

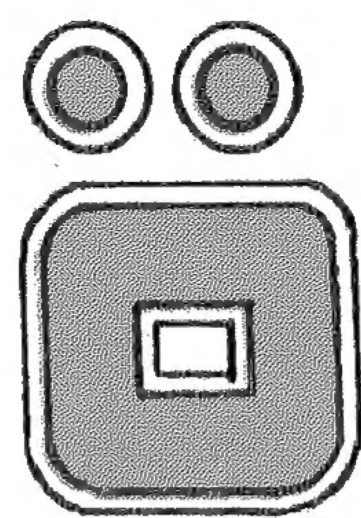


الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية



العدد السابع والأربعون • السنة التاسعة والعشرون "٤٢١" • جمادى الأولى ١٤٠٠ - ابريل ١٩٨٠ • الثمن ٢٠ قرشا



## إسرائيل تتحدى المفاوض المصرى

•

## الدعوة فى أفغانستان



•

## بطلان دعوى اليهود فى أرض المعاد

## خطاب مفتوح إلى شيخ الأزهر ووزير الإعلام

الله أكبر ولله الحمد

الدعوة
الله أكبر ولله الحمد
صوت الحق والقوة والحرية

صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة
تصدر شهريا مؤقتا
يديرها ويشرف عليها
عمر التلمساني
رئيس التحرير
صالح عشماوى

الإدارة : ١ شارع سوق التوفيقية - القاهرة
ت : ٧٤٣٢٩٦ ص . ب ١٦٣٦
التوزيع : ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة
ت : ٩٣١٩٦١
مكتب الإسكندرية :
١ شارع منشا محرم بك ت ٢١٧٨٨
مكتب دمنهور : ٢٦ شارع محمود الحبشي بالقلعة
شارع السيد / عمر مكرم

الإعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

الاشتراكات

- للاشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
- أوربا وأمريكا وباقي بلاد العالم دولار ونصف للعدد وثمانية عشر دولارا للسنة خالصة البريد الجوى المسجل
- الدول العربية والافريقية :

| | ثمن النسخة | | قيمة الاشتراك السنوى بالدولار |
|---|---|---|---|
| سوريا | ٣٠٠ | قرش | ٦ |
| لبنان | ٢٥٠ | قرش | ٧ |
| الأردن | ٢٥٠ | فلسا | ٦,٥ |
| العراق | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| الكويت | ٣٥٠ | فلسا | ١٠ |
| السعودية | ٤ | ريالات | ١١ |
| السودان | ٢٤٠ | مليما | ٥ |
| ليبيا | ٢٥٠ | درهما | ٧ |
| تونس | ٤٥٠ | مليما | ٧ |
| الجزائر | ٤٥٠ | سنتيما | ٧ |
| المغرب | ٤٥٠ | فرنكا | ٧ |
| اليمن ج | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| اليمن ش | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| البحرين | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| قطر | ٤ | ريالات | ٨ |
| عمان | ٤٠٠ | فلس | ٩ |
| الإمارات | ٤ | دراهم | ٨ |
| أثيوبيا وأسمرة | ٢٥٠ | سنتا | - |
| الصومال | ٤٠ | بيزي | - |
| فزيتاوه | ٥٠ | سنتا | - |

ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم
الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمسانى
بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٢٦٧٨٩ بنك مصر الإدارة الخارجية
بالعملة المصرية بحساب رقم ٥٨١١ بنك القاهرة فرع ليبيتريتش
العنوان التلغرافى : الدعوة - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه



## فى هذا العدد

## افتتاحية العدد

بعيدا عن مبادرة القدس ، ووثيقتى كامب دافيد ، ومعاهدة السلام . بعيدا عن هذا كله . فقد عارضنا هذه الخطوات كلها – لا يحدونا في ذلك غرض سياسى او مزايدة سياسية ، او شعارات نفعية – لاننا ما طالبنا يوما بحكم بغير الاسلام ، فنحن كما قلنا ونقول وسنقول لا يعنينا من يحكم ، ولكن كل الذى يهمنا ونحرص عليه ، كيف يكون الحكم وما هو نظامه ؟! اننا عارضنا من اصول ديننا ، الذى لايبيح لغير مسلم أن يحتل أرضا مسلمة ، ثم يقره المسلمون – راضين مختارين – على هذا الاحتلال .

# إسرائيل تتحدى المفاوض المصرى

عمر التلمسانى

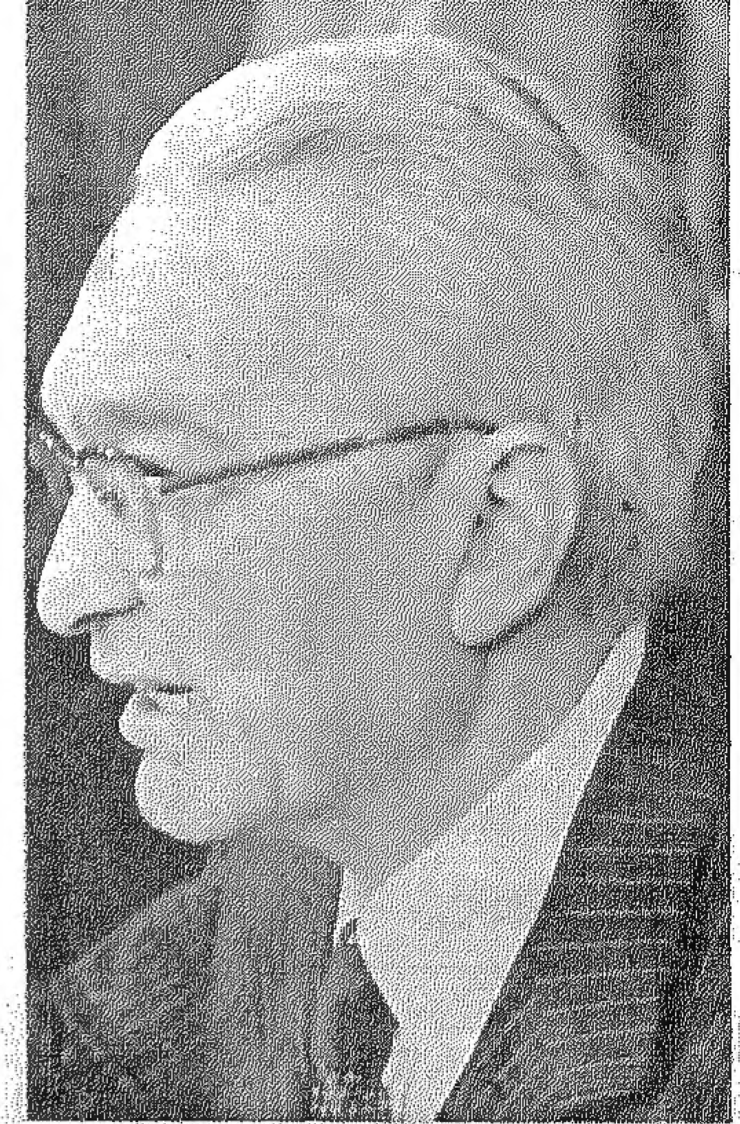
هذه مقدمة كان لابد منها ، تذكيرا للافهام النظيفة المخلصة ، بموقف هذه المجلة من التعاهد مع اسرائيل . انما الذى أريد أن أوضحه فى هذه الكلمة ، هو شىء طالما خالج تفكيرى ، ودار بخاطرى ، ان دفعته ليلا ، عاودنى نهارا وان صددته نهاراً ، طرق مرقدى ليلا . لقد ذهب مفاوضو مصر مع اسرائيل ، وما أظن أن مفاوضا غيره ، يرضى أن يصل مع اسرائيل الى هذا الحد . ان كل ما الزمت به المعاهدة المفاوض المصرى ، تنفذه مصر على الفور فى مواعيده المقررة بل وقبل مواعيده . أما ما التزموا به ، فلم يخرج الى عالم التنفيذ ، اللهم الا الجلاء عن بعض سيناء ، والله يعلم بما يخفى وراء هذا الانسحاب ، اذ أن اسرائيل لن تنفذ وعدا وعدت به ، اللهم الا بعد أن يعود عليها من جراء هذا الانسحاب ، اكبر مغنم يمكن أن تحصل عليه فى مقابل هذا الانسحاب ، ويفوق مزاياه ، ويظهرها بمظهر المتعاهد الامين .

### ماذا تريد اسرائيل ؟

ترى ماذا تريد اسرائيل بموقفها من المفاوض المصرى ؟؟ ان الذى نراه فى موقف اسرائيل مع المفاوض المصرى ، له معان كثيرة لا ترضى ولا تريح ! اما أنها تتحدى المفاوض المصرى ، بعد كل ما أبدى من استعداد للوصول الى الاستقرار !! فان صح هذا الافتراض ، فلماذا هذا التحدى ؟؟ ومن يجرئها على هذا التحدى ؟؟ ومن يمكنها من التمادى فيه بكل صلف وغرور ؟ وما الذى ترمى اليه اسرائيل من وراء هذا التحدى ؟؟ أليس فى كل هذا ما يثير الشكوك والريب ؟! ان لم يكن القطع والجزم بما يدور فى خلد الاسرائيليين جميعا ، لا فى رؤوس مفاوضيهم فقط !!

أم أن اسرائيل تريد احراج المفاوض المصرى احراجا مكشوفا ؟ فان صح هذا الافتراض فما الهدف ؟؟ أتريد أن ينفض المفاوض المصرى يده من كل ما تم . وتعود الطاحونة الى الدوران فى مكانها الذى لا تبرحه . ايمانا من اسرائيل بأن الوقت فى صالحها ، خاصة اذا ظل حكام البلاد الاسلامية على ما هم عليه من قطيعة ببلاهة أو قصد ! ولن ينتهى هذا كله الا بالقضاء عليهم جميعا بيد اسرائيل أو الشرق أو الغرب . ان هذا الاحراج يضر بموقف المفاوض المصرى . فى مصر ذاتها . ان هذا الاحراج يوقف المفاوض المصرى من أمته موقفا لا يحسد عليه ، سيما وأنه لا يرد على الاحراج باحراج مثله . ان هذا الاحراج يزعزع الثقة فى المفاوض المصرى فما مصلحة لاسرائيل فى هذا ؟؟ ان هذا الاحراج يعطى دول الرفض فرصا واسعة فى الرفض الذى لا يقوم الا على مصالح شخصية ومرام سياسية ليس من بينها المحافظة على أرض المسلمين !؟ فهل تريد اسرائيل هذا ؟؟ ان كانت تريده فلماذا توقف المفاوض المصرى هذا الموقف الاليم ؟؟ وان كانت لا تريده فلماذا تفعله ؟؟ وما مصلحتها من احراج مفاوض لم يضن عليها بالكثير من التضحيات فى سبيل استقرار . ما أظنه سيتحقق يوما مادامت اسرائيل على ماهى عليه ؟! انها ان ظنت أنها ستصل مع الشعوب الاسلامية الى ما وصلت اليه مع حكامهم ! فهى ومن يناصرها ويحالفها واهمون . ففى الشعوب الاسلامية عزيمة وفيهم مضاء . وسيتجلى ذلك واضحا أمام العالم كله فى الوقت المحدد فى علم الله . وعساه أن يكون قريبا . لان فضل الله على دعوته أجل من أن يتركها لهؤلاء العداة المهاويس .

ام ان اسرائيل تريد أن تشوه صورة الحكم الحالى فى مصر ، وتسىء اليه اساءة قد تؤدى الى الكثير ؟؟! خاصة وهى تعلم مدى شعور المسلمين فى العالم كله ازاء اغتصابها لارض مسلمة عليها مسلمون ؟! أم أنها تكافىء الحكم فى مصر على ما أضفى عليها من صفات المودة والسلام والرغبه فى الهدوء والامن



د. مصطفى خليل



فانس

## رسالة من المفاوض المصرى الى وزير الخارجية الامريكى يطالبه فيها باتخاذ موقف حازم ضد قرار اسرائيل بالاستيطان فى الخليل

والرخاء ؟؟! أم انها بضبرها ــ وقد بلغت من العتو مع مصر مابلغت ــ أن ينال من طغيانها قول صادق دفاعا عن حق واضح ؟! اننا نود من المفاوض المصرى ــ مهما اشتدت معارضتنا له الى الاعماق فى هذا المجال ــ الا يعمل لصالح اسرائيل ، ولعله يرى فيما فعل خيرا لامته يمثل هذه الخطة التى تنكرها ولا نقره عليها . وأرى اليوم أن المفاوض المصرى قد تجلت له مواقف الاطراف كلها من شرق وغرب بينة جلية .

### أمريكا لن تفعل شيئا

فقد قرأنا فى صحف الاثنين ١٨ فبراير سنة ١٩٨٠ أن مصر تطالب أمريكا بالتدخل كشريك عامل لوقف سياسة الاستيطان التى تهدد المنطقة ، وأن الاستيطان لن يشجع الفلسطينيين على الانضمام لمسيرة السلام . هل هذا هو مدى جهد المفاوض المصرى أمام هذا التحدى الصارخ المغرور ؟! ان أمريكا لن تفعل شيئا يعارض رغبات اسرائيل مهما كانت هذه الرغبات مخالفة للحق والعدالة والانصاف . فهذا موقفها من يوم أن قامت اسرائيل وكانت أول الدول اعترافا بها ، وتلتها فى ذلك موسكو . ان أمريكا لن تزيد مع اسرائيل على الاحتجاج الصورى ، والاعتراض القولى ، ولا شىء أكثر من ذلك . ومن يدرينا أن ليس هناك اتفاق بين أمريكا واسرائيل على مثل هذه الأ لاعيب . وهل تظن الولايات المتحدة أن فى العالم أبله واحد لا يؤمن بأن الولايات المتحدة تستطيع أن توقف اسرائيل عند حدها ، اذا أرادت ؟؟ وما أخالها تريد ، بل كل التصرفات والمواقف تقطع بأن الولايات المتحدة راضية تمام الرضاء عن كل ما تفعله اسرائيل !!

هل يكتفى المفاوض المصرى بأن توافق لجنة حقوق الانسان المنعقدة فى جنيف يوم الاربعاء ١٣ فبراير سنة ١٩٨٠ على قرار يدين اسرائيل لانتهاك حقوق الانسان فى الاراضى المحتلة بما فيها فلسطين ؟! انه قرار هزيل لم يوافق عليه الا عدد لا يزيد عن النصف الا قليلا ، فقد وافق على القرار ثمانية وعشرون صوتا وعارض صوت ، وامتنع عن التصويت عشرة أصوات . أم هل يرضيه أن تعترض أمريكا ــ مجرد اعتراض ــ على الاستيطان فى مدينة الخليل ؟! الخليل وحدها !! أم يريحه أن يدين فالدهايم القرارات الاسرائيلية الخاصة بمدينة الخليل ؟؟ ثم هل يرضى المسلمين بيان رسمى مصرى يقول أن تصريحات بيجين عن تسليح مصر يعكس نفس التفكير قبل اتفاق السلام ( أخبار الثلاثاء ٢٦ فبراير سنة ١٩٨٠ ) ؟! . عجيبة ، هل غاب عن ذهن المفاوض المصرى ، ان المصريين ماظنوا باسرائيل يوما ، أنها عدلت عن تغيير (فكرتها) قبل قيام اسرائيل وبعده ؟ وهل ظن المفاوض المصرى أن عند اسرائيل اليوم تفكيرا غير الذى كان عندها قبل معاهدة السلام ؟؟ ان صح هذا فانى أسأل الله له دقة التقدير وسلامة التفكير وحسن التدبير .

وقبل أن يطلب المفاوض المصرى من أمريكا التدخل كشريك عامل ، أرسل الى فانس رسالة يطلب منه فيها أن تتخذ الولايات المتحدة موقفا حازما ضد قرار اسرائيل بالسماح بالاستيطان فى مدينة الخليل ( أخبار الخميس ١٤ فبراير سنة ١٩٨٠ ) فماذا فعلت الولايات المتحدة ازاء هذا الالحاح من المفاوض المصرى ؟ لا شىء . . . !!! هل تدخلت كشريك عامل ؟ أبدا والله !! هل اتخذت موقفا حازما ؟ اننا لم نر شيئا من هذا التدخل أو الموقف الحازم ، اللهم الا اذا اعتبرنا أن قرار مجلس الامن بادانة اسرائيل فى شأن المستوطنات وتفسير الولايات المتحدة لموافقتها عليه ، هو التدخل الفعال ، والموقف الحازم !! . ومتى كانت لقرارات مجلس الامن قيمة عند اسرائيل أو غير اسرائيل على الصعيد السياسى العالمى . وهل نسينا موقف مجلس الامن من اغتصاب ايطاليا للحبشة ؟؟

### ألقاب مملكة فى غير موضعها كالهر يحكى انتفاخا صولة الاسد

هل يرضى المفاوض المصرى بهذه الاحتجاجات والقرارات غير ذوات المواضيع ؟؟ لئن لم يغير المفاوض المصرى أسلوبه هذا مع اسرائيل ، ولئن لم يغير اكتفاءه بهذه القرارات والاحتجاجات ، فسوف تمضى اسرائيل فى غلوائها ، حتى تنقض ما أقرته فى كامب ديفيد ومعاهدة السلام ــ وقد عارضناها بندا بعد بند ــ حتى تنال كل ما تامله من وراء توقيعها على الوثيقتين والمعاهدة . ( وكأنك يا أبا زيد ما غزوت !! ) وحتى يؤمن القارىء بأننى لا أتجنى ولا أجرح ، ارجعه الى موقف اسرائيل ازاء هذه القرارات والاحتجاجات .

### حقيقة نوايا اسرائيل

ففى صحف الاثنين ١١ فبراير سنة ١٩٨٠ قررت الحكومة الاسرائيلية السماح للاسرائيليين بالاستيطان فى مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة تلبية لمطالب اريل شارون وزير الزراعة وقال راديو اسرائيل أن مجلس الوزراء وافق على حل وسط قدمه بيجين ( بعد أن انقسم أعضاء الحكومة حول مطلب شارون ) بالسماح للاسرائيليين بالاستيطان بمدينة الخليل ، من حيث المبدأ وتأجيل موعد انتقالهم الى المدينة . كما قرر تعزيز مستوطنة كيريات وبناء ١٤٠٠ وحدة سكنية جديدة فى هذه المستوطنة . وثلاث مستوطنات أخرى فى الضفة !!؟ بربك هل هذا حال من يهتم بمجلس الامن أوغير مجلس الامن ؟! أم هو تصرف المطمئن لكل مايفعل ؟؟ الواثق بأن تصرفاته ستمضى الى غايتها .

هل اكتفت اسرائيل بهذا التحدى ، لا لمصر ولكن للعالم كله ؟! لا . . ولكن مجلس الوزراء الاسرائيلى اتخذ قرارا بالاجماع ( وقف طويلا عند كلمة الاجماع ) أمس بأحقية اليهود من حيث المبدأ فى الاستيطان بمدينة الخليل أو أى مكان آخر بالضفة !! يا للهول !!! ويا للعنجهية !! ويا للثقة النفسية !! ويا للتحدى لكل من على سطح الارض ؟؟! ان هذا القرار الاجماعى من مجلس

# اسرائيل تتحدى المفاوض المصرى

الوزراء الاسرائيلي قاطع الدلالة فيما ستمضى اسرائيل فى اتخاذه لا نحو الخليل فحسب ، ولكن فى اى مكان آخر تريده على أرض الضفة الغربية . هذا تصريحها اليوم ، ومن يدرى ماذا ستكون تصريحاتها فى الغد اذا بقينا معها على هذا السلوك الذى أطمعها فى موقفنا ازاءها ، حتى تعالت بعد المعاهدة بما لم تكن تعالى به قبلها . لماذا نقول هل تعاهدنا لتحصل على أكبر قسط من حقوقنا ؟؟ أم تعاهدنا لتحصل اسرائيل على كل أطماعها ؟؟ أما لصبر المفاوض المصرى من آخر أو من تغيير ؟

### افغانستان الدرس !!

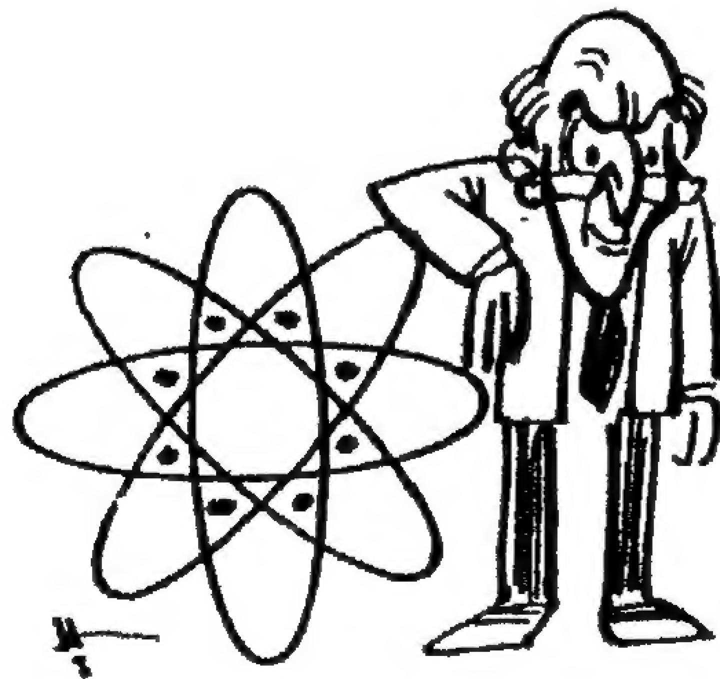
ان أخشى ماتخشاه ما تطالعتنا به الصحف المصرية من تأزم الموقف بين واشنطن وتل أبيب بسبب موقف الولايات المتحدة من المستوطنات عند التصويت فى مجلس الامن على ادانة اسرائيل بسبب المستوطنات . أخشى أن يظن المصريون أن الولايات المتحدة تنصر مصر على اسرائيل ، وأعجب ان تعتبر مصر ان هذا موقف من الولايات المتحدة الى جانبها . انى لأراه موقفا لايهام البلهاء أن الولايات المتحدة حريصة على مصر مضحية بمصالح اسرائيل وخاصة بعد ان فسر كارتر موافقة مندوب الولايات المتحدة على القرار تفسيرا يرضى اسرائيل !!

ان العالم كله يدين الشيوعيين بسبب افغانستان ، وانها لفرصة تظهر فيها الولايات المتحدة بالوقوف الى جانب حقوق الانسان . ولكنه ليس بموقف ، ان هو الا مظاهرة ليشكرها الناس عليه ويتغنوا بعدالتها حتى تهضم روسيا تخمة افغانستان ، وحتى يهدأ سطح الغدير المتماوج ، ويعود الى سطحه هدوء الرقراق وتفوز روسيا بافغانستان وتفوز اسرائيل بالمستوطنات فى أى مكان تريده ، لئن حددته اليوم بالضفة الغربية ، فتوسع غدا هذا التحديد حتى يتجاوز كل مكان! لقد كان لزاما على المفاوض المصرى الا ينفذ تطبيع العلاقات ولا تبادل السفراء، مادام هذا موقف اسرائيل من أشقائنا فى فلسطين ! وأى شيء نستفيده من تدعيم الولايات المتحدة لموقف مصر ، اذا اقتصر هذا التدعيم على مجرد الكلام الذى يذهب به الريح الواهن بعد لحظات . أنا لا أقول أن الولايات المتحدة يجب أن تحارب اسرائيل من أجل مصر ، فأن هذا أمر لا يفكر فيه أى عاقل ، لان اصبع أى جندى عند الولايات المتحدة ، أغلى من الشرق الاوسط وكل من فيه . ولكنى أطالب الولايات المتحدة ، أن تبادر بتسليح مصر تسليحا يساوى تسليحها لاسرائيل ، فهذا هو الاجراء العملى اذا ما أرادت أمريكا أن تثبت حسن نيتها ازاء المسلمين ، وان الولايات المتحدة لقادرة على ذلك ، لو أرادت . ولكنها لا تفعل! لماذا ؟ لاأدرى ! أو لعلنى أدرى!!! ولكننى لا أريد التدخل فى خفايا الصدور. وان كانت كل الدلائل تشير الى ما هنالك .

### هذا هو البديل

ولكن ما البديل ؟؟ ما الذى يرد اسرائيل عن غيها ؟ الشرق ؟ الغرب ؟ كلا نحن الذين فى أيدينا الحل الناجع. قد يطول المدى . فليكن ، ولكننا سنظل أصحاب حق لا يضيع ، ما دمنا نتمسك به ونطلبه . ان العقبات جمة ، والصعاب هائلة ، والموانع كثيرة ، ولكن متى كان هذا كله بمقعد شعب عن تحقيق آماله، اذا ما أراد الحياة مستعينا بالله. ان اللوم على مانحن فيه، لايقع على جانب الحكومة وحدها . ولكن التبعة الكبرى فيه تقع على عاتق بعض أفراد من الشعب المصرى. الذين لايدركون مايتعرض له المسلمون من أخطار . هؤلاء الذين ما يزالون ينشئون السينما الماجنة التى توهى من قدر الرجولة فى قلوب الرجال ، ويترددون على المسارح التى لاتقدم الا مايذهب بكل معنى كريم نبيل . هؤلاء الذين صرفتهم ضائقات الحياة عن مواطن العزة والجلال . الذين ينظرون الى الدمار الذى يطبق عليهم من كل ناحية ،وكان الامر لايعنيهم ، هؤلاء الذين محا حكم عبد الناصر من عواطفهم مقومات الاخوة والتكافل والتعاون بشكل مريع. هؤلاء الذين يهتمون بمباراة رياضية أضعاف مايهتمون بأى أمر من أمور الدين. ان القوة والاستعداد بين الشعب الافغانى وبين روسيا حال لا يمكن أن يرقى الى مستوى المقارنة. ولكننا نقرأ فى كل يوم ما يسجله هذا الشعب الابى من آيات المجد والفخار ، رغم قلة العدد والعدة . ان مقاومة الغزو الشيوعى لاتقتصر فى أفغانستان على الرجال ، ولكن الشيوخ والنساء والاطفال ، يقدمون للعالم ما يعد مضرب الامثال فى البسالة والإقدام، تضحية منهم وفداء فى سبيل حرية أفغانستان وكرامتها . فهل آن لنا أن نعى هذا الدرس العظيم . ان المسلمين فى بقاع الارض يجزعون اذا ما قل الخبز واللحم ، ولكنهم لا يفزعون لما يرونه من مؤامرات واجتياحات تعم كل مكان فيه مسلمون . أما آن للمصريين أن يشعروا حكومتهم بأنهم صبر على الجوع ، صبر على العرى وبأنهم على استعداد كامل الا يحرجوا حكومتهم بالمطلب الفانى اذا ما وجهتهم حكومتهم نحو العلا واستخلاص الحقوق . ليضرب الكبار المثل فى التخلى عن الغالى من الثياب ، وأربطة العنق الزاهية ،والديكة الرومية والاوازى . حتى يرتاح خاطر الشعب ، وحتى يسد الطريق على الشيوعيين الذين يتاجرون بمتاعب الناس وآلامهم ليتسنموا غارب الحكم . فيذيقوا الشعب أضعاف ماكان يعانيه. موقف واحد أو تصرف واحد من كبير أو عالم جليل ، كفيل أن يبدل حال الشعب، من ضعة الى جلال ، ومن تخاذل الى اقدام . أليس غريبا أن تبح الاصوات احتجاجا على أجهزة الاعلام ، فلا تسمع صوتا فى هذا المجال للعلماء الاجلاء؟! حتى متى والطوفان لا يترك منشأ ولا شاهقا الا أتى عليه ، وأنزله الطين والتراب .

اللهم نظرة عطف منك على هذا الشعب المضيع ، تعيده الى صوابه ، وتمكن له فى الارض ، وترفع من شأنه الى عليين. هيا تميزوا يارجال مصر المخلصين ، وياشبابها الطاهر « **ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ، وما كان الله ليطلعكم على الغيب** » ولله الامر من قبل ومن بعد ، كما أنه بيده وحده عاقبة الامور .



**الى كل مصرى :**
احذر من بنى اسرائيل أن يفتنوك عن دينك ، فهم وراء كل نظريات الفساد ومبتكرات أساليب الانحلال .

# الطريق .. إلى أفغانستان

## معاهدات الصداقة والأحلاف مع موسكو أو واشنطن تعني مصالح الاستعمار على حساب الشعوب

ليس هنـــاك اكثر تبجحا من قوى الاستعمار الحـديث وهى تتحدث عن الصداقة ومعاهدات الصداقة ، والاحلاف والتحالف والتزامها بحقوق الاصدقاء والحلفاء •

وليس هناك أكثر استخفافا بالشعوب وعقول الشعوب من واشنطن وموسكو حين يزعم البيت الابيض او يزعم الكرملين ان تاريخ موسكو او تاريخ واشنطن حافل بمواقف المروءة والشهامة ومواقف النجدة والنخـوة حين تنزل الضوائق بشـعب او تلم النـوازل ببلـد تربطه بروسيا او بامريكا معاهدات الصـداقة وروابط الاحلاف •• سواء كانت نوازل جرت على ايدى البشر او ليس فيها دخل للبشر •

عبد المنعم سليم جبارة

ولا نقول هذا افتئاتا او تجاوزا للحق •• بل نقوله من منطق الحقائق وسجل الوقائع خاصة وتاريخ الامس القريب لم يجف مداده ، والشهود عليه لا يزالون يروحون ويغدون، وأحداث اليوم مازالت جروحها تنزف أنهارا من دماء الشعوب •• ومن أجل ذلك يصبح الاستخفاف بالشعوب وعقول الشعوب كريها بغيضا

### المعاهدات •• حبر على ورق !

كان بين مصر وموسكو معاهدة صداقة حتى أوائل السبعينات •• وكان مدادها ما زال طريا حين قامت حرب رمضان •• ولم تمض الايام الاولى من المعـركة وحين تأزم الموقف ــ حتى كان وفاء الاتحاد السـوفيتي بالعهد والوعود والبنود وحرصه على الصداقة وحق الحليف هو التنكر كل التنكر لبنود المعـاهدة ••• أوقف السلاح •• ومنع المعونة •• بل انه ضغط على الحليف ليركع امام عدوه •• هـذا فى الوقت الذى أقامت فيـه واشنطن الجسـور برية وبحرية وجوية مع العدو اليهودى لتمده بشـتى أنواع السلاح المتطور والمتقدم !

وعقدت موسكو أكثر من معاهدة صداقة وتحالف مع أكثر من حـكومة فى ديار العرب والمسلمين• وابسط قواعد الصداقة أن يجعل الصديق من عدو صديقه عدوا له • ولكن موسكو أخذت على عاتقها مهمة مد الكيـان اليهـودى على أرض العرب المسلمين بالعون البشرى •• خبرة وعلما وجنودا وسلاحا ، فى الوقت الذى تصر فيه موسكو على أن حقوق الصداقة مع حلفائها من بنى العرب يضبطها أكثر من أطار : ١ ــ سلاح فى حدود ما يسـمى بالدفاع •• وهو أسلوب لا يختلف عن الاسلوب الامريكى فيما يختص بالسلاح تقدمه واشنطن لأصدقائها من بنى العرب

٢ ــ موقف مائع لا تخفى معـالم البيـع والشراء فيه من قضية الفلسطينيين سواء فى الاعتراف الصريح الواضح بمنظمـة التحرير ككيان وحيد وشرعى يمثـل الشعب الفلسطينى ، او فى تأييد قيـام دولة لهم على بقايا أرضهم تأييدا لا غموض ولا لف فيه ولا دوران • أو خاليـا من غمزات العيون من خلف الظهور العربية الصديقة علامة على ابقاء الجسور ممدودة ومفتوحة مع الكيان اليهودى •• وان تم سحب السفراء •• أو الاعـلان عن قطع العلاقات •

٣ ــ محاولات مستمرة لاحتواء الاصدقاء تحت شعار الصداقة •• وامتداد النفوذ وبسط السلطان تحت رايات التحالف• وقواعد عســكرية استجابة لمتطلبـات العلاقات الوثيقة ، وخبراء عسكريون وغير عسكريين دليلا على توثيق الصلات ••• وحجرا على الاتجاه السياسى أو الاقتصادى أو الاجتماعى للاصدقاء لمنعه الا من المضى فى الاتجاه الاحمر والدوران فى الفلك الروسى •• يعـلن التأييـد والرضـا والاعجاب بسياسة القياصرة ولو اقتحمت دباباتهم وجيوشهم أرض وديار المسلمين الافغان تقتل شـبابهم وتهتك اعراضهم وتحارب دينهم وتنصب عليهم دمية جديدة على أشلاء دمى مهدورة الدماء مثل تراقى وحفيـظ الله •• فكارمل والسـادة الاستعماريون الجدد من خلفه فى كابول هم فى نظر البعث السورى أو من يسمون أنفسهم بالثوريين اليسـاريين فى اليمن الجنوبى هم ثوار افغانستان التقدميون• والشعب المسلم الجريح هو الرجعيـة المتمرغة فى أوحال التـأخر •• ودعاة الاسلام فيه هم عناصر الافساد والفساد يجب بترهم وسحقهم !

وأيضـا لابد من موقف يقفه عقيد الجماهيرية الليبيـة الاشتراكية الخ •• أو عناصر اليسـار فى منظمة التحرير يتنكرون فيه لمشاعر الشعوب المسلمة ازاء شعب أفغانستان المسـلم ضاربين بعلاقات الاخوة بينهـا وبين شـعب أفغانستان عرض الحائط •

### الصداقة على الطريقة الامريكية

وكان بين باكستان وواشنطن معاهدة صداقة وتحالف ــ أعلنت باكستان بعد طول تجارب وبعد مواجهتها للعديد من المواقف والشـدائد التى فضحت حقيقة الصـداقة على الطـريقة الامريكية •• انسحابها من الاحلاف ورفضها للصداقة ــ وان كانت واشنطن ما تزال تصر على أن الصـداقة ما زالت باقية والاحلاف ما زالت حية •• وأحسب أن المعسول من القول الامريكى والحلو من الوعود والعهود لن يقابل من جانب الشعب الباكستانى المسلم بالاقبال من جديد على الارتبـاط

# طريق المسلمين إلى أفغانستان يجب أن يكون عبر العالم الإسلامي كله

الطريق إلى أفغانستان

٥٠

بمعاهدات الصداقة أو الاحلاف الامريكية بحنين أو اطمئنان لعدة أسباب منها :

عام١٩٧١ قامت فيشبه القارةالهندية حرب بين باكستان والهند كان عدوان الهند فيها على باكستان المسلمة واضحا وسافرا •• تمثل فى بادىء الامر فى حشودضخمة علىحدود باكستان الشرقية ودفع العديد من المتسللين العملاء لداخل أراضى باكستان يخربون ويدمرون ثم تطور الى اقتحام الجيش الهندى لأرض باكستان ودخوله «دكا» وفصلهالباكستان الشرقية عن الغربية •

ولو وقف الصراع فى شبه القارةبين المسلمين والهندوك دونما تدخل خارجى من أطراف خارجية قابله صمت مطبقمن أطراف خارجية أخرى لما أثار الامر المزيد من العجب والمزيد من الشكوك :

١ ـ فقد تدخلت موسكو بكل ثقلها وقواها تدعم موقف الهند العدوانى •• وكانت طائرات الهند تغير على أراضى باكستان ومواقع الباكستانيين بذخيرة وصواريخ موسكو •• وفى حراسة طائرات موسكو •• كما كان السلاح الروسى يمارس دوره ضد مسلمى الباكستان فى البر والبحر •

٢ ـ وامتدت جسور الامدادات الروسية الى الهند وفتحت أمامها كل سبل التيسير ولم تعترضها عقبات

٣ ـ ووقفت واشنطن ترقب المعارك تجرى من طرف واحد •• من بعيد •• دونما تدخل أو مساعدة لباكستان الصديقة أو الباكستان الحليفة !• حتى بيانات الاستنكار أو تصريحات الاحتجاج على الطريقة الامريكية المعروفة ازاء الغزو الروسى لأفغانستان ـ ضنت بها واشنطن أيام العدوان الهندى على باكستان •

٤ ـ وبعد انتهاء الحرب وانشطار الكيان الاسلامى الى باكستان الشرقية تحت لافتة بانجلاديش والى باكستان الغربية•• وضح أن أطراف اللعبة داخل الهند وخارجها قد قاموا بأدوارهم على أتم وجه فى اتجاه حقق للجميع أغراضا مشتركة •• كما حقق لكل طرفأغراضه الخاصة •• المهم أن كل الاطراف قد كسبوا • ومن بينهم الاصدقاءالامريكيون •• ولم يتحمل الخسارة الا المسلمون •• المسلمون فى باكستان •• والمسلمونفى كل مكان •• خاصة ان من بين حكامهم من وقفوا من العدوان الهندوكى على باكستان مواقف تراوحت بين بيانات الاستنكار لموقف الهند والتأييد العاطفى لباكستان •• أو الصمت التام ازاء ما جرى فى شبه القارة •• أو اظهار روح التعاطف مع الهند فى موقفها من مسلمى باكستان •• أو فتح خطوط مواصلاته لمرور سفن موسكو وطائرات موسكو تحمل السلاح وقطع الغيار للهند الصديقة لضرب باكستان المسلمة ! وهو فى موقفه هذا كان يقتفى آثار السياسة الامريكية ويتلمس مواقع رضاها !

وفى نفس الاتجاه المعادى لمصالح المسلمين فى الشرق الاوسط سارت وتسير سياسة واشنطن الصديقة فى تأييد سافر مادى وعسكرى وسياسى لليهود •• ونهب سافر لموارد العرب • وضرب فى الصميم لكل مصالحهم •• ولا مانع من رفع رايات الصداقة الامريكية العربية والطنطنة بالتصريحات والبيانات تأكيداً لمعالمها وأواصرها •• ولا مانع أيضا من التلويح بالغزو والاحتلال لمناطق النفط !

## المصلحة أولا

ان معاهدات الصداقة على الطريقة الروسية أو الامريكية لا تعنى غير ••• الاقتناص والسلب والنهب•• والسيطرة وامتداد النفوذ والتدخل فى الشئون الداخلية وتوجيه السياسة الخارجية •• والتضحية التامة بالاصدقاء اذا استدعى الموقف •• وصولا للمصلحة •

فالصداقة ومعاهدات الصداقة تعنى عند القوى العظمى المصلحة أولا ••• والمصلحة دائما

لقد كان الصومال بعدانقلابه العسكرى أول من فتح الباب فى القرن الافريقى للاصدقاء الروس•• وأعطاهم الانقلابيون الموانى والقواعد حتى صارت بربرة معقلا سوفيتيا على شواطىء القرن •• وتطلبت الصداقة على الطريقة الروسية أن يشكل الانقلابيون الحزب الاشتراكى الثورى يزرع المدارس فى القرى والاحياء لا لمحو الامية ولكن لتعليم الصوماليين الطيبين الالحاد والفساد والانحلال والخروج على الحياء• وباختصار سار الصومال شوطا كبيرا فى طريق الماركسية أعطى فيه ومنح •• ولم يأخذ ولم ينل ••

وحين قيام نظام ماريام فى الحبشة ورفعه لرايات الثورية وتقديمه الاكثر للروس• بالاضافة الى اتفاق الطرفين أهدافا وتكتيكا على محاربة الاسلام فى المنطقة وسحق المسلمين فى الاوجادين ـ تحول الاصدقاء الروس لمناصرة ماريام ضد الثوريين فى الصومال وحشدوا المرتزقة من كوبا وألمانيا الشرقية لسحق حركة التحرير فى الاوجادين •• وضرب القرى والمدن الصومالية على الحدود •• وكأن زياد برى لم يقدم لهم بالامس الموانىء والمطارات •• ولم يحارب الدين ويسحق علماء الاسلام •• انما هى المصالح الروسية أولا •

والروس الذين ما زالوا يعلنون حتى اليوم عن استعدادهم لمساندة الحركات التحررية والحرص على صداقة الشعوب لم يتوانوا لحظة عن سحق ثورة الشعب المجرى أو حصد الشعب التشيكى أو ابادة الثوار فى ألمانيا الشرقية وفى بولندا بكافة أنواع السلاح•• حين هبت هذه الشعوب تعلن سخطها على نظم الحكم العميلة وتجهر برفضها للسيطرة الروسية •

وحين شدد الامريكيون من غاراتهم فوق فيتنام لدرجة أنه تم ضرب هانوى والسيد كوسيجين ضيفا عليها لم يخف على كل ذى بصيرة أن الروس كانوا أشد ما يكونون حرصا على وصول هانوى وواشنطون الى اتفاق يجنون هم ثمرته امتداد نفوذ فى الهند الصينية ونقطة وثوب على الصين الشيوعية •• ومعنى هذا أن الصداقة الروسية والتحالف الروسى مع الفيتناميين لم يكن يعنى الا أن يحارب الشيوعيون المحليون ويجمع الروس الحصيلة بالاضافة الى استغلال الموقف فيما بعد الحرب لتهديد كيان شيوعى آخر •• من أجل اخضاعه أو تحطيمه !

## اعتراف كارتر

وعلى الصعيدالامريكى كانت التصريحات الامريكية والبيانات الامريكية شديدة اللهجة بالغة الحماسة ضد الغزو الروسى لأفغانستان•• ولكن هذا لم يمنع الرئيس الامريكى من الافصاح عن حقيقة المشاعر والنوايا الامريكية حين أعلن أن أمريكا ستستفيد من الغزو الروسى لأفغانستان على مستوى العالم الاسلامى ولم يتوان عن استغلال الظروف فى الاعلان أيضا عن مبدأ كارتر لاحتواء المنطقة من شرق آسيا الى شرق أفريقيا •

وجاء تصريح بريجنيسكى بأن أمريكا لن تقف مكتوفة الايدى ازاء المد السوفيتى اذا تجاوز حدود أفغانستان وأن أمريكا ملتزمة بمعاهدة الصداقة مع الباكستان •• ونسى مساعد الرئيس الامريكى لشئون الامن القومى أن أمريكا تنكرت بالامس لنفس المعاهدة وغضت الطرف عن التدخل الروسى الى جانب الهند ضد باكستان فى حرب ١٩٧١ (!!) كما تناسى السيد بريجنيسكى أيضا أن واشنطن كانت وما زالت تدعم الهند بكل ما تحتاجه لمواصلة نشاطها النووى فى الوقت الذى أعلنت فيه وقف كل مساعدة عن باكستان بحجة قيامها بنشاط نووى يهدد السلام!




**مظاهرة احتجاج ضد الاحتلال السوفيتي لافغانستان طافت مؤخرا شوارع طوكيو واشترك فيها عدد كبير من الطلبة الافغان وزملائهم من اليابانيين**

اذن فالقاعدة التي تلتزم بها سياسة موسكو وسياسة واشنطن هى المصالح الروسية او الامريكية ٠٠ والصداقة معناها تحقيق هذه المصالح او ضمانها او الوصول اليها ٠٠ والثمن الذى يدفعه الاصدقاء الآخرون لايغير شيئا في القضية ٠٠ بل هو مطلوب اذا ساهم فى تحقيق النتائج !

### الطريق الى افغانستان

فاذا كانت معاهدات الصداقة والاحلاف فى المفهوم الروسى أو المفهوم الامريكى تعنى المصالح الاستعمارية فقط ٠٠ وعلى الاطراف الاخرى أن تدفع وتقدم ٠ فان هذا يعنى أن أهم الخطوات التى يجب أن يخطوها المسلمون على الطريق الصحيح الذى يصل بهم الى أفغانستان هى فض المعاهدات ونبذ الارتباطات مع القوتين الاستعماريتين الكبيرتين ٠

واذا كان قد ثبت خطأ البعض الذين صدقوا أن الروس سيقفون عند محاور معينة داخل أفغانستان او ان الروس سينسحبون بعد استقرار الاوضاع واستتباب الامور فى أيدى الدمى والعملاء الجدد ـ خاصة بعد ما وضح أن الروس قد انتشروا فى كل شبر من أفغانستان وتدفقوا على الحدود لاحكام الحصار حول الداخل وتمهيد الطريق الموصل الى الخليج الدافىء ـ خطوة أو خطوات وصولا الى قلب عالمنا الاسلامى ٠٠ وتحقيقا للآمال والمطامع التى عاشت فى الكرملين منذ اختفاء بطرس الاكبر حتى قيام قيصر الاحمر ٠

واذا كان التحرك الامريكى عالميا أو على مستوى العالم الاسلامى ماضيا فى تحقيق مصالحه وآماله وأطماعه ٠٠ بسيطرة بالسلاح أو سيطرة بغير سلاح والعالم الاسلامى يمثل بالنسبة للطرفين اهم مناطق الاطماع وأهم ساحات الاحلام حيث تتمثل اهم المصالح

فان هذا كله يعنى أن طريق المسلمين الى أفغانستان المسلمة لا يمكن أن يمر بموسكو ٠٠ ولا يمكن أن يمر بواشنطن ٠٠ ولكنه يمر عبر العالم الاسلامى كله مدنه وقراه وعواصمه ٠٠ وعبر ايران وباكستان ٠٠ كما يمر أيضا عبر تركيا

وضمانات الوصول وامكانياته تعنى وتتطلب :

١ ـ الموقف الجماعى من موسكو اقتصاديا وسياسيا وثقافيا دون الوقوف أمام سؤال يردده البعض دون وعى أو بسوء قصد « وأين البديل لموسكو » ٠٠ فالبديل لموسكو أو واشنطن هو العالم الاسلامى نفسه ٠٠ تلتئم فيه الكيانات الصغيرة من أجل كيانه الكبير ٠ استجابة لمنطق الاسلام وتمشيا مع متطلبات العصر وضروراته ٠ فالمسلمون لم يخسروا مثل ما خسروا منذ أن تفتت عالمهم وتجزأت دنياهم الى دويلات على راسها ملوك وأمراء ورؤساء الطوائف

### ومن التاريخ عبرة

وأندلس الموحدة عاشت قرونا تشع الضياء وتبدد الظلام ٠٠ أما اندلس الطوائف فقد تهاوت وزالت في سنوات!

ومنطق الاسلام وهو يحتم قيام الكيان الاسلامى الكبير يضع المعالم بارزة واضحة أمام المسلمين وصولا لكيانهم الواحد ٠٠ الاخذ بشرع الله وتحكيم كتابه ٠ وأولى الخطوات هى أن يجرى الناس مصالحة بينهم وبين اسلامهم ٠٠ تعنى الرجوع اليه والالتزام به والحركة فى اطاره ٠٠٠ والحركة فى اطاره تعنى فيما تعنى قطع الصلات مع موسكو على كافة المستويات وتوجيه الاقتصاد فى عالم المسلمين لخدمة المسلمين وانعاش أوضاعهم ٠٠ وتسخيره لتقدمهم علميا وثقافيا وتكنولوجيا ليعيشوا عصرهم ويهدموا الجدران بينهم وتتوثق كافة علاقاتهم ويتجهوا نحو غايات وأهداف محددة وكبيرة ٠٠ ولا يكتفون بالوقوف عند مستوى التهديد بالامتناع عن المشاركة فى الالعاب الاوليمبية فى موسكو ٠٠ أو اصدار البيانات الملتهبة ٠ فذلك لا يعنى الا أن أيام الثور الاسود قد باتت قريبة ومعدودة ٠٠ بعد أن انتهى الدب من التهام الثور الابيض ٠

٢ ـ تدعيم خط الدفاع الاخير أمام الزحف الروسى ٠٠ ويعنى هذا النهوض بكل التبعات التى يتطلبها الوضع الخطير الذى باتت عليه باكستان وايران وتركيا ٠٠ فهذه المشاكل الضخمة التى تواجهها باكستان نقصا فى المال وحاجة الى السلاح وهذا التدهور الذى تعانيه تركيا فى اقتصادها وهذه الحالة المضطربة التى مازالت ايران تحاول اجتيازها وهى مثقلة بالضغوط والمؤامرات تستلزم العون الاسلامى السريع وبلا حدود قبل أن ينهار الجدار ويفلت الزمام ٠

وأن تسخر ثروات المسلمين اليوم وهى طائلة وهائلة لدعم المسلمين فى باكستان وايران وتركيا لتعود بالنفع على أصحابها اليوم وفى الغد خير من أن يحال بينها وبين دعم خط المواجهة الاسلامى والاخير فيلتهما العدو فى المستقبل القريب بعد أن ينهار الجدار ٠٠ ولا ينتفع بها المسلمون داخل الديار ٠٠ أو على الثغور

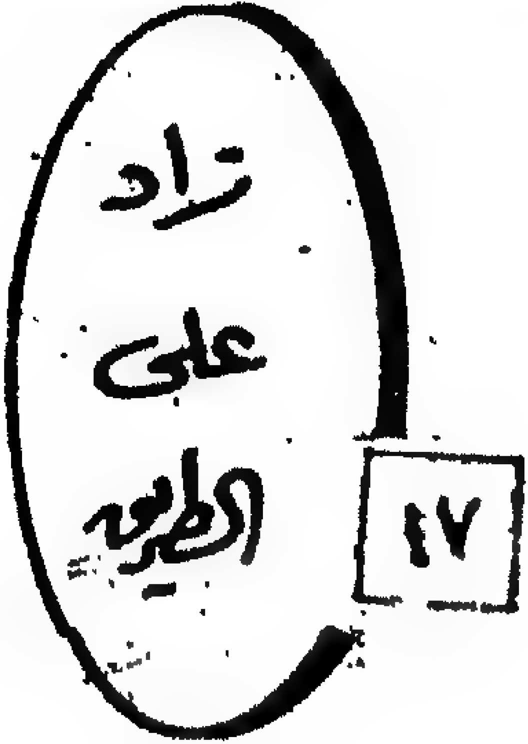
٣ ـ الخروج من دائرة التردد والخوف ٠٠ والاسراع فى مد الجسور عبر حدود أفغانستان لمد الثوار بكل مايحتاجونه ، ولتغذية المعركة بكل ماتتطلبه ٠ لتلتهب الارض تحت أقدام الروس فى أفغانستان فتحرقها ٠٠ ولتنهار قمم الجبال فوق رؤوس الغزاة فتسحقها ٠٠ ويواجه الروس الدرس عميقا وبليغا بعد أن سحقوا كثيرا من الشعوب وداسوا كبرياءها فى آسيا وأوربا وأفريقيا ٠

ومع قيام العالم الاسلامى بمد المجاهدين فى أفغانستان بمتطلبات المعركة دون قيود ودون حساسيات ومد اللاجئين بالعون وما تتطلبه ظروف الحياة الصعبة والشتاء القارس يجب أن يقطع المسلمون كل صلة بحكومة العملاء فى كابول ٠٠ وتوجيه أعلامهم لفضح حقيقتها وفضح وسائل النصب والاحتيال التى تحاول بها خداع الشعب المسلم فى أفغانستان ٠٠ وتوجيه الحملة ضدها عالميا محاولة لكسب أعرض الجبهات العالمية لصف الشعب الافغانى المضطهد

٤ ـ واذا كانت كارثة فلسطين قد تلاشت أو كادت تتلاشى مخاطرها في الاذهان والمشاعر عند أجيال اليوم نتيجة لسياسة درج عليها حكام العالم الاسلامى منذ الاربعينات وحتى اليوم ٠٠ فان كارثة أفغانستان تحتم اليوم أن كنا جادين فى مواجهة الخطر أن نزيل الركام من فوق

( البقية ص ٦٦ )

" وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب "




السنة النبوية زاد كلها فهى تحيى القلوب متبعيها وتسمو بهم الى درجات عالية من الايمان وتقوى الله ، وتزود المسلم بكل الخير وتجنبه كل الشر ، وتبنى شخصية المسلم عقيديا وعباديا وخلقيا وبدنيا وفكريا واجتماعيا بصورة قوية وسامية .

# وفى اتباع السنة .. زاد

ان السنة تتعهد المسلم بكل رعاية وعناية فى كل مراحل حياته بل قبل مولده وبعد وفاته ، فى يقظته ونومه وحركته وسكونه وفى حله وترحاله ، فى البيت فى المسجد فى الطريق فى المتجر فى كل مكان يتواجد فيه وفى كل أوقاته وكأنها للمسلم كمحضن مزود بكل ما ينفعه ويقويه وبما يحميه من كل ما يضعفه ويؤذيه . فيتزود بكل مقومات الحياة على أساس من عقيدة الاسلام الذى ارتضاه الله لعباده .

**مصطفى مشهور**

والحياة التى أعنيها لا يقصد بها فقط تلك الحياة الجسدية التى يشاركنا فيها الحيوانات ولكن أقصد بالدرجة الاولى حياة القلوب بمعرفة الله والايمان به مصداقا لقول الله تعالى « **أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها** » وقوله تعالى « **يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم** » فاتباع السنة إستجابة لهذا النداء وتتحقق بها حياة القلوب وفى هذا زاد كبير .

ان رسولنا صلى الله عليه وسلم يحبنا ويحب لنا الخير وحريص علينا ويعز عليه ما يعنتنا وبنا رؤوف رحيم هكذا وصفه الله « **لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم** » فكيف لا نسارع الى اتباع سنته وكلنا اطمئنان الى أنها منبع نقى وفياض بالزاد والخير . ثم أننا نعلم أنه فى أقواله وأفعاله وأمره ونهيه يستمد ذلك من التوجيه الربانى ، من الله خالق البشر الحكيم الخبير بعباده وبما ينفعهم وما يضرهم ( **الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير** ) . فهدى رسولنا صلى الله عليه وسلم من هدى الله الرؤوف الرحيم .

### النموذج الكامل

كأنى برسول الله صلى الله عليه وسلم يمثل النموذج الكامل للحياة التى يريد الله سبحانه لعباده أن يحيوها والتى دعانا الى الاقتداء فيها بالرسول صلى الله عليه فى قوله ( **لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا** ) وفى قوله تعالى ( **قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم** ) فربط الله حبنا له وحبه لنا ومغفرته لذنوبنا باتباعنا لرسوله الكريم .

ان رسولنا الحبيب قمة سامقة فى الايمان والتقوى . فاجتهادنا فى الاقتداء به واتباع سنته سعى منا للرقى فى درجات الايمان والتزود بالتقوى ، فحينما نعلم أنه صلى الله عليه وسلم كان يقوم الليل حتى تتورم قدماه دون شعور بالتعب يدفعنا ذلك الى الاقتداء به بقيام بعض الليل فى صلاة ودعاء ومناجاة وذلك خير زاد .

كان صلى الله عليه وسلم موصول القلب بربه لا يغفل لحظة ، لذا كان يذكره ويذكر نعمه وفضله عليه فى كل أحواله وفى أقواله وأفعاله وما يعرض له من خير أو ضر وما يقع عليه بصره من آيات الله وما يحدث من ظواهر كونية . وهكذا يرى الله فى كل شىء . فحينما نقتدى به صلى الله عليه وسلم يعيننا ذلك على دوام اتصال قلوبنا بالله . وفى هذا زاد كبير متصل متجدد .

اتباع السنة فى أكلنا وشربنا ولبسنا وخلعنا ونومنا ويقظتنا وقضاء حاجتنا وتعاملنا مع الغير وفى كل أفعالنا يجعلنا نمارسها فى وعى وذكر لله ، ولفضله علينا فنتحرى فى كل ذلك ما يرضى الله ونبتعد عما حرم وهذا خير زاد ، ومن

لا يتبع السنة فى هذه الامور يكون فى غفلة ويصير أشبه بالحيوان وهو يمارس حياته دون ذكر لله وفضله عليه ، ولو ذكرنا مثلا واحدا كالدعاء المأثور بعد قضاء الحاجة وفيه حمد لله أن أذهب الأذى • فلو تصورنا ماذا يكون الحال لو احتبس البول أو الغائط ، لاشك آلام شديدة قد تؤدى الى الموت •

والاحاطة بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وما فيها من خير وزاد فى هذا المجال أمر غير ممكن ولابد من الرجوع الى كتب السنة التى جمعتها وصنفتها بجهد أئمة فضلاء • ولكن سنحاول هنا أن نضرب أمثلة فقط فى ايجاز وأعترف بالعجز عن تجلية روائع السنة وما فيها من كنوز •

### من روائع السنة

نلاحظ أن السنة النبوية تتعهد المسلم حتى قبل أن يكون جنينا فى بطن أمه وذلك بالحث على تأسيس الاسرة المسلمة على التقوى من أول يوم باختيار الزوجة ذات الدين ، فيتهيأ المناخ الاسلامى النظيف الذى سيشب فيه المولود ويتربى • ثم نجد السنة تذكر بالاستعاذة من الشيطان عند المباشرة الزوجية وأن يجنب الله الشيطان ما يرزقهم من ذرية • وتوصى السنة بما يحمى الجنين وأمه من كل أذى ، وعندما يولد يؤذن للصلاة فى أذنه اليمنى وتقام الصلاة فى أذنه اليسرى ، وتوصى السنة بحسن اختيار أسماء الابناء • وهكذا توالى السنة تعهدها للمسلم فى كل مراحل حياته بصورة لا تسمو اليها حصيلة الدراسات والتجارب التى وصلت اليها العقول البشرية فى هذا المجال •

نجد من السنة المربى والمعلم والطبيب والمدرب العسكرى والرائد الموجه فى كل جانب من جوانب الحياة فتوصى بالعلم وبالوقاية الصحية والتمرن على السباحة والرماية وركوب الخيل • وتوصى الشباب بالزواج وتحذر من كل ما يهدم الاسرة والمجتمع •

وكما تعهدت السنة المسلم قبل ولادته فانها تتعهده عند وفاته وبعد وفاته فتوصى بتلقين الميت لا اله الا الله وبعد موته توصى بتغسيله ثم اكرامه بتعجيل دفنه وتنهى عن نبش القبور كما توصى بالدعاء له وعدم النياحة عليه •

رسولنا الحبيب جاء رحمة للعالمين وتظهر هذه الرحمة فى وصيته صلى الله عليه وسلم بالنساء والاطفال والخادم والأسير والفقراء والمساكين والضعفاء والمرضى وذوى الحاجة وحق الحيوانات • وما أعظم الزاد حينما تكتسب صفة الرحمة باتباعنا للسنة •

السنة النبوية تراعى المشاعر بدرجة عالية فنجده صلى الله عليه وسلم اذا تحدث مع انسان يبدو عليه الاهتمام والاصغاء ويقبل عليه بوجهه ويوضح الكلام والالفاظ ، ونجده اذا أراد أن ينبه الى فعل خطأ يقول ما بال أقوام يفعلون كذا دون ذكر شخص بعينه ، وتوصى السنة بعدم تناجى اثنين دون الثالث من أجل أن ذلك يحزنه وغير ذلك كثير •

السنة تدعو الى تقوية الروابط بين الآباء والامهات والابناء وذوى القربى والجيران وتحث على التحاب فى الله والتزاور والتهادى والسلام والمصافحة والابتسامة فى وجه أخيك وعيادة المريض واجابة الدعوة وتشميت العاطس واتباع الجنائز وكل ما يقوى الرابطة بين المسلمين ، كما تنهى عن كل ما ينال من هذه الرابطة وفى هذه الاخوة والرابطة زاد لازم للمسلم وخاصة على طريق الدعوة •

### السنة وبناء الشخصية

ما أعظم الزاد من السنة لبناء الشخصية المسلمة القوية فى ايمانها والقوية فى عزيمتها وفى ارادتها وفى بنيتها وفى أخلاقها وفى كل صور القوة والعزة وتخلى نفس المسلم من كل صور الضعف من جبن أو بخل أو عجز أو كسل أو تردد أو وسوسة أو طيرة وتشاؤم وألا يكون المسلم امعة يقاد ولا يقود ويتأثر ولا يؤثر •

السنة تدعو المسلم الى التخفف من جوانب الارض والى عدم الانشغال بمتاع الدنيا بل يجعل همه الآخرة ورضوان الله • وما أحوجنا الى هذا المعنى هذه الايام التى نرى الناس فيها فى دوامة السعى لكسب المال وتحقيق مطالب العيش وهم فى سباق مرير بين ارتفاع أسعار الحاجات وكسب المال اللازم لها ويصاحب ذلك سباق فى اختراع وسائل وأشياء حديثة تغرى الناس بشرائها وفيها ترف واخلاد الى الارض وكان الدنيا هى دار النعيم ، فالسنة النبوية تحمينا من ذلك وفى هذا زاد •

انظر الى السنة الرحيمة تتعهد المسلم حتى فى نومه فتوصى بالنوم على وضوء وأن ينام على الشق الايمن ويقول الدعاء المأثور عند النوم وفيه تذكير بالموت ، ثم تلك الادعية عند الارق وعندما يرى رؤيا يكرهها وتقلقه ، ثم الدعاء عند الاستيقاظ وكأن السنة أم رؤوم ترعى ابنها الوحيد وتتعهده اذا فزع وتهدئ من روعه وتحميه من كل مايؤذيه ، صلى الله عليك ياسيدى يارسول الله وجزاك عنا خير الجزاء •

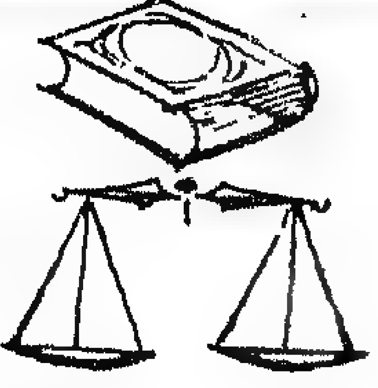
وهكذا نجد الزاد الوفير والخير العميم فى كل سنة سنها لنا رسولنا الكريم وهى بعد ذلك كله تحقق الشخصية المسلمة المتميزة المستقلة لاتلك الشخصية المرقعة التى تقلد وتكسب عادات من هنا وهناك •

وثمة أمر هام نلفت النظر اليه وهو الا ينقص اهتمامنا بالسنة من اهتمامنا بالفرض والا نجعل من السنة قضايا كلية نختلف ونتدابر ويفاصل بعضنا بعضا بسبب التمسك بها أو عدم الالتزام بها • وليفرق كل منا بين الزامه نفسه بالسنة وبين التزام غيره بها • فعلينا أن نتواصى بالاخذ بها وندعو بالحكمة والموعظة الحسنة للتمسك بها دون تجريح أو تفسيق أو تباعد وتفرق •

واذكر فى هذا المجال أن الامام حسن البنا رحمه الله فى احدى جولاته للدعوة الى الله وجد أهل قرية مختلفين ومنقسمين الى فريقين يكادان يقتتلان بسبب الخلاف على كيفية اداء اذان الصلاة وما يتبعه البعض من الصلاة والسلام على رسول الله بطريقة معينة فقال لهم رحمه الله لا تؤذنوا وصلوا بدون اذان • فتعجب القوم وقالوا لا نرضى ألا يرتفع صوت الاذان للصلاة بالقرية ، فقال لهم ان الاذان سنة ووحدتكم واجتماع كلمتكم فرض وواجب فلندع السنة اذا تسببت فى ابطال الواجب ، فانتبه الجميع الى خطئهم بهذا الخلاف وعدلوا عنه •

فلنأخذ الدروس النافعة والزاد المفيد من السنة ونكون متبعين لامبتدعين • والله الموفق والمعين •

# كسب جديد للإسلام

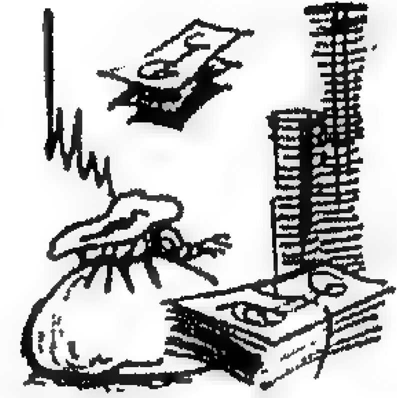


• في ميدان القضاء

# الحكم على شارب الخمر

## رغم موقفه الذي يتفق مع القانون الوضعي

في ميدان الاقتصاد



# السماح للبنوك بفتح إدارات للاستثمار الإسلامي لا تتعامل بالفوائد الربوية

كتبت في مقال سابق على صفحات هذه المجلة متسائلا ( من المسئول عن عدم تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر حتى الآن ؟ ) واستطردت قائلا «الجواب واضح سهل» ..

لا شك ان مجلس الشعب يتحمل قسطا من المسئولية بتأخير اقرار مشروعات قوانين تطبيق الشريعة الاسلامية . وكذلك فان الحكومة ممثلة في رئيس الوزراء والوزراء وما يتبعهم من مؤسسات تستطيع أن تبدأ فورا في تطبيق الشريعة الاسلامية في مجال واسع وأمور كثيرة . ثم ولا ريب أن المحاكم تستطيع ان تبدأ فورا دون انتظار للقوانين الجديدة ـ في تطبيق الشريعة الاسلامية برفض الحكم بأي قانون يخالف احكام الاسلام وتعاليمه .

أجل يستطيع القاضي أن يرفض الحكم بالفوائد لأنها ( ربا ) محرم شرعا رغم نص القانون المدني الحالي الذي يقضي بالحكم بالفوائد ، لأن هذا القانون في هذه المادة غير دستوري . لقد جاء وقت كان القاضي المسلم يقع في صراع رهيب بين ضميره وعقيدته وبين نصوص القانون الوضعي حين يتعرض للحكم بأمر يخالف الشريعة الاسلامية . والآن قد زال هذا الحرج يستطيع القاضي أن يرفض الحكم بهذا القانون .

وختمت مقالي قائلا ( فليؤذ كل منا ـ أيا كان موقعه واجبه . وليعمل جاهدا مخلصا على تحقيق هذا الهدف النبيل ( تطبيق الشريعة الاسلامية ) .. وفي ميدان العمل والجهاد متسع للجميع ) .

هذا ماكتبناه بالأمس ويسرنا ويسعدنا أن يستجيب لهذه الدعوة المؤمنون ، وان تسجل للاسلام وتشريعه وتعاليمه ، كسبا جديدا في ميدانين من أهم الميادين : وهما ميدانا القضاء والاقتصاد ..

**رفض الحكم بالفوائد :**

فقد نشرت جريدة الأهرام أن محكمة الجيزة المدنية المستأنفة ، بعد ٢٣ عاما من التقاضي قد أصدرت حكمهـا بالزام ادارة الاموال التي آلت اليها أموال (شركة أبو رجيلة ) بدفع مبلغ خمسة آلاف جنيه للسيدة رافعة دعوى التعويض عن فقدها لوحيدها بعد أن صدمته احدى سيارات أبو رجيلة ..

• صالح عشماوي •

ورفضت المحكمة في نفس الوقت الحكم بفوائد المبلغ القانونية يوم الحادث مقررة أن الفوائد القانونية ( ربا ) تحرمه الشريعة الاسلامية التي هي مصدر رئيسي للتشريع ) .

أصدرت هذا الحكم المحكمة برئاسة ( محمد عبد اللطيف عبد الله ) رئيس المحكمة وعضوية مصطفى فايز ابو الفتوح واحمد ابراهيم السنبيل ، القاضيين ، وسكرتيرية ابو بكر اسماعيل محمد .

ونحن نحيي هيئة المحكمة الموقرة على حكمها التاريخي وشجاعتها واستجابتها لرفض الحكم بأي قانون يخالف الشريعة الاسلامية واثبات ذلك في حيثيات حكمها

**الحكم على شارب الخمر :**

ونشرت جريدة ( أخبار اليوم ) ان محكمة جنح الجيزة حكمت بحبس موظف ثلاثة شهور مع الشغل والنفاذ لأنه كان يشرب الخمر في بيته .. وكانت بداية هذه القضية شكوى تقدم بها جيران أحد السكان ، وهو موظف ، الى قسم الشرطة بأنه اعتاد شرب الخمر كل ليلة في شقته .. وانه اعتدى على زوجته وأمه بالسب والضرب ، وقام بتحطيم أثاث شقته وطرد أمه من منزله بعد منتصف الليل ، وقد لجأت امه اليهم للمبيت عندهم خوفا على حياتها من ابنها . وأحالت الشرطة بلاغ الجيران الى النيابة التي استمعت الى أقوال الأم . وأحالت النيابة المتهم الى المحكمة وطلبت معاقبته بتهمة السكر البين في الطريق العام ..

وقال محامي المتهم : أن موكله لم يقبض عليه في الطريق العام .. وانما قبض عليه في منزله وهو يشرب الخمر .. وقد أخطأت النيابة عندما قدمته للمحاكمة .. فليس في تعاطي الشخص للخمر في بيته جريمة يعاقب عليها القانون .. وقد أباح القانون شرب الخمر في الاماكن العامة والفنادق الكبرى وفي محلات تقدم الخمر لروادها بترخيص من الحكومة .. وطلب البراءة للمتهم .

وحكمت محكمة جنح الجيزة ، برئاسة ( محمد عبد اللطيف ) بحبس الموظف ثلاثة شهور مع الشغل والنفاذ ، وقالت في أسباب الحكم :

( من حيث أن ما دفع به محامي المتهم من أنه قد قبض عليه في منزله ولم يشرب الخمر في الطريق العام كما قدمته النيابة .. فالمحكمة تلتفت عن هذا الدفع ولا تعيره أي اهتمام بل انها تستنكر ذلك ، لأن الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز ، وهو أحكم الحاكمين : **( انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه )**

واذا كان محامي المتهم يتمسك بقانون وضعي فإن هذه المحكمة تقضي وتتمسك بقانون السماء وهو الاسمى والاجدر بالتطبيق لقوله سبحانه وتعالى **(وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع اهواءهم )**

وهذه المحكمة تقرر في عبارات صريحة ان الله سبحانه وتعالى قد حرم الخمر .. فهي حرام في كل مكان وزمان بعد نزول التشريع السماوي على قلب رسوله الكريم

.. وإذا خالف الحكم نصا في القرآن أو السنة أو خالف الاجماع فانه يبطل . فاذا عرض على من أصدره أبطله ، واذا عرض على غيره أهدره ) .

ونحن تحيي رئيس المحكمة (محمد عبد اللطيف) ، ونقدر له وقفته التاريخية ، ونسجل حيثيات حكمه التي هي أروع من الحكم نفسه ، ونقدمه نموذجا مشرفا لجميع رجال القضاء في المحاكم على اختلاف درجاتها راجين ان يحذوا حذوه ، ويطبقوا الشريعة الاسلامية في احكامهم من غير خوف ولا وجل ، فذلك شرف كبير لهم في الدنيا واجر عظيم في الاخرة .

**في ميدان الاقتصاد :**

أما المكسب الثاني للاسلام فقد كان في ميدان الاقتصاد . حيث سمح البنك المركزي - بعد دراسة طويلة - لجميع بنوك الدولة ( القطاع العام ) ان تنشيء ادارات للاستثمار الاسلامي استجابة للرغبة المتزايدة لدى الجماهير المؤمنة ولمن يريد الابتعاد عن الشبهات وخلط امواله بالربا .

وقد بادر بنك مصر - مشكورا مأجورا - بافتتاح ( فرع الحسين للمعاملات الاسلامية ) وله ذمة مالية مستقلة وهو أول بنك مصري ١٠٠٪ يطبق احكام الشريعة الاسلامية ويقوم بفتح الحسابات الجارية وحسابات توفير بدون فوائد ، وودائع استثمارية بعائد، كما يقوم بجميع الاعمال المصرفية الاخرى . ويوزع ناتج الربح الحلال على عملائه المستثمرين وفقا للشريعة الاسلامية .

وقد يقال أن هناك بنوكا أخرى سبقت الى ذلك مثل بنك ناصر وبنك فيصل . ولكن الحقيقة أن بنك ناصر نشأ إبتداء كبنك اجتماعي واذا ادعى أنه بنك اسلامي فان لنا معه وقفة طويلة لأخذه فائدة على القروض باسم المصاريف وممارسته للتأمين التجاري بكل عيوبه واشتراطه حدا ادنى للربح في بعض عقوده . أما بنك فيصل الاسلامي فهو ليس بنكا مصريا صرفا وقام في ظل قانون الاستثمار العربي والاجنبي بما فيه من نوايا لجذب رؤوس الاموال العربية والاجنبية وانما تتجلى عظمة وخطورة الخطوة الاخيرة في أن بنك مصر هو اول بنك مصري ١٠٠٪ قام في سنة ١٩٢٠ وأسسه المرحوم طلعت حرب عقب ثورة ١٩١٩ واشتعال الروح القومية واندفاعها للتخلص من السيطرة الاجنبية والصهيونية . وكم قيل يومها أن المصريين ليست لديهم الخبرة للقيام باعمال البنوك ، كما قيل أن اللغة العربية لا تصلح ولا تتسع لاعمال البنوك .. ولكن استطاع طلعت باشا حرب - رحمه الله - ان يتخطى كل هذه العقبات وان يحقق الحلم الذي كان يراود الوطنيين المخلصين من المصريين في انشاء قاعدة اقتصادية استثمارية عريضة . فقد نجح هذا البنك واصبح القاعدة الصلبة التي انبثق عنها كثير من الشركات المساهمة في ميدان الصناعة والتجارة كشركة المحلة للنسيج وشركات الحليج والطيران والطباعة الى آخر هذه الشركات التي اقامها بنك مصر . فاذا جاء ( بنك مصر ) اليوم - وهو بنك قام على أساس البنوك عامة مع التعامل بالفوائد والقيام بسائر الاعمال المصرفية وافتتح هذا الفرع الذي يلتزم فيه بتطبيق الشريعة الاسلامية ، ويتعامل على أساس الربح الحلال لا الفائدة المحرمة ، فهذا النصر والكسب الجديد للاسلام وتعاليمه وللشريعة الاسلامية وتطبيقها في ابرز ميدان من ميادين الحياة العصرية وهو ( البنوك ) .

لقد كنا نحن الاخوان المسلمين - حين ندعو لتطبيق الشريعة في كل نواحي الحياة ومنها الناحية الاقتصادية ، يقول لنا المثبطون وما العمل في البنوك وهي قائمة على الفوائد ( الربا ) ؟ وما هو البديل ؟ بل ان شيخا من الازهريين - كان وزيرا في عهد عبد الناصر - كان يرد بان ( نظام الفوائد ) نظام عالمي ونحن لا يمكن أن نعتزل عن العالم أو نمس هذا النظام ! وما زال الشيخ حيا يرزق ولاشك انه قرأ عن البنوك الاسلامية التي قامت في مصر وخارجها من بلاد الاسلام . ولا ريب أنه قرأ خبرا عن فرع بنك مصر للمعاملات الاسلامية .

واني ارجو صادقا أن يعيش ( الشيخ) حتى يرى بعينيه ويسمع بأذنيه حكم الاسلام نافذا وشريعته الغراء مطبقة في كل ناحية من نواحي الحياة في مصر وخارجها ليعلم ان الاسلام وحده هو النظام العالمي، وان الشريعة الاسلامية - من غير تطوير ولا تحوير ولا تأويل ولا تعطيل هي الصالحة لكل زمان ومكان ..

اننا نرجو أن تتبع سائر البنوك المصرية بنك مصر في فتح فروع لها للمعاملات الاسلامية تقوم فيها كل أعمالها على أساس الربح الحلال ونبذ نظام الفائدة ( الربا ) أخذا وعطاء .

ولا عذر لها في التخلف بعد اقرار البنك المركزي لهذه الفروع ، بل اننا نطمع أن تتحول جميع الفروع والمراكز الرئيسية لبنك مصر وسائر البنوك المصرية الى مؤسسات اسلامية تقوم المعاملات فيها على أساس الشريعة الاسلامية بل ان البنوك الاجنبية - وهي فروع لمراكز في الخارج - يجب أن تخضع بل هي ستضطر فعلا الى مجارات سائر البنوك وتكييف معاملاتها طبقا للشريعة الاسلامية مادامت تقوم في بلاد الاسلام وتتعامل مع المسلمين .

وبعد.. فهذه مواقف عملية فيها كسب جديد للاسلام في ميدان (القضاء) وميدان (الاقتصاد) . ونحن على يقين من تتابع الخطوات - رغم أنف المعوقين والكارهين - حتى يسود الاسلام ، وينتصر القرآن ، وتحكم مصر - ومن ورائها بلاد المسلمين - بما أنزل الله .

( ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون )

( ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله )

## .. ورد سريع على الخطاب المفتوح

السيد الاستاذ الفاضل/عمر التلمساني
رئيس تحرير مجلة الدعوة الغراء
تحية طيبة مباركة وبعد ..

فقد نشرت صحيفتكم الغراء « خطاب مفتوح ... الى خالد محيي الدين » تفضلتم بالاشارة اليها على غلاف المجلة بما يوحي بأهميتها .

واذ طالعت هذا الخطاب المفتوح فاني الاحظ عليه ما يلي :

١ - أشار الاخ ممدوح الشريف صاحب الخطاب الى ما اسماه « حديث صحفي اجرى مع خالد محيي الدين في لندن في مناسبة زيارته لها » .

وأول ما يلفت النظر في هذه العبارة هو نسبتها الى المجهول فقد كان احرى به ان يوضح اسم الجريدة التي نشرت الحديث وتاريخها . وكان الاقرب الى الصواب ودفعا لمظنة التحريف أن يورد ما نسب الى من حديث بالنص كما هو منشور . لكنه - سامحه الله - لم يفعل .

٢ - وعلى اية حال فان العبارة التي نسبها الى كاتب الرسالة لم تصدر عني ، ولا تعبر عن وجهة نظري التي يعرفها الكافة . وانا على أتم استعداد لتوضيحها مرة اخرى على صفحات مجلتكم الغراء لو تفضلتم بذلك .

٣ - لقد انتهز صاحب الرسالة فالصق بي وبشخصي ما لا يليق ناسبا الى والى الحزب الذي أتشرف بالانتماء اليه مواقف واعمالا غير صحيحة وغير موضوعية ولا يليق بصحيفة كصحيفتكم أن تُرددها دون استيثاق من صحتها عملا بقوله تعالى « ياأيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » .

« صدق الله العظيم » خالد محيي الدين

# ماذا يدور داخل محكمة جنايات طنطا

# حول قضية تعذيب أحد الإخوان المسلمين حتى الموت ؟

كتب : محسن راضي

استمعت محكمة جنايات طنطا خلال الاسابيع الماضية الى مرافعة النيابة ومرافعة المدعين بالحق المدني في قضية تعذيب الشهيد بدر الدين عبد العاطي شلبي حتى الموت . وهى القضية المتهم فيها ثلاثة من ضباط المباحث العامة وهم : عقيد فايز محمد موسى ابو سكينة،عميد احمد زكي راسخ ، لواء محمود مراد عبد الحي وملخص الجناية انه بتاريخ ١٩٦٥/٨/٢٣ قامت حملة من المباحث العامة بالقاهرة برئاسة المتهم الثالث والثاني متوجهين الى مباحث فرع طنطا حيث اصطحبهم رئيس الفرع والمتهم الاول وتوجهوا الى قرية الجميزة مركز السنطة للقبض على المجني عليه الشهيد بدر الدين شلبي بتهمة انضمامه الى تنظيم سري الغرض منه قلب نظام الحكم بالقوة (١) فاقتادوه الى مبنى مباحث أمن الدولة بطنطا حيث أوثقوه بالقيد الحديدي وعلقوه في الفلقة واستمروا في ضربه بالسياط والعصي الغليظة بصحبة مجموعة من المخبرين بالفرع وكان ذلك بقصد الحصول على اعترافه منه لما نسبوه اليه من اتهام ولكنه أصر على انكاره رغم قوة التعذيب الذي استمر طوال الليل حتى انقطعت انفاسه وفارقت روحه جسده أمام اخوانه المعتقلين .

**النيابة ترفض دفع الدفاع في مرافعتها :**

ففي يوم ١٩٨٠/٢/١٧ . استمعت محكمة جنايات طنطا برئاسة المستشار محمود الطاهر خفاجي الى مرافعة النيابة الذى مثلها السيد/ على عطية وكيل أول نيابة أمن الدولة حيث قال: ان أحداث هذه القضية قد وقعت في فترة غابت فيها شمس الحرية وكان القانون في أجازة طويلة ، فنصب الطغاة ينتهكون الحرمات ويدنسون كرامة الانسان وينشرون في الارض فسادا دون خشية من الله ، وقال ان ما دفع به الدفاع بخصوص سقوط الدعوة بالتقادم أي بمضي المدة ، فان نص المادة ٥٧ من الدستور لا تسرى على هذه الواقعة ، وان النيابة العامة ترى رفض الدفع ، ولايجب التغاضي عن هذه الواقعة او مرتكبيها وان يؤخذ القانون من ناحية المصلحة العامة وليس مصلحة أحد الخصوم . ويجب أن نقر أن محكمة النقض المصرية قد أخذت بهذا الراى وان الفقه الحديث لا يأخذ بقوانين التقادم . ولذا فالنيابة ترى تطبيق نص المادة ٥٧ من الدستور. أما بخصوص عدم قبول الدعوى المدنية فان النيابة العامة قدمت أوراق القضية والمجني عليه ثبت انه متوفى . وأما بخصوص أن المتهمين ليسوا مسئولين وليس لهم دور ، فأوراق الدعوى تنطق بان المتهمين لهم اليد العظمى في ذلك فيكفي القبض لأنه اجراء من اجراءات التحقيق وان الاوراق تؤكد هذا . فالنيابة تطلب رفض الدفوع القانونية فيما عدا الثاني ( المقصود به ابعاد الدعوة المدنية عن الدعوة الجنائية ) الذي فوض فيه المحكمة وتطلب تطبيق المادة ٥٧ من الدستور .

**مرافعة المدعين بالحق المدني : ــ**

وقد بدأ الاستاذ محمد شمس الشستاوي مرافعته التى استمرت ثلاث جلسات مؤكدا فيها : ان هذه القضية ليست قضية الشهيد بدر الدين شلبي وحده بل هي قضية تمس كرامة الشعب المصري كله . وبدأ حديثه عن كيفية تكوين جماعة الاخوان المسلمين وأهم غاياتها فقال : ــ ان مادة (٣) من قانون الاخوان المسلمين الصادر سنه ٢٨ جاء فيها :

منهاجنا يشمل الحاضر والمستقبل ونعمل على تحقيقه بطريقة البناء لا الهدم ونؤثر في ذلك الهدوء والسكينة ونكره الفجور والشهرة ونفضل أن نكون رديف غيرنا ، نمد الصف اذا استقام ،ونسويه اذا اعوج ، ونقويه اذا ضعف ، ونحميه اذا أحيط به ونطهره اذا تدنس ونحتله اذا خلا « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز » .

واسترسل حديثه مبينا انه كان هناك يقظة اسلامية من جماعة الاخوان المسلمين التى أصبح لها ٢٠٠٠ شعبة في ٤٠٠٠ قرية وجاء حسن البنا ليهدم القومية التى فرقت البلاد فاصبح هذا أمرا نكرا لاعداء الاسلام الذين بدأوا يخططون للبطش بالاخوان المسلمين خصوصا بعد صدور قانونهم المعدل سنه ١٩٤٨ م الذى نص على :

تحرير وادى النيل والبلاد العربية جميعا والوطن الاسلامى في كل أجزائه من كل سلطان أجنبي ومساعدة الاقليات الاسلامية في كل مكان والسير الى انشاء الجامعة الاسلامية .

ثم قال في تعجب :

لقد حلت جماعة الاخوان المسلمين في مصر والاردن وسوريا ، والملاحظ انه لم يكن في بلد واحد وانما كان في بلاد متعددة وهذا يدل على أن هناك تخطيطا مداه واسع فرأينا كيف اتحدت أجهزة المخابرات وأجهزة مباحث أمن الدولة وأجهزة المباحث العسكرية تحت السلطة الغاشمة للتآمر على جماعة الاخوان المسلمين .

**مؤشر لسبب حل الاخوان سنة ٥٤**

وقد قدمت لمحكمة القضاء الادارى مذكرة وقد تناولها السيد رئيس الجمهوريه في لقائه بالاسماعيلية مع الاستاذ عمر التلمسانى وكان مضمون هذه المذكرة ان المستشار مستر كافرى سفير امريكا الذى عين أخيرا سفيرا متجولا لمنطقة الشرق الاوسط ليستجلي أسباب التوتر واعادة الهدوء الى المنطقة فقال : « ان أسباب القلق وعدم الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط ترجع الى التوتر الذى يسود العلاقات بين العرب واسرائيل وان العقبة الكئود في سبيل هذا الصلح هو وجود الاخوان المسلمين كقوة سياسية ليس في مصر وحدها ولكن في المنطقة وانه يجب العمل على وقف نشاط الاخوان المسلمين والقضاء عليهم كخطوة أولى نحو الاستقرار في المنطقة » .

وهذا مؤشر لسبب حل الاخوان المسلمين سنة ٥٤ .. فقامت المحاكمات

الحراس يحرسون القفص .. الذى لم يدخله احد !!

والاعتقـــالات وبـدأ البطش والتعذيب بجمــاعة الاخوان المسلمين وأصبحت بيوتهم بلا عائل فظل الاخوان صابرين يحتسبون ما يصيبهم .

وان من سوء حظ هذه القضــية أن المتهمين مازالوا يصلون بالسلطة ومازالت لهم سلطه وتصدر الاوامر بصـدم نشر مثل هذه القضـية ان هذا خنق لحرية الصحافة ووأد لها . فالصحافه لابد أن تكون حرة بمعنى أن من حق كل مواطن أن يصدر صحيفة اذا أراد ، أين حرية الكتابة ، أين حرية القول ، أين حرية الاجتماع ، ويتضح من هذا لماذا يريدون أن تكون الصحافة سلطة رابعة ، هـل الدستور فى حاجة الى سلطات ! .

حرية الصحافة وأمانة الكلمة كانت تقتضى أن تنشر كل كلمة تدور فى هذه الجلسة على الملأ حتى يعلم الناس جميعا أن العهود المظلمة لايمكن أن تستمر ولا يمكن أن يطول أمدها وان لكل أجل كتابا ومن يعبد فرعون، فليعلم أنه سوف يموت حتما ولن يجد من يحميه وانه لابد أن تأتى ساعة يقوم فيها الحق ويسطع فيها النور وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون . ولمصلحة رجال الشرطة أن يحضروا الى هـــذه القاعة ليروا اخوانهم فى هذا القفص وليسمعوا ماذا يقال فى حقهم حتى لا يتورطوا فى مثل هذا الموقف. لاشك أن المتهمين نادمون على مافعلوه ويكفيهم هذا الموقف المخشى، لقد وقفنـــاه ونحن فخورون لاننا كنـــا مظلومين وهم يقفون الآن اذلاء صاغرين لانهم ظالمون .

**القضاء وجدان الامة وضميرها :**

وقد ختم الاســـتاذ شمس مرافعته متوجهـــا الى القضـــاه : يا ســيادة المستشارين اســـمحوا لى أن اقدم لكم صورة من حكم صدر فى مثل هذه الدعوة من جنايات تعذيب أهل كمشيش وقد جاء فيه :

( ان المحكمة وقد انتهت من الحكم فى هذه القضية المثيرة لا يفوتها أن تسجل للتاريخ وحده ، ولتسمع الاجيال التى عاصرت هذه الاحداث والاجيال السابقة عليها . والاجيال القادمة من أبناء مصرنا العزيزة ، ان هذه الفترة التى جرت فيها أحداث هذه القضية هى أسوأ فترة مرت فيها مصر طيلة تاريخها القديم والحديث فهى فترة قد ذبحت فيهـــا الحرمات وديست فيها كل كرامة للانسان المصرى ووطئت أجساد الناس فيهـا بالنعال ، وأمر الرجال فيها بالتسمى بأســـماء النساء . ووضعت ألجمة الخيل فى فم رب العائلة وكبير الاسرة ولطمت الوجوه والرؤوس بالايدى كما وكلت بالاقدام. كما هتكت أعراض الرجال أمام بعضهم الآخر وجىء بنسائهم أمامهم وهـــددوا بهتك أعراضهن على مرأى ومسمع منهم، ودربت الكلاب على مواطـــاة الرجـــال وواطاوهم بأمر من المتهم الاول وعـــبد رب العائلة واخوته وهو أبشع ما وقع فى هذه القضية من تعـــذيب فى نظر المحكمة باخراج جثة والدتهم من مدفنها وكانت حـــديثة الدم للتمثيل بها أمام الناس والتشهير بهم واذلالهم أمام أهلهم وذويهم وأمام الحاقدين .. والخصوم وان المحكمة لتسجل بأن المخلوق الذى ينسى ربه ونبيه ويأمر الابن بأن يصـــفع وجه أبيه أمام الناس لهو مخلوق سافل ومهين . وان المحكمة وهى تسجل هذه الفضائع يتنابهـا الاسى العميق والالم الشديد من كثرة ما أصاب الانســـــان المصرى فى هـــذه الحقبة من الزمان من اهدار لحـــريته وذبح لانسانيته وقتل لكل مقـــومات حريته ورجـــولته وآدميته وأمانته وماله وعرضه .

وان المحكمة لتسجل أيضا للتاريخ وقلبها يقطر دما ، أن ما حدث فى هـــذه القضية لم يحدث مثله حتى فى شريعة الغابه ولا فى البربرية الاولى )

فهذا حكم صادر فى قضايا تعـــذيب أهالى كمشيش وقد سجلت المحكمة فى حكمها سجلا عظيما يذكر لهذه المحكمة . وان شاء الله تأمل أن يشتمل حكمكم على مثل هذا السجل العظيم ، وأعلم سيادة المستشارين أن هـــؤلاء المتهمين الماثلين أمامكم أثكلوا هذه الام وأيموا هـــذه الزوجة ويتموا الاولاد بغير جريمة فهذه جريمة من أبشع الجرائم سيظل التاريخ يذكرها .

**مرافعة الاستاذ عادل عيد :**

وقد بدأ الاستاذ عادل عيد مرافعته موضحا لعدالة المحكمة أن هذه الجريمة الخسيسة لا يرتكبها الا نذل وجبـــان يحتمى بحمى السلطة والمنصب ليقـــوم بتعذيب انسان قيدت حريته، وهو أمانة بين يديه ، ليستنطق بجرم لم يرتكبه، الا أنه يبطل أى اعتراف يصدر من أى متهم تحت وطأة التعذيب .

وقال : ان هناك ٥٥ قضية من قضايا تعذيب الاخـــوان المسلمين التي حققت محبوسة في أدراج النيابة العامة ، وانى تقابلت مع النائب العام وهو وزير العدل الحالى وسألته عن أمر هـــذه القضايا فقال لى ما حيلتى ؟ وقد تقدمت بسؤال الى وزير العدل عندما كنت عضوا فى مجلس الشعب وانتظرت قرابة ســـتة أشهر ولم يرد على وفاجانى وزير العدل بأن السؤال لم يصل له مع أن المسئولين بالمجلس أكدوا لى أن السؤال قد أرسل الى وزير العدل . وعجبا لاصحاب العدل!

سيادة المستشارين ..

ان المتهمين هم الآن يشغلون مناصب فى وزارة الداخليه . ولكن أين صلاح نصر المحكوم عليـــــه بعشر ســــنوات فى قضـــــيه مصطفى أمين ، وأين شمس بدران الذى خرج بجواز سفر دبلوماسى وهـــو يعيش الآن فى أوربا وينعم من دم هـــــذا الشعب ، لماذا لم تطلب الحـــكومة المصرية من الحكومة البريطانية تسليمه ؟ .

**مجاملة من شرطة حرس المحكمة للمتهمين :**

وفى جلسة يوم ٨٠/٢/٢٦ لاحظ الاستاذ عادل عيد عدم وجـــود المتهمين داخل قفص الاتهام فقال لعدالة المحكمة:

انى الاحظ أن المتهمين فى جلســـة الامس واليوم يجلســـــون خارج قفص الاتهام بين أفراد الجمهور مع أن هنـــاك قرارا من الهيئة الموقرة بايداع المتهمين داخل القفص . فهل هناك مانع لتنفيذه احتراما لقرارات المحكمة . وأرجو من الهيئة الموقرة أن تعامل المتهمين على النحو الذى يعامل به كل متهم يمثل أمامها فى هذه القاعة . وحتى لا يتبادر الى الذهن أن هناك متهما يودع داخل قفص ومتهما لا يودع ..

فامر رئيس المحكمة بايداع المتهمين داخل قفص الاتهام ولكن الباب الموصل الى القفص قد أغلقته الشرطة (برشمته) ولم يحضر المسئول لفتحه !

فطالب الاستاذ عادل عيد باتخـــاذ ما يلزم نحو محاسبة المسئول عن هذا، وتنفيذ قرار المحكمة .

# أضواء على الاقتصاد الإسلامي

# مشروعية فوائد .. ودائع الاستثمار بالبنوك

عبد السميع المصري

الاسلام شريعة متكاملة لاتقبل التجزئة نزلت من لدن الحكيم العليم لما فيه صالح العباد في كل زمان ومكان رحمة من رب العباد « الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » لكن من المؤسف حقا أن بعض علمائنا المتطورين أو الذين يصفون أنفسهم بالتحرر والتقدمية أو سعة الافق وعدم الجمود يحاولون أن يأخذوا ببعض الكتاب ويتركوا بعضه كما كان يفعل بنو اسرائيل حتى قال فيهم رب العزة « أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ؟ فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون » وبين يدى اليوم بحث جديد قديم للدكتور محمد شوقي الفنجرى انتهى الى فتوى جريئة على الاسلام في موضوع الودائع بالبنوك .

وقولى ان هذا البحث جديد قديم في نفس الوقت لانه سبق أن نشر الدكتور الفنجرى نفس الآراء في مجلة العربي الكويتية العدد ١٧٨ في سبتمبر ١٩٧٣ تحت عنوان « الاسلام والحرية الاقتصادية » .

ويضيف الآن الى آرائه فتوى جزئية صغيرة جدا في البحث عن ودائع المسلمين في البنوك الاجنبية وهي بنوك يملك أغلبيتها العظمى اليهود وتسيطر عليها الصهيونية العالمية .

وهكذا فعل الدكتور الفنجرى عندما قال في صدر بحثه الجديد « ولا يتسع هذا المقال لبحث مختلف عمليات البنوك ومحاولة معرفة موقف الشرع فيها أو حكمه عليها وانما يقتصر دورنا في هذا المقام على بحث جانب هام من هذه العمليات والتى لا تكاد تخلو حكومة عربية أو اسلامية أو مواطن أو فرد مسلم من التعامل بها .. ألا وهى ودائع الاستثمار أو لأجل والتى تتمثل بوجه خاص في ودائع دول البترول الاسلامية أو المواطنين المسلمين لدى مختلف البنوك الاجنبية أو المحلية وتقاضيهم فائدة عن ذلك الايداع .

### جرأة على دين الله

وهكذا يكشف الدكتور في مستهل مقاله عن الدافع له لاصدار هذه الفتوى الجريئة على دين الله بتحليل هذه الفوائد .. انه يريد أن يرضى أصحاب آلاف الملايين من الدولارات من أموال المسلمين المودعة لدى البنوك الصهيونية لتدعم اسرائيل وتعمل على تنمية اعداء الاسلام وازدهار اقتصادهم بينما العالم الاسلامى - الا قلة ضئيلة - يعانى من الفقر والجوع والتعطل .

وقد نسى الدكتور أن الامام مالك حينما سئل : أيقرض الذمى المسلم ؟ قال نعم .. فقيل : فهل يقرض المسلم الذمى ؟ قال : لا .. لان المال في يد الذمى سيكون قوة على الإسلام ..

والدكتور يقر في بحثه « بأن الربا هو كل فضل لا يقابله عوض في مبادلة مال بمال من نفس جنسه ويتمثل في الفائدة التى هى زيادة في أصل الدين دون مقابل سوى المدة التى يظل فيها الدين في ذمة المدين . اذ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ( الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد . فمن زاد أو استزاد فقد أربى فاذا اختلفت هذه الاجناس فبيعوا كيف شئتم ) .

ويقول في هامش البحث « الاجل بلغة الشرع والقانون ليس مقابلا لانه ليس بمال يدخل في الذمة . والشريعة الاسلامية لا تقيم للتأجيل ثمنا لانه أمر انسانى تقتضيه الاخوة والتكافل الاسلامى ومن ثم تكون الفائدة مقابل الاجل زيادة دون مقابل أى ربا .. »

وتفسر ذلك بلغة الاقتصاد بأن العائد في الاسلام لا يستحق الا مقابل عمل سواء كان هذا العمل في صورة جهد يبذل أو سبق بذله ممثلا في ملكية عينية أما الاجل أو الانتظار أو الحرمان من رأس المال النقدى فهو لا يمثل عملا فلا يستحق عائدا .. »

### تخبط لمن يتخبطه الشيطان

ولست أدرى كيف يفسر الدكتور الفنجرى هذا التخبط البشع في أقواله ؟ .. أم تراه نسى في آخر البحث ما سطره في أوله ؟ .

انه يقول ان المقترض الفرد ضعيف أمام البنوك القوية ولذلك فكل فائدة تؤخذ منه حرام سواء كان القرض للاستهلاك أو الانتاج .. آمنا بهذا وسلمنا به ..

لكن من الاقوى في الوضع الآخر الذى يسعى لاباحته .. الحكومات الاسلامية التى تملك آلاف الملايين من الدولارات وليس لديها من المشاريع ما يتيح لها فرصة استثمارها .. أم البنوك ؟

ومن قال ان الربا يدور تحليلا وتحريما مع القسوة المادية والمقاييس البشرية .. ؟!

## فأذنوا بحرب من الله ورسوله

**هل حقا ان بنك ناصر الاجتماعي يتقاضي فوائد علىودائعه بالبنوك المصرية؟ •• ان القانون الاساسي للبنك المذكور ينص صراحة على أنه « لا يتقاضى الربا اخذا ولا عطاء » •• فهل ألغى هذا النص من قانونه ! ؟**

**ام هل احل له احد اكل فوائد البنوك المصرية لانها ليست من الربا •• ؟ كما هى العادة !**

واذا كان بنك ناصر يرى من الحرام أن تبقى أمواله دون أن تدر عليه عائدا •• فهل لم يجد سبيلا لتحقيق ذلك الا فوائد البنوك !؟ ولماذا يكنز أموال المسلمين وقد نهى الله عن كنز الاموال!؟ •• ولماذا لا تنزل هذه الاموال لتنمية البلاد والمساهمة فى المشروعات العمرانية والصناعية والزراعية •• ؟!

ألا يرى البنك أن الدولة فى حاجة الى آلاف من المشروعات لتنهض اقتصاديا ولفتح باب الرزق لآلاف الشباب من أبنائها الخريجين •• ؟!

وطبعا يعلم بنك ناصر أن ما يعطيه للبنوك التجارية من ودائع بـ ٤٪ تقوم البنوك التجارية باعادة اقراضه للمحتاجين بـ ١٤٪ ، ١٦٪ مما يزيد العبء على المحتاجين ويزيد العقبات أمام التنمية والاستثمار •

وهو نفس ما يفعله العرب بأموالهم حين يقرضونها ليهود أوربا وأمريكا بـ ٦٪ ثم تقترضها البلاد الاسلامية من هؤلاء اليهود بـ ٣٠٪ ، ٤٠٪ ومازال القوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ومازال بنك ناصر يتصور أنه رائد العمل الاسلامى ؟!

وكأنى بالمهيمنين على هذا البنك لا يعيشون معنا ولا يستمعون للنداءات الموجهة للجميع كى يعملوا على حل مشاكلنا فى الغذاء والكساء وغيرها مما نعانيه ونحسه جميعا وما أطلق عليه شعار ( رفع المعاناة عن الجماهير ••!؟ )

ولقد عرض بعضهم على السيد رئيس مجلس ادارة بنك ناصر الاجتماعى أن يفرض الزكاة على الاموال من المنبع بدلا من طريقة التسول التى يتبناها والتى جعلت حصيلة الزكاة هزيلة لدرجة جعلت البعض يصرف النظر عن تقديرها كأداة هامة فى الاقتصاد الاسلامى •

وحسبنا الله ونعم الوكيل •• وهذا تصرف طبيعى من السيد رئيس بنك ناصر الذى لا يرى للدولة أى دور فى تحصيل الفريضة التى قاتل فى سبيلها أبو بكر رضي الله عنه وان كان سيادته قال عن ذلك فى أهرام الجمعة أنه لا يفهمه !

ولو كانت الزكاة تفرض على أموال البنك ، وهى حق المال ، ما اكتنز البنك أموالا فى بنوك تجارية تتزايد على الحصول عليها بفائدة • ولكانت أداة للتنمية خوف أن تأكلها الزكاة • ولكانت حصيلة الزكاة شهادة حق لدين الله بدلا من هذا الزيف • •

ولن نتحدث هنا عن التامين التجارى الذى يتعاطاه البنك ولن نتحدث عن عقود فيها اشتراط حد أدنى للربح ولا عن معدل فائدة للقروض باسم المصاريف ولا عن أخذ نصيب من أرباح المدخرين لزيادة احتياطيات البنك لأن هذا له لقاء آخر •

ولكننا نقول أليس الاولى أن يقتصر بنك ناصر على وصف نفسه بالاجتماعى ولا يتسمى باسم الاسلامى ولا يتجاوز المعقول بادعاء الريادة ؟

**« ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد »**

وكيف تودع أموال المسلمين فى بنوك الراسمالية العالمية والصهيونية لتكون حربا على المسلمين فى أرزاقهم وأعراضهم وأوطانهم •• ؟

وهل حقا لا توجد مجالات لاستثمار هذه الاموال فى العالم الاسلامى ••؟!

ان بالسودان مائة واربعين مليون فدان من الاراضى الصالحة للزراعة بحاجة الى جزء يسير من هذه الاموال لتزرع وتغذى العالم الاسلامى كله بالقمح ومواد الغذاء بدلا من أن يبقى ذليلا يستجدى القمح من أمريكا واستراليا واذا حاول أن يستقل بارادته هدده كسينجر أو نيكسون أو غيرهما بقطع القمح والدقيق عنه •

والارض لا توجد فى السودان فقط بل توجد فى المغرب وسوريا والعراق •• ومجالات التصنيع لا حدود لها فى العالم الاسلامى من أقصاه الى أقصاه •• تصنيع المواد الخام المتاحة سواء من المعادن أو النباتات والاخشاب أو غيرها •• وهذا هو ما يجب أن تتجه اليه أموال المسلمين حتى تقيهم شر الجوع والفاقة وترفع عنهم ذل العوز وبشاعة الاستعمار بأنواعه ••

لكن الدكتور الفنجرى راح يفتى هؤلاء الذين يرتكبون آثاما فى حق الاسلام والمسلمين ليحلل لهم مايفعلون•

ويا ليت الامر اقتصر على ذلك بل راح الدكتور يردد آراءه التى سبق أن نشرها بمجلة العربى عام ١٩٧٣ والتى انتهى فيها الى أنه « ليست كل فائدة من قبيل الربا » ويعيد علينا نفس الامثال والمبررات كقوله ان الفائدة التى يدفعها المدين من تلقاء نفسه اعترافا بجميل المرابى وتلك التى تتقاضاها المؤسسات ى ما تمنحه من قروض لتغطية نفقاتها من قبيل المصاريف الادارية أو تلك التى تحكم بها المحاكم نظير امتناع أو مماطلة من أحد أطراف التعاقد فى أداء التزاماته وتلك الفائدة التى تدفع من أرباح مؤكدة كما هو الحال فى السندات الحكومية •• أى أنه اختصارا قد أحل كل أنواع الربا التى قدم النصوص الشرعية فى بحثه بتحريمها ••

وقد أضاف الدكتور فى البحث الذى بين يدى مبررا آخر لتقاضى الربا فى قوله « قد تكون الفائدة لمواجهة النقص الذى يلحق أصل الدين بسبب التضخم وارتفاع الاسعار وانخفاض قيمة النقود معتمدا فى ذلك على رأى للامام الكاسانى فى كتابه بدائع الصنائع •• والنص الذى نقله الدكتور هو « ان المال المستقبل أرخص من المال الحال فالفرق بين المالين لايقابله عوض وهو عين الربا » •• أى ان ما يستشهد به الدكتور يدحض ما ادعاه •

وقبل أن أتناول هذه الآراء بالرد أود أولا أن أذكر الدكتور الفنجرى فى هامش البحث « فالاجل بلغة الشرع والقانون ليس مقابلا لانه ليس بمال فى الذمة والشريعة الاسلامية لاتقيم للتأجيل ثمنا لانه أمر انسانى تقتضيه الاخوة والتكافل الاسلامى ومن ثم تكون الفائدة مقابل الاجل زيادة دون مقابل أى ربا » •• وهل الودائع البترولية لاجل « وهذا اسمها فى البنوك : ودائع لاجل ) تخرج عن هذا الوضع ! انتظار بدون عمل ؟•

وننقل هنا رأيا لأستاذ الاقتصاد كينز فيقول « ان العمالة الكاملة هى الواجب الاول للدولة ولا تتحقق الا اذا نزل سعر الفائدة الى الصفر أو ما يقرب من ذلك والعمالة الكاملة هى أن يجد كل راغب فى العمل فرصته » •

ويقول الدكتور شاخت المدير السابق لبنك الرايخ الالمانى فى محاضرة له بدمشق عام ١٩٥٣ « انه بعملية رياضية غير متناهية يتضح أن جميع مال الارض صائر الى عدد قليل جدا من المرابين ذلك أن الدائن المرابى يربح دائما فى كل عملية بينما المدين معرض للربح والخسارة ومن ثم فان المال كله فى النهاية لأبد ـ بالحساب الرياضى ـ أن يصير الى الذى يربح دائما وان هذه النظرية فى طريقها الى التحقق الكامل •• فان معظم مال الارض يملكه ملكا حقيقيا بضعة ألوف • أما جميع الملاك وأصحاب المصانع الذين يستدينون من المصارف والعمال وغيرهم فليسوا سوى أجراء يعملون لحساب أصحاب المال ويجنى ثمرة كدهم أولئك الالوف » ••

ويقرر أحد الممولين اليهود عام ١٩٧٠ بأن اليهود قد أحرزوا سبعين بالمائة من أموال العالم وانهم وراء الثلاثين الباقية •• طبعا بفضل نظام الفائدة ••

## مشروعية فوائد ودائع الاستثمار بالبنوك

### يريدون تنفيذ مخططات الصهيونية

ترى هل اقتنع الدكتور بفساد نظام الفائدة الآن ؟ أم تراه يريد أن ينضم الى القافلة التي تسعى الى تنفيذ المخطط الصهيوني الذى تضمنته بروتوكولات حكماء صهيون للاستيلاء على العالم والذى ينص على :

١ ــ امتصاص الثروات بتنظيم احتكارات ضخمة ٠

٢ ــ انزال الخراب بفرض الضرائب الباهظة ٠

٣ ــ استنزاف جميع الثروات بنظم المضاربة والارباح الفاحشة ٠

٤ ــ تشجيع حب الترف والكماليات

٥ ــ زيادة الاجور ورفع الاسعار ٠

٦ ــ التحريض على ادمان الخمور والفساد الخلقى ٠

٧ ــ نشر المبادىء الاقتصاديةالفاسدة

٨ ــ اشعال نيران الحرب الكبرى بين الدول ٠

٩ ــ جعل قاعدة الذهب أساس النظم الاقتصادية ٠

اليست هذه هى أعمدة النظام الرأسمالى المبنى على سعر الفائدة والذى ابتدعه الصهاينة الذين يخططون به للسيادة على البشر ٠٠ ؟

ومع ذلك لا أستطيع أن اتصور أن أستاذ اقتصاد فى كليات التجارة بالجامعات دارس لمادته يعتقد أن الفائدة التى تتقاضاها البنوك هى فى مقابل المصاريف الادارية فان طالب التجارة الثانوية يعلم أن أرباح البنوك هى الفرق بين سعر فائدة الاقراض وفائدة الودائع

وما هى قيمة الفوائد التى تتقاضاها البنوك اذا قيست بامكانيات الدولة ؟ لقد كانت جملة الفوائد التى حصلتها المصارف فى مصر عام ١٩٥٦ هى خمسة عشر مليون جنيه بينما كان الدخل القومى فى تلك السنة ١٣٥٠ مليون جنيه ٠٠ فهل يعجز الدولة أن تجرى المصارف ــ على أسوأ الفروض ــ وتنفق عليها كجهاز خدمات كما تنفق على غيرها من الاجهزة من الضرائب ؟

وهل حقا ان هذه الفوائد مصاريف ادارية ؟ ٠٠ ألا يقول البنك للمدين الذى يتعسر فى سداد دينه ٠٠ سنؤجل وعليك دفع فوائد التأخير ؟ ٠٠ اليست هذه هى نفس قولة المرابى الجاهلى «أد أو اربى» أى ادفع الربا ؟

وهل نسى الدكتور أن ٩٠٪ من الاراضى الزراعية فى مصر كانت مرهونة للمصارف نظير المصاريف الادارية أعنى فوائد البنوك الصغيرة حتى اضطرت الحكومة للتدخل والحلول محل المصارف لتسوية هذه الديون ٠٠ ؟

### هل الفائدة تعويض عن نقص سعر العملة؟

أما الرأى الجديد للدكتور الفنجرى فى تبرير الفائدة كتعويض عن ارتفاع الاسعار وانخفاض قيمة النقود فلو أخذنا به لاختلت كل المعاملات المالية والتجارية فى العالم ٠٠ وكيف نقيم كل المعاملات على أساس أن هناك تضخما ٠!؟ هل التضخم أبدى ٠٠ ؟ ألا يحدث الانكماش وانخفاض الاسعار ٠٠ ؟ ٠٠ لو سلمنا بهذا الرأى الذى يريح صاحب الوديعة فلن يعرف المقترض كم سيكون مقدار دينه عند السداد ٠٠ هل سيزيد مليونا فوق الفائدة أو أكثر أم أقل ؟ ٠

وقد اثار هذا الرأى زميل سابق للدكتور الفنجرى يدعى الدكتور جمال مرسى على صفحات الاهرام الاقتصادى وقد تناولناه بالرد تفصيلا فى مقال سابق ولا بأس من أن نورد بعض ماذكرته فى ردى للتذكير بان دعوى انخفاض العملة قياسا على انقاص كمية الذهب فى الدنانير التى توجب التعامل بنفس الوزن القديم ولو زاد العدد حتى يكون السداد « مثلا بمثل » كما جاء فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠٠ مما يستوجب أن يزيد عدد العملة الورقية عند السداد أيضا عن عددها عند الاقتراض بقيمة الفائدة انما هى دعوى باطلة أشد البطلان ٠

ولعل الدكتور الفنجرى وقد تصدى لتدريس الاقتصاد الاسلامى فى الجامعات أول من يدرك ــ أم لعله نسى ــ أن نظام النقد العالمى الذى وضع فى بريتون وودز باشراف الامم المتحدة قد جعل الدولار أساسا للمعاملات وجعل ــ يوم انشاء صندوق النقد الدولى ــ أوقية الذهب تساوى ٣٥ دولارا ونسبت كل عملة الى الدولار وبالتالى الى الذهب ٠

فالجنيه المصرى الورق مثلا يساوى رسميا قدرا محددا من الذهب حتى اليوم وهو بذلك يعتبر عملة بديلة أو عملة نائبة يسرى عليها ما يسرى على الذهب اى يجب أن يكون التعامل على العملة الورقية مثلا بمثل ويدا بيد كما شرع الاسلام ٠

أما تخفيض العملة فهو أمر آخر ينطبق عليه ما ينطبق على انقاص قدر الذهب فى الدنانير وقد سبق أن خفضت قيمة الدولار وخفضت بالتبعية كمية الذهب المعادلة له ، كما خفضت سائر العملات الدائرة فى فلكه وتغيرت أسعار التعادل ــ بصندوق النقد الدولى ــ وسويت الحسابات بين الدول ٠

### مغالطات فاضحة لاتليق

وقبل أن أختتم حديثى أود أن أسأل الدكتور الفنجرى كيف استنتج أو عرف أن الودائع لاجل بالبنوك نظير فائدة محددة وأجل معلوم هى من قبيل المضاربة الشرعية لان المودع هو رب المال والبنك هو رب العمل ٠٠ ؟

وأى عمل يقوم به البنك وأى مضاربة تتم ٠٠ ؟!

لعل الدكتور قد نسى أيضا أن عمل البنوك الاساسى هو الاقراض والاقتراض وربحها هو الفرق بين سعر فائدة الوديعة وسعر فائدة القرض ٠٠ أى أن هذا الربح ربا من ربا ٠٠

الى جانب أن كثيرا من بنوك الدول الصغيرة تعمد الى ايداع أموال عملائها فى بنوك أوربا وأمريكا أو حيث تجد سعر الفائدة أعلى لتدعم الاقتصاد الغربى وتفرح بفرق السعر أو هى غالبا بنوك أجنبية لا يهمها صالح البلد الذى تعمل فيه ٠٠ فأين هى المضاربة الشرعية يا علماء الاقتصاد المسلمين ٠٠ !

وهل يعلم الدكتور حقا أن تغيير سعر الفائدة على الودائع لاجل من وقت لآخر هو حسب ما يحققه البنك من أرباح من سنة لاخرى كما يزعم ٠٠ ؟ أم أن تغيير سعر الفائدة بالبنوك خاضع لحركة ارتفاعها وانخفاضها فى أسواق المال العالمية الربوية ٠٠ ؟ فهل هذه هى المضاربة الشرعية يا دكتور ٠٠ ؟ اتقوا الله ٠٠

وانى لأتساءل ٠٠ ألم يسمع علماؤنا بالبنوك الكثيرة التى أفلست فى الازمة العالمية السابقة ٠٠ ؟ بل والتى أفلست ونحن فى أعلى درجات الازدهار المعاصر كبنك انترا بلبنان مثلا ؟ فكيف يستحق المودع فائدة الوديعة فى مثل هذه الحالة؟ وهل للمودع رأى فى تحديد سعر الفائدة كما أن لصاحب رأس مال المضاربة الحق فى تحديد نصيبه من أرباح المضاربة ؟٠

**ولماذا نخشى التجربة الاسلامية ٠٠ ؟!**

**لنعط البنوك الاسلامية الناشئة الفرصة لتمارس عملها على اسس اسلامية سليمة ٠٠ ولتباشر هذه البنوك الى جانب اعمالها الاخرى العادية ٠٠ الاقراض على أساس عقد القراض وهو ما يحقق التنمية الفعلية للبيئة وللعالم الاسلامى كله لأن هذه البنوك لن تكون اماكن لكنز المال وحجبه عن العمل بل سينطلق كل قرش لخدمة المجتمع واقامة المشاريع وايجاد فرص الرزق الحلال لكل عامل ٠**

إن في ذلك الذكرى لمن كان له قلب م . م . م

# أرواح شهداء فلسطين .. وهذا العلم !

كاني بارواح شهداء فلسطين الذين قاموا ببطولات فذة عام ٤٨ والذين قدموا ارواحهم رخيصة لحماية فلسطين من الاحتلال الصهيوني ، كاني بهذه الارواح تنظر الى ابناء مصر وشباب مصر بكل علامات الدهشة والاستنكار وعلم العدو الصهيوني يرتفع في سماء القاهرة المسلمة ، كاني بهذه الارواح تنادى ابناء مصر وتقول مادهاكم بعدنا هل انتم اموات ؟ اننا أحياء عند ربنا أم انكم لا تبصرون ما يتم حولكم ؟ أم انكم تبصرون ولكن لا تحسون ولا تغارون ؟ هل طوى التاريخ الحديث عنكم مذابح دير ياسين وما فعلته عصابات صهيون باخواتكم وكيف كانوا يبقرون بطون النساء المسلمات الحاملات ويضحكون ويمرحون وهم يرون الجنين يتلوى وسط دماء امه ؟ هل ماتت الغيرة في نفوسكم ؟

ان من كان له قلب ويتصور معي هذا النداء وهذه التساؤلات من أرواح شهدائنا الابرار لا يهدأ له بال ولا تمتلىء جفونه بالنوم ولدفعه ذلك الى العمل حتى يزول هذا العار .

وقد عاصرت هؤلاء الشهداء وأعاصر شباب اليوم فاني أرد على تساؤلات أرواح الشهداء وأطمئنهم أن ماتتصورون لا ينطبق على كل أبناء مصر وشباب مصر فهناك – والحمد لله – بعث اسلامي جديد ودم مؤمن حر نقي يسرى في عروق فئة من الشباب المسلم آخذة في الازدياد والنماء .

وهذه الفئة تحمل نفس مشاعركم ويسيرون على نفس الدرب لانهم شربوا من نفس المعين وهم امتداد لمسيرتكم وسيلحق موكب شهدائكم بكم فاستبشروا وتهيأوا لاستقبالهم كما ذكر القرآن .

ان هذا الشباب المسلم يقدر الظروف تماما ويسير على بصيرة وتقدير وتبين بعيدا عن الانفعالات والفورات اللحظية ولكنه يعد نفسه على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعطى العهد والموثق على استرداد كل شبر اغتصب من أرض الاسلام في كل مكان مهما كلفه ذلك ومهما استغرق من وقت ولن يكون طويلا باذن الله . ( **ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم** ) .

فاطمئنوا أيها الشهداء واستمروا في فرحكم واستبشاركم الذى أخبرنا الله به حتى نلقاكم ان شاء الله ( **ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون . فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون . يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين** ) .

# هل نبتلع الطعم ؟

السمكة تبتلع الطعم في السنارة من منطلق الحاجة والجوع ويكون فيه هلاكها ولكنها معذورة فليس لديها الادراك الذى يجعلها تفكر في العواقب قبل أن تستجيب لنداء البطن وغريزة الجوع . ولكن هل يجوز ذلك لبنى الانسان وخاصة المسلمين أصحاب العقيدة الربانية ؟ هل يكون لنا عذر اذا ابتلعنا الطعم الذى فيه هلاكنا ونحن نعلم ؟

أقول ذلك بمناسبة التطبيع أو قل الغزو الفكرى والاقتصادى والسياسى والاجتماعى الصهيوني لشعبنا .

انهم سيغلفون السم الذى فيه هلاكنا بطبقة حلوة رقيقة تغرى بابتلاعه وتخفى ما فيه من هلاك . هذه لعبتهم بل قل هذه عبقريتهم وفنهم الذى تخصصوا فيه والذى اعترفوا به في بروتوكولاتهم والذى قرره القرآن عنهم منذ أربعة عشر قرنا حين قال عنهم ( **ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين** ) وما من شعب عاشوا فيه الا كرههم وعمل على التخلص منهم بصورة أو بأخرى وسيأتى الدور على الشعب الامريكى حينما يفيق من سكرته ويتحرر نوعا ما من تسلطهم عليه سياسيا واقتصاديا واعلاميا . وما تشجيع بعض الدول في أوروبا لقيام اسرائيل الا نوع من ذلك التخلص من بقايا اليهود عندهم .

انهم يستعملون كل وسيلة غير مشروعة لتحقيق هذا الفساد في غيرهم من الشعوب ولامتصاص دماء هذه الشعوب والاستحواذ على خيراتها واضعاف الروح المعنوية ليسهل قيادها وما أرخص العرض عندهم بل ربما اعتبروه من أنجح أسلحتهم في هذا الغزو الدنىء . فهل ننتبه ونأخذ حذرنا ولا نبتلع الطعم . ولينظر كل واحد منا الى أفراد هذا العدو نظرتنا الى العقرب أو الثعبان ففيه السم ولو كان ملمسه ناعما والوقاية خير من العلاج . أرجو ألا يندفع البعض كالعميان لابتلاع الطعم تحت وطأة التجويع الذى هو بمثابة العامل المساعد لاتمام التطبيع ( **ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد** ) ( **فاعتبروا يا اولى الابصار** ) .

فى الاعوام الثلاثين الماضية اجتاحت شعوب امتنا الاسلامية سلسلة رهيبة من الانقلابات العسكرية دبرتها وباركتها اجهزة المخابرات العالمية وعلى راسها المخابرات المركزية الامريكية C.I.A بدءا بانقلاب الجنرال زاهدى الذى اعاد الشاه المخلوع الى حكم ايران بعد ان طرده الشعب الايرانى اول مرة ! ومرورا بانقلاب حسنى الزعيم فى سوريا والذى يعد بداية نكدة للمؤامرة القذرة على الشعب السورى المسلم والتى بلغت ذروتها على يد العميل الخائن النصيرى الكافر الفريق حافظ الاسد الذى سلم الجولان لليهود ويعد لجولة جديدة من الخيانة ، وانقلاب ٢٣ يوليو فى مصر الذى قام به جمال عبد الناصر.

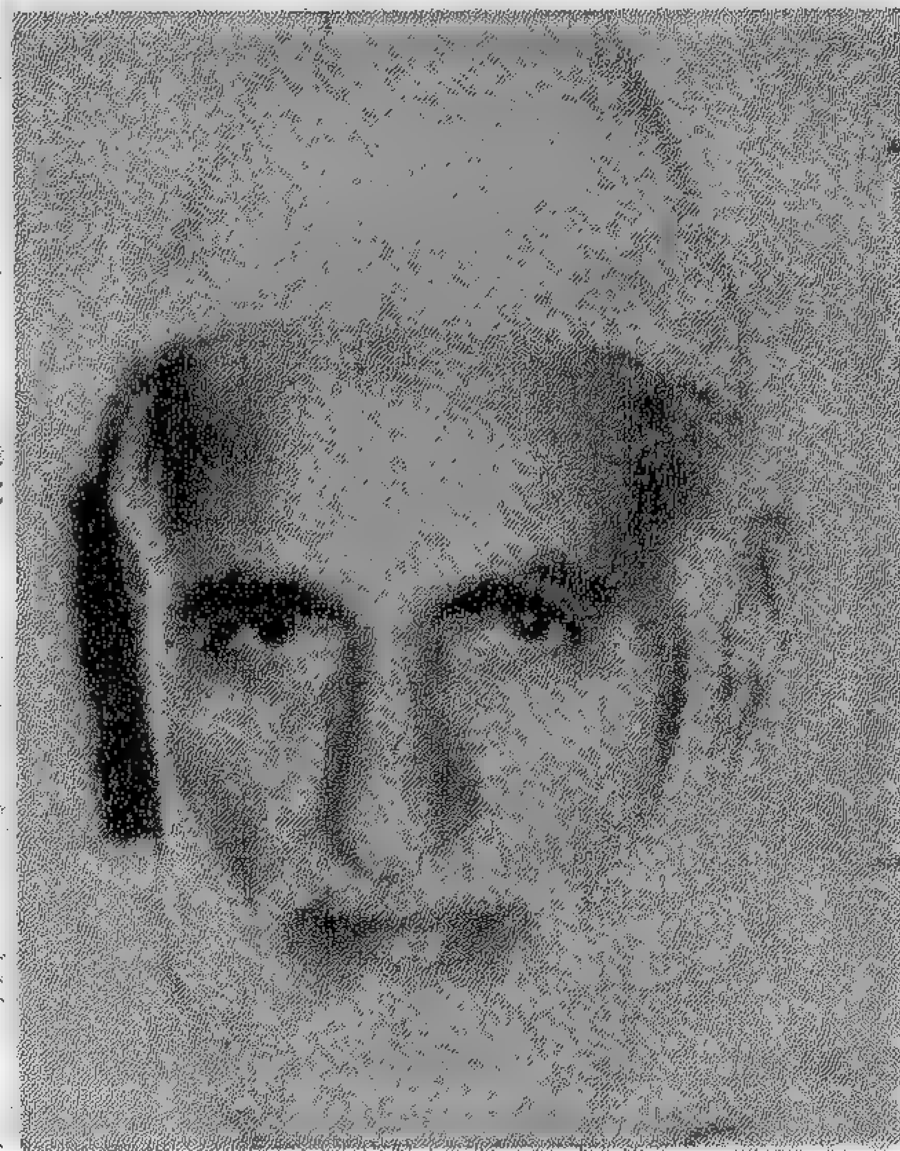
# باكستان .. تحت حكم العسكريين الجدد!

• جابر رزق •

وقد لعبت هذه الانقلابات العسكرية فى حياة شعوب امتنا الاسلامية دورا حيانيا أثمر امر الثمار وصنع أبشع مأساة فى تاريخ امتنا الممتد من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وحتى اليوم وجعل من هذه الشعوب لقمة سائغة وفريسة سهلة لأذل أهل الارض من الملعونين والمغضوب عليهم ومن الضالين وعباد البقر فتقاسمونا واستباحوا أوطاننا وديارنا وأرغمونا على الاعتراف بباطلهم على أنه حق وقتلو وشردوا وطردوا منا شعوبا بأكملها من أوطانها واغتصبوها وادعوا كذبا أنها أوطانهم وبلغت المأساة ذروتها حين فلسفنا هذا كله وقبلناه بمنطق الامر الواقع !

والذى لم تستطع جيوش الاحتلال العسكرى ان تصنعه خلال فترات وجودها بين ظهرانى شعوب امتنا الاسلامية صنعته شرذمة من اصحاب البدل الصفراء ( العسكر ) من أبناء تلك الشعوب فحققت لاعداء الاسلام ما لم يستطيعوا تحقيقه بجيوشهم الجرارة طوال الخمسة القرون الماضية !

وبفضل هؤلاء الانقلابيين صارت جيوش الشعوب الاسلامية بمثابة « العصا الغليظة » التى يلوح بها هؤلاء الطواغيت ارهابا للشعوب ويسوقونها بها الى حتفها كالقطعان ونسيت هذه الجيوش تماما المهمة الحقيقية لوجودها والتى تتمثل فى الذود عن أرض الوطن وعن المواطنين ضد اعداء الاسلام!



خليل الحامدى

## وباكستان ايضا

ويكاد لم ينج شعب من شعوب امتنا الاسلامية من شر هذه الانقلابات بل اكتوت كل شعوب امتنا بنار تلك الانقلابات حتى الشعوب التى لم تقم بها انقلابات كانت هدفا للانقلابيين فى البلدان المجاورة !

وباكستان واحدة من بلدان الوطن الاسلامى التى صنع مأساتها العسكريون وبصفة خاصة الجنرال محمد أيوب خان وخليفته الجنرال يحيى خان اللذان صنعا مأساة انفصال باكستان الشرقية ( بنجلاديش ) عن باكستان الغربية واستباح عباد البقر ديار الاسلام فى باكستان وقتلوا ودمروا واسروا وشردوا الالاف من الرجال والنساء والاطفال وتواطأت كل القوى المعادية للاسلام مع الوثنية الهندية الحاقدة حتى تم لهم ما أرادوا وشطرت الدولة التى أسست من أول يوم على الاسلام الى دولتين سارت أحداهما فى ركاب الصليبية العالمية وصارت الاخرى فى ركاب الوثنية الهندية والشيوعية الروسية يقودهما عميلان خائنان للاسلام وللمسلمين : مجيب الرحمن فى باكستان الشرقية عميلا للوثنية الهندية والشيوعية الروسية ، وذو الفقار على بوتو فى باكستان الغربية عميلا للغرب الصليبى!

## وجاء العسكريون الجدد !

وكان اتمام المأساة على يد ذو الفقار على بوتو الذى عاث فى الشعب الباكستانى المسلم فسادا وظن أنه قادر على أن يقود الشعب الباكستانى الى حيث يريد أسياده الغربيون الذين ارادوا أن يلعبوا « لعبة » الديمقراطية الغربية المهترئة التى لم تعد خافية على الشعوب• فأجريت الانتخابات التى زورت ليفوز حزب بوتو بالحكم وزج برجال باكستان فى السجون والمعتقلات حتى لاتتاح لهم فرصة لخوض الانتخابات أمام بوتو نفسه ، بل لقد لجأ بوتو الى التخلص من منافسيه بالقتل على يد العصابات الاجرامية وكانت جرائم القتل هذه هى التى أدين بها بوتو وحكم عليه بالاعدام • ولم تكن جرائمه

السياسية هي السبب في اعدامه كما اراد ان يصوره الاعلام العميل !

وكانت انتفاضة الشعب الباكستاني وثورته على العميل الخائن ذو الفقار علي بوتو وخرجت جموع الشعب كاشفة عن صدورها تتلقى بها رصاص سلطات بوتو مصممة على الانتصار او الاستشهاد .. وارتفع صوت الاسلام عاليا وقدمت الحركة الاسلامية الباكستانية وفي طليعتها الجماعة الاسلامية التي أسسها المجاهد الكبير المرحوم مولانا ابو الأعلى المودودي شبابها ورجالها ليقودوا ثورة الشعب الباكستاني المسلم حتى تردت الاوضاع الى درجة لم يجد فيها الجيش الباكستاني بدا من التدخل لحسم الموقف وانهاء حكم بوتو وتقديمه للمحاكمة بجرائم القتل التي ارتكبها وادين بها وانتهت باعدامه رغم الضغوط الدولية من اعداء الاسلام وعملائهم الذين يشاركون بوتو عمالته وخيانته !

وخلال زيارتي في باكستان وعلى مدى أسبوعين التقيت فيهما بعدد من وزراء الحكومة الباكستانية السابقة والتي كانت تمثل تحالف الاحزاب الاسلامية في باكستان بعد مجيء العسكريين الجدد بقيادة محمد ضياء الحق كما التقيت أيضا بمولانا الطفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية هناك ونائبه مولانا جان محمد العباسي وكان السؤال الذي طرحته على كل من التقيت به هو .

ـ ماهي علاقة العسكريين الجدد بالغرب وبالولايات المتحدة بصفة خاصة ؟!

وكان الجواب :

ـ ان ضياء الحق ومن معه لاعلاقة لهم بالامريكان وهم مخلصون لباكستان وصادقون فيما رفعوه من شعارات اسلامية

واستدلوا على ذلك بالحملات الاعلامية الضارية التي شنتها وتشنها وسائل الاعلام العالمية على باكستان وعلى ضياء الحق نفسه خاصة بعد ان نجحت باكستان في امتلاك القنبلة الذرية !



● ضياء الحق ● ايوب خان ● يحيى خان

## لماذا الغيت الانتخابات ؟

ولكن رغم كل التأكيدات التي سمعتها ممن التقيت بهم في باكستان بقي في نفسي خوف من أصحاب البدل الصفراء خاصة بعد أن الغيت الانتخابات التي كان مقدرا لها ان تجرى في ١٧ نوفمبر الماضي وحلت الاحزاب الباكستانية كلها بما فيها الجماعة الاسلامية التي على رأسها مولانا الطفيل محمد ..

وفي لقاء أخير مع الاستاذ خليل الحامدي مدير دار العروبة للدعوة الاسلامية وأحدى الشخصيات القيادية في الجماعة الاسلامية سألته :

**ـ لماذا الغيت الانتخابات في باكستان؟!**

فقال :

ـ قبل حلول موعد الانتخابات بثلاثة اشهر اتخذ الرئيس ضياء الحق بعض الاجراءات مثل : اجراء انتخابات البلديات واصدار قوانين جديدة للانتخابات ، وقد وقف التحالف الوطني معارضا للرئيس ضياء الحق في اجراء انتخابات البلديات وطالبه أن يؤجله الى ما بعد الانتخاب العام حتى لايترك انتخاب البلديات أية آثار على الانتخاب العام ولكن ضياء الحق لم يستجب لطلب التحالف .

والسبب في رأى المحللين لتصرف الرئيس ضياء الحق هو أن الرئيس كان يريد من اجراء انتخاب البلديات جس نبض الشعب الباكستاني والتعرف على اتجاه الشعب الذي سيكون له الدور العظيم في نتائج الانتخابات . وهناك رأى اخر يقول : ان الرئيس ضياء الحق كان يريد ان يشكل حزبا لنفسه من ممثلي البلديات الناجحين حتى يمكنه الاستمرار في الحكم مستندا الى هذا الحزب الجديد خاصة وقد أعلن أنه سوف يخول الصلاحيات في الادارة وفي القضاء وفي الشئون المحلية لممثلي البلديات وهذا يغري ممثلي البلديات على الانضمام الى حزب الرئيس اذا تشكل .

## قوانين اربعة !

### واضاف الاستاذ خليل الحامدي :

ـ أما القوانين الجديدة للانتخاب التي اصدرها الرئيس ضياء الحق فهي :

● ان يكون هذا الانتخاب القادم قائما على مبدأ عدم الاختلاط . وهذا يعني أن غير المسلمين من المسيحيين والقديانيين والهندوس لايدخلون في انتخاب المسلمين سواء بالترشيح أو بالتصويت بل خصص لهم مقاعد في البرلمان تحت عنوان « مقاعد الاقليات » ينتخبون ممثليهم كما يشاءون . وهذا المبدأ قد طالبنا الحكومات السابقة بالاخذ به ، وكان عدم الأخذ به هو أحد أسباب انفصال باكستان الشرقية عن باكستان الغربية وكانت أصوات غير المسلمين وأموالهم هي التي ساندت مجيب الرحمن

● **القانون الجديد الثاني هو تطبيق مبدأ التمثيل النسبي في الانتخابات أي تكون الاصوات للاحزاب وليست للاشخاص** وتجمع تلك الاصوات في كل أنحاء باكستان ويعطي لكل حزب عدد ●●●

## العسكريون حولوا الجيش الى عصا غليظة لإرهاب الشعوب !

# باكستان تحت حكم العسكريين الجدد!

## ضياء الحق ومن معه مخلصون لباكستان

من المقاعد في البرلمان يتناسب مع عدد الاصوات التي يحصل عليها الحزب . فمثلا اذا حصلت الجماعة الاسلامية على ١٠٪ من مجموع الاصوات يعطى لها عشرون مقعدا في البرلمان حيث أن عدد مقاعد البرلمان الباكستاني ( ٢٠٠ مقعد ) ونص القانون على ان اى حزب لايحصل على ٥٪ من مجموع الاصوات على الاقل لا يعطى له اى مقعد .

### حسابات الحزب ونظامه الاساسي

● والقانون الثالث نص على أن كل حزب يريد الدخول في الانتخابات يجب عليه أن يقدم حساباته للحكومة القائمة حتى تعرف الحكومة الاموال التي يحصل عليها الحزب وكيف يصرفها حتى يمكن اغلاق الباب أمام الاموال الاجنبية وتأثيرها في المعركة الانتخابية وهذا النص يكشف حزب الشعب الذى أسسه ذو الفقار على بوتو والذى خلفته ابنته في رياسته !

● اما القانون الرابع الذى أصدره الرئيس ضياء الحق فينص على أن كل حزب يريد الدخول في الانتخابات عليه ان يسجل نفسه لدى الحكومة ويقدم نظامه الاساسي وشعاره الذى سيطرحه في الانتخابات حتى يمكن التعرف على مدى اتساق هذه الشعارات مع دستور باكستان الاساسي وهو ( الدستور الاسلامي ) .

### موقف الاحزاب

وقد عارض التحالف الوطني هذه الاجراءات سواء الخاصة بانتخاب البلديات أو الخاصة بالانتخابات العامة ووقفت الاحزاب اليسارية ( حزب الشعب والحزب الوطني الديمقراطي الذى يضم العناصر الشيوعية والاشتراكية ) نفس الموقف ، الا ان الجماعة الاسلامية لم تقتنع بهذه المعارضة ولكن لكونها عضوا في التحالف الوطني وافقت على قرار التحالف وسمحت لرجالها اذا أرادوا دخول انتخاب البلديات بصفاتهم الشخصية وكسبوا مقاعد كثيرة حتى ان مدينة كراتشي أكبر المدن الباكستانية اختارت أحد اعضاء الجماعة الاسلامية رئيسا لها وكذلك فعلت مدن اخرى

أما بالنسبة للقوانين الجديدة الخاصة بالانتخاب فقد قبلتها الجماعة وقامت بتسجيل نفسها وقدمت حساباتها لديوان المحاسبة وقدمت نظامها الاساسي ووضعت قوائم المرشحين لتقديمها للحكومة .. ولم يعجب هذا الموقف التحالف الوطني واتخذ قرارا بفصل الجماعة الاسلامية من التحالف .. وقد اتخذ العسكريون موقف التحالف الوطني والاحزاب اليسارية من قوانين الانتخاب الجديدة مبررا لاتخاذ عدد من الاجراءات فأعلنوا حل جميع الاحزاب بما فيها الجماعة الاسلامية وأجلت الانتخابات الى اجل غير مسمى وعطلت مواد الدستور التى تتضمن الحقوق الانسانية للمواطنين وفرضت الاحكام العرفية وصودرت الصحف اليسارية وأعلنوا تطبيق الاحكام العسكرية وفرضت رقابة شديدة على الصحف وحظر نشر اى بيان سياسي من اى جهة .

ولكنها في نفس الوقت تعمل على تحسين الوضع الاقتصادى وتوفير الامن العام والاستقرار وتحسين الوضع الاخلاقي والقضاء على كل ظواهر الانحراف ..

ولكن رغم حسن الظن بالرئيس ضياء الحق ومن معه من العسكريين الا أن الوضع الذى تعيشه باكستان وضع غير طبيعي ولم تعد الوصاية على الشعوب مقبولة . ولاتزال كلمة سيدنا عمر تصم أذان الحكام في كل عصر :

متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرار ؟؟

# يقظة كريمة .. ورباط رباني

**ايها المؤمنون بالله واليوم الآخر ان الايمان الحق اعتقاد صادق يهز المشاعر والوجدان ، ويستولى على القلب والجنان وينتج صدق اللسان ، والعمل بالاركان وخشية الواحد الديان . ولايرهب المؤمن احدا في الحق الا الله ، وأن تصغر في نظره الدنيا حتى لا تساوى عنده قلامة ظفر ولا تقعده عن قوله الحق ... فهل انتم مؤمنون ؟؟**

صحوه ( دور ) المسجد

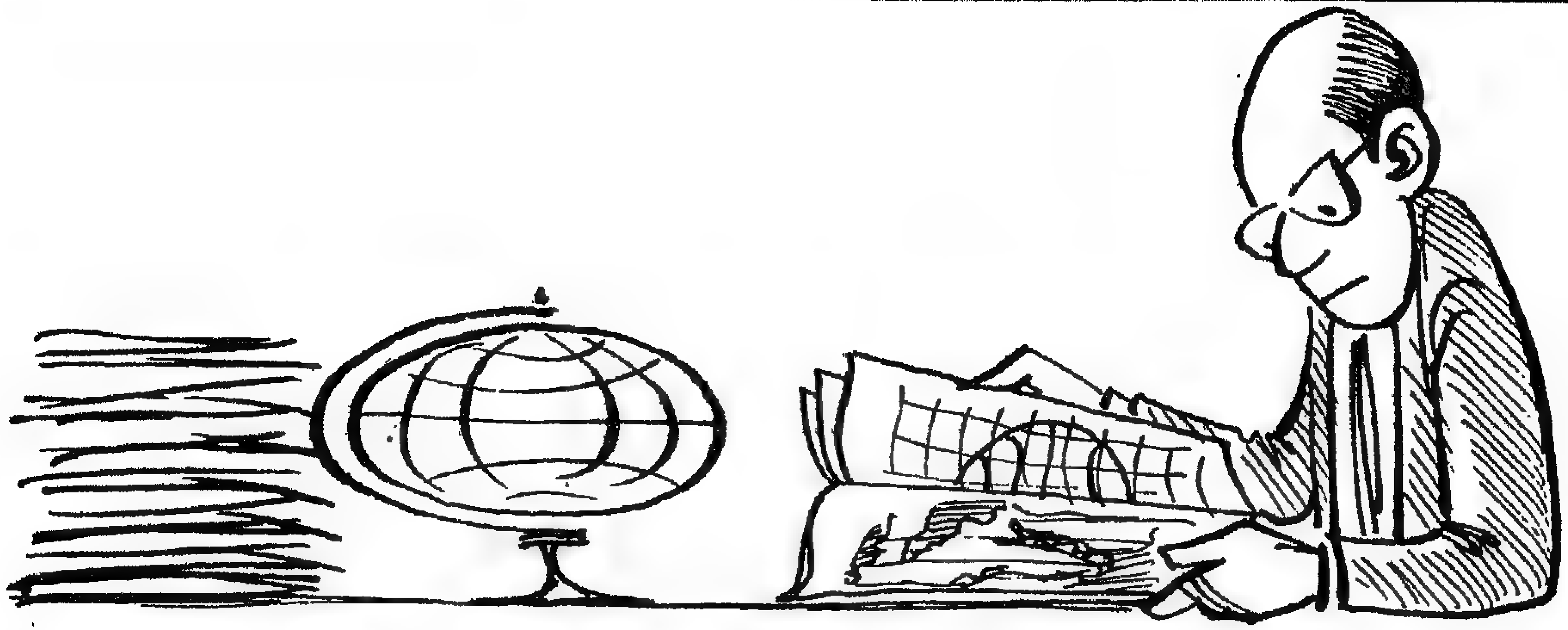
ظن البعض من الاخوة المسلمين وروج لهذا الظن أيضا آخرون — مسلمون وغيرهم — أن المسجد ماهو الا مكان تؤدى فيه العبادة ، ولكن — بحمد الله — ثبت الدور الحقيقي للمسجد ، خاصة في مسجد صلاح الدين بالمنيل ، فهو مسجد تؤدى فيه الصلاة ومكان للمؤتمرات الاسلامية ، وشكل لجنة لتلقى تبرعات المسلمين الى اخوانهم في افغانستان التى وصلت الى ما يقرب من ٥٠ الف جنيه ، وشحن ٥٠٠ جوال أسبوعيا محملة بالادوية والملابس والاحذية .

فهناك يقظة ووعى وادراك عميق بين العاملين في حقل الدعوة الاسلامية ولا يمكن أن تخدع هذه الامة بعد أن عرفت طريقها وغايتها

ظهرت هذه اليقظة بوضوح خلال المؤتمرات التى عقدت في القاهرة والمحافظات وأيضا في اقبال الشباب على التطوع للجهاد في سبيل الله ولمشاركة اخوانهم مسلمى أفغانستان في صد الهجوم البربرى على جزء من العالم الاسلامي .

في روض الفرج أقام الاخوان المسلمون احتفالا بمناسبة المولد النبوى الشريف ورغم الامطار الشديدة توافد على السرادق آلاف الاخوة وظل الاحتفال ما بين المسجد والسرادق الى ساعة متأخرة .. وفي حى التوفيقية أقيم احتفال آخر قصده الآلاف من الشباب . وبعد أن تحدث دعاة الاخوان عن أحوال المسلمين والظروف التى تمر بهم . كان مسك الختام حديث الاستاذ عمر التلمساني الذى أجاب فيه على الكثير مما يدور في نفوس الشباب . واحتفل الاخوان بحى الزهراء بمصر القديمة بهذه الذكرى وتعاقب الخطباء مذكرين بمواقف الاسلام الخالدة والبطولات الفذة . وختم الحفل بالتكبير والتهليل . وقد أقام الاخوان المسلمون في كل من المنيا ودمياط وبنى سويف ، ووادى النطرون ، والاسكندرية ودمنهور حفلات طيبة ولقاءات كريمة حيث تعانقت الارواح التى اجتمعت على طاعة الله ونصرة دينه والتعاهد على مساندة الاخوة في كل مكان خاصة في أفغانستان بكل ما يملكون . والله أكبر ولله الحمد

رائد العطار



# قراءة في .. الأطلس الإسلامي

ذات ليلة امتدت يدي الى الاطلس الاسلامي لانظر الى موقع احدى الدول التي تجرى على ارضها أحداث راهنة.. وصرت بعد ذلك اقلب صفحات الاطلس وأتأمل الدول والجزر .. والبحار والمحيطات .. والمضايق والخلجان ..!

ورأيت أن العالم الاسلامي يمثل حزاما حول وسط الكرة الارضية .. ووجدت أن دول ومناطق المسلمين تمثل أهم مناطق العالم المعاصر على الاطلاق وبلا جدال .. فمن أقصى بلاد الشرق حيث الجزر الاسلامية الكبرى في المحيط الهادى .. الفيلبين .. والملايو .. وأندونيسيا ثم يأخذ الحزام الاسلامي امتداده الطبيعي في قارة آسيا فأجد بنجالاديش وكشمير وباكستان وافغانستان وايران وتركيا .. ثم يمتد الحزام المبارك فأرى مجموعة الدول العربية تبدأ من الخليج الاسلامي وتنتهي على حافة المحيط الاطلسي من شمال وغرب افريقيا .. !

ثم تأملت بقية دول العالم المعاصر فرأيت دولا يشكل المسلمون فيها أعدادا كبيرة أو أقليات لها وزنها من خلال تجمعاتها أو نشاطاتها المؤثرة ومن الشرق أيضا : في اليابان وفي الصين وفي تايلاند وكمبوديا وفي بورما وفي استراليا وجمهوريات اسلامية كاملة في روسيا وولايات كاملة في الهند .. وفي أوروبا رأيت بلغاريا ويوجوسلافيا والبانيا وسويسرا وبلجيكا والمانيا وفرنسا وانجلترا ثم أمريكا ..

نظرت وتأملت .. وامتلأت عيناى .. وامتلأ قلبي بالأمل الكبير .. والالم الكبير أيضا ، امتلأت بمشاعر القوة والاستعلاء الايماني .. امتلأ قلبي باليقين أن المستقبل للاسلام الذي يشكل أهله حزام الإيمان جغرافيا حول العالم .

ورغم أن آلاما موجعة شعرت بوخزها في جوانبي على هذه الامة التي يصل عدد دولها الى الاربعين دولة .. تألمت على هذه الامة الواحدة صاحبة القبلة الواحدة والمصحف الواحد والاله الواحد .. حيث ترتفع فوق صواريها أربعون راية ! ولها أربعون عاصمة . وأربعون جيشا ! وأربعون حكومة ! ويتربع على عرشها أربعون حاكما محترما .. ما بين رئيس .. وملك .. وسلطان .. وأمير .. كلهم لا تخافهم دولة كبرى! بل ولا تخافهم دولة صغرى كاسرائيل ! وكلهم أحجار على رقعة الشطرنج !

وان التعداد السكاني للمسلمين يفوق تعداد الصين الشعبية .. فهل للمسلمين كيان قوى محترم في المجتمع الدولى .. ويخشى منه كالصين .. !؟ طبعا لا .. والاسباب هي المذاهب الوضعية الشرقية والغربية .. والمذاهب المسماة بالدينية والطائفية والقومية والحزبية والعرقية والنعرات الجاهلية .. والحكام الانانيون اللا مسلمون ..

ثم نظرت الى مواقع الدول الآتية .. باكستان .. أفغانستان .. ايران .. تركيا .. الشام .. مصر .. نظرت الى هذه الدول محاولا قراءة الصفحة القادمة مع مطلع القرن الخامس عشر الهجري.. صفحة تجديد الاسلام .. فرأيت أن القوة والطاقة والحركة ستكون من تلك الدول لعدة أسباب منها :

أولا : لان هذه الدول تعتبر الحزام الواقي حول منطقة المقدسات في فلسطين وفي الحجاز .

ثانيا : لان الوعي الاسلامي الثقافي والحركة الاسلامية المتنامية قد تفجرت واجتاحت تلك البلاد .. ولا يمكن لاى قوة عالمية الآن الوقوف في مواجهة ذلك المد الاسلامي بحال من الاحوال حيث أن عنصر الشباب هو قوام تلك الحركة والشعوب دائما تتعلق بشبابها الناضج النابه .. الثائر ..

ثالثا : لان هذه الدول لها تاريخ اسلامي حافل في الماضي .. والشعوب دائما تحن الى ماضيها الملىء بالانتصارات والامجاد ..

رابعا : لان باقي الدول والشعوب الاسلامية تعيش واقعا من الاستضعاف أو تعيش طبيعة جغرافية لا تمكنها من أداء ذلك الدور المرتقب ..

ولا يعني ذلك أبدا أن بقية دول العالم الاسلامي لن يكون لها دور ! ذلك ما لا أعنيه ولا أقصد اليه .. ولكني أحدد باستنباط شخصي مناطق الطليعة الاسلامية .. وجبهة المواجهة الاولى .. وستكون بقية الدول الاسلامية هي العمق الاستراتيجي للثورة الاسلامية العالمية.

●●●

وبعد ..

فان قراءة الاطلس تقول بأن المساحة الاسلامية الآن هي أكبر جزء من المسطح الارضى .. ولهذا الامر خطورته وتأثيره .. الى جانب كون العالم الاسلامي يمثل الحزام العالمي حول الكرة الارضية .. فهل ينتبه المسلمون وحكامهم لهذا الامر ؟ ..

وهل يفيق الحكام من سكرتهم ولهوهم وعبثهم وخلافاتهم قبل أن يتساقطوا الواحد تلو الآخر ؟ وقبل أن يلعن كل منهم الآخر ! وقبل أن تلعنهم شعوبهم التي تتوق للالتئام .. !

أيها المسلمون ..

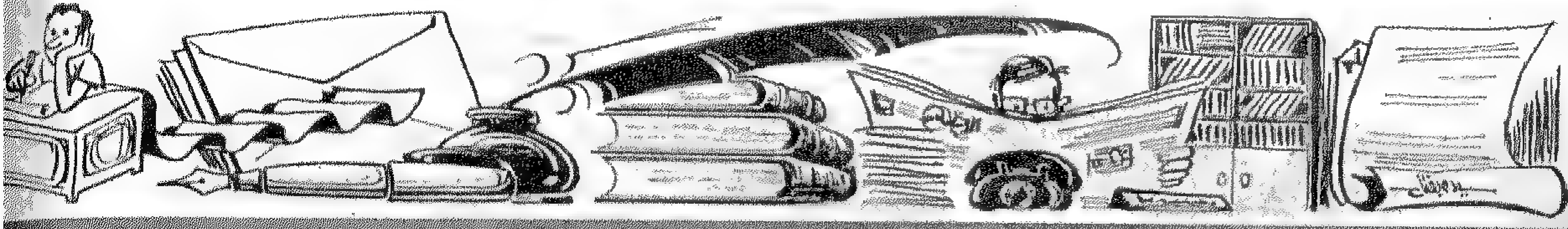
**« ان هذه امتكم أمة واحدة .. وأنا ربكم فاعبدون »**

**« وان هذه أمتكم أمة واحدة .. وأنا ربكم فاتقون .. »**

**« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا »**

**والله أكبر .. ولله الحمد**

**عبد القادر أحمد عبد القادر**



## سكرتيرك الصحفي

# رأى أمريكى فى الإنتخابات المصرية

نشرت مجلة السياسة الدولية ملخصا للمحاضرة التى القاها هيرمان ايلتس السفير الامريكى السابق فى مصر • جاء فى المحاضرة أن الانتخابات التى أجريت فى سنة ١٩٧٦ كانت أنزه انتخابات منذ ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ الا أن الانتخابات التى اجريت فى سنة ١٩٧٩ قد شهدت تدخلا كبيرا من جانب الحكومة • المحاضرة القاها السفير الامريكى السابق فى جامعة كولومبيا الامريكية •

## مصر قادرة على الإنسحاب من السلام مع اسرائيل!

وفى ذات المحاضرة رفض هيرمان ايلتس الرأى القائل بأن مصر قد أصبحت أسيرة لمعاهدة السلام مع اسرائيل • وقال ان رئيس مصر قادر على الانسحاب كلية من عملية السلام •

**الدعـوة :**

تأمل بعد أن وضح تعنت اسرائيل فى رفضـها اعطاء الشعب الفلسطينى حقوقه واستمرارها فى احتلال القدس العربية والاراضى العربية الاخرى واقامتها للمستوطنات أن تعيد الحكومة النظر فى معاهدة السلام مع اسرائيل •

## صراخ وعويل عند افتتاح السـفارة الاسرائيلية بمصـر

اذاع راديو صوت أمريكا أنه قد سمعت أصوات صراخ وعويل عند رفع العلم الاسرائيلى على السفارة الاسرائيلية بالقاهرة معلنا افتتاحها • تبين أن مصدره هو بيت قريب من السفارة تسكن فيه بعض الطالبات الفلسطينيات • وقال الراديو أنه قد اتخذت اجراءات أمن صارمة حول مبنى السفارة •

**الدعـوة :**

لا نظن أن تطول مدة ارتفاع هذا العلم فى سماء القاهرة المسلمة مع ازدياد الوعى الاسلامى الذى نلمسه فى مصر •

## حذف اسم عبد الناصر من الأماكن الهامة

طاغية مصر السابق جمال عبد الناصر تم حذف اسمه من الاماكن الهامة التى كان قد أطلق عليها • وقد التزمت وسـائل الاعلام الرسمية فى مصر بالاسماء الجديدة :

- بحيرة ناصر التى تقع خلف السد العالى أصبح اسمها بحيرة السد العالى •
- استاد ناصر بالقاهرة أصبح اسمه استاد القاهرة •
- قاعة الاجتماعات بجامعة القاهرة التى كان يطلق عليها قاعة ناصر أصبح اسمها قاعة اجتماعات مجلس جامعة القاهرة •

**الدعـوة :**

نطالب بالاسراع بحذف اسم الديكتاتور السابق من كل ما تبقى من الاماكن التى يطلق عليها • وفى هذا الصدد نوجه نداء الى وزير الدفاع الفريق كمال حسن على بتغيير اسم اكاديمية ناصر العسكرية العليا الى اى اسم آخر لانه ليس من المعقول أن يقوم الجيش بتكريم من كان السبب فى اذلال مصر كلها •

## خطاب مفتوح الى الشخص الذى قام بتاجير منزله لسفارة اسـرائيل

كم كنا نتمنى أن تقوم اسرائيل ببناء سفارتها المشئومة فى مصر على حسابها لان كل مصرى يرفض أن يبيع او يؤجر اى قطعة من بلاده الى من لا يزال يحتل وطنه • وحلمنا الجميل كاد أن يتحقق بل انه قد أعلن عنه فعلا حيث أعلن رسميا أن اسرائيل قد فشلت فى العثور على مقر لسفارتها وأنها ستقيم مؤقتا فى فندق هيلتون • وضاع كل ذلك فى اللحظة الاخيرة بموافقتك على تاجير منزلك لسفارة اسرائيل مقابل ثلاثة آلاف جنيه شهريا •

ان لكل ايجار مدة ينتهى فيها فنرجو عدم تجديد الايجار بعد انتهاء مدته لسفارة اسرائيل لان كل ما يصدر عن هذه السفارة من شرور فى حق مصر ستكون مشاركا فيه بنصيب •

## هذا يخالف اجماع الشـعب ..

منذ اشهر قليلة أصدر مجلس الشعب قرارا بالاجماع بضرورة التانى الكامل فى تطبيع العلاقات مع اسرائيل وأن يرتبط ذلك ارتباطا وثيقا بمدى تقدم مفاوضات الحكم الذاتى للفلسطينيين •

وما يجرى حاليا يخالف تماما اجماع الشعب ونوابه فقد صرح وزير الدفاع الفريق أول كمال حسن على وهو فى نفس الوقت رئيس لجان تطبيع العلاقات مع اسرائيل بانه سيتم توقيع أربع اتفاقات مع اسرائيل فى مختلف المجالات • وكان تصريحه هذا فى نادى المراسلين الاجانب فى مصر ونشرته جريدة الاخبار الصادرة يوم ٢٧ ربيع الاول ( ١٤ فبراير ) •

والغريب أن معاهدة السلام ذاتها تنص على أن التطبيع فى مختلف المجالات يكون خلال ستة أشهر من تبادل السفراء .. فهو تراجع حتى عن معاهدة السلام ذاتها • ونتساءل عن اسباب هذا التسرع الذى يخالف كل منطق ولا يؤدى الا الى تعنت اسرائيل ودلالها •

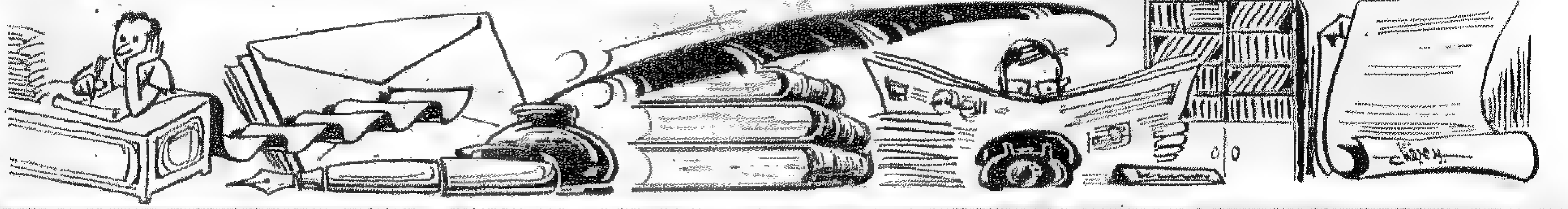
## بيجين زعـلان

أبدى مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل غضبه مما حدث فى المؤتمر الذى عقد فى الازهر الشريف مؤخرا من الهجوم الشديد الذى تعرضت له معاهدة السلام بين مصر واسرائيل رغم أن المؤتمر كان مخصصا لبحث الغزو السوفيتى لافغانستان •

ونحن نقول له أن الحديثين مرتبطان ، فكلاهما يجحف بحقوق المسلمين ويدعم الامر الواقع المرفوض .. الحكومة الشيوعية فى كابول والقدس المحتلة من قبل اليهود •

## هل يتعظ غيره .. ؟

قال شاه ايران السـابق فى مذكراته التى بدأ فى نشرها أن الرئيس الامريكى كارتر قد القى به خارج ايران كالفار الميت !! الجدير بالذكر أن شاه ايران كان من أشد الموالين لامريكا طيلة فترة حكمه •



## النقابات الشعبية ترفض التعامل مع اسرائيل

رفضت نقابة المحامين فى مصر اجراء أى تطبيع للعلاقات مع اسرائيل قبل جلاء آخر جندى اسرائيلى عن أرض مصر والاعتراف الكامل بحقوق شعب فلسطين والانسحاب من الاراضى العربية المحتلة ٠ ومن ناحية أخرى اعلنت نقابة الصحفيين رفضها لاستقبال اى وفد صحفى اسرائيلى وقالت انها ستعمل على منع تبادل الصحف بين البلدين ٠

## والطبقة الراسمالية تسارع الى التعامل معها

الاغنياء الجدد الذين ظهروا بعد قوانين الانفتاح سارعوا الى التعامل مع اسرائيل ضاربين عرض الحائط بمشاعر الشعب المسلم والحقوق التى مازالت مغتصبة ٠ فقد نشرت صحف اسرائيل ذاتها أخبار هذا التعاون وقامت بعمل الدعاية اللازمة له وهذه مقتطفات نوردها جاءت فى الصحف الاسرائيلية نفسها :

– اعلان فى جريدة الجيروزاليم بوست فى عددها الصادر فى ١٥ يناير عن قيام شركة اميكو للسياحة وهى شركة مصرية بتنظيم رحلات سياحية بين مصر واسرائيل بالتعاون مع شركة ( فى٠أى٠بى ) للسياحة الاسرائيلية ٠

– نشرت صحف اسرائيل أن شركة انتراتورز للسياحة ومديرها رجل أعمال مصرى يدعى مصطفى نيازى قد اتفقت على تنظيم استقبال السياح الاسرائيليين لمصر فى دورات سياحية منتظمة تعرف باسم شالوم تورز ٠

– نشرت جريدة الانباء الاسرائيلية فى ٢٢ يناير ان مدير مكتبة هاشيت بالقاهرة ويدعى جورج راغب وهو مصرى سيكون مسئولا عن توزيع الصحف والمطبوعات الاسرائيلية فى مصر ٠

– جاء فى جريدة القدس الصادرة باللغة العربية فى اسرائيل أن شركة أنور محمد اسماعيل لانابيب الصلب ولوازمها المصرية قد تعاقدت مع شركة اسرائيلية على انتاج عدادات المياه والاجهزة الاتوماتيكية للرى ٠ ( تاريخ نشر الخبر ٢٢ يناير ) ٠

– سارع رجل أعمال مصرى على التعاقد مع شركة العال الاسرائيلية للطيران ليمثلها كوكيل لها بالقاهرة ٠

**الدعوة :**

تعس عبد الدينار تعس هؤلاء وامثالهم تعسوا وانتكسوا ٠

## طرد الف خبير سوفيتى من مصر

أذاع راديو لندن أن عدد الخبراء السوفيت الذين تقرر طردهم من مصر احتجاجا على غزو افغانستان يبلغ الف خبير مدنى يمثلون آخر بقايا الاحتلال الروسى الذى كان جاثما على أرض مصر فى عهد حاكم مصر الطاغية عبد الناصر ٠ وقد تم طرد الخبراء العسكريين سنة ١٩٧٢

الخبراء المدنيون المطرودون كانوا يعملون فى مجالات مختلفة مثل مصانع الحديد والصلب والترسانة البحرية ٠ وتدريب فرقة الباليه المصرية !!

● ● ●

## هؤلاء ٠٠ اعداؤكم

نرجو أن يكون الرئيس التونسى الحبيب بورقيبة قد استفاد مما حدث لبلاده أخيرا وعلم أن أعداء تونس ليسوا أبدا الاخوان المسلمين ولكنهم الشيوعيون وأنصار القذافى الذى يتخذ من عبد الناصر مثله الاعلى ٠٠ وما أسوأ المثل ٠

## تساؤلات

– الشعب يتساءل عن « المآخذ على » مشروع قانون العيب ٠

– ان هذا القانون يغلق باب حرية الراى ويترك عيوب المجتمع دون تجريم ٠٠ فهل هذا معقول ؟

– الجماهير تؤمن أن الرأى المعارض ليس عيبا ولكن العيب الحقيقى فى بلادنا هو أباحة ما يحرمه الاسلام من خمور وميسر وسفور وأماكن للفساد فلماذا لا تعمل الدولة على وضع حد لكل هذا ؟

– وما حاجتنا أصلا الى قانون للعيب ٠٠ وتطبيق النظام الاسلامى كفيل بالقضاء على أى عيب خلقى أو اقتصادى أو سياسى أو اجتماعى أو عقيدى ؟

– وبدون تطبيق الشريعة الاسلامية سيستمر كل عيب فى مجتمعنا بل ويتسع ٠٠ فلماذا لا يسارع حكامنا الى تطبيقها ؟ ويلتزم بها كل فرد منا فى حياته ٠

– لقد ضج الشعب من كل عيب يهدد أخلاقه ٠٠ فالى متى سيستمر ؟

– برامج التليفزيون التى تتنافى مع كل القيم والافلام الهابطة التى تثير الغرائز ٠٠ لماذا لا يتم تجريمها بدلا من اعطائها جوائز ؟

– أن ما يسمى بعيد الفن هو عيب يجب وضع حد له لان الذين يكرمون فيه ، هم الذين يقومون بكل ماتعرضه أجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة ، الامر الذى ضاق به كل ذى خلق ودين٠ فلماذا لا توضع نهاية لهذه المهزلة ؟

– وهؤلاء التجار الذين يربحون الاموال من وراء رفع الاسعار ومعاناة الجماهير ٠٠ وهؤلاء الاغنياء الذين يكسبون الملايين بطرق غير مشروعة ٠٠ لماذا لا تشتد الدولة فى مطاردتهم باعتبار ان ما يفعلونه هو عيب ٠٠ وعيب كبير ؟

– هذه المقالات التى تعمل على التشكيك فى الاسلام وهذه النكت السخيفة التى تتخذ من ديننا مادة للسخرية ٠٠ كيف نتركها وهى وصمة عار وليست عيبا فقط فى حق وطننا المسلم ؟

– والفتيات المتبرجات اللاتى يمشين فى الشوارع أو يذهبن الى الجامعة فى غير احتشام ٠٠ أليس ما يفعلونه عيبا يجب عدم السماح به ؟

– وهؤلاء المنافقون الذين يصفقون لكل موكب ويقولون اليوم ما يناقضون به ما قالوه بالامس ٠٠ هل يعلمون أن شعبنا لا يرضى لهم ذلك ويعتبر تصرفهم عيبا كبيرا فى مجتمعنا يجب التخلص منه ؟

– واستمرار بعض ملوك التعذيب فى عهد عبد الناصر مطلقى السراح مثل شمس بدران هو عيب فى حق سيادة القانون ٠ واطلاق الوعود والمماطلة والتسويف هو عيب فى حق الامانة ٠٠ فمتى يتم وضع حد لهذه العيوب ؟

**محمد عبد القدوس**

# حول تطبيق الشريعة الاسلامية في المواد الجنائية

- **القانون الجنائي المصرى ليس في حاجة الى تغييره تغييرا جذريا حتى يصبح اسلاميا ، ان ذلك يمكن أن يتم بان نضيف اليه بابا لجرائم الحدود وآخر لجرائم القصاص والديات .**

**الجريمة عند فقهاء الشريعة الاسلامية هي اتيان فعل محظور أو ترك فعل مامور به شرعا مع الزجر عليه بحد أو قصاص أو تعزير . ومن هذا التعريف للجريمة يتبين انها تنقسم الى ثلاثة انواع هي : جرائم الحدود وهي الزنا والقذف والسرقة والحرابة والسكر والردة وجرائم القصاص والدية وهي القتل العمد وشبه العمد والخطأ والجناية على ما دون النفس عمدا أو خطأ .**

والنوع الثالث للجرائم فى الشريعة الاسلامية هو جرائم التعزير وهي غير محددة وتشتمل كل فعل محرم ليست له عقوبة مقدرة من الشارع بل هي متروكة لتقدير ولى الامر ومن امثلتها جرائم الاختلاس والرشوة وخيانة الامانة والنصب وجرائم التموين والجرائم المضرة بامن الجماعة الاسلامية سواء من جهة الخارج أو من جهة الداخل وغيرها .

## مصادر الاحكام فى الشريعة الاسلامية

ومصادر الاحكام فى الشريعة الاسلامية ثلاثة هي القرآن والسنة واجتهاد ولى الامر أو من ينوب عنه فى هذا الشان وهم القضاة . وللاجتهاد عدة طرق منها القياس والاستحسان .. أما عن المصدر الاول فقد قال الله تعالى فى كتابه العزيز « **ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون** » المائدة ٤٤ « **ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون** » المائدة ٤٥ « **ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون** » المائدة ٤٧ .

أما عن المصدر الثاني وهو السنة فقد قال سبحانه وتعالى ( **وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا** ) الحشر ٧ « **من يطع الرسول فقد اطاع الله** » النساء ٣٠ .

أما عن المصدر الثالث فقد قال الله سبحانه وتعالى « **يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا** » النساء ٥٩ . وجاء فى حديث معاذ رضى الله عنه حينما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن واليا وقاضيا فقد قال له الرسول « بم تقضى اذا عرض لك قضاء ؟ قال بكتاب الله : قال : فان لم تجد ؟ قال : بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فان لم تجد ؟ قال : أجتهد رأيى ولا آلو » أى لا أقصر – فضرب رسول الله فى صدره وقال : الحمد لله الذى وفق رسول رسول الله لما يرضى الله ورسوله . وقد فتح النبى باقراره لمعاذ باب الاجتهاد لولى الامر أو من ينوبون عنه فى تطبيق الاحكام وهم القضاة الا انه يتبين من نص الآية ٥٩ من سورة النساء أن طاعة أولى الامر لاتجب لهم استقلالا وانما تجب فى حدود ما أمر به الله ورسوله ، وعلى ذلك فان اجتهاد ولى الامر أو من ينوب عنه لايكون الا فى الاحكام التى لم يرد فيها نص قطعى الثبوت والدلالة من الكتاب أو السنة أو لم تعلم من الدين بالضرورة ولم يرد فيها اجماع من المسلمين المجتهدين فى عصر من العصور .

ومما سبق يتبين ان مجال اجتهاد ولى الامر فى المسائل الجنائية هو الجرائم التعزيرية وهي التى لم يحدد لها الشارع عقوبة محددة – وكذلك الجرائم التى حدد لها الشارع عقوبات ولكن لم تتوافر فيها شروط اقامة الحد .

أما بالنسبة لجرائم الحدود والتى لم تتوافر فيها شروط العقوبة المحددة فيعاقب الجانى بعقوبة تعزيرية . فمثلا جريمة السرقة التى توجب القطع لها عدة شروط منها أن يبلغ المال المسروق نصابا محددا هو دينار اسلامى وزنه ٤٫٤٥٧ جرام من الذهب الخالص والا تكون هناك شبهة فى المال المسروق بالنسبة للسارق ومنها أن يتمكن الجانى من اتمام الجريمة وعلى ذلك فلا قطع فى سرقة ما دون النصاب ولا قطع اذا حصلت السرقة بين الاصول والفروع أو بين الزوجين أو بين المحارم لوجود الشبهة ، ولاقطع فى الشروع فى السرقة ففى جميع هذه الاحوال يعاقب الجانى بعقوبة تعزيرية يقدرها ولى الامر باجتهاده ،

## جرائم الحدود والقصاص

لذلك نرى أن تطبيق الشريعة الاسلامية فيما يتعلق بالجانب الجنائى من الممكن أن يتم باضافة بابين جديدين الى أبواب الكتاب الثالث من قانون العقوبات . ويسمى الاول باب جرائم الحدود ، ونرى فى هذا الشأن الاخذ بمشروع قانون الحدود المشار اليه والذى يتكون من ٣٤ مادة – ولن يترتب على اضافة ذلك الباب الغاء مواد قانون العقوبات المتصلة بجرائم الحدود والمعمول بها حاليا ، بل تبقى ويعمل بها كعقوبات تعزيرية فى حالة عدم توافر أركان الجريمة الموجبة للحد وذلك عملا بنص المادة الرابعة التى أشرنا اليها .

وأما الباب الثانى الذى نطالب باضافته فيسمى باب جرائم القصاص والديات ونرى فى هذا الشأن الاخذ بمشروع قانون الجناية على النفس المشار اليه والمكون من ٤٥ مادة وكذلك مشروع قانون الجناية على مادون النفس ويتكون من ٦٥ مادة وسيترتب على ذلك الغاء المادتين ٢٣٦ ، ٢٣٧ عقوبات . والاولى خاصة بالضرب المفضى الى الموت وتحل محلها المادة ٦ من مشروع القانون الاول والخاصة بالقتل شبه العمد أما المادة الثانية (٢٣٧) فخاصة بمن فاجأ زوجته حال تلبسها بالزنى وقتلها فى الحال هى ومن يزنى بها وتحل محلها المادة ١٩ من مشروع القانون الاول والتى شملت الابنة والام فضلا عن الزوجة .

أما باقى مواد قانون العقوبات المعمول بها حاليا والتى لها صلة بجرائم القصاص فتبقى ويعمل بها كعقوبات تعزيرية عند عدم توافر اركان الجريمة الموجبة للقصاص أو الدية أو يعمل بها كعقوبات تعزيرية بالاضافة الى عقوبات القصاص والدية . وذلك عملا بنص المادتين ٤٣ ، ٦٢ المشار اليهما .

ومما سبق يتبين أن قانون العقوبات المصرى – بعد اضافة بابى الحدود والقصاص – سيصبح قانونا اسلاميا سواء بالنسبة لنصوص جرائم الحدود والقصاص أو بالنسبة لجرائم التعزير . اذ لولى الامر بما له من حق الطاعة وبما عليه من واجب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر أن يضع من التشريعات ما يناسب الجرائم الموجبة للتعزير بما يكفل القضاء عليها . اذ أن جرائم التعزير هى من المنكرات التى أمر الشارع الحكيم بالنهى عنها . قال عز وجل « **ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون** »


**صالح محمد عبد الله**
**وكيل النائب العام بقنا**

عاجل جدًا

إلى كل مصرى



# إشعار إسرائيل بالغربة فى بلادنا هو واجبنا الأول

**ان موقف الاخوان المسلمين وكل الجماعات الاسلامية الاخرى بلا استثناء من تطبيع العلاقات مع اسرائيل واضح تماما وهو الرفض الكامل لاقامة علاقات طبيعية معهم لانه لا يمكن تحقيق ذلك ومعاملتهم لنا وللعرب اخواننا غير طبيعية ابدا ..**

**رفضنا لا يقوم على تعصب**

اننا فى رفضنا لاقامة اية علاقة مع اسرائيل لا نفعل ذلك لانهم يهود .. فقد عاشوا فى العالم الاسلامى آمنين مطمئنين على أنفسهم وأموالهم فى الوقت الذى كانوا يذبحون فيه فى مختلف دول أوربا .

ودعنى أشرح لك وجهة نظرنا من تطبيع العلاقات مع اسرائيل فى ايجاز ووضوح .

١ ـ أتساءل : كيف يمكن اقامة علاقات ودية مع اسرائيل ، وهم يرفضون باصرار اعطاء الشعب الفلسطينى حق تقرير مصيره بحرية ويستمرون فى احتلال الاراضى العربية ، ويعلنون فى صفاقة أن القدس عاصمتهم الى الابد ويقيمون المستعمرات فى كل مكان . ان اقامة علاقات ودية مع اسرائيل .. لا تعنى الا شيئا واحدا فقط هو تنازلنا عن استرجاع الحقوق العربية . . . وحاشا لله أن تكون كذلك .

٢ ـ أنه لم يحدث فى تاريخ كل الشعوب الحرة المكافحة فى العالم كله أن أقامت علاقة ودية مع من يدنس أرضها ويحتلها . فكيف يطلب منا أن نقيم علاقات ودية مع اسرائيل وهم ما يزالون يحتلون ثلث سيناء او ٣ر٣٣٪ من مساحتها . بالاضافة الى الاراضى الاسلامية الاخرى .

ولن نذهب الى التاريخ البعيد لنؤكد وجهة نظرنا بل نرجع الى التاريخ الحديث .. ان كل الدول الافريقية والاسيوية لم تقم علاقات ودية مع بريطانيا وفرنسا التى ظلت تستعمرها مئات السنين الا بعد الجلاء الكامل .

**ان موقفنا واضح ، وهو اننا نريد من اسرائيل ان تجلو عن ارضنا تماما ـ وكل ارض اسلامية ارضنا ـ لا ان تفرض علينا فرضا ان نقيم معها علاقات ودية ودبلوماسية كشرط للجلاء الكامل .**

٣ ـ والغريب أن المعتدى يريد أن يحصل على ثمن أعتدائه فيفرض شروطا هائلة قبيل جلائه عن سيناء ، ويسمى ذلك كله معاهدة السلام . والعجيب أن شروط اسرائيل لا تتفق أبدا مع السلام الحقيقى ، وأول شرط فيه أن تكون كل الاوضاع طبيعية .

فاى سلام هذا الذى ينص على الا يتواجد الجيش المصرى فى سيناء الا على سبيل الاستثناء ؟ وأى سلام هذا الذى ينص على مرابطة قوات دولية على الحدود بين مصر واسرائيل ولا يكون لمصر حق طلب سحبها ؟ كيف يمكن أن يطلب منا ان نوافق على هذه الشروط المجحفة التى لا يمكن أن تتضمنها معاهدة سلام حقيقية ؟

٤ ـ أن عشرات الالاف من المصريين قد ذهبوا ضحايا لعدوان اسرائيل المتكرر على بلادنا . فالصهاينة سفكوا من دمائنا ما لم تفعله أى دولة اخرى بمصر طيلة تاريخها . الا يحتاج ذلك كله الى وقت طويل تلتئم فيه الجراح ؟ كيف يمكن أن نصبح أصدقاءهم فجأة بين يوم وليلة؟ الا يتنافى ذلك مع كل عقل ومنطق ، ويدل على الافتعال الشديد ؟ وكل افتعال مرفوض .

**مهمة تاريخية فى انتظارنا جميعا**

والان وقد وقعت الطامة وأصبح لاسرائيل سفارة فى بلادنا .. فما هو واجبنا .. هل ننسف السفارة ؟ هل نخطف الدبلوماسيين اليهود ونقتلهم ؟ لا .. والف لا .

يا أخى : اننا اذا نسفنا السفارة الاسرائيلية بالقاهرة فتاكد ان ذلك لن يؤدى الى اى نتيجة اللهم الا بناء سفارة جديدة على حساب مصر .

يا أخى: فعل المسلم ليس ابدا رد فعل لحدث بل هو دائما فعل متكامل ولا يصدر منه ردود طائشة تكون أضرارها أكبر من نفعها .

يا أخى : ان محاولة تحطيم السفارة هو عمل جزئى يجب تجاهله وأن نتجه جميعا الى الهدف الاكبر وهو منع تحقق حلم اسرائيل من اقامة علاقات طبيعية مع جيرانها واطمئنانها واستقرارها وتحقيق اطماعها . انه اذا تحقق هدف اسرائيل هذا فمعناه ضياع القدس الى الابد ومعناه استمرار المستوطنات اليهودية فى أرضنا العربية واستمرار القيود الثقيلة المفروضة علينا فى معاهدة السلام وباختصار ضياع كل حقوقنا المغتصبة نهائيا وتحقيق اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات والى مدينة رسولنا الكريم .

الا توافق معى على أنه لن يكون هناك أى سبب يدفع اسرائيل الى تخليها عن تعنتها ما دام شعب مصر المدافع الاول عن الاسلام راضيا سعيدا بعلاقاته الودية الطبيعية الجديدة مع اسرائيل !

**أخى : يجب ان تشعر اسرائيل بالغربة فى بلادنا .. وتحس أن الشعب المصرى ينظر اليها بتوجس وريبة .. ولذلك تدعوك الى مقاطعة كل ما هو يهودى .. يجب أن يشعر كل اسرائيلى يأتى الى مصر بأنه منبوذ مقاطع من القاعدة العريضة من الشعب .**

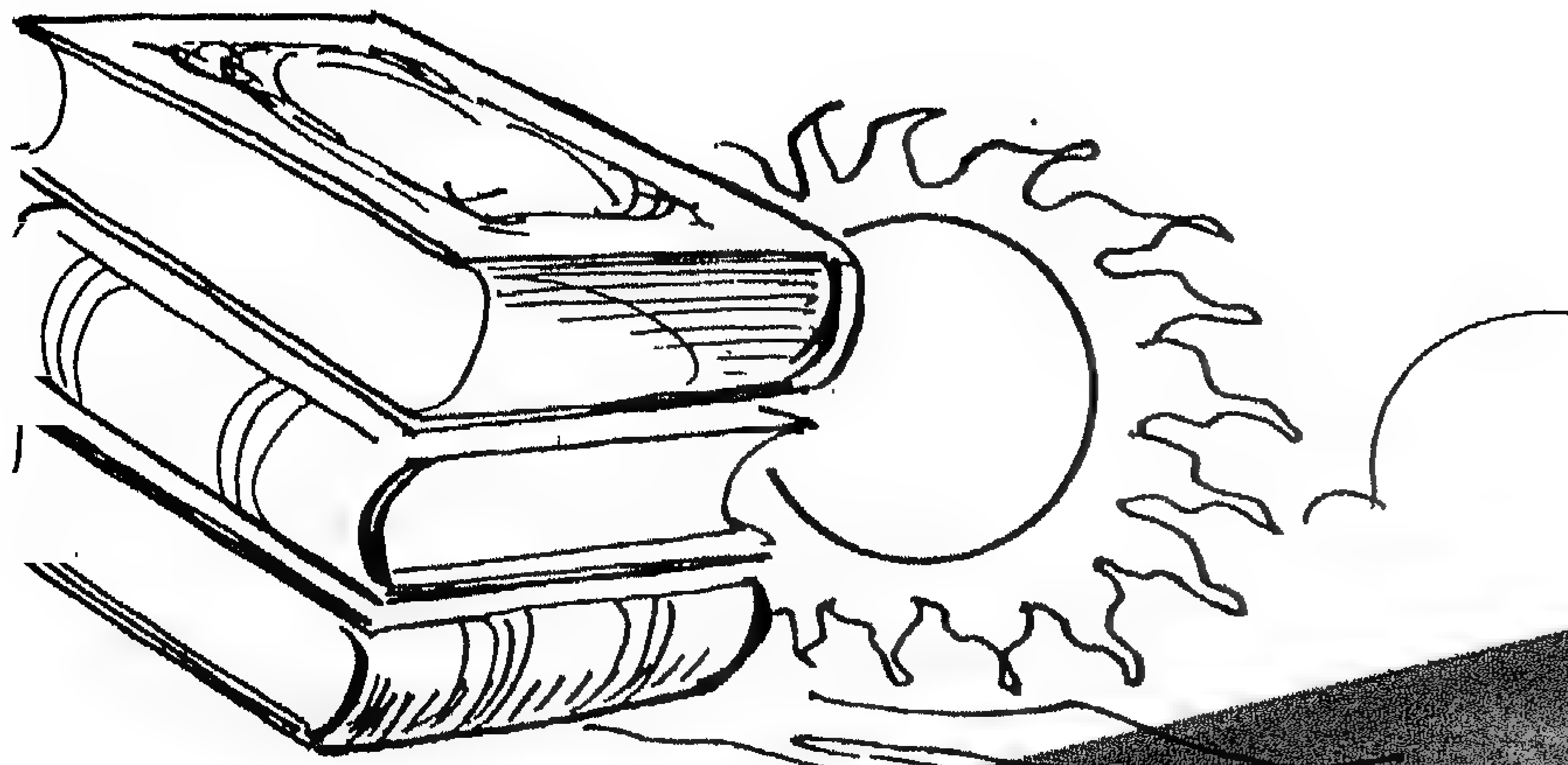
ـ ما اعظم الخدمة التى ستؤديها لبلادك اذا رفضت العمل مع أى اسرائيلى مهما كان المرتب الضخم الذى يعرضه عليك .

ـ ما أروع صورة مصر عندما يرفض المصريون التعامل معهم ، حتى يستردوا الحقوق المصرية والعربية كاملة .

ـ ما أقسى اللطمة التى تتلقاها اسرائيل عندما يقاطع ابناء مصر كل ماهو اسرائيلى .. ان هذا أقوى من أى عنف يمكن أن تستخدمه ضد وجودها فى بلادنا ..

اذا كانت دولتنا عاجزة عن الحرب ضد اسرائيل فى المرحلة الراهنة لاسباب مختلفة فرضت على حكومتنا أن تبرم معاهدة معها .. فان شعبنا العظيم قادر تماما على منع اسرائيل من تحقيق هدفها، المتمثل فى اقامة علاقات طبيعية على حساب الحقوق المغتصبة والاراضى المحتلة .

**محمد عبد القدوس**



## ٢

# بطلان دعوى اليهود فى أرض المعاد!



**عرضنا فى بحثنا السابق لاثنين من الخصائص النفسية للتجمع الاسرائيل وهما : خرافة النقاء العرقى ، والتفوق النوعى اليهودى •• واليوم نأتى على اسطورتى الارض المختارة او ارض المعاد والحق التاريخى فى ارض اسرائيل •**

إبراهيم زيدان
المحامى

**فما هو اسطورة ارض المعاد ؟**

اقام رواد الحركة الصهيونية دعوتهم تلك على أساسين دينيين :

أولهما : أن الرب وعد ابراهيم بالارض الواقعة بين الفرات والنيل بقوله لابراهيم ( لنسلك ولاسحاق ويعقوب أعطى هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير « الفرات » ) •

وثانيهما : أن سفر ارميا ( التوراة ) يقول بعودة اليهود لارض فلسطين •

« ولو صح هذا الوعد لتمثل فى اليهود المنحدرين من صلب يعقوب » ••

ولما كانت الحركة الصهيونية قد عجزت عن اثبات النقاء العرقى اليهودى واقرت باختلاطهم واخذت بفكرة العرق التكاثرى بما أصبح معه هذا الوعد غير وارد على موضوعه وانعدام أصله •• وحيث أشاح اليهود ولم يصغوا لصوت الرب أو يحفظوا وصيته بل التفتوا عن كل دعاوى الخير فقد انتفى شرط تحقق الوعد لابراهيم وذريته •• واذا كانت التوراة قد حددت الارض الموعودة لابراهيم من النيل للفرات •• وليوشع ابن نون ( من الصحراء من نهر مصر ومن لبنان الى النهر الكبير ( الفرات ) وحتى البحر الكبير أمام غروب الشمس يجب أن تكون أراضيكم ) ثم أعطى الوعد لموسى ( أعطى أرض كنعان جعل ميراث لكم ) فكيف يستقيم منطق أرض المعاد ، وأى قول أو وعد يستقر عليه القوم أو يستقيم به منطقهم فى هذه الارض بالاضافة الى ما جاء فى سفر التثنية بما انتهى بكل هذا التزييف الى الضياع حين نقرأ ( اذا أوصلك الرب الهك الى الارض التى أنت داخل لترثها •• فاستأصل أمما كثيرة من أمام وجهك الحيثيين والجرجاشيين والاموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين سبع أمم أعظم وأكثر منك واسلمهم الرب الهك وضربتهم فابسلهم ابسالا ) كما جاء أيضا ( واما دون هؤلاء الشعوب التى يعطيك الرب الهك نصيبا فلا تستبق منها نسمة ما بل تحرمها تحريما الحيثيين والاموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين كما أمرك الرب الهك) ونسى الاله الجرجاشيين •• انه التناقض وتزييف الكتب المقدسة حتى انه حين سئل حاييم وايزمان أمام اللجنة الملكية البريطانية عام ١٩٣٧ عن تحديد أرض المعاد لم يجد ما يقوله سوى ( أن ميثاق الشعب اليهودى الحق وعد الله بأرض اسرائيل ) فأين ميثاق الحق هذا ؟ وقد وصف هذا الرد يومئذ بانه منطق مشبوه ومع ذلك قالت اللجنة بأنها تستشف منه الاخلاص •

أما بالنسبة لعودة اليهود الى فلسطين كما تنبأ العهد القديم فقد تحققت بعودتهم من الاسر البابلى ولا يشر بهذا العهد لاى أثر لعودة أخرى بأى مكان فيه خلافا لما جاء بالانجيل والقرآن حول ضياع اليهود وتشتتهم الابدى (فرانتس شابدل) فى اليهود أمة مفتعلة ••

**خرافة ارض المعاد**

وليس الحال بالنسبة لهذه الخرافة التى مثلت عصب التصلب اليهودى بالنسبة لارض فلسطين بأكثر حظا من خرافة أرض المعاد حين يقوم معيار هذا الرباط على أسس واهية تتمثل فى :

١ ـ أن الشعب اليهودى منذ كان يقيم فى وطنه الام قد خلق قيما ثقافية تمثل حقه الثابت على هذا الوطن •

٢ ـ وأنهم مع تشتتهم فى سائر بقاع العالم كانوا يحسون بأنهم غرباء لاشعور لهم ، ولذا كانوا ينصرفون كأنهم فى اسرائيل ثم يضيفون الى هذه السفسطة •

٣ ـ أن جماع شتات هذا الشعب هو دفع الظلم الواقع عليهم وعلى هذه المغالطات أقاموا اسطورة الحق التاريخى مع أن الثابت فى سفر التثنية أنهم وقد دخلوا فلسطين وجدوا الخير والزرع والضرع والعمران وحضارة سكان البلاد حتى أن جل علماء التاريخ يرجعون كل تقدم

# إدعاء اليهود في أرض الميعاد ينهار أمام نصوص التوراة

# الكتب المقدسة تؤكد تشتت بني إسرائيل لاعودتهم إلى فلسطين !

# اليهود فقدوا كيانهم كدولة منذ القرن الأول



ديان
اسرائيل ستخــرج
لتضرب من جــديد !

وايزمان
ازدهار اسرائيــل
بكل ثمن !

حقوقه في فلسطين الى النقل عن الكنعانيين مما دعا الى القول بان كثيرا من الحضارة الكنعانية حتى اللسان الكنعاني الذى أصبح لغة اليهود الرسمية غدت جزءا لا يتجزأ من الحضارة اليهودية رغم عدائهم لها •• وأما القول برفع الظلم او المظلمة فقد قدر المؤرخ اليهودى ( يوسيفيوس ) أنها كانت دائما من صنع أيديهم •

واذا كان الثابت تاريخيا أن اليهود فقدوا كيانهم كدولة منذ القرن الميلادى الاول حين احتل الرومان فلسطين وغدوا من ذلك التاريخ قلة ضئيلة بالنسبة لسكان البلاد بما انقطعت معه كل صلة لهم بها ومع مرور القرون لم يفكروا فى العودة حيث تعاقب على استعمار الاقليم دول أخرى كثيرة •• وبهذا مثل تركهم البلاد من ناحية وقطع ارتباطهم بها لقرون طويلة من ناحية أخرى ماتسقط دعوى اسطورة الحق التاريخى بل وزوال كل علاقة قانونية مزعومة على هذه الارض •

**وثمة ملاحظتان هامتان نسوقهما فى هذا الصدد :**

اولاهما : أن فلسطين حين وفد اليها اليهود كانت تعج بسكانها وحضارتها •

ثانيتهما : أن أجداد اليهود لم يكونوا من أصل فلسطينى بل كانوا كلدانيين ومؤدى هذا أن الوريث الشرعى لكل الاقوام التى كان لها وجود حضارى وسياسى على فلسطين منذ ذلك الوقت بما فيهم الوافدون من اليهود هم السكان العرب الحاليون بمن يضمون من يهود اعتنقوا المسيحية أو وثنيين من غير بنى اسرائيل اعتنقوا اليهودية ثم المسيحية قبل أن يتحول غالبيتهم الى مسلمين •

**هذه هى حقيقة نواياهم ••**

ومن هنا نلاحظ وقد كشفنا زيف ما أشرنا اليه من خصائص أن الحركة الصهيونية تجد نفسها مدفوعة لتعرية ادعاءاتها تقول بالتشدد واللين فى تفسيرها دون الاستقرار على مفهوم واضح بما يشيع البلبلة فى فكر العدو وقد توافرت لها الخطة والوسيلة الدعائية اللامحدودة عالميا، وكان الاحداث لا تحمل كل يوم ما يؤكد استحالة بقاء ذلك النظام غير المتجانس من القيم ومنطق التعامل السياسى والاخلاقى فلا ترتفع بالآمال والشعارات فوق اللامعقول حين تتغنى بتعليق ( نبى الصهيونية بن جوريون ) على قرار التقسيم سنة ١٩٤٧ ( بانه يمكن قبولها ( الدولة ) كمرحلة اولى واساسية تنطلق منها مراحل تحقيق الوطن الصهيونى الاكبر مناط مطامعنا التاريخية ) او يحفظ قول ديان وهو رئيس أركان حرب الجيش الاسرائيلى فى سنة ١٩٥٦ تعليقا على الانسحاب بعد الاعتداء الثلاثى **( هل يعلم المصريون بانه حتى لو افترضت اسرائيل انها ستضطر الى الانسحاب مما احتلته فانها ستخرج بالرغم من ذلك عندما يبلغ السيل الزبى ويفرغ صبرها لكى تضرب من جديد )** وعلى ذات النهج يكون حديث عيزر وايزمان بعد حرب سنة ١٩٦٧م حين يقول ( لو كنت مقتنعا بان ازدهار شعب اسرائيل ينبع من السلام لقلت كل الاحترام •• ولكنى لن أعدو وراء السلام لمجرد السلام وبكل ثمن بل ساسعى لتحقيق ازدهار شعب اسرائيل بكل صورة وبكل ثمن » ويمضى حتى القول ( اما آن الاوان لان نعلم حق العلم بان العالم برمته بات يخشانا ويرهب جانبنا ويدرك مدى جبروتنا وعظمتنا أكثر مما ندرك نحن ذلك بكثير ) •

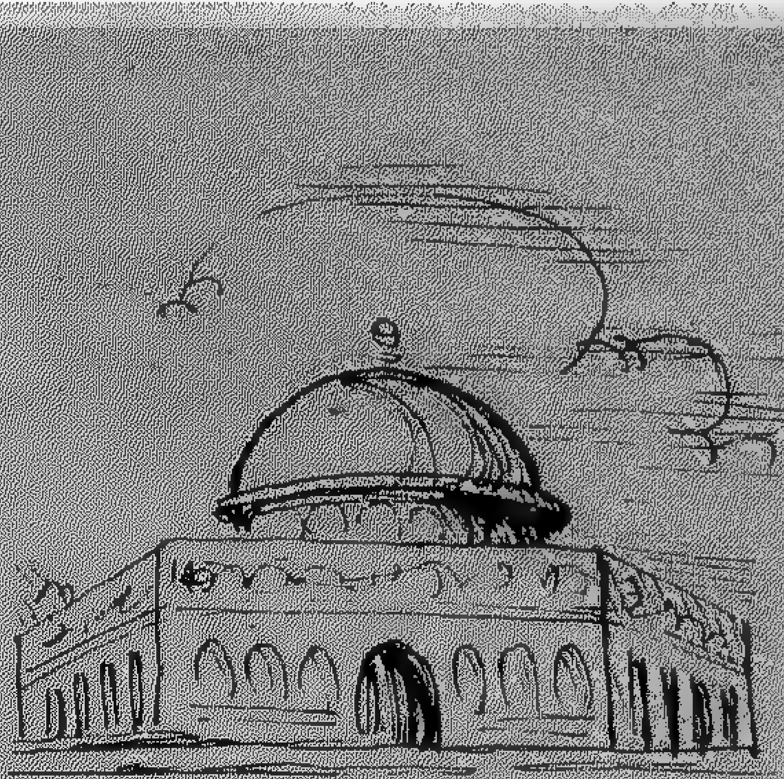
واذا كان ذلك هو منطق القادة فلا غرو أن تقول احدى قطع المحفوظات بكتاب النصوص الاسرائيلى للصف السابع :

( حول قلوبنا الى حجارة ••

( لكيلا ترتعش او تلين •••

( عندما ترتفع راياتنا فوق دمائهم التى ارقناها •••

هؤلاء حلفاء الغد ••• )



**الى كل مصرى :**

تذكر دائما أن المسجد الاقصى مسرى نبينا واولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين واقع تحت الاحتلال الاسرائيلى •• فهل ترضى بعد ذلك أن تتعامل مع بنى اسرائيل وتكون صديقهم ؟

# مفهوم الحرية في نظر الإسلام

● الحرية في الاسلام هي التزام بالقيم ، واتاحة الفرصة كي يظهر الرأى والرأي الآخر ، بروح اسلامية صافية طاهرة .. فالحرية يا اخي المسلم ـ هواء لايستغنى عنه أحد .. ولاتتقدم الشعوب الا من خلال هواء الحرية هذا .. بشرط أن يلتزم الجميع بهذه القاعدة القرآنية التي تقول « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » ..

● حرية العقيدة هي جوهر الإسلام

● الالتزام بالقيم الإسلامية هو أساس الحرية الصحيحة



# الحرية .. صفة إنسانية أصيلة

● عبد رب الرسول الزرقاني ●
داعية بوزارة الأوقاف

● **الحرية كالماء والهواء**

● لست أدرى هل آفاق العالم من توهمه؟ هل يحث فى الاشياء من حوله عن طاغية يمنع عن الانسان الهواء والماء ؟؟ .. هل فكر هذا العالم فى أن النبات لايمكن أن ينمو بعيدا عن الماء والهواء ؟ .. وهل ادرك أن طعام الانسان وشرابه وهواءه هو « الحرية » بالمفهوم الاسلامى وحده لها ...

الحرية التى يتنفس الانسان من خلالها والتى يناقش بها مشكلاته اليومية والمستقبلية .. فى السياسة الاسلامية والاقتصاد والاجتماع الاسلاميين . وهنا وفى هذه الحالة عندما تكون الحرية مبدأ وأخلاقا والتزاما بقيم الاسلام تصبح الحرية ويصبح مسارها ، وتنضج الافكار وتحاول جاهدة التحول الى عمل وتطبيق فى ميدان الحقل والمصنع . فتكون الفكرة عملية ناضجة فى الميدان الحياتى للانسان . لاكما يحدث اليوم من فصل العملية التعليمية عن منهجها الاصيل . الذى يحمل وسائل التطبيق . وفى هذه الحالة تسيطر الخرافة على العقل وتقوده الى أعماق فى الخيال باهتة الصورة والوجدان ..

● **الحرية اساس التقدم**

ولايصبح المجتمع بل يظل فى تخلفه الحضارى ، فمتى تعود الينا حريتنا المسلوبة فى ميادين الحياة كى تبنى البناء الجديد على أسس من الاسلام فى جوهره وشكله معا . وليست الحرية كما يفهم البعض اليوم . أن لكل انسان أن يصنع ما يشاء وبالطريقة التى يريدها أو ان يضر الانسان بالآخرين فى الفكر والسلوك . أو ان يفعل المنكرات ماظهر منها وما بطن . أو يعتنق فكرا يخالف طريق الاسلام ومنهجه .. فالحرية كما قلت : التزام بالقيم ، واتاحة للفرص كى يسمع الرأى والرأى الآخر . بروح اسلامية صافية طاهرة .. فالحرية ايها المسلم هواء لايستغنى عنه أحد . ولا تنمو الشعوب وتتقدم الا من خلاله بشرط ان يلتزم الجميع بهذه القاعدة القرآنية التى تقول « **وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا** » فالاسلام يعترف بالحرية مع أولى الامر فى البلاد المسلمة ويتيح حق مناقشتهم من خلال الاسلام . لكى يصل الجميع الى خدمة الوطن المسلم . والى رفاهية الانسان المسلم وليس الامر ببعيد عندما قال سيدنا عمر للمرأة التى ناقشته فى مسالة المهور . ( اصابت امرأة واخطأ عمر ) الحرية مع الخليفة والتشاور معه من أجل قضايا الاسلام . كى تزهر لنا الحب والصفاء . وتملئ على الناس الامن والامان . وتزرع فى وديان الاسلام سيف الحق الذى يحفظ للامة المسلمة أرضها وانتشار عقيدتها . كى تقود البشرية من جديد وصمام الحرية فى البلاد المسلمة : هو الشورى .. أما كيف تتحقق ؟ ما الوسيلة ؟ فهذا أمر تركه الاسلام . فليكن من خلال المؤسسات الدستورية أو غيرها المهم أن يصل المسلم فى مجتمع الاسلام . لتحقيق الاهداف الاسلامية . والوسيلة متغيرة ولااعتراض للاسلام على ذلك . فليكن الامر اذن كما قال الداخل مجتمعات الاسلام (**وامرهم شورى بينهم**) ( **وشاورهم فى الامر** ) هنا نصل لحكمة الرأى وصوابه . لان الجماعة الملتزمة بالاسلام عندما تتشاور تكون فى جانب الصواب . لكن أن يصدر الفرد القرار دون عودة لمن حوله من أولى الامر واهل الحل والعقد فهنا احتمال وجود خطأ كبير فى القرارات . وبهذا الامر يتضح أن الصواب فى جانب الرأى الجماعى ، وخاصة اهل الحل والعقد .. والخطأ كل الخطأ بجانب رأى الفرد أيا كان موقعه وسلطاته ...

● **حدود هذه الحرية**

ـ ولكم أن تتساءلوا ما مجالات هذه الحرية ؟

انه الفكر بصفة عامة ، وبخاصة الذى يسير بخطى جريئة من أجل تغيير المجتمع فى جانبه العملى التطبيقى الى الافضل والاجمل .. لكنه الفكر المرتبط بالاسلام واصوله وروحه .. ما مجالات هذه الحرية فى ميدان الحياة ؟ ( البيت ـ العمل ـ الجامعة ـ الثقافة والتطبيق )

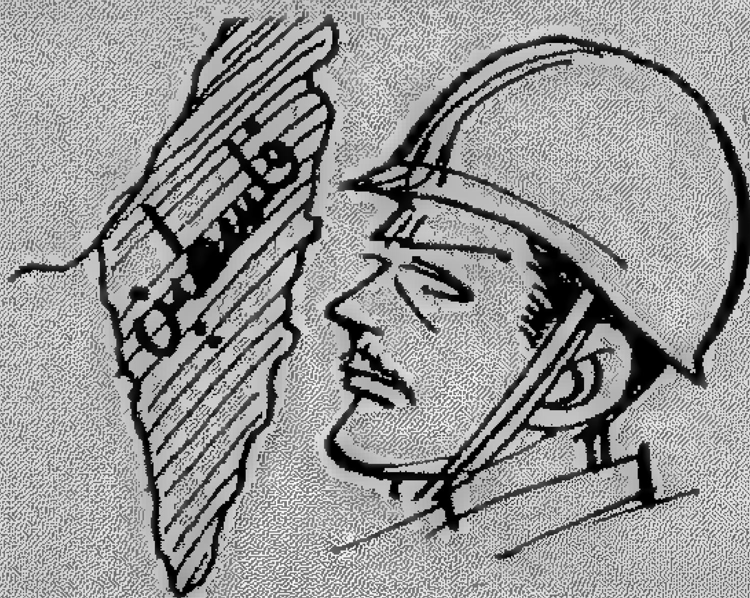
وهنا يجب أن تسود الحرية الملتزمة الحياة العملية والثقافية ، وحياة المثقفين والعلماء العاملين فى البلاد المسلمة ، وأهل الاعلام والاذاعيين • لكنه الاعلام الاسلامى ، لا الذى ينشر الفاحشةويدعو للاغراق الجنسى • والخلاعة والمجون • مع اعترافنا بأن هناك برامج فى الثقافة والادب والمجتمع تبنى العقل وتساعد على نهضته • • • •

ـ وتساؤل آخر ماذا يكون الامر عند مخاطبة أهل الكتاب (اليهود والنصارى) رغم ان الصهيونية العالمية والصليبية العالمية ، والشيوعية العالمية ، هم الاعداء الحقيقيون للاسلام • • رغم ذلك تجد السماحة الكبرى والتعامل الحسن من خلال ( **لكم دينكم ولى دين** ) ومن خلال ( **انك لاتهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء** ) **ومن خلال تحديد مجال واسلوب المناقشة مع أهل الكتاب فى سورة العنكبوت « ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن الا الذين ظلموا منهم ، وقولوا آمنا بالذى انزل الينا وانزل اليكم والهنا والاهكم واحد ونحن له مسلمون** ) ومع ذلك لابد ان نعود لكلمة كبرى فى مجال العقيدة فى الرسالات السماوية كلها ، وهى ان تكون الحاكمية لله الواحد الاحد • الذى لم يلد ولم يولد ، ومن اجل أن تتغيرهذه الجاهلية المادية الى المستوى الانسانى الفطرى الذى هو فى واقعه ( الاسلام باصوله ومنهجه ) •

ـ لكن الحرية فى الاسلام تشتمل على اشياء أخرى : ـ فضلا عن اشتمالها لحرية التعبير عن الراى السياسى والاجتماعى والانسانى ، والاقتصادى الملتزم بالاسلام فهى مع ذلك تشتمل على حرية الاجتهاد، لكى تظل الحياةالاسلامية وخاصة فى جانب المعاملات • فى عطاء دائم لا ينقطع وفى حركة دائبة لاتسكن ولا تستكين ، كى يستمر شريان الحياة الاسلامية قويا ورائدا فى مجالاتالحياة لكنه الاجتهاد الملتزم بروح الاسلام • • حيث لا اجتهاد مع النص كما يقولالفقهاء • • وتشمل أيضا : حرية البحث العلمى فى ميادين الحياة العملية لكنه العلمالذى يبنى لا الذى يهدم • العلم الذى يقيم بنيان الاقتصاد والعلم التكنولوجى على أسس من التنمية المطلقة لبنى الانسان، كى تزدهر حياة الانسان ، ويعلو شأنه وسط ماديات الحياة ، لاالعلم الذىيدمر التدمير الكامل ، كما حدث فى اليابان لهيروشيما ونجازاكى ، عندما طغت انسانية الانسان وتعفنت افكارهوسارت غرائزه البلهاء تسعى فى الارض فسادا • وحطمت بالذرة هاتين المدينتين ، وقد ظل الانسان فيهما يعانى الامرين صحيا ونفسيا من وقع الضربة القاصمة له ولوجدانته ، وهكذا الاسلام يعترف بالعلم النافع الذى هو قائم على المصلحة المادية والروحية للانسان المسلم فىهذه الارض والذى يجب أن يقود العالم للرفاهية والسلام • • وهكذا تنطق الآيات داعية للنظر والتفكير ( **قل سيروا فى الارض ثم انظروا** ) ( **الم نجعل الارض مهادا • والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا** ) النبأ : ٦ ( **الذى علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم** ) • • هكذا كان الاسلام يدعو للعلمولحرية البحثالعلمى التجريبى فى مجالات الحياة من اجل رفعتها وحرية العقيدة هى الاساس • • وتشتمل هذه الحرية فى الاسلام ، على حرية العقيدة حيث ( **لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم** ) •

وهكذا الاسلام خاطب العقل والبصيرة ، ونفذ بسهامه البراقة الى أعماق الانسان ، وخاطب ودعا الانسان للتفكير فى أمر هذه العقيدة قبل الدخول فيها • واذا حدثت عملية الاقتناع وسيطرالاحساس الايمانى على القلب والوجدان وآمن به العقل وكان الايمان بالاسلام ، فلاحيدة بعدذلك وليلتزم الانسان بأصول الاسلام واخلاقه وشريعته ، كى يحطم أغلال المادية التى تقف ضد نزعة الانسان فى الصفاء والطهر والسلام • • واليوم يحاولون بشتى الطرق والوسائل فرض مذاهبهم الوضعية على المسلمين فى أفغانستان وايران وبقاع كثيرة من ارض الاسلام ويساعدهم فى ذلك أعوان الشيوعية وأذيالها فى هذه الارض المسلمة • • فمتى يقود الاسلام البشرية بحريته ، ورحابة صدره • • الى الامن والرخاء والسلام • • ؟

هذا ما نرجوه ونأمل فيه من الله • • **« ولينصرن الله من ينصره • • ان الله لقوى عزيز »** •




**الى كل مصرى :**
اذهب الى فلسطين مجاهدا
ولا تذهب اليها سائحا •

# نظرات في كتاب الله

للإمام الشهيد حسن البنا

**(ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين . إن تصبك حسنة تسؤهم وإن تصبك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون . قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون . قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون . قل أنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم إنكم كنتم قوما فاسقين . وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون . فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون . ويحلفون بالله إنهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون . لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه وهم يجمحون . ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون . ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله إنا إلى الله راغبون)**

هذا طرف من أخلاق المنافقين ومرضى القلوب الذين لم يتمكن الإيمان من نفوسهم ولم يتغلغل في أعماق قلوبهم. عرضته الآيات الكريمة في هذا العرض الواضح المستنير ليكون فضحا للمخادعين وعبرة للمؤمنين الصادقين .

فمن أخلاقهم تعللهم بالمعاذير واختلاق الأكاذيب ليهربوا من تبعات الإيمان وواجبات الجهاد - وهذا الجد بن قيس أحد هؤلاء المرضى يقول له الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يروى في الصحيح في غزوة تبوك ( يا جد هل لك في غزوة بني الأصفر ؟ ) فيقول إني أخشى إن رأيت نساء بني الأصفر أن أفتتن فائذن لي ولا تفتني - أخذ يغالط ويدعي أن نساء بني الأصفر يفتنه ويشغلن به عن القتال . وما درى هذا المسكين الغافل أنه بهذا التخلف قد ترك القتال حيلة ليسقط في الفتنة إلى الحضيض . ولهذا كان الرد عليه ألا في الفتنة سقطوا . وأن جزاء من سقط في الفتنة جهنم وأن جهنم لمحيطة بالكافرين .

ومن أخلاقهم أنهم يحزنون للخير يصيب المؤمنين ويفرحون للمصائب تنزل بهم ويسرون هذا الشعور في أنفسهم فلا يظهرونه إلا بعد ظهور النتائج . ويظلون قبل ذلك يرجفون بالقول الكاذب ويختلقون المفتريات والأباطيل فإذا انكشف الأمر عن حسنة تصيب المؤمنين تمعرت لذلك وجوههم وظهرت آثار الحزن على أساريرهم وإذا واجهت المؤمنين الصادقين إحدى المصائب فرحوا واستبشروا وصرحوا بمكنون النفاق وفخروا بأنهم قد أعدوا للأمر عدته من قبل ولم يتورطوا فيه مثل هؤلاء المؤمنين المصابين وقالوا قد أخذنا أمرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون - وظهر مصداق هذا الخلق من هؤلاء المنافقين في غزوة تبوك أيضا فقد قعدوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يختلقون الأباطيل ويشيعون قالة السوء . روى ابن حاتم عن جابر بن عبد الملك رضي الله عنه قال: جعل المنافقون الذين تخلفوا في المدينة يخبرون عن النبي صلى الله عليه وسلم أخبار السوء ويقولون إن محمدا وأصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا . ويبلغهم كذب خبرهم وعافية النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فساءهم ذلك . فأنزل الله فيهم **(إن تصبك حسنة تسؤهم)** الآية وهؤلاء هم دعاة الهزيمة والتردد والطابور الخامس . وهم أخطر وأنكى أثرا من الأعداء السافرين . ولكن المؤمنين الحقيقيين لا يهمهم ذلك في شيء وأمرهم كله لهم خير فإن أصابتهم النعماء شكروا وكان خيرا لهم وإن أصابتهم الضراء صبروا ورضوا واحتسبوا فكان خيرا لهم وعليهم . فالأسباب والنتائج بيد الله . قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا وهذا إذا لم ينتصر ويحقق الله ما وعده إياه من نصر مبين وفتح قريب فهو ينتظر دائما إحدى الحسنيين النصر والسيادة أو الموت والشهادة وكلاهما خير . والكافر والمنافق على العكس من ذلك إن عاش أحدهما عاش معذبا مهزوما وإن مات مات خاسرا مذموما **( قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون )**

ومن أخلاقهم الرياء والتقية بل ذلك أساس تصرفاتهم جميعا وهم لهذا يحاولون أن يستروا كفرهم وجحودهم ونفاقهم بمال يبذلونه ويساهمون به في بعض أعمال المؤمنين متظاهرين بأنه عن طواعية واختيار والله يعلم أنهم إنما فعلوا ذلك عن خبث وكراهة واضطرار - ولهذا فضحهم القرآن الكريم وكشف عن خبيئة نفوسهم وأعلن أن ذلك لن ينفعهم بشيء . في الدنيا ولا في الآخرة . وأنه لن يتقبل منهم بحال **( قل أنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم إنكم كنتم قوما فاسقين )** وبين السبب في هذا الحرمان والخذلان ورفض نفقاتهم وعدم قبول صدقاتهم وتبرعاتهم وهو أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى متثاقلين ولا ينفقون إلا كارهين مضطرين وليس ذلك من أخلاق المؤمنين في شيء ولن تغني عنهم في الدنيا ولا في الآخرة كثرة الأموال أو الأولاد لأنهما ستكون وبالا عليهم ويتعذبون بأدائها في المغانم والقتال ثم يتعذبون مرة ثانية إذا ماتوا على الكفر وحقت عليهم كلمة العذاب فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون .

ومن أخلاقهم التي يدفعهم إليها جبنهم وخبثهم وخبث طويتهم أنهم يتسترون كذلك بالأيمان الكاذبة **( اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين )** فهم يتجرءون على الحلف بأغلظ الأيمان أنهم من أخلص أهل الإيمان وما هم منهم في قليل ولا في كثير . ولكن يحملهم على ذلك الخوف والجبن ولو وجدوا مهربا من ملجأ حصين أو كهف عميق أو سرب ضيق لفروا إليه بأقصى سرعتهم وهم يجمحون .

ومن أخلاقهم أنهم ينتهزون الفرصة ليتقدموا إلى الطعن في القادة بالباطل والنيل من نزاهتهم بغير الحق ولا يجدون فرصة أسنح من قسمة مال أو تصرف في غنيمة فتنطلق ألسنتهم بالطعن والوقيعة واللمز والغمز وإشاعة التهم والأباطيل.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسما إذ جاء ذو الخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله قال: ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل ؟ فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ائذن لي فأضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( دعه فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ( رواه البخاري ) قال أبو سعيد فأنزل الله الآية الكريمة : **( ومنهم من يلمزك في الصدقات )** .

وروى ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم حنين سمعت رجلا يقول إن هذه قسمة ما أريد بها وجه الله فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال : رحمة الله على موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر ونزلت **( ومنهم من يلمزك في الصدقات )** .

تقدمه :
زينب
الغزالي
الجبيلي


# النواة الأولى لبناء الجماعة

جاء النبي عليه الصلاة والسلام وقد ضلت البشرية عن طريقها السوي وارتدت اليهود عن تعاليم موسى وانتكست النصرانية في حمأة الجهالة عن تعاليم عيسى وعم الكفر وجه الارض ، وتخبطت البشرية بين وثنية مبتدعة على أيدي المدعين كذبا بانهم اتباع الانبياء وابناء ابراهيم

ووقف محمد صلى الله عليه وسلم فوق الصفا ينادي بأعلى صوته لنحق وباصدق لهجة وأقدس كلمةالحق ونادى بها انسان : « من يعينني على نشر لا اله الا الله وله الجنة » ، وكان لنداء له دويه وله معركته ، وتربت به رجال ونساء وقامت به جماعة ، جماعة مكة في دار ابن الارقم، نواتها مائة وثمانون رجلا معهم زوجات وأمهات وبنات وابناء ، واماءهم من يعاديهم ويحاربهم . فقدمت معركة تلو معركة تحملتها بصبر وجلد جماعة المسلمين وما ضعفوا وما وهنوا وما استكانوا ودام الصراع بين الحق والباطل . وعلم المسلمون ان الصراع كلما اشتدت وطأته وبلغت القمة وبلاته كان النصر القريب لهم .

« هذان خصمان اختصموا في ربهم . فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار ، يصب من فوق رءوسهم الحميم . يصهر به ما في بطونهم والجلود ، ولهم مقامع من حديد ، كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق . ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير » .

لمنهج جاء به محمد بن عبد الله ، عطاء من الله ، ليقيم جماعة تنشر دعوته وتعلي كلمته وتطبق شريعته . فكان الجهاد وكانت مواقف الجماعة . ففي بدر رجال مؤمنون ونساء مؤمنات . فكان النصر حليفهم . اقامت بهم الدولة وما أعلاها من دولة . انها دولة الاسلام .

وها نحن نرنو اليها من جديد نشتاقها ونتطلع لرؤياها فنسهر لياليها ونتلهف أيامها لتعود الينا . واننا لحريصون على عودتها . وانها لعائدة ان شاء الله . ولكن كيف ؟!!

ان هذه الدولة التي قامت . لم تقم لكثرة عدد أو لكثرة عدة . ولكن قامت بجماعة من الناس رباهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تربية ربانية ، نوعيات من اشخاص فريدة ، انهم رجال ، الرجال بأمة .، والمرأة أم وزوجة واخت تشير وتستشار ، فماذا بعد معارك مكة وماذا بعد انتصار الجيوش في المدينة ؟

ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان دائما على موعد عمل مع جبريل لاعداد الجيوش ولغزوة جديدة ولتطهير ارض جديدة من شرك الكفار والمرتدين من أهل الكتاب واقامة التوحيد فيها واعلاء راية « لا إله الا الله محمد رسول الله » .

ولذلك .. لابد من جماعة مماثلة للتي قد كانت والتي نشتاقها للاسلام والمسلمين . واذا كانت نواة ما كان هي كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله .

فهل هي نواة الثورة في ايران .. أقول نعم . وهل هي بشارة الصحوة في القرن الخامس عشر الهجري .. أقول نعم . وهل هي نواة الثورة في أفغانستان أقول نعم . نعم انها الجماعة المرجوة . انها النواة والاصل ودوحة الحق ورايته وعلامته الاولى على الطريق والمسلمون بها عائدون للجماعة والامة والدولة ليخلصوا العالم من جهل الانسان المتغطرس المتكبر على الله .

فها هي ذي علامته على الطريق لاقامة الدولة الاسلامية وتثبيت أقدامها على أرض صلبة أرض طهرتها جيوش حاملة لراية التوحيد . ثم ترمى مبشرة فيها ببذور البناء الجديدة النبت القوي الذي أصله ثابت وفرعه في السماء ليؤتي أكله في كل حين باذن ربه .

ان ذلك كان النواة الاولى لبناء الامة والجماعة . فأين نحن منها الآن؟.

زينب الغزالي الجبيلي



## • كلمات وضيئة •

★ المرأة العظيمة لا تسحرها الكلمات ، لانها بعقلها تعيش وبقلبها تبني .

★ الرجل العاقل لا يطفىء المصباح على أهله ، ولكنه يضيف مصابيح كثيرة

★ الحلم السعيد لدى الرجل زوجة ، والامل الغالي لدى المرأة زوج .

★ الرجل في غابة فان تزوج تحولت لبستان يزهر ويعطي .

★ الثقة بين الزوجين جنة تمنحهما حياة الاطمئنان .

★ الحب الطاهر الخالص ضمان السعادة للزوجين .

★ التسامح عن الهفوات وسيلة الرقي بينهما .

# نعم لبر الوالدين لا لعيد الأم

• صفوت منصور •

ما احوجنا ونحن نبني أسرنا الى إن نترسم خطى ديننا وتعاليم ربنا حتى يكون الاساس الاول لبناء الامة مرتكزا على تقوى من الله ورضوان فلا تتحكم فينا عادات متوارثة او تقاليد وافدة تثقل كاهل الاسرة المسلمة بما لا يتفق وخصائصها المتميزة لتنخر في عظامها وتهدد بدمارها • ومن هذه السمات الرفيعة ما أوصى به رب العزة سبحانه من بر بالوالدين ورعايتهما والاحسان اليهما فقال تعالى ( **وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا** ) ولفت القرآن الكريم أنظارنا الى بر الانبياء بوالديهم فقال عن سيدنا يحيى ( **وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا** ) وعن سيدنا يوسف ( **ورفع ابويه على العرش** ) وعن سيدنا اسماعيل ( **يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين** ) وعن سيدنا عيسى ( **وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا** ) •

بل أوجب القرآن ما هو أكثر اذ أمرنا ببرهما وان كانا مشركين ( **وان جاهداك على ان تشرك بي ماليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا** ) •

وفي الاحاديث النبوية ما يؤكد صيانة هذه العلاقة السامية بين الابناء ووالديهم فيعتبر بر الوالدين في مرتبة الجهاد في سبيل الله اذ جاء رجل الى رسول الله وقال له ( اني أشتهي الجهاد ولا أقدر عليه ) فقال له الرسول ( هل بقى من والديك أحد ؟ ) قال : أمي قال : قابل الله في برها فاذا فعلت ذلك فانت حاج ومعتمر ومجاهد )

ويحث عليه صلوات الله وسلامه عليه فيقول ( العبد المطيع لوالديه والمطيع لرب العالمين في أعلى عليين ) وجاءه رجل فقال : اني أذنبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة ؟ فقال له : هل لك والدان فقال : لا • قال فهل لك خالة ؟ قال : نعم قال : فبرها ) •

وأثر عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ( من سره أن يمد له في عمره ويزاد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه • ) بل أوصانا بمداومة البر بهما بعد موتهما اذ جاءه رجل فقال له : يا رسول الله هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما ؟ قال : نعم الصلاة عليهما ـ أى صلاة الجنازة ـ والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما )

وهكذا تمضي الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة تحض على بر الوالدين معا وتنهى عن عقوقهما بل وتحذر العاق من لعنة الله وعدم دخول الجنة وعدم قبول اعماله وتعجيل العقوبة في الدنيا لقول الرسول الكريم ( كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين فإن الله يعجله لصاحبه في الحياة قبل الممات ) •

لهذا كله نوصي أبناءنا ببر الوالدين ونرفض تفضيل أحدهما على الاخر ولا نرضى عن تلك البدعة التي استحدثوها تحت اسم عيد الام وتنشط أجهزة الاعلام للترويج لها مع حلول شهر مارس من كل عام لان تقاليدنا اسلامية وأعرافنا قرآنية وبرنا بوالدينا كل يوم وطوال الاعوام لا يوما واحدا من العام قد يسيء الى بعض الايتام

## الشيخ الدكتور.. ودعوة إلى استخدام وسائل منع الحمل !

في حملة مكثفة نشطت صحفنا في الحديث عن تنظيم الاسرة ووسائل منع الحمل والمشكلة السكانية • استجابة لما قررته اللجنة العليا للاعلام من تنظيم حملة قومية للتوعية بتنظيم الاسرة خلال شهري فبراير ومارس سنة ١٩٨٠ ومنها نستطيع إن نكتشف الحقائق التالية : ـ

١ ـ اتهام جهاز تنظيم الاسرة (بالبيروقراطية) ـ أخبار اليوم ٨٠/١/١٢

٢ ـ الاعتراف بالعيوب والاعراض الجانبية لحبوب منع الحمل ـ الاهرام ١٩٨٠/٢/١٥

٣ ـ ليست هناك طريقة لمنع الحمل تناسب كل السيدات في كل الاعمار وفي كل الظروف ـ الاهرام ١٩٨٠/٢/١٥

٤ ـ الاستعانة بالاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة باسم أسرة المستقبل

٥ ـ نظمت مصلحة الاستعلامات ندوة عن تنظيم الاسرة بالاشتراك مع جامعة شيكاغو يوم ١٩٨٠/٢/١٧ •

٦ ـ اعتراف السيد الدكتور وزير الصحة بانهم في حاجة الى مليون سيدة جديدة ستخدم وسائل منع الحمل كل عام حتى يمكن أن تحل المشكلة السكانية في الاعوام القادمة ـ الاهرام ٨٠/١/٢١

٧ ـ مساندة أمريكا للمشروع بمبلغ مليون دولار عبارة عن وسائل منع الحمل أخبار اليوم ١٩٨٠/١/١٢

٨ ـ ستتم الدعوة لشرعية استخدام الوسائل الحديثة لمنع الحمل في الجوامع وهذا يقوم به الشيخ الدكتور عبدالرحمن النجار لاستبعاد شبح أن هذا مخالف لتعاليم القرآن ـ أخبار اليوم ٨٠/١/١٢

ومن كل ما تقدم يتضح لكل ذي عينين أن هذه الجهود المكثفة لاحياء المشروع الذي زرعوه في أرض طيبة يرتبط أهلها برباط العقيدة والاسلام ويرفض بحسه الاسلامي أن يكون منع الحمل شعارا قوميا تحميه القوانين وتبشر له المنظمات • وأن هذه الجهود مهما تضافرت فلن تؤتي بالنتيجة المرتقبة حتى ولو غيروا الاسم وغلفوه بغلافة رقيقة تحت اسم أسرة المستقبل كما أعلنوا • فالاسلام يدعو الى الاكثار من النسل ( تناكحوا تناسلوا فاني مباه بكم الامم يوم القيامة ) ورسولنا صلوات الله وسلامه عليه لا يرضى لنا كثرة كغثاء السيل وانما يدعو الى أن المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف •

واذا كان من بين الفقهاء من أجاز العزل عن الزوجات استنادا الى حديث جابر فيما رواه الامام مسلم أن جابرا رضي الله عنه قال ( كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغه ذلك فلم ينهنا ) فان ذلك يمكن أن يكون على المستوى الفردي وتبعا للضرورات التي تقدر بقدرها ولا ينبغي مطلقا أن يكون ذلك على مستوى الدولة كخطة قومية لانه قد ورد أيضا أن العزل هو الوأد الخفي

وقد كنا نود ألا يكون فضيلة الشيخ عبد الرحمن النجار هو الداعي لهذه الحملة وفي وسعه أن يكذب الخبر • فالاسلام كل لا يتجزء ولا نريد أن يؤخذ من الاسلام ما يوافق هواهم فقط •

ومن عجب وهم في قمة الترويج لهذه الحملة أن تطلع علينا جريدة الاخبار يوم ١٩٨٠/١/٢٢ بعنوان مثير ( زوجة للايجار من أجل الانجاب فقط ) تلخيصا لفيلم جديد مستوحى من قصة الفيلم الامريكي ( حاملة الطفل )

فما هذا العبث • وما هذا الفجور •• ألا تستحون !!

# ثلاث سنوات سجن فقط لتاجر الرقيق الابيض

ما هذا الذي يحدث في تلك الآونة الاخيرة ؟؟ تجارة في الاعراض • واختطاف للنساء• وعدوان على الحرمات •• وانتهاك المقدسات !! عشرات من الحوادث التي نسمع عنها ونقرأ عن بعضها وماخفى كان اعظم •• وبلاغات الاستغاثة تتوالى وشرطة الآداب تقف عاجزة لقصور في القانون ••

واخيرا طالعتنا جريدة الجمهورية الصادرة بتاريخ ١٩٨٠/١/١٧ بجريمة من ذلك النوع البشع الذي أقل مايقال عنه أنه تجارة في الجنس أو تجارة في الرقيق الابيض ومع ذلك تتخاف على مشاعر المجرم اللا أخلاقي فلا تذكر اسمه وانما تستعيض عن ذلك بالحروف الاولى من أسمه ! ويالها من مجاملة رقيقة مع راقص الباليه القواد ! الذي أستدرج ثلاث فتيات الى دولة عربية ثم اجبرهن على القيام بأعمال منافية للآداب ! وتعذيبهن اذا امتنعن عن مجالسة الزبائن الذين يترددون على الملاهي •

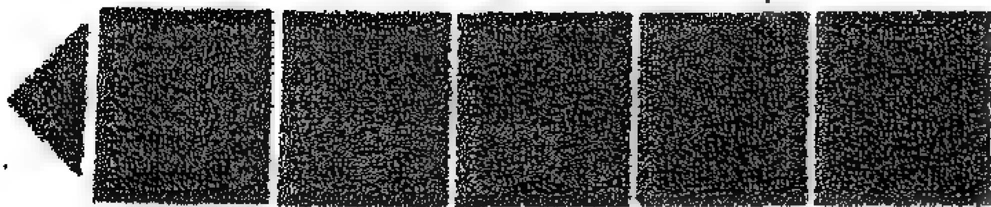
وكان من الممكن أن تمضي هذه الواقعة بلا حساب لو أن الفتيات استمرن في هذا العمل الفظيع كما يحدث احيانا تحت اغراء المال والتحلل والانطلاق عن كل قيمة أخلاقية وهذا ما تشكو منه كثير من البلاغات التي تعلن عن اختفاء بناتها في ظروف غامضة

وتمضي الجريدة فتقول أن الفتيات الثلاث تمكن من الهرب والعودة الى مصر وابلاغ شرطة الآداب •• وجاء الجاني الراقص الى القاهرة ليبحث عن صيد جديد لكنه قبض عليه وقدم للمحاكمة واعترف في تبجح بأنه كان يدرب الفتيات على الرقص ومجالسة الزبائن في احد الملاهي العربية ••

وقدم الى المحكمة وثبتت ادانته وحكم عليه بالحبس ثلاث سنوات لانه اساء الى سمعة البلاد في الخارج وخالف احكام القيم والتقاليد المصرية وقانون الآداب • !

وليتهم عاقبوه لمخالفته الشريعة الغراء التي جاء على لسان رسولها ( كل المسلم على المسلم حرام • عرضه وماله ودمه • ) وقوله • (من قتل دون عرضه فهو شهيد ) واننا باسم امهاتنا وزوجاتنا وبناتنا واستقرار أسرنا نطالب باستعمال أقصى أنواع العقوبة مع أمثال هذا الداعي الى الرذيلة دون رحمة أو شفقة ( **وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين** ) •

لقد سمعنا كثيرا عن حملة انضباط الشارع المصري •وفرحنا حتى نأمن على أولادنا من الذئاب البشرية ولكن على مايبدو لم يتحقق هذا الانضباط ، فالحرمات يعتدى عليها في وضح النهار وفي بلد اسلامي كبير فلا سبيل لنا الا الاخذ بتعاليم الاسلام وشريعته وتطبيق حدوده حماية لاعراضنا وارضاء لربنا •وانتبهوا أيها الآباء ولا يسيل لعابكم تحت أي اغراء يسلبكم فلذات أكبادكم •



سيدات خالدات

٢

# خولة بنت الأزور

وقفنا مع خولة بنت الازور في الحلقة الاولى وهي تقول لقائد الجيش الاسلامي خالد بن الوليد • كنت مع نساء المسلمين فاتاني آت بان اخي أسير • فركبت وفعلت ما رايت • ونعود الى خولة وخالد ينادي في جنده مشيرا الى عمل المراة العظيمة فحمل الجند وحملت معهم خولة وعظم على الروم مانزل بهم منها فانقلبوا على أعقابهم خاسرين •

وقائلهم يقول : أن أمة تلك نساؤها لن تغلب • وكانت خولة تجول في كل مكان علها تعرف أين ذهب القوم بأخيها فلم تر له من أثر ولم تقف له على خبر• ولكنها لم تيأس فكانت تقاتل لامرين اثنين •

الامر الاول أن تنتصر عقيدتها بانتصار جيشها

والامر الثاني لعل الجيش المنتصر يستنقذ أخاها •

وهكذا قد كان • انتصر الجيش واستنقذ الاسير •• هكذا كانت نساء الاسلام يعشن وبين عيونهن عقيدة تعد الرجال للذود عنها فان احتاجها الامر ارتدت مع الرجال عدة الحرب وقاتلت لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى• فجيوش الاسلام انتصرت بآباء كرام وامهات امتلكن الدنيا فذللنها لرجال تربوا في حجورهن فوعوا أمرها فذللوها لله •• فذللها لهم لانهم امتلكوا نفوسهم وضمائرهم واراداتهم بحجز الفضيلة التي شربوها من لبان امهاتهم اللاتي عشن للواجب وللحق قبل أن يعشن لمطالبهن الذاتية او لشهواتهن النفسيه •

وان نظرة دقيقة لجولة خولة في الجيش لتعطينا الدليل على أن الامة الاسلامية قامت في الماضي بامانة على العقيدة وافتدائها • وستقوم ان شاء الله مرة أخرى بقيام العقيدة في ضمائر الرجال والنساء الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا والى لقاء مع خولة بنت الازور•

## بريد الأخوات

● آمال الشوربجي :

لا مانع من تنظيف الوجه من الشعر والممنوع أو المنهي عنه هو ازالة الشعر من الحاجب والنص الوارد في ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لعن الله النامصة والمتنمصة ) .

● ف . ن . ع – الميضة :

لا داعي لهذه الوسوسة ولا لهذا الشك ثقي في نفسك وكوني عادية في كل شيء .

● سامية محمود :

الحمد لله الآن موجود بعض المصارف الاسلامية مثل بنك فيصل الاسلامي وله فرع بمصر والاتصال بنا عن طريق مجلة الدعوة .

● د . أ . ع . س :

ابنتي شفاك الله وعافاك ان شاء الله ثقي في الله وادعيه دائما ليشفيك انه على كل شيء قدير مع المحافظة على العلاج بدقة ومصارحي ابن عمك بالحقيقة لذلك من الامانة .

● ا . س . ح :

١ – لايحاسب الله الناس على ما تهجس به قلوبهم ولكن يحاسبهم على ما وقع منهم بالفعل .

١ – من عقد عقدها فقد صارت زوجة ولا تحل للزوجة أن تؤذى زوجها .

※ عريفة لمويرة . الجزائر . سكيكدة :

ابنتي عريفة . دعواتنا لك بالتوفيق واقرئي كثيرا في السيرة النبوية . وتاريخ الصحابة ، ومن كتب الحديث كتاب رياض الصالحين . واقرئي رسائل الامام الشهيد حسن البنا واحفظي وصاياه واعملي بها واحفظي ما استطعت من القرآن ولا تهابي أن تتحدثي بما حفظت ووعيت وان شاء الله نبشرك بانك من الداعيات المسلمات الناجحات . وفقك الله ورعاك .

● ف . ب . س – شارع البستان :

أدعو الله أن يجري لك ولشقيقاتك الخير . والحق يقول « وما هم بضارين به من أحد الا باذن الله » والسحر منهي عنه في الاسلام واذا حافظ المسلم على وضوئه وصلاته فلا يؤذيه السحر ، وادعو الله أن يوفقك للخير .

● د. م. القطيفي – وادي النطرون :

خذ زوجتك بالرفق وأمرها بالمعروف . واجعلها تقرأ في الكتب الاسلامية البسيطة أو اقرأ لها واقنعها بحبك لها وحرصك على صالحها مع الله أولا ثم مع الناس ثانيا . واعلم أن الشدة لا تجدي .

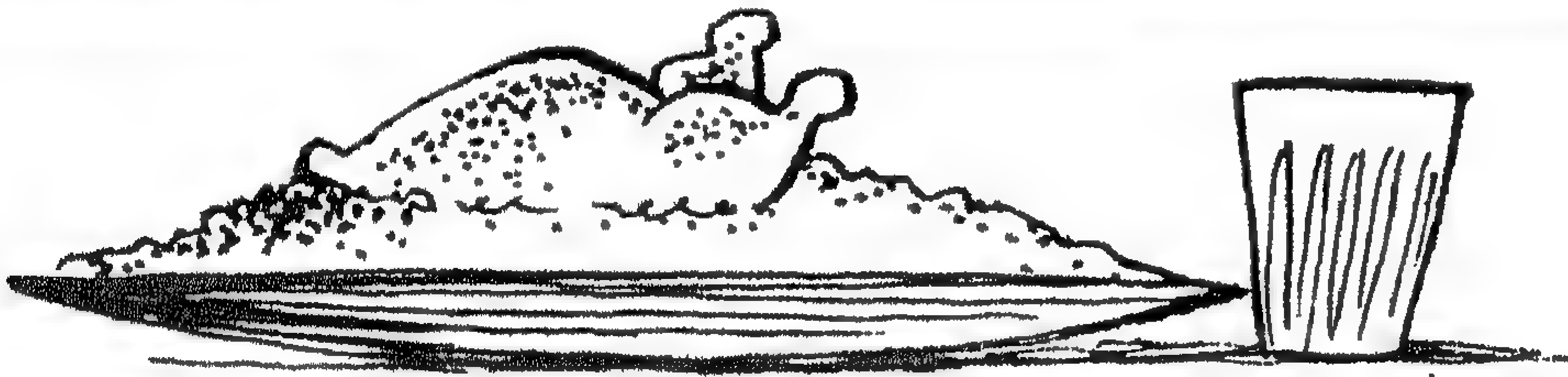
● الابنة المسلمة – ثالثة ثانوي عام :

أنصحك بأنه لا داعي لهذه المكاتبات والانتباه لدروسك واذا كان هذا الاخ يرجو من المكاتبة الزواج فليتصل بالوالدين . ولغير هذا السبب لا تجوز الكتابة على شرط علم والديك بكل شيء .

● م . م . م . البحيرة :

اذا تخصص والدك عاملة لاخذ مقاييس النساء فلا بأس من كسبه وان يتق الله في عمله ويعلم انه مسئول عن كل عمل يغضب الله. واما الاعمال المحرم كسبها فهي التجارة في الخمر والسجائر وكوافير النساء والذين يأكلون عن طريق الرذيلة بفتح دور البهرجة والخروج عن الآداب .

## طبق الشهر



**المقادير :**

عدد

٧ بيضات

٤ قطع جبن قريش كبيرة

٢ بصلة كبيرة

٢ ثمرة طماطم

كمية بقدونس أو كسبرة

كمية كافيه من السمن المسلى أو الزيت

**الطريقة :**

يضرب البيض جيدا – تهرس الجبن هرسا شديدا يفرم البصل والبقدونس وتخرط ثمرات الطماطم تخريطا صغيرا جدا – تقدح ملعقة سمن واحدة – يقلب البصل في السمن لمدة ثلاث دقائق يضاف اليها الطماطم والبقدونس ويترك مغطى على النار لمدة خمس دقائق .

يقلب في طبق واسع ليبرد ، تضاف اليه الجبن وتهرس به جيدا ، يضاف الجميع للبيض ويخفق بالملعقة جيدا ثم يضاف اليه قليل من الفلفل الاسود .

ويضاف اليه عشر حبات زيتون اسود مخرطة تخريطا صغيرا جدا ويقدح السمن أو الزيت ويرمى فيه الجميع ثم يغطى عليه . وعندما ينضج يقلب على الوجه الاخر وتقدم في وقت الغداء أو العشاء مع الفجل والجرجير . وتكفي لستة أشخاص ويقدم معها برتقال او يوسفي .

## نصائح لربة كل بيت

– ابدئي بتنظيف مطبخك قبل البدء في طهي الطعام

– ارتدي مريلة بلاستك أو تمور أثناء العمل .

– ضعي بقايا الخضار في سلة خاصة بالنفايات واحذري أن تلوثي أرض المطبخ أثناء العمل فيه .

– أستفيدي بفوارغ اللبن لحفظ التموين فيها .

– عودي أولادك في يوم الاجازة على مساعدتك في أعمال المنزل .

– كوني يقظة ولاتغفلي عن شيء موضوع على النار فيحترق خاصة اذا جد طاريء كضيوف أو بكاء طفل أو غير ذلك .

– لا تتركي أدوية في متناول أيدي الاطفال حتى لايتعرضوا الى المخاطر .

في ذمة الله

مايسة صلاح ترغام – السنة الرابعة – قسم طفولة كلية بنات عين شمس

ابنتي مايسة

وداعا هنا ولقاء هناك .. هناك يامايسة ان شاء الله في الفردوس الاعلى بما غرست يداك .

# في رياض التوحيد

خلق الله الخلق ، ووضع فيهم العقل ، نعمته الكبرى على الانسان • ثم أرسل رسله عليهم الصلاة والسلام • وأنزل عليهم كتبه • وبين لهم فيها الحلال والحرام • فليس لعاقل أن يقول اني لا أعرف الحلال من الحرام ، بعد ما نزل الله ذلك على رسله عليهم الصلاة والسلام ، وفي تضاعيف كتبه • فلما وقع بعضهم فيما حرم الله ، كانت حجته أن هذا قدر الله عليه • ويالها من حجة واهية، ودفاع كليل • لمثل هـذا نقول : هل أطلعك الله على غيبه ، وأعلمك ما في قدره ، حتى تحتج بمثل هـذا القـول الهـزيل ؟ من ادراك انك لابد وأن تترك !؟ والله يا أخي اني لا اعلم ولا أنت بدورك تعـلم ، هل نحن من المقـربين اهـل الروح والريحين ، أم نحن من أصحاب الشمال ، اصحاب السموم والجحيم • اذن لم يبق الا أن تنظر في شرع الله ، وتحكم عقلك في تصرفاتك، فان كان ذلك على مرضاة الله فقد نجوت، وان ضللت الطريق فقد هويت ، وما لك على الله من حجة ولا برهان • فاختر لنفسك ما تحب ، ولا ترجع على القدر بلوم أو احتجاج • ان الله لم يطلع على غيبه أحدا ، فلا تتعلل بما ليس لك به علم •

اننا لا نظن بربنا الا الخير ، لانه بعباده رؤوف رحيم ، ومادامت الرأفة حليته ، والرحمة صنعته ، فما نظن بربنا الا خيرا • ذلك لاننا اذا ظننا بربنا غير ما يجب أن نظن به ، حق علينا قول ربنا **(الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء )** أرأيت كيف أن ظننت بربك سوءا ، دارت عليك دائرة السوء وكنت من الخاطئين • لن تدور عليك دائرة السوء فحسب ، ولكن سيكون من وراء ذلك غضب الله ، وياله من شيء مريع • ثم يصير الحتف والمصير ، جهنم وعذاب السعير • فما لنا ولتعريض أنفسنا لما لا طاقة لنا به ولا احتمال• فاحذر ـ وفقني الله واياك ـ فاحذر أن تتهم الله في حكمته ، وأن تسيء الظن بقضائه وقدره والا فالمهواة الجحيم •

نحن مأمورون بالايمان بالقدر خيره وشره ، حلوه ومره ، بلا بحث ولا تردد ، لانه أصل من أصول الايمان • ولكن من ايمانك به ، ورضائك بما يجريه عليك ، فليس أن تحتج به •

ارض به عن طواعية واختيار واحتساب ، ولا تترك عند حكمه عجزا منك عن تغييره أو تبديله ، كما نسمع من بعض العامة ، ان لم أصبر فماذا أفعل ؟ وليس لى بذلك حول ولا قوة • لا •• ليس هذا بالصبر ، ولكنه العجز • أما الصبر فايمانك الكامل الراضي بأن ماجرى عليك من قدر لا يسرك لابد وأن يكون في طواياه حكمة قد خفيت عليك • وقد يظهر سرها لك في الغد ، وقد لا يظهر لك على الاطلاق •

انك أن لم تؤمن بالقدر ، وترضى حكمه ، فقط حبط عملك ، ذلك أن ايمانك لا يتحقق ألا اذا فقهت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المجال حيث يقول صلى الله عليه وسلم ما معناه ( لن يجد أحدكم حلاوة الايمان ، الا اذا آمن بأن ما أصابه ما كان ليخطئه وما أخطأه ما كان ليصيبه ) انها النعمة العظمى على الانسان أن يكون عند هذا اليقين الا ببلوغه هذه المرتبة ، يهون عليه كل ما يعترضه في هذه الحياة من صعاب وعقبات • فقد ثبت في رواية لاحمد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ( أن أول ما خلق الله تعالى : القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة ما هو كائن الى يوم القيامة ) • انه من تمام الايمان الكامل أن تؤمن بالقدر والا تحتج به• واستمع الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه ، عذبهم وهو غير ظالم لهم • ولو رحمهم لكانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم•

لقد كان من سبقنا خيرا منا في هذا المقام • فقد كان الصالح منهم يتفانى في العبادة وما يضمن لنفسه شيئا من الاجر أو القبول ايمانا منه بان الله فوق كل مساءلة ( لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ) فقال في هذا المقام •

ليت شعري كيف ذكرى — عند من يعلم سري
اجميـل أم قبيـح — أم بخير أم بشـر
ليت شعري كيف حالى — يوم احضاري وحشري
ليت شعري كيف موتى — بيقين •• ؟؟ أم بكفر

وسئل حاتم الاصم رضى الله عنه : فيم أفنيت عمرك؟! قال في اربعة أشياء ١ ـ سمعت انى لا أخلو من نظر الله تعالى طرفة عين فاستحييت أن اعصيه ٢ ـ وعلمت ان لى رزقا لا يجاوزني وقد ضمنه لى ، فوثقت به • ٣ ـ وعلمت أن علي فرضا لا يؤديه غيرى فاشتغلت به• ٤ ـ وعلمت أن لى أجلا يبادرني فبادرته واستعددت للدار الاخرة ، فأنا مشغول بما القاه من كرم الله وثوابه وعقابه• هل دريت كيف يعيشون ؟ وكيف بلغوا الذروة في الايمان بقدر الله ؟ وكيف رضيهم •• فساد المسلمون على أهل الدنيا المشغولين بها •• الساخطين ان اصيبوا الراضين ان غنموا ؟

تعال أيها الحبيب نؤمن بقدر الله أيا كان مظهره فيما يجريه علينا، فنحن عبيده ، وهو سيدنا ، ولن يرضى السيد عن عبده الا اذا كان مخلصا مطواعا ( ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ) •

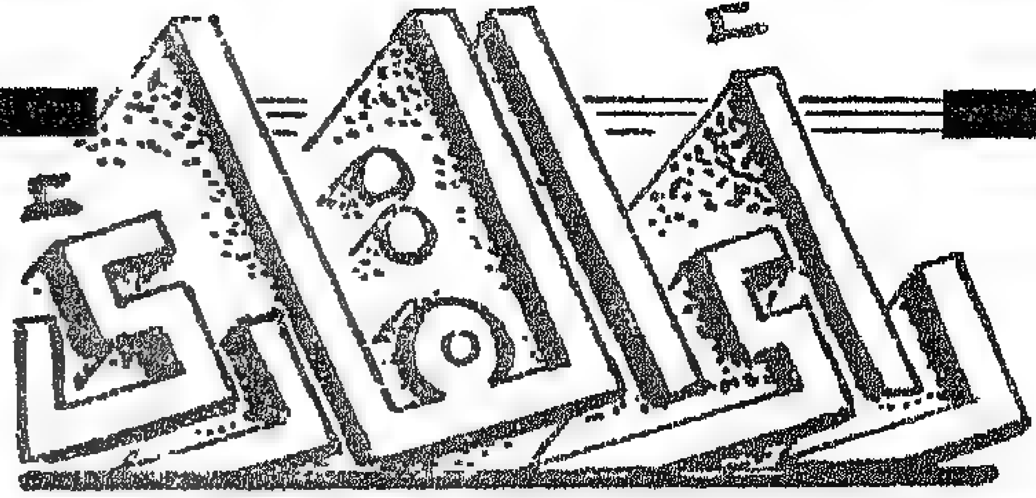
ابو عايد

---

**الاخوان المسـلمون بدمنهور يهنئون اخاهم ابراهيم مقلد لحصـول ابنتـه الدكتورة عائشـة على بكالوريوس الطب بتفوق من جامعة الاسكندرية ويسألون الله لها ولاخواتها دوام النجاح والتوفيق**

**الأخ محمد السـعيد المهدى واسرته والاخ ابراهيم المهـدى يهنئون اخاهم الدكتور عادل كمال صالح بنجـاحه في بكالوريوس الطب بدرجة جيـد جدا وعقبال الدكتوراه**

**من قضايا تعذيب الاخوان المسلمين ماذا يدور داخل محكمة جنايات طنطا حول قضية تعذيب أحد الاخوان المسلمين حتى الموت ؟**




●● اخى القارىء .. هــذه المساحة مخصصة لك .. ابعث الينا برايك الحــر .. فاننــا نؤمن انه كلما ارتفعت كلمــة الحق وعــلا صــوتها كان ذلك دليلا على وجــود من يحمــون الحق ●●

# نــداء إلى شــعــوب وحكومات العــالم الإسلامى

قال تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا» « إن هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون » .

ونحن فى مستهل القرن الخامس عشر الهجرى، اذ هبت تلك العواصف الحمراء الهوجاء بوحشية قذرة على شعب مسلم أصيل يعتز باسلامه ،واسلامه يعتز به، انهم يسفكون دماءهم البريئة، ويقضون على كل ما هو اسلامى فى هذا البلد الاسلامى دون استحياء ويسوقون الناس من بيوتهم الى السجون والمعتقلات دون أى مبرر . كل هذا يفعلونه فى اخواننا المرابطين اهل الجهاد الحق بافغانستان، ذلك الجزء من جسم الاسلام الذى كان ومازال موطنا للجهاد والكفاح والنضال ضد الشيوعية والالحاد لتكون كلمة الله هى العليا وكلمة الذين كفروا هى السفلى ولن يسمح - أبدا مهما حدث - شعب أفغانستان المسلم للاحتلال أن يجد مكانا له على ربوعها الطاهرة الابية . ان كلا منهم ينادى : وا اسلاماه لكى يلبى نداءهم كل مسلم ومسلمة بالنفس والمال وبالعدة والعتــاد . حيث يقول رسولنا « مثــل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى » ، « من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم » ، « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » .

وانتى اذ اوجه هذا النداء الى شعوب العــالم الاسلامى والى ولاة أمورهم أطالبهم بـ :

١ - استنكار الغزو السوفيتى الشيوعى السافر لافغانستان ومطالبته فورا بالانسحاب من كافة الاراضى الافغانية .

٢ - أطالب حكومات العــالم الاسلامى جميعا والدول المحبة للسلام بقطع جميع العــلاقات الاقتصادية والسياسية و .. مع هذه الدولة مصاصة الدماء عدوة الاسلام والمسلمين .

٣ - اغلاق سفارات هذه الدولة البغيضة فى جميع البلاد الاسلامية وطرد سفرائها وخبرائها وكل من هو شــيوعى أحمق وتصــفية جميع الاحزاب اليسارية بها .

٤ - أطالب حكومات العالم الاسلامى بتصفية جميع الخلافات القائمة بينها وطرحها بعيدا والوقوف صفا واحدا ضد الشيوعية العالمية الملحدة والصهيونية المدمرة بوحدة الصف والفــكرة وتكوين جيش اسلامى قوى جدا من المتطوعين لنصرة دين الله .

٥ - أطالب حكومات العــالم الاسلامى بتقديم المساعدات الطبية لمداواة جرحى المسلمين الثوار الذين يصابون بجراح فى ميادين القتال .

وانتى بعد مطالبتى هذه لاتساءل ماذا تنتظر بعد هذا الزحف الشيوعى السافر لافغانستان، أيكفى أن تقال كلمات هنا وهناك أو تعقد مؤتمرات وتتخذ مجموعة قرارات بلا تنفيذ .

فيا أيها الحكام ويا حكومات العالم الاسلامى « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » نطالبكم بتطبيق شرع الله المعطل وبتدعيم الثــوار الافغان بالعتاد وبالسلاح وبالدواء وبالغذاء وبتسهيل اجراءات سفر الاخوة المتطوعين الذين يرغبون فى مشاركة اخوانهم الافغانيين فى صد هذا الزحف الباطنى والذين يلتمسون من الله تعالى النصر أو الشهادة والذين هم على كفء من الجهاد والقتال ولتكن لنا ولكم فى هجمات التتار والمغول عبرة وفى ماساة الاندلس تذكرة وفى مذبحة فلســطين والقدس وماساتها نظرة بعين الاعتبــار فاعتبروا يا أولى الابصار .

**عبد الحليم المحمدى عضو فنى بادارة ساحل سليم التعليمى .**

**الدعوة :**

ايها النــاس تذكروا وتدبروا قول الله تعالى « يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ، ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنــم ، وبئس المصير ، فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم . وما رميت اذ رميت . ولكن الله رمى ، وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا ان الله سميع عليم ، ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين ، ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم ، وان تعودوا نعد ولن تغنى عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين . يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورســوله ولا تولوا عنه وانتم تســمعون . ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون » .

فماذا انتم فاعلون بعــد ان اعلن السوفيت عن وحشيتهم الفاشية فى ارساء ترسانة له بالمحيط الهندى لقمع الثوار المسلمين الافغان، واعلن بصراحة عن عدم الانسحاب من الاراضى الافغانية الطاهرة وعجبا لهذا عندما ينشر على صفحات جرائدنا ولا استحياء !

# الشريعة الإسلامية تعلو .. ولا يعلى عليها

ان الشريعة الاسلامية نظام شــامل كامل لكل مناحى الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية .. كما أنها لا تقتصر على الاخلاقيــات والعبادات بل ترسم منهاجا وتضع نبراسا يهدى الى الصراط المستقيم الذى ينقل الناس من الحيرة والضلال والتخبط الى عهد حضارى انسانى ،قوامه القرآن الذى انزله الله من فوق سبع سموات ليسود ويحكم كل من دان للاسلام وصدق الله العظيم اذ يقول « وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك » وفى آية اخرى كريمة « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » وفى آية ثالثة « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئــك هم الكافرون » « فاولئك هم الظــالمون » « فاولئــك الفاسقون »

كيف اذن لا نحكم بما أنزل الله .. كيف لانحكم بكتاب الله وقد وصفنا الحق تبارك وتعالى بقوله « كنتم خير امة اخرجت للناس » .. وكيف لا نطبق شرع الله جل وعلا مصداقا لقول رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام ( تركت فيكم ما ان تمسكتم به فلن تضلوا أبدا . كتاب الله وسنتى )

ومن المؤكد ان الحكم الاسلامى هو أجل وأروع وأرفع ما يمكن ان نستقبل به القرن الخــامس عشر الهجرى ، فهل ينهض مجلس الشعب المصرى ليستدرك ما فاته ويؤكد ذاته ويحقق هذه الغاية السامية النبيلة التى اجمعت عليهــا امة القرآن قاطبة ؟ ..

يامجلس الشعب : الاسلام دين ودنيا وماأحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا .. والشريعة الاسلامية هى الكمال :

ولم أر فى عيون الناس عيبا
كنقص القادرين على الكمال

والشريعة الاسلامية هى باب الله وهى دين الله :

ولم أر غير باب الله بابا
ولم أر غير دين الله دينا

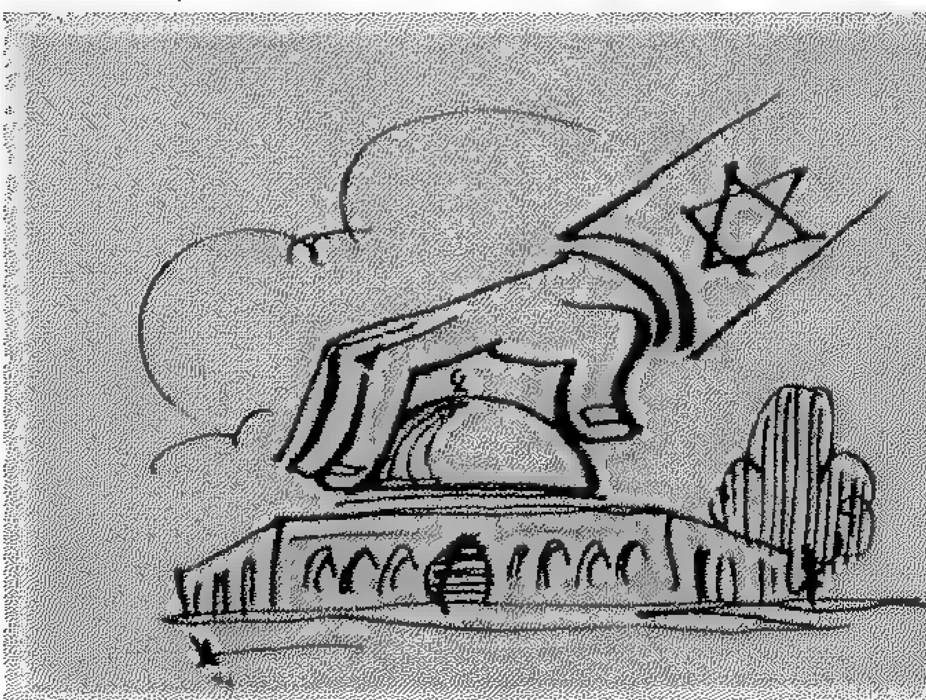
.. والله نسأل ان يسدد خطانا جميعا على طريق الهداية والرشاد

ولم نر سائلا لله أكدى
ولم نر راجيا لله خابا

والله من وراء القصد وهو الهادى الى ســواء السبيل .

« ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله »

**عوض الفقى**
**من رجال التعليم**
**البحيرى - كفر الشيخ**



الى كل مصرى :
كيف يكون هنــاك علاقات ودية بيننا وبين بنى اسرائيل وهم يعلنون دائما فى صفاقة أن القدس العربية قد أصبحت عاصمتهم الى الابد ؟



# بنـــاتنـــا .. وتعـــاليـــم الـــديـــن

حسبت انى سأقرأ - تحت هذا العنوان « بناتنا وتعاليم الدين » فى جريدة الاخبار الصادرة يوم ١٩٨٠/١/٢٠ بقلم محررة اخبار حواء - اشراقة امل نحو ارساء تعاليم الدين لبناتنا اللاتى يدرسن فى المعاهد الازهرية وهى بصدق وحق نهضة شاملة مباركة سوف تؤتى ثمارها ان شاء الله ولا تحدى محاولات التشويق لتلك المسيرة الطيبة ونسلحق بحضارة الاشادة بها والوقوف الى جانبها.

ولكن واأسفاه لقد وجهت الكاتبة نحو بالائمة فى اسلوب ساخر الى عدد من الفتيات الصغيرات اللاتى لا تتجاوز اعمارهن الثالثة عشرة كملاكرة

فاشارت الكاتبة انها التقت بهن فى اكبر موعد فى احدى محطات المترو وقد جذبتها اشارة ازدحام الى حوارهن فلفت نظرها انهن يرتدين فساتين زرقاء طويلة وغطاء ابيض فوق رؤوسهن لكنهن يجرين وراء بعضهن ويضحكن وتتشابك ايديهن فى تصرفات صبيانية .

ثم تمضى الكاتبة فى اسلوب يعكس انفعالها البالغ انها سألت وعرفت انهن طالبات فى احدى المدارس وان هذا الزى هو الزى الرسمى للمدرسة . فانتقدت حيوما فى المدرسة قائلة لا يكون الحل او لك المؤسسة وهى تشترط ارتداء هذا الزى ان تعلم الطالبات مبادىء الاخلاق وتعاليم الدين .

سامحك الله ايتها الكاتبة ولست ادرى هل يرتدين الملبس لم البناء ؟ احكاما وبكل بساطة تفرضين انهن لايتعلمن مبادىء الاخلاق وتعاليم الدين وتطالبين به اولا قبل التمسك بالزى .

واذا كنت تريدين البناء فلم الان هذا الجلب الشنيع لبنات حواء لمو مسايرة اخر خطوط الموضة وعرض الصور العارية والكاشفة كذلك العنوان اللاصق لتلك الكتلة البائسة والتى اخترت لها عنوانا بلفت الانظار بقولك ( السديرى بطلق عبريك ) وكانى بك جيلة تشجيع الفتيات فى الازدواج للشخصية . وهذا ما لا نرضاه لبناتنا لا الصغيرات اللاتى لم يشفع لهن صغر السن بعد يوم دراسى كامل ان يروحن عن انفسهن بالطريقة المرحة التى تناسب حداثة اعمارهن ولا للكبيرات اللاتى يلتزمن بجهل وربنا فلا يبدين زينتهن ولا يجرين وراء الموضة ثم ليكن ما رايته قد اثار تعليقك فهل من الانصاف ان يكون هذا التصرف من فتاتين او اكثر يعتبر اهانة للفاعدة العريضة من الفتيات اللاتى يلتزمن بذلك الزى !!

ثم اننا نستنكر العبث مهما كان حجمه او طابعه ونستحى فى طريقنا قدما نحو الزى السابغ حتى يصير هو القاعدة وفق شرع الله ونستظل بساحة الفتيات الازهرية نموذجا فى ذلك المجال واتمنى لك ايتها الكاتبة ولا اقول كلمة حق تريدين بها باطلا مع دعواتنا للجميع بالهدى والرشاد والبعد عن التصيد والاهانة . ولتعلم الكاتبة ان التعليم فى الازهر يقدم للفتيات وجبات كاملة من دروس القرآن الكريم والتفسير والحديث والاخلاق والعبادات والمعاملات وكل ما من شأنه تأصيل الفضيلة فى نفوس ابنائه وبناء الخلق الكامل من ساته .

● وفقنا الله الى امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون .

**عبد السلام قودة شحاته**
**مدرس المواد الشرعية والعربية**
**بمعهد الفتيات الثانوى بمصر الجديدة**

# ماذا تريد .. ياشيخ باقورى ؟!!

عقب بعض التصريحات الصحفية التى حدثت مؤخرا والتى حاولت من خلالها فئة معينة زرع بذور الفتنة فى الوحدة الوطنية فى مصر تم عقد اجتماع ضم فضيلة الشيخ الباقورى واحد الكتاب ورئيس جمعية انصار حقوق الانسان فى ندوة بجمعية الشبان المسلمين ونشرت هذا الحوار جريدة وطنى الصادرة فى ١٩٨٠/١/٢٠ م . ويادى ذى بدء فاننا كمسلمين نؤمن بأن الله سبحانه واحد احد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ونؤمن بجميع الانبياء والمرسلين .. ونؤمن بأن الكتاب الواحد الذى تولى الله حفظه هو القرآن الكريم .. ونؤمن بحق غير المسلمين فى الحياة وحرية الاعتقاد حسبما اشار الله سبحانه وتعالى فى كتابه المجيد ( لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى ) . كما اننا ندين تماما كل التصرفات التى حاولت زرع الفتنة فى بلد الاسلام .

بيد ان المرء يعجب حين يقرأ عن تلك الندوة من غرائب وعجائب صدرت بالذات من فضيلة الشيخ احمد حسن الباقورى والمجتمعين معه . اننا هنا نقول ان يحيا معنا غير المسلمين فى بلدنا فى امن وسلام . ولكن ليس من المعقول ان نعلن عن الوحدة الوطنية مغالطات ومجاملات لا هدف منها سوى استدرار استفزاز مشاعر المسلمين المؤمنين بالله وحده فليس من مستلزمات الوحدة الوطنية ان يقول الشيخ احمد حسن الباقورى بالحرف الواحد كما نشرته جريدة وطنى :

● وهنا نؤاخذ على احدى الصحف الكبرى نشرها لمقال ما نشرته للكاتب محمد محمود شعبان بالازهر حول قضية الشريعة فقد اختتم مقاله بالآية « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين » ووضعه بهذه الآية غير مناسبة له . هذا هو كلام الشيخ الباقورى الذى جاءت وصفته جريدة وطنى بأنه علامة محقق ومن كبار رجال الاسلام فى مصر والعالم !! ويهمنا ان نقول ان هذا الوصف جاء بعد عبارة الشيخ الباقورى التى نقلتها بالحرف الواحد .

ولكن ماذا نفعل مع الشيخ الباقورى وقد سلك فى السنوات الاخيرة ونشر بعض الاشياء التى تثير دهشتنا حقا سواء باصدار العبارات التى تلقى البلبلة عند شباب المسلمين ؟!! . او تلك التصارخات الجديدة التى يقال عنها توحيد الدين الاسلامى مع الذى يدين به غير المسلمين .. او الاخاء الدينى !

نود ان نسأل شيخنا الباقورى ما معنى « ومن يبتغ غير الاسلام دينا » هل ياترى وصل الى الكفر والتوصل بتغيير معنى الآية بدعوى الوحدة الوطنية : هل سوف ندخل الجنة وانال رحمة الله سبحانه ان غيرت اياته بزعم الدعوى بالوحدة الوطنية ؟ ثم ما شأن الوحدة الوطنية بهذا كله ؟

هل يقوم الشيخ الباقورى مثلا باثارة عن مقالة الكاتب محمد محمود بالازهر ولا يتصدى مثلا الشيخ الباقورى للمنشورات التى تملأ مدنا كثيرة وما جاء فى النبى صلى الله عليه وسلم وسيلة فى القرآن والهتافات المعادية للمسلمين ؟!

ان جماهير المصريين اعلنوها واضحة دون خوف من وحدة وطنية او خشية من احد .. اعلنوها واعلنها لسلمهم محمد صلى الله عليه وسلم ان كل من يستخدم [illegible] يخالف الدين الاسلامى فهو كافر .. وانت تعلم بالفضيلة الشيخ ان الاسلام هو دين الله الى البشرية كلها بدءا من نوح عليه السلام الى موسى وعيسى ورسول الله ثم خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم الذى بعثه بالحق وقال تعالى فى شأنه :

● يااهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين • ... يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير . فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شىء قدير .

ثم ماذا هو حيلنا نحن كمخلوقين امام قول الخالق سبحانه وتعالى ؟ هل ياترى مطلوب منا ان نكفر بكلام الله فى القرآن الكريم - وهو الكتاب السماوى الوحيد الذى تولى عز وجل حفظه فى سبيل ان نؤمن بالوحدة الوطنية ؟

ان الوحدة الوطنية هى امر يؤمن به كل مسلم ناصح لدينه لان الله امرنا ان نحترم غير المسلمين وان الاحاديث النبوية الشريفة لفتت انظار المسلمين الى وجوب معاملة غير المسلمين بالحسنى .. وان غير المسلمين المقيمين فى مصر بلد الاسلام - مصر عمرو بن العاص . مصر الازهر . مصر جوهر الصقلى - يعيشون فى امن وامان لم يعش فى مثله اى قوم غير مسلمين وان الوحدة الوطنية على اعيننا ورؤوسنا ولكن ان نغير قول الله تعالى او شأنه فى سبيل ان ينشر له حديث فى جريدة او صورة فوتوغرافية . فنقول بحق اسئلة لفضيلة الشيخ وانت رجل تحمل امانة القرآن الكريم وتعلم تماما مدى مسئولية هذه الامانة الكبيرة الجليلة .

ليحيى المسلمون ومعهم غير المسلمين فهذا نعم .. ولنعيش معهم السلام الطيب . هذا نعم .. وليحافظ المسلمون وغير المسلمين على بلدنا مصر فهذا نعم ..

اما ما يحدث هذه الايام الاخيرة بالذات من محاولات للمس معالم الدين الاسلامى وهو الدين الرسمى لجمهورية مصر الرسمية - فهذا هراء ومحض لا نقبله .

بقى ان يعلن لنا فضيلة الشيخ الباقورى فعلا ما الذى يريده ! اذ نعلم تماما ما الذى يسعى اليه وجود تحقيقه وانه بعون الله لن يتحقق ابدا . ما يريده البعض للدين الاسلامى ولشباب مصر المسلمة ولكن نطلب من فضيلة الشيخ الباقورى ان يعلن عن الذى يريده حتى يقرأ الجميع كل الذى يريده ان يقوله وكى نطلع اصدقاءه امام لمة لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ويحضرنى هنا قول الله تعالى فى القرآن الكريم عسى لفظ يهدف لفت النظر الى خطورة وضياع ان يحول اى مسلم - مهما كان - عن عقائده الناجحة لقاء عرض من الحياة الدنيا !

● قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا . الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا .

**منال عبد الحميد حمودة**
**الاسكندرية**

●

# الإنسان بين الهوان في الشرق والضياع في الغرب!!

## ١ مآسي الشيوعية

**يخلو الانسان المسلم في سفره، ومقامه الى نفسه ليتامل ما شاهد، ويقارنه فيما بينه بعضه البعض، ثم يعرض ماعايش وشاهد وقرأ وما استحسن وما استهجن على كتاب الله عز وجل وهدى المصطفى صلوات الله وسلامه عليه، فاذا به تتفتح له الافاق بنور الايمان، وتتضح له الصورة بصدق العقيدة وتنقشع عن بصره فيرى هذه الصورة عارية وقد سقطت عنها الحجب.**

• د. عبد العظيم الدسوقي •

وقد شاء الحق أن أخرج من حلى وترحالى بتحليل رجل يطلب من الله أن يهديه صراطه المستقيم، وان يكشف له جانبا من حقيقة انسان العصر كما يسمونه، وجانبا ثانيا عن حقيقة ما يطلقون عليه التقدم والتخلف، وما يصمون به المسلمين من تخلف، يرجعونه الى دين الله الى الاسلام. وقبل أن أعرض تحليلى ووجهة نظرى فاننى أوكد على أنها لم تصدر دفاعا عن اتهام، ولا تبريرا لرأى مسبق، ولا تحيزا أعمى، ولكنها صادرة عن اتباع نهج الله الذى لا يزيغ وهدى رسول الله الذى لا يضل وعن مبدأ لا يغيب من قول الحق سبحانه وتعالى **( ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا، اعدلوا، هو اقرب للتقوى، واتقوا الله، ان الله خبير بما تعملون )**

### جولات في الشرق والغرب

وأود في عرضى لاخى المسلم أن أوضح في ايجاز بأن ما قرأت وما سمعت وما روجت له اجهزة الدعاية دفعنى الى طلب السفر مرة الى الشرق باشتراكيته وشيوعيته، ومرات الى الغرب براسماليته وأخذتنى في بعض الاحوال للوهلة الاولى دهشة من ظاهر مادى لا يتوافر في بلدنا بل وفي بلادنا المسلمة. وبعد المعايشة المتانية لكثير من جوانب الحياة في الشرق تارة وفي الغرب تارة وبعد استماع ومناقشة مع الانسان في هذه الحضارات سواء كان حاكما أو محكوما، فقيرا أو غنيا، شابا أو عتيا، رجلا أو امرأة ( يهمنى الانسان في معظم ظروفه وفي غالبية مواقعه، وفي مختلف بيئاته، وفي متنوع علاقاته ) بما أتاح الله لى من وقت وتأمل وتفكر وتدبر.

والحقيقة أن المسلم يهديه الله دائما الى أن يعرض أفكاره، ويقيس تدبره على ما أنزل الله له من نور، وعلى ما هداه اليه رسول الله صلى الله وسلم من أسوة وهنا تعرض للانسان آيات الله متلاحقة حتى يتم التحليل والبحث في اطارها غير فاقد الهدف حتى يكون كل عمله لله تاركا هواه وراء ظهره مبتغيا وجه الله عز وجل.. ولقد بدأ التدبر مع آية تكرم الانسان على مخلوقات الله جميعا ايا كان دينه وأيا كان هواه، وتقرر للانسان تسخير كل شىء لارادته بأمر الخالق جل شأنه مع كفالة رزقه من الله عز وجل، فيقول الحق سبحانه وتعالى

**« ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا »**

ومن هذا المنطلق يسعى التحليل في مناقشته لفلسفات الشرق الاشتراكى والشيوعى، فيستمع منهم الى أن نظرياتهم وتطبيقاتها تسعى الى هدف لا يغيب الا وهو اسعاد الانسان بشكل جماعى، فكل المفاهيم وأساليب تحقيقها الى غاية واحدة وهى تحقيق رفاهية الانسان كعضو في مجموعة تعمل كلها ويعمل كل فرد فيها بهدف تحقيق الخير والسعادة والرفاهية للمجموعة وبقدر ما أسهم بعمله يقتسم ما حقق من خير وسعادة ورفاهية للمجموعة.

وهذ الهدف اذا حللناه لنتعرف على ما يحقق للانسان سعادته وخيره نجد ان مايعنى الانسان ومايسعى اليه كحد أدنى أن يأمن أولا على نفسه فلا تزهق روحه ولا يعتدى على جسده في أى عضو منه، ولا يكلف فوق ما يستطيع، ولايعتدى على حريته، ويأمن ثانيا على ماله، فلا يسرق هذا المال أو ينهب أو يستباح ويأمن ثالثا على عرضه، فلا يعتدى على محارمه ( زوجه، وأمه ابنته، أخته.. الخ ) بالفعل زنا، أو بالقول قذفا، ويأمن رابعا على رزقه فلا يظلم في أجر ولا يستباح ما يملك من رزق الا باذنه، ولا يجوع فالجماعة تكفله، ويأمن خامسا على دينه وحرية عقيدته، فلا يكره على دين، ولا يحاسب على عقيدة ينتهجها لا تضر غيره. ويأمن سادسا على أهله ومن يعول فلا يعتدى عليهم.

## اولا : الانسان فى الشرق الشيوعى

### (١) ـ الامن على النفس :

فاذا ما عايشنا الشرق باشتراكيته وشيوعيته ، وجدنا أن الانسان فى هذه الجماعة يامن على نفسه فى جانب واحد ، فالنظام القائم فى هذه الجماعة يحاسب بعنف من يقتل غيره أو يعتدى عليه مادام المعتدى من الاعضاء العاديين للجماعة فاذا كان عضوا فى الحزب استباح أمن غيره على نفسه ، ولا يقتصر الخطر عند ذلك بل أن القائمين على النظام يستبيحون هذا الامن على النفس بالشبهة من خلال تقارير أعضاء الحزب المتسلطين على باقى الجماعة والذين تحكم تصرفاتهم أهواء شخصية لهم أو لمن يتبعون . وقد يزيد هذا الخوف ويذهب الامن اذا ماتصورنا الاعتداء الجماعى على الارواح فى أرتيريا وفي افغانستان ، وفى يوغسلافيا وفى المجر وفى تشيكوسلوفاكيا وفى المانيا الشرقية ، وفى فيتنام اذا ما أحس الاتحاد السوفيتى بانها تفكر في الاستقلال عنه أو الثورة عليه ، ومقياس المحاسبة فى هذه الجماعة مقياس نسبى وضعه البشر يتبدل ويتغير حسب الاشخاص . فما وضعه ماركس يغيره لينين ويبدله ستالين وينسخه خروشوف ، ويخالفه بريجنيف . وهكذا فى الصين وفيتنام وأوربا الشرقية . فان الاستقرار مفقود والحكم هو الذى يوضح للناس ما يحذرونه وما يتجنبونه حتى لا يحاسبوا وتزهق أرواحهم ، ويعتدى على جسدهم ، ويكلفوا فوق طاقتهم ، ويعتدى على حريتهم . أين الامن على النفس ؟ أن أحدا لا يعرف مصيره فى الغد فالمؤيد لستالين يعتبره خروشوف منشقا يعتدى عليه والمؤيد للاخير يعتبر منشقا امام بريجنيف وهكذا . وفي هذه الجزئية ينتهى التحليل الى أن الامن على النفس وان كان مكفولا بين الافراد بعضهم البعض ، الا أنه مفقود بين الانسان وجماعته ، حيث يقوم على مقاييس من وضع البشر فهى ناقصة وعرضة للتغيير والتبديل فلا استقرار على مبادىء ، ولا اتفاق على مفاهيم ، ولا توحيد لمقاييس ، والنتيجة الحتمية لهذا النظام ، النفس مباحة ، ودم الانسان وقود هذه النظرية ، وقربان هذه الانظمة ، وحرية جماعة الانسان سراب يفتقده طالبه عند اقدام الحكام ، ويذهب بعيدا من خلال تقارير أعضاء الحزب ، وتسلطهم .

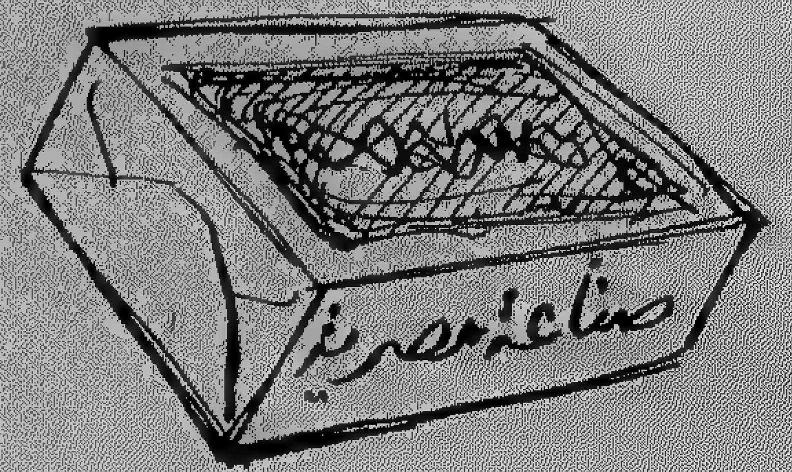
### ٢ ـ الامن على المال

واذا ما تدبرنا فى هذه الانظمة الامن على المال بجميع صوره ، نجد الامن محققا فقط فيما بين الافراد العاديين بعضهم بعضا ، ونجده مفقودا على أيدى أعضاء الحزب ، فكل شىء مستباح لهم يأخذون ما يتمنون حتى ولو كان بأيدى غيرهم ، والا فالتقارير لا تذهب به فقط بل تتعداه الى النفس ( دماء ، وحرية ، وامكانيات عضوية ) ، كما نجد ان لتملك المال حدودا تفقد الانسان الحافز الشخصى لديه ، كما ان انتقال المال للابن بعد الوفاة ( حق الارث ) ممنوع فتفقد الانسان دوافع تأمين استمراره فى ابنه وسلالته من بعده ، فالميل يزداد للاستهلاك وللانفاق ، ويتضاءل للادخار وللاستثمار مادام الانسان لا يأمن على ماله فى حياته ، ولا ينتقل الى ورثته بعد وفاته ، والنتيجة الحتمية لهذا النظام بالنسبة للمال كاداة تحقق استمرار الحياة على الارض هى : **المال مباح ، المال اداة هدم لبنى الانسان** لاندفاعهم نحو استهلاك لا مبرر له يذهب بالصحة والمال معا ، **والمال عنصر اذلال لجماعة الانسان** بتجويعهم وربط حريتهم بأجرهم ، وعدم تبسيط الحصول على احتياجات الانسان الضرورية ، **واخيرا المال الى تناقص** نتيجة تناقص الرغبة فى الادخار والاستثمار لانعدام الحافز الشخصى وانعدام دوافع التملك لالغاء حق الارث . ونتيجة لانخفاض الكفاية الانتاجية لغياب الحافز الشخصى . ( واوضح مثل تناقص القمح فى الاتحاد السوفيتى ) .

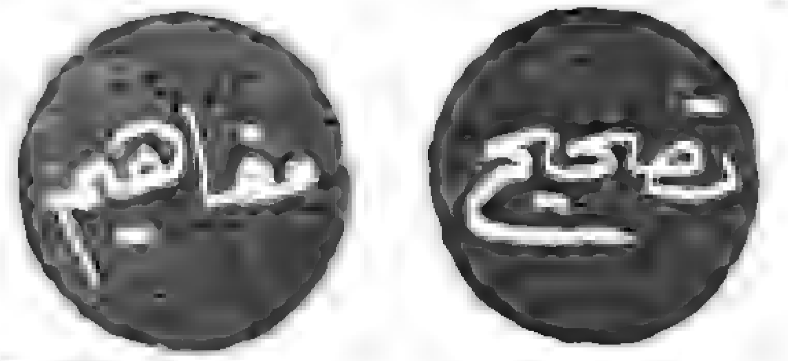
### ٣ ـ الامن على العرض

والجانب الثالث من جوانب أمن الانسان من الصعب حتى مناقشتها الاهمسا ، فالدستور يحمى البغاء ويحاكم من يجهض غير المتزوجة اذا حملت ؛ ولا يحاكمها هى ، والعرض مستباح فالمدنية عندهم وفى مفاهيمهم أن الجنس كالطعام والشراب ينهل منه كل من يشتهيه ، وفى أى وقت يشتهيه ، وعلى أى كيفية يشتهيها . بل وتصل المفاهيم الى اعتبار البنت العذراء (التى لم تتزوج) متخلفة فهى لم تمارس الجنس قبل الزواج هذه هى معتقداتهم ، ويضربون الامثال ولا يتدبرونها ، فهم حتى اذا ما شبهوا الجنس بالطعام والشراب فلا يناقشون جميع جوانب هذا التمثيل ، لان أحدهم يرفض استخدام ملعقة أو شوكة أخيه حتى لا يعرض معدته وفمه للتلوث بالامراض المعدية ، وهل يوجد أكثر من الامراض التناسلية عدوى ( كالسيلان والزهرى ) ، وهنا لا بد من وصفهم بما أورده الله من آياته « **ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون** » **ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون** ) واذا ما استمعت الى همسهم وحديث أنفسهم وواقع معيشتهم لرايت عجبا ، فالنظام حريص على اهدار أمن الانسان بأسلوب مستحدث ، فالكل فى العمل يحتسى الفودكا وأنواع من الخمر خاص بهم أثناء فترات الاستراحة ، والهدف الظاهرى اشاعة الدفء فى أوصالهم ، والهدف الحقيقى كما يقوله المنشقون منهم ( بعودتهم الى فطرتهم ) هو تعطيل عقولهم حتى لا يفكر أحدهم فى أمر نفسه ، وأمر من يعول ، وكذلك مع الاجهاد وتكليف النفس فوق طاقتها يرجع احدهم بيته معطل العقل ( ولو جزئيا ) مجهد القوى ، طالبا للراحة بمزيد من الفودكا وكثير من النوم ، فلا هو عايش أولاده بالشكل المطلوب ، ولا هو أعطى لزوجته حقها ( جنسيا ، وعاطفيا ) والحال على هذا ينتهى الى احتقار الزوجة وسعى لاشباع غرائزها الجنسية من اى طالب حتى من أقرب الاقربين لها ولزوجها ، والزوج لا يستطيع أن يمنع الجريمة فى بيته عجزا فى الجسد ، ومجاراة للمفاهيم التى تسود الجماعة ، والنتيجة الحتمية لهذا المذهب وهذه التقاليد : **العرض مستباح ، والامراض التناسلية منتشرة ، والانساب مهدرة ، والتمزق الى الانتحار** سبيل الزوج ـ اذا ما استيقظت فطرته وسبيل الاب اذا تحركت أبوته ، وعموما سبيل الرجل اذا ثارت غيرته .

( يتبع )




**الى كل مسئول مصرى :**
**راقب جيدا كل خطوات اليهود فى بلادنا وكل مشروعاتهم .. انها أمانة فى عنقك فلا تضيعها .**




• بَل نقذف بالحَقّ عَلى البَاطِل فيَدمغه فإذا هُوَ زاهِق
صدق الله العظيم

# فتاوى زائفة

• محمد عبد الرحمن عوض •

قال صلى الله عليه وسلم « ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا .. » صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

قرأت هذا الحديث الشريف وقد كنت اظن أن عصر الفتنة والجهالات بعيد عنا ذلك أن عالمنا المعاصر مكتظ بالعلماء .. ويزداد - مع مطلع كل يوم - حملة ( الدكتوراه ) فى الشريعة والاصول والحديث والتفسير وغير ذلك من فروع العلوم الشرعية .. وهذا يعصمنا من أن نتخذ رؤوسا جهالا ضالين مضلين وقد خاب هذا الظن وكنت ارجو الا يخيب .. ذلك أن مجرد نظرة بسيطة الى واقعنا الفكرى كفيلة بأن تثبت لكل ذى رأى أننا نستحث خطانا سريعة الى عصر الفتنة ان لم نكن نعيش الآن فى خضمه المتلاطم.

ولا يخفى على كل عاقل ذلك التيار الجارف من الفتاوى « الاستروانجية » التى يطلقها غير المختصين حتى اصبح عاديا أن يقف أى « كوفير » على أى منبر من منابر الاعلام ليقول برأيه فى مسألة اسلامية ! لقد اصبح هذا بمثابة الوجبة اليومية التى يحشو بها الاعلام أذهان الواقعين تحت سطوته . وقد ضاعف الامور سوءا سكوت العلماء عن شطحات الادعياء . ومنها يوحى - لدى العامة - أن فتاوى هؤلاء صحيحة .. فهل رضى العامة والعلماء بهؤلاء الرؤوس الجهال ؟ ..

وكان من هذه التقاليع - الفتاوية - ما طلع به علينا البرنامج الاذاعى - على الناصية - من محاولات تفسير الاحاديث النبوية حسب مقتضى العصر ومتطلباته وقد حدث هذا فى مناسبتين متباعدتين الاولى قبيل الصيام .. ومعروف أن لوسائل الاعلام خطة لاستقبال شهر رمضان .. وتتلخص فى العمل على تفريغ هذا الشهر من مضمونه الاسلامى التعبدى وقد ارتفعت اصوات كثيرة تناشد الاذاعة والتليفزيون أن يرفعا أيديهما عن رمضان دون جدوى .. وقبيل حلول رمضان استضاف البرنامج المذكور السيدة رئيسة جهاز الاذاعة وأفاضت الضيفة فى شرح الضرورة الايمانية للاغانى والفوازير والمسلسلات والتى لا يصح الصوم الا بها مستدلة بالحديث الشريف - روح القلب ساعة وساعة فان القلوب اذا كلت عميت - أو كما قال .. والترويح المشار اليه فى هذا الحديث لا يمكن أن يكون ماقصدته ضيفة البرنامج الا أن أحدا لم يهتم بتوضيح مدى خطورة الاستناد الى حديث النبى عليه السلام لتبرير الفسق .. وهذا يعنى لا شعوريا .. أن يقول مدمن الخمر .. ان الدين يسر .. وأن يزعم كل من يلهث خلف عورات النساء أن الله جميل يحب الجمال .. وهكذا على طريق الشيطان مستترين بقول خير البرية عليه الصلاة والسلام .. أما المناسبة الثانية التى تعرض فيها البرنامج - عن طريق ضيوفه - لتفسير الحديث حسب الهوى والمزاج فكانت عقب الاحتفال بعيد الهجرة المبارك . وقد كان من ضيفات البرنامج سيدتان تطوعت احداهما للاجابة عن هذا السؤال : ماذا لو جاء واحد - مسلم طبعا - يقتنع بقول النبى عليه السلام « تناكحوا تناسلوا فانى مباه بكم الأمم يوم القيامة » وقد كانت الحلقة عن تنظيم الاسرة والضيوف من رواد التنظيم فأجابت السيدة انها تفسر هذا بأن المباهاة تكون بالولد الذى يأكل جيدا ويلبس جيدا .. وليست المباهاة بمجرد كثرة العدد .. وقد كنا نود أن يتصدى أحد العلماء لهذا التفسير الغريب عن مبنى الحديث ومعناه .. اذ المباهاة يوم القيامة لن تكون بالملبس الحسن وخلافه بل تكون المباهاة بكثرة المؤمنين وهذا يجعل من الحديث معارضا لدعاة تنظيم النسل أيا كانت اللافتة التى يتسترون خلفها . ولقد زعم أعضاء نادى تنظيم الاسرة أن عالما فاضلا يعاونهم ولا أدرى هل أسعفهم العالم بذلك التفسير الحضارى للحديث أم أنهم استقوه من مصدر آخر ؟

انه يبقى الا يسكت علماؤنا عن مثل هذه الفتاوى الجارحة للدين الحالقة للعقيدة مهما كانت منابعها .. ومهما كانت سطوة مصدريها .. حتى ولو كانوا يملكون ناصية البرامج وأعمدة الكلام فى الصحف والمجلات .. بل ولا يجوز أن يكون هناك اية نملة لفم الكلام بصدد ما يوجه الى الاسلام ابتغاء تقويض دعائمه .. وحسب .

وليس من شروط الجهاد والاجتهاد أن يكون العالم متمكنا من صحيفة أو مجلة اسبوعية أو غيرهما من وسائل الاعلام ..

وفى النهاية لابد أن نذكر بأن هناك هيئة للاذاعة والتليفزيون تضم بعض ذوى الغيرة على الاسلام .. واظن أن مفتى الجمهورية واحد منهم .. نسأل الله السلامة لنا ولسائر المسلمين .

●

وصلتنا هذه الرسالة من مسلمات يقمن في سويسرا ونحن نعرض الرسالة كما هي دون تدخل منا .. ولكننا نطالب السيد وزير الاعلام بصفته المسئول عن اعطاء الاذن لوفود الاعلام الاجنبية التي تدخل مصر لاعداد مثل هذه المواد الإعلامية عن الشعب المصرى نطالبه بأن تكون هناك رقابة على هذه المواد المصورة حتى لانسمح لأعداء الاسلام أن يشوهوا صورة المسلمين المصريين ..

ونقول للذين اجريت معهم مقابلات في هذا الفيلم يجب ان يتحروا عمن يجرون معهم مثل هذه المقابلات ..



شيخ الأزهر — وزير الاعلام

# خطاب مفتوح

# إلى شيخ الأزهر.. ووزير الإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة وبعد

لايخفى على سيادتكم أن العالم والغربي منه خاصة بدأ يتحدث عن الاسلام والمسلمين — خاصة بعد نجاح الثورة الاسلامية في ايران — وبالنسبة لنا فنحن مقيمات في سويسرا ونلاحظ دائما اهتمامهم بالتعريف بالاسلام وطبعا نحن نعى أنهم دائما غير منصفين ويريدون تشويه الاسلام وعرضه بصورة لاتناسب الدعوة اليه وتعريفه للاوربيين بطريقة صحيحة .

وكنا قد علمنا بزيارة التليفزيون السويسرى للقاهرة لعرض برنامج عن الاسلام في سويسرا وانتظرناه بلهفة — وللاسف فعندما عرض يوم الخميس ١٩٧٩/١١/٢١ عرضت صور عن الاسلام كالآتي :

من ايران : عرض للشباب المسلم وجهاده وهتافاته أثناء جنازة شهيد — وذلك من خلال شخص من مجاهدى ايران .

من السنغال : عرض للمسلمين هناك وكيف ان عددهم في زيادة بالرغم من جهود المبشرين وأن رئيسهم غير مسلم .

من مصر : وهذا مايهمنا عرضه عليكم لانه لم يعرض بصورة عرض للحياة في مصر ولكن كمثال للاسلام والمسلمين في مصر — وكان هذا عن طريق عرض لزوار ولى من أولياء الله الصالحين وتمسح الزائرين بضريحه — ثم عرض لبعض من المصريين في حلقة « زار » وطبعا كان منظر النساء مخزيا للغاية، ولكم ان تتصوروا وقع هذا المنظر كتصوير للمرأة المسلمة — ثم عرض من مولد السيد البدوى وركزوا على حلقات الذكر وبالطبع كانت طريقته تتنافى تماما مع حلقات الذكر في الاسلام الحنيف وخلال هذه العروض كانت هناك لقاءات مع شيخ الازهر والسيد مفتي الجمهورية والشيخ السطوحى ليوحى معدو البرنامج الى أن هؤلاء الشخصيات موافقون على ما يعرض فيه .

وأكثر ما آلم المسلمين هنا من كل الجنسيات — هو عرض لفتاة تدعى ( نهال رزق ) قيل أنها مسلمة وكانت هي محور الحلقة على أساس أنها مثال للمسلمة المتحضرة لأنه لايمكن تطبيق قوانين جاءت منذ ١٤ قرنا كما قال مقدم البرنامج ونذكر لكم لقطتين فقط من جملة الفيلم عنها والحديث معها — فكانت أول لقطة لهذه الفتاة في حمام سباحة نادى الجزيرة — وطبعا كانت بالمايوه أمام الرجال وبعدها لقاء معها في منزلها ولقطة لها وهي تصلى وتلبس الطرحة وقالت انها تصلى وتصوم وسيأتى اليوم الذى تحج فيه للبيت الحرام — وكانت آخر لقطاتهم معها في كازينو وهى تراقص صديقها وقالت انه مسموح لها بالرقص مع صديقها والسهر معه حتى الساعة الواحدة صباحا وقالت في الكازينو ان الفتاة في مصر لاتمارس الجنس قبل الزواج خوفا من فقد عفتها فقط — أما الشباب فلا يفقدون شيئا فيمارسون كل شيء .

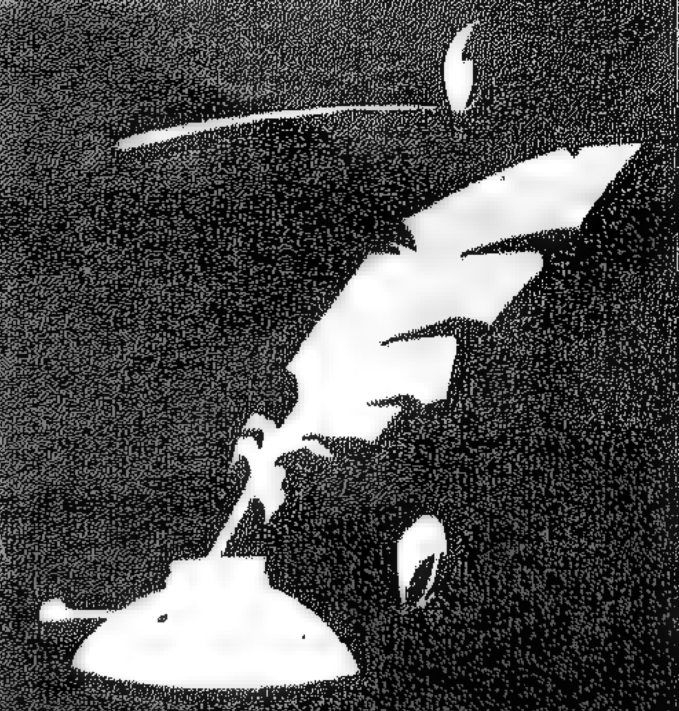
وكان من تعليق المعلقين على هذا الفيلم بعد عرضه انه يوجد في المستشفيات المصرية أطباء لاعمل لهم سوى اعادة العذرية ثانيا للفتيات .

والمؤسف أن كل هذا العرض كان على أساس أن هذا مثال للاسلام في مصر — بعد عرضه في ايران والسنغال وقد كان في العرض الخاص بهما مغالطات اخرى يطول شرحها — وقد عرضنا عليكم الجزء الخاص من مصر . ونحن نتساءل من المسئول عن هذه المهزلة ومن الذى قدم هذه الفتاة لتكون مثالا للفتاة المسلمة في مصر — او لم يجد المسئولون في مصر مثالا يليق بعرض الاسلام والمرأة المسلمة للاوربيين سوى هذه الفتاة وهذه الصور ؟!!

ان المسلمين والمسلمات من جميع الجنسيات هنا في سويسرا يرفضون أن تكون هذه الصور هى صورة الاسلام والمسلمين في مصر — ولكننا نقول « **والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون** » — « **يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون** » . ونحن — والحمدلله — واثقون من نصر الله لدينه بالرغم من كيدهم ومكرهم وعلينا أن نتواصى بالحق وان نتواصى بالصبر حتى يكون نصر الله قريبا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**المسلمات في سويسرا**
**عنهن**
**صفاء ابو سيف ونادية المرشدى**
**وسميحة عبد الفتاح وياسمين الله**
**وصفاء باج**



الإخوان المسلمون
من صفحات الأمس

# الاخوان المسلمون والجهاد فى سبيل الله

**ما اشبه الليلة بالبارحة .. وحقا ان التاريخ يعيد نفسه .. فلم تكد فرق الاتحاد الروسية الحمراء تغزو ارض افغانستان المسلمة حتى ارتفع صوت الاخوان المسلمين ( حى على الجهاد ) ووقف الأخ الاكبر الاستاذ عمر التلمسانى فى مؤتمر الازهر يعلن ( فتح باب التبرع ) النقدى والعينى للمجاهدين فى افغانستان كما يعلن فى الوقت نفسه ( فتح باب التطوع ) فى مصر للجهاد بالنفس وبذل الحياة ، ودعا الشباب المؤمن الى المسارعة الى تسجيل أسماء المتطوعين فى ادارة مجلة الدعوة تمهيدا للمطالبة بفتح مراكز التدريب على حمل السلاح وحرب العصابات توطئة لارسال المجاهدين المصريين الى افغانستان لتطهير ارضها من دنس الكفار وتحريرها من المعتدين الملحدين حتى تظل افغانستان مسلمة لا يرتفع فى اجوائها الا علم ( لا اله الا الله محمد رسول الله ) .**

**وليس هذا الموقف جديدا على الاخوان المسلمين .. فحين بدأت السلطات الانجليزية الحاكمة فى فلسطين تمهد لانسحاب جيوشها وتسليم فلسطين الى عصابات اليهود ليقيموا عليها دولتهم ، تقدم الاخوان المسلمون الصفوف فى مصر والبلاد العربية والاسلامية لحمل لواء الجهاد وانقاذ فلسطين ، أولى القبلتين ومقر المسجد الاقصى الذى بارك الله حوله .**

**ونحن ننشر فيما يلى صفحات مشرقة مضيئة من الماضى المجيد سطر فيها الاخوان أروع مواقف البطولة والفداء بدمائهم وأرواحهم ، ليعلم الجيل الجديد من الشباب هذا التاريخ الناصع ، ليتصل الماضى بالحاضر ، ليعلم الحاقدون والمغرضون أن جماعة الاخوان المسلمين ، رغم مالاقاه أعضاؤها من قتل وتعذيب وسجن وتشريد، مازالوا على العهد ثابتين، ولبيعتهم أوفياء مخلصين، لم يهنوا أو يضعفوا او يستكينوا ، يرددون قول الامام الشهيد حسن البنا ( ان كل ارض يقال فيها لا اله الا الله محمد رسول الله هى جزء من وطننا الاسلامى له حرمته وقداسته ، والاخلاص له والجهاد فى سبيل تحريره ) .**

**الاخوان يمهدون للحرب فى فلسطين:**

حين وضحت نيات السياسة البريطانية فى فلسطين أخذ الاخوان يعقدون المؤتمرات ويبينون للشعوب والحكومات حقيقة هذا الخطر حتى نجحوا فى اشراك العالم الاسلامى كله فى هذه القضية ، وباتت قضية المسلمين والعرب لا قضية أهل فلسطين وحدهم . وحين قامت القلاقل فى فلسطين أخذوا يمدون المجاهدين بما يقع فى أيديهم من مال وسلاح حتى كانت ثورة ١٩٣٦ فى فلسطين حين نجح عدد من شباب الاخوان فى التسلل اليها والاشتراك مع الثوار فى جهادهم وخاصة فى مناطق الشمال حيث عملوا مع المجاهد العربى ( الشيخ عز الدين القسام ) .

وبعد نهاية الحرب العالمية ارسل الاخوان وفودا من دعاتهم وشبابهم يستحثون العرب على الكفاح ، ويتولى نفر منهم تدريب الشباب الفلسطينى عسكريا ولقد نجحوا فى ذلك حتى أصبحت شعبهم ودورهم هى مراكز القيادة وساحات التدريب . وحين تشكلت المنظمات العسكرية العربية قام خلاف بين قواد ( النجادة ) و ( الفتوة ) وفطن الاخوان لخطر هذا الخلاف فقاموا بمحاولات كثيرة للتوفيق انتهت باختيار المجاهد الكبير ( الصاغ محمود لبيب ) وكيل الاخوان المسلمين حينئذ للشئون العسكرية ، منظما لهذه التشكيلات فقبل هذا العمل الجليل وسافر الى فلسطين وأخذ يباشر مهامه ولكن لم تمض فترة حتى فطنت حكومة الانتداب البريطانية الى هذه المحاولة فقامت بمطاردة دعاة الاخوان وشبابهم وأمرت (محمود لبيب) بمغادرة البلاد !

هذا فى فلسطين أما فى مصر فقد كان دور الاخوان رئيسيا فى تسيير الامور . ويجدر بنا قبل أن نتكلم عن دورهم العسكرى خلال الحرب أن نبين أثرهم البالغ فى تهيئة الامة لقبول فكرة الحرب . اذ المعروف أن الجيش المصرى لم يشترك فى حرب فلسطين الا استجابة لرغبة الشعب .. وتمشيا مع ارادته .. تلك الارادة التى ظهرت بوضوح فى المظاهرات الكبرى التى قادها الاخوان وعمت البلاد مطالبة الحكومة بالتدخل الحاسم للقضاء على الدولة الصهيونية الوليدة قبل أن تستقر اقدامها ويصلب عودها .

ولقد ساعد الاخوان فى تحقيق هدفهم هذا كثرة شعبهم فى المدن والقرى وما اجتمع فيها من خلاصة شباب مصر المؤمن ، وكثرة خطبائهم الذين كانوا يجوبون القرى داعين الناس الى الجهاد الدينى لانقاذ الارض المباركة من خصوم الاسلام الالداء ، فقامت فى البلاد ثورة اسلامية كان من ثمارها تلك الحشود الهائلة من شباب مصر التى كانت تتوجه لمراكز الدعوة وكلها شوق الى القتال وتحرق للجهاد والاستشهاد . ولن يستطيع مكابر أن ينكر على الاخوان جهادهم . ويقلل من اهمية الدور التمهيدى للحرب فنجحوا فى تعبئة القوى الشعبية وفى حمل الامة على المطالبة بالحرب فى اصرار وعناد .

**الاخوان يتخطون العقبات ويحشدون الكتائب :**

طلب الاخوان من حكومة النقراشى باشا ( رئيس الوزراء وقتئذ ) السماح بادخال فوج من مجاهديهم ليرابط فى الجزء الشمالى من صحراء النقب فرفضت الحكومة هذا الطلب : ولكن كتائب المجاهدين من الاخوان استطاعت ان تتسلل الى فلسطين سرا وبدخولهم فى فبراير سنة ١٩٤٨ بدأ القتال فى

صحراء النقب وأخذوا يهاجمون المستعمرات اليهودية بعناد وصلابة رغم قلة العدد وضعف الاسلحة • وتجمع من حولهم المجاهدون من أهل فلسطين وبدأت حرب عصابات ضخمة كانت تبشر بنجاح رائع •

ومر شهران وعلمت الحكومة المصرية فطلبت الى المركز العام للاخوان المسلمين سحب قواته من النقب وكان طبيعيا أن يرفض الاخوان فقطعت الحكومة الإمدادات والتموين وقامت بمراقبة الحدود بشدة حتى تضطر المجاهدين الى العودة الى مصر • ورأى المجاهدون من الاخوان المسلمين أنفسهم خلال قتالهم الرائع يعيشون أياما طوالا على التمر والماء • وبقى المجاهدون في ميدانهم يعملون ووجدوا من اخوانهم العرب كل معونة ورعاية حتى دخل الجيش المصرى فلسطين وأخذ يهاجم المستعمرات اليهودية فى النقب واشترك الاخوان فى معظم العمليات الحربية وسقط منهم فيها الكثير من الجرحى والشهداء •

وفي الوقت الذى كانت فيه القوة الاولى ترابط فى النقب وتفتتح أولى معارك الجنوب فى ( كفار ديروم ) فى ١٤ أبريل سنة ١٩٤٨ ، كانت القوة الثانية بقيادة ( محمود عبده ) تنتقل الى معسكر ( قطنا ) بسوريا لتستكمل تدريبها ثم ترابط فترة في النقب وتشترك مع زميلتها الاولى • وأخيرا تصحب الشهيد ( احمد عبد العزيز ) فى جولته الموفقة قبل أن يستقر فى جنوب القدس • وهناك تلحق بها قوة كبيرة من الاخوان المسلمين فى شرق الاردن بقيادة المجاهد ( عبد اللطيف أبو قورة ) رئيس الاخوان فيعمان وتندمج القوتان في فرقة واحدة متحدة القيادة لها الفضل فى عرقلة الخطط اليهودية التى كانت ترمى التحكم فى القوات المصرية المرابطة فى (الخليل وبيت لحم)

ولم يكن الاخوان فى سوريا أقل نصيبا من غيرهم اذ ادخلوا قوة من رجالهم يقودهم الاستاذ ( مصطفى السباعى ) رئيس الاخوان فى دمشق عملت بهمة ونشاط فى مناطق (المثلث) و ( القدس ) •

وهكذا نرى رغم تلك القيود القاسية التى فرضها الانجليز وحافظ عليها أذنابهم من الحكومات المصرية فقد اشترك الاخوان فى الحرب بأعداد كبيرة كانوا يتحملون الانفاق على معظمها ويتكبد المركز العام مئات الالوف من الجنيهات فى شراء الاسلحة والمعدات •

ونحن لا نسجل للاخوان فخرا ولامنة ومعاذ الله أن نمن على أمتنا مهما قدمنا لها من جهد وتضحيات وكل شيء نقدمه نعتبره صغيرا تافها بالنسبة لما نريده لها من عز واسعاد •• وانما الغرض الذى نرمى اليه من سرد هذه الوقائع هو أننا نؤمن ايمانا راسخا بأن حربنا مع اليهود لم تنته بعد ، ولم تكن الجولة الاولى منها الا مقدمة لحرب طويلة المدى • فاسرائيل خطر كبير على كيان الوطن العربى كله لا يقلل من خطورته ما ينشره دعاة التردد والهزيمة عن وجوب الاسراع بعقد صلح معها حتى تنتهى حالة التوتر ونحنى رؤوسنا أمام الامر الواقع •

واليهود ان لم نكرس جهودنا لقتل دولتهم الباغية فهم يعملون جاهدين لتقويض أركان دولنا واقامة امبراطورية يهودية تمتد من النيل الى الفرات •

**معركة كفار ديروم الاولى :**

لم يكن الاخوان يعلمون عن المستعمرات اليهودية وتحصيناتها أكثر مما عرفته ادارة المخابرات فى الجيوش العربية النظامية • فلقد هونت هذه المخابرات من شأن التحصينات اليهودية وقللت من أهميتها حتى سمعنا أحد العسكريين في جيش عربى كبير يقول للوحدات الزاحفة انها ذاهبة فى ( نزهة عسكرية ) الى ( تل أبيب ) لا أكثر ! بينما كان مسئول كبير في دولة عربية أخرى يقول لمراسلى الصحف وهو يهم باصدار الاوامر لجيشه ببدء الزحف : ( أن فرقة واحدة من جيشه كفيلة بالقضاء على العصابات اليهودية والقائها فى البحر فى مدة لا تتجاوز أسبوعا واحدا ) !

كان الاخوان فى الفترة الاولى من الحرب يجهلون المستعمرات اليهودية وطرق تحصينها فظنوا أن فى مقدورهم مهاجمتها واحتلالها • ولقد تمت المحاولة الاولى فى صباح ١٤ أبريل سنة ١٩٤٨ وكان الغرض منها احتلال مستعمرة ( كفار ديروم ) المحصنة والتى كان لها وضع بالغ الاهمية لقربها من الحدود المصرية ولوقوعها على الطريق الرئيسى الذى يربط مصر بفلسطين • لذلك كله اهتمت القيادة اليهودية بهذه المستعمرة وبالغت فى تحصينها واقامة الابراج الشاهقة حولها ، وأحاطتها بحقول كثيرة من الالغام والمواقع السلكية الشائكة ثم زودتها بعدد كبير من نخبة رجال ( الهاجاناة ) وفرقة ( البالماخ ) الفدائية

هاجم الاخوان المستعمرة فى وقت مبكر من الصباح ونجحوا فى المرور خلال حقول الالغام ، واجتازوا عوائق الاسلاك الشائكة • كل هذا تم بدقة وسرعة دون أن ينتبه حرس المستعمرة لما يجرى حولهم ولم يفيقوا الا على صوت انفجار هائل أطاح بأحد مراكز الحراسة •• ثم بدأت المعركة داخل الخنادق وعلى أبواب الابراج و ( الدشم ) • وأبدى الاخوان من ضروب البطولة والفدائية ما لايمكن حصره وتصويره • واستطاع اليهود أن يسدوا الثغرات التى أحدثها المجاهدون فى تحصينات المستعمرة ثم حاصروا القوة الصغيرة التى نجحت فى التسلل الى أوكارهم ، ومضوا يحصدونهم ببنادقهم ورشاشاتهم •• ومضى الاخوان يحملون شهداءهم وجرحاهم ، وكان عددهم يربو على العشرين • وانتهت المعركة على هذه الصورة المؤسفة ولكنها ظلت مثلا فريدا للبطولة والتضحية •

**مواقف خالدة للشهداء :**

والاخوان يتذاكرون المثل العليا التى سجلها المجاهدون فيها والتى أعادت للاذهان صورا حية من جهاد الصدر الاول فى الاسلام ، فهذا هو المجاهد ( **محمد سلطان** ) من مجاهدى محافظة الشرقية ، يزحف على بطنه حاملا لغما هائلا وهدفه أحد مراكز الحراسة فى المستعمرة ويتنبه اليه الحراس وهو على قيد خطوات من هدفه ، فيطلقون عليه رصاصات تصيبه فى ذراعه وتعجزه عن المضى فى زحفه ، ولكنه يتحامل على نفسه ، ويزحف بصعوبة والدماء تنزف من جراحه ، والرصاص يتناثر من حوله ويظل يجاهد بعناد حتى يقترب من هدفه فيشعل اللغم فينفجر ، ويدمر مركزا للحراسة ، ويقضى على البطل الفذ ، ويمضى ليلقى ربه شهيدا •

وهذا المجاهد ( **عبد الرحمن عبد الخالق** ) يقود احدى جماعات الاقتحام فى المعركة ويستمر فى قتاله الرائع ، رغم أوامر الانسحاب التى صدرت اليه فيقول : ( كيف ننسحب واخواننا داخل المستعمرة ؟! ) ثم يذكر ومن معه قول الله تعالى ( **ياأيها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار** ) وظل يقاتل بشدة حتى تصيبه رصاصة قاتلة فى رأسه لتضع اسمه فى عداد الشهداء الخالدين •

وهذا مجاهد آخر ، هو ( **عمر عبد الرؤوف** ) تصيبه رصاصة فى صدره فتبدو على وجهه ابتسامة مشرقة ثم يأخذ نفسا طويلا ويقول هذه هى الجنة •• انني أراها •• وأشم رائحتها ) •

ثم يلفظ أنفاسه الطاهرة ••

ولكل شهيد من شهداء هذه المعركة بطولة لا يزال الاخوان الاحياء يرددونها بكل اعجاب وتقدير •

والى العدد القادم ان شاء الله حيث نتابع صفحات جهاد الاخوان المسلمين فى فلسطين •

## بتروليات

اذا تركنا العرب في الحريق الذي اشعلوه في انفسهم ، واتجهنا الى امريكا ، رأينا ان كارتر قد شن هجوما عنيفا في يوم الاربعاء اول اغسطس سنة ١٩٧٩ على شركات البترول وماتفعله جماعات الضغط البترولية على الكونجرس • وهكذا يفسد البترول كل العلاقات الانسانية حتى بين ابناء الوطن الواحد • فرئيس جمهورية امريكا وهو يفهم ما يقول ، يتهم شركات البترول ، وهي امريكية كذلك ، بافساد الحياة النيابية في امريكا ، بما تتخذه من اساليب الضغط المختلفة ، وما اكثرها ، حتى على رجال الكونجرس الامريكي •

والعجيب في الامر ان الدول المنتجة للبترول العربي، لاتتعدى طاقة تكريره فيها كلها اكثر من ٦٪ من المجموع المستخرج من البترول ولاشك انها صورة معيبة ، تفقد اصحاب البترول عائدا كبيرا هم اولى به •• هذا في الوقت الذي تدر معامل التكرير لاصحابها البلايين التي تمكنها حتى من الضغط على اعلى سلطة تشريعية في امريكا ( الكونجرس ) • ولست ادري ما الذي يمنع هذه الدول العربية المنتجة للبترول ، من اقامة معامل التكرير في بلادها وعندها بلايين البلايين ، فرغم ان عائد هذه المعامل لا يتصوره العقل ، فهي الى جانب ذلك تفتح باب العمل المثرى امام ابناء البلاد العربية التي يجب أن تتضافر جميعها في هذا المجال ، لانقاذ شعوبها من الاعتماد في كل حاجاتها الضرورية على غيرها • وعساها ان تفعل في القريب باذن الله •

ومايزال هذا المارد الرهيب ( البترول والغاز الطبيعي ) يغرس انيابه في جسد العالم كله • بسبب ارتفاع اسعاره ، يوما بعد يوم • فقد ذكرت وكالة الانباء الكويتية ، أن السعودية رفعت سعر الغاز الطبيعي بنسبة ١٧٫٦٪ وقالت ان هذه الزيادة في سعر الغاز السعودي بدأ تطبيقها من اول اغسطس الحالي • والله وحده يعلم ما هو المصير المرعب الذي سينتهي اليه العالم بسبب هذا الارتفاع المتوالي ، الذي اصبح كالكابوس الرهيب الجاثم على صدر الدنيا كلها • ما الذي سيستفيده - منتجو البترول ، بعد أن اتخموا مالا ، فاض عن كل حوائجهم • اني اتوقع مجيء اليوم الذي ستعجز فيه الدول عن شراء البترول بسبب ارتفاع اسعاره ، الذي يسبب ارتفاع اثمان كل شيء يحتاجه الانسان • قد يعجز الافراد يوما عن شراء ما يلزمهم بسبب ارتفاع أثمان حاجياتهم ، التي رفع من اثمانها ، ارتفاع ثمن البترول • وهنا تنعكس المواقف على الجميع ، فلا الافراد يستطيعون الشراء ، فتعجز الدول عن شراء البترول بسبب عجز شعوبها عن شراء ما يلزمهم ، ثم لا تجد الدول المنتجة للبترول من يشتري بترولها ، وهنا الطامة الكبرى ، اذ تتوقف كل الآلات في المصانع وفي وسائل المواصلات وفي كل انواع العمل على المستوى العالمي كله •

يجري كل هذا ، ومصرنا ماتزال تحبو على اول الطريق في المجال البترولي ، فما تزال الهيئة العامة للبترول تبحث طرح المناطق المحررة من سيناء والعائدة بحسب اتفاقية كامب دافيد ، في مناقصة عالمية مفتوحة للبحث عن البترول فيها • ولقد عرضت مجموعة من الشركات الكبرى اخذ مساحات منها للبحث والتنقيب عن البترول • ولسنا ندري متى يفتح الله على هذه الهيئة لتخرج الى حيز العمل ، فالوقت يجري باسرع من سرعة الصاروخ •

عمر التلمساني

# كنا صادقين

يوم أن كتبنا في العـدد الماضي عن تطبيع العلاقات ، وتبادل السـفراء ، معارضين لذلك الاجراء ، تعرضنا لمسألة الحقائب الدبلوماسية وقلنا أن السفارة الاسرائيلية ستستغل هذه الحقائب أسوأ استغلال يضر بصالح مصر . وشاء الله سـبحانه أن نكون صـادقين ، فيما توقعناه ، اذ أنه لا ينتظر من هذا الشعب العجيب ، أى خير لأى انسان . اذ صدرت جريدة أخبار اليوم السبت ٢٣ فبراير سنة ١٩٨٠ وفيها الخبر الآتى :

رفض مطار القاهـرة الافـراج عن مجموعة من المعدات والاجهزة الخاصـة بالسفارة الاسرائيلية . أصر المسئولون بالمطار أن يقوم رجال الجمارك بمعاينـة هذه المعدات وتقدير الجمارك عليهـا . رفضت السفارة الاسرائيلية ذلك وطلبت دخول هذه المعدات والاجهزة دون تفتيش

أشارت وزارة الخارجية المصرية أنه فى حالة ادخال أى سفارة أجنبيـة لاية معدات أو بضائع فلابد أن تتقدم أولا الى ادارة المراسم بالوزارة بكشف رسمى بكل المحتـويات حتى تخطـر الوزارة الجمارك بهذا الاجراء .

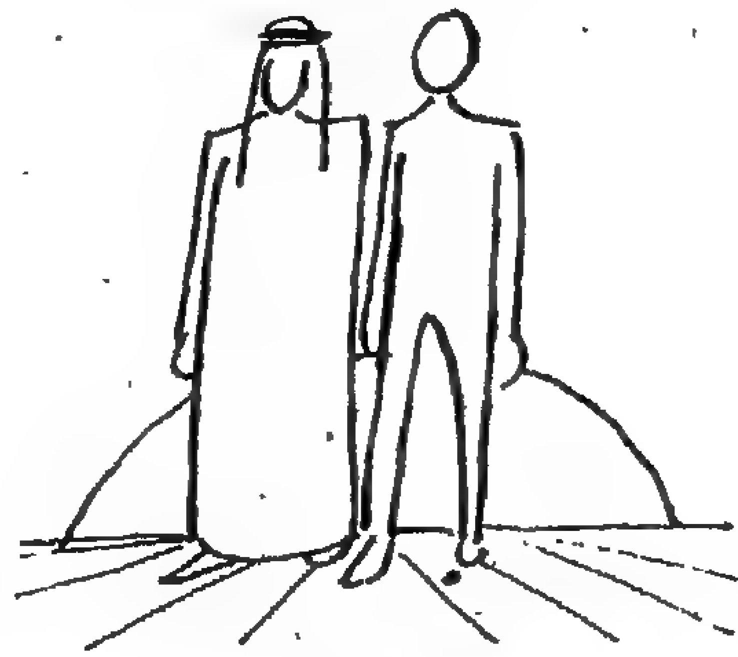
وعلق مسئول بالخارجية بأن الخلاف هنا خلاف بين الجمارك المصرية والسفارة الاسرائيلية وليس خلافا دبلوماسيا .

وقد عادت الطـائرة وهى تحمـل المعدات مرة أخرى الى اسرائيل حتى يتم اتباع الاجراءات الدبلوماسية المتعارف عليها دوليا .

ومعنى هذا أن أول ما يأتى فى الحقائب السـياسية للسـفارة الاسرائيلية هو الاجهزة ، ولعله لا يغيب عن الذهن ، أى نوع من الاجهزة الاسرائيلية يكون له مكان الاسبقية للتركيب فى هذه السفارة أو الاستفادة به خارجها ..

وقد عارضت السفارة الاسرائيليـة هذا التفتيش الجمركى . وهذه المعارضة تحتمل أحد افتراضين : اما أن ما يراد تفتيشه ليس فيه شىء تخشاه السفارة ، ولكنها تتظاهر بالمعارضة الشديدة ، ثم تستجيب أخيرا للتفتيش بعد تمنع مفر ، فاذا ما فتشت هذه الاشياء ، لم يجدوا بها شيئا يوجب الانتباه ، وهنا تتظـاهر السفارة الاسرائيلية وتتيه قائلة ألم أقل لكم انى لا أحمل لمصر ما يسوؤها ، وبعد أسابيع أو أشهر ، وفى ظل هذا الواقع القائم لصالحها تستجلب فى الحقيبـة الدبلوماسية ما يجوز وما لا يجـوز والافتراض الثانى أن من بين هذه الاجهزة والمعدات ما تخشى اسرائيل تفتيشـه ، فهى تمتنع هـذا التفتيش ، حتى ولو اقتضى الامر اعادة هذه الاجهزة والمعدات الى اسرائيل ، ثم تأتى بها بعد ذلك بأية وسيلة من وسائلها التى تخفى حتى على الشياطين .

ها هى ذى الاحداث ، ولما يجف حبر العدد الماضى ، تثبت صحة ما نراه فى هذا الشعب ، وليس موقفنا منه قائما على الكراهية ، فاننا أبعد ما نكون عن كراهية الناس ونحن ندعوهم الى الصراط المستقيم ولكننا كمسلمين أمرنا الله بالحيطـة والحذر ، فاننا ننبه كل يوم مفاوضينا مع اسرائيل الى حقيقة ما أظن أنهـم يجهلونها ، وقد يكون لهم من الاعـذار ما لا نعلم حقيقته فى هذا المجال . فهل لنا أن نرى من مفاوضينا ما يقر أعيننا ، ويشرح صدورنا ، ويطمئن مخاوفنا ،



**الى كل مصرى :**
**مسـتقبل مصر مع العرب والمسلمين وليس مع اليهود أبدا .**

بعد أن صدقنا فى كل ما قلناه . اللهم اهدنا جميعا سواء السبيل .

***

وفى اليوم التالى لكتابة هذه الكلمة جاء فى جريدة الاهرام ٢٤ فبراير سنة ١٩٨٠ الخبـر الآتـى : وافقت وزارة المواصلات على دخول أجهزة لاسـلكية وأدوات أخرى لاستخدامها فى السفارة الاسرائيلية وذلك بناء على طلب تقدمت به السفارة الاسرائيلية بمصر ـ وكانت ادارة الجمارك فى مطار القاهـرة قد رفضت دخول هذه الاجهزة الى مصر لانها لم تخطر بها طبقا للقواعد المعمول بها . وستصل هذه الاجهزة اليوم على طائرة السفير الاسرائيلى بعد اتباع الاجراءات الخاصة بذلك ـ وقد صرح السـفير حسن رشوان وكيل ادارة التطبيع بأن وزارة الخارجية تعامل سفارة اسرائيـل معاملة باقى السفارات فى مصر .

فكان هذا الخبر مفاجأة عجيبة بالنسبة لهذا الموضوع . الخبر فى أخبار اليوم ٢٣ فبراير سنة ١٩٨٠ يقول : أن مطار القاهرة رفض الافراج عن بعض أجهـزة ومعدات مرسلة لسفارة اسرائيل الا بعد تفتيشها ورفض رجال السفارة الاسرائيلية هذا التفتيش . وفى خبر الاهرام ٢٣ فبراير سنة ١٩٨٠ أن مصلحة الجمارك بالمطار رفضت دخول هذه الاجهـزة لانها لم تخطر بها طبقا للقواعد المعمـول بها . وقد حيرنا فهـم الخبرين أو التوفيـق بينهمـا . الخبر الاول المطـار رفض الافراج ، أى أن هناك أجهزة فى المطار رفض الجمرك الافراج عنها الا بعـد تفتيشها . والخبر الثانى أن الاجهـزة لم تصل بعد الى مطار القاهرة وأنهـا ستصـل مع السـفير فى طائرته . أى الخبرين أصح ؟؟ ولماذا يترك النـاس حائرين بين خبر وخبـر ، ولكل منهما أثره فى الرأى العام .

وسواء أوصلت الاجهزة أم لم تصل ، فان اسرائيل لن تترك ثغرة ولو قدر عين المخيط الا وحاولت أن تجعلها فى سعة البواغيز لتنفذ عن طريقهـا الى كل ما تبيته لهذا الدين من أحقاد وأضغان . وقانا الله شرها ، وبصرنا بسوء تدبيرها انه على ما يشاء قدير .

**عمر التلمساني**




يقدمه عبده زايد

# مفدى زكريا

**الادب في المغرب العربي مجهول لدينا جهلا يكاد يكون تاما ، فالدراسات الجامعية والبحوث والمؤلفات لا تكاد تقترب من الحركة الادبية في المغرب العربي الا على استحياء شديد .**

ولقد ساعد على ذلك ـ الى جانب أسباب كثيرة ـ أن لغة الادب والفكر هناك كانت هي الفرنسية وخاصة في الجزائر التي حاولت فرنسا أن تجعلها جزءا منها ومقاطعة من مقاطعاتها ، ولكن اللغة العربية ـ ذات التراث العريق ـ لم تمت هناك تماما . فلقد كان هناك كتاب وشعراء وأدباء يكتبون بها ويدافعون عنها برغم الحملات الخفية والمعلنة عليها وبرغم ضيق التوزيع وقلة القراء .

ولهذا نجد في الادب المكتوب باللغة العربية هناك روحا اسلامية نقية .

ومن هؤلاء الذين عضوا على العربية والاسلام بنواجذهم الشاعر والاديب والمؤلف والمجاهد الإسلامي الكبير مفدي زكريا الذي ولد في جنوب الجزائر سنة ١٣٢٦ هـ لاحظ دلالة التقويم الهجري هنا ـ وتلقى تعليمه في تونس وآمن بعروبة الجزائر واسلامها ـ بل المغرب العربي كله ـ ايمانا مطلقا ، وجاهد في سبيل ذلك بإيمانه وقلمه ولسانه .

وعندما هبت ثورة الجزائر في نوفمبر سنة ١٩٥٤ كان جنديا مخلصا من جنودها يقاتل بلسانه وقلمه وسلاحه ، ولما قبض عليه والقى في غياهب السجون وتنقل من سجن الى سجن لم ينس قضيته التي وقف حياته كلها عليها فكان يكتب القصائد الملتهبة داخل السجن فتزجيج العواطف وتشعل الحماس .

ولما فر من السجن الى المغرب وتنقل بعد ذلك في ربوع البلاد العربية شرقا وغربا كان واحدا من أكبر الدعاة المجاهدين من أجل وطنه الصغير ـ الجزائر ـ ووطنه الكبير كله ، ولم يمنعه هذا الجهاد من الاشتراك في رد السهام الموجهة الى ماضي العرب والاسلام والى اللغة العربية والى التراث العريق .

والحديث في هذا يطول والاشارة تكفي ، واليك نماذج من شعره تكشف عنه وعن الوجه الاسلامي العربي للجزائر الذي حاولت فرنسا محوه وحاول الاشتراكيون بعد الاستقلال طمسه وعركسته .

**( ١ )**

**يا للفظاعة من وحوش جوع**
**تسمو على اخلاقها الانعام**
**وضعت فرنسا في النذالة بدعة**
**لم تروها الاعصار وهي ظلام**
**يا لعنة الاجيال انت شهادة**
**ان التمدن للشرور لتمام**
**والعدل زور والسلام خرافة**
**لغة تحلل باسمها الاثام**

**( ٢ )**

**شعب دعاه الى الخلاص بناته**
**فانصب مذ سمع الندا وتطوعا**
**نادى به جبريل في سوق الفدا**
**فشرى وباع بنقدها وتبرعا**
**واستقبل الاحداث منها ساخرا**
**كالشامخات تمنعا وترفعا**
**واراده المستعمرون عناصرا**
**فابى مع التاريخ ان يتصدعا**
**واستضعفوه فقرروا اذلاله**
**فابت كرامته له أن يخضعا**
**واستدرجوه فدبروا ادماجه**
**فابت عروبته له أن يبلعا**

> **الى كل مصري :**
> أنت ترتكب جرما دينيا في حق بلادك ودينك اذا قمت بتاجير او بيع اى قطعة من أرض مصر الى بني اسرائيل .. فأنت تساهم في تحويل مصر الى فلسطين أخرى ، مع وضوح سوء نيتهم في المفاوضات حتى الآن ، بصورة أعلن المفاوض المصري استياءه منها .

وعن العقيدة زوروا تحريفه
فأبي مع الايمان أن يتزعزعا
وتعمدوا قطع الطريق فلم ترد
أسبابه بالعرب أن تتقطعا

**( ٣ )**

ارض الجزائر في افريقيا قدس
رحابها من رحاب الخلد ان صدقوا
قلب العروبة لم يعصف بنخوتها
عسف ولا نال من ايمانها رهق
ثارت على الظلم مثل السيل جارفة
فلا الفيالق تثنيها ولا العرق
جيش الى النصر تحدوه ملائكة
مسومون بموج الموت يتدفق

**( ٤ )**

وقالوا في الجزائر سوف يلقى
اجانبها ـ اذا انتصرت ـ تبابا
همو كذبوا ومالهم دليل
وكان حديثهم أبدا كذابا
ونحن العادلون اذا حكمنا
سلوا التاريخ عنا والكتابا
ونحن الصادقون اذا نطقنا
الفنا الصدق طبعا لا اكتسابا
وعن أجدادنا الاشراف انا
ورثنا النبل والشرف اللبابا
كرام للضيوف اذا استقاموا
بسطنا في وجوههمو الرحابا
ونحترم الكنيسة في ( حمانا )
ونحترم الصوامع والقبابا
وكان محمد نسبا لعيسى
وكان الحق بينهما انتسابا

ومن أبياته السائرة

ان شعوبا فرقت أمرها
سرعان ما يصطادها الصائد
ومن طلب الكرامة وابتغاها
يقدم مهرها المهج الحرارا
يجد القوى من القوى مناصرا
وتخيب آمال الضعيف ويحرم
والحق والرشاش ان نطقا معا
عنت الوجوه وخرت الاصنام
لا خير يرجى من عواقب إمة
اولت زمام امورها انذالها
واذا البلاد استسلمت لطغاتها
فترقبن خرابها وزوالها

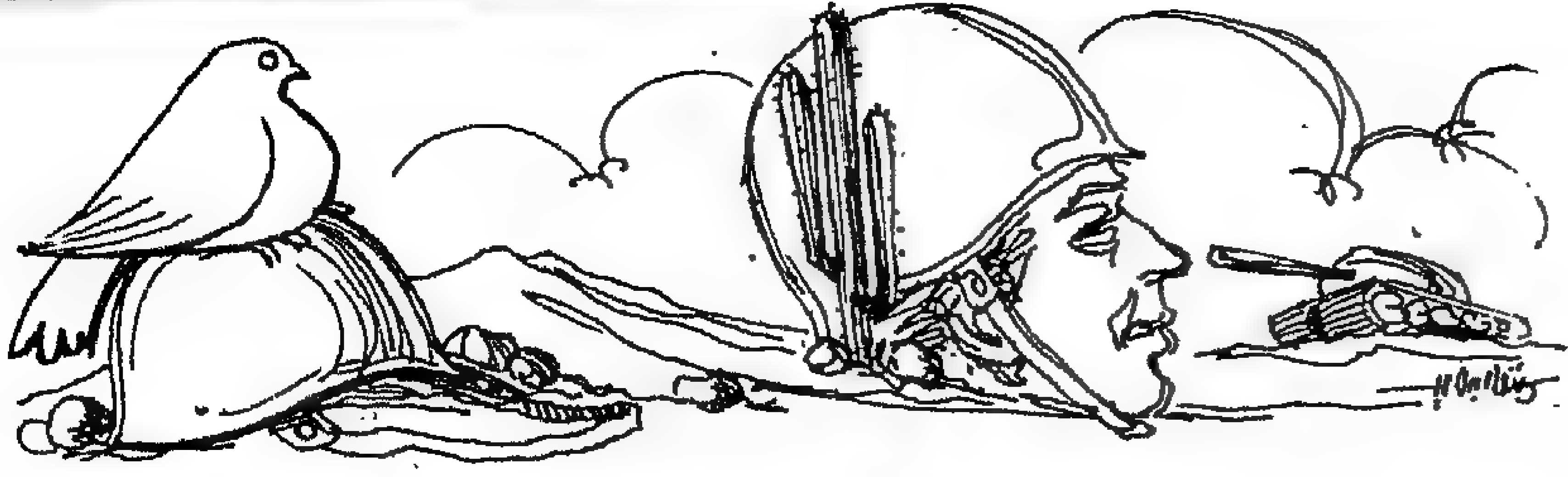
# صوت من الماضي البعيد

بالامس البعيد ضاعت الاندلس تحت سمع المسلمين وبصرهم ولم تعد حتى الآن

وبالامس القريب ضاعت ممالك اسلامية متعددة فى أسيا وطواها النسيان والمسلمون فى سبات عميق • واليوم تحاول روسيا أن تقتطع أفغانستان من جسد الاسلام المثخن بالجراح ، وفى كثير من مناطق العالم الاسلامى تمهد الارض فى دأب لا يعرف الكلل ولا الوهن لابتلاعها ، كل هذا والمسلمون اليوم فى فرقة وشتات وتمزق وعجز مهين •

ولقد وقف الشاعر أبو البقاء صالح ابن شريف الرندى يبكى ضياع الاندلس، بحرقة وحرارة ، وينعى نخوة المسلمين وعزتهم فى قصيدة رائعة مؤثرة اذا سمعتها اليوم رأيتها تنطبق على حال المسلمين الآن وكأنها كتبت الآن لتعبر عن واقعنا المرير ، يقول فى آخرها

كم يستغيث بنا المستضعفون وهم
قتلى واسرى فما يهتز انسان
ماذا التقاطع فى الاسلام بينكم
وانتم يا عباد الله اخوان
الا نفوس ابيات لها همم
اما على الخير انصار وأعوان
يا من لذلة قوم بعد عزهم
احال حالهم جور وطغيان
بالامس كانوا ملوكا فى منازلهم
واليوم هم فى بلاد الكفر عبدان
فلو تراهم حيارى لا دليل لهم
عليهم من ثياب الذل الوان
ولو رأيت بكاهم عند بيعهم
لهالك الامر واستهوتك احزان
يا رب أم وطفل حيل بينهما
كما تفرق ارواح وابدان
وطفلة مثل حسن الشمس قد طلعت
كانما هى يا قوت ومرجان
يقودها العلج للمكروه مكرهة
والعين باكية والقلب حيران
لمثل هذا يذوب القلب من كمد
ان كان فى القلب اسلام وايمان



# إلى روح .. كل شهيد

عرفتك حرا طوال السنين | تبيع الحياة لرب ودين
فان كنت فارقت دار اختبار | فانت شهيد مع الخالدين

★★★

فلا انت ممن طواه الزمن | ولا انت ممن يخاف المحن
فقد مزقتك سياط الطغاة | فما نال منك عذاب البدن

★★★

مع السابقين تخذت المكان | وللاحقين رسمت البيان
فمن سار وفق كتاب الاله | سيلحق حتما باسمى مكان

★★★

يقينا صدقت فنلت الجزاء | بجنات عدن ثمار الوفاء
هناك خلود مع الخالدين | مع السابقين مع الانقياء

★★★

عهود الرجال طريق النضال | فمن خان عهدا مضى فى ضلال
ومن صان بيعة رب قدير | يدك الطغاة يدك الجبال

★★★

ونحن نردد لحن الجهاد | ونرجو الاله التقوى السداد
سنصبح نارا على الظالمين | نمزق فيهم صنوف الفساد

★★★

الى الله فى عزمة يا شباب | فلن نستكين لهم او نهاب
فان جنحوا للسلام فمرحى | وان قاتلونا فضرب الرقاب

★★★

سنمضى وارواحنا فى الكفوف | سنمضى تكتل كل الصفوف
الى النصر دوما بساحاتها | فاما انتصار واما حتوف

★★★

سنمضى تجدد نهج الرسول | لنحيا كراما بوحى السماء
وتثبت حقا امام الخطوب | ونبذل لله كل السخاء

جمال فوزى

## مؤشر بريد الشعر

بريد الشعر غزير المادة ، واصحابه صنوف مختلفة ، متباينة الاعمار والافكار متباعدة البيئات والاقطار •

ان منهم الشيخ الكبير والطالب الصغير ، ومنهم المهندس والطبيب والمحاسب والمدرس والواعظ والجندى وغيرهم •

ومنهم من أرسل ديوانا كاملا ومنهم من أرسل ملحمة فى احدى عشرة صفحة من القطع الكبير ومنهم من أرسل عددا لا بأس به من القصائد والمنظومات ومنهم من أرسل تجاربه الاولى بحصاها الكثير ودرها النادر ومنهم من أرسل مسودات قصائد فلما أعاد النظر فيها وعدلها وهذبها أرسلها الينا فى صورتها المرضية من وجهة نظره

ولكن القراءة الاولى لهذا الكم الكبير تكشف عن أمر خطير ••

ان أغلب من ينزل الى ميدان الشعر لا يكون معه من أدواته شيء ، والاقل القليل هو الذى يمارس قرض الشعر عن فكر وفهم ومعرفة وخبرة ودراية •

إن الشعر يحتاج الى فكر ثاقب وخيال خصب وعاطفة فياضة وذكاء لماح وعين لاقطة وقدرة على التصوير والتعبير واذن موسيقية تضبط حركة الايقاع ، وهو يحتاج فوق هذا كله الى قراءة واسعة لغرر الشعر العربى فى عصوره الزاهرة وحفظ العدد الكبير من عيون قصائده فى مختلف العصور •

ان الشعر يحتاج – فى كلمة مختصرة – الى الموهبة والدراسة ، وبدونهما لن يكون شعر ولن يكون شاعر •

واذا كانت الموهبة منحة من الله لاحيلة لاحد فيها فان الدراسة الجادة الواعية العميقة هى مسئولية من يريد أن يكون شاعرا •

والدراسة تحتاج أول ما تحتاج الى معرفة اللغة العربية بمختلف فروعها والى معرفة العروض ،ومن يكتب الشعر قبل ذلك حتى لو كان موهوبا فلن يظفر بطائل • ان أعلام الشعر فى العربية لم يصلوا الى ما وصلوا اليه الا بعد أن فقهوا العربية وأسرارها وحفظوا ما لايحصى كثرة من روائع الشعر وغرر القريض ••

أما من يكتب شعرا اسلاميا – ومعظم بريد الدعوة من هذا الاتجاه – فانه يحتاج فوق ماسبق الى فهم موقف الاسلام من الانسان والكون والحياة فهما دقيقا ثم ينطلق بعد ذلك •

والحق أن بريد الشعر يبشر بخير كثير لو تسلح عشاقه بسلاحه •




يجيب على الأسئلة : الشيخ محمد عبد الله الخطيب




# الربا استعباد واستغلال وأنانية

**ورد من الاخوة بمدينة ـ هيوستون ـ بولاية تكساس الامريكية عدة استفسارات حول :**

**١ ـ شراء المبانى والمنازل والممتلكات بقروض مقسطة لتسدد على آجال مقابل زيادة نسبة مئوية على أصل القرض عند السداد •**

**٢ ـ هل يجوز لمشتر أن يقترض من البائع ثمن المبيع او جزءا منه على ان يسدده المشترى على أقساط بزيادة فائدة مالية معينة او غير معينة ؟ وهل تعد هذه الزيادة ربا أم لا ؟**

**٣ ـ ما هو الفيصل فى مسألة الفلوس من حيث حرمة معاملتنا فيها بالربا •• من حلها ؟ وأى الربا حرام فيها ؟ وهل يعتبر الدولار فلوسا بالمفهوم الشرعى للفلوس ؟**

**٤ ـ وهل يمكن استخدام نتاج ـ ربا البنوك ـ فى اطعام الفقراء ، ومعونة المحتاجين • وبناء المساجد ؟ وما حكم الصلاة فى مسجد اشترى بالربا ••**

**عنهم ـ شاكر أحمد السيد**

**« مجموعة المسلمين ـ بهيوستون »**

وقبل الاجابة على هذه الاسئلة نمهد بفكرة موجزة عن هـذا المرض الخطير المدمر وحتى يحترس الاخوة من هـذه السموم مهمـا كانت ظروفهم ، وان يفكروا فى حل لاوضـاعهم ومشاكلهم بعيدا عن هذا الطريق المهلك ، والاسلام يقيم نظامه الاقتصادى على أساس أن الله سبحانه هو خالق هذا الكون ومالكه والانسان مستخلف فيه على شرط أن يقوم بحق هذه الخلافة وفق منهج الله وحسب شريعته فى كل ما يصدر عنه• ولن يلتقى النظام الاسـلامى الربانى الشامل الذى يقوم أساسا على الرحمة والتكافل والبر أبدا مع النظام الربوى الذى يقوم على الاستعباد والاستغلال والشح والاثرة والانانية • فهـو نظام يصطدم ابتداء مع قاعدة التصور الايمانى ومع مبادىء الاسلام وأخلاقه ومثالياته•

وأصحاب المؤسسات والمصـارف العصرية استطاعوا بما لديهم من سلطات وبما يملكون من وسـائل التوجيـه والاعلام أن يروجوا بين الجماهير بأن الربا هو النظام الطبيعى المعقول وانه الاساس الذى لا بديل سـواه للنمو الاقتصادى وان الحضارات من حولنا من بركاته وحسناته وكل هذا دجل وخداع لان هناك استحالة اعتقادية فى أن يحرم الله أمرا لاتقوم الحياة ولا تتقدم بدونه•

وفى ضوء ما قدمناه نقول للاخوة :

جـ ١ ـ بالنسبة للسؤال الاول :

ان الزيادة على القرض المشروط ربا مجمع عليه ولا خلاف فيه وشراء المبانى والمنـازل والممتلكات ـ ليست من الضرورات التى تبيح المحظورات أبدا • يقول الامام الجصاص فى كتابه أحكام القرآن جـ ١ ( والربا الذى كانت العرب تعرفه وتفعله انما كان قرض الدراهم والدنانير الى أجـل بزيادة على مقدار ما استقرض على ما يتراضون به• فأبطل الله تعالى الربا الذى كانوا يتعاملون به وابطل ضروبا أخـرى من البيـاعات وسماها ربا • فانتظم قـوله تعـالى « **وحرم الربا** » تحريم جميعها لشمول الاسم عليها عن طريق الشرع » •

ويقول أيضا :

« انه معلوم أن ربا الجاهليـة انما كان قرضا مؤجـلا بزيادة مشروطة • فكانت الزيادة بدلا من الاجل فابطله الله تعالى » •

قال الامام الرازى فى تفسيره

« ان ربا النسـيئة هو الذى كان مشهورا فى الجاهليـة لأن الواحد منهم كان يدفع ماله لغيره الى أجل • على أن يأخذ منه كل شهر قدرا معينا • ورأس المال باق بحاله فاذا حل طالبه برأس ماله فان تعذر عليـه الاداء زاده فى الحق والاجل »

ويقول الامام ابن حزم فى المحلى جـ٩ « وهو أى « الربا » فى القرض فى كل شىء فلا يحل اقراض شىء ليرد اليك أقل أو أكثر من نوع آخر أصلا لكن مثل ما اقترضت فى نوعه ومقداره »

جـ ٢ ـ أما السؤال الثانى فهو حيلة والاسـلام اذا حرم شـيئا حرم الطرق والوسائل التى تؤدى اليه بدليل الحديث الذى رواه أحمد وأبو داود عن ابن عمر رضى الله عنهما قال •• سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« اذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر • ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه شىء حتى تعودوا الى ربكم » والعينة أن يبيع الرجل سلعة بثمن معلوم الى أجل ثم يشتريها بثمن أقل ليبقى الـكثير فى ذمتـه •• وسميت عينا لحصول العين أى النقد فيها ولأنه يعود الى البائع عين ماله • فهـذه حيلة أبطلها الاسلام لأنها تؤدى الى الربا بعينه •

جـ ٣ ـ أما الاجابة على السـؤال الثالث :

فان للفقهاء تقسيما اجتهاديا لا صلة له بنص للنقود • فقد قالوا ان الاثمان على صنفين • نقود بالخلقة وهي الذهب

والفضة، ونقود بالاصطلاح وهي الفلوس وعلينا ابتداء أن نعرف ما هي الفلوس؟ لقد كانت العملة السائدة هي الذهب والفضة وكانت لهما قيمة سلعية بجانب القيمة التبادلية وظلت لهما السيادة في التعامل حتى منتصف هذا القرن .. وكانت الفلوس معها وسيلة محدودة للحساب الصغير جدا بين المحتاجين وكان من لا يملك غيرها يسمى مفلسا ، واليوم لم يعد الذهب وسيلة للتعامل وأصبحت النقود الرئيسية هي العملة الورقية لها قبول عام وتلزم الدولة بها . ونستطيع بورقة منها أن نشترى أكثر من نصاب ذهبي . فكيف نقيسها على الفلوس ؟

ولنعلم حقيقة الموقف الفقهي بالنسبة للفلوس في شكلها القديم ، فالذى لم يعتد فيها بالربا لم ير فيها زكاة أيضا . فهل هذا يمكن بالنسبة للنقود الورقية اليوم وهي عملة رئيسية وهي مقياس ورصيد للاثمان ومحل للثروات ورؤوس الاموال ؟ ان ذلك ضد العقل والنقل .

وبهذا فان اقراض واقتراض هذه النقود وبفائدة ربا حرام شرعا . كذلك فانه لايجوز المبادلة بين العملات لأجل وان اختلفت العملات فلا يجوز مبادلة جنيه بدولار لأجل . ولكن تجوز المبادلة اذا كانت حاضرة مع اختلاف العملة يدا بيد . والمبادلة الحاضرة يدا بيد يحددها العرف فان كان التسليم الفعلي قديما تعبيرا عنها فان القيود البنكية اليوم تعتبر عرفا يدا بيد .

أما ما نسبتموه في رسالتكم الى الشيخ يوسف القرضاوى من اباحته الربا في النقد « أى الورق » فقد رجعنا الى كتابه « فتاوى معاصرة » ص ٥٣٢ فوجدناه يؤكد ما قلناه — فهو يقرر :

ان أوراق « البنكنوت » تقوم أمام الذهب من حيث النقدية . ومن حيث المعاملة فلا فرق بين ذهب وفضة وبين ورق . أصبح الان هو الذى يرى . والناس لم يعودوا يرون الذهب قط في المعاملات . ولا يرون الفضة الا في الامور التافهة . وأصبح هذا الورق هو العملة السائدة المنتشرة في العالم كله .. فكيف نعطل حكم الربا من اجل ان الناس لا يتعاملون بذهب وفضة .

ان هذه الاوراق من يملكها يعد في نظر الناس غنيا . يجب عليه ما يجب على الاغنياء من « الزكاة » . هذه الاوراق يدفعها الرجل مهرا فاذا هو يستحل النكاح لانها مال . ويدفعها الرجل ثمنا للسلعة . فاذا هو يستحل بها المبيع ويدفعها الرجل أجرة للشيء .. ثم يقول « فأصبح لها قوة الذهب والفضة » .

ثم يختم فتواه « فاني لا أرى أي مبرر أو مسوغ للتشكك في ذلك أو التشكيك فيه . فمن أخذ فائدة على هذه الاوراق . أو أعطى فائدة فقد دخل في حكم الربا الحرام قطعا . وأذن بحرب من الله ورسوله . وكل من أشترك في هذا العقد الربوى . فهو ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم الذى لعن آكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهديه »

ج ٤ أما الاجابة على السؤال الرابع « فان الله عز وجل أمرنا أن ننفق الطيب ونهانا عن الخبيث . فقال « يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه الا أن تغمضوا فيه واعلموا أن الله غني حميد »

وفي الحديث « أن الله طيب لا يقبل الا طيبا » لذا كان هذا حال الانفاق العام فكيف به في حالة القربى في أكرم شيء وهو بيوت الله عز وجل وعمارتها لا شك أن الحرمة اشد .

أما حكم الصلاة في مسجد أشترى بهذا الطريق غير المشروع وهو « الربا » فالصلاة صحيحة والاثم على من صنع هذا الامر وعليه أن يكف عن هذا العمل وان يتوب الى الله عز وجل . والاسلام دين عمل والارض كلها مسجد وتربتها طهور كما أخبرنا صلى الله عليه وسلم .. وعلينا أن نفكر في مرضاة الله أولا بتحليل ما أحل وتحريم ما حرم وان نبعد عن الشبهات حفاظا على ديننا واسلامنا وان نتعاون دائما في كل ما يقربنا الى الله .

**ملحوظة**

**وينبغي ان نعرف الفرق بين البيع الربوى وبين بيع السلم أى « البيع الآجل » المباح فقد اجمع العلماء على جواز السلم لما ثبت من حديث ابن عباس المشهور قال « قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في التمر السنتين والثلاث . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أسلف فليسلف في ثمن معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم » رواه الجماعة . والفرق بين الربا والسلم .. ان الربا مبادلة نقد بنقد مع الزيادة .. كذلك مبادلة سلعة بسلعة من جنس واحد مع الزيادة في القبض الحاضر . أما السلم فهو مبادلة نقد بسلعة مع استيفاء الشروط التي نص عليها الحديث المذكور**

**والله أعلم**



**الناظر وهيئة التدريس والعاملون بمدرسة سنديس الاعدادية يهنئون الأخ الاستاذ احمد اسماعيل والاخت خديجة ابراهيم بالخطبة المباركة .**

●●●

**الاخوان المسلمون بمسجد المسيح بالخليفة يهنئون الاخ محمود المتولي بمولوده محمد أنبته الله نباتا حسنا ..**




# سُلْطَة لا تتسلَّط !

عرض : مراد الهاشم

قال تعالى « وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط »

الانسان فى كل مكان وزمان فى حاجة ماسة وشديدة الى كل من العدل والحرية، لان العدل والحرية هما معيار تامين الحياة وأمنها ونضارتها وازدهارها وراحة للنفوس واطمئنانها .

والحياة بدون عدل هى جحيم بل اشد قسوة .. لا يطاق فيها عيش ولا استقرار .. والانسان لا يعطى بسخاء الا اذا شعر بالامن والامان .

لذلك كان العدل شريعة الله وشريعة رسوله لكى يرفعوا الجور والظلم عن الانسانية .

والعدل او سيادة القانون تعنى خضوع كل فرد سواء الحاكم او المحكوم للقانون ، والدعامة الاولى لهذا كله هو القضاء العادل المستقل النزيه .

ومن اهم الكتب التى ظهرت فى هذا المجال كتاب : سلطة .. لا تسلط بقلم المستشار محمود عبد الحافظ هريدى بمحكمة استئناف القاهرة .

وتاتى اهمية هذا الكتاب .. انه يوضح لنا اهمية وجود قضاء حر نزيه سواء أكان ذلك للحاكم ام المحكوم .. وكذلك يبين ماذا يستفيد المجتمع من وجود هذا القضاء .. وما هو وضع البلاد التى لا قضاء فيها ..

## امن الاقلية مقياس للعدالة .

ويبدأ المؤلف كتابه بكلمة لاحد مؤرخى ومفكرى القرن التاسع عشر « ان اشد اختبار يقينى نحكم به عما اذا كان بلد من البلاد حرا .. هو مقدار ماتنعم به الاقليات فيه من امن » لان هذا مقياس صحيح الى مدى بعيد وتعبير عما فى هذا البلد من العدالة، لان الاقلية ماهم الا بشر وافراد طبيعيون يحسون ويشعرون شأنهم شان افراد الغالبية تماما بتمام .

ومن ناحية اخرى فان الاقلية شأنها شان الاغلبية وكلاهما شان الدولة او الجماعة او الشعب الذى ينقسم افراده الى اغلبية واقلية كلها اسماء لتصورات لكائنات ليس لها وجود فعلى فهى مجرد افكار فى اذهاننا لا تجسيد لها ماديا ولا قيام ملموس لها فى عالمنا الوجودى عالم المحسوس .

## الانسان وما يعانى

ويتساءل المؤلف كيف ظهرت هذه الافكار ؟

ولماذا قامت فى افكارنا ؟

وما دواعى تقبل عقولنا لها ؟

يقول المؤلف عن هذه الاسئلة بان الحقيقة التاريخية لهذه الافكار ابتدعها المفكرون والفلاسفة والتجأوا الى ابتداعها لانقاذ المحكومين من بنى الانسان من ظلم الحكم الشخصى للملوك والحكام المستبدين فابتدعوا فكرة المدينة والتى هى أساس لفكرة الدولة ليوفروا للانسان الاستقرار والطمانينة وحاجاته وحمايته على أن يخضع لحاكم المدينة ولرئيس الدولة ، فلما أساء الحكام لهذا الخضوع منه واستبدوا به ابتدع الفلاسفة فكرة المجتمع والشعب لينقذوه من حكم الفرد الشخصى للانسان الطبيعى باحلال حكم الجماعة وحكم الشعب محل حكم الفرد فيسترد بهذا حريته وسيادته وأنه بهذا سيحكم نفسه بنفسه .

ورغم هذا هل حققت هذه الافكار الغرض منها والآمال المعقودة عليها ؟

وهل حققت للانسان حريته؟ واسترد بها سيادته ؟

وهل اتجته وجنبته الاستبداد ؟.

يقول المؤلف: ان الانسان مازال يقاسى الظلم والاستبداد حتى اليوم من حكامه بل ان هذه الافكار أوقعته فى متاهات وضياع واستطاع الطغاة استغلال هذه الافكار التى قامت لحماية الانسان من طغيانهم استغلوا هذه أيضا لصالحهم واتخذوها سندا لاستبدادهم ولشرعية تسلطهم .

وهنا يقارن المؤلف بين حياة انسان اليوم والانسان القديم ويحدده بانسان ما قبل التاريخ حيث كان يعيش فى حالة الطبيعة ثم اوهموه بالاساطير أن فردا ما هو الاله فى صورة انسان على الارض وجد ليحكمه .. فالخضوع له وتقبل الذل والقهر والاستبداد منه عبادة ، وانه لا يسأل عما يفعل ، وظل الانسان تحت هذا الحكم .. حكم الملوك الالهة طوال عهود الحضارات الاولى التى عرفها التاريخ من سومريين وبابليين وآشوريين وفينيقيين وفراعنة وظل الحكام يتمسكون بانهم مبعوثو العناية الالهية بعد ان تنبه الانسان الى خرافة ادعاء الملوك بانهم آلهة ، وظل هذا الحال حتى القرن الثامن عشر حتى أعلن لويس الرابع عشر أن الدولة هى شخصى فثار الانسان ايضا ضد هذا الحق حتى قامت الثورة فى كل من انجلترا والمستعمرات الامريكية وفرنسا ثم روسيا ١٩١٧

ثم اتجهت فكرة الفلاسفة والمفكرين الى فكرة العقد او أسطورة العقد الاجتماعى وهى عبارة عن عقد يتنازل الانسان بمقتضاه عن حقوقه الطبيعية لمعنى مجرد هو الشعب.

ويضرب المؤلف مثلا بما حدث فى ليبيا حينما أعلن حاكمها والقابض على أنفاس شعبها ما اسماه بقيام سلطة الشعب فقام استنادا لهذا بابعاد كل من كان يشاركه فى الحكم من ثورة ١٩٦٩. تم كل هذا رغم أنف مؤتمره ولجانه التى تدعى انها صاحبة الامر والقرار - استنادا لسلطة

الشعب أبقى نفسه وحيدا قابضا على السلطة •• هذا الشعب ذاق هول المشانق بل المخانق وأبقى جثثه تتأرجح في الهواء •

## الحاكم •• هو الحاكم

**ويقرر المؤلف حقيقة بعد تساؤلات عن ما مدلول هذا •• ومعناه؟ وكيف يستطيع حاكم باسم الشعب ان يستبد بالانسان؟ ثم كيف يتفادى الانسان هذا في مستقبله ويتوقاه ؟ والحقيقة التي وصل اليها هي ان الحاكم هو الحاكم ولا فرق بين حاكم وآخر •**

مهما كان أساس اختياره أو السند في سلطانه •• فلا فرق بين الحاكم الاله •• والحاكم بالحق الالهي •• وحاكم يحكم باسم الشعب واستنادا الى فكرة الشعب •

ويبرز المؤلف كيف يتمكن الحاكم باسم الشعب من الاستبداد بالانسان في ظل فكرة الشعب وسيادة الشعب قائلا:

أن الحاكم بمجرد أن يصبح حاكما يفقد صفة المحكومين ويكون وحده في جانب • ويبقى المحكومون في وضعهم • وبذلك فان فكرة الشعب تبعد عن واقعها لدى الحاكم ولا تكون لديه الا بمقدار ما يستعين بها فيلجأ اليها للابقاء على سلطانه وحمايته كلما تعرض للخطر • وبعدما كان حاكم الامس يقول أنا الدولة أصبح حاكم اليوم يقول أنا الشعب •

ان الحاكم بشر والنفس البشرية قابلة لان تكون حاكمة أو محكومة ، فاذا كانت النفس ضمن المحكومين شعرت بشعورهم ، وطالبت بمطالبهم ، واذا انتقلت الى الحكام تتحول تلقائيا فتصبح آمرة ناهية وتطالب الجميع بالخضوع والطاعة لها بعد أن كانت بالامس محكومة وترفض الخضوع والسيطرة •

**وتبرز عدة اسئلة للمؤلف :**

**كيف يوفق بين المتناقضات ؟ •• كيف يسترجع السلطة كل السلطة والسلطة المطلقة ؟ وكيف ينقض عهده الذي عاهده بالامس وهو بين صفوف المحكومين بان تكون السلطة للشعب فيعود ويطلبها لنفسه بعد ان اصبح حاكما ؟**

## نظرية أعداء الشعب

**نقطة جديدة ومثيرة في نفس الوقت يأتي بها المؤلف ويتساءل :**

**كيف يقبض الحاكم على السلطة كاملة ومطلقة في يده دون منازع ودون معارضة من الشعب الذي يعتقد انه الوحيد الذي يستطيع أن يسلب السلطة من الحاكم؟**

يجيب المؤلف أن هذه النقطة هي نظرية أعداء الشعب ، وهي أن الحاكم رغم أنه فرد كان دائما أذكى من المحكومين مجتمعين فبفضل ذكائه تقدمهم جميعا واحتواهم جميعا وبزهم جميعا حتى حكموه عليهم وكان الحاكم أيضا أذكى من الفلاسفة والمفكرين الذين سلبوا السلطة من يده وسلموها للشعب •

فيعمل الحاكم عندما يتولى الحكم على أن يوجد للشعب أعداء أو يخلق له أعداء أو يوهمه بذلك ويصبح الآن للاستبداد مبرر •• بل يصبح أمرا مطلوبا يستحث عليه الحاكم ويصبح بالتالي الاستبداد والطغيان عدلا •

وحتى تكون الفكرة مجدية للحاكم ومحققة لآماله وأمنياته يقوم بتكوين أجهزة لتتبع أعداء الشعب ومراقبتهم وكشف أمرهم فتقوم ادارات التجسس على الافراد وتنفق عليها الاموال ويكون للاجهزة العسكرية والجيوش الاولوية في كل شيء بحجة الدفاع ضد أعداء الشعب

## السلطة تغري بالاستبداد

**ويوضح المؤلف هنا نقطة أخرى لماذا لا جدوى من الاهتمام بشخص الحاكم وطرق اختياره ؟ وكيف يحكم المحكوم الحاكم ؟ •• يقول المؤلف عن ذلك :**

الحاكم دائما فرد •• شخص طبيعي بشر له كل طباع البشر ، وأن الاستبداد يصل اليه كل من يتولى السلطة ، فالسلطة تغري بالاستبداد وتدفع اليه حتى أعدل الناس وأكثرهم حبا للعدل • وينتهي المؤلف الى أنه لا جدوى من الاهتمام بشخص الحاكم ولكن ما يجب أن يهتم به الانسان ويركز اهتمامه عليه هو كيف يحكم المحكوم الحاكم ؟ ويبين المؤلف هذه النقطة قائلا هذا بدوره يتطلب أن يعي المحكوم بانه ان كان للحاكم السلطة أن يحكمه فان له السلطة أن يحكم حاكمه • ان الدولة ضرورة للانسان •• والحاكم بالتالي ضرورة للدولة فيتعين البحث في الوسائل الكفيلة بحفظ الحاكم دائما في وضعه الطبيعي • أن السلطة هي الصلة بين الحاكم والمحكوم •• ولا غنى عنها، ولكن السلطة قد تكون خيرا كما هو مقصود بها •• وقد تكون شرا فمن الذي يفصل بين الخير والشر ويرد السلطة عن شرها بالحكمة والعدل •

## القضاء هو الوسيلة

**ان قضية الانسان كانت ومازالت وستبقى قضية طرفاها الحاكم والمحكوم ولن ينصف أحدهما من الآخر الا من هو منوط به اقامة العدل وهو القضاء •• وبالتجاء المحكوم المظلوم الى القضاء وبالقضاء له بحقه حتى لو كان خصمه السلطة يسعد الانسان محكوما كان أم حاكما •• المحكوم بحصوله على حقه وباحساسه واطمئنانه الى أنه يعيش في ظل العدل •• والحاكم الذي جعل العدل أساس الحكم •**

**وبهذا يصل المؤلف الى المحصلة النهائية والنتيجة المطلوبة وهي ان يصبح الامر سلطة •• لا تسلط •**

## واجب الانسان أن يؤمن بحقوقه

ولكن ماذا يفعل الانسان اذا لم تكن النصوص والقوانين كافية لحمايته ؟ سؤال يجيب عليه المؤلف قائلا : الحق لقد سئم الانسان لعبة هؤلاء الذين يسطون على السلطة في الظلام فاذا نجحوا في الاستيلاء عليها أضفوا على أنفسهم ما شاءوا من ألقاب وأسماء فهم الابطال •• هم الثوار •• هم المحررون •• هم المخلصون •• هم خالقوا العزة •• وهم صانعوا الكرامة •• وبهذه المشاعر يحكمون بحق الغزو •• وحق الفتح •• كلمتهم قانون •• ومشيئتهم لا راد لها

ويعاود المؤلف تساؤلاته •• وماذا لو عاد الحاكم بتغافل النصوص ويبطش من جديد ؟ •

ما الطريق ؟ •• وكيف الخلاص ؟ •
والجواب قول واحد لا ثاني له ••
على الانسان أن يؤمن بحقوقه ويتمسك بها وأن يعمل النصوص التي قامت لحمايته وحماية حقوقه وحرياته ••

وفي نهاية الكتاب يقول المؤلف :

ليس المجد أن يبدأ الانسان السير على الطريق •• فما أسهل البدء ولكن المجد أن يصل الانسان الى نهاية الطريق

والحذر كل الحذر يا أيها الانسان الحاكم من أن تقدم على التراجع ولو خطوة الى الوراء ، والحذر كل الحذر يا أيها الانسان المحكوم من أي يسمح لحاكم أن يعود الى الوراء ولو خطوة •

ولاعذر لايكما أن يجور ظلما ولا حتى أن يتحمل الظلم ويجار منه •

وبينكما ميزان دقيق عادل حساس •• سلمت كفتاه وموازينه

بينكما القضاء القوي الامين •

وصدق الله العظيم اذ يقول : :

**« يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى » •**

# عمر بن عبد العزيز

## نموذج رفيع للحاكم المسلم

٢

« حاكم حولته المسئولية الى غير ماعرف عنه • فقبل الخلافة كانت ثيابه من اغلى وانعم الثياب • فلما صار مسئولا عن المسلمين كان يؤتى له بالثوب الخشن الذى لا يقبله اكثر الناس فقرا فينظر اليه ويقول ما الينه وانعمه – ايتونى بثوب اخشن منه »

لابد من بعث جديد لهــذه الامة على أساس من العودة الى ماضيها الــزاخر بالامجاد وتاريخها المشرق الوضاء ، لابد من حتمية العودة الى الإســلام كنظام وشريعة وقانون وعبادة وقيادة وهــذه العودة هي الحياة « **أو من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها** » •• وعمر بن عبد العزيز ، يعطينا الامل فى امكان العودة وان كل مانراه زبد سيذهب جفاء

تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة وهو زاهد فيهـــا راغب عنها وفى اول لحظة يسمع بالخبر يذهب الى المسجد والدمع ينهمر من عينيه ويصعد المنبر ثم يحمد الله ويثنى عليه ويصلى ويسلم على رسول الله ثم يقول « أما بعد •• فقد ابتليت بهذا الامر على غير رأى منى فيه وعلى غير مشورة من المسلمين • وانى أخلع بيعة من بايعنى فاختاروا لانفسكم ، واذا بالجميع يردد بصوت واحد « بل اياك نختار يا أمير المؤمنين » وكان عليه من هــذه اللحظة أن يعيد الاسلام غضا بسماحته وعدالته واخوته وبوجه الطاهر النقى •• لقد ظهرت فى عصر بنى أمية بعض النزعات القبلية وظهر الترف عند بعض الناس فى سلوكهم وعاداتهم وتقاليدهم ، وبيت مال المسلمين الذى كان ملكا للمسلمين جميعا صــار ملكا للاسرة الحاكمة ، وتجمع حــول الخلفـاء طبقة من الشــعراء والمتملقين تنفق عليهم الاموال بلا حساب •• وجد عمر هذه الانحرافات ولكنها كانت فى دائرة محدودة •• فكان للدين السلطان على النفوس والقلوب وجماهير المسلمين لا تقر منكرا ولا ترضى عن اســفاف • ونظرتها للمترفين نظرة انتقاد وسخط •• ولذلك بادر عمر بعزل كل الامراء وتعيين غيرهم ممن هم أصلح منهم •

محمد عبد الله الخطيب

### الفــداء الظاهر

وفى اليوم التالى يرى عمــر سرادقا ضخما جرت العادة باقامته عند تــولى الخليفة • ويرى خيلا معـــدة لركوب الخليفة ، ويرى بسطاً مفروشـــة •• « فينادى يا مزاحم ضم هذه الى بيت مال المسلمين » ثم طلب حصيرا وفرشه على الارض وجلس عليه ، ثم بدأ بنفســـه وبيته وهنا تكون القدوة يقول « والله لو لم ينهض الحق ويــدحض البــاطل الا بتقطيع أوصـــالى لامضيت ذلك وانا سعيد » « ووالله لو لبثت فيكم خمسين عاماً ما اقمت الا ما اريد من العدل »ويقول



الى كل مزارع مصرى :
احذر •• المنتجات الزراعية الاسرائيلية قادمة الى بلادنا •• تضامن معنا فى أن تجعل كل مصرى لا يأكل الا ما زرع على يديك •

« لست الا كاحدكم غير أنى اثقلكم حملا» لقد رد كل ما معه من مخصصات وميراث لبيت المال • ثم جمع ثيابه وحلله وحلى زوجته ثم دفع ثمنها لبيت المال واكتفى بالحياة من عائد ارضه الصغيرة • قالت له احدى بنـاته يوما يا أبت اشــتر لى لؤلؤتين اتزين بهما • فدعا خادمه وطلب منه أن يأتى بجمرتين ثم قال لهـــا ان استطعت أن تجعلى هاتين الجمرتين فى اذنيك جئتك بلؤلؤتين » وقال لزوجتــه يوما « انك لتعلمين من أين أتاك أبوك بهذه الجواهر • فهل لك أن اجعلها فى بيت مال المسلمين أنفقها فى حاجاتهم »

تقول زوجته « ياليت كان بيننا وبين الخلافة بعد المشرقين • فو الله ما رأينا سرورا مذ دخلت علينا » وبهذا حقق عمر قاعدة – أن الحاكم فى الاسلام أول من يعطى وآخر من يأخذ •

### عمر مع الفاريه

كانت عمته أم عمرو • صاحبة دلال على الخلفاء والامراء • فلما تولى عمــر الخلافة جاءت اليه تسأله ان يعطيها • فوجدته يتناول طعام عشائه فسلمت ثم جلست وهى لاتصدق ماتراه ! ان طعام عمر خبز جاف وملح وطبق من العدس فلم تتمالك نفسـها فبكت ثم قالت لقد جئتك فى حاجة ولكن ما رأيته يجعلنى أبدأ بك قبل نفسى ، فقــــال لها عمر وماذاك ياعمة •• قالت : اتخذ لك طعاما الين من هذا • فقال لها لا أملك غيره ولو كان عندى لفعلت • قالت ان عمك عبد الملك كان يجرى على ما تعلم ثم كان الوليد ••• ثم سليمان ••• ثم وليت انت فقطعته عنى • فقال لهــا ان عمى عبد الملك ••• والوليد وســليمان •• كانوا يعطونك من مال المسلمين •وليس ذلك المال لى فاعطيك منه ••• فتركته وانصرفت يائسة منه ••

### حزمه وصرامته مع المنتفعين

بعد أن يئس أمراء بنى أمية من استرداد ماسلبوه من المسلمين واسترده منهم عمر كتبوا اليه يتوعدونه ويهددونه ... وجاء في رسالتهم أما بعد .. «فقد ازريت بمن كان قبلك من الخلفاء وسرت بغير سيرتهم فقطعت ما امر الله به أن يوصل .. وعملت بغير الحق في قرابتك وعمدت الى أموال قريش ومواريثهم وحقوقهم فادخلتها بيت مالك ظلما وجورا وعدوانا . فاتق الله يا ابن عبد العزيز . فانك توشك الا تطمئن على منبرك» .

وقرأ عمر الرسالة من هيئة المترفين والقاعدين والمنتفعين . وهنا يظهر الجد والحزم لمقاومة السفهاء من امثال هؤلاء الامراء .. فرد عمر عليهم قائلا .. «من أمير المؤمنين – الى ابن الوليد ... سلام على من اتبع الهدى . أما بعد – فعهدى بك أنك كنت جبارا شقيا ، والآن تكتب الى تتهمني بالظلم لأنى حرمتك وأهل بيتك من مال المسلمين ما هو حق للضعيف والمسكين وابن السبيل .. الا انتشت اخبرتك بمن هو أظلم منى واترك لعهد الله انه ابوك الوليد الذى ولاك أمور المسلمين وانت صبيه . وويل لك وويل لابيك .. ما أكثر طلابكما وخصماءكما يوم القيامة . لا: رويدك ياابن الوليد . فلو طالت بي حياة لاتفرغن لك ولاهل بيتك حتى أقيمكم على المحجة البيضاء» .

### اشداء على الكفار

أخبر ان أحد الجنود من المسلمين وقع أسيرا فى حوزة الرومان ، واتهم حملوه الى امبراطورهم الذى حاول أن يكرهه على ترك اسلامه ورفض الاسير المسلم وثبت على عقيدته فثار الامبراطور الشيطان وامر أن تفقأ عيناه ... وسمع عمر بما حدث للاسير فكتب الى ملك الروم يقول – أما بعد – فقد بلغني ما صنعت بالاسير المسلم . وانى أقسم بالله لئن لم توصله الى من فورك لابعثن اليك من الجند ما يكون أولهم عندك وآخرهم عندى ، ويتراجع ملك الروم أمام هذه العزمة ويعود الاسير المسلم الى أهله ووطنه .

ويذكرنا هذا الموقف من عمر بحال المسلمين اليوم وواقعهم المر ، حيث توجه اليهم الضربات في كل مكان وهم لايردون عن انفسهم ولا يدافعون عن كرامتهم لانهم فى أشد الحاجة الى أمثال عمر يقودهم لاسترداد ماضاع من بلادهم وكرامتهم على ظهر الارض – يقول الشاعر المسلم :

أنى اتجهت الى الاسلام في بلد
تجده كالطير مقصوصا جناحاه
ويح العروبة كان الكون مسرحها
فأصبحت تتوارى في زواياه

### من توجيهاته للامراء

يقول رضى الله عنه في بعض رسائله الدورية –التى كان يتعهد بها الولاة والامراء :

١ – اتبعوا ما أحل الله وحرموا ما حرم . واعترفوا بحقه تعالى واحكموابما أنزل ..

٢ – دعوا الناس يتجرون بأموالهم في البر والبحر . ولا تحولوا بين عباد الله ومعايشهم ، وافتحوا للمسلمين باب الهجرة .

٣ – الخمر باب الخطايا فحرموا كل مسكر .

٤ – كافحوا التطفيف في المكيال والبخس في الميزان ، ولاتاخذوا من أموال الناس الا الحق الذى شرعه الله وماعدا ذلك فضعوه كله .

٥ – لا أفرق بين مسلم وأهل كتاب «لهم مالنا وعليهم ما علينا» .

٦ – ضعوا السخرة عن الناس . وليكن لكل عمل أجره .

٧ – أقمعوا صوت العصبية والقبلية ولا تدعوا الناس يقول أحدهم أنا حضرى أو انا يمنى فالمؤمنون جميعا اخوة .

٨ – الخيل عدة الجهاد فلا تدعوها تركض في غير حق .

٩ – امنعوا النساء ان ينشرن شعورهن ويخرجن نائحات وراء الموتى .

١٠ – قاتلوا عدوكم كما يقاتلون أعداءكم .

١١ – مجدوا المخالفين وبصروهم وارفقوا بهم وعلموهم ، فان اهتدوا كانت نعمة من الله وفضلا .

١٢ – أكثروا من دعاء الله بالعافية لانفسكم ولمن ولاكم الله امره فان لكم فى اصلاحهم أكثر مما لهم . وعليكم من فسادهم اكثر مما عليهم .

١٣ – لا يأخذنكم الزهو بنظر الناس اليكم ولا بحديثهم عنكم ، وضعوا اعينكم على الذى هو أبر واتقى واخلص لله رب العالمين .

١٤ – اتركوا أعمالكم عند حضور الصلاة . فان من اضاع الصلاة كان لما سواها أضيع .

١٥ – تحروا الحق ثم اعملوا به بالغا مابلغ بي وبكم حتى وان ذهب بحياتنا ومهج أنفسنا» .

هذا جانب من توجيهات الحاكم المسلم عمر بن عبد العزيز الذى حرص على تطبيق الاسلام عقيدة وشريعة وعبادة وقيادة واستطاع ان ينهض بالامة الاسلامية لتقوم بدورها العظيم في هداية البشرية . وعلى الدعاة الى الاسلام أن يقتربوا كثيرا من تاريخ أسلافهم وان يؤملوا في غدهم الخير الكثير . كمايجب على جميع المسلمين أن يفيقوا من غفلتهم وان يحولوا الاسلام الى واقع حى فى سلوكهم وبيوتهم . وأن تربى الابناء والبنات على هذه الرسالة الخالدة وان تضع أمام اعينهم صورة كريمة للامتداد الابرار الذى حملوها الى ربوع الدنيا فاخرجوها باذن الله من الظلمات الى النور .. » والله أكبر ولله الحمد ... والى اللقاء في العدد القادم باذن الله .

## هؤلاء هم اليهود

تتمة لحديثي عن طبائع اليهود وماتم بيننا ( شعب مصر المسلم ) وبينهم من سلام .. أحب أن أعرف هذا الحل وهو السلام هل هو حل اسلامي أو لااسلامي

فاذا كان اسلاميا فلابد أن يكون هذا الحل تحت عنوان الاسلام لان الله تعالى تعبدنا بأحكام دينه فلابد أن نشعر في كل أمر ننفذه . اننا نحكم بدينه ونعمل بهديه لنفوز برضوانه – سبحانه ومثوبته – ولابد لنا أن نعتز بهذا المنهج الذى أكرمنا الله به وهدانا اليه .

واذا كان هذا الحل غير اسلامي فما سعدنا وما ربحنا ما دمنا خالفنا هدى ربنا ( وان تطيعوه تهتدوا ) كما يجب علينا نحن المسلمين أن نعلن كلمة الحق بأفواهنا وأقلامنا . وأن نعلنها مدوية رغم أنف كل خارج عن منهج الله . ان السلام مع اسرائيل مرفوض مرفوض مرفوض . لان الله هو الذى وجهنا بهذا . واذا فرض على الصوت أن يكتم وعلى القلم أن يسكت فوجب على المدفع أن ينطلق تجاه هؤلاء اليهود الذين لا عهد لهم ولا ذمة .

اذا لم تكن الاسنة مركبا
فما حيلة المضطر الا ركوبها

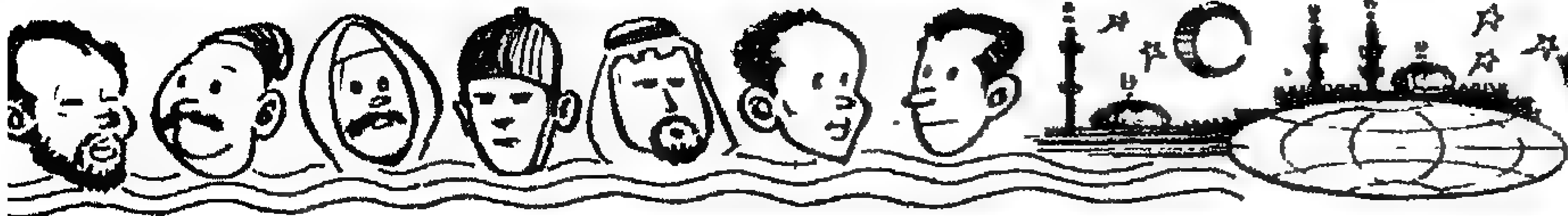
فلتعد أنفسنا للجهاد ، وكما قال الشهيد حسن البنا ( ان الامة التى تحسن صناعة الموت ، وتعرف كيف تموت الموتة الشريفة توهب لها الحياة العزيزة في الدنيا والنعيم الخالد في الآخرة . وما الوهن الذى أذلنا الا حب الدنيا وكراهية الموت . واعدوا أنفسكم لعمل عظيم واحرصوا على الموت توهب لكم الحياة ) .

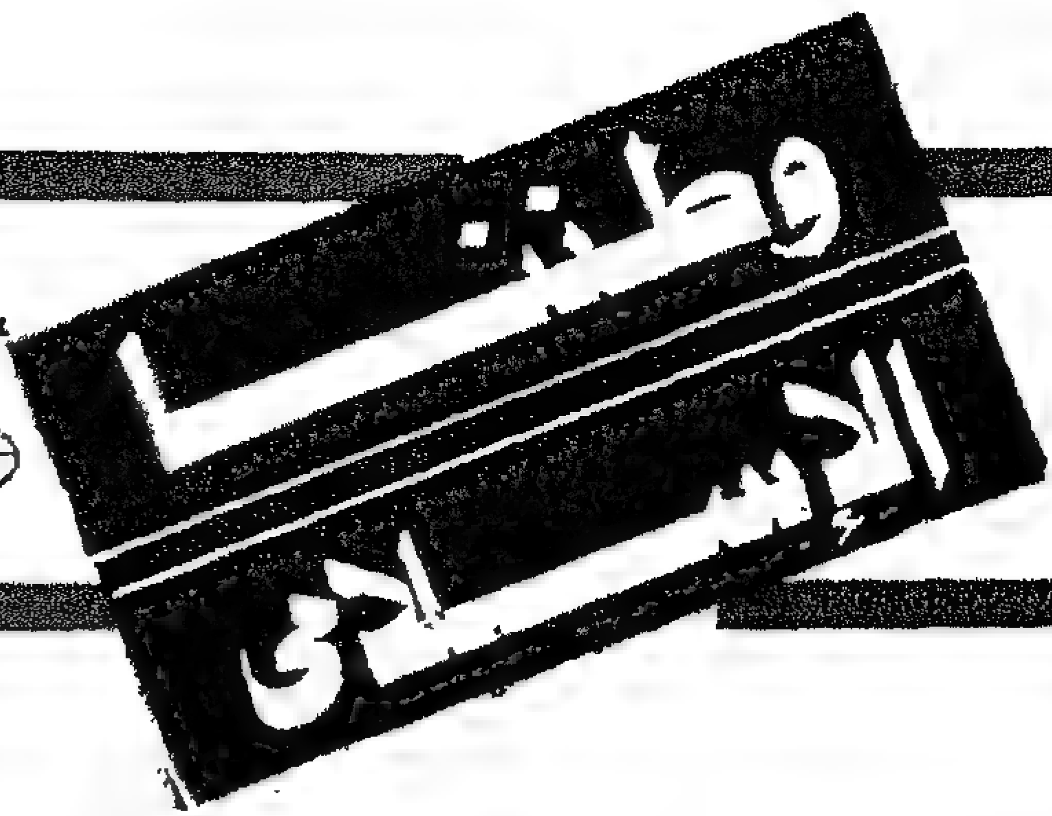
أيها المسلمون : القتال لا مفر منه مع اليهود ( لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود وحتى يقول الحجر للمسلم يا مسلم هذا يهودى ورائى فاقتله ) .

أما عن بقية خصائصهم وصفاتهم الملوثة التى جبلوا عليها فهى :

– تمردهم على الله ورسله ومسارعتهم الى الاثم والعدوان . ( فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية ) ( كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون ) وقالوا لموسى عليه السلام ( لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة ) ( فاذهب أنت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ) ( وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان وأكلهم السحت ) ( ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله ) – هؤلاء هم اليهود .

محسن يوسف راضى






# الدعوة فى أفغانستان!

## لماذا سمحت أمريكا بالغزو الشيوعى لأفغانستان؟

سؤال .. مطلوب الإجابة عليه

**أنا عائد من الحدود الباكستانية الافغانية حيث توجد تجمعات اللاجئين والمجاهدين الافغان الذين تركوا ديارهم واولادهم وأهليهم بعد استيلاء الملاحدة الشيوعيين على مقاليد الحكم فى افغانستان .. لقد عاهد المجاهدون الافغان الله على الجهاد حتى يحرروا وطنهم من سلطات الملاحدة مهما كانت التضحيات ومهما كانت العقبات .**

لقد قضيت أياما وليالى بين المجاهدين وسمعت منهم الكثير عن تطورات الاحداث التى صنعت مأساة الشعب الافغانى المسلم وعن دور القوى الكبرى وبالذات عن الدور الخفى الذى لعبته أمريكا فى صناعة المأساة .. فمن بين المجاهدين من يرى أن جريمة امريكا فى حق الشعب الافغانى ليست أقل من جريمة الملاحدة السوفييت ويستشهدون على هذا بوثيقة نشرتها جريدة الدعوة التى تصدر فى دلهى بالهند بتاريخ الاول من فبراير عام ١٩٨٠ ونحن ننقل بالحرف الواحد ما جاء فى تلك الصحيفة التى مضى على ظهورها أكثر من شهر ولم يكتب أحد ممن يهمهم أمرها ما جاء فيها تقول الدعوة الهندية : « فقد أشارت وثيقة سياسية تعود الى ثلاث وعشرين سنة مضت الى أن السياسة الامريكية مسئولة عن دفع افغانستان الى أحضان الاتحاد السوفيتى والوثيقة عبارة عن شهادة أدلى بها السفير الامريكى فى الهند تشستر باولز عام ١٩٥٧ أمام اجتماع مغلق للجنة العلاقات الخارجية وشئون الدفاع التابعة للكونجرس الامريكى وقد تم الكشف عن هذه الوثيقة الموجودة فى مجلد يضم شهادات لم تنشر من قبل . وذكر باولز الذى عمل سفيرا للولايات المتحدة فى الهند فى الفترة ما بين ١٩٥١ ـ ١٩٥٣ ثم عمل مساعدا لوزير الخارجية الامريكية خلال حكم الرئيس كنيدى ان اتفاقية ١٩٥٤ بين الولايات المتحدة وباكستان والتى تنص على تزويد باكستان بالسلاح أدت الى دفع باكستان لاغلاق حدودها مع افغانستان خلال نزاع على الحدود بينهما » .

واضاف باولز « ولأن الافغان لم يكن أمامهم ممر لتجارتهم خلال خمسة شهور بسبب اقفال باكستان لحدودها فانهم توجهوا الى الاتحاد السوفيتى كطريق وحيد للعالم الخارجى »

وقال باولز طبقا لما أوردته رويتر نقلا عن الوثيقة المذكورة « ان أفغانستان سعت بعد ذلك للحصول على مساعدة الاتحاد السوفيتى الذى وافق بدوره على تحديث الجيش الافغانى وتقديم المساعدات الاقتصادية »

والسؤال البديهى والواضح .. بعد قراءة هذه الوثيقة لماذا طلبت أمريكا من باكستان اغلاق حدودها مع أفغانستان؟!

والجواب الوحيد .. هو اجبار افغانستان أن تتوجه الى روسيا لتتعامل معها ضمن معادلة الوفاق الدولى تماما كما أجبرت مصر بالتوجه الى الاتحاد السوفيتى فى الاعوام الاولى لثورة يوليو عام ١٩٥٥ حين امتنعت عن تمويل السد العالى ومنعت عن مصر تزويدها بالسلاح،

ويرى أصحاب هذا الرأى أيضا « أن الاحتلال الروسى لافغانستان كان نتيجة تواطؤ أمريكى سوفيتى » !!

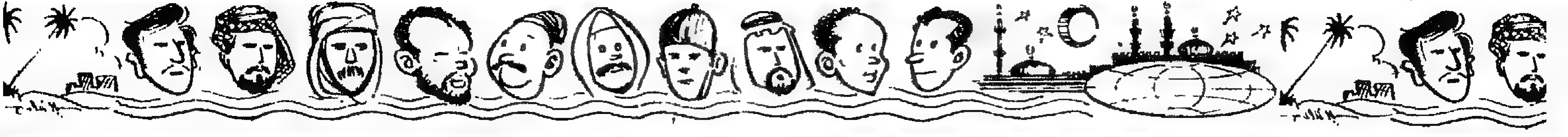
**لماذا سمحت أمريكا بالغزو ؟!**

والسؤال الذى يطرح نفسه هنا هو : لماذا سمحت أمريكا بالغزو السوفيتى لافغانستان وما هى الفوائد التى ستعود على أمريكا من هذا الغزو الشيوعى ؟!..

**والاجابة على هذا يمكن ايجازها فى :**

١ ـ القضاء على الحركة الجهادية الافغانية التى حققت الانتصارات التى توالت قبل الغزو وأوشكت على الانتصار الحاسم وأسقاط النظام الشيوعى العميل على عهد العميل نور تراقى والعميل حفيظ الله أمين وأقامة جمهورية إسلامية مكانه . وهذه الجمهورية الاسلامية سوف تعطى حركة الانبعاث الاسلامى المتنامية فى شتى أرجاء العالم والتى ترى فيها أمريكا خطرا يهدد مصالحها ـ دفعة قوية تضاف الى الدفعة العظيمة التى أعطتها انتفاضة الشعب الايرانى المسلم وانتصاره على الامبريالية الامريكية واسقاطه للشاه العميل ونجاح الشعب الباكستانى فى التخلص من النفوذ الامريكى بعد اسقاط على بوتو ومحاكمته واعدامه .

٢ ـ اسقاط القناع الزائف عن الوجه الامبريالى القبيح للاتحاد السوفيتى الذى ظل طوال الربع القرن الاخير يدعى مساندته لحركات التحرر الوطنية وهذا ربما استقطب جزءا من الكراهية التى



كل هذا يتسق وموقف أمريكا الدعائي من الغزو السوفيتي !! والذى اقتدت به معظم حكومات الشعوب الاسلامية التي تدور في فلك الامبريالية الامريكية

**ردود الفعل عند الافغانيين !!**

والغزو الشيوعي الكافر لافغانستان رغم أخطاره التي تتهدد الشعب الافغاني المسلم ما لم يقف المسلمون في جميع انحاء العالم شعوبا وحكومات موقفا جادا وحاسما في الضغط على الاتحاد السوفيتي بكل ما يملكون من وسائل الضغط ، وفي مساعدة المجاهدين الافغانيين بكل مايستطيعون من مساعدات هذا الغزو السافر كان له ردود فعل في نفوس الشعب الافغاني المسلم جاءت كلها لصالح المجاهدين فقد انحاز كثير من افراد الشعب الى جانب المجاهدين وأصبح يشارك في الجهاد ضد الغزاة الملاحدة واتسعت ساحة الجهاد حتى شملت أفغانستان كلها بما في ذلك العاصمة كابول والمدن التى لاتزال تحت سيطرة المحتلين وعملائهم ، والأنباء التي يتناقلها المجاهدون تؤكد أن الشعب الافغاني بكل فئاته يتصدى للغزاة فمثلا ما يروى من أنه بعد التدخل العسكري السوفيتي في أفغانستان بأيام استطاع المجاهدون أن يقطعوا الطريق الذى يوصل العاصمة كابول بالمناطق الشمالية التي تمثل المورد الرئيسي للحوم التي تباع في العاصمة وفي أحد الايام ذهب أحد المستشارين السوفييت الى أحد الجزارين يسأله

– هل عندك لحوم ؟!

فأجابه الجزار :

– نعم .. قلما اختلفا على السعر تطاول الشيوعي على الجزار المسلم ، وكانت النتيجة أن الجزار قتل الشيوعي .. ثم ترك الدكان أمع اللحم وجثة المستشار قائلا :

– يارب تقبله منى .. فهذا كل ما استطعته !!

ومن هذه الانباء ما يحكى عن اشتراك النساء والاطفال في التصدى للغزاة ففي قرية ( ايدوى ) اشترك النساء والفتيان في التصدى للملاحدة الغزاة .

**الاتحاد الاسلامي !!**

ولعل من أهم ردود الفعل للغزو الشيوعي السافر لافغانستان أن توحدت جماعات المجاهدين في جبهة واحدة أطلقت على نفسها اسم ( الاتحاد الاسلامي لتحرير أفغانستان ) بعد أن وقع زعماء الجماعات الست المجاهدة على «الميثاق» الذى ارتضوه جميعا وأعلنوا عن مولد « الاتحاد » أثناء انعقاد المؤتمر الاسلامي الذى عقد في اسلام آباد بباكستان من أجل القضية الافغانية وقد حضره زعماء المجاهدين الستة وعقدوا مؤتمرا صحفيا أدلوا فيه ببيان مختصر عن أسباب وظروف انتشار الالحاد الشيوعي داخل الشعب الافغاني وعن تطورات الاحداث منذ استيلاء الملاحدة على سلطة الحكم ثم الانقلابات المتتالية وسفك الدماء والتعذيب والاعتقال والسجن والقتل الجماعي ثم التدخل العسكري السافر بعد أن عجزت الحكومات العميلة عن التصدى للمجاهدين !!

لقد أحس قادة الجماعات المجاهدة بعد الغزو أن الواجب يفرض عليهم أن يتحدوا ويوحدوا جهودهم للتصدى للملاحدة الغزاة استجابة لامر الله تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » وقوله تعالى « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا .. » وقول الرسول صلى الله عليه وسلم ( يد الله مع الجماعة )

وقد بذلت الجهود لتوحيد جماعات المجاهدين في جبهة واحدة وقد نجحت هذه الجهود بتوفيق من الله وبدافع من تفهم القيادة لواجبهم الديني والعقيدى واخلاصهم في الجهاد ومن أجل اسقاط نظام الحكم الكافر واقامة حكم الاسلام واعلاء رايته ، لقد آمن زعماء المجاهدين أن الواجب يحتم عليهم توحيد الكلمة واستقامة الصف وانكار الذات والبعد عن الرغبة في العرض الزائل والدنيا الفانية وتوثيق الصلة بالله وآيثار ما عنده تعالى ..

والحمد لله أصبح « الاتحاد الاسلامي لتحرير أفغانستان » حقيقة واقعة يقوم مقام الجماعات جميعها وقد اختار الموقعون على ميثاق الاتحاد الدكتور



نظرة فاحصة على أسلحة السوفييت يلقيها أحد زعماء القبائل الافغانية في معسكر يضم مايزيد على أربعة عشر ألفا من اللاجئين ، ويقع على بعد ٢٥ كيلو مترا من شمال بشيوار في باكستان

تكنها الشعوب الاسلامية المقهورة للامبريالية الامريكية الحاقدة على الاسلام والمسلمين والتي وراء كل مصيبة حلت بهم خلال ربع القرن الاخير ولا تزال !!

٣ – السبب الثالث الذى جعل الامريكان يسمحون بالغزو السوفيتي الملحد لافغانستان هو أن الوجود السوفيتي في أفغانستان يمكن أن يكون المبرر للوجود الامريكي في الدول الاسلامية المجاورة والقريبة من أفغانستان والتي تعرض أمريكا على أن تنفرد بنهب ثرواتها خاصة النفطية !!



# وطننا الإسلامي



برهان الدين رباني متحدثا رسميا باسم الاتحاد ، ونسأل الله جلت قدرته أن يديم الوفاق بين قادة المجاهدين في افغانستان - مهما حاول أعداء الاسلام الوقيعة بينهم بطرقهم الملتوية الخبيثة .

### نصف الجيش انحاز

وفي جانب الجيش الأفغاني فان الغزو الشيوعي السافر لم يتقبله افراد الجيش الافغاني ، فبعد ان كان الانضمام الى المجاهدين يتم في صورة اعداد قليله قبل الغزو انحاز المجاهدون باعداد هائلة .. حاميات بكامل افرادها سلمت للمجاهدين كميات الاسلحة التى تحت أيديهم ، كما وقعت صدامات دامية بين الجنود السوفييت وبين جنود الجيش الافغاني واقيمت المذابح للغزاة الملاحدة ومعظم السلاح الذين يقاتل به المجاهدون الجيش الغازي هو من السلاح الروسي الذي استولى عليه المجاهدون بعد قتلهم للجنود الغزاة او انضم به الى المجاهدين افراد من الجيش الافغاني

اكثر من هذا فان الكثير من الجنود السوفييت الذين ينحدرون من أصول اسلامية انتهزوا الفرصة وانضموا الى المجاهدين بكامل اسلحتهم - ففي منطقة « كلكهان » عندما كانت تعبرها القوات السوفييتية الغازية تصدى أهالي المنطقة للغزاة بشراسة وبعد الصدام العنيف الذي دمروا خلاله عشر دبابات انضم أربعة عشر جنديا من المسلمين السوفيت الى المجاهدين وقالوا :

ـ لقد كنا ننتظر هذا اليوم .. وقد رزقنا الله اياه نحن اخوانكم من بخارى وها نحن مع هذه الاسلحة في خدمتكم ايها المجاهدون الأبطال !

### وحشية الروس

لقد لقي الملاحدة الغزاة صورا من المقاومة ما كانوا يحسبون انهم يلقون مثيلا لها فقد تصدى الشعب الافغاني المسلم للغزاة في شجاعة وبطولة وتضحية وصلابة واصرار على طرد الغزاة وتطهير الوطن من رجسهم أو جعله مقبرة للغزاة كما فعلوا من قبل مع التتار قديما ومع الانجليز أواخر القرن الماضي !

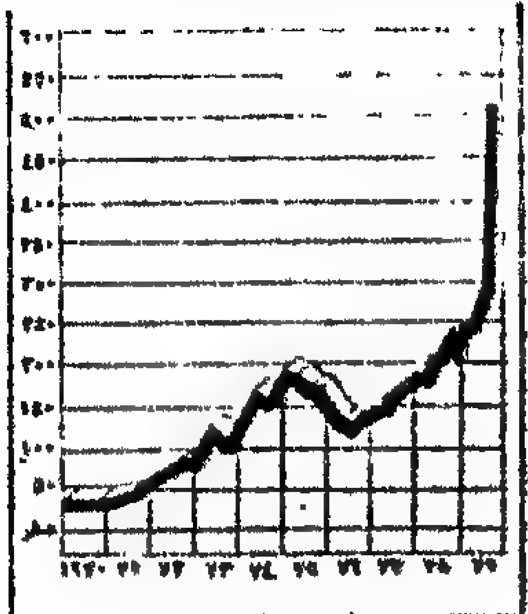
وقد كان لهذه المقاومة رد فعل في نفوس الملاحدة الغزاة تمثلت في القتل الجماعي لعشرات الألوف من المسجونين والمعتقلين ذبحوا جميعا بعد ان عذبوا بابشع صور التعذيب بالاضافة الى ازالة قرى كاملة من الوجود واستعمال انواع من السلاح محرمة دوليا مثل النابالم والغازات السامة ومع ذلك فان الرعب يسيطر على القوات الغازية وقد صدرت لهم الاوامر بالا يتحرك أفرادها الا في جماعات وفي الآليات ومع ذلك فهم لاينجون من غارات المجاهدين المتواجدين في كل مكان ..

### الظروف الصعبة

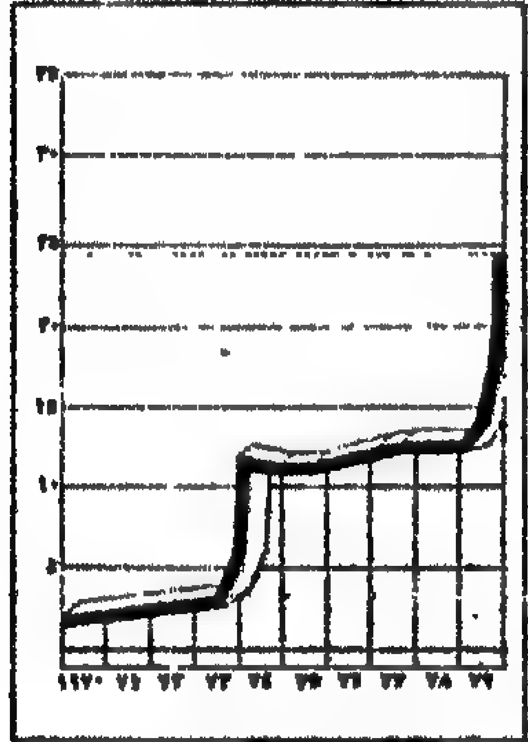
ومع ذلك فان المجاهدين الأفغانيين بخاصة والشعب الافغاني بعامة تحيط بهم ظروف قاسية سواء ما يتصل منها بقسوة المناخ حيث الثلوج والبرد والزمهرير وقلة الكساء وقلة الاغطية وانعدام المأوى . فآلاف اللاجئين على حدود باكستان معظمهم يسكنون الخيام وماذا تفعل الخيام أمام هذه الظروف المناخية القاسية والبعض يقيم في منازل قديمة مهدمة والقلة تقيم مع عائلات باكستانية ..

فعلى المسلمين في كل مكان أن يمدوا يد المساعدة الى الشعب الافغاني المسلم الذي يخوض أشرس معركة ضد الملاحدة

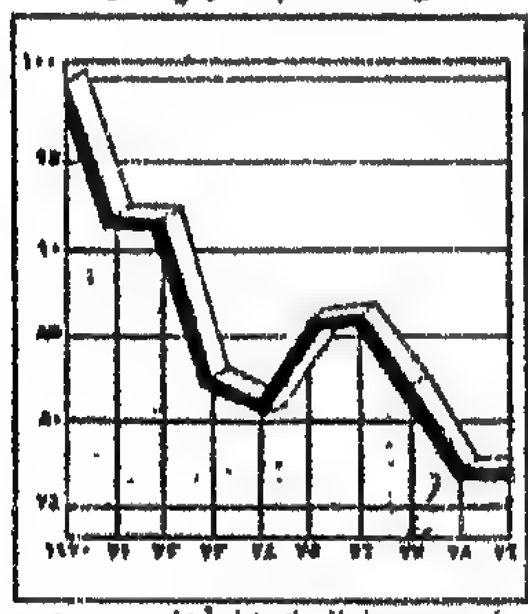
ان حكام المسلمين اذا تقاعدوا عن نصرة افغانستان في مأساتها اليوم فانهم يقدمون بأيديهم صك تنكرهم لاسلامهم وستسجل شعوبهم عليهم هذا النكوص ولن يكون العقاب بعيدا لان الشعوب ستعتبر ان حكامها يتقاعدون عن استنقاذ هذه الشعوب المسلمة من ايدي الملحدين وهذا الانطباع الواقعي في نفوس الشعوب المسلمة سيكون له أفدح الخطر على أولئك الحكام وقد أعذر من أنذر والله سريع الحساب .



تطور سعر أوقية الذهب في بورصة لندن بالدولار



تطور سعر البرميل القياسي من النفط الخام السعودي الخفيف



تطور سعر صرف الدولار قياساً على وحدة حقوق السحب الخاصة

ان نظرة الى هذه الرسوم البيانية تنطق بالحقائق الآتية :

١ ـ ارتفاع سعر البترول يقابله ارتفاع مماثل لسعر الذهب تكاد تساوى فيه أوقية الذهب ٣٠ برميلا .

٢ ـ ارتفاع سعر البترول يقابله انخفاض في سعر العملة .

٣ ـ الدولتان المنتجتان الرئيسيتان للذهب هما امريكا وروسيا . وبينهما وفاق ولا يتصارعان الا على ارض غيرهما وليس هناك اى خلاف بينهما في قضية الذهب .

٤ ـ الدليل على ذلك الانفصال بين حركة الذهب والاحداث الدولية العالمية

٥ ـ القضية في خلاصتها تنطق بها هذه الرسوم البيانية عملية سلب لقيمة البترول ممثل في هذه الحقبة الزمنية في انخفاض الدولار ثم ارتفاع مفاجئ في سعر الذهب لامتصاص البقية الباقية يعود بعده الذهب للانخفاض .






# تفضحان الأسد وطائفته!

نشرت « النذير » النشرة الاخبارية التي تصدر عن المجاهدين في سورية وثيقتين تفضحان الطاغية العميل حافظ الاسد وطائفته العلوية النصيرية. الوثيقة الاولى : تفضح الطائفة العلوية النصيرية وهي عبارة عن عريضة قدمها زعماء الطائفة بما فيهم جد حافظ الاسد وهو سليمان اسد - الى ممثل الاستعمار الفرنسي يطالبون فيه بعدم الجلاء عن سوريا وبعدم التخلي عن حماية الطائفة النصيرية من الخطر الاسلامي مقارنين انفسهم بكل وقاحة باليهود الذين يتسللون الى فلسطين آنذاك .

اما الوثيقة الثانية فهي مرسوم جمهوري وقعه حافظ اسد وطلب عدم نشره لانه يقضي بالافراج عن جواسيس يهود .

**وثيقة فاضحة !!**

في سجلات وزارة الخارجية الفرنسية وثيقة تحت رقم ٣٥٤٧ بتاريخ ٦/١٥ ١٩٣٦م تتضمن الوثيقة عريضة رفعها زعماء الطائفة النصيرية في سوريا وعلى رأسهم سليمان الاسد يطلبون فيها عدم انتهاء الانتداب الفرنسي لسوريا والموقعون عليها هم : سليمان اسد ، محمد سليمان الاحمد ، محمود اغاجديد عزيز آغا غواش ، سليمان مرشد ، ومحمد بك جنيد .

**نص الوثيقة**

دولة ليون بلوم رئيس الحكومة الفرنسية: ان الشعب العلوي الذي حافظ على استقلاله سنة فسنة بكثير من الغيرة والتضحيات الكبيرة في النفوس هو شعب يختلف في معتقداته الدينية وعاداته وتاريخه عن الشعب المسلم ( السني ) ولم يحدث في يوم من الايام أن خضع لسلطة من الداخل .

اننا نلمس اليوم كيف ان مواطني دمشق يرغمون اليهود القاطنين بين ظهرانيهم على عدم ارسال المواد الغذائية لاخوانهم اليهود المنكوبين في فلسطين وان هؤلاء اليهود الطيبين الذين جاءوا الى العرب المسلمين بالحضارة والسلام ونشروا على أرض فلسطين الذهب والرفاه ولم يوقعوا الاذى بأحد ولم يأخذوا شيئا بالقوة ومع ذلك أعلن المسلمون ضدهم الحرب المقدسة بالرغم من وجود انكلترا في فلسطين وفرنسا في سوريا .

اننا نقدر نبل الشعور الذي يحملكم على الدفاع عن الشعب السوري ورغبته في تحقيق استقلاله ، ولكن سوريا لاتزال بعيدة عن هذا الهدف الشريف خاضعة لروح الاقطاعية الدينية للمسلمين ونحن الشعب العلوي الذي مثله الموقعون على هذه المذكرة ليستصرخ حكومة فرنسا ضمانا لحريته واستقلاله ويضع بين يديها مصيره ومستقبله وهو واثق أنه لابد واجد لديهم سندا قويا لشعب علوي صديق قدم لفرنسا خدمات عظيمة »

**الوثيقة الثانية**

مرسوم رقم ٣٨٥

« بناء على أحكام قانون العقوبات وأصول المحاكمات الجزائية وعلى المرسوم التشريعي ٤٣ بتاريخ ١٩٧١/٩/١ وعلى الاحكام المكتسبة قوة القضية المقضية الصادرة من المحكمة العسكرية بدمشق بالارقام ١١٥٤/١١٣٢ بتاريخ ٢٩/١٠/ ٥١ و ١١٠١/٦٩ لعام ١٩٥٢ و ٢١٤/٢ تاريخ ٢١-١٢-١٩٥٥ و ١٩/١٨ بتاريخ ١٢-١٠-١٩٥٩ و ١٠/٩ تاريخ ٣-٥- ١٩٥٩ و ٢٢/١٠ تاريخ ٥-٩-١٩٥٩ و ١١/١١ تاريخ ١٠-٢-١٩٦٠ والمتضمن الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة بحد الدغم والتبديل على ثلاثة وعشرين مجرماً لارتكابهم جرم العمل لصالح المخابرات الاسرائيلية ومدها بالمعلومات وذهاب البعض منهم الى اسرائيل والاتصال بالمسئولين فيها . وتناول المال من اسرائيل لقاء عمليات التجسس يرسم بما يلي :

المادة (١) يمنح المحكومون المذكورون عفوا خاصا عن المدة المتبقية المحكوم بها من قبل المحكمة العسكرية بقراراتها رقم ١١٥٤/١١٣٢ - ٢١٤/٢ - ٣٠ - ٩/١ ١٩/١٨ - ٢٢/١٠ - ١٣/١١

المادة (٢) لا ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم لتنفيذه .

دمشق ١٩٧٤/٢/٢٠

نسخة الى المحامي العام .. دمشق

وزارة العدل

الرقم ٢٢٠٤

رئيس الجمهورية
حافظ الاسد
٢٥-١٢-١٩٧٤
وزير العدل
محمد أديب نحوي

الدكتور القرضاوى يتحدث إلى الدعوة

● الجماعات الاسلامية بجامعات مصر •• هم الامل الذى ينتظره المسلمون الآن ، ليس فى مصر وحدها ولكن فى العالم اجمع ، وهذا الشباب المسلم هو «الحصن الواقى» من موجات الزحف اليهودى الصهيونى على بلاد المسلمين •• خاصة بعد ان صار هذا الوجود أمرا واقعا لامراء فيه ••• ومن هنا كان يجب ان يدرك ولاة امور المسلمين ان هذا الشباب المسلم يحتاج الى عناية وتوجيه •• ويحتاج الى رعاية وتأييد •• لان هذا الشباب يفهم جيدا اطماع اليهود فى المنطقة بعد ان فهم طباعهم فى كتاب الله الكريم ••

# ● لماذا يحاربون شباب الجامعات الإسلامية؟
# ● الحركة الإسلامية فى مصر هى الحركة الأم

حديث اجراه : بدر محمد

● الجماعات الاسلامية
اعظم شئ فى مصر ••

● وفى لقاء طيب جمعنى بفضيلة الداعية الاسلامى الدكتور يوسف القرضاوى استاذ وعميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة قطر ،قلت لفضيلته •• مارايك فى شباب الجماعات الاسلامية بالمحافظات ؟ •

فأجاب : هناك شئ أحب أن اقوله ، وهو اننى أعتبر هذا الشباب أعظم مافى مصر فى هذه المرحلة ••• هذا الشباب الذى « زرعه » الله سبحانه وتعالى ، ومن مزاياه •• ذلك الالتزام الصارم بالاسلام واخذه بالعزائم قبل الرخص واستعداده للجهاد فى سبيل دينه •• غير انى أنصح هذا الشباب بالاعتدال •• لا افـراط ولا تفريط •• يجب ان يعرف كل شاب مسلم ان هناك درجات ، فهنـاك فى الحرام «أكبر الكبائر» والكبائر والحرام والمكروه تحريما والمكروه تنزيها وكذلك فى الحلال هناك السنن المستحبة والسنن المؤكدة •• الخ فيجب ان نضع كل فعله فى موضعه ••• ويجب الا نلزم الناس بالمستحبـات ، يـكفى ان يلتزموا بالمفروضات ويتركوا المحرمات فى هذه الفترة ، ولايجب ان نلزم النـاس بما نلزم به أنفسنا حتى تسير دعوتنا فى طريقها الصحيح •• هـذا ما اريد أن أقوله للشباب المسلم واريد أن أؤكد عليه

● وكان السؤال الثانى ••
ما هو واجب الشعوب الاسلامية ازاء اخوانهم فى العقيدة الذين يعانون صراعا من اجل البقاء فى دول عديدة ؟

قال الشيخ يوسف القرضاوى :

● أولا : من واجب الشعوب المسلمة أن تهتم بهذه القضايا ، وان تجعلها فى بؤرة الشعور لافى حاشيته ، وهذه القضايا هى الواقع الذى يعيش فيه المسلمون فى بلاد الدنيا والذى تتعرض فيها الشعوب المسلمة لحروب ابادة فكرية وجسدية ومادية •• وللاسف الشديد •• هناك «التعتيم» الاعلامى على القضايا الاسلامية ••

● الاعلام لا يهتم
بالقضايا الاسلامية

● واضـــاف الشيخ : ان الذين يسيطرون على اجهزة الاعلام فى الدول الاسلامية يريدون ان يميتوا القضـايا الاسلامية •• فاذا جاء خبر عن أى قضية اسلامية ، نجده خبرا هامشيا ، وخبرا صغيرا فى آخر الصفحة او ممسوخا أو مشوها •• فالواجب الاساسى اذن هو أن نهتم بتلك القضايا ونفكر فيهـا ثم علينا ان نعينهم بالمال ما استطعنا •• فى كثير من الاحيان يحتاجون الى مساعدات مادية ، فيجب أن نسـاعدهم بـكل مانستطيع وان نسارع بالانفاق فى سبيل

قصة قصيرة

مهداة الى طالب الطب المتفوق الذى ترك دراسته والتحق بمطبعة ليصحح حروف الطباعة للقرآن الكريم

## دبـلوم توليـد

مؤشر الوقود يردد الضوء الاحمر •• توقفت السيارة عند اول محطة بنزين فى الطريق الزراعى •• العامل تسمر فى مكانه عندما رأى علامة الطبيب على لوحة رقم السيارة •• رفض العمـل والكلام •• أتى صاحب المحطة وأجاب طلبه معتذرا عن عامله ، ثم قال : هذا معذور بعد أن مات ابنه الجنـين ولم يرزق بأطفال منذ سبع سنوات !

وتبدأ القصة بزوجة شابة تعـانى آلام الولادة ، وتفشل المولدة العجوز ، فيسرع الزوج بنقل زوجته لمستشفى المركز •• تلقاها الدكتـور « س » ثم خير الزوج بين الزوجة والجنين •• بلا تفكير : الزوجة طبعا وربنا كريم يرزقنا بأولاد .

تصدر الاوامر باعداد غرفة العمليات •• ولا داعى لان تحضر الممرضـة « فاطمة » انها بطيئة تحضر بدلا منهـا « سالى » فهى سريعة الفهم نشطة ••

« القيصرية » •• فتح البطن •• دقات قلب الطفل منتظمة ••

بيده السلاح •• وبعقله وقلبـه اسلحة اخرى اشد ••

الله لانقاذ الاقليات الاسلامية التي تعانى من الاضطهاد والحرمان فى الدول التى لاتحترم المواثيق الدوليـــة أو حقوق الانسان .

**مصر المسلمة ...هى الرائدة**

● **الحركة الاســـلامية بمصر .. ما موقفها بين الحركات الاسلامية فى العالم ؟ ..**

● يقول د . يوسف القرضاوى ..

الحركة الاسلامية موجـودة فى كل مكان وكلها تعمل على أحيــــاء الامة الاسلامية والنظام الاسلامى كي يستأنف المسلمون حياة اسلامية جديدة .. حياة توجهها عقيدة الاسلام ، وتحكمها شريعة الاسلام ، وتسودها اخلاق الاســلام ، وتضبطها تقاليد الاسلام وآدابه ، وكبرى الحركات الاسلامية فى بلاد العـرب ـ حركة الاخــوان المسلمين فى مصر ـ الحركة الام ، التى انبثقت عنها حركات كثيرة ، وشاء الله سبحانه أن تصــاب الحركة بمحن متتالية فى ظل « الطاغوت الناصرى » فكانت محنة تحولت الى منحة من الله عز وجل وتفرق أبناء هذه الحركة فى بلاد الله الواسعة ، كانوا طــلائع للدولة الاسلامية فى كل مكان ذهبوا اليه وتتلمذ عليهم كثيرون ، وهناك الجماعة الاسلامية التى اسسها الاستاذ « أبوالاعلى المودودى » ـ رحمه الله ـ فى باكستان والهند « وان كانت لكل منهمـــا ادارة مستقلة نظراً للظروف السياسية بين البلدين » .. وهناك حزب « ماشومى » فى أندونيسيا الذى يرأســـه الدكتور محمد ناصر ومعه مجمـوعة طيبة من العاملين للاسلام .. وهناك أيضا حزب الســلامة فى تركيا ( وهناك حـركة الشباب الاسلامى فى ماليزيا )

**الجماعات الاسلامية ... غرس .. غرسه الله للدعوة**

● ويستطرد الشيخ : غير أن الحركة الاسلامية فى مصر هى الرائدة وكثير من هذه الحركات ولد نتيجة لها ، وقد كان الناس يظنون ان الحركة الاسلامية فى مصر لن تقوم لها قائمة ، بعد أن ضربت بوحشية ، فقتل من قتل وأعدم من أعدم ... ولكن الشباب المسلم الملتزم المنتشر فى الجامعات « المدنية » التى انشئت فى أول أمرها لتكون مسجد الضرار للازهر .. كان هذا الشباب غرسا غرسه الله سبحانه وتعالى للدعوة الاسلامية فى كل بلاد الدنيا ..

**الاسلام نظام شامل**

● وقبل ان تترك الحـــديث عن الاسلام فى مصر نسأل الدكتور يوسف القرضاوى .. هل ترى ضرورة لتوحيد العمل الاســلامى بمصر بين الجمعيات المختلفة ؟ .

**ويرد الشيخ قائلا :**

● يجب أن يكون هناك اتفاق على الاهداف .. « حسب ترتيبها » وايضا يجب ان نتفق على « الوســائل » التى تحقق بها هذه الاهداف وثالثا يجب أن نتفق على الاشخاص .. فيجب أن تكون هناك ثقة فى القيادة .. لاننا قد نتفق على الاهداف ووسائل تحقيق هــذه الاهداف ، ولانتفق على الاشخاص فــلا يعتبر ذلك توحيدا للعمل الاسلامى .. فلابد وان يكون هناك قدر من التعاون والتنسيق فى اطار عام ..

● هـــذا وكان الدكتور يوسف القرضاوى قد زار عددا من بلدان شرق آسيا للتعرف على أحوال الاقليات المسلمة هناك .. فماذا يقول عن هذه الرحلة ..؟

يقول فضيلة الشيخ يوسف القرضاوى .. يقول رسول الله صلى الله عليـه وسلم « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » .. وقد قمت فى الفترة الاخيرة بزيارة ماليزيا وأندونيسيا وسـنغافورة وهونج كونج والفلبين وكوريا واليابان .. بعضها بلدان اسـلامية عريقة مثل ماليزيا وأندونيسـيا وبعضها أقليات اسلامية عريقة كما فى سنغافورة وهونج كونج والفلبين وبعضها دخل الاسـلام حديثا كما فى كوريا واليابان .. وقد رأيت أن أحوال المســلمين تتشابه فى أشياء كثيرة .. فهناك « آفات كثيرة » مشتركة منها : ـ

١ ـ ان الشعوب الاسلامية فى واد والحكام فى واد آخر ..

٢ ـ الفجوة التى بين الطبقة المثقفة وسواد الشعب المسلم الذين يعيشون على الفطرة ، والطبقة المثقفة التى أجهز عليها ـ أو كاد ـ الغزو الفكرى الذى عمل فى عقولهم منذ استولى الاستعمار على دول العالم الاسلامى ، والاسـتعمار كله ملة واحدة « والذين كفروا بعضهم أوليـاء بعض »

٣ ـ أيضا هنــاك الطبقة غير المثقفة التى يسيطر عليها للاسف الامية والجهل والتخلف مع وجود العاطفة الاســلامية الحية .

٤ ـ أيضــا هنــاك التقليد الاعمى والمذهبية الضيقة ..

٥ ـ وهناك الخلاف بين المسلمين على الامور الفرعية وما يؤدى اليه هذا الخلاف من التدابر والتقاطع .

● ويضيف الشيـخ :

ولكن من الاشـيـاء الجيدة أن هناك « يقظة اسلامية » .. يحركها الشباب المســلم فى كل مكان .. حركة تسر وتشرح صدور المسلمين ..

● وبلاد البترول عليها أن تساعدهم شكرا لله على هذا الغنى .. خاصة وأن جهود التبشير « الرهيبة » تحاصر بلاد الشرق الفقيرة وتعمل على تنصيرهم .. مستغلة حاجتهم الى المال ..

**« ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقـوا فى سبيل الله فمنكم من يبخل ، ومن يبخل فانما يبخل عن نفســه ، والله الغنى وأنتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم »**



**هنا الدواء والشفاء من مرض مزمن خالد .. ضغط قليلا .. توقف القلب .. مات الجنين .. نظرت اليه الممرضة .. علمت من عينه ان التشـفى ـ لا الشفاء ـ يريد .. الجنين اصبح اشلاء**

**لم تنته رسـالته بعد .. لابد ان يتوقف نزول البـويضة .. قام بعملية الربط .. تحديد النسل ابدا خطيئـة .. وعد الممرضـة بالزواج .. انتهت العملية .**

**فى حجرته شرب كوبا من النبيذ .. نام نوما ثقيلا .**

**منذ سبع سنوات كاملة لم يهدأ فى يده السلاح .. بل زادت أسلحة عقله وقلبه .**

**كم قتل من الأجنة فى بطون الامهات! وكم زوجة قامت من تحت اسـلحته عقيما ! قال صاحب محطة البنزين :**

**زملاؤه فى مستشفى المركز يقولون: انه سيهاجر للبلد الذى منحه « دبلوم التوليد » بعد أن تنتهى اجراءات التحقيق الادارية والنقابية ..**

**وتسير السيارة .. ينطفىء مؤشر الوقود .. يضغط بقدمه فيذهب بعيداً، ويخيل اليه أن الاشجار ـ على الجانبين ـ تجرى للوراء .. بينما هى ثابتة ..**

**أحمد امين**

## ماتم تحويله الى مجاهدى افغانستان

كان للنداء الذى وجهته مجلة الدعوة للشعب المصرى للتبرع لمساندة مجاهدى افغانستان اثره الطيب ،وقد تم تحويل ماتجمع عن طريق بنك فيصل الاسلامى كدفعة أولى من تبرعات الشعب المصرى الى مجاهدى أفغانستان على حسابهم ببيت التمويل الكويتى . والتبرعات كالآتى : —

| | |
|---|---|
| ٢٩٥ر١٣٣٥١٤ | جنيها مصريا |
| ١٧٣٤ | ريالا سعوديا |
| ٩١٨ | جنيها استرليني |
| ٨٠٠ | فرنك سويسرى |
| ٤٠ | مارك المانى |
| ١٥٠٠ | ليره ايطالية |
| ٥٠ | دينارا كويتيا |

ولايزال الاقبال على التبرع مستمراً . وقد تبرعت كثيرات من المسلمات بحليهن وساعاتهن فجزى الله الجميع خير الجزاء ونحن نهيب بالمسلمين والمسلمات أن يجاهدوا بأموالهم فى سبيل الله

مجلة الدعوة

## ملتقى فكرى إسلامى فى الجامعة الإسلامية فى الهند

تحتفل الجامعة الاسلامية دار العلوم ديوبند بالهند بمناسبة مرور أكثر من قرن على تاسيسها فتقيم ملتقى فكر اسلامى يشترك فيه اقطاب الفكر الاسلامى ورجال الدعوة الاسلامية لمدة ثلاثة أيام تبدا يوم الثالث من شهر جمادى الاولى الموافق الحادى والعشرين من شهر مارس الحالى وخلال الملتقى تقدم دراسات شاملة لدور الجامعة وخدماتها الجليلة نحو الاسلام والمسلمين وتبحث الخطوط العريضة لما يجب أن تقوم عليه الدعوة الاسلامية والاسس التى لابد من توافرها فى المناهج التربوية للاجيال المقبلة ..

وقد أنشئت الجامعة الاسلامية عندما قضى الانجليز نهائيا على الحكم الاسلامى فى شبه القارة الهندية وكادت تقضى قوة الاستعمار على الثقافة الاسلامية وبدأ خطر الغزو الثقافى يزحف فى ظل حراب الاستعمار وعلى يد الارساليات التبشيرية التى ظنت أن الساحة أصبحت خالية من رجال الاسلام !! فقام علامة الهند المجاهد الشيخ محمد قاسم النانوتوى طيب الله ثراه وكان مجاهدا بالسيف والقلم بانشاء هذا الصرح العلمى الذى ادى خدمات جليلة لمسلمى شبه القارة الهندية .

## خطوات على الطريق ٦

# لابد من التصور الصحيح الكامل

مصطفى مشهور

**من منطلق الاعزاز والحب والتقدير لك ايها الشباب المسلم لما نحسبك عليه من صدق واخلاص واقبال على العمل للاسلام فى تحد للباطل غير هياب رغم ما قد تتعرض له من عنت كما تعرضنا نحسبك كذلك ولا نزكى على الله أحدا .**

**من هذا المنطلق احدثك واقول انه لا يصح ان تتوافر فيك هذه الصفات ثم يصاحبها تصور غير واضح ولا صحيح للعمل للاسلام . وما دفعنى للكتابة فى هذا المعنى الا ما المسه واسمع عنه من تصورات محدودة او مجتزأة او خاطئة للعمل الاسلامى . ومما يزيد الاسى .. ان نرى من البعض اصرارا وانغلاقا على مثل هذا النوع من التصورات .**

والتمس بعض العذر لامثال هذا الشباب حيث نشأ فى فراغ دينى ، فعندما يملأ هذا الفراغ بتصور ما للعمل الاسلامى على يد أى داع يشعر الشاب بنشوة كنشوة الرى بعد الظمأ الشديد ولو كان الماء قليلا وغير نقى ، وكنشوة النور بعد الظلام الدامس ولو كان الضوء ضعيفا غير قوى ، فيتشبث بهذا القليل ويكتفى به خشية العودة الى الظمأ أو الظلام ، ويفرغ جهده ووقته فى دائرة مغلقة جزئية دون غيرها من الكليات .

فترى البعض مثلا يحد تصوره للعمل فى حسن أداء العبادات المفروضة من صلاة وصيام وزكاة وحج وفى امتثال الاخلاق الاسلامية وكف اذاه عن غيره . وقد يضيف البعض الى ذلك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر . كما نرى البعض يركز اهتمامه على أمر العقيدة والتوحيد وتنقيته من شوائب الشرك . والبعض تتبلور قضية العمل للاسلام عنده فى العلم والتفقه وحفظ كتاب الله وأحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم . ويرى البعض أن مفتاح العمل الاسلامى يبدأ — وربما ينتهى أيضا — عند تحقيق احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبين الصحيح منها من الضعيف والموضوع

وهكذا نجد هذا التغاير فى الاهتمامات والتصورات المحدودة للعمل الاسلامى . ومع تقديرنا لكل هؤلاء واخلاصهم وعدم اتهامنا لنوايا أحد منهم نقول لهم جميعا ان هذه الاهتمامات لا تمثل التصور الصحيح الكامل ، حتى لو اجتمعت عند البعض . اذا خلت من هدف أساسى وضرورى هو من ألزم الامور للامة الاسلامية خاصة فى هذه المرحلة من عمر الدعوة . وهو اقامة الدولة الاسلامية التى تمكن لهذا الدين وتحميه بجيش اسلامى قوى يدفع عن المسلمين خطر الكفار والملاحدة وتهيىء الجو الآمن للمسلمين ليمارسوا شعائر دينهم ولتبليغ الاسلام للناس كافة وان لم تقم هذه الدولة وتحقق هذه القوة فسيتعرض المسلمون كما هو حادث الى غزو أهل الكفر والالحاد وسيخربون مساجدهم ويحولون بينهم وبين اداء شعائر دينهم وحينئذ لن يفيد الاهتمام بهذه الامور والخلاف حولها فى درء هذا الخطر الداهم .

هذا ما أريد ان انبه اليه الشباب المسلم وأطلب منه أن يعيش هذه القضية الكبيرة وهذا الواجب الاساسى والذى بتحققه تتحقق كل الامور السابقة من اتقان العبادات وتخليص التوحيد من الوان الشرك والامر بالمعروف والنهى عن المنكر الى اخر هذه الجوانب على الوجه الاكمل .

أما بدون العمل على تحقيق هذا الواجب وهو اقامة الدولة الاسلامية . فالمسلمون جميعا آثمون ومقصرون فى حق اسلامهم بل يجرمون فى حق اسلامهم وصدق الله العظيم :

**( ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز . الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور )**

## هل هذا يصح ؟!!

● حدث هذا فى مدرسة الزقازيق الثانوية للبنات .. قامت ناظرةالمدرسة بفصل ثلاث من الطالبات اللاتى يلبسن النقاب بدون سند قانونى .. كان ذلك عقب اجازة نصف العام .. كما قامت الناظرة بالاعتداء على احداهن وجذبت النقاب من على وجهها ..

● وقد دعت الجماعة الاسلامية بجامعة الزقازيق الى مؤتمر تحدث فيه الشيخ صلاح ابو اسماعيل وبين أن الاسلام فى محنة شديدة فى هذه الفترة .. وبعدمشاورات عادت الطالبات الثلاث الى المدرسة وهن يرتدين النقاب والحمد لله ..

● الدعوة:

كان الاولى بالمربية الفاضلة أن تساعد هؤلاء الملتزمات وأن تدعو للحشمة والوقار وأن تحث طالبات المدرسة على الالتزام بالزى الشرعي بدلا من مهاجمة من يلبسنه .. خاصة وأنها «مربية» !!

## إيقاف الدراسة أثناء الصلاة فى كلية دار العلوم

كتب : احمد السيوفى

● استجاب مجلس ادارة كلية دار العلوم لرغبة جموع الطلاب وقرر ايقاف الدراسة أثناء صلاة الظهر لمدة نصف ساعة ، تم ذلك فى أواخر شهر ربيع الاول ، ونحن اذ نشكر لمجلس ادارة الكلية هذا الموقف نقول .. ليس هذا غريبا على كلية دار العلوم التى كان من طلابها الشهيد حسن البنا والشهيد سيد قطب .

● وكانت « الدعوة » قد طلبت فى عدد شهر المحرم ايقاف الدراسة أثناء الصلاة فى تحقيق لها عن مساجد الجامعة

وهى خطوة يجب أن يحتذى بها فى كل جامعات مصر لتعود الاصالة الاسلامية الى شباب مصر المسلم .

## تحية لهذا الرجل

● عرض على الدكتور عبد الحليم حقى منصب عميد لكلية البنات الاسلامية فى اسيوط ، وقد اشترط لتوليه المنصب ألا يسمح لاية طالبة بدخول الكلية الا بلباس اسلامى موحد يتكون من غطاء للرأس وشال للرقبة وفستان طويل زيتى اللون ..

وقد قبل الدكتور المنصب بعد الموافقة على طلبه .. نقلت ذلك صحيفة « النور » المغربية .

الدعوة : تحيى هذه المواقف الاسلامية النبيلة .

## استشهاد أمير الجماعة الإسلامية بجامعة المنوفية

لقى ربه شهيدا واحد من الجيل الجديد لدعوة الاخوان المسلمين الاخ جمال شكرى أمير الجماعة الاسلامية بجامعة المنوفية وهو فى طريقه الى معسكر الجوالة الذى اقامه اتحاد طلاب جامعة منوف بمدينة السويس فى حادث اصطدام السيارة التى كان يستقلها من القاهرة الى السويس ..

وكان جمال طالبا بالسنة الثانية بكلية الهندسة ومن انشط شباب الجماعة الاسلامية فى جامعة منوف وأنبه خطيب فى قريه تلوانة .. وكانت أمنيته أن يرزقه الله الشهادة فى ميدان الجهاد الى جانب اخوانه مسلمى افغانستان .. كان آخر ما حفظ جمال من القرآن سورة القتال ( [redacted] )

وكان آخر ما قرأ من الكتب كتاب « تربيتنا الروحية » للاخ سعيد حوى .

بعد أداء صلاة الجنازة على جثمانه وقف والده يعاهد زملاء جمال على أنه سيواصل المسيرة معهم ليكمل الطريق الذى بدأه ابنه جهادا فى سبيل الله للتمكين لدينه ..

تقبل الله أخانا جمال شهيدا فى سبيله وجزى عنه والده خير الجزاء .





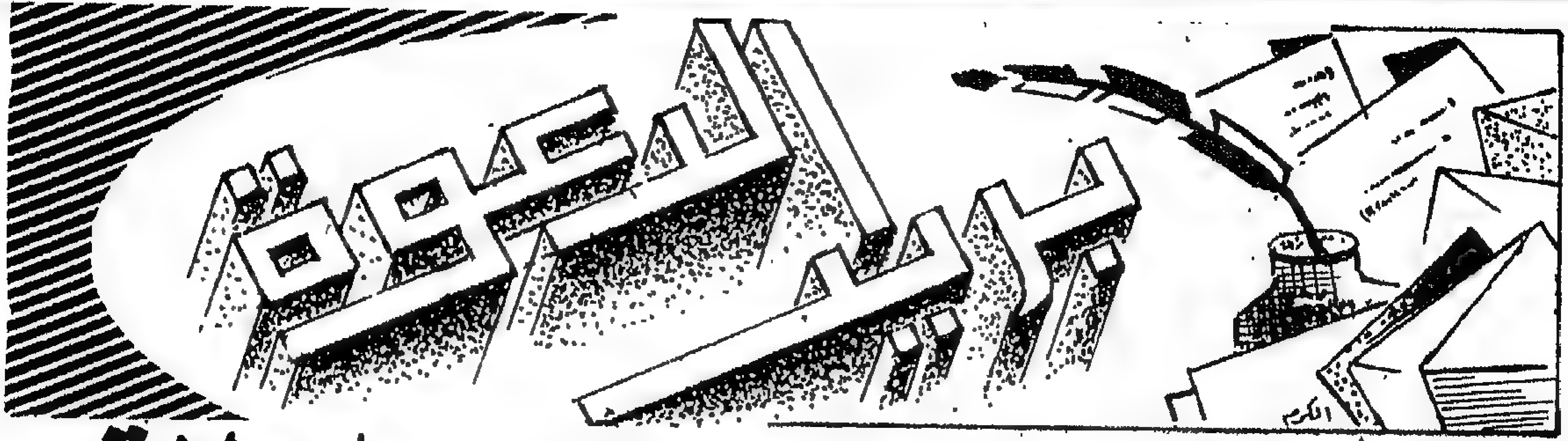
●●●

الاخوان المسلمون بطنطا يهنئون الدكتورة عائشة ابراهيم مقلد على نجاحها فى بكالوريوس الطب .

عنهم / محمد السعيد

●●●

الاخوان المسلمون ببور سعيد يهنئون اخاهم عبد المنعم شرف بزفاف كريمته جعله الله زواجا مباركا بالرفاء والبنين .




# يـاحكام العـرب .. اتحـدوا ولاتفـرقـوا

عجبا لحكامنا العرب .. الا يعتبرون بما يحدث الان في الوطن العربي الاسلامي من اضطرابات وصراعات وخلافات وكل ذلك في صالح اعداء الاسلام الذين يقفون فرحين أمام هذه الاحداث الدامية في بلاد الاسلام .. والا يعتبرون مما يحدث الان في افغانستان من تنكيل وتشريد وتعذيب المسلمين الثوار الافغان الصامدين ضد الزحف الشيوعي الاحمر . اما آن الأوان ان يجتمع حكام الدول الاسلامية على مائدة الاسلام بعيدا عن المشاحنات والاختلافات محكومين بكتاب الله مقتدين بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم « فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر » « واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا »

منال محمد السعداوى
هندسة المنصورة

# ياحكام المسلمين .. ماذا أنتم فاعلون ؟

المتتبع لاخبار مايحدث في العالم وخاصة العالم الاسلامي يجد ان هناك حربا شعواء على الاسلام والمسلمين في كل مكان . فحملات التبشير مستمرة على اشدها هنا وهناك . والشيوعيون المجرمون يحاولون القضاء على الاسلام والمسلمين بكافة طرقهم . والكفر والالحاد كثير في بلاد المسلمين وعم بلاؤه السيىء البلدان . وحملات التعذيب والتنكيل والتشريد على المسلمين في سوريا والعراق و... مستمرة وبوحشية فائقة من أجل القضاء عليهم وعلى جهادهم .

فياحكام المسلمين ماذا أنتم فاعلون ؟ فلا تكونوا مع من سيكتبهم التاريخ من الملعونين أبد الدهر بل كونوا أعوان الاسلام لا أعداءه فبالاسلام تكتسحون وتخمدون كل حملة مسمومة شرسة ضد الاسلام، وخذوا الاسلام لعزتكم ولاتقاوموه فيهلككم الله بطشا به

( والله غالب على أمره . ولكن اكثر الناس لايعلمون )

حنان محمد فهمي عبد العزيز
المنصورة الثانوية بنات

# مطالبة الدول الاسلامية فتح باب التطوع للجهاد

جاءت الى « الدعوة » رسائل كثيرة من المسلمين يناشدون فيها باقامة كتائب لهم لتدريبهم على أساليب القتال وتسهيل اجراءات سفرهم للخروج في سبيل الله مجاهدين ضد الغزو الشيوعي الاحمر في افغانستان مشيرين بان الاسلام دين الله في ارض الله فلا يعرف الفروق الجنسية ولا اللسانية . فالمجاهد المسلم يبيع نفسه وماله لله حتى ينقذ اخوانه المسلمين الافغان « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به . وذلك هو الفوز العظيم »



## ردود خاصة

جاءتنا رسائل كثيرة يستفسر مرسلوها عن كيفية التبرعات لافغانستان المسلمة : ـ وردا على هذه الاستفسارات نقول : ـ ان التبرعات نوعان

أ ـ **التبرعات العينية** : كالاغذيه .. والادوية .. والملابس .. و.. وترسل على العنوان الآتي :

Maulana Ghulam Haggani Jamelt - E.
Islami Centre
Peshawar Pakistan. Tel. : 75311

١ ـ غلام حقاني ـ مركز جماعت الاسلامى ـ بشاور ـ الباكستان.
٢ ـ السفارة الباكستانية بالقاهرة ٨ ش السالولى بالجيزة .

ب ـ **المساعدات المالية** :

١ ـ تودع بالحساب رقم ٣٨١٥ بنك فيصل الاسلامى بكورنيش النيل ـ القاهرة
٢ ـ تودع بالحساب رقم ١٩٢٠ بيت التمويل الكويتى الكويت .

## باسم الله .. بها نبدا وبها نشكر

من اخواننا العاملين في البنك المركزى المصرى أرسل هذه الرسالة الى الاستاذ محمد عبد الفتاح ابراهيم محافظ البنك المركزى المصرى .

ولا نستطيع أن نعبر عن شكرنا له ازاء استجابته لامنية كنا نريد تحقيقها الا وهى أن تتصدر جميع مكاتبات البنك اسم الجلالة ( بسم الله الرحمن الرحيم ) وهذا ما كان يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل كتاباته

محمد يسرى مختار
البنك المركزى المصرى

## الحرس الجامعى .. يجب الغاؤه

ارى ان عودة الحرس الجامعى صورة من صور الحكم البوليسى بما يعنيه من ارهاب وحجر على الفكر وافتئات على حرية الرأى .. لذا أسجل اعتراضى على هذا القرار الذى جاء في غير موضعه . وارى أنه من الافضل ان نعود الى جادة الطريق الصحيح فنلغى هذا القرار غير المدروس .. خاصة أنه يتنافى مع دولة العلم والايمان وسيادة القانون و ...

أليس الرجوع الى الحق فضيلة !

عوض الفقى .
كفر الشيخ

## الاخوان المسلمون .. دعوة اسلامية

طالعتنا جريدة الاخبار الصادرة بتاريخ ٨ محرم ١٤٠٠ هـ ٢٨ نوفمبر ١٩٧٩ م بان وكالة الانباء الفرنسية قالت هل هناك علاقة بالحدث الذى وقع في بيت الله الحرام وجماعة الاخوان المسلمين برغم ان السعودية لم تذكر من قريب أو بعيد أى شيء عن جماعة الاخوان المسلمين .

ولكنها الفتنة والكيد للاسلام والمسلمين

محمد عبد المنصف محمد
المحلة الكبرى

**الدعوة : دائما وابدا تقوم هذه الوكالة بالاثارة والتشكيك ضد الاخوان ولا نتوقع من امثالهم غير ذلك .**

## نطلب خطيبا ليواجه حملات التبشير

هذا نداء الى وزير الاوقاف عسى أن يلبى هذا النداء اننى أرثى لمسلمى القرية حينما يذهبون الى المسجد لاداء فريضة الجمعة فلا يجدون من يخطب فيهم على الرغم من أن بالقرية مسجدين أحدهما يوجد به امام غير مؤهل والآخر لا يوجد به امام . كما يوجد بها دير من أكبر الاديرة المسيحية بالجمهورية وتشيد فيه القباب يوما بعد يوم وفيه من الامكانيات الشىء الكثير .

أكثير على المسجد أن يدعم بخطيب يعلم الناس كيف يواجهون الجهود التبشيرية التى تقوم بها الكنيسة . نرجو من وزير الاوقاف أن يدعم هذه المساجد حتى تستطيع أن تؤدى رسالتها

يسرى شحاته ابو الفتوح
بلقاس خامس ( جميانه ) بلقاس دقهلية

## كفاكم ايذاء للمشاعر

لماذا تنشر الصحف فى اسبوع واحد عن حادثتى سرقة مجوهرات بربع مليون جنيه من مخرج سينمائى ومعطف من الفورير بعشرين الف جنيه من احدى السيدات ؟ اليس فى ذلك ايذاء لمشاعر غالبية القراء من محدودى الدخل ؟ متى تكف صحافة الصحف عن مثل هذه ( الجليلة ) ؟ !! وهؤلاء القوم الذين يكنسزون الذهب والفضة بكميات ضخمة تفوق الاستخدام المألوف والمعقول اذ لا يمنع الاسلام النساء من ارتداء الحرير والحلى والمجوهرات « قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده » ولكن الاسراف الذى يصل الى حد الاكتناز هو ما يحرمه الاسلام فأولى بتلك الاموال الطائلة أن تستثمر فى المشاريع الصناعية التى تحتاجها البلاد لزيادة الرخاء وتحقيق التقدم ورفع مستوى معيشة الافراد .

طلعت محمد شعيب
منية عين شمس

## الا تحمل القرآن فى صدرك يا شيخنا ؟

فى يوم الاحد الموافق ٧٩/١٢/٢ فى البرنامج التليفزيونى ( مع الناس ) استضاف المذيع سمير صبرى فضيلة الشيخ ابو العنين شعيشع وحسبنا أننا سنتمتع ببرنامج اسلامى طاهر ولكن خاب ظننا عندما سأل سمير صبرى فضيلة الشيخ عما يحب من الاغانى فقال احب أغانى شهر زاد وأم كلثوم فعجبا من الذى يجب أن يكون قدوة .. اعتصم ولا أعلق لشدة حسرتى على المسلمين .

محمد على حسن
المنيا

## هـذا حالنا فى المغرب

ان الشباب المسلم الآن يعيش أيام رعب كأيام ١٩٥٤ ، ١٩٦٥ فى بلاد المغرب التى تتظاهر حكوماتها وهيئاتها بالاسلام المتمثل فى المؤتمرات التى تخدع الشعوب الاسلامية باسمها البراق . وان أجهزة القمع والبوليس تتابع الشباب المسلم وتقمعه فى كل مكان وتسلط عليه من يفتت صفه ويفرق جماعته . وقد اعتقل الآن مجموعة علماء ( طنجة ) المدينة التى تعيش أصعب أيامها وهى ترى ورثة الانبياء فى السجون فبلادنا المغربية الاسلامية الآن فى طريقها الى الضياع .

شباب مسلم
المغرب

## وماذا يريد رئيس المجمع اللغوى

جاء فى حديث لرئيس المجمع اللغوى بمجلة المصور الاسبوعية وبالحرف الواحد « ان الفصل بين الجنسين مغالاة وهى ليست من الدين فى شىء ... والحجاب وما يتصل به عدوى سرت الى الاسلام من تقاليد غير عربية » .

الم تقرأ ياسيادة الدكتور قول الله تعالى « وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى » ، وقوله تعالى « يأيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ..... الى آخر الاية » .

وقوله تعالى « وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولايبدين زينتهن .. الى اخر الاية »

وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم

« يا أسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لايرى منها الا الوجه والكفان » .

وصدق الله ورسوله رغم أنف رئيس المجمع اللغوى .

محمد محمد بركه
شرقية

## الاســـلام مصحف وسيف

قمت بعمل مجلة حائط بمدرسة كفر الزيات الثانوية بنات وسميتها بالدعوة اقتداء بمجلة الدعوة صوت القوة والحق والحرية وصممت شعارها بالقرآن والسيفين فاعترضت ادارة المدرسة على وجود السيفين للشعار بحجة أن الاسلام لم ينتشر بالسيف رغم توضيحى لهم بأن الشعار لم يضع السيف فقط وانما معه كتاب الله فعجبا لادارة المدرسة ألم يسمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« والذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد المسيء ولتأطرنه على الحق أطرا ، أو ليضربن قلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم »

فالاسلام مصحف وسيف وعبادة وجهاد وحق وقوة .

محمد محمد عبد الله
آداب ـ لغة عربية

**الدعوة : الزعم بان الاسلام انتشر بالسيف زعم باطل فما يمكن لعقيدة أبدا أن تنتشر بالقهر ، والتاريخ الانسانى كله شاهد على ذلك . فضلا عن انه لم يثبت قط أن اكره انسان ما على عقيدة الاسلام . والا فمن الذى اكره مسلمى جنوب شرقى اسيا وأفريقيا السوداء ومسلمى اوربا وامريكا على الاسلام ؟ بل لماذا لا تزال الاقليات من أهل الدول التى فتحها المسلمون محتفظة بعقيدتها ؟ « لا اكراه فى الدين »**

# الطريق إلى أفغانستان

## ( بقيـــة )

كل القضايا وتسلط الاضواء على كل المخاطر حاضرا ومستقبلا • وأن نربى الاجيال على معرفة الاعداء ومخططاتهم •• وكافة السبل لمواجهتهم •• ويعنى هذا تغييرا شاملا وجذريا فى مناهج التعليم فى عالم المسلمين •• ولن يفلح نظام تربوى الا اذا نهض على أساس عقيدى لا يسكب الماء على نار الثأر والغضب للاعراض أو الارض المغتصبة ، ولا يذر الرماد على دماء الضحايا والابرياء لتختفى معالمها •

• ـ واذا كانت أسواق السلاح اليوم وسبل الحصول عليه قد تعددت الا أن أحدث انواعه وأكثرها تقدما ما زالت فى أيدى القوى الكبرى • وهذا يعنى أن سبيل العرب والمسلمين وصولا للسلاح سيظل متجها الى موسكو او واشنطن •• ومعارك النصر التى تتطلب المواجهة على أساس الكيانات الكبرى والتربية العقيدية والتخطيط العلمى تحتاج سلاحا لا يحدد كمياته وأنواعه ولا يتحكم فى توجيهه أو وصوله او انقطاعه سياسة الكرملين أو واشنطن • ويعنى هذا أن يحشد المسلمون سلاحهم الراهن لنصرة أفغانستان وان يسعوا بكل همة وطاقة لانشاء صناعات عسكرية فى ديارهم •• وهم على مشارف نهاية القرن العشرين • والا فان محمد على كان أكثر من حكام اليوم ادراكا وانضج وعيا واحد بصيرة وأعلم بموارد بلاده وأمضى عزما واقداما وجدية حين انشأ صناعة حربية على اوسع وأحدث طراز قبل نهاية النصف الاول من القرن التاسع عشر !!

أن المعارك بين المسلمين وقوى الاستعمار والغزو لن تقف عند أفغانستان •• وتلك قضية تجعلنا نقول :

أن دوام الاعتماد على سلاح الشرق أو الغرب يعنى دوام العجز عن مواجهة الشرق أو الغرب •

### المسلمون مطالبون بماذا ؟

٦ ـ والمسلمون اليوم مطالبون بالتغلب على عوامل هزيمتهم من الداخل كما هم مطالبون بالتغلب على عوامل هزائمهم من الخارج •• ويتطلب الامر عودتهم الى هويتهم •• وتوقفهم عن الافتتان بالاخرين •• وان يدركوا الحد الفاصل بين العصرية فى المفهوم الاسلامى الصحيح والعصرية فى المفهوم الوافد أو مفهوم المفتونين ويواكب ذلك ضرورات من بينها سلامة التخطيط وسلامة التنفيذ •• وتوثيق العلاقة بين المواطن وبين الدولة وهو أمر يتوقف جانب كبير منه على طبيعة الحكم والحكام •• والرئاسة والرؤساء ••

٧ ـ وهى باكستان اليوم فى سياستها النووية هو خير ما تصنعه كراتشى لضمان مواجهة نوازل المستقبل ومخاطره •• فمن اجل أن تواجه باكستان ظروف الموقع الخطير بين الهند ومطامعها شرقا وجنوبا وبين الوجود الروسى فى أفغانستان شمالا •• والمزاج الامريكى الذى يخضع السلاح لتقلباته •• منحا أو بالقطارة حسب ترمومتر المصالح يجب أن تسابق الوقت لانتاج قنبلتها الذرية خاصة وهى بين وجودين كلاهما قد دخل النادى الذرى سواء من ابوابه العديدة أو من أحد أبوابه ••

٨ ـ والموارد الاسلامية التى تتطلب ضمانات الطريق الى افغانستان أن يتزود بها المسلمون فى كافة الديار •• يجب أن تسخر أيضا وتحشد للضغط على الاعداء •• أما أن تظل كلها او بعضها مسخرا لخدمة عدو حاقد او اعانته على تسيير دباباته وطائراته لضرب المسلمين وسحقهم فهو امر يتنافى مع ابسط اصول المواجهة وينفى صدق النوايا سعيا فى مواجهة حاسمة أو جادة ••

### مسئوليتنا امام الاجيال القادمة •• هائلة

أن سقوط أفغانستان المسلمة فى قبضة الروس هو أخطر ما يواجهه مسلمو العصر •• واذا كان حظ أجيال العصر ان تسقط فلسطين وتسقط افغانستان أمام ناظريهم وهم مستسلمون أمام العدو ومتصارعون فيما بينهم • فانه مما يزيد مسئولياتهم أمام الاجيال القادمة انهم تركوا الديار للضياع •• بعد أن ورثوها من الاجيال السابقة وهى شبه كاملة غير مفتوحة • وهم بذلك يضيفون الى اوزارهم أوزارا جديدة كما يضيفون الى أجيال المستقبل أعباء فوق الاعباء وتركة مثقلة بالهموم •• ملوثا دماء الابرياء •• واعراض الحرائر •• وأرض الاسلام منتهبة ومحروقة ••

ان الطريق الى افغانستان •• وعر وصعب •• ولكن مع وجود ضمانات وصول مكفولة ومتوافرة يسهل الوصول •• وان كان مما يعوق الوصول بقاء اناس يفرضون انفسهم على كراسى الحكم فى عاصمة الامويين او فى عدن يطبلون ويزمرون لكل من يغزو للمسلمين ارضا او يحتل لهم ديارا ومن اجل أن تتكامل متطلبات المسيرة الناجحة • يجب ان تهدم هذه العروش العميلة وان يرجع الامر للشعوب •• فما اسرع التفاف الشعوب حول رايات المعركة •• وما اسرعها مضيا فى الطريق •• الى افغانستان •

---

جمعية التربية الاسلامية بدمنهور

جمعية التربية الاسلامية بدمنهور الكائن مقرها بعمارة الاوقاف بدمنهور قد تم شهر لائحة نظامها الاساسى طبقا لاحكام القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ بشان الجمعيات والمؤسسات الخاصة واللائحة التنفيذية الصادر بها القرار الجمهورى رقم ٩٣٢ لسنة ١٩٦٦ تحت رقم ٣٦٤ بتاريخ ١٩/٢/١٩٨٠ •

●●●

حدث خطأ وهو احتساب والد الأخ عبد الله العقيل عند الله والصواب أن المتوفى هو ابنه أنس رحمه الله فلزم التنويه والله تعالى نسأل أن يطيل فى عمر والد المتوفى وجده ويحسن أعمالهما •

●●●

انتقل الى رحمة الله والد الاخ الشهيد محمد عواد سليمان بانشاص شرقية واسرة المجلة تسأل الله له الرحمة وللاسرة جميل العزاء •

●●●

الاخوان المسلمون بالبحيرة يحتسبون عند الله الخاتم المجاهد انور عوض وكيل بنك التسليف بايتاى البارود ويدعون الله ان يتغمده برحمته •

---



---

مطابع الأخبار

# شركة مسرة

## للتجارة والمقاولات

## عطية محيى الدين وشركاه

سجل تجارى ١٨٣٧٩٢ - ٥٧ ش الأمير خلف بنك القاهرة / شبرا مصر ت ٩٤٧٠٣٢

## بشرى عظيمة إلى العملاء الكرام

بمشيئة الله تعالى سيبدأ التخطيط فى البناء فى المنطقة السكنية بالهرم

**ويسر الشركة** أن تقدم لكم خدماتها بالإضافة لما توفره لعملائها من الأراضى الصالحة للبناء بأنسب المواقع فهى تقوم ببناء الفيلات والعمارات والعقارات بمعرفة المكتب الهندسى للمقاولات بالشركة وهو يضم أكفأ المهندسين والفنيين المتخصصين فى أعمال البناء



**وتوفر على العميل**

- إعداد الرسومات المعمارية والإنشائية .
- القيام بالبناء بمعرفتها وتحت إشراف المكتب الهندسى للمقاولات بالشركة
- تنفيذ المبانى طبقاً للمواصفات وأصول الصناعة .
- تقليل تكاليف البناء والسرعة فى التنفيذ وتسهيلات فى الدفع .

**مدينة المهدى الكبرى**
بمصر الجديدة / على شارع جسر السويس آخر اتوبيس ٥٣ خلف نادى الشمس

**مدينة الأحلام**
على شارع المطرية العمومى على خط الترام أمام محطة نصوح

**مدينة عثمان بن عفان**
بحوض البلاق أمام محطة سكة حديد الخانكة

- جميع المدن على شوارع مرصوفة بها جميع المرافق مياه - نور - مجارى
- المعاينة بسيارات الشركة يوميًا الساعة ٢ ظهرًا - ماعدا الثلاثاء

مع تحيات
المدير العام
محمد على البحي[ري]

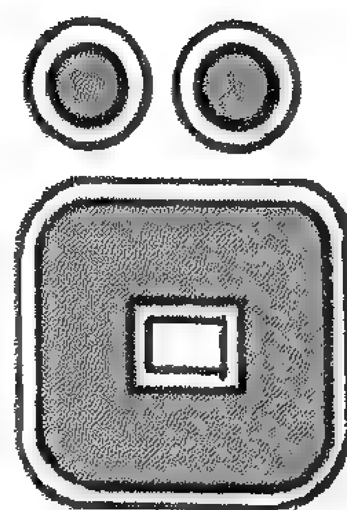
الوكيل العام
عبد الفتاح محيى الد[ين]

الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية



العدد الثامن والأربعون • السنة التاسعة والعشرون "٤٢٢" • جمادى الآخرة ١٤٠٠ - مايو ١٩٨٠ • الثمن ٢٠ قرشا

## • أسلوب المفاوض المصرى
## • أطمع فينا إسرائيل

## .. وماذا عن قانون العيب ؟

## مؤتمرات إسلامية فى جامعات مصر



## أفغانستان والأقنعة الساقطة

أشبال الدعوة
مجلة الطفل المسلم

الله أكبر ولله الحمد




صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة
تصدر شهريًا مؤقتًا
يديرها ويشرف عليها
عمر التلمساني
رئيس التحرير
صالح عشماوى

الإدارة: ١ شارع سوق التوفيقية - القاهرة
ت: ٧٤٣٢٩٦٠ ص . ب ١٦٣٦
التوزيع: ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة
ت: ٩٣١٩٦١
مكتب الإسكندرية:
١ شارع منشا محرم بك ت ٢١٧٨٨
مكتب دمنهور: ٢٦ شارع محمود الحبشى بالقلعة
شارع السيد / عمر مكرم



الاشتراكات

- للاشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
- أوربا وأمريكا وباقى بلاد العالم دولار ونصف للعدد وثمانية عشر دولارًا للسنة خالصة البريد الجوى المسجل
- الدول العربية والإفريقية:

| | ثمن النسخة | | قيمة الاشتراك السنوى بالدولار |
|---|---|---|---|
| سوريا | ٣٠٠ | ق.س | ٦ |
| لبنان | ٢٥٠ | ق.ل | ٧ |
| الأردن | ٢٥٠ | فلسا | ٦،٥ |
| العراق | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| الكويت | ٣٥٠ | فلسا | ٨ |
| السعودية | ٤ | ريالات | ١٠ |
| السودان | ٢٤٠ | مليما | ١١ |
| ليبيا | ٢٥٠ | درهما | ٥ |
| تونس | ٤٥٠ | مليما | ٧ |
| الجزائر | ٤٥٠ | سنتيما | ٧ |
| المغرب | ٤٥٠ | فرنكا | ٧ |
| اليمن ج | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| اليمن ش | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| البحرين | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| قطر | ٤ | ريالات | ٨ |
| عمان | ٤٠٠ | فلس | ٩ |
| الإمارات | ٤ | دراهم | ٨ |
| أثيوبيا وأسمرة | ٢٥٠ | سنتا | = |
| الصومال | ٤٠ | بيني | — |
| قريتاوه | ٥٠ | سنتا | — |

ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم
الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمسانى
بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٦٦٧٨٩ بنك مصر الإدارة الرئيسية
بالعملة المصرية بحساب رقم ٥٨١١ بنك القاهرة فرع البستان

العنوان التلغرافى: الدعوة - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه

## فى هذا العدد

افتتاحية العدد

العالم كله يعرف طبيعة تكوين الخلق اليهودي : ١ - المراوغة ٢ - الابتزاز ٣ - عدم الالتزام بالوعد ٤ - الانتهازية ٥ - الاوجه المتعددة في الموقف الواحد ٦ - العنصرية المتعصبة ٧ - الرغبة في تدمير العالم .... ليسودوا ٨ - السعي بالوقيعة ٩ - الانانية والاثرة ١٠ - النهب بكافة سبله ووسائله ١١ - القسوة المريعة في التنكيل بخصومهم ١٢ - التضحية بكل القيم التي يعتز بها الناس في سبيل المال .. الى ما لا نهاية له مما يعرفه العالم كله عنهم . ورغم هذا فان العالم الغربي والشرقي يحتضنهم ويقف الى جانبهم ، اذا ما كانت الخصومة بينهم وبين المسلمين . ما علينا !!! وما لهذا المعنى تكتب هذه الكلمة .

# أسلوب المفاوض المصري.. أطمع فينا إسرائيل!

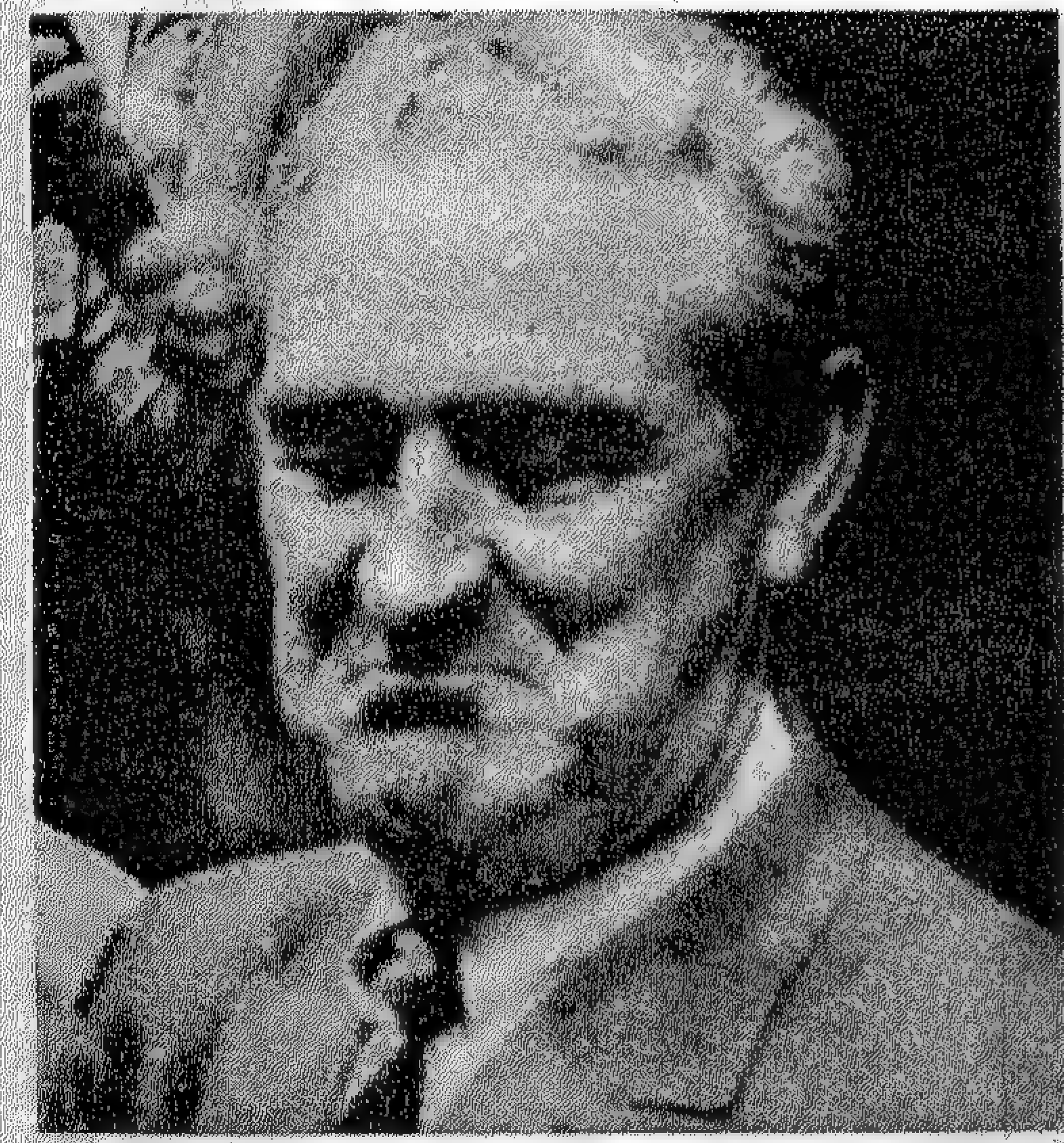
بقلم : عمر التلمساني

يوم أن تمت مبادرة القدس ، وعارضناها ، هوجمنا هجوما عنيفا ، اتهمنا المؤيدون للمبادرة ، بفقدان الشجاعة الادبية في مواجهة المشكلات العاتيات . ويوم أن أنكرنا وثيقتي كامب دافيد ، رمانا الكتاب الكبار ، بالجهل في معالجة العقد السياسية المستعصية ويوم أن احتججنا على معاهدة السلام ، اتهمنا كبار الكتاب في مصر ، بقصر النظر ، وعدم التقدير المستبصر الحكيم لم نقل كلمة تخدش مشاعر من رضوا بكل تلك الخطوات ، ووصفونا بالبعد عن النظر المستبصر ، ومجانبة الفهم السليم في تقدير الظروف ، والاحاطة بالملابسات التي تحتم اتخاذ مثل تلك الخطوات . صبرنا على كل ذلك محتسبين كل ماوجه الينا عند العليم بخفايا الصدور . الخبير بمقاصدنا عندما اتخذنا موقف المعارضة والانكار لكل ما اتخذ من تصرفات .

**سلامة معارضتنا**

ولم تطل بنا الايام ، حتى بدت سلامة معارضتنا ، وموافقتها كل الموافقة لعدم ثقتنا في قوم لايرقبون في مؤمن الا ولا ذمة ، وكشف أولئك الكتاب الكبار عن عدم الثقة باسرائيل ، وخداعها وتحللها من كل ما قالته أو وقعت عليه في تلك المعاهدات . وسار في نفس الاتجاه المفاوضون المصريون أنفسهم ، بل ان حكومة مناحم بيجين ، أيدت بتصريحاتها الرسمية ، كل ما قلناه كلمة بكلمة وحرفا بحرف . فلندع كل ما قلناه ، فتلك مواقف مقولة ومكتوبة ومقروءة . وأثبت الواقع أننا وحدنا في مصر ، كنا القائلين الحق ، المقدرين للظروف المحيطين بكل حقائق الامور . وما ذلك الا لاننا كنا نعارض جادين واضحين ، غير خائفين ولا مترددين ، ابتغاء وجه الله ، وجريا وراء تحقيق الصالح العام الكامل لهذا الوطن المسلم الامين . أما كيف كان ذلك ، فتعال نستعرض ما تعرضه علينا الصحف يوميا من أولئك الكتاب المتمكنين من العلم السياسي ، ومن المفاوضين المصريين ومن حكومة مناحم بيجين .

فاجأنا الدكتور مصطفى خليل رئيس وزرائنا بعد عودته من باريس في ٧ مارس سنة ١٩٨٠ « أن هجوم مناحم بيجين على قرار ادانة المستوطنات يناقض روح ونصوص اتفاقية السلام » وهذا كلام خطير ، خاصة أنه من رجل اشترك في كل أدوار المفاوضات بدءامن كامب دافيد الى معاهدة السلام ، الى مفاوضات الحكم الذاتي وعلاقتها وثيقة بالمستوطنات .. لو ان الامر اقتصر على روح اتفاقية السلام ، لقلنا أن هذا الامر يحدث كثيرا في الاتفاقيات ، بل والقوانين وكثيرا ما سمعنا أن التفسير الفلاني ، أو الفهم العلاني ، أو الحكم الترتاني ، لا يتمشى أبدا مع روح النص ومنطوق المواد . أما أن يتعارض التصريح أو الفهم أو التصرف مع النص الصريح فأمر لايقع أبدا من الملتزمين بالنصوص خاصة أن القاعدة المعروفة تقضي بأنه لا اجتهاد في مجال النص الصريح . ولكن بقدر ما ضايقنا هذا التصرف اليهودي ، الا انه دل دلالة واضحة على أننا كنا على حق ، كل الحق ، عندما صنحنا لا تؤمنوا باسرائيل . فهل آن لنا ان نتوقع تغير الاسلوب الذي يسير عليه المفاوض المصري . هم يحملوننا حملا على تنفيذ ما التزمنا به ، فطبعنا العلاقات ، وتبادلنا السفراء ، واشعنا الرضاء . أمامهم ، ففي كل مظاهر التحدي يصرح مناحم بيجين في صحف الجمعة ٢٨ مارس سنة ١٩٨٠ أن حكومته تؤمن بحق اليهود في الاقامة في أي مكان في هذه الاراضي بما في ذلك الخليل ، وأن الضفة الغربية تشكل جزءا من أرض اسرائيل . أرأيت الفارق الهائل بين أقوالنا وأعمالهم ؟؟ ماذا ينتظر المفاوض المصري ، بعد هذا التصريح اليهودي الذي لا لبس فيه ولا غموض ؟؟ من يزيل أوزار هذا التحدي البجح .. الذي استهان به اليهود ، كل مانحرص عليه من عزة وأمجاد . ان اسرائيل لم



كونللي
تنازل عن الترشيح
بسبب موقفه المعلن من المستوطنات

## تصحيح

**جاء في حديث السيد رئيس الجمهورية المنشور فى جريدة الاهرام يوم السبت ١٩٨٠/٣/٢٢ ( أعرف كثيرين من الصحفيين الاسرائيليين جاءوا وتزاوروا مع الاخوان المسلمين — على سبيل المثال — ولا نستطيع أن نتصور ما قالوه لهم لان لدينا ديموقراطية هنا ... أ هـ )**

**الدعوة : ولعل ما نقل عنا يحتاج الى توضيح • فقد حضر الى مقر المجلة بعض اساتذة جامعة تل أبيب وقد قابلهم الموجودون فى المجلة وقتذاك كما يقابلون كل من يحضر الى المجلة •**

**وهذا بفضل الله تعالى لا يغير من موقفنا الذى أعلناه — وفى أكثر من مجال — ونكرره دائما ازاء المغتصبين لارض فلسطين — والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ••**

تستهن بنا فحسب ، بل ولقد بالت علينا الثعالب ••• نعم الثعالب أخبث خلق الله ، واجبنهم •

واذا كان كوتللى أحد المرشحين لرئاسة جمهورية الولايات المتحدة ، قد انسحب من معركة الرياسة الامريكية ، تحت ضغط مؤيدى اليهود ( الصحف ١١ مارس سنة ١٩٨٠ ) فماذا نرجو نحن المسلمين من اسرائيل • ان كل ذنب كوتللى فى نظر اليهود ، أنه انكر علانية حق اليهود فى اقامة مستوطنات فى أرض المسلمين التى احتلوها ، اذا كان هذا المرشح قد انسحب تحت ضغط اليهود لانه صرح تصريحا لم يرضوا عنه ، فماذا عسى أن يفعل غيره اذا قال كلمة الحق ؟!! ان البراهين الدامغة على سوء نية اليهود فى مفاوضاتهم معنا ، أكثر من أن تحصى أو تستقصى • فلماذا نصبر عليها ، ولماذا نطاولهم ؟؟ انخشى قوتهم ومؤيديهم ؟!! أهذه حياة الامة تريد أن تحيا كريمة عزيزة ؟!!

### ذل من يغبط الذليل بعيش
### رب عيش أخف منه الحمام

لا كانت الدنيا ، ولا كانت الحياة ، اذا رضينا بما تفعله اسرائيل معنا ، بهذا التعنت والاستعلاء ، الذى لا ولن يرجى من ورائه صلح ولا سلام • اننا نريد للمفاوض المصرى أن يكتب الله له كل الحسنات فى صحائف العاملين بوقفة صلبة يقفها من هؤلاء الاشرين الطاغين ، الذى لا يضمرون سلاما الا أن يأخذوا كل مالدينا ، ويا ليتهم بعد أن يأخذوا كل ما يريدون ، يتركوننا لحالنا ، نلعق جراحنا ، ونجتر آلامنا ونبحث عن مخرج من هذا الظلام الحالك أنهم دخلوا بلدنا وأقاموا سفارتهم لتكون وكرا سرطانيا يقضى على كل مقومات العقيدة فينا ، حتى نغدو شعبا بلاعقيدة ونرضى بالدون المهين •

### المسيحيون ونار اليهود

الاتتخذ الولايات المتحدةعبرة مما نشر فى جريدة لوس انجلوس تايمز بعددها الصادر فى ٢٨ يناير سنة ١٩٨٠ حيث جاء فيها ما نصه بالحرف الواحد . ( يتعرض رجال الدين المسيحى واماكن العبادات المسيحية لكل الطوائف لاعتداءات مستمرة • تعرضت الكنائس لعمليات تخريب متكررة • وكذلك تعرضت الاديرة المسيحية لقذف المتطرفين الاحجار عليها وتحطيم واجهات الكنائس والاديرة الزجاجية • يتهم رجال الدين المسيحى السلطات الاسرائيلية بالتراخى فى وقف هذه الاعتداءات • وهم يتهمون الحاخام الامريكى المتطرف مايير كاهان بتزعم جماعة من الاسرائيليين من اصل امريكى وروسى بتدبير وتنفيذ هذه الاعتداءات على أقدس الاماكن المسيحية ) إنهاصورة واضحة مما يضمره اليهود لجميع الاديان • ولئن كانت المصالح المشتركة بين الصليبين والصهيونيين قد جمعت بينهم القضاء على المسلمين ، فسيرى المسيحيون من اليهود ما يندمون عليه اشد الندم ، حين لا ينفع الندم • ومن أعان ظالما سلط عليه •

ان اتهام رئيس حكومتنا لاسرائيل بانها تقوض جهود السلام ( صحف ١٧ مارس سنة ١٩٨٠ ) لا يغير من الامر شيئا • انهم لا يهمهم الاحتجاج والاتهام مادامت هذه هى كل بضاعة واسلحة المفاوض المصرى • أنهم ماضون بدأب وجد فى تنفيذ مايريدون• انهم يعملون، والمفاوض المصرى يحتج ويتهم !! أين الانتصار للكرامةاين الغضبمن الخديعة والخداع ؟!! أين الوقوف الحازم عمليا وجديا ضد هؤلاء اليهود ؟!! أية معايير هذه التى يقيم عليها المفاوض المصرى تخطيطه واستعداده ؟!! فى هذا الوقت الذى يتهم فيه المفاوض المصرى اسرائيل• فى هذا الوقت ، تستولى اسرائيل على ٣٧٥ فدانا من الاراضى التى يملكها العرب قرب مدينة بيت لحم لتقيم عليها مستوطنات ( صحف ١٨ مارس ١٩٨٠ ) يالله !! أن اسرائيل بهذه التصرفات المتحدية تقول لك ••• تحرك أيها المفاوض المصرى ••• اغضب •••اوقف المفاوضات ••• اتخذ ازائى موقفا حازما ••• انها تدفع المفاوض المصرى دفعا الى ذلك، ولكنه لا يفعل شيئا ، بحجة أنه لا يريد أن يحقق لاسرائيل رغبتها في قطع المفاوضات • ويالها من حجة واضحة التهاوى والبطلان !! اننا ان ظللنا كذلك فهى ممعنة فى بهتانها وتحديها ، وان لم يقبل هذا الموقف المؤلم ، فستنقطع المفاوضات •• أى الجانبين أكثر جدية وارجى مآلا واحسن حالا ؟؟ أتغتصب حقوقنا برضائنا ، ياللرجال ذوى الالباب من نفر ، لايزال هذا الاسلوب لهم سبيلا !! الا يكفيكم أن يستهين بنا مناحم بيجين الى الحد الذى يصرح فيه مستهترا بكل شيء ، ومعلنا على رسالة الرئيس السادات ، انه لن تحدث كارثة اذا تاخرنا عن يوم ٢٦ مايو سنة ١٩٨٠ !! اذن ما الذى سيحدث يا بو بيجين ؟؟ ستحدث مهزلة ؟؟ أم مندبة ؟؟ أم حفلة راقصة مغرية يقيمها التليفزيون المصرى حدادا على ٢٦ مايو سنة ١٩٨٠ حبيبى!! ( صحف ٢٣ مارس سنة ١٩٨٠ )

واذا اعلن وزير خارجية امريكا ، ترضية لنا واسكاتا ، أمام الكونجرس بأن سياسة اسرائيل تهدد مفاوضات الحكم الذاتى ، واذا ادانت مصر قرار اسرائيل بمزيد الاستياء والاستنكار ، كان رد يوسف بورج رئيس المفاوضين الاسرائيليين ، أن مصر تخلق جو انذار !! مرحى أيها المفاوض المصرى !! فان المفاوض الاسرائيلى ، وصفك بأنك تنذر وتهدد ، ويا ليتك تنجزنا ما وعدت !! لهللنا وكبرنا • ولكنك تقول فى حديث لصحيفة ها ارتس اليهودية ، تزعمون انكم تريدون السلام، وترفضون تحديد معنى الامن • فيكون الرد الضعيف المتهاوى الخائف ، أن يقرر مجلس الوزراء الاسرائيلى اقامةمدرستين دينيتين للطلاب اليهود !! وأين ؟؟ فى مدينة الخليل نفسها ؟؟! هل رأيت كيف يكون اسلوبنا ، وكيف يكون أسلوبهم؟؟ قول ولا عمل !! وعمل ولا قول !!

### لماذا يهدد بيجين

هل تصدق أن الولايات المتحدةتقبل راضية خائفة مرتعدة ، اذا ما هددها مناحم بيجين ؟؟ أم أنه واثق أن تهديده سيدته أمر يرضيها ان لم يكن أمرا متفقا عليه بين الحبيبين !! إسمع يا سيدى : اسرائيل ترفض مقترحات لينوويتس حول المستوطنات بالاراضى المحتلة ويؤكد مناحم بيجين أن حكومته لن توقف بناء المستوطنات فى الاراضى العربية المحتلة ، وأنها تؤمن بحق اليهود فى الاقامة بأى مكان فى هذه الاراضى بما فيها الخليل ( أهرام الجمعة ٢٨ مارس سنة ١٩٨٠ ) • **ايقف بيجين** عند هذا الحد من الهوس المتعصب ، يا ليت ولكنه آمعن فى تحديه ••• لمصر ؟؟ أبدا !! فهذا شيء أصبح مالوفا منهم ، مادام حكام العرب على هذه الصورة المزرية ، ولكنه يتحدى كارتر نفسه !! فقد ابلغ مناحم بيجين الرئيس الامريكى أنه سيرفض فى محادثات واشنطن المقبلة طلب الولايات المتحدة بتجميد الاستيطان اليهودى فى الضفة الغربية • وان الضفة الغربية تشكل جزءا من ارض اسرائيل • وقال ان هيئة الامم المتحدة بقرارها ستحطم أسس اتفاقيات كامب

# أسلوب المفاوض المصرى أطمع فينا إسرائيل !

دافيد ومعاهدة السلام · وفى نفس اليوم الذى يقف فيه مناحم بيجين هذا الموقف المهيب الرهيب الرعيب المفزع من سيدته امريكا ، فى نفس هذا اليوم نقرأ أن وزير الطاقة الاسرائيلى يبحث فى واشنطن احتياجات اسرائيل من البترول ( أخبار الجمعة ٢٨ مارس سنة ١٩٨٠ ) حسنة لسيدك حسن أغا !! اية مهازل !! واية سخريات بالعقول !! بل اية صفاقة كالحة تقفها تلك الدول منا !! ومع ذلك فما يزال اسلوب المفاوض المصرى هو هو · وكأنه وجد فيه الراحة لاعصابه المكدودة من طول الجرى وراء المراوغات اليهودية اللولبية اللانهائية !!

بعد هذا كله ، قد يبدو لك أن ما أكتب تعصبا منى لمعارضتى لمبادرة القدس ووثيقتى كامب دافيد ومعاهدة السلام · ولكن الله الذى يعلم صدق النية فى الرغبة الخالصة لهذا البلد المسلم ولمن فيه ، أراد أن يؤيدنى بمن أيد المبادرة والوثيقتين والمعاهدة ، أشد التأييد ، ورمى المعارضين بالجهل والعمالة وسوء القصد وو .. الخ · تعال نقرأ معا ما كتبه الاستاذ ابراهيم نافع فى اهرام الجمعة ٢٨ مارس سنة ١٩٨٠: ( فعندما ارسلت مصر أسماء أعضائها فى اللجنتين أصرت أسرائيل على فرض نوعية من الاعضاء ، بل وطالبت على سبيل المثال أن يرأس الجانب المصرى فى اللجنة القانونية وزير العدل المصرى لانها ادرجت وزير العدل الاسرائيلى على رأس وفد بلاده فى اللجنة القانونية ، واضح بطبيعة الحال أن كل هذه الاجراءات الشكلية تؤكد سياسة المراوغة الاسرائيلية واضاعة الوقت .. وبالتالى فأن رئيس الوزراء الاسرائيلى يريد أن يتحلل بأى طريقة من هذا الالتزام ( الالتزام بالحكم الذاتى الفلسطينى ) · أن ما نعرفه عن مناحم بيجين هو اجادة المراوغة واضاعة الوقت ... ان كل ما يريده مناحم بيجين هو محاولة تفريغ الحكم الذاتى من مضمونه تماما ... هل قرار اقامة مدرستين فى الخليل ، هو قرار يتعلق أيضا بالامن الاسرائيلى ... ان هذا الكلام ( الخاص بسلطات المجلس الفلسطينى المنتخب ) يوضح ويفسر تماما كل ما يخبئه مناحم بيجين داخل نفسه ولذلك فهو يمثل أهم نقطة يجب مواجهته فيها بكل الهدوء والموضوعية ... ومعنى ذلك أن الضفة الغربية وغزة تكونان ضمن اسرائيل .. ومن الواضح ايضا أن الاسلوب الحالى للتفاوض لابد أن يتغير ) شكرا يا أبا نافع !! واذا لم يتغير اسلوب المفاوض المصرى بعد كل ما شرحت من تصرفات اسرائيل ، فهل انت على استعداد لان تغير موقفك من هؤلاء المراوغين ؟؟ أم أن الهدوء والموضوعية سيلزمانك بالوقوف حيث أنت ؟؟ انى لا أريد الا أن تقف مصر كلها ، معارضين ومؤيدين ، موقفا حاسما حازم من هذا العبث الشائن !!

## اسرائيل ويهود امريكا

وفى اخبار الجمعة ٢٨ مارس سنة ١٩٨٠ كتب الاستاذ موسى صبرى ( ان هذا الذى يجرى ، يقدم دليلا جديدا على أن حكومة اسرائيل هى صاحبة الرأى فى أى قرار يصدر عن اليهود الامريكيين وعلى ان انتخابات اكبر منصب فى أقوى وأكبر دولة فى العالم لا تزال رهنا بارادة اسرائيل ... ان عام الانتخابات هو عام المزايدات اللا أخلاقية فى سبيل الوصول الى مقعد الرياسة ) واذا كان هذا هو الواقع الذى اتضح للاستاذ موسى صبرى ، فماذا تراه فاعلا ياترى ؟! هل سيعترف لنا بالاسبقية فى كل ما عارضناه من الخطوات مع دولة لاتعرف السلام ، بل ولاتريد سلاما ، فى عجرفة وكبرياء ؟؟ أم أنه سيظل على موقفه يوم أن أقر التطبيع وتبادل السفراء ؟؟ ومرة ثانية نريد أن يقف المصريون جميعا ، مؤيدين ومعارضين للتعاهد مع اسرائيل ، موقفا حاسما حازما ، يرغم هؤلاء المراوغين على حمل امتعتهم والرحيل بعيدا عنا الى أى مكان على سطح هذه الارض ، غير بلاد المسلمين ؟!! يؤيد هذا كله ما قاله المهندس سيد مرعى عضو مجلس الشعب فى جلسة أول أبريل سنة ١٩٨٠ واننا نقره تماما على حديثه عن روسيا وامريكا وأوروبا والعرب ، فهذا أمر قلناه مرارا نقره على كل ذلك ، وان كنا لانتفق معه فى رضائه عن المبادرة وكامب دافيد ومعاهدة السلام ، لاننا عارضناها كلها فى حينها وتعارضها اليوم ، وسنظل نعارضها بفضل الله الى أن تلغى جميعها وتنكرها مصر حكومة وشعبا ·

لقد اصبح من المتعين حقا أن تقف مصر كلها ، موقف الاستعداد للقضاء على كل هذه الألاعيب الاسرائيلية ومن معها من شرق أو غرب · يجب أن نعلم من اليوم ، انه اذا سدت كل السبل أمام اسرائيل ، فحيلها لم تنته ، فهناك استقالة بيجين مثلا ، على أن يبقى الموقف على ما هو عليه · وهناك اجراء انتخابات اسرائيلية جديدة ، مع بقاء الموقف على ماهو عليه ، وهناك مبادرة أوروبية جديدة لتعديل قرار ٢٤٢ · وهناك مفاوضات دولية خاصة بالموقف فى الشرق الاوسط ، وهناك محاولات عابثة فى المنطقة لتغيير بعض الاشكال ، وهناك استفتاءات قد تجرى هنا أو هناك ، وهناك الكثير الكثير الذى لا تعجز عنه المخابرات الصهيونية والصليبية والشيوعية ، ونحن لا نستطيع أن نجاريها فى هذا الميدان ، الذى يخلو من كل خلق أو ادب أو قيم أو عقيدة ·

وبعد أن أثبتت كل الاحداث أننا على حق فى كل مواقفنا ، فهل آن الاوان لكى يستمعوا الينا ولو مرة واحدة ، حتى يروا رأى العين ، ان اسرائيل رغم ما يملأ رأسها من غرور نتيجة تسليحها وتأييدها من الشرق والغرب ، فانها تعلم علم اليقين أن المسلمين اذا ما سلكوا السبيل الذى يجب أن يسلكوه ، فلن يدفع عنها سوء المصير الذى ستلقاه ، فالله أقوى من كل القوى ، وتدبيره فوق كل تدبير ، وسيلهمنا فى اللحظة الفاصلة ، الخطوة التى يجب علينا اتخاذها ، وعند ذاك **( سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون )** ·

# أهى كذبة ابريل .. أم هى بداية مؤامرة ؟!

فى صباح يوم الاحد ٦ من ابريل الجارى فوجىء الاستاذ عمر التلمسانى وهو فى مكتبه بمجلة الدعوة بالمكالمة التليفونية الآتية :

.. الو .. السيد عمر التلمسانى ؟!

الاستاذ عمر : نعم .. هو الذى يتكلم ..

.. قامت الباخرة « شراك » من البرتغال محملة أسلحة باسم جورج حبش ومنه الى الاخوان المسلمين ، والباخرة فى طريقها حيث تفرغ شحنتها على ساحل البحر الاحمر داخل المياه المصرية .. انتهى

الاستاذ عمر : من المتكلم ؟

.. أغلق السكة ووضع السماعة !!

تعليق : ما هذه المكالمة ؟! .. أهى كذبة ابريل .. اذا كانت كذبة ابريل فهى دعابة سخيفة خاصة فى هذه الفترة ! واذا كانت حقيقة فقد أبلغنا المسئولين بهذا الامر فى حينه عقب انتهاء المكالمة فورا ..

« عمر ... »

# أفغانستان والأقنعة الساقطة!



• جابر رزق •

عامان كاملان مرا على بداية المأساة تي يعيشها الشعب الافغاني المجاهد نذ ان قام العميل الشيوعي الخائن نور نره كى بتنفيذ المخطط التآمرى الذى نسجت خيوطه القوى الاستعمارية الكبرى الحاقدة على الاسلام والمسلمين• فى ابريل سنة ١٩٧٨ •

ولا أريد هنا أن اسرد قصة الانقلابات الشيوعية التى توالت على الشعب الافغاني لان الجميع قد حفظوها عن ظهر قلب وأوشكت أن تفقد تأثيرها فى النفوس رغم الدماء الطاهرة الزكية التى لا تزال تخضب أديم الارض فى ساحات القتال فى كابول وهرات وقندهار وفايز اباد وجلال اباد صباح مساء!!

ولكنى أريد أن نقف أمام الوجوه الكالحة الكريهة التى تعرت بعد أن سقطت عنها الاقنعة التى كانت تتخفى خلفها ، ولا أريد بذلك أن استمطر اللعنات على أصحاب تلك الوجوه الشائهة البغيضة بقدر ما أريد أن نعى جيدا حقيقة المواقف تجاه ما يجرى على الساحة من أحداث حتى نكون على بينة من أمرنا وسط هذا الضجيج الاعلامى الضال المضل الذى يدور فى فلك القوى الكبرى الحاقدة على الاسلام والمتآمرة على المسلمين والذى يعمل على طمس الحقيقة والتجهيل بها وتزييفها ما استطاع الى ذلك من سبيل •

## الاستعماريون الحمر !!

وأول تلك الوجوه الكريهة التى تعرت وبدت شائهة بعد أن سقط عنها قناعها الزائف الذى تخفت وراءه نصف قرن من الزمان هو ذلك الوجه الاستعمارى الاحمر الذى استمر الاتحاد السوفيتى يخفيه عن شعوب العالم الثالث بعامة والشعوب الاسلامية بخاصة ليلعب دورا مدمرا لتلك الشعوب ولصالح الامبريالية الصليبية والصهيونية طوال تلك الحقبة السوداء راضيا بالفتات الذى تتركه له الصليبية مؤديا بذلك دور الخادم للمخططات الاستعمارية الصليبية واليهودية !!

لقد ظل الاتحاد السوفيتى يدعى مساندته لحركات التحرر الوطنى !!ضد الاستعمار العسكرى القديم الذى كان قد شاخ وهرمت دوله وأصبحت غير قادرة على الاستمرار فيما هى فيه من الاحتلال العسكرى للشعوب بعد أن دبت روح اليقظة فى تلك الشعوب وأخذت تفتش عن هويتها الاصيلة وتجاهد لاسترداد حريتها الضائعة !! واعطيت تلك الشعوب استقلالا مزيفا عن طريق أنظمة حكم عسكرية عميلة قادت بلادها الى خراب محقق !! ولعب الاتحاد السوفيتى فى تلك الحقبة دور « الوسيط الدنس » للامبريالية الصليبية مع تلك الانظمة التى كانت فى حقيقتها عميلة للصليبية ولكنها كانت تتخفى بقناع «الاشتراكية» و « التقدمية ( و « الثورية » !! وحتى تنخدع الشعوب بهذه الشعارات •• كان لابد من الارتباط بالاتحاد السوفيتى وحليفاته تستورد منه السلاح مقابل استنزاف ثروات البلاد الذى انتهى بها الى الخراب !! •• حتى اذا ما اثخنت الفريسة وسقطت انتهى دور « الوسيط الدنس » وطرد من البلاد شر طردة واستقبلت الشعوب المخدوعة الامبريالية الصليبية ممثلة فى الولايات المتحدة الامريكية استقبال الفاتح المنقذ !! وقد انتهت تلك الحقبة بالتمكين للامبريالية الصليبية وبصفة خاصة فى بلدان الوطن الاسلامى وانتهى دور « الوساطة الشائنة المعيبة » الذى لعبه السوفييت خلال تلك الحقبة السوداء !!

## مرحلة جديدة ودور جديد !!

ومع نهاية السبعينات بدأت مرحلة جديدة ودور جديد يلعبه الاتحاد السوفيتى ، أما عن المرحلة الجديدة فأهم ملامحها هو هذا الانبعاث الاسلامى المتنامى الذى يشكل ظاهرة تكاد تعم أبناء الشعوب الاسلامية حتى أولئك الذين يعيشون بعيدا عن الوطن الاسلامى فى جامعات أوروبا وامريكا بل وفى جامعات الدول الشيوعية ذاتها • وبدأ الغرب الصليبى والشرق الشيوعى يحس بالخطر تجاه هذا الانبعاث خاصة بعد انتصار الثورة الاسلامية فى ايران ونجاحها • أما الدور الجديد الذى يلعبه الاتحاد السوفيتى فى هذه المرحلة فهو دور « المجرم المحترف الهمجى » الذى تتوافر فيه كل الصفات الاجرامية التى تؤهله لهذا الدور الجديد الحقيقة




# والأقنعـة الساقطة!

الشيوعية الملحدة مصدر كل اجرام عند الشيوعي سواء على مستوى الافراد أو مستوى الحكام !! فالشيوعيون همج .. قساة .. « تتاريون جدد » يسيرون على آثار أجدادهم من التتار والمغول .. يحملون الخراب حينما حلوا .

وتزداد شراسة ووحشية الشيوعيين اذا كان المطلوب الاجهاز عليه هم أصحاب العقيدة الاسلامية التى تعد العقبة الكئود أمام الانتشار الشيوعي . ومن هنا فقد جن جنون السوفييت عندما رأوا أن المجاهدين الافغان كانوا قاب قوسين أو أدنى من اسقاط النظام الشيوعي العميل في كابول !! بالاضافة الى الحملة الاعلامية التى قامت بها وسائل الاعلام الصليبية والصهيونية تحريضا للسوفييت على ظاهرة الانبعاث الاسلامي التي تحيط بالاتحاد السوفيتي في ايران وأفغانستان وتركيا وصوروها بأنها القنبلة الزمنية الموقوتة التى سوف تفجر الدولة الشيوعية من الداخل عن طريق الخمسين مليون مسلم المقهورين تحت الحكم الشيوعي في الجمهوريات الاسلامية المغتصبة !!

أما القول بأن السوفييت بغزوهم لافغانستان يكونون قد اقتربوا من مناطق البترول العربي .. فأنا لا أتصور ان أمريكا تسمح بالوجود السوفيتي في أي مكان اذا كان هذا الوجود يهدد مصالحها . ومن البديهي أن البترول هو أهم المصالح الامريكية فى المنطقة على الاطلاق !! ويؤكد هذا تصريح المسئولين الامريكيين الذي يهددون فيه السوفييت اذا ما فكروا أن يتجاوزوا حدود أفغانستان واقتربوا من باكستان !!

ولا أريد أن أطيل الوقوف أمام الوجه الاستعماري البغيض للسوفييت فقد تعرى تماما وبدأ سافرا كريها لا يحتاج الى ما يدل عليه !!

### الوجه الامريكي القبيح !!

أما عن الوجه الامريكي القبيح فانا واحد ممن يعتقدون أن العقلية الامريكية من أنكد العقليات الصليبية الحاقدة على الاسلام المتآمرة على المسلمين وأن الوجه الاستعماري للامريكيين لا يقل في قبحه وقذارته عن الوجه الشائه للاستعمار الشيوعي للسوفييت .. والسبب في هذا الاعتقاد .. هو أن معظم ما حل بالمسلمين من المصائب خلال النصف قرن الاخير هو من ثمار تلك العقلية الصليبية اليهودية النكدة الحاقدة ، فمسلسل الانقلابات العسكرية الرهيب الذى اجتاح شعوب العالم الاسلامي وانزل بها الخراب بدءا من انقلاب حسني الزعيم سنة ١٩٤٩ وانتهاء بانقلاب حافظ الاسد الذى سلم الجولان لليهود سنة ١٩٦٧ ويقيم الان المذابح للمسلمين السنيين من الشعب السوري ومرورا باعادة شاه ايران العميل الى عرشه بعد طرده سنة ١٩٥٣ وانقلاب ٢٣ يوليو ١٩٥٢ الذى قاده طاغية العصر جمال عبد الناصر !!

كل هذه الانقلابات العسكرية وغيرها هي من صنع العقلية الامريكية الاستعمارية الحاقدة . ولقد كان الهدف الرئيسي لكل تلك الانقلابات — ولا يزال حتى الان — هو القضاء على حركة الانبعاث الاسلامي واستئصال شأفتها فى كل بلد اسلامي دبر فيه انقلاب !!

والموقف الامريكي من الغزو السوفيتي لافغانستان هو امتداد للموقف الامريكي الحاقد من الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي فرغم المظاهرة الكلامية !! التى قادتها الولايات المتحدة الامريكية وتبعتها كل الحكومات التى تدور فى فلكها فان الآكد عندى ان الغزو الشيوعي تم برضاء الامريكيين ومباركتهم أنفسهم بأنهم كانوا على علم بالحشود الروسية التى غزت أفغانستان، ثم أن كل ما فعلته أمريكا تجاه الغزو الهمجي هو التهديد بمقاطعة الدورة الاولمبية التي ستعقد في موسكو في الصيف القادم !! بل انى أرى ان الاعلام الامريكي بخاصة والاعلام الصليبي الصهيوني بعامة قام بحملة تحريض للاتحاد السوفيتي وتخويفه من حركة الانبعاث الاسلامي التى تقود الجهاد لاسقاط النظام الشيوعي في كابول وبالغ هذا الاعلام فى تصوير الخطر الاسلامي المحدق بالاتحاد السوفيتي الى درجة القول بوجود تنظيمات سرية اسلامية تعمل بين المسلمين المقهورين تحت النظام الشيوعي !! .. وقد استجاب الاستعماريون الشيوعيون لهذا التحريض بعد أن رأوا الضوء الاخضر الذي يسمح لهم بغزو افغانستان بشرط الا يتجاوزوها الى باكستان !! ان العقلية الامريكية النكدة الحاقدة على الاسلام ترى أن الاسلام أخطر على الصليبية ومصالحها من الشيوعية الملحدة ذاتها!!

لقد كانت الاذاعات الغربية بصفة عامة والامريكية على وجه الخصوص الى وقت قريب تصف المجاهدين الافغانيين بالمتمردين وفى نفس الوقت كانت الولايات المتحدة الامريكية تحوم حول المجاهدين علها تجد منفذا لاحتوائهم وتطويعهم مقابل وعود بالسلاح ولكن المجاهدين رفضوا أن يقاتلوا تحت أى راية غير راية الاسلام !!

ان أمريكا راضية كل الرضا عن الاجرام السوفيتي تجاه الشعب الافغاني ، لان هذا سوف يحقق لها القضاء على المجاهدين الافغانيين الذين يمثلون جزءا من الصحوة الاسلامية العالمية والتى يعدها الامريكيون أخطر ما يهدد الحضارة الصليبية الآفلة دون أن تغمس أمريكا يديها فى دماء المجاهدين حتى لا تزداد كراهية المسلمين لها ، وفى نفس الوقت فان هذا الغزو الهمجي سوف يشيع الذعر في قلوب الحكومات العميلة الهزيلة المتسلطة على شعوب المنطقة فتكون النتيجة ارتماء تلك الحكومات في أحضان أمريكا أكثر، ويؤكد هذا .. المشاريع الجديدة التى تهدف الى

### لو

**لو ان شاه ايران لم يظلم شعبه ، بل ولم يذقه العذاب الوانا ، لكان موقفنا معه تنفيذا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( أكرموا عزيز قوم ذل ) ولكنه لم يكن عزيز قوم ، بل كان سوط عذاب على شعب بأسره ، ويجب الا يؤخذ الا بقول الله جل وعلا ( ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب ) فليسلم الى قضاته وشعبه يطبقون فيه شرع الله ، فان التزموا جانب الحق واقامة العدل ، فلهم أجرهم ، اما ان خرجوا عن الصراط المستقيم في المحاكمة ، فحسابهم في ذلك على الله . والحق الذى لا مراء فيه ، ان العالم مادام قد سكت على كل ما فعله الشاه بشعبه ، فمن الانصاف في المعاملة ان نتركه لهم ، ولسنا في ذلك بظالمين أو متجافين لقواعد الانسانية ، فكما يدين الفتى يدان ، وهذه هي موازين الانسانية الحقة ، ومعاييرها المنصفة ، التي لو حاد الناس عنها لاصبحت الدنيا فوضى لا امان فيها ، كما نرى اليوم ما يسود العالم من مظالم وقتال قاتم وتنابذ شنيع .**

اقامة قواعد أمريكية جديدة فى عدد من دول المنطقة كسلطنة عمان والصومال وكينيا والعروض المقدمة من مصر واسرائيل باعطاء تسهيلات للقوات الامريكية اذا لزم الامر !!

**الحكومات العميلة !!**

ومن الاقنعة التى اسقطها الغزو الشيوعى الهجمى لافغانستان تلك التى كان يتقنع بها حكام الشعوب الاسلامية الذين ظلوا صامتين صمت القبور لم ينطقوا بكلمة استنكار واحدة لما كان يجرى فى كابول من مذابح لعشرات الآلاف من النساء الاطفال والشيوخ ولم تحتج حكومة من حكومات شعوب العالم الاسلامى لدى حكومة كابول بل لقد اعترفت حكومات العالم الاسلامى كله بحكومة تراقي واعتبرتها حكومة (ثورية) وتقدمية واشتراكية .. كمثيلات لها لاتزال متسلطة بالقهر على رقاب الشعوب وهى لا تقل عنها خيانة وعمالة سواء للشرق أو للغرب اولهما معاً !!

وحتى بعد الغزو السوفيتى السافر لافغانستان لم تتجاوز حكومات شعوب العالم الاسلامى حدود الموقف الامريكى الذى لم يتعد الصياح .. «والولوله ..» وكلمات الاستنكار المنتقاه. هذا هو موقف الحكومات التى تدور فى فلك الامريكان وهذه الحكومات انقذها الموقف الامريكى واسقط عنها الحرج ولو صمت الامريكيون لما سمعنا صوتا لحكومة من تلك الحكومات

اما الحكومات العميلة للسوفييت كحكومة عدن والحكومات المتعددة العمالة كحكومة حافظ الاسد ، والحكومات التى ظاهرها العمالة للسوفييت وهى حقيقة الامر عميلة للامريكا كحكومة القذافى .. كل تلك الحكومات باركت الغزو ورحبت به ووصفته بانه تعاون بين نظامين ثوريين !! حتى منظمة التحرير الفلسطينية وقفت موقفا مخزيا من الغزو وأعلنت على لسان أحد قادتها أنها فى موقف محايد ليست مع وليست ضد !!

**كلمة اخيرة**

تبقى كلمة أخيرة نقولها بعد أن سقطت الاقنعة وبدت المواقف عارية سافرة وهى أن هناك طريقا واحدا أمام المسلمين ليواجهوا كل المخططات الاستعمارية التى تحاك لهم وهذا الطريق هو طريق « الجهاد » بمفهومه الاسلامى الواسع الذى يبدأ من التحرر من الطاغوت داخل النفس والتحرر من الطاغوت المتسلط بالقهر على رقاب الشعوب والتحرر من الاستعمار بكل الوانه وأشكاله .

**« ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز »**

## هذه الحملة الجارفة لتحديد النسل لماذا ؟!

طرحت الفكرة منذ سنتين . وهدات العاصفة حينا ، بعد أن أبدى المعارضون والمؤيدون اراءهم فى الموضوع . ولكننا فوجئنا فى الاسابيع الاخيرة بحملة مركزة تدعو الى تحديد النسل ، بمختلف الحجج والاساليب . وسكت المعارضون ليقينهم بان كل جهود تحديد النسل ستذهب سدى ، لانها ضد طبيعة الاشياء ، وما نرى الا تزايد السكان بسرعة اكبر مما كانت عليه ، قبل ان تدوى الصيحة ، التى اصم المصريون - مسلمين ومسيحيين - آذانهم عن ترديد صداها فى جنبات الاسر والعائلات .

وشاء الله ، أن يريح المنادون بالنسل على انفسهم ، فوافانا الاهرام فى يوم ٢٦ مارس سنة ١٩٨٠ بالصفحة الخامسة منه بخبر اثار دهشتنا فعلا . يقول الخبر ( ذكرت صحيفة شنغهاى الصينية فى مقال لها انه ينبغى على الحكومة الصينية أن تعيد النظر أو تتراجع فى اقتراحها المقدم فى مجلس الشعب حول تحديد النسل بطفل واحد . واضافت الصحيفة أن الدراسة التى قامت بها مجموعة من مدرسات الحضانة أثبتت ان الطفل الواحد ينشأ مدللا بدرجة سخيفة وهو أنانى وجبان ، ولا يستطيع الاعتماد على نفسه بالاضافة الى عدم احترامه للكبار ) .

هذه عيوب تحديد النسل: ١ - التدليل ٢ - الانانية ٣ - الجبن . ٤ - فقدان الثقة فى النفس . ٥ - عدم احترام الكبار ... هذه نتائج أثبتتها دراسة بريئة ، بيننا وبينها عشرات الالوف من الاميال .. لا دخل لنا فيها بالمرة ، ولم نطلبها ولكن الله ساقها الينا عسى ان يفتح بها أعينا لاتحب أن ترى الديار عامرة بمصابيحها البريئة الطاهرة . واذا كانت هذه الدراسة غير صحيحة أو غير علمية، فهل للمتشيعين لتحديد النسل ، ان ياتونا بما يدحضها او يثبت عدم صحتها.

اللهم انك تعلم ما وراء هذه الصيحة المخالفة لنواميس الطبيعة ، وتعلم من يحركها ، وتعلم الهدف البعيد والقريب منها . اللهم اهدنا جميعا الى ما فيه خيرنا وخير امتنا ، وخير عقيدتنا ، انك انت الهادى الى اقوم سبيل ( وما تشاءون الا أن يشاء الله ) .

عمر التلمسانى

**فى ذمة الله**

**على قدم ام المؤمنين خديجة رضى الله عنها فقد صف الاخوات المسلمات احدى لبناته: الاخت الكريمة امينة على الشهيرة بامينة الجوهرى فى يوم الثلاثاء ٨ من جمادى الاولى ١٤٠٠ / ٢٥ مارس سنة ١٩٨٠ وكانت أول لبنة فى بناء قسم الاخوات المسلمات وتاسس بفضل الله وقوة ايمانها ومن انضم اليها بعد ذلك من الاخوات .**

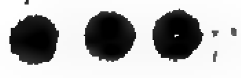
لقد كانت لها مواقف تتسم بالجرأة والصراحة حين اتهمت بالقيام باحياء الجماعة عن طريق اعانة الاسر وكان مما أثبتته فى التحقيق قولها لوكيل النيابة : هذا العمل واجب يفرضه الاسلام ولن اتخلى عنه وسأخرج من غرفة التحقيق الى مزاولته مهما كلفنى ذلك من أذى ولو كان حياتى .

وفى المحن المتتالية التى ألمت بدعوة الاخوان كان دورها ايجابيا رغم ما كان يحيط بها من عيون أجهزة الامن .

وكان لى منها العون الذى أعاننى على أداء واجبى فى دعوة الاخوان حتى آخر يوم من حياتها رحمها الله .

وبهذا تكون رحمها الله على قدم أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها . رحمها الله رحمة واسعة وأسكنتها فسيح جناته .

**محمود محمد الجوهرى**



**الاستاذ عمر التلمسانى واسرة مجلة الدعوة والاخوان المسلمون يحتسبون عند الله أخاهم المجاهد الاستاذ نصر جاد تقبله الله فى الصالحين واسكنه فسيح جناته جزاء ما قدم .**

والاخ نصر جاد هو من الرعيل الاول من الاخوان المسلمين الذين جاهدوا اليهود فى فلسطين والانجليز على ضفاف القناة ، وعانى ما عاناه الاخوان من محن فى ظل حكم الطاغية جمال عبد الناصر فقد مضى رحمة الله عليه ما يقرب من عشرين عاما خلف جدران السجون صابرا محتسبا لم يعط الدنية فى دينه وبقى ثابتا على دعوته مجاهدا فى سبيل اعلاء كلمة الله حتى لقى ربه .. رحمه الله رحمة واسعة ..



● الاخوان المسلمون بقرية كرداسة يحتسبون عند الله والد أخيهم الاستاذ ابراهيم عبد الفتاح خليفة رحمه الله رحمة واسعة .

من فقه الدعوة

"وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب"

زاد على الطريق ١٨

# وفي الدعوة إلى الله زاد ..

**الدعوة الى الله واجب كل مسلم ومسلمة لتحقيق شهادتنا على الناس كما قال الله تعالى ( وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ) وهي مهمة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم. فهي شرف عظيم ومنزلة سامية وثوابها عند الله عظيم ، وهي في نفس الوقت مصدر وافر لزاد التقوى والايمان .**

مصطفى مشهور

**والشعور بهذا الشرف وهذه المنزلة العالية المتمثلة في قول الله تعالى ( ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ) يدفع الداعي الى ان يكون اهلا لهذا الشرف وتلك المنزلة ، فلا يبدو من اقواله او افعاله ما لا يليق بجلال هذه المهمة وفي مصاحبة هذا المعنى له زاد دائم ورقيب يقظ .**

القضية الاساسية في الدعوة الى الله هي قضية الايمان أي توحيد الله وعبادته وفي قيام الداعي الى الله بتوصيل هذا المعنى الى الناس واحياء قلوبهم بمعرفة الله وحثهم على طاعته ما يجعل ايمانه هو متجددا وناميا وقلبه متصلا دائما بالله وفي هذا زاد كبير .

الداعي الى الله يقضي جزءا كبيرا من وقته يرتع في رياض الجنة ، فهذه اللقاءات التي يجتمع فيها بمن يدعوهم الى الله هي مجالس ذكر لله تحفهم فيها الملائكة وتتغشاهم رحمة الله وتتنزل عليهم سكينته ويذكرهم الله فيمن عنده وهذا في حد ذاته خير كبير وزاد عظيم .

الداعي الى الله يدعو الناس ويذكرهم بكل معاني الخير وفضائل الاعمال وبكل ما من شانه أن يسمو بهم ويصلح حالهم ويجنبهم الزلل والشرور ، وفي هذا تذكير مباشر له فيستفيد هو كما يفيد غيره ، بخلاف من لايقوم بواجب الدعوة الى الله فقد يغفل عن كثير من هذه المعاني ويكون في حاجة الى من يذكره .

من يتعرض للدعوة الى الله يحرص على أن يكون قدوة صالحة لمن يدعوهم في كل ما يدعوهم اليه من خير وما ينهاهم عنه من منكر فلا يدعوهم الى خير ويخالفهم فيه، ولا ينهاهم عن منكر ويأتيه، مستشعرا الخوف من غضب الله وعقابه واضعا نصب عينيه الآيات الكريمة ( **أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب افلا تعقلون** ) وقوله تعالى ( **يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون . كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون** ) .

الداعي الى الله يتخير المعاني الهامة والاساسية المتصلة بدعوة ودين الله ويستشهد في حديثه بآيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة . ومعلوم ما لكلام الله وأحاديث رسوله من تأثير طيب يجدد الايمان ويزيده ، خاصة اذا كان الداعي الى الله متفاعلا بقلبه بما يجري على لسانه . وهذا أمر لازم للداعي كي يؤثر فيمن يدعوهم فما خرج من القلب يصل الى القلب وما خرج من اللسان لايتجاوز الآذان . فيتزود هو كما يعطي غيره زادا

الداعي الى الله يطوع وقته وجهده وماله وبدنه بأسفاره المتكررة في سبيل الدعوة الى الله ، وفي هذا ترويض للنفس وتخليص لها من كل معاني الكسل والبخل والوهن والجبن ، يرفع صوته بكلمة الحق ولو كان مرا غير هياب . وفي هذا الترويض والتطويع خير كثير في بناء شخصية الداعي الى الله وزاد مطلوب على طريق الدعوة .

الداعي الى الله يتولد عنده الحرص على الاستزادة من العلم والتحصيل والبحث والمدارسة لكي يكون عنده رصيد طيب يعينه على العطاء وتقديم الخير للناس ولكي يتمكن من الاجابة عما يوجه اليه من أسئلة وفي السعي لانماء هذا الرصيد زاد مطلوب على الطريق .

ممارسة الدعوة الى الله تكسب صاحبها صفة التبين والدقة في صحة ما يحدث به الناس بحيث لا يكون في حديثه خطأ أو انحراف أو أي شيء يخالف كتاب الله وسنة رسوله لما يترتب على ذلك من اثم انتشار هذا الخطأ والعمل به وصعوبة حصره بعد ذلك واصلاح ما ترتب عليه وفي تعود الدقة في القول وتحري الصواب خير كثير في بناء شخصيه رجل الدعوة .

وكما يستشعر الداعي الى الله مسئوليته أمام الله عن حسن توجيه من يدعوهم ، كذلك يجب أن يستشعر مسئوليته عن أوقاتهم فيلتزم بالحضور في الموعد ولا يضيع عليهم وقتا في الانتظار أو يحدثهم حديثا قليل الفائدة. وفي تعود ذلك والالتزام به كسب للداعية في معنى الحرص على الوقت وحسن استغلاله فالوقت هو الحياة والواجبات أكثر من الاوقات .

الداعي الى الله يعمل لله وابتغاء مرضاة الله فلا يطوع هذه الوظيفة السامية لمغنم دنيوي أو لحساب احد مهما كان سلطانه

فانه لو فعل ذلك لحبط عمله واستجلب غضب الله باستخدامه الدعوة الى الله لتضليل الناس ولصار من أخسر الناس الذين يبيعون آخرتهم بدنيا غيرهم .

الداعي الى الله واجب عليه أن يتبع تعاليم الله في دعوته اليه والتى اتصف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوته للناس من لين الجانب والرحمة والحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتى هى أحسن والصبر على أذى من يدعوهم ، وهكذا ، وصدق الله العظيم **( فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك )** **( ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن )** **( ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا )** وهذا الشعور بالاشفاق على الناس بسبب اعراضهم عن دعوة الله **( فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا )** وهكذا تتولد هذه الصفات في نفس الداعي الى الله خلال ممارسته للدعوة وفى هذا كسب كبير وزاد عظيم .

الداعى الى الله لا يجوز أن يعوقه عن أداء مهمته تعب ولا نصب ولا ألم ولا سفر ولا سهر ولا بذل ولا تضحية . لأن ذلك كله من الزاد المؤكد نفعه وفائدته في سفره الطويل البعيد الى الآخرة . بل انه سيجد في تعبه راحة وفى ألمه لذة وفي بذله ربحا وفى تضحيته عوضا مضمونا .

الداعى الى الله يروض نفسه ألا يداخلها غرور اذا وجد الاقبال المتزايد من المستمعين اليه والى أحاديثه كما لا يداخلها يأس أو فتور اذا وجد عكس ذلك ، ومهما كان حال من يدعوهم سيئا فقد يخرج من القلة خير أكثر من الكثرة . وليعلم أن عليه أن يدعو وليس عليه أن يستجيب الناس فالهدى هدى الله . **( ما على الرسول الا البلاغ )** **( انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء )** وفى اخلاء النفس من الغرور ومن اليأس زاد كبير .

على الداعى الى الله أن يواصل دعوته الى الله مهما تعرض للاذى بسبب ذلك . هكذا كان رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم .. يقابل أذى المشركين بالدعاء لهم فيقول (اللهم أهد قومى فانهم لا يعلمون) ويستمر فى دعوتهم رغم ذلك ، وكان الامام الشهيد حسن البنا يقول للاخوان فى هذا المعنى كونوا مع الناس كالشجر يرمونه بالحجر ويرميهم بالثمر . وفى ترويض النفس على مقابلة الاساءة بالحسنة زاد كبير وصدق الله العظيم **( ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم )** .

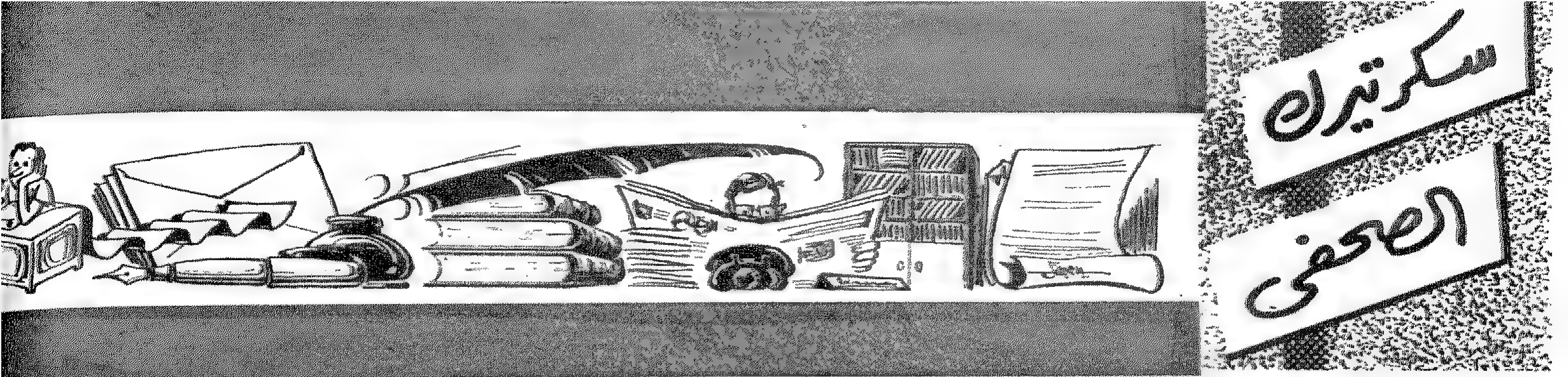
الداعى الى الله بقدر نجاحه فى مهمته بقدر ما ينال حب من يدعوهم حبا خالصا لله . وهذا فى ذاته خير ونعمة من الله محروم منها كثير من الناس . ويكفى الداعي أن ينال ممن أحبوه لله دعوة صالحة بظهر الغيب أو نظرة حب فى الله يغفر الله له ولهم بها .

الداعى الى الله يفوز بثواب كبير من الله اذا وفقه الله وجعل حديثه سببا فى هداية الكثير وتحولهم من الغواية الى الهداية . وفي الحديث الصحيح عن رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم ( لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم ) وفى هذا الاجر الكبير زاد وأى زاد ..

وعلى الداعى الى الله الصادق أن يعلم أن ما يوفق اليه فى حديثه مع الغير من معان طيبة مؤثرة هى مما فتح الله عليه وليس براعة أو مقدرة شخصية فلا يتعالى بل يتواضع لله ويتقيه ويشكره ويحسن اللجوء اليه فيزيده الله فتوحا **( واتقوا الله ويعلمكم الله )** **( لئن شكرتم لأزيدنكم )** .

الداعى الى الله بتطوافه وأسفاره الى البلاد المختلفة سيزداد دراسة ومعرفة للشعوب الاسلامية وظروفها المحلية وقضايا العالم الاسلامى ، وفى هذا زاد لرجل الدعوة على طريق الدعوة كما أنه سيزداد دربة وخبرة فى مخاطبة المستويات المختلفة من مثقفين وأميين وعمال وفلاحين . وكذا سيتعرض الى أقوام يعيشون الجزئيات دون الكليات ، والى آخرين ورثوا انحرافات وبدع وخرافات ومن يعيشون النظرة السطحية دون العمق ومن يعيشون النظرة اللحظية دون النظرة البعيدة والتقدير لعواقب الامور وهكذا فى التعامل مع هؤلاء وتصحيح أفهامهم ونظراتهم وما يحتاجه من حكمة وخبرة وصبر .. زاد وكسب للداعى الى الله لا يصل اليه من لا يمارس الدعوة الى الله مثله .

الداعى الى الله المخلص يتقى الله ويزن الاحداث الجارية وموقف الدين منها بالميزان الاسلامى الصحيح دون نفاق أو مجاملة أو خوف من أحد مهما كان سلطانه فلا يلتبس الحق مع الباطل فى أذهان الناس ويميز الله به الخبيث من الطيب ويتعلم الناس منه الموازين الربانية وفى هذا خير كثير لدعوة الله .




## نصف مليون شخص ضحايا الشاه !!

اذاعت لجنة التحقيق الدولية التى أرسلتها الامم المتحدة الى ايران لبحث جرائم الشاه السابق نتائج أعمالها . فقد صرح أديب داوودى عضو اللجنة ان ايران قد قدمت وثائق تثبت ان ضحايا السافاك ـ مخابرات الشاه ـ من المعتقلين السياسيين الذين قتلوا فى عهد الشاه قد بلغ ٩٠ الف شخص بالاضافة الى ١٥٠ الف شخص اخر اصيبوا نتيجة لعمليات التعذيب الواسعة النطاق التى تمت فى عهد النظام الملكى السابق . أى ان الرقم الاجمالى لضحايا السافاك يصل الى مايقرب من ربع مليون شخص .

الجدير بالذكر ان هذه الارقام لاتتناول ضحايا الشاه من القتلى والجرحى الذين سقطوا خلال المظاهرات العنيفة التى قامت ضده طيلة فترة حكمه خاصة فى السنة الاخيرة حيث قتل ١٠ الف شخص فى أكبر مظاهرة واحدة عرفها التاريخ ضد حاكم ديكتاتور وقد اشترك فى هذه المظاهرة التى وقعت فى طهران عاصمة ايران أكثر من مليون شخص . وقد سمى هذا اليوم بيوم الجمعة الحزين فقد وقعت فى يوم جمعة وسقط فيها ضحايا كثيرون حصدهم رصاص الجيش والشرطة بتوجيه من الشاه الذى كان يشرف على المجزرة من طائرة هليكوبتر . ويعتبر ضحايا هذه المظاهرة من أكبر ضحايا المظاهرات فى التاريخ .

وتقدر بعض المصادر المسئولة أرقام قتلى وجرحى المظاهرات فى عهد الشاه بربع مليون شخص وبذلك يصل مجموع ضحايا شاه ايران السابق الى نصف مليون شخص على أقل تقدير .

شاه ايران السابق بأرقام ضحاياه المذهلة يتفوق على كثير من الحكام المستبدين من أقرانه فى العصر الحديث . ولايتفوقه فى ذلك الا حكام قلائل يعدون على اصابع اليد الواحدة من بينهم هتلر حاكم المانيا النازية وموسيلينى حاكم ايطاليا الفاشية وستالين حاكم روسيا الشيوعية .

## يامسكين



الاميرة أشرف شقيقة شاه ايران السابق زعمت أن شقيقها الطاغية السابق كان يملك ٥ ملايين جنيه فقط . وأنه أفقر ملوك العالم هذا الرقم كان يمكن أن يكون صحيحا لو أضيف اليه فقط ثلاث اصفار ليصبح خمسة الاف مليون جنيه كما أكدت الصحف الامريكية ذاتها على أقل تقدير .

الغريب أن شقيقة الشاه شبهته بالمسيح عليه السلام وهذا الشبه غير صحيح طبعا فالمسيح لم يقتل ولم يسرق ولم تكن عنده اجهزة بوليسية ومخابرات للقمع .

## ٥٠٠ مليون دولار ديون الشاه واسرته

ذكرت مجلة التايم الامريكية أن الشاه السابق واسرته مدينون لعدة بنوك وشركات ايرانية بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار . من بين هذا المبلغ الضخم نجد أن الشاه وحده مدين بمبلغ ٣٢ مليون دولار لبنك « ميل » الايرانى واخته التوأم الاميرة اشرف مدينة بمبلغ ٨مليون دولار لبنك « عمران بنك اوف ايران » وشقيق الشاه الامير رضا مدين بمبلغ ٢٨ مليون دولار لبنك التنمية الزراعية والاميرة شمس مدينة بمبلغ ١٢٨ مليون دولار لنفس البنك وبنوك اخرى .. وهذه الاموال من الديون الثابتة وسيا غير الاموال التى هربت

الدعوة : وبعد كل هذه الجرائم السياسية والمالية فكيف تقبل حكومة مصر استضافة شاه ايران ؟؟

## انتبهوا : تعديل جديد فى قانون الاحوال الشخصية

علمت ( الدعوة ) أنه تجرى حاليا اتصالات بين ما يسمى بالقيادات النسائية لاجراء تعديلات جديدة فى قانون الاحوال الشخصية لصبغه نهائيا بالصبغة العلمانية البعيدة كل البعد عن تعاليم الاسلام .

من التعديلات التى تعمل هؤلاء النسوة على تنفيذها منع تعدد الزوجات نهائيا وجعل الطلاق أمام القاضى .

## حفلة مقصورة على الرجال جعلوها مختلطة

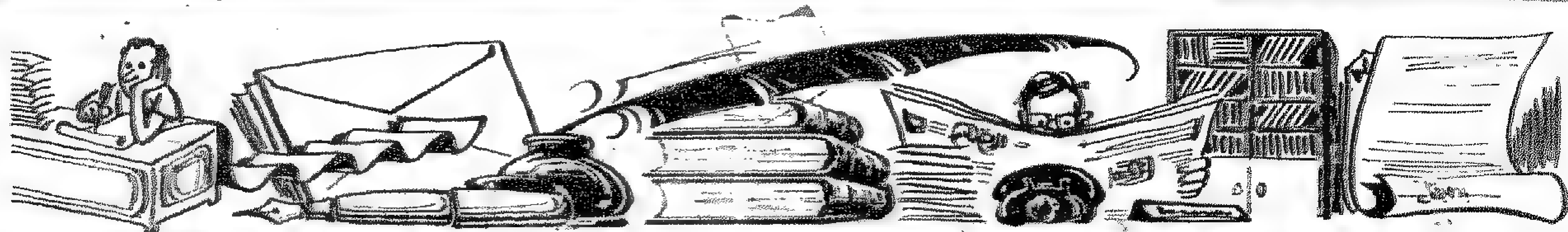
الحفل الذى أقيم لتكريم مشايخ سيناء بالقاهرة كان من المفروض أن يقتصر على الرجال فقط . الغريب أن المشرفين على الحفل وجهوا الدعوة الى بعض الفنانات لحضوره كما نشرت الصحف . ونحن نتساءل عن أسباب دعوة هؤلاء الى حفل رسمى . على حد تعبير من الرسميين فى الدولة ؟؟

## الإفراج عن أعضاء تنظيم الجهاد .. ولم يبق إلا تسعة

أصدرت محكمة أمن الدولة العليا بالقاهرة برئاسة المستشار عبد الغفار محمد حكما بقبول جميع التظلمات المقدمة من المقبوض عليهم على ذمة تنظيم الجهاد والافراج عنهم بلا ضمان ويبلغ عددهم أكثر من مائة شخص .

الجدير بالذكر أنه لم يبق من المقبوض عليهم على ذمة هذا التنظيم سوى تسعة أشخاص ستنظر المحكمة تظلماتهم فى الاسبوع المقبل . من بين المفرج عنهم من نسب اليه أنه أمير على التنظيم وهو الدكتور مصطفى يسرى وكذلك نائبه عبد الرؤوف أمير الجيوش .

وصرح الاستاذ عبد الله سليم المحامى أن أحد المتهمين ويدعى عبد القوى عبد الحفيظ قد أعترف أعترافا مفصلا عند نظر تظلمه بدور مباحث أمن الدولة فى ( تصنيع ) هذه القضية . وقد ذكر أن مدير مباحث أمن الدولة بالاسكندرية قد أتصل به فى فبراير سنة ١٩٧٩ وبأسلوب التهديد والترغيب أستطاع أن يكلفه بتوجيه الدعوة الى بعض من كانوا قد اتهموا فى تنظيم الجهاد سنة ١٩٧٧ أو أتهموا فى قضية الفنية العسكرية للاجتماع بمنزل أحدهم بالاسكندرية وأضاف أن مدير فرع مباحث أمن الدولة بالاسكندرية قد أعطاه قنابل حملها فى حقائب عند نهاية الاجتماع بين معاهم حيث تم القبض عليهم وضبط هذه القنابل وقد قام ضباط المباحث الذى أصطحبه قوة الضبط بتهريب عبد القوى عبد الحفيظ وعند أسرار باقى المقبوض عليهم وكان من بينهم رئيس التنظيم على معرفة كيفية هروب من معاهم الى هذا الاجتماع وصاحب القنابل التى ضبطت قبضت عليه المباحث فى اليوم التالى . كان هذا الاعتراف سببا كافيا لتأمر المحكمة بالافراج عن جميع المتهمين بلا ضمان .



## تشابه عجيب بين الوضع فى سوريا وافغانستان

هل هى مصادفة أن تقع فى سوريا وأفغانستان أحداث واحدة ؟ أم أن الحكم الديكتاتورى له أسلوب واحد فى حربة ضد الاسلام ؟ فقد ذكرت وكالات الانباء أنه قد تم انشاء مليشيات موالية للحكومة فى سوريا لمواجهة الثورة الاسلامية التى يقودها الاخوان المسلمون. وانشاء مليشيات مسلحة حدث فى افغانستان كذلك حيث قام الحكم الشيوعى هناك بتوزيع الاسلحة على أعضاء حزب الشعب الشيوعى الاشتراكى فى قمع المظاهرات التى يقوم بها الشعب فى مدن افغانستان المختلفة .

وفى محاولة لاستمالة غير المتدينين أفرج النظام السورى عن كل المسجونين السياسيين من غير المجاهدين المسلمين وهو نفس ما حدث فى أفغانستان أيضا .

## وتشابه غريب بين روسيا فى افغانستان وامريكا فى فيتنام

يبدو أن حكومات الدول المختلفة لا تتعظ لما يقع لغيرها من كوارث . الاتحاد السوفيتى مثلا لم يأخذ دروسا مما حدث من تورط القوات الامريكية لفيتنام التى بدأت بداية متواضعة ثم تعاظم عددها حتى وصل الى أكثر من ٦٠٥ الف جندى .

والاتحاد السوفيتى يسير الى نفس الهاوية بغزوه لافغانستان فعدد قواته عند بداية الغزو لم تكن تتجاوز عشرة الاف جندى ولوشكت فى أقل من ستة أشهر أن تبلغ ١٠٠ الف جندى . وكما كانت فيتنام مقبرة للجيش الامريكى فستكون افغانستان مقبرة للجيش السوفيتى بالاضافة الى أنها بداية الطريق لتحرير الجمهوريات الاسلامية المحتلة فى جنوب الاتحاد السوفيتى ان شاء الله .

## حياد افغانستان امر مرفوض

تقدمت بعض الدول الغربية باقتراح الى الاتحاد السوفيتى بسحب قواته من أفغانستان فى مقابل ضمان حيادها . ونحن لانستبعد أبدا أن يكون الاتحاد السوفيتى نفسه هو الذى دفع الدول الغربية الى التقدم بهذا الاقتراح اليه فى محاولة لانقاذ ماء وجهه من الهزيمة الثقيلة .

ان حياد أفغانستان فى نظر روسيا ودول أوربا الغربية تعنى عدم قيام حكم أسلامى هناك .. وهو نفس الهدف الذى من اجله دفع الاتحاد السوفيتى بقواته لمنع تحقيقه . ان اقتراح حياد افغانستان يعنى أن الكفر ملة واحدة لا فارق بين الدول الغربية والشيوعية فالكل لا يريدون قيام حكم اسلامى .

## ايران نموذج رائد الثورات

لاشك أن الثورة الاسلامية فى ايران رائدة للثورات فى عالمنا المعاصر وذلك لثلاثة أسباب أساسية :

١ ــ انها أول ثورة أسلامية . فقادتها يطالبون بتحكيم شرع الله وليس باستيراد مبادىء من الشرق أو الغرب .

٢ ــ انها أول ثورة منذ زمن بعيد تقوم بها جماهير الشعب وليست انقلابا عسكريا .

٣ ــ انها أسرع ثورة عملت على الاستقرار والعودة الى الاوضاع الطبيعية ففى مدة لاتتجاوز سنة تم وضع دستور وانتخاب رئيس للجمهورية وانتخاب مجلس نيابى . بينما هناك الكثير من الدول مازالت تحكم حكما ديكتاتوريا رغم مرور وقت طويل على أستيلاء قادتها على الحكم .

## تساؤلات

- الى متى يستمر البعض فى مصر فى نسبة الاخطاء الى كل سبب الا سببها الحقيقى ؟

- سؤال الرجه بعد أن قال هؤلاء أن السبب الاساسى فى مشاكل مصر الاقتصادية يرجع الى زيادة عدد السكان مما يقتضى وضع سياسة عاجلة لتحديد النسل .

- أليس صحيحا أن السبب الاول فى الفقر الذى تشكو منه مصر السياسات الاقتصادية الفاشلة سنوات عديدة التى كانت نتيجة طبيعية لحكم الاستبداد الذى رزحنا تحت نيره طوال السنوات الطوال ؟

- القوانين الاشتراكية سنة ١٩٦١ م .. الم تأت بالخراب على بلادنا ؟

- وسياسة تقديم الولاء على كل كفاءة ووضع الضباط على رأس المناصب الفنية الهامة أليست السبب فى افلاس عشرات من الشركات ؟

- والملايين التى انفقت فى حرب اليمن .. لماذا لم تنفق فى تعمير مصر بدلا من انفاقها فى حرب حرام يتقاتل فيها المسلمون .. ؟

- وهذه المبالغ الضخمة التى انفقت لتدبير المؤامرات واشعال الثورات فى الدول العربية المختلفة والصرف على الصحف المأجورة .. أليست كلها أموال ضائعة .. ؟

- والانفاق على مختلف المشروعات الفاشلة مثل صواريخ ناصر وظافر وقاهر ليقال أن مصر تصنع كل شىء ( من الابرة الى الصاروخ ) .. أليست السبب فى خراب اقتصادنا ؟

- والاف الملايين التى انفقت فى الحروب الخاسرة ضد اسرائيل مثل حرب سنة ١٩٦٧ الم تكن تكفى لتعمير كل قرية من قرى مصر المبالغ عددها أربعة الاف قرية بدلا من استعراضات القوى دون تخطيط جدى مما ادى الى كوارث حلت بنا ؟

- وسياسة الانفتاح الحالية التى لم تستغل استغلالا انتاجيا بل وجهت ملايينها الى السلع الاستهلاكية .. متى يتم وضع حد لها وتوجيهها التوجيه السليم .. ؟

- والى متى يستمر التجار فى استغلال الشعب برفع الاسعار ليربحوا الملايين ؟

- والم يأن الوقت الذى يجب فيه القضاء على مظاهر الترف والانفاق فى غير موضوعه ؟

- وكل هذه الاموال الهائلة الضائعة التى ذكرتها الم تكن كافية لجعل مصر دولة غنية رغم زيادة عدد سكانها اضعافا مضاعفة ؟

- مطلوب وضع سياسة اقتصادية سليمة تنفق فيها اموال الشعب فى موضعها الصحيح .. فهل تفعلون ؟

محمد عبد القدوس

# الدعوة تحضر أسبوع الإمام محمد بن عبد الـــو

**افتتاح المؤتمر**

**فى الساعة الرابعة والنصف عصرا من يوم السبت ٢١/٤/١٤٠٠ هـ وصل الى قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض صاحب السمو الملكي الامير سليمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض .**

**ثم بدأ الحفل بتلاوة مباركة من القرآن الكريم . ثم ألقى صاحب السمو الملكي الامير كلمة رحب فيها بالعلماء والضيوف الكرام في هذا الاسبوع . وأبدى الشكر لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية على جهودها ونشاطاتها العلمية . خاصة نشاطها في هذا الاسبوع لابراز دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب بمظهرها الصحيح مشيرا الى جهاد الامام وتآزره مع الامام محمد بن سعود في الدعوة الى العودة الى الكتاب والسنة والجهاد في سبيل الله فاستتب الأمن في جميع ربوع البلاد بتطبيق الدين الاسلامي .**

وأشار سموه الى أن سياسة المملكة تقوم على التمسك بالاسلام دينا وشريعة . وهي تبذل جهودها في نشر الاسلام ، وتحكم بشريعته . وتؤسس دور العلم لتحمي بهـا الدين وترسـل الدعاة والمرشدين ، وتشارك في النشـاط الاسلامي ، وتعقد المؤتمرات لاجل ذلك . واقامة هـذا الاسبوع أكبر برهان . ثم أكد سموه على أن سياسة المملكة تقوم على تشجيع أى نشاط في سبيل نشر هذه الدعوة ودراسـتها وهي تسعى لاصلاح حال المسلمين ومساندتهم في كافة المجـالات بتوجيهات جلالة الملك خالد بن عبد العزيز وسمو ولي عهـده الامير فهد .

**كلمة معالي وزير التعليم :**

ثم ألقى معالي وزير التعليم العـالي الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ كلمة جاء فيها : أنه من العسير أن يتكلم عن جده وانه يترك ذلك للتاريخ ، وأشـار فيها الى أن أساس دعوة الامام عبـد الوهاب ، هو التمسك بالقرآن والسنة .

**كلمة عبد العزيز بن باز :**

ثم جاءت كلمة سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز مشيرا الى أن ( نعمـة الاسلام هي أكبر النعم . وان مستقبل المسلمين مرتبط بالتمسك بالاسـلام وتطبيقه في جميع شئونهم . ثم ذكر سماحته أن الامام محمد بن عبدالوهاب مجدد الاسلام في القـرن الثاني عشر الذي طهر بجهوده البلاد من البدع ) .

**كلمة الدكتور عبد الله التركي :**

ثم ألقى معالي الدكتور عبدالله التركي مدير جـامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية كلمة رحب فيهـا بالحضور وتمنى أن يسفر هذا اللقـاء عن نتائج مفيدة للمسلمين . كما أشـار الى أن الدراسات في هذا اللقاء تتناول خمسة مواضيع :

## موقفان في المؤتمر :

## الإخوان في مصر .. وفي سـ

**كان من توفيق الله لي ان تلقيت دعوة كريمة لحضور ( أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب ) بالرياض . ويرى القارىء الكريم وصفا لافتتاح هذا الاسبوع ، وقد ساهمت فيه بجهدي المتواضع . وحسبي ان أسجل في هذا المكان موقفين:**

أما الاول فعندما تكلم احد أعضـاء الاسبوع المحترمين ملخصا بحثـه عن الدعوات الاصلاحية التى تأثرت بدعوة الشيخ . وكان لابد أن يتعرض لهـذه الدعوات في مصر واخذ يسرد أثر الدعوة في مختلف نواحي الحياة ،فذكر جمال الدين الأفغاني في مجال الجهاد ومقاومة الاستعمار ، والشيخ محمد عبده في فتح باب الاجتهاد والعودة الى الكتاب والسنة والشيخ مصطفى المراغي في اصـلاح الازهر ، ومصطفى كامل ومحمد فريد في مجال السياسة ، وأخيرا ذكر الشيـخ حسن البنا في تربية الشباب .

وجرى النظام على فتح باب المناقشة عقب القاء كل بحث فطلبت الكلمة معقبا، وقلت :

( ان دعوة الاخوان المسلمين في مصر والتي أسسها وقادها الامام الشهيد حسن البنا دعت الى التوحيد الخالص والعقيدة السليمة ، وحاربت مظاهر الشرك والبدع والخرافات . كما دعت الى العبـادة الصحيحة مع عـدم التعصب المذهبي وقبول الاختلاف في الجزئيات والفروع، والرجوع الى الكتاب والسنة وفتح باب الاجتهاد بشروطه ، وهي لاتـكفر مسلما بمعصية ، وتؤمن باسماء الله وصفاته من غير تأويل ولا تعطيل الى آخر ما كتبه الشيخ حسن البنا في رسالة التعاليم .

كما أن ( الاخوان المسلمين ) أول من نادى في مصر بأن الاسلام ( دين ودولة، مصحف وسيف ، قانون وشريعة ، ثقافة وحضارة ) كما أحيا الامام الشهيد فريضة الجهاد في سبيل الله وقال انها فريضة ماضية الى يوم القيامة . ولم يدع هـذا الكلام مجرد شعار بل أخذ نفسه واتباعه به. فكان الاخوان المسلمون أول من دخل أرض فلسطين قبل أن تدخله الجيوش النظامية للدول العربية . وقد استشهد الكثير من الاخوان وخضبت دماؤهم أرض فلسطين . ولما دعا داعي الجهاد لمحاربة جيش الاحتلال البريطاني المعسكر في قناة السويس ، لبى الاخوان المسلمون النداء وقادوا جهـاد الشعب المصرى في هذه الفترة الحاسمة مرددين ( الجـلاء بالدماء ) وسقط شهداؤهم امثال عمر شاهين والمينسى وغيرهما . وعلى هـذا الاساس ربا حسن البنا اتباعه من الشباب والشيوخ على السواء . كما قدم حسن البنا دعوة الاسلام في اطارها الشمولى ( عقيدة وشريعة ومنهاج كامل للحياة ). واستطردت قائلا لصاحب البحث ( انك أن حاولت أن تضع حركة الاخـوان وقائدها حسن البنا في ناحية واحدة من نواحي الحياة ، فستتعب كثيرا وستجد الاخوان وحسن البنا في كل ناحية بل هم ( القاسم المشترك الاعظم ) في جميع الجبهات ) .

وقد اقرني رئيس اللجنة وقال هـذا كلام حق وينبغي أن يـذكر ويضم الى ما سبق من بيان .

أما الموقف الثاني فكان حين عرض على اللجنة العامة التى تضم جميع الاعضـاء مشروع القرارات . وقد جاء في مشروع القرار السادس ( يرى المجتمعون ضرورة تقديم العون المالي والعسكرى للمجاهدين في كل بلد مسلم يقاوم الظلم والطغيـان لتحرير فلسطين المسلمة وأفغـانستان المسلمة ، ودعم جهاد المسلمين في ارتيريا والفلبين وغيرهما ) .

وهنا طلبت الكلمة وقلت لي ملاحظة على هـذا القرار فقـد ذكر فلسطين وافغانسـتان كما ذكر بالاسم ارتيريا والفلبين ثم قال وغيرهما ، ولكن هناك قضية حاضرة وبارزة وهي قضية المسلمين في ( سوريا ) العزيزة . فالمجـاهدون المسلمون فيهـا ــ وهم من السنيين والسلفيين ــ يواجهون حرب ابادة من حكومة حزب البعث النصيرى التى تعلن ذلك جهارا وعلى مسمع من العالم. ولاشك أن قضية هؤلاء المسلمين ليست أقل من قضية المسـلمين في أرتيريا والفلبين . ولذلك أقترح أن ينص في بند خاص على قضية المسلمين في سوريا أو على الاقل يذكر اسم ( سوريا ) صراحة مع ارتيريا والفلبين

## ... بالريـــاض

١ ـ حياة الامام محمد بن عبدالوهاب وآثاره العلمية .
٢ ـ اعتماد دعوته على الكتاب والسنة
٣ ـ صلة دعوته بالسلف .
٤ ـ الشبهات التى أثيرت حولها .
٥ ـ الدعوات الاصلاحية التى تأثرت بهـا .

### كلمة الدكتور اسحاق الفرحان :

ثم القى كلمة أعضاء الندوة معالى الدكتور اسحاق الفرحان ، وقد أشار فيها الى أن فكرة عقد أسبوع الامام محمد ابن عبد الوهاب فكرة عظيمة وأكد أن رعاية المملكة لهذه الندوة ،انما هى جزء من رسالتها السامية كما أشار الى أنه متأكد من أنهذا الاسبوع سيتمخض عن نتائج عظيمة باذن الله .

### معرض الكتاب الاسلامى

وبعد ذلك توجه الامير وأعضاء المؤتمر لافتتاح معرض الكتاب الاسلامى الذى اقيم بهذه المناسبة .

## ...وريـــا

وكنت أظن أن اقتراحى سيقابل بالترحيب والموافقة الاجماعية ولكنى دهشت حين وجدت جو الجلسة قد تكهرب وقام من يقول ( نحن ضيوف المملكة السعودية ولحكومتها سياستها الخارجية وصلاتها الدبلوماسية ولايصح أبدا أن نحرجها بمثل هذا الاقتراح ) !!

أما رئيس الجلسة فقد استطاع بلباقة ودبلوماسية أن يتخلص من المأزق فقال ما معناه ( اننا اذا رحنا نحصى المسلمين الذين يضطهدون فى العالم العربى والاسلامى فسنجد انفسنا امامعدد كبير من الشعوب ولذلك اكتفينا بذكر فلسطين وافغانستان لانهما من قضايا الساعة ، كما ذكرنا ارتيريا والفلبين ، على سبيل المثال ) ! ولم يؤخذ باقتراحى وتمت الموافقة على الفقرة السادسة كما قدمت .. ولكن بعد انفضاض الجلسة احاطنى فريق كريم من الاعضاء من سوريين وغير سوريين يشكروننى على اقتراحى ( ولولم يؤخذ بها ) على حد تعبير أحدهم . كما طيب خاطرى أحد كبار المسئولين السعوديين قائلا ( ان صيحتك عن ( سوريا ) فى قاعة الجلسة كانت موفقة وكان لابد منها ، وقد أدت مهمتها ) .

ومهما يكن من أمر فقد اديت واجبى ولن ننسى أخواننا فى سوريا ولا فى أى ركن من العالم ، فهى بلادنا وديارنا ، وجزء عزيز من لب وطننا .

**صالح عشماوى**

## الامام محمد بن عبد الوهاب فى كلمات

فى عام ١١١٥ من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ولد الامام محمد بن عبد الوهاب من أسرة اشتهر أكثر أعلامها بالعلم والخلق .

والده الشيخ عبد الوهاب قاضى العيينة وفقيهها .. حفظ ابنه محمد القرآن الكريم قبل أن يكمل اثنتى عشرة سنة من عمره وأقرأه الفقه على مذهب الامام أحمد .. كما نهل محمد من التفسير والحديث وعلومهما ..

ما أن بلغ الامام محمد العشرين من عمره حتى فاق كثيرا من العلماء بمكانته العلمية ومع ذلك فقد عزم على الرحلة فى طلب العلم .. فبدأ رحلته بالحج .. ثم ذهب الى المدينة المنورة .

وفيها رأى ما يقع فيه بعض الغافلين من المسلمين من البدع والمنكرات ـ عند قبر النبى صلى الله عليه وسلم ـ وفى البقيع .. فحذر وأنكر وأصر على مقاومة الباطل .

وعندما رحل الى البصرة بالعراق رأى من البدع مثل ما رأى فى المدينة المنورة .. رأى القبور مسرجة والطائفين يتمسحون ويستغيثون بالمقبورين .

وهكذا بدأ الامام يدرك ملامح الصورة الشاملة لامراض العالم الاسلامى على اختلاف بلدانه . فتصدى لهذا الباطل فنصح .. وأنكر .. واشتد فى انكاره .

فما زادهم ذلك الا عنادا .. فأوذى الامام فى سبيل الله ، وأخرج من البصرة فى حمارة القيظ .. حافى القدمين ..! عارى الرأس .. ! ليس عليه سوى ثوبه وقميصه .. !

قام الجدل بينه وبين العلماء ، ولما احتدم الخصام لجأوا الى سلاح (العامة) فألبوهم عليه ، فى حين افتقد حماية أبيه الذى توفى سنة ١١٥٣ هـ .

فواجه وحده : الكيد والدس ، ولكن ذلك لم يثنه عن مواصلة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر .. مناقشا بالحجة ملزما بالدليل ..

فجدد فى أمر الدين .. وأحيا السنة النبوية فى نفوس المسلمين ..

لقى الامام بعض النجاح ، وذاع ذكره . وفى تلك الفترة الف كتاب التوحيد غير أن أهل ( حريملاء ) ضاقوا بالامام .

فانتقل الى العيينة ، فاحسن أميرها عثمان بن حمد بن معمر استقباله .. بل عاهده على نصرة دين الله .

شقت الدعوة طريقها للتطبيق بعد أن اجتمعت للامام قوة الدعوة فى شخصه وفى أتباعه وقوة السلطة فى عثمان بن معمر .

### مؤامرات ودسائس

لم يكن أعداء الحق ليسكتوا .. شأنهم فى ذلك شأن أعداء الله فى كل زمان ومكان ، فحاربوا الامام بسلاحين :

ـ أوغروا صدور الحكام وخوفوهم من خطر انتشار الدعوة .

هونوا من شأنه ومن دعوته ،وانهالوا عليه يتهمونه بكل منكر من القول وزور

ـ نجح مخطط أعداء الله .. فكتب أمير الاحساء لتابعه أمير العيينة ابن معمر يأمره بقتل الامام ، أو اجلائه عن العيينة ، فآثر الامير دنياه على دينه ، فاخرج الامام من العيينة وذهب للدرعية

ووجد الامام من الامير محمد بن سعود خير معين له ولدعوته ، فتمت البيعة على نصرة دين الله ، واحياء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

### انتصار الدعوة

أراد الله للدعوة أن تنتشر ولمبادئها أن تسود .. وعندما وقع الاختلاف بين الامام وبين الناس .. من أجل ذلك حمل الامام السيف بعد أن أقام عليهم الحجة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع السلف الصالح ممتثلا لقوله تعالى : ( **وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله** ) .

ولقد كان الامام واضحا فى موقفه من الفساد والمفسدين : ( من لم يجب الدعوة بالحجة والبيان قاتلناه بالسيف والسنان .. )

### محاور الدعوة فى الخارج

تقدمت الدعوة فى خطواتها الراشدة من مقرها الى سائر أنحاء الجزيرة العربية أولا ... ثم اندفعت تعطى وتضىء ، وتتقدم على محاور متعددة فى افريقيا وآسيا .

### وفاة الامام

( وفى سنة ١٢٠٦ هـ ) أصيب الامام رحمه الله بمرض لازم من أجله بيته ، واستمر معه المرض مدة شهر تقريبا .. ثم فاضت روحه ولقى ربه بعد أن أمضى فى الدعوة الاسلامية قرابة ثلاثة أرباع القرن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويجاهد فى سبيل الله بما وسعه من وسائل الجهاد .

رحمه الله رحمة واسعة واجزل له المثوبة ، وتقبله فى عباده الصالحين .

بعد تطبيع العلاقات

# التطبيع

## خطوة من مخطط إسرائيلى كامل وليس غاية فى حد ذاته

فى البداية اقرر اننى احتفظ لنفسى برايى فى معاهدة السلام ، التى تمت بين مصر واسرائيل، والتى انتهت بتطبيع العلاقات بين البلدين .

وأنا أحتفظ بهذا الرأى لنفسى لأسباب :

ـ منها اننى قد أكون من الموافقين على ما حدث ، لأسباب اراها ، فيرى البعض فى هذه الموافقة ممالأة للسلطة ، وقد أكون من المعارضين له ، لأسباب اراها ايضا ، فيرى البعض فى هذه المعارضة ، محاولة لاتخاذ موقف ( بطول ) ، وسيرا فى طريق ( خالف تعرف ) ، لعلى ادخل التاريخ ، من باب من ابوابه .

ـ ومنها ان لأنصار ما حدث منطقهم، وهو منطق تبدو لهم سلامته .. كما ان للمعارضين ماحدث منطقهم ،وهو منطق تبدو لهم سلامته ، ومن ثم يكون اتخاذ موقف (مع أو ضد ) ، امرا يسقط حق من كان مع ما حدث ، فى ان يكون له رأى ، كما يسقط حق من كان ضده ، فى ان يكون رأى ، وهو امر ضد الاسلام ، الذى قال خليفته الثانى رضى الله عنه قولته المشهورة : ( لا خير فيكم اذا لم تقولوها ، ولا خير فينا اذا لم نسمعها منكم ) ـ وهو ترجمة حية لمواقف الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه ، فى كل مسالة من مسائل ( الرأى والمشورة ) .. كاختيار المكان فى غزوة بدر ، وكصلح الحديبية .

والمهم ـ فى نظرى ـ هو ان يكون موقف ( مع أو ضد ) ، نابعا من ( رؤية ) للقضية برمتها ، وليس نابعا من (تبعية) لهذه الجهة أو تلك ، أو من ( نظرة عاجلة ) الى القضية ، فالنظرات العاجلة السريعة ، قد تصلح فى مواقف حياتية بسيطة ، ولكنها عندما تنتقل الى مستقبل أمة بأسرها ، لها فى هذا العالم قيمتها ، من نواح كثيرة .. فانها تكون بالغة الخطورة .

ومنها ـ أخيرا ـ أن ( مع أو ضد ) ، كان يمكن ان يكون مفيدا ، فى المراحل الاولى للمبادرة ، ولكن بعد أن تم ( تطبيع ) العلاقات ، بين مصر واسرائيل يكون من المنطقى ، أن نفكر فيما يمكن أن يتخذ ( مستقبلا ) ، لمواجهة اخطار هذا ( التطبيع ) ـ خاصة ان تطبيع العلاقات مع اسرائيل ، ليس ( غاية ) اسرائيلية فى حد ذاته ، وانما هو مجرد ( خطوة من خطوات ( المخطط ) الاسرائيلى الكامل ، شأنه فى ذلك ، شأن وعد بلفور ، واقامة دولة اسرائيل ، وتوسعها

د . عبدالغنى عبود
الاستاذ المساعد بتربية عين شمس

وغيرها وغيرها ، مما نعلمه، ومما لانعلمه ايضا .

والغريب أننا لم نتعلم من اسرائيل شيئا ، برغم كل ما حدث ، فهى (جامدة) على مخططها ، الذى استوحته من توراتها المحرفة ، ونحن أيضا ( جامدون ) منذ البداية ، على مواجهة كل حلقة من حلقات هذا المخطط ، بالصياح والعويل و ( الاختلاف ) مع النفس ، بدلا من ( اتفاق ) يجمع بين من مع ، ومن ضد ، لمواجهة الخطر القائم ، فى كل مرحلة من مراحل هذا الخطر .

### القضية الأساسية

وقد أختلف مع الكثيرين ، حين أقول: ان قضيتنا ، ليست كما صورت لنا منذ البداية ، قضية اسرائيل : تكون أو لا تكون ، وان القضية ، حينما صورت لنا على هذا النحو ، كان تصويرها هنا جزءا من المخطط اليهودى ـ الصليبى ، الحاقد على الاسلام ، الهادف الى اقتلاعه من جذوره .

والمتتبع لتاريخ الحرب الطويل مع اسرائيل ، لا يسعه الا أن ( يؤمن ) بأن هذا المخطط ، قد تم تنفيذه ، فى مراحل التنفيذ السابقة ، على أيدى أشد حكام العرب ( تشنجا ) فى مواجهة اسرائيل والصهيونية .

فاسم فلسطين ( السليبة ) ، و (دولة اسرائيل المزعومة ) ، كما ارتفعت الشعارات أعلنت الديكتاتورية والاحكام العرفية فى معظم البلاد العربية ، وفتحت أبواب السجون لكل من طالب بالحرية .. استعدادا لذلك اليوم الذى لم يأت حتى الآن .. وباسم القضية ذاتها ، هربت أموال الشعوب العربية المسكينة ، الى بنوك الغرب ، ليستفيد بها اليهود ، الذين نحاربهم ، ومن يقفون وراءهم . وباسمها ظهر ( أهل الثقة ) فى كل بلد عربى ، وفعلوا فى هذا البلد ، أكثر مما فعله اليهود فى فلسطين .. وباسمها ـ كذلك ـ ذهب الجيش المصرى الى اليمن ليستنزف قواه ، وليزيد ثراء ( أهل الثقة ) ، من جيوب المصريين الخاوية ، ودماء اليمنيين الحرة .

بل وعلى مذبح القضية ، سفكت الدماء وعلقت المشانق ، ووئد الفكر .

وعلى مذبحها الآن، تسفك دماء المسلمين فى سوريا ، وخططت مؤامرات ليبيا ضد تونس ، ووجد الاتحاد السوفيتى سوقا لسلاحه ومنتجاته الراكدة ، وسياسته الانتهازية فى عدن ، وفى ليبيا ، وفى سوريا ، وفى غيرها ، كما تحولت الولايات المتحدة وارثة الاحقاد الصليبية القديمة ، ويد اسرائيل اليمنى الى صديق، فى البلاد العربية الاخرى ، التى تولى ظهرها اليوم لموسكو .

لقد قدمت السياسات العربية الى اسرائيل ، أكثر مما قدمته الولايات



المتحدة والاتحاد السوفيتي لها ، بمواقفها المتشددة المتشنجة ، والذى كان هدف تشددها وتشنجها ، هو اتخاذ القضية ، مجرد ( شماعة ) ، تعلق عليها كل أخطاء السياسة .. وما أكثر هذه الاخطاء .

ان القضية الاساسية ، هى قضية الاسلام ، أو اللا اسلام .

وقد نجح الغرب الصليبى الحاقد ، فى تحويل الانظار عن هذه القضية الاساسية ، الى قضايا فرعية ، تباعد بيننا وبين قضيتنا الاساسية .

ومن المضحك أن (الاعتراف) باسرائيل ظل فترة طويلة ، يوجه السياسة العربية فما لو كان وجود اسرائيل ، متوقفا على اعتراف العرب .. بهذا الوجود .

أما اسرائيل ، على الساحة المقابلة ، فقد كانت تقلب صفحة من صفحات مخططها الكثيرة ، لتنتقل الى الصفحة التالية .. والمخطط يسير ، بدقة بالغة ، تنفذ اسرائيل بعض جوانبه ، وينفذ العرب - بسياساتهم - أكثر هذه الجوانب .

ان وقوف الولايات المتحدة وراء اسرائيل ، لم يعد سرا ، فقد صار هو ( السياسة المعلنة ) للولايات المتحدة اليوم ، بمناسبة وبلا مناسبة ، وهى سياسة ( معلنة ) ، بصورة صار المرء معها فى حيرة : هل اسرائيل هى (التابعة) للولايات المتحدة ، أم أن الولايات المتحدة هى ( التابعة ) لاسرائيل ؟

ووقوف الاتحاد السوفيتى وراء اسرائيل ، لم يعد سرا أيضا ، وان كان الاتحاد السوفيتى لا يعلن ذلك ، لأنه لم يتهم فى هذا الولاء ، برغم تصريحات مسئوليه العلنية ، ضد اسرائيل - حتى يعلن عنه . ان الاتحاد السوفيتى يقف وراء اسرائيل ، ( بالقوى البشرية ) ، التى تفتقر اليها اسرائيل فعلا .. أكثر مما تفتقر الى المال ، الذى يأتيها من يهود العالم ، الذين يمتصون دماء كل شعب فى العالم ، ابتلى بوجود يهود بينه

ومع ذلك ، فبعض العرب يضع بيضه كله ، فى سلة الولايات المتحدة ، والبعض الآخر ، يضع بيضه كله فى سلة الاتحاد السوفيتى .

ووضع البيض كله هنا أو هناك ، جزء من المخطط اليهودى/ الصليبى ، يقوم بتنفيذه ، ساسة العرب .. لا ساسة اليهود ..

أما سلة الاسلام ، فهى السلة الفارغة .. من هذا البيض وذاك ، وعندما يتاح لهذه السلة أن تبرز الى سطح الاحداث ، فان الطعان كلها تتجه اليها ، وذلك لأنها هى ( القضية الأساسية ) ، فى معركة المسلمين ، ضد اليهودية / الصليبية .

### سلاحنا وسلاحهم

كان سلاح اليهودية الصليبية ، منذ الحروب الصليبية ، وحتى اليوم ، هو ( الكتاب المقدس ) ، بعهديه ، القديم ( التوراة - كتاب اليهود ) ، والجديد ، ( الاناجيل - كتاب النصارى ) .

ولقد ظهر فى اسرائيل ، عبر تاريخها ، الصقور والحمائم ، أى دعاة الحرب ودعاة السلام ، ولكن الاختلاف بين الصقور والحمائم ، كان اختلافا فى الاستراتيجية لا فى الهدف ، فالهدف واحد ، لا يختلف عليه يهوديان ، وهو موجود عندهم فى التوراة : أن يسود ( أبناء الحرة ) ( أبناء الجارية ) .

وحتى استراتيجية الحمائم والصقور ، موجودة أيضا فى التوراة ، فحيث يكون الجو غير ملائم للحرب ، تطفو فى التوراة - استراتيجية الحمائم ، وحيث يكون الجو غير ملائم للحرب، تطفو - فى التوراة الصقور .

ومثلما كانت ( التوراة ) موجهة للسلوك اليهودى على هذا النحو ، سواء فى (الهدف الموحد) ، وفى (الاستراتيجية) بشقيها .. كان الهدف المسيحى واضحا أيضا ، فى القضاء على ( البرابرة ) ، والبرابرة - عندهم - هم كل من لا يعترف بالسيد المسيح الها ، وعلى رأس هؤلاء البرابرة بطبيعة الحال ، المسلمون ، الذين يصرون على أن يجعلوه مجرد .. بشر رسول :

« أما أعدائى أولئك ، الذين لم يريدوا أن أملك عليهم ، فأتوا بهم الى هنا ، واذبحوهم قدامى » ( انجيل لوقا : الاصحاح التاسع عشر : ٢٧ )

أما عن سبب هذا ( الذبح المقدس ) ، الذى يشهد به تاريخ المسيحية الطويل، فيوضحه بولس الرسول ، فى رسالته الى أهل غلاطية ، حيث يقول لهم :

« فانه مكتوب ، أنه كان لابراهيم ابنان : واحد من الجارية ، والآخر من الحرة » ، و « ماذا يقول الكتاب : اطرد الجارية وابنها ، لأنه لا يرث ابن الجارية مع ابن الحرة » ( رسالة بولس الرسول الى أهل غلاطية : صح ٤ : ٢٢ - ٣١ ) .

انها نفس الاستراتيجية ، ونفس الهدف .. فى العهد الجديد ، السلاح الذى اعتمد عليه الغرب المسيحى ، فى سيطرته على العالم .

فهل آن لنا أن نستفيد بدروس الماضى القريبة منها والبعيدة ، كما استفاد بها قطز وصلاح الدين ، فنعود الى كتابنا المقدس ، نتخذ منه هدفا ، ونشتق منه استراتيجيتنا ، ونجمع القلوب التى تفرقت ، أم أن ( حائط المبكى ) ، كان أول ما انتقل الينا من اسرائيل ، بعد فتح الحدود بيننا وبينها بصورة رسمية بعد أن عاشت مفتوحة بالفعل بصورة غير رسمية ، منذ وجدت اسرائيل ، نقعد ونتباكى على القدس وفلسطين .

أما آن لنا أن نتوقف عن البكاء على ماض ضيعه آباؤنا ، ونشرع فى التخطيط لمستقبل نطمئن به على أبنائنا من بعدنا ، ويكفينا فخرا أن يكون جيلنا هو الجيل الذى يرد الخطر ، ويؤمن المستقبل .

ولا رد للخطر ، ولا تأمين للمستقبل ، الا بالاستفادة من دروس التاريخ .. وبخلق هدف نبيل ، يعتمد على كتابنا المقدس .

ويكفينا فى هدفنا هذا فخرا .. انه هدف يقوم على تحريرنا ، دون أن يفكر فى استعباد غيرنا .. لأن كتابنا المقدس ليس فيه .. أبناء حرة ، وأبناء جارية .

# في رياض التوحيد

ان لله قدرا ، جل عن الوصف ، وتعالى عن الاحاطة • ولذلك كان البحث في الذات اشراكا ، والتـدبر في جميل صنعه ، وبديع خلقه ، ادراكا ايما ادراك ( أولم يتفكروا في ملكوت السموات والارض ، وما خلق الله من شيء ) لهذا لن يكمل ايمان المسلم الا اذا آمن بالله ووجوده وقدرته ، ايمانا لا يأتيه الشك من اية ناحية من نواحيه ، ولو اننا احطنا بحكمة الله ، وتعليل اقداره، لدخل الخالق جل وعلا ـ وحاشـاه ـ في حيز العقل البشري ، فلم يعد هناك فارق بين خـالق ومخلوق ، وهذا هو الكفر البواح • فنحن اذن كمسلمين ملزمون باليقين الكامل ان الله على كل شيء قدير ولا يعجزه شيء في السموات والارض ، ولا ما بينهما ، ولا ما تحتهما ولا ما فوقهما ، ولا ما لانعلم من مخلوقات الله • لاشيء في هذا الملك الهائل يخرج عن قدرته او يغيب عن علمه به• بل واكثر من ذلك فقـد قال بعض المفسرين في قـوله تبارك وتعالى ( يعلم السر واخفى ) قالوا ان الذى هو اخفى من السر ، هو ذلك الذى لم يفكر فيه الانسان ، وان لو فكر فيه لعلمه الله سبحانه قبل تفكير العبد ، وعلى حد قولهم الدقيق ان الله يعلم ما لم يكن ان لوكان كيف كان يكون •

ان الذين يجادلون في الله ، انما مرجع ذلك فيهم انهم لم يقدروا الله حق قدره ، ولم يعظموه حق عظمته ، ولم يتفكروا لحظة في جليل خلقـه ، وروائع ملكه وفائق قدرته • روى في الصحاح ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ذات يوم على المنبر قول الله تبارك وتعـالى ( وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ) ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده ويحركها يقبل بها ويدبر ، يمجـد الرب تعالى نفسه : انا الجبار ، انا المتكبر ، انا الملك ، انا العزيز ، انا الكريم • فرجف برسول الله صلى الله عليـه وسلم المنبر ، حتى قلنا ليخرن به •

ولو ان للجاحد من مسكة من عقل ، او ذرة من تقدير، لاتضحت له عظمة الخالق وقدرته ، لانه تعرف الى عباده، وقرب اليهم جلاله وسلطانه ، باعلامهم بصفاته ،واعجاز الخلق في هذا الكون الهائل ما تعرف منه وما لاتعرف ، وكلها ولا شك تقطع كل القطع وتثبت كل الاثبات ، انه وحده المعبود ، تفرد بالربوبية ، وتنزه بالالوهيـة • فعلينا ان ناخذ بالصفات دون المماثلة ، ودون التعطيل• بهذا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ،بعد ان آمن كل الايمان بما بلغ ، وبهذا آمن الصحابة والتابعون ، وتابعو التابعين الى ان وصل الينا هذا اليقين • وحسبنا ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهرى فلاة من الارض ) وان الامر لأجل وأعظم من أن يتصوره انسان أو جان او ملاك • وكل ما يشكك به المشككون من اسئلة الكيف والتشبيه ، انما هو العجز الكامل عن الادراك السوى واللجاجة الممقوتة في السؤال عن الاغلوطات ، وكما قال سادتنا الافاضل: الاستواء غيرمجهول ،والكيف غير معقول ، والايمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة، ومن الله الرسالة، وعلى الرسول البلاغ، وعلينا التصديق وليستقر في اذهاننا تماما قوله تبـارك وتعالى ( ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ) •

اذا أيقنت بهذا أيها الحبيب فاعلم ان الله قد أعد لك دارين : دار أمن •• وهي الآخرة ودار خوف وهي هذه الدنيا • فانصحك ونفسي بان نعد كل ما عندنا من مال واهل وولد ونفس لدار الامان ، واحذرك ونفسي من ان ترتع في دار للخوف غافلين او مستهترين ، فما لعاقل ان يخرب دار الامان ابتغاء دار الخوف والوجل • والامر غاية في الوضوح ، فالذى خلق هذه الدنيا ، لن يدعنا فيها الى ما لا نهاية ، وعما قريب سيرحل كل منا عن دار الخوف والفزع ، الى دار النعيم والامان • فهل في هذا خيار لعاقل مختار ؟!

أفلست تدرى ان يومك قد دنا

أو لست تدرى ان عمرك ينفد

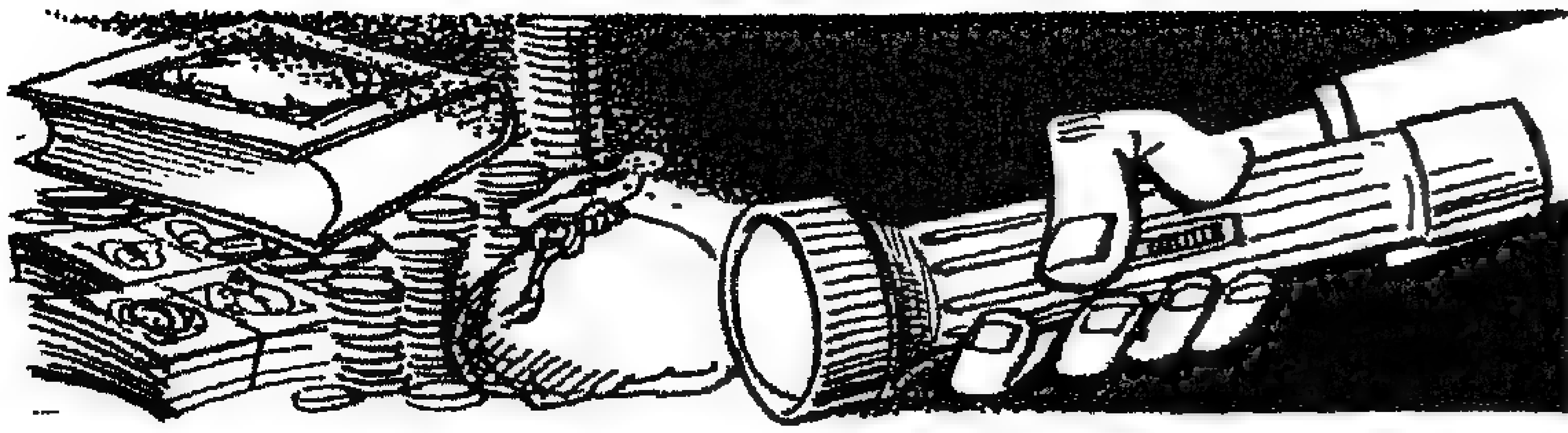
فعلام تضحك والمنية قد دنت

وعـلام ترقد والثرى لك مرقد

تعال ايها الموحد نوحد الله ونستحضر عظمته وقدرته وجلاله بخصال • لنجتهـد في رضاء خالقنـا ، قدر ما نجتهد في رضاء أنفسنا ، ولنعمل لدنيانا بقدر اقامتنا فيها ، ولنعمل لربنا بقدر حاجتنا اليه ، ولنعص ابليس فانه عدو خداع ، ولنتجنب المعاصي اذ لا قدرة لنا على النار ، ولنترك الشهوات طلبا للجنة ، ولنترك طول النوم احتياطا لنومة القبر ، ولنترك الراحة حذرا من الصراط فعقابيله عديدة ، ولنترك التعالى والمفاخرة ، استعدادا لدقة الميزان ، ولا تدع الشيطان يستولى منك على حصون الايمان كلها ، والا فالكفر •ولاتدع له بعض هذه الحصون فتكون العاقبة الفسوق دون الكفر • وان كنت حريصا فاحرص اول ما تحرص على حصن الايمـان وحصن التوكل ، وهنا لا يقدر عليك الشيطان بامر الله ( انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ) هداني الله واياك سواء السبيل •

ابو عابد

## أضواء على الاقتصاد الاسلامي



# البنوك الأجنبية تمتص المدخرات المصرية لصالح الاستثمار في الغرب !

البنوك في مصر وفي غيرها اصابها مس الشيطان ويصدق عليها قوله تعالى (الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا ..) ( البقرة ٢٧٥ ) . في اليونان بلغ سعر الفائدة ٣٢٪ . وفي مصر تتنافس البنوك الاجنبية في رفع أسعار الفائدة الدائنة على الودائع بالعملات الاجنبية حتى بلغت اكثر من ١٦٪ بينما لا تزيد اسعار الفائدة على الودائع بالعملة المصرية على ٥ر٨٪ أو ٩٪ (على شهادات الاستثمار)

والنتيجة الحتمية لهذا التباين في أسعار الفائدة هي الاندفاع نحو أستبدال المدخرات المحلية بعملات أجنبية الامر الذى يؤدى الى انخفاض قيمة الجنيه المصرى بالنسبة للعملات الاجنبية كالدولار والاسترليني .. هذا الانخفاض في قيمة الجنيه المصرى يلحق بالاقتصاد القومى اضرارا بالغة في الوقت الذى يعانى فيه الاقتصاد المصرى من مشكلات حادة كالبطالة والارتفاع الجامح للاسعار وانخفاض قدراته الانتاجية والتصديرية فانخفاض قيمة العملة المحلية يعنى زيادة في أعباء المديونية الخارجية ومزيدا من ارتفاع الاسعار الداخلية وزيادة معاناة الطبقات الفقيرة والمتوسطة .

والغريب أن عددا من الاقتصاديين المصريين يقترح ــ علاجا لهذا الموقف ــ أن تدخل البنوك المصرية في صراع تنافسى مع البنوك الاجنبية في مصر ــ لرفع أسعار الفائدة الدائنة على الودائع بالعملة المحلية . ولنا أن نتساءل : الى أى مدى يمكن السير في هذا التنافس ؟ وهل يتحمل الاقتصاد المصرى المريض هذه الفوضى التنافسية في أسعار الفائدة ؟

أن الوظيفة الرئيسية للبنوك هي امتصاص المدخرات ثم استثمارها في




مشروعات انتاجية لخدمة اغراض التنمية .. فهل نجحت البنوك في مصر في تحقيق رسالتها ؟ .. حتى لا أكون متجنيا سأكتفى بالاشارة الى ما ورد ( بالاهرام الاقتصادى ) الصادر في أول ديسمبر ١٩٧٩ على لسان الخبراء والمسئولين : ( .. أن حجم البنوك المشتركة التي سجلت على انها بنوك استثمار محدود للغاية . ففى الوقت الذى بلغ فيه عدد البنوك المشتركة والاجنبية ٤٠ بنكا فان بنوك الاستثمار والاعمال لم يتعد أربعة بنوك . ويمكن اعتبار أن غالبيتها بنوك استثمار اسما وبنوك تجارية عملا ) . وفي موضع آخر يقول أحد أساتذة الاقتصاد : ( .. أما البنوك التجارية فهى منشأ الخطورة . فلا بد من أن نحد من عدد هذه البنوك لان بنوكنا لديها القدرة على امتصاص المدخرات الداخلية . كما يجب العمل على اعادة تقييم للبنوك التي لا تساهم في عملية التنمية ) .. معنى هذا الكلام ان البنوك الاجنبية في مصر لا تخدم قضية التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ان الحقيقة التي لا تحتاج الى بيان هي أن اقتصادنا يعانى من الارتفاع الرهيب في أسعار السلع وخاصة اقوات الشعب . ويرزح تحت تأثير فجوة اتكماشية تتزايد اتساعا بمعدلات سريعة مما يهدد النظام الاقتصادى كله بالانهيار .. والسبب الرئيسي في ذلك انما يرجع الى تجاهل البنوك لمعيار الكفاية الحدية لرأس المال ، أى ربحية الاستثمارات والدور الفعال لهذا المعيار في توجيه المدخرات المحلية نحو المشروعات الاستثمارية المنتجة بينما الموضوعية والمنطق العلمى يدعوان الى التخلى نهائيا عن فكرة الربا ــ سعر الفائدة ــ

أن الربا هو أحد العوامل الهدامة التي ساعدت في تردى الاوضاع الاقتصادية في العالم وليس في مصر وحدها « **يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين . فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون** » ( البقرة ٢٧٧/٢٧٨ ) .

ان النظام النقدى العالمى غير مستقر .. فشل النظام النقدى في ظل اتفاقية ( بريتون وودز ) في تحقيق الاستقرار .. وفشل نظام ــ الدولار ــ ثم نظام حقوق السحب الخاصة بعد ذلك في ازالة الاختلالات الاقتصادية . والسبب في ذلك سعر الفائدة وحركات رؤوس الاموال قصيرة الاجل التي لا تستهدف لربح المشروع في عمليات استثمارية منتجة وانما تتجه حيث يرتفع سعر الفائدة .

اذن .. لا سبيل لانكار الحقيقة أو التنكر لها .. لا تتعاملوا بالربا التى حرمه الله .. ثم بعد ذلك ثقوا أن بنوكنا المصرية قادرة تماما على أمتصاص المدخرات والاسهام في عملية التنمية بدلا من الاعتماد على البنوك الاجنبية .

**حسين مصطفى غانم**

أضواء على الاقتصاد الاسلامي

# التجربة الإيرانية في الاقتصاد الإسلامي

نشرت مجلة (بزنس ويك) فى عددها الصادر ١٨ مارس سنة ١٩٨٠ تحت عنوان : « اختبار واسع للاقتصاديات الاسلامية » عن التجربة الايرانية فى تطبيق الاقتصاد الاسلامى

ولنا على هذا المقال ملاحظات :

١ ـ أن الكاتب يرى أن الحماس لتطبيق الاسلام كان بتأثير ثروة الذهب النفطية . والكاتب معذور أن يتصور ذلك لغلبة المادية على الحياة فى الغرب ولانه لا يدرك أن العقيدة وحدها تفعل المعجزات . ولو جمع مال الدنيا ليصنع ايمانا او اسلاما فى فرد او فى امة ما امكن ذلك . لان الله قضى ان يتم هذا الامر بالصبر والمصابرة والتقوى ومن ثم الفلاح .

٢ ـ أن الكاتب يصر على وصف الفكر الاسلامى فى مجال الاقتصاد بانه مشتت لالتقاء فيه على صعيد واحد . وهذا حقيقى بالنسبة لمن أراد أن يجعل الاقتصاد الاسلامى غربيا ولمن أراد أن يجعله اشتراكيا . أما من تلقى من الاسلام ابتداء فلا يجهد أن يرى نظامه المتفرد المبنى على حب الانفاق وايتاء الزكاة والمشاركة فى العائد من جهة وتحريم الربا والاحتكار والغرر من جهة أخرى ليرى الوحدة والنور .

٣ ـ أنه يرى ان اقامة السوق المشترك الاسلامى على أساس مفهوم الامة الواحدة القرآنى كمنافس قوى لكتلة السوق الغربى وكتلة السوق الشرقى يعوقه الاختلافات القبلية بين ٣٦ دولة اسلامية يصل تعدادها الى بليون نسمة . والحقيقة أن المشكلة ليست مشكلة شعوب كما يحاول الكاتب أن يضللنا وانما هى مشكلة حكومات أخضعها الاستعمار له ليمنع الامة المسلمة من الوحدة على أساس من العقيدة فى حدود مصطنعة وممالك مزيفة .

٤ ـ أن ما قاله من أن المسلم يدفع ٢٥٪ من دخله ومدخراته سنويا مغلوط فالنسبة ٢ر٥٪ والظاهر أن نسى العلامة العشرية .

ثم ما نقله فى آخر المقال من أقوال عن أن الحديث عن الاقتصاد الاسلامى والربا سينسينا مشكلة التقدم وعدالة التوزيع قول يدل على جهل عميق بالاسلام الذى يعتبر التنمية من فروض الكفاية وفرض الزكاة قاعدة صلبة لاعادة التوزيع المستمر بين فئات المجتمع .

٥ ـ أن ما قاله أن الملكية ترجع فى الاسلام نظريا الى الأمة يشبه فكرة ماركس البدائية عن الشيوعية قول مغلوط . لأن هذا المفهوم عميق على ادراكه . فالانسان لم يخلق شيئا ومن ثم لا يدعى ملكه التام لانه لا يملك الا ما أضافه الى ما خلق الله من منفعة . وهذا الاصل يثبت أنه اذا تعارضت مصلحة الفرد مع مصلحة الجماعة فتقدم مصلحة الجماعة . أما احترام الملكية وما بنى عليه من حد سارقها وتوزيثها للابناء .. فهى أمور لا تخفى على من له عينان .

**بلطجة ؟؟**

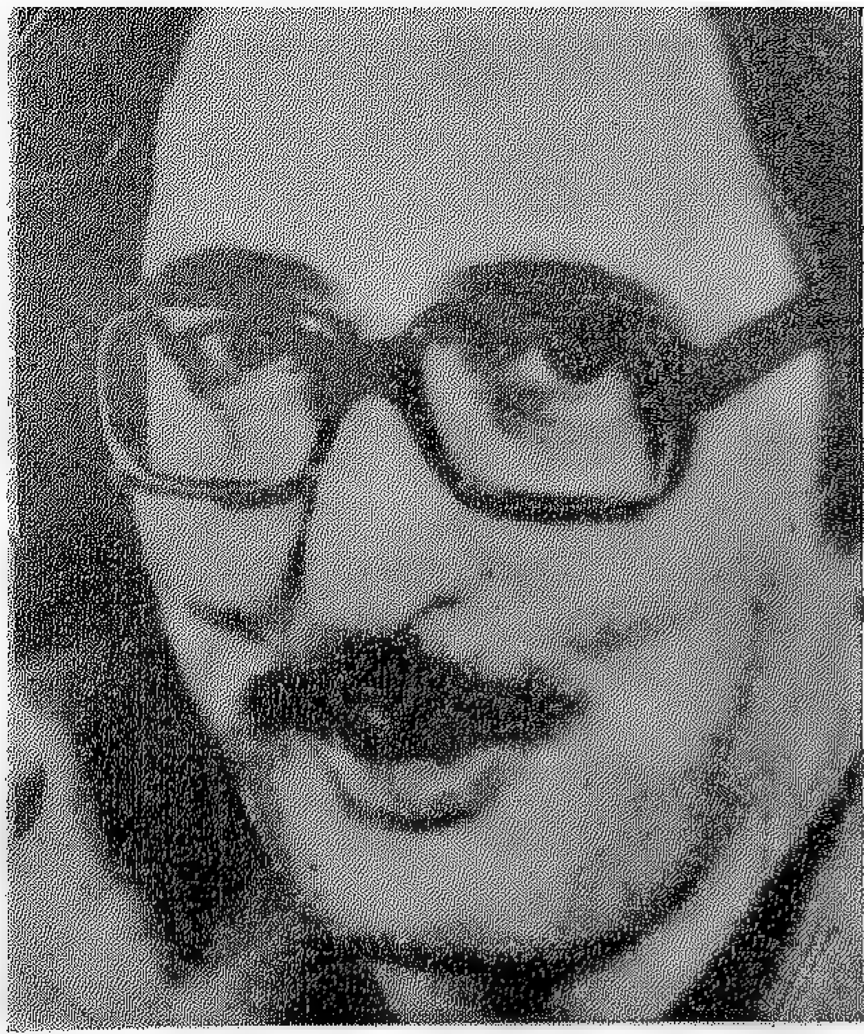
نشرت البزنس ويك فى عددها المؤرخ ٨٠/٣/١٠ مقالا تحدث فيه فلكس ج روهايتن والذى كان يعتبر مهندس الخطة التى انعشت بنك مدينة نيويورك بعد شبح الازمة يتحدث عن برنامج خاص لاصلاح مسار الاقتصاد الامريكى .

والذى يعنينا من هذا المقال هو دعوته أن تمارس الولايات المتحدة نفوذها لتحويل أرصدة البترول العربية الى سندات طويلة الاجل لحماية الدولار .

وهذا الموقف مماثل لما فعله عبد الناصر حين أمم الممتلكات الخاصة للرأسماليين والاقطاعين وأعطاهم مقابل ذلك سندات طويلة الأجل .

وأظننا فهمنا الان معنى ذلك فهى مصادرة مقنعة .

متى يستيقظ حكام العرب .. وحتى يفتحون أعينهم على الكارثة ؟



الحسن بنى صدر
مطلوب الرد على الافتراء

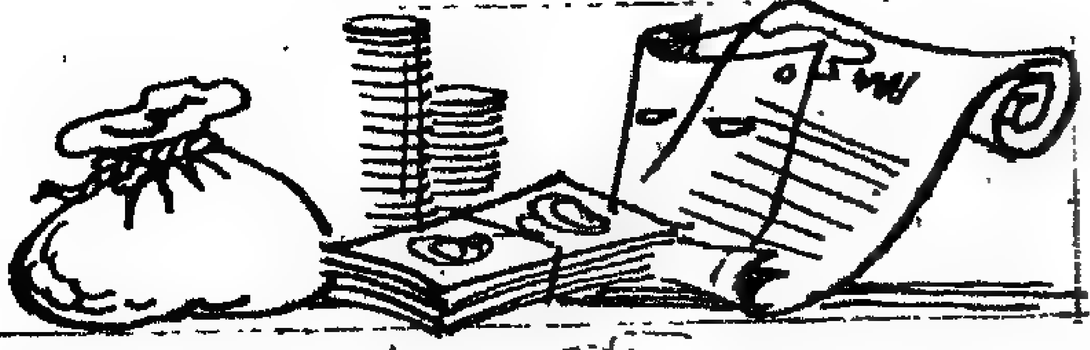
٦ ـ الكاتب يحاول أن يلقى ظلالا من الشك على قدرة العالم المسلم فى تخطيط سياسة اقتصادية مستقلة، ويبنى رأيه على أن حاجة العالم الاسلامى لاستعارة الفن الصناعى الغربى من جهة ومن جهة أخرى ارتباطهم المالى العميق مع أرصدتهم البترولية لا يمكن أن يحررهم من النظام المالى الغربى المبنى على الربا لحاجتهم الى تدوير أرصدتهم واقراضها . وهذا ما شاهده فى دول الخليج التى قامت بها بنوك اسلامية . ويعلق أنهم يرتبكون من عملية الاستثمار وعوائدها الضخمة فى الغرب ولا يربكهم الحصول على الفائدة من ودائعهم . ويرى أنهم لا يمكنهم أن يمارسوا التجارة الخارجية والاستثمار الا وفق قواعد اللعبة كما يخططها العالم الرأسمالى .

ولا أظن أن هذا الاذلال سيستمر . أما المعرفة التكنية فقد أخذوها منا فى مجد الاسلام ونحن نسترد وديعتنا ولا يلزم أن نستعير معها نظمهم وان تصوروا أن نمارس حراما خوفا على مال لنا عندهم فهم واهمون .

٧ ـ ويرى أن تجربة ايران تملك القدرة على الممارسة الواسعة للاقتصاد الاسلامى ويرأسها اقتصادى هو الحسن بنى صدر الذى تعلم الاقتصاد فى باريس فى منفاه مع الامام الخمينى وهو اشتراكى وأيضا مخلص للاسلام . وينقل عن نصر الله فاطيمى بجامعة فيرلى دكنسن فى نيوجرسى وهو اقتصادى ايرانى فى عهد مصدق ويعرف بنى صدر منذ ١٩٥٠

( ان معتقدات بنى صدر فى حكم ايران مستمدة من روح القرآن لا من مبادئه . والقرآن يقول أن لكل زمان دولة وحكاما . ولهذا فان ايران ستكون مجتمعا برجماتيا مبنيا على الاسلام ) والبرجماتية مذهب فلسفى أمريكى حديث لا يرى حقا الا ما يثبت نفعه .

ونترك السيد حسن بنى صدر يرد بنفسه على هذا الافتراء ؟!!



# بيع المرابحة

# حيلة بنكية جديدة

ألم تسمع عن بيع العينة ؟

هو بيع ظاهره حلال ولكن جوهره ربا حرام . اخترعه أكلة الربا لعنهم الله والله يعلم ما يسرون وما يعلنون .

والهدف الاصلي من العينة هو قرض لأجل نظير زيادة هي ربا ، فيشترى المقرض من المقترض سلعة حاضرة بمائة مثلا ثم يبيعها له لأجل بمائة وخمسين . فيأخذ المقترض مائة ويصبح في ذمته مائة وخمسون . يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( اذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم ) رواه أبو داود وأخرجه الطبراني .

ولقد استحدث أخيرا حيلة للقرض على الاعتماد المستندى سموه بموجبه بيعا واستعاروا له اسما فقهيا هو المرابحة وعلينا أن نبين ما خفا قبل أن نبين الحيلة حتى يكون المسلمون على بينه .

**١ ـ الاعتماد المستندى :**

هو وسيلة حديثة للتعامل التجارى بواسطة البنوك التى تستطيع أداء خدمة التجارة الخارجية بما فيها من علاقات دولية . وبه يمكن البائع من الحصول على ثمن ما باعه فورا بمجرد تقديم مستندات شحن مطابقة لشروط الاعتماد ويطمئن المشترى على شحن البضاعة المطلوبة واستلام المستندات وقتها بوليصة الشحن .

والبنك يحصل بناء على هذا العمل على عمولة نظير هذه الخدمة التى يؤديها للمشترى . وهذا بمثابة أجر على الوكالة أو جعل ...

ولكن اذا قام البنك باقراض المشترى قيمة البضاعة فانه يحصل منه بذلك على زيادة ثابتة على أصل القرض وذلك نظير سداده لأجل أو بالتقسيط . وهذا ربا شهد العلماء بحرمته .

**٢ ـ بيع المرابحة :**

يقول الامام الشافعى فى كتاب الأم ج ٣ ص ٢٩ ( ... واذا أرى الرجل الرجل السلعة فقال : اشتر هذه وأربحك فيها كذا ، فاشتراها الرجل ، فالشراء جائز ، والذى قال أربحك فيها بالخيار ، ان شاء أحدث فيها بيعا وان شاء تركه . وهكذا ان قال اشتر لى متاعا ووصفه له أو متاعا أى متاع شئت ، وأنا أربحك فيه فكل هذا سواء ، يجوز البيع الأول ويكون فيما أعطى من نفسه بالخيار ، وسواء فى هذا ما وصفت ، ان كان قال أبتاعه وأشتريه منك بنقد أو دين يجوز البيع الاول ،ويكونان بالخيار فى البيع الاخر فان حدداه جاز .. )

فالمفروض وفق هذا أن يكون المشترى بالخيار فلا أقيده بعربون وأن لايبيع البنك الا اذا كان هو الشارى وحتى يملك ما هو مطلوب فلا يكون بيع ماليس عنده . وأن يتحمل البنك تبعة المخاطرة حتى لاتنطوى على ربح مالم يضمن ( الخراج بالضمان ) .

وفى المقدمات الزكية فى العقائد وفقه المالكية ( وحكمها أنها جائزة فى الشرع والأحب خلافه . فالمساومة أحب الى أهل العلم من بيع المزايده ) .

والعقد الذى رأيناه فى بنك اسلامى ما باسم بيع المرابحه وأجلت الدعوة الحديث عنه برجاء من محافظ هذا البنك مع وعده بالتحرى عن الصواب ثم مالبث أن انتشر بسرعة مذهلة فى البنوك الاسلامية على أساس أنه عقد شرعى أقرته الرقابة الشرعية .

فقد أطلق على الاعتماد المستندى بيع مرابحة وأصله كما رأينا قيام البنوك بتسليم ثمن البضاعة للبائع نظير المستندات الخاصة بها من فواتير وشحن ثم تسليمها للمشترى نظير قبض الثمن وهى فى ذلك تحصل على عمولة كأجر وعلى فائدة لما قامت به من تمويل كقرض حتى تستلمه من المشترى .

وهنا وضع البنك مكان المشترى البضاعة التى يشتريها من الخارج ثم يبيعها للمشترى المحلى نظير زيادة كربح . واذا كان الامر كذلك ـ وهو ما نعتقد أنه عرض على هيئة الرقابة الشرعية ـ فهو بيع مرابحة حلال .

ولكن لتعلم هيئة الرقابة الشرعية حقائق لم يكشفها لهم الفنيون الذين حشدوا باسم الخبرة والحقائق هى :ـ

١ ـ أن البنك ليس شاريا ،فالمشترى الاصلى المحلى يقدم اليه بالفاتورة المبدئية ( بريفورما انفوس ) هذا أولا . وليس له الخيار فى الا يشترى لانه يدفع عربونا لهذا الشراء كما فى العقد وهذا ثانيا . وتشترى البضاعة باسمه وتأتى الفواتير بذلك ثم تقسط الثمن نظير الزيادة وهذا ثالثا . ونريد هنا أن نسأل ما هو دور البنك ـ زيادة على دوره كسمسار نظير عمولة هل هو للممول أم للمشترى ؟!! فليس البنك حقيقة هو المشترى وان اطلقوا عليه ذلك ليتحول العقد من تمويل بقرض نظير الزيادة الى شراء ثم بيع باسم المرابحة حيلة لفظية يدحضها الواقع .

٢ ـ أنه فى صلب هذا العقد يلزم البنك الاسلامى أن تكون البضاعة ( سيف ) أى يضمنها البائع بالتأمين التجارى طبعا حتى تصل المشترى . ثم يلزم هذا العقد المشترى أن يؤمن عليها تأمينا تجاريا ضد السطو والحريق حتى تباع . فضلا عن أن البنك يتعاقد مع المشترى على سعر محدد للدولار عند العقد ثم يلزمه بسعر الدولار عند السداد . أى أن هناك تعاملا آجلا للعملة . فأين أى أحتمال للمخاطرة فى هذا العقد تطبيقا لقاعدة الغنم بالغرم . وأخيرا أين ارساء قاعدة المشاركة الاسلامية آلتى أردنا أن نقيم بها عرفا مصرفيا جديدا .

٣ ـ ونسى الذين ابتدعوا هذا العقد أنهم خلطوا بين المرابحة والسلم ..

● فالمرابحة بيع من البيوع العادية يتم فيه التعامل حالا ويبطل اذا بيع ما ليس موجودا . والاجل لايحل الا فى السلم ويباح فيه بيع ما ليس عندك .

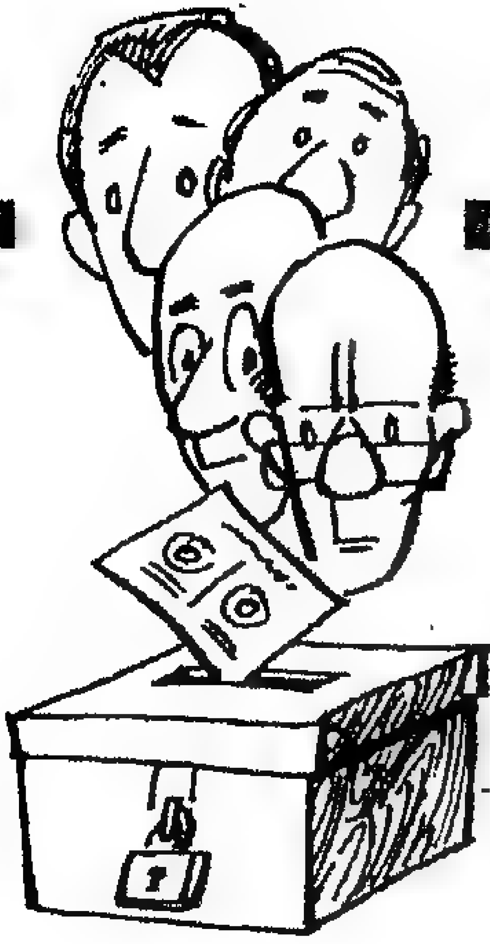
● والسلم لا يصح الا بقبض الثمن ( فان تفرقا قبل ذلك بطل العقد ) وبهذا قال أبو حنيفة والشافعى .

واخيرا سؤال عابر خارج العقد . هل اعتبرت البنوك الاسلامية التأمين التجارى حلالا فأخذت فى ممارسته والزام عملائها به ؟

ثم اذا اعتبرت ذلك ضرورة فليبين لنا من أفتى بذلك هذه الضرورة التى معناها مسألة موت أو حياة ؟

وطريق الحلال واسع فلماذا لايكون البنك شريكا يقتسم مع العميل الربح أو الخسارة ولايتجه هذا الاتجاه الذى يكون فيه مشتريا صوريا وممولا فعليا ويكون العائد محددا لا احتمال للخسارة يضمنه البنك حتى تقول الخراج بالضمان ونسميه بيع مرابحة . ذلك فضلا عن أنه اتجه الى شبهة التأمين دون ضرورة بل حتى حاجة أو مصلحة اللهم الا الهرب من قاعدة الغنم بالغرم الى تثبيت العائد التى أبرز سمة العقل الربوى .

حول



# استفتاء الشعب وتعديل الدستور

## ●● إرادة الشعب إرادة ملزمة تفوق في الزامها كل الوسائل التشريعية الأخرى ●●

في ابريل ١٩٧٩ صدر القرار الجمهوري رقم ١٥٧ لسنة ١٩٧٩ بالدعوة الى استفتاء الشعب في اعادة تنظيم الدولة وتدعيما للديموقراطية في أمور من اهمها :

– اطلاق حرية تكوين الاحزاب
– اعلان حقوق الانسان المصرى
– الالتزام بالحفاظ على الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي والاشتراكية الديموقراطية .

– قيام الشرعية الدستورية في الدولة على مبادىء وانجازات ثورتي ٢٣ يوليو و١٥ مايو في امور منها القضاء على الفساد الحزبي والاقطاع وتطهير الحياة السياسية والالتزام بالسلوك الاخلاقي الذي ينبع من ديننا ومن القيم الاساسية لارض مصر ، والالتزام في كل الظروف بسيادة القانون .

– واعتبار الدستور هو الوثيقة الاساسية الوحيدة التي يقوم عليها نظام الدولة وتعديله بالاسلوب الدستورى هو الطريق الوحيد للتعبير عن متطلبات مراحل التطور للشعب .

– انشاء مجلس للشورى يكون بمثابة مجلس العائلة لمصر ، ويضم ممثلين من كل فئات الشعب وهيئاته .

تقنين الصحافة كسلطة رابعة ضمانا لحريتها وتاكيدا على استقلالها .

وقد تم هذا الاستفتاء في ١٩ ابريل ١٩٧٩ ووافق عليه الشعب باغلبية ساحقة، وأرسل السيد رئيس الجمهورية في ٧ من نوفمبر ١٩٧٩ كتابا الى السيد رئيس الوزراء يخطره بذلك ، وجاء في كتابه المذكور : « ولست بحاجة لان اذكر ان ارادة الشعب المتمثلة في موافقته على مواد الاستفتاء وهي ارادة ملزمة تفوق في الزامها كل الوسائل التشريعية الاخرى، ويتعين على كل السلطات ان تلتزم بها باصدار كافة التشريعات المنفذة لها ، وتنفيذ ما اجمعت عليه ارادة الشعب »

وعلى أثر ذلك عرض الامر على الجهات المختلفة لأخذ رأيها في وسائل تنفيذ مبادىء هذا الاستفتاء وهي خطوة حميدة نحو ارساء نظام الشورى في الحكم .

وفي الوقت ذاته تقدم بعض اعضاء مجلس الشعب بطلبات بتعديل الدستور القائم في الموضوعات الاتية :

١ – أن تكون مبادىء الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي ( أي الوحيد ) للتشريع .
٢ – اتخاذ النظام الاشتراكي الديموقراطي .
٣ – اطلاق حرية تكوين الاحزاب
٤ – تقنين الصحافة كسلطة رابعة
٥ – انشاء مجلس الشورى

### لجنة خاصة !!

وشكلت لجنة خاصة لنظر هذه الاقتراحات وقدمت تقريرها الذي وافق مجلس الشعب عليه بجلسة ١٩ يوليو ١٩٧٩ . على أن يتم التعديل طبقا للاجراءات المنصوص عليها في المادة ( ١٧٩ ) من الدستور .

ولاشك في أن هذه الخطوات الجديدة الواسعة ذات الأثر العميق في النظام الدستورى المصرى تستحق منا أشد العناية ، وتوجب تقديم الآراء الصادقة فيها . الامر الذي دعانا الى عرض أهم مسائلها وهي :

١ – اعتبار مبادىء الشريعة الاسلامية مصدرا رئيسيا للتشريع .
٢ – الاشتراكية الديموقراطية .
٣ – الشرعية الدستورية .

وهذه المسائل تتفرع منها سائر مواد الاستفتاء المذكور باعتبارها الاصول العامة التي يقوم عليها النظام الجديد كما تبعت منها بعض التطورات اللاحقة كاقتراح مشروع قانون العيب وانشاء محكمة القيم الذي يعتبر متفرعا من مبدأ التزام السلوك الاخلاقي الذي جرى عليه الاستفتاء .

بقلم الدكتور :



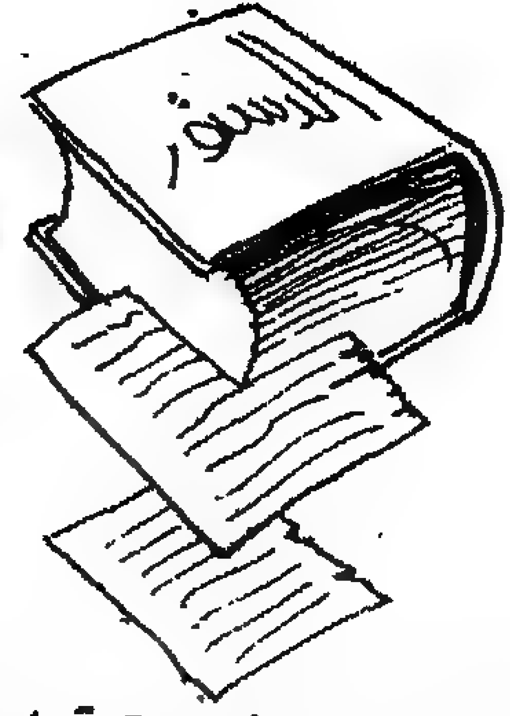
مصطفى كمال وصفي

### اولا – مبادىء الشريعة الاسلامية باعتبارها المصدر الرئيسي للتشريع

نصت المادة (٢) من الدستور على أن: « الاسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية ومبادىء الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع »

ولم يكن لهذا النص نظير – بالنسبة لاستمداد التشريعات من الشريعة الاسلامية – في دساتيرنا السابقة ،التي اقتصر اغلبها على ان الاسلام هو دين الدولة .

وبعض دساتير الدول الاسلامية تضمن هذا النص أو ما يقابله ، وذلك كالدستور الاندونيسي الصادر في عام ١٩٥٦ ، والدستور الكويتي الصادر عام ١٩٦٢ والدستور السورى الصادر في ١٩٥٠، ونص معظمها على أن الاسلام دين الدولة، أو على ان الدولة اسلامية أو على أن الاسلام هو القاعدة الاساسية لدستورها ونحو ذلك .




ويعزى الفضل فيه الى برقية ارسلها فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر الشيخ محمد الفحام الى رئيس مجلس الشعب — على ما نشرته جريدة الاخبار فى ٢ يونيو ١٩٧١ — جاء فيها « **باسم الاسلام الذى جاء باحكم دستور حقق عزة العرب ، ومجد الانسانية ، وباسم الشعب الذى اسطرنا وابلا من البرقيات والخطابات .. نرجو ملحين فى الرجاء ان ينص الدستور على ان الدين الرسمى للدولة هو الاسلام وان تستمد منه القوانين والتشريعات التى تنظم حياتنا الجديدة على اساس العلم والعمل والايمان والاخلاق ..** »

**وقد وافق مجلس الشعب — باعتباره السلطة التأسيسية لوضع الدستور الجديد على ذلك ونص على ان « تكون الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى ( اى الوحيد ) للتشريع**

ثم وافق المؤتمر الوطنى للاتحاد الاشتراكى العربى على المادة بهذا النص على الرغم من الجهود الجبارة التى بذلتها المعارضة للعدول عن هذا المبدأ أو تخفيفه بأن تكون مبادىء الشريعة الاسلامية مصدرا رئيسيا من مصادر التشريع ولكن لجنة الصياغة اسقطت هذه الارادة الشعبية الواضحة وصاغت المادة بصيغتها التى ذكرنا . وذلك بالاكتفاء «مبادىء» الشريعة الاسلامية مصدرا رئيسيا للتشريع ، أى أحد المصادر التى يستمد منها التشريع .

والنص على أن الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع هو معيار الدستور الاسلامى . اذ أن هذا النص وحده كفيل بتعديل النظم والاحكام والاوضاع فى الدولة وتطويرها نحو الاسلام وهو حقيق بأن يجعل القانون غير المستمد من الشريعة الاسلامية مخالفا للدسور سواء كان صادرا قبل الدستور أو بعده . وهو نص يرتكز على الارادة الحقيقية للشعب باعتباره مصدرا للسلطات وعلى الشرعية الدستورية .

فهو بمفرده احالة كاملة الى النظام الاسلامى وانكار لما يخالفه .

**لولا أن هذه الدساتير تتضمن — فى الوقت نفسه — احكاما غير اسلامية** مما يجب ان نعرض له — فى موضعه — لتصفية هذا الاختلاف الذى يؤدى الى ارتباك الاحكام والمنازعة فى السيادة الحقيقية للشريعة الاسلامية .

## خطوات باهتة

وقد اتخذت مصر خطوات باهتة ضعيفة لتحقيق هذا المبدأ والعمل به وتعتمد فى معظمها على أنشاء لجان لتقنين الشريعه لم تسفر الى الآن عن نتائج عملية ايجابية . بل بالعكس فانه لما تقدم أحد اعضاء مجلس الشعب (المرحوم) الدكتور يوسف صقر بأقتراح بمشروع قانون بحظر الخمر وتكتلت المعارضة فصدر القانون الجديد — بعد الموافقة على مشروع الاقتراح من حيث المبدأ — شرا من الوضع الذى كان قائما من قبله، وتشكلت فى مجلس الشعب لجنة شرعية لمراجعة مشروعات القوانين ولكن اللجنة جأرت علنا بالشكوى من تجاهلها ، ولم تثمر .

**مبادىء الشريعة الاسلامية :**

ومن الملحوظ أن المادة (٢) من الدستور اكتفت بان تكون « مبادىء » الشريعة الاسلامية مصدرا رئيسيا للتشريع .

ولا تعرف الشريعة الاسلامية مايسمى « بمبادىء الشريعة الاسلامية » ولكن من **السهل ان نحدد معنى هذه العبارة بانها تستهدف امرين :**

احدهما : ان تكون نصوص الكتاب والسنة والامور المجمع عليها فى المذاهب هى مبادىء الشريعة الاسلامية . أما مسائل الفروع التى اختلفت فيها المذاهب فيصح ان تكون مجالا للاجتهاد فى اطار الشريعة الاسلامية ، وذلك لعامل المرونة والتمشى مع تطورات العصر التى يصح اعتبارها — فى نظر الشريعة الاسلامية — من المصالح الشرعية الواجب اعتبارها، وذلك بالوسائل الشرعية للاجتهاد .

ثانيهما : أن تكون الكليات الشرعية، والمصالح الشرعية الكلية من مبادىء الشريعة الاسلامية لان عليها المدار فى الاجتهاد .

والكليات الشرعية — كما هو معلوم — خمسة أمور : هى أن الاعمال بالنيات والامور بمقاصدها وأن الاحكام لا تتقرر بالشك فتكون البراءة هى الاصل ، ورفع الحرج فتكون المشقة مجلبة للتيسير وانه كلما ضاق الامر اتسع ، وانه لا ضرر ولا ضرار فتقدر الضرورات بقدرها ، وان العادة محكمة ( بضم الميم وفتح الكاف المشددة اى يجرى تحكيمها ) وذلك فيما تقرره الشريعة الاسلامية ( مصنفة النظم الاسلامية — تاليفنا — بند ٤٢ )

وأما المصالح الشرعية الكلية فهى خمسة ايضا ، وهى اعتبار المظنة فى



الاحكام — تحريم الخلوة لانها مظنة الزنا — وتقديم المصلحة العامة على الخاصة ، ووجوب دفع أشد الضررين ، ووجوب المحافظة على الدين فالنفس فالنسل فالعقل فالمال من الضرورات والحاجيات والتحسينيات ، ومصادرة ما ارتكبت فيه الجناية أو ارتكبت به .

**اعتبار الشريعة الاسلامية مصدرا رئيسيا :**

وعلى الرغم من نص المادة (٢) المذكورة لم تقصر المصدرية على الشريعة الاسلامية .. الا أن هذه الدعوة التشريعية فى ذاتها تجعل ماعدا الشريعة الاسلامية مصدرا ثانويا ، وان ما يؤدى — فى الواقع — الى الالتجاء الى الشريعة هو جهد العلماء واجتهادهم وليس مجرد النص على ذلك فى التشريع . كما ان الطبيعة الشمولية للشريعة الاسلامية تجعل من العسير اشراك مصدر آخر غير الشريعة الاسلامية فى اقامة النظام القانونى .

وقد جاء فى تقرير لجنة تعديل بعض مواد الدستور السابق الاشارة اليه أن نص المادة (٢) من الدستور السالف ذكرها «**يحقق لمصر ذاتها العربية واستقلالها الفكرى او الحضارى ، اذ يلزم المشرع بأن يلجأ الى منهل الشريعة الاسلامية السمحاء ليبحث فيها عن بغيته، وبذلك يسد الباب امام نقل النظم الاجنبية فى كافة المجالات التشريعية والسياسية والاقتصادية فيما يخالف أو يتعارض مع مبادىء واحكام الشريعة الاسلامية . والتعديل المقترح للمادة (٢) المذكورة ( بأن تكون مبادىء الشريعة المصدر الرئيسى (اى الوحيد) للتشريع لا يغير من الامر فى شىء وانما يزيل من الاذهان اية مظنة فى عدم الالتزام بالاتجاه الى مبادىء الشريعة الاسلامية لاستمداد الاحكام المنظمة للمجتمع فى كافة نواحى الحياة .. وبناء على ذلك ، فان اللجنة قد وافقت على التعديل المقترح للمادة (٢) من الدستور على النحو المبين بالصيغة المبدئية المرفقة بهذا التقرير** »

وبناء عليه وافق مجلس الشعب بجلسة ١٩ يوليو ١٩٧٩ على أن يعدل نص المادة (٢) من الدستور بحيث يصير:

**« الاسلام دين الدولة ، واللغة العربية لغتها الرسمية ، ومبادىء الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للتشريع .**






هدوء ما بعد إيران وافغانستان

# أزمة إيمان وأزمة أمان يعانى منهما العالم الإسلامى

سلسلة الاحداث التى مرت بالعالم الاسلامى ابتداء من ثورة ايران ومرورا بحادث اقتحام المسجد الحرام وانتهاء بالغزو السوفيتي لافغانستان ، ان دلت على شيء .. فانما تدل على أن الجماهير المسلمة التى طالما عانت من الاغتراب داخل اوطانها .. وجامعاتها ومدارسها .. وحتى مساجدها .. هذه الجماهير قد آن لها ان تثور فى وجه نظمها المتهالكة التى دأبت على تذويب هويتها الاسلامية .. لقد وصل الاغتراب الذى عانت منه هذه الجماهير الى حد انها كانت تحس به داخل المسجد مع وجود الوعاظ الرسميين الذين لا يلبث الواحد منهم أن يصعد الى المنبر ليدعو للحاكم ثم ينزل !

● سامى سيد ●

ان أشد ما كشفت عنه الاحداث الخطيرة التى وقعت فى العالم الاسلامى ان هذا العالم يعانى من أزمتين متلازمتين أزمة أمان .. وأزمة ايمان .. أزمة أمان يعانى منها أبناء العالم الاسلامى تحت وطأة نظم الحكم البوليسيه والعسكرية التى عكفت على تشريد المسلمين وتوصيلهم الى نقطة اليأس من امكان اصلاح المجتمع .. وأزمة ايمان يعانى منها حكام العالم الاسلامى ( ومعظمهم من العسكر ) حيث أن عقلية الكرسى مازالت تحكمهم .. هذه العقلية التى تجعلهم يعيشون فى خوف دائم على هذا الكرسى .. وتلغى لديهم الايمان بالآية ( **وتلك الايام نداولها بين الناس** ) كما تلغى المبدأ الاساسى ان الملك لله ( **قل اللهم ، مالك الملك ، تؤتى الملك من تشاء ، وتنزع الملك ممن تشاء ، وتعز من تشاء ، وتذل من تشاء** ) ومن كان منهم لاتحكمه عقلية الكرسى .. فان هناك عقلية أخطر تحكم الباقين هى العقلية العسكرية وهؤلاء يحولون بلادهم الى ( قشلاق ) كبير .. وهذه آفة الحكم فى العالم الاسلامى .

### سبب التحدى

لقد عرت ثورة ايران هاتين الازمتين بصورة واضحة .. ومن هنا يتضح سبب تحدى معظم أنظمة العالم الاسلامى لثورة ايران .. فقد كشفت هذه الثورة ما يلى :

١ ــ ان أغلب أنظمة العالم الاسلامى تدعى ( **الاسلامية** ) ولذا فهى تقدم ذلك **النوع الرسمى من الاسلام الذى يسهل** السيطرة عليه .. ويبرز هذا النوع من الشعارات التى ترفعها هذه الانظمة .. وحرصها على الصورة ( **الموسمية** ) للاسلام أى الاحتفالات الدينية والموالد وغير ذلك !

٢ ــ كشفت الثورة أيضا عن المفهوم ( **التهريجى** ) للجهاد الذى ينتشر فى دول العالم الاسلامى بارسال قوات رمزية لاتنفع ولا تضر وقت وقوع الاحداث التى يتوقف عليها مصير اجزاء هامة من العالم الاسلامى .. وقد انكشف هذا المفهوم بصورة واضحة بعد كتائب المقاتلين التى أرسلتها الثورة الايرانية الى لبنان للعمل بجوار اخوانهم الفلسطينيين ولم يجدوا تجاوبا .

٣ ــ ان هذه الثورة قد كشفت موقف العالم الاسلامى من القضية الاساسية للمسلمين وهى تحرير بيت المقدس .. ففى الوقت الذى أعلنت فيه الثورة الايرانية عن قطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل ، كانت بعض هذه الانظمة تتفاوض لبدء العلاقات وفى الوقت الذى أعلنت فيه منع امداد النفط عن اسرائيل كانت بعض هذه الانظمة تتفاوض على بيع البترول لاسرائيل !

# التواطؤ الإيجابى .. اللعبة الجديدة للقوتين الأعظم !!

٤ ــ نبهت هذه الثورة الى محاولات تفريغ الجماهير من محتواها الاسلامى الذى يتمثل فى عمليات ( التغريب ) و ( المركسة ) المستمرة بالاضافة الى الهاء هذه الجماهير عن طريق كرة القدم .. والاذاعة .. والتليفزيون .. واحتوائها بجعل هذه الجماهير تدور داخل حلقة تدبير المعيشة اليومية وغلاء أسعار الحاجات الضرورية المستمر .

**صدمة اخرى !**

ويبدو أن صدمة الثورة الايرانية للعالم الاسلامى لم تكن كافية ، فجاءت الصدمة الثانية وهى الغزو السوفيتى لافغانستان .. فقد كشف هذا الحدث أيضا عن الكثير من العلل التى تكمن فى جسد العالم الاسلامى واهمها :

١ ــ اننا لم نكتف باستيراد قطع الغيار والاجهزة الكهربائية والملابس ، بل أصبحنا نستورد حتى الغيرة على ديننا ! فلم نتحرك ضد الهجمة الماركسية على أفغانستان الا بعد أن جاء الضوء الأخضر من واشنطون .. فمنذ عامين تقريبا والمسلمون فى أفغانستان يتعرضون لعمليات التشريد المستمرة من جانب الحكومات العميلة دون أن يتحرك أحد فى العالم الاسلامى .

٢ ــ كشف هذا الغزو عن أزمة ( اللا فكر ) فى العالم الاسلامى .. فقد اضطربت مواقف دول هذا العالم من الغزو الافغانى نظرا لعمالة بعضها الماركسى السوفيتى وعمالة البعض الاخر للامريكيين .. فنجد أن بعض هذه الدول أدانت الغزو ليس حبا فى عيون أفغانستان المسلمة ولكن خطبا للود الامريكى . والبعض الاخر تحفظ .. أما البعض الثالث فقد كان من الوقاحة بحيث أيد هذا الغزو .. فلم يتورع مثلا فاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير أن يقول ان المنظمة تؤيد التلاحم بين الثورتين الافغانية والسوفيتية !.

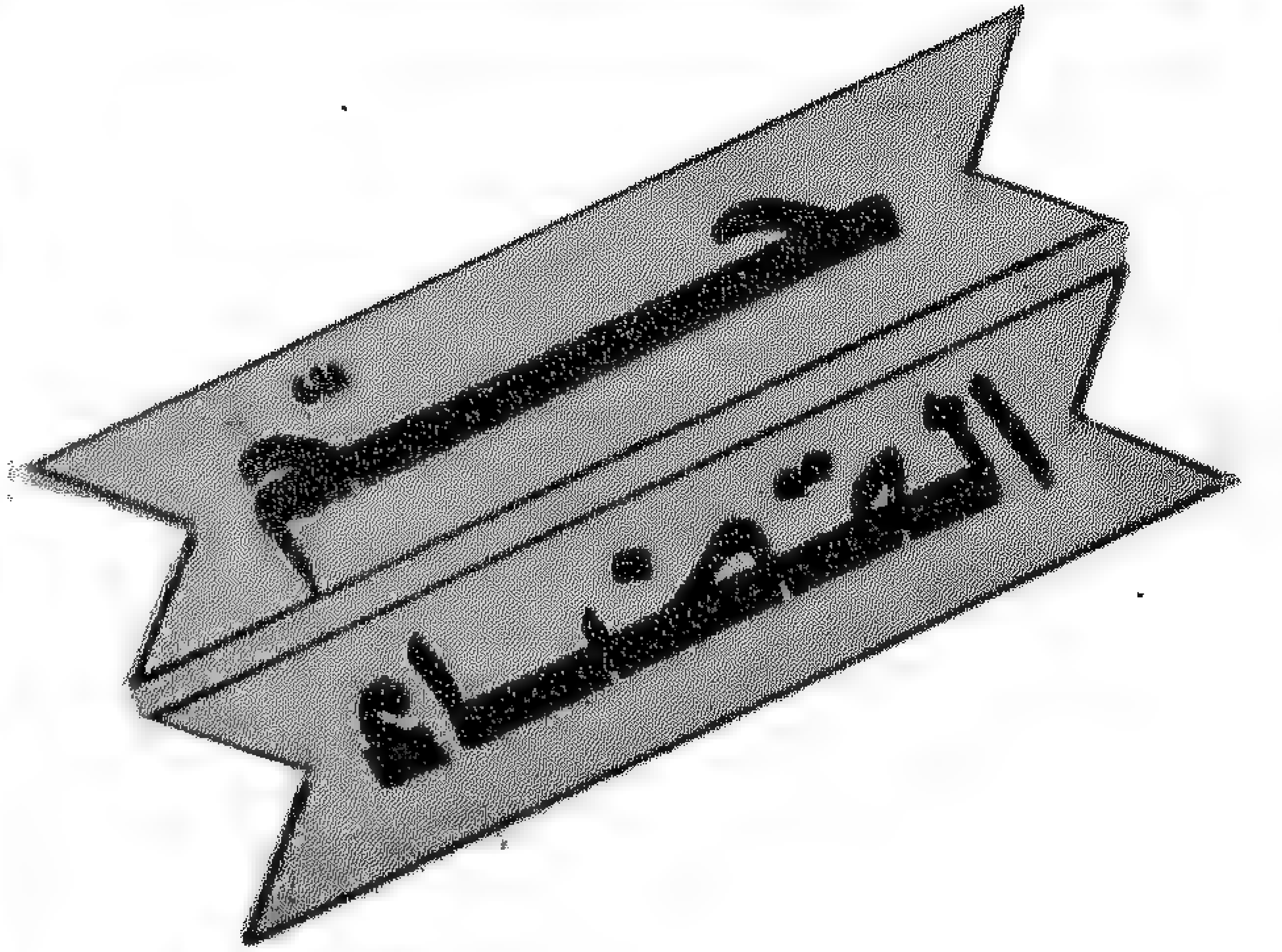
٣ ــ ان ( **الاستحمار** ) وليس ( **الاستعمار** ) هو الصيغة الجديدة التى تطرحها القوتان الاعظم فى مواجهة العالم الاسلامى .. أى ان هاتين القوتين ( تستحمر ) هذا العالم .. فالولايات المتحدة بجهازها الرهيب للمخابرات ( وكالة المخابرات المركزية الامريكية ) لم تكن من السذاجة بحيث أنها لم تعلم مسبقا عن احتمال قيام الروس بغزو أفغانستان . ومن الروايات المضحكة التى ذكرت فى هذا الشأن أن كارتر قد اتصل بالروس على الخط الساخن يسألهم عن الحشود الروسية على أفغانستان فقالوا له لا شىء .. وذكر هو بعد ذلك أنه خدع !

٤ ــ ان اللعبة الجديدة للقوتين الاعظم هى ( **التواطؤ الايجابى** ) بمعنى أن الولايات المتحدة كانت تعلم جيدا أن الروس سيغزون افغانستان وانها أغمضت عينها عن هذا الغزو تغطية على قضية أخرى أخطر فى المنطقة حيث كانت تعلم جيدا أن دول العالم الاسلامى ستثور وتنقض بمجرد أن تطلق لها الضوء الأخضر وبذلك تكون الولايات المتحدة قد نجحت فى استدراج انظمة العالم الاسلامى الى هذا الفخ وقد كان !

ومع ذلك فان كل هذه الحسابات .. والصيغ .. والحيل .. سوف تخطىء .. كما أخطأت مع الثورة الايرانية .. فكل هذه الحسابات لاتضع فى اعتبارها أن الجماهير الاسلامية لن تظل خانعة تعانى من أزمة الامان .. وانها بكل ما فى داخلها من أصالة وايمان سوف تطيح بهؤلاء الحكام الذين يعانون من أزمة الايمان .

لقد خرجت الجماهير الاسلامية تحمل وعى محمد صلى الله عليه وسلم ولن يستطيع أحد أن يردها .

# وصدر قانون العيب




**نعم ! حم القضاء ، ونزل البلاء ، وصدر قانون العيب .**

**فهو مصاب من حق الامة ، ان تاسى له ، لانه فتح بابا واسعا سيلجه عنصر غريب عن القضاء ليضرب أعز ما يعتز به ، الا وهو الحيدة ، والبعد عن الهوى وأصحابه ، ولقد كشف السيد المهندس مصطفى خليل رئيس الوزارة فى اجتماع الهيئـــة البرلمانية للحزب الحاكم عن بواعث الحكومة فى اســتصدار هذا القانون الذى لامبرر له فى حياتنا العامة، ولا فى حياتنا الخاصة لاصداره فقد قال : لسنا فى موقف الدفاع ، وانما فى موقف التصدى لكل من تسول له نفسه العمل على هدم النظام )**

**( الاهرام عدد ٣/١٩ ص ٥**

بقلم : فتحى رضوان

فالقانون الذى قيل أنه صدر ليحمى الوحدة الوطنية ، وليرد الاذى عن الجبهة الداخلية ، وليعمق الديموقراطية ، فى الواقع قصد به حماية النظام السياسى القائم ، ونحن لا يضايقنا ، أن تبذل الحكومة الجهد فى تحصين نفسـها ، مادام هذا التحصـــين لا يمس حقوق المواطنين ، ولا يهدر ضمانات حرياتهم .

ولقد أستن هذا القـانون أسلوبا فى انشـاء محكمة القيم ، وتقنين الاحكام الخاصة بالمدعى الاشتراكى ، ســنة ، نراها خطرا على النظام القضائى فى مصر ، يقوضه من أساسه .

فان أحكام هذا القـانون قد أعلنت بصراحة تحالفا غير مقدس ، بين رئيس الجمهورية وبين وزير العـــدل ، وهو موظف سياسى ، بالحزب ، وعامل على تنفيذ سياسته ، ومتضـــامن معه فى الدعوة لهذه السياسة والترويج لها .

ثم مع هيئة حزبية بحتة ، هى مجلس الشعب الذى لا يخلو امره من حالين : اما أن يكون هيئة تسودها أغلبية مطلقة لحزب واحد ، أو تتنازعها فيه عدد من الاحزاب .

هذا الحلف ، هو الذى يفرض ارادته على المدعى الاشتراكى ، أول درجات هذا النظام القضائى الجديد ، وعلى المحكمة التى أنشأها القانون الجديد ، بدرجاتها المختلفة .

ونحن لا نريد ان نطيل فى المقدمة ، ونضع تحت نظر القارىء الاحكام التى تؤيد ما نذهب اليه ، بوضوح وفى غير لبس .

تنص المادة الخامسة على ما يلى :

( يرشح رئيس الجمهوريه اســـم المدعى العام الاشتراكى لمجلس الشعب ، وتقدم لجنة القيم بالمجلس تقريرها اليه فى شأنه . وفى حالة موافقة المجلس على تعيينه بأغلبية أعضـــائه يصـدر قرار رئيس الجمهورية بتعيينه فى منصبه )

**ميزان حزبى ..**

ومعنى هـــذا النص ، أن المـــدعى الاشتراكى ، سيكون مدينا بمنصبه الى المجلس ، وآراء أعضائه وأعضـــاء هذا المجلس ، هم من رجال السياسة ، لن يزنوا شخص المرشح ، بميزان الفضائل الخلقية ولا المواهب العقلية ، ولا المزايا العلمية ، وانما سيزنونه ، بميـزان مصـــلحة حزبهم أولا ، ومصـــلحتهم الشخصية ثانيا . وقد تنشـأ ظروف سياسية ، تجعل التصويت على المرشح لهذا المنصب الخطير ، خاضعا لتيارات تنشـــأت داخل الحزب ، أو طرأت على الموقف الســـياسى العام ، بحيث يبقى شغل منصب المدعى العام معلقا فترة ، يكون التصـــويت للمرشح أو ضده ، خاضعا لاهواء الاعضاء ، ومزايداتهم ، وأطماعهم . وقد يرى المدعى الاشتراكى، أن يبـــذل جهدا فى كسب الأصوات لجانبه . ولا يدرى أحد ، ماذا سيصيب هذا المرشح ، اذا ما أستدرجته معركة التصويت على تعيينـــه ، وقد يخرج منها ، رجـــلا تجاذبته المعسكرات فى المجلس وأضطر لكى يظفر بمنصـــبه الرفيع ، الى بذل الوعود ، وترضى زعماء المجلس ، ولا يبعد أن يستعمل فى هذه المعركة ، ما يستعمل عادة فى معـارك الانتخابات السياسية من أشياء أخرى غير الوعود ، وغير الكلام اللطيف ، فاذا أنتهت المعركة ، ألفى نفسه ، وقد فقد صلابته ومناعته ، وأصبح رجلا حزبيا مستعدا لان يفكر بتفكير أهل الاحزاب ، فاذا جلس على مقعده كقاض كبير المقام ، لم يبق له من هذا الجـــاه الـروحى الضخم ، الا المظهر أو الاسم .

ولا يقف انهاك المدعى الاشـتراكى روحيا عند هذا الحـــد ، اذ أن المادة السادسة ( فقرة ثانية ) تنص على ما يلى :

( ويجوز لعشرة أعضـــاء من مجلس الشعب أن يطلبوا اعفاء المدعى العـــام الاشتراكى من منصـــبه اذا فقـــد الثقة والاعتبار اللازمين بشغل هذا المنصب ، ويقدم الطلب الى مجلس الشعب موضحا الاسباب التى بنى عليها .. ويعرض الطلب لمناقشته فى جلسة يدعى اليها المدعى العام الاشتراكى لسماع وجهات نظره فى الاسباب التى بنى عليها .

واذا وافق مجلس الشعب بأغلبيـــة أعضائه على طلب الاعضاء ، أعتبر المدعى العام الاشتراكى معزولا من منصبه ) .

**محنة قاصمة !!**

والمدعى الاشتراكى بفضل هذا النص الغريب !! يبقى طوال حياته ، تطارده مخاوف عزله من عمله ، لا لأن المجلس الذى يتبعه ، قد رأى أن ينهى مدة عمله لحسابه ، بل لانه فقد الثقة والاعتبار ، أى أصبح رجلا غير أهل للاحترام ، ولا للاعتماد عليه . واذا عرفنـــا أن كل

المطلوب لوضع المدعي الاشتراكي في هذه المحنة القاصمة للظهر هو مجرد توقيع ثلاثين نائبا ، سخطوا على المدعي الاشتراكي ، لانه رفض لهم طلبا ، أو أساء استقبالهم ، أو لم يكن من رأيهم في حق عدو سياسي لهم . فاذا اجتمع هؤلاء الثلاثون على أن المدعي الاشتراكي ربما لثقل ظله . استحق أن يشهر به، انعقدت حلقة التنديد به ، واطلاق الالسنة فيه ، وعلى المسكين ان أراد أن ينجو بمركزه وسمعته معا ، أو بأحدهما على الاقل ، أن يدور على السادة أعضاء المجلس الثلاثمائة يسترضي خاطرهم ، ويبذل الوعود لهم وأنه لن يرد لهم طلبا ، ولن يكسر لهم خاطرا ، ثم ينعقد المجلس كله ، ويقف المدعي الاشتراكي يدافع عن نفسه ، وتصرفاته القضائية ، وتعرض شئون الناس ، وما أتصل بها من تحقيقات على الرأى العام كله ، وقد يخطيء التوفيق المدعي العام ، اذ ليس كل رجال التحقيق والاتهام ممن وأتاهم الحظ باللسان الذرب ، والقدرة الكلامية

ولم يقنع التشريع ، بجعل المدعي الاشتراكي ، ريشة في مهب رياح أهواء الحزب الحاكم حتى يفقده القدرة على رفض ما لا يراه متفقا مع المصلحة العامة ، أو محققا لاهداف القانون فقد فتح باب الاغراء والضغط على هذا المدعي الفريد بين خدام القانون والساهرين على أحكامه فقد نصت الفقرة الاولى من المادة السادسة على ما يلي :

( ويحدد قرار رئيس الجمهورية بتعيينه ( المدعي الاشتراكي ) المعاملة المالية له ، على أن تكون بدرجة وزير على الاقل في المرتب والمعاش ) .

ومعنى هذا النص أن القانون لم يحدد مرتبا ولا معاشا للمدعي الاشتراكي ، وان لرئيس الجمهورية ، في أن يرفع هذا المرتب وذلك المعاش ، أو أن يخفضهما ، حسب رضائه عن هذا الموظف العجيب . فاذا بدأ بمرتب وزير ، وأثبت أنه أدى الغرض من تعيينه على وجه أسعد السلطات والحزب الحاكم ، ظفر بمرتب نائب رئيس وزراء ، أو رئيس وزراء ، أو نائب رئيس جمهورية ، أو مرتب خاص له ، لايشبهه مرتب آخر ، والحجة حاضرة فهذا الموظف ، لا يقوم بوظيفة قضائية ولا بوظيفة ادارية ، وانما هو يخدم رئيس الجمهورية ، ومجلس الشعب ، وهو شرف لا يجتمع لأحد سواه .

**الخطر الحقيقي**

والحق أننا نعبث اذا تناولنا نصوص قانون محكمة القيم ، وأطلنا الوقوف أمام النصوص الخاصة بالمدعي الاشتراكي ، واختصاصاته ، وتكوين مكتبه ، الى آخر هذه الاحكام ، التي يتضاءل خطرها ، أمام ( الكارثة الكبرى ) بحق ، التي تتجسد في نص المادة ٢٨ من القانون ، والتي تبين كيف تتشكل محكمة القيم . فهنا يكمن الخطر الحقيقي الذي يهدد جوهر الحياتين : القضائية والسياسية ، ويجعل كلا منهما عبثا لا طائل تحته .

تنص المادة ٢٨ على ما يلي :

( يكون تشكيل محكمة القيم : من سبعة أعضاء برياسة أحد نواب رئيس محكمة النقض وعضوية ثلاثة من مستشاري محكمة النقض أو محاكم الاستئناف وثلاثة من الشخصيات العامة ويكون تشكيل المحكمة العليا للقيم ، من تسعة أعضاء برياسة أحد نواب رئيس محكمة النقض وعضوية أربعة من مستشاري محكمة النقض أو محاكم الاستئناف وأربع من الشخصيات العامة )

ويصدر بتحديد مكافآت أعضاء المحكمة من غير المستشارين قرار من رئيس الجمهورية وتنص المادة ٢٩ على ما يلي :

( ينظم وزير العدل بقرار منه كيفية اعداد ومراجعة الكشوف الخاصة بالشخصيات العامة التي تختار من بين أعضاء المحكمة ) .

للداعين للحكومة ، والمدافعين عن هذا القانون ، الذي فاق في سوء أحكامه ، وفي اجترائه على حقوق الشعب ، وأحكام الدساتير الملكية والجمهورية ، حتى على قانون المحكمة المخصوصة التي أقامها الاحتلال ، في فجر غزوه لبلادنا .

فهذا النص له نتائجه المدمرة الآتية :

١ ـ سلب الوظيفة القضائية من السلطة القضائية ، التي أنشئت لها ، وأحيطت بضمانات الاستقلال والحيدة ، والتخصص ، الانقطاع ، وطول الممارسة ، وتوالى التقاليد ، وفهم مرامي القانون ، والتربية التي توحي بالبعد عن الشبهة .

٢ ـ فتح باب التأثير والاغراء والمساومة ، الصريحة والضمنية ، بدس عدد من رجال السياسة ، الذين قد يكونون قد تلوثوا بالرشوة ، والعمالة للحكومة القائمة وغيرها ، وبالسعي لدى السلطات في شأن المشروعات والممولات الخاصة بها ، مع البراعة التامة ، في التظاهر بالورع والتقى ، والحرص على المصلحة العامة .

٣ ـ فتح باب الابتزاز ، لاعضاء محكمة القيم من غير القضاة ، الذين يضربون في الحياة التجارية والمالية ، ويتصلون بالسماسرة وبيوت الخبرة الاجنبية ، والذين يستطيعون أن يهددوا الذين سيقع عليهم الاختيار ليكونوا ضحايا وفرائس لهذه المحكمة العجيبة .

وقد يتصور بعض السذج او مدعي البراءة ، الذين يتصدون لهذا القانون أنهم يستطيعون أن يضللوا الرأى العام، فيخدعوه بقولهم أن الاغلبية في محاكم القيم على درجاتها لرجال القضاء العالي وأن الرياسة في الدرجتين لنائب رئيس من نواب محكمة النقض ، ولكن هذه الحجة ، لا تنطلي على أحد ، فان رجال القضاء محصنون ضد الريبة والتأثر بالسلطة ، وهم سيتناولون بروح القاضي القضايا المعروضة عليهم ـ اذا اعتبرنا أن ما سيعرض على محكمة القيم يستأهل أن يسمى قضية ـ ولكن ما يسمى بالشخصيات العامة ، وهم غير موصوفين بالقانون الا بأنهم من ذوى السمعة الحسنة ، والكفاءة ، ولا يشترط فيهم خبرة معينة ، ولا اتصال بالقانون ، ولا شغل وظيفة عامة كبيرة ، ولا عدم الاشتغال بالسياسة ، والمؤلم الذي لا ندري كيف نصبر عليه ، أن الذي سيعد كشف هذه الشخصيات العامة ، هو أحد رجال السياسة ، وهو وزير العدل ، الذي سيتغير بتغير أهواء السلطة . فقد تعاقب على وزارة العدل منذ قيام الثورة، نحو خمسة عشر وزيرا .

**خطر الدخلاء الاربعة**

ويكفي أن يندس في صفوف القضاة، اربعة من الدخلاء ، لكي يسقط ميزان العدل في الارض وتسود الشهوات ، ويفقد المواطنون طمأنينتهم وسكينتهم ، فهؤلاء الدخلاء الاربعة الذين يسميهم القانون شخصيات عامة ، هم في الواقع، وبلا شبهة ولا تردد ، عيون السلطة وأعوانها ، يتسللون في وضح النهار ، الى حرم القضاء ، ويجلسون وعلى وجههم سمت ذلك الحرم المقدس ، وفي صدورهم تثور الشهوات ، وتضطرم الاغراض ، وهي ليست شهواتهم فحسب ، وانما شهوات الذين عينوهم ، واختاروهم ، لمواهب فيهم يعرفونها ، وصفات ، تأكدوا من وجودها ، فيهم وانها ستزداد مع الايام ضراوة وعنفا .

ان الوزير ، لن يجد حرجا ، في أن يكلم هذه الشخصيات العامة ، مجتمعين وفرادى ، وأن يوصي اليهم ، ويؤزهم أزا ، فيسمعون له ، ويناقشون لما يوصى به ..

أما أغلبية القضاة فهي قائمة على الرأى المستقل ، والتأمل والتدبر ، وقد يختلفون بحكم العلم والفقه والآراء المختلفة والائمة وأصحاب المذهب فتصبح أغلبيتهم ، وتصبح عدما .

واذا سكتنا على محكمة القيم ، وتركنا القيم في ذمة الشخصيات العامة ، وتركنا وزير العدل يختارهم من كشف يعده بلا ضوابط من القانون ، ولا رقابة

# حكم القضاء .. وصدر قانون العيب

من القضاء ولا اشراف من الرأى العام فان الحياة السياسية ستفسد فسادا لا نهاية له ، وسينالها التعفن .

وسيسود مصر ، استبداد تحالف الشخصيات العامة ووزير العدل، والمدعى العام الاشتراكى ، وسيخاف المشتغلون بالسياسة ، والراغبون فى توجيه النقد الى الحكام وأصحاب السلطة ، وفى اقامة الاحزاب ودعمها ، واطلاقها فى الحياة العامة عنصرا قويا شجاعا لتطهير الحياة العامة ، واقامة الحكم النظيف ، وجعل الحكم النيابى الدستورى الذى يملك أن يؤاخذ الوزراء ، ويتعقب أخطاءهم ، هؤلاء جميعا سيفرون من العمل العام ، ويخلدون الى بيوتهم حتى تتمكن الشخصيات العامة من فرض سلطتها على البلاد ، محتمية بالمدعى العام الاشتراكى ، وبقية أحكام قانون القيم.

**ماذا يغضب الحكومة ؟**

والحق أن الانسان قد يتساءل ما الذى يغضب حكومة تقول انها تدعو الى سيادة القانون ، من القضاء العادى ، وتنكر عليه صلاحية أن يحكم فى هذه القضايا التى ستسمى فى ظل القانون الجديد ، بقضايا العيب ؟ ، وقد استمر القضاء العادى نحو قرن من الزمان أبان الاحتلال والعهد الخديو ، والعصر الملكى ، وأيام الاحزاب ، فى قضايا السياسة بانواعها العادى منها والاستثنائى ، ولم نلحظ عليه أنه عجز عن أن يحيط بتلك القوانين ولا أن يطبق عليها القوانين ، حتى تقدم له العون بتعيين أربعة أو ثلاثة من الشخصيات العامة ، يجلسون معه ، ويبصرونه بخفايا وخبايا العيب ، هذا اذا أحسنا الظن ، ولم يكن ادخال الشخصيات العامة فى حرم القضاء مقصودا لذاته ، وللاغراض التى ذكرنا بعضها .

وقد أدلى السيد المهندس مصطفى خليل ، فى كلمة أمام الهيئة البرلمانية للحزب الحاكم ، بمبدأ جديد ، أستقل به حتى عن السيد رئيس الجمهورية ، فقد قال فى بيان المبدأ السادس من المبادىء التى تحراها حزب الحكومة فى قانون محكمة العيب: عدم اشتغال القضاة بالسياسة ، فالقضايا التى لها صبغة سياسية يجب أن ينظر فيها قضاة لهم صفة سياسية ، وليس القضاء العادى الذى نحرص على الا يخوض فى الامور السياسية ..

وأرجح أن يكون السيد المهندس المحترم ، قد راجع نفسه ، وعدل عن هذا التصريح الضخم بعد صدوره لان قانون محكمة العيب ينص على أن أغلبية محكمة القيم فى درجتيها هى من رجال القضاء العادى ، وان رئيس كل درجة هو نائب لرئيس محكمة النقض العادية ، افلا يكون جلوس أربعة مستشارين مرة وثلاثة مستشارين مرة أخرى مع نائب لرئيس المحكمة الى جانب قضاة الشخصيات العامة ، هو انشغال من القضاء العادى بقضايا السياسة ، أن جلوس عدد من الشخصيات العامة من غير القضاة ، الى جانب القضاة العاديين يحمى القضاة العاديين من الزلل ، وتنقيهم من جراثيم السياسة ، ومن عدوى أمراضها .

وهل قرر السيد المهندس المحترم أن يعدل قوانين الدولة العادية ، بحيث لن تنظر محاكم الجنايات عدا جنايات الكتابين الاول والثانى من قانون المرافعات وهى كلها جرائم سياسية بحتة مثل قضايا ترويج الشيوعية ، والجاسوسية ، وتحريض الجنود على عدم الانقياد .. أم أن هذا الكلام الذى قيل فى الهيئة البرلمانية ، كان لاستهلاك الساعة ، وان الحكومة لا تعنيه حقا .

والذين يروجون لهذا القانون ، الذى لم تشهد مصر فى تاريخها التشريعى أسوأ منه ، لهم دفاع عنه يتكون من شقين :

**الشق الأول** : أن القانون يعاقب على أفعال ، لا يوجد من يدافع عنها ، فهو يؤثم من :

١ - يدعو الى مذهب ينكر الشرائع السماوية بواسطة احدى الطرق المنصوص عليها فى المادة ١٧١ ( ٢ ) تحريض الشباب على الانحراف أو التحلل من القيم الدينية . ( ٣ ) العمل لمصلحة دولة أجنبية (٤) الافعال التى يعاقب عليها قانون رقم ٣١ لسنة ١٩٧٢ بشان حماية الوحدة الوطنية . (٥) الافعال التى يعاقب عليها القانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٧٢ . ( ٦ ) الافعال التى يعاقب عليها قانون الاحزاب . ( ٧ ) القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ لحماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى .

**الشق الثانى من الدفاع** : أن عقوبات قانون القيم ليست شديدة ولا قاسية وانما هى هينة لينة ، فلا مبرر للشكوى وهم بهذا يناقضون أنفسهم .

**عقوبات وليست تدابير**

وهذه العقوبات سميت لاول مرة فى تاريخ التشريع - تدابير - ، وهذه التدابير هى : حرمان المحكوم عليه من ترشيح نفسه للمجالس الشعبية مدة تتراوح ما بين ستة أشهر وخمس سنوات وحرمانه من تأسيس الاحزاب والمشاركة فى عملها وحرمانه من وظيفة لها تأثير على الرأى العام ، يعنى أن العقاب ينصب من محكمة سياسية يشارك فى أعمالها واصدار قراراتها شخصيات عامة أى شخصيات سياسية ، على طرد المتهم - الذى لا بد أن يكون خصما للحزب الحاكم لسياسته - من الحياة العامة ، فلا يعمل فى حزب بصفته عضوا ، ولا يدعو الى تأليف حزب بصفته مؤسسا ، ولا العمل فى الاحزاب والدعوة لها وترشيح المواطن نفسه للانتخابات هى جوهر العمل السياسى ، وحرمان المواطن منه بمثابة قتل سياسى .

وبين يدى حكم - لم يظفر بما يستحقه من النشر والتنويه - وهو الحكم الصادر فى القضية رقم ٥٩٣ لسنة ٣٢ق التى عرضت على دائرة منازعات الافراد والهيئات بمحكمة القضاء الادارى والمرفوعة من السيد الاستاذ عبد الفتاح حسن ضد السيد المدعى الاشتراكى ، بسبب القرار الذى تسلمه المدعى من المدعى الاشتراكى بانطباق المادة الرابعة من القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ بشان حماية الجبهة الداخلية على الاستاذ عبد الفتاح حسن ، وهو القرار الذى حرمه من مباشرة الحقوق السياسية بما فى ذلك الترشيح للمجالس النيابية والعمل فى الاحزاب ، وقد قضى مجلس الدولة فى الدائرة التى أشرنا اليها فى ٢٥ من ديسمبر سنة ١٩٧٩ بالغاء قرار المدعى الاشتراكى ، وهذا وحده يرى أن حرمان المواطنين من ممارسة حقوقهم السياسية هو جزاء - لا اجراء أو تدبير - وهو مهين للمحروم منه ، ويجب أن تصدره محكمة قضائية ليس فيها من غير القضاة أحد، وأن تكون اجراءات هذه المحكمة كلها قضائية ، ليستقيم العمل السياسى فى مصر ، ولضمان الحريات الدستورية ، وانه - كما ظهر من تقاليد مصر القضائية الطويلة - لا مبرر مطلقا فى الانحراف عن تلك التقاليد ، وهى - أى تلك التقاليد - قيمة وطنية وقومية وسياسية جديرة ، بان تصان لا أن تهدر ، وأن تستمر لا أن تنقطع . وهذه التقاليد تؤكد أن القضاء بصورته التقليدية والموروثة هى حصن الحقوق السياسية وحاميها ، وان انتزاع تلك الحقوق من حمايته وكفالته مهدد للحرية ومهدر لحقوق المواطنين .

وان مصلحة الوطن العليا ، تقضى بسرعة العودة الى ذلك التقليد القديم السليم ، وان تحيطه بجوارحنا ، ومشاعرنا ، رعاية للحرية ، وصيانة للحقوق العامة .

# الحياء الأمريكانى !

ما اجمل الحياء يزين سمة الرجال - انه خير كله . ومن لا حياء فيه لا خير فيه ولا نفع يرجى منه . لقد دابت اسرائيل على تدمير القرى اللبنانية بحجة ان الفلسطينيين يتخذونها نقط ارتكاز للهجوم الخاطف على اسرائيل . وتبرير تصرفاتها بالحجج الواهية . خلق ليس بالغريب ولا بالعجيب على ابناء اسرائيل - الشرفاء ( !! ) الذين يوفون بعهداتهم بكل شرف وامانة وفق معاييرهم الخلقية الخاصة بهم - باعتبارهم - على حد قولهم - انهم اعلى الشعوب نسبا . لان الله سبحانه - تنزه عما يفترون - اصطفاهم شعبه المختار ! وكانت الطائرات التي مكنتهم وتمكنهم من هذا الاعتداء الوحشي . وهذا التقتيل الذريع والتدمير الشنيع . هي الطائرات التي منحتهم اياها الولايات المتحدة . الدولة التي تقوم وتقعد مدعية المحافظة على حقوق الانسان - وكنا نسيء الظن بالولايات المتحدة لانها تعطي هذه الطائرات - وهي عالمة وراضية بما ستقوم به طائراتها على العرب عامة والمسلمين منهم خاصة - ولكن الولايات المتحدة - اقر الله عينها وافرحها بما آلمها . وجعلها من القسطين - كانت على غير ما ظننا بها من سوء وانها دولة وثيقة الصلة بالانسانية المثالية للمثلة .

ولكن جريدة الاخبار الصادرة في يوم الاثنين ١٧ مارس سنة ١٩٨٠ طالعتنا بما اذهب سوء الظن بها منا . فقد جاء في هذه الصحيفة النبأ الآتي ( جددت صحيفة واشنطن بوست الامريكية اتهامها لاسرائيل بخرق القوانين الخاصة بالاسلحة الامريكية ، لاستخدامها هذه الاسلحة في الجنوب اللبناني . رغم الاحتجاجات المتكررة من واشنطن . وقالت ان حكومة الرئيس كارتر احتجت سرا لدى اسرائيل على هذا التصرف ، حتى لا تثير ضجة جديدة في العلاقات المتوترة بين واشنطن وتل أبيب . ا هـ)

هل رأيت ايها المسيء الظن بالولايات المتحدة !! كيف تعاقب امريكا اسرائيل ؟!!

(١) هناك صحيفة امريكية تتهم اسرائيل بخرق القوانين الخاصة بالاسلحة الامريكية . لاستخدامها في الجنوب اللبناني . (٢) هناك احتجاجات متكررة من حكومة الرئيس كارتر . (٣) هذا الاتهام ما يزال يتكرر . (٤) وحكومة كارتر احتجت سرا على هذا التصرف .

(٥) وهناك توتر بين واشنطن وتل أبيب

(٦) وهذه الاحتجاجات السرية الامريكية لم تكن بسبب الرأفة والمحافظة على حقوق الانسان . ولكنها كانت لان الولايات المتحدة لاتريد ان تزيد الموقف بينها وبين اسرائيل توترا !!

فما تريد ايها الجاحد لانسانية الولايات المتحدة ؟؟ انها سمحت لصحفها ان تتهم اسرائيل وان تجدد هذا الاتهام حينا بعد حين !! بل ان الحكومة الامريكية نفسها احتجت سرا على تصرف اسرائيل مرارا وتكرارا !! فماذا تريد منها بعد هذا الجد الواضح في المواقف المريرة . والمذابح الرهيبة ؟!! هل تريد أن تمنع اسلحتها عن اسرائيل ؟! الك اذا هبط داهم من المخ الى اقصى بلاهته !! الا يكفيك منها الاحتجاج السري المتكرر لدى ربيبتها وحبيبتها اسرائيل ؟! اتريد منها ان تمنع مداومة تسليح اسرائيل ؟! الك اذا متآمر ضد الولايات المتحدة ، وحاقد على اسرائيل بسبب تفوقها في كل انواع الاسلحة على المسلمين مجتمعين !! وامريكا كما تعلم لاتحب التآمر من جانب مخابراتها على احد !! كما انها تكره [illegible] كان مصدره . حتى ولو كان من المظلومين الذين اهدرت دماؤهم . واستبيحت كراماتهم . وسلبت حقوقهم !!! يا اخي ( خلي في عينك نظر ) !!!

الا تعلم أن امريكا دولة حيية خجول !!! لا تتحدى احدا . ولا تواجه احدا بما يكره !! وانها رؤوف ودود !! تعلم الناس الديمقراطية في الحكم !! والادب في الاحتجاجات !! والحياء في المواجهات !! ان كنت لاتعلم . فاعلم انها كذلك ! وانها اكثر من ذلك !! بل انها ذلك نفسه !! لقد احبت امريكا اسرائيل !! واشترى بطول سوفي يا اسرائيل !! ولكن ادب الولايات المتحدة حتم عليها ان يكون الاحتجاج سرا !! حتى لاتخدش بدورها حياء اسرائيل المستحية !! لقد وجدت الولايات المتحدة في نفسها الجرأة على ان تحتج سرا لدى اسرائيل على تصرفات اسرائيل في استعمال اسلحتها !! الا فلتستغفر ربك لقاء ما اسأت به الظن من حكومات الولايات المتحدة ، ذات الخفر والحياء . وعليك ان تتعلم كيف تتعامل مع الذين تحجم امثالك فيفعلونها بما يتعارض مع الخلق الكريم ؟! وكيف تتعامل مع الذين يستعمرونك فتنصرهم وهم الضعفاء والمغلوبون !! فيستغلون نصرك لهم في استلاب الحقوق . ونشر الفساد بين العباد وفي ارجاء البلاد !!

ولا تأخذك الدهشة ، او التمادي في سوء الظن بالولايات المتحدة - ام الحريات - التي تتهم الشيوعيين ، بما هو وصم في معايير الاخلاق الكريمة سواء بسواء !! لا تنزعج اذا علمت أن امريكا لم تحتج على اسرائيل ، لانها راغبة في ايقاف تلك الهجمات الوحشية الدامية ؟ ولا لانها تعطف من كل مشاعرها على اهالي قرى جنوب لبنان الابرياء ؟!! ولا لانها لم تمكن اسرائيل من الوصول الى تلك البقاع ؟!! حذار ان يصل بك سوء الظن الى هذا الحد الخطير !! ما قيمة اهالي قرى جنوب لبنان . وماقيمة تحطيم بيوت الابرياء ومساكنهم ؟!! . وماقيمة أن يبيتوا في خيام او في العراء صيفا وشتاء ؟!! ما قيمة ذلك كله امام السلهاء الطائرين على السوء بقوة السلاح ومجربة ادوات الخراب في ايدي ابناء وبنات صهيون ؟!! لا لا لا !! ان كل ما حرصت عليه الولايات المتحدة في هذه الاحتجاجات السرية المتكررة هو الا تزيد حدة التوتر بينها وبين اسرائيل !! كانما هناك توتر !! وكانما هناك خطر على العلاقات بين واشنطن وتل ابيب !!

هل تبين لك هذا الحياء الجميل ؟!! اذا فاحذر ان تردد فيما بينك وبين نفسك ما اثر من حكمة السابقين الذين يقولون : - اذا لم تستح فاصنع ماشئت وقد الامر من قبل ومن بعد ، ولا داعي لطول اللسان . لعل الله يحدث بعد هذا الليل فجرا .

عمر التلمساني




## من جهاد الإخوان فى فلسطين

# الاخوان المسلمون يقومون بحرب العصابات

**قلنـــا أن الدرس الذى استخلصه الاخوان من معركة ( ديروم ) الاولى هو ان يشرعوا فى تنظيم حرب عصـــابات تشمل صـــحراء النقب كلهـا • ولقد باشروا تنفيذ هذه الخطةومضوا يخرجون فى عصابات قوية تدمر شبكات الميـاه وتنصب (الكمائن) على طرق المواصلات، حتى اســـتطاعوا تدمير عـدد كبير من المصفحات والسيارات •**

ولقد حدث مرة أن قامت قوة منهم بقيادة المجـاهد ( حسن عبد الغنى ) بتدمير شبكات المياه بين مســـتعمرتى ( بيرى ) و ( أتكوما ) وأباحت أنابيب المياه لاعراب المنطقة ينتزعونها من الارض تحت حراستهم ، حتى نزعت من الانابيب مســاحات شاسعة ، ثم رابطت فى المنطقة لتمنع العدو من اصلاحها ، وصبر اليهود يومين عسى أن تنصرف لشأنها ، ولكن القوة العنيدة ظلت تواصل تدمير الانابيب ونزعهـا والتعرض للمصفحات والقوافل التى تحاول اصلاحهـا ، فلم تجد القيادة الاسرائيلية بدا من الدخول فى معركة مباشرة • فجمعت عددا كبيرا من المصفحات من جميع المستعمرات • وأحاطت بالقـــوة الصـــغيرة من جميع الجهات ، وأخذت تقترب منها على أمل أن تظفر بها • وثبت الاخوان ثبـــاتا عجيبا ، وأوقعوا من اليهود عددا من القتلى قبل أن يبعثوا فى طلب النجدات من معسكراتهم •

وجاءت مصـفحات الاخوان وأقامت نطاقا حول مصفحات العدو الذى أسقط فى يده حين رأى نفســه محصورا بين نارين ، فاضطر الى طلب نجدات أخرى من المستعمرات القريبة ، وأمتلأ ميدان المعركة بقوات كبيرة من الجـــانبين • واشتد القتال بين الفريقين شـــدة لم يسبق لها مثيل ، حتى يئس العدو من زحزحة الاخوان عن موقفهم ، فأخـــذ يطلق ســـحبا من الدخان ليســـتر انسحابه • وما كادت أطباق الدخان تنجاب عن ميدان المعركة حتى سارع الاخوان يجمعون غنائمهم من الســلاح ويعودون لتدمير الانابيب من جديد •

**غدر اليهود**

وأيقن اليهود أنه لا قبل لهم بمواجهة هذه القوات المتفانية فى حرب شريفة ، فلجأوا الى أســـلحة الغدر والخيانة ، وحاولوا تسميم آبار يستعملها الاخوان فى منطقة ( خزاعة ) •

ولكن أعين الله المبصرة ويقظة الاخوان مكنتهم من اكتشـــاف الجريمة قبـــل وقوعهـــا ، وذلك أنهم لمحـــوا رجلين يرتديان الملابس العربية ويتظـــاهران باستجلاب الماء ، وكان منظرهما يدعو الى الريبة ، فاقترب منهم الجنـــدى الحارس وأمرهمــــا بالوقوف ، فلاذا بالفرار ، فتعقبهما الجنـدى الحارس وعدد من أخوانه حتى أدركوهما ولم يبق بينهما الا خطوات ، وأمروهمـــا بالتسليم مهددين أياهما باطلاق النار ، فرفعا أيديهما بالتسليم ، وحين أقترب الاخوان منهما انبطحا على الارض فى سرعة ، وقذفا على المهـاجمين عددا من القنابل اليـــدوية ، وأسرع الاخوان بملاصقة الارض ، ثم أطلقوا عليهما النار فأردوهما قتيلين •

وجن جنود اليهود وأخذوا يلوحون بأيديهم فى غضب وانفعال وحين جن الليل هاجموا مواقع الاخوان فى (خزاعة) انتقاما لهذا الحادث • ولم يتمكنوا من زحزحة الاخوان أو ابادتهم ، وان كانوا قد نجحوا فى قتل أحـد المجـــاهدين الابرار ، وذلك هو المجاهد الشـــهيد ( عيسى اســماعيل عيسى ) من أخوان الشرقية الكرام •

وهكذا نجحت الخطة الجديدة ، ولم يعد الاخوان فى حاجة الى معاودة الهجوم على المســـتعمرات المحصـــنة والتعرض لنيرانها وحصونها ذلك لان اليهود قد اضطروا ازاء هجمات الاخوان الموفقة على قوافلهم وطرق مواصـــلاتهم الى تعيين دوريات ميـــكانيكية وقوات كبيرة من المشاة لحراسة تلك الطرق والمنشآت وحمايتها أمام تلك الهجمات ، ولم يكن الاخوان ليضيعوا الفرصة الثمينـــة ، فأخذوا يغيرون على هذه القوات المبعثرة فى الصحراء ويرغمونهـا على القتـــال ارغاما ، حتى تحولت تلك المنطقة الى ساحة حرب قوية ، ولم يكن يمر يوم فى تلك الفترة دون أن تنشب معركه عنيفة تنتهى حتما بقتل عدد من جنود الاعداء وتدمير عدد آخر من مركباتهم ومدرعاتهم •

ولقد حاولت القيادة اليهودية أكثر من مرة القضاء على هذه العصـــابات وتطهير المنطقة منها ، فكانت ترسل عددا كبيرا من قواتها ، وكان هذا أقصى ما يريده الاخوان فكانوا يستدرجونهم الى المناطق الوعرة ويحاصرونهم فى الشعاب والوديان •

واذا نظرنا الى هذه الفترة ، نجد أن الاخوان قد وصلوا الى نتيجتين لم يكونوا يستطيعون الوصول اليهمـا بدون هذه الاعمال العصابية ، فالنتيجة الاولى هى خروج اليهود من مستعمراتهم وحصونهم لمقاومة عصـابات خفيفة محصنة ، فى بطـون الشعاب والوديان • والنتيجة الثانية أن الاخوان استطاعوا الحصـــول على كثير من الغنـــائم والمعدات التى لم يكونوا يملكونها كالمصفحـــات المضخمة والأسلحة الرشاشة البعيدة المرمى ، هذا عدا أنواع مختلفة وكميـــات كبيرة من الذخائر والقنابل •

وكان الواجب يحتم علينا منذ شرعنا فى تنظيم حرب العصابات أن نتعاون

## من أناشيد الإخوان

# جدد العهد

جدد العهد وجنبني الكلام ... انها الإسلام دين العاملين
واقرع الطبل وقلدني الحسام ... فبحد السيف يعلو كل دين
فتية الاسلام هيا ... نتفاني في الجهاد
لنرى القرآن هديا ... ساطعا في كل واد
وطني الاسلام لا افدي سواه ... وبنوه أين كانوا اخوتي
مصر والشام ونجد وربأه ... مع بغداد جميعا امتي
فتية الاسلام هيا ... نتفاني في الجهاد
لنرى القرآن هديا ... ساطعا في كل واد

★★★

برىء الاسلام من شاك مضيم ... لا يراه غير صوم وصلاة
ذروة الدين جهاد في الصميم ... فلنجاهد أو لتلفظنا الحياة
فتية الاسلام هيا ... نتفاني في الجهاد
لنرى القرآن هديا ... ساطعا في كل واد
لا تقل ينقصنا سيف ونار ... ان بالايمان تندك الجبال
وقديما لاذ كسرى بالفرار ... خوف عزل من بني العرب قلال

★★★

فتية الاسلام هيا ... نتفاني في الجهاد
لنري القرآن هديا ... ساطعا في كل واد
سجل الشباب عهدا صادقا ... انهم للحق والعليا فداء
بارك اللهم هذا الموثقا ... واستعدوا قد دنا يوم النداء
فتية الاسلام هيا ... نتفاني في الجهاد
لنرى القرآن هديا ... ساطعا في كل واد

مع اعراب المنطقة ، غير أن الاشاعات التي كانت الدعاية اليهودية ترددها عن خيانة هؤلاء البدو ومدى تعاونهم مع العدو قد وقفت سدا منيعا دون ذلك التعاون المنشود •

أما الذي صنعناه نحن لتصحيح هذا الوضع واثارة أعراب المنطقة فقد كان من البساطة والسهولة بحيث لا يحتاج الى كثير من التفكير والتدبير ، ذلك أننا أوعزنا الى بعض شباب الاخوان أن يتسللوا في ظلمة الليل ويبثوا الالغام على الطرق اليهودية القريبة من مضارب البدو دون أن يفطن أحد لوجودهم ، ففعلوا ، وأنفجرت الالغام في احدى القوافل اليهودية ولم يكن العدو في حاجة الى التفكير ليعلم أن هؤلاء البدو هم واضعوها أو على الاقل مشتركون في وضعها ، فأخذوا يطلقون عليهم النار بلا حساب ، وكانت قوة من الاخوان مستعدة على مقربة من هذه المنطقة فأغارت على مؤخرة اليهود ، وكان طبيعيا أن ينحاز العرب الى عرب مثلهم ، وأخذوا يشاركوننا في قتال اليهود حتى أرغموهم على دخول المستعمرات •

وهكذا نجحت الخطة وتحولت هذه القبائل منذ ذلك الحين الى قوة معادية لليهود • وعرف الاخوان كيف يستغلون ذلك • فجندوا عددا كبيرا من شباب القبائل وأخذوا يدربونهم على استعمال السلاح حتى اذا أتموا تدريبهم وكلوا اليهم الاعمال الخطرة الهامة • والبدوي بطبيعته مقاتل قوى البأس فوق مايتمتع به من مزايا تجعله بارعا في الاخفاء والتمويه • ولقد أظهر هؤلاء الاعراب بعد ذلك ايمانا قويا وتفانيا في العمل، وكان لهم أبعد الاثر في نجاح العمليات الخطرة التي اضطلع بها الاخوان بعد ذلك •

ولقد أصبحت هذه القبائل لا تكلفنا الا شيئا يسيرا من الذخيرة • وأفرادا من الاخوان يوجهونهم وينظمون حركاتهم •

ولقد تداول على قيادتهم عدد من خيرة شباب الاخوان • ممن أبلو بلاء حسنا وأظهور كثيرا من الشجاعة والمقدرة ، وأذكر منهم المجاهدين (حسن عبد الغني) و ( علي صديق ) وغيرهما ممن تركوا آثارا باقية وذكريات طيبة ، ولا يزال رجال القبائل حتى اليوم يتحدثون سيرتهم ويمجدون ذكراهم •

وحين تشعبت أعمال الاخوان وأتسعت الجبهات التي يحاربون فيها ، وزادت القيود التي فرضتها الحكومة لمنع دخول المجاهدين من مصر ، اضطررنا لتشكيل مجموعات منظمة من رجال القبائل وفتحنا باب التطوع ، فانهالت جموع كبيرة من شبابهم • وفعلا تشكلت منهم عدة ( سرايا ) وتركنا مهمة تدريبها واعدادها للاخ المجاهد (نصر الدين جاد) الذي بذل جهدا مشكورا ، في تنظيمها، حتى صاغ منها قوة مقاتلة استطاعت أن تثبت وجودها وأن تشترك في معارك الاخوان الكبرى ويكون لها أثر كبير في نتائجها العامة •

ولم نترك هذه القبائل لمصيرها بعد أن وصلنا لاقصى ما نريد من نتائج في هذه المنطقة • فأقمنا في منطقتهم موقعا ( حصينا ) للغاية ، وأخترنا لاقامته تلا مرتفعا يشرف على مساحات كبيرة من الارض • وأحطناه بالاسلاك والالغام • وزودناه بالاسلحة والعتاد • وكان ضباط الاخوان يتداولون قيادته بنظام ويشرفون منه على تنظيم دوريات مسلحة تخرج بمعونة البدو وتتعرض لقوافل التموين اليهودية وتضطرها للدخول في معركة معها ، تنتهي حتما بتدمير غالبية وحداتها وقتل كثير ممن فيها • وتكررت هذه العمليات حتى روع اليهود وصمموا على محو هذا الموقع وتدميره فهاجموه بمصفحاتهم أكثر من مرة غير أنهم لم يفلحوا في اقتحامه كما كانوا يقدرون •

ومما يدل على مدى اهتمامهم به واصرارهم على احتلاله ذلك الهجوم الذي شنوه في صبيحة يوم ٧/١٩ وحشدوا له قوات كبيرة من جميع المستعمرات القريبة ومهدوا لهجومهم بضرب شديد من مدفعيتهم ثم تقدموا تحت حماية المصفحات ، وأستطاع الاخوان أن يحيطوا بهم وسط التلال المتناثرة على مقربة من خربة ( أبو معيلق ) ، ويوقعوا بهم هزيمة فادحة الخسائر ، ويرغموهم على التقهقر بعد تدمير عدد من المصفحات نظير شهيد واحد خسره الاخوان هو المجاهد ( سيد حجازي ) ، وعدد من الجرحى منهم قائد الموقع في تلك الفترة المجاهد ( محمد الفلاحجي ) من اخوان الدقهلية •

**اعداد صالح عشماوي**




# إلى طريق الحق في شمال القاهرة

تحقيق : مراد هاشم

**حقا انها لعودة طيبة حميدة تستحق منا الثناء والتقدير تلك القاهرة التي انبثقت ونبعت في حي منطقة شمال القاهرة في احياء كتاب الله وسنة رسوله وذلك باقامة مشروع لتحفيظ القرآن الكريم بين طلبة مدارسها الابتدائية حيث ان القرآن هو اساس ديننا القويم .. وبه من الاحكام والمواعظ والآداب السامية والعلوم والحكم والامثال والقصص والارشاد والتقويم والتهذيب الشيء الكثير .. كما انه كتاب هداية وتوجيه ونور للمسلم وسط ظلمات الشك والانحراف يلجأ اليه كل ضال فيجد فيه الملاذ والحصن الامين والسكينة والطمانينة وهو هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان .**

**فما بالك لو تمسكنا بهذه الآداب وهذه الاحكام وسرنا عليها وعملنا بهاولها .. لو تم ذلك لرجع لنا مجدنا التالد وعزنا الخالد كما كان في صدر الاسلام الاول ولصرنا سادة في العالمين**

وفكرة هذا المشروع العظيم نبعت بين افراد آمنوا بربهم وزادهم هدى فنفذوا فكرتهم بين نشء المسلمين حيث أنهم أقدر من غيرهم على الحفظ والاستيعاب وأنهم فى أولى مراحل نموهم وما يحفظونه يستقر فى أذهانهم اطول مدة ممكنة وحتى يشبوا وهم فى حصن منيع يحميهم من تيارات الالحاد العاتية التى تسود عالمنا المعاصر وقوة تدفعهم الى العمل الجاد لنفع دينهم ووطنهم ومجتمعهم .

### القرآن رحمة وهدى للعالمين

**وعن مشروع تحفيظ القرآن الكريم يقول الاستاذ أحمد الجاويش مدير عام شمال القاهرة التعليمية أن المشروع الذى بدأناه هو من اجل هدف واحد سام الا وهو الرجوع الى تعاليم ديننا القويم وزرع المفاهيم الدينية السليمه فى نفوس أبنائنا الطلاب حتى يترعرعوا فى جو من الفضيلة والقدوة الحسنة ولا أقدر على ذلك كله من كلام الله الذى انزله ليكون رحمة وهدى للعالمين .. وهذا العمل قام من اجل الله وحده لانبغى من ورائه اى شيء دنيوى الا مرضاته ورضاه وقد قام هذا المشروع على تبرعات من اهل الخير والبر والنفوس الطيبة وهذه التبرعات تودع في بنك تحت حساب خاص باسم المشروع .**

### حافظ القرآن لا ينزلق الى مساوىء المدينة

**ويعلق الاخ محمد عبد الوهاب بغدادى موجه تربية دينية بالمنطقة** أن مشروع تحفيظ القرآن هو مشروع جليل يقى الطلبة من التيارات الالحادية ومن الانحلال الخلقى ويقربهم من تعاليم دينهم زيادة على أنه يقويهم لغويا ويصقل أسلوبهم فى البيان ويجعل من الطالب رجلا لا يركن الى الاستهتار ولا ينزلق الى مساوىء المدنية الزائفة فلا منجى من كل هذا الا بالعودة الى القرآن الكريم فهو العاصم من كل هذه الزلات .

وأما عن منهج الدراسة ومقرر كل صف يقول الاخ **عبد الله محمد الزبير موجه اول التربية الدينية بالمنطقة** أن مشروع التحفيظ بدأنا فعلا فيه من بداية النصف الثانى من العام الدراسى الحالى لكل من الصفين الثالث والخامس الابتدائى كبداية أولية ومقرر الصف الثالث من الحفظ جزء تبارك أما الصف الخامس فيحفظ « جزء قد سمع » وسوف تستمر الدراسة باقى السنة وأثناء الاجازة الصيفية وزمن الحصة ساعة تبدأ من الحادية عشرة صباحا لمدارس الفترتين أما مدارس الفترة الواحدة فيبدأ الحفظ بعد انتهاء اليوم الدراسى وذلك فى أيام الاحد والاثنين والأربعاء والخميس ويقوم بالتحفيظ اساتذة متخصصون فى القرآن الكريم من الجمعية الشرعية ويعاون هؤلاء الحفظة مشرف لكل مدرسة وتصرف جميع الادوات اللازمة لذلك مجانا من مصاحف وكراسات وأقلام وغيره وكذلك لا يتحمل الطالب أية نفقات .

وفى تعجب واضح وفرحة غامرة فى نفس الوقت يقول الاخ محمد بغدادى اننا عندما اعلنا عن بدء المساهمة وجمع التبرعات لهذا المشروع سارع الجميع للتبرع . فهذا رجل يصر على أن يشترى جميع المصاحف والكراسات اللازمة لحفظ التلاميذ ويهديها للمشروع وآخر يتبرع بمبلغ من المال ويقول أرجو الا تنسونى عندما تطلبون أية مبالغ أخرى

وعن عدد الطلبة الذين تقدموا للدراسة فى هذه الفصول يقول الاخ عبد الله الزبير أن الاقبال شديد بل شديد جدا بتوفيق الله فالكل يرغب ويسعى جاهدا للالتحاق فى هذه الفصول ولادل على هذا من أننا قد بدأنا المشروع بخمس مدارس زادت الى سبع نتيجة لهذا الاقبال المنقطع النظير ومن المنتظر زيادة هذه المدارس باستمرار ويسع الفصل الواحد ما بين ٤٠ ، ٥٠ تلميذا .

### لابد من انجاح هذا العمل

**بقيت كلمة اخيرة نوجهها الى وزارة التربية والتعليم أن تساهم فى انجاح هذا العمل العظيم وتعميمه فى كل مدرسة سواء أكانت ابتدائية او اعدادية او ثانوية، وذلك باعداد المدرسين المؤهلين دينيا وعلميا وتوزيع سور القرآن الكريم على سنى الدراسة وطبع الكتب المبسطة باسلوب سهل مقبول وتشجيع المتفوقين فى المواد الدينية بمنحهم ١٠٪ من مجموع درجات دراستهم بهذا وغيره نبدأ فى بناء اول لبنة صالحة وسليمة فى بناء مجتمع اسلامي تنشده تسوده الاخلاق الفاضلة وصدق الله « ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما » .**

## نحو بيت مسلم

تقدمه :
زينب الغزالي الجبيلي

# حول مفهوم التطرف

من فساد المجتمع وعدم وضوح التوجيه فيه .. وضع مفاهيم جديدة للتعريف بالتطرف والاعتدال .

فالتطرف والاعتدال موازينهما في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وما علينا اليوم من تلك الضجة التي تحدث [illegible] إلا أن نتمسك بكتاب الله الحق وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لأن الحق أمر يعرفه الله ويكشف الأشياء بنيتها الحقة ومن يصدقهم اتباعهم من الذين آمنوا وصدقوا بكلمات الله بالتبليغ لسائر العباد . كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .

فالإسلام إذا اعتقاد أصبح واجبا علينا أن نلتزم بنظامه ونلقن أحكامه ونضرب بكل نظم الجاهلية عرض الحائط ولا نلتفت إليها . إن الذين لا يعلمون بالإسلام يحاولون أن ذلك تطرف وهو دين . يا سبحان الله ! أتخضع لوثة الجاهلية تطرف ؟ أالتزام بنظام وأحكام الهنا هو دين وتطرف ، ونقول إذا كان الالتزام بأمر الله تطرفا فنعم التطرف . لقد أصبح لزاما علينا أن نطيع الله ونبتعد عن سبيل النفس والضلال .

والذي لا أعجب من ضجة مصطنعة تعيد أن الشباب المسلم متطرف لماذا لا يقولون عن شباب الرفض والضياع إنه متطرف ؟ هل أصبح الإرهاق في مهاوي الفاحشة فضيلة ؟ والارتفاع إلى الحضيض والفضيلة والسلوك السوي تطرف ورذيلة ؟ نعم التطرف أن كل مرء طاعة لأمر الله [illegible] إن كنتم مؤمنين ؟ والتي لا أعجب من أمثالا جاهلي يسمه دعاة متطرفة تقتفي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم أو محجبة تنفذ حكم الله الذي كل بدن المرأة عورة إلا الوجه والكفين تجهر بها أمر دينها لما فرضه الله عليها ... العصريات يتقمصن من مستحدثات والموضات [illegible] عاريات كاسيات [illegible] فلا يعقل ؟ يا سبحان الله !

أليس الإسلام صار يوصف أنه ونحن في بلد مسلم ! إن هذا البلد بأهله سيظل مسلما إن شاء الله وأن الله متم أمره برغم ما يدبر المجرمون ويحيك الظالمون ، ولكني أقول قولة من الحياء يا أعداء الإسلام . وألتفت إلى أبنائنا من الشباب وأقول لهم وحدوا رأيكم ونظموا صفوفكم وكونوا على قلب رجل واحد وانصروا ربكم ، اعملوا بالكتاب والسنة والزموا الاتباع وكونوا عباد الله إخوانا غير متفرقين في صفكم أو في رأيكم . ثم أقول .. مستحيل أن يكون التمسك والالتزام بشرع الله الذي الذين درسوا الإسلام أو أخذوه عن عقول درسوه [illegible] القاصرة في تفاسيرهم القرآن والسنة تطرفا .

فالتطرف يأتي لسببين : إما أن يكون تدينا غير مصحوب بالدراسة الواجبة ، وإما أن يكون تدينا جاء نتيجة الأخذ عن مقلدين متعصبين لهم [illegible] الإسلام ويقول تعالى : « إن الله يأمر بالعدل والإحسان » . والعدل عندما نتفقه في أصوله وفروعه [illegible] عن الاعتدال والإحسان وعندما نعيش معانيه تحدد حسن الاتباع للكتاب والسنة والتمسك بهدي الصحابة إنما هو عين العدل وعين الإحسان . والعدل والإحسان مما يستلزمان أنه تحري الحق [illegible] .

إني لأرى اليوم أن القوم يسمون الأشياء بغير مسمياتها ، فمثلا على من الأصول في عالم الحق والعدل أن تقول عن إنسان يتحرى في كل أعماله السلوك القرآني النبوي إنه متطرف ، ثم تقول عن آخر يعاقر الخمر ويلعب الورق [illegible] ويعتدي على قمة المجتمع ويحلل الأعراض إنه متقدم . والحق أن [illegible] الشرع [illegible] السلوك القرآني والنبوي إنما هو [illegible] وليس متطرفة إنما الملتزمات بالسلوك القرآني النبوي فهن متطرفات لا .. لا .. لا !

فنحن معاشر المسلمين أن نتصبر في تعاريف هذه الجاهلية الجديدة ولن نعرف الأشياء إلا بمسمياتها الإلهية .

فالالتزام بالإسلام أصلا وحرفا هو العدل وعين الحق .

أما التشكك من صراطه المستقيم فهو الباطل والظلم والتطرف يقول الله تعالى :

« الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون » ، فالخالدون في النار هم المتطرفون حتى وإن ملكوا الدنيا وحكموها .

أما الذين ولهم الله سبحانه وتعالى بحسن تفقههم لدينه وشرعه ودقة اتباعهم لنهجه فهم المعتدلون المنصفون أهل الحق والرشد والصواب وإن نحوا عن موائد المسئولية فالله راض عنهم [illegible] يستردوا المسئولية من مغتصبيها لأن سعادة البشرية كلها في أن توضع المسئولية في الأرض في أيدي الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا .. أن أهل الإسلام اليوم مسئولون ألا يعطوا لتصور الجاهلية لحقائق الأشياء لأن صاحب الشيء خالقه وهو أعلم بمن خلق . ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير .

فالتطرف والاعتدال موازينهما في كتاب الله وسنة نبيه والصحابة فما علينا إلا تصحيح المسلمين الذين يعرفون خلاف ما قرره الله للمسلمين من الكتاب والسنة [illegible] من معاشنا ومعادنا [illegible] حول الإسلام [illegible] إلى كلمة سواء [illegible] موازين العدل والإحسان ونحن بما أمرنا [illegible] في كتابه وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وما علينا [illegible] مستظلين بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم [illegible] ولا متعصبين وإنما إن شاء الله عاملين حتى تكون [illegible] أمة الإسلام [illegible] وبالله [illegible] ما قاله الله سبحانه وتعالى [illegible] رسوله والتزمنا كلماته المطهرة . كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .

زينب الغزالي الجبيلي

إعداد : صفوت منصور

# المؤمن .. لا يكون كذابا

ما أشقى هذه المدنيـة الزائفـة التى يتغنى بها المعاصرون .. فقد حسبوا انها وصلت الى آفاق رحبة من الرقى الحضارى والمادى ولكنها للاسـف استحلت فى سبيل ذلك الفضائل واستباحت الحرمات وقلبت المعايير وغيرت الحقائق وقد غلفت ذلك كله بأسماء مستحدثة فسمت الكذب والنفاق لباقة والخداع والدهاء كياسة والمداهنة والمراوغة دبلوماسـية وأصبح المنكر معروفا والمعروف منكرا .

والاسرة المسلمة وهى تواكب الحياة غير منعزلة ولا متقوقعة تجد نفسها واقعة بين ذلك الواقع الاسيف وبين ما تعتقد أنه الحق فتشق طريقها بصعوبة بالغة من كثرة ذلك الجو الفاسد اللهم الا نسمة من ايمان تعيد اليها أنفاسها وتثبتها على طريقها وتمضى بها الى بر الامان غير عابئة بذلك الكم الهائل من المغريات والمفسدات المشتقيات .

ومن أكبر ما هو شائع هـذه الايام رذيلة الكذب التى استحلوا به مالا حق لهم فيه بل انهم عرفوا له فوائده فوصفوا له حكمة تقـول ( قالوا للحرامى احلف قال جالك الفرج ) وأكثر من ذلك أنهم ابتدعوا له بدعة سخيفة استباحوا فيها الكذب علانية والمغالجة التفنن والاتقان وذلك مع أول يوم من شهر أبريل فى كل عام فنرى المقـالب والمكر والوقيعة بحجة ما أسموه ( كذبة أبريل ) وكم من الضحايا تقع فريسة هذا الزعم المجوج والذى يرفضه الشرع والدين ولا يجوز لمسـلم أن ينزلق إلى هـذه السخافة المستوردة .

وشخصية المسلم تسـتمد مقومات حياتها من هدى ربنا وسنة رسولنا صلى الله عليه وسلم .

وقد قيل له يوما أيكون المؤمن جبانا ؟ قال نعم فقيل له أيكون المؤمن بخيلا ؟ قال نعم .

فقيل له أيكون المؤمن كذابا قال لا .

ومن هنا نعلم أنه لا يليق بنا كمسلمين أن نكذب مطلقا بل أن علينا أن نلقن أبناءنا وذوينـا ذلك الحديث النبوى الشريف الذى يرويه عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال



( عليكم بالصدق فان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة وما يزال الرجل يصـدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا . واياكم والكذب فان الكذب يهدى الى الفجور وان الفجور يهدى الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عنـد الله كذابا ) .

وما أجمل ماروى عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه أنه قال : ان الرجل كان يتكلم بالكلمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصير بها منافقا وانى لاسمعها من أحدكم فى اليوم عشر مرات ( يعنى الكذب ) .

وما رواه كذلك ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال ( أصدق الحديث كلام الله وأشرف الحـديث ذكر الله وشر العمى عمى القلب وما قل وكفى خير مما كثر وألهى وشر الندامة ندامة يوم القيـامة وأعظم الخطايا اللسان الكذوب ) .

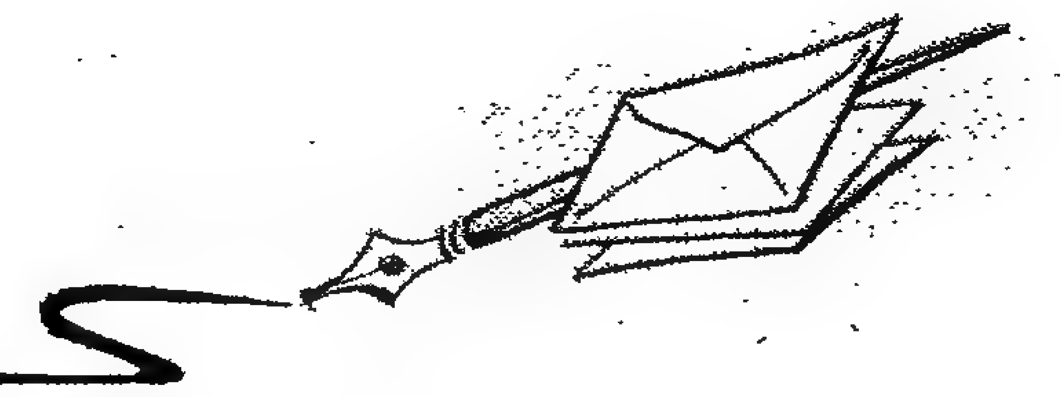
أما مسك الختام فهو نداء الله سبحانه وتعـالى لنا بقوله ( **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين** ) وبئس الكذب وبئست تلك السـخافة التى استحلوها تحت اسم ( كذبة ابريل ) .

## "أنيس .." لا يعجبه المزاج المصرى المحافظ !!

السيد/ انيس منصور فى مواقفه يوم ٨٠/٣/٧ يدعو الى الغناء الراقص والرقص الغنائى ولا يكفيه من أن تتمايل المغنية فقط بل يريدها أن ترقص وهى تغنى ليرقص معها المستمع . وهو سعيد بالاغنية الاوروبيـة لانها سريعة راقصة . وبقدر سعادته تلك يريد للمغنية المصرية أن ترقص وهى تغنى لكنه يشفق عليهـا من المزاج المصرى المحافظ الذى لا يرضى لهـا ذلك . وهو يأسف لعدم بقاء احد الفنانين الذين قدموا الينا من المغرب لانه لو بقى - على حد تعبيره - لزحزح المغنيات من الاهتزاز الى الرقص .

اهكذا يا استاذ انيس والشـهداء يذبحون ويقتلون فى افغانسـتان . والمستوطنات الاسرائيلية تقام بالآلاف فى الخليل والضـفة وآلاف الافدنة تستقطع منها لاقامة المزيد من المستوطنات عليها وحرب الابادة للمسلمين فى البلاد التى يكونون فيهـا اقلية ... ومعاناة الشعب من رغيف العيش وقوت الصغار بلغت مداها ؟! ومشـاكل الاسكان والشباب والعمالة لا تعرف منتهاها . تأتى أنت وتبتعد بنا تماما عن واقعنـا الاليم وتأخذ بشبابنا الى غيبوبة الرقص الغنائى . هل هذه هى امانة القلم وقداسة الكلمة . وحق الشعب عليك ؟ أم انك تريده كما قلت أن يكون كالطير يرقص من شدة الالم أى يرقص حتى الموت ؟.

كلا يا هذا ( **وقولوا للناس حسنا** ) وصدق الله العظيم حيث يقول ( **لا خير فى كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس** ) وليحى المزاج المصرى المحافظ رغم انف الكارهين .



## قصة العدد

# موسى والعبد الصالح



كان موسى عليه السلام - ذات يوم - يصلي شكرًا لله على ما وهب له، وسأل ربّه: يارب أيوجد من هو أعلم مني فأوحى الله إليه: ياموسى إنك لا تعلم إلا ما شئنا نحن أن تعلمه، وإن لنا عبدًا صالحًا يعلم ما لا تعلم - يقيم عند «مجمع البحرين» - اذهب إليه وسأجعل لك آية من عندي تدلك عليه.

استعد موسى للسفر وصحب معه غلامه «يوشع بن نون» - وكان يلازمه - يتعلم منه، وجهّز طعامًا يكفيهما أيامًا عديدة.

سار موسى وفتاه أيامًا إزاء ساحل البحر حتى نفد طعامهما فاصطاد يوشع من البحر حوتًا حمله معه ليتزودا من لحمه، ووصلا إلى صخرة عظيمة، فناما في ظلها، ثم قاما يسيران، وأحسّ موسى بالجوع فقال لفتاه: آتنا غداءنا لقد تعبنا من السفر، حينئذ تذكر يوشع وقال أرأيت لو عدنا إلى الصخرة فإني نسيت أمر الحوت. قال موسى: وماذا حدث له، أجاب الفتى: أفقت من نومي فوجدت الحوت يتزلق بين الصخور فأسرعت خلفه فرأيته يتقلب كأن الحياة قد رُدّت إليه وسار حتى خرج إلى البحر دون أن أدركه!! فرح موسى وأدرك أن هذه آية الله التي وعده بها ليرشده إلى «مجمع البحرين» وقال لفتاه ذلك ما كنا نريد وعادا إلى الصخرة وتتبعا الطريق الذي سلكه الحوت، ونظر موسى حوله فرأى ما وعده ربه حقًا، رأى ماء البحر العذب يلتقي بماء البحر المالح، ورأى شاطئًا جميلًا من العشب الأخضر وقد جلس عليه شيخ وضيء أبيض اللحية، عندئذ عرف موسى أنه العبد الصالح فسلم عليه وقال: إن ربي أرسلني إليك لأتعلم منك، فابتسم الشيخ لموسى وقال له: إنك سترى أمورًا لن تستطيع الصبر عليها، فلا تعترض إذا صدر مني ما خرج عما ألفت. فقال موسى ستجدني ولا أعصي لك أمرًا، فقال له الشيخ: إذا كنت تريد أن تتبعني فلا تسألني عن أمر أفعله حتى أبين لك السبب، قال موسى: لك عليّ ذلك.

رأى العبد الصالح سفينة سائرة في البحر فأشار إليها، وركبا فيها، ولم يأخذ أصحابها منهما أجرًا، وسابق رجالها في خدمتهما ولكن الشيخ أخذ قدومًا وجده بالسفينة وكسر به لوحًا من ألواحها فخرقها، فغضب موسى وقال له أتخرق السفينة لتغرقها وقد أكرمنا أصحابها، فذكّره الشيخ بما تعهد به، فاعتذر موسى بنسيانه!! رست السفينة وخرجا منها، وبينما هما يسيران أبصر الشيخ غلامًا يلعب مع أصحابه فأخذه وضرب رأسه بحجر فقتله، ففزع موسى فزعًا شديدًا وقال له: كيف تقتل نفسًا بريئة لم تفعل ما تستحق من أجله القتل، فذكّره الشيخ بوعده وقال له: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرًا؟! فتذكر موسى وقال: إن سألتك عن شيء بعد هذه المرة فلا تصاحبني، ولك كل العذر في مفارقتك إياي.

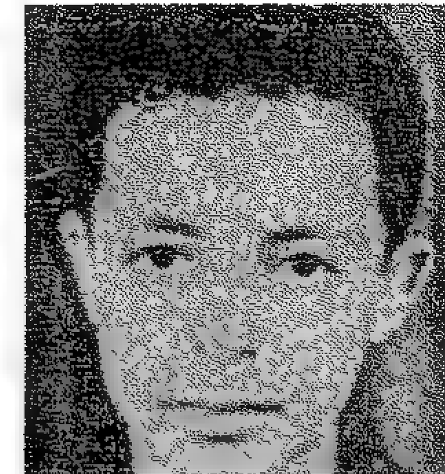
سار موسى والرجل الصالح حتى وصلا إلى مدينة اشتهر أهلها بالبخل وكان الجوع قد اشتد بهما فطلبا من أهل المدينة طعامًا فرفضوا، وبينما هما يسيران رأى الشيخ جدارًا مائلًا يوشك أن يسقط فبناه وأعلاه وثبّت أحجاره...

وتعجب موسى وقال له: قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيّفونا، كيف تصلح لهم هذا الجدار؟، لو شئت لطلبت من أصحابه أجرًا ينفعنا في شراء ما نحتاج من طعام، عندئذ نظر الشيخ إلى موسى وقال له: الآن لابد أن نفترق، وانتبه موسى وأدرك أنه قد حق عليه فراق الشيخ لأنه لم يستطع أن يضبط نفسه...

وقال الشيخ ملاطفًا: سأخبرك بتفسير ما لم تستطع الصبر عليه، أما السفينة فكانت لشركاء فقراء يعملون في البحر، ويتعيشون منها، وقد أردت أن أعيبها لأن المدينة التي رست عليها بها ملك جبار ظالم يرسل جنوده فيأخذون السفن السليمة - قسوة واقتدارًا، أما السفن التي بها عيب فإنهم لا يأخذونها، واتضحت الحقيقة أمام عيني موسى، وسأل الشيخ وما سبب قتلك للغلام؟ قال الشيخ: لقد كان أبواه مؤمنين، وكان الغلام كافرًا طاغيًا ضالًا، فخشينا أن يؤذيهما بفساده وسوء خلقه، ويؤذيهما بكفره وضلاله، وسيمنحهما الله غلامًا خيرًا منه خلقًا وأصلح منه دينًا... قال موسى وما شأن الجدار الذي أقمته دون أن يكلفك أحد؟... قال الشيخ: هذا الجدار كان لغلامين يتيمين بالمدينة وكان تحته كنز خبأه أبوهما لهما قبل أن يموت وكان رجلًا صالحًا مؤمنًا تقيًا فأراد ربك أن يحفظ هذا الكنز حتى يشب الغلامان فيستخرجاه وينتفعا به - رحمة من ربك -.

وظهرت حقيقة العلم الذي يعلمه عبد الله الصالح لموسى وأدرك ما خفي عنه وقال له الآن عرفت مبلغ علمك، وما وهب الله لك وقد صحبتك من غير أن أعرف اسمك الكريم... فابتسم الشيخ وقال: اسمي «الخضر».

# نادي أشبال الدعوة



السيد شبل عبد الجليل
ثانوية الأحمدي
الصف الثاني
الكويت



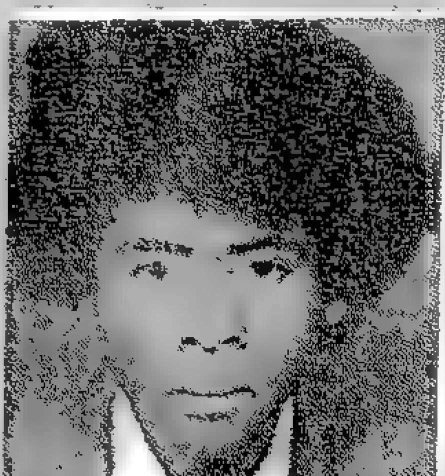
عبد الباسط الفلوس
مدرسة إدريس الأزهر
سوق أربعاء الغرب
المملكة المغربية



حمزه أمين رضوان
مدرسة العريش
الابتدائية



محمد عبد العليم مصطفى
المدرسة الإعدادية
الصف الأول
الزيتون - القاهرة



مزمل هارون
طالب ثانوي
جدة
المملكة العربية السعودية



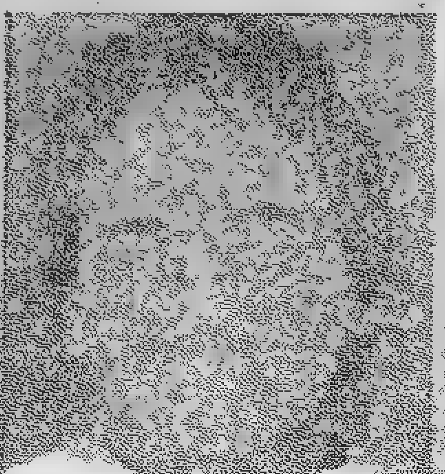
العيد طلبه
مدرسة سائحي المختار
السنة السادسة
البيرين - ولاية الجلفة - الجزائر



محمد يحيى ابراهيم
مدرسة أحمد عرابي
الإعدادية
الزقازيق



عادل جلال صالح
مدرسة صلاح الدين الإعدادية
الصف الثاني
قليوب البلد



خالد دلماجي
مدرسة سائحي المختار
السنة الخامسة
البيرين - ولاية الجلفة - الجزائر



خميس علي الخولي
مدرسة عبد المنعم رياض الإعدادية
الصف الأول
دمنهور



محمد سالم زكي عثمان
مدرسة شلقان
الابتدائية
القناطر الخيرية



أحمد عبد الله محمود
مدرسة الأزهر الابتدائية
الصف الثالث
نجع حمادي - قنا

دائرة معارف الأشبال

# زيد بن حارثة



جاءت خديجة بنت خويلد يومًا من زيارة لابن أخيها، ومعها غلام وسيم تبدو عليه آثار النعمة، فسألها زوجها محمد: من يكون هذا الغلام يا خديجة؟ قالت: وهبني إياه ابن أخي حكيم من رقيق أتى به من الشام، قال محمد والله إني لأرى في ملامحه مخايل الذكاء وأجد في وجهه الكرم. قالت خديجة: يقال إنه ابن نعمة وقد اختطفه فرسان بني القين بن جسر وباعوه. قال محمد للغلام وهو يتأمل وجهه في حنان وعطف: ما اسمك يا بني؟ قال الغلام: اسمي زيد بن حارثة. وسأله محمد: ما نسبك، قال: أبي حارثة بن شرحبيل ابن كعب وأمي سُعدى بنت ثعلبة. قال محمد لزوجته يا خديجة: ألا وهبتني إياه؟ قالت هو لك يا ابن العم.

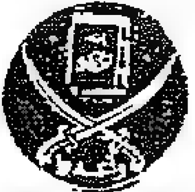
فأعتق محمد الغلام لساعته وصيّره حرًا واتخذه ابنًا له، ثم أرسل إلى والدي الغلام من يُطمئنهما على مصير ولدهما.

ولم يمض غير قليل من الوقت حتى أتى أبو زيد وعمه إلى محمد يسألانه أن يَفْدِيا الغلام منه بما شاء من مال. فقال محمد: أولكما في خير من ذلك. قالا: وما هو. قال محمد: أدعوه وأُخيِّره فإن اختاركما فهو لكما دون فداء وإن اختارني فوالله ما أنا بالذي اختار على من اختارني أحدًا!! قال أبو زيد وعمه: قد أنصفتنا.

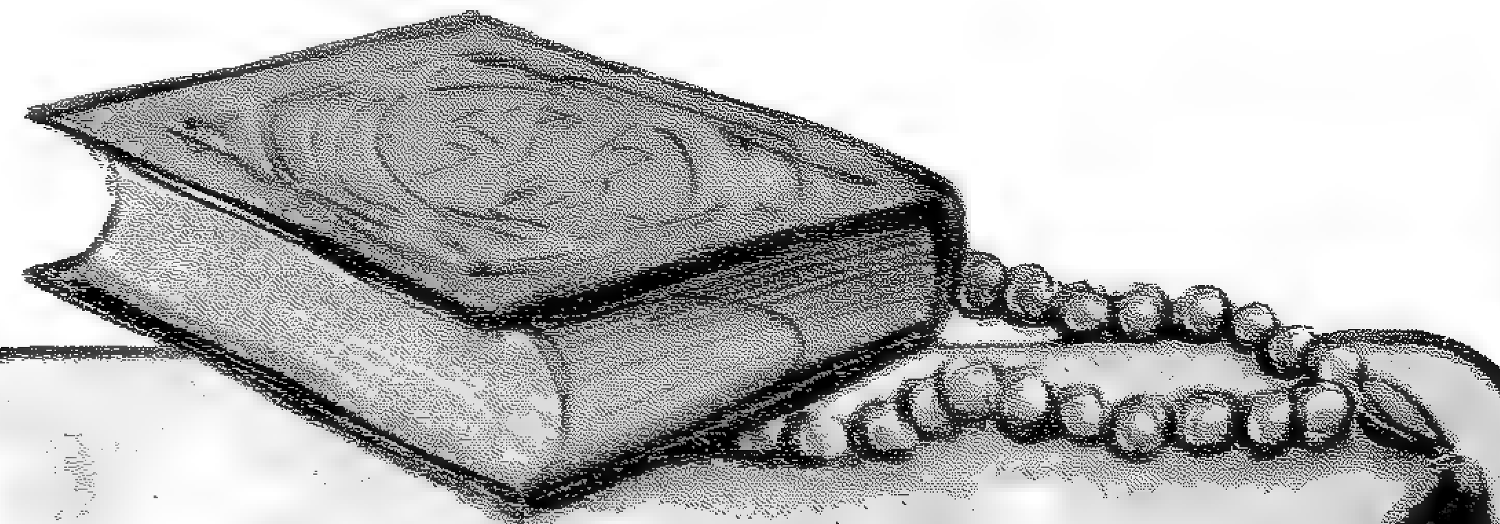
ودعا محمد زيدًا، وسأله من هذان؟ قال زيد: هذان أبي وعمي، قال محمد: قد خيّرتك، إن شئت ذهبتَ معهما وإن شئت أقمت معي.... قال الغلام: بل أقيم معك. فغضب والد زيد وقال له معنّفًا: يا زيد أتختار العبودية على أبيك وأمك وبلدك وقومك؟ فأجاب زيد: إن هذا الرجل ما اتّخذني عبدًا، وقد رأيت فيه شيئًا ما أستطيع معه أن أفارقه. عندئذ أخذ محمد بيد زيد وخرج به إلى قريش وقال اشهدوا: إن هذا ابني وارثًا وموروثًا. وسُمّي من يومها "زيد بن محمد". فرضيت نفس أبي زيد وعمه بذلك وانصرفا.

وتربى زيد في بيت النبوة. وكان الإبن الوفي الحبيب لمحمد.

وبعث الله محمدًا صلى الله عليه وسلم نورًا وهدىً للعالمين وكان أول المؤمنين به رجل وامرأة وغلامان. أما الرجل فالصديق أبو بكر وأما المرأة فخديجة وأما الغلامان فعلي بن أبي طالب وزيد بن محمد (بن حارثة).



# قرآن كريم



بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا .

(سورة النساء - الآية ٥٨)



يأمرنا الله سبحانه في هذه الآية أن نتحلى بخلقين كريمين فيهما صلاح الناس في الدنيا ورضا الله يوم القيامة .

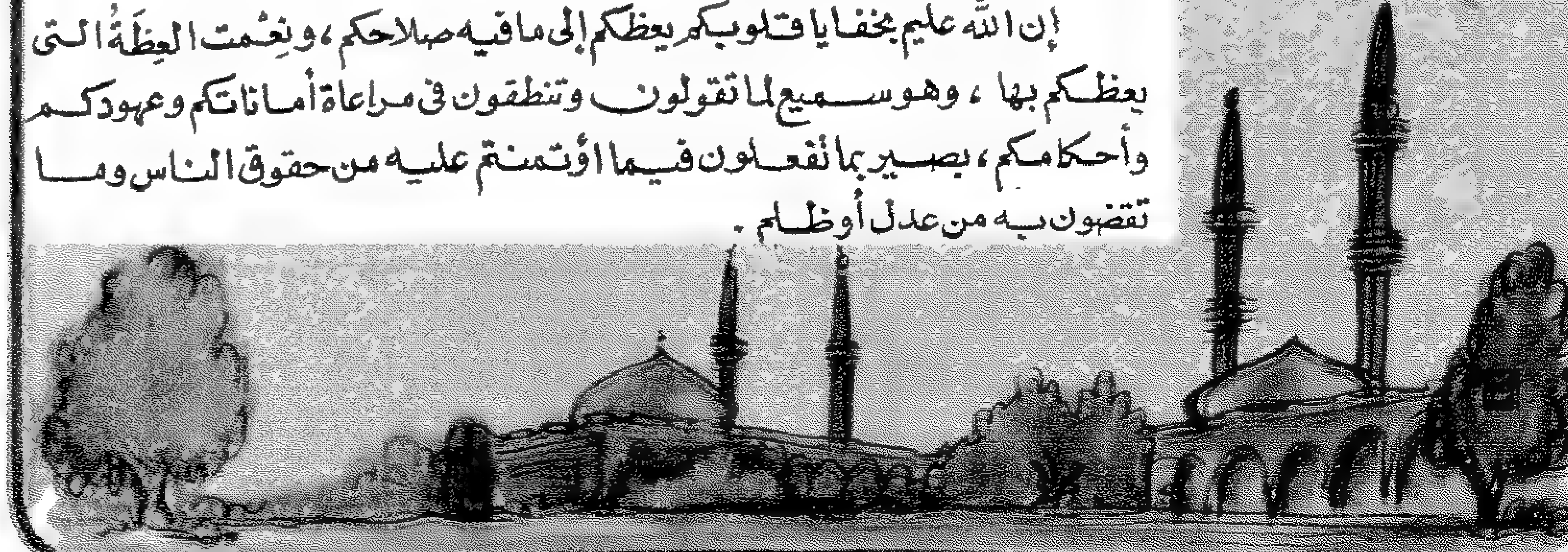
الخلق الأول : رد الأمانات إلى أصحابها ، فإذا أودع أحد المسلمين عند أخيه مالاً أو متاعاً وجب على المودع عنده أن يحافظ على الوديعة وأن يردها إلى صاحبها عند طلبها ، وقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأمانة فقال : (أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك )

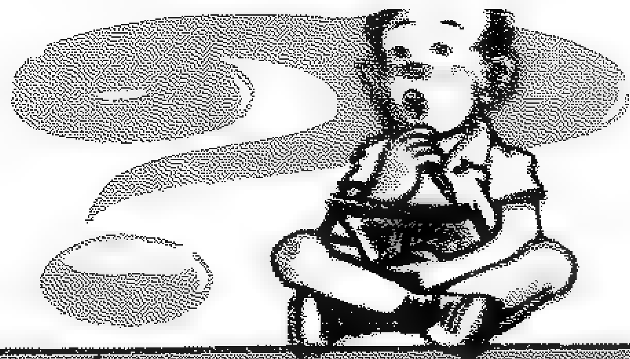
وأداء الأمانة حق على حكام المسلمين وولاة الأمر فيهم ، فعليهم أن يقوموا برعاية شئون الناس - لأنها أمانة في أعناقهم - وأن يطبقوا شريعة الله ويأتمروا بما أمر الله به وينتهوا عما نهى عنه ، وأن يولّوا المناصب من يستحق ولا ينفقوا أموال المسلمين إلا فيما ينفع ويفيد .

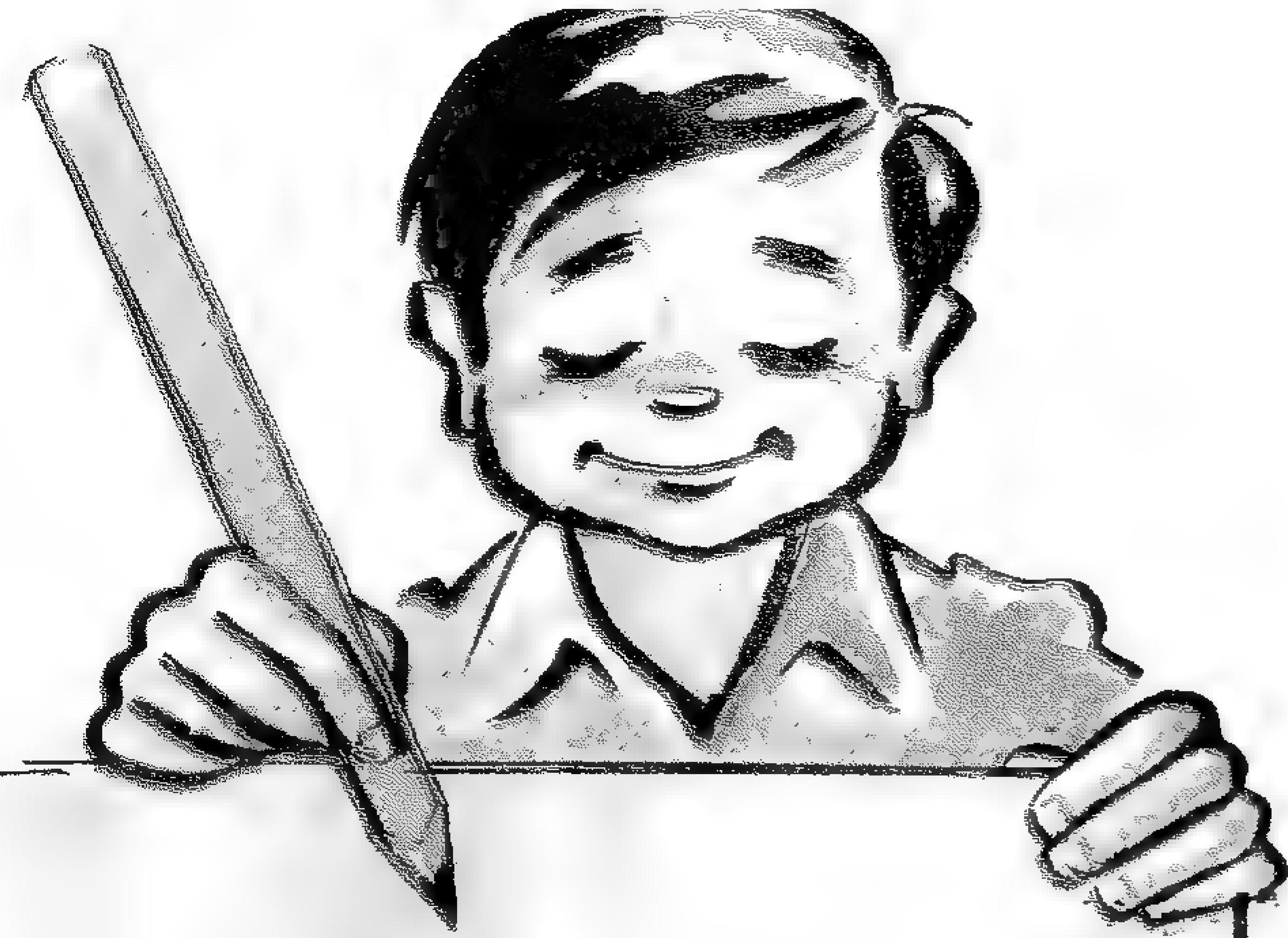
كما أن أداء الأمانة حق على كل مسلم : فالعالم يجب أن يؤدي أمانة العلم للناس ، والمعلم يجب أن يكون أميناً في تعليم تلاميذه وحثهم على التخلق بأخلاق الإسلام ، والطالب يجب عليه أن يكون أميناً في دراسته مجداً في علومه متفوقاً فيها .

والخلق الثاني : هو العدل في الحكم بين الناس فقد جعل الله مصالح المسلمين أمانة في يد الحكام والقضاة ، فيجب عليهم أن يتحروا العدل فيما يصدرونه من أحكام وأن يسووا بين المسلمين في مجالس قضائهم وعليهم أن يبتعدوا عن الهوى والميل إلى أحد الخصمين .

إن الله عليم بخفايا قلوبكم يعظكم إلى ما فيه صلاحكم ، ونعمت العظة التي يعظكم بها ، وهو سميع لما تقولون وتنطقون في مراعاة أماناتكم وعهودكم وأحكامكم ، بصير بما تفعلون فيما أؤتمنتم عليه من حقوق الناس وما تقضون به من عدل أو ظلم .







# فكر مع أشبال الدعوة

١ - صحابي جليل خرج من بلده يبحث عن الحق ، ارتحل إلى أرض الحجاز وصار عبداً ليهودي في يثرب « المدينة » آمن بالله ورسوله ، كان من القادة الذين حملوا شعلة الحق والإيمان إلى بلاده « فارس » وطهروا أرضها من عبادة النار والشرك بالله ، كان حاكماً على المدائن عاصمة فارس .

من هو ؟ ...

٢ - ملك ظالم حفر أخدوداً في مدينة باليمن وملأه حطباً ووقوداً ، وأشعل النار فيه وساق إليه جموع المؤمنين وألقاهم في النار ، وقد أنزل الله في هذه الحادثة قرآناً نتلوه وننسب به .

أ - من هو الملك الظالم ؟ ب - ما اسم المدينة ؟

حـ - ما اسم السورة التي ذكر الله فيها هذه الحادثة ؟

٣ - فتية آمنوا بربهم وزادهم هدى - هربوا من ملك ظالم ، أراد أن يردهم إلى الكفر بعد أن آمنوا بالله ، دخلوا كهفاً في جبل وناموا فيه ، وظلوا في نومهم أعواماً طويلة - جعلهم الله آية للناس - بنى عليهم أهل المدينة مسجداً ، أنزل الله فيهم قرآناً يتلى إلى يوم الدين .

أ - كم عدد السنين التي مكثها الفتية في الكهف ؟

ب - ما العبرة التي تعلمها أهل المدينة من هذه القصة ؟

٤ - إمام مجاهد ، كان قاضياً عادلاً ، لا تأخذه في الحق لومة لائم ، دعا إلى الله وجمع المسلمين على كلمة الحق ، وقاد دعوة الإسلام في مصر في عهد الحاكم الظالم الذي حارب الإسلام والمسلمين ، قاوم الظلم والطغيان وثبت على الحق ونادى به - لقى ربه سنة ١٩٧٣ .

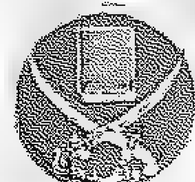
رضى الله عنه وأرضاه وجمعنا وإياه في مستقر رحمته .. من هو ؟ ....

**حل فكر مع أشبال الدعوة - العدد التاسع عشر**
**جمادى الأولى سنة ١٤٠٠**

١ - بلال بن رباح (الأشبال ١٨) ٢ - الشهيد سيد قطب

٣ - { أ - ابرهة الحبشي / ب - سورة الفيل (الأشبال ١٧) }

٤ - { أ - ليبيا / ب - معمر القذافي }



# القوّة

## من أخلاق الإسلام

إن فضيلة القوّة ترتكز في نفس المسلم على " عقيدة التوحيد " ، وتجعله يرفض الهوان والذلّ في الأرض ، لأنه رفيع القدر بانتسابه إلى الله ولأنه بإيمانه بربه يستطيع أن يكون أمّةً وحده ، فيرفع صوته عاليًا بقول الله عزّوجلّ " قُلْ أغيرَ اللهِ أتّخذُ وليًّا فاطرِ السّمواتِ والأرضِ وهو يُطعِمُ ولا يُطعَمُ ، قُلْ إنّي أُمِرتُ أنْ أكونَ أوّلَ مَنْ أسلمَ ولا تكونَنّ مِنَ المشركينَ " .... وهذه العقيدة الثابتة تدفع صاحبها إلى احتمال الصّعاب ومواجهة الأخطار ، بل تدفعه إلى لقاء الموت في سبيل دون خوف ، وهو محبٌّ لهذا اللقاء مشتاقٌ إليه .

والإيمانُ إذا تغلغل في نفس وتمكن منها فإنه يمنح صاحبها قوة تظهر في سلوكه كلّه ، فإذا تكلم كان واثقًا من قوله ، وإذا عمل كان متقنا لعمله ، وإذا درس كان متفوّقًا في دراسته ، وإذا اتجه كان واضحًا في هدفه ، وما دام مطمئنًا إلى الفكرة التي تملأ عقله وإلى العاطفة التي تغمر قلبه فإن التردد لا يعرف سبيلًا إلى نفسه ، وهذه الثّقة فيما يعتقد أنه الحقّ تجعله رجل مبدأ متميّز ، فهو يعامل الناس على بصيرة من أمره : إن رآهم على الصّواب تعاون معهم ، وإن وجدهم مخطئين جهر بكلمة الحقّ وثبت عليها وابتعد بنفسه عما يفعلون ... وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لا يكن أحدكم إمّعة ، يقولُ أنا مع الناس إن أحسنَ الناسُ أحسنتُ وإن أساءوا أسأتُ ، ولكن وطّنوا أنفسكم ، إن أحسنَ الناسُ أن تحسنوا وإن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم ( إمّعة : لا شخصية له ) .

والمسلم يجب أن يكون شاعرًا بقوة اليقين في شخصه وروعة الإيمان في نفسه فإن لم يستطع أن يفرض ما يؤمن به على من حوله ، بقي كالجبل الراسخ لا يغيّره فساد المجتمع أو انحرافه ، وماذا عسى يفعل الناس لفرد اعتزّ بإيمانه واستشعر القوة لصلته بربّه واستقامته في دينه ، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لابن عباس ( يا غلام احفظِ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، تعرّف إلى الله في الرّخاء يعرفك في الشدة ، وإذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمّة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعوا على أن يضرّوك بشيء لم يضرّوك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، جفّت الأقلام وطويت الصحف ) .




أشبال الدعوة الأعزاء

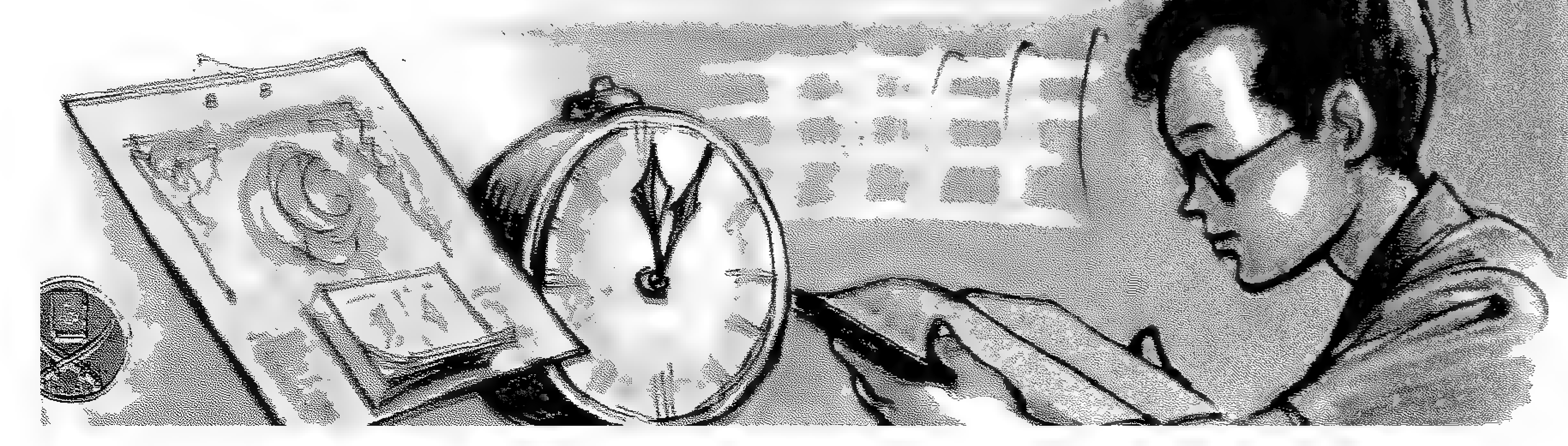
لم يترك الإسلام فضيلة من الفضائل إلّا دعا إليها وحثّ الناس على فعلها والتمسّك بها ، ولم يترك رذيلة من الرذائل إلّا بيّنها وحذّر الناس من الوقوع فيها أو الاقتراب منها ومن الفضائل التي حثّ الإسلام عليها ورغّب فيها : الحرص على الوقت وتنظيمه واستغلاله فيما ينفع ويُفيد . والوقت أغلى ما يملكه الإنسان لأنّ كل مفقود يمكن أن تسترجعه إلّا الوقت فهو إن ضاع لا يعود أبدًا !!

وما أجمل الحكمة التي تقول " ما من يوم ينشقّ فجرُه إلّا نادى منادٍ من قِبلِ الحقّ : يا ابن آدم أنا خلقٌ جديدٌ وعلى عملك شهيد ، فتزوّد مني بعمل صالح فإني لا أعود إلى يوم القيامة " .

والإسلام يعرف قيمة الوقت ويقدّر خطورة الزمن ويؤكّد الحكمة القائلة ( الوقت كالسّيف إن لم تقطعه قطعك ) ويجعل من دلائل الإيمان وعلامات اليقين أن يحرص المسلم على وقته وأن يستغلّ كل ساعة من عمره في العمل وبذل الجهد أو في راحة من عمل وجهد ، استعدادًا لعمل وجهد آخر .

والإسلام نظامٌ محكمٌ دقيق يرتّب حياة المسلم ويحدّدها بالدّقائق من مطلع الفجر إلى نهاية يومه ، وقد وزّع العبادات على أجزاء اليوم وعلى شهور السنة فلكلّ صلاةٍ من الصلوات الخمس وقتٌ معيّن تؤدّى فيه ، والصّوم فرضٌ يؤدّى في شهر رمضان ، والحجّ لا يكون إلّا في أشهرٍ معلومات ، كما جعل ابتداء اليوم من الفجر وفرض على المسلم أن يستيقظ قبل طلوع الشّمس ، وحذّره من تأخير صلاة الصّبح عن وقتها وفي الحديث " اللّهمّ بارك لأمّتي في بكورها " .

فاغتنم أيها " الشّبل المسلم " كلّ وقتك وتعوّد على أن تستيقظ مبكرًا ، لتبدأ أعمال يومك نشيطًا طيّب النّفس مكتمل العزم . واحرص على الانتفاع بوقتك من أوّل اليوم ، فإنّ ذلك يدفعك إلى ألّا تضيّع سائره دون فائدة ، واستعن بطاعة الله وحسن عبادته ، والله يوفّقك ويرعاك .



الإخراج الفني : رضا محمود • رسوم : سيد عبد الفتاح

## هيا نحل مشكلة السكن

اين نسكن ؟ وما التكاليف ؟ هل عندك شقة ؟ بدون خلو وبدون مقدم ؟ مشاكل كثيرة وآلام اكثر . ان ساكن المدينة الكبرى يتعب ويشقى للحصول على شقة في مدينته عند الزواج أو للتوسعة على أسرته التي يزداد أفرادها يوما بعد يوم .. والذي نشأ في الريف وتعلم في المدينة يريد شقة في المدينة ايضا .. واذا سألت الجميع ولماذا في المدينة ؟ فلن أجد في الاجابة سوى ، توافر الخدمات من مياه وكهرباء ووسائل مواصلات ؟ ووسائل ترف ... الخ

وأقول : ان معظم القرى الآن فيها هذه الخدمات والمرافق ، أو يمكن توفيرها بطرق اخرى ، وفي الريف زيادة على ذلك ميزات اخرى مؤثرة في حياة الانسان جسمانيا ونفسيا واسريا : ففي الريف الهدوء ، وصفاء الطبيعة ، ونقاء الهواء ، وهناك السمة الانسانية البسيطة ، وانماط المعيشة الميسرة ، وفي الريف نستطيع السيطرة على الابناء وتوجيههم في غيبة الكثير من المفسدات ، والقرية مازالت هي المجتمع الواحد المتعارف ، والقيم لاتزال تسيطر على حياة الناس . واستطيع القول بأن الميزة الواحدة في المدينة يقابلها اكثر من خمس ميزات في الريف !

فلماذا لا نسكن هناك في احضان الطبيعة ؟ ولماذا لانعمل هناك وفرص العمل ميسرة للطبيب والمهندس والمعلم والعالم وفئات كثيرة من العمال ؟ فلنقبل على الريف ، ولنقبل على المجتمعات الجديدة في الصحراء وفي الواحات ، حيث الراحة المعيشية ، وحيث الانتشار بالدعوة وهذا هو الأهم . ان ( خلو الرجل ) لشقة واحدة بالايجار ، أو مقدم ايجار ، كفيل ببناء منزل متكامل في احدى القرى أو اماكن التجمعات الجديدة !

وعلى الزوجات المسلمات الا يقفن عقبة أمام أزواجهن في هذا الطريق تعلقا بمتاع زائل أو نزوة عارضة .

ابو الزهراء

# من اجل أولادنا وهم على مشارف الامتحانات

اولادنا أكبادنا وهم ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا وقرة أعيننا وزينة حياتنا . وقد سجل القرآن الكريم ذلك في محكم الآيات والتنزيل فقال :

« **المال والبنون زينة الحياة الدنيا** »

وقال سبحانه :

« ولله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير »

كما سجل القرآن الكريم على لسان سيدنا زكريا عليه السلام أنه طلبهم من الله فقال ( فهب لى من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا )

ومن الادعية كذلك .

« رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين . »

ومن حقهم علينا أن نعلمهم ونهذب أخلاقهم ونقدم لهم القدوة الحسنة حتى يشبوا صالحين نافعين . وفي الحديث الشريف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ما نحل ( أى أعطى ) والد ولده نحله أفضل من أدب حسن ) .

ومن أجل الابناء أنشئت المدارس وافتتحت الجامعات وأقيمت المعاهد وأسست دور التعليم ليتلقى الابناء العلم ويتعلموا . ولكى يتزود الابناء بمختلف المعارف والمهارات والعلوم تعددت مراحل التعليم وتنوعت المناهج وتباينت النظريات وتدخلت مدارس علم النفس والتربية باضافات جديدة . وانفتحت العقول على مختلف الثقافات واللغات .



وأولادنا هذه الايام على قدم وساق في التحصيل والاستيعاب من أجل يوم الامتحان الذى يقاس فيه درجة الاستيعاب .

ومن أجل الابناء أعلنت حالة الطوارىء في معظم الاسر لاسيما من كان لهم أولاد في الشهادات العامة لان التنافس هذه الايام ليس على النجاح وانما على الحصول على المجموع الاعلى حتى يتاح للناجحين فرصة مقعد في الفرقة الاعلى أو المرحلة التالية .

وها هى ذى الامتحانات على الابواب وفلذات أكبادنا يستعدون لأدائها وما أحوجهم الى توفير المناخ المناسب لهم حتى يحصلوا ما يستذكرونه في جو من الهدوء النفسى بعيدا عن التوتر والقلق . ومن أجل هذا ومن أجلهم نقدم هذه الرجاءات رحمة بهم .

ـ نرجو من المسئولين في (التليفزيون) أن يتوسعوا في تقديم البرامج التعليمية ويا ليتهم يخصصون لها القناة الثانية ليغطوا كل الاحتياجات ـ كما نرجوهم ايقاف المسلسلات التمثيلية أو تأخير موعد عرضها .

ـ ونرجو من المسئولين عن الكهرباء وخاصة في الريف أن يكثفوا جهودهم حتى لا يكثر انقطاع التيار .

ـ ونرجو من المسئولين في ادارات الامتحانات ألا يستعرضوا عضلاتهم بتخير الاسئلة المعجزة فحسبهم أن يقيسوا مستوى تحصيلهم ومدى استيعابهم .

ـ ونرجو من الاساتذة المدرسين حث الطلبة على الاستفادة من دروس المدرسة وعدم الاعتماد على الدروس الخصوصية التى أثقلت كاهل الاسر . بل وأعيت الكثيرين منهم .

ـ ونرجو من الجيران مراعاة شعور أبنائنا الطلبة فلا يرفعوا أصوات المذياع أو غيره .

ـ ونرجو من أبنائنا الطلبة عدم التغلب على طول السهر بالمنبهات لاسيما الاقراص فانها مهلكة للبدن .

ـ ونرجو من أسرنا أن توفر لابنائها الجو المناسب للاستذكار وأن تشيع في المنزل جوا هادئا مستقرا يتيح لفلذات الاكباد أن يتخلصوا من رهبة الامتحانات التى صوروها في أذهانهم كشبح مخيف وقالوا عنها ( وفي يوم الامتحان يكرم المرء أو يهان ) فالامتحان الحقيقى هو يوم العرض على الواحد الديان .

# لا تسافر المرأة إلا مع ذى محرم

قل الحياء وتبلد الحس وتوارت الغيرة وفتر الشعور واطلق كثير من الناس لهواهم العنان فاستباحوا لانفسهم ما يريدون وأباحوا لمصالحهم مايشتهون. وابتعدوا قليلا قليلا عن دينهم وهدى نبيهم فاختلط الحابل بالنابل فيما عدا قلة قليلة مؤمنة عصمها الله سبحانه وتعالى .

ولا أدل على ذلك من سفر المرأة بمفردها الى بلاد بعيدة ولمدد طويلة للعمل أو للعلاج أو للسياحة أو غير ذلك دون أن يكون معها محرم .

ومما يؤسف له أن الدول التي تتعاقد معهن للعمل بلاداسلامية عربية لاتشترط عليهن مرافقةمحرم - فيما عدا السعودية تقريبا - وهذا أمر يخالف تعاليم رسولنا الكريموكم يجر علىكثير منالاسر التفكك والانهيار . ولكن تغاضى القوم عن ذلك الشرط العاصم تحت وطأة الجرى وراء المال الوفير . ولا حول ولا قوة الا بالله.

لذلك فاننا نضع هنا الاحاديث النبوية المروية فى هذا الشأن لتكون زادا لاخواتنا وبناتنا يتسلحن به ويتمسكن - وفى هذا كل المنى - أولا وللسادة اصحاب التعاقدات فى البلاد الشقيقة ثانيا ليراقبوا الله فى الأخذ بهذا الشرط الواضح المبين حماية لأسر المسلمين وصيانة لاعراضهم والتزاما بتعاليم خاتم النبيين وسيد المرسلين عليه الصلاة واتم التسليم .

ففى صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( لا تسافر المرأة ثلاثا الاومعها ذو محرم) وفى روايةاخرى ( فوق ثلاث ) وفى رواية ثالثة ( لاتسافر المرأة يومين من الدهر ولا ومعها ذو محرم منها أو زوجها) وفى رواية رابعة (لايحل لامرأة مسلمة تسافر مسيرة ليلة الاومعها ذو حرمة منها ، وفى رواية خامسة ( لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم الا مع ذى محرم )

وفى رواية سادسة ( لا تسافر امرأة الا مع ذى محرم ) .

وقد قال العلماء ان اختلاف هذه الروايات تبعا لاختلاف السائلين واختلاف المواطن .

وليس معنى النهى عن الثلاثة أيام تصريح باباحة اليوم والليلة ، أى أن كل ما يسمى سفرا تنهى عنه المرأةبغير زوج أو محرم سواء كان ثلاثة أيام أو يومين أو يوما أو بريدا ( والبريد هو مسيرة نصف يوم ) وذهب الامامالشافعى وأصحابه الى اشتراط الأمن على نفسها وقرروا أن الامن يتحقق بوجود زوج أو محرم أو نسوة ثقات .

كما اتفق العلماء على انه ليس للمرأة أن تخرج فى غير الحج والعمرة الا مع ذى محرم الا الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام وان لم يكن معها محرم لانه يخشى على دينها ونفسها .

وبعيدا عن التأويل والتخريج نقدم هنا هذا الحديث النبوى القاطع البين الذى رواه الامام مسلم فى صحيحه ( الجزء الثالث . صفحة ٤٨٩ ) عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال ( سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يخطب يقول : لا يخلون رجل بامرأة الا ومعها ذومحرم ولا تسافر المرأة الا مع ذى محرم . فقام رجل فقال يا رسول الله ان امرأتىخرجت حاجة . واننى اكتتبت فىغزوة كذا وكذا قال انطلق فحج مع امرأتك . )

ومن هنا نرى ان رسولنا صلوات الله وسلامه عليه قدم مرافقة الرجل لزوجته فى الحج على الغزو فى الجهاد . بل وأمره به !!

الا فليبارك الله فى اخواتنا المسلمات المؤمنات الملتزمات وليلحق بهن كل الفضليات . ونداء من الاعماق للمسئولين فى الدول العربية والاسلامية عنالتعاقد لتشغيل الفتيات فى مختلف التخصصات أن ينفذن شرط رسولنا الاعظم : ( لا تسافر امرأة الا مع ذى محرم ) .

## بريد الأخوات

*** بركات على عبد الوهاب - مركز الواسطة**

تستطيع أن تفكر فى هدوء ماذا يصلح به أمر زواجك وأنت وحدك تقرر ما تقتنع به حسب قدرتك المالية وامكانياتك الاجتماعية والعائلية .

وميزة الزوجة التى تعمل وتشتغل انها تورد لك بعض المال ، أما ميزة المتفرغة لبيتها وأولادها فتوفر لك السعادة والهدوء والراحة والاطمئنان ويظهر هذا كله على الاولاد .

*** اخوات الصف الثالث بمدرسة ساقلته الاعدادية**

بناتى - اذا جاء المرأة المحيض فيجب أن تتحجب بمعنى ألا يبدو منها الا الوجه والكفان ، ويقع ذلك غالبا فى الرابعة عشرة أو الخامسة عشرة أو الثالثة عشرة وعند ذلك لا يجوز أن يصوروها غير محرم وهى مكشوفه الرأس . وعليكن بالحجاب عند التصوير .

*** - م . ن - ا - كلية الطب**

١ - الحج والعمرة فرض على المسلم مرة واحدة فى العمر وذلك عند توفر النفقة والصحة وأمن الطريق ، وبعد ذلك فكل حجة أو عمرة فهو نافلة ، قال تعالى « فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ، ومن تطوع خيرا ، فان الله شاكر عليم » .

٢ - يجوز للمرأة السفر لتأدية الفريضة فى صحبة ثقات من النساء اذا تعذر المحرم .

*** جمال - آداب الزقازيق**

ليس فيما وقع حرج . وتوكل على الله وأتمم الزواج وأدعو الله لكما بالتوفيق.

*** سهام مصطفى - كلية التجارة**

ابنتى سهام . انشغلى بدروسك لتكونى ان شاء الله من أوائل فرقتك وهذه عبادة وحافظى على صلاتك فى أوقاتها وقريبا ستعلن مجلة الدعوة عن لقاءات منظمة ، وسنلتقى ان شاء الله .

**زينب الغزالى الجبيلى**

## • كلمات مضيئة •

* الزوجة رفيقة الحياة . فابحث عن عقلها وجوهرها قبل صورتها .

* الثقة بين الزوجين جنة تمنحهما حياة الاطمئنان .

* الاولاد نعمة الله لامتداد السعادة والحياة معا ، فان اهملوا كانوا النقمة فى الحياة .

* لا تنشغل بما عند الناس فتتعب

* غض بصرك عما فى ايدى الناس يتقوا بك .

* اقض حاجة الناس . يقض الله حاجتك .

* ادع للناس بالبركة ينم ماعندك .

* انظر الى من هو فوقك دينا ترق فى مدارج الطاعة

* وانظر الى من هو دونك دينا تسعدك القناعة .

# نظرات في كتاب الله

الإمام الشهيد حسن البنا

**( انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم ) .**

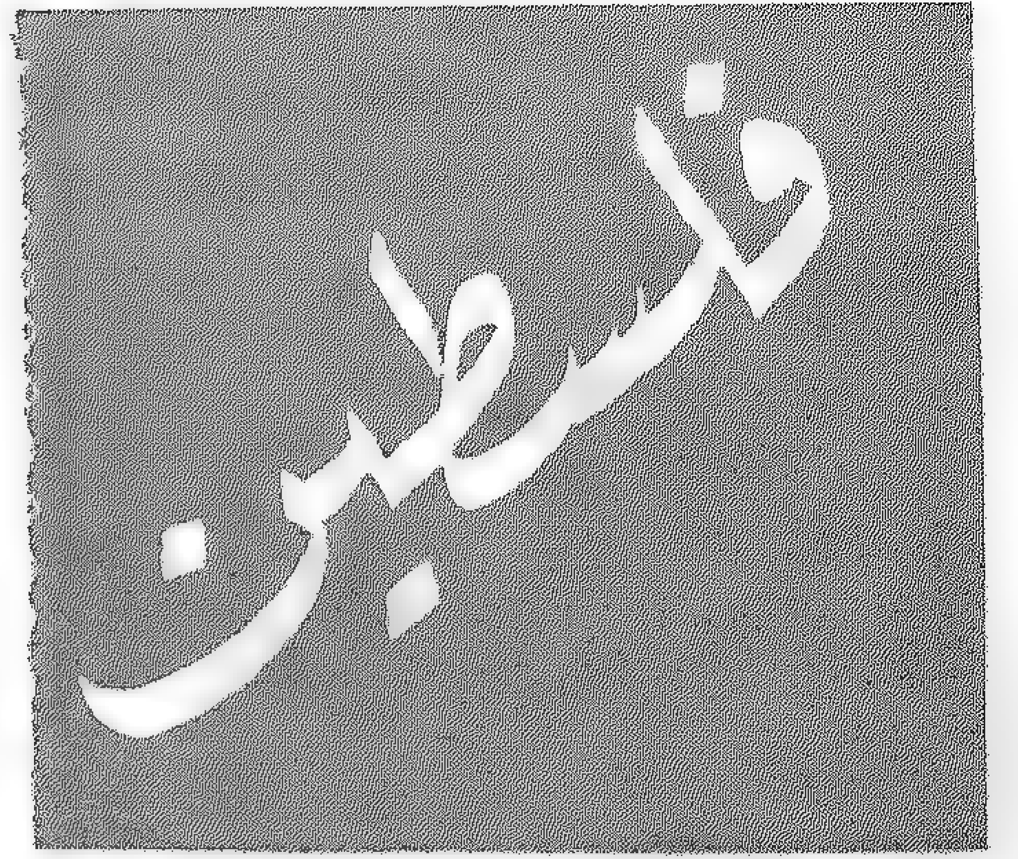
حين عرضت الآيات الكريمة لهذا الخلق من أخلاق المنافقين وهو الطعن في القادة والتشكيك في نزاهتهم وانتهاز فرصة تقسيم الاموال لان ذلك عند الناس هو مظنة الخيانة والطمع وخصوصا اذا لم ينالوا من هذه الاعطيات ما يرضى مطامعهم ناسب بعد ذلك أن تقرر أحكام الصدقات وبيان مصارفها حتي يكون في هذا التقرير قطع ألسنتهم وتسجيل براءة من يتهمونهم بالباطل . فجاءت هذه الآية الكريمة تقرر مصارف الصدقات .

والصدقات قسمان : قسم هو الفريضة الواجبة . وقسم تطوع وتبرع، والاول هو الذى اطلق عليه فى العرف الفقهى الزكاة . والثانى هو ماغلب عليه اسم الصدقة وان كان كلاهما فى الواقع صدقة وأطلق عليها هذا اللفظ فى كتاب الله تبارك وتعالى معا كما فى قوله تعالى **( ان تبدوا الصدقات فنعما هى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم ) .** . .

وفرضت الزكاة مع الصلاة فى أول الاسلام بمكة بدليل اقترانهما فى كثير من الآيات المكية ولان الصلاة هى مظهر الاسلام البدنى العملى والزكاة هى شعيرته المالية، والاولى صلة بين الخالق والمخلوق، والثانية صلة بين المخلوقين بعضهم وبعض . والعقيدة أساسهما معا، وما جاء الاسلام الا لهذين المقصدين الجليلين ـ ولكن الزكاة كانت حينذاك مجرد صدقة ونفقة يتقدم بها المؤمن بحسب ظروفه والفائض من ضرورياته لتنفق على اخوانه من المحتاجين ولم يكن لها قدر محدد ولا مصرف محدد كذلك ، وفى السنة الثانية من الهجرة حدد مقدارها ومصارفها ونظمت جبايتها فسبق الى ذهن الكثير أنها انما فرضت فى السنة الثانية من الهجرة ، وكان هذا التدرج فى التشريع طبيعيا فان جباية الزكاة من مهمة الحاكم أولا ولم يكن ثم حاكم اسلامى بمكة حتى اذا استقر الامر فى المدينة وقامت فيها الحكومة الاسلامية الاولى كان طبيعيا ان يكون من تمام مهمتها ان ينظم الله هذه الناحية الهامة للناس .

وتصرف الزكاة لثمانية اصناف هم هؤلاء وهما صنفان لجنس واحد هو أهل الحاجة الفقراء ، والمساكين : هم المحتاجون وذوو الفاقة الا أن الفقير هو الذى تكون حاجته وفاقته عن ضيق وسائل الارزاق وقلة الموارد وندرة أبواب العمل والكسب . والمسكين هو الذى تكون حاجته عن ضعف فى بدنه يحول بينه وبين العمل والسعى . وبهذا التوجيه تندفع كل الاعتراضات ونخرج من الخلاف الطويل بين الفقهاء بأحسن المخارج ويكون التوفيق بين الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة **على أفضل الوجوه فضلا عما** فى ذلك التنبيه على دقة التصور فى الآية واستيعابها لذوى الحاجات ـ فانك لا تكاد تجد فرقا فى اوصاف الفقير أو المسكين فى الآيات الواردة من حيث الاحتياج أو التعفف أو غفلة الناس عن التفطن اليهم وتكاد الصفات من هذه الوجوه كلها تكاد تكون واحدة فى الآيات والاحاديث . فالآية تقول فى الفقراء **( للفقراء الذين أحصروا فى سبيل الله لا يستطيعون ضربا فى الارض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا )** والحديث يقول فى المساكين ( ليس المسكين الذى ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة واللقمتان انما المسكين الذى يتعفف اقرأوا ان شئتم **( لا يسألون الناس الحافا )** ، وفى لفظ ( ولكن المسكين الذى لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس ) الحديث متفق عليه . وكون المسكين ذا متربة لا ينافى ماقلناه ولا يشير الى الفرق بينه وبين الفقير بشىء وغاية ما فيه أن الاشارة الى أن حاجته قد ألصقته بالتراب لشدتها بل لعل فى هذا ما يشير من طرف دقيق لطيف الى معنى العجز البدنى، كما ان مادة اللفظ تشير الى ذلك أيضا . فالمسكنة من السكون وأكثر ما يكون السكون من مثل هذا العجز ـ ولعل هذا الذى ذهبنا اليه أفضل ما يقال فى هذا الموضوع والله أعلم بالصواب .

**( والعاملون عليها )** وهم الصنف الثالث ممن يستحقون الزكاة والمراد بهم القائمون بجبايتها وحسابها والاشراف على صرفها الخ . وبالعرف المصرى ( الموظفون فى ديوان الزكاة من جباة ومحاسبين ومشرفين ) . قال الفقهاء ولا تجوز العمالة لمن تحرم عليهم الصدقة من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بنو هاشم بالاتفاق وبنو عبد المطلب لان الفضل بن عباس والمطلب بن ربيعة ابنا عبد المطلب سألا النبى صلى الله عليه وسلم أن يؤمرهما على الصدقات بالعمالة كما يؤمر الناس فقال لهما ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد انما هى أوساخ الناس ) وفى لفظ ( لا تنبغى ) بدلا من لا تحل رواه أحمد ومسلم، والذى يظهر لى أن المحرم هو أخذ العمالة لا الامارة نفسها فاذا وجد من أهل البيت من يتطوع بالعمل فى الصدقات بدون مقابل فليس ما يمنع من تأميره عليها وحسبه سهمه من بيت مال المسلمين والله أعلم . أما من غير أهل البيت فليس ما يمنع من أخذهم العمالة . روى أحمد والشيخان عن بسر بن سعيد أن ابن السعدى المالكى قال : أستعملنى عمر على الصدقة فلما فرغت منها وأديتها اليه وأمر لى بعمالة فقلت انما عملت لله فقال خذ ما أعطيت فانى عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملنى فقلت مثل قولك فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ( اذا أعطيت شيئا من غير أن تسأل فكل وتصدق ) . والظاهر من الآثار كلها قصر المعنى على الجباة ولكن عموم اللفظ يستغرق من عداهم من المحاسبين والمشرفين على التوزيع فهم يدخلون فى العاملين عليها بهذا العموم والله أعلم بالصواب . **« والمؤلفة قلوبهم »**: وهم الصنف الرابع من مصارف الصدقة .




# بين دعاوى الفكر المهزوم والفكر الموتور !!

## •• شعبنا المسلم لم يتعب من الجهاد ضد إسرائيل ولكنه تعب من قهر حكامه له ••

• حلمى القاعود •

**بين الفكر الموتور والفكر المهزوم ، ضاعت قضية فلسطين ، وأطيح بالفكر الموضوعي والحركة الايجابية والطريق الفعال لاسترداد الوطن السليب •**

**فقد اعتمد الفكر الموتور على ( البروباجندا ) الاعلامية والعنتريات الهوائية والاناشيد الحماسية دون تقدم حقيقي في مجال العمل أو الواقع الملموس والكل يذكر وقائع الهزيمة السوداء في ١٩٦٧ م • ولن نقف أمام طبيعة هذا الفكر وأصحابه ، فقد أشبع بحثا وتناولا وان كان الواقع الراهن يفرض التذكير به بين حين وآخر •**

أما الفكر المهزوم ، فقد ازدهر بعد ١٩٦٧ م وذبل بوقوع حرب رمضان ١٩٧٣ م ، ولكنه ازدهر ثانية بعد توقيع معاهدة ٢٦ مارس ١٩٧٩ م فى البيت الابيض الامريكى •

ويعتمد هذا الفكر على عدة ركائز أهمها :

**أولا :** ان شعبنا العربى المسلم قد تعب من الحروب ، وسئمها ، وكذلك ( يهود ) !

**ثانيا :** أن التعايش بين المسلمين و ( يهود ) مسألة ممكنة ، وأنه لا مطمع للاخيرة فى شىء سوى السلام والامن والتعاون مع الناس أجمعين •

**ثالثا :** أن السلام مع يهود سوف يوفر لنا كثيرا من الدماء والاموال ، وسوف ينعشنا أقتصاديا وحضاريا ، وسوف يتيح الفرصة لبناء أوطاننا وتحقيق أمننا الغذائي والسكانى ، واقامة الحريات الكاملة ، والعدل الشامل ••

هذه باختصار أهم ركائز هذا الفكر ، يرددها أصحابه صباح كل يوم ومساء ، ولسنا الآن فى مجال الرد التفصيلى على هذه الركائز والدعاوى ، ولكننا نود أن نشير الى ركيزة جديدة أضيفت الى ماسبق وكثر الالحاح عليها فى الآونة الاخيرة •• أعنى بها ، الايحاء بأن أمريكا قادرة على ( اقناع ) ـ وليس الضغط على ـ اسرائيل للقبول بما يريده أصحاب هذا الفكر • ثم أن أمريكا ـ فى رأى هؤلاء ـ لم تعد الدولة الكبرى الطامعة فى غيرها من الدول الصغرى ، أو الراغبة فى السيطرة على موارد الدول الاخرى ! وأيضا ، فان العدو الوحيد للعرب فى هذه المرحلة هو الاتحاد السوفيتى فقط •

ومن هنا طرح بعضهم على أمريكا سبع نقاط تباشر بها ( نوعا من الاقناع ) لاسرائيل لتكون المنظمة الفلسطينية والاردن والدول العربية الاخرى جاهزة للتعاون مع اليهود تفاوضا وسلاما ووئاما وتنحصر هذه النقاط فى اقناع اسرائيل بما يلى :

١ ـ الكف عن اقامة مستوطنات جديدة فى ( الاقاليم ) ـ هكذا ! ـ المحتلة •

٢ ـ اعلان استعداد اسرائيل بازالة هذه المستوطنات أسوة بما حدث فى سيناء فور الاتفاق على الحكم الذاتى •

٣ ـ تخلى اسرائيل عن ادعاءات السيادة على الضفة الغربية والقطاع •

٤ ـ موافقة اسرائيل على اعتبار الحكم الذاتى تمهيدا صريحا لحق تقرير المصير •

٥ ـ موافقة اسرائيل على عروبة القدس وارتباطها بالضفة الغربية •

٦ ـ الكف عن معارضة قيام دولة فلسطينية •

٧ ـ موافقة اسرائيل على الانسحاب التام من كافة « الاقاليم » المحتلة •

### التفكير اليهودى •• لم يتغير

ان اليهود يعلنون فى كل وقت أنهم يحاربون منذ ألفى عام لاسترداد مملكة داود ( !! ) ولم يتعبوا ، ولن يلقوا السلاح حتى يحرروا ( ! ) أرض اسرائيل الكبرى • وقد أعلن قادتهم فى أكثر من مناسبة عن هذه النوايا بوضوح قاطع ، وقد نقل عن ( موشيه ديان ) قوله :

( بدون الخوذة والمدفع لا نستطيع أن نغرس شجرة أو نبنى بيتا ، وعلينا ألا نتراجع أمام الشعور الذى يملأ نفوس مئات الالوف من العرب المحيطين بنا ، وعلينا ألا نجنب أعيننا النظر اليهم لكيلا تنزلق أيدينا عن الزناد • انه قدر جيلنا •• انه اختيارنا الوحيد أن نكون مستعدين ومسلحين والا فان السيف سينزلق من قبضتنا ويقضى على حياتنا ) •

وفى عام ١٩٦٧ طلب أحد جنود مستعمرات الحدود من ( عيزر فايتسمان ) أن يكتب له كلمة للذكرى فكتب :



**عزرا ويزمان :**
لستم سوى مستعمرة حدود وغدا تصبحون قلب الدولة ..

( اليوم لستم سوى مستعمرة حدود .. فأما غدا فستصبحون قلب الدولة ) .. وقد كان !! ان اليهود لم يتعبوا من الحرب كما يظن من يدعى ذلك ، وأيضا فان شعبنا المسلم لم يتعب من الحرب والجهاد فى سبيل تأمين وطنه وكرامته، ولكنه من المؤكد قد تعب من القهر والحرب التى يشنها عليه حكامه منذ زمن طويل . أى أن حربا منظمة وذات هدف واضح ومن أجل عزة الدين والوطن لا يبخل عليها الشعب المسلم بدمه وماله ، وما حدث من نصر وتضحية فى حرب رمضان ١٩٧٣ مرجعه للإسلام وما قدم من بذل وعطاء بعد الجريمة الكبرى فى ١٩٦٧ حين طلب الى الشعب المسلم أن يتبرع بخاتم الزواج ، فتبرع بالخاتم وأكثر منه ، فالفضل فيه للاسلام ولكن شعبنا المسلم قد تعب تعبا بالغا من الحرب على هضاب اليمن أو فى غابات الكونغو وتشاد وسورية ولبنان وظفار وأوغندة .

ان أصحاب هذا الفكر ينطلقون من مقولة خاطئة حين يظنون أن تحرير أى أرض دون فلسطين كلها يعنى توفير الامن لما تحرر الى الابد ، وأن اسرائيل لن تعود لتهديد ما تم تحريره مادامت قد تخلت عن شعار ( تحرير أرض الانبياء والقداسات ) . والواقع الاليم يدحض هذه المقولة . فاسرائيل وقادتها يؤمنون بشىء إسمه ( **أرض اسرائيل الكبرى** ) واذا كنا نعرف منذ زمان أن هذه الارض تمتد من النيل الى الفرات ، فان دعاوى اسرائيل عن السلام وطلب العيش فى سلام داخل حدود آمنة لم تخفف من غلواء (مناحم بيجين) وتبجحه فى كامب ديفيد ، فقد أصر أن يضمن رسائله الملحقة باتفاقتى كامب ديفيد مصطلح ( أرض اسرائيل الكبرى ) ، وها هو نص الرسالة رقم (٢) الملحقة بالاتفاقيتين ، والمرسلة الى الرئيس كارتر ، يقول بيجين :

( يشرفنى أن ابلغكم ياسيادة الرئيس بأن البرلمان الاسرائيلى « الكنيست » أصدر قانونا فى ٢٨ يونيو عام ١٩٦٧ يقضى بأن يكون من سلطة الحكومة عن طريق مرسوم تصدره ــ اخضاع أى جزء من **أرض اسرائيل الكبرى** للقانون والقضاء والسلطة الادارية للدولة على النحو المبين المرسوم .

## ايبان واسرائيل الكبرى

ولقد تحدث ( ابا ايبان ) وزير الخارجية الاسرائيلى السابق فى مقال له بصحيفة ( الجيروزاليم بوست ) ــ العدد الدولى الصادر بتاريخ ١٦/٦/١٩٧٩ ــ عن اسرائيل الكبرى وضرورة تقسيمها ( !! ) وفقا لاتفاقيتى كامب ديفيد رغم مكابرة الليكود بزعامة بيجين يقول ( ايبان ) الذى يؤمن باسرائيل الكبرى مثله فى ذلك مثل أى زعيم اسرائيلى آخر :

( وقبل مؤتمر حيروت كان الهدف واضحا بما فيه الكفاية وازداد وضوحا مع كل خطبة بلاغية للحزب ، والهدف هو الابتعاد عن أى نوع من التقسيم أى الابقاء على **بنية موحدة بين نهر الاردن** والبحر ، وابقاء اسرائيل متحكمة فعليا فى كل شىء ، وحصر الفلسطينيين بحريات ادارية قليلة دون بصيص أمل فى أن يعبروا عن نزعتهم الوطنية تحت علم عربى ) .

ان ( ابا ايبان ) ــ من حزب العمل ــ يكتب مقاله فى سياق الهجوم الانتخابى على ( الليكود ) ، ولكنه يعلن ضمنا وقوفه مع اسرائيل الكبرى ، بل يستخدم كلمة (تقسيم) من خلال ايمانه الراسخ بأرض اسرائيل الكبرى ! بيد أن يعنينا أن ندلل على جدية العدو اليهودى فى البحث عن اسرائيل الكبرى وتحقيقها ، فقد ضرب ( بيجين ) صفحا عما ورد فى الاتفاقية الاولى من اتفاقيتى كامب ديفيد بخصوص ( الوضع النهائى للمناطق ) . ووضع صيغة للحكم الذاتى هى بعينها التى قدمها فى الاسماعيلية ان لم تكن أسوأ ، وقد نشرتها ( ها آرتس ) فى ٩/٥/١٩٧٩ وتتلخص فى :

١ ــ الارض لاسرائيل .
٢ ــ الدولة الفلسطينية لن تقوم .
٣ ــ الاستمرار فى اقامة المستوطنات .
٤ ــ الاشراف على المستوطنتين فى غزة والضفة .
٥ ــ مجلس ادارى من ١١ عضوا من سكان الضفة وغزة .
٦ ــ تتولى اسرائيل مهمة القضاء على الارهاب !!
٧ ــ اقامة الاهداف العسكرية فى كل مكان .

أما عن القدس ، فقد قال (بيجين) انها عاصمة اسرائيل ( الازلية ) بالمفهوم المزدوج ، أى عاصمة اسرائيل وعاصمة لكل اليهود . وقال ( بيجين ) أن عدم اعتراف الشعوب بالقدس كعاصمة لاسرائيل يجب أن يعطيهم شعورا بالخجل !! .

ان أصحاب هذا الفكر يتغاضون عن هذه الحقائق ، ويرجون لمقولة تتحدث عن تشدد اسرائيل فى البداية ، ثم لا تلبث أن تسلم بالمطالب العربية عن طريق المساومة ، وواضح من استقراء سير المفاوضات بين العرب واليهود ، أن اليهود حصلوا على كل ما طلبوه وأن ورقتهم هى التى تم التوقيع عليها ، مع المفاخرة المستمرة بأن الوزارة الاسرائيلية تضم خمسة جنرالات حققوا انتصار يونية ١٩٦٧ ، وكل منهم يدعى لنفسه تحقيق الانتصار وحده !! .

ان السلام يتأتى فى حالة واحدة فقط ، وهى انتزاعه انتزاعا من أنياب ومخالب ( يهود ) ولا سبيل آخر غير ذلك ، أما أسلوب أصحاب غير هذا الرأى فلن يؤدى الا الى مزيد من الدمار والخراب والموت كمدا . وفى هذه الحالة فلن يكون أمامنا غير مقولة ذلك الفارس الحكيم :

**اذا لم يكن ينجى الفرار من الردى**
**على حالة ، فالصبر أرجى وأحزم**

لقد أهدرنا ذات يوم دماء غالية وثمينة ، وأموالا كثيرة وغزيرة ، فى مواقع لا ناقة لنا فيها ولا جمل . فأولى بنا أن ندفع عن أنفسنا عدوا لن يرحمنا ولن يسالمنا ولو أعطيناه كل أرضنا ومواردنا ، فهو شرس فى سلوكه وتفكيره وعقيدته ، وصدق ربنا اذ وصف أفراده بقوله تعالى :

( **قالوا : ليس علينا فى الأميين سبيل** ) .

ويجب الا نمكنهم من أنفسنا مهما كان الثمن ومهما كانت التضحيات ، ولن يكون غير طريق التضحيات طريقا مأمونا . فالكرامة الاسلامية أغلى ، والعزة الاسلامية أكرم ( **ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين** ) . ثم يبقى ما يقوله الفارس الحكيم مرة أخرى :

**ولما اجد الا فرارا**
**اشد من المنية أو حماما**
**حملت على ورود الموت نفسى**
**وقلت لصحبى : موتوا كراما**

وأهلا بالموت الكريم فى سبيل الله والوطن .

# الإفتاء

يجيب على الأسئلة : الشيخ محمد عبد الله الخطيب

## رجاء

« نشكر للاخوة الاحباب هذه المشاعر الكريمة والثقة الغالية التي تفيض بها رسائلهم ،ونعتز بهذه الاخوة ٠٠ ونسأل الله أن تكون أهلا لها٠٠ ونظرا لأن المساحة المخصصة للافتاء لا تكفي الا للرد على القليل من الاسئلة ممن لها صفة العموم ، لذلك نرجو من الاخوة ان تكون عناوينهم واضحة حتى نتمكن من الرد عليهم في رسائل خاصة »

## حكم دواجن المزارع

**ما حكم أكل لحوم «الدواجن» التي تربى في المزارع وتتغذى بالعلف الذي يعتبر الدم عنصرا أساسيا فيه ٠**

**م٠ل – المنيا**

تكلم الفقهاء عن الدجاجة أو الشاه أو الناقة الجلالة – وهي التي تأكل النجاسات – وقالوا بكراهية أكل لحوم هذه الاصناف حتى تحبس وتمنع من هذا الغذاء مدة يغلب على الظن ذهاب أثر ماكانت تاكله من النجاسات وقدروا للدجاجة ثلاثة أيام ٠٠وفي الشاة أكثر ٠٠ وبعض المذاهب يحرم لحمها حتى تطهر تماما وتعيش فترة طويلة على الغذاء الطيب الطاهر ٠ وبعضهم يربط حرمتها بنتن ريحها ولحمها ٠٠ لا لمجرد أكلها من النجاسات ٠ فان مجرد أكل النجاسة لا يجعل لحمها حراما ولا مكروها ٠

وبذلك نستطيع أن نقول « ان لحم الدواجن التي تتربى في المزارع وتتغذى بعلف أضيف أليه بعض الدم لا كراهية فيه ٠ خاصة أن الدم لايعتبر كالنجاسات التي ذكرناها ٠ لأن اللحم لا يتغير منه وان كثرت نسبته ٠ والله أعلم ٠

***

**لا حظت أخيرا وجود عدة طبعات من المصحف بها أخطاء ولا يصح التهاون فيها فما حكم الاسلام في ذلك ٠٠**

**م٠ع – الخرطوم**

هذه الشكوى تصل الينا كثيرا ويجب شرعا مصادرة هذه المصاحف ومنع تداولها ٠ وهذا الواجب ملقى على كل مسلم وخاصة الهيئات الرسمية كالازهر ٠٠ وقد أرسلت الدعوة بعض هذه المصاحف الى شيخ الأزهر حتى يتنبه اخواننا العلماء الى خطورة هذا الامر في العالم الاسلامي ٠ كما نذكر اخواننا الذين يقومون بالنشر أن يتقوا الله في كتاب الله الدستور الخالد ٠٠ فان المسئولية بين يديه خطيرة ٠

## حول نزول سيّدنا عيسى عليه السلام

**نرجو التوضيح لقضية نزول سيدنا عيسى عليه السلام ولماذا ؟ وهل هي من أشراط الساعة ٠٠**

**م٠ع٠ف – اسيوط**

مصادر الشريعة الاسلامية – الثابتة – الكتاب والسنة والاجماع ٠ تؤكد في صراحة خبر نزول سيدنا عيسى عليه السلام في آخر الزمان ٠٠ قال تعالى **«وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته»** فسر العلماء هذه الآية بقولهم – ما من أحد من أهل الكتاب يدرك نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان الا ليؤمنن به قبل موته – أي موت عيسى – أي لا يموت حتى ينزل في آخر الزمان يؤيد الله به دين الاسلام حتى يدخل فيه جميع أهل الملل ٠ روى البخاري عن ابن شهاب رضي الله عنه – أن سعيدا بن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا ، فيكسر الصليب ٠ ويقتل الخنزير ٠ ويضع الحرب٠ ويفيض المال حتى لايقبله أحد ٠ حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها » ثم يقول أبو هريرة اقرأوا ان شئتم « **وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا** » وروى الامام أحمد في المسند ٠ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

« الانبياء اخوة لعلات ٠ دينهم واحد وأمهاتهم شتى ٠ وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم لأنه لم يكن بيني وبينه نبي٠ وانه نازل ٠ فاذا رأيتموه فاعرفوه ٠ فانه رجل مربوع يميل الى الحمرة والبياض ٠٠ سبط كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ٠ بين ممصرتين « هي الثياب التي تميل الى الاصفرار » فيكسر الصليب ٠ ويقتل الخنزير ويضع الجزية ، ويعطل الملل حتى يهلك الله في زمانه الملل كلها غير الاسلام ٠ ويهلك في زمانه المسيخ الكذاب ، وتقع الأمنة في الارض ٠ حتى ترتع الابل مع الاسود جميعا ٠ والنمور مع البقر ٠ والذئاب مع الغنم ٠ ويلعب الصبيان والغلمان بالحيات ٠ لا يضر بعضهم بعضا ٠ فيمكث ما شاء الله أن يمكث ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون ويدفنونه » وجاء في تفسير البحر المحيط « ينزل عيسى عليه السلام من السماء في آخر الزمان فلا يبقى أحد من أهل الكتاب الا يؤمن به حتى تكون الملة الواحدة هي ملة الاسلام٠ قاله ابن عباس والحسن وأبو مالك » وأورده أبو حيان وجميع كتب التفاسير بهذا التحديد

وقال ابن حجر في فتح الباري٠٠ قال العلماء : **الحكمة في نزول عيسى** عليه السلام دون غيره من الانبياء٠ الرد على اليهود في زعمهم أنهم قتلوه ٠ فبين الله تعالى كذبهم وأنه هو الذي سيقتلهم٠ وقيل أن عيسى عليه السلام لما رأى صفة محمد صلى الله عليه وسلم وأمته فيما أنزل عليه من الانجيل دعا ربه أن يجعله منهم فاستجاب الله دعاءه وأبقاه حتى ينزل في آخر الزمان مجددا لأمر الاسلام فيوافق خروج الدجال فيقتله » ٠ ويقول ابن تيمية « والمسيح عليه وعلى سائر النبيين أفضل الصلاة والسلام لابد أن ينزل الى الارض على المنارة البيضاء شرقي دمشق ٠ فيقتل الدجال ويكسر الصليب ويقتل الخنزير ٠ كما ثبت ذلك في الاحاديث الصحيحة ٠ ولهذا كان في السماء الثانية لأنه ينزل الى الارض قبل يوم القيامة » ٠ فنزول سيدنا عيسى وأنه من أشراط الساعة هذا الامر بلغ حد التواتر ونحن نؤمن بكل ما جاء في كتابنا الحكيم وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم جملة وتفصيلا ٠ والله أعلم

**اخطار التغريب**

**نسمع عن مصطلح «التغريب» كثيرا فما هو الهدف منه ؟ وما معناه ؟**

**م٠م٠ع - المنصورة**

مصطلح « التغريب » يعنى ايجاد عقلية تعتمد فى تصوارتها على الافكار المستوردة من الشرق والغرب وتنادى بالاصلاح ولكن من غير طريق الاسلام ، وتجرى هذه المحاولات من خلال المنطق البراق الذى يتغنى به دعاة الغزو الفكرى عن الغرب وحضارته تارة ويتيه بالشرق واشتراكيته أخرى وفى نفس الوقت يقوم دعاة التغريب أو التخريب بتفريغ الشخصية الاسلامية من محتواها الاصيل ثم تجرى عملية الاحلال لبدائل ذات مظهر لامع براق مزيف باسم التقدم أو الحضارة ٠ وهذا الامر يقوم به المبشرون والمستشرقون وتلامذتهم ممن يحتقرون كل مقومات الحياة الاسلامية والعطاء الكريم لهذا الدين ٠

ولقد حدثنا المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الزائغين فى التاريخ الاسلامى وهم صنفان ٠ وقد وصفها الحديث الذى رواه البخارى بسنده الى حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال :

« كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأل عن الشر مخافة أن يدركنى ٠٠ فقلت يا رسول الله ٠٠ انا كنا فى جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال : نعم : قلت وهل بعد هذا الشر من خير ؟ قال نعم وفيه دخن ٠٠ قلت وما دخنه ؟ قال : قوم يهدون بغير هديى، تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الشر من خير ؟ قال : نعم ، دعاة على أبواب جهنم من أجابهم اليها قذفوه فيها : قلت يا رسول الله صفهم لى ؟ قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا ٠٠ قلت يا رسول الله فما تأمرنى ان أدركنى ذلك ؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم ، قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرق ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك » والحديث غاية فى الوضوح فى وصف حقيقة دعاة التغريب كما هو أيضا فى غاية الصراحة فى وصف العلاج فى مواجهتهم وهو الاعتصام بالجماعة والتواجد فى الصف بتصوراته الصحيحة وعقيدته السليمة والذئب انما يأكل من الغنم القاصية ، فالمسلم حين يلتزم باسلامه ويطل على هذه الحياة من خلاله يستطيع أن يدرك المحاولات المستمرة لتحريف هذا الدين عن أصوله وتعاليمه وأحكامه تارة بالنقص وأخرى بالزيادة وثالثة بالتأويل المتعمنت ٠٠ كل ذلك لابعاد المسلمين عن طبيعة هذه الرسالة الخالدة - فان لم يكن للمسلمين جماعة ولا امام فقد وجب على كل مسلم أن يعتزل هذه الفرق ثم يلتزم بأصول هذا الدين ثم يحاول أن يقيم هو جماعة تنصر هذا الحق بعد أن تتمثله فى نفسها عقيدة وعملا ٠٠

●●●

**ما حكم المرتد فى الاسلام ؟ وهل يقتل ابنه كذلك ؟**

**أخوكم فى الله**
**رياض عبد القادر**
**كشمير - الهند**

الردة هى الرجوع عن الاسلام بنية الكفر أو قول الكفر أو فعله قال تعالى : **« ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم فى الدنيا والآخرة ٠ وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون »** والاسلام لا يكره أحدا على الدخول فيه **« لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى »** ولكن من اعتنقه وآمن به فلا يحل له أن يتلاعب به ٠ والردة خيانة عظمى لله واستهتار برسالاته ٠ والمرتد اما أن يتوب فيعود للاسلام أو يصر على ردته فيقتل ٠٠ أما محاولات تمييع هذا الحكم فهو ضرب من العبث والافساد فى الارض ٠

أما ابن المرتد فمما لا شك فيه أنه من ولد فى الاسلام فهو مسلم لأنه ولد بين مسلمين ٠ فيحكم باسلامه تبعا لأبويه ٠ فان ارتد الابوان فان الابن يبقى على اسلامه ولا يتبعهما فى ردتهما ٠ وهذا الحكم محل اتفاق بين الفقهاء ٠٠ والطفل الذى يكون فى بطن أمه وقت الردة لكنه ولد بعد ردتهما يحكم أيضا باسلامه ، واذا ارتد رجل مسلم دون امرأته المسلمة وولد له بعد ذلك ولد فانه يكون مسلماً تبعا لأمه « يتبع الابن خير الابوين دينا » واذا كان الحمل فى حال الردة من أبويه وولد فيها فهو كافر أيضا ٠

١٠














# هذه الحملة الضالة لتحديد النسل !!

# احذروا

• تحقيق : أحمد السيوفي •

**هذه الدعوة لتحديد النسل ليست جديدة علينا فقد ظهرت في أوربا في القرن الثامن عشر ثم أتت الينا بعد ذلك عن طريق الاستعمار الذي زينها بأنانيته وألبسها أثوابا مختلفة حتى يحسبها المرء حقا من كثرة المشجعين لها والمنادين بها والعجيب أن هذه الدعوة البغيضة والتي اثبتت فشلها الذريع حمي وطيسها هذه الايام ولم ندر لمصلحة من هذا التعسف؟ ولمصلحة من تنفق الدولة هذه الاموال الطائلة في شتى شعاب الاعلام لترويج هذا الباطل ؟ فهل هي حقا لحل المشكلة الاقتصادية كما يزعمون ؟ اذ أن تحديد النسل يعني لديهم عدم زيادة السكان او قلة عدد المواليد التي تسبب كساد الاقتصاد ؟ فاذا كان الامر كذلك فان هذه النظرة تعد نظرة ضيقة لمقتضيات الامور التي ان دلت على شيء فانما تدل على مدى ما أتيح لصاحبها من حظ وافر من الجهل ببديهيات الاشياء او بالعجز عن مواجهة مثل هذه المشاكل والهروب منها الى شعاب ملتوية لا تقدم ولا تؤخر • فالمشكلة الاقتصادية في مصر ليست مشكلة سكان وانما هي مشكلة سوء تخطيط في المقام الاول اذ أننا نعيش على مساحة ٤٪ من مساحة مصر فالمطلوب اذن هو التخطيط السليم وترشيد الجيل وبخاصة الشباب •**

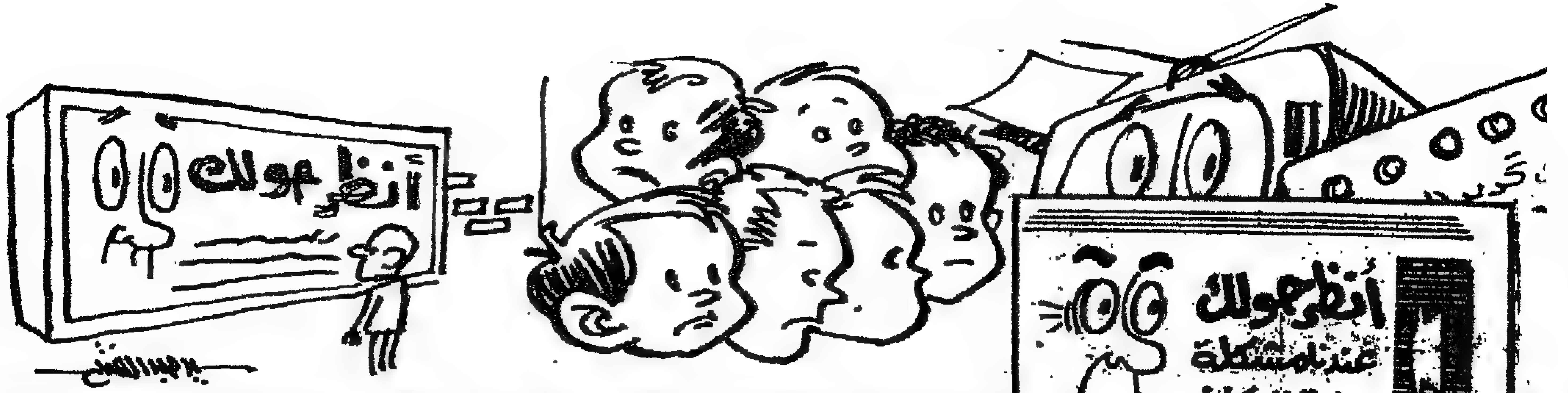
### مشكلة الانتاج

وقد طرحت هذا السؤال على الدكتور عبد الحميد الغزالي أستاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة فقلت له هل زيادة السكان في مصر هي سبب كساد الاقتصاد ؟ فأجاب قائلا : ان المشكلة الاقتصادية المصرية متشعبة الجوانب وتمتد جذورها الى ظاهرة الاستعمار بشقيه الغربي والشرقي والذي يهدف في المقام الاول الى مزيد من استغلال الاقتصاد المصري لمصلحته الذاتية المباشرة بغض النظر عما يغلف به هذه العملية الاستغلالية من مبادىء وقيم وشعارات • ولا تشذ الحالة المصرية عن بقية حالات ما يسمى بمجموعة السبع والسبعين دولة من المتخلفين اقتصاديا حيث باسم التحالف تارة وباسم التحرر تارة أخرى وباسم المساعدات الاقتصادية تارة ثالثة توجد وتستمر هذه العملية الاستغلالية بصورة حادة من قبل الدول الشرقية والغربية المسماة بالمتقدمة إقتصاديا ، بل ان ما يسمى بالوفاق لا يتجسد الا تجاه الدول المتخلفة اقتصاديا فلقد ظهر هذا الوفاق شديد التماسك في حالة مؤتمرات التنمية والتجارة والتي عقد أولها في صيف عام ١٩٦٤ وهي تعقد بشكل منتظم كل أربع سنوات حيث طالبت الدول المتخلفة اقتصاديا من الدول المتقدمة شرقا وغربا بمطلب شديد التواضع يتمثل في تخصيص ١٪ من دخولها القومية لاغراض تنمية الدول المتخلفة ورفضت الدول المتقدمة هذا الطلب المتواضع وفقا لهذا الوفاق شديد التماسك بغض النظر عن الاختلافات الايدلوجية العميقة بين المعسكرين المتقدمين وهذا موضوع واسع للغاية ولكن الذي يهمنا منه للاجابة على السؤال هو : ان الاستعمار القديم والجديد يعد من الاسباب الرئيسية لوجود وتفاقم المشكلة الاقتصادية في التجربة المصرية وهذه المشكلة في اعتقادي هي بالاساس مشكلة انتاج او مشكلة عرض فنحن لا نعمل كما يجب في زيادة ما لدينا من موارد انتاجية من حيث الكم والكيف التي تشمل من الناحية الفنية الارض والموارد الطبيعية أو الموارد البشرية ورأس المال أو الطاقات الانتاجية والتنظيم أو المهارات الادارية والمعرفة الفنية بالتكنولوجيا هذا من ناحية ومن ناحية أخرى لا نستغل الموارد الانتاجية المتاحة فعلا لدينا وفقا للتحديد السابق استغلالا يتسم بدرجة معقولة ومقبولة من الكفاءة بل اننا نبدد الموارد الانتاجية تبديدا واضحا فلدينا الموارد الانتاجية وعلى رأسها عنصر الموارد البشرية •

### زرع في مجتمعنا مبادىء وقيم غريبة

ومن الناحية الثالثة زرع في مجتمعنا مبادىء وقيم غريبة تماما عن قيمنا ومعتقداتنا وغير متمشية بالقطع مع قيام

المشكلة ليست زيادة عدد السكان ولكنها مشكلة المبادئ والقيم






واستمرار عملية تنمية جادة ومتجددة بل انني لا أبالغ اذا قلت أن جوهر مشكلتنا يتمثل في أننا كمجتمع أصبحنا نسير على مبادىء وقيم غريبة عنا ولا تتمشى مع معتقداتنا وبدون الرجوع الى هويتنا الاصيلة والاصلية ليس قولا وانما عملا وعلى كافة المستويات من المستوى الفردى حتى المستوى القومى ومهما أتيحت لنا من امكانيات مالية ومادية فلن تقوم لنا قائمة وسنظل مستغلين من الشرق والغرب على حد سواء . فبدون صناعة الانسان القادر على تشكيل وتصنيفه المستقبل لا يمكن للموارد المالية أن تقيم مجتمعا متقدما. فالمشكلة في تصورى هى مشكلة المبادىء والقيم التى تحكم الفرد في سلوكه اليومى وفى علاقاته مع بقية المجتمع وعلى ذلك فالمناداة بأن المشكلة تتمثل في الضغط السكانى ، ومن ثم ضرورة الاخذ بأسلوب أو بآخر من أساليب تحديد النسل تبسيط غير دقيق لجوهر المشكلة وتشخيص بعيد كل البعد عن مكوناتها الاساسية . وفى اعتقادى أن القول بأن المشكلة مشكلة سكانية يعد نظرة استاتيكية غير اسلامية لان القائلين بهذه المقولة يتصورون جمود الجانب المادى أو الانتاجى للحياة ومن ثم لكى يرفع المجتمع من مستوى معيشته لابد من الحد من حجم السكان ومن معدلات تنميته خلال الزمن أو في صور بسيطة أن يكون السكان منظمين من حيث التكافل لضمان حد أدنى من الرفاهية المادية للمجتمع من خلال عملية التنمية وهذا قول غير اسلامى من ناحية وخاطىء فنيا من ناحية أخرى. فمن الناحية الاسلامية نجد رسالة الانسان على ظهر الارض هى الاعمار والتنمية وأن العبادة بمعناها الواسع لا تقتصر على شق العبادات وانما تمتد لتشمل المعاملات والحق تبارك وتعالى يقول « **هو الذى انشأكم من الارض واستعمركم فيها** » وقوله تعالى «**وماخلقت الجن والانس الا ليعبدون** » فهنا يؤكد مركز العمل الانمائى المستمر في المجتمع الانسانى ضمانا لتحقيق السعادة الانسانية في هذه الحياة وفى الاخرة. بل ان الحق تبارك وتعالى في آيات كثيرة من الكتاب الحكيم يذكر العمل الصالح أى العمل المقرون بأقصى كفاءة انتاجية ممكنة بالاضافة للايمان يجسد هذه الحقيقة الالهية حيث أن الايمان ليس ما وقر في القلب فحسب وانما أيضا ما صدقه العمل. ومن هنا اذا ما قام أى مجتمع على هذه الركيزة من الوحدة الاساسية بين الجانب الايمانى والجانب التطبيقى أو بين الروح والمادة المنبثقة من وحدانية الخالق ووحدة الشريعة التى وضعها كى تتفق مع قدرات الانسان التى يعلمها تماما وعلى ذلك فالقول بأن المشكلة الاقتصادية في مصر تنحصر بالاساس في مشكلة الضغط السكانى قول تبسيطى غير مقبول ومرفوض . **وينصح الدكتور الغزالى دول العالم قائلا**: ان الامل الوحيد أمام العالم أجمع وبصفة خاصة أمام مجموعة الدول المتخلفة وبالذات الدول المسماة بالدول الاسلامية الآن هى أن تأخذ بالنموذج الاقتصادى الاسلامى كنموذج مستقل ومتميز تماما عن النماذج الاقتصادية الوضعية والتى عانت ومازالت تعانى سواء في تطبيقاتها المتقدمة أم المتخلفة شرقا كانت هذه التطبيقات أم غربا من مشكلات جذرية متنوعة لعل أخطرها هو وجود مشكلتى التضخم والانكماش معا والتى تسمى في الادب الاقتصادى مشكلة التضخم الركودى أو الانكماش التضخمى ، ولكن يأتى هذا النموذج المتميز والمستقبل بثماره المرجوة بل المؤكدة ان شاء الله . يتعين أن ينظر اليه كجزء متكامل عضويا وموضوعيا من أجزاء أخرى للاسلام كنظام حياة شامل.

**تأثير خطير لعقاقير منع الحمل على الامهات**

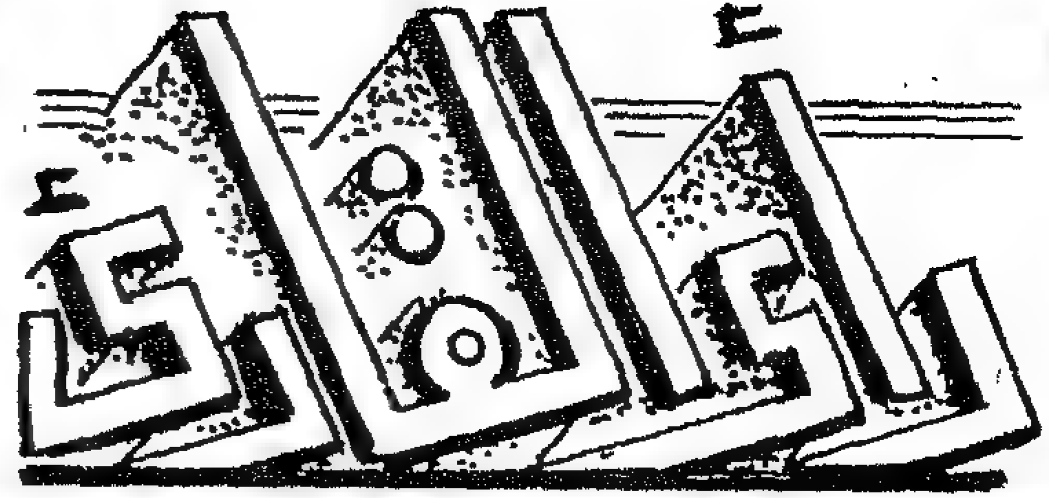
ولتحديد النسل أيضا مخاطر شديدة من الناحية الطبية فيقول **الدكتور عبد الغنى وشاحى أستاذ طب الاطفال بجامعة عين شمس** : انه ثبت علميا أن العقاقير المستعملة لتحديد النسل لها أضرار شديدة جدا على الامهات فهى السبب في كثير من حالات انسداد الشرايين والاوردة في جسد الام كما أن استعمال هذه العقاقير يؤدى الى كثرة الاصابة بحالات السرطان في سن مبكرة للامهات .. أيضا الضعف والهزال حتى أن البلاد التى سبقتنا الى استعمال هذه الحبوب أصبحت الامراض الخبيثة منتشرة بين الاطفال الامر الذى لم يكن ليحدث قبل انتشار هذه الوسائل .

ويرجع الدكتور عبد الغنى أسباب هذه المسألة لخروج المرأة من البيت اذ أن خروجها هذا أدى الى مشاكل كثيرة منها مشكلة المواصلات ومشكلة العمالة الزائدة في المصالح الحكومية أيضا توفير ثمن الالبان .

فيقول الدكتور ان الدولة تدفع حوالى ٥٠ مليون جنيه لالبان الاطفال ولو فكرت الدولة جيدا وأعطت الام نصف هذه المبالغ كحافز للام كى ترضع طفلها وتعطيها أجازة سنتين مثلا فان الدولة هى الرابحة . وقد ثبت علميا أن الطفل الذى لا يرضع من ثدى أمه يصاب بأمراض شتى ، يقول تعالى « **والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن اراد أن يتم الرضاعة** » فالرضاعة هى أساس صحة الطفل الجسمية والنفسية وهى الاداة لتنظيم الامومة والبنوة . والبلاد الاجنبية بعد أن لجأت الى الالبان الصناعية فقدت العاطفة الاسرية وقد ظنوا أن الرضاعة للتغذية ولو كان الامر كذلك لقال القرآن « **والوالدات يغذين أولادهن** » فالام حينما ترى طفلها فهذا ينبه المخ الى افراز اللبن كما يدفعه الثدى الى فم الطفل . والطفل عندما يوضع في حجر أمه يشعر بالامن والسعادة والراحة النفسية كما أن الرضاعة تفيد الام وتمنع كثيرا من أمراض النساء وثبت أيضا أن الامهات اللاتى يرضعن أولادهن لا تظهر لديهن العادة الشهرية ولذلك لا يتحجبن حتى تنتهى فترة الرضاعة ويكبر الطفل وقد فشلت الدولة في خفض نسبة السكان واحدا في المائة .

وهكذا رأينا مدى بطلان هذه الدعوة من الناحية الاقتصادية ومدى أضرارها البالغة من الناحية الصحية هذا فضلا عن أن شرعنا السمح لا يقرها بل يرفضها .

« **ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد** »



●● اخي القارئ .. هـذه المساحة مخصصة لك .. ابعث الينا برأيك الحر .. فاننا نؤمن انه كلما ارتفعت كلمة الحق وعلا صوتها كان ذلك دليلا على وجود من يحترمون الحق ●●

## علماء السعودية ينادون

# الجهاد ضرورة .. للدفاع عن إخواننا

**لايخفى عليكم ماجرى وما يجرى الآن فى افغانستان المسلمة من اعتداء روسيا الشيوعية عليها واحتلالها وتقتيل المسلمين وتشريدهم من ديارهم ومحاولة الشيوعية القضاء على الاسلام والمسلمين فى افغانستان البلد المسلم • ومع هذا فهم جادون فى الدفاع عن دينهم ثم عن انفسهم واعراضهم وبلادهم امام هذه الحملة الكبيرة الكافرة الظالمة وهم لله أشد الحاجة بل الضرورة الى مساعدتهم من اخوانهم المسلمين لان المسلمين كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى •**

وانه يؤلمنا ما يؤلم اخواننا ويسرنا ما يسرهم قد دلت الآيات القرآنية والاحاديث النبوية على وجوب جهاد اعداء الله بالنفس والمال ولا سيما اذا هجموا على بلد من بلاد المسلمين وأن المسلمين متى تركوا ذلك أثموا جميعا ومن المعلوم أن الخطر الشيوعي يهدد كل دول الاسلام واننا معرضون لهجمات الشيوعية الحاقدة على الاديان •ولقد جاء فى القرآن الكريم والسنة المطهرة ما يكفى ويشفى فى فضل الجهاد والحض عليه ( **وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين** ) • وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الاعمال

ويجب الجهاد على الاعيان فى ثلاثة مواضع **احدها:** اذا التقى الزحفان وتقابل الصفان ، لقوله تعالى : « **يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون** » • وقوله تعالى : « **يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار** » الثانى : اذا نزل الكفار ببلاد ، تعين على أهله قتالهم ودفعهم ، كما هو الواقع فى افغانستان ويجب على اخوانهم المسلمين فى كل مكان دعمهم ومساعدتهم لعموم قوله تعالى : « **انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم فى سبيل الله** » •

• الثالث : اذا استنفره من له استنفاره ، تعين عليه ، لقوله تعالى : « **يا أيها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله اثاقلتم الى الارض ..** » ، ولقول النبى صلى الله عليه وسلم « واذا استنفرتم فانفروا » • متفق عليه •

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله : يجب جهاد الكفار واستنقاذ ما بأيديهم من بلاد المسلمين واسراهم ، ويجب على المسلمين أن يكونوا يدا واحدة للعلاج فى أحد المستشفيات فى لندن على حساب ورسوله والجهاد فى سبيله ويدعوا المسلمين الى ما كان عليه سلفهم الصالح من الصدق وحسن الاخلاق • فان هذا من اعظم أصول الاسلام وقواعد الايمان التى بعث الله بها رسله وانزل بها كتبه وامر عباده عموما بالاجتماع ونهاهم عن التفرق والاختلاف كما قال الله تعالى « أن اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » وقال تعالى « ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات » واخبر سبحانه بانه ارسل جميع الرسل بدين الاسلام كما قال تعالى « ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل » .. انتهى كلام شيخ الاسلام • فيا أيها المسلمون فى كل مكان ان علينا جميعا ان نشكر الله سبحانه على مامن علينا من النعم الظاهرة والباطنة وان نمد يد المعونة والمساعدة لاخواننا المسلمين الافغانيين الذين يعانون من اعداء الاسلام التقتيل والتشريد والتيتيم والتشتيت فى العراء والصحراء فى البرد والجوع فالواجب على المسلمين جميعا أن يبذلوا لهم مايعينهم على جهاد اعداء الاسلام ويمكنهم من اسباب النصر عليهم كل حسب استطاعته لقول الله عز وجل « فاتقوا الله ما استطعتم » وقول النبى صلى الله عليه وسلم « **جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم** » وقوله عليه الصلاة والسلام « من جهز غازيا فى سبيل الله فقد غزا ومن خلفه فى أهله بخير فقد غزا» والآيات والاحاديث فى فضل الجهاد والنفقة فيه كثيرة • ولا مانع من صرف الزكاة لهم لانهم من الاصناف الثمانية المذكورة فى قوله تعالى : « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم » •

والمجاهدون هم المقصودون بقوله تعالى « وفى سبيل الله » ولا بأس بتعجيلها واخراجها لهم قبل وقتها أى قبل أن يحول عليها الحول ويشرع للجميع الدعاء لهم بالنصر والتأييد على اعداء الاسلام لان الدعاء من أفضل القربات مع بذل جميع الاسباب الممكنة فى جهاد الاعداء واعانة المجاهدين ومن أعظم الاسباب التوبة الى الله سبحانه من جميع الذنوب والاستقامة على أداء فرائضه وترك محارمه لان المعاصى من اعظم أسباب الخذلان وتسليط الاعداء كما قال عز وجل « **وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير** » وقال عز وجل « **ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون** » •

واسال الله باسمائه الحسنى وصفاته العلا أن ينصر دينه ويعلى كلمته وأن يصلح أحوال المسلمين فى كل مكان ويصلح قادتهم وأن يمن على الجميع بالتوبة النصوح وأن ينصر اخواننا المجاهدين فى افغانستان وفى كل مكان وان يجمع كلمتهم على الحق وان يذل اعداء الاسلام ويشتت شملهم ويفرق جمعهم ويجعل تدميرهم في تدبيرهم

**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**

**الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالسعودية**

**الدعوة :**

**اخوانكم فى افغانستان احوج ما يكونون الى المال والسلاح والدماء والغذاء فسارعوا باعانتهم بالمال فلعله أيسر العون وصولا اليهم ويعينهم على شراء ما يلزمهم •**

---

## هنيئا لمن يسير

## نحو الغاية

( لمن الملك اليوم ؟ لله الواحد القهار )

امم باسرها تلاشت من سجل الوجود فلا نبض .. تيجان تدحرجت بروس أصحابها فلا بريق .. واصبحوا ذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد .. طغاة دفعهم السيل فلا دار ولا ديار .. ديدان وحيتان ارتقوا درجات مجد زائل .. اطاحت بهم رياح الخريف فبددت دفء أيامهم واطاحت باحلامهم .. ومن منطلق لمن الملك اليوم ؟ حدد الاسلام غاية افراده حتى يظلوا مشدودين الى اعلى • وطالبهم أن يرفعوا هاماتهم وأبصارهم الى الاصلاح فى مجال الانسانية وان يعملوا للقضاء على الاستبداد البشرى فى جميع صوره ورفع كرامة الانسان من أن تمتهن بالسجود لغير الله • فلا عبودية لفان • وأن يحققوا العدالة القانونية والاجتماعية والدولية كما أرادها الملك القدير • ومن أجل هذه المبادئ السامية • مهما اشتدت بالمؤمنين الازمات وتعددت مصادرها لم تزدهم الا ايمانا • لانهم يثقون أن نصر الله آت • ومتأكدون من عونه ولو تكالبت عليهم الدنيا ( قل للذين كفروا ستغلبون ) • والاسلام العظيم يطالب المؤمنين أن يتخطوا العقبات بثبات ووثبات .. ويسيروا على طريق الهدى وفى ذاكرتهم ملايين الضحايا التى استشهدت تهتف لهذه الغاية .. عندما كافحوا العصبيات الجائرة التى لا تفهم معنى لحرية عقيدة او سماحة دين .. وأن يسمعوا الدنيا حديث ربهم بعد افلاس الامم التى تدعى انها أم الحضارة .. وتتزعم مدنية اليوم ولا تقيم وزنا لقيم ، وتفرض الرق البشرى على الشعوب وتعطى لنفسها حقا لازهاق الارواح وانتهاك الحرمات وذبح الفضيلة فى حروب منظمة وغير منظمة يعجز العقل عن تصورها • ويطالب الاسلام المؤمنين أن ينتبهوا لهذه الشراك الخداعة التى يلقى بها على الطريق من موجات وافدة .. حيث المذاهب الفكرية من شرق ملحد الى غرب منحل ومن يهودية متثعلبة متعدية الى ماسونية خبيثة متخفية ومن ديمقراطية ناعمة ماكرة الى اشتراكية فاشية وراسمالية وسواها •ولم يكن لهذه الموجات من هدف الا فتنة المسلمين .. والاسلام العظيم الذى لا يعبأ بالمرتعشين يطالب المؤمنين أن لاييأسوا وهم يشاهدون هذا الفتات الادمى الذى يعجز عن النهوض باعباء الرجال وهم يتسلقون الاكتاف وصولا الى مجد يأنف أن يصل عن طريقه كل كريم وابى عزيز • وهم ما سلكوا هذا الطريق الا أنه طريق الجبناء لان الخضوع للحق يقتضى بطولة وتلك الشروط لم تتوافر لهؤلاء الساقطين • فليمتد الطريق طولا .. فلا كلل ولا ملل ..فسوف يتساقط الذباب وينهمر المطر .. وعلى الدرب تتتابع ارتال المؤمنين سائرة تعلن انتصارها بعد افلاس ويأس أحزاب الشيطان فى كل مكان .. تردد ( اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون ) فهنيئا لاقدام ادماها المسير وما زالت تهرول نحو غايتها •

**سعيد ايوب**



# مصاص الدماء .. ماذا أنت الآن !!

هذه الرسالة أوجهها الى شاه ايران الهارب ... وحينما ابدا رسالتى الى شاه ايران الهارب فانني افضل ان ابدأها بكلمات الله سبحانه وتعالى عسى ان تكون ذكرى له .. يقول سبحانه وتعالى :

« زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب » . « فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم » .

« انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا » .

« يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزى واله عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا » .

« كل نفس ذائقة الموت » « أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة » .

ماردك أيها الشاه الهارب على كلمات ربى وربك .. أتؤمن بها ؟ واجابة هذا السؤال لا أعلمها ولا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى .. ولكن لو انك تؤمن بها ما كانت الدنيا قد فتنتك واتبعت هواك ولم تخضع لاحكام ربك فقتلت النفس التى حرم الله قتلها الا بالحق وازداد قلبك ظلاما وانقطع عنك نور العقل وتيسرت لك بواعث الضلال والفساد فآثرت الحياة الدنيا على الآخرة واغتررت بالدنيا فاتبعت الشهوات فاصبحت عاجزا عن القيام بالعدل لانك فقدت انسانيتك ولم تستح من الله ولم تستح من الناس فحرمت الناس حقوقهم وزينت الباطل ليكثر اعوانك ويزداد البغى والفساد .. ولكن اليوم .. أين انت .. وكيف وصلت الى هذه الحالة .. هل هى قوة آية الله الخومينى وحده .. أم قوة الخومينى وشعبه .. انها قوة الله سبحانه وتعالى أيد بها رجلا مؤمنا وشعبا مؤمنا وضعوا أيديهم فى يد الله سبحانه وتعالى فكانت يد الله هى العليا ..

أيها الشاه الهارب ان كنت بهروبك هذا قد ضمنت الحياة وأمنت نفسك من الموت فلا .. لا .. « كل من عليها فان . ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام » وان كنت تحرص على الحياة فلتحرص عليها لوجهها الصحيح وهو التزود بالتقوى كما أمر الله سبحانه وتعالى .

« وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الالباب »

أيها الشاه الهارب لقد ضاقت أرض الله الواسعة بك فماذا أنت فاعل ؟ هل ستهرب أيضا من الموت الى عالم آخر غير الارض ؟ هل ستكرس ما كنزت من ذهب وفضة ومليارات الدولارات لكي لا تموت ! انني أصدق ذلك .. نعم أصدق أنك باموالك الطائلة تستطيع أن تشترى سفينة فضاء وتذهب بها لتقيم على سطح القمر وباموالك أيضا تستطيع أن تكرس العلماء ليهيئوا لك الحياة على سطح القمر .. ولكن السؤال هو : هل بهذا حل لكى تهرب من الموت .. ألن يستطيع ملك الموت أن يصل اليك على سطح القمر ! وحراسك الذين يتقاضى الواحد منهم ٣ آلاف دولار يوميا هل يستطيعون أن يقاتلوا ملك الملوك ! يالها من ساعة تفصل بين المرء وزوجه .والصاحب وصاحبه .. ساعة تفصل بين صاحب الاموال واموإله .. ساعة تفصل بين صاحب الجاه وجاهه .. ساعة تفصل بين صاحب السلطان وسلطانه .. ماذا انت فاعل حينما تأتى هذه الساعة ؟ وهى آتية لا ريب فيها فيقول سبحانه وتعالى « أفرأيت ان متعناهم سنين ، ثم جاءهم ما كانوا يوعدون . ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون » .

أيها الشاه الهارب .. عد الى رشدك اتق الله ان كنت تؤمن بالله واعط كل ذى حق حقه ولا تأخذ الا حقك من الاموال التى نهبتها معتقدا أنها ستنجيك من الموت وتحميك .. كفر عن سيئاتك لكى تضمن لابنائك وزوجتك وذويك أن يعيشوا فى طمأنينة وأمان بعد موتك .. فالسعادة ليست فى المال وليست فى الجاه ولكن السعادة الحقة هى الطمأنينة والامان فى الحياة الدنيا وما بعدها من متاع الآخرة فى جنة الغفور الرحيم .

**محمود الشورى**
**كلية طب طنطا**

## حول رسالة أجهزة الاعلام

**تقوم اجهزة الاعلام بدور كبير وخطير فى حياة الشعوب منذ قديم الزمن وقد تضاعف اثرها وخطرها فى العصر الحديث فى كافة نواحى الحياة وخاصة بعد تطور أجهزتها ووسائلها ..**

ولعل ابرز ما ينبغى أن يكون من دور هام لهذه الاجهزة هو توجيه أفراد الشعب نحو المثل العليا والاخلاقيات المستمدة من ديننا وتراثنا الروحى الاصيل واعادة بناء الانسان بناء سليما قويا ليكون النواة الصالحة لتكوين المجتمع الصالح الذى لن يتحقق الا بالسير على منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالرغم مما صار اليه حال المسلمين اليوم من تمزق وضعف وتدابر وتطاحن حتى صاروا نهبا للطامعين والغزاة ، حتى ضاعت فلسطين او كادت أن تضيع وهوجمت افغانستان من الروس الملاحدة الذين يريدون افتراسها ، ويجرى الدم الاسلامى بلا مساءلة فى أثيوبيا والفلبين وغيرهما . وتقاتل المسلمان بسيفيهما بتحريض من دول الشرك والالحاد .. مما يستوجب أن نفيق من غفوتنا التى طال مداها .

وبالرغم من الدور الفعال الذى يمكن أن يؤديه الاعلام بمختلف وسائله فى علاج هذه المآسى ، فاننا نلاحظ للاسف الشديد ان رسالة الاعلام الممثلة فى الصحافة والاذاعة والتليفزيون وغيرها .. لا تلتزم بهذا الهدف .. ولنضرب لذلك بعض الامثلة :

١ - تطالعنا الصحف اليومية بكم هائل من أخبار الفنانين حتى فى ادق الامور واتفهها ، كذلك الفنان الذى يشكو ألما خفيفا فى أذنه أو تلك الراقصة التى وقعت فالتوت قدمها ولازمت الفراش وكان حدثا هائلا قد وقع فى الدولة - فى الوقت الذى لا تخصص فيه للفكر الدينى الا جزءا من صفحة فى يوم من الاسبوع .

٢ - يذيع الراديو ساعات طويلة من الاغانى الهابطة معنى ولحنا واداء مما لا يرقق عاطفة ولا يهذب شعورا .

٣ - يعرض التليفزيون المغنيات والراقصات فى ثياب مبتذلة وحركات فنية خليعة لاثارة الغرائز والتحلل من القيم وابعاد الشباب عن رجولتهم ودينهم .

٤ - تلقى طائفة الفنانين والفنانات رعاية خاصة وحظوة ممتازة اذ كثيرا ما نقرأ عن نقل الممثل الفلانى الى مستشفى المعادى لرعايته تحت العناية الصحية المكثفة أو سفر الراقصة الفلانية ( .. ) للعلاج فى احد المستشفيات فى لندن على حساب الدولة مما يحسدهم عليه بقية المواطنين ويتمنون أن تكون لهم مثل تلك الحظوة مما يؤدى الى انحرافهم

٥ - طالب البعض باقامة مقبرة للخالدين تضم رفات العظماء من أهل الفن على غرار مقبرة (الانفاليد) فى باريس وقد غاب عن الداعين لهذه الفكرة النقاط الآتية :

أ - ان ( الانفاليد ) بباريس أنشئ فى عهد نابليون فى القرن الماضى ويضم رفات كبار القواد والجنرالات الى جانب رفاته وقد توقف الدفن فيه منذ فترة بعيدة وقد علمت من الفرنسيين أنفسهم عندما كنت بباريس منذ سنوات أنه أصبح واحدا من الآثار والمتاحف وتأكيدا لذلك دفن شارل ديجول الذى يعتبره الفرنسيون مؤسس فرنسا الحديثة فى قبر متواضع بقريته .

ب - ان مثل هذه المقبرة بدعة يرفضها الدين الاسلامى ، فالاصل فى الدفن أن يكون لحدا فى باطن الارض لا يعلوه قباب ولا تنصب تذكارية ولعلنا رأينا كيف وورى جثمان الملك فيصل عليه رحمة الله فى لحد ثم هالوا عليه التراب وهذا اتباع لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جسده الطاهر .

جـ - ان المركز الاقتصادى للدولة حاليا لا يسمح بتنفيذ هذه الفكرة والاولى أن تنفق هذه الاموال فى بناء مستشفى أو مدرسة أو مسجد أو مصنع أو ..

وبعد .. فهذه ملاحظات مواطن يعرف للاعلام دوره وخطره وينادى بأن يكون الاعلام له دوره الاساسى فى بناء الانسان المسلم الذى ينفذ أوامر ربه فهل الى مرد من سبيل حتى تتحد كل وسائل الاعلام فى اعادة بناء الانسان الفاهم القادر على استعادة مجد الاسلاف أصحاب الحضارة الاسلامية الكبرى . وما أحوجنا فى هذه الايام الى أسلحة أجهزة الاعلام يا دولة العلم والايمان أم أن هذا الافساد مقصود ومخطط له بعلم ؟

**فوزى منصور**
**محاسب**

# كارثة كبرى التباعد بين مصر والدول العربية

في الحلقة الماضية تحدثنا عن أول الاخطار الكبرى القادمة من اسرائيل ويتمثل في غزو العقلية المصرية والعمل على تغييرها .

● تحقيق : محمد عبد القدوس ●

### وضع غير منطقي

يقول المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي ان هذا الوضع غير منطقي أبدا . فان علاقة الشعب المصري بالشعوب العربية والاسلامية الاخرى لايمكن أن تقدم عليها أي علاقات أخرى . واذا كانت ظروف توقيع مصر لمعاهدة السلام مع اسرائيل اقتضت بعض الاجراءات تجاهها مما ترتب عليه قطيعة مع الغالبية العظمى للدول العربية لمصر فانني أرى أنه لابد أن نعمل على اصلاح هذا الوضع وأن نبذل جهدا في سبيل عدم وضعنا نحن واسرائيل في سلة واحدة وأن تكون الدول العربية والاسلامية في مجموعة أخرى .

### اسرائيل لاتريد السلام

ويقول رئيس حزب العمل : لقد فهمنا أن ما يسمى بتطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل سيستمر مع الخطوات التي تتخذ في حل القضية الاساسية وهي القضية الفلسطينية والتمكين للشعب الفلسطيني من أن يكون له كيانه ووطنه على جزء من أرضه وكان الحد الادنى المتصور لذلك هو الضفة الغربية وقطاع غزة .

وعلى هذا الاساس وافق حزب العمل على اتفاقيات كامب دافيد . أما ما نراه الآن فهو يدعو الى الاستفزاز ويدل على أن اسرائيل لاتريد السلام أبدا وانهم ليسوا اطلاقا أصحاب شرف وأمانة فالشرف والامانة لايمكن تجزئتهما .

ومن الصور التي تدل على أن اسرائيل لا تريد السلام وانما تريد فرض شروطها مايلي :

— استمرار تأكيدهم على أن القدس العربية قد أصبحت عاصمتهم الى الابد متحدين بذلك مشاعر المسلمين في كل مكان .

— مواصلة اقامة المستوطنات في كل مكان بل والسماح للاسرائيليين لاول مرة بالاستيطان في المدن العربية مثل مدينة الخليل . يتنافى تماما مع فكرة الجلاء عن هذه الاراضي .

— رفض اسرائيل التفاوض مع منظمة التحرير وقول بيجين بأن أية مفاوضات مقصود بها أن تنتهي الى دولة للفلسطينيين فهي مرفوضة منه تماما .

— وهذه الخطوة التي لم تتخذ منذ بدء الاحتلال الاسرائيلي وأقصد بها الاستيلاء على الشركة العربية للكهرباء في القدس تدل على نية اسرائيل الحقيقية

**نرفض**

**نقل**

**مياه النيل**

**لاسرائيل**

**لثلاث أسباب**

كل ذلك يدل على أن معاهدة السلام بين مصر واسرائيل هي صلح منفرد وليست بداية للحل الشامل .

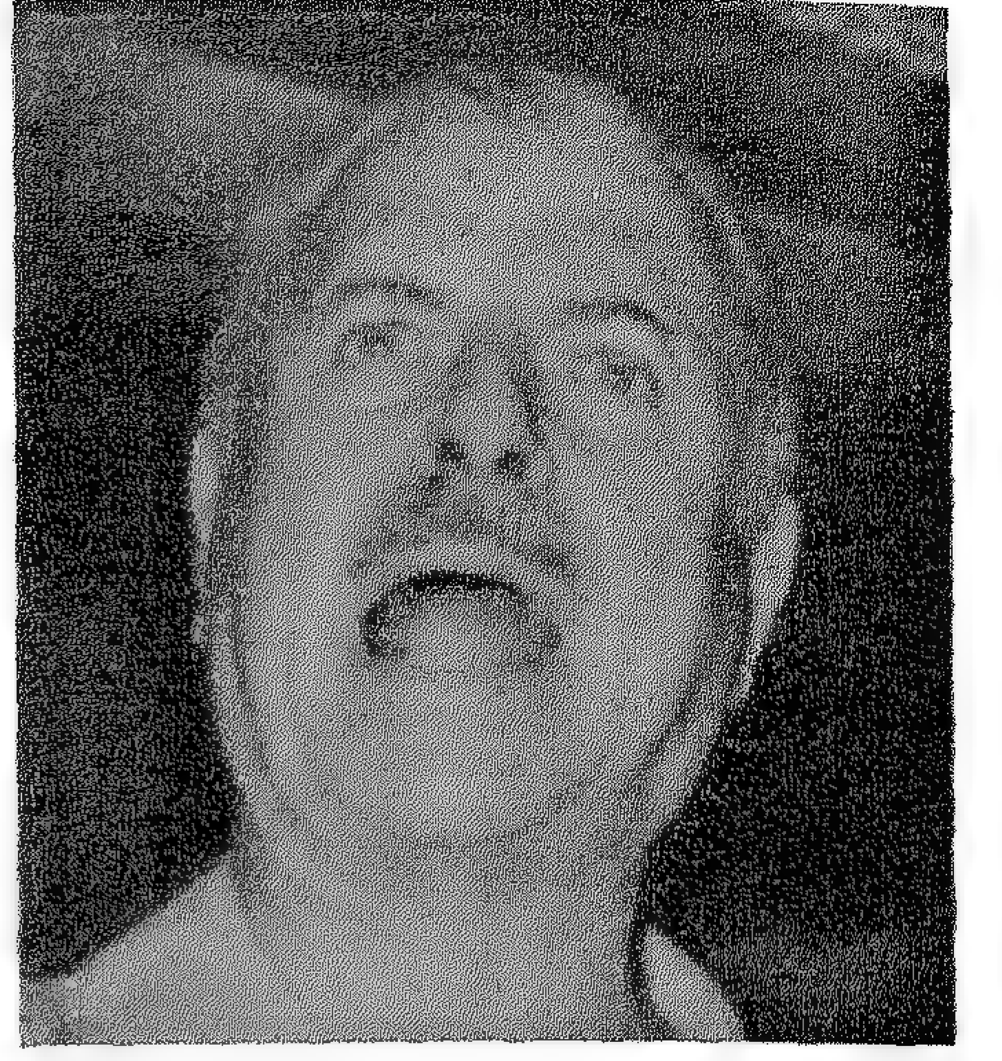
### تطبيع العلاقات لن يكتب له النجاح

وتطبيع العلاقات في رأي المهندس ابراهيم شكري : هو أن تكون هناك علاقات طبيعية بين شعب وآخر . وهذه العلاقات الطبيعية تقوم على مشاعر الشعب في رغبته في التعاون مع الشعب الاخر . فلايمكن أن تفرض عليه . ولايجاد هذه المشاعر لابد أن تزول كل الاسباب الحائلة دون التعامل بطريقة طبيعية ومن أولها الشعور بالا يقف طرف موقف الاجحاف بحقوق الطرف الاخر ولذلك أعتقد أن تطبيع العلاقات مع اسرائيل لن يكتب له النجاح مادامت مستمرة في احتلال الأراضي العربية ورفضها الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

### مستقبل مصر مع العرب

ويحذر المهندس ابراهيم شكري من أن يتحول الخلاف المؤقت الطارئ مع العرب الى خلاف دائم وقطيعة كاملة . ويقول ان مستقبل مصر هو مع العرب وليس أدل على ذلك من أن العرب عندما تعاونوا في حرب رمضان أصبحوا القوة السادسة في العالم كله واذا تعاون كل المسلمين فانهم سيصبحون بلا شك القوة الاولى .

ان التكامل الاقتصادي مع الدول العربية والاسلامية يجعلنا في غاية القوة وقادرين على الحياة بشرف في وسط التكتلات والكيانات الدولية الكبرى ولا أتصور أن هناك كتلة كبرى سواء شرقية أو غربية تريد لنا أن نكون أقوياء اذا تعاونا معهم .. انهم يريدوننا دائما ضعافا مفككين ليسهل عليهم



ابراهيم شكرى



صلاح جلال

استقلالنا بصورة أو بأخرى وان نكون تابعين لهم .

ولذلك كله فان الاعتماد الدائم على الاموال الامريكية والاوروبية بديلا عن التعاون مع العرب اتجاه مرفوض ويفقدنا الكثير جدا من مقومات تنميتنا تنمية حقيقية .

**واجبنا فى المرحلة المقبلة**

ويقول رئيس حزب العمل ان هناك واجبات ضخمة على مصر شعبا وحكومة لمواجهة أخطار تطبيع العلاقات مع اسرائيل أهم هذه الواجبات فى رأيه هى :

١ ـ اقامة مجتمع الفضيلة والنزاهة وقد آن الاوان لجعل الشريعة الاسلامية هى الاساس فى التشريع والاحكام فهى أكثر الحاحا من أى وقت مضى لمواجهة الاخطار الكثيرة التى تهدد بلادنا من التعامل مع اليهود بالاضافة الى أنها قادرة على أصلاح عيوب المجتمع الحالية .

٢ ـ ضرورة الاعتماد على أنفسنا وألا نستهلك الا ما صنع فى مصر أو فى البلاد الاسلامية . ان هذا الموقف قادر على حماية مصر من أى هيمنة اسرائيلية على اقتصادنا كما أنها تقضى على المظاهر الضارة للاستهلاك والاعتماد على كل ما هو مستورد والذى نشأ بعد سياسة الانفتاح الاقتصادى .

**٣ ـ الخطر العلمى**

**اساس هذا الخطر هو ان نصدق خرافة العبقرية اليهودية المزعومة وان تحل اسرائيل محل الدول العربية والاسلامية فى اقامة المشروعات المشتركة**

يقول **صلاح جلال رئيس القسم العلمى فى الاهرام** : منذ أكثر من عشرين سنة ونحن فى مصر نرفض العجرفة والغطرسة الاسرائيلية فى مجالات العلم والتكنولوجيا بما فى ذلك افتراض أن لاسرائيل امكانيات فى تعليم المصريين وقيادتهم الى الرخاء .

ان المجتمع العلمى المصرى لا يوافق أو يقر عقدة التفوق الاسرائيلى وافتراض أن اسرائيل المهد الوحيد للعلم والتكنولوجيا فى الشرق الاوسط وانها واحة من التقدم والتحضر فى وسط صحراء من التخلف يقطنها عرب جهلة بما فى ذلك المصريون وهم فى نفس الوقت لا يضعون فى اعتبارهم وهم يتكلمون المعونات الهائلة الضخمة والامتيازات التى يحصلون عليها من الولايات المتحدة الامريكية واليهود من كل انحاء العالم .

ويقول **صلاح جلال** انه على المجتمع العلمى الاسرائيلى أن يدرك أن العلماء المصريين يكفون مصر بالرغم من كل الصعوبات التى تواجههم . وهم بالتأكيد ليسوا محتاجين الى خبرة بنى اسرائيل .

**افاق التعاون محدودة وضئيلة**

ويؤمن رئيس القسم العلمى بالاهرام أنه ليس هناك الا امكانية ضئيلة جدا ومحدودة للتعاون العلمى مع اسرائيل وهذا هو واجب كل عالم مصرى حتى تجلو اسرائيل عن كل الاراضى العربية المتحدة وتعطى للشعب الفلسطينى حقوقه .. أى حتى يتحقق السلام العادل الشامل ولا يكون فقط مجرد صلح منفرد .

ويلوم **صلاح جلال** المجتمع العلمى الاسرائيلى الذى يقف ساكتا وسلبيا بل مؤيدا اصرار الاسرائيليين وصانعى السياسة على سلب الفلسطينيين حقوقهم الانسانية المشروعة . فكيف يمكن أن يكون هناك تعاون علمى بعد ذلك ؟ ان السلام يجب أن يشمل الفلسطينيين الذين يتميزون بحصولهم على أعلى درجات فى العلم بين الشخصيات العلمية فى المنطقة .

**التحذير من المشروعات المشتركة**

والنقطة الثالثة التى ينبه اليها صلاح جلال هى التحذير من المشروعات المشتركة مع اسرائيل . انها تهدف من وراء هذه المشروعات أن يكون لها قدم فى بلادنا ونفوذ . ولك أن تتصور مصر وبها مشروعات تتكلف مئات الملايين من الجنيهات وتساهم فيها اسرائيل .. هل ستكون دولة عادية فى هذه الحالة ؟ أم دولة ذات نفوذ خاص وخاصة انها أيضا تقع على حدودنا .

ولاشك أن أخطر المشروعات على الاطلاق هو نقل النيل الى اسرائيل . ويطالب **صلاح جلال** بضرورة التمسك بنبذ هذا المشروع نهائيا لان معنى تنفيذه هو أن تكون علاقة مصر باسرائيل كعلاقتها مع السودان .. علاقة ذات طابع خاص . بل ان اسرائيل قد تلجأ الى الحرب اذا قطعت مصر عنها مياه النيل بعد ذلك .

**ويشرح رئيس القسم العلمى بالاهرام**

أسباب رفض الشعب المصرى نقل مياه النيل الى اسرائيل .

١ ـ ان وصول مياه نهر النيل الى اسرائيل لاى سبب وخلف أى قناع وتحت أى ستار أو أى حجة هو تدعيم لقوى اسرائيل فى الوقت الذى تحتل فيه الارض العربية وترفض اعطاء الشعب الفلسطينى حقوقه المشروعة .

٢ ـ الماء أغلى ثروات مصر .. فهى تحتاج الى كل قطرة ماء للتنمية ولمواجهة المدن الجديدة والتعمير واستصلاح الاراضى الصحراوية فلا يجب تبديدها تحت أى سبب .

٣ ـ تنص قوانين المياه الدولية أن النهر الذى يمر فى أكثر من دولة .. وأرادت دولة منها أن تتصرف فيه فلابد من موافقة كل الدول الاخرى على ذلك .

وتطبيقا لذلك لايجوز لمصر أن تتصرف بمفردها وتقوم بنقل مياه النيل الى اسرائيل بل ولا يكفى حتى الاتفاق مع السودان على ذلك ولابد من أخذ موافقة كل الدول الاخرى الافريقية التى يجرى النيل فى أراضيها مثل أثيوبيا وغيرها . واذا علمنا أن السودان غير موافق على نقل مياه النيل الى اسرائيل بل انه هدد أن يقوم بالحد من مياه النيل المرسلة الى مصر كما نشرت ( الدعوة ) علمنا مدى الازمة الكبرى التى يمكن أن تترتب من الاجراء المنفرد بموافقة المسئولين فى مصر على نقل مياه النيل الى اسرائيل .

ويحذر **صلاح جلال قائلا** : ان هذه الفكرة ستحاول اسرائيل بعد انشاء سفارة لها فى مصر احياءها من جديد وبذل جهد كبير فى ذلك .. فليكن المسئولون على حرص .

# كارثة كبرى

## التباعد بين مصر والدول العربية

### صورة من قريب للتفكير الاسرائيلي

وتأكيدا لكل ما قلناه سننقل للقارىء صورة من قريب للتفكير الاسرائيلي في شكل مقالة كتبها عالم اسرائيلي يدعى نيكيميا مايرز لاحدى المجلات العلمية الامريكية ويلاحظ على هذه المقالة كل ما نحذر منه وهو :

١ ـ ان الخبرة الاسرائيلية والعبقرية المزعومة قادرة على تعليم المصريين !!

٢ ـ رغبة اسرائيل المحمومة في اقامة مشروعات علمية في مصر خاصة في سيناء . والموقف الجاد الصحيح الذى تقفه مصر حتى الآن من هذه المشروعات

هو الحذر والحرص والذى نرجو ونلح في أن يستمر ولا يكون تبادل السفراء بين البلدين سببا في تغييره حتى لانعطى لاسرائيل أى نفوذ لها في بلادنا وحتى تنسحب من الاراضى العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس وتعطى للشعب الفلسطيني كافة حقوقه .

#### علاقة حب من طرف واحد

يقول الكاتب الاسرائيلي ان المناقشات التى تدور حول التعاون العلمي والتكنولوجي بين اسرائيل ومصر تمثل حتى الآن علاقة حب من طرف واحد .

فبينما هناك كثير من الاساتذة والسياسيين الاسرائيليين يناقشون فوائد ومميزات هذا التعاون .. هناك تجاوب قليل لا يذكر من الجهة المصرية . وقد عقدت حتى الآن عدة اجتماعات غير رسمية بين القمم العلمية في كل من اسرائيل ومصر في دول مختلفة كالولايات المتحدة الامريكية والمانيا حول الاسلوب الامثل لبدء مثل هذا التعاون ولكن حتى الآن يتحاشى المصريون ابداء آية تصريحات أو تعليقات رسمية في هذا المجال . وبالرغم من ذلك فمازال هناك أمل عند الاسرائيليين ومازالوا يتكلمون في هذا الصدد .

ومن أمثلة العروض المقدمة من اسرائيل ما قدمه جوزيف تيكوه السفير الاسرائيلي السابق لدى الامم المتحدة والرئيس الجديد لجامعة بن جوريون حيث أعلن أن الجامعة قررت تخصيص مبلغ ١٠٠ مليون دولار لتمويل أبحاث الصحراء التى يمكن أن يستفيد منها كل من مصر واسرائيل . وأضاف تيكوه ان العلماء المصريين مدعوون للاشتراك في الابحاث والمشروعات ، وكانت آخر التصريحات في هذا المجال ما أدلى به رئيس المركز الفني بحيفا أموس هورف الذى أعلن عن استعداد المركز للدخول في علاقات ثنائية مع المعاهد المصرية وكخطوة أولى فقد أشار الى امكانية قيام طلاب الجامعات والمعاهد المصرية العلمية والتكنولوجية بعمل الدراسات العليا بالمركز بحيفا وانه يمكن لمصر استخدام معامل الابحاث بالمركز والاستفادة من التسهيلات المتاحة بها .

ويقول الكاتب الاسرائيلي ان انسب مكان لبدء مثل هذا التعاون هو صحراء سيناء حيث أن العلماء الاسرائيليين قد أجروا دراسات وأبحاثا مكثفة لهذه المنطقة على مدى الـ ١٢ عاما الاخيرة والتي يمكن اعطاء نتائجها لمصر الان بعد أن عادت اليها سيناء .

وقبل أن تأخذ هذه الاقتراحات صورتها النهائية نجد أن المشتغلين بمعامل ( أول ريدج ) القومية تحت رئاسة الدكتور ( الفن ونبرج ) انتهوا من اعداد تقرير مفصل عن كيفية القيام بهذه المشروعات وتنفيذها وتصوروا امكانية تشغيل مفاعلين يمكنهما التزويد بالطاقة اللازمة للصناعات الجديدة التى تنتج الكيماويات والاسمدة والبلاستيك والالمنيوم علاوة على امكانية ازالة الملوحة من قدر من المياه يكفى لرى ٣٠٠٫٠٠٠ فدان في مصر .

هذه الخطط مازالت قائمة كما أن هناك خططا كثيرة ولكن الكاتب الاسرائيلي يقول ان المصريين مازالوا متحفظين ويقترح للتغلب على التردد المصرى كما يسميه أن تجرى المنظمات الدولية مؤتمرات علمية موسعة بين مصر واسرائيل تحت اشرافها .

انه يحق لنا أن نستنبط بكل يقين أن اهتمام اسرائيل بهذه الدراسات والمشروعات في سيناء وصحرائنا الشرقية مصدره تلك الخريطة المعلقة حتى الآن في الكنيست والتى يعنونها تماما وهى اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات فهل نصحو أو نعتبر .

والسؤال الملح الذى يطرح نفسه : أيهما سيتغلب في النهاية منطق الكاتب الاسرائيلي أم منطق الكاتب المسلم . هذا السؤال سيجيب عليه الشعب المصرى وهو قادر على الاجابة لصالح الاسلام والمسلمين .

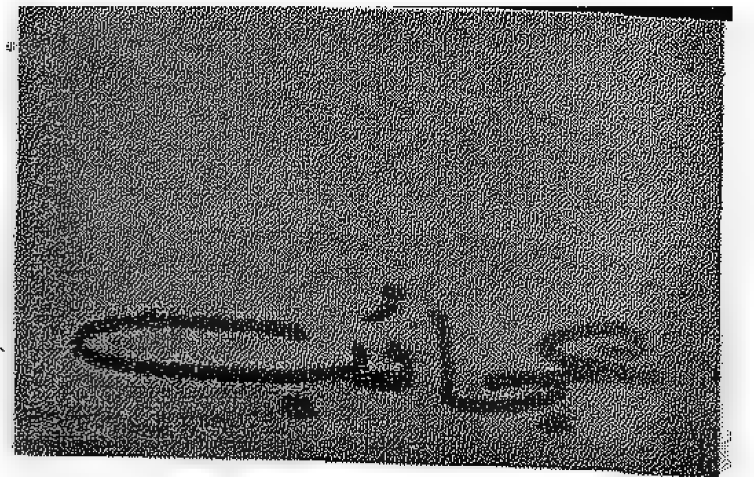
**في الحلقة القادمة ان شاء الله نتحدث عن الخطر الاقتصادى .**

---

## يالها من دولة نبيلة !

يوم أن وضعت حكومة مصر باستضافة الشاه السابق انهالت الثناءات والتشكرات والتقديرات لموقف حكومة مصر النبيل . وكنت أتوهج حياء من هذا المديح الجم الذى أخجل تواضعنا !! ودار بخلدى سؤال لست أعرف ماتاه !! هذه الدول التي اغرقتنا مديحا ! واشادت باخلاقنا السامية !! وكرم ضيافتنا !! وهذه الصحف وهؤلاء الكتاب الذين افاضوا علينا الاكبار والاعجاب بحرصنا على القيم الانسانية والنبل الخالق والاريحية الوافرة !! لماذا ضنت هذه الدول على نفسها بكل هذا الخير الوفير لماذا حرمت نفسها من الفوز بهذه المكانة الانسانية العالية على الصعيد الدولي والعالمي ؟! أبلغ بها ايثار مصر بهذا الفخر الكبير الى هذا الحد ؟! ماتزال الدنيا بخير !! لماذا ضاقت المغرب بالشاه فأشعرته بضرورة الرحيل من أرضها فرحل ؟! وامريكا الديمقراطية العظيمة لماذا أوحت اليه بالرحيل فرحل ؟! والمكسيك الطيبة لماذا تبرمت بوجوده فطالبته بالرحيل فرحل ؟! وبنما المسكينة الغلبانة لماذا كانت على وشك تسليمه لايران فتفر بجلده قبل أن يوصل الى مصيره المحتوم ؟! لماذا كانت استضافة الشاه تضفى علينا كل هذه الامجاد فلماذا بخلت هذه الدول على نفسها بهذا النبل الكبير ؟! ترى أهو سؤال برىء أوحى به جهلنا بالظروف الدولية وعدم تفهمنا لمجريات الامور ؟! أم هو سؤال غير برىء سببته الدعاية الايرانية الظالمة ضد هذا الشاه الطاهر النبيل !! لما تزال معى في عرفان هذه الدول بهذا الموقف الذى هزها جميعا !! أم انك تذهب في التسييس ودعه الفطنة السياسية الى حد اتهام هذه الدول بانها تظهر خلاف ماتبطن ؟!! لماذا نسىء الظن بالناس ؟!! الطيب احسن !! وربنا يهدينا ويهديك .

ع . ت




# تعليق برىء جداً جداً !!

**في صبيحة الجمعة ٢٧ ربيع ثاني سنة ١٤٠٠ – الموافق ١٤ مارس سنة ١٩٨٠ – الموافق ٧ برمهات سنة ١٦٩٦ قرأت في جريدة الاهرام الصادرة في ذلك اليوم كلاما لشخصية مصرية كبيره ما يأتي : « ان هناك كثيرا من المصريين يعتقدون أنه من الصعب التعامل مع بيجين رئيس وزراء اسرائيل مع ان الكثيرين ايضا يعتقدون ان بيجين على العكس يحترم الاتفاقيات المبرمة ! وانه رجل قوى ! ومن الافضل التعامل مع رجل قوى ، منه مع رجل ضعيف ١٠ ه.**

اقرأ هذا الرأى متأنيا هادئا ، وتفهم كل كلمة منه لتقارنها بما ستقرأه فيما يلي :

في نفس اليوم ، وفى نفس الصحيفة، قال رجل له وضعه السياسى في مصر ، باعتباره رئيسا لتحرير صحيفة الاهرام، الاستاذ ابراهيم نافع ( ان المعنى الوحيد لصدور هذه التصريحات بعد تعيينه ( يقصد اسحاق شامير وزير خارجية اسرائيل الجديد ) هو اصرار مناحم بيجين على الاستمرار في سياسته في عدم نجاح مفاوضات الحكم الذاتى قبل حلول الموعد النهائي لها في ٢٦ مايو سنة ١٩٨٠ ) .

ثم اقرأ في صحيفة اخبار اليوم الصادرة في يوم السبت ١٥ مارس سنة ١٩٨٠ أى في اليوم التالى مباشرة . أن السيد رئيس جمهورية مصر العربية قال ( انه يستنتج من هذا ، أن الحاجز النفسى في اسرائيل لم يزل بعد ) وعلى سبيل التذكير اذكرك بأن مبادرة القدس التى تمت منذ عامين تقريبا ، لم تحدث الا لكسر هذا الحاجز النفسى بالذات . فاذا كان هذا الحاجز ما يزال كما هو بنص تصريح السيد رئيس جمهورية مصر العربية . فماذا فعلنا ؟

وفي نفس الصحيفة وبنفس التاريخ . يتساءل مناحم بيجين الرجل القوى الذى يحترم الاتفاقيات . والذى من الافضل التعامل معه ! يتساءل عن أسباب قلق أمريكا لاستيلاء اسرائيل على أراض حول القدس بصورة الزامية اليس هو يحترم الاتفاقيات ؟

ثم اقرأ في صحيفة أخبار اليوم الصادرة في اليوم التالى مباشرة يكتب الاستاذ ابراهيم سعدة رئيس تحريرها ( ومن الواضح أن وزير خارجية اسرائيل اسحاق شامير – لم يكن موفقا في بداية تصريحاته ، فور تولية منصبه الجديد حقيقة اننا لم نفاجأ بتلك التصريحات لسابق معرفتنا بمواقفه المتشددة والمتعصبة والمتشنجة ) . ولكن المؤسف أنها جاءت لتعبر عن اتجاه قائم وقوى لا يمكن ان يصدر بدون موافقة وتأييد مناحم بيجين شخصيا ) هذا هو بيجين القوى الذى يحترم كلمته بتنفيذ الاتفاقيات

وفي نفس الصحيفة وبنفس التاريخ يكتب الاستاذ مصطفى امين ( من رأيى أن مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل ، هو الزعيم الحقيقى لجبهة الرفض . فهو يفعل كل ما عجزت جبهة الرفض أن تفعله . وهو يبذل جهدا خارقا جبارا متواصلا لنسف اتفاقية السلام . والفرق بينه وبين أعضاء جبهة الرفض أنهم يتكلمون ويصرخون ولا يفعلون شيئا بينما مستر بيجين يتكلم ويفعل )

هذه الاراء المتعارضة لماذا تقدم الينا على هذه الصورة المحيرة ؟!

أنا لا أعرف بيجين شخصيا ولم ألقه وان كنت متصورا اياه عن طريق مذبحة دير ياسين ، أيام ان كان يقود عصابات القتل والتنكيل اليهودية ضد الفلسطينيين أصحاب الحق الواضح في وطنهم فلسطين تلك المذبحة التى لم يرحم فيها صغيرا ولا شيخا ولا امرأة ولا مريضا . ولكن بعد هذا التعارض في آراء الشخصيات المصرية عن بيجين ، فقد أصبح لزاما ، أن أتعرف على بيجين لأعلم تماما أين هو من ناحية الضعف أو القوة ، من ناحية القسوة أو الرحمة ، من ناحية احترام الاتفاقيات أو الاستهانة بها ، من ناحية النكث بالعهود أو الوفاء بها ، من ناحية الاعتداد بالقوة أو احترام الانصاف والعداله ، كل ذلك يلزمنى قطعا ، خاصة بعد ان أصبح له في مصر سفير ولنا معه معاملات يراد تطبيعها ! الامر الذى ما كان ليخطر على بال يهودى في يوم من الايام . هل آمن له أو أتشكك فيه ؟ هل اصدقه أو لا أثق فيه ؟ هل اطمئن اليه أو أتوجس منه شرا ؟

كنت حقا في حاجة الى كل هذا بعد الجهد المضنى في كل ما عانينا من اسرائيل ولم أرد أن أترك التقدير لمواطنى القائمة على تصرفات هذا الرجل ومواقفه مع مفاوضينا المصريين !

ولكن ما ان قرأت هذا التقدير المتعارض لشخصيات مصرية لها وزنها في هذا الرجل حتى بدأت أسائل نفسى . لماذا تنشر هذه الصحف هذه الاراء المتباينة في هذا الرجل في وقت واحد ؟! وماذا تريد ؟ وأى معنى تود أن تشيعه في نفوس القارئين ؟!

وقبل أن أترك القارىء حائرا في الاجابة على هذه الاسئلة المحرجة . أقول له ان أول تصريح لوزير خارجية اسرائيل الذى عينه بيجين . وهو يعرف من هو شامير . في الوقت الذى تتأزم فيه المفاوضات بين الجانبين . أول تصريح أدلى به بعد توليه وزارة خارجية اسرائيل ان عمله وسياسته تقوم على ثلاث لاءات :

(١) رفض قيام دولة لفلسطين .
(٢) رفض الانسحاب الى حدود ١٩٦٧
(٣) رفض اعادة تقسيم القدس .

ماذا بقى اذن من معاهدة السلام !؟ ولماذا عقدتها الحكومة معهم ؟! ولماذا هاجمونا يوم أن عارضناها ! وما يرفضونه اليوم هو القواعد الاساسية التى من أجلها تعاقدت الحكومة المصرية معهم عليها !؟ ولماذا يصر المفاوض المصرى على استمرار التفاوض معهم بعد موقفهم الواضح المحدد ؟! ياصبر أيوب !

انني أقدر كل التقدير ظروف حكومة مصر وأوضاعها . والذى لا يعرف ذلك جاهل مطبق الجهالة ولا شك . كما أعرف تماما الفوارق الهائلة بين قوة امريكا – أو اسرائيل ان شئت وبين قوة مصر في الاسلحة والعتاد . وأنا أقدر ما جره ويجرنا اليه تصرف حكام البلاد الاسلامية والعربية الذين هم من أهم الاسباب التى وصلت بنا الى هذا الموقف

ولكنى رغم هذا كله أفضل أن يموت المصريون جميعا من الجوع والهزال وهم رجال أكرمون . على أن يعيشوا تحت صلف وعناد واعتداد اسرائيل . مستندة الى من يدعون بقاءها متميزة على جميع دول المنطقة مجتمعة ! قد لا يرضى الذين يؤثرون الدنيا على الآخرة عن هذا القول ! ولكن متى كان الرضا بالحياة ذليلة خيرا من الاستشهاد الجليل النبيل ؟! الا تعسا لحياة العبيد في وارف الظلال ! الا هنيئا لاستشهاد الاحرار في ساحات النضال ( **من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون ، أولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون** ) .

فهل كنا مخطئين ومتجنين ، وغير عالمين ببواطن الامور ، يوم أن عارضنا التصالح مع اسرائيل عند أول خطوة من خطوات هذا التصالح ؟! اننا نؤمن بصواب رأينا الذى ما نزال عليه . لأننا نستمده من مصادر ربانية بحتة ( **أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم** )

قول واحد لا ثانى له أن اسرائيل لن ترضى الا باقامة اسرائيل الكبرى من دجلة الى النيل ومن كان يظن غير ذلك فهو من الواهمين ( **من يهد الله فهو المهتد** ) والسلام على من أتبع الهدى .

**عمر التلمسانى**

## عتاب

مضى وقت بين ما سبق ان نبهنا به مجلة الاتحاد الدولى للبنوك الاسلامية فقد اخلصنا لهم النصيحة اعزازا الى الله وكان بودنا لو تبنت المجلة الخط الاسلامى المستقيم وأصبحت رائدة فى العمل الاعلامى فى مجال الاقتصاد الاسلامى ·

ولكن المجلة استمرت باصرار فى ترديد الآراء التى يجنح أصحابها الى الباس الحرام ثوب الحلال · وقد ظننا أن فترة الهزيمة الفكرية قد عبرناها بقيام المؤسسات التى تمارس الاقتصاد الاسلامى · وهذه مسألة تثير العجب والتساؤل ·

ففى العدد التاسع الصادر فى ربيع الآخر سنة الف وربعمائة هجرية طالعنا دكتور أحمد شلبى بمقال عن الربا وحدوده وموقف الاسلام منه ·

والدكتور أحمد شلبى دأب على ايجاد المبررات التى يريد بها الترخص لاباحة سعر الفائدة ويعتبر ما يقوله بعض المعاصرين يصل الى درجة اعتبار الامر خلافا فقهيا ولم يبين ولو برأى ضعيف نفى هذا الاجماع فى السلف · وكان أول ما قال أنه يباح لانه لا حرمة فى اشتراط الربح فى عقد المضاربة وناقشه الاخ حمزة الجميعى فى مجلة الدعوة العدد ·· وفى ندوة أخرى بالاتحاد الدولى للبنوك الاسلامية رأى اباحته كتعويض للتضخم كمبرر لسعر الفائدة وظننا أنه اقتنع ·

ولكنه فى هذا العدد من مجلة الاتحاد الدولى للبنوك الاسلامية يحاول حصر الربا فقط فى القروض وأباحته فى البيوع استنادا الى قول الله تعالى **( واحل الله البيع وحرم الربا )** ·

وكان دليله هو اباحة السلم ( البيع الآجل ) بسعر أعلى على أن ربح المال مباح مادام ليس قرضا ·

صلى الله عليك وسلم يا رسول الله فالآن عرفنا حكمة تحريم بيع العينه وحكمة تحريم الربا فى بعض انواع البيوع · وأظن أن الدكتور سمع أن هناك بابا كبيرا فى كتب الفقة بعنوان ( ربا البيوع ) · والاستشهاد بالسلم كدليل على النسيئه مغلوط لان السلم ( البيع الآجل ) مبادلة نقد بسلعة أما الربا فهو مبادلة نقد بنقد مع الزيادة ·

## تعالو الى كلمة سواء

تقف الحركة الاسلامية اليوم فى مواجهة صريحة واضحة مع خصومها · هذا الوضوح والصراحة لاشك انه فى صالح الحركة الاسلامية لان الوضوح والصراحة يعطيان الحركة دفعة قوية الى الامام ويزيدها قوة وصلابة ، ولطالما حرص الاعداء الحقيقيون للاسلام الا تدفعهم الظروف والايام الى هذه المواجهة السنوات الماضية يحاربونه من وراء الصريحة الواضحة · لقد ظلوا طوال جيار اقاموها فى بلاد المسلمين من العمالة الحاكمة من أمثال كمال اتاتورك وعبد الناصر ورضا بهلوى وغيرهم على مستوى العالم الاسلامى كله ·

ولقد ارتبطت مصالح العملاء مع اسيادهم وحاربوا الاسلام والمسلمين حربا لا هوادة فيها تتسم بالعنف والبطش والتصفية وكانوا ومازالوا كما يقول المثل ( ملكيون اكثر من الملك ) ·

وياليت هؤلاء العملاء الذين باعوا انفسهم للشيطان على حساب دينهم وبلادهم وابناء جنسهم يتعظون بما حدث لكبيرهم ربيب امريكا المدلل وابن الصهيونية البار شاه ايران · حامى اليوم امريكا تساوم عليه مقابل الحفاظ على كرامتها والسلامة لرهائنها واصبح صاحب النظام البوليسى الجبار والسافاك الذى قدمت له كل انواع الخبرة فى الاجرام من المخابرات المركزية والموساد الاسرائيلية طريدا ذليلا لا يجد ركنا يؤويه ولا صديقا يحميه ، والمثل يقول ( العاقل من اتعظ بغيره ) فهلا فاق امثال شاه ايران من غفوتهم وتنبهوا من سكرتهم وعادوا الى رشدهم ورفعوا ايديهم عن الحركة الاسلامية وكفوا الاذى عن رجالها والعاملين لها قبل فوات الاوان وحين لا ينفع الندم ( يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن · الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون · وان كل لما جميع لدينا محضرون ) ·

اما الحركة الاسلاميه فى هذه الفترة بالذات فما احوجها الى وحدة الصف ونسيان الخلاف وطرح كل عوامل الفرقة وراء الظهور · ورحم الله الامام الشهيد حسن البنا ( نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه ) مادام هذا الخلاف فى الاطار المشروع لا يحل حراما ولا يحرم حلالا ، ويكون فيما يحتمل وجوها عدة ، وكل له سنده من السلف الصالح وائمة الهدى ··· لا فوز لنا ولا حياة الا بوحدة الصف الاسلامى ، وان نقاتل العدو الذى يملك العتاد والرجال من ثبة واحدة وترميه عن قوس واحدة تنفر تحت قيادة واحدة ( ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص ) ·

ولا يعذر الذين يمزقون الصف الاسلامى ويستقطبون الشباب المسلم تحت اى شعار من الشعارات او دعوة من الدعوات ، ويكونون بذلك عاملا من عوامل الهدم للامة الاسلامية وسببا من اسباب الفرقة والخلاف من حيث يدرون او لا يدرون ·· لان الاسلام يحارب فى جميع الجبهات ويحارب من جميع الخصوم · ولقد تلاشت العداوة التقليدية بين الراسمالية والشيوعية والمسيحيه والصهيونية والوثنية ووقفوا جميعا فى صف واحد امام الاسلام يدا واحدة فى مواجهة المسلمين ·

فالاسلام هو الذى يحارب امريكا وعملاءها فى ايران وباكستان وتركيا وكل مناطق النفوذ الامريكى · والاسلام هو الذى يحارب روسيا وعملاءها فى افغانستان والقرن الافريقى وجنوب الجزيرة العربية · وكل مناطق النفوذ الروسى ·· والاسلام هو الذى يحارب الوثنية من عباد البقر وعباد بوذا فى شبه القارة الهندية ودول جنوب وشرق اسيا · كما ان الاسلام هو الذى يحارب اليهودية المتعاونة مع الصليبية فى فلسطين ولبنان والمنطقة العربية · وصدق الله العظيم فى هذا التنزيل الربانى الهادى ( والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد كبير ) ·

كنزى

## وسط حلقات التعذيب

الهى قد غدوت هنا سجينا
لانى انشد الاسلام دينا
وحولى أخوة بالحق نادوا
أراهم بالقيود مكبلينا
طغاة الحكم بالتعذيب قاموا
على رهط من الابرار فينا
فطورا حرقوا الاجساد منا
وطورا بالسياط معذبينا
وطورا يقتلون الحر جهرا
لينطق ما يروق الظالمينا
وقد نال الشهادة فى ثبات
رجال لا يهابون المنونا
فمهلا يا طغاة الحكم مهلا
فطعم السوط أحلى ما لقينا
وما عابوا عليه سوى جراح
تصيب الجسم دون الروح فينا
لقد نالت سياط الكفر يوما
بمكة من جسوم الصالحينا
فما ضر الصحابة ما أصيبوا
به يوما بل ازدادوا يقينا
سمية لا تبالى حين تلقى
عذاب النكر يوما أو تلينا
وتأبى أن تردد ما أرادوا
فكانت فى عداد الخالدينا
ألا يا دعوة القرآن عودى
مظللة ربوع العالمينا
ألا يا شرعة الرحمن سودى
مبددة فلول الظالمينا
ألا يا نصرة الديان جودى
بتحطيم البغاة الآثمينا
ألا يا عصبة الإخوان قودى
كفى صبرا كفى ذلا مهينا
سنبذل روحنا فى كل وقت
لرفع الحق خفاقا مبينا
فإن عشنا فقد عشنا لحق
تدك به عروش المجرمينا
وان متنا ففى جنات عدن
لنلقى اخوة فى السابقينا

جمال فوزى



---

● هذه القصيدة قيلت بمناسبة تطبيع العلاقات ووصول السفير الإسرائيلى الى القاهرة



# فى استقبال الشيطان

شعر د. أحمد جاد

لا مرحبا بك فى دارى ولا زمنى ... يا لعنة الله، حلت فى ربا وطنى
اتيتنى تحت جنح الليل مبتسما ... وانت تنسج من ظلمائه كفنى
رفعت راية سلم تستظل بها ... وخنجر السم فى يسراك يطعننى
مستخفيا كوباء فى النسيم سرى ... كما سرى سرطان القلب والبدن

★★★

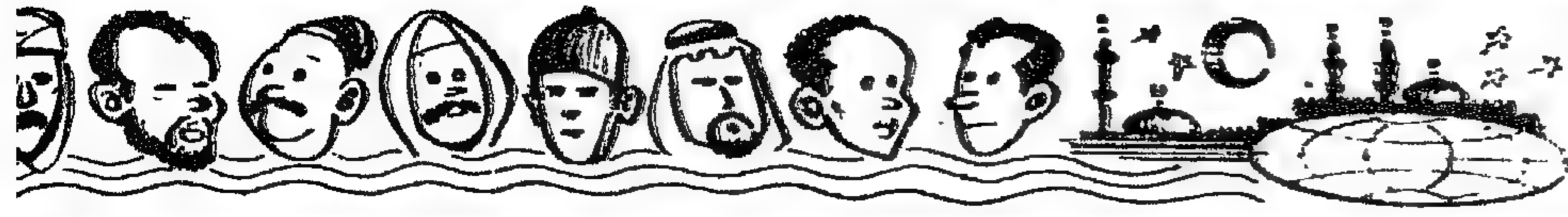
وكيف أنساك تاريخا وتجربة ... كالغول، لما تهن يوما، ولم تلن ؟!
وكيف أنساك أحقادا مؤججة ... على رسولى، وقرآنى، على سننى ؟!
وكيف أنساك طاغوتا يقاتلنى ... على وجودى، وبركانا من المحن ؟!
وكيف أنساك طوفانا بعالمنا ... من المخازى، واعصارا من الفتن ؟!

★★★

تريد ابسط كفى كى تصافحنى ... بكفك المعتدى المخضوب بالاحن ..
هذا دمى ! ودم الآباء المحه ... على يديك، فلم يبرد، ولم يهن
اذا غفوت فأحلامى تؤرقنى ... وان صحوت، فقرآنى يذكرنى
بقتلك الانبياء المصطفين، على ... مذابح الغدر، والكفران، والوثن
وبالعداوة فى سوداء قلبك، لم ... يجف شرارها من بثرها العفن
وبالخيانة طبعا فيك مندلعا ... كالنار، فى اى حين انت لم تخن ؟!

★★★

امن سواء جحيم الشر جئت هنا ... لتزرع الشر فى ريفى وفى مدنى ؟!
لقد قرأتك ملعونا بكل فم ... فكيف تحسب أن تنجو من اللعن
يا جاحد المثل العليا وسافكها ... وبائع الدين والأعراض بالثمن
ان كان غم زمانى، او نبا أمل ... او غيب الرأى يوما عن ذوى الفطن
.. فسوف يهمى قريبا فى الربا مطر ... يطهر الارض من رجس ومن درن
وسوف تنتقم الايام ساعتها ... من كل يوم كئيب الوجه ممتهن



## الايطاليون يرفضون بناء مسجد في روما

رفض الايطاليون اقامة مسجد ومركز اسلامى في مدينة روما وتوقفت عمليات التشييد فعلا من ابريل الماضى نتيجة للمعارضة التى تتزعمها جمعية ( ايتالين توسترا ) وهى من الجماعات ذات النفوذ الكبير ويقال انرئيسها يهودى ولا تخفى هذه الجمـاعة تصميمها على معارضة المشروع وتلجـا فى ذلك الى الوسائل القضائية وغير القضائية لتسـد الطريق امام اقامة المسجد •

ومن بين الحجج التى تتخذها هـذه الجماعة المتعصبة فى معارضتها للمشروع هو المحافظة على جمال البيئة ورونقها !! وأن المركز الاسلامى باعتباره هيئةشرعية خاصة ليس من حقه أن يبني فى المناطق المخصصة للخدمات العـامة ويحتجون أيضا بأن لائحة المركز الاسلامى لم تذكر أن من بين أهدافه ( بناء المساجد ) !!

والغريب أن الموقع الذى تثـار حوله كل هذه الحرب من أجل المحافظـة على البيئة ورونقهـا وجمالها كان ـ قبـل تخصيصه لبناء المسـجد ـ يسـتخدم كمقلب للنفايات والفضلات!! وكان قدتم ازالةاطنان من الفضلاتوالزبالة منالمكان وتم تشييد سور حوله تمهيدا للبنـاء ولكن بعد توقف المشروع بدأ المكان من جديد يمتلىء بأكوام النفايات والفضلات وهذا أفضل فى نظر المتعصبين من رؤية مسجد فى المنطقة !

وقد أرسـل مجلس ادارة المركـز الاسلامى بروما ـ والذىيتكون منسفراء الدول الأسلامية فى العاصمة الايطاليةـ برقية الى رئيس وزراء ايطاليـا يطلب تدخل الحكومة الايطالية فى الموضـوع ولكن يشك البعض أن تقـوم الحكومة الايطالية باجراء فى صالح اتمام مشروع المسجد !

اننا نضع هـذا الخبر أمام حكومات الشعوب الاسلامية التى تسمح ببناء « الكنائس » والتى أصبحت زيادة عن حاجة النصارى المقيمين بين ظهرانيهم• والتى يعلم الله تعـالى وحده الهدف من بنائها !

مجاهد مسلم ... ضد الغزو السوفيتي



# تزايد عدد القتلى السوفيت فى أفغانستان يثير قلق الشعب السوفيتي

جاء فى تقرير لمراسل مجلة النيوزويك الامريكية فى عدد ٢٤ مارس سنة ١٩٨٠ انه « بالرغم من أن الصحافة الرسـمية لا تنشر شـيئا عن المعارك الحربية أو الخسائر فى أفغانسـتان فانه من المؤكد ان بعض الجنود السوفييت قد قتـلوا هناك • ولا يعرف أحد عددهم ولكن منع المعلومات قد زاد من الشائعات فى العاصمة السـوفيتية بحيث أصـبح الموت فى أفغانستان موضوعا يقلق كثيرا من الروس •• اذ أن أفغانسـتان ليست مثـل تشيكوسلوفاكيا سنة ١٩٦٨ كما يفهم معظم النـاس هنـا وقد قال لى دارس سـوفيتى « لا أحد يعرف شـيئا عن افغانستان انه أمر بعيد عن الادراك ومن الصـعب أن نفهم لماذا يموت الاولاد السوفيت هناك » •

### نقص التوابيت

ويضيف المراسل الامريكى :

« اذا صدقت الشائعات التى يحكيها كثير من أهالى موسكو فان الموقف كئيب لأنه يقال ان المستشـفيات فى المـدن الواقعة فى آسيا الوسـطى ( طشقند وشاينى ) مليئة بالجرحى وأن كثيرا من الجنـود السوفييت لابد أنهم نقـلوا مباشرة الى ألمانيا الشرقية ليجدوا أسرة فى المستشفيات هناك • وفى موسـكو نفسها يقال أن هناك نقصا فى التوابيت لأن كثـيرا منهـا قد نقـل بالفعـل الى أفغانستان. ويتهامس الناس أن كثيرا من التوابيت لا يسـمح بفتحهـا لأن رؤية أجساد الجنود القتـلى سوف تؤثر فى نفوس أهليهم تأثيرا سيئا »

ويتشكك الشـعب السوفيتى فيما تنشره الصـحافة الرسـمية والاذاعة والتليفزيون من أخبار حول الوضع فى أفغانستان ويحاولون أن يفهموا من بين السطور ما لم تقله الصحافة الرسـمية ويعتقد عديد من المراقبين الغربيين أن هنـاك اهتماما خاصا متزايدا بالوضع الراهن فى أفغانستان • وقد قال أحد الدارسين الماركسيين أن « هناك قلقـا متزايدا فى هـذا البلد بسبب ما يحدث بأفغانستان فان الناس خائفون من الحرب والأزمات والمجاعة » !



# الشيوعيون .. ومجازر المسلمين فى كمبوديا !!

قبل سقوط النظام الملكى فى كمبوديا الذى كان يتربع عليه الامير سيهانوك كان المليون مسلم الذين يعيشون فى كمبوديا فى تفاهم تام مع بقية سكان كمبوديا محافظين على عقيدتهم وعاداتهم وتقاليدهم الاسلامية .. وبعد قيام المارشال يول نول عام ١٩٧٠ بثورته التى أطاحت بالامير سيهانوك الغيت الملكية وأعلنت الجمهورية فتغيرت الاحوال خاصة بعد أن استطاعت جماعة شيوعية كمبودية متطرفة أن تستولى على السلطة بدعم من الشيوعيين الفيتناميين وبدعم من الصين الشعبية ـ فاقيمت مجازر جماعية لابادة المسلمين فى كمبوديا وقد أبيد بالفعل ثلثا المسلمين فى كمبوديا وشرد الباقون .

ولقد حضر ثلاثة من الشباب المسلم الكمبودى وروى لى أحدهم قصة ذبح أبيه وأمه وجميع اخوته وأعطانى مذكرة تروى مأساة المليون مسلم كمبودى خلال العشر السنوات الماضية وقد بدأ سرد المأساة كالآتى :

فى الفترة من يناير ١٩٧٢ الى مايو ١٩٧٢ حاول الشيوعيون تفريق المسلمين ودمجهم مع بقية الشعب الكمبودى البوذى فكانوا يسكنون أسرة مسلمة مع عشر أسر بوذية وحرموا على المسلمين أن يتكلموا لغتهم الخاصة بهم وهى ( التشامية ) وحرموا عليهم ممارسة جميع انواع العبادات ، فقاوم المسلمون هذا المخطط مقاومة شديدة وأدرك الشيوعيون فشلهم فى محو العقيدة الاسلامية فقاموا بتنفيذ خطة جديدة ابتداء من شهر مايو ١٩٧٢ واستمرت حتى شهر ابريل ١٩٧٥ وكانت هذه الخطة تقوم على التخلص من القيادات الاسلامية الكمبودية الممثلة فى ائمة المساجد والعلماء ومدرسى الدين الاسلامى وكبار الشخصيات الاسلامية واتخاذ المساجد مخازن للحبوب وحظائر للخنازير وفى منتصف شهر مايو سنة ١٩٧٢ دمر


هذا ما حدث للأطفال فى كمبوديا

الشيوعيون قرية ( كامبونج ترايس ) على سكانها واستشهد فيها أكثر من ثلاثة آلاف مسلم من الاطفال والنساء والشيوخ ، وفى ١٢ مارس ١٩٧٣ قتل الشيوعيون معظم سكان قرية ( فهوم تريا ) المسلمة وفى ٢٦ نوفمبر ١٩٧٤ تم اعدام ثلاثة آلاف وخمسمائة من المسلمين فى قرية ( نيونج كهنوم ) ودمر الشيوعيون سبعا وعشرين مسجدا

## دفنوهم أحياء

ويروى بعض اللاجئين من قرية تكوجان فى مقاطعة كونج مياه .. أن الشيوعيين قد أجبروا مسلمى القرية أن يحفروا عدة آبار سعة كل بئر ٥٠ مترا مربعا وعمقها أكثر من مترين ثم حاصروا القرية بجنودهم وألقوا بالمسلمين فى الآبار وأهالوا عليهم التراب ودفنوهم أحياء .

ويروى الدكتور عبد القيوم بن يوسف ما شاهده من جرائم ارتكبها الشيوعيون ومن قبلهم يول يوت فقال : أن يول يوت وأتباعه كانوا يحاولون قتل المسلمين حتى الاطفال منهم لان فيهم عقيدة لا سبيل لازالتها غير ابادتهم جماعة جماعة فاجبروا المسلمين على أن يحفروا آبارا ضخمة عميقة ثم ألقوهم بها وألقوا عليهم القش اليابس ثم صبوا عليهم البنزين وأحرقوهم

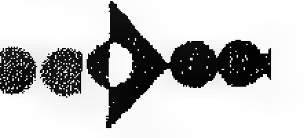
لقد تنوعت أساليب الابادة عند الشيوعيين فقتلوا الاطفال الرضع بادخالهم فى أكياس من البلاستيك وعلقوها فى أغصان الاشجار حتى يختنقوا ويموتوا

ومن القصص التى رويت قصة شيخ الاسلام فى كمبوديا الحاج عبد الله ابن ادريس فقد ألقى القبض عليه من قبل السلطة الشيوعية فور استيلائها على البلاد وسجن وعذب حتى يوم ٨ أكتوبر ١٩٧٥ ثم جاءوا به وألقوا به فى اناء كبير به ماء يغلى وحطموا رأسه بقضيب حديدى حتى الموت . أما نائبه الاول الحاج سليمان شكرى فقد توفى تحت وطأة التعذيب ثم رمى فى خندق عميق ، ونائبه الثانى الحاج سليمان بن صالح بن محمد فقد قبض عليه وذبح

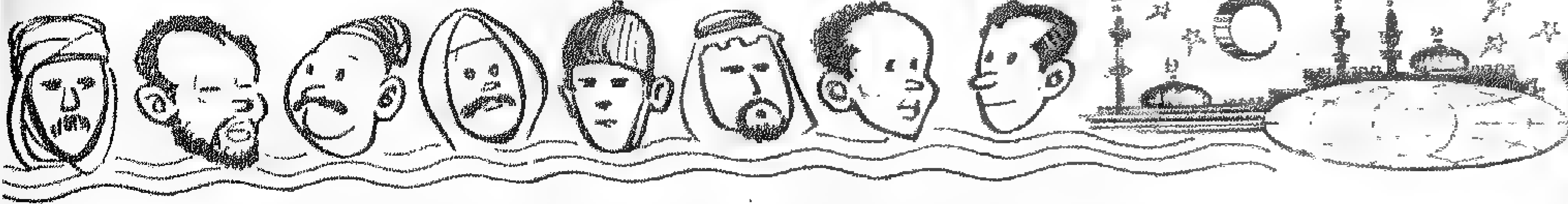
## قرية اخرى أبيدت

روى اللاجئون أن ( قرية اكره تهول ) فى محافظة ( كامبونج تشام ) التى يسكنها أكثر من ثلاثة آلاف مسلم قد تعرضت للحصار لمدة شهر ثم قصفت بالقنابل والمدافع الثقيلة والرشاشات من كل جانب فاحترقت واحترق جميع سكانها الا بضعة افراد . والجريمة التى اقترفتها هذه القرية فى نظر الشيوعيين هى حرص المسلمين على اقامة صلاة الجمعة فى خارج مسجد القرية لأن الشيوعيين كانوا يعقدون اجتماعاتهم داخل المسجد وطلبوا من المسلمين مشاركتهم فطلب المسلمون منهم أن يصلوا الجمعة أولا ثم يحضروا الاجتماع فاتخذ الشيوعيون ذلك فرصة لابادتهم . تم ذلك فى آخر عام ١٩٧٥

ان مأساة المسلمين فى كمبوديا .. هى وصمة عار فى جبين المجتمع الدولى وهذه صرخة استغاثة لعلها تصل الى آذان الحكومات والشعوب الاسلامية ليعملوا على انقاذ هؤلاء المقهورين الباقين هناك !





# العدو الصهيونى يغلق جامعة القدس !!

رغم تسلط العدو الصهيونى واحتلاله لمدينة القدس فان التيار الاسلامى يزداد قوة يوما بعد يوم ومن بين النشاطات الاسلامية فى المدينة الاسيرة تأسيس رياض الاقصى الاسلامية ويلتحق بها أكثر من ألف طالب فى المرحلة الابتدائية ومن بين الاعمال الكبيرة التى قام بها المسلمون هناك أيضا انشاء « جامعة القدس» عام ١٩٧٩ وكانت كلية « أصول الدين » هى نواة هذه الجامعة التى يشرف على تأسيسها مجلس الاوقاف الاسلامية • وفى عام ١٩٨٠ افتتحت كلية العلوم وكلية للتمريض ••

وآخر ما وصلنا من أخبار أن سلطات الاحتلال الصهيونية قد قامت باغلاق كلية العلوم احدى كليات جامعة القدس وقد قام المسلمون هناك بمظاهرات احتجاج واسعة ضد العدو الغاصب وتسلطه ! وهذه الاعمال تؤكد للعدو الغاصب أن مدينة القدس مدينة اسلامية وستظل كذلك بفضل الله تعالى ماستمر المسلمون فى جهادهم الخالص لوجه الله•



# فى ذكرى انتصار الثورة الإيرانية

بمناسبة احتفال الثورة الاسلامية فى ايران الشقيقة بالذكرى الاولى لانتصارها على الشاه واقامة الجمهورية الاسلامية فى ٢٥ ربيع الاول ١٤٠٠ هـ الموافق ١٢/٢/١٩٨٠ حضرت وفود المنظمات الاسلامية وحركات التحرير الاسلامية فى العالم للاسهام فى احتفالات تلك الذكرى العظيمة وتجديد التهنئة فيها وتوثيق العلاقات والاواصر الاخوية ،وكان من بين تلك الوفود عدد من قادة الاخوان المسلمين فى العالم حيث حملوا تحيات اخوانهم لقادة الثورة الشقيقة ولشخص سماحة آية الله الخمينى كما قدموا التهنئة للاخ رئيس الجمهورية الدكتور أبوالحسن بنى صدر • وفى هذه المناسبة وزع بيان باسم الثورة الاسلامية فى سوريا ) باللغة العربية والفارسية والانجليزية كما وزعت أعداد من نشرة ( النذير ) الناطقة بلسان المجاهدين بسوريا •• وكان لذلك صدى طيب فى نفوس اخواننا مسلمى ايران ويشاء الله أن يخذل الباطل وينتصر الحق فى ظل الثورة الاسلامية الايرانية وقد تجلى ذلك واضحا حين تحدث محمد محمد الخطيب وزير أوقاف النظام السورى وأخذ يكيل الثناء الكاذب لسيده طاغية حافظ الاسد فاعترضت خطابه الوفود فى قاعة الاحتفال وتعالت الهتافات ، الموت لطاغية سوريا حافظ الاسد ، الموت لبائع الجولان ، الموت لمن ذبح الفلسطينيين فى تل الزعتر والله أكبر والنصر للثورة الاسلامية فى سوريا ، فبهت الوزير الخطيب أمام الامواج المتلاطمة من الهتافات التى ارتجت لها جنبات القاعة كلها • فما كان منه الا أن انسل خائفا وطلب الحماية من حرس الثورة الاسلامية •• ولم يعد يجرؤ على الاختلاط أو تناول الطعام معهم •

## إجرام شيوعى فى السودان

وقعت بعض الاصطدامات بين فريق من طلاب جامعة الخرطوم كان أشدها فى كلية الزراعة حيث أدت الى اصابة بعض الطلاب من مختلف الاتجاهات نقلوا على أثرها الى المستشفى

وبينما كان الطلاب من الاتجاهات المختلفة فى زيارة لزملائهم المصابين بالمستشفى اعتدى اثنان من الشيوعيين على الطالب التالى عبد الحكم حاج على عضو الاتجاه الاسلامى وطعنه أحدهم بخنجر فى صدره طعنة قاتلة ثم هرب فأسلم ( التالى ) روحه ليلحق بشهداء الحركة الطلابية الاسلامية وقد تم القاء القبض على المجرم القاتل •



# موظفو حكومة ماليزيا يطاردون الحركة الاسلامية

يبدو أن مواجهة الحركات الاسلامية ومحاولة ضربها وارهاب العاملين فيها والحد من نشاطاتهم سيكون شاغلا لكثير من حكومات العالم الثالث وأجهزة الامن فيها خلال الفترة القادمة ، واغلب هذه الحكومات تدور فى فلك الغرب بصفة عامة والولايات المتحدة الامريكية بصفة خاصة ومن هنا نلمح التشابه الكبير فى أساليب مواجهة الحركات الاسلامية التى تتبعها تلك الحكومات !

وأحدث ما وصلنا من معلومات فى هذا المجال هو ماتبذله حكومة ماليزيا لضرب الحركة الاسلامية فيها والاساليب التى تتبعها للحد من النشاط الاسلامى هناك

تقول هذه المعلومات « أنه من الواضح أن الحكومة الماليزية جادة هذه الايام فى التصدى للحركة الاسلامية • وذلك بالاساليب الآتية :

## فى المجال العام

وضع قيود على القاء المحاضرات فى المساجد والزوايا ولابد من الحصول على تصريح من الجهات الرسمية لالقاء المحاضرة ، وملء استمارات معينة خاصة بذلك ، وتسجيل المحاضرة عن طريق رجال الشرطة السريين •• وقد زادت الحكومة عدد رجال المباحث المخصصة لمتابعة النشاط الاسلامى ورصد حركات العاملين فى حقل الدعوة الاسلامية

تقوم سلطات الحكومة بكثير من الاستفزازات لشباب الحركة الاسلامية وتحاول استدراج النشيطين منهم ، والمتحمسين فى مجال الدعوة وتوريطهم فى اشتباكات مع رجال الامن حتى يكون ذلك مبررا لاعتقالهم وتوجيه التهم اليهم وقد حدث ما يثبت هذا •• فالمظاهرات التى خرجت فى ولاية « قدح » واشترك فيها بعض شباب الحزب الاسلامى كانت سببا فى اعتقال عدد كبير من أعضاء الحزب وكذلك من أعضاء « أبيم » ( وهو تجمع اسلامى آخر ) ثم أفرجوا عنهم بضمانات !؟

## جواسيس فى كل مكان

ومن بين الجهود التى تبذلها حكومة ماليزيا لمواجهة العاملين فى حقل الدعوة الاسلامية تجنيد أعداد كبيرة فى قطاعات ومجالات مختلفة لرصد النشاط الاسلامى • فكثير من العاملين فى المساجد ووظائف الوعظ من الذين تجندهم الحكومة لمناهضة الدعوة الاسلامية • وكذلك وزارة الشباب والرياضة تستخدم كمركز لتدريب الشباب ليكونوا عيونا للحكومة فتنظم لهم دورات تدريبية رسمية وغير رسمية ويكون الذين سوف يلتحقون بالجامعات موضوع اهتمام ورعاية خاصة! أما فى مجال الجامعات فمن الواضح أن الحركة الاسلامية لها نفوذ قوى داخل الجامعات• فجميع الاتحادات الطلابية من العاملين فى حقل الدعوة الاسلامية رغم الضغوط التى بذلت لتحول دون ذلك وتمارس وزارة التعليم الضغوط على الاتحادات الطلابية وبصفة خاصة اتحاد الطلبة المسلمين وتتمثل هذه الضغوط فيما يأتى :

١ – مراقبة جميع المحاضرين الذين يقومون بالقاء المحاضرات فى الجامعات ولابد من أن يحصل هؤلاء المحاضرون على تصاريح من الجهات المسئولة قبل القاء المحاضرة !

٢ – عدم السماح للمحاضرين بالقاء المحاضرات بالجامعات الا لهؤلاء الذين يتعاونون مع الحكومة أما غير هؤلاء فلا يصرح لهم بالقاء المحاضرات داخل الجامعات ولذلك لم يستطع كثير من رجال الدعوة الاسلامية أن يلقوا محاضراتهم داخل الجامعات

٣ – تنفيذ اللوائح الجامعية بكثير من التعنت فلا يسمح بالتجمع لأكثر من خمسة طلاب ، وتفتش غرف الطلاب للحصول على المعلومات، ويرصد اتجاهات الطلبة لمعرفة الملتزمين منهم بالاسلام وانتمائهم للاحزاب والجماعات الاسلامية ( أبيم ) أو ( دار الارقم ) أو ( جماعة التبليغ ) أو غيرها

٤ – تجنيد كثيرين من الطلاب والموظفين الاداريين والمعيدين والمدرسين للعمل كعيون للحكومة • ففى جامعة التكنولوجيا الماليزية يلتحق بها رجال المباحث كطلاب ، وكموظفين فنيين ويواصلون دراساتهم •• كما تقوم الحكومة بتدريب الطلاب على أعمال التجسس وتصرف لهم رواتب شهرية !

٥ – أما فى المرحلة الثانوية فقد حاولت وزارة التعليم الحد من عدد المحاضرين المسموح لهم بالقاء المحاضرات على طلاب المدارس الثانوية وتقوم الوزارة بتعيين موظفين للتربية الدينية لمراقبة النشاط الاسلامى فى المدارس وكتابة التقارير عن النشيطين فى ممارسة الدعوة فى المساجد ومصليات المدارس • كما تقوم الوزارة بنقل مدرسى التربية الدينية العاملين فى حقل الدعوة بعيدا عن مجالاتهم •

## تشريد الدعاة

ومن الاساليب التى تتبعها حكومة ماليزيا فى محاربة الدعوة الاسلامية تشتيت الدعاة بنقلهم الى مناطق نائية بعيدة عن مجال نشاطهم فقد نقل الاستاذ أحمد أواغ من المركز الاسلامى الى وزارة التعليم والاستاذ عبد الغنى شمس الدين من مؤسسة تكنولوجيا مادا فى شاه عالم ( قلب العاصمة ) الى مؤسسة تكنولوجيا مادا فى سراواك ( ماليزيا الشرقية ) وتقوم الحكومة بتسجيل أسماء العاملين فى حقل الدعوة فى قوائم خاصة انتظارا للوقت الملائم لاعتقالهم كما تقوم سلطات المباحث باجراء تفتيش مفاجىء لبيوت رجال الدعوة الاسلامية • أما على مستوى العمل السياسى الحزبى •• فحزب التجمع الحكومى يقوم بكثير من الضغوط على أعضاء الحزب الاسلامى • وجميع المناصب والوظائف الحكومية لا تعطى الا لأعضاء الحزب الحكومى أو الذين يقبلون الانتماء اليه

## وتقول لامثال حكومة ماليزيا :

لن تستطيعوا بحول الله تعالى وقوته أن توقفوا المد الاسلامى مهما كان كيدكم ومكركم فالله خير الماكرين ومحيط كيد الكائدين !!

أعد الباب : جابر رزق

# نعم : هناك دين واحد ... هو الإسلام

( هناك دين هو الاسلام ، وهناك
لا دين هو غير الاسلام )
( ليس هناك الا دين واحد هو الاسلام
فكيف يقام مجمع للأديان ؟ )
( الاسلام هو الدين الوحيد الذى
ظل كتابه بعيدا عن التحريف )
( قوى الشر الثلاث : الشيوعية ،
والصليبية ، والصهيونية ).
( علينا بالجهاد المقدس ضد الثالوث
الحاقد . شيوعيين وصليبيين ويهود )
( نحن نعارض اقامة – مجمع الأديان
– وندعو المسلمين جميعا لمعارضته )
هذه هى العبارات التى وردت فى
مجلة الدعوة فى عددى يناير وفبراير
سنة ١٩٨٠ . وأعتبرتها مجلة –
مارجرجس – صرخة الجيل الجديد –
بين أيدينا .. اعتبرت هذا الكلام وهى
١ – عبارات مسمومة .
٢ – وتصاريح تحتاج الى ردع .
٣ – وتحديات سافرة .
٤ – وأسلحة هدامة .
٥ – ولغو من الكلام .
٦ – واخلال بالوحدة الوطنية ..
وأمطرتنا المجلة بسيل من الاحقاد
السوداء التى لا اول لها ولا آخر ...
اننا لن نقف طويلا عند هذه السموم
لان الله عز وجل أخبرنا ببواعثها ( قد
بدت البغضاء من افواههم وما تخفى
صدورهم اكبر ) وقد أمرنا الحق تبارك
وتعالى أن نغض الطرف عن الأساليب غير
الكريمة فقال ( وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا . واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما )
ونحب أن نبين لهؤلاء وغيرهم معنى
الاسلام الذى قصدناه ولماذا سمى الدين
بالاسلام ؟

محمد عبد الله الخطيب

تقرر معاجم اللغة ان معنى كلمة الاسلام . هى الانقياد والاذعان والامتثال لله بلا اعتراض ، وهذا قانون شامل يعم جميع المخلوقات . وأصله الاستسلام لله فى أمره ونهيه على لسان الوحى الذى جاء من عند الله .

يقول الاستاذ ( المودودى )

( ان جميع ما فى الأرض من مختلف الديانات . قد سميت بأسمائها . اما نسبة الى اسم رجل خاص . أو لأمة معينة ظهرت وترعرعت بين ظهرانيها . فالمسيحية مثلا ، اخذت اسمها من السيد المسيح عليه السلام . وتسمت البوذية على اسم بانيها بوذا ، واشتهرت الزرادشتية باسمها لان مؤسسها وحامل لوائها كانت زرادشت . وكذلك ظهرت اليهودية بين ظهرانى قبيلة تعرف بيهوذا فسميت باليهودية .. )

تفرد الاسلام :

الا الاسلام .. فانه لاينتسب الى رجل خاص ، ولا الى أمة بعينها وانما يدل اسمه على صفة خاصة يتضمنها معنى كلمة الاسلام . فهو لا ينتسب الى رجل ولا الى أمة معينة وانما غايته ان يحلى أهل الارض جميعا بصبغة الاذعان والاستسلام والانقياد لله ..

اننا ننكر على بعض المغرضين من غير المسلمين حينما يطلقون على المسلمين اسم المحمديين

ويقول الاستاذ المودودى

( ان الاسلام حقيقة خالدة ابدية ظلت ناصعة بديهية الى ما قبل بلايين السنين وستظل فى نفس النصاعة والبداهة مادامت السموات والارض . كان من الحقيقة التى لا تقبل النقض قبل بلايين السنين ان اله هذا الكون واحد لا شريك له . وسيكون كذلك من الحقيقة المبرهنة بعد بلايين السنين ان ليس لهذا الكون الا اله واحد . ومن الحقيقة الجائمة الخالدة ان ليس للمخلوق من مناص الا أن يعبد الخالق ويخضع له . فحيثما وجد المخلوق يتحتم عليه اتباع طريق العبودية والخضوع والاخبات للخالق ، ومن ثم لا ينشأ السؤال عن كون الاسلام متقيدا بقيود الزمان من الأمس واليوم والماضى والحاضر والمستقبل . )

... نظرية الاسلام فى خط سير الاديان :

وبهذا المفهوم الدقيق لمعنى الاسلام والذى لم يخالف فيه أحد يكون الاسلام

دين المرسلين والنبيين جميعا من لدن آدم حتى الرسالة الخاتمة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ..

وقد أكد القرآن هذا المعنى فذكر على لسان نوح عليه السلام ( **وأمرت أن أكون من المسلمين** ) وعلى لسان ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ( **ربنا واجعلنا مسلمين لك** ) وفي وصايا سيدنا يعقوب عليه السلام ( **ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون** ) وعلى لسان سيدنا موسى عليه السلام ( **يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين** ) وفي معرض الحديث عن التوراة ( **يحكم بها النبيون الذين اسلموا** ) وعن سيدنا يوسف عليه السلام ( **توفني مسلما والحقني بالصالحين** ) وعن الحواريين ( **آمنا بالله وأشهد بانا مسلمون** ) .

ان كل نبي جاء بهذا الدين الواحد في أصله . وهو يقوم على قاعدة التوحيد المطلق والعبودية لله ( **ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت** ) ( **وان من أمة الا خلا فيها نذير** ) .

ولقد كانت معجزة كل رسول حسية لانه مبعوث لقومه خاصة ، أما معجزة رسولنا صلى الله عليه وسلم الذي أرسل الى البشرية كلها فهي عقلية خالدة لا تتغير ولا تتبدل بحفظ الله لها وهي القرآن .

وبعد كل رسالة يقع الانحراف وتتراكم الخرافات والاساطير حتى ينحرف الناس بعيدا عن هذا الاصل ، وهنا تجيء رسالة جديدة ترد الناس الى الاصل الذي نسوه . فهو كتاب واحد جاء به الرسل جميعا . وهو تصور واحد في قاعدته الاساسية . ثم تختلف التفصيلات بعد ذلك وفق حاجات الامم والاجيال : حتى كانت الصورة الاخيرة النهائية التي جاء بها الاسلام وأطلق الحياة تنمو في محيطها الواسع الشامل ويلاحظ ان الاسلام يختلف سعة وشمولا من رسول الى رسول . فالاسلام الذي جاء به موسى عليه السلام أوسع مما نزل على نوح عليه السلام ثم الاسلام جاء به محمد صلى الله عليه وسلم أشمل وأوسع من الجميع . لان الرسل السابقين بعثوا الى أقوامهم خاصة ورسولنا صلى الله عليه وسلم بعث للناس جميعا وقد وصف الحق سبحانه القرآن بذلك فقال ( **ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء** ) وبنزول القرآن كمل صرح الرسالات وتم البناء ( **اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا** ) .

وفي الحديث : ( مثلي ومثل الانبياء قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله الا موضع لبنة من زاوية من زواياه . فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون : هلا وضعت هذه اللبنة فأنا تلك اللبنة وأنا خاتم النبيين) أخرجه الشيخان .

وبهذا ختمت الرسالات وأصبحت البشرية كلها أمة محمد صلى الله عليه وسلم ( **قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا** ) ( **وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا** ) ( **وما ارسلناك الا رحمة للعالمين** ) ( **ان الدين عند الله الاسلام** ) ( **ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه** ) وفي الحديث ( والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لم يؤمن بالذي أرسلت به الا كان من أصحاب النار ) أخرجه مسلم .

ولعله وضح الآن لكل ذي عقل وبصر المعنى الذي قصدناه وهو ان هناك دينا واحد هو الاسلام ، وهناك لا دين هو غير الاسلام ) .

دين واحد محفوظ لم يتغير ولم يتبدل **(انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون)** دين واحد . فالاديان السماوية لم تتعدد . ولم يسمع احد ابدا ان كلمة دين جمعت على أديان . حتى يصح أن نقول ــ مجمع الاديان ــ أو الاديان السماوية .. أو بلادنا مهد ( الاديان ) بالجمع انما بلادنا مهد الدين السماوي الواحد الاسلام .

وهنا يظهر فساد ما ذهبت اليه (مجلة مارجرجس ) في قولها( وهل من ميثاق الشرف الصحفي تتحدث صحيفة بهذا اللغو من الكلام ــ يقصد مجلة الدعوة ــ واسمع معي الى التعصب والعمى حين تسترسل مجلة مارجرجس ــ فتقول ــ ضد دين ــ تقصد المسيحية ــ تؤمن به الغالبية الساحقة من أهل العالم من كبار العلماء والمثقفين ..

ونحن نقول للعالم كله ــ ان من لم يتبع محمدا صلى الله عليه وسلم فهو هالك ضال .. ونحن لا نكره أحدا على ترك دينه . ولكن نقول للاعمى لا تقطع الطريق على المبصر .

ونقول ( **يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل . أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير . فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير** ) .

وكنا نود من هذه المجلة الا تستشهد على أفكارها بآيات القرآن الكريم تؤولها حسبما تريد . ولو انها تؤمن بصدق القرآن وانه من عند الله .. لوجب عليهم أن يؤمنوا بالقرآن كله وما فيه من دحض صريح لكل هذه الافتراءات والا انطبق عليهم قول الله تعالى « **أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب . وما الله بغافل عما تعملون** » .

الاخوان المسلمون بالغربية يحتسبون عند الله أخاهم المجاهد عبد الرؤوف دياب ويسألون له الله تعالى الرحمة والرضوان .

● ● ●

سعت ربها وهي في شوق للقائه المربية الفاضلة زوجة الاخ الفاضل محمود الجوهري بعد عمر مديد قضته في حقل الدعوة الاسلامية فقد أشرفت وزوجها الفاضل على قسم الاخوات المسلمات في جماعة الاخوان المسلمين سنوات طوالا حققا خلالها خيرا كثيرا في مجال نشر الدعوة والتربية في محيط الاخوات ولم يتوقف نشاطها في هذا المجال حتى بعد حل الجماعة ووجود أفرادها في السجون والمعتقلات . وأسرة مجلة الدعوة بل الاخوان جميعا يسألون الله لها الرحمة والمغفرة كما يسألون للاخ الفاضل محمود الجوهري أجر الصابرين .

● ● ●

الاخوان المسلمون بالاسماعيلية يحتسبون عند الله الاخ نصر جاد عبد الله والاخت شقيقة الاخ عبد الرحمن حسب الله تغمدها الله برحمته .

● ● ●

أسرة العاملين بشركة التوكيلات للنقل تحتسب عند الله أخاهم الحبيب نصر جاد عبد الله ويدعون الله أن يتقبل منه جهاده في فلسطين ويتغمده برحمته

● ● ●

الاخوان المسلمون بالخليفة يحتسبون عند الله حرم الاخ محمود الجوهري للفقيدة الرحمة ولأهلها الصبر والسلوان

● ● ●

عبد المنعم دحروج يشارك أخاه محمد عبد العز عبد الله وأخاه عبد المنعم أحزانه لوفاة والدته أسكنها الله فسيح جناته .



● ● ●

تبرعوا

لبناء المجمع الاسلامي الكبير بناحية عزبة رياض بطنطة المحلة الكبرى وتقبل التبرعات على حساب جاري رقم ٢٢ باسم لجنة انشاء المجمع الاسلامي بعزبة رياض بنك ناصر الاجتماعي بالمحلة الكبرى .

# الإنسان بين الهوان فى الشرق والضياع فى الغرب

في الحلقة الماضية بدأ الكاتب حديثه عن مآسي الشيوعية فتحدث عن فقدان الامن على النفس والمال والعرض وهو في هذه الحلقة يواصل حديثــه عن هذه المآسي

## • النظام الشيوعى يقوم أساسا على مفهوم الخوف وتسلطه على الناس

## ٤ الأمن على الرزق

• د. عبد العظيم الدسوقى •

والجــانب الرابع من جوانب امن الانسان هو الاكلوبة الكبرى فى هذا النظام حيث قامت فلســفتها على امن الانسان على رزقه خصوصا ما تمثل منه فى الاجر • فالمفهوم الاساسى للفلسفة الاشتراكية ان الاجر حسب العمل •فاذا ما عايشــنا التطبيق فى الاتحـــاد السوفيتى واوروبا الشرقية وفى اليمن الجنوبية ، وجدنا ان الاجر يحدد اولا حسب صفة الانسان من الحزب ، فمن كان عضو الحزب كان له الاجر والجاه، وكل العوامل التى تســاعد على زيادة الرزق •

أما اذا كانشخصــا عاديا بعيــدا عن الحزب فالاجر يسمح بالكفاف الذى يذيقه الامرين فى حصوله على احتياجاته الضرورية بالطوابير وبالحـد الادنى ، بينما يرغد فى بحبوحة العيش عضـو الحزب الذى ينحصر كل نشــاطه فى كتابة تقارير ، وحضور الاجتمـاعات ، وتنظيم من يصفق ، ويدوس فى طريقه كل من يعترض شهوته وهواه ، أويمس رغـده وترفه ، أو يهمس بتســلطه وبســطوته ، أو يحاول انتقاص نفوذه وجبروته • والصنف الثالث فى هـذه المجتمعات هو الانسان الذى يتجرأ على الشــكوى من نقص اجره ، فان الامر يصـل الى تجويعــه وتجويع أسرته ، واذلاله واذلال أسرته وانتقاص قدره بأن يعمل فى عمل يقل عن قدراته ، وقد لا يتفق معها ، ومن الممكن نفيه الى مجاهل سيبيريا او الى الاماكن التى لا تحقق له الراحة • والامر لا يقتصر على الاجــر وتقديره بل يمتد الى الفئات الذى سمح به النظام لان يتجمع ادخارا او ملكية خاصة ، فالمعـاملة ذاتها للاجر المدخر والملكية المسموح بها كما سبق أن أوضح التحليل بالنسبة للاجر المكتسب ، يزيد عليها بأن الانسان اذا ما اعتنى بملكيته الخاصة مزرعة او بيتا وازدهر واصبح ممتازا فان ذلك لايعطيه الاشباع والرضا بنتيجة عمله ، بل يكون نقمة عليه فى معظم الاحوال خصوصا اذا أعجب بهــا عضو الحزب ، حيث سيتنازل عنها له اختيارا حتى لا يعرض نفسه لمشاكل ، او يتنزل اجبارا اذا مانع فى التنازل ، مع ما تجره عليه من اضطهاد وتشريد• فاذا كان الحال كذلك بالنسبة للنظرية الاشتراكية ومحور تطبيقها ، فما هو مصير الاهداف الفرعيــة وما هو مآل النظرية في التطبيق ، والنتيجة الحتمية: **الرزق معلق بمن لا يملك الرزق الا شحا وتقتيرا** وصــدق الله العظيم اذ وصف الانسان بقوله : « **قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لأمسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا** » **والاجر يحكم تقديره الهوى ، والتجويع سلاح من اسلحة النظام** لضمان الانضـباط والتبعية ، **والخوف على الملكية الخاصة ( المســموح بها ) لذة لدى أصحاب** النفوذ ، واشباع لاصحاب السـلطة ، واذلال ـ وتبعية للانسان ( هدف اى نظام ، ومحور اى رفاهية ) •

### ٥ ـ الامن على الدين والعقيدة

واذا ما انتقلنا الى الجانب الخامس من جوانب لمن الانسان ، وهو أمنه على دينه ، نجد أن أحد مفاهيـم النظـــام الاساسية ومن أهم جوانب فلسفة هذا النظام أن الروح وأشباعها فى الانسان خرافة ، فكل شئ فى حياة الانســـان مرتبط بالمادة وتطورها ( كما تفسر ذلك المادية التاريخية ) ، ونجد أن عقيـدة هذا النظام تقوم على أساس ( أن الدين أفيون الشعوب ) ، وأن الانسان سيد نفسه ، وخالق ظروفه ، ومطور حياته ولا اعتراف بخالق ولا برب ، ولا حتى

بكلمة الله حيث لا مفهوم لهـــا فى هذا النظام ·

ومن عجب أنهم فى رفضهم لله الواحد الأحد ، يؤلهون الانســان أمثال لينين فيحجون الى قبره ، وهو لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ، وهم يسجدون لسكرتير عام الحزب وهو لا يملك لنفسه خلودا ، فهو لا يمنع عن نفسه الموت ، ولا يملك لنفسه رزقا فقد ينحيه غيره كما فعل بخروشــيوف ومالينكوف ، ولا يملك انفاق ما اكتسب فقد تدركه المنية فيؤول ما يملك الى غيره ، وهو لا يملك لنفسه شفاء الابما قدره الله ، فرغم تقدم الطب وامكاناته يعانون من المرض وهم يقتلون غيرهم ، وتقطع أرجلهم وهم يجتثـــون المتدينيين ويمحون الدين من نفوسهم · وهذا الجانب وهو الامن على الدين لا يقدر بمال ولا بولد ولا حتى بالحياة ، فهو تسليم للخالق الحي الباقي ، وهو عبودية للمـــالك الرازق القدير ، وهو سجود واذعان لواحد أحد لا يتغير ولا يعزل ولا يموت ، يعلم فلا ينــافقه، ويملك فلا يبخـل ، ويقـــدر فلا يظلم وهذا بعض ما لله سـبحانه وتعالى فان المؤمن بدينه تزهق روحه فى ســبيل دينه وهو واثق من الجزاء والمكانة عند الله استشهادا وفوزا عظيما · لهذا وهذا قليل اذا ما أردنا تقويم مكانة الدين · فانه رغم القيود والاصفاد ورغم الاضطهاد والاذلال ، ورغم الرقابة والتقارير ، فان القرآن الكريم مازال محفوظا فى صدور الذين آمنوا من مواطنى هذا النظام ، وأن المصحف الكريم ليهرب الى داخل عرين المادية فيصل مقابل تهريبه الى حوالى ألف دولار أمريكى ، والمتدينون والمؤمنون يصلون خفية ، ويتلون كتاب الله همسا ، ويمتنعون عن شرب الخمر بأسباب ظاهرية ، ولا يقعون فى الخطيئة اعتصاما بالله عز وجل ، فهم يجتنبون كبائر الاثم والفواحش ، وقد صدق الله العظيم حيث يقول : « لا أكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى ، فمن يكفر بالطـــاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصـــام لها والله سميع عليم · » هذا عن أمن الانسان على دينه ، وأمنه على عقيدته لا وجود له ، أما بالنسبة لانتهاج العقيدة التى يرضى عنها الحزب ، فمن يبـــدى رأيا مخالفا يعتبر منشقا وينفى حتى لو كان هذا الرأى لرفع ظلم أو زيادة أجر أو استنكار اعتداء ، أو للتنبيه بتدارك الضياع فى ثروات المجتمع نتيجة أخطاء النظام ، والعقيدة عندهم هى ما آمن به القائمون على الحزب ، فاذا تغيروا أو غيروا تغيرت عقيدتهم وفق هوى الجدد ، فلا ثبات لعقيدة ، ولا بقاء لقيم ، انما هلع وخوف فما يرضى اليوم لا يرضى غدا ، وما يتفق وهوى قوم يختلف مع هوى آخرين والنتيجة الحتمية : **الدين بمفهومه الصحيح محرم ، والعقيدةوالقيم وفق هوى القائمين على الحزب ، والتدين منبوذ ، ومن تمســك بعقيدته منشق اذا لم تتفق ومصـــالح طغمة الحزب وأعوانهم ، والروح خوف ، والخمـــر مهرب ، والانتحـــار ملاذ ، والنفـــاق مذهب ، والكذب عقيـــدة ، والاضرار دين ، والـــكبائر قيم ، والفـــواحش تقاليد ·**

### ٦ ــ الامن على الاهل

واذا وصل بنا التحليل الى الجانب السادس من جوانب أمن الانسان ، وهو أمنه على أهله ، وجدناه متعلقا وجودا وعدما برضا أعضاء الحزب، وبالانسجام مع رغباتهم ، فاذا ما قدر وكان هناك مخالفة أو مجرد فهم خاطىء فيؤخذ الابن بجريمة الاب ، ويعزل الاب بجريمـــة الاولاد والاحفاد وكل من له صلة الا اذا تبرأ منه ، وينتهى الامن على الاهل تماما اذا كان العقاب جماعيا : كما حدث فى تشيكوسلوفاكيا والمجر وأفغانســـتان وارتيريا ، فلا تمييز بين رجل وامرأة ، ولا بين طفل وشـــيخ ، ولا بين ثائر ومقعد ، فالقتل الجمـــاعى ، والتمثيل البشـــع والاذلال والتحقير للجمـــاعة الانسانية فى هذه البلاد ونماذج ذلك حدثت فى اليمن الجنوبية فى الصراع على الســـلطة ، وحدثت فى فيتنـــام لخروجها عن معسكر الصين · والنتيجة الحتمية لهذا التطبيق **أن الكل يؤخذون بذنب الفرد ، وأن البرىء يحاسب على خطأ لم يرتكبه ، وأن الاعزل والطفل والشيخ والمقعد لا ينجون من الانتقام** الجماعى من هدم المنازل عليهم ، ومن جنازير الدبابات والمصفحات ، **والاهل عنصر اذلال ، وسلاح لضمان الانضباط والتبعية ·**

### خوف فى جميع جوانب الحياة

فاذا ما استرجعنا التحليل السابق ، فاننا نسأل أنفسنا سؤال الباحث عن الانسان فى الشرق ، وهذا السؤال « هل نجح الشرق باشتراكيته وشيوعيته فى تحقيق أمن الانســـان ؟ وهل يمكن فصل أمن الانسان عن سعادته ؟ »

والجواب بالنفى على السؤال الاول فقد حل الخوف محل الامن فى جميع جوانب الحياة ، بل أن النظـــام يقوم أساسا على مفهوم الخوف ، وتسلطه على النفوس كدافع على الانضباط والتبعية والالتزام كذلك حتى فى مجال الانتاج· والاجابة على الشق الثانى من السؤال فهى وان كانت واضحة الا أننا نسأل كيف يسعد الخائف ؟ وكيف يرضى من فى قلبه هلع ؟ وكيف يتمتع بالحياة من يتلفت حوله منتظرا للخطر يأتيه من أى جانب ، ويدهمه من أقرب الاقربين له ؟ ولقد صدق الله العظيم اذ جعل الخوف عقابا وابتلاء وجعـــل ذهاب الخـــوف وحلول الامن نعمة ومنة ·

ولقد ورد الخوف فى كتـــاب الله بصورة عذاب فى قول الحق سبحانه وتعالى

**« وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله ، فأذاقها الله لبـاس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون · »**

كما ورد بصورة الاختبار والابتلاء فى قول الحق سبحانه وتعالى « **ولنبلونكم بشىء من الخوف والجـوع ونقص من الاموال والانفس والثمـــرات ، وبشر الصابرين ·** »

وأخيرا فذهاب الخوف وحلول الامن نعمـــة من الله بها على قريش فى قوله **« لايلاف قريش ايلافهم ، رحلة الشتاء والصيف · فليعبدوا رب هذا البيت الذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف »**

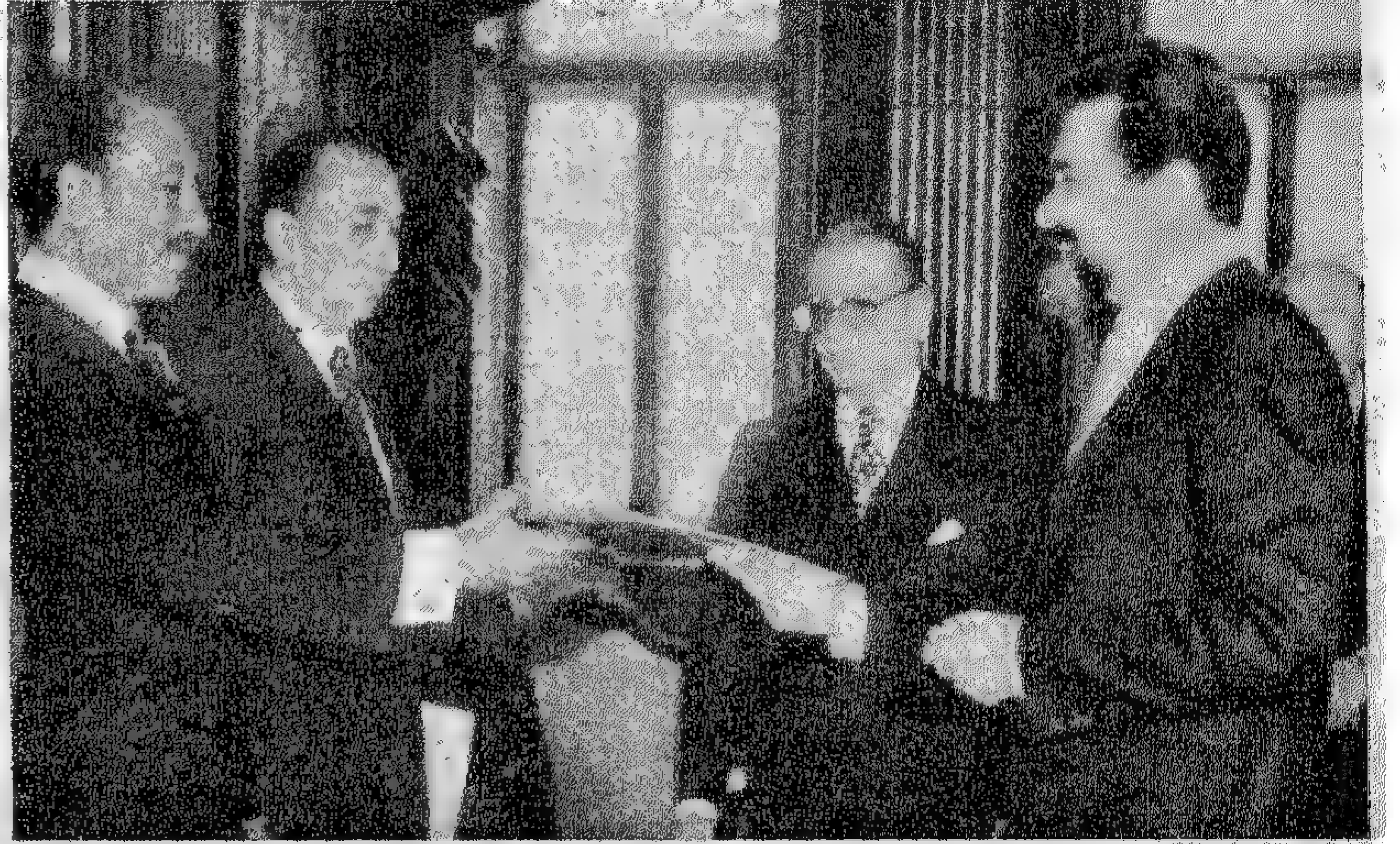
وفى نهاية مطاف التحليل فى الشرق الاشتراكى والشيوعى ، فان الانســـان يقاسى من الخوف ، والانسان يعانى من الهوان والذل فى هذا النظام الذى وضعه البشر وهم ناقصـــون لا يعلمون عن الانســـان الا بقدر ما يدور بخلدهم ، وتصوغه أقلامهم سعيا وراء شهرة أو مجد شخصى ، والا بقدر ما تسمح به قدراتهم على القيادة بمفاهيم غيرهم ، وأفكار تخالف افكارهم ، فيأتى التطبيق باهتا بفعل المضاعف ، وتراكم النقص فكرا على النقص قيادة وتطبيقا ، والذى يدفع ثمن كل هذا التراكم الانســـان الذى كرمه الله ، وأهان نفسه بالخروج عن نهج الله استعلاء بما قدم من نظريات وما وضعه منها موضع التطبيق ، فحق عليه الهوان فى الشرق الاشـــتراكى والشيوعى ·

**والى لقاء مع الانســـان فى الغرب ، ثم مع الانسان بالمفهوم الذى رسمه له الله ســـبحانه وتعالى، وتطبيقات هذاالمفهوم·**

# • لا مرحبًا بنى صهيون
# • لا مرحبًا طاغية إيران

## مؤتمرات إسلامية في جامعات مصر





رغم احلام التوسع الاسرائيلية .. يقدم سفيرها أوراق اعتماده لمصر ! رغم انه قتل آلاف المسلمين .. مصر تستضيفه على ارضها !

كتب ـ صلاح عبد المقصود
شهدت الايام الماضية حلول مصيبتين في مصر المسلمة .
اما الاولى فتطبيع العلاقات مع اسرائيل وتمكينها من اقامة سفارة لها في القاهرة يحرسها ابناء مصر المسلمة !

والثانية هي (تشريف) طاغية ايران لمصر وحمايته !
واما الشعب الايراني المسلم المظلوم فلينطح رأسه في الصخر .

وما كان شباب الاسلام في الجماعات الاسلامية ليصمت وأمامه منكر .. فقد عقدت عدة مؤتمرات في جامعات القاهرة والازهر وعين شمس وأسيوط والمنيا والاسكندرية والمنوفية وطنطا وغيرها من الجامعات ..

وشارك في هذه المؤتمرات عدد كبير من دعاة الاسلام منهم الاستاذ عمر التلمساني والاستاذ مصطفى مشهور والشيخ محمد نجيب المطيعي والشيخ صلاح أبو اسماعيل وعادل عيد المحامي والاستاذ عبد الرشيد صقر وغيرهم ..

● وخلصت هذه المؤتمرات الى عدة بيانات حول الصلح مع اسرائيل وضحت حقيقة اليهود ، وأن الشريعة الاسلامية تحرم الصلح مع العدو الصهيوني كما جاء في فتوى لجنة الفتوى بالازهر الصادرة في يناير سنة ١٩٥٦ ما نصه:

وتفيد اللجنة أن الصلح مع اسرائيل كما يريد الداعون اليه ـ لا يجوز شرعا لما فيه من اقرار الغاصب على الاستمرار في غصبه والاعتراف بحقية يده على ما اغتصبه ..

« فلا يجوز للمسلمين أن يصالحوا هؤلاء اليهود الذين اغتصبوا ارض فلسطين بل يجب عليهم أن يتعاونوا لرد هذه البلاد الى أهلها وأن يمينوا المجاهدين بالسلاح وسائر القوى على الجهاد في هذا السبيل ومن قصر في ذلك وفرط فيه أو خذل المسلمين عنه أو دعا الى ما من شأنه تفريق الكلمة وتشتيت الشمل فهو في حكم الاسلام مفارق جماعة المسلمين ومقترف أعظم الآثام » .

● ودعت هذه المؤتمرات الشعب المسلم في مصر الى استيعاب حقيقة اليهود ثم الى :

ـ استنكار الاعتراف باسرائيل والصلح معها وتطبيع العلاقات .

ـ مقاطعة اسرائيل مقاطعة كاملة سياسيا واقتصاديا واعلاميا وثقافيا بألا يتم التعامل مع دبلوماسييها أو صحفييها أو تقديم الخدمات لسائحيها ومقاطعة كتبها وصحفها وبرامجها الاعلامية ومقاطعة بضائعها ( تجارة واستهلاكا ) وحظر تصدير أي شيء اليها .

ـ مقاطعة كل من يخرج على القرار السابق من المصريين .

ـ دراسة أخلاق اليهود وطبيعتهم من القرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة وتدريسها للناس واطلاعهم على أطماع اليهود ومخططاتهم حتى يحذروا منهم .

ـ التمسك بحقوق المسلمين ليس في الضفة والقطاع والمرتفعات السورية وسيناء فحسب بل وفي فلسطين نفسها .

ـ واستنكرت هذه المؤتمرات قانون العيب وقد أوضح الاستاذ عادل عيد المحامي الرابطة بين اتفاقية كامب ديفيد والتطبيع وبين قانون العيب وانه تنفيذ لبعض بنود هذه الاتفاقية .

### لا مرحبا .. بالسفاحين

وكان لاستضافة الشاه في مصر رد فعل تمثل في عدة مؤتمرات كان أهمها مؤتمر جامعة القاهرة الذي عقد في ٩ جمادى الأولى ١٤٠٠ هـ ٨٠/٣/٢٦ والذي حاول المسئولون في الجامعة منعه بشتى الوسائل ، وأغلقت بسببه أبواب الجامعة ومنع الداعية الكبير الاخ عمر التلمساني من حضوره .

ـ وقد غطت وقائع هذا المؤتمر والذى استمر من الساعة ١٢ ـ ٣ ظهرا وكالات الانباء والاذاعات الدولية ٠

ـ كما حرص التليفزيون الامريكى على نقل هذا المؤتمر اذ حضرت ثلاث شبكات له وهى محطات N.B.C — C.B.S — A.B.C

ـ وحضر مراسلو وكالات رويتر الانجليزية ـ وأسوشيتدبرس ويونيتد برس الامريكيتان ـ ووكالة الانباء الفرنسية ، ووكالة ألمانيا الغربية الى جانب وكالات أخرى ٠

ـ واجرى مراسلو التليفزيون الامريكى ومراسل وكالة أنباء ألمانيا الغربيه عدة أحاديث مع شباب الجماعة الاسلامية ٠

ـ أما وسائل الاعلام المصرية فهى كعادتها تجاهلت الامر وكأن لم يحدث شىء فى حين أن كل اذاعات العالم نقلت صورا من هذا المؤتمر ٠

**نعارض قدوم الشاه**

وبدأ المؤتمر بآيات من القرآن الكريم

**ثم تحدث الاخ احمد عمر فقال :**

اننا نعارض قدوم الشاه الى مصر لانه أجرم فى حق شعبه ودينه ، وان من حق الشعب المسلم فى ايران أن يقبض عليه ويقتص منه ، وان واجب أى دولة سلامية أن تعمل على اقامة حد الله فى الارض وان تنفيذ حد من حدود الله أفضل من أن يمطر الناس أربعون يوما،

وأضاف : اننا نعارض من منطلق أن الله عز وجل يرضى منا ذلك ويحب منا ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الايمان » ٠

**عمل غير لائق فى حق مصر**

وأثناء كلمة الاخ أحمد عمر كان مراسلو التليفزيون الامريكى يقومون بتغطية وقائع المؤتمر فتقدم واحد من ( حرس الجامعة ) ! وخطف الميكروفون من مراسل تليفزيون C.B.S مما سبب تعطيل مهمة الفريق والتى تكلف من أجلها آلاف الدولارات !

**هذه هى الحرية**

**وبدأ الدكتور عصام الدين العريان** كلمته معلقا على هذه الحادثة فقال : أيها الشباب ٠٠ هذه هى الحرية فى أروع صورها ـ لقد رأيتم الديمقراطية فى أجل معانيها ! اننا لا نريد شيئا سوى أن نقول كلمة الحق ٠

ثم بدأ د٠ عصام العريان فى سرد قصة الشاه وطغيانه فى ايران ٠ وقال أن عدد القتلى عام١٩٦٣ هو ٤آلاف شهيد وفى عام ١٩٧٨ كان ٥ آلاف شهيد وأن عدد المعتقلين خلال حكم الشاه ١٠٠ ألف

وأضاف لقد سيطر الشاه على ثروة الشعب الايرانى : عائدات النفط ـ قطاع صيد الاسماك ـ الخطوط الجوية الايرانية ـ مؤسسة الشاه المعفاة من الضرائب ١٠٪ من مساحة ايران ومنطقتى خوزستان وسيستان بكاملهما ٠

**اسلام على الطريقة الامريكية**

ان من حق الحكومة الايرانية أن تلقى القبض على الشاه وتحاكمه وتقتص منه بل انه واجب اسلامى « **ولكم فى القصاص حياة يا أولى الالباب** »

وان مصر ليست وكرا للطغاة أو ناديا للمجرمين حتى تستضيف الصديق الأول لاسرائيل سابقا ٠

وكيف تتفرغ الحكومة المصرية للذود عن الشاه والضغوط المالية تثقل كاهل الشعب وجموح الاسعار والعزلة المضروبة على مصر لا يمكن تجاهلها ٠

ثم قال : أن هذا هو حكم الاسلام على طاغية مثل هذا ٠

أما أن اسلاما يقر هذا العمل ويحميه فهو اسلام غير سليم ٠

**اين الاسلام ؟**

**ثم تحدث الاستاذ الداعية عبدالرشيد صقر امام مسجد صلاح الدين**

فقال أيها الشباب ٠٠ أن صرخة منكم يوجهها الله الى معاقل الباطل فيدكها دكا٠ « **بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق** »

ان فى العالم الاسلامى مكرا بالاسلام والمسلمين ٠

وان هناك قوى تعمل على ابعاد الاسلام عن الشباب والفتيات ولكن وعد الله آت ـ الا ان نصر الله قريب »

**ثم أضاف :**

أيها الشباب ان هناك فرقا بين المجتمع الاسلامى والمجتمع الذى نعيش فيه ، بين رجل زلت أقدامه فأتى رسول الله كى يقيم عليه الحد ، فأقام رسول الله (ص) الحد وطمأنه بأن له الجنة ٠

وبين رجل أجرم فى حق الآلاف من أبناء شعبه ويأتى بعد أن لفظته الارض الى هذا العالم الذى تشحذ فيه العقيدة هذه القلوب ولم يقل أقم على الحد بل يحمى ويدافع عنه ٠

ثم ختم الاستاذ عبد الرشيد صقر كلمته بقوله :

أيها الشباب بارك الله فيكم اذ أعلنتم كلمة الحق ، وحكم الاسلام على طاغية مثل هذا ٠

## ماذا يحدث فى جامعة أسيوط ؟

**● كنا نظن ان ماحدث فى مؤتمر جامعة القاهرة الاخير عن « شاه ايران » من اغلاق لابواب الجامعة ومحاولة منع المؤتمر بالقوة والقبض على بعض الشباب « ولدينا اسماؤهم » كنا نظن أن هذا امر خطير يحتاج من المسئولين ان يراجعوا انفسهم حيال شباب الجماعات الاسلامية ٠**

**ولكن ما حدث فى أسيوط أكبر من ان يمر دون محاسبة المسئولين على ذلك واليكم الوقائع :**

● أقامت الجماعة الاسلامية فى أسيوط مؤتمرا حول « رفض إستضافة الشاه فى مصر » وبعد انتهاء المؤتمر خرج الطلاب فى مسيرة سلمية الى المدينة الجامعية وفجأة قذفت قوات الامن المركزى بقنابل مسيلة للدموع وبنادق رش كان من نتيجتها :

١ ـ استشهاد أحد الاخوة وهو « عنتر كمال على » ٠

٢ ـ جرح أكثر من عشرة من الطلاب منهم (٦) فى حالة خطيرة وهم :

● محمد رائد عبد الفتاح ، اشتباه فى ارتجاج بالمخ ٠

● عصام محمد ،اشتباه فى ارتجاج بالمخ ٠

● رشاد فراج ، كدمات بالرأس والصدر وجروح قطعية بالشفة السفلى٠

● عبد الباسط كمال الدين ، كسر مضاعف لعظمة الساق اليمنى ٠

● سيد احمد ابراهيم ، نزيف تحت الملتحمة ٠٠

● عبد الباسط عبد الله احمد ، طلقات رشيه متعددة خلف الصدر ونزيف بالغشاء البلورى ٠

٣ ـ تم القبض على اكثر من ( ٦٠ ) طالبا ٠

● كل هذا دون أن تكون هناك شعارات تحريض ضد نظام معين أو الهتاف بسقوط أحد ، ونرجو أن يتم التحقيق السريع فى مثل هذه الحوادث كما نأمل من الاخوة أعضاء الجماعات الاسلامية أن يلتزموا الصبر تجاه هذه الاستفزازات ٠

# أساتذة الأزهر يطالبون بأموال وأملاك الأوقاف المغتصبة وضم مستشفى الجلاء لجامعة الأزهر

كتب : بسيوني الحلواني

● «لعن الله قوما ضاع الحق بينهم» كان هذا هو شعار المؤتمر الاسلامي الطلابي الكبير الذى اقامه طلاب جامعة الازهر بكلية أصول الدين وحضره كل من الدكتور محمد السعد فرهود رئيس الجامعة بالنيابة والدكتور ابراهيم نواره عضو مجلس الشعب والدكتور خليفة كمالي عميد كلية طب الازهر والدكتور فؤاد الحفناوى استاذ ورئيس قسم النساء والولادة بطب الازهر ومدير مستشفى الجلاء، واشرف على المؤتمر الاخ احمد عاطف أمين عام اتحاد طلاب جامعة الازهر .

### توصيات المؤتمر

وقد أوصى المؤتمر الطلابي الكبير الذى شهده اكثر من ١٠ الاف طالب يتقدمهم أساتذة الجامعة بالتوصيات الاتية :

● يوصى المؤتمر برد جميع أوقاف المسلمين التى اغتصبت فى غفلة من الزمن ، ويطالب المؤتمر وزارة الاوقاف ومشيخة الازهر بضرورة العمل الجدى والحاسم على تنفيذ ذلك

● يطالب المؤتمر المسئولين بالعمل الفورى والحاسم لعودة تبعية مستشفى الجلاء لجامعة الازهر لانه بنى بأموال أوقاف المسلمين .

● يوصى المؤتمر بضرورة العناية بمستشفيات جامعة الازهر وامدادها بما يحتاج من امكانيات حتى يمكنها أن تساهم بصورة اكبر فى علاج المواطنين.

● يهيب المؤتمر بالاجهزة المعنية والمسئولة فى الدولة أن تراعى الله فى شعار الوحدة الوطنية فلا يكون سيفا مسلطا على رقبة البعض بينما البعض الاخر حر منه طليق !

### وقائع المؤتمر

● بدأ المؤتمر فى الحادية عشرة صباحا بقاعة الامام عبد الحليم محمود بكلية أصول الدين بتلاوة آيات من كتاب الله ثم تحدث أحمد قطب ـ قسم أمراض نساء بطب الازهر ـ وقال : أن القضية التى أقيم من أجلها هذا المؤتمر من أخطر القضايا التى تواجه الازهر فى وقتنا الحاضر بعد أن سمعنا الشعارات المرفوعة بتطوير الازهر وهى فى الحقيقة ترجع به الى الوراء .. فعملية تطوير الازهر لاتتم الا بتخريج الداعية المسلم والطبيب المسلم والمهندس المسلم واعطاء هذا الخريج الذى يحمل رسالة الاسلام كل الامكانيات التى تؤهله لأداء رسالته على خير وجه ـ ولكن للاسف الشديد لم تلمس حتى الان أى تطوير ، فالمسئولون فى الازهر وجامعته ضد أى جديد ولو كان يخدم الاسلام !!

### قرار لم ينفذ !

● وتحدث الدكتور خليل كمالى عميد كلية طب الازهر وقال انه منذ انشاء كليات الطب بالازهر ونحن لاتجد امكانيات ومستشفيات لكى تدرب الطلاب ونحن نعرف أن طالب الطب اكثر من نصف دراسته عملية حتى أن مستشفى الجلاء الذى بنى على أرض الاوقاف وتكلف اكثر من ١٢٠ مليون جنيه من أموال الازهر لانملكه الان وقد صدر قرار فى اكتوبر ١٩٧٨ من وزير الصحة باعادة تبعية المستشفى لجامعة الازهر ولكن للاسف الشديد ذهب القرار مع ذهاب الوزير !!

●● ومن ناحية أخرى اجتمع مجلس كلية الطب صباح يوم المؤتمر وقرر بالاجماع ضرورة وسرعة ضم مستشفى الجلاء الى جامعة الازهر مرة أخرى حتى يتمكن الطلاب من مواصلة دراستهم وتؤدى الكلية دورها على اكمل وجه .

● ثم تحدث الدكتور ابراهيم نواره عضو مجلس الشعب الذى تبنى اثارة مشكلة أموال وأملاك الازهر المغتصبة داخل المجلس وقال : ان قضية الاوقاف ليست مقتصرة على مستشفى الجلاء أو غيره من الاراضى والمستشفيات المغتصبة .. ولكن القضية أخطر من ذلك وهى أن الازهر يحارب بكل الوسائل والطرق لتقلم أظافره ويعجز عن أداء رسالته ، وهذه الخطة المسيئة هى أسمى أهداف الشيوعية والصليبية وأعداء الاسلام بصفة عامة .. وطالب فى نهاية كلمته بمحاكمة وزراء الاوقاف من عام ١٩٥٢ حتى الآن لعدم دفاعهم عن أموال المسلمين

●● وفى نهاية المؤتمر الطلابي الكبير تحدث الدكتور فؤاد الحفناوى مدير مستشفى الجلاء وقال : أن ما يواجهه الازهر والمسلمون اليوم ليس سببه ضعفا فى امكانياتهم او فقرا فى أموالهم ولكنه سوء التخطيط الذى يواجه الازهر وتهاون ابنائه فى حقوقهم مما أدى الى ضياعها واغتصاب أملاكهم

### فتوى الامام الراحل

● ومن خلال المؤتمر وزعت على الحاضرين فتوى **الامام الراحل الدكتور عبد الحليم محمود بشأن اوقاف الازهر** واملاكه المغتصبة وقد جاء فيها :

**ان اوقاف الازهر التى اخذت منه بالمكر والخديعة فانها شرعا مازالت له .. لان اوقاف البر لا تؤخذ هكذا، وكل هؤلاء الذين استولوا عليها انما ياكلون حراما ومن ياكلون حراما لايقبل الله منهم عملا وهم فى الاخرة من الخاسرين.**

## اقتحام قوات الأمن للمستشفى الجامعى باسيوط .. !!

● وصلنا محضر اجتماع مجلس ادارة المستشفى الجامعى بأسيوط المنعقد يوم الاثنين ٣١/٣/١٩٨٠ لبحث موضوع اقتحام قوات الامن للمستشفى وأخذ جثة القتيل التى كانت بالمشرحة ..

نرجو ان يكون قد وصل للمسئولين صورة من المحضر حتى يتخذوا اللازم .

**الدعوة**

## خطوات على الطريق ٧

اخى الشاب المسلم .. ان خطوة تحديد التصور الصحيح للعمل الاسلامي والالتزام به تحتاج منك الى وقفة جادة اذ ان قضية العمل بالاسلام وللاسلام ليست قضية جانبية فى حياتك ولكنها القضية المصيرية التى يجب أن تسخر لها كل ما تملك من وقت وجهد وفكر ومال ونفس . فيلزم أن تعطيها كل الاهتمام فى التبين والاسترشادوالتحرى لمعرفة التصور الصحيح للعمل للاسلام وكل ما يطلبه منك خاصة فى هذه المرحلة من عمر الدعوة الاسلامية ، فالامر لا يحتمل الدخول فى تجارب تبدد فيها طاقات وقد تزهق الارواح بغير طائل نتيجة التسرع وعدم التبين ، فلكل عمر واحد ونفس واحدة فليتق الله ويبذلهما فى الطريق الصحيح .

ولو امعنا النظر لوجدنا أن الاختلاف فى الفهم للاسلام أو فى التصور للعمل الاسلامي وراء قيام هذه التجمعات المختلفة وتفرقها وعدم وحدة الجهود وتضافرها لمواجهة هذه الهجمات الشرسةمن أعداء الاسلامالذين يتوحدون عند حربهم للاسلام .

اعلم أخى الشاب انك حينما تهتدى الى التصور الصحيح الكامل للعمل الاسلامى يمكنك ان تقدم خيراً كبيراً للاسلام وتكون لبنة سليمة تدعم كيان الحركة الاسلامية البناءة وعاملا من عوامل وحدة الصف وتقويته . أما اذا تسرعت أو انغلقت دون تبين وعشت في تصور محدود أو خاطىء للعمل الاسلامى فستبدد طاقاتك فيما لايعود بالفائدة الجادة للاسلام وربماكنت عونا للشيطان واعداء الاسلام فى تمزيق وحدةالمسلمين فى صورة جماعات صغيرة ربما تضادت جهودها أو انشغلت حولخلافات جزئية سطحية .

استشعر أخى الشاب المسلم المسئولية الملقاة على عاتقك فى هذه المرحلة من عمر الدعوةوهى اقامة الدولة الاسلامية التى تحمى المسلمين وأرض الاسلام من هذه الاعتداءات المتوالية من الكفرة والملحدين ، واعلم أن كل المسلمين آثمون ان لم يعملوا على إقامة هذه الدولة . ولا تكن من هؤلاء الذين يقولون علينا أن نعبد الله فقط وسيمكن الله لنا فى الارض ، اذ لابد أن تأخذ بالاسباب ونقتدى برسولنا صلى الله عليه وسلم وصحابته وكيف اقاموا الدولة الاسلامية الاولى .

هذا هو الطريق فاعرفه يا اخى الشاب والزمه يفتح الله عليك ويفتح بك فتحا مبينا ان شاء الله .

هكذا عرفنا خطأ وخطر الأخذ بأى تصور غير صحيح ولا كامل للعمل الاسلامى ، هذا بالنسبة للفرد المسلم العادى فاذا كان هذا الفرد يتصدىلقيادة وتوجيه غيره فالأثر أخطر والاثم أعظم. فليتق الله كل من كان مسئولا عن غيره من المسلمين الذين أعطوه ثقتهم فى توجيههم فلا ينعطف بهم عن التصور الصحيح الكامل للعمل الاسلامى ولا عنالطريق الصحيحلتحقيق هذا التصور مع العاملين الصادقين فى ظل الوحدة التى هى رمز القوة وفى ظل الحب والاخوة فى الله وهى أقوى الروابط ولا يجعل للشيطان سبيلا للخلاف والفرقة بين المسلمين العاملين وليجرد نفسه ويخليها مما يحبط الاعمال كحب الزعامة والظهور والتشبث بالرأى وغير ذلك مما يفسد العمل الجماعى ويمحق بركته ويعرضه للفشل .

« والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ».

**مصطفى مشهور**



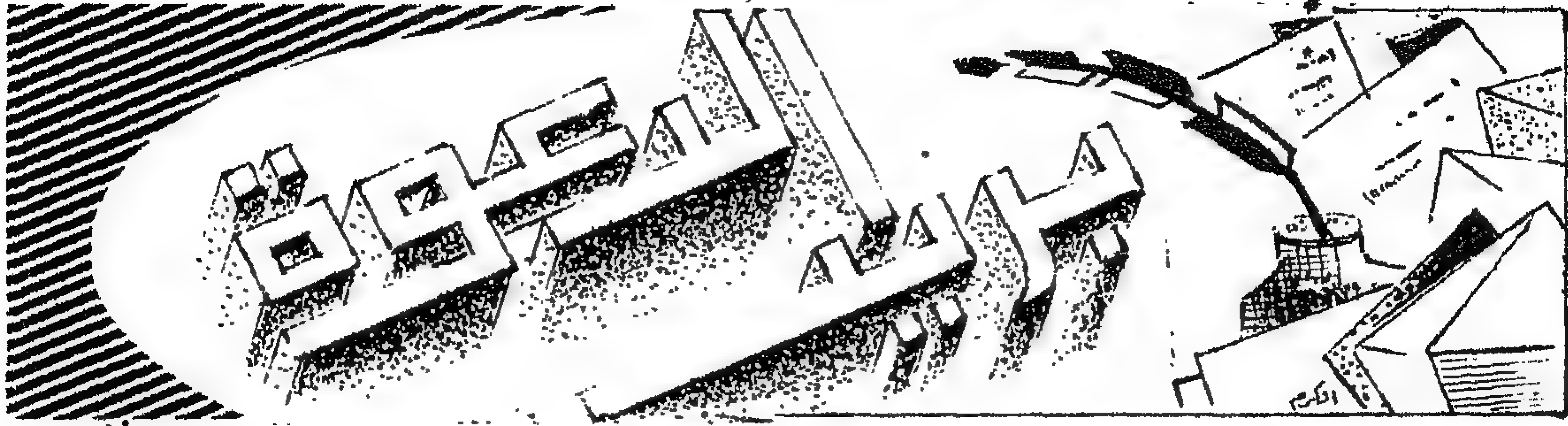
**إلى كل مصرى**

كيف يكون هناك علاقات ودية بيننا وبين إسرائيل وهم يعلنون دائمًا فى صفاقة أن القدس العربية قد أصبحت عاصمتهم إلى الأبد ؟

• • •

**إلى كل مصرى**

احذر من بنى إسرائيل أن يفتنوك عن دينك ، فهم وراء كل نظريات الفساد ومبتكرات أساليب الانحلال




# الإهمال فى العمل .. ظاهرة خطيرة فى مصر !

من الغريب أننا نجد الآن مساواة بين العاملين بجد واخلاص وبين الذين لايعملون .. ولا ندرى لماذا هذا التقاعس عن العمل ؟ وماذا يريد هؤلاء المتكاسلون ؟ أولئك الذين يريدون أن نظل متأخرين.. ولا ندرى لماذا أيضا .

وانى أقترح أن يتم تحقيق مع من تسول له نفسه هذا الاهمال فى العمل وأن يقام عليه أقصى العقوبات . كما نريد تقديم حوافز لتشجيع العاملين المخلصين فى كل مكان . أولئك الذين يبغون ما قاله رسول الله صلى الله عليـــه وسلم « ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا أن يتقنه » .. « **هل يستوى الذين يعملون والذين لا يعملون** » .

**محمد سليمان**
**القـــاهرة**

## اللهم وفق وزارة المواصـــلات

هذه صرخة مسلم لانتهاك حـــرمات الله أوجهها الى ولاة أمورنا وبالاخص وزير المواصلات : الى أى مدى ستظل حرمات الله تنتهك؟ ولنا فى زحام المواصلات فقط عبرة حيث تضطر كثير من النســـاء أن يزاحمن الرجال فى المواصلات لظروف عملهن أو كلياتهن ومدارسهن وترى الاجساد تتلاحم ويبدأ الشيطان فى تحريك الشهوات عند ضعاف الايمان ليستحوذ عليهم ويطيعوه . والغريب أن كل هـــذا يحدث تحت مرأى ومسمع من الجميع وخاصة ولاة أمور المسلمين ، ثم يتعللون بالحجج الواهية وكأنهم يقولون اصبروا على معصية الله وانتهاك حرماته .

وأنا أقول لهم ان صون أعراض المسلمين يكون قبل الطعــــام والشراب ، فليتق الله ولاة أمورنا وليهتموا بالرعية ومشاكلهم ولى حلول أود أن تنفذ : ـ

★ تخصيص مقاعد خاصة للنساء حتى لايتعرضن للمضايقات .

★ تكليف المصالح والوزارات والجامعات وغيرها بتوفير اتوبيسات خاصة للعاملات بأجر شهرى .

★ توفير وسائل التنقل الخفيفة مثل الدراجات والموتسيكلات أو السيارات الاقتصادية فى الاسواق والمصالح بأسعار منخفضة وبالتقسيط .

**حمدى سعد**
**تجارة القاهرة**

## هذه الغضبة .. من اجل ماذا ؟

انسحبت عضوات مجلس الشعب أثناء نظر القانون الخاص بتقرير اعانة غلاء المعيشة للعاملين بالحكومة والقطاع العام احتجاجا على حرمان العاملات المتزوجات من موظفى الحكومة والقطاع العام من تلك الاعانة . حيث أوضح وزير المالية أنها تدخل ضمن الاعانة الممنوحة للزوج وكان عضو مجلس الشعب حسين الوشاحى قد طالب لهن بهذا الحق استنادا الى حكم الشريعة الاسلامية والقاضى باستقلال الذمة المالية للزوجة عن الذمة المالية للزوج .

يا ترى هل كانت غضبة عضوات مجلس الشعب وانسحابهن من تلك الجلسة من أجل اهدار أحد أحكام الشريعة الاسلامية ؟ أم لمجرد حرمان الزوجات العاملات من اعانة غلاء المعيشة ؟

**وجدى الصباغ**
**القاهرة ـ عابدين**

## مادة التربية الدينية وتدريسها بالمدارس

ان الطريقة المتبعة حاليا فى تدريس مادة الدين بالمدارس لا تعطى المسلم المعلومات الكاملة عن دينه مما كان له أثره فى الانحلال الدينى الذى نراه الآن . ولم يعد الامر مقصورا على السلبية فى اتباع ما أمر الله به وما نهى عنه ، بل تعدى ذلك الى حد أن سب الدين علنا فى الطرق العامة قد أصبح من العادات المألوفة بين المسلمين .

فهل عجز مفكرو المسلمين ودعاتهم عن وضع منهج تطبيقى يشمل جوانب حياة التلميذ أم أن ذلك علامة من علامات عدم الشعور بالمسئولية .

**السيد صالح**
**الاسكندرية**

## من المسئول عن هـــذا يـــاوزير التعـــليم ؟!

اعدت مدرسة مطر طارس ( احـــدى مدارس محافظة الفيـــوم ) الاعدادية المشتركة امتحانا فريدا فى مادة التربية الفنية لطلبة الصف الثالث الاعدادى . وهذه صورة زنكوغرافية منه : ـ

بسم الله الرحمن الرحيم : مطرطارس ع ـ تربية فنية ـ الصف الثالث ـ يناير ١٩٨٠

السؤال الأول : قام السيد رئيس وزراء إسرائيل بزيارة لمصر وقد استقبله الشعب المصرى إستقبالا رائعا حاملين الأعلام واللافتات والصور عبر بالرسم عن الإستقبال الشعبى الرائع للضيف الكبير

السؤال الثانى :

صمم بوابه أو أقواس نصر توضع على جانبى الطريق لتحيه الضيف الكبير

**فعجبا لهذا الامتحان ! الى اى حد سيظل يمتد الغزو الفــكرى الغـــادر لغزو مدارسنا بهـذه الصورة ؟**

**د . أ . م**
**الفيوم**

●●●

## شكرا لرجال الدعوة

نيابة عن أبناء مدينة بنها أتوجه بالشكر والعرفان الى استاذنا الفاضل الكبير عمر التلمسانى لزيارته للمدينة ، والقائه لمحاضرته القيمة التى أثرت فينا جميعا ،وكانت طريقة القائه للمحاضرة تطبيقا عمليا لما يجب أن يكون عليه الداعية . فقد التمسنا جميعا منه الحكمة والموعظة الحسنة فى دعوته على الرغم من الجو الارهابى الذى سيطر على المكان حينما جلس رجال مباحث الامن ولا ندرى أى أمن يريدونه؟ حتى أن أحدهم وأنا أعرفه شخصيا تطاول وقال لاحد الاخوة الملتحين: الن تكفوا عن الدجل ؟ هكذا صار الاسلام دجلا فى نظر أحد رجال مباحث الامن (!) ولكن كانت صيحات المسلمين تدوى مرددة « لا اله الا الله والله أكبر ولله الحمد » فنجح المؤتمر نجاحا ساحقا واستمر بعون الله لساعة متأخرة . برغم التضييق الذى رأيناه منهم . وأخيرا أقول « حسبنا الله ونعم الوكيل » .

**ع . س . أ**
**بنها**

## مناحم بيجين فى سطور هدية لكل مصرى

اليس هذا بيجين الذى قال مخاطبا اليهود : ـ

ـ من يمت منكم وهو يحارب العرب •• فسوف يظل خالدا فى مخيلة اليهود ••

ـ بالدم والنار والدموع والرماد سوف يظهر عرق بشرى جديد هو عرق اليهود •

ـ أنتم الاسرائيليون يجب ألا تأخذكم شفقة أو رحمة عندما تقتلون عدوكم •• يجب أن تقضوا عليه حتى تدمر ما يسمى بحضارة العرب التى سوف تشيد على أنقاضها حضارتنا اليهودية •

ـ اسرائيل لا تستطيع العيش الا بقوة السلاح •

ـ عنصر العنف والقوة جزء لصيق بالحركة الصهيونية ـ والعدوان مسألة جوهرية وليست عارضة •

ـ لن يكون هناك سلام لشعب اسرائيل ولا فى أرض اسرائيل ولن يكون سلام للعرب أيضا مادمنا لم نحرر وطننا بأكمله حتى ولو وقعنا مع العرب معاهدة صلح •

ـ هل حدث أن تخلى شعب ما عن أرضه برغبته الخالصة ؟ اذن فلن يقبل العرب ذلك •• الا تحت الاجبار والقسوة •!

ـ لقد أسهمت مذبحة دير ياسين مع غيرها من المجازر الاخرى فى تفريغ البلاد من ٦٥٠ الف عربى !•

ـ لولا دير ياسين لما قامت اسرائيل •

ـ الهجوم على العرب ليس عدوانا وانما دفاع عن النفس •

ـ الكراهية هى القوة الدافعة للارتقاء فى تاريخ العالم •

كل هذا وأكثر من هذا كتبه بيجين مخاطبا اليهود فى كل مكان فى كتابه « التمرد » وفى مقدمة الكتاب يقول : ـ

كتبته اساسا لشعبى خشية أن ينسى اليهود مرة أخرى •• كما نسوا من قبل •• تلك الحقيقة الواضحة •• انه توجد هناك أشياء أخرى أثمن من الحياة وافظع من الموت ••

لقد ولدت من الدم والنار والدمع والرماد فئة جديدة من الجنس البشرى لم تكن معروفة للعالم طول ما يربو على الالف وثمانمائة •• تلك هى فئة اليهودى المحارب • واليس هو القائل « أنا أحارب •• اذن أنا موجود » •

عماد السيد منصور
كفر يوسف ـ شربين

## عجيب •• !!

عجيب أن يصدر قانون تحريم الخمر ويغفل عقوبة صانع الخمر مع أنه أساس التحريم •• وعجيب الا يشمل التحريم كافة الاماكن المفتوحة والمغلقة •• وعجيب أن تكون العقوبة بالسجن علما بأن العقوبة الواجبة هى الجلد على سبيل الردع والتشهير • على أن مدمن الخمر قد يعاقرها فى السجن مثلما يفعل مدمن المخدرات فضلا عما يحدثه السجن من آثار نفسية واخلاقية واجتماعية تلحق بالمسجون•

ان المغالطة فى تطبيق القانون واضحة ومفضوحة ، وان التناقض صارخ بين الحقيقة القانونية التى تتمثل فى ايماننا وتراثنا وبين الواقع الذى نحيا به •

حسنى الامين
وكيل اعدادى ـ بنها

## تمتعوا قليلا •• ان اردتم

تطالعنا الصحافة بما تسميه الندوات الفكرية وهى عبارة عن مقالات مسمومة تخدم قضية بعينها يخطط لها أناس تجردوا نهائيا من أمانة الكلمة وشرفها ، فمثلا نرى من يناقش قضية « تحرير العقل المصرى » وينادى بضرورة التمرد على شكل القصيدة العربية، ثم نرى من يناقش قضية ( التطرف ) ويقف الدكتور مصطفى محمود زاعما أن الشباب قد أصابه ما أسماه ( الهوس الدينى ) ويصرح الدكتور زكى نجيب محمود أنه فى حالة ذهول •• فكلما دعا الى تحكيم العقل انبرى له الشباب بالدفاع واستنكار مبادئه ثم نرى آخر يزعم ويقرر أن التطرف الدينى لابد من بتر أسبابه لانه من أخطر أنواع التطرف • ووسط هذه الاجواء المشبعة ببكتريا الرياء والتملق حينا والتضليل والكذب والضعف حينا آخر ، أقول لامثال هؤلاء :

« اتقوا الله فى دينكم وفى أنفسكم لقد أصبح الشباب يدرك أهداف هذه الكتابات المسمومة المشبعة برياح خماسين الزيف •• اتقوا الله ولا تكونوا كالذين قال الحق تبارك وتعالى فيهم :

« كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون • ويل يومئذ للمكذبين • واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون • ويل يومئذ للمكذبين فبأى حديث بعده يؤمنون » •

سليم عبد الفضيل محمد شلبى
تربية ـ عين شمس

## لماذا هذا التقاعس عن الجهاد ؟ !!

جاءت الى « الدعوة » رسائل متعددة من شبابنا المسلم ،يناشدون فيها تسهيل اجراءات سفرهم للخروج فى سبيل الله مجاهدين ضد الغزو الشيوعى فى أفغانستان • وسنكتفى بنشر رسالتين فقط لضيق مكان الباب

## لماذا الصمت ؟

لاشك ان مصر تدين التدخل السوفيتى فى افغانستان • ونادى شيخنا مفتى الديار المصرية بالجهاد والانضمام مع المسلمين الافغانيين• وهذا شىء حسن من قبل مصر المسلمة ولكن اذا أرادت مصر حقا أن تقف موقف الغيور على الاسلام فوجب عليها أن ترفع نداء الجهاد عاليا فى كل مكان وتنادى بجمع كل من يريد التطوع للوقوف بجانب اخواننا فى افغانستان وقفة رجل واحد ضد تلك الشرذمة الآثمة وسنجد ان شاء لله آلاف الشباب والرجال يلبون تلك الدعوة لنصرة دين الله فى أرض الله •

محمد محمد المهدى
كلية التربية

ما لم تتحرك الدول الاسلامية لانقاذ أفغانستان فسوف تتحول الى جمهورية داخلة فى نطاق اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية على غرار ما حدث لطشقند وسمرقند وبخارى • والغريب أن القوات السوفيتية تشن حملتها وتزداد يوما بعد يوم ولانسمع أحدا من زعماء الدول العربية قد اهتزت له شعرة الا مصر بلد الاسلام • اذ يجب عليها فتح باب التطوع لشباب الاسلام وتدريبهم على السلاح والقتال به وتسهيل اجراءات سفرهم الى باكستان أو أفغانستان واذا لم تستجب الدولة لهذا النداء فحسبنا الله ونعم الوكيل • فهل تستطيع الدعوة برجالها أن تقوم هى بهذا العمل ؟

ممدوح أبو الحسن محمد
كلية الحقوق

**الدعوة : نحن نطالب المسئولين بفتح معسكرات التدريب •• كما نعمل على تقديم المعونات الطبية للمجاهدين بصورة جادة والحمد لله •**

## متى تحقق هذه المعجزة ؟

متى يعود عصر الحكام المسلمين الذين كانوا يحسون بالام المحكومين ، يسعون لحل مشاكلهم وأزماتهم فى كل العالم الاسلامى ، ينزلون الى الاسواق فيتفقدون حال الرعية بأنفسهم • متى يقضى على عصر الشعارات والكلمات التى لا تمت للاسلام بصلة كالإشتراكية والقومية والوطنية ، ويعود الاسلام بمجده وعظمته وكلماته الرائعة التى تهز العالم كله « الله أكبر ولله الحمد » متى تتحقق هذه المعجزة ؟ أن بعضا من حكام المسلمين الآن يتنافسون فى الاساءة الى الاسلام وزيادة الاموال الخاصة بهم وبحاشيتهم زيادة على ذلك احاطة أنفسهم بالشعارات الرنانة ليخدعوا بها المحكومين • ربما تحدث المعجزة ، فليس هناك شىء بعيد عن قدرة الله !

حنان محمد فهمى عبد العزيز
المنصورة الثانوية بنات

## معاهدة السلام تحقق اطماع اليهود

لقد ظهرت نوايا اسرائيل بعد المعاهدة ، فبدأت فى بناء المستوطنات على الرغم من أن مؤتمر كامب ديفيد يمنع ذلك ، وبدأت فى اعتقال مئات من الشعب الفلسطينى وألقت بهم فى السجون ، وقد أعلنت عدم اعترافها ببناء دولة فلسطين ، وان القدس جزء من دولة اسرائيل • فكان من المفروض أن تلتزم اسرائيل بالمعاهدة ولكن ظهر غير ذلك •• ظهر الغدر والحقد ونقضهم الميثاق •• فأين السلام يا من ناديتهم بالسلام ، اننا نحن المسلمين نؤمن بالسلام ولكن السلام العادل الذى أمرنا الله به والذى يعيد لنا حقوقنا وليس الذى يجعل أعداء السلام يتخذونه ستارا لهم ليحقق أهدافهم وأطماعهم•

عبد الله راغب ابراهيم
طالب بالازهر الشريف

إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب م . م . م

# مقلب النفايات !!

الواجب على الحكومات التي تحمي شعوبها من الاوبئة والامراض أن تطهر مجتمعاتها من النفايات الفاسدة الملوثة وتتخلص منها . ولكننا هنا في مصر نحافظ على هذه النفايات المحلية الفاسدة ونهيىء لميكروباتها جو التكاثر ونمكن لهذه الميكروبات أن تغزو افراد الشعب وتقتحم عليهم بيوتهم - وتتمثل هذه النفايات المحلية اوضح ما تتمثل في اجهزة الاعلام فيمن يطلق عليهم اسم فنانين وفنانات ومن يؤلفون لهم الروايات الهابطة وقصائد الغناء الخليعة . وتنقل ميكروباتهم الفتاكة عبر التليفزيون والراديو والصحف والمجلات والقصص وغير ذلك .

ويبدو أننا لم نكتف بهذه النفايات المحلية ولكننا نعشق البضاعة المستوردة ولو كانت نفايات مهلكة . فقد قيل منذ اشهر ان هناك تفكيرا في أن نستقبل نفايات التجارب الذرية لبعض دول أوربا في صحرائنا الغربية كعمل انساني من جانبنا وقامت ضجة وعلت أصوات معارضة .

ثم تلا ذلك ان فتحنا أبوابنا لاخبث النفايات على وجه الارض وهم اليهود والصهاينة بكل ما يحملون من الوان الفساد كما قرر القرآن عنهم ذلك ، حيث يقول ( **ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين** ) وواقعهم العملي في كل بلاد العالم يطابق وصف الله لهم . فتحنا الابواب لهم باسم السلام والتطبيع وقد علت أصوات تعارض ذلك ومازالت تعلو بالمعارضة وتدعو الى عزل هذا الوباء عن المجتمع وحمايته من سمومه ، حتى تتهيأ الظروف للتخلص الكامل منه .

ثم تلا ذلك استقبالنا لنفاية خبيثة بمثابة الجيفة القذرة بعد أن ضاقت عليها الارض بما رحبت وضاقت بها بلاد العالم ولم تتحمل أى دولة بقاءها فيها بصفة دائمة ولكننا كرماء لضيوفنا ولو كانوا أظلم أهل الارض وأشر خلق الله وباسم الانسانية والعلاج استقبلنا شاه ايران الذى عانى وقاسى منه شعب ايران عشرات السنين وقتل من ابنائه الآلاف الكثيرة على يد السافاك والجيش .

فنحن ننكر أن يكون وطننا مأوى للظالمين المفسدين . وقد كانت مصر منذ زمن ليس بالبعيد تأوى الزعماء الاحرار من بلاد المسلمين الذين كانوا يناهضون الاحتلال العسكرى من قبل الدول الكافرة لبلادهم .

وهل لنا ان نأخذ العبرة من آثار افساد اليهود في العالم ونأخذ من الشاه العبرة عن مصير الظالمين . ونعلم أن تعريض الشعوب الى هذا الغزو أو هذه الحرب الميكروبية أشد ظلما وفتكا لهذه الشعوب من التعذيب والسجون والمعتقلات والقتل للاحرار .

ولا يفوتنا أن نقول أن في التمسك بالاسلام والعمل به خير حصانة من هذه الاوبئة وان كرات الدم البيضاء المتمثلة في الشباب المسلم في جسد هذا المجتمع ستقوم بعون الله بمقاومة هذه الميكروبات وحماية المجتمع من شرورها .

واخيرا اتساءل هل جلب هذه النفايات الخبيثة مقلب يشربه الشعب المصرى كارها أم أن مصر صارت ( مقلبا للنفايات ) ؟

## هذا التلفيق المكشوف الممجوج !

كثيرا ما يلجأ الظالمون الى ايجاد مبرر أمام الرأى العام يبررون ظلمهم لمن يخالفونهم أو يعارضونهم حتى لا يكون ظلما مجردا دون مبرر حتى لا يكسب المظلومون عطف الرأى العام لجانبهم . فيلجأ أعوان الظالمين وجندهم الى تلفيق التهم الباطلة لمعارضيهم وخاصة الدعاة الى الله ، وصنع القضايا والاعتقالات والمحاكمات وما يصاحب ذلك من ايذاء وتعذيب ثم احكام بالاعدام والاشغال الشاقة والسجن .

يحدث هذا ويتكرر في البلاد الاسلامية التى تحكمها نظم تحارب الاسلام والدعاة الى الله ويتم ذلك اما بالتلفيق الكامل أو بدس بعض عناصر عميلة تساعد في حبك التمثيلية وفي كثير من هذه الحالات يأبى الله الا أن يكشف هذا الاسلوب الهابط ويعرف الجميع هذا الافتراء والتلفيق . وكنا نعتقد في كل مرة أن يستفاد الدرس والعبرة ولا يعود أعوان الظالمين وجنودهم الى هذا الاسلوب المفضوح مرة ثانية لكن للاسف الشديد نجدهم يكررونه حتى دون تجديد أو اجتهاد في تحويره ويعرضون مجموعات من الشباب المسلم الى الاعتقال والايذاء وارهابهم واسرهم ويتهمونهم هم بالارهاب . أقول ذلك بمناسبة ما تم في قضية تنظيم الجهاد واعتراف أحد افراد التنظيم أنه كلف بدس القنابل على التنظيم . وأقولها مخلصا صادقا لهؤلاء الذين يقومون بهذا التلفيق: أفيقوا فلن يغنى عنكم أحد من عذاب الله شيئا ازاء ما تقومون به من تفزيع للمسلمين وسجنهم وايذائهم أو قتلهم . وسبق ان قلت أن من أخسر الناس من يبيع آخرته لدنيا غيره وقلت أن من أمثال هؤلاء الجنود الذين يقومون بمحاربة دعوة الله والداعين الى الله للتمكين لحاكم ما . وقلت لعلهم يأخذون العبرة من جند فرعون باغراق الله لهم معه واعتبارهم خاطئين معه هو وهامان . والعبرة من الذين قاموا بتعذيب الاخوان ايام عبد الناصر وما حدث لبعضهم والعبرة من السافاك في ايران وما حدث لهم ولعذاب الآخرة أشد وابقى . وصدق الله العظيم ( **ان ربك لبالمرصاد** ) ( **ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد** . )

الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية



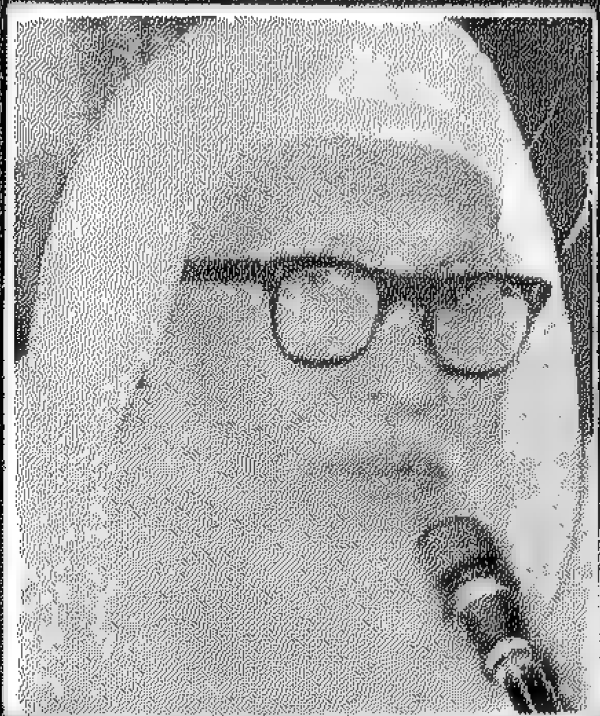

العدد التاسع والأربعون ● السنة التاسعة والعشرون "٤٣٢" ● رجب ١٤٠٠ - يونيو ١٩٨٠ ● الثمن ٢٠ قرشاً

# قانون العيب .. في نظر الشريعة الإسلامية






بعض ما وعيناه عن الإمام الشهيد



أبو الحسن الندوي يتحدث إلى الدعوة

## بعد مجيء اليهود .. حاذروا أن يعيد التاريخ نفسه !

الله أكبر ولله الحمد


الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية

صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة
تصدر شهريا مؤقتا
يديرها ويشرف عليها
**عمر التلمساني**
رئيس التحرير
**صالح عشماوى**

**الإدارة:** ١ شارع سوق التوفيقية - القاهرة
ت: ٧٤٣٢٩٦٠ ص.ب ١٦٣٦

**التوزيع:** ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة
ت: ٩٣١٩٦١

**مكتب الإسكندرية:**
١ شارع منشا محرم بك ت ٢١٧٨٨

**مكتب دمنهور:** ٢٦ شارع محمود الحبشي بالقلعة
شارع السيد / عمر مكرم

## الإعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

## الاشتراكات

- للاشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
- أوربا وأمريكا وباقي بلاد العالم دولار ونصف للعدد وثمانية عشر دولارا للسنة خالصة البريد الجوى المسجل
- الدول العربية والإفريقية:

| | ثمن النسخة | | قيمة الاشتراك السنوى بالدولار |
|---|---|---|---|
| سوريا | ٣٠٠ | ق.س | ٦ |
| لبنان | ٢٥٠ | ق.ل | ٧ |
| الأردن | ٢٥٠ | فلسا | ٦,٥ |
| العراق | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| الكويت | ٣٥٠ | فلسا | ١٠ |
| السعودية | ٤ | ريالات | ١١ |
| السودان | ٢٤٠ | مليما | ٥ |
| ليبيا | ٢٥٠ | درهما | ٧ |
| تونس | ٤٥٠ | مليما | ٧ |
| الجزائر | ٤٥٠ | سنتيما | ٧ |
| المغرب | ٤٥٠ | فرنكا | ٧ |
| اليمن ج | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| اليمن ش | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| البحرين | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| قطر | ٤ | ريالات | ٨ |
| عمان | ٤٠٠ | خلس | ٩ |
| الإمارات | ٤ | دراهم | |
| أثيوبيا وأسمرة | ٢٥٠ | سنتا | ٨ |
| الصومال | ٤٠ | بيني | ٣ |
| فنزويلا | ٥٠ | سنتا | - |

ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم
**الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمساني**
بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٦٦٨٩ بنك مصر الإدارة الخارجية
بالعملة المصرية بحساب رقم ٥٨١١ بنك القاهرة فرع السيدة زينب

العنوان التلغرافي: الدعوة - القاهرة


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه

## في هذا العدد




• العدد ٤٩ • السنة الثلاثون « ٤٢٣ »
• رجب ١٤٠٠ هـ - يونيو ١٩٨٠ م

افتتاحية العدد


الإمام الشهيد حسن البنا

بقلم
عمر التلمساني

# بَعضُ مَا وعيناه.. عن إمَامنا الشهيد

لحكمة لا يعلمها الا الله وحده ، لانه صاحب الامر كله ، وهو منزل الكتاب ما قرأنا كلمة الانسان في القرآن ، الا والشر محيط به ، والاثم فعله ، والجهل صفته ، والكفر خلته ( ان الانسان لظلوم كفار ) ممعن في الذنب حتى قال الله فيه ( قتل الانسان ما أكفره ) دائم البوار والخسار ( ان الانسان لفى خسر ) • ولو ترك الامر هكذا لكان مصير الانسان •• كل الانسان الى سقر • ولكن الله بعباده رءوف رحيم ، وبخلقه بر كريم • فوضع العلاج الواقي والشافي للانسان، فان تناوله نجا ، وان اعرض عنه ضل وغوى• ولئن كان الدواء المادى وضع للداء المادى •• كذلك فان الدواء المعنوى ••الروحانى ••• الربانى ، قد أعد بكل دقة لامراض النفوس ، وعلل القلوب ، فمن راض نفسه عليه ، واخلد بكل جوارحه اليه بلغ المنتهى ( الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ) ويجد صرعى الادواء المادية غضاضة في تناول الدواء المر ، كذلك يجد مرضى النفوس المعاناة والمكابرة في التمرس بالدواء الرباني لانه حرمان للنفس من كل نزواتها الخسيسة ، وتطلعاتها الرخيصة ، والنفس مولعة بكل ما منعت عنه •

بهذا الوضع ، نرى الانسان في هذا العالم • اصنافا مصنفة ، وكل ميسر لما خلق له • فريق في الجنة وفريق في السعير • فان كنت صحيحا بدنا وروحا فاحمد الله أن جعلك من الناجين ، وان كنت غير ذلك ، فلا تيأس وحاول ، فالمحاولة عبادة • ومقاومة الشيطان عبادة • وجهاد النفس عبادة • وحسن الظن بالله ، مع العمل أو محاولة العمل عبادة • وهكذا ترى أينما فعلت أو قلت أو تصرفت تبتغى النجاة ، فأنت في عبادة متواصلة • والآن الى الانسان أنواعا :

## أنواع الناس

انسان تحلو فى عينه المعصية ، ويركن الى النفس الامارة بالسوء متبعا هواها ، ومتمنياً على الله الأماني ، دون عمل أو رغبة في عمل ، أو حتى تفكير في عمل، أوثقه الشيطان بحباله فهو لا يستطيع منه فكاكا • واستهوته الدنيا بملذاتها وبهرجها ، فركن اليها وظن أن ما لها من فناء ، وغره ماله ، وغره جاهه ، وغره سلطانه ، وغرته قوته ، فأخلد الى كل ذلك ، غافلا عن يوم توفى فيه كل نفس ما اجترحت ، ويستجير بكل ما توهمه له مجيرا ، فاذا بالكل يهرب منه صائحا به انى عنك اليوم مشغول ( واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ، ولو شئنا لرفعناه بها ، ولكنه أخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ، ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون • ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وانفسهم كانوا يظلمون ) وما أتعس وما اشقى الانسان أن يكون مثله كمثل الكلب ، ( أولئك كالانعام بل هم أضل ) •

وانسان يمن عليه بكل ما يتمناه ،

فينساق في طريق الغواية ، ويستصحب دعاة الضلالة ، ويتمرغ في حمأة الاثم ، ويطول به الامد في الذنوب ، ثم تدركه رحمة الله ، فيفيق على لحظة ، تدركه فيها العناية ، فاذا به تائبا مستغفرا راجيا منيبا ، فيلقى أبواب الرحمة مفتحة المصاريع وجنبات المغفرة واسعة الرحاب ، فيغسل أدرانه بماء التوبة الطهور ، فاذا به من الناجين ( **قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ، ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا أحسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون** ) .

هذا الانسان ، بأوبته هذه ، يقطع على الشيطان طريقه ، ويفسد عليه حبائله ، ويرد كيده الى نحره ، ويطرده من حضرته ، ويتجنب وساوسه ، ولا يخرجه ذنب من ايمانه ، ولا ييؤسه اثم من رحمة ربه ، فربه كريم ، غفور رحيم ، ودود كريم ، يرضيه أن يعود عبده اليه ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسىء الليل ، ويبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار . يمهل ولا يهمل ، ويفتح ولا يغلق ، ويجود ولا يبخل ، يده سحاحة بالعطاء الثجاج ، ذى الرى واليمن والبركات « **والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ، ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون** » .

فاذا استقر به المقام فى هذا المقام . طالعته فيوضات الرضى ، وظللته سحائب المرحمة ، وشملته أردية الوقاية الربانية فهو على ذكر دائم من ربه ، فى حصن من مداومة البقاء فى حضرته ، والتجرد من غفلته . لا تكاد نفسه تهم بمعصية ، حتى يكفها ذكر الله ، ولا يرد الوارد حتى يرده ، ولا يجول الخاطر برأسه حتى ينكره ، ولا يساوره الهم بالمعصية حتى يفت فى عضده أنس الرجاء ، ورجفة الخوف من الكبير المتعال ، ولا يحاول أن يشرع حتى ينصرف لانه تذكر فأمن فنجا « **ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون** » .

هنالك يقتعد المؤمن مقعد الامن والسلامة ، ويراه الله دائما فى رحابه ، لائذا بجنابه ، مخبتا فى يقينه ، خاشعا فى ذلته بين يدى العزيز الجبار ، فاذا ألف هذه المعانى وأصبحت داره ومخيمه ، وما انضر ذلك المخيم وما أبهاه ، فانه منازله الاولى ، يوم ان كان يرتع فى رياض الخلد ، ولا شىء الا ملائكة الرحمن فى غدوه ورواحه ، هنالك ينسبه الله اليه ، ويحميه من سيطرة الشيطان وسلطانه ، ويحييه تقيا نقيا ، صفيا وليا ، مخبتا نجيا ، أليست نسبته حينذاك الى مالك الملك والملكوت ، صاحب العزة والجبروت ، الذى لا ارادة الا ارادته ، ولا مشيئة الا مشيئته « **ان عبادى ليس لك عليهم سلطان** » ان الشيطان يخافه ويرهبه ، ويفر منه مرتعدا مذعورا . نعم لقد وصل بعض عباد الله المنتسبين اليه ، الى تلك الدرجات السامية ، والمنازل الطاهرة السامية ، واستمع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمر بن الخطاب رضى الله عنه : ( ما رآك الشيطان سالكا فجا الا فر منه ) .

**أباطيل ..**

فاين أنت أيها الاخ المسلم من هذا البهاء ؟!! على مثل هذا الجلال جمعنا أمامنا الشهيد حسن البنا المرشد الاسبق للاخوان المسلمين . فى مثل هذه المجالس كان يتخولنا بالنصيحة ، فيحيى القلب ، وتهتز العاطفة ، وتصفو النفس ، وينطلق الاخ المسلم ، الى كل مجالات الحياة عاملا ، تحفظه نصائح مرشده ، وتوجهه تعليماته ، فاذا به العامل المخلص النظيف الفذ ، المتميز الممتاز .

**وتحسب أنك جرم صغير**
**وفيك انطوى العالم الاكبر**

قل لى بربك .. هل كان حسن البنا وهذه تعاليمه وتوجيهاته ، تعاليمه التى لم يبتدعها من عندياته ، ولكنه كان يسوقها مدعمة بالآيات ، مبرهنا عليها بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هل كان يدعو الى صراع دموى هل كان ينادى بالقطيعة والتفرقة بين الطبقات ؟؟ هل يمكن أن تقيم هذه التعاليم عميلا للاستعمار ، أو تعد عميلا للقصر ، أو تهيىء خادما للاقطاع ؟؟ ما

# حافظ الأسد ..
# ومنطق لا تقربوا الصلاة !



فى خطاب لطاغية سوريا فى ٢٣-٣-١٩٨٠ تعرض لمجلة الدعوة ولرئيس تحريرها بانه يدعو لعدم استعمال العنف مع الاسرائيليين والسفارة الاسرائيلية فى مصر فى حين أن الاخوان فى سوريا يقتلون ويدمرون .

وهذا القول من رئيس سوريا يدل على الغيظ الشديد وفيه تحريف وافتراء مكشوف .

أولا : العبارات الخاصة بأن اسلوب العنف والنسف ليس هو المناسب فى الوقت الحالى كان فى مقال الاستاذ محمد عبد القدوس وليس فى مقال الاستاذ عمر التلمسانى كما يدعى .

ثانيا : المقال مضمونه أن القضية هى قضية اسرائيل نفسها ونسفها هو القضاء عليها وعدم تمكينها من تحقيق اطماعها وليست القضية قضية نسف سفارة ثم اعادة بنائها وذلك ليعيش الشباب المتحمس القضية بأبعادها وليس مجرد فورة مؤقتة وتنطفىء .

ثالثا : فى نفس العدد مقال الاستاذ عمر الافتتاحى يعطى الدلالة الواضحة لموقفنا من اسرائيل وفى غيره من المقالات السابقة واللاحقة .. وكل من له مسحة من عقل يعرف موقفنا من اسرائيل فى الماضى والحاضر والمستقبل ان شاء الله (ولكن رمتنى بدائها وانسلت ) وقد سبق ان ادعى ان عنده وثائق تثبت ان الاخوان عملاء لاسرائيل — لو قالها غيرك — ولم يظهر لذلك أثر .

ولا نحسب أن هذا الافتراء المكشوف من عدو الله ينال من ثقة أحد بمجلة الدعوة وبالمسئولين فيها ومن قيامها برسالتها واضحة ناصعة .

**مصطفى مشهور**



# بعض ما وعيناه .. عن إمامنا الشهيد

بال خصوم هذه الدعوة فى أباطيلهم مقيمون ؟!! ان ما يؤدى اليه التمسك بدعوة الاخوان المسلمين ، هو الحق والانتصار له ، والوقوف الى جانبه والدفاع عنه ، والتضحية فى سبيله ، فهل يلام أو يتهم أو يقاوم من يتمسك بالحق ويظهره ويدعو اليه ( **وقل الحق من ربكم** ) .

لقد مرت المحن بالاخوان كالحة معربدة ، فما زادتهم فى دينهم الا يقينا، ومازادتهم بدعوتهم الاتمسكا واستبسالا ولماذا تتوالى عليهم المحن ؟؟ انها سنة الدعوات الصادقة التى لا ترضى هنا ولا هناك . لماذا لا ينتصرون فى كفاحهم ؟؟ وهل بعد اقبال الشباب الطاهر على دعوة الاخوان المسلمين ، هذا الاقبال المنقطع النظير ، من نصر وانتصار ؟؟! اننا لا ندعو الناس لكى نصل الى الحكم على أكتافهم ، ولا نبصرهم بدينهم لمغنم دنيوى هزيل عن طريقهم . اننا ندعوهم ليقيموا أمة قوية عزيزة طاهرة ، وهاهم اليوم يأخذون بأطراف الدعوة من كل حدب وصوب ، فما بالنا لا نحمد الله أن نصر دعوته ، ورأينا الناس يدخلون تحت لوائها أفواجا ؟!! لماذا لا نحارب من حاربنا ، ولا نقابل الشر بالشر ، ونتحمل الضربات القاسيات فى صبر واحتساب ؟ ذلك لاننا لو أردنا شرا لاستطعناه ، فما أيسر تخريب جسر هنا أو قنطرة هناك !!! وما أسهل النسف لمن أراد فسادا ، وما أقرب الاغتيال لمن أراد ضلالا ! اننا لا نلقى الشر بالشر ولا نؤمن بقول المبطلين اذ يقولون أن تلقى الشر بالشر يتحسم ، ولكننا نريد أن نقيم قاعدة اسلامية راسخة ، ونريد أن نوجد رأيا اسلاميا عارما يقول فيستمع له ، ويصمت فينتظر منه القول .. نريد أن نوجد أمة قوية الشأن ، عالية المقدار ، عزيزة الجانب ، موحدة الصف، ونريد أن نقيم ذلك كله على أساس من الحكمة المستبصرة ، والموعظة المنتجة ، والمجادلة بالتى هى احسن ، ولا نريد أن نصل الى تحقيق أهدافنا عن طريق القهر والغلبة ، وانتصار فريق على فريق ، فيوم أن جرى النيل روافد ونهيرات ، لم يجر عن طريق التفجير النووى ، ولا الاعداد الذرى ، ولكنها قطرات الماء الرقيقة المرهفة تتوالى طرقاتها على جبال القمر الاصم ، ومن حوله من الرواسى الشم ، فتفتتها الهوينا ، ذرة بعد ذرة ، ثم تتدفق سيلا يحمل الخصب والرى والنماء ، الى كل أخدود يتقبله ، والى كل سهل يتلقاه . ومن قال أن الاسلام قام على السيف والمدفع ، فقد افترى على الله الكذب ، ولكنه قام على الفهم ، وانتشر عن طريق الاقناع والاقتناع ، وتلقته الملايين من البشر فى سهولة ويسر ، لما وجدوه فيه من عدالة وأمن وسلام . وهذا ما نريد ، وهذا ما بدأنا نلمس بوادره ، وعماقريب نجنى ثماره . اننا نتعثر ، ولكننا لا نكبو . اننا نتئد الخطى ، ولكننا لا نتوقف ، اننا نحتمل ولكننا لا نضجر ولا نضيق ، اننا نحتسب ولكننا لا نشهر آلة حرب فى وجه مسلم . ليقل اعداء الدعوة عنها ما يقولون . فلن نلقى اليهم بالا ، ولن نصيخ السمع لالتقاط ما يقولون ، ولا نلتفت لاتهاماتهم لاننا على الطريق سائرون . ولن تثبطنا معوقاتهم ، لاننا لها متخطون ومجتازون . اننا كلمة الله على الارض ، وخلفاؤه فيها ، فما أنزل آدم من الجنة مطرودا ، ولكنه نزل تحفه الكرامة تحقيقا لصدق قول العلى الكبير ( **انى جاعل فى الارض خليفة** ) .

اننا لا ندل على أحد ، فما التعالى من خلق الاخوان المسلمين ، ولكنه التحدث بنعمة الله الكبرى علينا ، اذ هدانا سواء السبيل وأمرنا أن نعلن للناس فضل الله علينا « **وأما بنعمة ربك فحدث** » .

## لاندعى استاذية

وليس فى ذلك من امتياز على أحد ، وليس لنا فيه من جهد نادر ، ولكن « **ذلك الفضل من الله** » اننا لا ندعى استاذية لأحد ، ولكننا نحمل المصباح كما تحمله المشكاة ينير للدارسين ، ويهدى الحائرين ، آخذا بيد المكفوفين العاجزين . ليقبل الناس علينا أفواجا، فما لذلك عندنا من اعتداد « **من يهد الله فهو المهتد** » أو ليغض الناس عنا انغضاضا ، فما لذلك عندنا من نكوص « **قل الله ثم ذرهم** » . من أجل هذا هذه اعتدى علينا طلاب الدنيا ، ومن أجل هذا تآمر علينا أعداء الاسلام ،ومن أجل هذا جنى علينا كل من ليس فى قلبه ذرة من ايمان : ولو أن الله أراد بهؤلاء وأولئك خيرا ، لارهفوا السمع ، ولفتحوا العيون ، واستمعوا الى نداء الله الكريم « **يا قومنا أجيبوا داعى الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم . ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الارض وليس له من دونه أولياء ، أولئك فى ضلال مبين** » .

هذا بعض ما وعيناه فى جلسات طاهرات مع امامنا الشهيد ، فهل آن للمتحاملين أن يكفوا وللمتآمرين أن ينتهوا ، وللمتربصين أن يتبينوا ، وللمترددين أن يحزموا فيقدموا ؟!! ألم يأن لقساة القلوب أن تلين قلوبهم لذكر الله وما جاءهم من الحق ؟؟ ألم يأن للذين يخافون على رزق أو يتقون بشرا ابقاء على حياة ، أن يؤمنوا بأن الامر كله لله ، ولن يقع فى ملكه الا ما يريد ؟!! اننى أعنى بما أكتب الناس عامة ، والشباب خاصة، فالشباب هم الذين نصروا محمدا عليه الصلاة والسلام ، من سن الرابعة عشرة كعبد الله بن عمر ، وأسامة بن زيد، وسمرة بن جندب ، وابنى عفراء الابرار، وعلى بن ابى طالب ، الى سن الخامسة والعشرين كعمر بن الخطاب والزبير بن العوام ، وشباب المدينة الاطهار . تعالوا الينا يا شباب . لن نحرضكم على أحد ، ولن نبغضكم فى أحد ، ولن نحارب بكم أحدا ، ولكننا نجمعكم على الخير والقوة والتقوى والفلاح ، اجتمعوا علينا ليقوى بكم جانب المسلمين ، لتحافظوا على هذا الدين ، ولتدفعوا عنه كيد الكائدين ، فى قول طيب وكلمة رقيقة ، وخلق رفيع ، وأدب جم ، ورجولة منيعة ، وثبات كالصخرة الصيخود . ترتدعنها الاعاصير كلمى هزيلة ... الى دينكم يا شباب ... الى ربكم . هذا هو نداء الاخوان المسلمين لكم ، لا يريدون عليه منكم جزاء ولا شكورا . وليس لكم والله الا الله .

**عمر التلمسانى**

كثيرة هى قرارات الامم المتحـــدة والهيئـــات الدولية التى اعتبرت بناء مستوطات يهودية فى الارض التى احتلها اليهود فى يونيو سنة ١٩٦٧ عملا باطلا ،شرعى • وكثيرة هى أيضا القرارات الدولية باعتبـــار أى تغيير فى القدس ،ة من قبل اليهود غير قانونى ••ورغم ذلك كانت كثيرة بـــل وأكثر •• ، اليهود التنفيذية فى بنـــاء المستوطنات وتغيير معالم القدس ، وأكثر ذلك أنها ماضية فى طريقها ••وكان تعيين اريل شارون وزيرا للزراعة فى تأكيد العزم اليهودى على المضى فى التوسع فى المستوطنات •



بيجين شارون
دعم سياسة المستوطنات

# القضية الفلسطينية إلى أين؟!

عبد المنعم سليم جبارة

لقد أقام اليهـــود فى الارض التى احتلوها سنة ١٩٦٧ ما يقرب من ١٥٠ مستوطنة •• منها عشرون مستوطنة فى القدس وضواحيها •• ومن بينها ٢٤ مستوطنة قامت على ٤٠٪ من أرض الغور، وصادر اليهود ٦١ ألف دونم فى الضـــفة باسم الاغراض العسكرية ، ٤٢ ألف دونم باسم الاغراض العـــامة وأغلقوا مساحة تناهز المليون دونم باسم المناورات العسكرية فى الضفة ، و ١١ ألف دونم فى غزة واستولوا على ٧٠٠ ألف دونم كانت أرضا للدولة قبل ١٩٦٧ واعتبروها أرضا لهم وأصدروا قرارا بأن الاراضى التى لا يملك أصحابها صكوك امتلاك هى أراض للدولة• وبذلك تقول الاحصائيات أن ٢ مليون دونم فى الضفة تمثل ٣٨٪ من مساحتها ، ٥٢ ألف دونم فى غزة تمثل ١٦٪ من مساحتها صـــارت تحت السيطرة اليهودية •• ويجـــرى العمل يومة ودأب لصبغها بالصبغة اليهودية •

وكانت خطوات اليهود ومازالت ازاء القدس وتغيير معالمها وأوضاعها لا تقل عن خطواتهم ازاء كل الضفة وغزة من أجل السيطرة عليها واحكام القبضة حولها •• فبالاضافة الى المستوطنات التى أنشئت فى منطقة المدينة وحولها جرى نقـــل العاصـــمة اليها •• وأعلن بيجين وغير بيجين « أن القدس الموحدة هى عاصمة لاسرائيل ولن تعود مجزأة كما كانت فى سنة ١٩٦٧ •• ولن تخرج عن كونها عاصـــمة لاسرائيل » •• أما القرارات الدولية التى يفرح لها العرب ويطبلون ! فلم تخــــرج عن حيز المداد على ورق الهيئات الدولية !! • ولعل قرارا لمجلس الامن لم يمض عليه وقت طويل قد نص على ايفاد لجنة دولية للارض التى احتلت فى يونيو سنة ١٩٦٧ لدراســـة أمر المســـتوطنات ومدى التزام اليهـــود بالقرارات الدولية أو عدم التزامهم بها قد لحق بالعديد من سابقيه ـ كما سيلحق به العديد من لاحقيه ـ حين رفض اليهود السماح للجنة بدخول « اسرائيل » •

ولقد أصـــدرت هيئة الامم المتحدة العشرات من القرارات بشـــأن عودة اللاجئين الى أرضهم أو تعويضهم ، وأصم اليهـــود الآذان أيضـــا دونها •• بل واستمروا فى طرد السكان العرب من قراهم ومدنهم حتى أن الجولان وحدها لم يبق فيهـــا الا ٨٠٠٠ من ســـكانها الاصليين معظمهم من الدروز بعد أن تم طرد ١٣٤ ألفا من العـــرب منها •• لم يحظوا من نعاج البعث النصـــيرى فى ســـوريا وعلى رأسهم حافظ الاسد الا بالخطب الملتهبة والبيـــانات الاستنكارية والعبارات الحماسية ••

## مهازل القرارات الدولية

وآخر مهازل القرارات الدولية ماكان بشأن مستوطنة أيلون موريه فى ضاحية نابلس التى اقتطع يهود «غوش ايمونيم» أرضها من العرب قهرا تحت سمع حكومة بيجين وبصرها ورضاها وارتياحها •• وثار العـــرب فى الارض المحتـــلة فى مظاهرات صاخبة واضرابات شـــاملة وأيدهم العـــرب خـــارج الارض المحتلة بالعشرات من البيانات وعرائض الشكاوى للامم المتحدة ومجلس الامن •• وصدرت القرارات الدولية بعدم الشرعية ووجوب الازالة ، وأدار اليهود ظهورهم للقرارات الدولية والهيئات التى أصدرتها •• حتى اذا ماصدر قرار المحكمة العليا الاسرائيلية تحركت حكومة بيجين •• فقررت نقل المستوطنة الى مكان آخر •• ولكن فى نابلس أيضا •• واتبعت حكومة اليهود ذلك بقرار اقامة ٦٠٠٠ وحدة سكنية فى عام ١٩٨٠ للمســـتوطنين اليهود فى الضفة الغربية وغزة ، منها ٣٥٠٠ فى المدن ، ٢٥٠٠ فى القرى العربية • وطالبت جوش ايمونيم ـ احدى الجماعات اليهودية النشطة فى بناء المستوطنات على أرض العـــرب ـ كما طالب غيرها من

## ○○○ القضية الفلسطينية .. الى أين ؟!

# اليهود أداروا ظهورهم للقرارات الدولية!

الجماعات حكومة بيجين بضرورة « اعلان أن أرض الضفة الغربية ليست أراضى محتلة ، ولكنها جزء من اسرائيل عاد اليها » وبذلك تخرج المستوطنات التى بنيت فيها أو ستبنى عن نطاق القضاء اليهودى . ولكن بيجين مازال يرى أنه لا ضرورة لاصدار القوانين أو لاعلان القرارات مادام الاتجاه العملى والتنفيذى لدى الحكومة يأخذ نفس الاتجاه ويحقق الاهداف والغايات .. وان كان قد صرح لصحيفة «سفنسكا داجيلات» السويدية بأن سياسة اقامة المستوطنات فى يهوذا والسامرا جزء لايتجزأ من اسرائيل ، كما أن سياسة الاستيطان واجب تمليه اعتبارات الامن . وأعلن بيجين أيضا أنه لا يضع القرارات أو الانتقادات الدولية ازاء بناء المستوطنات موضع الاعتبار لان من ينتقدونها ـ هم من وجهة نظره ـ « ينظرون اليها على أنها مسألة سياسية أو نظرية .. أو كأنها أمر يتعلق بالبترول » .

لذا فقد قررت اللجنة الوزارية اليهودية للمستوطنات فى الاراضى العربية التى احتلت سنة ١٩٦٧ .. وامعانا فى المضى اليهودى نحو تحقيق برنامج الاستيطان : دعم المستوطنات القائمة واقامة ١٩ مستوطنة جديدة وتمويل ١٢ مستوطنة يشغلها الجنود الى مستوطنات مدنية ، ووافق بيجين على البرنامج كما وافقت عليه الجهات المالية وتبلغ تكاليفه ٣ مليارات من الدولارات.

**الرد العربى !!**

والرد العربى على خطوات اليهود كان ومازال هو اللجوء الى سبل الاستنكار ورفع الشكاوى الى الامم المتحدة .. ففى يونيو سنة ١٩٧٩ صادر اليهود ٧٠ الف دونم من أرض العرب فسارع مندوب احدى الدول العربية فى الامم المتحدة الى تقديم احتجاج شديد اللهجة ووصف الاجراء اليهودى بأنه انتهاك خطير لميثاق جنيف لسنة ١٩٤٩ وأن هذه الخطوة من جانب اليهود انما تعبر عن سياسة عنصرية وغير شرعية وهى قرصنة تعد من وجهة نظره ونظر حكومته وكأنها لم تكن وليس لها أى قيمة قانونية .. وأعلنت دولة المندوب العربى أنها ومندوبها سيدعون فالدهايم والامم المتحدة وكل الهيئات الدولية لمنع القرار اليهودى الذى يشكل انتهاكا خطيرا للقوانين وقرارات الهيئة الدولية ..

فهل أوقف اليهود تنفيذ قرارهم ؟! وهل أجدت قرارات الامم المتحدة العرب بشىء .. وهل لجأ العرب الى وسائل أخرى بعد أن وضح لكل ذى بصيرة مدى أثر وفعل أسلوب البيانات والاحتجاجات والاستنكارات وعشرات الشكاوى والاستغاثات !!

كلا ...

أليس أمر العرب بعجيب .. نعم .. وكلا ...

ان العرب يسلكون كل السبل .. الا السبيل الصحيح .. الذين وقعوا كامب ديفيد والذين رفضوا كامب ديفيد ..

لقد رفع الفريق الاول « شعار المفاوضات مع العدو هى الطريق الى السلام ، والعيش فى سلام مع العدو هو طريق استرداد الحقوق » ..

ورفع الفريق الآخر شعار « الحل السلمى العادل .. فى مفاوضات تشمل كل الاطراف .. ولابد من اشتراك منظمة التحرير .. ولا أحد غيرها يمثل الفلسطينيين فى هذه المفاوضات .. فذلك هو السبيل لاسترداد الحقوق » .

ومسألة الحقوق وان كانت مسألة نسبية ومتواضعة على أرض الواقع وتذهب الى أبعد الحدود وأشد لهجات التشدد فى سطور البيانات والتصريحات والاعلانات .. الا أنها عند الفريقين من خلال نظرة فاحصة مدركة ـ تقف عند معالم واضحة بارزة لا يخفيها لهيب الخطب ولا ضجيج التصريحات فى مؤتمرات الصحافة والاعلام :

١ ـ ما قبل سنة ١٩٦٧ قضى .. وعفى عليه الزمن .. والتسليم به مطلق ولا جدال حوله أو فيه ، ويؤكد ذلك التقاء الجميع على القرار ٢٤٢ سنة ١٩٦٧ الذى أصدره مجلس الامن .. وان كان هناك ما يمكن تسميته بمحاولات لفظية أو هامشية من جانب منظمة التحرير من أجل تغيير فى صياغات غير جوهرية ، كل همها يقف عند اضفاء مضمون دولى على المنظمة وموقعها من المساهمة فى القضية .. مفاوضات واتصالات .. ومحاورات .

٢ ـ والعدو الغاصب صار عند الجميع واقعا مسلما به له حق الامن .. وحق الحركة فى المنطقة وحق مد الجسور من أجل القيام بما عبر عنه الرئيس الامريكى فى بدء توليه لمنصبه ممارسة دوره الحضارى فى المنطقة !!

٣ ـ والنسبية والتواضع أو التشدد فى البيانات والتصريحات تأتى كلها فى مجال الارض التى تم اغتصاب اليهود لها سنة ١٩٦٧ . فالجميع يذكرون أن القرار ٢٤٢ يعطى المغتصب ما يسمى بالحدود الآمنة . وينص فى تعمد مقصود على الانسحاب من أراض جرى احتلالها فى يونيو سنة ١٩٦٧ .وهو تعبير واضح المدلول وان فسره الطرفان .. صاحب الحق المغتصب والمعتدى الغاصب .. بتفسيرين مختلفين . وان كان يلاحظ أن الفرقاء العرب وان فسروا القرار المذكور بضرورة انسحاب اليهود الى حدود سنة ١٩٦٧ دون شبر يقتطع ، فان الاتصالات السرية أو العلنية بينهم وبين الغاصب المحتل فى الاطار الثنائى أو الدولى لم ترتفع عمليا الى مستوى صلابة التصريحات والبيانات الحماسية ـ خاصة وأن الزعامات العربية لم تأخذ بالاسباب العملية الكفيلة ـ بزحزحة الغاصب عن موقفه برفضه الاستجابة لمطالبها على موائد المفاوضات أو فى سراديب الاتصالات .

**نقاط رئيسية**

اذن فهناك نقاط رئيسية هامة على الساحة العربية اليوم :

١ ـ الفريقان العربيان أو الفرقاء العرب متفقون على مبدأ المفاوضة مع العدو تحت غطاء الامم المتحدة .. أو أى غطاء دولى .. فى جنيف .. أو غيرجنيف بشكل أو بآخر .

٢ ـ وهم ملتقون أيضا على مبدأ الحل السلمى وسيلة لانهاء المشكلة التى يبدو أن المسرح يعد الآن لآخر فصل من فصولها .. وضح ذلك من قرار الامم المتحدة وموافقة كل الاطراف عليه فى ترحيب حين نص القرار على شجب كامب ديفيد كحل ثنائى وضرورة دخول كل الاطراف فى حل جماعى يقوم على المفاوضة والحل السلمى وتشترك فيه كل الاطراف .

٣ ـ والفرقاء العرب لا يعترضون على الوجود الفلسطينى فى المفاوضات أو الاتصالات ..

والاختلافات التى تطفو على السطح مصحوبة بعبارات الهجوم المتبادل بين الاطراف العرب وملابسات العداء والتحفز فى المؤتمرات الصحفية والمحافل الدولية وصراخ النعام البعثى ـ خاصة النصيرى فى دمشق بأن البعث سيحشد نصف مليون جندى لمواجهة اسرائيل .. ووصفه للانتفاضة الشعبية فى سوريا ضد الديكتاتورية والالحاد والاستسلام

# الرد العربي على خطوات اليهود هو الاستنكار والشكاوى !!

بأنها حركة تخريبية من صنع اليهود او من صنع واشنطن لتعويق الاستعدادات البعثية لمواجهة اليهود .. كل ذلك لا يمتد عمقا الى مرحلة الجذور أو مرحلة الموضوعية .. فالاطراف العرب متفقون على مبدأ المفاوضة ، ومبدأ الحل السلمى أكده مؤتمر بغداد وأعاد ترديده مؤتمر تونس ورفع لواءه أصحاب المبادرة .. ومن ثم فليس ثمة ما يدعونا الى اعتبار المفاوضة فى اطار دولى أو اطار ثنائى نقطة خلاف .. جذرية أو موضوعية ..

وصراخ البعث النصيرى فى دمشق ، وهو فى محاولته سحق الحركة الاسلامية الوطنية فى سوريا تحت ستار من الاتهامات والاكاذيب .. لا يستطيع أن يخفى من معالم الحقيقة العارية شيئا خاصة والجيوش اليوم توجه لحلب وحمص ووسط وشمال سوريا لقمع المواطنين والثائرين على حكم الظلم والاضطهاد والالحاد والتخاذل بدلا من أن توجه الى الجولان تطرد الغاصب وتحرر الارض .

ولكن الذين أمروا بالانسحاب من الجولان بالأمس قبل أن تطأ قدم يهودى — خيانة وغدرا واستسلاما — لا يعقل أن يحشدوا من أجلها الحشود اليوم لتطهيرها من أقدام اليهود .. ولو رفعوا شعارات الحرب .. أو انطلقت من حناجرهم صيحات القتال .. وهو موقف ليس بغريب على حافظ الاسد وعناصر البعث كما ليس بغريب على دعاة الشعوبية والاشتراكية واليسار فى عالمنا العربى .. ألم يقل عبد الناصر بالامس أن الطريق الى فلسطين يبدأ من اليمن .. ألم يتهم عبد الناصر الحركة الاسلامية فى مصر وقد كان لها تاريخها فى حرب فلسطين وحرب القنال ضد الانجليز وضد اليهود كما كان لها دورها فى توصيل الطعام والغذاء للمحاصرين فى الفالوجة ومن بينهم عبد الناصر — ألم يتهمها عبد الناصر بالتعاون مع اليهود .. والانجليز .. وواشنطن .. ؟!

ان الاطراف العربية تلتقى اليوم عند الحل السلمى وسيلة .. لانهاء قضية فلسطين وعند المفاوضات سبيلا الى الحل السلمى .. وأيضا تلتقى هذه الاطراف على الآمال العريضة تعلقها على المنظمات الدولية .. فيقابل بالتصفيق والامتنان قرار للامم شجب المفاوضات الثنائية وجردها من الشرعية ونادى بمفاوضات جماعية تحت اشراف دولى .

**خطوات الفرقاء العرب !**

ومن هنا يحس الذين يتتبعون خطوات الفرقاء العرب المبذولة على جنبات المسرح العالمى والمسرح المحلى :

١ — ان نقاطا للالتقاء قد باتت واضحة وجلية فى آفاق المستقبل .

٢ — وان الانتقال بالقضية من الجوهر الى الفرعيات قد أتاح من فرص الالتقاء واللقاء رغم العديد من مظاهر البعد والجفاء ما يمهد الطريق لفصل جديد فى دنيا القضية الفلسطينية أو قضية الشرق الاوسط .. وربما كانت هى الاخيرة التى يسدل بعدها الستار .

٣ — وان العدو الغاصب قد نجح فى فتح جبهات جديدة قد شدت العرب انتباها واهتماما على حساب الاساسيات فى عالم العرب .. وليست قضية الجنوب اللبنانى بغائبة عن الاذهان .. وليس سحب الجيش السورى من خلف الجولان لاقتحام لبنان .. ثم سحبه من لبنان الى داخل سوريا بعد أن أدى دوره فى لبنان بمحتاج من أجل الفهم والادراك الى كبير عناء .. وعموما ففى عالم العرب يكون الالتقاء على الجانبيات والشكليات سهلا وميسورا أما التفريط فى الرئيسيات فهو أيسر وأسهل .

٤ — وان التيارات الخارجة على المستوى العالمى قد نجحت هى الاخرى فى جذب الفرقاء الى طريق واحد لم يعد يدرك العقل العربى على مستوى القيادة غيره علاجا للمشكلة أو سبيلا الى حل المشكلة .. وفى الاستحسان المفرط لقرارات الامم المتحدة وهى تؤكد على ضرورة اشراك منظمة التحرير فى المفاوضات تحت شعار الحل الشامل ونبذ الحل الجزئى أو فى مسارعة العرب للتنصل من كل ما هو دينى وانه لا علاقة لقضية فلسطين أو غيرها بالاسلام وحرصهم على السلام « وتوهمهم » التشنيع على اليهود لانهم عنصريون مرتبطون بالدين رافضون للسلام .. أليس فى كل ذلك وغيره دليل على نجاح كرايسكى وكارتر وبرانت وشاوسيسكو وموسكو فى جر العرب الى الطريق الواحد الذى يؤدى الى نتائج واضحة وغير خافية .. فما بالك اذا كان فى ديار العرب أنظمة حكم كالبعث تاريخها كله التفريط .. والاستسلام .. والتخاذل ؟

٥ — واذا كانت التيارات العالمية من بوخارست الى فينا ومن موسكو الى واشنطن ومن واشنطن الى دهاليز الامم المتحدة قد اتجهت بالقضية نحو مسار واحد للوصول الى حل جزئى أو حل شامل الا وهو سبيل المفاوضات ومسارها .. فانها قد نجحت أيضا فى الاتجاه بالعمل الفلسطينى الى التعلق بأستار الحلول السلمية والكفاح السلمى من أجل الاشتراك فى مفاوضات الشرق الاوسط تحت الرعاية الدولية .. وتسمية قرارات الامم المتحدة الاخيرة التى شجبت كامب ديفيد بأنها قمة الانتصارات للعرب .. وان كان ذلك ليس بغريب على العرب فى زمن صار جورج حبش زعيما .. ونايف حواتمة قائدا !! ناهيك عن عشرات الآباء من الزعماء أصحاب الخناجر ( والنظارات ) والمسدسات حول البطون وفى الخصور .. يصولون ويجولون فى بيروت ... وفى بيروت فقط ..

**لا عجب .. ولا غرابة**

نعم ليس فى مواقف الفرقاء غرابة .. كما أن ليس فيها جديد .. فالذين اجتمعوا فى آخر مؤتمر قمة عربى كان من بين قراراتهم حين أثيرت امكانيات الطاقة كوسائل عملية عربية تستخدم فى دعم الموقف العربى ، كانت الاجابة قرارا للمؤتمر : « بضرورة انعقاد مؤتمر لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب قبل انعقاد مؤتمر القمة المقبل من أجل دراسة امكانيات العرب وأفضل السبل وأنجعها لكيفية استخدام العرب لطاقاتهم وامكانياتهم الاقتصادية والنفطية فى خدمة القضية !! »

ترى متى يأتى اجتماع القمة القادم ؟ وفى أى الظروف تجتمع هذه القمة ؟! وهل من المعقول ألا يأتى تفكيرنا فى مواردنا وامكانياتنا وكيفية استخدامها الا بعد أكثر من ثلاثين عاما على قيام دولة لليهود على أرضنا ؟!

قال هيرتزل : سنة ١٨٩٧ بعد خمسين عاما تكون لنا دولة يهودية فى فلسطين » .. وقبل أن يقول قولته كان التخطيط اليهودى موجودا والدراسة اليهودية الشاملة والموضوعية موجودة

وبعد خمسين عاما نجح اليهود المغتصبون للحق فى فرض السيطرة والسلطان على فلسطين وحول فلسطين ومضوا فى الطريق ومازالوا يمضون .. « أقررت » هيئة الامم شجب كامب ديفيد أم لم تقرر .. « أمرت » بمفاوضات جماعية أم لم تأمر .. وكل السبل أمامهم مفتوحة وميسرة .. فمازال العرب يدرسون أو لم يدرسوا ومازال على كراسى الحكم أو فى مقاعد الزعامة أمثال حافظ الاسد .. والآباء الفلسطينيين .. ومازالت المفاوضات والحلول السلمية هى وسيلة العرب لاسترداد حقوق العرب .. ومازال الاسلام .. منهج الحياة الصحيح .. وطريق الخلاص الوحيد.. محاربا ومبعدا .

• رسالة لندن

# البيان الختامي للمؤتمر الإسلامي العالمي عن "الرسول صلى الله عليه وسلم" ورسالته

عقد في مدينة لندن مؤتمر اسلامي عالمي موضوعه ( الرسول محمد « صلى الله عليه وسلم » ورسالته ) لمدة أربعة أيام من ٢٦ - ٢٩ جمادى الاولى ١٤٠٠هـ والموافق ١٢ - ١٥ أبريل ١٩٨٠ م بمناسبة مطلع القرن الخامس عشر الهجرى تحت رعاية « المؤتمر الاسلامي » وبتنظيم « المجلس الاسلامي الاوربي » ، وشارك في هذا المؤتمر ممثلو الحركات الاسلامية والمنظمات التحريرية ونخبة ممتازة من مفكري المسلمين من جميع انحاء العالم الاسلامي .

## المؤتمرون يستنكرون عمليات القتل المستمرة والاضطهاد للأقليات المسلمة في البلاد غير الإسلامية

ومن رحمة الله تعالى الواسعة أنه تعالى تفضل بتحديد الهدف كما انار سبيل الوصول الى هذا الهدف في كتابه الكريم وسنة نبيه الامين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم .

وقد اعلن المؤتمر أن الاسلام قام على الوحدة « **وان هذه امتكم امة واحدة** » وأمر بالاخوة « **انما المؤمنون اخوة** » ، واوجب الرسول عليه الصلاة والسلام الاهتمام بأمر المسلمين « من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم » .

وتنفيذا لهذه المصادر الربانية فقد بحث المؤتمر بايجاز الكثير من المشاكل التى يواجهها المسلمون الآن في كافة انحاء العالم وناشدهم جميعا حيثما كانوا ان يتعاونوا على تذليل هذه المشاكل وان يعملوا يدا واحدة من اجل حلها والقضاء عليها .

وقد اشاد المؤتمر بالخطوة الطيبة التى قام بها المجلس الاسلامي الاوربي لاعداد - « **البيان الاسلامي العالمي** » - الذى أعلن في حفل الافتتاح ، هذا البيان الذى يامل المؤتمر ان يجعله الله تعالى عرضا موضوعيا واضحا للمبادىء والتعاليم الاسلامية من أجل قيام نظام اسلامي عالمي ، وحافزا للحركات الاسلامية وداحضا للدعايات المعادية للاسلام في كافة انحاء العالم .

كما ناشد المؤتمر المسلمين جميعا العمل على نشر هذا البيان على أوسع نطاق ممكن وقد طبع البيان باللغات العربية والانجليزية والاردية وسيقوم المجلس الاسلامي الاوربي بنشره بعدة لغات أخرى ان شاء الله تعالى .

وخلص المؤتمر الى حث المسلمين جميعا على القيام بواجبهم المقدس لتنفيذ احكام الشريعة الاسلامية وان يقيم حكام العالم الاسلامي سياستهم على أساس من الكتاب والسنة بكافة الوسائل المشروعة .

وفي ضوء ما سبق اتخذ المؤتمر القرارات الآتية :

**١ - القدس وفلسطين :**

يتابع المؤتمرون باهتمام بالغ المحاولات الصهيونية المستمرة على مدينة القدس الشريف وفلسطين واستمرار العدوان والتوسع الاسرائيلي الغاشم مدركين أن الدعم السياسي والاقتصادي والعسكرى الامريكي لاسرائيل هو الركيزة الاساسية في عدوانها ووحشيتها ، ويطالب المؤتمرون الحكومة الامريكية بتغيير سياستها على أساس من العدل والشرف، اذا ارادت أن تتعاون مع العالم الاسلامي .

كما حث المؤتمر كافة الافراد والمنظمات والحكومات الاسلامية على أن يوحدوا جهادهم لاسترداد القدس وفلسطين وجميع الاراضي الاسلامية المحتلة ، ويناشد المؤتمر كافة الشعوب والحكومات في العالم المحبة للحرية والعدل مساندة الجهاد العادل للمسلمين .

**٢ - اتفاقية كامب ديفيد :**

يعلن المؤتمرون رفضهم الشديد لاتفاقية السادات - بيجين في كامب ديفيد على تصفية القضية الفلسطينية واقامة علاقات طبيعية دبلوماسية وثقافية واقتصادية مع العدو الاسرائيلي ، ويعلنون أن العالم الاسلامي يدرك تمام الادراك النتائج الخطيرة لهذه الاتفاقية الموجهة ضد الاسلام والمسلمين .

**٣ - افغانستان :**

يعبر المؤتمرون عن استنكارهم للعدوان الروسي الغاشم على افغانستان والذى أسفر عن تشريد أكثر من سبعمائة ألف لاجيء الى باكستان ، ويقدرون جهادهم المسلح ضد العدوان الروسي الآثم دفاعا عن عقيدتهم وحريتهم واستقلالهم ، ويطالبون الاتحاد السوفيتي انهاء هذا العدوان فورا ، كما يناشدون المجتمع الدولي العون العاجل للاجئين وامدادهم بحاجاتهم الضرورية ويحثون جميع محبي الحرية في العالم من أفراد ومنظمات وحكومات معاونة المجاهدين الافغان لمواصلة جهادهم المسلح لتحقيق النصر المبين ، ويقدمون الشكر لشعب وحكومة باكستان على مساعدة اخوانهم اللاجئين .

## • المؤتمر يدين محاولات الولايات المتحدة لفرض حصار اقتصادى على إيران

**٤ ــ ايران :**

يحيى المؤتمرون الثورة الاسلامية ويعلنون مساندتها ومعاونتها ادراكا منهم لدلالتها العميقة فى التضامن الاسلامى وما تحتاج اليه من دعم سريع لمواجهة المؤامرات التى تحيكها القوى المعادية لها ، آملين أن ينجح الشعب والحكومة فى ايران تحت قيادتهم الاسلامية فى مواصلة الخطوات الموفقة لتحقيق أهدافها، وأن تتخذ كافة الخطوات الفعالة لازالة العقبات التى تحول دون تحقيق هذه الجهود • ويدين المؤتمرون جميع المحاولات التى تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية وعملاؤها لفرض القيود الاقتصادية وغيرها على ايران ، مؤكدين مساندة جميع الحركات والمنظمات الاسلامية لها وتعاونها معها فى مواجهة هذه التحديات •

**٥ ــ سوريا :**

يتابع المؤتمرون باهتمام بالغ الحكم الارهابى الذى يمارسه نظام الاقلية الحاكمة فى سوريا ضد الشعب السورى وخاصة العاملين فى مجال الدعوة الاسلامية ، ويدينون جميع هذه الاعمال التى تمارسها الحكومة السورية مطالبين بوقفها ويدعون كافة الشعوب والحكومات والمنظمات العالمية المدافعة عن حقوق الانسان لادانة هذه الاعمال الارهابية فى سوريا واتخاذ كافة الخطوات المؤدية لانهاء هذا الحكم الارهابى •

**٦ ــ قبرص :**

يعلن المؤتمرون عن تفهمهم الكامل للمشاكل والصعوبات التى تعانيها الدولة القبرصية التركية الاتحادية ، ويعبرون عن تضامنهم مع هذه الدولة الاسلامية الحديثة ، ويناشدون كافة الحكومات والمنظمات والشعوب الاسلامية معاونة ومساعدة حكومة وشعب قبرص فى كافة المجالات للتغلب على مشاكلهم •

**٧ ــ حركات التحرير الاسلامية :**

يتضامن المؤتمرون مع جميع حركات التحرير الاسلامية فى كافة أنحاء العالم وخاصة فى كشمير وأوغادين وأرتريا وفطانى وغيرها ، ويعترف بحقهم فى تقرير مصيرهم ويشيدون بجهدهم النبيل من أجل تحقيق أهدافهم ويناشدون المجتمع العالمى وكافة الحكومات مساندة قضاياهم والمساعدة فى ايقاف عمليات الاضطهاد لشعوبهم ويطالب المؤتمر الحكومات الاسلامية الاعتراف بجمهورية بانجسامورو كدولة اسلامية مستقلة ذات سيادة •

**٨ ــ تحية للشهداء :**

يهنىء المؤتمر شهداء المسلمين بما وعدهم ربهم من بشريات الرضوان والنعيم ، داعين الله أن يلحقنا بهم فى جنات الخلد •

**٩ ــ الاقليات الاسلامية :**

يستنكر المؤتمر عمليات القتل المستمرة والاضطهاد واهدار الحقوق الانسانية للاقليات المسلمة فى البلاد غير الاسلامية ويطالب كافة الافراد والمنظمات والحكومات المحبة للحق والعدل واحترام حقوق الانسان باتخاذ الخطوات الضرورية من أجل تأمين حقوق الاقليات الاسلامية ووضع حد لاضطهادهم •

**١٠ ــ البيان الاسلامى العالمى :**

يوصى المؤتمرون بارسال وفد الى اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية الذى سيعقد فى اسلام آباد ان شاء الله فى مايو ١٩٨٠ ، ليحث وزراء الخارجية على اتخاذ « البيان الاسلامى العالمى » كوثيقة رسمية ، واعداد جهاز لمتابعة تنفيذ « البيان الاسلامى » كمنهج عام لسياسة الدولة الاسلامية واتخاذ كافة الخطوات الضرورية لدعوة شعوب الامة الاسلامية وحكوماتها لتطبيق ماجاء بالبيان ملتزمين بكتاب الله وسنة رسوله • « **ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين** » •

**١١ ــ ادانة فيلم « موت أميرة » :**

ان هذا المؤتمر يستنكر عرض فيلم ( موت أميرة ) والذى صورته شركة أى ــ تى ــ فى •• ان هذا الموقف الشائن ضد الاسلام قد جرح وصدم مشاعر كل المسلمين •

ونحن ندين كل المسئولين عن هذا العمل ونناشد حكومات الدول الاسلامية أن تتخذ الخطوات المناسبة ضدهم ونحذر هؤلاء الآخرين الذين قد يخططون لعرض الفيلم من النتائج الجادة التى ستترتب على ذلك •

**١٢ ــ الحزن على اعدام محمد باقر الصدر :**

لقد صدم المؤتمرون وغمرتهم مشاعر الحزن **لاعدام العالم الاسلامى والمجاهد الكبير محمد باقر الصدر** فى العراق والذى كانت تحوطه مشاعر الاحترام فى جميع أنحاء العالم الاسلامى •

وبموته خسر العالم الاسلامى مجاهدا عظيما وندعو الله أن يرحمه ويسكنه فسيح جناته •

ونأمل وندعو أن تنتصر صحوة الاسلام وأن تنتهى الفترة الحالية من المؤامرات والمظالم التى تتعرض لها الامة الاسلامية •

ونقدم أنفسنا لخدمة الامة الاسلامية وندعو الله أن يوفقنا فى ذلك • وندعو الله أن يرشدنا ويتقبل منا جهودنا • وليبارك الله لنا جميعا •

## • شكر وتقدير •

نسجل بكل الارتياح وعميق التقدير المساهمة الفعالة للمجلس الاسلامى وأمينه العام الاستاذ سالم عزام فى مجال الدعوة الاسلامية ، ونحييه وكل من تعاون معه من كبار المفكرين والعلماء فى اعداد « **البيان الاسلامى العالمى** » الذى يعد وثيقة تاريخية هامة • ويقدر المؤتمر الدور الشجاع للمجلس الاسلامى الاوربى ازاء المشاكل التى يواجهها المسلمون ، ونؤكد تأييدنا للأستاذ سالم عزام فى عمله المخلص لخدمة الاسلام والمسلمين ، مدركين الدور الهام الذى يقوم به المجلس الاسلامى وأمينه العام لخدمة الدعوة الاسلامى والتى حركت مؤمرات أصحاب المصالح الخاصة ضد المجلس الاسلامى وأمينه العام •

اننا نعلن تحذيرنا لكل من يقف وراء هذه المؤامرات وسنتخذ كافة الخطوات اللازمة لكشفها وفضحها • نضرع الى الله العلى القدير أن يوفقنا لخدمة الامة الاسلامية وأن يمنحنا الرشد والصواب، داعين الله أن يتقبل عملنا هذا وأن يشملنا برعايته وتوفيقه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين •

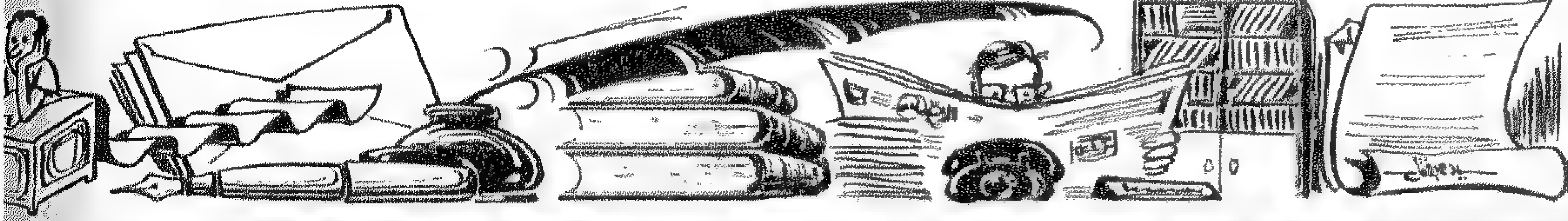
## اعتذار

**يعتذر الاخ مصطفى مشهور عن مقال « فقه الدعوة •• زاد على الطريق » هذا العدد نظرا لكثرة الواجبات وضيق الوقت والى العدد القادم ان شاء الله •**

**واعتذار**

**وصلنا رد من بنك فيصل على مانشر فى باب أضواء على الاقتصاد الاسلامى • ونحن نعتذر عن نشر الرد فى هذا العدد لوصوله متأخرا وننشره فى العدد القادم ان شاء الله •**

# سكرتيرك الصحفي



# احذروا.. الضغط الأمريكي على مصر

السنة الميلادية الحالية ١٩٨٠ هي سنة الانتخابات الامريكية التي يلعب اليهود فيها دورا كبيرا ولذلك فاننا نخشى أن يقوم الرئيس الامريكي كارتر ارضاء لليهود الامريكيين بالضغط على مصر بصورة أو بأخرى لقبول حكم ذاتي للفلسطينيين يتفق مع وجهة نظر اسرائيل • اننا نلفت نظر مفاوضينا الى هذا الضغط المحتمل ونطالبها برفض كل حل لا ترضى عنه أغلبية الشعب الفلسطيني حتى لاتتورط مصر في الدفاع عن مشروع يرفضه أصحاب القضية ذاتها وبذلك تزداد الهوة بيننا وبين العالم الاسلامي والعربي •

# سنظل نلح ونطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية

نرجو ألا تكون مطالبة التيار الاسلامي في مصر بتطبيق الشريعة الاسلامية من أسباب الاثارة الاخيرة عند بعض المواطنين النصارى فهو تخوف في غير موضعه •

— فان تطبيق الشريعة الاسلامية لا يضر بهم بل على العكس يكفل لهم كل الامن وحرية العقيدة •

— ثم ان مصر دولة اسلامية ودين الاسلام لايقبل التجزئة فهو دين شامل ينظم كل شئون الحياة والشريعة جزء هام منه والمسلمون ملزمون بتطبيق شرع الله وليس لهم خيار في ذلك والا تعرضوا الى الضياع في الدنيا والعذاب في الآخرة •

## أنيس منصور واسرائيل

أذاع راديو اسرائيل أن سفير اسرائيل في مصر الياهو بن اليسار قد زار أنيس منصور في مكتبه ومكث معه مدة طويلة قدم له خلالها دعوة لحضور أول حفل استقبال اقامته السفارة الاسرائيلية في مصر

الذي لا يعرفه الكثيرون أن أنيس منصور زار اسرائيل ١٥ مرة منذ سنة ١٩٧٧ كما انه حريص على أن يلتقي في مصر باليهود البارزين الذين يزورون البلاد ••

الجدير بالذكر ان انيس منصور كان من أشد أعداء اليهود في كتاباته كما أنه كان من أكثر الكتاب والصحفيين المصريين المقربين الى المملكة العربية السعودية عندما كانت لها علاقات متميزة مع مصر

## في ذكرى قيام دولة بني إسرائيل على حساب الفلسطينيين

● **اضطرابات في الارض المحتلة :** أذاع راديو لندن أن عرب الضفة الغربية قد أضربوا اضرابا شاملا أثناء احتفالات اليهود بتأسيس دولتهم بالتاريخ العبري • وكانت مدينة القدس العربية في مقدمة المناطق التي شملها الاضراب وقد وقعت بعض الحوادث المتفرقة •

● **والحكومة المصرية تقدم التهنئة :** وأذاع نفس المصدر أن الحكومة المصرية قد أوفدت مبعوثا الى سفارة اسرائيل لتقديم التهنئة في هذه المناسبة ؟

**الدعوة :** تتعجب من اجراء الحكومة المصرية وتستنكره حيث أن هذه التهنئة في غير موضوعها في الوقت الذي تعلن فيه اسرائيل بصفاقة أن القدس عاصمتها الى الابد ومن حق اليهود الاستيطان في أي مكان بالضفة الغربية وقطاع غزة وانها لن تعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة •

## كلمة هادئة في موقف عصيب

لا شك أن مقاطعة النصارى لاحتفالاتهم الاخيرة بناء على أوامر رئيس الكنيسة شنودة الثالث كانت لها آثار في غاية الخطورة يمكن اجمالها فيما يلي :

( أ ) انها شغلت مصر عن قضاياها الحقيقية والاساسية بمواقف مفتعلة •

(ب) انها عبأت نفوس الاقباط بالحقد والكراهية ضد المسلمين وشحنت نفوسهم بالثورة على اضطهاد غير حقيقي •

(جـ) انها أغضبت المسلمين بتوجيه اتهامات غير صحيحة ضدهم في الوقت الذي تتمتع فيه الاقلية المسيحية بوضع لا مثيل له بين أي أقلية اخرى في العالم وفي الوقت الذي تلاقي الاقلية المسلمة حرب ابادة في بلاد أغلبيتها مسيحية كالفلبين وغيرها •

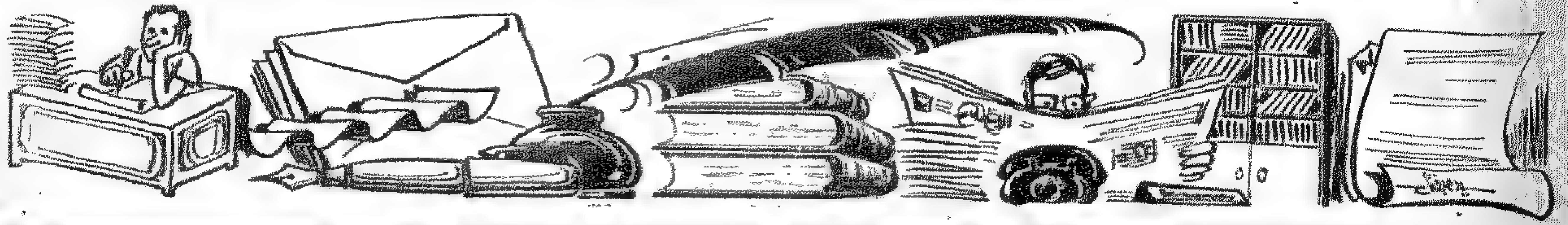
( د ) انها أساءت الى سمعة مصر في الخارج وأعطت لكل اعدائها سلاحا يطعنون به بلادنا •

## الى الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء

لوحظ ضمن الافتراءات التي أثيرت في الأيام الاخيرة خاصة من بعض النصارى المصريين في أمريكا واستراليا أن عدد النصارى اثنا عشر مليونا أو تسعة ملايين في قول اخر وقد يهبط الى سبعة ملايين في قول ثالث وهذا كله مخالف للحقيقة ومغالطة مكشوفة واذا ادعوا أن الاحصاء الاخير حدث به تزوير وهو تجن بدون دليل ، فاذا رجعنا الى الاحصاءات في سنة ١٩٢٧ ، ١٩٣٧ ، ١٩٤٧ ، ١٩٥٧ •• لوجدنا النسبة ٧٪ ، ٦ر٧٪ ، ٧ر٦٪ ، ٣ر٦٪ وهكذا • وهل يمكن أن تقفز النسب في الشعوب طفرة وتصير أكثر من ٢٥٪ كما يقال زورا ولما كانت المواليد والوفيات تثبت رسميا بكل دقة فيمكن الرجوع الى نسبة المواليد من كلتا الديانتين من عدة سنوات وكذا الوفيات فهي تعطي دلالة قوية على النسبة السكانية الصحيحة •

## وشهد شاهد من أهلها

نشرت جريدة الاهرام حديثا مع عضو مجلس الشعب القبطي صبحي سليمان ميخائيل اعترف فيها بأن الاحداث الطائفية الاخيرة مبالغ فيها بدرجة كبيرة • قال في حديثه أنه منذ خمس سنوات وقع في دائرة المراغة بمحافظة سوهاج حادث اعتداء على كنيسة البطاخ بسبب الخلاف على انتخابات العمدية وانه تم تسوية الامر وقتها وتم التراضي والصلح بين كبار القوم عما حدث من صغارهم • لكن الذي يثير الدهشة أن الاحداث التي حدثت منذ خمس سنوات تثار الآن من جديد في الظروف الحالية ولا احد يدري حكمة اثارتها •



# هل بدأت محاولات سرقة الثورة فى سوريا

نشرت الصحف أنه قد تم تشكيل جبهة وطنية فى خارج سوريا لاسقاط نظام الطاغية حافظ الاسد • يرأس الجبهة مندوب سوريا السابق فى الامم المتحدة وهو رجل علمانى • ونحن نحذر من هذه الجبهة ولا نستبعد أبدا أن تكون المخابرات الغربية من وراء تكوينها لخطف ثمار النصر من أبطال ثورة سوريا الحقيقيين وهم الاخوان المسلمون الذين قدموا تضحيات ضخمة وهم يناضلون من داخل سوريا لاسقاط حكم الارهاب وليسوا مجرد معارضين يقيمون فى الخارج ولكن الغرب كله لا يرضى بتعصبه أن يحكم الاخوان المسلمون سوريا بعد أن يطيحوا بطاغيتها حافظ الاسد ولذلك بدأوا محاولات سرقة الثورة من أبطالها بعد أن شعروا بقرب انتصار الثورة الشعبية وزوال حكم الاستبداد •

## هذه هى الدولة الحرة

رفض البرلمان الانجليزى اعتماد مبلغ ٤ مليون جنية استرلينى لاصلاح يخت الملكة وقال ان انجلترا تمر بأزمة اقتصادية تقتضى التقشف من الجميع وفى مقدمتهم أعضاء الاسرة المالكة •

## وهذه هى الدول الديكتاتورية

فى الانتخابات التى أجريت مؤخرا فى الصومال اكتسح الحزب الحاكم نتائجها وفاز بنسبة ٩٩٪ من اصوات الناخبين • عجبا لهذه النسبة !

## رسالة الى ابطال التنس المصريين

ذكرت مجلة اكتوبر المصرية أن أول لقاء رياضى بين مصر واسرائيل سيتم فى شهر يونيو القادم حيث ستقابل ابطال التنس المصريون طارق السقا وأحمد المهلمى وهشام ناصر مع لاعبى التنس الاسرائيليين على أحد الكئوس تحت ٢١ سنة ونحن ننصح أبطالنا المصريين برفض اللعب مع الاسرائيليين لعدة أسباب :

● ان هذه المباراة ستقضى على مستقبلهم الرياضى حيث سيمنعون من اللعب فى كل الدول العربية كما سيرفض أى لاعب عربى التقابل معهم فى أى مباراة •

● ان نظرة كثير من المصريين اليهم ستتغير وينظرون اليهم بازدراء لانهم وافقوا على اقامة مباراة رياضية مع أبناء دولة مازالت تحتل أرضهم وأراضى الدول العربية الاخرى •

● انهم سيسيئون الى مشاعر الشعب الفلسطينى التى ترفض اسرائيل الاعتراف بحقوقهم المشروعة ومع ذلك يتقابلون مع أبنائها فى مباراة رياضية وكأنهم أصدقاؤهم •

نقول لابطال التنس المصريين : أعيدوا النظر فى قراركم •

## اليهود الامريكيون يهود قبل كل شىء

يلاحظ ان ابواب مصر مفتوحة ليهود امريكا على اساس انهم امريكيون قبل كل شىء • هذا ما صرح به رئيس الدولة لصحيفة لوس انجلوس تايمز الامريكية • ونحن نختلف معه فى هذا الصدد ونقول ان يهود امريكا هم يهود قبل كل شىء وهم أداة اسرائيل الاساسية فى الضغط على الولايات المتحدة الامريكية ولذلك فنحن نحذر منهم •

# تساؤلات

● هل هى مجرد مصادفة أن تقع الفتنة الطائفية الاخيرة بعد شهر واحد فقط من تواجد السفارة الاسرائيلية فى مصر ؟

● أم أن ما سبق أن حذرنا منه من الاعمال التخريبية التى ستقوم بها سفارة اسرائيل قد تحقق بالفعل ؟

● ولمصلحة من تقوم قلة من المسيحيين فى بلادنا بتحريض الدولة ضد الجماعات الاسلامية ؟

● اليس ذلك فى مصلحة الشيوعيين والناصريين وكل أعداء الوطن ؟

● ونحن نحذر هذه القلة من اندساس العملاء بينهم .. فهل ينتبهون ؟

● ولا ادرى ما الذى يريدونه من وراء هذا التحريض؟

● هل تستريح نفوسهم عندما تتكرر مذابح عبد الناصر ضد الجماعات الاسلامية وتتحول مصر الى سجن كبير ؟

● يزعمون ان الجماعات الاسلامية تضطهد المسيحيين وتحرق كنائسهم .. أليس هذا افتراء محضا؟

● دلونى عن جماعة اسلامية واحدة تتعصب ضد غير المسلمين وتقتلهم وتحرق دور عبادتهم • ان كل الاحداث النادرة التى وقعت كانت من الاهالى نتيجة لاستفزازات الطرف الآخر .. فلماذا يشوهون الحقائق ؟

● ومن الذى تعرض للاضطهاد داخل هذا الوطن .. أليسوا كلهم من أصحاب العقيدة الاسلامية ؟ من الذى استشهد على اعواد المشانق ؟ من الذى لفقت ضده الاتهامات ؟ الآلاف الذين دخلوا السجون دفاعا عن عقيدتهم .. أليسوا كلهم مسلمين ؟

● أتساءل عن مسيحى واحد فى مصر دخل السجن بسبب عقيدته .. فأين اذن هذا الاضطهاد المزعوم ؟

● والمسيحيون يعملون فى جميع المجالات وحرية عباداتهم مكفولة .. فما الذى يريدونه أكثر من ذلك ؟

● هل يريدون تحويل مصر الى دولة غير اسلامية ؟ ان هذا لن يكون أبدا •

محمد عبد القدوس




# اختفى الحديث عن تطبيق الشريعة الإسلامية ؟!

**في مصر دستور ينص في احدى مواده على ان ( دين الدولة الاسلام ) وفي مادة أخرى ( الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع ) ولم ينعقد راى الاغلبية الساحقة للشعب المصرى على شيء كما انعقد على المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية ٠**

**وقد جاءت حوادث خطف الفتيات والسيدات من الشوارع والاعتداء على أعراضهن ، وتعرض ركاب الاوتوبيسات والقطارات لعصابات اللصوص المسلحة يسلبونهم أموالهم بالاكراه والتهديد بالسلاح ٠٠ جاء هذا كله فاشعل شعور الشعب وحماسته ، وزاده ايمانا واصرارا على المطالبه بتحقيق هذا الهدف الاسلامي النبيل ٠**

وراَت الحكومات المتعاقبة ازاء هذا الاجماع وهذا الاصرار والتصميم أن تمتص هذه الموجة وتحتوى هذه الرغبة فأعلنت عن تكوين لجنة قانونيه لتقنين الشريعة الاسلامية وأتمت هذه اللجنة قانون الحدود والردة ٠ ثم لجأت الحكومات الى المماطله والتسويف ، وانتهزت فرصه انعقاد مجلس الشعب الجديد ( الحالى ) وأعلنت عن تكوين اربع لجان تضم أعضاء من المجلس وعلماء في القانون والشريعه ، لوضع مشروعات قوانين مستمدة من الشريعه الغراء وتتناول مختلف القوانين ٠ وانتخب المجلس الجديد الدكتور صوفى أبو طالب رئيسا له ، فاذ به في أول خطاب له يشيد بالشريعه الاسلاميه ، ويبشر بانه قد آن الاوان لتطبيقها وتقنينها ٠ واستبشرنا خيرا وانتظرنا الوفاء بالوعد ولكن ٠٠ مضت الايام والسنوات ولم يخرج شيء الى حيز الوجود ٠ وفي مستهل كل دورة برلمانيه يعلن الدكتور صوفى رئيس مجلس الشعب « ان مشروعات القوانين الاسلامية قاربت على الانتهاء وستعرض على المجلس لاقرارها في دورته الحالية » وتنعقد الدورة وتنفض ٠٠ وتبدأ أخرى وتنتهى ٠٠ وليس لمشروعات لقوانين الاسلامية ذكر أو أثر !

**صوت المعركة :**

لقد أتى حين قريب في مصر كان صوت الحديث عن الاسلام وتطبيق الشريعه الاسلاميه لا يعلو عليه صوت وقد رأينا ( الثورة المضادة ) تنشط وتتخذ مرة شكل برقيات تعارض في تطبيق الشريعه الاسلاميه ، كما تتخذ مرة أخرى مظهر مقالات على صفحات الجرائد كالاخبار والاهرام تهاجم

**صالح عشماوى**

الاسلام ونظامه في الحكم ، وتشكك في امكان تطبيق الشريعه الاسلاميه في هذا العصر ٠٠

ثم تجاوزت ذلك الى التشكيك في العقيدة الاسلامية نفسها مثل مقالات «المستشار سعيد العشماوى» وأمثاله ! ومن الحق ، ومن التحدث بنعمة الله نهض المؤمنون للرد على هذه الغارة المحمومه والحمله المسعورة ، على صفحات « الدعوة » وغيرها ، وفندت أقوال المغالطين الذين حاولوا تفسير آيات الله لبينات بما يؤيد أهواءهم وشهواتهم ، والقمتهم حجرا بل أحجارا ، واستطاعت أن تسكت مدفعيه الضالين المضللين ، وأجبرتهم على الانسحاب بغير نظام خزايا مقهورين ٠

وكان من المنتظر بعد ذلك ان ينشط المسئولون في خطواتهم نحو تطبيق الشريعه الاسلاميه ولكن ما حدث ـ مع الاسف ـ كان غير ذلك بل عكسه تماما لقد أسدل ستار كثيف من الصمت الرهيب واختفى كل حديث عن الاسلام وعن تطبيق الشريعه الاسلاميه !

وبدأنا نقرأ العناوين الضخمه عن « تطبيع العلاقات مع اسرائيل » و « تبادل السفراء بين مصر واسرائيل «وقانون العيب» و «استضافة شاه ايران السابق » و « مفاوضات الحكم الذاتى » و « المستوطنات الاسرائيلية » وأخيرا ـ وليس آخرا ـ « الفتنة الطائفية والوحدة الوطنية » !

**في مصر :**

ولقد لفت نظرى وقطع هذا السكون والركود خبران : أحدهما عن مصر والاخر عن باكستان ٠ ففي العدد الصادر بتاريخ ١٤ ابريل من « جريدة الاحرار » ظهر ما يلى :

( أتهم الشيخ صلاح أبو اسماعيل ، عضو مجلس الشعب « المستقل » الدكتور صوفى أبو طالب ، رئيس المجلس ، بالتقاعس عن تنفيذ وعده بتطبيق الشريعه الاسلاميه خلال دور الانعقاد الحالى ٠ وقال انه وقع على وثيقة مع أكثر من ٢٠٠ عضو للمطالبه باقرار تطبيق الشريعة الاسلامية وحتى الآن لم يستجب لرغبة هذا العدد الكبير من النواب !

وأضاف الشيخ أبو اسماعيل أنه طلب من لجنة الامن القومى بمجلس الشعب اقامه حدود الله في المجتمع وذلك لكثرة ما شاع من جرائم الخطف والاغتصاب والسرقه والانحرافات الكبرى بعد أن ظهر قصور القوانين الوضعية في حمايه النفس والدين والعقل والانسان والمال )

**في باكستان الاسلامية :**

أما الخبر الثانى فمن باكستان وهي دولة اسلامية قامت على أساس تحرير الاقليه المسلمة في الهند من نير الاستعمار البريطانى والاضطهاد الدينى من الهندوس ٠ وقد تم ذلك بعد نضال سياسى قاده المغفور له «محمد على جناح» الذى لقب بعد ذلك « بالقائد الاعظم » ٠ وقد تم تقسيم الهند الى « هندستان » وهي تتكون من الاغلبية الهندوكية

و « باكستان » و تضم مسلمى القـــارة الهنديه فى عام ١٩٤٧ .

ومنذ اللحظه الاولى أعلنت باكستان انها « جمهوريه اسلامية » تقـــوم على أساس الاسلام لا كمجرد « شعار » أو « صبغه » بل على أساس أن يكــون الاسلام هو نسيج الحياة كلها .

وحسبى أن أذكـــر بعض المبـــادىء الاساسية للدستور الذى وضعه علماء من أتباع المذاهب المختلفه :

١ ـ ان السلطه المطلقة على الطبيعة وعلى جميع القوانين راجعة الى الله رب العالمين .

٢ ـ ان قانون البــلاد يجب أن يبنى على القرآن والسنة ولا يجـوز أن يسن قانون أو أن يعمل به ـ ان كان مسنونا من قبل ـ اذا كان يناقض ما جـــاء فى القرآن والسنة .

٣ ـ يجب أن يكـــون رئيس الدولة رجلا مسلما يثق الشعب أو ممثلوه فى تقواه وقدرته .

٤ ـ أن حكم رئيس الدولة على الرغبة لا يكون استبداديا بل « شـــورى » ولا يحق له أن يعلق تنفيذ الدستور أو بعض مواده ، ويكون مساويا لكل مسلم اخر ولا يجوز له أن يتخطى القوانين .

٥ ـ كل تأويل للدســـتور يخالف مضمون القرآن والسنه لا ينفذ شرعا .

وقد نشرت جريدة الاهرام فى صفحة الفكر الدينى أن فضـــيلة الدكتور عبد المنعم النمر ، وزير الاوقاف ، تلقى وهو فى الهند لحضـــور احتفالات المسلمين بمرور مائة عام على انشاء الجـــامعة الاسلامية فى بلدة « ديوبند » برقية من حكـــومة باكستان تدعـــوه لزيارة باكستان وهو فى طـــريق عـــودته الى القاهرة .

وقد اســـتقبل الرئيس الباكستانى « ضـــياء الحق » السيد الوزير والوفد المرافق له ، مرحبا ومشيدا بالعلاقات الطيبة التى تربط بين مصر وباكستان . وقال « ان مصر هى قلب الامة الاسلامية وبلد الازهر الشريف ، ينبوع العـــلم والمعرفه الايمانية للعالم الاسلامى كله .

**تطبيق الحدود :**

وفى لقـــاء مع وزير الشئون الدينية الباكستانى الاستاذ محمود هارون قال « انهم يولون الآن التعليم الدينى رعاية خاصه ، ويرغبون فى أن يجمع الشباب بين علوم الدين والدنيا فى وقت واحد وهم الان بصـــدد انشاء كلية للشريعة الاسلاميه ، ويحرصون على أن تســـير البلاد فى كل جوانب الحياة وفق تعاليم الاسلام » .

وفى زيارة قام بهـــا الوفد المصرى لمركز الدراسات والابحاث الاسلامية . وهو الذى يتولى اعداد وتقديم التوصيات الخاصة بتقنين أحكام الشريعة الاسلامية الى الحكومه ـ قال رئيس المركز السيد محمد أفضـــل للدكتور النمر « انهم انتهوا من اعـــداد قانون تنظيم الزكاة وقدموا التوصيات الخاصـــة بتطبيق نظـــام الاقتصاد الاســـلامى الذى يلغى الربا » .

كما أن المركز قد أعد القوانين المتعلقة بالحدود الشرعية خاصه حـــد السرقة والحرابه وقطع الطريق والسرقه بالاكراه والزنا والاغتصاب ، والقذف وتعـــاطى الخمر .

**وقد تم تطبيق الحدود ، ومن المتوقع أن يتم تطبيق قانون الزكاة فى السنة القادمه .**

**وقفة تامل :**

قرأت الخبرين الاول عن « مصر » ـ قلب الامة الاســـلاميه ومقـــر الازهر الشريف ـ وصمت حكومتها وتسويفها ومماطلتها فى تطبيق الشريعه الاسلامية والثانى عن « باكستان » ولا حديث فيها يعلو على حديث الاسلام وتطبيق الشريعة الاسلاميه ، والخطوات العمليه الفعالة التى اتخذت وطبقت فعلا فى خلال سنتين فقط !

وخرجت بنتيجه ـ أعتقد أن القراء جميعا يشاركوننى فيها ـ وهى لا تسر ولا تليق بمصر ومكانتها ونظرة العـــالم الاسلامى اليها .

**لقد مضت سنوات منذ بدأت المطالبة بتطبيق الشريعة الاســـلامية ، وتكونت اللجان ، وانعقدت وانفضـــت الدورات البرلمانيـــة ، ونحن فى « مكانك سر » لم نتقدم خطوة واحدة .**

**لماذا تمر مشروعات قوانين من وضع البشر بسرعة البرق دون تعثر ، مثل قانون تعديل الاحوال الشخصية الذى صـــدر به قرار جمهورى قبل انعقـــاد مجلس الشعب بيومين اثنين ، فى حين تتعطل مشروعات القوانين المستمدة من الشريعة الاسلامية ، والتى مصدرها رب المشرق والمغرب رب العـــالمين ، ويظهر الحديث عنها لامتصاص المشاعر الدينية ثم سرعان ما تختفى ؟**

**لا يمكن لعاقل ان يتصور غـــير ان هـــذا امر يقصـــده ويتعمده المسئولون تماما وليس هناك اسباب معقولة ومقبولة اطلاقا لهـــذا التعطيل والتســـويف . وسيكسب المسئولون بهذا الموقف غضب الله وسخط الشعب . واذا استمر الحال هكذا فالعواقب وخيمة جدا وسنظل فى حـــرب مع الله ورســـوله ، وستزداد الازمات والمعيشة الضنك ، وتضـــيق النفوس وينفد الصبر ، وان كنا مطمئنين كل الاطمئنان الى النتيجة وهى ان الله سيحق الحق ويبطل البـــاطل ولو كره المجرمون !**

# ●● أكثر الشعوب إجرامًا في حق البشرية هم اليهود
# ●● قتلوا أنبياءهم .. وتآمروا على المسيح وحاولوا قتل رسالته
# ●● وراء كل كارثة في العالم تجد يهوديًا!!

● محمد عبد الحميد أحمد ●

● لو اقامت الانسانية محكمة تحاكم الشعوب على جرائمها وفظائعها ضد الحق والخير والسلام ، لكان اليهود اول من يقدم للمحاكمة وشر من يدان فلا تزال أيديهم ملطخة بدم النبيين كما ذكر القرآن الكريم ، وللانسانية ان تدينهم بالائتمار على المسيح رسول السلام . وللمسلمين أن يحاسبوهم ويدينوهم في دس السم لرسول الانسانية والخلود « محمد » صلى الله عليه وسلم ومحاولة اغتياله كما ذكرت السيرة النبوية في غزوة « خيبر » ، وسلسلة المؤامرات في الكيد للاسلام واحباط دعوته وقتل رجاله ، وما دم « عثمان بن عفان » ذى النورين الا عن مؤامرة يهودية نسج خيوطها الاولى اليهودى « عبد الله بن سبأ » وما المذاهب الشيعية المتطرفة من كيسانية وسبئية الا من صنع ايديهم ووحى افكارهم ليهدموا الاسلام ويقوضوا دعائمه باسم الاسلام ! وما الاساطير والاكاذيب التى اشاعها اليهود المتظاهرون بالاسلام أمثال «وهب بن منبه» ودسوها في الاحاديث النبوية والتى تحمل إسمهم حقا « الاسرائيليات » والتى كذبوا فيها على الرسول صلى الله عليه وسلم عامدين الا عمل من اعمالهم بل جريمة من جرائمهم ليشوهوا جمال الاسلام ويطفئوا نوره « ويابى الله الا ان يتم نوره » .

● وللعصر الحديث أن يحاكمهم على غرس بذور الحرب العالمية الأولى التى ذهب ضحيتها ملايين البشر لاخلالهم بالموازين الاقتصادية التي يديرون دفتها منذ القدم . وله أن يوجه اليهم تهمة اشعال الحرب العالمية الثانية التى لا يزال يعانى مشكلاتها وويلاتها والتى عوقب فيها المدفع النازى ولم يعاقب الدافع الصهيونى ! وله أن يحاكمهم على المذاهب الفلسفية والاراء الهدامة للعقائد والفضائل الانسانية والمستمدة من « تلمودهم » الموضوع والتى تتمثل في « الماسونية » وما هى الا مؤامرة كبرى للقضاء على القوميات وتسخير العالم للنفوذ الصهيونى بكل الوسائل المادية والاعلامية ، وما مشكلة « فلسطين » الا يهودية لحما ودما .

● وما الشيوعية المخربة الملحدة الا نفثة مسمومة من روح اليهود ، وفكرة جهنمية طافت براس اليهودى « كارل ماركس » لاحداث الفتن والثورات وقلب الاوضاع السياسية والاقتصادية وطمس معالم الدين والفضائل الانسانية والعقائد الالهية ودك أركان القوميات من أساسها ونشر ألوان الفجور والاباحية والالحاد في الازياء والافكار

## حول زيارة بعض اليهود لمقر مجلة الدعوة

تساءل بعض الاخوان عن تلك الزيارة التى قام بها بعض اليهود الى مقر مجلة الدعوة منذ حوالى ثلاثة أشهر ، وقد أشير اليها في حديث لرئيس الجمهورية . ولما كنت أنا الذى قابلتهم ، رأيت أن أنقل لقراء الدعوة الصورة كاملة حتى لا يكون هناك مجال لأى تأويل خاطىء . قبيل ظهر أحد الايام قيل لى أن أربعة أجانب حضروا رجاء مقابلتهم ، فذهبت اليهم في مكان الاستقبال وبدأت أحدثهم باللغة الانجليزية فاذا بأحدهم يعرفنى أنهم يتحدثون العربية وأنهم دكاترة وأساتذة في جامعة تل أبيب حضروا لزيارة مجلة الدعوة وعرفنى بأسمائهم وتخصصهم . ثم قال ان مجلة الدعوة تصلنا ونقرؤها . فقلت لهم لقد عارضنا فيها الاتفاقية والتطبيع فما هو انطباع معارضتنا هذه في أنفسكم .. فقالوا نحن نفرق بين الامور السياسية والامور الثقافية والعلمية ومع ذلك فعندنا جماعات في اسرائيل تعارض الاتفاقية . فقلت لهم نعم انهم يعارضونها من وجهة نظر أنها لم تحقق لهم كل أطماعهم وأنهم يريدون مكاسب أكثر . فهز رأسه وابتسم تعبيرا عن أنى لم أنخدع باجابتهم المضللة . ثم سألوا عن مجلة الاعتصام وهل هى تتبعنا ؟ فقلت انها على نفس الخط وان لم تكن تحت اشرافنا . ثم سألوا عن أعداد سابقة لمجلة الدعوة من شهر يونيو سنة ١٩٧٩ فقلت غير موجودة هنا وربما تكون موجودة في ادارة التوزيع ، ثم اذن لصلاة الظهر فاستأذنوا أن ينتظروا لما بعد الصلاة لاتمام الزيارة وبعد الصلاة قلت لهم هل تريدون شيئا آخر لأن وقتى ضيق ؟ فأجاب أحدهم لا .. الا اذا كنت تريد أنت أن تسأل شيئا . فسألتهم عن مدة اقامتهم في مصر فقالوا أسبوع تقريبا ، ثم قلت لهم نحن نحب السلام وتحيتنا السلام عليكم ورحمة الله ولكن السلام الذى نحبه هو السلام القائم على الحق وليس على ظلم أو هضم لحقوق الآخرين . ولن يكون هناك سلام حقيقى ما دام قائما على ظلم وهضم لحقوق الغير . ثم سكت فنظروا الى بعضهم البعض ثم استأذنوا وانصرفوا .

هذا كل ما يتصل بهذه الزيارة لم يسبقها ولم يعقبها أى شىء .

مصطفى مشهور

والاراء كمــا نــرى فى « الوجودية » « لسارتر » الفرنسى .

● وفى هذا الجو المكفهر وفى هذا العالم المائج المزعزع الاركان ، وفى هذه الزوايا والاعاصير الاجتماعية والسياسية والاقتصادية يتنفس اليهــود

● ولن يقضى على هذا الوباء الجسيم الا وحى عظيم و « أمة » تؤمن برسالة الحق والهدايات فوق ايمان اليهــود بالاباطيل والضلالات !

●: ان وراء كل مؤامرة « يهـوديا » وخلف كل جريمة « صهيونيا » ، ولن يرد سلام الانسانية الا عقيدة الانسانية و« دعوة » الاسلام العالمية عقيدةوتشريعا ونظاما واماما « والله غالب على أمرهولكن أكثر الناس لا يعلمون »

**من احق بهذه الصفات ؟**

هجا الشاعر العبقرى « المتنبى »كافور الاخشيدى بهذا البيت :

**امينـــا واخلافا وغدرا وخســـة**
**وجبنا اشخصا لحت لى ام مخازيا؟**
**( أمين ) بسكون الياء الكلب .**

ولو كانهذا الوصفالجامع للمساوىء والرذائل فى أحط معانيها موجهــا الى الصهيونية لكان المتنبى أصدق وصــفا وأصح تصويرا !

● تحيات الله الطيبات وصـلواته المباركات الخالدات على شـهدائنا فى المعركة فى الارض المباركة أرض الآيات والمعجزات ... أرض الصخرة القدسية التى ترتد عنها الامواج والاعاصير ... أرض الذكرى المحمدية الخالدة ذكرى النجم الانسانى الذى حلق فوق الكواكب والنجوم ... تحية الى شهدائنا الاحياء الذين رووا بدمائهم الزكية شجرةالحرية على ظمأ طويل وحملوا اللواء فىالطليعة مكبرين مهللين فوق التلال وفى مسارب الليل والنهار وحملوا الســلاح النارى ليؤدبوا من لم يؤدبهم التاريخ !

● سلام على الشـهداء الذين كانوا يقاتلون تحفهم الروح والملائكة وأنفاس « ابى عبيدة » وأناشيد « بلال » وطيف « صلاح الدين » .

سلام على الذين صدقوا ما عاهــدوا الله عليه ، وشقوا للجيل الجديد طريق

# الدعوة
## ثلاثون عاما من الجهاد

**أخى القارىء ..**
**هذا هو العدد الاول من العام الثلاثين من عمر مجلتك « الدعوة » مجـلة كل مسلم يجاهد من اجل التمكين لدين الله فى الارض باقامة دولة الاسلام واعلاء راية لا اله الا الله خفاقة .. ونحن نبذل ما فى وسعنا من جهد حتى تكون الدعوة « صوت الحق والقوة والحرية » ولكن فى أدب الاسلام الســامى نبتغى بذلك مرضاة الله لانخاف لومة لائم ولا نرجو من احد جزاء ولا شكورا ..**
**وانت تستطيع ان تكون عونا لنا فى اداء تلك الرسالة فتعد نفسك مندوبا ومراسلا لمجلتك فى المكان الذى انت فيه فارسل لنا ما تراه نافعا للمسلمين ونسأل الله ان يتقبل منا جميعا .**

المجد والحرية وكتبوا بدمهم الغــالى كتابا للاجيـــال كلها وللشباب الطامح عنوانه ( الطــريق من هنا ) ورسـالة جديدة تطوى بين دفتيها النشيد النبوى الخالد « الله اكبر » ... خربت خيبر »

الى شهداء فلســطين تحيات الارض وصلوات السماء وطاقات الرضا والفخار

الى روح « عبد القــادر الحسينى » و « حسن سلامة »ومن قبلهما (القسام) الابى ، و « فرحان السعدى » الزكى و « عبد الرحيم الحاج محمد » الوفى « سعيد العاص » الكمى ... والى كل روح حى من الاعلام البارزين ومن الجنود المجهولين الذين ان ينسيهم الناس فلن يتساهم « الله » من « الاخوان المسلمين » الذين ان أنكرتهم الارض فلن تنكرهم السماء .. حيا الله « محمــود عبده » وبارك حياته ورحــم الله « معروف الحضرى » والحقه بشـهداء « بدر » و « أحد » الخالدين .

الى هؤلاء الذين [redacted] التاريخ معالمه ، ويقيم قواعده ويرفع الملأ الاعلى ذكرهم فوق الاعلام والاجيال تحيــاتى من الاعماق ..

**هذا الذى فى ربيع المجد حيـــانا**
**نصر من الله فلتهنــأ ضــحايانا**
**ما سال من دمهم حقفا لاربعنــا**
**جــرى ذكيــا فروها وروانا**

**ياشباب الاسلام**

ياشباب الاسلام فى كل أرض .. قد أصبح الامر جدا فوق كل جد .. وهذه صيحتى اليكم من أعماق القلب ..وبلاغ اليكم ونذير بين يدى أخطر خطب ... يامن يعيشون على ميراث حضارة الخلود

ان للغاصــبين حضـــارة من دخان المصانع .. سفاحة لا ترويها الا الدماء ، سوداء كالحة لا ترضى بغير حشرنا تحت خيام سوداء مصنوعة من لحم الربا لاتلد الا لحوم الضحايا والتعساء .. حضارة مجـرمة بربرية مهما بدت لامعة براقة منبثة الجذور فى أرض الرحمة والسلام .. ساخرة بكل قيم الانسان مقطوعة الصلة بأسباب السماء .. برابرة هؤلاء يا شباب الاسلام ــ فاحذروا وانهضــوا واعملوا .. قطعــان غاب هؤلاء ان لم يردعوا بالضرب الصاعق فلن يرعووا ..

كل قرش ينفق فى الترف سينقلب الى لعنة من الهلع فى ساعات الروع ..

عيشوا الحياة ولكن بأعين على السلاح والعتاد والاحداق متفتحة لا تنام !

سلوا أنفسكم كل صــباح ومساء : ماذا فعلنا لنكون مستعدين للجهاد ؟

كيف أعددنا أنفسنا وأجسامناللزحف بين سحب اللهب وتحتانقاض الخرائب

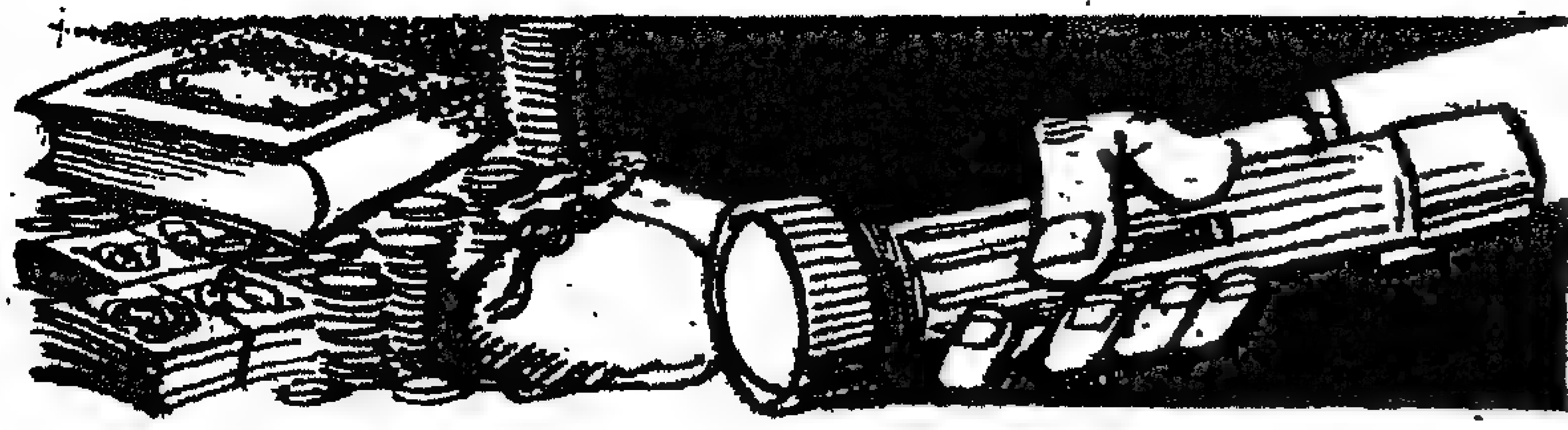
وهذا « القرآن » لماذا نحمله اذا لمندافع عن وجوده وأهدافه ؟

وهذه « المساجد » لماذا ندخلها ان لم نتلقن فيهــا دروس العزة والصــبر

هذه الجامعات والمعاهد لماذا ندخلها ان لم نتعلم فيها صــنعة ترد عنا بطش العاديات؟

**● ان أعداءنا بشــعارهم لدولتهم «من النيل الى الفرات» لا يقصدون ان يقفوا عند النيل والفرات .. انهم يبغون محو الاسلام وكل آثاره ومعالمه فى طول البلاد وعرضها.فاستعدوا ياشباب ! واذكروا حــديث رسولكم عليه الصلاة والسلام يصور شعور اليهود نحوكم « ما خلا يهودى بمسلم الا هم بقتله »**

**« ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد »**



## أضواء على الاقتصاد الاسلامى

# خطاب مفتوح إلى وزير المالية

يعـانى السوّاد الاعظم من الشعب المصرى من المشكلات الطاحنة .. ازمة غذاء ونقص السلع الضرورية ، مشاكل فى الاسكان .. فى المواصلات .. فى التعليم .. فى الخدمات الصحية .. كل ذلك مصحوبا بالارتفـاع الجنونى فى الاسعار . وكلما تفاقمت حدة المشكلات كثرت التصريحات والوعود بوضع حد للمعاناة واستقبال عهد الرخاء !! .ومع تردى الاوضاع الاقتصادية طلعت علينا الاهرام الاقتصادى فى (١٥/٤/١٩٨٠) بحديث الدكتور على لطفى وزير المالية يقول فيه ان مفهوم الرخاء يتمثل أساسا فى ارتفاع مستوى المعيشة الذى يتحقق اما عن طريق خفض الاسعار او زيادة الانتاج وبالتالى زيادة الدخول . وليسمح لى سيادته بالتعقيب على ذلك بانه تناول المفهوم المادى للرخاء الذى يقتصر على الابعاد الزمانية والمكانية فى علاج ما تعانيه من مشكلات ـ متجاهلا بعدا هاما واساسيا هو البعد الايمانى . لقد ابتعدنا عن شريعة الله واتخذنا من اعدائه اولياء من دونه ـ نطبق شرائعهم ونهتـدى بنصائح خبرائهم فى الوقت الذى لم تفلح فيه شرائعهم ونصائحهم فى علاج مشكلاتهم كالتضخم الركودى ( اى ارتفاع الاسعار المصحوب بالبطالة ) ونضوب الموارد وتلوث البيئة والانحلال الخلقى وانتشار الجرائم . والسبب فى ذلك ـ ايضا ـ تجاهلهم للبعد الايمانى.

وبمنطق علمى موضوعى محايد نقول ان مشاكلنا الاقتصادية ترجع كلها الى عدم الحكم بما أنزل الله والى تطبيق نظريات وسياسات الدول المعروفة بعدائها للاسلام . وعلى سبيل المثال لا الحصر :

**المعاملات الربوية :**

فالفائدة تمثل دخلا لا يقابله انتاج وهى عنصر فى تكلفة الانتاج .. وبالتالى ترفع الاسعار .. والمدخرات المحلية تتسرب الى الخارج عن طريق البنوك



الدكتور على لطفى

الاجنبية . فنشكو من فجوة الادخار ( نقص المدخرات ) ... ولكى نغلق الفجوة . نقترض من الخارج ـ وبالربا ... فهل هذا منطق اقتصادى سليم؟!

الجنيه المصرى تتدهور قيمته لان المدخر المصرى يستبدل به عملات أجنبيـة كى يستفيد من الفائدة المرتفعة التى تعطيها البنوك الاجنبية على الودائع بالعملات الاجنبية .. والنتيجة زيادة عبء المديونية الخارجية ومزيد من ارتفاع الاسعار دون أن تتحقق زيادة فى لانتاج . كيف اذن يتحقق الرخاء فى هذا المناخ الربوى ؟! **( الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس ).**

**اهدار الموارد البشرية :**

على الرغم من توافر الايدى العاملة فى مصر وندرة رأس المال ـ أخذنا بالاسلوب الغربى باستخدام أساليب انتاجية كثيفة الاستخدام لرأس المال ـ وأصبح العمل خاضعا لعمليـات تراكم رأس المال .. النتيجة هى : تبعية مصر للخارج فى استيراد السلع الرأسمالية ، زيادة المديونية للخارج ، نمو الطاقات العاطلة، تفاقم مشكلة البطالة وتسرب الخبرات المصرية الى الخارج .

وهكذا أهدرنا أغلى ما تملكه مصر وهو الانسان الذى سخر الله له كل ما فى الكون **( وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعا منه )** . ان العامل الآلة هو العامل الحاسم فى التنمية ـ يقول الرسول عليه الصلاة والسلام **( من أمسى كالا من عمـل يده امسى مغفورا له )** .

● **التحيز للصناعة :**

ان مصر تبـدد مواردها فى مشروعات صناعية غير ملائمه على حساب التنمية الزرعية . على الرغم من ضآلة القدرة الاستيعابية للأيدى العـاملة وانخفاض الدخـل المتولد من الصـناعة بالنسبة للزراعة . لقد وهب الله مصر أرضا من اخصب بقاع العالم فاهملناها .. حولنا جانبا منها الى مبان ومصانع .. ثم .. نشكو من نقص الغذاء ونستورد منه ٤٠٪ من الخارج . اننا نتجاهل أبسط البديهيـات التى تقـول ان الشرط الضرورى لحياة الانسان واستمرار قدرته على الانتاج هو توفير الغذاء يقول تعالى : **( فليعبدوا رب هذا البيت الذى اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف )** . والرسول الكريم يقول ( اذا بات مؤمن جائعا فلا مال لأحد ) ـ ويقـول أبو ذر الغفارى ( عجبت لمن لا يجد القوت فى بيته كيف لايخرج على الناس شاهرا سيفه ) ويقول الامام ابن حزم انه اذا مات رجل جوعا فى بلد ـ اعتبر أهله قتلة وأخذت منهم دية القتيل .

● **الاسراف والترف :**

على الرغم مما تعانيه مصر من مشكلات فاننا نلمس مظاهر التبذير غير الرشيد فى الحكومه والقطاع العام .. من ذلك مثلا تلك الولائم التى تقـام فى أرقى الفنادق اما لاستقبال الخبراء الاجانب أو لتوديعهم أو احتفالا بتوقيع اتفاق !. وما بال الملايين التى يدفعها الشـعب المسـكين لتنفق فى انتاج الافـلام والمسرحيات السـاقطة و نتاج البيرة واستيراد الخمـور ؟! **( واذا قيل لهم لا تفسـدوا فى الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسـدون ولكن لا يشعرون )** **( واذا اردنا أن نهلك قرية**

بسم الله الرحمن الرحيم

# يمحق الله الربا ويربي الصدقات

إعداد
يوسف كمال

**امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا ) .**

● **التبعية الفكرية :**

الإستراتيجية المصرية تستمد مقوماتها من النظرية الحديثة للنمو التى صاغتها المذاهب الوضعية المرتكسة . تقوم النظرية على اخضاع العمل للآلة والربا والتلاعب بأسعار صرف العملات وتأخذ بالمفهوم المادى للرخاء . ليس هذا فحسب وانما تستجيب لنصائح الخبراء الاجانب التى لا تستهدف سوى تحقيق مصالح الدول الرأسمالية او الشيوعية . قالوا لنا ان مصر تعانى من التضخم ـ والحقيقة انها تعانى من الانكماش وقصور العرض ( أى الانتاج ) ـ نصحونا بعلاج داء ليس فينا ـ فكانت النتيجة اننا أصبحنا على مشارف الاحتضار ! صندوق النقد الدولى ينصح بضغط الطلب الداخلى لتخفيض الاستهلاك بدعوى مقاومة التضخم ـ والنتيجة مزيد من معاناة الجماهير ومزيد من ارتفاع الاسعار ... مؤتمر دولى فى جنيف عام ١٩٧٨ أصدر توصية بضرورة توفير السيولة للدول النامية بمنحها ما أسموه حقوق السحب الخاصة .. السبب الظاهرى للتوصية هو مساعدتها فى استيراد السلع الرأسمالية اللازمة للتنمية .. ولكن الحقيقة التى تفصح عنها مناقشات المؤتمر تقول ان الهدف هو تنشيط قطاع رأس المال فى الدول الصناعية والتى يرزح تحت وطأة الركود والطاقات العاطلة . والنتيجة النهائية هى نقل الركود والطاقات العاطلة من الدول الصناعية الى الدول النامية ( الفقيرة ) ! ليس هذا فحسب ـ فالآلات التى يصدرونها الى الدول النامية هى من النوع الموفر للعمال وبذلك تتفاقم مشكلة البطالة فيها . أكثر من ذلك أن تصميم تلك الآلات يستلزم استخدام مواد أولية لا تتوافر فى الدول النامية فتضطر الى استيرادها من الخارج ـ وفى نفس الوقت تضطر الى تصدير المواد الاولية المتاحة لديها الى الخارج بدلا من تصنيعها محليا . مثال ذلك : تستورد معدات رأسمالية فى صناعة الألياف الصناعية وهى تعتمد على استخدام القطن قصير التيلة وهو غير متاح محليا ـ فيستورد من الخارج ـ ثم يصدر القطن طويل التيلة الى الخارج! وأتعجب ـ الى متى سيظل الثعلب ـ الذى يرتدى ثياب الواعظين ـ يضحك علينا ؟! وأتعجب أيضا كيف يمكن أن نسلم بصدق نوايا هذا الثعلب الذى يقيم التكتلات الاقتصادية والسياسية ويفرض القيود على صادراتنا ، ويميز لأسباب سياسية وغيرها . بين الدول التى يتعامل معها ، وقد يكفى للتدليل على ذلك أن نتتبع السلوك الاقتصادى لدول السوق الاوروبية المشتركة فى مواجهة اسرائيل من جانب والدول الاسلامية من جانب اخر ( ألم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون أعد الله لهم عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون ... استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان الا أن حزب الشيطان هم الخاسرون ) .

● **اختلالات فى الهيكل الاقتصادى**

مازلنا نؤمن بالمذاهب الاشتراكية والديمقراطية على ما فيها من عيوب وانحرافات تناولنا القليل منها فيما سبق واذا كنا نريد تحقيق كفاية الانتاج وعدالة التوزيع ـ فلماذا نتمسك بهيكل مؤسساتى معين ـ كالقطاع العام ـ رغم أن العمل قد أثبت فساده فى عدة جوانب .. عدد من شركات القطاع العام يعمل بخسارة ـ الطاقات العاطلة تتفاقم .. والدولة تتحمل الكثير من أجل دعم القطاع ومنتجاته ـ والعبء النهائى تتحمله الجماهير المرهقة .. والشركات الصناعية تسهم فى الاختلال الاقتصادى اذ تعمل على زيادة انتاجها من السلع الكمالية ( غير المدعمة ) بينما تنخفض انتاج السلع الضرورية المدعمة .. وهى بذلك تخلق مشكلة فائض طلب وهمية تؤدى الى طمس المشكلة الحقيقية وهى قصور العرض ( الانتاج ) والى اتباع سياسة خاطئة لضغط الطلب الوهمى . اذا كنا نريد حقا كفاية انتاج وعدالة توزيع ـ فليس أمامنا سوى تطبيق شريعة الله **( ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون ) .**

**هذا هو الطريق الى العلاج ـ وهو طريق الرخاء الحقيقى ( أفمن يمشى مكبا على وجهه أهدى أم من يمشى سويا على صراط مستقيم )**

**حسين مصطفى غانم**

# الزكاة .. محل التأمين

نشرت جريدة الاهرام خبرا فى ١٤ جمادى الاول سنة ١٤٠٠هـ تحكى تجربة جديدة لانشاء مجمع للزكاة . يتبنى التجربة السيد محافظ بنى سويف .

ويتجه السيد المحافظ الى احلال الزكاة محل التأمين على الحياة والحوادث لانه يرى صرف الحصيلة كتعويضات للكوارث والحرائق والعمليات الجراحية والمساعدة فى حالة الوفاة لمحدودى الدخل .

ومن ناحية المورد فهو يرى أن تؤخذ بواقع ٢ر٥٪ من الارباح بالشركات والمصانع وقد أخذ موافقتهم على ذلك .

ولنا وقفة هنا نصيحة لله وللمسلمين ان الزكاة فريضة ليس لنا أن نأخذها كما نريد ولا أن نصرفها كما نريد لانها محددة بالكتاب والسنة .

فليس لنا أن نصرف منها تعويضا الا لفقير ومسكين ، والتعويض أمام الحوادث له نفس الشروط الا رجلا أصلح بين فريقين وغرم لذلك . فهى لاتجوز لغنى ولا لقادر على الاكتساب وأمامه فرصة عمل .

والزكاة ليست فى المال التجارى والصناعى وحده وانما فى الزراعة والاموال افرادا وهيئات حتى الدولة عليها أن تجنب من المال العام حق الفقير فالزكاة حق المال عامة . والنسبة ليست يا سيدى فى التجارة والصناعة على الارباح بل على كل المال باستثناء الاصول الثابتة والديون المستحقة .

ونحمد للسيد المحافظ أن قدم صورة للزكاة بعيدة عن ما يسمى صناديق الزكاة اليوم فى شركات اسلامية هى أشبه بصندوق جمع التبرعات والاحسان والاستجداء دون أن يذكر فيها أى شىء عن تحصيل منظم من رأس المال ولا عن مصرف حتى أدخل حصيلة الربا فى موارده دون الالتزام بكتاب الله وسنة رسوله . فهل تكون محافظة بنى سويف رائدة للتطبيق الاسلامى الصحيح فتراعى الكتاب والسنة فى التحصيل والمصرف وتشهد لهذا الدين شهادة حق تنصفه من المحرفين ( **يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ) .**

# فيه رجالٌ يحبُّون أن يتطهَّروا

**قابلني صديق استاذ بالجامعة وفي صدره انفعالات متضاربة .. كان ذلك وهو يكتب اللمسات الاخيرة في كتاب عن الاقتصاد الاسلامي ، لقد راى من كتب في الاقتصاد الاسلامي يحبذ اخذ الزكاة على قيمة السندات وربا‌ها ( السندات صك دين بربا ) بحجة انه لو تجوز عنها لاعطيناها ميزة على الاسهم وارباحها ، فكاننا نعاقب الحلال ونكافىء الحرام .**

**وقد هــدات من روعه .. فالذين يقيسون الشريعة بالمكسب والخسـارة لا يفهمون حقيقة الزكاة التى يصـفها الحق تبارك وتعالى ( تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم )**

واذا تصورنا الزكاة ضريبة فانها لن تكون بالنسبة للمسلم أكثر من الجزية **( الم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصـدقات وأن الله هو التواب الرحيم ) .**

ان الذى يأكل الربا لابد أن يستتاب والا أذن بحرب حتى يتوب ( فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيـا وتزهق أنفسهم وهم كافرون ويحلفون بالله أنهم لمنـكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون ) .

ان الفرق الجوهرى بين الجـاهلية والاسلام في النظام الاقتصادي الاسلامي هو ايتاء الزكاة وتحريم الربا . وهذا الوصف واضح حتى باللفظ في قوله صلى الله عليه وسلم: ( ألا ان كل ربا من ربا الجاهلية موضوع عنكم كله . فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ) .

العجب كل العجب ان أطلب من مراب زكاة ، والاعجب أن أطالب دولة تفرض الربا بقانون أن تؤتى الزكاة !!

ان الامر بالزكاة قرين النهى عن الربا فى آيات القرآن للوحـدة العضـوية بين الاثنين من النواحى العقيدية والروحيـة والاخلاقية والتنظيمية .. تأمل قول الله تعالى : **( وما آتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجـه الله فاولئك هم المضعفون ) ...**

**مستشرق المانى يفتى !!**

واذكر ونحن فى ندوة دوليـة عن التامين فى جمادى الاول سنة ١٣٩٩ هـ ان انبرى مستشرق المانى اسمه أرنست كيلجيمولز ليقول بلهجة مضحكة ( لابد أن نفرق بين الجمعية الاسـلامية وبين جمعية خارج بلاد الاسلام ، وقال : كتب ابن عابدين في المختار : يجوز أن يدخل التامين فى دار الاسلام من الخارج وهذا غير ممنوع ، ولكن الممنوع هو أن يعمل التامين فى البلاد الاسلامية ) .

والى هذه الدرجة من الاستغفال يدخل علينا هؤلاء المستشرقون فى نهم مسعور وفى غل موتور وجهل فاضح . فهو يريد أن يحصل على اقساط التامين لبلاده اذا كنا نحرم التامين عندنا لان مالهم حلال اذا أخذناه كتعويض فهم دار حرب مالهم غنيمة!! والذى لايصدق يرجع الى محاضر هذه الجلسات .

هذا الخاطر تداعى الى ذهنى وأنا أقرأ مجلة اسـمها « الفيصل » عدد جمادى الاولى سنة ١٤٠٠ هـ في مقال باحث عن المعاملات المصرفية والربا . وللعلم فالمجلة ينفق عليها بسخاء وتباع بدراهم معدودة وكل ما نراه فيهـا عرض مبهور لافكار التغـريب واحترام عجيب لتـلامذة القوميات ونادرا ما نسـمع فيها عن الاسلام ـ والمجلة تنقل الينا فتوى بأنه لا مانع من ايداع الاموال فى المصارف الحالية لعدم توافر الامن على الاموال فى المنازل ولا مانع من أخذ الفوائد المودعة فى مصـارف أجنبية « دار الحرب » وصرفها فى المشاريع العامة حتى لايتقوى بها العدو ان تركت !

وقد ناقشت الدعوة فى أحد أعدادها فتوى عن ذلك تبرر اسـتثمار أموال المسـلمين لصـالح الافرنج وحرمان المسلمين الذين يقتلهم الفقر والتخلف . وصدق الشاعر :

**كالعيس فى البيداء يقتلها الظما**
**والماء فوق ظهورهـا محمول**

وقد سبق أن بينـا أن الجمهور من الفقهاء يحرم ذلك وان الرأى الذى أباحه يعتمد على حديث ضعيف فهم على غير وجهه .

والمشكلة اذا فهمناها حتى من وجهة المصلحة لوجدنا الخسـارة جسيمة . بحسـبة بسيطة نجد أن معدل التضخم فى بلاد الافرنج وصل الى ١٧٪ أى زاد على أقصى ما يؤخذ من فائدة على الودائع بكثير وأصبح يأكل فى أصل المال .

● هذه الاموال يسـتفيد منهـا الافرنج فى التنمية وتشـغيل العمال وكسب الارباح بل وتقترضها منهم الدول الاسلامية الفقيرة بربا مضاعف أضـعافا مضاعفة .

● هنا فرص اسـتثمار فى بلادنا المسلمة تحفظ المال من مؤامرة التناقص بالتضـخم وخفض الدولار والذهب بتحويله الى أصول رأسمالية تدر عائدا وتنتج رواجا وتنشر رخاء وتعيد القوة فى دماء الامة .

هذه الحقيقة يتنبه فعلا لها أعداء الامة ويخافون اليوم الذى نلحقهم فيه ونرفع رؤوسـنا ولهذا يتآمرون على جذب مدخراتنا اليهم سواء بحجزها مباشرة فى بنوكهم دون رد ثمن مواردنا او عن طريق البنوك الاجنبية التى تدفع سعرا مرتفعا نسبيا وتأخذ هـذه الاموال لاستثمارها بالخـارج ، ومن المحزن أن يقوم بهذا الدور حتى هيئات اسـلامية ، ولا داعى لتفصيل ذلك فالامر مخز والجرح عميق .

فما رايكم يا أصحاب هذه الفتاوى ؟!!

وفتوى أخرى تبيح ايداع الاموال فى البنوك المحلية . وحتى تكون « الطبخة مستوية » تنصح بانفـاق الربا فى المشروعات الخيرية !! الى هذا الحد من الورع !! الا يعلم أصحاب هذه الفتوى أن ايداع الاموال فى البنوك التجـارية تشـجيع لها على المراباة .. فالدخل الحقيقى لها هو اعادة اقراض هذه الاموال بربا .. يتضاعف ليملأ نهمها ويقتل من احتاج .. هذه الفائدة المضاعفة تجعل كل المشاريع التى تدر ربحـا أقل منها عاطلة معطلة معوقة للتنميـة والرواج مربكة للدورة الاقتصادية ومقيدة للانتاج ولو كان هناك مشاركة فى مضاربة ربحا وخسارة الغنم فيها بالغرم لاستثمرت هذه المشاريع كلها التى عطلها ودمرهـا سعر الربا .. ولتضاعف الدخل والانفاق والعمالة والطيبات ..

ألم يكن أجدر بهؤلاء الذين افتوا أن يعتبروا فتواهم اسـتثناء لضرورة كشخص مطاردة من بلاده من أجل دينه أو مشروع اسلامى يلزمه قانون جاهلى بوضـع ماله فترة التاسيس فى بنك ربوى ، فتكون الفتوى خاصة لا عموم لها واستثناء لا يقاس عليه . فلا نصل الى هذه الكارثة التى تهرب فيها أموالنا وهى حياتنا ومستقبلنا الى اعدائنا يتقون بها . وأن نكون دعامة من دعامات السـوق الربوى محليا وعالميا ، وقد أعطت هذه الفتاوى الرخصـة .. ظلما وعدوانا .

وحسبنا الله ونعم الوكيل .. **( الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشـاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسـع عليم ) .**

# في رياض التوحيد

ايها الموحد الحبيب ، بعد هذا الذى قرات فى رياض التوحيد الذى تنشره مجلة الدعوة ، هل بك رغبة ان تعرف ما هو علم التوحيد ؟ أعلم ــ علمنى الله واياك ان علم التوحيد علم يدور كله حول حقيقة واحدة ، هي وجود الذات الالهية وجودا قديما ، لا اول له فيعرف ولا آخر له فيوصف • كما يتعرض لصفاته جل وعلا ، ما يجوز فى حقه العلى منها ، وما يجب أن يتنزه عنه • كما انه يعرض للرسل عليهم الصلاة والسلام ، ولرسالاتهم السماوية ، وما لابد ان يكونوا عليه ويتحلوا به ، وينتفي عنهم •

ماذا تعنى كلمة التوحيد ؟ فى بساطة ويسر ، تعنى ان الله الذى نعبده ، وندين له بالطاعة والولاء والحب ذات واحدة لا شريك لها فى قدرتها • يصرف الاموركما يشاء ( لله الامر من قبل ومن بعد ) يجرى قدره كيفما تقضى حكمته ، لا لغرض ولا لهوى ، ولكن لعلم قديم وحكمة بالغة ، وخبرة شاملة جامعة مانعة • وقد يطلق عل هذا العلم اسم علم الكلام ، حيث دار الكلام فيه ، ودارت بحوثه ومقرراته ، حول الخلاف بين الفقهاء السابقين فى كلام الله ••• هل قديم هو أم حديث ؟ وكانت حجج الفريقين تقوم عل المنطق السليم ، والدليل العقل المقنع ، ولا يؤتى بالدليل العقل ، الا بعد ان يستقر الفهم تماما مع الدليل النقل • وبذلك ثبت عقليا ونقليا ما اراد أصحاب علم التوحيد ان يثبت عند السامعين والقارئين •

لهذا يجب ان يكون انتسابنا للاسلام وتمسكنا به ودفاعنا عنه اقتناعا بقدسيته ، يجب ان يكون قائما اولا واخيرا ، عل التصديق الذى لا ريب ، بان الواحد الاحد موجود ، خلق الكون بحكمة ، ودبره بخبرة ، وقام عليه باقتدار ، لا يغفل ولا ينام • فان تعارض معنى قرآنى بمفهوم عقل ، وحقيقة علمية ، يجب علينا اولا ان نستمع لكتاب الله ، ونقدمه عل ما علمنا ، وسيثبت ــ اكما ثبت كثيرا ــ ان الحقيقة العلمية التى يظنها الناس امرا مقررا لا شك فيه أن هذه الحقيقة العلمية قد تغيرت او بدلت او تاثرت ، وان الحق الدائم هو ما جاء من عند الله ، فنحن لا نختبر الله سبحانه ولكنه الذى يختبرنا ( ليس لك من الامر شيء ) •

وما كان لهذا العلم من وجود ، فى حياة رسول الله صل الله عليه وسلم ، فقد كان الوحى متواليا ، وكان اليقين ثابتا ، وكان الناس فى شغل بهذا النور الذى اضاء لهم الظلمات وصلح عليه امر الدنيا ، وعلى حديث رسول الله صل الله عليه وسلم ، وشرحه للاصول والقواعد ، كان ذلك ما اهمهم وشغلهم عن كل شيء ، وظل الحال كذلك فى عهد الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم ، فان طرأ خلاف فى فهم ، فانما كان فى الفروع لا فى الاصول • فقد كان الايمان واقرا ، والاقرار بوجوده وحكمته كاملا ، والاقتناع برسالة محمد صل الله عليه وسلم يلم المسلمين فى شفافية اليقين ، ونور العقيدة المتلالئة ، فى ثنايا صدورهم ، وبين جوانحهم ، وكان التسليم بكل هذا ، يغنيهم عن التفكير فيما عداه • رب كريم ، ونبى امين ، وكتاب مبين ، فماذا بعد الاستقرار الا القلق والاضطراب ؟!

ثم دب الخلاف بين المسلمين ، عند مقتل ذى النورين عثمان بن عفان الخليفة الثالث وتلته المعارك بين عل الخليفة الرابع رضى الله عنه وكرم الله وجهه ، وبين معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنه ، وقد تجرأ الكثيرون عليه ونالوا منه ، بما نبرأ الى الله منه ، فقد كان شقيق أم المؤمنين ام حبيبة ، وكان كاتب وحى رسول الله صل الله عليه وسلم ، ورسوله الى اقيال اليمن ، وكان من ولاة الامصار عل عهد ابى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ، ومن يعتقد فى اخلاص هؤلاء الثلاثة ، وحسن بصرهم فى تسيير الامور ، ودقة تدبيرها ، فهو اول الناس اعتقادا بانهم ما كانوا ليولوا عل المسلمين من لم يكن اهلا وجديرا بهذه الولاية •

وظهر الخلاف اول ما ظهر ، بين الاختيار والاجبار • وموقف من ارتكب الكبيرة ولم يتب • ولكن جمهور السلف رضوان الله عليهم ، كانوا عل ان العبد كامل الاختيار فى كل ما يصدر عنه عن طريق العلم والارادة • ولما سكت الخلفاء الامويون عن هذا ، ولم يولوه عنايتهم واهتمامهم ، لعلمهم بلبوث العقيدة فى قلوب المسلمين ، استشرى هذا الامر بين الباحثين ، وامتد حتى تحدثوا عن صفات المعانى الالهية ، واثباتها لله سبحانه او نفيها عنه ، ثم تمادوا الى حد تقرير سلطة العقل وتحكيمه ، وطفا الخلاف حتى وصل الى الخلفاء والخلافة ، وكانما ذلك كله أصل من اصول العقيدة الاسلامية • والمستبصر المتانى حسبه ما جاء فى الكتاب وفى الصحاح ، من وجود الذات وقدمها ، وصحة الاحاديث وثبوتها ، وانطلاقه الى العمل فى سبيله دون التفات الى هذه التفريعات ، التى ليس لها من عمل ، الا تسعير لهب الخلاف الذى ياتى عل الطرفين ، او يضعف من شانهما • واننا اليوم أحوج ما تكون الى البعد عن هذه المشكلات ، لان ما يحيط بالمسلمين من اخطار ، اكبر واعظم ، من ان ننصرف عنه الى خلافات يشتغل فيها بعضنا ببعض ، تاركين اعداء الدين يتسللون الى صفوفنا آمنين فى ظل هذه الخلافات التى لا تبدىء ولا تعيد • اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون •

ابو عابد

بسم الله الرحمن الرحيم

« يايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون » .

## بيان من الجماعة الإسلامية

# الأبعاد الحقيقية للفتنة الطائفية

**في هذه الظروف الخانقة التي تحيط بمصر ، من عزلة عن الدول العربية والاسلامية وتعرض لصلف اسرائيل واستعلائها ، ومعاناة اقتصادية قاسية ، اذا بفتنة داخلية تبعث يفتعلها اقباط مصر بغية اكتساب مواقع جديدة ، وتحقيق مكاسب طائفية على حساب الاسلام والمسلمين .**

ورغم أن هذا الموقف — ولا سيما في هذا الوقت الحرج — غير أخلاقي ، الا اننا في هذا البيان سوف نستمر في سياسة ضبط النفس وكظم الغيظ ، التي اتبعناها في سلوكنا العمل ، وسوف نسلط الاضواء على بواعث هذه الفتنة ، وتحدد أهدافها ومراميها ، بموضوعية كاملة مسترشدين بالآية الكريمة التي صدرنا بها هذا البيان حتى نفوت عليهم الفرصة ، ونحبط لهم الكيد ، وننبه الغافلين عن المؤامرة .

جاء الفتح الاسلامي الى مصر وهي مستعمرة رومانية وأهلها مستذلون مستعبدون للرومان ، الذين يتفقون معهم في الديانة المسيحية ، وان كانوا يختلفون معهم في المذهب ، ومن أجل اكراههم على اعتناق مذهب الدولة الرسمي اقام الرومان فيهم مذابح تشيب لهولها الولدان فانقذهم الاسلام من هذا العذاب المهين ، وحررهم من العبودية ، ورد اليهم كرامتهم وأظلهم بجناحي عدله فدخلوا في دين الله افواجا ، واستبدلوا لغة القرآن بلغتهم واصهروا مع العرب المسلمين .

وبقيت منهم بقية على دينها ، فتركهم المسلمون وما يدينون به ، وعاملوهم بمقتضى مبادىء الاسلام ، التي كفل لهم حقوقا ما كانوا يحلمون بها :

كفل لهم حرية العقيدة والعبادة ( لا اكراه في الدين ) ووفر لهم الحماية من العدوان الخارجي ومن الظلم الداخل فجعل دماءهم وابدانهم وأموالهم وأعراضهم محرمة عملا بالمبدأ الاسلامي ( لهم ما لنا وعليهم ما علينا ) وتطبيقا لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي يقول فيها : ( من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما ) ويقول : ( من ظلم معاهدا أو انتقصه حقه أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس أو كلفه ما لا يطيق فانا حجيجه — أي خصمه — يوم القيامة ) . وأباح لهم الاسلام حرية العمل والكسب وحرية الانتقال ، ومنحهم حق تولي وظائف الدولة فيما عدا الوظائف ذات الصبغة الدينية الاسلامية . بل انه أمنهم عند العجز والفقر والشيخوخة ، كل ذلك في مقابل احترام مشاعر المسلمين الدينية والالتزام بأحكام قانون الدولة الاسلامي في غير الاحوال الشخصية وأداء بعض الواجبات المالية للدولة .

ظل النصارى في مصر ناعمين بهذه الحقوق قرونا عديدة ، حتى فوجئنا في العصر الحديث بدعوى فحواها أن النصارى هم أصحاب مصر الحقيقيون وأن المسلمين محتلون غاصبون يجب طردهم وتحرير البلاد منهم ، ويبدو أن التسامح الاسلامي أغراهم فظنوه ضعفا ، كما أنهم اتخذوا من قيام اسرائيل بطرد الفلسطينيين دليلا ومثالا يجب أن يحتذى .

وبدأت المخططات توضع لتقريب هذا الهدف فقاموا بما يلي :

١ — المبالغة بذكر عددهم ، والزعم بأنهم ثمانية ملايين نسمة ، في حين أن آخر احصاء رسمي يؤكد أن تعدادهم لم يصل الى مليونين ونصف مليون .

٢ — الدعوة الى الاكثار من النسل وتحريم تحديده .

٣ — الاكثار من اقامة الكنائس للايهام بكثرة عددهم .

٤ — محاولة السيطرة على موارد البلد الاقتصادية ، وعلى الوظائف الرئيسية فيه .

٥ — الاهتمام الشديد بالتعليم .

٦ — الادعاء المستمر والواسع بأنهم مضطهدون كوسيلة للضغط من أجل الحصول على مكاسب مادية وأدبية .

وكان من جراء هذه السياسة انهم حققوا فعلا بعض ما يصبون اليه ، الامر الذي فتح شهيتهم وأغرى نهمهم بالمزيد فتطلعوا الى أن يكون لهم :

١ — ثماني وزارات مخصصة لوزراء من النصارى .

٢ — ربع القيادات العليا في الجيش والبوليس .

٣ — ربع المراكز القيادية المدنية ، كالمحافظين ووكلاء الوزارات والمديرين العامين ورؤساء مجالس المدن .. الخ .

٤ — أن يحتل البابا في البروتوكول السياسي مركزا بعد رئيس الدولة وقبل رئيس الوزراء .

٥ — أن يسمح لهم بانشاء جامعة خاصة بهم وأن يقيموا اذاعة خاصة .

كل هذا تمهيدا للسيطرة على حكم البلاد وطرد المسلمين منها ، ولما لم يستجب لهم في هذه المطالب المجحفة اذا بهم يملأون الدنيا عويلا وصراخا من الاضطهاد الذي يتعرضون له ، واستغلوا وجود جاليات منهم في أمريكا وكندا واستراليا ، فأوعزوا اليهم بالقيام بهذا الدور ، وأقدم اليكم نصوصا من أحد منشوراتهم في ولاية نيوجرسي بأمريكا يقولون : ( طالعتنا الصحف — أي المصرية — باجراء استفتاء شعبي لتعديل بعض مواد الدستور المصري ، والذي يهمنا كشعب مسيحي في مصر وبلاد المهجر

هو المادة الثانية المراد تحويلها من سيئ الى أسوأ وهو أن الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع ( أى أن جميع التشريعات تنبع من الشريعة الاسلامية ولا مصادر أخرى سواها ) ، وأنت يأخى تعلم ما معنى هذا بالنسبة لك كمسيحى، ففى حـــالة تطبيق تلك المادة سيكون للحاكم الحق فى تلوين كافة التشريعات بالصبغة الاســـلامية التى سينتج عنها الآتى :

١ ـ ان الدين عند الله الاسلام ٠٠ أى لا اعتراف بالمسيحية كدين فى مصر٠

٢ ـ لا تقبل شهادة لغير المسلم على مسلم ٠٠ أى لا مســـاواة بين المسيحى والمسلم أمام القضاء ٠

٣ ـ لا تتخذوا اليهود والنصـــارى أوليـــاء ٠٠ أى حرمان المسيحيين من تولى الوظائف القيادية ٠

٤ ـ لا يضار مسلم فى رزقه ولا يقطع طريق على مسلم ٠٠ أى القضـــاء على المسيحيين اقتصاديا ٠

٥ ـ الارض وما عليهـــا ملك لله وللرسول وللمسلمين من بعده ٠٠ أى أن ممتلكات المسيحيين ملك مباح للمسلمين

**وجاء ايضـــا فى نفس المنشـــور :**

( يا أقباط مصر فى الداخـــل والخارج أعلنوا استنكاركم واحتجاجكم ضـــد الظلم والمؤامرات التى تشترك فيها حكومة مصر بالاشتراك مع الهيئات الاســـلامية لتنفيذ المخطط الهتلرى للقضـــاء على الشعب المسيحى فى الوقت المناسب ) ٠

واننا لنعجب أشد العجب من هـــذه الاكاذيب المفضوحة ، ونتساءل هل تنعم اقلية فى العالم بمثل ما تنعم به الاقلية النصرانية فى مصر ؟

ان الاقليات المسلمة بل والاغلبيات المسلمة التى يحكمها حكام من النصارى فى الفلبين واريتريا وتنزانيا وأوغنـــدا تتعرض للابادة والاضطهاد ، ورغم ذلك فنحن ملتزمون بالبر بهم والاقساط معهم حسب تعليمات القرآن الكريم ، فهل جزاء هذه السماحة هو الجحود والكنود ٠

وأخيرا ، وفى هذه الفترة العصـــيبة التى وصفناها آنفا ، اذا بالنصارى يفتعلون مصادمات فى الاســـكندرية والمنيا مع المسلمين وبتعليمات من الكنيســـة وفى نفس الوقت يتوجـــه الانبـــا شـــنودة للاعتكاف فى دير وادى النطرون مقاطعا الاحتفال بأعيادهم احتجاجا على الاضطهاد المزعوم ، وتذهب التعليمات الى جالياتهم فى المهجر للتظاهر والاحتجاج ضد رئيس الدولة فى أمريكا وتوزيع المنشورات ، ونشر الاعلانات فى الصحف ٠

والآن برح الخفاء ، وظهرت كل خيوط المؤامرة ، لتقع المصادمات وليسقط فيها قتلى ولترتفع أصوات العويل ولتقم براعين الاضطهاد وليستنكر العالم أجمع وحشية الاسلام ، ولتتزايد الضغوط على مصر من أجل مكاسب جديدة للنصارى ، تقدمهم خطوة أو خطوات لتحقيق الهدف الكبير وهو طرد المسلمين من مصر ٠

ان ثمة أهدافا مرحلية قد ظهرت فى مطالبهم ، يأتى فى مقدمتها تعويق تنفيذ الشريعة الاسلامية بدعوى أنها تظلمهم، وتناسوا أن الشريعة الاسلامية هى التى حررتهم من العبـــودية وعلمتهم العزة وردت اليهم الكرامة ٠

ويأتى بعد ذلك التضييق على الدعوة الاسلامية وتقييد الدعاة اليها وفى ذلك كسب لهم أى كسب ٠ ثم بعـــد ذلك الايهام بأى قرار مصر يصنع فى واشنطن ٠٠ الأمر الذى يؤكده ايقاظ الفتنة فى هذا الوقت بالذات ٠

فهل نقع فى الفخ المنصوب ونستجيب لهذه الرغبات ٠

اننا وان كنا قد تحلينا بالصبر والى آخر مدى ، حتى لا تمنحهم ذريعة لبلوغ مآربهم وحتى لا نحرج المسئولين أمام العالم ، فاننا لسنا على استعداد للتفريط فى ذرة من ديننا ولا للتخلى عن شريعة من شرائع اسلامنا ٠

وبعد أن تجلت الحقيقة وظهر المخطط فاننا نطالب :

أولا : بالاعتصام بالاســـلام وتطبيق شريعة الله

ثانيا : دعم الدعاة الى الله وتشجيع دعوتهم ٠

ثالثا : كشف الحقـــائق على الشعب ومحاســـبة مثيرى الفتنة دون حرج أو حساسية ٠

رابعـــا : الافراج عن المعتقلين من المسلمين بلا ذنب أو جريرة فى المنيا ٠

خامسا : القضاء على دكتاتورية الاقلية التى تتم تحت دعوى حمـــاية الوحدة الوطنية ٠

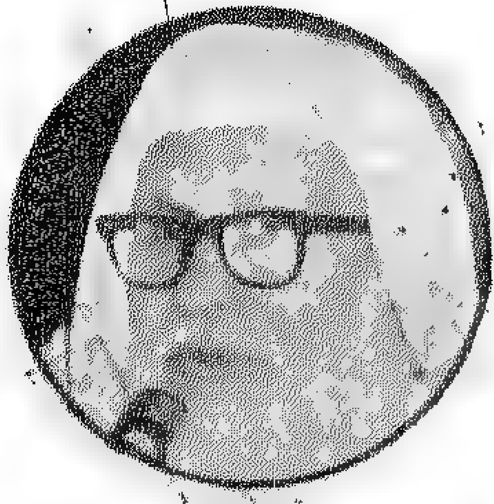
سادسا : اعطاء العلماء المسلمين حقهم فى اختيار شيخ الاسلام دون تدخل من الســـلطة ، واعادة أوقاف المســـلمين المغتصبة وانفاقها فى أوجـــه الخير التى أوقفت عليهـــا ، واعادة علماء الازهر الممنوعين من الخطابة فى المساجد ٠

ولا يفوتنا أن نوجه نصيحة خالصة من القلب الى مواطنينا النصارى أن يتذكروا ما قدمه لهم الاسلام من خير منذ اشرق نوره على مصر وان يقابلوا الجميـــل بالمعروف وأن يحترموا مبادىء الاغلبية المســـلمة وأن يطمئنوا الى أن شريعة الاسلام ســـوف تكفل لهم الحقوق التى كفلتها لاســـلافهم ، والا يستجيبوا للمغرضين الذين يتطلعون الى زعـــامات شخصية على حسابهم وحساب مصر ٠

والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

الجماعة الاسلامية

# أبو الحسن الندوي يتحدث للدعوة



مولانا أبو الحسن الندوي علم من أعلام الفكر الاسلامي ورائد من رواد الدعوة الاسلامية في القارة الهندية عرفته أول ما عرفته عن طريق كتابه الشهير ( ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين ) و ( روائع اقبال ) و ( رجال الفكر والدعوة في الاسلام ) . ثم التقيت به في ( مكة ) المكرمة أثناء انعقاد المؤتمر العالمي الأول للتعليم الاسلامي، وكان لقائي الاخير به في مؤتمر السيرة والسنة النبوية الذي عقد بالدوحة بدولة قطر في شهر المحرم ، وهناك طلبت من مولانا الندوي حديثنا الى مجلة الدعوة ولكن الوقت لم يسمح لنا بذلك ، ولكن لمكانة مجلة ( الدعوة ) في نفس علامة الهند قال لي أكتب لي الأسئلة التي تريدها واعطني اياها وسوف اجيب عليها في وقت أرحب وارسلها لك . وأعطيته الاسئلة ولم يمض وقت طويل حتى جاءتني أجوبة مولانا الندوي. وبعد وصول رسالته بأيام قرأت في مجلة ( الامان ) الغراء نبأ فوز مولانا الندوي بجائزة الملك فيصل التي سبقه في الفوز بها المرحوم مولانا أبو الاعلى المودودي اعترافا بجهاد الرجل في حقل الدعوة الاسلامية . وقد تبرع مولانا الندوي بقيمة الجائزة لانفاقها على العمل الاسلامي في السعودية والهند .

# هل يصلح أسلوب الثورة الإيرانية لكل الحركات الإسلامية في العالم ؟

أجرى الحديث :

**جابر رزق**

### المسلمون في الهند

وكان سؤالي الاول لعلامة الهند مولانا أبي الحسن الندوي .

**هل لك أن تحدثني عن أوضاع المسلمين في الهند ؟ وعن حقيقة المذابح التي تقع لهم ؟ وأسبابها ؟**

وكانت الاجابة : ان التحليل والاستعراض الدقيق في هذا الموضوع يحتاجان الى حديث ضاف وطويل النفس لا تسعه هذه المناسبة .

فالمسلمون في الهند يعانون مشكلات كثيرة تشكل عقبة كئودا في سبيل حياتهم الاسلامية والدعوية ، ولكنهم ظلوا – وسيظلون باذن الله – محتفظين بشخصيتهم الاسلامية وكيانهم الديني المتميز الفريد الاصيل ، بفضل اعتمادهم القوي على الله ، وحبهم الشديد الأكيد لنبيه العظيم محمد صلى الله عليه وسلم ، وارتباطهم المتين المتواصل بمراكز الدين والايمان ، وبمهبط الوحي والقرآن ، وعضهم بالنواجذ على كل ما يمت بصلة ما الى الاسلام ونبيه صلى الله عليه وسلم، ورصيدهم الكبير من الصبر والاستقامة، والتماسك والصمود في وجه الاعاصير والعواصف ، ولو كان شعب آخر مكانهم لانهار ، وفقد مقومات شخصيته ، ولما عاد له عين ولا أثر . لكنه شعب متميز في الدين والعقيدة والهدف .

ومشكلة المشكلات هي توتر العلاقة للغاية بينهم وبين مواطنيهم الهنادك ، الذي يرجع الى أسباب كثيرة بعيدة الجذور والاعماق في المجتمع الهندي والتاريخ السياسي ، ومعظمها ما عمل الاستعمار الانجليزي على خلقه وتثبيته ، مما أدى الى نشوب معركة سياسية مستمرة بين المسلمين والهندوس ، وحمي وطيسها مع الايام ، وتوترت منها قلوب الطائفتين ، وامتلأت ضغنا وحقدا وشكا، واتسعت شقة الخلاف ، وكان من نتيجتها انفصال الطائفتين ، وانقسام الهند ، وقيام دولتين مستقلتين: احداهما الجمهورية الهندية والاخرى الجمهورية الباكستانية وهذا الوضع السياسي خلف مرارة في القلوب وشكا في قلب كل طائفة للاخرى، وزهدا وانصرافا عن كل ما تتسم به تلك الطائفة من دين وعقيدة وثقافة وحضارة ، بل وكراهية لما تتبناه وتتزعمه بطبيعة الحال .

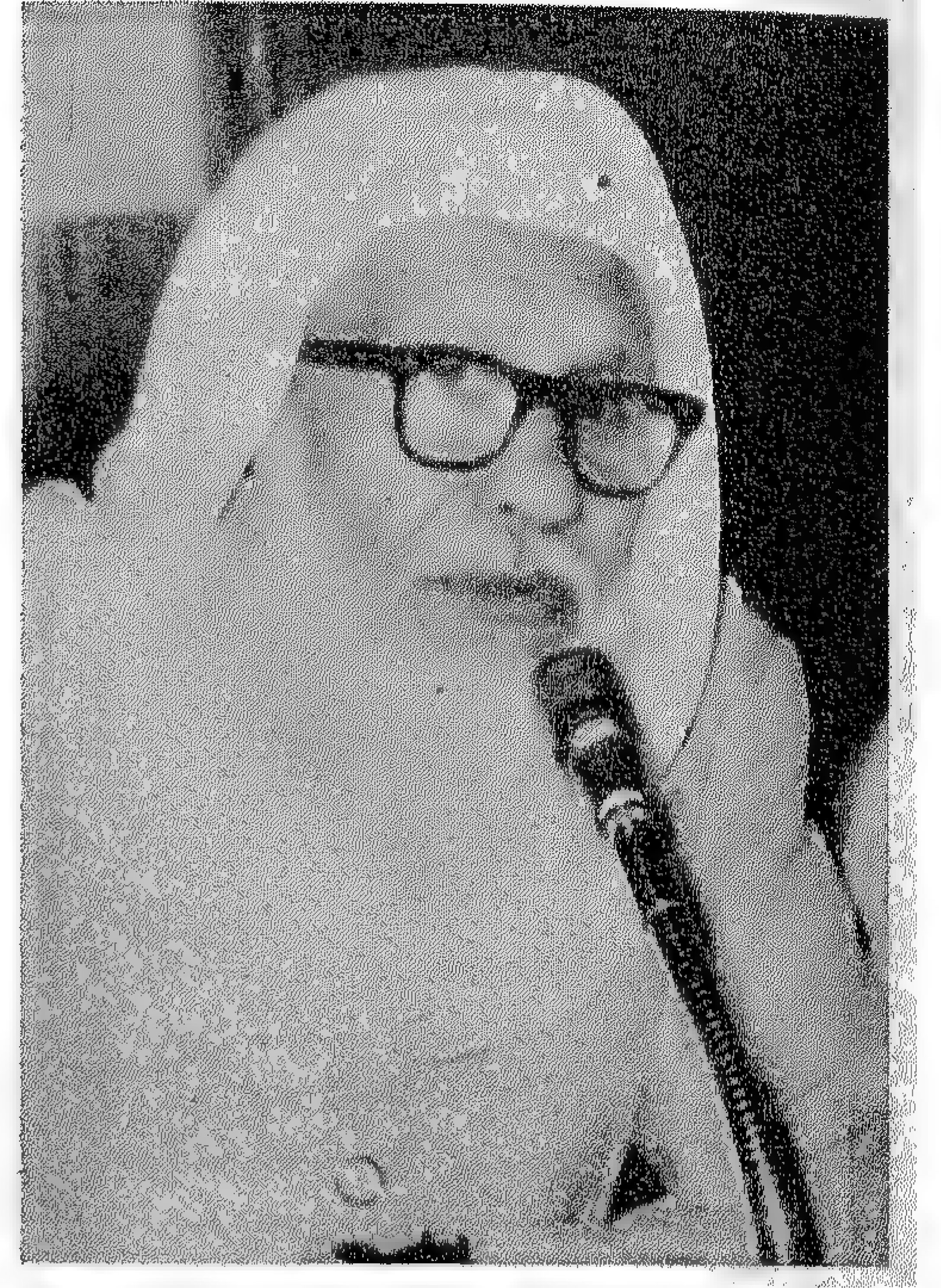
تلك هي رأس المشكلات التي يعاني منها الشعب المسلم الهندي ، وهي في طليعة الاسباب التي تعمل من وراء كل ما يقوم ضده من مذابح ، أو يحدث من اضطرابات ، ويثور من صراعات واصطدامات بينه وبين مواطنيه ، وتتفرع عنها مشكلات أخرى كثيرة .. منها مشكلة التعليم في المدارس والكليات والجامعات العصرية الرسمية التي تدرس فيها في أغلب الاحيان ، كتب ومواد – ولا سيما في التاريخ – تبث السموم ضد الاسلام وأهله ، وقد تنسب الى الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم ، من الاخلاق والاعمال والحوادث ما لا يليق بانسان شريف فضلا عن الرسل ، ويجرح شعور كل مسلم ، ثم أن هذه الكتب تطوي كشحها عن الحديث عن أي شخصية كبيرة من شخصيات العهد الاسلامي الزاهر في الهند ، سواء أكان من عباد الله الصالحين، أو من الملوك العادلين المشرعين النابغين ، أو الاداريين الحازمين ، أو العلماء العبقريين ، أو الشعراء المفلقين ، أو الخطباء المصاقع البارعين ، واذا ذكرت لم تحسن وصفهم وتصويرهم ، وربما نسبت اليهم ما يحط من شأنهم ويغض من مكانهم .

### الأردو لغة المسلمين

كذلك المشكلة اللغوية . فقد نشأت لغة « أردو » ( التي هي لغة المسلمين القومية ) باختلاط العناصر المختلفة من أهل الهند ، وكانت مزيج الثقافات المختلفة ، ووليدة اللغات الاربع القديمة : السنسكريتية والعربية والفارسية والتركية ، واقتبست في العهد الاخير من اللغة الانجليزية مفردات كانت جارية على السنة العامة ، وأصبحت هكذا لغة تمثل القومية الهندية خير تمثيل ، وأصبحت لغة الجمهور ، ولغة الثقافة والعلوم والآداب الرفيعة ، والصحافة والسياسة، وأصبحت أداة التفاهم بين الولايات الهندية

# ● حقيقة المذابح التى تحدث للمسلمين فى الهند

# ● هل يمكن أن تتوحد الحركات الإسلامية فى العالم ؟



والمناطق المختلفة التى لكل منها لغة محلية خاصة ، ويتكلم بها عامة الجمهـــور فى الولاية الشمالية وفى ولاية « بيهار » وفى دهلى وما جاورها من المدن ، وفى ولاية حيـــدر آباد ، وهى اللغة الوحيدة التى يفهمها أكثر أهل الهنـــد فى كل منطقة وولاية ، ويصدر بها صحف ومجلات على الصحف الانجليزية السيـــارة فى عدد قرائها والمشتركين فيها ، وقد أقبل عليها المســـلمون أكثر من اخوانهم الهنـــادك واستأثروا بها كلغة الخطابة والكتابة فى عامة الاحوال ، لانها تفى بالغرض المطلوب وتؤدى المقصـــود فى أوفى بيان وأجلى تعبير بالنسبة الى اللغات الهندية الاخرى الكثيرة ، ولانها الاكثر انتشارا فى أرجاء الهند والاكثر تداولا وتفاهما ، فامتـــلأت بالمواد الاســـلامية ، فى مختلف نواحى العـــلوم والآداب الاســـلامية ، وفاقت الفارسية فى هذه الناحيـــة التى كانت اللغة الرسمية الوحيدة مدة قرون طوال فى العهد الاسلامى فى الهند ، وأصبحت تمثل الثقافة الاسلامية فى شبه القـــارة الهندية ، وكانت « أردو » هى اللغـــة الرسمية ( الثانية بعد الانجليزية ) التى تستعمل فى المحاكم والادارات والمدارس، حتى اقتضت سياسة الانجليز فى عهـــد حاكم ولاية « أترابراديش » أن يشجعوا اللغة الهندية ويحدثوا تنافسا بين اللغتين ويبذروا بذرة العـــداء بين الطائفتين ،

وازداد الطين بلة بعد انقســـام الهند ، وقيـــام الدولتين فأصبح الهنـــادك وهم أغلبية ساحقة يتلاعبون بها ويعملون على توهينها ، واقصائها عن المواطن الحساسة ومراكز الحركة والنشاط ، لانهم ظنوها لغة المسلمين فى الواقع العملى ، ولكنها ظلت تنشر انتشارا مدهشـــا لا نعرفه لغيرها من اللغات، بفضل قوتها الذاتية وحلاوة جرسها، وعسالة منطقها ونغمتها، وعذوبة أسلوبها ، وســـهولة أدائها ، وجمـــال وقعها ، وأصبحت عالمية رغم العراقيل التى زرعت فى طريقهـــا فى مهدها ٠

يضاف الى ذلك ٠٠ المشكلة الاقتصادية وسوء التموين والتغـــذية ، والحرمان من الفرص ، وعـــدم تكافؤ الفرص ، وقلة نصيب المسلمين فى الشرطة والبوليس والجيش ، والوظائف الرئيسية ، مع أن المســـلمين لم يفقدوا ذلك الذكاء وتلك المواهب التى اشتهروا بها فى الماضى ٠

الى غير ذلك من المشكلات التى تتفرع مما سبق ذكره ٠

ولكنى أرى أن تغليب العقل على العاطفة سيحل هذه المشكلات ، اذا قام المسلمون بدعوة إسلامية رقيقة خالصـــة مخلصة لا تقصد الا هداية الناس ، واســـعاد النفوس ، وخدمة الخلق والنصح الخالص والاشفاق على مصير بنى آدم ، وتحفظهم من مهالك الدنيا والآخرة ، ووفق المسلمون لاخراج كتب فى شرح تعاليم الاســـلام وعرض الســـيرة النبوية ، باللغة الهندية واللغـــات الاقليمية ، فى أرقى أسلوب عصرى ، وشـــكل جـــذاب ، وتغلغلوا فى المجتمع الهندى بدعوتهم ، وأثبتـــوا تفوقهم الروحى والخلقى ، واخلاصـــهم ووفاءهم لبلادهم وحرصهم على تقدمهـــا ورفاهيتها ٠

وانطلاقا من ذلك كله أنشأ كاتب هذه السطور حركة ( **رسالة الانسانية** ) وقام بجولات دعوته على نطاق واسع رغم كثرة الاعمال والاشغال لتقريب تعاليم الاسلام الانسانية الى قلوب الهنادك وغير المسلمين فى الهند فى أسلوب بســـيط وبطريقة لبقة، وقد وجدنا فيهم رغبة كبيرة وتعطشا الى التعاليم الانســـانية المخلصـــة التى لا يملكها الا الاسلام والاســـلام وحده ،

ورأينا تجـــاوبا كبيرا فى المواطنين غير المسلمين ما كنت أتوقعـــه ، ولولا ضيق المناســـبة لذكرت نماذج التأثر بهذه الحركة المباركة ، والفت كتابا لتعريف المسلمين الى الهنادك خصيصا ، وأصدره المجمع الاسلامى العلمى بلكهنؤ باللغات الثلاث : الاردية والهندية والانجليزية ٠

**مذابح الاقليات المسلمة ؟!**

**ما هى الطريقة التى تراهـــا لايقـــاف المذابح التى تقـــام للاقليات الاسلامية فى مختلف دول العـــالم ؟ وما هو واجب المسلمين تجاه اخوانهم مسلمى الاقليات ؟!**

وكانت الاجابة : أنى أعتقد أنه ليس هناك من سبيل لذلك الا اتحاد المسلمين على اختلاف المذاهب والمدارس الفكرية ، والانتماء الى الاحزاب والحركات المتعددة والوجهات ، باسم الاسلام والايمان، وعلى أســـاس العقيدة والمبدأ والهدف ، حتى تكون لهم كتلة موحـــدة يخافها الشرق والغرب ، واليمين واليسار ، ويهابها كل الدول ذات الجنود والبنود ، وكل القوى الهدامة والحركات المضللة ، سواء كانت الصليبية الحاقدة ، أو الشيوعية الماكرة، أو الصهيونية المتربصـــة بالاســـلام والمسلمين الدوائر ، أو غيرهـــا ، وحتى يكون للعالم الاسلامى وزنه الســـياسى وثقله المعنوى والمادى ، واكتفاؤه الذاتى فى كل شىء ، يصدر ولا يســـتورد ، فاذا استغاث ملهوف أومظلوم أومسحوق فى أقصى أرجاءالمعمورة ونادى «وامعتصماه» قال له العـــالم الاسلامى بملء فيه « لبيك » ويســـتجيب له على الفـــور ويضرب على يد الظلم والطغيان ، والبغى والعدوان بيد من حـــديد ، فيكون ذلك نكالا لما بين يديه ، وردعا لكل من تحدثه نفسه بعدوان على أحد من أبناء الاسلام ، واذن يعود العـــالم الاســـلامى مسموع الكلمة ومرهوب الجانب ويصدق فيه قول الشاعر العربى الغيور :

وننكر ان شئنا على الناس قولهم
ولا ينكرون القول حين نقـــول

وانى أرى ذلك سدا لمعظم ما يتعرض له العالم الاسلامى من الشرور والويلات ، كما أراه طريقا وحيـــدا لاســـتخلاص المقدسات والاراضى العربية والاسلامية المحتلة ، والى أخذ الثأر ورد الاعتبـــار والغلبة والانتصار باذن الله فى كل معركة٠

وأعتقد أن تكوين هذه الوحـــدة سهل ميسور ، لو سعد العالم الاسلامى برجل عصامى عبقرى مؤمن مخلص ــ بكل معانى الكلمة ــ يتصف ببعض ما كان يتصف به صـــلاح الدين بطل حطين ٠٠ أما

# أبو الحسن الندوي يتحدث للدعوة



المسلمون في وضعهم الحالي فيمكنهم أن يمدوا يد المساعدة المادية والمعنوية الى اخوانهم مسلمي الاقليات بوسائل شتى وفي أساليب متنوعة ، فانهم في معظم الدول يتعرضون للهجمات التبشيرية المنظمة والحركات الاخرى الكثيرة الخادعة ويصطادون بشباك المعونات المادية في أكثر الاحيان ، بغذاء وكساء ودواء .. ولكن المسلمين في البلاد الاسلامية — الا من شاء ربك — لا يحرك ذلك منهم ساكنا .

**نصائح الى الشباب المسلم**

**ما رايك في المد الاسلامي المتنامي في كل دول العالم ؟ وما هي النصائح التي توجهها لهؤلاء الشباب ؟!**

اجاب : ان ذلك شيء لابد أن يستبشر به ويقر عينا ، ويطيب نفسا كل من يريد أن يرى الاسلام سائدا على الارض ، يؤدي دوره المطلوب الطبيعي ، ويرى قوى الشيطان مقهورة معذبة تلقى حتفها ، وتنال مصرعها ، وتسكت نامتها ، وتشول نعامتها .. أما هؤلاء الفتية المرابطون فاريد أن أقول لهم : بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم، فدعا الناس الى الاسلام فالتف حوله أصحاب الفطر السليمة والعقول الراجحة والقلوب التي لا تعرف الخوف الا من الله ، شأنهم في ذلك شأن فتية الكهف الذين آمنوا فلم يمنعهم البطش من البقاء على دينهم .. ويحكي القرآن عنهم حديثهم فيقول : **« انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى ، وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا ، هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين ، فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا »** وكان هؤلاء الفتيان هدفا لكل قسوة وظلم واضطهاد وبلاء وعذاب ، وقد قيل لهم من قبل : **« أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ، ولقد فتنا الذين من قبلهم ، فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين »** ، فصمدوا لكل ما وقع لهم ، وثبتوا كالجبال ، وقالوا : **« هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله »** .

وقد استدار الزمان كهيئته يوم بعث الرسول ، ووقف العالم اليوم على مفترق الطرق مرة ثانية ، فاما أن يتقدم الشباب المسلم — ولا سيما الشباب العربي وهم أمة الرسول وعشيرته — الى الميدان ، بالتضحية بنفوسهم وامكانياتهم ومطامحهم باذلين كل ما هم فيه من رخاء وثراء ودنيا واسعة ، وفرص متاحة للعيش وأسباب ميسورة ، فينهض العالم من عثاره ، وتتبدل الارض غير الارض ، واما أن يستمروا فيما هم فيه من طمع وطموح، وتنافس في الوظائف والمرتبات ، وتفكير في كثرة الدخل والايراد ، وزيادة غلة الاملاك وربح التجارات ، والحصول على أسباب الترف والتنعم ، فيبقى العالم في هذا المستنقع الذي يتردى فيه .

ان العالم لا يمكن أن يصل الى السعادة الا على قنطرة من جهاد ومتاعب يقدمها الشباب المسلم ، ان الارض لفي حاجة الى سماد ، وسماد أرض البشرية التي تصلح به وتنبت زرع الاسلام الكريم ، هي طرح الشهوات والمطامع الفردية التي يضحي بها الشباب المسلم في سبيل علو الاسلام وبسط الامن والسلام على العالم، وانتقال الناس من الطريق المؤدية الى جهنم ، الى الطريق المؤدية الى الجنة انه لثمن قليل جدا لسلعة غالية جدا .

**هل يمكن ان تتوحد الحركات الاسلامية في العالم ؟ وكيف السبيل الى هذا ؟!**

وكانت الاجابة نعم، يمكن .. اذا صلحت النية ، وخلص العمل لله ، وكان الغرض هو اعلاء كلمة الله ، وتسويد الاسلام ، وتحكيم الايمان والقرآن ، وتفضيل المصالح الاسلامية على جميع الشعارات والشارات ، والعلامات واللافتات ، ووجدت روح السماح ، ورحابة الصدر ، وسعة الافق والانفتاح ، ولا يكون المقياس الا التعاليم الاسلامية ، ولا يكون الا ارضاء الله .

**الحكام والصحوة الاسلامية !!**

**هل يمكن تضييق الفجوة بين حكام دول العالم الاسلامي وبين العاملين في حقل الدعوة الاسلامية ، أم انه لا لقاء بين الطرفين وانما هو الصراع والغلبة لاحد الطرفين ؟!**

ويرد مولانا أبو الحسن الندوي : ان ذلك عسير جدا ، لأن الحكام معظمهم — الا من شاء ربك — ممن استعمرت قلوبهم وأفكارهم ، وغذيت عقولهم وآراؤهم أو ضعف علمهم بالاسلام وهم دائما يستشعرون من الانتفاضة الاسلامية خطرا أسود على حكمهم ونظامهم ، وقد ينشأ هذا من سوء التفاهم . فاذن تحتاج العملية الى حكمة وفقه ، واخلاص وتجرد من الاغراض المادية ، وتغيير عميق في القلب والنفسية والعقيدة والعقلية ، يغير هذا الوضع الشائن الذي تورط فيه العالم الاسلامي تورطا قبيحا ، وقد تحدثت عن انجح تجربة غيرت مجرى التاريخ قام بها الامام الشيخ أحمد السرهندي ( ٩٧١ — ١٠٣٤ هجرية ) في أوج الدولة المغولية ، في رسالتي « الدعوة الاسلامية في الهند وتطوراتها » فلتراجع .

**ما رأيك في الثورة الايرانية وفي آية الله الخميني ؟ وهل يصلح أسلوب الثورة الايرانية أسلوبا لكل الحركات الاسلامية في مختلف أقطار العالم ؟**

قال : انها كانت ثورة لا يستهان بقيمتها وما كتب لها من نجاح في مرحلتها البدائية وأرجو ألا يواكب القائمين عليها انحراف عن الخط ، ولا يتنكب عنهم توفيق سديد ، وتوجيه رشيد ، فقد تغرس الشجرة أيد ، وتجني منها أيد أخرى ، وقد يسقط المرء في وسط الطريق وربما في بداية الطريق فيلج به العثار ، وأرجو أن يليها الدور البنائي الايجابي السليم في داخل البلاد ، وتتخلص سريعا من الارتجالية وردود الفعل العنيفة ، ولا تتورط البلاد المجاورة الاسلامية في مشكلات معقدة ولا ينتهز الاعداء هذه الفرصة للهجوم على الاخطار الاسلامية والتشويه من صورة الاسلام المشرقة وسمعته الطيبة في مجال المبادىء والقيم الخلقية.

**ما هي الكلمة التي تريد ان تخاطب بها الحركات الاسلامية في الوطن الاسلامي الكبير ؟! خصوصا في القرن الخامس عشر الهجري ؟!**

فاجاب : أريد أن أقول قولا واحدا : لقد وقف العالم — نتيجة لقيادة الغرب — على فوهة بركان ، مستعد للانفجار أو على شفا جرف هار ، ولا صلاح للعالم ، ولا بقاء للانسانية ، مادام الغرب في وضعه الحاضر، هو المهيمن على الحياة كلها ، وهو مصدر التوجيه والارادة في جميع القارات ، فضلا عن البلاد والحكومات ، وهو مرد كل قلق ، وكل فوضى ، وكل ثورة وانقلاب في أقصى الشرق وفي أبعد أطراف العالم الاسلامي ولا تثمر مع سيطرته جهود اصلاحية ولا تبقى رغم ارادته ومصالحه حكومات صالحة ، ولا نظام رشيد ، ولا أمل في السعادة الا في تحول القيادة والقوة من الغرب المادي الاناني الذي لم يعد قادرا على اسعاد البشرية ، ولا رغبة له فيه الى من يحمل للعالم وللانسانية روحا جديدا وتصميما جديدا ، ويعتبر نفسه مسئولا عن ذلك أمام الله مكلفا من قبله ، وهو المسلم الذي ينتظره العالم من جديد ، ويهيب به شاعر الاسلام الدكتور محمد اقبال ، فيقول :

( انت للسر الازلي حارس وأمين ولسيد هذا الكون يسار ويمين ( يعني أنه آلة بيد القدرة الالهية ، وجارحة لها ) لقد كانت نشأتك من التراب ، ولكن بك قوام العالم وبقاء الامم ، اشرب كأسا فائضة من اليقين وانهض من حضيض الظن والتخمين ، انتبه من السبات العميق الذي طال أمره واشتدت وطأته ) .

حول بيت المقدس

# القدس .. في عهد عمر بن الخطاب

**وعد عمر أهل القدس الا يعيش معهم اليهود .**

تولى عمر خلافة المسلمين ، وجيوش الاسلام على حدود الشام . فحمل جنوده لواء التوحيد يبشرون بالدين الاسلامي . فتحقق على ايدى أبطاله المغاوير فتح الشام امثال : خالد بن الوليد ، وأبى عبيدة بن الجراح وعمرو بن العاص ، ويزيد بن أبى سفيان ، وتخلصت بذلك بلاد العرب من أبناء غسان من ظلم الروم، وبطش الطاغين لتعود من جديد جزءا من الدولة العربية المسلمة التي يتولى شئونها الفاروق .

**وتخفف اهل الشام من أثقال الحكم الغابر ليصبحوا اخوة متحابين . وللرهبان في أديرتهم حرية العبادة وحرية الاقامة ماداموا يلتزمون بحدود الاسلام**

وقد أعجبوا بالفاروق اعجابا باهرا اذ رأوا فيه رجلا بيده الدنيا ، ولكنها ليست في قلبه . يملكها ولا تملكه ، ويصرفها ولا تصرفه ، ويستعبدها ولا تستعبده ، وليس شيئا أن تكون زاهدا في صومعة ، ولكن العظمة كلها أن تكون زاهدا والدنيا تحت قدميك . فقد خضعت الشام للعرب المسلمين ـ فنعمت في رحابهم بالرحمة الشاملة والاخوة والعدل ـ الا فلسطين التي دخلها بختنصر مدمرا مخربا ، كما دخلها الرومان مضطهدين أهلها . انها هي وقدسها تنتظر في شوق حارق سنا الاسلام ونوره ليشع عليها . وتتلهف الى مقدم جيش عمر الجرار ليفك أسرها

**عمر يفتح القدس**

عقب فتح أبو عبيدة بن الجراح دمشق كتب الى عمر أمير المؤمنين يستشيره في التوجه الى فتح قيسارية أو الى بيت المقدس . فأمره بالمسير الى بيت المقدس . ونزل الجنود المسلمين على بيت المقدس في فصل الشتاء والبرد الشديد فحاصروها أربعة أشهر . فصبروا على مطرها وثلجها مع شدة بأسهم بالقتال . ولما يئس أهل بيت المقدس من حصار المسلمين لها ، وقفوا بين يدى البطريرك « صفرنيوس » وقالوا له قد عظم الامر واشتد الكرب فاسأل المسلمين ماذا يريدون ؟ فان كان الامر صعبا فتحنا الابواب وخرجنا اليهم ـ فاما أن نقتل جميعا واما أن نغلبهم . فاستجاب البطريرك وصعد سور المدينة المقدسة وقال للمسلمين: انكم لو حاصرتم المدينة

## وعدَ عمرُ أهلَ القدسِ ألاّ يعيش معهم اليهود !

• صلاح عبد الرحيم محمد •

عشرين سنة لن تصلوا الى فتحها فماذا تريدون ؟ فأجاب أبو عبيدة : انا نطلب منكم اما أن تسلموا ويصبح لكم ما لنا وعليكم ما علينا ، واما أن تدفعوا الجزية وان رفضتم صبرنا عليكم حتى نفتح بلدكم باذن الله . فقال البطريرك : ان كان الامر هكذا فاحقن الدماء ، وابعث الى اميرك ليتسلم البلد بنفسه على أن نعطيه الجزية . عندئذ أمر أبو عبيدة المسلمين بالكف عن القتال . وكتب الى عمر كتابا يخبره فيه أن أهل « ايلياء » يطلبون أن تصالحهم عن سنن أهل مدن الشام ، على أن يأتي اليهم أمير المؤمنين ليكون المؤمن لهم والكاتب لعقد الصلح . فلما وصل كتاب أبى عبيدة الى عمر بن الخطاب جمع رؤوس المسلمين فقرأه عليهم . وسألهم المشورة فنهاه عثمان ابن عفان عن الذهاب اليهم بحجة أنه سرعان ما يسلم أهم « ايلياء » أو يدفعوا الجزية .

وركب عمر بعيرا له ، ومعه غرارتان في احداهما سويق ( أى قمح ) وفي الاخرى تمر ، وبين يديه قربة ماء وخلفه جفنة للزاد . وكساء من الصوف يجلس عليه اذا ركب ، ويفرشه تحته اذا نام . وقد لبس مرقعة من صوف فيها أربع عشرة رقعة بعضها من أديم . وسار عمر الى أن أشرف على بيت المقدس . فاستقبله أبو عبيدة معانقا . وأقبل المسلمون يصافحونه بحفاوة . وعرض المسلمون على عمر أن يركب جوادا بدلا من بعيره . وأن يلبس ثيابا بيضا بدلا من مرقعته حتى يدخل الهيبة في قلوب أهل « ايلياء » . فقال عمر لهم : نحن قوم أعزنا الله بالاسلام فلا نطلب بغير الله بديلا . واستمر المسلمون يسألونه ويتلطفون معه حتى استجاب لطلبهم . فخلع مرقعته ولبس ثيابا بيضا وركب جوادا من جياد الروم . وطرح على كتفيه منديلا من كتان . وسار الجواد يتبختر في مشيته . فلما رأى عمر هذا نزل مسرعا وهو يقول : أقيلوا عثرتي أقال الله عثرتكم يوم القيامة ، فقد كاد أميركم يهلك بما دخل قلبي من العجب والكبر . وخلع الثوب الابيض ولبس مرقعته من جديد . وركب بعيره ، وأبو عبيدة سائر بين يديه الى أن آتي بأزاء البطريرك قريبا من الحصن . ففتح أهل بيت المقدس أبواب المدينة سائلين عمر العهد فقال لهم : ارجعوا الى بلدكم ولكم العهد . وكتب أمير المؤمنين عمر وثيقة الامان التالية

**بسم الله الرحمن الرحيم،** هذا ماأعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل ايلياء من الامان . أعطاهم أمانا لانفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم سقيمها وبريئها وسائر ملتها . انه لاتسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص منها ولا من خيرها ، ولا من صلبانهم ولا شيء من أموالهم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار أحد منهم ، ولا يسكن بايلياء أحد اليهود وعلى أهل ايلياء أن يعطوا الجزية كما يعطى أهل المدائن . وعليهم أن يخرجوا منها الروم واللصوص فمن خرج منهم فهو آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم . ومن أقام منهم فهو آمن وعليه مثل ما على أهل ايلياء من الجزية . ومن أحب من أهل ايلياء أن يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلى بيعهم وصلبهم فانهم آمنون على أنفسهم وعلى بيعهم وعلى صلبهم حتى يبلغوا مأمنهم ، ومن كان فيها من أهل الارض فمن شاء منهم قعد وعليه ما على أهل ايلياء من الجزية . ومن شاء سار مع الروم . ومن رجع الى أهله فانه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصدوا حصادهم . وعلى ما في هذا الكتاب من عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين اذا أعطوا الذى عليهم من الجزية . كتب وحضر سنة خمسة عشر، وشهد على ذلك خالد بن الوليد وعبدالرحمن بن عوف وعمرو بن العاص ومعاوية بن أبى سفيان . وكان سرور أهل ايلياء ( القدس ) بهذا الصلح عظيما فأسرعوا يحيون عمر .

# بعد مجيء اليهود حاذروا أن يعيد التاريخ نفسه

**اما وقد انطبق علينا قول الشاعر :**

**ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى عـــدوا له ما من صـــداقته بد**

**فانه يتحتم على كل مصرى ان يحاذر كل الحذر من هؤلاء القوم لان تاريخهم القديم والحديث والكتب السماوية تجزم بانهم اهل مكر وخداع وفســاد .. وتاريخهم الحديث معنا على أرض مصر قبل انشاء دولة اسرائيل يثبت انهم كانوا دائما يزحفون الى مواقع التأثير سواء فى الاقتصاد او الاعلام ومن خلالهما يمارسون استغلال الشعب من أجل مصـــالحهم ومصالح الصهيونية العالمية . وكما يعلم الجميع حدث هذا ومازال يحدث فى كل الدول التى يعيش فيها اليهود ..**

• محمد أحمد نصر •

## صحافة اليهود ظلت تصدر فى مصر حتى بعد انقلاب ٢٣ يوليو ١٩٥٢

وحتى لا يتهمنا احد بأننا نلقى الكلام على عواهنه فلنعــد قليلا الى الوراء وبالتحديد فى الثلاثينات والاربعينات لنر ماذا كان دأب اليهود فى مجال الاعلام ــ وهو مجال تخصصنا عملا ودراسة ــ وحتى يتعرف الناس والعاملون فى حقل الاعلام ــ ممن لا يعرفون ــ على بعض وسائل اليهود للتأثير على الاعلام

وفى رسالة ماجستير اجيزت فى كلية الاعلام بعنوان : « **صحافة اليهود العربية فى مصر** » وبعد أن تعرض صاحبة الرسالة لتاريخ اليهود فى مصر وتاريخ صحافتهم وأسمائها واتجاهاتها التى ركزت على الدعوة الى الفكر الصهيونى وحث اليهود المصريين على استيطان فلسطين ــ كل ذلك تحت سمع وبصر الشعب والمسئولين المصريين انذاك ــ بعد الفصول الممتعة والمركزة التى أثبتت فيها الباحثة الدور الخبيث للصحافة اليهودية فى مصر في مجال تحقيق الحلم الصهيونى .. ذكرت أن اليهود لم يكتفوا فى ذلك بصحافتهم بل قاموا بالتأثير على الصحافة المصرية بوسائل عديدة هى :

**اساليب خبيثة !!**

١ ــ متابعة ما ينشر فى الصحف المصرية ضد اليهود وتصحيح ما ينشر أو الرد على النقد والهجوم .. وتذكر الباحثة أن الهيئات اليهودية المصرية لم تدخر وسعا فى تشجيع الصحف المصرية التى أبدت عطفا على اليهود فكانت ترسل لبعضها الشكر والثناء والمديح حتى تواصل السير فى هذا الطريق ..

**سلاح الاعلانات**

٢ ــ السيطرة : كان اليهود كما هو معلوم يسيطرون ــ تقريبا على الحياة الاقتصادية المصرية .. فهم أصحاب مصانع وبنوك وشركات ومحلات .. وكانوا أيضا يملكون معظم وكالات الاعلان ومن هنا كانت الاعلانات وهى أهم موارد الصحف ــ تنهال على الصحف التى تتعاطف مع اليهود وتمنع عن تلك التى تهاجمهم أو حتى تنتقدهم وتحذر من الخطر الصهيونى .. وفى هذا الصدد يذكر **الاستاذ أحمد حسين** رئيس حزب مصر الفتاة ــ شفاه الله ــ أنه فى نهاية الثلاثينات والاربعينات شنت صحيفة الحزب حملة شعواء على اليهود المصريين بسبب نشاطهم الصهيونى ولما ازدادت حدة هذه الحملة اتصل به احد اليهود وتم لقاء بينهما فى مكتب احد الاصدقاء حيث أعرب اليهودى عن أسفه لهجوم الصحيفة على اليهود وشكا من مقاطعتها لاعلانات المتاجر اليهودية فأوضح الاستاذ أحمد حسين لليهود بأن خطته تقوم على نشر الاعلانات عن بضائع مصرية فقط وانتهى اللقاء بأن اتفق على أن تنشر الصحيفة اعلانات للمحال اليهودية بشرط أن تكون بضائع وسلعا مصرية فى مقابل ألف جنيه دفعها مقدما ثمنا لاعلانات هذه المحال ..

وفى اليوم التالى اتصل بالجريدة محل شيكوريل يطلب نشر اعلان على صفحة كاملة وسئل المتحدث : هل هذا الاعلان ضمن المقدم والمدفوع فنفى اى علم بهذا المقدم وأبدى استعداده لدفع ثمن هذا الاعلان مقدما .. وتلته بعد ذلك محال بنزايون وعدس التى فعلت نفس الشىء ففهم القائمون على الصحيفة أن مبلغ الالف جنيه الذى دفع انما هو مجرد رشوة لها حتى تكف عن مهاجمة اليهود وأن تلك المحادثة من جانب المحال اليهودية محاولة التفاف على الصحيفة بقصد استهلاك أكبر مساحة منها فى الاعلانات وبقصد اسكاتها عن اليهود ..

**ويذكر الاستاذ أحمد حسين أيضا** ان الياس سقال وكان يهوديا وصاحب مكتب اعلامي بالقاهرة طلب الاشتراك في مصر الفتاة بمبلغ عشرة جنيهات في مقابل الحصول على نسختين فقط وهو مبلغ يزيد بكثير عن المبلغ الذى حددته الصحيفة للاشتراكات وذلك كمحاولة لرشوتها بهدف صرفها عن مهاجمة اليهود .. وكل هذه الاساليب الخبيثة لم تنجح مع الاستاذ أحمد حسين ..

وقد ذكر البير مزراحي الصحفي اليهودي وصاحب جريدة (التسعيرة اليهودية المصرية أن شركة الاعلانات الشرقية ومديرها اليهودي - انذاك - كانت تسهل للصحف الصهيونية التى كانت تصدر في مصر ( مثل الشمس والكاتب المصرى واسرائيل ) سبل الحصول على حاجتها من الورق في الوقت الذى كانت تعاني فيه البلاد من أزمة في ورق الصحف خلال الحرب العالمية الثانية ولكن الشركة كانت تمنح الورق من تشاء وتمنعه عمن تشاء ..

وقد ذكرت صحيفة التسعيرة ( التى كان يصدرها مزراحي ) أنه كانت في مصر حركة سرية ونشيطة لكسب صداقة الصحف والمجلات العربية وذلك عن طريق الرشوة الصريحة فهم يوزعون مبالغ أسبوعية واعلانات تجارية على طريقة المصروفات السرية - وقد ظهرت آثار هذه الرشوة السخية في مقالات دفاع عن الصهيونية أو على شكل خطابات أو محاورات أو مقالات منقولة عن صحف عالمية أخرى ..

**السيطرة على أصحاب الاقلام**

٣ - الاسلوب الثالث الذى تذكره رسالة الماجستير لتأثير اليهودعلى الصحافة المصرية هو السيطرة على أصحاب الاقلام الكبيرة عن طريق مصادقتهم والتقرب اليهم حتى يمنعوهم بطريق غير مباشر من كتابة أى شيء ضد اليهود وكان لهم في



**طه حسين**
**عمل رئيس تحرير**
**مجلة صهيونية**

هذا الصدد نشاط ملحوظ مع د. طه حسين وأحمد شوقي ومحمد حسين هيكل وعباس العقاد ولطفي السيد وحسين فوزى - وما أشبه الليلة بالبارحة - فعلى سبيل المثال : التف اليهود حول طه حسين وتتلمذ على يديه كثير من الطلبة اليهود أمثال اسرائيل ولفنسون الذى أعد بحثا للدكتوراه عن تاريخ اليهود في بلاد العرب في الجاهلية والاسلام وأشرف عليها د. طه حسين وهذا البحث ركز على افضال اليهود على الحضارة العربية ..

كما حاضر د. طه حسين غير مرة عن هذا الموضوع واشاد باليهود وكانت الصحف اليهودية ، كالشمس ، تنشر محاضراته هذه بالتفصيل بالاضافة الى أخباره وتحركاته ..

أكثر من ذلك عينته مجلة « الكاتب المصرى » - وكانت صهيونية - رئيسا لتحريرها .

وقام أحد اليهود ويدعى « كبلنك » بنقل كتاب طه حسين ( الايام ) الى العبرية وكمثال على التعاطف الذى أظهره د. طه حسين مع اليهود سواء عن غير قصد أو بقصد ما نشرته مجلة الكاتب المصرى له يصف رحلة قام بها من القاهرة لبيروت ويقدم لنا فيها وصفا مثيرا للشفقة على المهاجرين اليهود الذين كانوا يستقلون سفينته في طريقهم لاستيطان فلسطين اذ يقول : انهم كانوا اما من الكهول المضطهدين أو من الاطفال والصبية اليتامى أو النساء الارامل .. ثم يمضى بقوله : حتى اذا بلغت السفينة حيفا كان المنظر الذى يبعث في النفس ألما أى ألم وغضبا أى غضب ورثاء أى رثاء وبغضا أى بغض وحبا أى حب أيضا !!

حتى يصل الى قوله : وهؤلاء البائسون يهبطون من السفينة في نظام ترتفع أصواتهم البائسة المتهالكة بغناء لست أدرى أكان يصور الفرح والمرح أو انتصار الفاتحين أو كان يصور البؤس وانكسار المطرودين .. أم كان يصور هذا كله

ولا ندرى هل كتب د.طه حسين وصفا متشابها للاجئين الفلسطينيين المشردين في الخيام أم لا ..

٤ - الاسلوب الرابع الذى استطاع به اليهود التأثير على الصحافة المصرية كما تورده رسالة الماجستير هو التغلغل .. ومؤداه أن أبرز العاملين بتلك الصحف وبالذات في الاماكن الحساسة كالاعلانات كانوا من اليهود ..

هكذا أيها السادة كانت أساليب اليهود .. ونحن لا ننكر أن الاوضاع الآن مختلفة كثيرا .. ولكن لنعلم أن اليهود لا يعدمون الحيلة .. ولذلك من اللازم أن نحتاط كثيرا لاساليبهم وحيلهم .. التى قدمنا نماذج لها من رسالة ماجستير اجازتها كلية الاعلام بتقدير امتياز ..




## مع أحمد عبد العزيز في جولته

# الشباب يصمم على خوض الحرب دفاعاً عن الإسلام وكرامته

**( يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجـدوا فيكم غلظة ، واعلموا أن الله مع المتقين )**
**( قرآن كريم )**

**أوضحنا في صفحات سـابقة كيف وقفت الحكـومة فى طـريق الاخوان ، ومنعتهم من ادخال افواج من شـبابهم كما كان مقررا من قبل .**

**وكان يمكن للاخـوان أن يريحـوا انفسهم من عناء الجهاد وويلات القتال ، وأن يكتفوا بالتصفيق والتظـاهر**

**ولكن الاخـوان لم يفعلوا شـيئا من هذا ، بل نراهم يتلمسون كافة السبل والحيل ويعملون جاهدين لتذليل هذه العقبات وفتح الابواب المغلقة أمام الجموع الـوافدة من شـبابهم المؤمن ، الذين تدفقوا من الاقاليم والعواصم حتى أكتظ بهم المركز العـام وضاقت بهم شـعب ( القاهرة ) . وبدأت اتصالات كثيرة ، ومؤتمرات متعددة ، انتهت الى تـكوين فرق من المتطوعين يقودها ضـباط من الجيش ، وتتولى الجامعة العربية تدريبها**

وكان طبيعيـا أن يرحب الاخـوان بالفكرة ،فهم لايريدون الا انقاذ فلسطين وانتزاعها من عصـابة الشر ، وكانوا يعلمون ايضا أنه لا توجد هيئة أخرى فى مصر يمكنها أن تسـاهم فى هـذه الحركة بنصيب كبير ، واذن فالاخوان هم الذين سـيجاهدون مهما اختلفت الاسماء ، وتغيرت المظاهر .

وبدأت حركة التطـوع عن طـريق المركز العام ، وكان يشرف على تنظيمها المجاهد الكبير المرحوم ( الصاغ محمود لبيب ) وكيل الاخوان المسلمين وقائد وحداتهم العسـكرية ، ونجح بمعـونة بعض الشخصيات المجاهدة وعلى رأسهم معالى « صالح حرب باشا » وسـعادة اللواء « عبد الواحد سبل بك » فى أقامة معسـكر للتدريب في « هاكسـتب » تتولى الجامعة العربية امداده وتنظيمه، ويشرف على برامج التدريب فيه جندى ممتاز هو البكباشى « حسين مصطفى »

ولقد أخذ الناس بهذه الحركة العنيفة والاقبال الشديد على التطوع ، وعجبوا كثيرا لهذا الشـباب الذى يقـدم نفسه للموت عن طواعية واختيـار ، وعهدهم بالشباب من أمثـال هؤلاء ينفرون من الجندية ، حتى انهم يقطعون أصـابعهم كيلا يصـلحوا للانخـراط فيها ، وكان آباء المتطوعين وأمهـاتهم أشد النـاس اشفاقا على فلذات أكبـادهم أن تـلاقى الحتف برصاص اليهود .

وشـهد معسكر ( الهـاكستب ) فى أول تكوينه معـارك عنيفة بين عواطف الابوة الحنون ، وعناد الشباب المؤمن المتشبث بمبـادئه ومثله العليـا ، فهذا شاب من الاسكندرية هو الاخ المجاهد ( **عبد المنعم سعيد** ) يجرفه هذا التيار العاتى ، يصمم على خوض غمـار الحرب دفاعا عن الاسلام وكرامته ، فيتفق مع نفر من اخوانه ويغادرون الاسـكندرية خفية ، ويبذلون محاولات متعددة حتى تسجل أسماؤهم فى كشوف المتطوعين، ويقبلون على التدريب فى شغف ولذة ، ويبحث أهلوهم عنهم طويلا ويبعثون فى طلبهم ، ويشهد معسكر ( الهاكستب ) حوارا عجيبا بين بطلنا الصغير ( عبـد المنعم ) وعمه الذى جاء فى طلبه ،فعمه يحاول اقناعه بالعودة ويذكره بمستقبله وحاجة أهله الى سعيه وكده ، والفتى يجيب بحدة وتبرم : « لا.أريد العودة ، دعونى أؤدى بعض ما علي من دين للاسلام. ويتدخل قائد المعسكة فى الامر ويحاول اقناع الفتى باتباع نصـائح عمـه . ويحتد الفتى مرة أخرى ثم يصيح ( لا. لا .. لاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق)

أجل .. أجل .. هكذا فهم الاخوان حقيقة دورهم فى فلسطين . جهاد خالص فى سبيل الله لا سعيا وراء الشـهرة ولا طلبا للمغنم التافه ولكن سعيا وراء عزة الاسلام ،فاما نالوها ، واما سقطوا شهداء دونها .

يئس العم من ابن أخيه وأشفق القائد على نفس الفتى المؤمن فلـم يرغمه على الخروج ، وظل بطلنا ينعم فى معسكره ويمنى نفسه باليـوم السعيد حين يقف أمام أعداء الله وجها لوجه ، ومضى العم مشدوها مما رأى ، مقتنعـا أن شـيئا جديدا قد طرأ على شـباب اليوم .

وليـس أعجب من هـذا الا اخ من اخوان القـاهرة هو المجاهد ( **محمد العيسوى** ) وقد نجح ابوه بمـا له من مركز ونفوذ فى ابعاده عن المعسكر بعد أن أخذ القـائد وعدا بعدم قبـوله من جديد ، وعز على بطلنا أن تنهار آماله وتتحطم على صخور هذه التقاليد البالية، ففكر وقدر ثم هداه تفكيره الى وسـيلة ناجحة ، فأخذ يهرب من أهله كل يوم ويأتى الى المعسكر حيث يظل الساعات الطوال خارج الاسـلاك يرقب حركات التدريب ويحـاول تقليدها ، حتى اذا انتهى اليوم أخذ من زملائه ما يكتبونه من محاضرات عسكرية ،ورجع الى بيته حيث يستذكر بشغف وعناية .

وحين تحـركت الـكتيبة الاولى الى العريش بعد نهاية تدريبها . ركب نفس القطار الذى سافرت به بعد أن اشترى على حسابه بعض الملابس العسـكرية .

وفوجىء أفراد الكتيبة وقائدها حسين ، رآوه ينزل الى المحطة، وظل أهله يوالون السعي لارجاعه ولكن قائد الكتيبة أصر على بقائه ، ورفض كل المساعى التي بذلت لاعادته ، بعد ما رآه من ثبات ايمانه وصدق عزيمته ·

واستمطر معي سحائب الرحمة على المجاهد الكريم ( **فتحي الخولى** ) الذى أخذه أهله من المعسكر قوة واقتدارا وحبسوه فى غرفة منعزلة ، فهددهم بالانتحار ان وقفوا فى طريقه ومنعوه من الجهاد ، وكان دائما يقول لاخوانه ( ان الجنة تناديني ) ولقد أجاب فتحى نداء الجنة . اذ كان أول شهيد تقدمه الكتيبة ولما يمض على وصوله الى فلسطين سوى يومين اثنين ·

أمثلة كثيرة لا يحيط بها الحصر ولكن ما ذكرناه يصلح دليلا واضحا على مدى ما وصل اليه الاخوان من نجاح رائع وهم يحشدون هذا الشباب ويربونه في مدرسة الاسلام الخالدة ·

بدأت الكتيبة تدريبها ، وأبدى الاخوان شغفا شديدا بالتدريب ، وأقبلوا على المحاضرات الحربية يوسعون بها مداركهم ، ويزدادون الماما بوسائل الحرب الحديثة واستعمال الاسلحة المختلفة وكانوا مشوقين الى السفر متعجلين لتطبيق ما تعلموه عمليا فى أرواح اليهود ، حتى كان يوم ٢٥أبريل سنة ١٩٤٨ اذ صدرت الاوامر بارسال هذه الكتيبة الى الميدان وكان قائدها حتى ذلك الحين هو البكباشى ( **زكريا الوردانى** ) وكم كان المنظر مؤثرا حين حضرت عائلات المجاهدين لوداعهم ، وأقبلت جماهير غفيرة من الشعب لتطالع الصفحة الجديدة التي نشرت لتسجل قصصا رائعة من البطولة يكتبها هذا الشباب المؤمن بجهده وعرقه ودمه ·

ألا ليت هذه الجماهير طالعت ختام هذه الصفحة · وقدر لها أن تستقبل أبطالها حين عودتهم ، لترى كيف تنخسف قيم البطولة في مصر ·

ليت هذه الجماهير شهدت بعد ذلك كيف عاد هؤلاء الابطال بعد ان تركوا أحباءهم تحت ثرى فلسطين ، وفيهم من ترك عضوا من أعضاء جسمه عربونا للعودة القريبة . ولكن الحكومة تكلفت باستقبالهم ورصدت قوات من بوليسها ليكون فى انتظارهم ، لا ليقف لتحيتهم، ولا ليصطف على الجانبين لتعظيمهم ، ولكن ليحرسهم الليالى الطوال داخل سجون الاقسام ! ··

**الاخوان فى فلسطين**

سارت الكتيبة فى رعاية الله ونزلت الى العريش ،وأخذت تعد عدتها لدخول فلسطين ، وما هى الا أيام قلائل حتى لحق بها القائد الجديد بصحبة عدد من الضباط البواسل الذين عز عليهم الانتظار فآثروا اللحاق بقوات المتطوعين

ولم يكن هذا القائد الجديد سوى البكباشى ( **احمد عبد العزيز** ) الذى لمع اسمه بعد ذلك فى الحرب ، ودأبت الصحف العربية على تتبع انبائه وتحركاته ،وأولته من العناية والاهتمام ما لم توله أحدا من قادة الجيوش العربية ممن يفوقونه فى المركز وبعد الصيت·

بدأ أحمد عبد العزيز يعد قواته لدخول فلسطين · وكانت قوات الاحتلال البريطانى لاتزال بها ،فقام بعدة دوريات استكشف فيها مناطق النقب الشمالية، وصحبه فى الدورية الاولى **الشيخ محمد فرغلى** رئيس **كتائب الاخوان فى فلسطين، والشيخ فريج المصدر** شيخ عشائر النصيرات الضاربة فى صحراء النقب ، وكبير معاونيه البكباشى ( **زكريا الوردانى** ) ·

وبعد عدة دوريات ومشاورات قرر الدخول الى منطقة ( **غزة** ) ومهاجمة المستعمرات الواقعة فيها ، فأصدر أوامره في ٥ مايو للتحرك ولكى يتفادى الصدام مع قوات الاحتلال الانجليزية المقيمة على الطريق الرئيسى فى ( **رفح** ) استعمل طريقة غريبة فسار بسياراته على شريط السكة الحديدية ، حتى وصل مدينة ( **خان يونس** ) أولى المدائن الفلسطينية الساحلية ، وهناك قابله الاهلون مقابلة حافلة وتقدم أعيان المنطقة اليه طالبين أن يعمل على تجنيد أبنائهم وتنظيمهم ضمن قواته ،فوعدهم خيرا ·

من أناشيد الإخوان

## نشيد الكتائب

هو الحق يحشد اجناده
ويعتد للموقف الفاصل
فصفوا الكتائب آساده
ودكوا به دولة الباطل

· · ·

نبي الهدى قد جفونا الكرى
وعفنا الشهى من المطعم
نهضنا الى الله نجلو السرى
بروعة قرآنه المحكم
ونشهد من دب فوق الثرى
وتحت السما عزة المسلم
دعاة الى الحق لسنا نرى
له فدية دون بذل الدم

· · ·

هو الحق يحشد اجناده
ويعتد للموقف الفاصل
فصفوا الكتائب آساده
ودكوا به دولة الباطل

· · ·

تآخت على الله أرواحنا
اخاء يروع بناء الزمن
وباتت فدى الحق آجالنا
بتوجيه مرشدنا المؤتمن
رفاق اذا ما الدجى زارنا
غمرنا محارينا بالحزن
وجند شداد اذا رامنا
لبأس رأى أسدنا لاتهن

· · ·

هو الحق يحشد اجناده
ويعتد للموقف الفاصل
فصفوا الكتائب آساده
ودكوا به دولة الباطل

· · ·

فتى الكفر اما تبعت الهداة
فاصبحت فينا الأخ المفتدى
وأما جهلت فنحن الكماة
نقاضي الى الروع من هددا
اذا لاذقناك ضعف الحياة
وضعف الممات ولن تنجدا
فانا نصول بروح الاله
ونقفوا وكتاب نبى الهدى

· · ·

الى النصر فى الموقف الفاصل
الى النصر فى الموقف الفاصل

· · ·

# حول السنة

**• محمد نجيب المطيعي •**

**ميز الله تبارك وتعالى هذه الامة بميزة لم تكن لأمة غيرها ، تلك هي عنايتهم منذ الصدر الاول بحفظ أسانيد شريعتهم كتابا وسنة وآثارا واخبارا حتى لقدسرى ذلك الى احداثهم التاريخية واشعارهم الادبية وحكمهم العقليــــة ، حتى رووا القرآن برواياته ولهجاته القبلية وطرق رسمه ورووا عن النبى صلى الله عليــه وآله وسلم أقواله وأفعاله واقراره ونعوته وصفاته . وقد روينا من طريق أبى العباس الدخولى قال : سمعت محمد بن حاتم المظفر يقول : ان الله أكرم هذه الامــة وشرفها وفضلها بالاسناد ، وليس لأحد من الامم كلها قديما وحديثا اسناد ، انما هو صحف فى أيديهم ، وقد خلطوا بكتبهم اخبارهم ، فليس عندهم تمييز بين مانزل من التوراة والانجيل وبين ما الحقــوه بكتبهم من الاخبار التى اخــذوها عن الثقات . وهذه الامة انما تقص الحديث عن الثقة المعروف فى زمانه المشهــــور بالصدق والامانة عن مثله حتى تنــاهى اخبارهم ، ثم يبحثون اشد البحث حتى يعرفوا الاحفظ فالاحفظ والاضبط والاطول مجالسة لمن فوقه ولمن كان اقل مجالسة ثم يكتبون الحديث من عشرين وجها أواكثر حتى يهــــذبوه من الغلط والزلل ويضبطوا حروفه ويعدوه عــدا . فهذا افضل نعم الله على هذه الامة ليوزع الله شكر هذه النعمــــة . وقال ابو حاتم الرازى : لم يكن فى أمة من الامم منــذ خلق الله آدم أمة يحفظون آثار الرسل الا فى هذه الامة . وقال عبد الله بن المبارك : الاســـناد من الدين ، ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء .**

وقال الشافعى ( رضى الله عنــه ) : مثل الذى يطلب الحديث بلا اســناد كحاطب ليل . وقد حثهم النبى صلى الله عليه وآله وسلم على أن يبلغوا عنه ( فرب مبلغ أوعى من سامع ) ( ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه ) فأدى اصحــــابه رضوان الله عليهم الامانة على وجهها فمنهم من كتب صحفا تناقلها الرواة والحفاظ ومنهم من روى حفظا من صدره فحفظ عنه الحفاظ والرواة ، حتى جاء أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز الذى لقبــه الامام الشافعى بخامس الراشدين فأمــر ابن شهاب الزهرى بكتابة الحديث وكذلك أبا بكر بن عمرو بن حزم وكتب الى علماء الامصار أن يدونوا ما خلف الصحــابة من أخبار وآثار فى مواطنهم حيث نــزل الصحابة وحلوا فى تلك الديار ، حفظا للاحاديث والآثار من أن تضيع بمــوت حفاظها وحامليها الابرار والاخيار . وقد اجتهد علماء السنة فى نقد الرواة ودرس أحوالهم وسير نقلتهم فلم يدعوا شاردة ولاواردة مما يؤثر فى العدالة أو الضبط الا نبهوا على ذلك ورفضوا رواية من جرب عليه الكذب ولو فى غير الحديث . وكذلك توثقوا من حفظ كل راو وقاربوا رواياته بعضها ببعض وروايات غيره فان وجدوا خطأ فى الحفظ أو اللفظ ضعفوه ووهنوه وأسقطوا الاحتجاج به .

وقد ظهر فى عصرنا هذا فتنة عارمة وضلالة غاشمة وفدت جرثومتها من ثمرات وأعمـــــال المستشرقين ومن والاهم من المسلمين ( ظاهرا ) ممن اصطنعتهم أوربا المستعمرة لضرب الاسلام فى صميم فؤاده فشككوا فى السنة وهى احــد الوحيين وتخطوا القواعد الدقيقــــة التى اصطلح عليها أئمة الاسلام لنقد الاخبار وحكموا عقولهم وأهواءهم فلا بينة ولا برهان مبين ولا ســـــبيل لرد كيدهم والتحصن من وسوستهم وتضليلهم الا بأحياء قــواعد السلف التى اصطلحوا عليها فى نقــــد الحديث رواية ودراية . لهذا جاءت هذه القواعد المحكمة الاصول المتقنــــة بثمرة الثمرات لما جاء فى ثنايا مباحث الرسالة للامام محمد بن أدريس الشافعى وكذلك الام وما نقله أبناء الامام احمد وتلاميذه نتيجة محاوراتهم معه ، وما كتبه الامام البخارى فى تواريخه الثلاثة ورسالة أبى دواد السجستانى الى أهل مكة فى بيان طريقته فى سننه الشهيرة المعروفة وماكتبه الامام أبـــو عيسى الترمذى ( فى العلل المفرد ) من آخر جامعة وما بثــه معقبا على احاديث جامعــــة من تصحيح وتحسين وتضعيف وتقوية وتعليل حتى جاء من بعدهم فجرد هذه القواعد فى كتب مستقلة اشار اليها الحافظ ابن حجر .

## الشيوعيه ضلال وشـقاء

يقول ماركس فى مقدمة الجزء الاول من كتابه رأس المـال ( ليس طريقتى الجدلية مختلفة فحسب عن طريقة هيجل وانما هى نقيضها المباشر ، فهيجل يرى أن عملية التفكير هى ( الخالق ) للعالم الحقيقى ، والعالم الحقيقى ليس الا المظهر الخارجى للفكرة ، أما أنا فارى من ناحية اخرى أن المثل الاعلى ما هو الا العــالم المادى الذى يعكســه العقــل البشرى وتترجمه عبارات التفكير ) .

ويقول انجلز فى كتابه مقدمة الجدلية الطبيعية ( ان انتــاج حاجات الحيــاة الاساسيه وبالتــالى درجه التقــدم الاقتصادى فى فترة معينة او حقبة معينة هى التى تقوم عليها الدولة والمؤسسات والنظــم القانونية والفن وحتى أفكار العقيــدة للنــاس هى التى تشرطهــا لا العكس ) ص ٨٨ ، ٨٩ .

ونسأل اليوم هؤلاء الشيوعيين الذين ارتدوا الى الوثنية حين عبدوا المــادة واعتبروها الاصــل والنهاية والغــاية

ما هى مكونات الذرة ؟ مازال كل يوم يأتى بجديد حتى اصبحنا أمام مجهــول ولسنا ندرى هل الالكترون جزىء الذرة مادة أم طاقة .. شعاع أم تموج ؟ لقد نقضت رؤيتنا للمــادة بازدياد معرفتنا بها وصرنا لا نعرف منها الا ظاهرا حتى تحول القيــاس الحسى الى معادلات رياضية واهتزت المــادية وانهارت حين اصبحت الذرة الدائمة الباقيه فانية زائلة .

من هذا نعلم أن هذه الشيوعية تطلب من الناس أن يكفروا بكل شىء ويؤمنوا بالمادة .

وأنتهى أصلا الى شعاع أو ضوء أو نور لايعرف شىء عن كنهه يتحــرك فى موجات كهرو ــ مغناطيسية لازمان لها ومكان تنطلق بسرعة الضــوء وتتشكل من صورة لاخــرى ، ولا تســتطيع لها امساكا .

ان الانسان لا يرى الا ما يعكسه مدى محدد من الاشعة ، لايرى مايزيد عليه أو ينقص عنه ولا يسمع الا موجة محــددة اذا زاد الصوت عنها او نقص لا يسمعها فكيف يتسنى له علميا أن ينكر الغيب .

والهرب الوحيد الجدير بالعقل الناضج من هذا الاضطراب أن ترتفع عن المــادة

ونحن أما أن ننسب صفة الازلية الى عالم ميت وأما أن ننسبها الى الله الكبير

فاذا كانت قوانين الديناميكا الحرارية تدل على أن مكونات هذا الكون تفقــد حرارتها بالتدريج حتى الصفر المطلق حيث تعــدم الحياة . فان الكون اذن يرتبط ببداية ونهاية . فهــو مخلوق ينتهى الى فناء .

# نحو بيت مسلم

تقدمه : زينب الغزالى الجبيلى

## إستقامة الفكر وتوحيد المسيرة

الاسلام هو الدين الوحيد الكلف باعتناقه الانسانية جميعا فهل نحن على الاسلام ؟ وهل نحن فى دائرته ؟ أم اننا خارج تلك الدائرة المباركة ؟ المسلمون يعتقدون انهم داخل الدائرة فهل كان الاسلام فى عصر الصحابة الاول مزقا كما هو اليوم ؟ جماعات تفرقت مشاربهم . وكل منهم يدعى انه على طريق الكتاب وعلى طريق السنة .

متى كان الاسلام مشتت الرأى . متعدد الطرق . اننا معاشر المسلمين نعيش فى دائرة مغايرة تماما للدائرة الاصلية التى ثبتت فيها نفوس الموحدين الذين لم يعرفوا الا القرآن طريقا والسنة بيانا . كانوا يقولون لا اله الا الله وحده لاشريك له . محمد عبده ورسوله . فيعيشون منهجها مفصلا واضحا مبينا بالاتباع الدقيق الواعى لخطى رسولنا صلى الله عليه وسلم فيقرأون قوله تعالى « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة » .

فيعيشون استقامة الفكر والاعتقاد والعمل امتثالا لامر الله ثم لحساب البشرية كلها لانهم مكلفون برعاية العدل فيها . يقول تعالى :

« وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » فهم بذلك ورثة لهذه الرحمة . يقول تعالى « وانزلنا اليك الكتاب لتحكم بين الناس بما اراك الله » . فهم رحمة وهم قيادة للبشرية وبذلك هم حكامها بامر الله . ولكن كيف يتحقق لهم ذلك ؟ يتحقق عندما يقومون بمعرفة واجبهم فى فهم الكتاب وفى فهم السنة . وليس القرآن والسنة هما مهمتهم فقط فى ان يقيم بهما المسلمون صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وحجهم :

ان تكليفهم بهذه الاركان جزء محصور فى دائرة العبادة من الاسلام وهم مكلفون به ليعدوا اعدادا سليما متكاملا للقيام بالمهمة الكبرى وان كان القيام بهذه العبادات حتميا واساسيا ليستطيعوا ان يؤدوا المهمة الكبرى وهى سيادة الدولة التى تقوم بحقوقها وعتادها لحماية الشعائر والشريعة معا . بذلك كان من اصول الاسلام واسس بقائه الجهاد فى سبيل الله فرضا مستمرا وجوبه الى يوم القيامة . فقد عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم يربى جماعة المسلمين ثلاثة عشر عاما على اصول التوحيد .

فعاشوا منهج ان لا اله الا الله اعتقادا وعملا وكانت العبادات لم تفرض بعد . لقد فرضت الصلاة قبل الهجرة بشهور وفرضت الزكاة والصيام والحج بعد قيام الدولة فى المدينة .

فالاسلام عقيدة تثبت فى النفس طاقة ترابط بين العبد وربه فيبنى بهذا الربط مودة يعيش بها المسلم يحب بها الله فلا تحلو الدنيا فى نظره الا ببذل نفسه ليجعلها لله . . نعيش ذلك عمليا اذا عشنا الايام الاول مع مصعب بن عمير فى المدينة المنورة وهو يربى الانصار على عقيدة التوحيد فى وقت كان مداه عاما او اكثر او اقل . ولكن كيف النتيجة وكمها كيف كان ؟ لقد كانت حصيلة مباركة طيبة يوم قام المهاجرون والانصار هناك تقرب الخيف ينتظرون وصول القائد والرائد والنبى الرسول محمد صلوات الله وسلامه عليه وبنات النجار ينشدن :

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

الى ان يقولوا :

ايها المبعوث فينا جئت بالامر المطاع

ذلك الفقه فى التلقى الذى جعل المرأة المسلمة تقرر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جاء بامر لا يحتمل الرفض ولكنه امر ليس فيه الا القبول والاعتقاد والعمل به لانه امر الله . فكانت فى هذه الكلمة السهلة . جئت بالامر المطاع . أى أن ماجاء به محمد امر لا يرفضه مصر عاقل ، انه أمر خالق الكون ومدبر امره . بذلك الفهم الواضح لكلمة التوحيد وللغاية المرجوة بعث محمد فى الناس وهى اعتقاد وجود الله وعبادته واقامة شرع الله ونظامه للبشرية وايجاد من يحفظها ويحمى مسيرتها من الشقاء ليصونها من طريق الشيطان الذى هو عدوها الاول من يوم أن قال لآدم « هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى » . ولكنه كان يدبر له ليخرجه من الجنة ! وكانت المسيرة فى حجر النبوة متصلة سلامة الطريق . وليس معنى ذلك انه لم تحدث عثرات من بعض

البنات الامة فليست البشرية بمعصومة ولكن كانت أخطاء محصورة فى عثرات النفس تحت مظلة السهو والنسيان سرعان ما تستيقظ منها النفس فترجع الى ربها تستغفره وتتوب اليه .

وقد وعد الله عباده أن يقبل توبتهم وان يسدد خطاهم بصدق اللجوء اليه ، ثم عاشت الامة توحدها حتى انتقل محمد صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى . . كلمة واحدة . . رايتها غير متعددة ، فكرها غير مشتت ، فجاهدت وانتصرت وطهرت الارض من رجس الشرك والوثنية ، ففى عهد أبى بكر ازاحت رجس التشرذم الصف ولمت الجماعة ، فوقف وقفته الخالدة ووحد صفوف الامة بحروب الردة التى اقتلعت جراثيم الفتنة من أصول أرضنا ، واستمرت المسيرة فى وحدة الصف فكانت الفتوحات والفتوحات فى عهد ابى بكر وعمر وعثمان وعلى . . ثم ان الشيطان ابتدأ يخرج من جحره فى آخر خلافة عثمان وينفث ظلمه ويخدع افراد البعض فتقاعست المسيرة بعض الوقت حتى جاءها عمر بن عبد العزيز بعيد وحدتها توحيد رايتها وصفها فى تجميع صفوف الشعوب عدالة الاسلام فى مشارق الارض خلافته حتى لم يجدوا مستحقا للزكاة تحولت الزكاة كلها الى بيت المال لاعداد السلاح والجهاد لتكون كلمة الله هى العليا ، وكان استشهاد عمر بن عبد العزيز وكانت دول الخلافة بعده بين جزر ومد وارتفاع وانخفاض . وها نحن على مشارف قرننا الخامس عشر الهجرى وقد تضاعف معاناتنا وضللت عن طريق الحق مسيرتنا وصرنا فرقا متشتتين نعيش خارج دائرة الاسلام ، نعيش صورة الصلاة والصيام والحج وجوهر العبادة مفقود لان العبادة الحقة اتصال بالله وارتباط بامره وتنفيذ لمنهجه . فان لم نعش القرآن منهج حياة ونظام وجود ونأخذ السنة مرشدا لنا ، فنحن ندعى العبادة ، لعمرة الله لو عشنا حقيقة الصلاة لكنا سادة العالم ولو علمنا جوهر الاركان لاستطعنا أن نعرف أن الاسلام معطل مادامت العزة فى الارض ليست لاهله والقيادة والريادة لغيرهم .

زينب الغزالى الجبيلى

٥٠

على هامش الأسرة

# وشهد شاهد من أهلهـا !

**• صفوت منصور •**

**كم كتب الغيورون على دينهم وعلى اسرهم يناشدون المسئولين عن اجهزة الاعلام بالعمل على تنقيتها من البرامج الترفيهية التى تصل الى حد السقوط والخواء من اى مضمون اللهم الا مايعمل على التحلل من الفضائل واكتساب الرذائل .**

ومع كثرة مايقال فالحال كما هو دون تغيير يذكر . وهذا يعنى : اما أنهم لا يصدقون أو أنهم لا يسمعون . أو لا يقرأون .

لهذا فانى احيلهم الى واحدة من مجلاتهم وأعنى بها مجلة أكتوبر العدد ١٣٦ الصادرة فى ٣ يونيو سنة ١٩٧٩ وماكتبه السيد/فايز حلاوة من كلمة حق موجهة الى السيد وزير الثقافة .

ولما كان قد مضى على هذا النداء أكثر من عشرة أشهر والحال كما هو . ونظرا لاهميتها لانها صادرة من واحدمن الوسط الفنى لا يمكن أن يتهم بالتزمت أو الرجعية اذا ماوجه ذلك النقد والنداء حماية لاسرنا وبناتنا وأهلينا فاننى اجتزىء من هذه الصيحة ما يلى :

« ياسيدى ياوزير الثقافة أنا لا أعلم على وجه التحديد من هو المسئول عن تخريب المواطن المصرى من الداخل واصابته بحالة الاحباط الحاصل . ولا أدرى شيئا عن طبيعة المخطط الافسادى الانحلالى الذى ينفذ بدقة فى مواجهة الشباب المضلل أمل الغد وعدة المستقبل ولكنى أعلم يا سيدى يقينا أن قدرا ما من المسئولية يقع على عاتقكم بالذات باعتباركم مسئولا عن الثقافة ..

ان انعدام وجود الضوابط والمواثيق والتعرف على حدود التزام كل مواطن وحدود حريته مسألة من شأنها أن يظل السائب فى السائب ونظل نحن نحرث فى البحر ونجعجع كالمهابيل بينماتسقط أمامنا كل القيم وتتحطم المثل وتنقلب المعايير » ...

وكان ذلك النداء تعقيبا منه على ( الفنانات اللاتى يلتزمن التزاما تاما بتحرير المجتمع من كل المقومات وتعريته من كافة الجوبات والجونلات » ويزيد الامر ايضاحا بأسلوبه الساخر اللاذع ويضرب لذلك مثلا «بظهور صورالفنانات على صور المجلات وقد تحررت تماما من جميع الملبوسات الا من ورقة توت فى حجم ( اللانتوت ) مثبتة على خصرها الشريف ( ! ) بفتلة دوبارة يصعب اكتشافها ورصدها من غير نظارة » ..

ثم يمضى قائلا ( وانا العن اليوم المنحوس والساعة المنكودة التى انضممت فيها الى ذلك الوسط المسمى بالفن .

واقسم بالله العظيم انى مكتئب وحزين لتلك الخيبة الازلية التى ربطتنى بهذا وتلك من النوائب والمصائب الملقبة بالنجوم والكواكب ) .

ثم يقرر سيادته من موقع رؤية ومعاناة **( ان الفن قد تحول على أيدى هواة الهمبكة ومحترفى الحداقة والشطارة الى لون من ألوان التجارة والاثارة ) .**

وبعد ، فاننا لم نقل بغير هذا ولا بأكثر من هذا بل ان السيد/فايز حلاوة قد شهد شهادة خبير وقال مقالة حق وهو غير متهم بالتزمت ولا دخيل على الميدان وقد شخص الداء وطالب بالدواء ووجه النداء الى السيد وزير الثقافة منذ عشرة أشهر أو يزيد . وها نحن بدورنا نكرر النداء .. فهل من اجابة وهل من مجيب !!

نساء مسلمات

# خولة بنت الأزور

ونسير مع خولة وامجادها ونقف على روعة العطاء . انها لم تتوقف عن الجهاد .. حتى بعد ان استردت أخيها

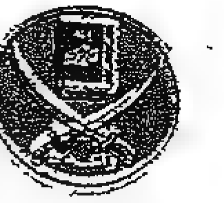
تعالوا نقف معها يوم أسر النساء فى موقعة صحوراء ، فقد وقفت تخطب فى النساء وتثير نخوتهن وتشعل نار الحمية فى قلوبهن وتشحذ عزائمهن ، ولما أعلموها أن لا سلاح لديهن ، اخذت تـوقد نارالحماس من جديد وقالت .. تأخذاعمدة الخيام ونحمل بايماننا وتقوانا على هؤلاء اللئام فلعل الله ينصرنا عليهم ونتيجة هذا الموقف العظيم من خولة قامت عفراء بنت عفار فقالت : والله ياخولة ، مادعوت الى ما هو أحب الينا مما ذكرت ، وانكبت النساء فى حماس وشجاعة باعمدة الخيام وأوتاد الاطناب والقت خولة على عاتقها عمودها وصاحت وصحن معها صحية واحدة .

وتتابع النساء وراءها فقالت لهن خولة : لاينفك بعضكن عن بعض وكن كالحلقة الدائرة . ولا تتفرقن فتمكن فيقع بكن التشتيت وحطمن رماح القوم . واكسرن سيوفهم وأخذت النساء بنصيحتها وكن كالبنيان المرصوص وهجمت خولة وهجم النساء وراءها وقاتلت بهن قتال المستيئس المستميت حتى استنقذتهن من ايدى الروم وخرجت وهى تنشد هاتين البيتين :

نحن بنات تبع وحمير — وضربنا فى القوم ليس ينكر
لاننا فى الحرب نار سعر — اليوم تسقون العذاب الاكبر

وهكذا أستنقذت خولة الاسيرات من أيدى الروم واخذت خطاها مع جيش المسلمين الذى ما كاد يرى شجاعة نسائه حتى كان ذلك العمل من النساء وعلى رأسهن خولة باعثا على بعث الجيش واقدامه وبذله حتى كان للمسلمين النصر

فأين بنات الاسلام اليوم ؟ اين نساؤه أين أمهاته ؟ لما نرى ساحة العمل للاسلام خالية منهن ، اننا مطالبات ان نعيد تاريخ خولة وعفراء وهاتيك النساء .



# قصة العـــــدد

# ســــــبأ

تولى حكم اليمن ملك شاب وسيم يسمى «عبد شمس» وكان شجاعا حازما عاقلا، وكان يحكم قبائل العرب التي عاشت في جوف الصحراء بين الرمال، وبعدت عن كل مظاهر الترف وأسباب النعيم ...

صحب الملك نفرا من ذوي الرأي من رؤساء عشيرته وسار يتفقد أحوال قبائله ويختبر أرض بلاده ويتسلق إلى رؤوس الجبال وينزل إلى بطون الوديان، وتوقف بواد فسيح تلتقي بأرضه رؤوس لثلاثة جبال شاهقة ووجد بين رمالها وصخورها مجاري لماء المطر، وعلم أن مياه الأمطار التي تهطل على أعالي الجبال ينحدر بعضها بين رمال الصحراء فتمتصه والبعض الآخر ينحدر نحو البحر فيضيع هباء، وأطرق «عبد شمس» يفكر في هذا الماء الذي يذهب إلى الصحراء ويضيع في البحار دون أن ينتفع به صاحب زرع أو تسقى منه بهيمة.

وأخذ يفكر في طريقة يستفيد بها من هذه المياه ويتدبر في تصريفها بما يعود على أمته بالخير والمنفعة، واستعان بكل ذي خبرة في مملكته بفن الهندسة وكل ذي معرفة بفن البناء وقال لهم «أرى أن نقيم سدا، فنبني بنيانا بين جبلين بعرض الوادي الذي تنحدر مياه الأمطار فيه فتحتبس بذلك المياه خلفه، ونجعل في هذا البنيان عيونا تفتح وتقفل لتصريف الماء بقدر حاجتنا وحسب رغبتنا، وبذلك نضمن لزراعتنا دوام الري.

ولم يمض وقت طويل حتى كان الوادي المقفر (الذي لا زرع فيه) يموج بالحركة، وتجمع فيه البناؤون واحتشد فيه الصناع والعمال كل يقوم بعمل ... وشرعوا في بناء سد لم تعرف الأرض مثله !! سمي «سد مأرب»

واستمر العمل في إقامة السد طويلا حتى تم بناؤه وفتحت فيه عيون يسهل فتحها ويحكم إغلاقها بطريقة هندسية منظمة، تفتح على نحو من ثلاثين قناة تتشعب على سطح الأرض عن يمين السد وعن شماله.

وأتت مواسم الأمطار وحبس السد المياه من التسرب والضياع، ثم صرف الماء بحساب من خلال العيون في القنوات التي أعدت له، وسار هذا الماء يحمل الحياة والنضارة إلى أرض مأرب.

وهكذا تحقق حلم «عبد شمس» وتم له ما أراد من العمل لرخاء بلاده ورفاهية شعبه، واتجه إلى توسيع ملكه وبسط سلطانه حتى بلغت



فتوحاته مصر، وهابته الملوك وخشيته القبائل، وعرف الملك بينها باسم «سبأ».

ومرت العصور وتتابعت الأجيال وتوالى الملوك على اليمن، وكان أبناء سبأ أوفياء لسد مأرب «معترفين بفضله» يلاحظونه بعنايتهم ويبذلون الجهد والمال في سبيل ترميمه وإصلاحه، وكانت مدينة سبأ جنة من جنات الدنيا الناضرة تقسمها مياه السد إلى روضتين (حديقتين) عظيمتين مثمرتين، قطوفها دانية، قد تقاربت فيهما الأشجار العالية وتشابكت الأغصان المورقة وانتثرت الأزهار والثمار وكان جوها معتدلا وسماؤها صافية وهواؤها نسيما عليلا.

وكانت حياة أهل سبأ سهلة هينة، قد تقاربت مدنهم وقراهم بعضها من بعض، وكانوا لا يبذلون جهدا في سبيل معاشهم، حتى لكانت المرأة يكفيها أن تحمل سلتها فوق رأسها وتمر بين الأشجار والأغصان وهي تحمل مغزلها أو منسجها في يدها تتلهى به في غزل خيوطها أو نسج ثوبها. ثم تعود إلى دارها وقد امتلأت سلتها فاكهة حلوة ناضجة، قد تساقطت من تلقاء نفسها لوفرة ما تحمله الأشجار من ثمر ناضج.

ولكن أهل سبأ أبطرتهم النعمة وألهاهم رغد العيش عن ذكر الله، فنسوه وكفروا به وعبدوا الأوثان وأشركوا بالله، ولم يرضوا أن يسعى إليهم رزقهم من غير جهد أو مشقة، وكانوا يتذمرون من عدم حاجتهم إلى السفر والتنقل كغيرهم من سكان جزيرة العرب، ويضيقون بقرب قراهم بعضها من بعض ويقولون سائلين: «ربنا باعد بين أسفارنا» ... وما يدرون أنهم بذلك قد ظلموا أنفسهم وأن الله سيجازيهم جزاء ظلمهم وكفرهم.

وكان جزاء الله لهم أن أرسل عليهم سيل العرم (العرم: المطر الشديد) فقوض أسس سد مأرب وهدمه ثم طغى الماء يحمل في تياره الصخور ويقذف الأحجار، فأغرق الحدائق وطمر البساتين وخرب الدور والقصور وحرمهم من جنتيهم: ذات اليمين وذات الشمال، وأبدلهم الله منهما ثمرا رديئا وشجرا قليلا لا ثمر له.

وذهبت مدينة سبأ، وتفرقت قبائل سبأ التي نجت من الغرق، وأخذت تدور في الصحراء تبحث لها عن ملجأ، وتناثرت وتباعدت وشق عليها السفر وصعب عليها الترحال.

وصح فيهم قول الله عز وجل (لقد كان لسبإ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور • فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل • ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور)

(أكل خمط: ثمر مر حامض) (أثل وسدر: أشجار لا ثمر لها)

# نادى أشبال الدعوة

| | | | |
|---|---|---|---|
| نعمان على الوجيه<br>دار القرآن الكريـــم<br>تعــز<br>الجمهورية العربية اليمنية | عبده على العتالى<br>دار القرآن الكريـم<br>تعــز<br>الجمهورية العربية اليمنية | سامح محمد عيسى<br>الصف الثالث<br>المدرسة النموذجية<br>المنزلة - دقهلية | محمد يوسف البطار<br>مدرسة صندفا الابتدائية<br>الصف الرابع<br>المحلة الكبرى |
| فعرانى عبد الباسط<br>السطيح - بوسعاده<br>ولاية المسيلة<br>الجمهورية الجزائرية | عمر بن سعيد فارع<br>المعهد العلمى الدينى<br>تعــز<br>الجمهورية العربية اليمنية | نامر عبد العظيم بسيونى<br>مدرسة حدائق المعادى<br>الإعدادية<br>المعادى - القاهرة | محمد عثمان اليوسفى<br>دار القرآن الكريــم<br>تعز - بنى يوسف<br>الجمهورية العربية اليمنية |
| يحيى محمد أحمد عبد الله<br>مدرسة عبد المنعم رياض<br>الإعـدادية<br>دمنهـور | محمد رشاد منصور<br>مدرسة الجمعية المصرية<br>٤ / ١<br>السيدة زينب / القاهرة | عمرو منير شهوان<br>مدرسة الوحدة العربية<br>الصف السادس الابتدائى<br>أسـيوط | محمد ابراهيم البرملجى<br>المدرسة الاعداديه<br>بنهـا |

# دائرة معارف الأشبال

## زيد بن حارثة



شب زَيْد فى بيت النبوّة ولازم النبىّ صلى الله عليه وسلم، وكان محبًّا له متفانيًا فى الحبّ، أمينًا مخلصًا مطيعًا، وقد عُرِف بين المسلمين بلقب كريم هو "حِبّ رَسُول الله" (حِبّ: حَبِيب)، وزَوَّجه رسولُ الله من مَوْلاته (جاريته) أمّ أيْمَن، ورَزَقَهُ الله منها بولدٍ سُمّىَ "أُسامة"، وكان حبيبًا لرسول الله مقربًا إلى نفسه.

وعندما استقر المسلمون فى المدينة بعد الهجرة آخى رَسُول الله بينهم لتأتلف القلوب وتتّحد النفوس، فآخى بين زيد وبين عمّه حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه.

وزوّج النبىّ زيدًا من ابنة عمته (زَيْنَب بِنْت جَحْش) ولكنها أخذت تتعالى عليه وتتفاخر.... فجاء إلى النبى شاكيًا وطلب منه أن يُفَرّق بينهما، وتم طلاقها منه وذلك لحكمة أرادها الله فى إبطال عادةٍ جاهلية، إذ تزوّجها رسول الله بعد انقضاء عدّتها بأمر من الله رغم أنها مطلقة من تبنّاه، وأنزل الله فى ذلك آيات بيّنات حرّم فيها "التّبنىّ" وشرع بها قواعد لكثير من الأمور فقال سبحانه: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ، ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾. (أدْعِياءكم: من تبنّيتموهم).

وعاد إلى زيد اسم أبيه فأصبح "زيد بن حارثة".

وظلّ زيدٌ (حِبّ رسول الله) المُفضّل عنده وشهد معه جميع غزواته وقاد كثيرًا من السرايا التى كان النبىّ يُسيّرها لقتال المشركين (سَرِيَّة: فرقة صغيرة من الجيش).

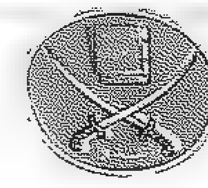
وفى العام الثامن من الهجرة أرسل رسول الله جيشًا من ثلاثة آلاف من المسلمين بقيادة زيد ليقتصوا لمَقْتَل "الحَرْث بن عمير" أحد الرسل الذين أوفدهم الرسول إلى الحكام والملوك لدعوتهم إلى الإسلام.

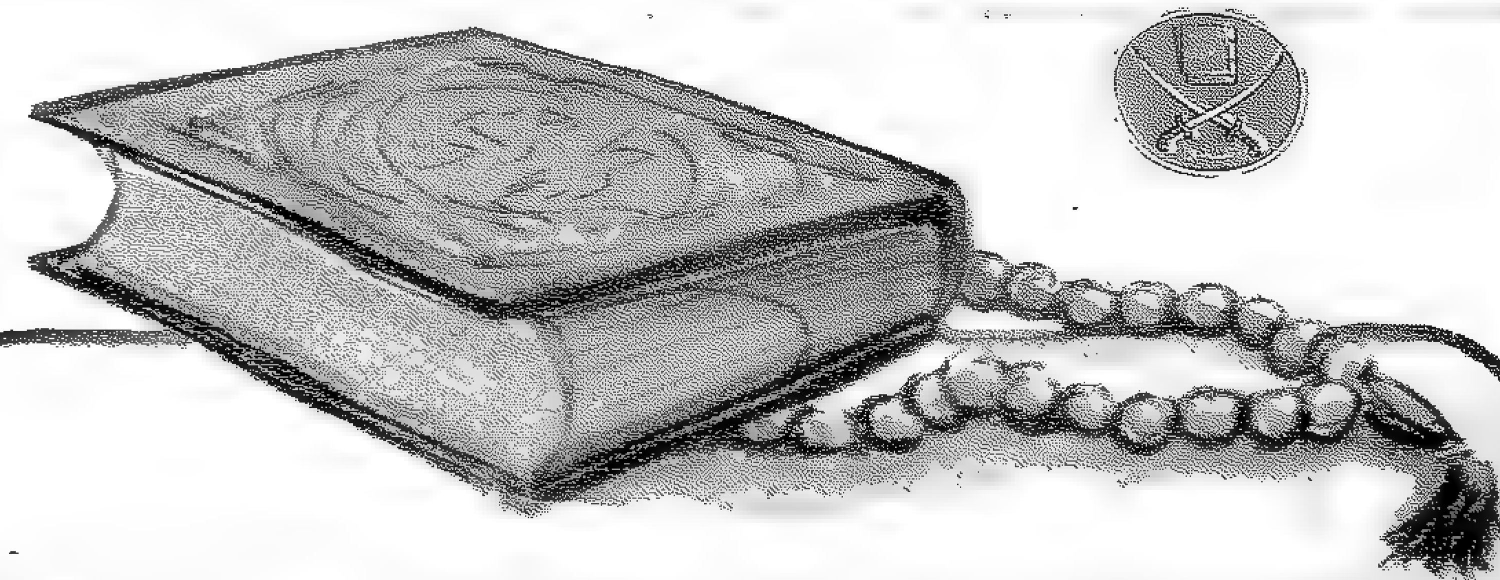
وسار الجيش حتى وصل مشارف الشام وعند قرية "مُؤْتَة" التقى جيش المسلمين بجيش الروم وكان تَعْدادُه مائة ألف مقاتل، وبدأت المعركة فئة قليلة تَسْنِدُها قُوّةُ الإيمان وبَيْن جَيْش كبير تُسْنِدُه كَثْرة عَدَدِه وأسْلِحَته، وقاتل زَيْد ومن معه حتى استُشْهِدَ وتسلّمَ الراية جعْفر بن أبى طَالِب فاسْتُشْهِدَ، وتَسَلّمَها عَبْد الله بن رواحه فاسْتُشْهِدَ، ثم تسلم الرّاية سَيْفُ الله خالد بن الوَلِيد فانْسَحَب بِالجَيْشِ وَعاد إلى المَدِينَة.

وواسى النبىّ أبْناء زيد وهو يَبْكى ويدعو له.

رضى الله عن زيد بن حارثة الوفىّ الصادق والشهيد العظيم.

# قرآن كريم

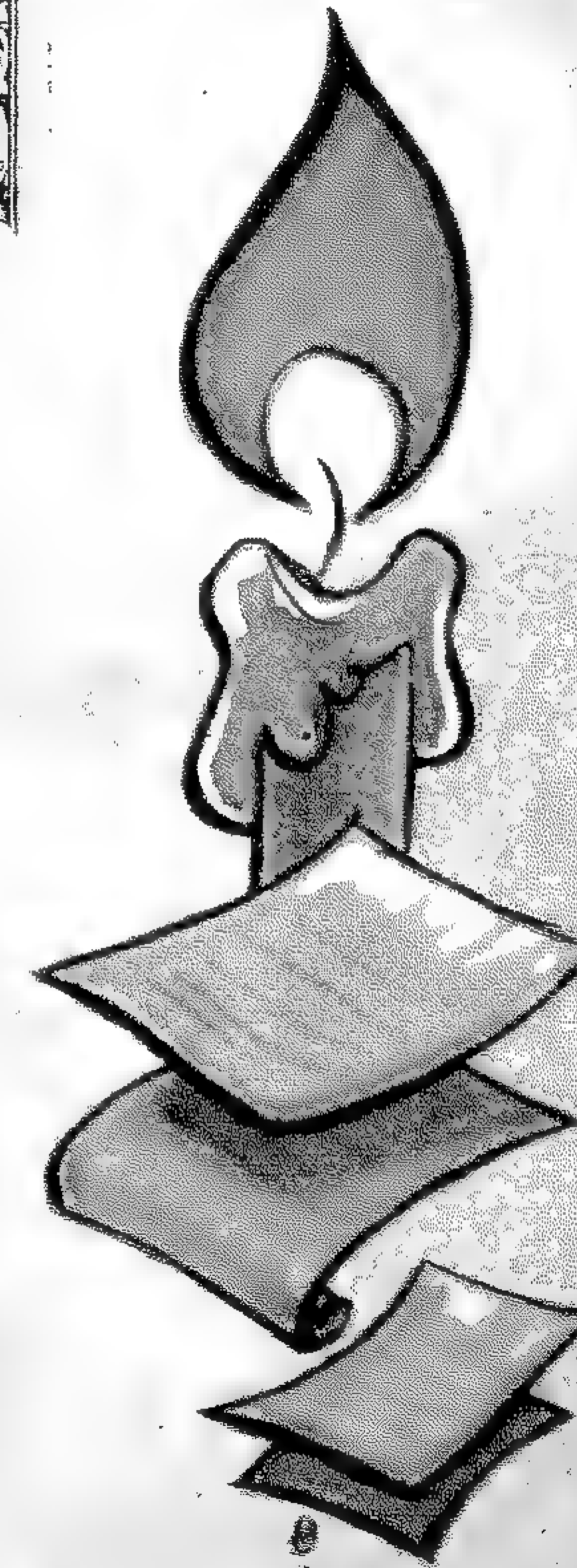




بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا • اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا .

( سورة النساء الآيات ٨٦ ، ٨٧ )



من الآداب التي تزيد المحبَّة بين الناس « التحيَّة » ، وتحيَّة الإسلام « السَّلام » وقد قال الله تعالى « تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ » فإذا قابلنا أحدًا من أصحابنا أو أقاربنا أو جيراننا من المسلمين أو أهل الخير والصَّلاح فيناً فمن الأدب الذي يقرّره الإسلام أن نلقاه بالتحية .. لتصفو القلوب ، وتعظم المودَّة والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (لا تدخلوا الجنَّة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابُّوا ... ألا أدلّكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ .. أفشوا السلام بينكم )

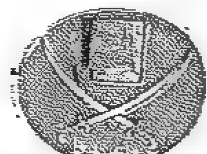
والمستحسن في ردّ التحيَّة أن يكون الردّ بأحسن منها ، فإذا قال المسلم : السلام عليكم ، قال من يردّ عليه وعليكم السلام ورحمة الله فإذا قال : السلام عليكم ورحمة الله ، فمن المستحسن أن يقول من يرد عليه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، فإذا لم يرد من تلقى التحية بالزيادة ... أو لم يكن هناك موضع للزيادة فينبغي أن يردّ التحية بمثلها لا بأقلّ منها .

وردّ السلام واجب على المُسْلِم ، فإذا ردّ السلام فردٌ من جماعة أجزأ عنهم ، ومن آداب الإسلام أن يُسلّم الراكب على الماشي والصغير على الكبير ، والقائم على القاعد والقليل على الكثير ، ولا يجوز السلام في أثناء خطبة الجمعة ، ولا في أثناء قراءة القرآن الكريم ، ولا في الحمام ولا في أثناء قضاء الحاجة ( التبول والتبرز ) والله مطلع على أعمال العباد وأقوالهم فيحاسب كلًا منهم على حسب ما يستحق .

الله واحد لا شريك له وهو القاهر فوق عباده يضع الموازين العادلة ليوم القيامة ، ويحشر الناس جميعًا فيه ، فلا تظلم نفس شيئًا ، وكان ذلك حتمًا مقضيًا ، لا شك فيه ، أنبأنا به ربنا جل وعلا فيما أنزله على رسوله من الذكر الحكيم ، ومن أصدق من الله قولًا .

# فكر مع أشبال الدعوة







١- بعث الله محمدًا رسول الله صلى الله عليه وسلم نورًا وهدى للعالمين ، وكان أوّل المؤمنين به رجلٌ وامرأة وغلامان .

أ- من الرجل؟ ب- من المرأة ؟

حـ- من الغلامان؟

٢- صحابي جليل طلب منه النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيت في فراشه وأن يتغطى بغطائه الأخضر ، في الليلة التي تآمرت فيها قريش على قتله ونفّذ الصّحابي الجليل الأمر بلا خوف ولا تردد ونام مكان النبي وهو يعلم أن كفار قريش يريدون قتل هذا النائم ... من هو؟

٣- دولة مسلمة تقع في قارة آسيا في الشمال الشرقي من جزيرة العرب ، تجاور إيران والمملكة العربية السعودية وسوريا ، تُطِلُّ على الخليج العربي ، يحكمها حزب يحارب الإسلام والمسلمين ، كانت عاصمتها مقرّ الحكم في عهد الدّولة العباسية .

أ- ما اسم الدولة المسلمة؟ ب- ما اسم الحزب الحاكم ؟

حـ- ما اسم عاصمتها؟

٤- داعية مجاهد - كان يعمل محاميًا - قدّمه الحاكم الظالم الذى حارب الإسلام والمسلمين إلى محكمة الشعب ، فحكمت عليه بالسجن ، ثبت على الحق ، وظل في سجنه عشرين عامًا ....

يقود دعوة الإسلام في مصر ويدير مجلة تدعو إلى الله على بصيرة ، مدّ الله في أجله وأحسن عمله .... من هو؟

حل فكر مع أشبال الدعوة - العدد العشرون

جمادى الآخرة - ١٤٠٠

١- سلمان الفارسي رضي الله عنه (الأشبال - ١٩)

٢- أ- ذو نواس
ب- نجران (الأشبال - ١٨)
حـ- سورة البروج

٣- أ- ثلاثمائة سنة وتسع سنين
ب- قدرة الله على بعث الخلق يوم القيامة ليحاسبهم على أعمالهم (الأشبال - ١٧)

٤- الإمام حسن الهضيبي

# القوة



## من أخلاق الإسلام

من فضائل القوة التي يُوجبها الإسلام أن يَعْزِمَ المُسْلم عَزْمًا مؤكدًا على إدراك هدفه بالوسائل الصحيحة التي تُقَرِّبُه مِنْ هذا الهدف، وأن يَبْذُلَ كل جهده في الوصول إلى غايته ولا يترك للحظوظ أن تصنع له شيئًا، وأنت مُكلَّف بأن تجمع قواك كلها للتغلُّب على مَشاكِلِك حتى تَصِلَ إلى هَدَفِك، فإن فعلْتَ فقد أدّيت واجبك وإن غُلِبْتَ على أمْرِكَ بعد أن تبذل جهدك كله، لجأت إلى الله، فأنت في الحالين قويّ: بِعَمَلِك أولاً، وبِتَوكُّلِك على الله أخيرًا، كما يكره الإسلام لك أن تكون مترددًا في أمورك تَحَارُ في اخْتِيار الصَّواب منها، وهذا التردد لا يليق بالمسلم، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المُؤمِنُ القَوِيُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيف وفي كلٍّ خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيءٌ فلا تقل لو أني فعلت كذا لكان كذا ولكن قل: قدّر الله وَما شَاءَ فَعَلَ فإنّ لَوْ تفتح عمل الشيطان) وعَمَلُه هُوَ ما يُلْقِيهِ في النَّفْسِ مِنْ يَأْسٍ وَحُزْنٍ على مَا فَات.

والتوكل على الله هو أن يَثِقَ المُسْلِم بِرَبِّه ويُحِسَّ أنّه قد لَجَأ إلى رُكْنٍ شَدِيد، فَيَسْتَمِدَّ مِن هَذا التوكل قُوَّةً وثَبَاتًا ويَظَلَّ يَعْمَل حتَّى يَرى بَشَائِرَ النَّصْر وفي الحديث (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى الله) وقد بين الله في كتابه أن النبيّين وأتْبَاعَهُم قَاوَمُوا مَظَالِمَ الطُّغَاة بالتوكل على الله (وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وقد هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُتَوَكِّلُون).

ومما يَجْعَل المسلم قويًّا أن يَبْتَعِد عن معصية الله وأن يسلك مسالك الاستقامة وأن يكون صريحًا يُواجِه النَّاس بِقَلْبٍ مَفْتُوح ومَبَادِئ ثَابِتَة لا يُجَامِلُ على حِساب الحقّ، بل يَجْعَلُ قُوَّتَه مِنْ قُوَّةِ العَقِيدَة التي يُؤمِن بها ويعيش لها، كما يكره الإسلام أن يَضْعُفَ المُسْلِم أَمَام العُصَاة والمُذْنِبين وأن يُنَادِيهِم بألفَاظِ التَّكْرِيم فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا قال الرجل للمُنَافِق "ياسَيِّد" فقد أغْضَبَ رَبَّه).

الإخراج الفني: رضـا محمود • رسوم: سيد عبد الفتاح

أشبال الدعوة
مجلة الشبل المسلم
العدد ٢١ • رجب ١٤٠٠ هـ

أشبال الدعوة الأعزاء

في هذا الشهر المبارك "رجب" تُطالعنا ذكرى "الإسراء والمعراج" حيث شَرَّفَ الله نبيَّه محمدًا صلى الله عليه وسلم بِأَنْ أَسْرَى به "انْتَقَلَ وسَافَرَ" ليلاً من المسجد الحرام بمكّة المكرّمة إلى المسْجد الأقصى ببيت المقدس وأكْرَمَه سبحانه بأن عَرَجَ به (صَعَدَ به) إلى السموات العُلا، ليُطْلِعَه على عَظِيم آياته وآثار قُدْرَتِه في هذا الكون الفَسِيح، وصلّى رسولُ الله بالمسْجِد الأقصى وصَلَّى وَرَاءَهُ أنبياء الله، ثُمَّ عاد إلى مكة قبل أن يَطلُع الفجر.

وقد أراد الله عزّ وجلّ أن يُثَبِّتَ رسوله وأن يُفَرِّج عنه، بعد أن كذبته قريش وآذَتْه - وخاصة بعد موت عمّه أبي طالب - وعزمت قريش ألاّ تترك محمدًا حتى تُرْجِعَه عن دَعْوَتِه أو تَقْتُلَه، وألاّ تترك المسلمين أتباع النبيّ حتى تُخْرِجَهم عن دِينِهم وتُعِيدَهم إلى الكُفْر والضّلال، ولما اشتدّ البلاء على رسول الله من سفهاء قومه خرج إلى الطّائف (بلدة بالقرب من مكة) ومعه زَيْد بن حارثه وأقام بها عشرة أيام يدعو أهلها إلى الإسلام، ولكنّهم كذّبوه وألقوا عليه الحِجَارة حتى جُرحت قدماه، وزيد يقيه بنفسه حتى جُرِح في رأسه ... وغادر النبيّ الطائف محزونًا وهو يَشْكُو إلى الله شِدَّة ما يلاقي ويَرْجُو رَحْمَته ويَطْلب عفوه ... ومنعته قُرَيش من دخول مكة!! ولم يدخلها ومعه زيد بن حارثة إلاّ في جوار (حراسه) رجل مشرك يُسَمَّى "مُطعم بن عديّ" ... فأراد الله بهذه المعجزة العظيمة أن يَشْرح صَدْر رسول الله وأن يُرِيَه من آياته الكُبرى ما يُثَبِّت به فؤاده.

واليوم تطالعنا هذه الذكرى وقد احتلّ اليهود أعداء الله ورسوله مدينة القُدس ودنّسوا بأقدامهم النّجسة المسْجد الطّهور.. أولى القِبْلَتَيْن وثالث الحَرَمَيْن..

وعلينا "أيها الأشبال" أن نعدّ أنفسنا وأن نُجاهد في سبيل الله بالأموال والأنفس حتّى نُحرِّر أرضنا المقدسة وترتفع راية الإسلام عالية فوق المسْجِد الأقصى.



# الغلاء .. ذلك الشبح المخيف

**ارتفعت الاسعار في الآونة الاخيرة ارتفاعا خرافيا لدرجة أثقلت كاهل الاسر وجعلت الكثيرين يقفون عاجزين أمام مسئولياتهم وتلبية احتياجات ذويهم بل وارغمت اصحاب الدخول المحدودة الى استبعاد قوائم كثيرة من الضروريات فضلا عن الكماليات · واضحى الذين يتحرون الحلال في كسب قوتهم اكثر الناس اكتواء بنار هذا الغلاء الرهيب الذى لايتوقف عند نهاية محددة ·**

والناس فى هذه الايام لاحديث لها الا عن نار الاسعار التى تحرق كل زيادة فى الدخل حتى اصبحوا يتمنون ثبات الاسعار أو تراجعها أكثر من أمنياتهم لعلاوة دورية أو مكافأة تشجيعية · بل وتتخوف الاكثرية من مستقبل الايام راجين الا يكون معها شبح سنوات عجاف فقد بلغ السيل الزبى وضاقت النفوس وضاعت الاحلام وتبخرت الوعود وتساءل الناس متى يأتى الرخاء ؟؟

ومن عجب أن تطلع علينا جريدة أخبار اليوم الصادرة فى ١٩٨٠/٣/٨ وفى ظل هذا الجو النفسى المجلل بالاختناق والتبرم فتقول للشعب على لسان السيد وزير المالية دكتور على لطفى وبالخط العريض · ان تخفيض الاسعار مستحيل ؟!!

اما السؤال الذى وجه لسيادته فقد كان ( متى يأتى الرخاء بعد أن جاء السلام ) فأجاب الدكتور على لطفى وزير المالية على هذا السؤال فقال :

السيد الرئيس قبل توقيع الاتفاقية وبعد توقيعها ذكر اكثر من مرة وجود علاقة قوية بين السلام والرخاء بمعنى أن السلام سيعطينا الفرصة لتحقيق الرخاء اما كيف يحدث هذا فيجب ان نتفق أولا على مفهوم الرخاء لان المسألة ليست واضحة تماما فى أذهان المواطنين ·· الرخاء ببساطة معناه ارتفاع مستوى المعيشة للمواطن · وكيف يرتفع هذا المستوى ؟ يرتفع بأحد طريقين : اما ان تخفض الاسعار أو نزود الدخل وبصراحة تخفيض الاسعار ليس صعبا فقط بل هو مستحيل ·· لان الاسعار العالمية تتزايد بنسبة ٢٥ أو ٣٠٪ سنويا وهذا ينعكس على اقتصادنا القومى ونحن نتأثر بكل ارتفاع فى الاسعار العالمية · ولهذا فانه يرى الحل فى البديل المتبقى أمامنا لتحقيق الرخاء بارتفاع مستوى المعيشة أى زيادة الدخل ·

وعندما سئل سيادته عن كيفية تحقيق زيادة الدخل أجاب سيادته باقبال المواطنين على الادخار والاستثمار بدلا من الاندفاع نحو الاستهلاك والاكتناز ووقف استنزاف مواردنا فى الحرب وضرب مثلا لذلك فقال ان احدى الدراسات تقول انه خلال الفترة من ٦٧ الى ٧٢ تكلفنا ٤٠ الف مليون جنيه · وكذلك بالعمل على زيادة الانتاج وترشيد الانفاق الحكومى وزيادة الموارد والاستثمار ···

وهذا الحديث لا يرضى الا الخاصة من أهل الاقتصاد وقد لا يؤتى ثماره الا على الامد البعيد وبذلك تظل المعاناة تمسك بخناقها على الاسر اللاهثة وراء لقمة العيش ولا تنحل المشكلة ولا تتبدد المخاوف · وفى اعتقادى أن المشكلة تمتد وجذورها فى أكثر من جهة وعلى الاخص وزارات التموين والمالية والداخلية والحكم المحلى والزراعة وبالتنسيق بينها والتخطيط لها يمكن القيام بمواجهة حاسمة لهذه المشكلة التى على فوهة بركان فتحدد الاحتياجات وتمنع الوسطاء وتحارب الاحتكار وتنظم عملية تبادل المحاصيل بين المحافظات وترسم سياسة لاستزراع الاولويات الغذائية وتمنع العدوان عن الارض الزراعية وبهذا وبغيره يمكن ان تواجه مشكلة الغلاء فى الغذاء على الاقل وهذا يكون انجازا ضخما وواجبا قوميا ·

وفى خضم هذا الغلاء المخيف نسوق الى اسرنا المسلمة ذلك الحديث النبوى الشريف ( من طلب الدنيا استعفافا عن المسألة وسعيا على عياله وتعطفا على جاره جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ، ومن طلب الدنيا حلالا مكاثرا مفاخرا مرائيا لقى الله يوم القيامة وهو عليه غضبان ) فما بالنا بمن يطلبونها حراما ·· اللهم عونك فاننا نصبر على الجوع ولانصبر على النار ·

## بريد الاخوات



**× اسماء تربية الزقازيق :**

١ ــ لا مانع من الحديث مع الاخوة اعضاء الجماعة الاسلامية من وراء ستار المسجد فى الامور المهمة فقط التى تخص المسلمات مادمت انتى المسئولة عن الاخوات ·

٢ ــ على لمن يرسل اليك بالخطابات بان الوالد لم يوافق ، وحاولى بحكمة حسنة ان تراجعى والدك فى هذا الامر بمساعدة والدتك واخواتك واعمامك والله الموفق ·

**× الاخت المسلمة ــ تربية الزقازيق :**

اعرضى نفسك على طبيب أمراض جلدية مسلم والافضل طبيبة مسلمة ان وجدت حتى تفحص نوع الداء لتختار نوع الدواء ، شفاك الله وعفاك

**× السيدة زينب هلال ــ الزقازيق :**

ارسلى بعض نماذج انتاجك لمجلة الدعوة «قسم الاشبال» ونرجو الله أنه يوفقك ان شاء الله ·

**× س · ص · ع · كلية العلوم :**

اقرئى ما استطعت من الكتب الاسلامية ، وابتعدى عما يثير الغرائز الجنسية من تمثيل او قراءة ، واجتهدى فى ان تحافظى دائما على وضوئك وهذه الحالة علاجها كما يقول الرسول عليه الصلاة والسلام « من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء » وليس عليك من الاثم · لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «رفع القلم عن ثلاث» من بينها « والنائم حتى يستيقظ »

**× س · ص · ع ــ سوهاج :**

ابنتى ··· كان بودى أن تكملى تعليمك وخاصة انك على هذه الدرجة العالية من الذكاء والاجتهاد · فنحن المسلمين يجب أن نمتلك عدة الحضارة ، وطلب العلم بشطريه فريضة فى ديننا وتوكلى على الله ·

اما عن الدعوة والسير فيها فارجو الله أن يوفقك ، واقرأى تفسير ابن كثير واطلبى من شقيقك المعاونة فى فهم مايصعب عليك · وسيرى على بركة الله وأوصيك بالهدوء وعدم التسرع ، ان الله بالغ امره ·

**× مها ــ المعادى :**

بنتنا مها ــ أنت شقية ولكن ( شقاوتك ) حلوة على كل حال واعلمى يا ابنتى والله انا لا أحب ابدا ان اخوف بالنار ولكن دائما ابشر بالجنة · ومجلة الدعوة كذلك وما اعتادت ان ترهب ابدا قبل أن ترغب وعلى كل حال انا على اتم الاستعداد للقائك انت وصديقاتك فى المكان الذى تختارينه ·

**× جميلة ــ تجارة الاسكندرية :**

على الرجل والمرأة معا يا ابنتى غض البصر · أما عن لباس المرأة المسلمة فكل بدن المرأة عورة الا الوجه والكفين · واعلمى يا ابنتى أن المؤمنين ان شاء الله سيلتقون فى الجنة ويقول تعالى **« ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين » ·**

## نحو بيت مسلم

### طبق الشهر

● **المقادير :**

١¼ كيلو كوسة
¼ كيلو طماطم
٣ بصلات كبيرة .
٦ فصوص ثوم
٣ جزرات .
قليل من البقدونس والشبت والكرفس والكسبرة الخضراء ، " بعضها .

● **الطريقة :**

تقطع الكوسة حلقات وكذلك البصـ والجزر والثوم ، تقطع ايضا الخضـ والطماطم ويخلط الجميع ويضاف الـ أوقية ونصف ( لية ) ضانى مفرية ثلاث ملاعق مسلى بلدى أو نصف فنجـ شاى زيت وتضاف اليه البهارات مـ الفلفل الاسود والملح حسب المذا ويرفع على نار متوسطة فى اناء الفر وتؤكل ساخنة مع طبق الارز

**الحلو :** كوب من عصير البرتقال .

### كلمات مضيئات

**※ الاسلام قول وتعليم ، والا عمل وتسليم**

**※ الغضب جمر يدمر ، والحلم يعمر .**

**※ الوفاء بالعهد كمال ، و الوفاء بالعهد جلال .**

**※ الطاعة زين ، والمروق شين .**

**※ الوحدة قوة ، والتفرق هوة .**

**※ الله رقيب ، والجزاء قريب .**



# الإسلام .. وحرصه على صحة الطفل

**يقول الدكتور احمد محمد ابو الحسن استاذ الاطفال بطب القاهرة: ان الاسلام اهتم بالطفل وصحته اهتماما كبيراوهيا له الجو المناسب لرعايته وتنشئته تنشئة صالحة لانه النواه الاولى للمجتمع فاذا صلحت هذه النواة صلح بالتالى المجتمع يقول تعالى : ـ**

**« والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة »**

فحدد الاسلام بذلك فترة الرضاعة بعامين كاملين وتلك المدة ضرورية لكى ينمو فيها الطفل نموا سليما من الوجهتين الصحية والنفسية فينشب قويا فتيا نافعا لدينه ووطنه .

ولكن عندما نخالف ما أمر به الله تصيبنا الآلام والامراض فلو نظرنا الى ما يعانيه اطفالنا الصغار وما يلحقهم من أمراض عندما نخالف امر رضاعتهم من ثدى أمهاتهم ونبدلهم بها الاغذية الخارجية .. تصيبهم النزلات المعوية الضعف والهزال .. وهذه الامراض تسبب خطورة شديدة على حياتهم .. لذلك نجد حرص الاسلام الشديد منذ أربعة عشر قرنا وهو يدعو على بصيرة بطريقة مباشرة سليمة على تجنب هذه الامراض فاتخذ الاحتياطات الكاملة والواجبات الضرورية لتلافى تلك الاضرار فجعل من النظافة أساسا للايمان حيث أمر بنظافة الجسم والبدن حتى تزيل ما عليه من أدران وميكروبات .

فالنظافة ضرورية خصوصا للاطفال فى غذائهم . فالطفل يعتمد اعتمادا أساسيا على اللبن فاذا لم يكن هذا اللبن نظيفا كان وبالا على الطفل فى صورة أمراض ونزلات معوية متكررة .

وقد ظهرت منذ فترة ظاهرة ارضاع الطفل بالالبان الصناعية . وهذه الالبان مهما وصل العلم بها فلن تصارع لبن الام بأى حال من الاحوال .. اذ أن لبن الام هو الملائم الوحيد والخالى من الميكروبات وبذلك نجد أن ما جاء به القرآن كان حكيما حين شدد على أن ترضع الام وليدها لبنها حولين كاملين لمن أرادت أن تتم الرضاعة .

وتشير الابحاث الحديثة التى تجرى حاليا على أن هناك مكونات فى لبن الام ليس لها ما يصارعها فى أى لبن آخر من حيث المناعة ضد الامراض والوقاية منها وحماية الاطفال من النزلات المعوية وغيرها من الامراض التى قد تودى بحياتهم .. كذلك نجد أن لبن الام يتغير من شهر الى آخر ويتغير فى الليل والنهار بل وفى الرضعة الواحدة بما يتناسب مع عمر الطفل واحتياجاته ففى نهاية كل رضعة تتضاعف الدهون الموجودة فى لبن الام عن بداية الرضعة

وأصبح العلماء الآن يأمرون الامهات من أنه لابد لهن من العودة الى الرضاعة الطبيعية من ثديهن لان لبنهن هو الوحيد الذى يحتوى على جميع العناصر اللازمة لبناء جسم الطفل زيادة على ان لبن الام يحتوى على المضادات الحيوية التى تقى الطفل من الامراض كما انه يحتوى على مادة « الكوليسترول » التى تعطى مناعة ضد العديد من الامراض التى تصيب الجهاز العصبى و ... فى الاطفال . وهكذا نرى كيف يهتم الاسلام بصحة الطفل ورعايته وصدق قول الله

**« سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق »**

# نظرات في كتاب الله

**( انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم )**

قال ابن عباس ان قوما كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فان أعطاهم مدحوا الاسلام وقالوا هذا دين حسن وان منعهم ذموا وعابوا، وكان منهم عيينة بن حصن والاقرع بن حابس وورد ان سهمهما قد اعترض عليه عمر وقطعه في خلافة أبي بكر رضى الله عنه في قصة لطيفة دقيقة المأخذ جمة الفوائد ـ جاء عيينة والاقرع الى أبي بكر رضى الله عنه يطلبان منه أرضا فكتب لهما خطابا بذلك فحرقه عمر رضى الله عنه وقال هذا شيء كان يعطيكموه رسول الله صلى الله عليه وسلم تأليفا لكم فأما اليوم فقد أعز الله الاسلام وأغنى عنكم فان ثبتم على الاسلام والا فبيننا وبينكم السيف فرجعوا الى أبي بكر رضى الله عنه • فقالوا أنت الخليفة أم عمر بذلت لنا الخط ومزقه عمر فقال أبو بكر هو أن كان شاء وأقره على ما فعل ولم يعترض عليه في ذلك أحد من الصحابة •

وفي الرقاب : وهم الصنف الرابع والمصرف الرابع من مصارف الزكاة فللدولة أن تنفق من الزكاة سهما في سبيل تحرير الرقيق بشرائها واعانة المكاتبين على أداء ما ضرب عليهم كما أن لدافع الزكاة أن يدفعها لهم لهذا الغرض• وقال ابن عباس لا بأس بأن يعتق من زكاة ماله • وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل يقربني من الجنه ويبعدني من النار فقال ( أعتق النسمة وفك الرقبة ) فقال يا رسول الله أو ليسا واحدا ( قال لاعتق الرقبة أن تنفرد بعتقها وفك الرقبة أن تعين بثمنها ) رواه احمد والدار قطني •

وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة كل حق على الله عونه الغازي في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الاداء والناكح المتعفف • رواه الخمسة الا أبا داود •

والمأثور عن علي بن أبي طالب وسعيد ابن جبير والليث الثوري والعترة والحنفية والشافعية وأكثر أهل العلم صرف المعنى الى المكاتبين يعانون من الزكاة عن الكتابة ( والمكاتبون هم الارقاء الذين اتفق معهم مالكوهم على أن يشتروا حريتهم بجعل معلوم من المال ) والمأثور عن ابن عباس والحسن البصري ومالك وأحمد بن حنبل وأبي ثور وأبي عبيد واليه مال البخاري وابن المنذر صرف المعنى الى الشراء والمأثور عن الزهري أنه يجمع بين الامرين ولعل هذا هو الاخلق بعموم الآية •

وليس معنى ذلك اعتراف الاسلام بالرق اعترافا مطلقا بل معناه مقاومة الرق ومحاولة القضاء عليه • والاسلام هو أول شريعة أعلنت حريات الانسان وقدستها ودافعت عنها وحاربت الرق وحرمته وابتكرت أفضل الوسائل للقضاء عليه • وهذا بحث طويل نستوفيه في مناسبة أخرى ان شاء الله•

والغارمين : وهم الصنف السادس من مصارف الزكاة وهم الذين عليهم غرامة مالية بديون لزمتهم وتعذر عليهم اداؤها ، ويشترط الفقهاء بأن تكون الاستدانه بغير معصية الا أن يكون قد تاب وفي غير اسراف أو سفاهة الا أن يكون قد رشد • ولا شك أن في هذا التشريع الكريم أخذا بمكارم الاخلاق واشارة الى تكافل المجتمع أمام مطالب الحياة وضروراتها وقد كان من عادة العرب وكرم أخلاقهم قبل الاسلام • أن الاشراف منهم يتحملون أعباء الضعفاء وبخاصة في المآزق الحرجة كتحمل ديات القتلى حين الحرب فيعينهم الاغنياء على حمالتهم • هذا وأقر الاسلام هذه المكرمة وجعلها سهما من سهام الزكاة ـ عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ( **لا تحل المسألة الا لثلاثة :لذى فقر مدقع أو لذى غرم مفظع أو لذى دم موجع** ) رواه أحمد وأبو داود • وعن قبيصة بن مخارق الهلالي قال تحملت حمالة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم أسأله فيها فقال أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها ثم قال ياقبيصة ان المسألة لا تحل الا لاحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك رجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوى الحجا من قومه لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما أو قال سدادا من عيش في سواهن من المسألة ياقبيصة فسحت يأكلها صاحبها سحتا ) رواه أحمد والنسائي وأبو داود •

وفي سبيل الله :وهو الصنف السابع من مصارف الزكاة ومن المراد به بالاجماع الغزو في سبيل الله من اعانة الغزاة والمجاهدين وعجزهم والانفاق عليهم وشراء العدة والسلاح لهم قال مالك رحمه الله تعالى ( سبيل الله كثيرة ولكن لاأعلم خلافا في أن المراد بسبيل الله ههنا الغزو من جملة سبيل الله ) وهل يشترط في الغازي الذي يأخذ من الصدقة أن يكون فقيرا أم أنه يأخذ منها ولو كان غنيا قولان والثاني أرجح بحاجة انه يأخذ ليستعد بوصفه غازيا في سبيل الله كما يشترط كذلك ألا يكون مقيدا في ديوان السلطان أي جنديا محترفا وقال بعض العلماء ان سبيل الله عام فلا موجب لتخصيصته ولا يجوز قصره على نوع خاص ويدخل فيه جميع أبواب الخير ووجوهه وهو مروى عن ابن عمر وأحمد واسحق• والاصح بالتحقيق أن يقال أن سبيل الله عامة ولكن أولى وجوهها هنا الغزو وما يستلزمه فان كان الجيش المنظم مكفيا بديوان السلطان أنفق من الزكاة لا يكفى حاجة الغزاة صرف لهم من هذا السهم كذلك واذا كان هناك من وجوه الخير ما هو في حاجة الى أن ينفق عليه من مال الله وهو الزكاة، فكذلك والله أعلم •

وابن السبيل : الصنف الثامن والاخير من مصارف الزكاة وقد اتفقوا على أنه المنقطع عن بلده في سفر لايتيسر له فيه شيء من ماله ان كان له مال فهو غني في بلده فقير في سفره وهذا من عناية الاسلام بالسياحة والضرب في الارض وأشترطوا أن يكون سفره في طاعة أو في غير معصية على الاقل واختلفوا في السفر للامور المباحة كالتنزه، والاولى أن تدخل في المقصود هنا كذلك•

تلك هي فريضة الله تبارك وتعالى في المال افترضها لتكون تطهيرا للنفوس وتأمينا للمجتمعات وتوثيقا للروابط والله عليم بما يؤدى الى ذلك حكيم في أوامره ونواهيه وشرائعه •

وهل لابد من تعميم الصدقة على الموجود من الاصناف الثمانية • قال الشافعي نعم وقال الجمهور يجتهد ما أمكنه ذلك وكلما عمها كان نفعها أعظم ومثوبتها أجزل والله أعلم •

**حسن البنا**



# مكانة العمل فى الإسلام

بقلم د. عبد الفتاح أحمد الفاوى
مدرس فلسفة بكلية دار العلوم جامعة القاهرة

لا تقتصر العبادة فى نظر الاسلام على تلك الفرائض التى فرضها الله على المسلمين من صلاة وصيام وزكاة وحج بل ان كل أعمال المؤمن عبادة فى نظر الاسلام وكل أوقاته طاعة مادام مراقبا فيها الله ومبتغيا بها وجهه تعالى . وقد أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم أن المؤمن يثاب على كل عمل ابتغى به وجه الله حتى اللقمة يضعها فى فم زوجه . كما أخبر عليه السلام أن من الذنوب ذنوبا لا يغفرها الا السعى فى الرزق. وتتضح مكانة العمل فى الاسلام وتظهر مكانته عند الله من ذلك الحديث الذى دار بين الرسول صلى الله عليه وسلم وواحد من صحابته عندما جاءه ذلك الصحابى يطلب أن يشترك فى الجهاد ويذهب لقتال الكفار فسأله الرسول عليه السلام عن والديه وعندما عرف أنهما شيخان ضعيفان قال له ارجع ففيهما فجاهد . ففى هذا ما يدل على أن السعى على القوت وطلب الرزق وخدمة الوالدين يعدل الجهاد ثوابا ومكانه ان لم يرجحه . ونحن نعرف ما للجهاد من ثواب عند الله حتى أن المجاهد ليود أن يحيا فيقاتل فيقتل اكثر من مرة ليحظى بثواب الجهاد العظيم فى كل مرة .

وعلى هذا فان الآيات الواردة فى القرآن الكريم والتى ورد فيها ذكر العمل والحث على الاعمال الصالحات من مثل قوله تعالى « الذين آمنوا وعملوا الصالحات » وقوله تعالى : « وقل اعملوا ... » لا يقصد منها الاعمال الدينية من صلاة وصيام فحسب وانما الاعمال الدنيوية أيضا اذا ابتغى بها صاحبها وجه الله .

ويؤكد الرسول صلى الله عليه وسلم هذه المكانة للعمل فى الاسلام عندما يأخذ بيد بعض أصحابه ويرشده الى أن يعمل ويوضح له أن العمل خير من أن تأتى المسألة نكتة سوداء فى وجهه يوم القيامة وأن المسألة لا تجوز الا لذى فقر مدقع أو غرم مفظع أو دم موجع .

ويقسم أصحابه الاعمال ذات مرة ويعفونه صلى الله عليه وسلم من العمل ولكنه لايرضى لنفسه ذلك فيقول وعلى جمع الحطب .

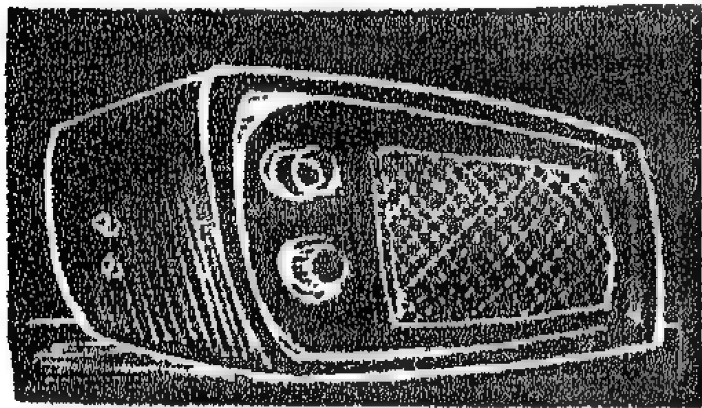
ويطول بنا المقام لو رحنا ندلل على مكانة العمل فى الاسلام بل فى الاديان كلها . فالاديان جميعا جاءت حاثة على العمل خاصة على ابتغاء وجه الله فيه . وقد روى أن نبى الله داود عليه السلام سأل جبريل عن مكانته عند ربه فأخبره جبريل بأنه فى خير مكانة لو أنه كان يأكل من عمل يده فسارع داود عليه السلام واشتغل بعمل الدروع وفى ذلك يقول تعالى « **وألنا له الحديد** » ويقول « **أن اعمل سابغات وقدر فى السرد** » .

وعلى ذلك وبناء على تلك المكانة التى يحتلها العمل فى الاسلام نرى أن الاسلام ليس عدوا للغنى وجمع المال بشرطين . أولهما أن يكون طريق هذا الغنى مشروعا لاشبهة فيه . وثانيهما أن يؤدى حق الله وحقوق العباد فيه . فاذا التزم المرء الطرق المشروعة فى كسب ثروته وأدى ما عليه من حقوق . فبعد عن الاستغلال والاحتكار وكل وجه فيه شبهة حرام فى كسبه وأخرج حق الله وحق العباد من زكاة وصدقة وصلة رحم وبر والدين وما الى ذلك كان الغنى تاجا ونعمة وفضلا وشرفا فى الدنيا والاخرة لصاحبه . أما اذا استغل واحتكر وغش وخان وشح وبخل فهو الخاسر فى الدنيا والآخرة وهو من الذين يقول الله فيهم « **والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون** » .

هذا هو العمل وهذى هى مكانته فى نظر الاسلام ويكفى أن نقرأ معا بتمعن قوله تعالى : « **وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله** » لنرى أية مكانة يحتلها العمل فى الاسلام .

## أخبار

قرر مجلس أدارة الجمعية العامة التعاونية الأنتاجية لصناعة الاحذية برئاسة الاخ احمد شلبى بان يخصص بعض ارباح الجمعية لاداء العمرة لبعض المساهمين فى الجمعيات التعاونية الفرعية . وهذا اتجاه جميل . نرجو له من الله التوفيق وحبذا لو أن الجمعيات التعاونية الاخرى حذت هذا الحذو . وهذه خطوة تتبعها ان شاء الله خطوات فان أول الغيث قطرة ونسأل الله فى السنين القادمة ان يخرج البعض على نفقات الجمعية لحج بيت الله الحرام ان شاء الله

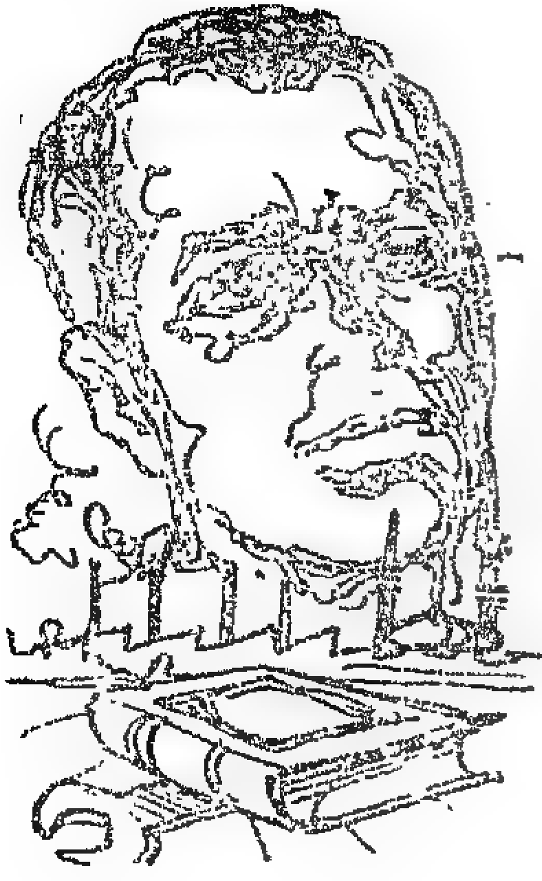


### من اخترع الراديو؟

● كتب احد علماء الفيزيا الامريكان يحاول القول بان ماركونى الايطالى هو اول من اخترع الراديو .

ويدعى هذا العالم الامريكى ان اول من اخترع الراديو هو مزارع امريكى فى بلدة موارى فى ولاية كنتاكى فى الولايات المتحدة الامريكية واسمه ناثان سبتفيلد وذلك اثر تجربة قام بها فى سنة ١٨٩٢ اى قبل تجربة ماركونى بثلاث سنوات

وتجربة المزارع الامريكى كانت باستعمال سلك عادى استطاع ان يحمل حديثه الى مسافة طولها اكثر من ميل



# من أنت؟

**اخي العامل . انت باعث النهضة . فما نهضت امة وازدهرت الا بسواعد عمالها وعقول مفكريها .**

**انت الشعلة التي تضيء الطريق للعالم كله . فلا تكن نارا تحرق وكن نورا تهدى وتبين النور من الظلم والغث من السمين .**

**انت القوة المؤثرة فلا توجهها الى الخراب والدمار ولكن لمصلحة البشرية وارتقائها . تتحمل الصعب وتقدر المسئولية الملقاة على عاتقك .**

**انت لست ترسا ولامسمارا فىعجلة الانتاج كما تصفك الشيوعية ولا انت الدليل الحقير الحاقد على كل رأسمالى وتتخذ منه عدوا .**

**فانت فى الوصف الاول عبدا للآلة خاضعا لها فهى تملكك ولا تملكها وهى الاصل وانت جزء منها وهذا تحقير للانسان الذى كرمه الله .**

**وانت فى الوصف الثانى عبد للمال ولصاحبه .**

والاسلام يجعلك سيد الآلة ويقرر مبدأ المساواة جميعا بين الناس لا فضل لعربى على عجمى الا بالتقوى والناس سواسيه كأسنان المشط . ولم يكن المال سببا فى رفعة اصحابه أو تقربهم الى الله « **وما أموالكم ولا أولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم فى الغرفات آمنون** » فالاسلام يضع رجلك علىطريق السعادة ويخلصك من احقادك على مجتمعك ويربيك على عبادة خالقك والخضوع والذلة له وحده .

وكل منا يريد السعادة وينشدها ويسعى للحصول عليها . فمن الناس من يراها فى اعتناق الشيوعية كمذهب تسعد به البشرية فهل وصلوا الى ما تمنيهم وما تعدهم به ؟ بل انها تجر العالم الى الضياع والخسران . فتنتشر الفتن وتثير القلاقل وتشقى من يؤمن بها ليسعد فئة ضئيلة من رؤساء احزابهم هؤلاء الذين تربعوا علىعروشهم على أشلاء بنى البشر فاحذر آمالهم البراقة وسرابهم الخادع فلا سعادة الا فى ظل الاسلام . دين الانسانية والمساواة . لا استغلال ولا ظلم . ولا فقر ولا حرمان .

ويكفيك فخرا ان تنتسب الى الاسلام الذى سخر الله لك مافى السموات ومافى الارض جميعا منه . ورسول الاسلام يبشرك بالرضوان من الله ورسوله عنك حين سلم على يد خشنه فقال « هذه يد يحبها الله ويحبها رسوله » .

فابشر بهذا الوسام الذى اعطاك اياه مخلص البشرية ورسول الانسانية وهاديها الى الطريق المستقيم .

**احرص على :**

الصلاة فى أوقاتها . فان فيها تزكية النفس وطهارة القلب ومرضاة الرب ورب أولادك وعلمهم الصلاة والرسول يقول « مروهم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر » .

**وللصلاة فوائد كثيرة :**

فقد ثبت ان من صلى من صغره لايحتاج الى عملية البواسير والناسور لان طهارة السبيلين من الخبث . تقتل الجراثيم

كذلك اثبت علماء الرياضة فىالعالم وقد رأوا تحركات المسلمينفى صلواتهم من ركوع وسجود وقعود وقيام . حين رأوا ذلك وقفوا مبهورين حيارى امام هذه الحركات التى تفيد الجسم وتخلصه من السموم والشحوم . هذه الحركات التى يؤديها المؤمن فى خشوع وخضوع لله تعود على الجسم بالنفع العميم والخير العظيم . وسنتعرض لكل هذه الفوائد بالتفصيل فى الاعداد القادمة ان شاءالله

**هل لديك مشكلة ؟ !!!**

اخىالعامل . ابعث الينا باى مشكلة من مشاكلك . نساعدك بفضل الله على حلها ونقف بجانبك ونساهم معك فى تحقيقها .

فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا . وكاليدين تغسل احداهما الاخرى والمؤمن اليف مألوف . لاخير فيمن لا يألف ولا يؤلف

ان كل مشكلة لها حل . والسبيل الى الحل . هو الحب والتعاطف لا الحقد والضغائن .

تحل المشاكل بالتفاهم مع من يعنيهم الامر .. لا بالاضرابات واحراق المصانع والمركبات والمنشآت العامة . فالاسلام دين التعمير لادين التخريب . والاسلام يدعوك لزيادة انتاجك . والاخلاص فى عملك . ويأجرك فى الدنيا والاخرة « فمن يعمل مثقال ذره خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » .

**هل تحب مهنتك ؟**

اذا كنت كذلك فان السعادة مقبلة اليك وترفرف باجنحتها عليك فمادمت راضيا عن نفسك متقنا لعملك ومحبا له متفانيا فى سبيله لاتشعر بملل . هذه قمة السعادة ان تكون راضيا .

**وان سعيه سوف يرى !!**

الميدان مفتوح أمامك . فليستهناك قوة تمنعك من ان تعمل وتأخذ اجرك كاملا غير منقوص فهذا حقك الطبيعى فى الحياة مادمت تسعى وتبذل مافى وسعك وتكد وتجتهد لتأخذ نصيبك . ليس استجداء منأحد ولا فضلا من احد عليك . بل هذا الاجر الذى تأخذه هو ثمرة جهادك وسعيك لتحصل علىالعيش الكريم

هذا هو مبدأ من مبادىء الاسلام الساميه عدالة ومساواة فالذى لا يعمل وهو قادر على العمل لا جزاء له الا الحرمان والهوان ولن يباح لاحد ان يأخذ بغير سعى ولا عمل . فهذا غصب وافساد لسنة الحياة

واذا سعيت ولم تأخذ فهذا جور وظلم وحرمان وقضاء على عوامل التقدم والعمران

واذا سعى الانسان وأخذ اقل من حقه أو اكثر . فهذا يثير الخلل ويقضى على العدالة والمساواة .

اذن لابد من السعى . ولابد من أن يجزى عليه الانسان ويكافأ ان أحسن . ويوجه اليه اللوم ان قصر .

وانت اخى العامل . لاتطلب حقا الا اذا اديت واجبك وبذلك تكثر الثروة فى يدك ولاحرج عليك ان تكون أغنى الاغنياء والاسلام لايقف فى طريقك بل يشجع على العمل والثواب عليه بل يطلب من الكل أن يعمل « **وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون** » .

الافتاء

يجيب على الأسئلة : الشيخ محمد عبد الله الخطيب

# حول الفنون المستوردة

حفل ــ بريد الافتاء ــ بسيل من الاسئلة عن حكم الاغاني ودخول السينما ومشاهدة التمثيليات وسماع الموسيقى .. ونقول ــ بعون الله .

● هناك اجماع بين المؤرخين على أن اللهو بصوره المختلفة من أخطر الاسباب التي تعرض الامم للهلاك والزوال . وصدق الله العظيم :

« واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا »

ولو درسنا تاريخ الامم فلا نجد أمة أغرقت في الترف الا زالت وهلكت .

● والاسلام لا يحرم الطيبات ، ولا يكبت مشاعر الانسان وغرائزه . وقد خلقه الله وفطره على الميل الى الطيبات. فتراه ينشرح صدره ويرتاح حين يشاهد منظرا جميلا . أو حديقة منسقة . أو جدولا رقراقا تلعب أمواجه . كما ينشط حين يشم رائحة زكية أو وردة فواحة . والقرآن لا يكتفي بالدعوة الى اتخاذ الزينه والتمتع بالطيبات فحسب ولكنه يستنكر أن يحرم أحد هذا « قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده ــ والطيبات من الرزق ؟ » « يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد »

● ومن قديم عرف الانسان الاناشيد يرددها وهو يكافح ليستعين بها على الاعمال الشاقة ، والعرب كانوا يستعينون « بالحداء » فى أسفارهم بقصد أنس النفس ، وحث الابل على السير .

والمسلمون من الرعيل الاول كانوا يرددون وهم يحفرون الخندق حول المدينة هذا النشيد .

والله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام اذ لاقينا

ويرى الرسول صلى الله عليه وسلم نسوة من نساء الانصار في زفاف عروس . فيأمر السيدة عائشة أن ترسل معهن من يردد هذا النشيد :

أتيناكم أتيناكم
فحيونا نحييكم
ولولا الحبة السمراء
ماجئنا بواديكم

وما استقبل به الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم دخوله المدينه هو النشيد الخالد :

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا
جئت بالأمر المطاع
جئت شرفت المدينة
مرحبا يا خير داع

أناشيد أو أغاني كلها عفة ونقاء وطهارة . اللفظ طيب والمعنى فى غاية السمو . يطرب لها القلب . وتستريح لها النفس .

فهذه الصور وأمثالها أقرها الاسلام واستحبها في المناسبات السارة كأيام العيد والعرس وقدوم الغائب . وفى وقت الوليمة والعقيقة عند ولادة المولود، وأتفق الفقهاء على اباحة ما كان فى هذا المستوى لاثارة الشوق الى الحج ، وفى تحريض المجاهدين على القتال ..

**وفي حديث السيدة عائشة « أن أبا بكر رضى الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان فى أيام ــ منى « فى عيد الاضحى » تغنيان وتضربان . والنبى صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه . فانتهرهما أبو بكر . فكشف النبى صلى الله عليه وسلم عن وجهه وقال « دعهما يا أبا بكر فانها أيام عيد »** متفق عليه.

● ذلك هو موقف الاسلام من الغريزة موقف الاعتدال والقصد ، من غير قصاء عليها ولا مصادرة لها . ولكنه يوجهها الى الاستقامة ويهذبها ويقف بها عند حد الاعتدال . فيأخذ الانسان القدر الذى يحتاجه وينفعه فى حدود الانضباط بالشرع وأحكامه التى حددت هذا المجال .

**الفن الفاسد**

● يحدد الاخ الداعية : سعيد حوى ــ مخاطر ما يطلق عليه اسم الفن فيقول:

١ ــ ان سماع الموسيقى الدائم يجعل النفس البشرية فى حالة ارتخاء دائم فتقوى بها نوازع الهوى والاخلاد الى الراحه . وكراهية التكاليف والمشقات ــ وهذا خطر من الاصل على وجود الامة وشعورها بواجبها ، واستعدادها للتضحيه له . وهذه أول عقوبة فطريه تترتب على هذا الانحراف .

٢ ــ الموسيقى ذروة اللهو . واللهو ذروة الحياة الدنيا ، فاستغراق الانسان فى الموسيقى والانغام واقباله الدائم عليها : يجعله فى موضع عملى ينصرف عن الاخرة . ومشاعره مخدرة . وكل همه الدنيا ..

ثم يبين أن وقت المسلم أثمن وأغلى من أن ينفق فى هذه التفاهات لان العمر هو الزمن وهو أغلى شىء فى الحياة . وكل شىء له عوض الا العمر . والحسن البصرى يقول « ما من يوم ينشق فجره الا وينادى فيه ملك يا ابن أدم أنا خلق جديد وعلى عملك شهيد فتزود منى فأنى لا أعود الى يوم القيامة »

حدد هذا فى الفقرة الثالثة الآتية : ــ

٣ ــ ان وقت الانسان فى العادة موزع بين العمل والانتاج والنوم والطعام وغيره . وما يتبقى بعد ذلك من الوقت ينبغى أن يصرفه الانسان على اصلاح ذات نفسه . باستكماله فضائلها وكمالاتها . ومجتمع يقضى وقت فراغه فى مثل هذا يرجى له خير .

أما اذا شغلت أوقات الفراغ هذه بوسائل اللهو والتسلية والباطل ، أصبح الانسان يعيش حياة الحيوان التى ليس للمخلوق فيها هدف سوى طعامه وشرابه ومتعته • والبحث عما يؤدى الى هذا « والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم » .

٤ ــ فاذا أضيف الى هذا كله الغناء الذى ينبع عن تصور فاسد ، وعن عواطف خسيسة ، وعن فكر ردىء ، وعن مشاعر منحرفة • فان هذا كله قتل للامة وروحها ومسخ لحقيقتها • اهـ • وأقول للشباب : ــ

ان ما قرره العلماء من حرمة لهذه الافات التى تراها وقد ارتبطت تاريخيا وواقعيا بالترف ومجالس الشرب لهى الحقيقة التى لا تقبل الجدال •

وفى عصرنا هذا قوى سلطان ما يسمى بالفنون على النفوس واتسع وانتشر • لانتشار الشاشة الصغيرة ــ فى البيوت والنوادى والملاهى • فيكفى أن يحرك الانسان مفتاحا صغيرا فيرى ويسمع ما شاء الله من أقوال وأفعال ومشاهد أكثرها مسخ وانتكاس عن الفطرة وانقلاب فى الموازين ، لا ضوابط ولا رقابه بل الكل يتسابق فى أن يصبح حديث المراهقين والمراهقات ليحقق أكبر قدر من المال والشهرة • اسفاف فى ألفاظ الاغنية وميوعة فى الحركة واتخاذ الجنس وسيلة للجذب ، دور للعرض مكدسة بالشباب وغير الشباب فى اختلاط وتبرج • كلها حيل ماكرة لجذب الشباب الى الباطل • وتدريبهم على الاستخفاف والاستهزاء والتجريح • وكأنما أغلقت كل السبل وسدت كل الابواب أمام الفنانين والمؤلفين والمخرجين ولم يبق الا مستوى الحب الرخيص والاستهانة بكل القيم • والواقع يشهد على صدق ما نقول ..

أين العمل الفنى الهادف • الذى نتوصل اليه بالوسائل النظيفة مع احترام الاداب العامة • وتقدير أخلاق هذه الامة وعقيدتها • واسلامها • أما غير هذا مما نرى ونشاهد فى واقعنا فهذا هو الذى حذرنا منه الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال « **ليشربن أناس من أمتى الخمر يسمونها بغير اسمها • يعزف على رءوسهم بالمعازف والمغنيات • يخسف الله بهم الارض ، ويجعل منهم القردة والخنازير » رواه ابن ماجة**

وليس بضرورى أن يكون مسخ هؤلاء مسخا للشكل والصورة • وانما هو مسخ النفس والروح • وحلول البلادة والجبن فيحملون بين ضلوعهم نفس القردة وروح الخنازير • من كثرة ادمانهم الشر وحرصهم على الفساد وجرأتهم على الله عز وجل •

وفى ضوء المقاييس التى قدمناها نستطيع أن نفهم حكم الاسلام فى دخول السينما ومشاهدة المسرح وسماع الاغنية • والانشغال بالموسيقى • والضوابط لكل حالة ونظرة الاسلام الى الانسان وتقديره لوقته وحرصه على سلامة عقيدته وايمانه • وقد يعجب بعض الناس من هذا ويقول أن هذه الاشياء من المقومات الكبرى لدى سائر الامم المتحضرة • فى هذا العصر •

ونقول : ان الاسلام لم يقف من هذه الاشياء هذا الموقف الا لانها مستوردة من حضارة غير حضارته • ونابعة من تصور غير تصوره • والاسلام منطلق حضارى آخر مستقل بذاته لا يتفق أبدا ومنطلقات هذه الحضارة التى فرضت على الامة الاسلامية كنتيجة للغزو الثقافى • ثم حدث التقليد الاعمى • فللفن فى الاسلام مضمون آخر نابع من العقيدة الاسلامية ، مضمون يتناسق مع أدب المسلم وعفته وأخلاقه وحدوده الشرعيه ، مضمون هادف يربى بالكلمة وبالنشيد وبالتمثيلية وبالموقف ، يربى الرجل والمرأة ويبث فيهما أخلاق الاسلام ويربيهما على طبيعة الجهاد والكفاح والايثار والبذل • والتضحية والوفاء • واحترام الصغير وتوقير الكبير • فن اسلامى لا علاقة له بهذا العرى وهذا الانتكاس وهذه البهيمية ، وهذا التمحج الذى بلغ الذروة فى كل مكان •

« أتواصوا به بل هم قوم طاغون »
« فتول عنهم فما أنت بملوم »
« وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين »

## ردود خاصة

**الاخ م • م • ح المنصورة**

● يا أخى ان التوبة الصادقة تمحو ما كان من ذنب ــ ان الحسنات يذهبن السيئات « وتأنيب الضمير دليل يقظة القلب والاحساس وهو مؤشر طيب ، وأوصيك بغض البصر • وممارسة الرياضه والبعد عن المثيرات ــ فالنظرة سهم من سهام ابليس من كتمها خيفة من الله أعطاه الله ايمانا يجد حلاوته فى قلبه • كما أوصيك بمصاحبة الاخيار من المؤمنين وتلاوة القرآن • وحاول مجاهدة نفسك باستمرار حتى تتغلب على نوازع الشيطان حفظك الله ورعاك •

● **الاخ موسى عبد الحميد • قوقى**

عليك باتباع ماورد فى الحديث الشريف « أذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له بخير

● **الاخ محمد فتحى موسى ــ تلا ــ منوفية**

ما رأيته فى المسجد هو المأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ فانه كان اذا دخل وقت الجمعة خرج من حجرته الى المنبر مباشرة ثم أذن بلال .. وبعد الخطبة تقام الصلاة • وقراءة القرآن فى المصحف بصوت خافت أفضل من رفع صوت القارىء الذى يشغل المصلين يوم الجمعة ، النداءات من مكبر الصوت الخاص بالمسجد لا تجوز الا للصلاة وهى الاذان •

● **الاخ طلعت أحمد ــ عين شمس**

لا تشغل نفسك بهذه الخرافات فان الغيب لايعلمه الا الله ومن ذهب الى عراف ليقضى حاجته فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوما .. هذه الخرافات لا تنبت الا فى بيئة بعيدة عن هدى الاسلام فاجتنب كل هؤلاء •

● **الاخ حسام عبد الحميد الصاوى ــ كفر الشيخ**

يا أخ حسام لا تعارض بين المذاكرة والجد والاجتهاد وأيضا اعداد النفس للجهاد فى سبيل الله ــ والمطلوب منك الان أن تهتم بدروسك وأن تذاكر بجد واجتهاد • فاذا فتح الطريق للجهاد فمن يمنعك ؟ وأهل أفغانستان الان فى حاجة الى المال •

# ولكنها المؤامرة

**لم يحدث قط في تاريخ أمتنا الاسلامية ان أصيبت بهذه الذلة وهذا الخنوع اللذين يخيمان ببشاعة على شعوبها من المحيط الى المحيط .**

**دولة اليهود تفتح لها سفارة في قلب العالم الاسلامي وترفع علمها في حي الازهر ، وتمرغ بذلك كرامة الامة كلها في التراب بعد ان داست على تلك الكرامة مرات ومرات على مدى الاثنتين والثلاثين سنة الماضية وأذلت العالم الاسلامي شر اذلال ، فلا تهب جموع هذه الامة لتنتقم لشرفها المثلوم ، ولا تنتفض لتثأر لكرامتها التي اهينت شر اهانة .. بل انها لا تحرك ساكنا كأنما هي جثة هامدة لا حراك فيها .**

لو حدث هذا الذي وقع اليوم في الاربعينات أو الخمسينات ، أو حتى الستينات لانفجرت جماهير هذه الامة في غضب عارم واكتسحت كل ما في طريقها من يهود وأذيالهم . ولكنها المؤامرة التي حيكت خيوطها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ، وسهر أعداء الاسلام على تنفيذها طيلة عقود ثلاثة أو تزيد .

**باسم فلسطين**

قتلت كرامة الانسان المسلم فقد سلطوا على كثير من شعوب هذه الامة من يذيقها الامرين . صنوفا من الكبت والقمع ، والوانا من الارهاب والاضطهاد .. بل اشكالا من التجويع والتخويف . وجعلوا الذريعة في ذلك كله قضية فلسطين وشعبها الطريد الذى أخرج من دياره ظلما وعدوانا .

● فباسم فلسطين قتلت كرامة الانسان المسلم شر قتلة ومثل بها أبشع تمثيل . وسلطت عليه كلاب (المخابرات)

● وباسم فلسطين أرغمت الامة كلها على أن تعيش في سجن كبير ، بل في معسكرات اعتقال ضخمة

● وبدعوى تحرير فلسطين فرض على شعوبها أن تستكين لابشع أنواع الارهاب والتنكيل .

● وبرغم قرب الخلاص من اليهود وأسيادهم ضرب علينا أولئك « الاذيال » الذلة والمسكنة وكأننا نحن اليهود لاهم!

● وبين هذا وذاك عانت الامة من التجويع المنظم والتخريب الاقتصادى المركز اللذين برع فيهما أولئك الذين سلموا قيادة الامة ليثخنوها بالجراح وكأنما هي العدو لا اليهود !

● باسم استرداد فلسطين عبث العابثون بامتنا الإسلامية أشد العبث . وجعلوها تتجرع المهانة والذلة كأسا وراء كأس على أيدى من أذلهم الله ، وخلد هذه الذلة على مدار التاريخ في محكم كتابه العزيز .

● وباسم يوم العودة الى الارض السليبة كمموا الافواه وضيقوا الخناق على الناس في أرزاقهم ، واضطروهم الى الجرى وراء كسب العيش ليلا ونهارا .

● ولكيلا ينصرفوا الى التفكير في المآسي الصارخة التي يعيشونها كل يوم وحتى يكملوا الحصار فقد أكثر هؤلاء العابثون من الاذاعات والقنوات التليفزيونية والمهرجانات والمناسبات الوطنية التي لا تكاد تنتهي ، والالعاب الرياضية التي لا أول لها ولا اخر ، كل ذلك لالهاء المسلمين وابعادهم عن العمل لاصلاح واقعهم المؤلم المخزى .

● وهكذا أماتوا حس الامة وشعورها وهيأوها لان تستسلم لمهانة الخضوع لليهود الذى يسمونه تارة صلحا وتارة سلاما وما هو الا خزى وعار .

**تبلد ؟!**

أما الشعوب الاخرى التي لم تبتل ( بما بليت به غيرها ) فقد أغرقت عن عمد وتصميم في ترف مادى هابط لافسادها وأتخمت بمظاهر الرفاهية المريضة فتبلدت مشاعرها أيما تبلد ، وأصبحت الدنيا همها الاول ، ونسيت ربها وآخرتها في خضم ذلك العرض الدنيوى الزائل ، في بيوت وعمارات وسيارات ومؤسسات تجارية .. الخ . وخوف هؤلاء بمصير أولئك أن هم فكروا في الاصلاح أو أتخذوا اليه سبيلا .

حتى علماء الاسلام ـ وأعنى بهم هنا علماء السنة ـ خلت منهم الساحة ، وأصابهم ما أصاب الامة من تخاذل مشهود وخضوع ذليل . بل هم في أحايين كثيرة ـ ان لم يكن في معظمها ـ عون للحاكم على المحكومين . يهرعون اليه حين يومىء اليهم مجرد ايماءة ليمسخوا شريعة الله مبررين أعماله وتصرفاته بآيات من القرآن أو أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم .

فأين هم علماء الازهر والزيتونة والقرويين وعلماء نجد والحجاز ليحركوا شعوب الامة الاسلامية كي تنفض عن



غادرة بيد ليبي ماجور للقذافي العميل تقبله الله عنده في الشهداء وجعل دمه لعنة على كل حاكم مستبد عميل .. وأسرة مجلة الدعوة تحتسبه عند الله وتسأل الله له المغفرة والقبول ..

( الدعوة )

**الشهيد محمد مصطفى رمضان**

واحد من ألمع الاعلاميين الاسلاميين على مستوى العالم هاجر من وطنه ليبيا بعد ان تسلط عليها العميل المجنون القذافي ، وعمل باذاعة لندن حتى وصل الى كبير مذيعي القسم العربي بها ورأس قسم (الثقافة الاسلامية) بجريدة العرب التي تصدر في لندن ..

استمر محمد مصطفى رمضان يجاهد بقلمه وصوته ضد القوى المعادية للاسلام : صليبية ويهودية وشيوعية وضد عملائهم من العملاء الاقزام الذين يتسلطون بالقهر على رقاب الشعوب الاسلامية حتى سقط شهيدا برصاصة

كاهلها هـــذه الذلة وذلك الخنوع ، ويؤججوا مشـــاعرها فى ثورة عارمة تزلزل من كيان هذه النظم التى تستأسد عليهم بضراوة ، وتترك أعداء الاسلام يوجهون اليها اللطمـــة تلو اللطمـــة ، وكرامتها ميتة ليس فيها أثر من حياة !

ولاشك أن هؤلاء العلماء محكمـون بخطوط تلك المؤامرة مقيدون بخيوطها.

فقد قضى على اســتقلالهم حين أممت الاوقاف التى كانت تجرى منها مرتباتهم والتى كان ينفق منها على مؤســـســـات التعليم الاسلامى ، وأصبحوا «موظفين» لدى الحاكم حين أضـــحى الازهر أو الزيتونة ـــ مثـــلا ـــ هيئتين خاضعتين للسلطة التنفيذية .

ان الحكـــومة هى التى تتحكم فى أرزاقهم فتغدق عليهم أو تمسك يدهـــا عنهم . واذا أمسكت فهو الجـــوع لهم ولاسرهم . وبذا خرج لنا هذا النظـــام القهرى نمطا من العلماء لا يجرؤون على أن يقفوا فى وجه الحكام أو حتى يعترضوا بلطف على ما يقتـــرفونه فى حق دينهم وأمتهم . ثم اذا أضفنا المرتبات الهزيلة التى تعطى لهم احتقـــارا للرمز الذى يمثلونه وهو علوم الفقه والشريعة ، والتى لا تكاد تفى بمستوى معيشى متوســـط لادركنا مدى الضغوط الشـــديدة التى يرزح هؤلاء العلماء تحتهـــا . ومع ذلك فليس كل هذا يعذر فى أن يقف هؤلاء العلماء فى وجه الباطل ولا يتصدوا له باليد أو باللسان أو بالقلب . ومن باب أولى ليس عذرا فى تبرير جرائم الحكام ولى عنق الاســـــلام ليصبح مطية لهم بالباطل .

ثم ( ألم تكن أرض الله واســـــعة فتهاجروا فيها ) يا علماء الاسلام ؟! أم ان المرتبات والعطايا ( والفيلات ) المؤثثة الفخمة والسيارات الوثيرة الفارهة خير من الله وشريعته ؟!

ورحم الله الشهيد عبد القادر عــودة الذى انتقد هذا النمط من العلماء انتقادا مريرا فى الصفحات الاخيرة من كتابه القيم « **الاسلام وأوضاعنا السياسية** » ومن خير من عبد القادر عودة ليرى الناس سوءات هؤلاء العلماء وهو الذى ضرب لهم أروع مثل فى العلم والعمل معا .. بل وفى الاستشهاد من أجـــل التمكين للاسلام فى الارض : عقيدة ونظاما وحياة

وقد استشهد عبد القادر عودة ولم تسمع لعلماء السوء هؤلاء ـــ الذين تنتفخ أوداج الواحد منهم حين ينادى بصاحب الفضيلة أو صاحب الســـماحة أو الامام الاكبر وهى جميعا القاب لا صلة لهـــا بالاسلام ولم يعرفهـــا المسلمون الا فى عصور انحطاطهم وتخلفهم ـــ لم تسمع لهم كلمة تنديد بقاتليه .. بل رأينـــا بعضهم كشيخ الازهر وقتها يبرز هـــذا القتل بزعم الخروج على الاســــلام .. ووالله انه لخروج على الاســـلام الذى يمثلونه وما هو باسلام .

يقول الشهيد فى خاتمة كتابه ذلك :

● وعلماء الاسلام يحملون وزر ماتحن فيه واثم ما أصيب به الاسلام . يحملون أوزار المستعمرين والاستعمار ، وأوزار الحكام والحكومات ، وأوزار الجمـــاهير الغافلة عن الاسلام والخارجة عليه ..

● أن علماء الاسلام ناموا عن الاسلام من زمن طويل فما هاجوا وضـــجوا من الاوضاع المخالفة للاسلام ، ولا حاولوا إيقاف أمر أو حكم مخالف لاحكام الاسلام

● لقد ارتكب الحكام المظالم واستحلوا المحارم واراقوا الدماء وانتهكوا الاعراض وأفسدوا فى الارض وتعدوا حدود الله فما تحرك العلماء للمظالم ولا غضبوا من استحلال المحارم ، وكأن الاسلام لا يطلب اليهم شيئا ولا يفرض عليهم فرضا ولا يوجب عليهم الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ولا يلزمهم نصيحة الحكام والمطالبة بالرجوع لاحكام الاسلام .

● واحتلت مصر مثلا فما غضـــب علمـــاؤها على الاحتلال ولا بينوا للناس حكم القرآن والسنة فى جهاد المحتلين ومقاومة الاحتلال وفى مسالمة المحتلين وموالاة الاحتـــلال . وكان المفروض فى علماء الاسلام أن يقاطعوا المحتلين الكفار ولكنهم مع الاسف والوا أعداء الاســلام واتخذوا من دار عميد الدولة المحتلة مقرا لاحياء بعض مواسم الاسلام .

● وكلما حزب الامر احدى الحكومات لجأت الى علماء الاسلام فأسرعوا يردون المسلمين الى طاعة الحكومات التى تبيح الخمر والزنا والربا والكفر والفسق ، وتستبدل بحكم الاسلام أهواء الناس ونزوات الحكام والاحزاب .

● وطال هذا الامر بالمسلمين حتى ظن جمهـــرة من المسلمين أن ماتحن فيه من فسوق وعصيان هو الاسلام الصحيح . ففشا الفسق والفجور ، وعم الفســـاد وعز الاصلاح ، وكل ذلك بفضل علماء الاســـــلام وتهاونهم فى اقامة أحكام الاسلام .

● ولكن الله جل شأنه قد فتح على علماء مصر فتكلموا أخيرا وانطلقوا على غير عادتهم يتجمعون ويخطبون ويدعون الى الاضراب والاعتصام . افترى ذلك كان من أجل الاسلام واقامة أحكام الاسلام ؟ لا والله . ولكنهم ثاروا لاجل المرتبات والعلاوات والدرجات المالية والكرامات الشخصية ، وأصدروا فى سبيل ذلك البيانات وعقدوا الاجتماعات . وتشدقوا بالخطب وزينوها بالاحاديث والآيات .

● **يا علماء الاســـلام اتقوا الله فى أنفسكم وفى الاسلام .**

● **يا علماء الاســـلام انكم لم تهونوا على الدول والحكام الا بعد أن هان عليكم الاسلام.**

● **يا علماء الاســـلام ليس من الاسلام فى شيء أن تقوموا فى المعاهد لتعلموا طلبتها أحكام الاسلام فى حين أن الحكومات لا تقيم هذه الاحكام .**

● **يا علماء الاسلام ليس من الاســـلام ان تقفوا على المنابر لتعلموا الناس محاسن الاخلاق واداء العبادات وتتركوهم جهالا بما يوجبه الاســـلام فى الحكم والاحكام والتشريع والقضاء وفى الاقتصاد والاجتماع وفى معاملة الاعداء والاصدقاء .**

● **لماذا لا تبينون للناس حكم الاسلام فى الحكام الذين يلزمون المسلمين ما يخالف الاسلام وهل يوجب الاسلام طاعتهم واتباع اهوائهم او يوجب عصـــيانهم والخروج عليهم ؟**

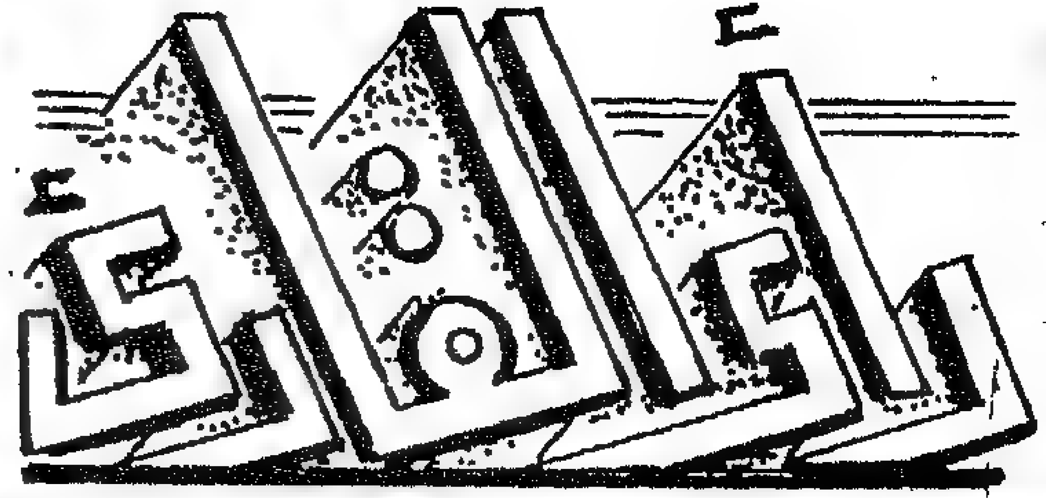
● **لماذا لا تبينون للناس حكم الاسلام فى هـــذا الغنى الفـــاحش وفى ذلك الفقر القاتل ؟**

● **ايها العلماء انى لا انكر عليكم أن فيكم فئة قليلة كريمة عملت بكتاب الله واستقامت على امره ، وأن منكم من بذلوا من علمهم وحياتهم فى ســـبيل اقامة حكم القرآن لم تأخذهم فى الله لومة لائم ، ولكنها والله قلة يسوؤها أن تحسب عليكم وأن تنتسب اليكم )**

ولست أشك فى أن الحل الامثل لاخـــراج العلمـــاء من واقعهم المؤلم المزرى الذى وجدوا انفسهم فيه على يد طغاة هذه الامة ومستبديها انما يتلخص فى :

★ استقلال المؤسسات الاســـلامية استقلالا تاما عن الحكومات بانتخـــاب شـــيوخها أو رؤســـائها انتخـــابا حرا مباشرا من قبل العاملين فيها . ووالله انه لامر مخجـــل ومثير للغيظ فى آن واحـــد أن يكون بابا روما الكاثوليكى وبابا الاسكندرية الارثوذوكسى منتخبين بحرية من قبل رجال الكنيستين بينما شيخ الازهر الذى يوصف بأنه الامام الاكبر يعين تعيينا فى منصبه الرمزى بمرســـوم حكومى ! ويخضع فى أعماله لاحد وزراء الحكومة ورد أوقافها المؤممة اليها

**يا علماء الاسلام** .. ان شعوبكم فى أمس الحـــاجة الى قيادتكم لها لتخرجوها من الوهدة التى سقطت فيها ، ولكنكم لن تحققوا شيئا ما دمتم عبيـــدا للحكام .. ومادمتم غير عاملين إلا فى خـــدمة هؤلاء الحكام .




●● أخي القارئ .. هذه المساحة مخصصة لك .. ابعث الينا برأيك الحر .. فاننا نؤمن انه كلما ارتفعت كلمة الحق وعلا صوتها كان ذلك دليلا على وجود من يحترم الحق ●●

# مشكلة فلسطين .. لا مشكلة الشرق الأوسط !!

ان كل مشكلة في العالم تسمى باسمها الا مشكلة فلسطين فهي المشكلة الوحيدة في العالم التي تسمى بغير اسمها الحقيقي .. اذ هي تسمى بمشكلة الشرق الاوسط !! ولا يخفى على اللبيب ان ذلك من تخطيط آل صهيون واتباعهم حتى في البلاد المسماة بالعربية أو الاسلامية ؟! ولماذا كل هذا ؟ لطمس اسم فلسطين من الدنيا كلها هكذا يريدون ! على أن يحل محله اسم اسرائيل المزعومة ومن المذهل حقا ان الصحف التي تصدر في عالمنا العربي والاسلامي تهافتت لتتبنى هذا المخطط الصهيوني الرهيب! فاصبح في لغتها اسم اسرائيل يذكر صباح مساء ، واسم فلسطين في خبر كان ، هكذا ! واقتراحي هو :

أن تصدر جميع الصحف والمجلات الاسلامية في جميع أنحاء العالم الاسلامي شعارا ثابتا ودائما على صدر غلافها في الصفحات الاولى بعنوان بارز « فلسطين اسلامية » ، وقد يقول قائل ما جدوى هذا مادام آل صهيون يحتلون فلسطين وما حولها ؟ نقول : ان لهذا الشعار ما له من أحقاق حق وابطال باطل وتصحيح مفاهيم .

إن الاجيال القادمة — اذا ظل الامر على هذا الحال — لن تعرف شيئا عن فلسطين لا من قريب ولا من بعيد ، على أن يتبع ذلك تخطيط عملي لتحقيق هذا الشعار بفتح باب الجهاد للشباب المسلم للتطوع ، على أن نسمى هذا الجيش أو تلك الكتائب باسم جيش تحرير فلسطين . والامل كبير في أن تلغى كلمة اسرائيل تماما من لغتنا الصحفية وغيرها على أن يحل محلها اسم فلسطين المحتلة ، وهذه حقيقة دينية وتاريخية لا يجادل فيها الا من كان في قلبه مرض والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

محمد رياض
مدرس الحديث المساعد — بجامعة الازهر

●●●

# أفغانستان .. أين نحن منها الآن ؟

في عهد الخليفة المعتصم العباسي تمكن الروم من أسر امراة مسلمة فاستشاط المعتصم غضبا وسخطا وحمية وغيرة وكتب رسالة في غاية الحزم والشدة والحدة الى ملك الروم يقول فيها ...

« من أمير المؤمنين الى كلب الروم اما بعد فاذا وصلك كتابي هذا فاطلق سراح المراة المسلمة العربية في الحال والا فوالذى بعث محمدا بالحق لاجهزن لك جيشا أوله عندك وآخره عندى » وما أن وصلت الرسالة حتى اطلق ملك الروم سراح تلك المراة وأمر باخلاء سبيلها ، مخافة أن يصب عليه المعتصم العباسي جام غضبه ووعيده وتهديده.. وكلف كتيبة عسكرية باكملها لحراستها وتوصيلها عزيزة سالمة ، شامخة ، شامخة مرفوعة الهامة موفورة الشرف والكرامة .. والسؤال الآن : أين نحن الآن ! وما الذى فعلناه كدول وحكومات اسلامية — لمسلمي افغانستان ضد الغزو الاحمر السافر الذى تشنه روسيا الشيوعية على افغانستان ومسلميها ؟ وما الذى حققناه لانقاذها على نمط ما فعله المعتصم لتخليص امراة مسلمة من قبضة الاسر مع ملاحظة أن هذا شعب وتلك امراة ؟ أين العالم الاسلامي ؟ أين الحكومات العربية والاسلامية ؟ ومتى تتحرك ؟ ومتى يتحرك الـ ٨٠٠ مليون مسلم في العالم لانقاذ افغانستان من نير الغزو الشيوعي الاحمر؟ انه لموقف يندى له الجبين حياء أن نترك افغانستان المسلمة كفريسة بين براثن وأنياب الروس ثم نجلس في مقاعد المتفرجين لا نحرك ساكنا ولا حتى نكف عما يجرح مشاعرنا بالشعارات الزائفة التي ترفع بلا خجل .

« فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم »

عوض الفقى
من رجال التعليم — البحيرى
كفر الشيخ

# ما رأيكم في إنشاء هيئة إعلامية إسلامية

— هل استطاع المسلمون فعلا او الهيئات الاسلامية استغلال وسائل الاعلام المختلفة في الدعوة للاسلام وفي خدمة الاسلام والمسلمين ؟

في الحقيقة لن أكون مغاليا أو متجنيا اذا قلت ان الهيئات الاسلامية لم تسع الى الاستغلال الامثل لخدمة الاسلام

وليس هناك من حل أراه سوى أن يقوم المسلمون مع الهيئات الاسلامية المختلفة باستغلال أجهزة الاعلام الاستغلال الامثل ، وهذا يتمثل في الدعوة الى اصدار كتيب اسلامي — يساهم فيه جميع المسلمين — وتوزيعه على العالم الاسلامي كله موضحا فيه الدعوة الى قيام « هيئة اعلامية اسلامية » كبيرة

واني أول من أقترح لهذه الهيئة — ان تمت باذن الله — الآتي : — .

١ — اصدار صحيفة يومية اسلامية بأهم لغات العالم وتوزع في العالم كله.

٢ — اقامة شركة انتاج سينمائي اسلامي يكون القائمون به من العاملين بالحقل الاسلامي تقدم قصصا اسلامية صميمة وتشمل : —

( أ ) تاريخ قيام الاسلام وجهود المسلمين الاوائل

( ب ) قصص الشخصيات الاسلامية الفذة في القديم والحديث وأعمالهم

( جـ ) قصص من واقع حياة المسلم اليومية تشرح للعالم كيف يعيش المسلم وكيف يمكن للاسلام حل مشاكل العالم

( د ) أفلام قصيرة تعرض أحوال الدول الاسلامية ومشاكلها .

( هـ ) أفلام قصيرة تعلم المسلمين كيفية أداء فرائضهم من وضوء وصلاة

( و ) أفلام من أجل تنشئة الطفل

( ز ) أفلام تشمل أى موضوعات يرى أنها تخدم المسلمين

محمد أنور محمد زايد
اخميم — سوهاج



# متى يتحقق الأمن لمجتمعنا الإسلامي ؟

**اذا كنا بحق نعيش في دولة العلم والايمان فمن حقنا ان نطالب بتطهير مجتمعنا الاسلامي من كل ما يلوث فكره او يدنس عرضه ، فالثقافة المزيفة المستوردة والمعادية للاسلام تنفث سمومها في بلدنا الاسلامي في مصر ، والدعارة المفترسة المنتهكة للاعراض انشبت مخالبها وانيابها في دولة العلم والايمان .**

وكل من له غيرة على الاسلام يجب ان يطالب بتطهير مجتمعنا المسلم من هذه الرذائل ، ومن حقنا ـ كدعاة الى الله ـ أن نرد على أمثال نجوم الثقافة اللامعين في أجهزة الاعلام ، الآفلين في سماء الاسلام بسبب الثقافة التي تلوث عقول الشباب وتحجبها عن الاسلام وتبعدها عن القرآن .

ففي الامسية الثقافية التي عرضت في « التليفزيون » في ١٩٨٠/٢/١٣ تكلم د. يوسف ادريس مادحا قصة أهل الكهف « لتوفيق الحكيم » ثم استطرد قائلا بالحرف الواحد « ان قصة أهل الكهف ( أسطورة ) مذكورة في القرآن الكريم » .

ونقول له ولأمثاله ، أن القرآن الكريم لا يوجد فيه أساطير ـ مثل الالياذة والاوديسا في الثقافة اليونانية التي سيطرت على عقول نجوم الثقافة ـ وقصة أهل الكهف قصة حقيقية والقصص القرآني كله قصص حق « **ان هذا لهو القصص الحق ..** »

ولم يقل أحد عن القرآن بأنه أساطير الا الذين انكروه وعرفوا محمدا صلى الله عليه وسلم ولم يتبعوه « **وقالوا أساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا** » .

وللاسف لم يصحح أحد من نجوم الثقافة . هذا الخطأ الكبير والذي سمعه ملايين المسلمين ، وزاد د. يوسف ادريس على ذلك فقلل من شأن اللغة العربية الفصحى وجنح للعامية ، ولما اعترض عليه في ذلك قال المهم المعنى والروح في القصة بغض النظر عن الفصحى او العامية ، وأيده « توفيق الحكيم » والحقيقة ترد عليهما بأن الروح أو المعنى لا يعرف الا من اللفظ والالفاظ قوالب للمعاني ويكفي في عظمة الفصحى أنها لغة القرآن « **انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون** » . ولم يدافع « فاروق شوشة » مقدم الامسية ـ عن الفصحى مع أنه نجم لامع في « لغتنا الجميلة » ثم يأتي دور « زكي نجيب محمود » ليحدثنا أنه نهل من فلسفة « برتراند راسل » وتشبع بالفلسفة اليونانية وليقول للمجتمع الاسلامي ( ان التطرف الديني ممكن أن يؤدي الى الشيوعية ) .

ونقول له ولأمثاله ، ليس في الدين الاسلامي تطرف وانما فيه اليسر ، والايغال فيه برفق ، وفيه أيضا الحرص والاخذ بالأحوط للبعد عن الشبهات ، وفيه الغضب اذا انتهكت حرمات الله ، وهو فضيلة وليس تطرفا ، وكلمة التطرف الديني لم نعهدها الا على السنة أعداء الدين بصفة عامة أو المستشرقين المسيئين للاسلام بصفة خاصة ، فكان الاولى بزكي نجيب محمود ألا يردد ما يقوله الاعداء ، لان التطرف أيا كان نوعه لايكون الا في الشخص نفسه ، وبالاحرى لا يكون الا فيمن يسيئون الى الدين ويسيئون الى المتمسكين به .

واسمعوا يا نجوم الثقافة ـ ان شئتم ـ قول الله تعالى ـ « **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ، يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم** » ثم من حقنا أن نسأل لماذا يترك الذين أقاموا المواخير وأدمنوا الدعارة وهم عراة ، سكارى ، !؟ كما تحدث عنهم وزير الداخلية في مجلس الشعب وكانت الاجابة ـ انهم تركوا « لان في بلدنا الحرية » فهل الحرية في هذه الانحرافات الخطيرة تتفق مع دولة العلم والايمان ؟!

ثم نتساءل كذلك هل من حق قانون الاحوال الشخصية أن يكافيء المطلقة التي خانت زوجها ولم تحافظ على عرضها ؟! وقد طلقها الزوج ولم يتهمها بالزنا حرصا على مستقبل الابناء . جاء ذلك في جريدة الجمهورية ٧ من فبراير ١٩٨٠ تحت عنوان « بسيطة الزوجة كسبت الشقة » والصديق (أي العشيق) وخسرت « الزوج » ، بعد أن اعترفت بأنها على علاقة بالعشيق منذ ثماني سنوات ، أليست هذه مأساة ؟! في ان تكافأ الرذيلة وتعاقب الفضيلة في المجتمع الاسلامي ؟!

وأيضا ، أليس من حقنا أن نطالب بمنع «الكوافير» وأن يجعل حلاق الرجال للرجال فقط بعد أن أصبح « الكوافير » مصيدة للنساء الفاجرات . فقد جاء في نفس الجريدة تحت عنوان « حينما يصبح الكوافير هواية المرأة المتزوجة » .. سلمت له شعرها ليصففه ثم تجاذبت معه أطراف الحديث وفي النهاية اكتشفت أنها أحبته من أول تسريحة وفي النهاية اختصرت المسافة وأقامت معه في منزله .. الخ »

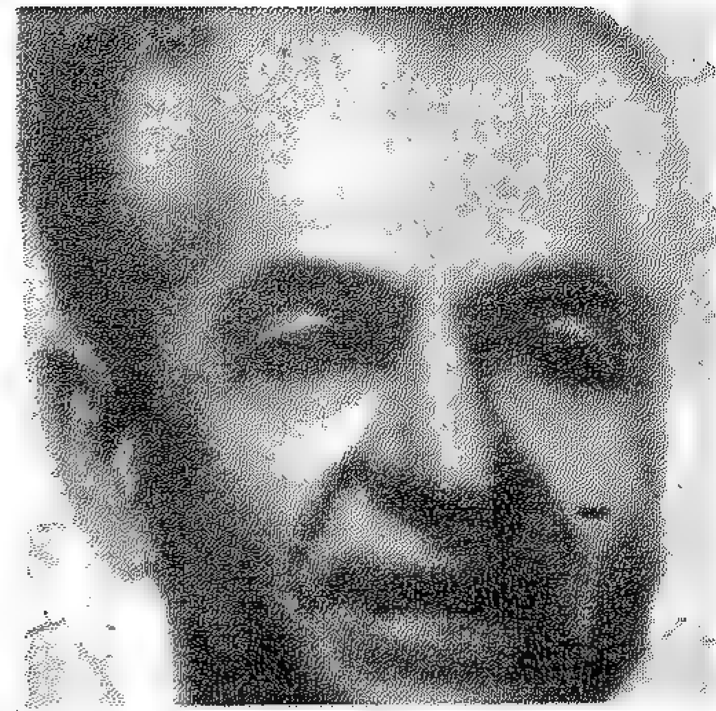
سلم يارب سلم أليست هذه فضيحة في دولة العلم والايمان ، وا اسلاماه . ثم متى تنتهي عصابة خطف السيدات في الطريق العام ؟!

متى يتحقق الامن لمجتمعنا الاسلامي ؟ لن يتحقق ذلك الا باقامة الحدود الاسلامية ، ولن يتحقق الامن الا بالايمان والعدل « **الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون** » . اننا كمسلمين لا نحب أن نعيش في جو تهب فيه خبائث الفسق والدعارة . بل نريد أن نعيش في جو اسلامي يفوح منه مسك الطهارة .

**عبد الخالق عطيه نصير**
**واعظ اول ـ بالقاهرة**

حول استقبال الشاه فى مصر

# علماء الإسلام يرفضون استضافة مصر للشاه



**اجمع علماء الاسلام الذين التقت بهم « الدعوة » على ان من حق ايران محاكمة طاغيتها السابق الشاه محمدرضابهلوى .. وان من واجب الحكومة المصرية ان تقوم بتسليم الديكتاتور السابق بدلا من استضافته وان اختلفوا فى التفاصيل .**

## • استضافة الشاه فيه مجاملة للفرد على حساب الشعب
## • مقارنة العفو عن أبى سفيان بضرورة العفو عن الشاه .. باطلة !

**كان اول المتحدثين الى الدعوة الدكتور على جريشة الاستاذ فى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، وهو حاصل على الدكتوراه فى الشريعة الاسلامية وقد وصلت عدد مؤلفاته الاسلامية اربعة عشر كتابا .**

**قال الدكتور على جريشة فى بداية حديثه ان من حق الثورة الايرانية محاكمة الشاه السابق لثلاثة اسباب اساسية:**

أولا : قصاصا لحقوق من وقعت عليهم المظالم فى عهده مساسا بالنفس او ما دون النفس ( **ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب** ) . وهذا الحق لا يملك التسامح فيه الا من وقعت عليهم المظالم فقط ومن ثم لا يملك فيها حاكم ولا غير حاكم حق العفو .

وقد تواردت الأنباء أن الشاه قد قتل داخل السجون والمعتقلات فقط تسعين ألف شخص .. فمن هذا الذى يملك حق العفو فى هذه الدماء ؟

ثانيا : قصاصا لحق المجتمع فى مجموعه الذى أهدرت حرياته وحرماته والذى سلبت أمواله ،. والا فهل يمكن للشاه بمجهوده أن يحقق تلك الثروة الهائلة والتى بلغت آلاف الملايين من الدولارات كما أجمعت صحف الغرب ذاتها ؟

تحقيق :
**محمد عبد القدوس**

ثالثا : محاكمته على تعطيل شرع الله ومحاولته صبغ البلاد بالصبغة العلمانية خاصة فى بعده عن الاسلام وارتداده الى محاولة أحياء مجد الفرس القديم . وفى هذا الصدد نتذكر جميعا الاحتفالات الهائلة التى اقامها والتى تكلفت آلاف الملايين من الجنيهات لأحياء ذكرى قورش ملك الفرس القديم . وكانت هذه الاحتفالات الضخمه مثار انتقاد العالم كله لانه كان الاولى أن تنفق هذه الاموال الضخمه على النهوض بمستوى الشعب الايرانى .

**ويقول الدكتور على جريشة** ان الحكومة المصرية قد أخطأت فى استضافة الشاه لعدة أسباب :

(١) لان فيه مجاملة لفرد على حساب الشعب وهو رأى غير سديد .

(٢) لانه نوع من حماية المجرمين والتستر عليهم وعدم تمكين يد العدالة منهم مما قد يندرج تحت ما يسميه القانونيون جريمة أنكار العداله .

(٣) لانه كاجراء سياسى لا يجد له مبررا حتى فى القوانين الوضعية . فنص المادة ٥٣ من الدستور المصرى لا يعطى حق اللجوء السياسى الا لكل اجنبى اضطهد بسبب الدفاع عن مصالح الشعوب او حقوق الانسان او السلام او العدالة . ووضح ان كل ذلك لا ينطبق على الشاه .

وفى حديثه عن مرض الشاه ينبه الدكتور على جريشه الى عدة نقاط :

ـ أنه كان واضحا منذ البداية ان هذا المرض مبالغ فيه لكسب عطف الشعب المصرى المعروف بعاطفته القوية .

ـ أن المرض لا يكون مانعا من موانع العقاب ولكنه يمكن أن يكون سببا لتأخير التنفيذ . ومن ثم فالمرض لا يمنع من محاكمة الشاه .

ـ أن هذه الحجة قد سقطت نهائيا بشفاء الشاه وخروجه من المستشفى .. فما هو المانع الان من تسليم الشاه الى أيران الا اذا كانت حجة المرض حجة واهية لاخفاء السبب الحقيقى وهو عدم الرغبة منذ البداية فى تسليمه .

والقول بوقوف شاه ايران الى جانب مصر قول مردود . **يقول الدكتور على جريشة** : ان تصرفات رئيس الدولة لا تستند الى شخصه لانها تمثل الدوله ومن ثم فان كل قول بمساندة الشاه لمصر ينسب الى دولة ايران وليس الى شخص الشاه . واذا نظرنا الى شخصه فان الشاه استمر طيله حكمه الصديق الاول لاسرائيل .

**حكم الشاهنشاه .. انكره الاسلام**

**بدأ عالم السنة الكبير فضيلة الشيخ**

**نجيب المطيعي** حديثه قائلا: ان حكم الشاه الذي كان يتسمى بالشاهنشاه وملك الملوك هو أمر قد أنكره الاسلام تماما بنص الاحاديث الشريفة ذاتها . فقد روى البخاري وأبو داود والترمذي وأحمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ( أخنع الاسماء عند الله رجل تسمى بملك الاملاك ) وفي حديث آخر ( ان أذل الاسماء عند الله رجل تسمى شاهنشاه ) رواه البخاري .

وفي حديثه عن تسليم الشاه الى ايران يفرق فضيلة الشيخ نجيب المطيعي بين أمرين أساسيين :

(أ) أن يستمر الشاه في تكبره وصلفه وعدم اعترافه بجرائمه وانكاره لأخطائه ففي هذه الحالة فان التستر على الشاه واستضافته في مصر يعتبر جريمة ينكرها الاسلام لانه لايجوز لمسلم أن يؤويه حماية له، وجرائمه ومظالمه وجناياته مازالت تلاحقه، فان هذا من الاعانة على الظلم والله تعالى يقول **( وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان )** واستضافة الشاه في هذه الحالة من الاثم والعدوان .

(ب) أن يعلن الشاه توبته وندمه ويقرن القول بالعمل، فيعلن تنازله عن العرش وهو مايدل على صدق توبته لان الشعب الايراني قد قضى على عرشه فعلا - ويتنازل عن ثروته التي اكتسبها بغير حق ويقوم بردها الى صاحبها وهو الشعب الايراني . ففي هذه الحالة فان هناك مندوحة أن يتنازل الشعب الايراني عن محاكمة الشاه ويصفح عنه أولياء الدم والمجني عليهم الذين وقعت عليهم مظالم الشاه وقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم : **( فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة )** كما قال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام **( التوبة تجب ما قبلها )** .

والوضع الحالي للشاه يقتضي تسليمه .. نعم الاسلام دين الرحمة والله تعالى يقول **( ورحمتي وسعت كل شيء )** ولكن هذه الرحمة تكون لمن يستحقها . والا لعمت المظالم حياة البشرية . والشاه باستمراره في التكبر والصلف لايستحق الرحمه .

ويختتم **فضيلة الشيخ نجيب المطيعي** حديثه قائلا أن المساندة الضئيلة التي قدمها شاه ايران لمصر كانت ذرا للرماد في العيون لاخفاء مساندته الهائلة لاسرائيل

**لا .. الشاه لم يكن صديقا لمصر**

كان ثالث المتحدثين **الاستاذ عبدالبديع صقر** وهو من الاخوان القدامى وله تسعة مؤلفات في الدعوة والحديث والاجتماع. بدأ حديثه قائلا انه لا يوجد أي وجه للمقارنة بين عفو سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام عن أبي سفيان وضرورة عفو الثورة الايرانية عن الشاه . فان صفح رسولنا الكريم عن أبي سفيان كان عفوا وتفضلا لا يلزم المسلمين فقهيا ولا قضائيا ، واذا كان عليه السلام قد أعطى رجلا واحدا غنما من أموال المسلمين منتشرة بين جبلين فذلك من اجتهاداته لتأليف زعيم على الاسلام ولا يجوز لكل خليفه بعده أن يقلده في خصوصياته .. انما الذي يقيد الحاكم هو العدل الذي يناسب كل موقف على حدة ، ومشورة أهل الحل والعقد من المسلمين كما أن أبا سفيان كان كافرا ودخل الاسلام . والاسلام يجب ما قبله وهو ما لا ينطبق على الشاه .

والاسلام دين الرحمة فعلا ومن رحمته مثلا بالمجتمع ومصالحه العليا قوله تعالى **( ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر )** فلا ينبغي أن تستعمل كلمة الرحمة لاضاعة الحقوق . وحتى الذين يرفعون شعارات الرحمة اليوم لم تأخذهم رحمة بالآف الابرياء الذين زجوا في السجون في عهد طاغية مصر السابق عبد الناصر بل تسابقوا في تأييده .. ولم تأخذهم الرحمة وهم يشاهدون اعدام الشهيد سيد قطب المريض بل أعلنوا ولاءهم لقاتله .. فكيف نزلت الرحمة فجأة على قلوبهم؟ وهل نزلت في موضعها الصحيح وهم يطلبونها لحاكم ظالم ذاق الشعب الايراني على يديه الأمرين ؟

ويخلص **الاستاذ عبدالبديع صقر** من كل ذلك الى حق الشعب الايراني في محاكمة الشاه وواجب الحكومة المصرية تسليمه اليهم لقوله تعالى في القرآن الكريم **( ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ماعليهم من سبيل)** بالاضافة الى الاسباب الاخرى التي ذكرها الدكتور علي جريشة كما أن من حق ايران كذلك استرداد ثروة الشاه كما تحاول مصر استرداد الثروة التي قام حاكمها السابق عبد الناصر بتهريبها الى الخارج !

ويقول **الاستاذ عبدالبديع صقر**: ان شاه ايران السابق كان الصديق الاول لاسرائيل في الوقت الذي كانت تقتل فيه أبناء مصر وتدمر مدنها .. فهو لم يكن صديقا لها في يوم من الايام ودليل ذلك :

**(١) انه من أوائل الحكام المسلمين الذين اعترفوا باسرائيل .**

**(٢) ان وقود الدبابات وطائرات اسرائيل في حربها ضد مصر كان من ايران .**

**(٣) ان الدول الافريقية قد قطعت علاقاتها مع اسرائيل احتجاجا على عدوانها على الدول العربية في حين رفض شاه ايران قطع علاقاته معها متحديا بذلك شعور الشعب المسلم الذي يحكمه .**

**(٤) انه رفض استخدام سلاح البترول في حرب رمضان ورفض قطعه عن الولايات المتحدة الامريكيه المساند الاول لاسرائيل في حين قامت السعودية ودول الخليج بواجبها على الوجه الاكمل في هذا الصدد مما كان له تأثير هائل في مساندة القضية العربية كلها .**

**ادانة الشاه**

بدأ **فضيلة الشيخ حسنين مخلوف** مفتي الديار الاسبق حديثه بتأييد ماقاله الاخ عبد البديع صقر من أنه لا يوجد وجه للمقارنة بين عفو الرسول صلى الله عليه وسلم وضرورة عفو الثورة الايرانية عن الشاه الاسبق . وقد لا حظت أن فضيلته متشدد في مسألة تسليم مصر لشاه ايران الى الحكومة الايرانية فهو يرى بداية ضرورة التأكد من ادانة الشاه وعلى ايران أن تقدم كل الوثائق الخاصة بذلك ويجب اتاحة الفرصة لشاه ايران وسماع وجهة نظره كاملة قبل اتخاذ اي اجراء . فاذا ما تأكد بالوثائق أن الشاه مدان فيجب على مصر أن تسلمه الى حكومة الثورة في ايران أو على الاقل تطرده من أرضها . ووجهة نظره في ضرورة التأكد من ادانة الشاه قبل تسليمه .. ان الحكومة الايرانية قد قامت على أنقاض حكم الشاه . فمن الطبيعي أن توجه اليه اتهامات كثيرة ولذلك يجب التأكد من صدقها حتى لا تسلم اليها رجلا قد يكون بريئا من اتهام من الاتهامات الكثيرة الموجهة اليه فتتحمل وزر ذلك .

**الدعوة**

**وجهة نظرنا ذكرها الاخ الاكبر عمر التلمساني في العدد الماضي من المجلة حيث طالب بتسليم الشاه الى قضاته وشعبه يطبقون فيه شرع الله ... فان التزموا جانب الحق واقامة العدل فلهم اجرهم . اما ان خرجوا عن الصراط المستقيم في المحاكمة فحسابهم في ذلك على الله . والحق الذي لا مراء فيه ان العالم مادام قد سكت عن كل ما فعله الشاه بشعبه فمن الانصاف في المعاملة ان تتركه لهولسنا في ذلك متملقين او متجافين لقواعد الانسانيه فكما يدين الفتي يدان وهذه هي موازين الانسانية الحقة ومعاييرها المنصفة .**

**وفي رأي الشخصي ان المشكلة الاساسية هي الرفض المطلق للحكومة المصرية في أي تفكير لبحث تسليم الشاه . فاذا ما تم اعادة النظر في هذا الموضوع فان كل المشاكل الاخرى مثل كيفية تسليم الشاه وشروط ذلك ستجد طريقها الى الحل .**

قصة قصيرة

● بقلم : السيد ابراهيم ●

# النيل .. و الفرات !

الجندى فى وقفته الرائعة صورة اسطورية للعسكرية المصرية ، افكاره تدور يتساءل وهو يقول : لا اصدق ما اراه انا فى وقفتى هذه انتظر عدوى لاحييه ؟!!

انا ابن السيف العريق نتاج عبقرية مصرية عربية اصيلة .. اقف لاكون فى شرف استقبال عدوى .. وانهمرت دموعه وجاهد لكى يمنعها ولكنها خذلتـــه .. ازدادت انهمـــارا واحمرت عيناه ولكنه ظل صامدا يبتلع الالم . اخذته الدموع الى الماضى القريب والقرية على

شاطىء الذكريات ورأى اخاه (محسن) يرفل فى ثياب العز والشرف .... كان جميلا رائعا فى طفولته وظل محتفظا بجماله وبراءته فى شبابه . وتذكر شقاوته وطفولتــه وتذكره وهو يشق طريقــه الدراسى قويا قادرا ثم تخرج وقدم نفسه لخدمة الوطن .

وعندما جند وشـــاهدته الاسرة لاول مرة فى ثيابه العسكرية ..سعدت وسعد بها .. فقد كان رائعا فى ثوبه العسكرى .. نظراته قـــوية .. وخطواته ثابته احبها واحبها معه الجميع .. وتعالى صوت النفير ...

ذات يوم كانت الحرب الغادرة ..اخذنا العدو .. هو نفس العدو وتنهد .. نعم هو نفس العـــدو الذى اقف اليوم فى تشريفه ..

لكى احييه .. ولكى يمــر من بين صفوف انا جزء منها .. ياالهول ماحدث .. لقد غدر بنـــا العدو وتمــزقت الصفوف .. النكبة كانت اكبر منا صنعتها غفلتنـــا ، وصنعها جهل اهل الثقة .. اما اهل الخبرة فى ذلك الزمان

فلم يكن لهم مكان فى بلدهم .. وكانت الضربة قاصمة .. مهولة .. رجعت بنـــا القهقـــرى ... عبر الزمان وكانى بجنود مصر الاشاوش عبر تاريخهـــا الطويل وقد اجتمعوا فوق اشلاء زملاء السـلاح .. يبحثون ويراجعون ويترحمون ... لهفى عليك يا بلدى .. لهفى على الاخوة الذين غــدر بهم وتقطعت بهم الاسباب بعد أن نالهم الغدر فى ظهورهم ومن وراء جدران مصفحة . لهفى على الـــدماء البريئة والجنود الاشـــاوش الذين لم يروا عدوا انما راوا الغدر والدمار والنار تهبط عليهم من السمـــاء .. بحثوا عن مظلة تحميهم طالما تغنى بها الشعراء .. ولكنها اصبحت ذكرى وكانها لم تكن ... اهل الثقة .. هـــل يغفر الله ؟ واهل الخبره هـــل ينسون ؟ ..

ورجع محسن حطاما .. مشلولا .. لقد شـــوهت النار جسده وحطم العـــدو اوصاله اصبح صــــورة لا تحتملها العين حزنا واشفاقا ولم يمهله القدر طويلا .. وراح فجاة كما انتهى فجاة .. اختـــارته رحمة الله ، وكان على ان آخذ بثـــاره وقد كان .. كانت سعادتى بالخدمة العسكرية لا تعادلها سعادة .. اريد ان اثار ..

وجاءت الفرصة يوم ان انطلقت الشرارة .. وعبرت قوات بدر تحميها تكبيرات جند الله .. الله اكبر .. الله اكبر .. زلزلت العدو .. .. الله اكبر ... تحطمت الاساطير والتكنولوجيا ... حرب ليست مثل كل الحروب ... عدوى كان يريد النيل والفــــرات يريد الاخضر واليابس .. عدوى الظالم كان يهرب وكان لا يستطيع الدفاع الا من وراء جدران مصفحه .. قتلت العشرات ولـكنى لم ارتو ... كان يجب أن آخذ بثار شـــهداء ٤٨ واهلى فى فلسطين .. لم انتقم بعد لشهداء دير ياسين ومذبحة قبية وضربة الغدر فى القسيمه .. عدوى غادر سجله حافل بالشر مجـرم بالسـليقة ، يريد النيــل والفرات .. واقف اليــوم لا حييـــه .. لا كنــت ولا كان ذلك اليـــوم .. وتخرجه الموسيقى العسكرية من المكاره .. طائرة الضيف تهبط برفق .. البســـاط الاحمر بلون الدم القـــانى .. دم الشهداء تطؤه اقدام عدو الامس .. يقولون انه اصبح صديقا..

انا اقف لتحيته !! لا كنت ولا كان ذلك اليوم .. تاريخ امتى .. شهداء وطنى .. اراهم الآن وانوفهم فى الرغام .. قدرى أن اعيش الهوان .. ان اترك السلاح الذى حاربت به العدو لاحمل سلاحا جعل خصيصا لتحيته ... انتزع منه البـــارود وزين بالورد والرياحين .. بدلا من أن اطلقه فى صدره واحرق به قلبه العجوز الذى ارتوى ويرتوى بدماء الاهل والخلان .. اضمه برفق وارفعـــه تحية لقاتل الابرياء مهندس الشر !.. لا كنت ولا كان ذلك الهوان .. طلقـــات المدافع تدوى .. تعود بى الى المعركة .. استعيد ذكريات المدافع الشامخة والبنادق والرصاص ورائحة الشـــهداء والدمار والجثث المشـــوهة المحترقة والشهداء الذين انقضوا على العدو باسم الله اكبر فوق الاعداء وداخل جحورهم .. الله اكبر ... بلادى ... بلادى .. لك حبى وفؤادى .. مصر حرب وسلام ... عدوى يريد النيل والفرات اسمع من يقول يحيا السلام .. يريد النيل والفــرات .. يريد ان يرتوى من ماء النيل ويحول الصحراء الى جنة وارفة الظـــلال حتى نصبح نحن ايضا غرباء فى وطننا ... بدنى يهتز ... اشعر اننى أهوى الى قـــاع الجحيم ... انا جندى .. وهذا ليس مكانى .. ولكنهم يقولون سلام ومنهم من يحاول ان يجعل الاطفال الابرياء يقولونها بلغة عدوى ... شالوم .. يا اطفـــال اكاد اسقط اعيـــاء لا اســـتطيع النظر الى وجه عدوى انموجه كريه .. شفاه حمراء بلون الدم الذى شربته وامتصته .. دموى المنظر ... فمه الواسع وعيناه الصــغيرتان عينا ثعبان اوقظ .. وتمتد الايدى السمراء تحييه ...

اشعر بحزن هائل .. اشقائى اخوانى نحن ابرياء .. لسنا هكذا .. لسنا اعداء .... مواكب الشهداء .. تتوالى صفوفا متراصة .. الاطفال والنساء .. اعزائى الرجال يمـــرون منكسى الــرؤوس اصبحت غير قادر على الحركة .. جسدى يتصلب .... درجة حرارتى ترتفع .... اكاد اهوى .. البندقية التى امســكها بيدى تحولت الى جمرة مشتعلة .. تكـــاد تسقط من يدى .. قرات انهـــم يفكـــرون فى رى الصــحراء الممتدة بالمـــاء الطـــاهر .. مـــاء النيــل أرضى سمائى مائى حرام على العدو .. يريدون مياه النيل .... لا كنت ولا كان ذلك اليوم . النيل برىء ياسادة ... النيل دماء يا سادة .. دماء تجرى فى العروق ، دماء صــــنعت الماضى والحـــاضر والمســـتقبل .. دمـــاء .. رفضت دائما ان تعـــانق الغرباء ...

دماء طاهرة نقية ويجب ان تظل هكذا دائما . وتصطدم عينـــاى وافكارى بما ارى واسمع ، ويتساقط جسدى قطعة قطعة .. يتهاوى بدنى اشلاء .. اكاد اسقط اعياء .. ولكن بندقيتى تساعدنى وعشرات الايدى الســـمراء تســـاندنى ... واعود الى صلابتى من جديد .. اقف شامخا كما كنت دائما سعيدا بعودتى الى الحياة ..سعيدا بمساندة الاشقاء .. ترتفع هامتى .. اتشبث بسلاحى .. لا ارى ما يراه الناس .. ارى الماضى والحاضر .. ارى النصر والانتصار .. النيل دماء يا سادة ...

وعدوى يريد النيل والفرات ... لن نمكنه من تحقيق احـــلامه ...... حتى ولو امتلات الارض حماما واغصانا وزهورا ... لان تحتهـــا يختفى عدو ظالم يريد النيل والفرات ... وانا لن انسى ذلك ابدا ولا يمكن ان انساه .

هـــل تستطيع انت او غيرك ان ينســـاه ؟ ابدا لا نستطيع ان ننسى .. ولن ننسى فالنيل دماء ياسادة .



**الشباب هم قنطــــرة الامة الى المستقبل الذى يعوض خسارة المال والذى تسترد به الارض ، والذى تبنى به القوة ، والذى تستمر فيه الحياة .**

فاذا تحطمت القنطـرة بالعنف ، أو تآكلت تدريجا بالسوس ، فماذا تملك الامة للعبور الى المستقبل العزيز الآمن ..؟

وهل يكون امامها من خيـار الا ان تقفز فى هوة المجهول التى لاقرار لها ، أو تقف فى مـــكانها ليهلكها العطش والجوع ، وتعصف بهـــا رياح الشتاء ويجمدها الصـــقيع ، ثم تعفى عليهـا رياح الخماســين ، فتذهب مع الزمن أثرا من آثار الغابرين .. ؟

# حذار فالشباب المسلم هو المستهدف

.. ان الشباب المسلم خاصة لايمثل مستقبل امته كما يمثل شـــباب الامم القوية مستقبلها ، بمعنى انه الاستمرار لحاضرها الذى تريده أن يستمــــر وان ينمو ، فحاضر الامة الاسلامية ليس هو الحاضر الذى تحرص امه على مثله أن يستمر وان ينمو ، وانما هو الحــاضر الذى تحرص اى أمة على أن تستبدل به ما هو خـــير منه ، لانه حاضر الـــذل والضعف والعجز والهـوان والتخلف ، وهل من أمه بها بقية باقيـــة من حس انسانى بالشرف والكرامة ترضى لنفسها مثل هذا الحاضر الذى تعيشـــــه الامة الاسلامية .. ؟

**الشباب المسلم يمثل مستقبل امته بمعنى خاص :**

انما يمثل الشباب المســلم مستقبل أمته بمعنى خاص ، وهو ان هذا الشباب يمثل فى حاضر هذه الامة صحوتها من الغفلة ، وادراكها لبشاعة واقعها ، كما يمثل رفضها لهذا الحاضر وان عجزت عن تغييره ، كما يمثل حنينها لان تكون نفسها مرة أخرى ، أى أمة مسلمة قوية عزيزة مجتمعة على الاسلام ..

لقد فقدت الامة المسلمة ارادتهـــا بفعل الاستبداد الذى مارسه عليهـــا المســتبدون الحمقى ، والعلمـــاء الذين خانوا أماناتهم ، وخانوا أمتهـم فأعانوا عليها بدلا من أن يأخذوا بيدها ..

ثم فقـــدت شخصيتها بعـــد أن استسلمت لذل التبعية وانقادت لعدوها يشكلها على هواه .

وحين سحب العدو جيوشه ظاهـريا من معظم أراضيها لم تستطع أن تسترد شخصيتها لانه خلف فيها دمى تتحكم بأمرها ، وتحرض على تثبيت تبعيتهـــا لقاء أيام ذليلة يقضـــونها غارقين فى شهواتهم على عروش هاوية .

محمد رشاد خليل

فالشباب المسلم لايمثل رغبة الامة فى استمرار حاضرها ، وانما يمثل رغبتها فى تغييره ..

ولان هـــذا التغيير ليس مطلوبا من القوى العالميه المتسلطة لانه ضد مصالحها ...ولأن هذا التغيير ليس مطلوبا من أدواته التى تحكم نيابة عنه لانه ضـــد مصالحها ... لذلك فان الرغبـــة فى التغيير عند الامة الاسلامية، والتى يمثلها هذا الجيل من شبابها المسلم تصطـدم بقوى شرسة لها مصلحة أســـاسية فى ابقاء الواقع على ما هو عليه ، او تغييره نحو المزيد من التبعيـــــة أو المزيد من الاستسلام لاهواء المتنفعين .

وهذه القوى الشرسة لاتتـورع عن استخدام مختلف الوسائل لاجهاض هذه الرغبة فى التغيير ، بالوعد والوعيد .. باللين أو بالحديد ... بالإغراء والافساد

# أعداء الإسلام حائرون في كيفية مواجهة التيار الإسلامي !!

.. بالفرقة والتشكيك .. بالخديعة والغدر .. بكل الوسائل التى وضعها العلم فى يد شياطين العصر .

من هنا كان هذا التركيز الشديد على الحركة الاسلامية في الاعلام الغربي . ومن هنا كان هـذا التحـذير المبطن بالتحريض والتهديد من رؤساء امريكا ومن قادة اسرائيل ، ومن الصهيونيين والصليبيين ومن لف لفهم ، وسار على دربهم ..

**تيار الحركة الاسلامية وتعذر ضربه بالوسائل التقليدية :**

ولكن لماذا كل هذا الاهتمام وهـذا التركيز ، وهـذا التخوف وهـذا التخويف .. ؟

كان ذلك لان التيار الذى كان يتحرك فى المنطقة منذ ربع قرن أو أكثر ، أى منذ غياب العمل الاسلامى المنظم عن الساحة كان تيارا اقليميا قوميا ، ولم يكن هـذا التيار على كثرة ضجيجه ودعاواه ، يخيف أحدا ، أو يقلق احدا بل كان قرة أعين الجميع فى الشرق والغرب ، وحتى فى اسرائيل ..

لماذا .. ؟ لانه مادام التيار القومى الاقليمى سواء لبس رداء الوطنيـة المتطرفة ، أو الاشتراكية المحرفة ، تيارا مأمونا تمضى معـه مصالح القـوى الاستعمارية معه فى يسر وأمن وسلام ، ومادام هـذا التيـار قويا ومسيطرا فان اتجاه التبعية شرقيا كان أو غربيا سيكون هو السائد والمسيطر .لان اتباع هذا التيار لا يعرفون لهم فى الحيـاة طريقـا الا طريق الغرب أو الشرق ومادام هـذا التيار قويا ومسيطرا فسوف يستمر تفتت هذه الامة ، وسوف تستمر الحاجة دائما الى الاستعـانة بالشرق أو الغرب ، والاحتماء بالشرق أو الغرب من المتنازعين والمتنافسين والمتصارعين على السيادة والنفوذ والحكم من قادة هذا التيار ، ولانـه طالما كان هذا التيار قويا ومسيطرا فان عامـل الوحدة الوحيد ، والذى يمكن أن يجمع شتات هذه الامة ــ وهو الاسـلام ــ سيظل غائبا عن الساحة ... أما اليوم فان التيار الذى يتحرك فى المنطقة هو تيار اسلامى ، لذلك فهو تيار مخيف ، لانه يذكر الامة بحقيقتها التاريخيـة . ويذكرها بأساس وحدتها ، وعامل قوتها وأداتها للتخلص من ذل التبعية والقهر .

ان تيار الحركة الاسلامية قد انفجر على هيئـة بـركان عنيف قلب كل الحسابات والموازين ، وخطورة هـذا التيار تتمثل فى كونه يمضى فى صورة تيار كاسح جارف ، يضرب فى طـول البلاد الاسلامية وعرضها ، ومن هنـا كانت الحيرة فى مواجهة هذا التيـار بالاسلوب المألوف الذى اتبع مع الحركات الاسلامية فى السابق ، وهو اسـلوب الحصار والعزل والتشويه ثم الضرب والتصفية وسط ضجيج اعلامى يصب اتهامات العمالة والخيانة ، ويقذف بسيل من الافتراءات والاراجيف التى تشـوه صورتهم ، وتعزلهم عن القواعد الشعبية وتحرمهم من التعاطف الشعبى ..

لقد كان ذلك ممكنا حين كان العمل الاسلامى يقوم على أساس من تنظيمات معروفة موضوعة تحت الرقابة من اجهزة الامن التى ترصد حركات وسكنات بل وانفاس كل فرد فيها وتعد عليه خطواته وتستطيع أن تصل اليه فى أى مكان خلال دقائق .

وفى غيبة الحرية ، ومع وجود أجهزة للامن مستعدة لان تستبيح كل شئ فى سبيل الوصول الى غايتها ، ومع وجود اجهزة اعلامية مستعدة لان تقول أى شئ يمكن الاجهزة الامنية من تحقيق اهدافها بل وتبريرها وتمريرها على الناس مع غيبة الحرية ، ومع وجود هذه الاجهزة يصبح هذا الاسلوب أسلوبا مثاليـا للتعامل مع الحركات الاسلامية ، ومع أية حركة تستهدف حرية الامـة أو استقلالها .. لكن هذا الاسلوب يصبح عاجزا تماما أمام تيـار لا ينتمى ، ولا



يتحدد ، ولا ينحصر ، فى تنظيم منضبط سريا ذلك التنظيم أم علنيا .

لقد نجح هذا الاسلوب مع التنظيمات سواء أكانت علنية أم سرية ، فالسرية لم تعد كما كانت فى الاربعينيات وما قبلها ستارا يحمى التنظيمات ، وذلك لان أجهزة الامن أيام الاحتلال الانجليزى ــ وتلك مفارقة محزنة ــ كانت تلـزم نفسها حدودا ترى أنه لا يجـوز لامة متحضرة أو لانسان متحضر أن يتجاوزها

بالامس وفى ظل الاستعمار الانجليزى كانت هناك حدود لا يجوز تجاوزها وكان السجين السياسى يوضع فى سجن مريح أو معتقل نظيف ، وكانت هذه السجون والمعتقلات توفر لنزلائها الطعام الجيد والفراش النظيف المريح ، والـكتب والمجلات والجرائد والراديو ، وتسمح لهم بالزيارة وتبادل الرسائل ونظـام الفسح .. الى آخر هذه القائمة التى تدل على أن سلطات الاحتلال كانت تعامل

اعداءها باعتبارهم بشرا ، لهم آدمية ولهم حقوق ، وهناك حدود لايجوز تجاوزها فى التعامل معهم الا فى أضيق الحدود ..

من هنا كان من الممكن لاى تنظيم ان يعتصم بستار السرية ويحتمى به ويمارس نشاطه فى ظله ...

**بعدما جاء البرابرة اصبح كله شىء مباحا :**

كان ذلك عندما كان الانجليز هم السادة المسيطرين ، وكان الانجليز على الرغم من كونهم مستعمرين ومغتصبين ، ينظرون الى أنفسهم باعتبارهم شعبا متحضرا يجب عليه أن يمارس تسلطه من خلال أسلوب يليق به كشعب متحضر ، ولكن عندما جاء البرابرة أصبح كل شىء مباحا ولم تعد هناك حرمة لشىء ، أو كرامة لانسان ، أو قيمة لمبدأ ، أى لم يعد هناك رادع من أى نوع كان ، فلا دين ، ولا مبدأ ، ولا حضارة ولا شىء مما تعارف عليه الناس باعتباره وازعا يكف عن البغى أو على الاقل يضع حدودا لا يجوز تجاوزها، لانها مما لايجوز التسامح باهداره أو العدوان عليه ..

لذلك لم يكن ممكنا لاى تنظيم أن يأمن على نفسه لا فى العلانية ولا فى السر لان السر قد فضح ستره واصبح هو والعلانيه سواء ، مادامت لا توجد حدود تمنع من تتبع الناس ، وتتبع أعمالهم ، وتتبع تحركاتهم ، بل وتتبع أفكارهم ، واحاديثهم ، واقتحام خلواتهم ، والوصول اليهم ولو نزلوا الى باطن الارض ..

من هنا لم يعد ممكنا لاى تنظيم أيا كانت هويته أو أهدافه أن يتجمع أو أن يتحرك أو أن يعمل لا فى العلن ولا فى السر ، بل ولاتحت أى نوع من أنواع التمويه ..

لذا كانت هناك ثقة كاملة فى أجهزة الامن ، واطمئنان كامل الى استحالة أى تحرك اسلامى منظم بأى صورة من صور التحرك .

**يمكرون ويمكر الله :**

سبحانك ربى ، لقد حسبوا لكل شىء حسابه ، الا شيئا واحد لم يحسبوا حسابه لانهم لا يعرفونه ولا يعترفون به وهو « مكر الله » ، لقد حسبوا حسابهم مسقطين منه تماما أن لهذا الكون خالقا مدبرا ، وانه لم يخلق الكون والناس عبثا ، وانه لا يسمح لهم ولا لغيرهم أن يقوموا على تدبير هذه الدنيا أو يتحكموا فى مصائر أهلها ..

**وكانوا هم يدبرون ، وكان الله يدبر .. والله خير المدبرين .**

**وكانوا هم يمكرون ، ويمكر الله... والله خير الماكرين .**

وكانواهم يكيدون ، وكان الله يكيد لهم كيدا ، وان أمهلهم رويدا ..

لقد كانوا ينتظرون الطائرات من الشرق فجاءتهم من الغرب على حد تعبير بعضهم أو بالتعبير القرآنى الادق والابلغ **«فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا»**

كيف اختمر هذا الوعى .. ؟ .. كيف نما وبلغ أشده ... ؟ كيف انفجر على هذه الصورة الكاسحة .. ؟ تلك أسئلة لا يستطيع أن يجيب عنها الذين يحسبون حساباتهم على أساس العوامل المادية وحدها والتى لا يعرفون غيرها ؟.

**هم لا يعلمون ولكن الله يعلم والمؤمنون:**

هم لايعلمون كيف ؟ ولا يهمنا أن يعلموا ، ولكن الله يعلم ، والمؤمنون أيضا يعلمون بتعليم الله لهم ، فقد سبق وعد الله لهذه الامة تكريما لها ولنبيها الا يهلكها الله بسنة عامة أبدا .. قد يؤدبها ويربيها ، ويسلط عليها بأسها أو بغفلتها ، ولكنه لا ينزع منها الخير قط .

من هنا فنحن نعرف من أين جاء هذا التيار ، لقد جاء من هناك من الاعماق البعيدة لهذه الامة ، تلك الاعماق التى انطوت على نفسها حين هدد الخطر وجودها ، انطوت على حقيقتها التى تضن بها .. نحن نعلم من أين جاء هذا التيار ، وكيف جاء ، ولكن قبل أن نقول من أين وكيف ؟ علينا أن ننبه الى الخطر وان نحذر منه ، ان الشباب المسلم مطلوب ومستهدف من الدنيا كلها لالف سبب وسبب ، وان من أكبر الخطأ أن نستهين بالخطر ، أو نهون منه ، أو ننخدع عن حقيقته .. ولئن سرنا اليوم انتشار المد الاسلامى ، وحيرة أعدائه فيه فيجب الا ستنيم على الاحلام والامانى .

لقد منحنا الله هذه الفرصة ، وهو ينظر الينا كيف نعمل .. ولئن اضعنا هذه الفرصة بالتواكل والكسل فان حسابنا بين يدى الله رهيب ، لاننا نكون ضيعنا الامل والمستقبل ..

وأعداؤنا لن يقعدوا ، ولن يسكتوا ولن ييأسوا .. وهدفهم هو هذا الشباب وقد نصبوا حول هدفهم الفخاخ ، والشباك ، والعيون ، والارصاد .

فيامسلمى العالم انتبهوا ، وحذار من التهاون والغفلة ، فان شباب أمتكم وهو أملها ومستقبلها هو المطلوب ، ولئن أضعتموه فقد خسرتم الدنيا والآخرة .



**« مرحبا بلواء الاسلام »**

**ان الاسلام فى القرن العشرين فى أمس الحاجة الى الدعاة الصادقين العاملين بالمنهج الصحيح المدركين لاهدافهم ، حتى تتحقق وحدة الشعوب الاسلامية على رأى واحد ، وقيادة واحدة ، ودستور واحد ، هو : كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ..**

**وهاهى ذى اختنا « لواء الاسلام » التى انطلقت لتحيى شريعة الله وترفع كلمته ، يضيف العاملون بها لبنة الى صرح الاعلام الاسلامى المنشود . فمرحبا بها ونسأل الله لها التوفيق والسداد .**

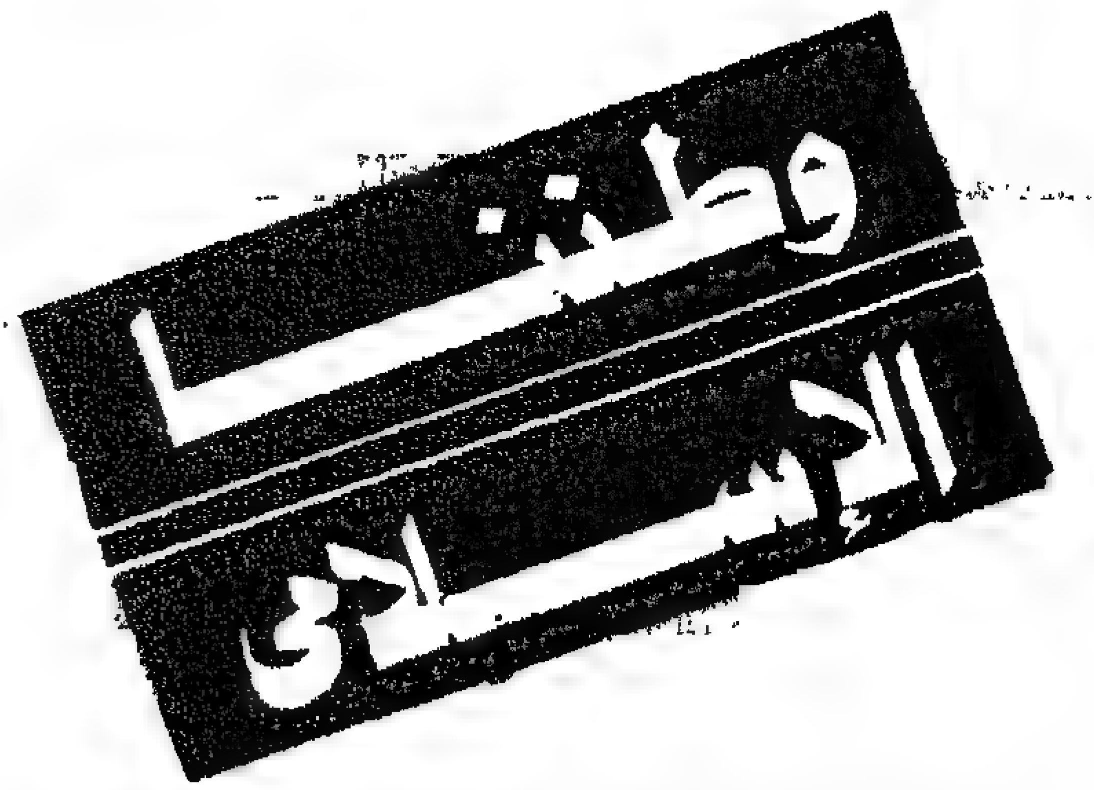
---

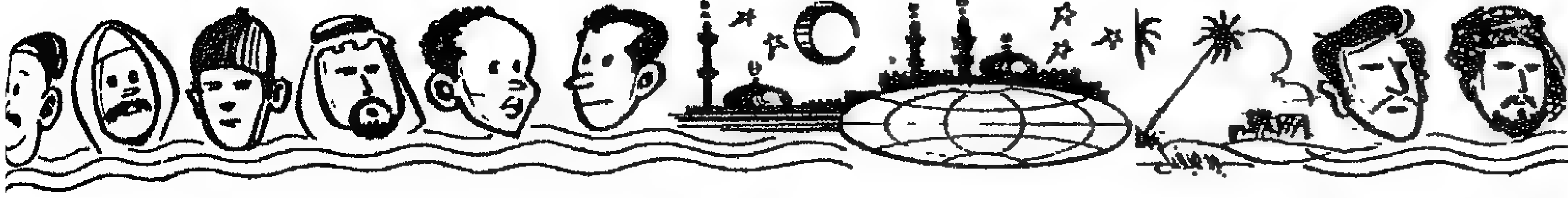
**الاستاذ عمر التلمسانى واسرة مجلة الدعوة يحتسبون عند الله والدة الاخ رشاد نجم الدين وكيل الوزارة بأمانة قطاع الصناعات الغذائية داعين الله لها بالرحمة والمغفرة**

**الاخ عبد الله سليم المحامى والاخوان المسلمون يحتسبون عند الله والدة الاخ محمد السمارى المحامى كما يحتسبون عند الله شقيقة الاخ ماهر خميس المحامى داعين الله لهما بالرحمة والمغفرة وفسحة القبر .**

**الدكتور أحمد على الشحات يحتسب عند الله الاخ الشهيد محمد مصطفى رمضان كبير المذيعين بالاذاعة البريطانية ويسأل الله أن يدخله فسيح جناته**

**الاستاذ عمر التلمسانى وأسرة مجلة الدعوة يحتسبون عند الله والدة الاخ حسن جوده موجه الرياضيات ببنى سويف داعين له بالرحمه والمغفره ولآله الصبر**



## أبعاد مأساة الشعب التشادي المسلم

الحرب الدامية الدائرة فى تشاد الآن هى فى حقيقتها صراع بين عملاء لقوى خارجية ثلاث : فرنسا وليبيا .. ونيجيريا .. وقد استطاعت كل دولةمن هذه الدول أن تصطنع لها عميلا تمده بالمال والسلاح ليحقق وينفذ مخططها .. بينما الشعب التشادى هو الذى يدفع الثمن غاليا . قتلى ومشردين

وأقوى هؤلاء العملاء جميعا هو المدعو حسين حبرى قائد القوات المسلحة الشمالية ووزير الدفاع فى حكومة المصالحة الوطنيةوهو رجل فرنسا الذى تريد أن تحكم من خلاله تشاد بعد أن فشلت فى حكمها عن طريق حاكم مسيحى لان اغلبية الشعب التشادى مسلمة ، ويتركز الوجود الاسلامى فى المنطقة الشماليةمن تشاد .

### الموالون لليبيا

وتقف القوات التابعة للمجلس الديمقراطى الثورى ( قوات وزير الخارجية عقل أحمد ) وقوات العميل المشترك ( قوات محمد ابا سعيد ) بالاضافة الى قوات الرئيس عويدى فى مواجهة قوات حسين حبرى وهذه الجبهات الثلاث موالية لحاكم ليبياالعقيد القذافى الذىيريد ان يقضى على قوات حسين حبرى الموالى لفرنسا والذى يمثل عقبة امام اطماع القذافى . اما القوات التى توالى نيجيريا فهى بقيادة الكولونيل كاموج وقد قامت هذه القوات بصدقوات حسين حبرى فى جنوب العاصمة

والحقيقة ان مأساة الشعب التشادى المسلم لن تنتهى مادام ولاء الزعماء التشاديين لغير الاسلام وماداموا يطلبون الانتصار عند اعداء الاسلام من صليبيين وعملاء للصليبيين وللشيوعيين أمثال القذافى . والامل الوحيد فى وضع حد لهذه المأساة هو قيام تحرك شعبى اسلامى يقف أمام جميع هذه الاطراف المتصارعة العميلة ، فهل يستطيع الامام محمد ابراهيم زعيم الطائفة الاسلامية فى تشاد تحقيق هذا الامل ؟ نرجو ..

# هل تصحح الرابطة الإسلامية للشباب الفلسطيني مسار الشعب الفلسطيني المسلم ؟!

اصدرت الرابطة الاسلامية للشبابلفلسطينى بالمملكة المتحدة وايرلندة بيانها السياسى الاول شرحت فيه رؤيتهاالاسلامية لجوهر الصراع مع اليهود ورفض كل التحليلات غير الاسلاميةللصراع ، وترى الرابطة أنه لزاما على الشباب المسلم الفلسطينى الواعىلقضيته ان ينهض بعد طول صبر ليكتشف كل المحاولات والمؤامرات التىكرست بتخطيط صهيونى شيوعىلطمس البعد الحقيقى للقضية الفلسطينيةوتزويرها ووضعها فى غير اطارها الصحيح ..

**ويضيف البيان :**

ومن الحقائق التى تفرض نفسها اسلامية القضية.. اسلامية فلسطين .. فلسطين التى فتحها عمر وحررها صلاح الدين وحفظها الخليفة عبد الحميد ..

ولكن فى غيبة الاسلام الذى تآمر عليه أعداؤه وتخلى عنه أبناؤه سقطت فلسطين فكانت الذلة والمسكنة وكانت الهزيمة والاستسلام ..

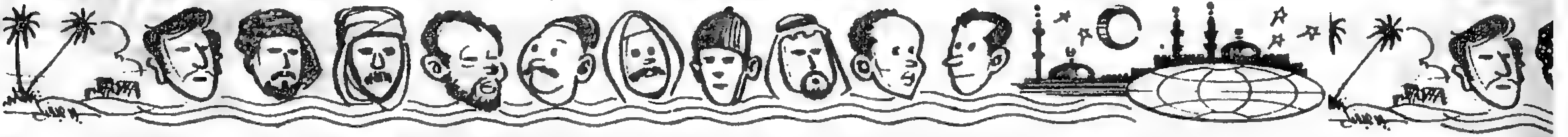
وبعد تحليل للوضع الفلسطينى منذ أن اعلن وزير خارجية بريطانيا بلفور وعده المشئوم وحتى الاعتراف بشرعية دولة الاغتصاب الصهيونية ، خلصبيان الرابطة الاسلامية للشباب الفلسطينى الى أن :

● خطورة الغارة الصهيونية على فلسطين تكمن فى عقيدة « أرض المعاد » التى يؤمنون بها ويهاجرون من اجلها ، هذه العقيدة لا يمكن قهرها الا بعقيدة أقوى منها وهى أن فلسطين ميراث النبوة.. فهى منميراث محمدعليه الصلاة والسلام خاتم الانبياء والمرسلين

● قضية فلسطين قضية اسلامية ولن يتم تحريرها الا برفع راية الجهاد الاسلامى وحده وطرح كل الرايات والشعارات الاشتراكية والعلمانية والراسمالية وبهذا يتحقق نصر الله : « وما النصر الا من عند الله » .

● الشعب الفلسطينى شعب مسلم لا يرضى لنفسه الا العيش فى ظل الاسلام وعزه وهو يرفض أن يقع فريسة الولاء الفكرى لان ذلك يفقده شخصيته واستقلاليته ولكنه فى الوقت نفسه يكفل الحريات لليهود وللنصارى لان ذلك من تعاليم دينه الحنيف « لا اكراه فى الدين » .

● الشباب المسلم الفلسطينى يرفض جميع اشكال الظلم والاضطهاد والقهر التى تمارس ضد ابناء شعبنا ويناصر الشعوب المظلومة وذلك انطلاقا من رفض الاسلام ومحاربته لكل تلك الاشكال غير الانسانية . والسؤال: هل تنجح الرابطة الاسلامية للشباب الفلسطينى فى نشر الوعى الاسلامى بين الشباب الفلسطينى واعادته الى دينه الحنيف واعداده عقيديا وسياسيا ورفع راية الجهود الاسلامى فتصحح بذلك مسار جهاد الشعب الفلسطينى المسلم وتسقط القيادات العلمانية والشيوعية العميلة وتفتح الطريق الحقيقى لتحرير فلسطين وتخليصها من المؤسسة العسكرية الصهيونية المغتصبة وتقيم دولة فلسطينية ترفع راية الاسلام يعيش فى ظلها المسلمون واليهود والمسيحيون !!



# انتصارات المجاهدين في أفغانستان



ذكر قادمون من افغانستان ان المجاهدين الافغانيين استطاعوا فى الآونة الاخيرة أن يحرزوا عددا من الانتصارات ضد القوات الروسية الغازية . فقد ذكر هؤلاء القادمون ان المجاهدين الافغانيين يسيطرون الآن على جميع المناطق فى افغانستان ولم يبق فى ايدى الروس وعملائهم سوى مراكز تجمع قواتهم . ولم يكتف المجاهدون بذلك بل حاولوا تفجير الاوضاع داخل الجمهوريات الاسلامية الواقعة تحت قهر الاتحاد السوفيتي فقاموا بسلسلة عمليات واحرزوا جملة انتصارات كان لها صدى طيب فى اوساط المسلمين المغلوبين على امرهم داخل الاتحاد السوفيتي .

ولقد انعكست هذه الانتصارات من ناحية اخرى سلبيات على الطغمة الحاكمة فى كابول ، فدب الخلاف بين كارميل واقرب انصاره نائب رئيس الوزراء كما فسدت العلاقة بين كارميل وبين اسياده الروس الذين يفتشون عن عميل بديل لكارميل وربما قتلوه كما قتلوا العميل السابق له من قبل .

## دهشة القيادة السوفيتية

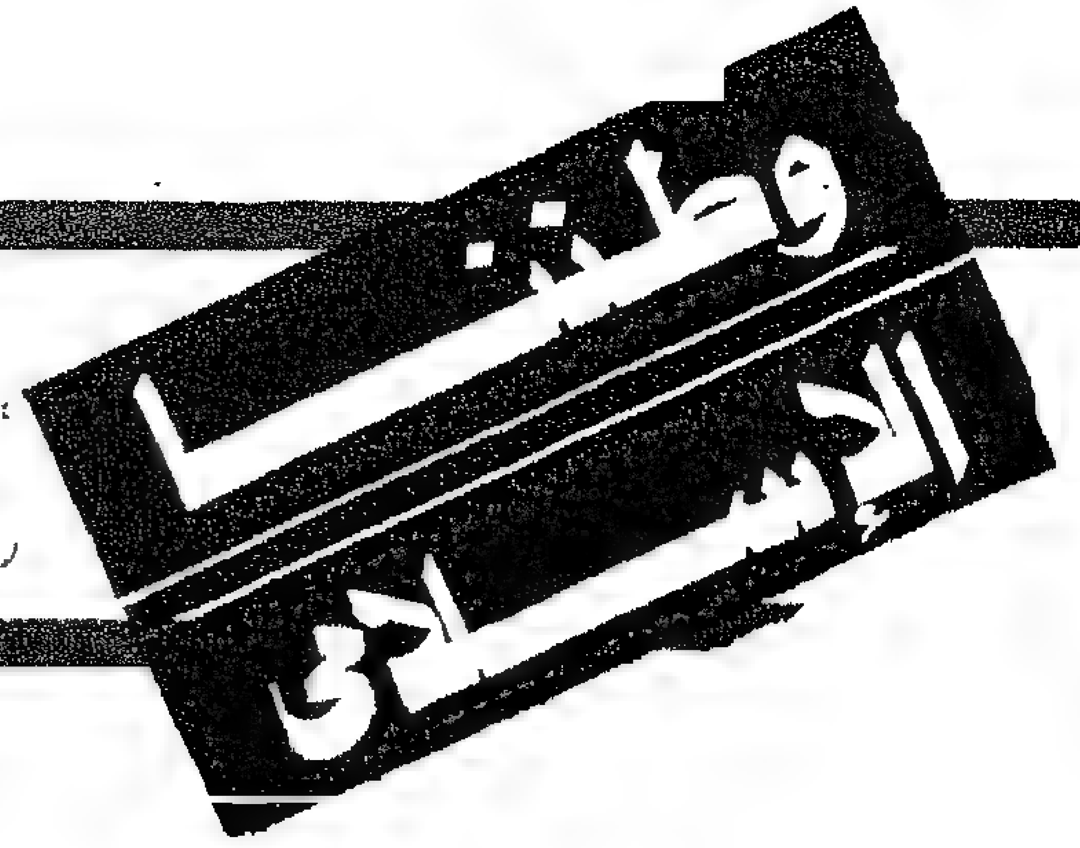
وقد ذكرت صحيفة « صنداى تلغراف » البريطانية ان الاتحاد السوفيتي بدأ في ارسال وحدات من القوات السوفيتية ذات الاصل الاوروبى الى أفغانستان بدلا من القوات ذات الاصل الاسيوى ( الاسلامية ) التى بدأت في الاهتمام بالاسلام وشراء نسخ من القرآن الكريم والكتب الدينية واوضحت الصحيفة ان القيادة السوفيتية اصدرت هذه الاوامر بعد أن لاحظت ظهور شعور بالاخوة بين الافغان والقوات الاسيوية ( المسلمة ) واضافت ان القيادة السوفيتية العليا اصيبت بالدهشة عندما علمت ان القوات السوفيتية اشترت سرا جميع نسخ القرآن الكريم المتوفرة فى افغانستان . وذكرت الصحيفة نقلا عن المصادر الدبلوماسية أن الجنود السوفيات ذوى الاصل الطاجيكى والاوزبيكى استغلوا فرصة وجودهم فى أفغانستان للافصاح عن اسلامهم .

وقالت أن الكرملين شعر بالخوف عندما وصلته هذه الانباء من احتمال انتشار حركة الاحياء الاسلامية فى الجمهوريات الاسيوية السوفيتية .

ورغم كل هذه المبشرات .. يجب أن ننبه ان الجيوش السوفيتية الغازية لاتزال تحتل أرضا فى أفغانستان ولا يزال الحكم العميل الذى تدعمه روسيا باقيا ولا يزال المجاهدون يجاهدون فى نفس الظروف الصعبة التى سبق أن شرحناها فى أعداد ماضية ، كل هذا يفرض على المسلمين الاستمرار فى دعم المجاهدين الافغانيين وتقديم كل عون لهم حتى يستمروا فى جهادهم ويحرروا اوطانهم من الغزو الشيوعى الاحمر ..

ونحن نهيب بالمسلمين أن يضاعفوا الجهود فى جمع المساعدات والتبرعات من اجل اخوانهم المجاهدين وحتى الآن لا يزال « المال » و « السلاح » و« الدواء» و « الكساء » تمثل مايحتاجه المجاهدون . وقد سبق أن نشرنا أن المسئولين عن مجلة الدعوة قاموا بتحويل الدفعة الاولى من التبرعات التى جمعت فى حسابهم فى بنك فيصل الاسلامى وهم الآن بصدد تدعيم المجال الطبى للمجاهدين ويقوم على ذلك أطباء الجمعية الطبية الاسلامية من مصر ان شاء الله .

أما ما يتصل بالمتطوعين للقتال بجانب المجاهدين الافغانيين فلا يزال ما يحتاجه المجاهدون من المتطوعين ينحصر فى المدربين وخبراء التسليح أما بالنسبة للافراد العاديين فلا يزال الشباب الافغانى كافيا حتى الآن وعندما يحتاجون سيدعوا المتطوعين ان شاء الله .



# الشعب السوري يجاهد لإسقاط الحكم البعثي النصيري

## الشعب يمد المجاهدين بالرجال والمال والسلاح



**. الشيء الوحيد الذى يشكو منه الشعب السورى المجاهد هوهذا الصمت المريب والمتواطيء الذى تفرضه اجهزةالاعلام العربى حول مايجرى داخل سوريا التى حولها الطاغيةالعميل بائع الجولان الخائن حافظ الاسد الى سجن كبير تمارس فيه السلطة العلوية النصيريةالكافرة أبشع صور الحقد ضد الشعب السورى المسلم الذى هب عن بكرة أبيه يجاهد لاسقاط النظام البعثى النصيرى العميل وازاحة كابوس الحكم الدكتاتورى الخائن مهما كانت التضحيات !!**

واذا كان « الاخوان المسلمون » يمثلون طلائع المجاهدين فان الشعب السورى المسلم كله يقف وراء المجاهدين ويقدم لهم كل عون : الرجال ٠٠ والمال ٠٠ والسلاح ٠٠ بل لقد بدأ بعض أفراد القوات المسلحة ينحازون الى صفوف المجاهدين٠ يقول التقرير الذى وصلنا من داخل سوريا : « لقد فر من الفرقتين اللتين احتلتا مدينة حلب وهما الفرقة الثالثة والفرقة الخامسة قرابة ثمانمائة جندى وضابط وقد استطاعت السلطة النصيرية المجرمة قتل بعضهم وسحله بالدبابات فى شوارع حلب ارهابا للناس مما أثار اشمئزاز الناس جميعا لهذه الاعمال المتوحشة » ويروى التقرير ايضا « الشعب السورى يتبرع للمجاهدين بكل ما يملك وقد تبرع أحد افراد الشعب السورى للمجاهدين بخمسة ملايين ليرة سورية وعلمت السلطة المجرمة بذلك فصادرت كل أملاكه » !!

### صورة من الداخل

ويقول التقرير :

أضربت حلب وحماة والمعر والباب واعزاز مدة خمسة عشر يوما وشهدت حلب وحماة حرائق واعمال عنف رهيبة خلال اسبوعى الاضراب ٠٠ ووصل عدد القتلى فى حلب وحدها مالا يقل عن ٢٠٠ عنصر من كلاب السلطة واستشهد مالا يقل عن مائة من افراد الشعب ٠٠

وتشهد حلب وحماة عمليات تمشيط واسعة ومازال عملية التمشيط مستمرة وفى كل يوم يسقط عشرات الضحايا من ابناء الشعب ويسقط المجاهدون العشرات من عناصر السلطة الباغية ٠

كما نقلت السلطة الباغية مايقرب من خمسين الف عسكرى مع الف دبابة مجنزرة ونصف مجنزرة ومصفحة ومئات السيارات حاملات الجنود وعدد من طائرات الهليكوبتر الى حلب وحدها ونصف هذا الرقم الى مدينة حماة ومازال



هذه القوات تملأ شوارع المدينتين والحرم الجامعى فى جامعة حلب ‥ قطعت وسائل الاتصال بين حماة وأى مدينة أخرى وصادرت السلطة الباغية املاك تجار مدينة حلب لانهم لم يرسلوا برقيات تأييد الى الطاغية العميل حافظ الاسد !

**غضبة جامعة حلب**

قدم ١١٣ أستاذا فى جامعة حلب استقالتهم احتجاجا على اعتقال خمسة من اساتذة الجامعة وفى اجتماع عقده اساتذة الجامعة لبحث اعتقال من اعتقل من زملائهم وقف أحد الاساتذة وقال ـ « اننا لا نرضى ابدا بهذه السياسة التى تنتهجها الدوله من اساليب مختلفه فى التعذيب لتجبر المعتقلين على الاعتراف ». ووقف استاذ آخر وروى لزملائه الاساتذة قصة عن احد اصدقائه اعتقل منذ سنتين ووضع اكثر من سنة فى السجن الانفرادى مع تعريضه لعذاب مستمر فخرج من السجن مختل العقل.

**وقام دكتور ثالث وقال :**

ـ « أيها الاخوة سأذكر لكم حادثة وقعت فى حماه ‥ لقد دخل رجال السلطة منذ أيام احد البيوت واخرجوا من فيه من الرجال وادراوهم على الحائط وبدأوا برشهم فقتل ثلاثة فورا وسقط جريحان واستقر فى جسد أحدهما عشرون رصاصة ‥ هل تذكرون ما حدث فى حلب ‥ فى حماه ‥ فى جسر الشغور هذا كله يجعلنا نشك فى صدق رجال السلطة انهم كذابون ولم يبق لنا ثقة بأحد من هؤلاء !!

وفى آخر الاجتماع تم الاتفاق على تشكيل لجنة لمتابعة الحوار مع السلطة كما اتفقوا ايضا على الاضراب ،وقد أشيع أن الدكتور حسن محمد حسين أحد اساتذة جامعة حلب قد استشهد تحت التعذيب فخرج طلاب الجامعة والمدارس فى مظاهرات صاخبة تتحدى السلطة الباغية وتوقفت الدراسة فى كل المراحل.

**مصادرة ٤٠٠ محل تجارى**

وقد صادرت السلطة ٤٠٠ محل تجارى فى حلب لكبار التجار كمحلات الافندى والباتنجكى وسواهما ‥ وخلال تمشيط المدينتين المجاهدتين حماة وحلب حدثت سرقات كثيرة لاموال ومجوهرات وكان كل من يطالب السلطة بمسروقاته يعدم فورا ‥ ومثال ذلك ماحدث للحاج ربيع شيخ وولديه من قسطل أن سرق منهم أفراد السلطة ٩٥ ألف ليرة سورية وعندما طالبوا بها أعدموهم رميا بالرصاص امام نسائهم واطفالهم الامر الذى جعل الناس يسكتون على سرقات هؤلاء المجرمين .

كما انتهكت اعراض النساء اثناء عمليات التمشيط وهدموا اعدادا من المنازل فى بستان القصر وباب النيرب والقطانة والشاغور كما أحرقوا منزل النقيب المجاهد ابراهيم يوسف بطل مدرسة المدفعية ومنزلين مجاورين له بمدينة حلب وقد اعتقلوا أثناء عمليات التمشيط الافا من المواطنين فى حلب وحماة ودير الزور واللاذقية وحمص ودمشق ، وتحولت أكثر من ثمانى مدارس الى معتقلات وكذلك تحولت بعض الثكنات العسكرية الى معتقلات ايضا وقد وصل الامر الى وضع النساء والرجال معا فى معتقلات !!

من المناظر التى تكررت فى شوارع مدينة حلب وحماة وبط ابناء الشعب السورى فى الدبابات وجرهم خلفها فى شوارع المدينة وأجهادهم الى درجة الموت ارهابا للمواطنين .

**قتلوا نقيبى الاطباء والمحامين**

لقد قتلت السلطة الباغية نقيب الاطباء فى حماة واسمه الدكتور عمر‥ وكذلك نقيب المحامين خضر الشيشكلى وقبل قتلهما فقأوا أعينهما ثم رشوهما بالرصاص .

فى مذبحة جسر الشغور شكلت السلطة محاكم ميدانية كان كبير مجرميها المجرم توفيق صالحة وهو من الطائفة الدرزية الحاقدة على المسلمين وعضو القيادة القطرية لحزب البعث العميل وقد ذهب ضحية تلك المحاكمات الميدانية مالا يقل عن ٤٠٠ شهيد من بينهم الشيخ والمرأة والطفل كما هدمت بعض البيوت على من فيها !!

واختتم التقرير :

نوجه النداء الى المسلمين فى كل مكان أن يهدموا جدار الصمت الذى يقيمه الاعلام العميل وذلك عن طريق التعريف بما يدور داخل السجن الكبير لشعب سوريا الحبيب وما يقدمه الشعب المجاهد ويسطره أبناؤه المجاهدون من البطولة والفداء فى سبيل اسقاط النظام النصيرى الكافر والاطاحة بالعميل الخائن حافظ الاسد !!

# • إلى : وزير الثقافة
# • وإلى : رئيس تحرير الأهرام

سؤال نطلب عليه اجابة صريحة هل كنتم تسمحون برسم كاريكاتيرى فى الاهرام ينال من شخصية رئيس الجمهورية ؟ الاجابة المتوقعة طبعا لا حتى لا تتعرضوا الى أذى أو مساءلة ‥ السؤال التالى لماذا تسمحون بنشر رسم ينال من عقيدة هذا الشعب المسلم ويصور ملك الموت على أنه يتراجع ويخاف ولا ينفذ أمر الله بسبب كلمة ( بخ ) ممن سيقبض روحه . من أحق أن تخشوه ؟

اننا نربأ بجريدة الاهرام أن تظهر على صفحاتها هذه القاذورات

ونحمل السيد الوزير والسيد رئيس التحرير مسئولية ما تثيره هذه الاشياء فى مشاعر المسلمين ، فقد وصلتنا كتابيا وتليفونيا استنكارات كثيرة . وبعد ذلك يوجه اللوم الى الشباب المسلم . الوقاية خير من العلاج ‥ أوقفوا هذا الطفح القذر فى وسائل الاعلام ونحتفظ بحق رفع الدعوى ضد هذه الاعمال .

ولا كلام لنا مع الرسام ولكن ندعو الله أن يشل يده ويعمى بصره كما عميت بصيرته .

# قانون العيب

# فى نظر الشريعة الاسلامية



• محمود غزلان •

انتظرت وانتظر الناس معى ان يسمعوا القول الفصل فى الخلاف المحتدم حول مشروع قانون العيب ..• اى ان يسمعوا من علماء الاسلام حكم الشريعة فى هذا المشروع ، الا ان انتظارنا قد طال رغم توافر الاسباب التى تستوجب تبيان هذا الحكم :

• فاننا نعتقد أن خلاصنا وصلاحنا منوطان بتطبيقنا لشرع الله تعالى

• واننا نؤمن ونعلن أن شريعة الله كاملة وخالدة تنظم شئون الحياة كلها والى الابد •

• واننا فى سبيل تطبيق شريعة الاسلام نسعى لالغاء التشريعات الوضعية القائمة التى تتعارض معها ، فمن باب أولى يجب أن تمحص التشريعات الجديدة قبل اقرارها حتى لا يصدر الا مايوافق الشرع

• ان الاسلام هو أول من قرر حقوق الانسان فى أكمل صورة ومن واجبنا جميعا حماية هذه الحقوق •

• ان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واسداء النصح والجهر بالحق تكاليف شرعية أوجبها الله تعالى على العلماء •

واذا كان رجال القانون قد تناولوا هذا المشروع ببحثهم وانتهوا الى رفضه واستنكاره بما يشبه الاجماع ، فان ذلك لا يغنى عن دراسته فى ضوء الشريعة الاسلامية لاختلاف المنطلقين

ولا أقصد فى مقالى هذا مناقشة نصوص هذا القانون مناقشة تفصيلية وانما أرمى الى تسليط الضوء على المبادىء العامة التى يقوم عليها القانون•

### تشريع بشرى مرفوض

ان أول ما يلفت نظر الباحث الشرعى فى مشروع القانون أنه تشريع بشرى وضعه أفراد من الحزب الحاكم يسعون الى الحصول على موافقة مجلس الشعب عليه ، وهو مايسمى بالهيئة التشريعية، وهذه النقطة بالذات ـ أقصد أحقية مجلس الشعب فى التشريع ـ محل اتفاق بين المؤيدين والمعارضين لقانون العيب





من رجال القانون استنادا الى نصوص الدستور التى تخول مجلس الشعب صلاحيتين •

الاولى : مراقبة السلطة التنفيذية ومحاسبتها على أعمالها •

الثانية : اصدار تشريعات جديدة وتعديل التشريعات القديمة بحسب مقتضيات الاحوال •

ويقر الاسلام للمجلس وظيفته الاولى، أما الوظيفة الثانية فان الاسلام لا يقرها له على الوجه المعمول به حاليا ، لأن الاسلام دين متكامل قد وضع لمختلف شئون الحياة أحكاما ثابتة لا يجوز تعديلها ولا استبدال غيرها بها ، وكل ما يبيحه الاسلام فى هذا الصدد هو تفريع الاحكام الاسلامية وتطبيقها على مايجد من القضايا والاجتهاد فى بعض الشئون التى يحتاج فيها الى الاجتهاد بأن يستنبط حكم من الكتاب والسنة أو الاجماع أو جريا على القياس الذى يعد أصلا من أصول التشريع الاسلامى ، غير أن الاضطلاع بهذه الامور لا يتاح لجماعة منتخبين على أساس حزبى أو سياسى أو لا يشترط فيهم أكثر من معرفة القراءة والكتابة فحسب وانما يتاح لجماعة من كبار الفقهاء الراسخين فى علوم الشريعة •

ومعنى ذلك أن مجلس الشعب بصورته الحالية ليس أهلا للتشريع بمعناه المطلق أو المقيد • ومرد ذلك أن حق التشريع المطلق انما هو خالص لله تعالى وحده ، لأن التشريع الزام وتكليف يفرض فيه المشرع ارادته على غيره ويجعلها نظامهم الذى يسيرون عليه ، ولما كان الناس متساوين فى الانسانية وأن أحدا منهم لا يمتاز على غيره بميزة تجعله مشرعا للآخرين ، فهم جميعا مخلوقون لخالق واحد ، وله وحده حق التصرف فيهم والامر والنهى وأن يقول هذا حلال وهذا حرام • ولقد أوضح القرآن الكريم هذا المعنى وجلاه حتى لم يعد فى شأنه أدنى خفاء « **ان الحكم الا لله أمر الا تعبدوا الا اياه** » وقوله تعالى « **وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم** »

بالاضافة الى أن الرسول صلى الله عليه وسلم فسر العبادة المذكورة فى قوله تعالى عن بنى اسرائيل: « **اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله** » بأنها ممارسة التشريع والتحليل والتحريم بما لم يأذن به الله أو على خلافه •

فى ضوء هذه الحقائق نستنتج بطلان قانون العيب وكل ما خرج من قوانين لأنه ليس مستمداً من مصادر التشريع الاسلامى ، ولأن واضعيه ليسوا أهلا للاجتهاد •

### انهيار مبدأ الشرعية

لقد صار مبدأ الشرعية هو الذى يوازن بين حقوق الافراد فى أن يعيشوا فى حرية وبين حقوق السلطة فى العمل والتنظيم وصارت الدولة الشرعية ـ فى الفقه السياسى الوضعى ـ هى الدولة التى يحكمها القانون فيخضع له الحاكم والمحكوم على السواء ولكن مبدأ الشرعية يغدو خداعا للجماهير اذا كان القانون

الذي تخضع له السلطة بيدها أن تشكله كيف شاءت ومتى شاءت أو تصنعه وتبدعه ابتداعا .

ولعل المعارضين لقانون العيب يوافقونني الآن على أن الفساد ليس في قانون العيب فقط ، وانما هو في الاساس الذي يقوم عليه التشريع في هذا البلد الذي يضع الشريعة الاسلامية في الدرجة الثالثة من مصادر التشريع . فقد جاء في المادة الثالثة من القانون المدني الصادر سنة ١٩٤٨ والمعمول به حاليا أن مصادر التشريع هي وعلى الترتيب التالي :

١ – التشريع : أي التشريع الوضعي

٢ – العرف

٣ – الشريعة الاسلامية

واود أن أنصح الاساتذة المعارضين بانهم لن يستطيعوا الوقوف في وجه رغبة السلطة في اصدار هذا القانون ما داموا يسلمون لهيئة من هيئاتها بالحق المطلق في التشريع وأن الحكومة لن يعجزها استصدار قوانين أشد سوءا ، ما دامت تملك هذا الحق ، مرة بالاغلبية البرلمانية ، ومرة باستفتاء يدعى أنه شعبي ، ومرة بقرار جمهوري له قوة القانون ، تعددت الوسائل والنتيجة واحدة ، ومن ثم فانني أدعوهم وأدعو المسلمين جميعا الى عدم الاعتراف بهذا الحق الا لله تعالى وحده ، والى العمل على رده اليه ، فذلك مقتضى عقيدة الاسلام وشريعته .

## مآخذ على القانون

ونأتي الى توضيح موقف الاسلام من المآخذ التي أخذها القانونيون على مشروع العيب وهي :

١ – تقييد حرية الرأي والنقد لأعمال الحكومة تحت ذريعة حماية هيبة المؤسسات الحكومية .

٢ – المحاسبة على أمور باطنة مستكنة في أعماق الضمير .

٣ – تمكين غير القضاة من ولاية القضاء والحكم على الناس .

٤ – استخدام تعبيرات مطاطة فضفاضة في تجريم أفعال من الممكن أن يندرج تحتها كثير جدا من الافعال المباحة اذا أريد الايقاع بفاعلها .

٥ – قسوة العقوبات التي تصل الى حد الاعدام الأدبي بل الى حد الحرمان من وسائل الارتزاق .

أولا : موقف الاسلام من حرية الرأي ونقد الحكومة وإنحرافاتها .

ان الاسلام كفل للمسلم حرية الرأي والتعبير فها هو النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ بآراء أصحابه في كثير من المواطن حتى ليقول عنه أبوهريرة رضي الله عنه:

**« لم يكن أحد أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم »**

وأما نقد أخطاء الحكومة وانحرافاتها فهو واجب على الامة على الكفاية ، يقوم به البعض والا وقع الاثم على الجميع . فللأمة في الاسلام حق إختيار الحاكم مادام مستوفيا للشروط المعتبرة ، وعليها بعد ذلك مراقبته ومحاسبته على أعماله وأعمال ولاته ، وهذا الامر مقرر بالاجماع – المصدر الثالث للتشريع – وبأرقى أنواع الاجماع مرتبة – اجماع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومواقفهم في ذلك معروفة مثل الصديق والفاروق وعثمان وغيرهم .

ولما سبق في علم الله تعالى أن حكاما سيأتون لا ورع عندهم ، سوف ينكرون على الامة هذا الحق ، ويرفعون أنفسهم فوق الناس وأعمالهم فوق النقد كأنما حلت بهم العصمة ، كل ذلك حماية لانحرافاتهم ، جعل الله سبحانه مراقبة هؤلاء الحكام ونقد أعمالهم فريضة في أعناق الامة لا يسلمون من وزرها حتى تؤدى أو تطير هذه الاعناق يقول الله عز وجل **« ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون »**

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم « سيد الشهداء حمزة ، ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه فقتله »

ثانيا : أما بالنسبة لمحاسبة الناس على الضمائر وماتخفي الصدور ، فأمر في غاية العجب اذ كيف يتسنى لبشر أن يطلع على هذا الغيب ليعرف نية الناقد في نقده ان كانت هدامة أو بناءة وليعرف ما اذا كان مقصد المخبر بخبر بريئا أم مغرضا ان ذلك من اختصاص الله وحده ، ولا يقدر عليه سواه - حتى النبي صلى الله عليه وسلم كان يجرى أحكام الناس على الظاهر ويكل سرائرهم الى الله تعالى ، حتى أولئك المنافقين الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم علم اليقين ويعلم استبطانهم للكفر واظهارهم للاسلام كان يعاملهم بحسب الظاهر . ويعلل الامام مالك رضي الله عنه ذلك بقوله :– **« انما كف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنافقين ليبين لامته أن الحاكم لا يحكم بعلمه »**

ثالثا – وأما بخصوص تمكين غير القضاة من ولاية القضاء واصدار الاحكام على الناس ، فبالاضافة الى أن الحكومة وأغلبيتها البرلمانية وهما أحد الخصمين سيكون لهما اختيار هؤلاء القضاة وبذلك يكون قد اجتمع فيهم قادحان

١ – عدم الاهلية للقضاء

٢ – والخضوع الادبي والمالي لأحد الخصمين صاحب الفضل في توليتهم مناصبهم ، فهو مأخذ قوي في محله ، الا أن فقهاء الاسلام قد إشترطوا شروطا لأهلية ولاية القضاء نرى أن معظمها لا يتحقق في جل من يعهد اليهم بولاية القضاء حاليا ويمكن أن تراجع هذه الشروط في الاحكام السلطانية للماوردي والوجيز للدكتور محمد سلام مدكور .

وهكذا يتبين لنا بطلان تشكيل ما تدعى بمحكمة القيم ..

١ – لبطلان القانون الذي ستحكم به

٢ – لعدم توافر شروط ولاية القضاء في قضاتها الرسميين والشعبيين على السواء

٣ – لأنها منحازة لأحد الخصمين اذ هي مدينة له بمنصبها ورواتبها .

رابعا : واما بشأن استخدام القانون لتعبيرات مطاطة فهو عيب آخر في هذا القانون لأنه يحرم أفعالا مباحة بل واجبة شرعا كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر . كما أن صياغته هلامية ، والقاعدة الشرعية : ألا جريمة ولاعقوبة الا بنص، ولابد أن تكون الجريمة منضبطة الوصف معلومة الاركان وأن تكون عقوبتها محددة النوع والمقدار سواء كانت عقوبة أصلية أو تبعية .

وأما بالنسبة لقسوة العقوبات فانها ثمرة طبيعية لقانون قصد به الحجر على الرأي والحصانة ضد النقد .

وقد يقال : ما بالكم تحملون على القانون وهو يجرم الدعوة لانكار الشرائع السماوية والتحلل من عرى الاخلاق ؟

ونحن نتساءل: أية شريعة هي المقصودة؟ اذا كانت الشريعة الاسلامية ، فلماذا تعطيلها الى اليوم ؟ ثم ألا تعترف الحكومة بشرعية حزب قائم على أساس ماركسي ؟ وألا تدعو الحكومة الى ما يسمى بالديمقراطية الاشتراكية ؟

وأما عن الاخلاق ، فمن الذي يبيح الخمر والزنا والعري والاختلاط ومراقصة الرجال للنساء وتقبيلهن ؟ ومن الذي ينشر الفساد الخلقي في المجتمع ؟ أليست أجهزة الاعلام الحكومية ؟ التي ضج بالشكوى منها القاصي والداني ؟

فهل تنوي الحكومة أن تطبق القانون على نفسها ، أم تفعل كمن كان قبلنا ، اذا سرق فيهم الشريف تركوه ، واذا سرق الضعيف أقاموا عليه الحد ؟

ام أنها تنوي أن تنظف أجهزتها ومؤسساتها وهيئاتها ؟ اذن فأول ماينبغي البدء به هو هذا القانون وأمثاله، واعادة بناء المجتمع على هدى الاسلام ، فذلك ما نرجوه **« أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أمن أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين »**

وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة

# مشروعات تنمية المدن الجديدة

**هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة :**

تختص الهيئة بالاشراف على مشروعات تنمية المدن الجديدة وتوفير الاحتياجات اللازمة للمشروعات التى تقام فيها من حيث توفير الاستثمارات والتمويل كذلك وضع سياسات بيع وتأجير الاراضى وتدبير القوى العاملة اللازمة .

**مدينة العاشر من رمضان**

تقع على بعد ٥٢ كم . من القاهرة على طريق القاهرة - الاسماعيلية وتمتد على مساحة ١٤ الف فدان . وتستوعب نصف مليون نسمة عام ٢٠٠٠ وتحقق عند اكتمال نموها ١٥٠ الف فرصة عمل .

**الاسكان**

تم انشاء ٣٢١٣ وحدة سكنية منها ١٧٦٨ وحدة اسكان تقليدى و٥٢٨ وحدة اسكان جاهز و٥٠٠ وحدة اسكان متعدد المراحل و ٤١٧ فيلا وقد تم تسليم ٢٠٠٠ وحدة سكنية وبدأت الحياة فى المدينة اعتبارا من أول ابريل ١٩٨٠

**الصناعة**

تم انشاء شركات وافتتاح مصانع لخدمة أغراض البناء والتعمير فى المدينة منها :

- مصنع للخرسانة سابقة الاجهاد لانتاج المواسير الخرسانية .
- شركة للانشاءات لتنفيذ أعمال الخرسانة الجاهزة .
- شركة لاعمال نجارة الباب والشباك والاثاث
- مصانع للبويات والبلاط والمواسير والادوات الكهربائية وتجديد اطارات السيارات والمواد الغذائية والمنسوجات والاسفنج الصناعى والمشغولات المعدنية والالياف الصناعية .

**الزراعة**

تمت زراعة ٦٠٠٠ شجرة خشبية ومثمرة وزراعة ١٠ آلاف متر مربع مناطق غابات .



مهندس حسب الله الكفراوى

**الخدمات والمرافق :**

- تم انشاء ٤ مساجد و٤ مدارس ابتدائية و٤ أسواق تجارية و٨ دور حضانة ومخبز آلى ، كما توجد بالمدينة مدارس لغات اجنبية على أحدث مستوى
- انتهى العمل فى الطريق الدائرى للمرحلة الاولى من المدينة وكذلك رصف الطرق الداخلية للمجاورات السكنية والمنطقة الصناعية ومداخل المدينة الرئيسية .
- انتهى العمل فى انشاء شبكة المجارى والصرف الصحى للمرحلة الاولى
- تم ربط المدينة بشبكات كهرباء الجمهورية .

**مدينة السادات**

تقع عند الكيلو ٩٣ طريق القاهرة - الاسكندرية الصحراوى وتبلغ مساحتها ٤٨ ك م٢ وتستوعب نصف مليون نسمة عام ٢٠٠٠

- تشمل الخطة الخمسية للمدينة ٧٨ - ١٩٨٣ استيعاب ٦٠ الف نسمة وتوفير ٢٥ الف فرصة عمل - انشاء ٧٣٧٦ وحدة سكنية تضمها ٤ مناطق سكنية - توفير الخدمات والمرافق اللازمة لخدمة هذه المناطق .
- يتم أوائل عام ١٩٨٠ تسليم اراضى المنطقة الصناعية الاولى للمستثمرين لاقامة مشروعاتهم وتبلغ مساحتها ٤٠٠ الف متر مربع .
- يتم خلال هذا العام تنفيذ شبكات الطرق والكهرباء والمياه والصرف الصحى الخاصة بالمناطق السكنية الاربع الاولى والمنطقة الصناعية الاولى .
- يبدأ هذا العام انشاء حزام اخضر حول المدينة بمساحة ٢٠٠ فدان لحمايتها من الرياح والرمال مع زراعة ٥٠ فدانا كنواة للغابة الاولى .
- تم حفر مجموعة من الابار الارتوازية لتوفير المياه للمدينة كما تم توصيل الكهرباء اليها من محطة وادى النطرون عن طريق خط طوله ١٧ كم .

**مدينة ١٥ مايو**

تم اختيار موقع المدينة على بعد ٢ كم جنوب مدينة حلوان القديمة وتبلغ مساحتها ٢٨ كم٢ وتستوعب عند اكتمال نموها ١٥٠ الف نسمة .

- تشمل تخطيط المدينة انشاء ٣٠ الف وحدة سكنية واقامة مدرسة ثانوية ومستشفى ومركز شرطة ووحدة اجتماعية ومبانى ادارية .
- تشمل المرحلة الاولى انشاء ٢ حى سكنى يضم كل منهما ٦ مجاورات سكنية تبلغ مساحة المجاورة الواحدة ٣٠ فدانا وتضم الف وحدة سكنية كما تضم المجاورة الواحدة دارين للحضانة ومدرسة ابتدائية وأخرى اعدادية . وسوقا تجاريا ودورا للعبادة وقد خصص ٦٠٪ من مساحة المجاورات كمسطحات خضراء وحدائق .
- تم تغذية المدينة بالكهرباء عن طريق محطة محولات كهربائية بقوة ٥٠ ميجاوات ٦٦/١١ ك . ف وبالمياه عن



مدينة العاشر من رمضان ـ واحدة من مشروعات تنمية المدن الجديدة

طريق خزانات عالية بسعة ٥٠٠ متر ٣ ومرافق المدينة مستقلة بذاتها .

● يجرى انشاء شبكة الطرق الداخلية والطريق الدائرى حول المدينة المتصل بطريق الاوتوستراد وتبلغ مجموع أطوال الطرق حوالى ٥٠ ك م

● يتم خلال هذا العام تمليك عدد خمسة آلاف شقة فى المدينة .

**مدينة العامرية**

تقع على بعد ٦٠ ك . م غرب الاسكندرية وجنوب برج العرب . وتبلغ مساحتها حوالى ١١ ألف فدان وتستوعب نصف مليون نسمة عام ٢٠٠٠ وتوفر ١٥٠ ألف فرصة عمل .

● خصصت للمدينة فى الخطة الخمسية ٧٩ - ١٩٨٣ استثمارات قدرها ١١١ مليون جنيه منها نحو ٢٠ مليون جنيه عام ١٩٨٠ .

● تم خلال هذا العام انشاء ١٠٠٠ وحدة سكنية .

● تشمل مبانى الخدمات التى بدأ انشاؤها : دارا للحضانة ومدرسة ابتدائية واخرى اعدادية ودورا للعبادة ومركزا صحيا وسوقا تجاريا ونقطة شرطة ومطافى ومكتب بريد وتلغراف .

● يتم هذا العام انشاء الطريق الرئيسى داخل المدينة وكذلك شبكة الطرق الداخلية ومحطة توليد الكهرباء وخط مواسير لتغذية المدينة بمياه الشرب وشبكة المجارى والصرف الصحى .

**مدينة العبور**

تقام على بعد ٣٠ ك . م من القاهرة على طريق القاهرة بلبيس الصحراوى وتبلغ مساحتها ٣ آلاف فدان بالاراضى الصحراوية المجاورة لمركز الخانكة وتستوعب ٣٥٠ الف نسمة ويتم تخطيط المدينة بحيث تتوافر بها أماكن للمشروعات الصناعية .

**مدينة ٦ اكتوبر**

تقام على بعد ٣٢ ك . م من القاهرة على طريق القاهرة الفيوم وتبلغ مساحتها حوالى ٣ آلاف فدان وتستوعب ٣٥٠ الف نسمة وقد حدد التخطيط العام للمدينة مساحات كبيرة للمشروعات الصناعية كما تم تخصيص مساحات للنقابات المهنية لاقامة مشروعات الاسكان لاعضائها ويجرى حاليا التفاوض مع النقابات المهنية والجمعيات التعاونية للحصول على أراض فى المدينة لاسكان أعضائها .

**مدينة الامل**

تقام عند الكيلو ٢٧ من طريق القطامية الموصل بين المعادى والعين السخنة وتبلغ مساحتها حوالى ٣ آلاف فدان وتستوعب ٢٥٠ الف نسمة . وقد تم تشكيل فريق عمل من خبراء هيئة التخطيط العمرانى واساتذة جامعة القاهرة لاستكمال الدراسات الخاصة بالمدينة .

وهناك مدن أخرى تحت الدراسة .




# والنعرة الطائفية التي يثيرها النصارى

كتب ـ صلاح عبد المقصود :

**بينما الازمات تحيط بمصر من كل جانب ، حيث عزلت مصر عن العالم العربي والاسلامي ، وتطبيع العلاقات مع اسرائيل التي ستعمل على غزو ثقافتنا والقضاء على معتقداتنا وتحطيم اقتصادنا وتمزيق صفوف الشعب !!**

اذ بنا نرى النعرة الطائفية التي بدأ يثيرها بعض المتطرفين من النصارى كي يهددوا وحدة هذا البلد واستقراره منتهزين فرصة هذه الازمات !

فهاهي المظاهرات يقابل بها رئيس الجمهورية عند زيارته لامريكا واخرى في كندا واستراليا .

ونرى الانبا شنودة يعتكف مع القسس في وادي النطرون ، ويمنع الاذاعة والتليفزيون من اذاعة عيدالفصح

ويشعل المتطرفون النصارى الفتنة في اسيوط والمنيا والاسكندرية وتضبط قوات الامن كميات كبيرة من الذخيرة والاسلحة غير القابلة للترخيص !!

كل هذا ومازالت الحكومة ترفق بهؤلاء المتطرفين وتتحامل على المسلمين فيعتقل العشرات من الشباب المسلم في المنيا واسيوط وتدخل العشرات من المسلمين المستشفيات بسبب اصابات الاسلحة النصرانية .

وكان لهذا رد فعل تمثل في عدة مؤتمرات نشير اليها فيما يلي :

**مؤتمر اسلامي بجامعة القاهرة**

وفي يوم ١٩٨٠/٤/٨ عقد مؤتمر اسلامي بجامعة القاهرة حضره عدد كبير من شباب الجامعة .

وقد أوضح الاخ حلمي الجزار أمير الجماعات الاسلامية بمصر بعض مؤامرات النصارى بمصر فقال :

ان المسيحيين في مصر وهم أقلية ( ٦٪ من مجموع سكان مصر ) يتمتعون بمزايا لا تتمتع بها أي أقلية في العالم .

ولو قارنا بين الاقلية المسيحية في مصر والاقليات الاسلامية في أي بلد من العالم لوجدنا فرقا شاسعا .

ان أبناء هذه الاقلية يتولون أعلى المناصب .. فوزير الدولة للشئون الخارجية مسيحي ، وأمين الحزب الحاكم في مصر مسيحي ، ومحافظ سيناء مسيحي . ومناصب أخرى كثيرة يسيطر عليها المسيحيون .

فهل يحدث هذا بالنسبة لاي أقلية اسلامية في العالم ؟ !

ان المسلمين في الفيلبين واريتريا وتنزانيا يذبحون !!

ان المسلمين على مدى ١٤ قرنا من الزمان لم يفعلوا بهذه الاقلية المسيحية ما فعله المسيحيون في الاندلس حيث شردوا أهلها وقتلوهم ، أو يفعله ماركوس في الفيليبين ، أو المسيحيون في أثيوبيا !!

ثم اضاف : أن اضطهاد المسيحيين في مصر زعم باطل وانهم يتولون أعلى المناصب وأبناؤهم يدخلون الكليات بلا أية تفرقة .

**ديكتاتورية الاقلية**

**ثم قال الاخ حلمي الجزار :** لقد خرج بيان من بطريركية الاقباط الارثوذكس ووزع في كلية هندسة الاسكندرية ورددت ما فيه اذاعة لندن .

لقد حمل هذا البيان عدة مطالب من بينها :

١ ـ القضاء على الجماعة الاسلامية بكل الطرق والوسائل الممكنة .

٢ ـ تحقيق مبدأ المساواة بما يلي :

ـ السماح للنصارى باقامة كنيسة في كل كلية وكل مدينة جامعية !!

ـ السماح للنصارى بقراءة جزء من الانجيل كل يوم أحد بالمدرجات !!

ونحن نتسأل هل هذه مساواة ؟ ان عدد النصارى لايزيد على ٦٪ فهل يقاسون بـ ٩٤٪ من المسلمين .. كيف ذلك ؟

**ثم قال : اننا نطالب بمحاسبة المسئولين عن هذا البيان الخطير .**

---

صيحة استغاثة

## من الزحف الروتاري بالمدارس

● **« تحطيم الشباب فكريا ، وإبعادهم عن أصول دينهم ، هما الخطة التي يسعى أعداء الاسلام في كل زمان ومكان الى تنفيذها بكل الوسائل المباشرة هذه حقيقة تؤكدها هذه القصة :**

في مدرسة « الطبري » الثانوية في منطقة روكسي ـ القاهرة ، أرسلت الجماعة الاسلامية بالمدرسة هذه الصرخة حول مصير شباب الاسلام .

● وتبدأ القصة عندما أعلنت ادارة المدرسة عن اجتماع لجمعية « الاخاء الديني » !! يوم السبت ١٩٨٠/٣/٢٢ حضرها الاستاذ يوسف المصري مدير مدارس « سان جورج » ودعا طلاب المدرسة للاشتراك في نادي «الروتاري» واضاف قائلا « انها تطبيق عملي للاديان وانها دعوة لخدمة الانسانية !! ـ واستطرد قائلا : أن كبار شخصيات الدولة مشتركون في أندية الروتاري وأن هناك جمعيات للروتاري في جميع مدارس « سان جورج » والمدارس التابعة لها ، ثم حدد الاستاذ يوسف المصري للطلاب موعدا آخر بنادي هليوبولس وترك لهم عند ناظر المدرسة أهداف جماعة الروتاري ونسختين من مجلة الروتاري ، والجدير بالذكر أن الجماعة الاسلامية بالمدرسة منعت من التصدي لهذه الدعوة النكراء !! .

● **الدعوة :**

الروتاري والماسونية منظمتان صهيونيتان .. هل تفهم أن هذا من بوادر تطبيع العلاقات مع اسرائيل ؟

## قبل السلام .. مسجد بالعريش الثانوية .. وبعد السلام يتحول إلى مخزن !!

● قبل جلاء القوات الاسرائيلية عن العريش كان مسجد مدرسة العريش الثانوية بنين مفتوحا للطلاب لاقامة الشعائر .. ثم ماذا حدث ؟! بعد عودة العريش الى السيادة المصرية اذا بادارة المدرسة تحول المسجد الى مخزن حيث لا يوجد بالمدرسة مخزن !!

● وتقدم الطلاب بشكاوى عديدة الى ادارة المدرسة والى ادارة التوريد والتعليم بالعريش ولكن يبدو ان الطلاب في واد والمسئولين عن التربية والتعليم في واد آخر .

● ومنذ بدء العام الدراسى وحتى الآن لم يفتح المسجد للصلاة رغم شكوى الطلاب ورغم حاجتهم الى تدعيم صلتهم بالاسلام بعد ان رحل عنهم اعداء الاسلام واعداء البشرية جمعاء .

● واخيرا نقول للمسئولين عن اغلاق هذا المسجد وتحويله الى « مخزن » في ادارة « التربية » والتعليم « ومن اظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها » «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون »

### احداث خطيرة بالمنيا يشعلها المتطرفون النصارى

ففي يوم ٨/٤/٨٠ قامت جماعة من النصارى بطعن أثنين من المسلمين من الخلف وهما في طريقهما الى المسجد بقرية الفتح القبلية مما ادى الى تجمع أهل المصابين ومحاولة أخذ الثأر من المعتدين ويفاجىء النصارى أهل المصابين برفع الاسلحة غير القابلة للترخيص كالرشاشات والمدافع الآلية من فوق أسطح المنازل مما ادى الى قتل أحد المسلمين هو الاخ أحمد نوح واصابة عدد آخر لايزالون في مستشفى المنيا العام وقد بترت ساق أحدهم .

وضبط قوات الامن السلاح غير المرخص وكميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة واعترف المجرمون باطلاقهم النار وملكيتهم للسلاح الآلى .

● وفي اليوم التالى تم ضبط سيارة نقل محملة بالسلاح الآلى تدخل محافظة المنيا فى طريقها الى بعض النصارى ، وقد صرح بذلك مدير أمن المنيا !!

● وقد طلب وزير الداخلية من الاخ حلمى الجزار أمير الجماعة الاسلامية بأن يذهب الى المنيا ويعمل على تهدئة الاهالى على أن يتم الافراج عن المسلمين الذين قامت قوات الامن بالقبض عليهم من داخل المساجد .

● وذهب الاخ حلمى الجزار الى المنيا وبدأ الهدوء يعود عندما نزل الاخ المهندس محيى الدين احمد عيسى الى الاهالى ودعوتهم الى حسم الفتنة التى أرادها النصارى بالمنيا .

● وفى يوم السبت ١١/٤/٨٠ وبعد عودة رئيس الجمهورية من امريكا تلغى قرارات وزير الداخلية المتفق عليها ويلقى القبض على بعض شباب الجماعات الاسلامية بالمنيا ومن بينهم مهندس/ محيى الدين أحمد عيسى أمير الجماعة .

ثم يصدر الامر الى نيابة أسيوط بالقبض على بعض شباب الجماعة الاسلامية هناك !! فما علاقة المنيا بأسيوط ؟!

● هذا وقد عقدت عدة مؤتمرات بالاسكندرية كشفت عن أسرار الفتنة التى افتعلها النصارى واستندت المؤتمرات الى عدة منشورات ومجلات نصرانية ضد المسلمين .

### مؤتمر صلاح الدين

وعقد فى يوم الجمعة ٣ جمادى الآخرة / ١٤٠٠ هـ ١٨/٤/٨٠ مؤتمر اسلامى كبير بمسجد صلاح الدين بالقاهرة .

**وقد تحدث فى هذا المؤتمر فضيلة الشيخ محمد نجيب المطيعى والدكتور محمد حلمى مراد والدكتور عصام العريان والاخ حلمى الجزار .**

وقد بدأ المؤتمر عقب صلاة الجمعة ، بعد أن تحدث الشيخ عبد الرشيد صقر أمام المسجد عن المضايقات التي واجهها عندما قال كلمة حق فى الجمعة السابقة ومنعه من العمل لمدة خمسة أيام لكشفه عن بعض أسرار الفتنة الطائفية التى احدثها النصارى .

### النصارى المتطرفون لن يضروا الا ابناء ملتهم

بدأ المؤتمر بكلمة الدكتور عصام الدين العريان حيث قال :

« ان الله فرض على المسلمين فريضة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، تلك الفريضة التى عليها حياة المسلمين ، وان الجماعة الاسلامية متأدبة بأدب الاسلام ، تدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وتجادل بالتى هى أحسن .

ولقد آن للعالم أن يسمع صوت الاسلام وآن للمسلمين أن يثبتوا وجودهم ويقولوا كلمتهم لانهم اصحاب هذا البلد

إننا لا نريد بغضا لأحد ؛ ولا كرها لأحد ، أو ارهابا لأحد ، ولكننا نقدم الحب لكل الناس حتى يسعدوا كما سعدنا وينعموا كما نعمنا .

ثم أضاف : انهم يزعمون أن هذا البلد بلدهم ونحن مستعمرون !!

ويستندون فى ذلك بما وقع فى فلسطين حيث احتلها اليهود وشردوا أهلها المسلمين وزعموا أنها بلدهم !!

---

●●●

**اسرة مجلة الدعوة يهنئون اخاهم الاستاذ احمد عبد الله لحصوله على الماجستير فى الادب العربى من جامعة القاهرة داعين الله له أن يجعله ذخرا للاسلام .**

الجمعية التربوية الاسلامية تهنىء الدكتور سليمان حجر بحصوله على الدكتوراة فى التربية الرياضية وتحيى فيه الطموح وتتمنى له حياة طيبة وتلفت نظر الشباب المسلم الى السمو فى الحياة العلمية لتحقيق اهداف الاسلام

### مجلة المجاهد

**صدر العدد الاول من مجلة المجاهد ويقول عطية الدسوقى عمر رئيس تحريرها فى افتتاحية العدد : « لقد حقق الله لنا الامل فى أن تطور رسالة التوعية الدينية وتصبح مجلة المجاهد .. واخترنا نخبة من علماء المسلمين لكى يكتبوا مقالاتها ؛ والهدف الاول والاخير للمجلة هو خلق المقاتل الصالح الذى يلقى بنفسه فى حومة الوغى دفاعا عن دينه ووطنه ، ونحن نريد للزميلة كل تقدم وازدهار .**

# أزمة مصر .. والنعرة الطائفية التي يثيرها النصارى

ونحن نرد عليهم ردا بسيطا وهو أن عمرو بن العاص فتح مصر وكان معه ٦ آلاف جندي .

وبشهادة المستشرقين كان قبط مصر يساعدون الفتح الاسلامى لانهم لاقوا اضطهادا كبيرا على أيدى أهل ملتهم من الرومان .

ودخل كثير منهم الاسلام طائعين غير مكرهين .

**خطبة خطيرة للانبا شنودة**

**واضاف د . عصام العريان :**

لقد نشر تقرير رهيب عن خطبة ألقاها شنودة فى الكنيسة المرقسية بالاسكندرية فى يوم ١٩٧٣/٣/٥ أى قبل حرب أكتوبر ، ورجال الامن والمباحث يعلمونها جيدا ..

لقد قال فيها بالحرف الواحد : اننا يجب ان نستغل ماهم فيه (أى المسلمين) من نكسة ومحنة حتى نحقق أكبر قدر من المكاسب ، لانه لن تتاح لنا الفرصة اذا حدث سلام أو هدنة مع اسرائيل .

وهذه الايام تصدق ما نشر واذيع ؟ لماذا أختير هذا الوقت بالذات ؟ وفى هذه الاوقات العصيبة من تاريخ الامة ؟ .

اننا نعارض كامب ديفيد ومعاهدة السلام انطلاقا من ديننا وهم وافقوا عليها ؟ فلماذا يحرجون المفاوض المصرى وهو يقول أنه يذهب الى أمريكا من اجل مصالح البلد ؟

**أصابع اسرائيل فى الفتنة !!**

**ثم تحدث الدكتور محمد حلمى مراد**

اننى حرصت على الحضور كى أقدم بعض الحقائق وأوجه بعض النصح لاطراف هذا الطارىء الذى طرأ ويهددنا فى عقر دارنا .

**الحقيقة الاولى :** أن دسائس ومؤامرات تدبر من الخارج لايقاع الفتنة فى الداخل .

فاسرائيل ليست مكتفية بأنها استطاعت ان تعزل مصر عن العالم العربى والاسلامى وان تجعل الامة الاسلامية ممزقة مفتتة ولكنها تريد أن تفتت مصر من الداخل .

واننى أسترعى أنظار المسئولين ، وأبناء الامة ، أنه قد تحدث أحداث ليس من أبناء البلد ولكن من عملاء لاسرائيل أو غير اسرائيل بقصد ايقاع الفتنة بين عناصر الامة .

**وقال د . حلمى مراد :** ان على الحكومة واجبا هو ألا تعتقد أن كل مايحدث انما ينسب الى الجماعة الاسلامية كما يزعم البعض أو كما يحاول البعض أن يسىء الى هذه الجماعة التى تقود الامة نحو الطريق السوى ، نحو الصلاح والطهر والنهوض والرخاء والسلام .

**الحقيقة الثانية :** أن العالم أصبح يتطلع الآن الى منطقة الشرق الاوسط والخليج العربى وهى المنطقة الحية التى تقود الحركة الاسلامية والتى توجه وترشد المسلمين الى واجبهم فى سائر أنحاء المعمورة . وهم يطمعون فى بترول المسلمين . فعلينا أن نكون حذرين ويقظين وألا نقع فى شراك احدى هاتين الدولتين العظميين .

**مهندس الفتنة**

هذه الحقائق تتجلى فى الحروب الطائفية التى تسود العالم الآن فى لبنان فى تشاد ، فى سوريا والعراق ، كل هذه الصراعات مقصود بها تفتيت العالم الاسلامى .

وفى هذا الاسبوع قرأنا فى أحدى المجلات القومية (الاهرام الاقتصادى) ان كيسنجر وهو يهودى يعتبر فيلسوف تفتيت العالم الثالث الى دويلات طائفية حتى تستطيع ان تحيا اسرائيل وسط هذه الدويلات وحتى يمكن للشركات الاقتصادية الكبرى والمتعددة الجنسية أن تحكم السيطرة على العالم الثالث .

**اخطاء السلطة !!**

وقال د . حلمى مراد ان بداية هذه الفتنة كانت نتيجة أخطاء من السلطة فى احداث أسيوط . وما حدث فى أسيوط هو مؤتمر اسلامى شعبى فى مسجد بالمدينة عن الشاه ولم يكن حملة ضد أحد ، وهذا أمر مشروع . ان استقبال الشاه استقبال الابطال وتكرار زيارته بالمستشفى واعطاء نياشين للأطباء المعالجين كل هذا فيه استفزاز لمشاعر المسلمين !

لماذا يتم هذا وفيه استفزاز لمشاعر المسلمين فى مصر ومشاعر الثورة الاسلامية فى ايران ؟ لقد قتل أبناءها ويتم أطفالها وسرق أموالها !!

**انصح حكام هذا البلد**

ان نصيحتى الاولى الى الحكام أن يمتنعوا عن استفزاز هذا الشعب وأن يتحسبوا مشاعره وعواطفه .

والنصيحة الثانية : لايصح أن تستخدم هذه الفتنة ذريعة لتصفية الحركات الاسلامية . فهذا غير مقبول ، فالحركات الاسلامية تؤدى واجبا وطنيا مقدسا .

---

**بأقلام الشباب**

# طلب العلم .. فريضة

**● كثيرا ما نجد بعضا من الاخوة تشغلهم الشعائر والعبادات عن المذاكرة وفى احيان اخرى يكسلون عن المذاكرة، المهم انهم أخيرا يجدون النتيجة سيئة ثم يكون قولهم : « قدر الله وما شاء فعل »**

● وانا أقول : بادىء ذى بدء ينبغى أن نعلم جميعا أن طلب العلم فريضة ، وأن الدنيا دار علم ، ولا عذر لجاهل يوم القيامة ، وينبغى أن نعلم ايضا أن هذه الفترة من فترات الدعوة الاسلامية تحتاج الى مسلمين لهم كفاءة ممتازة فى جميع العلوم ، تحتاج الى السياسى الماهر والطبيب الحاذق ، والمهندس المخترع ، والمدرس المربى ، والعامل المخلص ، والموظف المجتهد ..

● وجملة القول .. أن التمكين للمسلمين فى الارض والشهادة على الناس يحتاجان الى علماء ورجال يركبون على متن الحضارة العصرية ، وبهذا التمكين نستطيع أن نغير الدفة المتجهة نحو الشر الى طريق الخير .

● هذا التمكين يحتاج الى تركيز فى العمل الاسلامى وفى المذاكرة وهذا يحتاج الى تنظيم للوقت ، ونحن فى حاجة الى امثال ابن تيميه وابن سيناء والخوارزمى وابن حزم ، ورحم الله الامام حسن البنا اذ كان يفرغ طلابه بعد نصف العام من بعض الاعمال الاسلامية للتركيز فى عمل اسلامى آخر هو المذاكرة والنجاح الباهر ان شاء الله وكان طلبة الاخوان دائما من المتفوقين .

**صلاح سلطان**
**كلية دار العلوم**
**جامعة القاهرة .**

## ...اب والجامعات

**ايها المسيحيون ..**
**لا حماية لكم الا في ظل الشعب**

ثم قال د. حلمي مراد : أود ان أقول للمسيحيين انه لا أمان ولا اطمئنان لهم الا في ظل الشعب ، فلا يلوذون بسلطان ولا بحكومة انما الاطمئنان والامان من الشعب المسلم .

أما أن يلجأوا الى الدخول في تحـد من جانب بعض المتطـرفين مع بعض المسلمين ارتكانا الى أن حكومة ستحميهم فانهم يضعون الحكومة في حرج ، وثانيا لن يكون لهم عاصم الا الشعب ، فعليهم أن يتعقلوا ولا يثيروا النعرات الطائفية

وأقول ان الاسلام لايقوى بمسيحي او مسيحية يعتنق الاسلام فالاسـلام قوى .

وعلى الحكومة أن تكون منصفـة ولا تنحاز الى جانب على مصلحة جانب، وعليها الا تخفى الحقائق ، والا تحارب الرأى .

ثم تحدث فضيلة الشيخ محمد نجيب المطيعي وأوضـح أن مصر هي أرض المسلمين ، وأن عمرو بن العاص حين فتح مصر لم يكن معه الا أربعة آلاف جنـدى ، استشهد منهم الـكثيرون فعوضهم بجنود من العجم ، وأوضـح عدالة الاسلام للمسيحيين على مدى ١٤ قرنا من الزمان ، وأن الاسـلام أنقذ المصريين من اضطهاد الرومان ودخـلوا الاسلام راضين مختارين .

**في مؤتمر الاسكندرية**

● وفي الاسكندرية وتحت شـعار « نطالب بمحاكمة الانبا شنودة » عقـد المؤتمر الاسلامي في مسجد عصر الاسلام بسيدى جابر وقد أصـدرت الجماعة الاسلامية بيانا ووزعتـه على جماهير الطلاب وطوائف الشعب .. يقول البيان:

● نعم نطالب بمحاكمته وهذه هي الاسباب :

١ ـ الدعوة الى الاضراب العـام عن الاحتفال بعيد الفصح .

٢ ـ الاعتصام بدير وادى النطـرون وتحـريض أعضـاء المجلس الملى على الاعتصام معه .

٣ ـ الاثارة وبلبـلة الرأى العـام بالاشاعات الكاذبة عن الاضطهاد .

٤ ـ التحريض على كراهية نظـام الحكم وازدرائه واثارة الفتنة الطائفية .

٥ ـ منع موظفى الاعلام من اذاعـة وتليفـزيون من اداء وظيفتهم « وذلك عندما منعـوا من اذاعة قداس عيد الفصح كالمتبع فى كل عام » .

٦ ـ اصدار بيان الى الطلبة بجامعة الاسكندرية من شأنه اثارة القلاقل بين الطلاب .

٧ ـ التحريض على حمل الاسـلحة بدون ترخيص فى الـكنائس والاديرة التى ضبط بعض منها فى المنيا ووادى النطرون .

## خطوات على الطريق ٨

**بعـد أن انتهينـا من أن التصـور الصحيح الكامل للعمل الاسـلامي لابد أن يتضمن اقامة الدولة الاسلامية التي تمكن لهـذا الدين وتقيم شرع الله في الارض وتحمى المسلمين وأرض المسلمين وأرض الاسلام من أعداء الاسلام ،وبعد أن عرفنا ان هذا واجب على كل مسلم ومسلمة يجب علينا بعد ذلك أن نعلم كيف نحقق هذا الواجب وما هي الاسباب الواجب الاخذ بها لتحقيق هذا الواجب، والا فما قيمة الشعور بهذه المسئولية دون ان نخطوا على الطريق الذى يمكننا من القيام بمتطلباتها .**

ان أصحاب المبادىء الارضية يتحركون ويعملون وينظمون صـفوفهم ويأخذون بالاسباب للتمكين لمبادئهم ولاقامة دول وحكومات على هـذه المبـادىء . انهم يقومون بعرض مبادئهم وعمل الدعاية اللازمة لها وترغيب الناس فيها وكسب انصار ودعائم والاخذ بأسـباب القوة والكفاح ضد أنصـار المبادىء الاخرى حتى يتحقق التمكين لمبادئهم .

أما أن يتصور البعض أنه ليس عليهم أن يأخذوا بالاسـباب لاقامة الحـكم الاسلامي وأنه اذا أدى جانب العبادة لله وعدم الاشراك به فسيتحقق تلقائيـا التمكين لهم في الارض ويرجعون بهـذا الفهم الى تأويل غير صحيح للآية الكريمة **( وعد الله الذين آمنوا منكم وعملـوا الصـالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لـهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهـم من بعد خوفهم أمنا يعبـدوننى لا يشركون بى شيئا ومن كفر بعـد ذلك فاولئك هم الفاسقون )**

ويشـبه البعض واجب اقامة الحـكم الاسـلامي بفـريضة الزكاة التى تجب اذا توافر النصاب وحال الحول وليس فرضا على المسـلم أن يسـعى لتوفير النصاب كى يؤدى فريضة الزكاة . بمعنى أنه اذا توافرت الظـروف لاقامة الحـكم الاسلامي وجب علينا اقامته وليس علينا أن نأخذ بالاسباب لتوفير هذه الظروف. وفى هذا التشبيه خطـأ كبير ولابد أن نأخذ بالاسباب لاقامة الدولة الاسلامية.

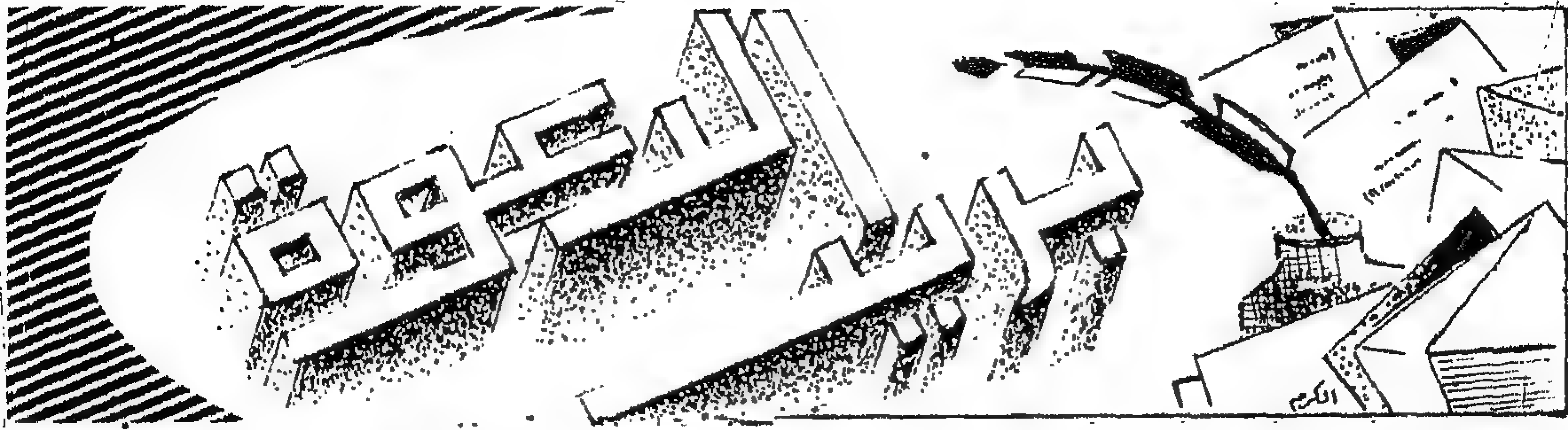
ومن البديهى أن هـذا الواجب الـكبير لا يتحقق فرديا .. بمعنى أن كل مسلم لا يمكن أن يعمـل وحـده لاقامة دولة الاسلام ولكن لابد من الجماعة التى تجمع هذه الجهود الفـردية وتنظمهـا وتسير بها فى الطريق الصحيح . وما يتم الواجب الا به فهو واجب . وبناء على ذلك فالجماعة واجبة .

وهذه الدولة المنشودة تحتـاج الى تضافر جهود كل المخلصين العـاملين للاسلام . لا نريدها دويلة محلية اقليمية ولكن نريدها دولة عالمية قوية تـواجه كل التحديات وتقوم برسـالتها العالمية للبشرية كلها فدعوتنا عالمية وديننا جاء للناس كافة وأعداؤنا عالميون ومتنوعون: الشيوعية العالمية ، والصليبية العالمية، والصهيونية وكل أعداء الله على أختلاف مذاهبهم .

اننا نريد دولة الاسـلام التى يزهق الله بها كل هذا البـاطل ويحق الحق حتى لاتكـون فتنة ويكـون الدين كله لله . دولة تنقذ البشرية من هذا الشقاء والضياع. ان الخير الذى سيتحقق باقامة هذه الدولة لن يقتصر على المسلمين فقط ولكنه سيعم البشرية كلها بل والاجيال التالية ان شاء الله .

انها مهمة عظيمة وسامية يتشرف بها كل من يسهم فى تحقيقها بوقت أو جهد أو مال أو نفس .

أخى الشاب المسلم لا تحرم نفسك من هذا الخير وهذا الشرف ، وأد واجبك نحو دينك وضع يدك فى يد العـاملين لتحقيق هذا الوجب العظيم تفز بسعادة الدنيا والاخرة .




## مكافآت لتشجيع الإنجاب فى فرنسا .. وفى مصر يطالبون بعقوبات على من ينجب !!

مفارقات غريبة نراها على أرض الاسلام ، وهنا على أرض مصر ، مكان الازهر ــ الجامعة الاسلامية صاحبة الالف عام ٠

انه لشيء مؤسف أن نرى دولا لا دينية كاليابان والنمسا وغيرها تمنع الاجهاض وتشجع النسل ٠ كذلك فى فرنسا تشجع الحكومة على زيادة النسل ٠ وفى هذا العام قررت الحكومة الفرنسية منح مكافآت مالية قدرها ثلاثة آلاف فرنك فرنسى لكل أم تنجب طفلا ثالثا تشجيعا من الدولة على زيادة النسل فى فرنسا ٠

أما فى مصرنا فان هناك بعض الاصوات ــ التى ما كان لها أن ترقع ــ ارتفعت لتقترح على الحكومة فرض ما تسميه بعقوبات على من لم يحدد النسل ،كحرمان المولود الرابع من مجانية التعليم ،ومجانية العلاج ومن السلع المدعومة ٠٠٠ الخ ؟

لا حول ولا قوة الا بالله هل هذا هو الزمان الذى يعاقب فيه من ينجب بحجة خشية الفقر ؟

وقد نهانا الله عن خشية الفقر وبشرنا بانه سيرزق المولود قبل رزق والديه ٠ بل قد يجعل المولود سببا فى رزق الوالدين ٠

وقد كثرت هذه الاصوات وارتفعت بلا حياء فى وسائل اعلامنا من اذاعة الى صحافة ، بل وبدأت تستعين فى دعوتها بفتاوى من يشترون دنياهم بدينهم لتبرهن على حل هذه الدعوة !

اننا ندعو الله أن يخفت هذه الاصوات الضالة ٠

**صلاح عبد المقصود**
**القاهرة**

## نطالب بوقف صدور مجلة العصر الحديث

لقد أفصح الاتحاد السوفيتى عن سياسته الالحادية وبرز عن انيابه فى عصرنا الحديث فقد غزا الاتحاد السوفيتى الاسلام عسكريا من خلال دوله افغانستان المسلمة ويواصل هذا الالحادى أيضا غزو العالم الاسلامى لا اله الا الله محمد رسول الله ليرفع بذلك رايته الالحادية التى تحمل عبارة « لا اله »٠٠ ويريد الاتحاد الالحادى أيضا غزو العالم الاسلامى ثقافيا من خلال المجلات التى يصدرها ومن بينها مجلة «العصر الحديث» التى تصدر وتوزع فى مصر باسم الاتحاد السوفيتى الالحادى وقد صدر العدد رقم ٣٧ لسنة ٧٩ من مجلة العصر الحديث السوفيتية فى الصفحة رقم ٣٥ صدرت صورة تعبر عن الوقاحة الالحادية تجاه رجال الدين وهى عبارة عن رسم بالكاريكاتير يوضح مدى بشاعة الرجل السنى ومساواته بالشعر النسائى فهذه هى حقيقة النوايا السيئة التى يكنها الاتحاد الالحادى تجاه رجال الدين ٠

وانى أطالب بوقف صدور مجلة العصر الحديث فورا ومنع تداولها داخل البلاد الاسلامية منعا من الغزو الثقافى بعد الغزو العسكرى لافغانستان ٠٠

**رضا السعيد ندا**
**ديوان عام محافظة دمياط**

## رسالة عاجلة الى الازهر الشريف

عثرت على ورقة من جريدة الطلبة ، وقد كتب فيها كلام متناقض منسوب الى القرآن الكريم الذى سيظل محفوظا ان شاء الله تعالى « **انا نحن نزلنا الذكر ،وانا له لحافظون** » وهذه الورقة خرجت ضمن العدد الصادر يوم السبت ٢صفر سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٧٩ ٠ ومكتوب فيها ما نصه : ــ

« **ولا ابرىء نفسى عن الهدى ٠٠ ان النفس لامارة بالسوء** »

وصحة الآية فى ســـــورة يوسف « **وما ابرىء نفسي ان النفس لامارة بالسوء** »

والغريب أن هذه العبارة مكتوبة بقلم خطاط ــ أعنى ــ أن القصد والتعمد أمر يسبق الى الذهن عن الخطأ والذهول ، ومعنى هذا الكلام الذى كتبه هذا الشخص هو أنه لايبرىء نفسه عن خطأ الوقوع فى الهداية والاستقامة ٠٠ وأنه يلوم نفسه التى حثته على السوء ٠٠ ما هذا ؟ اننى أحسب أن هذا هو الالحاد فى القرآن الكريم ولكن الله تعالى قال « **ان الذين يلحدون فى آياتنا لا يخفون علينا ٠٠٠** »

وانى اذ أطلب من مشيخة الازهر ــ بالرغم من مضى فترة عليها ــ أن تنصح جريدة الطلبة « أو غيرها » بضرورة تحرى كتابة كلام الله تعالى ٠ خاصة وأن هذا لم يكن خطأ مطبعيا بل هو خطأ اهمال فى كلام الله ، أو من الممكن أن يكون مقصودا ٠٠ وهذا ما نخشاه ٠

جزاكم الله خيرا ووفقنا واياكم الى ما فيه صلاح ديننا ودنيانا ٠

**ابو سهيل عبد السلام البسيونى**
**زفتى ــ غربية**

## ألم نعتبر .. فنحكم بشرع الله !!

نشتكى هذه الايام من أن اقتصادنا صفر .. بل تحت الصفر .. واضيف أيضا أن أخلاقنا صفر وتحت الصفر أيضا .. وكل هذا ولا يعرفون السبب .. عجبا ! جربنا الشيوعية .. فلم تنفع .. جربنا الراسمالية .. فلم تنفع .جربنا ... فلم تنفع

فماذا بقى اذن ؟ .. فلماذا لا نجرب شرع الله

اننا لو تمسكنا بكتاب الله الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لخرجنا من جميع أزماتنا ونكون أقوياء لاضعفاء يهاب منا العالم أجمع .

م.م.ش
المنزلة ـ دقهلية
كلية الهندسة

## كيف نحد من مغالاة اجور الحرفيين ؟

أصبحت مغالاة الحرفيين فى أجورهم حقيقة شاذة يشكو منها الجميع حيث أصبح دخل الفرد منهم شهريا يفوق مرتب أى وكيل وزارة مع صعوبة تحصيل الضرائب الواجبة عليهم مما انعكس أثره السىء فى تنفيذ شتى المشروعات خاصة الاسكانية ، فضلا عن الاسراف فى الانفاق الاستهلاكى مما ترتب عليه ارتفاع أسعار المواد الغذائية والاساسية وارهاق ميزانية الدولة عاما بعد عام فى سبيل دعم تلك السلع .

وعلاجا لهذه المغالاة المفتعلة فى الاجور ، فانى أرى أن تتوسع الحكومة فى انشاء المدارس الفنية ومعاهد التدريب المهنى وأن تعمل على تنظيم هجرة الحرفيين الى الخارج حتى تزيد عرض العمالة على طلبها مما يؤدى الى اعتدال الاجور وعودتها الى الحد المعقول والمقبول واختفاء الظواهر غير الطبيعية الناجمة من ارتفاعها ارتفاعا جنونيا والله الموفق .

رفعت محمود غانم
عابدين ـ القاهرة

## هل هذا حدث فى علوم المنصورة ؟

أوجه عتابا شديدا على عاتق الاستاذ الدكتور/عميد كلية علوم المنصورة .. ولماذا هذا العتاب ؟؟

فى لقاء قامت به اللجنتان الثقافية والاجتماعية لتعريف الطلاب بشخص العميد وتفوقه فى الدراسة قدمت اسئلة .

ومن ضمن الاسئلة التى وجهت اليه كان هذا السؤال .. ما رأى سيادتكم فى الاختلاط بين الطلبة والطالبات فى الجامعات ؟؟ فكان الجواب من سيادته .. انه يؤيد الاختلاط لانه بدون الاختلاط يتولد الكبت ، والكبت يؤدى بالطالب الى الفساد والضياع وعدم الاستقرار .. أهذا ما يقوله دكتور كبير ولا يتذكر قول الله تعالى :

« وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى »

ولماذا لم يكن جوابه مثلا : أريد أن تتحشم وتتحجب البنات بالزى الاسلامى الشريف .

ج.ح
علوم المنصورة

## أتطبيق الشريعة الاسلامية .. مغالاة ؟!

ما يزال البعض يعتقد أن المناداة بتطبيق الشريعة الاسلامية نوع من المغالاة والخيال المريض لمجرد أن الناس قد نالوا نوعا من الطبقية تمنع من أن يكونوا سواسية أمام القاضى وأن الناس قد تعايشوا مع أمراض الشيطان من خمر ومخدرات ومصاحبة نساء وسرقات تحت اسم الهدايا واختلاسات تحت اسم العمولات وتثاقل عن أداء الواجبات الدينية تحت حجة الوقت والعصرية . والحقيقة أن تطبيق الشريعة الاسلامية يتعارض مع المصالح غير المشروعة لانفس أبت أن تجرب حظها مع ربها ونحن نقول للناس وعلى رأسهم أولى الامر منا جربوا الدواء وستجدون تمام الشفاء ولا تقطعوا بحكم العقل القاصر بأن دواءنا داء . وهذه نصيحة ولكم علينا السمع والطاعة ما لم تامروا بمعصية وما أقمتم فينا الصلاة وأخذتم منا الزكاة .

سيف النصر سعد
مدرس ـ المنيا

## وزارة التعليم .. حى على الصلاة

أوجه عتابا الى السادة المسئولين بوزارة التربية الى ظاهرة سيئة موجودة فى جميع المدارس ، الا وهى عدم تلبية النداء لصلاة الظهر أو الصلوات الاخرى التى يحين وقتها فى أثناء انشغال الطلاب بيومهم الدراسى فلماذا لا يوقف التدريس أثناء وقت الصلاة . ويقوم السادة المعلمون بمشاركة أبنائهم الطلاب بتادية الصلاة فى وقتها تلبية لنداء الله ، وذلك لحث الطلاب على تقديس وقت الصلاة وعدم تأخيرها عن وقتها . ونحن فى دولة العلم والايمان .

فيا وزارة التربية والتعليم : حى على الصلاة .. حى على الفلاح .

أشرف عبد الحكيم مجاهد
مدرسة على مبارك الثانوية ـ دقهلية

## دكتور بجامعة القاهرة .. يسخر من النقاب

تطاول على دكتورى بالسخرية على لبسى للنقاب . وافترى على من لبست مثلى .. وزعم بأن المهم هو الجوهر والخلق وأن هذا اللباس ظاهرى وغير مهم . كما أن النقاب ليس من الاسلام فى شىء . وأن مثل هذا العمل اعتبره رجعيا . وظل يتحدث فى هذا طاعنا فى لبس النقاب وما أشبه به . فلم أتحدث الا بقولى «حسبنا الله ونعم الوكيل»

واستعنت بالله وهذا يكفى مادمت على يقين أننى على حق . وانى لاتساءل : لماذا هذه الحملة الموجهة الينا ؟ لماذا لم توجه هذه الحملات الى من تجلس بين يدى الرجل الاجنبى يصفف لها شعرها فى المحلات العامة ، أو الى من تكشف عن فخذيها فى الطرق العامة أو الى من تكشف عن أكثر من ذلك على شواطىء البحر ، أو الى من تحضن الرجل الاجنبى ويدور بها كحمار الرحى ؟

حقا ان الاسلام غريب ، ألم يدر الدكتور هداه الله بأن زوجات النبى صلى الله عليه وسلم كن يرتدين النقاب وهذا ثابت بكتب السنة ولا خلاف فيه وقد بين لنا فقهاؤنا أن النقاب واجب اذا خشيت المرأة الفتنة وما أحوجنا لهذا فى ظل هذه الايام المتلئة بالفجور . ورغم هذا وما نلاقيه من سخرية فلن نتقاعس ولن نتخاذل ولن نتقهقر عن عقيدتنا عقيدة الاسلام والبيان : بيان الحق للناس جميعا .

اخت مسلمة
آداب القاهرة

**الدعوة**

**ان صح هذا من الدكتور فالدعوة تقول لسيادته :**

**ان الزى الاسلامى والنقاب لا يتعارض مع العصر والتقدم فهو لا يمنع طالبة من أن تدرس وتتفوق ، ولا يمنع طبيبة من أن تشخص الداء وتصف الدواء ، ولا يمنع معلمة من أن تعلم طالباتها ، فكيف اذن ـ بالله ـ يمنع التقدم ؟ وكيف يكون رجعيا ؟!**

# أفيقوا .. أيها السكارى

**أفيقـوا يا من مازلتم تخـدعون بالشيوعية بعد أن تعـرت وكشفت عن أبشع صور القهر والتسلط والتخلى عن الدين والخلق والوطنية بل والانسانية، الشيوعية كمبادئ ونظـريات أثبتت الايام تهافتها وتفاهتها ومن لم يقتنع بعد بذلك فليذهب الى روسـيا او الى كوبا أو الى أى بلد فى الفلك الشيوعى ليرى الواقع المؤلم . لماذا هذا الفـرار المتكرر المتزايد من الدول الشيوعية كما ظهر بصورة جلية فى كوبا ، لماذا يفـر الشعب الكوبى من بلده هل يفرون من الفردوس والسـعادة أم انهم يفرون من الشقاء والضياع ؟**

ان الشيوعية لم تعد تلجأ الى عرض مبادئها كوسيلة أساسية لغزو البـلاد التى تريد السيطرة عليها ولكنها تلجأ الى وسيلة ضعيف الحجة وهى البطش والقهر لاكراه الشعوب على اعتناق هـذه المبادئ الهدامة بالقوة . وهذا الاسلوب لن يدوم وستنهار الشيوعية من داخلها

وهناك سكارى يظنـــون أن عمالتهم للشيوعية ستحقق لهم مغنما دنيــويا كهؤلاء الذين يقبلون أن يكونوا رؤساء لحكومات عميـلة لروسيا . ألا يرون ما حـــدث فى افغانســتان وفى اليمن الجنوبية وغيرها ومدى المسخ والامتهان الذى يحدث لهؤلاء الرؤسـاء بعد أن جردوا من العقيـدة والاخـلاق والارادة والوطنية وكل شئ وصاروا كالدمى فى ايدى اسيادهم الروس يلعبون بها دورا ثم يمزقونها ويلقونها وهكذا . هـوان وامتهان وتسخير لهم لضرب الشـعوب التى ينتسبون اليها .

وأوجه حديثى أيضا الى الحكام الذين بفسادهم وافسادهم يهيئون جواًمناسبا ومجالاًمغريا لظهور الشيوعية وعملائها، هذه الانظمة التى تسخر أجهزة اعلامها للافساد واجهزة أمنها لمحاربة الدعاة الى الله وتشجيع الرشـوة والفسق والسوق السوداء وضياع حقوق الافراد . وفى الوقت نفســه تقنن الدكتاتورية فى صورة ديمقراطية زائفةوتخرج بالقوانين التى تكمم الافواه وتكبت الحــريات مستعينة على اقرارها ببرلمان مزيف أو استفتاء شعبى مزور .

فأولى بهؤلاء الحكام وأولئك أن يتخلوا عن جنسيتهم التى تنسبهم الى شعوبهم تلك التى تعانى منها كل المعاناة ليظهروا كغرباء بل كاعداء لهذه الشعوب . وعلى الشعوب أن تفيق أيضا ولا تخدع بأى زيف أو شعارات مضللة .

# مجرد مقارنة

لعلنا نذكر أحداث ١٨ ، ١٩ يناير سنة ١٩٧٧ فى مصر والتى أطلق عليها انتفاضة الحـــرامية ) والتى نسبت وقتها الى الشيوعيين المحليين ونذكر ما صاحبها من قتل وتخريب . بعد ثلاث سنوات من المحاكمة المتراخيـــة أمام المحاكم العادية صدرت الاحكام منذ زمن قريب وكانت أقصى العقوبة ثلاث سنوات سجنا . ونحن لانعترض على ما تم ولا نستقل مدة العقوبة ولا نتهم القضاء . ولكننا نتساءل فقط لو أن مثل هـــذه الاحداث نسبت الى الشباب المسلم أو الدعاة الى الله ماذا يكون الحال ؟ المحاكم العسكرية والاسراع فى الاجراءات وعدم أعطاء الفرص للدفاع . وأقصى العقوبات بل تجـاوز أقصى العقوبات . وكثـيرا ما تكون التهم أصلا ملفقة والاحكام معدة مسبقا . والسوابق تؤكد ذلك .

لاتظنوا أن هنـــاك كيلين يكال بهما بل هو كيل واحد يلتزم به وهو الظلم والبغى والتجنى على الشباب المســلم فقط دون غـيره فليس له دولة عظمى تحميه . أما الشيوعيون فيعمل حساب لروسيا والنصارى يعمل حساب لأمريكا **( اتخشون الناس والله احق ان تخشوه) ( انها لا تعمى الابصـــار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور )** . انها خيوط العنكبوت لو تعلمون وصدق الله العظيم **( مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوايعلمون)**

أما أنتم يا شباب الاسلام فاعلموا أن وليكم الله ورســوله والذين آمنـــوا **( ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوافان حزب الله هم الغالبون ) وليكم الله** قاصم الجبارين ومذل المتكبرين وناصر المستضعفين . **( ولا تهنوا ولا تحـزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين )** .

اما من يقفون فى طريقكم فلهم الخزى فى الحياة الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم .

فثقوا بربكم وثقوا فى دينكم وثقوا فى انفسكم وثقوا أن الله سيحقق بكم النصر والتمكين للذين الله أن شاء الله .



## ولا يحيق المكر السيء الا بأهله !

هذه المحاولة الامريكية الفاشلة لانقاذ الرهائن فيها عظة وذكرى لمن كان له قلب . لقد أحبط الله الكيد وخذل الظلم والبغى وكانت خزيا وعارا لاصحـــاب هذا المكر السيئ ومن آزروهم أو ناصروهم . ماذا لو سلموا هذا الشاه المجرم ليقتص منه وتحل أزمة الرهائن وتهـدأ الامور والاعصاب ولكنها الغطرسة والاصرار على الاجرام والظلم . وصــدق الله العظيم **( ان الله يدافع عن الذين آمنوا ) ( ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله )** .

# شركة مسرة

## للتجارة والمقاولات

## عطية محي الدين وشركاه

سجل تجارى ١٨٣٧٩٢ - ٥٧ ش الأمين خلف بنك القاهرة / شبرا مصر ت ٩٤٧٠٣٢

## بشرى عظيمة إلى العملاء الكرام

بمشيئة الله تعالى سيبدأ التخطيط فى البناء فى المنطقة السكنية بالهرم

ويسر الشركة أن تقدم لكم خدماتها بالإضافة لما توفره لعملائها من الأراضى الصالحة للبناء بأحسن المواقع فهى تقوم ببناء الفيلات والعمارات والعقارات بمعرفة المكتب الهندسى للمقاولات بالشركة وهو يضم أكفأ المهندسين والفنيين المتخصصين فى أعمال البناء



وتوفر على العميل

- إعداد الرسومات المعمارية والإنشائية .
- القيام بالبناء بمعرفتها وتحت إشراف المكتب الهندسى للمقاولات بالشركة
- تنفيذ المبانى طبقاً للمواصفات وأصول الصناعة .
- تقليل تكاليف البناء والسرعة فى التنفيذ وتسهيلات فى الدفع.

| مدينة المهدى الكبرى | مدينة الأحلام | مدينة عثمان بن عفان | تقسيم الهرم الجديد |
|---|---|---|---|
| بمصر الجديدة / على شارع جسر السويس آخر أتوبيس ٥٣ خلف نادى الشمس | على شارع المطرية العمومى على خط الترام أمام محطة نصوح | بحوض البلاقى أمام محطة سكة حديد الخانكة | |

- جميع المدن على شوارع مرصوفة بها جميع المرافق مياه - نور - مجارى
- المعاينة بسيارات الشركة يومياً الساعة ٢ ظهراً - ماعدا الثلاثاء

مع تحيات
المدير العام
محمد على البحيرى

الوكيل العام
عبد الفتاح محيى الدين

الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية




العدد الخمسون • السنة الثلاثون "٤٢٤" • شعبان ١٤٠٠ - يوليو ١٩٨٠ • الثمن ٢٠ قرشا

## دور جديد للمخابرات الأمريكيه فى العالم الإسلامى

## إيقاف المفاوضات لا يكفى بل لابد من الإلغاء

●

## الرأى الآخر فى الجماعات الإسلامية

الله أكبر ولله الحمد




صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة
تصدر شهريا مؤقتا
يديرها ويشرف عليها
**عمر التلمساني**
رئيس التحرير
**صالح عشماوي**

الإدارة: ١ شارع سوق التوفيقية . القاهرة
ت: ٧٤٣٢٩٦٠ ص . ب ١٦٣٦
التوزيع: ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة
ت: ٩٣١٩٦١
مكتب الإسكندرية:
١ شارع منشا محرم بك ت ٢١٧٨٨
مكتب دمنهور: ٢٦ شارع محمود الحبشي بالقلعة
شارع السيد / عمر مكرم

## الإعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

## الإشتراكات

- للاشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
- أوربا وأمريكا وباقي بلاد العالم دولار ونصف للعدد وثمانية عشر دولارا للسنة خالصة البريد الجوي مسجل
- الدول العربية والافريقية :

| | ثمن النسخة | | قيمة الاشتراك السنوي بالدولار |
|---|---|---|---|
| سوريا | ٣٠٠ | ق.س | ٦ |
| لبنان | ٢٥٠ | ق.ل | ٧ |
| الاردن | ٢٥٠ | فلسا | ٦,٥ |
| العراق | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| الكويت | ٣٥٠ | فلسا | ١٠ |
| السعودية | ٤ | ريالات | ١١ |
| السودان | ٢٤٠ | مليما | ٥ |
| ليبيا | ٢٥٠ | درهما | ٧ |
| تونس | ٤٥٠ | مليما | ٧ |
| الجزائر | ٤٥٠ | سنتيما | ٧ |
| المغرب | ٤٥٠ | فرنكا | ٧ |
| اليمن ج | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| اليمن ش | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| البحرين | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| قطر | ٤ | ريالات | ٨ |
| عمان | ٤٠٠ | فلس | ٩ |
| الإمارات | ٤ | دراهم | |
| اثيوبيا واسمرة | ٢٥٠ | سنتا | ٨ |
| الصومال | ٤٠ | بيني | — |
| فريتاون | ٥٠ | سنتا | — |

ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم
**الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمساني**
بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٦٦٨٩ بنك مصر الإدارة الخارجية
بالعملة المصرية بحساب رقم ٥٨١١ بنك القاهرة فرع السيدة زينب

العنوان التلغرافي: الدعوة - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه

## في هذا العدد

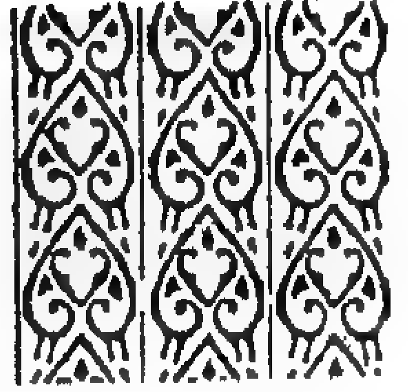


● العدد ٥٠ ● السنة الثلاثون « ٤٢٣ »
● شعبان ١٤٠٠ هـ - يونيو ١٩٨٠ م

افتتاحية العدد

بقلم: عمر التلمساني

# إيقاف المفاوضات لا يكفي لابد من الإلغاء



## ليس في العالم كله إلا قدس واحدة

● نحن ملزمون بأن نقضى على كل مظاهر التطبيع وخفاياه . الايقاف لا يكفى ، بل لابد من الالغاء

نحن من الذين يؤمنون كل الايمان بأن اسرائيل لا تريد صلحا ، حتى ولا صلحا منفردا اللهم الا اذا كان من وراء ذلك خطوة تقربها من آمالها ، التى نسأل الله تعالى الا تتحقق تلك الامال التى لا يكفيها اسرائيل الكبرى من المدينة المنورة جنوبا الى آخر لبنان شمالا ، ومن آخر العراق شرقا الى آخر المغرب غربا ، ولكنها تريد اسرائيل التى تخضع لها آسيا وافريقيا ، ان لم يكن العالم كله . هذه هى اسرائيل أولاد العهد القديم وما قبل القديم ، والجديد وما يستجد ، فهذه طبيعتهم وهذا تخطيطهم . والله من وراء هذا الشعب محيط ، وعليه مقتدر وقادر وقدير .

فى ظل هذا الفهم ومقتضياته ، عارضنا كل اتفاق مع هؤلاء الناس ، الذين لا يرقبون فى الله تعالى الا ولا ذمة لان قاعدة الانسان وما فطر عليه ، قاعدة لا تتخلف ولا تتوقف وهم عبدوا الدرهم والدينار من دون الله ولا يشركون بهما شيئا .

**ومكلف الأيام ضد طباعها**
**متطلب فى الماء جذوة نار**

ومن العجب أن كل مراسلى الصحف الاجنبية اذا سألونا ، لا يسألون عن معارضة التعاهد مع اسرائيل ، ولكنهم يضعون السؤال بصيغة ماكرة تحمل اتهاما واضحا . فيسألون لماذا ترفضون السلام مع اسرائيل ؟ وكأن المسلم يكره السلام ! وهذا أبعد شىء عن خلق المسلم ودينه . فقد أمر الله تعالى المسلمين بالتجرد الكامل من عاطفة الكراهية . فان المسلم لا يكره انسانا بل يكره عمله وتصرفه . أما تصرف المسلم حيال اغتصاب الحقوق ، فان كان الحق شخصيا ، تصرف فيه تصرفا شخصيا ، وان كان الحق المغتصب خاصا بعقيدته فانه لابد أن يحاول جاهدا لاسترداد هذا الحق ، ولو كلفه كل عنت ولو كلفه حياته .

## قدس واحدة !

ومن هنا أنكرنا وننكر التعاهد مع اسرائيل ، مادامت على صلفها وادعاءاتها المغلوطة ، واحتفاظها بأرض فلسطين كلها بما فيها القدس ما يسمونه شرقيها وغربيها ، وليس فى العالم كله الا قدس واحدة كاملة شاملة بحدودها المعروفة المقررة من آلاف السنين . ولسنا فى هذا الانكار بمبتدعى انكار لا دليل عليه . ولكنه الانكار الذى تثبت صحته اسرائيل نفسها والولايات المتحدة ذاتها والمفاوض المصرى بتصريحاته المتعددة المتوالية ، التى تلاحق انتهاك اسرائيل حتى لما التزمت به ووقعت عليه .

فاسرائيل اذا ما أراد عمد المدن الفلسطينية الاحتجاج ، والاحتجاج فقط ، منعتهم وحالت بينهم وبين تقديم هذا الاحتجاج للجهات التى عليها أن تنظر فى هذا الاحتجاج وتقدره . وان كنا لا نرضى لأهل فلسطين أن يكتفوا بالاحتجاج ، ولكننا نطالبهم بثورة عارمة حتى ولو أدى ذلك الى فناء الفلسطينيين جميعا . أما الاحتجاج فلن يفيدهم فى قليل أو كثير ، الا كما يكفى الرقص الطائر عند الذبح . هذا رأينا الذى نؤمن به .

وحتى لما تقدم سول لينوويتس مندوب الرئيس كارتر فى الشرق الاوسط ، لما تقدم هذا المبعوث ، وهو يهودى ، باقتراحات حول المستوطنات بالأراضى المحتلة ، رفضت اسرائيل هذه المقترحات فى قوة واعتداد ، وكأنها لا تقيم لمبعوث الرئيس كارتر وزنا ولا اهتماما . بل وأكد مناحم بيجين أن حكومته لن توقف بناء المستوطنات فى الاراضى العربية المحتلة وأن اسرائيل تؤمن بحق اليهود فى الاقامة بأى مكان فى هذه الاراضى بما فى ذلك الخليل ( أهرام الجمعة ٢٨ مارس سنة ١٩٨٠ ) الى هذا الحد المثير ، بلغ الحد باسرائيل انها لا تكتفى باقامة المستوطنات فى صمت ، ولا تكتفى بادعاء ما لا حق لها فيه فترفض التوقف عن اقامة

المستوطنات فى علانية رسمية ، ولا تكتفى بالافتراء على التاريخ اذ تقرر أنها تؤمن بأنها صاحبة حق في الاقامة في أى مكان من الاراضي المحتلة بما فى ذلك مدينة الخليل ، ولا تكتفى برفض مقترحات حاميتها ومطعمتها أمريكا ، لانها واثقة من موقفها ، بل تمضى فى اقامة المستوطنات غير مبالية بمشاعر المسلمين في مشارق الارض ومغاربها • وما أسرائيل بالمتجنية في هذا ! ولكنهم حكام المسلمين فى كل بقاع الارض ، هم الذين أتاحوا ، وما يزالون يتيحون لها كل الفرص المواتية لتنطلق فى الاستهانة بكل المسلمين وذلك بسبب تفرقهم وتشتتهم •

### تحدى مناحم لكارتر

حتى هذا لم يطامن غرور مناحم بيجين • أو من شيء آخر ليس لدى الدليل الشرعى على صحته • ألم تعلم أن مناحم بيجين أبلغ الرئيس الامريكى أنه سيرفض فيمحادثات واشنطن المقبلة طلبالولايات المتحدة بتجميد الاستيطان اليهودى فى الضفة الغربية ، أى والله لقد حدث هذا التحدىمن مناحم لكارتر، بل وأكثر من ذلك فقد ابلغ منصاحم كارتر بأن الضفة الغربية تشكل جزءا من أرض أسرائيل ،ويتيه بيجينويقول: أن السماء لن تنطبق على الارض اذا لم تنته محادثات الحكم الذاتى فى ٢٦مايو سنة ١٩٨٠ ، بل بلغ الامر فى التنكر لكل واقع مكتوب ، انه قال بعدم وجود وثيقة مكتوبة تشير الى هذا الموعد باعتباره موعداً نهائيا •• !! ماذا يقول الرجل ؟ وبمن يستخف ؟ ومن يكذب؟؟ ولما خلا له الجو اندفع يتعاظم قائلا أن أحدا لايستطيع أن يفرض على اسرائيل دولة فلسطينية ، انها خطر على وجودنا نفسه ! ولن يكون هناك سلام فى ظل هذه الشروط ! وأشار الى أنقرار الامم المتحدة سيحطم أسس اتفاقيات كامب دافيد ومعاهدة السلام !! أقسم لك ان كنت فى شك ،أن هذا ماجاء فى جريدة الاخبار يوم الجمعة ٢٨مارس سنة١٩٨٠ ولم يكذبه أحد الى الآن ! والأدهى من ذلك وأمر ، أن مناحم بيجين وهو يلقى بهذه التحديات المذهلة فى وجه الولايات المتحدة ومصر ، يرسل وزير الطاقة الاسرائيلى الى واشنطن ليبحث معأعوان كارتر ، ان لم يكن مع كارتر نفسه الذى يواجهه بهذا الرفض وهذه التحديات ، ليبحث معهم فى احتياجات اسرائيل من البترول !! أجل للبحث مع امريكا فى احتياجات أسرائيل من البترول • هل ترى أن وزير طاقته سيعود بخفى حنين ، أو بما يامر به من ملايين البراميل من البترول ؟ هل تستطيع أن تستنبط منهذه الالعبانات موقفا محدداً بين امريكا واسرائيل ؟ أما نحن فقد وصلنا ومن قبل اليوم بسنوات ، ويرحمنا الله ويرحم كل من يؤرق مضجعه هذا الحق المضيع بين الامانى والآمال •

### أى سلام نؤمله ؟!

وزاد على ذلك تأكيدا لما نقول •زاد على ذلك الاستاذ موسى صبرى رئيس تحرير الاخبار أن حكومة اسرائيل طلعت علينا بمنطق جديد يناقض كل المبادىء التى قررتها اتفاقات كامب ديفيد وهو أن أمن اسرائيل أمر يخص اسرائيل وحدها ، وهى التىتقرر حدوده ودواعيه وضماناته • ( أخبار الجمعة ٩ مايو سنة ١٩٨٠ ) ماذا بقىلنا وماذا ننتظر؟ وأى سلام نؤمله مع هؤلاء ؟ الموت عن آخرنا أشرف الف مرة من قبول هذا الاستهتار بنا والاستهانة بموقفنا ••

وتمضى اسرائيل فى الاستهانة بكل شيء كريم فى الحياة فتمنع الزعماء الفلسطينيين من العودة الى بلادهم • نعم هذا ما قالته الاخبار فى ١٢ مايو سنة ١٩٨٠ أنقوات البوليس الاسرائيلى أجبرت أصحاب المحالالتجارية فىالقدس الشرقية على استئناف أعمالهم بالقوة فى

## وقل الحق .. من ربكم

اننا لا نهتم كثيرا بما يكتبه الناس أو يقولونه عنا ، نقدا أو تحبيذا ، أما أن كان الكلام صادرا من السيد رئيس الجمهورية ، فموقفنا هنا يتخذ مسارا آخر ، غير مالوفنا مع الناس • لأن الذى يتحدث عنا هو رئيس الدولة التى نحن من بين مواطنيها • ومن الحرية قطعا ، حماية حق الدفاع ، أن من يتهم ••• من أول حقوقه المقدسة أن يدافع عن نفسه، ولا نظن أن جو الحرية التى نحياها يضن علينا بهذا الحق الذى هو من أظهر مقومات الحرية • اننا مواطنون نلتزم بقوانين بلدنا ، لا نخرج عليها ، وان كنا نطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية • فالرأى شيء ، والالتزام شيء آخر •

قيل : ( أن النوع الجديد من الاخوان المسلمين يطلق علية اسم المنظمات الاسلامية، وهذه المنظمات تتسم بالتعصب الشديد ، لدرجة انهم بدأوا بقتل وزير الاوقاف السابق وهو مسلم مثلهم • انهم ليسوا فقط ضد المسيحيين ، بل انهم ضد الحكومة ) •

والذى نحرص على توضيحه وبيانه فى جلاء وصراحة وصدق هو أن مقتل المرحوم الدكتور الذهبى عند وقوعه ، صدرت تصريحات رسمية من مسئولين تعلن أن الاخوانالمسلمين لاعلاقة لهم بهذا الحادث، هذا الى أن الاخوان المسلمين ، هم الاخوان المسلمون• وكل تشكيل يطلق على هيئته اسم غير الاخوان المسلمين ،فهو من غير الاخوان المسلمين قطعا ، حتى ولو كان فى بدء ممارسته للعمل فى سبيل اللهمن الاخوان المسلمين • وماذا يفعل الاخوان المسلمون ، اذا كان من لا يروقه العمل السلمى الهادىء الطويل النفس في التربية الاسلامية ، يخرج عليهم ويسمى نفسه بأى اسم آخر ؟! الا يدل هذا دلالة قاطعة على أن الاخوان المسلمين ليسوا بارهابيين ولا سفاحين ، بدليل أن من يريد أن يزاول عملا عنيفا يخرج عن صفوفهم ، لانه لا يجد للعنف عندهم تقبلا ولا رضاء؟ ماذا يفعل الاخوان اذا قام شيوعى ملتح أو غير ملتح ، فارتكب اثما مدعيا انه من الاخوان المسلمين ؟ لو أن للاخوان المسلمين وجودا رسميا فى الوطن ، يستطيعون عن طريق هذا الوجود الرسمى أن يعرفوا من هو منهم ومن ليس منهم لجاز أن يتحدث عنهم عند ذكر العنف وأمثاله • أما وهم على وضعهم الذى يعرفه الجميع ، فمن الخير الا يذكر أسمهم بتاتا فى هذا المجال ، لانه يعتبر اتهاما لابرياء ، وهذا ما لا يحل ابدا فى دولة العلم والايمان •

هذا كلام واضح لا غموض فيه ، بل ولعله عتب تحمد عقباه ، نسوقه فى الاسلوب الذى علمنا اياه الاسلام ، ونقرره فى هذه الالفاظ التى يمليها علينا الادب فى مخاطبة الناس • فما أسأنا بكلمة الى انسان مهما خالفناه فى الرأى ، ولكننا كنا نعارض الموضوع ، أى موضوع ، التصرف أى تصرف ، بعيدين كل البعد عن الشخصيات وعن العيب الذى ينكره الجميع •• لعلنا وضحنا وقلنا ما نريد فى صراحة تزينها اللياقة ، ونسأل الله التوفيق ، ربنا **( واجعلنا للمتقين اماما ) ( ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشدا)**

**عمر التلمسانى**

# ايقاف المفاوضات لايكفي .. لابد من الإلغاء

محاولة لانهاء الاضراب الذى دعت اليه لجنة التوجيه الوطنى الفلسطينية فى الضفة الغربية .

هل تريد المزيد من الادلة القاطعة على أن اسرائيل لاتريد سلاما باى شكل من الاشكال ؟ وليس نحن الذين نقول ذلك، بل قالته صحيفة نيويورك تايمز الامريكية فقد اتهمت فى مقال لها نشرته الاهرام فى يوم الاربعاء ١٤ مايو سنة ١٩٨٠ اتهمت فيه اسرائيل باتباع سياسة ترمى الى السيطرة على الضفة الغربية الى الابد.

وذلك فى الوقت الذى واصلت فيه السلطات العسكرية الاسرائيلية اجراءات القمع ضد السكان العرب فى مختلف مدن الضفة الغربية لليوم العاشر على التوالى منذ اندلاع الاحداث الاخيرة .

أرأيت أخى انها شهادة من بنى جلدتها ! ويا ليؤس من يرثى له ظالموه !! كما أشارت أهرام الجمعة ١٦ مايو ١٩٨٠ أن هناك خطة اسرائيلية سرية لتوطين ٤٥ الف يهودى فى الضفة الغربية خلال ثلاث سنوات !! والبقية تأتى ، وما خفى كان أعظم !!

ما علينا ... تعال نستعرض الادلة التى تقدمها من تصرفات الولايات المتحدة، الشريك الثالث ، والتى تقطع بان اسرائيل لا تتصرف عشوائيا ، ولكنها على ثقة من أن أمريكا لن تفعل شيئا يغضب اسرائيل حتى ولو كانت مخطئة آثمة ، لانها أهل لذلك الدلال !!

فى يوم الخميس ٨ مايو سنة ١٩٨٠ زفت الينا جريدة الاهرام هذه البشرى الهائلة ، فقد أعلن كورت فالدهايم سكرتير الامم المتحدة ، ان طرد السلطات الاسرائيلية لاثنين من عمد الضفة الغربية وقاضى مدينة الخليل يتنافى مع القانون الدولى ! يا سلام على المواقف الحازمة التى يتخذها كورت لايقاف اسرائيل عند حجمها ! ، فهل كانت اسرائيل تجهل أن تصرفاتها هذه تتنافى مع القانون الدولى ؟؟ فاراد كورت أن يلفت نظرها الى هذه المخالفة التى لاتليق ؟ أم أراد أن يطمئنها لتمضى فى طريقها موقنة بأن هذا أقصى ما تستطيعه الامم المتحدة وسكرتيرها العام ؟! كثر خيرك ! عملت الذى عليك ! وانقذت سمعة هيئة الامم المتحدة !

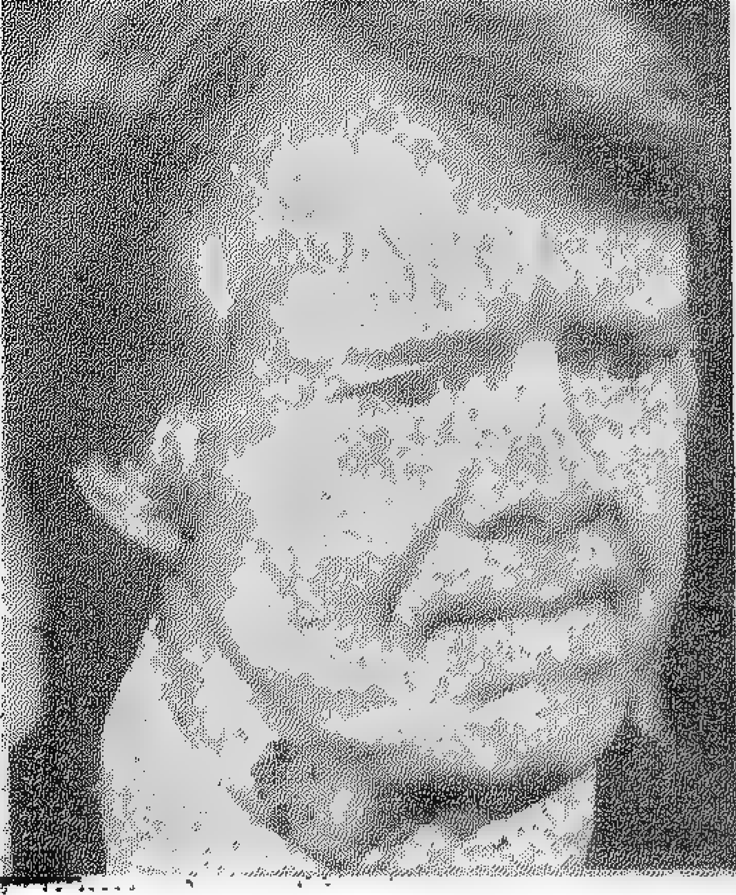
## وساطة كارتر

وتفضل الرئيس جيمى كارتر رئيس جمهورية الولايات المتحدة ، فقالت أخبار الاثنين ١٢ مايو سنة ١٩٨٠ أنه أعلن أن مباحثات الحكم الذاتى تواجه أزمة حادة بالنسبة للاتفاق النهائى حول الحكم الذاتى الكامل ، وتنفيذ اتفاقيات كامب ديفيد.

عجبا وهل كان أحد يجهل ذلك يا مستر كارتر ؟! أم أنك من المغرمين بتحصيل الحاصل ؟! ومضى يقول : وانه بالرغم من المصاعب الكبيرة التى واجهت المباحثات خلال السنوات الثلاث الماضية فقد نجحت الولايات المتحدة فى دورها كوسيط بين مصر واسرائيل . وهذا حق نقره عليه فقد استطاع أن يجعل مصر الطيبة تنفذ كل ما التزمت به، أما اسرائيل المشاكسة فلم يستطع ولم ينجح معها فى شىء لا كوسيط ولا كشريك ولا كحليف ولا كمطعم كاس ! ونصف العمى ولا العمى كله ! ويمضى فيقول ان أمريكا لا تريد أن تلعب دور الدكتاتور الذى يفرض ارادته على الاطراف اذا ما استمرت المفاوضات بأمانة ، وطبقا للمبادىء السياسية التى تم الاتفاق عليها فى كامب ديفيد . فهل لنا أن نسأل يا رئيس جمهورية الولايات المتحدة ، هل ترى أن تصرفات اسرائيل استمرار للمفاوضات بأمانة ؟! وطبقا لما اتفقتم عليه من المبادىء فى كامب ديفيد ؟! واذا كان تطبيق اسرائيل الحالى لتلك المبادىء بأمانه ، فكيف يكون التطبيق غير الامين ؟! واذا كان الانصاف الانسانى والحيدة الكاملة تحتم عليك ألا تلعب دور الدكتاتور الذى لايريد أن يفرض ارادته على الاطراف ، فماذا تسمى أغضائك عن تصرفات يبجين بعد أن أنكرتها تماما ؟! فاين هذه الحيدة التى تقفها وانت تستجيب لكل طلبات اسرائيل فورا وتمدها بأحدث الاسلحة التى لم تستعملها قواتك المسلحة حتى الآن ، فى الوقت الذى تبطىء كثيرا اذا ما طلبت منك مصر مثل هذه الاسلحة ؟!

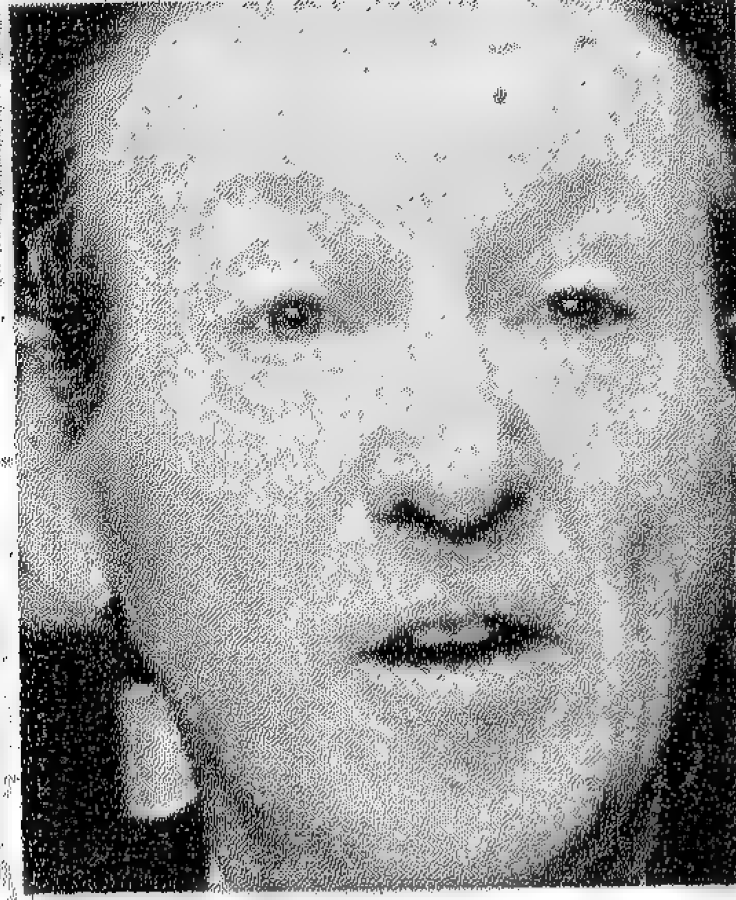
عفوا أيها القارىء فليس من شأنى أن أسال هذه الاسئلة المحرجة ، ولكن ما حيلتى وأنا أسمع جعجعة ولا أرى طحنا !! الصبر يا رب !

ويمضى القديس المنصف فيؤكد التزامه بالمشاركة فى المباحثات بالرغم من المصاعب والتسويف والنكسات والاحتمال القائم دائما بفشل المفاوضات . هلا أفصحت يا كارتر ؟! من الذى يضع العراقيل ، ويسبب المصاعب ويعمل الى التسويف؟ مصر أم اسرائيل ؟ لماذا لا يقال الكلام واضحا ؟ وتضع النقط على الحروف ؟



كارتر

المباحثات تواجه أزمة حادة



فالدهايم

## مواقف تتنافى مع القانون الدولى

بدلا من هذا التعميم الذى يخفى وراءه الحرص على عدم مواجهة الحقائق فى صراحة ؟ على العموم انت حر طبعا !.

ويمضى ، وما أكثر ما يمضى كارتر قائلا انه لا يرى مع ذلك ما يدعو الى اليأس أو التخلى عن السعى من أجل استكمال المفاوضات ! معك حق ! لماذا تيأس وإسرائيل ممعنة فى تنفيذ كل ماتريد ، وتنقض كل ما اتفقت عليه ؟!

وماذا تريد اسرائيل أن تفعل أكثر مما تفعل فى ظل المفاوضات والمعاهدة ...

لا لا ... لا تيأس حتى لا يضيع على اسرائيل أى ظرف موات تحقق فيه ما تريد ! فقط أريد أن اذكرك ما وعدت به فى هذا الحديث من أنك لن تتخلى عن الموعد المحدد ٢٦ مايو سنة ١٩٨٠ . انك حر ! والحر لابد وأن ينجز ما يعد . انتظر فقد وصلنا فى كلامك إلى أن الخلافات المعلقة لن يمكن تسويتها قبل ٢٦ مايو ١٩٨٠ ؟! فأى قوليك أصدق ؟! الانتهاء قبل ٢٦ مايو ، أو عدم القدرة على الانتهاء قبل ٢٦ مايو . كفى استهانة بالعقول !

## تهمة تفزع كارتر

ولكن ما عساك أن تفعل وأنت فى أتون انتخابات الرياسة ؟ وخصمك كنيدى يتهم **حكومتك بخيانة اسرائيل ؟! وانها لتهمة** تفزعك حقا أكثر من أية تهمة أخرى . وفى نفس الوقت يحـرجك وزير خارجيتك الجديد عندما صرح بأن أطراف المفاوضات قد وصلوا لاول مرة لمرحلة المواجهـة بالمباشرة مع القضـايا التى تعتبر لب الصراع . يا للداهيـة الدهماء ! اذا كانوا لم يصلوا الا اليوم الى لب الصراع .. فماذا كانوا يفعلون طوال هـذه الاعوام ؟ وفيم كانت الحفلات والطبول والزمور ، يا نصير حقوق الانسان ؟! ورغم أن وزيرك أحرجك ، فانه تلميذك النجيب فى السياسة ، فقد استعمل نفس اسلوبك . عندما صرح أن أمريكا ستـكثف جهـودها كشريك كامل فى مباحثات الحكم الذاتى، وانها ستضطلع بدور أكبر فى المرحلة القادمة ! اذن ماذا كان دور أمريكا فيما مضى ؟ أكانت شريكا ناقصا ؟ أم كانت جهودهـا مخففة وليست مكثفة ؟!

ولكننا على كل حال نسجل لك أن تشجعت وزارة خارجيتـك . فضحت بكل من فيها . وأعلنت أنها لا تعترف بضم القدس الشرقية لاسرائيل ! ويالها من جرأة وشجاعة . وان كانت جهد المقل ، فانتم مع اسرائيل لا تقـدرون على أكثر من هذا ! وعلى المسلمين فى مشـارق الارض ومغاربها أن يفهموكم تماما والا يرقصوا على مزامير عذالتكم والا يخـدعوا فى وعودكم . فان لم يقدروا اليوم على المعـاملة بالمثـل . فليعيشوا دائما وأبدا على أن وعودكم **فجر كاذب . ومواعيد عرقوب . ومخدر** لكل غافل مخدوع . والامل فى الله تعالى كبير ألا يستمر المسـلمون على ما هم عليه الآن . لانهم اليوم الظالمون ماداموا قد رضوا لانفسهم هذه المذلة وهـذا الهوان .. ولم يبق الا الانقضاض أو الانفضاض !

بقيت عندى بعد ذلك مصر والمفاوض المصرى وما عساه أن يفعـل ؟ وكيف سيتحرك ؟ أنا لا أطالب بكشف الاوراق ولكنى أطالب بأن تكون هنـاك أوراق تفنط ، وتعمل كبارى ، حتى يكون فى **يد المصريين ما يكسبون به الجـولة** . لانود أن نسمع تصريحات . بل كنـا نريد تصرفا لا تصريحا ، عملا لا قولا!! لقد قلنا وأكثر من مرة ، إننـا نقدر الظروف التى نمر بها ، لاننا نعيشها ونحياها ، كما يقدرها كل مصرى حاكم كان أو محكوما ، ولكننا رغم ذلك كله وقسوته وأثره ، فانا نؤمن بأن حركة من المسئولين وعلماء الازهر ورجـال الجماعات الاسلامية ، كفيلة بأن تثبت للعالم من هى مصر ، وسترى اسرائيل ومن معها ماذا ستكون النتائج . وعلى الباغى تدور الدوائر . أما أن نكتفى بما نحن عليه الآن ، فموقف لا نقـره ولا نرضاه بأى حال من الاحوال . ولا لأى عذر من الاعذار ، فما خلق الاباة الاحرار الا ليكونوا هم وقود التضحيات النبيلة الجسام ..

## استرخاء تفاوضى

ماذا فعلنا ازاء هذا التحدى الاسرائيلى والتراخى الامريكى ؟! أهو استـرخاء تفاوضى من نوع جديد ؟!

**سمعنا المتحدث الرسمى فى وزارة** الخارجية يقول : ان قرار المدرستين انتهاك جديد لروح كامب ديفيد ! أى جديد فى هذا ؟! الدنيا كلها تعلم ذلك وتعرفه . وهل بمثل هذه الاقوال المعادة تقابل تحديات اسرائيل ومضيها كل يوم فى مخالفة كل قيمة عالية ؟! وهـل يكفينا أن يقول وزير دفاعنا السـابق ان سياسة بناء المستوطنات تهـديد خطير للامن ؟! هل هذا هو واجب الجندى؟ هل يكفينا أن يقول وزير دفاعنا السابق ان اعتداء اسرائيل على حقوقنا علانيـة وبلا تحرج انه تهديد خطير للامن ؟! أم أن واجبه أن يعمل كما يعمل عدوه ؟! وأن يواجه بما يوقفه عند حده ؟!

وهل مما يبعث الاطمئنان فى نفوس المصريين ، أن ترسل مصر الى اسرائيل **احتجـاجها على طـرد عمـد الضفـة** الغربية ، وهـدم منـازل المواطنين الفلسطينيين وبناء المستوطنات ، وان يتضمن خطابنا احتجاج مصر على هذه الاجراءات غير الشرعية والتى تتنافى مع اتفاقية جنيف الخاصة بالاراضى المحتلة ومع كافة نصوص الامم المتحدة والعرف الدولى ؟! أما كانت اسرائيل والدنيـا كلها تعرف هذا ؟ ان هذا موقف لايجمل بنا كامة مسلمة تؤمن بأن الجنة تحت ظلال السيوف . ومع ذلك هل تدرى أيها القـارىء الكريم كيف كان رد **اسرائيل على هذه الاحتجاجات الصارخة؟** سلم السفير الاسرائيلى رد حكومته على احتجاجات مصر فى مقـابلة مع وزير **الدولة للشئون الخـارجية لم تدم أكثر** من ثلاث دقائق ؟ وكأنها انذار حرب، كما ذكرت بعض الصحف ان رسـالة شامير وزير خارجية اسرائيل تتضمن ردودا غير مقنعة وضعيفة لما تقوم به اسرائيل من مخالفات لأبسط حقوق الانسان والقواعد والعـرف الدوليين والاتفاقيات الدولية . كيف تقبل حكومة مصر مثل هذه الاستهانة بمثل هـذا الهدوء ؟! **وعادت مصر مرة أخرى التصريح بأن قرار اسرائيل حول القدس يتنافى** مع اتفاق كامب ديفيد ، ومصر تطالب أمريكا بموقف أكثر فاعلية ! واذا لم تفعل ذلك أمريكا فماذا عسانا فاعلون؟! كفاية علينا أن أعلنا رأينا احتجاجا ؟! اننا لا نقر المفاوضين المصريين على ذلك أبدا بل ولا نرضاه لهم .

بقى لدينا أمل واحد وهو ما صرح به رئيس الجمهورية فى أهرام السبت ١٧ مايو سنة ١٩٨٠ من أن مصر تعيد تقييم موقفها من التفاوض بعد قـرار الكنيست باعلان القدس عاصمة موحدة لاسرائيل . ها هى الحمائم كشفت عن أظافرها وسلت مناقيرها وأخذت تضرب بأجنحتها الواهنة ! وها هم أنصـار السلام فى اسرائيل لم يبد منهم أسف لهذا العمل الخطير . إننا فى شوق عاجل ، وانتظار قلق لما تسفر عنـه اعادة تقييم مصر لموقفها من المفاوضات! ونرجو أن يكون عمليا وحازما ، وقاضيا على كل ما اجترأت عليه اسرائيل دون أن تقيم لاحد وزنا !

اننا نستطيع سحب سفيرنا ، لأنه لو بقى هناك بعد اعتبار اسرائيل للقدس كلها عاصمة لها لكان ذلك اعترافا منا واضحا لا ضمنيا بأحقية اسرائيل لما فعلت . ولن نموت فزعا اذا طلبنا من سفير اسرائيل فى مصر أن يرحل الى بلده غير مأسوف على وجوده المكروه من المصريين . كما أننا ملزمون بأن نقضى على كل مظاهر التطبيع وخفاياه . ان لدينا الكثير مما يجب أن نفعله ، على أن ندبر أمورنا فيما بيننا باجتماعات تمثل فيها الحكومة والشعب على مستوى الجمهورية ، ونصدر فيهـا القرارات ما يتحمل الشعب كله نتائجها راضيا . **فالأمر أمر الشعب وليس أمر الحكومة وحدها . فهيا هيئوا الشـعب أيهـا المسئولون لخوض غمار ميادين الجهاد .** فالاغلبية الساحقة تشتاق اليوم الى جنة عرضها السموات والارض . وانهـا لفرصة سانحة لترتبط فيها الحـكومة بالشعب قلبا وقالبا عندما يسمع الشعب من المسئولين نداء الجهاد . **« ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز »** . ان الله لن يتركنا متى رأى منا صـدق العزيمة على العمل فى سـبيله لقوله تعالى **« أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعـلم الصابرين »** . ويوم القيامة يكون **« الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله هم فيها خالدون »** .

رسالة باكستان

الوفد الافغانى خارج المؤتمر

## كنت هناك فى مؤتمر "اسلام آباد"

# قضايا المسلمين ولعبة المؤتمرات !

• جابر رزق •

كان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذى عقد فى مدينة اسلام آباد بباكستان فى الاسبوع الاول من شهر رجب الفرد صورة قاطعة الدلالة على عجز الحكومات التى تتسلط بالقهر على رقاب شعوب الامة الاسلامية ، ودليلا قاطعا على أن الكثير من هذه المؤتمرات التى تعقد هنا وهناك تحت هذه الاسماء الضخمة ووسط هذا الضجيج الاعلامى المفتعل ما هى الا ذر للرماد فى عيون الشعوب و « لعبة » من لعب السياسة الدولية التى تظهر غير ما تخفى وتقول غير ما تفعل حتى يغلب على الظن بان هذه المؤتمرات ما هى الا نتاج هذا العقل الشيطانى الذى يمسك باصابعه خيوط « اللعبة » وان هذه الحكومات ما هى الا « الدمى » التى تحركها على المسرح تلك الاصابع الخفية التى تمسك بالخيوط لتلهى الشعوب وتغيبها عن واقعها السيىء الذى تحياه وتضللها عن الطريق الاقوم الذى عليها أن تسلكه ان ارادت حقا أن تغير هذا الواقع المفجع الذى تعيش فيه !

وقد عقد هـذا المؤتمر فى موعده السابق تحديده بعد مرور أربعة أشهر فقط على المؤتمر الاستثنائى الذى عقد من أجل الغـزو الشـيوعى الاحمر لافغانستان المسلمة وانتهى الى عدد من القرارات أو التوصيات ولكن للاسف لم ينفذ شيء من هذه القرارات أو التوصيات وهذا ما قرره الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى فى خطابه الذى القاه أمام المؤتمر حين قال :

« .. كانت القرارات على مستوى الاحداث التى تدور بهذه المنطقة الاسلامية لكن الوضع فى أفغانستان لم يطرأ عليه أى تغيير .. الامر الذى يتطلب منا مواصلة النظر فى هذه القضية الهامة » لذلك كان « اليأس » و « الاحباط » يهيمنان على كل المخلصين الذين شاركوا فى المؤتمر كمراقبين حتى قال بعضهم :

« اننا لسنا فى حـاجة الى قرارات جديدة ولكننا فى حاجة الى تنفيذ ما اتخذ من قرارات » !!

وتزداد الصورة قتامة عنـدما حرم المؤتمر زعماء المجـاهدين الافغان من قبولهم كممثلين للشعب الافغانى المجاهد الذى يعيش مأساة الغـزو الشيوعى الاحمر !

### وكانت هناك مؤامرة !

وقد قيل ان هنـاك مؤامرة على القضية الافغانية حيكت خيوطها بليـل قبل انعقاد المؤتمر بأيام .. بطلها رؤساء وفود كل من سـوريا وليبيا واليمن الديمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية وقيل أنه قد تم اجتماع لهم مع السفير السوفيتى للتنسيق فيما بينهم للدفاع عن الاتحاد السوفيتى وحصـار القضية الافغانية داخـل المؤتمر حتى لا تكون قضية المؤتمر الاولى . وقد نجح ممثلو هـذه الدول العميلة للاتحاد السوفيتى فيمـا أرادوه فجاءت مأسـاة الشعب الافغانى فى جدول أعمال المؤتمر القضية رقم أربعة بعد قضية فلسطين والقدس بعد قضية ايران !!

بل ان ممثلى هـذه الدول العميلة لموسكو قد وصل بهم الامر فى اللجنة السياسية للمؤتمر أن عارضوا اعطـاء رئيس الاتحـاد الاسلامى لتحـرير افغانستان الاستاذ عبد الرسول السياف حق الكلام باسم المجاهدين الافغـانيين ليعرض مأساة الشعب الافغانى المجاهد واصروا أن يتحدث من فوق منصة الوفد الايرانى الذى لولا وزير خارجيتـه ما استطاع زعماء المجاهدين الافغـان أن يدخلوا المؤتمر . فقد طلب السيد قطب زادة السماح لهم بالدخول كأعضاء ضمن الوفد الايرانى !! وقبل ممثلو المجاهدين الافغان هذا الوضـع على مضض ولكنهم فكروا فى الانسحاب من المؤتمر وكتبوا بذلك مذكرة الى رئيس المؤتمر ولكنهم نصحوا ألا يفوتوا فرصة عرض القضية على اعضاء المؤتمر فى هذه الدورة !!

وقد جاءت القرارات التى انتهى اليها المؤتمر الخاصة بقضية أفغانسـتان فى الاطار الذى ارادته الدول العميلة لموسكو فلم يوجه المؤتمر كلمة لوم واحـدة الى الاتحاد السوفيتى ولم يتخذ أى قرار ذى فاعلية لصالح الشعب الافغانى المسلم وكل ما تمخض عنه المؤتمر هـو انه « قرر تشكيل لجنة من رئيس المؤتمـر الاسلامى والامين العام ووزراء خارجية .... للبحث عن الطرق والوسائل التى تكفل حلا شـاملا للازمة الخطيرة فى افغانستان بما فى ذلك اجراء المشاورات اللازمة وعقد مؤتمـر دولى تحت أشراف الامم المتحدة أو غيرها كل ذلك بما لا يتعارض مع نصوص هذا القرار » .. هذا هو كل ما انتهى اليه أعضاء المؤتمر بخصوص قضية أفغانستان !! بل لقد وقف ممثل منظمة التحرير الفلسطينية يوصى أعضاء المؤتمر بالحفاظ على الصداقة القائمة بين الدول الاسلامية والاتحـاد السوفيتى قائلا :

« اننـا ونحن نذكر التحـركات العسكرية الامريكية ضد ايران نخشى فى خضم سياسة الحرب التى تنتهجها الادارة الامريكية والضجيج الاعـلامى

# سوريا وليبيا واليمن الجنوبية تآمروا ضد المجاهدين الأفغان!

# وليبيا والصومال يفضحان بعضهما!



المفتعل الذى تطلقه ابواق دعايتهـا فى اعقاب التطورات الاخيرة فى افغانستان ان تختلط الامور على بعضـنا وتلتبس الرؤية فيصور العدو صديقا والصديق عدوا !!٠٠ونريد أن نحافظ على الصداقة القائمة بين الدول الاسلامية والاتحـاد السـوفيتي وبلدان النظم الاشتراكية ونقطع الطريق على المحاولات الامبريالية التى تـرمى الى اضعاف المسـلمين وقضاياهم عن طريق افساد تلك الصداقة وتعكيرها آخذين بعين الاعتبار ما أكده الاتحاد السوفيتي من أن وجود القوات العسكرية فى افغانستان وجودمؤقت ٠!!

**يفضح بعضهم بعضا**

وقد بقى صوت الدول العميلة للاتحاد السوفيتي هو الصوت الاعلى داخل قاعات المؤتمر وكانت وفود تلك الدول فرسان الحلبة فى الهجوم على الدول التى تدور فى فلك امريكا ٠٠ وقد حدث عنـدما وقف وزير خارجية الصومال يتحدث عن الوضع فى منطقة القرن الافريقى والوجود السوفيتي هناك وان هذا الوجود يعتبر خطرا جسيما على أمن وسلامة الصومال حيث حشد الاتحاد السوفيتي حوالى ٦٠ الف جندى من قوات المظلات فى المنطقة المجاورة لجمهورية الصومال الديمقراطية وتضم هذه القوات جنـودا من كوبا والحبشة ويقوم بالتـدريب خبراء من الروس ومن المانيا الشرقية وتقوم هذه القوات باعتداءات متواصـلة على مدن وقرى الصومال - تصـدى له وزير خارجيـة ليبيا مدافعا عن الاتحـاد السوفيتي قائلا :

ــ « ان وفد الصومال يجب ان يشرح لنا اذا ما كان هناك عدوان على جمهورية الصومال ومن قام بهذا العـدوان وان من الضرورة أن نضع النقط على الحروف فقد كان النظام الصـومالى ماركسيا لينينيا ثم اصبح غربيا امريـكيا وربما تغير غدا فيصير صهيونيا !! وعندما كان النظام الصومالى ماركسيا لينينيا قتل علماء المسلمين وحرقهم فى الميـادين واليوم يدعى ممثل الصومال أن هنـاك عدوانا عليه ممن ؟! ٠٠ انه ليس هناك عدوان على الصومال ولكن هناك عدوان من الصومال على الامة العربية والاسلامية

ولقد أعلن سياد برى عن اعطاء تسهيلات لأمريكا عندما أصبح أمبرياليا ! »

ووقف وزير خارجية الصومال ليرد على وزير خارجية ليبيا ويكيل له بنفس المكيال فقال :

« اننى لا أنوى أن أدخل فى جوهر هـذه القضية ، وأن ممثل الجماهيرية الليبية لم يقل شيئا ذا معنى بشأن بلادى والكل يعرف من الذى أعطى فى الماضى قواعد للاجنبى ٠٠ ليبيا أم الصومال ؟ ومن الذى يغـير وجهه فيبدو كل يوم بوجه ! »

والموجع للقلب حقـا أن ترى ممثل الاثنتى والاربعين دولة والمحسوبين على الاسلام ما بين أتبـاع للشرق أو أتباع للغرب او اتباع لاتباع الشرق أو لاتباع الغرب والجميع يتكلمون بلغـة الدولة الكبرى التى ينتمون اليها ولو كان فى ذلك ضياع قضايا المسلمين !!

**انهم يتسترون بالمؤتمرات !!**

وكثير من الحكومات العميلة تتخذمثل هذه المؤتمرات ستارا تخفى به وجههـا القبيح الشائه فتجول وتصـول مثلما فعلت الحكومة السورية التى يتراسـها حافظ الاسد النصيرى البعثى الذى يتقنع بقناع الصمود أمام العـدو الصهيونى ونسى أنه هو الذى سلم لهم الجولان فى هزيمة سنة ١٩٦٧ ويقيم المذابح للشباب الســورى المجاهد فى معظم المدن السورية ٠٠لقد كان معاون وزير خارجية سوريا ناصر القدورى الذى تصـدى لاتفاقيات كامب ديفيـد وهاجم الولايات المتحدة والعدو الصهيونى والنظام المصرى وطالب المؤتمر ان يتخذ أقسى القرارات ضد اطراف كامب ديفيد ٠٠ يعتقد انه نجح فى اخفاء الوجه الدموى لحـافظ الاسد لولا مفاجأته هو واعضـاء وفده بوجود «نداء من الشعب السورى المجاهد لاعضاء المؤتمر » يكشف خزايا نظـام

حافظ الاسد وحكمه الطـائفى النصيرى البعثى ٠٠ لقد فقد الوفد السورى صوابه عنـدما قرأ « النداء » وهب افـراده مذعورين يبحثون عن « النـداء » أمام اعضاء الوفود ويسحبونه قبل أن يصل الى ايديهم وبصفة خاصة قبل ان يصل الى ممثلى العراق والمغـرب لما بينهما وبين النظام السورى ، ولكن الله هيأ للشعب السـورى المجاهد ، من يضع مـكان النداءات المسحوبة صـورا منها فى تضاعيف أوراق كل ممثـل لدولة من دول المؤتمر « والنداء منشور فى باب وطننا الاسلامى» ٠

**المؤتمر يفقد ذاكرته**

وكثيرا ما يفقد المؤتمر ذاكرته وينسى قراراته التى أصدرها فى دورات سابقة أو يتناساها لحاجة فى نفوس الاعضاء ٠ وقد حدثنى رئيس المجلس المركزى لقوات التحرير الشعبية لجبهة التحرير الاريترية « ان المؤتمر الاسلامى لوزراء خارجيـة الدول الاسلامية فى دورته الرابعـة المنعقدة فى بنغازى فى ٢٨ صفر ١٣٩٣ الموافق ٢٦ مارس ١٩٧٣ قرر اعـلان تعاطفه التام مع الشعب الارترى وتأييده لحقه فى تقرير المصير والحرية التامة ، ويناشد منظمة الوحدة الافريقية لتعالج القضيـة الارترية فى اطار الوحـدة الافريقية من أجل احراز حل سياسى يرضى طموح الشعب الارترى ويصون السلام والاستقرار والعدل فى المنطقة ويناشد الدول الاعضاء لتقديم العـون للشعب الارترى فى اطار وضعه الراهن وان تبذل وساطتها الحميدة لدى الحكومة الاثيوبية للوصول الى حل عادل لهذه القضية ، ويطالب الحكومة الاثيوبية بوقف عملياتها الحربية ضد الشعب الارترى المسالم » ولكن المؤتمر نسى القضـية الاريترية ونسى الشعب الارترى وتناسى قراراته هـذه حتى أن الوفد الارترى حضر الى المؤتمر وقدم مذكرة يناشد فيها المؤتمر اصدار قرار مماثل حول القضية الاريترية ويطالب المؤتمر بقبـول وفـد ارتيريا كمراقب فى المؤتمر ولكن المؤتمر صم صم أذنيه وكأنه لم يصدر من قبل ٠٠ أية قرارات فى هذا الشأن ؟!

**كلمة اخيرة**

أن مثل هذه المؤتمرات لا يمكن أن تكون هى طريق حل قضايا الشعوب لانها فقط وسـيلة مزايدة للحكومات والحكام ٠٠ وليس أمام الشعوب المسلمة الا طـريق واحد لتغيير الواقع السيىء الذى تعيش فيه وهو طـريق الجهاد ٠٠ بمفهومه الشـامل الذى يبدأ من جهاد النفس ويصل الى جهاد الطواغيت من الحكام العمـلاء وانتزاع الحقوق من المحتلين صليبيين ٠٠ وصهيونيين وشـيوعيين وغيرهم ٠٠

من فقه الدعوة

"وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب"

# وفي الصحبة الصالحة زاد ..

زاد على الطريق ١٨

مصطفى مشهور

الاخوة في الله نعمة كبرى وزاد وافر متجدد على الطريق وقد من الله على المؤمنين بهذه النعمة وهو يدعوهم الى الوحدة وعدم التفرقة في قوله تعالى ( واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ) .

وهي نعمة لا تشترى بالمال او الاعراض الدنيوية ولكنها تتم بفضل الله وقدرته ( وألف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم ) .

ان رابطة العقيدة الاسلامية هي اقوى الروابط على الاطلاق .

ان الذين يعيشون في ظل الحب والاخوة في الله يحسون بسعادة وراحة نفسية لا يحظى بمثلها من يجتمعون على عرض من أعراض الدنيا في تجارة أو لهو أو متاع دنيوي . وقد تذوق الاخوان هذه السعادة .. لذلك نجد الاخ يشعر بوحشة اذا غاب عن اخوانه أو اذا اضطرته الظروف أن يكون بعيدا عنهم ويضرب بعضهم المثل : أن الجو الاخواني بالنسبة للاخ كالماء بالنسبة للسمك .

ولأهمية الاخوة في الله على طريق الدعوة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار الذين ضربوا المثل العليا في الحب والايثار .

ان المهمة الكبرى التي كان يهيىء رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين للقيام بها وهي التمكين لعقيدة التوحيد واقامة دولة الاسلام تستلزم قوة التلاحم والترابط بين أفراد هذه الجماعة التي باعت نفسها لله وتعاهدت على نصرة شريعته ليكونوا صفا متلاحما كالبنيان المرصوص .

وبعد ان بينا فضل الصحبة الصالحة وأهميتها .. نحاول أن نوضح كيف أنها عون وزاد على الطريق .

● الفرد المسلم لا يسير في طريق آمن ولكنه يسير في طريق محفوف بالمكاره والمزالق والعقبات والفتن وشياطين الانس والجن له بالمرصاد فهو أحوج في مثل هذا الطريق الى من يأخذ بيده ويرشده ويبصره ويذكره اذا نسي ويعينه اذا ذكر وصدق الله العظيم ( **والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر** ) .

● تأتي على الفرد المسلم فترات فتور أو غفلة أو نسيان أو استجابة لوسوسة الشيطان ، فلو كان وحده لتمادى واستمرأ تلك الاحوال ولتعرض الى الضياع والهلاك ( انما يأكل الذئب من الغنم القاصية ) أما اذا كانت له صحبة صالحة فلن يتركوه الى نفسه وشيطانه . اذا افتقدوه في مجالات العمل الصالح سيبحثون عنه ليدعوه ويذكروه ويعاونوه على نفسه وشيطانه وفي ذلك عون وزاد على الطريق .

● ان الصاحب الصالح مجرد رؤيتك له تذكرك بالله وبطاعة الله . أما رفيق السوء فرؤيته تذكر بالمعاصي والآثام وفعل المنكرات . فشتان بين الفريقين . وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ( مثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك ان لم يصبك منه شيء أصابك من ريحه ، ومثل جليس السوء كمثل صاحب الكير ان لم يصبك ( شرره ) أصابك من دخانه ) رواه أبو داود .

● المرء كثير باخوانه . يشعر انه وحده شيء لا يذكر ولكنه ذو شأن بارتباطه باخوانه .

واذا كان أهل الشر الذين يعتدون على أموال الناس وحرماتهم يتجمعون ليساند بعضهم بعضا وكثيرا ما ينصبون عليهم رئيسا ويلتزمون بطاعته ، فأولى بأهل الحق والعاملين لنصرة دين الله أن يرتبطوا ويتحدوا والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا كما قال رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم . ولا يمكن أن تكون هناك جماعة تنجز أعمالا وتحقق أهدافا وليس بين أفرادها رباط محبة وآخاء .

● المؤمن مرآة أخيه . ما من فرد الا وفيه عيوب وقصور . وكثيرا ما يغفل عنها ولا ينتبه لها ، فهو أحوج ما يكون الى من يبصره بها ويعينه على اصلاحها والتخلص منها ولا يقدر على ذلك الا أخ محب مخلص دائم الصلة رقيق المعاملة حكيم في نصحه وتبصيره . وهذا خير عون وزاد على الطريق .

● وفي مجال النصيحة يجمل أن نشير الى شيء من آدابها وكيف تؤدى بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن امتثالا لقوله تعالى ( **ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن** ) . وكذا قول بعض السلف الصالح ( أد النصيحة على أكمل وجه واقبلها على أي وجه . ومن وعظ أخاه سرا فقد نصحه وزانه ومن وعظ أخاه علانية فقد فضحه وشانه ) .

● الصحبة الصالحة تضاعف من قدرات الفرد وطاقاته . فحينما يفكر في أمر فكانما يفكر بعقول اخوانه جميعا لانه يسترشد بآرائهم ، وحينما يقوم بعمل فهم جميعا عون له بطاقاتهم ويفيدونه بخبراتهم .

● الصحبة الصالحة تضاعف سعادة الفرد بمشاركته في مسراته وتخفف عنه متاعبه وآلامه اذا أصابه شر أو مصيبة ، يعينونه بأموالهم وجهدهم ويذكرونه بالله والصبر على البلاء وعدم الاستسلام للحزن أو الانطواء .. وفي ذلك عون وزاد .

● كأني بالاخ المسلم على طريق الدعوة لا يتحرك بزاد قلبه وحده ولكن بزاد قلوب اخوانه جميعا . فكل أخ لا يبخل على اخوانه بما فتح الله عليه من زاد روحي يعين على معرفة الطريق وعلى الطاعة والثبات وتخطي العقبات . **وليس في ذلك زاد فقط بل زاد مضاعف .**

● الله سبحانه وتعالى يدعونا الى التعاون على البر والتقوى فيقول **( وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان )** وهو توجيه الى جمع وليس الى أفراد متفرقين . فالصحبة الصالحة واجبة ولازمة لتحقيق ذلك . ما أجمل الاخوة في الحي الواحد او القرية الواحدة حينما يتعاونون في مجالات الخير والطاعات خاصة تلك التي غفل عنها وقصر فيها كثير من المسلمين كقيام الليل وصلاة الجماعة في المساجد وخاصة صلاة الفجر والعشاء وحضور موائد القرآن والعلم والذكر وقوافل الدعوة الى الله ومعاونة الفقراء وذوى الحاجة .

● ما أعظم فائدة الصحبة الصالحة وقت الشدائد والمحن حينما يتعرض الفرد المسلم الى ضغوط شديدة لتصرفه عن العمل لدعوة الله أو لتحرفه عن الطريق الصحيح المستقيم مع أمر الله. هنا تظهر أهمية الصحبة الصالحة التي تحافظ عليه وتعمل على حمايته من التفلت أو القعود أو الانحراف أو التأثر بوعد أو وعيد أعداء الله ومحاولاتهم الشيطانية لتخلي العاملين للاسلام عن موقعهم في الصف . وقد لمسنا أثر ذلك واضحا خلال المحن التي مرت بالاخوان وهذا بعض خير وبركة الجماعة والاخوة الصادقة في الله .

● ما أعظم الزاد الذي يحظى به الفرد في الصحبة الصالحة حينما يدعو له اخوانه بظهر الغيب بدعوات صالحة وهي دعوات مستجابة كما أخبرنا الحبيب صلى الله عليه وسلم .

● ما أعظم الزاد ينـاله الفرد في الصحبة الصالحة المتحابة في الله حيث يفوز بحب الله ومغفرته وحسن مثوبته له بما يتم بينه وبين اخوانه من نظرة حب في الله يتبادلونها ومن مصافحة ومن تبسم في وجوه بعضهم البعض ، ومن تزاور وتجالس بينهم ومن تواص وتذكير بالحق بينهم . والاحاديث في هذا الباب كثيرة ومنها حديث السبعة ، الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله، فمنهم رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وافترقا عليه .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله على مدرجته ملكا ،فلما أتى عليه قال:أين تريد ؟ قال أريد أخا لي في هذه القرية. قال هل لك عليه من نعمة تربها ؟ قال لا . غير أني أحببته في الله ،قال فاني رسول الله اليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه . رواه مسلم ( تربها أى ترعاها ) .

وروى مسلم في كتاب الذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من أصحابه فقال ما أجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا . قال آلله ما أجلسكم الا ذلك ؟ قالوا والله ما أجلسنا الا ذلك . قال أما انى لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتاني جبريل فأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة .

● ولأهمية الصحبة الصالحة وما يترتب عليها من خير للاسلام والمسلمين تجد الاسلام وشريعة الاسلام تحافظ عليها وترعاها من كل ماينال من وحدتها وتآلفها وتحرم ما من شأنه أن ينال منها ويوقع الشحناء والبغضاء بين المسلمين كالغش والخيانة وبيع الغرر والربا والخمر والميسر وغير ذلك كالتحاسد والتباغض والسخرية وسوء الظن والتجسس والتقاطع والتدابر . وهذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه عنه أنس رضي الله عنه ( لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا . ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ) رواه الشيخان .

والله سبحانه وتعالى يرسم لنا في سورة الحجرات مع ماسبق..كيف يزال الخلاف بين المؤمنين اذا حدث من أقرب الطرق ،وواجب المؤمنين بالتدخل للصلح بين المتخاصمين من المؤمنين **( وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما .. ) ( انما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون ) .**

وبقدر ما تحقق الاخوة والصحبة الصالحة من وحدة وقوة وخير للاسلام والمسلمين بقدر ماتحقق الفرقة والخلاف من فشل وضعف وضرر والله تعالى يقول **( ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ) .**

● الشيطان وأعداء الله يغيظهم وحدة المسلمين وتعاونهم ويبذلون الجهد في ايجاد الفرقة . فما أحوجنا الى الانتباه الى ذلك وعدم اعطاء الفرصة لتحقيق ذلك ، فلا نغضب لأنفسنا ولا نقول ما يسيء لاخواننا استجابة لتوجيه الله لنا **( وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان للانسان عدو مبين ) .**

● ما أسعدنا بنعمة الاسلام وبنعمة الاخوة في الله وما أجدرنا بالمحافظة على هذه النعم بكل ما نستطيع وما نملك من وسائل .

**فعليك يا اخي بالصحبة الصالحة فهي عون وزاد لك على الطريق .**

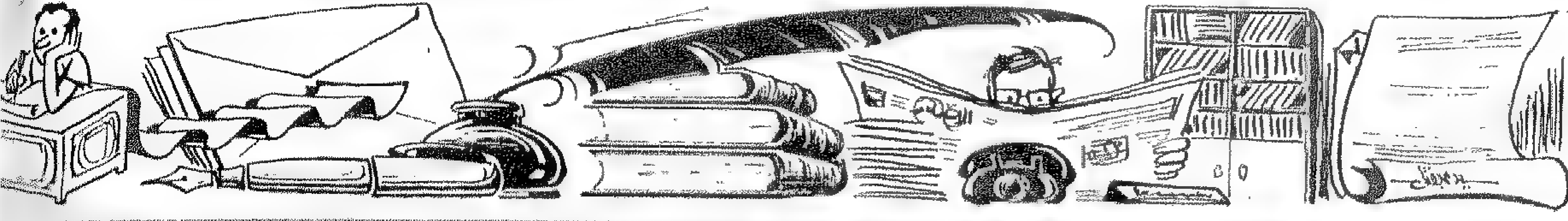


الاخوان المسلمون بفرشوط يحتسبون عند الله اخاهم الحاج صلاح الدين محمود الطاهر بنجع حمادى ويسألون الله له الرحمة .

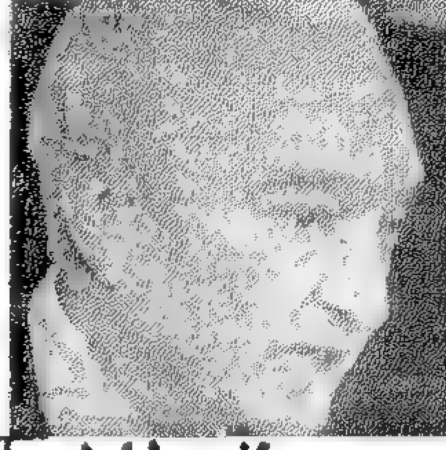
عنهم / هارون اسماعيل

الاخوان المسلمون بسيدي بشر يحتسبون عند الله شقيقة الحاج أنس منصور ويسألون الله ان يسكنها فسيح جناته .

## سكرتيرك الصحفي



## تقييم الوزارة السابقة


د. مصطفى خليل

الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء السابق شخصية لها قدرها ولكن وزارته السابقة لم تكن على مستوى آمال الجماهير لعدة أسباب.

١ ـ بلغ ارتفاع الاسعار ذروته .

٢ ـ تدخلت الحكومة فى الانتخابات التى أجريت لمجلس الشعب.

٣ ـ فرضت قيود شديدة على نشاط الطلاب فى الجامعات وتم حل الجماعات الاسلامية .

٤ ـ تم تعديل قانون الاحزاب وفرضت قيود عنيفة على تكوينها أبسطها منع كل من عارض معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية من تكوين حزب أو أن يكون عضوا مؤسسا فى حزب .. أى عودة العزل السياسى مرة أخرى .

٥ ـ قطيعة بين مصر والدول العربية .

٦ ـ كان آخر عمل للوزارة السابقة اصدار قانون العيب .الذى استنكره الشعب كله

## الاسعار المصرية فى الصحف الاجنبية

وحتى لا نتهم بالتجنى عندما نقول ان الوزارة السابقة لم تستطع السيطرة على الاسعار ننقل تقريرا لوكالة الانباء الفرنسية نشرته جريدة الشرق الاوسط . يقول التقرير : منذ شهر مارس سنة ١٩٧٩ وحتى مارس سنة ١٩٨٠ سجل مؤشر الغلاء ارتفاعا بلغت نسبته ٣٢٪ وذلك وفقا للارقام التى قدمتها ادارة الاحصاء وتشير المصادر الرسمية الى انه خلال الشهور الثلاثة الاولى من هذا العام فقط وصلت نسبة الزيادة فى تكاليف المعيشة الى ١٠٪ . وتباع البيضة الواحدة بستة قروش أى ما يعادل ثمنها تقريبا فى أوربا . وخلال بضعة شهور فقط زادت أسعار المشروبات غير الكحولية الى الضعفين وارتفعت أسعار الفاكهة والخضراوات من ٥٠ ٪ الى ١٠٠٪ والبنزين السوبر ٦٠٪ . ويعادل ثمن علبة السجاير المحلية أجر الموظف الصغير ثلاث ساعات عمل . أما ثمن كيلو اللحمة فيعادل أجر عامل بسيط لمدة ثلاثة أيام وكان منذ عام يعادل أجر يومين فقط .

## هذا هو وزير خارجية أمريكا الجديد


ماسكى

أذاع راديو مونت كارلو أن أدموند ماسكى وزير خارجية أمريكا الجديد هو أول أمريكى زار الجولان بعد استيلاء اسرائيل عليها فى حرب سنة ١٩٦٧ وقال ( لو كنت اسرائيليا لما أعدت الجولان الى سوريا أبدا ) وزير خارجية أمريكا الجديد كان أيضا من المعارضين لصفقة الاسلحة الامريكية الى السعودية وقد أعربت اسرائيل عن ارتياحها عند تعيينه .

## الخمينى يتحدث

قال الامام آية الله الخمينى وهو يتحدث الى حراس الثورة الايرانية ـ وهو جيش من المتطوعين :

ان خوفنا سيكون فى محله اذا كنا نهاب الموت ولكننا نعلم أنكم لا ترهبونه لان الشهداء مثواهم الجنة . وحتى اذا أمكن للدول الكبرى تجنيد عدد أكبر منا نحن الايرانيين فاننا ندرك تماما أن المؤمن يستطيع أن يقهر عدوه الكافر واذا ما تردى جنود كارتر فى خطأ مهاجمة ايران من جديد فان مقاتلينا الشباب سيمزقونهم اربا ولن يسمحوا لاحد منهم بالعودة أحياء .

وناشد آية الله خومينى حراس الثورة عدم القيام بأى تصرف من شأنه أن يحط من شرف جيشهم وقال انكم جيش الله ولا يجب أن يتصرف جنود الله مثلما كان يفعل نظام الحكم السابق الذين لم يتولوا السلطة الا من أجل القتل .

## نعترض على هذه القرارات

### ( أ ) تولى رئيس الجمهورية منصب رئيس الوزراء

لانه هو شخصيا كان يتحدث دائما عن أهمية الفصل بين المنصبين تأكيدا لعدم تركيز السلطات . ولان رئيس الوزراء هو المسئول المباشر أمام مجلس الشعب ولم يبد رئيس الدولة بعد توليه منصب رئيس الوزراء استعداده ليكون مسئولا مسئولية مباشرة أمام البرلمان . كما أن رئيس الجمهورية يراقب أعمال الوزارة بالاضافة الى مراقبة مجلس الشعب لها . وقد انتفى هذا الوضع الآن بعد أن أصبح رئيس الجمهورية هو رئيس الوزراء . وينص الدستور الحالى على أن رئيس الدولة يقوم بوضع السياسة العامة للدولة والاشراف على تنفيذها . أما التنفيذ نفسه فهى مسئولية رئيس الوزراء .

### (ب) تولى وزير الدفاع السابق منصب وزير الخارجية

الفريق أول كمال حسن على يشهد له الجميع بتفوقه فى المجال العسكرى ولكنه لم يعمل أبدا فى المجال الدبلوماسى ولذلك نتعجب من تعيينه وزيرا للخارجية . ان هذا التعيين يذكرنا بعهد عبدالناصر الذى ترك فيه الضباط تخصصهم العسكرى وعملوا فى مجالات شتى بعيدة عن عملهم الاصلى مما كان أحد الاسباب الاساسية فى هزيمة مصر سنة ١٩٦٧ .

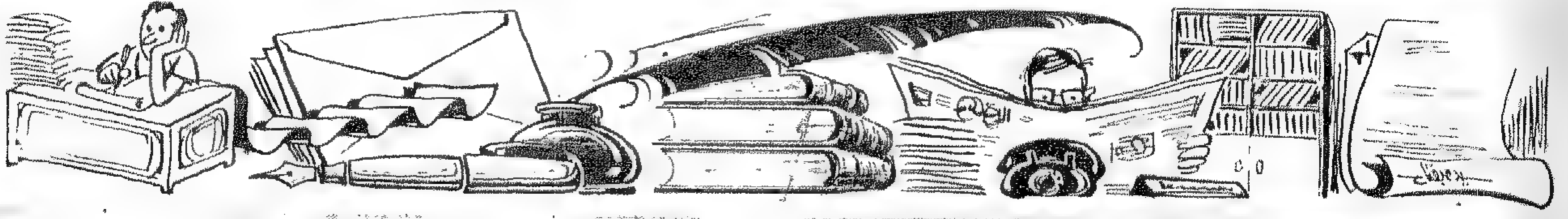
### (ج) قيام الحزب الحاكم بانشاء بنك للتنمية

لاننا كنا نفضل مادام هدف البنك قوميا وهو دفع عملية التنمية فى مصر أن يكون انشاؤه أيضا بطريقة قومية وهو اكتتاب كل أبناء الامة فيه بما فيهم المعارضة .

## أحلام محمد حسنين هيكل !


هيكل

قال محمد حسنين هيكل رئيس تحرير الاهرام السابق ان التطورات فى الشرق الاوسط ستفسح الطريق أمام مبادرة سوفيتية جديدة فى المنطقة يعتمد نجاحها أو فشلها على استخلاص السوفييت والاحزاب الشيوعية الاخرى الدروس المستفادة من تجارب الماضى . وقد أدلى هيكل بهذا التصريح فى لندن . ونحن نقول له ان حل قضية فلسطين حلا عادلا لايعتمد على المبادرات السوفيتية أو الامريكية بل يعتمد أولا وأخيرا على الشعب العربى المسلم ومدى ايمانه واستعداده للجهاد . والتبعية لروسيا أو لامريكا لم تكن لها أى نتائج سوى الهزائم وتقديم التنازلات .



في ذكرى حرب يونيو ١٩٦٧ ٠

## مطلوب القضاء على عقلية الهزيمة

منذ وقت طويل أصدر مجلس الشعب قرارا بتشكيل لجنة تقصى أسباب هزيمة يونيو سنة ١٩٦٧ والى الان لم يظهر اى أثر لاعمال هذه اللجنة بل ان اللجنة نفسها قد انفضت ولم تعد تجتمع ٠

ونحن نقول أن اخفاء الحقائق عن الشعب هو عقلية الهزيمة التى حان الوقت للقضاء عليها ٠ وللاسف فان اسرائيل قد سارعت فورا بعد حرب رمضان بتشكيل لجنة لبحث أسباب اضطراب قواتها فى هذه الحرب وبينت اللجنة هذه الاسباب بعد شهور قليلة من اجتماعها بينما نحن ننتظر من يكشف لنا أسباب هزيمة ٥ يونيو سنة١٩٦٧ وقد طال انتظارنا ١٣ سنة ٠ ان هزيمة اسرائيل فى حرب اكتوبر كانت لاسباب عسكرية بحتة بينما هزيمة مصر ١٩٦٧ كانت هزيمة نظام باكمله ٠٠ نظام ديكتاتورى ظالم متعفن ٠

## هل كان السـد العـالى اكذوبة ؟

عند بناء السد العالى أكد المسئولون مرارا أن هذا السد سيؤدى الى توفير الكهرباء فى كل مكان بسعر رخيص ٠ وفى الشهور الاخيرة ارتفعت أسعار الكهرباء بشكل شعر به كل مواطن ٠٠ ونحن نتساءل هل كانت أسباب بناء السد هى مجرد أكاذيب على الشعب لبناء مجد شخصى لعبد الناصر ؟ الذى يؤكد لنا ذلك أنه قد ظهرت مساوىء أخرى كثيرة للسد مثل نقص الطمى وتلف كثير من الاراضى الزراعية بسبب ارتفاع منسوب المياه فى الارض ٠ وغير ذلك من السلبيات ٠

## الغـاء مكتب الصحـافة ضرورة

بعد الغاء الاحكام العرفية نطالب بالغاء مكتب الصحافة التابع لوزارة الاعلام ٠ هذا المكتب مهمته اصدار تعليمات يومية الى الصحف القومية بمنع نشر أنباء وابراز أنباء أخرى ٠ وكثيرا ماتكون تعليمات مكتب الصحافة أبعد ما تكون عن المحافظة على اسرار الدولة ٠ويمكن استبدال هذا المكتب بمكتب يتبع وزارة الحربية ويقتصر على منع نشر الاسرار العسكرية فقط ٠

## راقصـة فى مجلس الشعب

لاول مرة فى تاريخ البرلمان المصرى دخلت فرقة موسيقية وراقصة ومغنون لاحياء حفل زفاف احدى موظفات المجلس ٠ وقد أقيم الحفل فى استراحة الاعضاء بالدور العلوى من المبنى الجديد ٠ أمثال هذه الحفلات تقام عادة فى ( نادى ) مجلس الشعب الذى يقع فى حى جاردن سيتى ولكن يظهر أن ( النادى ) كان مشغولا فى هذه الليلة فأقيم الحفل لاول مرة فى قلب المجلس النيـابى ٠ نطالب رئيس مجلس الشعب باجراء تحقيق عاجل فى هذا الموضوع الذى لا يليق٠

## تجديد هنـا ٠ ٠ وتخريب هناك

يجرى حاليا تجديد شامل للمعبد اليهودى الذى يقع فى شارع عدلى بقلب القاهرة ٠ وفى نفس الوقت الذى يجرى فيه تجديد المعبد اليهودى نجد أن أعمال اسرائيل فى الاراضى المحتلة تزداد قمعا ووحشية ضد الشعب الفلسطينى ٠٠ تطرد أمام مسجد الخليل وتمنع الصلاة فى المسجد الاقصى أكثر من مرة ويدنس الاسرائيليون أرض المسجد الطاهرة ٠

## خطة لزيادة المسـتوطنين اليهود أربعة أضـعاف

أذاع راديو صوت أمريكا أن الحكومة الاسرائيلية قد وافقت على خطة لزيادة عدد المستوطنين اليهود حتى اكتوبر سنة ١٩٨٣ الى ٦٠ الف شخص فى الضفة الغربية وحدها ٠ وعددهم الان يبلغ ١٢ الف شخص أى سيزيد عددهم أربعة أضعاف ٠ وقد تقرر انشاء ثلاثين مستعمرة جديدة لهذا الغرض وتوسيع المستوطنات القائمة فى هذه المنطقة والتى تبلغ ٤٤ مستعمرة ٠

# تساؤلات

- هناك عدة تساؤلات للجماهير حول التعـديلات الدستورية والمرحلة الجديدة٠
- كيف تلغى الاحكام العرفية ثم يصدر قرار فى نفس الوقت يوقف كل نشـاط للجماعات الاسـلامية فى الجامعات ؟
- هل هذه هى الحرية المطلوبة ؟
- هل هذا هو التطبيق العملى للتعـديل الدستورى الذى ينص على أن مبادىء الشريعة الاسـلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع ؟
- وأتساءل عن التغيير الذى سيطرأ على الصحافةحتى بعد النص عليها فى الدستور كسلطة شعبية مادام رئيس الدولة هو الذى لايزال يعين رؤساء الصحف المسماة بالقومية ؟
- والشعب لا يفهم أبدا الفائدة التى ستعود عليه من تغيير المادة الاولى فى الدستور بحيث يكون نظام الدولة اشتراكيا ديموقراطيـا بدلا من ديمقراطى اشتراكى !!

لقد فشلت كل الانظمة الوضـعية المستوردة فى بلادنا ٠٠ فلماذا لا يعود حكامنا الى الاسلام كنظام شامل للدولة ؟

- وما هى الفوائد التى عادت على الجماهير من انتقال بلادنا من الاشتراكية المغلقة الى الانفتاح على رؤوس الاموال الاجنبية والسلع الاستهلاكية ؟
- وأين هى ثمار كل المراحل السابقة التى تمت فى غيبة الاسلام ؟ اين هى ثمار الاشتراكية والميثاق وبيان ٣٠ مارس فى عهد عبد الناصر ؟
- والبرنامج الوطنى وورقة أكتوبر والانفتاح والعبور الاقتصادى وغير ذلك فى العهد الحالى ؟
- كثرة هذه المراحل دون وجود فوائد ملموسة لها ٠٠ الا يدل على عدم الاستقرار ؟ فلماذا لاناخـذ بالاساس الثابت المستقر وهو الاسلام ؟
- وما الذى يضمن الاتختلف المرحلة الجديدة عن كل المراحل السابقة التى لم نجن منها شيئا ؟
- ان الضمان الحقيقى لا يكون بمجرد تغيير وزارى وتهليل اجهزة الاعلام للمرحلة الجديدة، بل لابد من تغيير جذرى شامل والعودة الى الاسلام ٠٠ فهـل سنفعل ؟

محمد عبد القدوس

بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج

• صالح عشماوي •

# الطريق إلى المسجد الأقصى طريق واحد

احتفل المسلمون في السابع والعشرين من شهر رجب المحرم بذكرى معجزة من اروع معجزات رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهي معجزة الاسراء والمعراج . وهي حدث ضخم من احداث الدعـــوة الاسلامية ، فقد سبقته البعثة ، وجاءت بعده الهجرة ، وقد جاهد الرسول الكريم جهادا عزيزا في سبيل نشر دين الله والتمكين له ، ولقى الكثير من الوان المقاومة والعذاب ، صلوات الله وسلامه عليه .

وفي هــذه الاحتفالات يقف الخطباء والشعراء يتبارون في ذكرى الحادث وتفصيلاته ، وماهي أوصاف الدابة التي ركبها الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، من مكة الى القدس ، وماذا رأى عليـــه الصلاة والسلام في مسراه وفي معراجه؟ أما انصار « الفكر الاسلامي » فيثيرون مسالة هل كان الاسراء والمعراج بالروح أم بالجسد ؟ وينتهي الحفل ، وينفض السامر ، وقد ظن المسلمون أنهم أحيوا الذكرى واحتفلوا بالمعجزة ، وقد وفوها حقها من القول شعرا ونثرا !

**القدس هو الهدف**

ومع تقديري لكل ما قيل وما يمكن أن يقال عن معجزة الاسراء والمعراج ، وما فيها من تفصيلات ، وما تنطوي عليه من عبر وعظات ، الا انى أرى ان ابرز العبر واخطر الاهداف من هذه المعجزة وذكراها ، هو لفت نظر المسلمين الى « القدس » و « المسجد الاقصى » .

حين نزلت الآية الكريمة مسجلة حادث الاسراء في القرآن الكريم « سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحـرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنـــا انه هو السـميع البصير » .. حين نزلت هذه الآية الكريمة لم يكن المسجد الاقصى قد شيد في هذه البقعة المباركة من فلسطين . ولكن فهم الصحابة رضوان الله عليهم ، ما تشير اليه هذه الآية فقاموا بفتح الشام في عهد عمر بن الخطاب ثم شيد المسجـــد الاقصى في هذه الارض المباركة المسلمة وتحت سيادة المسلمين وكان أحد مساجد ثلاثة تشد اليهـا الرحال كما جاء في الحديث الشريف .

واذا كان هذا ما فهمه الرعيل الاول من المسلمين وحققوه ، فان ما يجب أن يفهمه المسلمون في كل عصر من هــذه الآية الكريمة هو أن يبقى المسجد الاقصى مسجدا في « دار الاسلام » تحت سيادة المسلمين وفي حمايتهم حتى يرث الله الارض ومن عليها .

ولقد ظل المسجد الاقصى بما فيه من « حائط المبكى » عند اليهود كما بقيت كنيسة القيامة والمقدسات المسيحية .. ظلتـا في أيدى المسلمين ، الامناء على تراث الاديان السماوية يتوارثون حمايتها جيلا بعد جيل حتى جاء الاســتعمار الصهيوني فاحتلها بالقوة ، وفرض نفسه عليها ظلما وعدوانا ، ووقع المســجد الاقصى أسيرا في أيدى الصهيونيين ، يدنســــون حرمه الشريف وتدخـله الراقصات والغانيات ، عاريات كاسيات من بنات أسرائيل ، واصبح المسجـــد مهددا بالهدم واقامة هيكل سليمان على أنقاضه !

**درس من التاريخ**

ولم تتم هذه الكارثة في يوم وليلة بل خطط لها اليهود بأحكام وتدبير منقطعة عام .. من أول مؤتمر بال في سويسرا سنة ١٨٩٨ الى وعد بلفور سنة ١٩١٧ في أثناء الحرب العالمية الاولى بتمـكين اليهود من فلسطين وطنا قوميا لهم ثم وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني في الحرب العالمية الثانية . وفي نهاية سنة ١٩٤٧ قررت الامم المتحدة تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهـودية . ورفض العرب القرار وثاروا لاستخلاص قطعة عزيزة من وطنهم ، الى ان جاء يوم ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ وفيه قررت انجلترا الانسحاب من فلسطين ، وقررت الدول العربية الدخول بجيوشها النظـــامية لتحرير فلسطين وانتصر العـــرب في البداية ولكن سرعان ما وقعت من ملوكهم وحكامهم الخيانة ، وفرضت عليهم الهدنة الثانية ، وانتهى الأمر بهزيمة العرب وقيام دولة اسرائيـــل ، واعترفت أمريـكا وروسيا بها في اللحظات الاولى بعــد اعلانها !

ومازالت اسرائيل تتوسع وتعتدى على الارض العربية حتى جاءت « كارثة » ٥ يونية سنة ١٩٦٧ في عهد جمال عبـد الناصر فابتلعت اسرائيل كل فلسطين ، واحتلت « القدس العربية » كما احتلت الضفة الغربية وغزة ، وسيناء من أرض مصر ومرتفعات الجولان من سوريا !

**تراجع ذليل**

ومنذ ذلك التاريخ أصبح كل هم حكام العرب ما كانوا يسمونه ، أيام عبدالناصر بازالة آثار عدوان سنة ١٩٦٧ » والمطالبة بانســحاب اسرائيل من أراضي الدول العربية في هذا التاريخ . كما لو كان ما وقع من أعتداء صهيوني على فلسطين سنة

# المسجد الأقصى يجب أن يبقى مسجدًا فى دار الإسلام

١٩٤٨ وقبل سنة ١٩٦٧ مشروعا وحقا! أما في أيامنا هذه فقد خرج علينا حكام العرب بصيغة جديدة — لعلها من باب التجديد — يذكرون فيها المطالبة «بالحقوق المشروعة لشعب فلسطين» . أما ما معنى وما حدود هذه الحقوق المشروعة . فالمعنى فى بطن الشاعر .. فالحكام لم يسفروا عنه الا أخيرا فالمتحمسون منهم المتطرفون يرون هذه الحقوق منحصرة فى مجرد «دويلة» فلسطين تقام على الضفة الغربية وغزة . أما المعتدلون الواقعيون فقد اكتفوا بمجرد «الحكم الذاتى» للضفة الغربية وغزة لفترة انتقال مدتها خمس سنوات وبعدها يتقرر المصير !

وهكذا تراجع العرب تراجعا ذليلا ، ولم يعد هناك من الحكام العرب من يرفع صوته مطالبا بفلسطين العربية بحدودها الدولية والجغرافية المعروفة قبل انتهاء الانتداب البريطانى سنة ١٩٤٨ .

### مفاوضات فاشلة

ولقد اختارت مصر طريق الدخول فى مفاوضات مع اسرائيل لتحقيق «الحكم الذاتى» في الضفة الغربية — والقدس جزء منها — وفي غزة . وكل مفاوضة تنطوى على مساومة . والمفروض أن يتنازل كل طرف عن جزء من حقه حتى يتلاقى الطرفان على حل معين . واسرائيل — احد طرفى المفاوضة — ليس لها — ولم يكن لها فى يوم من الايام — أى حق . فالتنازل هنا لن يكون الا من طرف المفاوض المصرى . فالمفاوضات طريق خاطىء محكوم عليه بالفشل مقدما . ومع ذلك سارت المفاوضات وتوقفت والطرف الاسرائيلى متعنت متصلب ، يعلن ويكرر على لسان رئيس وزرائه بيجين «لا دولة لفلسطين» القدس مدينة موحدة وهى عاصمة اسرائيل الى الابد .. المستوطنات الاسرائيلية سياسة ثابتة لا يمكن العدول عنها .. !

واخيرا ضاق المفاوض المصرى بهذا الصلف والغرور وقرر «تأجيل» المفاوضات الى أجل غير مسمى .. ولكن سرعان ما جاءت مكالمة تليفونية من الرئيس الامريكى «كارتر» أعلن بعدها أن المفاوضات ستبدأ من جديد وأراد مناحم بيجين أن يرد بحسم على الذين هاجموه واتهموه بأنه العقبة فى سبيل السلام ، فتقدم بمشروع قرار الى الكنيست «البرلمان الاسرائيلى» يقضى بضم (القدس العربية) واعلان (القدس) مدينة موحدة وعاصمة لاسرائيل . وقد وافق الكنيست على هذا المشروع بالاجماع ما عدا خمسة أصوات ! اذن لم يعد هذا رأى بيجين وحده أو رأى رئيس حكومة يمكن أن تسقط ، ولا رأى زعيم سياسى معارض يدلى به فى سوق المزايدات السياسية أو للاستهلاك المحلى . بل هذا هو رأى اسرائيل حكومة وبرلمانا وشعبا .

### تناقض عجيب

وقد علق السيد رئيس الجمهورية أنور السادات على هذا القرار قائلا «ان يتحول الامر الى اجماع من الكنيست فى شأن أمر نتفاوض فيه .. اذن معناه أنه لا داعى للتفاوض فى هذا ..» !

كنت أنتظر بعد هذا الموقف الواضح الحاسم من اسرائيل ، وبعد أن فهم رئيس الجمهورية من القرار ، مالا يمكن أن يفهم سواه وهو أنه «لا داعى للتفاوض» .. كنت أنتظر بعد هذا أن يرتفع مستوى المفاوض المصرى الى المستوى الذى وقفه بيجين فتقرر مصر : قطع المفاوضات نهائيا على أن يتبع هذا القرار الامر الطبيعى المبنى عليه وهو قطع العلاقات السياسية بين مصر واسرائيل ، وسحب السفير المصرى من تل أبيب ، ومطالبة السفير الاسرائيلى بمغادرة القاهرة فورا ، وأخيرا وقف كل خطوات تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل .

### جامعة الشعوب العربية والاسلامية :

لقد سبق أن أعلنا على صفحات هذه المجلة أننا لا نقر الصلح مع اسرائيل ، لان اليهود كما حدثنا القرآن الكريم عنهم أهل غدر وخيانة ولن يتنازلوا عن أطماعهم فى اقامة دولتهم من النيل الى الفرات .

وكم نبهنا الى ان طريق المفاوضات طريق مسدود ولن يصل الى حل لقضية فلسطين ولكن لم يستمع أحد الينا ومضوا فى طريقهم الى أن توقفوا أو أجبروا على الوقوف فهل يراجعون أنفسهم ويعودون الى الحق ، فيعلنوا قطع المفاوضات وقطع العلاقات ويسلكوا سبيل أصحاب الحق المناضلين عن حقهم ، المجاهدين فى سبيل استرداد ما اغتصب من أرضهم ومقدساتهم ؟

يقولون أن مصر تتجه الى اقامة «جامعة الشعوب العربية والاسلامية» وبمجرد أن وقع نظرى على هذا الاسم تعجبت كيف أننا لم نستفد من عبر الماضى وعظات التاريخ ؟ ما معنى هذه التسمية ؟ ليس هناك «شعوب عربية» ولكن هناك شعب عربى واحد . أجل هناك «شعوب اسلامية» ، ولكن هذه الشعوب جميعا قد انصهرت فى بوتقة الاسلام . وخرجت منها قومية واحدة وأمة واحدة هى «**الامة الاسلامية**» ، وهى تشمل المسلمين الذين يتكلمون العربية والذين لا يتكلمونها على السواء . وقد سجل القرآن الكريم هذه الحقيقة فى أكثر من آية فقال «**ان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون**» وقال «**وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا**» وقال «**كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله**» .

أما رسول الله ، صلى الله عليه وسلم فيقول «لا فضل لعربى على أعجمى الا بالتقوى» ، فما معنى هذه التفرقة بين شعوب عربية وشعوب اسلامية ؟ انها عين ما يقصد ويتمنى المستعمرون وأعداء الاسلام من تفريق أجزاء هذه الامة الاسلامية الواحدة وتقطيع أوصالها ليسهل ابتلاعها واستغلالها .

و «جامعة الشعوب العربية والاسلامية» ستضم بين أعضائها مسيحيين عربا بل ستضم يهود العراق والمغرب ويهود اسرائيل أيضا ! فما معنى هذا الخلط ؟ وهل بهذا الخليط ستتحرك مصر ؟ أيمكن أن تتحرك مصر بمثل هذه «الجامعة» لتنقذ حق العرب فى فلسطين ؟ أم هل يمكن أن ترفع الطغيان وتحقق الامن والامان للمسلمين فى لبنان ؟

### الطريق الى القدس :

ان الطريق الى القدس فى فلسطين .. والطريق الى «كابول» فى أفغانستان .. هو طريق واحد .. هو طريق الدعوة الى «عودة الاسلام» وقد طال غيابه عن دياره ، وأصبح يعيش غريبا فى بلاده مجهولا من أبنائه وأتباعه .

ان الصيحة التى يجب أن ترتفع ولا يعلو عليها صوت هى «**الى الاسلام من جديد**» ، فعلى أساس من عقيدته وفى ظل تشريعه ونظامه ومنهاجه يمكن أن ينهض المسلمون ، ويشتد ساعدهم ، ويقوى بأسهم ، ويستردوا حقهم المغصوب ووطنهم المسلوب .. هو طريق الدعوة الى «**الجامعة الاسلامية**» كخطوة على الطريق نحو «**الوحدة الاسلامية**» ففى ظلها تتحقق العزة والكرامة والسيادة

هذا هو الطريق .. وهو طريق واحد .. ويسير فى اتجاه واحد ..

وكل طريق سواه مسدود وسراب خادع ..

**( وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)**

**صالح عشماوى**

# الرأى الآخر فى الجماعات الإسلامية

# فهل من قبول ؟

**قال المسئولون أن الاســلام دين ودولة . وهذا حق سواء اقررنا به أو اعترضنا عليــه . ومن حقهم علينا أن نقول لهم نعم ماقلتم . وكل من لايعترف بأن الأسلام دين ودولة ، فهو لا يعرف عن الاسلام شيئا ، يفيده عند رب هذا الاسلام .**

وقالوا ( لاسياسة فى الدين ، ولادين فى السياسة بمعنى أنه لا يتخذ الدين وسيلة لمآرب شخصية أو مطامع ذاتية ) وهذا المعنى بدوره حق لا اعتراض عليه، لان الاسلام ليس بقاصر على القول ، ولكنه لابد له من النية أولا وأخيرا ، فكل قول أو عمل لايقصد به وجه الله فهو حابط تماما كالكلمة تقال لايقصد بها ألفاظها ولا تركيبها ، ولكن يقصد بها معناها قبل مبناها ، يقصد بها ما ترمى اليه وما يراد به منها ، ككل الاشياء يقصد بها حقيقتها لا صورتها . فالنار حقيقتها الاحراق ، تحرق بحقيقتها لابصورتها . ولذلك لما ألقى أبو الانبياء سيدنا ابراهيم فى النار ، والله يعلم أن حقيقتها الاحراق ، وهو جل وعلا لا يريد لابراهيم أن يحرق ، صدرت أوامره التى لا تعصى الى النار لتغير من حقيقتها لتصبح مأمونة الجانب والعواقب **(يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم)**

**الاخوان أول من نادوا ..**

**لقد** كان الاخوان المسلمون من أوائل من نادى فى مطالع هـذا القرن بأن الاسلام دين ودولة . وما يزالون حتى اليوم على فهمهم للاسلام ، رغم ما وجه اليهم من تهم ، ورغم ما أصـابهم مما لا يصبر عليه الا من حفظه الله . فكان التثبيت منه عز وجل . فكان الثبات وكان منه التيسير ومنهم السير « **ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا** » و « **يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء** » . **وكان** من مبادئهم ألا يكفروا مسلما برأى أو بمعصيـة الا أن أقر بكلمة الكفـر ، أو أنكر معلوما من الدين بالضرورة أو كذب بصريح القرآن أو فسره على وجه لا تحتمله أساليب اللغة العربية بحال ، أو عمل عملا لا يحتمل تأويلا غير الكفر . وهم ما يزالون حتى اليوم على هـذا المبدأ الصحيح الذى لايتغير فى نفوسهم . انهم لا يرضـون عن أى شخص يكفر من يشاء برأيه ، أو يؤسلم من يريد بفهمه . ودون ذلك يقف الاخوان المسلمون موقف المعارضـة والانكار . اذن ففيم نكتب هذه الكلمة .

**نطالب المسئولين**

اننا نكتبها لأننا نطالب المسئولين ، **ونلح فى المطالبة أن يعملوا على قيـام** الجماعات الاسلامية فى الجامعات والمدارس الثانوية والاعدادية والابتدائية ، وأن يتبنوها ويدعموهـا ويكثروها ويأمروا بها . ففى هذه الجماعات الاسلامية ، وفى معاهد العلم ، المحاضن الاولى التى تقدم للوطن ، انضر شباب ، وأصفى شباب ، وأتقى شباب ، وأخلص شباب تجرد عن الهوى ، وأخلص الوجهة لله ، ولا يصدر فيما يصـدر الا عن نية خالصة صـادقة أساسها وجـدرانها وسقفها وسـورها حب الخير للوطن والمواطنين على السواء . وما أظن الدولة تريد من شبابها الا هذا الصنف الطاهر النظيف . لا الشـباب الخانع الذى لا خير يرجى من وراء ميوعته . لهذا، نطالب المسئولين أن يعيدوا النظر فى هذا القرار .

اننا لا ننكر – كمنصفين – أن هناك أخطاء فردية وقعت .. نرفضها ، وأن هناك ألفاظا قيلت .. ننكرها ونجرمها. نحن نعترف بهذا ، ولكن الخطأ لايعالج بخطأ مثله . فمهمة أوليـاء الامور أن يبحثـوا عن علة الاخطـاء ، ليجنبوا الشباب آثارها ، وأن يكون رائدهم فى العلاج الاخذ بالعفو ، والامر بالمعروف والتقويم بالحنو الابوى من الحاكم . ان وجود الشباب الذين تسيرهم أهواء لا يرضاها الاسلام . ويصـدر عنهم ما يسىء . هؤلاء فئة قليلة لا يخلو منها مجتمع حتى فى أكبر الدول المتقـدمة بحضارتها المادية وقوتها العسكرية . ولا يعيب شباب الجماعات الاسلامية أن يندس بين صفوفهم من يريد استغلال رجولتهم وطهارتهم ، فيما يخفيه عنهم فى دخيلة نفسه . ان فى كل بيئة يوجد هذا الصنف من الناس ، من أول العلماء والوزراء الى آخر الجهلة والضـعفاء والفقراء .

**من أهم واجبات الدولة**

ان من أهم واجبات الدولة ، أن تعين شبابها فيما يريد من خير لامته ، وأن

# بشرى

نشرت الاهرام يوم الاثنين ١٢ مايو سنة ١٩٨٠ استفتاء يشمل ٨٣٤ تلميذا في ٢٠ مدرسه داخل ٥ محافظات موضوعه ( الطفل المصرى : ما يسعده ٠٠ وما يشقيه ) فكان كل ما اهمني فيه حقيقة قول الاطفال ، ولا شك انهم مسلمون ، ان الذى يشقيهم هو تفرق المسلمين ، والخلافات بين الدول العربية ٠

انه من فضل الله حقا على المسلمين ان يكون هذا وعى اطفالهم ، عدة المستقبل ودعامته الاتيــة ٠ لقد فشــل الآباء ، فاصبح حكام المسلمين كما ترى ، عداوة وقطيعة وتبادلا لالفــاظ لا تليق ابدا بمن كان فى وضعهم ٠ انهم اصبحوا قدوة سيئة لافراد شعوبهم ، فى مجافاة الادب واللياقة والتهذيب ، والانحدار الى التهافت والتهاتر ، ومجافاة قواعد اللياقة فى القول والعمل ٠

انها لبشرى تشرح صدر كل مسلم ، ان تتفتح اذهان اطفالهم ، على استنكار القبيح من القول ، والبذىء من اللفظ ، والدعوة الى التقاطع والتدابر ٠ انهــا بشرى اســلامية مســعدة ، أن يرى اطفالنا ان هذه مواقف لا تليق بآبائهم ٠ انها نفحات أطفالنا على الطيب من القول والنافع من العمل ٠ انها اشراقة الامل المسعد ، فى غد مشرق بالنبل والفضل واخذ الامور بين الناس بما أرشــدهم اليه رب العالمين ، وعلمهم اياه ســيد الاولين والاخرين ، محمد بن عبد الله الرسول الامين ، عليه افضل الصــلاة واكمل التسليم :

انها دلالة واضحة على نجاح دعاة الله فيما اعدوا انفسهم ، ولئن عز الأمل فى الكبار ، فها هو يشدو بانغام النجاح فى صدور الابنــاء الصاعدين ، الى ميادين العمل الصالح فى امتهم المسلمة ٠ انه اجر من الله كبير لرجال الدعوة الاسلامية فى مختلف مواقعهم ، ان اصلحوا من قلوب اطفال المسلمين ، ونموا من وعيهم حتى ادركوا ما ينفع وما يضر ، وما يقدم وما يؤخر ، وما يرفع وما يحط ٠ لقــد آن لكم ايها العاملون من اجل دينكم ، ان تسعدوا بمطالع الفــوز فى دعوتكم ٠ فامضوا قــدما ، مهما كانت العقبات ، فلن يتركم الله اعمــالكم ، ولن يخيب آمالكم ، ولن يضــيع جهــودكم لانه بالمؤمنين رؤوف رحيم ٠

واما انتم ايها الباذلون كل جهودكم والكثير من اموالكم لصرف المسلمين عن اسلامهم ، ها انتم اولاء ترون باعينكم واحصائياتكم ان الله حافظ دعــوته محبط لجهودكم ٠ فاعملوا ولن تفلحوا ، وسنعمل وسنصل بقــوة الله ( وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون ، وانتظروا انا منتظرون ، ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبــده وتوكل عليــه ، وما ربك بغافل عما تعملون )

---

تســاهم معهم فيه ، وأن تفتح أمامهم ميادينه ، وأن تنتفع بحيويتهم ، وأن تقيم بينها وبينهم روابط الالفة ومعابر الوداد ، حتى تتوافر الثقــة فيما بين الجميع ٠ هذه الثقة التى لن تتوافر أبدا الا عن طريق التفاهم والتناصح والتبين ٠ ان أحكم الحاكمين ، وأقوى الاقوياء ، ورب العالمين ، لم يقهر من خلقهم على عبادته قسرا ، ولكنه ، وهو فى غنى عنهم دلهم عليه بآياته وما خلق فى ملكوته ٠ وطلب منهم أن ينظروا بعقولهم فيمــا حولهم وبين أيديهم ، وما فوقهم وما تحتهم حتى يستيقنوا جمال ما يدعوهم اليه ، فان أبوا الا ركوب رؤوســـهم ، كان حسابه لهم فى عقباهم ، ويرزقهم فى دنياهم ويغنيهم ويعــافيهم ولا تضيق رحمته بهم ، وهو الذى لو أراد لما سقى من يكفر به شربة ماء ٠

اننا لا نقول بهذا وقوفا الى جانب فريق ، أو معارضة لفريق ، فما رضــاء الناس أردنا ، ولا غضــبهم اتقينا ٠ ولكننا نحب الخير للجميع ٠ واذا طالبنا الدولة بالرفق وسعة الصــدر وطول الاناة ٠ فاننا نطالب الشباب بالحكمه فى حماســه بالروية فى تصرفــه ، وبالاتزان فى قوله وبالطهارة فى تعبده ٠ كل هذا أردنا هنا أو هناك ٠ لقد حيينا الشباب فى حماسه وحرصه على دينه ، وقد أنكرنا عليه بالمثل كل ما لا يجمل بمن يدعو الى الله ويرفع كلمة الله ، لان سبيل الدعوة الى الله وأداءها ، هو العفة فى القول ، والطهارة فى القصــــد ، والسلامة فى الفعل ٠

## افسحوا المجال للشباب المتدين

ان الشباب الذى لا ينطلق حرا ، فى غير ما ضرر ولا ضرار ، شباب لا ينفع بلده ، وقد يبعث فى نفســـه أسلوب المنع ، فهما خاطئا ، ومن لا يعبر عن رأيه فى العلانية قد يلجأ الى التعبير عن رأيه فى الخفــاء ٠ وما أضر ما يفعله الظلام اذا بيتت الاراء فيه بليل ٠ ان حرصنا على الامن والهدوء والاستقرار فى هذا الوطن العزيز ، يحملنا حملا ، على أن نطالب ونلح فى الطلب ، بأن يفسح المجال للشباب المتدين والمستمسك بتعاليم دينه ، وأن يعان على نشر الدعوة الطيبة خلقا ودينا بين أترابه ولداته ٠ وأن ينشغل الشــــباب بهذا الجلال والكمال ، الذى يقيم فيهم كل صـــور الرجوله والبطوله والعقيدة السليمة ، خير بلايين المرات من أن ينشغلوا بالتافه من الامور التى لا تقــدم للوطن فتيــة أشــداء يقتدون بكل ما يحرص عليه غيرهم من التافهين ٠

**يجود بالنفس أن ضن الجواد بها**
**والجود بالنفس أغلى غــاية الجود**

قبل أن تقيموا للشــباب التشكيلات الرياضية أو الفنية ، أفسحوا لهم طريق التشكيلات الدينية ، ففى ثناياها ومن تعاليمها أن يكون الشاب قويا فى جسده وفى علمه وفى خلقه وفى ثقافته وفى دينه ٠ ان الجماعة الاسلامية الواحدة عندما تدعو الشباب الى التمسك بدينه تعلمه أن الله يحب المؤمن القوى فى كل شيء ، أكثر من المؤمن الضعيف فى كل شيء ٠ ان الجماعات الاســلامية تعلم الشباب أن يخالط الناس ، وأن يصبر على أذاهم ، وأن يأخــــذ بأيديهم الى ما ينفعهم فى دنياهم وعقباهم ٠ أما اذا بدا من بعضهم طيش أو تهور ٠ فليس علاجه منع الجمــاعات الدينية من أداء رسالتها ، ولكن علاجه الحسم فى منع العلة ، والحزم فى القضاء عليها ، وقد تقضى المصلحة أحيانا بالقسوة على من نحبهم تخليصا لهم من عناصر السوء ٠

قد لا يرضى البعض عن هذا القول ولا عن قائله ، فأقول لهم دعوكم من القول والقائل ٠ ولا تشغلوا أنفسكم برأيكم فيهما ٠ ولكن انظروا الى الهدف الذى ترمى اليه هــذه الكلمة الهادئة المخلصـــة للجميع ٠ قدروها وقيموها ونقبوا بين ثناياها ٠ فقد تجدون فيها خيرا لكم قبل أن يكون لغيركم ، فان كنتم تريدون صالح وطنكم فقد أراد الله بى وبكم الخير ، والا « **ولكل وجهـــة هو موليها فاستبقوا الخيرات ، أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير** » ، والاسلام ليس صلاة وصياما وحجا وزكاة فحسب ولكنه أيضا العمل الجاد والصدق فى العمل والنية الخالصة فى العمل والصبر على العمل « **ليس البر أن تولوا وجوهكم قبــل المشرق والمغـــرب ، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب وأقام الصــلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين فى الباساء والضراء وحين الباس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون** » فليفهم الجميع من هذه الآية الكريمة مايفهمون « **فذكر انما انت مذكر ، لست عليهم بمسيطر** » ٠

**عمر التلمساني**

# في رياض التوحيد

قد يتساءل البعض لماذا لم اعرض لما عرض له الكاتبون فى التوحيد من الخلاف بين الاشاعرة والمعتزلة ؟ ولماذا لم أتطرق الى خصم الخلاف فى التعاريف بين العلوم واقسامه من ممكن للذاته ، وواجب لذاته ، ومستحيل للذاته ، الى غير ذلك من التعاريف التى لاتزيد الانسان الا بعـــدا عن حقيقة التوحيد التى هى لب هـــذا الدين • ما الذى يستفيده المسلمون من كل هـــذا ؟؟ لا شىء الا الانشغال بالعرض عن الجوهر ، والجدل دون صفاء الذهن ، ونور القلب ، واطمئنان الخـــاطر • ان اللجوء الى الله راسا هو التوحيد كل التـــوحيد • ومهما اختلفوا او اتفقوا فالامر عند الموحد لا ثانى له هو الله ايا كان ما يقال عنه او يوصف به •

فقد سئلت جارية أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله؟ فاشارت الى السماء • فقال صلى الله عليهوسلم ( آمنت الجارية ) وهل الايمان بخالص التوحيد الا ان الله هو العلى الاعلى ؟!!

تحدثوا عن الحياة والعلم والارادة والقدرة ، وغيرذلك كله ، فهل ترى ياصاحبى انك اذا لم تحط بذلك علما انهد ركن ايمانك بعلم الله وقدرته ؟؟! وهل من الخير للاخلاص فى دينك ، ان تناقش واجب الوجود ، وغير واجب الوجود وتشحن ذهنك بما لا طائل من ورائه الا عند المتفلسفين والمتحذلقين ؟؟ أم الخير كل الخير ، ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ؟؟ لهذا ايها الحبيب خرجت بك فى الكتابة عن التـــوحيد علما ودراسة الى التوحيد عملا واقامة وحياة •

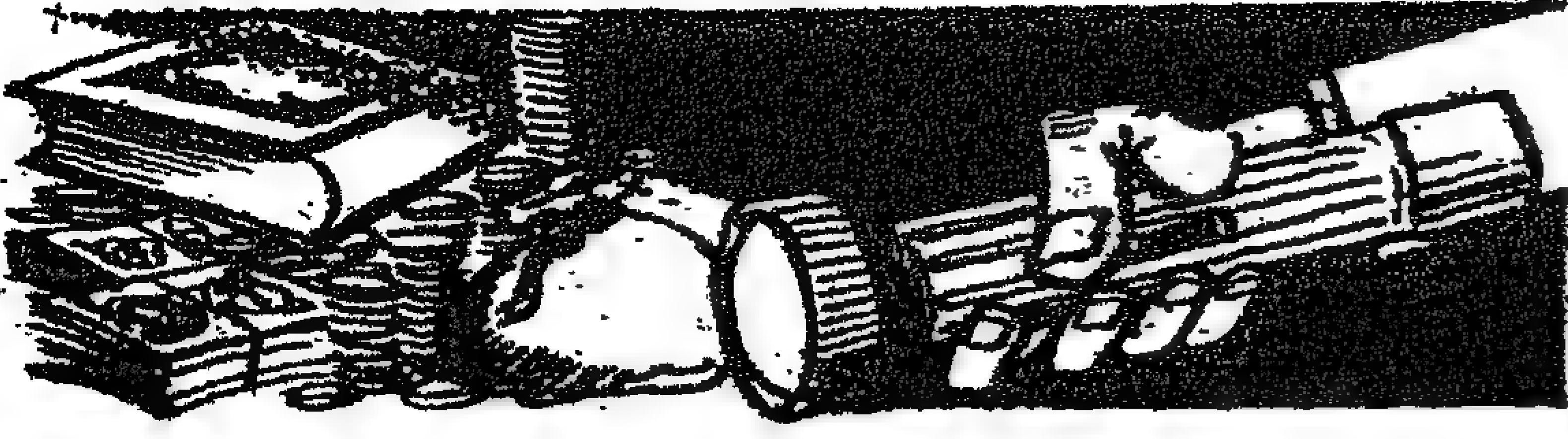
تحدثوا عن الضوء كعلم ، وكتبوا والفوا ودرســوا ، وجزاهم الله خيرا ، ولكن هل استطاع احد ان يصل الى معرفة الضوء ؟؟ هل استطاع اكمة ان يعرف ما هى حقيقة الضوء ؟ ما شكله ؟ ما مقوماته ؟ ابدا ، ولكن الذى له عينان يعرف الضوء بمجرد ان يرى أثر الضوء • كذلك التقى القلب يستطيع ان يعرف الله وان يعبده دون ان يقيم له احد الدليل عليه ، ورحم الله القائل ، كيف نطلب الدليل على من هو دليل على كل شىء ؟

ان الذى شرح صدره للاسلام ، فهو على نور من ربه ، ان الذى يشعر فى دخيلة قلبه بعلم الذى يعـــلم السر واخفى ، ان الذى يؤمن بان الله مطلع عليه ورقيب ، فى سره وعلانيته ، فى ظاهره وباطنه ، ان الذى لا يستخفى من الناس ويستخفى من ربه ليقينه بانه معه حيثما كان ، ان الذى يخشى الله وحده ولا يخشى معه احد من الناس ، ان الذى يضحى بكل شىء فى سبيل ربه ابتغاءمرضاته ان الذى يزكى نفسه لثقته بالله علما بانه يحول بين المرء وقلبه ، ان الذى يفعل كل هذا ، فهو المؤمن الموحد ، دون حاجة الى دليل او برهان على ذلك كله • اما الذى تدخله الشكوك والظنون ، أما الذى لايرضى بقدر الله ، ويتسخط عليه ، اما الذى يريد ان يصل الى مكنون علم الله وقدرته وحكمته ، اما الذى لايثق بان ما عند الله هو اقرب اليه واقدر عليه مما هو فى يده ، اما الذى يخشى الناس فيجانب الحق خوفا منهم ، اما من كان هذا هو شأنه فلن ينفعه فى توحيده دليل او برهان •

ايها الموحد الكريم ، ان توحيدك حصن لك لن تقتحمه عليك الشياطين ، ذلك ان الله وصف الشيطان بانه عدو للانسان ( ان الشيطان لكم عدو ) ثم امرنا بان نكون اعداء له فقال ( فاتخذوه عدوا ) فانت اذا اتخـــذت الشيطان عدوا لك لمعاداته لك ، فلن تنقاد له ولن تصغى لوساوسه ، ولن تقع فى احابيله • واعلم ـ علمنى الله واياك ـ ان حصون الامتناع على الشيطان كثيرة • منها معرفة الله ، والايمان به ، والتوكل عليه والشكر له ، والرضا عنه والامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ومنها الصدق والاخلاص فى جميع الاحوال ومنها ادب النفس ، اذا وضعت فى هذه الحصون ، ارتدالشيطان على ادباره ، وولى عنك خاسرا ، لانه لا يقوى على اى واحد من هذه القلاع المنيعة •

وصيتى ، لنفسى ولك ، ان نجتهد فى رضا خالقنـــا بقدر ما نجتهد فى رضا انفسنا واكثر ، وان نعمل لديننا بقدر اقامتنا فيها ، وان نعمل لربنا بقدر حاجتنا اليه ، ولانطع ابليس فانه مخادع ملعون ، نجتنب المعاصى لاننا لا نقدر على حر الجحيم ، ونحفظ لساننا رجاء التوبة ، وتترك الشهوات الى الجنة ، والنوم الى القبر ، والراحة الى الصراط ، والفخر الى الميزان • اننا اذا فعلنا هذا ، واقمنا عليه ، وتوكلنا على الله ، وتركنا الشيطـــان اذ لاسلطان له على ( الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ) لاننا اتصفنا فى هذا المقام بالعبودية الكاملة ( ان عبادى ليس لك عليهم سلطان ) وبذلك نكون من المؤمنين حقا ( انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قـلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ) زادنى الله واياك ايمانا ، وفضلا واحسانا • فدعك يا اخى من كل ما يقال ، وحسبك ايمانا ان تعلم انه الكبير المتعال •

أبو عابد



أضواء على الاقتصاد الإسلامي

# نواقيس الخطر تدق

• إعداد: يوسف كمال •

كل الدلائل تشير الى أن التضخم قد بلغ الذروة في العالم كله وأصبح الامر ينذر بكارثة اقتصادية رهيبة .

ردد هذا الكلام منذ مدة السيد زكي يماني وزير البترول السعودى في لندن مؤكدا أن الكارثة ستصيب العالم كله بأضرارها . وفى تقرير من لندن اشارة الى تخوف البنوك البريطانية من خدمة فوائض البترول كما أن البنوك السويسرية عازفة عن قبول المزيد من هذه الفوائض

وفى تعليق بالاهرام بتاريخ ٨٠/٣/٣٦ على خبر يقول بأن ديون الدول النامية ستبلغ فى نهاية عام ١٩٨١ حوالي ٤٤٠ مليار دولار وفق ما جاء بتقرير لجنة التجارة والتنمية بالامم المتحدة ، بينما يسجل ميزان المدفوعات بمنظمة الاوبك فائضا يصل الى ١١٠ مليارات من الدولارات فى السنة المالية ١٩٨١/٨٠ .

يذكر الدكتور وجيه شندى فى تعليقه على هذا الخبر « اننا نجد احجاما من البنوك الدولية عن تقديم مزيد من القروض الى الدول النامية بسبب اعتقادها بارتفاع مديونية الدول من ناحية ، ووجود اختلاف بين فترة ايداع الاموال البترولية لديها – التى تكون عادة لمدة سنة – بينما تطالب الدول النامية أن تكون القروض لمدد تزيد على الخمس سنوات .

وفى نفس الوقت توالى اسعار النفط الارتفاع حتى بلغت فى السوق الحاضرة ما بين ٣٥ و ٤٠ دولارا للبرميل الواحد مما يضاعف من ديون هذه الدول النامية .

ويضيف تقرير آخر من نيويورك فى الاهرام الاقتصادى « أن البنوك والاجهزة المصرفية فى الدول الصناعية عامة تنظر بحذر الى الآثار التى يمكن أن تترتب على هذا الكم الهائل من الفوائض البترولية التى ستنتقل من الدول المنتجة الى الدول الصناعية فى صورة ودائع مصرفية تتراوح تقديراتها ما بين خمسين ومائة مليار دولار سنويا خلال الخمس سنوات القادمة .

### قلق البنوك الغربية

وموضع قلق البنوك الغربية ناجم عن كيفية التصرف فى هذا الكم الهائل الذى يفترض بدوره ضرورة استخدامه ودفع فوائد على ايداعه حيث أن المجال الارجح لاستخدامه هو زيادة القروض المقدمه لدول العجز فى موازينها البترولية وبخاصة الدول النامية التى ارتفع حجم القروض المقدمة لها الى ٦٤٠ مليار دولار فى ٧٩/٩/٣٠ .

ونظرا للصعوبات التى تواجهها الدول النامية فسيكون عبء خدمة هذه القروض أكبر من طاقتها واحتمال اقتصادها مما ينذر بأن نطالب بضرورة اعادة جدولة ديونها فى اطار الحوار بين الشمال والجنوب »

لقد وقفت طويلا أمام هذه التقارير مذهولا من هذه الارقام والحقائق الاليمة .. أبحث عن مخرج من هذه الكارثة المحققة التى تنذر العالم كله ..

وقلت هل لو عرضنا ما نراه من حلول أو مسكنات لهذه الازمة سنجد آذانا صاغية .. ؟؟ أرجو .

ولقد أشار الدكتور وجية برأى لاشك فى سداده عندما قال « والرأى أن دول الاوبك يجب عليها أن تقوم بدور تمويلى لمساعدة الدول النامية وذلك بتقديم



زكى اليمانى
الامر يهدد بكارثة

قروض بأحجام كبيرة وبشروط ميسرة لمدد طويلة وذلك عن طريق انشاء مؤسسه دولية جديدة لتمويل العجز القائم فى موازين مدفوعات الدول النامية والا فأن الاقتصاد العالمى سيصاب بحالة من الركود الاقتصادى تكون نتيجتها تقليل واردات النفط لدول العالم وبالتالى تقليل فوائض الدول البتروليه »

وهذا الرأى يحمل الكثير من التفاؤل لان كثيرين غير الدكتور وجيه يرون أن ظروف الاقتصاد اليوم تشبه الى حد كبير ظروف عام ١٩٢٩ التى انتهت فى شهر سبتمبر ١٩٢٩ بأكبر أزمة مالية شهدها العالم .

ومع ذلك فنحن لسنا من أنصار التشاؤم أبدا « انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون » .

وبقليل من التأمل نجد العالم كله يحمل فوائض البترول – لا سيما الفوائض العربية – تبعات كل ما يحدث له من كوارث .. ولا شك أن فى ذلك الكثير من التجنى، لان البترول كما يوجد فى المنطقة العربية يوجد فى روسيا وآسيا والامريكتين .

بسم الله الرحمن الرحيم
يمحق الله الربا ويربي الصدقات

## نواقيس الخطر تدق

### من المستفيد اكثر ؟!

واذا بحثنا عن المستفيد الاكبر من البترول نجده الدول الغربية .. ففى هولندة على سبيل المثال أكبر مصانع التكرير فى العالم وهى تملكها شركات متعددة الجنسية تقوم بتكرير البترول وبيعه بأضعاف سعره للعالم كله .. فلماذا اذن التجنى على البلاد العربية..؟

لا شك أننا نشارك فى ما يلقى علينا من لوم .. ؟

ان برميل البترول الذى تبيعه دول الاوبك بسعر من ١٩ ـ ٢٢ دولارا اليوم يستخرج منه بعد التكرير مواد تباع بمالا يقل عن مائة دولار ان لم يكن أزيد

لماذا لا نتجه بهذه الفوائض لتنمية التكرير فى موانيء عربية كجدة أوالكويت او الاسكندرية أو الحديدة أو غيرها حتى يكون لنا من البترول أكبر عائد ممكن بدلا من بيعه نفطا خاما بخمس ثمنه ..؟

لماذا لا نتجه بهذه الفوائض لتنمية هذه الدول المتخلفة والعربية منها بوجه خاص كالسودان التى تتسع فيها الاراضى الزراعية الصالحة للزراعة فنغنى المنطقة بالحبوب لا سيما القمح والحبوب الزيتية والاعلاف الحيوانية ..

وكاليمن لاستصلاح واستزراع اراضيها واقامة صناعات بها حتى نقيها شر التردى فى براثن الشيوعية ..

وغيرهما كثير .. فنحتفظ بأموالنا لانفسنا وننمى روابط الأخاء بين شعوبنا وننجو بثرواتنا بدلا من بقائها مهددة فى دول الغرب بالتجميد او التحويل الى سندات على الحكومات الغربية فتخرج من سلطاننا، وتصبح عاجزين تماما عن التحكم فى مصيرها .. دعك من تخفيض الدولار وارتفاع الذهب اللذين استهلكا من فوائض البترول البلايين التى لاتحصى من الدولارات ..

ارجو ..

عبد السميع المصري

## خطط التنمية الـ...

اعلن السعوديون ان تكاليف الخطة الخمسية التالية ( ١٩٨٠ ـ ١٩٨٥ ) تصل الى ٢٩٠ بليون دولار بزيادة قدرها ٦٠٪ عن الخطة الخمسية السابقة والتى كانت تقدر بـ ١٤٠ بليون دولار وزادت بالفعل الى ١٨٠ بليون دولار مما يجعل احتمال زيادة الخطة الجديدة الى ٣٢٥ بليون دولار . والخطة لها اربعة محاور اساسية :

١ ـ استثمار مكثف في الزراعة .
٢ ـ انشاء مجمعين للبتروكيماويات ومصنعين للصلب ووحدتين للصناعات الثقيلة .
٣ ـ انشاء ثلاث وحدات للصناعات الخفيفة .
٤ ـ تجديد شامل لنظام التعليم .

والخطة يرجى منها ان شاء الله تأسيس تنمية اقتصادية ذاتية تولد دخلا ورواجا حتى بعد نفاد رصيد البترول .. والمسئولون عن الخطة الجديدة يحاولون اعادة التوازن بين المجتمعات الصناعية والوحدات البدوية البعيدة ـ وتنويع هذا الاستثمار ليتسع نطاقه ويستجيب لحاجة الجماهير على اتساع البلاد .

ولقد نشرت مجلة Business Week فى عددها ٣١ مارس سنة ١٩٨٠ تعليقا ـ على هذه الخطة ـ عجيبا كل العجب. فالكاتب يريد مسائل محددة .. انه يحاول ان يوقف عملية التصنيع الثقيل الذى يريد ابقاءه حكرا على بلاده لضمان امتصاص دمائنا وتعجيز نهضتنا ، يريد بقاء التنمية محدودة فى انتاج البترول ومشتقاته وينصح بالزراعة العريضة فى بلد غير ذى زرع . حتى التعليم ! انه يريد أن يضيق من نطاق التعليم الجامعى الذى يخرج منه رواد الابتكار وهضم التكنولوجيا وتركيزه الى الحرفيه . وهو فى كل ذلك يلوح بنهاية الشاه وبخطر ثورة كايران .

يقول الكاتب ان التحديث كان سببا فى نهاية الامبراطور ، ويأسى لانه بدلا من ان يوقف المسئولون التنمية فقد قرروا ان يسرعوا فيها .

### سموم الكاتب

وانظر الى ما ينصح به كاتب هذه المجلة : ( ان تشييد وتشغيل المؤسسات الصناعية ذات الامتداد الكبير سيضطر معه السعوديون الى الاستمرار فى استيراد مئات الالاف من العمال الاجانب . وكثير منهم سيكونون صانعى اضطرابات محتملة الوقوع ، فهم عمال من بعض البلاد مثل اليمن الجنوبية وهى دولة ماركسية ومضادة للنظام الملكى . وكذلك مزيد من الاضرابات ، فهؤلاء العاملون فى جوبيل سيكونون بالقرب من مراكز تجمع الشيعة الذين يمثلون تهديدات كافية للحكام السنيين بالسعودية ) ذلك ليفتح الطريق امام عمال من بلده ومن كوريا لا يؤمنون بالله واليوم الاخر ولا يستحون من رذيلة ولا يتحرجون من عرى .

وانظر الى قوله الخبيث ( ولكن الخطة قد تجر بالاضافة الى المنجزات مخاطر جسيمة تشتمل على أخطار قد تسبب سقوط العائلة المالكة ) .

ولكن ما يلبث ان يصرح بمخاوفه الحقيقية فيقول: ( أن هذه الخطة تشتمل على ورطات بعيدة التأثير والمدى ليس فقط على العربية السعودية بل ايضا على الاقتصاديات الصناعية فى البترول وفى الدولارات التى تدفع ثمنه )

وفى التعليم يقول : ( أن الدوافع الجذابة العالية مطلوبة لاغراء الشعب بالتدريب الحرفى . وعلى العكس فان الكثير يخشون من الطاقة الكامنة غير المستقرة المتمثلة فى شعبية متزايدة من الخريجين المتعلمين المتحررين بدون أن يلعبوا اى دور فى الاقتصاد .. فمثل هذه الجموع الشابة لعبت دورا فى الثورة الايرانية ، والحكومة مطالبة أن تحدد التصور السعودى للشغل ) .

وبماذا ينصح الكاتب ؟.. ينصح بالتوسع الزراعى ! يقول ( أن واحدا من محللى المشروعات فى الولايات المتحدة يقدر أن السبعة ملايين دولار المطلوبة فى الاستثمار الاولى لتنمية الزراعة سوف تدر مبلغ خمسة ملايين دولار بعد السنة الاولى ، وبالطبع فان المشاركة الراسمالية سيدفعها السعوديون .. ان مشروعا واحدا محددا فى الخطة يتكلف

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( سبع يجرى للعبد أجرهن وهو فى قبره بعد موته، من علم علمًا ، أو أجرى نهرا ، أو حفر بئرًا ، أو غرس نخلًا ، أو بنى مسجدًا ، أو ورث مصحفًا ، أو ترك ولدًا يستغفر له بعد موته )

رواه البزاز وأبو نعيم والبيهقى

## ربية تثير رعب الغرب

فى حدود بليون دولار ٠٠ والاستثمار المطلوب حتى لاتتوقف الخطة لابد أن يكون رهيبا حتى يمكن الوقوف فى وجه التحذيرات القائلة باحتمال أن تكون هذه المشروعات غير مربحة اذا دخلت فى الحساب التكاليف الكلية للمشاريع مرة واحدة ! واستخدام الوسائل الزراعية مثل تكنولوجيا الطاقة الشمسية والاعتماد على مؤسسة الملك فيصل صاحبة البلايين المتعددة من الدولارات والتى تدعم ابحاث الطاقة الشمسية فى الولايات المتحدة الامريكية وسويسرا ! ٠

والحال ان الاراضى الصالحة للزراعة قليلة المساحة بوجه عام فى المملكة العربية السعودية ٠٠ أما المياه الصالحة للرى فهى لاتكاد تكفى سوى مساحات أقل بكثير من الاراضى الصالحة للزراعة٠ والمياه تتوافر لمنطقة معينة عن طريق :

١ ـ الامطار وهى بالسعودية تتراوح معدلها السنوى ما بين أقل من ١٠٠ مم ماعدا الجزء الجنوبى الغربى شمال حدود جمهورية اليمن فهى تتراوح ما بين ٢٥٠ مم و ٤٠٠ مم ٠

٢ ـ المياه السطحية التى تتكون منها الانهار والوديان الجارية وهى فى السعودية تكاد تكون منعدمة الا فى نفس المنطقة التى تتكاثر فيها الامطار ٠

٣ ـ المياه الجوفية وهى فى السعودية قليلة عموما نظرا للتكوينات الجيولوجية للمنطقة التى يتكون معظمها من الطبقات غير الحاملة للمياه الا فى الكسور والتشققات ٠٠ وهذه تتميز بها المنطقة الغربية من المملكة على وجه العموم ٠٠ أما المنطقة الشرقية فهى طبقات حاملة للمياه ، ولكن كمية تغذيتها محدودة نتيجة قلة الامطار السنوية ٠

أما الزراعة عن طريق تحلية مياه البحر فانها مكلفة حتى بالنسبة لمياه الشرب حتى مع وجود الطاقة الرخيصة ٠

وأكبر مشروع زراعى بالسعودية موجود حاليا هو مشروع الاحساء بالمنطقة الشرقية ويعتمد على المياه الجوفية ومساحة واحة الاحساء الكلية خمسين الف فدان وقد عمل لها مشروع رى فى أوائل السبعينات عن طريق احدى الشركات الاوروبية التى قررت أن المياه الجوفية المتوافرة تكفى لرى المساحة الكلية ، وقد نفذ المشروع على هذا الاساس وتكلف مئات الملايين من الريالات وعند تشغيله وجد أن المياه لا تكفى سوى حوالى عشرين ألف فدان وهى التى تزرع حاليا ،والقنوات التى نفذت للمساحة الكلية معظمها غير مشغل ويرى ذلك كل من زار المنطقة ٠وتفكر الان ادارة المشروع نظرا لنقص المياه فى اعادة استخدام مياه الصرف لرى جزء من الاراضى التى كان مقدرا لها أن تروى بالمياه الجوفية ٠

### مغالطة واضحة

والمغالطة واضحة فى عرض الكاتب فالربحية التى قال عنها تعتمد على تقديم الدولة لقروض رخيصة والاعانة بنصف قيمة المعدات ـ وهو لا يرى البداية الصغيرة لامكان التكلفة بل يريدها واسعة ولا يلقى بالا لحساب التكاليف الكلية والحقيقية٠ويريد اجراء تجارب وتحميلنا التكاليف كتجارب الطاقة الشمسية ٠ أى أنه يريد تبديد ثرواتنا ثمنا لمعداته وابحاثه وتجاربه الزراعية الجديدة ٠٠ ولا ينسى أن يذكر أن سبب ثورة ايران هو الاهتمام بالصناعة وترك الزراعة ٠

ويظهر الكاتب ارتياحه لتخصيص ما يربو على ٦ بلايين دولار من أجل المجتمعات البتروكيماوية بالاضافة الى ١٦ بليون دولار من أجل نظام تجميع الغاز ٠٠ لان الشركات الامريكية مثل فلور كروب وبلوسمان كيلوج ستقوم بأعمال مقاولى الباطن والعملية تؤمن الطاقة لبلاده ٠

ويعتب الكاتب بمرارة على وزير المالية السعودى واتهمه بالقسوة حتى قال لمندوب المجلة ( سنستمر فى تفضيل من يعرض أقل ، فنحن نتمتع بثمار المباراة الحامية بين القوى الصناعية )

ويختم الكاتب مقاله معبرا عن حقده ( ان ٣٠٠ مليون دولار معروضة للافتراس ـ تسيل لعاب الشركات الامريكية ولكن من المحتمل ان تدفع الثمن غاليا )

واذا كان لنا من تعليق على هذه السموم فاننا نقول اليس عيبا أن يظن فينا الغفلة والبلاهة الى هذا الحد ، لا ياسيدى لسنا سذجا ٠ ولن تخيف المسلمين الاشباح لتنسيهم واجبهم نحو بلادهم ودينهم ٠

ان أخوف ما تخافه الصهيونية والصليبية العالمية أن يتم تصنيع الامة المسلمة حتى وهى ممزقة بدولها وقومياتها ٠ لان معنى ذلك وقف نزيف الدم الذى يتجرعه مصاصو الدماء فى الدول الصناعية من مواردنا ٠

وأخوف ما يخافونه ان تسترد الامة المسلمة قوتها فتنهض دولة صناعية عسكرية تذود عن حماها وترفع الضيم عن أبنائها وتسترد عزتها ٠

وأخوف ما يخافونه هو الاستثمار البشرى الذى ينهض بمستويات التعليم والمعرفة فى عقول الابناء ليستوعبوا ثغرة التخلف وينطلقوا سابقين ، والنهضة بالايمان والجهاد فى قلوب الابناء حتى يظهروا الاسلام على الدين كله ويطفئوا الفتن والشرك الذى أشاعه الشياطين ٠

ان السوق الاوربية المشتركة التى جعلت أوروبا ذات القوميات والاحن تتحد تحت شعار المصلحة يجعل من الممكن أن تقيم سوقا اسلاميا مشتركة تتخصص فيه السعودية فى الصناعات الثقيلة والخفيفة بمواردها من المعادن والطاقة وتتخصص السودان والعراق فى انتاج الحبوب والفاكهة بمواردها من الارض والعمال٠ ولن تضيع مواردنا هباء ولن نبقى كما تريد سوقا لصناعاتهم بأغلى الاثمان وموردا لاحتياجاتهم بأرخص الاثمان ٠ ولن يبقى شبابنا متخلفا فى علومه كما تحب ولا مهزوما فى دينه كما تريد ٠

وان كان هناك من رجاء يوجه الى القائمين بالخطة فهو رجاء الانتباه الى مخاطر الاحتكاك بالاجانب فى بلد عزيز على المسلمين به القبلة والروضة ٠ فان دخولهم يجعل الانجليزية تجور على العربية والميلادى على الهجرى والسفور على الحجاب ٠ وفى أمتنا المسلمة والحمد لله الخبرة والقوة والامانة وهم أحق بخير أمتهم وأهل له ٠

( يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ، هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلك خير لكم أن كنتم تعلمون ) ٠

الا هل بلغت اللهم فاشهد ٠

# رد من بنك فيصل الإسلامى

السيد / الاستاذ عمر التلمسانى
المدير والمشرف على مجلة الدعوة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

طالعتنا مجلة الدعوة الموقرة بعددها الصادر فى شهر جمادى الآخرة ١٤٠٠هـ ابريل ١٩٨٠ ببحث تحت عنوان « بيع المرابحة حيلة بنكية جديدة » والامر لم تكن لتعيره اهتمامنا ونعطيه أهمية خاصة لو صدر هذا البحث عن مجلة أو صحيفة أخرى ، الا أن مجلة الدعوة وهى تعمل فى الحقل الاسلامى ولها ماض سابق ومشرف فى الدعوة الى تطبيق احكام الشريعة الاسلامية هى التى تبنت هذا المقال ، ولذلك كان لزاما على بنك فيصل الاسلامى المصرى وهو من الذين شملهم تعميم الابهام فى تحديد من المقصود بالبنك الذى يتعامل بالمرابحة المخالفة لأحكام الشريعة الاسلامية ، ومن وجهة نظر المجلة ، نقول كان لزاما ان نبدى ملاحظاتنا عما نشر لازالة اللبس ومايكون قد علق باذهان المسلمين من ان البنوك الاسلامية تقوم بعمل مصرفى يخالف احكام الشريعة ،وهو مالا تقره كوسيله لتحقيق مكاسب مادية،فى حين ان الهدف الاساسى لقيام البنك الاسلامى هو تطبيق احكام الشريعة الاسلامية فى المعاملات المالية .

وقبل أن نبدأ فى معالجة النقاط الواردة بهذا المقال فاننا قد اتصلنا بالمسئولين بالمجلة وعلمنا من هو البنك المقصود بهذا المقال ؟ . وأنه ليس بنك فيصل الاسلامى المصرى بالقاهرة ، وان كان لنا من وجهة نظر اسلامية ان نورد النقاط التالية :

فاول ما يلفت النظر فى موضوع هذا المقال هو عنوانه وانتقاء كلماته : « بيع المرابحة ، حيلة بنكية جديدة » وملاحظاتنا على هذا العنوان من عدة وجوه :

أولها : ان صياغة هذا العنوان يعنى أن هناك حيلا بنكية سابقة ، ثم جاء بيع المرابحة ليكون حيلة جديدة من تحايل البنوك الاسلامية على أحكام وقواعد الشريعة الاسلامية .

ثانيها : أن القارىء لهذا العنوان يفهم أول ما يفهم أن بيع المرابحة فى حد ذاته حرام ، وحيلة لا ينبغى انتهاجها فى البيوع . مع أن المرابحة ذاتها جائزة شرعا ، الا اذا خالف العقد أحكام الشريعة الاسلامية ، بمعنى أن طريقة تنفيذه هى التى يمكن أن يقال انها حرام شرعا ، وليست المرابحة فى ذاتها هى المحرمة .

ثالثها : أن مضمون المقال بهذا العنوان يظهر البنوك الاسلامية بأنها تأخذ بغير الاسلام وتحتال على التطبيق لاحكام الشريعة الاسلامية ، الامر الذى من شأنه أن يؤثر على جلال الفكرة الاسلامية وتطبيقاتها التى تتم فى حدود أحكام الشريعة الغراء .

أما بشأن الموضوع ذاته فقد أورد المقال الموضوع معمما دون تحديد واضح للبنك الذى يخالف احكام الشريعة الاسلامية ، وهذا فيه من الاضرار بسمعة البنوك الاسلامية الاخرى والتشكيك فى رسالتها ، وهو أمر كان يمكن تلافيه اذا ما حدد أسم ذلك البنك بوضوح وعرض موضوع المعاملة . وما دمنا نقصد النقد البناء فان تحديد البنك المعنى بذلك يكون لازما فى هذا الشأن ، حيث أن البنوك الاسلامية لكل منها ادارة مستقلة وأسلوب فى المعاملات المالية ، والتى تعتمد فى أسس تطبيقها على موافقة مسبقة من هيئة الرقابة الشرعية على اعمال البنك فهذه العمومية ولعلكم توافقوننا فى هذا ، قد اثلجت صدور المعارضين لفكرة قيام البنوك الاسلامية ، وادعائهم بعدم حرمة الربا ، وبعدم امكانية تغيير النظام الربوى الى نظام غير ربوى يقوم على أحكام الشريعة الاسلامية .

ان الذى كنا نتوقعه من مجلة الدعوة الموقرة فى هذا الشأن ، أن تكون هى حاملة لواء الدفاع عن فكرة البنوك الاسلامية وحرمة المعاملات الربوية ، خاصة ان البنوك تدعى أن هناك ضرورة للتعامل بالربا ويبررون ذلك خطأ بقولهم «الضرورات تبيح المحظورات» ويستعملون القاعدة الفقهية فى غير موضعها فى حين أن البنوك الاسلامية قد خطت خطوات جادة فى الاستثمار الحلال بعيدا عن الربا المحرم واثبتت طبقا للواقع الملموس والمشاهد فى هذا المجال التطبيقى ان التمسح بالضرورة أمر غير صحيح .

اننا كنا نود أن تكون المجلة ورجالها ممن يسهمون فى رفع بناء البنوك الاسلامية ومناقشة المسئولين بها فيما يرونه حتى تستقر الامور ، لامهاجمين لها اذا ماراوا أنها حادت فى نظرهم فى بعض المعاملات وربما تكون قد عرضت عرضا مشوها على الكاتب ، وخاصة ان البنوك الاسلامية وهى تعد على الاصابع مازالت حديثة العهد ، ومازالت فى طور التكوين .

ان البنوك الاسلامية وهى تعرض تجربة التطبيق لأحكام الشريعة فى عالم استمر لقرون يعتمد على التعامل بالربا تدعو جميع المفكرين المسلمين وكل مجتهد وخبير أن يقدم جهده وتجاربه وعلمه فى الاسهام بالنهوض بالبنوك الاسلامية ، حتى يتمكن رجال البنوك الاسلامية مع رجال الفكر الاسلامى والعلماء المسلمين من وضع صرح متين للبنوك الاسلامية وتثبته وترسيخ أقدام هذه التجربة .

**وفى اطار الاخوة الاسلامية والتناصح بين المسلمين ، نسوق النقاط التالية :**

ان الحديث عن هيئة الرقابة الشرعية وما يعرض عليها من معاملات مالية ، وكذلك ذوى الخبرة العاملين بالبنوك قد يوحى لكثير من القراء المسلمين وكذلك المعارضين لقيام البنوك الاسلامية ، أن هناك شبها يخفيها الخبراء بالبنك عن هيئة الرقابة الشرعية ، ولما كانت هيئات الرقابة الشرعية مكونة من علماء أفاضل لهم تجاربهم الواسعة وخبرتهم الكاملة وكلنا نقدرهم ونجلهم .. فاننا نثق كل الثقة فى أن هيئة الرقابة الشرعية تقوم بأعمالها فى مراقبة جميع أنشطة البنوك الاسلامية التى تباشر فيها الهيئة أعمالها بمنتهى الدقة فى تطبيق احكام الشريعة الغراء .

وان الفنيين بالبنوك الاسلامية والذين تم اختيارهم وفقا لاختبارات دقيقة شملت كافة النواحى المصرفية والاسلامية فانما يتعاونون مع هيئة الرقابة الشرعية باخلاص ويقدمون لها كل الايضاحات التى تراها لازمة لاداء رسالتها على أكمل وجه ، ولا يعرضون المسائل مشوهة ملتوية على هيئة الرقابة كما جاء بمضمون المقال .

هذا ولقد أفاضت المجلة فى عدد سابق فى مدح فرع بنك مصر للمعاملات الاسلامية ، وأنه أول بنك مصرى مائة فى المائة يقوم على أحكام الشريعة الاسلامية وان بنك فيصل الاسلامى ليس بنكا مصريا مائة فى المائة . والحق مادمنا نتحدث عن البنوك الاسلامية فى النظام الاقتصادى فى الاسلام ولعلكم توافقوننا فى هذا الرأى . أنه ماكان ينبغى أن يكون التخصيص بالمصرية فى حين ان الاسلام يفرض الا نفرق بين جنسيات المسلمين ، وان كل اضافة جديدة الى البناء الاقتصادى فى الاسلام انما هو أولا واخيرا انتصار للاسلام .

ان بنك فيصل الاسلامى وهو يمارس نشاطه من منطلق قانون انشائه ونظامه الاساسى بضرورة تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية ، وان عملياته تتم مراقبتها بواسطة هيئة الرقابة الشرعية التى أعطاها قانون البنك ولائحته كل السلطات التى تمكنها من الاعتراض على أية عملية وايقافها اذا كانت فيها أية شبهة ، وهذه السلطة لهيئة الرقابة الشرعية تميز بها بنك فيصل الاسلامى المصرى فى قانونه .

**محافظ البنك**

**د. محمد فؤاد الصراف**

## تعالوا

# إلى كلمة سواء

«ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سـواء »

من العجيب الغريب أن الدعوة الاسلامية ـ على مستوى العالم كله ـ تحرث أمامها الارض وتنسف الطرق وتحطم المصابيح وتوضع أمامها العراقيل والصعاب • حتى يخيل الى السارى فيها أنه يضرب في ليل بهيم ويسير في واد مملوء بالصعاب والمتاعب وفي جو يحوطه الخوف والرهبة والمستقبل المجهول • ولكن واحة الايمان ونور العقيدة وشمس الاسلام الساطعة تبدد أمام المسلم كل هذه الغيوم وتزيل كل هذه المتاعب وتسهل عليه كل صعب

« او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها » ، « ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور »

وفي ذات الوقت فان الافكار المستوردة والمبادىء المنحرفة والدعوات الهدامة وكل غريب خبيث تفتح له الابواب المغلقة ويسهل له كل صعب ويزال من امامه كل عقبة وتيسر له الاموال وتعطى له كل الامكانيات التى تساعده على أن يلعب دوره في التخريب والتدمير في محيط العالم الاسلامي والتغيير في نسيج العقلية الاسلامية حتى تقبل كل سلوك وافد غريب ولله در الشاعر :

احـرام على بلابله الـدوح ..
حلال على الطير من كل جنس ؟

« اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون » وكذلك الفرد المسلم فانه يرمى بكل نقيصة ويوصف بما هو منه براء وتسلط عليه حملة من الارهاب الفكرى حتى يسيطر الخوف والرهبة على الشباب المسلم الذى يريد أن يعيش باسلامه ويحيا بايمانه ويحقق عبوديته لله تعالى وكل جريمته في ذلك أنه انسان تقى نقى ، طاهر نظيف ، حر أبى • وقديما استنكر اسلافهم السلوك الطاهر والحياة النظيفة فقالوا كما يقص علينا القرآن الكريم « اخرجوا آل لوط من قريتكم » (لماذا) ؟! «انهم أناس يتطهرون»

ان المسلم الحق الذى آمن بربه وسار خلف رسوله وانتمى الى الامة المسلمة التى اخرجها الله للناس هادية راشدة لا تزيده الصعاب الا قوة والمتاعب الا صلابة كالذهب ، ولا تزيده النار وشدتها الا نقاء وبريقا وانهم لا يقولون الا كما قال اسلافهم كما يقص علينا القرآن الكريم ( قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا • قال او لو كنا كارهين • قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها وما يكون لنا أن نعود فيها الا أن يشاء ربنا • وسع ربنا كل شيء علما • على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين ) •

كنزى

# الدور الجديد للمخابرات الأمريكية فى العالم الإسلامى

# هل تلعب الولايات المتحدة اللعبة الميكيافيلية من أجل تقويض التحرك الإسلامى

عندما استيقظت المخابرات المركزية على انهيار أشد النظم الديكتاتورية كلاسيكية فى العالم .. نظام الشاه .. عادت مسرعة الى اجهزة استراق السمع .. والاقمار الصناعية .. ومحطات التصنت .. والعقول الالكترونية لترى ما الخطأ الذى حدث ، وجعل هذه الأجهزة الجبارة تعجز عن التنبؤ بصدمة الثورة الايرانية .. ولم تجد المخابرات المركزية ردا من هذه الاجهزة .. بل على العكس .. كانت كل هذه الاجهزة تؤكد ان ايران هى واحة الاستقرار فى الشرق الاوسط .. والمكان الآمن لعمليات المخابرات المركزية فى العالم الاسلامى .. أين الخطأ اذن ؟.. الخطأ يتركز فى ان هناك ابعادا اساسية ومفاهيم تصهر حياة المسلم وتتحكم فيه ..

• سامى سيد •

هذه الابعاد لا يستطيع أن يلتقطها قمر صناعى .. ولا تدخل فى كومبيوتر .. ولا تسجلها اجهزة استراق السمع .. ان هناك بعدين اساسيين يشكلان حياة المسلم .. هذان البعدان لايفهمهما من تسيطر عليه المادية .. وتسيره فى فلكها ذليلا .. البعدان هما : مفهوم الشهادة .. الذى يظهر بوضوح فى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وهو قمة فى الثورية وسبق العصر ( **الا انه سيولى عليكم امراء ان اطعتموهم اضلوكم وان عصيتموهم قتلوكم .. قالوا ( ماذا نفعل يا رسول الله ؟ ) قال ( كونوا كأصحاب عيسى .. نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب ، فوالذى نفس محمد بيده .. لموتة فى طاعة الله خير من حياة فى معصيته** ) .. والبعد الثانى لايبعد كثيرا عن الاول وهو رخص الحياة وانها ما هى الا سلعة اشتراها الله من المؤمنين ( **ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة** ) .

هذه الابعاد عجزت اجهزة المخابرات المركزية عن فهمها ، لانها لم تفرق بين عدويها الاساسيين السوفييت والمسلمين .. فما تستطيع معرفته عن الروس مستخدمة اجهزة التجسس والاقمار الصناعية . فأجهزة استراق السمع .. لا يمكن ان تعرفه بنفس الوسائل عن المسلمين .. وازاء هذا العدو المحير .. المسلمين .. كان لابد أن تبحث المخابرات المركزية عن دور جديد فى مواجهة هذا العدو .. حتى تستطيع أن تسبر أغواره وتتعرف على الطرق التى يمكن ضربه بها حتى لا تتكرر مأساة ايران فى مكان آخر من المعمورة الاسلامية .. ويؤكد بحث المخابرات المركزية عن دور جديد فى العالم الاسلامى .. مشروع القانون الذى قدمه اخيرا الرئيس كارتر الى الكونجرس والذى يهدف الى تعديل قانون ١٩٧٤ المتعلق بجهاز المخابرات المركزية بحيث تطلق يد الوكالة فى العمليات الخارجية دون رقابة تشريعية مسبقة مع الحد بقدر الامكان من عدد الاشخاص الذين يحق لهم الاطلاع على الملفات السرية المتعلقة بنشاط المخابرات حول العالم ! وذلك على الرغم من ان كارتر نفسه هو الذى ركز حملته الانتخابية عام ١٩٧٦ على عدم شرعية الانشطة التى تقوم بها وكالة المخابرات المركزية الامريكية وضرورة وضع وكالة المخابرات تحت الوصاية السياسية وبالتالى اشراف اللجان المختصة التابعة للكونجرس مسبقا على جميع العمليات التى يخطط لها هذا الجهاز الامريكى المريب .. وفى نفس الوقت يؤكد بحث وكالة المخابرات المركزية عن دور جديد ضد العالم الاسلامى . الجدل الدائر الآن فى واشنطن حول عودة الوكالة الى نشاطاتها الغامضة والملتوية .

**توجه مبصر !**

وانطلاقا من ضرورة التوجه المبصر نحو المستقبل نرى أن هذا الدور الجديد الذى ستلعبه المخابرات المركزية سيكون ثلاثى الابعاد .. البعد الاول فيه ( دراسى ) والثانى (دبلوماسى) أما الاخير « فاعلامى » ..

بالنسبة للبعد الاول الدراسى فانه يتلخص أساسا فى ضرورة دراسة الجماعات الاسلامية وغيرها من التنظيمات والهيئات من الداخل ! بعد أن ثبت أن الاجهزة الاليكترونية مهما بلغ من تعقيدها لا تستطيع أن تسبر أغوار هذه الجماعات وانه لابد من الاقتراب أو الالتصاق بها

ان امكن ويمكن الوصول الى تحقيق ذلك عن طريق الوسائل الآتية :

تكليف مراكز البحوث العلمية واجهزة استطلاع الرأى العام المحلية والتابعة لحكومات دول العالم الاسلامى بعمل ابحاث عن الجماعات الاسلامية ٠٠ الهدف الظاهر منها هو الوصول الى الحقائق العلمية ٠٠ أما الباطن فهو تقديم معلومات دقيقة وكاملة عن هذه الجماعات ٠

تكليف الجامعات الامريكية المنتشرة فى انحاء العالم الاسلامى بعمل دراسات وابحاث عن الجماعات الاسلامية والمسلمين بصفة عامة خاصة أن أغلب طلاب هذه الجماعات من أبناء هذه البلاد وهم من المسلمين ( **سمعت ان السنة الثالثة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بالجامعة الامريكية بالقاهرة كلفت بعمل دراسة عن الاخوان المسلمين** ) ٠

ان الاسلوب الاخطر فى هذا البعد الدراسى ـ ويجب أن يأخذه المسلمون بحذر ـ هو احتمال اسلام عدد من الاجانب بهدف التسلل الى داخل الجماعات الاسلامية دون أن يكونوا قد أسلموا الوجه لله بالفعل ٠٠

تكثيف الدراسات والبحوث التى يقوم بها الاجانب بالذات الامريكيون عن الجماعات الاسلامية : ذكرت مجلة العربى أن ريتشارد ميتشيل عميل المخابرات المركزية قد أعد دراسة مسحية شاملة لجميع الحركات والجماعات الاسلامية لم يقم بها مسلم من أبناء العالم الاسلامى!

وبالاضافة الى ذلك فان مجلة تايم الامريكية قد قدمت عرضا مفصلا وشاملا لكل الحركات الاسلامية وحتى السرية منها وذلك فى العدد الذى خصصته عن الاسلام ٠

**البعد الايمانى للمسلمين والمسلمات جعل المخابرات المركزية تبحث لها عن دور جديد فى العالم الاسلامى**



## اللعبة الميكافيلية !

**والمتابع للاحداث يرى أن المخابرات المركزية تفكر فى العودة الى اللعبة الميكافيلية ولكن بطريقة اسلامية ٠٠ هذه اللعبة التى تتركز فى المعادلة التى تؤمن بها المخابرات المركزية فى التعامل مع الانظمة الحاكمة فى العالم الاسلامى والتى ازداد ايمانها بعد صفعة ايران ٠٠ المعادلة تتلخص ببساطة فى (التضحية بالصديق من اجل اجهاض عدو قادم ) ٠٠ الجديد** هذه المرة فى اللعبة الميكافيلية أن المخابرات المركزية ستلعبها بطريقة اسلامية ! وتفصيل ذلك أن الولايات المتحدة فى تعاملها مع الانظمة الحاكمة فى العالم الاسلامى يهمها فى المقام الاول استمرار النظام المنفذ لسياستها بغض النظر عن الشخص الذى يتولى هذا النظام ٠٠ فالمخابرات المركزية لم تع فى تجربة ايران أن الجماهير المسلمة هناك لم تعد ترضى بديلا عن الاطاحة بالشاه الا بعد فوات الآوان وحتى لاتتكرر المأساة مرة ثانية ويطاح بالقيادات الموالية للولايات المتحدة فى العالم الاسلامى وبالتالى يطاح بالنظام المنفذ لسياسات الولايات المتحدة ٠٠ فان الولايات المتحدة قد بدأت تعد العدة للتخلص من كل حاكم ـ على الرغم من صداقته لها ـ وصل الى نقطة اللاعودة مع شعبه ٠٠ وبذلك حتى تسبق هى الاحداث ٠٠ وتغير الشخص دون تغيير النظام بالطبع ٠٠ وحتى لا تأتى قوى تطيح هى بالشخص والنظام الموالى للولايات المتحدة ٠٠ وتكون هى الخاسرة ٠٠ وهنا تتضح فكرة التضحية بالصديق من أجل اجهاض عدو قادم ٠٠ وقد تحقق ذلك بالفعل فيما قامت به من انقلابات عسكرية فى هذه المنطقة ٠٠ **الجديد فى اللعبة فى عقد الثمانينات أن المخابرات المركزية ستلعبها بواجهة اسلامية ٠٠ !** فالولايات المتحدة تعى جيدا الآن ان الموجة الجامحة فى العالم الاسلامى والتيار المتدفق هو التيار الاسلامى فيجب أن تنحنى الولايات المتحدة للتيار ولو بصورة شكلية ٠٠ ومن هنا فان هناك احتمالا كبيرا أن تأتى الولايات المتحدة بأنظمة اسلامية حاكمة فى العالم الاسلامى على أساس أن تكون واجهة فقط حتى تستطيع أن تفرغ الشحنة الاسلامية الموجودة لدى الجماهير المتعطشة للحكم الاسلامى وحتى تحتوى هذه الجماهير دون أن تقدم من الاسلام الا الشعارات والمؤسسات الوهمية ٠ وتكملة لهذه اللعبة فأن هناك احتمالا أن تقوم المخابرات المركزية بالتوصية بانشاء جماعات اسلامية شكلية حتى تحقق الهدف المطلوب منها فى استثمار الصحوة الاسلامية المتدفقة فى العالم الاسلامى ولا مانع من أن تقوم المخابرات بالاغراق فى الانفاق على هذه الجماعات ٠٠ ويتلازم على الجانب الآخر من هذا الخط محاولة تلويث الجماعات الاسلامية الاصيلة التى تعبر بصدق عن جماهير الامة الاسلامية وذلك حتى تشوه صورة هذه الجماعات أمام المسلمين ٠٠ وسوف تصل المحاولات فى هذا الميدان الى حد اتهام هذه الجماعات بالتعامل مع المخابرات المركزية نفسها ٠٠ فلا مانع من أن تدين المخابرات المركزية نفسها مادامت هذه الادانة ستساهم فى تحقيق الهدف المنشود ٠

أما عن البعد الاخير وهو البعد الاعلامى ٠٠ فان المخابرات المركزية تؤمن بوسيلة « الزن » على الاذن ٠٠ ولذا فقد وافق كارتر اخيرا على خطة بتوسيع وزيادة الاذاعات الموجهة للعالم الاسلامى باللغة الفارسية وسبع لغات اخرى هى أغلب اللغات التى يتحدث بها العالم الاسلامى وبالاضافة الى ذلك تسعى الحكومة الامريكية الى شراء وقت اذاعى من اذاعات المملكة العربية السعودية ومصر ودول الخليج حتى تستطيع ان تبث عليه اذاعات الى مسلمى الاتحاد السوفيتى الذين يبلغ عددهم أكثر من ٥٠ مليون نسمة ٠٠ وفى نفس الوقت وافقت الحكومة الامريكية على انفاق ٢ مليون دولار لتقوية وتحسين برامج « راديو الحرية » الموجه الى المسلمين السوفيت ٠ وتستطيع أن تعرف دلالة زيادة الاذاعات الامريكية الموجهة الى العالم الاسلامى اذا عرفت انها ترجع الى جهود بول هينزى مستشار مجلس الامن القومى ورئيس مكتب وكالة المخابرات المركزية السابق فى تركيا !

وبالطبع فقد رتبت الدعاية الامريكية نفسها من خلال هذه الاذاعات على بث التلفيقات والتزوير ٠٠ يؤكد ذلك العميل المنشق على المخابرات المركزية فيليب اجى الذى تعتبره الوكالة عدوها الاول حين قال ان المخابرات المركزية قد اتفقت مع وكالات الانباء على اذاعة اخبار معينة تكون من صنع المخابرات حتى تستطيع أن تحصل على تأثير معين فى العالم أجمع أو تتجنب تأثير آخر لاتريده !

ومع ذلك ٠٠ فهما لعبوا ٠٠ وخططوا ٠٠ ووضعوا الحيل والتكتيكات ٠٠ فان البعد الايمانى الذى يصهرنا ٠٠ والعجينة الاسلامية التى شكلتنا منها ٠٠ كفيلة بأحباط ألاعيبهم وشخصيتنا الاسلامية ستظل شامخة مهما حاولوا تذويبنا ٠٠

ويارسولنا الكريم ٠٠ ليتك معنا الآن لتشهد صحوة امتك من جديد ٠٠ صحوة تزلزل الظالم ٠٠ وتذل الكافر ٠٠ تفجر ينابيع الايمان فى الارض ٠٠ وتزرع سنابل الفطرة ٠٠ وها نحن منتظرون !٠

حول السُّنة

# الحديث وأقسامه

• محمد نجيب المطيعى •

الحديث في اللغة : هو الجديد، ويستعمل في الخبر • واصطلاحا لدى المحدثين ما اثر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من فعل أو قول أو تقرير أو صفة حتى الحركات والسكنات في اليقظة والمنام وعندما تبحث الفرق بين السنة والحديث لا تجد فرقا في العرف بينهما اللهم الا الفرق اللغوى من حيث كون السنة تعني الطريق • اما اصطلاحا فهي ما روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم من فعله وقوله واقراره وصفاته • اما الخبر فهو اعم من الحديث • اما الأثر في اللغة : فهو ما يتركه الماشي من علامات قديمة في الارض الرخوة او الرملية ومنه اقتفاء الاثر •

ويسمى راوى الحديث أثريا وقد اصطلح المحدثون على قصر الأثر على ما كان موقوفا على الصحابي •

**اقسام الحديث**

ينقسم الحديث الى ثلاثة أقسام

**القسم الاول : ـ الصحيح :** وهو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله وسلم من شذوذ وعلة •

ويشتمل هذا التعريف على ان الصحيح يجب أن تتوافر فيه ستة شروط :

١ ـ الاسناد وهو سلسلة النقلة بعضهم عن بعض •

٢ ـ الاتصال وهو ثبوت اتصال كل راو عمن روى ثبوتا قطعيا •

٣ ـ العدالة في الناقلين هي الدين والورع وعدم ارتكاب الكبيرة أو الاصرار على الصغائر أو خوارم المروءة •

٤ ـ الضبط وهو أن يتقن الرواية من حفظه وفي الرواية بالمعنى خلاف في جوازها ومن اجازها اشترط الدقة في حفظ المعنى •

٥ ـ السلامة من الشذوذ ـ والشذوذ هو مخالفة الراوى رواية الأحفظ وسيأتي •

٦ ـ السلامة من العلة وهو بحث يعرفه أهل الفن بطول التمرس ومعالجة التخريج والبحث في العلل القادحة الخفية والجلية •

**القسم الثانى : ـ الحسن :** وهو ما اتصل سنده بنقل عدل قل ضبطه وسلم من شذوذ وعلة • على ان الصحيح يتفاوت في نظر الحافظ في محاله •

اذ منه الصحيح ومنه أصل الصحيح ومنه العالي ومنه النازل ومنه العزيز ومنه المحفوظ ومنه المشهور ومنه المعروف وينقسم الى حسن لذاته وحسن لغيره • فالاول الذى مضى تعريفه ومثاله : ما أخرجه الترمذى : حدثنا قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعى عن أبي عمران الجونى عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعرى قال : سمعت أبي بحضرة العدو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( أن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف ) وكان هذا الحديث حسنا لأن رجال اسناده ثقات الا جعفر بن سليمان الضبيعى فانه صدوق• فهذه أدنى مراتب التعديل ، فتنزل الحديث عن مرتبة الصحيح الى الحسن •

**القسم الثالث : ـ الضعيف :** وهو مالم تجتمع فيه صفات الصحيح ولا صفات الحسن •

فاذا فقد أى شرط من الشروط الستة أو حدث خلل في هيئة الشرط كان ضعيفا •

وينقسم جنسه الى ما ليس حديثا وما ليس صحيحا • فاذا فقد شرطا من شروط الصحة أو أكثر ولم يفقدها جميعا قيل ليس صحيحا • أما اذا فقدها جميعا فهذا ليس حديثا وما ليس حديثا يسمى ( الموضوع ) وهو شر أنواعها جميعا •

# خواطر عائد من أوربا

تكررت زياراتي لاوروبا وامريكا ، رغم أثقال العمر ،ومتاعب المرض وكثرة الاعباء في مصر ، ولكن الواجب فوق كل شيء . زرت لندن فراعني فيها جمال تخطيطها ، وانسجام مبانيها ، ونظافة طرقاتها ، ووقار يجللها دالا على انهـا عاصمة لامبراطورية عتيقة ، اوشك الزمان ان يعفي على مكانتها الدولية ، بعد طول اقتدار . سنة الله في كونه ، هذه السنة التي أثبت التاريخ على طول امتداده وتعدد دوله ، أنها لا تتخلف . وزرت باريس فلـم ار فيهـا ما يثير الاعجاب الذي يتغنى به زوار اللهو والعبث والمجون .

وزرت برلين فرأيتها بلدا متجهما ، يجثم عليها طابع الكآبة ، وترتمي على أرصفتها اجساد السكارى وعشاق المخدرات ، هذه الاجسـاد التي تحمل حينا بعد حين الى مصحات الاستشفاء والعلاج . كل يوم وبلا انقطاع . وزرت فيينا فراقتني فيها الظل الوادع ،والروح الهادئة . وزرت سويسرا التي أضفى الله عليها جمالا طبيعيا غاية في الحسن، فلا تنتقل عيناك الا من جمال الى جمال وسبحان المبدع العلام .

قابلني الكثير من محرري الصـحف الاجنبية لاجراء احاديث معي ، دارت كلها حول علاقة الاخوان المسلمين بالحكم القائم في مصر ، وثورة ايران وعلاقتنا بها ، وهل يمكن أن تقوم في مصر ثورة مثلها ، ولما كنت أعلم أنهم لا يريدون الا أجوبة تثير صداما ، دون بحث حقيقة الاوضاع ، فقد فوت عليهم قصدهم ، لأن خلقي لا يسمح لي أن أعارض شيئا أو أحدا في مصر ، الا داخل مصر وعلى صـفحات مجلة الدعـوة ، وقـد علق الكثيرون منهم على هذا الاسلوب بأنني اتهرب من الاجابة وأضيق بالاحاديث الصحفية . والحقيقة أنه لا تهرب هناك أو فزع ، ولكنه خلق وأسلوب وأدب . وما أكثر ما انصرفوا غير راضين .

وحضرت في المركز الاسلامي بلندن مؤتمرا أقيم بمناسبة بدء القرن الخامس عشر الهجري ، دارت كلماته وبحوثه ، حول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته . ومن جميل أمر هذا المؤتمر أنه كان شعبيا أكثر منه حكوميا ،ولهذا جرت كلماته في طلاقة ووضوح ، بعيدة كل البعد عن القيـود الرسـمية ، والأسـاليب الحكومية ، والتصريحات السياسية الملتوية المبهمة . لقد كانت الشعوب الاسلامية كلها ممثلة في هـذا المؤتمر بصورة واضـحة . وقد كان لي حظ رئاسة بعض جلساته التي تناوبها الجميع .

### الجاليات الاسلامية وتقدير جماعة الاخوان

وكان أوقـع شيء في نفسي ما رأيت ولمست ، في جميـع البلـدان الاوروبية التي زرتها ، اجماع الجاليات الاسلامية في كل أوروبا ،على تقدير جماعة الاخوان المسلمين ، والاعجاب بمواقفها والثناء على مجلة الدعوة وما تحويه بين دفتيها . أن اقرار الجاليات الاسلامية في أوروبا وامريكا بهذا المعنى ، أشعرني بضخامة المسئولية الملقاه على عاتق هذه الجماعة ومدرستها وأستاذيتها لكل الجماعات الاسلامية في العالم ... ويكشف لي عن مرارة مخاصمة أعداء الاسلام لهذه الدعوة البسيطة الواضحة الطاهرة . ان المسلمين في كل أنحاء الارض يعلقون آمالا جساما على دعاة الاخوان . لقد اصبحت في كل دولة شعبة للاخوان المسلمين ، تدين لها بالولاء ويقوم على هـذه الشعب خيرة الشباب الطـاهر المثقف الذي يطلب العلم في تلك البلاد ، وانثبت أن هـذه الجماعة باقية مبادئها الاسلامية على مر الزمن بفضل الله . ولئن فكرت أية دولة في حل الجماعة بها ، فشعب الجمـاعة ودعاتها في كل مكان .

اذا مات سيد قام سيد
قؤول لما قال الكرام تقول

### شـباب طاهر

كان لي لقـاءان أو ثلاثة في اليـوم الواحد ، طـوال فتـرة الرحلة ، وكان عملا متواصلا في سبيل الدعوة الى الله، أسأله أن يتقبله متفضلا . هـذا الى أن امتطاء متن الريح ، أمر بالنسبة لي غير مريح ... رأس يتصدع ، وأذن تطن في صفير مستمر ، لا يتوقف الا بخروجي من الطائرة . ولو كان الاختيار بيدي لما ركبت طائرة في حياتي ، ولكنه الواجب العقيدي يهون في سبيله كل شيء .

ان سعادتي الحقه ، تحققت في الايام التي التقيت فيها بالشباب المسلم خارج مصر .. هـذا الشـباب الذي تكتنفه العفريات والشياطين في كل ساعات الليل والنهار .. هذا الشـباب التقي النقي النظيف ، أسأل الله أن يتم عليه نعمته، فيحفظه من نزعات الشياطين . هـذا الشباب المتاجج حمية اسلامية ، هذا الشباب المستمسك بدينه في صـدق ، المتفاني في العمل لربه ، لابد ، وبفضل الله ، أن يكـون له أثره عند عودته الى وطنه ، وتـوليه الاجهـزة التي يهيؤه تعليمه ودراسته لها انه الامل الفسيح، بعـد الله ، في أن نرى عالما اسـلاميا مشرقا ، له دوره على صـعيد التوجيه العالمي ، والسياسة الدولية . باخلاصه ستقوم شعـوب من كبوتهـا ، وتنفتح آمال ، وترتبط أواصر ، وتتعمق أخوة بين كل البـلاد الاسلامية . انه أدرك تماما أبعاد العداوة المريرة للمسـلمين جميعا ، وما يراد بهم ، وما يدبر لهـم فهو عامل ، باذن الله ، على انقاذ المسلمين، مما يسعى اليه اعداؤهم . لا عن طريق سفك الدماء ، وتدبير المؤامرات

لقد لقيتهم ،وتحدثت اليهم ،وتحدثوا معي ، وأحسست بمـا ينفعلون به من عزم أكيـد ، وفهم عميق . انهم أمـل المستقبل ، واستمرار تدفق الحيـاة ، ومواصلة السير بالدعوة الاسـلامية الى حيث يريد رب العـالمين . على أيديهم ستعرف الدنيا ،باذن الله ،ماهو الاسلام مرة أخرى ، بعد أن خبا ضوؤه حينا من الدهر طالت به السنون ( **ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم** )وليس على الله بمستحيل أن تزحف الدعوة الاسلامية من بـلاد اشتدت عداوتها للاسلام .

**منى ان تكن حقا فهي أسعد المنى**
**والا فقد عشـنا بها زمنا رغدا**

اني لم استروح في أي بلـد زرته خارج وطني ، ما استروحه في مصر من راحة البال ، وسكينة النفس ، وهدوء الاعصاب ، مهما الاقيه فيها من عنت . بارك الله في مصر وأهلهـا ، وجعلها مبعث الاشعاع الاسلامي على الدوام ( **والله خير حافظا وهو أرحم الراحمين** )

**عمر التلمساني**

# الإنسان بين الهوان في الشرق والضياع في الغرب

**عرض الجزء الاول من هذا التحليل لانسان الشرق في ظل النظام الاشتراكي والشيوعي ، وانتهى الى ما يعانيه من هوان وهلع ، فالخوف سمة النظام المميزة فلا امن ولا امان لا على النفس ولا على المال ولا على العرض ولا على الرزق ولا على الدين او العقيدة ، وأخيرا على الاهل، ولعل سياق التحليل أجاب على سؤال يفرض نفسه ، وهو ، هل نجح النظام الاشتراكي أو الشيوعي في تحقيق رفاهية الانسان ؟ والاجابة بسؤال استنكارى : هل تتفق الرفاهية والخوف ؟ وهل يمكن جمعهما في نفس واحدة ؟ وما هي الرفاهية التي يفقد فيها الانسان نعمة الامن والامان على الحاضر والمستقبل بل وقد تمتد الى الماضى فتمحو كل ما سجل من امجاد وما قام به من اعمال وما قدمه من تضحيات ؟**

وفى هذا الجزء نتدبر ونحلل الانسان فى الغرب برأسماليته وديمقراطيته ، حيث تمتد هذه الفلسفة الى أوربا وأمريكا وكذا اليابان، ومعظم أعضاء هذه المجموعة من الدول الصناعية والصفوة منهم هم الاغنياء ( الولايات المتحدة ، والمانيا الغربية ، واليابان وكندا ) وهذا الجزء من العالم له بريق أخاذ بحريات يروج لها ، وحقوق انسان يعلن عنها وينادى بها ، وكذلك فله عوامل جذب للمحلل والدارس حيث يختفى الهمس بالرأى وتختفى الرقابة بالتقارير ، ويختفى التسلط والابتزاز من أعضاء الحزب ، وهنا يطرح سؤال : ( هل مع عوامل الجذب هذه ، ومع اختفاء مسببات الهوان والخوف للانسان ) سعد الانسان فى الغرب بحياته ، وحققت له الرفاهية المرجوه ؟

## تجميد ودائع وحسابات إيران فى بنوك الغرب إنذار لكل دول البترول التى تودع أموالها فيها !!

د. عبد العظيم الدسوقى

ومن منطلق هذا السؤال ، ومن منطلق هذا المفهوم الاساسى لفلسفة النظام الرأسمالية وهو حرية الفرد وقدسيتها ، وما يترتب على هذه الحرية من سعادة ورفاهية للانسان ، حيث يرسم الانسان لنفسه مستقبله وحياته لا يتدخل فيها أحد الا بالقدر الذى يحقق للدولة القيام بمهامها الرئيسية فى هذا النظام من أمن داخلى ودفاع خارجى وقضاء ، وصحة وتعليم ، وما أضيف بعد ذلك من خدمات اجتماعية في صور مختلفة تحقق للانسان أساسيات حياته من بنية أساسية ( طرق وكبارى ومواصلات عامة وتوفير الاتصالات أو دعمها ، أو مراقبتها لتبقى كل المرافق العامة فى متناول أفراد المجتمع ) • كل هذا يدعو الى تعميق البحث للتعرف على ما حققه هذا النظام للانسان من رفاهية كحد أدنى أتفق عليه فى الجزء الاول ، ولا باس من أن نكررها ليسهل مناقشتها وتحليلها • وهى ما يسعى اليها الانسان بانتمائه لهذا النظام للوصول الى هدف الرفاهية ليحقق سعادته وخيره لنفسه ولمن يعول فى ظل اطار من الامن والامان على النفس فلا تزهق روحه ولا يعتدى على جسده أو على عضو منه ، ولا يكلف فوق ما يطيق وما لا يستطيع ، وثانيا على المال فلا يسرق أو ينهب أو يستباح ، وثالثا على العرض فلا يعتدى عليه فعلا ( زنا ) ولا قولا ( قذفا ) ، ورابعا على الرزق فلا يظلم فى أجره ، ولا يجوع ، ولا يستباح ما يملك الا باذنه ، وخامسا على الدين والعقيدة التى لا تضر غيره ، وسادسا على الاهل فلا اعتداء عليهم ، ولا يأخذ انسان بجريرة غيره •

فاذا ما عايشنا الغرب بديمقراطيته ورأسماليته وتعمقنا فيما وصل اليه أمن الانسان ، نجد انه موضوع متاجرة تحقق من ورائه الشركات كثيرا من الارباح ويجنى الانسان فى سوقه كثيرا من التخويف ، ويصبح تقويم أمن الانسان من نتاج جهاز الثمن ( عند تلاقى منحنى العرض مع منحنى الطلب ) ، لهذا فان تحقيق شركات وهيئات التامين للارباح ومحافظتها على زيادة هذه الارباح يتطلب ترويع الانسان على ماله وعلى نفسه ، وعلى حاضره ، وعلى مستقبله • فاذا ما أصبح الامن سلعة تباع وتشترى تعرضت للغش والنصب والتدليس من المؤمن وهو الشركة أو الهيئة ، ومن المؤمن عليه وهو الانسان الذى اشترى أمنه على نفسه أو ماله أو مستقبله أو خشية تعرضه لحوادث الخ •• لصالح الانسان المستفيد ( سواء أكان مؤمنا أو آخر يحدده المؤمن له ) •• وسوف نناقش كل جوانب الامن تفصيلا :

### ١ — الامن على النفس :

نبدأ بالامن على النفس حيث **لا رفاهية ولا سعادة ولا خير الا ببقاء** نفس الانسان فلا تزهق روحه ولا يعتدى على جسده ، فلن يستطيع انسان أن يجمع بين الالم والسعادة ، وكذلك لا يستطيع أن يجمع بين ضياع قواه وبين شعوره برفاهيته لان الاستمتاع لا يتحقق الا للسليم • وبمناقشة الامن على النفس نجد أن اساليب الامن فى هذا النظام متطورة ومجهزة بأحدث الاجهزة التى

# أصحاب رؤوس الأموال
# نهب للاحتكارات رغم القوانين

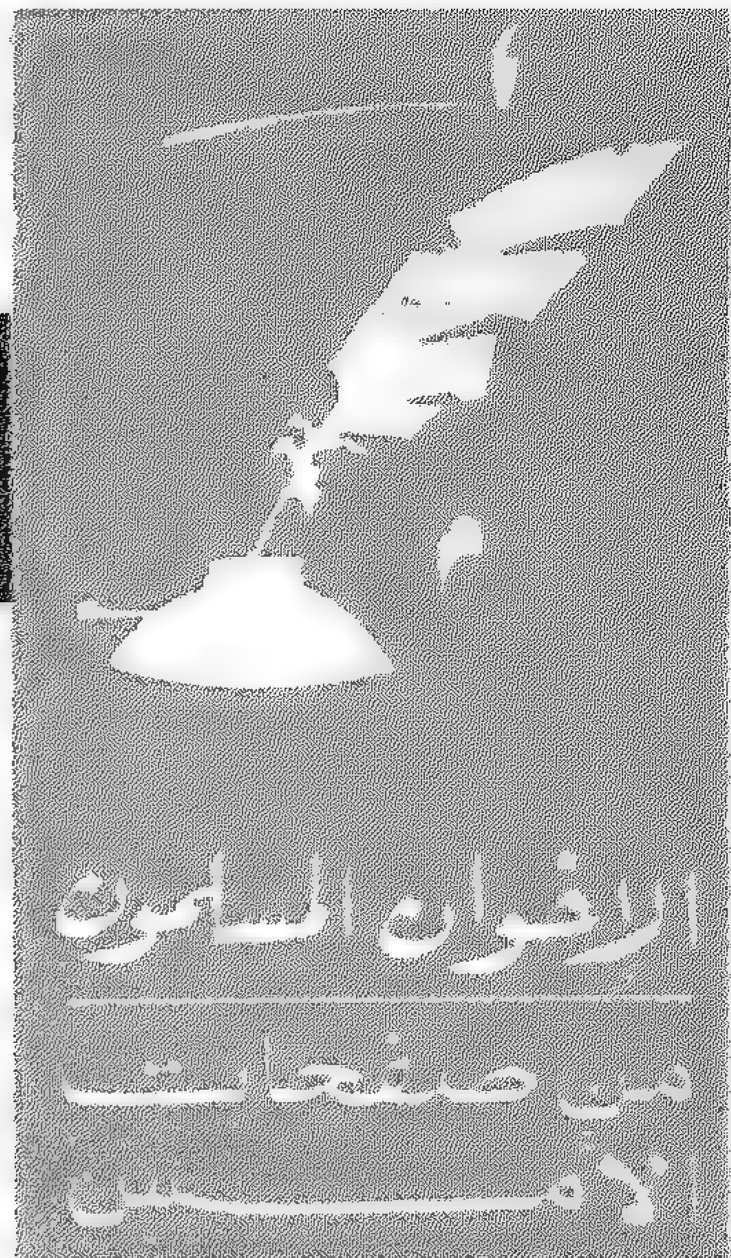
# الأمن على المال .. خدعة
# تروج لها بيوت التأمين لابتزاز الأموال!

توحى لاول وهلة بأن الاعتداء على النفس محال في ظل دول يعلم عنها العالم جميعا نظام الشرطة برجالها وأجهزتها وكفايتها العالية ، ولكن المعايش لهذه المجتمعات يشهد عجبا .. فرغم التقدم المبهر فى أجهزة الامن العامة والخاصة على السواء ، ورغم أن الفرد هدف هذا النظام ، الا أن الفرد لا يامن على نفسه خصوصا اذا حل الظلام رغم اضاءة الشوارع واجهزة الانذار ودوريات الشرطة حيث أن كل هذا لا يمنع قاطع الطريق من أن يشهر مسدسه المجهز بكاتم الصوت أو مديته ليستولى على كل ماتحمل من مال (نقدا أو ساعة أو مجوهرات او أى شىء يروق له ) . ولا يكتفى بعضهم بالنهب والسرقة ، بل قد يجهز على ضحاياه فيزهق أرواحها أو يضربها ليفقدها وعيها ؟ فاذا لجأت الى الفندق وأنت الغريب فالتحذير لك بأن تحكم اغلاق الابواب والنوافذ بجميع أقفالها ومتاريسها لأنك لا تأمن على نفسك فى حجرتك من زائر ليل يستبيح مالك ونفسك وعرضك . وليس حال أهل المدينة أفضل فكل يوم تحمل لك أجهزة الاعلام أنباء قتل وسرقة بالاكراه واختطاف ، وطلب الفدية . فالجميع غير آمن فى فندقه وفى بيته وفى شارعه فأين المفر ؟ وهل تحقق بوليصة التأمين للانسان نفسه ؟ ليت الأمر ينتهى عند هذا الحد ، بل يتعداه الى أن هناك أحياء اذا أخطأت أو تجرأت على دخولها فان القتل والضرب الى الموت أقرب اليه من العودة ( فالداخل مفقود والخارج مولود ) . واذا نوقش ذلك اتهمت هذه الاحياء بالتخلف وبرر تصرفهم بأنه ظاهرة احتجاج اجتماعى على التفرقة العنصرية! اذن هذا هو السبب، فلماذا لم يسعوا لازالته حتى يستقر الامن لمن يخطىء ويدخل هذه الاحياء ؟ . وأخيرا وليس آخرا فان أبشع صور الاعتداء على النفس يظهر من العصابات الدولية التى تنتشر فى هذه الدول متمتعة بكامل حريتها ، وأفرادها وقادتها معلومون ويتمتعون بكامل حريتهم فى العمل لا يضايقهم أحد لا تحد من تصرفاتهم سلطة ولا يمنعهم وازع أو ضمير ، ولا يحول بينهم وبين ضحاياهم نظام أو شفيع . والعجيب أن عمل هذه العصابات ( ومن أشهرها المافيا ) يتسع ليهدد أمن الانسان على نفسه فى كل جوانبها ، فالقتل وسيلتها ، والاعتداء على الجسد أو أى عضو فيه أحد انذاراتها ، وابتزاز المال هوايتها ، واستباحة الاعراض شهوتها ، والتنحية من الوظيفة والتجويع جزاء من يخالفها ، وانتهاك المعتقدات غايتها ، ويمتد هذا التهديد ليشمل الأهل والاصدقاء ! والحقيقة التى لا تغيب هى حيوية رجال الشرطة وكفاءة تجهيزاتهم الا انك اذا ما ناقشتهم شكوا اليك عدم تكافؤ الفرص بينهم وبين الاجرام فى شتى صوره حيث تحد من كفايتهم قوانين بلادهم . فالانسان برىء الى أن تثبت ادانته حر فى كل أعماله وتحركاته ما لم تثبت ادانته وانتقاله من البلد أو الولاية أو المقاطعة ( أيا كانت ) سهل وميسور والقوانين بينهما مختلفة وحمايته مكفولة فى المكان الجديد الذى انتقل اليه ، علاوة على أن وسائل اجرامه متطورة ، وأنظمة جماعات الاجرام ـ مثل المافيا ـ غاية فى الدقة والانضباط والقوة والتحديث ـ دائمة التطوير ـ ولها نفوذ فى جميع أجهزة الدولة من البرلمان تشريعا ـ الكونجرس أو مجلس العموم أو الجمعية الوطنية .. الخ التشريعات ـ الى الحكومة تنفيذا ، الى المحاكم والمحلفين فصلا ، الى الجامعات والمعاهد العلمية علما وتطويرا واستخداما للتكنولوجيا الحديثة .. كل هذا شكوى رجال الشرطة الحكومى منهم والخاص ، لهذا فان النتيجة الحتمية لهذا النظام بجميع تطبيقاته فى مختلف دوله : **النفس مباحة ، ودم الانسان مظهر من مظاهر حرية القاتل وقاطع الطريق والنفس تزهق غواية لجماعات الاجرام،**

**الامن على المال :**

والامن على المال فى المجتمعات الرأسمالية ظاهرة قائمة على حرية التملك المكفولة قانونا ، ولكن الباحث المتعمق المعايش للنظام ، يرى فى الاحتكارات أبشع نظم لترويع أمن المشروعات الصغيرة ومن ثم ترويع أمن أصحاب المال فيها نهب للاحتكارات رغم كل القوانين . وتتعدى الصورة المشروعات الصغيرة الى المتوسطة الى العملاقة ، كما نشاهد على ساحة الاقتصاد الامريكى كيف تجهز شركتا لوكهيد وبوينج على شركة ماكدونالد دوجلاس ـ التى تبنى الطائرات D.C ـ وليت الامر يقتصر فى ترويع المال الذى جعله الله للناس قواما لتقوم به حياتهم وتستمر خلافتهم على الارض عند هذا الحد من المنافسة الاحتكاريه .

**واذا ما ناقشت هذه الظاهرة الكريهة التى تسلب من الانسان نعمة الامن .. فالعجيب أن تجد الاجابة من اساتذة الجامعات والاقتصاديين ورجال الشرطة ان بيوت التامين وأن بيوت اصدار بطاقات الائتمان وراء هذا الترويع المستمر على المال حتى يهرع الجميع الى هذه البيوت .. اما مؤمنين واما طالبين لبطاقات ائتمان تكسب منها هذه البيوت الكثير والكثير .. والثمن الامن المهدر ، والمال المباح ، والصورة الكريهة ايضا هى ابتزاز المال بطرق لا تتفق مع حقوق الانسان المعلنة ، ولا مع تمثال الحرية القائم ، ولا مع تقدم وسائل الامن .. ويتم ابتزاز المال ، باقتحام حياة الانسان الخاصة بصور وتسجيلات وفضائح ، او باختطاف الزوجة او الابن أو الزوج . وهذا الاسلوب فى ترويع الامن على المال يقوم به الافراد كما تقوم به العصابات ، وقد تستبيحه الحكومات فى شكل أساليب مستحدثة لمخابراتها . وأخيرا وليس آخرا .. فان تجميد ودائع وحسابات ايران اعتداء على أمن المال للدول . أليس هذا نذيرا الى كل دول البترول وشعوبها المودعين لاموالهم فى بنوك الغرب الراسمالى ؟ لهذا فان النتيجة الحتمية لهذا النظام : المال مستباح ، والامن على المال سلعة تروج له بيوت التامين وبيوت بطاقات الائتمان ، وابتزاز المال سلوك : فهو للافراد هواية وغواية ، وللعصابات مقصد ومغنم ، وللحكومات ضغط وتهديد ، وتجميد المال للمسلمين افرادا وحكومات قوة عليهم فى ايدى حكام الغرب لممارسة التاديب والتشكيك والتسلية .**




# نماذج من الهجمات على المستعمرات اليهودية

**نواصل فى هذه الحلقة الحديث عن بطولات الاخوان المسلمين فى فلسطين التى كنا قد بدأنا الحديث عنهـا فى الحلقات الماضية .**

**كان الجيش العربى الاردنى يحتل مدينة ( بيت لحم ) قبل دخـول احمد عبد العزيز ، وكان يتخذ مقر قيادته فى دير (مار الياس) الواقع شمالى المدينة. وكان هذا الجيش مشتبكا مع مستعمرة ( رامات راحيل ) الواقعة على طريق بيت لحم - القدس ، غير أنه فشل فى اقتحامها وبقيت ( رامات راحيل ) كما كانت دائما مصدر خطر كبير .**

فهى تقع على ربوة عالية ، وتتحكم فى الطريق الرئيسى الذى يصل بيت لحم بالقدس . فوق أن المدافعين عنهم يمكنهم مراقبة القـوات الموجـودة ببيت لحم واحصاء حركتها وسكناتها ، لذلك كله نرى أحمد عبد العزيز يتجه الى اقتحامها منذ أن هبط أرض المدينة .

ولقـد بدأ فى ٢٤ مايو فارسل قوة من جنود الاخوان بقيادة (لبيب الترجمان) لتقـوم باستكشاف المستعمرة وكتابة تقـرير واف عن تحصينـاتها ، وقامت الدورية بعملها خـير قيام ونجحت فى التسلل الى مكان قريب من المستعمرة حيث أخذت تراقب تحصيناتها ، ومواقع الدفاع عنهـا . وظلت فى موضعها يوما كاملا حتى فطن اليهود لوجودها وأخذوا يطلقون عليها النـار من قمم الابراج ، واشتبكت معها الدورية . غير أن قائدها أمر بالانسـحاب اذ كان هـدفه هو ( الاستكشاف ) فحسب وليس الدخول فى معركة مباشرة . وحين وصل الى بيت لحم عكف على كتابة تقريره وضمنه ما وصـل اليه من معلومات عن المستعمرة ونقط القوة والضعف فى الدفاع عنها وقدمه الى أحمد عبد العزيز الذى جعلـه أساسا لخطته المقبلة .

كانت الخطة الجديدة لا تختلف كثيرا عن الخطة التى اتبعت فى ( كفار ديروم ) اذ تقرر أن تبدأ المدفعية بقصف الحصون والابراج ثم يزحف المشاة تحت غلالة من نيران مدفعية (الهاون) وقنابلها الدخانية ثم تتقدم جماعات الفدائيين من حمـلة الالغام ( البنجالور ) لنسـف الموانع السلكية وحقول الالغام .

### معـركة رامات راحيل

وفى مساء يوم ٢٦ مايو كان كل شىء هادئا حول مستعمرة ( رامات راحيل ) وكان جنـود ( الهاجاناه ) فيها ينامون ملء أجفانهم مطمئنين الى حصونهم القوية حتى انتصف الليل - أو كاد - وبدأت أشباح كثيرة تنطلق من مركز رئاسـة أحمد عبد العزيز حيث يبتلعها الظـلام الكثيف ثم تلتقى فى سكون فى مناطق مختلفة فى الجبال المحيطة بالمستعمرة ، ثم انطلقت اشارة ضوئية زحف بعدها المجاهدون ثم توقفـوا عند نقطة معينة تحددت فى الخطة المرسومة .

وعندما دقت سـاعة الكنيسة الكبيرة دقتين بعد منتصف الليل ارتجت الارض تحت دوى المدافع ، وتمزقت حجب الليل المظلم من وهج القنـابل المحرقة التى انقضت كالشهب على المستعمرة الساكنة ولم تمض الا دقائق حتى شبت الحرائق فى أكشاكها الخشبية وتفجرت حقـول الالغام التى لف بها العدو مستعمرته ، ثم سكتت المدافع ، وأصـدر ( لبيب الترجمان ) أوامره لقواته فبدأت تزحف تحت غلالة كثيفة من قنـابل الهـاون المتفجرة وقنابل الدخان ، وفى لمح البصر اندفع الفدائيون يفجرون ألغامهم تحت الاسلاك الشائكة ، ومن ورائهم فصائل الاقتحـام تعبر مسرعة لتحتل الاغراض التى خصصت لها .

وبدأ الاشتباك الرهيب عند الخندق ( المدشم ) ، واستمات اليهود فى الدفاع عن مستعمرتهم ولم يضيع الاخوان الوقت فتسلل نفر منهم الى الابراج العـالية يفجرون تحتها الالغام ويحيلونها انقاضا وركاما ، وأثرت هذه الانفجارات الفاجئة تأثيرا سـيئا فى نفـوس المدافعين عن المستعمرة ، وأسقط فى أيديهم ، فبدأوا يجلون عبر ممراتهم السرية الى مستعمرة ( تل أبيب ) على مقربة من القدس الجديدة

وعكف المجاهدون على الخنادق يتمون تطهيرها وحين كان آخر يهودى يغـادر المستعمرة هاربا ، كان صـوت المؤذن يتهادى مع النسيم من أعلى قمة فوق أعلى برج - الله أكبر .. الله أكبر .. أشهد أن لا اله الا الله .. أشهد أن محمـدا رسول الله .

سقطت المستعمرة أمام هذه الخطة وأخـذ الاخوان يجوسون خلال أبنيتها وأبراجها فرأوا ما أذهلهم من الخيرات والمؤن المكدسة اذ كانت هذه المستعمرة هى مركز التموين الذى يشرف على امداد المستعمرات الواقعة فى جنوبى القدس.

وكان عدد القتلى من اليهود فى هذه المعركة كبيرا للغاية اذ وجد تحت الردم ما يزيد على المائتين ، عدا ما نجح اليهود فى أخذه معهم عند انسحابهم ، أما خسائر الاخـوان فكانت تافهة اذ أنهـا لم تتجاوز تسـعة من الشهداء والجرحى وشهيدا واحدا من قوة الاخوان المسلمين الاردنيين .

لم يكن انسحاب اليهـود نهائيا من المسـتعمرة اذ كانوا يبيتون النيـة لاستردادها وطرد الاخـوان منهـا ، فصعدت طائراتهم فى اليوم التـالى تستكشف الحالة فيها فلم تجد الا عددا قليلا من المجاهدين ، وكان الخطأ الذى يؤخذ على قيادة المتطوعين أنها لم تعزز الانتصار الذى أحرزته .

ولم توضع الخطة السليمة للمحافظة على المسـتعمرة ، وكان عذر احمد

من أناشيد الإخوان

## مسلمون .. مسلمون

مسلمون مسلمون مسلمون     حيث كان الحق والعدل نكون
نرتضي الموت ونابى أن نهون     في سبيل الله ما أحلى المنون
نحن صمدنا واقسمنا اليمين     ان نعيش او نموت مسلمين
مستقيمين على الحق المبين     متحدين ضلال المبطلين
جاهدين أن يسود المسلمون

مسلمون مسلمون ....
سائلو التاريخ عنا ما وعى     من حمى حق ضعيف ضيعا
من بنى للعلم صرحا ارفعا     من أقام الدين والدنيا معا
سائلوه سيجيب المسلمون

مسلمون مسلمون ....
نحن بالاسلام حررنا الشعوب     نحن بالقرآن قومنا العيوب
وانطلقنا في الشمال والجنوب     ننشر النور ونمحو كل هون
فاسألوا أن كنتمو لا تعلمون

مسلمون مسلمون ....
نحن بالقرآن نورنا الحياة     نحن بالتوحيد اعلينا الجباه
نحن بالبتار ادبنا الطغاة     نحن للحق دعاة ورعاه
ذلكم تاريخنا يا سائلون

مسلمون مسلمون ....
يا اخى في الهند او في المغرب     انا منك انت منى انت بى
لا تسل عن عنصرى عن نسبى     انه الاسلام امى وابى
اخوة نحن به مؤتلفون

مسلمون مسلمون ....
يا اخا الاسلام في كل مكان     قم نفك القيد قد آن الاوان
واصعد الربوة واهتف بالاذان     وارفع القرآن دستور الزمان
نملأ الآفاق انا مسلمون

مسلمون مسلمون ....
قم نعد عدل الهداة الراشدين     قم نصل مجد الاباة الفاتحين
شقى الناس بدنيا دون دين     فلنعده رحمة للعالمين ..
لا تسل كيف؟ .. فانا مسلمون

عبد العزيز في هذا الخطأ أن قوته الصغيرة كانت موزعة في خط طويل يمتد من ( العوجة ) الى ( بيت نحم ) وان اسلحته وذخائره كانت قليلة تافهة ، ولقد طالب مرارا بتزويده بالسلاح والذخيرة ، غير أن ( المواوى ) رفض امداده بها وسبب ذلك ـ كما سمعته من ضباط هذه القوة ـ أن أحمد عبد العزيز تخطى أوامره وتجاوز الحدود التى رسمها له .. !

### استبسال الاخوان

وفي اليوم التالى تجمعت قوات يهودية كبيرة من القدس الجديدة ومستعمرات ( تل أبيب ) و ( ارنونة ) فطالب الاخوان بتعزيز القوة وارسال عدد آخر يشترك معهم في الدفاع عن المستعمرة .

لكن القيادة قلبت كفها محتجة بعدم وجود قوات لديها ، حتى يوم ٢٨ مايو اذ حسم اليهود المعركة فاغاروا بقوات كبيرة قدرت بخمسة آلاف ، تؤيدها المدفعية والعربات المدرعة ، واستبسلت القوة الصغيرة من الاخوان في الدفاع على امل أن تنجدهم القيادة بالقوات اللازمة ، وطال بهم الانتظار زمنا طويلا دون جدوى فقرروا الانسحاب بعد أن دمروها تدميرا تاما ولم يتركوا فيها بقعة واحدة تصلح للايواء .

حاصر الاخوان المستعمرة وما جاورها وتولوا الدفاع عن قرية ( صور باهر ) العربية . ولقد حدث في أوائل شهر يونيو أن حلقت طائرة يهودية تحمل اسلحة وذخائر . وارادت القاءها على ( رامات راحيل ) وكان الوقت ليلا ، ورأى الاخوان أن المستعمرة تطلق اشارات حمراء لتدل الطائرة على موضعها فما كان منهم الا أن اطلقوا اشارات

[redacted]

حمراء مشابهة ، فاختلط الامر على الطائرة والقت حمولتها فوق صور باهر وكانت صناديق ضخمة مليئة باجزاء المدافع وانواع الرشاشات الحديثة والادويه الثمينه .

اراد اليهود تعزيز النصر الذى احرزوه في ختام معركة (رامات رحيل) فارسلوا قوة من جنودهم هاجمت الجيش العربى الاردنى في مقر قيادته في (دير مار الياس) واضطرته لاخلائه ، وكان هذا الدير يقع على مقربة من ( صور باهر ) حيث ترابط فصائل من الاخوان فوق أن احتلاله باليهود كان يؤثر تأثيرا بعيدا في موقف القوات المرابطة في ( بيت لحم ) ، فلم يجد الاخوان بدا من معاودة احتلاله .

### الهجوم على مستعمرة تل بيوت

وتقدمت قوة منهم بقيادة المجاهد ( حسين حجازى ) تعاونه قوة فلسطينية من جيش الجهاد المقدس يقودها المجاهد العربى ( جاد الله ) وهاجمت اليهود على غرة واضطرتهم للانسحاب موقعة بهم كثيرا من الخسائر .

وكان هذا النجاح حافزا على القيام بحركة جديدة ، وذلك أن مستعمرة ( تل بيوت ) دابت على اطلاق النيران من برجها الضخم وتسبب عن ذلك كثير من الخسائر والاضرار مما اضطر أحمد عبد العزيز الى اصدار أوامره للاخ المجاهد حسين حجازى ليتولى تدمير هذا البرج الخطر .

وفي ليلة ٤ يونيو انطلقت جماعة من بيت لحم وحيط انطلاقهم بتكتم كبير حتى أن زملاءهم في القوة لم يعلموا حقيقة المهمة التى سيقومون بها ، حتى لمحت برقة خاطفة أضاءت صفحة السماء واعقبها انفجار هائل ارتجت له اركان المدينة ، وشاهد الناس احجار البرج الضخم تتناثر في الهواء ثم تتهاوى لتصنع من تراكمها قبرا كبيرا يضم نخبة كبيرة من رجال الهاجاناة .

ولقد علقت جريدة ( اخبار اليوم ) في عددها الصادر في ٥ يونيو تصف هذه العملية الجريئة فقالت بعد كلام طويل : وفي الليل تسلل ( حسين ) ومعه اربعة جنود : وزحفوا على الاشواك في ( صور باهر ) اربعة كيلو مترات تحت تهديد الرصاص الطائر في الهواء والحيات الزاحفة بين الاحجار .

وقرب الفجر سمعت بيت لحم انفجارا مدويا وتهدمت ثلاثة حصون من ( تل بيوت ) .

وفي الصباح عاد حسين حجازى ليتلقى تهنئة قائده .. ومعها لقب بطل ( تل بيوت ) !

# عناية الإسلام بتربية النشء

محمد عبد الرحمن طبل

ان الاسلام لم يسبق النظريات التربوية الحديثة بألف واربعمائة سنة فحسب . وانما فاقها بتفرده وامتيازه عليها ، وخاصة فيما يتعلق بتربية النشء في مختلف مراحله التي يمر بهـــا . فالباحث في منهج الاسلام لتربية النشء يؤخذ بهذا المنهج الفريد ويستولى عليه الاعجاب والعجب لان عناية الاسلام لم تبدأ بوجود النشء في الحياة فقط ، بل سبقت هذا الوجود حين هيأت له البيئة الصالحة قبل الظهور ومهدت له التربة المثمرة قبل ان ترى عيناه نور الدنيا .

يتضـــح ذلك من توجيهـــات سيد المرسلين في هذا المعنى حيث يقول صلى الله عليه وسلم : « من استطـــاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج . ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء » والباءة هي القدرة بكل أنواعها المالية . والصحية . والعقليـــة وحسن التصرف . وادارة المنزل .. ويقول عليه السلام : تخيروا لنطفكم فان العرق دساس » ويقول عمر بن الخطـــاب : « اغتربوا لاتضووا » اى تزوجوا الغريبات حتى لا يأتى نسلكم ضعيفا هزيلا . وقد ثبت ذلك علميا وواقعيا .. فالامر الذى تحصر الزواج وتقصره على القريبات يأتى نسلها هزيلا مريضا . فاذا اضفنا الى كل ذلك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : « تنكح المرأة لاربع : لمالها ، ولجمالها ، ولحسبها ، ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك » و « اذا جاءكم من ترضون دينه ، وخلقه فزوجوه » وقد وضح قيمة ايمان الزوج الامام على كرم الله وجهه حين سئل في خطيبين تقدما لخطبة بنت صحابى احدهما غنى والآخر متدين فاجاب : زوجها لصاحب الدين ، لانه ان احبها أكرمها ، وان كرهها لم يظلمها ، أقول اذا اضفنا ذلك اتضح لنا مـــدى العناية الفائقة التى صبـــها الاسلام بتهيئة الجو المناسب لنمو الطفل وهو فى علم الغيب لم يظهر بعد فى عالم الشهادة .

واذا تجاوزنا هذه المرحلة او دخلنا فى مرحلة الحمل ، وجـــدنا الاسلام يهتم به وهو جنين فى بطن امه ، فيبيح لها الافطار فى رمضان حرصا على صـــحة الجنين وحينما يولد يصبح القرآن بالعناية بالارضاع التام محددا المدة حيث يقول الله جل شأنه : « والوالدات يـــرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضـــاعة وعلى المـــولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف » . ويوصى رسول البشرية باختيار أحسن الاسماء للمولود كذلك يوصى بملاطفته ومداعبته وتقبيله

واذا انتقلنا الى مرحلة توجيه النشء بعد ان يكبر وجدنا الاسلام يسلك ثلاث طرق :

**الاول** : طريقة التوجيه المباشر التى وجهها اليها القرآن الكريم فى وصية لقمان لابنه والتى تبدأ بقوله تعـــالى « **واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابنى لاتشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم** » وتنتهى بقوله تعالى : « **واقصـــد فى مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير** » وفى سورة النور فى قوله تعالى : « **يأيهـــا الذين آمنـــوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيـــابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشـــاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم** » وقـــول النبى صلى الله عليه وسلم : « مروا أولادكم بالصلاة لسبع ، واضربوهم عليها لعشر . وفرقوا بينهم فى المضاجع » وقوله لعبد الله بن عباس حين أردفه خلفه : « ياغلام انى معلمك كلمات . احفظ الله يحفظك . احفظ الله تجده معك ، احفظ الله تجده تجاهك ، اذا سألت فاسأل الله ، واذا استعنت فاستعن بالله . واعلم ان الناس لو اجتمعوا على أن ينفعـــوك بشىء لم ينفعوك الا بشىء قد كتبه الله لك . ولو اجتمعوا على أن يضروك بشىء لم يضروك الا بشىء قد كتبه الله عليك جفت الاقلام وطويت الصحف » .

**التوجيه غير المباشر**

**الثانية** : طريقة التوجيه غير المباشر . وابرز مثل لها فى القصص القرآنى نشير اشارات سريعة الى بعض قليـــل منه على سبيل التمثيل فى قصة ابراهيم عليه السلام فى سورة الصافات : « **فلما بلغ معه السعى قال يا بنى انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين** » .

وفى قصة نوح عليه السلام فى سورة هود : « **وهى تجرى بهم فى موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان فى معزل يا بنى اركب معنا ولا تكن مع الكافـــرين . قال سآوى الى جبل يعصمنى من الماء قال لا عاصم اليـــوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين .. ونادى نوح ربه فقال رب ان ابنى من اهلى وان وعـــدك الحق وانت احكم الحاكمين . قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم انى اعظك ان تكون من الجاهلين** » فما تقدم تبين خلق الطاعة والعصيان ونتيجـــة كل منهما وتبين كذلك خلق الغيرة والحسد وحرص الوالد على التوجيه السليم فى كل حال

**الثالثة** : طريقة الاســـوة فى الاب ( والام والمعلم والمربى ثم فى المجتمع ) فلاشك أن ديننا دين الاسوة خاصة ونحن نعلم أن الفتيان والفتيات سريعو التأثر فى هذه المرحلة .

**وينشـــأ ناشىء الفتيان منا**
**على ما كان عـــوده ابـــوه**
وايضا

**يأيهـــا الرجل المعـــلم غيره**
**هلا لنفســـك كان ذا التعليم**
**لاتنـــه عن خلق وتأتى مثله**
**عـــار عليك اذا فعلت عظيم**

وجماع الامر كله فى المثـــل الاعلى والنموذج الكامل والاسوة الحسنة فى زعيمنا محمد صلى الله عليه وسلم الذى قال الله فيه : « **لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا** » صـــدق الله العظيم . ولا يبقى فى الختام الا ان نوجه الى المسئولين عن النشء هذه التساؤلات هل رأيتم عناية بالفتيان اعظم من هذه العناية الاسلامية ؟!!

واذا كان الحق والصدق ينطقـــان بجدوى هذه الوسيلة التربوية العظيمة التى هى من توجيهات الخالق جل شأنه الذى يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير أفليس من الواجب علينا جميعا ان نبصر طريقنا ونختار الاجدى والانفع لنا بعد هذه التجارب المريرة التى لم نجن من ورائها الا الحرمان والفساد والانحراف والضعف والهوان . اما لهذه الغفلة عن هذه الكنوز من آخر ؟! الا نعلم انهـــم قديما قالوا : ان الرجـــوع الى الحق فضيلة ؟!!

« **ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من امرنا رشدا** » .

# نحو بيت مسلم

تقدمه : زينب الغزالي

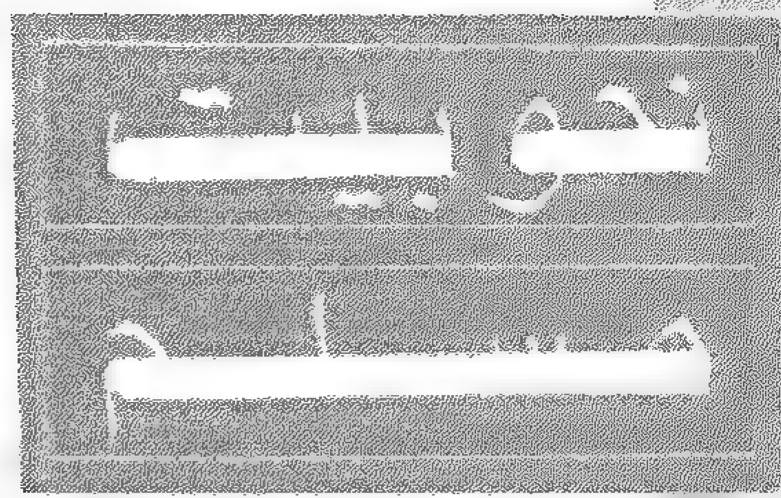
## الدعوة الإسلامية فى الغرب

هناك فى ذلك العالم المزدحم بالانسان المادى الذى يعيش بغير مثــل مع ذاته خاصة وان عاشها ليؤدى ضرورة الحياة اليومية فى العمل او فى الاسرة فى تلك الارض التى نظنها بعيدة كل البعد عن الخير والحق والفضــيلة تفيض انوار الاسلام وكانها مجرى نور بل انوار تندى فى قسوة ضــبط الشهوات المادية التى حولت الانســان هناك الى شىء عجيب غريب تماما عن فطرة الانسان السوى الواعى . فعل ارصفة الطريق ترى رجلا وامراة كانهما فى حجرة النوم الزوجية وفى الحــدائق وفى المنتــديات وفى المواصلات فى كل مكان . نجد هؤلاء الذين انسلخوا من حياء الانسان ومن فضائل الاديان ومكارم الاخلاق . ومن العجيبات نحس ونلمس منهم الصــدق والأمانة لمواعيــدهم دقيقة وكلمتهم كذلك .. فماذلك الخلط ؟ فالبشرية فى حاجة الى الاســلام الى النور والحق من حيــاة المسلمين . الا اننى اقول لابد من مثال يصحح لها المسيرة . فقد كانت قريش تملك قبل الاسلام الشــجاعة والمروءة والنخوة ولكنها كانت مشــوهة اللهم بالنســبة للخالق ســبحانه مشوشة المواقف . فجاء الاسلام واستطاع ان يصحح خطى الانســان العربى فى كل اتجاهات الحياة وانتشله من وســط ظلمات الشك التى تحيط به وخرج به من حياة الجاهلية الى معــانى الحياة السليمة فقرا صفحاتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القران العظيم والسنة الحكيمة . وقامت امة تعــدل بكتاب الله وتبين ما اجمل فيــه بسنة رسول الله .. وقال الانســان الذى عاش فى الصــحراء يتامل عظمة الخلق بقول « الحمد لله الذى هــدانا لهذا وما كنا لنهتدى .. لولا ان هدانا الله » .

لنشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وخرج بها من الظلمات الى النور والتى لاحس فى الغرب اية ان شاء الله بتلك اللبنات الندية المحلقة بارواحهــا فى الملكوت تنعم فى انوار الحق وخالقه سبحانه لم تبين للناس اية الدين اية الاسلام فى لحم تيه بل فى تواضــع المخبتين وزهد العارفين ودأبة الموحدين فى تعمير الدنيا بانسان التوحيد وعدة التعمير والتجديد والانشاء عدة الحرب وعدة الســلام كل ذلك بايدى المخبتين الذين قالوا ربنــا الله ثم استقاموا وبقوتهم المستمدة من قوة الله اصلحوا الارض وعمروها . فنحن ان شــاء الله ســنعمر الغرب ببيوت الله كما رايتها يذكر فيها اسمه بالغدو والاصال ترتفع من ماذنها اصوات الحق لا اله الا الله محمد رسول الله . هناك تاملت فيما مضى وفيما هو حاضر ووجــدت صوتا من الغيب كانه يرجنى رجا ويثبت فى نفسى .. الاسلام مقبل - الاسلام وحده هو المنقذ . الاسلام وحده هو الذى سيخلص اولئك الذين اعطوا اللذة كل شىء حتى انفســهم . اولئك الذين يعيشون فى ظلمة التراب وكثافة الطين .. اولئك لن يســتنقذهم من كثافة الاظلام الى الاسلام .. تلك خاطرة جرت بفكرى وانا اعبر الطريق من لندن الى اماكن كثيرة زرتها فى بريطانيا وفى كل انحائهــا ودائما كانت هــذه الخاطرة تلاحقنى وانا فى وسط بناتى وانا فى وســط ابنائى اولئك الذين يعملون لدنيــاهم واخرتهم معا - اولئك الذين صمموا على العودة بانفســهم وابنائهم وازواجهم الى الاسلام قويا شامخا بخلافته وامته ودولته .. وهنــاك كان الابناء يلحون فى ان ابين لهم خطواتنا الاول وكيف بدانا العمل للدعوة ؟ قلت لهم بالحب والولاء لله سبحانه وتعالى والطاعة لرسوله صــلى الله عليه وســلم بدانا وبالاخلاص للدعوة وللدولة المراد اعدادها واعادتها بدانا .

وفى جلسة بعد صلاة الفجر سألتنى احــدى الاخوات كيف كان خطى البنا الاول واخذت ابين لهن كيف بدا الامام الشهيد حسن البنا العمل وكيف بدات دعوته وكيف كانت متاعب الرعيل الاول الذى التف حول « البنا » . وكيف اصبحت الاخوات المسلمات وكيف كانت الســيدات المسلمات قبلها وكيف كانت المواقف الصامدة فى سبيل الحق الذى اعتقدناه هو شاغلنا الاول والاخير والآن نعتقد ان الدراسة للماضى ســنستفيد منها كثيرا فى دعوتنا لان تجارب الماضى دروس اليوم والمستقبل وبنائه . نعم فتجارب الذين سبقونا هى التراث الواجب علينا دراسته والتاسى به وكانت وقفة طويلة عندما قال الشيخ الحصافى للامام حسن البنا : « انت يا حسن حياتك ليست معنا . يا ولدى انت بعث جديد لهذه الامة .. فاذهب يا ولدى ان صــبغتك الجهاد . الجهاد الذى هو ماض فى امة الاسلام حتى تقوم الساعة بتقرير الكتاب والسنة وشرحت لهن كيف تاســست جمــاعة الســيدات المســلمات وكيف حلهــا عبــد الناصر فى سبتمبر سنة ١٩٦٤ وكيف بدات صلتى بالامام حسن البنا . وتكررت المجالس والاحاديث فى جولتى حتى بلغت ٣٦ حديثا . مرت ساعاتها وايامها ندية زكية وكيف لا وهى تغرس كلمات الحق فى نفوس اعزاء المستقبل ونبته المزدهر بغصون العطــاء المتجدد المتكاثر .. كانت اسئلة كثيرة حول كيف نبنى الداعيــة ؟ ونوجــد مدرســة للداعيات المسلمات . وكيف نبنى الام المسلمة الداعى المسلم .. كيف نكيفه من طفولته لحمل امانة الرســل . وكم جلست فى وسط الاخوة والاخوات كل فى ناحية منفصلة وكم اخذت الحسر لهم ايات مختلفة واحاديث كذلك . وكانت تتولى الترجمة الابنة امال احدى طالبات رسالة الدكتوراه فى الترجمة التى كانت هادئة تحس بحكمتها وحسن ادراكهــا للواجب مع دقة امانتها فى النقل ورجوت الله ان يجعلها غرسا للدعوة الاسلامية فى بريطانيا وفى كل الارض المســلمة كما تولى كثير من الابنــاء الترجمة فى جهــات كثيرة فاذا فرغنا من الدرس انتقلنــا الى دور المناقشــة والاسئلة واستطيع ان اقول الحمد لله ولا يسعنى الا الحمد والشكر لله على يقظة الاخوة والاخوات تلك التى سطرتها الاسئلة

# الدعوة الإسلامية في الغرب




وبذلك استطيع ان اقول ان في الغرب نجوما تضيء وهي علامات على الطريق ان شاء الله ، طريق العودة للاســلام ، ولا اظنها عودة المسـلمين فقط . بل احسها رغبة في الاسلام في كل العالم اليوم سواء في الغرب او الشرق .. فان كان الانسان في الغرب قد بلغ مراقي اسـباب امتلاك الدنيا بعلومهـا المادية

وتكنولوجيتهـا التي مكنتهم من نواصي التحكم في ادوات الانتاج المادية غير ان ذلك لن يسعد الانسان لان الله سبحانه قد خلقه من روح وجسد وفرد للروح حقوقا وللجسـد حقوقا ، فكان لزاما ان يعيش الانسان بشطريه .. اما ان يعيش بنصفه الاعمى وتطول حيـــاته فذلك مستحيل لانه يخالف طبيعة الفطرة ولذلك

نعتقد اننا سنشـــهد قريبا فتحا مبينا لانتصار الانسان بسلامة فطرته على اعدائه الذين ارادوه اداة لا .. ما اراده الله من خير له ولهم وللانسانية جميعا . ولقد تفتحت النفوس الحق ليشهد بها الانسان معنى لا اله الا الله محمد رسول الله فقد آن له ان يعيش حياة الانســـان حياة الاسلام لحظات انس بالله .. وهل هناك اسعد ممن يجد نفسه مساقا بفضل الله عليه ليقول للناس هيا الى الله اجتمعوا على امره سـبحانه وانشروا دينه واقيموا دولته حققوا في الارض عدالته ، انكم خلفاؤه .

زينب الغزالي الجبيلي

### كلمات مضيئة

★ دقة الحس ، من طهارة النفس
★ من وسع قلبه الله ، كتبت له في الحياتين النجاة .
★ اعاضدك وتعاضدني ، فهلا اصدقك وتصدقني .
★ التراحم اسعد ، والتنابز انكد .
★ كيف تعنف على ، قبل ان تصغى الى ؟!
★ التصـــد في القول ، والاكثر من العمل ، انه انجح طريق لتحقيق الامل .
★ اياك والاخـــلاد الى اليائسين ، « انه لا ييــأس من روح الله الا القوم الكافرون » .

# على هامش الأسرة

إعداد: صفوت منصور

## من يحمى الأسر من التحلل؟

ان اعظم ما تتميز به الاسرة المسلمة هو الحفاظ على عفافها وصيانة اعراضها وحفظ انسابها ، بل ان ذلك ليس فقط ميزة تتميز به وانمــا هو من اظهــر الواجبات التي اوجبها الله سبحانه وتعالى والتزمنا بها لنشر الفضيلة بين الناس .

ففي حفظ الاعراض يامرنا بقوله : « ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سـبيلا » ويحـــدد لمرتكبه جزاء رادعا اوضحه في قرآنه الحكيم « والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة » ويؤكد ذلك رسـولنا صلى الله عليه وسلم فيقول « كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله » .

ولحفظ النسب شرع لنا ربنا سبحانه الزواج فقال تعالى « ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليهـا وجعـل بينكم مودة ورحمـــة » وقال الرسول صلى الله عليه وسلم « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءه فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء » ثم ابطل التبني وطالبنا القــرآن الكريم بقوله « أدعوهم لآبائهم » والى جوار ذلك كانت الآداب الاخلاقية المســتمدة من التعاليم القرآنية سياجا منيعــا يحمى الاسر من العـــدوان على شرفها وكانت الحدود مثل حد الزنا وحد القذف ضمانا أكيدا لاستمرار ظاهرة العفاف والطهر .

ولكن وا اسفاه مرت أعوام وتعاقبت دول وبدأ المناخ الاســلامى الذى تشيع فيه الفضيلة يتغير شــيئا فشــيئا وبرزت ملامح جديدة بدأت تكسو وجه المجتمعات وعطلت فيهـا شريعة الله وساعد ذلك على أن تنتشر الرذيلة ويعم التحـــلل بصورة وبائية يكاد يصيب الكافة مما يجعلنا نرفع أصـواتنا الى كل مسئول لينفذوا شرع الله فى كل من تسول له نفسه العبث بقدسية الاعراض وشرفها فلقد طفح الكيل وعمت الرذيلة لدرجة أنسدت كل الاجواء وأحاطت الفضليات بجوها الخانق . وهذه هى جريدة الجمهورية الصادرة فى ٢٤ـ٤ـ١٩٨٠ تنشر أخبارا ثلاثة مفجعة تدين المجتمع بالفساد والافساد التى نرجـو محاربته وتدين المسئولين بمسئوليتهم أمام الله سبحانه وتعـالى الذى حرم الفواحش ما ظهر منهـــا وما بطن بالاسراع فى تطبيق شريعـــة الله الغراء التى فيها العلاج الحاسم ان شاء الله .

ـ والخبر الاول عن عجـــوز قارب السبعين يســـتدرج الفتيات والصبيان ثم يعتدى على عفافهم وعفافهن !

ـ والخبر الثانى عن شـــاب يدخل منزله مخمورا هو وصديقه ثم يعتدى على شقيقته وهو فى حالة السكر !

ـ والخبر الثالث عن فتـاة جامعية تحترف البغاء للحصول على المال لتظهر بصورة الثرية لتظفر بقلب حبيبها !

ويا لبشاعة هذه الجرائم الثـــلاث التى تطعـن الاسر فى الصـميم وتقض مضـــاجع الشرفاء الآمنين . وانهـــا لمؤشرات خطيرة للحال التى وصل اليها المجتمع من تحلل صارخ لا يفيــد معه مسكنات حتى ولو كانت بتحويل هـذه الجرائم الى التحقيق كما ذكرت الجريدة فان ذلك لا يكفى . واننا من اجـــل الامهات والاخوات والبنات نطالب بمنع نشر مثل هذه المخازى ثم نطالب بتنفيذ شريعـــة الله أولا واخيرا . أمـــا انتن يافضليات « فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين » .

قصة العدد

# ذو القرنين

نشأ في أمة مستعبدة، طغت عليها أمة مجاورة لها، ذات قوة وسلطان فسلبتها حريتها وأذلّتها وبسطت عليها حكمها الجائر .... وكانت تلك الأمة الذليلة الضعيفة لا تستطيع أن تدفع عن نفسها ظلمًا، ولا أن تَرُدّ عن أرضها اعتداء ولا أن تنهض لاسترداد ما فقدت من حريتها وكرامتها وأمنها.

ورأى ذلك الشاب ما عليه أمته من ضعف وذلّة واستعباد، وحزن لذلك وعزم على أن يحرّرها مما هي فيه فقام يدعو قومه إلى الحرية ويبين لهم طريق العزة والكرامة، ويطلب منهم الالتفاف حوله وتأييده في دعوته للتحرر من سلطان الملك الظالم الكافر المجاور لهم، ولكن قومه كانوا قد يئسوا من أنفسهم وأَلِفوا الذُّلّ والهوان، واعتقدوا أن هذه الأمة الظالمة الكافرة المجاورة لهم قوية لا تُغلب، ونصحوه أن يرجع عن دعوته حتى لا يعلم الملك الظالم بها فيرسل إليهم جيوشه الجرارة فتقتلهم وتنزل الخراب والدمار بديارهم.

وعرف الشاب أن قومه بعد أن فقدوا حريتهم واستقلالهم فقدوا أيضًا إيمانهم بالله، وإيمانهم بأنفسهم، وصار الظالم المتحكّم فيهم أكبر في صدورهم من الله عزّ وجلّ، وصاروا ولا همّ لهم إلا أن يأكلوا ويشربوا ويتمتعوا ويعيشوا في ظل الخزي والهوان كالبهائم والأنعام ..... فلم ييأس أو يضعف وامتلأ حماسة وقوة وزاد عزمه على تحرير أمته وقومه فقد وَهَبَ الله له إيمانًا قويًا وعقيدة صادقة وعقلًا سليمًا ورأيًا حسنًا سديدًا وهمة عالية، كما آتاه الله قوة في بدنه وبسطة في جسمه فكان مرفوع القامة مفتول الذراعين ممشدود العضل واسع المَنكِبين.

أقبل الشاب على قومه يدعوهم إلى توحيد الله والإيمان به وحده ويُعلّمهم أنّ الله هو القوي الغلاب الذي له جنود السموات والأرض وأن ما سواه من الخلق ضِعاف لا حول لهم ولا قوة، وأنهم إذا أقبلوا على الله وآمنوا به واهتدوا بهديه أمدهم بقوة من عنده، وأيَّدهم بجنوده وأنزل عليهم السَّكينة ومكَّن لهم في الأرض ونصرهم على الأمة الظالمة المتجبِّرة.



استمر الشاب المؤمن القوي يدعو قومه إلى الإيمان بالله وإلى تحرير أرضهم وديارهم من المستعمر الغاشم المتحكم فيها، فنفر منه الناس وسخر به كثير منهم، وكان كلما دعاهم إلى الحق وبالغ في نصيحتهم وطلب منهم الاتّجاه إلى ربّهم زاد نفورهم منه وأعرضوا عنه ولكنه لم ييأس وظل ثابتًا على دعوته مؤمنًا بأن نصر الله آتٍ لا ريب فيه، واتّجه إلى الشباب يدعوهم إلى الحق وينير أذهانهم ويُعلّمهم وينفخ فيهم روح الإيمان والصدق ويحيي قلوبهم ويرفع هِمَمَهُم ويثير فيهم العزة والكرامة، فاستمعوا له وأقبلوا عليه وآمنوا بدعوته وأحبُّوه، والتفوا حوله، فعلا شأنه في الأمة وقوي أمره، وزاد أتباعه، وبدأ كثير من الناس يدركون أنّ ما يدعو إليه هو الحق، ولكنْ ظلّ الجاهلون ينفرون من دعوته ويسخرون به.

وظل نفوذ الشاب الداعية يعظم في بلاده وأخذ يجوب في أنحائها مبشرًا بالنصر داعيًا إلى التحرير، والشباب من حوله يشد أزره، ويستجيب له ويستعد للتضحية والموت في سبيل الله حتى آلت إليه زعامة الأمة كلها وبايعه أهلها على الإيمان بالله واتباع سبيله وعلى السمع والطاعة ومجاهدة العدوّ الظالم بالأنفس والأموال حتى ينالوا حقهم وتتحرر بلادهم من الظلم والاستعباد وتتطهر من الفساد، وتصبح كلمة الله هي العليا وكلمة الذين ظلموا هي السفلى.

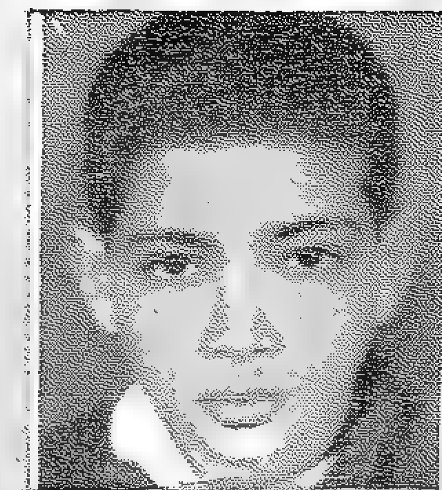
وذات ليلة رأى الشاب المؤمن رؤيا عجيبة!! .....

رأى كأنّه قد صعد إلى فَلَكِ الشمس العالية، أو كأنّ الشمس هي التي دنت إليه حتى أمسك بقرنيها (جانبيها) بيديه القويتين المباركتين، واستيقظ من فوره يقصّ رؤياه على أنصاره وهو منشرح الصدر مبتهج النفس، وفسّر العلماء رؤيا الشاب بأنّ الله سيؤتيه الملك والحكمة وأن أمره سيقوى ويعظُم وأن الله سيمكّن له في الأرض حتى يملك قرني الدنيا: مشرقَها ومغربَها ... فيسعدها بنور الحق والإيمان وينشر في أرجائها كلمة التوحيد.

# نادي أشبال الدعوة



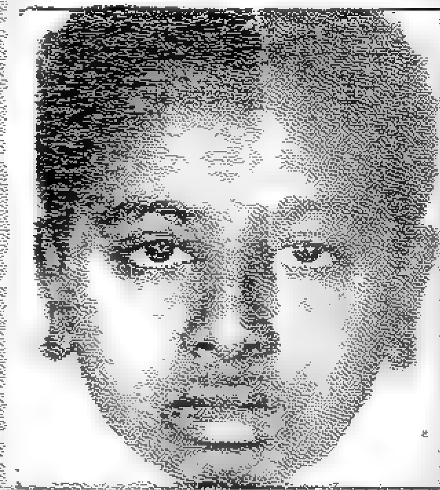
**حسام محمود أنور**
مدرسة سويت هوم
شبرا مصر
الصف الثالث



**محمد شحاته عبد العال**
معهد القرين الأزهري
الصف الأول الإعدادي
القرين - شرقية



**عبد الملك أحمد شرف الدين**
المعهد العلمي بصنعاء
الصف الثالث الإعدادي
كوكبان
اليمن الشمالي



**عبد المنعم محمد عبد الرحمن خير**
مدرسة الفاروق المتوسطة
أولى متوسط
جدة
المملكة العربية السعودية



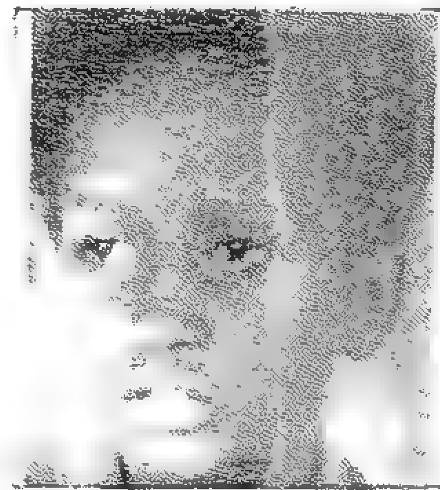
**رضا حامد عفيفي**
مدرسة عبد المنعم رياض
الصف الأول الإعدادي
دمنهور



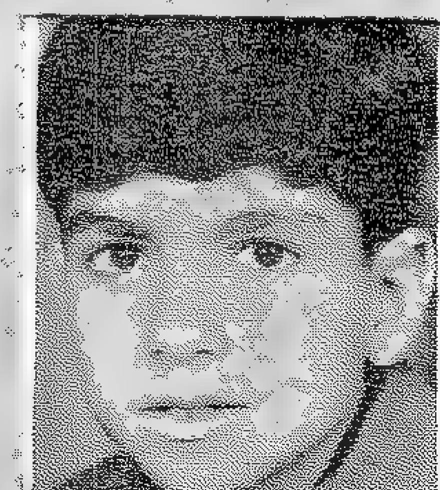
**طارق عبد المنعم محمد**
المدرسة الابتدائية
الصف السادس
بنها



**حسن أحمد عبد الفتاح الشرقاوي**
مدرسة السيدة عائشة
الصف السادس الابتدائي
شبين الكوم



**ابراهيم ضو البيت**
مدرسة حلة حمر
الابتدائية
الخرطوم بحري
جمهورية السودان



**محمد طه فضالي**
المعهد الأزهري
الصف الأول الإعدادي
المطرية - دقهلية



**أحمد علي مبارز**
المدرسة الابتدائية
الزيتون
القاهرة



**أسامه عبد العزيز عشري**
المعهد الديني
الصف الثاني الإعدادي
الفيوم



**هشام حمدي الفولي**
هيئة المعادي
الصف الأول الإعدادي
القاهرة

---

## دائرة معارف الأشبال

# مصعب بن عمير



## ١

وُلِد مصعب بن عمير في مكة لأبوين شريفين في بيت مترف من أغنى بيوت بني عبد الدار، فوالده عُمَير بن هاشم بن عَبْد مناف بن عبد الدار من أشراف قومه وأكثرهم مالاً وأرفعهم جاهاً.. أمّا أُمّه فهي خُنَاس بنت مالك الشريفة القرشية وقد كانت كثيرة المال تحنو على أولادها وترعاهم وتكسوهم أفخر الثياب وأغلاها وأرقها ولا تمنع عنهم شيئاً وخاصة « مصعب » فقد كانت شديدة الحبّ له.

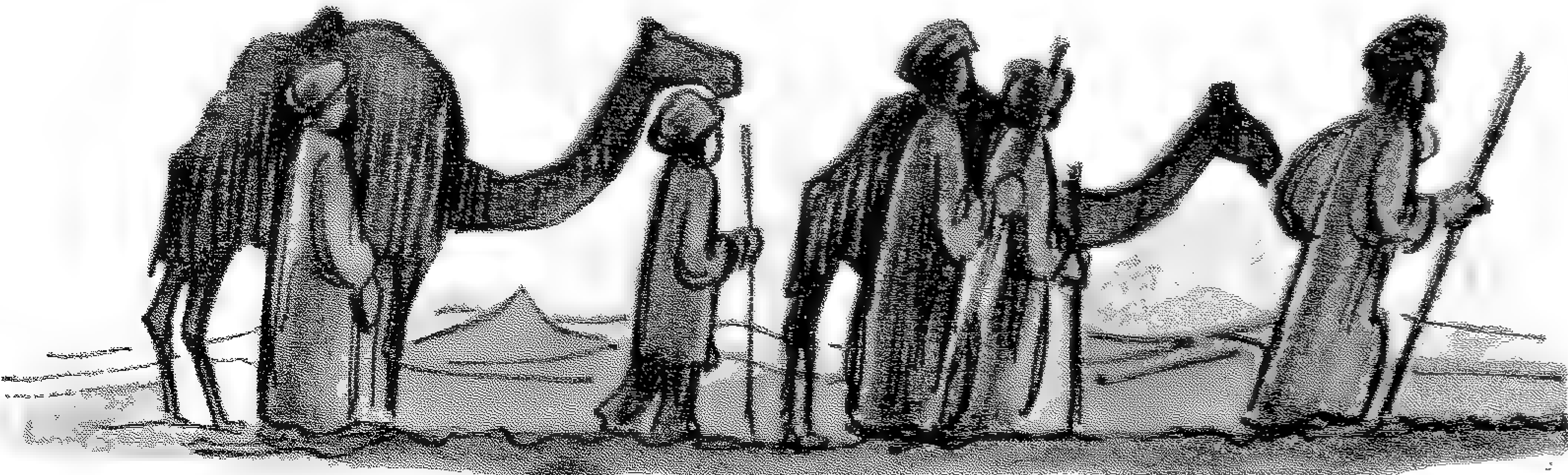
كان مصعب أوسم شباب مكة وأجملهم وأرقّهم حاشية وأحسنهم لُمّة (اللُّمَّة: مُقدمة الشعر) يَمْشي في تيه وفخار، ويمر بين أحياء مكة فتلاحقه عيون فتياتها وتُدير رؤوسهن من فَرْط وَسَامته وغناه ورقته وترفه وتتمنى كل واحدة منهن أن يكون « مصعب » زوجاً لها تهنأ بجانبه وتتمتّع بشبابه الغضّ.

ويندفع مصعبٌ نحو هذه الحياة المترفة الناعمة فَيَنْهل منها ويَعُدّها غاية أمله في حياته فقد كان يقضي صباحه مع أترابه في مغامراتهم في القنص والصيد ويقضي أمسياته بينهم في أماكن اللهو والعبث.

وفجأة تغير حال مصعب، وأعرض عن فتيات مكة وعن حياة اللهو والعبث وظهرت في ملامحه أمارات الجدّ والرزانة، لقد حدّثته نفسه عن هذا الدين الجديد الذي يدعو إليه محمد بن عبد الله، وعما يلقاه هو وأصحابه من سادة قريش من عنت وعذاب... وذهب إلى دار الأرقم بن أبي الأرقم حيث كان النبي محمد صلى الله عليه وسلم يُعَلّم المسلمين أصول دينهم، واستمع إلى الهُدى وآمن بالله عز وجل.

وواظب مصعب على صحبة النبي، وافتقده أصحابه في مُنتدياتهم وأمسياتهم وتهامسوا بإسلامه، وعَلِم أهله، وحاولت أمه أن تُرجعه عن دينه وأغرته بمالها واستعملت معه أساليب مختلفة فلم يسمع لها، فلجأت إلى التّهديد والوعيد وحرمته مما كانت تُعطيه له من مال فلم ينهزم وظل ثابتاً على دينه وإيمانه فحبسته وضيّقت عليه.

وعندما اشتد بالمسلمين الأذى وأمعن كفار قريش في عذابهم، أذن النبي لهم أن يخرجوا إلى أرض الحبشة، لأن بها ملكاً عادلاً لا يُظلم عنده أحد يُسمّى « النجاشيّ » وهي أرض صدق... عند ذلك خرج فوج من المسلمين مهاجرين إلى أرض الحبشة مُستَخفين من أعدائهم المشركين، وكان من بينهم مصعب بن عمير.



# قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ۝ (سورة النور - ٢٧، ٢٨)

يا أيها المؤمنون لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم المُعدَّة لسكنكم، ولو كانت مسكنًا لأقرب الناس إليكم إلا بعد أن تستأذنوا مَنْ يَمْلِكُ الإذْنَ من أهلها قبل الدخول، فإذا تكرر الاستئذان ثلاث مرات فلم يأذن لكم أحد فارجعوا فإن استعلم أحد عنكم فاذكروا اسمكم ولقبكم، فإن أُذن لكم بالدخول فحيُّوا من يلقاكم حين دُخولِكم، بالسلام، والاستئذان والتحيَّة خَيْرٌ لكُم ولعلَّكم تذكرونهما وتعملون بهما، ولا يليق بكم أنْ تَدخُلوا منازل غيركم بدون استئذان مَهْمَا بَلَغت دَرجةُ القرابة، فقد سأل عطاء بن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم (أأستأذِن على أمي؟ قال نعم.. قال: إني أخدمُها، أفأستأذن كلما دخلت عليها؟ فقال له رسول الله (أتحب أن تراها عُريانة؟ قال: لا، قال: إذن فاستأذن)

فإن لم نجد أحدًا يأذن لنا في المنزل الذي نزوره فلا يجوز لنا أن ندْخُله حتى يأتي أحدٌ من أهلِه ويَسْمح لنا بالدخول، وإن بَدَا للسُّكَّان البَيْت أنْ يَعْتذِرُوا لِعَدَم مُنَاسبة وقت الزيارة، أو اشتغالهم بأمْرٍ يَخُصُّهم، فينبغي ألَّا يُلِحَّ في الدخول، والرّجوعُ خير وأفضل والله عليهم بكل أعمالكم فيجازيكم عليها، وفي الحديث (إذا استأذن أحدكم ثلاثًا فلم يُؤْذَن له فليرجع).. والزيارة تُؤدّي إلى تَقْوية رَوابطِ المحبة والمودة بين الناس وخاصة في الأعياد وعند السفر والعودة منه وعند المرض والشفاء منه، ويَجبُ أن نختار لها الوقتَ المناسب فلا تكون في وقت الطعام أو في وقت يُظَن فيه نَوْم من تَزُوره، وينبغي أن يَغُضَّ الزائر بصره، وألا يطيل الجلوس ولاسيما في عيادة المريض.

# فكر مع أشبال الدعوة

١- صحابي جليل، خطفه فرسان من العرب وهو صبي صغير وباعوه، اشتراه حكيم ابن خويلد وأهداه إلى عمته خديجة، وهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه وتَبَنَّاه، وكان من أول المؤمنين به، حَرَّم الله التبني فعاد إليه اسم أبيه، كان يُسَمَّى «حِبَّ رَسُول الله» من هو؟

٢- عبد صالح كان يقيم عند «مَجْمَعِ البَحْرَيْن»، أرسل الله نبيا مرسلاً ليَتَعَلَّم منه وجعل له آية ترشده إلى مكانه، اعترض النبي على ما فعله العبد الصالح فبين له الحكمة من ذلك، وتعلم النبي من علمه وافترقا.

أ- من العبد الصالح؟ ب- من النبي المرسل؟

جـ- ما هي الآية التي أرشد الله بها النبي إلى «مجمع البحرين»؟

٣- دولة مسلمة تقع في قارة آسيا تطل على البحر الأسود والبحر المتوسط، كانت مقر الخلافة الإسلامية، امتد حكمها إلى منتصف أوروبا، تعاونت عليها الدول الكافرة وساعدت الملحد الكافر (أتاتورك) فألغى الخلافة وحوّلها إلى دولة علمانية بعيدة عن الإسلام ولكن شبابها اليوم يرفع راية الإسلام ويستضيء بنوره.

أ- ما اسم الدولة المسلمة؟ ب- ما اسم عاصمتها في عهد الخلافة الإسلامية

٤- قال لأخيه لأَقْتُلَنَّكَ لا تتزوج أختي الجميلة، فرد عليه بأنه لن يمد يده إليه بسوء لأنه يخاف الله رب العالمين، وقتل الأخ الظالم أخاه وجرى أول دم إنساني طاهر على ظهر الأرض ظلمًا وعدوانًا، وأنزل الله فيهما قرآنًا نتلوه ونتعبد به.

أ- من هما ومن أبوهما؟ ب- كيف تَعلَّمَ القاتل أن يواري جثة أخيه؟

جـ- اذكر الآيات التي ذكرت فيها هذه القصة.

حل فكر مع أشبال الدعوة - العدد الواحد والعشرون

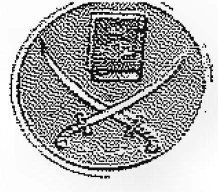
رجب - ١٤٠٠ هـ

١- أ- أبو بكر الصديق رضي الله عنه
ب- أم المؤمنين خديجة
جـ- علي بن أبي طالب وزيد بن حارثة
(الأشبال - ٢٠)

٢- علي بن أبي طالب رضي الله عنه (الأشبال - ١٠)

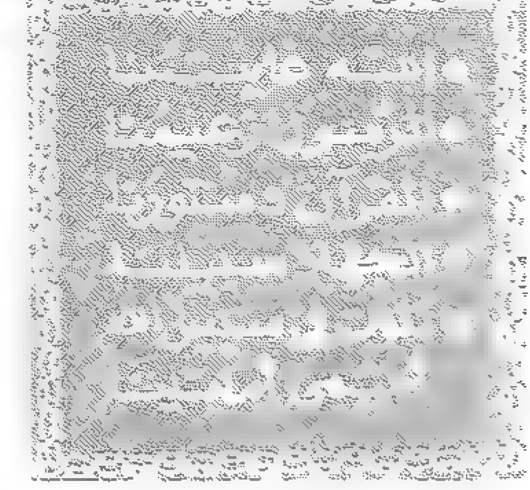
٣- أ- العراق
ب- حزب البعث
جـ- بغداد

٤- الأستاذ/ عمر التلمساني






العدد ٢٢ شعبان ١٤٠٠ هـ



أشبال الدعوة الأعزاء

لقد أنهيتم عامكم الدراسى وفرغتم من امتحاناتكم، ونرجو أن يكونوا من الناجحين المتفوقين .. وهذا هو الأمل فيكم، لأنكم تعلمون أن طلب العلم عبادة جليلة القدر، وأن المسلم مطالب بأن يتقرب إلى الله بإتقان عمله، ومن إجادة العمل وإتقانه أن يكون من المتفوقين فى دراسته، المجدين فى طلب العلم والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه).

واليوم "أيها الأشبال" وقد بدأت "الأجازة الصيفية"، فإننى أدعوكم إلى أن تحسنوا استغلال وقتكم فيما يعود عليكم وعلى أمتكم الإسلامية بالخير والنفع، والوقت هو الحياة، والإسلام دين يعرف قيمة الوقت ويجعل من علامات الإيمان وأمارات التقوى أن يدرك المسلم هذه الحقيقة ويسير على هداها.

عليكم "أيها الأشبال" أن تتجمعوا فى المساجد، تتدارسون فيها القرآن الكريم، وتتعلمون فرائض دينكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم، وتطالعون سيرته وسيرة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده، وتتذاكرون تاريخ أجدادكم المسلمين الأوائل الذين رفعوا راية الإسلام وحكموا شريعة الله فى الأرض، لتسيروا على طريقهم وتهتدوا بهديهم وتنهجوا منهجهم.

وعليكم كذلك أن تهتموا برياضة البدن، لأن "المسلم القوى خير من المسلم الضعيف وفى كل خير" ... فتخيروا "النوادى" الصالحة لذلك ومارسوا فيها رياضتكم وألعابكم، واحرصوا على أداء شعائر دينكم فيها والتزموا بآداب الإسلام وأخلاقه ... واستعينوا بالرحلات النافعة المفيدة، لتتعارفوا وتتآخى قلوبكم وتتآلف نفوسكم وتتعلموا فيها الاعتماد على النفس وتحمل المشاق، وليكن لكم فيها برامج مفيدة، لتقوية أبدانكم وتثقيف عقولكم، والترفيه عنكم بالتمثيليات الإسلامية، والألعاب المسلية النافعة.

واحرصوا "أيها الأشبال" على أن يشرف عليكم "فى ذلك كله" أحد أساتذتكم من إخوانكم المسلمين، ليرشدكم إلى الخير ويدلكم على الصواب. والله يوفقكم ويرعاكم.





# من أخلاق الإسلام

التسامح مع الخلق

١

لقد جعل الاسلام العفو والصفح سبيلاً من سبل التهذيب الخلقى، ينظف القلب من مشاعر الحقد ويطهره من نزعات السوء، وبذلك يرتفع يقين المسلم ويثبت إيمانه ويبلغ كماله فتعلو منزلته عند الله ويعظم ثوابه.

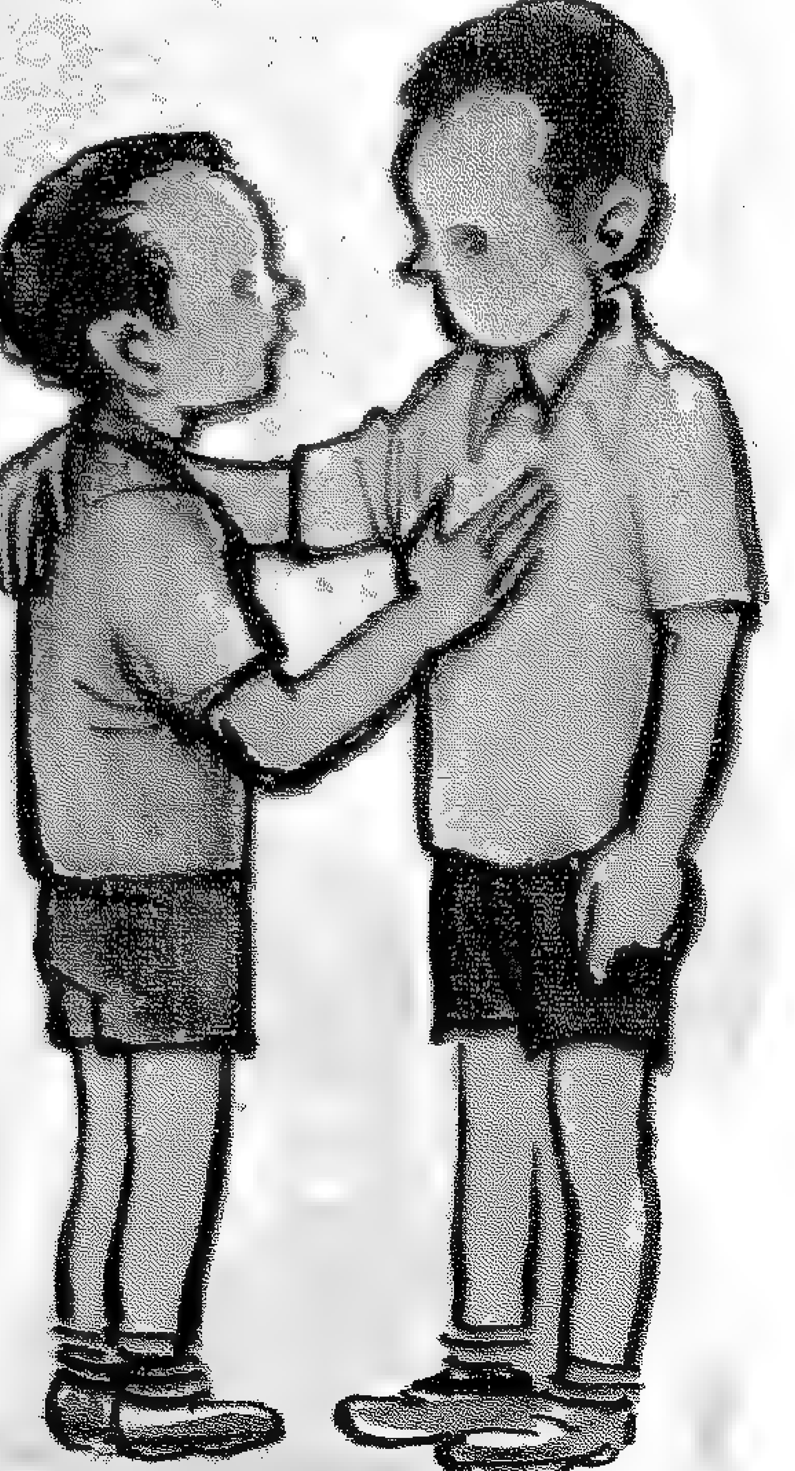
وصلة المسلم بالناس يجب أن يظللها الحلم، وتشملها السماحة، ويحيط بها العفو وضبط النفس، لأن ذلك من علامات التقوى وأمارات الإيمان، كما أنه من دلائل قوة النفس واعتدادها بإيمانها وارتفاعها عن الحقد والسيئات.

ولقد كان العرب قبل الإسلام يظنون أن القوة والبأس فى الانتقام والغلبة فجاء الإسلام وبدل هذا المعنى فى أفهامهم، ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه (ما تعدون الصرعة فيكم؟ (أى القوى الشجاع) قالوا: الذى لا تصرعه الرجال (أى لا تغلبه) قال لا، ولكن الذى يملك نفسه عن الغضب) فذلك هو المؤمن الذى نضج إيمانه وقهر هواه وسيطر على نوازعه وسلوكه.

ولئن كانت المشاعر الغريزية للإنسان قد تدفعه إلى الانتقام والانتصار وتغريه أن يقابل السوء بمثله، فهذا حق أباحه الإسلام للنفس البشرية، ولكنه قيد هذا الحق بعدم التجاوز، كما يقول الله تعالى (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) وكما يقول فى أوصاف المؤمنين (والذين إذا أصابهم البغى هم ينتصرون).

ولكن الإسلام بعد تقريرهذا الحق أهاب بالمسلم أن يسمو إلى منزلة أعظم من ذلك وهى منزلة العفو فقد قال الله تعالى (وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين) وذلك يجعل المسلم يؤثر ثواب الله على إجابة نداء الانتقام وشفاء الغيظ، ويصفح عن أخيه رجاء لما عند الله من عظيم الأجر، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول، (إذا كان يوم القيامة ينادى مناد: ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة، وهم العافون عن الناس).

إن الحلم والعفو أيها "الشبل المسلم" منزلة من منازل الإيمان وليس علامة ضعف أو جبن، إنه أمارة اليقين بأن الله صاحب الحساب والجزاء وبأن ثوابه الذى أعد للعافين عن الناس خير من لذة الانتصار والانتقام.



الإخراج الفنى: رضا محمود • رسوم: سيد عبد الفتاح

محاورات عابثة

# لمساواة الرجل بالمرأة !

**الرجل رجل له مقوماته وخصائصه والمرأة أنثى لها طبيعتها ومميزتها .**
**« صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون »**
**وللرجال وظائف ومهام ومجالات عمل لا يتقنها باجادة الا هم .**
**وللنساء وظائف ومهام لا يصلح لها ولا يقدر عليها الا هن .**

اما التكاليف الشرعية . والكرامة الانسانية . والمثوبة والجزاء . والحقوق والواجبات فهما فيه سواء . وقد ضمن الله سبحانه وتعالى للاثنين ذلك دون تفرقة او مفاضلة حيث قال « ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزيهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » .

غير أن الامر قد اختلط على الكثيرين وراحوا يتسابقون فى اللحاق ببعضهما: النساء تطالب بالمساواة بالرجال فى كل شيء والرجال يطالبون بالتشبه بهن ومنافستهن . وقد غاب عن هؤلاء واولئك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال » .

وبلغت المرأة فى الخروج عن طبيعتها أقصى منتهاها فهجرت البيت وتخلت عن تربية أطفالها وزاحمت الرجل فى مجالات العمل ورفضت قوامة الرجل عليها وتحررت من كل خصائصها الانثوية فاصبحت البيوت كالصحارى والاطفال كالايتام واختفى الحياء وقل العفاف وتخلخل المجتمع وانفلت الزمام ولم يبق من عاصم الا الله .

واذا كان ذلك غريبا وعجيبا فالأعجب منه محاولات بعض الرجال فى منافسة النساء فى أدق اختصاصاتهن دون حياء أو خجل . ولا أقول بالتشبه فى الملبس والسلاسل واستخدام الاصباغ والكعب العالى فان ذلك قد اشتهر وذاع لدرجة الشيوع وعدم الحرج منه . وهو ما ننكره ونجرمه ونطالب بتكثيف حملة اعلامية أخلاقية لمواجهته . وانما الادهى والامر .. هو مانشرته جريدة الجمهورية ٢١-٢-٨٠ « الاباء يرضعون الاطفال من صدورهم » ثم قالت « الان تغير الوضع وأصبح الرجال هم الذين ينافسون النساء فى صميم اختصاصهن فقد دخل الآباء عالم الرضاعة للاطفال من أثدائهم بعد تناول هرمونات أنثوية تدر اللبن فى الصدر . وذكرت الجريدة أن أحد الاطباء الامريكيين أجرى تجربة تمكن من خلالها من اعطاء أب يبلغ من العمر ٤٠ سنة هرمونات أنثوية لمدة ١٢ عاما ساعدت على نمو صدره وادرار اللبن منه . وعندما رزق بأول طفلة قام بارضاعها من صدره لمدة ثلاثة شهور .. »

وانني لفى عجب من ذلك العبث والسخف فلا هو بالتفوق العلمى ولا هو بالمساواة ولا يمكن أن يوصف هذا العمل الا بالرغبة بالتخلى عن صفات الرجولة والتخنث .

ولاعجب .. فالبدعة قادمة من أمريكا بلد المجون والشذوذ . وماذا يا ترى محاولاتهم الاخرى فى المساواة بين الجنسين ! يا قوم أريحوا أنفسكم ولا تغيروا خلق الله الذى خلق الانسان فى أحسن تقويم . وسمعا وطاعة يا ربنا « والوالدات يرضعن أولادهن »

---

الاخوان المسلمون بقنا يحتسبون عند الله اخاهم الحاج صلاح الدين محمود الظاهر ويسألون الله له الرحمة ولاهله الصبر .

عنهم / دكتور فرغلى

الاخ محمد شرف الدين . بميت غمر يحتسب عند الله الاخ المهندس أمين شاهين ويسأل الله له الجنة وللاسرة الصبر .

كلية الهندسة جامعة الرياض بالمملكة العربية السعودية واسرة قسم الهندسة الكهربائية تحتسب عند الله العالم الفاضل الاستاذ الدكتور محمد عباس شيمى الاستاذ بكلية الهندسة جامعة القاهرة والمعار الى جامعة الرياض حيث وافته المنية بالرياض تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته .

أخوان الخليفة يحتسبون عند الله حرم الاخ سيد عبد الرؤف ويدعون الله لها بالرحمة والمغفرة .

---

## • ردود خاصة •

*** فتحى الجندى - بيطرى الزقازيق**
نرجو الحضور لزيارتنا لبحث ما تحدثت عنه وستجدنا متفقين ان شاء الله . والدعوة ترحب بك فى أى وقت .

*** ى . س . ى - المطرية**
**توكل على الله يابنى وتزوج التى احبتك وبسعيكما معا سيرزقكما الله ،اما بخصوص بنتها فسيبارك الله لك باكرامك لها ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( تعوذ من الشيطان بامراة تتزوجها ) .**

*** ايمان ابراهيم .. وزميلاتها باسيوط :**
عليكن بالتبكير فى النوم واخذن بحظ وافر منه . وابدأن المذاكرة بعد صلاة الفجر مباشرة ولا تتعاطين المسكنات او المنبهات ..

*** دكتور . م . ا . السعودية**
اننى ارجو الله أن توفق فيما طلبت وعندئذ سنكتب لك .

*** سوسن حسن - الزقازيق .**
لايجوز لزوجك أن يأخذ هذا المبلغ الا أن يستأذن صاحبته . أما عن موضوع استئجار الركاب فلا مانع بعد الاستئذان من صاحبة المال .

*** الاخت م . م . ص .**
طهارة المرأة سنة مستحبة ولا داعى للانزعاج ، واستشيرى طبيبة مسلمة ، فاذا رأت ضرورة للعملية فلا بأس .

*** ع . خ . د :**
لابد أن تعيش يابنتى فى وسط الناس وان تتحمل مآسى جهلهم بالاسلام حتى تبين لهم الدين .

الاسلام هو آخر الاديان السماوية واقتضت حكمة الله أن يستوعب حاجة الانسانية كلها حتى تقوم الساعة .

*** حزم - علوم سوهاج .**
الخطبة فى الاسلام من مقدمات الزواج ، والاتصال بالأهل واجب وأما اذا كان الخطيب زميلا لمن يريد خطبتها فلا مانع من ان يقول لها : أريد مقابلة والدك . ومن هنا سيعلم رغبتها بتسهيلها لمهمته . والخطبة تعلن ولاتبيح للخاطب الخلو بها ولا الخروج معها ولا مقابلتها الا بحضور أهلها .

**أ . ع . ن الجيزة .**
**ابنتى الفاضلة . ارجو التكرم بمقابلتنا بعد تحديد الموعد تليفونيا برقم ٦٦٤٦٤٠**

## نحو بيت مسلم



# كيف تعاملين طفلك ؟

تربية الاطفال فن ليس من السهل اتقانه . ذلك لأن نفسية الطفل تختلف اختلافا كبيرا عن نفسية البالغ ويكون نتيجة هذا الاختلاف والتباين ان يصعب على الوالدين تفهم ما يدور بخلد اولادهما من عواطف وشعور وميول قد يعتبرونها مخالفة لعقليتهما .

ان الطفل ليس رجلا صغيرا يعقل الاشياء كما نعقلها نحن الكبار ، لذا وجب على كل والدة تريد أن تربى أولادها التربية الكاملة أن تعمل على تحليل نفسيه أطفالها وأن تعاملهم المعاملة التى تتناسب مع عقليتهم .

ان الام التى تشكو من أن أولادها لا يهدأون دقيقة واحدة طول النهار ولا تعرف لذلك سببا ، انما يرجع ذلك الى عدم درايتها بفن تربية الاولاد كما أنها لا تعرف الطريقة التى تمكن أولادها من أن يلعبوا دون جلبة أو ضوضاء .

فلدى كل طفل طاقة زائدة يريد أن يخرجها وهو لا يجد مخرجا لها سوى الصخب أو الصراخ أو ضرب أخيه الاصغر منه . فلو هيأنا لهذا الطفل لعبة يلهو بها لانصرف عن مشاكسة غيره .

فاذا كان عمر طفلك سنة فاعطيه علبة ذات غطاء ، فالطفل يحاول فى هذه المرحلة من حياته أن يكتشف الغطاء ثم هو يعمل بعد ذلك على وضع الغطاء مكانه وهى عملية شاقة جداً على طفلك فى هذه السن . ويمثل هذه اللعبة يمكنك أن تدرسى مزاج طفلك ، فاذا كان من النوع الحاد ولم يوفق الى وضع الغطاء كسر العلبة أو رماها بعيدا عنه على الاقل كما أنه يمكن اعتبار هذه اللعبة وسيلة لامتحان ذكائه .

وعندما يتجاوز طفلك السنة والنصف دعيه يمشى ولا تفزعيه بصراخك المدوى اذا وقع فى أثناء محاولاته بل كونى شجاعة ودربيه على صعود السلم أنه سيصعد درجة أو درجتين ، صفقى له حتى يعتاد الشجاعة منذ الصغر . ان الام التى تخاف على ولدها تقضى عليه بأن يكون جبانا طوال حياته ، وأن يتكل على غيره فى أعماله مهما كانت سهلة بسيطة.

ومن الملاحظ أن الطفل عندما يصل الى عامه الثانى يحاول أن تساعده أمه فى أرتدائه للابسه ، ولكن اتركيه فى محاولته هذه حتى ولو كنت فى عجلة ، ان محاولة الطفل لحل مشاكله بنفسه يجب ألا تهمل ، بل تشجع بكافة الطرق والوسائل .

ان هناك أمهات يبلغ بهن الضجر من جلبة أولادهن حدا يجعلهن يتفنن فى طرق حبسهم فى غرفة مظلمة أو عقابهم بتقييد أيديهم لمدة طويلة ، ان مثل هذا اللون من التربية يخلق جيلا ضعيف الارادة ، أو على العكس جيلا ثائرا يكره النظام ويقسو على الضعيف .

واذا بلغ طفلك سن الخامسة فراقبيه جيدا فان لاحظت أنه يفضل الوحدة على اللهو مع أصدقائه الصغار فهذا نذير بميله الى الانطواء على نفسه وكرهه للمجتمع . وان مثل هذه الحالة يجب العمل على علاجها قبل أن تستفحل ، اذ كثيرا ما تنتاب الاطفال الوحيدين . اسرعي اذن بارساله الى المدرسة ليعتاد الاخذ والعطاء مع اقرانه ، والافضل من هذا وذاك أن يكون له أخ أو أخت ثانية .

اخواتي ، بناتي في الله .. موعدنا ان شاء الله في الأعداد القادمة لنفصل لكن .. كيف تعاملن اطفالكن في السنوات الأولى من أعمارهم .

## بأقلام المسلمات

اختى . . اليك ذلك النداء . . .

يا من صانت نفسها واستجابت لنداء ربها وطبقت شرعه واقتفت أثر نبيه صلى الله عليه وسلم ، يا من ربت ابنها على الصلاة والصدق والاخلاق الحميدة يا من رعت شئون بيتها وواصلت طريق الدعوة فكرا وثقافة وجهادا . . .

اليك يا اختاه أزف اليك بشرى العودة الى طريق الله . . هذا الطريق المزدهر يوما بعد يوم . نعم بين كل لحظة وأخرى نرى النور يسطع من بعيد وينتشر ويبدد ظلمه الباطل . نعم أنه آت من بعيد بعد أن كاد يخفت ضوؤه ويذهب نوره ، وبعد أن تناساه الناس . . فها هى القلوب المؤمنة الناشئة تعيد النور وتنشره . . . فاللحاق اللحاق يا أختى يا من فاتها بداية الطريق ، وكلنا فى بداية الطريق . . وتذكرى جيدا حياة أخواتك الصالحات والصحابيات اللاتى سبقنك فى درب الطاعة والايمان . وتصورى أحوال نفوسهن من حيث الطهر والعفاف والسمت والوقار والحياء . . فتحجبى يا من لم تتحجبى بعد واركبى سفينة الايمان . فالسفينة تمضى ، والحياة ساعة . فاجعليها طاعة واحذرى . . . .

« ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا . . يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا ، لقد اضلنى عن الذكر بعد اذ جاءنى وكان الشيطان للانسان خذولا »

مريم محمود

# في ظلال القرآن

## للشهيد سيد قطب

**« يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون ، يابني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم • انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون »**

هذه الايات توحي بأهمية هذه المسالة وعمقها في الفطرة البشرية • فاللباس وستر العورة زينة للانسان وستر لعورته الجسدية • كما أن التقوى لباس وستر لعوراته النفسية •

والفطرة السليمة تنفر من انكشاف سوآتها الجسدية والنفسية • وتحرص على سترها ومواراتها •• والذين يحاولون تعرية الجسم من اللباس وتعرية النفس من التقوى ، ومن الحياء من الله ومن الناس ، والذين يطلقون السنتهم وأقلامهم وأجهزة التوجيه والاعلام كلها لتاصيل هذه المحاولة في شتى الصور والاساليب الشيطانية الخبيثة • هم الذين يريدون سلب الانسان خصائص فطرته وخصائص انسانيته التي بها صار انسانا • وهم الذين يريدون اسلام الانسان لعدو الشيطان وما يريده من نزع لباسه وكشف سوآته • وهم الذين ينفذون المخططات الصهيونية الرهيبة لتدمير الأنسانية واشاعة الانحلال فيها لتخضع لملك صهيون بلا مقاومة • وقد فقدت مقوماتها الانسانية •• ان العري فطرة حيوانية ولا يميل الانسان اليه الا وهو يرتكس الى مرتبة أدنى من مرتبته الانسانية وان رؤية العري جمالا هو انتكاس في الذوق البشري قطعا •

فالمتخلفون في أوساط أفريقية عراة • والاسلام حين يدخل بحضارته الى هذه المناطق يكون أول مظاهر الحضارة اكتساء العراة • فأما في الجاهلية الحديثة والتقدمية فهم يرتكسون الى الوهدة التي ينتشل الاسلام المتخلفين منها • وينقلهم الى مستوى الحضارة بمفهومها الاسلامي الذي يستهدف استنقاذ خصائص الانسان وأبرازها وتقويتها •

والعري النفسي من الحياء والتقوى وهو ما تجتهد فيه الأصوات والاقلام وجميع أجهزة التوجيه والاعلام • هو النكسة والردة الى الجاهلية وليس هو التقدم والتحضر كما تريد هذه الاجهزة الشيطانية المدربة الموجهة أن توسوس •

وزيادة في التحذير • واستثارة للحذر • ينبئهم ربهم أن الشيطان يراهم هو وقبيلة من حيث لا يرونهم • واذن فهو أقدر على فتنتهم بوسائله الخفية ، وهم محتاجون الى شدة الاحتياط • والى مضاعفة اليقظة والى دوام الحذر كي لا يأخذهم على غرة •

**« انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم »** •

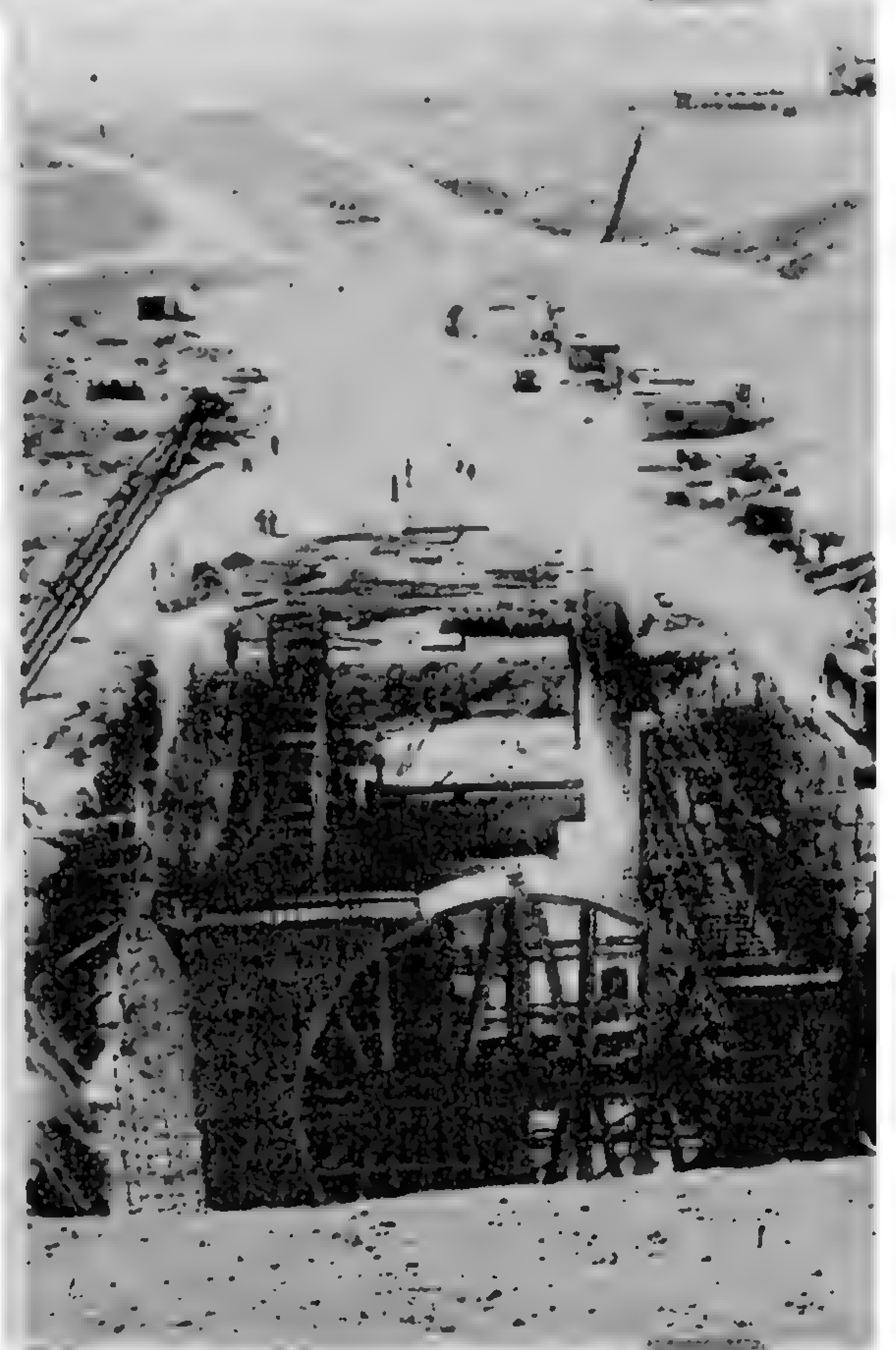
ثم الايقاع المؤثر الموحي بالتوقي ان الله قدر ان يجعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون • ويا ويل من كان عدوه وليه • انه اذن يسيطر عليه ويستهويه ويقوده حيث شاء • بلا عون ولا نصير ولا ولاية من الله •

**« انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون »**

وإنها لحقيقة • ان الشيطان ولي الذين لا يؤمنون • كما أن الله هو ولي المؤمنين وهي حقيقة رهيبة ولها نتائجها الخطيرة وهي تذكر هكذا مطلقة ثم يواجه بها المشركون كحالة واقعة • فنرى كيف تكون ولاية الشيطان • وكيف تفعل في تصورات الناس وحياتهم وهذا نموذج منها •• **« واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها »** وذلك ما كان يفعله ويقول به مشركو العرب وهم يزاولون فاحشة التعري في الطواف ببيت الله الحرام • وفيهم النساء ثم يزعمون أن الله أمرهم بها فقد كان أمر آبائهم بها فيفعلوها • ثم هم ورثوها عن آبائهم ففعلوها والله سبحانه يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم – أن يواجههم بالتكذيب لهذا الافتراء على الله وبتقرير طبيعة شرع الله وكراهته للفاحشة فليس من شانه سبحانه أن يأمر بها **« قل : ان الله لا يامر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون ؟ »**



# نفق أحمد حمدى



تخليدا لابن بار من أبناء مصر — المعطاءة دائما — أطلق اسم الشهيد على أعجوبة جديدة تضاف الى أعاجيب الدنيا ، تشهد بعظمة مصر وامكانيات مصر هو نفق احمد حمدى قائد سلاح المهندسين المصريين الذى استشهد فى حرب العبور ( رمضان ) بين مصر واسرائيل سنة ١٩٧٣ على رأس احد الكبارى عند هذا الموقع .

والنفق مكون من طريقين لمرور المركبات مارا تحت قناة السويس بمنطقة الشلوفة على بعد ١٧ كيلو مترا شمال مدينة السويس — ونظرا لان الهيئة قد اعدت برنامجا طويل المدى لتطوير قناة السويس توسيعا وتعميقا وقد يكون ذلك بانشاء قناة موازية .. لهذا كان لابد من انشاء نفق احمد حمدى على عمق ٥١ مترا .

التكوين الجيولوجى لمنطقة الشلوفة عبارة عن طين أزرق متصلب ، وهذه التربة هى التى يشق فيها النفق .

التبطين الرئيسى : عبارة عن حلقات من الخرسانة المسلحة سابقة الصب بسمك ٦٠٠ ملليمتر مصممة على ان تتحمل ضغط التربة وضغط هيدروستاتيكى مقداره ٤٥ مترا . وكل



مهندس حسب الله الكفراوى

حلقة بطول ٢٠ر١ مترا ، مكونة من ١٥ قطعة تزن كل قطعة ثلاثة أطنان ومفتاح من أعلى وهذه الحلقـات تشكل قطر النفق الداخلى وهو ٤٠ر١٠ مترا يوجد منحنى أفقى فى تخطيط النفق بدلا من الخط المستقيم العمودى على اتجاه القناة وذلك لكى تتفادى ارتفاع سطح الارض بالبر الشرقى ، كما جعل الميل لطريق النفق هو ٨ر٣٪ .

**التبطين الثانوى :**

وهو التبطين الداخلى .. عبارة عن الواح وشرائح من الميلامين (الفورمايكا) السميكة تثبت بواسـطة مسامير فى حلقات التبطين الرئيسى أو الخارجى .

ونفق الشهيد أحمد حمدى هو الوحيد فى العالم فى طريقة تنفيذه فنيا ، إذ أن الطريق الدائم يركب فى نفس الوقت مع التبطين الرئيسى ، وخلف الدرع ، وهذا الطريق يستعمل بالتـالى لمرور وحركة اللوريات النـاقلة لناتج الحفر وأى استخدامات أخرى .

الطريق الرئيسى عبارة عن وحدات من الخرسانة المسلحة سابقة الصب ، الجزء الاوسط منها على شكل مربع يزن ١٢ طنا يركب بواسطة ونش مبكت فى المقطورة .

**الدرع :** اسند الى شركة بادى وتيلين بالمانيـسا الغربية . تصميم وتصنيع وتركيب الدرع بقطر ٨٠ر١١مترا وبطول ٢ر٩ مترا والمقطورة الملحقة به بطـول ١٢٥ م .

والدرع مزود بثـلاثين ضـاغطا هيدروليكيا تبلغ قدرتها عشرة آلاف طن وهى القوة اللازمة لدفع الدرع فى الاتجاه المطلوب ، كما ركب به ثلاثة حفارات على مناسيب مختلفة لاجراء عملية الحفر فى جميع الاتجاهات ، وبحيث تغطى السطح بأكمله وبطول الحلقة وهى ٢٠ر١ مترا .

كما توجد طـوابق مزودة بمصدات أمامية تعمل هيدروليكيا

بدىء فى حفر النفق الرئيسى فى يناير ١٩٧٩ وكان متوسط تركيب الحلقات فى بدء العمل ١٨ حلقة أسبوعيا أى بطول ٦٠ر٢١ مترا بما فيها وحـدات الطريق الرئيسى بما يحسن الافتتـاح ويبلغ حوالى ٣٠ مترا اسبوعيا فى المدة ما بين اغسطس ١٩٧٩ الى فبراير ١٩٨٠ وليستمر على هذا المنوال .

لتنظيم حركة المرور الى النفق أعدت أول كل من المدخلين الغربى والشرقى منطقة مرور السيارات مزودة ببوابات ومحطة خدمة وحراسة ومركز المراقبة الرئيسى للنفق موجود بجوار المدخـل الغربى ومزود بالاجهزة الآتية التى تمكن المراقبين من السيطرة على كل ما يحدث داخل النفق وخارجه :

١ ـ شاشات تليفزيونية متصـلة بكاميرات تليفزيونية مركبة داخل النفق

٢ ـ أجهزة بيان تلوث الهواء داخل النفق .

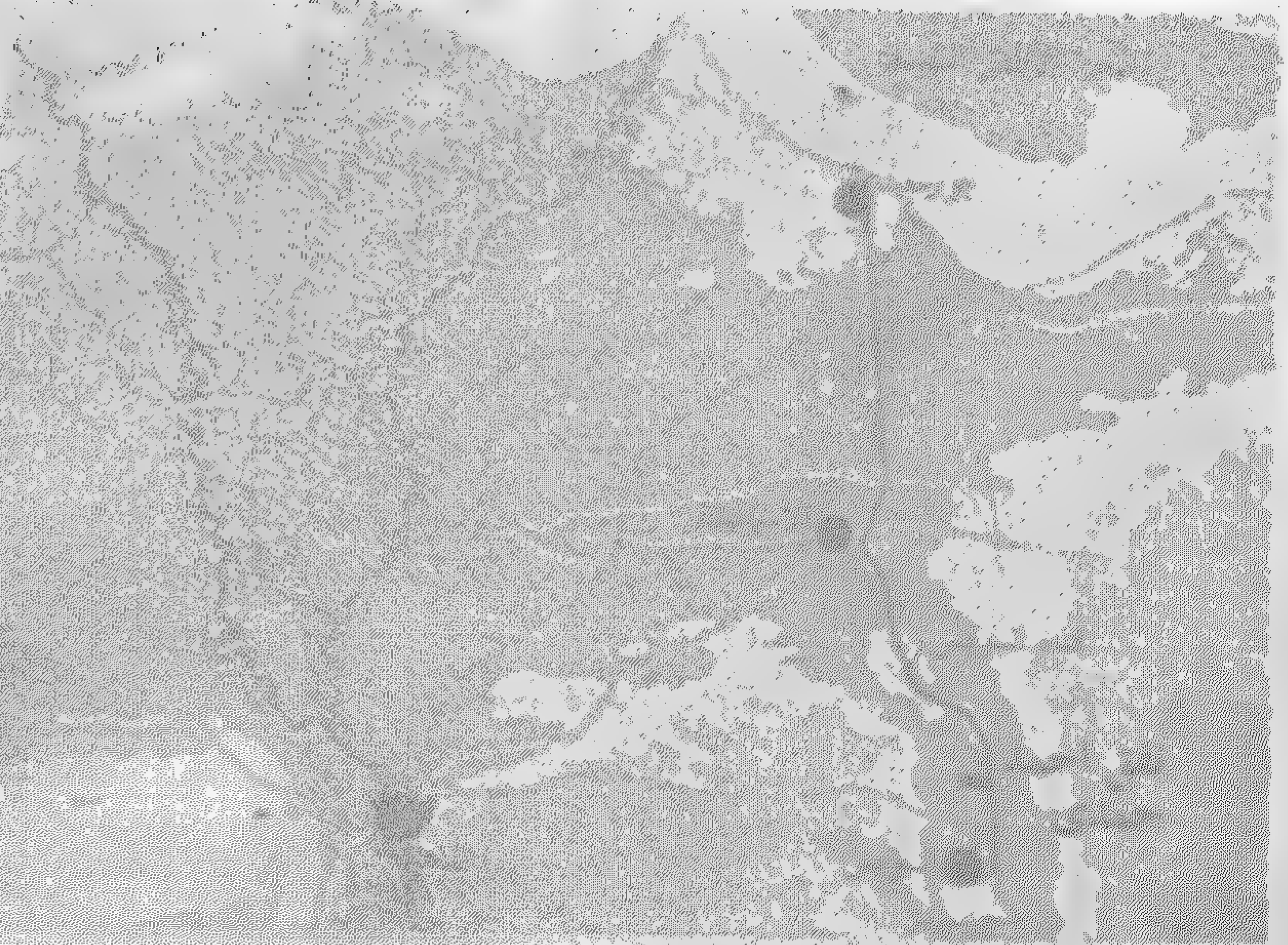
٣ ـ أجهزة التحكم فى الاضاءة داخل وخارج النفق .

ونظام التهوية فى نفق أحمد حمدى نظام التهوية الكلية وهى أن يدخـل الهواء النقى فى طول النفق الكلى ويخرج العادم فى مجرى الهواء العادم الموجود فى مجرى بأعلى النفق ، فدخول الهواء النقى وخروج الهواء العادم يحصل من أبراج مشيدة على جانبى المدخل الغربى والمدخل الشرقى وعلى مسافات كافيـة بحيث لا يتعـرض الى أى أضرار اذا تعرضت للتخريب . ويعتبر هذا الانجاز الضخم من أروع الانجازات التى حققها بفضل الله الانسان المصرى .. فبناء على توجيه من السيد الوزير المهندس حسب الله الكفراوى الى الايدى والعقول المصرية قدم المهندس سليمان عبد الحى المشرف العام على الانفاق والمهندس السعيد حسونة رئيس جهاز الانفاق هذا الانجاز الضخم الذى يعتبر الوحيد من نوعه فى العالم فى طريقة التنفيذ الفنى .

## معلومات عن النفق

طول النفق ٦٤ر١ كيلو متر
قطر النفق الخارجى ٨٠ر١١ مترا
قطر النفق الداخلى ٤٠ر١٠ امتار
أكبر عمق حتى النفق ٠٠ر٥١ مترا
الطول الكلى للنفق ومدخله ٢٠ر٤ متر
عرض طـريق مرور المركبـات ٢ × ٧٥ر٣ امتار .

التبطين الثانوى واجهة من الميلامين
نظام التهوية مقابلة تماما
قدرة نظام التهوية ٤٠٠ متر مكعب فى الثانية .
سعة النفق ٣٠٠ مركبة فى الساعة فى كل طريق .



خريطة تبين موقع نفق أحمد حمدى




محمد عبدالله الخطيب

# يامسلمون احذروا :




**وصل الى المجلة العديد من الرسائل ترجو القاء الضوء على ظاهرة انتشار أندية « الروتارى » فى مصر ونشاطها العلنى هذه الايام واجتماعاتها التى تنشرها الصحف، وكنا قد أشرنا فى عدد سابق الى خطورة هذا الامر ـ فجاءتنا رسالة من السيد مصطفى فايز منصور المحامى • يدافع فيها عن أندية الروتارى• ويهدد بأنه يستعمل حقه القانونى فى الرد على هذا الهجوم باعتباره محاميا لهذه الاندية ، ونحن نرحب بهذه الدعوى لانها ستظهر الحق ، ولايظن انسان أننا ننطلق من مجرد حماس أو نعتمد على اجتهادات شخصية ، وسيكون هذا الرد مؤيدا بادلة دامغة لا مجال لانكارها ••**

١ ـ فى ٢٠/١٢/١٩٥٠ صدر مرسوم بابوى من المجلس الاعلى للفاتيكان يدين « أندية الروتارى » ويحرم على رجال الدين والشعب المسيحى الانتساب الى هذه الاندية • ونص هذا المرسوم « دفاعا عن العقيدة والفضيلة تقرر عدم السماح لرجال الدين بالانتساب الى الهيئة المسماة بنادى « الروتارى » • وعدم الاشتراك فى اجتماعاتها ، وان غير رجال الدين يطالبون بمراعاة المرسوم رقم ٦٨٤ • والخاص بالجمعيات السرية والمشتبه فيها » •

٢ ـ هل توجد علاقة بين الماسونية والروتارى ؟ ••

يجيب على هذا الصحفى التركى شهاب طارق • فيقول :

« ان أخطر الجمعيات السرية التى تسعى لتقويض أركان الاسلام وخدمة أغراض اليهود هى « الماسونية » المدعمة بالمال • والعاملة بحنكة وخبرة وفق اسلوب حديث • ولكن المحافل الماسونية قد غيرت إسم بعضها الى جمعيات « الروتارى » بعد أن كشفت أسرار الماسونية وأهدافها السرية • وتعدبيروت المركز الرئيسى لجمعيات الروتارى فى الشرق الاوسط » •

٣ ـ ومن المعلوم أن الاسم العالمى الذى يقف وراءه اليهود لتحقيق سيطرتهم على العالم هو اسم ـ الماسونية ـ وفى كل بلاد العالم بما فيها البلاد الاسلامية والعربية أسست هذه النوادى التى تتخفى وراء الخدمات الاجتماعية وشعارات الاخوة العالمية • والحرية • والمساواة • لكن بعض هذه الدول ومنها مصر أدركت حقيقة هذه الاندية • فأمرت باغلاقها فى سنة ١٩٦٤ • والعجيب أن تعاود نشاطها فى هذه الايام مرة أخرى • بعد ان كان محظورا لانه خطر يهدد الامة •

٤ ـ جاء فى كتاب ـ المسلمون فى معركة البقاء ـ ما يحدد مهام أندية الروتارى وهى :

أولا : الكشف عن الرأى العام واستخلاص النتائج الممكنة من خلال الكلام العادى والمناقشات التى تبدو بريئة خلال اجتماعات « الروتارى » المتكررة والتى ينفق عليها من مصادر مجهولة •

ثانيا : جذب مجموعة من المشاهير فى الفن والادب والصحافة ممن يمكن أن ينخدعوا بالشعارات البراقة ، والذين يحبون الجلسات الفخمة والاجتماعات ذات المستوى العالى • وهؤلاء يخدمون الروتارى من ثلاثة أوجه :

الاول : هو معلوماتهم التى يمكن أن يتكلموا بها دون دراية ، أو لانها فى رأيهم بعيدة عن السياسة • بينما تستطيع أجهزة الرصد الصهيونى تحليلها واستنباط بعض النتائج المفيدة منها •

والثانى : ترويج بعض الاتجاهات والافكار الهدامة البعيدة عن الولاء للوطن أو الدين •• باعتبار البعض من هؤلاء لهم سيطرة على أجهزة الاعلام والتوجيه •

والثالث : ان وجود هؤلاء قد يخدع البسطاء بالانضمام الى أندية الروتارى•

٥ ـ فى أوائل سنة ١٩٧٤ م التقى المؤتمر القطرى لنوادى الروتارى فى مؤتمر عالمى عقدوه فى جزيرة صقلية • ومثل فيه الروتاريون لدول حوض البحر الابيض المتوسط • وكان الموضوع



د. يوسف القرضاوى

الرئيسى الذى التقى عليه الروتاريون القادمون من الدول العربية واسرائيل هو « بحث مشكلة السلام وشروطه بين شعوب البحر الابيض » .. فالروتارى يعمل فى خدمة الصهيونية .

٦ — فى أخبار ٢٠/٥/١٩٧٣ ... كتب انيس منصور يقول :

« اشتركت على سبيل العلم بالشىء فى أحد اجتماعات الروتارى منذ أكثر من عشر سنوات . وكان اشتراكى نتيجة لضغط شديد من الاصدقاء . وذهبت واشتركت . وفى اليوم الاول . كان حفل غداء . والغداء هو أهم حدث اسبوعى فى كل جمعيات الروتارى !! وفى أثناء الغداء أو بعده كان يقال لنا : جاءنا اليوم مستر كوكو ماكوكو من اليابان وهو عضو الروتارى المركزى فى طوكيو . ويحمل اليكم تحيات السيد أكوماكو الرئيس الفخرى .. ويتعالى التصفيق .. ثم يتبادل الزائر اليابانى ورئيس الروتارى المصرى الاعلام ؟؟ ومع التصفيق يجلس الزائر لنسمع عن زائر آخر جاء من الهند ويحمل تحيات الهند . وزائر ثالث من أمريكا .. وهكذا غداء وتصفيق وأعلام ولا شىء بعد هذا .

ثم يقول :

« ومن الاخبار المضحكة التى تنشرها الصحف والمجلات ظهور عدد كبير من جمعيات الروتارى النسائية تجتمع وتنفض لماذا ؟ لا أحد يعرف الاجابة . وأهم نواحى نشاطها الغداء أو العشاء وأن تتخذ قرارها فى كل اجتماع : أن يكون الغداء القادم فى المكان الفلانى » .

ثم يتساءل الكاتب :

« ان الناس يتساءلون من هم الروتاريون؟ ما دورهم ؟ ما رسالتهم ؟ ما سر حرصهم على اضاعة الوقت ؟ نقول له عن السر :

ان فوائد الروتارى للصهيونية العالمية معروفة فهى من وراء هذه اللقاءات تستطيع أن تجس النبض العام وتعرف بواطن الامور . وماهذه المآدب الفخمة الا الثمن والستار للاغراض العليا للماسونية بأشكالها المختلفة .

٧ — تظهر حقيقة هذه الاندية وتتضح جليا حين تنظر الى الدين . فالرسالات السماوية عندها مسألة ليست بذات قيمة . وبالتالى الايمان يعتبر أمرا ثانويا مسكوتا عنه ، والهدف ايجاد أقوام تقوم حياتهم على التسيب من كل ما يتصل بالعقيدة وعلى خلع الدين من رقابهم واعتناق العلمانية . وكلمة الدين عندهم تشمل أى دين .. واليك قائمة الاديان عند نوادى الروتارى وهى خلط عجيب بين الوثنيات وبين التوحيد — ١ — البوذية ٢ — المسيحية — ٣ — الكونفوشيوسية ٤ — الهندوكية — ٥ — اليهودية ٦ — المحمدية » وهم يحرصون فى خبث ودهاء على ربط الاسلام بشخص النبى صلى الله عليه وسلم لوضعه كغيره مع قائمة الاديان التى تنسب الى بشر وكأنه يتساوى معهم . وهل يمكن أن يطعن المسلم فى دينه بأشد من هذا ؟؟

٨ — سئل الاخ الدكتور .. يوسف القرضاوى عن حقيقة هذه النوادى فأجاب :

« ليس هناك أدنى حاجة للمسلم الى الانضمام لجمعيات يلابسها الغموض من جانب ، وتحيط بها الريب والشبهات من هنا وهناك . وقد وضع لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم القاعدة التى تقول **« دع ما يريبك الى مالا يريبك »** وأيضا **« من اتقى الشبهات فقد استبرأ لعرضه ودينه »** . ثم قال :

« ان كانت هذه الجمعيات تدعو الى مبادىء الانسانية والاخوة العالمية — كما يقال — فلسنا نحن المسلمين فى حاجة الى جمعية اجنبية الاصول والمنابع تدعونا الى الاخاء والمساواة والحرية . أو تعلمنا المحبة والتسامح . فنحن أساتذة الدنيا فى هذه المعانى ونحن دعاتها ومعلموها للناس » ..

٩ — يلحق بهذه الاندية المشبوهة :

١ — نادى الكيوانى .
٢ — الليونز
٣ — الاكستشانج

والهدف للجميع واحد . وهو :

١ — المحافظة على اليهودية .
٢ — محاربة الاديان .
٣ — بث روح الالحاد والاباحية بين الشعوب .

وتنص تعاليمهم السرية على :

١ — تقديس الجنس .
٢ — الحرية التامة لنشر الاباحية بأى اسلوب .

وجاء فى نشرة ماسونية صدرت فى لندن سنة ١٩٣٥ ما يلى :

« ان أمنيتنا هى تنظيم جماعة من الناس يكونون أحرارا جنسيا . نريد أن نخلق الناس الذين لا يخجلون من أعضائهم التناسلية » .

ولقد نجحوا للاسف فأسسوا نوادى العراة فى دول تدعى التحضر . وينشرون اليوم فكرة العرى على جميع الشواطىء حتى غزت الفكرة ما يسمى ببلاد المسلمين .

١٠ — على المسلمين أن يفيقوا من هذه الغفلات وأن ينتبهوا الى هذه الاخطار التى تهدد البقية الباقية من كيانهم وعقيدتهم وأن يعملوا لاستئصال هذه الجراثيم . وعلى حكام المسلمين ألا يتركوا الحبل على الغارب للغزو الصهيونى الذى لاهم له الا تخدير هذه الامة وسحقها .

وعليهم مسئولية خطيرة بين يدى الله ان سمحوا لهذه الفئات الضالة لتبنى أوكارها من جديد لنشر الرذيلة فى مجتمعاتنا تحت عناوين خادعة . وباسم الاخوة والحرية . والمساواة ..

يقول رسولنا صلى الله عليه وسلم : **« ما من وال يلى من أمور الامة شيئا الا جىء به يوم القيامة يوقف على جسر وسط جهنم يهتز خوفا من الله عز وجل كل هزة تسقط عضوا من اعضائه لا ينجيه من هذا الموقف الا عدله »** .

وعلى علماء الازهر أن يجاهروا كل الناس بحقيقة هذا الامر . فالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر من الفروض اللازمة لكل مسلم فى هذه الامة ..

وأجهزة الاعلام والصحافة التى تنشر لقاءات واجتماعات أندية الروتارى خاصة فى الشهور الاخيرة وتنشرها وكأنها الامر العادى وهى تعلم يقينا ماهى رسالة هذه الاندية فى العالم . عليها أن تتقى الله وأن تحذر من عقابه وعذابه ، والا فان مثل هذا الاسلوب وخيم العاقبة خاصة على الذين يتبنونه .

١١ — ولعله الآن وبعد هذا العرض المؤيد بالادلة من مراجعه الاصلية وهى تحت أيدينا يتضح لنا حكم الاسلام فى مثل هذه الاوكار ويظهر لكل مسلم يحترم نفسه ويعتز بدينه مدى الواجب عليه الذى يجب أن يقوم به لكشف هؤلاء العملاء الذين يتسترون تحت شعارات الحرية أو الانسانية أو الاخاء والله من ورائهم محيط .

وعلى كل مسلم أن يكشف زيف هذه الاندية ويعمل على حسرها وحسر نشاطها . ولولا ضيق المجال لزدنا الامر أدلة وبراهين . ولكن حسبنا اليوم هذا ، فاما أن يربعوا على أنفسهم ، واما سيضطرهم الرأى الاسلامى الى التوارى أو الزوال .



... حذرت في مقالي السابق من خطر يتربص بالشباب المسلم ، ونبهت الامة الاسلامية الى ضرورة اليقظة لمواجهة هذا الخطر المتربص ، وقلت انه كان ممكنا بالامس حصر الحركة الاسلامية وضربها حينما كانت تعمل في شكل تنظيمات محددة ، أما اليوم فان المشكلة التي تواجه أعداء الحركة الاسلامية هي أن هذه الحركة تأخذ شكل تيار عام وشامل لايسهل حصره وضربه ، ولكن ذلك لايجعلنا نتام على الاحلام والاماني، لان العدو لاينام ولا يستسلم ، وهو يبحث عن المداخل والمخارج التي يستطيع من خلالها توجيه الضربة .

# حذار !

## إنهم يحفرون الأخدود

٢

• د. محمد رشاد خليل •

واليوم تعكف أجهزة الرصد والمراقبة في الشرق والغرب وملحقاتها في العالم الاسلامي على دراسة المد الاسلامي ، ولقد تدفق سيل من الدراسات والتحليلات التي تتناول ظاهرة البعث الاسلامي ، وقد اتسمت هذه الدراسات والتحليلات في كثير من الاحيان بالاثارة والتحريض والتخويف والتشويه .ولقد سمعنا مسئولين كبارا في أمريكا وفي غيرها يحذرون من هذا المد حينا ، ويتوعدونه حينا ، ويتكلمون عن احتوائه حينا ، وفي المقابلة التي أجرتها مجلة ( يو . اس - نيوز ) مع مستشار الامن القومي الامريكي ( زبجنيو بريزنسكي ) والتي نقلتها جريدة السياسة بتاريخ ١٩٨٠/١/٨ ، وأشارت اليها مجلة المجتمع في عددها رقم ٤٦٦ يقول بريزنسكي « أولا ينبغي أن نعلم أن العالم الاسلامي بعد مئات من السنين التي قضاها في ظل التبعية الاجنبية المباشرة بدأ يدخل في طور اليقظة الدينية والسياسية ، وهذه اليقظة والانتفاضة يمكن أن تتخذ مظاهر ايجابية أو سلبية، ومن الواضح أن المصلحة الامريكية تقضي أن تكون هذه المظاهر ايجابية » والذي يقصده بريزنسكي من الايجابية هو احتواء هذه اليقظة وتوجيهها لخدمة المصالح الامريكية ، أما كيف يمكن احتواء هذه اليقظة وتوجيهها لخدمة المصالح الامريكية ، فذلك أسلوب غربي درجت عليه الدوائر الاستعمارية وبرعت فيه، ولايجب التقليل من قيمة هذا التوجيه ، أو الاستخفاف بمراميه لان الدوائر الاستعمارية تملك من امكانيات التوجيه والتحكيم الشيء الكثير . فقد يكون من أساليب ذلك التوجيه دفع الحركة الاسلامية دون وعي منها الى اتجاهات تشتت جهدها ، وتستفرغ طاقتها ،وقد يكون منها شغلها بمعارك جانبية ، أو أهداف وهمية ، ولقد رأينا كيف تحول العداء المتجه الى السياسة الامريكية وعملائها - بعد غزو روسيا لافغانستان الى روسيا مما دفع بعض المحللين الى القول بأن الغزو الروسي لأفغانستان تم بتنسيق مقبوض الثمن بين الامريكان والروس .. ونحن لانريد أن نتوه عن أهدافنا الحقيقية في متاهة التحليلات التي كثيرا ما تكون هي نفسها موجهة . ولكن الذي نريد أن ننبه اليه هو أن جعبة الاستعمار تحتوي الكثير من الاساليب والخطط والمفاجآت .

### التخطيط لايواجه الا بتخطيط

وسواء أكان غزو أفغانستان بتنسيق مشترك بين الامريكان والروس أو لم يكن فمن المهم أن نعرف أن التخطيط لايمكن مواجهته بالارتجال والاستنتاجات العفوية ، وانما يواجه بتخطيط علمي منظم يدرس كافة الاحتمالات ،ويستوعب الصورة من جوانبها المختلفة ، ويقدر لكل حالة ما يلائمها .

ونحن لانشك لحظة في المصلحة المشتركة بين الشرق والغرب في ضرب التحرك الاسلامي سواء حدث تنسيق أم لم يحدث ، فالعالم الاسلامي يقع بين فكي كماشة أحد طرفيها في الغرب والاخر في الشرق ، وان كلا من أمريكا وروسيا تملكان من وسائل التوجيه والتأثير في العالم الاسلامي الشيء الكثير ، من هنا فانه يتحتم على الحركة الاسلامية أن يكون لها عقلها الواعي

المدبر القادر على التخطيط الواعي المنظم .. ان فرحتنا باتســاع مدى الحركة الاســلامية ، والعجز الظــاهر حاليا عن مواجهتها لايجوز أن يشغلنا لحظة واحدة عن الخطر ومداه وامكانياته . ولا يجب أن نغفل لحظة واحــدة عن ان الحــركة الاسلامية تواجه أعداء أقوياء مدربين على العمل المخطط والمنظم ، ولهم يد طويلة فى كل ركن من أركان العالم الاسلامي، ووراءهم رصيد هائل من الخبرة والتجربة

**اجهاض حركة الشــباب المسلم كارثة للامة الاســلامية**

ولما كانت حيــوية الامة الاسلامية تتمثل اليوم فى حركة شبابها الرافض للهــزيمة والتبعية ، فان أخطــر كارثة تهدد مستقبل هذه الامة هــو أن تتمكن القوى الاستعمارية وعملاؤها من اجهاض حركة شبابها ، ولئن حدث ذلك ــ وهو ما نسأل الله أن يحول دونه ــ فسوف تكون الفاجعة مروعة ، ويومهــا لايجب أن نلوم القوى الاستعمارية وعملاءها ، وانما يجب أن نلوم أنفسنا فى المقــام الاول . أن كيــد الأعداء هو كيــد قائم ومتوقع وغير مستغرب ، بل ولامجــال فيه للوم ، فالعدو يصون مصالحه بكل ما تصل اليه يداه ، وهو لايبالى من أجل ذلك بأى قيمة أو مبدأ أو خلق ، والعدو الذى لايردعه رادع عن البغى ، لاينتظــر منه أن يشفق على ضحاياه ،ولقد وسمت السياسية الاستعمارية الغربية منذ قرون على أساس ما يسمونه بالقانون الطبيعي الذى لايعتــرف بدين أو خلق أو قيمة انسانية ، والرحمة والعطف والاشفاق والخير فى مصطلح هذه السياسة انمــا هى شعارات يتلهى بها العجزة والضعفاء، ولقد اتفق مفكروهم على أن السياسة هى فن تحقيق المصــلحة القــومية دون أى اعتبار لشيء آخر ، ولقد ســار الساسة الغربيون على مبدأ ( ميكيا فيللى ) ، وهو أن من حق الدولة أن تصل الى تحقيق المصلحة بصرف النظر عن نوع الوسائل التى تتبعها ، وردد ذلك كبــار مفكرى الغرب من أمثال هوبرت سبنسر غراب الاســتعمار الانجليزى ، ونيتشه أبو النــازية الالمانية . وجون ديــوى أبو الفلسفة ( البرجمــاتية ) الامريكية بل ردده كبار الماركسيين الذين يزعمــون أن ثورتهم انما قامت من أجل الانسان.

اننــا لايجب ان نتوقــع الرحمة أو الانصاف من أعداء لهم مثل هذه المبادئ الهمجية وليس لنا من ملجأ الا الله ، ثم عقولنا التى وهبنا الله اياها لنستعملها فى حماية أنفسنا ، وتحقيق مصالحنا . ولم يهبها لنا لتميل بها رؤوسنا يمينا وشمالا ! تيها وعجبا ، أو حمقا وجهلا .

ان من شيمة عدونا أن يكيد لنا كيدا لاتقوم دونه حواجز أو حــدود ، وهــو يكيد ما وســعته القدرة ، وأســعفته الحيلة ، وأعانته الظروف .

وعلينا أن نواجه كيده بكيد يعين عليه العقل البصير المتفهم لحقــائق الامــور لايجب .. بل لايجــوز أن ننحط الى ما انحط اليه اعداؤنا من اهــدار لكل قيمة أو دين أو خلق ولكنــا فى نفس الوقت لا يجب .. بل لايجوز أن نسمح لمخططاته بأساليبها القذرة والهمجية أن تحقق فينا غاياتها دون أن نتصدى لهــا بما يحبط عملها ويشل سلاحها .

**انهم يحفرون الأخدود ويجمعون الحطب**

أن أعــداء أمتنــا لا ينــامون ، ولا يستسلمون وانهم ليحفرون الاخدود، ويجمعون الحطب ، ليوقدوا النار التى يريدون بها احراق هذا الشــباب الذى تمثلت فيه يقظة الامة المسلمة ،ووعيها بذاتها ..

**« قتل أصحاب الأخدود . النار ذات الوقود . اذ هم عليها قعود . وهم على مايفعلون بالمؤمنين شهود . وما نقمــوا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. الذى له ملك السموات والارض والله على كل شئ شهيد » .**

نعم قتل أصحاب الأخدود ان شاءالله .. ولكن هل ذلك يعفينا من مسئولية المواجهة ، ومسئولية التدبير ،ومسئولية العمل .. ؟

أن الدعاء بــاب من أبــواب النصر ، ولكن العمل هو مفتــاح هــذا الباب ، ومهمتنا لايجوز أن تقتصر على الدعاء . لأن الدعاء الذى لايقتــرن بالعمــل هو نوع من الامــانى ، وأحــلام اليقظة . ولايصح أن نتــوقع أن يحبط الله كيــد الأعداء ونحن قعود نتفرج ، فان الله قد ابتلانا بهم لينظر كيف نعمل ..

ان القعود ، مع الاستسلام للأمانى ، أو تعذيب النفس بهــواجس التــوقع والتخــوف ، دون الاقدام على التحــرك المنــاسب ، والعمل المنــاسب ، وفق التخطيط المناسب ،انما هو فعل العجزة الذين لايتعامل معهم نصر الله لأن نصر الله انما يتنزل على المؤمنين العاملين .

تخطيط يقــوم على العلم .. تحــرك يقوم على الحساب .. عمل يحسب لكل شئ حسابا ، ويأخذ لكل موقف أهبته ، ويعد لكل شئ عدته مع ايمان وثيق بالله واخلاص شديد له ، وثقة كبيرة به ..

ذلك هو أسلوب العمل المطلوب لهذه المرحلة ..

**قيادة الشباب وتوجيهه**

وقيادة الشباب المســلم وتوجيهه الى العمل الصــائب ، الذى يجنبه مخــاطر الزلل ، والاشراك المنصــوبة هو أهم أوليات هذه المرحلة ان أكثــر ما يمــلأ النفس أسى هو رؤية النيران تمتد فعلا وحقيقة وواقعا الى الشباب المسلم هنا وهناك ..

والذى يضاعف من الاسى أن بعضــا من الشــباب فى غيبة التوجيه الحكيــم يمكن من نفسه ، ويندفــع الى المحــرقة بقدميه ، دون مقــابل حقيقى يستحق هذه التضحية التى يقدم عليها ..

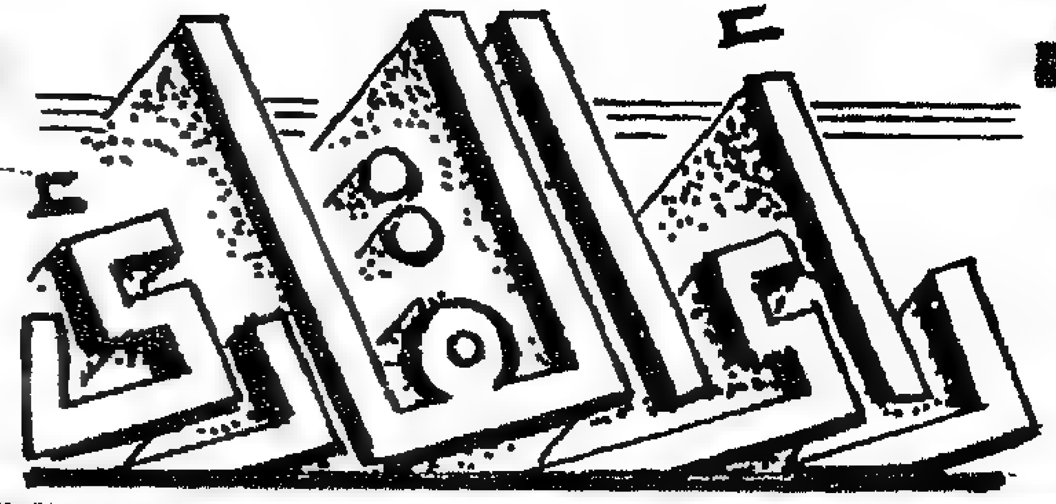
**لاندين الشبــاب ..**

ونحن لاندين الشــــباب بما يقــال عنهم ، أو بما يلفق لهم هنا وهنــاك . فنحن نعــرف كيف تنصب الاشراك ، وتلفق التهم ،وتزور الوقائع ، وتقلب الحقــائق ، ونحن نعلم كيف تسخر أجهزة الاعلام التى انفصــلت عن الامة وأصبحت جزءا من السلطة فى كل بلد اسلامي منكوب ــ فى تشويه صــورة الشرفاء، وقلب الحقائق وترتيبها وتوجيهها ضد المجاهدين ..

لذا فنحن لاندين الشباب بما يقــال عنهم هنا وهناك .

انما الذى نشقى به أكبر الشــقاء ، ونتعصب له أشد التعصب ، هو أن يترك الشباب دون توجيه أو قيادة تحت رحمة الزبانية يصنعون بهم ما يشــاءون .. مستغلين براءة قلوبهم ،وجهلهم بأساليب الكيد والخديعة والمكر ..

ان الذى تغص به حلوقنا ، وتوجف من أجله قلوبنا أن يترك هذا الشــباب وحده ، دون خبــرة كافية بأســاليب العمل ، ودون فقه كاف بالاسلام ،ودون علم كاف بحقائق الحياة وحقائق التاريخ ودون وعي كاف بأحوال العصر وظروفه المستحدثة ، ووسائله المستجدة .. أن يترك هكذا أعزل فى مواجهة آلات جهنمية تستغل فيه حمــاسه وغيرته على دينه وأمته لتحرقه بنيران حماسه ،مستدرجة اياه هنا وهناك الى معارك تفتعلها تغطية لنظام فاشل ، أو تبريرا لالتواء سياسى أو تمهيدا لاجراء تعسفى ، أو غير ذلك من الاهداف المريبة التى تتستــر وراء بريق الشعارات .. ان مسئوليتنا أمام ربنا ، وأمام أمتنا تحتم علينا أن نحول بكل ما نملك من خبرة وعلم وجهد دون تبديد هذه الثروة التى تتمثل فى هذا الشباب ، تلك الثروة التى لم تكن أبدا هبة من هبــات الحظ ، أو فجــاة من فجاءات المصادفة ، وانمــا هى تجسيد لاستمرار الامة يأبى الله لها أن تموت ، كما أنها ثمرة كفاح طويل عنيف خاضته هذه الامة عبــر القــرون الاخيرة ، ذلك الكفاح المملوء بالدماء والجهد الموصــول دفاعا عن الوجود ، وعن الاســتمرار ، وعن الأصالة ...



●● اخي القارىء .. هذه المساحة مخصصة لك .. ابعث الينا برأيك الحر .. فاننا نؤمن انه كلما ارتفعت كلمة الحق وعلا صوتها كان ذلك دليلا على وجود من يحمون الحق ●●

## ماذا يريدون من حملات تحديد النسل؟

حين نتأمل حملات تحديد النسل في مصر ـ ومصر دولة اسلامية رغم انف الجميع ـ فاننا في البداية نسأل قادة الولايات المتحدة الامريكية لماذا لا تحددون النسل عندكم ؟ وسوف نتعرف على خطط الولايات المتحدة الامريكية ومن يدورون في فلكها بشأن مسألة تحديد النسل لنصل في النهاية الى ماذا يريدون حقا من المسلمين ؟

ولنعترف دون أي خوف أن الولايات المتحدة الامريكية لاهم لها سوى ابادة الاسلام في كل بقعة من بقاع الكرة الارضية .. ولو كان هناك دافع انساني كما يزعم سادة واشنطون فلماذا تنفق امريكا ملايين المليارات من الدورات في خدمة التبشير والاستشراق ومهاجمة الدين الاسلامي ؟ ولماذا تقف الولايات المتحدة الامريكية وراء اسرائيل لتدفعها الى المزيد من التعنت والاستيلاء على الاراضي ؟ ثم لماذا مثلا لم تقم الولايات المتحدة الامريكية بمساعدة شعب افغانستان المسلم الذي يناضل ويقاوم احقر مخلوقات على وجه الارض ؟ فأين اذن الانسانية المزعومة ؟

اننا على يقين تام لو أن افغانستان هذه كانت هولندا أو بلجيكا أو فرنسا أو احدى دول اسكندنافيا ـ عالم الاباحية والجنس والفسوق ـ لكانت الولايات المتحدة الامريكية قد أشعلت نيران الحرب العالمية الثالثة .

وقد أوضحت النشرة الامريكية للشئون الخارجية الخاصة بالشرق الاوسط الهدف كاملا حيث قالت بالحرف الواحد : ان الدعوة الى تحديد النسل في مصر وسوريا تخدم التوسع الصهيوني لاسرائيل ..

هكذا أعلن الهدف والغرض دون أى اخفاء .

والرئيس جيمي كارتر ـ يعلن أن الامل في زيادة مواليد الامة الامريكية كبير لمواجهة الشيوعية وجميع أعداء أمريكا .. وعن الشيوعية فاننا نعلم انها تواجه أمريكا ـ ولكن ليتفضل عبقري من العباقرة فليخبرنا من هم أعداء امريكا ؟ ولو تقلنا الفكر الى مكان أخر لوجدنا مثلا بابا الفاتيكان يقول في أوائل عام ١٩٨٠ الميلادي ( أن استخدام وسائل تحديد النسل اثم وان مستخدميها آثمون ) واليونان ـ الارثوذكسية ـ ترفض تنظيم النسل بل يعلن قادة اثينا عن صرف مكافأة شهرية ثابتة لكل أبوين عن الطفل الثالث أو عن أى طفل ينجبانه بعد الطفل الثالث .. .

وأسبانيا ترصد جوائز ضخمة لكل من يزيد من عدد المواليد .. بل العجب العجاب ان الاتحاد السوفيتي يمنح الجوائز والأوسمة والنياشين للسيدات الروسيات اللائي ينجبن للبشرية مزيدا من أجيال الملحدين والزنادقة .. والحملة مستمرة عندهم لانجاب المزيد من الابناء .... ومستمرة عندنا لابادة الابناء ..

ان القرآن المجيد لم يأمر بتنظيم النسل أو تحديده ولم يقل خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم أى حديث تتبين منه الاشارة الى تحديد النسل فقط اذا كان النسل سيلحق ضررا بالزوجة . وعدا ذلك فلا تحديد نسل أو شيء من هذا القبيل خاصة أن التدخل في مسألة الرزق هذه لاطاقة لنا بها لان الله هو الرازق وليس الولايات المتحدة الامريكية أو غيرها .. وبرغم هذا كله فان قادة المسلمين يتركون كتاب الله والسنة النبوية الشريفة وينفذون ما تقوله قيادات غير المسلمين .

اننا في حياتنا الحاضرة نتطلع الى سيناء الحبيبة حين يتم استعادتها بالكامل التي تحتاج الى التعمير بشريا واقتصاديا .. ونتفكر في الصحراء الغربية التي تحتاج الى أكثر من تعداد سكاننا الحالي لتعميرها ونفكر في خطط الأمن الغذائي والتقدم الصناعي كل هذا يحتاج مزيد من القوى البشرية ..

قال تعالى :

« اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون . اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » .

معالي عبد الحميد حموده
الاسكندرية

## كلمات صريحة
### من فيصل الخاطر

مامعنى أن يهاجم مجرم ركاب اتوبيس عام او سيارة مارة في وضح النهار فيسرقهم بالاكراه دون أن يتعرض له احد؟ .. ومامعنى أن يختطف ذئب بشري فتاه في الطريق العام او يغتصب امرأة من زوجها تحت تهديد السلاح أو بالمباغتة دون خوف من سطوة القانون فيخدش حياءها او .. حتى الموت بين أنيابه .. ؟ ومامعنى أن يسرق مجرم سيارة ترابط امام منزل صاحبها او تركها راكبها او قائدها حتى يقضي حاجة له وعلى اعين الناس دون خوف من عقاب .. ؟

هل القضية أن نطالب أجهزة الأمن بحراسة كل اتوبيس وكل شقة وكل سيارة و .. ؟

وهل نطالب بأن يرخص لكل مواطن حمل السلاح لحماية نفسه وماله وعرضه مادامت أجهزة الأمن في دولتنا أصبحت عاجزة عن حصر المجرمين وقهر الخارجين .. أم من الافضل تطبيق قاعدة « من احدث جريمة احدثنا له عقوبة » ؟

والحق صراحة .. أن القضية أخلاقية تربوية . فلو أن هناك رحمة في القلوب لما اختطفت فتاة أو اغتصب ذئب بشرى امرأة أو عذب طفل أو حبس أو قتل غلام ، ولو أن هناك وازعا دينيا وايمانا بالله للجأ كل انسان الى العمل الشريف ليرتزق قوت يومه، وليتكسب الحلال . ولو أن هناك تكاملا اجتماعيا واحساسا بالمسئولية تجاه الآخرين والمجتمع لما كان هناك عاطل يعترض الناس ويهدد أمنهم واستقرارهم .

محمد عبد الحميد الفقي

**الدعوة :**

لن يتخلص مجتمعنا من كل هذه الشرور الا في ظل تطبيق شرع الله وحدود الله لردع أمثال هؤلاء وغيرهم .



# حتى الفئران تحاربنا !!

**« الفئران أعلنت الحرب » .. هكذا يقول تحقيق لجريدة أخبار اليوم ١٩ - ٤ - ١٩٨٠ .. ويقول الخبر : بأن ٥٨ قرية و ٤٢٠ فدانا تلتهمها الفئران وتتسبب في مصرع ٣ أشخاص كبار واصابة ٣ أطفال نقلوا الى مستشفى اجا المركزى !**

واسترسلت الصحيفة تبين الخسائر فقالت ان الفئران أكلت سنابل القمح وثمار البرتقال واليوسفى .. ثم أكلت اللحاء - غلاف الاشجار - وبعدما أكلت الاشجار نفسها .. وأكلت أبواب البيوت من أسفلها وتسللت الى كل البيوت لتأكل ماتشاء .. وقد طلب الناس نجدة المحافظة بأرسال لورى قطط .. طبعا بهدف أن تأكل القطط الفئران وتنتهي الحرب ؟ ولكن من يدرى أن القطط ستترك الفراخ والطيور المنزلية الوديعة اللذيذة لتأكل الفئران المشاغبة المفترسة ؟ فلعله يحدث ( وفاق ) بين العدوين التقليديين كما حدث بين الشيوعية والرأسمالية اللتين اتفقتا على أكلنا أولا ثم بعد ذلك تصفى الحسابات !

يروى أن سد اليمن العظيم - سد مأرب - والذى كان سببا فى ازدهار



جنتى سبأ عن اليمين وعن الشمال ،هذا البناء الضخم تسلطت عليه الفئران وجيوش النمل ، تتخذ منه جحورا أو مسكنا .. حتى جاء سيل العرم فاجتاحه

**يقول الله تعالى : « لقد كان لسبأ فى مسكنهم آية ! جنتان عن يمين وشمال ، كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور . فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى أكل خمط وأثل وشىء من سدر قليل ، ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى الا الكفور ؟ » ولما عصى بنو اسرائيل واستكبروا وأعرضوا سلط الله عليهم أنواعا أخرى من البلاء ، وحاربهم بأضعف الاشياء ، يقول الله : « فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات ، فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين » .**

**ولماذا يسلط الله الفئران على مصر الآن؟ والجواب أننا نتخذ الاسلام كلاما وشعارات دون أن يكون نظاما وشرائع .**

قنوات نجسه تصب عليها الفوائد المحرمة صبا .. رغم أننا نقرأ قوله تعالى: **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا أن كنتم مؤمنين ! فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رءوس اموالكم » ..**

انها حرب الله علينا .. والفئران ليست هى السلاح الاول التى سيجتاح الحقول والمحاصيل ليأكل ربا بنك التسليف والجمعيات الزراعية .. انما سبق الفئران : دودة القطن ، واليهود ، والشيوعيون، والصليبيون ، والغلاء الذى يلتهم كل الاموال ، وتفوق المواشى ( وشوطة ) الطيور ، وتسليط أراذل الناس على أفاضلهم كما فى خلو الرجل والرشاوى . فلنعد الى نظامنا الاسلامى، وبعد ذلك سيبدل الله بؤسنا وهمنا فرجا وبركة **( ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون ) .**

يحكى أن المسلمين فى عهد عمر بن عبد العزيز كانوا ينعمون بحياة اسلامية كاملة جعلتهم يعيشون فى أمن ورخاء ، فلم يكن فى دولتهم فقير ولا مسكين يستحق الزكاة ، ولم يكن الراعى يخاف الا الله والذئب على غنمه .

**عبد القادر احمد عبد القادر**
**دمياط**

# لاتظلموا الأزهر

**هل صحيح ان المدارس الابتدائية الازهرية تتبع ادارة الازهر ؟ لماذا اذن كل هذا التقصير فى تحفيظ القرآن الكريم ؟ ان التلميذ يقضى ست سنوات دون ان يتم حفظ جزء او جزء ونصف على اكثر تقدير .. لقد رحبنا كثيرا بهذه المدارس والحقنا ابناءنا وبناتنا بها املا فى نوع قيم من التعليم وكم كانت خيبة آملنا عندما لم يتلق هؤلاء الابناء شيئا من الدين اللهم الا مطالعة آيات من القرآن وترديدها باصوات كالصراخ .. الأمر الذى ادى فى الختام الى تسرب الابناء الى المدارس الابتدائية والاعدادية العامة .**

**كنا نأمل - والتعليم فى الصغر كالنقش على الحجر - ان يتقرر حفظ اجزاء فى كل صف بحيث يفرغ التلميذ من حفظ القرآن فى نهاية المرحلة وقبل ان يلتحق بمراحل اخرى يتعلم فيها لغات وعلوم شتى تثقل لسانه وتبدد عزمه و ... لتصرفه عن الهدف المنشود .**

**حسنى الامين**
**وكيل اعدادى / بنها**

# الحقيقة عن إحصاء الأقليات في مصر

بقلم :
مؤرخ مصري

**ان الحرص على الوحدة الوطنية واجب قومي ما في ذلك شك ، لهذا فان اى حوار حولها ينبغى أن يقوم على الحقائق لا على الاكاذيب والاوهام ، والا فلا جدوى من مناقشة تستهدف اصلا ضرب الوحدة الوطنية باسم الوحدة الوطنية .**

**وموضـــــوع القضية همس يدور وشائعات تبذر فى الظلام بان الاقليـــة القبطية في مصر قد بلغ تعدادها اربعة ملايين ثم اذا بالرقم يرتفـــع الى ستة ملايين ثم الى ثمانية ملايين ، ورتب مثيرو هذه الشائعات على هذا الادعاء حقـــوقا ضمنوها منشورات لم تعد سرا تداولتها الايدى فى مصر وبين الجاليات القبطية فى امريكا واستراليا ووزعت على مراكز الاعلام الاجنبية .**

والسؤال هو كيف وصل مثيرو هذه الشائعات الى هذه الارقام الاحصـــائية والمعروف البديهى أن تعدادا عاما يحتاج الى آلاف الايدى للاشتراك فى اجرائه ؟ والرد العملى يكمن فى مناقشة هـــذا الادعاء فى هدوء وموضوعية . ومع ذلك فلأى مواطن ان يطعن فى هذه البيانات الرسمية أمام جهات الاختصاص كالمحكمة الدســـتورية أو مجلس الدولة مؤيدا دعواه بالادلة القـــانونية وبين طوائف الاقليات رجال قانون يحسنون هـــذا الاجراء اذا أطمأنوا لجدية القضية والا كانت هذه الادعاءات غوغائية يحاسب المتصدرون لها فى حدود القانون .

**والآن ماذا تقول الاحصـــاءات الرسمية**

١ ـــ جرى أول تعـــداد في مصر على أسس علميـــة نظامية فى أول يونيـــة ١٨٩٧ الموافق غرة المحــــرم ١٣١٥ هـ بتشجيع واشراف من دولة الاحتـــلال للتعرف على التركيب الحقيقى للمجتمع المصرى ، واشرف على عملية الاحصــــاء المستشار المالى البريطانى مستر البرت بوانه وساعد في متابعة العملية مفتشو وزارتي الماليـــة والداخليـــة وهم من الانجليز وكانت النتيجة كالتالى : ـــ

يلغ مجموع سكان مصر ٩٫٧٣٤٫٤٠٥ نسمة منهم ٨٫٩٧٧٫٧٠٢ من المسلمين أى نســـــبة ٩٢٫٢٣٪ والبـــــاقى من المسيحيين واليهـــود ، والمسيحيون ينقسمون الى : أقبــــاط مصريين والى مسيحيين من اصول غير مصرية ،وينقسم الاقباط المصريون الى أقباط أرثوذوكس ٥٩٢٫٣٤٧ نسمة واقبـاط بروتستانت ١٢٫٥٠٧ نسمةواقباط كاثوليك ٤٫٦٢٠ نسمة .. هذه هى سنة الاساس بالنسبة لتطور سكان مصر .

توالت عمليات التعـــــداد كل عشر سنوات ، وتوالى ارتفاع عـدد السكان بمختلف الطوائف مع ثبات النسبة المئوية لكل طائفة ، ففى تعداد عام ١٩٠٧ ارتفع مجموع السكان الى ١١٫١٨٩٫٩٧٨ وارتفع عدد المسيحيين من جميع المذاهب بما فيهم الاقباط الارثوذكس الى ٨٨٨٫٦٩٢ أى بنســـبة ٧٫٨٧٪ .. وفى مارس ١٩١٧ أجرى التعداد الثالث تحت اشراف المستر كريج مراقب الاحصاء والدكتور آ . ليفى وهو انجليزى يهودى وبلغت جملة السكان ١٢٫٧١٨٫٢٥٥ منهم ١٫٠٢٦٫١١٥ من غير المسلمين ( مسيحيون ويهـود ) أى بنسبة ٨٫٠٦٪ .

**أول تعداد يشرف عليه مصرى**

وفى ٩ يناير ١٩٢٧ أجرى التعـــداد الرابع واشرف عليه أول مصرى بعـــد الاستقلال وتمصير الوظائف وهو حنين بك حنين مراقب مصلحة الاحصاء وهو قبطى أورثوذكسى بمعاونة المستر كريج فبلغت جملة السكان ١٤٫١٧٧٫٨٦٤ منهم ١٫١٨١٫٩١٠ من غير المســلمين أى أن نسبة جميع الطوائف المسيحية واليهودية بلغت ٨٫٣٣٪ مع ملاحظة ارتفاع عـــدد الاقباط الـــــكاثوليك من ٤٫٦٢٠ فى التعداد الاول الى ٢٤٫٠١٥ والاقبــــاط البروتستانت من ١٢٫٥٠٧ الى ٦٦٫٠٨٠ نسمة .

حافظت النســـبة المئوية للسكان على أساس الديانة فى جميع التعــــدادات التالية مع فارق الارتفاع التـــــدريجى للاقباط الكاثوليك ٧٢٫٧٦٤ والاقبــاط البروتستانت ٨٦٫٩١٨ (تعداد ١٩٤٧) أى أن النسبة العامة للمسلمين الى مجموع الســـكان ظلت مستقرة تقريبـــا وهى ٩١٫٨١٪ فى عام ١٩٣٧ و٩٢٫٠٩٪ فى عام ١٩٤٧ .

فى تعداد ١٩٦٠ أرتفعت جملة عدد الســـكان الى ٢٥٫٩٨٤٫١٠٦ منهـــم ٢٤٫٠٦٨٫٢٥٢ من المســـــلمين و١٫٩٠٥٫١٨٢ من جميع الطــــوائف المسيحية .. أى أن نســـبة الطوائف المسيحية كانت ٧٫٣٣٪ منهم ٦٫٤٩٪ من الاقباط الارثوذكس ، وتكررت النتيجة فى تعداد عام ١٩٧٦ فارتفعت جمـــلة الســـــكان الى ٣٦٫٦٥١١٨٠ منهم ٢٫٣١٥٫٥٦٠ من غير المسلمين أى بنسبة ٦٫٣٢٪ منهم ٥٫٦٨٪ من الاقبـــــاط الارثوذكس ، وهـــذا الانخفاض النسبى يعزى الى ارتفـــاع فى عـــدد الاقبـــاط الكاثوليك والبروتستانت والى هجـرة اعداد من الشـباب القبطى الارثوذكسى المتعــــلم الى استراليا وكندا والولايات المتحـــدة ، فاذا اعتبرنا أن الاقبـــاط الارثوذكس يمثلون ٩٠٪ من مجمــــوع المسيحيين فان عدد الاقباط الارثوذكس فى مصر فى الوقت الحاضر هو فى حدود المليونين فقط ( ٢٫٠٨٤٫٠٠٤ ) ، وغير ذلك أوهام فى رؤوس أصحابها .

**دقة تعداد السكان**

أن مناقشة هذه الارقام التى تمخضت نتيجة لنظام وضعت اسسه تحت أشراف انجليزى وانتقل الى أشراف مصرى قبطى

ارثوذكسى لايسمح لاثارة الشكوك حوله ولا يسمح لنقض أو رفض والا تحولت اية مناقشة الى سفسطة بالامعان فى المبالغة والاختلاق وتحويل المئات الى الاف والآلاف الى ملايين ..

ان تعداد سكان دولة كمصر يحتاج الى أكثر من ٣٠ الفا من الموظفين المسلمين والاقباط للمشاركة فى اجرائه . وهل يمكن أن تجرى فى الظلام مؤامرة يشترك فيها ثلاثون ألفا لايعرف بعضهم البعض .

تؤكد صحة ودقة البيانات السابقة الاحصاءات التفصيلية على مستوى المحافظات التى تكاد ان تكون نسبتها مستقرة ثابتة، ففى الفترة بين عام ١٨٩٧ و ١٩٧٦ تراوحت نسبة الطوائف المسيحية فى المحافظات الآتية (على سبيل المثال) على النحو الآتى : أسيوط بلغت النسبة ( وهى أعلى ما يكون على مستوى البلاد ) بين ٧ر٢١ و ٩ر١٩٪ وفى القاهرة بين ٩ر١٥٪ و ١٣ر١٠٪ وفى قنا بين ٥ر٨٪ و ٥ر٧٪ وفى الشرقية بين ١ر٢٪ و ٣ر١٪ وفى الدقهلية بين ٠ر٢٪ و ١ر١٪ فمن ثم كان متوسط النسبة المئوية للطوائف المسيحية مجتمعة على مستوى الجمهورية منذ عام ١٨٩٧ حتى اليوم هى ٧ر٧٪ .

## معدل المواليد والوفيات

ومع أن هذه البيانات استخلصت من احصاءات مباشرة فأن هناك ميزانا لتيقن مدى صحتها وذلك بأجراء مقارنة لعدد المواليد والوفيات خلال عام من الاعوام على أساس الديانة وهى بيانات مثبتة فى شهادات الميلاد والوفيات وتخطر بها أولا بأول منظمة الصحة العالمية ومنظمة الاغذية والزراعة التابعتين لهيئة الامم المتحدة .

نأخذ مثلا عشوائيا قريبا وهو عام ١٩٧٤ ففيه بلغت جملة المواليد فى مصر ٦١٤ر٢٨٧ر١ منهم ٣٠٠ر٢٢٣ر١ من المسلمين و ٣١٤ر٦٤ من غيرهم ( طوائف مسيحية ويهود ) وقد بلغت جملة الوفيات فى نفس العام ٦٢٠ر٤٥٧ منهم ١٢٢ر٤٣٠ من المسلمين و ٤٩٨ر٢٧ من غيرهم .. أى أن مجموع الزيادة المئوية للسكان فى هذا العام بلغت ٩٩٤ر٨٢٩ منها ١٧٨ر٧٩٣ من المسلمين و ٨١٦ر٣٦ من غيرهم .

من هذا يتضح أن النسبة المئوية على أساس المواليد والوفيات لغير المسلمين تدور فى جميع الحالات حول ٢٢ر٦٪ وهو ما يؤكد صحة التعدادات المباشرة.

## خطأ الاقباط

ليس الصوت الاعلى نبرة يمنح صاحبه حقوقا ليست له . وليست هذه النغمة التى نسمعها اليوم جديدة وليست هذه الحملة غريبة ولكنها تبرز كلما وجدت الوقود لها .. ولنرجع الى الماضى غير البعيد ولنحتكم الى أصوات لايتهم أصحابها بالتواطؤ أو المحاباة .

يوضح اللورد كرومر فى مؤلفه ( مصر الحديثة) الروح المتعصبة لبعض الاقباط المتطرفين ( مجلد ٢ فصل ٣٦ الطبعة الانجليزية ) بقوله : -

أن مبادىء الحيدة الدقيقة التى طبقها البريطانى كانت غريبة عن طبيعة القبطى ، وعندما بدأ الاحتلال البريطانى أخذت تساور عقله آمال معينة فكان القبطى يقول لنفسه : اننى مسيحى والانجليز مسيحيون فلو كان الامر بيدى لكنت تعصبت للمسيحيين على حساب المسلمين ... وكان يقول لنفسه ولما كان للانجليز السلطة فانه من المؤكد انهم سوف يحابون المسيحيين على حساب المسلمين ... هذا هو الخطأ المحزن الذى يلام هؤلاء الاقباط عليه .

ولما اكتشف القبطى ان هذا الاسلوب فى التفكير عقيم وان سلوك الانجليزى مرجعه مبادىء لم يضعها القبطى فى اعتباره ويعجز عن فهمها .. تملكه احساس بالفشل عمق ضغينته .. لقد كان يرى أن تطبيق العدالة بالنسبة للمسلمين يعنى الظلم له وكان يعتقد ولو بطريقة غير شعورية أن الظلم وعدم محاباة الاقباط الفاظ مترادفة .. انتهى .

## من تقرير المعتمد البريطانى

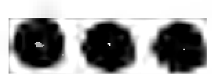
ثم دعنا نستمع الى بريطانى آخر لايتهم كذلك بالمحاباة وهو السير الدون جورست المعتمد البريطانى ، ودعنا نقلب تقريره المرفوع الى حكومته بتاريخ ١٠ مايو ١٩١١ والذى يلقى الضوء على محاولات بعض المتطرفين الاقباط اثارة الخواطر بدعوى أن الاقباط فى مصر لا يتمتعون بنفس الحقوق التى يتمتع بها المواطنون المسلمون قال ما ترجمته :

« أن المسلمين يؤلفون ٩٢٪ من مجموع السكان ويمثل الاقباط أكثر قليلا من ٦٪ ( ٧٠٠ الف ) وأن هذه الاقلية القبطية موزعة توزيعا غير متساو بين أنحاء البلاد فهم يمثلون أقل من ٢٪ من السكان فى ٣٠ مركزا اداريا بين ٤٠ مركزا بالوجه البحرى بينما ترتفع نسبتهم الى ٢٠٪ فى ٩ مراكز فقط من ٣٧ فى الصعيد .

لهذا فأن فكرة معاملة قطاع من سكان البلاد كطائفة مستقلة فى نظرى يمثل سياسة خاطئة سوف تكون فى النهاية مخربة لمصالح الاقباط .. أن شكوى عدم تطبيق العدالة مثلا فى التعيين فى الوظائف الحكومية تنقصه الاحصاءات التى تبين ان الاقباط يشغلون نسبة من الوظائف العامة تزيد بكثير عن نسبة قوتهم العددية التى تسمح لهم بذلك كما يتبين من الجداول الآتية وملحقاتها أن جملة العاملين بوزارات الحكومة بلغ ٥٩٦ر١٧ منهم ٥١٤ر٩ من المسلمين أى نسبة ٦٩ر٥٤٪ و ٠٨٢ر٨ من الأقباط أى بنسبة ٣١ر٤٥٪ بينما فى بعض الوزارات ترتفع هذه النسبة أكثر بكثير .. فوزارة الداخلية وادارتها المحلية تضم ٢٢٤ر٦ موظفا منهم ٣٤٦ر٢ من المسلمين نسبة ٦٩ر٥٤٪ و ٠٨٢ر٨ من الاقباط أى بنسبة ٦٥٪ .. من هذا يتبين أن الاقباط يمثلون فى الجهاز الحكومى من حيث العدد والمرتبات نسبة لاتتكافأ مطلقا مع نسبتهم العددية .. أننى لا أقر مطلقا فى ضوء مصالح الاقباط انفسهم أن أشجع أى نظام من شأنه ان يحدث انشقاقا بين الطوائف المسلمة والقبطية لانه ليس فى صالح الطائفة القبطية ( انتهى )

## امتيازات الاقلية القبطية

أن هذه المقتطفات التى سجلها المندوب السامى البريطانى ووجهها الى حكومته فى عام ١٩١١ والذى لانشك فى حسن نواياه للطائفة القبطية تمثل الواقع المعاصر . فالاقلية القبطية التى مازالت فى حدود ٦٪ من مجموع السكان تحصل على امتيازات تفوق نسبتها العددية وهذا ينصرف الى نسبة الاقباط فى الوظائف العامة وفى جملة المرتبات التى يحصلون عليها من الخزانة العامة وينصرف الى نسبة المقبولين فى الجامعات والمعاهد العالية وبالتالى تنعكس هذه النسبة على انخفاض عدد المجندين فى الجيش العامل بسبب استثناءات المؤهلات وتنصرف كذلك الى الاجازات الرسمية التى يتمتع بها الموظف القبطى بالنسبة لاغلبية الجهاز الحكومى والقطاع العام وتنصرف كذلك الى دور العبادة من كنائس وغيرها مما تسمح لهم الدولة باقامته على غير أساس من الكثافة الطائفية، وتنصرف الى استثناء الاوقاف القبطية من تطبيق قانون الاصلاح الزراعى حتى أن صوتا فى مجلس الشعب ارتفع مطالبا بمساواة الاغلبية بالأقليه التى تتمتع بأمتيازات لا تتناسب مع نسبتها العددية اذا قورنت مصر باية دولة توجد بها مثل هذه الاقلية فى العالم .



والخلاصة أن هذه الدراسة الموضوعية الهادئة لاتدع مجالا لمزايدة المتزايدين ولامكابرة المكابرين الذين يستهدفون مصالحهم الشخصية باسم الوطنية والطائفية « ان وطنية القبطى وكل ما يتعلق بها من تصرفات خاصة وعامة انما تنبع من كيان المواطن لا من كيان الكنيسة لان الدولة هى المسئولة فى النهاية عن وطنية المسيحى لا الكنيسة أو رجال الدين » .

# جناية الديمقراطية على الشريعة الإسلامية



بقلم :
صلاح أبو اسماعيل
من علماء الأزهر
وعضو مجلس الشعب

الشورى مبدأ اسلامى أصيل يرتكز على قول الله تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم ، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الامر ) • ولو استغنى انسان عن الشورى لنقاء قلبه وصفاء نفسه ورجاحة عقله وعصمة الله له لاستغنى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم• ولكنه كما راينا تلقىأمرا مؤكدا ان يطلب راى صحابته فيما يعرض له من امر ، واثنى الله على المؤمنين بان امرهم شورى بينهم •

فلا يحسبن أحد أن للديكتاتورية والانفرادية والاستبدادية موضعا فى التشريع الاسلامى • ولكننا نريد أن نشير الى الفروق بين الشورى فى الاسلام والديموقراطية كنظام للحكم فى العصر الحديث • ومن أهم هذه الفروق ما يلى :

١ ــ ان الشورى فى الاسلام لا تكون فى أمر قضى الله فيه بحكم فلا يطرح للتشاور موضوع كالربا أو الخمر أو كعقوبات اللصوص أو شاربى الخمور أو الزناة وما الى ذلك لان الله تعالى كفانا مئونة البحث عن الحل الامثل والرأى الارشد والحكم الاسلم • ولن يستطيع احد ان يأتى بحكم احسن من حكم الله : ( ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ) لان حكم الله صادر عن علم لا يغيب عنه معلوم وعن بصر لا يغيب عنه مرئى وعن سمع لا يغيب عنه مسموع • وعن لطف بالعباد ورأفة من الله ورحمة • ومن هنا يفرح أهل الايمان الصادقون بحكم الله ويتمثل موقفهم فى قول ربهم ( انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ) • وهم بهذا مذعنون لتوجيهات القرآن المجيد فى أول سورة الحجرات حيث يقول الله تعالى : ( يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم • يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وانتم لا تشعرون ) •

٢ ــ وما لم يرد فيه نص شرعى من الامور فالرأى فيه للغالبية المؤمنة بنظام الشورى فى الاسلام • حتى ولو خلت الاغلبية من صوت رسول الله كما حدث ذلك فى غزوة أحد والنبى صلى الله عليه وسلم يستشير صحابته الاكرمين فيما يراه من البقاء فى المدينة المنورة حتى تدور رحى المعركة وظهورهم محمية بمنازلهم والرماة خلفهم فوق أسطح المنازل ، فاذا الغالبية ترفض هذا الرأى بعد أن استوثقت بأنه ليس وحيا من الله• وينزل رسول الله عن رأيه الى رأى الغالبية •

## اساس الديمقراطية

٣ ــ ولكن الديموقراطية الحديثة تاخذ برأى الغالبية دون قيد ولا شرط لو جاء قرار الغالبية معارضا لاحكام الله وقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم •ومن هنا استقرت فى مصر قوانين تستند الى حكم الغالبية باسم الديمقراطية تجند لها السلطة القضائية والسلطة التنفيذية مع انها مخالفة للشريعة الاسلامية والا فأين حدود الله الستة وهى حد الحرابة وحد السرقة وحد شرب الخمر وحد الزنا وحد القذف وحد القتل ؟؟ وأين حكم الله فى الربا وفى القتل العمد وان لم يسبقه اصرار ولا ترصد ؟ وأين حكم الله فيما عليه وسائل الاعلام ؟ وأين حكم الله فيما عليه شواطئنا ومظاهر نسائنا وأين حكم الله فى المجاهدين بالفطر فى نهار رمضان ؟ تلك أمثلة شاهدة باننا أقررنا باسم الديمقراطية قوانين تستند الى رأى الغالبية ولم نقم وزنا لمخالفة هذه القوانين لكتاب الله وسنة رسول الله •

٤ ــ وتأكيدا لما سبق وتفريعا عليه يشرق أمامنا موقف نبينا صلى الله عليه وسلم فى صلح الحديبية وقد رفض رأى الغالبية واحتجاجهم قائلا : انا عبد الله ورسوله لن أخالف أمره ولن يضيعنى •

## الطعن بعدم الدستورية

٥ ــ حتى فى غمرة الفرحة الكبرى بهذا التعديل الذى أدخل على الدستور الذى تقرر به أن تكون الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للقوانين فى مصر بمعنى أنه لا يجوز للمشرع المصرى أن يضع قانونا مخالفا للشريعة الاسلامية مستقبلا فان هذا الاتجاه العظيم لن يؤدى الى تغيير منطقى فى القوانين المعمول بها حاليا برغم مخالفتها للشريعة الاسلامية الا اذا طعن فيها بعدم الدستورية من يحاكم بها وليس حق الطعن فيها مقررا الا لمن يحاكم بها • أما المحتسب المجاهد الذى يحتسب ثوابه عند ربه فانه مهما صرخ فى وجه القوانين المخالفة للاسلام فلن يكون لصوته أثر الا بواحد من أمرين :

(أ) أن يحاكم بقانون مخالف للاسلام يقضى مثلا بالفوائد الربوية فيطعن فى هذا القانون بعدم الدستورية ويطالب ببطلانه على ضوء هذا التعديل الدستورى الذى أجمع عليه مجلس الشعب وأقره الاستفتاء الشعبى •

**علمنا ان فضيلة الاستاذ صلاح أبو إسماعيل عضو مجلس الشعب ، قدم استجوابا خاصا بالتصريحات التى ذكر فيها أنه لا سياسة فى الدين ، ولا دين فى السياسة ، والحظر على العلماء ان يعلنوا من فوق المنابر داخل المساجد ، موقف الدين من الاتجاهات السياسية ، والحظر على الطلاب ان يكون لهم نشاط فى غير المناهج والمقررات الجامعية ، والعدوان على أوقاف المسلمين ، بنى فضيلته استجوابه على ان هذا المنع وهذا الحظر لم يستند على أى دليل شرعى .**

**وشرح فى المذكرة التفسيرية لهذا الاستجواب ، أن هذه التصريحات تصور اتجاها نحو العلمانية التى لا مآرب لها الا الفصل بين الدين والدولة . كما قرر أن كل تصرفات رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع بأن الاسلام دين ودولة ،وان الاسلام ينتظم جميع مناحى الحياة على مختلف مسمياتها . كما ركز فضيلته على ان مباشرة الشعب لبعض احكام الاسلام دون البعض يدخل تحت قوله تبارك وتعالى « أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض » وان التحليل والتحريم فى الاسلام ليسا لأحد من البشر ولكنه لله وحده « ان الحكم الا لله » .. كما بين ان التعليم الدينى فى المدارس والمعاهد ، لم يتعد ان يكون قولا لم يخرج الى حيز التطبيق ، بدليل أن العام الدراسى انتهى ، دون ان يلقى درس دينى واحد ، كما قرر ان اوقاف المسلمين لا تخرج الا حيث قرر الواقف، لان قول الواقف كنص الشارع .**

**وانا لنسأل الله سبحانه وتعالى ان يلقى هذا الاستجواب اهتماما من حضرات اعضاء مجلس الشعب وان يصلوا فيه الى كل ما يرضاه الله ورسوله، لعباده المؤمنين .**

(ب) الطريق الثانى،وهو المأمول والذى تقدمت به فعلا لمجلس الشعب غداة اعلان نتيجة الاستفتاء الشعبى على التعديلات الدستورية وهو يقضى بادخال تعديل على قانون المحكمة الدستورية العليا يفتح الباب لكل محتسب ان يطعن بعدم الدستورية فى ما يخالف الاسلام من القوانين وأن يطلق هذا الحق دون تقييده بقيد ولا شرط .

ومما يحضنى من هذا المقال هو أننى تقدمت بمشروع قانون بالزام المرأة الزى الاسلامى ولكن لجنة الشئون الدينية رفضته بحجة اعطائها مزيدا من الوقت للدراسة .

وانى لا تساءل : هل بذلت جهود فيما مضى لاجراء هذه الدراسات ؟ والجواب بالقطع لا .. واذا كانت قد بذلت فأين أثرها .

وهل هناك ما يدعو الى الدراسة بعد قول الله تعالى « **يا أيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن** »

وهل هناك دراسة واضحة بعد قول الله تعالى للمؤمنات « **وليضربن بخمرهن على جيوبهن** » ؟ وقوله تعالى : « **ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن** » ؟ فاذا اعتبر الخلخال زينة وهو يستقر أسفل الساق عند القدم ألا يدل ذاك على المدى الذى ينسدل اليه ثوب المرأة ؟ واذا نصت الآية على ارسال الخمار الذى هو غطاء الرأس ـ حتى يستر فتحة الثوب عند العنق ألا يعطى ذلك صورة اسلامية لما يطلب لمظهر المرأة ؟

٧ ـ ان لجنة الشئون الدينية ومعها غالبية مجلس الشعب قد وضعت موضوع زى المرأة على الرف باسم الديمقراطية . وليقل القرآن ما يشاء ولتقل السنة ما تشاء فالقول ما قالته الديمقراطية على رغم ديننا الحنيف ومقدساتنا التى نفتديها بأرواحنا .

ألست معى أيها القارىء الكريم فى أن الديمقراطية حين تحترم رأى الغالبية على حساب النصوص الشرعية تجنى جناية نكراء على شرع الله الحنيف ؟

**حكم الله ليس قابلا للمشاورة**

٨ ـ لقد آن الاوان بعد التعديلات الدستورية الاسلامية أن نضع للديمقراطية حدودا والا نطرح للمشاورة حكم الله وأن يسجد الرأى الشخصى على أعتاب النص الشرعى .

٩ ـ انتى أصرخ فى وجه السلطات الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية وفى وجه كل من يستطيع [illegible] حكمة الاسلام بأن الله تعالى علق صحة ايماننا على شروط ثلاثة اقسم عليها بذاته العلية وهو يخاطب رسوله الكريم ويتحدث عن مواقف الناس من قضاء الله ورسوله يقول تعالى : « **فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما** » .

وان الله تعالى أمر سيد الحكام ـ رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وهو أمر لكل حاكم من باب أولى « **وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون ، أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون** » .

**الأوقاف الضائعة**

١٠ ـ ويزيد من هذه الصرخة أن الاستجوابات التى قدمتها باسم الاسلام فى أمر الاوقاف الضائعة والمساجد المخربة والدعوة الاسلامية التى صارت ضحية هذا كله والازهر الذبيح وعلى رغم الحقائق الخطيرة التى قدمتها، وكذلك الاستجواب الذى قدمته فى أمر هلال رمضان الماضى سنة ١٣٩٩هـ والذى ضاع علينا فيه صيام أوله هذه الاستجوابات وأمثالها برغم الحقائق الشرعية فيها قد وئدت باسم الديمقراطية حينما أعلن رئيس مجلس الشعب ـ الدكتور صوفى أبو طالب ـ انه تلقى اقتراحا موقعا عليه من أكثر من عشرين عضوا يطالب بقفل باب المناقشة والانتقال الى جدول الاعمال ويطلب من مجلس الشعب الرأى فى ذلك فتتم الموافقة على قفل باب المناقشة وبهذا تتمكن الديمقراطية من دفن الجهود الاسلامية مهما كانت مستنداتها وبواعثها وأهدافها .

١١ ـ ثم تأتى لجنة الشئون الدينية بحجة لنا جديدة حتى تنام نوما عميقا عن واجبها فى كتابة تقرير مفصل عن موضوع الاوقاف الضائعة بعد أن استجاب لى مجلس الشعب فرفض تقريرها لقصوره وعجزه عن خدمة القضية .. وتمضى الاشهر ولا تأتينا لجنة الشئون الدينية بالتقرير المنشود ولعل الدورة البرلمانية الحالية تكون قد انقضت أو على وشك أن تنقضى وأنت أيها القارىء الكريم تطالع مقالى هذا وتسقط بانفضاضها كل متعلقات الدورة البرلمانية ويطوى النسيان كل ما يتعلق بهذه القضايا وتمضى الايام ويحفظ التاريخ ويحدد المواقف .

١٢ ـ انها كلمات انقلها من صدرى عبر مجلة الدعوة الغراء الى صدور الجماهير العريضة فى مصر وغيرها من شتى أرجاء الدنيا ليستيقظ العالم الاسلامى مطالبا بنظام الشورى فى الاسلام ومطاردة الديمقراطية الحديثة وبهذا يكون الحكم لله وتكون السلطات كلها منفذة لا قاضية تنفذ باسم الله وتقرر باسم الله على النحو الذى أقره رسول الله حينما قال لمعاذ بن جبل وقد أرسله الى اليمن قاضيا فأقره النبى على القضاء بكتاب الله فان لم يجد فسنة رسول الله فان لم يجد فالاجتهاد بالرأى بعد استيعاب الكتاب والسنة وفى حدود التقى ومراقبة الله رب العالمين وختاما لعلنا نلتقى فى مقال آخر نبين فيه علاقة هذا الاتجاه بقضايانا الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية وقضايا الامن والوحدة الوطنية ونحن على يقين من أن الاسلام خير ضمان لاكرم النتائج فى كل القضايا ومختلف المجالات والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .







# مولود مسلم !



**انظر حولك مولود كل ٢٤ ثانية !**
**اعلان غريب صيغ بمهارة فائقة ليظهر على شاشة التليفزيون وصفحات المجلات والجرائد ·**

**واعلان آخر يتصدره حديثان شريفان أولهما مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والثانى قيل فى غير هذا السبب أولهما « كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستعيذ بالله بقوله : أعوذ بك من جهد البلاء فلما سأله الصحابة عن جهد البلاء قال الرسول صلى الله عليه وسلم : جهد البلاء كثرة الاولاد مع قلة الشىء »**

والثانى « انك ان تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس»
ثم يتبع الحديثان قائمة بأسماء وعناوين مراكز تنظيم الاسرة مع تحيات وحدة الاعلام والتعليم والاتصال بالهيئة العامة للاستعلامات · ومن الواضح أن القائمين على أمر هذه الحملات الاعلانية يوجهون حملتهم للمسلمين بدليل الأحاديث الشريفة التى جاءت بالاعلان ولان الكنيسة القبطية المصرية والكنيسة الكاثوليكية بالفاتيكان تحرم تحديد أو تنظيم أو الأقلال من النسل !

فالحديث الشريف الاول ليس حديثا وليس معناه أبدا الأقلال أو التحديد من النسل حتى ندفع البلاء · بل معناه أن ندفع البلاء بالعمل والكفاح وتنشئة جيل مسلم صالح ماهر فيتحقق معنى ·

## رابح راضى

« تناكحوا تناسلوا تكثروا فانى مباه بكم الامم يوم القيامة »
أما الحديث الثانى أيضا الذى ساقته هيئة الاستعلامات فهو من الطبيعى أن يترك المسلم ورثته أغنياء خير من أن يتركهم فقراء · وفى هذا دليل على أن المقصود بالحديث تشجيع العمل والكفاح حتى لا يكون الورثة فقراء ، وهذا أقرب الى العقل ولايمكن أن يكون القصد منه تحديد نسل المسلمين ·

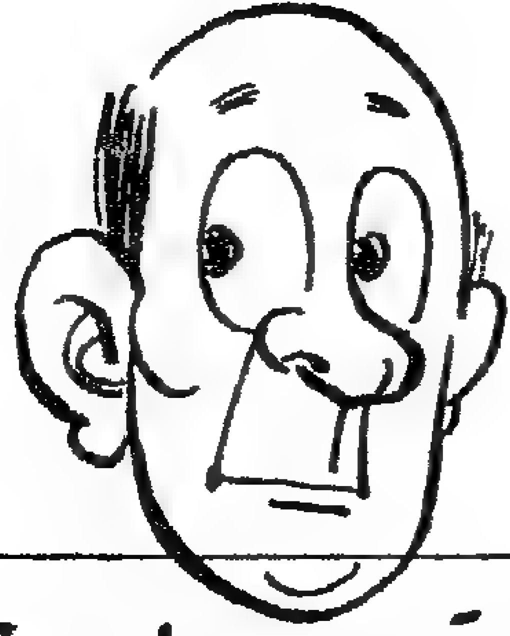
فواضح الآن أن القائمين على أمر هذه الحملة اما ببغاوات يرددون مايلقى اليهم من خارج بلاد الاسلام بواسطة الهيئات الاجنبية بدون فهم أو تقدير ·
واما فعلا عملاء لاضعاف الاسلام والمسلمين ·

والا فلماذا توجه الحملة الى المسلمين وحدهم ؟

ولماذا يتم استخدام الاحاديث الشريفة استخداما ملتويا لم تقصده وبعيدا عما ترمى اليه فاعلاناتهم يقول : أنظر حولك·· طفل كل ٢٤ ثانية ·
وأنا أقول : انظر حولك أين السباك؟
أنظر حولك أين الميكانيكى ؟
أنظر حولك أين المهندس الكفء ؟
أنظر حولك أين مدرس اللغة العربية ومدرس اللغات والرياضيات ؟
أنظر حولك فى الريف أين العامل الزراعى ؟
أنظر حولك أين عمال البناء المهرة ؟

### هذه الحملة المسعورة

كيف تخرج علينا هذه الحملة المسعورة المنظمة والبلاد تعانى من نقص شديد فى العمالة المدربة حتى بلغ الامر أن تقوم شركات البناء الكورية على سبيل المثال ببناء فندق السلام بمصر الجديدة وتقوم ببناء عمارة ضخمة بجاردن سيتى
أن مصر لم تعان فى تاريخها من نقص العمالة المدربة مثلما تعانيه الان·
فهنا معادلة شديدة الغرابة الطرف الاول من المعادلة :
التعداد يتزايد بسرعة شديدة ·
الطرف الثانى النقص الشديد فى العمالة حتى بلغ النقص فى مدرسى اللغة العربية مثلا عدة آلاف ·
وحتى بلغ أجر العامل الزراعى فى الريف جنيهين فى اليوم لعمل بضع ساعات ·
فالمشكلة التى تعانيها البلاد فى حقيقة الأمر ليست زيادة عدد السكان ·
فالعنصر البشرى السكانى هو أحد عناصر قوة الأمم وأحد عناصر ثروة



## ونحن نقول : انظر حولك

- أين المدرس الكفء ؟
- أين أساتذة اللغة العربية ؟
- أين أساتذة اللغات ؟
- أين الميكانيكى ؟
- أين عمال البناء المهرة ؟
- أين السباك ؟

# كيف نحدد النسل ونحن نعانى نقصًا شديدا فى العمالة المدربة ؟

الدولة ومورد من موارد قوتها ·

ولكن الامر أولا وأخيرا هو حسن أو اساءة استغلال الموارد المتاحة ومنها بل اهمها العنصر البشرى ·

فاليابان على سبيل المثال تبلغ حوالى مائة مليـون فوق مجموعة من الجـزر الفقيرة فى المواد الخام ولكنها وصلت الى مصاف الدول العظمى ليس بتحـديد نسل المائة مليون ،ولكن بحسن تدريبهم وزيادة كفاءتهم ومهاراتهم ·

الولايات المتحدة عدد شـعبها فوق المائتى مليون نسمة ويستقبلون كل عام آلافا من المهاجرين وتعتبر أغنى وأقوى دولة وأغلب الولايات الامريكية تحـرم الاجهاض الا بسبب طبى وتشجع على زيادة النسل وذلك لان زيادة النسـل ليست المشكلة ولكن الاهم هو كيف نعلم ونربى هذا الشعب وننمى مهاراته·

الدولة اليهودية اسرائيل قامت على اغتصـاب قطعة صـغيرة من فلسطين ومازالت بالنسبة لمسـاحة دولة كمصر دولة صغيرة المساحة ولكنهم بكل وسيلة يزيدون عدد المهاجرين ويريدون تعمير صحراء النقب

### الفقر ثمرة الشيوعية !!

هنا أيضـا نقول حسن اسـتخدام العنصر البشرى ·

وعلى النقيض الآخر دولة كدولة عدن الشيوعية وكوبا هاجـر مايقـرب من نصف شـعبها ومع ذلك يعيشون فى فقـر مدقع حتى وصــل الامر فى الاولى فى وقت ما انهم كانــوا يبحثـون فى صناديق القمامة عما يقيم الأود !

والشاتية تحولت الى جيش مرتزق لحساب السوفييت باللقمة ·

السودان الشقيقة ··مساحات هائلة صالحة للزراعة ومياه متوافرة ولا تزرع ·· لماذا ؟ لانعدام الاستخدام الامثـل للعنصر البشرى المتاح ·

الاردن عدد سكانه قليل جدا وتعيش على المعونات العربية والاجنبية ·

من هنا نقول أن المشكلة الحقيقية ليست فى زيادة عدد السكان أو قلتهم ولكن أهم مافى الامر هو حسن اسـتخدام الموارد المتـاحة ومنها أهم مورد وهو العنصر البشرى ·

ففى مصر حتى لو انخفض العدد الى مليون نسمة سنظل بفقرنا ومشاكلنا · فأزمة المواصـلات بدأت وتعـداد مصر عشرون مليونا وبدأت بعد التأميم مباشرة فلم يكن لازمة المواصـلات دخل بزيادة عدد السـكان أو انخفـاضه · وأزمة الاسكان بدأت مع العهد الاشتراكى ولم تبدأ عندما وصلنا الى أربعين مليونا ·

وأزمة اللحوم ليست بسـبب تزايد عدد الافواه التى تطلب اللحم ولكنهـا بسبب التطبيق الخاطىء لقوانين الاصلاح الزراعى وايجارات الاراضى الزراعية التى فتتت فلم يعد فى مقدور الارض المفتتة أو مستأجريها أن يقوموا بتربية المواشى لانها لن تجد المساحة الكافية التى تتغذى عليها ·

### المشكلة ليست زيادة السكان

فالمشـكلة اذن فى مصر ليست زيادة عدد السكان ·

المشـكلة الحقيقية هى أن الشـكل المركزى للدولة لايسـاعد اطلاقا على تنشيط أو تقدم الحياة الاقتصـادية · فقد أخذنا من اللامركزية القشـور · والحقيقة أن سـلطات رئيس الجمهورية التى أعطيت للمحافظين قيمتها فقط فى الغاء انتداب موظف أو ندبه أو نقله · فما دامت الاعتمادات الماليـة تجىء من الحكومة المركزية فى القـاهرة فستظل على هذا الحال من التخلف ·

أما لو استقلت كل محافظة بمواردها المالية بمعنى أن المحافظة لاتورد للحكومة المركـزية الا الضرائـب الـلازمة فقط للدفاع والسـياسة الخـارجية وتحتفظ لنفسها ببـاقى ايرادها من الضرائب والرسوم ويتم انتخاب المحافظ ورئيس مجلـس المدينـة والمجلـس التشريعى للمحـافظة على خمس سـنوات مثلا وتستقل المحافظـات تمـاما فى تعيين وفصل وترقية وتحديد علاوات موظفيها

هذا النظام من شـأنه أن يوجد ثورة حقيقية فى مصر فسـيتم شق الطـرق وانشاء المعاهد والجامعـات الاقليمية المرتبطة ببيئتها فعلا وستقوم الصحف ووسائل الاعلام الاقليميـة · وتنتعش الاحوال انتعاشا لم نشهده من قبل ·

فمن المؤسف أنه بعد تحويل بورسعيد الى مدينة حرة وبعد مرور بضع سنوات ما زالت المدينـة بدون مطار دولى وبدون كوبرى علوى يربطها بالضفة الاخـرى للقناة حتى يتم التوسع الجغرافى للمدينة ولاحل اطلاقا لان رسـوم المدينة الحـرة بكاملهـا تذهب للحكـومة المركزية فى القـاهرة · أما لو بقيت تحت الرقابة الشعبية الحرة لكـانت بورسـعيد الان لاتقـل بحـال عن هـونج كونج أو سنغافورة ·

واود أن أضيف ايضا أن تحديد أو تنظيم الاسرة لم يدفع عجلة التقـدم فى البلاد· فنظام التعليم الفاشل الذى يخرج كل عام الالوف العـاجزة عن عمـل أى شىء الا انتظار تعيين القوى العـاملة ثم التوقيع صباحا وظهرا فى دفتر الحضور والانصراف ولا عمل ولا انتاج لان هـذا الخريج اساسا عاجز عن عمـل أى شىء لان نظام التعليم الحالى لايفجر ملكات الفرد الخلاقة ولايربى فردا مسـتقل الرأى قوى العزيمة صلب العود يستطيع أن يشق طريقه فى الحياة· لا·· بل [illegible] عجزة ولهذا ·· فاننا نعانى فى مصر [illegible] استخدام الموارد المتـاحة ومنها العنصر البشرى بسبب النظام المركزى الحكومى وفشل نظام التعليم والتربية الحالى ·

وأود أن أذكر السادة محترفى تنظيم الاسرة أن المسلمين الاوائل جنود الرسول عليه الصلاة والسلام كانوا قلة ولـكن أحسن تربيتهم وأحسن تنشئتهم فبزوا أقوى دول وممالك عصرهم وقامت أمة وحضارة اسـلامية عريقة وهذا التحول العظيم لم يكن سببه الا حسن استغلال وحسن تربيـة وتدريب العنصر البشرى وأعنى حسن اعداد وتنشئة وتربية الفرد المسلم ·



## وطننا الإسلامي

# نجل آية الله الشيرازي

# موقفنا من حكومة الأسد البعثية مثل موقفنا من حكومة صدام التكريتي

السيد محمد علي الشيرازي هو نجل سماحة آية الله الشيرازي الذي يتخذ من مدينة مشهد مقراً له ، وكان آية الله الشيرازي عندما كان آية الله الخميني خارج ايران هو الذي يقود حركة الثورة الاسلامية في ايران ٠٠ وقد التقيت بالسيد محمد علي الشيرازي في السفارة الايرانية في مدينة اسلام آباد بباكستان في جولة له في البلاد الاسلامية ويقود نجل آية الله الشيرازي الحركة الاسلامية ضد حكم البعث العراقي ٠٠ وكانت العلاقة بين حكومة الثورة الاسلامية في ايران وحكومة حافظ الاسد الطاغية العميل هي محور الاسئلة التي طرحتها على نجل آية الله الشيرازي ٠

قلت – لماذا تؤيدون حافظ الاسد وهو طاغية عميل مستبد مثل الشاه ؟.

فأجاب قائلا :

– اننا لا ندافع ولا نحمي حافظ الاسد وكل ما بيننا وبين حكومة حافظ الاسد هو علاقات دبلوماسية غير سيئة لان حكومة حافظ الاسد لم تعارض الثورة الاسلامية فبقيت العلاقات الدبلوماسية معها عادية ونحن نعتبر حكومة حافظ الاسد مثلها مثل بقية الحكومات المشابهة حكومات غير اسلامية واذا كان حافظ الاسد صرح أن حكومة الثورة الاسلامية في ايران حكومة رجعية فلا يهمنا هذا الكلام لانه يصدر من حافظ الاسد ومن أمثاله !!

## نداء من الشعب السوري المجاهد إلى أعضاء المؤتمر الإسلامي في إسلام أباد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه ٠

أيها الاخوة المسلمون أعضاء المؤتمر : سلام الله ورحمته وبركاته عليكم ٠٠

ان أطفال ونساء وشيوخ الشعب السوري المسلم تستصرخ ضمائركم ووازع الايمان في قلوبكم كي تهدموا جدار الصمت الذي يقيمه النظام الطائفي النصيري حول ما يجريه من مذابح للشباب المسلم المجاهد ، وهتك لاعراض الفتيات المسلمات ونهب ثروات العائلات وسحل للمواطنين في شوارع حماة وحلب ودير الزور وجسر الشغور وكل المدن السورية الاخرى ٠٠ يا أخوة الاسلام ان النظام الطائفي النصيري الذي يتسلط بالقهر على رقاب شعبنا السوري المسلم لا يقل اجراما عن النظام الافغاني العميل والمذابح التي يقيمها لخيرة شبابنا لا تقل في بشاعتها عن تلك التي يقيمها النظام الصليبي لمسلمي الفليبين والنظام الشيوعي لمسلمي أرتيريا ٠

ان حافظ الاسد الذي يرأس العصابة الطائفية الحاكمة في سوريا الحبيبة ٠٠ يفوق في عمالته كل الحكام الخائنين العملاء ، فاذا كان كارمل بابراك عميلا للسوفيت فان حافظ الاسد عميل للامريكان والسوفيت في وقت واحد ينفذ مخططاتهم ضد الامة العربية الاسلامية ٠

يا أخوة الاسلام ان قناع الصمود ضد العدو الصهيوني الذي يتقنع به حافظ الاسد قناع زائف يخفي به وجهه القبيح الخائن ٠فأنتم تعلمون أن حافظ الاسد هو الذي سلم الجولان لليهود رخيصة سهلة في هزيمة الخيانة عام ١٩٦٧ وهو الذي أذاع بنفسه من اذاعة دمشق بيانه المشئوم بسقوط الجولان قبل أن يدنس العدو أرضها بأقدامه بسبع عشرة ساعة ٠

يا أخوة الاسلام ان دماء شبابنا المسفوكة وأعراض بناتنا المهتوكة ودموع أطفالنا وأراملنا وشيوخنا تستصرخكم كي تخرجوا من صمتكم وترفعوا أصواتكم وتنددوا بجرائم حكم حافظ الاسد الطائفي النصيري العميل وتطالبوه أن يوقف المذابح التي أقامها – ولا يزال – لشعب سوريا المسلم المجاهد خلال حقبة حكمه الاسود ٠

( والله يقول الحق وهو يهدي السبيل )

الشعب السوري المسلم
المجاهد





الاخ محمد على الشيرازى

قلت :

هل تعتبرون الطائفة النصيرية التى تؤله سيدنا على كرم الله وجهه احدى طوائف الشيعة ؟!

فأجاب :

ـ نحن نعلم بأنه ليس من الشيعة وموقفنا من حافظ الاسد هو نفس موقفنا من صدام حسين التكريتى البعثى ونحن نحاربه على اساس أنه بعثى ولا نحاربه على أساس أنه نصيرى فحزب البعث يكفى أن احد مؤسسيه هو ميشيل عفلق !!

**زيارة قطب زاده**

سألت نجل آية الله الشيرازى عن الزيارات التى قام بها بعض المسئولين فى حكومة الثورة الاسلامية فقال :

ـ لا تتصور ان هناك علاقات جيدة مع حافظ الاسد وزيارة قطب زاده لسوريا كانت ضمن برنامج زيارة لدول المنطقة من أجل قضية جنوب لبنان وقضية منظمة أمل « الشيعية » فكانت زيارة قطب زادة لسوريا لابد منها من أجل قضية جنوب لبنان .

قلت لنجل آية الله الشيرازى :

ـ ان حافظ الاسد سلم الجولان لليهود سنة ١٩٦٧ وقتل الفلسطينيين فى تل الزعتر وتحالف مع المارونيين فلماذا بعد هذا تقيمون معه علاقات ؟

فأجاب :

ـ لقد قلت لك ان العلاقات بين الثورة الاسلامية الايرانية وحكومة حافظ الاسد البعثية هى غير سيئة ولكن ليست جيدة لانه لم يعارض الثورة معارضة صريحة واذا كانت هناك علاقات مع حافظ الاسد فلانه يقف ضد الاسرائيليين ونحن نؤيده على قدر هذا .

قلت :

ـ ان حافظ الاسد مثله الآن مثل الشاه يسفك دماء ابناء الشعب السورى وينفذ مخططات الصليبيين واليهود والشعب السورى يقف منه موقف الشعب الايرانى من الشاه فلماذا لا تؤيدون الشعب السورى ضد حافظ الاسد العميل الخائن ؟!

فقال :

ـ اما بالنسبة لموقفه من الشعب السورى فنحن نؤيد الشعب السورى وموقفنا من حكومة حافظ الاسد مثل موقفنا من حكومة صدام التكريتى .

**لنا علاقات مع الاخوان**

قلت لنجل آية الله الشيرازى

ـ الاخوان المسلمون والحركات الاسلامية الشعبية كانوا اول من أيد الثورة الاسلامية الايرانية فما موقفكم انتم منهم وبالذات من جهادهم لحافظ الاسد الطاغية العميل ؟!

فأجاب بقوله :

ـ صلتى بالاخوان المسلمين قديمة ترجع الى عام ١٩٥٨ ونحن نؤيد الاخوان المسلمين على اساس انهم حركة اسلامية تعمل من أجل اقامة النظام الاسلامى وقد ارسل والدى سماحة الامام الشيرازى والامام الحكيم وغيرهما برقيات الى جمال عبد الناصر يطلبون عدم تنفيذ حكم الاعدام فى سيد قطب ولكن للأسف نفذ جمال عبد الناصر المخطط الذى القى على عاتقه ان ينفذه اذ أن تنفيذ حكم الاعدام فى سيد قطب مخطط أمريكى وكان ضربة موجهة للاسلام وللمسلمين . ونحن نؤيد جهاد الشعب الشعب السورى والمحاضرات التى القيتها فى كثير من المساجد تناولت الاحداث ضد الشعب السورى وانكرت ذلك على الحكومة السورية وأيدنا الحركة الجهادية هناك وسنبقى نؤيدها ما دامت ترفع راية الاسلام

**الثورة فوق الاخطار**

سألت نجل آية الله الشيرازى عن الاخطار التى تواجه الثورة الايرانية الآن ومدى امكانية تغلب الثورة على هذه الاخطار ؟!

فقال :

ـ يمكننى ان أقول أنه لا أخطار هناك تحيط بالثورة . فالثورة الاسلامية فوق كل تلك الاخطار ، لان الثورة التى خرقت كل الحواجز واقتحمت كل الموانع لا تواجهها الاخطار .. أنها ثورة مؤيدة من قبل الله انها معجزة الله فى القرن الرابع عشر الهجرى .. ولكن ما تراه من احداث هو مخططات الامبريالية الامريكية التى تحاول النيل من الثورة عن طريق استخدام الحكومات العميلة وتحريضها على الثورة الاسلامية فى ايران وأوضح مثال على ذلك هو تحريض زمرة البعث العراقى ضد الثورة . أما فى داخل ايران فنحن لايهمنا شىء لان الشعب الايرانى المسلم على أعلى درجة من الوعى ولن تستطيع أى قوة ان تشل حركته أو أن تغير مسيرته أو موقفها .. ففى الداخل نحن مطمئنون وكل ما يواجه الثورة هى تدابير سوء تاتينا من خارج ايران ونحن نبذل جهدنا لكشف هذه المخططات وافشالها الواحد بعد الآخر .

**ليست اول فشل !!**

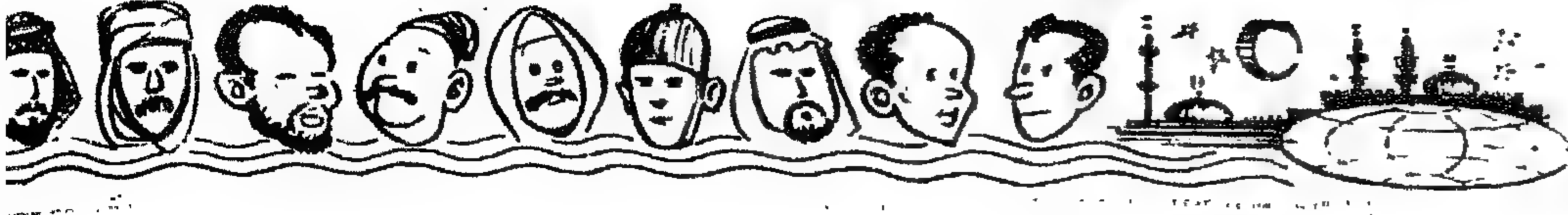
وعن فشل العملية الامريكية لانقاذ الرهائن قال نجل آية الله الشيرازى .

ـ انها ارادة الله ، ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ، وليس هذا أول فشل لامريكا فقد فشلت أمريكا حين نجحت الثورة وتوالى عليها الفشل بعد ذلك وستفشل ان شاء الله فى كل محاولة تقوم بها ضد الثورة .

قلت ما هى الاهداف التى يحققها احتجاز الرهائن :

فقال :

ـ أولا اعادة الشاه واعادة ثروات الشعب الايرانى المنهوبة بأيدى أسرة الشاه وثانيا التصدى لقوة أمريكا والاثبات انه يمكن ان يواجه الشعب الايرانى أمريكا بشجاعة وجرأة ثم بعد ذلك وضع حد لعمليات التجسس التى كانت تقوم بها السفارة الامريكية . لقد ثبت تجسس هؤلاء المحتجزين ومن حقنا ان نتخذ منهم أى موقف نريده وهم ان شاء الله سيقدمون الى محاكم الثورة ..






# حول الوضع فى أفغانستان

فى مدينة اسلام آباد بباكستان التقيت بقادة المجاهدين الافغانيين . وقد تحدثت اليهم كثيراً وسمعت منهم أكثر وكان سؤالى الاول لكل منهم هو :

ـ كيف الحال الآن فى أفغانستان ؟.

يقول الاخ عبد الرسول السياف رئيس الاتحاد الاسلامى لتحرير أفغانستان :

ان المجاهدين فى افغانستان يعانون جميع المآسى والمشاكل لانهم لا يجدون ما يأكلونه ولا يجدون ما يحاربون به العدو ولكنهم مع ذلك مازالوا صامدين فى الميدان يتقدمون ولا يتراجعون يقاتلون أعداء الله يبطون جائعة يفترشون الغبراء ويلتحفون السماء .. ان العقبة الكبيرة التى يواجهها المجاهدون هى عدم وجود السلاح المضاد لطائرات الهليكوبتر التى تحلق فوق رءوس المجاهدين وتضربهم ولا يؤثر فيها رصاص البنادق ، وعدم وجود السلاح المضاد للدبابات وعدم وجود الذخيرة الكافية كما أنهم يواجهون ندرة فى المواد الغذائية ولو وفرت هذه الاشياء فسوف نسحق قوات أعداء الله .

## تزايد القوات السوفيتية

ويضيف أحد القادة قوله :

ـ ان قوات الاحتلال السوفيتية تتزايد باستمرار وهجماتها متكررة على جميع مناطق افغانستان بالطائرات والدبابات وتستخدم جميع أنواع الاسلحة بما فيها الغازات السامة وقنابل النابالم وكثافة عدد الطائرات والدبابات بصورة وكأنهم



الاخ جابر رزق مندوب مجلة الدعوة فى لقائه مع الاخ عبد رب الرسول السياف رئيس الاتحاد الاسلامى لتحرير افغانستان

يواجهون دولة كبرى ، فعدد الطائرات فى الهجمة الواحدة لايقل عن ١٥٠ طائرة والدبابات لايقل عددها من ٤٠٠ الى ٨٠٠ دبابة فى أى هجوم .. ولكن مع كل هذا الوضع بالنسبة للمواقع التى أراد الروس أن يستولوا عليها لم يستطيعوا أن يستولوا على أى مواقع جديدة بل كل هجمة يقتل المجاهدون العشرات من العدو مثلما حدث فى هرات قبل عشرين يوما ، حين شنت قوات العدو هجوما اشتركت فيه ثمانمائة دبابة وعدد كبير من الطائرات واستمر الهجوم ثلاثة أيام . إنتحر بعدها الجيش الروسى بعد أن ترك خلفه عددا من القتلى واستولى المجاهدون على كثير من الدبابات وغضب الروس على محافظ مدينة هرات واتهموه بانه على علاقة بالمجاهدين فالقوا عليه القبض لانه سبب الهزيمة وبعد عشرة أيام استطاع المجاهدون أن يسيطروا على المحافظة تماما فجن جنون الروس فبدأوا يهاجمون على الحدود الايرانية بالطائرات الهليكوبتر .

وقد حدث مثل هذا الهجوم فى كفار وبدخشان وبانشير وبروان وررجان وغزنا وعلى المناطق المركزية .

## مظاهرات الطلاب

وأضاف :

ـ لقد بدأت المظاهرات تعم افغانستان وقد قام أخيرا طلاب وطالبات كابول



بتظاهرات يعبرون فيها عن رفضهم لجيوش الاحتلال الشيوعي فووجهت هذه التظاهرات بقسوة ووحشية فسقطت ٨٠ طالبة شهيدات ، ومن بين صور البطولة الرائعة التى حدثت أثناء تلك التظاهرات أن طالبة هاجمت جنديا افغانيا وأخذت منه البندقية ولكنها لم تقتل الجندى الافغانى وقالت له :

– اننى لم اقتلك لانك أخى أفغانى ولو كنت روسيا لافرغت فى قلبك الرصاص .. فسأل أحد الروس الجندى عما قالت له الطالبة فأخبره بما قالت فاطلق عليها الرصاص وسقطت شهيدة.

ورفضت طالبة جريحة أن ينقلوها الى المستشفى لان القائمين عليها هم من الروس . وقالت :

– اننى افضل أن أموت ولا أرى وجه روسى .. وأسلمت روحها !

ويضيف أحد القادة :

– الوضع فى أفغانستان صعب لان الروس يوجهون كل طاقتهم ضد المجاهدين وهم يستخدمون كل أنواع الاسلحة بما فيها الاسلحة الكيماوية والحرب الآن ليست فى الجبال ولكنها فى المدن والقرى والمحافظات وتجتاح الآن أفغانستان المظاهرات ، والمجاهدون هم الذين يدبرون هذه المظاهرات والشعب الافغانى يستجيب وأصبح الروس على يقين أن احتلال أفغانستان مستحيل لان الشعب كله منحاز للمجاهدين .

**ما يسيطر عليه المجاهدون**

**ويضيف أحد قادة المجاهدين بقوله:**

– المناطق التى يسيطر عليها المجاهدون قسمان : قسم يسيطر عليه المجاهدون سيطرة كاملة ..وهذا القسم أقل من القسم الآخر الذى يسيطر عليه المجاهدون ولكن سيطرة غير كاملة ،لأن العدو يجىء ويذهب منحدرا أمام المجاهدين ، فاقليم جلال آباد من القسم الاول وكل المناطق دون العواصم هى تحت سيطرة المجاهدين . فاقليم جلال آباد يسيطر عليه المجاهدون ما عدا العاصمة جلال آباد .. ثم يضيف :

– نعم جاءت الدبابات الروسية وواجهناها وقتلنا منهم وأخذنا منهم الاسلحة واستولينا على الخوذات التى كانوا يلبسونها على رءوسهم وحطمنا أكثر من أربعين دبابة حول جلال آباد والحرب بيننا وبينهم سجال يوم لنا ويوم لهم ونحن فى الليل نهجم على الجيش السوفيتى فى العاصمة جلال آباد .

والشعب الافغانى كله مع المجاهدين وكل من يملك السلاح وعنده القدرة على الجهاد يعتصم بالجبال ليجاهد جيش الاحتلال .

**مطالب المجاهدين**

**لقد طالب المجاهدون حكومات العالم الاسلامى بعدة مطالب هى :**

١ – قيام كافة الدول الاسلامية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتى ومقاطعته اقتصاديا حتى يتم انسحاب قواته العسكرية نهائيا من أفغانستان .

٢ – قيام الدول الاسلامية بالمجهود السياسى والاعلامى اللازم من أجل توسيع نطاق الادانة العالمية للعدوان السوفيتى على أفغانستان .

٣ – قطع كافة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع النظام غير الشرعى والعميل فى أفغانستان .

٤ – قيام كافة الدول الاسلامية بالاعتراف بالاتحاد الاسلامى لتحرير افغانستان ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الافغانى والسعى للحصول على اعتراف رسمى به من المجتمع الدولى والمنظمات الدولية .

٥ – الموافقة على فتح مكاتب تمثيل رسمى للاتحاد الاسلامى لتحرير أفغانستان فى البلاد الاسلامية .

٦ – المبادرة بتقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية العاجلة والضرورية لمواجهة مشاكل اعاشة الاعداد المتزايدة من المهاجرين الافغان ولمواصلة الجهاد ضد الغزو السوفيتى بما يتناسب مع متطلبات المواجهة مع أكبر قوة فى العالم .

فهل تستجيب حكومات الدول الاسلامية !؟ نرجو ذلك !؟ وان أملنا فى المزيد من المساعدة للمجاهدين الافغانيين فى الشعوب الاسلامية !!

والله يتولى مجازاة كل انسان بما يعمل : « **فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره** » .

**( صدق الله العظيم )**

---

**نشاط معاد**

**( معاداة الاسلام فى ماليزيا اصبحت ظاهرة واضحة .. وهذه المعاداة تتمثل فيما يقوم الحكام ضد المسلمين هناك :**

**١ – داب حكام ماليزيا العلمانيون – وخاصة نائب رئيس الوزراء الدكتور محضر محمد – وهو نائب رئيس حزب امنو – وهو اشتراكى – أمريكى على رمى واتهام الحزب الاسلامى بأنه « أخطر من الشيوعية » وجعل يردد هذه العبارة فى داخل البرلمان وخارجه . وهذا الرجل لم يرم الحزب الاسلامى فقط بشتى الاتهامات بل جميع الحركات الاسلامية والهيئات وجمعيات الدعوة كلها اعتبرها خطرا على أمن الدولة .**

٢ – نتيجة الانتخابات العامة الماضية ونتيجة الانتخابات فى الدوائر الخالية بسبب وفاة بعض النواب تشير الى أن الجماهير الاسلامية بدأت تقبل على « الاسلام » كمنهاج للحياة والحكم ، وأن نفوذ الحزب الاسلامى بدأ يقوى فى دوائرها الماضية خاصة الشباب المثقف . بدأ رجال « أمنو » الحزب القومى بالمناداة بأنه من الضرورى «حذف كلمة الاسلام» من اسم الحزب اذ أن وجود كلمة الاسلام فى رأيهم يعطى انطباعا بأن هذا الحزب نفسه « دين » فضلا عن ترديد – دعوى العلمانيين بأن السياسة ليست من الدين . وربما هذه الآراء والاقتراحات مقدمة لسن قانون بتحريم استعمال كلمة « الاسلام » الوارد فى اسم الحزب .

ومن الطريف الذى يذكر أن الحزب الاسلامى قد تعرض مرتين الى هذا النوع من المضايقات ففى سنة ١٩٦٤ طلبوا حذف كلمة الله محمد التى كانت موجودة فى علم الحزب . وفى سنة ١٩٦٩ طلبوا تغيير شعار الحزب الذى يتكون من هلال ونجم – فتم حذف كلمة الجلالة ومحمد من العلم ، وتم تغيير رمز الحزب من الهلال ونجم الى قمر متكامل كما هو الآن . والخطوة التالية كما يبدو هو تحريم وجود كلمة « الاسلام » فى اسم الحزب وربما هذه الخطوة خطوة الى تحريم تواجد المسلمين فى الساحة السياسية نفسها .

وهناك جهود جبارة تبذلها الحكومة – بصفة خاصة – بعدم ظهور قيادات جديدة من المثقفين الاسلاميين لبث روح الهزيمة أو الانهزامية لدى عامة الشعب.

من تحقيقات الدعوة

# وماذا بعد أن أصبحت الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسى للتشريع ؟

**أجمع كل من قابلتهم من رجال القانون على أن تطبيق الشريعة الاسلامية يتوقف على النية الصادقة والرغبة الحقيقية فى رؤية الشريعة الاسلامية النظام المهيمن فى الدولة . إن هذا الامر يتوقف أولا على قلوب مؤمنة بالاسلام كنظام شامل للحياة .**

# مطلوب إلغاء النص على أن نظام الدولة اشتراكى ديمقراطى !!

• محمد عبد القدوس •

وافق مجلس الشعب ثم الجماهير فى استفتاء أخير على تعديل الدستور بحيث تصبح الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع بعد أن كانت مجرد مصدر .

عن أسباب هذا التعديل يقول **محمود نافع عضو مجلس الشعب** ومقدم اقتراح التعديل المذكور أن الدستور ينص على أن الاسلام دين الدولة ومعنى ذلك التزام الشعب والحكومة بتطبيق أحكام الشريعة الاسلامية والا كان هذا النص لغوا اذا لم تطبق أحكام الشريعة الاسلامية ، اذ كيف تكون الدولة دينها الرسمى الاسلام ولا تطبق أحكام الشريعة الاسلامية .

والتعديل المذكور خطوة هامة على الطريق اذ أن النص على أن الشريعة الاسلامية مجرد مصدر رئيسى للتشريع جعلها أحد مصادر التشريع وليس المصدر الرئيسى مما يفتح الباب لتشريعات أخرى مستوردة تتنافى مع الشريعة الاسلامية .

سبب جديد يذكره عضو مجلس الشعب لاهمية التعديل وهو القضاء على فكرة التنسيق بين القوانين القائمة المخالفة للاسلام وبين الشريعة الاسلاميه بما يوائم ظروف المجتمع !! اذ أنه من المفروض أن يسير المجتمع طبقا للشريعة الاسلامية وليس العكس . ونأمل أن تكون الخطوة القادمة جعل الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للتشريع . فالاسلام ليس اسما بل تطبيق وسلوك .. وان لم يكن كذلك فسيأتى اليوم الذى نفقد هذا الاسم كذلك من حيث لا ندرى وفى وقت لا ينفع فيه الندم على ما فات .

ويرى **المستشار جمال صادق المرصفاوى رئيس محكمة النقض السابق** أن مجرد نص الدستور على أن الاسلام دين الدولة كان كافيا بذاته لاعمال أحكام الشريعة الغراء لو صدقت النية لان أحكامها هى أحكام الاسلام ، ومن ثم فان التطرق الى دورها فى التشريع انما يعتبر ايضاحا وقطعا للشك باليقين وسدا لاية ذريعة وهو أمر محمود على أية حال .

وعن أهمية التعديل أيضا يقول **محمد كمال عبد العزيز المحامى** أن النص قبل تعديله - أى أن الشريعة الاسلامية مجرد مصدر رئيسى للتشريع - كان فيه توجيه للمشرع الى استلهام مبادىء الشريعة دون التزامه بذلك . ومن ثم كان للمشرع ألا يأخذ بمبادىء الشريعة الاسلامية . أما فى ظل النص الجديد فان المشرع لايستطيع العدول عن توجيه مبادىء الشريعة الاسلامية ولو استند الى مصادر أخرى والا كان تشريعه مخالفا للدستور .

**مادة القانون المدنى التى تجعل الشريعة الإسلامية المصدر الثالث للقوانين تتعارض مع الدستور**

**حذار من الافراط فى التفاؤل**

**الدكتور عبد الحميد حشيش أستاذ** القانون الدستورى يحذر من الافراط فى التفاؤل رغم أهمية التعديل المقترح . وتشاؤمه راجع الى عدة أسباب :

(أ) المادة الاولى من الدستور التى **تنص على أن نظام الدولة اشتراكى** ديمقراطى وهو يقول : أن الاسلام نظام قائم بذاته لا ينبغى أن ينسب الى مذهب معين سواء كان هذا المذهب سياسيا أو اقتصاديا مثل الاشتراكية أو الديمقراطية أو الاثنين معا .




ويضيف **الدكتور عبد الحميد حشيش** قائلا : أنه اذا كانت هناك جدية لجعل الاسلام نظاما شاملا للدولة فلابد من تعديل المادة الاولى من الدستور لان الاسلام وضع تنظيما لكافة نواحى الحياة .. فهو نظام متكامل ولا يمكن الجمع بين نظامين فى وقت واحد . وهو يقترح على أن ينص فى المادة الاولى من الدستور بدلا من الاشتراكية الديمقراطية على أن مصر دولة اسلامية وهذه تجب كافة الصفات الاخرى .

(ب) المماطلة فى القضاء على الفساد سبب آخر يدفع أستاذ القانون الدستورى بجامعة القاهرة الى الحذر فى تفاؤله وهو يتساءل : هل القضاء على فساد أجهزة الاعلام وكافة مظاهر الفساد المنتشرة فى بلادنا من خمور ومراهنات وملاه ليلية تحتاج الى كل هذا التأخير والتسويف ؟؟ وفى رأيه أن القضاء على الفساد أهم من أى تعديل دستورى خاص بتطبيق الشريعة

**خلاف**

ويقترح **الدكتور عبد الحميد حشيش** أن يحذف من نص مبادىء الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع تعبير « مبادىء » لان ذلك قد يوحى بأن المقصود هو روح الشريعة الاسلامية أى الاصول الكلية وليس أحكامها العامة والتفصيلية فى نفس الوقت .

ويختلف **محمد كمال عبد العزيز** المحامى مع ما قاله أستاذ القانون الدستورى بجامعة القاهرة ويقول : ان هذا القول يكشف عن الخلط الشائع بين الشريعة الاسلامية وبين الفقه الاسلامى .. فالشريعة الاسلامية التى تلزم المسلمين بحيث يأثمون عند تركها أو مخالفتها فى مجال التشريع هى نصوص الكتاب والسنة وهى تقتصر على المبادىء الرئيسية رحمة من الله بعباده ليترك لهم الاجتهاد فى دائرتها لمواجهة المسائل التفصيلية حسبما يقتضيه الحال والزمان والمكان . أما الفقه الاسلامى فمع تقديرنا لدوره البارز المؤثر فى الفكر الانسانى عامة وفى تشكيل الفكر القانونى الاسلامى خاصة الا أنه لا يعدو مع ذلك نظرة بشرية الى مشاكل العصر فى ضوء الفهم الخاص للكتاب والسنة . ومن هنا فهو وان جاء نموذجا رائعا لجهد المسلمين فى حقل القانون الا أنه ليس ملزما . ولذلك فاننى أرى سلامة ماورد فى النص من الاقتصار على مبادىء الشريعة الاسلامية حتى لا تثور شبهة الاحالة الى التفصيلات . فالاقتصار فى الاحالة على مبادىء الشريعة الاسلامية يضمن الالتزام بأحكام الكتاب والسنة من ناحية ويتيح من ناحية أخرى الاجتهاد على أساسهما للوصول الى أفضل الحلول من خلال فهم مستنير لها .

**اهمية التعديل بالنسبة للقضاة**

وعن أهمية النص على أن الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع يقول **المستشار جمال المرصفاوى** رئيس محكمة النقض السابق : لقد سار لزاما على القضاة بقوة نفاذ الدستور نفسه – باعتبارهم السلطة القضائية – تطبيق أحكام الشريعة الغراء قطعية الثبوت والدلالة دون حاجة لصدور تشريعات أخرى لان نصوصها قابلة بذاتها للتطبيق .. أما غيرها فكما يقول عضو مجلس الشعب **محمود نافع** فان سرعة تقنين الشريعة الاسلامية تسهل للقضاة عملهم .

ويقول **محمد كمال عبد العزيز** فى هذا الصدد : ان التعديل يجعل كل النصوص التى تجافى مبادىء الشريعة الاسلامية غير دستورية سواء ما كان منها سابقا قبل التعديل او لاحقا لها .

ملاحظة خطيرة يذكرها **محمد كمال عبد العزيز** وهو أن القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٧٩ الخاص بالمحكمة الدستورية العليا قد خصها وحدها بالرقابة على دستورية القوانين بل واللوائح . فلايملك غيرها من المحاكم القضاء بعدم دستورية قانون أو قرار كما لا تملك – وهذا هو المهم – أن تبنى حكمها على أساس عدم دستورية القانون أو القرار .. سواء كان عدم الدستورية قد ظهر للمحكمة من الاوراق أو تمسك به أحد الخصوم . بل تلتزم فى الحالتين بوقف الدعوى واحالة الامر الى المحكمة الدستورية العليا التى تملك وحدها الفصل بين ذلك .

وهذا وضع خطير تطالب الدعوة بتعديله فورا بحيث يحقق هدفين :

( أ ) أن يكون من حق أى شخص الطعن فى كل قانون مخالف للاسلام .

( ب ) ألا تحتكر المحكمة الدستورية العليا وحدها حق الفصل فى دستورية القوانين واللوائح ، بل يجب أن يترك ذلك أيضا للقضاء الادنى درجة .

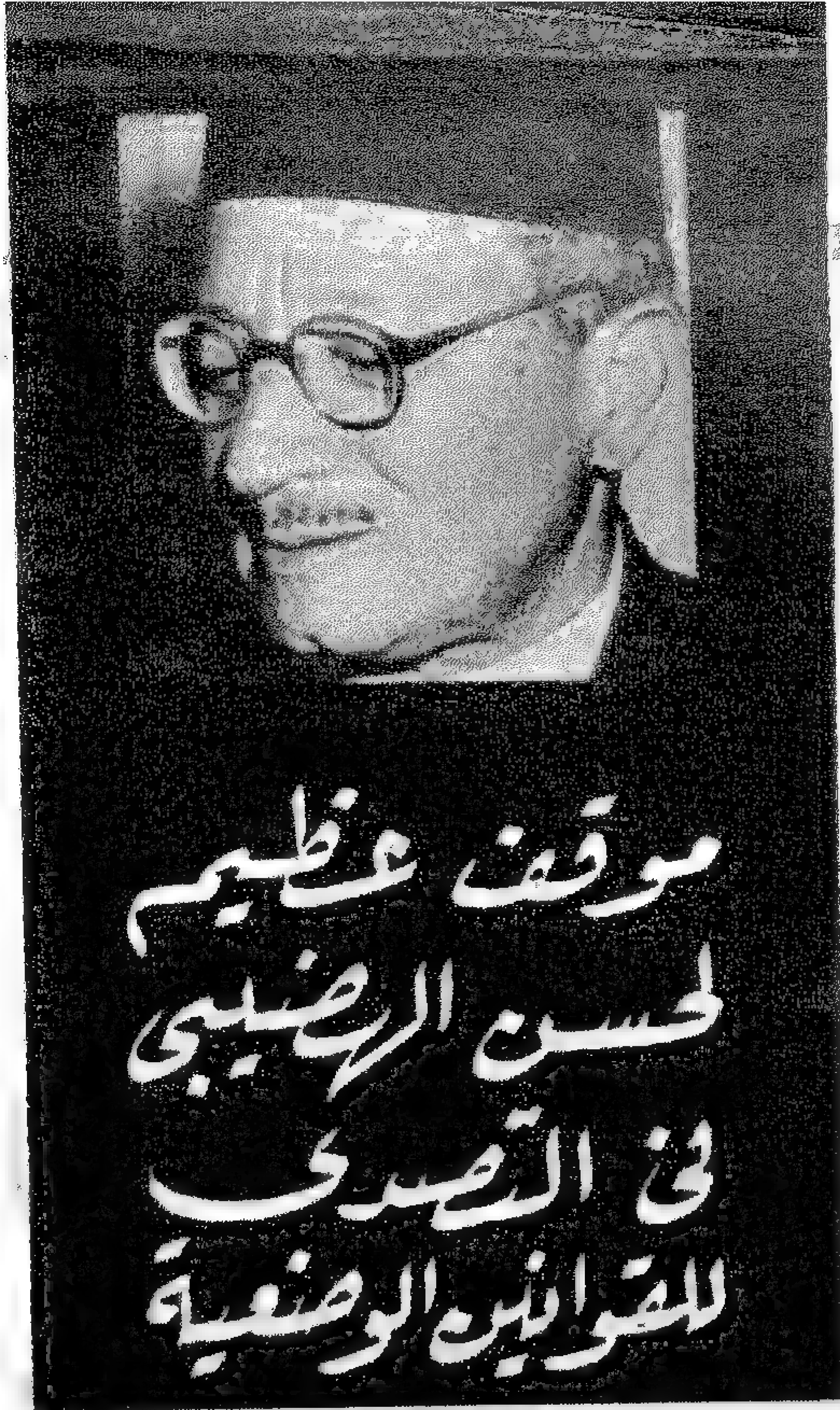
**حتى لا يظهر الرئيس سنجور فى مصر**

والتعديلات المطلوبة لجعل مصر دولة اسلامية كاملة تعديلات ضخمة يتوقف نجاحها كما يقول **الدكتور عبد الحميد حشيش** على النية الصادقة والرغبة الخالصة فى تحقيق ذلك .. ويجب أن يكون لهذه الرغبة انعكاس مباشر وفورى يظهر فى القضاء على الفساد .. فساد أجهزة الاعلام وفساد الشارع المصرى

ومن التعديلات الضخمة التى يتطلع اليها شعبنا المسلم ما يلى :

**( أ ) تعديل النظام الدستورى**

يقول **الدكتور عبد الحميد حشيش** أن نظام الحكم فى الاسلام له قواعد وأصول تختلف فى بعض منها عن نظامنا الدستورى الذى أستوحيناه من النظم الوضعية مثل الشروط الواجب




توافرها فى ولى أمر المسلمين وطريقة اختياره والشروط الواجب توافرها فيمن يدخل المجلس التشريعي من أهل الحل والعقد وطريقة اختيارهم وحدود عملهم من التوسع فى أعمال الرقابة والتضييق من التشريع لانه يوجد تشريع أسمى من كل تشريع وضعي هو الاسلام .

**( ب ) قوانين الحدود**

فهى غير مطبقة الآن مع ملاحظة ضرورة تهيئة المجتمع لتطبيقها ، فلايمكن مثلا تطبيق حد الزنا مع وجود عناصر الاثارة فى أجهزة الاعلام وفى شوارعنا .

**( جـ ) تغيير النظام الاقتصادى**

ويتطلع الشعب الى أن يرى نظامنا الاقتصادى قد أصبح نظاما اسلاميا يقوم على نظام الزكاة والقضاء على الربا . والبنوك الاسلامية خطوة رائعة فى هذا الطريق ونطالب بضرورة أن تصبح الزكاة اجبارية على كل من يخضع لشروطها .

ويقول عضو مجلس الشعب **محمود نافع** أنه سيعمل على تغيير المادة الاولى من الدستور بحيث ينص على أن مصر دولة نظامها اسلامى بدلا من اشتراكى ديمقراطى ، وهو فى ذلك يعبر عن رغبة الملايين من شعبنا المسلم . مادة أخرى سيعمل عضو مجلس الشعب محمود نافع على تغييرها وهى المادة ٧٥ من الدستور . يقول عضو مجلس الشعب عن هذه المادة أنها لا تتوامم مع نص المادة الثانية من الدستور سواء قبل تعديلها أو بعده . اذ لم تشترط فى رئيس الجمهورية أن يدين بدين الدولة الرسمي وهو الاسلام وانما اشترطت فقط أن يكون مصريا من أبوين مصريين والتعديل الذى يقترحه لهذه المادة هو :

« **يشترط فيمن ينتخب رئيسا للجمهورية أن يكون مصريا مسلما من أبوين مصريين مسلمين** » .

والهدف من هذا التعديل كما يقول هو عدم ظهور سنجور آخر فى مصر ويقصد بذلك الرئيس السنغالى ليوبولد سنجور وهو رئيس مسيحى عميل لفرنسا يحكم أغلبية ساحقة من المسلمين بالبطش والارهاب .

وهذا التعديل لا يمس ما يعرف بالوحدة الوطنية بل أن ظهور رئيس غير مسلم فى دولة مسلمة هو الذى ينسف الوحدة الوطنية .

**غير معقول .. أن تكون الشريعة المصدر الثالث للتشريع**

ومن النصوص التشريعية التى يجب تغييرها فورا ما تنص عليه الفقرة الثانية من المادة الاولى للقانون المدنى الصادر سنة ١٩٤٨ وهى تقول :

« اذا لم يوجد نص تشريعى يمكن تطبيقه حكم القاضى بمقتضى العرف . فاذا لم يوجد بمقتضى الشريعة الاسلامية فاذا لم يوجد فبمقتضى مبادىء القانون الطبيعى وقواعد العدالة » .

أى أن الشريعة الاسلامية فى القانون المدنى المصرى تأتى فى المرتبة الثالثة بعد القانون الوضعى والعرف !! ويقول **المستشار جمال المرصفاوى** رئيس محكمة النقض السابق أنه لما كانت المادة الثانية من الدستور المعدل تنص على أن الاسلام دين الدولة ومبادىء الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للتشريع فان النص الحالى من القانون المدنى يصبح غير ذى موضوع بل يعتبر ملغى ضمنا بقوة نفاذ نص الدستور نفسه الذى قضى بتطبيق الدستور الالهى . فصار لزاما دستوريا على السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية الالتزام بأحكام الشريعة الغراء وفى ذلك تقرر محكمة النقض فى حكمها الصادر فى ١٩٧٥/٣/٢٤ م :

« وحيث أنه لما كان الدستور هو القانون الوضعى صاحب الصدارة فكان على مادونه من التشريعات النزول عند أحكامه ، واذا تعارضت هذه وتلك وجب التزام أحكام الدستور واهدار ما سواها ، ويستوى فى ذلك أن يكون التعارض سابقا أو لاحقا على العمل بالدستور .. فاذا ما أورد الدستور نصا صالحا بذاته للاعمال بغير حاجة الى سن تشريع أدنى ، لزم أعمال هذا النص من يوم العمل به

**موقف رائع للهضيبى**

ويقول **محمد كمال عبد العزيز المحامى** أنه كان لمرشد الاخوان المسلمين الاستاذ حسن الهضيبى رحمه الله موقف عظيم وتفصيل ذلك .. أنه لما دعى بعض مستشارى محكمة النقض لابداء ملاحظاتهم على المشروع أمام لجنة القانون المدنى بمجلس الشيوخ وكان من بينهم الاستاذ حسن الهضيبى رحمه الله رفض أن يشترك فى المناقشة أساسا مادام المشروع لا يتقيد فى مصدره بالشريعة الاسلامية وقال فى ذلك بجلسة ١٩٤٨/٥/٣٠ :

« أود أن أقول أن لى رأيا معينا فى الحالة برمتها وليس فى القانون المدنى فقط وهذا الرأى بمثابة اعتقاد لدى لا يتغير وأرجو أن ألقى الله عليه .. أننى لم أتعرض للقانون المدنى ولم أقل شيئا فيما يتعلق بمضمونه لان من رأيى الا أناقشه وقد جئت اليوم فقط بناء على دعواكم .. ان التشريع فى بلادنا كلها وفى حياتنا جميعا يجب أن يكون قائما على أحكام القرآن .. واذا قلت القرآن فاننى أعنى كذلك بطبيعة الحال سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لان طاعته من طاعة الله .

ويضيف مرشدنا رحمه الله قائلا :

« هذان المصدران ، هما المصدران لكل تشريع ، فاذا ما أردنا أن ناخذ شيئا من التشريعات أو النظم الاجنبية فيجب أن نردها أولا الى هذين المصدرين **( وان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول )** فاذا كان هذا التقنين صادرا عن أحكام القرآن والسنة كان بها . والا فيجب أن نرفضه

وقد سئل **حسن الهضيبى** عليه رحمة الله بعد أن قال بوجوب حصر التشريع فى الكتاب والسنة عن الحل اذا كان قد سكتا عنه فقال : « الامور فى الشريعة أمر ونهى وعفو **( وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا )** أما العفو فهو من الامور المباحة التى يمكن لولى الامر أن يصرفها كما يشاء على ما تقضى به المصلحة »

وقد أجمع كل من قابلتهم من رجال القانون على ضرورة تغيير مناهج كليات الحقوق بعد أن أصبحت مبادىء الشريعة **الاسلامية هى المصدر الرئيسى للدستور** . فليس من المعقول أن تكون الساعات المخصصة لتدريس الشريعة فى هذه الكليات ساعتين فقط بينما يخصص ٢٢ ساعة لتدريس القوانين الوضعية .

ويقول **محمد كمال عبد العزيز** المحامى فى ذلك أيضا أنه من الضرورى القضاء على الازدواج فى المنهج بين الشريعة والقانون .

والقضاء على الازدواج يكون أولا بالغاء كل القوانين الوضعية المتعارضة مع الشريعة الاسلامية .. وتوحيد المنهج هو الذى سيفتح الطريق لتكوين جيل جديد صاحب عقلية موحدة .

# تحويل القبلة
## حدث .. في تاريخ الإسلام

ففي شهر رجب وذكر المسلمون فيه ليلة الاسراء والمعراج ، واحتفوا بالذكرى في كل اقطارهم ، واحتفالهم بها لم يؤثر عن اسلافهم لانهم كانوا يعيشون حقائق هذه الذكريات • فكانوا في غنى عما نفعله اليوم •

انهم عاشوا حقيقة الاسراء والمعراج في صلة نبيهم بالسماء ،وفي أمانته على الوحى ، وفي التسليم المطلق والعمل الجاد والتنفيذ الجازم والتطبيق لكل ما بلغ عن ربه حتى صاروا اسلاما متحركا •• وعاشوا حقيقة الهجرة في الصبر على الابتلاء وهجر الأهل والوطن والتضحية بالمال في سبيل العقيدة •• انهم رضوان الله عليهم ان نسوا شيئا من هذا فقد نسوا أصل دينهم ، وأتوا البيت من غير أبوابه ، وعاشوا في الارض دون سراج منير ، فكيف ينسون •• ؟

أما نحن فقد انقطع الركب ــ الا من رحم الله ــ عن هذه الحقائق وبعدت الشقة • وصرنا نذكر هذه المعانى الكريمة حين يذكر بها ••

وجاء شهر شعبان وله ارتباط وثيق بالحدث الفذ • تحويل القبلة عن المسجد الاقصى الى المسجد الحرام في السنة الثانية للهجرة • قبل معركة بدر الكبرى •• وقد كان لهذا الحدث هزة عميقة في مجتمع المدينة •

وتخبرنا الروايات المتعلقة بالحادث أن المسلمين في مكة كانوا يتوجهون في صلاتهم الى الكعبة ، فلما هاجروا الى المدينة أمروا بالتوجه الى بيت المقدس وبعد ستة عشر شهرا جاء الامر بالعودة الى البيت الحرام •• فما سر هذا ؟

ان مكانة البيت في نفوس المسلمين أصيلة فهو أول بيت وضع للناس •• ومكة أحب بلاد الله الى الله • ومع هذا الحب العميق في نفس كل مسلم يأتى الامر الالهى بالتوجه الى بيت المقدس في الصلاة لاستخلاص النفوس والقلوب لله وحده • وليظهر من يمتثل لله ولرسوله ــ ولا ينطق الا « سمعنا واطعنا » ــ من غيره فاتباع أمر الله وطاعته والاعتزاز بهذه الطاعة مهما ظهر فيها من مخالفة للمألوف أو ضياع لمكاسب عاجلة أو أمانى وحظوظ هو أصل هذا الطريق « وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه » •

يذكر الامام الطبرى في تفسيره ــ ان محنة الله لأصحاب رسوله في القبلة • انما كانت فيما تظاهرت به الاخبار • عند التحويل حتى قال البعض : ما بال محمد يحولنا مرة الى ههنا ومرة الى ههنا » وقال المسلمون • فيمن مضى من اخوانهم وهم يصلون الى بيت المقدس• بطلت أعمالنا وأعمالهم وضاعت » •

وقال المشركون « تحير محمد في دينه » وقال اليهود : « يتبع قبلتنا ويخالفنا في ديننا » فكان كل ذلك فتنة للناس واختبارا وتمحيصا للمؤمنين خاصة وانهم على أبواب معركة بدر الكبرى •

وجاء الرد الحاسم الواضح على جميع الطوائف « سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها • قل : لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم » وجاءت الطمأنينة للمؤمنين « وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم » •

ان رجال العقيدة يجب أن يتميزوا• وأن تبلغ العقيدة من نفوسهم مبلغ الاستيلاء الكامل • وعقيدة الاسلام ترفض أن يكون لها في القلب شريك • فيجب أن يكون اتجاه المسلم حيث أمره ربه • فبيت المقدس لله • والبيت الحرام لله • والمشرق والمغرب لله • وهو الذى يهدى من يشاء الى صراط مستقيم •

ان المسجد الاقصى له في نفوس المسلمين العمق العقيدى • وهو داخل في مقدسات الاسلام ، ومن هنا اتجه اليه عمر بن الخطاب وحرره وفتحه واتجه اليه صلاح الدين الايوبى وحرره وفتحه وطرد الصليبيين •

واليوم وبعد أن أقصى الاسلام عمدا عن المعركة بيننا وبين اليهود خدمة لهم تنادى بانزال كل الرايات التى أضاعت المسجد الاقصى والقدس حتى يخلص الموقف كله لراية واحدة هى الاسلام وهى التى تحرر هذا البيت كما تحرر من قبل ••

وتنادى بوضع هذه القضية في اطارها السليم ونقصد به الاسلام الذى يفرض على العالم الاسلامى كله الجهاد في سبيل الله اذا اغتصب شبر من أرضه •

والله اكبر ولله الحمد

ابو عمرو

---

## مسابقة الدعوة للمقال الإسلامي

ترويحا عن النفس وتحرسا للعلم والتعلم وصيانة للوقت واتفاقه فيما يعود على المسلم بالخير • يسر مجلة الدعوة أن تعلن عن مسابقة للمقال الاسلامى فيما لا يزيد عن ست صفحات فلوسكاب في الموضوعات الاتية :

١ ــ منهج القرآن في التربية •
٢ ــ الغزو الفكرى ووسائل مقاومته •
٣ ــ وحدة الرسالات •
٤ ــ الخطر اليهودى •
٥ ــ دعوات هدامة •
( أ ) الماسونية • (ب) الروتارى •
٦ ــ الاسلام دين ودولة •

وسوف يحصل المقال الفائز باذن الله على احدى الجوائز التالية :

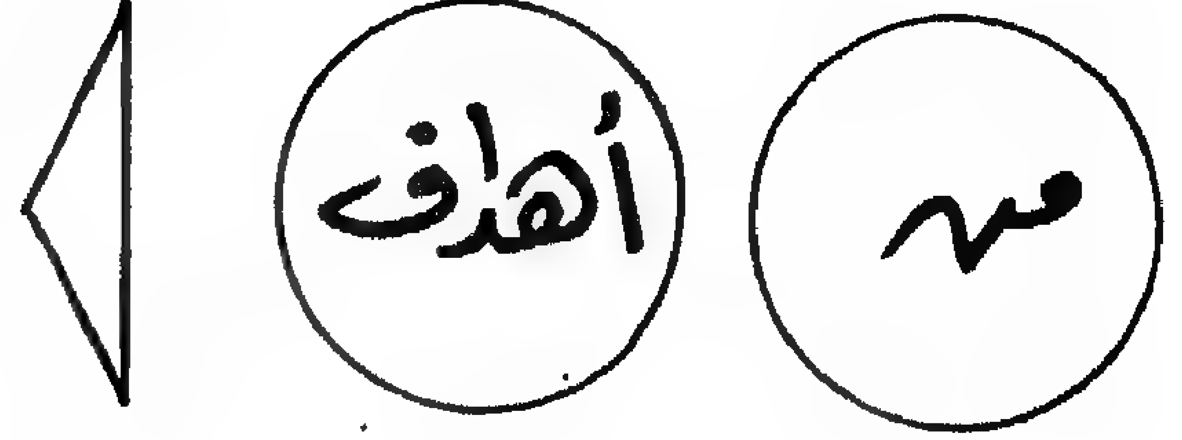
ــ الاولى ثلاثون جنيها ، الثانية عشرون جنيها ، الثالثة خمسة عشر جنيها •

ــ الرابعة عشرة جنيهات ، الخامسة خمسة جنيهات •• فضلا عن مجموعة من الكتب الاسلامية وآخر موعد لتلقى المقالات الخامس من شهر شوال سنة ١٤٠٠ هـ وترسل المقالات على عنوان مجلة الدعوة ــ ١ شارع سوق التوفيقية القاهرة • ويكتب على الظروف من الخارج عبارة ( مسابقة المقال الاسلامى )

ملحوظة : المقالات المرسلة لا ترد •



الاخ ابراهيم شرف وعائلته يهنئون الاخ امام غيث بمولوده أحمد انبته الله نباتا حسنا •




# العمل الإسلامى .. فى أجازة الصيف

**اقتضت ارادة الله ، ان تقوم الدعوات على اكتاف الشباب ، ولقـد دعا سيد الخلق عليه الصلاة والسلام الشباب • ويكاد عنصر الشباب يكون هو اول انصار الرسل والانبياء ، فقد قال صلوات الله وسلامه عليه ( نصرنى الشباب ) •**

واقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قدوتنا فى كل شئ • عنيت جماعة الاخوان المسلمين من أول قيامها بالشباب عناية فائقـة ، تعليما وتثقيفا وتربية وتدريبا فى نواحى الحياة التى تتطلبهـا مقتضيات تلك الفترة من حياة الانسان ..

والاخوان المسـلمون ـ يقدمون وهم مستبشرون برنامجا عمليا للشباب خلال فترة الصيف يشغلون انفسهم بما فيه جدية ونفـع • فذلك خير من أن يقضى الشباب صيفه فى فراغ وضياع ..

ونسأل الله من قلوب مخلصة ان ينفع الشباب بما نقدمه اليه من برامج سداها ولحمتها صالح الشباب المسلم ليحمل الوية الدعوة الاسـلامية قوية خفـاقة الذرا ، عالية الجناب ( **ربنا انك تعلم ما نخفى وما نعلن ، وما يخفى على الله من شئ فى الارض ولا فى السـماء ) صدق الله العظيم** •

هذا البرنامج يتلخص فيما يلى :

١ ـ ارسـاء العقيدة الصحيحة فى النفوس •
٢ ـ اعداد الجيل الجديد المؤمن •
٣ ـ بناء الاسرة المسلمة •
٤ ـ تنمية تعاطف الرأى العام مع الدعوة •

**اولا : ارساء العقيدة الصحيحة .. فى النفوس :**

١ ـ برنامج تحفيظ ٣ اجـزاء من القرآن الكريم مبتـدئا بالعشر الاخـير ـ ٣ أجزاء متفرقة مع حفظ الاربعين النووية ودراستها مع رسالة المأثورات

٢ ـ كتاب العقيدة للامام البنا •
الله جل جلاله للاستاذ سعيد حوى •
الايمان أركانه وحقيقته ونواقضـه لمحمد نعيم ياسين •

**ثانيا : اعداد الجيل الجديد المؤمن**

١ ـ صلاة الفجر فى جماعة يتعـاهد كل ٣ أفراد على ايقاظ بعضهم البعض •
٢ ـ المأثورات والورد القرآنى وورد المحاسبة وورد الرابطة ( بتدرج ) بما تطيق النفس من غير مشقة •
٣ ـ قيام الليل : التوصـية به من خلال الكتائب والاعتكاف •
٤ ـ صيام النوافل والافطار الجماعى
٥ ـ التمارين الرياضية : السويدى فى مجموعات من ٥ أفراد مع التدرج الى أتقان مهارة خاصة بالمسلم القـوى • اقامة مباريات رياضية نظيفة •
٦ ـ الاشتراك فى معسكرات الجامعة
٧ ـ التزاور فى الله مع المراكز الاخرى مع الافطار الجماعى والتآخى والتواصى فى الله •
٨ ـ جلسة المغرب الى العشاء •
ـ دراسة تفسير سور : الانفال ـ التوبة ـ النور ـ المائدة ـ العنكبوت •
● كتاب مختصر منهاج القاصـدين لابن قدامة المقدسى •
● كتاب الرسول صلى الله عليـه وسلم لسعيد حوى •
● مختصر شعب الايمان للبيهقى •
● فقه : ـ الصـلاة ـ والزكاة ـ الصوم ـ الحج ـ من فقـه السنة أو مذهب من المذاهب المعتمدة •
● خلق المسلم للغـزالى أو ما فى بابه •
٩ ـ أحياء سنة زيارة القبور •

**ثالثا : بناء الاسرة المسلمة**

يجب تمهيديا الاعداد السليم للاخوات المسلمات لتتكون الاعداد الكافيـة من الزوجات المؤمنات الصـالحات لتكوين الاسر المسلمة ويتم ذلك حسب الخطوات التالية بعون الله تعالى •

١ ـ تنشـيط زوجات الاعضـاء واخواتهن الملتزمات بالاسلام مع امدادهن بفقه كاف للدعوة •
٢ ـ توزيع الكتاب الاسلامى الذى يخدم قضايا المرأة : التبرج ـ الى كل فتاة تؤمن بالله ـ المرأة فى التصـور الاسلامى ـ الاسوة الحسنة •
٣ ـ محاضرات دورية فى المساجد للنساء تحل محل الوعظ التقليدى يدعى للمحاضرة فيها دعاة ذوو خبرة ويعمل لها الاعلام الكافى •
٤ ـ يتم من خلال هذه المحـاضرات تكوين نواة من الاخوات يتم من خلالها دراسة منهجية لتكوين المسلمة الفاهمة العاملة • الداعية •
٥ ـ مساعدة الاخوة على اختيـار الاخت المسلمة كزوجة وتشجيع الزواج بهن •
٦ ـ تنشيط مشروع الزى الاسلامى المخفض الذى تقوم به الجماعة الاسلامية
٧ ـ اعداد مجلات حائط مناسبة تطرح بواسطتها مفاهيم الاسلام سهلة مبسطة على فتيات المدارس والجامعات •

لكل من الرجل والمرأة باعتبار أن كلا منهما يتحمل الآخر فهى عكس النظرة المادية التى تجعل المرأة صورة طبق الاصل من الرجل ، ولذلك يطالبون بالمساواة بين الاثنين .

**رابعا : تنمية تعاطف الرأى العام مع الدعوة .**

١ ـ حديث الثلاثاء .

يتفق مع ٥ خطباء ثابتين بصفة دورية كل شهر ويضاف اليهم ٥ أسماء احتياطيا من البلد مع ملاحظة : تقديم نشرة أنباء العالم الاسلامى قبل البدء فى الحديث يستعان فيها بأخبار مجلة الدعوة والاعتصام والمجتمع وغيرها من المجلات الاسلامية مع تعليق ذكى على الاخبار التى تنشر فى الصحف والخاصة بالعالم الاسلامى .

٢ ـ احياء الذكريات الاسلامية واستغلالها وتحليلها والتعليق عليها بما يكشف واقع الامة الذى أنتهى اليه مثل:

(أ) الغزوات ودروسها : بدر ـ حنين ـ أحد ـ الخندق ـ مؤته .

(ب) الأسراء والمعراج ـ تحويل القبلة ـ ليلة القدر ـ الهجرة .

٣ ـ كوسيلة لمشاركة الرأى العام فى حل بعض المشاكل يمكن الاعداد لتنفيذ مشروع أوتوبيس نقل الطالبات الى الجامعة لما فيه من راحة للاباء بعد ما وصلت اليه المواصلات من زحام . وذلك عند بدء الدراسة .

٤ ـ مشروع الكتاب الاسلامى :

تعمل معارض متنقلة وذلك لعرض الفكرة الاسلامية . .

٥ ـ النشرات والمطبوعات ويستفاد فيها بانتاج الجماعات الاسلامية فى الجامعات توزع فى صلاة الجمعة فى المساجد وعلى جمهور حديث الثلاثاء .

٦ ـ الملصقات ومجلات الحائط تعلق فى المساجد الاهلية تبسط الاسلام فى ايجاز ووضوح وجاذبية .

٧ ـ الاعداد لمؤتمر اسلامى يستمر عدة أيام من شهر رمضان تحت عنوان ( اسلامنا الذى ندعو اليه ) يحاضر فيه عدد من الدعاة البارزين وذلك لتقديم صورة شمولية عن الاسلام تتناول :

- الجانب العقيدى .
- الجانب العبادى .
- الجانب الاقتصادى ـ السياسى ـ العسكرى .
- الاسلام فى مواجهة مشكلات الحضارة الحديثة .
- قضايا العالم الاسلامى المعاصرة .
- الطريق لعودة الاسلام .

احياء سنة اطعام الصائم وذلك بعمل المائدة الاسلامية للافطار الجماعى يدعى اليها أهل البلدة من فقراء وأغنياء على السواء . ويتدارس معهم كل ما يهم أهل القرية أو الحى .

**٨ ـ يوم الدعوة :**

وذلك بأن يحدد يوم فى الاسبوع يتجمع فيه الاخوة بعد صلاة العصر يتدارسون فيه أهم واجبات وآداب الداعى ثم يخرجون فى جماعات منظمة لدعوة الناس الى المسجد حيث يؤدون صلاة المغرب ثم يقوم أحد الاخوة ـ الذى أختير من قبل ـ بالقاء درس يركز فيه على الايمان بالله وشمول الاسلام ودور المسجد فى الاسلام ثم فى نهاية الكلمة يدعو المصلين الى المشاركة فى الانشطة المختلفة التى يقوم بها المسجد مثل دروس العلم ـ المحاضرات الدورية ـ لقاء الثلاثاء ـ الافطار الجماعى ـ دروس النساء ـ لقاء أشبال الدعوة وغيرها .

**ملاحظات حول كسب تعاطف الرأى العام**

١ ـ يجب باستمرار العمل على تنوير الرأى العام بشأن قضية التشريع الاسلامى وضرورته لتقويم أعوجاج النظم فى العالم الاسلامى وكحتمية عبادية وحياتية .

٢ ـ تكثيف الحملة ضد تغيير قانون الاسرة أو الاحوال الشخصية وكشف جذور المؤامرة باستمرار والحاح .

٣ ـ القيام بخدمات عامة للحى أو القرية تعود على الاهالى بالخير صحية كانت أو اجتماعية أو ثقافية أو مادية .

٤ ـ العمل على كشف حقيقة المنظمات والهيئات التى تعمل ضد الاسلام والتى تخطط لهدمه مثل الروتارى ـ نوادى الليونز ـ الماسونية والصليبية والصهيونية والشيوعية .. الخ .

٥ ـ يجب الاعلان بطريقة جيدة عن المحاضرات واللقاءات الاسلامية بحيث يصل ذلك الى الناس فى أماكنهم ويخصص لذلك مجموعة مدربة من الاخوة تتولى الاعلان فى ميكروفونات المساجد وكذلك بواسطة الملصقات واللوحات القماش الكبيرة وشتى وسائل الاعلان .

**ملاحظات حول اعداد الجيل الجديد :**

١ ـ مسألة تعدد المساجد :

( أ ) يدعى الجميع للتمركز فى مسجد واحد تكون فيه نواة الشباب المسلم .

( ب ) يكلف عدد من الاخوة بالذهاب اليهم فى مساجدهم لتغذيتهم بالمفاهيم الصحيحة وكذلك يجرى التزاور معهم لربطهم برباط جيد .

٢ ـ مسألة أشبال الابتدائى والاعدادى يمكن توجيه الدعوة العامة للآباء لحث أبنائهم على الاشتراك فى مدرسة الاشبال الاسلامية وتكون هذه المدرسة عبارة عن :

جلسة أو جلستين أسبوعيا فى أحد المساجد يتم فيها انجاز برنامج تحفيظ جزء من القرآن الكريم و ١٠ أحاديث نبوية شريفة وتلقينهم سيرة النبى صلى الله عليه وسلم وقصص الصحابة والانبياء وتعليم الصلاة عمليا مع ممارسة الآداب والاخلاق الاسلامية يتعاون فى هذا الاخوة من التربويين ويقوم ذلك المنهج على التلقين والقدوة .

٣ ـ مدرسة الدعوة :

ينتقى من ١٠ ـ ١٥ فردا ويتم تدريس الآتى بالترتيب :

**أولا :** دورة سريعة للالمام بالنحو والصرف ـ والنطق السليم تحت اشراف مدرسين للغة العربية، والالتزام باستعمال اللغة العربية فى التخاطب .

**ثانيا :** اتمام حفظ ٦ أجزاء حفظا جيدا يمكن أن يشتمل على سور الانعام ـ النور ـ التوبة ـ العنكبوت .

**ثالثا :** دراسة ٣ موضوعات اسلامية دراسة جيدة مع حفظ الآيات والاحاديث الواردة فيها مثل : التوبة ـ العبودية ـ وجوب الدعوة الى الاسلام ووسائلها .

**رابعا :** التدريب على الالقاء من على المنبر فى جلسات خاصة بالمسجد مع التسجيل على شريط مسجل مستعان لبيان الاخطاء .

**خامسا :** الاعداد لتنظيم دروس تقوية فى المواد الدراسية لمراحل التعليم المختلفة حسب جداول منظمة ويحسن أن تلقى هذه الدروس فى المساجد ويقوم بها مدرسون متخصصون بالمجان .

**سادسا :** تنظيم دروس فى بعض المهن الخفيفة ـ كالكهرباء والسمكرة ومبادىء الميكانيكا و .. الخ .

**سابعا :** محاولة تنظيم بعض التدريبات العملية على بعض المهن بالورش .

والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

# كلمات إلى الشباب

**لا نجد في ظل هذه الظروف العصيبة الا هذه الكلمات والوصايا من الامام حسن البنا رحمه الله تعالى وان كان عمر هذه الكلمات اليوم يزيد على ٤٠ عاما فانها مازالت تنطبق على واقعنا الحى .**

**العقبات فى طريقنا :**

أحب أن أصارحكم أن دعوتكم مازالت مجهولة عند كثير من الناس ويوم يعرفونها ويدركون مراميها وأهدافها ستلقى منهم خصومة شديدة وعداوة قاسية وستجدون أمامكم كثيرا من المشقات ، وسيعترضكم كثير من العقبات وفي هذا الوقت وحده تكونون قد بدأتم تسلكون سبيل أصحاب الدعوات . أما الآن فما زلتم مجهولين وما زلتم تمهدون للدعوة وتستعدون لما تتطلبه من كفاح وجهاد . سيقف جهل الشعب بحقيقة الاسلام عقبة فى طريقكم، وستجدون من أهل التدين ومن العلماء الرسميين من يستغرب فهمكم للاسلام وينكر عليكم جهادكم فى سبيله ، وسيحقد عليكم الرؤساء والزعماء وذوو الجاه والسلطان وستقف فى وجوهكم كل الحكومات على السواء وستحاول كل حكومة أن تحد من نشاطكم وأن تضع العراقيل فى طريقكم .

وسيتذرع الغاصبون بكل طريق لمناهضتكم واطفاء نور دعوتكم ، وسيستعينون فى سبيل ذلك بالحكومات الضعيفة والاخلاق الضعيفة ، والايدى الممتدة اليهم بالسؤال ، واليكم بالاساءة والعدوان وسيثير الجميع حول دعوتكم غبار الشبهات وظلم الاتهامات وسيحاولون أن يلصقوا بها كل نقيصة وأن يظهروها للناس فى أبشع صورة معتمدين على قوتهم وسلطانهم ومعتمدين بأموالهم ونفوذهم ( **يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون** ) وستدخلون بذلك ولاشك فى دور التجربة والامتحان ، فتسجنون وتعتقلون وتنقلون وتشردون وتصادر مصالحكم وتعطل أعمالكم وتفتش بيوتكم، وقد يطول بكم مدى هذا الامتحان :

« **أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون** » ولكن الله وعدكم بعد ذلك كله نصرة المجاهدين ومثوبة العاملين المحسنين « **يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم** » « **فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين** » فهل أنتم مصرون على أن تكونوا أنصار الله .

**عوامل النجاح :**

ومن الحق أيها الاخوان أن نذكر أمام هذه العقبات جميعا أننا ندعو بدعوة الله، وهى اسمى الدعوات ، ونتنادى بفكرة الاسلام وهى أقوى الفكر ، ونقدم للناس شريعة القرآن وهى أعدل الشرائع « **صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة** » . وان العالم كله فى حاجة الى هذه الدعوة ، وكل مافيه يمهد لها ويهيىء سبيلها ، واننا بحمد الله برءاء من المطامع الشخصية ، بعيدون عن المنافع الذاتية لا نقصد الا وجه الله وخير الناس ، ولا نعمل الا ابتغاء مرضاته واننا نترقب تأييد الله ونصرته ، ومن نصره الله فلا غالب له .

**دعوتكم أيها الشباب :**

اذا قيل لكم الام تدعون ؟ فقولوا ندعو الى الاسلام الذى جاء به محمد صلى الله عليه وسلم والحكومة جزء منه والحرية فريضة من فرائضه . فان قيل لكم هذه سياسة ! . فقولوا : هذا هو الاسلام ونحن لانعرف هذه الاقسام . وان قيل لكم : انتم دعاة ثورة ! فقولوا: نحن دعاة حق وسلام نعتقده ونعتز به، فان ثرتم علينا ووقفتم فى طريق دعوتنا فقد أذن الله أن ندفع عن أنفسنا وكنتم الثائرين الظالمين .

**واجبات :**

**أيها الاخوان :**

- آمنوا بالله ، واعتزوا بمعرفته والاعتماد عليه ،
- واقبلوا على القرآن تتدارسوه ،وعلى السيرة المطهرة تتذاكرونها ،
- وتحابوا فيما بينكم واحرصوا كل الحرص على رابطتكم ، فهى سر قوتكم
- واسمعوا وأطيعوا لقيادتكم فى العسر واليسر والمنشط والمكره ، فهى رمز فكرتكم وحلقة الاتصال فيما بينكم.

وترقبوا بعد ذلك نصر الله وتأييده ، والفرصة آتية لاريب فيها . « **ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم** » .

## نطالب بالافراج عن الاخوة أعضاء الجماعة الاسلامية بالمنيا

● بعد أن تكشفت الحقائق وتحدث رئيس الجمهورية شخصيا عن مثيرى الفتنة الطائفية وما يدبرونه من مخططات ضد مصلحة الدولة ، ما زال الاخ مهندس محيى الدين احمد عيسى أمير الجماعة الاسلامية فى المنيا وعشرة من زملائه ينتظرون الافراج عنهم . ونحن نناشد محافظ المنيا الجديد أن يقوم بالتدخل الفورى للافراج عن الاخوة خاصة وقد ثبت بالدليل القاطع من هم مثيرو الفتنة الطائفية .

## معسكر اسلامى لمدة أسبوع فى جامعة القاهرة أول يوليو

● تقيم الجماعة الاسلامية بجامعة القاهرة المعسكر الاسلامى العام الثامن فى الفترة من ٥ الى ١٢ من شهر يوليو القادم ، فى المدينة الجامعية بالجيزة وقد أعدت لهذا الغرض استمارات خاصة للمشتركين جد فيها :

● أخى المسلم : ندعوك للمشاركة فى هذا المعسكر حيث :

١ ـ تتذوق حلاوة الحياة فى ظل جو اسلامى .

٢ ـ تستشعر معانى الاخوة والمحبة والترابط بين الشباب المسلم .

٣ ـ تتعلم تلاوة القرآن وسنن النبى صلى الله عليه وسلم للحياة فى ظل هذين المنبعين الكريمين .

● ويشارك فى هذا المعسكر لفيف من العلماء والدعاة والوعاظ ، لالقاء محاضرات للمشتركين فيه ويحتمل أن تبلغ قوة المعسكر أكثر من ١٥٠٠ طالب كما تقام معسكرات أخرى فى بقية الجامعات يعلن عنها وعن أماكنها قريبا تحقيقا لهدف اعادة الشباب المسلم الى رحاب دينه العظيم .

**كيف كون النبي صلى الله عليه وسلم الجماعة النموذجية ..؟**

ان النبي صلى الله عليـه وسلم قذف في قلوب صحابته بهذه المشاعر الثلاثة فأشرقت بها وانطبعت عليها :

١ ـ قذف فى قلوبهم أن ما جاء به هو الحق ، وماعداه باطل وان رسالته خير الرسالات ونهجـه أفضـل المناهج ، وشريعته أكمل النظم التى تتحقق بهـا سعادة الناس اجمعين . وتلا عليهم من كتاب الله تعالى ما يزيد هذا المعنى ثباتا فى النفس وتمسكا فى القلب :

**« فاستمسك بالذى أوحى اليك انك على صراط مسـتقيم ، وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون » ـ « فتوكل على الله انك على الحـق المبين » ، « ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون » ، « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحـكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجـدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » فآمنوا بهذا واعتقدوه واصدروا عنه .**

٢ ـ وقذف فى قلوبهم أنهم ماداموا أهل الحق وماداموا حملة رسالة النور وغيرهم يتخبط فى الظـلام ومادام بين أيديهم هدى السماء لارشاد أهل الارض فهم اذن يجب أن يكونوا أساتذة الناس وجاء القرآن الكريم يثبت هذا المعنى ويزيده كذلك وضوحا ،وصاروايتلقون عن نبيهم من وحي السماء : **«كنتم خيرأمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » ، « وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا »، « وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم فى الدين من حرج »** . فآمنوا بهذا أيضا واعتقدوه وأصدروا عنه

٣ ـ وقذف فى قلوبهم أنهم ماداموا كذلك مؤمنين بهـــذا الحق معتزين بانتسابهم لله .. فان الله معهم يعينهم ويرشدهم وينصرهم ويؤيدهم ويمدهم اذا تخلى عنهم الناس ويدفع عنهم اذا اعوزهم النصير ، وهو معهم أينما كانوا ، واذا لم ينهض معهم جند الارض نزل عليهم المدد من جند السماء واخـذوا يقرأون هذه المعاني واضحة فى كتاب الله :

**« ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين » ، « ان الارض يرثها عبادى الصالحون » ، « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز » ، « كتب الله لاغلبن انا ورسلى » ، « والله غالب على امره ولكن أكثر النـاس لايعلمون » ، « اذ يوحى ربك الى الملائكة انى معكم فثبتوا الذين آمنوا » ، « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » ، « ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين » .**

اقرأوا هذا وافهموه جيـدا فآمنوا به واعتقدوه وأصدروا عنه .

## خطوات على الطريق ٩

## خواطـــر خاطئـــة

**قبل أن نتحدث عن كيفية العمل لاقامة الدولة الاسلامية والآراء المختلفة حـول ذلك أحب أن أتعرض الى بعض الخواطر التى تصرف بعض الشباب عن أداء هذا الواجب ابتداء .. لأبين خطأ هذه الخواطر**

ينظر البعض الى الجماعة التى تعمل لتحقيق هذا الواجب العظيم وهو اقامة الدولة الاسلامية نظرتهم الى الاحزاب الســياسية المـألوفة وكأنهم يريدون الوصول للحكم لتحقيق مكاسب ومراكز دنيـوية كتلك الاحزاب ، وبالتـالى لا يشاركونهم فى هذا العمل . وهم فى هذا مخطئون ومتجنون . فهـؤلاء الذين يتعرضـون الى الوان الابتـلاء والايذاء السنوات الطوال لو كانوا يبحثـون عن الدنيــا لأعفوا أنفسهم من هذا الايذاء المتكرر وتخلوا عن العمل للدعوة وأيدوا الحاكم الظـالم . ولكن الآخرة يريدون ورضوان الله يبتغون ولنصرة دين الله يعملون ، وفى سبيل الله يتحملون .

ويأخذنى العجب حين أسمع من يقول أن المشاركة فى مثل هذا العمل يشغلنا عن عمل الآخرة من عبادة وذكر وعلم .

ان اقامة الدولة الاسلامية من أوجب وأفضل العبادات فى هذه الفترة من عمر الدعوة الاسلامية ومن أقرب القربات الى الله بل ومن أفضـــل أعمـال الآخرة ، فبدونها سيظل المسلمون فى كل مكان نهبا لأعداء الله لا يردعهم رادع ، كما نرى المسـلمين المعتدى عليهـم يفتتـون فى عقيدتهم ويحـال بينهم وبين العبـادة والذكر والعلم وتـربى أجيــالهم على المبادىء الهدامة حتى تتلاشى العقيـدة الاسـلامية مظهرا ومخبرا مع الزمن فى تلك الدول المعتدى عليها .

نرى هذا الواقع فى اليمن الجنـوبية والصومال والبلاد التى استسلم حكامها الى الشرق الملحد بل وفى كثير من البلاد الاسلامية التى يركن حكامها الى الغرب الكـافر أيضــا نتيجة الغزو الفكـرى والانحلال الخلقى وابعاد تعاليم الاسلام عن الحياة .

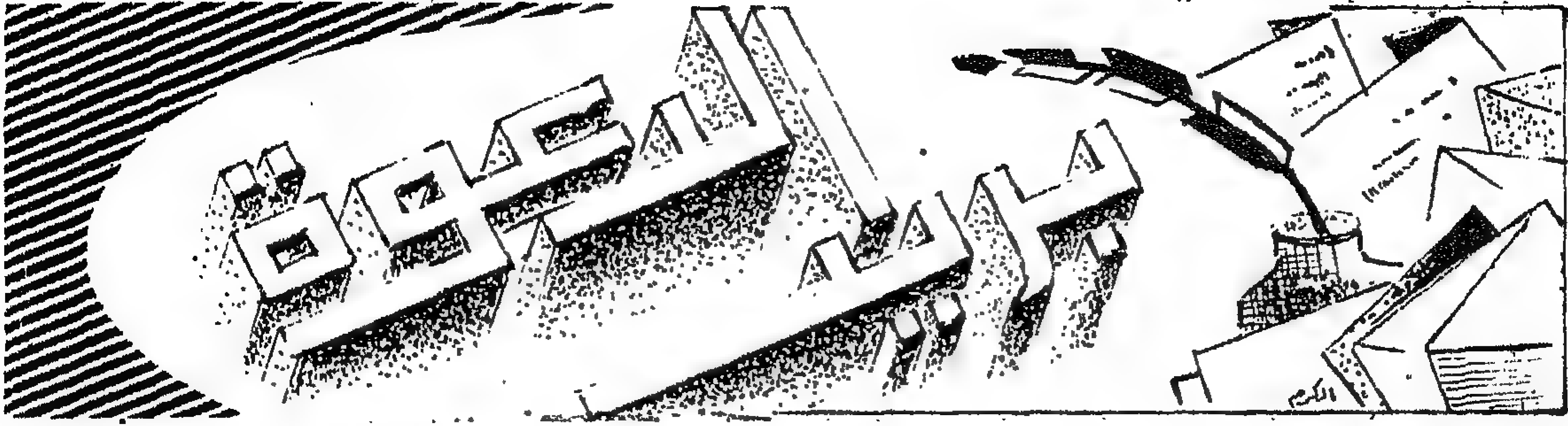
ثم هل لى أن أتسـاءل من الذى قال ان العمل لاقامة الدولة الاسـلامية يمنع أو يشغل عن العبادة والذكر والعلم الذى ينظر اليه على أنه عمل الآخرة ؟ . ان العمل لاقامة الدولة الاسلامية يتطلب من القائمين عليه ضرورة القيام بهذه الواجبات من عبادة وذكر وعلم وكل ما أمر الله به وما يعين صاحبه على القيـام بهذه المهمة الضخمة والتغلب على مشاق الطريق . أحوج ما يكون الى الزاد على الطريق . والعبادة والذكر والعلم من أهم مصـادر الزاد .

ان هذا التصور الخاطىء هو من تلبيس ابليس ليصرف بعض الشباب المسلم عن الانتظام فى صفوف العاملين المجـاهدين لاعلاء كلمة الحق والتمكين لهـذا الدين وتطبيق شرع الله وايقـاف هذا العدوان الشرس من أعداء الاسلام على دول الاسلام والاقليات الاسـلامية . لا رهبـانية فى الاسلام ولكن عمل وجهاد خاصة ونحن نرى أصحاب الرهبانية يتحركـون ويعملون ليقيموا لهم دولة أو يمكنوا لدولهم غير الاسلامية .

ومن العجيب أن نرى هـــذا التصور الخاطىء يؤدى بالبعض الى مقـاطعة كل ما يكتب فى مجـال الدعوة والحـركة والجهاد وقضايا العــالم الاســلامى وما يكيده الأعداء للاسلام ويطلقون على ذلك أنه فكر وليس علما شرعيا . وهذا موقف لا نرضاه لشبابنا المسلم المتفتح . ويتضح خطــأ وخطر هذا التصــور لو تصــورنا أن كل الشــباب أخذوا به وانصرفوا عن العمل للاسلام .

ان على الشباب الصادق وخاصة من يتصدرون للتوجيه أن يحصنوا أنفسـهم واخوانهم من خطأ وخطر هـــذا الخاطر ليفوزوا بخيرى الدنيا والآخرة .

**مصطفى مشهور**




# هدية لجهاز تنظيم الأسرة

قرأت فى صفحة الوفيات بجريدة الاهرام يوم ١٩٨٠/٣/٩ م عن وفاة فقيد الشباب المهندس « مظهر بطرس فلتس » والد الاطفال هانى وشادى ومارى ونانسى وشرين « ٥ اطفال » !!

واحببت أن اهدى هذا الخبر الى جهاز تنظيم الاسرة باعتبار أن الخبر يؤيد خطة تنظيم وتحديد نسل المسلمين فقط داخل مصر المسلمة •

عادل حسن
الجهاز المركزى للتعبئة

## خطاب من احد نصارى مصر

السيد الاستاذ/ عمر عبد الفتاح التلمسانى

تحية وسلاما وبعد ..

نرجو من حضرتكم توجيه الشباب المتحمسين للاسلام للتطوع للدفاع عن الاسلام فى أفغانستان حيث يوجد حوالى ١٧ مليون مسلم فى طريقهم الى التلاشى ( كما حدث فى كمبوديا وغيرها ) بدلا من اظهار التحمس الشديد فى الضغط على مكوجى مسيحى او طالب أو طالبة أو غيرهم •

وهذا هو التوجيه الصحيح والمطلوب ، اما اذا امتنع احد هؤلاء الشبان عن التطوع فاعلم أنه شيوعى مندس فى صفوف المسلمين • واخيرا انى أكره فى الدنيا شيئين هما الشيطان والشيوعية •

يوسف جرجس يوسف
مهندس زراعى بالمعاش

**الدعوة ..**

المهندس المحترم / ....

تحية طيبة وبعد ، وصلنى خطابكم ، وتقبلت نصيحتكم ، الا اننى اريد ان الفت نظركم الى اننى لم اظهر فى يوم من الايام اى تحمس شديد او غير شديد ضد اى انسان ، ولست ادرى من اين جئتم بهذه التهم التى لا دليل عليها، اما من ناحية توجيه الشباب المسلم الى افغانستان ، فقد ارسلت قيادة الثوار فى افغانستان انها لا تريد متطوعين ولكنها تريد اسلحة وذخائر ، وسيسافر المتطوعون عندما تطلب قيادة الثوار • اما المندسون الذين تتحدث عنهم ، فنحن مامورون دينا الا نشق عن صدور الناس لنعلم ما فيها وشكرا •

عمر التلمسانى

## تحديد النسل .. قتل للنفس

من عجائب ما لاقيت انى أرى وسائل الاعلام بمختلف انواعها تشن حملاتها على تحديد النسل ..! يا ليت هذه الحملات تشن على أم الكبائر الا وهى الخمر فتعالوا نرجع الى رسولنا الكريم ماذا يقول ؟ قال ـ عن عمر رضى الله عنه ـ « اكثروا من العيال فانكم لا تدرون بمن ترزقون » وعن معقل بن يسار قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انى أحببت امرأة ذات حسن وجمال لاتلد افاتزوجها قال : لا ، ثم أتاه الثانية فنهاه ثم أتاه الثالثة فقال : تزوجوا الودود الولود فانى مكاثر بكم » وقال أيضا « تناكحوا تناسلوا فانى اباهى بكم الامم يوم القيامة » فالرجاء من اجهزة الاعلام أن تكف عن حملتها عن تحديد النسل لاننا بتحديد النسل نقتل النفس التى حرم الله الا بالحق •

سمير عبد الكريم يحيى
اسوان ـ دراو

## هل الاسلام يحمى ويأوى اللصوص ؟

هل يعتبر تكريم الشاه فى مصر تكريما للقيم الاسلامية والدينية؟!
هل من تعاليم الاسلام تكريم سفاح مجرم وعدو للاسلام والمسلمين ؟!
هل نسينا جرائمه وفظائعه ضد الاسلام وضد شعب ايران المسلم ؟•

ابراهيم صادق محروس
الزرقا ـ دمياط

## الايام معدودة

اعمل ما شئت كما تدين تدان ، والايام قلائل والعمل محسوب، ولا مرد لاحد من الله • فاعملوا ليوم لقائنا مع الله .. يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله •

محمود احمد اسماعيل
طالب بمعهد الفياك الثانوى

## سبحان الله وياسبحان الله !

قانون ( العيب ) يجرى العمل لاصداره بسرعة الصاروخ ! وشريعة الله لا تجد سلحفاة تحركها من مرقدها ! مرة أخرى .. ومرارا .. نحن المسلمين جميعا نطالب بتطبيق شريعة الله حتى تقام حدود الله فى مصر •

واخشى ان تتكرر مأساة ( الاخوان المسلمين ) فى عهد عبد الناصر ( للجماعة الاسلامية ) فى هذا العهد ! مع اختلاف الضغط الخارجى على مصر فى العهدين .. حسبنا جبار السماوات والارض ونعم الوكيل

محمد اسماعيل جبر
بكالوريوس محاسبة تجارة القاهرة

## اخى فى افغانستان اخى فى ايران

كافح وجاهد بكل العزم والاصرار قوى الظلم والطغيان .. واطمئن انا اخوك فى مصر والعالم الاسلامى كله قادم اليك .. ولا تظن اننا لانشعر بكم ولنا العذر حتى نستطيع حل جميع المشاكل التى تحول دون الوصول اليكم •

أخى فى الكويت .. فى السعودية .. فى الامارات .. فى العالم العربى والاسلامى • من العار أن نتخلى عن ايران ونساعد اليابان بالبترول تعاونوا مع ايران وافغانستان باستخدام سلاح البترول •

ايمن عبد الخبير محمد يوسف السلمى
بكالوريوس محاسبة ـ تجارة المنصورة

## ماهى مهمة السفارة الاسرائيلية ؟

ثبت القول بأن السفارة الاسرائيلية فى مصر تنظم حملة معنوية وفكريه لتهويد المسلمين وتكفيرهم •

وهذا حادث قد وقع بمسجد صلاح الدين بأول المنيل • بالقاهرة فقد ذهب أحد الوافدين اليهود الى المسجد وحاول أن يدخله بحذائه فاعترضه المصلون وجرى بينهم حوار فدعاه المصلون ليعرفوه بالاسلام فقال لهم : انا لم آت لاعرف الاسلام بل جئت لادعوكم الى اليهودية •

فهل هذه الحادثة تعنى أن مخطط تكفير المسلمين قد بدأ بخطوات واسعة بعد التطبيع ، اننا كمسلمين نعلن رفضنا لسفارة تكون هذه مهمتها فى بلادنا الاسلامية ونطالب بطرد أى يهودى يثبت نشاطه فى رد المسلمين عن دينهم ونحذر السفير أن يكون منظما أو على علم بما يفعله رعاياه فان للمسلمين غضبة مقدسة على دينهم •

سمير عبد السلام
مهندس زراعى
مصر الجديدة

## اقتراح حول شعار الاخوان

أرسل الينا أخ من الاخوان المسلمين فى دولة الكويت رسالة حول شعار الاخوان المسلمين جاء فيها :

١ ـ ان هذا الشعار يحمل معانى الجهاد والتى غابت معانيها وعندما يحمل الشعار السيف الذى ارتسم فى أذهان الناس بمعانى القسوة فانه « فى رأيى الخاص » لا يؤدى المعنى العميق الشامل لفكرة الاخوان والتى تتسم بكل معانى الاسلام .

كما أن هذا الشعار لا يحمل المعانى الشمولية للاسلام فى كل مجالات الحياة .

كما أن رسم القرآن مع السيف اقتران غير مناسب فى وقتنا الحاضر لحاجة الناس لمعانى الرحمة التى فقدت من الارض .

واننى اذ أقترح وضع شعار آخر يحمل معنى الشمولية والعدل والعمومية للناس فى الاسلام كما يحمل معانى الحماية للضعيف وكذلك معانى القوة والعزة .

محمود العتابى
الكويت

**الدعوة ..**

**المصحف فى الشعار يمثل دعوة الاسلام الشمولية لكل ناحية من نواحى الحياة وهو حق والسيف رمز للقوة ـ لا للقسوة ـ ولابد للحق من قوة تحميه .**

**والدعوة الى الحق والى القوة التى تحميه هى خير شعار وأهم ما يحتاجه المسلمون اليوم ، فلا تظن بالحق الظنون ، وقف الى جانب دينك ، ودعك من نظريات عصرية ثبت فشلها للجميع .**

## الى محافظ الغربية

نحن أهالى قرية ابشواى الملق مركز قطور غربية نطالب بمطافئ واسعاف وذلك لكثرة الحوادث مع العلم ان قرية ابشواى فى الوسط بين قرية سجين ونشيل . فعندما تكون المطافئ والاسعاف ثابتة فى قرية ابشواى التى تقع بين القريتين ، يسهل أن تصل الى أى من القريتين بسرعة قبل قطور أو طنطا مثلا والمسافة بين القريتين وبينها تتراوح ما بين ٣ : ٥ كيلو فنرجو من السيد المحافظ أن يعمل جاهدا لهذا الغرض وخاصة أنه مسئول من دولة العلم والايمان ومعه سلطة رئيس الجمهورية .

عن أهالى القرية
جزر ابو السعود سعدون

## نداء الى دار الشعب

لقد أطلعت على بعض أجزاء من « كتاب الشعب » الذى طبعتموه فى اجزاء يسهل اقتناؤها ويستفيد منها القارئ أعظم فائدة ... مثل « المصحف المفسر » للاستاذ محمد فريد وجدى ، صحيح البخارى معجم الفاظ القرآن ، وخلافه من الموسوعات الاسلامية التى تفضلتم بنشرها لقراء العربية ويسرتم له الحصول عليها ، فياليتكم تسعدون طلاب المعرفة والعلوم الاسلامية ـ خاصة ونحن نشهد حركة اسلامية رائدة هذه الايام ـ الذين يصعب عليهم الحصول على تلك الكتب دفعة واحدة لارتفاع أسعارها ، وذلك باعادة نشر سلسلتكم : « كتاب الشعب » مرة أخرى لما فى ذلك من نشر للثقافة الدينية فى عصر طغى فيه الالحاد ونام أهل الحق واستغرقوا فى سباتهم .

السيد خير شتا
آداب ـ عين شمس

## التطبيع مقارنة تربوية

عرفنا فى دراستنا أن عملية التطبيع هى تكيف الفرد وفقا للظروف والمواقف التى يحددها المجتمع اخلاقيا أولا اخلاقيا ، هذا على مستوى المجتمع الواحد .

. اما على مستوى المجتمعات فتكون عملية التطبيع هى تكيف مجتمع ما وفقا للظروف والمواقف التى يحددها المجتمع الآخر

( أخلاقيا أولا اخلاقيا ) ..
فاحذروا التطبيع مع عصابة اللا اخلاقيات

خالد سعد الساحولى
تربية الاسكندرية

## ضحكات رخا .. تحارب الله

نشر فى أخبار اليوم الصادر بتاريخ ١٦ فبراير ـ كاريكاتيرا يبرز فيه المدعو ـ رخا ـ ان لم يكن بسوء النية والاضرار بالاسلام ـ فعلى الاقل ضحالته وانسياقه وراء التيارات المعادية لحق لا اله الا الله ، فقد صور صورة امرأة يعرض عنها زوجها متأففا وهى تقول له .. ( قصدك ايه ان الحجاب فى الشارع مش مهم وان المهم انى اتحجب فى البيت ؟! ) وواضح جدا من التعليق على هذه البذاءة انها حرب على التعفف والحجاب .. فهل صار التمسك بالشرع حراما والالتزام بأوامر الله تعالى عيبا وعارا .. يا رخا ..

فكفانا يا رخا كيدا للاسلام وتعديا على أوامر الله سبحانه وتعالى **( فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم )**

ابو سهيل عبد السلام البسيونى
زفتى ـ غربية

## للتليفزيون .. ان يصحح هذا الخطأ

استمعت فى ختام برامج التليفزيون ليلة الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة ١٤٠٠ هـ التاسع من ابريل الى تسجيل للقارئ الشيخ مصطفى اسماعيل من سورة لقمان « **يا بنى انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة أو فى السماء أو الارض** » الى آخر الآية وصحة الآية الكريمة

**« يابنى انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة أو فى السماوات أو فى الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير » .**

فرجاء تصحيح هذا الخطأ فورا لان هذا كلام الله ولابد أن يكون عليه رقابة أكثر من ذلك .

سعود كامل ابو العلا
ناظر مدرسة زاوية سلطان
بالمنيا

## مرحبا بمسلمى كمبوديا

بخصوص ما نشر بجريدة الاهرام عن موضوع عدد ٢٠٠٠ لاجئ مسلم بتايلاند .. وأنا والحمد لله على أتم الاستعداد فى حالة وصول هؤلاء اللاجئين من مسلمى كمبوديا الى مصر الى أحد الاتى بيانه : ـ

١ ـ استضافة وايواء كهل حتى نهاية عمره أو عمرى ولا مانع ان كان معه زوجته أو أحفاده .

٢ ـ الزواج من أرملة ، حبذا لو كان معها اثنان من اليتامى

٣ ـ أيواء طفلين أو طفلتين من اليتامى .

فتحى حامد
منوفية

## اغنياء .. ولكن معدمون !

الدول العربية المنتجة للبترول فاحشة الثراء فى أموالها وفى مواردها الطبيعية والمعدنية والبشرية ، ولديها أعظم الكنوز وهو أيديولوجية الاسلام العظيمة . ومع ذلك نجدها تفتقر الى السلاح والغذاء وشتى السلع الصناعية ، كما تتهافت على النظم الوضعية شرقية وغربية ، مما يؤثر على استقلالها السياسى والاقتصادى والاجتماعى باعتمادها اعتمادا كليا على أعدائها . هل ستعود تلك الدول الى تراثها ونظامها الاسلامى الخالد ؟ وهل ستكرس عائدات البترول الضخمة للاستزادة من العلوم والتكنولوجيا الحديثة للنهوض بالبلاد زراعيا وصناعيا وحربيا ؟ . أم ستظل تلك الاموال تودع فى البنوك الاجنبية أو تنفق فيما لا يفيد بل فيما يغضب الله سبحانه وتعالى ؟ أفيقوا يا عرب لتتخلصوا من شنار ( مستورد ) .

خالد على سليمان
القاهرة

# خوف الظالم يدفعه إلى .. مزيد من الظلم!

**الظالمون يظلمون وهم خائفون ، انهم يعلمون أن عملهم فيه ظلم وانه خطأ وانه يستتبع القصاص ويثير السخط عليهم ، ولكن عمى قلوبهم يصور لهم انهم يستطيعون التحصن من هذا القصاص والسخط بالقوة والجنود والحرس الشديد والقصور التى هى أشبه بالحصون ، وبكل الاجهزة الحديثة والأسلحة الحديثة ، ولكن الله يخيب ظنهم ( وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف فى قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدى المؤمنين فاعتبروا يا أولى الأبصار ) ٠**

انهم من خوفهم من القصاص والسخط والانتقام يعملون على إخفات كل صوت يعارض أو يشكو من الظلم ، ويتم ذلك بمزيد من الظلم والكبت والاغلال وهذا يزيد من السخط ومن الاصوات المعارضة وهذا يدفعهم أيضا الى مزيد آخر من الظلم والكبت والقيود ، وهكذا حتى يأتى الله بالفتح أو أمر من عنده ويفتح بين الظالمين والمظلومين بالحق وهو خير الفاتحين ٠

فقديما لما رفع موسى عليه السلام صوت الاعتراض على ظلم فرعون لبنى اسرائيل ( **قال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا فى الارض ويذرك وآلهتك قال سنقتل ابناءهم ونستحيى نساءهم وانا فوقهم قاهرون** ) وفى موضع آخر ( **فأرسل فرعون فى المدائن حاشرين ان هؤلاء لشرذمة قليلون وانهم لنا لغائظون وانا لجميع حاذرون** ) ٠

وهذا الشاه الضائع الهائم يخشى محاكمة شعبه المظلوم له ولو كان الشاه عادلا مع شعبه ما خشى المحاكمة٠ يخشى الظالمون محاكمة الناس لهم وما قد يتعرضون له من عقوبة دنيوية اقصاها الموت وهو مصير كل حى ، ولا يخشون حساب الآخرة ، ولو فقهوا لعلموا أن اقبالهم على القصاص الدنيوى مع الندم والتوبة ورد المظالم مااستطاعوا الى ذلك سبيلا خير لهم وأرجى الى مغفرة الله ونجاتهم من عذاب الآخرة ٠ ولكن صدق الله العظيم ( **انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور** )٠

أما جنود الظالمين فما أتعسهم وأشقاهم فهم ظالمون أيضا بتنفيذهم أوامر سادتهم وكبرائهم ويوم القيامة يتبرأ سادتهم منهم ويدعو الجنود على السادة ( **وقالوا ربنا انا أطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا** )٠ **ما أيأسهم ٠٠ باعوا آخرتهم بدنيا غيرهم** فكانوا من الاخسرين ! فهل يتعظ الظالمون وهل يتبرأ الجنود منهم اليوم قبل أن يتبرأوا منهم يوم القيامة ؟

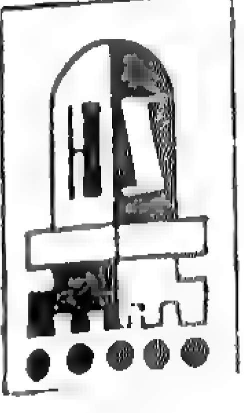
# نار ٠٠ ونار !!

نار الدنيا ونار الآخرة ٠ ما أعظم التباين بين النارين ، وما أعظم التباين بين خوف كثير من الناس من النارين ٠ نار الدنيا مهما عظمت لا تساوى شيئا بالنسبة لنار الآخرة ومع ذلك نرى خوف الناس وفرارهم منها أعظم وأشد من خوفهم وفرارهم من نار الآخرة ٠بل لا نكون مغالين اذا قلنا أن كثيرا من الناس يقبلون بأنفسهم على نار الآخرة وبكل اندفاع ٠ وذلك بغفلتهم عن طاعة الله وتقصيرهم فى حق الله واقبالهم على معصية الله ٠ والمفروض أن نفر من المعاصى فرارنا من النار لانها هى الطريق الموصل اليها ٠

تصور يا أخى حريقا شب فى مسكن فى طابق مرتفع وحالت النار بين ساكنيه وبين الباب والخروج منه ولو بقوا لاكلتهم النار ماذا نجدهم يفعلون فرارا من هذه النار ؟ انهم يلقون بأنفسهم من الشرفات خوفا من النار وهم يعلمون انهم سيتعرضون الى خطر الكسور بل ربما الى الموت ومع ذلك يقبلون على ذلك من شدة خوفهم من نار الدنيا ٠

ألم تكن نار الآخرة أحق بمثل هذا الخوف أو أشد منه ٠ انه فى نار الدنيا سيتألم لحظات ثم يغمى عليه أو يقضى عليه وينتهى ألم الجسد ٠ أما فى نار جهنم والعياذ بالله فانه ( **لا يموت فيها ولا يحيا** ) ( **لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها** ) ، ( **يأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ** ) ، ( **كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب** ) فهلا نعتبر ونفر من المعاصى ونقبل على الطاعات ٠؟

**ولنتساءل** : لماذا لا يشعر الكثير منا بالخوف من نار الآخرة ٠ هل لأنهم لا يرونها الآن ؟ أم لانهم لا يصدقون انها حق ٠٠ واذن فأين الايمان بالغيب؟ **ان الذين يؤمنون بالله وباليوم الآخر** ويعلمون أن النار حق تقشعر جلودهم عند ذكرها أو تذكرها وتتجافى بينهم وبين مضاجعهم ليقوموا الليل ويدعون ربهم خوفا وطمعا ( **ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد** )



# مصانع الشريف للبلاستيك

## تتشرف بأن تقدم
## أحدث منتجاتها من:



### أطقم الميلامين
للسفرة وللأطفال المنقوشة والسادة



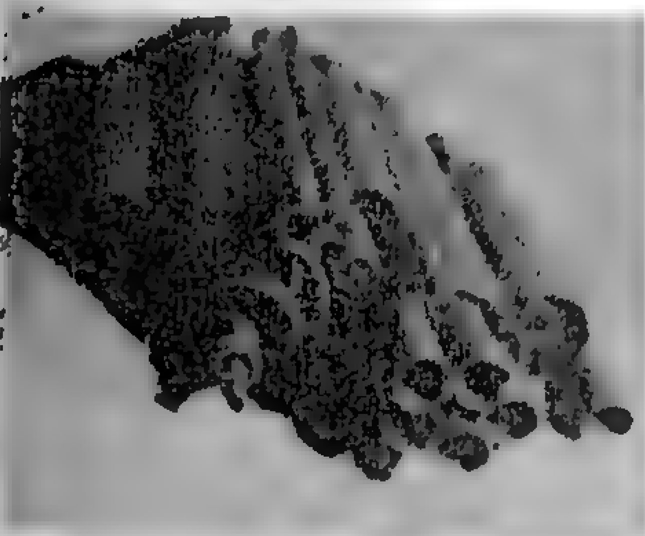


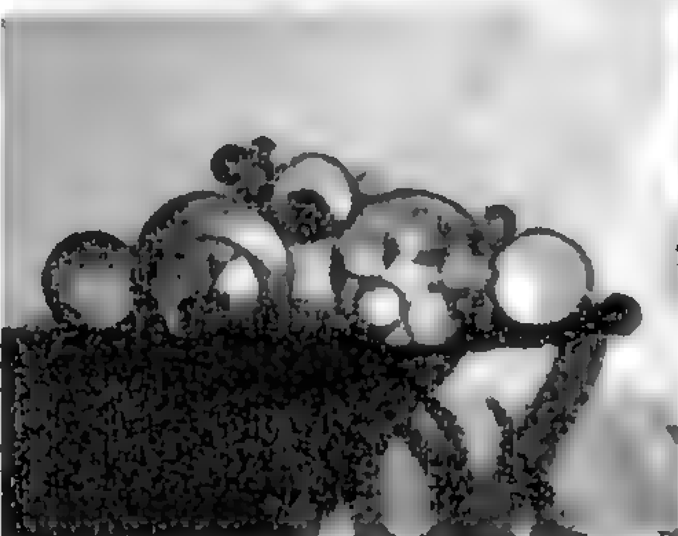


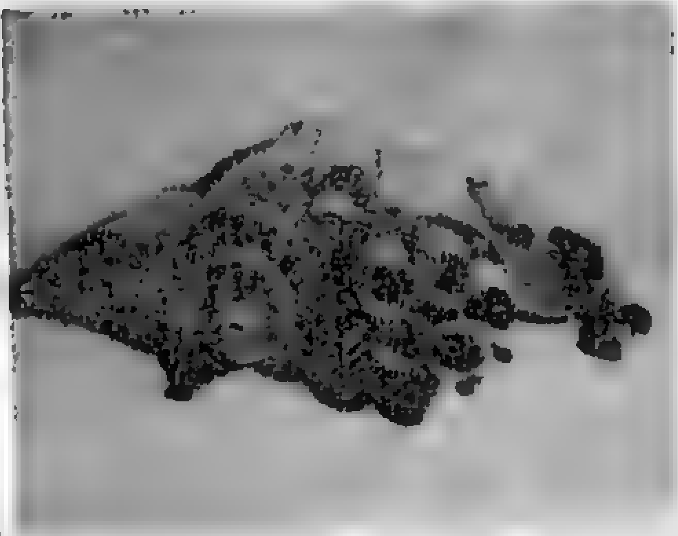



### جراكن مختلفة الأحجام
حرصت مصانعنا على توفير
قوالبها وإنتاجها حسب الطلب

### مواسير أنتجتها مصانعنا
تتراوح ما بين ½ بوصة - ٤ بوصة







**الإدارة ومصانع مصر الجديدة**
٢٤ شارع أبو سنبل / مصر الجديدة
تليفون: ٨٦٧١٩٠ / ٨٧٣٣٠٨ / ٨٦٨٣٠٥
**مصانع شبرا الخيمة**
تليفون: ٩٤٤٢٦٥ - برقيا: شريفبلاست
القاهرة: تلكس: ٩٣٦٧٤ SHRIF-UN

الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية



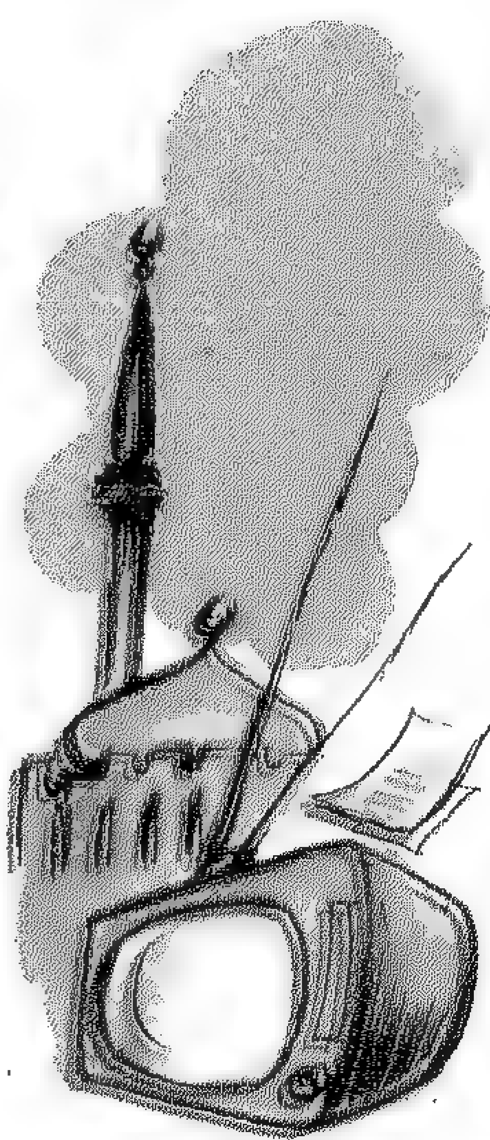



العدد الحادى والخمسون ● السنة الثلاثون "٤٢٥" ● رمضان ١٤٠٠ - أغسطس ١٩٨٠ ● الثمن ٢٠ قرشاً

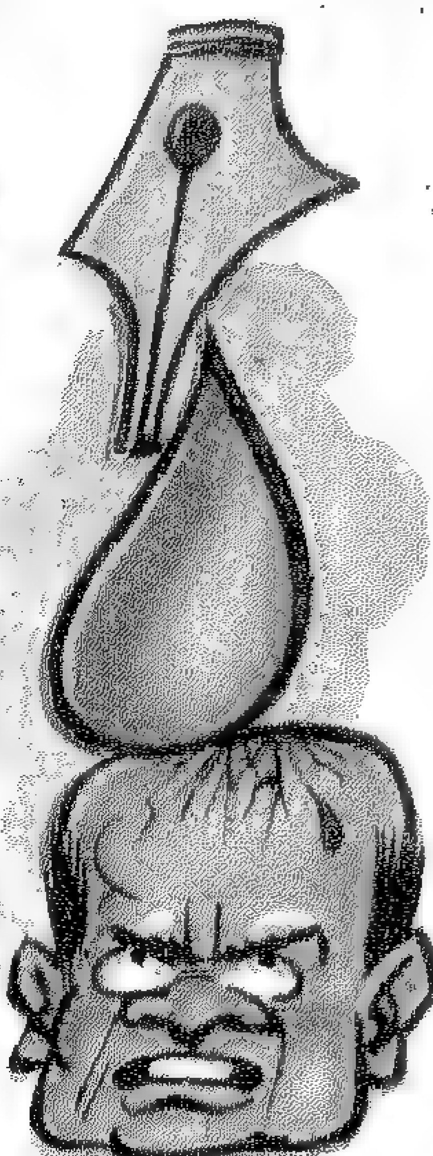

# نحن .. وكل حكومة



## الإعداد الأمريكي للحل السلمى .. بدأ قبل ١٩٥٢



• نداء إلى جماهير المسلمين فى رمضان



• دقت أجراس الخطر فهل يتصدى لها المسلمون؟



• إنهم يفسدون الشباب فى الصيف

الله أكبر ولله الحمد



الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية

صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة
تصدر شهريًا مؤقتًا
يديرها ويشرف عليها
**عمر التلمساني**
رئيس التحرير
**صالح عشماوى**

الإدارة : ١ شارع سوق التوفيقية . القاهرة
ت : ٧٤٣٢٩٦٠ ص . ب ١٦٣٦

التوزيع : ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة
ت : ٩٣١٩٦١

مكتب الاسكندرية :
١ شارع منشا محرم بك ت ٢١٧٨٨؟

مكتب دمنهور : ٢٦ شارع محمود الحبشي بالقلعة
شارع السيد / عمر مكرم

**الإعلانات**
يتفق عليها مع الإدارة

**الاشتراكات**

- للاشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
- أوربا وأمريكا وباقى بلاد العالم دولار ونصف للعدد وثمانية عشر دولارًا للسنة خالصة البريد الجوى المسجل
- الدول العربية والافريقية :

| | ثمن النسخة | | قيمة الاشتراك السنوى بالدولار |
|---|---|---|---|
| سوريا | ٣٠٠ | ق.س | ٦ - |
| لبنان | ٢٥٠ | ق.ل | ٧ - |
| الاردن | ٢٥٠ | فلسا | ٦,٥ |
| العراق | ٤٠٠ | فلس | ٨ - |
| الكويت | ٣٥٠ | فلسا | ١٠ - |
| السعودية | ٤ | ريالات | ١١ - |
| السودان | ٢٤٠ | مليما | ٥ - |
| ليبيا | ٢٥٠ | درهما | ٧ - |
| تونس | ٤٥٠ | مليما | ٧ - |
| الجزائر | ٤٥٠ | سنتيما | ٧ - |
| المغرب | ٤٥٠ | فرنكا | ٧ - |
| اليمن ج | ٤٥٠ | فلسا | ٧ - |
| اليمن ش | ٤٥٠ | فلسا | ٧ - |
| البحرين | ٤٠٠ | فلس | ٨ - |
| قطر | ٤ | ريالات | ٨ - |
| عمان | ٤٠٠ | فلس | ٩ - |
| الامارات | ٤ | دراهم | ٨ - |
| اثيوبيا واسمرة | ٢٥٠ | سنتا | ٣ - |
| الصومال | ٤٠ | بيني | - |
| ترينيداد | ٥٠ | سنتا | |

ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم
**الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمسانى**
بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٦٦٨٩ بنك مصر الادارة الخارجية
بالعملة المصرية بحساب رقم ٥٨١١ بنك القاهرة فرع السيدة زينب

العنوان التلغرافى : الدعوة - القاهرة


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه

## فى هذا العدد




● العدد ٥١ السنة الثلاثون « ٤٢٥ »

● رمضان ١٤٠٠ - اغسطس ١٩٨٠

افتتاحية العدد

# نحن وكل حكومة

لم تحظ هيئة أو جماعة ، بمثـــل ما حظيت به جماعة الاخوان المسلمين ، تحبيذا وانتقادا فى جميع بقاع الارض • ولم تبتل جماعة فى العالم بما ابتليت به جماعة الاخوان المسلمين ، قولا وفعلا• وما ذلك الا لانها أخذت دينهــا ، على ما أخذه به الجيل الاول من المسلمين ••دنيا ودين • دنيا بكل ما فى هذا اللفظ من شمول • ودين بكل ما فى هذه الكلمة من طهر ونقـــاء • وكان هـــذا بديهيا ومتوقعا ، لانه اذا كان زعيمهم محمـــد صلى الله عليه وسلم ، قد لقى من قومه ما لقى ، رغم سيادته للخلق أجمعين ، فلا غرو أن يلقى السائرون على نهجه ، بعض ما لقى هذا النبى الوفى الامين ، عليه أفضل الصلاة وأكمل التسليم •

بقلم عمر التلمسانى

واذا كان النـــاس ، قد اختلفوا فى الالوهية، واختلفوا على الرسل ، لاختلاف مفـــاهيمهم ، فمن باب أولى أن يختلف الناس على الاخوان المسلمين من منا الا وهو يعلم أن رضاء الناس كلهم ، غاية لا تدرك • ومن الخير لصلاح هذا الكون أن تتباين وجهات النظر بين النـــاس ، وقديما ، قالوا لولا اختـــلاف الامزجـــة لبارت السلع • وكان أشد الناس نقمة على الاخوان المسلمين فى جميـــع البلاد الاسلامية ، هم حكام البلاد الاسلامية ، لان تطبيق الشريعة الاســـلامية تطبيقا صحيحا ، يحد من سلطتهم • كمـــا أن أعداء الاسلام أدركوا خطورة الاخـــوان المســـلمين على قوتهم واســـــتعمارهم واســـتعبادهم واقتصـــــادهم ، لا لأنهم مسلمون، فالعقيدة فى حد ذاتها لاتعنيهم كثيرا ، لانهم هم أنفســـهم غير متمسكين بتعاليم عقائدهم ، ولكن لان خصـــــوم الاسلام ، يعلمون كل العلم ما فى الاسلام من فاعلية وحيوية ، ويرون فى الاخوان المسلمين ، الجماعة التى تريد أن تعيـــد هذه الحيوية والفاعليـــة فى نفـــوس المسلمين • وهذا هو مكمن الخطر عند أولئك الخصوم •

### أسباب نقمة الحكام على الاخوان المسلمين

نقم حكام المســـلمين ، على الاخوان المسلمين لأنهم رأوا فى دعوتهم خطرا على سلطانهم والله وحده يعلم أن الاخـــوان المسلمين ، لا يرنون الى حكم لانفسهم ، ولا يفكرون فى اثارة ولا يدبرون مؤامرات ولكنهم يقولون ما يعتقـــدونه حقا فى وضوح لا التواء معه ، حتى ولو كان فى هذا القول ما لايرضى أولئك الحكام •

ذلك أنهم يوم أن شهد الاخوان المسلمون أن لا اله الا الله أعطوها حقها فى النطق، ومقتضاها فى التنفيذ والتطبيق بلا تردد ولا احجام ، كائنة ما كانت التبعات على الذين يؤدون لكلمة لا إله الا الله، مايجب أن يؤدى لها ، من اطراح الخـــوف من الناس أيا كانت مراكزهم ، ومن الجهر بالحق حتى لا يكون كتمانه وســـيلة لضياع مفهومه عند الناس ، او عـــدم الانتفاع بالحق اذا لم يقل ويجهر به على رؤوس الاشهاد • وغير خاف على أحـــد ما لاقاه الاخوان المسلمون على أيدى كل وزارات الملك فاروق ـــ رحمه ورحمنـــا الله ـــ خاصة وزارة ابراهيم عبد الهادى، غفر الله لنا وله • وغير خـــاف كذلك ما لاقاه الاخوان المسلمون من جمـــال عبد الناصر ، لطف الله بنا وبه ، مما لم يقع له مثيل فى التاريخ البشرى على طول امتـــداده • كما أنه غير خاف على أحد ، أنهم حتى اليـــوم لم يعد لهم وضعهم القانونى ، هذا الوضع الذى ألغاه جمال عبدالناصر ظلما وعدوانا ، لالشىء الا كراهية فى الاســـلام والمســـلمين ، وانتصارا للشيوعية والشـــيوعيين ولم يرفع هذا الظلم حتى الآن •

### نظرتنا الى كل رئيس

اننا لا نؤله حاكما ، ولا ننسب له ما ليس فيه ، ولا نغضى على خطأ يقع منه ، ولا نكتب له تأييدا بالـــدم ، ولا نفتديه ، لذاته ، بالروح والدم ، كما يتظـــاهر بذلك كل من يرتعد لادنى صيحة ، ويولى الادبار عند أية طلقة ولو كانت فشنكا • اننا نحترم الحـــاكم ولا نؤلهه ، اننا نفتـــديه قولا وعملا بحياتنا ، يوم أن يطبق فينا شرع الله ، ويأخذ الامة الاسلامية ، بما أخذها به أبو بكر وعمر ومن سار سيرتهما عليهم جميعا رضوان الله ورحمته وسكينته • اننا لا يسعدنا أن يرضى عنا حاكم ، اذا أطعنا الله فى تصرفاتنا وأقوالنا ، كمـــا أنه لا يفزعنا غضب حاكم ، اذا أرضينا الله قولا وعملا ، ايمانا بأن من اشترى غضب الله برضاء الناس ، وكله الله الى النـــاس ، وباء بالخسران المبين ، ومن اشترى رضاء الله بسخط الناس ، حفظه

الله منهم ، لانه هو وحده يحمى أولياءه من أعدائه ، ولا يستطيع انسان ، كائنا من كان أن يحمى ذبابة من غضب الله « **يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ، ان الذين تدعـون من دون الله لن يخلقـوا ذبابا ولو اجتمعوا له ، وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه، ضعف الطالب والمطلوب** » ولعل هـذا سر من أسرار بقاء الاخوان المسلمين ، رغم ما حل بهم فى كل العهود ٠

ان العلاقة بين الحاكم والمحكوم ، يجب أن تقوم أصلا وتفريعا ، على الثقـة بين الاثنين ٠٠ حاكم يثق فى وفاء شعبه ، وشعب يثق فى أخلاص حاكمه ٠ اذا انتفى هذا المعنى فلن يكون هناك فلاح لأمة يخاف حاكمها شعبه ، ويتربص شعبها بحاكمه ٠ أن الموقف فى مثل هذه الحالة، يقتصر على حصر تفكير كل من الطرفين ، وكيف يحمى نفسه من الآخر ،وينعدم التفكير والعمل فى المجدى المفيد ٠ان الامة التي تخشى حاكمها فتنافقه، أمة مقضى عليها بالبوار ، لانها بهذا خدمت دنياها دون أن تفكر في عمارة آخرتها ٠ وقد جاء فى حديث قدسي ما معناه « ان الله أوحى الى هذه الدنيا أن من خدمك فاستخدميه، ومن خدمني فاخدميه » ٠ اننا اذا خشينا الحاكم حرصا على رزق أو حياة ، فقد اشركنا مع الله من ليس له قدرة ولا جاه « **فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون** »٠ فالمواطن المخلص من لا يالو حاكمه نصحا، ولا يكتم عنه حقيقة ، ولا يداريه اتقاء غضبه ، ولا يتآمر عليه فى الظلام ولا يثير فى وجهه القلاقل ، ولا يدعو له علانية، ويدعو عليه سرا ٠ والخير كل الخـير للحاكم أن يلى شعبا سـمته الرجولة وطابعه الصدق ، لان مثل هؤلاء الافراد هم الذين يشدون أزر الحاكم اذا ادلهم الخطب ، واشـتدت الازمات ، وكثرت الاخطار عن أنيابها السود ٠ أما شعب الهتافات ، شعب المظـاهرات ، شعب الاحتفالات ، شعب الشجاعة اذا خـلا الميدان ، وشعب الفرار اذا حق اللقاء ، فشعب لا خير فيه ولا غناء ، انه غثاء كغثاء السيل ، يشوه المظهر ، ويعوق المسيرة ٠

ان الناس سواسية كأسنان المشط، مثلما يقول رسول الله صلى الله عليـه وسلم ٠ ولن يخلق المركز لصـاحبه أفضلية الا بقدر ما يتقى الله فيه ، ولن تنشىء السلطة حقوقا لصاحبها استنادا الى سلطته وسطوته ٠ بل العكس هـو الصحيح فى هذا الدين ٠ فكلما ازداد المسـلم قدرة ، ازداد تواضـعا لله ، وكلما ارتفع مـكانه ، ازداد احتراما لخلق الله الذين ولاه الله عليهم ، وكلما عز جانبـه بحـكم ، ازداد رأفـة ورحمة بمن ولاه أمرهم ٠. واذا أحس المحكوم ، بهذا الرفق الذى لا يشوبه ضعف ، وبهذه القوة التى لا يشينهـا جبروت ، اذا أحس المحـكوم بهذا من حاكمه ، بادله حبا بحب ، وعطفا بعطف وطاعة فى أمر والتزاما فى نهى ،وتفانيا فى العمل حتى ليؤدى فيـه أكثر مما طلب منه ٠

## أهمية تمسك الحاكم بالكتاب والسنة

نحن لا نرضى لحاكم ان يقول قرارى ورأيى وأمرى ونهيى ٠ اننا نريد منه أن يقول أن القرار والرأى والامر والنهى ، من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واجماع الامة ٠ اننا نخاف عليه الفتنة ، وما أخطر نكبات الفتنة ، اذا لم يرجع الحاكم كل شىء فى حكمه الى الله ورسوله ، وهنا يصادقة الصواب دائما ، وحتى لو أخطأ فسيرى شعبه أنه اجتهد فأخطـأ فيكون الخطأ مقبولا عن طواعية واختيار ٠ ولو أن الحاكم المسلم رد كل شىء الى الله ، لنجا قطعا من اللوم والمؤاخذة ، حتى ولو كان فى الامر مايثقل على الشعب ، لان الامة هنا ستقدر ، أن هذا الامر لم يصدر عن هوى أو انحراف وأن الامر أمر الله ، الذى يجب أن يتقبله كل مسلم فى امتثال ٠ أما اذا ترك الامر لرأى الحاكم وحده ، فهو الشر كل الشر لان كل انسان يؤخذ منه ويرد عليـه ، حاكما أو محكوما ، الا المعصـوم عليه الصلاة والسلام ٠ انها الوسـيلة لامن الحاكم ، وأمان الشـعوب « **ان الحـكم الا لله** » واذا رد الحاكم التقنين الى الله **فما عسى أن يحتج به الشعب على الحاكم وكيف يعصاه ، وهو بعصيانه فى هذا الموقف انما يعصى الله الذى خلق ونهى وأمر « ان الله ربى وربـكم فاعبـدوه هذا صراط مستقيم » ٠ ومن هنـا يبين بوضوح ، أنه ليس من حق الحاكم ، بأية حال من الاحوال ، أن يحـل الا ما أحل الله ، والا يحرم الا ما حرم الله ٠ والا فلو ترك هذا الحق للحاكم يتصرف فيه** كما يمليه عليـه رأيه ، أصبح الناس فوضى ، يصـبحون على أمر مبـاح ، ويبيتون على تحريم هذا المباح ، وتجريم ما أتاه الناس وهم يظنون الا عقاب عليه ان الحاكم ممنوع شرعا أن يجعل لاى قانون يصدره أثر رجعي ، لانه مخالفة **لشرع الله « وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا » «واندر الناس من قبل أن يأتيهم عذاب أليم** » ان الأثر الرجعى لاى تقنين، فيه اشارة الى هوى ، وما أخطر الهوى على الحاكم ان ساس به الناس ٠ان الاثر الرجعى لاى قانون ، اهدار للعـدالة ، وتكدير للثقة ، وقلقلة للامن ، وحـيرة للشعب الذى يصبح فى ظل مثل هذه القوانين ذوات الاثر الرجعى ، حائرا قلقا مضطربا ، موزع النفس بين ما يأخذ وما يدع ، وهل أودى بالشعوب ، الا مثل هذه القوانين الرجعية الاثر ٠ وما وجه العبرة عنا في كارثة ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ ببعيد ، ولما ننجوا من آثارها حتى اليوم

## استقرار التشريع ضرورة

ان الله جل شـأنه لم يلزم الناس بكتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام عبثا ٠ ذلك أنه أحـل ما أحـل ، وحرم

**• نحن لا نتآمرُ على حكم**
**ولا ننضم لجبهة ضد حكم**
**ولا نثير طلبة أو غير طلبة**

## نحن وكل حكومة

ما حرم ، من وقت التنزيل الى أن تقوم القيامة ، حتى يستقر فى ذهن الخلق انه كتاب « **لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه** » لانه « **تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين** » ولو أن الله اباح لحاكم أن يغير كما يشاء ويهوى ، لأصبح الناس غرضة لأهواء الناس ، لا خاضعين لقانون مستقر دائم ، ينظمون على استقراره ودوامه وعدالته ، كل حياتهم ، عبدوا أو تعاملوا ، أخذوا أو تركوا ، رضوا أو غضبوا • أن استقرار التشريع ووضوحه ، صمام استقرار الحاكم ، وضابط أمن المحكوم • أما أن يغضب الحاكم على المحكوم ، فيسن له قانونا ، فظلم أى ظلم ، وحكم ينفر منه الشعب ، لان ما اصاب هذا اليوم ، قد يصيب ذلك غدا ، فالكل على توجس وترقب • ولو سلمنا لحاكم أن يشرع كما يشاء لاصبح ذلك قاعدة ، ولو سلمنا أنه حاكم عادل ، فمن يدرينا أن يعقبه حاكم غير عادل فيسن بدوره سننا تعينه على عسفه وظلمه • وهذه الدساتير التى يتغنون بعدالتها وانصافها متى كان لها استقرار في العالم كله ؟ • ان أول ما يعتدى عليه الحاكم الظالم هو الدستور ، مهما كان دقيقا فيلغيه أو يعطله • وفى أعرق الدول التى يسمونها ديموقراطية ، كثيرا ما أضيفت الى دساتيرها مواد ، أو حذفت منه أخرى ، فما لواحد منها بقاء • أما اذا كان المشرع دائما لا يزول ، حيا لا يموت ، فهناك الامن والامان ، والعدل والرخاء والعز والارتقاء • هناك يحاسب الحاكم نفسه أمام ربه ، قبل أن يميل معها الى هواه • هناك يبيت الشعب آمنا ويصبح راضيا ، لان الذى شرع ما يبدل لديه القول ، وما هو بظلام للعبيد • هذه ناحية من نواحى تفكيرنا فى الحكم ، ونظرتنا الى الحاكم •

### الله خلق الناس احرارا

لقد خلق الله الناس احرارا ، لايرغم أحد أحدا ، حتى ولا على عبادته هو عز وجل « **لا اكراه فى الدين** » ولما أمر رسوله عليه الصلاة والسلام الا يحمل انسانا على عقيدة ما حتى ولا على الاسلام « **افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين** » ولما قرر الحرية الكاملة لكل الناس •• « **من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر** » لما قضى الله بذلك فى سابق أزله ، كان ، ولا يزال ، يعلم وهو العليم الخبير ، أن فى ذلك صلاحا لمن خلق « **ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير** » لما قضى بذلك ، قضى به وهو يعلم أن فى ذلك الخير والامن والفلاح • فلا يباح بعد ذلك لمخلوق ــ شأن الخلق جميعا ــ أن يقضى فيهم بارادته ، أو ما يخيل له أنه فى صالح الرعية ، أبدا فذلك أمر أنهاه الاسلام بصورة لا رجعة فيها ، لانه أفضل شىء لاصلاح هذا الكون « **ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون** » ليس هذا رأينا ، ولا من عندياتنا ، كما أنه ليس أختراعنا ، ولكنه حكم الله فى عباده ان كانوا مسلمين • تحكيم كتاب الله فى كل شىء ، وخلو الصدر من كل حرج فيما شرع الله ، والتسليم النهائى بجلال وعدل ما قضى به الله ، والا فاذا كان الحال غير هذا فان الله قد وضع لنا مالم يعد خافيا على أحد « **فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ، ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ، ويسلموا تسليما** » تحكيم الله ، والرضاء به عن اقتناع ، **ثم التسليم الكامل أولا واخيرا** •

بهذا نؤمن ، وبه نطالب كل حكومة ، عن يقين واقتناع ، لانه المنجاة لنا من شدة يوم الحساب ، لان مخالفة ما جاء القرآن به ، أو حتى السكوت عن هذه المخالفة ، دون انكارها ، أمر لا نستطيعه لانه يضيع علينا أملا نرجوه جميعا ، **ونبتهل له جل وعلا ان يحققه لنا ، الا** وهو الجنة ، ان لم نحظ بالفردوس الأعلى أننا نرضى بحكم الله ، ولا نرضى بغير حكمه حتى ولو كان عقلنا القاصر يحدثنا أن فى هذا القضاء ضررا لنا • نحن ملزمون بهذا دينا « **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا** » لقد جربنا التاريخ من سنة ١٩٢٨ الى اليوم سنة ١٩٨٠ • فوجدنا المخلصين لديننا ، الواقفين عند عقيدتنا ، المدافعين عن رأينا المحتملين لكل ما نلقاه ، المستهينين بكل عسف وغضب ، الا غضب رب الارباب وملك الملوك ، يوم تزول هذه الالقاب ، وتفنى هذه الدنيا ، يوم يقف الناس خشعا ، ولا يسأل حميم حميما ، وهم يصيخون السمع فى رهبة لنداء جبار السموات والارض « **لمن الملك اليوم ؟** » فلا يحيرون جوابا ، وقد جف منهم الحلق ، ووقف اللسان ، وتعطل الكلام ، ووجف القلب ، فيسمعون الجواب من السائل العلى المنتقم الكبير « **لله الواحد القهار** » •

### لا تتآمر

هذا موقفنا من كل حكومة ، فى كل بلد اسلامى • لانتآمر على حكم ، ولاننضم الى جبهة ضد حكم ، ولن نثير طلبة ولا غير طلبة على حكم ، ولن نلوث أيدينا بمال حرام لنشاغب حكم ، لا عن خوف فاننا لم نألفه منذ أن بايعنا الله على العمل فى سبيله ، ولا عن ممالأة ، كما يحلو لكل ذى غرض أن يقول ، لاننا نعتبر هذا نفاقا ولا نحب أن نكون منافقين « **ان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار** » ونحن لا طاقة لنا بالنار فى ضحضاحها بله أسفلها • سنظل كما نحن ندعو الى الله على بصيرة ، وعلى هدى ، ندعو الطلبة والعمال والفلاحين وكل نوع من أنواع هذا المجتمع الذى كادت معالم الاسلام أن تغيض من ينابيعه ان لم تكن لنا صحيفة ، فسيكون كل منا صحيفة فى وسطه • ان لم تكن لنا دار فسيكون بيت كل منا مركزا عاما للدعوة الى الله • ان لم تكن لنا جماعة ، فسيسرى كل واحد منا جماعة بكل مقومات الجماعة « **ان ابراهيم كان أمة** »

لم يبق لدى الحكومات التى تحارب الاخوان المسلمين ، الا أن تعلم أنها انما تحارب الله ، لان من عادى عاملا فى سبيل الله ، فقد عادى الله نفسه وباداه بالحرب •

والله يدافع عن عباده كالليث الحرب ولله المثل الاعلى • ان المجلة ودارها وتوابعها لن تقف حائلا بين الداعية والدعوة ، فقد رفض زعيمنا عليه الصلاة والسلام ، الشمس فى يمينه ، والقمر فى يساره على أن يدع هذا الامر أو يهلك دونه ، فآثر الثانية • ان الذى يؤمن بأن فى السماء رزقه وما يوعد ، وأن أجله اذا جاء لن يؤخر ولن يقدم ، ان هذا لن يخيفه الوعيد ، ولن يقيده الاغراء • ان الله اشترى من دعاته أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ، وتمت الصفقة ، وربح البيع ، وفاز البائعون لانهم لم يكفروا مسلما ، ولم يسالموا كافرا ، ولم يوالوا عدوا لله ، ولم يعارضوا أولياء الله • انها الصفحة البيضاء الناصعة ، التى صانها الله من غش الاغراء ، وظلمة التهديد • اننا نطمع فيما عند الله وحده ، اننا نبتهل الى الله ليلنا ونهارنا ، ان يجعلنا من الذين يتربصون بأعدائه احدى الحسنيين « **ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون ، لا يسمعون حسيسها وهم فى ما اشتهت انفسهم خالدون ، لا يحزنهم الفزع الاكبر ، وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون ، يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ، ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادى الصالحون ، ان فى هذا لبلاغا لقوم عابدين ، وما ارسلناك الا رحمة للعالمين** »

نداء إلى جماهير المسلمين

# أغيثونا .. في رمضان

**اليكم يا كل المسلمين في وطننا الاسلامي الغالى ٠٠ اليك اخي المسلم واختى المسلمة فى مصر خاصة وفى الوطن الاسلامى عامة اوجه ندائى ٠٠ اليك أيا كان مكانك فى الحقل أم فى المصنع ٠٠ فى مكتب أم فى منزل ٠٠ صحفيا كنت أم مذيعا ٠٠ مهندسا أم طبيبا ٠٠ قاضيا أم محامية ٠٠ اليكم فى اماكنكم وفى أعمالكم اوجه هذا النداء وأشهد الله عليه فنحن الآن فى شهر الصيام والقيام ٠٠ شهر القرآن والتراويح ٠٠ شهر القرب من الله ٠٠**

محمد عبد الرحمن عوض

أتدري ياأخي ماذايعنى رمضان بالنسبة لك ؟ انه شهر التعبئة الروحية العامة ٠٠ شهر التدريب كيما تواجه الشيطان بعزيمة ومضاء بقية أيام السنة ٠ انه شهر طلب الله منك فيه أن تكف عن بعض الحلال وعن كل الحرام ٠٠ طلب منك أن تكف عن الطعام من طلوع الفجر الى المغرب والطعام حلال وألا ترد على أحد شاتمك أو خاصمك ولتقل انى صائم ٠٠ والرد على السيئة بمثلها حلال ٠٠ وطلب منك أن تعتزل النساء وأنت صائم ٠٠ كل ذلك من أجل تمكينك من رحمة الله وتقريبك من مغفرته ورضوانه ٠٠ ان رمضان شهر القرآن ٠٠ شهر الانتصارات ٠٠ شهر ليلة القدر ٠٠ شهر الاعتكاف فى المساجد ٠٠ هذا الشهر شهرك وفرصتك فما بالنا نعتاد كل عام أن يتسلط علينا تجار الشهوات فيسلبوا منا موسمنا ويحولوه الى سوق رائجة للاغنية الخليعة والمسلسل الفاسق والفوازير النتنة ؟

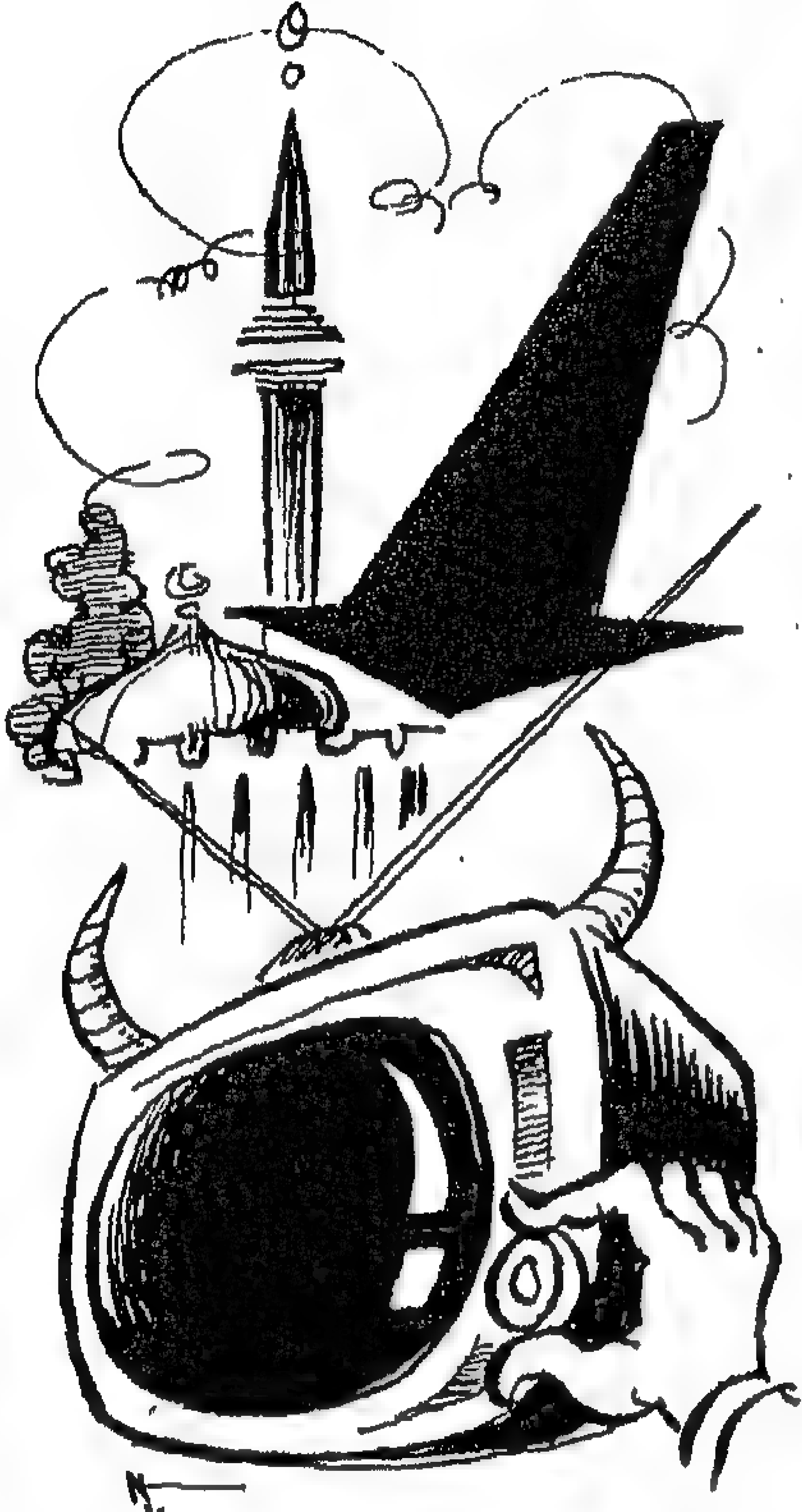
ما شأن الراقصات والراقصين برمضان ؟ ما شأن الفساق والعشاق برمضان ؟ ما دخل الهائجين والسكارى بشهر الصيام ؟ أسئلة نوجهها لهم ولا مجيب وبقى أن نسأل أنفسنا ٠٠ انهم يفعلون الافاعيل برمضان فما بالنا نسكت عليهم ؟ ما بالنا نتلقى بضاعتهم القذرة وكأنها وحى منزل من السماء ؟ لماذا لا نقف ازاءهم وقفة رجل واحد لا يخشى فى الله لومة لائم ؟ لماذا لا نغلق أبواب جهنم تلك التى فتحها علينا شياطين الانس ؟ لماذا نسمح لاناس « **ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء** » لماذا نسمح لهم أن يضيعوا علينا جائزتنا السنوية ؟

هل فكرت يا أخى المسلم لماذا اختير رمضان بالذات ؟ ان لم تكن فكرت فانى أدعوك لان تفكر مليا وستجد الجواب فى متناول يدك ٠٠ ان عندهم عشرات المناسبات الوطنية ٠٠ فلماذا يدخرون كل قيئهم لرمضان ؟؟

أخى المسلم لقد علمنا النبى صلى الله عليه وسلم أن نقول لمن ينشد ضالته فى المسجد ٠٠ لاردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا ٠٠ ان المساجد لم تبن للصياح فيها حتى ولو كان الصائح ينشد ضالة ( أى يبحث عن شىء ضائع ) مع لهفته وتوافر العذر لديه ٠٠ وهكذا رمضان لم يفرض صيامه لهذا الذى يفعلونه به ولا عذر لهم فيما يفعلون الا الضلال والغواية ٠٠

أخى المسلم : أننى أدعوك أن تغلق أبواب الشيطان وأبواب جهنم التى يفتحها عليك هؤلاء من خلال وسائل الاعلام ٠٠ اذا تمكنت أن يظل جهاز التليفزيون مغلقا طوال الشهر فافعل ولا تتردد وكذا المذياع وشتى أنواع الملاهى وحاول أن تقنع زوجتك وأولادك أن رمضان شهر العبادة وقد مضى أحد عشر شهرا فى اللهو وسماع الاغانى ورؤية الافلام العارية والكاسية ٠٠ فلا تستكثر على الله شهرا خالصا ٠٠ هذا أدنى ما أطالبك به فان استطعت أن تفعل أكثر من ذلك فافعل ٠٠ أكتب الى الجهات المختصة جميعا أكتب اليهم برقية أو رسالة تناشدهم فيها أن يخلصوك من براثن الشيطان وأن يتركوك والشهر المبارك تتقرب فيه الى الله ٠

أخى الصحفى المسلم ان فى يدك قلما له عشاقه ومريدوه فاكتب به حتى



تساهم فى تخليص رمضان من براثن المستعمرين الجدد ٠٠

أخى المحامى المسلم لقد وقفت كثيرا أمام القضاء تطالب بالحق وتدعو اليه ألا نجد عندك موقفا فى سبيل الله ؟ أنت تعرف القانون وتكييف القضايا واننى أناشدك أن تكون معنا فى معركتنا من أجل نظافة « رمضان » من الاتجاهات الدخيلة عليه؛ وأن تلجأ باسمنا وباسمك الى القضاء تطالب بوقف أى عمل فيه مساس بنص الايمان وروحه

ويا علماء المسلمين ما بالكم لا تنكرون منكرا ولا تأمرون بمعروف ٠٠ أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ٠٠ ؟ هبوا فأنتم مسئولون عنا يوم نلقى الله

وأخيرا ــ وليس آخرا ــ يا وزارة التموين ٠٠ المفروض أن تعلن الطوارىء فى أروقتكم طول العام لتستريحوا فى رمضان ٠٠ المفروض أن نشبع أحد عشر شهرا من الدقيق والحلوى ٠٠ وليس العكس ٠٠ اننا فى شهر الصيام ٠٠ لا فى شهر الطعام ٠٠ اللهم وفق كل مسلم الى أن يعى دوره ويقوم بمسئوليته ٠

سيادة الولايات المتحدة على العالم الآن حتى وان كانت سيادة شكلية بعد الثورة الايرانية ، لم تات من فراغ .. الذكاء الامريكي بعد الخروج من الحرب العالمية الثانية ، ادرك ان طبيعة المرحلة لم تعد تقتضي الاستعمار السافر .. وكان لابد من البحث عن بديل .. كان هذا البديل هو « الاستحمار » .. استحمار شعوب العالم الاسلامي والثالث ، أي استعمارهم ايضا دون استعمار ..

# الإعداد الأمريكي للحل السلمي بدأ قبل ١٩٥٢

سامي سيد

وحتى لا نتكلم في صورة الغاز .. فان السياسة الامريكية بعد الخروج من الحرب العالمية الثانية كان يتنازعها اتجاهان : الاتجاه الاول هو المثالي المشرق باعتبارها زعيمة العالم الليبرالي والمدافعة عن الديمقراطية في العالم من مواجهة النظم النازية والفاشية التي اندحرت في الحرب العالمية الثانية .. ومن ثم يجب ألا تظهر الولايات المتحدة أمام الشعب الامريكي في صورة المتدخل في شئون دول العالم أو المؤيد للنظم الديكتاتورية التي تنتشر في العالم الاسلامي.. ومن ثم ظهر الاتجاه الثاني. فاذا كانت الولايات المتحدة في ميدان تظهر في صورة مشرقة أمام شعبها ، الا أن هناك مصالح للولايات المتحدة تقتضي منها ضرورة التدخل في هذه الدول ولكن يجب أن تكون صورة التدخل خفية .. وكانت صيغة « الاستحمار » هي التي أدخلتها الولايات المتحدة في هذا الاتجاه الثاني وهو الاتجاه الميكيافيلي .. وتتلخص صيغة الاستحمار في أنه بعد أن استنفد الاستعمار البريطاني والفرنسي أغراضه ولم يعد له من مكانة الا في متاحف التاريخ فأن أفضل وسيلة هي أن يتم الاستعمار من أبناء العالم الاسلامي والثالث أنفسهم .. فاذا كانت شعوب العالم الاسلامي تريد حكما وطنيا وحكاما من أبناء الوطن.. فان المخابرات المركزية أعلنت أنها ستعطيهم هذا الحكم ..

وبدأت في انقلاباتها التي حملت العسكريين في العالم الاسلامي الى مناصب الحكم ومراكز السلطة في هذا العالم .. وكان اختيارها للعسكريين لحكم هذه البلاد ذكيا جدا جاء بعد دراسة نفسية دقيقة للشخصية العسكرية وعوامل الجذب والطرد التي تحكم هذه الشخصية .. وبالطبع فالامريكان أساتذة في عمليات التحكم السلوكي والهندسة الاجتماعية .. ولعل أهم ماكشفت عنه دراسة شخصية العسكر انهم يميلون للسلطة وفي سبيلها يفعلون كل ما يطلب منهم أيا كان مداه . وثانيا أن عقلية العسكر تسارع بالتقييم قبل التحليل ومن ثم تكون أحكامها ارتجالية

وفي كل مرة كان يلتف العسكر في العالم الاسلامي حول مقر الحاكم أو الملك كانت تعلن الثورة هكذا بكل بساطة .. ثورة .. دون أي مراعاة لمصدر التحرك ضد هذا الحاكم أو الملك .. أو أهداف هذا التحرك .

ومن ثم توالت الانقلابات الثورية في العالم الاسلامي .. في مصر .. سوريا .. العراق .. ليبيا .. السودان .

ولعل الهدف الامريكي من وراء كل هذه الانقلابات ومن الاتيان بالعسكر الى حكم العالم الاسلامي لا يخفى على أي مبتدئ في علم السياسة وهو السيطرة على المعمورة التي يعيش فوقها العالم الاسلامي وما فيها من طرق استراتيجية خطيرة .. بترول .. مواد خام .. الا أن الرياح لا تأتي دائما بما تشتهي السفن حيث أن هناك مشكلة خطيرة في المنطقة تزعزعها ولا تجعل المصالح الامريكية ثابتة .. هذه المشكلة هي الجسم المزروع في المنطقة اسرائيل .. لقد قامت بريطانيا بالفصل الاول في مهزلة انشاء اسرائيل وتركت للولايات المتحدة باقي الفصول .. فصول التدعيم والتوطيد .. ولقد ادركت الولايات المتحدة منذ البداية انما تريد جسرا ثابتا ودائما الى قلب العالم الاسلامي وأن هذا الجسر وهو اسرائيل لن يكون بهذه الصورة ، الا اذا تم السلام بين اسرائيل وجيرانها لانه حتى اذا انتصرت اسرائيل في حرب شاملة ضد العرب أو انتصر العرب في حرب محدودة ضد اسرائيل ، ان هذا لا يقيم الجسر الثابت للمصالح الامريكية .. حقيقة أن الكل يتعامل مع الولايات المتحدة .. وحقيقة أن بعض هذا الكل يتعامل في وضوح وصراحة وبعضه يتعامل على استحياء .. الا أن هذا لا يضمن أيضا استقرار المصالح الامريكية أمام شعوب العالم الاسلامي التي لا تعرف للعمالة منطقا أو للدولار قيمة أمام الشحنة الايمانية التي تصهر هذه الشعوب .

باختصار تيقنت الولايات المتحدة منذ عام ٤٨ أن استقرار المنطقة وبالتالي مصالحها يتوقف على السلام بين العرب واسرائيل وبدأت تعد لذلك .. وقد اتضح هذا التيقن من ضرورة الحل السلمي عن طريق المفاوضات المباشرة عندما أعلن ويليام روجرز وزير الخارجية الامريكي الاسبق أن التسوية المفروضة من الخارج لا يمكن أن تدوم . وأضاف « أن المفاوضات تجرى في العالم كله



بين خصوم ظلوا متعادين لزمن طويل فلماذا يشذ الشرق الاوسط عن هذه القاعدة ؟ وعندما تستطيع كوريا الشمالية التحدث مع كوريا الجنوبية وعندما يستطيع الالمان الشرقيون التحدث مع الالمان الغربيين وعندما يستطيع الهنود الالتقاء مع الباكستانيين مباشرة بعد حرب بينهم وقبل انسحاب القوات .. اذن فان الشرق الاوسط يجب بالتأكيد ، الا يكون استثناء عن القاعدة العامة القائلة بأن الخلافات يجب حلها من خلال حوار نشط بين الاطراف المعنية . حيث أن منطقة التوتر الوحيدة التي لا تجرى فيها مفاوضات هي الشرق الاوسط » . هذا الكلام يبلور يقين الولايات المتحدة بأن الحل السلمي هو الضمان الوحيد لاستقرار المصالح الامريكية .. على أن الاعداد لهذا الحل السلمي قد بدأ مبكرا منذ ما بعد عام ٤٨ ولم تتحقق ثماره الا بعد مدة طويلة وقد مر بمراحل كثيرة يجب أن تراعى ، انما لم ترتب حسب الترتيب الذى تمت به .. أى أنها لم توضع كلها حسب الترتيب الذى حدثت به وانما كل مرحلة كانت تفرض مرحلة تالية ومن ثم كانت الولايات المتحدة تبدأ فى هذه المرحلة بعد الانتهاء من سابقتها . هذه المراحل هي :

● الاتيان بالحكم العسكرى الى حكم العالم الاسلامى بعد ما ظهر أن الاسلوب العسكرى أساسا موجه الى تصفية الحسابات مع الخصوم السياسيين المحليين . فنجد أن عبد الناصر قد ظل مدة طويلة يصفى خصومه السياسيين ويترك القضية الاساسية وهى تحرير فلسطين .. وحتى لا تخمد عاطفة الجماهير التى ألهبوها بالكلمات الحماسية كانت كلما تنسى القضية .. يخرج الزعيم الملهم بخطاب أو اثنين ليسجد الجميع ويعيد ترانيم الانتصار والفتح القريب .. وقد توصلت المخابرات المركزية الى أن تجعل العمل ليس موجها نحو اليهود من خلال اللقاءات التى تمت بين عبد الناصر واليهود خلال فترة هدنة عام ٤٨ ، فعندما اجتمع عبد الناصر باليهود كانت كل أسئلته لهم عن تنظيماتهم البارعة فى مقاومة النازى وكيف استطاعوا أن يقيموا الخطط الدفاعية ضد هذا العدو الشرس !

● المرحلة التالية مترتبة على الاولى ونتيجة لها فمجىء الحكم العسكرى معناه تحول الهدف الاساسى للقيادة الحاكمة الى مشاكل داخلية بحتة يتم استقطاب الجماهير حولها أو تحول هدفها الى مشاكل أقليمية وبدء الصراعات بين الانظمة الحاكمة فى كل دولة .. الخلاف بين العراق وسوريا .. وحدة بين مصر وسوريا ثم انفصال وخلافات .. تدخل مصرى فى اليمن .. خلاف سعودى مصرى .. خلاف يمنى سعودى .. خلاف كويتى عراقى .. وهكذا .

● بعد ذلك أدركت الولايات المتحدة أنه رغم تحويل توجيهات الانظمة الحاكمة فى الشرق الاوسط وهذا الجانب السلبى فى التحرك نحو حل القضية الفلسطينية ، فانه يجب أن تبدأ التحرك فى الجانب الايجابى وهو بدء المفاوضات العربية الاسرائيلية المباشرة واقتنعت الولايات المتحدة فى ذلك الوقت وكان منتصف الستينات .. أنه ليس هناك زعيم عربى يجرؤ على التفاوض مع اسرائيل رغم اقتناع معظم زعماء المنطقة بضرورة ذلك .. الا أن تعبئة الشعوب العربية بالشعارات الحماسية ونهاية اسرائيل التى قربت ولم يعد الا خطوات نحو القاء اسرائيل فى البحر .. كل ذلك كان حائلا أمام قيام أى زعيم عربى بالتفاوض مع اسرائيل .. وكان المطلب فى هذا الوقت هو توجيه ضربة قاصمة لظهر العرب يجبرون بعدها على الخضوع والاستسلام والتسليم بضرورة المفاوضة المباشرة مع اسرائيل .. وأستدرج عبد الناصر لحرب ٦٧ .. لقد أراد الزعيم أن يلعب لعبة سياسية يستخدم فيها جيوش العرب وكرامتهم دون أن يكون مستعدا لصيانة لعبته السياسية من الانهيار المرعب .. فكانت النتيجة نكسة ساحقة .. ولعل من أخطر الوقائع التى تؤكد أن عبد الناصر لم يكن جادا فى الاستعداد لهذه المعركة ما قاله لزميله عبد اللطيف البغدادى من أنه وجد العرب نياما فأراد ايقاظهم بهذه الطريقة (واقعة اغلاق خليج العقبة) .. وهناك تصريح لعبد الناصر نفسه بعد الحرب مباشرة يؤكد انعدام هذه الجدية لديه حين قال فى ٢٣ يوليو ٦٧ « عندما بدأنا بحشد القوات كان احتمال الحرب بالنسبة لى ٢٠٪ » وبالطبع لا يمكن أن ننسى هنا أبدا الدور القذر الذى لعبه الاتحاد السوفيتى فى استدراج عبد الناصر الى ما كان يريده الامريكان وهو قصم ظهر جيشه واجباره على الحل السلمى بعد أن اتفقت القوتان على أنه لا يجب أن تكون منطقة الشرق الاوسط ميدانا لصراع مباشر بينهما .. ودور الاتحاد السوفيتى بدأ عندما زار الوفد البرلمانى المصرى برئاسة الرئيس السادات موسكو فى مايو ثم عاد الى مصر لينقل الى جمال عبد الناصر ما أكده له السوفيت من أن اسرائيل تحشد قواتها على حدود سوريا وأنها تعد العدة لهجوم شامل عليها .. وهكذا بدأت الحرب بكذبة حتى أن ليفى أشكول رئيس وزراء اسرائيل فى ذلك الوقت أستدعى السفير السوفيتى وأكد له أن اسرائيل لا تحشد قواتها على حدود سوريا وانها لا تنوى أن تفعل ثم طلب منه مرافقته الى الجبهة السورية ليتأكد من ذلك بنفسه ولكن السفير السوفيتى رفض هذه الدعوة ، وقد ذهب الفريق محمد فوزى الى سوريا وطار فوق الحدود السورية فلم يجد ما يثبت وجود هذا الحشد الاسرائيلى كما أنه فوجىء عند وصوله الى دمشق بأسئلة تنهال عليه من السوريين قائلة أين هذه الحشود التى تتحدثون عنها فى القاهرة وعاد الفريق فوزى الى القاهرة وأبلغ المسئولين نتيجة تحرياته . ومن هذا نخلص الى أن عبد الناصر قد أراد استغلال ما سمى بالتهديد الاسرائيلى لسوريا لكى يثير أزمة من الازمات التى اعتاد اثارتها كلما أراد أن يشغل الوطن العربى والجبهة الداخلية بعملية مثيرة .. ولكن هل كان جمال عبد الناصر يعلم باللعبة السوفيتية واللعبة الامريكية أم أنها كانت أكبر من

البقية ص ٢٥

من فقه الدعوة

" وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب "

زاد على الطريق ١٩

# زاد .. وفى العمل الصالح

**الايمان والعمل الصالح متلازمان • فالعمل الصالح مصدق للايمان، والايمان لازم لقبول العمل الصالح • وقد تكرر ذكرهما متجاوران فى كثير من آيات القرآن الكريم وهكذا نجد الايمان يدفع الى العمل الصالح والعمل الصالح يؤكد الايمان ويدعمه ويقويه • ويمكننا أن نقول أن العمل الصالح ثمرة الايمان والتقوى ، وهو أيضا مصدر للتزود بالتقوى والايمان على الطريق ، فهو مجال الممارسة والتطبيق وترويض النفس ومجاهدتها وتطويعها لتكون عند مرضاة الله سبحانه وفى هذا عون وزاد على الطريق •**

## مصطفى مشهور

● أن تحقق الايمان والعمل الصالح وتوافرهما فى الفرد والجماعة يترتب عليه خير عظيم وفوز كبير كما قرر كتاب الله النجاة من الخسران مصداقا لقوله تعالى ( **والعصر ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر** ) • والمغفرة والاجر العظيم ( **وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما** ) • وقبول التوبة وابدال السيئات حسنات ( **الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما** ) • وتحقق الفلاح ( **فأما من تاب وآمن وعمل صالحا فعسى أن يكون من المفلحين** ) • ودخول الجنة ( **ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا** ) والتمكين والاستخلاف فى الارض ( **وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا ، يعبدوننى لا يشركون بى شيئا** ) •

● العمل الصالح مجال تطبيق العلم الذى نقرؤه أو نسمعه فيكون بذلك حجة لنا لا علينا • وفى العمل تثبيت للعلم وخروج من مجال النظريات والخيال الى واقع الحياة وميادين الجهاد والمجاهدة وفى هذا ارتقاء بالنفس وبناء للشخصية وتقوية للارادة وكسب للخبرة والتجربة • وكما قال الامام البنا رحمه الله أن ميدان القول غير ميدان الخيال وميدان العمل غير ميدان القول وميدان الجهاد غير ميدان العمل وميدان الجهاد الحق غير ميدان الجهاد الخاطىء اننا نرى كثيرا من الناس يسهل عليهم القراءة والعلم ولكن تحويل هذا العلم الى عمل قد يصعب على الكثير •

● نوازع الخير ونوازع الشر فى كل انسان تتدافعان وفى ممارسة العمل الصالح دليل على تغلب نوازع الخير وتقوية لها واضعاف لنوازع الشر• وهذا فى ذاته زاد وخير ومن أمثلة ذلك :

ـ نقرأ عن فضل الانفاق فى سبيل الله فتتوق أنفسنا الى الانفاق وعند الممارسة قد تظهر نوازع البخل والشح وحب المال لتحول دون الانفاق فاذا مارسنا الانفاق نكون قد قهرنا أنفسنا وروضناها على البذل والعطاء • وهذا خير •

ـ نقرأ عن فضل الجهاد فى سبيل الله وقد يظل ذلك نظريا حتى تتم الممارسة العملية للجهاد فننفر فى سبيل الله متغلبين على جواذب الارض ومطالب الجسد ومتع الدنيا والخوف من الموت وغير ذلك مما يجعل صاحبه يثاقل الى الارض وفى التغلب على هذه الجواذب نصر على النفس وزاد كبير •

ـ نقرأ عن الاخوة والحب والايثار وفضل ذلك • وعند الممارسة قد تطل الانانية وحب الذات ففى تغلبنا على ذلك زاد •

ـ نقرأ عن الصبر والتحمل والثبات على طريق الدعوة ونتنشى بما نقرؤه من مواقف لاصحاب الدعوات على طريق الدعوة ، وعندما نتعرض لذلك عمليا يكون الترويض والصقل وزيادة الايمان ( **الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل** ) ( **وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين** ) •

ـ الدعوات تقوم على العزائم وأولى العزم ولا تقوم على الرخص والمترخصين والقرآن الكريم يحثنا على ذلك ( **يايحيى خذ الكتاب بقوة** ) ( **واتبعوا أحسن ما انزل اليكم من ربكم** ) فعلى الأخ المسلم ان يأخذ نفسه بذلك فى حياته ويجد فى العمل الصالح بكل طاقاته ففى ذلك زاد •

ـ مجال العمل الصالح متسع وليس محدودا مما يعطى الفرصة الكبيرة لتزود الأخ المسلم فى كل ميدان ثم أنه موزع على الاوقات فهناك أعمال صالحة مطلوبة فى اليوم والليلة وأخرى أسبوعية وغيرها شهرية وكذلك أعمال سنوية وفى ذلك تجديد واستمرار للزاد على الطريق •

ـ لا يفوتنا أن ننبه الى فرصة العمل الصالح فى شهر رمضان المبارك حيث يتضاعف الاجر ويكثر الزاد فى هذا الشهر الكريم كما أشارت أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم •

ـ العمل الصالح تزكية للنفس وسمو بها وتطهير لها من الدنايا والخطايا وتحلية لها بفضائل الاخلاق والصفات وهذا زاد •

– ان الاخ المسلم يقوم بالعمل الصالح لاداء الواجب أولا ثم للاجر الاخروى ثانيا ثم للافادة ثالثا وهو ان عمل فقد أدى الواجب وفاز بثواب الله متى توافرت شروطه وبقيت الافادة وامرها الى الله ٠فقد تأتى فرصة لم تكن فى حسابه تجعل عمله يأتى بأبرك الثمرات ٠ أما الذى يقعد عن العمل الصالح فقد لزمه اثم التقصير وضاع منه أجر الجهاد وحرم الافادة قطعا فأى الفريقين خير مقاما وأحسن نديا ٠

– ان الله يحب معالى الامور ويكره سفسافها ٠ وبممارستنا العمل الصالح نعيش دائما فى معالى الامور ونعلو على سفسافها وفى هذا زاد وسمو ٠

– العمل الصالح يجعل من صاحبه قدوة صالحة للغير وفى ذلك معاونة على نشر الفضيلة فى المجتمع بالقدوة العملية وهى أكثر تأثيرا من القول او الكتابة ٠

– العمل الصالح يوصل التوجيه الى غير المتعلمين بصورة عملية .لا قولية كما يوصله الى الذين لا يقرأون لعدم وجود وقت عندهم للاطلاع ٠

– لكى يكون العمل الصالح مقبولا يلزم أن يتوافر معه الاخلاص والالتزام بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتوافر هذين الشرطين بممارسة العمل الصالح زاد كبير لصاحبه ٠

الاعمال الصالحة هى مجال تنفيذ أوامر الله سبحانه وتعالى والابتعاد عن نواهيه ولم يأمرنا الله الا بكل خير لنا ولغيرنا ولم ينهنا الا عن كل شر لنا ولغيرنا ٠ ولكل منا طاقات وامكانيات من وقت وجهد وصحة وفكر ومال ونفس اذا بذلناها فى مجال العمل الصالح تحققت حكمة الله من وراء هذه الاوامر وأصبحنا مصدر اسعاد لنا وللبشرية وهذه منزلة عالية ٠ أما اذا بذلت هذه الطاقات فى غير العمل الصالح كان الفساد والافساد فى الارض ونعوذ بالله من ذلك ٠٠ هذا فى الدنيا ،أما فى الآخرة فالفوز والنعيم للصنف الاول والخسران والعذاب للصنف الثانى وهكذا نرى فضل العمل الصالح ٠

– الظروف التى تمر بها الدعوة الاسلامية والمسلمون اليوم تحتم النهوض من هذه الكبوة والعمل المتواصل لمجابهة أهل الباطل وأعداء الاسلام الذين يبذلون جهدهم للقضاء على الاسلام والمسلمين ٠ وهذا يعظم من قدر وأهمية العمل الصالح وخيره وأثره فى مجال الدعوة ٠

– ان نهوض الامة الاسلامية يتطلب من أبنائها قوة روحية ونفسية هائلة تتمثل كما قال الامام البنا فى عدة أمور : ( ارادة قوية لا يتطرق اليها ضعف ووفاء ثابت لا يعدو عليه تلون ولا غدر ، وتضحية عزيزة لا يحول دونها طمع ولا بخل ، ومعرفة بالمبدأ وايمان به وتقدير له يعصم من الخطأ فيه والانحراف عنه والمساومة عليه والخديعه بغيره ) وتحقق هذه الصفات لا يتم الا من خلال العمل والعمل الجاد

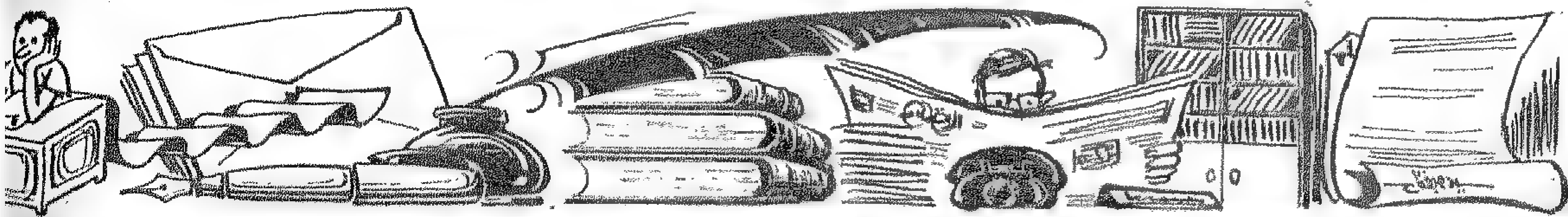
– العمل الصالح يحقق التغير المطلوب فى النفس وهو مفتاح الخير لهذه الامة مصداقا لقول الله تعالى (( **ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم** ) فاذا تغلبنا على أنفسنا وألزمناها تعاليم الاسلام استطعنا أن نؤثر فى غيرنا حتى نقيم المجتمع المسلم والدولة الاسلامية والا ففاقد الشىء لا يعطيه ٠

– الأخ المسلم الذى يحرص على الاعمال الصالحة فى حياته وأوقاته يكتسب صفة هامة وهى الحرص على الوقت فلا يضيع جزءا من وقته الا فى عمل نافع مفيد ويدفعه ذلك الى تنظيم وقته وأعماله وترتيبها حسب أهميتها مستشعرا أن الوقت هو الحياة وأن الواجبات أكثر من الاوقات ٠ وفى حسن استغلال الوقت زاد وخير كبير ٠

– العمل الصالح مجال طيب لكسب الثواب الاخروى وبقدر ما يقدم المسلم من عمل صالح بقدر ما يزداد رصيده من الحسنات فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ٠ وما أشد حاجة كل منا يوم القيامة الى ما يرجح كفة حسناته ٠

– العمل الصالح وفعل الخير يقوم به الأخ المسلم فى أى مكان فيظل ذكرى طيبة له ولجماعته فى ذلك المكان حتى بعد مغادرته له أو بعد وفاته ٠

– المسلمون يتفاوتون بالنسبة لاقبالهم على العمل الصالح وفعل الخيرات فمنهم من تتاح له فرصة عمل الخير ويتركها تمر دون أن يعمل ذلك الخير ومنهم من يعمل هذا الخير متثاقلا ومنهم من يؤديه بهمة واهتمام وأفضل من هؤلاء من لا ينتظرون فرص عمل الخير حتى تأتيهم ولكنهم يفتشون ويبحثون عنها ويسعون اليها ( **أولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون** ) وهذا ما يجب أن تكون عليه أخى المسلم اذا كنا صادقين فى دعوانا وما نتصدى له من مهام وآمال ٠



# سكرتيرك الصحفى

## نشاط الكنيسة القبطية فى افريقيـا

بدات الكنيسة القبطية مؤخرا نشاطا تبشيريا فى بعض بلدان افريقيا وأنشأت لهذا الغرض قسما خاصا بالكنيسة • نشرت ذلك مجلة الهدى التى يصدرها المسلمون فى أوربا وقالت ان تقارير هذا القسم ترفع مباشرة الى البابا شنودة الثالث وقد قام رئيسه ويدعى الاسقف مارك بزيارة جنوب السودان وأوغندا للتعرف على الاوضاع هناك عن كثب • الجدير بالذكر أن النشاط التبشيرى القبطى فى افريقيا يستانف لاول مرة منذ العصور الوسطى •

## فندق للمتدينين اليهود فى مصر

اعلنت شركة أنتر ناسيونال السـياحية الاسرائيلية انها تنوى انشاء فندق خاص للمتدينين اليهود الذين يزورون مصر • وسوف يفتتح هذا الفندق بالقاهرة • ذكرت ذلك صحيفة الوطن الكويتية •

## أنظر حولك فى وزارة لاوقاف

آخر مكان كنا ننتظر أن نجد فيه الاعلانات التى تدعـو لتحديد النسل هو وزارة الاوقاف • من بين الاعلانات الموجودة هناك اعلان عند الباب الرئيسى الذى تخرج منه السيارات • تطالب وزير الاوقاف بتفسير لهذا الامر •

## تدهور جـــديد فى العلاقات بين مصر والســـودان

ذكرت صحيفة القبس الكويتية فى تقرير لها من الخرطوم ان مصادر سودانية مسئولة كشفت عن قرار اتخذته الحكومة السودانية يقضى بتجميد كافة الاتفاقات الثنائية المعقودة مع مصر فى مختلف المجالات احتجاجا على تطبيع العلاقات بين مصر وإسرائيل • الجدير بالذكر أن الخطوة الاولى لاظهار هذا الاحتجاج كان سحب السودان السفير السودانى من مصر •

## ٩٩ ٪ فى كل مكان من العالم الاسلامى

بلغت نسبة الموافقين على الاستفتاء الذى أجرى مؤخرا فى المغرب ٩٩ر٧٪ • الاستفتاء كان خاصا بتخفيض سن الرشد الذى يسمح للملك بتولى سلطاته الدستورية من ١٨ سنة الى ١٦ سنة الجدير بالذكر أن الحزب الحاكم فى الصومال كان قد فاز بنسبة ٩٩٪ من مقاعد البرلمان •

## صدق او لاتصدق

قالت صحيفة ( كوريرى ديلاسيرا ) الايطالية ان المقاتلات النفاثة الامريكية والمصرية قد قامت بمناورة مشتركة فى سماء السعودية بموافقة تامة من الملك خالد !!

★★★

## اتفاقـية دولية ضـد التعـذيب

يعكف خبراء الامم المتحدة حاليا على اعداد اتفـاقية دولية توقع عليها دول العالم وتتعهد فيه بعـدم تعريض المعتقلين من رعاياها للتعذيب خاصة فى القضايا السياسية • وصرح القاضى الفرنسى لوى جوانيه عضو الرابطة الدولية لحقوق الشعوب بانه لابد أن ينص فى الاتفاقية الجديدة على تعهد الدول المختلفة بتسـليم كل حاكم طاغية يلجأ اليها فرارا من شعبه • وقال ان الفراغ القانونى بالقانون الدولى فى هذا المجال هو الذى ساعد شاه إيران السابق على الفرار رغم جرائمه العديدة ضد أبناء ايران •

## الفلســـطينيون أكثر الشــعوب العربية ثقـافة

ذكرت صحيفة لوفيجـارو الفرنسية انه رغم كل ما حـل بالفلسطينيين من الكوارث فهم أكثر الشعوب العربية ثقافة ـ ١١٪ من العرب الحاصلين على شهادات عالية هم من الفلسطينيين رغم أن عددهم لايزيد على ٢٪ من سكان الدول العربية •

## أصل فـكرة الحكم الذاتى

صرح مناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلى أن فكرة الحكم الذاتى للعرب الفلسطينيين ليست فكرته ولا فكرة موشى ديان وانما صاحبها هو جابوتينسكى •

وذكرت صحيفة هارتس الاسرائيلية المستقلة أن بيجين قال لوزرائه أن الحكم الذاتى للعرب قد ورد فى كتاب الجبهة العسكرية اليهودية الذى كتبه جابوتينسكى وصدر فى لندن سنة ١٩٤٠ بعد وفاة مؤلفه.

والجدير بالذكر أن فلاديمير جابوتينسكى ( ١٨٨٠ ـ ١٩٤٠ ) كان زعيما صهيونيا بارزا وهو الذى أسس فيلق يهود فلسطين الذى حارب مع الحلفاء خلال الحرب العالمية الاولى • وفى عام ١٩٣٧ أسس جابوتينسكى منظمة أرجون المتطرفة التى تولى بيجين قيادتهـا بعد وفاته •

## السفير المصرى فى اسرائيل يرقص

سعد مرتضى السفير المصرى فى أسرائيل يقضى أغلب امسياته هناك فى تلبية الدعوات التى تنهال عليه • وقالت صحيفة الشرق الاوسط ان السفير المصرى كان نجم الحفـل الراقص الذى اقامته رابطة مكافحة السرطان فى أحد فنـادق تل أبيب • وقد نشرت الصحف الاسرائيلية صورة للسفير وهو يراقص السيدة سالى لويس عقيلة سفير أمريكا فى اسرائيل •

## خبير أمريكى لتعـذيب العرب

كشفت صحيفة البيان الصادرة فى دبى تفاصيل المخطط السرى الذى وضعته حـكومة مناحم بيجين لطرد العـرب نهائيـا من الاراضى المحتلة •

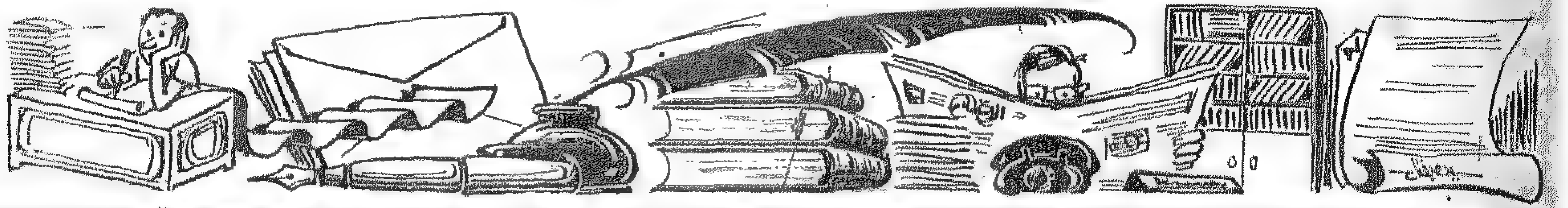
وقالت الصحيفة على لسان « أسرائيل شاماك » رئيس حركة حقوق الانسان فى أسرائيل أن هناك خطة متبعة وطويلة المدى بين كبـار العسكريين الاسرائيليين والجماعات المتطرفة وبمباركة الحـكومة الاسرائيلية لتنفيذ عمليات اجرامية ضد العرب ودفعهم بالقوة والارهاب الى الهجرة الجماعية من اراضيهم •

وذكر اسرائيل شاماك : ان عسـكريين اسرائيليين من الاحتياط أبلغوه بتفاصيل مذهلة عن التعليمات التى يتلقاها الجنود لاذلال العرب • وقال أحد الجنود انه قبل تحرك وحدته العسكرية الى رام الله فى الارض المحتلة تم استدعاؤه مع بقية الجنود الى مؤتمر حضره الحاخام العسكرى للفرقة حيث تم أبلاغهم بأن العرب الان هم مثل الكنعانيين فى التاريخ القـديم وان الواجب الدينى يحتم طـردهم وتطهير أرض اسرائيل منهم •

ويقول اسرائيل شاماك » أن بعض العسكريين الاسرائيليين أبلغوه بأن هناك عملية غسيل مخ كاملة تتم للجنود يشارك فيها خبير أمريكى بالقاء محاضرات عليهم فى أسلوب اذلال العرب وكيفية دفعهم إلى الهجرة •

ويقول « شاماك » أن الغالبية من العسكريين بدأت تستمتع بضرب واهانة العرب يوميا سواء من النساء أو الاطفال أو الشيوخ بحيث أصبح السلوك الاجرامى الاسرائيلى شيئاً معتادا ويوميا • واسلوب الاهانة والاذلال هذا ، هو الاسـلوب الذى اتبعه عبد النـاصر مع خصومه ، فكان نقمة عليه ، اذ أفسد الله كل ما بين يديه ، فلم يقدم لمصر أى عمل نافع •

والآن وبعد هذا الوضوح السافر من تصرفات اسرائيل ، ماذا يكون موقف المفاوض المصرى ؟ ان الخطر الذى نريد أن نتفاداه اليوم هو نفسه الخطر المتوقع فى الغد ، سواء حاربنا اسرائيل أو هادناها؛



## طرد أولاد الشاه من مدرسة بالقاهرة

وقعت ازمة عنيفة بين السفارة الامريكيــة فى مصر وشاه ايران السابق بسبب أبنائه • قالت مجلة الوطن العربى التى تصدر فى باريس ان الســفارة كانت قد وافقت على التحاق أبناء الشــاه بالمدرسة الامريكية الخاصة بأبناء العائلات الامريكية التى تقع فى ضاحية المعادى بالقاهرة وتضم ١٧٥٢ طالبا وطالبة • وقد احتج بشدة على ذلك أولياء الطلبة والطالبات من الامريكيين العاملين بمصر معتبرين أن ذلك يشكل خطورة كبيرة على حياة أولادهم وان الشاه وأسرته قد جلبوا الكوارث على الامريكيين وانهم ليسوا مستعدين لكارثة جديدة • السلطات المصرية تبحث حاليا عن مدرسة جديدة يلتحق بها أبناء الشاه فى الموسم الدراسى القادم بعد ان طردوا من المدرسة الامريكية •

## أبناء الشاه .. فى الملاهى الليليــة

علمت ( الدعوة ) ان أبناء الشاه قد شوهدوا أكثر من مرة فى الملاهى الليلية ذات المستوى الخاص فى القاهرة خاصة ولى العهد السابق الامير رضا الذى شوهد فى نادى ( الجاكى كلوب ) بفندق هيلتون • ونحن نتعجب كيف كان هؤلاء سيحكمون ايران الاسلامية وهم بعيدون كل البعد عن تعاليم الاسلام ؟ والحمد لله الذى أنقذ ايران من هذه الاسرة الفاسدة •

★★★

## آراء أعضــاء البرلــان الايرانى فى مصــير الرهائن الامريكيين

نشرت صحيفة كيهان الايرانية تحقيقا صحفيا مع بعض اعضــاء البرلمان الموكل اليــه البت فى مصير الرهائن الامريكيين • ويرى فخر الدين حجازيا احد نواب طهران ان تتولى محكمة دولية محاكمة الدبلوماسيين الامريكيين على ان يعفو عنهم الامام الخمينى بعد ان يطلع العالم كله على جرائم امريكا • اما حجة الاسلام محمد خامينى عضو حزب الجمهورية الاسلامية فانه يؤكد أن المحاكمة ضرورية فى حالة عدم تسليم الشاه وهو يرى انه يتعين ان تصدر ضد الرهائن العقوبة التى يستحقونها حتى ولو لم تنفذ هذه العقوبة على الفور ويقول نائب آخر هو امين نجف عبادى ان مشكلة الرهائن ليست لها الاولوية ، واضاف ان الدبلوماسين الامريكيين لايهموننا .. فهم لايهمون سوى أمريكا .. ان المطلوب هو الحكم على النظام الامريكى المسئول عن الجرائم التى ارتكبها الشاه •

وموقف نائب اقليم شيراز فى جنــوب ايران يختلف عن سائر المواقف الاخرى فهو يرى أن مشكلة الرهائن اصبحت مصدر ازعاج لايران ولابد من البت فى هذه المشكلة بسرعة على ضوء الاحداث القادمة •

★★★

## هجوم أمريكى وشيك على ايران

ذكرت صحيفة الاتحاد التى تصدر فى أبو ظبى فى نبأ لها من لندن نقلا عن مصادر دبلوماسية غربية أن الولايات المتحدة الامريكية تستعد حاليا لهجوم عسكرى جديد ضد ايران بعد أن فشلت الغارة الخاطفة ضدها فشلا ذريعا • الهجوم الجديد سيكون أوسع مدى وقد شكلت لهذا الغرض فرقة خاصة من مشاة البحرية الامريكية قوامها ١٢ الف جندى فى ولاية كارولينا الشمالية بالولايات المتحدة الامريكية يجرى تدريبها تحت اشراف البريجادير جنرال هارولد كلاسكو • وقالت الصحيفة ان القاعدة الجوية البريطانية بجزيرة ( ديجو جارسيا ) بالمحيط الهندى هى المرشحة لان تكون نقطة انطلاق الهجوم الجديد • ومن ناحية أخرى صرحت المصادر المطلعة ان سلطنة عمان قد أوضحت لامريكا رفضــها الكامل بان تكون اراضيها نقطة انطلاق لاى هجوم أمريكى جديد على ايران •

## حافظ الأسد يتحالف مع الشيطان



العلاقات بين طاغية ســوريا حــافظ الاسد والحزب الشيوعى السورى طرأ عليها تحسن كبير لمواجهة ثورة الشعب السورى ضد حكم الاستبداد وهناك ثلاث دلائل تؤكد هذا التحسن هى :

١ ــ أن طاغية سوريا قد وافق لاول مرة على أن يقوم الحزب الشيوعى باصدار صحيفة ناطقة باسمه •

٢ ــ انه سمح للحزب الشيوعى بتوسيع نشاطه بحيث يشمل الدعاية بين الطلبة وهو ما كان ممنوعا من قبل •

٣ ــ انه وافق على أن يحمل أعضــاء الحزب الشيوعى السلاح للدفاع عن أماكن الحزب بالمدن السورية المختلفة ضد الانتفاضة الاسلامية •

## حول حديث الدكتور صوفي أبو طالب عن تطبيق الشريعة الإسلامية



بقلم: صالح عشماوى

# عُدنا خطوات .. إلى الوراء!

**تساءلنا في العدد الاسبق ( رجب ) عن سبب اختفاء الحديث عن تطبيق الشريعة الاسلامية وقلنا « لقد مضت سنوات منذبدات المطالبةبتطبيق الشريعة الاسلامية ، وتكونت اللجان ، وانعقدت وانفضت الدورات البرلمانية ، ونحن في « مكانك سر » لم نتقدم خطوة واحدة» ! لماذا تمر مشروعات قوانين من وضع البشر بسرعة البرق دون تعثر ، في حين تتعطل مشروعات القوانين المستمدة من الشريعة الاسلامية والتى مصدرها رب المشرق والمغرب ، ويظهر الحديث عنها ثم سرعان ما يختفي ؟! »**

وكنت أهدف من وراء هذا المقال أن أحرك الركود والجمود ، واكسر هذا الصمت الرهيب واخترق هذا الستار الكثيف الذى اسدل على سير مشروعات قوانين تطبيق الشريعة الاسلامية ، فيخرج علينا المسئولون بخطوة جديدة نحو تحقيق هذا الهدف النبيل .

ولقد تحرك المسئولون فعلا ، وخرجوا عن سكوتهم ، ونطقوا — وياليتهم ما نطقوا — واذا بنا نطالع حديثا طويلا فيه تكرار لما سبق من تصريحات واحاديث ولم نتقدم خطوة واحدة الى الامام نحو تطبيق الشريعة الاسلامية بل رجعنا الى الوراء خطوات وخطوات !

ففى صفحة الفكر الدينى في جريدة الاهرام ، أجرى الاستاذ محمود المهدى ، حديثا طويلا استغرق ثلاث ساعات مع الدكتور صوفي أبو طالب رئيس مجلس الشعب حول كل مايتعلق بتطبيق الشريعة الاسلامية منذ دستور ١٩٧١ .. وموقف الشريعة الاسلامية من غير المسلمين .. وما يثار حول توقيت البدء في التطبيق .

وفى مستهل الحديث قال د . أبوطالب « كانت الشريعة الاسلامية تطبق وحدها دون منافس فى مصر والبلاد العربية .. ولاسباب بعضها خارج عن ارادتنا — وهو الاحتلال الاجنبى — وبعضها من صنع أيدينا ، بدأت القوانين الاوربية تنافس الشريعة الاسلامية فى عقر دارها .. ثم بمساندة الاحتلال والفئة التى تريد ان تنساق وراء التيار الاوربى ، بدأ مجال الشريعة ينحصر ويقتصر على الاحوال الشخصية . وحين استقلت البلاد العربية كان الوضع الطبيعى للامور أن تعود الى ذاتها ولشخصيتها العربية الاسلامية متمثلة فى تطبيق الشريعة الاسلامية .

ويستطرد الدكتور صوفي قائلا « والشريعة الاسلامية شريعة مرنة قادرة على مواجهة كل متطلبات الحياة فهى شريعة كل زمان ومكان ، فاذا لم نجد الآن حكما فى الشريعة لامر من الامور المعاصرة فان العيب ليس فى الشريعة ولكنه فى القائمين على تفسيرها وتطبيقها»

ويتناول الدكتور وضع غير المسلمين فى ظل تطبيق الشريعة الاسلامية شارحا ومفسرا وينتهى قائلا « ان الضمان الاكيد بل الوحيد لحقوق غير المسلمين من أهل الكتاب هو تطبيق الشريعة الاسلامية تطبيقا سليما » .

والى هنا والكلام عظيم وجميل .. ثم نأتى الى « مربط الفرس » ، كما يقولون !

**لماذا تاخر تقنين الشريعة الاسلامية؟!**

**ويسال المحرر: سيادة رئيس مجلس** الشعب « مادام الامر كذلك ، فما سبب التاخير فى تقنين أحكام الشريعة الاسلامية وقد نص على ذلك دستور سنة ١٩٧١ أى منذ تسع سنوات ؟!

وهنا يدخل بنا الدكتور أبو طالب ، رئيس مجلس الشعب اليوم واستاذ القانون السابق ، فى متاهات .. ويحدثنا عن الاحكام الشرعية قطعية الثبوت والدلالة — ويقول أنها معروفة ومطبقة ! — وان المشكلة الحقيقية بالنسبة للاحكام الاجتهادية وهى كثيرة ومتنوعة فى الموضوع الواحد ، ولابد من أعمال العقل لاختيار الرأى الذى يحقق المصلحة العامة خصوصا بعد توقف الفقهاء عن الكتابة فى غير العبادات ، وظهور صور جديدة من العلاقات والمعاملات الاجتماعية والمالية وعلينا أن نعمل الرأى والعقل ووسائل الاستنباط الشرعية فى استخراج الاحكام المناسبة . وتحقيق هذه الغاية يحتاج الى بعض الوقت » .

ويظن الدكتور صوفي أنه بهذه الاجابة الطويلة غير المحددة قد أجاب على السؤال الموجه اليه مع أن الحقيقة مازالت قائمة وهى لماذا تأخر تقنين أحكام الشريعة الاسلامية منذ تسع سنوات حتى اليوم؟ هل هذه السنوات الطويلة لم تكن كافية فى نظر الدكتور « لكى نعمل الرأى والعقل ونستنبط الاحكام المناسبة» ؟!

**هل ينتخب الشعب هؤلاء النواب مرة أخرى ؟**

**لماذا لا نبدأ بتطبيق الحدود ؟**

ويسأل الاستاذ محمود مهدى ،محرر الاهرام ، فى ذكاء ، محاولا محاصرة الدكتور صوفى أبو طالب ، « لماذالانبدأ بتطبيق الحدود، وهىمعروفة ومتفقعليها فى الشريعة الاسلامية ؟ » ومرة أخرى يتفادى الدكتور صوفى الاجابة ويدخل بنا فى حديث عن المذهب الشيوعىالقائم على الصراع الطبقى ، والمذهب الرأسمالى القائم على الاثرة والانانية • أما الشريعة الاسلامية فهى قائمة على « التكافل الاجتماعى » •

ويستطرد الدكتور قائلا « ان الحدود تمثل جزءا يسيرا فى الحماية التى قررها الشارع الإسلامى للمجتمع الاسلامى •

وينتهى الدكتور كاشفا عن هدفه من هذه المحاصرة القانونية قائلا « **من غير المعقول ان يكون المجتمع غير اسلامى ونضع له حماية اسلامية • ولذلك علينا اولا أن نبنى المجتمع اسلاميا فى اخلاقياته واقتصادياته ومعاملاته ثم نطبق العقوبات الاسلامية التى تحمى بناء المجتمع » !!**

**عدنا خطوات الى الوراء !**

وهكذا عدنا خطوات الى الوراء •• عدنا الى النغمة القديمة •• بناء المجتمع الاسلامى أولا •• وهيهات هيهات •• وبعد كم من السنوات يتم هذا ؟ هذه الحجة التى طالما سمعناها من أعداءتطبيق الشريعة الاسلامية ، ولانهم لا يريدون أن يواجهوا الشعب المسلم بهذا التباطؤ ، كانوا يتظاهرون بقبول المبدأ ويتحايلون على ايقاف التنفيذ بهذه الحجة وهى بناء المجتمع الاسلامى أولا !

وأول ما يكشف ويفضح هذه الرغبة أننا اذا اردنا أن نبنى المجتمع الاسلامى فهذا البناء يجب ان يقوم على ساقين يسيران فىخطين متوازيين وهما: التربية الدينية واقامة حدود الله وتطبيق شريعته فى نفس الوقت • أجل من أهم العوامل – ان لميكن أهمهاجميعا – فى بناءالمجتمع الاسلامى هو الحكم بما انزل الله وتطبيق شريعته ، وكلها رحمة وكلها عدل ،فمن استقام على أمر الله بوحى من ايمانه وعقيدته وخشية من الله فله أجره فى الدنيا والآخرة ، واما من التوت نفسه على غير ذلك ونسى ربه ولم يعلم غير الحياة الدنيا وزينتها وشهواتهاونزواتها ففى العقوبات الاسلامية ما يزجره ويرده الى الصواب والى الطريق المستقيمويحمى المجتمع من شروره وآثامه وعدوانه •

**قطع يد السارق :**

ويضرب لنا الدكتور صوفى فىحديثه مثلا ويقول « لنأخذ السرقة وعقوبتها قطع اليد ، ولكن الشريعة اشترطت لتطبيق الحد أن يكون لدى السارق حد الكفاية ، والا تقوم شبهة الملك فيما سرق ، أعمالا للحديث الشريف « ادرؤا الحدود بالشبهات » •• فالسارقالجائع لا تقطع يده « ويخرج علينا الدكتور أبو طالب بنتيجة غريبة جدا لا تتفق والمقدمات والحيثيات التىساقها فيقول: **لذلك يتعين علينا أن نمد مظلة التأمينات الاجتماعية والضمان الاجتماعى على كل المواطنين اولا حتى نستطيع ان نطبقحد السرقة » !**

سبحانك ربى ! يا دكتور باعترافك وبلسانك تقول « ان السارق الجائع لا تقطع يده اعمالا للقاعدة الشرعية ادرؤا الحدود بالشبهات » وعلى ذلك لو ادمجت الحدود الاسلامية فى قانون العقوبات المصرى فاى قاض يمكن ان يحكم بقطع يد جائع سرق رغيفا ليأكل ويسد رمقة ؟! انه بكل تأكيد لن يحكم بهذه العقوبة وهو فى هذا لن يكونقد خرجعلى الشريعة الاسلامية بل يكون قد طبقها تطبيقا سليما •

ان أمير المؤمنين عمر فى عام الرمادة « المجاعة » لم يلغ حكم السرقة ويسقط هذا الحد الاسلامى – وما كان يستطيع هو أو غيره أن يفعل ذلك – **وانما هوفى هذا العام وبسبب هذه الشبهة قد درأ هذا الحد وبقى النص قائما وموجودا •**

فهل هذه الشبهة يا دكتور صوفى **تجعلنا « نوقف » تشريع الله ولا نقنن حدود الله ، وهى معروفة ومتفق عليها، حتى نمد مظلة التامينات الاجتماعية والضمان الاجتماعى على كل المواطنين اولا ؟ أم المنطق يقول ان نقرر الحدود كما أنزلها الله فى قانون العقوبات ،ولكن لاينطبق الحد أو النص الا عند توافر شروطه وتحقق اركانه طبقا للشريعة الاسلامية نفسها •**

**حديث معاد :**

واخيرا – وليس آخرا – يختمالدكتور صوفى حديثه الطويل بكلام معاد عن اللجان المتخصصة التى شكلها مجلس الشعب وعن الجهد المشكور الذى بذلته أما حصيلة هذا الجهد فهو مشروعقانون مدنى وقانون الاثبات وقانون بحرىوهى فى دور المراجعة •

أما لجنة التقاضىفقد رد اليها مشروعها لانها لم تبين الاصل الشرعى لاحكام القانون الوضعى المطبق حاليا • واما لجنة العقوبات فقد قاربت الانتهاء من الحدود (!) وأما التعزيرات فهى مازالت تعمل فيها (!)واخيرا لجنةالمعاملات المالية والاقتصادية فهى فى بداية عملها (!!)

والنتيجة التى لايخطىء تلميذ صغير فى حسابها ان هذه اللجان التى شكلت منذ سنوات لم تصل الى انجاز مشروع قانون واحد يصلح للعرض والاقرار ! وهذه اللجان بعضها يعيد عمله منجديد والبعض مازال يخطو خطواته الاولى ، ومنها ما يسير بسرعة السلحفاة •• ترى متى تنتهى هذه اللجان من عملها؟ الله وحده – علام الغيوب – هو الذىيعلم الاجابة على هذا السؤال •

فاذا اضفنا الى ذلك هذه النغمة الجديدة القديمة التى طالعنا بها الدكتور صوفى أبو طالب لاول مرة فى أحاديثه عن تطبيق الشريعة الاسلامية وهى تتلخص فى « علينا أن نبنى المجتمع الاسلامى أولاثم نطبقالعقوبات الاسلامية »و« يتعين علينا أن نمد مظلة التأمينات الاجتماعية على كل المواطنين أولا حتى نستطيع أن نطبق حد السرقة » وقس على هذا سائر الحدود • فلابد أن يتزوج كل شاب ورجل فى مصر قبل أن نطبق حد الزنا !

اذا استعرضنا هذا كله نستطيع ان نخلص ، فى غير تحامل أو افتراء ، على الدكتور أبو طالب بالنتيجة الآتية : الشريعة الاسلامية لن تطبق فى هذا الجيل أو الذى يليه •• وانما – اذاقدر لها ان تطبق – فبعد أجيال وعمرطويل ان شاء الله ••

**موقف صريح واضح :**

لقد حدد الدكتور صوفى أبو طالب ، رئيس مجلس الشعب ، موقفه وموقف المجلس الذى يرأسه ، من تطبيق الشريعة الاسلامية بمنتهى الصراحة ومنتهى الوضوح ••

**ماذا عسى يفعل النواب ؟؟**
**هل هم من رأى رئيسهم ؟؟**
**وماذا عسى سيفعل الناخبون ؟؟**
**هل سينتخبون هؤلاء النواب مرة اخرى؟؟ امانهم سينتخبون من يحرص على تطبيق الشريعة الاسلامية فورا •**

**صالح عشماوى**

# الصوم ضياء

الصوم فريضة ، والفريضة تكليف والتكليف مشقة ، والمشقة لا تلقى احتمالا عند النفس الا تحت دوافع معينة . فقد يقبل الانسان العمل الشاق خوفا ممن كلفه به ، او لانه فى حاجة الى الاجر فى مقابل هذا العمل الذى يشق عليه احتماله وكان يفضل ان لو أخذ أجرا دون نصب . تلك هى فطرة الناس فى جموعهم ( فطرة الله التى فطر الناس عليها ) ولا تبديل لما خلق الله . فمن ادعى أنه لا يجد فى الصوم مشقة ، فما أظنه قد صام .

فالصوم اذن صبر على مخالفة المألوف ، أما خوفاً من عقاب الله ، واما طمعا فى الحصول على الجزاء الطيب من الله ، لانه وعد به ممن افترضه عليه • وهناك طائفة ـ نسأل الله أن نكون منهم ـ يصومون ، ويحسنون الصيام ، حبا فى تنفيذ أمر الله ، سواء أخذ فى ذلك جزاء حسنا أو لم يأخذ ، وكل الذى عناه ، أن صاحب الفضل عليه ، أمره أمرا ، فهو ينفذه حبا لصاحب الامر ، ورضاء بما قضى ، اذ لا يعنيه من الامر ، الا أن يكون الله قد رضى عنه ، شوقا الى تحقيق قوله جل وعلا ( **رضى الله عنهم ورضوا عنه** ) • وهذه الفطرة العالية ، التى سكنت الى جانب الله انما هى الفطرة الطاهرة ، التى فقهت تمام الفقه قول العلى الاعلى ( **فاعبد الله مخلصا له الدين** ) أى فلتكن عبادتك له ، من أجل ذاته هو ، لانه خليق حقا بالعبادة ولا تكن عبادتك خوفا من نار ، أو طمعا فى جنة فقط • الا ترى معى أنه اذا لم تكن هناك جنة ولا نار ، فان الله بفيض نعمه ومنته أهل لان يحب وأن يطاع •

أجل •• انى أومن بهذا ، والقلب غاية فى الاطمئنان • اننا هنا نستطيع أن نصل الى أعماق قلب الشاعر اذ يقول :

وبما شئت فى هواك اختبرنى
فرضائى ما كان فيه رضاكا

وهل أروح للنفس ، وأسعد للخاطر من أن يرضى عنك من تحب ، فما بالك والذى تحرص على أن يرضى عنك رب الارباب ، ومسبب الاسباب ، وبارىء النسم ، ومجرى النعم ، ومانع الخير ، ودافع الضر ( **وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو ، وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم** ) •

والذى يجعلنى أرى الصوم صبر . وبالتالى فهو ضياء ، حديث صحيح لرسول الله صلى الله عليه وسلم جاء من بين كلماته ( والصبر ضياء ) والصوم كما أسلفت صبر لنيل محاب الله ، وصبر على ترك شهوات النفس على مختلف مسمياتها ، وصبر مع الله فى كل موطن ( **ان الله مع الصابرين** ) ويا لها من نعمة لا يلقاها الا كل ذى حظ عظيم • ان الشمس ضياء ، تكشف عن كل ما تشرق عليه ، وتجمله بلالائها وأضوائها فنرى الشىء بعد أن كان مستورا عنا ، ويسهل علينا الوصول اليه ، بعد ان كان متعسرا • ولن يصل الى ذلك ، الا من كان فى وجهه بصر ، وفى رأسه تقدير • أما من فقد البصر ، فما عسى أن يهديه الضياء وأما من فقد الفهم ، فما عسى أن يجديه ما وضع فى رأسه عقل !؟

وهنا يجمل بى أن أفرق بين النور والضوء ، فرؤية الاشياء لا تكون الا بضياء النور ، لا بالنور ذاته ، لان النور يذهب الظلمة فقط ، واما ضياء النور ، فهو الذى يرى به الناس ما يرون • ان النور فى حد ذاته حجاب ، مثله فى ذلك مثل الظلمة فانها هى حجاب بدورها كذلك • وهذا بين من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صاحب الذات العلية ، (حجابه النور) وقال فى حديث آخر « ان لله سبعين حجابا من نور وظلمة » وقيل سبعين الفا • وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عقيب يوم عن ( دنا فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى ) هل رأيت ربك فقال « نور أنى أراه » لهذا كان الصوم عندى ضياء ، لانه صبر والصبر ضياء كما يقول صلى الله عليه وسلم ، ونحن ما يقول مؤمنون • لأن الصوم يكشف به ما فى دخيلة القلب من مشاعر الصائم هل هو منطو على الطاعة الراضية ؟ أو على الطاعة المأمورة ؟ أو على غيرها رئاء الناس ؟ الا ترى معى أن الصوم ضياء تدرك به خبايا الانفس ، وما تخفى الصدور ؟ كما تدرك بالضياء حقيقة الاشياء أما عندى : فاللهم نعم •

تعال معى خطوة أخرى فى دنيا الصوم •• أقرأ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رب العزة فى الصوم ( كل عمل ابن آدم له ، الا الصوم فانه لى ، وأنا أجزى به ) ، ثم اقرأ مع هذا قوله صلى الله عليه وسلم لرجل ( **عليك بالصوم فانه لا مثل له** ) • اذا قرأت هذا فاستحضر فى ذهنك قول الله تبارك وتعالى واصفا نفسه فى كتابه الكريم ( **ليس كمثله شىء** ) لتدرك بجمعك بين كلمة المثل فى الآية والحديث ، ان الصوم صفة ربانية طاهرة مطهرة لان الصوم فى حقيقته بل وفى ظاهره ، سمو فوق طلب الجسد للتغذية • واذا كانت حقيقة تكوين الجسد المخلوق ، احتياجه للتغذية التى بها يقيم صلبه ، حتى ولو كانت لقيمات فالعبد بتنزيه نفسه عن هذه الحاجة رغم ضرورتها الضرورة الملحة له طاعة للامر ، وتنفيذا للمأمورية ، فقد اتصف بما ليس من مقومات الانسان ، والصوم هو الذى رفعه الى هذا المستوى الرفيع ، لانه فريضة شرعها الله لعباده ( **يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون •• أياما معدودات** ) • وهكذا تستبين أن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رب العزة ( الصوم لى ) أى أنه ليس لك أنت بالذات ، أيها المؤمن ، ولكنه لى لاننى أنا الذات التى لا تأكل ولا تشرب • فمن ارتفع بطاعتى ، حبا لى الى مستوى الكف عن شهوة الفم وغيرها من المتطلبات المشتهاه ، فهو إذن قد تخلق بشىء من الأخلاق الربانية ، ومن أجل هذا ، فالله جل جلاله ، هو الذى ينفرد بالعطاء الجزل على التلبس بهذه الفريضة التى فيها احتمال ما ليس من طبيعة تكوين الانسان أصلا • والمؤمن ، هنا يفتح باتصافه بهذه الخلة اللدنية باب الدخول الى الحضرة القدسية • وهل من أمنية ، أشهى وابهى ، وأغلى وانبل

واسمى من الحلول بمخيصه فى هاتيك الربى الوضاءة ذات السناء .. تلقيا للفيض ، وحظوة فى القرب ، وانسا بالتجليات ! هناك .. يسعد الصائم بمناجاة مولاه يفرغها فى روعه .. لقد صبرت بحبس نفسك فى رياض الصوم، وهذا الحبس بأمرى ، فلك منى أيها الصائم فرحتان • فرحة عند فطرك ، اراحة للناحية المادية فيك • وفرحة عند لقائى ، وتلك هى الفرحة الروحانية الهانئة السعيدة المسعدة • الا أن الصوم يرقى بالصائم فى مراتب الرضا ، حتى يلقى الله ، مكفيا ذنوبه ، مستورا عيوبه محققا مطلوبة ، نائلا مرغوبه .. من الوجوه الناضرة ، المسفرة المستبشرة ، لأنها الى ربها ناظرة • لانه جل وعلا اذ تجلى على المؤمنين بالنظر اليه ، فقد احتجب عن غيرهم بعدم النظر الى وجهه الكريم : كم هى حلوة بهية نظرتنا الى ربنا • نظرة لا تأثم بعدها العين ، بعد أن زالت عنها **حجب الغين** •

الصوم مشاهدة ، وان كانت الصلاة مناجاة • ان الصلاة مقسمة بين العبد وربه كما جاء فى الحديث القدسى الكريم ( قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين، نصفها لى ونصفها لعبدى ، ولعبدى ما سأل • يقول العبد الحمد لله رب العالمين ، فيقول الله حمدنى عبدى ) أما الصوم فلا ينقسم ، فهو كله لله ، من قبيل الفجر الى غروب الشمس • طاعة متصلة النفحات ، ليس فيها للعبد من نصيب بالمرة ، بل كلها لله ، فهو بصلاة الفجر قد منع نفسه عن كل ما طلب منه أن يمتنع عنه ، وليس للعبد فى هذا الحرمان من حظ ، ولكنه على التحقيق حرمان للنفس من حظوظها ، التى الفتها ودرجت عليها ولو كانت حلالا محضا • واذا كانت النفس تواقة الى ماحيل بينها وبينه ، فكيف بها وقد منعت حتى من كل ما أبيح لها ، فى غير فترة الصوم • هل تبينت الموقف وعظمته ! والعبودية فى عزها ! هل رأيت الى أى مستوى تسامى المؤمن يوم أن صام ! الا حقا ان العز فى الطاعة ، وما كتب الله العزة لعبد من عبيده الا ساعة أن كان من الطائعين .. العزة التى تفرد بها رب الجلال ، ومنحها المعصوم ، عليه الصلاة والسلام ثم أفاض منها على من اتقاه من المؤمنين **( ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين )** • واذا كان الصوم كله لله ، واذا كان الاجير ينال أجره ممن استعمله ، فما بالك والصوم لله ، وهو الذى استعمل الصائمين فيه • فأى فضل يسبغه الكريم المنان على من عمل عملا لله ! يا للصوم من ضياء ! ويا للجائزة من جائزة ! انه لله خالصا ليس للصائم فيه من حظ أو نصيب •

أين أنت أيها الصائم من سناء الضياء ! تبدأ يومك بالاعتصام ، وتحاول الامارة بالسوء ، أن توحى اليك شعورا بهذا الحرمان فيضيق صدرك وتتوتر أعصابك فاذا مسك هذا الطائف فاذكر انك تعمل لله ، لا لنفسك ، تعمل للذى خلقك فسواك فعدلك ، تعمل للغنى عن عملك **( يا أيها الناس انتم الفقراء الى الله ، والله هو الغنى الحميد، ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد ، وما ذلك على الله بعزيز )** تعمل للذى نشأك ورزقك ، وقواك واطعمك • انك بهذا تسبح فى بحار عرفان الجميل • وهنا تنبسط منك الاسارير ، ويسرى بين جنبيك فيض الرضا بالطاعة ، فيرضى خاطرك ويهدهد من انقباض صدرك • فاذا بالانقباض شرح ، واذا بالتوتر استرواح ، هنا تغمرك الفرحة ، ان كنت لله من الطائعين ، وتمضى الى عملك رضى النفس ، سعيد الخاطر ، طيب القلب• تبسم اذا تجهم الناس، وتستروح نسمات الرضى من ربى القرب ، وان طال بالضائقين المسار •

أين أنت أيها الصائم ، تخرج الى عملك يجللك الوقار ، وقار الصوم ، وتتنزل عليك سكينته ، وتتغشاك نفحاته فيلقاك مأفون أو أحمق يشتمك ، وتهم العزة بالاثم ان تحملك على الانتصار لنفسك **( وجزاء سيئة بمثلها )** فتتذكر ما أنت فيه من عبادة خالصة لله، فيكبح الصوم جماح الغضب فيك ، فاذا الذى بينك وبينه ما يستثير الحليم، عاد وكأنه صديق أو ولى حميم • يصك شتم العائب أذنيك ، فتتلقى أذناه من فيك الصائم ، تغريدة الطهر وترنيمة الصوم وأدب الصوم وخلق الصوم ، وشهود المراقبة ( اللهم انى صائم ) • أين أنت !؟ وأين هو !؟ أين منزلك من الدرجات العلا ؟! وأين موضعه من الدرك الدنى الرخيص ؟؟ تعمل وتجد ، وتتأدب وتتخضع ،وتتخشع يوم صومك ويقوم الناس لك حشفا فتهديهم برا وشهدا ؟ أين أنت من ذياك الجلال : لقد فزت وربى فى يومك بالاجر كله •

تعالى نصم ، لنشهد سطوة الجبار • فننصاع بكلياتنا ، متحلين بأدب الصيام تعال نصم ، لتروح علينا الملائكة الكرام ، وتغدوا بالتثبيت والفوز والفلاح • تعال نصم حق الصيام ، فنعط لانفسنا وأهلينا وقومنا وربنا ، ما يجمل بالصائم أن يقدمه ، بعد أن غفل الغافلون عن هذا الضياء • تعال نصم ، فكل الناس غاد ، فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها • أيها الصائم حقا ، حسبك الله وكفى ، انك اليوم من الفائزين ، ولا نزكى على الله أحدا •

**عمر التلمسانى**

# في رياض التوحيد

يصاب الانسان في حياته يوما بما يكره ، ويوما بما يحب • وكل من عند الله • ثم بما كسبت أيدينا ، لان الخلق منه ، ومنا الاكتساب ، فبما كسبت ايدينا تثاب، وبما اقترفته هذه الايدى تعاقب • وكل يعفو الله عنه اذا نسينا او اخطانا ( لايكلف الله نفسا الا وسعها ، لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) • (ربنا ولاتحملنا مالا طاقةلنا به، واعفعنا واغفرلناوارحمنا ،انتمولانافانصرنا على القوم الكافرين ) وهكذا شان المؤمن الحق ، يوما يساءويوما يسر ، وهو في الحالين اما شاكر واما صابر، وليس له غير ذلك • فاذا بلغ الموحد هذه المرتبة كان جزاؤه من الحالين احسانا ورضوانا• ولهذا يقول رسول الله عليه وسلم ما معناه ( عجبت لامر المؤمن خير كله ، اذا اصابته المحنة صبر ، واذا اصابته المنحة شكر ، وليس ذلك لاحد غير المؤمن ) •

فالموحد الذى شرح الله صدره لمعنى التوحيد الكامل على نور من ربه دائما ، يجده انيسا له في وحدته ، مبصرا له بمواقع نعمته ، مروحا عنه في ساعات محنته، فهو الحامد الشاكر في النعم والآلاء • وهو الصابر الراضي على الشدة واللاواء ، وكيف لا وهو يعلم ان كلامن عند الله • ولنا في موقعة احد عبرة ، اذ كان المجاهدون صنفين ، صنف اهمتهم انفسهم ، والحرص على حياتهم ، والخوف من قرع الاسنة وبريق السيوف ، فهم في قلق واضطراب ، فلا امن يتنزل عليهم ، ولانعاس يغشاهم ، فكانوا في المقيم المقعد لايستقرون على حال من القلق ، وصنف وقف في الميدان مع الله ، لاخوف ولا فزع ، ولا اضطراب ولا جزع • وقد التقى صالحان في ميدان الجهاد • فسأل احدهما ، وقد صلصلت السيوف ، وبرقت السهام ، فقال لصاحبه : ــ كيف تجدك الآن • قال ــ كانني في ليلة عرس ، سعيدا هانئا • قال الاول اما انا فحالى هكذا ، ووضع راسه على ترسه وراح في نعاس • قد يعجب احد فيقول : وهل اعد ميدان القتال للنعاس ؟؟ والسؤال في حد ذاته منطقى صحيح في عالم المادة المحضة • اما الذى فنى عن كل شيء ، الا الذى امره بالجهاد ، فهو في شغل عن قرع الأسنة بالفناء في ذات الله ، تصديقا وايمانا بما قرره ذو العزة والجلال ( اذ يغشيكم النعاس أمنة منه ) انه يصحو وينام ويجالد ويتغشاه النعاس ، وهو في شغل عن ذلك كله ، لانه مامور من الذى لا يعصى أمره ابدا ، فما له وما يحيط به وهو مع الكافي الحفيظ •

السنا نحرث الارض ، ونسمد الزرع ، ونغرس البذر ؟؟ ثم ماذا بعد هذا ؟؟ انحن الذين انبتنا الزرع حتى استوى سوقه واستغلظ ؟؟ انحن الذين صنعنا في جنين الحبة ينبوع الحياة ؟؟ انحن الذين فلقنا الحبة فاطلت براسها من تحت طبقات التراب ، وهى اضعف من ان تصمد لهبات النسيم مهما رق او اعتل ؟؟ (افرايتم ما تحرثون ؟! اانتم تزرعونه أم نحن الزارعون ) اى وجلالك وعظمتك انت منبت الزرع ، وفالق الحبوالنوى ليس لنا منك في كل هذا حيلة او اقتدار • فهل يليق بنا اذا لم ينبت الزرع ان ناسى ونحزن ، واذا بدا نموه هللنا وصفقنا ؟؟ اليس كل من عند الله ؟؟ فلماذا لانكون الراضين على كل حال • لانسب الارض ، ولا نلعن الحرث ولا ولا ولا • علينا ان نعمل فقط ، اما نتائج العمل فليست الينا ولكنها في قدره وقدرته • ولذلك جسد المجاهدون الصادقون المخلصون في توحيد الواحد ، قص علينا ربنا نبا الصنفين فقال عز من قائل ( يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية ، يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله ،يخفون في انفسهم مالا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا ، قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلى الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور ) فالشان كله كما ترى ابتلاء وتمحيص لا عن جهل ، ولكن لتقوم الحجة من نفسك على نفسك ( ولا يظلم ربك أحدا ) فاحذر ان يخامرك ريب اذا ما حل بك ما لا ترضى ، فتنسب ذلك الى سوء الطالع فانك تسيء الظن بسيدك ، وتظن بالله ظن السوء ، لما حل بك او بغيرك •

اللهم رضنا بقضائك ، ولا تجعل في قلوبنا سخطا عليه • اللهم انا نرى ان بدء الامر منك ، ومرده اليك • اللهم انك امرتنا الا نرد المساكين اذا وقفوا ببابنا ، وهانحن مساكين المساكين قد وقفنا ببابك ، فجد علينا بفضلك واحسانك ، وعظيم امتنانك •

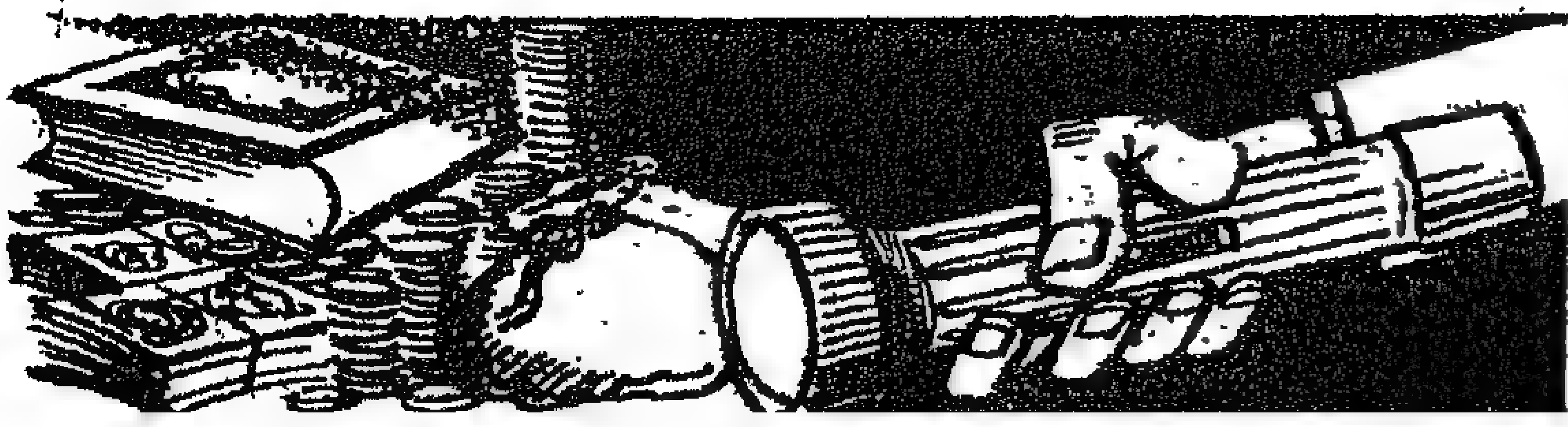
ان الملوك اذا شابت عبيدهم
في رقهم عتقوهم عتق ابرار

فانت اولى بذا يا سيدى كرما
قد شبت في الرق فاعتقني من النار

وارفق بنا يا جميل الصنع ، فانت العليم باننا عبيد احسان ، ولسنا بعبيد امتحان وعاملنا بالاحسان اذ الفضل منك واليك ، واختم لنا بخاتمة السعادة يا كريم ( وعلى الله قصد السبيل ولو شاء لهداكم أجمعين ) •

ابو عابد

# أضواء على الاقتصاد الإسلامي



• إشراف : يوسف كمال •

# الـربـا ومشكلة الأسعار

يقول تعالى : ( **ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون** ) .. والبركات هنا تعني الرخاء .. تعني ارتفاع الانتاجية وزيادة الدخول ووفرة السلع وانخفاض الاسعار .. فشرط الرخاء اذن هو الايمان والتقوى .. الايمان بأن لهذا الكون الها قادرا ومسيطرا ـ تتوجه اليه كل الكائنات فتفرد له العبودية من دون العباد ( **ألا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون** ) . والتقوى .. أن نخشى الله ، نلتزم بأوامره ونبتعد عن نواهيه ونطبق شريعته ونحتكم اليها في شئون الدنيا والدين .. ولكن لما كذبنا أخذنا الله بالسنين ونقص الانتاج والغلاء الفاحش وأصبح النظام الاقتصادي مهددا بالانهيار .

ان الاسباب الحقيقية لارتفاع الاسعار في مصر ـ ترجع كلها الى تجاهل شرع الله وأحكامه ، وهذا الكلام ليس من قبيل الغيبيات أو المثاليات الاخلاقية وانما يؤكده المنطق العلمي المجرد عن الهوى . وبموضوعية تامة نبحث أحد أسباب الغلاء وهو الربا .. ان التعامل بالربا سبب مباشر لارتفاع الاسعار :

١ ـ لانه طريق سهل للحصول على الثروة فيقتل بذلك روح المخاطرة عند المواطنين ويضعف الميل للاستثمار ويقل الانتاج فترتفع الاسعار .

٢ ـ ترفع البنوك أسعار الفائدة المدينة لانها تستهدف الربح ـ فيحجم المستثمرون عن الاستثمار لان تكاليف القرض تصبح أعلى من الكفاية الحدية لرأس المال أي ربحية المشروعات الانتاجية ـ وهكذا يقل عرض السلع فترتفع الاسعار .

٣ ـ الربا يدفع الى نزوح رؤوس الاموال الى الخارج سعيا وراء الفائدة المرتفعة التي تعرضها البنوك الاجنبية . يؤدي ذلك الى حرمان المجتمع من موارده المالية وتقل المشروعات الانتاجية فينخفض عرض السلع وترتفع الاسعار .

٤ ـ نزوح رؤوس الاموال الى الخارج يترتب عليه العجز في ميزانية المدفوعات فتحاول الدولة علاجه بزيادة الصادرات أو تخفيض الواردات ـ فيقل عرض السلع بالداخل وترتفع الاسعار .

٥ ـ الفائدة تمثل دخلا لا يقابله انتاج وهي عنصر في تكلفة الانتاج وبالتالي ترفع الاسعار .

٦ ـ البنوك الاجنبية في مصر تستقطب مدخرات المصريين وتحولها الى الخارج لتنتفع بها الدول الاجنبية وتحرم مصر من مدخراتها ـ ومن استثمارها في انتاج السلع ـ وترتفع الاسعار .

٧ ـ تسرب مدخرات المصريين الى الخارج ـ عن طريق البنوك الاجنبية يؤدي الى ضيق الفجوة الادخارية ـ فتلجأ الى الاقتراض من الخارج ـ بالربا ـ فتزيد تكلفة المشروعات التي تستخدم هذه القروض وبالتالي ترتفع الاسعار .

٨ ـ لكي تستقطب البنوك الاجنبية ـ مدخرات المصريين ـ ترفع أسعار الفائدة الدائنة على الودائع بالعملات الاجنبية ـ فيندفع المدخرون المصريون الى استبدال العملة المصرية بعملات أجنبية للاستفادة بالفائدة المرتفعة ـ فينخفض قيمة الجنيه المصري ـ أي قوته الشرائية ـ وهذا يعني ارتفاعا في الاسعار .

٩ ـ انخفاض قيمة الجنيه ـ مع ضآلة مرونة التصدير ـ يعني زيادة أعباء المديونية الخارجية لاننا سندفع ثمنا أكثر للواردات ـ فترتفع الاسعار .

## سعر الفائدة يؤدي لاعاقة حركة التعامل في السوق

**مما لاشك فيه أن من بين آثار أسعار الفائدة الربوية السيئة والتي حرمها الاسلام انها تؤدي الى اعاقة حركة وانسياب الاموال في حرية بين الانشطة المختلفة مما يؤدي الى تأخير دورة وحركية رأس المال ، وهذا بدوره يقود الى سلسلة من الآثار السيئة التي تنتهي الى مشاكل اقتصادية وأمراض اجتماعية .**

ولقد أكد الكثير من رواد الاقتصاد العالميين ذلك مثل كينز وشاخت ... وأخيرا أكدت سوق الاوراق المالية المصرية هذه الظاهرة حيث نشرت جريدة الاهرام في عددها الصادر في ٢٦ جمادى الاولى ١٤٠٠ هـ ـ ١٢ ابريل ١٩٨٠ م حيث تقرر « استمرار ظاهرة **ارتفاع سعر الفائدة** على الودائع المصرفية ويرى البعض أنه بالرغم من أهمية وضرورة رفع سعر الفائدة على الودائع في البنوك .. الا أن ذلك سيؤدي الى امتصاص السيولة النقدية ويؤثر على البورصة ولا يشجع على استثمار المدخرات فيها مادامت ضرائب الايراد العام لا تزال مرتفعة والارباح الموزعة على المساهمين عائدها غير مجز .

ويوضح المحلل المالي بجريدة الاهرام حقائق هامة هي :

ـ العلاقة بين سعر الفائدة وعدم توافر السيولة النقدية .

ـ العلاقة بين سعر الفائدة وعدم الرغبة على استثمار المدخرات ..

ونقول له ان هذا من بين أسباب كثيرة والتي من أجلها حرم الله الربا .. والبديل لسعر الفائدة في الفكر الاسلامي **الزكاة** والسوق الحرة النظيفة الطاهرة ، فلقد أكدت الدراسات العلمية والعملية أن الزكاة تؤدي الى التشجيع على الاستثمار وزيادة السيولة النقدية وتحقيق معدل نمو اقتصادي مرتفع .. وصدق الله العظيم حين يقول ..

( **يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم** )

سورة البقرة الآية ( ٢٧٦ )

ويقول جل شأنه « **وما آتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربو عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون** »

سورة الروم الآية ( ٣٩ )

**الدكتور حسين شحاتة**
**مدرس بتجارة الأزهر**

بسم الله الرحمن الرحيم
يمحق الله الربا ويربي الصدقات

# الاتحاد الـ

نعلم أن الواقع ثقله شديد ، والضغط الفكري الجاهلي عنيف .. لكن يلزم لمن يتصدى للاسلام سواء كان ذلك في مجال الفكر أو التطبيق طاقة هائلة للتحرر من هذه الاغلال لينطلق تعبيره ربانيا وممارسته قرآنية . وهذا لا يكون الا باحسان الصلة بالله ومداومة وقفة المحراب .. الاسلام لا يحمل لواءه يا قوم الا مسلمون .. ولن يحسن التعبير عنه الا من يعانيه .. ولن يصمد في معركته الا متجردون .. ولن يضحي في سبيله الا متقون .. وهذا هو الطريق .. والا فهو الالتواء والحيلة باسم التقية تارة والمرحلية اخرى والضرورة أحيانا حتى تصبح الجاهلية أخف وطأ من تلبيس ابليس .

ورغم ذلك فاننا حريصون مادام العمل قدم للناس باسم الاسلام أن نسدد ونساعد مهما كان القائمون به حتى يكون العمل شهادة حق للدين الله . وحتى لا ينتكس بعد تعلق الناس به كأمل فيورث يأسا وقنوطا . وحتى لا يتصور العاملون في عمل أعلن عنه اسلاميا أنهم مازالوا يعملون في جاهلية تتيح لهم التقية والخوف من الناس .

ولقد كان حسبنا أن ننبه مجلة البنوك الاسلامية التي يصدرها الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية مرة وأخرى ولكن المجلة مازالت لم تنتبه بعد والله أعلم الى أن محتوياتها تتناقض تناقضا بينا مع رسالتها . ولم نيأس من النصيحة بعد فنخلصها هنا مرة أخرى ، ونحن لا نخاصم أحدا ، ولكننا ننصح في حدود ما نؤمن أنه الحق ، فمن الخير الا يضيق أحد بالنصيحة فان الدين النصيحة .

المفروض أن موضوع حرمة سعر الفائدة والتزام الشريعة أمر قد انتهت مناقشته قبل قيام بنوك اسلامية ، لان هذا هو قاعدتها .. أما أن تقوم بنوك اسلامية ثم يفتح ملف هذا الموضوع بل واثارته بالحاح فذلك مثار العجب ..

وحسبنا هنا أن نذكر العددين الأخيرين على سبيل المثال .. ولن نذكر أشخاصا وحسبنا عرض الموضوعات ..

في العدد التاسع ربيع الثاني سنة ١٤٠٠ هـ تحت عنوان ( الربا حدوده وموقف الاسلام منه ) : ــ

( عندما يختفي القرض والربا الذي يتصل به ، وتوجد أنواع من المعاملات الاخرى ، فان الاسلام تظهر سماحته ويبدو يسره !! فيبيح هذه المعاملات ليبسر على الناس حياتهم ، وذلك كالسلم والبيع المؤجل بسعر أعلى ، مع وجود نوع من الفائدة بسبب تعجيل الثمن في السلم ، ونوع من الفائدة بسبب تعجيل دفع الثمن وتقسيطه ) ص ١٧ عمود أوسط آخر فقرة .

وفي العدد العاشر جمادى الاولى سنة ١٤٠٠ هـ مقال ( بين الربا وعائد رأس المال ) ص ١٩ عمود ١ فقرة ١ ( ولابأس بتقدير عائد الانتظار « أي سعر الفائدة الاقتصادي » مستقلا عن الربح في الاقتصاد الاسلامي من خلال المعاملات التي يسمح بها الاسلام ويدخل فيها عنصر الانتظار بصفة جوهرية مثل بيع السلم الذي يجوز أن تباع فيه سلعة بسعر عاجل يقل عن السعر الجاري على أن تسلم السلعة مؤجلا ــ أو مثل البيع الآجل الذي يجوز أن تباع فيه السلع بسعر مؤجل يزيد عن السعر الجاري على أن تسلم السلعة فورا . وهذا التقدير لعائد «أو تكلفة» الانتظار يعتبر ضروريا في علم الاقتصاد المعاصر ! ) وأنظر أيضا ص ٣١ العمود الاول .

كل هذا ليباح القرض الاستثماري ويقتصر الربا على القرض الاستهلاكي وكان ليس في البيوع الربا كما ورد في السنة وكتب الفقة . والحق أن الدراسة المتأنية للفقه صعبة للبعد عنها مدرسيا وعمليا ، كما أن العمل الريادي يحتاج الى جهد ومعاناة ، لا يطيقهما الكثيرون .

وحسبي أن أستشهد بفقيه قديم واقتصادي حديث لأبين الفرق بين البيع والربا . وأذكر قبل ذلك أن السلم ( بيع آجل ) والاجارة مبادلة بين نقد وسلعة أو منفعة بينما القرض مبادلة بين نقد ونقد . وفي العملية الاولى تؤخذ السلعة والمنفعة لتستهلك ، وفي الثانية تدخل

## الربا .. ومشكلة الاسعار

١٠ ــ ليس صحيحا أن البنوك الاجنبية في مصر تستقطب مدخرات المصريين لاستثمارها في مشروعات مصرية ــ ففي مصر أكثر من ٤٠ بنكا أجنبيا تقوم بعمليات تجارية ــ أي اقراض واقتراض واعادة خصم وكلها تكاليف تدفع بالاسعار نحو الارتفاع .

١١ ــ بفرض أن البنك المصري يستثمر أمواله . فانه يبحث عن المشروعات التي تدر أرباحا مرتفعة ليعوض الفائدة التي يدفعها على الودائع ــ ولذلك تتجه البنوك الى المشروعات التي تنتج السلع الكمالية ومعنى ذلك زيادة عرض هذه السلع مع نقص عرض السلع الضرورية فترتفع أسعار هذه الاخيرة ــ وقد لجأت شركات القطاع العام الى مثل هذا السلوك المنحرف كي تعوض الخسارة التي تتحملها في انتاج السلع الضرورية من الارباح التي تحققها من انتاج السلع الكمالية . وهكذا يساهم القطاع العام في تفاقم مشكلة ارتفاع الاسعار !

١٢ ــ الربا وسيلة للحصول على المال بلا عرق فيزيد نهم الفرد وجشعه للحصول على المال بشتى الوسائل غير المشروعة ــ وهنا تكمن خطورة جموح الاسعار وعدم امكان السلطات من السيطرة عليها بسبب التجاء هؤلاء الافراد الى استغلال الجو النفسي الناشيء عن تزايد الاسعار لدفع الاسعار الى مستويات خيالية وقد تودي بالنظام الاقتصادي بأسره .. والتاريخ خير شاهد على ذلك !

١٣ ــ تعطي البنوك الاجنبية ٢٠٪ ربا على الودائع ــ وهي نسبة مرتفعة للغاية لأن حصيلة الربا تمثل قوة شرائية لا يستهان بها في دفع الاسعار الى أعلى بصورة مباشرة .

هذه هي حقيقة الربا وأثره في الاسعار ــ ناهيك عن آثاره السيئة والمؤكدة في العديد من القضايا الاقتصادية والاجتماعية بما لم يتسع المقام لمناقشتها ..

علاج الغلاء اذن .. هو التخلي فورا عن الربا واستبداله بالكفاية الحدية لرأس المال وتوجيه المدخرات والاستثمارات طبقا لمعيار الربحية ..

حسين مصطفى غانم

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( سبع يجزي العبد أجرهن وهو في قبره بعد موته ، من علم علمًا ، أو أجرى نهرا ، أو حفر بئرًا ، أو غرس نخلًا ، أو بنى مسجدًا ، أو ورث مصحفًا ، أو ترك ولدًا يستغفر له بعد موته )
رواه البزار وأبو نعيم والبيهقي

# ـدّوى .. لمــاذا ؟!

النقود لتخرج ثم تعود • وفى الحــالة الاولى تكون العملية الهدف منها استهلاك السلعة أو المنفعة ، أما فى الثانية فتكون استثمارا ومخاطرة لابد أن يكون الغنم فيها بالغرم • والا فالعائد استغلال أن تحدد • وهنــا نبهت الســنة الى منع المبادلة أصلا فى الاصــناف المتفقة فى العلة • لانها تكون بيعا ظاهرا وقرضا حقيقة كما فى بيع العينة والصرف •

يقول ابن حزم المحــلى جـ ١٠ ص ٥٠٣ ( والربا لايكون الا فى بيع أوقرض أو سلم •• والفرق بين البيع والسلم وبين القرض هو أن البيع والسلم يكونان فى نوع بنوع آخــر وفى نوع بنوعه ولا يكون القرض الا فى نوع بعينــه ولابد )

ويبين كينز أكبر اقتصــادى حديث ( ممكن تصور سعر فائدة لكل سلعة ، فمثلا هناك كمية محــدودة من القمح تسلم بعد عام من تسليم الكمية الحاضرة فلو أن شخصا تسلم اليوم ١٠٠ أردب من القمح وردها بعد عام ١٠٥ آرادب ، لامكن القول أن معدل فائدة القمح فى السنة ٥٪ أى أنه يمكن تصور ســعر فائدة لكل سلعة وأصل بخلاف ســعر الفائدة النقدى ) ــ النظرية العامة لكينز د• جمال السعيد ص ٣٠٢ ••

ويقول الجصــاص فى كتابه أحكام القرآن جـ ١ ص ٥٥٢ ( أبطل الله تعالى الربا الذى كانوا يتعــاملون به وأبطل ضروبا أخرى من البياعات وسماها ربا ، فانتظم قوله تعالى «وحرم الربا» تحريم جميعها لشمول الاسم عليها عن طريق الشرع • )

وفى العدد التــاسع ص ٤٥ تحت عنوان ( الاقتصاد الاســلامى أصوله ومناهجه الاقتصادية ) ص٦٨ فقرة أخيرة وفيها يجرد أحكام المعاملات من صــفة التعبد ليبين أنها ليست ملزمة الا مانص فيه او أجمع على أنه عبــادة ، ليجعل المعاملات منفصــلة تماما عن الشريعة ومنبثقة من الواقع كما يتصور العقل أنه مصلحة يحدد الحاكم شريعته المتغيرة من عصر الى عصر ، يقول : ( فلأى شىء حمل المتأخرون جميع أوامره عليه السلام فيما يرجع الى المعــاملات الدنيوية على الباب الثانى « التعبــد » دون الاولى الناظر الى المصالح الدنيوية ، ولاى شىء لم يحملوا أوامره ونواهيــه المتعلقــة بالاوامر الدنيــوية كالبيع والاجــارة والمساقاة والشركة والســلف والقرض والمزارعة ونحوها على أنها أوامر ارشادية سياسية من حيث أمامته العظمى الناظرة للمصالح الدنيوية « مرتبة على مصالح حربية أو مدنية أو سياسية بحسب ما يقتضيه مقام كل أمر أو نهى ، وبحسب مقتضيات الاحوال ، فيما لم يظهر فيه نص ولا اجماع على التعبد فتكون أحكاما مصلحية صادرة من حيث ماله من الامامة والخلافة مربوطة بمصالح تتغير بتغيرها )

وفى العــدد العــاشر تحت عنوان « الاختيــار الاســلامى بين محدداته الاقتصادية وتطلعاته » مقال دون صاحب نهمس فى أذنهم أنه مقتبس من كتاب « المسلم فى عالم الاقتصاد » ص ٥٢ ــ ٥٤ • والكاتب يفرق بين مرحلة الانطلاق بالمســلمين والاستمرار •• وينعى على الفقه والفقهاء اعتراضهم على الاجتهــاد الاقتصادى فى مرحلة الانطلاق التى قد تعطل بعض التصرفات لنجاة السفينة !!

يقول : اذا تأملنا الفكر الاســلامى الحديث فى مواجهة المشكلات الاقتصادية نرى انه يضيق على نفسه مجال اجتهاده ولا يضير المسئولون العــرب الذين يطبقون ( الاشتراكية ) فى بلادهم ، اذا لم يقدر لها النجاح الذى حققته فى بلدان أخرى مثل رومانيــا التى انطلقت من نفس المنطلق ، فللمجتهد أصاب او أخطأ أجر بحسب نيته !! ولعله يجدر القول هنا أن العوامل التى عطلت نمو الفكر الاقتصادى فى العالم الاسلامى ما نراه من طرف بعض علماء الدين من تشــدد فى الاعتراض على الاجتهاد الاقتصــادى بحيث يجمده أحيانا هذا الاعتراض منذ المنطلق •• بينما واقع العالم الاسلامى يفرض على من يتصدى لمحاولة فقهية أن يحدد موقفه على أساس الاهتمام بشروط الانطلاق أكثــر من اهتمــامه بشروط الاستمرار • فاليوم يجب على الفقهاء او أصحاب الاختصاص تقدير مسئولياتهم على اساس أن القضية المطروحة ليست قضية تحقيق استمرار الحياة الاقتصادية، بل هى قضــية دفع العجلة من أجل انقاذ أصحاب السفينة وأهلها ولوتعطلت من أجل ذلك بعض المصالح الفردية )

هكذا ببساطة فى هذا المقال • ليست القضية عندهم قضية ربا ولا قضية أكل مال بالباطل في تاميم ، وانما قضية تنمية أولا ولو عطلت مصالح !! •• ونقول لهم ان الشريعــة لن تعوق التنميــة بل ســتدفعها وتصونها بالخلق والعــدل والقسط •• فى الأعداد والتنظيم فى الانتقال والاســتمرار وفى كل زمان ومكان والا فليأتوا بدليل عمــا يقولون حتى ينادوا بتعطيلها وان كان غير ذلك فلم كل هذا الهراء •• ؟

وهكذا تنتقل المجلة من التشكيك فى حرمة الربا الى العلمانية الصريحة تحت شعار تجريد فقه المعاملات من التعبــد وتركه للحاكم ونوابه الى مرحليه ظاهرها التأجيل وجوهرها التعطيل • ولا حول ولا قوة الا بالله ••

**« من أجل خطوة الى الامام »**
**تأليف : سعيد حوى**

**من بين آلاف الكتب التى تدفعهــا المطابع كل يوم للقراء • يبرز رجــال الدعوة الاسلامية بوضوح الرؤية وصدق التوجيه وكشف العقابيل التى وضعت فى طريق المؤمنين • والاخ الداعية سعيد حوى من القــلائل الذين أثروا المكتبة الاسلامية بمؤلفاته القيمة جزاه الله عن الاسلام وأهله خير الجزاء ••**

★★★

**اسرة مجلة الدعوة تحتسب عند الله السيدة حرم فضيلة الشيخ محمد الغزالى اسكنها الله فسيح جناته وأن يلهم الاسرة الصبر ويعوضهم عنها خيرا •**

●●●

**الاخــوان المسلمون بالاسكندرية يحتسبون عند الله والدة الاخ الدكتور محمد عامر تغمدها الله بواسع رحمته •**

●●●

**اسرة مجلة الدعوة تحتسب عند الله والدة الاخ الدكتور محمد عامر تغمدها الله بواسع رحمته •**

# المحكمة تدين المتهمين في جريمة التعذيب حتى الموت

**في سنة ١٩٦٥ اتجهت نية الحاكم السابق الى القضاء المبرم على أعضاء جماعة الاخوان المسلمين • ودبرت الخطة الاجرامية لذلك بان شكلت لجنة من رئيس الوزراء زكريا محيي الدين وقائد المخابرات العامة صلاح نصر وقائد المباحث الجنائية العسكرية سعد عبد الكريم ومدير المباحث العامة حسن طلعت ومدير مكتب المشير شمس بدران**

وكان الغرض من تشكيل هذه اللجنة كما جاء بقرار رئيس الجمهورية السابق – دراسه واستعراض الوسائل التى استعملت والنتائج التى تم التوصل اليها بخصوص مكافحة جماعة الاخوان المسلمين المنحلة ووضع برنامج لأفضل الطرق التى يجب استعمالها فى قسمى مكافحة الاخوان بالمخابرات والمباحث العامة لبلوغ هدفين :

**١ – غسل مخ الاخوان من أفكارهم**

**٢ – منع عدوى افكارهم من الانتقال لغيرهم •**

وبعد أن استعرضت اللجنة المشئومة تاريخ الاخوان المسلمين وبطولاتهم فى فلسطين ضد العصابات الصهيونية والقتال ضد جيش الاحتلال البريطانى قررت ما يأتى : –

( أ ) محو فكرة ارتباط الدين بالسياسة •

( ب ) ابادة تدريجية مادية ومعنوية وفكرية للجيل القائم فعلا والموجود من معتنقى الفكرة

ثم قسمت الخطة اللازمة لذلك الى :

١ – **خطة وقائية** : ترمى الى تغيير مناهج تدريس التاريخ الاسلامى وربطه بالمعتقدات الاشتراكية مع ابراز مفاسد الخلافة العثمانية وتقدم الغرب عند فصل الكنيسة عن الدولة واعدام كتب ونشرات الاخوان المسلمين – وحرمانهم من الانخراط فى السلك العسكرى أو البوليسى أو السياسى وعزل الموجود منهم فعلا أو نقلهم الى وظائف أخرى فى حالة ثبوت ولائهم للحكم •

٢ – **سياسة استئصال السرطان الموجود الآن** : كمرحلة أولى بالاعتقال والحراسة والاستيلاء على الاموال – ويستعمل معهم أثناء الاعتقال أشد أنواع الاهانة والعنف والتعذيب حتى تهتز المثل والافكار وتنتشر بينهم الاضطرابات العصبية والنفسية والعاهات والامراض •

كما أن نساءهم سوف يتحررن ويتمردن بغياب عائلهن وحاجتهن المادية قد تؤدى الى انزلاقهن وتضطر العائلات الى توقيف أولادهم عن الدراسة وتوجيههم للحرف وبذلك يخلو جيل الموجهين المتعلم القادم ممن فى نفوسهم حقد أو آثار من أفكار أبائهم •

**وفى المرحلة الثانية :**

يجب اعدام كل من ينظر اليه كداعية ومن تظهر عليه الصلابة سواء داخل السجون والمعتقلات أو فى المحاكمات

وقد عرض هذا التقرير على الحاكم السابق فاشر عليه بالموافقة والتنفيذ •

وكان مدير المخابرات العامة قد جمع مادة كتاب نسبها الى نفسه وسماه « كتاب الحرب النفسية » ذكر فيه الاساليب التى استخدمها الشيوعيون فى روسيا للتخلص من القوى الوطنية التى تعارض السياسة البلشفية وطبق هذا النظام بحذافيره فى السجون والمعتقلات

وفى ١٩٦٥/٨/٢٤ اتجهت قوة من المباحث العامة بالقاهرة برئاسة محمود مراد عبد الحى وبها الضباط أحمد زكى راسخ وعبد التواب درويش الى طنطا حيث اصطحبت معها ضباط مباحث طنطا حسين محمد نعمة الله رئيس الفرع وفايز أبو سكينة وكيل الفرع للقبض على الشهيد بدر الدين عبد العاطى شلبى وقبض عليه من منزله ببلدة الجميزة مركز السنطة ثم أخذ الى مدرسة القرية حيث بدىء فى ممارسة التعذيب معه بقصد حمله على الاعتراف بحيازة أسلحة ومفرقعات بقصد قلب نظام الحكم وتغيير دستور الدولة بالقوة ، ولما انكر ولم يجد معه هذا التعذيب البدنى أخذ الى مبنى المباحث العامة بطنطا حيث بوشر معه التعذيب الوحشى الذى أدى الى وفاته هو والشهيد محمود أحمد السيد صقر من مركز السنطة أيضا حيث فاضت روحه بعد نقله الى القاهرة متأثرا بجراحه

وقد حققت نيابة التعذيب فى هذه الجريمة النكراء وأستوفت التحقيق ثم أحالتها النيابة الى مستشار الاحالة بطنطا تمهيداً لمحاكمة المتهمين وهم العقيد فايز مرسى أبو سكينة – والعميد أحمد زكى راسخ واللواء بالمعاش محمود مراد عبد الحى •

وبعد جهود مضنية من الدفاع عن المتهمين والمدعين بالحق المدنى حولت الدعوى الى محكمة الجنايات •

وكان دفاع المتهمين منصبا على الناحيه الشكلية حيث دفعوا بسقوط الدعوى بالتقادم لانقضاء أكثر من عشر سنوات على وقوع الجريمة • ورد الدفاع عن المدعين بالحق المدنى بأن المادة/٥٧ من الدستور قد منعت سقوط الدعوى بالتقادم وأن هذه المادة قابلة للاعمال بذاتها دون حاجة الى نص قانونى منفذ لها •

وقد بدىء فى نظر الدعوى أمام محكمة الجنايات من ١٩٧٩/١٢/١٥ وصدر الحكم فيها بجلسة ١٩٨٠/٦/٢ حيث أستعرضت المحكمة ظروف الدعوى وأسانيدها القانونية وقسمت موضوع حكمها الى النقاط الآتية :

١ – وفاة بدر الدين عبد العاطى شلبى •

٢ – انقضاء سلطة الدولة فى العقاب بالتقادم •

٣ – فى اسناد التهمة الى المتهمين •

٤ – فى الدعوى المدنية •

**١ – بالنسبة لوفاة بدر الدين عبد العاطى شلبى :**

رأت المحكمة اطراح الدليل الذى يحمله الحكم ٦٥/١٢ جنايات أمن دولة عليا الذى جاء فيه أن المتهم بدر الدين عبد العاطى شلبى أعترف بالتهمة الموجهه اليه لانه لا يصح فى العقل

ولايلتتم مع الواقع والحقيقة التى تكشف من أوراق الدعوى – ومن ثم فان بدر الدين عبد العاطى شلبى قد توفى بسبب الاصابات المشاهدة فى جسمه وكان ذلك يوم ٦٥/٨/٢٤ فوق سطح مبنى المباحث العامة بطنطا – ومتى تقرر ذلك فانه يتعين فرض ارادة القانون فى مدى انقضاء سلطة الدولة فى العقاب بصدد الدعوى العمومية الناشئة عن جريمة المادة ١٢٦ عقوبات وهى التعذيب حتى الموت بقصد حمل المتهم على الاعتراف .

**٢ – المحكمة ترفض الدفع بسقوط الدعوى بالتقادم اعمالا لنص م ٥٧ من الدستور حيث منعت هذه المادة السقوط ونصها :**

« كل اعتداء على الحرية الشخصية او حرمة الحياة الخاصة للمواطنين وغيرها من الحقوق والحريات العامة التى كفلها الدستور والقانون جريمة لا تسقط الدعوى الجنائية ولا المدنية الناشئة عنها بالتقادم – وتكفل الدولة تعويضا عادلا لمن وقع عليه الاعتداء »

وقالت المحكمة ان هذا النص صالح للاعمال بذاته منذ يوم العمل بالدستور دون حاجة الى سن تشريع آخر فى هذا الخصوص .

**٣ – المحكمة تدين المتهمين فى جريمة التعذيب حتى الموت وتقضى بالبراءة لشيوع التهمة بينهم** وقالت فى حكمها :

« ان المحكمة لاتستطيع أن تجزم بأى من المتهمين بذاته قد أمر بالتعذيب أو باشره بنفسه وانما ما وقر فى ضميرها على ضوء الحقائق القانونية التى تستخلصها من الاوراق ان الفعل المؤثم شائع بين المتهمين » .

« وأن ظواهر الادلة الموصوف بها أقول الشهود لا تستطيع معه المحكمة الجزم بأى من المتهمين قد ارتكب الفعل المؤثم ودلالة القول فى الحقيقة القضائية المستفادة من أوراق الدعوى المضمومة كذلك تؤكد أن شيوعا قد قام فى صدد اسناد الفعل المؤثم الى المتهمين وأن مجهولا من بينهم قد ارتكب الفعل المؤثم فى حق بدر الدين شلبى ومن ثم تكون التهمة غير ثابتة فى حق أى منهم »

كما جاء فى أسباب الحكم ..

« ومن حيث انه لما كان ذلك وكان قد استقر فى عقيدة المحكمة وقد ارتسم فى فكرها وبات فى يقينها انها لاتجزم بأى من المتهمين بذاته قد أصدر أمر التعذيب أو باشره بنفسه فى شأن المرحوم بدر الدين شلبى ويكون الفعل المؤثم شائعا ما بين المتهمين وينص الحكم ببراءة المتهمين عملا بنص م ١/٣٠ من قانون الاجراءات » .

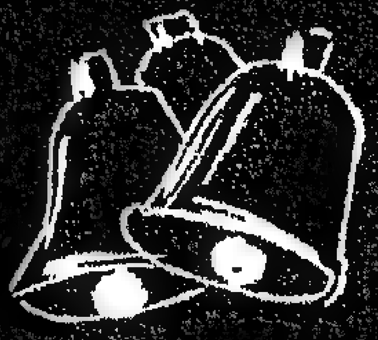
**٤ – بالنسبة للدعوى المدنية**

ومن حيث قد انتهت المحكمة الى اعمال حكم المادة/٥٧ من الدستور وبالتالى تكون الدعوى المدنية المقامة من ورثة المرحوم بدر الدين شلبى والناشئة عن جريمه المادة ١٢٦ عقوبات – التعذيب حتى الموت .

ومن حيث أنه وقد بات فى يقين المحكمة أن الجريمة بسبب الدعوى المدنية قد وقعت من أحد المتهمين وان تعذر على المحكمة تحديده لقيام حالة الشيوع فانه لا يمكن الحكم على احدهم بالتعويض – غير أنه من المحقق أن الفعل المؤثم صادر من احد تابعى وزير الداخلية بصفته من بين المتهمين وهذا يؤدى بالضرورة الى مساءلة المتبوع مدنيا ولو تعذر تحديد شخصية التابع وليس فى الزام المتبوع بالتعويض مع الحكم بالبراءة خروج على القواعد الخاصة بالمسئولية اذ أنه من المقرر أنه اذا تعدد المتهمون التابعون للمسئول عن الحقوق المدنية وتحققت المحكمة أن الجريمة قد وقعت

( البقية ص ٥٠ )

# أجراس الخطر دقت فهل يتصدى لها المسلمون؟





● د. عبد العظيم المطعني ●

**تواكب حـركة التطويق العسكرية التي تأخذ بخناق العالم الاسلامي ـ الآن حركة أخرى تحـاول أن تطوق الاسلام نفسه ، وتحكم الحصار حوله • انهـا حركة فكرية تعتمد على الكلمة والصورة والرمز ، وهي لا تقل خطورة عن الحصار العسكرى ان لم تكن اشد منه خطرا •**

**ذلك لان العمل العسكرى قد تكـون له ضوابط تجعله أكثر عرضة للافتضاح • أما الحملات الفكرية فلا تتطلب أكثر من قلم يخط، ووسيلة اعلام تنشر او تذيع• والمسلمون امام هذه الاخطار مطالبون ـ حكومات ودعاة وشعوبا ـ بعمل حاسم وجاد لصد هذا الهجوم**

ووراء هـذه الحمـلات الحاقدة ثالوث مسروف : الشيوعية ، والصليبية ، ثم الصـهيونية • تركيب مختلف فى كل شيء ، الا في العداء للاسلام والكيد له فهم متفقون الى درجـة الاجماع ؟ وما حملهم على هـذا الا خوفهم من عـودة « الاسلام » حتى لايعيد التاريخ نفسـه من جديد •

**الحملات الصليبية المعاصرة**

**ويهمني ـ هنا ـ ان اعرض للحملات** الصليبية المعاصرة ضد الاسلام ، ولهذا الاهتمام سبب سيأتي بعد قليل •

اشتدت حملات الصليبيين ضراوة فى السنوات الاخيرة ، ومن خـلال متابعتي لها عن قرب فانها ـ كما بدا لى ـ تعتمد على اتجاهين كبيرين :

**الاتجاه الاول :**

يحاول أصـحابه أن يستكره الادلة استكراها فجا من القرآن الحكيم بل ومن أحاديث النبى الكريم صـلى الله عليه وسلم على صحة بعض معتقدات النصارى حتى التي يختلف معهم فيهـا المسلمون مثل مبـدأ التوحيد ، ومثل التحريف الذى أصاب كلا من التوراة والانجيل • وقد بلغت الجـرأة لديهم نهايتها حين يزعمون ان قوله تعـالى : « **انا نحن نزلنا الذكر ، وانا له لحافظون** » أن هذه الآية دليل على صـحة ما يسمونه : الكتاب المقدس ، من التحريف • مدعين أن معنى « الذكـر » فى الاية هو ذلك الكتاب • والذين يتجهون هذا الاتجاه هم غالباً ممن يحتلون مناصب فى بعض البلاد الاسلامية ليخدعوا « السلطان » بانهم ملتزمون بالخط السياسى المقرر •

**الاتجاه الثاني :**

وأصـحابه يظهرون على حقيقتهم فى العداء للاسلام والهجوم الحاقد عليه • وهؤلاء يعتمدون فى منهجهـم على ثلاثة محاور :

١ ـ فهم يحاولون محاولات يائسـة فى السعى وراء العثور على « تناقضات فى القرآن الحكيم » ليقولوا أن القرآن ليس وحيـاً من عند الله ،

٢ ـ وهم يحاولون أن ينفوا ـ بكل باطل ـ أن محمدا ـ عليه السـلام ـ رسول من عند الله ، وليتهم وقفوا عند هذا الحـد ، بل انهم يصـفونه بكل نقيصة (؟!)

**عقلاء الغرب ينكرون هذا الاسفاف**

لقد ضمن «برناردشو» أحدى مسرحياته عبارة بليغة ينقد فيها هذا الاسفاف اذ يقول على لسان احد أبطاله : أن اتباع هذا الرسول الذى تطلقون عليه : راعى غنم • يطلقون على اتباع عيسى وصف الحواريين ، وكان من الممكن ان يقولوا انهم صيادو سـمك ؟! وللانصاف نقـول لهـؤلاء أن من بنى جلدتهـم ـ الان ـ برنارد شو معاصر هو الدكتور موريس بوكاى الطبيب الفرنسى جنسا ، المسيحى معتقدا • فليقرأوا كتابه : « دراسـة الكتب المقدسة فى ضوء المعارف الحديثة فى أى من طبعاته الثلاث : الفرنسية أو الانجليزية أو العربية • ليروا ماذا قال هذا « الباحث المنصف »

٣ ـ أما المحور الثالث فهم يعتمدون فيه على عقد مقارنات بين كل من التوراة والانجيل من جهة ، والقرآن من جهـة أخـرى • وبين كل من موسى وعيسى عليهما السلام من جهة وبين محمد عليه السـلام من جهـة أخرى • وبين بعض مبادىء النصرانية من جهة وبعض مبادىء الاسلام من جهة أخـرى • وبالطبع فان نتيجة تلك المقارنات هى الاشادة بما هو غـير اسـلامى •

ومن المضـحك أنهم فى الوقت الذى يدعون فيه أن القرآن ليس وحيا من عند الله يسعون الى بعض آياته ـ مما يوافق هواهم ـ ليستدلوا بها ـ باطـلا ـ على بعض معتقـداتهم •• ؟ وكيف يستقيم عند من له ذرة من وعى هـذا السلوك العجيب •• فما دام القـرآن ـ حسب زعمهم الواهم ـ عملة زائفة (!!) فلماذا « يتعاملون » به؟ •

ونحن ـ المسـلمين ـ لا نخشى أن يواجهنا خصومنا بما عندهم • ولوقفنا هذا سببان :

**احدهما : ان هذا الهجوم المسعور على** الاسلام والمسلمين مما أنبأنا به القرآن نفسه فى قوله تعـالى « **لتبلون فى اموالكم وانفسكم ، ولتسمعن من الذين أوتوا الـكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا** •• » فهذا الهجوم ـ او الاذى ـ سنة من سنن الحياة مثل ما يصاب به المسلم في ماله ونفسه وولده وهو ـ فى الوقت نفسه ـ ظاهرة صحية فى تقـديرنا نحن ـ المسلمين ـ فلولا أننا ـ بديننا ـ قوة لها وزنها في الوجود الانسانى كله لما أهتم بنا عدو ، بل لما كان لنا عدو أبداً •

**والسبب الثاني :** أن ما لدينـا من سلاح الحق فى مجـال العقيدة والخلق والسلوك وادارة شئون الحياة فى كل صـغيرة وكبيرة اذا ما قورن بما لدى خصـومنا ، ان كان لديهم شيء ، فان نتيجة المقارنة سترفع أقواما ، وتخفض اخرين ، وخصومنا يدركون هذا •

والى هنا نصل الى سؤال : ما الذى دعانا لكتابة هـذه السطور يا ترى •• أنريد منها ايقاظ فتنة نائمة يلعن الله موقظها ؟!

كلا •• وانما السبب أن رسالة حملها الى البريد من بلد ناء يقـع فى الطرف الجنوبى الشرقى من العـالم وقد بلغت صفحات الرسالة أكثر من عشرين صفحة وهى معدة ـ كما علمت ـ لتوزيعها على أكبر نطاق • والرسالة مشحونة بالطعن فى القرآن الحكيم ، والسباب والقـذف فى الرسول الكريم وخلفائه وصحابته• وقد جاء فى هـذه الرسالة عبارة تقول بالحرف الواحد :

**« أما نحن المقيمـين فى امريـكا واستراليا وكندا وغيرها ، فقد كرسنا اغلب وقتنا وجهودنا وأموالنا ، ومواهب السماء الممنوحة لنـا من رب السـماء لفضح النبى محمد وعصابته من المهاجرين والانصار والصحابة والخلفاء الراشدين الطغاة ، ولدينا جميع المراجع لانجاح حربنا المقدسة » ؟**

والآن : ألست معى ـ أيهـا القارىء الكريم ـ الى أن الامر فى حاجة ماسـة لوقفة جادة وموضوعية تذود عن الحق الذى شرفنا الله به وأتمننا عليه • دون أن نلجأ الى **الاسفاف الذى لجأوا اليه** •

# الإعداد الأمريكي للحل السلمي بدأ قبل ١٩٥٢ (بعد)

تفكيره ؟ ان أخطر ما يمكن أن نختتم به الكلام عن هذه المرحلة ما قاله شمس بدران وهو يروى اعترافاته فى محاكمته بسبب نكسة يونيو وقد نشرت فى الصحف المصرية مع ما كانت تتعرض له هذه الصحف فى ذلك الوقت من رقابة شديدة .. قال شمس بدران « لقد حذرنا عبد الناصر بأن الضربة الاسرائيلية ستتم بعد ٤٨ ساعة .. ولم يشأ أن يفصح عن مصدره لأنه كان أمريكيا » !

● تأتى المرحلة التالية بعد ذلك وقد اصبح العرب قوة مهلهلة .. نكسة عسكرية .. تمزق عميق .. ادانة الدول العربية لزميلاتها .. ادانات المسئولين المحلية المتبادلة وبدأ التحرك الامريكى سعيا وراء الحل السلمى .. وبدأت مبادرة روجرز .. وكانت أشبه بحل منفرد مصرى - اسرائيلى .. تفتح فيه قناة السويس مقابل انهاء حالة الحرب مع اسرائيل .. ولو أمهل القدر عبد الناصر لقبل مبادرة روجرز بعد أن انهكته النكسة .. الا أن ثورته المتدفقة وتعبئته للجماهير المصرية والعربية كانت لا تزال رغم النكسة حاجزا نحو التفاوض المباشر .

● اقتنعت الولايات المتحدة بعد ذلك أن اسرائيل لا يمكن - من منطق القوة أن تتزحزح ولو شبرا واحدا ، الا اذا أجبرتها القوة العسكرية على ذلك .. وليس معنى ذلك أننى أقول أن حرب أكتوبر كانت من تخطيط وترتيب المخابرات المركزية ولكنها كانت باقتناع وتخطيط وايمان جنودنا وضباطنا الابطال . على أن نتائجها جاءت فى صالح الولايات المتحدة بانتصار العرب فى حرب محدودة ضد اسرائيل .. وهذا يؤكد ما سبق أن قلناه أن كل المراحل السابقة لم تعد أو ترتب ترتيب حدوثها والا أعطينا الولايات المتحدة قدرة على علم الغيب ورجمه أكبر من حجمها ، وانما كانت كل مرحلة تأتى نتيجة لسابقتها ولا تبدأ فيها الولايات المتحدة الا على أساس ما توصلت اليه فى المرحلة السابقة .

● بعد حرب أكتوبر بدأت مرحلة اللقاءات السرية بين بعض القيادات العربية وبين اسرائيل .. ولعل أكثر من جلس من القيادات العربية مع اسرائيل هو الملك حسين .

لقد تردد أنه ما كان يمر شهر الا ويجتمع بالقيادات الاسرائيلية عدة مرات .. لذا ليس غريبا أن يقول ديان أنهم لايطمئنون الى وجود أية قوة عربية فى الضفة الغربية فى المستقبل الاسلطة الملك حسين والاردن الذى يمكن أن يسمح بتأمين الضفة الغربية وأنه سبق الحديث له مع القيادة الاردنية فى هذا الشأن . كما أن الرأى العام الاسرائيلى والاحزاب السياسية تفضل تأمين الضفة بالوجود الاردنى كعنصر استقرار أفضل من أى حل آخر لمشكلة الضفة .

● كانت المرحلة التالية تقتضى تصفية الوجود الفلسطينى باعتباره حائلا دائما أمام عملية انجاز المفاوضات المباشرة بين العرب واسرائيل ومن ثم تمت لعبه الحرب الطائفية بين المسلمين والمسيحيين على أرض لبنان .. واستخدمت المخابرات المركزية المسيحيين الموارنة الذين عرفوا فيما بعد بالانعزاليين ليقوموا بالدور القذر فى تصفية الوجود الفلسطينى .. ووصل تآمر هؤلاء الموارنة الى حد التعامل مع اسرائيل .

● باتت كل الظروف مهيأة لبدء المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والعرب .. الوجود الفلسطينى تم كسر شوكته .. اسرائيل لا هى منتصرة ولا هى منهزمه .. وكذا العرب .. بالتالى تصبح الكفتان متساويتين .. وبدأت اللقاءات السرية بين الجانبين المصرى والاسرائيلى وذلك على حد رواية نائب رئيس الوزراء محمد حسن التهامى نفسه لجريدة السياسة الكويتية حين قال أن اللقاء السرى الاول تم فى ٧٩/٧/١٥ واللقاء الثانى تم فى ١٩٧٩/٨/٢٩ وتم اللقاءان بالمغرب وعلى مائدة الملك الحسن بين موشى ديان ومحمد حسن التهامى .. كان ديان فى المقابلة الاولى قد قطع رحلته من بروكسل اذ كان يبيت فيها يوما واحدا فى طريقه من تل أبيب الى واشنطن وكان قد اختفى من الفندق الذى نزل به وأشاع أنه ذاهب الى لقاء احدى صديقاته فى سواد الليل وحضر الى باريس ثم المغرب متخفيا فى طائرة خاصة وتحدثت صحف أوربا عن اختفاء ديان فى تلك الليلة وخرجت كلها باشاعات توحى بأن ديان قد قام بأحدى عملياته السرية .. وقد حاول ديان فى هذا اللقاء نقل اللقاءات السرية الى القاهرة ، الا أن التهامى رفض .. وفى اللقاء الثانى عرض ديان أن حلول السلام تبدأ فى مرحلة من الآن الى سنة ٢٠٠٠ ومن الممكن أن تعتبر مرحلة الانتقال الى السلام الدائم ورد عليه التهامى قائلا « يا موشى كن عاقلا وتحدث عن لغة الستة شهور والعام »

وفى اللقاء الثالث حضر ديان على طائرة بوينج ٧٠٧ مع طاقم حراسة وقطع المسافة من مطار بن جوريون الى المغرب فى ٦ ساعات طيران متواصل على ارتفاع ألف قدم فوق سطح البحر ليتفادى محطات الرادار على سواحل جنوب أوربا كلها ، كما أقلع من اسرائيل فى تكتم شديد على تلك الطائرة الخالية من أية علامات تدل على جنسيتها ووصل مجهدا كما قال من صوت التوربينات المؤلم على هذا الارتفاع المنخفض .. وبطبيعة الحال خلع ديان لحيته الطويلة ورفع نظارته السوداء وغطاء الرأس الاوروبى الذى كان يتخفى به قبيل دخوله باب قصر الملك الحسن وفى غرفة جانبية ثم عاد فارتدى ذلك كله بعد انتهاء الاجتماع عائدا بنفس الاسلوب الذى جاء به .. وقد حاول ديان فى هذا اللقاء أن يؤكد مزاعم اسرائيل فى القدس فرد التهامى بأنه لو كان سيدنا داود حيا لما سمح لنجمته أن ترتفع فوق مآذن المسلمين ..

وتوالت الاحداث .. المبادرة .. مؤتمر القاهرة التحضيرى .. اجتماعات ليدز .. كامب ديفيد .. معاهدة السلام ..

● ونتوقع تكملة للمراحل التى بدأتها الولايات المتحدة منذ ما قبل ٥٢ أن يتم المجىء بباقى الدول العربية سوريا التى تدعى معاداة الأمبريالية الامريكية فى حين أنها أكبر متعامل معها .. **ثم حضور الملك حسين ويتوالى تأييد باقى القيادات العربية لعملية السلام** .. فالولايات المتحدة لاتلعب .. ولا نملك الا أن نورد ردا على هذه الحلول السلمية التى تسلبنا حقوقنا فى عودة القدس واقامة الدولة الفلسطينية - ماجاء فى قرآننا الكريم « **لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا** » أما لشعوبنا فأننا نعيد عليهم قول الله تعالى « **ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا** »

حول السنة

# الحديث الموضوع

• محمد نجيب المطيعي •

**الحديث الموضوع هو الحديث المختلق قال ابن الجوزى : ما احسن قول القائل ( اذا رأيت الحديث يباين المعقول أو يخالف المنقول أو يناقض الاصول فاعلم أنه موضوع • قال : ومعنى مناقضته للاصول أن يكون خارجا عن دواوين الاسلام من المسانيد والكتب المشهورة وعلى ذلك شواهد كثيرة منها :**

١ ــ اقراره على نفسه بوضعه صراحة أو من شواهد الاصول •

٢ ــ ركاكة الفاظه وفساد معانيه أو فيه مجازفة فاحشة أو مخالفة لما جاء فى الكتاب والسنة •

٣ ــ قرائن فى الراوى أو المروى أو فيهما معا •

وقد جزم الشيخ أبو محمد الجوينى والد أمام الحرمين بكفر من وضع حديثا على النبى صلى الله عليه وسلم قاصدا ذلك عالما بافترائه ، قال القاضى أحمد شاكر : وهو الحق •

ومثال الاول ماروى البخارى فى التاريخ الاوسط عن ابن صبيح بن عمران التميمى أنه قال : أنا وضعت خطبة النبى صلى الله عليه وسلم • وكما أقر ميسرة ابن عبد ربه الفارسى أنه قال: أنا وضعت أحاديث في فضائل القرآن وأنه وضع فى فضل (على) سبعين حديثا، وكما أقر أبو عصمة نوح بن أبى مرين الملقب بنوح الجامع أنه وضع على ابن عباس أحاديث فى فضائل القرآن سورة سورة • وأما شواهد احواله فمثاله : أن يحدث عن شيخ بحديث لا يعرف الا عنده ثم يسأل عن مولده فيذكر تاريخا معينا ثم يتبين من مقارنة تاريخ ولادة الراوى بتاريخ وفاة الشيخ المروى عنه أن الراوى ولد بعد وفاة شيخه أى أن الشيخ توفى والراوى طفل لا يدرك الرواية أو غير ذلك كما أدعى مأمون ابن أحمد الهروى أنه سمع من هشام ابن عمار فسأله الحافظ بن حبان : متى دخلت الشام ؟ قال سنة ٢٥٠ فقال له : فان هشاما الذى رويت عنه مات سنة ٢٤٥ فقال : هذا هشام بن عمار اخر ومن أمثلة القرائن فى الراوى أو المروى عنه : ما أسنده الحاكم عن سيف بن عمر التميمى قال: (كنت عند سعد بن طريف فجاء ابنه من الكتاب يبكى فقال : مالك؟ قال : ضربنى المعلم قال : لأخزينهم اليوم حدثنى عكرمة عن ابن عباس مرفوعا ( معلمو صبيانكم شراركم اقلهم رحمة لليتيم وأغلظهم على المسكين ) وسعد ابن طريف هذا قال فيه ابن معين : ( لا يحل لأحد أن يروى عنه )

وقال ابن حبان ( كان يضع الحديث وراوى القصة سيف بن عمر قال فيه الحاكم ( اتهم بالزندقة وهو فى الرواية ساقط ) •

وقيل لاحمد بن مأمون الهروى : ألا ترى الى الشافعى ومن تبعه بخراسان ؟ فقال : حدثنا أحمد بن عبد الله حدثنا عبد الله بن معدان الازدى عن أنس مرفوعا ( يكون فى أمتى رجل يقال له محمد بن أدريس أضر على أمتى من ابليس ويكون فى أمتى رجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمتى ) •

ويقول الحاكم فى محمد بن عكاشة الكرمانى الكذاب ( بلغنى أنه كان ممن يضع الحديث حسبة فقيل له : ان قوما يرفعون أيديهم فى الركوع وعند الرفع منه فقال : حدثنا المسيب بن واضح حدثنا عبد الله بن المبارك عن يونس بن زيد عن الزهرى عن سالم بن عبد الله ابن عمر عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( من رفع يديه فى الركوع فلا صلاة له ) •

فهذا مع كونه كذبا من أنجس الكذب فان الرواية عن الزهرى بهذا السند بالغة مبلغ القطع باثبات الرفع عند الركوع وعند الاعتدال وهو فى الموطأ )

ومما يدخل فى قرينة حال المروى ما تدفعه دلائل الحس والمشاهدة وأن يكون منافيا لدلالة الكتاب القطعية أو السنة المتواترة أو الاجماع القطعى أما المعارضة مع امكان الجمع فلا •

ومنها ما يصرح بتكذيب جمع المتواتر ممن تحيل العادة تواطؤهم على الكذب أو يكون خبرا عن أمر جسيم تتوافر الدواعى على نقله بمحضر الجمع ثم لاينقله الا واحد ، ومنها الافراط بالوعيد الشديد على الامر الصغير أو الوعد العظيم على الفعل الحقير •

ومن المخالف للعقل ما رواه ابن الجوزى من طريق عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم عن أبيه عن جده مرفوعا : ( أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعا وصلت عند المقام ركعتين ) فهذه من سخافات عبد الرحمن بن أسلم • وقد قال رجل لمالك حديثا منقطعا فقال : اذهب الى عبد الرحمن بن زيد يحدثك عن أبيه عن نوح •

## تعالوا إلى كلمة سواء

تقف جماعة الاخوان المسلمين على قمة العمل الاسلامى قرابة نصف قرن من الزمان ، رافعة اعلامها ، واضحة أهدافها صادقة مواقفها ، نظيفة وسائلها ، نبيلة مقاصدها ، تنظر الى الاسلام نظرة فيها الشمول الكامل من حيث أصول الاسلام وفروعه ٠٠ لذلك جاءت دعوتهم دعوة عامة شاملة تقف حيث وقف سلف هذه الامة

تقف الجماعة على قمة العمل الاسلامى تذود عن حياض الاسلام ومبادئه تتحرك من موقع المسئولية الاسلامية لا افراط يدفع الى التهور ولا تفريط يؤدى الى التضييع ٠٠ لا تؤثر فيها اتهامات الحكومات لها بالتعصب والرجعية ولا اتهامات اصحاب الانحراف بالتهاون والقعود • تستغرق دعوتهم الاسلام ابتداء من اماطة الاذى عن الطريق الى الجهاد فى سبيل الله لاخراج الناس من ظلمات الجاهلية الى نور الاسلام ومن حكم الطاغوت الى حكم الله تعالى ومن دستور الرهبان والكهان وعبدة الاوثان والدساتير الوضعية الى الدستور الاسلامى الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ٠٠٠ ورحم الله الامام الشهيد حسن البنا يقول للاخوان : ( ايها الاخوان : انتم لستم جمعية خيرية ولا حزبا سياسيا ولا هيئة موضعية لاغراض محدودة المقاصد، ولكنكم روح جديد يسرى فى قلب الامة فيحييه بالقرآن ونور جديد يشرق فيبدد ظلام المادة بمعرفة الله ، وصوت داويعلو مرددا دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن الحق الذى لاغلو فيه ان تشعروا انكم تحملون هذا العبء بعد ان تخلى عنه الناس ٠٠ اذا قيل لكم الام تدعون ؟ فقولوا ندعو الى الاسلام الذى جاء به محمد صلى الله عليه وسلم والحكومة جزء منه والحرية فريضة من فرائضه ، فان قيل لكم هذه سياسة ! فقولوا هذا هو الاسلام ونحن لانعرف هذه الاقسام ( لا سياسة فى الدين ولا دين فى السياسة ) ، وان قيل لكم انتم دعاة ثورة ! فقولوا نحن دعاة حق وسلام نعتقده ونعتز به ، فان ثرتم علينا ووقفتم فى طريق دعوتنا فقد اذن الله أن ندفع عن انفسنا وكنتم الثائرين الظالمين ،وان قيل لكم انكم تستعينون بالاشخاص والهيئات فقولوا : ( آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين ) فان لجوا فى عداوتهم فقولوا : ( سلام عليكم لانبتغى الجاهلين ) •

كنزى

# إنهم يفسدون الشباب فى الصيف !

**عشرة آلاف شاب تقريبا يستعدون لمغادرة البلاد فى فصل الصيف الى أوربا بعد وقوف بالساعات واراقة ماء الوجه والتحايل فى سبيل الحصول على تأشيرة دخول لاحد بلاد أوربا الغربية .**

وقد استدان معظمهم مصاريف السفر على أمل الحصول على عمل بسيط يحقق أحلامه فى الحصول على بعض السلع الاستهلاكية البراقة ، مع احلام غامضة فى الانطلاق بعيدا عن رقابة الاسرة الشرقية والتحرر التام فى اختيار الصحبة والسهر فى الملاهى الليلية .

**الخطر الاكبر**

والسفر فى حد ذاته وارتياد المجهول ليس عيبا بل هو مطلوب ، ولكن الخطر الكبير هو السماح لشباب صغير السن أغلبه لم يتحرر بعد من أحلام المراهقة ومازال يعيش فى مصر تحت سلطة الأب ورقابته وسط ظروف اقتصادية سيئة وفى مجتمع مازال يعانى الكثير من ضطراب مرافقه .

فمن شوارع سيئة الرصف الى مواصلات لاتصلح للآدميين الى انقطاع فى الكهرباء والماء الى أب مرهق ومثقل بالمصاريف من دروس خصوصية الى مأكل الى ملابس وفى الناحية الاخرى نجد أن هذا الشاب أو الفتاة أثارت احلامه اعلانات السجاير بدور السينما واعلانات المشروبات الاجنبية بالتليفزيون فاذا به للحظات ينتقل باحلامه الى عالم ملىء باليخوت والطائرات الشراعية والشقروات . ولم يرحم القائمون على الاعلام حرمانه ولم يقدروا ظروفه فاذ بكل أحلامه وآماله تتركز فى السفر صيفا الى هذا العالم السحرى ولامانع أن يكون الثمن أن يقضى ليله نائما فى حديقة أو ينام كل عشرة أفراد فى حجرة أو تنحرف الفتاة التى سمح لها أهلها وبدون وازع أو ضمير دينى أو اخلاقى أن تسافر وحدها .

**انحرافات النوادى ومراكز الشباب**

والمصيبة أن هذا النوع من الشباب لم ينشأ على أساس دينى سليم فيسهل انحرافه ومن لايصدق هذا الكلام فليتفضل بزيارة أسوان فى نوفمبر وديسمبر ليرى شباب الكليات الجامعية يرقص فى الملاهى الليلة حتى الفجر فى وجود مشرف الرحلة الذى هو فى نفس الوقت أستاذ بالكلية ، أما باقى الطلبة والطالبات الذين لم يسعفهم حظهم أو سنهم بالسفر الى أوربا فهم أما الى النوادى وهؤلاء هم المحظوظون أو الى الشارع .

بالنسبة للنوادى ومراكز الشباب وهى تتبع وزارة الشباب والمركز الاعلى للشباب والرياضة فقد خرجت معظمها أو كلها على كل الاسس الدينية والتربوية والرياضية .

فمركز الشباب بالجزيرة على سبيل المثال قد كون فرقة للرقص الشعبى تضم فتيات وصبية صغارا يرقصون وقد ربطوا وسطهم وأمامهم معلمهم فتى رقيع مخنث .

أما باقى النوادى فكل جهودها الى لعبة كرة القدم ونجومها وتحولت الى ما يشبه الكازينوهات فأكبر النوادى الرياضية قد أقام على ملاعبه خلال شهر واحد حفلتين ساهرتين للصباح وذلك خلال شهر يوليو فقط والبقية تأتى فقد دأب المسئولون عن هذا النادى على اقامة حفلات راقصة للجنسين حول حمام السباحة ومن أغرب ما ارتكبوه هذا الاعلان الذى نزل قبل عيد الاضحى الماضى وكان نصه :

« احتفالا بعيد الاضحى تقيم لجنة الحفلات حفلا راقصا حول حمام السباحة » .

أى والله .. حفل راقص بمناسبة عيد الاضحى . فالمسلمون على عرفات يكبرون وينحرون الذبائح ، والمسئولون عن شباب المسلمين فى أكبر نوادى مصر يقيمون حفلا راقصا حول حمام السباحة وبالرغم من أصوات الاحتجاج والعرائض والتلغرافات أقيم الحفل .

**اين وزارة الشباب**

ولا أدرى من أى نوع هذا الاب الذى يجلس مسرورا سعيدا بمشاهدة فتاته تراقص شابا آخر وتحت اشراف من المسئولين وكلهم من السادة أصحاب المناصب الخطيرة هذا طبعا بجانب بعض الحفلات الكبرى للمطربين الاجانب والتى يجن جنون الشباب لها مثل الحفلات التى أقيمت فى الصيف الماضى للمطرب الاسبانى الفرنسى الجزائرى المولد « زيكو ماسياسى » ثم اتضح أنه يهودى ولم يتورع عن سب العرب واتهامهم بالغباء لعدم انضمامهم لمسيرة السلام .

بعد هذا كله اين وزارة الشباب ؟

مشغولة فى مهرجانات باذخة ومصاريف باهظة . فلاهى قامت بالواجب الملقى على عاتقها ولا وفرت هذه المصاريف على الاقل حتى يمكن بها شراء خيام ولا أقول مساكن لساكنى القبور والمساجد .

أن المجلس الاعلى للشباب والرياضة مشغول بمسابقة الاغنية ، ومشغول بحل مشاكل كرة القدم وحل آثار التعصب الاعمى . ولن تقوم هذه الاجهزة بحل أى شىء على وجه التأكيد لان المتنفعين يسيطرون على مقدرات الشباب ، فاليوم اجتماع ببدل نقدى وغدا رحلة مع الفريق القومى استعدادا لدورة موسكو التى كان معلوما أننا انسحبنا منها .

وليذهب الشباب المسلم الى أوربا ليفسد تماما أو ليرقص فى النوادى أو لتذهب الاغلبية الى الشوارع لا تدرى ماذا تفعل الا لعب الكرة الشراب والوقوف على النواصى والسير فى شوارع وسط المدينة بلا هدف .

**الوجه المشرق**

على الجانب الآخر نجد الوجه المضىء المشرق شباب فى عنفوانه قد تعفف وعرف الله وهو شباب الجماعات الاسلامية . وهذه صورة تختلف تماما عن ما سبق .. فمعسكرات الجماعات الاسلامية تتضمن صلاة الجماعة فى الفجر وتلاوة القرآن والمحاضرات الدينية وممارسة الالعاب الرياضية . هذا طبعا بالاضافة الى نشاط العام كله كتنظيم رحلات العمرة والحج وطبع المحاضرات والملازم بأثمان التكلفة .

وبالرغم من ذلك توضع الصعوبات والحرب الخفية والعلنية ضد أنشطة هذه الجماعات .

وأوجه سؤالى الى السادة محاربى شباب الجماعات الاسلامية

**أيهما أجدى للبلاد واى نوع من الشباب نستطيع الاعتماد عليه ؟**

**اهو الراقص الساهر بجوار حمام السباحة ؟**

**أم هو قارىء القرآن المصلى مع اخوانه ؟**

**أهو هذا المخنث عضو فرقة الرقص الشعبى ؟**

**أم هو الرياضى الحق ذو الرجولة الحقة .**

الاجابة واضحة ولم يبق على الاجهزة المسئولة عن الشباب كوزارة الشباب وجهاز الرياضة أن يبدأوا فى اقامة معسكرات الشباب والتى لن تكلف أكثر من الخيام .

وليعملوا فى مشروعات التشجير أو استصلاح الاراضى أو شق الطرق والترع مع تنظيم اليوم على أساس دينى أى أن يبدأ اليوم بصلاة الفجر والاستماع الى جزء من القرآن ويخصص باقى اليوم فى العمل وصلاة الجماعة وبعد الظهر من الممكن ممارسة الرياضة والاستماع الى المحاضرات والندوات الدينية فينتهى الصيف بشباب قد أستفاد معنويا وجسديا وخلقنا منه رجلا صالحا حتى لا ينتهى الصيف واذا بالشاب قد علق فى رقبته سلسلة وحفظ آخر أغانى النشيد تراقولتا .

**والسلام عليكم ورحمة الله**

**رابح راضى**



بقلم الدكتور : مصطفى كمـال وصفى

# حول استفتاء الشعب

## ومشروع تعديل الدستور

## طبقا لمبادئ الشريعة الاسلامية

**تتضمن الدساتير الاسلامية العصرية - أى التى تنص على أن الاسلام دين الدولة أو أن الشريعة الاسلامية مصدر أساسى للتشريع - أحكاما غير اسلامية . فكلها تقريبا تنص على تشكيل مجلس شعبى بالانتخاب العام يتولى السلطة التشريعية . وكثير منها ينص على تعدد الاحزاب . ويتضمن الدستور الاندونيسى نصا عن تصفية الملكية الخاصة .**

وأما الدستور المصرى فقد نص فى مادته الاولى على أن « **جمهورية مصر العربية دولة نظامها ديموقراطى اشتراكى يقوم على تحالف قوى الشعب العاملة** » .

ثم نصت المادة (٢) على أن « **الاسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية ومبادئ الشريعة الاسلامية مصدر رئيسى للتشريع** » .

كما نصت المادة ( ٤ ) على أن « **الاساس الاقتصادى لجمهورية مصر العربية هو النظام الاشتراكى القائم على الكفاية والعدل بما يحول دون الاستغلال ويهدف الى تذويب الفوارق بين الطبقات** » .

وبذلك توزعت صفة النظام المصرى بين الديمقراطية والاشتراكية والاسلام ومدى أخذه بكل من هذه المبادئ .

ومن المؤكد أن هذا الاختلاط شديد الخطر على الحياة العامة والنظام الدستورى والقانونى فى مصر .

فانه من ناحية - يؤدى الى النزاع والاختلاف بين المصريين حول حقيقة النظام المصرى ، اذ سيتمسك اليمينيون - أنصار الديمقراطية الحرة بأن نظامنا ديموقراطى يأخذ باتجاهات اشتراكية بينما يجزم اليساريون بأنه نظام اشتراكى ذو صبغة ديموقراطية ، وينادى الاسلاميون بأنه نظام اسلامى يتساهل بالتوجيهات الديموقراطية والاشتراكية .

وهذا الخلاف ليس نظريا أو مجردا . ففى وقت من الاوقات تمكن اليساريون من جر النظام المصرى الى الماركسية وتحكمت مراكز القوى فى ذلك غير أن الله سلم وتداركنا برحمته بتصحيح ١٥ مايو الشهير ، وحولت هذه المراكز الاتحاد الاشتراكى العربى الى طريقة الحزب الواحد - على نحو ما بينته ورقة تطوير الاتحاد الاشتراكى العربى ، وانتهى الامر بمشروع تعديل الدستور المصرى بالغاء النص فيه على هذا الاتحاد .

ومن ناحية أخرى ، فان هذا الاختلاط يؤدى الى ارتباك التطبيق . فمن المعلوم أن نظرية سياسية وراءها عقيدة معينة تختلف تمام الاختلاف عن غيرها ، وان هذه العقيدة تؤثر تأثيرا مباشرا فى نوعية الاحكام التى يجرى تطبيقها فى الدولة .

**ففى مسألة الملكية** - وهى أم المسائل التى تلون النظام السياسى والاجتماعى والقانونى - تعتبر الملكية حقا مقدسا فى النظام الديموقراطى الحر (الرأسمالى) وهى مطلقة لا تتقيد الا بالقانون . وفى النظام الاشتراكى تعتبر جريمة متحصلة من اختلاس الرأسمال لفائض قيمة العمل ، اذ أنه يعطى العامل أقل مما يستحقه مقابل عمله ويكون رأس المال من تراكم هذا الفائض . ولذلك فهو يستحق العقوبة ، فيجوز فى هذا النظام الغاء الملكية الخاصة الغاء تاما أو بقدر ، كما يجوز اتخاذ اجراءات التأميم والمصادرة والاستيلاء ونحو ذلك . وفى النظام الاسلامى تتمتع الملكية بحصانة وصيانة يحرم معهما أكل المال بالباطل وبغير ما أحل الله ، ولكنها تعتبر وسيلة لاقامة المصالح الاسلامية ، اذ هى فيه وظيفة اجتماعية يجب توجيهها الى الصالح العام . فلا يكون التمتع بها مطلقا كما فى النظام الرأسمالى ولا تكون جريمة كما فى النظام الاشتراكى .

وفى تمتع الانسان بعرضه - وهى مسألة جوهرية فى قضية الحرية وقضايا المرأة والشباب - يكون هذا التمتع مطلقا فى النظام الديموقراطى الحر فيما لا يقيده القانون ويشجع النظام الاشتراكى هذا التمتع للتوصل الى هدم الاسرة التى تعتبر اطار الطبقية والدافع الى زيادة الامتلاك للتوريث . وأما النظام الاسلامى فيقيده تقييدا مطلقا لقوله تعالى : « **ولا تقربوا الزنا** » يعنى لا عين الزنا ولا ما يؤدى اليه .

وهكذا تختلف النظريات الاساسية لليمينيين واليساريين والاسلاميين فى هذه المسائل المهمة بما يؤدى الى احتدام الصراع الاجتماعى والى عدم صلاحية القوانين التى تصدر على أساس أحد هذه النظم فى نظام آخر ، ويؤدى ذلك الى سلسلة لا نهاية لها فى التشريعات والتدابير التى تتخذ على أساس هذه القوانين المتضاربة .

**والذى نراه فى الصفة الاساسية للنظام المصرى انه اسلامى .**

**فمن حيث مسألة الديموقراطية !** فان الواقع هو أن هذا المبدأ تحول من مفهومه التقليدى المحدد ( وهو انه حكم الشعب للشعب ) الى التعبير به عن اتخاذ الحرية والمساواة وسيادة القانون أساسا للحكم .

وجميع الدول المعاصرة - حتى ما كان منها ديكتاتوريا - تحرص على أن تنص دساتيرها على وصف نظامها بأنه ديمقراطى - وكلها تستعمل أدوات ديمقراطية فى ظاهرها - كالبرلمان والفصل بين السلطات - للتمويه ، مع اتخاذ وسائل ديكتاتورية للحكم كنظام



الحزب الواحد واضعاف سلطة البرلمان والغاء الملكية الخاصة أو التشدد فى تقييدها ونحو ذلك من وسائل التحكم فى الشعب

وبذلك لم يعد وصف النظام بانه ديموقراطى عقبة تحول دون التحرى الصحيح لطبيعة النظام .

والنظام الاسلامى ـ وان كان لا يعتبر ديموقراطيا بالمعنى التقليدى السابق ذكره لان حكم الله للامة ليست سلطة الشعب فيه مطلقة ـ ألا انه يأخذ بمبادىء الحرية والمساواة وسيادة القانون ، ولا يخرجه النص فى الدستور على أن النظام ديموقراطى عن حقيقته الاسلامية

وأما النص فى الدستور على الاشتراكية فهو محدود بأنه متعلق بالاساس الاقتصادى فقط ، وبذلك فهو وصف جزئى وموضعى لا يؤثر فى الوصف الاساسى فى النظام ، ومحموله الا يؤخذ فى هذا النظام بالاشتراكية الا بالقدر الذى لا يتعارض مع الاسلام

وقد جاء فى تقرير لجنة مشروع تعديل بعض مواد الدستور ـ الذى وافق عليه مجلس الشعب فى ١٩ يوليو ١٩٧٩ ـ بشأن تعديل المادتين ( ١ و ٢ ) من الدستور بحيث تنص الاولى على أن الدولة نظامها اشتراكى ديموقراطى ، وتنص الثانية على أن مبادىء الشريعة الاسلامية هى المصدر الاساسى ـ أى الوحيد ـ للتشريع ؛ أن « **هذا التعديل يستهدف النص فى هاتين المادتين على أن نظام الدولة هو انتهاج النظام الاشتراكى الديموقراطى .. الذى يستمد اصوله من تقاليدنا الحضارية وقيمنا الاسلامية العربية التى جسدتها**

**مبادىء وانجازات ثورتى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ و ١٥ مايو ١٩٧١** »

وبصرف النظر عن حقيقة انتساب مبدأ الاشتراكية الديموقراطية للاسلام ، فانه يعبر على أية حال عن نية المشرع الدستورى فى اعلاء الاسلام واستناد النظام المصرى اليه .

والواقع ـ فيما نرى ـ أن النص فى المادة (٢) من الدستور على أن الاسلام هو دين الدولة وان تشريعاته تستمد من الشريعة الاسلامية قاطع بلا قيود فى أعلاء المذهبية الاسلامية باستناد نظامنا الى عقيدته .

فطبقا للنظريات الدستورية الحديثة يكون لكل نظام عقيدة يستند اليها . والنص على الاسلام دين الدولة مطابق ومرادف للمعنى الحرفى لعبارة الاسلام دين الدولة .

وكانت هذه الحقيقة ـ التى تقوم على أن للدولة دينا أو عقيدة ـ محل نزاع فى النظريات القديمة التى تعتبر الاشخاص المعنوية مجرد خيال أو مجاز .

ولكن هذه النظريات قد طرحت الان وهجرت هجرا تاما بالنظرية النظامية الحديثة التى تقرر أن لكل شخص قانونى هدفا اجتماعيا أو غاية يتضامن اعضاء النظام حولها . وبذلك صارت عناصر المنظمة هى العقيدة والاعضاء المتضامنين حولها : أى الايمان والامة .

وهذه العقيدة العامة أو الايمان الشعبى هى **التعبير الحقيقى عن ارادة الشعب التى تعتبرها الدستور مصدرا للسلطات** . وبذلك يكون لها وضع دستورى رسمى يجعلها حاكمة على النظام كله .

وهكذا فان **الشرعية الدستورية** تقيم القول بأن نظامنا إسلامى فى حقيقته ، مهما تعثنى ذلك بالعقبات الوقتية التى تحول دون أخذ النظام الاسلامى لوضعه الصحيح بسبب مقاومة العناصر اليسارية والمعارضة ، أو بسبب تأنى العلماء لاتخاذ الوسائل الكفيلة بتقنين الشريعة حسب مقتضيات العصر وما يتطلبه ذلك من الجهد الشديد والاحتراس التام .

**والنظام انما يتخذ وضعه من الوسائل التى يطبق بها .**

فالديموقراطية توصف بأنها حرة متى اتخذت الوسائل الرأسمالية والفردية لتطبيقها . كما توصف بانها اشتراكية ديموقراطية متى اتخذت الوسائل الاشتراكية ـ كالحزب الواحد واحتكار القطاع العام ـ أساسا لتطبيقها .

وكذلك يوصف النظام بانه اسلامى متى اتخذت الوسائل الاسلامية لتنفيذه .

**ولما كانت المادة ( ٢ ) من الدستور قد اقتضت استمداد التشريعات من الشريعة الاسلامية ، فان مؤدى ذلك أن يجرى تنفيذ النظام بالوسائل الاسلامية .**

وهذا ما يجعلنا نقرر دائما أن هذا النص هو معيار الدستور الاسلامى ، وهو يؤدى الى التطوير الحثيث نحو تحول النظم الى الاسلامية ، أيا كانت الاوصاف الطردية التى اقترنت به .

والواقع انه لا يمكن قراءة المادة (١) من الدستور الا مقترنة بالمادة (٢) منه فهى التى تحدد وسيلة تطبيق النظام وتدمغها بصورة قاطعة بأنها اسلامية .

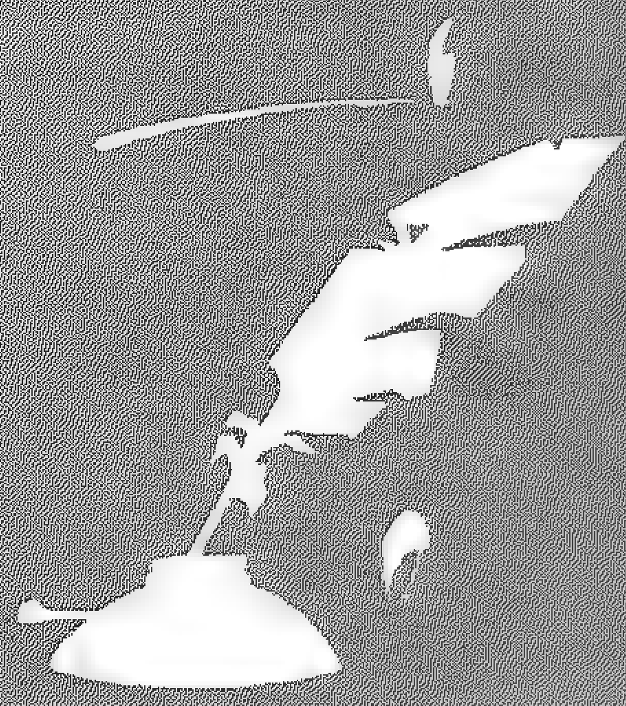
ومن المقرر دستوريا أن المواد المتعلقة بنظام الدولة أعلى مكانة من سائر المواد المتعلقة بنظامى الحرية والسلطة ، لان هذين النظامين مشتقان من نظام الدولة ، فالاول حاكم على سائر ما فى الدستور وأكثر تقدما عليه .

وبذلك يتحتم تفسير كل ما ورد فى الدستور بشأن النظام الاقتصادى والقيم الاساسية للمجتمع وحقوق وواجبات الافراد ونظام السلطة المتعلق برئيس الدولة ومجلس الشعب والحكومة والقضاء وغيره من الاجهزة فى ضوء المفهوم الاسلامى ووسائل التطبيق الاسلامى وتغليبه عند التناقض .

ومن المفهوم ـ بطبيعة الحال ـ أن استمداد التشريعات من الاسلام يؤثر فى سائر الوسائل والتدابير التى تتخذ طبقا للتشريع ، اذ أن كل ما يقوم فى الدولة من الاجهزة والمؤسسات والاوضاع القانونية والمراكز والحقوق والواجبات واللوائح والاعمال العامة سواء كانت ادارية أو قضائية أو تشريعية انما تستند كلها الى التشريعات التى يجب أن تستند بدورها الى الشرعية الدستورية

وبذلك فان مفهوم المادة (٢) من الدستور يعتبر شاملا لكل الوسائل المتفرعة عن التشريعات سواء فى مجال العلاقات العامة بين الدولة والافراد أو فى مجال العلاقات الخاصة فى علاقات الافراد بعضهم ببعض .

وهذه الحقيقة يجب الا يحجبها التريث الوقتى كما قدمنا ، فكل شىء يبدأ بالصعوبات حتى يتم نوره .



الإخوان المسلمون
من صفحات
الأمس

# الإخوان المسلمون فى رمضان

اهل على المسلمين شـــهر رمضان المعظم بأنواره وروحانياته ، وفيوضاته وبركاته ، وهو شهر له حرمته ومكانته ويحتفى به المسلمون فى كل مكان .. وقد رجعنا الى صفحات الماضى لننقل للجيل الجديد صورة من احتفال الاخوان المسلمين بهذا الشهر المبارك .. فلم يكن شهر رمضان بالنسبة لهم شـــهر شراب وطعام بل شهر صيام وقيام ، ولم يكن شهر رمضان فرصة تراخ وكسل بل شهر دعوة وجهاد وعمل ، ولم يكن شهر تسـلية ومرح « وفوازير » بل شهر بر ورحمة وتوسـعه على الفقراء والمساكين ..

وها نحن ننقـل فيما يلى فقرات مما نشر فى مجلة « الاخوان المسلمون » فى شهر رمضان سنة ١٣٦١ الموافق سبتمبر سنة ١٩٤٢ .

## من خواطر شهر رمضان المعظم

### للإمام الشهيد حسن البنا

**( اليوم اكملت لـكم دينكم واتممت عليكم نعمتى، ورضيت لكم الاسلام دينا )**
صدق الله العظيم

**ها هو ذا شهر رمضان العظيم يطـل بوجهـه المشرق المنير ، ويطالع الامة الاسلامية فتستيقظ معه قلوب ، وتتنبه مشـاعر ، ويهتف فى قلب كل مسلم صوت من اصوات الحق ( يا باغى الشر اقصر ، ويا باغى الخير هلم ) .**

وها هو ذا رمضان العظيم شهر الوحى والتنزيل ، الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهـدى والفرقان ، يطل على أمة القرآن ، فاذا بها تتهيأ لبناء ركن من اركان الايمان ، مستجيبة لنداء الحق تبارك وتعالى ( **فمن شـهد منكم الشهر فليصمه** ) والصـوم عبادة من العبادات التى ندب الحق اليها عباده ، وهو ركن من أركان الاسـلام الخمسة التى لا يتم الا بهـا ولا يكمل الا معها ، والمفطر فى رمضان بغير عذر آثم مجرم فى حق نفسه ، مفرط فى جنب الله ، مستهتر بشعور الناس ، خارج على أدب أمته وملته ، يجب أن يحاسب على هذا حسابا عسـيرا بيد المجتمع ، فيزدرى ويحقر وبيد القانون فيؤاخذ ويعزر ، ولعذاب الاخرة أشـد وأكبر لو كانوا يعلمون .

ولقد وقفت برهة أمام تشريع الاسلام فى العبادات فأخذنى العجب العاجب من هذا التشريع الحكيم والوضـع الكريم السليم الذى وضعت على قواعده هـذه العبادات .

ليست العبادات فى الاسلام ضرائب تؤدى أو واجبـات تقضى ، أو فـرائض تفرض فحسب ، ولكنها مظهر الصلة بين الله وخلقه ، ومشرق النور فى قلوبهم من ملكـوته ، والحجـاب بينهم وبين وسـاوس الاثم ونزواته ، ونمط من أنماط التكريم للانسان اذ يسـعد فيها بمناجاة العليم الخبير الذى بيده ملكوت كل شىء

تلك هى العبـادات الاسـلامية فى معناها الروحى . ثم أنظر بعد ذلك على اى القواعد وضعت .

العبادات فى الاسلام لا تكلفة فيها ولا حرج ، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وضـعت على البسـاطة التامة والتخفيف الكامل الذى لا يؤذى احدا ولا يؤلم انسانا ، ووضعت الى جانبها الرخص والكفارات التى تعفى غير القادر من العمل مع الابقاء على حرمة التشريع وقداسـة القانون ، فمن لم يستطع الوضوء تيمم ومن لم يستطع الصوم الان قضى بعد حين أياما معدودات ، ومن لم يسـتطع مطلقا ففدية طعام مسكين ، ومن سافر فله أن يجمع الصلوات ، وأن يقصرها وله أن يصوم وله أن يفطر . **وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون .**

ثم هذه العبادات بعد ذلك لكل عبادة منها معناها الاجتماعى ، ومغزاها العملى فليست ألغازا محجوبة وليست طلاسـم مجهولة ، وليست ألفاظا خالية من المعانى وليست ضروبا من الشـعوذات فى الاعمال والمبانى ، ولكنها أقوال أو أفعال لها فى النفس أثرها ولهـا فى المجتمع خطرها ، وما تعمـد الى واحـدة منها بالتحليل وأنعـام النظر حتى ترى من حكمها ودقائق أسرارها ما يبهر الافهام والفكر ، فهذه الصـلاة برنامج كامل لتربية الفرد الكامل والشعب الكامل . وهذا الصـوم تحرير للنفس الانسانية من قيود العـادات وأدران الشـهوات وتقوية للارادة فى الخـير حتى تنتصر دائما على نزعات الشر ، وفيه بعد ذلك مآرب أخرى ، وأن أسمى ما يحرص عليه الأنسان أن يكـون حرا مريدا وبذلك يمتاز عن الحيوان ، وأمن تحرر من أهواء نفسه فقد ملك أمره على هذا القياس كل العبادات الاسلامية وما انطوت عليه من خير للناس .

تلك بعض خصـائص العبادات فى ديننا ، ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ، فالحمد لله على نعمة الاسلام .

**حسن البنا**

## في محيط الإخوان

### احياء ليالى رمضان

نظمت أكثر شعب الإخوان برنامجا خاصاً لاحياء ليالى رمضان بقراءة القرآن الكريم وتنظيم محاضرات دينية فى موضوعات شتى وقد كان لذلك أثر ناجح ومن هذه الشعب : ميت غمر وكفر الزيات والزقازيق وتلا وميت موسى • الخ فنسجل هذا النشاط مقدرين ، ونعتذر لعدم امكان نشر أسماء كل الشعب ببرامجها التفصيلية •

### رحله الصعيد

سيقوم فضيلة الاستاذ المرشد العام للاخوان المسلمين بزيارة بعض شعب الصعيد خلال عطلة العيد ان شاء الله ويعود الى القاهرة فى يوم السبت ٧ من شوال الموافق ١٧ اكتوبر سنة ١٩٤٢ ان شاء الله •

### جمع الزكاة

قامت شعبة كفر عيبان بجمع مبلغ ثلاثة وعشرين جنيها ونصف جنيه من الزكاة من أفراد مختلفين • فنحيى هذا المجهود ، وكذلك قام الاخوان بالسويس بطبع نداء ونشرة وتوزيعه جاء فيه :

( سيقوم الاخوان بجمع زكاة الفطر وتنظيم توزيعها على الفقراء حتى يعمهم الاحسان • كما سيجمعون صدقات نقود أو مأكولات أو ملابس ونأمل من كل من يعرف بمحتاجين خصوصا من أخنى عليهم الدهر أن يوافينا بأسمائهم )

وقد قامت الشعبة باطعام الفقراء والمحتاجين بمناسبة شهر رمضان المعظم كما أنها نظمت محاضرات خاصة بشهر رمضان •

### فى مصر الجديدة

قامت شعبة الاخوان بمصر الجديدة وعلى رأسها محمود بك أباظة بتوزيع كميات كبيرة من السكر والارز مجانا على الفقراء واكتتب بمبالغ لشراء ملابس وجلابيب لهؤلاء المحتاجين •

وقامت سيدات الاخوان بخياطة هذه الملابس واعدادها بكل ما يلزم لكسوة الفقراء • فنحيى هذه الهمة المشكورة التى فاضت على الناس خيرا وبركة •

### كأس حسن البنا

أقامت ادارة فرق الجوالة فى الخامسة من مساء يوم الاحد الموافق ٢ رمضان حفلة بدار شعبة الظاهر حضرها فضيلة المرشد العام الاستاذ حسن البنا والقى كلمة فى الحاضرين بين فيها مهمة الجوال المسلم ، ثم تفضل فاعطى الكأس الى رهطى عابدين والظاهر تقديرا لهما على ما أبدوه من النشاط •




## عـزة المؤمنين

يا رسول الله هل يرضيك انا ... اخوة فى الله للاسلام قمنا
ننفض اليوم غبار النوم عنا ... لانهاب الموت لا بل نتمنى

ان يرانا الله فى ساح الفداء

ان نفسا ترتضى الاسلام دينا ... ثم ترضى بعده ان تستكينا
او ترى الاسلام فى الارض مهينا ... ثم تهوى العيش نفس لن تكونا

فى عداد المسلمين العظماء

ان للدنيا بنا ان تطهرا ... نحن اسد الله لا اسد الشرى
قد قطعنا العهد الا نصبرا ... او نرى القرآن دستور الورى

كل شيء ما سوى الدين هباء

يا رسول الله قم فانظر جنودا ... لن يكونوا فى الوغى الا أسودا
كرهوا العيش على الارض عبيدا ... ورأوا فى الدين مجدا لن يبيدا

انهم بين الورى رمز الاباء

حبذا الموت يريح البائسين ... ويرد المجد للمستعبدين
فلنمت نحن فداء المسلمين ... سادة الدنيا برغم الغاشمين

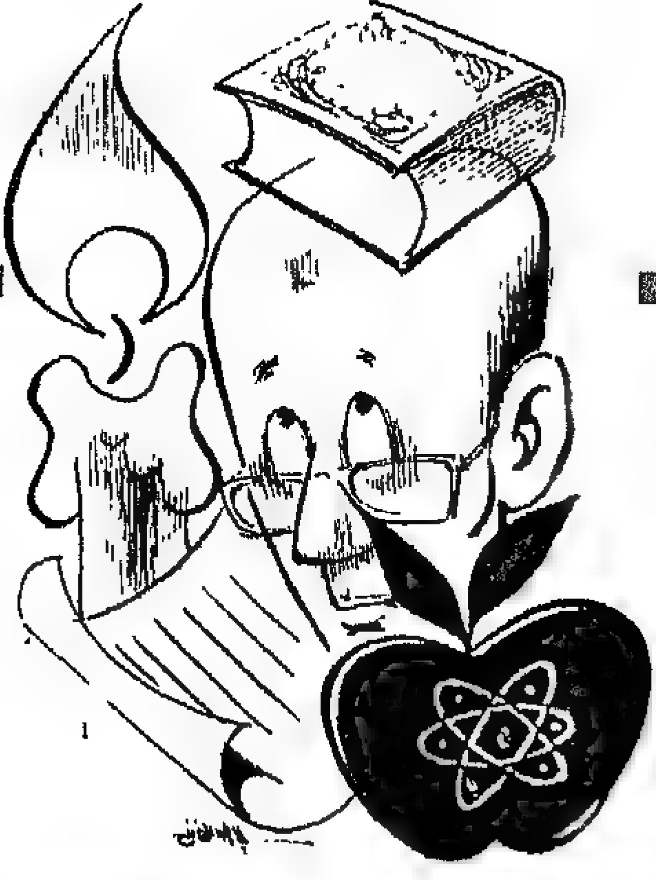
وليسد فى الارض قانون السماء

قد أثارت دعوة الاخوان فينا ... روح آباء كرام فاتحينا
اسعدوا العالم بالاسلام حينا ... فاستبقنا للمعالى ثائرينا

وتسابقنا الى حمل اللواء

غيرنا يرتاح للعيش الذليل ... وسوانا يرهب الموت النبيل
ان حيينا فعلى مجد أثيل ... او نعينا فالى ظل ظليل

حسبنا أنا سنقضى شهداء



# العقل ... والفطرة

## الفطرة تهدى العقل حتى لا يضل ولا يشقى

**● أبو اليزيد العجمى ●**

**الفطرة نور فى حقيقتها ، عدل فى حكمها ، لاتفسد الا بتوجيـه خاطئ ، وتربية فاسدة ، فالطفل يولد على الفطرة وتمتد اليه يد التغيير ، فيكون نصرانيا او يهوديا أو مجوسيا ، ولو أنه تـرك وفطرته لكان مسلما يهتـدى الى الحق ويستهدفه ( فطرة الله التى فطر الناس عليها لاتبديل لخلق الله ) .**

ولايزال التاريخ يحفظ للرجل الجاهلى كلمته حين سئل لم لم تشرب الخمر ؟ قال : كيف أصبح سيد القـوم وامسى سفيههم ؟! . مدركا بفطرته وحدها أن هذا السلوك انتقاص من انسانية الانسان، بل وتغييب لاقدس ما فيه من خصائص. ولايزال التاريخ يحفظ لعمر بن الخطاب رضى الله عنه موقفه فى قضية تحـريم الخمر حين رأى ان التحريم يمر بمراحل ويتدرج ، من بيان لمحتوياتها من النفع والضر ، نهى عن شربها بما يـؤثر على الصلاة ، ويتعجل عمر بفطـرته التى هداها نور الاسلام الحسم فى القضية ، فيسأل الله ( اللهم أنزل لنا فى الخمر بيانا شافيا ) ويشاء الله النهى القاطع والقرار الخالد ( **يا أيها الذين آمنـوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون** ) وحين تأخذ الانسـان حيرة ، فلا يدرى أى الامرين يرجح الآخر، يرجع الى الفطرة ( استفت قلبك وان أفتوك وافتوك ) .

### العقل الصحيح يتوافق مع الفطرة

ولان العقل هبة من الله ، وسر كرم به بنى آدم ، كان الطبيعى أن يكون هو الآخر كذلك ، فيكون متوافقا مع الفطرة ويكون مهديا ومرشدا بنور الايمان ، وهنا يتكاملان فيجد العقل ما وسعـه الجد وامامه مسلمات الفطرة لاتعميه عنها خداعات الجـدل ، ولا بريق المنطق الشكلى .

ولكن العقل كثيرا ما نراه على غير هذا التوافق ، وهنا يكون الخلط ، ولا تجدى انجازات العقل فى حقيقة النظرة أمام الفطرة السليمة التى لم تمتد اليها يد التحريف والتشويه .

نعلى حين هدت الفطرة صاحبها فمنعته أن يكون سفيها وهو يأمل أن يكون سيدا وجعلت عمر يطلب الخلاص من الحيرة التى كان يعـانيها حين حسب الامور بعقله وحسه ، على حين كان هذا حقيقة واقعة ومقيدة ، نجـد العقل وقد خطا خطوات واسعات نحو التنوير ، وأتيحت له امكانات وسعت نطـام استخدامه ، ونجد فتنة الناس به حتى أنهم يحكمونه فى كل شئ حتى ما يتجـافى مع أصل تكوينه ، وطبيعة قدراته ، فتنة به واعجابا ، نجد العقل مع كل هـذا لا يحمى صـاحبه من الوقوع فى هاوية مرذولة ، فنرى أكثر الناس عقـلانية وفتنة بالعقل ، يسعون بأرجلهم سعيا الى دور اللهو وحانات الخمر ، مغيبين العقل ، صانعين من الهم هذا صنما ، منتقصين من آدميتهم حين يجافون سر تكريمهم ، ولست تدرى كيف يسـوغ لهؤلاء بعد هذه السقطة أن يدافعوا عن العقل ، ويعتبروه حكما على كل الامور حتى الغيبى منها؟ وعقل هذا واقعة لا يمكن أن يكون تقدميا ولا مستنيرا ، بل هو قائد لصاحبه الى درك أسفل .

### الاسلام دين الفطرة

واذا كانت الفطرة فى صميمها هدى والدين فى جوهره استنارة وسـمو ، فهما لفظان لمعنى واحد ، لذا كان الاسلام دينـا وفطرة ، وكانت تشريعاته نورا واشباعا لحاجات الانسان التى لابد أن تشبع محكومة بألا افراط ولا تفريط ، وبألا ضرر ولا ضرار .

ومثلما خذل العقل دعاته حين أسقطهم هـذه السـقطة ، خدعهم حين جعلهم يعتقدون أنهم مستنيرون وان المتدينين الملتزمين لقوانين دين الفطرة رجعيون ، وكبا العقل كبوة أخرى بهـذه المقولة ، اذ الرجعية انتكاسـة الى الوراء ، وفى باب الانسانية هبوط عن مستوى الادمية ولن نتهم أحـدا بل نوع المشـاهدة والملاحظة يحكمان : رجل يجد لذته فى خمر ، وسـعادته فى هوى ، ورقية فى كأس ، وامزاجه فى تجريح القيم وانتهاك المبادئ ، ورجل يكرم الانسان فى ذاته فلا يسـف ولا يهوى لذته فى طاعة ، وسعادته فى عمل يرضى الله ورسوله ، ورقيـه فى التحرر من قيود شـهوات دنيويه رخيصـة ، ومزاجه ترفيـه فى نطاق الحق والصواب ، يفى حين يعد ، صادق حين يخبر ، شهم حين يستنجد به ، مراقب لله فى كل خطواته وحركاته

أى الرجلين أعطى الانسانية قـدرها فكان مستنيرا، وأى الرجلين ظلمها حقها فكان رجعيا ؟ سؤال نسأل العقل جوابه ونسأل المفتونين به تأمل هذا الجواب ، ولا نظلم فنرتضى حكمهم أن استخدموا أقل القليل من العقـل وعرضوه على أبسط قواعد الفهم للفطرة .

وليس من العقـل أن ندرك الخطـأ فنلقى به فى وجوه الناس صوابا ، خداعا لهم وتلبيسـا عليهم حتى لا يتهمونا بالخطأ ، بل العقل المرشد بنور الايمان لا يقبل الا أن يعترف بخطئه ، ففى هذا الاعتراف طبيعته وعقله لمهمته ، العقل يحتاج الى الوحى لينير له الطريق كما تحتاج العين الى النور والضياء .

وبعد فلست أدعو الى اهمال العقل أو الحط من شـأنه لأنى أعلم أنه سر ومظهر تكريم الله للانسان . لكنى أدعو الى ألا يعتبر العقل فى حـد ذاته غاية للتكريم ، فالتكريم كله يتجمع فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وتلك صلب وجود الانسان بفطرته التى هى نور الله فى الانسان وعقله الذى هو طاقة الاختيار ومناط التكليف ( ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حى عن بينة ) .

وليس بمنتقص من شـأن العقل أن يتوافق مع الفطرة ، اذ هى نور تهديه وموجه يوجهـه نحـو الامثل له حتى لا يضل ولا يشـقى ، فيصيبه الكلل والملل ، وتظلم الدنيا ، ولا يجد العقل له منها مخرجا الا أن يهتف لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين .

## نحو بيت مسلم

تقدمه : زينب الغزالي

# رسالة رمضان

**يقول تعالى « شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن ، هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » انرمضان شهر عزيز على النفس المؤمنة حبيب الى القلب الصالح وهو كذلك له كرامته وهيبته لدى عامة المسلمين ، [redacted] بعد مرتبة الخاصة من المؤمنين الصالحين ورسالته فى المؤمنين أن يأخذ بهم من عالم الايمان الى مقام الاحسان ٠**

سئل عليه الصلاة والسلام عن الاحسان فقال صلوات اللهعليه «الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فأن لم تكن تراه فانه يراك » ٠ وكذلك يفتح للمسلمين الطريق ليبصروا النور الذى يشع من عالم أهل الايمان فيلحقوا بالركب الى بر السلامة والامان ٠

وعلى ذلك ، فرسالة رمضان رسالة الانسانية السامية المستمدة من أقدس رسالة واكرم كتاب ٠

نعم ، الصيام تهذيب وتربية وتقويم للمعوج من الاخلاق ، وعلاج لاسقام القلوب والنفوس والابدان ٠ وارتقاء بالنفوس الكاملة العارفة من الراقى الى الارقى ٠ وان فى تفسّير قوله عليه الصلاة والسلام :

« كل عمل ابن أدم يضاعف ،الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف ، قال الله تعالى فى الحديث القدسى « الا الصوم فأنه لى وأنا أجزى به ، يدع شهوته وطعامه من أجلى ٠٠ للصائم فرحتان ، فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه ، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك »' وفى رواية « الصيام جنة فأذا كان يوم صوم أحدكم ، فلا يرفث، ولا يصخب ، فأن سابه أحد أو قاتله فليقل أنى صائم »

الله أكبر ، هذا بيان كريم لاولىالالباب لعلهم يقدرون نعمة الصيام قدرها ، وينزلوها منزلتها السامية فى قلوبهم حين يشاهدون الرسول الكريم عليه الصلاة و لسلام ، يبين أن الله يضاعف أجر أعمال ابن ادم ويباركها الىسبعمائة ضعف٠ ويقرر سبحانه أنه هو الذىيتولى جزاء الصائم بنفسه ومعنى ذلك أن الملائكة وهى بأمره تعالى تزن أعمال العبد ، وبقدر ما تنطوى عليه هذه الاعمال من الاخلاص ، يكون الاجر ، فأدناه عشر حسنات ، وأكثره سبعمائة٠

« **والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم** » غير أن الصوم عندما يشع نوره من الميزان ، يبهر الملائكة ، فيعجزون عن تقديره ، فيناديهم الحق تبارك وتعالى « الصوم لى وأنا أجزى به » هذا منتهى التكريم والتقدير من العزيز الحكيم ؛ الغنى الكريم ، الذى يتولى الاعطاء بنفسه لعباده الصائمين ٠ فهل بعد ذلك الشرف للصائمين من شرف ؟ وهل بعد ذلك التكريم من تكريم ؟

### لماذا تكريم الصائم ؟

عبد المشركون آلهتهم المزعومة ، بمثل الصلاة والزكاة والحج ، فقد كانوا يركعون ويسجدون للاصنام ، ويذبحون لها القرابين ، وينفقون فىسبيلها الاموال كما كانوا يطوفون حولها ولكننا لم نسمع أنهم صاموا لها ، ومن هنا يظهر كيف أن الصوم عبادة اختص بها الله سبحانه دون غيره ٠

يضاف الى ذلك أنه عبادة خالصة لوجهه تعالى : أمانة بين العبد وربه ، أى سر لا يعلم حقيقته الا الله تبارك وتعالى٠ ففى مكنة العبد أن يرائى الخلق بصلاته وزكاته وحجه ، ولكن ليس فى قدرته أن يرائى بصومه ٠

واذن فهو الصوم ، المشرف بنسبته الى الله ٠٠ ولننظر الى تكريم الحق لعبده الصائم عندما يبين فى نفس الحديث سبب هذا التكريم فيقول : « يدع شهوته وطعامه من أجلى »

ومعنى ذلك أن الصوم يربى فى العبد ملكة المراقبة لله تبارك وتعالى ، فيبقى المدة المحددة للصوم ، وهى من الفجر الى غروب الشمس ، ممسكا عن كل ما يذهب صومه أو يبطله فهو معتكف عن شهوات النفس ، مثل النميمة ، والكذب والنفاق والرياء ، وعقوق الوالدين ونظر الرجل للمرأة أو بالعكس بنية سيئة أو أكل الربا أو لعب الميسر أو ايذاء الجار ، أو الغضب والثورة ٠

وبذلك يمكننا أن نقول : أن الاصل فى الصوم هو عزل النفس عن النقائص وتربيتها على الكمال ٠

وليس أعز على الله من عبد استجيىمنه أن يراه عاصيا ، فلم ينشغل برضى الناس أو بغضبهم ، لانه منصرف بحياته من الله عنهم ، فهو لا يعمل المعصية لان الناس تراه ، ولكن لانه يراقب الله ٠ فهو يرى نور قدرته متجليا امامه ، ويحس بنفسه دائما بين يديه تبارك وتعالى ٠

وبذلك لا يقدر أن يعيش الا فى دائرة رضاه سبحانه وتعالى : لاخوفا من خلقه، ولكن خوفا وحياء منه جل شأنه ٠

٠ فالصوم مع مراقبة الله ومعايشة أمره يرقق نفس الصائم ويطهرها ويجعلها تشاهد وتحس بجلال القدرة الربانية فتحقق فيه كمالات العبودية لله ، حيث أن الصائم لايفكر فى مخالفةالله تعالى،ولو بخاطره بالحصول على ما حرم عليه فى وقت الصيام ٠ والناس ترى فيه صورة الجائع العطشان بينما يرى الله فيه نفسه الصائمة وسره المستور ولاشك أن هذا يوضح معنى أن الصوم أمانة بين العبد وربه ٠

وأما بيان قوله « للصائم فرحتان : فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه » فالفرحة الاولى عندما يستمع الى اذان المغرب فيستعرض ما كان عليه طول يومه ، فلا يجد الا الطاعة سرا وعلانية ، فيقبل منشرحا على طعامه وشرابه ، مطمئنا لاكرام ربه وهدايته اياه ٠ وأما الفرحة الثانية ، فهى أن يشاهد مقامه فى الجنة عند موته أن شاء الله مع النبيين والصديقينوالشهداء والصالحين٠ فيتعجل لقاء ربه فرحا مسرورا ٠ هذا ولما كان بعض الناس ربما يتأذون منريح فمالصائم ، قالالرسول الكريم :«لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»

## نحو بيت مسلم

## رسالة رمضان

فالله لا ينظر فى الصائم كمه ولكن يتقبل كيفه والمؤمنون كذلك ألا وان أنفاس الصائم لتصعد الى السماء محملة « بالطاعات » فتستنشقها الملائكة أطيب من المسك . تلك حقيقة .

ان الصوم جنة ، أى وقاية وحماية تقى ابن أدم شر المعصية ، وتحجزه عن النار مالم يخرقها بغيبة أو نميمة أو جدل أو كذب أو هذيان . ولما كان الغضب مركوزا فى النفوس مجبولة عليه ..

علمنا النبى صلى الله عليه وسلم اذا حدث لنا ما يغضبنا ماذا نصنع فقال عليه الصلاة والسلام اذا كان صوم احدكم ... فان شاتمه أحد أوضاربه أحد

فليقل أنى صائم .. انى صائم . فمابالنا يا أبنائى وبناتى ننشغل اليوم لا بكيف العبادة ولكن بكم البدع ومالم يكن من أمر الله فى شىء ، نعم لماذا تلك الاطعمة المكدسة ؟ ولم تلك المباذل فى الاذاعات والتلفزة ؟ لماذا تلك السهرات الماجنة ؟

هل ياخلق الله صحراء سيتى والسحور فيها من أعمال رمضان !

وهل ذلك سحور وهل ذلك صيام ؟

ياقوم قليل من الحياء .. قليل من الحياء .. الحياء من الله والحياء من المؤمنين .

ويا أهل الاسلام كونوا عباد الله اخوانا وخذوا الشهر بقوة واجعلوه شهر نسك وزهد وفضيلة ورجعة وتوبه .. « **ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين** »

ولما كان من أقدس واجبات المسلمين فى رمضان مراجعة القرآن الكريم فانى أدعوا أبنائى وبناتى أن تقف طويلا عند قوله تعالى « **انى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض . فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا فى سبيلى وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجرى من تحتها الانهار . ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب** » ثم نقف مدققين فى نتائج بدر ، معركة الاسلام الكبرى ، ونطيل النظر فى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « الجهاد ماض فى أمتى حتى تقوم الساعة » فيجب أن نأخذ رمضان شهر جهاد ومصابرة ودراسة لنعلم كيف نعيد الامة بمنهجها القرآنى وهل يقع ذلك بغير جهاد .

أبنائى ـ بناتى ـ تعالوا نعش رمضان حقيقة ونعش قوله تعالى « **والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والله لمع المحسنين** » .

ان الامر يتطلب التضحيات . وأى حياة أسمى من حياة تبذل فى سبيل الله !

**زينب الغزالى الجبيلى**

## قدوتنا في رمضان

**عن ابن عباس رضى الله عنه قال : كان النبى عليه الصلاة والسلام أجود الناس وكان أجود ما يكون فى رمضان .**

**ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يبشر أصحابه بقدوم رمضان ويقول : « قد جاءكم شهر رمضان ، شهر مبارك كتب الله عليكم صيامه ، تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه ابواب الجحيم ، وتغل فيه الشياطين ، فيه ليلة خير من الف شهر » .**

ـ وكان عليه الصلاة والسلام يقول : « **لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطور واخروا السحور** » .

ـ وكان عليه الصلاة والسلام يفطر على رطبات أو تمرات أو قليل من ماء أن لم يجد ثم يصلى المغرب ويكمل بطعامه

ـ وكان عليه الصلاة والسلام يكثر من قراءة القرآن ويطيل الصلاة .

ـ وكان عليه الصلاة والسلام يقول : اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت فاغفر لى ما قدمت وما أخرت .

ـ وكان يقول : « اذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل فان جهل عليه أحد فليقل انى صائم » .

## من فقه المسلمات

### فى رمضان

ما يلزمك يا سيدتى فى رمضان : الامساك عن الشراب والطعام ومعاشرة الزوج ، من قبل طلوع الفجر ، ويكفى أن تمسكى عن ذلك من قبل الآذان بعشر دقائق وعليك الغسل أيضا من جنابة المعاشرة أو الحيض قبل اذان الفجر لتدركى الصلاة ، وتبدئى صيامك على نقاء النفس والبدن .

وعليك أيضا الا تتزينى بما يغرى الزوج أثناء صيامك وكونى نظيفة رشيقة فى احتشام واعتكاف عن الكلمة التى تغرى والنظرة التى تثير ، لانك صائمة وزوجك صائم أيضا ، وان فعل الزوج من ذلك شيئا ، فبحكمة ورحمة منك اصرفيه عنك ، وبكلمة رقيقة منك تذكرينه بصيامه .

واذا جاءك الحيض أثناء الصيام فاعلمى أن مجرد نزول الدم هو مفطر وطاعة الله تقتضى الفطر ولو كان باقيا من الوقت دقيقة واحدة . ولك أجرك عند الله ، ويفضل ان يكون ذلك بعيدا عن الناس احتراما لمشاعر الصائمين ، ولآداب الاسلام وتعاليمه باعتبار ان هذا الامر هو خاص بك ، وأما النساء اللائى يصمن ليكملن اليوم وقد جاءهن الحيض فهذا حرام ، لان الحكمة المرادة من الصيام أنه مران على كمال الطاعة والالتزام ، فالطاعة الواجبة اذن على الحائض فى رمضان أن تطيع الله بالفطر بمجرد نزول الدم . وان لم تفطر فهى آثمة ولتعلم أن فى افطارها طاعة تؤجر عليها ، وعليها القضاء بعد رمضان .

واذا كانت المرأة مريضة ، أو حاملا أو مرضعا ، ونصحها طبيب مسلم لمصلحة العلاج أو الرضيع أو الجنين أن تفطر فعليها بالافطار مع القضاء بعد رمضان ومنع الاستمرار فى الصيام بعد زوال السبب .

ان ما يفسد ثواب الصيام وكمال اجره هو تزين المرأة فى الطريق العام بما لا يحل فى غير رمضان أيضا . والمرأة المسلمة لا تتزين الا لزوجها وفى بيتها فقط ومن خصوصيات رمضان أن تؤجل زينتها الى ما بعد الغروب ، كما يفسده السب والشتم والغضب والتشاحن والكذب والكيد وعقوق الوالدين والغيبة والنميمة والتجسس على عورات المسلمين والانشغال بما يؤذى الاخرين . كل ذلك يفسد ثواب الصيام وكمال أجره .

سيدتى .. عودى أولادك الصيام وهم فى سن العاشرة وان أجهدهم ذلك فاجعلى صيامهم يوما بعد يوم أو يوما بعد يومين وحببيهم فى مكارم الاخلاق على أنها عماد الصوم ، وأخبريهم بأن الكذب والغضب والمشاحنة كل ذلك يبطل الصيام والامتناع عن ذلك واجب كالامتناع عن الشراب والطعام تماما .

# قصة العدد

# ذو القرنين

صار اسم الشاب المؤمن في قومه (ذا القرنين) تيمنًا بتلك الرؤيا المباركة التي رآها في منامه، وعظم أمره في بلاده وآلت إليه زعامة الأمة كلها، وبايعه أهلها على السمع والطاعة ومجاهدة العدو الظالم حتى يسترد واحريتهم وتعود إليهم كرامتهم.

وكانت أمة ذي القرنين تدفع جزية من أموالها كل عام للملك الظالم المجاور لهم، حتى يأمنوا أذاه وشره، وكان مما تدفعه عدة بيضات من الذهب الخالص، فلما جاء موعد دفع الجزية، حضر رسل من قبل الملك الطاغية لأخذها، فطردهم ذو القرنين وكتب للملك يقول له: «لقد ذبحت الدجاجة التي كانت تبيض ذلك البيض، ولم يعد لك عندي شيء».

غضب الملك الظالم من خطاب ذي القرنين ولكنه استهان به لما علم أنه ما زال شابًا صغيرًا فأرسل إليه يوبخه ويستهزئ به ويقول له «قد أرسلت لك بصولجان (مضرب) وكرة لتلعب بهما، فإنه لا يليق بمثلك سوى اللعب، وأما الملك فلست من أهله وسأبعث إليك بمن يأتي بك مكبلًا في الأغلال، فأرسل إليه ذو القرنين يقول له: ليس الأمر كما تقول ولكن الصولجان هو صولجان الملك أقبض عليه بإذن الله وأما الكرة فهي أرضك وبلادك أضربها بصولجاني فأستولي عليها بنصر الله وتأييده.

ونادى ذو القرنين في قومه بالاستعداد للدفاع عن حريتهم واستقلالهم فتجهز الناس وأعدوا أسلحتهم وتجمعوا وصاروا جيشًا جرارًا كامل العدد والعُدد وسار بهم ذو القرنين إلى بلاد الملك الظالم، فألقى الله سبحانه الرعب في قلوب أهلها وذهب أمراؤهم ورؤساؤهم إلى ملكهم يطلبون منه أن يصالح ذا القرنين لأنه لا طاقة لهم بهذا الشاب القوي ولا بجنوده الأشداء، ويبدون استعدادهم لأن يدفعوا لذي القرنين جزية مثل الجزية التي كانوا يأخذونها من قومه.... فلما سمع الملك الظالم ذلك غضب وهاج وأمر بجمع الجيش وأخذت هذه الأمة تستعد للحرب.

وكان ذو القرنين قد بث عيونه (جواسيسه) لينقلوا إليه أخبار الملك الظالم خفاء ويخبرونه بما حدث من خلاف بين الملك الجبار الطاغية ورعيته وما وقع في قلوبهم من الرعب والفزع.

وأيقن ذو القرنين أن الله سبحانه هو الذي ألقى الرعب في قلوب أعدائه لأن دينهم دين فاسد، يعبدون من دون الله آلهة لا تضر ولا تنفع ولأنهم كذلك أهل شهوات ومعصية وإثم وظلم... واتجه إلى قومه يذكرهم بنعم الله عليهم ويوصيهم بتقوى الله عز وجل واتباع سبيله والاتجاه إليه والصبر عند ملاقاة عدوهم، وبشرهم بأن الله سيمدهم بقوة من عنده ويؤيدهم بجنوده، وينصرهم على عدوهم.

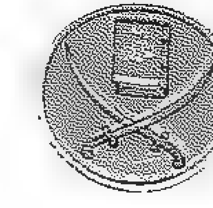
ولما التقى الجمعان وحمي الوطيس واشتدت الحرب رفع المؤمنون أيديهم إلى السماء متجهين إلى الله بقلوبهم يسألونه الرحمة ويطلبون منه العون والنصر... وانقض المؤمنون على الكافرين يقتلون ويأسرون ويغنمون، حتى فازوا بالنصر المبين، وولى أعداء الله هاربين وسقط الملك الطاغية الظالم قتيلًا في الميدان.. وبذلك حرر ذو القرنين بلاده وملك البلاد المجاورة له فنشر بها الأمن وأقام فيها العدل ودعا أهلها إلى كلمة التوحيد وفرح المؤمنون بنصر الله...



كان ذو القرنين شابًا مؤمنًا بالله حق الإيمان، يجد سعادته في إيمانه لا في زخرف الجاه والملك، ولم يكن همه تحرير بلاده فقط إذًا إذن لوقفت همته عند هذا الحد الذي وصل إليه، ولم يكن كذلك يبغي أبهة الملك وعزة الجاه والسلطان وإلا لكان حسبه أن صار ملكًا على بلاده وعلى البلاد المجاورة له، ولم يقنع بأن تتطهر بلاده من الفساد وتظل أرض الله ملوثة بالفساد والظلم والطغيان في كل مكان، فعزم على أن يسيح في الأرض بجيشه المؤمن المظفر لكي يطهر شرقها وغربها بكلمة الله ويمسك بيمينه فترى الدنيا كما رأى في منامه.

وأعد ذو القرنين عدته واتخذ لكل أمر سببه، واتجه إلى بلاد المغرب حتى بلغ «مغرب الشمس» أي نهاية الأرض المعمورة في ذلك الوقت من جهة الغرب. يدعو إلى الله وينشر كلمة التوحيد.

وقد ذكره الله في القرآن الكريم فقال: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا • إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا • فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴾



# نادى أشبال الدعوة

**أيمن مصطفى محمود**
مدرسة شلقان الابتدائية
شلقان - قليوبية

**محمد عبد اللطيف مهنا**
مدرسة القائد الابتدائية
حدائق القبة
القاهرة

**محمد المدثر حسين التولى**
مدرسة الإقبال القومية الابتدائية
جليم - اسكندرية

**رضا عبد رب النبى الزينى**
مدرسة الجهاد الابتدائية
ميت عنتر
طلخا - دقهلية

**أشرف محمد محمود**
مدرسة الشيخ على يوسف الابتدائية
السيدة زينب - القاهرة

**إيهاب الشوبركى**
مدرسة سانجورج الإعدادية
مصر الجديدة

**سيد محمد محمد**
المدرسة الإعدادية الحديثة
بنى سويف

**هانى راضى السيوفى**
المدرسة الابتدائية
البهنسا
بنى مزار - المنيا

**محمد عبد الحميد محبوب**
دار القرآن الكريم
تعز
الجمهورية العربية اليمنية

**قرشى على جاه الله**
مدرسة المسيد الشرقية
الباقر
جمهورية السودان

**محمد محمد جاد**
مدرسة جرف سرحان الإعدادية
ديروط - أسيوط

**صلاح الدين بدير زريق**
شراويش - دقهلية
توفى إلى رحمة الله
كان أمنيته أن تنشر صورته

دائرة معارف الأشبال



# مصعب بن عمير (٢)

«قام المسلمون المهاجرون إلى الحبشة فى جوار نجاشىّ الحبشة، وكان جواره خير جوار. ولكنّ قريشًا لم ترض عن هذه الهجرة فقد كانت تخشى أن ينتشر الإسلام خارج مكة، فأرسلوا إلى النجاشى برسولين منهم هما: عبد الله بن أبى ربيعه وعمرو بن العاص. ومعهم الهدايا الطريفة ليقدماها له ويطلبا منه تسليم الخارجين عليهم وإعادتهم لبلدهم. ولكنّ النجاشى بعد أن قرأ عليه جعفر بن أبى طالب بعض آياتٍ من سورة مريم «تأثر وبكى ثم قال (إنّ هذه الكلمات تصدر من المنبع الذى صدرت منه كلمات عيسى بن مريم) ثم قال للرسولى قريش: انطلقا فلا والله لا أسلّمهم إليكما أبدًا... ورفض النجاشى أن يسلم المسلمين إلى أعداء الإسلام. ورد عليهما هداياهم فعادا إلى قريش يجران أذيال الفشل والخيبة. وبقى المسلمون فى الحبشة فى خير دار عند خير جار.

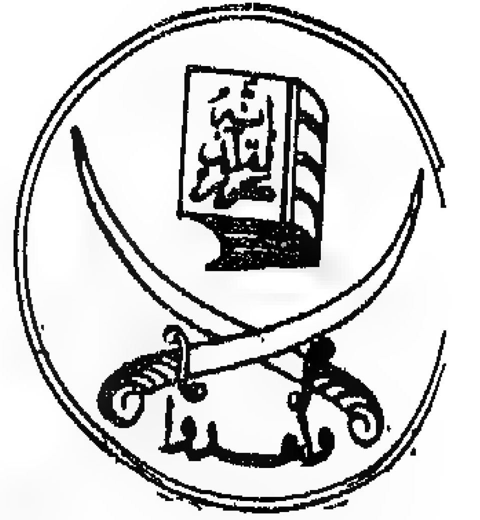
وعلم المسلمون المهاجرون بإسلام حمزه بن عبد المطلب وعمر بن الخطاب وبلغهم أن المسلمين جهروا بدعوتهم وأنّ نور الإسلام أضاء أرجاء مكة فتعادوا إلى وطنهم الحبيب وقد اشتد بهم الحنين، وعاد مصعب مع العائدين ولكنهم ما كادوا يقتربون من مكة حتى علموا أن كفار قريش يحاصرون النبى ومن معه فى شِعْبِ أبى طالب بأطراف مكة ويقاطعونهم ويمنعون عنهم الطعام والزاد.

ولم يلق مصعب فى مكة قلبًا عطوفًا ويدًا مواسية كريمة غير قلب رسول الله ويده. واشتدت عليه وطأة الحياة وآلمه الفقر المدقع أشدّ الألم واصطلح عليه الجوع والحرمان. فكان يتحمل كلّ ذلك العذاب بصبر وجلد.

وأقبل مصعب ذات يوم على مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين صحابه، بملابس رثة ممزقة فلما رآه أصحاب النبى نكسوا رؤوسهم لأنهم لا يملكون ما يساعدونه به، ثم سلّم فردّ النبى عليه التحية وأثنى عليه وقال: (الحمد لله مقلّب الدنيا بأهلها، لقد رأيت مصعبًا وما بمكة فتى من قريش أنعم عند أبويه نعيمًا منه. ثم أخرجه من ذلك الرغبة فى الخير وحبّ الله ورسوله.

وبايع بعض أهل يثرب (المدينة) النبى صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة الأولى. وكانوا اثنى عشر نفرًا وطلبوا إليه أن يرسل معهم من يعلّمهم أمور دينهم فاختار «مصعب بن عمير» لهذه المهمة. ورحل مع القوم إلى يثرب ليبذر البذرة الطيبة فى الأرض الطيبة، فكان بذلك أول داعية إلى الإسلام خارج مكة.





بسم الله الرحمن الرحيم

# شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس

## امساكية شهر رمضان المعظم لعام ١٤٠٠ هـ

| أيام الاسبوع | رمضان ١٤٠٠ | يوليو ١٩٨٠ | فجر ت ق | شروق ت ق | ظهر ت ق | عصر ت ق | مغرب ت ق | عشاء ت ق | سحور ت ق | امساك ت ق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاحد | ١ | ١٣ | ١٩ ٣ | ٥٢ ٥ | ١٢ | ٣٧ ٣ | ٥٨ ٦ | ٢٩ ٨ | ٥٩ ١٢ | ٥٩ ٢ |
| الاثنين | ٢ | ١٤ | ٢٠ | ٣ | ١ | ٣٧ | ٥٨ | ٢٩ | ٠٠ ١ | ٠٠ ٣ |
| الثلاثاء | ٣ | ١٥ | ٢١ | ٤ | ١ | ٣٧ | ٥٨ | ٢٨ | ١ | ١ |
| الاربعاء | ٤ | ١٦ | ٢٢ | ٤ | ١ | ٣٧ | ٥٨ | ٢٨ | ٢ | ٢ |
| الخميس | ٥ | ١٧ | ٢٢ | ٤ | ١ | ٣٧ | ٥٧ | ٢٧ | ٢ | ٢ |
| الجمعة | ٦ | ١٨ | ٢٣ | ٥ | ١ | ٣٨ | ٥٧ | ٢٧ | ٣ | ٣ |
| السبت | ٧ | ١٩ | ٢٤ | ٥ | ١ | ٣٨ | ٥٦ | ٢٦ | ٤ | ٤ |
| الاحد | ٨ | ٢٠ | ٢٥ | ٦ | ١ | ٣٨ | ٥٦ | ٢٦ | ٥ | ٥ |
| الاثنين | ٩ | ٢١ | ٢٦ | ٧ | ١ | ٣٨ | ٥٦ | ٢٥ | ٦ | ٦ |
| الثلاثاء | ١٠ | ٢٢ | ٢٦ | ٨ | ١ | ٣٨ | ٥٥ | ٢٤ | ٦ | ٦ |
| الاربعاء | ١١ | ٢٣ | ٢٧ | ٨ | ١ | ٣٨ | ٥٤ | ٢٣ | ٧ | ٧ |
| الخميس | ١٢ | ٢٤ | ٢٨ | ٩ | ١ | ٣٨ | ٥٤ | ٢٢ | ٨ | ٨ |
| الجمعة | ١٣ | ٢٥ | ٢٨ | ٩ | ١ | ٣٨ | ٥٣ | ٢١ | ٨ | ٨ |
| السبت | ١٤ | ٢٦ | ٢٩ | ١٠ | ١ | ٣٨ | ٥٣ | ٢١ | ٩ | ٩ |
| الاحد | ١٥ | ٢٧ | ٣٠ | ١٠ | ١ | ٣٨ | ٥٢ | ٢٠ | ١٠ | ١٠ |
| الاثنين | ١٦ | ٢٨ | ٣١ | ١١ | ١ | ٣٨ | ٥٢ | ٢٠ | ١١ | ١١ |
| الثلاثاء | ١٧ | ٢٩ | ٣٢ | ١١ | ١ | ٣٨ | ٥١ | ١٩ | ١٢ | ١٢ |
| الاربعاء | ١٨ | ٣٠ | ٣٣ | ١٢ | ١ | ٣٨ | ٥٠ | ١٨ | ١٣ | ١٣ |
| الخميس | ١٩ | ٣١ | ٣٤ | ١٣ | ١ | ٣٨ | ٥٠ | ١٧ | ١٤ | ١٤ |
| الجمعة | ٢٠ | ١ | ٣٥ ٣ | ١٣ ٥ | ١ ١٢ | ٣٨ | ٤٩ | ١٦ | ١٥ | ١٥ |
| السبت | ٢١ | ٢ | ٣٦ | ١٤ | ١ | ٣٨ | ٤٨ | ١٥ | ١٦ | ١٦ |
| الاحد | ٢٢ | ٣ | ٣٧ | ١٥ | ١ | ٣٨ | ٤٨ | ١٤ | ١٧ | ١٧ |
| الاثنين | ٢٣ | ٤ | ٣٧ | ١٥ | ١ | ٣٨ | ٤٧ | ١٣ | ١٧ | ١٧ |
| الثلاثاء | ٢٤ | ٥ | ٣٨ | ١٦ | ١ | ٣٧ | ٤٦ | ١٣ | ١٨ | ١٨ |
| الاربعاء | ٢٥ | ٦ | ٣٩ | ١٧ | ١ | ٣٧ | ٤٥ | ١١ | ١٩ | ١٩ |
| الخميس | ٢٦ | ٧ | ٤٠ | ١٧ | ١ | ٣٧ | ٤٤ | ١٠ | ٢٠ | ٢٠ |
| الجمعة | ٢٧ | ٨ | ٤١ | ١٨ | ١ | ٣٧ | ٤٤ | ٩ | ٢١ | ٢١ |
| السبت | ٢٨ | ٩ | ٤٢ | ١٨ | ٠٠ | ٣٧ | ٤٣ | ٨ | ٢٢ | ٢٢ |
| الاحد | ٢٩ | ١٠ | ٤٣ | ١٩ | | ٣٧ | ٤٢ | ٧ | ٢٣ | ٢٣ |
| الاثنين | ٣٠ | ١١ | ٤٤ | ٢٠ | ٠٠ | ٣٦ | ٤١ | ٦ | — | — |

ت ق

صلاة عيد الفطر المبارك ٤٧ ٥

خالص التهنئة وأطيب التمنيات

بمناسبة شهر رمضان المعظم

بسم الله الرحمن...

ورد المحاسبة للإمام حسن...

# "كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا" (الإسراء)
# "بل الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره" (القيامة)
(قرآن كريم)

**سؤال:** هل أديت الصلوات الخمس اليوم ؟!! إذا لم تكن فقم وأدها مخافة أن يهاجمك الموت

بعض ما ورد فيه :

**من كتاب الله:** إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا .

**من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم:** " سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى العمل أحب إلى الله قال : الصلاة على وقتها .." متفق عليه

**من كلام الحكماء:** لو خيرت بين صلاة ركعتين وبين دخول الجنة لاخترت صلاة الركعتين لأن فى أدائهما رضاء لربى وفى دخول الجنة رضاء لنفسى وأولى بالعبد المؤدب أن يفضل رضاء ربه على رضاء نفسه "الحسن البصرى"

**سؤال:** كم وقتا أديته فى جماعة ؟ إن نبى الإسلام كان يصلى فى جماعة أثناء مباشرة الحرب فما بالك بالسلم

بعض ما ورد فيه :

**من كتاب الله:** وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم .

**من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم:** عن أبى هريرة قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ناسا فى بعض الصلوات فقال : لقد هممت أن آمر فتيتى أن يجمعوا حزم الحطب ثم آمر بالصلاة فتقام ، ثم آتى قوما يصلون فى بيوتهم ليست بهم علة فأحرقها عليهم "

**من كلام الحكماء:** كان الصالحون يعزون أنفسهم إذا فاتتهم تكبيرة الإحرام خلف الإمام قائلين : ليس المصاب من فقد الأحباب إنما المصاب من حرم الثواب .

**سؤال:** هل كانت صلاتك صلاة بالخشوع ؟ :

بعض ما ورد فيه :

**من كتاب الله:** قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون .

**من أحاديث الرسول:** عن عبد الله بن الشخير رضى الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء .

**من كلام الحكماء:** أصلى وكأن الكعبة بين عينى وكأن الجنة عن يمينى ورسول الله يتصفح صلاتى . " حاتم "

**سؤال:** هل أحسنت إلى والديك أحياء وأمواتا ؟ :

بعض ما ورد فيه :

**من كتاب الله:** ١- أن اشكر لى ولوالديك ٢- واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا .

**من أحاديث الرسول:** سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم " من أحق الناس بحسن صحابتى قال أمك قال ثم من ؟ قال ثم أمك قال ثم من ؟ قال ثم أمك قال ثم من ؟ قال ثم أبوك "

**من كلام الحكماء:** مرض علقمة الصحابى وكانت أمه غاضبة عليه فإذا ما وجهوه إلى النطق بالشهادتين سكت ، فقال الرسول : غضب أمه حجب لسانه عن الشهادة .

**سؤال:** هل أحسنت جوار من جاورك من آدميين وملائكة ؟ :

بعض ما ورد فيه :

**من كتاب الله:** والجار ذى القربى والجار الجنب .

**من أحاديث الرسول:** ١- مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ٢- من آذى جاره فقد آذانى .

**من كلام الحكماء:** قيل لرجل يشكو كثرة الفئران : هلا اقتنيت هرة ؟ فقال : أخشى أن يسمع الفئران صوتها فتفر إلى دور الجيران فأكون قد آذيتهم .

حبذا لو وضعت هذا الورد بجوار فراشك لكى تجعل لنفسك ...

# حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا
# وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم

**سؤال:** هل نظفت قلبك من الكبر والرياء والحقد والحسد ؟ :

بعض ما ورد فيه :

**من كتاب الله**
١- إنه لا يحب المستكبرين ٢- وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
٣- ومن شر حاسد إذا حسد.

**من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم**
١- لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر.
٢- "قدسي": الإخلاص سر من أسراري استودعته قلب من أحب من عبادي.
٣- دب إليكم داء الأمم قبلكم "الحسد والبغضاء".

**من كلام الحكماء**
واعظ يقول لك: إياك والكبر فإنها أول معصية حصلت في السماء، تكبر إبليس فصار من الملعونين، وإياك والحرص فإنها أول معصية حصلت في الجنة، وإياك والحسد فإنها أول معصية حصلت في الأرض.

**سؤال:** هل نظفت لسانك من الكذب والغيبة والنميمة والجدل واللغو ؟ :

بعض ما ورد فيه :

**من كتاب الله**
١- ولا يغتب بعضكم بعضًا ٢- ألا لعنة الله على الكاذبين ٣- ويل لكل همزة لمزة.

**من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم**
١- لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه.
٢- ما النجاة يا رسول الله ؟ امسك عليك لسانك.

**من كلام الحكماء**
١- ما عقل دينه من لم يعقل لسانه "الحسن البصري"
٢- والله لَلغيبة أسرع في فساد دين الرجل من الأكلة في الجسد "ابن سيرين"

**سؤال:** هل اتقيت الله في مكسبك ومطعمك ؟ :

بعض ما ورد فيه :

**من كتاب الله**
١- يا أيها الرسل كلوا من الطيبات.
٢- يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم.
٣- ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل.

**من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم**
١- أيما امرئ نبت لحمه من حرام فالنار أولى به.
٢- طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته وعزل عن الناس شره واشتغل بعيبه عن عيوب الناس.

**من كلام الحكماء**
لو عثرت على رغيف من حلال لداويت به أربعين مريضًا "الحسن البصري"

**سؤال:** هل اعتذرت إلى ربك بتوبة صادقة ؟ :

بعض ما ورد فيه :

**من كتاب الله**
وتوبوا إلى الله جميعًا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون.

**من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم**
إذا تاب العبد تاب الله عليه وأنسى الحفظة ما عمل من الخطايا وأنسى مقامه من الأرض لأجل أن يأتي يوم القيامة وليس عليه شاهد بذنب.

**من كلام الحكماء**
يا داود: أنين الأوابين أحب إلي من ذكر الذاكرين.

قبل النوم حاسبوا فيها على ما عملت من خير أو شر

## قائمة ببعض أسماء الكتب الموجودة بدار الطباعة والنشر الاسلامية

| مسلسل | اسم الكتاب |
|---|---|
| ١ | الوصايا العشر |
| ٢ | هذه سبيلي |
| ٣ | كيف تدعو الله |
| ٤ | رسالة التعليم |
| ٥ | المأثورات |
| ٦ | من المذبحة الى ساحة الدعوة |
| ٧ | العقائد |
| ٨ | مواقف الدعوة والتربية |
| ٩ | الله فى العقيدة |
| ١٠ | دعاة |
| ١١ | مذكرات الدعوة والداعية |
| ١٢ | طريق الدعوة |
| ١٣ | رسالة المؤتمر الخامس |
| ١٤ | مذبحة الاخوان فى ليمان طره |
| ١٥ | شريعة الله |
| ١٦ | أسس الدعوة |
| ١٧ | رسالة الى الشباب |
| ١٨ | منبر الجمعة |
| ١٩ | عقيدة اليوم الآخر |
| ٢٠ | قواعد منهجية |
| ٢١ | نظام الحياة فى الاسلام |
| ٢٢ | طريق السلام |
| ٢٣ | الاقتصاد فى الاسلام |
| ٢٤ | أناشيد الدعوة |
| ٢٥ | الصبر والثبات |
| ٢٦ | المدخل الى دعوة الاخوان المسلمين |
| ٢٧ | أصول الدعوة |
| ٢٨ | مقاصد القرآن الكريم |
| ٢٩ | الاخت المسلمة |
| ٣٠ | الاسلام والسياسة |
| ٣١ | خواطر مسجون |
| ٣٢ | حياة العقيدة ورجالها |
| ٣٣ | العقيدة وشخصية رجل العقيدة |
| ٣٤ | فقه النساء فى الطهارة |
| ٣٥ | فقه النساء فى الصلاة |
| ٣٦ | فقه النساء فى الزكاة والصيام |
| ٣٧ | يوميات الشهيد محمديوسف هواش |
| ٣٨ | عشت هول المذبحة |
| ٣٩ | الاسرار الحقيقية |
| ٤٠ | الضالون |
| ٤١ | التبة ٨٦ |
| ٤٢ | المذبحة ( المصيلحى ) |
| ٤٣ | عصلوج |
| ٤٤ | الربا فى نظر الاسلام |
| ٤٥ | دستورنا |
| ٤٦ | ط ٧ أسئلة |
| ٤٧ | ان هذا القرآن |
| ٤٨ | المؤامرة على الاسلام |
| ٤٩ | لا اشتراكية فى الاسلام |
| ٥٠ | المسلمة العصرية |
| ٥١ | الحركات النسائية |
| ٥٢ | مختصر الترغيب والترهيب |
| ٥٣ | علم أصول الفقه |
| ٥٤ | نور على الكون أضاء |
| ٥٥ | الجهاد |
| ٥٦ | الاعلام الاسلامى |
| ٥٧ | رشيد |
| ٥٨ | الايمان ( المودودى ) |
| ٥٩ | تهذيب وموعظة المؤمنين |
| ٦٠ | تذكرة الدعاة |
| ٦١ | رسالة المسجد |
| ٦٢ | رسالة الى البابا بولس السادس |
| ٦٣ | مسئولية الشباب |
| ٦٤ | الانسان أين والى |
| ٦٥ | القانون الاساسى |
| ٦٦ | مذابح سجون عبد الناصر |
| ٦٧ | التبرج |
| ٦٨ | نظرات فى كتاب الله |
| ٦٩ | نظرات فى القرآن الكريم |
| ٧٠ | نظرات فى السيرة المطهرة |
| ٧١ | رحمة الاسلام بالنساء |
| ٧٢ | الاربعون حديثا النووية |
| ٧٣ | أدب الاسلام |
| ٧٤ | الاسلام والداعية |
| ٧٥ | الشيخ حسن البنا |
| ٧٦ | غياث الامم |
| ٧٧ | منهاج الطفل المسلم |
| ٧٨ | التجويد فى القرآن |
| ٧٩ | أبو الاعلى المودودى فكرة ودعوة |
| ٨٠ | ١٩ رسالة من الشيخ حسن البنا |
| ٨١ | الاخوان المسلمين ج ١ |
| ٨٢ | شهيد المحراب |
| ٨٣ | قال الناس ولم أقل |
| ٨٤ | دين ودولة |
| ٨٥ | تبسيط العقائد الاسلامية |
| ٨٦ | الايمان كما يصوره الكتاب والسنة |
| ٨٧ | أضواء على الاستشراق |
| ٨٨ | الغزو الفكرى |
| ٨٩ | السلوك الاجتماعى فى الاسلام |
| ٩٠ | الحروب الاسلامية |
| ٩١ | حول تحديد النسل |
| ٩٢ | تربيتنا الروحية |
| ٩٣ | السنة المفترى عليها |
| ٩٤ | الزهاد الاوائل |
| ٩٥ | الاخوات المسلمات |
| ٩٦ | مذكرات الدورة والداعية |
| ٩٧ | اصلاح النفس والمجتمع |
| ٩٨ | الشمائل المحمدية |
| ٩٩ | مجلدات الدعوة للسنوات الاربع السابقة |

# قرآن كريم



بسم الله الرحمن الرحيم

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ .

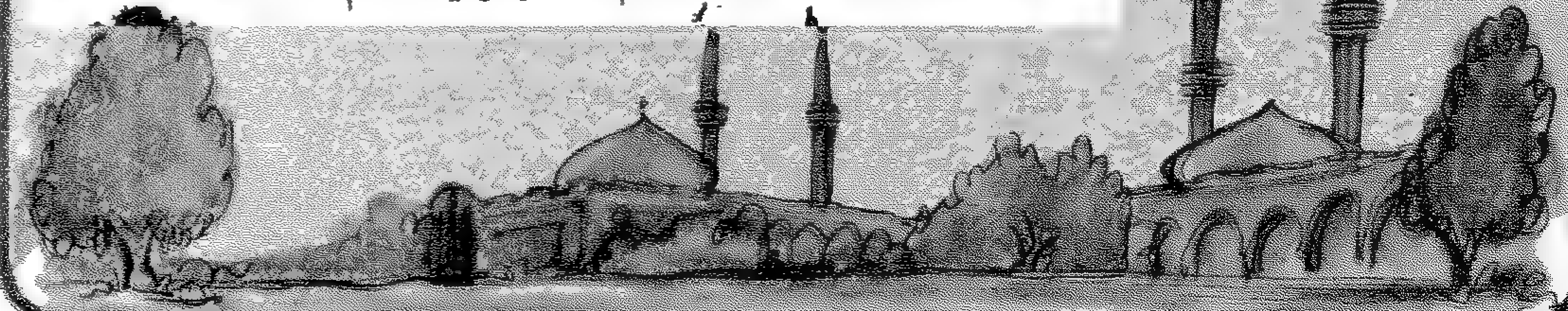
(سورة البقرة - الآية ١٨٥)

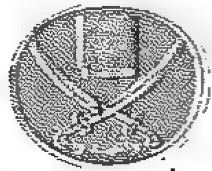
فرض الله تعالى عليكم الصيام أيها المؤمنون كما فرضه على من سبقكم من الأمم تهذيباً لنفوسكم وتقويماً لشهواتكم ومَرْضاة لربكم ، وقد شرع الله الصيام ليصل بالنفس إلى حقيقة التقوى فتسمو عن الدنايا ، وتتعلم كيف تسيطر على الغرائز والنوازع ... فالمسلم حين يمتنع طائعاً عن الشهوات المباحة التي يحتاج إليها بحكم الغريزة "كالطعام والشراب" فإنه لا ريب يُمسك عن المحرّمات ويجتنب المنكرات وينشأ في نفسه الضمير الحي والوازع الخلقي الذي يوجّهه إلى الخير ويعصمه من نزعات السوء ، كما أن الصيام يقوي إرادة المسلم وعزيمته .

وفرض الله عليكم الصيام في أيام قليلة معدودة .. هي شهر رمضان الجليل القدر عند الله . وهو شهر مبارك فيه ابتدأ الله نزول القرآن على رسوله الكريم ليهدي الناس بآياته البينات الواضحات ، الموصّلة إلى الخير والفاصلة بين الحق والباطل ، ولم ينزل القرآن على رسول الله دفعة واحدة ، بل ابتدأ نزوله في ليلة القدر في شهر رمضان ونزل الباقي على النبي صلى الله عليه وسلم منجّماً (مفرّقاً) في ثلاث وعشرين سنة .

فمن أدرك منكم هذا الشهر وهو سليم معافى غير مريض ، مقيم غير مسافر فالواجب عليه الصيام إذ هو ركن من أركان الدين ومن كان مريضاً مرضاً يضر معه الصيام أو كان في سفر فله أن يفطر ، لأن المرض والسفر مشقة ، وعليه قضاء ما أفطره من أيام الصوم .

وقد رخّص الله بالفطر في المرض والسفر لأنه يريد بتشريعه ألا يكون فيه مشقة عليكم ، بل يريد التيسير على عباده والرأفة بهم .... وقد بين لكم شهر الصوم وهداكم إليه وأمركم بقضاء الأيام التي أفطرتم فيها لأنه يريد أن تكملوا عدة هذا الشهر ، وتكبّروا الله على هدايته إياكم وحسن توفيقه لكم .





# فكر مع أشبال الدعوة

١- أبو الأنبياء - أوحى الله إليه أن يبني بيته المحرم ، وشرع هو وابنه في بناء الكعبة أشرف بيت فوق الأرض ، وأخذا يدعوان الله أن يتقبل منهما وأن يجعل من نسلهما أمة صالحة ويبعث فيها رسولاً منهم ، وقد استجاب الله دعاءهما .

أ- من هو أبو الأنبياء ؟ ب- من هو ابنه ؟

حـ- من هي الأمة الصالحة ، ومن هو الرسول الكريم الذي بعثه الله فيها ؟

٢- صحابي جليل دعاه أبو بكر الصديق إلى الإسلام فكان من أول المؤمنين بالله ورسوله هاجر إلى الحبشة ، سماه النبي " أمين هذه الأمة " ولاه عمر بن الخطاب قيادة جيوش المسلمين بالشام ، ففتحها الله على يديه وحررها من الظلم والطغيان . من هو ؟

٣- ملك تولى حكم اليمن ، بنى سداً لم تعرف الأرض مثله ، حوّل هذا السد اليمن إلى جنة من جنات الدنيا الناضرة ، ولكن أهلها أبطرتهم النعمة وألهاهم رغد العيش وكفروا بالله وعبدوا الأوثان فأرسل الله عليهم سيلاً أغرقهم وهدم ديارهم

أ- ما اسم هذا الملك وبماذا استميت مملكته ؟

ب- ما اسم السد الذي بناه ؟ حـ- اذكر الآيات التي ذكر الله تعالى فيها هذه القصة

٤- أسرة مؤمنة مجاهدة ، آمنت بالله ورسوله كانوا عبيداً لبني مخزوم ، عذّبهم كفار قريش ليردوهم عن الإسلام ، مات الأب والأم شهداء في سبيل الله - كان النبي صلى الله عليه وسلم يمرّ عليهم وهم يعذّبون فيواسيهم ويعدهم بأن موعدهم الجنة .

أ- ما اسم هذه الأسرة ؟ ب- ما اسم الابن المجاهد ؟

حـ- ماذا قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

## حل فكر مع أشبال الدعوة - العدد الثاني والعشرون

شعبان - ١٤٠٠

١- زيد بن حارثة (الأشبال - ٢٠)

٢- أ- الخضر عليه السلام
ب- موسى عليه السلام
حـ- خروج الحوت إلى البحر وقد دبّت فيه الحياة (الأشبال - ٢٠)

٣- أ- تركيا
ب- الأستانة (اسطنبول)

٤- أ- هابيل وقابيل وأبوهما آدم عليه السلام
ب- علّمه الغراب الذي وارى جثة الغراب المقتول .
حـ- الآيات ٢٧-٣١ من سورة المائدة

أشبال الدعوة
مجلة الشبل المسلم
العدد ٢٣ - رمضان ١٤٠٠هـ

- الله غايتنا
- الرسول زعيمنا
- القرآن دستورنا
- الجهاد سبيلنا
- الموت في سبيل الله أسمى أمانينا

أشبال الدعوة الأعزاء

أطل علينا شهر رمضان [illegible] المباركة [illegible] ..... وفي هذا الشهر العظيم [illegible] السماء [illegible] وتفتح أبواب الجنة وتغلق أبواب النار وتصفد الشياطين [illegible] على عباده الصائمين [illegible] ويستجيب دعاءهم [illegible] أجرهم بغير حساب.

إن الله عز وجل [illegible] في هذا الشهر [illegible] القرآن فيه [illegible] الأخطاء والأدناس [illegible] الصيام والقرآن ..... والصيام [illegible] لتلاوة القرآن وتدبر معانيه. ولقد كان جبريل عليه السلام [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم في كل ليلة من رمضان [illegible] القرآن [illegible] يسمع [illegible] الرسول حين يلقاه [illegible] الريح المرسلة.

[illegible] الصائم [illegible] الله [illegible] الشعور [illegible] الدنيا [illegible] الناس [illegible] الجنة.

[illegible] الأشبال [illegible] الجهاد [illegible] رمضان [illegible] الإسلام [illegible] بدر [illegible] مكة. وفي هذا الشهر المبارك [illegible] صلاح الدين الأيوبي على [illegible] الصليبيين [illegible] المسجد الأقصى [illegible] جيوش المسلمين بقيادة [illegible] على جيوش التتار في معركة عين جالوت.

[illegible] الأشبال [illegible] هذا الشهر المبارك [illegible] القرآن [illegible] الجهاد.

[illegible]

# من أخلاق الإسلام

## الصبر على الشدائد

[illegible] يحتاج إليها المسلم [illegible] فيوطن نفسه على احتمال المكروه [illegible] المطالب [illegible] ولا يصبر لحكم الله إلا مؤمن [illegible] في الدنيا والآخرة «ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور».

والصبر ضرورة في هذه الحياة الدنيا [illegible] تعالى يقول: «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين». وليس أمام المسلم إلا أن يتقبل الأحداث [illegible] ذلك خير له في الدنيا والآخرة. أما الجزع والسخط [illegible] الدنيا وثواب الآخرة والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط».

والمسلم يعلم أن قوة الله لا تقهر وإرادته لا تغلب [illegible] من وراء ذلك للصابرين [illegible] الرضا [illegible] السكينة حين يتلو قوله تعالى: «[illegible] الصابرين • الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون • أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون».

فالرضا والاحتمال نعمة كبرى يهبها الله للصابرين [illegible] النفس وثقة القلب وصلاح البال. وهذا خير عطاء [illegible] «ومن يتصبر يصبره الله وما أعطي أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر».

لذلك فإن المسلم لا ينهزم أمام البلاء ولا ينكص على عقبيه [illegible] لأنه يعلم أن للإيمان تبعات [illegible] المكاره [illegible] يميز الله بها الخبيث من الطيب [illegible] «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين».

والمسلم [illegible] الذي [illegible] في سبيل الحق [illegible] ولكنه لا يصبر على الذل [illegible] بالظلم ولا يستسلم للطغيان.

[illegible] المسلم أيها الأشبال قوة دافعة [illegible] «يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون».

رسوم: سيد عبد الفتاح

# التدين .. والسعادة الزوجية

**حدث في أوائل السبعينات أن تقدم شاب متدين ملتح لفتاة ، فرفض اهل الفتاة هذا الشاب لصفة التدين ، ولعيب اللحية ! وقالوا انهم يريدون لابنتهم شابا عصريا على آخر خطوط الموضة لتهنأ ابنتهم بالحياة فى رحابه !**

واليوم ، وفي بداية الثمانينات أسمع بأذني في كل مناسبات الخطبة والزواج أن أهل الزوجة يتبـاهون بتدين زوج ابنتهم ، وكذلك أهل الزوج سـعداء بزوجـة ابنهم المتدينة المتحشمة ! بل وصار الناس يفضلون المتدين والمتدينة ويبحثون عنهما لابنائهم او بناتهم .

نعم ، لقد حدث تغيير كبير في مفاهيم الناس :

١ ـ شعر الناس أن التدين يزرع في الانسان الوفاء للزوجية ، فكلا الزوجين يعتبر معاملته للآخر جزءا من عبادته لله وليست علاقة شخصية بحته

٢ ـ أن فترة الانحلال التي اجتاحت الامة في الستينات وأوائل السبعينات قد ذاقها المجتمع نارا حامية كان وقودها مشاكل زوجية معقدة ، وفضائح أخلاقية

٣ ـ ذلك الدور الاسـاسى والمؤثر للصحافة والحركة الاسلامية الواعية .

وعما قريب ـ أن شاء الله ـ سنرى وجه مصر ، والامة الاسلامية

**« والله غالب على أمره » .**

**ابو الزهرا**

# سيدات مسلمات

# الرميصاء

## كان صداقها .. " إسلام أبوطلحة "

**هي ام سليم الانصارية تزوجت في الجاهلية مالك بن النضر وانجبت منه انس بن مالك واشتهرت بالرميصاء .**

وكانت من السابقين الى الاسـلام ودعت زوجها اليه فأبى وأخذته العزة بالاثم وغضب عليها وتركها الى الشـام ومات هناك .

وتقدم للزواج منها كثيرون لـكنها كانت نعم الام لوليـدها أنس اذ كانت ترفض قائلة : لا أتزوج حتى يجلس أنس فى مجالس الرجال .

ومرت الايام وكبر أنس وتقدم لهـا أبو طلحة يريد الزواج منها ولم يكن قد أسلم بعد . فقالت له : يا أبا طلحة اما اني فيك راغبة وما مثلك يرد ولـكنك رجل كافر وأنا امراة مسلمة لايجوز لى أن أتزوجك . فقال فى دهشة ماذادهاك يا رميصاء ؟ اين أنت من الصفـراء والبيضاء ؟ ـ أى الذهب والفضة .

فقالت له : لا اريد صفراء ولابيضاء فانت أمرؤ تعبـد مالا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا . أما تستحي يا أبا طلحة أن تعبد خشبة من الارض نجرها لك انسـان ؟ أن أسلمت فذلك مهرى لا اريد من الصداق غيره .

ولما رأى الصدق فى قولها أجابها من توه من لى بالاسلام يا رميصاء ؟

فقالت : لك بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذهب اليـه . فانطلق الى حيث مجلسـه الشريف فلما رآه المصطفى قال لاصحـابه ـ جاءكم أبو طلحة غرة الاسـلام بين عينيه . وأسلم أبو طلحة أمام النبى واخبره بما قالت الرميصاء فزوجه اياها على ما شرطت .

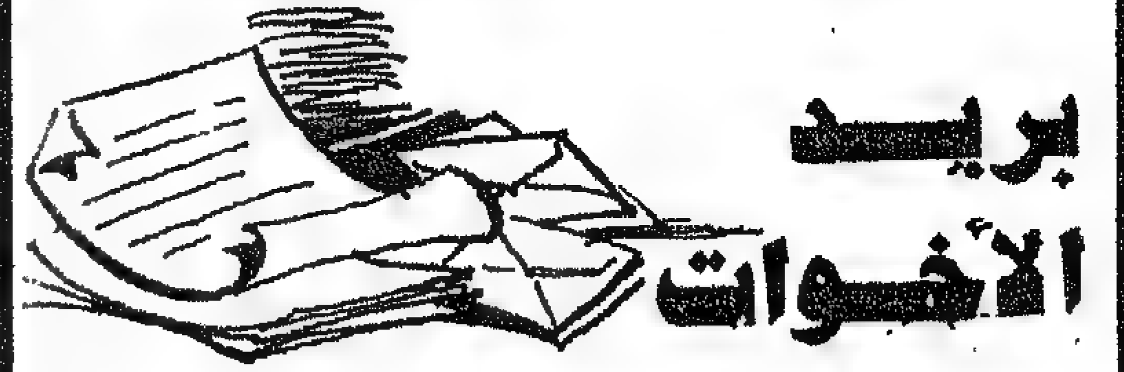
وكأنى بها تحقق شرع الله فى قرآنه الكريم « **ولاتنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم** » وقول الرسـول الكريم ( ان جاءكم من ترضون دينه فزوجوه الا تفعلوا تـكن فتنة فى الارض وفساد كبير ) فهـل لفتياتنا وبناتنا أن يرتفعن الى هـذا المسـتوى وهن يوافقن على خطبتهن . فتحل بذلك كثير من مشكلات الزواج !

وليس هذا فقط فى حياة الرميصاء فانها تقدمت بوليدها أنس لخدمة رسـول الله صلى الله عليه وسلم قائلة له : يارسول الله انه لم يبق رجل ولا امراة من الانصار الا قد اتحفك بتحفة وانى لا اقدر على ما اتحفك به الا ابنى هذا فخـذه ليخدمك ما بدا لك ، فخدم النبى عشر سـنين وطلبت منه الدعاء لابنهـا فقال : اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته . واستجاب الله دعوته .

اما هى فقد كانت تغزو مع الرسول الكريم فى فريق من النساء يقمن ببعض الخدمات للجيش فيسقين القوم ويسعفن الجرحى وينقلن القتلى ويقمن على حراسة الامتعة .

وهكذا عاشت الرميصاء وفية لدينها ورسولها وبارة بابنها ومخلصة لزوجها فاستحقت دعوة مستجابة من الرسـول الكريم قالت هى عنها ، لقد دعالى رسول الله حتى ما اريد زيادة .. فهنيئا لها . وهنيئا لمن تقتفى آثارها .

# نحو بيت مسلم




ردود خاصة :

* **الاخت ع٠ا٠ع بالمنيل :** رجاء ارسال عنوانك الى مجلة الدعوة .

* **محمد سيد سليم ـ شبين القناطر**

بزيارة لمجلة الدعوة تستطيع أن تجد ما يوثق بينك وبين ما ترغب من الاخوة فى الله والتعاون على الحق .

* **فطومة قسوم ـ كلية الاقتصاد بالجزائر**

دعواتي لك بالتوفيق وتستطيعين بالمطالعة ان تحصلي على ما يؤهلك للدعوة الاسلامية وعلى سبيل المثال اقرئي تفسير ابن كثير ، فى ظلال القرآن للشهيد سيد قطب ، الرسول ، سعيد حوى . ورسائل الشهيد حسن البنا .

* **ا٠ع ـ كلية الشريعة ـ القاهرة**

أين قرأت يا ولدى هذا فى مجلة الدعوة ومتى ؟

* **ا٠م٠ ص من قراء الدعوة**

لا مانع من الزواج بابنة خالتك واشرح لها تعاليم الاسلام فى بساطة وسيكون الزواج موفقا ان شاء الله .

* **ل٠ب ـ القاهرة**

شعر ما يفقل بين الحاجبين ليس من الحاجبين . وما دمت فى بيت المسلمين فكلى وليس عليك أن تبحثى من أين جاء هذا الطعام ، واهلك الذين يخالفون تعاليم الاسلام ، كونى بارة بهم وخذيهم بالرحمة والمودة .. وكل مجال يخدم الدعوة الاسلامية فشاركى فيه .

* **س٠ف٠ح**

ابنتى العزيزة ، يقول عليه الصلاة والسلام .

ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم ويشير الى قلبه ويقول التقوى ها هنا ثلاثا ..

والمرء لابقامته ولابصورته المادية ولكن بسلوكه واخلاقه وعلمه ومعارفه وحسن صلته بالله . فكونى رمزا للفضيلة وامارة على طريق دينك تكونى أرفع الناس قامة ومقاما عند الله ، ثم عند الناس .

* **نوال احمد سراج ـ السويس**

لم يامر عليه الصلاة والسلام أحدا من أصحابه ان يذكره بتقديم لفظ سيدنا واذا قلنا سيدنا فلا باس . أما عن لبس الذهب فهو مباح للنساء ومحرم على الرجال ، والتداوى من المرض واجب يقرره الدين .

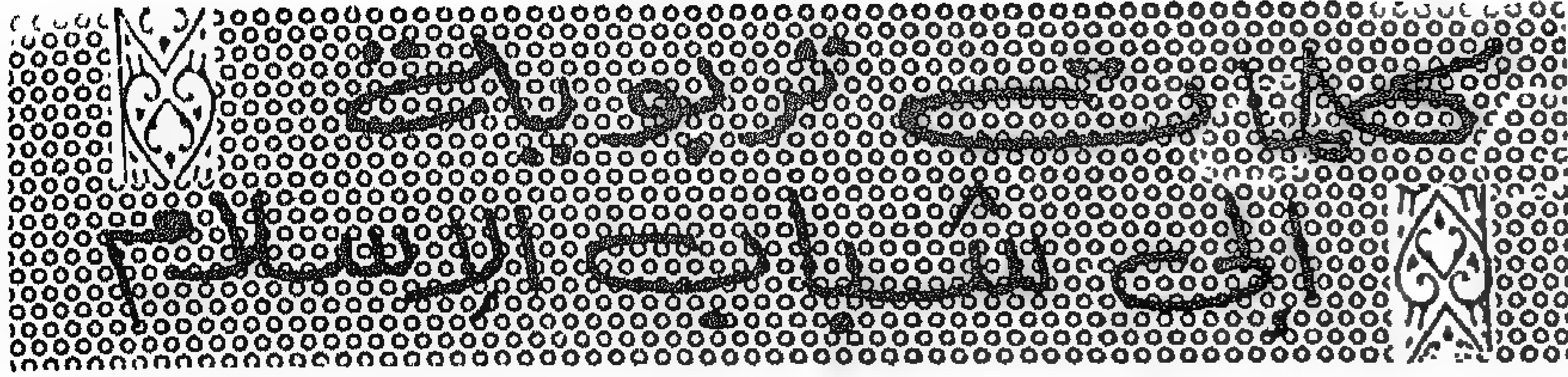
* **خضر عبد الغفار ـ المدينة المنورة**

يا ولدى انك تستطيع وانت فى المدينة المنورة ان تبحث عن طلبك هذا وتستشير فيه ما تختار من اخوتك الطيبين .

**ابنتى : ا٠ب٠ت ـ القاهرة**

ما وقع كان بسبب عدم يقظة الام ومراقبتها لسير طفلتها والاشراف عليها .

واعتقد أن الله سلم ، فتوكلى على الله وادعوه تعالى أن يرعاك ويوفقك للخير ، ولا ترفضى الزواج .




## ● من رسالة إلى أخ صالح ●

● « .. وجدت برسالتك يا أخى معالم الطريق الذى غشاه ما غشى ... فحمدا لله الذى جعل الظلمات ومعها النور ، وخلق المفازة ومعها الدليل !

وشكرا لله أن جعل وحدة القلوب ، وسعادة الارواح فوق مكر الاباطيل وكيد الشياطين ومعاول الجبارين . ان المؤمن فى هذا العصر يا عزيزى هو الجرعة الشافية فى السراب ، واللحن السماوى فى الضجيج ، والتكبير الخالد فى ضوضاء الحياة ، والعندليب الصادح بين البوم والغربان ، الحقيقة الصامتة بين الاوهام الصارخة والاشباح الناطقة!

● قيل للحق : أين كنت حين صولة الباطل ؟ قال : كنت أحصد أصوله . ينتصر الحق على الباطل بدعامتين :

١ ـ الايمان الوثيق الى اخر ما فى الجهد من طاقة « **يايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله ..** »

٢ ـ الاخذ بالسنن الكونية « **واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ..** »

وليعلم أهل الحق أن الحق لا ينهزم فى معركة باطلة ما استمسك بهاتين الدعامتين ، وأن الباطل ظل زائل والحق أصل ثابت « **فاما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض** »

**تلك حكمة القرآن وسنة الحياة .**

## حقيقة التسبيح

**ايها العاكف المسبح سبح ... فى عراك الحياة بالآفاق**
**مثل ما كبر الاوائل منا ... ووميض السيوف فى الاعناق**

**حرية وعبودية**

**هو حر يجل عن كل قيد ... من تراث الآباء والاجداد**
**فاذا جاءه من الغرب قيد ... فهو عبد يتيه بالاصفاد**

## شخصية المؤمن

**قال الفضيل بن عياض :** « المؤمن قليل الكلام كثير العمل والمنافق كثير الكلام قليل العمل » **وقال ذو النون :** المؤمن بشره فى وجهه ، وحزنه فى قلبه اوسع شىء صدرا ، وأخفى شىء نفسا زاجر عن كل شر ، آمر بكل خير ، لاحقود ولا حسود ، ولا مرتاب ولا سباب لاعياب ، طويل الهم ، حليف الصمت ، عزيز الوقت ، لا متفاخر ولا متهتك ، ضحكه تبسم ، واستفهامه تعلم ، ومراجعته تفهم ، لا يبخل ولا يعجل ، ولا يضجر ولا يجهل ، لا جزع ولا هلع ، قليل المنازعة ، جميل المراجعة ، عدل ان غضب ، رقيق ان طلب ، وصول حليم حمول ، قليل الفضول ، لا يخوض فيما لا يعنيه ولا يغلظ على من يؤذيه ، كظام بسام ، دقيق النظر ، عظيم الحذر » .

وفى الحديث : « ان المؤمن كالجمل الأنوف ان قيد انقاد ، وان أنيخ على جمرة استناخ » ومعناه أن المؤمن اذا دعى لخير أجاب بسهولة كالجمل المخزوم فى انفه .

**محمد عبد الحميد**

# فى ظلال القرآن

**( احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم . هن لباس لكم وانتم لباس لهن . علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم . وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر . ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون فى المساجد . تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون )**
**سورة البقرة**

## للشهيد سيد قطب

يمضي السياق يبين للذين آمنوا بعض حكام الصيام . فيقرر لهم حل المباشرة للنساء في ليلة الصوم ما بين المغرب والفجر . وحل الطعام والشراب كذلك . كما يبين لهم مواعيد الصوم من الفجر الى الغروب . وحكم المباشرة في فترة الاعتكاف في المساجد .

وفي أول فرض الصيام كانت المباشرة والطعام والشراب تمتنع إذا نام الصائم بعد افطاره ، فاذا صحا بعد نومه من الليل – ولو كان قبل الفجر – لم تحل له المباشرة ولم يحل له الطعام والشراب وقد وقع أن بعضهم لم يجد طعاما عند أهله وقت الافطار فغلبه النوم ، ثم صحا فلم يحل له الطعام والشرب فواصل . ثم جهد في النهار التالي وبلغ خبره الى النبي صلى الله عليه وسلم – كما وقع أن بعضهم نام بعد الافطار أو نامت امرأته ، ثم وجد في نفسه دفعة للمباشرة ففعل وبلغ أمره الى النبي صلى الله عليه وسلم وبدت المشقة في أخذ المسلمين بهذا التكليف ، فردهم الله الى اليسر وتجربتهم حاضرة في نفوسهم ، ليحسوا بقيمة اليسر وبمدى الرحمة والاستجابة . ونزلت هذه الآية .. تحل لهم المباشرة ما بين المغرب والفجر . « **احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم** » والرفث مقدمات المباشرة . أو المباشرة ذاتها . وكلاهما مقصود هنا ومباح . ولكن القرآن لا يمر على هذا المعنى دون لمسة حانية رفافة . تمنح العلاقة الزوجية شفافية ورفقا ونداوة وتنأى بها عن غلظ المعنى الحيواني وعرامته . وتوقظ معنى الستر في تيسير هذه العلاقة « **هن لباس لكم وأنتم لباس لهن** » واللباس ساتر وواق . وكذلك هذه الصلة بين الزوجين . تستر كلا منهما وتقيه . والاسلام يأخذ هذا الكائن الانساني بواقعه كله ويرتضي تكوينه وفطرته كما هي . ويأخذ بيده الى معارج الارتفاع بكليته .

الاسلام وهذه نظرته يلبي دفعة اللحم والدم . وينسم عليها هذه النسمة اللطيفة . ويدثرها بهذا الدثار اللطيف في آن .. ويكشف لهم عن خبيئة مشاعرهم . وهو يكشف لهم عن رحمته بالاستجابة لهواتف فطرتهم : « **علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم** » وهذه الخيانة لأنفسهم التي يحدثهم عنها تتمثل في الهواتف الحبيسة . والرغبات المكبوتة . أو تتمثل في الفعل ذاته . وقد ورد أن بعضهم أتاه .. وفي كلتا الحالتين لقد تاب عليهم وعفا عنهم منذ ظهر ضعفهم وعلمه الله منهم فأباح لهم ما كانوا يختانون فيه أنفسهم « **فالآن باشروهن** »

ولكن هذه الاباحة لا تمضي دون أن تربط بالله ، ودون توجيه النفوس في هذا النشاط لله أيضا : « **وابتغوا ما كتب الله لكم** » .

ابتغوا هذا الذي كتبه الله لكم من المتعة بالنساء ، ومن المتعة بالذرية ، ثمرة المباشرة . فكلتاهما من أمر الله ، ومن المتاع الذي أعطاكم اياه ، ومن اباحتها واتاحتها يباح لكم طلبها وابتغاؤها . وهي موصولة بالله فهي من عطاياه . ومن ورائها حكمة ، ولها في حسابه غاية . فليست اذن مجرد اندفاع حيواني موصول بالجسد . منفصل عن ذلك الافق الاعلى الذي يتجه اليه كل نشاط .

بهذا ترتبط المباشرة بين الزوجين بغاية أكبر منهما . وأفق أرفع من الارض ومن لحظة اللذة بينهما . وبهذا تنظف هذه العلاقة وترق وترقى .. ومن مراجعة مثل هذه الايحاءات في التوجيه القرآني وفي التصور الاسلامي ندرك قيمة الجهد المتمر الحكيم الذي يبذل لترقية هذه البشرية وتطويرها ، في حدود فطرتها وطاقتها وطبيعة تكوينها . وهذا هو المنهج الاسلامي للتربية والاستعلاء والنماء . المنهج الخارج من يد الخالق . وهو أعلم بمن خلق ، وهو اللطيف الخبير .

وكما أباح المباشرة أباح الطعام والشراب في الفترة ذاتها :

« **وكلوا وأشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر** »

أي حتى ينتشر النور في الافق وعلى قمم الجبال . وليس هو ظهور الخيط الابيض في السماء وهو ما يسمى بالفجر الكاذب . وحسب الروايات التي وردت في تحديد وقت الامساك نستطيع أن نقول : أنه قبل طلوع الشمس بقليل . واننا نمسك الآن وفق المواعيد المعروفة في قطرنا هذا قبل أوان الامساك الشرعي ببعض الوقت .. ربما زيادة في الاحتياط .

قال بن جرير – باسناده – عن سمرة ابن جندب : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لا يغرنكم نداء بلال وهذا البياض ، حتى ينفجر الفجر أو يطلع الفجر ) ثم رواه من حديث شعبة وغيره عن سواد بن حنظلة عن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **( لا يمنعكم من سحوركم أذان بلال ولا الفجر المستطير ، ولكنه الفجر المستطير في الافق )** والفجر المستطير لتنبيه النائم . وكان ابن أم مكتوم يؤذن متأخرا للامساك . والى هذا كانت الاشارة الى أذان بلال ..

ثم يذكر حكم المباشرة في فترة الاعتكاف في المساجد . والاعتكاف – بمعنى الخلوة الى الله في المساجد وعدم دخول البيوت الا لضرورة قضاء الحاجة أو ضرورة الطعام والشراب – يستحب في رمضان في الايام الاخيرة . وكانت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشر الاواخر منه .. وهي فترة تجرد لله . ومن ثم امتنعت فيها المباشرة تحقيقا لهذا التجرد الكامل ، الذي تنسلخ فيه النفس من كل شيء ، ويخلص فيه القلب من كل شاغل .

« **ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد . تلك حدود الله فلا تقربوها** »




**معجزة الخلق معجزة خالدة باقية الى يوم القيامة .. فكل شيء خلقه الله بقدر معلوم .. وهذا الكون الذى نعيش فيه يتميز بالاحكام التام .. والنظام الدقيق ومرتبط ببعضه ارتباطا وثيقا .. الامر الذى حير واعجز العلماء عن وصفه ووقفوا امامه خاشعين مؤمنين بهذه المعجزات .**

# حكمة خلق الحشرات

• مراد هاشم •

**« ان كل شيء خلقناه بقدر »**
**« ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت »**

هذا الكون وما به من كائنات قد خلقه الله لحكمة بالغة لا يعلمها الا هو فلا اختلال ولا مصادفة في تقدير المخلوقات وعلى رأسها الانسان .. ويظن بعض الناس من هذا المنطلق انه مادام هذا هو وضع الانسان في هذا العالم فمن الواجب أن تكون جميع المخلوقات الاخرى مسخرة له نافعة له ولا لزوم لوجود أى شيء آخر يسبب كدره او ضرره او همه او خوفه مثل الحشرات الضارة او الحيوانات المفترسة او اى شيء من هذا القبيل .

هذه هي رؤية الانسان وهي محدودة الجوانب لا يبغى من ورائها الا مصلحته ومنفعته فقط .. ولكن هناك ارادة وقوة أخرى نافذة لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم السر واخفى ، وهي رؤية بعيدة الجوانب متعددة الاغراض الا وهي ارادة الله سبحانه وتعالى .. هذه الارادة خلقت كل شيء فقدرته تقديرا وتكفلت لكل كائن من خلقه بالرزق والحياة ولم تتركها تحت رحمة أحد حتى الانسان **« وما من دابة في الارض الا على الله رزقها »** . **« وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم »** .

عمل الانسان جاهدا على ابادة هذه المخلوقات الضارة والقضاء عليها بشتى الوسائل والطرق . ولكن هيهات .. في كل مرة يخفق وينهزم فلم يستطع على مر السنين والايام أن يبيدها مما جعل العلماء على كافة تخصصاتهم في حيرة وتفكير دائم .

## لوجود الحشرات حكمة عظيمة

ولكن ما هي الحكمة من خلق هذه الحشرات ؟

النافع امره معروف للجميع .. أما الضار منها فلماذا خلق ؟ وما هو الهدف من وجوده على سطح الارض ؟

**يقول الدكتور احمد كامل سليم الاستاذ بكلية زراعة عين شمس أن** حكمة وجود الحشرات حكمة عظيمة وكبيرة عرف منها النزر اليسير ومازال الباقي عند علام الغيوب .. فقد ثبت أن مايراه الانسان غير لازم وضار به .. هو من جهة أخرى ذو ضرورة لغيره كعنصر اساسى في حياته . فلو اخذنا مثلا لهذا بحشرة المن لوجدنا ان هذه الحشرة تمتص العصير الاخضر للنباتات وتضر بها ضررا بليغا ينتج عنه نقص كبير في المحصول سواء أكان فاكهة أو خضرا ..

ومن خصائص حشرة المن أنها تتوالد بغزارة تفوق اى حشرة أخرى يمكنها أن تكون اجيالا تحوى الملايين من هذه الحشرات في مدة لا تتعدى اسبوعا ، ويتم ذلك كله دون حاجة الى ذكور بل ان اناثه تلد حشرات مماثلة لها مباشرة دون وضع بيض . ويتم ذلك بما يسمى بالتولد البكرى . فما بالك لو تركت هذه الحشرة طليقة دون مقاومة تحد من توالدها وانتشارها .

لو حدث هذا لكان الخطب فادحا .. ولكن قدرة الله الخبير الرؤوف بعباده خلق الحشرة المن اعداء طبيعيين للقضاء عليها مثل ( ابى العيد ، واسد المن ، والنمل .. ) وهذه الاعداء تتغذى على حشرة المن حيث أنه الغذاء الطبيعى لها . بل اكثر من هذا ان النمل كى يحصل المن يصل اليه في عشه دون عناء منه يحضر له الاوراق الخضراء المناسبة يحملها الى عشه .. وبذلك يحصل النمل على العسل الذى يفرزه المن من غدد في مؤخرة جسمه وتنجو النباتات والمزروعات من هذا الخطب العظيم .

ويثير د. أحمد كامل نقطة قد تكون خافية على كثيرين منا وهي أنه ثبت علميا أن تدخل الانسان بالكيماويات لمكافحة الافات يؤدى الى الاضرار بالانسان والحيوان أكثر مما يفيده . حيث أن هذه المبيدات تقتل الاعداء الطبيعيين للآفات وبذلك يخلو الجو للآفات كما حدث من سنين مضت عندما استخدمت المبيدات الحشرية في القضاء على دودة ورق القطن فقضت المبيدات على الاعداء الطبيعيين للدودة فكانت كارثة على الاقتصاد الزراعى وعبئا ثقيلا على كاهل الفلاح والحكومة عندما نقص محصول القطن نقصا كبيرا .

ومن حكمة خلق الحشرات أن الله يسخر بعضها كجند من جنوده يرسلها على من يشاء من عباده اما للتذكير عند الطغيان .. أو للكافرين كعقوبة كي يرجعوا ويتضرعوا اليه سبحانه أو لحرمان ما نمى الزكاة من اخراجها التى هى حق مقرر للفقير . ويوضح د. احمد كامل ذلك بتهديد الله لفرعون وقومه عندما كذبوا رسالة سيدنا موسى عليه

السلام وعبدوا فرعون من دون الله .

« **ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون** » ولكنهم لم يعتبروا ولم يتعظوا .. « **فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين** » .. فأكل الجراد الزرع الاخضر ولم يبق منه شيئا ونخر القمل ( السوس ) المخزون من الحبوب وأجدبت الارض بفعل الجراد وهلك المدخر من الاقوات بفعل السوس فأيقنوا الهلاك .. الامر الذى أزعج قوم فرعون فتوسلوا الى موسى عليه السلام ليرفع عنهم العذاب « **ولما وقع عليهم الرجز قالوا ياموسى ادع لنا ربك** » وهكذا يرينا الله آياته فاهلك الكافرين بتسخير الحشرات عليهم فاهلكتهم وفى ذلك فليعتبر أولو الالباب .

### للزواحف والذباب فوائد كثيرة

**ويرى الدكتور احمد عماد أبو النصر استاذ ورئيس قسم الحشرات بكلية علوم القاهرة** : أن كل شىء فى الوجود مرتبط ببعضه ارتباطا وثيقا كى تكتمل صور الحياة . فبدون الجماد من صخور وأملاح وتربة لا يمكن للنبات أو حيوان أن يتواجد ، ومنذ بدء الخليقة وقول الله تعالى للشىء كن فيكون انما هو محقق للقوانين الازلية التى اراد الله لها أن تتحكم في مخلوقاته وأيضا قوله « **ووضع الميزان** » أى كل شىء في موضعه الصحيح فمثلا الزواحف وخاصة الثعابين يرى الناس أن لا فائدة منها بل أن ضررها عظيم لذلك فلابد من قتلها والقضاء عليها حتى يأمنوا شرها . ولكن ثبت بالعلم الدنيوى أن للزواحف والثعابين بجانب دورها الطبيعى فى توازن وجود الاعداء المختلفة من الهوام والحشرات التى تعتبر المصدر الرئيسى لغذائها فائدة .. فان لبعض هذه الزواحف فوائد طبية لصحة الانسان والحيوان ، فقد استخلصت المعامل المخصصة الكثير من المواد الطبية من سموم هذه الزواحف والثعابين .

ويضيف د. أبو النصر نقطة جديدة فى حكمة خلق الحشرات ، لبعض أنواع من الذباب من دور فعال فى تنظيف بيئتنا على الارض قائلا : أن لبعض أنواع الذباب دور التهام وتنظيف الجثث المتحللة بعد الموت ولولا وجود هذا النوع من الذباب لتكدست جثث الموتى على سطح الارض بشكل رهيب وما أمكن ايجاد الأماكن لدفنها .

وللحشرات دور أساسى فى بيئتنا الطبيعية فهى تقوم بتلقيح الكثير من المزروعات ( كعامل مساعد ) بانتقالها من مكان الى اخر حاملة حبوب اللقاح على جسمها وأرجلها ..

ولا ننسى النحل فهو يمدنا بالعسل الذى يعتبر غذاء ودواء لكثير من علل الانسان وصدق قول الله « **يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس** »

كما أن لبعض أنواع الذباب فوائد كبيرة لالتئام الجروح فقد لاحظ بعض الاطباء أن الجروح التى وقف عليها بعض انواع الذباب ونمت عليه بعض يرقاته قد التأم الجرح بصورة نظيفة بينما الجروح التى لم تصب بحالة (التدويد) قد تلوثت وأصابها غرغرينة الجروح . ومن هذا ثبت أن يرقات الذباب تحوى بأجسامها على بعض المواد التى تسمى ملتحمة البكتيريا (بكتيريوفاج)

والحشرات تقوم بالتغذية على المواد العضوية من بقايا النبات والحيوان فتساعد بذلك على تنظيف البيئة من التلوث وتسمى بالحشرات الكانسة كما يقول د. احمد كامل . ويشاركها فى ذلك مئات الانواع من اجناس آخرى مما يعيد الى هذا الكون حالته الاولى النظيفة الصالحه لحياة الانسان والحيوان والنبات .. وهى فى ذلك كله مسخرة من الله .. دائبة على العمل لا تكل ولا تمل الى أن تقوم الساعة . فسبحان الذى أعطى كل شىء خلقه ثم هدى . والهداية هى المسيرة لعالم الحيوان والنبات حيث لا عقل لهما وانما هى الغرائز والطباع الموروثة .

**فحكمة خلق الحشرات حكمة كبيرة حار فيها العلماء وما توصلوا اليه أنما هو قطرة من بحر علم الله ومالم يتوصلوا اليه انما هو قصور منهم وليس خللا فى خلق الله .**

**كما أن صراع الكائنات بعضها لبعض فيه اتزان لاعدادها حتى لا يطغى نوع على اخر او ينقرض جنس ليظهر جنس اخر .**

**ولولا وجود هذا التوازن لكست الحشرات سطح الارض وباطنها ولم يتح انتاج اى مزروعات للانسان او الحيوان . وفى كل ذلك امن من كارثة المجاعة .**

**وهذه ايضا صورة من حكمة خلق الكائنات وبديع سنن الخالق . وصدق قول الله « والارض مددناها والقينا فيها رواسى وانبتنا فيها من كل شىء موزون . وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين . وان من شىء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم»**

**صدق الله العظيم**

# هؤلاء هم اليهود

قال تعالى ( فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية ) ( كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون فى الارض فسادا والله لا يحب المفسدين ) .

قال موسى عليه السلام ( أنا أعرف تمردكم وقلوبكم الصلبة انكم بعد موتى تفسدون وتزيغون عن طريق الذى أوصيتكم ، ويصيبكم الشر في اخر الايام)

ان اسرائيل وراءها تاريخ طويل ممتلىء بالشر والجشع وشهوة المال فيجب أن ندرس كل شىء عنهم حتى تكشف كل مناوراتهم . وهذه صورة من تاريخهم القديم من التلمود الذى يعتبر المنبع لكل تصرفاتهم : - فى المحاكمة العادلة التى أجرتها الملكة بلانش فى ٢٤ من يونيو سنة ١٢٤٠ . اعترف فيها اليهود بكثير من معتقداتهم الخطيرة ، وكان مما ترجم من التلمود أثناء هذه المحاكمة ما يلى : - ( ان يسوع الناصرى موجود فى لجات الجحيم ، بين الزفت والنار ، وأن أمه مريم أتت به من العسكرى (الجندى) باندارا بمباشرة الزنا ، وأن الكنائس النصرانية هى بمستوى قاذورات ، وأن الواعظين فيها اشبه بالكلاب النابحة فان قتل المسيحى من الامور المأمور بها ، وأن العهد مع المسيحى لا يكون عهدا صحيحا يلتزم اليهودى القيام به ، وان من الواجب دينيا ، ان يلعن ثلاث مرات رؤساء المذهب النصرانى ، وجميع الملوك الدين يتظاهرون بالعداوة ضد بنى اسرائيل .

وقد وصفوا أنفسهم بالصفات التى جبلوا عليها ( نحن اليهود لسنا الا سادة العالم ومفسديه ومحركى الفتن فيه وجلاديه ) .

فهذه الاخلاق المنحطة والاستهانة بحياة الانسان .. هل يا ترى يمكننا ان نعايش هؤلاء القوم ( قوم بنى اسرائيل ) ونستطيع ان نقيم معهم علاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية ..

والله سبحانه وتعالى نصحنا بعدم التعامل مع اليهود ( أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم ) وقد صرح لنا بيجين بنقضه الاتفاقية ونشر هذا الخبر على صفحات جرائدنا مؤكدا رفضه لاقامة دولة فلسطينية وقال ان مثل هذه الدولة ستكون خطرا على اسرائيل ولذلك فان اسرائيل ترفضها رفضا قاطعا وحاسما.

محسن راضى

محمد عبد الله الخطيب

# رمضان عيد دستوركم

**يقبل رمضان من كل عام فينساب منه في النفس نور ، وتتجدد في المشاعر موازين .. انه تذكير بالرسالة الخالدة ، وتاكيد لمعانيها .**
**ان عالمنا اليوم يحتاج اليها اشد من حاجته الى الغذاء والكساء . والبترول . وقوى الذرة . وشتى وسائل الحضارة والمدنية .**

**لقد انقطع ركب البشرية عن رسالة القرآن . واصبح يتهدد امنه معسكران جائران . احدهما ملحد كافر منكر لكل الرسالات . والآخر يحمل في ظاهره دعاوى التسامح ولكنه يدبر الحرب والمكر للاسلام واهله . وحياته تتسم بالميوعة والتحلل والتمرد على أعز القيم واكرم الاخلاق .**

وبين المعسكرين المتناحرين ملايين من البشرية فقدت الانتماء والهوية فصارت محل العبث لهذا وذاك . وصارت الفريسة لخداعه ولن تخرج هذه الملايين من فلك هؤلاء الا بالعودة الى رسالتهم الخالدة « **لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون** » .

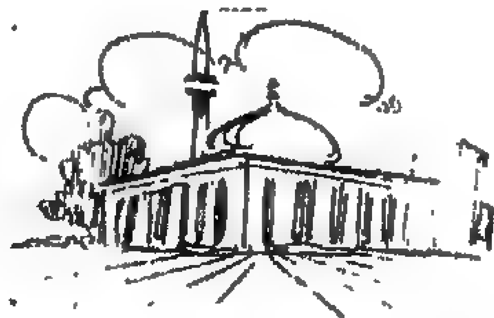
كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا أقبل رمضان يقول « مرحبا بالمطهر » ويقول « أتاكم رمضان شهر بركة ، يغشاكم الله فيه ، فينزل الرحمة ، ويحط الخطايا ، ويستجيب الدعاء ، فأروا الله من أنفسكم خيرا . فان الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل » .

ويقول الحسن البصري

« ان الله تعالى جعل رمضان مضمارا لخلقه يتسابقون فيه بطاعته الى مرضاته . فسبق قوم ففازوا ، وتخلف آخرون فخابوا . فالعجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يفوز فيه المحسنون . ويخسر المبطلون » .

وقيل في فضله ووصفه :

« هو حرمان مشروع . وتأديب بالجوع ، وخشوع لله وخضوع . لكل فريضة حكمة ، وهذا الحكم ظاهره العذاب وباطنه الرحمة . يستثير الشفقة ويحض على الصدقة ، ويكسر الكبر ، ويعلم الصبر ، ويسن خلال البر ، حتى اذا جاع من ألف الشبع



وحرم المترف أسباب المتع . عرف الحرمان كيف يقع ، والم الجوع اذا لذع » .

واذا كان من شأن الامم الحية التي تهتم بأمجادها أن تحتفل بذكرياتها الغالية . فلا بدع في الامر ان يجعل الاسلام شعار رمضان الاحتفال بمولد دستور السماء الذي أتم الله به النعمة وختم به الشرائع ، الا وأن أعظم أسلوب عرفه الناس في ميدان التكريم هو تجديد الولاء والعهد وتأكيد الحرص والاستمساك .

ورمضان يربي في المسلم الاعتزاز بالحق والانابة الى الله ..

فليكن احتفالنا بشهر رمضان احتفالا بالقرآن الذي أنزل فيه تعبدا بتلاوته وتقربا الى الله بالنزول على أحكامه « **اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولاتتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون** » .

**معنى الصيام :**

هو الامساك عن المفطرات من طعام وغيره من طلوع الفجر الى غروب الشمس . بشرط أن تصحبة نية ليكون عبادة وطاعة . مع مراعاة آدابه ليؤدي الصوم رسالته على أكمل وجه . فالشيء الاساسي في الصيام هو الامتناع عن شهوتي البطن والفرج . وهما أعتى شهوات الانسان ، فمن استطاع أن يحفظ نفسه خلال فترة الصوم عن هاتين الشهوتين كان على غيرهما أقدر . وفي الحديث :

« من يضمن لي ما بين لحييه وما بين فخذيه أضمن له الجنة » .

**حكمة :**

صوم رمضان واجب بالكتاب والسنة والاجماع . فأما الكتاب فقوله تعالى « **يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون** » .

وقوله تعالى « **فمن شهد منكم الشهر فليصمه** » .

وأما السنة :

في حديث طلحة بن عبيد الله . أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : يا رسول الله . اخبرني عما فرض الله علي من الصيام ؟ قال : شهر

رمضان الا أن تطوع » وحـــديث بنى الاسلام على خمس ومنها صوم رمضان ·

● وأجمعت الامة على وجوب صيام رمضان وأنه أحد أركان الاسلام التى علمت من الدين بالضرورة وأن منكره كافر مرتد عن الاسلام ·

**للصوم فروض خمسة :**

١ ـ النية ومحلها القلب وتجب لكل ليلة لقوله صلى الله عليه وسلم « من لم يجمع الصوم قبل الفجر فلا صيام له » « يجمع ـ يبيت »

رواه أحمد واصحاب السنن ··

٢ ، ٣ ـ « الامساك عن الاكل والشرب من طلوع الفجر الى غروب الشمس ، فمن تعمد الاكل أو الشرب وهو ذاكر لصيامه فسد صومه ولزمه القضاء ·

٤ ـ الامســاك عن الجمـــاع والاستمنـــاء ·· فاذا أكل أو شرب أو



جامع ناسيا فانه لا يفطر لقوله صلى الله عليه وسلم ·

« من نسى وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فانما أطعمه ربه وسقاه » رواه الجماعة

٥ ـ الامساك عن تعمد القيء

فان غلبه القيء لم يفطر لقوله صلى الله عليه وسلم « من ذرعه القيء ـ أى غلبه ـ وهو صائم فليس عليه قضاء ومن استقاء فليقض » رواه أصحاب السنن

● ومن تعمد الجماع وهو ذاكر لصومه · فقد فسد صومه ، وعليه قضاء يوم مكانه وعليه الكفارة ، وهى عتق رقبة ، أو صيام شهرين متتابعين ـ أو اطعام ستين مسكينا · وهى الكفارة العظمى ودليل ذلك ما رواه الشيخان :

« أن رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هلكت فقال : وما اهلكك ؟ قال : وقعت على امرأتى فى رمضان فقال : هل تجد ما تعتق رقبة ؟ فقال لا · فقال : هل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : لا · ثم جلس فأتى النبى صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال تصدق بهذا · فقـــال : على أفقر منا فو الله ما بين لابتيها أهـــل بيت أحوج اليــه منا · فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه ، ثم قال : « اذهب فأطعمه أهلك »

**خير من الف شهر**

● تأتى هذه الليلة ليلة القـدر والصائم بين عاطفتين · عاطفة البشريات للعــاملين المؤمنين بالقبول والمغفرة ، وعاطفة الانذار بالوداع والرحيل لهـذا الشهر الحبيب الذى يقول فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم « لو علمت أمتى ما فى رمضان لتمنت أن يكون رمضان السنة كلها »

واذا كانت تحية الملائكة لاهل الارض هى السلام · فان هذا الوسام لا يناله غاصب ولا منافق ولا جاحد ولا آثم ، بل هو مقصور على المتقين الابرار كما علمنا ذلك الاسلام « السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين » ·

لقد حيل بين المسلمين وبين معرفة ليلة القدر لان اثنين من المسلمين تلاحيا ـ أى تشاتما وتشاجرا ـ فكيف بمـا وصلنا اليه اليوم من اثارة للعـداوات والاحقاد ونســينا قول الله عز وجل « **ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعـد ما جاءهم البينـات** » وكما قال اسلافنا «الاخوة أخت الايمان» «والتفرق أخو الكفر»

ونصت الاحاديث أن ليلة القدر تتنقل فى وتر العشر الاواخر من رمضان ، فاذا كانت ليلة الوتر فى العشر الاواخر ليلة الجمعة فتكون هى ليلة القدر على الراجح، والحرص عليها يكون بالعمل فيما سبق من أيام رمضان قبلها

روى البخارى ومسلم ـ قال ابو سعيد الخدرى

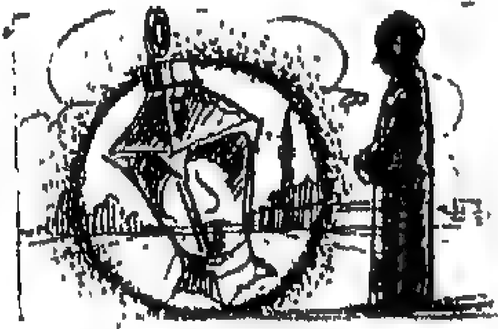
**« اعتكف رســول الله صلى الله عليه وسلم فى العشر من رمضـــان واعتكفنا معه · فأتاه جبريل · فقال له : ان الذى تطلب امامك · فاعتكف العشر الاوسط · فاعتكفنا معه · فأتاه جبريل فقال الذى تطلب امامك · ثم قام النبى صلى الله عليه وسلم خطيبا صبيحة عشرين من رمضـــان فقال : من كان اعتكف معى فليرجع · فانى رأيت ليلة القدر وانى أنسيتها · وانها فى العشر الاواخــر فى وتر وانى رأيت كأنى اسـجد فى طين وماء ·· قال ابو سعيد : وكان سقف المسجد جريدا من النخل ، وما نرى فى السماء شيئا ، فجاءت قزعة فمطرنا · فصلى بنا النبى صلى الله عليه وسلم حتى رأيت أثر الطين والماء على جبهتــه »**

**تصديق رؤياه**

ليلة عظيمة سمحة مبـاركة · جائزة للاتقياء · وخطوة للاسخياء هى سعادة الدهر وخير من العمر ·

**العشر الاواخر من رمضان**

الا أن ذروة الصيام وسنامه فى هذه الدوحة الربانية هى مناجاة الحق جـل وعلا بكلامه وفى مدارسة كتابه ، وقد مضت السنة باستحباب اعتكاف المؤمنين فى العشر الاواخر من رمضان · وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا دخل الثلث الاخير شد مئزره ، وأيقظ أهله



وأحيى ليله ، والعاكف بالمسجد يتفرغ لطاعة ربه ولا يسـمح له بالخروج من المسجد الا لقضاء حاجته أو لاحضـــار طعـــامه اذا لم يكن له من يأتيه به ·

وأركان الاعتكاف النيـة ـ والمكث فى المسجد وهو اطراح مؤقت للدنيا وشئونها وللبيوت وهمومها · واقبال مضاعف على الاخرة وما فيها · والانابة حازمة جادة الى الله عز وجل ·

**ويرى الامام احمد بن حنبل :**

ان المعتكف فى العشر الاواخــر من رمضان لا يستحب له مخالطة الناس بل الافضـل له الانفراد بنفســه والتخلى لمناجاة مولاه ·· فالاعتكاف فى حقيقته قطع موقوت لعــلائق الناس للتشرف بخدمة الخالق

ان من يحمل أعباء الرسالة · وينذر نفســه لتخليص هذا العالم من قيود الخرافات والضلال لابد له من الانتساب الحقيقى لمدرسة رمضـان بما فيها من ضبط للنفس وتربية على الجهاد · ومن انتصر على نفسه كان على غيرها أقدر · وأقصر طريق لسيادة منهج الله فى الارض هو سيادته وهيمنته على أنفسنا « أقيموا دولة الإســلام فى صدوركم تقم على أرضكم »

# فلسفة العقوبة

يحلو للكثيرين من المستشرقين واهل الغرب والمتعلقين بذيولهم فى بلادنا ممن يعتبرون انفسهم مثقفين .. الطعن فى الاسلام ويظنون أن لهم فى مجال التشريع العقابى الاسلامى مجالا رحبا فيستبشعون العقوبات الاسلامية ويعدونها عقوبات همجية لا تتفق والمدنيـة فى العصور الحديثة ويقولون ان الاسلام يهدر كيان الفرد فيستسهل اعدامه أو رجمه أو جلده أو قطع يده لابسط الاسباب . وان الاسلام اذا كان يصلح للتطبيق على اهل الجزيرة العربية منذ أربعة عشر قرنا فانه يستحيل تطبيقه فى القرن العشرين .

# بين القوانين الوضعية والشريعة الإسلامية

بقلم
محمد تمام
رئيس محكمة

والواقع أن الباحث فى التشريعات الوضعية المطبقة فى بلاد العالم المختلفة شرقا وغربا اذا حاول أن يعقد المقارنة بين القوانين الوضعية وبين الشريعة الاسلامية فانه لابد أن يتيقن بأن البون بينهما شاسع اذ ان الشريعة الاسلامية نظام كامل دقيق متكامل متوافق « **لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه** » على حين أن التشريعات الوضعية بها من الثغرات والاستثناءات والتناقضات مالا يمكن معه القول بأنها تشكل نظاما تشريعيا متوافقا ومتجانسا فضلا عن أنها قد اثبتت فى مجال التطبيق عجزها الكامل عن تحقيق الغرض الذى وضعت من أجله .

### القضاء على دوافع الجريمة

والقاعدة الاساسية فى الشريعة الاسلامية هى ذاتها المفتقدة فى التشريعات الوضعية . وهى أن المشرع الاسلامى سبحانه وتعالى لا يضع العقوبات ويدخل افعالا معينة فى نطاق التجريم الا بعد ان يقضى على جميع الدوافع والاسباب التى تؤدى أو تسهل ارتكابها فاذا نظرنا الى جريمة السرقة نجد أن الدافع اليها غالبا هو الفقر والجوع والعجز عن الكسب .

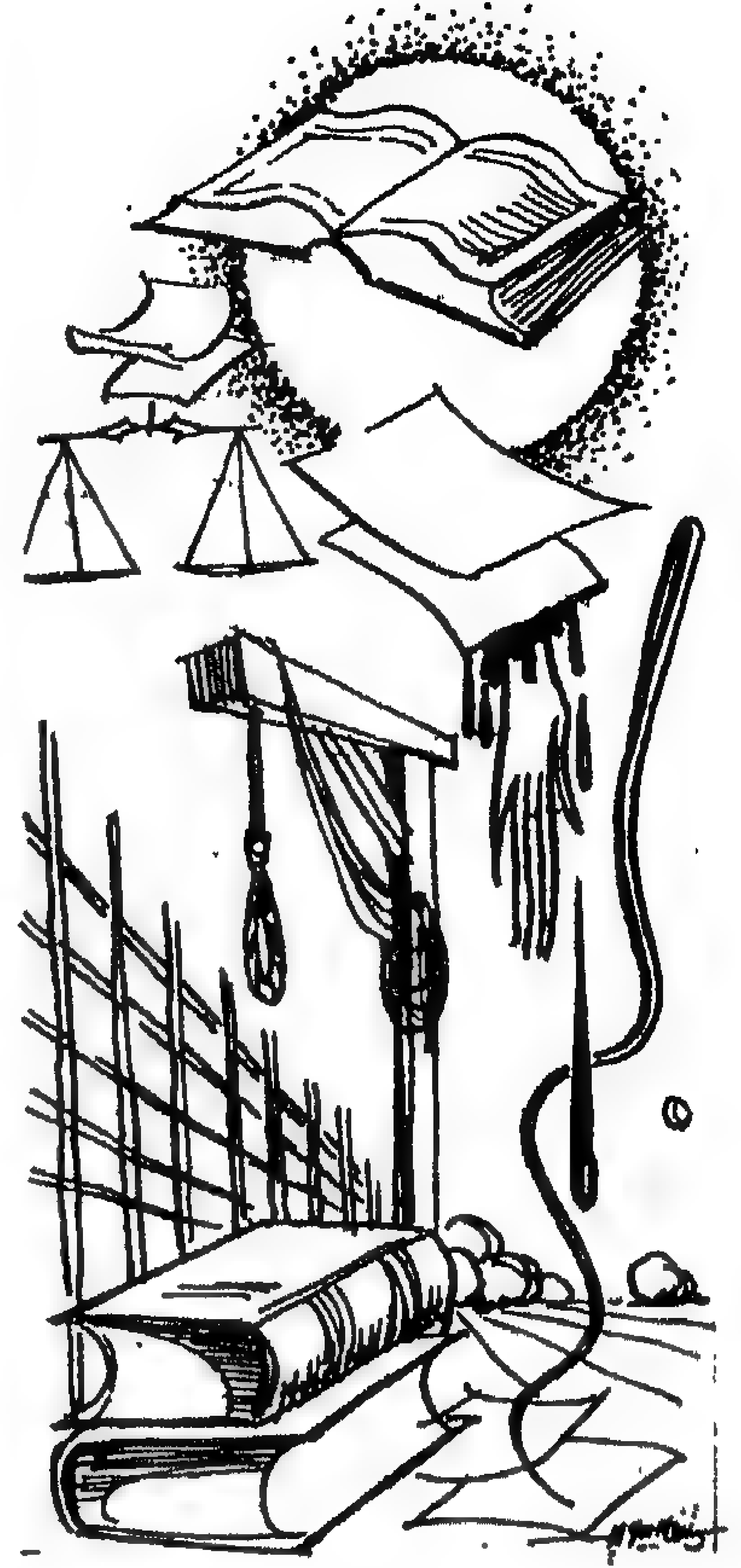
والتشريع الاسلامى يقضى على هذه الدوافع من جذورها فهو يقرر أولا ان للفقراء حقا معلوما فى أموال الاغنياء يأخذونه كحق وليس كمنة أو تفضل كما أن تشريعات الزكاة ومنع الاحتكار تحول دون اختلال الميزان الاقتصادى فى الدولة فلا يوجد ترف شديد فى ناحية وفقر مدقع فى ناحية أخرى . وخير مثال على ذلك أن الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز لم يجد فى زمن خلافته القصيرة مستحقا للزكاة يأخذها، وأهم من ذلك أن الاسلام يعنى بالتربية الاسلامية ويحبب الانفاق فى سبيل الله ومساعدة القوى للضعيف دون ترسب الاحقاد فى النفوس ويقرر أننا مستخلفون فى مال الله ولسنا مالكين له فى الحقيقة .

ويلاحظ أن نفقة الفقير تجب فى الشريعة الاسلامية على أقربائه وفقا لترتيب قرابتهم وفى بيت مال المسلمين بعد ذلك . والحكومة الاسلامية مكلفة بتمكين كل فرد من العمل الشريف الكريم الذى يكفل له مستوى معيشيا انسانيا كريما له ولافراد أسرته ، وبيت مال المسلمين مكلف بتكملة النفقات الضرورية للحياة الكريمة اذا لم يكف دخل العمل للوصول الى هذا المستوى ، كما يتكفل بيت المال بالنفقة على من يقعده العجز أو المرض . والنظام الاسلامى بعد ذلك هو النظام الوحيد على وجه الأرض الذى يعتبر الجماعه مجرمة فى حق الفرد أن هى سلبته حق الحياة .

والعقوبة هنا متناسبة لانها لو لم تصل الى درجة تخويف المجرم وردعه وزجره لما ادت الغرض منها ، وخير شاهد على ذلك انه لم تقطع خلال اربعمائة سنة الا ست أياد ، وذلك وقت أن كان النظام الاسلامى مطبقا فى حين أن الكثيرين من المجرمين فى بلاد العالم المسمى بالمتحضر قد ارتكبوا نحو عشرين أو ثلاثين جريمة سرقة ودخلوا السجون كل هذه المرات دون أن يمنعهم ذلك من المعودة لارتكاب السرقة .

### عيوب القوانين الوضعية

أما فى القوانين الوضعية (المتحضرة) فانها تعاقب على السرقة بصفة أساسية بالحبس أو السجن ، والجهاز الذى يضع العقوبات لا يضع فى اعتباره توافر أو عدم توافر الضمانات الاجتماعية التى تحول دون ارتكاب السرقة . والقاضى عندما يحكم لا يعنيه متى ثبت وقوع فعل السرقة ما هو الدافع الى ارتكابها الا فى تقدير العقوبة أو القضاء بوقف تنفيذها مؤقتا بحيث اذا عاد المجرم لارتكاب جريمة أخرى طبقت عليه عقوبة الجريمتين . فالشخص الذى يسرق بسبب الجوع أو المرض والرغبة فى العلاج يعتبر مجرما مرتكبا للسرقة شأنه شأن الذى يسرق لاى سبب غير جدير بالاعتبار . كما أنه لا أهمية لمقدار



الشىء المسروق فى ثبوت السرقة قبل المتهم وعقابه ، على ذلك ، كما أن كون الشىء مسروقا من حرز أولا مسألة لا تعتنى بها التشريعات الوضعية ، فاذا ما صدر الحكم أودع المتهم السجن ( مدرسة اجرام ) فيخرج بعد قضاء العقوبة متمرسا بفنون الاجرام المختلفة.

اما جريمة الزنا فان الدوافع التى تؤدى الى ارتكابها هى الغريزة الجنسية العنيفة التى تسيطر على الشخص فتدفعه الى ارتكاب الجريمة • والاسلام يمنع دوافع تلك الجريمة أولا بالتربية الاسلامية التى تعود الفرد على ضبط شهواته جميعا ، ومنها شهوة الجنس دون أن تكبتها • والمجتمع الاسلامى مجتمع فاضل ، فالمرأة لا تخرج متبرجة الى الاماكن العامة تثير الفتنة هنا وهناك ولا توجد الصور الخليعة والافلام المثيرة للغريزة الجنسية التى يعرضها التليفزيون والسينما ، ولا توجد الكتب والصحف والمجلات الهابطة التى تدعو بالحاح الى الجرائم الخلقية •

والزنا وخلوة المرأة بأجنبى عنها حرام • ومن ناحية اخرى فان الاسلام يحث على التبكير فى الزواج الى حد أنه يفرض على بيت المال أن يعاون من لايجد ما يتزوج به • والمجتمع الاسلامى لاتشيع فيه الفاحشة ولا يتكلم الناس فيه عن جريمة الزنا • فالذى يقذف غيره بالزنا يقام عليه حد القذف مالم يأت بأربعة شهود عدول يشهدون فى مجلس واحد بمعاينتهم لجريمة الزنا معاينة تامة تقطع بوقوعها • والاسلام يفرق فى العقاب بين الزانى المحصن ( المتزوج ) وغير المحصن (غير المتزوج)

**الزنا فى المجتمعات الاجنبية**

وعلى خلاف ذلك فى المجتمعات الوضعية فان لقاء الرجل بالمرأة أمر سهل وميسر فى الاماكن العامة والخاصة فى المدرسة والجامعة والطريق والسيارات العامة والسينما ودور اللهو وفى كل مكان • والمرأة تتزين عند خروجها الى تلك الاماكن لتثير كل من يقع بصره عليها ، القصص والصحف والمجلات والسينما والتليفزيون والاذاعة كلها تحرض على فساد الاخلاق وتشجع على المتعة المحرمة ولقاء المرأة وارتكاب الزنا ، كما تنتشر الصور العارية

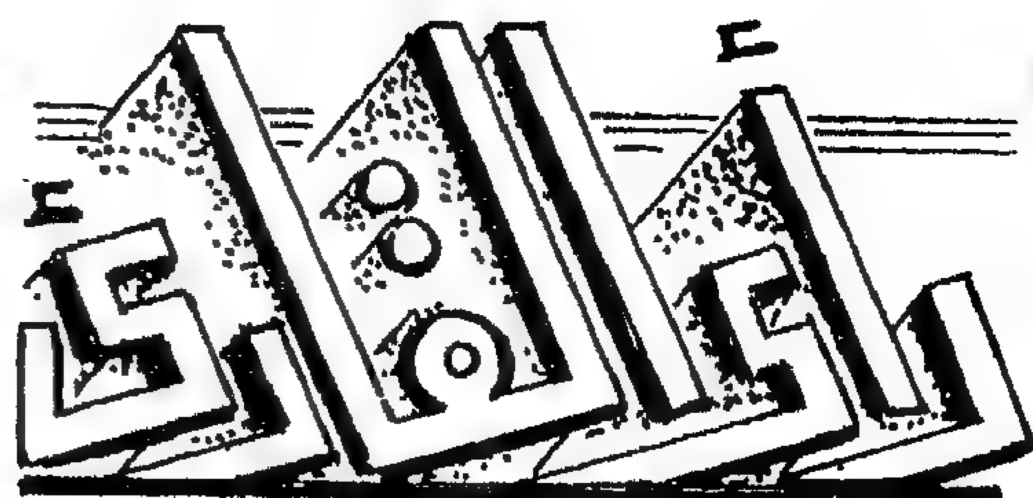
**القتل العمد**

اما جريمة القتل العمد فان دوافعها ، اما أن ترجع الى أسباب اقتصادية ( وقد بينا كيف يقضى الاسلام على تلك الدوافع عند الكلام على جريمة السرقة ) أوترجع الى أسباب متعلقة بالجنس ( وقد أوضحنا كيف يقضى الاسلام على تلك الدوافع عند الكلام على جريمة الزنا ) ويبقى بعد ذلك ان الاسلام يعاقب القاتل بالقتل ( من قتل يقتل )« **ولكم فى القصاص حياة ••** » أمافى المجتمعات الوضعية فان الاسباب التى تدفع الى القتل والمتعلقة بالحالة الاقتصادية أو الجنس قائمة على أشدها على النحو الذى بيناه آنفا • والقاعدة الاساسية فى العقاب على القتل العمد هى الاشغال الشاقة المؤبدة أو المؤقتة وقد تنزل العقوبة الى السجن لسنوات قليلة لذلك فان جرائم القتل تنتشر وتزيد فى تلك المجتمعات ، وظاهرة جرائم الثأر فى صعيد مصر لاتحتاج الى تعليق ويكفى فى هذا المجال أن نتساءل كيف يستطيع الرجل أن يشاهد قاتل ابيه يسير أمامه فى شوارع القرية أو المدينة بعد أن قضى سنوات معدودة فى السجن ، هل يستطيع ان يكبح جماح الثورة والحقد والغضب فلا يقتص من هذا القاتل ؟

فاذا ما انتقلنا الى جريمة شرب الخمر فان الاسلام يمنع حيازة الخمر أوبيعها أو تداولها أو الاعلان عنها ويعاقب من يشربها فى علانية بالجلد • فالاسلام يمنع جميع الاسباب التى تسهل أوتدفع الى ارتكاب تلك الجريمة فاذا ما تخطى شخص كل هذه الحواجزوارتكب الجريمة فانه يستحق العقاب المغلظ الرادع المناسب • أمافى المجتمعات الوضعية فان صناعة الخمر وتداولها وحيازتها والاعلان عنها وتناولها فى الاماكن العامة والخاصة مباح •

**التشريعات الاسلامية نجحت فى حماية الامن**

وكلمة يلزم قولها فى النهاية أنه اذا كان الحكم على نظام ما بالنجاح أو الفشل يتوقف على مدى ما يحققه من نتائج ايجابية فى الواقع فان النظم الوضعية قد فشلت الى ابعد حد متصور بالقدر الذى نجحت فيه التشريعات الاسلامية فى القضاء على الجريمة قضاء مبرما حتى انه قد تمضى الاجيال دون أن يطبق حد من حدود الاسلام لعدم وجود مقتضى لذلك •• البلاد التى اخذت ولو بجانب من التشريعات الاسلامية كالسعودية أو اليمن استطاعت أن تحقق الامان فى المجتمع وكلنا يعرف كيف يترك التجار متاجرهم شبه مفتوحة ويذهبون لاداء الصلاة فلا يسرق شىء وان من يفقد شيئا يجده غالبا فى المكان الذى تركه فيه ، العقوبات اذن شرعت لكى لاتطبق الا نادرا • وقد نجحت تماما فى القضاء على الجريمة • أما فى النظم الوضعية فقد نمت الجريمة وازدهرت وأثمرت واينعت واصبحت جرائم السطو والخطف الجماعية ترتكب ليلا ونهارا وملفات القضاء خير شاهد على ذلك • وقد رأينا ما طالعتنا الصحف منذ عام تقريبا كيف أن آلاف الجرائم ارتكبت فى ليلة واحدة عندما انقطع التيار الكهربائى عن مدينة نيويورك وكيف أن ادارة الفنادق الكبرى فى مدن الولايات المتحدة الكبرى تنبه على النزلاء الا يفتحوا أبواب حجراتهم ليلا قبل التأكد بأن الطارق من ادارة الفندق حتى لا تقع عليهم اعتداءات من المجرمين والواقع ان المستشرقين وذيولهم فى بلادنا عندما يستبشعون العقوبة الاسلامية يتصورون انها تطبق يوميا كعقوبات الحبس والغرامة التى تطبق يوميا فى المجتمعات الوضعية وهم نظرا لانحيازهم الاعمى للغرب أو لهزيمتهم النفسية قد فقدوا كل قدرة على البحث العلمى المتجرد النزيه فاصبحوا لايستطيعون التفريق بين الغث والسمين وبين الحق والباطل •




●● أخي القارئ .. هذه المساحة مخصصة لك .. ابعث الينا برأيك الحر .. فاننا نؤمن أنه كلما ارتفعت كلمة الحق وعلا صوتها كان ذلك دليلا على وجود من يحملون الحق ●●

# مصر المسلمة .. إلى أين ؟!

استنكرت مصر العدوان السوفيتي والغزو الاحمر لافغانستان وادانته بشدة ومازالت .. وان كان هذا الاستنكار لم يكن عمليا بالقدر الذى ينبغى علينا ان نفعله نحو اخوة لنا فى العقيدة يقتلون وتنتهك حرماتهم كل يوم ، فاستكثرنا على سبيل المثال .. قطع علاقاتنا مع الدولة الماركسية واكتفينا بتخفيض عدد الدبلوماسيين الروس .. لاعتبارات سياسية لا نفهمها نحن .

وانني لاتساءل .. ماذا لو كان هذا الغزو قد حدث أيام كان يتربع على عرش مصر رئيسها الراحل جمال عبد الناصر؟؟ يخيل الى أنه لايختلف اثنان فى أن موقفنا تجاهه حينذاك لا يختلف كثيرا عن موقف نظام البعث السورى الآن ـ العميل المخلص لموسكو ـ والذى أيد الغزو وباركه .. هذه حقيقة لها رصيد من الواقع أيام كان يزج بالمسلمين فى السجون بغير تهمة الا أن يقولوا ربنا الله والا أن ينادوا بتحكيم شرع الله .. وأما الروس فكانت لهم القدم الراسخة فى مصر وكانت لهم اليد الطولى فى سياستها واقتصادها وأخلاقها وفى كل شئونها .

هذه المقارنة البسيطة تجعلنى أتساءل هل موقف مصر الآن تجاه الغزو الروسى لافغانستان تعبير عن التزام مصر الاسلامى ؟ أم هو موقف تمليه السياسة وتقتضيه الدبلوماسية ؟؟

الذى يجعلنى أرجح الموقف الاخير هو ما أعلنته مصر من أسف على فشل العملية العسكرية الأمريكية لانقاذ الرهائن واعتبار ذلك « سوء حظ » وأن الامريكان يجب ألا ييأسوا وأن يعاودوا الكرة وأننا وعدنا الشعب الامريكى باعطاء تسهيلات لانقاذ الرهائن !!

فهو موقف مؤسف . لانها قبل كل شىء ضد دولة مسلمة وضد أرض مسلمة ونحن كمسلمين نستنكر أى عمل وأى عدوان على المسلمين فى دار الاسلام .

والسؤال الآن : الى متى تتخبط مصر فى مجاهل السياسة وتبتعد عن منهج الله ؟ والى متى يختفى عن مصر وجهها الاسلامى ؟

**محمد محمود خطاب**
**كوم حمادة**

# دعوة للوفاقية

بمناسبة المؤتمرات الاسلامية التى تعقد هنا وهناك ولا تسفر قراراتها عن شىء ايجابى. فان الملاحظ أن المسلمين فى العالم يبدون وكأنهم المستضعفون فى الارض فى حين انهم يشكلون أكثر من ثلث سكان العالم ، كما أنعم الله عليهم بالثراء والامكانات المالية الهائلة نتيجة تدفق البترول فى كثير من الدول الاسلامية .. وبالرغم من تلك الامكانات البشرية والمالية الهائلة للمسلمين فليس لهم أى ثقل فى سبيل المحافظة على بقائهم ورد العدوان عنهم ، وما يحدث حاليا من مجازر فى دول عديدة ، المسلمون فيها أكثرية وأقلية خير شاهد وأبلغ دليل ، والسبب الرئيسى والحقيقى الذى أدى بالمسلمين الى هذا الامتهان أنه قد كثر كلامهم ونضب عملهم .

فالمسلمون فى حاجة ماسة الى يقظة تدفعهم بقوة نحو العمل والكف عن الكلام وذلك لن يتاتى الا بالاتحاد والتعاون الحقيقى المشترك بينهم على المستوى المحلى من الحى الى القرية الى المدينة وعلى المستوى العالمى فى كافة الميادين بحيث تسير سيرا حثيثا دون جلبة أو ضوضاء نحو تحقيق الاهداف المرجوة فى سبيل رفع المستوى المعيشى والثقافى والحضارى لجميع المسلمين وحتى يتسنى ابراز الثقل المطموس الذى يستحقونه بين الامم والشعوب بما يكفل حمايتهم من مخططات تحاك ضدهم للقضاء عليهم وعلى دينهم ، فعلى قادة المسلمين فى جميع انحاء العالم أن يكفوا عن ترديد الشعارات الطنانة وعلى دعاتهم أن يكفوا عن هواية الكلام خاصة فى المسائل التى تسبب الفرقة والخلاف بين المسلمين دون أى فائدة من اثارتها أو الخوض فيها وعلى الجميع أن يبدأوا العمل البناء والجاد والمثمر فى صمت وفى ذكاء وفى هدوء امتثالا لقول الله تعالى « **وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون** » وقوله أيضا « **فاما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض** »

**محمود محمد رضا**
**مدرس**

# فضائح نفطوية !!

أعتاد شيوخ البترول من آن لآخر على رفع أسعاره بصورة جنونية تكاد تنافس أسعار الذهب فوصل سعر البرميل الواحد الى رقم خرافى وتلك مصيبة تنعكس آثارها على كل السلع والمنتجات ومستوى المعيشة نتيجة لما يترتب عليها من ارتفاع للاسعار ووقوعنا بالتالى بين فكى ( كماشة ) الغلاء التى لا ترحم .

والادهى والامر أن حصيلة المبيعات ـ وهى حصيلة أرقامها فلكية ، توجه الى المباذل والمفاسد فتنفق على موائد القمار وداخل المواخير وعلب الليل على الغانيات والراقصات والعاهرات وتجار البغاء ..

ولست أجد من تعليق على تلك الفضائح الاخلاقية والسياسية والاقتصادية غير أن أقول : ان هذا يذكرنى برجل اسمه ( نفطويه ) من النفط اشتهر بالفسق والتحلل فقال فيه أحد الشعراء :

من سره ألا يرى فاسقا
فليجتهد ألا يرى نفطويه
أحرقه الله بنصف أسمه
وصير الباقى صراخا عليه!

**عوض الفقى**
**من رجال التعليم ـ البحيرى**
**كفر الشيخ**



# شاه إيران أين من هؤلاء

نزل ضيفا كريما على أرض وشعب وادى النيل أناس من افاضل الناس واكرمهم ، فأفادوا واستفادوا ، وسطر لهم التاريخ الانسانى صفحات من الاعزاز والتكريم .. ومن هؤلاء الذين قدموا الى مصر :

١ ـ نبى الله ، ابراهيم عليه الصلاة والسلام ، وزوجه سارة ، والسيدة هاجر التى أنجبت نبى الله اسماعيل . ثم تكاثر العرب من ولد اسماعيل عليه السلام .

٢ ـ يوسف الصديق عليه السلام ، ولما آتاه الله حكم مصر لانقاذ العالم من المجاعة ، وفد أبوه يعقوب عليه السلام وزوجته وأبناؤه «الاسباط» اخوة يوسف عليهم جميعا أزكى التسليمات ، وكانت وفادتهم خيرا وبركة فى أرض مصر .

٣ ـ نشأ موسى عليه السلام ، وآتاه الله النبوة والكتاب ، ودعا الناس الى عبادة الله ، وأنقذ المؤمنين من بنى اسرائيل من ظلم فرعون وهارون وجنودهما .

٤ ـ الصديقة العذراء مريم البتول وطفلها الرضيع المعجزة عيسى المسيح عليه السلام . فعاشا فيها فى أمن وسلام حتى اذا هلك ظلم اليهود ، عادت وابنها الى بيت لحم .

٥ ـ السيدة زينب بنت السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . ووفد معهـا ما تبقى من آل البيت رضوان الله عليهم بعد استشهاد الحسين رضى الله عنه ، فعاشوا جميعا ما شاء الله لهم ، ودفنوا فى أرض مصر الطاهرة ، ولهم فى القلوب محبة وتكريم .

٦ ـ الامام الشافعى الذى يعتبر من أئمة الاسلام ومجدديه .

٧ ـ جمال الدين الافغانى سفير الثورة الاسلامية المتجول فى دول الوطن الاسلامى الذى كان يدعو الى وحدة المسلمين تحت راية الاسلام .

٨ ـ العدد من قادة حركات التحرر الذين قاوموا الاستعمار بكل أشكاله وقد وجدوا من شعب مصر العون فى جهادهم حتى انتصروا وتحررت أوطانهم .

فهـؤلاء وغيرهم قد قدموا الى مصر وشرفوها ، فالى أى هؤلاء ينتمى شـاه ايران الذى نزل بيننا ؟!

**عبد القادر أحمد عبد القادر**
**دمياط**

## تحويل مسجد للاخوات الى مكاتب

« ومن أظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيهـا اسمه وسعى فى خرابها » .

وصلنا من الجماعة الاسلامية بكلية طب القاهرة ان ادارة الكلية قامت بتحويل المسجد المخصص للاخوات والذى اقيمت فيه الصلوات منذ أكثر من عام الى مكاتب ومركز لتقبل الدم وليس ذلك الضيق فى الكلية .

ويطالبون باعادة المسجد الى ما كان عليه .

## شتان بين هذا وذاك !!

ان الاسلام حين يتمكن من قلب أى انسان ويهيمن عليه يجعله أسطورة فى عالم البشرية .. أسطورة فى الاخلاق .. فى السلوك فى التواضـع .. فى اللين والعطف .. فى القوة أمام الباطل .. فى كل ما تسمو اليه الانسانية من أمان واطمئنان .

وهذه مقارنة بين من تمكن الايمان من قلبه وبين من يدعى الايمان والاسلام :

❋ فالاول متواضع شديد القوة أمام الباطل ، لا يخاف فى الله لومة لائم . والثانى متخاذل يركن الى الاستسلام للظلم حتى ولو كان فى هـذا الركون سخط الله وغضبه .

❋ الاول رجـل بيده الدنيا جميعا ولكنهـا ليست فى قلبه .. يملكها ولا تملكه .

والثانى يحب الدنيا ولكنها متمكنة من قلبه .. تملكه ولا يملكها .. وتسيره حسبما تشاء وتهوى .

❋ الاول يسوى الارض ويخـاف أن يسأل أمام الله عز وجـل . لماذا لم يسوها حين رآها لانها بذلك تشكل خطرا على الاخرين .

والثانى تارك لمصالح الاخرين وكل همه مصالحه ، وأسـياده ، لا يعمل حسابا لبطش الاخرين به .. أو حتى السؤال أمام الله عز وجل .

❋ الاول تقى .. عـابد .. فارس لا تأخذه العزة بالاثم يعترف بخطئه أمام الآخرين ويقر به ويعدل .

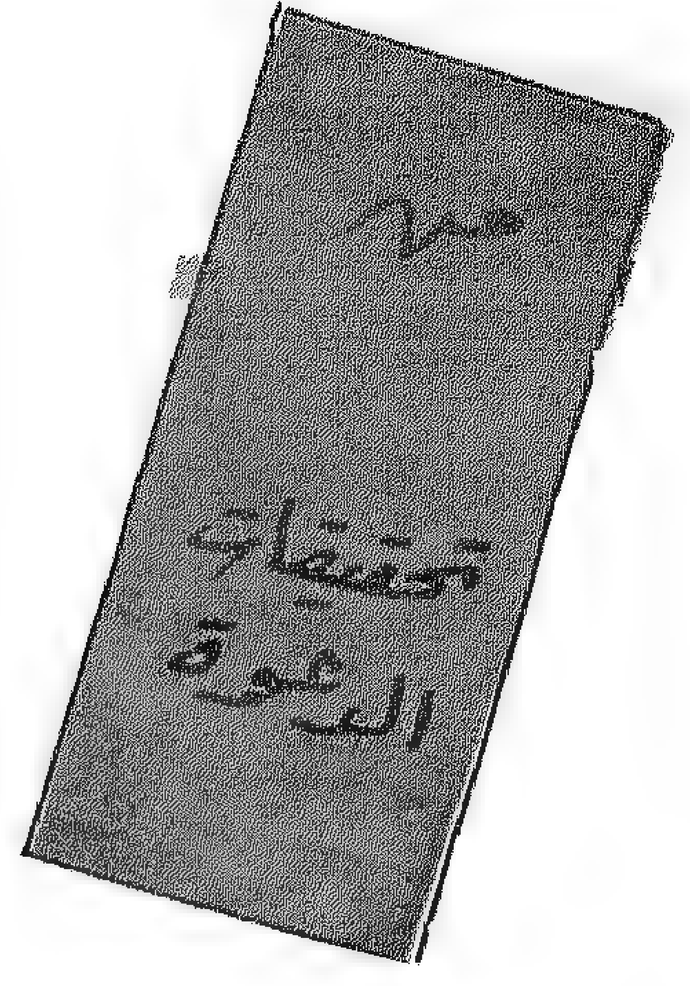
والثانى لا يفرق بين تقوى وعدمها ، يخاف كل شىء الا الله عز وجل .. تأخذه العزة بالاثم ولا يعترف بخطئه ، بل يجعل من الهزائم نصرا .

فرحم الله الاول رحمة واسعة والحقنا به فى الصالحين ..

وهدى الله الثانى الى سبيل الرشاد .

« والله يقول الحق وهو يهدى السبيل »

**محمد عبد الله**
**المنصورة**




# نطالب بإعادة النظر في قانون مجلس الشورى

## •• تكوين المجلس الجديد واختصاصه يتنافى مع الشورى الصحيحة ••

« فبما رحمة من الله لنت لهم ولوكنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين » •

صدق الله العظيم

**صدر مؤخرا قانون مجلس الشورى الجديد • ونحن نطالب بإعادة النظر فورا فى هذا القانون الذى يتعارض مع الشورى ويجعل من المجلس الجديد اسما على غير مسمى •**

وحتى تتبين الاسباب التى تجعلنا نرفض قانون مجلس الشورى نتحدث أولا عن الشورى فى الاسلام التى لم يلتزم بها الحكام المسلمون فأدى ذلك الى كل الكوارث التى أصابتنا • خاصة فى العصر الحديث •

### الشورى ملزمة

يقول العالم الاسلامى الكبير **الشيخ محمد الغزالى** : ان الشورى ملزمة للحاكم وهذا أمر يفهم بالبداهة والمنطق فلامعنى لها اذا قلنا أنها كلام يقال ليذهب فى الهواء ولايلتزم به الحاكم !

والقول بأن الشورى غير ملزمة يعنى أن الاستبداد بالرأى جائز • وتفسير القرآن بهذه الطريقة انما هو سير مع أهواء الحكم الفردى ولا نستطيع اعتباره ممثلا للفكر الاسلامى الصحيح •

ويتساءل **الشيخ محمد الغزالى** : اذا كانت الجماعة تخطىء أحيانا •• فهل الحاكم المستبد هو المعصوم ؟ ويجيب على تساؤله قائلا : اذا كانت الجماعة تخطىء ١٠٪ مثلا فان الطاغية يخطىء بنسبة ١٠٠٪ والشورى أجتهاد العقل الانسانى فى معرفة الأصلح والعقول فى ذلك متفاوتة • ومع أن سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام هو المعصوم فانه تنازل عن رأيه فى الامور الدينوية لما رأى أتجاه الكثرة من صحابته مغايرة له مثلما حدث فى غزوة أحد من رغبة

تحقيق :

**محمد عبد القدوس**

الاغلبية فى القتال خارج المدينة وماحدث فى غزوة الاحزاب من رفض رؤساء الاوس والخزرج مشروع الصلح الذى عرضه على القبائل المهاجمة بأن يرجعوا فى مقابل ثلثى ثمار المدينة • وكل هذه السوابق وغيرها تؤكد أن الشورى ملزمة

ويقول **الشيخ محمد الغزالى** أن ما يسوقه بعض الناس من أن أبابكر قد أنفرد برأيه فى قتال المرتدين مخالفا بذلك جمهرة الصحابة وعلى رأسهم عمر بن الخطاب كلام باطل ومنكر من جهتين :

أ — أن أبابكر كان ينفذ نصا قرآنيا وتنفيذ النص لاشورى فيه ••

— القول بأن جمهرة الصحابة كانوا معارضين لقتال المرتدين هو تزوير للحقيقة فموقف عمر بن الخطاب مثلا كان مجرد شبهة عرضت له سرعان ما تنازل عنها عندما تبين له الحق مثلما تنازل بسرعة عن موقفه عندما بلغه موت النبى صلى الله عليه وسلم فأنكر ذلك •

### الحاكم الطاغية •• عزله واجب

ويقول الداعية الاسلامى المعروف فضيلة **الشيخ محمود عيد** امام مسجد السلام بالاسكندرية أن الفقهاء المسلمين قد قرروا أن الشورى من الواجبات التى لايجوز تركها ورتبوا على ذلك أن من ترك الشورى من الحكام فعزله واجب دون خلاف وليس بلازم أن يكون أبداء الرأى حين يطلب الحاكم ذلك ، بل هو يكون أيضا من مجلس الشورى أبتداء •

والاسلام كما يقول **الشيخ محمود عيد** نظام متكامل لا يقتصر على المسائل السياسية العامة بل يشمل ايضا رقابة الشعب على التصرفات العامة للحاكم وأعوانه بل وعلى حياتهم الشخصية لحماية المسلمين من الفساد واستغلال النفوذ وجعل الحكم مصيدة للثراء سواء كان ذلك للحاكم أو لاقاربه •

والشورى فى الاسلام هى احترام ارادة الامة والانتفاع بالكفاءات فى جميع المجالات وفتح الباب لكل ذى رأى من المخلصين الاحرار والبعد عن اضطهادهم

### الدول الاسلامية بعيدة عن الشورى

وفى رأى **الشيخ محمود عيد** أن الغالبية العظمى من الدول الاسلامية المعاصرة بعيدة تماما عن نظام الشورى • ويقول أن هناك أربع خصائص أساسية تشترك فيها هذه الدول تنافى تماما نظام الشورى •

**١ ـ عدم مسئولية الحاكم**

فرغم أن الحكام فى الدول الاسلامية لهم سلطات مطلقة الا أنهم غير مسئولين أمام شعوبهم وهذا شرك صريح بالله الذى يقول فى كتابه الكريم « **لا يسأل عما يفعل وهم يسألون** » .

والتفاوت فى عدم مسئولية الحاكم فى الدول الاسلامية هو مجرد تفاوت شكلى .. فالبعض منهم يجعل أحد رجاله كنائبه أو رئيس وزرائه مسئولا أمام البرلمان ـ مع أن الحاكم هو المسئول الاول ـ والبعض الآخر يرفض حتى مجرد هذا الامر .

**٢ ـ الانفراد فى اتخاذ القرارات المصيرية .**

ظاهرة ملحوظة فى الدول الاسلامية وفى انفراد حكامها باتخاذ القرارات المصيرية . والغريب أنه كثيرا ما يكون الانفراد فى اتخاذ القرارات مفاجأة حتى لأقرب المقربين . وكل طاغية يعتقد أنه يعمل لمصلحة شعبه وليس هذا بغريب فقد بين القرآن الكريم ذلك عندما تحدث عن خصائص فرعون المستبد فى سورة غافر قائلا : « **ما اريكم الا ما أرى وما اهديكم الا سبيل الرشاد** » ويقول فى موضع آخر من نفس السورة « **وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل** »

**٣ ـ تزوير ارادة الامة :**

والتزوير يكون بعدة طرق ووسائل:

(أ) تزوير الانتخابات والاستفتاءات أو عدم اجرائها على الاطلاق .

(ب) العزل السياسى وقصر النظام السياسى على حزب واحد أو على أحزاب شكلية وفرض كل القيود على انشاء الاحزاب الحقيقية التى تعبر عن الجماهير .

(ج) تقييد حرية الصحافة .

(د) **قوانين هدفها تقييد حرية الرأى** مثل سلسلة القوانين التى صدرت فى السنوات الاخيرة بمصر وكان على رأسها قانون العيب .

**٤ ـ الحرب ضد الاسلام الصحيح :**

وهذه الحرب تأخذ عدة أشكال :

(أ) حرب سافرة مكشوفة ضده مثلما يحدث فى اليمن الجنوبية وسوريا ومصر فى عهد عبد الناصر .

(ب) مضايقات مستمرة للجماعات الاسلامية وعدم السماح بالوجود القانونى لها مثل مصر فى عهدها الحالى

(ج) العمل على تطبيق قوانين الحدود وبعض القوانين الاسلامية الاخرى مع البعد الكامل عن الاخذ بنظام الشورى وهذا حرب على الاسلام الصحيح كالباكستان وموريتانيا والسعودية .

ويقول الشيخ محمود عيد أننا نستطيع أن نفهم أسباب الهوة التى تفصل بين شعوب الدول الاسلامية



الشيخ الغزالى ممتاز نصار

وحكامها من تدبر الآية الكريمة : « **ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الامر** » فأغلبيتهم ينطبق عليهم المقطع الاول من السورة ولا ينطبق عليهم الجزء الثانى ..

**نتائج حكم الاستبداد**

والاستبداد فى رأى الشيخ محمد الغزالى هو السبب الاول والاساسى فى هزائم المسلمين طيلة تاريخهم خاصة فى العصر الحديث .. أن الحكم المطلق الذى جعل نظام الشورى أضحوكة يتحكم حكام المسلمين فى رجالها وعدم التزامهم بها قد جر الكوارث على الامة الاسلامية .

**ويقول الشيخ الغزالى** : الاستبداد السياسى ليس عصيانا جزئيا لتعاليم الاسلام وليس اماتة لشرائع فرعية فيه بل هو افلات من ربقته ودمار على عقيدته .

ويتعجب فضيلته من الاوضاع التى خلقها الاستبداد . فالحاكم فيها يهاب أكثر مما يهاب الله ويرجى أكثر مما يرجى رب العالمين !

وفى رأى الشيخ محمد الغزالى ان دول أوربا الغربية أقرب الى الشورى واحترام ارادة شعوبها وحرية الانسان فيها من الدول الاسلامية المعاصرة .

يؤكد وجهة نظره بمثال هو أنه منذ سنوات قال الشعب الفرنسى للجنرال ديجول فى استفتاء حر « لا » فجمع أوراقه ومضى فى هدوء الى بيته رغم أنه هو الذى حرر فرنسا من المانيا النازية ثم انقذها بعد ذلك من حرب أهلية .

ان هذا الاستفتاء لا يمكن أن يحدث فى ظل الاوضاع التى تحكم العالم الاسلامى فى الوقت الحاضر . ولو حدث لهيأ له الحاكم كل شىء حتى تخرج النتيجة بالاغلبية الساحقة المعروفة مقدما .

**عيوب مجلس الشورى المصرى**

ومجلس الشورى المصرى به ثلاث خصائص تتعارض تعارضا كاملا مع الشورى هى :

(أ) منع أصحاب الكفاءات غير المنضمين للاحزاب من دخوله .

(ب) تحكم رئيس الدولة فى المجلس

(ج) أن المجلس الجديد ليس له اختصاص واضح وقراراته غير ملزمة ولا يراقب الحكومة فى أعمالها .

ولشرح هذه الخصائص الثلاث المتعارضة مع كل ما ذكرناه عن الشورى أوجز فى اختصار عيوب المجلس الجديد

**١ ـ حرمان المستقلين من دخول مجلس الشورى :**

نظام الاحزاب فى مصر نظام وليد لم يرسخ فى ضمير الشعب بعد . ولذلك كان القرار بقصر الانتخابات على الاحزاب فقط قرارا خطيرا يعنى القضاء على المجلس قبل ولادته .

(أ) **ويقول ممتاز نصار عضو المعارضة** البارز فى مجلس الشعب أن قانون مجلس الشورى غير دستورى لان المادة ٦٢ من الدستور تقول « للمواطن حق الانتخاب والترشيح وابداء الرأى فى الاستفتاء » فهذه المادة تجعل الترشيح للمواطن حقا من حقوقه الدستورية فاذا جاء مشروع القانون وحرم المستقلين من الترشيح فانما يكون بذلك قد مس حقا دستوريا أصيلا .

(ب) **ويقول عبد الفتاح حسن المحامى** وعضو مجلس الشعب السابق أن الغالبية العظمى من المواطنين غير منضمين لأى حزب ومعنى قصر الانتخابات على الاحزاب حرمانهم من المشاركة فيها وهم لا يستطيعون تكوين أحزاب بارادتهم الحرة لان الحكومة هى التى تتحكم فى نشأة الاحزاب .

(ج) ويرد عبد الفتاح حسن على ما قاله الاستاذ كامل ليلة أمين الدعوة والفكر بالحزب الحاكم فى الصحف الصادرة بتاريخ ٤ـ٦ـ١٩٨٠ : « اذا تضامن المستقلون فسيكون حزبا غير شرعى ولكن لا مصادرة لحق الترشيح فالمستقل يمكن أن يرشح نفسه فى قائمة أحد الاحزاب » .

يقول عبد الفتاح حسن : هذا قول غريب .. فمن الذى تقبل كرامته أن يفرض ضيافته وهو مستقل على حزب سياسى لا ينتمى اليه ؟؟ وأين هو الحزب السياسى الذى يسمح وضعه لمستقل « أن يركب على رفرف سيارته » ليصل به الى مجلس الشورى !!

**٢ ـ تجاهل القيمة الفردية للمرشح**

الانتخاب بالقائمة به عيب خطير وهو تجاهل القيمة الفردية لكل مرشح لان الناخب اما أن يقبل بالقائمة كلها أو يرفضها كلها !! وهذا يتنافى مع الارادة الحرة للناخب لان القائمة قد تضم أشخاصا ليسوا على مستوى المسئولية وآخرين على هذا المستوى . فاختلاط

# نطالب بإعادة النظر في قانون مجلس الشورى

الانســان الشريف بغير الشريف في قائمة واحــدة وعدم اعطــاء الناخب القدرة على التمييز بينهم واختيار الاصلح فقط يشوه الحياة النيابية ويعطى الفرصة للانتهازيين بالتسلل اليها .

ويقول ممتاز نصار أنه بالاضافة الى ذلك فان هذا الامر مخالف للمادة ٨٧ من الدستور حيث يوضح التشريع رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢ الاقتراع السرى العام المنصوص عليه في هذه المادة بأنه يعنى الانتخاب الفردى المباشر ولم يتكلم عن الانتخاب بالقائمة . بل أن هذا مخالف ايضا للمادة ١٩٦ من الدســتور التى أنشأت مجلس الشــورى حيث تنص المادة على أن انتخاب مجلس الشــورى يتم بالطريق السرى المبــاشر . فكيف يفسر هذا النص الدستورى الجديد على غير التفسير والمدلول الدستورى القديم الوارد فى المادة ٨٧ من الدستور .

**٣ ــ الاخــذ بالاغلبية المطلقة يهدر حقوق الاقلية :**

يقول عبد الفتــاح حسن أن دول العالم القليلة التى تأخذ بنظام القائمة تأخذ به عن طريق الاغلبية النســبية ولكن النظام فى مصر أخــذ بالاغلبية المطلقة وفى هــذا اهدار كامل لحقوق الاقلية .

مثال يوضح ذلك : لنفرض أن دائرة بها سبعة مقاعد فى مجلس الشــورى وفازت قائمة حزب فيها بنسبة ٥١٪ من عدد الاصوات وفازت قائمة حزب آخر بنسبة ٤٩٪ فان العدالة تفترض بتوزيع عدد مقاعد الدائرة بنسبة عدد الاصوات التى فاز بها كل حزب .. ولكن كانت المفاجأة الكاملة أن مشرع هــذا القانون العجيب اعتبر أن الحزب الفائز باكبر عدد من الاصــوات يفوز بكل مقاعد الدائرة بغض النظر عن عدد الاصوات التى حصلت عليهــا قوائم الاحزاب الاخرى . وفى هذا اجحاف .. وأى اجحاف .

**٤ ــ اهدار جديد لحقوق الاقلية**

ويتمثل فى أنه اذا لم يحصل حزب على ٥٪ من عدد أصوات الناخبين فانه لا يدخل مجلس الشورى على الاطلاق . أى أن الاصوات التى حصل عليها لاقيمة لها ..

**٥ ــ سيطرة رئيس الدولة على مجلس الشورى :**



الشيخ محمود عيد — عبد الفتاح حسن

وتظهر هذه السيطرة فى :

(أ) أنه يعين ثلث أعضائه ويبلغ عدد أعضاء المجلس ١٢٠ عضوا .

(ب) منع ترشيح المستقلين واهدار حقوق الاقلية وكل ذلك لمصلحة الحزب الحاكم الذى يرأسه رئيس الدولة .

(جـ) يقول عبد الفتاح حسن أنه من قانون مجلس الشورى يتبين أنه لاسلطة لمجلس الشورى فى دراسة أو بحث أو ابداء الرأى الا فى شأن ما يحيله رئيس الدولة أو رئيس مجلس الشــعب الى مجلس الشورى . فاذا لم يحل أيهما الى ذلك المجلس شيئا من تلك الامور فهو مكفوف عن بحثها !! وحتى اذا أحيل اليه شىء فانه يعتبر أنه قد وافق عليه اذا انقضت فترة محــددة دون ابداء الرأى .. !!

**٦ ــ عدم وجود اختصــاص لمجلس الشورى :**

ومن هنا يتبين عيب خطير لمجلس الشورى يتنافى تماما مع الشــورى المطلوبة وهو أنه اسم على غير مسمى !!

يقول عبد الفتاح حسن فى ذلك أن مجلس الشــورى الجديد ليس له أى اختصاص تشريعى وليست له أية رقابة على الحكومة ولا يملك أعضاؤه توجيه استجواب أو سؤال أو طلب احاطة . ورأيه فى الامور التى تعرض عليه غير ملزم !!

**٧ ــ مكافآت لا لزوم لها :**

يقول ممتاز نصار أنه على الرغم من أن عمل مجلس الشورى هو مجرد عمل شكلى فان أعضاءه سيتقاضون مكافآت شهرية مساوية للمكافآت التى يتقاضاها أعضاء مجلس الشعب وتبلغ ٧٥ جنيها شهريا . أى أن هناك أكثر من مائة ألف جنيه ستنفق سنويا على أعضاء مجلس الشــورى الذين يوازى عددهم ١٢٠ عضوا بخلاف مرتب رئيسه الذى يوازى مرتب نائب رئيس الجمهورية!! وبخلاف بدل حضور الجلســات !! وتبلغ فى مجلس الشــعب عشرين جنيها للجلسة الواحدة !! وطبعا أعضاء مجلس الشورى سيطالبون بالمســاواة العادلة فى هذا المضمار !!



تم بحمد الله عقد قران حفيدة الحاج أحمد البس الاخت ايمان على الدكتور محمد الملاح جمع الله بينهما فى خير .

بمشيئة الله تم عقد قــران الاخ يحيى عبد البارى على كريمة الحاج محمود سيد احمد ولقد عقــد القران المبارك بمسجد التقوى بشبين الــكوم وحضره لفيف من الاخوان بارك الله للعروسين

الاخوان المسلمون بالبحيرة يهنئون الاخ عبد المجيد البنا بمولوده طارق بن زياد ..

# من قضايا تعذيب الإخوان (بقية)

من احدهم وتعذر تحديده ونظرا لشيوع التهمه بينهم قضت بالبراءة وفي هذه الحالة يتعين الحكم بالتعويض على المسئول بالحقوق المدنية عن الضرر الذى وقع من أحد تابعيه رغم أنه لم تحدد شخصية هذا التابع مادام هذا التعويض مترتبا مباشرة على الجريمة ذلك أن مسئولية المتبوع فى الخصومة المعنية بسبب أن الحادث انما وقع بسبب فعل موظفيها وأثناء تاديهم الخدمة أعمالا لنص ١٧٤ من القانون المدنى .

فلهذه الاسباب

حكمت المحكمة حضوريا

أولا : فى الدعوى الجنائية ببراءة كل من فايز مرسى أبو سكينة وأحمد زكى راسخ ومحمود عبد الحى مما أسند اليه .

ثانيا : فى الدعوى المدنية بالزام وزير الداخلية بصفته بأن يؤدى للمدعين بالحق المدنى مبلغ خمسة عشر ألف جنيه مع المصاريف المدنية المناسبة وثلاثين جنيها أتعاب المحاماة .

صدر فى ١٨ رجب ١٤٠٠ هـ ٢ يونية ١٩٨٠ م

**ملاحظات على الدعوى**

١ — انها القضية الوحيدة من بين قضايا التعذيب العديدة المتهم فيها ضباط شرطة تابعون لوزارة الداخلية وقد قدمت الى مستشار الاحالة بمعجزة لم تتكرر بعدها ولا تزال القضايا الباقية فى مكتب السيد المستشار النائب تنتظر توقيعه لاحالتها دون جدوى .

٢ — ظل المتهمون فى وظائفهم رغم توجيه تهمه التعذيب حتى الموت اليهم

٣ — ان السيد مستشار الاحالة الذى نظر تلك الدعوى هو الاستاذ عادل طايل وكان يعمل على تأجيل الدعوى دون سبب قانونى يبرر ذلك وأخيرا قرر على خلاف المتبع اعادتها للنيابة لاستيفاء التحقيق فيها . وهو يملك اجراء هذا التحقيق — وكانت هذه التصرفات محل عجب ممن يتابعون نظر الدعوى الى أن عرف سر ذلك فبطل العجب — فقد نشر نص بجريدة الاهرام عدد ٣٣٣٦٤ فى ١٩٧٨/٤/١٦ ثبت فيه أن هناك صلة مصاهرة بين المستشار عادل طايل وبين المتهم الاول فايز أبو سكينة . وما كان ينبغى للسيد المستشار أن يجلس لنظر الدعوى مع وجود هذه الصلة

٤ — ان المحكمة التى نظرت الدعوى وأصدرت الحكم فيها جاملت المتهمين بأن أباحت لهم الجلوس خارج قفص الاتهام بينما كان جميع المتهمين الذين يمثلون أمامها وامام أية محكمة جنائية يقفون فى مكانهم الطبيعى وهو قفص الاتهام. ورغم أن محامى المدعى بالحق المدنى طلب المساواة فى المعاملة بين المتهمين أكثر من مرة الا أن المحكمة لم تجب هذا الطلب الا فى الجلسات الأخيرة لنظر الدعوى

٥ — ان هذا الحكم وان قضى بالبراءة بسبب شيوع التهمة الا أنه أثبت وقوع الجريمة من أحد المتهمين على غير جزم بشخصه وقضى بالتعويض المدنى على وزير الداخلية بصفته مسئولا عن مرتكب الجريمة وهو المجهول من بين المتهمين .

٦ — فور صدور حكم البراءة لشيوع التهمة لا لانتفائها فى المتهمين وأعلن ذلك بالصحف وكان الاولى اتخاذ الاجراءات التاديبية معهم لثبوت ارتكاب الجريمة مع شيوع التهمة بينهم .

٧ — امتنعت الصحف جميعها عدا مجلة الدعوة عن نشر أى خبر عن هذه القضية رغم أهميتها وذلك بدون شك نتيجة تسلط وزارة الداخلية الذى ينفى ما يقال عن حرية الصحافة وسلطاتها فهى لا تزال كما كانت خاضعة للسلطة التنفيذية وتابعة لها .

٨ — ان قضاءنا العادل قد اجتهد رأيه فى الدعوى وقضى بما قام أمامه من حجة فوضع الامور فى نصابها ودرأ الحد بالشبهة وحكم بوفاة بدر الدين شلبى وحكمه بوقوع الجريمة من أحد المتهمين الماثلين أمامه ولكنه لم يستطع الجزم أى المتهمين قارفها . وهو تحرز منه وقضى بالتعويض المدنى الذى رآه مناسبا لجبر القدر الذى أصاب ورثة الشهيد المجنى عليه بدر الدين شلبى .

وتلك هى عدالة القضاء .

أما عدالة السماء فهى العدالة الكاملة الحقة التى لا تغفل ولا تعجز والتى تستغنى عن البينة والشهود فيكون شهود الفعل هى جوارح الحاكمين فتستشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم . يوم لا ينطق الا من اذن له الرحمن وقال صوابا . ويوم لاتجادل نفس عن نفس ولا محام عن نفسه .. ولعل قصاص الدنيا أهون من قصاص الاخرة — وان الله ليملى للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته ولنا عظة وعبرة فى الطغاة والمتجبرين الذين عذبوا الاخوان المسلمين — وعلى رأسهم حمزة البسيونى — فلم يتهم ولم يحاكم ولكن تولى أمره أحكم الحاكمين وأعدل الحاكمين بما هو معروف للكافة .

وحسبنا هنا أن نذكر دعاء على بن أبى طالب ومناجاته لربه حين كان يرى الظلم أمام عينيه :

**« اللهم انت ارضى للرضى واسخط للسخط ، واعلم بما تقدر واقدر على أن تغير ما كرهت ولا تغلب على حق ولا تعجز عن باطل . وما انت بغافل عما يعمل الظالمون »**

**وحسبنا الله ونعم الوكيل**

**محمد شمس الدين الشناوى**

**المحامى**

---

## مسابقة الدعوة

## للمقال الإسلامي

**ترويحا عن النفس وتمرسا بالعلم والتعليم وصيانة للوقت وانفاقه فيما يعود على المسلم بالخير يسر مجلة الدعوة أن تعلن عن مسابقة للمقال الاسلامى فيما لا يزيد على ست صفحات فلوسكاب فى الموضوعات الاتية :**

**١ — منهج القرآن فى التربية**
**٢ — الغزو الفكرى ووسائل مقاومته**
**٣ — وحدة الرسالات**
**٤ — الخطر اليهودى**
**٥ — دعوات هدامة**
**( أ ) الماسونية**
**( ب ) الروتارى**
**٦ — الاسلام دين ودولة**

**وسوف يحصل المقال الفائز باذن الله الى احدى الجوائز التالية :**

**الاولى : ثلاثون جنيها**
**الثانية : عشرون جنيها**
**الثالثة : خمسة عشر جنيها**
**الرابعة : عشرة جنيهات**
**الخامسة : خمسة جنيهات**

**فضلا عن مجموعة من الكتب الاسلامية وآخر موعد لتلقى المقالات هو الخامس من شهر شوال سنة ١٤٠٠ وترسل المقالات على العنوان التالى :**

**مجلة الدعوة — ١ ش سوق التوفيقية القاهرة ويكتب على المظروف من الخارج عبارة ( مسابقة الدعوة الاسلامية )**

**ملحوظة : المقالات المرسلة لا ترد .**

**خطأ نعتذر عنه**

وقع خطأ غير مقصود في العدد الماضي حيث نشرت صورة مرسومة مع موضوع الانسان بين الهوان في الشرق والضياع في الغرب . والصورة لا علاقة لها بالموضوع ولا باي موضوع آخر في المجلة وانما كان نشرها خطأ حيث أنه يتم تجهيز المجلة مع مجلات أخرى .. فحدث الخلط .



الاخوان المسلمون بالمنوفية يحتسبون عند الله الاخ الفاضل الدكتور جلال حسانين زناتي اسكنه الله فسيح جناته



بمشيئة الله وتوفيقه يقوم اهالي قرية الميساه مركز ديرب نجم بجمهورية مصر العربية ببناء وتشييد دار الرحمن الاسلامية والتي تشمل مسجدا ومعهدا دينيا ازهريا ومكتبا لتحفيظ القرآن الكريم ودار علاج خيري ومركز تدريب حرفي . والدار احد مشروعات جمعية تنمية المجتمع المحلي بالقرية المسجلة برقم ١٩٧٩/٤٠٤ حساب جاري رقم ٤٩ بنك التنمية والائتمان الزراعي بديرب نجم ، وبما ان قيمة هذه الانشاءات تزيد على مائتي الف جنيه يهيب المشرفون على تنفيذ الدار بالمسلمين كافة مد يد العون والمساعدة جزاهم الله كل خير .

●●●

رزق الاخ احمد توفيق بمولود اسماه « محمد » انبته الله نباتا حسنا وبارك له فيه .

الاخوان المسلمون بكفر صقر يهنئون اخاهم حسن البنا عبد الوهاب بمولوده « جهاد الاسلام » انبته الله نباتا حسنا

★★★

الاخ/احمد وهبي الفيشاوي يهنئ الاخ د. فوزي الفحام بعقد قرانه ويدعو الله أن يبارك للعروسين .

●●●

الاخوان المسلمون بالغربية يهنئون اخاهم شفيق شرف الدين بمولوده محمود انبته الله نباتا حسنا .

# تساؤلات

● هل يعلم حكامنا ان الشعب يريد ان تظل بلادنا بعيدة عن اى وجود اجنبي .. امريكي كان او سوفيتي ؟

● ان اى وجود عسكري اجنبي ايا كان سببه او وضعه يشكل خطرا نطالب باستبعاده .. فهل يتحقق ذلك ؟

● لماذا تاخر صدور قانون الضرائب الجديد الذى يعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية ؟

● اليس هذا القانون اهم من اى قانون آخر صدر بسرعة مثل قانون العيب ؟

● الشعب يتساءل عن هذا الشخص الذى تم ضبطه متهربا من الضرائب رغم انه كسب ٨ ملايين جنيه .. كيف جنى هذه الارباح الطائلة ؟ وكم من امثاله يعيشون بيننا ؟

● اليس صحيحا ان الازمة الاقتصادية ستظل مستمرة الى الابد اذا كانت سياسة الحكومة هي استيراد كل شيء حتى الرموش الصناعية ؟؟ ان الاستيراد يجب أن يقتصر على الضرورات فقط .

● واتساءل : كيف يمكن السيطرة على الاسعار رغم عدم حدوث تغير جذرى في سياسة الانفتاح الاقتصادى ؟ مطلوب ان يتحول الانفتاح على السلع الاستهلاكية الكمالية الى انفتاح انتاجي فقط .

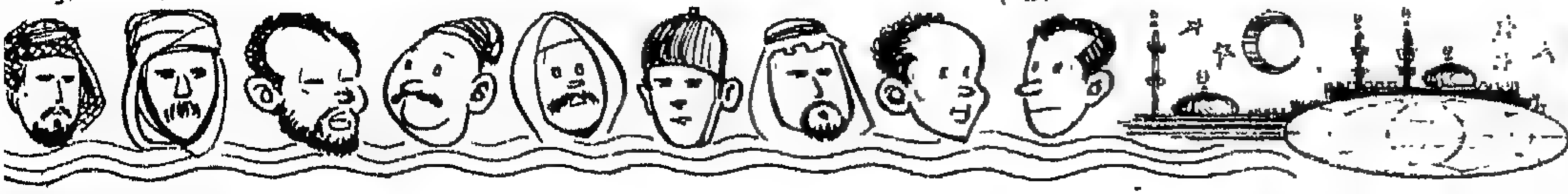
● لماذا يراد تشويه دور صحافة مصر قبل ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ؟

● اليست هذه الصحافة هي السبب الاساسي في تعبئة الرأى العام ضد النظام الملكي مما سهل الاطاحة به ؟

● الم يكن حالها افضل من حال الصحافة بعد ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ التي وقعت تحت سيطرة الحكومة ؟ اننا نتمنى ان تعود صحافتنا كما كانت مستقلة عن سيطرة السلطة التنفيذية عليها .

ما هذه المأساة التي حدثت في الاسماعيلية حيث دعا المحافظ الفنانين الى حفل كان من بين افراده سيدة حكم عليها القضاء بثلاثة اشهر حبس لامر لا يليق وصفه في هذه المجلة . ومن المؤسف ان هذا الحفل حضرته بعض الشخصيات التي لها جهودها في هذا البلد ..

محمد عبد القدوس






# نظام الأسد لن يدوم طويـ

**رغم تجاهل الاعلام العربى المقصودلما يجرى داخل سوريا اليوم ، ورغم صمت القبور الذى يلتزمه الحكامالعربامام جرائم طاغية سوريا العميل بائع الجولان حفيد القرامطة حافظ الاسد .**

فقد أجمعت الصحف العالمية على أن نظام أسد لن يدوم طويلا تحت ضربات المقاومة الشعبية الاسلامية التى تتصاعد يوما بعد يوم وان مصيرا أسودا ينتظره هو وعصابته . وقد تناولت الصحافة العالمية الاحداث الدامية التى تجرى داخل سوريا وكتبت العديد من المقالات حول آخر تطورات الموقف هناك تحت العناوين الآتية : « تصاعد الثورة ضد نظام الاسد » الديلى تلجراف اللندنية، ( الثورة مستمرة ضد الاسد ) ترجمان التركية ، ( النشاط الاسلامى فى سوريا) جريدة حريت التركية ، ( المعارضة الاسلامية تتعاظم فى سوريا ) جريدة كون آيدن التركية ، ( التعبئة ضد المعارضة ) الفيجارو الفرنسية .

وقد وصفت بعض هذه الصحف المقاومة الاسلامية فى سوريا بأنها جزء من الصحوة الاسلامية التى يشهدها العالم الاسلامى فى الآونة الاخيرة .

ومن بين الموضوعات التى تناولتها الصحافة العالمية موضوع الاتصالات السرية لحافظ الاسد مع العدو الصهيونى وحزب الكتائب اللبنانى والعلاقة الحميمة التى تربط حفيد القرامطة بالولايات المتحدة الامريكية ! وذكرت جريدة الصنداى تايمز اللندنية نقلا عن دبلوماسيين أمريكيين أن الادارة الامريكية تثق بحافظ الاسد ولا تريد سقوطه كما أن اذاعة مونت كارلو الفرنسية أذاعت يوم ١٩٨٠/٤/٢٢ أن الرئيس الامريكى جيمى كارتر بعث برسالة الى طاغية سوريا بمناسبة عيد الجلاء أكد فيها كارتر على أن لسوريا دورا هاما ومسئولا ستؤديه فى الشرق الاوسط فى السعى من أجل السلام . واضاف كارتر ، اننى أؤكد مجددا على الاهمية الكبيرة التى توليها الولايات المتحدة على علاقات ناضجة قائمة على الاحترام المتبادل بين أمريكا وسوريا !

### الصحافة الاسلامية الايرانية

كما أولت الصحافة الاسلامية الايرانية مزيدا من الاهتمام بنشاط المجاهدين السوريين ونشرت أخبارهم والضربات الموجعة التى يوجهونها الى النظام البعثى الطائفى العميل وكتبت مجلتا (الشهيد) و ( صوت المستضعفين ) ـ اللتان تصدران باللغة العربية ـ عددا من المقالات أشادت فيها بالمجاهدين السوريين وحفزتهم على متابعة الجهاد حتى يتحقق النصر للشعب السورى المسلم ويسقط نظام حافظ الاسد الذى وصفته بأنه كافر مجرم كاذب يقود حكما طاغوتيا !

**ومن بين المقالات التى نشرتها مجلة صوت المستضعفين مقال بعنوان : ياأبطال سوريا شددوا ضرباتكم فالفجر لم يعد بعيدا ، جاء فيه :**

( مع الانتصار الاسلامي فى ايران استعادت الشعوب المستضعفة ـ بصورة عامة والمسلمة بصورة خاصة ثقتها بنفسها واكتشفت قدرتها الكبيرة على التغيير مهما كانت الظروف والصعاب )

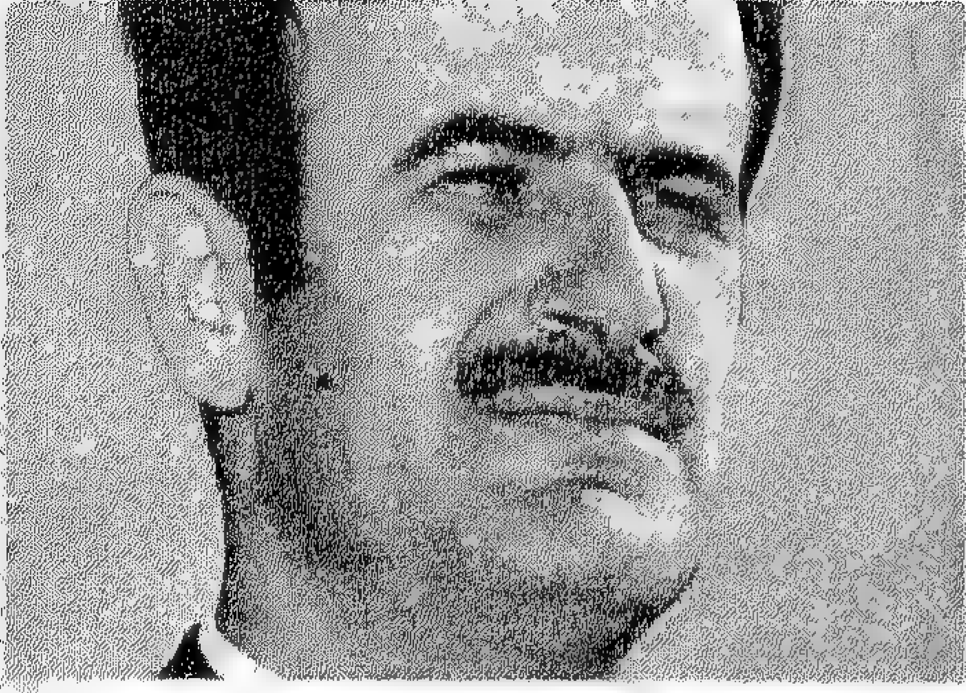
.. ( والنظام الوحيد الذى اسعفته ظروفه لقمع أى تحرك مضاد هو النظام البعثى الحاكم فى سوريا حيث تعد هذه البلاد ونظرا لموقعها الجغرافى الوحيدة فى مواجهة العدو الصهيونى وبالتالى فان أية معارضة أو تحرك مضاد يمكن قمعه بقوة بحجة أن عناصر هذا التحرك هم عملاء وأيادى الصهيونية والامبريالية!

.. وأضافت المجلة تقول : اذا كان الاسد يواجه اسرائيل فلا يعنى ذلك أنه لايعارض واذا ما عورض اتهمت الثورة بالعمالة لاسرائيل أو أمريكا وتضيف : انه يستحيل أن تتعاون حركة اسلامية حقيقية مع الصهيونية واذا ما قال الاسد مثل ذلك فى أكثر من مناسبة فانه كذاب مثل كل الحكام الفارغين فليس من المسلمين من يرضى بمهادنة اسرائيل للحظات رغم أن الاسد هادنها سنوات ولا يزال ! لقد ولى خداع الشعوب وبدأت مسيرتها وباتت لا تفرق بين بيجين الصهيونى الذى يحتل أرضها ويدنس مقدساتها وبين الاسد وغيره من الحكام الذين يهينون كرامتها كل يوم ويرفضون تطبيق دينها ومبادئه العظيمة)

وعن تأييد الاسد للغزو السوفيتى لافغانستان قالت صوت المستضعفين ( أما الغزو الاستعمارى السوفيتى لارض أفغانستان المسلمة فيؤيده الاسد من أجل الرفاق فى الكرملين ومن أجل ( خردة ) السلاح ، أما كرامة الشعب السورى المسلم .. أما مشاعره فهى ليست مهمة بالنسبة للحاكم الكافر ! )

وقد أجابت المجلة عن سؤال طرحته هو : من سيحرر فلسطين ؟! قائلة (لقد أيقنت الشعوب المسلمة والشعب المسلم فى سوريا الا نهاية لاسرائيل الا بعد أن تنحسر الانظمة المستسلمة المراوغة من الساحة ، والشعوب المسلمة وحدها ستعيد فلسطين أما الاسد وامثاله فقد ثبت بما لايدع مجالا للشك انهم أقل من أن يعيدوا كرامة الامة المهدرة فى فلسطين بل ليس لهم النية فى ذلك تماما .

**وختمت المجلة مقالها بقولها : ان صبح الشعب السورى المسلم لقريب واسد يعرف أكثر من غيره حقيقة ذلك.**


الاسد
لن يخلد



# تحت ضربات المقاومة الشعبية الإسلامية

## تصريحات خلخالي مخلخلة !

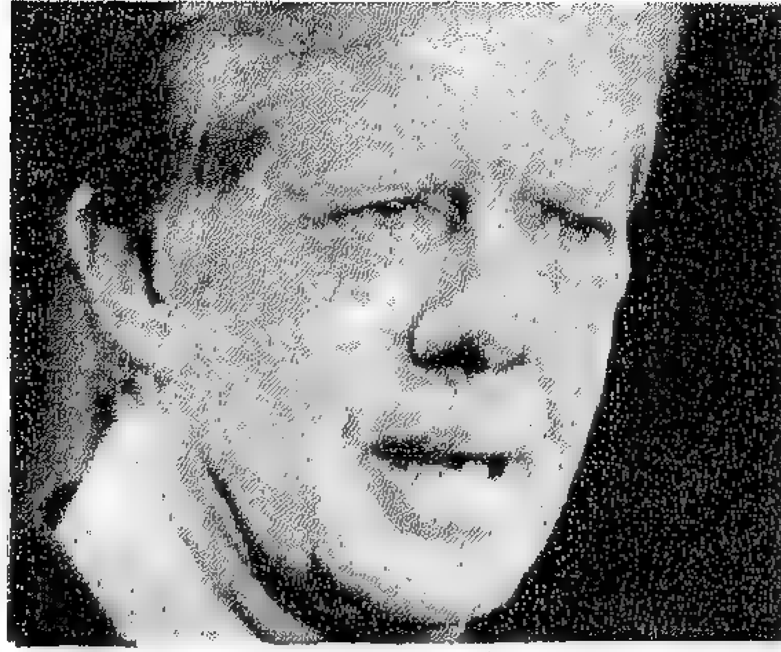
وفي العدد الخامس تحدثت مجلة صوت المستضعفين عن عمليات التمشيط وعن تصريحات خلخالي فقالت :

تزداد يوما بعد يوم نضالات المجاهدين الاسلاميين في سوريا ، ونتيجة الاعمال البطولية التي قام بها اخواننا المجاهدون هناك ، قامت سلطات البعث الطاغوتية تحت قيادة المجرم حافظ أسد بدك مدينتي حماه وحلب بالمدفعية الثقيلة . وعن تصريحات خلخالي قالت المجلة : والجدير بالذكر أن آية الله خلخالي عند زيارته مؤخرا لدمشق أدلى بتصريحات لاحدى الصحف مدح فيه نظام حافظ الاسد وقد صرح مسئولون في الحكومة الاسلامية في ايران أن تصريحات خلخالي لا تمثل الا نفسه كما أن التذمر يسود الاجواء الثورية الدينية في ايران من هذه التصريحات غير المسئولة ) .

## مبعوثون سوريون

والعلاقة بين الثورة الاسلامية في ايران والثورة الاسلامية في سوريا اكتنفها الغموض بعض الوقت نتيجة لتصريحات وزيارات بعض الشخصيات الايرانية أمثال خلخالي وقطب زادة وتصريحاتهما غير المسئولة مما دفع المجاهدين السوريين الى ارسال مبعوثين الى ايران للتعرف على حقيقة موقف الثورة الاسلامية الايرانية من جهاد المسلمين السوريين . وتقول نشرة ( النذير ) التي يصدرها المجاهدون :

( طار مبعوثون من ثورتنا الى طهران وقابلوا عددا كبيرا من المسئولين فيهم أئمة وكتاب وقادة وثائرون فلمسوا عن قرب وتيقنوا من تأييد الثورة المطلق في ايران لثورة المسلمين في سورية ومن فهمهم العميق لعصابة البغي والفساد والطائفية في سورية كما سمعوا من أفواه القادة نقدا شديدا لاذعا للخلخالي على تصريحاته الفجة في دمشق ووصفوها بأنها مخلخلة وغير مسئولة وانها ستكلف صاحبها ثمنا باهظا وعاد المبعوثون السوريون متفائلين ) ..



كارتر
رسالة الى الطاغية

بعد الذي نشرته الصحف الاسلامية الايرانية عن المجاهدين المسلمين السوريين وعن الحكم البعثي الطائفي الحاقد ، وبعد زيارة مبعوثي المجاهدين السوريين الى طهران وسماعهم من كثيرين من المسئولين الايرانيين واستنكارهم لتصريحات خلخالي وقطب زادة .. فان العلاقة بين الثورة الاسلامية في ايران والثورة الاسلامية في سوريا تكون قوية ومتينة ولا مجال للتشكيك في ذلك .

## خسة ونذالة !

انحدرت السلطات البعثية النصيرية الباغية الى أسفل الدركات وارتكبت أبشع الجرائم ضد الشعب السوري المسلم فهم يذبحون الاطفال ويبقرون بطون النساء وينهبون الاموال ويهدمون البيوت على ساكنيها ويمثلون بجثث الشهداء ويعلقون أجسادهم على الدبابات والمصفحات أو يسحلونها في الشوارع امعانا في الارهاب .

ووصلت الخسة والنذالة بالسلطات النصيرية الى درجة ان اختطفت دورية من سرايا الدفاع ٢١ طفلا كانوا يلعبون في حي صلاح الدين وأعمارهم ما بين السابعة والعاشرة واقتادوهم الى معتقل سوق الانتاج وضربوهم ضربا شديدا ثم اعادوهم الى المكان الذي كانوا يلعبون فيه وأطلقوا سراحهم بعد منتصف الليل ! .

● على أثر اغتيال المجاهدين لعنصرين من عناصر المخابرات استدعت سلطات البغي قوة كبيرة بلغت ثلاثة آلاف جندي مع ١٣٠ مصفحة وثلاثين طائرة هليكوبتر وبدأت بتمشيط المنطقة التي أغتيل فيها العنصران بيتا بيتا وأخذت طائرات الهليكوبتر تقذف صواريخها واستشهد أربعة من المجاهدين فمثلت بهم قوات البغي فبتروا الاطراف ورفعوا الجثث الطاهرة على الدبابات ونقلوها معهم الى حلب ..

● اقتحمت العناصر النصيرية المعسكرة في ثكنة هنانو بحلب مسجد الثكنة ليلا ومزقت المصاحف وداست عليها ثم اضرمت النار بالسجاد والابواب والشبابيك وفي اليوم التالي انتقم المجاهدون فقتلوا ٢٣ عنصرا نصيريا .

وأثناء حملة التفتيش التي قامت بها أجهزة القمع الطاغوتية اقتحمت عددا من المساجد منها جامع الصالحين في حي الصالحين وجامع فاطمة الزهراء في الزبدية وجامع عباد الرحمن بشارع فيصل وجامع النور في حي سيف الدولة وعثر المجرمون في جامع الصالحين على ٣٦ خوذة لجنود فروا من وحداتهم وأسلحتهم والتحقوا بالمجاهدين .

● وعلى ذكر الذين انضموا للمجاهدين فتوجد كشوف بأسماء ١٨٠٠ جندي فروا من الخدمة العسكرية بسلاحهم الكامل أثناء أحداث القمع الوحشية التي قامت بها السلطة الطائفية . ولم يكتف الطاغية الخائن حافظ أسد بكل القوات التي زج بها في حلب وحماه الصامدتين من الفرقة الثالثة وسرايا الدفاع الى الوحدات الخاصة وأسراب الطائرات الهليكوبتر بل أصدر أوامره الى الفرقة التاسعة المتمركزة في منطقة الصنين أن تلحق بالفرقة التي سبقتها وتركت الجبهة مع العدو الاسرائيلي وتوجهت الى داخل البلاد . ويطالب الطاغية العميل بزيادة المعونة المالية التي تقدمها الدول العربية النفطية بحجة ازدياد المصروفات العسكرية لقواته التي يوجهها لقمع الثورة الاسلامية .






# المجاهدون الأفغانيون واللعبة الأمريكية القذرة!

**يكاد يجمع المراقبون على أن امريكا متواطئة مع الاتحاد السوفيتي في غزوه العسكري لافغانستان المسلمة رغم الصراخ الاعلامي الذي سمحت به الولايات المتحدة لاجهزة الاعلام في الدول العميلة التي تدور في فلك العم سام ..**

والمتأمل لموقف أمريكا والدول العميلة التي تدور فى فلكهـــا يزداد يقينا بأن الغزو الشيوعى الهمجي لافغانستان تم برضا أمريكا وحقق لها الكثير من الاهداف التي ولم تقتصر فقط على القاء الرعب فى قلوب حكام الدول البتروليـــة وجعلهم يلقون بأنفسهم في أحضان أمريكا أو تحت أقدامها بحجة هذا الخطر الاحمر الذى دق نواقيسه الغـــزو السوفيتي لارض أفغانستان التي تعـد بحق خط الدفاع الاول عن الدول البترولية بخاصة ودول العالم الاسلامي بصفة عامة ولكن الغزو السوفيتي حقق لامريكا من بين الاهداف التي كانت تريدها والتى تتمثل فى نجاح المجاهدين الافغان فى اسقاط النظام الشيوعي العميل فى كابل واقامة حكومة اسلامية هنـــاك ولعل القارئ يذكر ان السبب المباشر للغزو السوفيتي السافر لافغانستان هو ما آكدته الانباء وقتئذ من أن المجاهدين الافغـــان كانوا قبل الغزو السوفيتي السافر مباشرة على مشارف كابل وان العميلين الشيوعيين نور تراكي وحفيظ الله أمان لم ينجحا في الصمود أمام ضربات المجـــاهدين وأصبح سقوط النظام الشيوعى العميل وشيكا وهو ما أفزع الامريكان والسوفيت على السواء فسارع الاتحـــاد السوفيتي بتوجيه جحافل جيوشه الى غزو أفغانستان بعد أن أضاءت له الولايات المتحـــدة الامريكية الضوء الاخضر حتى لا تقوم دولة اسلامية فى أفغانستان !

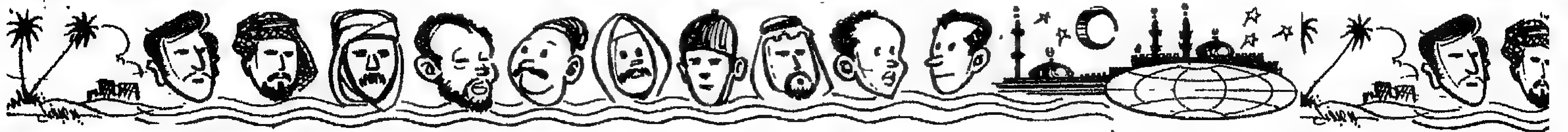
## متمردون .. وليسوا ثوارا !

وقد بقيت الولايات المتحدة الامريكية ودول أوربا الغربية ودول العالم الثالث الاسلامي منها وغير الاسلامى التى تدور في فلك أمريكا تنظر الى حكومة كابل طوال حكم تراكي وحفيظ الله أمين على أنها حكومة شرعية وتنظر الى المجاهدين الافغان على أنهم خارجون على الحكومة الشرعية، وكانت الاذاعات ووسائل الاعلام التابعة لتلك الدول تصف المجـــاهدين الافغان بالمتمردين طوال عامين من الحكم الشيوعى العميل وكانت تلك الحكومات تعترف بحـــكومة نور تراكي وحكومة حفيظ الله أمين وعندما بدأ الغزو السوفيتي السافر لافغانســـتان أرادت الولايات المتحدة الامريكية أن تستثمر هذا الغزو الاحمر لافغانستان المســـلمة فأعلنت استنكارها وأوحت الى الحكومات العميلة أن تحذو حذوها وكانت تهدف من وراء ذلك الى اخفاء وجههـــا القبيح كزعيمة للصليبية العالمية صاحبة اليد الطولى فى صناعة مأساة شعوب العالم الاسلامى على يد الحكام العمـــلاء الذين جاءت بهم عن طريق الانقلابات العسكرية التى اجتاحت العالم الاسلامى منذ الخمسنات أو على يد خلفاء هؤلاء العملاء الذين طويت صفحتهم بحكم موتهم !


هذه القوات التي أرسلها الملحدون .... لم ترهب المجاهدين.

## فشل أمريكا .. !

ومنذ انقلاب العميل نور تراكي واعلان الحركة الاسلامية الافغانية الجهـــاد لاسقاط النظـــام الشـــيوعى العميل واستجابة الشعب الافغانى لنداء الجهاد وخروجه الى حدود باكســـتان وايران لمواصلة الجهاد حتى يسقط النظـــام الشيوعى العميل .. منذ هذا الانقلاب والولايات المتحدة الامريكيـــة تبذل كل جهدها لاحتواء زعماء المجاهدين الأفغان وعرضت عليهم الكثير من المســـاعدات ولكن لان الذى يقود العمـــل الجهادى الافغانى هم قادة الحركة الاسلامية الذين يعلمون جيدا دور أمريكا فى صـــناعة الواقع المفجع الذى تعيشه معظم شعوب الامة الاسلامية وان الصليبية العالميـــة التى على رأسها الولايات المتحدة الامريكية ليست أقل حقدا على الاسلام والمسلمين من الشيوعية ولا من اليهودية وان هذا الثالوث النكد لم يتفق على شئ مثلمـــا يتفق على ضرب الاسلام والمسلمين .. لذلك رفض المجـــاهدون الافغانيون أن تســـتغلهم أمريكا وأعلنوها صراحـــة ( اسلامية ) لا شرقية ولا غربية ..



ولقد بذل الاعلام العميل العربي وغير العربي جهودا كثيرة في محاولة تشويه سمعة قادة المجاهدين الافغانيين واتهموهم بالعمالة لامريكا نفسها ..

وفي مؤتمر وزراء خارجية الدول الذي عقد في أول شهر رجب الماضي بمدينة اسلام آباد وقفت وفود الدول العميلة : سوريا وليبيا واليمن الديموقراطية وممثل منظمة التحرير الفلسطينية البعثي عبد المحسن أبو مئزر يوجهون نفس التهمة للمجاهدين الافغان وهي أنهم عملاء للامبريالية العالمية المتمثلة في الولايات المتحدة الامريكية !

**اللعبة الامريكية القذرة ؟؟**

ولان المجاهدين الافغانيين رغم الحصار المضروب عليهم من الحكومات التي تدور في فلك أمريكا خاصة تلك التي تتسلط بالقهر على رقاب الشعوب الاسلامية والتي لم تقدم أية مساعدات الى المجاهدين .. رغم وقوف تلك الحكومات موقفا سلبيا . رغم ذلك فان المجاهدين الافغان بما يملكون من أسلحة بدائية وأسلحة استولوا عليها من أيدي جنود الحكومة الشيوعية في كابل ومن أيدي الجنود السوفيت أنفسهم استطاعوا أن يوجهوا ضربات موجعة للحكم الشيوعي العميل في كابل وللجيوش السوفيتية ذاتها .. وهذه بعض أخبار وصلتنا عما صنعه المجاهدون بالجيوش السوفيتية :

● في محافظة نعمان ـ منطقة دعلينكار تمكن المجاهدون الافغان من قتل ٨٥ جنديا روسيا في منطقة (كلارام) بعد معركة شديدة استولى المجاهدون خلالها على كميات لا بأس بها من السلاح كغنيمة .

● وفي محافظة بروان منطقة بنجشيد دارت معركة بين المجاهدين وبين قوات روسية في منطقة على بعد ٩٠ كيلو مترا من كابل تمكن المجاهدون خلالها من تخريب ٥٠ دبابة كما اغتنموا عددا من الدبابات والاسلحة الصالحة للاستعمال . كما أسقط المجاهدون في نفس المنطقة طائرتين سوفيتيتين واغتنموا مدفعا وكمية من الاسلحة الحديثة .

● وفي محافظة بروان أيضا وفي منطقة غور بند تمكن المجاهدون من قتل ٢١٦ جنديا روسيا واصابة عدد كبير بجروح واستولى المجاهدون في تلك المعركة على ست دبابات صالحة للاستعمال وكمية كبيرة من الاسلحة ودمروا ثلاث دبابات .

● وفي محافظة ( وزرك ) منطقة جنتو تمكن المجاهدون من قتل ١٥٠٠ جندي روسي وتدمير ٩٨ دبابة واسقاط أربع طائرات هليكوبتر وطائرتين من طراز جيت كما استولوا على عشرين دبابة صالحة للاستعمال مع كمية كبيرة من الاسلحة بأنواع مختلفة .

وهذا غيض من فيض .. ويبدو أن هذه الانباء أفزعت أعداء الله فأخذوا يصعدون الحملة لتشويه صورة المجاهدين الافغانيين وشاركت واشنطون في الحملة فتناقلت وكالات الانباء العالمية ونقلت عنها الصحافة العميلة أن واشنطون تؤكد لاول مرة تقديم مساعدات لثوار أفغانستان وأكد مسئول كبير في الحكومة الامريكية أن الولايات المتحدة تساند الثوار الافغان ولكنه لم يحدد طبيعة هذه المساعدات .. وقال المسئول الامريكي الذي رفض الافصاح عن اسمه في أول تأكيد أمريكي بمساعدة الثوار الافغان: ان الولايات المتحدة تواصل السعي بمساعدتهم بكافة الوسائل المتاحة ) .

وأضاف قائلا ( ولكنني لا أستطيع أن أذكر شيئا عن هذه الوسائل وأكد المسئول أن الـ ٨٥ الف جندي سوفيتي الموجودين في أفغانستان يتعذر عليهم سحق التمرد ! ) .

والخبر كاذب من أصله كذبه المجاهدون الافغانيون أنفسهم . وقد سمعت منهم بنفسي تأكيدا بعدم وصول أية مساعدات لهم من أية دولة تنتسب للاسلام أو لغير الاسلام . وأعلم جيدا أن المجاهدين الافغان سيرفضون أية مساعدات أمريكية لانهم يعلمون علم اليقين أن أمريكا لن تنصرهم على الروس ولكن واضح ان أمريكا بترويج هذا النبأ الكاذب وأمثاله على لسان المسئولين الامريكيين أو على لسان عملائهم من الحكام الذين يدورون في فلكهم انما تهدف الى تلويث سمعة المجاهدين الافغان واعطاء فرصة للسوفيت للتشبث بالابقاء على جيوشهم في افغانستان واحكام الحصار حول المجاهدين حتى يمنعوا مساعدات الشعوب الاسلامية التي تعد المساعدات الوحيدة حتى الآن للشعب الافغاني في المأساة التي يعيشها ..

ولكن كما خاب مسعى أمريكا في ايران سيخيب أيضا مسعاها في افغانستان وسوف تكون أفغانستان ـ ان شاء الله ـ مقبرة للجيوش السوفيتية والنصر للمجاهدين والعاقبة للمتقين .

## بلاغ من نادي الفكر الاسلامي

**في الاجتماع الاخير لنادي الفكر الاسلامي عبر الاعضاء عن مشاعر الالم والاستنكار لدى مختلف الاوساط المغربية للحالة التي انتهى اليها الصراع بين النظام السوري والجماهير الشعبية الاسلامية ، اذ لم يعد الأمر مقتصرا على قمع الحركات الاسلامية ، واغتيال العلماء داخل المساجد ، وانما اتسع ليشمل نقابات الاطباء والمهندسين والمحامين، واساتذة الجامعات ،ومحاصرة المدن السورية بالقوات العسكرية ، الشيء الذي جعل الجميع يتساءل :**

هل الصمود والتصدي موجه للشعب السوري الاعزل أم لاسرائيل ؟!

وهل شعار الوحدة يعني المزيد من التمزق والخلاف، مع الاعتراف بجمهورية خيالية من العملاء والمرتزقة ؟! .

وهل شعار الحرية يعني حرمان أغلبية الشعب من حق التعبير عن مبادئها وقيمها ومواقفها ، وممارسة شعائرها الدينية ؟!

وهل هذا النمط في العلاقات السياسية ، الوطنية والقومية ، نابع من الفكر القومي العربي ، أو من الفكر الاشتراكي ، أو هو مزيج من الفكر الاشتراكي ؟

لذلك كله ، فان نادي الفكر الاسلامي يناشد الاخوة المسئولين في النظام السوري أن يرتفعوا فوق الانفعالات والعصبيات كيفما كان لونها ، وان يشفقوا على ما بقي من سمعة أو كرامة للامة العربية التي هانت على أعدائها ، وسقطت في هاوية التمزق ، بينما يرتفع شعار الوحدة ساخرا بدعاته وأدعيائه ، وان يكونوا في مستوى المسئوليات التاريخية للامة العربية

**نادي الفكر الاسلامي**
**بالمغرب**

**يضم نادي الفكر الاسلامي بالمغرب عددا مرموقا من الشخصيات الاسلامية ذات المقام الاجتماعي والسياسي والجامعي وامينه العام هو الدكتور ادريس الكتاني الاستاذ في كلية الاداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك محمد الخامس وعضو رابطة علماء المغرب والجمعية المغربية لمساعدة الكفاح الفلسطيني وله عدد من البحوث والمؤلفات الاسلامية والتربوية والسياسية**



# الكلمة الأخيرة .. فى عهد عبد الناصر وحُكمه لم تقل بعد !!

عرض
جابر رزق

**لم يحظ حاكم من الحكام الطواغيت الذين مكنوا بالقهر من حكم شعوب الامة الاسلامية منذ بداية الخمسينات بمثل ما حظى به جمال عبد الناصر من كفالة القوى الاستعمارية العالمية له فى حياته والحماية الداخلية له حتى بعد مماته !!**

فرغم مضى عشر سنوات على وفاته لاتزال الوثائق السرية لحقبة حكمه الاسود لم تنشر حتى الآن ولاتزال جرائمه البشعة التى ارتكبها وصنعت مأساة أمة مجهلة عمدا ومضيعة حقائقها لذلك فان الكلمة الاخيرة فيه وفى حكمه لم تقل بعد وكل ماقيل وما كتب وما نشر حتى الآن هو ما كان فى دائرة المسموح به من الدولة ومن المسئولين فيها !! والادهى والأمر من ذلك أن هناك فئة من المرتزقة والمأجورين والمتنفعين يدافعون فى استماتة عن شخصه وعن حكمه ويضفون عليه الوانا من البطولة الزائفة والزعامة الموهومة ، وهم أول من يعلم زيفها وكذبها . « وازاء هذا الشر الذى طم وعم » كتب الاستاذ عمر التلمسانى كتابه الاخير الذى عنوانه : « قال الناس ولم أقل فى حكم عبد الناصر » والذى نعرض له الآن ..

**يقول الاستاذ عمر ممهدا لكتابه هذا:**

– « ازاء هذا الشر الذى طم وعم حرصت على أن اعرض على الناس حقيقة هذا العهد لا بما أعلم عنه وعشت فيه ، فجنبت نفسى فى هذا الكتاب ان أذكر رأيى فى عبد الناصر وحكمه وقدمت الى الناس رأى زملاء عبد الناصر من الضباط الاحرار والوزراء الذين شاركوه بعض فترات حكمه واساتذة الجامعات والكتاب والصحفيين ولم استق هذه المعلومات منهم مشافهة، ولكننى نقلت ما كتبوه فى الصحف السيارة نقلته نقلا واكتفيت بالتعليق عليه كل فى مكانه » .

**ويضيف الاستاذ عمر ..**

« وشجعنى على هذا أن كل مانسب الى عبد الناصر وحكمه من جرائم وآثام بوقائعها وتواريخها وأماكنها وشهودها لم يتقدم واحد من ورثة عبد الناصر لنفيه أو تكذيبه بل ولا حتى واحد من أصدقائه وأعوانه الذين أثروا من حكمه ثراء طائلا او مكانة فى المجتمع فقدرت عند ذاك أنها حقائق ثابتة يجب ان تجمع وترصد فى كتاب واحد يرجع اليه كل من يعجزه الرجوع الى الصحف المتفرقة مخافة النسيان . ويهدف الاستاذ عمر من هذا الكتاب الى « دحض المفتريات التى مايزال بعض المسئولين فى العهد الحالى ينسبونها الى جمال وهم أول من ذاق سوء معاملة جمال ومدى التخريب الذى نكب به مصر مالا وخلقا وعقيدة . ولكن لعل مصلحتهم هى التى تدفعهم الى التعلق بأذيال ذلك الماضى البغيض لاغراض لا تخفى حتى ولا على الاغبياء المفلوكين !! »

**صمتهم جريمة !!**

وينعى الاستاذ عمر على الضباط الذين يسمون انفسهم « أحرارا » انهم لايزالون حتى اليوم يخفون الحقائق عن شعبهم وعن العالم الاسلامى كله ويرى أن صمتهم هذا جريمة لن تنساها لهم الاجيال المقبلة ولقد ذهب بعض المطلعين الى ان صمت كبار الضباط « الاحرار » الى اليوم عن نشر الحقائق كلها هو خوف هؤلاء الضباط من أن يعرف الناس أنهم كانوا مشاركين بالفعل فى كل ما لا يجب أن يعرف عنه أى انسان أى شىء .

ويختم الاستاذ عمر مقدمة كتابه بقوله:

« وأحب أن اسجل أن الذين مازالوا يدافعون عن عهد عبد الناصر هم أقل – فى ميزان الاخلاق – ممن يهاجمون عبد الناصر وقد كانوا بالامس شركاءه فى جرائمه وأقل ما أصفهم به أنهم سكتوا خوفا وعلى مضض !! »

**اقتصادنا المدمر !!**

ويتناول الاستاذ عمر بعد مقدمة الكتاب قطاعات الحياة المختلفة مثبتا ما كتبه الكتاب والصحفيون والوزراء كل فى مجاله ثم يعلق عليه .. وقد بدأ بالكتابة عن الاقتصاد المصرى الذى دمره حكم عبد الناصر واستشهد على ذلك بما قاله رئيس الجمهورية والمدعى الاشتراكى وعدد من الصحفيين والكتاب .. ثم يعلق فى أكثر من موضع قائلا :

« وهكذا دمر حكم عبد الناصر اقتصادنا القومى لا عن جهل أو خطأ فحسب ولكنه كان يدمر هذا الاقتصاد عن عمد واصرار فقد كان يكذب فى كل شىء اذا تعرض للكلام عن اقتصادنا المنهار . انهار الاقتصاد لانه كان يكذب فى الحديث عن حركته ويكذب اذا تحدث عن الزراعة وانتاجها حتى كدنا لانجد لقمة العيش وكان يكذب فى الحديث عن مجانية التعليم الوهمية حتى كاد يصيب الآباء والامهات بالافلاس الكامل نتيجة الدروس الخصوصية وثمن الكتب وما اليها وكان يكذب فى المشروعات واكثرها فى الغالب يتوقف ولا يعمل ... »

« وما من شك ان هذه النتيجة المفزعة التى أردانا عبد الناصر فى هاويتها

ستترك آثارها الرهيبة على اقتصادنا المصرى عشرات السنين . وها نحن اليوم نتجرع غصص تلك السياسة الاقتصادية فى كافة نواحى الحياة ومع ذلك فما تزال الحكومة المصرية تحتفل بذكرى وفاته !!»

* ويتساءل الاستاذ عمر فى الاسطر الاخيرة مما كتبه عن اقتصادنا المدمر قائلا :

« أما آن أن تفتح الوثائق الرسمية المخفاة عمدا حتى يقدم عبد الناصر لمحاكمة عادلة اما أن تبرئه واما أن تدينه أمام الناس والتاريخ ؟! »

**مصائر الذين تكلموا**

ثم يتحدث الاستاذ عمر عن السد العالى ويثبت بعض ما كتب عن السد العالى ، وروى مالاقاه الذين عارضوا انشاء السد العالى امثال المرحوم المهندس العالمى عبد العزيز أحمد الذى عارض المشروع فعزل من وظيفته ونفى من مصر والمهندس على فتحى عميد كلية الهندسة الذى أبعد عن المجال الهندسى وعين رئيسا لفرع من فروع شركة باتا !!

ويعلق الاستاذ عمر فى بداية حديثه عن السد العالى بقوله :

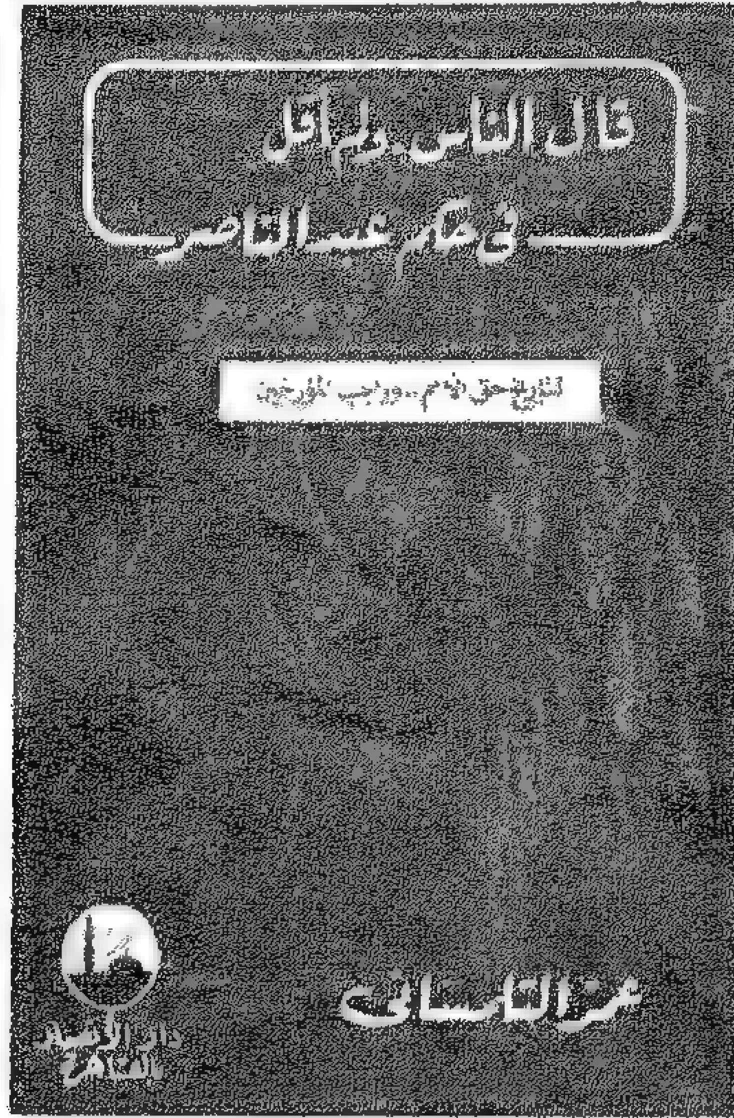
« لقد كان عبد الناصر عبدا للمجد الاجوف فكلما توهم فى شىء مجدا له سارع الى تنفيذه ولو بنى هذا المجد التافه على الاشلاء الممزقة والاعراض المنتهكة والاموال المغتصبة والجماجم المبعثرة » .

« ان الخبراء العالميين والمصريين رفضوا انشاء هذا السد واظهروا اخطاره على البلاد وهم لايمكن اتهامهم بأن رفضهم مبعثه الاهواء المغرضة . ولكن الخبراء السوفييت الحريصين على تدمير كل بلد اسلامى انتهزوا فرصة غرور عبد الناصر وزينوا الامر له فأقدم تحت وطأة حرصه على الزعامة الزائفة ولن يهمه بعد ذلك ما يكون مادام التاريخ سيكتب ان عبد الناصر حول مجرى النيل كما حوله الفرعون مينا منذ آلاف السنين !!

**عبد الناصر والازهر**

**ثم يكتب الاستاذ عمر عن تدمير عبد الناصر للتعليم والادب والازهر فيقول معلقا عن ما اثبت من تقولات :**

- « ... ان جمال عبد الناصر لم يترك فى حكمه شاردة ولا واردة من الشرور والآثام والجرائم والمظالم والفظائع لم يجترحها مع المسلمين عامة والاخوان المسلمين خاصة .. انه زيف التاريخ المصرى بصورة لاتخطر على بال .. فقد ازال تاريخ الاسلام من مصر وشطب تاريخ مصر فى القرن الاخير . ولقد اجمع المتخصصون فى مجالات البحث العلمى والتربوى أن نظام التعليم فى عهد عبد الناصر نظام فاشل كل مهمته تخريج فئة لا تفهم ولا تفكر ، فئة لا تهتم بدينها لان نظام التعليم الناصرى أضعف مركز




العقيدة الاسلامية فى نفوس الطلبة المسلمين .. الممثلة فى تطوير الازهر وعن جريمة عبد الناصر الكبرى يقول الاستاذ عمر :

- « **ان اكبر اساءة وجهها جمال عبد الناصر الى الدين الاسلامى هى الجريمة الكبرى التى صرف بها الازهر عن مهمته الكبرى فى تدريس العلوم الدينية واتقانها .. انها الجريمة التى سماها عبد الناصر « تطوير الازهر » وما هى فى الحقيقة الا الرغبة الجامحة فى القضاء لا على الازهر اصلا بل القضاء على الدين الاسلامى بدءا بالازهر باعتباره الحصن الذى حمى شرع الشمات السنين من العبث والتغيير »**

**ثم يوجه الاستاذ عمر حديثه لكل من ينحو نحو عبد الناصر فيقول ..**

« ولكن ليتق العواقب كل من ينحو نحو عبد الناصر سافرا أو مستخفيا .. ان للدين ربا يحميه ولو استطاع ظلمة العالم متكاتفين أن يقضوا على كل دعاة الاسلام فهناك صاحب الاسلام ورب الاسلام يحميه بقدرته ويصونه بعزته والعاقبة للمتقين .

**الارهاب الفكرى والتعذيب !!**

وعن الارهاب الفكرى والتعذيب يرسم الاستاذ عمر بما اختاره مما كتبه المفكرون والكتاب والصحفيون وما سجلته محاكم الجنايات أبشع صورة لابشع حاكم وابشع نظام ويعلق الاستاذ عمر مخاطبا عبد الناصر بقوله ..

- ... فاذللت الكريم وعاقبت البرىء وأدنيت الوصولى واقصيت الشريف وآذيت جيلك فى مستقبله فنشأته تنشئة واهية هابطة لا تقيم رجالا شرفاء ولا تعد لمستقبل زاه بعيد عن كل ذلك فعلت ..

**وينقل عن الاستاذ ثروت اباظة قوله :**

« والارهاب الفكرى الذى عرفناه فى مصر كان قد ابتدع الوانا ابشع من الاعتداء على اعراض الرجال والنساء كما جاء فى حكم المحاكم . فالامر لم يصبح اشاعة أو أقوالا تتناقلها الالسنة ومادام عرض الرجل والمرأة أصبح مباحا فالسجن هين والقتل نعمة » ..

وعن مقال للدكتور يوسف عز الدين قوله :

- « وقد عشنا فترة من الزمن غير قصيرة نعانى من الارهاب الفكرى والقهر والاضطراب السياسى والمادى وفى حروب متوالية حيث كنا لانسمع صباح مساء سوى الشعار القائل لاصوت يعلو على صوت المعركة » أما صور التعذيب التى سجلها الاستاذ عمر فى كتابه فلم يتناول فيها مالاقاه الاخوان المسلمون على يد زبانية عبد الناصر الذى لم يصب بمثله أحد فى مصر بل وعلى طول التاريخ ولكنه يعرض لما اصاب غير الاخوان المسلمين فيقول :

- وكأنما كان عبد الناصر سوط عذاب ارسله الله على أهل مصر بلاتفرقة ولا تمييز وكأنما كان بينه وبين المصريين عداء دفين !!

ويثبت هنا الاستاذ عمر فقرات من حيثيات محكمة الجنايات فى قضية كمشيش ما نصه :

« ان محكمة الجنايات تسجل للتاريخ أن الفترة التى جرت فيها احداث هذه القضية المثيرة هى اسوأ فترة مرت بها مصر طيلة تاريخها القديم والحديث ففيها ذبحت الحريات وديست كرامة الانسان المصرى وان المحكمة وهى تسجل هذه الفظائع ينتابها الاسى العميق والالم الشديد من كثرة ما اصاب الانسان المصرى فى هذه الحقبة من الزمان من اهدار لحريته وذبح لانسانيته وقتل لكافة مقوماته وحريته ورجولته وامنه وامانه وما له وعرضه » ويعلق الاستاذ عمر على هذا بقوله :

« اليس من التنكر لكل ما هو انسانى أن يحتفل بذكرى وفاة هذا المخلوق الفظيع ؟! الا رحمة بمشاعر الناس وعقولهم وكرامتهم واهيلوا جبال التراب على ذكراه لعل الناس ينسونه .. وهيهات .. »

ويعرض الاستاذ عمر فى صفحات الكتاب التى جاوزت الثلاثمائة صفحة العديد من الجرائم البشعة التى ارتكبها جمال عبد الناصر والتى يصل بعضها الى الخيانة العظمى وهو فى كل ما تعرض له من الجرائم يعتمد على ما قاله غير الاخوان من زملاء عبدالناصر ووزرائه ومن الذين كانوا يمجدونه فى حياته وانقلبوا عليه بعد موته ... ثم يعلق عليه هو حسب ما تدل عليه الادلة ولا نستطيع أن نعرض لكل تلك الجرائم وحسبنا هذا القدر .

# هذا بيان للناس

جاءنا البيان التالى ننشره فيما يلى :

السيد الاستاذ الفاضل عمر التلمسانى

احييك بتحية الاسلام السمح الحنيف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

فقد طالعتنا مجلة الدعوة الموقرة بعددها الصادر فى شهر شعبان سنة ١٤٠٠ هـ الموافق يونيو سنة ١٩٨٠ م بمقال تحت عنوان : جناية الديمقراطية على الشريعة الاسلامية بقلم الزميل الفاضل الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب وعضو اللجنة الدينية بالمجلس ، كال فيه فضيلته الاتهامات للجنة الدينية التى اشرف برئاستها وانطلاقا من قول الحق جل فى علاه ( ولا تبخسوا الناس اشياءهم ) ولبيان الحقائق على أصولها ووضع الامور فى نصابها الصحيح والعادل وبروح الاسلام الذى نشرف بالانتساب اليه دينا وسلوكا نعرف منه وبه امانة الكلمة وشرف القلم فانى أضع امام القارىء المسلم والمنصف صورة حقيقية وامينة لكل ماورد على لسان زميلنا فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل اوجزها فيما يلى :

١ – جاء على لسان فضيلته انه تقدم بمشروع قانون بالزام المرأة الزى الاسلامى ولكن لجنة الشئون الدينية رفضت المشروع .

وكم كنت اتمنى ان يأتى هذا المشروع فعلا عن طريق فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل غير ان الذى تقدم بهذا المشروع هو زميلنا الفاضل الاستاذ محمود نافع عضو مجلس الشعب وليس فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل وهذا ثابت فى مضابط المجلس وامانة سر اللجنة الدينية ولا اظن ان فضيلة الشيخ صلاح ينكر ذلك .

واما ماذكره فضيلته من ان اللجنة الدينية رفضت هذا المشروع فهو قول يخالف الحقيقة والواقع فان اللجنة رحبت بالمشروع بمجرد عرضه عليها وشكلت من بين اعضائها لجنة فرعية لدراسة المشروع من جميع جوانبه حتى يخرج بالصورة التى نتمناها جميعا للمرأة المسلمة وقد اعلنت ذلك رسميا على لسانى امام مجلس الشعب فى جلسته التى عقدها بتاريخ ٢٨–٤–١٩٨٠ وبحضور فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل شخصيا وقرر ذلك الزميل محمود نافع أمام المجلس وفى نفس الجلسة بصفته مقدم المشروع .

٢ – جاء على لسان فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل ايضا ان لجنة الشئون الدينية تنام نوما عميقا ولا تؤدى واجبها نحو اعادة اموال الاوقاف الضائعة وان التقرير الذى اعدته فى ذلك جاء قاصرا فرفضه المجلس .

غير انى اقرر ان ماذكره فضيلته فى هذا الخصوص جاء مخالفا للحقيقة تماما . اذ ان اللجنة بمجرد ان احيل اليها موضوع اعادة اموال الاوقاف وطلب المجلس منها اعداد دراسة كاملة عن الموضوع برمته قامت على الفور بدعوة جميع المسئولين وعلى راسهم فضيلة الدكتور عبد المنعم النمر وزير الاوقاف السابق وبحضور فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل نفسه وناقشت الموضوع من جميع جوانبه وأعدت تقريرا مفصلا وموضوعيا تناول جميع جوانب القضية وانتهت اللجنة فى تقريرها الى المطالبة باعادة اموال الاوقاف ومتعلقاتها الى وزارة الاوقاف باعتبارها هى الجهة صاحبة الاختصاص الاصيل والوحيد فى ادارة هذه الاموال واستثمارها بما يعود بالنفع العام على المسلمين فى الداخل والخارج ومطالبة الحكومة وحثها على أنهاء هذا الموضوع فى أقرب وقت واقصر مدة وقد عرض تقرير اللجنة على مجلس الشعب فى جلسته التى عقدها بتاريخ ١٩ فبراير سنة ١٩٨٠ فوافق المجلس على تقرير اللجنة وقدم الشكر لها وطلب منها متابعة تنفيذ ماجاء بتوصياتها فى هذا الشأن وانطلاقا من قرار المجلس فقد عقدت اللجنة بعد ذلك عدة اجتماعات مع كبار المسئولين عن الاوقاف ورفعت الامر الى السيد الدكتور فؤاد محيى الدين نائب رئيس الوزراء الذى قرر تشكيل لجنة تضم الدكتور وزير الزراعة والدكتور وزير المالية والدكتور وزير الاوقاف لفض النزاع القائم بين هذه الوزارات بشأن أموال الاوقاف ووضع الاسس التى تكفل اعادة هذه الاموال الى وزارة الاوقاف ، ومازالت اللجنة تتابع تنفيذ ذلك وتستعد تقريرها النهائى فى هذا الشأن تمهيدا لعرضه على مجلس الشعب .

ومما يؤسف له أن فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل لم يشارك اللجنة الا اجتماعا واحدا من اجتماعاتها العديدة عند دراسة هذه الموضوعات الهامة رغم اعلانه مسبقا بمواعيدها بالكتابة تارة ومشافهة منى شخصيا تارة اخرى ملحا على فضيلته بالحضور ليشارك برأيه وفكره وانى لاتساءل ، لماذا لم يحضر فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل اجتماعات اللجنة الدينية التى تشرف بعضويته ليشترك فى المناقشات التى تدور بها خاصة فى الامور الهامة التى تتعلق بامور ديننا ويبدى ما يشاء من آراء وافكار بدلا من أن يشهر بلجنة جميع اعضائها زملاء له ويعرف هو شخصيا مدى غيرتهم على امور دينهم ولو ان فضيلته حضر جانبا من اعمال اللجنة لاغناه ذلك عن النقد والتشهير . ولا نجد ما نقوله أمام هذا .. الا قول الحق جل فى علاه .

( ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين )

صدق الله العظيم .

دكتور

محمد على محجوب

استاذ الشريعة الاسلامية بحقوق عين شمس

ورئيس اللجنة الدينية والاجتماعية

بمجلس الشعب

# مؤتمر اسلامى كبير فى المنيا يطالب بالافراج عن بقية المسجونين

كتب ـ احمد السيوفى

●● انعقد فى محافظة المنيا مؤتمر اسلامى ، شاركت فيه مختلف الهيئات والجمعيات الاسلامية بالمحافظة يوم الجمعة ٢٩ رجب ، وقد طالب المؤتمرون بالافراج عن بقية اعضاء الجماعة الاسلامية بالمنيا ، وقد اصدر المؤتمر عدة توصيات جاء فيها :

● تطالب باتخاذ الاجراءات السريعة للافراج عن بقية أعضاء الجماعة الاسلامية الذين مازالوا فى السجن ·

● نحن المسلمين فى المنيا صف واحد ، لافرق بين جماعة وجمعية ونحن واقفون بجانب اخواننا فى الجماعة الاسلامية حتى يتم الافراج عنهم ·

● يؤكد المؤتمر أن الجماعة الاسلامية هم شباب مسلم ، سائر على طريق الله تعالى ، وملتزم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ·

● المؤتمر فى حالة انعقاد دائم يدعى اليه فى أى وقت حتى تجاب مطالبنا كلها

● يرفض المؤتمر كل الافتراءات على الجماعة الاسلامية ويدعو الى كف الايدى والالسن عنهم ·

● ويذكر المؤتمر بالمطلب الاساسى وهو الاسراع فى تطبيق شرع الله سبحانه وتعالى دون تردد ·

●● وفى اليوم التالى أصدرت محكمة أمن الدولة العليا قرارا بالافراج عن بقية الاخوة ولكن مازال الاخ محيى الدين أحمد عيسى أمير الجماعة الاسلامية بالمنيا وثلاثة من زملائه فى السجن ، ونحن نتساءل : لماذا لم يفرج عن بقية الاخوة بعد قرار المحكمة بالافراج عنهم؟ ولمصلحة من هذا ؟

# قصة مسجد القدس الذى لم يكتمل من ١٦ سنة حتى الآن !!

كتب ـ بدر محمد :

● مسجد ( القدس ) بالمدينة الجامعية بالجيزة ، هو ذلك المسجد الذى لم يكتمل منذ عام ١٩٦٤ حتى الآن ·· وهو الآن عبارة عن مجموعة من الاعمدة تحمل سقفا بغير جدران ولا دورة مياه ·

ولكن ما قصة هذا المسجد ؟ الذى بدىء فى انشائه منذ أوائل الستينات ·

● برزت فكرة انشاء مسجد ومركز ثقافى اسلامى فى جامعة القاهرة وتحولت الفكرة الى مشروع قامت به شركة المقاولون العرب ولكنها لم تحصل على المال المطلوب للتنفيذ فتوقفت عن البناء

● فى مارس سنة ١٩٧٣ تكونت ( جمعية انشاء مسجد ومركز ثقافى اسلامى بجامعة القاهرة ) وكان سكرتيرها د· محمد صفوت حسين الاستاذ بطب قصر العينى وكان أمين صندوق الجمعية د· محمد عبد المنعم أبو الفضل بطب قصر العينى ، حصلت الجمعية على سبعة آلاف جنيه من وزارة الشئون الاجتماعية



بالاضافة الى تبرعات واشتراكات وصلت الى ٣٩٥٤ جنيها وقدرت التبرعات المنتظرة بحوالى ( ٥٠ ) الف جنيه ،وكان رئيس الجامعة فى ذلك الوقت د· حسن اسماعيل وزير التعليم السابق ··

**ما هو الوضع الآن ؟**

يمكن القول أن الوضع الآن يتمثل فى:

● لم تحصل المقاولون العرب ـ الشركة المنفذة للمشروع على أى أموال وقد توقفت عند اقامة الاعمدة والسقف·

● قال الشيخ متولى الشعراوى ان وزارة الاوقاف تبرعت بمبلغ ( ٢٣ ) الف جنيه للمشروع ولكن لم يصل أى مبلغ ·

● الجامعة لم تقدم أى دعم للمشروع، كما أنها ليست على استعداد ، لانها ـ على حد قول مهندس حسن شعراوى أمين عام الجامعة المساعد ـ عليها ديون كثيرة! مع العلم بأن هناك انشاءات الآن فى الجامعة منها ـ على سبيل المثال ـ مشروع مبنى قسم جغرافيا بكلية الآداب

● لم يجد الطلاب أى أمل فى سرعة اتمام المسجد ولذلك قرروا القيام بجمع التبرعات لتكملة الاجزاء الضرورية فيه مثل الجدران ودورة المياه ·· وأطلقوا عليه اسم ( مسجد القدس ) وافتتح بالفعل لاقامة شعائر الصلاة ·

● يتردد بين الطلاب أن هناك أسبابا كثيرة وراء عدم اتمام المشروع وربما تعليمات بعدم اتمامه ،ومن هذه الاسباب الخوف من تجمعات الطلبة خاصة فى أوقات الازمات ·· ولكن الاستاذ حسن شعراوى أمين الجامعة المساعد يطمئنهم الى أنه عند اتمام بناء المسجد سوف يفصل عن أسوار المدينة الجامعية مع أنه يقع بداخلها ! لان المسجد لكل الناس وليس للطلبة وحدهم !

## .. ولنا كلمة ..

## حول الغاء المعسكرات الاسلامية .. ومواجهتها بالقوة

● كنت اخشى ان يكون تدخل قوات الامن المركزى فى اسيوط لتفريق مسيرة سلمية للجماعات الاسلامية ، ان يكون ذلك بداية لمواجهة التيار الاسلامى باسلوب الشدة ، وحدثت امور كثيرة أكدت لى هذه الخشية .. وتعالوا نبدأ القصة من أولها :

● اعتادت الجماعات الاسلامية اقامة معسكرات ثقافية يشترك فيها الطلاب ، وفى تطور اخر وبعد توجيهات رئيس الجمهورية بدأت عرقلة اقامة مثل هذه المعسكرات وبعد أن قامت جامعات منها المنوفية والمنصورة باعطاء موافقات رسمية بهذه المعسكرات تم سحبها بعد ذلك .

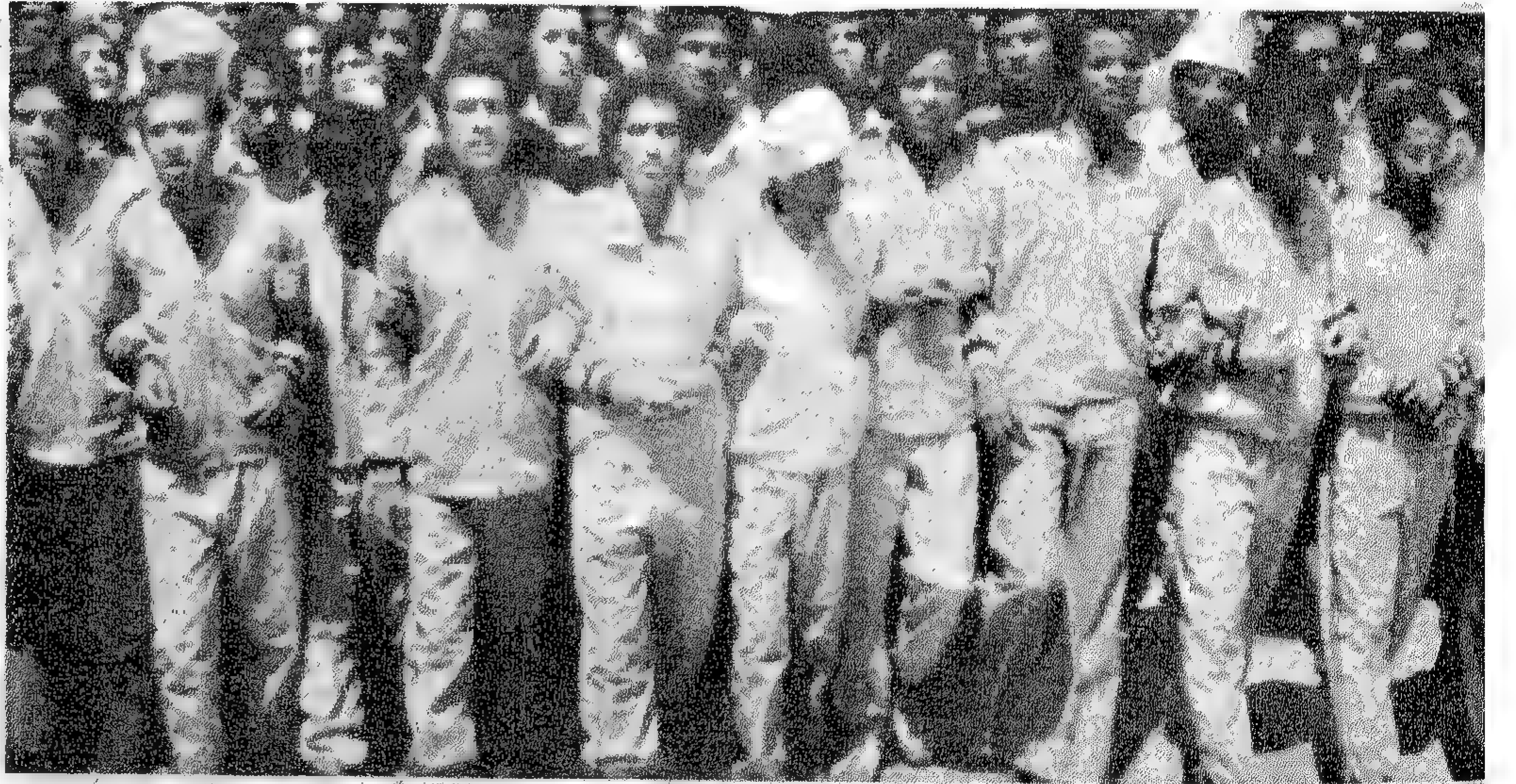
● فى معسكر أقيم بالفيوم لكليتى الزراعة والتربية وصلت اشارة لوزارة الداخلية بمنع المعسكر بالقوة وخرج الطلاب من مسجد شكشوك مقر المعسكر فانتقل الطلاب الى مسجد الهداية فاخرجوا منه بالقوة بالاضافة الى منع الطلاب الزائرين من الوصول الى المعسكر فى المسجد وكانت قوة هذا المعسكر تصل الى ١٢٠ طالبا .

● وفى السويس قامت قوات الامن المركزى بالقبض على أفراد معسكر جامعة المنوفية وكلية الزراعة جامعة القاهرة وكانوا أكثر من ٢٠٠ طالب وتم نقلهم الى مسجد الشهداء بالسويس وقبل ذلك كان معسكر كلية التجارة جامعة القاهرة قد تعرض لمضايقات هو الاخر مع العلم بأن مكان المعسكر تملكه جمعية الهداية الاسلامية بالسويس وهى التى سمحت للطلاب باقامة المعسكر .

● وقامت جامعة الازهر بالغاء المعسكر الاسلامى الذى كان مقررا اقامته فى هذا الصيف بعد الموافقة عليه ، وحدث نفس الامر فى جامعة القاهرة حيث رفض د. ابراهيم بدران رئيس الجامعة اقامته فى المدينة الجامعية بالجيزة ـ كما هو معتاد ـ ووعدهم باقامته فى مسجد عمرو ابن العاص ، ثم عاد وسحب وعده . واخيرا تمت أقامته فى مسجد صلاح الدين بالمنيل .

● كل ذلك يؤكد أن هناك تعليمات صريحة وواضحة لكل رؤساء الجامعات بعدم اقامة مثل هذه المعسكرات ، ووضع كل العراقيل أمام اقامتها ، والكل يعلم وقوات الامن المركزى ووزارة الداخلية أول من يعلم ـ أن الجماعة الاسلامية تهدف الى شيء أساسى باقامتها مثل هذه المعسكرات وهذا الهدف هو :

عودة الشباب الى ثقافته الاصيلة والى دينه الحنيف ولا تستخدم لتحقيق ذلك الا كل الوسائل المشروعة وفى حدود جهدها ، وليست فى حاجة الى مشاكسة رجال الامن او وزارة الداخلية ومهما يكن من أمر صور لهم خطأ فليس هذا هو طريق الاصلاح .



تفريق المسيرة السلمية باسيوط .. كان البداية

## شباب الأزهر .. صحيفة تصدرها جامعة الأزهر

كتب ـ بسيونى الحلوانى :

● قررت جامعة الازهر اصدار صحيفة نصف شهرية تتحدث باسم الازهر تحت عنوان ( شباب الازهر ) .. ويراس مجلس ادارتها د. احمد فتحى الزيات نائب رئيس الجامعة . ورئيس التحرير د. احمد هاشم عميد كلية الدراسات الاسلامية ، كما يتولى د. ابراهيم امام عميد كلية الاعلام الاسلامى الاشراف الفنى بالجريدة .. ويتولى ادارة التحرير أحمد عاطف رئيس اتحاد طلاب جامعة الازهر .

● ( والدعوة ) ترحب ب ( شباب الازهر ) صوتا للاسلام وللازهر ، ورفيقا جديدا فى حقل الاعلام الاسلامى .

# وانكشفت الحقائق في المنيا

كان لوسائل الاعلام المصرى الدور الكبير فى اثارة وتهييج وبلبلة المواطنين فى مصر ، اذ صورت بعض الحوادث الفردية التى وقعت فى مدينة المنيا والتى كانت لا تتعدى الاحداث العادية التى تقع بين المواطنين فى صعيد مصر وكأنها فتنة طائفية .

محسن راضى

وقد تم القبض على العديد من المواطنين، ثم أخلت النيابة سبيلهم جميعا عدا سبعة عشر متهما (!) ، احد عشر عضوا من الجماعة الاسلامية ، وستة من النصارى . وقد قررت النيابة حبسهم حبسا مطلقا بتاريخ القبض عليهم فى يوم ١٩٨٠/٤/٩ استنادا الى قانون الطوارىء الذى يبيح لهم ذلك .

وقد تظلم المحتجزون من استمرار حبسهم ، وحدد لتظلمهم جلسات فى شهر مايو .. ظلت تؤجل الى ان كانت جلسة ٦/١٤ التاريخية ، الجلسة التى امتلأت قاعتها بأكثر من ٥٠٪ من الحاضرين من رجال الشرطة السريين وغير السريين . غير ان ميدان المحطة الذى تقع فيه المحكمة كان محاطا بالعديد من الجنود لابسي الخوذات وحاملي العصي وكان الميدان قلعة عسكرية ، وكان الجنود أيضا بخوذاتهم واسلحتهم داخل ساحة المحكمة .

وقد حرص اعضاء مجلس نقابة المحامين على حضور هذه الجلسات للمرافعة عن المتهمين جميعا ولاستنكار وجود الفتنة الطائفية ولتوضيح ان الوحدة الوطنية فى مصر بخير ولم يصبها ادنى شىء ، وعقدت الجلسة .

وقد بدأ الاستاذ صلاح السيد حديثه نيابة عن نفسه وعن نقيب المحامين حيث قال : اننا نقول بكل صدق وبكل صراحة لكل من صنع هذه الدعوة الملفقة .. ارفعوا أيديكم عن مصر ، فليس فى مصر فتنة ، بل ان مصر مسلميها ومسيحييها على السواء قد شربوا من مياه النيل ، يعيشون حياة واحدة ، يعيشون آمالا واحدة ، يعيشون معاناة واحدة ، أيها الطغاة فى أرض مصر .. ارفعوا أيديكم عن هؤلاء الشباب الطاهر ! أتريدون منه أن يرقص ويلهو ويتسكع فى الطرقات ! حقا انها لفتنة بين المسلمين والمسيحيين من جهة ، والشرطة من جهة أخرى . أما الفتنة الطائفية فهى نائمة ولعن الله من أيقظها .

ثم تقدم الاستاذ فهمى ناشد عضو نقابة المحامين بالقاهرة وباعتباره من مسيحيى مصر وقال :

ان نقابة المحامين فى مصر كلها تجمع وحدة الدفاع عن قضية الوحدة الوطنية التى تلتف حولها جماهير شعبنا المصرى وان الوحدة الوطنية قائمة فى تاريخ مصر وجذورها فى أعماق الشعب ، وقد جاء التاريخ لنادعما للوحدة الوطنية فلا حديث لنا اليوم عن الوحدة الوطنية أو غيرها .. ونطالب بالافراج عن المتهمين جميعا .

**ثم بدأ الاستاذ عبد الله سليم مرافعته حيث قال :**

ماجئت لاترافع عن هؤلاء الفتية الذين آمنوا بربهم ووثقوا فى أن ما أصابهم لم يكن ليخطئهم وأن ما أخطأهم لم يكن ليصيبهم وان الدنيا كلها لو اجتمعت على أن يضروهم بشىء لم يكتبه الله عليهم لم يضروهم شيئا .

ان هناك نزاعا قائما بين الشرطة وبعض أفراد من أعضاء الجماعة الاسلامية بمدينة المنيا وهذه الحقيقة قد أثبتها كثير من الشهود من المواطنين وبالاخص




أخى الشاب .. فى هذه الفترة الحرجة بالذات التى يتربص فيها أعداء الاسلام بأهله السوء ، والخطر أصبح محدقا . فاعلم أن هذا دورك فان أصالة الناس تظهر وقت المحن . واعلم ان أبواق الجهاد تنادى من شتى شعاب الجهاد فعليك أن تلبى فلا وقت للعبث أو الهزل فالامر جد خطير ، وأول هذه الشعاب أن تلتزم بالجماعة فلا عمل بلا جماعة ولا جماعة بلا نظام ، فان لم تكن هناك جماعة فاحرص كل الحرص على تكوين الجماعة وتنظيمها . واعلم يقينا أن الشراك تنسج لاهل الايمان . واعلم ان الشباب هو المستهدف فلا ترق ولا تلن ولا يحرك فيك ساكنة شعار أو وعيد ، فالجبن والخنوع ليسا من صفات المؤمن فالمؤمن يعلم أن الله سبحانه هو مدبر الامر وهو الذى بيده مقاليد الامور « فما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك » هذه هى نواميس الله فى خلقه . فعليك أن تكتل الجهود وتواصل العمل وأن تدعو الى الله على بصيرة ليل نهار وصباح مساء واياك أن تتنازل عن حق من حقوق الله قيد أنملة . واعلم أنه سيتصدى لك شتات من أهل البدع والبسطاء والمعاندين فلتكن معهم لين الجانب ولتكن نموذجا طيبا وقدوة حسنة .. فالاسلام جذب الكثيرين بما فيه من اخلاق ومعاملات ولعلى استرشد هنا بالنبى صلى الله عليه وسلم فقد كان خلقه القرآن والصحابة رضى الله عنهم كانوا قرآنا يمشى على الارض فلتكن قرآنا يمشى على الارض ولتكن قبسا يسقط فى قلوب الحيارى ليهديهم الى صراط الله المستقيم ، وليعلم الجميع أن البعد عن منهج الله وشريعته هو سبب شقاء البشرية التى فشلت مذاهبهم وفلسفاتهم فى اسعاد البشر وحاول يا أخى أن تقترأ وتتعلم وكن سامعا أكثر منك متكلما ، فان من حكمة الله سبحانه وتعالى أن خلق لك أذنين وفما واحدا لتسمع أكثر مما تتكلم ، واياك يا أخى والفتيا فانى ارى الكثير من الشباب يفتون الفتيا التى كان يجمع لها عمر بن الخطاب أهل بدر . فلا تلق بها جزافا فليتسع قلبك وصدرك للجميع وليسم فكرك عن الصغائر ولتنبذ الخلافات وليكن همك الان هو تجميع المسلمين . فليس الوقت وقت خلافات ولتنبذ كل العادات الغريبة عن هويتنا الاسلامية وليسبق عملك قولك واعلم مرة أخرى أنك على حافة الهاوية والانطلاق منها ان شاء الله ليس بالجبن والخوف والدعة والتثاقل الى الارض وانما هو بالتمسك بشريعة الله والعض عليها بالنواجذ ، فان مثل هذا الشباب يمثل العقبة الكئود فى وجه الطغيان واذكركم فى النهاية بنصيحة الامام حسن البنا رحمة الله للشباب : الجموا نزوات العواطف بنظرات العقول ..

**« ولينصرن الله من ينصره »**

**احمد السيوفى**

## خواطر اسلامية

من المسيحيين ، فمثلا الشاهد خيرى عطية سوريان ( نصرانى ) يقرر فى صفحات تحقيق النيابة ان المعتدين عليه لم يكن من بينهم أى فرد من أفراد الجماعة الاسلامية ولا من الملتحين وحينما وجه وكيل النيابة سؤالا بأنه ورد على لسانه فى محضر تحقيق الشرطة المحرر بمعرفة الملازم محمد نوح بقسم المنيا بناء على بلاغه أن المعتدين عليه كانوا ينتمون للجماعة الاسلامية فقرر خيرى سوريان صراحة أنه لم يقل هذا فى محضر الشرطة ولم يكن بين المعتدين عليه شخص ملتح ويقرر أيضا ان ليس بينه وبين الملتحين الا كل خير .

كما قرر اسحق طنيوس وابراهيم تاوضروس أن الذين قاموا باعتداء عليهما ليسوا من الجماعة السنية وكذلك أقوال عايدة عزمى ( مسيحية ) تنفى التهمة تماما عن اعتداء أعضاء الجماعة الاسلامية عليها أو على غيرها وكذلك شهادة الراهب سليم الياس شنعون يعترف صراحة أنه لم يحدث اعتداء على دير الآباء الياسوعيين ولا على غيره من الاديرة الى غيرها من الشهادات التى تنفى قيام أفراد الجماعة الاسلامية بالاعتداء أو العدوان ثم نجد أن معظم شهادة رجال الشرطة تتلخص فى أن هذه العملية كانت عبارة عن ( هيصة ) جمهرة من المواطنين بعضهم مسلم وبعضهم مسيحى اللهم الا قلة من قيادات الشرطة حاولوا أن يقرروا انهم شاهدوا بعضا ممن ينسب اليهم انهم قيادات الجماعة الاسلامية بالمنيا والمعروفين لهم شخصيا ، ولكن شهاداتهم اليتيمة كانت متضاربة ..

ثم ختم الاستاذ سيد حسن مرافعته للاستاذ عبد الله سليم وقال : «

ان الفتنة الطائفية اصبحت رأس الذئب الطائر الذى يهدد به الناس ، وان الشرطة بين حين وآخر تخرج علينا برأس الذئب الطائر ، فالتلفيق ظاهر فى القضية من رجال الشرطة .. وعلى رجال القانون أن يقولوا كلمتهم المرجوة التى ينتظرها اربعون مليون مسلم بما فيهم النصارى ، ويا رجال الشرطة ابنوا مصر بالحب والتسامح والمودة بين الشعب ، لا بتلفيق التهم ، ولا بالبهتان والزور .

وقبل أن ترفع الجلسة ابتسم رئيس الجلسة للمحامين وقال : نسيتم أهم نقطة فى القضية ، رئيس الجماعة الاسلامية اسمه الاخ **محيى الدين احمد عيسى** .. اليس فى ذلك وحده وطنية ؟ فابتسم الحاضرون واصبحت هذه الكلمة دعابة رفعت بها الجلسة .

## خطوات على الطريق ١٠

# وثمة خاطر آخر

**وهناك خاطر آخر قد يصرف بعض الشباب عن العمل لاقامة الدولة الاسلامية واحسب أنه يخطر للقليل من الشباب وهو الشعور باليأس عندما ينظر الى قوة أعداء الاسلام وعددهم وعتادهم ازاء ما عليه المسلمون من ضعف وتخلف**

فيتصور هؤلاء أن الذين يعملون لاقامة الدولة الاسلامية يعيشون في وهم وخيال مريض ويجهدون أنفسهم بغير طائل فانهم لن يتوصلوا الى القدرة على مواجهة أعداء الله خاصة وأن أعداء الاسلام يتحدون عند حربهم للاسلام فى الوقت التى يتفرق فيه المسلمون ويختلفون .

ألا فليعلم هؤلاء خطأ هذا التصور وان الموقف لا يقاس بهذه المقاييس المادية ولكن بمقياس الحق والباطل . فأعداء الله على الباطل ونحن على الحق فان تمسكنا بالحق الذى نحن عليه واستعنا بالله فسيزهق حقنا باطلهم لاننا فى الحقيقة نستمد القوة من الله موهب القوة . **( ولله جنود السموات والأرض )** والتاريخ يؤكد لنا هذا المعنى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أول الدعوة ومعه فئة قليلة من المؤمنين وحوله المشركون عبدة الاصنام والفرس عبدة النار والروم واليهود ، فبالمقاييس المادية ما كان لاحد أن يصدق أن هذه الفئة القليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ستنتصر على كل هذه القوى ولكن الذى حدث أن هذه الفئة القليلة من المسلمين حينما ثبتت على الحق مع رسولنا الكريم واخذوا بأسباب القوة استجابة لامر الله **( وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة )** أيدهم الله ونصرهم على أعداء الله . **( وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم )** . فتطهرت الجزيرة من الشرك والاصنام وفتحت الفرس وغلبت الروم وأجلى اليهود . ولعل التاريخ يعيد نفسه اذا سرنا على نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين الاول .

وما أجمل ما وجهه الامام البنا الى الشباب صرفا لهذا الخاطر ودحضا له : يا شباب لستم اضعف ممن قبلكم ممن حقق الله على أيديهم هذا المنهاج ( يقصد اقامة الدولة الاسلامية ) فلا تهنوا وتضعفوا وضعوا نصب أعينكم قوله تعالى ( **الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل** ) . سنربى أنفسنا ليكون منا الرجل المسلم وسنربى بيوتنا ليكون منها البيت المسلم وسنربى شعوبنا ليكون منها الشعب المسلم وسنكون من بين هذا الشعب المسلم ، وسنسير بخطوات ثابتة الى تمام الشوط والى الهدف الذى وضعه الله لنا لا الذى وضعناه لانفسنا وسنصل باذن الله ومعونته ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون .

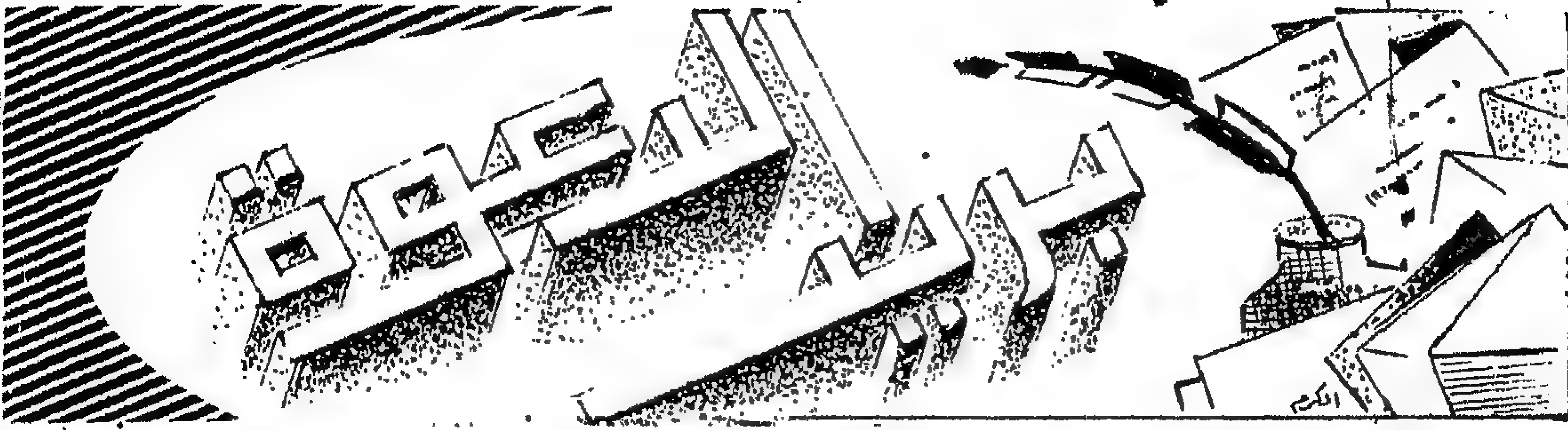
وقد أعددنا لذلك ايمانا لا يتزعزع وعملا لا يتوقف وثقة بالله لا تضعف وأرواحا أسعد أيامها يوم تلقى الله شهيدة فى سبيله .

فليكن ذلك من صميم سياستنا الداخلية والخارجية فانما نستمد ذلك من الاسلام ونجد ان هذا التفريق بين الدين والسياسة ليس من تعاليم الاسلام الحنيف ولا يعرفه المسلمون الصادقون فى دينهم الفاهمون لروحه وتعاليمه .

فلنهجر من يريد تحويلنا عن هذا المنهاج فانه خصم للاسلام او جاهل به وليس له سبيل الا أحد هذين الوضعين

فيا شباب الاسلام فى كل مكان خلصوا أنفسكم وطهروا قلوبكم من كل معانى الشعور بالضعف والذلة والخوف واحلوا محلها كل معانى العزة والقوة والاقدام فى عزم وصبر واستعانة بالله القوى القهار .

**مصطفى مشهور**




## اخى فى افغانستان .. فى سوريا

انى اعجب من الذين يعادون الاسلام والمسلمين فى عصرنا هذا وانى لاتساءل لماذا لا يستخدمون عقولهم التى منحهم اياها المولى ؟ ولكنى ارجع واقول انه الشقاء بعينه ، انه تكاسل عن التفكير والتدبر وان لم يكن كذلك فانما هو كفر والحاد ولكن أيضا تزداد دهشتى عندما أسمع بان هناك بلادا عربية تقف موقفا سلبيا تجاه الاسلام والمسلمين فى كل مكان .. فى افغانستان .. فى سوريا . يشن العدو الشيوعى حملات الظلم والغدر والتشريد بابشع صورة . فماذا فعلت الدول العربية والاسلامية ؟ . اننى أدعو ابناء أفغانستان وسوريا أن يتكتلوا ويوحدوا صفوفهم ليجاهدوا هذا الشيطان المارد ولا تنسوا قوله تعالى « **ولينصرن الله من ينصره .. ان الله لقوى عزيز** » ، « **وكان حقا علينا نصر المؤمنين** » .

مسلم

## نداء الى رجال الازهر الشريف

طالعنا التليفزيون المصرى بفيلم ( الملط وعبده الحامولى ) الذى شوه صورة رجال الازهر الشريف ولاداعى للتفصيلات من الخجل ولان الفيلم كان واضحا وضوح الشمس .

واحب أن أقول للسيدة همت مصطفى : هل السيدة وردة تابت توبة نصوحا بعد قراءتها للقرآن فى الفيلم ؟ .. وان كان هذا الامر لا يعنينا لان كل انسان وشأنه ولكن الذى يعنينا هو قراءتها على مرأى ومسمع من الناس للتمثيل به وهذا مخالف للتعاليم الاسلامية وقداسة القرآن .

ولو كانت هذه الصورة التى رأيناها تجاه رجال الازهر الشريف تحط من شأن حاخام أو قسيس هل كنت تسمحين بعرض هذا الفيلم فالجواب بالطبع .. لا حفاظا على الوحدة الوطنية ومعاهدة السلام .

**جمعة احمد محمد السيد**
**طالب ازهرى بميت عقبة**

## هل نحن دولة العلم والايمان ؟

* شىء غريب نراه من صور للفتيات العاريات تعلق على الحوائط فى الطرقات لتثير غرائز الكثير من الشباب .
* شىء غريب لصدور العشرات من المجلات الفاسدة وما تحويه من الداخل لهو أكثر فسادا .
* شىء غريب ما يكتب يوميا بالجرائد عن الفسق والمجون وعن الرياضة واللهو ـ ونصف صفحة فقط كل اسبوع للمجال الدينى .

ـ أشياء غريبة وكثيرة توحى بالعديد من الاسئلة فى دولة العلم والايمان ولا تجد اجابة لها .

**محمد حسيبة عبد العزيز**
**تجارة بنى سويف**

## الحصرى وشيخ الازهر وجها لوجه

هل يرضى فضيلتكم ما قدمته بنت شيخ عموم المقارىء من الغاء الغنية خليعة مطلعها ( حوش رمشك عن قلبى .. أنا مش حمل هواك ) وذلك فى الحفل الذى كان مقاما بالنادى الاهلى يوم ١٢/٦/١٩٨٠ . والادهى والامر حين قامت نجوى فؤاد بأداء رقصتها الخليعة على لحن اغانى وموسيقى دينية .. مطلعها :

( مدد .. مدد يا صاحب المدد ..
حى .. حى .. الله )

أين أنت يا شيخ الازهر من هذا العبث ؟ .. وأين انت ياشيخ عموم المقارىء من عبث ياسمين الخيام ؟ وأين أنت يا وزير الاوقاف؟ وأين أنت يا أجهزة الرقابة وهيئة المصنفات الفنية ؟

« **وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا** » .

**عائلة مسلمة**

**الدعوة :**

« **يا قومنا اجيبوا داعى الله وآمنوا به ، يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم ، ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الارض** » .

## هيئة تحديد النسل وقتل النفس فى قفص الاتهام

نشرت جريدة الاخبار فى عددها الصادر بتاريخ ٥/٦/١٩٨٠ ( ان الحملة الاعلانية لتحديد النسل تكلفت ٢ مليون جنيه فى شهرين فقط ولم تحقق شيئا ، وانها تسير فى الطريق العكسى ولا فائدة منها ) .. هكذا دعوة الباطل تكون خاسرة . لو أن هذه الاموال الطائلة وجهت الى الشعب لتحسين حالته ودخله لكان انفع واجدى من هذا العبث .

يا مجلس الشعب من المسئول عن هذا المبلغ الذى صرف فى الحرام ؟ لابد من محاسبة ( هيئة تحديد النسل وقتل النفس ) حسابا عسيرا واعدامها من البلد المسلم الذى يؤمن أهله بقول الله تعالى ( **ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق .. نحن نرزقهم واياكم** ) .

**عبد الغنى عبد الفتاح زهرة**
**كفر الشيخ**

## أخى فى العالم العربى والاسلامى

اعلم علم اليقين أن أخاك المسلم فى مصر معك ، وسيبقى معك اخا صادقا مخلصا مجاهدا من أجل أمتنا العربية والاسلامية واعلم أننا لم ولن نؤمن باليهود ـ وما جرى معها من علاقات أو معاهدات .. وان عاجلا أو آجلا فنحن الامة الاسلامية والعربية .. أمة واحدة . ولابد للحق أن يعلو ويحيا ولابد للباطل أن يخبو ويموت ولابد لنور الله أن يضىء ويظهر ولو كره الكافرون الحاقدون .

أخى فى العالم العربى والاسلامى ..

قو نفسك .. قو أسرتك .. يقو مجتمعك .. تقو امتنا الاسلامية والعربية .. وكفى بالله نصيرا .

« **ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم** » .

**ايمن عبد الخبير محمد يوسف**
**بكالوريوس تجارة المنصورة**

## انزله الله منازل الشهداء

كان من تلاميذ البطل الشهيد مروان حديد . حصل على بكالوريوس طب الاسنان من جامعة القاهرة عام ١٩٧٣م وبعد أن عين معيدا فى كلية طب الاسنان بدمشق حالت السلطة بينه وبين حصوله على الدكتوراه وذلك ضمن مخطط السلطات العلوية فى سوريا . انه الشهيد عبد الستار الزعيم من مواليد مدينة حماة ١٩٤٧م ، كان مثالا للشباب المسلم وكان مثالا فى الخلق والادب والعمل . ظل يجاهد ضد أعداء الاسلام فى سوريا حتى استشهد فى ١١/٩/١٩٧٩م خلال اشتباك مع قوات المخابرات العلوية . واستشهد معه عدد من اخوانه الابطال ، يرحم الله الشهيد واخوانه وأسكنهم فسيح جناته .

**مسلم من سوريا**

## اغلقوا المساجد .. بامر مباحث شربين

أصدرت وحدة شربين برئاسة « رئيس المباحث » قرارا باغلاق المساجد عقب الصلاة مباشرة ، وهذا القرار يمنع المصلين من أداء النفل وتادية السنة مما يجعلنا نستاء من هذا الفعل قائلين للمسئولين فى دولة ( العلم والايمان ) هلا أغلقتم المواخير ؟ هلا أوقفتم وباء المقاهى ؟ كلا !

لقد أصابهم الفزع والرعب من كتائب الايمان فارادوا تفريقهم ولن يفرق الناس ما جمعه الله « **انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم** » .

**عبد الجواد محمد الخضرى**

## ولم تسمى بجمعية الشبان المسلمين ؟

جمعية الشبان المسلمين كانت تعقد ندوات دينية كل اسبوع منذ حوالى أربع سنوات وفجأة انقلبت الى دار للرقص والسهرات الحمراء وأصبحت صالة للافراح والمناسبات الخليعة وانى أتساءل لم هذه الاعمال المخالفة لشرع الله تحت اسم ( الشبان المسلمون ) ..

نحن نطالب اما بوقف عرض كل ما هو خارج عن ديننا الحنيف فى الجمعية وعودة الندوات الاسلامية التى كانت تعقد من قبل .. أو بحذف اسم الشبان المسلمين ووضع أى اسم آخر يقترحه أحد المسئولين ... حتى لا تكون عارا تحت شعار دولة العلم والايمان .

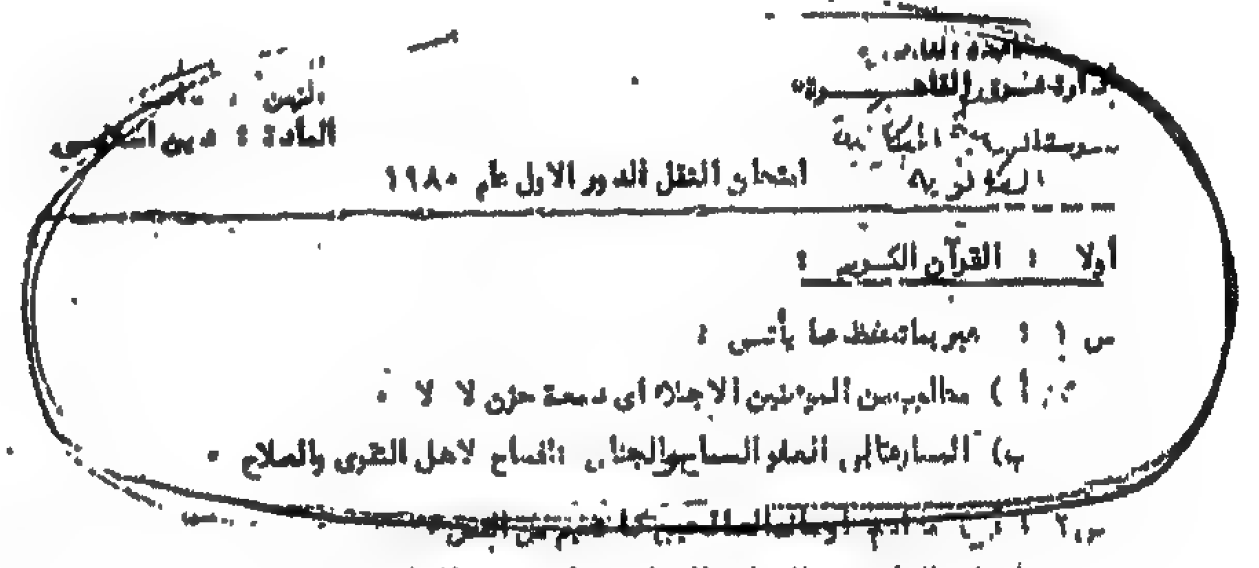
**رمضان عبد الناصر عوض**
**محافظة بنى سويف**

## أى دمعة حزن لا لا

لا تتعجب حين تقرأ هذا العنوان .. لانه ورد بنصه فى امتحان مادة الدين الاسلامى ــ القرآن الكريم ــ فى مدرسة العباسية الميكانيكية الثانوية ــ ادارة شرق القاهرة ، ولنا أن نتسـاءل من المسئول عن هذا العبث ؟ ومن الذى وضع هذا الامتحان . لو كان هذا العمل صـدر عن انسـان عادى لما أستحق التعليق . ولهان الخطب ، اما أن يصدر عن ادارة تربوية وفى بلد اسـلامى ولاولاد المسلمين فهذا هو الانحراف والاستهتار ، ثم ما معنى السـؤال ب « المسارعة الى العفو والسماح والجنان الفساح لاهل التقوى والصلاح » ما معنى هذا السجع السخيف الا السخرية ..

اننا نناشـد وزير التربية والتعليم ونناشد الادارات التعليمية أن يحترموا اسلام هذه الامة وقرآنها . وأن يجرى تحقيق فورى مع الهازل الساخر الذى تجرأ ووضع هذا السخف وسماه امتحانا « ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب . قل أبا لله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون » .

« أبو عمرو »


امتحان النقل الدور الاول عام ١٩٨٠

المادة : دين اسلامى

أولا : القرآن الكريم :

س ١ : عبر بما تحفظ عما يأتى :

ب) المسارعة الى العفو والسماح والجنان الفساح لاهل التقوى والصلاح .

من المسئول عن هذا العبث

***

## وزير التربية والتعليم .. من المسئول عن هذا التشـــكيك الصـــليبى ؟

فى أمتحان شهادة اتمام الدراسة الابتدائية لمحافظة المنوفية . ورد سؤال فى مادة المواد الاجتماعية ينص على : أكمل العبارة : « تقع الكعبة الشريفة فى مدينة .... وتقع كنيسة القيامة وقبر المسيح عليه السلام فى مدينة .... »

فالى أى حد سيظل الغزو الفكرى الصليبى يفتت عقيدة المسلمين تحت ستار الوحدة الوطنية .

عبد الله عبد الرحمن
البتانون ــ منوفية

**الدعوة :**

اننا نوجه هذه الرسالة الى وزير التربية والتعليم لمحاسبة المسئول عن هذا التشكيك الصليبى فى دولة الاسلام .. لان هذا لايجوز دينا والقرآن يقول عن المسيح عليه الصـلاة والسلام « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم » فليس للمسيح عليه السـلام قبر فى الارض فقد رفعه الله اليه .

## تهنئة إلى كلية حقوق القاهرة

أبعث هذه التهنئة الى الرجل المسئول فى كلية الحقوق بمناسبة العيد المئوى للكلية .. عسى أن تكون هذه الذكرى فرصة لاعادة النظر فى المناهج الدراسية وأسلوب العمل القضائى فى مصر المسلمة بما يتوافق مع ما قرره الدستور من أن الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع . نعم : لقد آن الاوان يا عميد الكلية لنطلق القوانين الانجليزية والفرنسية والرومانية بالثلاثة ، ونعود مع العام الاول بعد المائة لكلية الحقوق الاولى فى مصر الى القوانين الالهية العادلة .. آن الاوان لنعود الى أصالتنا وتراثنا الطاهر المبارك .. تنزيل من رب العالمين .

« فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم . ثم لايجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » ، « وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم .. »

عبد القادر احمد ــ دمياط

**الدعوة :**

نضم تهنئتنا مع القارىء الى السيد/ عميد الكلية . ونذكره بان شريعة الله هى الحق وان ما دونهـا باطل وظلم وشريعة الله هى الواجبة النفاذ ، وهى أيضا الشريعة التى لايجوز التحاكم الا اليها « ان الحكم الا لله » ، « الا له الخلق والامر » ، « ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب » فمرحبا بالمسيرة القانونية المسلمة فى مصر المسلمة .

# إنهم أناس يتطهرون

**يلجأ الناس عامة والشباب خاصة في اجازة الصيف الى الترويح عن أنفسهم بالسفر الى الخارج أو الى الشواطىء للاستجمام ٠ وفي بلادنا التى يطلق عليها اسم بلاد اسلامية تتلوث شواطئها بالاختلاط والعرى والابتذال والآثام ٠**

فيلجأ شبابنا المسلم الى اختيار اماكن نائية من هذه الشواطىء نظيفة نقية من هذا التلوث الآثم ليقيموا فيها بعض الايام للاستحمام والاستجمام ويصاحب ذلك بعض المدارسة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ٠ فمن العجب في دولة العلم والايمان أن يطارد هذا الصنف من الشباب ويمنعوا من هذا النشاط بل وتذهب قوات الامن لتطردهم وتمنعهم من الاقامة في هذه الاماكن النائية من شواطئنا وكأن لسان حال المسئولين يقول : هذه الشواطىء للفسقة وأهل اللهو والعرى والاثم ولكنكم أناس تتطهرون فلا مكان لكم عندنا على شواطئنا ٠٠

لا أقول هذا افتراء ولكن حدث هذا في محافظة الفيوم حيث كان يقيم بعض الشباب المسلم في مسجد ( شكشوك ) على بحيرة قارون ٠ كما حدث هذا في السويس حيث ذهبت اعداد كبيرة من قوات الامن أو الخوف المركزى واحتلت المكان الذى كان يقيم فيه الشباب المسلم على شاطىء خليج السويس وطردت هذا الشباب ٠

لست أدرى هل نذكر جزاء وعاقبة من حاربوا المتطهرين في الماضي وأخرجوهم من قريتهم ؟ وهل نأخذ العبرة أم نظل في هذا الغى حتى يعمنا العذاب ؟ أرجو أن نعتبر قبل فوات الاوان ونترك أهل الخير والعمل الصالح دون مطاردة أو ملاحقة ونطارد ونلاحق أهل الفسق والمنكرات لنطهر بلادنا ونبنيها على أساس نظيف ان كنا جادين لا هازلين ٠

# مواقع المسئولية .. وأماناتها

ما أثقل أمانة المسئولية وما أعظم تبعاتها ٠ ان كل مسئول في أى موضع يحمل أعباء وتكاليف وتوضع تحت تصرفه طاقات وامكانيات ٠ وبقدر عظم المسئولية بقدر ما كانت التكاليف والاعباء وكذا الطاقات والامكانيات ٠ وهناك يظهر التباين الضخم بين من يحسن اداء هذه التكاليف والاعباء ويرعى مسئوليته على الوجه الاكمل ويحسن توجيه هذه الطاقات والامكانيات الى ما يعود بالخير ، وبين المسئول الذى يفرط ولا يقوم بما تمليه عليه مسئوليته من تكاليف وأعباء ويسيء استخدام هذه الطاقات والامكانيات ويجعل منها مصادر ضرر وافساد في الارض وشرور تعود على البشر ٠

يسعى الكثيرون الى مناصب المسئولية ويتزلفون ويعطون من أنفسهم في سبيل ذلك ٠ الا ما اجهلهم وأحمقهم ولو علموا وفقهوا لاشفقوا على أنفسهم ولباعدوا بينهم وبين هذه الأمانات الثقيلة التى ستكون عليهم حسرة وندامة يوم القيامة ٠

**ومن أخسر المسئولين وأشدهم تعرضا للحساب والعقاب هؤلاء الذين يستغلون** مواقع مسئوليتهم في الصد عن سبيل الله ومحاربة الدعاة الى الله والتضييق عليهم وتسليط من تحت أيديهم من جند واتباع في هذا المجال ٠ ولو أنهم استيقظوا من غفلتهم وعلموا انهم يجلبون لأنفسهم غضب الله وعذابه بهذا العمل وأنهم أيضا لن يقضوا على دعوة الله ولن يطفئوا نور الله ببطشهم وكيدهم وأن الله متم نوره ولو كره الكافرون وانه مظهر دينه على الدين كله ولو كره المشركون ، لو علموا ذلك لأراحوا واستراحوا أو لأعفوا أنفسهم من غضب الله وعذابه ومن كراهية الناس وبغضهم لهم ولكن **( انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى في الصدور )** ٠

كذلك ما أخطر موقف الذين في مواقع مسئولية اسلامية كمناصب التوجيه والارشاد والافتاء أو مناصب قيادة غيرهم من جموع المسلمين ٠ فهؤلاء ما أعظم أجرهم وأثرهم أن أحسنوا القيام بمسئوليتهم ملتزمين كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بعيدين عن الانحراف أو الخطأ عاملين على جمع كلمة المسلمين ووحدتهم ٠ وما أعظم ما يتعرضون له من أثم اذا انحرفوا أو قصروا أو ساعدوا على تفريق كلمة المسلمين والنيل من وحدتهم ٠ فليتق الله كل من ابتلى بموقع مسئولية وليستلهم ربه الرشد والعون ٠

م ٠ م ٠ ٠

# أخي المسلم

لاتقف متفرجا . فالاسلام يطالبك بالجهاد بالنفس والمال لإستنقاذ الأرض والعرض بأفغانستان .

قال تعالى «وماتقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هوخيرا وأعظم أجرا» صدق الله العظيم

**أخي**

- إن ثغرة من ثغور الإسلام يحاول أن يلتهمها الإتحاد الشيوعي .
- قرى مسلمة بأكملها تحترق بأسلحة الدمار وبالنار في أفغانستان .
- أطفال بلا مأوى ولاطعام ... في بلادهم المسلمة في أفغانستان .
- رجال مسنون ونساء بلا مأوى ويدفنون أحياء في أرضهم بأفغانستان .

**أخي**

آن لك أن تدعم أخوانك المجاهدين في أفغانستان .
آن لك أن تحمي حدود دولة الإسلام من خلف من يحملون السلاح دفاعا عنها
أن لك أن تدفعك غيرتك على الإسلام وحرماته إلى المساهمة بما تستطيع لصد الهجوم الشيوعي عن أفغانستان .
إن ضراوة المعركة وبشاعة المأساة تتطلب من المسلم ألا يقف فيها متفرجا .

**أخي**

توجه إلى الجمعية الشرعية الرئيسية أو إلى أى من فروعها بجمهورية مصر العربية وقم بشراء طوابع التبرعات أو استلم إيصالا بما تدفعه (تصريح وزارة الشئون الاجتماعية رقم ١٩٨٠/٤)

إمام أهل السنة

**عبد اللطيف المشتهري**

# مجموعة شركات الشنطى

## للصناعات الكيماوية والبلاستيك

### شركة الشنطى للصناعات الكيماوية

- تقوم بإنتاج خامات الـ P.V.C ذو الكفاءة العالية والنوعية الممتازة التى يشهد بتفوقها عملاؤنا الكرام محليًا وعربيًا .
- تقوم الشركة بتطوير هذه الخامات التى تدخل فى صناعة . الأحذية البلاستيك / نعل الأحذية الجلدية / خراطيم المياه / الحبال البلاستيك / تغليف الكابلات والأسلاك الكهربائية / مواسير الكهرباء والمياه ووصلاتها / الألواح والرقائق المستعملة فى ديكورات المنازل والمكاتب / وتنفرد الشركة بإنتاج أنقى وأجود الأصباغ اللازمة لصناعة البلاستيك : ( MASTER PATCH )
- تعاقدت الشركة على استيراد أحدث الآلات من ألمانيا الغربية وستصل قريبًا بإذن الله مما سيضاعف الإنتاج .
- لدى الشركة مختبر يشتمل على أحدث الآلات لإجراء التجارب على كافة أنواع الإنتاج .

### شركة شنطى إخوان ( رافيا بلاست )

- سيبدأ قريبًا بإذن الله بمصانعنا بمدينة العاشر من رمضان إنتاج أكياس وجوالات البلاستيك المنسوج ( أكياس الرافيا ) اللازمة لتعبئة جميع الأسمدة الكيماويات والحاصلات الزراعية والمواد الغذائية الجافة

الشنطى

### شركة الشنطى للبلاستيك

- تقوم بإنتاج أحذية وشباشب البلاستيك على مختلف أنواعها ولقد حققت شركاتنا نجاحًا كبيرًا فى تغطية كافة احتياجات السوق المحلية التى تلاقى إقبالًا شديدًا نظرًا لجودتها واعتدال أسعارها وحسن تعامل القائمين عليها مع العملاء الكرام .

٤١ ش عبد الخالق ثروت / القاهرة
سجل تجارى رقم : ١٧١٤٣٥
تليفون : ٩٠٥٥٨٢ / ٩٠٨٣٦٥
تلكس : ٩٢٦٧١ - برقيا : الشنطى
المصانع : شبرا الخيمة / طريق بهتيم

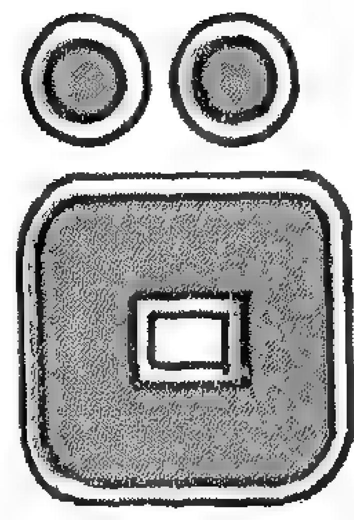
سهير

الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية



العدد الثاني والخمسون • السنة الثلاثون "٤٢٦" • شوال ١٤٠٠ - سبتمبر ١٩٨٠ • الثمن ٢٠ قرشاً

## اليوم القدس والجولان .. وغداً الأردن ولبنان!



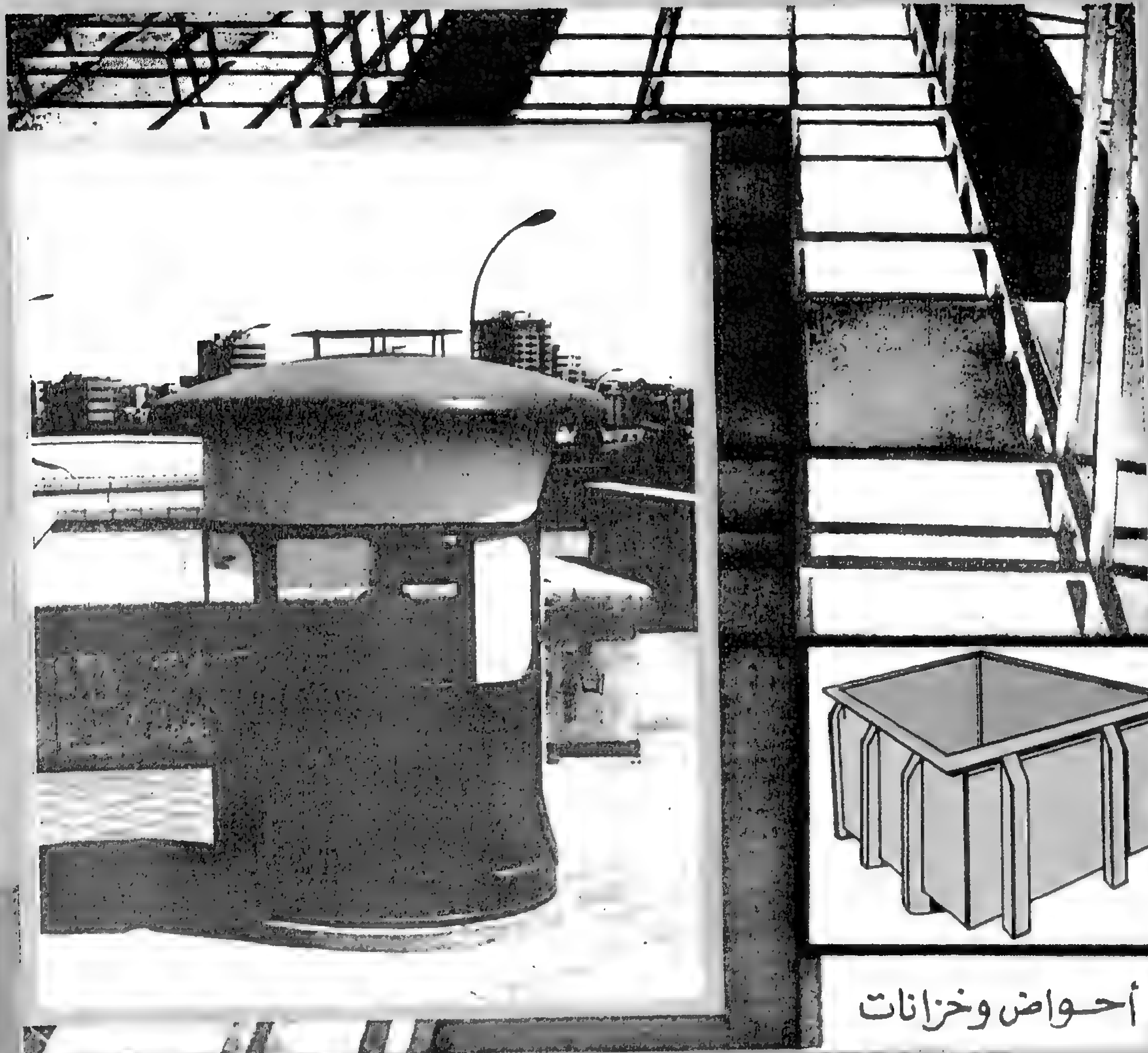
فهم جديد للعيد

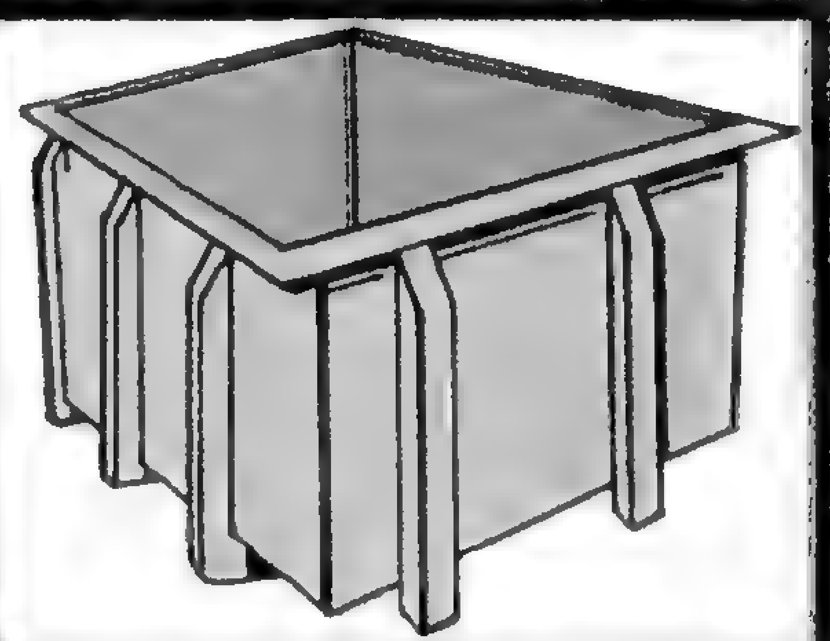


دكتاتور سوريا ومذبحة سجن تدمر

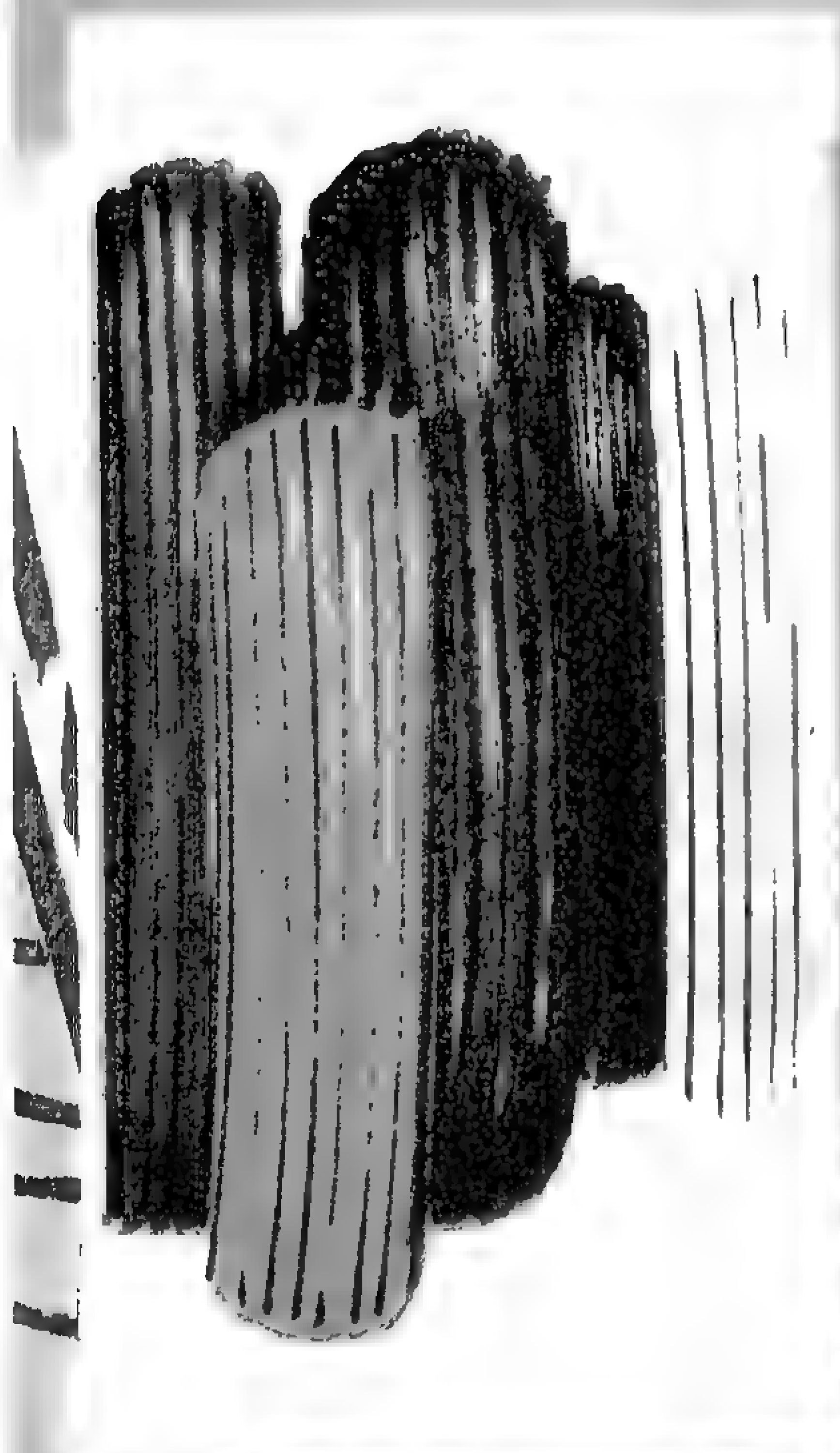
## قانون الصحافة الجديد والقضاء على الصحف الإسلامية!

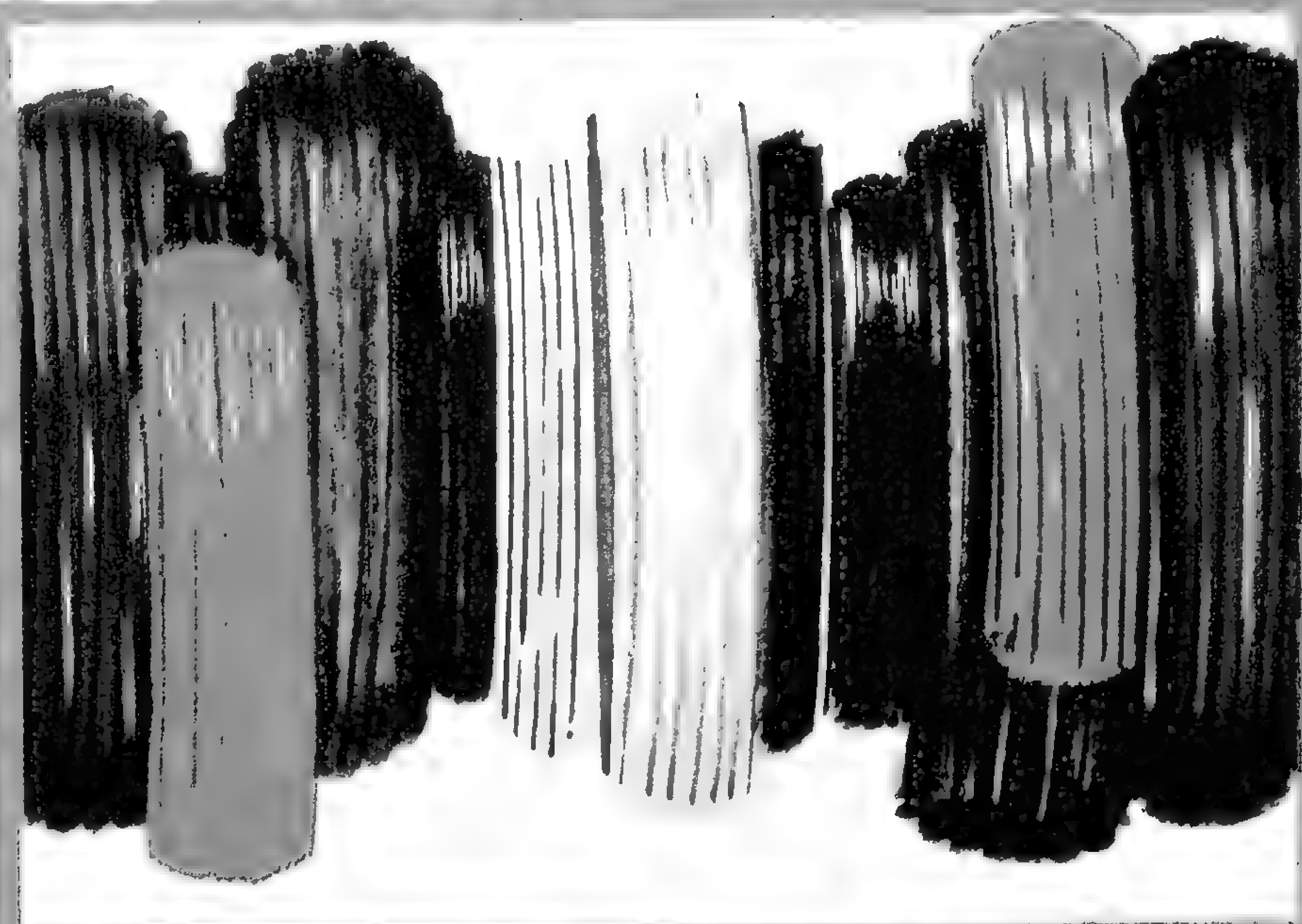
## لماذا أغلق مسجد كلية طب قصر العيني ؟!





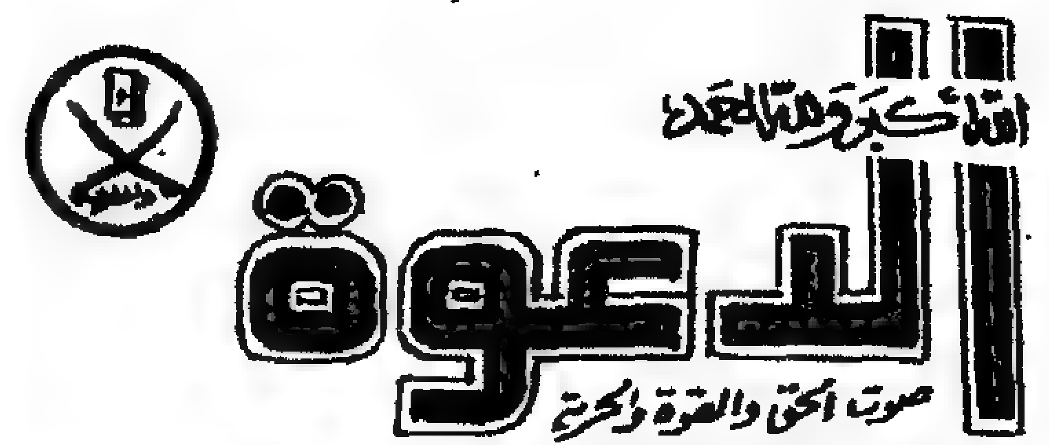
أحواض وخزانات





الواح معرجة مختلفة الألوان

الله أكبر ولله الحمد





صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة
تصدر شهريا مؤقتا
يديرها ويشرف عليها
**عمر التلمسانى**
رئيس التحرير
**صالح عشماوى**

الإدارة : ١ شارع سوق التوفيقية . القاهرة
ت : ٧٤٣٢٩٦ ص . ب ١٦٣٦
التوزيع : ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة
ت : ٩٣١٩٦١
مكتب الاسكندرية : ٦٦ شارع صفية زغلول ت : ٣٩٠٠١
١ شارع منشا محرم بك ت ٢١٧٨٨
مكتب دمنهور : ٢٦ شارع محمود الحليشى بالقلعة
شارع السيد / عمر مكرم





**الإشتراكات**

- للاشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
- أوربا وأمريكا وباقى بلاد العالم دولاران ونصف للعدد وثمانية عشر دولارا للسنة خالصة البريد الجوى المسجل
- الدول العربية والافريقية :

| | ثمن النسخة | | قيمة الاشتراك السنوى بالدولار |
|---|---|---|---|
| سوريا | ٣٠٠ | ق . س | ٦ — |
| لبنان | ٢٥٠ | ق . ل | ٧ — |
| الاردن | ٢٥٠ | فلسا | ٦,٥ |
| العراق | ٤٠٠ | فلس | ٨ — |
| الكويت | ٣٥٠ | فلسا | ١٠ — |
| السعودية | ٤ | ريالات | ١١ — |
| السودان | ٢٤٠ | مليما | ٥ — |
| ليبيا | ٢٥٠ | درهما | ٧ — |
| تونس | ٤٥٠ | مليما | ٧ — |
| الجزائر | ٤٥٠ | سنتيما | ٧ — |
| المغرب | ٤٥٠ | فرنكا | ٧ — |
| اليمن ج | ٤٥٠ | فلسا | ٧ — |
| اليمن ش | ٤٥٠ | فلسا | ٧ — |
| البحرين | ٤٠٠ | فلس | ٨ — |
| قطر | ٤ | ريالات | ٨ — |
| عمان | ٤٠٠ | فلس | ٩ — |
| الإمارات | [illegible] | دراهم | |
| اثيوبيا واثمرة | ٢٥٠ | سنتا | ٨ — |
| الصومال | ٤٠ | بنى | ٣ — |
| فزيتاون | ٥٠ | سنتا | — |

ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم
**الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمسانى**
بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٦٦٨٩ بنك مصر الإدارة الخارجية
بالعملة المصرية بحساب رقم ٥٨١١ بنك القاهرة فرع السيدة زينب

العنوان التلغرافى : الدعوة - القاهرة


بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه

## فى هذا العدد




* العدد ٥٢ السنة الثلاثون — ٤٢٦
* شوال ١٤٠٠ هـ — اغسطس ١٩٨٠

افتتاحية العدد

# اليوم القدس والجولان..

# وغداً.. الأردن ولبنان

هذه هى بعض نتائج التعامل مع اليهود والثقة بهم ، والاطمئنان الى مواثيقهم وعهودهم ، هذه هى نتائج التعامل مع الاقوياء ، والاغترار بقوتهم. هذا الذى حذرنا منه منذ المبادرة الى القدس . والدنيا كلها تعرف من هم اليهود ؟ ويوم أن قلنا أن على اسرائيل أن ترعوى أو أن تنتهى ، ظن بعض البلهاء أننا نقصد بالارعواء أن تكتفى بما أخذت ، ونحن الذين قلنا ونقول وسنقول أنه لا بقاء لليهود فى هذه المنطقة الا محكومين ، أما حاكمين فلا ولا ولا !!

عمر التلمساني

ما كنا نظن أن البلاهة أو سوء الظن أو تلمس العيب للبرءاء يصل الى هذا المستوى ولكن هكذا أراد بعض الناس لانفسهم ، أن يفكروا أو يظنوا بما لا يجمل بالعاقل ، الذى يتبين حقيقة القائل أو الكاتب ثم يفسر كلامه على ضوء مواقفه كلها من الاحداث كلها . وها نحن اليوم نقول ماذا بعد القدس والجولان ؟؟ أهى الاردن ولبنان ، ونأمل الا يتصور مخرف أننا أيضا نريد أن تكتفى اسرائيل بالقدس والجولان رحمة بنا واشفاقا علينا .

**الشرق والغرب ضدنا**

لقد قامت الدنيا ولم تقعد حتى الان .. وقف الشرق والغرب ومابينهما وما فوقهما وماتحتهما ، احتجاجا على اسرائيل فى خطوتها المتحدية بجعل القدس عاصمة لها . هذه الضجة المفتعلة ، وهذا الصراخ المأجور ، لا يقصد به الا الهاء المسلمين عن فظاعة الجريمة التى اجترحتها اسرائيل ضد المسلمين والمسلمين وحدهم لانهم هم أصحاب القدس وحدهم دون غيرهم . يريدون أن يستغفلونا .. وهذا شأنهم معنا فى كل حق تسلبه اسرائيل منا ، يريدون أن يوهمونا أنهم معنا وانهم لا يقرون اسرائيل على ما فعلت ، وانهم غاضبون عليها ، وسيعقدون مؤتمراتهم لمؤاخذة اسرائيل على هذه الجريمة النكراء ، وتمر الايام والاسابيع وصحفهم طافحة بالاحتجاجات المثيرة ، الى أن تهضم اسرائيل القطعة التى اقتطعتها من جسم الامة الاسلامية . ثم تصمت تلك الصحف الى الابد ، ويصبح ما فعلته اسرائيل أمرا واقعا ، لا مجال لتغييره ، الا اذا أرجعنا عجلة التاريخ عشرات السنين الى الوراء . ويساهم كتاب صحافتنا فى هذه الجريمة . فينشرون احتجاجات الشرق والغرب ، ويعلقون عليها مبشرين بصحوة ضمير الغرب والشرق ، وانهما لن يسمحا لاسرائيل بهذه الخطوة وانهما سيعيدانها الى صوابها وارجاع كل شىء الى مكانه السليم . ويظن الاغرار من المسلمين أن كتاب الصحف المصرية مؤمنون بصواب ما يقولون ، ولا يعلمون أن الصحافة المصرية ، تشارك عن علم أو جهل فى التهوين من الامر بمثل هذا التطلع الى تصريحات كارتر ، أو تشنجات تاتشر ، ورحمة الله على الضمائر ! وتنوير الله للعقول . كم من جريمة ارتكبتها اسرائيل ؟ وكم مرة احتجت أوروبا وأمريكا على جرائم اسرائيل ؟ فماذا كانت النتيجة ؟ لا شىء الا الضحك على العقول ، والاستهانة بحقوق الناس. يوم أن تنكرت اسرائيل لروح ونصوص وثيقتى كامب دافيد ، ويوم عبثت اسرائيل ببنود معاهدة السلام ، ويوم أن تحدت اسرائيل المفاوض المصرى فى كل خطوة من خطوات المفاوضة ، ويوم أن تعالى بيجين علينا قائلا : انه اذا مر يوم ٢٦ مايو سنة ١٩٨٠ ولم يتم شىء فلن تنطبق السماء على الارض ، ويوم أن أجلت اسرائيل الفلسطينيين عن أراضيهم ومساكنهم لتقيم مكانها مستوطنات ، ويوم تآمرت على قتل عمد الضفة وغزة ويوم أجمع الكنيست ، صقوره وحمائمه، دعاة الحرب ودعاة السلام فيه ، ويوم أن عبثوا بمياه الاردن وتحدوا حكام البلاد الاسلامية ، ويوم أن فعلوا هذا كله ماذا جرى ؟ جرى ما نشهده اليوم .. احتجاجات .. وامتعاضات .. وتصريحات ، تتوارى قليلا قليلا حتى تنتهى الى لا شىء ، وتبقى اسرائيل فيما وصلت اليه قوة واقتدارا وتبقى الولايات المتحدة فى مدها بالاسلحة وروسيا تمدها بالخبرات التى تعينها على هذه المخالفات التى تحتج عليها الولايات المتحدة التى لم يمكن أحد لاسرائيل مثل ما مكنت لها الولايات المتحدة وروسيا . ورغم هذا كله فلا يزال التفاوض .. على أى شىء؟ لست أدرى ! ولا تزال الاتصالات بالولايات المتحدة .. لاى هدف ؟ لست أدرى ولا حتى المنجم يدرى (!!) الا ليت شعرى وليت الطير يخبرنى ماذا وراء هذا الضباب الكثيف من المفاوضات والاتصالات وتبادل الرسائل بعد أن وضح لكل ذى فهم وعينين الى أى مدى تريد اسرائيل الوصول ؟؟ وما هو موقف الشرق والغرب من تحديات اسرائيل .. أنه الفازلين الذى تزحلق به الولايات المتحدة كل موقف متعنت لاسرائيل فى حلوق المسلمين .

ان اسرائيل على علم كامل بأنها مطمئنة كل الاطمئنان من ناحية أعدائها وحلفائها وان واحدة منها لن تحرك ساكنا بما يحول دون تحقيق اسرائيل لكل أمانيها وأكبر الظن عندى أن الولايات المتحدة مارضيت أن تكون شريكا ثالثا فى المفاوضات الجارية بين مصر واسرائيل ، الا لتمهد لها طريق تقبل المفاوض المصرى لكل تعنتاتها ..فمثلا يتفق الاطراف الثلاثة ــ مصر واسرائيل وأمريكا ــ على بند بعد أن يتناولوه بحثا وتنقيبا بحيث لا يخر الماء . ثم تأتى بعد ذلك اسرائيل بتفسير لهذا البند لا يمكن أن يخطر لاحد على بال . ويرفض المفاوض المصرى لان ما تفسر به اسرائيل هذه المادة شىء لا يمكن أن يجوز عند أتفه العقول غباء .

وتصميم اسرائيل وتصميم مصر . وهنا يبدأ الشريك الثالث المخلص الامين فى حل العقدة . أولا يطالب الطرفين بضبط الاعصاب !! تصور !! الولايات المتحدة تطالب المفاوض المصرى بضبط الاعصاب . ثم تبدأ المساومة حتى ينتهى الامر بحصول اسرائيل على شىء فصلت فيه كامب دافيد ومعاهدة السلام ؟! أى شىء هذا ؟؟ واذا ضاقت صدورنا فقلنا ما يغضب المفاوض المصرى ، ألا نكون معذورين ؟؟ لقد ارهقت أمريكا واسرائيل أعصابنا بتصرفاتهما مع المفاوض المصرى ، الذى أثبت لنا أنه من أخلص أتباع سيدنا أيوب فى الصبر على البلاء . وأى بلاء بعد اسرائيل والولايات المتحدة ؟!

**فضيحة بيلى لتغطية اغتصاب القدس**

هل تقرأ هذه الايام فضيحة بيلى كارتر شقيق الرجل الشريف جيمى كارتر ؟؟ أكانت هذه الفضيحة وليدة اليوم ؟؟ أم كانت منذ سنين ؟؟ ولماذا تثار الآن ؟؟ أتظن أن المقصود بها كارتر لاسقاطه فى انتخابات الرياسة القادمة فى نوفمبر هذا العام ؟؟ أنك اذن على نياتك مثلى ومثل الملايين من المسلمين . أنه التخطيط الامريكى الاسرائيلى .. أو ان شئت قلت التخطيط الصليبى الصهيونى .

أنه لا يغير من سياسة الولايات المتحدة نحو اسرائيل أن يفوز كارتر أو ريجان ، ولن يضعف من قوتها أن يفوز كارتر أو ريجان ، لا شىء فى ذلك بالمرة . ولكن قرار البرلمان الاسرائيلى والحكومة الاسرائيلية باتخاذ القدس عاصمة لاسرائيل ، قرار خطير ، خطير غاية الخطورة ، قد يوحد كلمة المسلمين ، وهذه الداهية السوداء على دماغ أمريكا واسرائيل ، فلابد اذن من اعداد حدث أن لم يغط اغتصاب القدس بجعلها عاصمة لاسرائيل ، فانه على الاقل يحول الانظار قليلا عن القدس ، أو يلهى الناس عنها . والعالم كله اليوم مشغول بانتخابات الرياسة فى الولايات المتحدة ، واذا استمرت هذه الانتخابات فى سيرها العادى ، فليس هناك ما يشغل المسلمين عن القدس ، فلابد اذن من افتعال حادث ضخم فى هذه الانتخابات التى تشغل العالم كله ومن بينه المسلمون . لا بد من حدث يلهى الناس شيئا عن كارثة القدس . قد تستبعد هذا ، فأنت وشأنك ، ولكنى أراه واقعا . فاما أن يقر كارتر هذه الخطوة المتفق عليها بينه وبين اسرائيل أما أن يقرها علانية كما خطط لها سرا ، وأما أن يذهب ويذهب معه كل ما ارتبطت به الولايات المتحدة فى هذه المعاهدة . وتبدأ الجولة من جديد مع السيد ريجان الذى قالوا لنا عنه فى صحافتهم أنه لا خبرة له بمشكلة الشرق الاوسط ، وتصور قوة ريجان المادية اذا نجح ، (غشيم ومتعافى) ، تصور ماذا سيفعل ريجان من أول وجديد . أؤكد أن اسرائيل تسعى جاهدة لتشاركنا ملكية قناة السويس ، وستصل الى غرضها لو ظل حكام البلاد الاسلامية على ما هم عليه من حال لا يعلم ما فيه من خطورة شديدة عليهم جميعا الا الله .

**حكام المسلمين وخوفهم من اسرائيل**

أما يزال حكام البلاد الاسلامية على حسن ظنهم بالولايات المتحدة ؟؟ طيب واذا لم يحسنوا الظن بها ولو تظاهرا فماذا يفعلون ؟؟ هذه هى المشكلة فى نظر حكام البلاد الاسلامية . ونحن نعلم علم اليقين ، بضعفهم المادى والمعنوى أمام اسرائيل بله الولايات المتحدة . ضعفهم المادى .. لان فارق التسلح هائل بينهم وبين اسرائيل بعد ان امدتها الولايات المتحدة وروسيا بكل شىء استعدادا للمواقف الفاصلة . نحن على ثقة من هذه الناحية المادية ؟؟ ونشعر بشعورهم فيها ، ونقدرها كما يقدرونها وأكثر . والفارق بيننا وبينهم ، أننا نؤمن بان القوة ليست فى العتاد والسلاح وحدهما ، ولكن باعتماد المسلم على ربه وبثقة الانسان فى نفسه ، وهل هو على استعداد لان يدافع عن نفسه وماله وعرضه ووطنه وعقيدته أيا كانت التضحيات ؟؟ أم أن الامر يقف عند الحد الذى انتهى اليه حكام البلاد الاسلامية ، والحمد لله الذى كفانا شر القتال . الفارق بيننا أننا نؤمن بأن الشعوب الاسلامية وما عندها من الخيرات كفيلة بالوقوف فى وجه اسرائيل وأكثر من اسرائيل . وما اطمع اسرائيل فينا الا ثقتها بأن حكام البلاد الاسلامية لا يريدون حربا مهما كان ثمن السلام . وأن لديهم من المشغولية باخضاع شعوبهم لظلمهم وسفههم ما يصرفهم عن كل شىء حتى اسرائيل وتحديها لهم ، وتبجحها معهم ، واستهانتها بهم مجتمعين . فلو أن هؤلاء الحكام الذين جعلهم الله نقمة على الشعوب الاسلامية بسبب انحرافهم عن دينه القويم ، لو أن هؤلاء الحكام أصلحوا ما بينهم وبين شعوبهم ، وأقاموا حكمهم على الاسلام وعلى احترام رأى أممهم ، لوجدوا على وجه القطع واليقين أنهم أقوى من اسرائيل . وقد لا يتحقق هذا ، فيكون الوزر على الشعوب التى لم يظلمها أحد ولكنها ظلمت أنفسها بالوقوف موقف الذلة والخنوع مع حكام لايضمرون لها أى خير ، ولا يقيمون لرأيها أى وزن أو اعتبار . اننا نقدر الاخطار والخسائر التى ستترتب على موقف الرجولة من اسرائيل ، ولكننا سنكبدها غاليا جدا ، بما قد لا تستطيع تعويضه ولا بعد عشرات السنين ، ولكن هل الخوف من الخطر والخسارة يدفع بالرجل الحر الابى الى موقف الذلة والمهانة ؟ لقد خرج موسى عليه الصلاة والسلام من مصر خائفا يترقب يسأل الله أن ينجيه من القوم الظالمين ، والقوة بين فرعون وموسى فى ذلك العهد ، أضخم من أن تقوم بينهما موازنة ، ولكن هل هذا الخوف وهذه القوة حالت بين موسى عليه السلام ، وأن يتمسك برسالته وأن ينشرها وأن يعود الى فرعون نفسه متحديا بها ؟ اننا ضعاف .. هذا حق . وأسلحتنا لاتعادل أسلحة اسرائيل وهذا حق ، وليس لدينا من الانصار ما لدى اسرائيل .. وهذا حق . والحالة الاقتصادية والمعنوية كما نعلم .. وهذا حق . ولكن كل هذا لا يساوى شيئا أمام ما تفعله اسرائيل بنا فقد سحقت كرامتنا تحت المجارى وبصقت وتنخمت وبالت علينا .. فهل لنا بعد ذلك ما نحافظ عليه أو نخشاه ؟ ونحن ميتون ميتون لا محالة . أليس من الخير أن نموت ، اذا كان لابد أن نموت ، كراما أحرارا مشكورين عند الناس ، مأجورين عند الله . أم بلغ بنا الموات حدا أننا لم نعد نشعر بمهانة مهما استفحلت ، وفقدنا طعم الحرية والعزة والوجود الانسانى ؟؟

---

الاخ الكبير الاستاذ رئيس تحرير مجلة الدعوة الغراء

تحية وسلاما

وأملا فى تصويب ما نشر فى مجلة الدعوة فى عددها الصادر فى أول شعبان سنة ١٤٠٠ من أننى أنا الذى قدمت مشروع القانون الخاص بالزام المرأة بارتداء الزى الشرعى والمعروض على لجنة الشئون الدينية الحالية بمجلس الشعب والصواب أن الذى قدم المشروع الحالى هو الاخ الفاضل الاستاذ محمود أحمد نافع عضو مجلس الشعب وقد أكدت هذا مرارا وتكرارا للاخ مندوب المجلة الذى أمليته المقال وسبق ان ذكرت هذه الحقيقة فى مضبطة المجلس يوم مناقشة قانون حماية القيم من العيب وادافع عن هذا المشروع بكل قوة . هذا وان كنت قد قدمت منذ سنة ١٩٧٧ مشروعا وقوانين اسلامية كثيرة وقد جددتها مع كل دورة فى المجلس السابق واكتفيت فى المجلس الحالى بالعمل داخل لجان التقنين للشريعة الاسلامية ومازلنا ننتظر تنفيذ حكم الله وتطبيق شريعته الغراء ونحن فى أغرب المواقف ان يتوقف تنفيذ حكم الله على موافقة عباد الله ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم .

صلاح ابو اسماعيل
من علماء الأزهر
وعضو مجلس الشعب

# اليوم القدس والجولان وغدا الأردن ولبنان

**اسرائيل تنفذ مخططا مدروسا**

ان ما تفعله اسرائيل ليس استفزازا ، لانه من الخير لها ألا تستفز أحدا ، ولكنها تنفذ مخططا مدروسا بينها وبين الصليبية والالحاد للقضاء على المسلمين ، او اخضاعهم خضوعا لا يتنسمون منه نسيم الحياة المعنوية ولو بعد آلاف السنين • انه مخطط ينفذ على مهل خطوة خطوة • فاذا ما أريد تنفيذ خطوة أعد لها الاعداد الكامل من جميع النواحي حتى تتم هذه الخطوة تحت دوى أحداث عارمة تشغل النـــاس عن الاهتمام الجدى بما تفعله اسرائيل • كما فعلت آنفا • ان اسرائيل ليست مخطئة ولكننا نحن المســـلمين المخطئين •• لاننا نيسر لاسرائيل طريق كل خطوة عاتية تريد اتخاذها • فليس الامر قوة اسرائيل ومن معهـــا • ولكنه أمر تفككنا وغفلتنـــا وحرص حكام البلاد الاسلامية على كراسى حكمهم المتهاوية تحت غضبات شعوبهم • وللاسف المرير ان كل هذه العروش الى زوال ان لم يكن بأيدى الشعوب فبأيدى اسرائيل نفسها • اننا نعمل لصالح اسرائيل بأكثر مما تعمل اسرائيل لصـــالح نفسها ، ونعمل على اضعاف انفسنا بأنفســـنا

**نريد خطوة عملية**

يجب أن يمتنع حكامنا عن التصريحات، فقد أصبح ضررها أكثر من نفعهـــا ، لا نريد أن نسمع ما قاله بطرس غالى فى موريتانيا او فى مالى ، ولا نريد ان نسمع تصريحات من مفاوضينا لا فى الصحف ولا فى أجهزة الاعـــلام ولا فى مجلس الشعب ، لقـــد بلغ بنا الغثيـــان من التصريحات الساخنة الملتهبة ، اننا نفضل عملا واحدا •• عملا •• ولو لم يكن ساخنا، بل حتى ولو كان باردا • كم يسعدنا ان نرى للمفاوض المصرى خطوة عملية واحدة ، تماثل مئات الخطى التنفيذية التى تمارسها اسرائيل ضدنا وضد ارادتنا ولم يبق لنا ما نحافظ عليه مع اسرائيل ابقاء على المعاهدة • انها تمكن لاسرائيل بهذا الاســـلوب التى تمارســه أكثر مما مكنت لها فضـــيحة سنة ١٩٦٧ ؛ لا اقولها تجنيا وان كانت كارثة سنة ١٩٦٧ هى السبب الاول والاخير فيمـــا نحن عليه اليوم ، لا اقولها تجنيا ولكنى أقولها واقعا • فقبل معاهدة الســـلام كانت اسرائيل تباشر ماتريد من الخطوات ونحن معها فى حالة حرب ، أما اليوم فانها تفعل ماتريد ، وبينها وبيننا معاهدة سلام ، مازالت المفاوضات دائرة بشأن تنفيذ بنودها • هل ترى أن ما حصلنا عليه يساوى ضياع الضفة وغزة والقدس والجولان وما خفى كان أدهى وأمر •

**موقف الصحف المصرية**

واسوأ ما تقدمه صحافة مصر فى ايذاء مشاعر المصريين حرصها على ذكر الخلافات بين الاسرائيليين وبين بعضهم البعض ، وتهليلها وتفخيمها لهذه الاستقالات التى تحدث فى وزارة بيجين • ما دلالة هذه الاستقالات حتى تعنى بهـــا الصحافة المصرية هـــذه العناية وتفخمها هـــذا التفخيم ؟؟ أى شىء تريد صحافتنا ان تجتنيــه وراء العبث !؟ •

الكنيست منقسم على بيجين ؟ اليس هذا ما تقوله صحفنا ••

فهل سحب الثقة منه ؟! الكثير من أعضاء الكنيست لا يقـــرون سياسة بيجين ، فلمـــاذا جاءت الموافقـــة على مشروع القـــدس هكذا ؟ الكنيست وافق على جعل القدس عاصـــمة لاسرائيل • الا تعـــدل صحافة مصر عن الجرى وراء الاوهام وتتحدث عن الحقيقة وتكتشـــف الواقع أمام الشعب ، لعل الشعب فيهمه تدفعه الى اعطاء اسرائيل درسا لاتنساه ،

وانه على ذلك لقدير بفضل الله ؟؟ هل تريد الصـــحافة المصرية أن أتهمها بأن أسلوبها فى هذا المجال ضد مصلحة مصر والمسلمين ؟؟ فهل تريد منى هذا الاتهام ؟؟ انى لا يمنعنى عن القاء هذا الاتهام خوف من المدعى الاشتراكى أو محكمة القيم ، ولكنه الخلق الذى لا يسمح بالقاء التهم دون دليل وبرهان • ماذا تقول هـــذه الصحافة وقد طالب بيجين فى تحد سافر كل دول أوروبا أن ترفع يدها عن قضية الشرق الاوسط وان تتركها لاسرائيل والولايات المتحدة وويل لمن كان نصراؤه من بين أعدائه • الضمير العـــالمى الذى نستنجد به ونشيد به ، يركله بيجين بقدمه لانه يعرف قدره تماما • ونحن كذلك نعرف قدر هذا الضمير العالمى ، والفارق بيننا وبين اسرائيل أنها تواجه هذا الضمير العالمى بتفاهته الحقيقية ، ونحن عن طريق صحافتنا نتملق وهنه وهيافته • والذى يدهشنى من تحذير بيجين لاوروبـــا انى لم أر أثرا لاوروبا فى مشكلة الشرق الاوسط، فمم يحذرها بيجـــين ؟ ان هذا التحذير من ضـــمن مكملات هذه المسرحية الدامية ، مسرحية شعب فلسطين الذى لم يعـــد له اليوم نصير • الا أن فى الله عوضـــا عن كل فائت • اللهم انك ترى ضعف الفلسطينيين وتحطم آمالهم حتى تحت عبث منظماتهم من تحرير الى ••• الى ••• ، فلم يبق لهم سواك وأنك على نصرهم لقدير •

**واجب الاقلام الاسلامية**

اننى أطالب كل الاقلام الاسلامية أن تجند كل قواها لقضية فلسطين والفلبين وسوريا وأفغانستان و ••• وألا تشغل المسلمين بغير الحقائق المرة التى تجرى فى تلك الاوطان وغيرها وأن تنصرف عن كل ما يوهن عزائم المجاهدين فى تلك البلاد • أنها ليست قضية فلسطين أو سوريا أو أفغانستان أو غيرها أنها ليست قضيه وطنية او قومية ، أننا لا ننتصر لها تعصبا ، ولكنها قضية دين وعقيدة تضرب فى كل مكان يمكن أن تضرب فيه • ولو سكتنا اليوم عما يحدث فى فلسطين او سوريا او افغانستان فانه فى الغد القريب او البعيد واقع بنـــا فى مصر والمغرب وليبيا والسودان وغيرها • انها القضية الكبرى ، قضية الاسلام الذى تحالفت الصليبية والصهيونية والشيوعية عليـــه • ولن يصـــلوا • قد يضـــعف المسلمون الى أقصى حدود الضعف • أما الاسلام فسيظل هو الاسلام كما كان ، وسيهيىء الله له من عباده من يســـتحق أن يحمله ، فهو وحده العليم أين يجعل رسالته **( وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم )** سيكتب التاريخ أنه على يد هـــذا الجيل من المسلمين ضاعت القدس وأفغانستان و ••• وأنه لتاريخ مخجـــل رهيب • من يرضاه لنفسه ؟؟ هل هو النهر الذى شرب منه من كانوا مع داود عليه الصلاة والسلام أم أنها آبار ثمود التى أبى الرسول صلى الله عليه وسلم لاتباعه أن يرتووا منها فاطاعوه فعزوا وسادوا **(ان هى الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء أنت ولينا فاغفر لنـــا وارحمنـــا وأنت خير الراحمين )** •

**لنتجه الى الله**

أيها المفاوض المصرى ، لقـــد جربت المفاوضة مع اسرائيل باشراف الولايات المتحدة وقد لمست بنفسك النتـــائج • فهل لك أن تولى وجهك تجاه الله ، وأن تجعله وليك • ان النصر بيده وحـــده سبحانه وتعالى مهما خشيت القوة المادية العارمة المتماثلة أمام عينك • هيا نضع أيدينا فى موثق واحد ، تجاه قوة واحدة لا ملجأ منها الا اليها ، ولا مدد ولا عون الا منها **( انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصـــلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعـــون ، ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون )** •

# صحيفة سوابق للبعث النصيري العميل

اذا كان الحكام المستبدون فى عالمنا العربى والاسلامى هم الحكام المستبدين فى العالم استخفافا واستهتارا بالشعوب ومصالحها وقضاياها .. فان نظام البعث النصيرى فى سورية هو أكثر النظم المستبدة المتبجحة فى عالم المسلمين والعرب استبدادا واستخفافا واستهتارا بالشعب السورى العربى المسلم وأكثرها تبجحا ووقاحة .

ثمانية فى المائة من الشعب السورى . هم النصيريون الذين طعنوا الاسلام والمسلمين فى كل العصور وتعاونوا مع جميع أعداء الاسلام فى كل زمان منذ الغزو التترى الى الغزو الصليبى وحتى الغزو اليهودى الذى تدعمه اليوم موسكو وواشنطن ـ يتحكمون فى مصير الشعب المسلم استبدادا وقهرا وجبروتا وعبثا .

• عبد المنعم سليم جبارة •

أفتى فيهم علماء الاسلام منذ ابن تيميه وحتى علمـــاء اليوم بالخروج على الملة والكفر بالاسلام عقيدة وسلوكا ومع ذلك يريدون اخضاع الشعب السورى بالحديد والنار والتصفية الدموية والارهاب .. ويتبجحون فيزعمون أنهم دعاة الحرية وأنهم حققوا للشعب العديد من المكاسب والمنافع .

### انتفاضة ضد الطغيان

وانتفاضة الشعب السورى الابى ضد طغيان البعث النصيرى هى العمالة للأجنبى موجهة ضد النظام الابى لاحداث تبدل فى الموقف السورى الصـــامد من أجل زعزعة الجبهة الداخلية على حـــد قول النصيريين المتبجحين العابثين .

وكلمات الاسد الذى منحته قيـــادة الجيش السورى يوم أن كان ضابطا فيه من الطيران لخلل عقـــل ونفسى ـ هى جواهر الحكمة وخلاصـــة المنطق وعين الصواب «وهى الكلمات المشرقة والخطابات المضيئة التى تؤكد ان سوريا هى الصمود والتصدى كما تؤكد الترابط الوثيق بين الشعب والقيادة . وان الرجعية لن تزعزع ايمان الشعب بثورته ،ولن تستطيع أن تضرب الخط الوثيق الواصل بين الشعب ورئيسه والرئيس وشعبه »!!

ويتبجح الاسد فيقول : « نحن نعمل . نحن نبنى . فما هو دوركم أيها الرجعيون ان كانت هناك نقطة لقاء واحـــدة بين الرجعية والوطنية . بودكم اضعـــاف اقتصاد البلاد . واضعاف البلاد عسكريا . وتركيع البلاد للمخططات الاجنبية ودفعها للاستسلام . ان قضية فلســـطين هى محور نضالنا وجوهر قضيتنا . وسنظل نعمل لتقوية الثورة الفلسطينية ودعمها . نحن والثورة الفلسطينية فى خنـــدق واحد » ولا يفتأ النظام البعثى النصيرى بين الحين والحين أن يوعز لابواقه كى تتسابق فى اضفاء صفات البطولة على الاسد «المغوار» وأعضاء الحزب «الابطال» أو نعتهم بالاخلاص والتفانى فى خدمة الشعب والسهر على مصـــالحه وحقوقه ودعم أمنه واستقراره، يقول أحمد اسكندر وزير الاعلام النصـــيرى : أن الحكومة تلتزم بواجب اســـاسى فى مجال بناء وتعميق الكيان الروحى للانسان وتعزيز قيمه .. وهى تعمـــل على دعم التعليم الشرعى وتطويره . وأن عدد المعتقلين فى سوريا منذ ١٩٧٠ حتى الآن لا يتجاوز الثلاثين وأن حرية الرأى والقول والكتابة مكفولة للجميع ، ويقول اسكندر : «ان حكومة البعث ســـتحرر كل الاراضى المحتلة . ولقد حاولنا ونجحنا فى تنظيم قطاعات الشعب ولا يوجد قطر عربى فيه مثل الحرية التى يتمتع بهـــا الشعب السورى واذا كان ســـلم الرواتب فى سوريا منخفضا فليس ذلك دليل الفقر ولكن الشعب يدرك أن هنـــاك أولويات قومية من أجل المعركة » !

أما السيد خـــدام فيقول : ان مهمة النظام الحاكم فى ســـوريا هى تحرير الارض العربية كلها . وأن سوريا ستحرر كل الاراضى المغتصبة . فالنظام السورى قادر على هذا .

### النصيريون .. والحريات .. والحقوق

١ ـ فى أواخر ١٩٧٩ أعلنت منظمة العفو الدولية فى بيان أصدرته أن البعث النصيرى قد دأب على اختطاف العديد من الكتاب والصحفيين من بيروت بعـــد أن كتبوا مقالات اعتبرها النصيريون تهجما عليهم أو اساءة لهم ، وودعهم سجن المزة دون محاكمات أو تحقيقات . وأنه بموجب قانون أصدره البعثيون فى أوائل الستينات بعد وصـــولهم للسلطة فى سوريا يخول لوزارة الداخلية القبض والحجز على الافراد بتهمة تهـــديد أمن الدولة أو الحزب أو النظام ، وقد احتجزوا المئات من أفراد الشعب حتى أن عضوا من المجلس الوطنى الفلسطينى قد ألقوا به فى سجن المزة منذ ١٩٧٠ حتى اليوم .

وفى آخر البيان قالت اللجنة المذكورة أن مجموعة وزراء سابقين ومجموعة من الاكراد ما زالوا فى ســـجن المزة منذ ١٩٧٠ حتى اليوم أيضا ، هذا بالاضافة الى مئات المعتقلين من الاخوان المسلمين الذى تجرى عمليات اعتقالهم أسبوعيا !!

٢ ـ ويأمر من السيد/الاسد يجتمع مجلس الشعب للموافقة على مشروع مقدم من الاسد لتشديد العقوبات ضد الاخوان المسلمين . ومن جهة أخرى قال رفعت الأسد : أننا مستعدون لشن مائة حرب وتدمير مليون مخبأ والتضحية بمليون شهيد من أجل حماية الوطن وأن الاخوان المسلمين يريدون اذلال سوريا ودفعها للاستسلام .

ومعروف أن الاخوان المسلمين ليسوا وحدهم من بين قطاعات الشعب السورى المريضة التى ترفض النظام الخائن .. فالشعب كله قد أعلن رفضـــه للحكم العميل كما أعلن اصراره على تحطيم القيود وكسر الاغلال . ومن ثم فقد التف حول الاشراف والاحرار ولكن النظـــام يشن حرب الاعلام والدعاية ضد الاخوان وحدهم وفى الوقت نفســـه يشن حرب التدمير والتصفيات ضد كل القطاعات . ولا مانع عنده من هـــدم ملايين المنازل وســـحل المئات من الشباب أو القائهم من الطائرات كما فعل فى حلب وحمص والعديد من مدن سوريا .

٣ ـ والسيد سليم عقل نقيب المحامين السوريين السابق أعلن استنكاره للاحكام ●●◄

## صحيفة سوابق البعث السوري النصيري

العرفية والقوانين الاستثنائية والمحاكمات الارهابية التي فرضها الحكم النصيري على سوريا • منذ ١٩٦٣ حتى اليوم وطالب هو والمحامون باعادة الحريات وتصفية المعتقلات وسيادة القانون • فاعتقلته السلطات البعثية •

ونقابة المحامين ونقابة المهندسين ونقابة الصيادلة في سوريا لم تبد رضاها عن الاوضاع السيئة أو عن أسلوب الحكم المستبد في سوريا ولا عن هويته • فقام الاسد بتكليف رئيس وزرائه عبدالرؤوف الكسم بحل هذه النقابات وتعيين عملاء على رأس كل منها •• وحين رفض المحامون والمهندسون والصيادلة الاذعان جرت عمليات اعتقالهم والزج بهم في السجون تحت تهمة الانحراف بالنقابات والخروج بها عن أهدافها •• وهي حجة زائفة تستخدمها كل النظم المستبدة العابثة كستار للبطش بالنقابات والهيئات التي ترفض الخضوع او الاذعان •

### النصيريون •• وقضية فلسطين

١ ـ العمل الفلسطيني المستقل عن المؤثرات والموالي للقضية الفلسطينية وحدها لا يؤمن به النصيريون • ومن ثم فقد دأبوا أكثر من غيرهم على تفتيت العمل الفلسطيني وتحويل ولائه من ولاء للقضية الكبرى الى ولاء للأسد ونظام الاسد • ومن هنا كانت العاصفة بزعامة زهير محسن لضرب العمل الفدائي •• وكان جيش التحرير الفلسطيني في سوريا لضرب منظمة التحرير •• ومن هنا جاء الخلاف بين الفلسطينيين وبين النصيريين •• بصرف النظر عن شعارات الخندق الواحد والصف الواحد •• والتلاحم المصيري •

يقول خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لفتح : أن منظمة التحرير ليست على علاقة بالتغيير الذي طرأ على قيادة جيش التحرير الفلسطيني في سوريا • وأن هذا الامر له علاقة بسوريا فقط !! وهذه هي احدى المشاكل المعلقة مع الاخوان في سوريا ( يقصد الحكام ) • وكلام خالد الحسن وأن أفتقد الصراحة الكاملة لا يحتاج الى تعليق •• كما لا يحتاج الى توضيح • فجيش التحرير الفلسطيني المرابط في سوريا أخضعه النصيريون لسلطاتهم واستأثروا بولاء قياداته وانحرفوا به عن مهامه •

٢ ـ وفي أبريل الماضي زعم الاسد والنصيريون أن الجولان باتت مفتوحة أمام العمل الفدائي الفلسطيني • وأن القيود قد رفعت وعلى الفدائيين أن يزاولوا نشاطهم • وسئلت القيادات الفلسطينية عن الامر فكان جوابها : أن الموضوع هو قيد البحث •• ويبدو أن العمل الفدائي الفلسطيني وهو يعلم حقائق البعث وألاعيبه قد أراد أن يستوثق من الامر فحاول فريق من الفدائيين عبور الجولان نحو الارض المحتلة فقبض عليهم البعث وصادر أسلحتهم •

ولو كان البعث صادقا فيما أعلنه لطالب بسحب الوجود الدولي من فوق الجولان ولأعلن رفضه لحماية هذا الوجود له • ولاعلن أيضا فسخه لاتفاقيات فض الاشتباك التي وقعها راضيا او صاغرا على يدي كيسنجر •

٣ ـ وفي حديث للسيد/ ريمون اده الزعيم الماروني اللبناني الذي أعلن رفضه لتقسيم لبنان قال في جريدة كويتية : اذا أجرى استفتاء في لبنان فان الاكثرية ساخطة على الوجود السوري • ولا يتمسك به الا بعض اللبنانيين المسيحيين • ولبنان ربما يصيبه الانهيار أو التقسيم تنفيذا لخطط كيسنجر التي تهدف الى توطين ٤٠٠ الف فلسطيني في القسم الذي سيصبح لبنان المسلم • واعطاء جنوب الليطاني لاسرائيل • واقتطاع البعث النصيري للبقاع وعكار وطرابلس تعويضا عن الجولان وعن الاتعاب التي بذلها وربما أعطى بيروت لتصبح أهم تجارة للترانزيت تحت سلطاته • واذا حدث هذا فان عدوى التقسيم ستنتقل لدول أخرى •

اذن فالمزاعم التي يرددها البعث حول مناهضته لكامب ديفيد وعدائه لواشنطن والشعارات التي يرفعها زاعما أنه والفلسطينيون في خندق واحد ضد الاستيطان والاستعمار هي شعارات زائفة مضللة • فالبعث النصيري ضالع في التآمر منذ ان اعتلى كراسي السلطة •• وما اعتلاها الا ليقوم بدوره ازاء تصفية القضية وتثبيت دعائم الكيان اليهودي ••

### النصيريون والدين :

وحافظ الاسد يتمسح الان في الدين •• واتباعا لاسلوب التقيه الذي يمارسه البعثيون النصيريون فلا مانع من ولوج مسجد ولا مانع أيضا من التهجم على الاخوان المسلمين والشعب المسلم في سوريا باسم الدين ••• فالاسد وخدام والكسم هم أهل الورع والتقى العلماء بأمور الاسلام • المخلصون للدين العاملون له • وأن قول ابن تيميه وعلماء الاسلام فيهم فيه التجني على الحقيقة • الا أن النصيريين في سوريا يفضحون أنفسهم بانفسهم. ففي ١٩٨٠/٢/١٩ كتبت مجلة «الفرسان» التي يصدرها اتحاد خريجي الدراسات العليا في سوريا تحت عنوان: « عبر تلافيف الذاكرة ومسافات النظر » : « كانت ولاتزال السياسة في بعض الاقطار العربية غبية وقاصرة • لماذا تطول السنة دراويش السياسة العربية احيانا لتطعن من الخلف وبخنجر مسموم من يقف معنا في خندق واحد • اننا نود أن يعود زمن العنف الثوري ليغتال كل من انحرف عن قضية العرب الاساسية • نريد من حكام العرب أن

---

## دكتاتور سوريا .. ومذبحة سجن تدمر

صباح يوم الجمعة ١٩٨٠/٦/٢٧ الساعة التاسعة ـ أي في اليوم التالي لهجوم المجاهدين على قصر المجرم حافظ الاسد ديكتاتور سوريا ـ توجهت اثنتا عشرة طائرة هيلوكوبتر تابعة لسرايا الدفاع والوحدات العامة من مطار حماة الى سجن تدمر الصحراوي حيث المعتقل الكبير للاخوان المسلمين والضباط السنيين فاخرجوا كافة المعتقلين ثم اطلقوا نيرانهم الرشاشة عليهم فاستشهد ما بين ثمانمائة الى الف معتقل وأكثرهم من الضباط وحملة الشهادات العالية من اطباء ومهندسين وصيادلة ومحامين وقضاة ومدرسين وطلاب •

ثم قامت السلطة الباغية بحفر حفرة كبيرة ودفنت جثث الشهداء مع الجرحى وهم احياء وهالت عليهم التراب بواسطة جرافتين •

ومن الجدير بالذكر ان المجرم رفعت الاسد هو الذي قاد عملية المجزرة وكان يطلق بنفسه النيران على المعتقلين من طائرة هيلوكوبتر •

ومن اجل تغطية هذه الجريمة المنكرة زعمت السلطة أن هناك محاولة هرب من سجن تدمر قضي عليها كما قامت السلطة الغاشمة بتشكيل ما اسمته بالمحاكم الميدانية العسكرية لاصدار احكام مزورة بحق هؤلاء الاخوة الشهداء وسنوافيكم باسماء الشهداء في رسالة قادمة •

لجنة من اهالي المعتقلين في سوريا •

يفهموا من سوريا كل شيء ، وليجعلوا الرئيس الاسد قبلة لهم يعبدونها ، بدلا من الركوع امام اوثان الاسلام • افيقوا أيها العرب فان زمن الضعف قد ولى والا ستحل عليكم لعنة التاريخ •

**موسكو •• الاصدقاء والحلفاء •**

وموسكو قبلة النصيريين اليوم • لايفتاون يعلنون انها قلعة التحرر ومنبع الدعم لكل صاحب حق مهضوم ، وسند القوة لكل ثائر على أى مستعمر • وفى مقررات الحزب بعد كل مؤتمر لابد أن يشيد البعث بدور الاتحاد السوفيتى وحتمية الصداقة والتحالف معه • حتى أن خدام ينكر على العرب أنهم حتى الآن لم يقدموا شيئا لموسكو فهم المقصرون الناكرون للجميل ، الا أن الحقائق تفضح البعثيين ، وتفضح الاستعمار الاحمر ، كما فضحت الاستعمار الامريكى :

١ – فقد أعلن مندوب منظمة التحرير فى السعودية ان المحاولات تبذل الان لثنى موسكو عن سماحها لليهود بالهجرة الى اسرائيل ، فهم الدعم البشرى والعون الخطير للعدوان اليهودى • واعرب المندوب عن أمله فى نجاح الاتصالات مع موسكو • ثم اردف بأن اصرار موسكو على مواصلة السماح بالدعم البشرى اليهودى أن يتدفق على اسرائيل هو عمل عدائى ضد القضية الفلسطينية •

ومالم يذكره المندوب الفلسطينى فى السعودية هو : أن المهاجرين اليهود الذين بعثت بهم موسكو لدعم اليهود فى فلسطين بلغ عددهم سنة ١٩٧٥ ١٣ الفا ، وصلوا سنة ١٩٧٧ الى ٢١ الفا وفى ١٩٧٨ بلغوا ٤٠ الفا • ويقول الكاتب اليهودى شموئيل اتنجر ان عملية الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتى التى تتم بتنظيم واتفاق بين موسكو وواشنطن تمثل الطريق الوحيد للوصول الى تسويات مع امريكا حول جملة من المصالح •• ، وبالطبع فان من بين هذه المصالح مسائل القمح ومسائل الحصول على التكنولوجيا الامريكية وشتى المصالح المتبادلة الاخرى

٢ – وقد ذكرت الصحف العربية فى الكويت أن اتفاقا قد تم الوصول اليه بين موسكو وواشنطن حول المدى المسموح به لتسليح العرب • فقالت : اكدت المصادر الغربية أن الرئيس كارتر ابلغ قمة البندقية بوجود تفاهم ضمنى بين موسكو وواشنطن بوجوب الامتناع عن تزويد الدول العربية بالسلاح الذى يمكنها من الهجوم • وانه من المصلحة لكلا البلدين أمريكا وروسيا وجوب أن يكون السلاح للعرب دفاعيا فقط –

وقد علم كذلك ان كارتر طلب من الاتحاد السوفيتى ترك الخليج وشأنه لانه كما قالت المصادر الغربية لا أحد يستطيع ان يهدد امدادات البترول للغرب • وقالت المصادر الغربية ايضا ان كارتر نصح الاتحاد السوفيتى بالعمل على تكريس الوضع الراهن وخلق كيانات جديدة باعتبار أن ذلك هو الوسيلة الوحيدة التى تحول دون جعل العرب قوة حقيقية •

٣ – وحافظ الاسد وخدام والايوبى وكل النظام البعثى الذى يستأسد اليوم مدعوما من شتى اشكال الاستعمار الصليبى والملحد والذى يحظى بالرضا اليهودى لايستطيعون ان ينكروا هذه الاتفاقات والصفقات التى عقدها الإتحاد السوفيتى الصديق الاوحد مع الولايات المتحدة التى تبادل فيها الطرفان المنافع والمصالح على حد قول كيسنجر فانفرد الروس بالفيتنام وماحولها وانفرد الامريكيون بالشرق الاوسط •

**الدروب •• والهدف**

انه هدف واحد تمضى نحوه نظم كثيرة فى المنطقة •• هو تصفية القضية الفلسطينية بشتى الوسائل ••• وتصفية كل قضايا العرب مع الاستعمار لصالح الاستعمار

كل يؤدى دوره •• وكل فى حدود ماهو مرسوم ومخطط ••• ومحمد على رقعة قد حددت أبعادها ودروبها •• وكل يمضى على دربه •• نحو الهدف وربما اختلفت الدروب والمسالك •• ولكن الهدف يبقى واحدا ••• كيان يهودى يبث جذوره ••• ويمتد شرقا وغربا وشمالا وجنوبا وفى كل اتجاه [illegible]ات عربية مهلهلة تزداد هلهلة بشتى سبل القهر والبطش والتنكيل ••• واستعمار بشتى اشكاله يجنى الثمر ويسلب الموارد ويتحكم فى المصائر •••

العرب والمسلمون صفقات للبيع والشراء هم كبشر فى عالمهم أرخص ما يكونون •• وبعد أن كانوا يوما أعز البشر وأكرم البشر •• صاروا أرخص من جمار المعادن وسوائل الارض وغازاتها •

**وان اختلفت الدروب انحناء او انثناء •• ارتفاعا او هبوطا ، بعدا او اقترابا فهى تبقى كلها دروب الغدر والخيانة ، والارتزاق والعمالة •• ويبقى البعث فى سوريا وعلى رأسه حافظ الاسد وخدام وطلاس من اكثر المرتزقة عمالة ، ومن اشد الملونة خيانة •**

## مفهوم العنف فى الاسلام

تساءل بعض الأحبة عن مقصودى فى النهى عن العنف ؟! وتساءلوا : هل ما يحدث فى سوريا هو نوع من العنف المقصود ؟! وفى الحقيقة انى ما كنت اتصور أن هذا الامر يحتاج الى سؤال او جواب بعد أن قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم « اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير » وهل حال اخوان سوريا الا هذه الآية ؟! وهل بقى عليهم الا أن يدفعوا عن انفسهم ؟! والا أن يجاهدوا فى سبيل المحافظة على اسلامية سوريا الحبيبة ؟! انهم يجاهدون ولا يعنفون وجهادهم يتطلب منهم أن يضيع كل مسلمى سوريا تقلهم وايمانهم وحياتهم فى ميادين الجهاد وأن يجاهدوا وبغاية الشدة لان هذا امر الله لهم – انهم فى حرب وفى حرب ضروس من اجل المحافظة على العقيدة فليكونوا أشداء فى جهادهم اشداء فى ضرباتهم حتى يبعثوا الرعب فى قلوب أعداء الله « فاما تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم » أما حديثى عن العنف ففى بلاد لم يصل حكامها الى ما وصل اليه حكام سوريا • فهل وضح الامر ؟!

وانى لأنصح من كل قلبى الا يلتمع الاخوان آذانهم لتشكيك المشككين الذين يريدون ادخال الريب فى نفوس الاخوان حتى يفرقوا بينهم عن طريق الوقيعة • ليس فى العالم من هو أحنى على مجاهدى سوريا من اخوان مصر •• الكبير فيهم والصغير وهم يهيبون بالمسلمين فى العالم كله أن يقدموا الى مجاهدى سوريا كل عون مستطاع •

اللهم خذ بايديهم الى النصر وشتت شمل عدوهم والق الوهن والهزيمة فى نفوس اعدائك اعداء الاسلام ياوب العالمين •

عمر التلمسانى

تصويب

فى افتتاحية العدد ( ٥١ ) جاءت هذه العبارة ( ونحن نتربص بكم احدى الحسنيين ) وما من شك أن هناك خطأ جرى به القلم • وحتى لا يأخذ البعض ذلك على غير ما يجب أن يؤخذ عليه اعتذر عن الخطأ واشكر لمن لفت نظرى الى هذا الخطأ واستغفر الله لى ولمن اخرج على غير ما يخرج به المسلم كلام اخيه المسلم •

عمر التلمسانى

"وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب"

زاد على الطريق

# خاتمة .. عائد الزاد

**طريق الدعوة .. طريق الخير طريق الجهاد طريق الفلاح ، طريق حبيب الينا انه الطريق الى الله والى رضوان الله والى جنات الله . كلما سرنا عليه ازداد حبنا له وتمسكنا به . وكلما لاقينا فى سبيله من عنت وايذاء ازددنا ثقة به ويقينا أنه الطريق الحق وانه سبيل أصحاب الدعوات سبيل المؤمنين.**

مصطفى مشهور

وعرفنا أن طريق الدعوة فيه منعطفات وفيه عقبات وفيه أشواك وانه ليس مفروشا بالورود ولكنه رغم ذلك ينتهى الى كل خير : نصر وتمكين فى الدنيا ونعيم وسعادة فى الآخرة ونجاة من عذاب الله .

واستشعارنا ضرورة الزاد على الطريق، زاد من التقوى وإيمان يعين سالك الطريق على التحرز من المنعطفات وعلى تخطى العقبات دون انحراف او تعود أو انتكاس او نكوص على الاعقاب .

وعرفنا أن لهذا الزاد مصادر للتزود منها أثناء السير كمحطات الوقود على الطريق وتعرضنا الى هذه المصادر ببعض التفصيل الذى يرشد الى كيفية التزود منها . ولا ندعى أننا أحطنا احاطة كاملة بالموضوع ولكنه جهد المقل ونظل دائما فى حاجة الى توفيق الله وعونه ورحمته **( ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم )** .

وفى ختام حلقات « زاد على الطريق » نذكر بعائد هذا الزاد على صاحبه وثمار هذا الزاد وما يجب أن يكون عليه حال صاحب الزاد على الطريق وما يرجى منه

ـ فبدون الزاد على الطريق يحدث الانحراف والخطأ والخلاف والتدابر والتمزق والفشل . فصاحب الزاد القليل يكون سهل الانقياد لوساوس الشيطان وأعداء الله وغواياتهم وخداعهم كى يصرفوه عن طريق الدعوة أو يستعينوا به على تمزيق وحدة الصف وتماسكه .

ـ ولكن صاحب الزاد الوفير من الايمان والتقوى يستعصى على الشيطان ووساوسه وعلى أعداء الله وكيدهم . ويدفعه ايمانه الى أن يكون حارسا أمينا على الصف يحميه من التصدع ومن كل ما ينال من وحدته وقوته منتبها الى كل نزغة من نزغات الشيطان أو فتنة من فتن الأعداء فيتقيها ويتحرز منها **( ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم فى الغى ثم لا يقصرون )** .

ـ ان المنافقين لا يخلو منهم طريق الدعوة ولكن أصحاب الزاد يتحرزون من كيدهم وفتنتهم أما قليلو الزاد فقد يقعون فريسة لهم وقد أوضح الله ذلك حين قال **( لو خرجوا فيكم مازادوكم الا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم )**

ـ تتعرض مسيرة الدعوة وكتيبة الرحمن الى حملات من التشكيك والتجريح من أعداء الله وأعوانهم وتركز هذه الحملات على الفهم والمنهاج أو الاهداف والوسائل أو القيادة والافراد. فصاحب الزاد يحميه زاده من أن يتأثر بشىء من ذلك ويملى عليه التبين وعدم اساءة الظن اتباعا لأوامر الله لعباده المؤمنين **( يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين )** وقوله تعالى **( يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم )** .

ـ الزاد على الطريق يحمى صاحبه من الانحراف فى المنعطفات الفكرية أو الحركية . فزاد الايمان يدفع صاحبه الى التزام كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه السلف الصالح من فهم سليم شامل نقى للاسلام بعيدا عن تلك الانحرافات التى مزقت المسلمين فرقا وشيعا . وجزى الله الامام الشهيد حسن البنا خير الجزاء حين جمع لنا تلك الاصول العشرين كاطار يحمى الفهم الصحيح السليم للاسلام بعيدا عن الانحرافات والبدع والخرافات .

ـ وبعد الاستقامة على الفهم السليم يختلف العاملون للاسلام حول التصور الصحيح الكامل للعمل للاسلام. فصاحب الزاد يهديه زاده الى التصور الشامل الصحيح للعمل دون اجتزاء أو مسخ. فلا يقتصر على العبادات وفعل الخيرات والذكر والعلم وغير ذلك دون أن يتضمن ما تمليه علينا هذه الفترة من عمر الدعوة الاسلامية وهى ضرورة العمل على اقامة الدولة الاسلامية واعادة الخلافة الاسلامية وهذا ما حرص على تأكيده الامام البنا .

ـ وقد يلتقى العاملون للاسلام على الفهم الصحيح للاسلام وكذا على التصور الصحيح للعمل ولكن قد يحدث الاختلاف حول الخطة ووسائل تحقيق الاهداف. ولكن صاحب الزاد يدفعه ايمانه وزاده على الاتباع لا الابتداع ، أعنى اتباع طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أقام الدولة الاسلامية الاولى اذ أرسى العقيدة فى النفوس وجمع هذه النفوس ووحدها برباط العقيدة والاخوة فى الله ثم الاستعداد بقوة الساعد والسلاح لاستعمالها حينما لا يجدى غيرها .

ـ هذا التحصين من الاختلاف حول الفهم والتصور وطريق العمل هو من ثمار الزاد على الطريق ويجعل كتيبة الرحمن تسير على طريق الدعوة الى النصر بخطوات ثابتة ووحدة للصف قوية . وصدق الله العظيم **( وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ) ( واعتصموا بحبل الله**

**جميعا ولا تفرقوا ) ( ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ) .**

ـ اخلاص النية لله سبحانه وتعالى وتخليتها من كل غرض دنيوى امر لازم على طريق الدعوة ليبارك الله فى الاعمال وما يقدم من جهد وجهاد وتضحيات فيتقبلها الله خالصة لوجهه دون شائبة من رياء يحبطها . وزاد الايمان والتقوى يعين على تحقق الاخلاص وتطهير القلب من الاغراض الدنيوية . ولاهمية الاخلاص جعله الامام الشهيد ركنا من أركان البيعة العشرة .

ـ عندما يدعو داعى الجهاد فى سبيل الله نجد من زاده قليل يثاقل الى الارض وتغلبه جواذب الارض ومطالب الجسد فيخلد الى الارض ويتعرض بذلك الى عذاب الله ( **يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله اثاقلتم الى الارض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا فى الآخرة الا قليل . الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شىء قدير** ) .

أما صاحب الزاد فانه **ينفر فى سبيل الله لاول نداء مجاهدا بنفسه وماله وقد جعل شعاره الجهاد سبيلنا .**

ـ وفى مجال التضحية نجد قليل الزاد يعيش دنياه ويبخل بما فى يده . أما صاحب الزاد فيضحى بكل مايملك من وقت وجهد وفكر وصحة ومال ونفس كل ذلك رخيصا فى سبيل الله وكله يقين أن ما عند الله خير وأبقى .

ـ من يسير على طريق الدعوة يتعرض الى هزات شديدة وضغوط وفتن كثيرة يتعرض ازاءها من لا زاد له الى التخلى والضعف والاستكانة وعدم الثبات وقد يؤتى الصف من قبله وفى هذا خطر كبير ! ولكن صاحب الزاد يزداد ايمانا ازاء هذه الضغوط والفتن ويلجأ الى الله يسأله الثبات فيثبته الله وينصره . وذلك مصداق قول الله تعالى ( **ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما ) ( الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل )**

ـ يتعرض سالك الطريق الى محاولات من جهات مختلفة لكسب ولائه لمبادئ أخرى أو أشخاص أو كيانات ، فمن لا زاد له يمكن أن يتأثر بهذه المحاولات ويستجيب لها ولكن صاحب الزاد يتجرد بولائه لدعوته وجماعته لانها أسمى الدعوات وأجمعها وأعلاها .

ولا يجوز لرجل الدعوة أن يوالى كافرا أو عدوا من أعداء الله ولكن ولاءه لله ولرسوله وللمؤمنين ( **انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ) ( والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض )** .

ـ صاحب الزاد يكون له وزنه وثقله وتقديره السليم للامور ولا يكون امعة يسير مع أى تيار وفى أى اتجاه . فهو يزن الامور بميزان الشرع ويصدر فى كل تصرفاته بدقة والتزام لتعاليم الاسلام .

ـ من زاده قليل كثيرا ما يكون خاملا كسولا قليل الانتاج ويعجز عن القيام بمهام الامور وعظائمها ولكن الزاد الوفير يفجر فى صاحبه كل طاقات الحركة والعمل والانتاج والثقة والارادة القوية والقدرة على مواجهة المواقف والقيام بمهام الامور والواجبات .

ـ رجل الدعوة وجندى العقيدة صاحب الزاد يقدر أهمية مكانه فى الصف والثغرة التى هو عليها والمسئولية الملقاة على عاتقه فيحرص على أداء واجبه وسد الثغرة ملتزما مطيعا فى عسره ويسره فى غير معصية ، وبدون الزاد يحدث التفلت والتقصير والفشل فى انجاز الاعمال .

ـ رجل الدعوة لابد أن يكون قدوة صالحة لغيره فلا يخالف الناس الى ما يدعوهم اليه من قيم ومثل ومهام ، وخير ما يعينه على ذلك زاد التقوى والايمان الذى يلزمه مراقبة الله فى السر والعلن ويدفعه الى الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم خير قدوة .

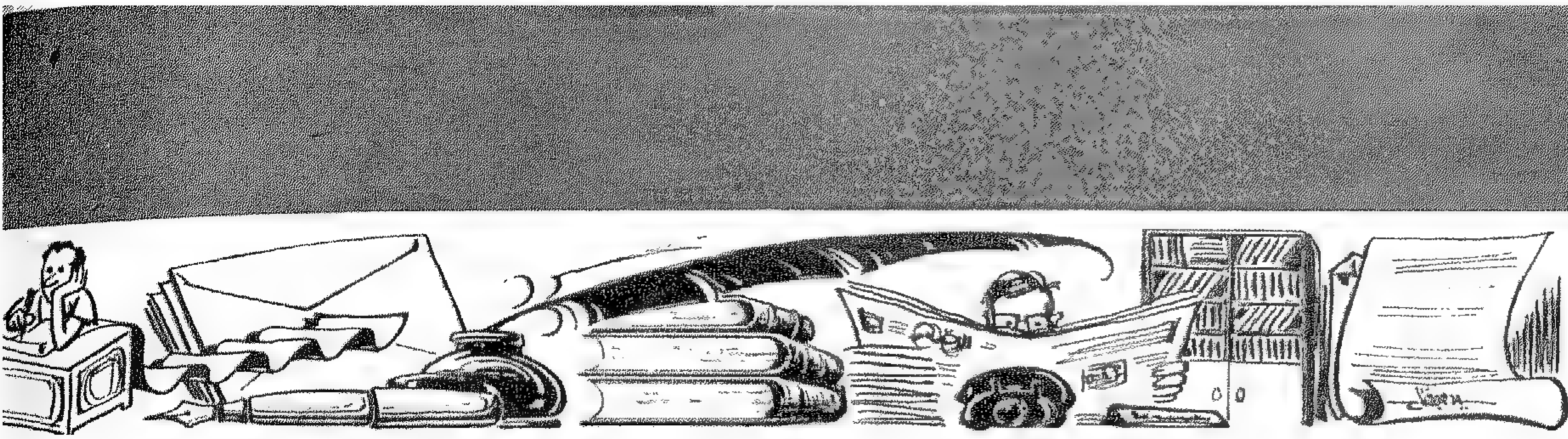
ـ صاحب الزاد يعيش قضايا المسلمين والعالم الاسلامى، يعيش آمالهم وآلامهم ويستجيب لنداء الواجب الذى يمليه عليه اسلامه نحو اخوانه المسلمين فى اى جزء من اجزاء العالم . فالمسلمون كالجسد الواحد ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم .

ـ الزاد على الطريق يعين صاحبه على الصدق بعهده والوفاء ببيعته دون تبديل أو تغيير حتى يلقى الله على ذلك ويصدق عليه قول الله تعالى ( **من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ليجزى الله الصادقين بصدقهم** )

**ـ خلاصة الامر أن الزاد على الطريق يجعل من صاحب الزاد مثال الاخ العامل الفاهم لدينه فهما سليما بعيدا عن كل خطأ او انحراف ، العارف لكل مايطلبه منه اسلامه من واجبات واعباء ، المخلص لربه فى كل ما يقوم به من عمل مبتغيا مرضاة الله ، المدرك لمراحل العمل والاهداف والوسائل غير مخالف لها ، المتيقن من أن الجهاد هو سبيل اصحاب الدعوات فاعد نفسه لذلك ، المضحى فى سبيل الله بكل ما يملك ، الحريص على اخوته ولاخوانه فى الصف التى ادناها سلامة الصدر واعلاها مرتبة الايثار ، الثابت على الحق والجهاد فى سبيل غايته مهما بعدت المدة وتطاولت السنون والاعوام حتى يلقى الله على ذلك . المتجرد لدعوته وجماعته وقد تخلص مما سواها من مبادئ واشخاص ، الممتلئ ثقة بربه وبدعوته وبجماعته وبقيادته لاينال من هذه الثقة تشكيك او تثبيط ، الملتزم لما يطلب منه فى غير معصية ، واخيرا القائم بكل واجبات الاخ العامل الصادق .**

**هذا ما نأمل أن يكون عائد الزاد على صاحبه والثمرة المرجوة منه . والله الموفق والهادى الى سواء السبيل .**

# سكرتيرك الصحفى



# مصرع عدد من الأقباط المصريين فى لبنان

## كاتب يهودى يعارض وجود اسرائيل

اكد الدكتور الفريد ليلنتال الكاتب اليهودى الامريكى فى حديث ادلى به لصحيفة الراية القطرية معارضته لوجود اسرائيل وقال اننى اعارض الصهيونية واسرائيل كيهودى يرى فيها خطرا على الدين اليهودى وذلك بتحويل اليهود من جماعة دينية الى جماعة عرقية .

واوضح الفريد ليلنتال ان ما يسمى بالحنين اليهودى الى فلسطين هو أكذوبة اخترعها الصهاينة فى القرن التاسع عشر لتكون مرتكزا للقومية اليهودية . وقال ان هـذه الفكرة القومية تأثرت بالافكار القومية الاوربية التى سادت فى تلك الفترة . واضاف ليلنتال ان معظم اليهود لا تربطهم أية جذور بفلسطين لانهم ليسوا منحدرين من منطقة الشرق الاوسط . وقال ان هناك عددا كبيرا من اليهود يزداد عددهم بشكل مستمر يقفون على الحياد ازاء اسرائيل . وفضح ليلنتال الارهاب الصهيونى بقوله أن اليهود الصهاينة استطاعوا فرض نظام محكم بحيث لا تستطيع الا قلة من اليهود الجهر بآرائهم بحرية .

## الشعب المصرى أثبت وعيه واصالته

اسرائيل تشكو من مقاطعة الشعب المصرى لها مما يدل على وعيه واصالته واستجابته لما طالبت به الجماعات الاسلامية ومجلة الدعوة بمقاطعة اسرائيل . وقد اتخذت المقاطعة عدة أشكال :

١ ـ مقاطعة السفارة الاسرائيلية .. فالسفير يشكو من عزلته ومقاطعة المجتمع المصرى له وقد رفض عشرات من المصريين الترفه اعطاءه شقة ليسكن فيها رغم المبالغ الطائلة التى عرضها عليهم .

٢ ـ رفض السفر الى اسرائيل .. فعدد الذين سافروا الى اسرائيل من المواطنين العاديين لا يتجاوز عشرين شخصا رغم ترحيب اسرائيل الشديد بأى مصرى يأتى اليها .

٣ ـ رفض التعامل مع اسرائيل .. ولقد وقف كبار رجال الاعمال فى مصر موقفا مشرفا وأعلنوا رفضهم التعامل مع اسرائيل ولا يشوه الموقف المشرف لهم بعض التجار الذين سـارعوا الى التعامل مع اسرائيل .. فهم قلة ضئيلة بالمقارنة بالغالبية العظمى من التجـار الشرفاء ..

٤ ـ الموقف الحازم الذى وقفته الهيئات والجماعات من تطبيع العلاقات مع اسرائيل مثل الجماعات الاسلامية ونقابات المحامين والاطباء والصحفيين .

## اسماعيل فهمى يطالب بطرد السفير الاسرائيلى

دعا وزير الخارجية المصرى السابق اسماعيل فهمى الى تجميد كافة مساعى مصر السلمية مع اسرائيل وقال فى سلسلة من الاحاديث نشرتها صحيفة الانباء الكويتية انه يجب تجميد جميع الاتفاقات بين مصر واسرائيل وطرد السفير الاسرائيلى من مصر واعادة السفير المصرى من تل أبيب واعرب عن اعتقاده أنه اذا اتخذت مصر هذا الموقف فليس من المستبعد على الاطلاق عقد قمة عربية محدودة فى أول الامر ثم موسعة بعد ذلك . وقال أن الاعتمـاد فى حل النزاع العربى الاسرائيلى على الولايات المتحدة الامريكية وحدها سيؤدى الى طريق مسدود ..

## تفكير غريب

جون اندرسون المرشح المستقل فى انتخابات الرئاسة الامريكية القادمة اعرب عن اعتقاده بأن عدم اشتراك الاردن والدول العربية المعتدلة فى مفاوضات السلام بين مصر واسرائيل اشد خطورة فى نظره من استمرار اسرائيل فى بناء المستوطنات فى الضفة الغربية وقطاع غزة !! وقد ادلى بتصريحه خلال زيارته لاسرائيل مؤخرا .

---

فى نبأ عاجل لوكالة الانباء الفرنسية من لبنان ان عشرين مصريا من المرتزقة الاقباط الذين يعملون فى صفوف قوات حزب الوطنيين الاحرار برئاسة كميل شمعون قد لقوا مصرعهم وقد جاء مقتلهم خلال هجوم شنته قوات حزب الكتائب الذى يرأسه بيير الجميل ضد مقر حزب الوطنيين الاحرار فى صفرا على بعد ٢٥ كيلومترا شمال بيروت . واضافت الوكالة الفرنسية أنه قد تم أسر عدد آخر من المصريين الاقباط فى نفس القطاع الذى يعد أحد معاقل الوطنيين الاحرار والذى سقط فى أيدى الكتائبيين .

## إحتمـال تنحية البابا شنودة من منصبه

قالت صحيفة البيان التى تصدر فى أبو ظبى ان الحكومة المصرية تفكر فى تنحية البابا شنودة من منصبه بعد أن عاود اعتكافه فى دير بالصحراء الغربية . واستطردت الصحيفة قائلة ان الحكومة المصرية ستتهمه رسميا بالتواطؤ فى نشاطات المصريين الاقباط فى الخارج ضد النظام المصرى اذا لم يعدل عن مواركه . الجدير بالذكر أن تآمر الاقباط فى الخارج ـ خاصة فى كندا وأمريكا واستراليا ـ ضد مصر لم يتوقف حتى الآن بالرغم من النقد العنيف الذى وجهه اليهم رئيس الدولة فى شهر مايو الماضى .

## بالارقام .. هذه نتائج البعد عن الفطرة

الاسلام دين الفطرة وفى الدول البعيدة عنه وعن تعاليمه نجد انحرافات ضخمة وجرائم بشعة سواء على مستوى الشعوب أو الافراد ولندع الارقام تتحدث :

### * نتائج عمل المرأة :

فى دراسة لجامعة هارفارد الامريكية ثبت انه بعد سنوات قليلة سيكون هناك ٦٠ مليون أسرة امريكية بدون اطفال والسبب انشغال الزوجة فى العمل خارج المنزل ثم الزواج فى سن متأخرة .

### * اضرار الخمـور

هناك اربعون ألف فرنسى يموتون سنويا بسبب الخمور وهناك واحد من كل عشرة فرنسيين يدمن شرب الخمر .

### * جريمة بشعة :

اعترف جون جاش الامريكى أنه قتل ٣٣ شابا بعد ان اقام معهم علاقات جنسية وقد تم اكتشاف جثث الضحايا مدفونة فى منزله .

### * فى بلاد الهند

ذكرت الصحف الهندية انه قد تم تنفيذ حكم الاعدام شنقا فى اربعة أشخاص جنوب شرق بومباى بعد ان ادينوا فى مقتل ١٣ فتاة لمنح دمائهم لواحدة من الهتهم . وأكد المجرمون الاربعة وهم من افراد قبيلة باردس أثناء محاكمتهم ان أحد الاعيـان المحليين قد طالبهم بهذه الضحايا لكى تستطيع عشيقته ان تنجب طفلا !

### * اخلاق بنى اسرائيل

ذكرت جريدة الشرق الاوسـط ان مائة جندى هولندى من قوة الطوارىء الدولية قد اصيبوا بامراض تناسلية خلال فترة وجودهم فى اسرائيل وقد تم القاء القبض على عدد كبير من الفتيات الاسرائيليات للتحقيق معهن فيما وقع للكتيبة الهولندية التى لايتجاوز عـدد افرادها ٧٠٠ جندى .



## حكومة البعث تمنع عرض مسلسل دينى

ذكرت صحيفة الوطن التى تصدر فى الكويت ان سوريا قد منعت عرض المسلسل التليفزيونى المصرى « محمد رسول الله » بحجة أن هناك تلاعبا بالمادة التاريخية والدينية لخدمة تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل !! الجدير بالذكر أن هذا المسلسل يعرض فى عدد كبير من الدول العربية فى نفس وقت عرضه بمصر • ونحن نعتقد أن السبب الحقيقى لمنع سوريا له هو الخوف من آثارة مشاعر شعب سوريا المسلم ضد حكم الاستبداد البعثى •

## ١٦ مليار دولار .. ديون الجزائر

التغيرات الضخمة التى حدثت مؤخرا فى الجزائر هدفها الاساسى التغلب على الصعوبات الاقتصادية الضخمة التى تشكو منها البلاد • وتقول وكالة الانباء الفرنسية فى تقرير لها من هناك أن ديون الجزائر الخارجية قد وصلت الى ١٦ مليار دولار وتمتص فوائد هذه القروض ٢٢٪ من ايرادات الصادرات التى يمثل الوقود ٩٦٪ منها • بمشكلة حادة اخرى تشكو منها الجزائر وهى تمركز ٤٠٪ من السكان حاليا فى اربع مدن تقع على الشريط الساحلى فى شمال البلاد • وانه اذا استمر هذا الاتجاه حتى عام الفين فان ٧٠٪ من السكان بالجزائر سيتكدسون فى رقعة تمثل ١٪ فقط من مجموع الاراضى الجزائرية • الإحصاءات الاقتصادية خلال السنوات العشر الماضية بالجزائر اثبتت حالات التوتر وعدم التوازن وارتفاع التكاليف والاسراف والفوضى فى توظيف الاستثمارات وسوء ادارة الجهاز الانتاجى •

## المطالبة بمليون جنيه تعويضا عن التعذيب

تنظر محكمة جنوب القاهرة الابتدائية عند افتتاح الموسم القضائى الجديد الدعوة المرفوعة من الاخ جمال الدين فوزى ضد وزراء الداخلية والدفاع ورئيس المخابرات العامة والذى يطالبهم فيه بتعويض قدره مليون جنيه كتعويض عن تعذيبه سنة ١٩٦٥ وما بعدها • التعذيب الذى تعرض له الاخ جمال فوزى ادى الى اصابته بعاهات مستديمة مثل فقد بصر أحد عينيه واصابات فى العمود الفقرى • الغريب أن المجرمين الذين قاموا بتعذيبه لم يراعوا كبر سنه ( ٥٥ سنة فى ذلك الوقت ) الاخ جمال فوزى يعتبر شاعر الاخوان المسلمين وقد صدر له حتى الآن كتابين بهما عشرات من القصائد الشعرية ..

## ١٦٠٠ جندى امريكى فى مصر

يبلغ عدد الجنود الامريكيين الذين يشتركون فى التدريبات المشتركة بين الطيران المصرى والامريكى والتى تجرى فى سماء مصر ١٦٠٠ جندى وضابط من بينهم ٤٠٠ من أطقم الطائرات الامريكية التى وصلت الى مصر • اذاع ذلك راديو لندن •

## اول مصرى يحصل على دكتوراه فخرية من اسرائيل

الدكتور حسين فوزى الذى ذهب الى اسرائيل وانكر عروبة مصر قائلا ان المصريين فراعنة منحته جامعة تل أبيب الدكتوراه الفخرية فى احتفال كبير • جاء فى اسباب منحه الدكتوراه انها تقديرا لجهوده فى التقريب بين الحضارات !!

# قانون الصحافة الجديد والصحف الإسلامية

## واجبات يفرضها القانون على الصحفي .. لا تقابلها ضمانات بنفس النسبة !

• صالح عشماوى •

**وأخيرا صدر قانون الصحافة الجديد بعد أن عرض على مجلس الشعب في جلسة خاطفة . ولم يعرض القانون على القواعد الصحفية كما وعدت الحكومة بذلك ، وخرج المشروع الى النور وبه تعديلات كثيرة لم تكن موجودة في المشروع الذى أقرته لجنة تقنين الصحافة .**

وقد أعلن المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى وزعيم المعارضة رفض الحزب لهذا القانون وانضم الى نواب حزب العمل المستقلون وهم المستشار ممتاز نصار وفكرى الجزار والدكتور ابراهيم عوده وقال العضو احمد فرغلى ، من حزب العمل الاشتراكى ، أثناء مناقشة مشروع القانون ، ان القانون وضع قيودا لا يمكن أن تقرها .. كما فرض قيودا مالية على الصحف .. وأضاف ان هذا القانون ينطوى على اتجاه لالغاء الصحف الدينية .. كما ان القانون ينص على واجبات مفروضة على الصحفى لا يقابلها ضمانات بنفس النسبة .. وأخيرا قال « اننى أرى أن هذا القانون ظاهره الرحمة وباطنه العذاب ... بل ويمكن الحكومة من احكام قبضتها على الصحافة والصحفيين » .

**مخالف للدستور :**

من ناحية أخرى اكد المستشار ممتاز نصار ، فى مناقشة مشروع القانون فى مجلس الشعب ان هناك مخالفة دستورية صارمة فى هذا القانون لمواد الدستور ٤٨ و٥٦ والمادة المستحدثة التى تنص على أن الصحافة سلطة شعبية مستقلة .. كما أن النص على التحقيق فى محكمة القيم نص يخالف الدستور ايضا ، فاعضاؤها ليسوا قضاة طبيعيين .. والقضاء الادارى هو القضاء العادى فلماذا لايزاول سلطاته؟ وذكر ممتاز نصار أن المجلس الاعلى للصحافة فى هذا القانون بما خول له من اختصاصات ابتلع نقابة الصحفيين !

**وللدعوة كلمة :**

هذا موجز لما دار من مناقشات فى مجلس الشعب عند نظر قانون الصحافة الجديد ، ولنا بعد ذلك ملاحظات على هذا القانون : فهو لم يمنع ملكية الافراد للصحف فحسب ولكنه وضع من القيود والسدود ما جعل صدور أية صحيفة جديدة .. مستقلة أو معارضة أمرا يكاد يكون مستحيلا أو عبثا لا طائل تحته . فالقانون يشترط لقيام مؤسسة صحفية، تصدر مجلة اسبوعية أو جريدة يومية أن تأخذ شكل شركة مساهمة أو تعاونية . ولكنه يجعل هذه الشخصية الاعتبارية مجرد واجهة لا تملك من الامر شيئا . فالقانون اولا يشترط لاصدار جريدة يومية ايداع مبلغ ٢٥٠٫٠٠٠ جنيه مصرى، أى ربع مليون جنيه ، مقدما ومدفوعا بالكامل ومودعا فى أحد البنوك ، ودفع مبلغ ١٠٠٫٠٠٠ جنيه ( مائة الف جنيه) لاصدار مجلة اسبوعية ! وظاهر كل الظهور أن الغرض من هذا القيد المالى هو التعجيز . فان قانون الشركات المساهمة العادية يسمح للمؤسسين أن يودعوا ربع رأس المال فقط وتقوم الشركة وتزاول مهمتها على أن يغطى باقى رأس المال وهو ¾ فيما بعد . أما فى قانون الصحافة فلابد من دفع المبلغ كله : ربع مليون جنيه أو مائة ألف جنيه مقدما وايداعه أحد البنوك !

وليت الامر اقتصر على هذا الشرط المعجز المالى ، بل ان القانون الجديد افترض أنه قد يمكن التغلب عليه فماذا فعل ليسلب الشركة الصحفية كل اختصاصها ويفرغها من مضمونها ويخضعها لرقابة الحكومة ؟ لقد نص

التعجيز
هو الغرض الأساسى
من الشروط المالية فى القانون




القانون على أن الجمعيات العمومية التي نص على تشكيلها في شركات الصحافة تتكون من ١٥ عضوا بالانتخاب ويعين مجلس الشورى ٢٠ عضــوا في هذه الجمعيــــة وبذلك تصـــبح الاغلبية في الجمعيــة العموميــــة للمعينين من مجلس الشورى لا للمؤسسة الصحفية .. بل ادهى من ذلك وأمر فان القانون ينص على أن رئيس مجلس الشورى هو الذى يعين « رئيس مجلس ادارة الشركة» الصحفية ، كما أنه هو الذى يعين «رئيس تحرير الصحيفة ! »

ولما كان مجلس الشورى يتكون من ثلثي الاعضاء بالانتخاب بالقائمة ، والفوز بالاغلبية المطلقة فمعنى ذلك أن الحزب الحاكم ، الحزب الوطنى الديمقراطى ، سيفوز بكل المقاعد أو بالاغلبية الساحقة وهذا ما دعا الاحزاب المعارضة الى أعلان مقاطعتها لانتخابات مجلس الشـــــورى تطبيقا للمثل العربى المشهور « بيدى لا بيد عمرو » أما الثلث الباقى من أعضاء مجلس الشورى فسيكون بالتعيين .. ومن الذى ســيعينه .. ؟ انه رئيس الجمهورية ، وهو فى الوقت نفسه رئيس الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم ومعنى ذلك أن حزب الحكومة هو الذى سيستولى على مجلس الشــورى بالانتخـاب أو التعيين . ورئيس هذا المجلس هو الذى ســيعين رئيس مجلس الادارة لـكل مؤسسة صحفية وهو أيضا الذى سيعين رئيس تحرير أية صحيفة ، وبذلك فان الحكومة هى التى ستعين رئيس مجلس الادارة الذى سيتصرف فى مالية وادارة الصحيفة الجديدة ، وهى التى ستعين رئيس تحــرير الصــحيفة الجديدة ، الذى سيرسم سياسة الصحيفة ويشكل وينظم تحريرها . وفى ايجاز .. ما على الشعب المغلوب على أمره ، الا ان يجمع مئـــات الالوف من الجنيهات ثم يضــــعها تحت وصاية الحكومة التى ستعين له المدير المالى المتصرف فى شــــئونها ، ورئيس التحرير المسئول والواضع لسياســـــة التحرير . ولن يختـــــار رئيس مجلس الشورى لاحد هذين المنصبين ، رئيس مجلس الادارة أو رئيس التحرير ، الا واحدا موثوقا من الاعضاء أو الانصار أو المحاسيب أو على الاقل من المنسجمين مع سياسة الحزب الوطنى وحكومته .

ونحن نتساءل بحق هل يمكن فى ظل هذا القانون أن تصدر جريدة يومية أو مجلة اسبوعية تكون مستقلة أو معارضة لسياسة الحكومة ؟!

وهكذا كما قلت أصبح إصدار صحيفة جديدة مستقلة أو معارضة فى ظل القانون الجديد أمرا مستحيلا أو عبثا لا طائل تحته .

**تصفية صحف الافراد :**

ولم يكتف القانون بوضـــع القيود والسدود للمســـتقبل ولكنه التفت الى الماضى ليصفيه أيضا . فنص فى المادة الخمســـين على ما أذكر ، أن الصحف المملوكة للافراد حاليا ، تســـتمر فى نشاطها الا ان يتوقف هذا النشاط بوفاة صاحبها !

ولنا على هذه المادة ملاحظات ثلاثة :

أولا — أن الموت حق على رقاب العباد، وهو غالبا ما يأتى فجأة ، فاذا توفى صاحب الامتياز تتوقف الصـــحيفة التى كان يصدرها ويتعرض العاملون فيها ، فى الادارة والتحرير الى البطالة ولا يجدون عملا صحفيا يستأنفون به نشاطهم ، فان المؤسسات الصحفية مكتظة وتفيض بمن فيها ، والمؤسسة الصحفية القائمة حريصة على الا تعين أعضاء جددا حتى لا يشتركوا مع العاملين القدامى فى نصــــيب من الارباح .

ثانيا — ان انتهاء الامتياز بوفاة صاحبه يهدر حق الملكية ، وهو نص صريح فى الدستور كما أنه يصادر حق الورثة فى الانتفاع بالامتياز الذى ورثوه ، بدون أى حق أو مبرر ؟

ثالثا — أنه غالبا ما تنشأ بين الصحيفة الجادة الهادفة وقارئها علاقة روحية وصلة نفسية ، بحيث ان القارىء يجـــد فى صحيفته الاثيرة اليه والمحببة الى نفسه وقلبه صلة وثيقة يعتاد قراءتها ويشعر بفراغ فكرى ونفسى وعاطفى اذا احتجبت عنه ولو فترة محدودة فما بالك اذا كان سيحرم منها أبدا وبدون وجه حق أو مسوغ ؟

**تصفية الصحف الاسلامية :**

ولما كانت الصحف الاسلامية الموجودة حاليا ، هى من هذا النوع المملوك لافراد منذ زمن بعيد وقبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، وقد تقدمت باصحابها السن وبلغوا من الكبر مبلغا يجعل النهاية المحتومة لـكل فرد منهم امرا قريبا ومنتظرا، فان القانون الجديد بهذا يهدف الى تصفية الصحف الاسلامية فكل صحيفة يتوفى صاحبها ينتهى امتيازها وتتوقف عن الصدور ، وهكذا تختفى الصـــحف الاســلامية واحـــدة بعـد أخـرى . حتى تنقرض الصـــحف الاســلامية ، ويخلو الجـو للصحف التى تنشر الالحاد والاباحية ، وتشيع الفاحشة والانحلال الخلقى بنشر صور العاريات والفاتنـات والقصــص الجنسية !

**مجلة الدعوة :**

وهذه الصحيفة ، « مجلة الدعوة » هى احدى الصحف التى ســـتخضع لقانون الصحافة الجديد . ومع ذلك فهذه الحقيقة لا تزعجنا لاننا نعلم ونؤمن ان الاعمار بيد الله واليه يرجع الامر كله ، ولان التاريخ القديم والقريب يحدثنا عن حكام طغاة ، حاربوا الاسلام وحاولوا ابادة الدعاة الى الله ، فدالت دولتهم ، ولقوا حتفهم وانتهوا الى مصيرهم المحتوم ، وبقى الاســـلام شامخا ، رافع الرأس ، عالى الجنبات ..

أما الدعاة فقد خرجوا من محنتهم وهم أقوى يقينا وأصلب عودا . منهم من قضى نحبه .. ومنهم من ينتظر ، وما بدلوا تبديلا .. والعاقبة دائما للمتقين ..

فليعملوا ما شاءوا .. فان الله سبحانه وتعالى هو الفعال لما يريد .. انهم يبنون قصورهم على الرمال .. ويحرثون فى البحر .. ويحاولون اطفاء نور الشمس بافواهم .. وهيهات .. هيهات ..

**« يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم، والله متم نوره ولو كره الكافرون . هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلـــه ، ولـــو كره المشركون » .**

# مفهوم جديد للعيد

د . سعد المرصفي

ما أشد حاجتنا نحن المسلمين الى أن نفهم العيد فهما جديدا نتلقاه به ، ونأخذ من ناصيته ، حتى يجيء ذكري تنبه فينا معالم الايمان . وتجدد نفوسنا بمعانيه ، فلقد كان من قبل عيد الفكرة المائدة ولكنه أصبح عيد الفكرة العابثة وكان يوم استرواح القوة من جدها فعاد يوم استراحة الضعف من ذله ، ولقد علمنا الاسلام الحنيف أن العيد بمعناه الاصيل ، الذى لا شية فيه ، انما هو مرحلة من مراحل العبادة ، ووقفة متأنية واعية بعد عمل وعبادة ، بحيث لو استطعنا أن نعي صورة شهر القرآن بكل ملامحه، في المضمون والدلالة فى السير والحركة ، فى العمل والتطبيق فى التهذيب والتقويم، في الجهاد الخالص أدركنا أى مرحلة يحتلها عيد الفطر فى حياة المؤمن ، وبقليل من التسيار نصل الى الاضحى لنرى حق اليقين ، وشعائر الحج . ونرى قدرا منها فى أيام العيد ، نرى هذا كله؛ وأكثر منه لندرك فلسفة العيد ، ولنضع يدنا على حقيقته . اليس في ذلك نذير أى نذير؟ أن عيدا يصادفنا أو نصادفه ليس من أيام حياتنا اذا لم يكن إيذانا بالعودة الصادقة الى الله ، ونقطة بدء لاستئناف الطريق الى الله ، ان الذى يحمله عيدنا اليوم مما يثقل الكواهل ويمزق الاحشاء! انه فى واحد من وجهي القضية : سلطان عدو ماكر ، واحتلال أرض ، وعدوان على مآثرنا وتراثنا ، وتشريد ألوف مؤلفة من أبنائنا وإخواننا وشيوخنا ، وفى الوجه الآخر : ظاهرة مرض خطير فى جسم الامة التى بعدت عن كتاب ربها وسنة نبيها ، وتحاكمت الى ما لم يأذن به الله

● ولا تعرف الامم الناهضة فى تاريخها أعز ولا أعظم من يومها الاول الذى وضع فيه أساس بنائها ، ويومها الثانى الذى تم فيه صرح البناء ، وما أجدر اليومين أن يكونا عيدين ، ومن هنا عين الحبيب المحبوب صلى الله عليه وسلم يوم الفطر ويوم الاضحى . لأنه قد ارتبطا فى تاريخ الاسلام بل فى تاريخ البشرية كافة ما جعلهما كما أسلفنا غرة فى جبين الدهر كله . الاول : يمثل الاساس ، والثانى : يمثل التمام .

### التقوى الغاية المطلوبة

● ان يوما ما تنتهى به رحلة روحية هى رحلة الصوم التى توصل الى الغاية المرجوة وهى التقوى ، هذه التى تستيقظ فى القلوب وهى تؤدى هذه الفريضة الروحية طاعة لله ، وإيثارا لرضاه ، والتى تحرس من الغواية والضلالة ، والتى تسمو بالروح وترتفع بالنفس . حيث تتطلع الروح وترف ، وتهفو النفوس وتشف ، لهو يوم عيد .

● ومن ثم تتذكر الامة المسلمة من الصوم كما حدده الله ، وكتاب الله الذى أخرجها من الظلمات الى النور فأنشأها هذه النشأة ، وبدلها من خوفها أمنا ، ومكن لها فى الارض ، ووهبها مقوماتها التى صارت بها أمة ولم تكن من قبل شيئا . ولا يزال يذكرها بضرورة الاستمساك بهذه الروح التى تسرى فى الارواح ، والتى بها قوام الحياة : « فاستمسك بالذى أوحى اليك انك على صراط مستقيم ، وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون » الزخرف/ ٤٣ – ٤٤ وبه دخل العرب الى التاريخ فتبوءوا أولى صفحاته ، واحتلوا مسرح الوجود قرونا ، ومثلوا فوقه الادوار الاولى ، وتزعموا القافلة البشرية فقادوها من زمامها فى لين ورفق ، ويسر وعطف وحكمة وكياسة ، الى معارج الرقى والتقدم ، انه القرآن الذى واجهوا به الدنيا فعرفتهم ، ودانت لهم طوال الفترة التى استمسكوا به ، فلما تركوه أنكرتهم الارض ، واستصغرتهم الدنيا وقذفت بهم فى مؤخرة القافلة بعد أن كانوا القادة ، وإنها لتبعة ضخمة تسأل عنها الامة المختارة ، وهى بدون القرآن ليست أمة وليس لها مكان فى الارض ، ولا ذكر فى السماء .

● ومن ثم تجد هذا العوض الكامل المرغوب عن مشقة الصوم يفرضه القرآن الكريم فى آيات الصيام التى تصوره فى هذه الكلمات النورانية ، هذه الكلمات الرفافة الندى والظلال ، هذه الكلمات الشفافة التى تكاد تنير وهى تضيف العباد الى رب العباد ، وتردهم اليه مباشرة ، وتسكب فى قلوب المؤمنين تلك النداوة الحلوة ، وهذا الود المؤنس ، وذلك الرضا واليقين ، فى رحاب جناب رضى وملاذ أمين ، وقرار مكين ، وأنس حبيب ، وقرب ودود : « واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا الى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون » البقرة ١٨٦ لم يقل سبحانه : قل انى قريب . كما فى قوله : « ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير » البقرة/٢٢ وقوله : « ويسئلونك عن المحيض قل هو أذى » البقرة / ٢٢٢ الى غير ذلك من الآيات ولكن الله جل شأنه قد تولى الجواب عن عباده ، أية رقة ؟ وأية شفافية ؟ وأى ايناس ، وأى انعطاف ؟ وأى قبول يمس المؤمن وهو يقرأ ، انه ينقاد بسرعة خاطفة ، ويتعاطف مع الرجاء وينطلق كالبرق الخاطف ، قدما فى الطريق الى الله .

### الرسول فى العيد

● ان يوما تنتهى به هذه الرحلة يا أخى المؤمن بهذه الصورة الوضيئة المضيئة ، لتبدأ به رحلة بدنية روحية توصل بدورها الى اليوم الثانى يمثل التمام لجدير بأن يكون عيدا يحتفل به المسلمون كل عام مظهرا وعملا .. ومن هنا كان الحبيب المحبوب صلى الله عليه وسلم يلبس أجمل ثيابه ، وكان له حلة يلبسها للعيدين والجمعة ، وهذا مظهر من مظاهر الاحتفال التى يدعو اليها الاسلام الحنيف ، ويحث عليها ، ويرغب فيها .

● وان نظرة عابرة على التسمية وسنية أكل تمرات وترا قبل الخروج الى المصلى ليكون للتسمية نصيب ، ولاحداث التغيير وأسلوب الالتزام نصيب ، تريك كيف تتولد الارادة الحرة القادرة التى تستطيع أن تجهر بكلمة « لا » حين يجب أن تكون ، وفق منهج الله ، حيث كان الصائم مدة شهر كامل يقول

للنفس وهي تشـــتهي الاكل والشراب والمتعة من طلوع الفجر الى غروب الشمس « لا » ويرتقي درجة الى أن تسيطر هذه الارادة الحرة المثالية على كل مشاعره وخواطره بيد انه مع صباح يوم الفطر يقبل على الفطر وهو يقول « نعم » وهذا يؤهل المسلم للقيادة على نفسه ، وامتلاك حسه ، ويهيئه للاستعلاء فوق شهوات النفس ، ونزوات الحس كما يرشحه للسيادة الحقيقية ، لان من استطاع أن يخضع نفسه لمنهج الله بهذه الصورة الرفيعة الشأن ، العظيمة الأثر ، الجليلة القدر ، الكبيرة النفع ، يستطيع لا محالة أن يخضع كل شيء بمقدار التزامه بهذا المنهج القويم ، لأن عزيمته قد انصهرت في تجربة رائدة عملية ، فذة مثالية بين « لا » و « نعم » انصهارا أكسبها متانة.

**الحرية الحقيقية**

● وتلكم هي الحرية الحقيقية التي تجعل المؤمن حرا طليقا من كل الضغوط لا يتهاوى أمام الشهوات ، ولا يستيقظ أمام الماديات ، أما من ذل ولم تتولد عنده هذه الارادة الغلابة فانما هو العبد الذليل الذى لا يستطيع أن يقوى امام مسئوليات الحياة ، ينهار أمام الوعيد ويتهاوى أمام الوعد ، ويعيش ذيلا تابعا لا يحق حقا ، ولا يبطل باطلا ، وانما يمضي مع كل تيار ، ويلبس كل دثار ، ويردد كل شعار ، ويميل مع الريح حيث تميل ، أما ارادة المؤمن ، فانها تلك التى لا تسـقط فى مهب الريح ولا تبهت في ضوء الشمس ، ولا تتلون بلون الشهوة ، ولا تتزيا بزى المنفعة ·

● انك يا أخي المؤمن بالارادة القوية الماضية ، الملتزمة بمنهج الله انسان تملك زمام شهوتك وغضبك · انسان فى أحسن تقويم ، كما أراد الله أن تكون : « لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم » التين / ٤ فتخصيص الانسان بذلك له دلالته على ما فى الانسان من ضعف ، وعلى ما يقع منه من انحراف ، وهذا يشير الى أن للانسان شأنا عند الله ووزنا فى نظام هذا الوجود ، واستعدادا لان يبلغ من الرفعة ما هو اهل له ، بينما هو مهيأ حين ينتكس ويرتكس لان يكون فى الدرك الهابط : « ثم رددناه أسفل سافلين ، الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون » التين / ٥ - ٦ ان الذين ينحدرون الى هذا الدرك الهابط ، ويرتكسون لفطرتهم الى هذا المستوى يظلون ينحدرون لفطرتهم حتى تستقر فى الدرك الاسفل ، الا الذين آمنوا وعاشوا فى رحاب الايمان وعملوا الصالحات واستقاموا على الطريق فانهم الذين يسعدون بالنعيم المقيم فى جنات النعيم .

● وهنا تحيا يا أخى المؤمن حياة مباركة طيبه ، تسمو وترتفع وتتجسد فكرا وسلوكا ، وتحلق في سماء الطهر واليقين ، لا تحن ، قامتك الا لله ، ولا تسجد جبهتك الا لله ، ولا تمتد يدك الا الى الله ·

● يا أخي المؤمن : ها هو رمضان قد مضى وخلف من ورائه خلقا بارا ، وسميا مشكورا ، وارادة ماضية ، مضى وقد زود النفس بشحنة من النور الايمانى ، يمضى معها المؤمن وهو على نور من ربه ، يمضى الى الحياة الطيبة بشرف القصد ، بهذا العبير المسكوب ، والنفس المؤمنة بصومها خفيفة الظل ، طيبة الاثر ، تتلقى النتائج بطهر اليقين وهى تدرك ما للتقوى من أثر ، وما لليقين من خير ، وما للطائعين من أجر مدخر ، وفى ضوء هذا الشعور الفياض ، وذلك اليقين الجامع ، يجتمع المسلمون فى يوم الفطر عابدين خاشعين ، مبتهلين شاكرين، وبذا تكون العلاقات الاجتماعية كما يريد الله ، علاقات ود وعطاء ، وحب وصفاء ، وبذل وسخاء ، وتعاون واخاء ·

# في رياض التوحيد

ان الله سبحانه وتعالى قبل ان يوجد الخلق كله ،علم ما سيكون منهم ، جن وانس وملك وحيوان وطير وسمك وشجر وحجر ومدر ، ثم أوجدهم على ما علمــه منهم ، بسابق علمه وقديم اطلاعه • فهو عز وجـل كما هو في قدمه وأوليته شانه في الازل ، كشانه في الابد ، عليم خبير ، لم يتجدد علمه بتجدد المخلوقات • لقــد علم السعيد والشقى قبل خلقهما ، ثم اوجدهما على ما علمه منهما • ومن هنا نعلم انه لايحق لأحدنا أن يقول لماذا يعذبني وقد قدر على الذنب ؟ انه لم يقدر ولكنه علم ، فالانصراف عن فعل الخير من كسب البشر ، وتقسـو قلوبهم فهي قاسية بسبب ارتكابهم للمعاصي وانصرافهم عن أوامر الله •

ولكي ترتاح خواطرنا ، وتطمئن قلوبنا ، وتــرضى نفوسنا ، فليس علينا الا التسليم المطلق والراسخ في الاخذ بهذه المعاني من مشكاة الـكتاب المبين ، والا ان تهتدى بهدى سيد الاولين والآخرين ، سـيدنا محمد النبي الامين ، عليه افضل الصلاة واكمل التسليم • انه اقنع وشفى ، وجمع فاوعى ، وبين ونصح ، ثم الاقتـداء باصحابه الطاهرين ، ثم من بعدهم التابعين ، الذين مضوا على ما مضى عليه اسلافهم • فاذا استقر بنا المقام عندهذا المستوى الرفيع المنيع ، وصممنا آذاننا واعـرضنا عن حملة التشكيك والتلبيس الذين يكذبون بالقضاء والقدر وان الامر عقل فقط ، به يقبل الانسان وبه يدبر ولاشيء غير ، فلا رسالة ولا وحي ولا الهام ، وكأنما الخلق جاء من غير خالق ، وان الوجود نشا من غير موجد حتى لقد بلغ الهوس والعماء ببعض الناس الآخرين أن المعصيـة للامر طاعة للارادة الالهية • وقد لام ابن تيمية هــؤلاء المتحــرفين على محبتهم لما يبغضه الله ورســـوله صلى الله عليه وسلم لقــولهم أن المعصية طاعة للارادة الالهية ، وقولهم أن المحبة لله نار تحرق من القلب ماسوى مراد المحبوب وجميع ما في الكون مراده ، فاي شيء منه • فرد عليهم بقوله : ــ اذا كان الله الذي تحبونه قدسخط على اقــوام ولعنهم ، وغضب عليهم وذمهم فواليتموهم واحببتموهم ، ورضيتم أفعالهم أفبهذا تكونون موالين لله ، أم معــادين له ، ومحبين لله أم مغاضبين له ؟! فلم يستطيعوا انكار هذه الحجة القاطعة •

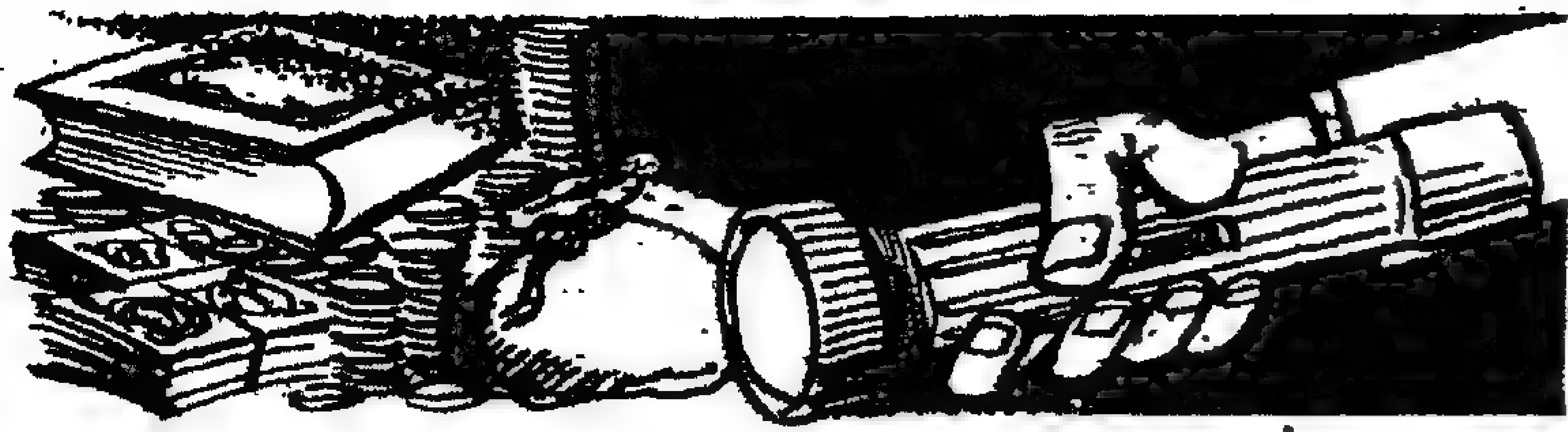
انني حريص على ان اؤكد أن ما أكتبه ليس هو علم من عندي ، ولكنه محصلة قراءات هداني الله اليهـا وليس بقراءة كل ما يتعلق بديني منصرفا عن قـراءة اكثر ما يحرص الناس على قراءته ، فان أصبت فيما أقدم لقراء هذه المجلة الحبيبة العزيزة فمن الله،وان أخطات فمن نفسي ومن الشياطين • اننا لا اعتراض لنا على اقدار الله جل وعلا ، لان رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقول في الحديث الصحيح الشريف ( ان أول ما خلق الله القلم فقال له : اكتب قال رب فماذا أكتب ؟ قال : أكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة ) وبهذا نوقن اليقين كله ان أول ما كتب القلم هو القدر فما الداعي لان نشغل عقولنا وانفسنا فيما لا قدرة لنا عليه ولا طاقة لنا به •

ان الله لم يخلق الخلق اعتباطا ولم يخلقهم عبثا ولم يدعهم حيارى يتخبطون بلا وعى ولا بينة • حقا انه خلق الهوى وهو متقلب لاضابط له ولكنه جل وعلا خلق الحق في مقابلة الهوى ، والحق ثابت غير متقلب ، واضح غير متارجح ، ولما أودع الشهوة في الانسان وهي ضالة مضلة ، خلق في مقابلها العقل وهو المستبين للخير من الشر • فوقع الانسان بين قوتين عارمتين هذه تناديه وهذه تناديه فمن تغلب حقه باتباع الحق على الهوى وشـهواته ، فاز ونجا • انها حرب لاتنتهي بين الحق والهوى ، بين الهدى والضلال ، بين العقل والشهوات ••هذه تهدي وتلك تغرى والخيار للانسان « أما الذين شقوا ففي النار لهم فيهـا زفير وشهيق خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ما شاء ربك ، ان ربك فعال لما يريد ، واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ماشاء ربك عطاء غير مجذوذ » •

أيها الموحد الحبيب : لقد سلك اسلافك الكرام طريق الهدى وبينوه لك واضحا شفافا ، ولا أقول لك اقتد بهم لان الله سبحانه وتعالى لما امر نبينا صلى الله عليه وسلم بالاقتداء لم يأمره ان يقتدى باشخاص اولئك الرسـل والانبياء الكرام عليهم الصلاة والسلام ، ولكنه أمره أن يقتدى بهديهم لا بهم فقال جل من قائل «فبهداهم اقتده»

وقبل ان اختم كلمتي أدعوك أن تقول معي (لا اله الا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت ، بيده الخير كله ، وهو على كل شيء قدير• اللهم لامانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لماقضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ) كررها معي مرات ومرات عسى الله ان يشرح صدورنا لدعوته ويقـوى عزائمنا للجهاد في سبيله ، ويكتب النصر لدعوته والسـيادة لدينه انه نعم المولى ونعم المجيب •

أبو عابد



أضواء على الاقتصاد الإسلامي

# صحوة إسلامية في المؤتمرات العلمية للإدارة والمحاسبة بمصر

• إشراف: يوسف كمال •

**لقد عقدت في الفترة الاخيرة عدة مؤتمرات وندوات علمية في مجال الادارة والمحاسبة في جمهورية مصر العربية ، بهدف دراسة وتحليل المشاكل التي تعوق الانتاج والتنمية ... وكان من ضمن البحوث المقدمة فيها بحوث تتعلق بالمنهج الاسلامي في دراسة وتحليل المشاكل الادارية والمحاسبية المعاصرة .**

وتعتبر هذه البحوث ظاهرة جديدة لم تالفها مثل هذه المؤتمرات والندوات من قبل ، وبذلك تعتبر صحوة اسلامية تهيب بالباحثين بان يستيقظوا ويولوا شطرهم تجاه التراث والفكر الاسلامي ... ولقد تبين للمشتركين أن الاسلام يتضمن من المبادىء العلمية والنظم والنظريات مالم يات بها رواد الفكر التجاري المعاصرون ... وكانت هذه البحوث محور المناقشات المكثفة والعميقة ومجال الاستفسارات المتعددة ، كما أثارت دهشة رواد الفكر التجاري المصريين ، وتبين لهم عظمة الاسلام ومنهجه المتميز .

ومن أهم التوصيات التي صدرت عن هذه المؤتمرات والتي تتعلق بالفكر التجاري الاسلامي ما يلي :

١ - من توصيات مؤتمر الرقابة المالية والاقتصادية وتقييم الاداء ... الجمعية المصرية للادارة المالية ١٩٧٨

« يؤكد المؤتمر أن الفقه الاسلامي والاحاديث النبوية أتت بأحكام واضحة توجب أهمية الرقابة على المال سواء من صاحبه أو على من يقوم بتوظيفه .. وأن الرقابة مسئولية أولي الأمر والقائمين على ادارتها ويجب أن تتسم بالضرورة بالاشكال الواضحة التي تحافظ على راس المال بأسلوب علمي يتحدد بمقتضاه سلطات ومسئوليات القائمين على ادارة الاموال .

ومن ثم فقد ثبت أن أحكام القرآن الكريم سابقة على فكر العلماء المعاصرين في مجال الادارة وأصبح لزاما أن يقبل أسلوب الرقابة كعنصر أساسي من عناصر الادارة العلمية السليمة »

٢ - من توصيات مؤتمر قضايا الانتاج والتنمية في مصر ، الجمعية المصرية للادارة المالية ١٩٨٠

« يؤكد المؤتمر أن الاتجاهات العلمية الحديثة في التنمية تستهدف في المقام الاول أن تكون أهداف وسياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية نابعة من المعتقدات الدينية للمجتمع لتأكيد تفاعل الانسان بقيمه الدينية وسلوكه مع هذه الاهداف والسياسات كأساس لنجاح عملية التنمية »

٣ - من توصيات مؤتمر التحديات التي تواجه المجتمع المصري في الثمانيات - نقابة التجاريين ، ١٩٨٠

« يؤكد المؤتمر على ضرورة دراسة وسائل التمويل البديلة التي تتفق والشريعة الاسلامية دراسة موضوعية متأنية والعمل على تشجيعها وتعميم تطبيقها »

٤ - من توصيات مؤتمر المحاسبة والمراجعة ، نقابة التجاريين ، ١٩٨٠

« يوصي المؤتمر بتشكيل لجنة خاصة لمتابعة دراسات المحاسبة في الفكر الاسلامي وتشجيع التاليف والنشر في هذا المجال »

٥ - من توصيات ندوة الاقتصاد الاسلامي - جامعة الأزهر ، ١٩٨٠

... ضرورة اتباع المنهج الاسلامي في دراسة وتحليل المشاكل الاقتصادية والاستفادة من الفكر الاسلامي القائم على القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة في استنباط النظريات والنظم التي تنظم استثمار المال وتمويل المشروعات الاقتصادية

ولقد كان من آثار تلك الصحوة الاسلامية اهتمام المجلات التجارية والاسلامية بنشر بحوث ومقالات عن الفكر التجاري الاسلامي كما خصصت له صفحات معينه ، والتفكير الجاد باصدار مجلة متخصصة في الاقتصاد الاسلامي وانشاء جمعية علمية للاقتصاد الاسلامي وكذلك انشاء مركز اسلامي للبحوث والدراسات ...

ونحن نعتقد أن من أهم التحديات التي تقابل علماء الادارة والمحاسبة والاقتصاد المسلمين في الثمانيات هو ضرورة الانطلاق نحو الفكر التجاري الاسلامي سواء أكان ذلك في مؤلفاتهم أو محاضراتهم أو ندواتهم أو مؤتمراتهم ، ليخرجوا الذخائر العلمية المدفونة لينفعوا بها البشرية ، ولا سيما أنه قد بات مؤكدا من البحوث والمناقشات السابقة وغيرها أن الاسلام قد اتى منذ ١٤٠٠ عام من المبادىء والنظريات والنظم الادارية والمحاسبية والاقتصادية ما عجز التوصل اليها علماء الفرنجة .

ومن ناحية أخرى يقع على نقابة التجاريين وجمعية المحاسبين والمراجعين المصرية وكليات التجارة . مسئولية وضع اطار متكامل للقواعد والاصول الادارية والمحاسبية والاقتصادية في ضوء الشريعة الاسلامية بالمساعدة مع فقهاء الاسلام ليكون ذلك اساسا للدراسة ومن ناحية أخرى يجب تطوير المناهج في التعليم التجاري بمراحله المختلفة حتى يمكن تخريج أجيال قادرة على تطبيق المبادىء والنظم الاسلامية في الحياة العملية .

وأخيرا نقول ألم يان للذين أمنوا من التجاريين أن تخشع قلوبهم وأفكارهم لما نزل من الحق ولايكونوا كالذين قالوا سمعنا واقتنعنا ... وهم لا يعملون .. ألم يان لهم أن يتذكروا قول الله « وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » الانعام (١٥٣) ألم يان لهم أن يتدبروا ما قاله الحق جل وعلا لرسوله الكريم « ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء هدى ورحمة وبشرى للمسلمين » النحل (٨٩) .

**دكتور حسين شحاته**
**كلية التجارة - جامعة الأزهر**

# كتيبة .. في ماليزيا

في مدينة مارسنج وعلى أعلى قمة يقف شامخا مسجد رائع يطل على وديان فسيحة من سندس أخضر ، يحتضن بين جنباته بيوت خشبية متباعدة أنيقة يعلوها سقف احمر ، وكأنها زهور برية في حديقة يانعة ، وعلى بعد ترى أمواج البحر من ناحية تعانق هذه الخضرة، ومن ناحية اخرى ترى جبالا عالية تغطيها أشجار كثيفة ولا ترى أبدا ارضا خاملة ولا صخرا عاريا وانما خضرة وشجر يهتز ويربو وينبت من كل زوج بهيج يشق طريقه في الصخر دون خوف ، وينمو في قوة لا تعرف العلم الذى لوث ثمار الارض ، وفي هذه اللوحة البديعة تتدرج الالوان من الاصفر الى الاخضر ثم الازرق فالاحمر في تدرج وظلال ، في الشجرة الواحدة وفي المكان بأكمله وتعلو الاشجار حول المنازل فتسير وكأنك في غابة لا يسكنها احد ، وتحلو الفاكهة ، انواع لا تعرفها من قبل اللهم الا الموز والاناناس وجوز الهند منها الرامبوتان والمانجست والدوريان واللانست ..

وهكذا كل ماليزيا ـ وكأني أسمع شاعر الاندلس يقول : ـ

نزلنا دوحة فحنا علينا
حنو المرضعات على الفطيم
يصد الشمس انا واجهتنا
فيحجبها ويأذن للنسيم

هذه هي حديقة المسلمين .. الحديث عنها عن سويسرا أو النمسا خافت ضئيل . لكن الاعلام الاستعماري قلب الامور .. فنسينا ماليزيا الممتعة وذكرنا ما هو أقل منها شأنا في بلاد الافرنج ـ فمتى يفتح المسلمون أعينهم على خيرات بلادهم وجمالها فيسيحوا فيها ينعمون بالجمال ويتعارفون بمسلمين يسعدهم أن يروهم بينهم .

●●●

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى أورث فرض الاسلوب الغربي في الحياة والثقافة ذلك الجو الغربي الذى أصبح شائعا في بلاد المسلمين في اللباس والاختلاط واللهو والاهتمامات . أى ان الاسلام لا يصبح مع هذا الغزو الحضارى الذى يتسلل في حياة المسلمين وقلوبهم الا مظهرا لا مخبرا وعلمانية لا قرآنية ومسألة شخصية لا رسالة وهدفا .

وما نشاهده في كوالا لمبور هو ما نشاهده في كل بلاد المسلمين وذلك تأكيد لاتصال نظم الحياة بالعقيدة وصعوبة الفصل بينهما . وفي هذا الهجير نأوى الى واحة ظليلة في كل بلد .. وهى الجماعة المسلمة .

وفي هذه المنطقة ترى تاريخ الاستعمار الاسود وتنظر الى خططه الحاقدة على الاسلام بداية من البرتغال ثم هولنده ثم انجلترا وما تركوه من صراع وشقاق وشهوة سلطة وضياع .

نشاهد في جنوب تايلاند اغلبية مسلمة تنزع من المسلمين أرضهم وتعطى لبوذيين يشنون عليهم حرب فناء .

ونشاهد في الشرق البعيد صباح وسرواك بينها وبين بلد مسلم آخر هو أندونيسيا حدود وقيود وكل هذه بلاد اسلام ومسلمين .

وبين الولايتين ولاية ثالثة ما زال الانجليز يحتلونها حيث يتفجر البترول ولا يستفيد به الا المستعمرون هى بروناى

●●●

والاخوة المسلمون في دماثة اخلاقهم لا تكاد تسمع لهم صوتا ولا ضحكا ، وانما همس وابتسام ، ويفاجئك في النظرة الاولى المظهر الاوروبى في السكن ولكن لا تلبث أن ترى السمة الاسلامية غالبة ، فالمساجد عامرة وترى اللحية مرسلة في الرجال والحجاب السابغ على النساء ، وشغلنا بالحديث مع الاخوة عن بقية الناس لننتقل من مكان الى مكان في أرجاء ماليزيا وكأننا نجلس في كتيبة من كتائب مصر ، لم نحس بفارق الجنس ولم تذكره وانما عرفناهم بسيماهم من أثر السجود وطوينا في الفكر الزمان كما طوينا المكان ( ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل )

عمرت القلوب بالايمان وجاشت النفوس بالمشاعر وأثيرت قضايا المسلمين في أخلاق انصار الحبيب ( محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا ) . وكأني من هنا الان أسمع صوتهم العذب وهم يخرجون من المسجد متحابين ينشدون في نغم واحد يهز أوتار القلوب ( صلى الله على محمد صلى الله عليه وسلم . )

●●●

ولكن الذى شغلني كثيرا هو قدرة العنصر الصيني والهندى في الحركة الاسلامية . والحركة الاسلامية مطالبة أن تشهد شهادة حق على أن الاسلام لا يعرف العصبية وقد كان من قادته سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي أن ذلك وحده كاف لأن يفتح قلوب غير الملاويين للاسلام الذى يحجبهم عنه النزعات العنصرية ..

وما أظن الاستعمار يبقى مستغلا لشعب في أى بلد كما هو في ماليزيا .. لماذا لا تؤمم الدولة هذا الاستعمار الاقتصادى كما فعلت كل دول العالم وتسخره للطبقة الفقيرة المظلومة ؟

انها بذلك تعيد الحق لاصله ، وترفع المعاناة عن الجماهير وتغلق الباب أمام الافكار الهدامة المتربصة .

والسكان يبلغ تعدادهم ۱۰٫۰۰۰٫۰۰۰ نسمة .

۱٪ مسيحيون و ٤٩٪ صينيون وسكان قدامى وهنود كثير منهم يعبد الاوثان أو الارواح . ويسكنون في الغالب المدن .

والاغلبية مسلمون وهم الملاويون .. ونظرة الى اقتصادهم نجد أن ٦٠٪ من التجارة والصناعة في أيدى الاجانب ، ٣٥٪ في أيدى غير الملاويين ، ٥٪ للمسلمين .

الارض تملك اغلبها الدولة والباقي يملك الجزء الاكبر منه الاجانب انجليز وفرنسيون ثم الصينيون . وكنا نسير حول مزرعة للاجانب بسيارة سريعة مدة طويلة .

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( سبع يجرى للعبد أجرهن وهو فى قبره بعد موته، من علم علمًا، أو أجرى نهرًا، أو حفر بئرًا، أو غرس نخلًا، أو بنى مسجدًا، أو ورث مصحفًا، أو ترك ولدًا يستغفر له بعد موته )

رواه البزار وأبو نعيم والبيهقى

وهناك انهار كثيرة لا تكاد تستعمل ويمكن زراعة كل شيء فى هذه الارض المتسعة ولكن رغم ذلك يستوردون الذرة والسكر ولا يزرع الناس سوى الأرز الغذاء الرئيسى للسكان .. وأشجار المطاط المحصول الرئيسى للتصدير وأشجار البالم الذى يستخرج منه الزيت والأناناس الذى يعلب ثم جوز الهند .

وكان بامكانهم ان يكونوا حقل الزراعة للامة المسلمة ولكن يهتم المسئولون بالصناعة فلا يكادون يذكرون هذا الخير العميم . وهذا السبب الذى يترك الشباب من أجله القرى ليكدسوا فى المدينة نفس مشكلة البلاد المسلمة .

وهناك تشاهد استخراج الصفيح وصناعة الاخشاب التى تمتلىء بها الغابات البرية وهما من السلع التصديرية .

●●●

ولقد بدأ سيل الشيوعية يطل برأسه من بين الاحراش فى وسط البلاد وعلى الحدود مع تايلاند منذ الحرب العالمية الثانية .

هناك لا يقل عن ٥٠٠٠ شيوعى مسلح ووراءهم اعوان فى داخل البلاد من الصينيين الذين يتبعون بكين ولم ترفع روسيا عينها أيضا .

ومن هنا كانت ماليزيا تمثل التحدى الساخن للاسلام أمام الشيوعيين الصينيين وهى معركة قريبة تحتاج الى الاعداد الاسلامى الفكرى والسياسى والاقتصادى والاجتماعى .

وواهم من يتصور أنه يستطيع الصمود فى أمثال هذه المعارك دون الاسلام .. وغافل من يتصور أن الهزيمة لا تعنى أول ما تعنى الحرب على الاسلام واجتثاث المسلمين . وان كان نسى فلينظر الى اخوانه حوله فى روسيا والصين ( ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد )

وهذه صيحة تحذير والا فالمصير مصير سبأ ( لقد كان لسبأ فى مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى الا الكفور ) .

تحية للاخوة فى ماليزيا من الاعماق تحية يحبونها .. مباركة طيبة .. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته .

**يوسف كمال**



## خواطر اقتصادية

# أمراض التضخم

**« تفيد تقارير الاطباء النفسيين فى الولايات المتحدة الامريكية ان الضغوط والمحن الاقتصادية التى تمر بها أمريكا بدأت آثارها الشديدة تتضح فى مجال عملهم وذلك أنها تدفع بكثير من الحالات المستقرة هامشيا الى التدهور »**

**عدد ١٥-٤-١٩٨٠ الاهرام الاقتصادى**

ويقول الطبيب النفسى جاك ويجنر « نحن نواجه تأثيرا تراكميا ، فحين تضاف المشكلات المالية الى المشكلات الداخلية نرى أنها تتجه الى سحق الناس

أما زميله الدكتور فورمان فيقول « ان المرضى الان أكثر تشاؤما يسيطر عليهم الهم بشأن رزقهم وتستولى النقود على أفكارهم »

ويرى الاطباء أن المشاحنات الزوجية احد الملامح البارزة لاثار الضغوط التضخمية كما أن التشاؤم المفرط والخوف المتزايد بين كثير من الرجال من عدم قدرتهم على تحمل الضغوط الاقتصادية ضمن سمات المرحلة الحالية للضغوط التضخمية .

ومن الامور المألوفة أن يلجأ العاملون الذين يتعرضون للبطالة بعد ستة أشهر من فقدانهم لاعمالهم الى الطبيب يشكون من العجز الجنسى .. وتأخذ الشكوى فى البدايه صورة انعدام الامن الجنسى لكن سرعان ما تتضح الصلة المباشرة بين عجزهم الجنسى وعدم قدرتهم على تحمل نفقات الزوجة أو الخليلة .

ولقد أثبتت الدراسات المتواصلة فى الفترة من سنة ١٤٨١ حتى سنة ١٩٧٦ الصلة بين الاقتصاد والامراض النفسية وأنه كلما تزايدت البطالة كلما ارتفعت حوادث الانتحار وحالات الوفاة الناشئة عن أمراض القلب وزاد عدد الحالات المرضية التى أودعت مستشفيات الامراض العصبية .

ولقد زاد عدد العمال المتعطلين عام ١٩٧٩ بالولايات المتحدة على الخمسة ملايين لم يجدوا فرصة العمل فى مجتمع الرفاهيه وفى أغنى دولة على سطح الارض .

لا شك فى أن ذلك ناتج عن طبيعة النظام الرأسمالى الذى يحذف العامل الانسانى من حساباته والتى تنطلق فيه المنافسه بلا قيود أو اعراف أو أخلاقيات حتى يقضى المنافس على منافسيه قضاء مبرما بغير رحمة ولا نظر الى ما يحدثه توقف نشاط المنافس من تشريد الآلاف من العمال والقضاء على المئات من الاسر بالتصدع والجوع .

أما تلك الظواهر التى يشخصها الاطباء النفسيون كالتشاؤم والخوف على الرزق والانتحار وأمراض القلب فلا شك أن مرجعها انحسار الايمان عن القلوب .

كيف يفرق ويفزع وييأس الى حد الانتحار من يؤمن بقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم « ارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس » وكيف يخاف على رزق ويعيش فى رعب من آمن بأن الرزق من عند الله ثم عبد الله حقا استجابة لامره تعالى « **فليعبدوا رب هذا البيت الذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف** »

لا سبيل لنجاة العالم ولا ملجأ من الله الا اليه ..

أن نعود الى الله
أن نلتزم طريق الله
أن نقيم شرع الله

**« ولو أن اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض»**

كما أن « **ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى** »

**صدق الله العظيم**

**عبد السميع المصرى**

شهداء على الطريق

# سيد قطب وصاحباه

**جابر رزق**

**جرى بشباب الحركة الاسلامية في مصر وفي كل مكان ان يقفوا طويلا امام قصة استشهاد المرحوم سيد قطب وصاحبيه المرحوم محمد يوسف هواش والمرحوم عبد الفتاح عبده اسماعيل ، يتاملونها ويستوعبون ما فيها من دروس وعبر والتي وقعت في شهر أغسطس سنة ١٩٦٦ .**

لقد كتب هؤلاء الشهداء الثلاثة بمواقفهم في طريق الدعوة الى الله وبصبرهم وجلدهم وشجاعتهم وثباتهم على الحق حتى نهاية حياتهم على حبل المشنقة صفحة من أروع الصفحات في تاريخ الحركة الاسلامية المعاصرة ورسموا باستشهادهم معلما بارزا على طريق الجهاد لاقامة دين الله في الارض وفي التصدى للطواغيت من الحكام وفي الصدع بكلمة الحق مهما كان الثمن .

ولا اريد هنا ان أتحدث عن بشاعة الجريمة التى ارتكبها جمال عبد الناصر بنذالة باعدامه هؤلاء الثلاثة وفي مقدمتهم سيد قطب الذى جاوز الستين عاما .. ولا أريد أن أسرد الادلة والبراهين على عمالة عبد الناصر للصليبية والصهيونية والشيوعية وتنفيذه لمخططاتهم التى كان اعدام سيد قطب وصاحبيه والزج بآلاف الاخوان فى السجون لعشرات السنين جزءا منها والتى بلغت الذروة فى هزيمة الخيانة فى يونيو ١٩٦٧ والتى قدم فيها عبد الناصر جيش مصر ليذبح فى عراء سيناء فريسة سهلة لجيش دولة الاغتصاب الصهيونية وانزال أبشع هزيمة فى التاريخ بشعب مصر جعلته يجثو على ركبتيه أمام الصليبية والصهيونية ويكون أول شعب مسلم يعترف بشرعية الاغتصاب ويعطى للمغتصبين اليهود حق الوجود على أرض الاسلام فى فلسطين وعلى حساب الشعب الفلسطينى المسلم .. لقد أصبح هذا معروفا وان كانت الايام سوف تاتينا بالمزيد .. ولكنى أريد أن أتحدث هنا عن بعض الجوانب التى صنعها «الايمان» فى شخصيات شهدائنا الثلاثة وكيف « ارتفع هذا الايمان بهذه القلوب على الفتنة وانتصرت فيها العقيدة على الحياة فلم ترضخ لتهديد الجبارين الطغاة ولم تفتن عن دينها » وهى تقاد الى حبل المشنقة !

« لقد تحررت هذه القلوب من عبوديتها للحياة فلم يستذلها حب البقاء وهى تعاين الموت بهذه الطريقة البشعة وانطلقت من قيود الارض وجواذبها وارتفعت على ذواتها بانتصار العقيدة على الحياة فيها » .

لقد كان سيد قطب وصاحباه في استطاعتهم أن ينجو بحياتهم فى مقابل الهزيمة لايمانهم ولكنهم كانوا يخسرون أنفسهم وهم يقتلون هذا المعنى الكبير معنى الزهادة فى الحياة بلا عقيدة وبشاعتها بلا حرية وانحطاطها حين يسيطر الطغاة على الارواح بعد سيطرتهم على الاجساد .

## فى بوتقة المحنة !

واذا أردت أن أخص كلا من الشهداء الثلاثة بكلمة فلابد أن أتحدث عن الشهيدين سيد قطب ومحمد يوسف هواش فى ذات الوقت لان الرجلين جمعتهما الاقدار وصهرتهما محنة الاخوان فى بوتقتها على مدى عشر سنوات قضياها في مصبحة ليمان طره رأيا فيها الموت رأى العين فى أبشع مذبحة عرفتها السجون لا أقول سجون مصر بل سجون العالم كله والتى سميت باسم المكان الذى جرت فيه الدماء الطاهرة الزكية « مذبحة ليمان طرة » التى استشهد فيها أربع وعشرون من الاخوان وجرح عدد مثلهم .. لقد عاش الشهيدان سيد قطب ومحمد يوسف هواش طوال سنوات سجنهما ينهلان من ذات النبع الذى نهل منه جيل الصحابة رضوان الله عليهم حتى صارا أقرب شبها بهذا الجيل الذى رباه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

كان الشهيدان يقرآن القرآن ويتدبرانه ويتدارسانه ثم يسجل الشهيد سيد قطب ثمار هذا كله « فى ظلال القرآن » ويدفع بما يكتب للشهيد محمد يوسف هواش — قارئه الاول — فيقرأ قراءة الناقد البصير .

لقد أثمرت سنوات المحنة هذه أروع الثمار فكتب الشهيد سيد قطب جل مؤلفاته وأعظمها : بدءا من كتابه « هذا الدين » وانتهاء بذروة مؤلفاته « معالم فى الطريق » وأكمل كتابة رائعته ( فى ظلال القرآن ) وأعاد كتابة الاجزاء التى كان قد كتبها قبل سنوات المحنة .. وكان للشهيد محمد يوسف هواش دور مؤثر فى فكر الشهيد سيد وهذا ما اعترف به هو نفسه .

لقد كان الشهيد محمد يوسف هواش هو التجسيد الحى المتحرك للفكر الذى توصلا اليه هو والشهيد سيد قطب وكان حريصا على أن يبلغ هذا الفكر لاكبر عدد من الاخوان داخل السجن الحربى فى محنة ١٩٦٥ ..

ولا ينسى الاخوان الذين حوكموا مع الشهيد سيد قطب ومحمد يوسف هواش مواقفهما أثناء المحاكمة .. فعندما سأل اللواء فؤاد الدجوى الذى حوكم أمامه الشهيدان الشهيد سيد السؤال التقليدى :

— هل لك اعتراض على هيئة المحكمة !؟

أجاب الشهيد سيد قطب :

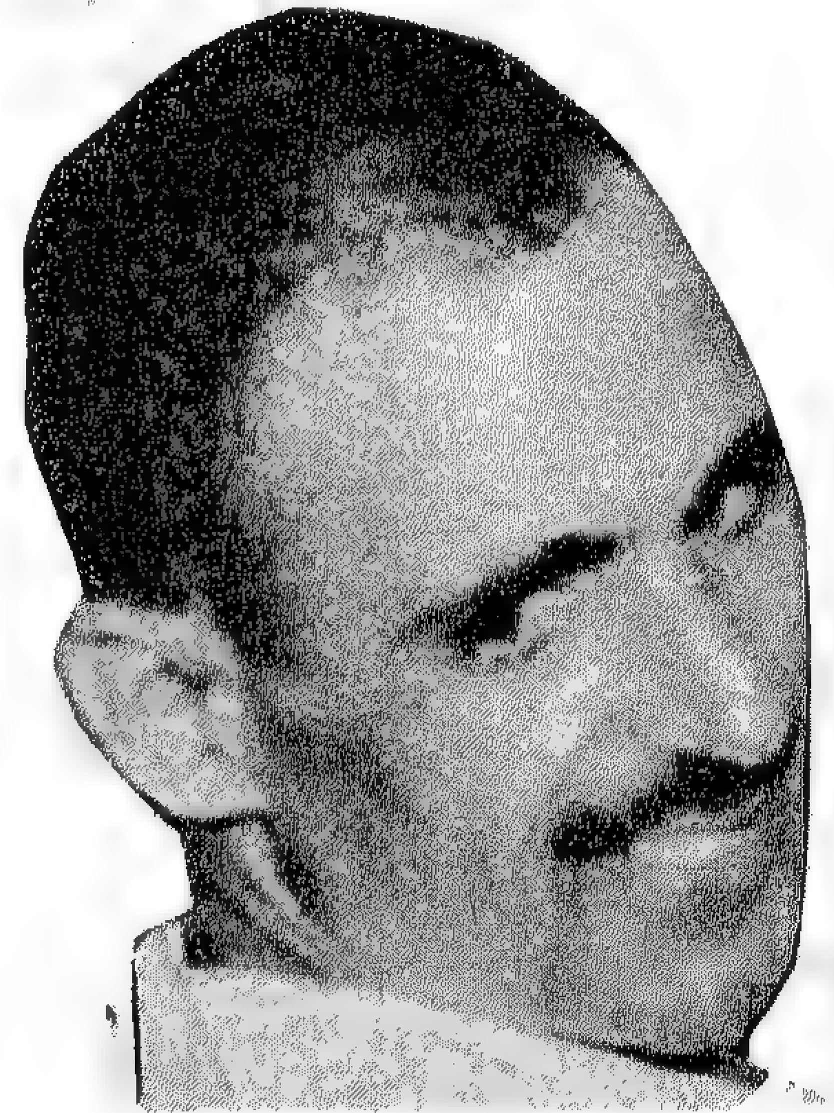
— لا اعتراض لى على أشخاص المحكمة

ولما وجه نفس السؤال الى الشهيد محمد يوسف هواش أجاب بقوله :

— اننى كمسلم ومن وحي عقيدتي ارفض أن أتحاكم أو أحاكم أمام محكمة لا تحكم بما أنزل الله ..



**الشهيد سيد قطب**



**الشهيد محمد يوسف هواش**

لقد كان الشهيد محمد يوسف هواش نموذجا فذا للاخ المسلم المجاهد الواعي بالظروف التي تحيط بالدعوة .. وكان في التحقيق معه صابرا .. ثابتا .. شجاعا صريحا واضحا لايخاف .. ولا يلين .. ولا يرهب .

**لم يركنا .. الى الدنيا !**

وبعد السنوات العشر التي قضياها معا في مستشفى ليمان طره أفرج عنهما بعفو صحي وقيل ان الرئيس العراقي المرحوم عبد السلام عارف قائد الانقلاب الذي أطاح بعبد الكريم قاسم كان في زيارة للقاهرة وكان من قراء الشهيد سيد قطب فسأل عنه وكان هذا سببا للافراج عن الشهيد سيد ثم أفرج بعد ذلك عن الشهيد هواش ..

وبعد الافراج عن الشهيد سيد قطب عرض عليه أكثر من عرض للخروج للعمل خارج مصر ولكنه رفض باصرار وقال :

ـ ان مصر هي ميدان العمل الحق .. للاسلام .

وكان الشهيد سيد قطب على علم بوجود تنظيم للاخوان وهو داخل السجن وكتب بعض التوجيهات للتنظيم وهو لايزال خلف الاسوار وعندما أفرج عنه اتصل به الشهيد عبد الفتاح عبده اسماعيل وصارحه بوجود التنظيم وطلب منه أن يتولى قيادته فوافق الشهيد سيد قطب بشرط أن يستأذن الاستاذ المرشد المرحوم حسن الهضيبي الذي كان ينزله الاستاذ سيد منزلة الوالد والاستاذ .. وأذن الاستاذ المرشد للاستاذ سيد وتولى الاستاذ سيد قيادة التنظيم الذي كان يهدف منه الى تربية طليعة مؤمنة من شباب الدعوة تحمل عبء البعث الاسلامي وكان التنظيم هو ( الامل ) الذي كان يطمح اليه الاستاذ سيد والذي كان يرى أنه لابد منه ومن أجله كتب كتابه ( المعالم .. ) قائلا في مقدمته : « لهذه الطليعة المرجوة المرتقبة كتبت (معالم في الطريق ) .. معالم تعرف منها طبيعة دورها وحقيقة وظيفتها وصلب غايتها ونقطة البدء في الرحلة الطويلة .. » وأشرك الشهيد سيد قطب الشهيد محمد يوسف هواش في الاشراف على التنظيم عندما بدأت الاحداث تتوالى بعد القبض على الاستاذ محمد قطب أخي الشهيد سيد .. ولم يرفض الشهيد هواش ولم يهن .. ولم يتراجع .. ولكنه قبل الاشراف على التنظيم خلفا للشهيد سيد قطب بعد القاء القبض عليه .. لقد تعرض الشهيدان سيد قطب ومحمد يوسف هواش أثناء التحقيق الى أقسى الوان التعذيب ولم يشفع لهما اعتلال صحتيهما .. لقد ربط زبانية عبد الناصر الشهيد سيد قطب وعلقوه على كرسي مدة اربعة أيام حرموه فيها من الطعام ومن الماء حتى كاد يفقد بصره .. أما الشهيد محمد يوسف هواش فقد رأيت بعيني آثار التعذيب على قدميه وضربا على يديه حتى عجز أن يمسك القلم بيده ليكتب ما أرادوه منه !

ثم قدما للمحاكمة مع بقية الاخوان وصدر الحكم باعدامهما وقبل التنفيذ ساوم حمزة البسيوني الاستاذ سيد قطب وطلب منه أن يعتذر عما حدث أو يعترف أنه أخطأ في مقابل أن ينجو من الموت .. ولكن ايمان الشهيد سيد قطب كان ارسخ من الشم الرواسي .. ويقينه أن الله وحده هو المحيي والمميت .. وانه لو كانت النهاية على حبل المشنقة فيطمع أن يتقبله الله في الشهداء فرفض كل ما قدم له من عروض !

**مع الشهيد الثالث**

أما الشهيد عبد الفتاح عبده اسماعيل فكان نوعا فريدا من الرجال خارج السجن وداخل السجن .. فقد قيل لي انه كان وهو خارج السجن يصلي الصلوات الخمس في خمس محافظات يلتقي فيها بالاخوان وكان « دينمو » التنظيم بحق اما داخل السجن فكان من أصلب الاخوان وأكثرهم شجاعة وجرأة في مواجهة زبانية السجن الحربي وكان يريهم من نفسه ما يملأ قلوبهم حسرة وغيظا كان الشيخ عبد الفتاح رحمة الله عليه يرنو بقلبه الى « الشهادة » ويتمناها من أعماق قلبه وكان بينه وبين الشهيد محمد عواد الذي استشهد أثناء تعذيبه عهد على الثبات حتى الاستشهاد وقد سبقه الشهيد عواد وكان اذا ذكر الشهيد عواد يقول الشهيد عبد الفتاح ما يدل على أنه يتمنى أن يفوز بما فاز به الشهيد محمد عواد .. وعندما نطق الدجوي بالحكم عليه بالاعدام صاح الشهيد عبد الفتاح عبده اسماعيل في قاعة المحكمة :

ـ الله أكبر .. فزت ورب الكعبة !

ومثل صاحبيه لم يركن الشهيد عبد الفتاح عبده اسماعيل الى الدنيا التي فتح الله بها عليه عن طريق التجارة ولكنه منذ أن أفرج عنه عام ١٩٥٦ وهو يعمل على تجميع الاخوان وبث الحمية واليقظة في قلوبهم وكان له فضل توحيد الاخوان كما له الفضل في توصيل التنظيم بالشهيد سيد قطب ..

لقد كان شهداؤنا الثلاثة رحمهم الله رحمة واسعة نماذج فذة لما يجب أن يكون عليه الاخ المسلم المجاهد الذي عاهد الله وصدق في عهده معه .. وفاء وجهادا وتضحية حتى يلقى الله .







إبراهيم زيدان
المحامى


رأينا فى المقالين السابقين حول الخصائص النفسية للتجمع الاسرائيلى كيف اصطدمت المحاولة الصهيونية لبلورة تصور قومى لليهود بالكثير من الحقائق التى أكدت عدم صحة هذا التصور .

واليوم نناقش خرافتى اللاسامية او لعبة الشيطان والنفعية « المصلحة » .

فالحركة الصهيونية اذ تلح على اضطهاد السامية وتواصل بث الخوف فى صفوف العالم انما تهدف الى الشخصية المسيطرة المتعصبة وتحويل هؤلاء اليهود فى كافة الانحاء الى قوة عدوانية مدمرة للعمل فى خدمتها فى ظل خداع دول العالم وشعوبه . ولقد صورها الاديب الراحل عباس العقاد فى مؤلفه ( الصهيونية العالمية ) بالآتى :

( الواقع أن أعراض المرض النفسانى ظاهرة محققة فى الصهيونيين على نحو لا يقبل المراء . بانهم مصابون بالبارانويا بكل عرض من أعراضها التى يحصيها الاطباء النفسانيون . ان أعراض البارانويا هى غرور الانانية والانفصام عن الوسط الذى يعيش فيه المريض والوهم المتسلط والشعور بالاضطهاد والتوجس الدائم من الاعداء .

انهم مصابون بالانفصام ينعزلون فى كل مكان دخلوا فيه متجمعين أو متفرقين .

انهم يتوقعون الاضطهاد ويستثيرونه بوقوفهم موقف المقاومة له سواء تعرضوا له أو حرضوه بالعزلة والتآمر على استغلال الآخرين واستعبادهم ) .

وهكذا تبقى وتتسع دائرة الخوف والعنف التى ترمى الدعوة الصهيونية بهذه الخرافة الى استثارتها . وعلى هذا الدرب تسعى الحركة الصهيونية باعطاء اللاسامية ( معاداة اليهود ) معنى شموليا واعطائها تصنيفا وتدرجا قيميا معينين جمعها على كراهية الاجانب .

**اللاسامية الدينية والسياسية :**

ومن خلال هذين التصنيفين تناسى الكاتب الصهيونى دوف باريتر الحقائق التاريخية المتمثلة فى :

١ ـ أن اليهود كانوا هم البادئون للمذابح الجماعية ضد الشعوب الاخرى فى الولايات الرومانية بالاضافة الى اختيارهم الابتعاد على نظام الجيتو .

٢ ـ ان الصراع الدينى بين اليهود والمسيحية بدأ بولادة الاخيرة حيث بدأ اليهود باضطهاد المسيحيين وأرتكبوا فى حقهم أبشع المذابح

٣ ـ ان اللاسامية الاقتصادية قد بدأت حين فقد اليهود مايرونه حقا مقدسا فى احتكارهم التجارة بسبب تحولها الى يد المسيحيين ردحا من الزمن نتيجة للحرب الصليبية التى مالبثت بمارفعته من شعارات دينية ضد المسلمين أن أعلنت الاضطهاد الدينى على يهود أوروبا ذلك أنه من السهل فى ذلك الجو المحموم أن يثور التساؤل ( لماذا نذهب لمحاربة أعداء الرب بعيدا بينما هم «أى اليهود»

موجودون بيننا) • تلك الحروب الاقطاعية التى ارتدت لباس الدين والتى تمثل اسرائيل الى حد بعيد طورا جديدا من أطوارها حتى أن اسحق رابين أعلن فى الذكرى السبعين للمؤتمر الصهيونى الاول ببازل ( أن اسرائيل هى مملكة الصليبيين الجديدة ) •

وآذا كان الثابت أن اليهودى يعارض القومية الحقيقية بقوميته الوهمية ولا يقف من الدولة التى يحيا على أرضها الا موقف الغريب ويتعامل بقانونها الخيالى ويرى حقا له أن ينأى عن سائر البشر فلا يشارك فى الحركة التاريخية: يحلم بمستقبل لا سمة له ومستقبل الامة الانسانية عضو بالشعب اليهودى ( الشعب المختار ) فلا عجب أن مثلت هذه الارضية من العداء لليهود ما عد طبيعيا •• ذلك أن العداء لابد أن يجابه بعداء مضاد ( **ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون )** « صدق الله العظيم » •

تلك هى الخاصية الخامسة المسماة باللاسامية والتى تحمل بالمعنى اللفظى معاداة المنحدرين من العرق السامى وتساق فى المعنى الشائع على أنها معاداة اليهود الذين لاينحدرون جميعا من هذا العرق ، كما تأكد تاريخيا وكما سبق أن أسلفنا ، ذلك العرق الآرى يغلب عليهم وخاصة فى أوروبا حيث انطلقت هذه الخرافة الموصوفة باللاسامية •

**• الدافع النفعى فى المعتقد اليهودى**

يمثل هذا الدافع عصب المعتقدات الصهيونية هدفا واستراتيجية ويرتبط برباط وثيق بالمشاعر الدينية اليهودية منذ كانت موجة الهجرة الاولى التى قدمت فلسطين بفضل النشاط العاتى للرأسمالية اليهودية التى جعلت من قومية اليهود قومية التاجر الذى عبد المال فجرده عن أصله كانسان وسيطر عليه واستعبده ، وغدا الهه الدنيوى فازدرى كل القيم وتنكر لمقومات عالم البشر والطبيعة ايمانا منه واعتقادا بأن الله يغفر له مهما اقترف من الذنوب والآثام ومهما خالف شريعته واحتال عليها ، ومن هذا المعتقد استباحوا احتلال فلسطين والغدر بأهلها شأن اعتقادهم بحقهم فى احتلال أى مكان بالعالم وصدق قول العلى القدير

**الحركة الصهيونية تستغل عقدة اضطهاد السامية لتحقيق أهدافها**

**قال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم )** • وعليه غدا اليهودى مفضلا للمنافع الذاتية على الحق ، مستحلا لكل ما يمكن أن يأخذه من الغير بأية وسيلة – شحيحا بما فى يده – مؤثرا لنفسه بغير حق وبالحرام قواما على الربا والمنكر •

وقد عالجت الحركة الصهيونية هذه النظرة النفعية بصدد اجتذاب اليهود الى فلسطين بدهاء واحتيال فقالوا بان التجارة ستزدهر وأن فلسطين هى الوطن بغير شك لشعب بلا وطن وأن أرضها مملوءة بالخيرات ، وبهذا صور أمر الاستيطان بفلسطين على أنه لا يواجه بأى صعوبات وأنه ربح خالص لا مجال للخسارة فيه ، وقد ساعدت ظاهرة الانتقال اليهودى المتنقل من مكان الى آخر وراء المنفعة

**المال .. الإله اليهودى الدنيوى الذى تضيع كل القيم من أجله !**

الشخصية على نيل هذا المخطط جانبا غير يسير من النجاح •

وآذ عاشت هذه الطائفة الدينية شتاتا فى سائر انحاء الارض منطوية على العداء الصارخ للمجتمعات التى تعيش على أرضها مؤثرة الانغلاق والعزلة الا حيث تكون منفعتها فيغدو الانغلاق اباحية مطلقة لاحد لها ولا ضابط سعيا وراء المال ولو أدى ذلك الى ان يهجروا حياة الجيتو ، بل والى حد التنصل من الديانة الموسوية • ومن شأن هذه النفسية الغارقة فى الانانية سحق كل شعور بالانتماء الوطنى وعلى هذا سهل انتقالهم من بلد الى آخر دون أن يدع هذا الشرك أى اثر لحنين خلفه وكانت الهجرة دائما الى حيث يكون الثراء والنفع والمصلحة سمة الحياة اليهودية منذ القدم • واستجابت النظم الاستعمارية لسياسة الحركة الصهيونية فى الاستعمار الاستيطانى لفلسطين لدوافع تجسد تحالفا استعماريا امبرياليا رأسماليا يهوديا متكاملا ينبغى لاداء دوره ورسالته ان يظل فى حالة حرب لتامين المزيد من مواقع السيطرة للرأسمالية اليهودية ممثلة فى الاتحاد الاسرائيلى العالمى لان انتقاله الى حالة السلام يعنى فورا انهيار كافة الدوافع التى قادت الرأسمالية اليهودية الى انشاء دولة اسرائيل ، ولان ذلك قد يؤدى الى افلات اليهود من ربقة الحركة الصهيونية أخذا بطريق الاندماج فى المجتمعات التى يعيشون فيها •

●●●

وبعد فان المعركة بيننا وبين الصهيونية هى معركة وجود لاخيار فيه وقد قام اعتقادها على أن اليهود شعب بلا أرض وأن مهمة الصهيونية هى أن تجد الارض التى وجدتها كأرض بلا شعب من النيل الى الفرات ولم تعد المعركة من اجل انسحاب من الارض المحتلة أو حق شعب فلسطين فى تقرير مصيره وانما الهدف هو تحقيق حلم اسرائيل الكبرى ، وفصل عرب المشرق عن عرب المغرب ، وحراسة مصالح القوى الاستعمارية التى أوجدت هذا الكيان الذى لايضيره اليوم أن يتقلص ليمتد غدا حسب الظروف والامكانيات وفقا لحاجة المصالح الاستعمارية •

فهل تصحو اهتمامات الاجيال الصاعدة على هذه الهموم مسلحة بالعقيدة الصادقة والوعى بطبيعة المرحلة وعلاقة ما يجرى بالواقع العربى المجزأ •

وهل يعود للذهن العربى صفاؤه ليوقف الانهيار بالساحة العربية ويتقدم لدحر المواقع المعادية •

## مهداة إلى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب

# الحكم على شاربي خمر أحدهما مسلم .. والآخر مسيحي

سبق أن سجلنا على صفحات هذه المجلة كسبا جديدا للاسلام في ميدان القضاء بحكم أصدرته محكمة الجيزة المدنية المستانفه رفضت فيه الحكم بالفوائد لانها ( ربا ) تحرمه الشريعة الاسلامية كما أصدرت محكمة جنح الجيزة حكما بحبس موظف ثلاثة شهور مع الشغل والنفاذ لانه كان يشرب الخمر تاركة التمسك بالقانون الوضعي ومتمسكة بقانون السماء •

وأهبنا برجال القضاء فى المحاكم على اختلاف درجاتها ان يطبقوا الشريعة الاسلامية فى أحكامهم من غير خوف ولا وجل فذلك شرف كبير لهم فى الدنيا وأجر عظيم فى الآخرة •

واليوم يسرنا أن نسجل حكمين لمحكمة المنيا الابتدائية بجلسة الجنح المستأنفة المنعقدة بسراى المحكمة يوم الثلاثاء ١١ شعبان ١٤٠٠ هـ الموافق ٨٠/٦/٢٤ برئاسة السيد الاستاذ / محمود عبد الحميد غراب •• رئيس المحكمة وعضوية السيدين الاستاذين زكريا ويصا وعمر أحمد •• القاضيين على شاربى خمر احدهما مسلم والإخر مسيحى •

وقد جاء فى حيثيات الحكم على المسيحى :

•• وإذ أن المسيحية تمج الخمر ولا تنادى بشربها ، وتؤثم شاربها وتلعنه •• لا بل أنها تلعن من يقدم كأسا واحدة منها لصاحبه وهى تحذر الناس بلغة قوية حتى من الاقتراب منها : تقول الامثال ( ٢٣ ــ ٢٩ ــ ٣٢ ) •• لمن الويل ؟ لمن الشقاوة ؟ لمن المخاصمات ؟ لمن الكرب ؟ لمن ازمهرار العينين ؟ للذين يدمنون الخمر ؟

كما جاء فى حيثيات الحكم على المسلم مايلى :

« وحيث انه انطلاقا مما نصت عليه •

وحيث أن التهمة ثابتة قبل المتهم من محضر ضبط الواقعة ومما هو مبين بالاوراق ومن اعتراف المتهم الثابت بمحضر الضبط مقررا أنه لن يتكرر منه ذلك مرة أخرى ومقررا أنه لم يجبره أحد على الشرب وعلل شربه الآثم بأن كان رأسه مصدعا قليلا •

وحيث أن المتهم لم يدفع الاتهام بأى دفاع مقبول ومن ثم يتعين عقابه طبقا لمواد الاتهام عملا بنص المادة ٣٠٤/٢ أج

وحيث أن المحكمة بادىء ذى بدء كان يعنيها فى هذا المقام أن تستعمل النيابة العامة ــ فى دولة كنيتها الايمان ــ حقها المواتى لها ــ باستئناف هذا الحكم الجزئى وذلك حتى يطلق العنان لهذه المحكمة فتنزل بهذه الآثام العقوبة القصوى ــ الوضعية وبشقيها تشديدا وتعديلا لحكم محكمة أول درجة ، ولكن قام المتهم باستعمال حقه هو وبتوكيل اعفاء لنفسه من سداد الكفالة ، وهو منطق عجيب المتهم سكير يظمأ الى براءة هى بالنسبة له وأمام هذه المحكمة كسراب بقيعة « يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب » سورة النور آية ٣٩

وحيث أنه انطلاقا مما نصت عليه المادة ٢ من دستور مصر المعدلة فى الاستفتاء الاخير فى ١٩٨٠/٥/٢٢ ــ وقد أصبح الاسلام هو دين الدولة ومبادىء الشريعة الاسلامية وأحكامها المصدر الرئيسى للتشريع انطلاقا من هذا تقرر المحكمة أن الله عز وجل قال : « فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير وأحسن تأويلا » ثم قوله عز من قائل « فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما »

وحيث أنه بالبناء على ما تقدم فان الله قال فى مثل هذه الواقعة التى نحن بصددها الان « يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ، انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون » آية ٩٠ ــ ٩١ من سورة المائدة • ومما لا شك فيه والحال كذلك أن هذا النص قاطع الدلالة على تحريم الخمر اذ أن شاربها كعابد الأوثان من دون الله كافر وفوق هذا فهى أم الخبائث كما وصفها المصطفى عليه السلام •

وحيث أن الاسلام وهو دين الله الذى أوحى بتعاليمه فى أصوله وشرائعه الى النبى العظيم محمدا عليه السلام وكلفه تبليغه للناس كافة ومن هنا كانت

الشريعة الاسلامية الغراء في عمومها وشمولها وأصالة قواعدها صالحة لكل زمان ومكان قادرة على حكم الناس جميعهم ووضع الحدود الفاصلة بين الحق والباطل والحلال والحرام .

وحيث أن كل تشريع أو حكم يخالف ما جاء به الاسلام رد وباطل يجب على المسلمين رده والاحتكام الى شريعة الله التى لا يتحقق ايمانهم الا بالاحتكام اليها كما يجب الامر بتطبيق الشريعة الاسلامية وليس لأحد أن يبدى رأيا فى وجوب ذلك ولا تقبل مشورة بالتمهل أو التدرج أو التأجيل بل أن التسويف فى اقرار القوانين الاسلامية معصية لله ورسوله واتباع لغير سبيل المؤمنين .

وحيث أن التقرير الطبى بالاوراق قد أورد أن الآثم المذكور وجدت رائحة الخمر تفوح منه وأنه فى حالة سكر بين .. فان نص المادة فى المشروع سالف البيان هى المنطبقة فى مثل هذه الحالة وعلى امثال هذا الآثم ،وكان يعنى المحكمة تماما الا تعزف عن تطبيق الشريعة الغراء اذ اجبارا عنها تطبق قانونا وضعيا متهالكا اجوف مستقى ومقتبسا من شرائع دول أخرى لا تؤمن بالله ربا ولا بمحمد نبيا ورسولا وكان يعنيها بلا حدود تطبيق الشريعة الاسلامية فى اسمى قواعدها وأحكامها ولئن كانت يمين المحكمة قد غلت فى مرارة وكمد عن تطبيقها الا أنه تبقى لها أمران ولا معقب عليها من أحد :

الامر الاول : أن تؤيد حكم محكمة اول درجة وهى التى راعت التخفيف حقا فى حكمها ذاك .

الامر الثانى : أن تسدى النصح الى السيد رئيس الجمهورية والى السلطة التشريعية اعمالا لقول رسول الله عليه السلام : « الدين النصيحة قالوا لمن يارسول الله قال : لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » .. تنصح بتقنين حدود الله فى الارض نزولا على قول الحق تبارك وتعالى « انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما » ونزولا على قوله تعالى : « وان احكم بينهم بما أنزل الله ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون » ولذلك فعليهما ابراء لذمتهما أمام الله والناس اقرار مشروعات القوانين المقدمة اليهما ( ومن بينها المشروع الذى أومأت المحكمة اليه سلفا قياسا على اصدار قانون القيم ) !!

ومتى استقام ما تقدم وكانت الواقعة على ما جاء بمدونات الدعوى وما جرى به التحقيق قد قام الدليل على ثبوتها وصحة اسنادها الى الآثم فانه يتعين رفض الاستئناف موضوعا وتأييد الحكم المستأنف مصداقا لقوله تعالى « كل نفس بما كسبت رهينة » ..

تعالوا

# الى كلمة سواء

اليوم يوم الجائزة .. يوم عيد الفطر المبارك .. اعاده الله على العالم الاسلامى وقد عاد الى ربه وثاب الى رشده فاسترد كرامته وحريته وحقق النصر على عدوه واستعاد سيادته على ارضه وامتلك ارادته وسيطر على خيراته .

فى هذه المناسبة الكريمة المباركة ابعث بتهنئتى الى الاخوان المسلمين فى مصر الذين كانوا ومازالوا الدرع الواقية لوجه مصر الاسلامى فتلقوا الطعنات نيابة عنها من أعداء الاسلام على اختلاف هوياتهم ومعتقداتهم فقدموا فى سبيل الله اخوانا اعزاء فى ساحة الجهاد والشهادة حرصا على وجه مصر الاسلامى ودفاعا عن دينها وعلى راسهم الامام الشهيد حسن البنا اول مرشد للجماعة ومؤسسها ومازالت الجماعة على العهد تسير .. « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » .

ثم ابعث بالتهنئة الى شباب الجماعات الاسلامية بالجامعات المصرية الذين اضحوا هدفا لمخطط مجرم لئيم فرموا بما هم منه براء وتعرضوا للاعتقال والسجن وتعرضت مقارهم للتخريب ومكتباتهم للنهب والسلب واستبيحت حرمة مساجدهم وتحولت الى مراكز لنقل الدم .. لا للذنب ارتكبوه ولا لجرم اقترفوه الا « أنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه الها لقد قلنا اذا شططا » .

ثم ابعثها الى الاخوان المجاهدين الاشاوس فى ربا سوريا ووديانها الذين يقاومون الطغيان العلوى النصيرى الماركسى الزنديق المبارك من الشرق والغرب والمؤيد من اسرائيل « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين » .

ثم ابعثها الى المجاهدين الابطال فى افغانستان الذين يخوضون معركة الشرف أمام الالحاد الشيوعى والرضا الامريكى خلف وجه العمالة الكريهة لكارميل « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون . ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون » .

ثم ابعثها الى الاقليات الاسلامية التى تتحمل من عبء المقاومة ما تنوء به الجبال الرواسى فى الفلبين والحبشة والهند وفلسطين الذين يتعرضون لالوان العذاب ما تستحى امامه أساليب العصور الوسطى ومحاكم التفتيش « وعلى الله فليتوكل المؤمنون » « وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون » «وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن فى ملتنا فأوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد . واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد » .

.. كما ابعث بالتهنئة الى الدولة الاسلامية الفتية فى ايران التى نرجو لها النصر والتمكين حتى تكون قاعدة انطلاق الاسلام ومركز اشعاعه .

« الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور »

ومع التهنئة ابعث اليكم بشرى الله تعالى « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم . التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين » .

كنزى

حديث .. عن الشباب المسلم



**فى مقال سابق حذرت من التفريط فى الشباب باعتبار انهم ثروة الامة التى تجمعت بالدماء والدموع والعرق عبر قرون من النضال المرير ..**
**وقلت ان هذه الثروة ليست هبة من هبات الحظ ، او فجاءة من فجاءات المصادفة .. وانما هى تجسيد لاستمرار امة يابى الله لها ان تموت ..**

ويخطىء من يظن أن هـــذا الوعى الاسلامى قد ظهر بالمصادفة ، أو اندفع من العدم ، لانه لاشىء فى حياة الامم ، بل لا شىء فى هذا الوجود كله ياتى من المصادفة ، أو يندفع من العدم ، لان كل شىء فى هذا العالم بقدر وبمقدار من مقدر الاقدار سبحانه وتعالى . كذلك كل شىء فى حياة الامم انما ياتى بقدر وبمقدار وبناء على أسباب ومسببات منها ما نعلم منه شيئا ، ومنها ما لا علم لنا به ، فالاحــداث دائما تأتى كنتيجة لظروف أو مسببات تعمل بتوجيه من المشيئة الالهية لامضـــاء قدر الله على الوجه الذى أراده الله .

قد تكون الظروف غامضة ، والاسباب غير مفهومة ، لكن ذلك الغموض ، وعدم الفهم ، لا يعنى أن الاشياء تروح وتغدو كما يحلو لها دون ضابط أو حساب ..

والوعى الذى تشهده الامة الاسلامية اليوم لم يأت من فراغ ، وانما هو تعبير عن استمرار الامة التاريخى من جانب ، وثمرة لنضالها المستمر عبر القرون من جانب آخر .

# هـذا الشباب .. تجسيد لاستمرار الأمة التاريخى

د. رشـاد خليـل

٣

سنخصص هذا الحديث لكشف الحقيقة الاولى ، وهى حقيقة الاستمرار التاريخى الذى حاولت جهود المستعمرين فى القرون الاخيرة طمسه حتى تتوه الامة المسلمة عن حقيقتها .

## عملية طمس الذاكرة

ولقد تعرضت الامة المســلمة لاكبر عملية خداع تاريخيه يقصد بها طمس ذاكرتها ، حتى يسهل قطع حاضرها عن ماضيها ، فلا تعود تذكر الا هذا الحاضر المتفسخ العاجز الذليل فتيأس ، وتغلب على أمرها ، وتستسلم للواقع . لقــد حيل بين هذه الامة وبين تاريخها الحقيقى بأسلوب علمى ذكى مخطط ومدروس فى نفس الــوقت وضعت بين بعضها البعض حواجز وفواصل تحول دون التعرف على التجانس الذى تتمتع به هذه الامة رغم الظروف السيئة التى تعيشها .

لقــد كانت خطة طمس الذاكرة ذات شقين ، الشق الاول : تحريف التاريخ ، والشق الثـــانى : تعميق الفواصـــل والحدود .

**الشق الاول : تحريف التاريخ :**

لقد قامت مراكز الابحاث التاريخية فى الغرب باكبر عمليـة تزييف للتــاريخ الاسلامى ، وتولى عملية التزييف هـــذه جيش من المستشرقين المتخصصين فى دراسة الاسلام واللغه العربية والتاريخ .

ولم يحدث قط فى أى فترة من فترات التاريخ أن تعرض تاريخ أمة لمثل هـــذه العملية المنظمه والمحكمة من التزييف وهى العملية التى تمثل واحدة من أبشـــع الجرائم التى ارتكبها الغرب الاستعمارى فى حق المسلمين خاصة والبشر عامة .

ولكى تؤدى هذه العملية اهدافها فى ذاكرة المسلمين ولكى تستمر هذه العمليه بعد غيـــاب الاســـتعمار ظاهريا ، قام المستشرقون بتربية أجيال من المسلمين على هذا التاريخ المحرف ودفعهم الى المراكز المتقدمة فى الجامعات التى انشئت أساسا لتحقيق الاهداف الاستعمارية ، وذلك ليقوم المسلمون أنفسهم على تدريس ذلك التاريخ المحرف ، وأصبحت أقسام التاريخ فى الجامعات الاسلامية المدنية لا تعرف غير ذلك التاريخ ، ولا تتعاطى سواه على الرغم من رحيل المستشرقين الذين انشأوا هذه الاقسام ووضعوا لها خطط الدراســـة والبحث .

ولقد قام الاســـاتذة المســـلمون أو المنتسبون للاسلام بتبنى هـــذا التاريخ المحرف الى درجه تجعلهم يقاومون كل محاولة لتصحيح هذا التحريف .

لقد قبل هؤلاء المنتسبون الى الاسلام هذا التاريخ المحرف باعتباره انه يمثل الحقيقة التاريخية للعالم الاســـلامى ، وقبلوا معه واقع التجزئة والتشرذم على أنه هو نفسه الحقيقة التاريخية لهـــذا العالم ..

**الشق الثانى : تعميق الفواصل والحدود**

لقد أصبحت الحدود الاقليمية التى بين أجزاء العالم الاسلامى أكثر قسوة من الحدود التى تفصل بين اجزاء هـــذا العالم . وان من ابرز أهداف هذا التعميق الى جانب أهـــداف كثيرة أخرى طمس معـــالم التجانس التى تتميز به الامة المسلمة على اختلاف أقاليمها . وتباعد مابينها ، ثم دفع هذه الوحدات المتشرذمة لتصنع لنفسها تاريخا خاصا يقضى على هذا التجانس نهائيا ، ويعمل على نمو أعراف مستقلة ، وتقاليد وعادات خاصة تنمو مع الزمن تحت ستار القومية الخاصة ، ليصبح لكل وحدة من هذه

الوحدات عرقها الخاص ، وعاداتها وتقاليدها الخاصة، وبذلك تنقطع الصلة بينها وبين الوحدات الاسلامية الأخرى، وتفقد الامة المسلمة تجانسها ،وبالتالى تضيع وحدتها الى الابد ..

### تجانس يفرض نفسه

ورغم هذه المحاولات للقضاء على تجانس الامة وتفتيت وحدتها فان تجانس هذه الامة كان اقوى من كل محاولات التجهيل والتمزيق وذلك لسببين :

أولهما : ان العوامل التى حققت هذا التجانس لم ينقطع عملها بتحريف التاريخ، وزرع الحدود لأن هذه العوامل تكمن فقط فى الوحدة السياسية أو المشاركة التاريخية ، وانما تكمن أساسا فى النمط التربوى الذى وضعه الاسلام ليقوم بدور ثابت ومستمر فى صيانة هذا التجانس.

فالمسلمون على اختلاف اقاليمهم يلتزمون نهجا مشتركا ، يوجه عوامهم وحياتهم وجهة مشتركة حتى وان انقطع التواصل بينهم ، فالعبادات فى الاسلام ليست مجرد شعائر يؤديها المسلم للعبادة ، وانما هى ايضا أسلوب فذ لتحقيق تجانس الامة والمحافظة على وحدتها ، ووحدة وجهتها، فالصلاة والصيام والحج ، وشعائر التحية والاعياد وتلاوة القرآن واستماعه كلها وسائل لتحقيق تجانس الامة وبناء وحدتها .

ثانيهما : أن تجانس الامة الاسلامية قد استقر وثبت عبر مئات السنين من خلال الممارسة المشتركة لنمط واحد مشترك من أنماط الحياة الاجتماعية ، ولقد وقف الرحالة الغربيون مشدوهين أمام هذا التجانس العجيب الذى تتمتع به الامة الاسلامية والتى تتكون من أصول واعراق واجناس مختلفة ، والتى تتوزع فى مساحة شاسعة فى بيئات جغرافية متباينة فى مناخها وتضاريسها ، وعلى الرغم من كل عوامل الاختلاف والتنافر فقد حققت هذه الامة تجانسا مدهشا سجل ملامحه الرحالة المسلم أبو عبد الله محمد بن بطوطة فى القرن الثامن الهجرى الموافق للقرن الرابع عشر الميلادى وذلك فى كتابه : ( تحفة النظار فى غرائب الامصار وعجائب الاسفار )، وهذا الكتاب هو تسجيل لرحلاته خلال العالم الاسلامى استغرقت ستا وعشرين سنة .

فى هذه الرحلة يقرر ابن بطوطة انه لم يشعر فى أى بلد من هذه البلاد التى نزلها على كثرتها وتباعدها أنه غريب ، فلم يجد ابن بطوطة أى صعوبة فى دخول بلد أو فى التعامل مع اهلها والاختلاط بهم ، بل انه تزوج أكثر من مرة وخلف وراءه فى بعض هذه البلاد ازواجا واولادا.

### احساس عميق بالوحدة

على أن الامر ليس مجرد تجانس اجتماعى فرضته وحدة التعاليم الاسلامية التى يلتزمها المسلمون جميعا على اختلافهم وعلى خلاف مابينهم ، وانما الامر يتجاوز ذلك الى احساس المسلمين جميعا بوحدتهم السياسية الجامعة رغم انقسامهم عمليا الى دول وممالك ، ورغم عمليات التقسيم والتجزئة التى فرضت عليهم . لقد كان المسلمون عشية اصطدامهم مع الغرب الاستعمارى الحديث موزعين بين خمس دول رئيسية هى : الامبراطورية المغولية فى الهند ، والدولة الصفوية فى فارس والدولة المملوكية فى مصر والحجاز والشام ، والدولة العثمانية فى تركيا وآسيا الصغرى ، والدولة السعدية فى المغرب ، وعلى الرغم من ذلك فقد كان احساس المسلمين بوحدتهم الجامعة أقوى من أن تحده هذه التقسيمات السياسية التى تقوم على أساس الصراع على السلطة بين الحكام ، ذلك الصراع الذى كان من اعظم أسباب شقاء هذه الامة وضعفها ، ولكن هذا الصراع بكل آثاره السيئة لم يقض على احساس المسلمين بوحدتهم ، وأكبر دليل على ذلك أنه ما أن يتهدد العالم الاسلامى خطر خارجى داهم حتى تراهم جميعا يتنادون للتوحد أمام هذا الخطر ، متجاوزين ما بينهم من خلافات ، ولو أن احساس قادة المسلمين بوحدة الامة المسلمة كان على مستوى احساس الامة نفسها بهذه الوحدة لتغير اتجاه التاريخ تغيرا أساسيا لصالح المسلمين .

### صاعقة حلت بالمسلمين

### تقسيم الدولة العثمانية يشعل النار فى العالم الاسلامى :

ولقد أثبتت هذه الامة فى أسوأ الاحوال أن احساسها بوحدتها هو من أكبر عوامل استمرار وجودها وبقائها . ولقد كان اتفاق الغرب على تقسيم الدولة العثمانية صاعقة اشعلت الحريق فى العالم الاسلامى كله . وكان من اكثر البلاد اشتعالا بلاد لم تخضع يوما لسلطان الدولة العثمانية، ولنترك بعضا من شهود العيان الغربيين أنفسهم يسجلون هذه الظاهرة . يقول أحد الكتاب الفرنسيين منذرا قومه حسب رواية شكيب أرسلان فى حاضر العالم الاسلامى ( ان العالم الاسلامى بات لا يعترف بحدود أملاكنا الاستعمارية ، والعاقل الذى يريد اعتبار الحقيقة لا يعجبن من ذلك أقل عجب مادامت الدعوة الكبرى التى نشرها ورفع علمها جمال الدين فى المسلمين تسير سيرا دراكا ) .

على أن ما جرى فى الهند كرد فعل لتقسيم الدولة العثمانية هو أبلغ دلالة ، ولقد وصف سيرتيودور موريسون غليان المسلمين فى الهند رفضا لتقسيمها بقوله : (لقد حان وأتم الحق للامة البريطانية أن تعتبر وتتدبر خطورة ماهو جار فى الشرق .فان العالم الاسلامى أجمع ليهيج غضبا .. ويحتدم حنقا ، من جراء تجزئة تركية . وماهذه اللوائح الثائرة التى تبدو فى كابل والقاهرة الا البرق الذى تتلوه الرعود القواصف فالصواعق المزلزلة - التى قد ألمت فى الهند أكثر من ثلاثين سنة عرفت فى خلالها المسلمين حق المعرفة ، وأرى من الواجب على الآن أن أنذر أمتى البريطانية بشر عقبى هذا الثوران الاسلامى الناشئ عن تجزئة تركية ، فان ساسة مؤتمر فرساي قد خالوا تركية فى الاناضول منقطعة عن سائر العالم الاسلامى ، فليس من شعب يغضب لها ولا من أمة تغار عليها ، فما أسوأ هذا الخيال الباطل والوهم القاتل ! فمن شاء البرهان فلينظر الى هذه الوفود الاسلامية العديدة الحالة بين ظهرانينا فى لندن . فالمسلمون قاطبة فى الهند ، من ( بشاور ) حتى ( أركوت ) قائمون قاعدون لما يرونه قد حل بساحة تركية والمسلمين حتى باتت النساء المسلمات يعولن اعوالا شديدا ، ويبكين حالة الاسلام بكاء الامهات اطفالهن وترى التجار وهم أبعد طبقات الامة من مزاولة الشئون السياسية يغلقون حوانيتهم ومتاجرهم خفافا يلطخون رقائع الاحتجاج ويطيرونها بالبرق الى انحاء العالم ، وترى الطوائف العديدة من رجال الدين المتقشفين المتشددين المضروب بهم المثل فى شدة انقطاعهم عن جارى الحوادث فى العالم ، يخرجون من المساجد مواكب مواكب ليشتركوا فى القيام بالتظاهرات والاحتجاجات .

### الشعراء المسلمون ينعون سقوط الدولة العثمانية :

لقد كان سقوط الدولة العثمانية التى كانت تمثل فى نظر المسلمين الوحدة الاسلامية الجامعة لهم أمام الغرب الصليبى فاجعة لهم ولقد تابع المسلمون فى كرب عظيم انباء تقدم الجيوش الاوربية داخل تركيا، وحين انفتح الطريق الى استانبول بعد سقوط ادرنة زاد كرب المسلمين ، وسجل شعراؤهم هذا الكرب فى ملاحم شعرية . باكية . ومن أروع القصائد التى سجلت مشاعر المسلمين فى هذه الفترة قصيدة شوقى التى سماها الاندلس الجديدة . والتى يقول فيها

**يا أخت اندلس عليك سلام**
**هوت الخلافة عنك والاسلام**
**نزل الهلال عن السماء فليتها**
**طويت وعم العالمين ظلام**

ويقول عن دولة الخلافة العثمانية وعن الاندلس

**بكما اصيب المسلمون ، وفيكما**
**دفن اليراع وغيب الصمصام**
**لم يطو مأتمها ، وهذا مأتم**
**لبسوا السواد عليك فيه وقاموا**

فهل يشك أحد بعد ذلك فى أن الشباب المسلم اليوم انما هو تجسيد لاستمرار الامة التاريخى ، واحساسها العميق بوحدتها ، وأنهم ليسوا هبة من هبات الحظ ، أو نفحة من نفحات المصادفة ..

## الإخوان المسلمون من صفحات الأمس

فى شهر شوال سنة ١٣٧٠ هجرية، اى منذ ثلاثين عاما ، نشرت مجلة الدعوة لسان حال الاخوان المسلمين ، مقالات وموضوعات ، ننشر منها اليوم مقتطفات لنصل الماضى بالحاضر ، وليطلع الشباب المسلم فى هذا الجيل ، على صفحات مجيدة من الماضى المشرق :

# إليكم ياشباب

للإمام الشهيد حسن البنا

يقول الناس: ماوسائلكم ايها المغلوبون على امركم ، لتحقيق مطالبكم والوصول الى حقكم ؟ ونقول نحن فى سهولة ويسر: وماذا يريد منا الناس ولو اننا مغلوبون على امرنا مدفوعون عن حقنا ؟! وهل يليق بكريم ان يذل ويستخزى والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « من اعطى الذلة من نفسه طائعا غير مكره فليس منى » والله يقول « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » .

ان لنا سلاحا لا يفل ولا تنال منه الليالى والايام هو « الحق » والحق باق خالد والله يقول « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق» ولنا سلاح آخر هو « الايمان » والايمان سر من اسرار القوة لا يدركه الا المؤمنون واذا وجد الايمان فقد وجدت السبيل الى الوصول واذا صدق العزم وضح السبيل « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » والامل بعد ذلك سلاح ثالث فنحن لا نيأس ولا نتعجل او نسبق الحوادث ولا يضعف من همتنا طول الجهاد « حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا » ولذا فلن يجد اليأس الى قلوبنا سبيلا فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون .

وسنعمل على ضوء هذه المشاعر ، سنعمل بالحق يدفعنا الايمان .

ويحدونا الامل فنذيع النشرات والبيانات ، ونوضح للناس ماخفى عنهم من حقوقهم . ونكشف لهم ما استتر من الاعيب المخادعين لهم والمغررين بهم فى الداخل والخارج وسنجمع كلمة الناس على هذا ؟ ونجعلهم صفا واحدا فى الدفاع عن هذه الحقوق ، والجهاد فى سبيلها ولنا النصر فى النهاية والله معنا .

ياشباب انها الساعات الفاصلة فى تاريخكم — تنتظركم ، ففكروا وقرروا واعملوا واثبتوا ، واصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون .

# أين يحط العيد .. رحاله ؟

**اين ينزل العيد ؟ ابين ظهرانى فلول المشردين من لاجئى فلسطين وما هم الا لعنة مجسمة صارخة تعلن ان العرب قد مسخوا يهودا بل دون اليهود ! فقد بدأت قضية فلسطين قضية مشردين يهود ، وانتهت قضية مشردين عرب ، ووجد اليهود من العالم عطفا وحلا لمشكلتهم متربصين فوق صدورنا طاعمين من لحمنا ودمنا مستفيئين بحريقنا .**

ولم يجد المشردون العرب عطفا بين أهلهم وعشيرتهم ولا حلا لمشكلتهم فى أرض هى أرضهم وبلاد هى بلادهم .

ان العيد ليستحيل « مأتما » ضخما ينشج نشيج المعذبين المثخنين ويبكى بكاء الثكالى المنكوبين بين ظهرانى هؤلاء المشردين !

اين يحط العيد رحاله ؟ أيحطها فى دولة تحارب الحرية وتطاردها وتضطهد الاحرار اينما كانوا لان بأيديهم وفى قلوبهم المشاعل النورانية التى تكشف فضائح الدولة ومخازيها .

ان العيد ليتحول زفرة حارة ونظرة ساخرة .. ثم يمضى عنا واجما ساخطا أيحط العيد رحاله فى السودان وقد أخذ الانجليز بسياسة الخطط والمشروعات ، وتركوا لنا سياسة الخطب والتصريحات وما أشبهنا والانجليز فى قضية السودان بقوم يرون اللصوص يسرقون متاعنا بأيديهم فنقذفهم بالشتائم ونرميهم باللعنات ويقول قائلنا اننا لانعترف بهذه الاعمال ولن نعتمد هذه السرقات يقال هذا لانجلترا « الكوليرا » السياسية للشعوب !

ان العيد ليرتد ضاحكا ولكن ليس الا ضحكا علينا وليس الا ضحكا كالبكاء !

أين يحط العيد رحالــه ؟ أيحطها بين الاقزام من المسلمين التافهين الذين صاموا رمضان بطونا وأمعاء ولم يصوموه غاية وفكرة وروحا .. وقاموا ليله لا «تراويح» تسمو بها الارواح فى خشوعها وهدوئها .. ولكن قاموه « اراجيح » تترنح بها البطون وتهتز بها الاشباح ويهضم بها اللحوم والشحوم . ان العيد ليتمثل هنا دمعة حائرة وحسرة ضاحكة وضحكة مريرة .

ولكن أين « عيد الاسلام » بين هذا كله ؟ أنه « عيدكم » يا رجال الدعوة وجنود الاسلام ! لقد عرفتم « رمضان » وعرفكم فى المحاريب خاشعين صابرين رأيتكم فى القاهرة والمنيا وأسيوط وفى حلوان وفى كل مكان شبابا مكتهلين وكهولا فتيين . ضحك لكم رمضان وطرب وحق له أن يضحك ويطرب سموتم الى أفقه الرفيع فسموتم به . صافحتموه بقلوبكم فحق له أن يصافحكم فى العيد بيده بكيتم فى لياليه خاشعين وحق للباكين فى رمضان أن يضحكوا فى العيد وان يهنأوا بالعيد .

**محمد عبد الحميد احمد**

### هذا انا فمن انت .. ؟

سئل الداعية الامام الشهيد عن نفسه .. ورجاه السائل أن يوضح كنه شخصيته للناس ، فقال رضى الله عنه وارضاه :

انا سائح يطلب الحقيقة وانسان يبحث عن مدلول الانسانية بين الناس ، ومواطن ينشد لوطنه الكرامة والحرية والاستقرار والحياة الطيبة فى ظل الاسلام الحنيف .. انا متجرد ادرك سر وجوده فنادى ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لاشريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين ..

هذا .. انا فمن .. انت ؟

**حسن البنا**

# كيف سحبت إيران اعترافها بإسرائيل ؟

في ١٩ مايو سنة ١٩٥١ اجتمع لفيف من طلاب البعوث الاسلامية بالازهر الشريف وارسلوا خطابا وقعه أكثر من ألف شاب الى حضرة صاحب السماحة آية الله السيد أبو القاسم الكاشانى فى ايران ..

أما هذا الخطاب فقد جاء فيه : « نحن الشباب المسلم المجتمع فى مدينة القاهرة نؤيد جهادكم المبارك فى مكافحة الاستعمار والاستغلال فى ايران خاصة والبلاد الاسلامية عامة واننا نؤيد هذا النضال الاسلامى .. الى أن قالوا « .. نرجوكم أن ترفعوا خطأ جسيما وقعت فيه احدى الوزارات الايرانية السابقة فاعترفت بدولة اليهود المزعومة .. » ثم قالوا : « اننا نستغيث بكم راجين ان تطلبوا — بما تملكونه من نفوذ سياسى ودينى من الحكومة الايرانية الحاضرة التى يرأسها الوطنى الغيور الدكتور مصدق ان تسحب الاعتراف بتلك الدولة الاجرامية .ويرى القارىء بجوار هذا الكلام صورة زنكوغرافية لرد الزعيم الكاشانى على الشباب المسلم وعلى الاستاذ السهروردى ( العراقى ) الذى دعا الى الاجتماع ..

وقبل أن ينعقد اجتماع الازهر كان قد اعد الامر لسفر شخصية كريمة جليلة —لم يحن الوقت بعد للكشف عنها — الى ايران ، ولسنا نذيع سرا اذا قلنا ان هذه الشخصية ذات صلة وثيقة بالاخوان المسلمين وعقب وصول هذه الشخصية الى ايران بدأ الزعيم الكاشانى يتكلم عن مصر كما نقلته وكالات الانباء

ثم أخذت الحكومة الايرانية تعد العدة لسحب اعترافها باسرائيل المزعومة على الوجه الذى تم أخيرا ..

# دعوة الإخوان المسلمين .. وشخصية الإمام الشهيد في رسالة دكتوراه بجامعة باريس

باريس — لمراسل الدعوة الخاص :

اتيح لى أن أشهد فى الاسبوع الماضى مناقشة رسالة فى الاقتصاد تقدم بها الاخ الدكتور عبد الرحمن الكواكبى الى جامعة باريس لنيل شهادة الدكتوراه فى الحقوق ورأى أن أنقل لقراء ( الدعوة ) بعضا مما أثارته هذه الرسالة حول دعوة الاخوان المسلمين وشخصية شهيدهم الامام الاستاذ البنا رحمه الله .موضوع الرسالة ( مبادىء العدالة الاجتماعية فى الاسلام ) وهى بجملتها دراسة مفصلة حديثة لمبادىء الاقتصاد الاجتماعى كما يقررها الاسلام ، وبسط واف للحلول التى جاء بها الدين الاسلامى لمشكلة توزيع الثروات ، وعرض لكثير من أمهات المسائل الاقتصادية التى تدلل الرسالة على امكانية حلها عن طريق مبادىء الاسلام وتقع الرسالة فى اربعة أقسام :

الاول منها عرض لمبادىء العقيدة التى تخلق فى المسلم عقلية مميزة تتلاءم والتشريع الذى جاء به الاسلام .والقسم الثانى يتعرض للمبادىء الروحية الاساسية التى لابد منها لتحقيق العدالة الاجتماعية كالاخوة والتضامن والحرية والمساواة والمسئولية .

والقسم الثالث صورة للمجتمع الاسلامى وطبقاته ودور الاسلام فى تحقيقه للتضامن بين جميع افراده ، وتوحيد نضالهم ضد الظلم الاجتماعى والبؤس والشقاء .

ويبحث القسم الاخير وسائل الحصول على الثروة والمفهوم الاسلامى للثروة والملكية الفردية وتطبيق الاسلام لمبدأ الملكية الجماعية واشتراكية الاموال وطرق توزيع الثروات ووسائلها وكيف استطاع الاسلام أن ينظمها تنظيما عادلا يؤمن العدالة والمساواة ولا يغفل مع ذلك عمل الفرد وكفاءته . وينتهى هذا القسم الاخير بفصل عن مبادىء السلامة الاجتماعية وحق الطبقة الكادحة العاملة فى الحصول على نصيبها الكامل من الدخل القومى ، ومسئولية الدولة فى تأمين جميع الافراد ضد أخطار الحياة مع اعطاء أفضلية كاملة فى كل ذلك للبائسين والمستضعفين كما يسبق الاسلام فى ذلك كله أحدث النظريات الاقتصادية وقوانين التامين الاجتماعى التى بدأت تأخذ بها الان أوربا .

وخاتمة الرسالة فصل مطول عن الحركة الاسلامية الحديثة ومعالجتها لفكرة العدالة الاجتماعية وهو يبدأ بكبار المصلحين الاسلاميين وينتهى بزعيم المدرسة الحديثة الامام الشهيد حسن البنا .

وتفسح الرسالة هنا صفحات تحلل الناحية الاقتصادية من دعوة الاخوان المسلمين وتبرز الاشتراكية الاسلامية الحديثة وتقدم آراء كتابها كالغزالى وفتحى عثمان وغيرهم وترسم فى النهاية مكانة الاسلام ونظراته الاشتراكية فى عالم الاقتصاد الحديث .

واقول أخيرا ان مثل هذه الرسالة التى يستحق صاحبها الدكتور الكواكبى من أجلها كل تهنئة واعجاب لجديرة بأن تثير فى الاوساط العلمية جوا من الانتباه لما يحويه الاسلام من كنوز . ولكم نتمنى له أن يسرع بتعريبها وتقديمها للعالم العربى لتكون هدية جهده وفقه الله فى حقل الدعوة الاسلامية .

# واإسلاماه

**محمد منيب**

**مع ان المقدمات كانت ماثلة امام عيني واحساسي بالخطر كان ملازماً لي وسنن الله راسخة في عقلي وقلبي الا أن الغزو الشيوعي الهمجي لافغانستان أصابني بضيق شديد وحيرة لا يعلم مداها الا الله تعالى وكم من الاسئلة رددتها مع نفسي ·**

**الى أين أيها المسلمون ··**
**الى متى أيها المسلمون ··**
**ما العمل ··**
**ما الامل ··**

وبينما أنا شبه مستغرق في هـذه الحالة اذا بعلامات مضيئة ودفعات أمل ورجاء تبدد هذه الحيرة وتخفف حدة هذا الضيق ؟ فالانباء تحمل الينا بعضا من صور البطولة الفذة لاخواننا المسلمين في أفغانستان رغم قلة عددهم وبساطة عدتهم ، واذا ببعض علماء المسلمين الافاضل في أماكن مختلفة يجتمعون ويقررون ويصدرون ما يثلج الصدر ولو جزئيا ، واذ بكثير من شباب الاسلام يهب مستنكرا جاهلية القرن العشرين في صورة ( مظاهرات ) وفي رغبة أكيدة للتطوع العسكرى ·· وكثير وكثير من ذلك حدث في أنحاء متفرقة من هذا العالم ·

ورغم أني لا أشك ولو مثقال ذرة في صدق رد الفعل هذا من قبل المسلمين في كل أنحاء الارض الا أنني مدفوعا بالطموح الاسلامي ملتزما بحقي وواجبي في التواصي بالحق والصبر ، أجدني أصرخ هذه الصرخة الموضوعية « **والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر** » ·

### طبيعة الصراع

من أسباب ونتائج تخلف المسلمين وانحطاطهم ، جهلهم بحركة التاريخ

● فمن تصور أن الاحداث تولد في يوم وليلة ·· بلا مقدمات !

● الى زعم يقول بأن الزعماء والابطال هم فقط المعهود اليهم بتحريك مسار التاريخ وتحديد اتجاهه !

● الى زعم ثالث بأننا سائرون في طريق التطور ( الطبيعي ) وما يحدث لنا ما هو الا مرحلة لابد من المرور بها ·

● وبدلا من أن يعي المسلمون أن نصر الله قريب لهم ليس بينهم وبينه الا اقامة دين الله في أنفسهم وعلى أرضهم « **يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم** » ·

نجد خرافة أخرى تنتشر بينهم مؤداها أننا معشر ( المسلمين ) على موعد زمني مع نصر الله القريب ·

ومن أخطاء هـذه التفسيرات العبثية والمادية لحركة التاريخ أنهـا تحول بين الفـرد ( المسلم ) وبين أن يؤدى دوره الذي أراده له الله وتجعله عبدا لأى نظام طاغوتي حتى وان أدعى الحرية وتجعله سلبيا وان زعم أنه ايجابي ويصبح قاعدا وان لم ينكر الجهاد وتراه بعيدا عن الواقع رغم قربه من الاحداث ·

ومن هنا لابد للمسلم ( **بل للانسان عموما** ) أن يرى حركة التاريخ من خلال الكتاب والسنة ( التفسير الاسلامي للتاريخ ) وفي مقامنا هذا تذكر ونذكر بالتبيان القرآني لحقيقتين هامتين هما :

١ ــ التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسة والعسكرية ·· لأى أمة كانت في اتجاه الصعود أو الهبوط انما تحدث بدءا من القاعدة الى القمة وليس العكس « **ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا مابانفسهم** »

٢ ــ الكفار سواء كانوا صليبيين أو شيوعيين أو صهيونيين ينظرون الى الامة المسلمة نظرتهم لوحش كاسر يطيح بأطماعهم الهمجية في أرض الله ويحطم استعلاءهم وتجبرهم على عباد الله

ولما كان الثابت قطعا للمسلم ولغير المسلم استحالة تحريف القرآن الكريم الذي تقوم به دولة الاسلام فنتج عن ذلك ان الامة المسلمة حتى وهي خائرة القوى صريعة العدوان لم ولن تزل مصدر رعب وفزع للكفار فقد تدب الحياة في هذا الوحش الكاسر من جديد ولنذكر ونتذكر تحالف الاعداء الاصدقاء ضد الخلافة الاسلامية المنهوكة القوى في الربع الاول من هذا القرن الميلادى ·

« **ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا** » ·

« **ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم** » ·

ومعنى ذلك أن الحرب ضد الاسلام وليست ضد المسلمين ولن يكف هؤلاء الكفار عن قتالنا الا في حالتين : الاولى أن نرتد عن الاسلام بحيث لا يعد له أثر في الارض والعياذ بالله · والثانية أن ننتصر عليهم من خلال سنن الله بأن نكون جنود الله الذين يمكنون لدينه في الارض ·

● « **وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر** »

● « **ان هي الا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى** » ·

ــ ألم يأن للمسلمين جماهير ومثقفين ومفكرين أن يعوا التاريخ وسننه من خلال الكتاب والسـنة ؟

ــ ألم يأن لكم أن تكفروا بأصنام العصر وتكفوا عن تقديم ( القرابين ) لها ؟ ··

ــ ألم يأن للمثقفين خاصة وللمسلمين عامة أن يشكوا في صدق كثير من المفاهيم والنظريات السائدة التي أصبحت لديهم كاليقين ؟

● « **ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم** » ·

ــ ألم يأن للفرد المسلم أن يعيد البحث والنظر في نفسه ليعرف أين وكيف هو من الاسلام ؟

وهل أطاع الله والرسول حقا وهل زكى نفسه كما أمره الله ؟ « **ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها** » ·

ويعرف أن عليه دورا في تغيير هذا الواقع المؤلم يبدأ بنفسه ويمر بأسرته وينتهي بمجتمعه ·

ــ ألم يأن للجماهير الاسلامية الذين أصبحوا من الاحداث كمشاهدى المباريات الرياضية أن تحدد موقعها وموقفها من الحركة الاسلامية العالمية وتعيد البحث والنظر في مبررات شكها فيها أو حذرها منها ان كان هناك مبررات !

ــ ألم يأن للمسلمين أن يدركوا أن جميع الانظمة التي تحكم بغير ما أنزل الله لن يتحقق بها أى خير للامة الاسلامية بل مزيد من الشرور ؟

ــ ألم يأن للمسلمين أن يبرءوا من خرافة صداقتهم مع الصليبية الدولية ؟

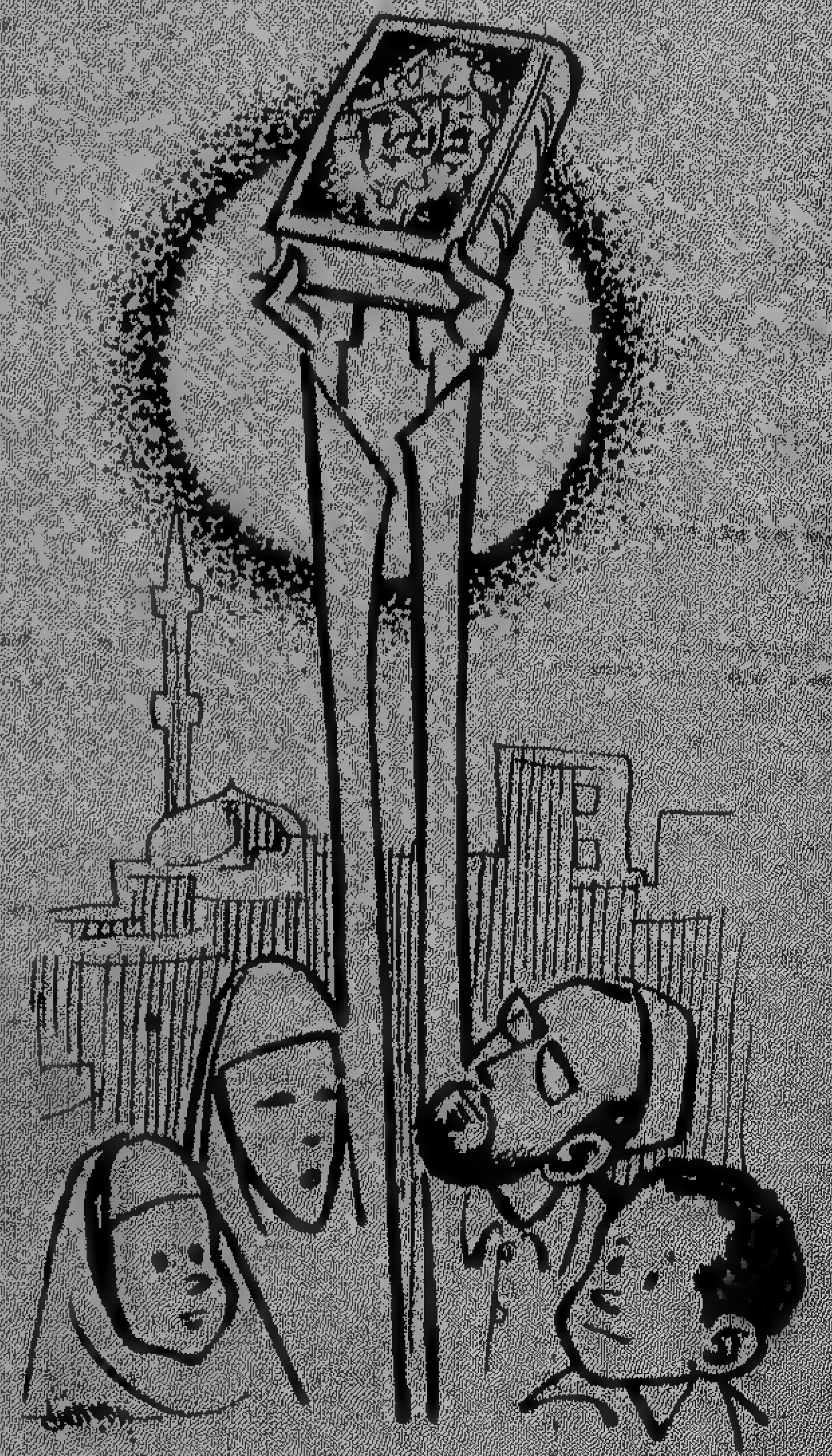
ــ ألم يأن للمسلمين أن يفكروا ويعملوا متجردين من كل دنيا متجهين بأعمالهم وأموالهم الى الله مبتغين الدار الآخرة ؟

« **وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون** » ·

**وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ·**

نحو بيت مسلم

مجلة شهرية
تهتم بشئون
البيت المسلم


تشرف على اعداد المجلة :
زينب الغزالى الجبيلى


• افتتاحية العدد •

# لمن العيد؟

**العيد يوم شكر لله سبحانه وتعالى . يجتمع فيه المسلمون وقد أكرمهم الله بتمام نعمة الصيام ، فيصلون العيد ، ويتبادلون التهاني بينهم ، ويسعون في حاجة المسلمين .**

واليوم .. وأفغانستان في كفاحها وجهادها مع الشيوعية ، وسوريا مكبلة بظلم طائفة خارجة على الدين فيها ، وايران ومشاكل الثورة فيها . والقدس مغتصبة في أيدى اليهود ، وقلوب المسلمين في أنحاء الارض تضرع الى الله بأن يهيء للمسلمين النصر ويعيد أمجادهم في الارض ليرفعوا أعلام « لا اله الا الله ، محمد رسول الله » ، وحينئذ ينادى مناديهم « **ولله العزة ولرسوله** **ؤمنين** » .

فالعيد لهؤلاء المسلمين الذين يعيشون وبين أعينهم الجهاد .. الجهاد الذى أصبح فرض عين على كل مسلم ومسلمة وشاب وشيخ ، غنى وفقير ، كل حسب قدرته .

فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول: « الجهاد ماض فى أمتى حتى تقوم الساعة » ، الجهاد بالمال ، الجهاد بالعلم وبذله لتعليم الغير ، الجهاد بالكلمة الطيبة لنرد بها العصاة الى دين الله . فهؤلاء هم اصحاب العيد الذين لا ينعمون بالعيد واخوانهم الفقراء محرومين ، عرايا جياعا ، فهم الذين يطعمون فى تواضع ويعطون فى تخف وقلوبهم وجلة من خشية الله لا تدرى شمائلهم ما صنعت أيمانهم . فهؤلاء هم أصحاب العيد حقا .

أما الذين فى خصام مع الاسلام فى رمضان ، والمعطلون للصلاة . والجاحدون للزكاة والغافلون عن الحج مع القدرة عليه ، والغارقون فى فسوق الزيف والزور والمسمى كذبا بالمدنية والتقدم انهم متطفلون على العيد ، باهتة وجوههم فيه ، كالحة قبائحهم .

ان الصائمين يستقبلون رمضان بفرحة الطاعة ومضاعفة الخلوة بالله والعمل لدينه على نشر دعوته . والصائمون لهم فرحة ثانية فى آخر الشهر بلقاء العيد لانهم عاشوا رمضان يراجعون الكتاب فعاشت قلوبهم ذاكرة بالله . ويتدبرون السنة فقامت نفوسهم يقظة بالحق تحفظه وقلوبهم للاسلام ترعاه ، عاشوا ليلة السابع عشر فعاشوا بدرا يأخذون من مائدة عطائها وعاشوا ليلة القدر يبايعون الله فيها بصدق نية وخالص طوية فجاء العيد فسهروا ليلته يحيونها بتلاوة لها حلاوة فأحيا الله قلوبهم فيها بوعد رسول الله ، أن الله يحيى قلب من أحيا ليلة العيدين وهل بعد ذلك من عطاء ، نعم اى عطاء فوق أن يحيى الله قلبه ، وهل حياة القلب لها دليل ؟ .. نعم دليلها أن يعيش صاحبها مرتبطا فكره بالله يعيش أمره ونهيه يعيش حبه يراجع الماضى وعز المسلمين والحاضر وغفلتهم وضياع أمتهم ودولتهم فيقسم لله فى عيد الله أن لا يأتى عيد آخر الا وقد جند نفسه وولده وزوجه وماله فى خدمة قضية الاسلام ، قضية العودة ، العودة لبناء الفرد المسلم ، لبناء الاسرة المسلمة ، لبناء المجتمع المسلم ، لبناء الدولة المسلمة ، لاعادة الخلافة الرشيدة ، ويومها يكون العيد الاكبر ، انها أمنية أصحاب العيد لانهم يتشوقون لعيد النصر ليأخذ بقلوبهم فتهتف العيد .. العيد .. العيد ، كيف يكون لنا عيد وكتاب الله معطل وسنة رسوله كذلك والامر بالمنكر هو المسيطر والامر بالمعروف محارب والمنادون به مطاردون ؟! يا أهل الاسلام اليقظة ..

اليقظة للحق والحياة بالحق والعودة للحق . ان الله اختاركم حملة لخير كتبه واتباعا لخير رسله وختم بأمتكم الامم وجعلكم طليعة لمواكب الحق يوم القيامة وجعل لكم نورا تسعون به من بين أيمانكم وشمائلكم وجعل أعيادكم شكرا على نعمة الطاعة

فاتخذوها ساعة بيعة لله على جهاد فى سبيله حتى تسودوا الامم كما كنتم .

ايها المسلمون : ابرأوا اليه سبحانه من معاصيكم يتب عليكم ويغفر لكم ذنوبكم ويمدكم بنصر من عنده ويجعلكم رأس الامم كما كنتم فاتخذوا من يوم عيدكم عيدا لارواحكم وضمائركم حتى تتفتق قلوبكم مع حياة جديدة وهى مخبتة بين يدى الله تتلوا قوله « **ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون** » .

• من فقه المسلمات

# بيعة النساء

« يأيها النبى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك فى معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم »

هذه هى الآية الثانية عشرة من سورة الممتحنة وهى واضحة الدلالة على اركان البيعة التى اقرها الله سبحانه وتعالى فى قرآنه ليلتزم بها المسلمات المؤمنات وقد بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء المسلمين على ذلك اذ تروى كتب السيرة والحديث عن السيدة عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت : كانت المؤمنات اذا هاجرن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتحن بقول الله عز وجل ( يا أيها النبى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك .. ) الى آخر الآية فمن أقر بهذا من المؤمنات قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ( انطلقن قد بايعتكن • ولا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير أنه يبايعهن بالكلام ) وعن السيدة عائشة رضى الله عنها انها قالت ( والله ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء قط الا بما أمره الله تعالى وما مست كف رسول الله صلى الله عليه وسلم كف امرأة قط وكان يقول لهن اذا أخذ عليهن قد بايعتكن كلاما )

وفى مسند الامام أحمد عن أميمة بنت رقيقة قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نساء لنبايعه فأخذ علينا ما فى القرآن ألا نشرك بالله شيئا .. الى آخر الآية وقال فيما استطعتن وأطقتن • قلنا الله ورسوله أرحم بنا من انفسنا قلنا يا رسول الله : ألا تصافحنا ؟ فقال ( انى لا أصافح النساء انما قولى لامرأة واحدة كقولى لمائة امرأة ) ..

وفى تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير أن هذه الآية انزلت يوم الفتح نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال على الصفا وعمر يبايع النساء تحتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم •

هذا وقد وردت عدة روايات لاحاديث نبوية عن بيعة النساء فيها اشتراطات اخرى على ما ورد فى الآية القرآنية الكريمة • نذكر منها قوله صلى الله عليه وسلم ( ولا تغششن أزواجكن ) فسألوا ( ما غش أزواجنا ) فقال : تأخذ ماله فتحابى به غيره •

كما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم أميمة بنت رقيقة على ما فى الاية القرآنية وأضاف عليها ( ولا تنوحى ولا تبرجى تبرج الجاهلية الاولى )

وعن امرأة من المبايعات قالت ( كان فيما أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نعصيه فى معروف أى لا نخمش وجوها ولا ننشر شعرا ولا نشق جيبا ولا ندعو ويلا ) • فيا أخواتنا المسلمات هذا هدى ربكم وعمل رسولكم ما أحوجنا الى تدبره والوقوف عنده ونحن نمضى على الطريق نجاهد أنفسنا وندعو غيرنا والله المستعان •

## نحو بيت مسلم

## بريد الأخوات



* ا • ع • ع • القاصى

تقدم لخطبتها من أهلها ــ واطلب منها ان يقتصر التزامها زيا بالخمار الذى فرضه الله ورسوله على المرأة • فان اتفقتما فعلى بركة الله •

* س • س • أ • ع ساحل روض الفرج

الفتاة عندما تبلغ سن الزواج فبالتزامها لأمر ونهى دينها وتعقلها وحكمتها وتصرفاتها اعلانا لها بين جيرانها وزميلاتها ويكون ذلك سببا لتقدم الراغبين فى الزواج منها •

ذلك هو الطريق السليم • وغيره لا يقره الاسلام • لانه يتعارض مع أحكام الشريعة ومكارم الاخلاق •

* اخت مسلمة ــ بنى سويف

( أ ) يجوز الخروج مع الزوج بعد عقد القران •

( ب ) التوبة تجب ما قبلها مهما كانت الذنوب ، كبيرة أم صغيرة •

( جـ ) يجوز التصدق من المهر •

( د ) الدف شىء يستعمل فى الافراح وهو غير الطبلة •

( هـ ) يحرم بالرضاع ما يحرم بالنسب •

( و ) حولنا طلبك لادارة مجلة الدعوة

* اخت مسلمة

أعرضى نفسك على طبيبة مسلمة متخصصة فى أمراض النساء للعلاج ولا تفكرى فى الطلاق ــ اتصلى بنا تليفونيا لتحديد ميعاد لمقابلة شخصية •

* صلاح الدين ــ الامارات

وفقك الله يا ولدى ، وأعتقد أنك ستجد ان شاء الله ما تبحث عنه فى بلدك أو فى مكان اقامتك وهذا خير لك

ع • ع • أ ــ الاسكندرية

كونى على الحياد مع والديك • وانشغلى بمستقبلك واقرئى كثيرا من القرآن واقرئى فى كتاب رياض الصالحين واستغفرى كثيرا ولا تترددى فى الزواج عندما يتقدم اليك الذى يليق اسلاميا •




* عظمة الرجل توزن بقدرته على تحويل السفيه الى عاقل .. والعاقل الى حكيم
* تصرفات الطفل تحكى مستقبله •
* المرأة العاقلة تنسى هفوات الرجال
* المرأة المطمئنة فى بيتها تعطى بغير حساب

# العفة والقناعة



إن المسلم ينظرُ إلى الدنيا فيراها على حقيقتها، ولا يلهيه العاجل عن الآجل، ولا تخدعه زخارف الحياة وأباطيلها . . . فلا يعيش في دنياه حيوانًا يبحث عن اللذائذ ويغرق في الشهوات، والله تعالى يقول (وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ)

ومتاع الدنيا ونعيمها ليس غاية من غايات الوجود، فلا ينبغي أن يشتغل به الإنسان ويغرق فيه فيُتعب نفسه بلا طائل ثم يتبين سوء العاقبة في الدنيا والآخرة .

والمسلم لا يُحرِّم على نفسه طيبات الحياة، ولا يمنعها حقوقها المشروعة . (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) ولكنه يُقيِّد نفسه في استمتاعه بالحياة بقيدين: الحلال والاعتدال، فلا يَظلم نفسه بانتهاك ما حرَّم الله، ولا يعتدى بالخروج إلى حدّ الإسراف الذى يمقته الإسلام، بل يلتزم بما رسمه الإسلام له من الطريق الوسط في سلوكه في دنياه وتمتعه بها (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا)

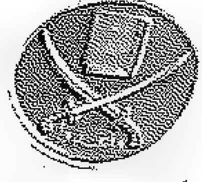
ومما يعين المسلم على الزهد في الشهوات والقناعة بالطيب الحلال من الرزق أنه ينظر إلى دنياه وأخراه معًا، فبينما هو يعمل للدنيا لا ينسى واجب الآخرة، فلا يجعل متاع الدنيا أكبر همه ولا يتهالك على شهواتها ولذائذها بل يأخذ من دنياه بقدر ما يُعينه على نيل ثواب ربه في الآخرة .

وحسب الإنسان في دنياه : الأمن والعافية وقوت اليوم . . . أما الإغراق في المتاع واللذائذ، فإنه فضول ليس من مطالب الحياة وليس من أهدافها، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول (من أصبح آمنًا في سربه معافًى في جسده، عنده قوت يومه فقد حيزت له الدنيا بحذافيرها)

والمسلم لا يغتر بمظاهر الثروة ما دامت في أيدٍ مفسدة لا تحيا المبدأ ولا، تؤمن بحق، وما دامت بعيدة عن طاعة الله فهى تستدرج صاحبها لتفضي به إلى الشقاء والبوار .

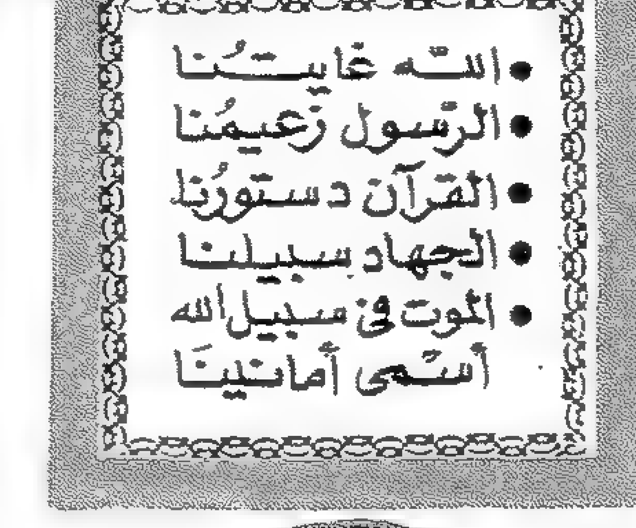
ولذلك يجب على المسلم أن ينظر إلى الحقائق وأن يزهد في المظاهر والأشكال فيضع الناس حيث وضعهم الله، ويقدر الأمور بميزانها المستقيم، فإذا تكالب الناس على الشهوات واللذائذ فإن المسلم يملك نفسه ويحزم أمره ويؤثر ما يبقى على ما يفنى، ويصبر على تكاليف الحق، ويزهد في عرض الدنيا الزائل .

رسوم : سيد عبد الفتاح






العدد ٤٢ - شوال ١٤٠٠ هـ




أشبال الدعوة الأعزاء

يصافح هذا العدد من مجلتكم "أشبال الدعوة" أيديكم مع مشرق شمس يوم عيد الفطر المبارك، حيث تشرق النفوس بالفرحة وتنعم برضوان الله عليها، في يوم فرغت فيه من أداء عبادة جليلة : هي فريضة الصوم .

وقد توّج الله شهر رمضان بعيد الفطر، وجعله فرصة لإظهار السرور وشكر الله على نعمة التوفيق بأداء الفريضة، وفي الصوم تقشُّف وحرمان وحبس للنفس عما اعتادت من تناول الطعام والشراب، فإذا استجابت لأمر الله وأدت فريضة الصوم كاملة، فرحت يوم العيد بأداء ركن عظيم من أركان الإسلام، فهو فرح الانتصار على النفس وطاعة الله عز وجل .

وهذا اليوم "أيها الأشبال" تسميه ملائكة الرحمن "يوم الجائزة" وتوجه الدعوة فيه إلى المسلمين لأداء صلاة العيد ليتسلموا جوائزهم، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم "إذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على أبواب الطرق فنادوا : أغدوا يا معشر المسلمين إلى رب كريم يمن بالخير ثم يثيب عليه الجزيل، لقد أُمرتم بقيام الليل فقمتم، وأُمرتم بصيام النهار فصمتم، وأطعتم ربكم، فاقبضوا جوائزكم، فإذا صلوا نادى منادٍ : ألا إن ربكم قد غفر لكم فارجعوا راشدين إلى رحالكم" .

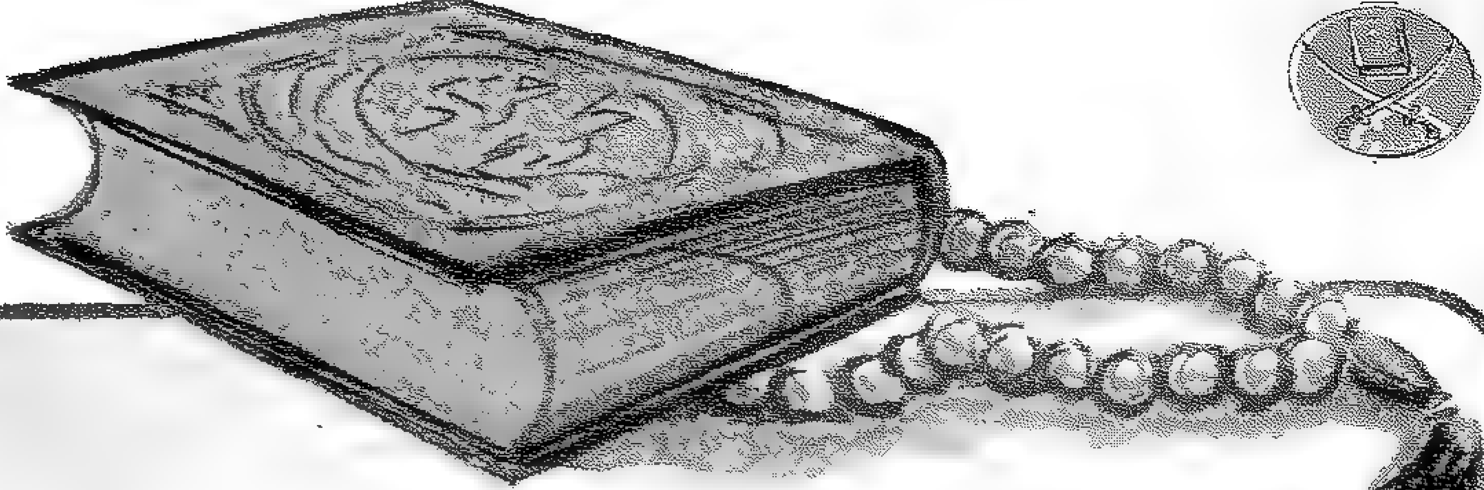
وفي عيد الفطر "أيها الأشبال" يتجلى التكافل الاجتماعي والتعاون بين المسلمين في أكمل صورة، ففيه يتبادل الناس التهاني والتزاور وفيه يتعاطفون ويتراحمون، وفيه يخرج الصائم زكاة فطره قبل صلاة العيد، تطهيرًا لصومه ومواساة للمحتاجين من المسلمين وإدخال السرور والبهجة عليهم بإغنائهم عن ذل الحاجة في يوم تعم الفرحة فيه المسلمين جميعًا، وفيه يتخذ الناس زينتهم ويأكلون من طيبات ما رزقهم الله .

واليوم "أيها الأشبال" وبعد أن أتممتم فريضة الصوم، وأذركتم لذة الطاعة وحلاوة الإيمان، فعليكم أن تجعلوا أيامكم كلها حافلة بالطاعة موصولة بالله عز وجل .

وفقكم الله ورعاكم وجعل أيامكم كلها أعيادًا .



# قرآن كريم



بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا .

صدق الله العظيم

يأمر الله المؤمنين بطاعته أولاً ثم بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ثانياً ثم بطاعة ولاة الأمر والحكام ثالثاً.

فأما طاعة الله فبامتثال أوامره واجتناب نواهيه وتنفيذ أحكامه والعمل بكتابه ودستوره وهو «القرآن الكريم»، وأما طاعة الرسول ففيما يأمر به وينهى عنه امتثالاً لقول الله عز وجل «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا» والرسول هو الذي يبين لنا دستور السماء «وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ».

وأما طاعة ولاة الأمر، فيشمل ذلك الخلفاء والحكام والقادة والقضاة والأئمة والأمراء والرؤساء وأهل الحل والعقد من المؤمنين، فإذا أدوا الأمانة وحكموا بين الناس بالعدل وأطاعوا الله ورسوله وطبقوا شريعة الله في الأرض وحكموا كتاب الله وامتثلوا لما أمر الله به، واجتنبوا ما نهى الله عنه، وأحلوا ما أحل الله وحرموا ما حرم الله ... عند ذلك تجب طاعتهم على المسلمين - فيما ليس فيه معصية للخالق جل وعلا - فإذا أمروا بمعصية أو أحلوا ما حرم الله أو لم يحكموا كتاب الله ولم يطبقوا شريعته، فلا سمع ولا طاعة .. فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

فإذا اختلفتم أيها المؤمنون من حكام ورعية في أمر من الأمور فارجعوا إلى كتاب الله وإلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وردوا هذا الأمر إلى نظيره ومثله في القرآن والسنة، إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر، وذلك الرجوع إلى الله ورسوله خير لكم من التنازع وأعدل من تأويلكم فيما اختلفتم فيه وأحسن عاقبة ومآلاً، فاعملوا بهذه الوصايا وامتثلوا أمر الله فذلك خير لكم في الدنيا والآخرة.





# فكر مع أشبال الدعوة



١- قبيلتان هاجرتا من اليمن قبل الإسلام بقرنين من الزمان واستوطنتا يثرب، كان يشاركهما في سكناها اليهود، هاجر إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، سماهم الأنصار لأنهم نصروا الله ورسوله. ما اسم القبيلتين؟

٢- صحابي جليل آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه في المدينة وبين عمار بن ياسر رضي الله عنه، وفي غزوة بدر قُتل والده بأسياف المسلمين خطأً من غير قصد، كان موضع ثقة النبي، شارك في عهد عمر بن الخطاب في فتح فارس وتولى قيادة الجيش في معركة نهاوند. من هو؟

٣- دولة إسلامية، يحكمها حاكم ظالم يكفر بالله ورسوله، ينتمي إلى طائفة كافرة تسمى النصيرية، أصدر قانوناً ظالماً بقتل أي فرد ينتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين، يقف المسلمون جميعاً صفاً واحداً ضد هذا الطاغية الظالم.

نصرهم الله وثبت أقدامهم وأذل الطغاة الجبارين في كل بلد إسلامي.

أ- من هو الحاكم الظالم الكافر؟ ب- ما اسم الدولة الإسلامية الحبيبة؟

٤- صحابي جليل كان يسمى «حب رسول الله»، زوجه النبي من مولاته أم أيمن رزقه الله تعالى منه بولد سمي «أسامه»، وقاد كثيراً السرايا، أرسله النبي على رأس جيش من ثلاثة آلاف من المسلمين، التقى بجيش المشركين عند قرية «مؤته» استشهد رضي الله عنه وتسلم الراية جعفر بن أبي طالب.

من هو؟

حل فكر مع أشبال الدعوة لعدد الثالث والعشرين

رمضان ... ١٤٠

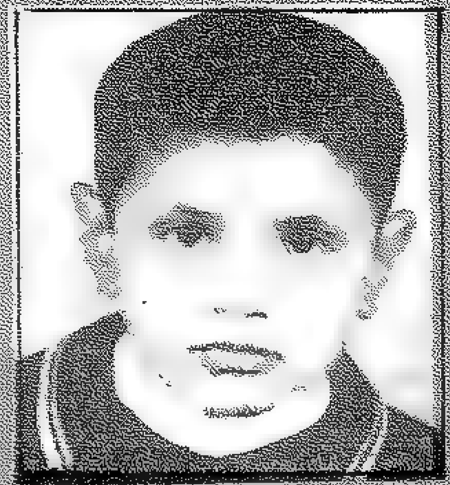
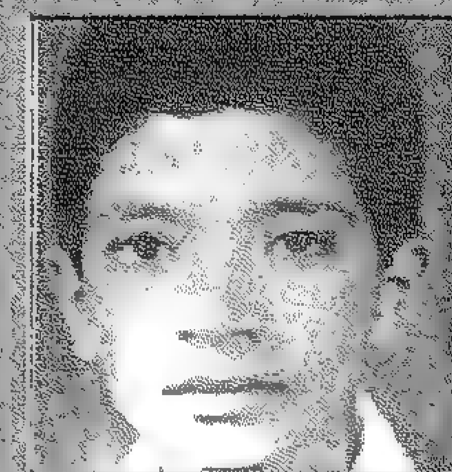
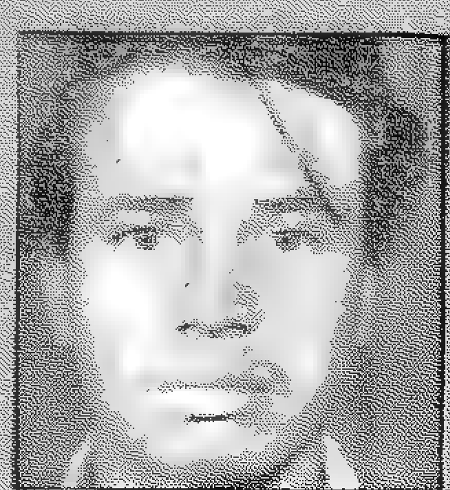
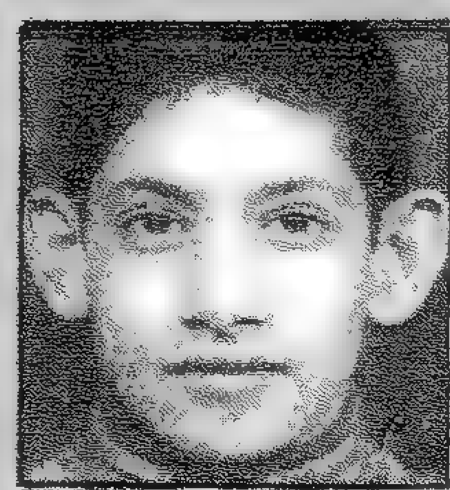
١- أ- إبراهيم عليه السلام
ب- إبراهيم عليه السلام (الأشبال ١٤)
جـ- ملة الإسلام
د- محمد صلى الله عليه وسلم

٢- أ- عبد شمس - سبأ
ب- سد مأرب
جـ- الآيات ١٥-١٧ من سورة سبأ (الأشبال ٢١)

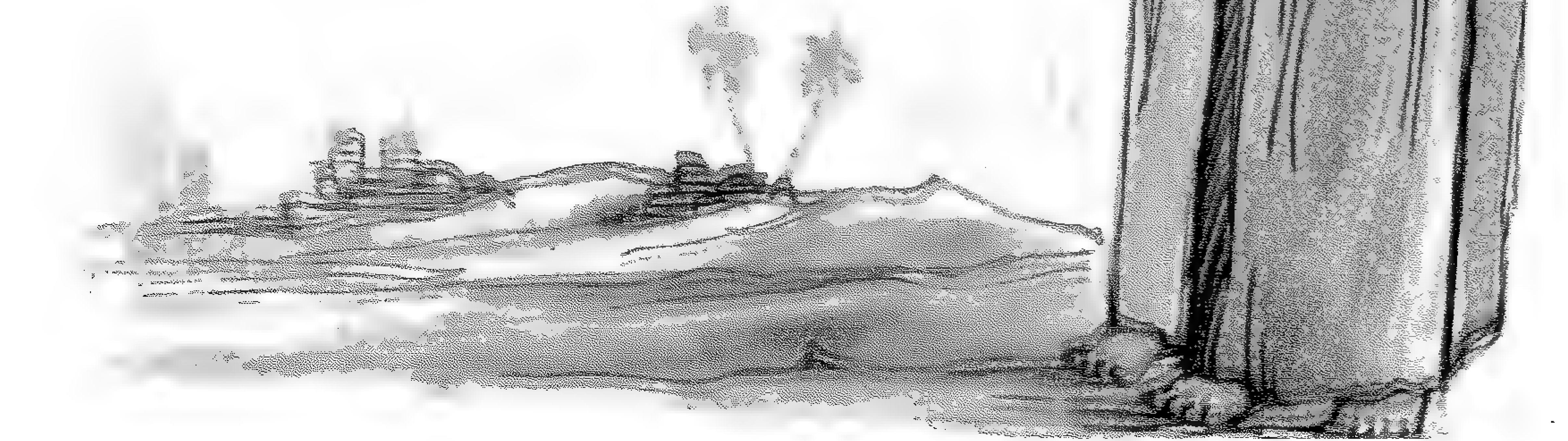
٣- أبو عبيدة الجراح رضي الله عنه (الأشبال ١٩)

٤- أ- آل ياسر
ب- عمار بن ياسر
جـ- صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة (الأشبال ٢)

# نادى أشبال الدعوة

| | | | |
|---|---|---|---|
|  |  |  |  |
| خالد فوزى جمال الدين<br>مدرسة عبد المنعم رياض<br>الإعدادية<br>دمنهور | ياسر عبد العظيم بسيونى<br>مدرسة حدائق المعادى<br>الابتدائية<br>المعادى - القاهرة | حازم محمد فهمى عبد العزيز<br>مدرسة البحر الصغير<br>الابتدائية<br>المنصورة | أحمد محمود سليم<br>مدرسة الشهيد<br>جلال الدسوقى<br>شبرا |
|  |  |  |  |
| على حسن طه<br>مدرسة جرف سرحان<br>الإعدادية<br>ديروط - أسيوط | مجدى محمود الحربه<br>المدرسة الإعدادية<br>محلة زياد | محمد عبد الحميد عبد الحكيم<br>المدرسة الإعدادية<br>البدرشين - جيزه | ياسر عبد الرازق المسكى<br>مدرسة الشندويلى الابتدائية<br>مطوبس<br>محافظة كفر الشيخ |
|  |  |  |  |
| حسن سالم منيزل الكركى<br>المدرسة الإعدادية<br>ديرعلا - الصوالحة<br>عمان - الأردن | خالد فؤاد حموده<br>المدرسة الابتدائية<br>شارع فهد سالم الصباح<br>دولة الكويت | عمرو محمد منير شهوان<br>مدرسة الوحدة العربية<br>الابتدائية<br>أسيوط | أحمد شوقى جودة<br>مدرسة عمر بن عبد العزيز<br>الابتدائية<br>بنها |



نزل مصعب بن عمير فى يثرب (المدينة) فى ضيافة أسعد بن زُرارة، وكان ينتقل من دار إلى دار ومن ندوة إلى ندوة يدعو الناس إلى الإسلام ويتلو عليهم القرآن ويُبشر بكلمة الله - وقد كان فقيهًا لَسِنًا، داعيةً - فأسلم كثير من أهل المدينة على يديه ودخل الناس فى دين الله أفواجًا.

ولبث مصعب فى يثرب بلد الأنصار عامًا كاملًا، وفى بداية الموسم الجديد خرج مع الوفد الثانى من وفود يثرب إلى مكة، مَشُوقًا إلى الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم، ولقىَ النبى فسأله عمَّا خَلَّف وراءه فقال (تركت يثرب وليس فيها بيت إلَّا ويذكر فيه اسم الله عز وجل) فسر النبى بذلك واستبقاه عنده.

وبلغ أمَّه نبأ قدومه إلى مكة فأرسلت إليه تقول (يا عاق أتَقْدُم بلدًا أنا فيه ولا تبدأ بى؟) - أى تبدأ بزيارتى أولًا - فأجابها مصعب (ما كنت لأبدأ بأحد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم) فلما أنهى زيارته لرسول الله توجّه إلى أمّه ليسلم عليها فعاتبته عتابًا قاسيا وقالت له: (إنك لعلى ما أنت عليه من الضلال بعد) فأجابها (أنا على الحق، على دين رسول الله وهو الإسلام)...

فقالت (ما شكرتُ ما رأيتك!! مَرة بأرض الحبشة ومرة بأرض يثرب) فقال لها: (أُقْرِّ بدينى أن تفتنونى) وحاولت أمه أن تحبسه مرة أخرى فقال لها (لئن أنت حَبَسْتِنِى لأقتلنَّ من يَتعرَّض لى) فتخاذلت وقالت اذهب لشأنك وجعلت تبكى فرق لها وقال: يا أُمَّه أنالك ناصح وعليك شفيق فاشهدى أنه لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله، فردت قائلة: (والثَّواقِب (النجوم) لا أدخل فى دينك ولكنى أدعك وما أنت عليه وأقيم على دينى)

بقى مصعب فى مكة بجوار النبى، وأذن الله لرسوله بالهجرة إلى المدينة، وأخذ النبى يُعِد العدة لذلك، وجاء مصعب إلى النبى يستأذنه فى أن يسبقه بالهجرة، فأذن له، وخرج مهاجرًا فى سر من قريش، وقدم المدينة قبل مَقدم رسول الله بإثنتى عشرة ليلة.

وهاجر النبى صلى الله عليه وسلم إلى المدينة حيث أقام دولة الإسلام ولزم مصعب النبى يتعلم منه ويجاهد فى سبيل الله.

سار ذو القرنين بجيشه المظفَّر متجهًا نحو المغرب فانتهى به المسير إلى سهول فسيحة واسعة الأرجاء، وكانت أرضها حَمِئَةً: أي ذات طين أسود يغطي وجه الأرض في جميع بقاعها، فلما حان غروب الشمس وقف ذو القرنين يتأمل الأفق الغربي، ويشهد قدرة الله في ذلك الشفق الأحمر الجميل الذي يغشى أطراف السماء، ويرى الشمس وهي تتدلى من بعيد لتلتقي بسهول الحمأ الفسيحة السوداء ثم تنحدر رويدًا رويدًا، وكأنها تغوص في ذلك الطين الأسود، وقد سجل القرآن الكريم ذلك فقال (حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ)

بلغت جيوش ذي القرنين عندئذ نهاية الأرض المعمورة من جهة الغرب، ووجد على حدود الأرض الحمئة أمة كبيرة من الناس يكفرون بالله - سبحانه - ويعبدون الأوثان فأظفره الله بهم ونصره عليهم ومكَّنه منهم، وخيَّره بين أن يعذبهم بسبب كفرهم وضلالتهم وبين أن يحسن إليهم ويترفق بهم.

ولقد كان ذو القرنين رجلًا صالحًا يحب ما يصلح الناس ويُسعدهم في الدنيا والآخرة ولم يكن همُّه أن يعذب الناس ويستعبدهم ويستولي على أوطانهم، ولم يكن باغيًا أو مستعمرًا، بل كان مصلحًا مبشرًا بتوحيد الله عز وجل.

ولذا توقف في تعذيب هؤلاء الكفرة وفضل أن يدعوهم إلى الإيمان بالله أولًا وأن يبين لهم الحق ويوضح لهم صراط الله المستقيم، فمن رفض الإيمان وتمسك بالكفر والضلال أنزل به ما شاء من العذاب ... ثم يُرَدُّ إلى ربه فيعذبه يوم القيامة عذابًا شديدًا، وأما من آمن بالله وعمل الصالحات، فإنه يكرمه ويرفع منزلته لأنه من حزب الله، وله عند الله في الآخرة أحسن الجزاء، وقد سجل الله ما صنعه ذو القرنين مع هؤلاء القوم فقال (وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ۝ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ۝ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا)

كان ذو القرنين حين يدعو إلى الله لا يكتفي بالخطابة والألفاظ والكلام وحده، بل كان يدعو إلى الأخذ بسنن الله في الكون فاعتنى بالعلم وشجَّع العلماء وأكرمهم، فتجمع عنده علماء كل علم وفن من العلوم التي كانت معروفة في ذلك الزمن البعيد.

واعتنى بالصناعة وكان عنده صناع مهرة في كل ما عرف من أنواع الصناعة في ذلك الوقت، كما اعتنى بالزراعة وإقامة السدود، واعتنى كذلك بالجيش وأمدَّه بالأسلحة وآلات الحروب فكان أقوى جيش في عصره.

وكان إذا أقبل على عمل من الأعمال أخذ له عُدَّته وأسبابه العلمية والفنية والمادية التي تكفل نجاح هذا العمل، فكان بذلك مفكرًا مصلحًا منتصرًا، حيثما ذهب وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا المعنى فقال (إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا) أي آتاه الله عز وجل من أسباب النجاح في كل أمر أراده سببًا يصل به إلى ما يريد.



فلما حل ببلاد المغرب شرع في عمارتها وإصلاحها وإقامة المنشآت النافعة في ميادين الزراعة والصناعة، واهتم ببناء المساجد وعمارتها، لأنه يعلم أن المساجد منبع التقوى والهدى ومهبط الرحمة، وأن نهضة البلاد إذا لم تؤسس على العقيدة الصحيحة والعبادة السليمة فلا خير فيها ولا بركة.

وهكذا طهر ذو القرنين بلاد المغرب من الفساد ومكّن لكلمة التوحيد، وأقام العدل بين الناس ...

فلما فرغ من إصلاح هذه البلاد عزم على المسير إلى بلاد الشرق ليحررها من الظلم والفساد وليعمرها بمختلف أنواع العلوم والمعرفة.

سار ذو القرنين بجيشه إلى الشرق وأخذ يدعو كل أمة يمر بها إلى الله فإذا آمنت فهي آمنة على نفسها وديارها وأموالها، وإذا أصرت على الكفر عذبهم عذابًا نكرًا، وما زال يمر في طريقه نحو المشرق بأمم مختلفة اللغات والعادات والديانات، حتى بلغ ساحل المحيط الهادي من شرقي آسيا، ووجد على هذا الساحل أمة من الناس يشتغلون بصيد السمك ويعيشون في كهوف ومغارات تقيهم الحر والبرد وكانت الشمس إذا طلعت على تلك الأماكن في الصباح ظهر قرصها الجميل كأنه يطفو على وجه المحيط عند نقطة الأفق البعيد، ولم يكن هناك شجر ولا زرع ولا جبل يستر الشمس عن هذه الأمة أو يسترهم عنها إذا طلعت كل صباح أو إذا استوت في السماء عند الظهيرة، وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك فقال (حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا).

# كيف تعاملين طفلك ؟

**يجب على كل والدة تريد ان تربي اولادها التربية السليمة الكاملة أن تتزود من هذه الحلقات التي نقدمها حيث أن تربية الاطفال فن ليس من السهل اتقانه كما تحدثنا في العدد قبل الماضي . واليوم نقدم .. كيفية معاملة الطفل الحديث الولادة .**

فهذه المرحلة من أهم مراحل النمو للطفل وتبدأ بعد قطع الحبل السرى وانتقال الجنين من بطن الام الى الوسط الخارجي متحولا الى طفل يتكيف على ظروف الوسط الخارجي الجديد عليه حيث قد توقف امداد الام لطفلها بالاكسجين والحرارة والتغذية بواسطة الحبل السرى الذى تم قطعه . وفى غضون تلك الفترة يعتمد الوليد اعتمادا كليا فى تغذيته ورعايته على أمه .. ولتعلم كل أم أن بكاء الطفل ساعة ولادته يدل على صحته وشدته وقوته .

ويقول الدكتور / عبد الغنى وشاحى أستاذ طب الاطفال بطب عين شمس : أن ارضاع الطفل فى الاربع والعشرين ساعة الاولى من أهم فترات الرضاعة لحياة الطفل لان اللبن لم يكن قد تكون فى ثدى الام إلا لبن المسمار الذى صنعه الله ويسمى بالسرسوب وهو عبارة عن لبن مهضوم يدخل فى الدم فورا وحكمة الله أقتضت ذلك لان أجهزة الطفل تكون عاجزة فى تلك اللحظات عن هضم اللبن بواسطة العصارات الهضمية التى لم تكن قد تكونت بعد أيضا .



كما أن فى هذا اللبن مناعة ووقاية للطفل من الامراض الفيروسية ومن الحصبة التى أصيب بها أمه وتستمر الحصانة لمدة ست شهور . ولتعلم كل أم أن اعطاء اللبن الصناعى لطفلها فى الايام الاولى من عمره يضر به ويقول الله تبارك وتعالى « والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة » ففرض الله على الوالدات الرضاعة لمدة سنتين لما فى ذلك من محافظة على صحة المولود وحماية للطفل ولتقوية الرابطة بين الام ووليدها

فمنذ أن تضم الام وليدها على صدرها عقب الولادة بربع ساعة تتكون الامومة والبنوة والصلة بينهما وسرعان ما يضع المولود فاه على ثدى أمه : وسبحان الله الذى درب هذا المولود الذى لم يبلغ من عمره سوى دقائق على هذه الطريقة . والاغرب من ذلك أن ثدى الام يسيل منه اللبن بمجرد رؤيتها لطفلها لان الرابطة قد تولدت من هذا اللبن الذى جعله الله رباطا للصلة بين الامومة والبنوة .

أخواتى فى الله .. من يرغب فى الاستفسار عن نواحى الطفل الفسيولوجية والنفسية فليرسل لنا تحت عنوان « كيف تعاملين طفلك ؟ » وسنجيب بتوفيق الله ، وموعدنا فى العدد القادم مع فن الرضاعة وكيفيتها .

# استضافة وإيواء أطفال أفغانستان واجبة

**نتيجة للتعذيب الوحشى الذى يقوم به الشيوعيون فى افغانستان فانى أقترح استضافة الاطفال الابرياء الذين فقدوا آباءهم واسرهم خصوصا أنه لا يوجد من يقوم بتوفير الرعاية الكاملة لهم فى ظل هذا الاضطهاد وتعذيب النساء والاطفال والشيوخ .**

وأنا أعتقد أن فى مصر أمهات مؤمنات صالحات قادرات على القيام بهذه المهمة الإنسانية لرعاية الاطفال الرضع وبعيدا عن ويلات الحرب وأساليب التعذيب البشعة للشعب الافغانى وأرجو من الله أن توافق السلطات المصرية على تبنى هذا العمل الانسانى وان يهدى الله ولاة أمورنا لرفع راية الاسلام ونصر المسلمين فى كل مكان وأنا على أستعداد لايواء طفلين أضمهما لاولادى

**المواطنة المسلمة ز . م . ج**
**طنطا**

# مكانة المرأة .. في الإسلام

**للمراة في الاسلام مكانة حددها خالقها العليم بطبيعتها •**

**واذا كانت مكانة المراة تقاس بمقدار مالها من حقوق وما عليها من واجبات فان ذلك واضح تمام الوضوح بالنسبة للمرأة في التشريع الاسلامي • يرى ذلك في تلك الضمانات والحقوق التي كفلها الاسلام للمراة فمنع – مثلا – اكراهها عند الزواج وجعل لها حق القبول او الرفض • وقد روى في هذا الصدد ان فتاة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول له يا رسول الله ان ابى يريد ان يزوجني من ابن اخ له وانا له كارهة فاحضر الرسول صلى الله عليه وسلم والدها وسأله عن ذلك فرجع الوالد عن الزواج وأعطى ابنته حرية الاختيار واذ بهذه الفتاة تقول للرسول في المقام نفسه اني موافقة على الزواج من ابن عمي ! وهنا يسألها الرسول عن سر شكواها فتقول اني اردت يا رسول الله ان اعلم الاباء ان ليس لهم من أمر بناتهم شيئا •**

تبين لنا هذه القصة مدى الحرية التي أعطاها الاسلام للمرأة في هذا الأمر الخطير من أمور حياتها كما أعطى لها حرية طلب الطلاق عندما يقتضى الأمر وجعل لها أن تخالع نفسها •

وجعلها حرة في معاملاتها وأعطاها حق الملكيه وجعل لها نصيبا في الميراث الامر الذى ليس لها في كثير من التشريعات الاخرى – فجعلها ندا للرجل في أمور كثيرة • في التعليم وفي العمل عند الحاجة اليه ،وفي البيع والشراء وفي جميع المعاملات • أما أنه جعل شهادتها على النصف من شهادة الرجل فذلك أمر فرضهُ عليها طبيعتها • وقد بين الله سره في قوله : « أن تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى » •

**وجعل لها الحق في حضانة اولادها وكفالتهم حتى سن معينة • ومن احترام الاسلام للمراة وتقدير مكانتها ان اوصى الرجال بحسن معاملتها في جميع اطوارها فقد ورد أنه من رزق من البنات ثلاثا فرباهن واحسن تربيتهن وجبت له الجنة فهذه وصية من الاسلام بحسن تربية المراة في طفولتها • ويبين انها خلقت من ضلع أعوج وان أعوج ما في الضلع أعلاه اذا قومته كسرته وان تركته لم يزل اعوج • وهنا يطلب منا ان تحسن معاملتها في رفق وصبر • وقد روى ان شخصا ذهب لسيدنا عمر رضى الله تعالى عنه يشكو زوجه ، فلما طرق الباب سمع عمر يتشاجر مع زوجه فانصرف الرجل راجعا فناداه عمر وساله عن سبب طرقه الباب وانصرافه قبل ان يؤذن له فقال له الرجل جئتك يا أمير المؤمنين شاكيا زوجي فسمعتك تجادل زوجك فانصرفت فقال له عمر ناصحا : علينا بالرفق بهن فانهن امهات اولادنا طاهيات طعامنا غاسلات ثيابنا •**

وكثيرة هي تلك الوصايا التي تحث على حسن المعاملة من الزوج لزوجه •

اما الام فيكفي أن الله تعالى جعل الجنة تحت أقدامها وجعل السعادة دنيا وأخرى في رضاها وقد روى أن أحد الصحابة حضرته الوفاة فتعسر خروج روحه واشتد عليه الكرب فسأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن أمه فقالوا له انها مازالت على قيد الحياة وان ابنها كثيرا ما كان يغضبها ولم تكن عنه راضية فأرسل لها الرسول صلى الله عليه وسلم من يسألها الرضا عن ابنها حتى ييسر الله عليه خروج روحه • وما ان رضيت الام عن ابنها وسامحته حتى يسر الله عليه خروج روحه • وواحد من هؤلاء الثلاثة الذين انسد عليهم الغار تقرب الى الله سبحانه وتعالى وذكر بين يديه من أعماله الصالحات رعايته لامه وانه كان يأتيها باللبن اخر النهار فيجدها قد نامت فيقف على رأسها حتى تستيقظ فيعطيها اللبن لتشربه قبل أن يسقى منه زوجه وأولاده •

هذه هي المرأة وتلك هي مكانتها في الاسلام قدرها فأحسن تقديرها وكرمها فاحسن تكريمها •

**د• عبد الفتاح احمد القاوي**



## سيدات مسلمات

## صاحبة المواقف العظام

**السيدة زينب صاحبة المواقف العظام، وكيف لا ؟ انها حفيدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمها فاطمه ، وأبوها على ، ولدت رضى الله عنها في السنة السادسه من الهجرة قبل وفاة جدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين ، نشأت نشأة نبوية أحاط بها نور الحق فانبتها نباتا حسنا ، انها ابنة فاطمة •**

والرسول يقول : فاطمة بضعة مني ، أليست زينب بضعة من فاطمة بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى سماها زينب لتكون سمية إبنته الكبرى زينب ؟ وقد كانت لا تفترق عن سميتها شبها مما جعل رسول الله شديد التعلق بها ، يحبها ويرعاها ويتفقدها دائما ، كانت تقية ورعة كثيرة الصوم حريصة على قيام الليل – عالمة نجيبة ، جمعت من المعارف ما جعلها محط أنظار علية القوم وسادة العارفين المتفقهين اشتهرت بالحلم والكرم والحكمة والبصيرة تعرف كيف تتصرف في كل امر خطير بحكمة •

وكانت ملجأ للشورى تزوجت عليها رضوان الله ابن عمها الامام عبد الله بن جعفر ، شهدت مع الامام الحسين شقيقها رضى الله عنه موقعة كربلاء وقد أبلت فيها بلاء حسنا وكانت تشرف على عمل المجاهدات من المؤمنات فنظمت عمليات الاسعاف للجرحى وخدمة المرضى وبعثت في المجاهدين روح الحماس والدفاع عن حق معتقد ثبتت عليه •

لقد عاشت حياتها مدرسة للحكمة ورمزا للورع والتقى وعلما خفاقا على طريق الجهاد والصبر والمرابطة في سبيل الله لاعلاء كلمة الاسلام •

**هذه صفحة من صفحات زينب حفيدة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها •**

# نظرات في كتاب الله

للإمام الشهيد حسن البنا

« ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم . والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم . يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين . ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم . يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزئوا إن الله مخرج ما تحذرون . ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون . لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين » ..

بينت السورة الكريمة فيما تقدم طرفا من أخلاق المنافقين وتعرض الآيات الكريمة بعد ذلك لطرف آخر من هذه الأخلاق .

فالمنافقون في الدعوات في كل عصر ومكان من أخلاقهم التشكيك في القادة وتلمس العيوب والمطاعن للرؤساء حتى تتفكك وحدة الجماعة . وقد أشارت الآيات السابقة الى مغمزهم الباطل للنبي صلى الله عليه وسلم في تصرفاته في الصدقات وتشير هذه الآية الكريمة الى أن لمزهم هذا لم يقف عند انتقاد التصرفات بل تعدى ذلك الى انتقاد الأخلاق والطباع فهم يحاولون أن يشيعوا أنه - أذن - أي كثير الاستماع وسريع التأثر بوشايات الواشين وأكاذيب المتملقين شأنه في ذلك شأن الرؤساء والمتعاظمين من أهل الدنيا روى السدي قال اجتمع ناس من المنافقين فيهم جلاس بن سويد بن صامت ومخشي ابن حمير ووديعة بن ثابت فأرادوا أن يقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم ونهى بعضهم بعضا وقالوا نخاف أن يبلغ محمدا فيقع بكم وقال بعضهم إنما محمد أذن نحلف له فيصدقنا فنزل ومنهم الذين يؤذون النبي . الآية .

وقد رد القرآن عن الرسول صلى الله عليه وسلم هذه التهمة تهمة الاصغاء الى الأباطيل والتأثر بالوشايات وقرر أنه صلى الله عليه وسلم يستمع حقا ولكن الى الخير عن الله تبارك وتعالى وعن المؤمنين وأن في استماعه هذا رحمة للذين أظهروا الايمان منهم اذ أنه لو أخذ ينقب عن بواطن أمورهم ويفتش عن دقائق أحوالهم ولم يعاملهم بظواهر حالهم لكان في ذلك حرجا شديدا عليهم واستماعه هذا رحمة لهم .

كما أن من أخلاق هؤلاء المنافقين الجرأة على الأيمان الباطلة والحلف الكاذب فهم يدرأون عن أنفسهم بذلك ويستجلبون به مرضاة الناس . روى ابن أبي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا أن رجلا من المنافقين قال في شأن المتخلفين في غزوة تبوك الذين نزل فيهم ما نزل والله أن هؤلاء لخيارنا وأشرافنا وإن كان ما يقول محمد حقا - يعني نفسه - لهم شر من الحمير وسمعها رجل من المسلمين فقال والله إن ما يقول محمد الحق ولأنت أشر من الحمار وسعى بها الرجل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فأرسل الى الرجل فدعاه فقال ما حملك على الذي قلت ؟ وجعل يلتعن - يلعن نفسه - ويحلف بالله ما قال ذلك وجعل الرجل المسلم يقول اللهم صدق الصادق وكذب الكاذب فأنزل الله في ذلك - يحلفون بالله لكم ليرضوكم - الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي مثله وسمى الرجل المسلم عامر بن قيس الأنصاري ، وكان من الخير لهؤلاء أن يرضوا الله ورسوله فإن الناس لا يملكون لهم من الله شيئا والله خير وأبقى . ووحدة الضمير في يرضوه إشارة الى أن مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضاة لله لأنها تأييد لرسالته وهي من عند الله عز وجل .

والعجيب أن هؤلاء المنافقين كانوا يعلمون ويعتقدون أن محمدا يوحى اليه ولا تخفى عليه من أمرهم خافية يحذرون أن يطلع من أعمالهم وأقوالهم على ما يكره ولكن تأصل الكفر والنفاق يتغلب عليهم في كثير من الأحيان فيخوضون فيما يحذرون الخوض فيه أملا في التعلل بعد ذلك بالمعاذير مستهزئين بالدعوة وصاحبها ويحذرهم من انكشاف أمرهم وافتضاح لفعالهم وكذبهم . فنزلت الآيات الكريمة تصور أدق تصوير هذه الخوالج النفسية عن هذه المؤامرات الخفية الهدامة وتتوعدهم بالفضيحة وسوء الجزاء فذلك قوله تعالى - يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم - ومع ذلك يصرون على الهزء والسخرية - قل استهزئوا إن الله مخرج ما تحذرون - . فإذا انكشف أمرهم قالوا - إنما كنا نخوض ونلعب - مع أن الموضع موضع جد لا موضع لهو وعبث - قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون - ومن هنا سجل عليهم الوصف الذي ينطبق عليهم والجزاء الذي يستحقونه ورد عليهم اعتذارهم الواهي فقال - لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم - ولما كان من منهم قد تاب وحسنت توبته سجلت الآية الكريمة عفو الله عنهم كما سجلت الآية الكريمة مؤاخذته للمصرين على الجريمة منهم . إن نعف عن طائفة منكم بتوبتهم نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين وماازالوا على جريمتهم . أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ وابن أبي حاتم عن قتادة قال - بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته الى تبوك وبين يديه أناس من المنافقين فقالوا أيرجو هذا الرجل أن يفتح الله له قصور الشام وحصونها هيهات هيهات فأطلع الله نبيه على ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم - احبسوا على هؤلاء الركب - فأتاهم فقال قلتم كذا قالوا يا نبي الله كنا نخوض ونلعب فأنزل الله فيهم ما تسمعون وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في رهط من المنافقين من بني عمرو ابن عوف فيهم وديعة بن ثابت ورجل من أشجع حليف لهم يقال له مخشي بن حمير كانوا يسيرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق الى تبوك فقال بعضهم لبعض أتحسبون قتال بني الأصفر كقتال غيرهم والله كأنا بكم غدا تقادون في الحبال قال مخشي بن حمير لوددت أني أقاضى على أن يضرب كل رجل منكم مائة على أن ننجو من أن ينزل فينا قرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر - أدرك القوم فإنهم قد احترقوا فسلهم عما قالوا فإن هم أنكروا وكتموا فقل بلى قد قلتم كذا وكذا - فأدركهم فقال لهم فجاءوا يعتذرون فأنزل الله - لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم إن نعف عن طائفة منكم - الآية فكان الذي عفا الله عنه مخشي بن حمير فتسمى عبد الرحمن وسأل الله أن يقتل شهيدا لا يعلم بمقتله فقتل باليمامة لا يعلم مقتله ولا من قتله ولا يرى له أثر ولا عين .

# وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة

## أضواء على منطقة الساحل الشمالى

على بركة الله بدأت مرحلة جديدة لتعمير وتنمية الساحل الشمالى الغربى بعد أن تم اعداد التخطيط الشامل لتنمية الساحل بطول ٥٠٠ كيلو غرب حدود الاسكندرية حتى حدود الجمهورية عند السلوم غربا وبعمق يتراوح بين ٥٠ ، ٢٠ كيلو مترا ٠

**التخطيط العمرانى والهيكلى والمرافق العامة للساحل :**

عهدت الوزارة للمكتب الاستشارى للتخطيط والتنمية العمرانية بوضع تخطيط عمرانى للمنطقة الاولى المحصورة بين الكيلو ٣٤ والكيلو ١٠٠ على طريق الاسكندرية مطروح وقد تم فى هذا التخطيط وضع أسس التنمية والتعمير فى هذه المنطقة وشروط وقواعد استخدام الارض ٠ ومن أهم ما عالجه التخطيط العمرانى هو أسلوب مساهمة الجمعيات التعاونية وغيرها من الجهات فى تنمية هذه المنطقة بما يحقق الصالح العام ويراعى المصالح الخاصة ٠

وقد شكلت لهذا الشأن لجنة لبحث ودراسة وتخطيط الساحل الشمالى ووضعت التوصيات التى تحكم عملية تسكين الجمعيات وغيرها من الجهات بالمنطقة على أساس أسبقية التسجيل والتعاقد مع شركات الاستثمار ٠

وأما التخطيط الهيكلى والمرافق العامة فيقوم الجهاز باعداد البيانات والمستندات اللازمة لاتمامها فى ضوء تسكين الجمعيات التعاونية وغيرها من الجهات وينتظر الانتهاء من التخطيط والتصميم وطرح أعمال المرافق فى مناقصات خلال عام ٨١/٨٠ باذن الله تعالى ٠



**مهندس حسب الله الكفراوى**
**وزير التعمير**
**والمجتمعات العمرانية الجديدة**

**تسكين الجمعيات والشركات فى المواقع والمساحات المسموح باستغلالها :**

قامت الوزارة فى مارس ١٩٨٠ بنشر اعلان يوضح اجراءات التسكين وبيان المطلوب تقديمه من المستندات من كل جمعية أو جهة تم تخصيص أراض لها بالساحل الشمالى الغربى ، وعلى ضوء هذه المستندات اتضح أن عدد المتقدمين ممن خصصت لهم اراض يبلغ ١١٥ جهة قد قام جهاز تعمير الساحل بمعاونة المكتب الاستشارى بتسكين الجمعيات والشركات وغيرها من الجهات وفقا للتخطيط المعتمد وايمانا من الوزارة بأهمية التعاون مع الجمعيات وغيرها من الجهات التى سيتم تسكينها فقد تم الاعلان عن دعوة لاتمام اجراءات التسكين حيث أتيح لكل جمعية أو جهة مناقشة ماتم على خرائط بمقياس ١ / ١٠٠٠٠و١٠ وقد اشترك فى هذه العملية الجمعية التعاونية العامة للاسكان التعاونى باعتبارها الممثل لكل الجمعيات

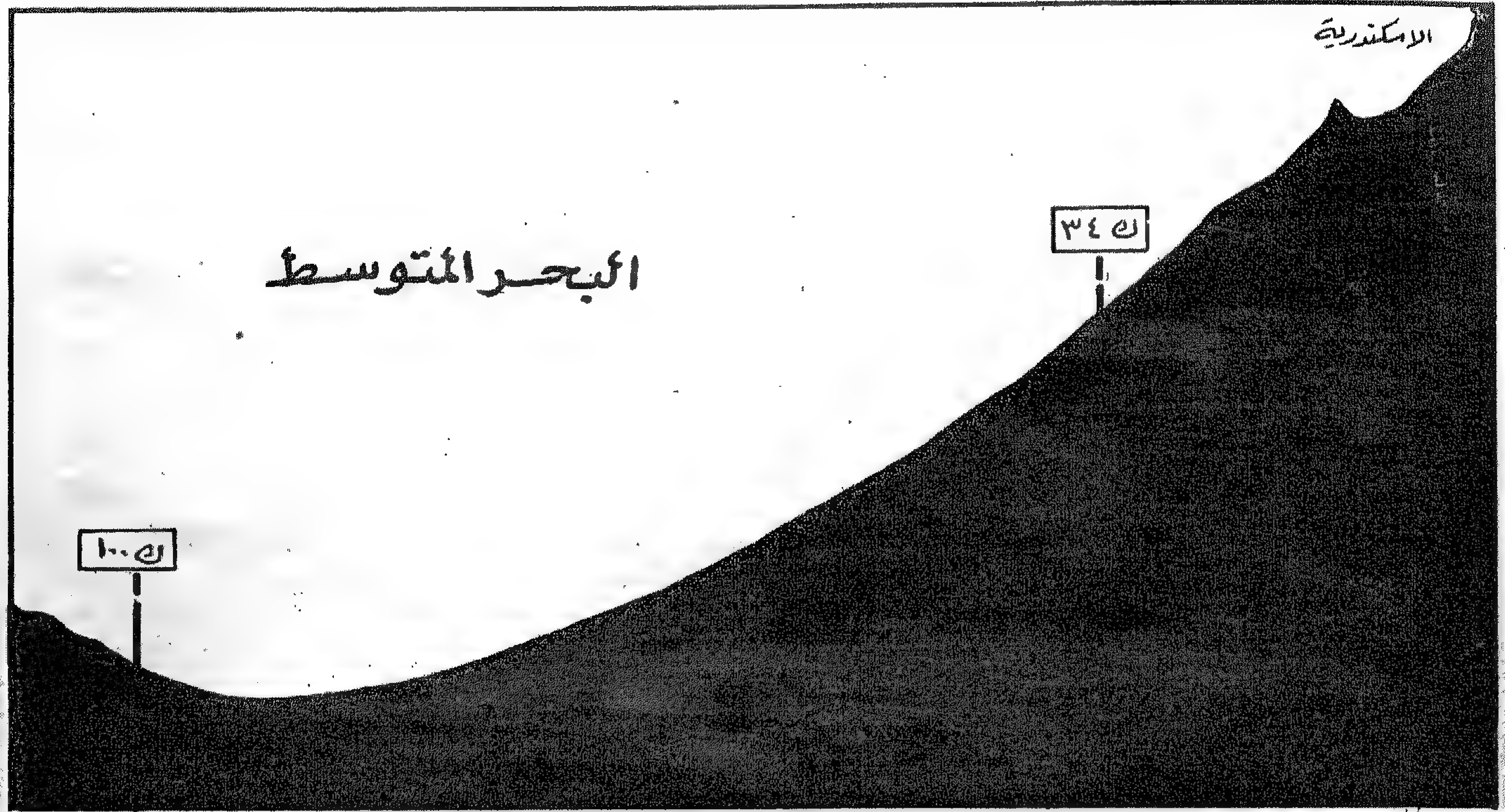
وفيما يتعلق بعقود الملكية فى صورتها النهائية فانه يجرى حاليا الاتفاق مع مكاتب التوثيق على اتمام اجراءات تسجيل الاراضى وشهر العقود وفقا لما انتهت اليه اجراءات التسكين وتعتبر هذه الخطوة هى الخطوة الاولى تتلوها اجراءات أخرى يمكن أن نطلق عليها الاجراءات التمهيدية للتنفيذ وتشمل :

- اعداد خرائط خاصة بمناطق التعمير السياحى لكل مركز تعاونى بمقياس رسم ١/٢٥٠٠
- اعداد الاشتراطات الخاصة باستغلال واستعمال الاراضى والاشتراطات البنائية لكل مركز سياحى يضم عددا من الجمعيات والجهات والافراد بحيث تكون ملزمة للمجموع ٠
- اعداد الاشتراطات التفصيلية البنائية وبرنامج التنمية لكل وحدة أو مجموعة وحدات تدخل فى ملكية الجمعية الواحدة أو الجهة ٠
- وضع الضوابط القانونية والاتفاقات الملزمة لكافة الاطراف المعنية لتحقيق التخطيط وبرنامج التنمية ٠

**الخدمات المشتركة**
**لصالح الجمعيات وغيرها**

تخفيفا عن الجمعيات وغيرها من الجهات يتولى جهاز تعمير وتنمية الساحل القيام ببعض الاعمال الضرورية منها :

- أعمال المساحة البرية لتحديد الملكيات المختلفة ٠




خريطة تبين منطقة موقع عمل الساحل الشمالى الغربى

● أعمال المساحة البحرية لقياس درجة أعماق البحر لمعرفة صلاحية كل موقع .

● تطهير المنطقة من أى الغام تكون متواجدة بها .

● توفير مواد البناء الاساسية حيث سيتولى الجهاز الحصول على حصص اجمالية من مواد البناء وتوزيعها على الجمعيات الاخرى وفقا لاحتياجاتها .

**المشروع السياحى للوزارة بالمنطقة :**

تم التعاقد فعلا مع المكتب الاستشارى للتخطيط والتنمية العمرانية لتخطيط وتصميم واعداد الرسومات التنفيذية ومستندات العطاءات للوحدات المختلفة والمرافق الداخلية لمشروع المركز السياحى لهذه المنطقة والذى يشمل :

● سكن للقائمين على ادارة المشروع
● محلات تجارية .
● مبنى بوليس واسعاف .
● محطة خدمة سيارات ودورات مياه عامة .

ومن المنتظر طرح أعمال هذا المركز فى مناقصات محلية وعالمية اعتبارا من شهر يوليو ١٩٨٠ .

**المرافق العامة :**

تقوم وزارة التعمير بالبدء فى ادخال المرافق العامة فى منطقة الساحل الشمالى التى شملها التخطيط على أن يشترك الجمعيات والشركات والافراد فى ثلثى التكاليف وتتحمل الدولة الثلث وتوزيع هذه الاعباء بنسبة مساحات الاراضى المخصصة لها الى المساحة الكلية على أن تنتهى أعمال المرافق لمرحلة التخطيط من الكيلو ٣٤ الى الكيلو ١٠٠ خلال ثلاث سنوات .

**الحفاظ على التراث التاريخى للمنطقة:**

تم الاتفاق على خطة عمل مشتركة بين هيئة الآثار المصرية وجهاز التعمير على الحفاظ على الاثار التى سيتم العثور عليها أثناء أعمال الحفر .

**الحفاظ على الزراعة القائمة وتنميتها :**

تبين على الطبيعة انه توجد زراعات قائمة خاصة أشجار التين والنخيل فضلا عن أراض مخصصة لزراعة الشعير وهذه الاراضى محل وضع يد من الاعراب بعضها معتمد والبعض غير معتمد .

ويشير التخطيط المعد للمنطقة الى ضرورة الإهتمام بالتنمية الزراعية وتقسيم الزراعة لهذه المنطقة الى :

● مصدات للرياح
● أشجار فاكهة
● نباتات عطرية وطبية
● خضراوات

هذا وقد حضر السيد وزير التعمير وبعض السادة الوزراء والمحافظون المختصون بتنمية الساحل الشمالى لقاءات نظمها جهاز التعمير وشارك فيها أيضا ممثلو الاتحاد التعاونى المركزى والجمعيات التعاونية المخصص لها أراض بالساحل وقد تم خلال هذه اللقاءات مناقشة التخطيط وكل الاشياء التى تتعلق به .

حتى يتم هذا الانجاز الكبير بمشيئة الله تبارك وتعالى والذى سوف يحقق توفير حوالى ٧٥ ألف فرصة عمل بهذه المناطق .

# الافتاء

يجيب على الأسئلة: الشيخ محمد عبدالله الخطيب

## أحذروا فتاوى المنحرفين!

**ارجو ان توضحوا لنا حكم زواج المسلمة بغير المسلم . لانى دهشت كثيرا حين سمعت أن البعض يجيز ذلك ..**

**م . ن . ق المانيا**

● أجمع العلماء على أنه لا يحل للمسلمة ان تتزوج غير المسلم سواء أكان مشركا او من أهل الكتاب، ودليلهم على ذلك قول الحق سبحانه « **ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم أولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون** » ويقول سبحانه « **ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا** » ويقول جل شأنه « **يأيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن .. الله أعلم بايمانهن ، فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن** »

ولقد بات معلوما من الدين بالضرورة تحريم أن ينكح المشرك مسلمة ، لانه طريقه الى النار والى عذاب الله .. وينطبق هذا الحكم على الكتابى أيضا .

ونظرة الاسلام في هذا منطقية وواقعية فان للرجل حق القوامة وعلى الزوجة طاعته فيما يأمرها به من معروف . وما كان لواحد من هؤلاء أن يكون له سلطان على مسلم أو مسلمة ، والزوج غير المسلم لا يعترف بدين الاسلام بل يكذب به ويجحد رسالة سيد الخلق ، فكيف تستقر الحياة فى بيت هذا مستواه .. هذا هو الحق في هذه المسألة .

وما سمعته ممن يجيز هذا الامر فهو باطل وافتراء على الاسلام الخالد الى يوم القيامة فلا تلتفت اليه .

## صلاة السفر

**نرجو بيان صلاة السفر لان البعض في بلدنا يجهلها ويستنكر على من يؤديها فى سفره ..**

**طبيب مسلم ــ قنا**

● لقد بعد الكثير من المسلمين عن فقه العبادات ولم يشغلوا انفسهم بهذه الجوانب حتى جهلوها ونسوها . ولذلك فقد وجب علينا أن نبذل الكثير لاحياء هذه الجوانب قبل أن تدرس وتموت .

ومما امتاز به الاسلام أن شعائره وعباداته الاصلية بقيت سليمة فى جوهرها مصونة من التحريف والتبديل ، يقول ابن القيم « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصر الصلاة الرباعية فيصليها ركعتين من حين يخرج مسافرا الى أن يرجع الى المدينة . ولم يثبت عنه أنه اتم الصلاة الرباعية ولم يختلف فى ذلك احد من الائمة »

وقصر الصلاة الرباعية في السفر مأخوذ من قوله تعالى « **واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ان خفتم أن يفتنكم الذين كفروا ...** »

● يقول صاحب فقه السنة : « والتقييد بالخوف غير معمول به لقول يعلى بن أمية « قلت لعمر بن الخطاب « أرأيت اقصار الناس الصلاة ؟ وانما قال الله عز وجل « **ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا** » فقد ذهب ذلك اليوم ؟ فقال عمر : عجبت مما عجبت منه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته » رواه الجماعة ..

● **حكم القصر ومسافته ..**

يرى عمر بن الخطاب ومعه بعض الصحابة أن القصر واجب وهذا مذهب الاحناف ، ويرى المالكية انه سنة مؤكدة ، ويرى أحمد بن حنبل أنه جائز وهو أفضل من الاتمام كما يرى بعضهم أن مسافة السفر التى يقصر فيها واحد وثمانون كيلو مترا تبدأ بعد مغادرة مبانى البلد التى يقيم فيها، ويرى بعض الفقهاء أن كل ما يطلق عليه اسم السفر يجوز فيه القصر ، ويستوى فى هذا السفر بالطائرة أو الباخرة أو القطار ، كما ينطبق هذا الحكم على كل من كان عمله يقتضى السفر مثل قائد الطائرة ومن فيها من العاملين . وملاح السفينة وقائد القطار ومن يعاون هؤلاء فى أعمالهم .

● والعبادات فى الاسلام ليست بالامر الاختيارى يفعل المسلم ما يشاء ويترك ما يريد بل هى أمر لازم للمسلم بالصورة التى ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول أبوبكر الصديق رضى الله عنه : « لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به . انى أخشى ان تركت شيئا من أمره أن أزيغ » وعلى الاخ السائل أن يراجع كتب الفقه ففيها تفصيل هذه الاحكام ــ والله أعلم ..





# لا يتقرب إلى الله إلا بما شرع

**ما هو راى الاسلام فى العادات التى سنها الناس لانفسهم • وفى البدع التى اضافوها الى الدين وهى ليست منه ••**

**أ•ع•م •• مسلم**

● أساس الوقوع فى هذه الاشياء هو هجر القرآن الكريم الى اقوال السلف ثم هجر ما ورد عن السلف الى أقوال المقلدين وغيرهم وبهذا البعد عن المصادر الاساسية والصحيحة اخترع الناس وابتكروا لانفسهم هذه العادات وسموها دينا ، ولاحل لهذه المشكلة الا بالعودة الجادة الى الكتاب والسنة وما اثر عن الفقهاء المجتهدين •• « تركت فيكم ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى ابدا كتاب الله وسنتى ألا هل بلغت اللهم فاشهد » •• « عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ •• واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار » •

لقد نسى الناس أن الحق تبارك وتعالى لا يعبد ولا يتقرب اليه الا بما شرع ، والاسلام يحض المسلم أن تكون طاعته لله فى الحدود المرسومة شرعا • ولاتكون بما يخترع الناس من أهواء وظنون •

● وفى صحيح مسلم « من أحدث فى أمرنا ما ليس منه فهو رد » • « ومن عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد » وقال الفضيل بن عياض فى تفسير قوله تعالى « ليبلوكم أيكم أحسن عملا » معنى أحسن العمل ـ أخلصه وأصوبه •• قالوا يا أبا على ، ما أخلصه وما أصوبه ؟

قال : « ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل ، واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل » ولا يقبل حتى يكون خالصا صوابا • والخالص أن يكون لله والصواب أن يكون على السنة •

● وجاء رجل الى الامام مالك وهو بالمدينة وقال له : يا أبا عبد الله من أين أحرم ؟ قال : من ذى الحليفة ؟ « وكان احرام أهل المدينة » من حيث أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

انى أريد أن أحرم من المسجد ؟ فقال لا تفعل • قال : انى أريد أن أحرم من المسجد من عند القبر « قبر النبى » قال، لا تفعل انى أخشى عليك الفتنة ، قال : وأى فتنة فى هذا وانما هى أميال أزيدها ؟ قال : وأى فتنة أعظم من أن ترى أنك سبقت الى فضيلة قصر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم • انى سمعت قول الله عز وجل « **فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم** »

فهل يدرك من يبتكر فى الدين بحجة التجديد خطورة هذا الامر ألا ان الدين قد تم والنعمة قد كملت والفلاح فى الاتباع • ويجب على علماء المسلمين أن يقفوا فى وجه كل بدعة يراد لها أن تظهر وأن يبينوا خطرها لجماهير المسلمين وهو واجب وأمانة فى أعناق الجميع •

# "إن الحسنات يذهبن السيئات"

**احافظ على اداء الفرائض وقراءة القرآن ولكن اخطىء احيانا واقع فى المعاصى فهل توبتى مقبولة ؟؟**

**ف•ع•م ـ تونس**

● ان ما يصدر عن المؤمن من هفوات و أخطاء لا تسلخه من دينه مادام لايصر على معصية ولا يستهتر بأمر من أوامر الله • فالانسان غير معصوم ، وطبيعة الخطأ او التقصير من أمثالك تجعل للامر صفة خاصة • فمن خلال رسالتك فهمت أنك/ لا تقصد المعصية بل ولا تستريح اليها بل تندم وتفر منها وتلجأ الى الله طالبا العفو والصفح ، فالمؤمن وهو فى الطريق الى ربه اذا تورط فى أمر ثم نزع عنه لا تهدم شخصيته بل يؤخذ بيده ويعان على مجاوزة هذا التقصير الطارىء فى حياته ••

يقول الحق سبحانه :

« **الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم • ان ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم اذ أنشأكم من الارض واذ أنتم أجنة فى بطون امهاتكم** » ويقول « **والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذى كانوا يعملون** »

● أوسع باب فى الاسلام هو باب التوبة •• « ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسىء الليل » ، « **قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم** » وهذا الفضل الواسع من الله • ليس معناه الجرأة على مخالفته وليس اغراء على المعصية • ولكنه من باب الاخذ بيد من نزل به ضعف أو كبا فى الطريق •• فهو علاج ودواء وشفاء لحالة طارئة يجب أن تزول والدواء فى العودة الى الله فى قوله تعالى « **وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون ، واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لاتشعرون** » « **نبىء عبادى أنى أنا الغفور الرحيم • وان عذابى هو العذاب الاليم** » •

فتوبتك مقبولة وذنبك مغفور ان شاء الله بشرط الصدق فى التوبة الى الله والاقلاع عن الذنب • والاصرار على مخالفة الشيطان والهوى •

# "إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم"



عنوان لكلمات كتبها فضيلة الاستاذ الهضيبى المرشد العام السابق للاخوان المسلمين . المرشد الفقيه المجاهد الصابر المحتسب . انزله الله منـازل الابرار المقربين ، واسكنه الفردوس الاعلى ، كفاء ما قدم للاجيال من مثل عليا فى التضحية الخالصة لكل شئ ، وفى مواجهة الطغيان الغاشم ، مرفوع الراس ، باسم المحيا ثابت الجنان ، لم يفزع يوم فزع الخطباء المتشدقون ، والخطبـاء ذوو الخطب الطنانة الرنانة عندما كانت الدنيا امانا ، والواضعون ذيولهم بين اسنانهم ، يوم ان كشر الظلم عن اضراسه الملوثة بصفار البغى وسواد الحقد ، ويوم ان تعرضت لهم الدنيا ببهرجها وزينتها ومناصـبها العليا . غفر الله لنا وللجميع .

تحت هذا العنوان الكريم ، وفى ظل تلك المعانى الهضيبية السـامية ، وفى خمائل ذلك الايمان العميق، الذى سيظل درسا نبيلا لكل سالك سبيل الله ، فى حنان هاتيك الذكريات الرطاب راقنى ان اتحدث لكل مسلم من خلال قرآنه الكريم . بعيدا عن المؤلفات لانى لا اجيدها وبعيدا عن دولة العلماء فلست من مراتبهم وبعيدا عن التخطيط فانى لا اجيده ، اعرض للموضوع من آيات كتابنا الكريم فى بساطة ، تبلغ حد السذاجة ان شئت، دون ان يزعجنى ان يكون هذا حظى من العلم . اللهم ايمانا كايمان العجائز ، او ايمانا كايمان العوام .

ابدا بالحديث اليك عن الفرد فى آيات الكتاب المنزل المجيد . هناك من الاضابير التى كتبت عن الفرد ، ما تنوء بحملة الاباعر . فمن أرادهـــا فليطلبها فى مظانها . اما انا فساسير بك وبالفرد بين الآيات البينات لا اعدوها . النفس البشرية نزاعة الى الانتصاف لذاتهـا ، وليس فى الانتصاف مسـاءة ولكنها العـدالة . بيد ان ثـورة الغضب فى رد العدوان قد تذهب به الى حد تجاوز حدود الانتصاف الى دائرة البغى والعدوان . وهنا تاخذك آيات الله فى هوادة الى المثـل حتى لا تكون مازورا «وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به» والى هنا ويقف بك الانتصاف الحق ، ولكن القرآن خلق وخلق رفيع لا يناله الا ذو حظ عظيم فيرتفع بك القرآن مترفقا ومترفعـــا « ولئن صبرتم لهو خير للصابرين » . وهنا يدخلك القرآن فى المعية الربانيـة الزاهرة « واصبر وما صبرك الا بالله » الا ترى كيف يحبب الله اليك الصـبر ؟؟ وكيف يزينك به ؟؟ وكيف يدعوك اليـه . انك لا تصـبر بعزمك ، ولا بيقينك ولكن بمصـاحبة الكبير المتعال « وما صبرك الا بالله » اين انت اذا صبرت وكان صبرك به وحده ، الم تتذوق هــذا المعنى فى استساغة راضية هانئة مستعذبة !! ثم يسترضيك ويخفف ما بك ، ويذهب عنك الغيظ والكمد ، ويسمو بك فوق كيد الكائدين، وشر المتآمرين « ولا تحزن عليهم ولا تك فى ضيق مما يمكرون » فاذا كانت مشيئة الخـير من نصيبك ، واذا طامنت من غلوائك ، وخالفت النفس والشـيطان وعصيتهما ، آواك الله فى رحاب القرب ، واحلك دار المقامة « ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » ( النحل من الآية ١٢٥ الى آخر السورة ) .

اخى : هل شققت عليك ؟ هل ذهبت فى متاهـات التعاريف ؟؟ هل اتعبت تفكيرك فى عرض الآيات عليك ؟؟ هل جئتك بشئ غريب عنك ؟؟ هل تعالمت ؟؟ هل عصرت الآيات ؟ ام تركتها تتحدث اليك فى يسرها وبساطتها ، ان الله قد يسر القرآن للذكر . فعلينا بالسـهل الميسور ، اعاننى واعانك الله .

عمر التلمسانى

## من مذكرات دبلوماسى مصرى

١ – فى ربيع ١٩٢١ ذاقت حكومة انقرة طعم اول انتصار عسكرى لها حينما اوقف عصـمت باشا هجوما اغريقيا لجيش اليونان تحت قيادة البرنس اندريه والد الدوق دى فونت باتن زوج ملكة بريطانيا حاليا وكان ذلك قرب مدينة اتل شهر اى فى قرية مجهولة اسمها اينونيو .. لم تكن سوى معركة جانبية « صدت ما يقال له » تعرض استكشافى ولكن اثرها كان كبيرا اذ بدات فرنسـا فى مفاوضات مع حكومة انقره تولاها وزير خارجيتهـا بكير سامى الذى كان واليا ببيروت وله صلات طيبة بالفرنسيين .

وكان بمدينة لوزان شاب اسمه محمود اسعد ترك دراسة القانون واسرع ليكون فى خدمة بكير سامى بباريس .

فى نهاية الحرب العالمية الاولى وقد حصلت سويسرة من حيادها اموالا طائلة صرفتها على تحسين مواردها السياحية ومن ضمنها صالة للشتاى اسـمها « اولداندنا » .

كنا من روادهـا نستمتع بسـماع الموسيقى الغربية وننعم بالنظر الى جبال الالب المغطاة بالثلوج فى مقاطعة سافوى العليا فى البر الفرنسى .

كان بجوارنا هارون منـدوب انقرة وجعفر سيد احمد رئيس مجلس نواب حكومة القرم الوطنية والذى نجا باعجوبة من مذابح السوفيت حينما احتلوا بلاد القرم الاسـلامية والتى ذهب ضحيتها رئيس الجمهورية وسائر افراد الحكومة رميا بالرصاص ..

كان معى اصدقاء من مسلمى جزيرة كريت وما ان دخلنا وجلسنا وتبادلنا التحية حتى صاح شاب تركى واسع العينين تدل سحنته على أنه لا يمت بصـلة الى العنصر التركى صاح قائلا ها قد جاء « الاسلامجى لر » وهنا عرفنا أنه محمود اسعد الذى فرض نفسه على بكير سامى

# قصة استبدال القانون السويسرى بالشريعة الإسلامية فى تركيا

بقلم السفير السابق:
أحمد رمزى

واصبح من اتباعه فقدمه الى رئيس حكومة انقرة الذى عينه نائبا فى المجلس الوطنى الكبير وباعتباره من مواليد مقاطعة ازمير اصبح يمثلها فى هذا المجلس النيابى الذى اطلق عليه اسم الجمعية الوطنية الكبرى بالمصطلح الفرنسى .

**يهودى يتولى وزارة العدل**

٢ – وصل سريعا هذا الشاب الذى ينتمى الى طائفة الدونما الى اجتذاب ثقة مصطفى كمال حين اعلمه انه يحمل مسودة من ترجمة مواد القانون المدنى السويسرى فكان ان تعين بعد معاهدة لوزان وزيرا للعدلية اى وزارة العدل فى حكومة انقرة وكان اول اعماله ان عرض هذه المسودة بمذكرة غريبة فى بابها تجدها فى مقدمة القانون السويسرى المدنى الذى اصبح القانون التركى المدنى فى عام ١٩٢٦ وبه الغيت مجلة الاحكام التى اشار فى مذكرته انها السبب الاساسى فى تأخر الامة التركية أى بجرة قلم وبعد موافقة المجلس زال كل أثر للشريعة الاسلامية فى الوسط الاسلامى التركى .

٣ – اصبح القانون المدنى السويسرى عمادا للحياة المدنية والاحوال الشخصية وكان من نتيجة ذلك اعتبار تعدد الزوجات جريمة يعاقب عليها بالحبس

**العشيقة حلال .. والزوجة حرام !**

وشاءت الاقدار ان أكون بمفوضية مصر فى عام ١٩٣٢ .

وكان بالسفارة تركى اسمه عزيز يتولى شئون الحديقة . جاء عزيز يطلب أن ينعم بأجازة عيد الفطر فى بلدته بمقاطعة قسطمونى التركية وكان قصير القامة ذا كتفين عريضين ورأس كبير وعينين صغيرتين ذات لون أزرق على اخضرار مما يدل على انتمائه الى عنصر الاوجوز التركى الاسيوى الاصلى أى الغز حصل على أجازته وسافر الى بلده وانقطعت أخباره لمدة تزيد على اسبوعين وتقرب من ثلاثة أسابيع جاء يعتذر بأنه كان مقبوضا عليه وأنه أودع السجن ولم يفرج عنه الا بعد تبرئته من جناية تعدد الزوجات .

كانت له قطعة ارض تستغلها ثلاث زوجات تزوجهن قبل صدور القانون السويسرى ثم كان ان تزوج الرابعة بعقد عرفى غير مسجل وقد أوقعه سوء الحظ بمن دس عليه انه مخالف للقانون السويسرى ورفعت النيابة العامة قضية تطلب فسخ زواجه من الاربعة وادخاله السجن . قال أن محاميه أثبت بالدليل القاطع شرعية زواجه مع الزوجات الثلاث اللاتى تم عقد زواج كل واحدة منهن قبل صدور قانون محمود اسعد وكانت المشكلة هى المتعلقة بالزوجة الرابعة التى عاشرها بمقتضى عقد عرفى قال لنا عزيز أن محاميه أمضى أياما يتردد على السجن ويلقنه هذه العبارة « بنم ميتراسيم » وأوصاه الا يذكر عقد الزواج ومعناها « هذه عشيقتى » .

وقد اختار المحامى الكلمة الفرنسية « ميتريس » وهو يعلم تمام العلم ان المتهم لا يفهم معناها والا لرفض بتاتا هذا الحل وفضل السجن وأوصاه الا يزيد كلمة واحدة على هذه الجملة والا يتكلم عن العقد العرفى بتاتا .

وامام المحكمة مثل عزيز والقضاة يحاولون أن يحصلوا على أى اعتراف منه بشرعية العقد العرفى ان كان له وجود وأخيرا اقتنعت المحكمة بحسن نية المتهم واصدرت حكمها بالبراءة لان القانون السويسرى يعاقب على تعدد الزوجات ولا يعاقب على تعدد العشيقات .

وأمثال عزيز كثيرون فى أنحاء الاناضول لا يسلمون بأن تعدد الزوجات حرام مادام الشرع الاسلامى قائما فى نفوسهم متغلغلا فى ايمانهم .

**القوانين وارادة الشعوب**

٤ – جلسة مع رئيس مجلس (شوراى دولت) أى مجلس الدولة ورئيس ( محكمة التمييز ) أو الاستئناف .

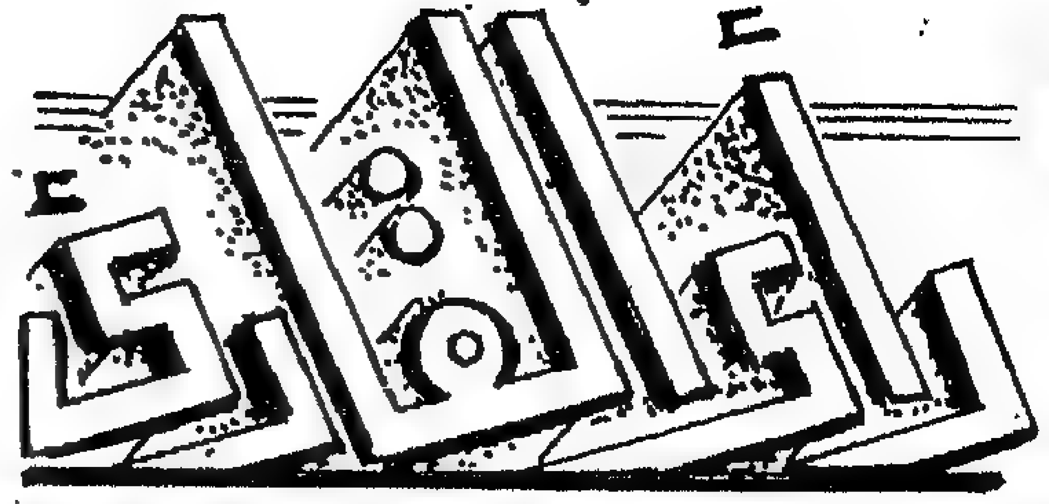
كان صديقى وأخى من أهل كريت وقد دخلنا الامتحانات سويا فى جامعة لوزان وكنت قد عينت سفيرا لمصر بانقرة وكان يشغل وظيفة مرموقة واليه يرجع الفضل فى أن تعرفت بهذه الشخصيات القانونية الممتازة وقد دعوتهم الى عشاء بدار السفارة بانقرة كان محمود اسعد قد انتقل الى الدار الاخرة منذ عدة سنوات ولا أدرى كيف تناول الحديث القانون المدنى فاذا بالجميع يقولون ما يأتى :

لولا ان الدولة العثمانية تركت لحكومة انقرة مجموعة طيبة من أكبر رجال القانون الذين ورثوا صناعة تطبيق القانون ورعاية اصدار الاحكام وصياغتها لما امكن السير فى تنفيذ هذا القانون المدنى الذى صيغ فى اسلوب ( سلق بيض ) وكان مما علقوا به امامنا انتم تعلمون أن القانون المدنى الفيدرالى لسويسرة مر بعدة لجان لصياغة كل مادة فيه وان هذه العملية اخذت سنوات فالقوانين فى اوروبا وغيرها لا ترتجل بل تمر فى مراحل عديدة وقد أجمعوا على أن محمود اسعد لم يقدم سوى ترجمة سريعة ولقد تعب رجال القانون لمدة ثلاثين عاما حتى امكن السير بهذا القانون فى محاكم تركيا بكافة مراحلها .

٥ – ان القوانين تنبع من صميم ارادة الشعوب ورغبتها ولا يمكن ان تفرض عليها وعلى مقاعد حصص القانون المدنى المقارن سمعت الاستاذ روجان يقول ان النبى محمدا ( عليه أشرف تحية ) لم يخترع تعدد الزوجات وانما حدد هذا العدد باربع ان كل الشرائع كانت تجيزه بلا عدد قبله .

وسمعت استاذا ينتقد فرنسا عند احتلالها لمقاطعتى الروهر والساد بالمانيا وكيف وصلت الدرجة ببعض ممثليها ان يشجعوا جنود المستعمرات على انتهاك حرمة نساء وفتيات من العنصر الجرمانى وكيف ترك الاحتلال الفرنسى اعدادا من الاطفال جاءوا نتيجة هذا الاذلال الذى لا مبرر له ..

**ان تعدد الازواج ان كان للمتعة فهو ضار وان كان لسند ومعالجة حالة اجتماعية معينة فهو حلال .**




●● اخي القارئ .. هذه المساحة مخصصة لك .. ابعث الينا برايك الحر .. فاننا نؤمن انه كلما ارتفعت كلمة الحق وعلا صوتها كان ذلك دليلا على وجود من يحمون الحق ●●

# مناحم بيجن .. وسلام القبور !

**هل يمكن للمسلم منا ان يصدق ان مناحم بيجين يسعى للسلام فعلا كما يقول وكما تزعم اجهزة دعايته .. وكما صدقه البعض ؟؟**

ان الاجابة على هذا السؤال تقتضي منا التأمل بيقظة وانتباه لفكر هذا الارهابي الصهيوني وسلوكه واقواله .

ففي يونيو سنة ١٩٦٧ قال الارهابي الشهير « ان الهجوم على العرب لا يعتبر عدوانا وانما هو دفاع عن النفس .» وفي ٢٦ مايو سنة ١٩٦٨ قال ايضا بالحرف الواحد « ان على اسرائيل أن تفرض سيادتها الرسمية على جميع الاراضي العربية المحتلة التي تم تحريرها من حكم الاجانب غير الشرعي » .

ويقول الارهابي مهددا « لقد ولدت من الدم والنار والدمع والرماد فئة جديدة من الجنس البشري لم تكن معروفة للعالم طوال ما يربو على الالف وثمانمائة عام تلك هي فئة اليهودي المحارب » .

ويقلد بيجين السياسة الميكافيلية حيث يقول زعيم العصابة الاسرائيلية مستحدثا منطقا ارهابيا جديدا « اننا نحارب ولذا فنحن كائنون » ثم يعلن جهارا نهارا عن هدفه فيقول عن عرب فلسطين « ان الحل الاخلاقي الامثل هو تفريغ الارض منهم بكل الطرق والوسائل . فالغاية تبرر الوسيلة » .

ويقول الزعيم الارهابي مفاخرا بما فعله في دير ياسين « لولا دير ياسين لما قامت اسرائيل ولما حصلت على النقاء العنصري المنشود » ويقول زعيم العصابة الاسرائيلية أيضا « انتم الاسرائيليون يجب الا تأخذكم شفقة أو رحمة عندما تقتلون عدوكم . يجب ان تقضوا عليه حتى ندمر ما يسمى بحضارة العرب التي سوف نشيد على انقاضها حضارتنا اليهودية » .

وتنطلق موجات الغدر والكراهية من فم بيجين الكريه « أن الاساليب الارهابية قد أشبعت رغبة جارفة مكبوتة لدى اليهود » .

ويبين الارهابي وسيلة العنف فيقول « ومن يمت منكم وهو يحارب العرب فسوف يبقى خالدا في مخيلة اليهود » .

ان مناحم بيجين له وجهة نظر تاريخية بالغة التعصب استقاها من الخرافة المسماه بالتوراه التي ابتدعوها وصاغ التعصب الاعمى في سياسة حكمه .

واما عن السلام الذي يؤمن به مناحم بيجين فها هو كما قاله : —

**« لن يكون هناك سلام لشعب اسرائيل ولا في ارض اسرائيل ولن يكون سلام للعرب أيضا مادمنا لم نحرر وطننا باكمله حتى ولو وقعنا مع العرب معاهدة صلح » .**

ان الحقد يملأ هذا المسخ الارهابي .. وهو أبعد ما يمكن عن السلام ولا عن تحقيقه ولا عن منح الفلسطينيين حقهم المشروع قانونا وتاريخيا وسياسيا فيقول بيجين « ان الاسلحة العبرية هي التي ستقرر حدود الدولة العبرية ولا يمكن أن نشترى السلام من اعدائنا بالمفاوضات فهناك نوع واحد من السلام يمكن أن يشترى وهو سلام القبور » فهذا هو السلام الذي يريده الارهابي .. وهذا هو فكر الرجل الذي انخدع فيه البعض لكننا لم نخدع . لان تاريخ هذا الرجل المسخ لا يمكن ان يتحول الى انسان يسعى الى السلام ويصبح فجأة زعيم سلام ..

اننا لسنا سذج كي نصدق ان بيجين الارهابي يعمل من اجل تحقيق السلام . فيجب ان نعي الموقف جيدا ولقد لعن الله اليهود ومقتهم ، ويبقى ان نتجه لله رب العالمين كي يعطينا من قوته وتأييده وعونه حتى يكون لهذا الجيل شرف القضاء على هذا القطيع الشرس وعلى هذه العصابات الهمجية الارهابية يا مسلمون : هذا هو بيجين الارهابي . باقر بطون النساء المسلمات ... بطل الدماء والغدر والحقد .. بطل السلام فعلا ولكنه — كما قال هو — سلام القبور !

معالي عبد الحميد
الاسكندرية

# يا مسلمون .. لابد من وقفة

أيها المسلمون في كل مكان ، لابد لنا من وقفة تجاه هذا التيار الجارف الذي مازال يسلط على الاسلام والمسلمين في كل مكان .

فاعداء الله يكرسون جهدهم واوقاتهم ليخططوا ويدبروا لابادة الاسلام والمسلمين ..

لكن كل ذي عقل يلاحظ ان هؤلاء صنفين . أما الفكان المفترسان فهما روسيا الشيوعية وأمريكا الصليبية، وأما الذين ينتسبون للاسلام وهم في الاصل يحاربون الاسلام باسم التقدم والحضارة الحديثة والعلمانية لانهم اما أن يكونوا عملاء للفكين المفترسين واما انهم يخضعون لاهوائهم وامزجتهم ويقولون : هيا نساير العصر حتى ولو على حساب الاسلام لانهم قد تخرجوا من جامعات واشنطن وموسكو ، حيث هناك يتعلمون كيف يحاربون الاسلام بكافة الوسائل والاساليب ، انهم حقا صنعوا في قوالب غير اسلامية . فحشوا عقولهم بما هو كالح وطالح . وما يجري الآن على الساحة الاسلامية من تشريد وتقتيل ، وتذبيح وتعذيب ومعتقلات مفتوحة ليل نهار للمسلمين .. ما هو الا تطبيق عملي للمخططات الشيوعية والصليبية بايدي حكام ما هم الا أحجار على رقعة شطرنج تحركها كيفما تشاء .

فأين صوت امريكا صاحبة دعوة حقوق الانسان وقد انكشف الستار عنها وأين وجه روسيا بعد أن ظهرت وحشيتها امام العالم كله دون حياء .
يا مسلمون .. قد آن الاوان لنقف وقفة التدبر من هذا الخطر الذي يلاحقنا ويلاحق اخواننا المسلمين ...

« يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » .

ابو كريم
القاهرة



# رسالة إلى الحكام العرب

**عندما استقلت باكستان عن الهند الوثنية ، لعبت أصابع القوى المعادية والمحاربة للاسلام لعبتها مع هذه الدولة الجديدة الوليدة !**

وكانت اللعبة هى جعل باكستان فى قسمين : شرقى وغربى تفصل بينهما الهند ، ومنطقة نزاع فى كشمير ٠

ودارت الايام واصطدمت الهند وباكستان فى حرب سنة ١٩٧٠ وانتهت المعركة بانفصال الجزء الشرقى من باكستان كدولة مستقلة تحت اسم ( بنجلاديش ) ٠

واليوم وبعد سنوات طويلة من التشتت والضياع والكفاح ايضا يلوح لاهل فلسطين وللعرب وللمسلمين بوطن قومى للفلسطينيين فى الضفة الغربية للاردن وقطاع غزة ، يعنى فلسطين الشرقية وفلسطين الغربية ، تماما كما حدث فى باكستان ؟

ولو سلمنا الآن بحدوث ذلك كواقع، فان الخطوة القادمة التى يجب ان يستعد لها العرب والمسلمون ، هى انفصال الجزء الشرقى من الدولة المقترحة او انفصال الجزء الغربى ، وبالطبع سيكون احد القسمين مع الشرق والآخر مع الغرب !!

وقرى عينا يا اسرائيل ، وكلى واشربى واربحى فى كل الأجوال !!

وانتم أيها العرب والمسلمون الى الامام دائما والى التقدم باستمرار فى طريق الشقاق والعبث واللهو ٠ فما أظنكم الا لاحقون بصاحب عرش الطاووس !!

**عبد القادر احمد عبد القادر**
**دمياط**

# التعتيم الإعلامى للثورة الإسلامية فى سوريا

**بعد ان انكشفت المخازى والمجازر الوحشية التى يقيمها حزب البعث النصيرى الحاقد ضد الشعب السورى المسلم الذى بات يلاقى الاضطهاد والتعذيب والتشريد ليل نهار ٠٠ قلما تخلو أسرة من نكبات وويلات هذا الحزب الكافر ٠**

وانى اذ أعرب عن اسفى الشديد على تلك الصحف القومية التى لم تنشر عن اضطهاد المسلمين شيئا بل أقامت جدارا من الصمت على ما يجرى من أعمال العنف والتعذيب وعن التصدى من قبل المجاهدين والشعب معا فى حين أنها تذكر التفصيلات العجيبة وبدقة فائقة الاضطرابات التى تحدث فى ايران والتى لاندرى الى اى مصدر تستند حين تذكرها سوى انها تقول استنادا الى مصدر موثوق فى إيران ٠

والاخزى والأمر من ذلك انها قد تذكر سوريا ولكن تذكر عدد المقتولين من الاخوة المجاهدين ٠٠ فقط ٠٠ موهمة أن تلك الفئة لم يبق منها الا القليل الذى تصفيه الحكومة شيئا فشيئا ، وياعجبا للمركة تخوضها السلطة الحاكمة فى حلب حين تحاصر مخبأ فيه ثمانية من الاخوة المجاهدين ، تحاصرهم بقوة ضخمة تفوق الالفى جندى ثم تسفر هذه المعركة عن استشهاد جميع الاخوة المجاهدين وفى الطرف الآخر مقتل واصابة قليل منهم ٠

إن أى طفل فى سوريا يضحك استهزاء لهذه المهزلة ٠٠ هذا ما ذكرته الصحف السورية وبالطبع تلقفته الصحف القومية المصرية ونشرته كما هو دون تمحيص وتحقيق ٠

فيا ترى لماذا هذا التعتيم الاعلامى !! لماذا هذا السكون !؟ لكن الجواب عند كل ذى عقل لبيب ٠٠ فالثورة فى سوريا تتسم بالطابع الاسلامى وهذا أشد ما يخشاه الغرب وأذنابه ٠٠ ولا يجوز لهذه الثورة أن تقوم لان قيامها يشكل خطرا على مصالح ومطامع الغرب ٠ ولو أن الحظ حالفهم وكانت الثورة - لاسمح الله على ايدى شرذمة شيوعية ملحدة لوجدت لها تصفيرا وتطبيلا ٠ ومقالا ومهللا فى كل الاذاعات تبجلها وتعظمها وتبارك مواقف ثوارها البطولية ٠٠ كل ذلك لانها غير اسلامية ٠

وها هى ذى اذاعة لندن التى أذاعت وكشفت ثورة الشعب السورى المسلم فى النصف الاول من آذار ٠ على لسان مذيعها الشهيد البطل محمد مصطفى رمضان ٠٠ ولكن سرعان ما بادرت اذاعة مونت كارلو المأجورة الماسونية بتكذيب ذلك النبأ زاعمة انها اجتمعت مع كبار المسئولين السوريين وأنهم أكدوا أن تلك الاضطرابات ما هى الا احتجاجات من بعض فئات الشعب على قرارات التموين وان الحكومة تسعى لحلها ٠

فالى متى سيظل المسلمون ساكتين نائمين ؟ من الذى يصد هذا الغزو الفكرى الشيوعى والغزو الاستعمارى فى الداخل والخارج ؟

أسأل الله تعالى أن ينصر الاسلام والمسلمين وأن يرفع راية الحق والدين وأن يوفق الجماعات الإسلامية فيما هى ما ضية فيه وأن يكلل بالتوفيق دائما مجلتنا الحبيبة الدعوة ٠

**اخوكم السورى**
**محمد ٠ م**

# استبداد فرعون بين الأمس واليوم

**من أبرز مشاكل المسلمين الكبرى خاصة فى عصرنا الحديث مشكلة الحكم الاستبدادى . لا توجد دولة فى العالم الاسلامى كله الا وقد عاشت فترة من حياتها على الأقل تحت حكم الاستبداد ان لم تكن واقعة تحت وطاته الى الآن . وقد بين القرآن الكريم خصائص الديكتاتورية وسوء عاقبتها فى حديثه عن استبداد فرعون . وما أقرب التشابه بين فراعنة الأمس وفراعنة عصرنا الحاضر .. حافظ الاسد طاغية سوريا وصدام حسين سفاح العراق ومعمر القذافى مجنون ليبيا وجمال عبد الناصر ديكتاتور مصر السابق وشاه ايران الذى طرده شعبه وكل من يسير على اسلوبهم فى الحكم .**

• محمد عبد القدوس •

**اولا : خصائص الحاكم المستبد :**

اول ما يلاحظ فى الحاكم المستبد هو الطغيان الذى ورد ذكره فى القرآن عدة مرات منها مرتان فى صورة طه « **اذهب الى فرعون انه طغى** » ثم يقول مرة أخرى لموسى وهارون «**اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى**» وتدل هذه الآية على أن مقاومة الحكم الديكتاتورى تبدأ اولا بالطرق السلمية لعل الطاغية يمتثل للحق ويجنب البلاد الخراب وسفك الدماء .

وقد ورد وصف فرعون بالطغيان من جديد فى سورة « النازعات » حيث قال الله سبحانه وتعالى لموسى عليه السلام « **اذهب الى فرعون انه طغى** » ويتضح من السورة أن فرعون لم يمتثل للحق فأهلكه الله وفى ذلك عبرة لمن يخشى .

من خصائص الحكم المستبد كذلك الانفصال عن شعبه والعلو فى الارض « **وان فرعون لعال فى الارض وانه لمن المسرفين**» سورة يونس «**ان فرعون علا فى الارض وجعل اهلها شيعا**» القصص وورد العلو مرة أخرى فى سورة الدخان وأيضا الاستكبار « **وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا فى الارض وما كانوا سابقين** » العنكبوت وكل حاكم مستبد يفرض رأيه على الشعب فهو يرفض كل رأى آخر ويعتقد أن رأيه وحده هو الصواب ،وتشرح سورة غافر ذلك قائلة على لسان فرعون وهو يخاطب قومه :

« **ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد** » ثم تقول السورة «**وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل**» والموازين عند الحاكم المستبد مختلة تماما فهو يرى الحق فسادا فيحاول مقاومته بكل الطرق بما فى ذلك القتل . تقول الآية من سورة غافر : « **وقال فرعون ذرونى أقتل موسى وليدع ربه إنى اخاف ان يبدل دينكم او أن يظهر فى الارض الفساد** » .

والحاكم الطاغية يؤمن بالاستبداد المطلق فهو وحده يريد أن يكون الآمر والناهى فى بلده . وجاء فى سورة القصص : وقال فرعون « **يا ايها الملا ما علمت لكم من اله غيرى** » وفى سورة الزخرف نجد : «**ونادى فرعون فى قومه قال : يا قوم اليس لى ملك مصر وهذه الانهار تجرى من تحتى افلا تبصرون** » والغريب أنه بعد اثنى عشر قرنا نجد ملك فرنسا الطاغية لويس الرابع عشر يلخص الاستبداد فى جملة واحدة قائلا : « انا الدولة » مما يؤكد ما قلنا من أن خصائص المستبدين واحدة فى التاريخ القديم والحديث .

وما دام الحكم مطلقا فانه من الطبيعى الا يسمح الديكتاتور بانطلاق الافكار أو جعل الناس يعبرون كما يشاءون عن رأيهم وتوضح سورة الشعراء ذلك حيث يقول فرعون لكهنته بعد أن قهرهم موسى : « **آمنتم له قبل ان آذن لكم** » وهو لا يكتفى باللوم والتقريع بل يبطش بهم « **لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم اجمعين** » وهنا تظهر خاصية أخرى من الحكم المستبد وهو أن الطاغية لا يؤتمن حتى مع أقرب معاونيه فهو يبطش بهم اذا لم يدينوا له بالولاء .

والحاكم المستبد هو حاكم جاهل لانه ينفرد بالحكم فى بلده فلا يدرى ما يدور فيها وهو يحاول اخفاء جهله بكيل الاتهامات الزائفة الى الدعاة الى الله حتى قبل ان يعرف الحقيقة .

وجهل الحاكم المستبد وافتراؤه على الدعاة توضحه سورة غافر حيث تقول : « **وقال فرعون ياهامان ابن لى صرحا لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فأطلع الى اله موسى وانى لاظنه كاذبا** » . جهل فرعون يتضح هنا من انه يظن أن الله سبحانه وتعالى يمكن الوصول اليه عن طريق بناء صرح شامخ . **وافتراؤه يظهر** فى انه اتهم موسى بالكذب حتى قبل أن تتضح الحقيقة .

وافتراءات فرعون على موسى عليه السلام تتضح فى سورة أخرى مثل قوله فى سورة الاسراء « **انى لاظنك ياموسى مسحورا** » وقوله فى سورة الشعراء : « **ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمجنون**» .. والطاغية لا يطيق المعارضة ولو كانت قلة ، توضح سورة الشعراء ذلك فى قول فرعون « **ان هؤلاء لشرذمة قليلون وانهم لنا لغائظون** » .

**ثانيا : حاشية الحاكم المستبد**

يقول الدكتور رؤوف شلبى عميد كلية أصول الدين بالمنصورة أن هناك دروسا عديدة يمكن استخلاصها من حديث القرآن عن حاشية فرعون وهى حاشية كل حاكم مستبد .

١ ـ ان حاشية الديكتاتور لا يحكمها مبدأ او اخلاق فهى لا تعمل معه ايمانا بمبادئه أو اعترافا بعبقريته . بل رغبة فى الحصول على **مغانم الحكم** والوصول الى أعلى المناصب . دليل ذلك ان سحرة فرعون لما واجهوا موسى لم يواجهوه دفاعا عن نظام فرعون بل رغبة فى الحصول على الحظوة التى وعدهم فرعون اياها . وقد أكد القرآن الكريم ذلك : مرة فى سورة الاعراف حيث يقول « **وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين** . **قال نعم**

**وانكم لمن المقربين** » ومرة أخرى فى سورة الشعراء: «**فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين . قال نعم وانكم اذن لمن المقربين** » .

٢ ـ ان نفاق الحاكم المستبد عند حاشيته يبلغ أوجه حتى أنهم يضعونه فى مرتبة الآلهة . يتضح ذلك فى سورة الشعراء عندما **واجه** السحرة موسى فقالوا « **بعزة فرعون انا لنحن الغالبون** » .

ولا شك ان نفاق الحاكم هو احد الاسباب الاساسية لاستبداده وهو كذلك أحد الاسباب الاولى لتدهور وضع الدولة التى يحكمها الديكتاتور ، لأن أعوانه يعملون على اخفاء حقائق الوضع عنه . وصدق شاه ايران المخلوع عندما قال فور طرده موجها نصيحة قيمة الى زعماء العالم من امثاله : لا تصدقوا التقارير التى تقدم لكم من اتباعكم .

٣ ـ ان الطاغية يعمل على استغلال الدين لمصلحته ، لانه يعلم مدى تمكنه من نفوس الجماهير ومصداق ذلك أن فرعون واجه موسى ودعوته بالاستعانة بالسحرة: « **وقال فرعون ائتونى بكل ساحر عليم** »

والسحرة كما يقول د. رؤوف شلبى هم الكهنة ، لأن السحر فى الاديان البدائية كان ضربا من ضروب الكهانة . وفى تاريخنا الحديث رأينا كيف استعان عبد الناصر ببعض ضعاف النفوس لاصدار فتاوى تكفر المسلمين وتعتبرهم مارقين عن الدين !! فى كتاب ( اخوان الشياطين ) وغيره .

٤ ـ ان الدعاة الى الله لا يجب أن ييأسوا ابدا من أن يفتح الله قلوب هؤلاء ، فلا يجوز تكفيرهم بل يجب مواصلة دعوتهم الى طريق الحق . وفى سيرة فرعون فى القرآن ما يؤكد ذلك فقد كان سحرة فرعون أشد الناس نفاقا له ، وعندما قهرهم الحق انقلبوا وآمنوا بموسى دون استئذان فرعون وتحملوا فى سبيل ايمانهم الجديد بطش فرعون وجبروته .

تقول سورة الشعراء : « **فالقى السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون . قال : آمنتم له قبل أن آذن لكم . انه لكبيركم الذى علمكم السحر فلسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم اجمعين . قالوا لاضير انا الى ربنا منقلبون . انا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين** » .

٥ ـ والذى يؤكد ذلك ان هناك أشخاصا فى حاشية الحاكم المستبد . لا تكون راضية عن تصرفاته ، لكنها لا تستطيع أن تجهر بسخطها صراحة خوفا من بطشه فتكتمه وتحاول أن تصلح قدر طاقتها . وتوضح سورة الشعراء ذلك فى الحوار الرائع الذى استمر ١٦ آية كاملة بين الرجل المؤمن من آل فرعون الذى يكتم ايمانه وبين المنافقين من أنصار فرعون . يبدأ هذا الحوار من الآية ٢٨ « **وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا أن يقول ربى الله ..** وينتهى فى الآية ٤٤ فى قوله ( **فستذكرون ما اقول لكم وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد** ) .

**ثالثا : صفات الشعوب الخاضعة لحكم الاستبداد :**

١ ـ الخوف من الاستبداد هو الذى يسيطر على هذه الشعوب ، ولذلك فان قلة فقط من أبناء الشعب هى التى تستجيب لدعاة الاصلاح وتسير فى طريقهم بينما الغالبية نجدها تقف موقفا سلبيا خوفا من بطش فرعون وزبانيته وايضا رغبة فى عدم الاصطدام مع جماهير المستضعفين الذين اضلهم الحاكم المستبد . توضح سورة يونس ذلك فى قولها : « **فما آمن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم وان فرعون لعال فى الارض وانه لمن المسرفين** » .

٢ ـ ونتيجة لهذا الخوف وما ذكرناه من قبل من اضلال الحاكم المستبد لشعبه نجد أن الشعوب الخاضعة للاستبداد تصاب بنفس الداء الذى أصيب به حاكمها الطاغية من قبل وهو انقلاب الموازين .. فالحق يرونه باطلا .. والفساد يرونه اصلاحا . ومن امثلة انقلاب الموازين التى يذكرها القرآن عن قوم فرعون ماجاء فى سورة الاعراف: « **وقال الملا من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا فى الارض ويذرك والهتك . قال سنقتل ابناءهم ونستحيى نساءهم وانا فوقهم قاهرون** » . فالملا من قوم فرعون يرون ان نبى الله موسى عليه السلام وقومه قد جاءوا ليفسدوا فى الارض بدلا من اصلاحها . ولاشك ان انقلاب موازين الشعب فى رؤيتها للحق تجعل الحاكم الظالم الذى يحكمها يتمادى فى الظلم .

٣ ـ وفى الدول الخاضعة لحكم الاستبداد نجد أن الازمات بمختلف أنواعها تلاحقها لعل الشعوب تثور على الديكتاتور مصدر هذه الازمات . تقول سورة الاعراف فى ذلك « **ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون** » اذن فالمقصود من نقص الثمرات ما هو الا الذكرى لبحث اسباب هذا النقص ووقفة جديدة مع النفس لاعادة تقييم الاوضاع .

٤ ـ وقد نعت الله الشعوب المستكينة لحكم الاستبداد بصفات كثيرة اهمها الظلم والفسق .

**الظلم** : لان الله لا يظلم احدا كما قلنا بل الناس هم الذين يظلمون انفسهم فهم السبب فى الازمات والكوارث التى أصابت بلادهم لانهم لم يثوروا على الحاكم الظالم ، ولو كان الشعب المصرى قد . على عبد الناصر بعد زجه الآلاف من الدعاة الى الله فى السجون والمعتقلات لما وقعت كارثة سنة ١٩٦٧ . ومن الآيات الكريمة التى تؤكد صفة الظلم للشعوب الخاضعة للاستبداد ما ورد فى سورة الشعراء : « **واذ نادى ربك موسى أن ائت القوم الظالمين .. قوم فرعون** » .

وحتى زوجة فرعون تصف قومها بالظلم لانهم استكانوا لزوجها الطاغية فتقول فى سورة التحريم . « **ونجنى من فرعون وعمله ونجنى من القوم الظالمين** » .

**الفسق** : ومن الطبيعى أن يصف القرآن الكريم القوم الذين يطيعون الديكتاتور ويخضعون له بالفسق لان موازين الحق عندهم منقلبة تماما .. الباطل عندهم حق .. الفساد عندهم اصلاح .. الرجل الذى يجب أن يثوروا عليه يخضعون له .. الدعاة الى الله الذين يجب أن يستجاب لهم نجدهم يقفون منهم موقفا سلبيا وهم يضطهدون وتكال لهم شتى أنواع الاتهامات . واقرأ معى هذه الايات الرائعة من سورة الزخرف التى توضح تماما لماذا يصف الله سبحانه وتعالى القوم الذين يخضعون للطاغية بالفسق : « **ونادى فرعون فى قومه قال : يا قوم اليس لى ملك مصر وهذه الانهار تجرى من تحتى افلا تبصرون . ام انا خير من هذا الذى هو مهين ولا يكاد يبين فلولا القى عليه اسورة من الذهب أو جاء معه الملائكة مقترنين فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين . فلما آسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين** » .

٥ ـ درس جديد آخر نستخلصه من هذه الآية الكريمة وهى أن الازمات تشتد باشتداد ظلام الديكتاتورية .. تذر الله للشعوب المستكينة تتحول الى كوارث تصيبهم عقابا لهم على خضوعهم للطاغية .. إصابة آل فرعون بنقص فى الثمرات المذكورة فى سورة الاعراف تحول هنا الى : « **انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين** » .

٦ ـ ولاشك أن انتقام الله يأتى استجابة لدعاء المؤمنين . والدعاء سلاح فعال بأيدى الدعاة فى المعركة بين الحق والباطل استخدمه الانبياء من قبل خاصة بعد فشل كل وسائل الاصلاح . قال موسى عليه السلام فى سورة يونس:

**ربنا انك آتيت فرعون وملاه زينة واموالا فى الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك . ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم** » ومن قبله نوح : « **رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولايلدوا الا فاجرا كفارا** » .

# انفصام النظرية عن التطبيق لدى حكام المسلمين !

**الاعتراف بعظمة الاسلام وصلاحيته لكل زمان ومكان موجود لدى الكثير من حكام المسلمين .. وهؤلاء الحكام مما لاشك فيه بيدهم السلطة ومقاليد الامور فى دولهم ويستطيعون ان يعملوا .. ويحملوا شعوبهم على تطبيق دين الله الحق .. وشريعته السمحاء .**

**ولكن عندما تجول ابصارنا وبصائرنا فى ميادين ارض الواقع لدى الشعوب المسلمة نجد انعدام تطبيق العمل بدين الله الذى ارتضاه لعباده .**

**فما هو السبب فى وجود هذا الانفصام بين العلم والعمل او بين النظرية والتطبيق لدى حكام المسلمين ؟ .**

**وفى حديث طويل مع فضيلة الشيخ عبد اللطيف مشتهرى مدير عام الوعظ بالازهر وباعتباره يعمل فى حقل الدعوة الاسلامية منذ ما يقرب من نصف قرن ولديه من الافكار ما قد يصلح لكل ما يجول بخاطرنا كان السؤال السابق هو بداية الاسئلة فقال بعد حمد الله والثناء عليه .**

مراد هاشم

**كل شيء مسخر للحكام**

نلاحظ ان حكام المسلمين بيدهم مقاليد الامور .. والامكانيات وبهذه العوامل يستطيعون ان يحملوا شعوبهم على العمل بدين الله الحق وعلى التخلى عن كل رذيلة مما تموج بها الحياة الصاخبة

هؤلاء الحكام عندما يؤمنون بفكرة ما وتكون نابعة من صدورهم أو نقلوها عن غيرهم وأعجبوا بها .. يسرعون الى اعداد كل شيء لاستقبال هذه الفكرة فكل شيء مسخر لها صحافة .. اذاعة .. تليفزيون .. تغيير قوانين .. كى يحملوا اممهم وشعوبهم على ما آمنوا به .. وما اعتقدوه لكى ينفذ وعلى وجه السرعة حتى لو كانت هذه الفكرة غير ملائمة أو مناسبة مع معتقدات اممهم وشعوبهم أو سلوكهم

ويوضح الشيخ مشتهرى هذه النقطة قائلا ان الحكام اذا ارادوا أن يصبغوا قوانينهم بالصبغة الشرعية الدستورية استعانوا بالحزب الواحد او الحزبية بأكثر من حزب أو غير ذلك من الامور كى تصبغ أفكارهم هذه الشرعية ( جاهز وتحت الطلب ) وسريعا ما تأتى الموافقة الاجماعية حتى اذا وجد فى بلد من البلاد معارضة حزبية لايكاد يظهر لها اثر فى معارضه .

**السنتهم عربية .. قلوبهم اعجمية**

ويأتى الشيخ مشتهرى بأمثلة واضحة لذلك بما يحدث ويقع فى دول عربية قائلا أن شعوب هذه الدول ذاقت الويلات والفقر المدقع والجهالة الفاضحة والامراض الفتاكة ورغم هذا يتربع حكامها على عرش الاموال المكدسة لا يتمسكون الا بأمنهم لا بايمانهم فكم نرى من اعتقالات وخاصة للشباب المتدين ورجال الاسلام .. وكم هناك من تشريد للجاهرين بالحق يأخذونهم ولو بالظنة .

وكم هناك من حراسات على اموال الناس ونزع ملكيتهم .

وكم هناك من افزاع لأمنهم وأمن اسرهم .

وكم هناك من انتزاع لعائل الاسرة من عش اولاده .

**ولكن ما سبب ما يقع من هذه المآسى وهذه الآلام ؟**

يقول الشيخ مشتهرى : ان ذلك راجع الى ان هؤلاء الحكام يتظاهرون بالاسلام أمام شعوبهم المستضعفة وهذا للاستهلاك المحلى أو للدعايات الخارجية لكنهم فى حقيقة معتقداتهم يدينون بكل ولاء لمعتقدات الاجانب من شيوعيين أو رأسماليين أو غيرهم، السنتهم حلوة تخدع شعوبهم بألفاظ معسولة وخطب رنانة وأعمالهم سوداء مظلمة وايديهم ملطخة بدماء الابرياء . هذه الاعمال لا ترضى الخالق ولاترحم المخلوق ينطبق عليهم ما تنبأ به الصادق الامين صلى الله عليه وسلم من قوله « تعوذوا بالله ان تدركوا زمانا لا يستحيا فيه من العليم ولا يتبع فيه الحليم ، السنتهم السنة العرب وقلوبهم قلوب الاعاجم » صدقت يارسول الحق والهدى يا من علمك ربك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما .

**ثالوث مدمر**

**ولكن من المسئول عن كل هذا البلاء؟ وهل الحكام وحدهم ام تشاركهم المسئولية فئات اخرى ؟**

وفى حسرة وأسى يجيب الشيخ مشتهرى قائلا ضاعف من بلاء هؤلاء الحكام المخادعين أن ابتليت شعوبهم بعلماء كاتمين للحق مرائين بعلمهم غير النافع فكثيرا ما يسرعون باصدار الفتاوى ونشر المقالات التى تدعم حكم الظالمين وتمالىء عسف المتجبرين اما خوفا من العقاب أو رغبة فى الثواب او نقول بتعبير آخر « خوفا من سيف المعز وطمعا فى ذهبه » .

وشارك هاتان الفئتان ما يسمى بالتعصب المحلى لجنسيات برىء الاسلام منها وحذر من مغبتها ، فالاسلام يؤسس المكارم والفضائل والامجاد على أساس التقوى والعمل الصالح بصرف

التخلر عن العرق واللون والدم والجنس « ان أكرمكم عند الله اتقاكم » .

ويقرر الشيخ مشتهرى ان الاسلام بهذا المبدأ دين عالمى لصلاح واصلاح كافة البشرية .. فجاء هؤلاء الحكام وتعصب كل منهم لعنصر الجنس بعيدا عن دينهم الاسلامى الذى جعلهم الله به خير أمة اخرجت للناس .. فنادى كثير من هؤلاء الحكام بالعروبة وهذه الكلمة فى حد ذاتها مجردة من الاسلام لاتزيد عن دعوة أخرى لاصلة لها بامجاد الناس فكلنا نعلم ان العرب قبل الاسلام كانوا اضعف أمة واجهلها واذلها وكانوا مستعبدين لدول أخرى كالفرس والروم فنقلهم الاسلام الى أمة عزيزة مرهوبة الجانب قوية الخلق والتماسك حتى دانت لها البشرية من أقصى الارض الى أدناها ومكن الله لهم فى الارض وبدلهم بعد الخوف أمنا وبعد الذل عزة وبعد الفقر غنى .

فاذا تخلى المسلمون عن اسلامهم واستحيوا من التعصب له واحياء شريعته واقامة حدوده أرجعهم الله الى عهد الذلة القديم فى جاهليتهم الاولى وهذا الثالوث المدمر هو العامل الرئيسى لانفصام النظرية عن التطبيق والعلم عن العمل .

والثالوث المدمر المقصود هو كما أسلفنا

١ ـ تنكب الحكام عن تنفيذ شرع الله

٢ ـ تنكب العلماء عن بيان شرع الله .

٣ ـ تعصب دول الاسلام لاجناسهم مهما ظلت بعيدة عن دين الله .

**وما أثر ذلك على بلاد الاسلام ؟ .**

يجيب الشيخ مشتهرى ان هذا كله هو العامل الرئيسى فيما نراه من حيرة الشباب الان وبلبلة افكاره ، وتبع هذه البلبلة والحيرة استرخاؤه وميوعته وطراوته والتمرد على دينه مما كان له الاثر الكبير فى فسادمرافق بلادالمسلمين وشيوع ظاهرة الاختلاس والرشوة والنفاق والكذب والاهمال ... الخ .

ويأتى الشيخ مشتهرى بحقيقة واقعة وهى ان الذى يحقق صلابة الابدان وسلامة العقول انما هو المعتقد الحق وليس بعد شريعة الاسلام ودينه من معتقد يولد هذه الصلابة وهذه السلامة فحين افتقدها الشباب انفلت زمامه وأصبح يضرب فى كل بيداء ونسمع كل يوم عن ثورات ومؤامرات فمن البلاء المحيط بالامة الاسلامية ان يتحقق فيها الان هذا الثالوث المدمر سابقا .

**ولكن كيف النجاة ؟**

**وما الطريق الذى يجب ان نسلكه حتى نصل الى بر الامان ؟ .**

**وما صفات من يسلك هذا الطريق ؟**

يقول الشيخ مشتهرى : أنه لابد من وجود أمة مسلمة تصدق ما عاهدت الله عليه تحمل فى نفسها قلوبا واعية مشرقة بنور الله وعقولا سليمة تفهم مراد الله فى شرعه وقدره فيجاهدون فى سبيله بالكلمة الصريحة القوية سواء أكانت مسموعة ام مكتوبة ، ويجاهدون بأموالهم وأوقاتهم .. فهؤلاء لهم أثرهم المدوى فى توعية الجماهير وتبصيرهم بالطريق الصحيح .

**شرع الله .. هو الطريق**

وبنية صادقة صافية يدلنا الشيخ مشتهرى على الطريق الذى لاطريق سواه فمن تبعه وصل آمنا سالما مطمئنا .. ومن عصى هلك وخسر دنياه وآخرته .

هذا الطريق هو ان يعود هؤلاء الحكام والعلماء الى شرع الله دون تعصب لبيئة أو جنس وأن يؤمنوا بدينهم ايمانا سليما يحملهم على ان يتبعوا القول بالعمل فأن لم يكونوا أهلا لهذا فليخلوا الطريق لمن هو جدير بحمل الامانة وصون معتقدات الجماهير من الشعوب المسلمة المغلوبة على أمرها والذين يتشوقون الى قائد عليم حكيم يبين شرع الله وينفذه ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه .. ولعن الله من يتولى رعاية الامة دون قدرته على اعلاء كلمة الله ..

وفيما صح من حديث : سأل رجل نبى الاسلام :

متى الساعة يا رسول الله ؟

فقال رسول الله « يا هذا اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة »

ولكن السائل لم يكتف بهذا الجواب المجمل فعاد يسأل :

ومتى تضييع الامانة ؟

فقال صلى الله عليه وسلم « اذا أسند الامر الى غير أهله فانتظر الساعة »

ومعنى هذا اذا أعطيت الامور والوظائف الى غير أكفائها .. والى غير اصحاب المواهب العالية .. والخلق الرصين فانتظر ساعة التدمير والخراب وضياع الامة .

صلى الله عليك يانبى الاسلام

يا من شخصت الداء ووصفت له الدواء .

فهل من مدكر ؟

يا ليت قومى يعلمون

اللهم ارشد الامة الاسلامية حكاما وعلماء وشعوبا الى طريق الحق

علما وعملا .. ونظرية وتطبيقا .. والى الاعتزاز بدينهم حتى تعود كلمة الله هى العليا .. وكلمة الذين كفروا السفلى .

# تساؤلات

● ما معنى دعوة رئيس اسرائيل لزيارة مصر فى الوقت الذى بلغت فيه سياسة بيجين ذروة تعنتها ؟ ان الشعب لا يفهم اسباب هذه الزيارة .

● ولماذا سكوت الحكومة المصرية حول بعض جرائم اسرائيل مثل اغتيال عالم الذرة المصرى وتحويل معظم المسجد الابراهيمى الى معبد يهودى ؟

● اتساءل عن صمت العلماء الرسميين حول المضايقات المستمرة التى تتعرض لها الجماعات الاسلامية ؟ لماذا لا يكونون على الاقل « وساطة الخير » بين الحكومة والجماعات الاسلامية ؟ لماذا لم يجهروا بكلمة الحق فى هذا الموقف . والغريب أن بعض العلماء لا يكتفون بالصمت المطبق بل يؤيدون البطش بالجماعات الاسلامية .. فهل هذا يليق ؟

● لقاءات رئيس الدولة مع الشباب لماذا تقتصر على شباب الحزب الحاكم ولا تشمل الشباب على مختلف مواقعهم وانتماءاتهم وفى طليعتهم شباب الجماعات الاسلامية ؟

● اننا لم نفهم ابدا سبب الغاء الرقابة الادارية فى الوقت الذى تشكو فيه بلادنا من الفساد ؟ واتساءل عن طريقة الالغاء التى تمت فجأة وبدون دراسات مسبقة مما فتح الباب واسعا بين صفوف الجماهير للاقاويل والاشاعات عن اسباب الالغاء .

● هل سيشتد الانحلال فى التلفزيون المصرى بعد فصل قناتى التليفزيون وتحويل احداهما الى قناة تجارية تعرض المسلسلات والافلام ؟ نرجو وضع ضوابط لمنع مزيد من الانحلال فى هذا الجهاز الذى اشتكى الجميع من فساده .

● ما سبب تاخر رفع الحراسة عن بعض العائلات تسع سنوات كاملة رغم ان قرار الغاء الحراسات قد صدر منذ سنة ١٩٧١ م ؟

● لماذا لم تنشر نتائج المقابلة التى تمت بين فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر ونائب رئيس الجمهورية .. اليس من حق الشعب المتدين ان يعلم بكل ما يدور فى المجال الاسلامى ؟

● اتساءل عن مدى اهتمام امريكا بحقوق الانسان .. انها تعلن عن قطع معونتها لسوريا بسبب عدم تأييدها للسلام بين مصر واسرائيل وليس بسبب قيام حكم الارهاب فى سوريا بالتنكيل بحقوق الانسان هناك .

محمد عبد القدوس

# التزامنا بالإسلام هو الطريق



بقلم الشيخ
صلاح أبو اسماعيل

**نشرت مجلة الدعوة الغراء فى العدد رقم ٥١ الصادر في اول رمضان ١٤٠٠هـ للاخ الزميل الدكتور محمد على محجوب رئيس اللجنة الدينيـة بمجلس الشعب بيانا بعنوان ( هذا بيان للناس ) ومع ملاحظة الايجاز والوضوح أعقب بما يلى:**

١ ـ مشروع قانون الزام المرأة العاملة الزى الشرعى قـدمه صاحبه الزميل الاستاذ محمود نافع عضو مجلس الشعب وقد اسند الى خطأ أننى قدمت هـذا المشروع وحينما ظهر ذلك فى عدد شعبان ١٤٠٠ هـ فى مقـال بعنوان « جنـاية الديمقراطية على الشريعة الاسـلامية » سارعت بارسال تصويب لهذا الخطأ مع ذوى عدل .. وكنت آمل أن يظهر هذا التصويب فى عدد رمضان الماضى ليكون اعلان التصويب بيدى لابيد غيرى ومع ذلك مازلت أنتظر من مجلة الدعـوة أن تشير الى صدقى فى هذا .

والمهم هو ألا تخرج قضية زى المرأة الشرعى عن مجراها الى قضـايا فرعية ومتاهات جانبيـة ويسـعدنى أن الاخ الدكتور محجوب قد أعلن ترحيبه بفكرة مشروع قانون الزام المرأة بالزى الشرعى كما ورد فى بيانه للناس ـ وهو رجـل شريعة ـ ولكنه مع هذا الترحيب أحاله الى لجنـة فرعية من اللجنة الدينية ، فقررت هذه أن تعدل عن تنفيذ النصوص الشرعية فى كتاب الله وسنة رسوله فى شأن زى المرأة الى اتخاذ قرار بتكوين لجنة لاستماع آراء الناس فى أمر زى المرأة ـ وهو قرار عجيب لانه سينتهى الى واحدة من ثلاث :

( أ ) اما تنفيذ حكم الله فى زى المرأة وهذا واجب لايتوقف على رأى الناس لانه لا اجتهاد مع النص . وهذا يقتضى العدول عن لجنة الاستماع المشار اليها .

(ب) واما تعطيل حكم الله برأى الناس وتلك جنـاية الديمقراطية على الشريعة الاسلامية .

(حـ) وأما أن يتبخر المشروع وينتهى الى العدم بانقضاء الدورة البرلمانية التى يسـقط بانتهائها كل مشروع قانون لم يبت فيه . وهذا هو الذى كان فعلا قبل أن يجف مداد البيان الذى نشرته الدعوة للدكتور محجوب فى عددها الماضى فقد انفضت الدورة البرلمانية قبـل حلول شهر رمضان ١٤٠٠ هـ .

وأسأل أخى الدكتور محجوب رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب أين اذن ترحيبك بالمشروع كما ورد فى بيانك ؟ وأين اذن غيرة لجنة الشئون الدينية على الاسلام وهى تجعل النص الشرعى تحت رحمة آراء الناس ؟

٢ ـ وأما تقرير لجنة الشئون الدينية عن أوقاف المسلمين المغتصـبة فحسبى فيه عبارة وردت فى بيـان الدكتور محجوب الذى أعقب عليه الان .. يقول الدكتور فى عبارته الواردة فى بيـانه للناس « وستعد ـ أى اللجنة الدينية تقريرها النهائى فى هـذا الشأن ـ أى شأن انقاذ الاوقاف المغتصبة ـ تمهيدا لعرضه على مجلس الشعب .

أليس ذلك دليلا على أن تقرير اللجنة عن الاوقاف المغتصـبة كان قاصرا كما قلت ؟ وهل عهـد المجلس فى تاريخه الطويل أن تكتب لجنة من لجانه تقريرين عن موضوع واحـد الا اذا كان التقرير الاول قاصرا مرفوضا ؟ ومتى ستعرضه على مجلس الشعب يا سـيادة الدكتور وقد انتظرنا تقريرك هذا بضعة أشهر قبل انفضاض الدورة فى آخر يوم من شعبان ١٤٠٠ هـ ؟ وذلك قبل أن يجف مداد بيانك للناس ! وهل ستسمح لك لائحة المجلس ـ وانت تعلمها علم اليقين بكتابة هذا التقرير عن موضوع سـقط بانتهاء الدورة البرلمانية دون انجاز ؟

لقد لحق موضوع الاوقاف الضـائعة على يد لجنة الشئون الدينية بموضـوع الزى الاسلامى وبكل موضوع اسـلامى اهمل البت فيه ليسقط بانتهاء الدورات البرلمانية ! ولمن يعري لعل الاخ الدكتور محجوب يبعث بقدرة قادر هذه الموضوعات من مدافن الاهمال والنسيان من جـديد قبل أن يوجه الله تعالى سؤاله الى عباده قائلا :

« أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير » ؟

وآخيرا أهدى أخى الدكتور محجـوب المضبطة رقم ٥٥ لجلسة مجلس الشعب يوم ٣ـ٤ـ١٩٧٩ وقد سجل فيها المجلس موافقته باجماع الاراء على توحيد أجهزة الدعوة الاسلامية فى جهاز واحد يتبع الازهر الشريف ويبقى دور لجنة الشئون الدينية فى تنفيذ هذا القرار الاجماعى .

وفيه بلا شك ما يغنى الدكتور محجوب عن لجان الاستماع التى وعد الرأى العام بها على صفحة الفكر الدينى فى أهرام ١١ـ٧ـ١٩٨٠ فى موضوع توحيد أجهزة الدعوة الاسلامية .

ولعل القارىء الكريم عرف الان لماذا أعرض عن بعض اجتماعات اللجنة الدينية بمجلس الشعب بعد أن ثبت أنها تعلق تنفيذ حكم الله على موافقة عباد الله كما يستفاد ذلك من اتجاهها الى استطلاع الرأى العام فى أمر زى المرأة السـابق بيانه مع وضوح حكم الله فى ذلك ولو حضرت اجتماعات اللجنة كلها لتقاضيت على مجرد حضـورى مكافآت سـخية يرصدها مجلس الشعب لكل عضو من الحاضرين بصرف النظر عن موقفه ورأيه ولكنى رأيت أن الاعراض عن اجتماعات تخوض فى آيات الله أجدر بي من مجرد المشاركة فى الاجتمـاع وان ضحيت بالمكافآت السخية .

كم كنت أود ان نتبادل التهنئة بتطبيق شريعة الله وقد انتهينا من تقنينها بدل الدخول فى مثل هذه الصراعات الفكرية مع اخوة كنت ومازلت أرجو أن نكـون معا على درب الاسلام متعاونين على البر والتقوى ـ وما زلت أرجو أن نتجرد من الالتزام بغير الاسـلام وخصوصا عند التعارض مع الاسلام

« قل ان صـلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين » والحمـد لله رب العالمين



● حديث مع مجاهدين أفغانيين

اثناء الزيارة التي قام بها المجاهدان الافغانيان : الدكتور سيد محمد موسى ومحمد جان احمد للقاهرة خلال الشهر الماضي كان لنا معهما لقاء ودار بيننا هذا الحديث .

# أمريكا لم تقدم للمجاهدين الأفغان أي نوع من المساعدات !

## خسائر السوفييت في الأرواح تفوق خسائر المجاهدين

**س : ما هي أوضاع المجاهدين الافغانيين الآن ؟!**

ج : الحديث عن أوضاع المجاهدين يتناول عدة مجالات :

● الوضع الاقتصادي : يواجه المجاهدون القحط وعدم وجود الملابس الكافية لانهم لم يزرعوا ولم يتاجروا .. ويعاني المجاهدون من النقص في الدواء لانهم مهاجرون من وطنهم ولا يذهبون الى المستشفيات لان المراكز والطرق الرئيسية في يد الروس .

● من ناحية السلاح : يواجهون أخطر مشكلة فهم لايملكون الاسلحة المضادة للطائرات والدبابات خاصة ان هذين السلاحين (الطائرات ـ الدبابات) هما السلاحان اللذان يستخدمهما السوفيت ضد المجاهدين .

وحتى الآن المجاهدون يقاتلون بالاسلحة القديمة البدائية وتلك التي غنموها من قوات العدو وتلك التي اشتروها من الاسواق الحرة .

● أما الروح الجهادية فهي ولله الحمد في الذروة وعدد المجاهدين يزداد يوما بعد يوم لان الشعب الافغاني صبح على يقين ـ بعد التدخل السوفيتي ـ من عمالة حكومة كابل ! فالشعب الافغاني كله يقف في صف المجاهدين ضد الحكومة العميلة وضد الروس .

● ويشن المجاهدون حرب العصابات على العدو الشيوعي ويتغلغل المجاهدون في عواصم المحافظات وفي العاصمة كابل أيضا واستطاعوا أن ينفذوا عمليات فدائية ارهقت الحكومة العميلة والروس في نفس الوقت ولا توجد هناك محافظة خالية من المجاهدين الذين يوجهون الضربة تلو الضربة لقوات الاحتلال ولقوات الحكومة العميلة !

● ويسيطر المجاهدون على أكثر من ٧٥٪ من أراضي افغانستان ولا يستطيع الجيش الروسي البقاء فيها ـ ان هاجمها واستولى على أجزاء منها ـ فترة طويلة فانه يضطر للتراجع وترك ما استولى عليه بسبب الخسائر الجسيمة التي يتكبدها ويلحقها به المجاهدون الذين يهاجمونه ليلا ونهارا .. والمجاهدون الافغان هم الذين يتمتعون بحرية الحركة والهجوم في أية لحظة وفي أي مكان بما في ذلك كابل نفسها .

### خسائر الروس تفوق خسائر المجاهدين

**س ـ ما حجم خسائر المحتلين الروس التي يلحقها المجاهدون بجيوش الاحتلال ؟!**

ج ـ من الصعب على مجاهدينا أن يحصوا عدد القتلى من العدو بدقة كاملة لان العدو يبذل جهودا جبارة لاستنقاذ قتلاه وجرحاه ووصل الامر بالعدو الى أنه في بعض الاحيان يحرق جثث القتلى ونحن نؤكد أن خسائر العدو تفوق خسائر المجاهدين بمرات ..

لقد استطاع المجاهدون ـ بسبب تفوقهم على العدو في حرب العصابات واتقان الكمائن وتضليل العدو وايهامه بعدم وجود مجاهدين في الموقع ـ ان يوقعوا به خسائر جسيمة وانتفت الهيبة من العدو وامحت من قلوب المجاهدين ..

وأما خسائر الشعب الافغاني في الارواح ممن لايمارسون الجهاد : من النساء والاطفال والشيوخ فكبيرة أضف الى ذلك التخريب والتدمير للثروة الحيوانية والزراعية .

### أعضاء الاتحاد مخلصون له

**س : الى أي مدى حقق الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان التنسيق بين اعضائه ؟!**

ج ـ يزداد التنسيق بين التنظيمات المشتركة في الحرب داخل أفغانستان



يوما بعد يوم ويظهر بوضوح أن جميع الأطراف مخلصة للتوحد وتعمل للتخلص من التفرق الا أن حرية كل تنظيم فى ممارسة نشاطاته باقية ويحددها دستور الاتحاد وهذه النشاطات التى يمارسها كل تنظيم لاتخل بالوحدة وانما تذلل الصعوبات امامها ٠

**س ـ ما هى المشاكل التى تواجه المجاهدين واللاجئين الافغان ؟!**

ج ـ المجاهدون يواجهون قلة السلاح خاصة المضاد للطائرات والدبابات كما سبق أن قلت ، ويواجهون قلة المواد الغذائية ، وقلة الملابس وذلك بسبب انشغال الشعب الافغانى بالحرب وبسبب عمليات التخريب التى تقوم بها جيوش الاحتلال وقوات الحكومة العميلة٠ أما اللاجئون الافغان فيواجهون مشاكل اثبات هويتهم الافغانية أمام الحكومة الباكستانية للحصول على المعونات من قبل حكومة باكستان الشقيقة بالاضافة الى مشاكل المسكن والملبس والمأكل ولا تستطيع أن تعرف ما يقاسيه اللاجىء هو وأطفاله الصغار ونسائه تحت شمس بشاور المتأججة !

وما تقدمه المنظمات والهيئات الخيرية الباكستانية من معونات للاجئين قليل أمام زحف اللاجئين الذين يتزايد عددهم مع مشرق كل يوم جديد بسبب مايقوم به أعداء البشرية ضد الشعب الافغانى المسلم ٠

### أمريكا لم تقدم سلاحا

وكان آخر سؤال آجاب عليه المجاهدان الافغانيان هو :

**س ـ هل قدمت أمريكا اى مساعدات عسكرية أو غير عسكرية للمجاهدين الافغان ؟**

ج ـ لم نحصل من أمريكا، على اى مساعدات حتى الآن ٠٠ لم نحصل على سلاح ولم نحصل على مال وأملنا قبل كل شىء وبعد كل شىء فى الله العزيز القادر والقلوب بيده ولا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ٠

**« ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز » « وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم »**

## العسكريون قادمون لإحكام تيار التغريب .. ولكن !

**فى محاولة لاحكام قبضة تيار التغريب الذى بدأه ديكتاتور تركيا كمال أتاتورك منذ ستة عقود وخوفا من أن يفلت الزمام من سياسيى تركيا ممثلين فى حزب العدالة الحاكم برئاسة سليمان ديميريل ٠٠ بدأ العسكريون يتدخلون بصورة علنية فى ادارة شئون تركيا ٠**

**أخطر القرارات التى اتخذت فى هذا الشأن هو فرض التدريب العسكرى فى المدارس التركية من سن السابعة على أن يبدأ التدريب على استعمال الاسلحة من سن الخامسة عشرة ٠ وكان رد الفعل عنيفا لدى المعلقين الاسلاميين فقد نددوا بهذه العقلية العسكرية وشبهها أحدهم بمحاولة لخلق « شبيبة هتلر » كما كان الحال فى ألمانيا قبل الحرب العالمية الثانية »٠ وهذا القرار ليس الا خطوة فى سلسلة من الخطوات التى تعكس تدخل القوات المسلحة المتزايد فى الحياة العامة ٠**

وكان جنرالات تركيا قد بدأوا فى استعراض عضلاتهم منذ نهاية العام الماضى فى مواجهة المد الاسلامى المتدفق حين أنذروا رجال السياسة الاتراك بوجوب الوقوف فى وجه الانتفاضات الاسلامية التى تنتشر فى أنحاء تركيا ٠

### لم يفلح أتاتورك

ان مجرد القاء نظرة على الوضع فى تركيا ٠٠ يثبت لانصار مجرم تركيا أتاتورك كذب دعواه ٠٠ فاذا كان قصد أتاتورك كما يقولون من تغريب تركيا هو ايصالها الى مستوى الدول الاوربية الصناعية ٠٠ فان الارقام تؤكد أن تركيا مازالت دون مستوى هذه الدول بدرجات كبيرة ودون مستوى حتى الكثير من الدول المتخلفة فى العالم الثالث ٠٠ الديون الخارجية وصلت الى ١٩ مليار دولار ٠٠ عدد العاطلين وصل الى ٤ ملايين عامل ٠٠ الثورة الشعبية الاسلامية فى ايران أعادت الاتراك الى التفكير بجدية فى الاتجاه المعاكس للتغريب ٠٠ والوضع يغلى والتنظمات الشعبية فى صراع دموى يهدد النظام ٠٠ أما الغربيون فى أوربا والولايات المتحدة فيسعون لربط الجيل التركى بفلكهم ٠٠ ولكنها محاولات يائسة حيث يقف المد الاسلامى بالمرصاد ٠٠ فهناك قاعدة شعبية واسعة تحارب التغريب بجميع أشكاله وتتخذ من الاسلام منطلقا فكريا ٠٠ وحتى وسائل الاعلام الغربية نفسها تصف التنظيمات الممثلة لها او المنبثقة منها بأنها الفئات التى تقاتل باسم الله ٠٠ فقد أعلن المسلمون الاتراك التحدى الحكم التغريبى وأعلنوا رفضهم أن تبقى ١٩ مقاطعة تركية من ٦٧ مقاطعة تحت قوانين الاحكام العرفية ٠

### كساد ٠٠ كساد ٠

وكان الله قد أراد لادعياء الاتاتوركيه أنه ماجر على البلاد الخراب الا اتباع هذا الافاق ٠٠ فالكثير من المصانع التركية توقفت بسبب عدم قدرتها على استيراد المواد الاولية من الخارج ٠٠ والسبب فى ذلك كما يقول المحللون الاقتصاديون يعود الى فقدان العملات الصعبة ٠ فعلى سبيل المثال تتوقف مصانع النسيج لعدم قدرتها على استيراد مواد التلوين من المانيا الاتحادية ٠ والحصول على المواد الغذائية أصبح أمرا شاقا فى تركيا ٠٠ وحتى المواد الضرورية للانتاج الزراعى كالاسمدة الكيماوية مثلا ارتفعت أسعارها بشكل لايطاق ومنتجات النفط أصبحت تتطلب الوقوف فى صفوف طويلة أمام محطات الوقود ويقدر استهلاك تركيا من النفط سنويا بما قيمته ٣٫٥ مليار دولار يجب دفعها بالعملات الصعبة التى تكاد تنضب تماما من خزائن البنك ٠٠ وحتى جميع صادرات تركيا لا تكفى لدفع ثمن النفط المستورد ٠٠ اذا أضفنا الى ذلك الديون الخارجية (١٩ مليار دولار) وفوائد هذه الديون والقيم المستحقة للسداد سنويا أمكننا أن نتصور الشكل الحقيقى لمأساة سير تركيا على سياسة التغريب اللعينة لاتاتورك ٠٠ وهكذا فمن زعماء الاسلام من تكون نهاية بلده على يديه تماما مثل أتاتورك ٠٠ فاذلال المسلمين وتحطيم هويتهم ٠٠ لم ينتج عنه الا الخراب الاقتصادى والبطالة والمجاعات ٠٠ ومنهم من يكون ازدهار بلده على يديه ٠٠ يرعى التيار الاسلامى ويتعهده ٠٠ يمهد التربة الخصبة للايمان ٠٠ وان كانت النوعية الاخيرة شحيحة ٠

**صابر سيد**



## وطننا الإسلامي

# حديث مع مواطن سوري مجاهد

**في المؤتمر الخامس للاتحاد العالمي للمنظمات الطلابية الذي عقد في ماليزيا في الشهر الماضي التقى مندوب مجلة الدعوة بأحد المجاهدين السوريين ودار معه الحديث الآتي :**

**س : هل الثورة الاسلامية موجودة في حلب وحماة فقط أم في اماكن أخرى من سوريا؟**

ج : المواجهة بين المجاهدين والسلطة النصيرية الباغية أشد في حلب وحماة مما هي في أي مكان آخر الا أن المعارك امتدت لتشمل كل المحافظات السورية ففي محافظة ادلب وقعت معارك دامية وعنيفة كما حدث في مدينة جسر الشغور وفي مدينة اريحة وفي جبل الزاوية وكذلك في مدينة اللاذقية استمرت بعض المعارك أكثر من عشرة ايام واضطرت بعض العائلات النصيرية للنزوح عن المدينة والعودة الى الجبل كما أن رجال السلطة بدأوا يتوارون عن الانظار .. وعمت الثورة كل الشعب السوري وتصدى للنصيريين فيما يحسبونه معقلا لهم وهو (اللاذقية) حيث يتمركزون فيها فهب المسلمون في اللاذقية ولقنوا الفئة النصيرية الباغية دروسا بالغة القسوة ..

وامتدت الحركة الجهادية الى مدينة حمص وسدد المجاهدون بعض الضربات الموجعة الى السلطة الطاغوتية النصيرية الكافرة مما جعلها تفقد عقلها وتتصرف بجنون فلجأت الى الاساليب الوحشية فدكت البيوت بالدبابات والطائرات على أصحابها ..

اما في المنطقة الشرقية فقد قضى المجاهدون على رأس من رؤوس الضلال وهو رئيس المخابرات في المنطقة الذي كان يذيق الشعب السوري المسلم ألوانا من العذاب فكمن له المجاهدون وقضوا عليه واسمه المقدم احمد سليمان وما قلته عن اللاذقية وحمص والمنطقة الشرقية أقوله عن دمشق أيضا ..ولكن السلطة النصيرية الباغية تفرض حصارا اعلاميا حول الاحداث الدامية التي توقعها بالشعب السوري وحول الضربات الموجعة التي يوجهها المجاهدون للسلطة .

### تلاحم لا نظير له

**وعن موقف الشعب السوري من المجاهدين السوريين يقول**

ـ التلاحم بين الشعب السوري المسلم وبين المجاهدين لا نظير له فكل فئات الشعب السوري المؤمنة اصبحت على قلب رجل واحد وتقف صفا واحدا في مواجهة السلطة النصيرية الباغية ، لقد التقى الجميع تحت راية الجهاد : الصوفي والسلفي ، ورجال الدعوة والتبليغ ، والعلماء وأئمة المساجد وزعماء الاحياء والنقابات المهنية : الاطباء ، والمهندسين ، والصيادلة ، وأطباء الاسنان وكل المثقفين .. الجميع يؤيدون المجاهدين مما افقد السلطة النصيرية الباغية صوابها فحلت جميع النقابات وبرهنت على عداوتها لكل فئات الشعب بما في ذلك العامل والفلاح اللذين كانت تزعم أنها نصيرة لهما !

ولا يتعاون مع السلطة النصيرية الباغية الا الشيوعيون بكل فصائلهم فربطوا مصيرهم بمصير النظام الطائفي العميل وسوف يكون مصير هاتين الفئتين اسود ان شاء الله . وتاريخ الحزب الشيوعي السوري بقيادة الخائن العميل خالد بكداش تاريخ أسود كله خيانة لقضايا امتنا مثله في ذلك مثل تاريخ البعث النصيري !

### موقف الحكومات العربية

**وعن موقف الحكومات العربية من المجاهدين السوريين يقول المجاهد السوري :**

ـ أما عن الحكومات العربية فلا نعلم ان هناك حكومة على ظهر الارض تقف مع الثورة .كل الحكومات تداهن وتجامل الفئة النصيرية الباغية التي تتسلط على رقاب الشعب السوري المسلم منذ بضعة عشر عاما ولذلك فان المجاهدين يعتمدون أولا وآخرا على الله سبحانه وتعالى في جهادهم ويبتغون مرضاته ثانيا ثم بعد ذلك يعتمدون على الشعب السوري المسلم وعلى الامة بكافة تنظيماتها .

**وعن الجبهة الوطنية التي أعلن عن تشكيلها خارج سوريا قال المجاهد السوري :**

ـ الجبهة الوطنية التي شكلت لا علاقة لها بالمجاهدين ولا يد لها في الحركة الجهادية داخل الوطن السوري ولكن ما يسمى بالجبهة الوطنية هم بعض الشخصيات السياسية القديمة اجتمعوا في الخارج وأصدروا بعض النشرات وكرروا نفس الافكار التي قيلت في الاربعينات والخمسينات والستينات والسبعينات وهذه الافكار قد تجاوزتها قضية الشعب السوري



المطروح الآن على ساحة الجهاد السورية هو الجبهة الاسلامية العريضة التى تضم جميع الشخصيات والكيانات والتجمعات الاسلامية التى تؤمن بوجوب العودة الى الاسلام واستئناف الحياة فى ظل نظامه ومنهاجه هذه هى الجبهة التى نسعى ونعمل على اقامتها ليقف المسلمون صفا واحدا .. وبفضل الله قد اتخذت خطوات وتمت اتصالات ليس من المصلحة الاعلان عنها الآن .

**صحيفة سوابق النظام !**

**ويختتم المجاهد السورى حديثه بقوله :**

– أما عن مواقف النظام الطاغوتى فى سوريا فهو نظام بعثى نصيرى طائفى ولا نعرف أن هناك نظاما أخون منه للقضية الفلسطينية فهو الذى سلم الجولان لليهود وحافظ الاسد نفسه هو الذى أذاع البيان المشئوم رقم ٦٦ من اذاعة دمشق بسقوط الجولان قبل أن تطأها قدم أى جندى يهودى بسبع عشرة ساعة وأصدر أوامره للجيش بالانسحاب الكيفى أى كل واحد ينسحب بالطريقة التى يراها وقد تحدث زعماء البعث عن خيانة الاسد وعن الاموال التى قبضها والمفاوضات السرية التى تمت بينه وبين العدو الصهيونى وسجلوا هذا كله فى كتب نشروها وتحمل أسماءهم وهو الذى قتل الفلسطينيين فى تل الزعتر وتعاون مع الصليبيين فى لبنان وحال بين الفلسطينيين والعمل الفدائى وجرد الشعب السورى من السلاح حتى وصلت جيوش العدو الصهيونى الى مشارف دمشق ..

ولافتضاح دور النظام الخيانى للامة الاسلامية يكثر النظام البعثى النصيرى الحديث عن الصمود وهذا كلام من قبيل التعويض الذى يحاول به النظام أن يستر مخازيه !

# وصيّة مواطن ليبى

## على كل ليبى وليبية أن يستعد للمعركة بما يستطيع

**أنا مواطن ليبى – عقيدتى الاسلام ، لغتى العربية ، أعشق الحرية ، أحب الخير لكل الناس ، أتمنى أن يسود السلام كل بيت وكل قرية وكل مدينة فى ربوع العالم كله .**

**تركت بلادى الحبيبة منذ بضع سنوات ، تركتها لانها أصبحت ضيقة رغم مساحتها الواسعة ، تركتها لان حريتى .. مشروقتى صارت مهددة . لقد تعلمت فى المدرسة ان حب الوطن من الايمان ، وتعلمت ان عمر بن الخطاب رئيس الدولة الاسلامية كان يعلم شعبه ان الناس ولدوا احرارا ولا يستطيع احد ان يستعبدهم وكان عمر يقول لولاته « لا تضربوا المسلمين فتذلوهم » .**

وفجأة وتحت ظلام الحكم الاستبدادى الفاشى العسكرى أحسست ان أحذية العساكر تقترب من بيتى ، وان الحرية .. والسلام .. والحب لا مكان لها فى انظمة القمع الدكتاتورية .

كثر الحديث عن التصفيات الجسدية . كثر الكلام عن اللجان الثورية . اصبح بعض الناس يشعرون بالخوف ويقولون ان جنون القذافى السفاح يقوده الى فعل كل شىء ..

وبينما الناس يتشاورون ويحللون .. جاء الجواب الفصيح ، فى رابعة النهار .. فى فناء أكبر مسجد فى لندن وربما فى أوروبا كلها . اذ فى يوم الجمعة بعد الصلاة مباشرة وفى ١١ من ابريل سنة ١٩٨٠ . حطمت رصاصات القذافى فى السكون الذى كان يلف اجواء المسجد وتفجر شهود العيان بالدموع .

قتل محمد مصطفى رمضان .. قتله ليبيون .. حاولوا الهرب .. قبضوا عليهم . يا للفضيحة !! يا للعار !!

وهكذا كانت البداية واستمر مسلسل الاغتيالات القذافية يروع مدن أوروبا

ومنذ تلك اللحظات لبست كفنى ، وودعت أحبابى وأصدقائى .. وقلت لهم أنا لن أفر من زبانية القذافى ، أنا لن أترك الميدان للخونة والمجرمين والقتلة الآن قد بطلت كل المبررات وقد تلاشت عوامل التردد .. وليس أمام الليبى كل ليبى الا أن يقف فى صف القذافى فيكون مع الظالمين المجرمين القتلة وهم قلة .. واما أن يقف فى صف الشعب الليبى الذى انتهكت محارمه ، وأستبيحت أعراضه ، وصودرت أمواله ، وسودت صفحاته .

أنا الآن موجود فى كل مكان .. أوزع المنشورات ، أكتب للصحف ..

ان وصيتى الى كل ليبى والى كل ليبيه أن يستعد للمعركة بما يستطيع .. كل حسب قدرته سواء فى داخل ليبيا أو فى خارجها ..

من مات دون عرضه فهو شهيد ، ومن مات دون ماله فهو شهيد .. وسيد الشهداء من يقول كلمة حق عند سلطان جائر .

ان القذافى سخر من الشعب الليبى ، وداس على قيمه ، وانكر سنة نبيه ، وشوه نصوص قرآنه .

ان القذافى قد طغى وتجبر وقال انا ربكم الاعلى .

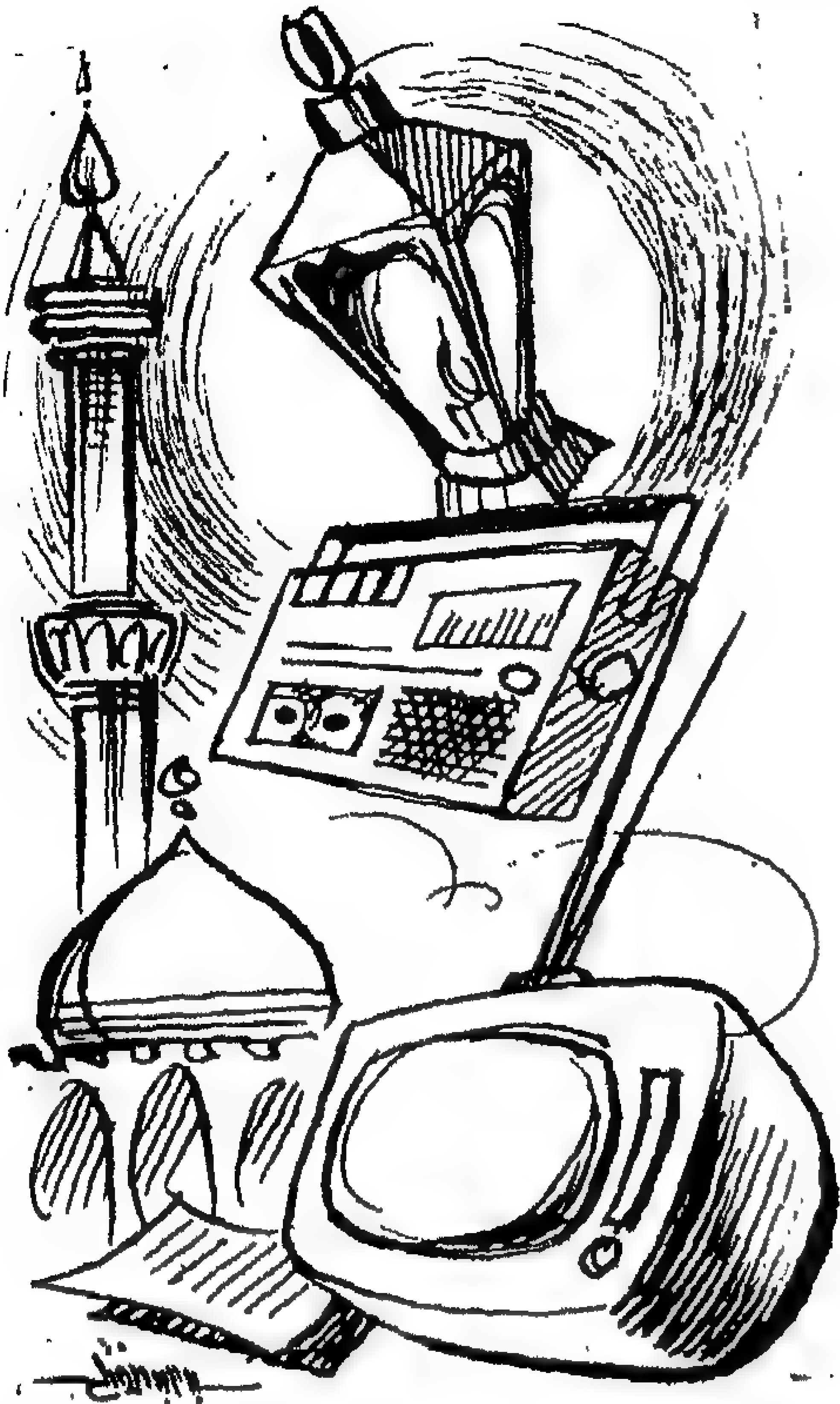
واخيرا أذكركم بقوله تعالى :

**« قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها ، وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره والله لا يهدى القوم الفاسقين »**

**٢٤ التوبة**




# على الطريقة الاذاعية التليفزيونية



**حتما ولابد سيفقد الصائم الإحساس بالسكينة والايمان والروحانية بعد ساعة واحدة من الاستماع الى الاذاعة او مشاهدة التليفزيون • وبالرغم من كل ما كتب فى السنوات الماضية من نقد وتحليل وبالرغم من كل نداء وجهه قادة العمل الاسلامى للسادة المشرفين على الاذاعة والتليفزيون الا ان الامر يسير من سيىء الى أسوا • مما يدفع المرء الى الاعتقاد ان الامر متعمد •**

فنسبة البرامج الدينية على القناة الاولى للتليفزيون ٣٩٪ وعلى القناة الثانية ٢١٪ فقط وهذا وجه الغرابة فى الامر فاذا كانت النسبة فى شهر الصوم اقل من ٥٠٪ فكيف تكون فى باقى ايام السنة •

وقد بدأ التليفزيون اول أيام شهر رمضان بفيلم « امبراطورية ميم » وهو فيلم يحكى قصة حياة اسرة لا يمكن ان تكون مصرية أو مسلمة • فهى قصة ام عصرية جدا مات زوجها وُتبدأ علاقة مع رجل آخر واولادها كل منهم يعيش قصة مشابهة ويمضى الفيلم فى جو غربى تماما ما بين احاديث تليفونية ورقصات غربية فالفيلم ضد كل ما يعتنقه المسلم من مبادىء او قيم او اخلاق ••

وبعد الافطار مباشرة تفاجأ على الشاشة بالسيدة نيللى فى رقصات استعراضية غربية وشرقية فى برنامج الفوازير السنوى المقرر والذى تم استهلاكه تماما ولا ادرى ايضا كيف نسمح بهذا البرنامج مع ما فى مقدمته من خروج على القيم والاخلاق •

اما المصيبة الكبرى فى التليفزيون فهو برنامج « حقا للنساء » للمذيع المسلم مع الاسف سمير صبرى والذى يبدأ برقصات استعراضية على الطريقة الامريكية تماما ثم يظهر مقدم البرنامج ليوجه اسئلة الى الضيوف وهم من الفنانين بمشاركة بعض الضيوف من المشاهدين، وقد كانت المشكلة الرهيبة والخطيرة جدا فى أول حلقات شهر رمضان موضوع « الحب الاول » وان لم تستح فاصنع ما شئت •

والمصيبة الكبرى او الفضيحة العظمى فى تاريخ الاذاعة هى تمثيلية « باب الوزير » التى تقدمها اذاعة الشرق الاوسط وهى ضد كل مبادىء الاخلاق ولا يمكن أن يذاع مثل هذا الاسفاف فى اى دولة سواء دول الغرب او الشرق ففى كل حلقة لابد من حوار حول تدخين المخدرات وشرب الخمر ولا استطيع ان اكرر على صفحات المجلة ما يقال فى هذه الحلقات بالاضافة الى الطريقة التى يخاطب بها بطل التمثيلية والده بصفة دائمة والمصيبة أن الراديو فى كل بيت ويستمع اليه كل فرد من الاسرة وانا اعرف منذ ان نشأت الاذاعة ان هناك ميثاقا اخلاقيا للاذاعة ومثل هذه التمثيلية ضد هذا الميثاق وضد اخلاق وقيم الاسرة والاسلام وشهر رمضان واطالب بوقف هذه الفضيحة فورا •

ومن البرامج الغريبة برنامج « ابن الوز عوام » وهو برنامج قد يكون مفيدا وان كنت لا أدرى لماذا لم يحذف الرقيب شكوى نجل عماد حمدى من والده أتدرون ماذا كانت شكوى الابن ؟

لقد اشتكى من أن والده يمنعه من السهر ليلا حتى الثانية والثالثة صباحا مع زملائه فى الجامعة الامريكية •

اما السيد طارق حبيب فيقدم برنامج « حديث لم يحدث » وهو عبارة عن أسئلة يوجهها والاجابة اخذها او جمعها من تسجيلات سابقة وقد شاء السيد طارق حبيب المسلم ان يبدأ برنامجه أول أيام الشهر المبارك مع ميشيل شلهوب الشهير بعمر الشريف والذى تهجم على مصر مراراً فى الاذاعات والتليفزيونات الاجنبية •• وماذا سأل السيد طارق حبيب ؟ لقد سأل : ما رأيك يا عمر فى المرأة ؟ وقد اختار الاجابة وكانت : المرأة حيوان • اى والله • المرأة حيوان، واسئلة أخرى عن علاقته والاشاعات التى ثارت حول زواجه باحدى الفنانات المصريات • وعلى هذا المنوال سار البرنامج •

بالاضافة الى سيل لا ينقطع من الاعلانات المذاعة بالانجليزية بدون كلمة عربية واحدة او مذاعة بلغة عربية مكسرة كان من يذيعها خواجة يونانى • بالرغم من أن السلعة مصرية منتجة فى مصر والممثلين مصريون ومصمم الاعلان مصرى ولكنها الدعوة الى التغريب وعقدة الخواجة !

اعرفتم الآن لماذا قلت فى بداية المقال أن المسلم لابد أن يفقد كل احساس بالروحانية والسكينة بعد ساعة واحدة من الاستماع للاذاعة او مشاهدة التليفزيون ؟!

رابح راضى

# تهنئة بالعيد

تتقدم أسرة مجلة « الدعوة » الى المسلمين عامة فى مشارق الارض ومغاربها ، والى قرائها خاصة ، باصدق التهانى وأطيب التمنيات ، بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك • وتسأل الله تبارك وتعالى ان يعيد امثال هذا العيد على المسلمين بالخير والبركات والسعادة، وعلى الشعوب الاسلامية بالحرية والعزة والسيادة ••



الاخ على عفيفى وصهراه محمد عطوة وجابر يهنئون أخاهم محمد ووالدهم الحاج عبد الحميد عفيفى بمولودتهم سمية انبتها الله نباتا حسنا ••



## هؤلاء هم اليهود

الشعب اليهودى هو احقر شعوب الارض كافة بالاجماع لان هذا الشعب الذى لا تجد فيه سوى المتوحشين الجهلة الذين جبلت طينتهم باحط وسائل الجشع وأقذر وسائل الفحش والدعارة ، وهم مبعث الرعب والهول اللذين عانت منهما شعوب الارض التى فتحت لهم قلوبها فكانوا دائما يشوهون الحقائق باكاذيب باطلة تافهة لتحقيق غاياتهم وخدمة مطامعهم •

فاذا ما رجعنا مرة اخرى الى التلمود الفاضح لهم لنستمر فى الكشف عن عقيدتهم الباطلة والموضوعة فماذا نرى؟

« ان من اهم المعتقدات اليهودية الموضوعة التى لا تتغير ولا تتبدل والتى هى من أصل عقيدتهم الفاسدة ، الايمان بان صفة ( الغريب ) تشمل فى الواقع كل من لايدين باليهودية • فهؤلاء ( الغرباء ) ـ حسب مفهوم الشعب اليهودى ـ هم عبارة عن حيوانات متوحشة لهم من ( الحقوق ) فى الحياة ما للحيوانات المتوحشة التى عاشت حسب شريعة الغابة » •

وها هى اطماعهم تتكشف لنا يوما بعد يوم وتظهر لنا نواياهم الخبيثة التوسعية من اجل انشاء دولتهم دولة اسرائيل الكبرى التى تمتد من النيل الى الفرات التى لن تقوم ابدا باذن الله •

وها هى التمثيلية الامريكية الاسرائيلية تستبان لنا يوما بعد يوم

وجاء عيد الاسلام والمسلمين لنفرح •• لكن بماذا ، ان الاسى يعصر قلوبنا واليأس يقطع اكبادنا على مصائب المسلمين فى كل مكان ••

اننا يقيننا على حق ولن نتخاذل او نتقاعس او نتقهقر عن عقيدتنا عقيدة الاسلام وبيان الحق للناس جميعا •

وها هى بقية صفات اليهود المرذولة التى مازلنا نسردها من القرآن الكريم والتى لن تنتهى ••

« فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون » •

« ان تمسسكم حسنة تسوءهم » •

« ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم » •

« ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم » •

محسن راضى

من
أعلام
الإسلام

«كانت لي نفس تواقة ، فكنت لا انال شيئا الا تاقت الى ما هو اعظم منه ، فلما بلغت نفسي الغاية تاقت الى الآخرة»
عمر بن عبد العزيز

# الراشد عمر بن عبد العزيز

## أول من أصدر قانون التفرغ للبحث العلمي

• محمد عبدالله الخطيب •

لا شك أن الحاكم المسلم العالم عمر ابن عبد العزيز احدى معجزات الاسلام ، هو من الرجال الذين يصدق عليهم الاثر بأنهم « اهل الله وخاصته » فهو لم يترك ميدانا من ميادين الحياة الا زينه وصبغه بصبغة الاسلام ، لقد ارسى فى فترة حكمه الوجيزة قواعد الدولة الاسلامية على اساس علمي صحيح .. لقد غير من اهتمامات الامة وتطلعاتها وحول وجهتها الى المستوى الكريم ، والناس على دين ملوكهم .

روى الطبري في تاريخه قال : « كان الوليد بن عبد الملك صاحب بناء واتخاذ مصانع وضياع . وكان الناس يلتقون في زمانه فيسأل بعضهم بعضا عن البناء والمصانع ، ثم ولى سليمان بن عبد الملك فكان صاحب متع وطعام . فكان الناس يسال بعضهم بعضا عن التزويج والجواري ، فلما ولى عمر بن عبد العزيز — تغيرت الاهتمامات وارتفع الناس — كانوا يلتقون فيقول الرجل للرجل : ما وراءك الليلة ؟ وكم تحفظ من القرآن؟ ومتى تختم ؟ ومتى ختمت ؟ وما تصوم من الشهر ؟

هذا هو الدور الكبير الذي قام به عمر بل لقد اثر بقدوته وعمله ومسيرته في الامم المجاورة ـ قال البلاذري في فتوح البلدان « كتب عمر بن عبد العزيز الى ملوك الهند يدعوهم الى الاسلام والطاعة على ان يملكهم ولهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم . وقد كانت بلغتهم مسيرته ومذهبه . فاسلموا وتسموا باسماء العرب » .

وهكذا اعاد عمر بن عبد العزيز الى الحياة من جديد هذه المعاني التي حققها الخلفاء الراشدون وهي ان المسلمين ليسوا قبيلا او شعبا . كل همه ان يعيش باي اسلوب . وليس الاسلام مجرد عادات وتقاليد وتراثا يتوارثه ولد عن أبيه ، أنه دعوة ورسالة . وحياة وعقيدة . تقتضي أن يكون نظر المسلم اوسع من الماديات والمحسوسات ، ومن عالم البطون والنفوس ، ويلزم لكل من يدين بهذا الدين أن يحمل للبشرية رسالة للروح والقلب والعاطفة والسياسة والاجتماع . ويملك قوة اخلاقية تراقبه في السر والعلن . « وهو معكم اينما كنتم » .

لقد اصبح الفرد العادي في ايام « عمر » يقول للآخر : « هذا اول خليفة اموى لا نجد حاجة في قرع ابوابه . فان ما يكون لنا من حق يأتينا ونحن في دورنا ، وما ليس لنا بحق . تمدون بلوغه قطع الرقاب » وكان رضي الله عنه يخرج متنكرا ويسال عن احوال الناس خاصة اهل البادية . سال مرة ركبا قادما من الريف « كيف تركتم البلاد ؟ » فرد عليه احدهم وهو لا يعرفه « تركنا البلاد الظالم بها مقهور . والمظلوم منصور . والغني موفور . والفقير مجبور » فنظر عمر الى مرافقه ، « مزاحم » وقال هذا احب الى من الدنيا وما فيها » .

### قانون التفرغ للبحث العلمي :

لقد سبق عمر الاجيال فاصدر قانون التفرغ للبحث العلمي وقرر كفالة الدولة لكل العلماء والمفكرين والباحثين . فكتب الى جميع الولاة « انظروا الى القوم الذين نصبوا أنفسهم للفقه وحبسوها في المساجد — عن طلب الدنيا — فاعطوا كل رجل منهم مائة دينار — يستعينون بها على ما هم عليه — من بيت مال » المسلمين » وكتب منشورا آخر :

« مروا لاهل الصلاح من بيت المال بما يغنيهم لئلا يشغلهم شيء عن تلاوة القرآن وما حملوا من الاحاديث » .

كما أمر باعانة طلبة العلم فكتب منشورا دوريا :

« أن اجروا على طلبة العلم الرزق وفرغوهم للطلب » . « وارسل يزيد بن ابي مالك . والحارث بن محمد . الى البادية ليعلمه الناس السنة ، واجرى عليهما الرزق . فقبل يزيد . ولم يقبل الحارث . وقال ما كنت لآخذ على علم علمنيه الله اجرا . » فذكرا ذلك لعمر ففرح بالاثنين وقال « ما نعلم بما صنع يزيد باسا وأكثر الله فينا مثل الحارث » .

وعمر بهذا يقرر : ان صرف الرواتب كاجر مقابل العمل للدعوة والقيام بواجباتها امر لا باس به . كما يقرر ايضا ان الانسان لا يتمكن من القيام بواجب البحث العلمي الا اذا كان فارغ البال هادىء النفس من التفكير في اسباب القوت والطعام . وهذا ما قررته النظم الحديثة بالنسبة لقوانين التفرغ للبحث العلمي .

كما اصدر عمر منشورا عاما لكل الاقاليم : « يأمر فيه اهل العلم ان ينشروه في المساجد . ويفقهوا الناس في دينهم . ويرغب في الانقطاع للبحث

العلمى والاستقرار فى المساجد الجامعة مع ضرورة كفالة الدولة لكل العلماء والمفكرين ، وكان يحرص على حضور الندوات العلمية ويفتح أبواب الحوار والنقاش رغم أعباء الخلافة . يقول له — رجاء بن حيوة مشفقا عليه « يا أمير المؤمنين . نهارك كله مشغول . وهذا جزء من الليل وأنت تسهر معنا ؟ فيقول له يا رجاء : أن ملاقاة الرجال تلقيح لاولياتها ، وأن المشورة والمناظرة باب رحمه ومفتاح بركة : يضمن معهما رأى ولا يفقد معهما حزم » .

ويقول مجاهد : أتينا عمر لنعلمه فما برحنا حتى تعلمنا منه » .

وقال ميمون : «كان عمر معلم العلماء» وقال أحد عماله : « وما التمسنة هم شيء الا وجدنا عمر أعلم الناس بأصله وفرعه» وكان يرسل الى عماله ويلتقى بهم فى دورات تدريبية — ويحضر معه العلماء .. ليوجههم ويشرح لهم نظام الاسلام فى التعامل مع الناس .

**نظراته فى التربية ..**

ان الذى يطالع كتاب عمر بن عبد العزيز الى مربى أولاده . يرى صورة واقعية يجب أن يربى عليها الشباب خاصة فى فترة التكوين .

فهو يرى أن التربية السليمة هى التى تربط بين القول والعمل والسلوك . بين المعرفة والتطبيق . فالطفل ينمو ومعه القرآن والسنة فى كل يوم يزداد منه وبذلك يتم اللقاء بين المظهر السليم والقلب الذى استقر فيه النور والهداية ، فالتربية دعوة الى ثقافة العقل وتهذيب النفس ، ثم الحيلولة بين الطفل فى شتى أطواره وبين اللهو الذى يدمره ويقضى عليه . ويطمس الجانب الروحى فيه . وهذا ما وقعت فيه أجيالنا .

**يقول عمر لمربى أولاده :**

« انى اخترتك على علم منى بك لتأديب ولدى ، فصرفتهم اليك عن غيرك من موالى وذوى الخاصة بى .. فحدثهم بالجفاء فهو أمعن لاحترامهم ، وترك الصحبة فان عادتها تكسب الغفلة ، وقلة الضحك فان كثرته تميت القلوب ، وليكن أول ما يعتقدون من أدبك بغض الملاهى التى بدؤها من الشيطان . فانه بلغنى من الثقات من أهل العلم أن حضور المعازف واستماع الاغانى والتعلق بها ينبت النفاق فى القلب كما ينبت العشب الماء . وليفتتح كل غلام منهم بجزء من القرآن . يتثبت فى قراءته ، فاذا فرغ تناول قوسه ونبله وخرج الى العرض حافيا ، فرمى سبعة ارشاق ثم انصرف الى القائلة » .

هذه صورة من منهج تنشئة الاجيال وتربيتهم وماذا يقول « عمر » لو كان فى عصره « أجهزة الاعلام » الموجودة فى زماننا هذا والتى دخلت الى كل بيت — وبدل أن تقوم بواجبها فى تعريف الناس بدينهم وتقريبهم من ربهم ودعوتهم الى الاستقامة على أمر الله . وهى فى كل هذا تعين البيت المسلم فى تربية النشء الصالح . لكنها راحت بكل أسف تؤذى الناس جميعا باشاعتها لكل فاحشة وتدليها الى عالم حيوانى وفوضى لا حد لها .. « ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب اليم فى الدنيا والآخرة » .

**ايمانه بالحوار ..**

كان رضى الله عنه يحب الاقتناع ويتسع صدره لذلك حتى مع أشد مخالفيه فى الرأى . وهذا هو المنهج الصحيح فى القضايا الفكرية وغيرها .. أما معاملة الخصوم فى الرأى بالحديد والنار فهو مذهب أحمق ثبت أنه فاشل « وقد قالت العلماء : « ان كنت حاكما تشنق من يخالفك فى الرأى فليس فى رأسك الا عقل اسمه « الحبل » » وان كنت تقتل من ينكر عليك الخطأ . فليس لك الا عقل اسمه الحديد ، وان كنت تحبس من يعارضك بالنظر .. ففيك عقل اسمه الجدار ، أما ان كنت تناظر وتجادل وتقنع وتقتنع . وتدعو الناس على بصيرة ولا تأخذهم بالعمى — ففيك العقل الذى اسمه العقل » .

علم عمر بن عبد العزيز أن فرقة من الخوارج بدأت تتحرك ضده فى الايام الاولى من خلافته فأرسل الى زعيمها الكتاب التالى :

« أما بعد : فقد بلغنى . انك خرجت غضبا لله ولرسوله ، ولست أولى منى بذلك . فهلم أناظرك . فان يكن الحق معنا تدخل فيه . وان يكن الحق معك نراجع أنفسنا وننظر فى أمرنا » ..

ووصلت الرسالة اليهم ورأوا فيها الانصاف والخلق الاسلامى فحضر بعض هذه الفرقة الى الخليفة — وجلس معهم ودار الحوار الهادىء فى جو من الصدق والمودة وكان النتيجة أن عادوا الى الصواب والى الطريق الصحيح الذى يبينه لهم عمر بن عبد العزيز . وبهذا العمل قرر عمر بن عبد العزيز أنه لا حق لاحد فى الحجر على عقول الناس فلهم ان يفكروا واختلاف الرأى لا يفسد للود قضية وعندما تصدق النيات ويحل التفاهم محل القسوة والعنف يكون الخير والتعاون وسلامة الامة .

**حق الامة ..**

التزم عمر بمنهج دقيق وهو وضع الشىء فى مكانه . فقرر كفالة الدولة لكل فرد فيها . وبذلك صان حقوق المسلمين وغيرهم .

كتب منشورا عاما يقول فيه :

« أنه لابد لكل مسلم .

١ — من مسكن يأوى اليه .

٢ — خادم يكفيه مهنته .

٣ — وفرس يجاهد عليه .

٤ — وأثاث فى بيته فوفروا ذلك كله .

٥ — ومن كان غارما فاقضوا عنه دينه .

٦ — ولكل مولود راتبه وعطاؤه بمجرد أن يولد .

٧ — كل أعمى يوفر له قائد يقوده ويقضى له حوائجه .

٨ — ولكل مريض خادم يقوم على رعايته .

٩ — كل يتيم لا عائل له — فى جميع أنحاء الدولة — فكفالته على بيت المال .

١٠ — يحرم على جميع العاملين بين راتبين مهما تكن الاسباب .

هذه صورة من الرعاية والعناية بالامة فى الدولة الاسلامية حتى لقد اختفى الفقر والفقراء فى عهده . ويحدثنا التاريخ . أن الاغنياء كانوا يخرجون زكاة أموالهم فلا يجدون فقيرا واحدا يأخذها .. » .

جاءته رسالة من الجيزة بمصر من امرأة تسمى — فرتونة السوداء تشكو من أن لها حائطا متهدما . واللصوص يتسورون بيتها ويسرقون دجاجها . وليس معها مال تبنى به هذا الحائط . وقرأ عمر الرسالة .. ثم كتب على الفور الى عامله بمصر — أيوب بن شرحبيل — « من عبد الله بن عبد العزيز — الى أيوب بن شرحبيل — أما بعد فان فرتونة السوداء كتبت الى تشكو قصر حائطها . وأن دجاجها يسرق منها وتريد تحصينه لها فاذا جاءك كتابى هذا فاركب بنفسك وحصنه لها » . ثم يرسل رسالة الى فرتونة — يخبرها فيها بما أمر به «أيوب» حتى تطمئن .. ولما وصلت رسالة الخليفة الى أيوب بمصر ركب بنفسه وظل يسأل عن المرأة فأعلى لها حائطها وأمن لها دجاجها فى الحال .. ماذا نقول عن تاريخ الاسلام ونظام الاسلام ورعايته لجميع الناس .. انها حقائق أغرب من الخيال .. انها عظمة الاسلام الدين الخالد .

# قوات الأمن المركزى تحاصر مسجد الطالبات فى كلية الطب

كتب : بدر محمد

● حاصرت قوات الامن المركزى مسجد الطلاب فى كلية الطب جامعة القاهرة ومنعت الطلاب من الاقتراب من المسجد .. تم ذلك فى صباح الخميس ٢٠ من شعبان ٣ـ٧ـ٨٠ وهذه هى المرة الثانية التى يدخل فيها الامن المركزى كلية الطب خلال الستة الاشهر الاخيرة، كانت الاولى حينما امر عميد الكلية د. هاشم فؤاد على اقامة حفل غنائى راقص فى الكلية تحييه فرقة هانى شنودة » !

وحتى كتابة هذه السطور اى بعد ما يقرب ثلاثة اسابيع من الحادث ماتزال قوات الامن المركزى تحيط بالمسجد فى وضع استعداد خوفا من ( هجمات رجال الكوماندوز التابعة للجماعات الاسلامية) ولكن ماذا حدث ؟ . وما راى اساتذة الكلية فيه ؟ وما راى الطلاب ؟ ثم ماراى العميد فى هذه الجريمة النكراء ؟!

● حدث فى يوم الخميس ٣ـ٧ـ٨٠ ان قامت قوات الامن المركزى بمحاصرة القصر العينى ومنعت الطلاب من الدخول حتى ان امتحان البكالوريوس قد تأجل فى هذا اليوم ومنع الاساتذة بل والمرضى من الدخول . وكان القصر العينى اصبح قلعة يريدون اقتحامها . وتوجهت قوات الامن الى مسجد الطلاب وحاصرته .

واعلنوا لمن فيه ان امامهم مدة ساعة حتى يخرجوا من المسجد . ثم اقتحموه والقوا بالكتب الاسلامية والمصاحف الشريفة على الارض واخرجوا من فيه معلنين ان هناك اوامر بتحويل المسجد الى بنك للدم . وازالوا الاية القرآنية المكتوبة على جدار المسجد « وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا » وعلقوا لافتة كتب عليها « مسجد طالبات كلية الطب » .. ولكن هناك سؤال هام .. لماذا حدث هذا ؟ يقول الطلاب : ما هى القصة ؟!

منذ ثلاث سنوات تقدم اتحاد طلاب الجامعة الى رئيس الجامعة السابق د. صوفى ابو طالب بطلب تحويل المبنى المخصص للانشطة الطلابية والذى يملكه اتحاد الطلاب بكليه الطب الى مسجد خاص يسع جموع الطلبة والطالبات وذلك لان المسجدين الموجودين بالكلية لايكفيان لتردد مرضى وزوار القصر العينى ، وتمت موافقة رئيس الجامعة ، وقام اتحاد الطلاب بجمع تبرعات وتم تجهيز مسجد للطلبة بالدور الارضى وآخر للطالبات بالدور الثانى ، ومنذ ذلك الحين اكتسبت هذه البقعة من ارض الكلية صفة المسجد واصبح يرتادها الكثير من الطلبة والطالبات وذلك لاداء الصلاة وسماع الاحاديث الدينية والدروس العلمية . هذا بالاضافة الى الانشطة الاخرى مثل مشروع كتاب الطالب والزى الاسلامى ومشروع طباعة المراجع العلمية ورحلة العمرة . كل ذلك يتم تحت سمع وبصر ادارة الكلية ورجال الامن وقد زار الدكتور هاشم فؤاد عميد الكلية المبنى المذكور فى اول العام واعطى مفتاحه حتى لا يصبح المبنى بمعزل عن ادارة الكلية

لما سبق يتبين انه ليس هناك سبب يبرر الالتجاء الى قوات الامن وبقاء هذه القوات داخل اسوار القصر العينى للسيطرة على المسجد وضرب الانشطة الطلابية والاسلامية ، ويتساءل الطلاب:

● ماذا يعنى استمرار اغلاق المسجد بالشمع الاحمر ومنع الكلية من اداء الصلاة فيه حتى الان بقوات الامن المسلحه ؟

● ماذا يعنى القضاء على اكبر مكتبة اسلاميه بجامعه القاهرة والتى كانت فى اكبر صالات المبنى المشار اليه ؟

ماذا يعنى تحطيم كشك المطبوعات العلميـة التى عمت فائدته كل الطلبة وكثير من اعضاء هيئة التدريس ؟

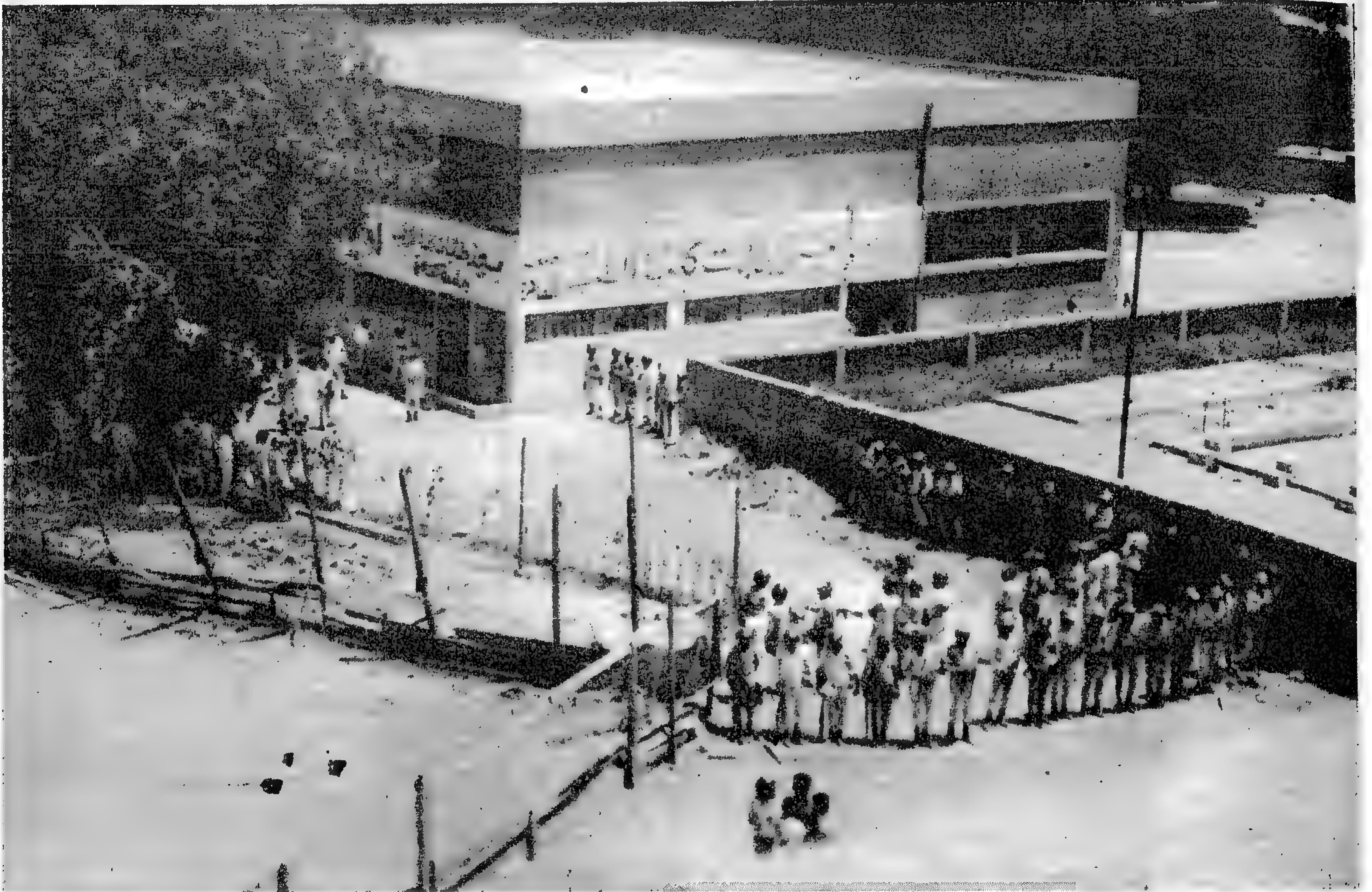
● لقد صرح أ. د. نائب رئيس الجامعة د. صبحى عبد الحكيم وهو امين الشباب بالحزب الحاكم ان الجماعة الاسلامية تسيطر على المجتمع الطلابى ولا تترك الفرصة لشباب الحزب للانتشار جاء هذا فى تحقيق نشرته جريدة الاحرار

فهل هناك دوافع حزبيه تدفع ادارة الجامعة الى هذا الموقف ؟ وهل هذا هو السبب فى ان معظم الاتهامات الموجهة الينا تاخذ الطابع السياسى ؟ وهل هذا هو السبب فى ان عميد الكلية وهو غير حزبى - لا يستطيع السيطرة على الموقف لانه مرءوس بادارة حزبية فى جامعة القاهرة وقد اقلقها فشل حزبها الذريع فى الانتشار بين الطلاب وغير الطلاب ؟!

## احتجاج من هيئة التدريس

● وقد بعث اعضاء هيئة تدريس الكلية بمذكرة احتجاج لعميد الكلية طالبوه فيها بان تعود المياه الى سابق مجراها واتخاذ ما يلزم من اجراءات حتى يعود المسجد الطلابى لتادية وظيفته كاملة وقالوا :

● ان هذا الامر الذى حدث لهو وصمة فى جبيننا نحن اعضاء هيئة التدريس بكلية الطب والقائمين على امر طلابها وهم ابناؤنا والذين نحبهم وسوف نسال امام الله عنهم وخاصة بعد ان اعطى رئيس الدولة للجامعات استقلالها ولا نسمح لاى جهة اجنبية غير الجامعة بالتدخل وخصوصا انه لم يصدر من ابنائنا ما يبرر اطلاقا ما حدث .. كما طالبوا :



الامن المركزى يحاصر مسجد كلية الطب !!

● ان يرفع فورا حصار قوات الامن المركزى وتواجدهم داخل الحرم الجامعى بالكليـة والمستشفى والذى لا يتمشى مع اى عرف او تقاليد جامعية ولم يسبق حدوثه فى اى عهد من العهود .

● ان يعاد مبنى المسجد الطلابى فورا الى ما كان عليه من انشطة طلابية بريئة نقية مخلصة ، تمارس فى وضح النهار وتبغى السعادة لبلدنا ولمواطنينا جميعا .

**ماذا يقول العميد**

● يقول العميد : اخبرت مساء يوم ٧/٣ بوجود ( ١٢٠ ) شخصا من خارج كلية الطب معتصمين فيه ومعهم متاع لا يعرف محتواه وان هناك نية لاجراء عملية تخريب ردا على عدم اقامة المؤتمر بالجامعة ؟! وما يتحدث عنه العميد انما كان معسكر الاعداد الذى ينظم المعسكر العام وكان فيه حوالى (٥٠) طالبا معظمهم من كلية الطب والباقون من كليات اخرى داخل الجامعة ! وقد تخيل سيادة العميد انهم اتوا للقيام بتخريب ومعهم متاع لا يعرف محتواه ! ، وكان الاولى به ان يذهب اليهم ويعرف ما بداخل متاعهم ؟

● ويضيف عميد كلية الطب : فلم يكن هناك بد من الاتصال برئيس الجامعة الذى لم يجد مفرا من الالتجاء الى قوات الامن لفض هذا الاعتصام للحفاظ على اموال الدولة وارواح العاملين بالجامعة !

وعندما اسمع هذا الكلام من عميد كلية ورئيس جامعة ، لا ارى عجبا فى موقف المباحث عندما تلفق التهم !

ان دخـول الامن المركزى الى ساحة جامعة من اعرق الجامعـات لهو امر فى غاية الخطورة ويحتاج الى وقفات ووقفات .

والاكثر خطورة ، هو العمل الاجرامى الذى سمح بمحاصرة بيت من بيوت الله ومنع المصلين من اقامة فريضة الله وازالة آيات القـرآن الكريم يجب الا يسكت عليه فالامر جد خطير « ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها » ، « ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون » .

## صلاة عيد الفطر في ميدان عابدين

● تشهد محافظات الجمهورية - المدن والقرى - مواكب النور وهى تسير فى ملابسها البيضاء وقلوبها الطاهرة الى الميادين الفسيحة والشوارع والمساحات والملاعب لاداء صلاة عيد الفطر المبارك تنفيذا لسنة المصطفى صلوات الله عليه وفى القاهرة تقام صلاة العيد - كما هو معتاد - فى ميدان عابدين حيث يتجمع عشرات الآلاف لاداء صلاة العيد ، ونحن بدورنا نهيب بالرجال والنساء والشباب والاطفال ان يسارعوا الى صلاة العيد ، تنفيذا لسنة المصطفى النبى ، واعلاء لكلمة التوحيد ، « قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا » وكل عام والمسلمون جميعا بخير .

## المؤتمر الدولي الخامس للمنظمات الطلابية

٢٦ - ٣٠ - ٦ - ١٩٨٠ بكوالا لمبور عاصمة اتحاد ماليزيا تحت شعار « دور الطلاب المسلمين في بناء الحركة الاسلامية » وكان منظرا رائعا لوحدة المسلمين التي طالما بذل أعداء الله جهودا فائقة لتحطيمها . فكنت ترى الشباب المسلم من جميع انحاء العالم الاسلامي لا تفرق بينهم حواجز الجنس ولا اللون ولا اللغة بل كانت لغة التخاطب هي لغة القلوب . لغة الامال الواحدة والآلام الواحدة ، وقد حضر المؤتمر وفود من ٣٥ دولة من جنوب شرق آسيا وافريقيا وأوربا وأمريكا .

وقد بذلت حركة الشباب المسلم الماليزي ( أبيم ) جهودا فائقة في استقبال الوفود وحسن ضيافتها مما يدل على عمق الاخوة الاسلامية في نفوس الشباب المسلم .

وقد حضر المؤتمر شخصيات اسلامية لالقاء محاضرات وبحوث اسلامية كالاستاذ خورشيد احمد مدير معهد الدراسات السياسية التابع للجماعة الاسلامية بباكستان ، والاستاذ/ يوسف العظم مدير مدارس الاقصى بالاردن والاستاذ / قاضي حسين أمين الجماعة الاسلامية بباكستان ، والاستاذ / غلام أعظم أمير الجماعة الاسلامية ببنجلاديش والاستاذ/ راشد الغنوشي رئيس تحرير مجلة المعرفة التونسية وحضر اللقاء اربعة من المجاهدين المسلمين بسوريا .

وقد تم استعراض نشاط الاعضاء في المؤتمر في لقاءات خاصة بالمناطق لدراسة المشاكل التي تواجه العمل الطلابي في جميع أنحاء العالم وكيفية التغلب عليها .
وقد القيت محاضرات وأبحاث عن الحركات الاسلامية في الوطن الاسلامي والعربي والعمل الاسلامي في أوربا وامريكا .

ولاشك ان مثل هذه اللقاءات تعمق الشعور بالاخوة الاسلامية وتزيد من الاحتكاك الفكري ونقل الخبرات من بلد الى بلد آخر حيث أن الحركة الاسلامية في العالم تواجه بنفس المشاكل .
فكل عمل لله تعالى يحتاج الى الاخلاص والتجرد وايثار المصلحة العامة للمسلمين على المصلحة الخاصة وبذل الجهود ومتابعة العمل ..

والله تعالى نسأل أن يتوافر لهذه المنظمة كل هذا فهي مقومات القبول عند الله . والرجاء ان يحقق الله تعالى الاهداف . انه تعالى أكرم مسئول . وصل اللهم على محمد النبي وعلى آله وصحبه والله أكبر ولله الحمد .

# دولة العلم والإيمان وإلغاء المعسكرات الإسلامية

كتب : صلاح عبد المقصود :

● لا ندري متى تغير الحكومة من موقفها تجاه شباب الجامعات الاسلامية هذا الشباب الطاهر الحريص على مسالمته ، فقد الغيت المعسكرات الاسلامية في كل الجامعات ! في حين يسمح باقامة معسكرات ورحلات المصادية على شواطئ الاسكندرية ورأس البر وفي اسوان وغيرها ، يختلط فيهما الشباب مع الفتيات ويحدث فيهما ما لا يرضي مسلم !

وعلى حين يصرح د. ابراهيم بدران رئيس جامعة القاهرة في حديث له بجريدة الشعب أن الشباب في فراغ روحي ، نرى نفس الرجل يلغي المعسكر الاسلامي الثامن من جامعته ويسمح باقامة معسكرات ترفيهية مدعومة بالآف الجنيهات !

- وفي المنيا يلغي المحافظ ، المعسكر الاسلامي ، وفي نفس الوقت يدفع ٣٠ الف جنيه مكافأة لفريق الكرة الذي صعد الى الدوري الممتاز !

وفي الاسماعيلية يغلق المحافظ عيادة اسلامية ، وتسعى المحافظة الى تحويل مسجد عمر بن عبد العزيز الى صالة احتفالات ، في حين أن هذا المحافظ يستضيف المهرجان السينمائي لعدة أيام كي يدمر به الشباب !

وفي الفيوم يطارد الشباب حتى لا يقيم معسكره ويطرد من المسجد .
في شبين الكوم يهدد المحافظ الشباب ويعطيهم مهلة كي يخرجوا من المدينة الجامعية بسبب اقامة المعسكر فيها ولما انتقلوا الى المسجد الكبير بشبين الكوم حاصرته قوات الامن واضطر الشباب الى انهاء معسكرهم قبل موعده بيومين !

وفي السويس تستولى قوات الامن على أرض جمعية الهداية الاسلامية التي يقام عليها معسكر الشباب الاسلامي وبصعوبة كبيرة تم اقامة المعسكر بمسجد الشهداء .

### دولة العلم والايمان والشباب

● وها نحن نجد أن اهتمام الدولة دولة العلم والايمان ! بالشباب عظيما فها هي معسكرات الترفيه تقام على الشواطئ - وفي الفنادق !
ونجد الدورات الرياضية التي يشترك فيها شباب من المحافظات والتي تستمر أسابيع وينفق عليها عشرات الآلاف من الجنيهات لصرف الشباب عن دينهم !
وها هي الرحلات التي تنظمها وزارة الشباب تستمر لمدة أيام يختلط فيها الشباب مع الفتيات .

وهناك كأس الرئيس الذي يتنافس عليه شباب اتحاد الشركات واتحاد الجيش والشرطة واتحاد الجامعات من الجنسين !

وها هو التليفزيون يزيد من ساعات ارساله كي يقضي على الفراغ الروحي الذي يعاني منه الشباب فيعرض المزيد من الافلام والتمثيليات المدمرة !

ونرى الصحف لا تكف عن نشر الاباحية والرذيلة بين الشباب !

هذا ما يحدث في دولة العلم والايمان فاذا أراد الشباب أن يقيم معسكرا اسلاميا يتعرف فيه على دينه . وقفت له الدولة بالمرصاد وحشدت قوات الامن لمنعه !

● وهنا كما يقول الاخ حلمي الجزار أمير الجماعات الاسلامية يظهر التناقض الواضح بين كلام الحكومة وأفعالها ، فالحكومة قد أقرت بحتمية ان يكون التشريع الاسلامي المصدر الرئيسي في مصر . ومن وجهة النظر الاسلامية فان الشباب المسلم في حاجة ماسة الى التربية الاسلامية خاصة وأن الازهر قاصر في جهده ووزارة الاوقاف ليست لديها خطة عملية لتربية الشباب ، والمعسكرات الاسلامية تسد هذا النقص الخطير ، فكيف يعقل اذن للحكومة أن تقول كلام الاسلام وأن تلغي أفعال الاسلام في المعسكرات ؟ ان هذا تناقض واضح .

أرادوها .. ولكن الله سلم ...

● في المؤتمر الاسلامي الشعبي الذي تم في مسجد صلاح الدين بالقاهرة قام اثنان بتحريض الشباب المسلم على الخروج في مظاهرة على رغم تنبيه القائمين على المؤتمر بالتزام الهدوء ، فقامت لجنة النظام بالجماعة الاسلامية بالامساك بهما والسيطرة على الموقف واخراج الناس في هدوء ، واتضح انهما مدفوعان من جهة ما لتوريط الجماعة الاسلامية في عمل قد يكون مبررا لالقاء القبض على مجموعات منها تحت دعوى التخريب !
ولكن الله سلم .

## رسالة من جمعية الطلبة المسلمين باليابان

ان لنا رسالة هامة نحب ايصالها الى من يهمه امر الدعوة الاسلامية فى كل مكان وهى :

كماتعلمون جميعا فان المتطلبات الواجب توافرها فى الداعية فى اى مكان فى العالم هى :

١ ـ أن يكون الداعية مؤهلا تأهيلا كاملا للقيام بدعوته أى يكون على علم بقضايا الدين الاساسية والتفصيلية .

٢ ـ أن يكون قدوة حسنة فى حياته اليومية ..

وفى اليابان كما هو الحال فى كل مكان آخر لابد من توافر هذه المؤهلات فى الداعية .. ولكن يضاف اليها هنا النقاط التالية :

١ ـ أن يكون الداعية على علم كاف باللغة اليابانية وأعماقها .

٢ ـ ان يكون الداعية على دراية بالفلسفة الدينية اليابانية التى تختلف تماما عن اية فلسفة دينية ربانية .

٣ ـ أن يكون الداعية متفهما لطريقة التفكير اليابانى الفريدة فى نوعها ..

وأقول مخلصا أن مثل هذا النوع من الدعاة غير موجود فى اليابان مطلقا .. ولهذا يجب على المهتمين بأمر الدعوة العمل على توفير هذا النوع من الدعاة .. واذا لم يمكن توفيره .. يكون الحل أن يكون هناك الداعية المؤهل دينيا وربانيه الآخر المؤهل من الناحية اليابانية ويساعد كل منهما الآخر ..

هذا مع العلم بأن اليابان حاليا ليس لها دين رسمى وليست هناك ايديولوجية محددة وأهداف للشباب وتزداد حوادث الانتحار كل يوم .. مع تزايد وطغيان المادية .. ولهذا فانها ارض خصبة للاسلام والدعوة . ولكن اسلوب الدعوة الحالى والمحصور فى عدة كتب ترجمت من الانجليزية او العربية الى اليابانية ليس مناسبا .. والدليل على فشل الأسلوب الحالى هو اقتحام الساحة بواسطة رجل يابانى منحرف وسيىء السمعة يعرف باسم الدكتور شوقى فوتاكى لكى ينشر اسلاما غير صحيح ومغرضا ويقيم علاقات مع دول العالم العربى الاسلامى التى تستقبله بحسن النية رغم افتضاح أمره فى اليابان .. ( ولا تستثنى من هذا ايران الثورة ) كما أن الاعداد التى تتحول الى الاسلام فى اليابان قليلة جدا على عكس ما يكتب فى التقارير .

وفقنا الله جميعا لخدمة الاسلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

## خطوات على الطريق !!

## وخاطر ـ الخوف من الإيـذاء

لاشك ان ما تعرض له الاخوان من ابتلاءات ومحن وايذاء ترك انطباعات عند بعض الناس وهم بشر . مما يدفع البعض الى الخوف والانصراف عن العمل لاقامة الدولة الاسلامية ، ذلك الواجب الذى تمليه ظروف الدعوة الاسلامية اليوم على كل مسلم ومسلمة .

ومن يقف هذا الموقف لايريد ان يبدو امام الغير انه خائف او فى موقف ضعف فيلجأ احيانا الى تبرير موقفه بالتشكيك فيمن يسلكون هذا الطريق وتخطئتهم وربما مهاجمتهم .

فنحب ان نوجه الحديث الى امثال هؤلاء بكل مودة وصراحة .. ان الدعوات الحقة لابد ان تتعرض الى الابتلاء والامتحان وهذه سنة الله فى الدعوات ، وهكذا تعرض رسل الله واتباعهم لمثل ذلك ولم ينل ذلك من رسالتهم وما يدعون اليه ولا من أشخاصهم . وان من عرف الحق وتذوقه وباشر قلبه لا يخاف احدا الا الله ولا يصرفه عن الحق تهديد أو وعيد ويتحمل ما يتعرض له من ايذاء ويحتسبه عند الله ويكون ممن قال الله فيهم ( الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل . فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم . انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين ) .

ان الايمان ليس ادعاء باللسان ولكن سنة الله أن يصحب هذا القول باللسان امتحان ليعلم الصادق من المدعى ( الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ) .

والتى نهيب بشبابنا المسلم الا يقف موقف من يخشى تهديد البشر ووعيدهم اكثر من خشيته لعذاب الله .

لا نرضى له أن يكون ممن قال الله فيهم ( ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا اوذى فى الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ) .

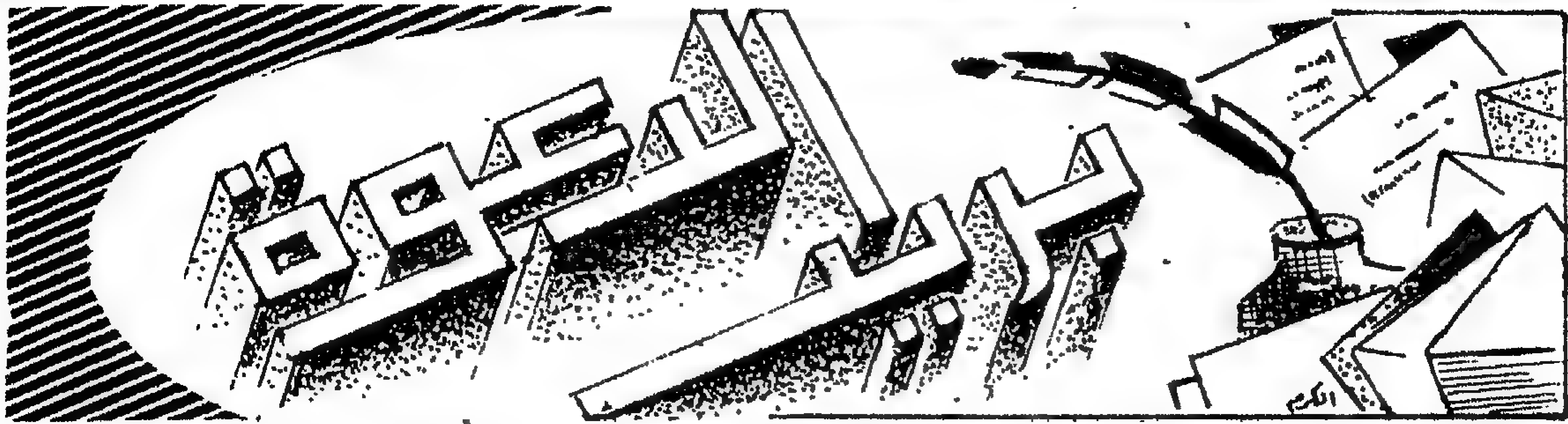
ونهيب بالشباب المسلم أن يتخذ الاسوة الحسنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحديه لاهل الكفر وتثبيته للمسلمين وتوصيته لهم بالصبر واحتمال الاذى وتبشيره لهم بالنصر فى الدنيا والجنة فى الاخرة .

وفى موقف سحرة فرعون بعد ايمانهم اسوة كذلك حينما هددهم فرعون بتعذيبهم وتصليبهم فى جذوع النخل فلم يرهبهم ذلك وقالوا له ( فاقض ما انت قاض انما تقضى هذه الحياة الدنيا . انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى )

ولعله من اللازم فى هذا المقام أن نذكر بأمرين : الاول أن تهديد اعداء الله للدعاة الى الله وما يقومون به ضدهم من ايذاء واعنات لن يوقف دعوة الله ولن يمنع انتشارها وكسبها للانصار حتى يتحقق نصر الله ويبوء هؤلاء الاعداء بالخزى والخسران فى الدنيا والاخرة .

الامر الثانى ان خوف الخائفين وتخلف المتخلفين وتصويق المعوقين لن يعطل المسيرة فالله غنى عنا وعن جهادنا وان تقاعدنا فسيستبدل قوما غيرنا خيرا منا .

فليحرص شبابنا المسلم على الاسهام بكل ما يملك فى القيام بواجبه الاسلامى فى اقامة الدولة الاسلامية بكل ثبات وتضحية واخلاص . مصطفى مشهور




# يا رمضان .. هل تسامحنا ؟

رمضان ياشهر الله .. تركتنا ومضيت الى ربك .. وطويت معك صحف أعمال المسلمين وهى ملأى بالذنوب والآثام كبيرها وصغيرها .. صحف ملأى بالاستخفاف بك وعدم توقيرك يا ركن الاسلام .. صحف ملأى بالسخافات والهزل : فهذه اذاعة دولة مسلمة وتلفازها قد استقبلاك بشيء من الجد وكثير من الهزء ومفاسد الطباع والاخلاق فيما يسمونه ( ترفيه ) فحق لك أن تفارقنا الى ربك محزونا تشكو اليه ما آلت اليه أحوال المسلمين من هوان وذلة مع انفسهم ومع أعدائهم .

فهل تسامحنا عند ربك ياشهر بدر ان تركتنا ولم تلتئم بعد صفوفنا لجهاد الملحدين والكفار فى افغانستان ، وفى اريتيريا ، وللمقاومة « القط » النصيرى وعصابته الدموية فى سوريا ؟ .

وهل تسامحنا يا رمضان أنك تركتنا وراية « يهود » مرفوعة على أرض الكنانة؟

وهل تسامحنا وبيت المقدس لا يزال يدنسه أبناء القردة وحفدة الخنازير بنو صهيون الافاقون ؟

وهل تسامحنا يا رمضان وقد سلطت علينا ومضيت ، ونفايات تقذرة على أرضنا كشاه ايران .. طاغية الزمان ، وعبرة الملوك والحكام الظالمين ؟

وهل تسامحنا وكيانات المسلمين مزيلة .. ويحارب الحاكم أخاه من أجل كرسى مهتز أو نظام لا يرضى الله عنه ؟

وهل تسامح يا رمضان حكاما لم يصدقوا بعد مع الله عهده ، ولا مع شعوبهم على ما بايعتهم عليه من اقامة لدين الله كاملا ؟

وهل تسامح حكاما ومسئولين يماطلون فى تطبيق شريعة الله ، ويتربصون بالدعاة الى الله الدوائر ، ويسعون لتفسيخ الاسلام ارضاء لشرق أو لغرب ؟

وهل تسامح يا رمضان أمراء البترول الذين يسبحون فوق بحيرات النعماء . وهناك شعوب بأسرها تعيش البأساء والضراء من عدو ، ومن مخمصة ، ومن مرض فتاك ؟

وهل تسامح يا رمضان قوما ملأوا شواطئنا عريا وعصيانا ؟

وهل تسامح قوما افطروا نهارك لأنهم لم يجدوا حكما اسلاميا رشيدا يردعهم ويلزمهم جادة الطريق ؟

وهل تسامح يا شهر القرآن قوما استبدلوا فيك القرآن بالهذيان .. وليلة القدر بليال ضائعة فى الملاهى ؟

وهل تسامح يا رمضان قوما يتظاهرون فيك بالعبادة وعمل الخيرات فإذا مضيت شاقوا الله ورسوله فى سائر أخوتك من الشهور ؟ هذا عهد لك ولربك أيها المسافر الحبيب ، والعائد القريب عهد على الدعاة الى الله والمجاهدين ، أن يعملوا بهمة واخلاص ، سيعملون على الثغور وفى المدن والقرى والكفور وفى كل المواقع لاستقبالك فى العام القادم ونحن فى أحسن حال وأكبر جهاد لتكون كلمة الله هى العليا وكلمة الذين كفروا السفلى ، فالى لقاء هنالك يا أبا صيام .

ولا أوحش الله منك ، ونسألك الشفاعة عند ربنا ، ونحمل اليه تضرعنا : « ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ، واعف عنا ، واغفر لنا ، وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين» .

والله أكبر ولله الحمد ؟

عبد القادر احمد عبد القادر
دمياط

## برقية عيد الفطر المبارك

الدعوة تتقدم للشباب المسلم فى كل مكان بخالص شكرها وامتنانها للجهد الصادق الأمين الذى يبذلونه من آراء واقتراحات وملاحظات وتعليقات للاحداث من أجل رفع راية الاسلام فى كل مكان . وتسأل القوى العزيز أن يعز الاسلام والمسلمين وأن يعلى بفضله كلمتى الحق والدين وأن يخذل الكفر واهله الباغين . وأن ينصر مجاهدى افغانستان وسوريا . وأن يعيد الوطن السليب للفلسطينيين وأن يمكن لدينه وشريعته فى ارضه . اللهم آمين يارب العالمين وأهلك الخائنين وناصر المستضعفين ومذل المتكبرين وقاصم الجبارين ، تقبل دعاءنا واجب نداءنا .

الدعوة

## هدية العيد للحكام العرب

بمناسبة عيد الفطر المبارك اسوق الى حكام المسلمين العرب هذا الموقف الخالد : احد اسلافنا الاماجد الذين ملأوا التاريخ بالعبر والمواعظ وهو القائد صلاح الدين ـ طيب الله ثراه ـ يتجاذب اطراف الحديث مع أركان حربه واذا بدعابة لطيفة تدور بينهم فيضحك القوم بينما لا يضحك صلاح الدين ولما سئل عن ذلك . اجاب قائلا :

« استحى أن يرانى الله ضاحكا وبيت المقدس فى أيدى الصليبيين »

فقم يا صلاح الدين وانظر ماذا ترى فى أمر القدس وموقف المسلمين اليوم ؟!

جميلة عبد الرءوف المصرى
اسكندرية

## لكن التاريخ لا ينسى

هذا عتاب أوجهه الى المسئولين عن برنامج « المسلمون والاسلام » بعد أن وصل البرنامج الى القرن الرابع عشر ولم يذكر دور الاخوان المسلمين وحركتهم القومية فى محاربة الظلم واعداء الاسلام ولم يذكروا الدور الكبير الذى قام به الاستاذ الداعية والامام الشهيد والقائد العظيم حسن البنا رحمه الله . واسكنه فسيح جناته .. فلماذا هذا الحقد ؟! لكن التاريخ لن ينسى صفحات الامام الشهيد المشرقة . خاصة وأن الاخوان المسلمين هم الذين اعادوا مجد الاسلام والمسلمين فى هذا القرن .

محمد جابر على
ثانوى ـ بنى سويف

## غواصون فى بحار الدماء

يا أمة الاسلام . لقد غاب فجر الليل الطويل وأنتم نائمون ، ان حبال الشيوعية تحيط بكم ، وان رصاص الشيوعية داخل صدور الثوار المسلمين بافغانستان فها هم لم ترهبهم الشيوعية وتمسكوا بالاسلام وأين أنتم دفاعا عن الاسلام ؟ .

فهيا انقذوا افغانستان ان بحار الدماء تغوص فيها الاقدام الآن : أليس لديكم مقدرة على أن تقفوا على أرض الثوار أم أنتم فى بيوتكم نائمون ؟

شعبان العتربى
منية حسين ـ كفر الشيخ

## اعتصم بالله .. تهتد

لاشك لى أن لكل انسان مشكلة خاصة ومن مجموع المشاكل الخاصة تكون المشكلة العامة والتى غالبا ما نصبها نحن فى اطار اقتصادى فقط ، أليس بظلم أن ينسى الانسان قيمه ومبادئه الدينية والخلقية ويوهم نفسه بأن مشكلته مادية فقط ، أقول لا .. لا .. ليست المشكلة مادية فالمادة مجرد وسيلة فقط للتعامل وهى أساس الصراع فى العالم .. لكن هناك شيئا أعظم وأكبر بل يطمئن النفس ويملؤها غبطة ورضى ، انه الرجوع الى الله العزيز القادر الذى يعز من يشاء ويذل من يشاء وبيده الامر .. فلماذا لا يترفع كل منا عن الصغائر ويعتصم بالله والقرآن والسنة المطهرة ؟ هكذا يطهر كل منا روحه ويصفى ضميره لله فقط «ومن يتق الله يجعل له مخرجا» . قال تعالى «لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابى لشديد» فاعملوا بعزائم قوية ، وسيروا بأقدام ثابتة ، وشيدوا بناءكم على التقوى ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم .

مكرم جمال الدين شاكر
كلية التربية ـ كفر الشيخ

## تحديد النسل .. والاعلام المصرى

يقوم الاعلام المصرى فى هذه الايام بشن حرب شعواء على الاسلام والمسلمين وذلك فى حملته المزعومة باسم تحديد النسل زاعما بأن هذا العمل سوف يعود بالرخاء ويمنع المجاعات وكأنه بهذا المفهوم يرى الرقعة الخصبة فى القطر المصرى ضيقة وتوسيعها مستحيلا ويرى الوليد القادم شخصا مستهلكا لا منتجا .. شخصا له فم يطلب الطعام وليست له يد تطلب العمل . ان مثل هذا التفكير أبله قد أضلته المفاهيم الاجنبية التى غرسها المستعمرون ليقضوا على مستقبل أمتنا بعد أن هالهم كثرة هذه الامة مع بواكير اليقظة السارية فى أوصالها مصدر خطر على هذا الاستعمار الصليبى والشيوعى ومن العجيب أن الذين يدعوننا الى تحديد النسل ينفقون الاموال الطائلة للاكثار من النسل . انه مخطط اجرامى يتحتم أن نفيق من غفلتنا هذه ولنتذكر حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذى يقول «تناكحوا تناسلوا تكاثروا فانى مباه بكم الامم يوم القيامة» وصدق القائل .

لعمرك ماضاقت بلاد بأهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق

يسرى شحاته أبو الفتوح
تربية ـ المنصورة

## مصر بين نصب أمريكا واحتيال اسرائيل

بعد أن سمعنا ما خشينا أن نسمعه . أن مصر أصبحت أسيرة لمعاهدة السلام ، حقا اذا عرف السبب بطل العجب . اسرائيل تعلن بأن القدس عاصمتها وبناء المستوطنات فى غزة والضفة أمر واجب . فتشتكى مصر من احتيال اسرائيل لامريكا فتستنكر أمريكا وتمثل !! حقا انها مؤامرة ضد العرب .

ج.ع. بركة السبع
منوفية

### الدعوة ...

«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» هذا قول العليم الخبير باليهود والنصارى .. وها هى الايام تكشف لنا النصب والاحتيال . وليعلم كل حاكم ان الطريق الى الحق واحد وهو طريق الله ورسوله . وان الاسلام ليس انتماء بل التزام واتباع .

## احذر «صنع اسرائيل»

كنت فى زيارة لبعض الزملاء واذا به يعطينى «كوتشينة» صغيرة فتحتها فاذا بها شىء فاحش واوراقها كلها تمتلىء بصور بذيئة يعف القلم عن ذكرها او وصفها والادهى والامر أننى قرأت عليها عبارة «صنع فى اسرائيل» فقلت له من أين حصلت عليها فقال لى أنه اشتراها من أحد الاكشاك فى مصر الجديدة .. هذه هى مخاطر التطبيع ولكنى لم أتصور أن نجنى ثمار التطبيع بهذه السرعة فى صورة مطبوعات جنسية تهدد أخلاق الشباب وهذا أول الطريق فما بالك بآخره .. لقد وصلت سمومهم الينا بأسرع مما كنت أتصور .

لذا أرجو من شباب الاسلام التحذير والتنبيه على اخوانهم بأن يبتعدوا عن هذه السموم .

محمد عبد العظيم على
كلية طب عين شمس

إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب م. م. م

# الأسد .. ومصير فرعون

في آيات سطشة صور القرآن سمات فرعون ونهايته ( وفرعون ذي الاوتاد . الذين طغوا في البلاد . فاكثروا فيها الفساد . فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد ) وسنة الله لا تتبدل مع كل فرعون في كل عصر . فالطغاة والطواغيت الذين يتكبرون في الارض ويسومون قومهم سوء العذاب نرى نهايتهم نقرأ عنهم في قصص التاريخ ونشاهد بعضها في عصرنا الحديث وسنة الله مستمرة ونحن في انتظار تحققها لبعض فراعنة هذه الايام ومنهم طاغية سوريا الذي فقد أعصابه واستصدر ذلك القانون الذي لم يسبق له مثيل بالحكم بالاعدام على كل من يثبت انه من الاخوان المسلمين

.. وتقوم أجهزته بأبشع الوان التعذيب والارهاب والسحل والقتل لابناء الشعب السوري بصورة جماعية لم يسبق لها مثيل . ثم هو يستعين بالملحدين الروس لاذلال شعب سوريا المسلم الابي الذي اثبت التاريخ وسيثبت دائما أصالته وعدم رضائه بالضيم والذل وسيقاوم اي تدخل اجنبي كما يقاوم شعب افغانستان المسلم الابي احتلال الروس لآخر قطرة من دمه

.. فاما ان يعيش الشعب السوري حرا كريما واما ان تصعد الارواح الى ربها عزيزة غير مستسلمة .

أما مصير هذا الطاغية فهو قريب وستكون نهايته ان شاء الله بأيدي المؤمنين او بايدي من يستعين بهم كما هو حادث في افغانستان . فيا شعب سوريا المسلم استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين.

.. والقضية مع هذا الطاغية واعوانه النصريين ليست قضية الاخوان المسلمين ولكنها قضية الاسلام والمسلمين عموما . وأن أرواح الشهداء ودماءهم لن تذهب رخيصة لكنها الوقود والزاد لكل الشباب المسلم في سوريا وغيرها ليواجهوا كل فراعنة العصر ليجعل الله نهايتهم على ايديهم وان الخزي والخذلان للظالمين والنصر والعاقبة للمتقين . والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

# معركة الوجود .. بين القرآن والتلمود

ان قضيتنا مع اليهود ليست قضية ارض او شعب فلسطيني ولكنها قضية القرآن والتلمود أو هكذا يجب أن ننظر اليها وحينئذ سيحقق النصر لنا عليهم . لانه لا قيام للباطل امام الحق .. القرآن يقود المؤمنين به الى استخلاص كل شبر من أرض الاسلام وتحرير المسجد الاقصى من كل غاصب أثيم . والتلمود يدفع اليهود الى كل طغيان واعتداء واغتصاب للارض وأطماع وتوسعات . هذا التلمود الحقود الذي وضعه ( احبار السوء ) وهو يعتبر الكتاب العقائدي الذي وحده يفسر ويبسط كل معارف الشعب اليهودي وتعاليمه . وهو يحوي من الضلال والاضلال والغطرسة ما لا يتصور له العقل . ففيه مثلا ( للحاخامات السيادة على الله وعليه اجراء ما يرغبون منه ) ان تعاليم الحاخامات لا يمكن نقضها ولا تغييرها ولو بأمر الله ( الشعب المختار وحده يستحق الحياة الابدية أما الشعوب الباقية فمماثلة للحمير ) ومن عجب أن نجد هذا التعاون الصليبي الصهيوني ضد الاسلام رغم ما في التلمود من عبارات مسيئة الى عيسى ومريم عليهما السلام . وفيه ايضا ( الكنائس النصرانية بمثابة قاذورات وأساقفتها أشبه بالكلاب النابحة وقتل المسيحي من الامور المأمور بها .. ومن الواجب دينا أن يلعن اليهودي ثلاث مرات رؤساء المذهب النصراني ) ..

ان اليهود وضعوا في التلمود كل احقادهم وخبثهم وافسادهم ثم قدسوه والزموا الاجيال بضرورة النزول على تعاليمه فخرج منهم شياطين مفسدون في الارض .

ان القرآن صنع في الماضي رجالا طهروا الارض من الظلم والظالمين ومن عبادة الاصنام والنار ونشروا العدل والامن . ولان القرآن لم يتغير ولم يتبدل فهو قادر على أن يصنع رجالا في عصرنا هذا يخلصون العالم من شرور الصهيونية وكل من يعاونها ( الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا ) .

معركة فلسطين تحولت من قضية اسلامية قرآنية الى قضية عربية .. الى قضية ارض وشعب فلسطيني ولاجئين . وتاه كثير من الشعب الفلسطيني بين العلمانية والقومية بين الشعارات الشرقية والغربية .

أيها المسلمون في كل العالم عيشوا قضية فلسطين كقضية بين القرآن والتلمود بين الحق والباطل . لقد عاشها اليهود ويعيشونها قضية دينية تعبدية بكل ما في التلمود من افتراءات وأضاليل . فهل نعيش نحن ما في القرآن من حقائق وعقائد وتعاليم دينية . دعونا من الاتفاقيات والمفاوضات والاستنكارات وهيئة الامم ومجلس الامن وكل عناصر المسرحية الخادعة . وعيشوا معركة المصحف كما عاشها أسلافنا فيزهق كل هذا الباطل . ولن يصمد التلمود أمام القرآن « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم » .

الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية

العدد الثالث والخمسون • السنة الثلاثون "٤٢٧" • ذو القعدة ١٤٠٠ - سبتمبر ١٩٨٠ • الثمن ٢٠ قرشًا




## إسرائيل ليست غافلة ولا تريد سلامًا

## بيان من التنظيم الدولي للإخوان المسلمين

## الخميني يتهم الإعلام العربي بتشويه حديثه

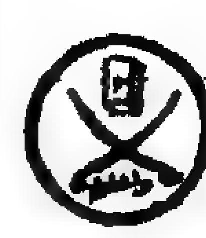
## سقوط الجولان.. وخيانة حافظ الأسد



الله أكبر ولله الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه

الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية

صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة
تصدر شهريا مؤقتا
يديرها ويشرف عليها
عمر التلمساني
رئيس التحرير
صالح عشماوى

الإدارة : ١ شارع سوق التوفيقية . القاهرة
ت : ٧٤٣٢٩٦ ص . ب ١٦٣٦

التوزيع : ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة .
ت : ٩٣١٩٦١

مكتب الإسكندرية : ٦٦ شارع صفية زغلول ت : ٣٩٠٠١
١ شارع منشا محرم بك ت ٢١٧٨٨

مكتب دمنهور : ٢٦ شارع محمود الحلبشى بالقلعة
شارع السيد / عمر مكرم

## الإعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

## الإشتراكات

- للاشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
- أوربا وأمريكا وباقى بلاد العالم ٥ دولارات ونصف للعدد وثمانية عشر دولارا للسنة خالصة البريد الجوى المسجل
- الدول العربية والافريقية :

| | ثمن النسخة | | قيمة الاشتراك السنوى بالدولار |
|---|---|---|---|
| سوريا | ٣٠٠ | ق . س | ٦ |
| لبنان | ٢٥٠ | ق . ل | ٧ |
| الاردن | ٢٥٠ | فلسا | ٦,٥ |
| العراق | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| الكويت | ٣٥٠ | فلسا | ١٠ |
| السعودية | ٤ | ريالات | ١١ |
| السودان | ٢٤٠ | مليما | ٥ |
| ليبيا | ٢٥٠ | درهما | ٧ |
| تونس | ٤٥٠ | مليما | ٧ |
| الجزائر | ٤٥٠ | سنتيما | ٧ |
| المغرب | ٤٥٠ | فرنكا | ٧ |
| اليمن ج | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| اليمن ش | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| البحرين | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| قطر | ٤ | ريالات | ٨ |
| عمان | ٤٠٠ | فلس | ٩ |
| الإمارات | ٤ | دراهم | ٨ |
| أثيوبيا وأسمرة | ٢٥٠ | سنتا | ٨ |
| الصومال | ٤٠ | بنى | ٣ |
| فريتاون | ٥٠ | سنتا | - |

ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم

الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمسانى

بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٦٦٨٩ بنك مصر الإدارة العامة
بالعملة المصرية بحساب رقم ٥٨١١ بنك القاهرة فرع السيدة زينب

العنوان التلغرافى : الدعوة - القاهرة


## فى هـذا العـدد

افتتاحية العدد

# إسرائيل ليست غافلة .. ولا تريد سلاما !!

عمر التلمساني

قرأنا في صحف الاربعاء ١٣ أغسطس ١٩٨٠ أن الرابطة القومية للامريكيين تعلن رفض .. رفض ماذا ؟؟ رفض برنامج الحزب الديموقراطي الذي يشترك أعضاؤه في المفاوضات بين مصر واسرائيل كشريك له ثقله المبهظ على مصر والمعين لاسرائيل . لماذا ترفض تلك الرابطة برنامج حزب كارتر ؟؟ ترفضه لان فيه بندا حول الشرق الاوسط .. وماذا في هذا البند الذي ترفضه تلك الرابطة ؟؟ فيه أن هذا البند متحيز ويعبر فقط عن مصالح ومطالب دولة اسرائيل ويتجاهل مصالح الولايات المتحدة والدول العربية على السواء . واعتقادي أن مصالح الولايات المتحدة أقحمت اقحاما في هذا الرفض تغطية لموقفها ضد مصالح المسلمين جميعا . واضطهادها للمسلمين في كل مكان يؤكد هذا .. ففي الوقت الذي تحاول فيه الحكومة البعثية في سوريا سحق المسلمين تدعمها أمريكا بالمال والعتاد وكذلك موقفها مع كل دولة تحارب الاسلام حتى ولو كانت الدولة شيوعية مثل ليبيا والجزائر ومن اليها من تلك الدول . فهل معنى ذلك أن بقية أعضاء الحزب الديموقراطي الامريكي ليسوا من أنصار اسرائيل ؟ جائز فهل يجوز في عقل مهما بلغت تفاهته أن عضوا واحدا في حزب ما ، يقهر كل أعضائه على ما لا يريدون فيقبلون أن يقروا ببند في برنامج حزبهم هم ليسوا

كما أن حكومة مصر تؤكد رغبتها في السلام يوما بعد يوم بما تقيمه من كل مقومات ومظاهر السلام في البناء والزراعة على ضفاف القنال وسيناء وغيرها ابتداء الاحترام توقيعها على وثيقتي كامب ديفيد ومعاهدة السلام وحسن ظن مفرط منها بأن اسرائيل تحترم بدورها توقيعها ، كذلك اسرائيل تثبت بكل المقومات والتصرفات تصميمها على المضى في مطامعها دون احترام لاى شىء يحترمه الناس في هذا الوجود ، اطمئنانا الى أن كل قوى العالم المادية أمريكية وروسية لن تجرؤ على تغيير شىء مما تفعله اسرائيل في جراة وتصميم واحتقار لكل شىء يحترمه الناس في هذا الوجود .

هذا هو الوضع الماثل امام انتظار مصر واسرائيل والحلفاء والشرفاء والاعداء الالداء ، وما تزال صحافتنا واجهزة الاعلام تتحدث عن العهود والمواثيق والاخلاقيات والحقوق وما تزال تطنطن فرحة بما يصدر من تصريحات حينا هنا وحينا هناك . وكان الاجدر بكل من في مصر شعبا وحكومة ومجلس شعب واجهزة اعلام أن يعبئوا الشعور العام في مصر استعدادا للموقف الفاصل الذي لا موقف لنا سواه ، بل والذي لا اختيار لنا في الرضا بغيره اذا ما اردنا أن نعيش كراما . هذه الحملة المكثفة لتحديد النسل – ولنا اعتراض عليها – لو أن جزءا من هذه الحملات الدعائية المركزة يبذل في سبيل تعبئة الرأى العام ضد ما يحاك للاسلام في شخص مصر لكان الموقف غير الموقف . لقد قلنا ولا نزال نقول أننا مقدرون تمام التقدير لاوضاع مصر والعالم المعادى لها باعتبارها حصن الاسلام حتى اليوم . وأن التغيير أمامه صعب غاية في الخطورة . نحن نعلم هذا علم اليقين ولكن ما كان المضطر مخيرا في ركوب الصعب وهو عالم بخطورته ولكن :

اذا لم يكن من الموت بد ... فمن العجز أن تموت جبانا

نعم من الخير أن نموت تحت قرع القنا وهدير المدافع أباة أعزة من أن نعيش أذلة تحت صلف المستهينين بنا .

## مزاعم صحافتنا العجيبة

فاسرائيل لا تحارب معركة خاسرة بتصرفاتها هذه ولكنها واثقة تماما من النصر مادام هذا هو موقف حكام المسلمين من شعوبهم وازاء بعضهم البعض . ها هي ذي صحف الاربعاء ١٣ أغسطس ١٩٨٠ تطالعنا بأن الحزب الديموقراطي الذي ينتسب اليه الرجل النبيل جيمي كارتر وهو يحكم انتسابه لهذا الحزب ووصوله الى الرئاسة عن طريق هذا الحزب وبرامجه ملزم باحترام هذا البرنامج بل ملزم بتنفيذه حرفا حرفا رغم مغالطات صحافتنا الذكية بأن تصرفات كارتر شىء وتنفيذ برامج حزبه شىء آخر . ولست أدرى أين يوجد هذا الابله المصرى الذي يصدق مزاعم صحافتنا الوطنية التي تبحث وتحافظ على مصلحة هذا الوطن الذي تتحدث باسمه هذه الصحافة العجيبة !!

عنه راضين ؟ يا للسخف ويا للاستهانة بعقول القارئين . وامعانا في النكاية بمصر والامعان في تأييد اسرائيل ان مؤتمر الحزب الديموقراطي الامريكي وضـع قاعدة جديدة لم تكن موجودة من قبل وهي وجوب تقديم المرشحين فيه بتعهد مكتوب بالتزام مبادىء هذا الحزب التي قامت على التأييد المطلق لاسرائيل والانتقاص الكامل لحقوق المسلمين أينما وجدوا .

( هل ندرى ماذا تقول تلك الرابطة الامريكية عن برنامج الحزب الذي يضم كارتر بين أعضائه وتؤيد ترشيحه لرئاسة الولايات المتحدة الثانية ، تقول هي التي تقـول ـ لا نحن الاخـوان المسلمين أعداء السلام ، الجاهلين بالاوضاع السياسية ـ وافتح أذنيك جيدا ، تقول : ان هذه القاعدة الجديدة ستصبح سارية المفعول على الفور . ومن المتوقع أن يقدم كارتر تعهده المكتوب واعتراضاته اليوم . لماذا كل هذا ؟؟ قدر كما تشاء فالناس أحرار فيما يقدرون ولكن تقديري الذي لا يخالجني فيه شـك أن هـذا التوتر القائم الآن في هذه المنطقة والذي خلقه بيجين خلقا ، له نتيجة هي الصدام المسلح بين مصر واسرائيل . اللهم الا اذا استجابت مصر لتعنت اسرائيل . وهذا ما لا أظنه يقع أبدا من المفاوض المصري الذي قدم لاسرائيل ما لا يستطيع سواه أن يقدمه ( سيقع هذا الصدام وموقف الولايات المتحدة محدد منذ اليوم بهـذا البند الجديد الذي تميـز تميزا كاملا منكرا لمصالح اسرائيـل ومنكرا انكارا مكشوفا لمصـالح المسـلمين ثم تكون النتيجة التي تحلم بها اسرائيل برافان أمريكا وروسيا ومن في فلكهما . ولكنهم نسوا أن هذا الموقف السلبي الماثل أمام النـاس ليس عدما الى الاعماق ولكنه التيفود الماحق اذا ما وضعت جرثومته في جسـد المريض والسـليم على السواء . ستعرف تلك الجبهة المعادية للمسلمين أن لحمهم مر لا يمكن ابتلاعه . ولا تكتفي الرابطة بما تقدم بل تضيف اليه أن برنامج الحـزب الديموقراطي الذي يدعو لفوز مرشحه كارتر شريكنا الفعال في المفاوضات الدائرة بيننا وبين اسرائيل والذي يملك ٩٩٪ من أوراق اللعبة لعبة المفاوضات . بل تضيف الى هذا أن برنامج هذا الحزب يتناقض تماما مع القيم الامريكية .. أية قيم ؟؟ وهل ماتزال هناك قيم تنعى ويبكى عليها حول حقوق الانسان ؟؟ أي انسان ؟؟ الذي يذبح ويعذب بين سـمع كارتر وبصره في أفغانستان وسوريا واريتريا والهنـد وغيرها ، أليس كذلك ؟؟ ويتجاهل حقوق الفلسطينيين في تقرير المصير مما يضع الولايات المتحدة في موقف يتسم بالنفاق ؟؟ الامريكان هم الذين يقولون هذا عن أمريكا . الامريكان الذين لم يصبهم من مستر كارتر وسائر رؤساء الولايات المتحدة الا هضـم حقوقنا المشروعة وتركها نهبا مباحا لاسرائيل صنيعتهم وربيبتهم وخازوقهم الذي دقوه في قلب الوطن الاسلامي . ولكن ليثقوا جميعا أن القوى القـادر لن يرضى عن الظالم وسيأتي باذن الله اليوم القريب أو البعيد جدا ، ويستعيد أصحاب الحقوق حقوقهم « **وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون** »

**شاهد من أهله**

( ويمضي هؤلاء الامريكان في تشريح سياسة حكومتهم فيقولون أنه من الناحية الاستراتيجية فان الامدادات الضخمة من الاسلحة الامريكية لاسرائيل تخدم السياسة التوسعية الاسرائيلية وتصنع ضغطا هائلا على الدول العربية بحيث تضطر الى السعي لطلب الاسلحة من الاتحاد السوفيتي مما يعطي السوفييت مجالا لدعم نفوذهم في الشرق الاوسط . عجبا ؟؟ هل تجهل الحكومات الامريكية هذا حتى ينبهها اليه بنو جلدتهم ؟؟ وهل تعطي روسيا الدول العربية ما تحتاجه من الاسلحة الهجومية التي تغمر بهـا أمريكا اسرائيـل ؟؟ أم أنها حتى اذا أعطتهم الاسلحة الدفاعية فانما تعطيهم منها القدر اليسير ، بشروط تقصم الظهور ومن مخلفات الحرب الثانية ، حتى هؤلاء المتباكون الناقدون لحكوماتهم يعز عليهم الا يسـخروا من عقولنا ، فلاخير على من بالت عليه الثعالب ، وختم هؤلاء المتباكون كلامهم أنه لا توجد دولة في العالم نامية أو غير نامية رأسمالية أو شيوعية من العالم الاول أو الثاني أو الثـالث يمكن أن توافق على هـذه المساندة المتميزة التقليدية لاسرائيـل التي تحدث بشكل روتيني كل أربع سنوات للحصول على أصوات اليهود . استحلف كل ذي ضـمير به بقية من احساس بالقيم ، هل مثل هؤلاء الناس يمكن أن يوثق بهم أو يطمأن اليهم ، واذا كان الذي يحمل الناس على المر ما هو أمر منه .. فما أعتقد أن هناك ما هو أمر ولا أضـيع من الموقف الذي وضعتنا فيه أمريكا مع اسرائيل عامدة متعمدة مخططة . ليس هذا تحمسا ضد أحد ، أو كراهية لاحد ، ولكنه الواقع المرير الذي نعيش فيه ، ولا يريد المفاوض المصري أن يتخذ موقفا حاسما فيه .

هذا الذي تفعله اسرائيـل في عرقلة المفاوضات ، التي لم تقبلهـا من أول الامر ولا تزال عند موقفها حتى اليوم والغد .. هـذه العرقلة التي اعترف العالم كله أن اسرائيل هي التي تختلق لها الاسباب ، ما الداعي لان تتصل بنا الولايات المتحدة لحل أزمتهـا ؟؟ هل تريد منـا تنازلا جديدا ؟ هل تريد منا الترخص والتسـاهل في احترام ما رضيناه مكرهين ، والاكراه مبطل لكل التصرفات ؟. لماذا لا تتصـل الولايات المتحدة باسرائيل وحدها لارغامها على تغيير موقفها المتعنت ؟؟ أتدرى لماذا ؟؟ اليـك الجواب أن أمريكا تقر تصرف اسرائيل في اعتبار القدس عاصمة لها الى الابد .. أتسألني من أين جئت بهذا القول العجيب ؟؟ جوابي .. من رئيس الحزب الديموقراطي الذي ينتسب اليه مسـتر كارتر الشريك الثـالث في المفاوضات الجارية بين مصر واسرائيل ، جاء في تصريح له قـرأناه في أهرام الخميس ١٤ أغسطس سنة ١٩٨٠ أن برنامج الحزب الخاص بالشرق الاوسط والذي يدعو الى أن تـكون القـدس الموحدة عاصمة لاسرائيل لا يغير موقف حكومة كارتر فيما يتعلق بوضع القدس ! هل فهمت موقف الولايات المتحدة بوضوح من قضية القدس ؟ ان لم تفهم فلا جعل الله أحدا يفهم شيئا بالمرة . وأزيدك ايضاحا ففي نفس هذا الحديث في جريدة الاهرام تعليق رئيس الحزب الديموقراطي الذي ينتسب اليه السيد كارتر . ان الجزء الذي يدعو في البرنامج الى نقل السفارة الامريكية الى القدس هو أمر متروك للمستقبل ؟؟ أي أن أمر القدس في نظر حزب كارتر ، أمر لم يبت فيه حتى اليوم من وجهـة نظر الولايات المتحدة : هذه هي الاخطار الفادحة التي جرتنا اليها المفاوضات مع أناس لا عهد لهم ولا وفاء ، وأنهـم لا يحترمون الا الامر الواقع الذي تقرره القوة الغاشمة . لقد قلنا وحذرنا من أول يوم رغم كل الاستفتاءات وموافقـة مجلس الشعب ولكن لم يسمح لنا في هذا المجال نصح ولا كلام ، ثم يأتي بعد ذلك كارتر ليعلن أن الوضع النهـائي للقـدس تقرره المفاوضات من الاطراف المعنية وكأنه لم تكن حتى اليوم مفاوضات ولا معاهدات ولا كلام عن القدس . والله أعلم بمصير مفاوضات أحد طرفيها أمريكا واسرائيل يا لضيعة الآمال .

**تناقش الرسالة المتقدمة بها السيدة استشهاد حسن البنا لدرجة الماجستير بجامعة الازهر وموضوعها « التكاليف والربا والاسعار فى ضوء الشريعة الاسلامية يوم ٢٨ سبتمبر الساعة السابعة مساء بقاعة الامام محمد عبده · اللجنة باشراف الدكتور عبد العزيز حجازى ·**

## العيب على حكام المسلمين

انه لا عيب على اسرائيل فيما تفعل فينا ، لانها شعب يريد أن يثبت وجوده على الصعيد العالمى بكافة الوسائل ومختلف الاساليب ما يجوز منها وما لا يجوز ، كما أنه لا عيب على الولايات المتحدة ولا روسيا ولا العالم الصليبى كله فيما يفعل مع المسلمين · انهم أعداؤنا ويعلمون أن صحوتنا خطر عليهم فهم يدافعون عن وجودهم ، ومن الناحية المنطقية فموقفهم معتدل ومن الناحية السياسية ، فالاسلوب الميكيافيلى لا يزال مأخوذا به فى المعاملات الدولية باعتبار أن الغاية تبرر الوسيلة مهما كان وصفها ، قطعا لا عيب عليهم اذا ابتعدنا عن الموازين التى اندثرت فى هذا العصر الحضارى ، موازين العدالة والحق والانصاف والقوانين · ولا يجب أن نقيس أمورنا مع هؤلاء الناس بهذه المعايير ، ولا يصح أن نخاطبهم بهذه اللغة التى أصبحوا يعتبرونها بالية لا تساوى الحبر الذى تكتب به ، انما العيب كل العيب على حكام البلاد الاسلامية الذين يعرفون كل هذا ولا أقول ينكرونه بل يؤيدونه · وما يزال حكام البلاد العربية يتعاملون مع الولايات المتحدة فى مودة وصفاء ؟؟ ألسنا جميعا نقضى أوقات الصيف بين ربوع هاتيك البلاد مبذرين ومسرفين وسفهاء ؟؟ أى عيب عليهم اذن ونحن العائبون ونحن المفرطون ونحن الخائنون لشعوبنا المسلمة · انه لولا موقف مصر واحتفاظها بديتها الى اليوم لكان الحال أشد سوءا مما عليه الآن · ان أملنا بعد الله فى مصر ·

ان رئيس دولتنا يقول أن ملايين المسلمين فى شتى انحاء العالم يحكمون على اسرائيل من واقع مسلكها نحو القدس ، ويقول أن الاجراءات التى اتخذتها حكومة بيجين حول القدس خرق واضح للقرار ٢٤٢ وكامب ديفيد واتفاقيات جنيف وانه يعتبر الاجراءات التى تتخذها اسرائيل من جانب واحد باطلة · كل هذا نعلمه ونحن لا نطالبه بثورة أعصاب تعقبها قرارات قد تكون خطيرة الابعاد ولا نطالبه بأن تزحف الجيوش المصرية الى تل أبيب لتلقى باسرائيل المزعومة الى البحر ، كما كان يقول مغرور ابوف من قبل ، ولكننا نطالبه أن يشعر الشعب المصرى ان لم يكن العالم الاسلامى كله بأنه لن يكتفى بهذه التصريحات وان لها ما وراءها ·

وأنه مما يبعث على الاطمئنان أنه فى الامكان أن تهدد اسرائيل تهديدا حقيقيا له خطورته عليها فى نظرها - أن تصدر القرارات تلو القرارات بالقضاء على هذا التميع واللامبالاة وعدم الشعور بالمسئولية الذى يسود كل ناحية فى مصر · ان الوقت ليس وقت فوازير رمضان ولا وقت أين تذهب هذا المساء وليس وقت التنافس فى رفع الفوائد الربوية وليس وقت الترفيه عن الشعب بتوفير كل ما يرفه عن نفسه ويسرى عنها ، وانه ليس وقت تعيين عدد من وكلاء الوزارات كل يوم ، وليس وقت التحلل عن القيم والاخلاقيات ، وليس وقت التخلى عن تطبيق الشريعة الاسلامية التى لن يستقيم لمصر حال بدونها ، وانه ليس وقت المجاملات الكلامية وفى النفس ما فيها ، وانه ليس وقت الاحزاب يكيد بعضها لبعض على حساب المصلحة الكبرى ، وانه ليس وقت التنافس على اكتساب أصوات الناخبين هنا وهناك ، انه وقت أمر واحد لا ثانى له ·· وقت جمع الامة كلها على كلمة الله ، فمن شارك فى هذه الخطوة الميمونة المباركة فهو مع ربه لمصلحة وطنه ومن أبى فعليه وزر ما يفعل ولن يصلح الله عمل المفسدين ·

## لم يبق الا الموقف الحاسم

لقد حدد السيد رئيس جمهورية مصر العربية ، الموقف من الجانب النظرى فقد قرأنا لسيادته فى صحف ١٣ اغسطس ١٩٨٠ رسالته الى بيجين وفيها أن قرار القدس خرق واضح لكامب ديفيد وقرار مجلس الامن واتفاقية جنيف ، كما مر بك فى صدر هذه الكلمة ، كما قال أنه اتفق مع المفاوضين وأظنه يقصد أمريكا واسرائيل فى كامب ديفيد · الا يلجأ أحد الى فرض أمر واقع على الآخر · ولسنا ندرى هل كان هذا الاتفاق مكتوبا ، وموقعا عليه أم كان شفويا ؟؟ ليس هذا بالامر المهم ، انما المهم أن كل ما قلناه عن عدم الثقة باسرائيل ومن يناصرها كان يجب أن يكون الاساس الذى يدور عليه كل كلام مع قوم لا عهد لهم ولا ميثاق حتى ولو كان عندهم شىء من الوفاء افتراضا ، فان الله سبحانه قد قطع فى خلق هؤلاء الناس بقول واضح صريح وهو أنهم أشد الناس عداوة للمسلمين لا يشاركهم فى هذا القدر وهذه الضغينة الا الذين أشركوا وكثير ما هم ، أيا كانت العقيدة التى يتظاهرون بانتحالها · فماذا بقى لدى المفاوض المصرى الا الموقف الحاسم الذى يضع الامور فى نصابها حتى يطمئن الجميع · ان كل ما مر بك فى هذه الكلمة يقطع قطعا كليا ثابت الدلالة نصا وروحا ، ان كل شىء بيننا وبين اسرائيل قد انتهى وكأنه لم يكن وان نبدأ فى النظر الى موقفنا من أول وجديد ان لم يكن قد تم تخطيط لمواجهة هذا الامر الذى ما أظنه الا كان متوقعا عند الجميع ·

ان كل ما أكتبه فى هذا الموضوع ينطلق من منبع عقيدى لا يخامرنى فيه شك ، انى أقرر حقائق لصالح أمتى ، بعيدا كل البعد عن أى تفكير فى خصومة · لان الذى يدعو الى الله يجب أن يتبرأ من مخاصمة الناس ، ولا أريد به احراجا فمن يحرج الناس لا ينجو من احراج الله له ، ولا أتهم ، لان الاصل مصاحبة البراءة حتى يتضح العكس على مثل الشمس ولا أتهم هذا ·· لاننى مأمور شرعا الا أفتش فى قلوب الناس ·· ان التفاوض مع اسرائيل وهى على ما هى عليه من أول الامر الى اليوم ·· اجراء أنكرته وأنكره وسأظل على انكاره ابراء لذمتى أمام الله بابداء النصيحة للمسلمين عامتهم وخاصتهم ، حكامهم ومحكوميهم ·

أيها المسلمون فى كل بقاع الارض عودوا الى دينكم تعد اليكم حقوقكم ولا يخشى المتخطئون شيئا ، فان الله يغفر الذنوب جميعا بشرط العودة والانابة اليه واستدامة موجبات المغفرة ·

**« قل يا عبادى الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وأنيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون · واتبعوا أحسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون · أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله وان كنت لمن الساخرين · أو تقول لو ان الله هدانى لكنت من المتقين أو تقول حين ترى العذاب لو أن لى كرة فأكون من المحسنين » ·**

# تخريفة

# موقف الأطراف في الصراع العربي الإسرائيلي



عبد المنعم سليم جبارة

فلسطين وطن عربي مسلم مغتصب ، وشعبها شعب عربي مسلم طرد من ارضه واضطهد ، واليهود هم الغاصبون اغتصبوا الديار ، وطردوا اصحاب الديار بعد ان اعملوا فيهم السيوف تبتر الرقاب وجردوهم من كل ما يملكون ، ولاحقوهم ومازالوا يلاحقونهم خارج الديار ، ومضوا ينفذون المخطط الصهيوني تحقيقا للدولة الكبرى .. من النيل الى الفرات .

العرب والمسلمون هم اصحاب الحق واصحاب الحقوق التي يجري اليوم اغتصابها ، والتي خطط اليهود لاغتصابها مستقبلا .

وقوى العالم تقف من اليهود موقف التأييد .. وموقف الدعم بشتى اشكاله بشريا واقتصاديا وعسكريا وسياسية .. يستوي في ذلك قياصرة الكرملين وجبابرة البيت الابيض وايضا ورثة ريتشارد قلب الاسد ولويس التاسع .

والقضية — بهذا — لاغموض فيها . ولا لبس يحيط بها .. حق مغتصب ومعتدون غاصبون سلبوا الحق بأحقر وابشع الوسائل ، وقوى عديدة اخذت على عاتقها مد المغتصبين والغاصبين بكل وسائل الاغتصاب ، والوقوف الى جوارهم ومن خلفهم في سفور وتبجح .

وكما ان القضية لا غموض فيها .. فالحلول والسبل لاستعادة الحقوق والثأر للشرف الملوث والدم المهدر ودرء الخطر عن المستقبل المجهول هي ايضا لا يحيط بها غموض ولا ينقصها وضوح ، ومع ذلك يبقى القائمون على امور العرب والمسلمين يتفردون بنظرة وفهم واخذ للامور عجيب وغريب .. فكارتر عنده الحلول فيها الانصاف كل الانصاف ، والكرملين لديه موازين العدل ومكاييل القسطاس ، اما ديستان الموقر وشميث المبجل وشاوسيسكو المحترم وكرايسكي الاشتراكي النزيه فهم جميعا منزهون عن الهوى ، متجردون من كل غرض لا ينحازون الا للحق !!

ومن هذا المنطلق نرى القائمين على امور العرب والمسلمين يلتمسون الاعذار لكارتر ، ويبحثون عن المبررات لبرجنيف ولا يعدمون فلسفة لمواقف الزعامات الصليبية في اوروبا .. فالتأييد الامريكي المتبجح لليهود هو عند الزعامات العربية نتيجة ضغوط يهودية ماليه واعلامية ، ووضع القضية على الرف وتجميدها لفترة او فترات هو من نتائج الشلل الذي يصيب السياسة الامريكية ابان فترة الانتخابات الرئاسية .

وتدفق الخبرات والقوى البشرية من الاتحاد السوفيتي على دولة اليهود هو احدى حسنات السياسة الحكيمة التي ينتهجها قياصرة الكرملين الذين لايسمحون بالهجرة الا للعناصر المتخلفة او السيئة والتي ان وفدت على الارض المحتلة اضافت الى اعباء الحكومة الصهيونية اعباء جديدة

ومطلوب من الشعب الفلسطيني وكل الشعوب العربية والاسلامية ان تصبر على المحنة عاما حتى تجري الانتخابات الامريكية للرئاسة ويواصل كارتر رسالة الحكم ويعيد تنظيم البيت وترتيب السياسة ورسم الخطط والاهداف .. وربما طلب منها ان تصبر على البلاء عامين عاما تجرى فيه الانتخابات وعاما بعد الانتخابات ينظم فيه الرئيس الجديد أموره وأمور البلاد والعباد ، ومن بين العباد .. المضطهدون من بني العرب والمسلمين على أيدي بني صهيون ! تماما كما هو مطلوب من الشعب الافغاني المسلم أن يصبر على أقسى صنوف الاضطهاد والظلم والابادة وهتك الاعراض لان الروس مضطرون للبقاء مدة أو سنوات في أفغانستان لصد الزحف الامريكي أو القضاء على التدخل الامريكي في شئون أفغانستان .. وان أبت الشعوب الاسلامية تصديق هذه الرواية فهناك رواية بديلة يقدمها أيضا زعماء الصمود والرفض في ديار بني العرب والمسلمين وهي أنه لا وجود لاستعمار روسي في أفغانستان .. ولا تهديد من جانب الكرملين لحاضر ومستقبل المسلمين في أفغانستان وخارج أفغانستان .. وكل مايقال عن مذابح للمسلمين الافغان أو ابادة للشعب الافغاني المسلم فهو محض مزاعم وأوهام يفتعلها البيت الابيض لالهاء الشعوب العربية عن قضيتها الاساسية .. قضية فلسطين !

## محاولات .. هل أفلحت ؟!

والسؤال الذي يطرح نفسه على الساحة العربية والاسلامية .. أي في كل دويلات ودول العرب والمسلمين هو : هل أفلحت المحاولات التي تبذل لتجميل الوجه الامريكي القبيح أو تزيين الوجه الروسي الكريه أو وضع شتى صنوف الطلاء على الوجه الاوربي البشع القميء لإخفاء الحقائق وخداع الملايين من العرب والمسلمين ؟!

لا أحسب أن الاجابة تحتاج الى كبير عناء كما لا أحسب أن المحاولات التي تبذل لالتماس الاعذار لقياصرة الكرملين أو البحث عن المبررات لجبابرة البيت الابيض ستغير من محصلة القضايا النهائية شيئا .

# حقيقة موقف الأطراف في الصراع العربي الإسرائيلي

فاذا سلمنا بأن اللوبي اليهودي هو الذي يحرك السياسة الامريكية في واشنطن وهو الذي يسير السياسة الاوربية في باريس ولندن وفينا ، أو سلمنا بأن السياسة الامريكية هي ذات تأثير كبير وخطير على مجريات الامور في دولة يهود وان ما تقذفه من مليارات الدولارات على شكل سلاح ومعونات على اليهود مبعثه التقاء المصالح والسياسات ، فان هذا او ذلك يؤدي في النهاية الى نتيجة مؤكدة تلمسها واقعا اليوم ،كما لمسناها بالأمس وهي أن أرض العرب قد اغتصبت وأن شعبهم بل وشعوبهم قد طردت من فلسطين ومن حول فلسطين وان نفس المصير ينتظر الملايين حول الفرات وحول النيل وامتدادا لاقصى الجنوب حتى خيبر !

ومع ذلك فليس ثمة ما يمنع من وضع النقاط على الحروف .. لازالة الطلاء والاصباغ لتبدو الوجوه على حقيقتها وبلا رتوش !!

سئل ادموند ماسكي وزير خارجية واشنطن عن السياسة الامريكية ازاء بعض القضايا ومن بينها البعثة التي قررت دول اوربا الغربية ايفادها الى الشرق الاوسط فأجاب :

**(أ) ان مهمة البعثة لا تخرج عن نطاق كامب ديفيد . وأي مفاوضات حول الشرق الاوسط يجب ان تستهدف : ١ ـ تأمين حكم ذاتي للفلسطينيين ٢ ـ وانسحابا جزئيا اسرائيليا مع اعادة توزيع لقوات اسرائيل في الضفة وغزة وفق مقتضيات الامن الاسرائيلي ٣ ـ وعقد معاهدات بين اسرائيل وجيرانها .**

**(ب) وان الغزو السوفيتي لافغانستان قد خلق وضعا خطيرا بالنسبة لمصالح امريكا وحلفائها الاستراتيجية فقد باتت معرضة للخطر .. » وان المهمة الرئيسية للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط هي تحقيق السلام والطمانينة لاسرائيل لانها خط الدفاع الامامي عن مصالحنا الاستراتيجية .وان التزام واشنطن بأمن اسرائيل ثابت عبر عنه منذ ثلاثة عقود ورصدت استثمارات امريكية ضخمة لتعزيزه وان دورنا في خلق دولة اسرائيل معروف ، وهو مدعاة للفخر وان الرئيس كارتر قد وقف من اسرائيل حيث وقف مثله ستة من الرؤساء وقفة مشهورة . وبفضل هذه الوقفة خرجت اسرائيل من اربع حروب وهي في احسن حال من المنعة !!**

**من يسير من ؟**

ولعل في هذا أيضا ما يهدم دعاوى الذين يروجون للقولة تقول ان اليهود هم الذين يسيرون سياسة البيت الابيض أو ان الرئيس الامريكي مغلوب على أمره يستحق الدعم والتأييد ، وقد يكشف أبعاد دور أمريكا الضخم في ايجاد الكيان اليهودي ودورها الضخم في بقاء هذا الكيان على أرض المسلمين ودورها الخطير في ممارسته لدوره الخطير توسعا على حساب العرب والمسلمين وتهديدا لحاضرهم ومستقبلهم .

والسياسة الامريكية لها المصلحة الكبرى في ذلك ، وان كان التقاء المصالح مع المصالح أمر لاشك فيه ، والمصالح هنا اقتصادية وسياسية وعسكرية وحضارية .. والخطرها المصالح الحضارية التي تعني حسب المفهوم الامريكي واليهودي اسقاط او ازالة هوية العرب والمسلمين واحلال هوية جديدة .. هوية تفصل بينهم وبين عقيدتهم وجذورهم واصولهم وتلحقهم ذيولا بالركب الامريكي دون مرتبة الاتباع .. وهذا ما كان يعنيه جورج بول بتطوير المجتمعات وما يعنيه كارتر بممارسة اليهود لدورهم الحضاري في الشرق .

وعلى هذا أيضا تلتقي اوربا الصليبية ذات التاريخ الحافل بالمآسي والمظالم وشتى عمليات السطو والنهب والمذابح في الشرق المسلم . ويعبر عنه هرتزل منذ ثمانين عاما واكثر حين قال :

**« ستنشيء لاوربا في فلسطين مخفرا اماميا ضد آسيا وسنكون طليعة العالم المتحضر ضد البربرية » ويعبر عنه** ساسة الغرب حين اعلنوا يوما : أن أضمن وجود للغرب في الشرق هو الغرب نفسه » وهم يعنون اليهود بذلك .

وبيجين يحدد ملامح القضية بقوله :

**« اننا نسعى لتعميق الصداقة بيننا وبين امريكا وان ما يوحد بين اسرائيل وامريكا ليس فقط المشاعر العميقة والايمان بالقيم الاخلاقية والديموقراطية المشتركة بل أيضا يجب ادراكنا للمصالح المشتركة الحقيقية والعميقة . ان المشاعر والمصالح أبقى واقوى من اي نظام واقوى من اي ظروف سياسية ، وانا واثق ان الشعب والادارة في امريكا لا يقبلون لنا الا ما تقبله لانفسنا . ففي علاقات المشاعر والمصالح ليس هناك ضغط يمارسه طرف ازاء طرف » .**

وقد كتب أبومازن وهو أحد القيادات الفلسطينية : ان الولايات المتحدة تقبض على زمام الامور في مصير اسرائيل وتسيرها حسب رغباتها ومصالحها وهي صاحبة الرأي الاول والاخير في رسم السياسة اليهودية . اما قصص السيطرة اليهودية على مقدرات الامور في واشنطن

كارتر

بريجنيف

الجميع يلتمس لهما الاعذار

وتسييرها للدفة في البيت الابيض واستخدام وسائل الضغط على الرئيس والشيوخ والنواب فمن المؤسف أن تصدرها لنا أمريكا ، ومن المؤسف أن نتقبلها ونصدق أن أمريكا بلد مغلوب على أمره ورئيسه في حاجة الى الشفقة والمساعدة حتى أن كثيرا ما سمعنا عن استعداد بعض الحكام والزعماء العرب لمساعدة الرئيس الامريكي ضد الضغوط اليهودية ، وحتى يتمكن من النجاح في الانتخابات . وبالسطحية النابعة من الايمان التام بحقيقة وجود برتوكولات صهيون يتخيلون دولة اليهود عملاقا جبارا وقادرا على صنع المعجزات ليس في المنطقة فحسب بل وفي العالم أجمع .

في الانتخابات الاخيرة سئل ديان عن الانتخابات وعمن سينجح ويفوز من بين الاحزاب فقال : سينجح صوت أمريكا »

ان مرحلة بيجين قد انتهت ومرحلة أخرى على وشك أن تبدأ . فالمؤشرات تدل على أن حكومة بيجين راحلة لتفسح المجال لحكومة أخرى تكمل المشوار مع من ترى انه راغب في ذلك «يعني من بين الزعامات العربية » والتخطيط من أجل ذلك هو امريكي لمصلحة امريكا ومصلحة اسرائيل .. لا يقف ولا يتجمد لدنو الانتخابات الرئاسية أو لاحتمال تغيير السيد كارتر أو عودة السيد كارتر .. والمطامع اليهودية ماضية في سبيلها .. والعرب والمسلمون وحدهم داخل اسوار بيزنطة يتجادلون : ايهما اولا .. الدجاجة الامريكية أم البيضة اليهودية .... ؟ وحكامهم وزعماؤهم يلقون اللوم في جهد خارق على البيضة اليهودية .. فهي سبب

البلاء ومبعث الفساد والاعوجاج الذى جعل من الدجاجة صقرا كاسرا .

### تراجع واستسلام

ومن أجل هذا وصلت قضايا العرب والمسلمين الى وضع فريد .. الزحف من جانب المغتصبين شرقا وشمالا وجنوبا .. والتراجع من جانب الذين يبحثون عن مبررات للموقف الامريكى أو مبررات للموقف الروسى ..

**والتراجع من جانب الـزعامات والحكومات العربية انماط .. واشكال .. والوان . وهو تراجع على كل الساحات .. تراجع بدأ بغض الطرف عن اراض احتلت سنة ١٩٤٨ ووصل غض الطرف حتى شمل اراضى جرى احتلالها بعد سنة ١٩٤٨ وفى سنة ١٩٦٧ .. تراجع وصل الى التنصل من الجذور والاصـول .. والامثلة لا يشملها الحصر :**

١ ـ أعلن اليهود عن تهويدهم للقدس .. فتراجعت الزعامات واكتفت باعلان الاصرار على الاحتجـــــاج والشجب والاستنكار والوقوف على أعتاب مجلس الامن سبيلا وحيدا .. مع التهديد بقطع العلاقات مع كل دولة تنقل ســفارتها للقدس .. ولايخفى أن المزيد من اجتماعات الهيئـــات الدولية هو مثل المزيد من التهديدات بالمقاطعات أو قطع العلاقات .. لا يعبر الا عن نوايا الانسحاب من الساحة .. والمزيد من الانسحاب .

٣ ـ والذين اتخذوا طريق الاتصالات والمفاوضات مع الغاصبين سبيلا للاتفاق والتسويات هددوا بوقف المفاوضات حتى تعود القـدس أو تلغى قرارات التهويد ولكنهـم سريعـــا ما أعلنوا على طريق الانسحاب بعد أن التقوا بممثل العدو .. ان الجو يدعو الى التفاؤل .. وانه ليس ثمة ما يدعو الى التشاؤم أو اليأس والقنوط .

٣ ـ والذين رفعوا رايات النضال .. وشعارات المقاومة لتحرير الارض واسهبوا فى الخطب الرنانة والتصريحات الملتهبة **عادوا فاعلنوا ان ما اذيع على انه برنامج لفتح ترى فيه ضرورة تحرير الارض كلها والقضاء على الغاصبين بالسلاح ليس محض افتراء . وفتح منه براء . لان فتح وغير فتح لا تقبل تدميرا لاسرائيل ولا ترفع سلاحا ضد اسرائيل وهى تعترف بوجودها وان المقاومة ترضى بدولة أو دويلة على اى جزء أو جزىء من فلسطين .. وعلمانية بحتة لاتمت الى الاسلام .. ولا ترتبط بهوية الآباء وجذور امتدت حتى عصر الاجداد .**

٤ ـ والذين ملأوا الدنيا ضجيجـــا معلنين عن قومية المعركة والصمود ضد المؤامرات والرفض لكل الاتفاقيات الثنائية وان الطريق الوحيـــــد هو تجييش الجيوش وتسخير كل الطاقات لسحق العدو . فضحهم واقعهم فى لبنان وواقعهم



سيروس فانس ▲



ادموند ماسكى ◄

**السياسة الامريكية ثابتـة**

المخزى فى الجولان . ودورهم فى داخل سوريا .. فقد سحبوا الجيوش لسحق الشعب الحر وصوبوا المدافع الى الداخل الى صدور الشباب المؤمن الابى . واصدروا قوانين الاعدام ضد الذين سطروا أروع صفحات الجهاد على أرض فلسطين بالامس وتمسكوا بطريق الجهاد الصحيح لتصفية الكيان اليهودى .

وتمادى الذين رفعوا شعارات الرفض والصمود فى الانسحاب والاستســـلام ورفعوا شعارات الاجهاز على الداخل اولا قبل التوجه الى الخارج . وأن حركة الاحرار فى سوريا هى اخطر على ســوريا من الرابضين على الجولان المتطلعين الى الزحف فى لهفة نحو دمشق وحلب وحماه . وان السوفييت الاصدقاء هم من الوفاء لقضايا العرب والمسلمين مايحتم ربط المصــير بموســكو وحتمية الدوران فى الفلك الاحمر . وما أشبه قول البعث النصيرى اليوم بقول الزعيم الملهم بالامس حين اعلن على طريق الانسحاب والاستسلام : ان تحرير فلسطين يبدأ من تحرير اليمن!

٥ ـ والسيد الحبيب الشطى المتحدث باسم حكام وحكومات المسلمين أعلن أن الحكومات الاسلامية ممثلة فى المؤتمـر الاســـــلامى تمر الان بمرحلة الانذار والتحذير وهى مرحلة ستتبعها مراحل عملية أكبر اذ « سنقوم برفع تقرير الى مجلس وزارة خارجية الدول الاسلامية الذى سيجتمع فى سبتمبر القادم من أجل اقرار التحرك وبناء الاستراتيجية » .

وحتى يجىء سبتمبر .. وحتى يتم بناء الاســتراتيجية ـ ان كان هنـــاك استراتيجية ـ يكون العدو اليهودى قد عسكر على الفرات أو مضى نحو خيبر أو مضى نحو أسوان !!

٦ ـ والعرب فى الضفة وغزة وكل الارض المحتلة يطحنهم العدو ويسحقهم . ولكن ـ على طريقة الانسحاب والاستسلام ـ مطلوب منهم ان يصمدوا ويواصلوا الصمود .. فقد قرر لهم اصحاب الكنوز والخزائن ومئات المليارات . عشرة ملايين من الدولارات كل عام دعما للصمود .. بعضها لا يخرج من كنوز وخزائن اصحاب الكنوز والخزائن وبعضها الاخر ان خرج فلا يصل الى الصامدين . ولا يطعم بطونا للجائعين ..

### الى متى .. ؟

التراجع اذن على كل الجبهات .. وتحت كل الشعارات .. ويقابل التراجع زحف على كل الجبهات وتحت شعار « اسرائيل الكبرى وما جاء فى التوراة » .. ولكن الى متى سيظل المتراجعون على درب التراجع يتراجعون ؟ والى متى سيظل الغاصبون المعتدون يزحفـون على كل الجبهـــات ويسيطرون على كل الساحة فى توافق بين الشعارات والســياسات . وفى اتفاق بين القول والعمل والتخطيط والتنفيذ ؟

الجواب يحكيه تاريخ المسلمين فى الامس البعيد والامس القريب .. يحكيه تاريخهم فى يثرب . كما يحكيه تاريخهم فى عين جـــالوت وحطين . حين كانت الشعارات تعبر عن الهوية والقيادات قد أخلصت للقضايا وارتفعت الى مسـتوى المسئولية . والتحمت بالشعوب فى التقاء حول الاهداف والغايات . وزهدت فى المال والجاه والمتعة كما انكرت الذات من أجل العام واخلصت للامانة ولم تفرط فى الرسالة . وصوبت الســلاح للخارج وجعلت مكانه على الحدود فى الثغور يحمى الشعوب ولا يوجه لصدور الشعوب . ولم تشغلها فلسفة البيضة والدجاجة ولم تلتمس عذرا لهولاكو ولم تحسن الظن بريتشارد قلب الاسد أو لويس التاسع .. كما لم تخدعها من قبـــل الاعيب اليهود فى يثرب .

ســـيظل المتراجعون يتراجعون . وسيظل المعتدون يزحفون الى أن ينهض المسلمون فيغيروا واقعهم .. وأهم خطوات التغيير هو تسليم الزمام والقياد الى من يعتز بالهوية ويعتز بالجذور والاصول . ولا يجرد السيف الا دفاعا عن الديار وكرامة الانسان ودفع الاعداء .

والى ان يحدث هذا التغيير .. فالمسرح على حاله .. والســـاحة كما هى .. والفرقاء على الساحة كما هم .. فريق يمعن فى الانسحاب والتراجع .. وفريق يمضى فى الزحف والتقدم .. والسيطرة والتوسع « **والله غالب على امره . ولكن اكثر الناس لا يعلمون** » .

من فقه الدعوة

## دروس على الطريق ١

# الرؤيا الواضحة لمعالم الطريق

**كل طريق يلزم لسالكه ان يكون على علم به وبدروبه وشعابه وما قديعترضه فى هذا الطريق ، والزاد اللازم له على الطريق ، وما يتسلح به ضد غائلة الطريق ، وكذا الرفقة الامينة الصادقة ، وان يسترشد بخبرة من سبقوه بالسير على هذا الطريق ليستفيد بها فى اوقات وظروف سيكون احوج ما يكون اليها .**

**من هذا المنطلق احسست أن الواجب الاسلامى يملى على امثالنا ان نقدم ما استوعبنا من دروس وعبر على طريق الدعوة الى شبابنا المسلم الحبيب الراغب فى السير على نفس الطريق ليستفيد التجربة ويبدأ من حيث وصلنا حفاظا على اوقاته وطاقاته ان تبدد فى تجارب جديدة .**

مصطفى مشهور

والحقيقة أن الدروس والعبر على طريق الدعوة مستمرة من قديم الزمان مع كل الرسل والانبياء ، وقد قدم لنا القرآن الكريم الكثير من هذه الدروس فى قصص الانبياء والرسل عليهم السلام . كما أن سيرة رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم مليئة بالدروس والعبر ، **لذلك نوصى شبابنا المسلم بالدراسة العميقة لكتاب الله وللسيرة العطرة حيث التطبيق الاول والصحيح للاسلام .**

ولما كنا نعيش ظروفا خاصة فى هذه المرحلة الدقيقة من عمر الدعوة الاسلامية تكتسب الحركة الاسلامية خلالها بالممارسة دروسا وخبرات وثيقة الصلة بهذه الظروف ، كان من اللازم تقديم هذه الدروس لتستفيد بها الاجيال المتعاقبة على طريق الدعوة .. وأهمية المرحلة وخطورتها ترتب أهمية هذه الدروس وخطورة النتائج اذا أهملت ولم يستفد منها .

**ولعل أهم وأوجب هذه الدروس فى اول الطريق « الرؤية الواضحة لمعالم الطريق » لتكون قافلة النور على نور وبينة من الامر فلا تختلف بهم السبل ( وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ) . فيكونون جميعا على وحدة فى الفهم ووحدة فى التصور والهدف ووحدة فى منهاج العمل ووسائله ، وذلك لسد كل منافذ الخلاف اثناء السير بقدر المستطاع**

**ولو بحثنا لوجدنا ان الخلاف يحدث عادة حول امور ثلاثة رئيسية :**

أولها « **فهم الاسلام** » حيث يحدث تباين فى الفهم وخطأ وانحرافات وأحيانا شطحات فكرية ، ويتجمع أصحاب كل فهم ويكونون فرقا وجماعات تتحرك وتعمل من منطلق فهمها وبهذا تختلف طرق السير وتتشتت الجهود وربما تضادت . لذلك صار من الزم الامور الاجتماع على الفهم السليم الشامل للاسلام النقى من كل دخل ، البعيد عن كل خطأ او انحراف كما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه السلف الصالح رضوان الله عليهم .

وقد انتبه الامام البنا لاهمية هذا الامر .. فنجده فى رسالة التعاليم يجعل الفهم الركن الاول من أركان البيعة ويضع له أصولاً عشرين غاية فى الدقة والتركيز ، بمثابة اطار يحمى هذا الفهم من اى شائبة او نقص او خطأ ، ويحرص ان يخرج بمن يلتزمها من دائرة الخلافات الفرعية التى مزقت وحدة المسلمين فى الماضى .

ومما يجدر الانتباه اليه فى قضية الفهم ان الخلاف فى الفروع أمر لا مفر منه ولكن المهم ألا يكون هذا الخلاف حائلا دون تعاون العاملين فى حقل الدعوة . لذلك نجد الامام البنا يوصى بان نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه . ولم نجد الزام أفراد الجماعة برأى واحد فى الامر الذى فيه أكثر من رأى ولكل رأى دليله والا تحولنا الى فرقة أو طائفة صاحبة رأى بذاته . وجماعة الاخوان تهدف الى جمع المسلمين تحت لواء واحد هو لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولما كانت الدعوات تقوم على العزائم وأولى العزم ولا تقوم على الرخص والمترخصين ، فاننا نتواصى فى مثل هذه الامور أن نأخذ أنفسنا بالرأى الارجح والاقوى ونحاسب على الادنى ولا نختلف فيما بين ذلك .

الامر الثانى الذى يحدث عادة حوله اختلاف هو « **تصور العمل الاسلامى** » فنرى تباينا فى فهم المطلوب من المسلم من واجبات وأعمال ونجد البعض يحصر نفسه فى مجالات محدودة وأهداف جزئية أو محلية ويغفل متطلبات كبيرة ومهام عظيمة ، وهكذا تتوزع الجهود والطاقات فى اتجاهات مختلفة . والواجب أن يكون تصور العمل الاسلامى كاملا وشاملا لكل متطلبات الاسلام فيشمل العبادات والطاعات والاخلاق والعلم والذكر والدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وفعل الخيرات والجهاد فى سبيل الله بالنفس والمال وكل ما يطلبه منا الاسلام نحو أبداننا وأموالنا وأهلينا والناس أجمعين ، ثم هناك واجب من أوجب الواجبات تمليه علينا طبيعة المرحلة التى تمر بها الدعوة الاسلامية الا وهو اقامة الدولة الاسلامية واعادة الخلافة الاسلامية .

هذا واجب على كل مسلم ومسلمة لا يعفى منه أحد ، وبدون قيام الدولة الاسلامية سيظل المسلمون وأرض الاسلام عرضة للغزو والاقتطاع بيد أعداء الله حيث يفتنونهم عن دينهم . اذ لابد للحق من قوة تحميه والجهاد فريضة ماضية ( **كذلك يضرب الله الحق والباطل**

**فاما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ) .**

لا يجوز للعاملين في حقل الدعوة أن يحصروا أنفسهم في جوانب دون غيرها ولكن علينا أن نلتقي على تصور شامل كامل للعمل ، ويساعدنا على ذلك التقاؤنا على الفهم الصحيح الشامل للاسلام ودراستنا للسيرة العطرة حيث التطبيق الكامل للاسلام خاصة أنها شملت خطوات بناء الدولة الاسلامية الاولى . ونحن اليوم بصدد بناء دولة اسلامية جديدة بعد أن سقطت الخلافة

بعد الالتقاء على الفهم السليم للاسلام والتصور الصحيح الكامل للعمل ننتقل الى الامر الثالث الذى قد يحدث حوله خلاف وهو « **الطريق لتحقيق الاهداف والواجبات** » ، خاصة واجب اقامة الدولة الاسلامية . وخير طريق لحسم الخلاف حول هذا الامر هو أن نتبع ولا نبتدع ، وذلك بأن نتبع طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته في تطبيقهم العملى للاسلام وفي اقامة الدولة الاسلامية الاولى .

فقد بدأ صلى الله عليه وسلم بارساء العقيدة في النفوس وربى المسلمين الاول على مائدة القرآن وفي مدرسته عليه الصلاة والسلام ، وتخرج على يديه رجال عقيدة ، استحوذت عليهم عقيدة الاسلام وملكت عليهم مشاعرهم وأحاسيسهم حتى صارت هى كل شيء في حياتهم . فتحملوا في سبيلها كل أذى ولم يتخلوا عنها وعندما دعوا للجهاد ضحوا بالنفس والمال . ثم آخى بينهم صلى الله عليه وسلم وكان يؤثر بعضهم بعضا ولو كان به خصاصة . واستمر الرسول والمسلمون في نشر الدعوة رغم الايذاء لتكثير هذه النوعية وربطها وتنظيمها ، والاخذ باسباب اعداد القوة وتهيئة النفوس للجهاد والدفاع عن دعوة الحق ، اذ لابد للحق من قوة تحميه من كيد الاعداء . وهكذا استمرت هذه المرحلة حتى تكونت القاعدة المؤمنة الصلبة والتى قام عليها كيان الدولة الاسلامية في المدينة .

هذا هو الطريق وأى مخالفة أو تحول عنه يعرض الجماعة والعمل الاسلامى الى مخاطر لا يعلمها الا الله . فلا يصح الاقلال من شأن التربية وارساء العقيدة في النفوس لتخريج النوعية التى تخلص وتتحمل وتضحى وتجاهد وتثبت وتلتزم الصف كما لا تقلل من شأن التنظيم والحب والترابط والاخوة في الله فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ( **ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص** ) .

كما لا يصح أن نغفل الاعداد بقوة الساعد والسلاح ( **وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم** ) .

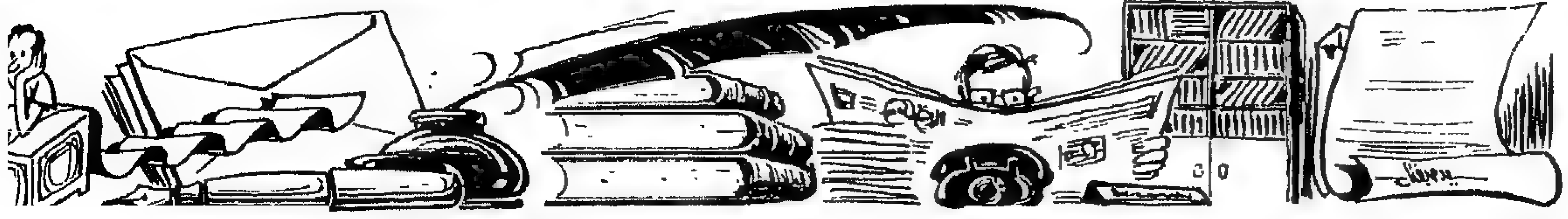
لهذا نرى الامام البنا يؤكد هذه المعاني ويوضح أن القوة تتمثل أولا في قوة العقيدة ثم في قوة الوحدة ثم في قوة الساعد والسلاح حينما لا يجدى غيرها ، ولابد من هذا الترتيب لان مخالفة هذا الترتيب يمكن أن يعرض الى أخطار جسيمة .

ومن الرؤية الواضحة لطريق الدعوة أن يكون معلوما لسالكه من أول خطوة أنه محفوف بالمكاره وأنه كله جهاد (الجهاد سبيلنا ) ، وأنه طريق التضحية ويريد منا كلنا لا بعضنا ، وأنه أيضا طريق السعادة والفوز في الدنيا والآخرة والا طريق للنجاة غيره .

ومن الرؤية الواضحة أن يعلم سالك الطريق أن الله غنى عنه وعن جهاده وأنه هو الفقير الى الله ، وأن قافلة النور ستسير باذن الله غير متأثرة بتخلف من يتخلف ولا تعويق من يعوق ، والسعيد من فاز بموضع قدمه مع المسيرة المباركة وثبت في صفوف المجاهدين لينال احدى الحسنيين .

**وهكذا نرى أن الرؤية الواضحة لمعالم الطريق من أهم الدروس التى ننبه اليها والتى تحمى الفرد من التفلت أو التقاعد أو الخطأ . وتحمى الصف من الخلل والضعف .**

**فليحرص شبابنا المسلم الصادق في ايمانه وفي رغبته في العمل الجاد للاسلام أن تتحقق فيه هذه المعاني التى أوضحناها في هذا الدرس ، ليكون دعامة قوية ثابتة في صف العاملين على الطريق . كما على القادة والمسئولين الا يعتمدوا في صفوف العاملين الا امثال تلك العناصر السليمة المتفقة تماما مع فهم الجماعة للاسلام وتصورها للعمل ومنهج عملها . ومن خالف شيئا من ذلك أثناء السير قدمت له النصيحة ليصحح مساره فان أصر على المخالفة حدد موقفه ويفاصل حتى لا يحدث بلبلة أو اعوجاجا في الصف . فالجماعة لا تفرط في ظفر احد افرادها ولكن اذا صار هذا الفرد مصدر عنت وتصديع للصف فالجماعة فوق الافراد .**



## سكرتيرك الصحفى

# الخمينى يتهم الاعلام العربى بتشويه حديثه

جاءنا من مندوبنا الخاص فى اللحظات الاخيرة من الطبع أن جريدة الجمهورية الاسلامية الصادرة بطهران نشرت أن آية الله الخمينى التقى بسفراء الدول الاسلامية عقب عيد الفطر وتحدث اليهم حول ما نسب اليه من حديث عن المهدى المنتظر •

وقال :

ـ ان بعض وسائل الاعلام وبعض الجهات العربية قد نشرت حديثى مشوها •• ونفى أنه وصف المهدى بانه افضل من الرسول محمد صلى الله عليه وسلم •

وقال :

ـ كيف افضل المهدى على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهدى يستمد فضله من كونه من سلالة الرسول صلى الله عليه وسلم •؟

## تفاصيل الانقلاب الفاشل فى ايران

كشفت مجلة المستقبل بعض تفاصيل الانقلاب الفاشل الذى حاولت القيام به مؤخرا بعض عناصر الثورة المضادة فى ايران • تبين أن المتآمرين هم من بقايا أنصار الشاه السابق وتوزيعهم على النحو التالى :

١ ـ بقايا القوة الخاصة المظلية التى كانت تشكل العمود الفقرى لحرس الشاه • وكانت هذه القوة قد حلت بعد الثورة وقائد هذه المجموعة شخص يدعى « جعفريان » وكان احد أبرز مقاتلى الفرقة أيام الشاه

٢ ـ عناصر من السافاك ( جهاز مباحث الشاه ) المعروفين بخبرتهم الدموية والذين اما تسللوا الى داخل البلاد أو الهاربين فى الداخل

٣ ـ بعض عناصر من الجيش وخاصة من سلاح الجو •

وقالت مجلة المستقبل أن الجمعية الاسلامية للقوة الجوية هى التى كشفت محاولة الانقلاب وهذه الجمعية تضم مجموعات من الجنود وصغار الضباط المتدينين فى القوة الجوية وهى التى تتولى حاليا حراسة القواعد التى تتبع سلاح الجو الايرانى كما أن زوجة أحد ضباط سلاح الطيران ارتابت فى « السهرات العائلية » لزوجها مع عدد من زملائه الضباط فأبلغت الحرس الثورى بشكوكها مما فتح أعين هؤلاء على اجتماعات المتآمرين •

## وتفاصيل المؤامرة الجديدة ضد الثورة الايرانية

ذكرت صحيفة صنداى تايمز البريطانية أن الاميرة أشرف شقيقة الشاه التوأم قد عقدت مؤخرا اجتماعا مع بعض عناصر الثورة المضادة الايرانية • وقد تم خلال الاجتماع مناقشة خطة الاعداد لانقلاب عسكرى جديد يضم الضباط الايرانيين السابقين الذين فروا من البلاد •

وذكرت الصحيفة الانجليزية أن الاميرة أشرف على استعداد للانفاق على الاعداد لهذا الانقلاب مبالغ كبيرة من الثروة التى تقع فى يديها وأنها تملك حاليا ما يقرب من ألف مليون دولار •

وقالت الصحيفة أن الاميرة أشرف تربطها علاقات وثيقة مع البوليس السرى للشاه ( السافاك ) وخاصة مع هؤلاء الذين فروا الى اسرائيل وأنها تقوم بالتعاون مع المخابرات الاسرائيلية بتشكيل جماعات ارهابية لارسالها الى ايران بهدف القضاء على الثورة الاسلامية هناك •

## اتهامات ايرانية ضد امريكا

حدد آية الله هاشمى رافسنجانى رئيس البرلمان الايرانى الاتهامات التى توجهها الثورة الايرانية ضد الولايات المتحدة الامريكية فى عدة نقاط هى :

١ ـ تجميد الارصدة الايرانية •

٢ ـ رفض تسليم قطع الغيار التى سددت ايران ثمنها •

٣ ـ الضغط على حلفائها من أجل محاربة الثورة الايرانية •

٤ ـ التدخل العسكرى ومحاولة تدبير انقلاب عسكرى جديد بعد الانقلاب الفاشل التى كانت وراءه •

٥ ـ محاولة اثارة الجماهير عن طريق اذاعة أكاذيب من راديو صوت أمريكا •

٦ ـ قطع المواد الغذائية عن ايران •

أذاعت هذه الاتهامات وكالة الانباء الفرنسية •

## اسرائيل تخشى المد الاسلامى

فى ندوة عقدت مؤخرا بتل أبيب دعا اليها المركز الثقافى الامريكى ومعهد شيلواح الاسرائيلى وحضرها عشرات من الاساتذة اليهود والامريكيين لبحث اوضاع المنطقة قال اهارون ياريف رئيس المعهد أن اسرائيل ستجد نفسها فى حالة عجز استراتيجى مع تصاعد المد الاسلامى الذى بدأ ينتشر فى جميع أنحاء المنطقة •

•••

# الجهاد الطريق الوحيد لاسترداد القدس

لا شك أن دعوة الامير فهد بن عبد العزيز ولى عهد المملكة العربية السعودية الى الجهاد لاسترداد القدس العربية بعد أن أعلنت اسرائيل ضمها اليها رسميا جديرة بكل تأييد بشرط حشد كل الامكانيات لذلك والا يظل مجرد كلام فى الهواء للاستهلاك المحلى • والعرب لديهم امكانيات هائلة خاصة فى قواتهم العسكرية لو احسنوا استغلالها ولندع الارقام تتكلم :

نشرت مجلة « بانوراما » الايطالية تقريرا مطولا عن قوة العرب العسكرية • وقد اعتمدت المجلة فى تقريرها على بحوث أربعة مصادر دولية متخصصة هى المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية بلندن والمعهد السويدى لبحوث السلام الدولى ومعهد الشئون الدولية بروما وكتاب الدفاع والشئون الخارجية طبعة ١٩٨٠ الصادر من واشنطون •

قالت المجلة ان مجموع ميزانيات الدول العربية العسكرية لسنة ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠ م قد بلغت اثنين وعشرين مليارا من الدولارات اى ضعف ميزانية اسرائيل بثلاث عشرة مرة •

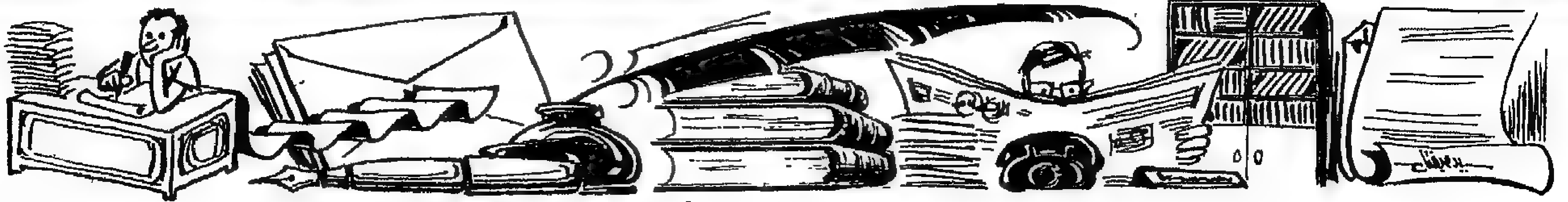
### قوة مصر العسكرية :

٣٩٥ الف رجل ، ثلاثة آلاف مركبة مدرعة ، ٢١٠٠ دبابة ثقيلة ستصل الى ٣١٠٠ قبل عام ١٩٨٥ م ، ٢٤٠٠ مدفع ، ١٤٠٠ صاروخ مضاد للطائرات ، ٥١٠ طائرة مطاردة قاذفة ، ١٤٠ بطارية صواريخ مضادة للطائرات و ١٢ غواصة •

وبنهاية عام ١٩٨٠ تكون قد وصلت الى مصر ٨٥ طائرة جديدة من طراز ف ٤ و ف ١٦ فانتوم الى جانب العمركبة مدرعة من طراز م ـ ٦٠ و ٨٠٠ مجنزرة من طراز م ١١٣ •

### قوة سوريا العسكرية :

٢٣٧ الف رجل ، ثلاث فرق مدرعة ، فرقتان ميكانيكيتان ، ٢٧٦٠ دبابة ٣٨٠ طائرة مقاتلة و ١٦٠ طائرة هيليكوبتر •



### قوة الاردن العسكرية :

٦٧ ألف رجل ، فرقتان مدرعتـان ، فرقتان ميكانيكيتان ، ٦٠٠ دبابة وستصل فى القريب العـاجل ٢٧٥ دبابة من طراز شيفتين تم التعاقد عليها مع بريطانيا ، ١٠٠ طائرة .

### قوة العراق العسكرية :

٢٠٠ الف رجل ، أربع فرق مدرعة ، فرقتـان ميكانيكيتان ، ٢٢٠٠ دبابة ، ٤٥٠ طائرة مقاتلة و ٢٣٠ هيليكوبتر .

### قوة السعودية العسكرية :

وصلت اليها من ترسانة واشنطون ١٤٠٠ صـاروخ جو / جو ، وأرض / جو وألف مركبة مدرعة خفيفة وما يزيد على مائة طائرة نفاثة من طراز ف ٥٠ وزودتها فرنسا بـ ٣٠٠ دبابة من طراز ( أ ـ م أكس ٣٠) وبعدد غيرمحدد منصواريخ كروتال ولذلك فان لدىالسعودية اليوم فرقة مدرعة وفرقة ميكانيكية و ٥٠٠ دبابة ثقيلة ، ١٧٨ طائرة مقاتلة و ٦٠ هيليكوبتر ويبلغ تعداد جيشها ٧٠ ألف رجل .

### بعض ارقـام التسـليح فى الدول العربية :

وحتى تستكمل جوانب الصورة العسكرية للدول العـربية نذكر الانفاق الحربى السنوى لبعض هذه الدول .

ليبيا ـ ٥٠٠ مليون دولار ، الامارات العربيـة ٧٥٠ مليونا ، المغرب ٩١٦ مليونا ، الجزائر ٦٠٥ ملايين ، الكويت ٣٣٦ مليونا ، لبنان ٣٢٥ مليون ، عمان ٧٠٠ مليون ، اليمن الشمالية ٧٩ مليونا ، اليمن الجنوبية ٦٦ مليون دولار .

### قوة اسرائيل العسكرية :

يبلغ تعداد جيشها العامل ١٦٥ الف جنـدى ، ٢٠ لواء مدرعا ، ٩ ألوية ميكانيكية ، ٣٣٦٥ دبابة ، ٦٥٠ طـائرة مقـاتلة و ٢٠٠ هيليكوبتر بالاضافة الى سـلاح بحرى قوى وتنتظر اسرائيل وصول امدادات حربية جديدة وأسلحة ثقيلة من الولايات المتحدة الامريكية .

### الدعوة :

**لا ينقص العرب الاسلحة او الاموال او الرجال ولكن ينقصهم ثلاثة امور اساسية حتى يتحول الجهاد من مجرد صيحة الى واقع ملموس :**

**١ ـ أن تكون العقيدة الاسلامية محور المعركة ضد اسرائيل فليس خفيا ان حكام الدول العربية قد عملوا على ابعاد الاسلام عن المعركة بل عن حياة شعوبهم فكان ذلك سببا لهزائم فادحة .**

**٢ ـ اطلاق الحريات فى الدول العربية وان يتحول الحكام العرب من الحرب ضد شعوبهم الى الحرب ضد اسرائيل ونتساءل : كيف تستطيع سوريا مثلا ان تحارب اسرائيـل فى الوقت الراهن ونظام الحكم فيها مشغول بالحرب ضد الشعب السورى ؟؟**

**٣ ـ ان تنبذ انظمة الحكم العربية التبعية للشرق والغرب سواء فى سياستها الخارجية او الداخلية وان تنهى القطيعة فيما بينها وتعمل على التعاون والتضامن بين بعضـها البعض على أسس علمية مدروسة ونحن لا ننسى ان التضامن العربى قد جعل من العرب القوة السادسة فى العالم كله وبالوحدة الاسلامية يتحول المسلمون الى اكبر قوة فى العالم .**

## اطماع اسرائيل لا خلاف عليها

صرح اسحاق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلى السـابق وأحد قادة حزب العمل المعارض لصحيفة دى فيلت الالمانية ان هناك اجماعا فى اسرائيل تشترك فيه جميع الاحـزاب الكبرى وأحزاب المعارضـة والائتلاف حول أربع نقاط اساسية هى :

١ ـ عدم تقسيم القدس فهى عاصمة اسرائيل الابدية .

٢ ـ عدم انسـحاب القوات الاسرائيلية الى حـدود ما قبل سنة ١٩٦٧ .

٣ ـ معارضة تاسيس دولة مستقلة للفلسطينيين فى الضفة الغربية للاردن وقطاع غزة .

٤ ـ رفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية .

● **عتب علينا أن نشرنا نقلا عن جريدة البيان الخليجية خبرا عن احتمال تنحية البابا شنودة وتحيل هذا العتب الى مصدر الخبر .**

## حـان وقـت إنهـاء التنازلات المصرية

ان اعلان اسرائيل ضم القدس اليها رسميا لابد ان يواجهه موقف حازم خاصة من جانب مصر . ولا يكفى أبدا مجرد الاحتجاج على هذا الضم .

وأول خطوات الموقف الحازم المطلوب انهاء كافة التنازلات التى أبدت مصر تقديمها فى هذا الصدد واليك نموذج منها :

ذكرت صحيفتا « معـاريف » و « على همشمار » التى تصدران فى اسرائيل ان الرئيس أنور السادات أعرب عن اعتقاده خلال اجتماع عقده فى مصر مع البروفيسور الاسرائيلى حييمن شامير بأن القدس الموحدة يمكن أن تظل عاصمة لاسرائيل ، وان الاعلام الاسرائيلية يمكن أن ترفرف على الاماكن اليهودية المقدسـة وهـذا ما لا يمكن ان نصدقه ، ونطلب له تكذيبا من مصر .

وأضاف الرئيس المصرى أنه يتعين على اليهود أن يضعوا فى حسبانهم مشاعر ٨٠٠ مليون مسلم ويتركوا أعلام الاسلام ترفرف على الاماكن الاسلامية المقدسة . وقال فى هذا اللقاء مع البروفيسور شامير أن حل مشكلة وضع المدينة سيكون أكثر سهولة من حل مشكلة الضفة الغربية لنهر الاردن اذا عولجت بأسلوب منطقى .

### الدعوة :

**الاسلوب المنطقى الوحيد فى موضوع القدس ان تعود كما كانت مدينة عربية . وكل مسلم يرفض ان يرتفع اى علم اسرائيل على اى جزء من المدينة .**




# يهربون من تطبيق الشريعة ؟

صالح عشماوى

**معركة الشريعة الاسلامية وتطبيقها فى مصر ، هى المعـــركة التى بلورت وحددت اهداف الدعاة الى الاسلام فى مصر وخارجها من بلاد العالم الاسلامى• فلقد انتهت مرحلة الجهاد لفهم الاسلام فهما واسعا سليما ، وكسرت الى الابد هذه الحلقة الضيقـــة التى ارادوا ان يحصروا الاســلام فيها ، كعلاقة خاصة بين العبد وربه ، تدور حـــول العقيدة والعبادات من صلاة هى ركعات صماء ، واستغفار هو فى حاجة الى استغفار ! وقد جاهد الاخوان المســلمون ، وعلى راسهم الامام الشهيد حسن البنا ، فى هذا المجال اروع جهاد ، واصبـــح من المسلمات والبديهيات ان الاسلام دين ودولة ، عقيدة وشريعة ، خلق وسلوك ، قانون وتشريع ، مصحف وجهاد ، ثقافة وحضارة •• وفى ايجاز : منهاج كامل للحياة فى كل ناحية من نواحيها •**

**اجماع الشعب على تطبيق الشريعة الاسلامية**

ولم يعد الاخوان المسلمون وحدهم أو مع غيرهم من الدعاة الى الاســـلام هم المطالبين بتطبيق الشريعة الاســـلامية الغراء • بل أجمعت الامة على المطالبة بهذا الامر اجماعا ظهر أثره واضحا جاليا فى مناهج جميع الاحزاب السياسية ، على اختلاف ميولها الســـياسية من اقصى اليمين الى اقصى اليسار ، فما من حزب الا وأبرز فى برنامجه المطالبـــة بتطبيق الشريعة الاسلامية ، وان كانت الاحزاب اليسارية قد قرنت هذه المطالبة بقيود أفرغتها من مضـــــمونها ، وفتحت باب التحلل من حـــدودها حيث ذكرت فى برامجها تعديل القوانين الوطنيـــة بما يتفق والشريعة الاسلامية من جهة ويتفق مع ظروف العصر من جهة أخرى » !

**بداية القصة**

ومن الانصاف ان تقرر أن هـــذه المطـــالبة الشعبية بتطبيق الشريعة الاسلامية لم تكن نتيجة جهود الاطهار الابرار من الدعاة الى الاسلام وشريعته فحسب بل كانت ايضا نتيجة الجرائم التى ارتكبها المجرمون من الســفاحين والاشرار ! لقد ثار الرأى العام فى مصر وطالب بتطبيق الشريعة الاســـــلامية واقامة حدود الله الرادعة الزاجرة نتيجة لهذه الجرائم البشعة التى ارتكبها سفاح المحلة وامثاله من خطف الفتيات وانتهاك اعراضهن ثم قتلهن اخفاء للجريمة التى تقشعر من هولها الابدان •

**الحكومات تحاول امتصـاص غضبة الشعب :**

ولقد حاولت الحكومات المتعـــاقبة امتصاص هذه الثورة العارمة والغضـــبة الشعبية الثائرة فاعلنت عن تاليف لجان لتقنين الشريعة الاسلامية ، وفى مستهل كل دورة برلمانية يحرص المسئولون على التصريح بأن مشروعات قوانين الشريعة الاسلامية ستعرض على مجلس الشعب قبل فض الدورة ! كما نشر ان مجلس الدولة قد راجع مشروع قانون الحدود ، وقانون الردة وأقرهما • وتجتمع اللجان وتنتهى اجتماعاتها ، وتنعقـــد الدورات البرلمانية وينفض انعقادهـــــا ، وتمضى الايام والشهور والســـنوات ولم يبرز مشروع قانون واحـــــد من مشروعات تطبيق الشريعة الاسلامية الى حيز الوجود أو يرى طريقه الى النور والتنفيذ •

**حجج واهية :**

واذا تركنا المماطلة والتسويف جانبا وجدنا حملة اعلامية تخرج بها علينـــا ما تسمى « بالصحف القومية » تحارب فكرة تطبيق الشريعة الاسلامية محتجة بحجج واهية باطلة • ومن هذا القبيل ما سمعناه عن ضرورة البـــدء « بتثبيت العقيدة » أولا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ثلاثة عشر عاما فى مكة يدعو الى عقيدة التوحيد ويرسخها فى نفوس اصحابه واتباعه قبل ان ينتقل الى دار الهجرة فى المدينة المنـــورة ، ويقيم الدولة الاسلامية الاولى ، ويطبق الشريعة الاســـلامية • وهى كلمة حق يراد بها باطل ، والهدف منها واضح مكشوف • فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خير البشر وخاتم النبيين والمؤيد بالوحى من رب العالمين ، قد أمضى ثلاثة عشر عاما فى بذر عقيدة التوحيد فى مجتمع الجاهلية الأولى ، فكم يلزم البشر فى عصرنا هـــذا أن ينفق من الوقت والجهود لنشر « العقيدة الصحيحة » فى عصر الجاهلية الحديثة ؟؟

**التدرج :**

واذ لم تنفع هذه الحجة المتهالكة ، لان الاسلام نظام كامل ، عقيدة وشريعة ، سلوكا ومنهاجا ، خرجت علينا الثورة المضادة لتطبيق الشريعة الاسلامية بنغمة جديدة هى انه يجب علينا أن « نتدرج » فى تطبيق الشريعة ، وضربوا لنا مثلا « بالخمر » وكيف تدرج الاســــلام فى تحريمها نهائيا ونسوا وتناسوا ان الدين قد كمل والشريعة قد تمت •

**العصرية :**

واخيرا وليس اخرا طلعوا علينا ببدعة « العصرية » فالقوانين الوضعية تعدل بما يتفق والشريعة الاسلامية ويتفق مع طبيعة العصر وعرفه وعاداته وهى أمور تتغير من عصر الى عصر ومن مكان الى مكان « فالربا » نظام عالمى تقوم عليه الحياة

الاقتصادية والمالية «والخمر» مشروبات روحيـــة تنعش الروح ولا تقتلها . و« الكابريهات » هي اماكن ســياحية للترفيه عن الاجانب بالعملة الصعبة التي نحن في حاجة اليها .. وهـــكذا تصبح جميع المنكرات التي يحـــرمها الاسلام مشروعة ومباحة تحت عنـــوان « المصرية » و« الضرورة » .

**المجتمع الاسلامي اولا :**

وفي محاولة يائسة للدفاع عن تأخير تطبيق الشريعة الاسلامية قرأنا لمسئول كبير حديثا يقول فيه « من غير المعقول ان يكون المجتمع غير اسلامي ونضع له حماية اسلامية وكذلك علينـا أولا ان نبني المجتمع اسلاميا في اخـــلاقياته واقتصادياته ومعـــاملاته ، ثم نطبق العقوبات الاسلامية » .

وهذه ايضا مغالطة مكشوفة يلجأ اليها اعداء تطبيق الشريعة الاسلامية متظاهرين بقبول المبدأ ويتحايلون على ايقاف التنفيذ بهذه الحجة ، وهي بناء المجتمع الاسلامي اولا . وأول ما يفضح هذه الحجة الكاذبة اننـــا حين نطبق الشريعة الاسلامية الغـــراء نحقق أكبر العوامل التي تبني المجتمع الاسلامي . فشريعة الله عدل كلها ورحمة كلها وعند الحكم بها وتطبيقها يصلح المجتمع وتعز الدولة . فمن الافراد من يستقيم على أمر الله بوحي من ايمانه وعقيـدته وخشيته لله ، ومنهم من تصرعه شهواته ونزواته ففي العقوبات الاسلامية ما يزجره ويرده

واخذوا يضربون لنا الامثال : كيف نقطع يد السارق وقد يكون جائعا يريد لقيمات يقمن صلبه ! وكيف نقيم الحد على الزاني وحوله كل هـذه الفتن من نساء عاريات كاسيات ، وافلام جنسية هابطة وأغان خليعة ؟ لابد أن نمد مظلة التأمينات الاجتماعية حتى تشمل كل المواطنين قبل ان نطبق حد السرقة .وعلى هذا القياس لابد ان يتزوج كل شاب ورجل قبل أن نطبق حد الزنا !

ونسي هؤلاء أو تناسوا ان الاسـلام لا يقطع يد السارق الجائع عملا بالقاعدة الشرعية « ادرأوا الحدود بالشبهات».وما الذي يمنع من القضاء على الفتن والمغريات في نفس الوقت الذي تقرر فيه حـــد الزنا؟ وهل انحصرت الشريعة الاسلامية في قطع الايدي وجلد الظهور ؟!

ولم تمض على نشر هذه الاقوال في حديث المسئول الكبير أيام او شهورحتى خرجت علينا الصحف بالخبر الآتي :ـ

« وافقت اللجنة الوزارية للخدمات في اجتماعها أمس ( ٢٥ رمضان ١٤٠٠ ـ ٦ أغسطس ١٩٨٠ ) على مشروع قانون جديد يقضي بتوقيع عقوبة الاعدام على من يخطف بالتحايل أو الاكراه انثى بنفسه أو بواسطة غيره اذا ما اقترنت بهاجناية مواقعة المخطوفة بغير رضاها » .

**هل تم بناء المجتمع الاسلامي في مصر؟**

والسؤال الذي يطرح نفسه فورا بعد هذا الخبر وبعد ما قالوا وعادوا من انه لابد من بناء المجتمع الاسلامي قبل توقيع العقوبات الاسلامية واقامة حـدود الله .. هل تم بناء المجتمع الاسلامي في مصر ؟ لان العقوبة المقررة في المشروع المقترح هي « الاعـدام » وهي أقصى عقوبة وهي توازي العقوبة الاسـلامية للزاني .

الواقع يقرر ويثبت بدون شـك أن مجتمع مصر الحاضر هو مجتمع جاهلي حديث ، بل هو في تبرجه وتهتكه وما فيه من منكرات يزري بتبرج الجاهلية الاولى وما كان فيها من فجور « فالربا » هو أساس المعاملات في البنوك وفي وزارات الحكومة واجهزتها « والخمـر » تشرب ليلا ونهـــارا ، و « الدولة » هي التي تمتلك مصانع الخمر وتنتجهـــا وهي التي تبيع انواع الويسكي الفاخرة في الاسواق الحرة بالموانئ والمطارات المصرية وهي التي تصرح « بنوادي الميسر »وهي التي تجبي الرسوم منها ومن الملاهي والكابريهات لتدخل حصيلتهـــا في ميزانيتها !

والنســـاء في شوارع القـــاهرة وميادينها وسائر المدن المصرية تخـرج عاريات كاسيات وقد أسدلن شعورهن، وكشفن عن صـــدورهن وظهـــورهن وسيقانهن بل وافخاذهن وارتدين من الملابس ما يجسم العورات ويبرز مفاتن اجسام الفتيات والسيدات .

والقصص الجنسية الرخيصـــة في الــكتب والمجـلات ، والمسرحيات ، والمسلسلات في الاذاعة والتلفاز والاغاني الخليعة والرقصـــات المثيرة مازالت مستمرة تؤدي مهمتها في ذبح الفضيلة واشاعة الفاحشة والانحلال ! ماذا تغير في المجتمع المصري منذ طرح الحديث عن « بناء المجتمع الاسلامي اولا » حتى تعد الحكومة مشروعا يقضي بعقوبة الاعدام على من يختطف أنثى ويزني بها ؟ لاشيء أبدا والحال هو هو بل أسـوأ مما كان والموقف قبل تعديل الدستور والنص على ان الشريعة الاسلامية « المصـــدر الرئيسي للتشريع » هو تماما الموقف بعد هذا التعديل ؟

وهل الحد الاسلامي على الزاني يفوق عقوبة الاعدام حتى يقال ان الحـكومة ارادت أن « تتدرج » في العقوبة قبـل اقامة الحد الاسـلامي وتطبيق الشريعة الاسلامية الغراء ؟ !

**يهربون من تطبيق الشريعة :**

ـ ان التفسير الواضح لهذه المفارقة أن الحكومة شعرت بانها ما طلت وسوفت .. في اقامة حـــدود الله وتطبيق الشريعة الاسلامية . وان كل ماقدمته من اعذار لا يشفع ولا ينفع ، وتذكرت أن المطالبة بتطبيق الشريعة ـ أول ما بدأت في الفترة الاخيرة ـ كانت بسبب جرائم خطف الفتيات والاعتداء على اعراضهن .

فماذا تعمل الحكومة وهي عاجـــزة عن الاستجابة لمطلب الشعب ، والجـــرائم الجنسية مازالت مستمرة وفي كل حادثة تقع مايذكر الشعب ويثيره للمطـــالبة باقامة الحدود وتطبيق الشريعة ؟ ماذا يفعل الحكام وكلمة « الاسلام » و « حكم الاسلام » و«تشريع الاسلام» هو «القول» الذي يجعل فرائصهم ترتعد ، وأسنانهم تصطك ويفرون من أمامه كما يفر الجبان أمام الاسد ؟

**الحل الموفق السعيد :**

لقد هداهم الشيطان الى حيلة للخروج من هـــذا المازق .. ما عليهم الا أن يشرعوا قانونا يقضي بعقوبة الاعدام على جرائم الجنس على ان يكون « قانـــونا وضعيا » لايمت الى الاسلام بنسب ولا يتصل به من قريب أو بعيد . وبذلك يمتصون غضب الشعب وقد ينسـونه المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية ،وفي الوقت نفسه لايقعون في حرج مع الجهات الداخلية والخارجية التي لا تريد لمصر أن تحكم حكما اسلاميا ولايطيقون أن تطبق فيها صراحة الشريعة الاسلامية .

**سذاجة ووهم :**

ونحن نحذر المسئولين من هذا الوهم فمهما وضعوا من قوانين ، ومهما شددوا من عقوبات فلن يخدعوا الشعب. ولو أن انجلترا مثلا وضعت قانونا يقضي بقطع يد السارق لما أمكن أن يقال ان انجلترا تطبق الشريعة الاسلامية أو أن « حكومة المحافظين » تحكم بما أنزل الله !

ان الشعب يطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية بمعنى ان تكون القـــوانين مستمدة في اصولها من القرآن والسنة وتكون المذكرة التفسيرية لهذه القوانين هي قول الحق تبارك وتعالى « **السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جـــزاء بما كسبا نكالا من الله**» وقوله تعالى «**الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخـــر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين** ».

انكم لن تخدعوا الشعب عن هدفه ولن تفلحوا في تضليله وسيصر الشعب المسلم في مصر على المطـــالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية واتخاذ الاسلام منهاجا كاملا للحياة في كل نواحيها .

وسيحقق الشعب أهـدافه باذن الله مهما طال الزمن .

« **وسيعلم الذين ظلمـوا أي منقلب ينقلبون** »




# سقوط الجولان وخيانة حافظ الأسد!

## الأسد أعلن سقوط الجولان قبل أن يراها العدو بـ ١٧ ساعة !

النكبة التي اصابت الامة العربية بهزيمة العار التي وقعت في يونيو ١٩٦٧ كانت نتيجة « مؤامرة » دبرتها وخططت لها القوى الصليبية واليهودية ونفذتها نظم الحكم العميلة وقتئذ في القاهرة ودمشق ..

هذه الحقيقة صارت كالشمس في واضحة النهار كل ما هنالك أن تعيين « الخائنين » لم يحن حينه بعد لأن الاحياء من « الخائنين » لا يزالون ينفذون ذات المخطط الذي يحقق آمال واحلام الصليبيين واليهود في المنطقة!! ولأن « الوثائق » التي تثبت خيانة هؤلاء « الخائنين » لم ينشر منها شيء حتى الآن ..



ورغم ذلك فان رائحة الخيانة تزكم الانوف والادلة والقرائن والبراهين والشواهد عليها تزداد يوما بعد يوم.. وكتاب « سقوط الجولان » الذي الفه ضابط استخبارات الجولان خليل مصطفى بريز الذي نعرض له هنا تضمن الكثير من هذه الادلة والقرائن والبراهين والشواهد على خيانة حزب البعث السوري الحاكم في سوريا والذي لايزال ينفذ المخطط الصليبي اليهودي في المنطقة بعد أن ورثته الطائفة العلوية النصيرية الحاقدة وصبغته بصبغتها وتسلم حفيد القرامطة النصيري حافظ الاسد « السلطة » ثمنا للدور الخياني الذي لعبه في تنفيذ المؤامرة التي انتهى القسم الاول منها بتسليم « الجولان » لليهود ويقوم حافظ الاسد الآن بتنفيذ بقية المؤامرة الصليبية اليهودية بما يقيمه من مذابح لخيرة الشباب المسلم المجاهد الذي تصدى للنظام البعثي الطائفي العميل ويصر على اسقاطه رغم مساندة النظم الحاكمة في البلاد العربية وغير العربية له !!

والذي يقرأ كتاب سقوط الجولان يوقن بأن تمكين حزب البعث من السلطة في سوريا بانقلاب ٨ آذار ( مارس ) عام ١٩٦٣ انما كان للاعداد للنكبة التي أصابت الامة العربية بأفدح مما أصيبت به عام ١٩٤٨ ..

### تصفية الجيش ..

● بعد وقوع انقلاب الثامن من آذار ( مارس ) ١٩٦٣ الذي استولى فيه حزب البعث على السلطة بخمسة أيام فقط صدرت نشرة عسكرية أخرجت من الجيش ١٠٤ ضباط هم كبار الجيش .

● وبتاريخ ١٦ آذار ( مارس ) أي بعد ثلاثة أيام أخرى صدرت نشرة أخرى

عرض :
● جابر رزق ●

باخراج ١٥٠ ضابطا هم الطاقة الفعالة في الجيش ( قادة الكتائب ورؤساء عمليات الالوية وقادة السرايا ) .

● ثم تتابعت النشرات تسرح وتحيل على التقاعد وتنقل الى الوظائف المدنية حتى بلغ مجموع الضباط الذين أخرجوا من الجيش حتى آيار ( مايو ) ١٩٦٧ ما لا يقل عن الفي ضابط مع عدد لا يقل عن ضعفه من ضباط الصف القدامى والجنود المتطوعين الذين يشكلون القوة الحقيقية والفعالة لمختلف الاختصاصات في الجيش .

● وذرا للرماد في العيون .. استبدل بالذين اخرجوا من الجيش وخاصة الضباط أعدادا كبيرة من ضباط الاحتياط وجميعهم تقريبا من البعثيين وأكثريتهم من أبناء الطائفة العلوية النصيرية وبذلك أصبح الجيش مؤسسة بوليسية لقمع الحريات

● وقد رافق ذلك كله عمليات مجرمة شملت حل بعض الوحدات المقاتلة وتشكيل وحدات غيرها على اسس طائفية بحتة تماما كما فعل الفرنسيون أيام الاحتلال . وبذلك أصبح الجيش عبئا كريها على عاتق الشعب .

● وأصبح الجيش بعد ذلك جيشا غير اختصاصي وغير مدرب وغير متماسك وأصبحت السيطرة الحقيقية فيه للانتماء الحزبي وفي وسطه بؤرة الانتماء النصيري الطائفي المتعصب .




**اجراءات أخرى**

ولم يكتف حزب البعث العميل بتصفية الجيش السوري اعدادا للنكبة التي حلت بالامة العربية وضاعت فيها « الجولان » ، ولكنه دمر الاقتصاد السوري وشرد رءوس الاموال والخبرات الاقتصادية حتى عادت سوريا في اقتصادياتها وسمعتها المالية الدولية عشرات السنين الى الوراء . وأشاع الفوضى والانحلال الخلقي وخنق الحريات ولاحق رجال الفكر وحملة الاقلام وشرد الطاقات الفعالة المنتجة وكل الكفاءات العلمية والفنية وشن الحرب الضارية وبكل الوسائل القذرة على عقيدة الامة وايمانها ومزق الشعب السوري فصنف سكان سوريا الى مواطنين من فئات متعددة :

– السكان من أصل عربي .. مواطنون من الفئة الاولى

– السكان من أصل غير عربي .. ( كردي أو شركسي أو تركماني أو تركي ) مواطنون من الفئة الثانية .

وكان هذا التصنيف من أكبر الاسباب التي هدمت المجتمع وهيأت البلاد لتقبل الهزيمة ..

**المؤامرة قبيل التنفيذ !!**

استمر حزب البعث الحاكم منذ استيلائه على السلطة وحتى حزيران ( يونيو ) العار يعد البلاد للهزيمة وكان كلما اقترب يوم تنفيذ المؤامرة ووقوع النكبة يرتكب من الجرائم ما ينطق بالخيانة للامة والتواطؤ مع العدو .. فمن بين تلك الجرائم التي ارتكبها حزب البعث الحاكم العميل هي أن القيادة قامت بتجريد رجال المقاومة الشعبية من أسلحتهم وسحب ما كان بحوزة السكان من سلاح وذخائر وخاصة الاسلحة المتوسطة كالرشاشات والهاونات المتوسطة وباقي العتاد الخاص بالحرب وتركت في أيدي مجموعات قليلة منهم اعدادا من البنادق وكميات محدودة من الذخيرة للتضليل وذر الرماد في العيون . وجريمة أخرى ارتكبها حزب البعث الحاكم العميل قبيل هزيمة الخيانة التي لا يوجد لها مثيل في تاريخ أمتنا هي أن محافظ جبهة « الجولان » وقتئذ عبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا الحالي – قام بترحيل عائلات العسكريين البعثيين او العلويين وأثاث بيوت الضباط وتم ترحيلهم قبيل الحرب وكلفت بهذه المهمة مئات الشاحنات العسكرية في الوقت الذي كانت فيه الوحدات تعاني أزمة نقص خطيرة في الشاحنات لنقل القوات والاسلحة والتموين ولم تشمل عمليات الترحيل هذه غير عائلات البعثيين والعلويين ولقد طالب بعض المخلصين المحافظ السيد ( عبد الحليم خدام ) بالعدل في معاملة كل الناس والعمل على ترحيل كل العائلات فرفض بعناد متكبر وقح وأنقذ عائلات العلويين من التشريد علنا وتحت سمع وبصر باقي السكان والعسكريين . بل وامر بالاعلان على المآذن وبواسطة مكبرات الصوت أن على السكان أن يصمدوا وهدد كل من يغادر القنيطرة أو ينقل منها شيئا من متاعه بالقتل علنا أمام جميع السكان

ومن الجرائم التي ارتكبتها السلطات البعثية العميلة قبيل تنفيذ المؤامرة سحب طعام الطوارىء من الجيش ..

**المؤامرة يوم التنفيذ !!**

وأصبح في حكم المحقق الاكيد وقوع الحرب والصدام مع العدو . ورغم كل ذلك بقيت قيادة حزب البعث العميل محتفظة بهدوء أعصابها ولم تعلن التعبئة العامة وكل ما قامت باستنفاره من طاقتها لمواجهة الحرب بعد أن تحقق وقوعها هو ثلاثة ألوية احتياطية ..

وباجرام ليس له مثيل اخترعت القيادة البعثية فكرة الهجوم الكاذب وزجت بالالوية الاحتياطية في المواقع الدفاعية الامامية دون أن تزودها بأي نوع من أطعمة الطوارىء لتتلقى الصدمة الاولى من العدو وحتى تحقق ذلك سحبت القوات المدافعة الاصيلة لاخلاء الارض لقوات الهجوم بشكل فوضوي دون توفير الحماية الجوية لها واختلط الحابل بالنابل وازدحمت الارض بالرجال والسلاح والعتاد وكان ما كان من إنتهاز الطيران المعادي الفرصة وتحقيق الفاجعة التي دمرت العديد من وحدات الجيش ولقد كانت القيادة الحزبية الحاكمة العميلة تمارس أبشع صور عدم الثقة بهذا الشعب والخوف من أبنائه فلم توزع الاسلحة والذخائر على الالوية الاحتياطية المكلفة بتنفيذ الهجوم على اسرائيل الا قريبا من قواعد الانطلاق أي قبل لقاء العدو بـ ١ أو ٢ كم وحين أصبحت تحت رحمة طيرانه . أكثر من هذا قامت القيادة الحزبية البعثية بتطوير هذه الالوية بواسطة كتائب الدبابات الجاهزة للتدخل ضدها لا ضد العدو ، ولما حان وقت تسليم العدو للارض التي باعه اياها الحزب الحاكم العميل عادت كتائب الدبابات هذه تحمي حكام البعث !! وتركت ألوية الاحتياط فريسة سهلة .. أمام العدو

**خيانة حافظ أسد**

وكانت جريمة حافظ الاسد هي أبشع الجرائم التي ارتكبها حزب البعث العميل وكان حافظ الاسد وقت الحرب وزيرا للدفاع .. وتتمثل جريمة حافظ الاسد وخيانته التي كانت خاتمة الجرائم في اصداره البلاغ المشئوم الذي أعلن سقوط القنيطرة قبل أن تسقط بما لا يقل عن سبع عشرة ساعة وكان لهذا البلاغ المشئوم فعل « رصاصة الخلاص » فانهارت القوى المعنوية الجبارة التي أظهرت بطولات الرجال الاوفياء لوطنهم ولم يكن من بينهم بعثي واحد .

لقد أذيع هذا البيان الكاذب في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت العاشر من حزيران العار ( يونيو ) وكان قد سبقه همس تداوله الضباط البعثيون بأن أوامر صدرت من وزير الدفاع بالانسحاب الكيفي وكان أول الفارين قائد الجيش وقائد الجبهة الذي غادر الجبهة فارا على حمار ولكن الحمار عجز عن متابعة الرحلة فتخلى عنه قائد الجبهة وأكمل الرحلة على قدمه !!

وبدأ الهروب الكبير يستشري ويتسع حتى بلغ ذروته ولم يكن العدو قد رأى أرض الجبهة بعينيه بعد !!

وكان هذا البيان هو « طلقة الخلاص » سددتها يد المجرم حافظ الاسد الى رأس كل مقاومة فانهارت القوى واستسلمت المقاومات الفردية لان هذا البلاغ الكاذب لحافظ اسد قد أنهى كل شيء وسلم للعدو الاسرائيلي مفاتيح أحصن وأمنع قطعة في أرض العرب ..

ويختم المؤلف حديثه عن دور حزب البعث السوري في تنفيذ المؤامرة ودور حافظ الاسد الخياني بقوله :

« ان رأينا الجازم أن الذي حدث لا يمكن أن يكون اهمالا وراءه نية حسنة ولا سببه الجهل وعدم الخبرات او نقص الامكانيات .. ولكن الحقيقة أن حزب البعث بكل أجهزته وأفراده وقادته وأجنحته حزب متواطىء مع العدو ويعتبر امتدادا للسلطة الاسرائيلية داخل الارض التي لا تحتلها اسرائيل »

# في رياض التوحيد

ان للعباد افعالا ، وهذه الافعال على التحقيق لها وجهان ، ولابد أن يكون الامر كذلك ، حتى لا يختلط الفهم على الناس ، فينزلقون الى حيث لا يجب أن ينزلق اليه الموحدون المخلصون . للفعل اذن وجهان . وجه قائم بالله سبحانه وتعالى ، هذا الوجه هو قضاء الله النافذ فينا ، وقدره الذى قدره لنا ، ومع ذلك كله علمه الذى لايغيب عنه ذرة « واحاط بكل شيء علما » « يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور » علم شامل واحاطة كاملة « وماتكون فى شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليهم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا فى كتاب مبين » . والوجه الثانى قائم بالعبد نفسه ، وهو ما يأتيه من افعال فى هذه الدنيا التى نحيا على ظهرها .

فاليقظ اليقظ .. اللبيب اللبيب .. هو الذى يقيم نفسه من هذين الوجهين ويجعلهما نصب عينيه ، لايغفل عن الاول فى غمره الثانى ، ولا يستهين بالثانى فى مراقبة الاول . هذا يدنيه وذاك يرفعه ، هذا يقربه ، وذاك يبعده ، هذا يرفعه وذاك ينزله . فهو مؤمن بقضاء الله وقدره ومشيئته لا يداخله فى ذلك ريب . وهو فى نفس اللحظة ناظر الى ما تفعله جوارحه بين الطاعة والمعصية . وبهذا يعيش فى ملحظ الربوبية ، وشعوره الكامل بالعبودية ، وبهذا يجتمع له فى قلبه معنيان قرآنيان : « لمن شاء منكم ان يستقيم » مع « وما تشاءون الا أن يشاء الله » ولا يغيب عن بالك ابدا فى هذا المقام قوله تبارك وتعالى « كلا انه تذكرة ، فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله » .

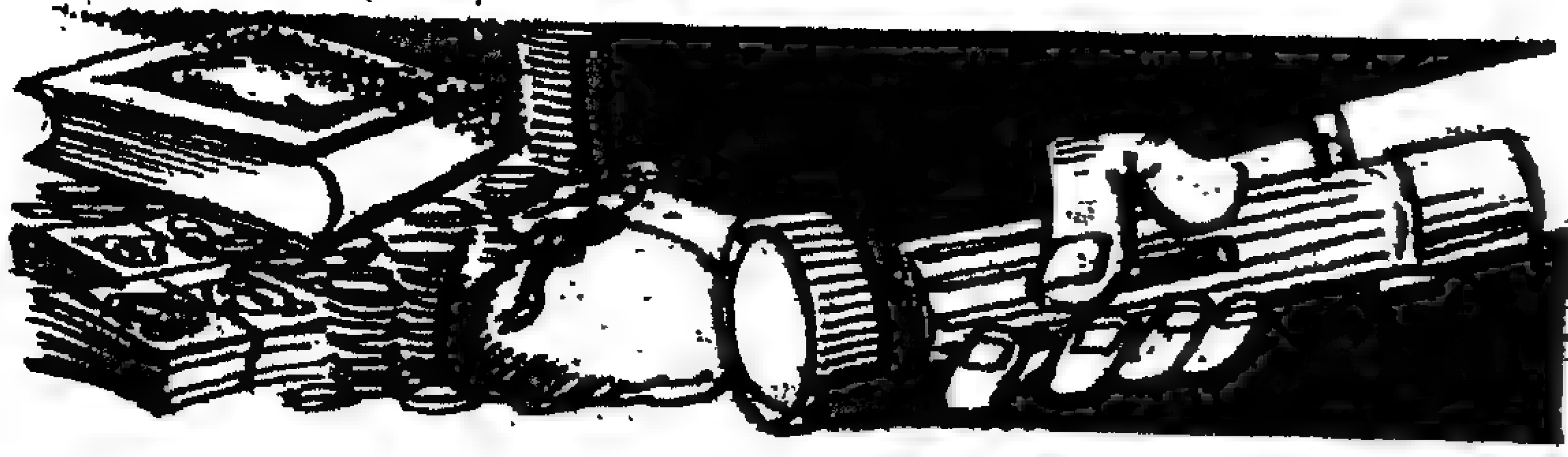
والناس هنا واحد من اثنين ، أحدهما يرق وجدانه ، وتصفو مشاربه ، فيشهد نفسه فى هذين المقامين معا . وثانيهما لا يتسع قلبه لغلبة الهوى ، فلا يقوى على الجمع بين الشهودين ، ويغلب عليه مشهد العبودية ، والطاعة والمعصية ، ويكاد يهلك اسى لما جنته يداه ، دون أن يعيش فى وارد حكم الرب وقدره ولكن من غير انكار . وآخر يروح غائبا بشهود القضاء والقدر ، وسبق الازل فلا يرى له فعلا على الاطلاق ، وهذا قد يكون من الناجين اذا كان تقديره للطاعة والمعصية حرمة العقل وحله قائما فى قلبه راسخا ، غيبه عنه فناؤه فى المحكم منذ الازل . هذه هى وسيلة النجاة حتى لايتردى مسلم فى المخالفة بحجة سبق الازل ، ولايهلك موحد بنسيان الحكم والقدر ، والرحمة يجب ان تتساوى فى يده كفتا الميزان بلا ارجاح ولا تطفيف ..

عبودية تلزمه الالتزام بالامر ، والكف عما نهى عنه . وربوبية قادرة عالمة لها وللمشيئة التى لاتحد يجب ان تؤمن باننا عبيد ، فرضت علينا الطاعة ولكننا عبيد لرحمن رحيم عادل له فى كل شيء أثر من ارادة .

كن على حذر . اياك أن تحتج بمشيئة الله وقدره ، على تعطيل امره ونهيه ، فما من مخلوق يستطيع أن يقف على ماقدر له ، حتى يحتج بهذا القدر على استباحة المخالفة ومادمنا لا نعلم ما قدر علينا ، فكيف نحتج بهذا القدر على استباحة المخالفة ، وما دمنا لانعلم ماقدر علينا فكيف نحتج بقدر لانعلم من خفاياه شيئا . لاتحتج بسبق المشيئة فانت لاتعلمها واليك مثلا مبسطا ، لو اغضبك من لك فضل عليه ، وقصر فى اداء واجباته نحوك ، هل تستطيع ان تعتذر له بسبق المشيئة ، أم ترى أن عمله بالنسبة لك لايليق وانه معصية لمن وجب عليه طاعته؟؟ وتامل قوله جل وعلا « ولله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين » نعم .. ان الله عز وجل أقام علينا الحجة البالغة الدامغة ، يوم ان ارسل رسله الى الناس وانزل معهم كتبه المفصلة الموضحة لكل شيء وبين لهم فى تلك الكتب ما يحل وما يحرم وما يضر وما ينفع وتفضل عليهم بسمع وبصر وعقل يزن الامور بميزان دقيق فماذا بعد الحق الا الضلال وليتهى الامر بربوبيته ومطلق تصرفه وعدم مساءلته عما يفعل والاشريك له فى تصريف الامور مع الخليقة كلها . قرر على وجه القطع واليقين « فلو شاء لهداكم اجمعين » .

ايها الموحد الخالص التوحيد ، دع حكمة الله التى لاتدركها عقول البشر ، له وحده ، ولاتسال لماذا؟ وكيف؟ فانت مخلوق وهو خالق بارئ مصور . كل ما عليك أن تسمع وان تطيع وهذه مكانة العبد من سيده . ولن يضل من احب الله ، ولقد تلحق القربة من عرف الله انتبه لنفسك فنفذ الامر واعلم انك لو عملت عمل اهل السموات والارض من الازل الى الابد ، لكان ذلك اصغر من خردلة فى جنب عظمة الله ... اللهم احم قلوبنا بوابل فيض رحمتك ونورها ببهاء نور معرفتك وثبتها بطوالع عطاء ذكرك وغيث شكرك وجميل حسن عبادتك انك لو شغلت نفسك بذكر الله وحسن عبادته وباعدت بينك وبين كل ما يقطعك عن ذكره وعبادته ، تفتحت امام بصيرتك ينابيع الخير وسهل عليك الوصول الى رحاب الحضرة الربانية ، لانه مع المنكسرة قلوبهم من اجله . انك ان اشتغلت بالناس استخدموك ، واذا اشتغلت بالله خدموك « أى الفريقين خير مقاما واحسن نديا » « ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا » .

أبو عابد



## أضواء على الاقتصاد الإسلامي

# ياحسرة على العباد

إشراف : يوسف كمال

**هؤلاء الذين يتصورون ان الطريق الى الاسلام مفروش بالراحة والدعة .. لايفهمون لم خلقت السماوات والارض ، ولا يعرفون المكائد التى تنصب لهذا الدين ، ولا يدركون التحدى الذى يواجه الاسلام اليوم ..**

**مساكين والله هؤلاء الناس .. يحكمهم الهوى فيضلون على علم ، فهم يعلمون جيدا ان الجنة حفت بالمكاره وأن النار حفت بالشهوات .. وأن الحق لايسود الا بالجهد والابتلاء ، والذين يرضون بالباطل ويطمئنون له لايلبثون أن يغفلوا عن ذكر الله وآياته .. ونحن فى زمان القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر .. وأن اليسر فى الاسلام ليس فى اختيار حرام على حلال وانما فى اختيار طريق من الحلال على غيره من الحلال .**

مساكين والله هؤلاء الناس .. ليتهم وقفوا فى دائرة انكار القلب ان ضعفوا عن انكار اللسان واليد ... ولكن هواهم الذى ألهوه لم يرض بهذا الذى ليس بعده شىء فانطلق يخضع الآخرة عندهم للدنيا ، والدين للسلطات ، والايمان للخوف .

وانقلبت المعادلة فى حسبهم يوحى بعضهم الى بعض بها زخرف القول غرورا «**ولوشاء ربك مافعلوه فذرهم ومايفترون ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ماهم مقترفون**» ... وهكذا أصبح الفناء بقاء والبقاء فناء ، والحق باطلا والباطل حقا ، والمعروف منكرا والمنكر معروفا .. لابل المعروف مطاردا .

اذا تحدث مسلم فى ندوة عن الفن لاصلاح الاعلام تصدى له للأسف من يعمل فى برامج دينية متفلسفا متحذلقا : أين البديل ؟ ... وكان رؤية الحرام وسماع المجون لا حرج منه أو مؤجل مرحليا حتى يتهيأ المناخ أو تتشكل الكفاءات أو يتربى الناس .. الى غير ذلك من أفكار الهدم والتخدير حتى يتم لتيار الرذيلة العاتى العصف بما بقى من الاسلام فى نفوس الناس ... باسم المرحلية الباطلة . المعطلة المشبوهة .

مساكين والله هؤلاء الناس ...

استعبدهم الهوى ... هوى الدنيا المؤثره والشح المتبع واعجاب ذى الرأى برأيه ... وبعد أن أعياهم تطويع الفقه حاربوه ... ولما استعصت عليه السنة أن يلتووا بها قالوا انها غير ملزمة فى المعاملات . ولنمش عصرنا ... ودعوا الى حق يريدون به باطلا .. دعوا الى فتح باب الاجتهاد .. ليس هو الاجتهاد فى الإستنباط من النص ، بل اجتهاد فى تخطى النص وتعطيله ... كل ذلك باسم العصرية ...

مساكين والله هؤلاء الناس ...

حين تحدثهم عن بيت للدعارة يجفلون خوفا من سماع لفظ الزنا ، وحين تحدثهم عن الحانة يفزعون من سماع لفظ الخمر ، أما حين تحدثهم عن البنوك فلا يكاد تطرف لهم عين وفيها يرتكب أكبر الكبائر ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

( اجتنبوا السبع الموبقات : قالوا : يارسول الله وما هى ؟ قال الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف ، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات ) رواه البخارى ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال : هم سواء . رواه مسلم ( ان الربا سبعون بابا أدناها مثل أن يقع الرجل على أمه ، وان أربى الربا استطالة المرء فى عرض أخيه ) رواه ابن ماجه

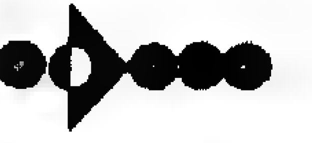
ورغم هذا كله ترى مالم نسمع به من سلف أو خلف منذ أن ابتلينا بالغزو الصليبى لبلادنا المسلمه فى مطلع هذا القرن . فاباح ذوو الهوى الربا دونما حياء .. فمرة أن الاستثمار غير قرض الاستهلاك .. ومرة . تلاعب بلفظ المضاعفة .. ومرة باسم الدول التى يحق لها أكل الربا أى والله ورحم الله قوما يستحون .. وأخيرا من قال بجرأة بالحل حتى يكون البديل وكأنه بهذا حسم الموقف فأصبح الحرام حلالا ..

لقد عاش العالم المسلم ثلاثة عشر قرنا كاملة كان فى أغلبها سيد الدنيا مزدهرا اقتصاده رائجة تجارته رغدا عيشه ... فلماذا أصبح الربا ضرورة اليوم منذ سيادة الصليبية والصهيونية وعملائها ؟

لقد كان أسلوب المسلمين دائما المشاركة فى الربح والخسارة .. ولنناقش الامر مناقشة موضوعية بين المشاركة المنمية . وبين الربا الماحق .

المشاركة تولد فى النفس الايجابية والمخاطرة ... ومن ثم هى طريق الكشف والابتكار والريادة ... والذى يخاطر يكسب ... والقاعدة الذهبية للنمو والنهضة تقوم على قاعدة : الغرم بالغنم . بينما الربا يولد فى النفس السلبية والدعة ... وهم لو حسبوا خسارتهم من انخفاض فى قيمة النقود حين يأخذون الربا لوجدوا الخسارة المحققة لأنها أعلى من الربا ... فضلا عن أنه اذا حدثت خسارة أو ربح أقل منه لكانت النتيجة أكلا من المرابين

قال الله تعالى
" وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا " .
صدق الله العظيم



أضواء على الاقتصاد الإسلامي

## ياحسرة على العباد

لراسمال الامة بعد ان نقص العائد عن الربا . أما المشاركة فانها بتحويلها النقود الى أصول تمنع كارثة الخسارة من انخفاض قيمة النقود وتحفظ للمشارك حقه كاملا في رأس المال والربح .

والربا يؤدي الى حرمان الامة من كل الرواج الذي يمكن تحقيقه بمعدل أرباح أقل من الربا . لان المقرض لايستثمر قرضه في مشروع يدر أقل منه والمقرض يفضل عليه الربا الاكثر منه ... وبهذا ينتشر الضياع وتصبح البطالة مزمنه . لان سعر الربا يمنع كل استثمار فيه ربح أقل منه وما أكثره .

والربا يؤدي الى اختلال النظام النقدي حيث أن توسع البنوك في التسليف لايرتبط بالهيكل الاقتصادي وانما يرتبط بشهية المقترضين وقدرة البنوك الربوية التي لا تتوقف مادام الاقراض يحقق لها فائدة ، وان كان الامر يؤدي الى خسارة أو نتيجة أزمة وكساد على مستوى الامة . أما المشاركة فانها تتم في كل المشاريع التي تدر ربحا يقتسم المشاركون مايرزق الله به .. ولايمنعهم من ذلك عقبة الربا الكؤود .. فينمو الاقتصاد ويزدهر وتزداد العمالة وتفيض الطيبات من الرزق . والمشاركة تجعل الاقراض مرتبطا بالربح فيتسع بتوقع الربح وينكمش بتوقع الخسارة ... فيكون التوسع النقدي البنكي محققا لاحسن استغلال للموارد وأقدر طاقة في الانتاج ويصلح من شان النظام النقدي والبنكي الذي أفسده الربا .

والعقلية الربوية التي اتجهت الى تثبيت كل دخل للاغنياء وسلب كل قوة من الضعفاء هي التي ابتكرت التأمين لتزداد تأكيدا من هذا السلب .. وما التأمين التجا[redacted] استكمالا لدائرة الربا المرذولة . في افقار الجماهير والاستجابة لجشع المستغلين المحتكرين .

بينما المشاركة في الربح والخسارة تقضي على دواعي الخوف ومبررات التأمين المستغل حيث يشارك في الربح والخسارة قادة من المشاركين يتوزع عليهم العبء ان حدثت كارثة دونما حاجة الى رمي المال الى النصابين بغير سبب .. والزكاة بعد ذلك تقوم بدور من اصابته جائحة أفقرته حتى يصيب سدادا من العيش ولايحتاج لاحد .

وحسبي هنا ان اذكر ان بنكا مصريا قد ألغى التأمين على أخطار المهن التجارية حين وجدها استغلالا دون عائد ومادفعه لا يقارن بما أصابه وخصص لذلك جزءا من مخصصاته . فهل وعى هذا البنك المصري الدرس في بقية التأمين التجاري، وفي تعاطيه الربا في هذا البلد المسلم ؟

ولو كانت المخاطر كما يخوف بها لأفلست شركات التأمين التي تضخمت وبغت وربابت من أموال الناس ...

مساكين والله هؤلاء الناس ...

لا زالوا يعبدون الهوى فيشقيهم ويخضعون للالف فيمزقهم ويرضون بواقع يخزيهم ... ولا زالوا يسعون لتثبيت العائد بكل وسيلة ولضمان المال بكل طريق ... يصدرون القول ويؤولون ويلوون ... ليحلوا أكبر الكبائر ..

انهم لا يوقنون أن الله الاحسن حكما .. انهم لا يريدون أن يقبضوا على الجمار في هذه الجاهلية .. انهم لايطيقون جهد النضال فاضلهم الله على علم .

**( أفغير الله أبغي حكما وهو الذي أنزل اليكم الكتاب مفصلا ، والذين آتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ، وان تطع أكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون ، ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ) .**

**يوسف كمال**

**في القانون المدني**

**تطويع القانون المدني لشرع الله مجهود يؤجر عليه صاحبه ، خاصة بعد ان قرر الدستور ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتقنين في مصر**

**والدكتور محمد كمال عبد العزيز المحامي بالنقض من الذين حباهم الله بجهد طيب مشكور في هذا المجال .**

**ولا جدال في ان مؤلفه الاخير في القانون المدني جدير بان يطلع عليه كل مشتغل بالقانون ويهمه أن يطوع بدوره كل قوانين مصر لشرع الله القويم .**

**جزى الله الدكتور محمد كمال عبد العزيز ما هو اهله كفاء ما قدم « ان الله لايضيع اجر من احسن عملا » .**

# الرقابة على الأسواق
## في ضوء الشريعة الإسلامية
## " نظام الحسبة "

**لقد اهتم الاسلام بالمعاملات بصفة عامة مثل اهتمامه بالعبادات ومزج بينهما في اطار متوازن بما يحقق للمجتمع حياة طيبة آمنة رغدة ، كما شجع وحفز على العمل والتجارة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «تسعة اعشار الرزق في التجارة» ، كما شجع على المبادلات التجارية بين البلدان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ما من جالب يجلب طعاما من بلد الى بلد فيبيعه بسعر يومه الا كانت منزلته عند الله منزلة الشهداء »**

ولقد وضع الاسلام مجموعة من القواعد الاصولية التي تحكم الرقابة على المعاملات في الاسواق لتكون مرشدا ومعيارا لتقييم سلوك التجار ، وللتأكد من طهارة ونظافة السوق الاسلامية من الاحتكار والجشع والغش والتدليس والاستغلال وكل ما يسبب ضررا للمجتمع ، كما وضع نظاما يضمن تنفيذ تلك القواعد أطلق عليه نظام الحسبة ، وسوف نناقش في هذه المقالة المختصرة طبيعة ونظام الرقابة على الاسواق في ضوء الشريعة الاسلامية مع المقارنة بالفكر المعاصر .

**القواعد الاصولية للمعاملات في الاسواق:**

من أهم القواعد التي تقوم عليها المعاملات التجارية في الاسلام ما يلي :

**أولا : العقيدة والاخلاق**

تقوم المعاملات التجارية على أساس العقيدة والايمان بالله وتذكر المتعاملين ان الله يراقبهم في كل تصرفاتهم مصداقا لقوله تعالى « ان الله كان على كل شيء رقيبا » كما يجب تحلي التجار بالاخلاق الحسنة مثل الصدق والامانة والرضا والقبول والمناقشة بالرفق واللين .. وهذا مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى » وقال أيضا : «التاجر الامين الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين » ، وقال كذلك البيعان بالخيار ما لم يفترقا ، فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما ، وان كتما

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
" يأتي على الناس زمان يأكلون الربا فمن لم يأكله أصابه غباره "
سنن النسائي

وكذبا محقت بركة بيعهما » ولقد ركز رسول الله في هذه الاحاديث على أهمية خلق التجار بالنسبة للمعاملات ، وبين أن من يتصف بتلك الاخلاق فله جزءان **الاول** : في الدنيا وهو أن الله سيبارك له في تجارته ، **والثاني** في الآخرة فسيكون مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في الجنة وحسن أولئك رفيقا

**ثانيا ـ حرية التجارة :**

تقوم التجارة في الاسلام على قاعدة الحرية ، ويكون تدخل ولي الامر أو السلطات مقصورا على حماية المتعاملين من الضرر الذي قد ينجم عن الاحتكار والطمع والجشع والغش والاستغلال .. والدلائل على ذلك كثيرة منها قول الله سبحانه وتعالى « **الا أن تكون تجارة عن تراض منكم** » ( سورة النساء ـ ٢٩ ) فهنا يوضح الله أهمية التراضي في التجارة بين المتعاملين دون تدخل السلطات

كما رفض رسول الله عليه وآله وسلم التدخل للتسعير وقال ضمن حديث طويل .. «لاتسعروا فان الله هو المسعر» ويرى علماء الاقتصاد الاسلامي ان السوق النظيفة الطاهرة التي تسودها الحرية سوف تتوازن تلقائيا بحيث لا يحدث خلل في العلاقة بين التكاليف والاثمان .

**ثالثا ـ تحريم الاحتكار بكافة انواعه:**

حرمت الشريعة الاسلامية الاحتكار ويجوز للسلطان التدخل لمنعه ، ووصفت التاجر المحتكر بأنه خاطيء وملعون وكافر .. ودليل ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « من احتكر حكرة يريد أن يغلي بها على المسلمين فهو خاطيء » وقال « الجالب مرزوق والمحتكر ملعون » وقال أيضا « من احتكر طعاما اربعين يوما فقد برىء من الله وبرىء الله منه »

**رابعا ـ تحريم الربا بكل أنواعه :**

حرمت الشريعة كل أنواع الربا ومنها ربا البيوع وذلك لآثاره السيئة ،وأصل ذلك قول الله عز وجل : **واحل الله البيع وحرم الربا** » ( سورة البقرة ـ ٢٧٥ ) وفي مجال ربا البيوع أحاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها قوله ( الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد أو استزاد فقد اربى الآخذ والمعطى فيه سواء ) رواه أبو سعيد الخدري . وجزاء من يتعامل بالربا شديدأليم وعظيم ، فقد قال الله « **فأذنوا بحرب من الله ورسوله** » (البقرة ـ٢٧٩)

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونا يخنق ) وقال أيضا ( لعن الله آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه ) رواه أحمد وأبو داود والترمذي .. يبين مما تقدم جزاء من يتعامل بالربا .. وهذا ان دل على شيء فانه يدل على اثاره السيئة على المجتمع .

**خامسا ـ تحريم الغش والتدليس والجشع والاستغلال :**

لقد حرمت الشريعة الاسلامية كل ما يضر بالمعاملات التجارية من غش وتدليس وجشع واستغلال ، وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى ، ان نوفي الكيل والميزان مصداقا لقوله « **واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن تاويلا** » سورة الاسراء آية (٣٥) وقوله جل شأنه « **ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون** » سورة المطففين، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث طويل « .. من غشنا فليس منا » .

ولاجل التاكد من أن القواعدالسابقة مطبقة في الاسواق وفي المعاملات بصفة عامة ، فقد وضع الاسلام نظاما للرقابة اطلق عليه نظام الحسبة الذي يمتد نطاق تطبيقه الى الاسواق . ولقد اطلق على الشخص الذي يقوم بعملية الرقابة المحتسب ومهمته هي التأكد من أن المتعاملين في الاسواق يطبقون القواعد الاصولية الاسلامية وبيان الانحرافات عنها وتصحيحها بعد توقيع الجزاءات لضمان عدم تكرارها ، وفيما يلي نبذة موجزة عن مفهوم نظام الحسبة وواجبات المحتسب .

**مفهوم نظام الحسبة في الاسلام :**

يقوم نظام الحسبة على قاعدة ( الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مصداقا لقول الله تعالى « **ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون** » سورة آل عمران (١٠٤) . ودليل ذلك أيضا حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « لتامرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر ، أو ليسلطن الله عليكم شراركم، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم .. » وقوله أيضا « لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم سلطانا ظالما لايجل كبيركم ، ولا يرحم صغيركم ، ويدعو عليه خياركم فلا يستجاب لهم ، وتستغفرون فلا يغفر لكم وتستنصرون فلا تنصرون » رواه أبو داود .

ويتمثل نظام الحسبة في الاسلام في وجود قواعد وأصول ومناهج مرسومة ومعروفة للناس ويقوم المحتسب بالتأكد من تنفيذها ومنع أو اكتشاف الانحرافات عنها ثم اخبار ولي الامر عنها ثم ايقاع الجزاء الذي يتقرر حسب حجم ونوع الانحراف .

**نطاق تطبيق نظام الحسبة في الاسواق :**

لقد شمل نظام الحسبة جميع مظاهر الحياة الدينية والدنيوية كما شمل أيضا الاخلاق الفردية والقيم الاجتماعية والمعاملات .. فقد طبق في صدر الدولة الاسلامية في مجال الصناعة مثل صناعة الخبز والصياغة والنسيج .. وذلك للتأكد من أن الصناع يتبعون أصول الصناعة المحددة بمعرفة أولي الامر ، كما طبق على الحرف مثل الجزارين والقصابين والدلالين .. للتأكد من عدم الغش والتدليس والاستغلال ..

**ضرورة وجود نظام الحسبة :**

مادام أساس المعاملات جميعها هو العقيدة والخوف من الله والامانة والصدق والمجادلة الحسنة والحرية .. وما الى ذلك من القواعد السابق الاشارة اليها تفصيلا . فلماذا اهتمت الدولة الاسلامية بالحسبة كنظام رقابي على المعاملات ؟؟

يرى فقهاء وعلماء الاسلام أن هناك أسبابا جوهرية لضرورة وجود نظام الحسبة من بينها ما يلي :

١ ـ ان النفس عادة أمارة بالسوء فتحتاج الى من يذكرها ويقومها ويهديها الى التي أقوم .

٢ ـ كثرة الغرباء في البلاد الاسلامية مثل اليهود والملحدين والذين تخلو منهم القيم الدينية والاخلاق الاسلامية ويحاولون تحزيف قواعد الاسلام

٣ ـ بسبب الانفتاح على العالم غير الاسلامي ، استفحلت مظاهر الترف والفساد والاهتمام بالمادة والى كسب المال سواء أكان حلالا أم حراما ،

٤ ـ تفشي المذاهب الهدامة والشعارات الكاذبة ..

كل هذا وغيره يستلزم وجود نظم رقابة فعالة لحماية المسلمين والمجتمع الاسلامي من اعدائه من اليهود وغيرهم ممن يسعون في الارض فسادا ، كما أن لنظم الرقابة وظيفة أخرى هي الارشاد والتوجيه والمعاونة على تحقيق هدف البشرية .

**د. حسين شحاتة**

# الفكر السياسي الإسلامي المعاصر

## د. حامد ربيع
### أستاذ كرسي النظرية السياسية
## يتحدث حول:

الدكتور حامد ربيع رئيس قسم العلوم السياسية بكلية الاقتصاد جامعة القاهرة ، يعد أحد جهابذة العلوم السياسية في العالم ، وله مؤلفات قيمة عديدة في نطاق العلوم السياسية والاعلام والرأى العام والدعاية والصراع العربي الاسرائيلي والفكر السياسي الاسلامي وهو اول من ادخل الفكر السياسي الاسلامي بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية . ولقد بذل د. حامدربيع مجهودات قيمة في سبيل نشر « الفكر السياسي في الاسلام » . ونسأل الله له المزيد من العمل لزيادة جرعة الفكر الاسلامي في السياسة من خلال القرآن والسنة والمفكرين الاسلاميين المعاصرين أمثال الشهيد حسن البنا وابو الاعلى المودودي وسيد قطب وعبد القادر عودة وغيرهم ، .. وفي جولة طيبة مع فضيلته اجرينا هذا الحديث حول الفكر السياسي والحركة الاسلامية المعاصرة .

أجرى الحديث :

محمد أحمد نصر

**● ● اين موقع الفكر الاسلامي بين التيارات المختلفة في محاولة تنظيم العلاقة بين المواطن والسلطة ؟**

**— الواقع ان الفكر الاسلامي بهذا الخصوص يثير مشكلتين اساسيتين :**

الاولى : حول موضوع الفكر الاسلامي كتراث انساني .

الثانية : حول مستقبل الفكر الاسلامي في كل ما له صلة بالتطورات المتوقعة في عالم القرن القادم .

فيما يتعلق بالناحية الاولى فالفكر الاسلامي له طابعه الخاص والمتميز . والواقع أن هذه الناحية التى لم نعتن بها فى تقاليدنا المحلية كانت موضع الاهتمام من جانب علماء الاستشراق .. الحديث فيها متعدد الابعاد والعناصر ، ولكن أهم الخصائص التي يجب أن نقف ازاءها لنتلمس مدى الطابع المتميز للفكر الاسلامي تدور حول عناصر ثلاثة :

١ — الطبيعة الاخلاقية .

٢ — وفكرة التوفيق بين الفردية والجماعية .

٣ — ثم عالمية وشمولية النظرة الى الانسان بغض النظر عن جنسه أو دينه .

وهنا نلحظ كيف أن الفكر السياسى الاسلامي يختلف عن جميع التيارات السياسية الاخرى . فهو يرفض التقاليد الاوربية فى تعصبها للفردية ويرفض الماركسية في تأكيدها لسيادة العنصر الاجتماعي والغاء الفرد ويرفض النازية او الفاشستية كنتيجة لمبالغتهما فى تأكيد العنصرية . هذه الطبيعة المتميزة والتى قد تكون فى حاجة الى عدة لقاءات لتفصيل متغيراتها هي التى تفسر لماذا التراث الفكرى الاسلامي مؤهلا لان يؤدى وظيفة خطيرة في الاعوام القادمة .. والواقع أن ما يبدو لنا فى هذه اللحظة انه يقظة فجائية للعالم الاسلامي وانه دفعة غير متوقعة لايناع التراث الاسلامى قد سبق وتنبأ به علماء المستقبليات فى الغرب .

ونذكر مثلا ( وات ) العالم الانجليزى منذ بداية الستينات وقبله بخمسة عشر عاما الامريكي (سميث) وقبلهما منذ بداية الحرب العالمية الاولى أحد كبار المفكرين السوفيت الذى ظلت كتاباته غير معروفة في العالم العربى نفسه حتى الاعوام الثلاثة الماضية . الجميع يتحدث اليوم عما يسمونه نهاية الايديولوجيات . وهذا هو السبب الحقيقى فى ان التراث الاسلامى بعصريته الكائنة في طبيعته سوف تقدر له وظيفة معينة لو استطاع الواقع الاسلامى المعاصر ان يطور نفسه ليواجه مقتضيات العصر الذى يعيشه .

واهم عناصر التطويع تدور حول متغيرين اساسيين :

١ — بناء نظام فكرى ينبع من القيم الاسلامية ويخاطب رجل الشارع فى عصر المجتمع الجماهيرى الذى نعيشه ..

٢ — قدرة الواقع الاسلامى على أن يخلق لنفسه ذلك التنظيم القادر على بناء مسالك الاتصال الصالحة للتعبئة المعنوية للقوى السياسية والاجتماعية القادرة على أن تمثل الارض الصالحة لايناع الفكر والقيم الاسلامية .

**● ● قد يرتبط بالسؤال الاول آخر لابد أن يطرحه الفكر وهو يتجرد ولو مؤقتا من عاطفته : لماذا لم ينتشر الفكر السياسى الاسلامى كما انتشر الفكر اليونانى والماركسى .**

— الواقع ان الفكرة السائدة هى أن الفكر الاسلامى تقوقع حول نفسه منذ العصر العباسى الاول .. وهذ صحيح وغير صحيح .. صحيح فى العالم العربى ولكنه غير صحيح سواء فى العالم الاسلامى غير العربي أو العالم غير الاسلامي أى الاوربى .

فى العالم الاسلامى غير العربى .. انتشر الفكر الاسلامى بشكل او بآخر ويكفى أن نذكر أن حركات المقاومة الحقيقية للاستعمار البريطانى انطلقت من المفاهيم الاسلامية . ولكن من الطبيعي أن الفكر لا يؤكد وجوده الا فى المجتمع القوى وانه أحد ملامح القوة الاجتماعية . والمجتمعات الاسلامية غير العربية بدورها خضعت لموجات غزو وتحلل كان لابد معها من أن تتراجع معها موجة الفكر الاسلامى .

على ان النجاح الحقيقى والانتشار الذى يجهل علماؤنا واقعه هو المرتبط بالفكر السياسى الاسلامى فى العالم الغربى والاوربى .



د. حامد ربيع ..

**الفكر الاسلامي اساس الفكر الاوربي**

الوثائق والابحاث الحديثة والتي استطعنا نحن أيضا ان ندلي بدلونا بخصوصها تثبت أن الفكر السياسي الاوربي ابتداء من القرن الثالث عشر لم ينهل الا من الفكر الاسلامي .. وان مصادر الفكر ( ابن سينا وابن رشد في لحظة أولى ) وفي لحظة ثانية ابن خلدون. وان الفكر السياسي في حضارة عصر النهضة الاوربية ماكان يستطيع ان يبني اطاره للتنظير السياسي لو لم يقدر له الاطلاع على الفكر العربي في أسبانيا وصقلية وعلى الفكر اليوناني من خلال الفكر العربي لابن سينا وابن رشد .

لايعني هذا أن الفكر الاوربي لم يقدم جديدا ولكن البذرة وضعها الفكر الاسلامي بل ويمكن القول انه احد أسباب اخفاق الكنيسة الكاثوليكية في أن تؤدي وظيفة سياسية في القرن ١٦ والقرن ١٧ ..الامر الذي انتهى الى الثورة الفرنسية وحركات الالحاد المعروفة باسم العلمانية في القرن ١٩ هو نتيجة بعيدة وغير مقصودة لتلقف العالم الاوربي للتراث الاسلامي في مواضع أخرى متخصصة ابرزنا ذلك بشكل خاص في نواح ثلاث :

١ ـ القديس توماس الكويني أولهم

٢ ـ ثم جروسيس ثانيهما .

٣ ـ ثم مدرسة فقه الشرح على المتون في بولونيا وفي فرنسا ثالثهما .

رغم ذلك فلا تزال الكنوز المتعلقة بالوثائق بهذا الخصوص لم تثر اهتمام الباحثين العرب وهي تمتلىء بها الكنائس والاديرة في أكثر من مكان في أوربا الوسطى .

**●● مما سبق نجد احد الشروط التي تعلقون عليها نجاح الاسلام كفكر سياسي هو التنظيم فهل نستطيع ان نسال ما المراد بذلك ؟**

ـ الواقع أن المجتمع المعاصر يتميز بصفتين أساسيتين :

١ ـ التجمع الجماهيري بما يعنيه من سيادة الكم على الكيف

٢ ـ اعلام رجل الشارع من جانب آخر .

في مثل هذا المجتمع لم تعد القيادة مستقلة عن الطبقة المحكومة والقائد هو اساسا تعبير عن آمال المحكوم .

**تنظيم علاقة الحاكم والمحكوم**

ومن ثم فلابد من عملية تنظيم للاتصال بين أجزاء الجسد وكذلك بين الحاكم والمحكومين. والحاكم لايجوز لنا أن نفهمه على انه فرد أو فئة انه طبقة كاملة حيث القائد والى جواره اعوانه وخلفهما القيادة الفكرية للتناسق بين العناصر الثلاثة : القائد وادارته والفكر هو وحده الذي يسمح بالنجاح من عدمه ، لم تعد الادارة هي فقط العاصمة ولم يعد الحاكم هو فقط القائد الاعلى، ولم يحدث في التاريخ أن برزت هذه الحقيقة بما تعنيه من مخاطر ومزايا كما يحدث اليوم . ويكفي أن نتذكر مجتمعا كالمجتمع الاسلامي في فترة حكم الرسول صلى الله عليه وسلم حيث لم يتجاوز خمسة آلاف نسمة . والمجتمع الصيني الذي أقترب من الف مليون نسمة.ومن ثم فان التنظيم هو ضرورة أساسية وهنا نلحظ أن تقاليدنا الاسلامية ورغم الفراق الشاسع بين مجتمع القرن ال ٢٠ ومجتمع القرن الاول الهجري ، كانت تقوم على أساس فكرة التنظيم .

ان الدراسة الواعية لوثائق الحضارة الاسلامية تبرز أمرين :

١ ـ مبدأ الطاعة ليس بمعنى الخضوع الاعمى انما بمعنى احترام الامر عندما يكون مشروعا .

٢ ـ التماسك السياسي .

والتماسك يعني العصبية ويعني رابطة الدم ويعني التكتل خلف الارادة القائدة.. عندما حدث الخلاف بين معاوية وعلي ، حاول امبراطور الروم أن يستغل ذلك الخلاف فارسل الى معاوية يعلن استعداده لارسال جيش الروم لمساندته فكانت اجابة حاكم الشام وهو ليس بعد خليفة رغم كل ما يوصف به من انه اعاد النعرة القرشية ليست في حاجة الى تعليق: « اصمت والا أرسلت لك جيشا يبدأ من المدينة وينتهي ببيزنطه يقوده علي » .

والواقع أن النقص الحقيقي في المسلمين كقوة دولية في عالمنا المعاصر هو انهم لا يملكون التنظيم .. صحيح انه من آن لآخر يتعقد مؤتمر باسم الشعوب الاسلامية حيث يتلاقى الوزراء والحكام ويتحدثون عن مصاعبهم ويدخنون السيجار ولكن أين الشعوب الاسلامية واين الاستمرار المؤسس . فالفاتيكان يملك وجودا حقيقيا متسترا خفيا في جميع انحاء المعمورة بما في ذلك داخل الدول الاسلامية وهو قادر على أن يحرك القوى الضاغطة بما في ذلك الدول الاشتراكية ، وهو الذي فرض كندي ( امريكا ) في الحكم وهو القادر على أن يرعب أي قيادة عالمية في الشرق والغرب والسبب في ذلك هو انه يملك تنظيما سافرا أحيانا ومستترا احيانا أخرى ولكنه دائما صاحب الفاعلية .

**فصل الدين عن الدولة !!**

**●● هل معنى ذلك انكم ترفضون فكرة فصل الدين عن الدولة ؟**

ـ رفضا قاطعا وكل تفسير حقيقي للتراث الاسلامي يرفض ولا يقبل الفصل بين الدين والدولة.. بل الواقع ان الحضارة الغربية التي تعود البعض ان يميل اليها لم تعرف ذلك. الفصل الا خلال فترة استثنائية هي عقب الثورة الفرنسية.وقد قلنا ان ذلك كان نتيجة لفشل الكنيسة الكاثوليكية في ادائها لوظيفتها وهو فشل سرعان ما اعقبه في نهاية القرن الماضي شعور بخطورته ، فجاء ما يسمى باعلان الاشياء الجديدة للبابا في عام ١٨٩٧ تؤكد أن الكنيسة لن تقف منذ تلك اللحظة بمعزل عن الاحداث السياسية . والواقع ان المشكلة ليست هي الفصل بين الدين والدولة وانما هي تنظيم العلاقة بين عالم الدين ورجل الدولة.ومن هنا يجب أن نفهم معنى اعطاء ما لقيصر لقيصر وما لله لله بغض النظر عن أن هذه العبارة تعود الى الفترة التي كانت تعيش فيها الكنيسة في الخفاء والتي كانت فقط دعوة اخلاقية وليست دعوة مدنية خلال القرنين الاولين عقب وفاة المسيح وقبل أن يدخل في الديانة الكاثوليكية امبراطور روما . فانها اما تعني عملية تنسيق لعلاقات قد تترابط وقد تستقل ولكنها دائما تؤثر في الاخرى وتتأثر بها .. على كل فان تراثنا الاسلامي يابى ذلك .

ان الدين الاسلامي هو سياسة دينية والسياسة الاسلامية هي دعوة عقائدية واحد العناصر الاساسية التي يقوم عليها النظام الاسلامي هو دعوة الفرد لان يضحي بحياته ان لزم الامر لنشر التعاليم الاسلامية ومن ثم فاي محاولة لفصل الدين عن الدولة هي مغالطة للتراث والحضارة الاسلامية ..المبدأ يظل قائما وهو ان السلطة واحدة وان شرعية السلطة هي الالتزام الديني .

●●●

## حول الفكر السياسي الإسلامي المعاصر

والواقع أن تراثنا الاسلامي أساسه أن قواعد الممارسة فى الحياة اليومية واحدة ومتناسقة تنبع من قيم ثابتة ومطلقة لافرق بين الحياة الخاصة والحياة العامة ، آداب الممارسات سواء فى الحياة العائلية أو الجماعية هي دائما تنطلق من مثاليات واحدة ومن ثم فاذا تعددت العلاقات فان هذا يمنع من وحدة القيم بل ان حضارتنا أبت الا ان تجعل القيم واحدة لا فقط فى التعامل بين المسلم والمسلم بل فى التعامل بين المسلم وغير المسلم . والشهامة الاسلامية المعروفة أثناء الحروب الصليبية التى أذهلت الجانب الاوربى كانت تعبيرا طبيعيا عن تقاليدنا الاسلامية ، وحدة قيم الممارسة لابد أن تؤدى الى التشابك بين الحياة الدينية والحياة المدنية .

**وماذا عن ثورة ايران ؟**

**●● ولعل هذا يطرح السؤال عن الثورة الايرانية ودلالتها فى الواقع الاسلامي ؟**

— الثورة الايرانية هى الثورة الثالثة الكبرى فى العالم المعاصر سبقتها الثورة الفرنسية ثم اعقبت ذلك الثورة الشيوعية وجاءت الثورة الايرانية لتسطر الصفحة الثالثة فى العالم المعاصر أهميتها ليست فيما حققته للآن ولكن أهميتها الآن تعود لمتغيرات ثلاثة :

١ — الاستمرارية

٢ — الاستقلالية

٣ — الموقع الاستراتيجى

فالثورة الايرانية مضى عليها اليوم قرابة عامين وهى ثابتة صامدة وهذا يعنى انها تعبر عن قوة حقيقية وهى أثبتت استقلالها عن المعسكرين بل دعم جميع القوى البيضاء وهذا يزيد من تأكيد تلك القوة الكامنة .

أن أخطر ما تعنيه ثورة ايران هو انها بحكم موقعها تتوسط الاسلام الاسيوى والاسلام الروسى والاسلام العربى . وعلماء المستقبليات ونحن نؤيد تصورهم يرون ان الخطوة القادمة الاسلامية لن تأتى من الجانب العربى وانما ستأتى من الجانب الآسيوى وان الخطوة الخطيرة الحقيقية عندما يقدر للجانب الاسيوى أن يلتقى بالجانب السوفيتى .

ولعل هذا يفسر حقيقة الغزو الافغانى من جانب القوات الشيوعية . وقبل ان نتعرض لهذه الناحية علينا ان نتذكر ان نتائج الثورة الايرانية لاتزال فى طى الغيب .

### افغانستان .. بين امريكا وروسيا

**●● هل تعتقدون ان ثمة نوعا من التوافق بين أمريكا وروسيا بخصوص غزو الاخيرة لافغانستان .**

— أن العالم الغربي تعود أن يكون شرسا فى الدفاع عن نفسه ، والقول بأن الحضارة الاوربية قد دخلت مرحلة الفناء سابق لاوانه .

ان العودة الى الانهيار السابق للحضارة الاسلامية فى فترة العصور الوسطى تذكرنا بأن المجتمع العربى عاصر موجتين من موجات الغزو توافقت خلالها مع الاخرى :

— من الشرق تيمور لنك وهولاكو وحركة المغول .

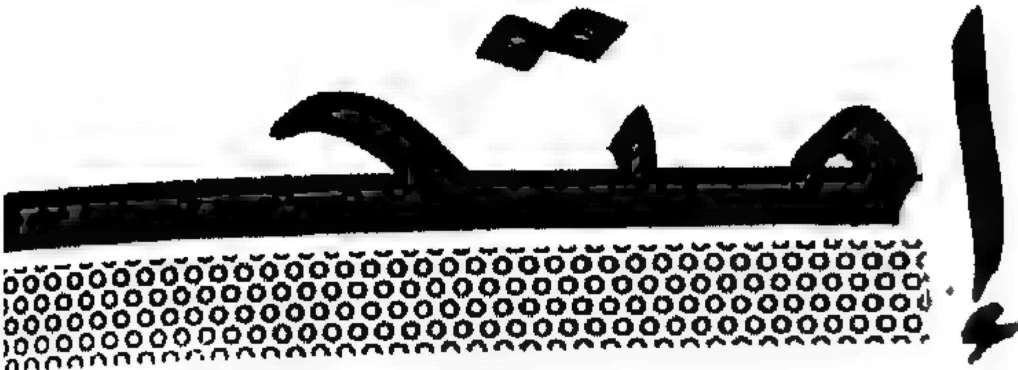
— ومن الغرب الحركة الصليبية . وترتب على ذلك انتقال القيادة الاسلامية الى العالم العثمانى

فهل نعيش الآن نموذجا مماثلا ؟

وهل فهمت القيادات البيضاء دلالة التاريخ وهى تسعى اليوم لتوجيه التطور بهذا المعنى ؟ تساؤلات جديرة بأن تطرح وأن كانت العقول المفكرة الغربية قد طرحتها ، ولكننا لعدم وجود مركز بحوث ومعلومات فى العالم العربى لاندرى شيئا من التطور الاوربى والامريكى دون الحديث عن التطور الروسى لمواجهة هذه التساؤلات .

كذلك علينا أن نتذكر ان حركة جمع المعلومات عن الدول القيادية العربية كمصر وكما يحدث من خلال مراكز البحوث فى لبنان والاهتمام الفجائى بدراسة بعض مواقع الضعف فى العالم العربى والانفاق المخيف على دراسة تلك المواقع لمشكلة الاقليات وما يتحدث عنه اليوم الفكر الامريكى باسم مشكلة الملة السياسية لا يمكن أن تكون عشوائية ومن ثم فالاجابة على سؤال : هل ماحدث فى افغانستان كان نتيجة توافق بين موسكو وواشنطن ؟ لا يمكن ان تصاغ بهذه السهولة ولكنها واردة ومحتملة .

ويدخل فى نطاق هذه الاجابة مؤلف صدر منذ عدة أعوام لبرجنسكى مستشار الرئيس الامريكى للامن القومى يتحدث فيه عن ضرورة التخطيط لوضع بنيان متجانس من الاطار الحركى والتحالف الدولى بين الشعوب البيضاء ممثلة فى الاتحاد السوفيتى ودول أوربا الشرقية والغربية والولايات المتحدة لمواجهة الغزو المحتمل وعلى وجه التحديد الخطر الاسلامي ( من وجهة نظرهم ) !!



**حول ما أثير عن الاقتراح بمشروع قانون بشأن تنظيم زى المرأة العاملة بالدولة بارتداء زى تتوافر فيه الشروط المقررة بالشريعة الاسلامية .. وصلنا نص الاقتراح الذى تقدم به الاستاذ الفاضل محمود نافع عضو مجلس الشعب عن دائرة ميت غمر هذا نصه :**

**المادة الاولى :** تلتزم الفتيات والسيدات العاملات بالجهاز الادارى للدولة والقطاع العام ومعاهد ومدارس التعليم فى مختلف مراحله ومستوياته بارتداء زى تتوافر فيه مايلى :

أ — ألا يكون كاشفا لما يجب ستره .

ب — ألا يصف .

حـ — ألا يشف .

على أن تنظم كل جهة نوع القماش واللون المناسب لطبيعة العمل بها .

**المادة الثانية :** على الوزراء ورؤساء الجامعات والمعاهد كل فيما يخصه اصدار التعليمات والقرارات اللازمة لتنفيذ هذا القانون .

**المادة الثالثة :** تعاقب كل من تخالف أحكام هذا القانون بالحرمان من الترقية المادية والادبية .

**المادة الرابعة :** ينشر هذا القانون بالجريدة الرسمية ويعمل به فى اليوم التالى من تاريخ نشره .

**المذكرة التفسيرية**

وجاء فى المذكرة التفسيرية : انه لما كانت المرأة نصف المجتمع ، نادى المجتمع بحقها فى التعليم والعمل **عند الضرورة** مما ادى الى خروجها الى المدرسة والجامعة وكافة الوزارات والمؤسسات تشارك الرجل حقها فى التعليم والعمل وأصبحت مخالطة الرجل والمرأة أمرا يفرضه الواقع

ولقد وضح ذلك القرآن الكريم فى قوله تعالى : « **يا أيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ، ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين ، وكان الله غفورا رحيما** » .

ولقد جاء الخطاب فى الآية الكريمة موجها الى الرسول صلى الله عليه وسلم بصفته المشرع الذى يملك اصدار القرار .. وقد أصدره صلى الله عليه وسلم والتزمت به جماعة المسلمات .. ولما خرجت المرأة المسلمة فى عصرنا عن حدود ما أوجبه الشرع أصبحت مسئولية الرجوع الى تعاليم الاسلام تقع على عاتق من يملك اصدار القرار وهى الحكومة ومجلس الشعب .. ولما لم تقم الحكومة حتى

# ـان صعب ..

## تواجهه لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب

الآن بواجبها في هذا الشأن فانني اتقدم الى المجلس بهذا الاقتراح رجاء سرعة اقراره حتي تكون قد أدينا واجبنا نحو الله والوطن والجماهير التى نتشرف بتمثيلها ٠

وقد أحال المجلس بجلسته المنعقدة في ١٠ــ١١ــ١٩٧٩ الاقتراح الى لجنة الاقتراحات لبحثه وتقديم تقرير عنه والتي اجتمعت بجلسة الاثنين ٢٦ــ١١ــ٧٩ وبعد المناقشة قدمت تقريرها الى المجلس بالموافقة ووافق المجلس على التقرير واحالته الى اللجنة المختصة وهي لجنة الشئون الدينية بصفتها لجنة الموضوع لتقديم تقريرها النهائي للمجلس فان وافق عليه أصبح الاقتراح قانونا من قوانين الدولة ويعمل به ٠

وقد عقدت اللجنة الدينية اجتماعها مساء الاحد الموافق ١٣ــ٤ــ١٩٨٠ وناقشت الموضوع على مدى ثلاث ساعات متصلة تكلم خلالها جميع الحاضرين من اعضاء وعضوات اللجنة ..

**اغلبية اعضاء اللجنة الدينية ..سيدات!**

ولما كانت أغلبية أعضاء اللجنة من السيدات **وهن يعارضن الاقتراح** فقد أبدى السيد رئيس اللجنة د٠ محمد محجوب رأيه الذى وافق عليه أغلبية أعضاء اللجنة ١ ــ بأن يظل المشروع تحت الدراسة لايجاد الوسائل وفقا للتقاليد المصرية السليمة المتفقة مع الدين لتحقيقه !!!

٢ ــ تكوين لجنة فرعية تقوم بهذه الدراسة وتقدم تقريرها الى اللجنة العامة للمناقشة .. وقد اجتمعت اللجنة الفرعية وقررت عقد لجان استماع للوزراء المختصين ورؤساء الجامعات ورجال الدين وغيرهم لاستطلاع الرأى العام فى الاقتراح ٠

**صدى قرار اللجنة الدينية والفرعية داخل المجلس وخارجه :** أما داخل المجلس فقد أثار القرار دهشة الاخوة أعضاء المجلس المهتمين بشئون الشريعة الاسلامية وفسروه أنه قتل للمشروع أو على احتمال حسن الظن تعطيل لاصداره ، وهو أمر لايمكن مقابلته بمجرد الاعتراض على القرار داخل اللجنة من مقدم الاقتراح ومؤيديه ، بل لابد من طرح الامر على المجلس مما أدى الى أن أثار الموضوع **فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل** على المجلس بجلسته المنعقدة صباح الاثنين ١٣ من جمادى الآخرة سنة ١٤٠٠ فى ختام كلمته لمناقشة مشروع قانون حماية القيم من العيب حيث قال : « الكلام كثير ولكنني لو كنت أعلم ان الحجة تكفى لصنع القرار لاطمأننت الى عدولكم عن هذا المشروع «قانون العيب»

ولكنى اعلم أن القرار يصنع هنا بالرأى والاصوات لا بالآية أو الحديث .. وان الدليل على صدق ما أقول هو ان أخي الاستاذ محمود نافع تقدم بمشروع قانون ليلزم المرأة فى بلادنا بما يفرضه عليها الاسلام من الحشمة والوقار كما امر الله فاذا بلجنة الشئون الدينية بالمجلس ترفض المشروع ..وانسحب من الجلسة٠

ووقف د٠محمد محجوب وطلب الكلمة من رئيس المجلس لتصحيح واقعة ، وأعطى الكلمة فقال : « كنت اتمنى ان يكون عالمنا الجليل الشيخ صلاح أبو أسماعيل جالسا معنا الان لكي أرد عليه ردا فقهيا من واقع تشريعنا .. فيما يتعلق بالواقعة التى اتهم فضيلته فيها لجنة الشئون الدينية بأنها قد رفضت الاقتراح بمشروع القانون الخاص بزى المرأة العاملة اود أن أقول ــ أن على كل فرد داخل هذه القاعة أو خارجها أن يعلم أننا لايمكن أن نبيع الدين بالدنيا مطلقا، ولكن حينما عرض الاقتراح على اللجنة وكانت غالبية أعضائها من السيدات الفضليات قابلن هذا الاقتراح بارتياح لاننا نعرف حق الله وحق دين الله ، واثنى الجميع عليه وطالبوا بالعودة الى الشريعة ومبادئها والى الوقار والاحتشام، ولكن رات اللجنة أن هذا الموضوع لكونه خطيرا ومهما يجب ان يدرس دراسة كاملة ولا يبت فيه فى جلسة واحدة ٠

**كلام يخالف ما فى المضبطة !!**

ويضيف د ٠ محجوب : ورأينا استمرار المناقشة فيه حتى نصل الى القرار السليم ــ ولم يحدث مطلقا ــ رفض من اللجنة أو من أى عضو فيها ، فان لجنة الشئون الدينية ترضى فى توصياتها وفى مناقشتها وفى كل ما يعرض عليها رب الناس قبل أن ترضى الناس .. »، وهذا الكلام يخالف ماجاء فى المضبطة الخاصة باجتماع اللجنة الدينية !!

واذا كان من واجبى كمقدم للاقتراح ان اعقب على مادار من مناقشات حول مشروع قانون الزام المراة العاملة الزى الشرعى فانني أوضح فى البداية انني متمسك بالمشروع وقدمت طلب تجديده طبقا للائحة المجلس

وانه من واجب اللجنة أن تقدم تقريرها الى المجلس فى أقرب جلساته

**خلاصة الموضوع**

ان الامر متوقف على ما يأتى :

أ ــ تقرير اللجنة الدينية

ب ــ موافقة المجلس عليه

وانني لمتاكد من موافقة المجلس وتحمسه للموافقة على تطبيق شرع الله وادعو الله ان يوفق اللجنة الى تقديم تقريرها بالموافقة وبذلك نكون قد وضعنا لبنة فى بناء صرح الشريعة الاسلامية الغراء ٠

ان الانظار كلها الآن داخل المجلس وخارجه متجهة الى اللجنة الدينية وقرارها، وانها لفرصة العمر للجنة وأعضائها لارضاء ربهم وجماهيرهم المؤمنة .. فاللجنة الدينية امام الله وامام الجماهير الآن فى كفة الميزان ٠

ان المد الاسلامى ممثلا فى تطبيق شرع الله قادم علينا لامحالة وسيأخذ به العالم مسلمه وغير مسلمه فالله متم نوره ولو كره الكافرون ولن تحل مشاكل داخلية او خارجية الا بالحكم بما انزل الله ، ولن يصلح حال البشرية الابالاخذ بما جاء به القرآن ٠

ان تعديل المادة الثانية للدستور لتصبح الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للتشريع خطوة على الطريق ، ولكن الثمرة لن تؤتى آكلها الا اذا اتبعنا النص بالتطبيق وهو ما يسمى باعمال النص والا فيعتبر النص بدون التطبيق عاطلا ٠

ان مشروع الزام المرأة بالزى الاسلامى ضرورة ملزمة بحكم القرآن واحاديث الرسول .. كما أنه ملائم للمجتمع واقتصادياته وتخفيف عبء الانفاق على الازواج والآباء ٠

**محمود نافع**
**عضو مجلس الشعب**

# السنة مصدر التشريع

يرى الفقيه الامام ابو محمد علي بن حزم ان قوله تعالى ( انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ) لايقتصر الحفظ على الكتاب وحده بل يسري الحكم على السنة ايضا باعتبارها احد الوجهين ، ولذلك كان من حفظ الله تبارك وتعالى لهذه السنة ان قيض لها من الحفاظ والمسندين والنقاد المجيدين من شغلوا عصور التدوين كلها ، وكان نمو النقد يساير نمو الرواية ويتعقب محافلها ومدارسها وامصارها وعواصمها في الحجاز والعراق والشام ومصر وخراسان وما وراء النهر ، حتى خلصت الينا السنة ومعها ادلة صحتها واسباب الوقاية من عللها الخفية والجلية ، حتى نستطيع ان نجزم بحق انه لم يرد قول او فعل او اقرار يعزى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا ونجده مصحوبا بروافد من البحث المستقصى لرجاله تعريفا بهم وتبيينا لحالهم مما يسهل معه الحكم على الحديث الشريف .

ونشأ من هذا الاتجاه علم الجرح والتعديل الذي يقوم على وضع كل راو أمام عدسة دقيقة تأخذ عليه حياته كلها شابا وشيخا عدلا ضابطا ثقة أو دون ذلك ، وعلم مصطلح الحديث الذي ينعت كل رواية بما يليق بتقويمها ووزنها مستمدا زاده من الجرح والتعديل .

فعمل الناقد هنا ينحصر في رواية واردة مدونة في أحد الدواوين فينظر في بقية الدواوين عساه يجد لها متابعا أو شاهدا تعتضد به وتزول عنها غرابتها الناشئة عن تفرد الراوي بها .

والمقصود من هذا كله هو الوصول الى النص الذي يكون حجة في الاخذ به عملا وحكما وفتوى .

وقد أجمع المسلمون على أن السنة مصدر من مصادر التشريع ، والكتاب بالسنة للفقه له المنزلة الاولى ، وللسنة المنزلة التالية ، وهذا أمر طبيعي بلا ريب ، لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء مبلغا عن الله احكامه واوامره ونواهيه ، وأوجب على المؤمنين طاعته ، فقال ( **من يطع الرسول فقد اطاع الله** ) ( النساء ـ ٨٠ ) والرسول صلى الله عليه وآله وسلم انما كان مبينا لما في الكتاب ، قال تعالى ( **لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة** ) وهنا يذكر الشافعي رضي الله عنه أنه سمع من يرضى من أهل العلم بالقرآن يقول ( الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ) الا أن هذا لم يمنع في قديم الزمن وحديثه ـ والكلام هنا للامام الشافعي ـ من ظهور جماعة لا يأبه لها الله ولا المسلمون **ولا احد من** أولي الالباب تذهب الى عدم حجية السنة في الاحكام الشرعية ويقولون : حسبنا القرآن وقد نزل بلسان عربي مبين يفهمه الناس كافة .

ثم حكى الشافعي في كتاب جماع العلم قول الطائفة التي ردت الاخبار كلها وتكلم باطالة ثم رد بما أبان عن الحق ووضع الامر موضعه الصحيح ، وهؤلاء يحتجون بمثل قوله تعالى ( **ما فرطنا في الكتاب من شيء** ) ( الانعام ٣٨ ) فما الحاجة للسنة معه ، وقد دخل فيها ما نعرف من خطأ ونسيان وغلط ووضع وكذب .

ورد الشافعي مبينا ما للسنة في القرآن من تفصيل مجمل واجمال مفصل ، وبيان مبهم وتخصيص عام وتقييد مطلق . وفي هذا الزمن نرى جماعة تدعو الى حل عرى الدين عروة بعد عروة فطعنوا او بدأوا في الاعتراض على آراء الفقهاء ، وفي التنفير عن الاخذ بها مادامت تتعارض احيانا فيما بينها ، ولان أصحابها رجال ونحن مثلهم رجال ، فما لنا لانغترف من المعين الاول الذي اغترفوا منه ـ يعنون الكتاب والسنة ـ ونحن حين نحاكمهم الى الكتاب والسنة عادوا وانسلخوا من أحد الوحيين وتعنتوا أو بعضهم وقالوا ( القرآن وكفى ) .

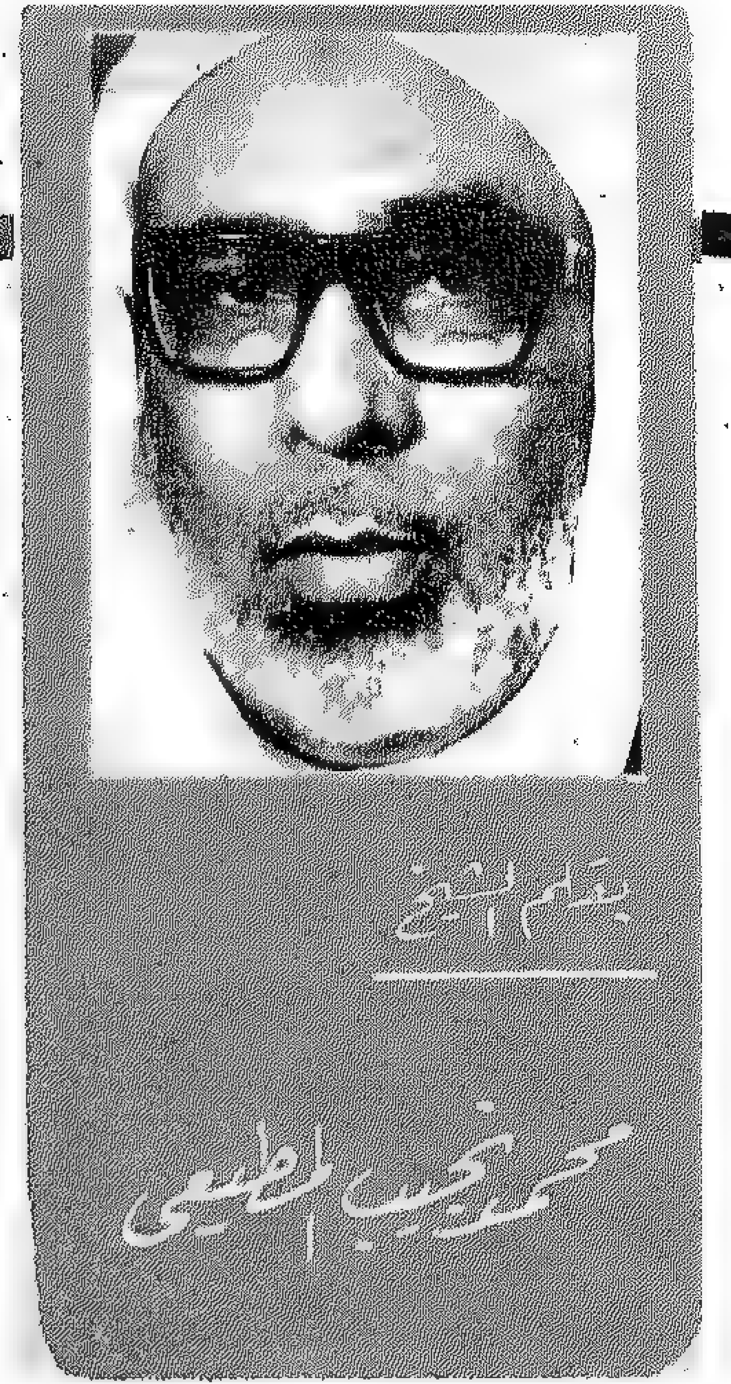
## الحكم بقطعية السنة في مجملها

ونحن بازاء السنة نقطع باجماع الامة جيلا بعد جيل . على أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يحدث الناس بحديث غير القرآن ، وان حديثه الذي عني الناس بجمعه وحفظه ذلك الذي كان يحدث الناس به بعد الرسالة ونزول القرآن عليه .

واحاديثه التي نعنيها هنا هي سنته من قوله وفعله واقراره صلى الله وآله وسلم ، ومن هنا قطعت الامة كلها عن يقين جازم مطابق للواقع أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يبين للناس ما نزل اليهم ، ويوضح لهم منه ما غمض عليهم ، ويفصل منه ما أجمل ، ويوضح منه ما أبهم ، ولما كان كلام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أمرا لا مشاحة فيه . وكان من المقطوع به أن أصحابه صلى الله عليه وسلم كانوا يفعلون اشياء في عهده وكان الوحي ينزل عليه مما يضفي على افعالهم في هذه الحقبة صفة الاضافة والرفع الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

## مناظرة الامام الشافعي وافحامه لمناظره منكر السنة

أخبرنا الربيع بن سليمان المراوي قال : أخبرنا محمد بن ادريس الشافعي




قال : لم أسمع أحدا نسبه الناس أو نسب نفسه الى علم يخالف فى أن فرض الله عز وجل اتباع أمر رسول الله صلى الله وآله وسلم والتسليم لحكمه ، لان الله عز وجل لم يجعل لاحد بعده الا اتباعه ، وانه لا يلزم قول بكل حال الا بكتاب الله أو سنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، وان ما سواهما تبع لهما، **وان فرض الله تعالى علينا وعلى من بعدنا** وقبلنا فى قبول الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم • واحد لا يختلف فى أن الفرض والواجب قبول الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الافرقة سأصف قولها ان شاء الله تعالى •

ثم قال : حكاية قول الطائفة التى **ردت الاخبار كلها** ••

قال الشافعى رضى الله عنه : قال لى قائل ينسب الى العلم بمذهب أصحابه:

ـ أنت عربى والقرآن نزل بلسان من أنت منهم وأنت أدرى بحفظه • وفيه لله فرائض أنزلها لو شك شاك قد تلبس عليه القرآن بحرف منها استتبته ان تاب والا قتلته •

وقد قال الله عز وجل فى القرآن : **« تبيانا لكل شىء » فكيف هذا عند نفسك** أو لاحد فى شىء فرضه الله أن يقول مرة الفرض فيه عام • ومرة : الفرض فيه خاص ، ومرة الامر فيه فرض ، ومرة الامر فيه دلالة وتقيمون مما تروون على ما يقيمون من كتاب الله تعالى مع احتمال الوهم والكذب • فقلت له :

ـ من علم اللسان الذى به كتاب الله وأحكام الله دله علمه بهما على قبول أخبار الصادقين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى أن قال الشافعى :

**ان سلكت سبيل النصفة كان فى بعض ما قلت دليل على انك مقيم من** قولك على ما **يجب عليك الانتقال عنه ، وأنت تعلم أن قد طالت غفلتك فيه عما** لا ينبغى أن تغفل من أمر دينك • **قال** : فاذكر شيئا أن حضرك • قلت :

قال الله تعالى ( **هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة** ) ( ٣ من سورة الجمعة )

ـ قال : قد علمنا أن الكتاب كتاب الله فما الحكمة ؟ **قلت** :

ـ سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم •

وبعد مكابرة من المناظر **يدعى أن** الحكمة هى الكتاب **وأنهما شىء واحد قال** الشافعى : قلت

ـ وأيهم أولى به اذا ذكر الكتاب والحكمة أن يكون شيئين أو شيئا واحدا قال :

ـ **يحتمل أن يكونا كما وصفت كتابا** وسنة ، ويحتمل أن يكونا شيئا واحدا قلت :

ـ فاظهرهما أولاهما • وفى القرآن دلالة على ما قلنا وخلاف ما ذهبت اليه قال :

ـ وأين هى ؟ **قلت** :

ـ قول الله تعالى **(واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة )** ( الاية ٣٤ من سورة الاحزاب ) فأخبر انه يتلى فى بيوتهن شيئان قال : **فهذا القرآن** يتلى فكيف تتلى الحكمة ؟ قلت :

ـ **انما معنى التلاوة أن ينطق بالقرآن، والسنة كما ينطق بها قال :**

ـ **فهذه أبين فى أن الحكمة غير القرآن** من الأولى وقلت :

ـ افترض الله علينا اتباع نبيه صلى الله عليه وآله وسلم **قال** :

ـ وأين ؟ **قلت** :

ـ قال الله تعالى : **(فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما )** ( الآية ١٥ من سورة النساء ) وقال الله عز وجل **( من يطع الرسول فقد أطاع الله )** ( ٨٠ آل عمران)

وقال « **فليحذر الذين يخالفون عن أمره ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم)** ( ٦٣ النور ) قال :

ـ **ما من شىء أولى بنا أن نقوله فى** الحكمة من **أنها** سنة رسول الله **صلى الله** عليه وآله وسلم ، ولو كان كما قال **بعض اصحابنا ان الله أمر بالتسليم لحكم** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **وحكمته ، انما هو مما انزله لكان من لم يسلم له أن ينسب الى التسليم لحكم** رسول الله صلى الله عليه وسلم • قلت•

ـ **يلزمك هذا فى ناسخ القرآن** ومنسوخه **قال** :

ـ فاذكر منه شيئا • **قلت** :

ـ قال الله تعالى ( **كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين** ) ( الآية ١٨٠ من سورة البقرة ) **وقال فى الفرائض** : **( ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد • فان لم يكن له ولد وورثة أبواه فلامه الثلث • فان كان له أخوة فلامه السدس )** ( الاية ١١ من سورة النساء ) **فزعمنا بالخبر عن رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم أن آية الفرائض نسخت الوصية للوالدين والاقربين ، فلو كنا ممن لا يقبل الخبر فقال قائل : الوصية نسخت الفرائض هل نجد الحجة عليه الا بخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :

ـ هذا شبيه بالكتاب والحكمة والحجة لك ثابتة بأن علينا قبول الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **وقد** صرت الى أن قبول خبر الواحد لازم للمسلمين لما ذكرت ، **وما فى مثل معانيه** من كتاب الله تعالى **وليست تدخلنى أنفة** من اظهار الانتقال عما كنت أرى الى غيره اذا بانت الحجة فيه ، بل أتدين بأن على الرجوع عما كنت أرى الى ما رأيته الحق ، ولكن رأيت العام فى القرآن كيف جعلته عاما مرة وخاصا أخرى • قلت له :

ـ **لسان العرب واسع قال تعالى (الله خالق كل شىء )** فكان مخرجا بالقول عاما يراد به العام وقال ( **ان خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم** ) فهذا عام يراد به العام فكل نفس مخلوقة من ذكر وانثى **فهذا عام يراد به** العام ، وفيه الخصوص وقال ( **أن اكرمكم عند الله اتقاكم** ) فالتقوى وخلافها لاتكون الا للبالغين غير المغلوبين **على عقولهم** وقال : ( **يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له : ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له** ) وقد أحاط العلم أن كل الناس فى زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكونوا يدعون من دونه شيئا لان فيهم المؤمن ومخرج الكلام عاما فانما أريد به من كان هكذا وهو العام الذى يراد به الخاص• قال تعالى «**واسالهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر اذ يعدون فى السبت** ) ( ١٦٣ الاعراف ) دل على أن العادين فيه أهلها دونها •

# جرائم بشعة لنظام حافظ الأسد

## يبعث بها مواطن سوري



## جرائم أخلاقية بطلها السفاح

وصلتنا هذه الرسالة من المواطن م.م.ع.ع. وهي تعطي صورة لجرائم النظام النصيري العميل ضد أبناء الشعب السوري المجاهد ننشرها كما هي لانها شهادة شاهد عيان أبلغ من كل قول ..

أتقدم أنا المواطن العربي السوري المسلم ببعض الحقائق المخزية المؤلمة وبأبشع صور الظلم الذي يعاني منه شعبنا المسلم في سوريا على يد الظالم الباغي حافظ أسد وأسرته وطائفته المتحكمة في رقاب شعبنا السوري على الصعيدين المدني والعسكري ، والتي مازالت تستنزف طاقاته العلمية ،والمالية والخلقية في سبيل تحقيق مآربها السوداء ولكي تبقى في الحكم أطول مدة ممكنة . ولكن هيهات لهم خصوصا عندما كشف القناع عن وجوههم .

وأقول انها أسرة مالكة وطائفة متحكمة لما تعني هذه الصورة من حقيقة واقعية ملموسة يشعر بها كل مواطن مدني كان أم عسكري ، وان كان العسكري السوري أكثر التصاقا بها وأكثر مذاقا لطعمها المر العلقم . لما في الجيش العقائدي هذا من طائفية بغيضة القصد منها التحكم البالغ في مقدرات هذا الشعب الطيب الذي ابتلي بأخبث طائفة والعن رئيس ظهر على الارض السورية .

### العماد طلاس دمية

أما عن وجود بعض الرتب من الطائفة السنية فلا شك أن الكل يعلم انهم خشب مسندة لاحول لهم ولا قوة على الاخص ما يسمى بالعماد مصطفى طلاس الذي يعلم كل مواطن عسكري انه دمية بين يدي النصيريين العلويين والذين يحققون غاياتهم بواسطته . فهو أشبه بالسلم الذي يتسلل عليه ويطأ عليه اللص . وهو أي طلاس لا يعد كونه داخل القطاعات العسكرية أو خارجها سوى مهرج ورجل لا شخصية له ، يثير في أكثر خطبه النكات التي لامعنى لها والتي تثير قرف الحاضرين وسخطهم ، وحتى وهو على هذه الصورة فالطائفة العلوية لا تأتمنه ، فهو اذا خرج ليستطلع أحوال وحدات الجيش لابد وأن يظهر الى جانبه شقيق الرئيس رفعت أسد . حتى في الاحتفالات التي تجرى في الكليات العسكرية . بل ان كثيرا من الاخبار تواردت على أن العماد هذا ( العمود هذا ) يجب أن يقدم التحية العسكرية في لحظة لقائهما الى ما يسمى بالعقيد رفعت .

أما عن كون الطائفة النصيرية وعلى رأسها الاسرة المالكة والمتحكمة في رقاب الشعب السوري . أسرة حافظ أسد انها تستنزف طاقاته المالية والاقتصادية والخلقية . واليكم بعض الحقائق بل غيض من فيض وقليل من كثير مما جمعته الذاكرة .

فعن استنزاف الطاقة المالية فاننا نرى أن هذه الاسرة تتلون حسب الطقس المناسب وحسب الارض التي تعمل عليها .

### فضائح آل اسد

فنرى مثلا جميل أسد وفي ظل ما يسمى بالنظام الاشتراكي هو وحده وباسمه الذي يورد السلع التي تحتاجها المشاريع العمرانية من حديد وأسمنت ومواد بناء مختلفة وكذلك قطع غيار ومواد أستهلاكية لكي يبيعها الى من ؟ الى أفتوميتال وأفتوماشين ووزارة التموين وغيرها ليحقق مزيدا من الربح ومزيدا من الرخاء للاسرة الحاكمة .ولعل التجار في اللاذقية وطرطوس وأصحاب سيارات الشحن التي تشحن من ميناءي اللاذقية وطرطوس . أكثر علما ودراية بجميل أسد المليونير .

أما عن رفعت فبالاضافة الى كونه رئيس الجيش النصيري وقائد سرايا الدفاع فهو أيضا مقاول يعمل في تعهدات للدولة . أو بشكل اصح يبيع للدولة مباني بالسعر الذي يحدده طبعا . بالاضافة الى ذلك فهو تاجر السيارات الكبير في سوريا وهو الذي أدخل الى سوريا سيارات الحمولة الهوندا والسوزوكي وجنى منها أرباحا طائلة ، وان كانت تدخل باسم نذير هدايا ، فقد اتضح أنه شريكه في هذه العملية والذي يؤكد هذه المشاركة هو نذير هدايا نفسه ، الذي خلصه وأنقذه من السجن رفعت الاسد عندما شكلت ما يسمى لجنة التحقيق في الكسب غير المشروع .

أما عن استنزاف الطاقة العلمية فهناك الكثير من الامثلة التي تدل على وحشية هذا النظام وتدل أيضا على أن الطائفة التي تحيط بحافظ أسد يسودها الجهل والتخلف وانه أي حافظ بها فقط يحكم وبها فقط يحقق مآربه .

فعن قتل نظام حافظ أسد للعلماء والمثقفين هناك كثير من الامثلة وهي لا تعد ولاتحصى وعلى ما أذكر كان أولها المهندس الزراعي وحامل اجازة الفلسفة الشهيد مروان حديد . بالاضافة الى الدكتور مصطفى عبود في مدينة حلب والدكتور حسن محمد حسين المختص بالفيزياء النووية والمدرس في كلية العلوم جامعة حلب . ولقد كان آخر من وصلت أيديهم الآثمة اليه هو الدكتور أدهم سفاف الانسان المؤمن من مدينة حماة في أواخر الشهر الماضي ، وهو أستاذ مساعد في كلية الزراعة ( جامعة حلب ) والذي كانت جريمته هو أنه خرج في مظاهرة سلمية محتجا ، من جامع الروضة الى مبنى مخابرات أمن الدولة في حي المحافظة في شهر ذي القعدة من السنة السابقة .

وكذلك المهندس الزراعي نذير ندغة جي الذي اغتالته اليد النصيرية الآثمة هو والدكتور أدهم سفاف في ليلة واحدة وفي ساعة واحدة .

ولعل العملية التي قتلا فيها والاسلوب الذي طبق في عملية قتلهما يعطينا أبشع صورة لآلام جماعة حاقدة

على المسلمين والاسلام بشكل لم يظهر حتى في محاكم التفتيش المشهورة مثله .

وذلك على يد رجل روسيا الاول في الشرق الاوسط العميل حافظ أسد وزبانيته .

### ابشع الجرائم

واليكم الصورة عن عملية قتل الدكتور أدهم والمهندس محمد نذير رزنة جي خبير الدواجن في حلب :

لقد أشيع في مدينة حلب أنه تشكل بين صفوف قوات حافظ أسد الخاصة التي يقودها شقيقه رفعت أي من بين سرايا الدفاع جماعة سميت « جماعة شباب علي » هذه الجماعة قامت باعتقال الدكتور أدهم والمهندس نذير في ليلة الاربعاء من الاسبوع الاخير للشهر المنصرم . وذلك في الحادية عشرة من مساء الثلاثاء . وفوجيء ذووهم وأهلهم وأبناء حيهم في صبيحة اليوم التالي الاربعاء أن جثثهم مرمية أمام بيوتهم وعلى أكوام القمامة ، فقد وجدت جثة الشهيد الدكتور أدهم سفاف في حي السبيل قرب جامع الروضة وهو شبه عار ومذبوحا بالسكين من رقبته وآثار التعذيب ظاهرة على جسده بشكل يدعو للاسف والخيبة مع تمثيل في الجثة . والمهندس محمد نذير زونه جي أمام بيته في حي الزبدية أمام جامع فاطمة مذبوحا أيضا وآثار التعذيب والتمثيل واضحة على جسده كما رآها احد أبناء حيه . ولقد نعت نقابة المهندسين الزراعيين في حلب موتهما دون ذكر السبب . ولعل آخر ما قامت به « جماعة شباب علي » في مدينة حلب تلك العملية التي ذهب ضحيتها عشرون والدا من آباء المجاهدين وعلى ما اذكر كان من بينهم والد المجاهدين أيمن وياسر الخطيب - الا وهو أستاذ مادة الرياضيات في ثانويات حلب عبدالقادر الخطيب . بالاضافة الى تسعة عشر والدا للمجاهدين شوهدت جثثهم معلقة في وقت واحد في صبيحة أحد الايام ( من أوائل الشهر الحالي ) موزعة على أبواب حلب . فلقد شوهدت جثة الاستاذ عبد القادر خطيب الرجل الكهل الطاعن في السن على مشارف البلليرمون مدخل حلب الشمالي .

هذا عن بعض عمليات القتل اما عن عمليات الاعتقال في صفوف المتعلمين ومن النخبة الواعية فحدث ولاحرج ، والتي كان آخرها من الصيادلة اعتقال الصيدلي مصطفى مجوز صاحب صيدلية حلب في شارع التوتل بمدينة حلب ، والسبب انه في مؤتمر دعت اليه نقابة المحامين صرح بأن على نقابات المهن العلمية « أن تدعم أسر المجاهدين بل وأن تحني رؤوسنا للمجاهدين أنفسهم »

**العميد مصطفى طلاس دمية بيد النصيريين !**

حدث هذا للاطباء ومنهم كثير وكان آخر ما سمعته عن الاعتقالات منهم الدكتور ناجي محبك .. أما من المحامين فمعظم هيئة مجلس الادارة السابقة للنقابة وعددهم غفير منهم اعتقلوا لانهم أصدروا منشورات تندد بالنظام علانية وبالغاء الاحكام العرفية الحالية، وطالبوا بالافراج عن جميع المعتقلين السياسيين أو على الاقل محاكمتهم كما طالبوا نقابتهم بدعم الاسر المنكوبة من المحامين . ومن المهندسين ايضا معظم هيئة مجلس ادارة النقابة السابقة وذلك لنفس السبب بالنسبة لنقابة المحامين . أما عن المجالس الحالية للنقابات العلمية فالكل يعلم أنهم عينوا من قبل السلطة من رئيس الوزراء الحالي الكسم الذي حل مجلس النقابات العلمية السابقة وعين تعيينا جديدا لهم بدون انتخاب .

### التدمير الاخلاقي

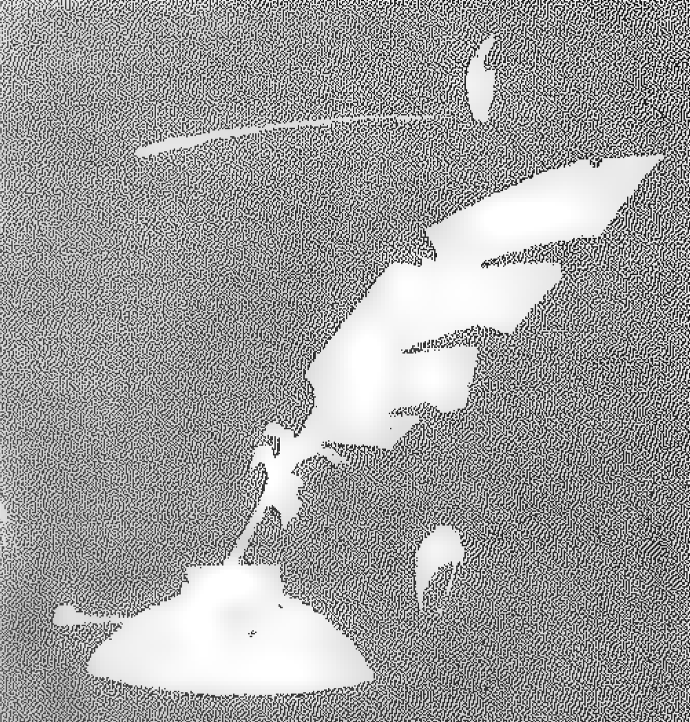
أما عن استنزاف الطاقات الخلقية لهذا الشعب وافساد فطرته فهي تقوم غالبا على تشجيع كل ما هو مفسد والتغاضي عنه ، ولعل أول من فتح هذا الباب هو شقيق رفعت الاسد الذي يعلم الشعب السوري عامة وأبناء محافظة مدينة دمشق خاصة عن فضائحه الجنسية في مدينة دمشق حتى انه قيل عنه ان أي فتاة تعجبه لا تتمنع عليه وينتشلها حتى من أحضان أمها . بل كثيرا ما يقتل رفعت ضحاياه خشية الفضيحة ولعل المثلة الانسة ثناء دبسي ليست آخر ضحاياه . وليت الامر يقف عند رفعت بل تعدى ذلك الى معاونيه في سرايا الدفاع وفي الافراد .. الامر الذي سول لبعض معاونيه اغتصاب فتيات من مشفى حرستا والى بعض طالبات دمشق اللاتي يقطن في المدن الجامعية .

هذا مما جعل أهل دمشق يغضبون ويرسلون شكاواهم الى القيادة العليا التي شكلت شرطة عسكرية خاصة بسرايا الدفاع فقط وذلك للحد من اعتداءاتهم على البنات في سوق الحميدية والصالحية على حد زعم السلطة .

بالاضافة الى سوء الاخلاق الصادرة عن رفعت ومعاونيه فهناك تشجيع واضح لبيوت الدعارة في دمشق ولعل من المؤسف حقا أن يرى المواطن ان لبيوت الدعارة حصانة أمنية لم تبلغها اية حصانة في حين أن أي بيت لأي مواطن معرض للمداهمة من قبل الجيش وللسرقة والاختطاف والاغتصاب .

وآخر ما كان من افساد الشعب السوري الطيب هو ما أتى به الببغاء حافظ أسد من الدول الشيوعية وبالتحديد بعد عودته من زيارة كوريا، الا وهو نظام طلائع البعث الذي يجمع بين الاطفال منذ الصغر على اختلاف جنسهم وتلقينهم دروس البعث الالحادية ومبادئه الشيوعية منذ الصغر ..

م.م.ع.ع.



## الإخوان المسلمون
## من صفحات الأمس

حاولت مصر بعد نقل دول الرفض « جامعة الدول العربية » الى تونس ان تثبت بقاء الجامعة فى مصر .. ثم اضطرت الى الاعتراف بالامر الواقع وخرجت بفكرة انشاء « جامعة الشعوب العربية والاسلامية » .

ولنا اعتراض على هذه التسمية فالتفرقة بين الشعوب العربيةوالاسلامية ليس من الاسلام فى شىء . فالحق تبارك وتعالى يقول فى القرآن الكريم دستور الاسلام الخالد «وان هذهامتكمامة واحدة وانا ربكم فاعبدون » ويقول رسول الاسلام ، وخاتم النبيين ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم « ليس لعربى فضل على عجمى الا بالتقوى » .

وقد اصدر الدكتور زكريا البرى ، وزير الاوقاف ، قرارا بتكوين المجلس الاسلامى الاعلى للشئون الاسلامية ، واعلن ان هذه المجلس هو نواه « جامعة الشعوب الاسلامية » !

ولنا هنا اعتراض آخر « فجامعة الشعوب الاسلامة » كما يفهم من اسمها لابد ان تتكون من ممثلين للشعوب الاسلامية والهيئات والجماعات الاسلامية فى العالم الاسلامى . وآخر مايتصور ان تتكون جامعة الشعوب الاسلامية من مجلس اسلامى « حكومى مصرى » يعين اعضاءه ، وزير الاوقاف !

وليست هذه هى المحاولة الاولى لقيام جامعة للشعوب . وآخر المحاولات التى من هذا القبيل ما قام به السيد خليق الزمان من دعوة « مؤتمر الشعوب الاسلامية » الذى انعقد فى كراتشى ، عاصمة باكستان يومئذ ، وها نحن ننشر عن هذا المؤتمر اليوم مانشر « بمجلة الدعوة » فى عددها الصادر فى ٣رمضان المعظم سنة ١٣٧١ ــ الموافق ٢٧ مايو سنة ١٩٥٢ .

# جامعة


# الشعوب


# الإسلامية

## أهداف ومقاعد منظمة الشعوب الإسلامية التى تم الاتفاق عليها في المؤتمر المنعقد فى كراتشى - باكستان (شعبان ١٣٧١ - مايو ١٩٥٢)

نحن مندوبى الشعوب الاسلامية وقد وقفنا على ماضى المسلمين أيام وحدتهم وما قدموه للانسانية من عدل واحسان ، وسلام .. اعترف به المخالفون لرسالتهم قبل الموالين لها ونظرا لما لمسناه فى هذا الزمان من الكوارث والمصائب التى نزلت بشعوب المسلمين اثر فرقتهم وانقسامهم مما أفضى الى سيطرة القوى الاستعمارية الماحقة التى تدعمها بين حين وآخر سلطات استبدادية أطاحت بحقوق هذه الشعوب جميعها بما جرته عليها من رق سياسى واستعباد اقتصادى وفوضى اجتماعية .

من أجل ذلك كله قررنا نحن ممثلى الشعوب الاسلامية الموقعين أدناه ــ فى الوقت الذى تتطاحن فيه القوى الاستعمارية المدمرة وترصد لذلك قوى الشر ووسائل الدمار وتنظم أدواتها فى تكتلات أطلقت عليها اسماء متعددة ومتباينة ــ أن نحشد قوى الخير فى العالم الاسلامى ونهيىء سائر الوسائل الممكنة فى شعوبه ودوله فى مجموعة اسلامية للعدل والاحسان للخلاص من سائر القيود التى تعوق تقدمهم فى سائر الميادين وذلك بتاسيس هيئة عالمية سميناها « منظمة الشعوب الاسلامية » وتنحصر اغراضها فيما يلى :

اولا ــ تستهدف المنظمة اول ماتستهدف تمكين العقيدة الاسلامية فىنفوس المسلمين كافة وتنميتها بالاخلاق الفاضلة وأقامة جميع مرافق حياتهم على هدى الاسلام السمح .

ثانيا ــ تحرير الشعوب الاسلامية سياسيا واقتصاديا من السيطرة الاجنبية وتجميع قواها وسائر مواردها لخير شعوبها ودولها .

ثالثا ــ رفع المستوى الادبى والمادى للافراد فى البلاد الاسلامية وكفالة حقوقهم الاجتماعية والسياسية والعمل على أقامة وتوطيد العدالة الاقتصادية بين الشعوب الاسلامية طبقا لمبادىء الاسلام ونشرالثقافة الصحيحة بينهم وحمايتهم من عوامل الانحلال التى تحول دون تقدمهم حتى تتبوأ البلاد الاسلامية مكانها اللائق بها بين الامم .

رابعا ــ التوسع فى تعليم اللغات المختلفة فى البلاد الإسلامية لتيسير سبل التفاهم بينها والحض على تدريس لغة القرآن لشعوبها لانها لغة دينهم ويتحتم على كل مسلم أن يلم بها .

خامسا ــ عملا بقوله تعالى : « وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون » تسعى المنظمة لتقوية الروابط الاقتصادية والادبية بين البلاد الاسلامية ، وبث عوامل التفاهم والتحابب بين افراد المسلمين وجماعاتهم .

### خليق الزمان رئيسا للمنظمة

تم انتخاب السيد خليق الزمان بالاجماع لمنظمة الشعوب الاسلامية كما تقرر شكره على خدماته لقضية الوحدة الاسلامية .

وكذلك قرر المؤتمرون شكر حكومة باكستان على ما قامت به من تسهيلات لعقد مؤتمر الشعوب الاسلامية .

### افتتاح مؤتمر الشعوب الإسلامية

فى مساء يوم السبت ١٦ من شعبان سنة١٣٧١ الموافق ١٠ مايو سنة ١٩٥٢ افتتح مؤتمر الشعوب الاسلامية الذى دعا اليه السيد خليق الزمان بكراتشى عاصمة باكستان فى حديقة « جبها نجيره التى لبست حلة قشيبة من الانوار الساطعة ، وازدحمت بعشرات الالوف من المستمعين الذين هرعوا من كل صوب وحدب لحضور هذا المؤتمر الاسلامى العظيم .

وعلى منصة واسعة عالية وضعت منضدة وخلفها كرسى الرئيس وبجانبيها مقعد السكرتير كما صفت المقاعد لاعضاء الوفود من مختلف الدول الاسلامية ــ ويرى القارىء أسماءهم فى غير هذا المكان ــ ولاعضاء لجنة الاستقبال وكبار الزائرين .

وافتتح المؤتمر في تمام الساعة العاشرة مساء - بالتوقيت المحلي - بتلاوة آي الذكر الحكيم من مولانا فخر الله حسن ، ثم تولى السيد عبد الحي عباس ، سكرتير لجنة الاستقبال ، تقديم حضرات أعضاء الوفود الى المؤتمرين فردا فردا ، ذاكرا عن كل فرد الدولة التي يمثلها وجهاده في سبيل الاسلام والمسلمين ، وكان كل عضو يتقدم الى المنصة محييا شاكرا ، فيقابل بعاصفة من التهليل والتكبير

وبعد أن انتهى تقديم جميع حضرات أعضاء الوفود ،وقف مولانا عبد الحامد البديوني بالنيابة عن لجنة الاستقبال ، والقى خطابا رحب فيه بالاعضاء وشكر الحاضرين ، ثم تكلم عن جهاد المسلمين في الخمسين سنة الاخيرة وهنأ السيد خليق الزمان على الحركة التي بدأها لتوحيد الشعوب الاسلامية قائلا انها حركة مباركة تفرضها الظروف الحالية للموقف العالمي .

## كلمة الافتتاح
## ألقاها السيد خليق الزمان في المؤتمر

وهنا نهض السيد خليق الزمان الداعي الى هذا المؤتمر ، والقى خطابا طويلا نلخصه فيما يلي :
اخواني :

ان هذا الاجتماع العظيم لم يعقد الا ليحدد الوسائل والاسباب التي تؤدي الى اعادة احياء امجادنا الاسلامية في هذه الحياة الصاخبة امام قوات العالم التي ترمي الى التوسع طبقا لمنهاج موضوع وخطة مرسومة واسلوب خاص تعززة الميكانيكية المدمرة من جانب ومن جانب آخر قوة الدعاية المنظمة .

ان الاسلام في شكله الحاضر لم يعد تلك الصورة الرائعة التي عرفت عنه كدين عالمي ، بل مع الاسف قد شوهت تلك الصورة ... وخطة مرسومة واسلوب الحماة الوضعية التي وجدت لها سبيلا الى حياته خلال تلك الفترات الماضية من دس الدساسين ومكر المخاتلين واعتداء المعتدين .. حتى أصبح المسلمون في وضع نسوا فيه او تجاهلوا مغزى تلك الآية الكريمة : « قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين » .. نسوا جوهرها كما لم يعودوا يبالون بالاوامر والنواهي الالهية على وجهها الصحيح ، الامر الذي لايستغرب معه ماوصلت اليه الحالة من تدهور وانحطاط وتفكك وتشعب وخصام وانشقاق وهم بين عاملين : عامل الاهواء الشخصية والمطامع الذاتية وعامل الرضوخ لحياة تغذي كل ما اسلفنا وهي تلعب لعبها من وراء ستار مما لا أراني في حاجة الى شرحه والاسهاب فيه .

ثم مضى حتى قال :

ان الظاهرة العظمى التي تميز الاسلام عن غيره من الاديان هي سمو روحه التي توخت ايجاد حياة اجتماعية وسياسية للناس ومزجها بروحانيته التي لاتبارى فالاسلام وحده هو الذي يستطيع انقاذ الامة بالجماعة وهو الذي يمقت الفردية والعصبية الجنسية ويمقت تضحية المجموع في سبيل الفرد وهو الذي وحد بين صفوف المسلمين وقيد اتباعه بتعاليم عالية القدر ضمن فيها لمعتنقيه السيادة والرفعة والسؤدد والمكان اللائق في المجتمع ، فهذا هو الاسلام الذي آخى بين الجميع واحكم بناء المسلمين ووطد من دعائم مجتمعهم وجعل معقلهم حصينا لاينال منه، رسالة الاسلام هي التي توخت خدمة المجتمع وبعثه بعثا حيا خالدا من المساواة التامة واتاحة الفرص للجميع واقامة العدل والقسطاس المستقيم والاعتراف بحق الفرد في المجتمع والهيمنة على ارادته وكبح جماح مطامعه واهوائه في سبيل المجموع

ثم مضى فأخذ يفصل نظام الاسلام فتكلم عن الزكاة كنظام اقتصادي للمجتمع ثم عرج على بعض ماجاء به الاسلام من تشريعات اجتماعية أخرى كما تكلم عن الوحدة الاسلامية ... وعرض للنظام الاجتماعي الداخلي للمسلمين وذكر ميزاته وخصائصه وأسسه ، ثم تكلم عن النزاع بين العرب والاتراك واستعرض الحوادث التاريخية في الشرق وبلاد الاسلام عامة فيما بعد الحربين الاولى والثانية .

وختم خطابه بقوله :

ونحن لاننتظر انبياء آخرين يحملون الينا الرسالة الالهية ولكن هذه الرسالة لاتزال تنشر بين الناس وتذاع في المفكرين وذوي الرأي الصائب ، ممن يستقرئون الحوادث ، ولن يعجز الفرد منا عن رؤية ما يخبئه القدر من تطورات وتغييرات جسيمة في كيان العالم الاسلامي اليوم.

اخواني : اننا نجتمع هنا لبحث المشاكل المارة الذكر ، واتخاذ القرارات كممثلين للشعب الاسلامي في القضايا الهامة التي يواجهها اليوم .

**انتخاب الاستاذ صالح عشماوي رئيسا للمؤتمر**

افتتحت الجلسة الثانية للمؤتمر في مساء يوم الاحد ١٧ من شعبان سنة ١٣٧١ الموافق ١١ مايو سنة١٩٥٢ بتلاوة آي الذكر الحكيم ثم وقف السيد خليق الزمان ورشح ، الاستاذ صالح عشماوي لرئاسة المؤتمر في هذه الجلسة مثنيا على جهوده للفكرة الاسلامية عامة والقضية المصرية خاصة .

وقد زكي هذا الترشيح حضرة آية الله مرزا خليل مندوب الزعيم الاسلامي الكبير آية الله كاشاني كما زكاه أيضا السيد عبد الوهاب الصافي النجفي من العراق والاستاذ علي فؤاد المندوب التركي والسيد جواد الشهرستاني ، ثم تمت الموافقة بالاجماع .

## خطاب الرئيس

وعلى أثر ذلك اتخذ الاستاذ صالح عشماوي مكانه على كرسي الرئاسة ، ثم نهض وارتجل كلمة شكر فيها المؤتمرين على ثقتهم بشخصه الضعيف راجيا أن يكون عند حسن ظنهم به ،ثم استطرد قائلا أن اختيار مصري للرئاسة بناء على اقتراح باكستاني وتزكية مندوبي ايران والعراق وتركيا ليعد دليلا عمليا على الوحدة الاسلامية ... فالاسلام لايعرف هذه الحواجز الجغرافية ، ولاهذه التقسيمات السياسية ، ولكن المسلمين في نظره أمة واحدة ، ووطن واحد .

ثم تلا الرئيس قرار أعضاء الوفود بالموافقة على انشاء منظمة دولية باسم « منظمة الشعوب الاسلامية » كما قرأ أهداف ومقاصد هذه المنظمة - ويراها القارىء في غير هذا المكان .

ثم القى الاستاذ صالح عشماوي الخطاب الافتتاحي نلخصه فيما يلي :

ذكر أن المسلمين في العالم كانوا مرتبطين برباط وثيق من الدين لايعرف الحدود الجغرافية، ثم نوه بالحاجة الماسة الى تقوية هذه الروابط. واستعرض بعد ذلك موقف بعض البلاد الاسلامية كمصر ومراكش وتونس .. الخ واشار الى أن هذه المجتمعات الاسلامية في الحقيقة أصبحت معزولة تقاسي الامرين على يد المستغلين من الاجانب ومن غير المسلمين وذلك لانقطاع الصلات بين المسلمين وبين اخوانهم في انحاء العالم .

## الحل الوحيد

ثم قال ان الوقت قد حان ليدرك المسلمون أهمية الاتحاد وما يأتي به من خير ، والرغبة في الاتحاد موجودة فعلا وهناك دلائل واضحة على نشاط موجه الى تحقيق هذه الرغبة ، وهذه المحاولات يعرفها أعداء الاسلام والمسلمين . ولذا فلابد للمسلمين القائمين على قيادة تلك الحركات أن يسرعوا في تكوين تكتل اسلامي قوي لئلا تفلح محاولات أعدائهم في مهاجمة الحركات الاسلامية المتفرقة

## اللغة العربية

وقد أبان بوضوح أهمية اللغة العربية بصفتها لغة الدين الاسلامي والتي تستطيع أن تقرب بين جميع المسلمين وهي لغة القرآن الكريم الذي هو نظام للحياة ، فان من يعتبر القرآن معجزة أدبية فقط ، يكون قد بخسه حقه ، ويكون قد انتقص من الاسلام اذ يجب على المسلمين أن يدرسوا القرآن ويعملوا بكل ماجاء فيه .

## الجانب السياسي

وفي رأيه أن من أبرز الاسباب لتفكك المسلمين هو السياسات المتباينة التي تتخذها المجتمعات الاسلامية في مختلف انحاء الارض ثم قال أن اهم انحراف عن الاسلام هو فصل السياسة عن الدين ، وما تلاه من الفوضى التي لن يخلص المسلمين منها الا الاتجاه الى المنبع الاساسي للعلم وهو القرآن الكريم

## كلمة مندوب ايران

وتكلم السيد صدر الدين بلاغي عن ايران فقال ان المسلمين خسروا الشيء الكثير لأنهم لم يستفيدوا من نعمة الاخوة التي انعمها الله عليهم، وهذا أحرج الاوقات في تاريخ المسلمين لان خسارة الاخوة لا تدانيها أى خسارة أخرى ، ثم حض الخطيب المسلمين على أن يدرسوا شؤون كل البلاد الاسلامية ويهتموا بها اهتمامهم بشئونهم الخاصة.
ثم استطرد قائلا : انه لن يصلح للمسلمين امر ولن ينجوا من الويلات الا اذا وقفوا معا جنبا الى جنب في المصاعب والمحن .

## الشبان المسلمون

ثم تكلم الشيخ احمد الشرباصي عن الشبان المسلمين وقال انهم يؤيدون فكرة المؤتمر ، ثم أفاض في ذكر مجهودات الشباب في مصر لخدمة الاسلام ، وذكر أنه لابد من أن ينهض المسلمون وان يبارك الله جهادهم ويصلح اعمالهم ، ولايرجع الفرقة بين المسلمين الى القوى المعادية لهم بل ترجع الى خمول المسلمين وعدم تكتلهم حول هدف موحد .

## صوت تركيا

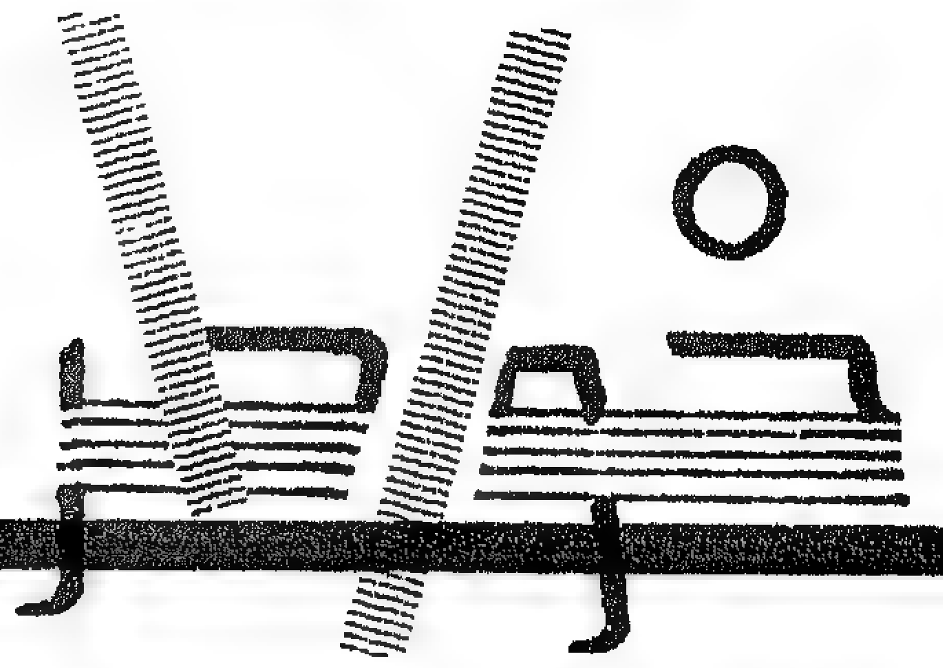
وناشد السيد نوري دمبراج « تركيا » المسلمين أن يصمدوا للقوى المعادية للاسلام صفا واحدا ، ونبه المسلمين الى أن سنة الرسول عليه الصلاة والسلام تحتم على المسلمين أن يكافحوا الشر بكل ما أوتوا من قوة .

ثم تكلم عن المخترعات الحديثة ونقص قوة المسلمين ، ودعا المسلمين جميعا الى أن يعدوا ما استطاعوا من قوة وان يتسلحوا بأحدث الاسلحة والمعدات ليستطيعوا دفع العدوان عليهم ، ثم ختم حديثه بتأكيد أهمية اتحاد المسلمين حتى يصبحوا قوة ترهب .

## كلمة فلسطين

ثم تكلم فضيلة الشيخ محمد صبري عابدين عن فلسطين فبين أن الدول الاستعمارية استطاعت التغلغل في البلاد الاسلامية عن طريق غزوها بما يسمونه « الثقافة الغربية » فيجب أن نبدأ حربنا من الجبهة الداخلية ، فان الانجليز والامريكان والفرنسيين لم يكتفوا بمهاجمة المسلمين في الجبهة الاقتصادية والسياسية بل هاجموهم بعنف في الجبهة الثقافية ، وانقذ المسلمين من دسائس الاسترليني والدولار .

ثم تكلم عن الجبهات التي يهاجم فيها الاستعمار المسلمين ومنها كشمير وفلسطين وايران ومصر وتونس ، ولن تحل هذه المشاكل كلها الا بأن يكون المسلمون جميعا جبهة واحدة .




# حول قيام الجمعية التربوية الإسلامية بمصر

**لا يعلم الا الله كم كانت مقدار فرحتى – كباحث تربوى – وانا اطالع خبر قيام « الجمعية التربوية الاسلامية » بمجلة « الدعوة » ، ذلك ان تلك الفكرة كانت املا يراودنى طوال السنوات الماضية ، قبيل مغادرتى لارض الوطن ،وطوال مدة ابتعاثى حتى الان • وحول تلك الفكرة، ومن اجلها آثرت أن تكون اطروحتى الماجستير والدكتوراه – ان شاء الله – فى خدمة هذا الحقل البكر ، « التربية الاسلامية » •**

وأول ما يفاجىء الدارس للتربية فى العالم العربى والاسلامى معا هو خلو المكتبة التربوية من نظرية كاملة فى التربية الإسلامية ، اهدافها ، مناهجها، وسائلها ، كذلك خلو تلك المكتبة من التاريخ التربوى المفصل للعالم الاسلامى وأهمية مثل هذا التاريخ التربوى المفصل هو أنه يعطينا صورة دقيقة عن واقع التربية الاسلامية الذى كان مطبقا فى العالم الاسلامى على مر العصور وفى كل انحاء العالم الاسلامى • والمؤسف حقا أنه بينما نجد فى المكتبة التربوية ، العربية وغير العربية ، تاريخ التربية من العصر اليونانى ،الى العصر الرومانى، الى العصور الوسطى المسيحية ، الى العصر الحديث ، لانجد مثل هذه الدقة والموسوعية فيما يخص تاريخ التربية الاسلامية ، بما يصورها على مختلف العصور ، وحتى عصرنا الحديث •

وعند دراسة « التربية المقارنة » أو « التربية فى العصر الحديث » نجد ان دارس التربية يدرس عن نظام التعليم فى روسيا أو امريكا وانجلترا وفرنسا واليابان الخ •• بينما هو يكاد يجهل تماما التعليم فى دول العالم الاسلامى كباكستان واندونسيا وتركيا وايران والسعودية العربية الخ •• وتكاد المكتبة العربية تخلو من مثل هذه الدراسات المقارنة التى تتناول التعليم ومشكلاته فى عالمنا العربى والاسلامى ، رغم ان تسليط الضوء على مثل تلك الدراسات سوف يضع يد الباحث التربوى على تشابه المشكلات التربوية التى تواجهها تلك البلدان المسلمة مما قد يدفع الى مزيد من التعاون والبحث فى ايجاد حلول مشتركة لامثال هذه المشكلات •

وفى ميدان ( علم النفس التعليمى )، نجد نظريات متكاملة شيوعية فى النفس والمجتمع ، واخرى رأسمالية ،وحتى الان لم توجد نظرية متكاملة فى علم النفس التعليمى من المنطلق الاسلامى البحت ، والتى يمكن ان تقدم القول الفصل فى هذا الميدان البكر • كذا فان البحث فى مجال العلاقات الانسانية ، والادارة المدرسية ، وعلاقة الدولة بالتعليم ، وعلاقة التلميذ بالاستاذ ، والاستاذ بتلميذه ، بل وتنظيم المدرسة والجامعة على أسس اسلامية ، كل هذه مجالات واسعة ، تحتاج الى البحث والدراسة ، بصورة جادة وعميقة •

وبخصوص « المناهج » ، فان عالمنا الاسلامى كله ، يعانى من علمانية تلك المناهج الدراسية التى تقدم لطلابه ، وذلك بفصل حقائق العلم عن روح الدين وعزل العلم عن الايمان • بعد أن كانت « المناهج الاسلامية »فى عصور الازدهار الاسلامى لا تعانى مثل هذا الفصل ، وكان العالم متدينا ورجل الدين عالما ، فقد وضعت « المناهج الحديثة » بل ونظم التعليم كلها بمؤسساته المختلفة ، بحيث تحرم رجل الدين من العلوم ، ورجل العلم من علوم الدين • وان قراءة لاى كتاب من كتب « الاعلام »التى تؤرخ لحياة علمائنا فى عصور الاسلام الزاهرة، لترينا كيف دمج العلم فى الدين دمجا، وكيف كانت كل العلوم حلقة واحدة فى سلسلة المعرفة بالله واسرار خلقه • والمطلب الاول لاعادة الاسلام الى الحقل التربوى هو ان تكتب المناهج الدراسية جميعها وفق هذا التصور الاسلامى

ولن تعود حضارة الاسلام ، ولن نفلح فى ايجاد الشخصية المسلمة الا اذا اعدنا تلك الروح الاسلامية الى كل مناهجنا الدراسية فى المدارس والجامعات • وهذا يقتضى منا جهدا ومثابرة وايمانا عميقا لايقدر عليه الا من وفقه الله •

**الجانب التجريبى والتطبيقى**

نقطة هامة فى هذا الميدان وهى ان البحث فى ميدان « التربية الاسلامية » لاينبغى ان يغفل الجانب التجريبى والتطبيقى ، وذلك باقامة ( مدرسة اسلامية نموذجية ) بل و ( جامعة اسلامية نموذجية ) وهذا ممكن بالتأكيد اذا صدقت النيه وتوفر العزم واستثيرت الهمم الاسلامية عند افراد الشعب • وستكون هذه المؤسسات التجريبية صورة لما ينبغى ان تكون عليه النظم التربوية المنشودة ، كما أنها ستكون حقلا للتجريب ، وواقعا ملموسا لمعرفة النتائج • بجوار هذا فلابد من عمل «دراسات ميدانية» مستمرة عن «التربية الاسلامية » كما هى مطبقة حاليا فى مدارسنا ، مع اجراء قياسات لمعرفة اتجاه الشعور الدينى لدى طوائف الشعب المختلفة ، وبين فئات العمر ، وفئات الجنس المتعددة ،وكذا الخصائص النفسية لقطاعات الشعب المختلفة ،

نقطة أخيرة وهى ان مجالات البحث فى ميدان التربية الاسلامية ، سوف تزداد اتساعا وشمولا ودقة وعمقا ، بمقدار ما يوجه لها من عناية ومن جهد، وبقدر ما يتوافر لدى القائمين عليها من ايمان باهمية هذا الميدان ، ورغم سهولة البحث فى ميادين التربية غير الاسلامية، لتوافر المراجع والبحوث ، الا أن هذا لاينبغى ان يمنع الباحثين المسلمين من اعطاء هذا الميدان البكر كل جهد وكل بذل • وايضا فان دراسة هذا الميدان لا ينبغى أن تعنى انقطاع القائمين به عن دراسة التربية غير الاسلامية ، وقراءة بحوثها المختلفة ، والاطلاع على مجالاتها العديدة ، وانما ستعنى استفادتهم بهذه البحوث دون ان يقعوا أسارى لما فيها من أوهام وانحرافات •

وأخيرا ، فانا واثق كل الثقة ان يوما قريبا سيأتى ستعود فيه التربية الاسلامية الى الوجود لكى تخرج لنا اجيالا مسلمة ، وحضارة مسلمة ،وواقعا اسلاميا جديدا ،وما هذا على الله ببعيد• وهو وحده المستعان وولى التوفيق •

**عبد الرحمن النقيب**
**مبعوث كلية التربية جامعة المنصورة للحصول على درجة الدكتوراه من جامعة اكستر**

# نحو
# بيت
# مسلم

مجلة شهرية
تهتم بشئون
البيت المسلم

تشرف على اعداد المجلة :
زينب الغزالى الجبيلى

• افتتاحية العدد •

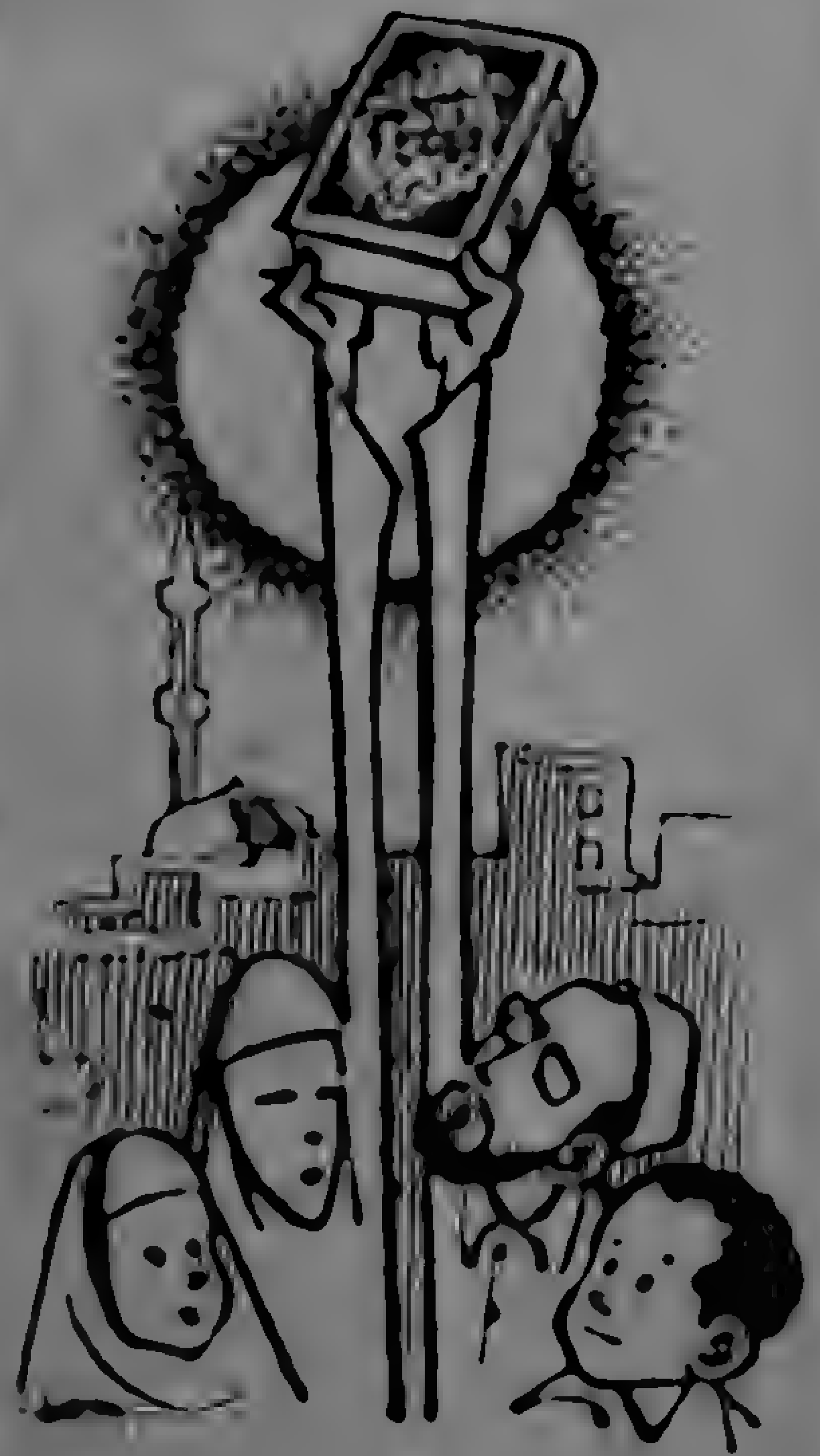
# نحو جماعة مسلمة

شوق احسه يملأ النفس بالحنين فتولد فى حنايا القلوب لوعة تنادى باللقاء ولكن الشوق يتأجج ، ولوعته تزداد عبر ان لهب نار الشوق تنير أمامى الطريق ولوعة الحنين للقاء تهيمن على النفس وعلى الضمير فتوقد فيه شموعا تبشر بقرب اللقاء ، اللقاء بمن ولمن والى سبيل من ؟ يقول رسول الله صلى عليه وسلم - ما معناه - يا شوقاه الى احبابى ثلاثا ، وينفقد عمر وجوه الجالسين فيجد العشرة المبشرين بالجنة والحسن والحسين فيسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يا رسول الله : ألسنا باحبابك . ويقول عليه الصلاة والسلام - ما معناه - بل انتم اصحابى ويقول عمر متعجبا اننا رهن اشارتك يا رسول الله نفديك بانفسنا واموالنا وأبائنا ولسنا بعد باحبابك • ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بل انتم اصحابى ويسأل عمر : من احبابك يا رسول الله • ويقول عليه السلام ما معناه احبابى يأتون فى زمن يقاتلون لما الا مقاتل له ، فتقاتلهم الناس ، يدعون لما انا داع اليه فيهجرهم الناس ، يجلسون ما اجلس ، يلبسون ما البس ، يبذلون فيما ابذل فيه • هم على ما انا عليه حتى تقوم الساعة ، للواحد منهم اجر سبعين • ويقول عمر منا أم منهم يا رسول الله ويقول النبى ( ص ) بل منكم انتم يا عمر انتم تجدون على الحق انصارا وهم لا يجدون على الحق انصارا أو معنى ما قال عليه الصلاة السلام •

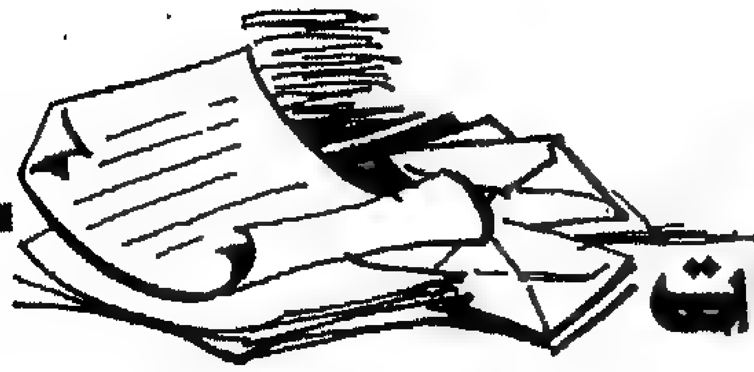
انها قضية حب فى الله لها اعلام ولها اهداف ولها قلوب تنبض بالشوق •• وصال يفتدى بالروح بالمال بالولد بالزوج •• بكل غال وثمين يفتدى •• انه مهر يبذل لتنال به اللقاء مع قوله سبحانه يحبهم ويحبونه ، من هم اولئك الذين يقتلنى ويحيينى الشوق اليهم اين هم ؟ أين ديارهم ؟ اين ركبهم لنفديه ؟ اين مسيرتهم لنسيرها . أنهم المعروفون بقوله عليه الصلاة والسلام • لاتزال طائفة من امتى قائمة على الحق لا يضرها من خالفها حتى تقوم الساعة • • اذن هى جماعة الله فى ارضه فهل نقطع بحار الشوق اليها ؟ وأين هى ؟ انها قائمة تنادى من ناداها أنها قائمة بعهد قطعه الينا مع الملتفين حوله وبمسيرة الشهداء من بعده التى سيستمر حاديها مناديا الى أن تستقر قواعد الجماعة ببنيانها المتين القوى الذى أخذت بوادره تبدو فى سوريا وأفغانستان وهنا وهناك وفى أرض سلمان الفارسى فى ايران وفى الغرب وفى الشرق ثورات ونهضات ورجال ونساء • الكل يبحث عن جذور حياة طيبة ندية تندى النفوس وتبعث الروح خفاقة بمعانى الرحمة لله • فقد ضل الانسان بمجافاته لطريق الله حتى غدا لا يستطيع أن يضع للحياة موازينها السليمة التى تقيه من الشرود فى تيه مظلمة • كل معطيات المادة لاتقوى على ترقيتها لتكشف عن بعث الحياة فيهاانه طريق واحد طريق الشوق الى الحب ، الحب الباعث بالنفحة بالروح فى مادة الطين حتى ينشر هيكلها فيقوم بها نداء الحق ليبعث الحياة بقولة الانسان بعد ان يحببه الله • اشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله • فيها يفقه مسئوليته وتكاليفه وقدره فينظر لكل الاشياء بمقاييس جديدة وبمنادات جديدة لتوحيد صفوف الموحدين ونؤسس بهم بناء جديدا ينبذ كل عمل صادر عن الذين لم يقدروا الله حق قدره لأنهم يعيشون يدرسون حال الذين عاشوا حياة الصم البكم العمى الذين لا يعقلون ولا يحسون وان علموا ظاهرا من الحياة الدنيا لان ذلك لاينفى عنهم انهم يجهلون العلم الحق الذى مصدره باعث العلم كله يقول تعالى : • وماقدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون • •

ولو قدروا الله لعلموا أن علم السماوات والارض واسرارها انما هو فى قبضة الله وما يصلون اليه انما هو ومضات بريق من بحر معارفه والعالمون حقا على حب عظيم وتجديد مستمر لأشواق تجمعهم على خط الوحدة والجماعة المسلمة التى اشتاق رسول الله اليها فقال عليه الصلاة والسلام • يا شوقاه الى احبابى • فهل آن لنا أن نجمع الصفوف ونوحد الراية والرأى حول كتاب الله وسنة رسوله فنكون فى دائرة • الذين يحبهم ويحبونه •

زينب الغزالى الجبيلى



## بريد الأخوات



* أبو احمد ـ مهندس الفنية •

يجب أن يفصل الطفل عن فراش الوالدين ولكن بحكمة حتى يعتاد الولد الاعتماد على نفسه • ويجب ان تتوحد طريقة معاملة الوالدين مع الطفل حتى لو أخطأ أحدهما يجب على الآخر يجاريه في الامر أمام الطفل •

* سميرة احمد مصطفى ـ الغربية ـ طنطا •

حافظي على صلاتك • واقرئي يوميا صفحات من القرآن واحفظي ما استطعت من حديث رسول الله الواردة في كتاب الاربعين النووية وحاولي أن تتعاوني مع اصدقائك على الحفظ والالقاء •

* اخت مسلمة ـ ربة بيت •

اعرضي نفسك على طبيبة مسلمة أو طبيب مسلم مختص • وما يطلبه منك زوجك في الفترة الاخيرة فمن حقه وعليك طاعته ، أما الامر الذي لم تحتمله نفسيا في الماضي فلا بأس عليك في عدم الاستجابة ولكن بالرحمة والمودة والاقناع

* نعمة ـ ك ـ ن

ابنتي الكريمة ـ صلاتك الماضية صحيحة وحجك كذلك • توضئي لكل فرض وضعي قطعة من القطن في المكان وصلي • ولو نزلت قطرات من الماء في صلاتك فأتميها وصلاتك صحيحة •

* امة الله ـ ن•ن•ن

استعيني بالله واجعلي لنفسك وردا قرآنيا يوميا حتى ولو قدر صفحتين من المصحف • وكذلك اجتهدي في تحصيلك العلمي •

واجتنبي النشويات في طعامك والسكريات واجتنبي الرجيم القاسي وسيتحسن وزنك على مدى طويل •

* سناء علي عكر ـ برما ـ طنطا •

يمكنك مقابلتنا في أي وقت ـ واتصل بالدعوة •

* و•م•ا ـ القاهرة •

اتصلي بنا تليفونيا ـ والرقم بغلاف المجلة •

المرجو من الاخوة والأخوات الكرام عدم اطالة رسائلهم عن صفحه وعدم الاطالة فيها ايضا •• وخير الكلام ماقل ودل••

# عمـل المـرأة •• وتعليمهـا

نسمع بين حين وآخر اصواتا ترتفع تتحدث عن عمل المرأة وطبيعته تؤيده وتؤازره تارة وتشجبه وتثلبه تارة اخرى والناس بين هذا وذاك في حيرة من هذا الامر ومن تبين رأى الاسلام فيه • ونحن اذ نتناول هذا الموضوع نضيف الى وجهات النظر التي طرحت وجهة نظر اخرى تحرينا فيها الا لتزام بما جاء في الكتاب والسنة ـ وتوخينا روح الشريعة الاسلامية في عمومها •والمسألة على ما يبدو مسألة اجتهادية اكثر منها نصية ومن ثم اضطربت فيها الاراء وتعارضت فيها الاقلام •

وأول ما نسارع بتسجيله في هذا المقام هو التفرقة تفرقة حاسمة وواضحة بين تعليم المرأة وعملها •فتعليم المرأةمباح ان لم يكن واجبا لأن الاسلام عندما حث على العلم والتعليم لم يفرق بين ذكر وأنثى • فالعلم فضيلة اسلامية للرجل والمرأة سواء بسواء وحسبنا أن امهات المؤمنين كن من أعظم المصادر التي روت لنا سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم في جليل أعماله ودقيقها • ونساء المسلمين كن يحضرن مجالس العلم وطالبن الرسول صلى الله عليه وسلم بأن يجعل لهن يوما يجلس فيه اليهن يعلمهن الكتاب والحكمة بل كن يجادلن في أمور شتى ويتناقشن مع الخلفاء وعندما أراد عمر رضي الله عنه أن يحدد المهر راجعته امرأة بأن الله يقول « وان آتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا » فكانت للمرأة مكانتها ومنزلتها في العلم والتعليم وتاريخ المسلمين ملىء بفضليات المؤمنات في العلم والمعرفة • هذا عن تعليم المرأة • أما عن عمل المرأة فقضية تحتاج الى وقفة قد تطول • لاننا نعرف أن الاسلام يعتبر جسد المرأة وصوتها عورة ونعرف أن البيت والاولاد في حاجة ماسة لها• ونعرف أن طبيعة المرأة التي يقول عنها القرآن « اومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين » قد لا تتحمل العمل في مواضع كثيرة •

هذا من ناحية••ومن ناحية أخرى نجد أن المرأة نصف المجتمع وعندها طاقات ولها امكانيات كثيرة ومتعددة للعمل والانتاج فالحيلولة بينها وبين العمل أمر غير محمود كما أن هناك اعمالا ربما كانت المرأة فيها أشد كفاءة من الرجل • مع الاحتفاظ بأن قضية عورة المرأة جسما وصوتا لا تتعارض مع عملها وأنه يمكن التوفيق بين عملها وبيتها •

وأمام كل هذه الاعتبارات لا نستطيع ان نقول ان الاسلام يقف موقف المعارضة من عمل المرأة ، ولا نستطيع أيضا أن نقول انه يقف موقف التأييد • وقد أشار القرآن الكريم الى عمل المرأة في قوله تعالى « كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا » فهو يتكلم عن امرأة تعمل بالغزل •

فمن الحالات التي يبيح فيها الاسلام العمل للمرأة أن تكون في حاجة الى عمل لرعاية أسرة لا عائل لها مثلا ـ هنا يبيح الاسلام العمل للمرأة ويطلبه ويحتمها عليه حماية لها وللاسرة من الضياع • ومنها أن يكون العمل خاصا بالنساء كأن تعمل قابلة أو طبيبة نساء مثلا • ومنها أن يكون لامرأة ما عبقرية وتفوق ملحوظ في نشاط ما • ثم في وقت الحرب تعمل المرأة بلا حرج اذا احتاج الامر • هذه هي أهم الحالات التي يبيح فيها الاسلام العمل للمرأة • أما ما عدا ذلك فاعتقد أن الاسلام يفضل أن ترعى المرأة شئون أسرتها وذلك خير عمل وأطيبه لها • ولا تظن المرأة أن ذلك اهانة لها أو استهانة بها فان عمل البيت عمل عظيم ويكفي أنها صانعة الرجال الذين يعملون • فهي صانعة صانعي الحضارة • فاذا استطاعت المرأة أن تتعهد نشأها بالرعاية والعناية وتدفعه للعمل والتفوق فيه فهي شريكة له في هذا العمل ـ لا بل هي صانعة هذا العمل لانها صنعت الرجل الذي يصنعه•

وليس معنى ذلك أن عمل المرأة في غير هذه الاحوال أو تلك المجالات محرم ولكن يكفي أن نقول أنها تركت العمل الافضل الى العمل المفضول •

د• عبد الفتاح احمد الفاوى
مدرس الفلسفة بدار العلوم

وسار ذو القرنين تحمل هذه البلاد الذين يعيشون على الفطرة الأولى. إلى الإيمان بالله عز وجل فأسرابه ولم يجد بعد "المحيط الهادى" بلادا [illegible] جيوشه الموحدة [illegible] المظفر إلى سهول الصين الواسعة وأوديتها الخضبة وجبالها الشاهقة الوعرة، حتى بلغ فتحة واسعة بين جبلين من [illegible] وجد وراء الجبلين أمة صالحة من الناس يؤمنون بالله وتوحده ورنه، ولكنهم لا يكادون يفقهون كلام غيرهم لانعزالهم وراء الجبال ولأنهم منقطعون عن الناس بحكم موقعهم الطبيعي..

وكانت هذه الأمة الصالحة فى بلاء وشقاء وضيق بالليل والنهار بسبب هذه الفتحة الواسعة التى تفصل بين الجبلين ..... كانوا يخافون على أموالهم وأنفسهم من قبيلتين متوحشتين لا عهد لهما ولا حضارة، تسمى إحداهما "يأجوج" والأخرى تسمى "مأجوج"، وكانوا يفسدون فى الأرض ولا يصلحون، وكثيرا ما تتدفق جموعهم الكبيرة من خلال الفتحة الواسعة بين الجبلين كالسيل المنهمر، فيسطون على الأمة الصالحة المسالمة [illegible] الزرع والثمر ويسلبون المال والماشية ويقتلون الرجال والنساء والأطفال. فقد خلت قلوبهم من الرحمة، ولا تعرف الانسانية لهم ولا الأخلاق.

ولما رأت الأمة الصالحة جيش ذى القرنين [illegible] داعيا إلى الإيمان والتوحيد فرحت به واستبشرت بمقدمه ورحبت وفد من [illegible] أفضالهم وأعلنوا أنهم مؤمنون بالله وشكوا إليه ما يلقونه من يأجوج ومأجوج من الظلم والفساد، وذكروا له أن هؤلاء المتوحشين يتكاثرون وإنهم سيملؤون الأرض عن قريب، ويستولون عليها ويخرجون أهلها منها ويغمرونها بالجهل والفساد.... وأرادوا أن ذا القرنين لديه الصناع والمهندسين والعلماء، فطلبوا إليه أن يقيم سدا متينا يسد الفتحة التى بين الجبلين حتى لا تتدفق منها يأجوج ومأجوج وعرضوا عليه أن يعطوه أجرا على هذا العمل.

رق ذو القرنين لحالهم وقال لهم "إنى لا أسعى فى أرض الله من أجل مال أجمعه أو ملك أقيمه، ولكن الله اختارنى لأن أكون داعيا إلى الحق ومقاوما للظلم والطغيان.

ولكم أموالكم لا حاجة لى بها، وعليكم أن تعينونى على بناء السد الذى يحول بينكم وبين [illegible] من قوة.

أمر ذو القرنين أهل هذه البلاد أن يجمعوا له من قطع الحديد ما يكفى لبناء السد وأمر العمال فحفروا الأساس فى الأرض حتى بلغوا الماء.... وجعل الأساس من [illegible] والنحاس المذاب الذى يتدفق بسخونة إلى أعماق الأرض حتى بلغ الأساس سطح الأرض. جاء بقطع الحديد فوضعها طبقة فوق طبقة بين الجبلين حتى [illegible] قطع الحديد بعضها ببعض بالفحم، وسار البناء [illegible] حتى وصل إلى قمة الجبلين وأمر بإيقاد النار فى الفحم [illegible] قطع الحديد وأمر بإحضار النافخ، وظل العمال ينفخون حتى تحول الفحم جمرا محمرا وتحولت قطع الحديد فصارت قطعا من النار، وأمر بالنحاس المذاب [illegible] المحمر فجرى النحاس الذائب فيما بين قطع الحديد من [illegible] الفحم يلحم قطع الحديد ويربط بعضها ببعض [illegible] والتصق [illegible] السد العظيم [illegible] وأصبح الحديد.... ورأى الناس سدا عظيما [illegible] أصبح [illegible] بين الجبلين فلا يستطيع هؤلاء المفسدون من يأجوج ومأجوج أن يتسلقوه أو يحدثوا فيه [illegible] [illegible].

فلما أتم ذو القرنين بناء السد [illegible] شكر الله [illegible] السد [illegible] وبذلك أمنت الأمة الصالحة على نفسها وأقبلت على إصلاح [illegible] وتقديم [illegible] ذا القرنين رحمة للناس [illegible] ووقفت يأجوج ومأجوج [illegible] وحبس الله شرهم عن الناس.

وقد صور القرآن الكريم هذا المشهد فقال: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا • قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا • قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا • آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا • فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾.

لم يجعل ذو القرنين لنفسه شيئا من كل هذه الانتصارات [illegible] والأعمال العظيمة، ولم يكن يعمل لنفسه أو للمال والأملاك [illegible] كان مؤمنا بالله يبتغى مرضاته ويعمل لنيل مثوبته فى الدار الآخرة، فقضى حياته فى دعوة الناس إلى الله وإقامة العدل بينهم وإصلاح الأرض وعمارتها، فاستحق أن يذكره الله فى القرآن الكريم [illegible] داعية مؤمن وحاكم عادل صالح.

## دائرة معارف الأشبال

# مصعب بن عمير

لا إله إلا الله محمد رسول الله

استقر النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة، وأيّده الله بنصره وبعباده المؤمنين وألّف بين قلوبهم، وآخى النبى بين المهاجرين والأنصار، فجعل لكل مهاجر أخاً أنصارياً ليتآلف القلوب وتتحد النفوس.

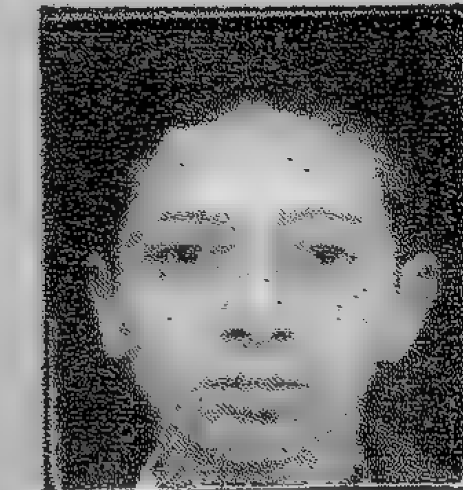
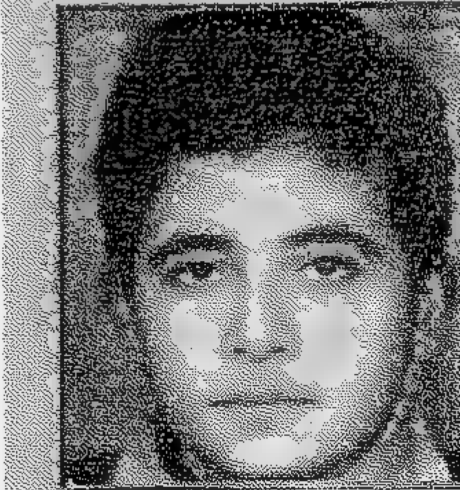
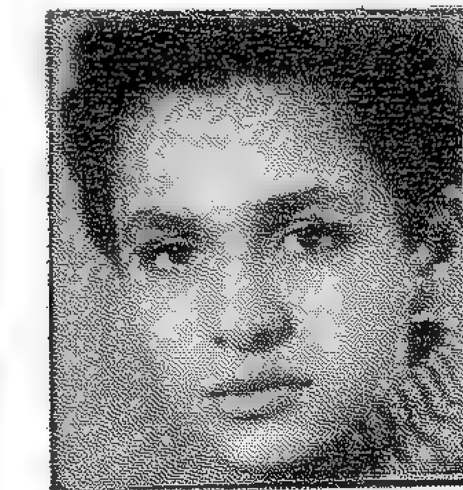
وبلغ النبى خبر القافلة المقبلة من الشام بقيادة أبى سفيان وفيها أموال عظيمة لقريش، فخرج ومعه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ليعترض القافلة ودفع اللواء (الراية) إلى مصعب بن عمير، وخرجت قريش من مكة لحماية أموالهم، والتقى الجمعان عند ماء بدر واشتد القتال وثبت المسلمون وأيّدهم الله بجنود من عنده، وانهزمت قريش وعادت فلولهم إلى مكة يجرّون أذيال الخيبة والهزيمة وقد قتل أشرافهم وصفوة أبنائهم.

ولبثت قريش عاماً كاملاً تعدّ العدّة للثأر والانتقام، وخرجت جموعهم من مكة بقيادة أبى سفيان لقتال المسلمين، وخرج جيش المسلمين بقيادة النبى من المدينة ودفع اللواء إلى مصعب بن عمير. والتقى الجمعان عند جبل أحد، واشتد القتال وانتصر المسلمون فى أول النهار، وانهزم المشركون وتبعهم المسلمون يستولون على ما خلّفوا من غنائم، وأغرى ذلك بعض الرماة من المسلمين فخالفوا أمر رسول الله وتركوا أماكنهم فالتفّ عليهم بعض المشركين وأوقعوا بهم، وعاد جيش المشركين الآفل إلى القتال بعد أن قويت شوكته وانقضّ رجاله على المسلمين وشددوا عليهم الخناق ودارت دائرة الحرب وشمل الارتباك والفوضى صفوف المسلمين، وثبت نفر من المؤمنين حول النبى يحمونه ويقتدونه ويدافعون عنه، وكان مصعب ممّن ثبت مع النبى فظل رافعاً اللواء الذى عهد به رسول الله إليه، وهجم عليه مشرك يدعى ابن قميئة فضربه على ذراعه اليمنى فقطعت فاحتضن اللواء بيده اليسرى وهو يردد (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل) ثم حمل ابن قميئة على مصعب بالرمح فسقط شهيداً وأسرع رجلان من بنى عبد الدار هما سويبط بن سعد وأبو الروم بن عمير (شقيق مصعب) فحملا اللواء وارتفع عالياً مرة أخرى يحمله أبو الروم بن عمير.

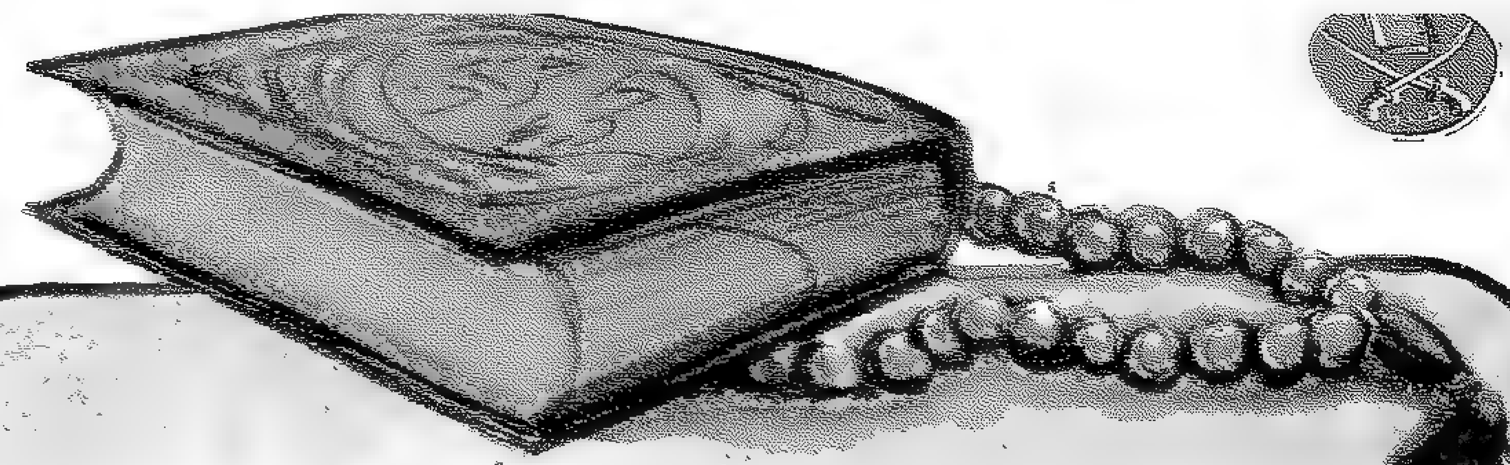
وحملت جثة مصعب إلى النبى فنظر إليه وقال وهو يبكيه (لقد رأيتك بمكة وما بها أحد أرق حلة ولا أحسن لمة منك ثم أنت مشعث الرأس فى بردة) وأمر به أن يدفن.

واستشهد مصعب فى سبيل الله وقد بلغ الأربعين من عمره، رضى الله عن مصعب بن عمير الداعية المجاهد والشهيد العظيم.

## نادى أشبال الدعوة

| | | | |
|---|---|---|---|
|  |  |  |  |
| عبدالرحيم محمد أحمد<br>مدرسة الفريرا الابتدائية<br>بشبرا<br>شبرا - القاهرة | تامر أبوزيد الحبال<br>مدرسة الوحدة المجمعة<br>الابتدائية<br>نكلا العنب - البحيرة | ماهر محمد سيد كيلانى<br>مدرسة العمرانية<br>المشتركة<br>الجيزة | خالد فتحى الزينى<br>مدرسة ثمرة الحياة<br>الابتدائية<br>المنصورة |
|  |  |  |  |
| أحمد عبدالله كويش<br>مدرسة الثورة الابتدائية<br>حده - صنعاء<br>الجمهورية العربية اليمنية | عصام عزازى<br>المدرسة الإعدادية<br>بنها | سليمان عبدالهادى عبدالمقصود<br>مدرسة الجهاد الابتدائية<br>ميت عنتر - طلخا<br>المنصورة | أشرف محمد عبدالحميد شعبان<br>مدرسة الحدائق الإعدادية<br>سيدى شحاته<br>كفر الدوار - بحيرة |
|  |  |  |  |
| مجدى أحمد رضوان<br>مدرسة الأورمان الإعدادية<br>الصف الثالث<br>الجيزة | فارس عبدالمؤمن السيد<br>مدرسة محرم بك الإعدادية<br>الإسكندرية | أحمد رشدى محفوظ<br>مدرسة سويت هوم<br>الصف الثالث<br>شبرا مصر | عبداللطيف محمد عبداللطيف<br>مدرسة ميت عنتر الابتدائية<br>ميت عنتر - طلخا<br>المنصورة |

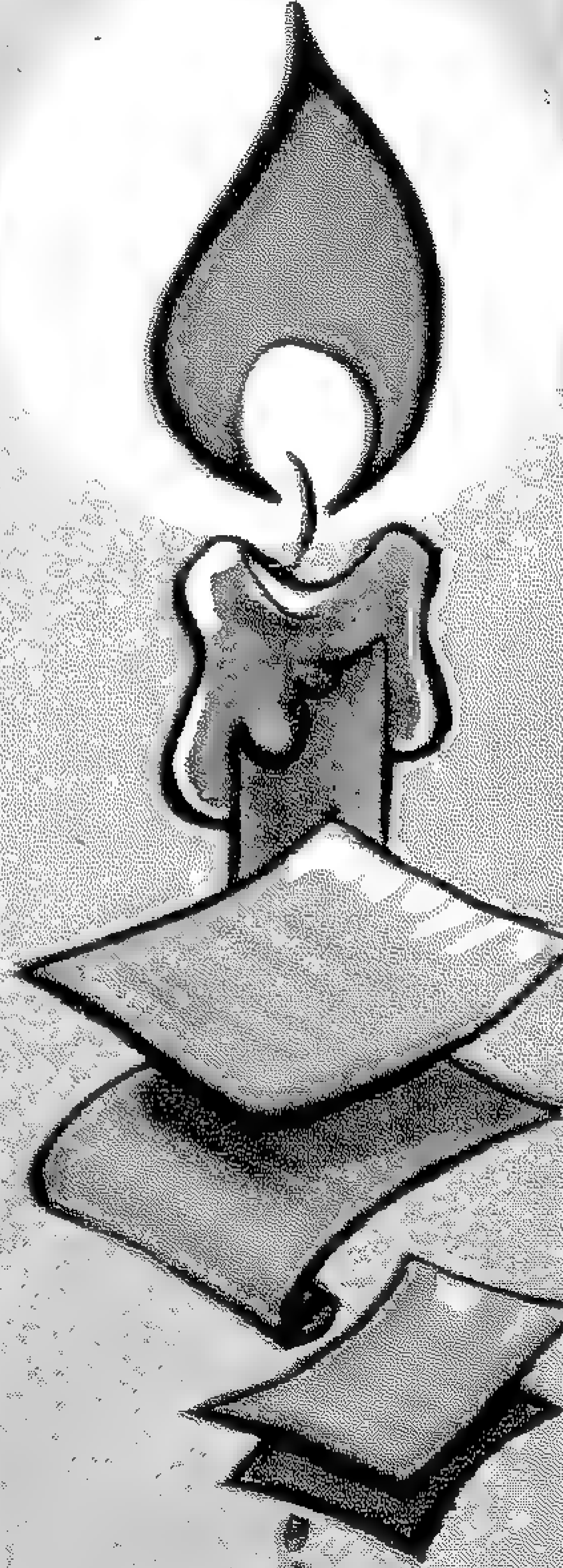
# قرآن كريم



بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.

(انشزوا: انهضوا لتوسعوا للقادمين عليكم) (سورة المجادلة - الآية ١١)

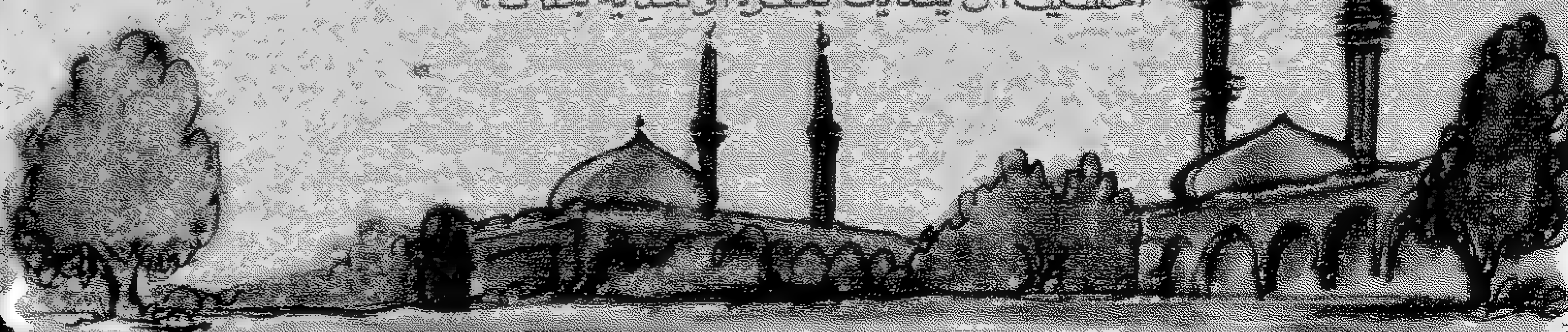


كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس يوم الجمعة في الصُّفَّة (مكان مُظَلَّل بالمسجد كان مخصصاً لفقراء المهاجرين) فَتَضيق بالجالسين، لأن كل قادم إلى المسجد كان يريد أن يأخذ مكانه بالقرب من النبي، وجاء أناس من أهل بدر - وكان النبي يكرم أهل بدر من المهاجرين والأنصار - فقال النبي لأناس ممن حوله من غير أهل بدر: قم يا فلان وأنت يا فلان بعدد الواقفين من أهل بدر، فَشَقَّ ذلك عليهم وعرف النبي الكراهية في وجوههم، فأنزل الله هذه الآية يأمر المؤمنين بما يكون سبباً للمودة والتآلف بينهم وسبيلاً إلى التراحم والتعاطف، فحثهم على أن يتراحوا في المجالس وأن يوسع بعضهم لبعض، وإذا طُلب منهم أن ينهضوا من مجالسهم ويتركوها لمن هم أحق بالراحة والإكرام منهم: لتقدمهم في السن أو لرسوخهم في علم أو دين، فليمتثلوا بلا مَلَل ولا ضجر، ليوسع الله لهم في رحمته وفضله... وإن المؤمنين الذين يتحلون بمثل هذه الآداب يرفع الله شأنهم في الدنيا بالنصر والتأييد وحسن الذكر، ويُثيبهم في الآخرة جنات النعيم، ويختص سبحانه العلماء منهم بدرجات فوق درجات المؤمنين... وتعلمنا هذه الآية ثلاثة أمور.

الأول: أن كل من وسّع على الناس أبواب الخير والراحة وآثر بالإكرام والاستقرار من هم أحق بذلك لسنهم أو فضلهم وسّع الله عليه خيرات الدنيا والآخرة.

الثاني: أن الله تعالى فضّل المؤمن العالم على المؤمن الذي لا يعلم (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ).

الثالث: يبيّن الله لنا أن الرفعة عنده إنما تكون بالعلم والتقوى لا بالمال والجاه والتسبق إلى تصدر المجالس، وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من الأغنياء يقبض ثوبه نفوراً من رجل فقير أراد أن يجلس بجواره، فأنكر النبي على الغني ذلك وقال له: (يا فلان: خشيت أن يتعدى غناك إليه أو فقره إليك) أي أخشيت أن يُعديك بفقره أو تُعديه بغناك؟





# فكر مع أشبال الدعوة



١- صحابي جليل كان والداه من أشراف قريش وأكثرهم مالاً - كان أوسم شباب أهل مكة وأجملهم وأحسنهم لُمَّة، آمن بالله ورسوله - حبسته أمه وضيقت عليه، هاجر إلى الحبشة، أرسله النبي إلى يثرب يدعو الناس إلى الإسلام ويتلو عليهم القرآن. من هو؟

٢- قال الأب لابنه (يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ) فأجابه الابن المؤمن (يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ) فلما أسلما لله أمرهما... فدى الله الابن الصالح بكبش كبير وفرح الأب الصابر، وذبح الكبش شاكراً الله.

أ- من هو الأب العظيم؟ ب- من هو الابن المؤمن؟

٣- قوم من اليهود، كانوا يسكنون بجوار المدينة، أبرم معهم رسول الله معاهدة على أن يكونوا على الحياد، لا له ولا عليه، ولكن طبيعة الغدر والنفاق التي طُبع عليها اليهود جعلتهم ينقضون العهد، وحاولوا اغتيال النبي ولكن الله عصمه من مكرهم. من هم؟

٤- لم يكن له إلا ولد واحد اسمه "الحارث"، نذر لله إن رزقه أولاداً عشرة وبلغوا أشدهم ليذبحن أحدهم عند الكعبة، وبلغ أولاده عشرة، ورأى في نومه هاتفاً يذكّره بوعده، فاقترع على أولاده، طلعت القرعة على أصغرهم، همّ بذبحه، أشارت قريش عليه بفدائه.. فداه الله بمائة من الإبل، ذُبحت عند الكعبة.

أ- من هو الأب الذي نذر هذا النذر. ب- من هو الابن الذبيح الذي فداه الله بالإبل.

حل فكر مع أشبال الدعوة

العدد الرابع والعشرون - شوال سنة ١٤٠٠هـ

١- الأوس والخزرج (الأشبال - ١)

٢- حذيفة بن اليمان رضي الله عنه (الأشبال - ١٣)

٣- أ- حافظ الأسد لعنه الله ب- سوريا

٤- زيد بن حارثة رضي الله عنه (الأشبال - ٢٠)




• الله غايتنا
• الرسول زعيمنا
• القرآن دستورنا
• الجهاد سبيلنا
• الموت في سبيل الله أسمى أمانينا

أشبال الدعوة الأعزاء

دار الزمن دورةً وأظلّنا عام دراسي جديد، فهل أعددتم أنفسكم لاستقباله؟.. هل شحذتم هممكم استعدادًا للتلقي العلم والتزوّد من المعرفة؟

... هل عزمتم على أن تتقرّبوا إلى الله عز وجل بإتقان دراستكم والتفوق فيها؟.. والمسلم مطالب دائمًا بأن يتقن عمله ويتفوق فيه ابتغاء مرضاة الله واستجابة لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه)

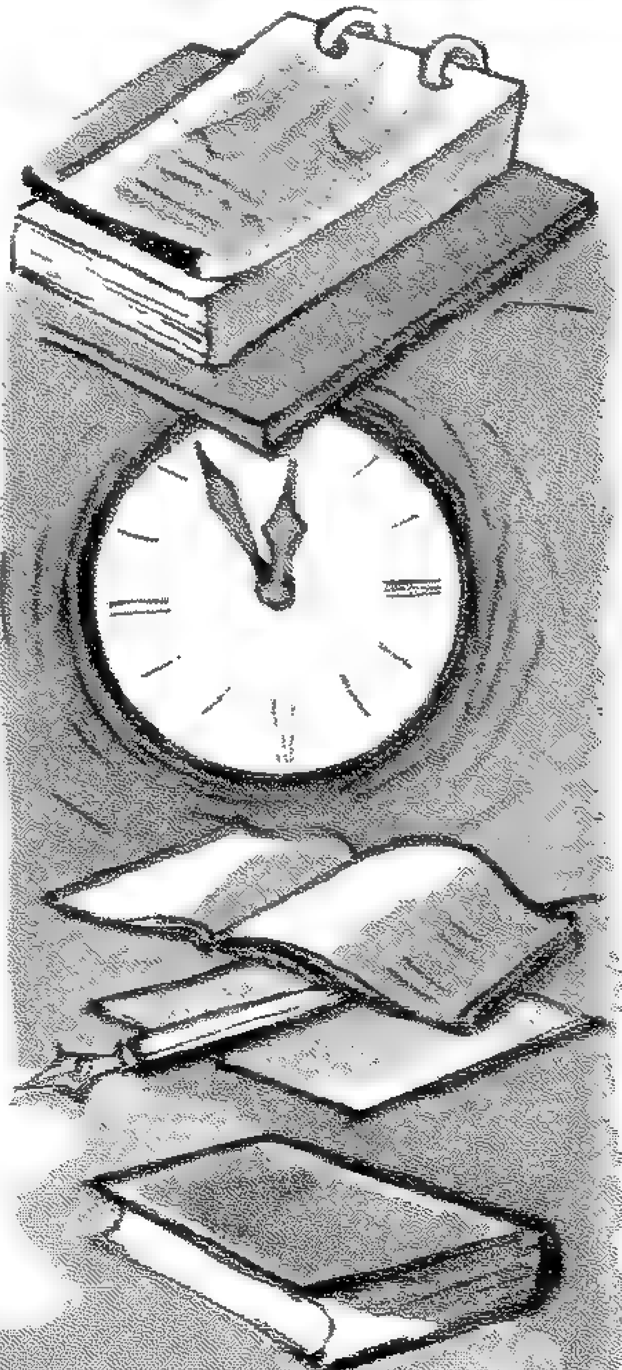
إن الإسلام يجعل العلم بمعناه الواسع فريضة على كل مسلم ولهذا نوه القرآن الكريم بأداة العلم ووسيلته وهي الكتابة والقلم فقال (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)

والمسلم أيها الأشبال يبدأ في العلم بالحقيقة الأولى: وهي معرفة الله عز وجل والإيمان به وما ينبغي له - سبحانه - ثم يُطلق بصره في الآفاق يتعلّم كل خير، ويدرس كل ما يحيط به ويُدرك من قضايا الوجود وحقائقه ما يشاء، لأنه يعلم أن علوم الدنيا مساوية لعلوم الآخرة في خدمة الدين وإظهار حقائقه، وأن دائرة العلم في الإسلام أوسع من أن تُحدّ وأشمل من أن تُحصر بنوع من العلوم أو المعارف.

ولقد كان العلم هو الخاصّة الأولى التي ميّز الله بها أبا البشر آدم عليه السلام على الملائكة (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا) وليس المقصود هنا معرفة أسماء ولكنّه العلم بالمسميات ومعرفة خصائصها وحقائقها.

فاستقبل أيها الشبل المسلم عامك الدراسي الجديد بعزم صادق وعمل متصل وعوّد نفسك على الجدّ والاجتهاد، واغتنم كل وقتك فهو عمرك الذي تحياه في هذه الدنيا، واستعن بطاعة الله وحسن عبادته وأداء الصلاة في أوقاتها، وكن حسن الخلق مع أقرانك وأساتذتك وأهلك، واجعل تقوى الله في كل أعمالك يفتح الله لك طريق العلم والمعرفة.

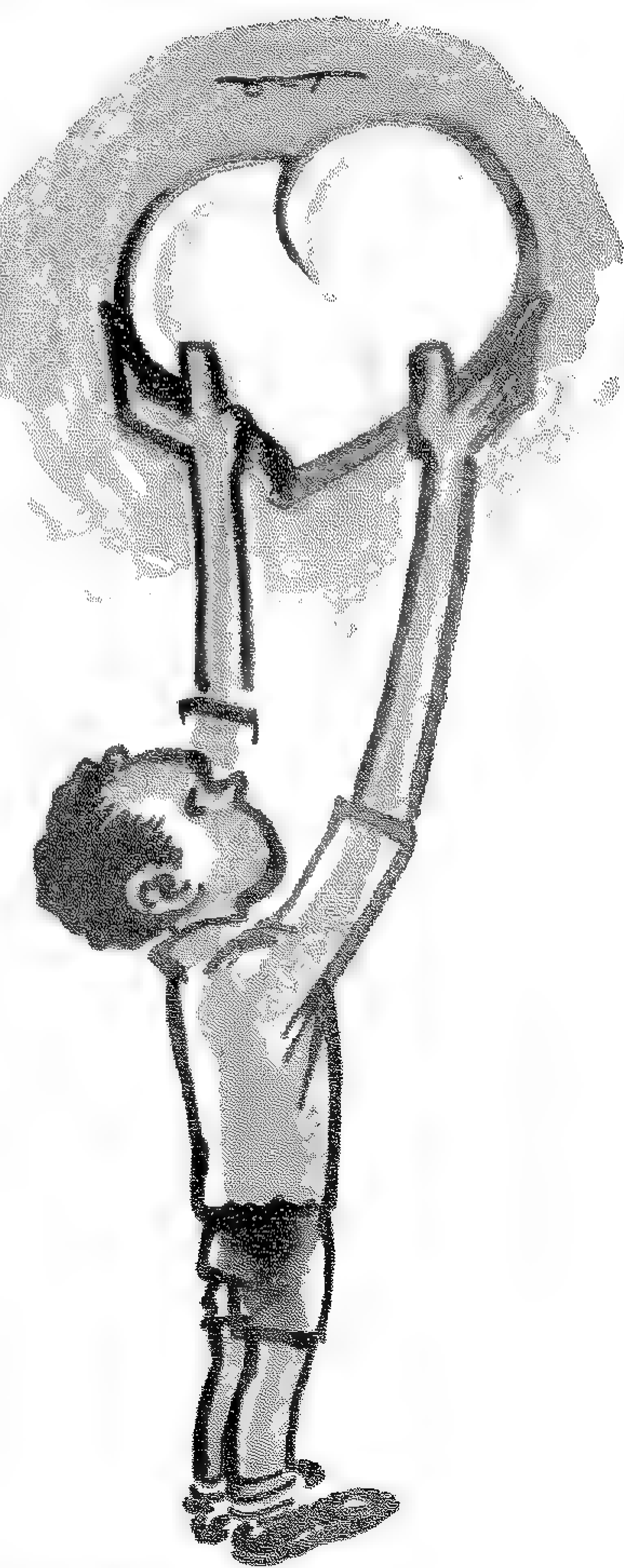
رعاكم الله أشبال الإسلام وسدّد خطاكم





# من أخلاق الإسلام

## الصّدق



من ملامح المسلم ومعالمه البارزة التزام الصدق في قوله وعمله فهو خلق أصيل من أخلاقه، وما دام قد اختار طريق الحق فآمن بالله وعرف سر الوجود. فلا بد أن يتحرّى الصدق في قوله وأن يتخذه منهاجًا في حياته. لأنه يعلم أن الكذب يناقض الإيمان وأنه خطر يتهدد العقيدة. ويفسد العمل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)

والصدق في نظر المسلم ليس إلا الحق الذي هو أساس الإيمان وعماد الوجود وأما الكذب فهو الباطل الذي لا يقوم له بناء ولا تثبت له قدم.

ولهذا فإن المسلم الحق لا يتصف بالكذب ولا يرضى به طريقًا ولكنه يتخذ من الصدق طريقًا مأمونًا ينتهي به إلى رضوان الله سبحانه. ويهديه إلى حسن العاقبة في الدنيا والآخرة والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (يُطبع المؤمن على الخلال كلها إلا الكذب والخيانة)

والصدق ليس طريقًا إلى رضوان الله فحسب. بل هو طريق النجاح في الحياة الدنيا وهو الصراط المستقيم الذي يصل بصاحبه إلى التوفيق والنجاح في سعيه وعمله، وهو بذلك طريق النجاة في الدنيا والآخرة. وأما الكذب فليس وراءه إلا الضلال وسوء العاقبة، مهما بدا للنظر القاصر غير ذلك والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: "تحرّوا الصدق وإن رأيتم أن الهلكة فيه فإن فيه النجاة"

والمسلم يتحرّى الصدق حتى يعتاد لسانه قول الحق في الصغير والكبير وفي الجد واللعب وحتى يصبح الصدق سمةً من سماته مقتديًا بقول الرسول (لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يترك الكذب في المزاح)

والصدق في العمل يعني: إخلاص النية واجتناب الرياء الذي يحبط العمل ويُفسد الحياة ويجعلها زورًا لا حقيقة وراءه. والمسلم يصدق مع ربه كما يصدق مع نفسه ومع الناس فيصبح ظاهره كباطنه في الصفاء والطهر والاستقامة. ويجعل وسائله شريفة في حياته كغاياته، فهو يعلم أن الكذب سبيل الضلال والهلاك.

والصدق في نظر المسلم الحق غاية في ذاته دون نظر إلى نفع أو حرص على مصلحة.. إنه شهادة لله واستقامة مع سننه في الكون والحياة.

رسوم: سيد عبد الفتاح



# كيف تعامليه طفلك؟

**ان الطفل حديث الولادة يستلزم عناية خاصة ودقيقة من امه لان وظائف جسمه لاتكون قد اكتملت بعد لعدم نضج الجهاز العصبي المركزي وخاصة لحاء المخ . هذا بالرغم ان جسمه يبدا في تكوين الاجسام المضادة ضد مختلف الامراض المعدية .**

ونجد أن الوليد الحديث يقضى حوالى ٢٠ ساعة يوميا في النوم ، أما الفترة الباقيـة التى يقضيها متيقظا ، فيقضى معظمها في عملية الرضاعة . وكذلك القيام ببعض الحركات البسيطة جدا ، واستقبال بعض المثيرات الحسية التى تقع على حواسه المختلفة مثل حدث مثير مفاجيء كالصرخة أو الصوت الحاد ، أو اضاءة المصباح الكهربائي .

وبكاء الطفل وصراخه دائما يرجع أسبابه الى الجوع أو البلل أو التبرز أو أسباب أخرى تكون غير معلومة . وعلى الام أن تكون على صلة به دائما حتى فى أثناء عملها فى البيت أو فى المطبخ . ولتجتهد دائما في ان تجعل الرضاعة عملية منظمة .. لان الطفل في هذه المرحلة يحتاج الى انسجام في الرضاعة لسبب النمو السريع الذى يحدث في هذه المرحلة التى تسمى بمرحلة المهد .. ويقول الدكتور عبد الغنى وشاحى . استاذ طب الاطفال : « ان عملية الرضاعة هذه عملية فنية ، وقد يظن البعض أن الطفل يمص ثدى أمه لكن الصحيح هو أن الطفل يمتص حلمة الثدى فى فمه ثم يضغط على المكان البنى الذى هو مخزن اللبن ثم يحرك الطفل لسانه من الداخل الى الخارج وهذه العملية ليست شفطا وانما هى استحلاب . والله سبحانه وتعالى هو الذى اوحى الى الطفل وعلمه ودربه على هذه الطريقة الفنية حتى لا يجرح ثدى أمه . وعلى الام أن تضع الطفل على صدرها كل ثلاث ساعات لمدة ثلاثة أيام لتكون عملية منظمة يحفظها ويأخذ عليها الثدى . وقبل عملية الرضاعة بثلث ساعة يجب أن تشرب الام سوائل كثيرة أو ماء باردا ، مع أكل بروتينات كاللحوم ومنتجاتها والالبان ومنتجاتها والبقول كما يجب أن تكون فترة الرضاعة ثلث ساعة فقط . وبعد ثلاث دقائق من الرضاعة تمنع الام طفلها من الرضاعة وترفعه « ليتكرع » وهو في الوضع الرأسى ثم تنقله على الثدى الآخر لمدة ثلاث دقائق أيضا ثم يرفع ليتكرع التكريعة الثانية . ثم بعد انتهاء الرضاعة « يتكرع » الطفل التكريعة الثالثة والاخيرة ضمانا لخروج الهواء الذى قد امتصه الطفل اثناء الرضاعة في وقت عدم خروج اللبن من ثدى الام . وهذا الهواء يؤلم الطفل ويجعله يبكى ويتلوى . وعلى الام اذا رأته على هذه الحالة ان تضع بطن الطفل على فخذها وتضغط على بطنه بفخذيها ليخرج الريح » .

د . عبد الغنى وشاحى



# اتقوا الله واعدلوا فى أولادكم

**من الظواهر التى تستلفت النظر في ذلك العصر وتتصل من قريب بكيان الاسر .. ظاهرة تفضيل الآباء لبعض أبنائهم في العطية وتمييز البنين على البنات في الهبات . وغالبا مايحدث هذا شروخا في جدار الاسر ويعمل على الشقاق والفراق ويغرس الحقد والكراهية . ومهما يكن من أسباب تدفع الآباء الى مثل هذا التصرف فانه لا ينبغى ان يشيع ذلك الامر بين الاسر المسلمة لانه مخالف لهدى رسول الله صلوات الله وسلامه عليه واذا ما اتصل بالميراث فانه يخالف شرع ربنا سبحانه وتعالى .**

وان من يراجع سيرة سيدنا رسول الله يجد واقعة مشابهة لذلك روتها كتب الاحاديث والسنة بروايات متعددة يظهر منها الحكم والوصف والعلة والدليل .

ففى صحيح الامام مسلم ـ الجزء الرابع ـ باب كراهة تفضيل بعض الاولاد فى الهبة ، وردت الاحاديث من رقم ٩ الى رقم ١٨ تعالج في وضوح هذا الامر الذى حدث نظيره للنعمان بن بشير

يقول رواة الحديث أن النعمان بن بشير قال : تصدق أبى على ببعض ماله فقالت أمى عمرة بنت رواحة لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلق أبى الى النبى صلى الله عليه وسلم ليشهده على صدقتى ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أفعلت هذا بولدك كلهم ؟ قال : لا ، قال : اتقوا الله واعدلوا فى أولادكم . فرجع أبى فرد تلك الصدقة .

ـ ولو أننا رجعنا الى أقوال الفقهاء لوجدنا بعضهم قال : أن التفضيل فى الهبة بين الاولاد يكون حراما واحتجوا برواية ( لا أشهد على جور ) .

ـ وبعضهم قال بأنه يكون مكروها وليس بحرام واحتجوا برواية ( فاشهد على هذا غيرى ) ولو كان حراما أو باطلا لما قال هذا الكلام .

ـ وقال آخرون انه مكروه كراهة تنزيه . لان الجور هو الميل عن الاستواء والاعتدال . وبالرغم من اختلاف آراء الفقهاء فان المدقق فى اختلاف الروايات التى وردبها الحديث يتبين بكل الوضوح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتبر التفضيل فى الهبة بين الاولاد جورا .

## نحو بيت مسلم

# بين الصحافة الصفراء وأدب الفراش!

**ونحن نتحدث عن الاسرة المسلمة فى مواجهة التحديات عرضنا لالوان من الحصار المضروب حولها فى البيت والشارع والمدرسة بغرض ابعادها عن دائرة الضوء الاسلامى مما يعمل على ضعفها وتطويقها فلا تجد مناصا من اختيار صعب بين امرين احلاهما مر ٠ اما التحلل والتفسخ والاستجابة لرياح المدنية السامة واما ان تتحوصل وتتقوقع وتنكفىء على ذاتها فى شبه عزلة عن المجتمع فلا تجد لبنيها الفرصة المتكافئة ولا الزاد الطاهر ٠**

وبنظرة عقلانية الى ما يحاك ضد لاسرة المسلمة بالذات نجد أن المخططين الآثمين ارادوا أن يغرقوها فى بحار التجهيل والتغريب لدرجة لا نجاة منها فاحكموا خطتهم بعوامل مساعدة تزيد الطين بلة فدسوا السم فى الدسم من خلال الكلمة المكتوبة فى الصحف الصفراء والكتب الرخيصة ٠

وياليت أولى الامر فينا أو علمائنا الافاضل اتخذوا ( صاحبة الجلالة ) قناة شرعية لتبليغ الدعوة وتوصيل الكلمة الامينة للقراء ، اذن لافادوا وحققوا بذلك جسرا موصولا ومتجددا بينهم وبين الجميع ٠٠ ولكن للاسف الشديد حيل بينهم وبين ما تبتغى وحجبت الاقلام النظيفة عن الظهور ومنعت الكلمة الشجاعة التى تنقد للبناء وتوجه للفضيلة وتبشر بعدالة الاسلام ٠ وضاقت امامها المساحات فما ينشر منها ـ أن اجازوا نشره ـ كان مختزلا مبتورا فياتى مخلا للمعنى قد يضر ولا يفيد ٠

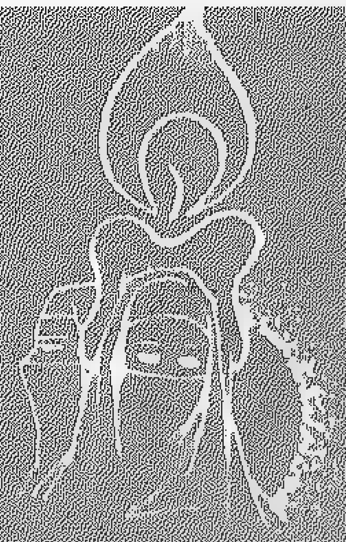
ومن عجب أننا نلاحظ أن ما يقدم على صفحات الفكر الدينى غالبا مايكون تشكيكا واثارة قضايا خلافية أولى بها أن تختفى ٠٠ لكنهم ينشرون ما يساعد على تنفيذ مخططاتهم ٠

وفى الجانب الآخر أصبح شائعا كل ما يبرز الصورة الفاضحة والعارية والكلمة المسمومة والقضية الجنسية والمقال الهجومى ضد الحركات الاسلامية ودعاة الاسلام والصاق التهم بهم وتشويه صورهم والتحذير من الاقتراب منهم بحجة الابتعاد عن ما اسموه بالتطرف الدينى أو الهوس الدينى ٠

كل هذا أصبح مالوفا نجده على صفحات الجرائد اليومية ـ وهى تدخل كل بيت ـ أما عن المجلات الاسبوعية فالمعروض منها كثير ، وكثير منها تخصص فى نشر أدب الفراش وقضايا النجوم الفنية ٠ ومنها ما تخصص فى سرد أخبار النجوم والكواكب واخرى تتسمى باسم بنات جنسها وتزعم أنها تخدم قضية حواء وتحارب تعاليم الاسلام فيما يتعلق بالطلاق وتعدد الزوجات والحجاب ٠

وياليت الامر قاصر على ما فى بلادنا من هذه المجلات الهابطة بل ان الباب مفتوح على مصراعيه لاستقبال المجلات الوافدة علينا من الخارج كالشبكة والموعد وما شابههما ٠ التى تميزت بعرض صور الغلاف الفاضحة والاوضاع اللا اخلاقية الصارخة ٠ أما ما بين دفتيها فحدث عنه ولا حرج فى ما يخدش الحياء ويهدم الفضيلة ٠ وبدلا من أن يوصد فى وجهها الباب فلا يصرح لها بالدخول حماية لاسرنا والنشىء الجديد لأمتنا يوصد الباب فى وجه بعض الكتب الجادة لمجرد أنها قد تختلف مع خط معين او فكر مرسوم ٠! مما يجعلنا نقول أن المصادرة ينبغى أنه تكون لكل ما يحطم أخلاق أسرنا بنفس الدرجة التى يتحمسون لها مع الكتب التى لا تتفق مع مسارهم ٠ ولعل هذا يذكرنى بالمضحك المبكى حين تصدى مجلس الشعب الماضى لمناقشة كتاب ( الفتوحات المكية ) لمحيى الدين بن عربى واطالوا حوله النقاش واخيرا اتخذوا قرارا بمنع تداول هذا الكتاب وتصوروا بذلك أنهم قدموا عملا عظيما للاسلام !! وليتهم لم يضيعوا وقتهم فى هذا الامر الذى حكم فيه كثير من غير المختصين فى علم الكلام والفلسفة الاسلامية ٠ وكان الاولى بهم أصدار قرارات بحماية العقيدة وصيانة الاسلام من كل من يثب عليه فلا يترك المجال الاسلامى ( أرضا ليست ملكا لاحد ) يتحدث عنه المتخصص وغيره بحجة الحرية ولا يسمح لمجترىء على الله أن يتقول بالغريب بحجة الاجتهاد ولا يسمح بنشر أى كتاب اسلامى قبل مراجعته واجازته من لجنة متخصصة خاصة وان الساحة قد امتلأت بعشرات الكتب التى تهاجم الاسلام صراحة بعضها بأقلام متمسلمين والآخر بأقلام أعداء الاسلام ٠ واذا كانت الكلمة تجد رقيبا قبل النشر لدواعى الأمن مثلا فانه من باب أولى ينبغى ان تكون لدواعى الاسلام حماية لديننا وحفاظا على أسرنا ٠٠ والله المستعان ٠

**صفوت منصور**



## سيدات مسلمات

### صفية بنت عبد المطلب

**فى مواقف عديدة ٠ ترفع المرأة راس قومها وزوجها وتقف مواقف يعجز عن مثلها اقدار من الرجال ٠ فكم من نساء الاسلام من بعثت الهمم ورفعت لواء كان مرفوعا فعلت به وصانته من أن ينزل او كان عرضة لأن يؤسر وصاحبه، فصانته وبها كان اكرم منتصر وهذه صفية عمة النبى عليه الصلاة والسلام ٠**

كانت مع نساء المسلمين يوم الاحزاب حسب أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واقام حسان بن ثابت شاعر رسول الله ( ص ) حارسا للحصن ولكن صفية وهى لم تكلف بحراسة الحصن كانت أشد حرصا من الحارس المكلف بالحراسة ، فهى لا تنام ولكن عينها واذنها تحوط بالحصن ، وماهى ذى تسمع صوت أقدام خارجة فتدور حوله بعينيها فتجد فارسا من فرسان اليهود يحوم حول الحصن ويرصده وتنادى حسان وتساله أن ينازل الرجل حتى لا يدل على الحصن قومه فتقع نساء الاسلام فى الاسر ٠ فيقول حسان والله يا بنت عبد المطلب ما أنا الا رجل ضعيف لا أقوى على ذلك غفر الله لك يا بنت عبد المطلب ٠٠ فلما يئست منه ٠ احتجزت بثوبها واحتملت عوداً ونزلت اليه وهو متقلد السلاح فنازلته فقاتلته ثم قالت : يا حسان انزل اليه فاسلبه فانه لم يمنعنى من سلبه الا أنه رجل ـ قال حسان مالى من سلبه من حاجة يا بنت عبد المطلب ـ وتقدمت صفية فأخذت سلبه أى جردته من سلاحه وما يحمل من عدة الحرب وزاده ، ودخلت شريفة قوية رافعة الراس زكية الكسب ، وأى كسب هذا ؟ نزال فى سبيل الله وقتل فى طريق الجنة لتوهب لصانعه الحياة حياة الذين يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون وفى حسابهم انهم ربما هم الذين يقتلون، وبمثل صفية بنت عبد المطلب قامت للاسلام أول حكومة حكمت بما أنزل الله وارسلت للقتال فى كل اطراف الارض بعوثها لنشر كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله ٠

# في ظلال القرآن

« وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما . والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما . والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما . انها ساءت مستقرا ومقاما » .

سورة الفرقان

هذا الشوط الاخير في السورة يبرز فيه عباد الرحمن بصفاتهم المميزة . ومقوماتهم الخاصة وكأنما هم خلاصة البشرية في نهاية المعركة الطويلة بين الهدى والضلال ، بين البشرية الجاحدة المشاقة والرسل الذين يحملون الهدى لهذه البشرية . وكأنما هم الثمرة الجنية لذلك الجهاد الشاق الطويل ، والعزاء المريح لحملة الهدى فيما لا قوة من جحود وصلادة واعراض .

وقد سبق في الدرس الماضي تجاهل المشركين واستنكارهم لاسم « الرحمن » فها هم اولاء عباد الرحمن الذين يعرفون الرحمن ، ويستحقون ان ينسبوا اليه وان يكونوا عباده . هاهم اولاء بصفاتهم المميزة ومقومات نفوسهم وسلوكهم وحياتهم . ها هم اولاء مثلا حيةواقعية للجماعة التي يريدها الاسلام ، وللنفوس التي ينشئها بمنهجه التربوي القويم . وهؤلاء هم الذين يستحقون ان يعبأ بهم الله في الارض ، ويوجه اليهم عنايته ، والبشر كلهم اهون على الله من ان يعبأ بهم ، لولا ان هؤلاء فيهم ، ولولا ان هؤلاء يتوجهون اليه بالتضرع والدعاء .

« وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما »

ها هي ذي السمة الاولى من سمات عباد الرحمن : انهم يمشون على الارض مشية سهلة هينة ، ليس فيها تكلف ولا تصنع ، وليس فيها خيلاء ولا زهو ولا تصعير خد ولا تخلع او ترهل : فالمشية ككل حركة تعبير عن الشخصية وعما يستكن فيها من مشاعر . والنفس السوية المطمئنة الجادة القاصدة تخلع صفاتها هذه على مشية صاحبها ، فيمشي مشية سوية مطمئنة جادة قاصدة . فيها وقار وسكينة ، وفيها جد وقوة . وليس

**الشهيد سيد قطب**

معنى « يمشون على الارض هونا » انهم يمشون متهاوتين منكسي الرؤوس ، متداعي الاركان ، متهاوي البنيان ، كما يفهم بعض الناس ممن يريدون اظهار التقوى والصلاح ! وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى تكفا تكفيا ، وكان أسرع الناس مشية ، واحسنها وأسكنها ، قال ابو هريرة : ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه ، وما رأيت احدا اسرع في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . كأنما الارض تطوى له . وانا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث . وقال علي بن ابي طالب .. رضي الله عنه ـ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفا تكفيا كأنما ينحط من صبب وقال مرة اذا تقلع ـ قلت والتقلع الارتفاع من الارض بجملته كحال المنحط من الصبب وهي مشية اولي العزم والهمة والشجاعة . « زاد المعاد لابن القيم »

وهم في جدهم ووقارهم وقصدهم الى ما يشغل نفوسهم من اهتمامات كبيرة ، لا يتلفتون الى حماقة الحمقى وسفه السفهاء ، ولا يشغلون بالهم ووقتهم وجهدهم بالاشتباك مع السفهاء والحمقى في جدل او عراك ويترفعون عن المهاترة مع المهاترين الطائشين « واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » لا عن ضعف ولكن عن ترفع ، ولا عن عجز انما عن استعلاء ، وعن صيانة للوقت والجهد ان ينفقا فيما لا يليق بالرجل الكريم المشغول عن المهاترة بما هو اهم واكرم وارفع .

هذا نهارهم مع الناس فاما ليلهم فهو التقوى ومراقبة الله ، والشعور بجلاله والخوف من عذابه « والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما . انها ساءت مستقرا ومقاما » .

والتعبير يبرز من الصلاة السجود والقيام لتصوير حركة عباد الرحمن ، في جنح الليل والناس نيام . فهؤلاء قوم يبيتون لربهم سجدا وقياما يتوجهون لربهم وحده ويقومون له وحده ويسجدون له وحده . هؤلاء قوم مشغولون عن النوم المريح اللذيذ ، بما هو اروح منه وامتع ، مشغولون بالتوجه الى ربهم وتعليق ارواحهم وجوارحهم به ، ينام الناس وهم قائمون ساجدون ، ويخلد الناس الى الارض وهم يتطلعون الى عرش الرحمن ، ذي الجلال والاكرام .

وهم في قيامهم وسجودهم وتطلعهم وتعلقهم تمتلىء قلوبهم بالتقوى ، والخوف من عذاب جهنم . يقولون : « ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما . انها ساءت مستقرا ومقاما » وما رأوا جهنم . ولكنهم آمنوا بوجودها . وتمثلوا صورتها مما جاءهم في القرآن الكريم وعلى لسان رسول الله الكريم . فهذا الخوف النبيل انما هو ثمرة الايمان العميق . وثمرة التصديق ـ وهم يتوجهون الى ربهم في ضراعة وخشوع ليصرف عنهم عذاب جهنم . لا يطمئنهم انهم يبيتون لربهم سجدا وقياما . فهم لما يخالج قلوبهم من التقوى يستقلون عملهم وعبادتهم . ولا يرون فيها ضمانا ولا امانا من النار . ان لم يتداركهم فضل الله وسماحته وعفوه ورحمته ، فيصرف عنهم عذاب جهنم .

والتعبير يوحي كأنما جهنم متعرضة لكل احد ، متصدية لكل بشر ، فاتحة فاها تهم ان تلتهم . باسطة ايديها تهم ان تقبض على القريب والبعيد : وعباد الرحمن الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما يخافونها ويخشونها ويتضرعون الى ربهم خوفا وفزعا « ان عذابها كان غراما » اي ملازما لا يتحول عن صاحبه ولا يفارقه ولا يقيله . فهذا ما يجعله مروعا مخيفا شنيعا « انها ساءت مستقرا ومقاما » وهل اسوأ من جهنم مكانا يستقر فيه الانسان ويقيم واين الاستقرار وهي النار ؟ واين المقام وهو التقلب على اللظى ليل نهار ! .



# المنهج القرآنى في توحيد الأمّة الإسْلاميّة

د. صلاح الدين شلبى

**.. العالم كله بنواميسه وقوانينه لم ينتظم الا باسس ثابتة والا لاصابه الخلل والعطب .. ومن البديهيات الاولية انه لابد لكل شىء من اساس وناموس . فالذى لا اساس له متهدم وضائع والذى لا ناموس له ضليل متخبط .**

والقرآن الكريم كلام الله الذى لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه المحفوظ بعين الله ورعايته « **انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون** » أعطى الدنيا النظام الكامل ليجمعها على كلمة سواء ويوحد بينها على أسس قويمة ، ورحمة تجمع بينهم ، وسعادة تحيطهم فى كل نواحى حياتهم الاسرية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، يقوم على مخاطبة الفطرة الانسانيه واستثارة ما فيها من قوى روحية تتمثل عقائد ثابته ، واخلاقا فاضلة ، وأفكارا عالية وأعمالا نافعة ، وتنظم ملكات الفرد ، وحياة الاسرة ، وطبقات الامة ، وواجبات الدولة وعوامل الاتصال والاخوة بين العالمين . ثم هو يرد ذلك كله الى قواعد اجتماعية حكيمة دقيقة تمتزج فيها المثالية السامية بالواقعية الملموسة التى تتصل بدنيا البشر وحياتهم اتصالا وثيقا حتى انه ليحول كثيرا من هذه القواعد النظرية الى أعمال يومية تتكرر كل صباح ومساء فى غاية من البساطة والسهولة واليسر « **ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ، ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون** »

وهذا التساند فى منهج القرآن الكريم هو ميزة الاسلام على سائر التنظيمات الوضعية السابقة والمعاصرة، فهو يخاطب الناس جميعا لا فرق بينهم في جنس أو لون أو لغة ، فكل انسان من حقه أن يكون ضمن المسلمين فى أى مكان وأى وقت شاء « **وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا** » . « **وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا** »

فالقرآن أعلنها دعوة عامة منذ الف واربعمائة سنة ، وجعل المسلمين جميعا امة واحدة مهما تختلف الوانهم ، وشعوبهم ، واقاليمهم . قال تعالى : — **يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الاوانتم مسلمون ،واعتصموا بحبل الله جميعا ، ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا ، وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها ، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ، ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ، ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، واولئكهم المفلحون ، ولاتكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ماجاءهم البينات ، واولئك لهم عذاب عظيم** » .

.. ولقد بين النبى صلى الله عليه وسلم باقواله وافعاله الوحدة الاسلامية الجامعة التى لا تفرق بين شريف وضعيف ، ولا بين أقليم واقليم بقوله الجامع « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » ، وقال عليه الصلاة والسلام « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا شتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»

واما افعاله المبينة لهذه الوحدة ،فهى تلك المؤاخاة التى ربطت بين القرشى والخزرجى والاوسى ، ومن كان من اصل يهودى ، وقال وهو يوحد بين بلال الحبشى وسلمان الفارسى « كلكم لآدم وآدم من تراب ، **ولا فضل لعربى على اعجمى الا بالتقوى** » . وقد بعث عليه السلام للاحمر والاسود والابيض ، وجميعهم أمام الشرع سواء ، لافضل الا بالتقوى والقيام بحق الاسلام .

والامة الاسلامية تقوم اذن على الوحدة الدينية والاعتقادية ، والاجتماع على المبادىء والاخلاق والعبادات ، فاذا تصور المسلم عند اداء الصلاة انه واحد من الملايين الذين يتجهون مثل اتجاهه ويولون وجوههم شطر بيت الله الحرام علم اين تكون مثابته واين تكون جماعته انه عندئذ يدرك انه لبنة فى بناء أكبر مجتمع قام على الفضيلة والخلق القويم وانك لترى ذلك الشعار السامى فى الصوم ، ونراه فى الحج اوضح اشراقا وأعظم نورا .

ومن خلال هذا التساند لمبادىء الاسلام التى جاء بها القرآن الكريم لانرى تفوق جنس على جنس ، أو انسان على غيره بالحسب والنسب فالناس جميعا من اصل واحد كما بين الرسول صلوات الله وسلامه عليه « كلكم لآدم وآدم من تراب » الحديث والقرآن الكريم يعلن فى صراحة ووضوح

**« يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أن اكرمكم عند الله اتقاكم »** • واذن فلا تفاضل بالانساب ، أو الاجناس ، أو الغنى أو الجاه ، أو نحو هذا أو ذاك مما تعارفت عليه الامم اساسا للتفاضل ومقياسا للتقييم ، ومن أجل ذلك ليس هناك طبقات فى الامة ، وليس هناك تشريعات للعربى واخرى لغير العربى ، كما كان الامر عند اليونان والرومان ، وعند كثير من الامم الآن التى اخذت بعض التسيار نحو التقدم والرقي •• بل العالم كله فى نظر الاسلام من هذه الناحية أيضا وحدة تحكمه شرائع وتعاليم واحدة لافرق بين الحاكم والمحكوم• فالعبادات المفروضة لها أثر قوى فى تدعيم هذه الوحدة وحفظها من التفكك والانحلال ، فالصوم فى زمن واحد للجميع ، والحج اشهر معلومات للجميع ومكان واحد يلفهم فى ثياب واحدة تشعرهم بالوحدة والتوحيد المطلق فى ندائهم الصاعد بالتلبية والتكبير ؟ •

## عوامل السمو بالمجتمع الاسلامى

المجتمع الاسلامى يقوم على الفضيلة والاخلاق النابعة من عقيدته ووحدة المشاعر وتلاقى الارواح ، ولا تتكون هذه المشاعر وتلك الاعراف والمفاهيم المستقيمة تحت سلطات تبادل المنفعة فقط ، أومجرد الاجتماع فى اقليم واحد ، فكل ذلك لا يقرب الارواح والنفوس بعضها من بعض ، فتبادل المنفعة أثره لايتعدى القيام بها ، ويمحى من الذهن بعد فترة ، ويزول عند زوال السبب ، واظن ان الوحدة لا تتم بشىء عارض يتغير بتغير الاحوال ، وفقد الاسباب • وتقارب المكان لا يوحد النفوس • نجد ذلك واضحاجليا بين الامةالعربية الآن •فكل يغنى على ليلاه ويسعى لالحاق الضرر بالآخر ، والصاق التهم المهينة بغيره ، ويعلن كل زعيم انه صاحب القدح المعلى لتوحيد الامة العربية وانه زعيم القومية المبعوثة من فكره الذى لايرقى اليه أحد غيره ، فهل فى ذلك نجاة للامة ووحدة لها ؟! فالتاريخ لم يبين لنا أن هناك أمة تكونت وتوحدت واصبحت ذات هدف واحد منمجرد التبادل الاقتصادى أو الاشتراك فى المنفعة المادية •

## العنصرية ووحدة الامة

قيام الصلات البشرية على أسس من السلامة والصحة والسير بها قدما نحو التقدم والرقى تكون تحت ظل العقيدة ، لا تحت عمل العنصرية ، فالعنصرية تفضل دائما عنصرا على عنصر ، وهى شكل من اشكال التجمع الحيوانى اذ تجتمعفصيلة من الفصائل لتقاتل الاخرى وتختار مكانا تقيم فيه لتغالب الآخرين ، فليسالتجمع العنصرى الا بقايا من بقايا الحيوانية المتناحرة فى الانسان • ونضرب مثلا باليهود • فقد اقاموا دولتهم على أساس العنصرية ، وزعموا انهم وحدهم ابناء الله واحباؤه ، وفرقوا فى تشريعاتهم بين اليهودى وغير اليهودى فحرموا الربا بين بنى اسرائيل ، وجعلوه تجارتهم الرابحة الحلال بالنسبة لمن لم يكن منهم « **ذلك بانهم قالوا ليس علينا فى الاميين سبيل** » كما انهم أباحوا استرقاق من سواهمبينما ليس لاسرائيلى ان يستعبد اسرائيليا بحال ، بل عليه أن يحسن عشرته ويساعده على الحياة •• وقد رأينا الالمان كيف جروا العالم الى ويلات الحروب المبيدة باسم العنصرية ، وقاومهم غيرهم باسمها ، وليست فكرة الامم الملونة والامم البيضاء الاصورة لتحكم العنصرية، وبقية من بقايا الحيوانية المتناحرة بلهى أخص ظواهرها ، وقيام الامة على الدين يقوم على أسس الاخوة ، والمودةوالرحمة التى تحث عليها الاديان وتدعو لها ، وتتحد المشاعر فيها نحو الفضيلة والمثل العليا التى تحلق بالروح نحو الملكوت الاعلى ، ويخضع فيها الانسان لخالق الاكوان وحده ، فلا عبودية الا لله وحده، ولا تعاليم تعلو فوق تعاليمه التى تعلو بالانسان فوق المغالبة والتناحر ، الا اذا اعتدى عليه ، فعندئذ يؤذن له بالقتال « **اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير** » وفى هذه الحال يكون القتال دفاعا من الفضيلة ضد الرذيلة

## الاسلام وبناء الفرد

عنى الاسلام بالفرد عناية كبرى باعتباره اللبنة الاولى فى المجتمعات البشرية فلم يهمل الفرد فى سبيل الدولة او المجتمع ، ولم يضح كذلك بالمصلحة العامة فى سبيل مطالب الافراد بل وضع لكل منهما المنهاج الصالح للنماء والرقى والازدهار ، ويسر للجميع المناخ الصالح للخير والسعادة والمنهاج الالهى يصنع الفرد أولا ليكون الركيزة الخيرة الصالحة فى المجتمع ، فاحاطهالله سبحانه وتعالى بسياج من الشرائع والتوجيهات الهادية ، واباح لهالطيبات، وحرمعليه الخبائثبكل انواعها••بدنية ونفسية ، ورفعه الى المكانة العلياوسواه واكرمه بالتكليف والمسئولية ، وصانه بالخلق القويم الذى يزكية ويطهره ، ورأى فيه الجانب المادى والروحىووازن بينهما فاعطاه ما يغذى روحه ، ويرتقى بها ، ومنحه حق الجسد بحيث لا يطغى جانب على الآخر • ففى المنهج الربانى التعادلية بين الجسد والروح ، فقد دفع الفرد الى اتخاذ المبادىء السامية مرداخل نفسه ومن تعاليم دينه ومبادئه لامن اشياء خارجية مستوحاة من الغير فجهده فى الحياة ومسعاه فيها بعيدان كلالبعد عن الرجس والوثنية ، وحب الذات ، والانانية • قريبا من الحق واتباعتعاليم دينه ، والسعى نحو اعلانها بين البشر، ومن هنايوجد الفردالمسئول الذىيطرق الحياة بجد واستقامة وفاعلية الحريص على دينه وقيمه وخلقه وبذلك تكون النبتة المباركة فى الارض الطيبة ، ومن هذا الفرد تتكون الاسرة صاحبة الغاية والهدف والخلية العاملة فى المجتمع الكبير ••

# الافتاء

يجيب على الأسئلة : الشيخ محمد عبدالله الخطيب

## فليحذر الذين يصدون عن سبيل الله

**ماهو رأى الاسلام وموقفه فيما حدث اخيرا من منع الصلاة والنشاط الاسلامى فى مسجد الطلبة والطالبات فى القصر العينى ..**

**م.ن. المنيل**

● مكانة المسجد وحرمته فى الاسلام لا تخفى عن احد . ولذلك فان عمارته وصيانته دليل الايمان ، والنيل منه أو تعطيله دليل الضياع والخسران . يقول الحق جل وعلا « **انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين** » هذا فى اولياء الله وحزبه ، أما فى اعدائه وأولياء الشيطان فيقول : « **ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها . اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين . لهم فى الدنيا خزى ولهم فى الاخرة عذاب عظيم** » .

وانى لأتساءل أما سمع شيوخ الازهر وعلماؤه عن هذا العدوان على بيت من بيوت الله يبدو أن السكوت هنا من ذهب . ولا حول ولا قوة الا بالله ... كلمة واحدة قولوها تشهد لكم عند الله .. ما الذى جناه الطلاب حين أقاموا هذه المساجد لذكر الله وطاعته ؟ .. ماهى المخالفة التى ارتكبوها ؟ وماهو الجرم الذى أتوه ؟ . حسبنا الله ونعم الوكيل . يا أخى .. ان رأى الاسلام أن هذا العمل حرام حرام . بل عدوان صارخ على الاسلام .. وانتهاك لمحارم الله . وصد عن سبيله . ونقولها بالصوت الجهير .. بقية من الحياء والخوف من الله . يا قوم « **فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم** » وأولى بهؤلاء الجنود الذين طال وقوفهم فى الشمس للدفاع عن الشيطان .. ان يستعدوا للدفاع عن أمتهم .. لاسترداد القدس .. ولمقاومة الالحاد والعدوان على كل بلد اسلامى تنتهك حرماته وتداس مقدساته « **هل اتاك حديث الجنود .. فرعون وثمود بل الذين كفروا فى تكذيب . والله من ورائهم محيط . بل هو قرآن مجيد . فى لوح محفوظ** » .

## الكلام أثناء الخطبة

**ما حكم صلاة الذى يكثر من الكلام أثناء الخطبة ، وهل يجوز رد السلام أو تشميت العاطس أو تقديم النصيحة ؟؟**

**م . ع . ا اسيوط**

ذهب جمهور الفقهاء الى وجوب الانصات وحرمة الكلام أثناء الخطبة ولو كان امرا بمعروف أو نهيا عن منكر ، وسواء أكان يسمع الخطبة أم لا ... فعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كالحمار يحمل أسفارا ، والذى يقول له انصت لا جمعة له » والمراد لا جمعة له كاملة فى الثواب .. وعن عبد الله بن عمرو أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يحضر الجمعة ثلاثة نفر . فرجل حضرها يلغو فهو حظه منها .. ورجل حضرها يدعو . فهو رجل دعا الله ان شاء أعطاه وان شاء منعه . ورجل حضرها بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ أحدا فهى كفارة الى الجمعة التى تليها وزيادة ثلاثة أيام وذلك ان الله عز وجل يقول « **من جاء بالحسنة فله عشر امثالها** » رواه أحمد وابو داود باسناد جيد ... وعن أبى هريرة . ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة والامام يخطب . انصت فقد لغوت » رواه الجماعة الا ابن ماجه ... ورخص بعض الفقهاء فى جواز رد السلام وتشميت العاطس والامام يخطب ... والافضل ما ذهب اليه الجمهور من لزوم الصمت وهو الاصل .. والله اعلم

**نرجو ان توضحوا لنا معنى الآية التى وردت فى سورة البقرة « وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا »**

● فى اللغة العربية ـ يعرف الوسط بأنه اسم لما بين طرفى [illegible] وان أوسط الشىء . أفضله . وفى الاثر « خيار الامور أوساطها » وفى الاثر أيضا « انه كان من أوسط قومه . أى من اشرفهم واحسبهم وقال ابن الاثير « كل خصلة محمودة فلها طرفان مذمومان . فان السخاء وسط بين البخل والتبذير والشجاعة وسط بين الجبن والتهور » ووسطية الاسلام . عدالته فيما جاء به من أحكام ومبادىء ومثل . فهو الميزان العادل الذى يرجع اليه الناس فى معرفة ما هم عليه ... وهو أكمل الاديان واعدلها .. والامة التى تحمله « أمة وسطا » فى التصور والاعتقاد لا تبالغ فى التجرد حتى تعتزل الحياة فلا رهبانية فى الاسلام . ولا ترتكس الى المادية . وانما تجمع بين الدنيا والدين . وسط فى الزمان وفى المكان .. فان المنطقة التى تشرفت بهذه الرسالة فى وسط الارض وفى سرتها . ومعنى كون الامة الاسلامية وسطا وشاهدة على الناس أن مقاييسها هى المقاييس الصحيحة ومعنى كون الرسول صلى الله عليه وسلم شهيدا على هذه الامة . ان الله عهد اليها بهذه الرسالة واختصها بحملها وتبليغها الى آفاق الدنيا . الا ان مكانة هذه الامة فى رسالتها وفى القيام بحقها .

والعجيب أن المسلمين تنحوا عن مركزهم العالمى الذى بوأهم الله اياه .. فالعودة الى هذه الرسالة هى العودة الى مقام الاستاذية للعالم لقيادته الى الخير « **لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون** » فمتى نستيقظ ؟؟

# ضرورة وجود الجماعة الإسلامية

**هل وجود جماعة اسلامية تقوم بواجب الدعوة الى الله ضرورة ؟**

● لا يخفى على أحد ما عليه البشرية اليوم من شقاء وضياع • ولم تنج بقعة من الارض من الفساد •• فما النجاة ؟ لا مفر من تكوين أمة مسلمة تتمثل هذا الحق فى نفسها ثم تتحمل تكاليف الدعوة الى الله ، قال الله عز وجل « **ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ، ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر** » والامر هنا للوجوب! •• اذن فلا نجاة الا باعادة شرع الله الى الدنيا ومعظم تكاليف هذا الدين جماعية ولا يستطيع المسلم أن يؤدى حق الله عليه كما يريد الله الا فى مجتمع مسلم ، فالعمل فى جماعة مسلمة فرض لازم فى عنق كل مسلم ـ عن ابن عمر قال : خطبنا عمر بالجابية فقال : يأيها الناس: انى قمت فيكم كمقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا • فقال : اوصيكم بأصحابى ثم الذين يلونهم • ثم الذين يلونهم • ثم الذين يلونهم • ثم يفشو الكذب • حتى يحلف الرجل ولا يستحلف • ويشهد الشاهد ولايستشهد ألا لا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما •• عليكم بالجماعة فان الشيطان مع الواحد • وهو من الاثنين أبعد •• من أراد بحبوبة الجنة فليلزم الجماعة » رواه الترمذى ••

ولقد حدد الحديث المراد بالجماعة بانهم الذين التقوا فى الله وتعاهدوا على نصرة دينه •• وأشد ما تكون الحاجة الى الجماعة عندما يعم الفساد ويطغى الباطل، وكل من يلقى الله وهو لا يعمل لنصرة دينه • واعلاء كلمته فانه يلقاه آثما قد ظلم نفسه وترك الجهاد فى سبيله • وتنحى عن نصرة المؤمنين فى الوقت الذى يتنادى فيه أعداء الله للقضاء على هذه الرسالة الخالدة « **انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل الله اولئك هم الصادقون** » •

# صفات الحكومة الإسلامية

**ماهى اهم خصائص وصفات الحكومة الاسلامية •**

**م•س•ح•**

١ ـ الحكومة الاسلامية : هى التى تجعل مهمتها الاولى تطبيق شريعة الله بجميع نواحيها • والهدف تعبيد الناس لديهم وطاعتهم له• واخراجهم من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد

٢ ـ جميع اعضائها من المسلمين المشهود لهم بالاستقامة والخلق • وسلامة العقيدة •

٣ ـ يلتزم هؤلاء الاعضاء بالاسلام قولا وعملا وخلقا وسلوكا ومنهجا ونظاما، ويؤدون جميع الفرائض الاسلامية • ولايجاهرون بالمعاصى • ويوالون المؤمنين احباب الله ، ويعادون أعداءه •

٤ ـ تتعهد بتحرير وتطهير جميع اجزاء الوطن الاسلامى من كل دخيل ومستعمر •

٥ ـ تجاهد الوان الاستعمار بشتى اشكاله ـ الاقتصادى ، والسياسى والثقافى والعسكرى •• « **ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض** »

٦ ـ تبلغ وتنشر دعوة الاسلام فى العالم •• « **يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك • وان لم تفعل فما بلغت رسالته** »

٧ ـ تقوم على حماية الاقليات الاسلامية فى العالم • بل ترعاها وتعمل على جمع كلمتها على الحق •

٨ ـ ترعى الاقليات غير المسلمة فى داخل الامة الاسلامية وتوفر لها الامان والحرية « لهم مالنا وعليهم ما علينا » ومبدأ سيدنا عمر الذى واجه به عمرو بن العاص •• متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا » مبدأ أصيل فى الاسلام •

٩ ـ تحمى ثغور المسلمين بالمرابطين عليها • وتؤمن الفقير واليتيم • وتكفل الارملة والمحتاج • وتحض الناس على البر والتقوى •

١٠ ـ تأمر بالمعروف وتشجع أهل الخير ، وتنهى عن المنكر وتعالج أهل البدع والمنكرات وتحاول انقاذهم من ذل الدنيا وعذاب الاخرة ••

**شاع بين المسلمين عبارات مثل « مكتوب على » و « ماذا بيدى » و « لما ربنا يريد » و« لو ربنا اراد » و «ماحليتى» و « اقام العباد فيما اراد » •• وغير ذلك ـ فما هى نظرة الاسلام لمثل هذا ؟**

● الايمان بالقضاء والقدر كله حلوه ومره خيره وشره اساس من أسس الاسلام ، والافعال التى تصدر من الانسان نوعان : نوع لا دخل له فيه ولا اختيار ، ولا يملك رده ولا يستطيع تعديله • فالعقول ومقدار ما اودع فيها من ذكاء أو غباء ، والطول او القصر ، والجمال او القبح ، والمزاج الهادىء أو العنيف ، والمكان الذى نشأ فيه الانسان، والحياة والموت •• كل هذه الاشياء لا يد للانسان فيها •• والنوع الآخر وهو ما يصدر من الانسان عن تفكير واختيار ويحس الانسان باستقلال ارادته وقدرته على الفعل والترك • كاداء الصلاة وسائر العبادات • والبعد عن كل مانهى الله عنه •وكل ما ورد فيه من الثواب والعقاب •• فاذا ما قصر الانسان فى شىء من ذلك ثم قال « قسمتى » أو أى عبارة من العبارات الواردة التى يفهم منها الاعتذار بالاقدار •• فهذا خطأ مضاعف •

# من توجيهات الإمام الشهيد



**ان ظاهرة التفاف الشباب المسلم حول دينه واستمساكه به امر اقلق اعداء الاسلام وأفزعهم كما انعش الامل فى نفوس الداعين الى الله بان نصر الله لدينه قريب وأن البذرة التى غرسها الدعاة وسقوها بدمائهم بدأت تؤتى أكلها وان جيلا من بعدهم سيحمل راية هذا الدين ـ وهو اهل لحملها ـ وسيصل الحاضر بالماضى وأن دعوة الاسلام لم تسجن ولم تقتل بسجن وتقتيل دعاتها انما انساحت كالسيل العرم فى جميع الاودية والشعاب تحطم الصخور وتزحزح الاحجار وتتخطى كل العوائق .**

بقلم :
مصطفى محمد على البشتيرى

ومما يزيد فى ارتباك القوى المعادية لهذا الدين أن هذا الشباب يفهم الاسلام فهما صحيحا سليما ـ رافضا كل مفهوم مزيف تحاول فرضه هذه القوى عليه ـ وقد اتسم هذا الفهم بالعمق والشمول وظهر هذا جليا فى سلوك الشباب . فهو كما يفهم أن من سنة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ اطلاق اللحية يفهم أيضا أنه من الواجب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والعمل على اصلاح المجتمع وتطهيره من كل عوامل الفساد والانحراف أيا كانت ماهية هذا الانحراف ونوعه وانفاذ أحكام الله فيه ابتداء بالفرد وانتهاء بالعلاقات الدولية بين أمة الاسلام ودولته وغيرها من الدول واحياء فريضة الجهاد وأنه كما يتجمع المسلمون لاداء صلاة الجمعة يتجمعون أيضا لدراسة قضايا الاسلام والمسلمين عملا بالقول المأثور من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم .

### انتبهوا يا شباب

وانا اذ نحمد الله ـ عز وجل ـ على أن الكثرة الكاثرة من هذا الشباب المسلم على مستوى جيد وعال من الفهم الصحيح للاسلام لكننا نريد أن ننبه الى أمور :

١ ـ ان أقصى ما يتمناه أعداء هذا الدين بل ويعملون جاهدين لتحقيقه هو اجهاض الحركة الاسلامية وهى جنين مستغلين حماس بعض الشباب بدفعه الى عمل طائش ومتهور لا تتوافر له المقومات والاسباب . وخسارة الاسلام فى هذا محققة وأكيدة . فعلى الشباب أن يسد هذه الثغرة التى يريد أن ينفذ منها أعداؤنا ويفوت الفرصة عليهم ويحرمهم مما يريدون وأن يستمر فى طريقه المرسوم مستمسكا بالاسلام داعيا اليه مقدرا للظروف قدرها ومراعيا الاحوال المحيطة به ـ دونما حيدة عن الهدف ـ حتى تنضج الثمرة ويتكون الرأى العام الفاهم لدينه المتفانى فيه القادر على البذل والعطاء اعلاء لكلمة الله وهذه هى الوسيلة الطبيعية للتغيير واقامة المجتمع القائم على شرع الله . واليكم ماقاله الامام الشهيد حسن البنا فى هذا الشأن للمتحمسين والمتعجلين :

« فمن أراد منكم أن يستعجل ثمرة قبل نضجها أو يقتطف زهرة قبل أوانها فلست معه فى ذلك بحال وخير له أن ينصرف عن هذه الدعوة الى غيرها من الدعوات ، ومن صبر حتى تنمو البذرة وتنبت الشجرة وتصلح الثمرة ويحين القطاف فأجره فى ذلك على الله ولن يفوتنا واياه أجرى المحسنين اما النصر والسيادة واما الشهادة والسعادة » .

### احترام الرأى المخالف

٢ ـ يستغل أعداء هذا الدين الاختلافات الفقهية فى الفروع ويحاولون تصويرها على أنها اختلافات جوهرية فيناصب كل فريق مخالفه فى الرأى العداء ويعتقد آخر أنه هو وحده الذى يسلك طريق الصواب والحق ، وغيره طريق الخطأ والباطل مع أن الاختلافات الفقهية هى أكبر دليل على مرونة التشريع الاسلامى وصلاحيته لكل زمان ومكان وملائمته لطبائع البشر . فالناس يتفاوتون قوة وضعفا كما تتفاوت درجة الزام أنفسهم واخضاعها للاحكام الفقهية المختلفة . فمثلا نجد ان بعض المذاهب الفقهية تقتصر فى الوضوء على مسح جزء من الراس ولو شعرة واحدة وبعضها يشترط مسح ربع الرأس وبعضها يشترط مسح الرأس كله وكلهم مصيبون فى اجتهادهم هذا وكلهم دعم رأيه بقول الله تعالى ( وامسحوا برؤوسكم .. الخ الآية ) مستندا فى اجتهاده وفهمه لما تقتضيه اللغة العربية ومدلولاتها الواسعة وأيضا ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل ومن شاء أن يقف على هذا الأمر فليرجع الى تاريخ التشريع الاسلامى ونشأة المذاهب الفقهية فسوف يجد ما يشفى غليله ويرده الى جادة الحق والصواب .. كما عبر الشاعر الامام البوصيرى عن المذاهب الفقهية بقوله : وكلهم من رسول الله ملتمس .

# ● أقصى ما يتمناه أعداء الإسلام القضاء على الحركة الإسلامية في مهدها
# ● حذار .. إنهم يستغلون حماس الشباب لدفعهم إلى عمل طائش

غرقا من البحر أو رشفا من الديم

فعلينا أن نحترم الرأى المخالف ونقدره ولا يكون الاختلاف في الرأى مدعاة للتناحر والتباغض وكما قال الامام الشهيد حسن البنا « لنتعاون فيما اتفقنا عليه وليعذر بعضنا البعض فيما اختلفنا فيه » والقول الجامع في هذا الامر ماقاله الامام الشهيد في احدى رسائله « والخلاف الفقهى في الفروع لا يكون سببا للتفرق في الدين ولا يؤدى الى خصومة ولابغضاء ولكل مجتهد أجره ولا مانع من التحقيق العلمى النزيه في مسائل الخلاف في ظل الحب في الله تعالى والتعاون على الوصول الى الحقيقة من غير أن يجر ذلك الى المراء المذموم والتعصب » .

### علاج حاسم لقضايا فرعية

٣ ـ هناك خلاف نلمسه واضحا بين الجماعات العاملة في حقل الدعوة الاسلامية صرف هذه الجماعات عن شمولية الاسلام والدعوة اليها وعن واقع الاسلام والمسلمين والعمل على اصلاح هذا الواقع من مختلف جوانبه التشريعية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية باعتبار أن ( الاسلام نظام شامل يتناول مظاهر الحياة جميعا فهو دولة ووطن أو حكومة وأمة وهو خلق وقوة أو رحمة وعدالة وهو ثقافة وقانون أو علم وقضاء وهو مادة وثروة أو كسب وغنى وهو جهاد ودعوة أو جيش وفكرة كما هو عقيدة صادقة وعبادة صحيحة سواء بسواء ) .

ولقد ساق الامام الشهيد رضوان الله عليه أمثلة على هذه الاختلافات وعالجها بطريقة تبنى ولا تهدم ، تجمع ولا تفرق ، تقوى الصف ولا تضعفه ، وتجعل كل العاملين في حقل الدعوة الاسلامية قوة متكاتفة تعمل للاسلام الشامل الصحيح لو أنهم التزموا بهذا المنهج الرشيد السديد لقدموا للاسلام والمسلمين الخير الكثير ولاصبحوا قوة لها ثقلها وتأثيرها .. تكلم الامام الشهيد عن ما يسمى بقضية التوسل وحسمها في عبارة موجزة « والدعاء اذا قرن بالتوسل الى الله بأحد من خلقه خلاف فرعى في كيفية الدعاء وليس من مسائل العقيدة » وهو بهذا حسم خلافا يجر على المسلمين ويلات كثيرة . والواقع يثبت صدق نظرة الامام الشهيد فما أن يثار هذا الخلاف بين أبناء الدين الواحد الا ويشتد أواره وينفخ أعداء هذا الدين في نار الخلاف حتى يتفرق الشمل المجتمع ويتراشق أبناء الدين الواحد بالسهام ويكيل كل فريق للآخر التهم ومن ثم تضعف الجبهة الاسلامية أمام هجمات أعداء الاسلام الحقيقيين وما أكثرهم .

● ومن مظاهر الخلاف أيضا التى عالجها الامام الشهيد هي كيفية محاربة البدع المنتشرة بين المسلمين فهو رضوان الله عليه يحدد البدعة التى تجب محاربتها فيقول « وكل بدعة في دين الله لا أصل لها استحسنها الناس بأهوائهم سواء بالزيادة فيه أو بالنقص منه ضلالة تجب محاربتها والقضاء عليها » .. ولكن ليس بأسلوب رمى الناس بالضلال والانحراف واتهامهم في عقيدتهم . فمن شأن هذا الاسلوب أن يزيد المخطىء خطأ ويباعد بينه وبين الداعين الى الله انما بأسلوب حدده الامام الشهيد بقوله « والقضاء عليها بأفضل الوسائل التى لا تؤدى الى ماهو شر منها والبدعة الاضافية والتركية والالتزام في العبادات المطلقة خلاف فقهى لكل فيه رأيه ولا بأس بتمحيص الحقيقة بالدليل والبرهان » .

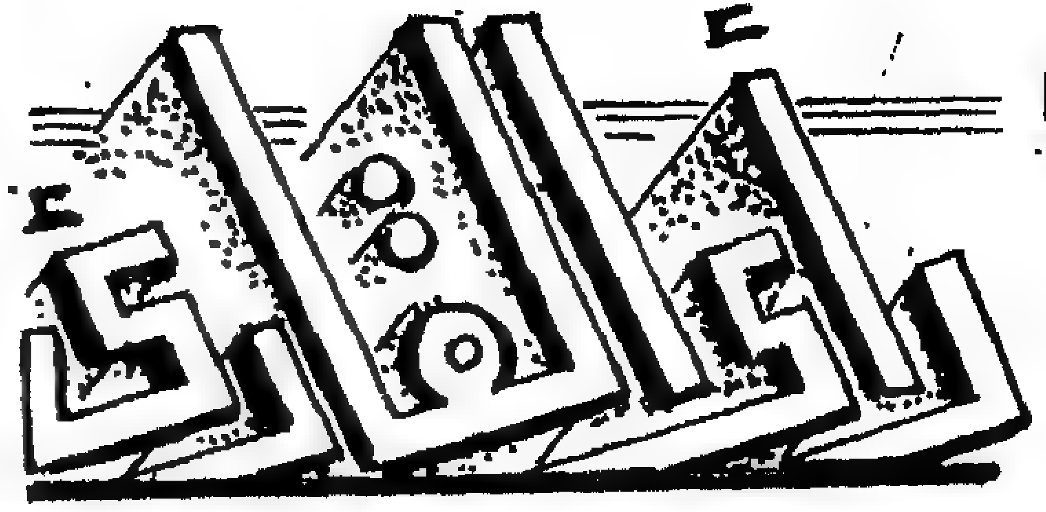
● ومن مظاهر الخلاف أيضا التى عالجها الامام الشهيد قضية الاولياء وكراماتهم تلك القضية التى لا تزال تشغل قطاعا ليس بالهين من قطاعات الجماعات الاسلامية وعجزت هذه الجماعات عن وضع التصور الصحيح لها فتاهت بين مغالاة المدافعين وشطط المهاجمين وبين حجج المؤيدين وأدلة المعارضين . فما كان من الامام الشهيد الا أن وضع الامر في نصابه بما لا يجلب فرقة أو يوسع فجوة مسترشدا في ذلك بالفهم الصحيح لهذا الدين وبفقه السلف الصالح رضوان الله عليهم فهو يقول « ومحبة الصالحين واحترامهم والثناء عليهم بما عرف من طيب أعمالهم قربة الى الله تبارك وتعالى ، والاولياء هم المذكورون في قوله تعالى « **الذين آمنوا وكانوا يتقون** » والكرامة ثابتة لهم بشرائطها الشرعية مع اعتقاد أنهم رضوان الله عليهم لايملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا في حياتهم أو بعد مماتهم فضلا عن أن يهبوا شيئا من ذلك لغيرهم » .

### تحذير للشباب

٤ ـ الذى اريد أن أنبه اليه اخوتنا من الشباب المسلم هو ألا يتصدى للفتوى في الامور الفقهية ـ خاصة فيما يتعلق بالحل والحرمة ـ دون أن يبلغ المرتبة العلمية التى تؤهله لذلك وعليه أن يرجع الى العلماء والثقات والى الكتب الفقهية في فروع الفقه المختلفة وأن يؤهل نفسه علميا لذلك . وفى هذا يقول الامام الشهيد « ولكل مسلم لم يبلغ درجة النظر في ادلة الاحكام الفرعية أن يتبع اماما من أئمة الدين ، ويحسن به مع هذا الاتباع أن يجتهد ما استطاع في تعرف أدلة امامه وأن يتقبل كل أرشاد مصحوب بالدليل متى صح عنده صدق من أرشده وكفايته وأن يستكمل نقصه العلمى أن كان من أهل العلم حتى يبلغ درجة النظر » .

٥ ـ على الشباب المسلم الذى يتحدث في قضية التوحيد والعقيدة أن يضع نصب عينيه ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عليه اجماع المسلمين وأن يدع الاجتهادات الفردية والتأويلات الشخصية . وهاكم وصية الامام الشهيد في هذا الامر والتى لم تخرج عن القرآن الكريم والسنة المطهرة وما عليه اجماع المسلمين « لا تكفر مسلما ـ أقر بالشهادتين وعمل بمقتضاهما وادى الفرائض ـ برأى أو معصية الا أن اقر بكلمة الكفر أو أنكر معلوما من الدين بالضرورة أو كذب صريح القرآن أو فسره على وجه لا تحتمله أساليب اللغة العربية بحال أو عمل عملا لا يحتمل تأويلا غير الكفر » .

● هذا هو الفهم الصحيح السليم الذى نريد أن يجتمع عليه شبابنا وأن تجتمع عليه الجماعات العاملة في حقل الدعوة الاسلامية خاصة أن القوى المعادية للاسلام توحدت جبهاتها والتقت كلها ـ رغم تباين مذاهبها واختلاف عقائدها ـ على محو الاسلام وأمته من الوجود وتعويق مسيرته « **يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون** »



●● أخي القارىء .. هـذه المساحة مخصصة لك .. ابعث الينا برأيك الحر .. فاننا نؤمن انه كلما ارتفعت كلمة الحق وعلا صوتها كان ذلك دليلا على وجود من يحملون الحق ●●

# تساؤلات قارئ

**السيد الاستاذ / عمر التلمسانى**

**السلام عليكم ورحمة الله**

**قرأت مقالاتكم فى مجلتكم الغراء « الدعوة » وآخرها مقال عن مبادرة السلام ومعاهدتها بعنوان « اسلوب المفاوض المصرى اطمع فينا اسرائيل » حيث أوضحتم فيه رفضكم لمعاهدة السلام منذ البداية .**

ولقد فهمت من قولكم « ان البراهين الدامغة على سوء نية اليهود فى مفاوضاتهم معنا أكثر من أن تحصى أو تستقصى فلماذا نصبر عليها ؟ أنخشى قوتهم ومؤيديهم ؟ أهذه حياة أمة تريد أن تحيا كريمة عزيزة ؟.. لا كانت ولا كانت الحياة اذا رضينا بما تفعله اسرائيل » أقول لقد فهمت من ذلك انه لابد من اتخاذ موقف ولكن لم توضحوا سيادتكم ماهو .. هل هو التوقف عن المفاوضات مع اسرائيل ام استخدام القوة معها ؟

أرى ان الامر الاول فيه خسارة لنا وتحقيق لهدف اسرائيل وهو اظهارنا بموقف المتعصب وتكسب الرأى العام العالمى الذى لا يمكن تجاهله الان .. والا ما الذى يدفعها كما قلتم « ان تصرفاتها المتحدية تقول تحرك ايها المفاوض المصرى أغضب اوقف المفاوضات» الا اذا كانت ستستفيد فعلا من ايقاف المفاوضات .

اما اذا كان المقصد الثانى وهو استخدام القوة .. فمصر لم تتهاون لحظة واحدة عن واجبها ولعل حروبنا لخير دليل على حرصنا على الدين والوطن .. لقد كان من الحكمة ان توقف القتال بعد أن دخلت أمريكا المعركة أمامنا لان الهدف الاساسى هو مصلحة المسلمين سواء كان بالحرب او بالسلم . صحيح أن اليهود خائنون للعهد ولايحترمون ميثاقا ،ولكن اذا استعرضنا ما تم تحقيقه من بنود معاهدة السلام لوجدنا اننا استرجعنا الكثير مما كان من الصعب استرجاعه بالقوة ...

ارى أن استرجاع مواقع عسكرية هامة كالممرات سوف يساعدنا على مواجهة اليهود عسكريا اذا ما خرقوا معاهدة السلام وسوف يخترقونها أن آجلا أو عاجلا ... فمعاهدة السلام لاشك انها تحقق الكثير وارى ان لانرفضها ولكن نسير فيها على ان تكون حريصين وان نعمل على تقوية انفسنا وتوحيد كلمة المسلمين .

كما ذكرتم سيادتكم بعض أقوال الكتاب مثل ابراهيم نافع فيما كتبه فى اهرام الجمعة ٢٨/٣/٨٠ حيث كتب « واضح بطبيعة الحال ان كل هذه الاجراءات الشكلية تؤكد سياسة المراوغة الاسرائيلية واضاعة الوقت وان رئيس الوزراء الاسرائيلي يريد ان يتحلل بأى طريقة من الالتزام بالحكم الذاتى الفلسطينى » وسيادتكم ترون ان هذا يؤيد رأيكم فى رفض مبادرة السلام ومعاهدتها ..

من المعروف أن اليهود يحبون المال كثيرا وهذا لا يتأتى لهم الا عن طريق التجارة ولقد علمهم ذلك المساومة وليس من المعقول أن نتوقع أن اسرائيل سوف تسلم أو تتنازل بسهولة ... ولكنهم سوف يساومون طبعا .. ولما كانت وسيلة اليهود فى الكسب هى الكلام لذلك فهم متخصصون فى اطلاق الشائعات والاقوال التى يبلبلون بها عدوهم ولعل فى تصريحاتهم قبل اكتوبر ١٩٧٣ لخير دليل على ذلك ... وأتساءل لماذا نلوم بيجين فقط ولا نلوم الفلسطينيين انفسهم ... لقد انصرفوا يتكلمون ببعضهم البعض ويضيعون أموالهم فيما يغضب الله ونسوا قضيتهم وكأن ليس لهم وطن ولا دين يدافعون عنه .

وذكرتم أيضا ما كتبه الاستاذ موسى صبرى فى أخبار الجمعة ٢٨مارس ١٩٨٠ « ان هذا الذى يجرى يقدم دليلا جديدا على أن حكومة اسرائيل هى صاحبة الرأى فى أى قرار يصدر عن اليهود الامريكيين وأن انتخابات أكبر منصب فى أقوى وأكبر دولة فى العالم لاتزال بارادة اسرائيل » .

نعلم جيدا ان هذا صحيح .ولكن أى سلطان لاسرائيل على هؤلاء اليهود ليعملوا لصالحها ... ان السلطان الوحيد عليهم هو التزامهم الدينى وحرصهم على دينهم وعلى أخوانهم اليهود . فرغم أنهم يعيشون فى أمريكا وينهلون من خيراتها الا أنهم يدينون لاخوانهم اليهود فى اسرائيل . هذا الالتزام النابع من الحرص على الدين هو الذى نفتقده نحن الآن . ولعل فى أحوالنا الآن مايدل على ذلك . فالعرب قاطعوا مصر لا لمعاهدة السلام والا فما الذى قدموه لنا فى وقت الحرب ..

أخيرا فالمشكلة ليست أسرائيل فقط فهناك أخواننا فى أفغانستان وفى الفلبين وفى أماكن عديدة يعانون الكثير ..والحل الوحيد هو نشر الدعوة وحفز الهمم وتوحيد الجهود وهنا سيلهمنا الله اللحظة الفاصلة وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون .

عشتم عضدا قويا للاسلام والمسلمين

**جابر عثمان**

**دراسات اسلامية عالية**

# واجابة الاستاذ عمر التلمسانى

**الاستاذ الفاضل/ جابر عثمان ( دراسات اسلامية عالية )**

**وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اسأل الله لى ولك الخير .**

**وصلنى خطابك الرقيق . وردا على أسئلتكم أجيب :**

١ ــ لو أن الاستاذ الفاضل ، تابع ما أكتب ، لقرأ أكثر من مرة . انى أقترحت ما أرى . وهو أن القدس ظلت تحت يد الصليبيين حوالى ثمانين عاما ، فلما اجمع المسلمون أمرهم أستنقذوها . ولذلك اقترحت أن الموقف ليس موقف البكاء على سيناء والقدس وفلسطين . ولكنى طلبت من السيد رئيس جمهورية



مصر العربية ، أن يقوم بمبـــادرات لا بمبادرة واحدة ، مع كل الحكام الذين يتطاولون عليه لعل هذه المبادرات تجعل القطيعة وئاما . فان كان موقفهم تخطيطا مسبقا لن يحيدوا عنه فهو لن يخسر شيئا ولكن سيكسب كسبا معنويا كبيرا . وهنا تعكف الدولة بكل أجهزتها المخربة المفسدة ، بعد اصلاحها ، على تنميـــة الوعى الاسلامى فى نفوس الشعب ، مهما طالت الســـنون بلا ملل ، حتى اذا استكمل الشعب يقينه فى الله ، ثم ثقته فى نفسه فهو قادر بفضل الله على كل ما يتصور الناس أنه لن يحـــدث . وليست أسرائيل أعتى كثيراً من شاه ايران وليس الشعب المصرى اضعف من شعب ايران .

٢ ــ وقد اراد الله اظهار صـــدق ما نقول فامر رئيس جمهورية مصر العربية بايقاف المفاوضات .. فهل رأيت كيف بدأ الموقف يأخذ طريقا غير الطريق الاول ، وما أظنك أكثر اطلاعاً على دخائل الامور من رئيس الدولة نفسه .

٣ ــ اننى لم ادع الى استخدام القوة الآن ، لانى أعرف بتغير حال الايقـاف كما يعرف الكل أن هذا ليس حينه .

٤ ــ لقد سبق لى أن قـــررت فيما كتبت أننى راض عن كل ســـنتى متر يخرج من يد اليهود ويعـــود الينا على ألا يكتفى المسلمون بهذا ، فتنتهى جهودهم عند هذا الحد ، ولكنى طالبت باتخـاذ كافة الطـــرق التى تعيـــد الينا والى شعب فلسطين حقنا كاملا .

٥ ــ كذلك سبق لى أكثر من مرة أن طالبت الفلســـطينيين وزعمـــاءهم بأن يغيروا الحال التى هم عليها تماما من جميع نواحيها ، بل وطالبت كل حـــكام المســـلمين أن يتقـــوا الله ويتركوا الشحناء وينصرفوا الى انقـاذ المسلمين مما يراد بهم جميعا ، ومن بينهم هؤلاء الحكام .

٦ ــ ان اليهود اينما كانـــوا هم اليهود ، وكفانا علما بحقدهم على المسلمين والاسلام أن ( **أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا** ) واعتقد أنه ما بعد قول الله من قول .

٧ ــ وأظنك لست متابعا لـــكل ما يكتب فى مجلة الدعوة ، فهى المجلة التى تتحدث فى كل أعدادها عن مشـــاكل العالم الاسلامى التى أشرت اليها دون توقف ولا تقصير .

٨ ــ واخيرا فانه يؤسفنى أننى شعرت فى خطابك الرضاء بالامر الواقع ، وقد أكون مخطئا فيما شعرت به ، ولـــكن المسلم الحق لم ولن يرضى بالامر الواقع اذا كان يجانب الحق ، ويخالف الشرع . ان عليه أن يعمل ، فان عجز عن العمل فعليه أن يفكر جاداً جاهداً فى الخلاص مما عليه المسلمون اليوم .

وقبـــل أن انتهى من الرد ، أذكر حضرتكم بأننى دائم الكتابة فى أن رفضى للمعاهدة منبعث من عقيدتى لا من أية مؤثرات سياسية ، فاذا انكر الاســـلام أمرا فلابد أن أنكره مهما كانت تبعات الانكار . وانى اتمنى اليوم الذى يقف فيه المسلمون جميعا صفا واحداً لتكون مجلة الدعوة ومن فيها خدما للمسلمين المجمعين على العمل الخالص فى سبيل الله . هذا هو رأيى . فهل أوضحت ؟؟ أم أن هناك مجالا للتساؤل والاستفسار .. أسأل الله أن يهدينى واياك سواء السبيل والســـلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عمر التلمسانى

# قل لي يا سيد عزرائيل!

عنوان فى مجلة اكتوبر القـــاهرية العدد ١٩٨ الصادر فى ٢٩ رمضان ١٤٠٠هـ وموضوع بلاحياء وبكل سفاهة واستهتار على الغلاف . والموضوع عبـــارة عن حديث ــ بين المخرف الهزيل خـــريج بارات فرنسا وازقة باريس وحواريها . وبين « ملك الموت » الذى سيريحنا منه ومن أمثاله الذين عبدوا الغرب وعاشوا على فتاته وتربوا فى احضـــانه وكفروا بكل خلق يمت الى الاسلام بصـــلة . فكانوا أذنابا للاستعمار ورءوسا للضلال والاجرام ، وهذه عينة من الحوار الذى استرسل فيه ــ توفيق الحكيم ــ وتجاوز كل القيم الاسلامية ... يقول عن ملك الموت عليه السلام « أتراه يتسكع مثلى فى الشوارع » « هل انت مبسوط من شغلتك هذه » « هل سمعت شيئا عن النشالين فى الاتوبيسات » يشير الى ان وظيفة ملك الموت هى « نشل الارواح، فى البراعة وخفة اليد » . « اسكت بقى كفاية كلام فى النشل والخطف عيب » ... ان الحق جل وعلا وصف الملائكة بانهم « كرام بررة » .. وبانهـــم « لايستكبرون عن عبادته ولايستحسرون يسبحون الليل والنهـــار لا يفترون » وقرن الايمان بهم بالايمان به فقـــال « آمن الرسول بما انزل اليـــه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله » ــ وفى الحديث « الايمان أن تؤمن بالله وملائكته .. » ووصفهم الحق جل وعلا بقوله « لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون » .

ان مجلة أكتوبر التى نشرت هـــذا الكفر البواح على صفحاتها ليست ملكا لانيس منصور وليست مسرحا لتوفيق الحكيم . بـــل هى ملك للمسلمين لان أموالهم هى التى تنفق عليها . وهى فى بلد مسلم له أخلاقه وتقاليده . الا فليكف هؤلاء الاطفال عن العبث والا فالنهـــاية مؤلمة والعاقبة وخيمة . وما راى شيخ الازهر ووزير الاوقاف فى الســـخرية والاستهزاء بالملائكة الابرار الاطهار ؟؟؟

ابو عمرو

---

الدعوة تهنىء الاخ مســـلم ســـنجاب بمولوده معاذ أنبته الله نباتا حسنا

سعد سرور كامل يهنىء الاخ عبـــد العظيم عبد المجيد بحصوله على ليسانس الحقوق هذا العـــام ونتمنى له دوام التوفيق .

الاخوان المسلمون بمـــرصفا يهنئون اخاهم صبحى السيد شومان بعقد قرانه ويسألون الله له حياة ســـعيدة فى ظل الاسلام

عنهم احمد الشيخ

الاخوان المسلمون بالمحمودية يهنئون الاخوة محمد المصرى بزفافه وسعيد عز الدين بمولودته دعاء ومحمود شـــمعة بمولودته أميرة

الاخوان المسلمون بدمنهـــور يهنئون المهندس محمد عبـــد الوهاب والدكتور محمد جمال والدكتور مصطفى رســـلان والمهندس محمـــد حسن حميده ونجيب داوود والمحاسب رجاء محمـــد بالزفاف السعيد داعين الله لهم بالتوفيق .

في يوم ٢٨ سبتمبر الحالى تمر عشر سنوات على وفاة طاغية مصر السابق جمال عبد الناصر الذى كان موته نقطة فاصلة في تاريخ البلاد • ولاشك ان حكم عبد الناصر كان اسوأ العهود التى مرت بتاريخ مصر على الاطلاق • ولا يمكن مقارنة عهده بالعهد الحالى او بأى عهد آخر • فنكبات عهد عبد الناصر فاقت كل تصور وانتهت كلها الى نتيجة واحدة هى تحطيم الانسان المصرى فى قيمه وايمانه واخلاقه ووطنيته ومرغت اسم مصر فى التراب بهزائمه المتكررة فى كل معركة خاضها•




# بعد وفاة طاغية مصر

محمد عبد القدوس

ولكن •• ما نأخذه على العهد الحالى ثلاثة امور اساسية :

١ ـ ان كثيرا من جرائم العهد الاسود ماتزال آثارها موجودة حتى الآن ولم يعمل الحكم الحالى على ازالتها •

٢ ـ ان البعض مازال يفكر بعقلية عهد عبد الناصر•• فتصدر أحيانا قوانين لا تتفق أبدا مع سيادة القانون وتدعيم الحريات التى أعلن النظام الحالى أنه يعمل من أجل ترسيخها •

٣ ـ ان هناك مطالب عديدة للشعب لم يتم تنفيذها بعد ••وهى مطالب تتعلق بتدعيم الاسلام واطلاق الحريات وتحقيق العدالة الاجتماعية وغير ذلك •

وهذا الموضوع تسجيل بالدرجة الاولى يسجل أهم جرائم عبد الناصر ـ فجرائمه كلها أكبر من أن تحصر ـ ثم يبين انجازات النظام الحالى فى ازالة هذه الجرائم وتلك التى لم يستطع ازالتها حتى الآن • ويكشف الأخطاء التى ارتكبها عهد ما بعد عبد الناصر لا رغبة فى التشهير ولكن رغبة فى التصحيح •

## اولا : فى المجال الاسلامى

### (ا) عهد عبد الناصر :

١ ـ ارتكب أبشع مذبحة ضد كل من طالب بتحكيم شرع الله وزج بالآلاف من المؤمنين فى السجون والمعتقلات،وقد تكررت هذه المذبحة مرتين فى سنوات ١٩٥٤ و ١٩٦٥ •

٢ ـ سرق الاوقاف التى كانت مخصصة لخدمة الدعوة الاسلامية •

٣ ـ الغى المحاكم الشرعية فى سنة ١٩٥٥ ، وبذلك وجه ضربة قاصمة ضد تطبيق الشريعة الاسلامية التى أنحصر تطبيقها فى نطاق ضيق •

٤ ـ قام باضعاف الازهر بتعيين شيوخ على رأسه ليسوا على مستواه هدفهم خدمة نظام الحكم وليس خدمة الاسلام وصدور قانون سنة ١٩٦١ الخاص بالازهر والذى أخرجه عن وظيفته الاساسية •

٥ ـ تدهور حال الدعوة الاسلامية وعلى رأسها وزارة الاوقاف وقد تولى هذه الوزارة فى هذا العهد نماذج غريبة مثل ضابط لعب دورا هاما فى محاكمة الاخوان المسلمين !! وضابط آخر شيوعى !! وعدة رجال تنكروا لكل ماضيهم فى خدمة الدعوة الاسلامية •

### (ب) العهد الحالى :

١ ـ أفرج عن الآف الدعاة وعلى راسهم كل أعضاء جماعة الاخوان المسلمين ولكن لم يعد لهم وضعهم القانونى •

٢ ـ مارست الجماعات الاسلامية نشاطا ملموسا خاصة فى الجامعات ولكنها تعرضت لمضايقات خطيرة فى السنوات الاخيرة مثل حلها وعدم الاعتراف بشرعيتها وتعبئة الراى العام ضدها •

٣ ـ لاول مرة نص الدستور على أن الشريعة الاسلامية مصدر رئيسى للتشريع ثم اصبحت بعد ذلك هى المصدر الرئيسى ولكن لم يصاحب ذلك أى تطبيق عملى •

٤ ـ كثر الحديث عن استرداد الاوقاف المنهوبة ولكنه ظل فى نطاق الكلام النظرى •

٥ ـ وايضا كثر الحديث عن تعديل قانون الازهر سنة ١٩٦١ الذى أضعفه ولم يصاحب ذلك أية خطوات عملية وتمسك النظام الحالى بتعيين شيخ الازهر من قبل رئيس الجمهورية •

٦ ـ تحسن حال الدعوة الاسلامية نوعا ما فلم يعد ضباط الجيش يتولون منصب وزير الاوقاف وشهدت الوزارة بعض العلماء الاجلاء على سبيل المثال الامام الراحل الدكتور عبد الحليم محمود ولكن مستوى وزراء الاوقاف وكبار العاملين بها مازال دون المستوى المطلوب وهم يحتاجون الى حرية أكبر لممارسة نشاطهم •


عبد الناصر

ثانيا : فى مجال الحريات العامة
واحترام حقوق الانسان

( أ ) عهد عبد الناصر

١ - الغاء نظام الاحزاب واقامة تنظيم واحد فشلت كل صوره وهى هيئة التحرير والاتحاد القومى والاتحاد الاشتراكى .

٢ - شهدت السجون المختلفة أبشع عمليات التعذيب بما لم يعرف له التاريخ مثيلا .

٣ - شهدت مصر محاكمات عسكرية كانت مثالا صارخا فى الظلم والاطاحة بكل قيم العدالة .

٤ - تعددت أجهزة القمع وكان لها نشاط بارز مثل المخابرات العامة والشرطة العسكرية بالاضافة الى المباحث العامة .

٥ - انتشرت الجاسوسية حتى وصلت الى تجسس أفراد الاسرة على بعضهم البعض ، وساد الخوف كل فئات الشعب وانتشر النفاق .

٦ - كانت الانتخابات مهزلة تمثلت فى صور كثيرة مثل النص على ضرورة الانضمام للتنظيم الواحد واغلاق بعض الدوائر على أشخاص معينين وتزوير الاستفتاءات لتكون دائما ٩٩٪ أو أكثر .

٧ - فرض العزل السياسى على كل من تعرض لنقمة عبد الناصر سواء من السياسيين القدامى قبل ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ أو الذين عارضوا نظامه المستبد .

٨ - صدرت عدة قوانين أعطت للطاغية سلطات مطلقة مثل قانون سنة ١٩٦٤ الذى سمى بقانون فرعون .

٩ - تم تاميم الصحافة واصبحت ملكا للدولة لتعبر عن وجهة نظر الحكومة ففقدت ثقة القراء بها .

١٠ - تم أبعاد ٢٠٠ قاض سنة ١٩٦٩ من مناصبهم فيما عرف بمذبحة القضاء . وفرضت الدولة سيطرتها على حصن العدالة .

١١ - سيطر الشيوعيون على المناصب المختلفة وخاصة فى أجهزة الاعلام .

١٢ - فرضت قيود شديدة على السفر الى الخارج .

(ب) العهد الحالى :

١ - تم الغاء التنظيم الواحد بعد ان بذلت عدة محاولات لاصلاحه دون جدوى .

٢ - فرضت قيود شديدة على نشاة الاحزاب وممارستها لنشاطها .

٣ - كانت الانتخابات التى أجريت سنة ١٩٧٦ من أنزه الانتخابات التى أجريت بعد ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ولكن الانتخابات التى أجريت سنة ١٩٧٩ شهدت تدخلا صارخا من جانب الحكومة وكذلك استمرت نسبة ٩٩٪ فى مختلف الاستفتاءات .

٤ - توقف التعذيب البشع الذى كان يمارس بصورة جماعية داخل السجون وان كانت بعض صور التعذيب مازالت تمارس بصور فردية .

٥ - خف نشاط أجهزة القمع المختلفة كالمخابرات العامة والشرطة العسكرية على المواطنين ولكن استمر نشاط مباحث أمن الدولة .

٦ - تم الغاء العزل السياسى ولكنه عاد من جديد فى السنوات الاخيرة ضد السياسيين القدامى ونص كذلك على أن كل من عارض معاهدة السلام لا يجوز له أن يكون عضوا مؤسسا فى اى حزب سياسى .

٧ - تم التخفيف من نظام التجسس على الشعب وسمح بحرية نسبية فى الكلام والانتقاد .

٨ - توجد حرية واسعة فى السماح بالسفر الى الخارج .

٩ - استمرت الصحف القومية تابعة للدولة واستمرت الرقابة عليها من خلال مكتب الاعلام . وقد تم منع بعض الصحفيين من الكتابة .

١٠ - صدرت بعض المجلات البعيدة عن سيطرة الدولة مثل الصحف الاسلامية وصحف الاحزاب ولكن صدر أخيرا قانون جديد للصحافة نص على اغلاق الصحف الفردية مثل الصحف الاسلامية بعد وفاة أصحابها وفرض قيود شديدة على انشاء الصحف الخاصة وفرض مزيد من القيود على الصحف القومية مثل انشاء المجلس الاعلى للصحافة .

١١ - تمت محاكمة اعضاء جماعة المسلمين ( التكفير والهجرة ) أمام محكمة عسكرية وكنا نظن أن هذا النظام قد انتهى كما تم القبض على كثير من شباب الجماعات الاسلامية فى قضايا مختلفة لم تقدم الى اى محكمة مثل تنظيم الجهاد وان كان قد تم الافراج عن غالبيتهم .

١٢ - أبعد اليساريون من السيطرة على المناصب الحساسة فى الدولة وان كان هناك كثير من أنصار عبد الناصر مازالوا فى مختلف المواقع .

١٣ - عاد القضاة المفصولون الى مناصبهم وتم لاول مرة النص على تعيين غير القضاة للجلوس فى منصة القضاة كمحكمة القيم وغيرها . وهذا وضع لا يتفق وقدسية النظرة الى القضاء .

١٤ - أنشئ منصب المدعى الاشتراكى وأصبحت له سلطات خطيرة تجيز له الاعتقال وفرض الحراسة على الاموال ومنع أى شخص من السفر .

١٥ - صدرت فى السنوات الاخيرة عدة قوانين تحد من الحريات كان على رأسها قانون العيب .

١٦ - استكمل الامن المركزى قوته فى هذا العهد وكان قد بدىء فى انشائه خلال حكم عبد الناصر

١٧ - تهاون العهد الحالى فى محاكمة المسئولين الاساسيين عن التعذيب

ثالثا : فى المجال الاقتصادى

أ ) عهد عبد الناصر

١ - اتبع سياسة التأميم وفرض الحراسات على المشروعات الكبيرة والمتوسطة بل وحتى الصغيرة وكان التأميم فى كثير من الحالات بدافع الحقد والانتقام الشخصى .

٢ - فرض قيود شديدة على نشاط القطاع الخاص .

٣ - أهمل الاهتمام بالزراعة والخدمات بحجة الاهتمام بالصناعات الثقيلة وتكبدت مصر خسائر بالملايين فى مشروعات كثيرة فاشلة مثل صواريخ القاهر والناصر والظافر .

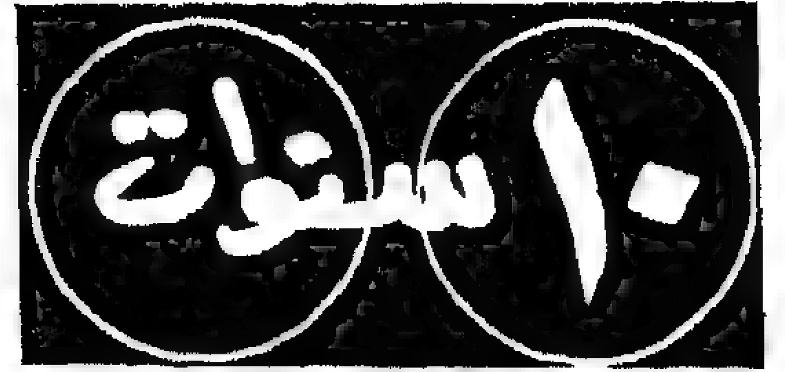
٤ - عمل على تقديم الولاء قبل الكفاءة فكان كثير من رؤساء الشركات المؤممة من غير المتخصصين فتكبد الاقتصاد خسائر ضخمة .

٥ - ظهرت طبقة جديدة من المنتفعين بالثورة فاقت فى ثرائها طبقة الباشوات .

٦ - أدت مجانية التعليم والالتزام بتعيين الخريجين بالطريقة التى تمت بها الى أن أصبحت مصر من أكبر دول العالم من حيث البطالة المقنعة وامتلأت المكاتب بالموظفين الذين لا يعملون .

ب ) العهد الحالى

١ - أعلن سياسة رفع الحراسة عن الاشخاص الذين تم تأميمهم فى العهد




الماضى وان كان تنفيذ ذلك قد تم ببطء حتى أن البعض لم ترفع عنه الحراسة الا منذ أشهر قليلة فقط كما أن كثيرا من الممتلكات لم تعد الى أصحابها بسبب ضياعها وسرقتها .

٢ – اختفت سياسة تقديم أصحاب الثقة والولاء على أصحاب الخبرة والكفاءة وبالتالى اختفت سياسة تعيين ضباط الجيش على رأس شركات القطاع العام .

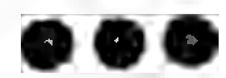
٣ – بدأ الاهتمام بالخدمات والزراعة وأن كانت لم تؤت ثمارها حتى الآن خاصة فى مجالات الاسكان والمرافق العامة والمواصلات .

٤ – أعلن فى سنة ١٩٧٤ م سياسة الانفتاح الاقتصادى وقد ظهرت بها ثغرات خطيرة أهمها الامتيازات الواسعة الممنوحة للاجانب وتغلب الجانب الاستهلاكى على الجانب الانتاجى وضاعت أموال هائلة فى استيراد السلع الكمالية .

٥ – ظهرت طبقة جديدة أثرت بسرعة مذهلة من سياسة الانفتاح الاقتصادى .

٦ – اشتد ارتفاع الاسعار ووصل الى درجة اشتكى منها الجميع ولم تفلح كل المحاولات التى بذلت حتى الآن للسيطرة عليه .

٧ – لم يظهر تغيير يذكر فى سياسة التعليم .



**رابعا : فى العلاقات مع الدول الكبرى والدول العربية**

**أ – عهد عبد الناصر :**

١ – عمل على زرع بذور الشقاق والخلاف بين الدول العربية عن طريق تقسيمها الى دول رجعية وأخرى تقدمية

٢ – أنفق الملايين فى تدبير المؤامرات والثورات فى الدول العربية وشراء الصحف المأجورة واغتيال خصومه فى الخارج .

٣ – أنهك الجيش المصرى بحروب فاشلة فى اليمن والجزائر والكونغو وغيرها .

٤ – فشلت الوحدة التى أجراها مع سوريا بسبب مقاومة الشعب السورى لحكمه الاستبدادى .

٥ – أصبحت مصر مستعمرة روسية وقدم الى مصر آلاف من الخبراء السوفيت وخضعت مصر تماما للاتحاد السوفيتى

٦ – أعلن معاداته للاسلام بطريقة سافرة فى سياسته الخارجية .

**ب – العهد الحالى :**

١ – عمل فى بدايته على تصفية كل الخلافات مع الدول العربية وبالفعل نجح فى ذلك الا أن تدهور العلاقات مع الاشقاء العرب عاد من جديد بعد توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل وشمل هذه المرة كل الدول العربية باستثناء عمان والصومال . وتم نقل الجامعة العربية من مصر الى تونس .

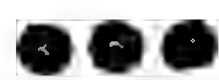
٢ – توقف عن انفاق الاموال لتدبير الثورات فى الدول العربية وشراء الصحف المأجورة ومطاردة خصومه

٣ – فى بداية هذا العهد وقع معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفيتى الا أنه سرعان ما طرد الخبراء الروس سنة ١٩٧٢ وأعلن الغاء المعاهدة سنة ١٩٧٦

٤ – ارتبط ارتباطا وثيقا بالولايات المتحدة الامريكية وقدم لها تسهيلات عسكرية وأعلن أن ٩٩٪ من أوراق النزاع العربى الاسرائيلى فى يد أمريكا . وتعتمد مصر حاليا على المعونة الاقتصادية التى تتلقاها من الخارج من أمريكا بالدرجة الاولى .

٥ – سياسته تجاه الدول الاسلامية متناقضة وهى تابعة لعلاقاته بالدول الكبرى ، فبينما أعلن استنكاره لغزو الاتحاد السوفيتى لافغانستان نجده يقف مع الولايات المتحدة الامريكية ضد الثورة الايرانية ، كما أن مواقفه سلبية تجاه قضايا المسلمين فى الفلبين وتشاد وأوغندا وغير ذلك . الجدير بالذكر أنه فى سنة ١٩٧١ عند بداية العهد الحالى أعلن تأييده للهند فى حربها ضد باكستان وسمح بارسال المعونات العسكرية لها عن طريق مصر من الاتحاد السوفيتى .

٦ – أعلن عن استعداده لارسال الجيش المصرى الى عمان والصومال اذا احتاج الامر ذلك وأرسل أسلحة الى المغرب فى نزاعها مع الجبهة الصحراوية التى تؤيدها الجزائر



**خامسا : فى المواجهة مع اسرائيل**

**أ ) عهد عبد الناصر :**

١ – هزم هزيمة ضخمة سنة ١٩٥٦ ترتب عليها السماح لاسرائيل بالمرور فى خليج العقبة والغريب أنه أخفى ذلك عن الشعب حتى سنة ١٩٦٧ واستمر فى المزايدة .

٢ – شهدت مصر أسوأ هزيمة فى تاريخها كله سنة ١٩٦٧ وتم اغلاق قناة السويس .

٣ – ترتب على حرب الاستنزاف تدمير مدن القناة وأهمها بور سعيد والسويس والاسماعيلية وهجرة سكانها

٤ – مر أبناء مصر بمرحلة من أسوأ مراحلهم بسبب تجنيدهم فى الجيش لمدة غير محددة .

٥ – قبل قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذى اعترف باسرائيل ، كما وافق على مبادرة روجرز الامريكية .

**ب ) العهد الحالى**

١ – لاول مرة أظهر أبناء الجيش بطولات ملموسة فى حرب سنة ١٩٧٣ ولكن لم يتم تنفيذ الخطة التى كانت تقضى بالوصول الى الممرات كما حدثت الثغرة وعبرت القوات الاسرائيلية الى الضفة الغربية من القناة وحاصرت مدينة السويس .

٢ – بدأ لاول مرة مفاوضات مباشرة مع اسرائيل عقب الحرب .

٣ – أعاد تعمير مدن القناة وفتح قناة السويس .

٤ – فى نوفمبر سنة ١٩٧٧ قام رئيس الجمهورية بمبادرة منفردة فزار اسرائيل بطريقة مفاجئة وتبع ذلك توقيع اتفاقيتى كامب دافيد فى سبتمبر سنة ١٩٧٨ ومعاهدة السلام مع اسرائيل فى مارس سنة ١٩٧٩ وقد عارضت مجلة الدعوة والجماعات الاسلامية كل ذلك فى حينه .

٥ – لم تؤد المفاوضات مع اسرائيل حول الحكم الذاتى للضفة الغربية وقطاع غزة الى أية نتيجة وفات الميعاد المحدد للانتهاء من ذلك فى ٢٦ مايو

٦ – بلغت السياسة الاسرائيلية بعد توقيع معاهدة السلام مع مصر ذروة تعنتها وقد ظهر ذلك بوضوح فى الخطوة الاخيرة بضم القدس رسميا الى اسرائيل واعتبارها عاصمة أبدية لاسرائيل . كما ظهر من قبل فى التوسع فى إقامة المستوطنات .



**ان مصر ينقصها الكثير فى كافة المجالات ولكن بتطبيق شرع الله وبناء الفرد على أساسه واطلاق الحريات نستطيع أن نحقق الكثير باذن الله حتى ولو وقفت فى طريقنا الولايات المتحدة من خلف البرلمان الاسرائيلى .**

# مرحبًا.. لو اقترن القول بالعمل !

من اليوم الاول لمباشرة اليهود اقامة دولة على أرض فلسطين ، والاخوان المسلمون يقومون بالجهاد المقدس ضد دولة اسرائيل ، وما تمر مناسبة دون ان يدعو الاخوان المسلمون الى الجهاد المقدس فى سبيل الله ، وينفذونه عمليا فى كثير من بلاد الله التى تستلزم هذا الجهاد الطاهر النبيل • ولست فى حاجة الى ذكر البلاد التى يجاهدون فيها باشخاصهم وأموالهم ورعاياتهم لسببين •• الاول : ان الله وحده حسبهم فيما يعملون سواء علم الناس بذلك أولم يعلموه •• والسبب الثانى : ان اصحاب البلاد يجاهدون مع الاخوان المسلمين جنبا الى جنب ••وحسبنا ان يرى أولئك المواطنون الاخوان المسلمين الى جانبهم يشاطرونهم جهادهم وآلامهم ومعاناتهم ، ثم لا قيمة بعد ذلك لكل ذى غرض وهوى ينكر جهاد الاخوان المسلمين أو يدعى بغير وجه حق ، أن الاخوان المسلمين تركوا فريضة الجهاد •

ورغم اننا ننكر على حكام البلاد الاسلامية مواقفهم غير الموفقة ازاء قضية فلسطين الامر الذى سلك بالقضية الى اضيق المواقف واسوئها حالا ، رغم هذا فاننا لا نتوانى فى الاعتراف بكلمة حق او عمل جدى يقوم به اى حاكم من حكام البلاد الاسلامية الذين لا ترضينا مواقفهم على الاطلاق •• لهذا اسعدنا ان نقرأ للامير فهد ولى عهد المملكة السعودية نداء بالجهاد المقدس لانقاذ فلسطين واستعادة الاراضى الاسلامية التى اغتصبتها اسرائيل من المسلمين • واكبر الظن عندى — وانا حسن الظن بالناس دائما — ان الاراضى الاسلامية التى جاءت فى تصريح الامير فهد تشمل كل فلسطين بما فيها القدس الغربية والشرقية وتل أبيب وكل قطعة ارض فلسطينية تسمى اليوم بدولة اسرائيل •

والامر الوحيد الذى نتوقف عنده، ان هذا التصريح ، احتراما لشخصية قائله يجب أن يكون عمليا تنفيذيا ، بمعنى انه من اليوم يجب تشكيل الهيئة التى تتولى القيام بالاعداد البشرى والمالى لمباشرة الجهاد المقدس وهذا امر من السهل جدا أن يتم فى أيام • لقد قصرنا طويلا ، ولا اصلاح لهذا التقصير المسبب ، الا ان نبدأ فورا فى عمليات الجهاد • لقد تشككت بعض الصحف فى دوافع هذا التصريح واغراضه ومراميه، ولادخل لنا فى هذا • انما الذى يهمنا ونتدخل فيه فورا وفعلا انه تصريح اذا اعقبه التنفيذ الفورى ، فان له آثاره الجسام ، لا على فلسطين وحدها ولكن على كل حقوق المسلمين المسلوبة المهضومة على وجه هذه الارض •

ان المملكة العربية السعودية ومعها دول الخليج تملك من القدرة ما لا يملكه غيرها من الدول الاسلامية ، ليصبح الجهاد المقدس امرا ملموسا • اما أن يرى البعض ان هذا التصريح معرقل لجهود السلام ، فانه رأى لاندين به • فقد ثبت على وجه القطع واليقين ان اسرائيل لا تريد سلاما لا يمكنها من الاستيلاء على سيناء والجولان ولبنان وبعض الاماكن الاسلامية المقدسة • فان كان الذين يرون أن هذا التصريح معرقل لجهود السلام •• فانا نتوسل اليهم ان ياتونا ببديل يحقق للمسلمين عدم وجود اسرائيل كدولة حاكمة على ارض فلسطين • هذا الى أنه من الواجب على كل مسلم ان يرحب بمثل هذه التصريحات ، وان يدفع قائليها الى اتباع التصريح بالعمل فهذا ادعى الى تحقيق الهدف الذى سعى اليه المسلمون جميعا •

ولكى نمكن ولى عهد المملكة السعودية من اخراج مقترحه الى حيز التنفيذ لا توريطا واحراجا له ، ولكن عملا منا على ان يصحب القول العمل احتراما لقائله •• فان الاخوان المسلمين يعلنون استعدادهم الكامل الواضح غير المشوب باية غاية من غايات هذه الدنيا الزائلة ، استعدادهم للجهاد المقدس لا فى فلسطين بل فى سوريا وافغانستان واريتريا وكل مكان فى حاجة الى هذا الجهاد الكريم • فليعطونا السلاح ولوازمه لنزحف الى حيث يتطلب منا هذا الزحف المنفذ المثبت ان المسلمين هم رجال وابطال الدفاع عن حومة الاسلام • وانى اشك فى ان حكومتنا المصرية تعارض فى هذا لانه يحقق لها امرين : —

الامر الاول : ان يرى العالم الاسلامى ان الحكومة المصرية جادة تماما فى تطهير الاراضى الاسلامية من كل معتد ظلوم •

والامر الثانى : أن الحكومة المصرية اذا كانت ضائقة بالاخوان المسلمين لانها الى اليوم لم تعد لهم وضعهم القانونى ولم ترد اليهم اموالهم واملاكهم وشركاتهم المغتصبة ، فهذه فرصة مواتية لتتخلص الحكومة المصرية من الاخوان المسلمين باسلوب لا ينكره عليها احد ، وفى مقدمتهم الاخوان المسلمون •

حياك الله يا فهد اذا ماقرنت القول بالعمل ، وحسبك الله ان وقفت جهودك عند حد التصريح والكلام « وان تبدوا مافى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله »

والسلام على من اتبع الهدى ، مؤمنا به ، مجاهدا فى سبيله •

عمر التلمسانى

# لاشرقية ولاغربية

• سامى سيد •

# البديل الاسلامى لعدم الانحياز

بات واضحا ابان الحرب الباردة ان دول العالم الاسلامى والثالث اما واحدة من ثلاث :

١ ـ دول تتعامل مع امريكا
٢ دول تتعامل مع روسيا
٣ ـ دول تدعى الذكاء وتتارجح فى التعامل مع القوتين السابقتين •

ولكى تحسن القوتان الاعظم تقسيم العالم بينهما •• رات انه من الافيد لها ان تحصر عدد الدول المنضوية تحت لوائهـا وتحصر حتى الدول المزدوجة التعامل •

هـذا فى الوقت الذى كانت تقضيه طبيعة مرحله ما بعد الحـرب البا دة بعد ما وصلت اليه من مستوى مرتفع من السخونة من ضرورة الدخول فى معارك غير مباشرة تثبت فيه كل قوة قدرتهـا على الحـرب دون أن تلسـع بنارها •• واختارت أرض العالم الثـالث لتـكون ميدان الحرب • والتقطت القوتان الخيط عندما رات أن هناك مجموعة من غسكر العالم الثالث ـ عبد الناصر ـ تيتو ـ •• فرحـان بشـبابهما •• ويتوهمان أنهما يمكن أن يكونا قوة محورية ثالثة •

## الدول غير المنحازة •• منحـازة

فكان أن أقتنعت القوتان بالفائدة التى ســتعود عليهمـا من ايجـاد كتلة عدم الانحياز •• وليس كما يظن البسطاء بان هذه القوة ستكون متافسا خطيرا للقوتين الاعظم وذلك لسبب بسيط جدا وهو أن هذه القـوة الجـديدة دخلت كتلة عـدم الانحياز وهى اساسا منحازة اما لامريكا او لروسيا وكان الانسب أن تسمى كتلة عدم الانحياز الانحيازى !

ودارت الايام لتؤكد ذلك •• سـبعة مؤتمرات للقمة ـ بلجراد ١٩٦١ ـ القاهرة ١٩٦٤ لوزاكا ١٩٧٠ ، الجزائر ١٩٧٣ كولومبو ٧٦ ، هافانا ١٩٧٩ ـ ووفود ٨٦ دولة يمثلون فى مجموعهم نحو نصف سكان الكرة الارضية ـ ٢ مليار نسمة ـ •• واعـلانات وبيانات وجلسـات ولا فائدة •• وكان ذلك طبيعيـا نتيجـة للانقسامات الفـكرية والايدلوجية فيمـا بين اعضاء عدم الانحياز حتى حول مفهوم عدم الانحيـاز نفسـه فمنهم من طـرح مفهوما ليبراليا أمريكيا ومنهم من طرح المفهـوم الماركسى •• ويضـاف الى ذلك الخلافات الحادة الثنائية والتناقضـات المصلحية والاقليمية •

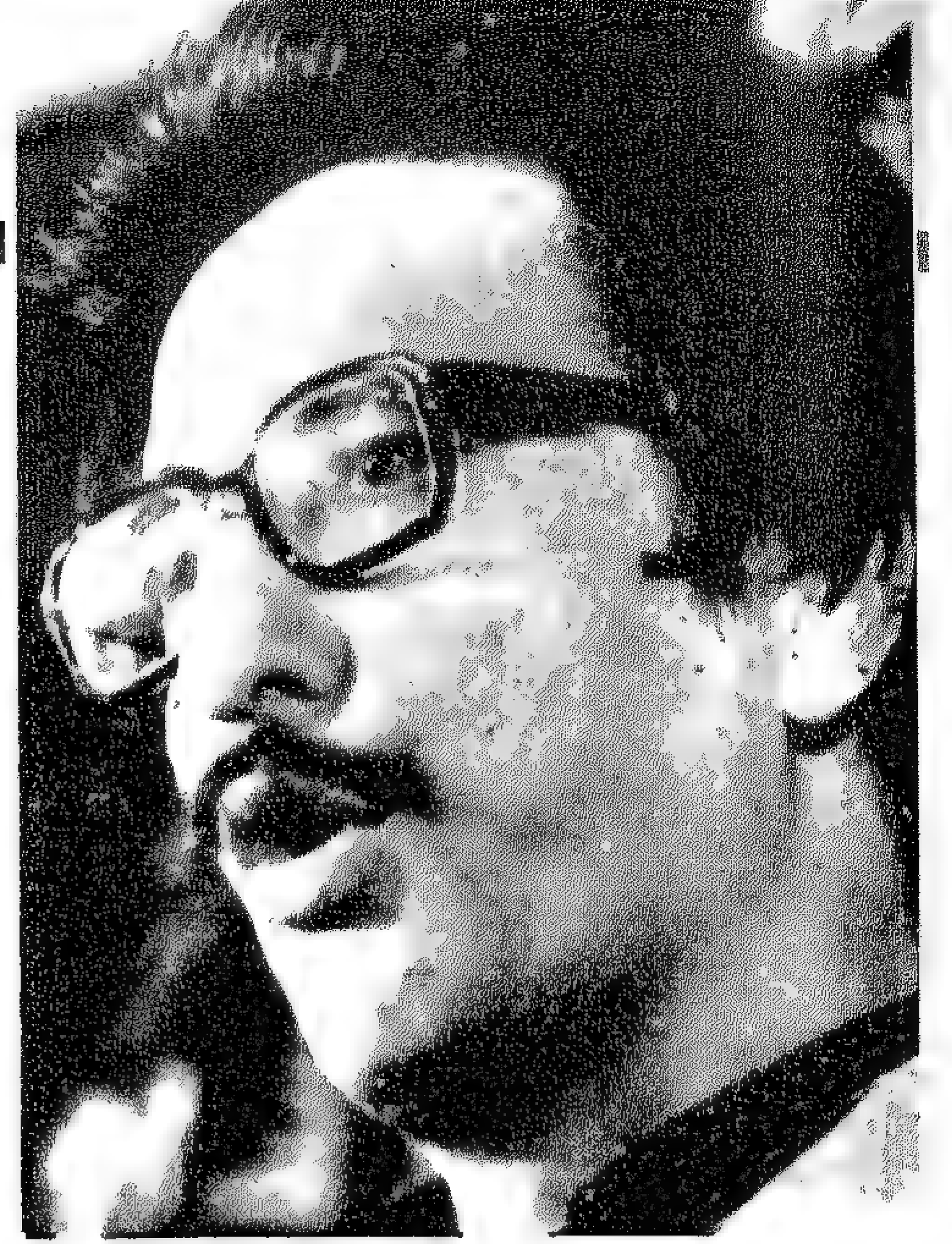
وعاشت دول العالم الاسلامى فى ظل هذه الكتلة دون ان يتحقق حل لاى من مشاكلها مثل مشكلة الصحراء المغربية •• قضية فلسطين •• مشكلة ارتيريا •• التدخل الكوبى فى افريقيا ••

وكان لا بد من بديل اسلامى يطرح كقوة جديدة ثالثة تستطيع أن تقود هذا العالم الضائع بين ضفاف القوة الكبرى• وجاءت ضربة الثورة الايرانيـة لتحدث شرخا فى توازنات القوى العالمية وتطرح البديل الاسلامى •• لاشرقية •• ولاغربية •• اسـلامية •• اسلامية •• واعتقد الكثيرون ان الثورة الاســلامية تطرح ذلك كشعار نظرى مثلما طرحت حركة ٢٣ يوليو الحرية والاشتراكية والوحدة •• ولكن جاء التطبيق ليخرس الجميع •• وسياسة الثورة الايرانية لا شرقية ولا غربية • هى سياسة ثلاثية الابعاد:

١ ـ البعد الاول يتمثل فى استقلالية التوجه •
٢ ـ البعد الثانى : وحدانية التبعية•
٣ ـ البعد الثالث : رفض دور مخلب القط •

## أ ـ استقلالية التوجه

بالنسبة للبعد الاول وهو استقلالية التوجه فقـد بينت الثورة الايرانية منذ البداية أن خلعها للشاه وتحطيمها لاغلب الانظمة المواليـة للولايات المتحدة ليس معناه الارتماء في أحضان الاتحادالسوفيتى •• وقد اوضح أبو الحسن بنى صـدر ذلك عندما سأله أحد المراسلين الاجانب وكانت العلاقات مع الولايات المتحدة فى قمة تأزمها بسبب أزمة الرهائن : ما هو موقفكم الان من الاتحاد السوفيتى •• فأجاب : سؤالك هذا أشبه بوقوفك امام شاة وتخيرها بأى الجزارين يتم ذبحهـا •• فالجـزار الروسى والامريـكى •• الاثنـان متحالفان على اجهاض الثـورة الاسلامية • فبالنسبة للولايات المتحدة كان من الارحم بالنسبة لها ظهور نظام يسارى فى ايران يذيق شعبه الهوان فى مرحلة ما بعـد الشـاه مما يجبرها على العـودة الى أحضـان أمريـكا •• تلك السياسة التى عبر عنها الكاتب محمـد جلال كشك تحت تعبير ـ كسارة البندقية •• وبالنسبة للاتحاد السوفيتى يضيرها



**ابو الحسن بنى صدر**
**الجزاران الروسى والامريكى .. كلاهما متحـــالف على ذبح الثـورة .. !!**

جدا وجود نظام اسلامى فى ايران .. نظرا لان الجمهوريات السوفيتية المتاخمة للحدود الايرانية كلها اسلامية ..

والحس الاسلامى ينتقل بسرعة وتخشى أن ينتقل هـذا الحس وتثور هـذه الجمهوريات فى وجه الحكم الشيوعى . لذا تتعرض الثورة الاسلامية الايرانية لضغط مزدوج .. سوفيتى عن طريق افغانستان مما يجعل قادة الثورة الاسلامية يفكرون فى نقل قواعد الثوار الافغان عن باكستان الى ايران لمجابهة الضغط السوفيتى .. وامريكى بواسطة العراق أكبر عميل للمخابرات المركزية الذى تشجعه أمريكا على مساعدة الحركة الكردية الانفصالية حتى تزهق الحكومة الايرانية ..

وتأكيدا لاستقلالية التوجه فقد أعلن أبو الحسن بنى صدر أن هـذه الثورة اسلامية ولذا فمميزاتها الاساسية يجب أن تكون أخلاقية قبل كل شىء ويجب أن ترتكز على الاخلاق الاسلامية وليست الستالينية ..

وبذا تكون الثورة الايرانية نمطا غريبا بين دول العالم وشيئا شاذا .. من يستطيع الان أن يرفض منطق الدولار الامريكى أو مبدأ القمح السوفيتى فى التعامل .. من يستطيع أن يقف فى وجه الـ ف ــ ١٥ الامريكية وفى نفس الوقت فى مواجهة الميج ــ ٢٥ الروسية لذلك كان من الطبيعى أن تتكالب القوتان على الثورة الايرانية .. وقد استخدم الروس والامريكان فى ذلك كل وسيلة . ففى الوقت الذى كانت الحكومة الامريكية تشدد من حصارها حول الثورة الايرانية لكى تتحول توجهات الثورة نحو الاعيب الامبريالية الامريكية .. كان اليسار يتحرك داخـل ايران .. حقيقـة ان هـذا اليسار كان يريد الاسهام فى الصراع ضد الولايات المتحدة ، الا أنه فى نفس الوقت لم يتخل عن مطالبته بالعلمانية والديمقراطية ورفض الحكومة الاسلامية .. وهو ما تريده موسكو بالطبع .

### ٢ ـ وحدانية التبعية

**اما البعد الثانى وهو وحدانية التبعية .. فالثورة الاسلامية الايرانية لا تبعية لها الا الله . وقد عبر عن ذلك الامام الخمينى أصدق تعبير حين قال : اننا نعرف أن جميع القوى السياسية فى العالم تريد تحطيم حركتنا .. لكننا نعرف فى الوقت نفسه أن مسئوليتنا الاسلامية والحكم الالهى يفرضان علينا عدم الاغراق فى القلق .. اننا بمنطق صدر الاسلام نتحرك ، فاذا قتلنا فنحن فى الجنة .. فاذا هزمنا فنحن فى الجنة واذا اوقعنا الهزيمة باعداء الاسلام فنحن أيضا فى الجنة ومن اجل ذلك لانخاف الهزيمة بل لانخاف من شىء . ان النبى صلى الله عليه وسلم ابتلى فى بعض الغزوات ، اننا نحارب بسيف وستستمر الحركة ..**

### ٣ ـ رفض دور مخلب القط

وقد تمثل البعد الثالث لسياسة ــ لا شرقية ولا غربية ــ التى اتبعتها الثورة الايرانية فى رفض دور مخلب القط الذى طالما مارسته أيران كمحطة تجسس وتاديب اية قوة تحاول أن تتمرد فى الخليج .. هذا الدور الذى بدأت دول أخرى للاسف ممارسته .. فقد ذكرت صحيفة الواشنطون بوست الامريكية أن الجنرال باليزيانى هو الذى يقود حركة التمرد الكردية من العراق تدعمه فى ذلك القوات المسلحة العراقية كما أن الجنرال عويسى انقائد العسكرى لطهران أيام حكم الشاه هو الذى يشرف على جميع الايرانيين المعارضين بالتعاون مع السلطات الامريكية والعراقية وأضافت الصحيفة أن الجنرال عويسى يدرب رجاله فى مخيمات فى مصر والعراق واسرائيل ! كما أن فرنسا تؤيد العراق فى موقفه المؤازر للمعارضة الايرانية وتمده بالسلاح لهذه الغاية .

وبذلك تحل مصر محل ايران الشاه التى كانت تشكل مع تركيا وباكستان ــ الحزام الشمالى ــ عندما كان احتواء الاتحاد السوفيتى على أساس يرى ممكنا أما وقد انتقل الوجود السوفيتى الى المحيطات والبحار وسقطت الحلقة الايرانية فلا أقل من تغيير يجمع اعداء الاتحاد السوفيتى حتى ولو كانوا متباعدين .. ولذلك تسرف الولايات المتحدة فى تسليح باكستان وتركيا ومصر ، فمصر هى ثالث المثلث التركى الباكستانى الاسلامى المعادى للروس والمفروض فى هذا المثلث أن يغلق فى وجه الروس بوابات البوسفور والدردنيل مع تركيا الى المتوسط وبوابات قناة السويس مع مصر الى البحر الاحمر والقرن الافريقى وبوابات الخليج مع باكستان الى بحر العرب ومضيق هرمز .

والان فقد وضعت الثورة الاسلامية قدمها على الطريق وكشفت الانظمة المتهالكة .. وجاء دورك ياشعبنا المسلم .. فى كل معمورة تشدو باسم الله .. وعلى كل بساط يسجد لله لا ترض يا مسلم أن تكون دولتك مخلب قط .. ولا تحبس هويتك الاسلامية داخلك وفجرها ينابيع تغرق الظلم .. تحرك والله معك .





# بيان من التنظيم الدولي للإخوان المسلمين

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته ، واهتدى بهديه ، وسار على سنته ، الى يوم الدين .

وبعد ، فقد قامت دعوة الاخوان المسلمين منذ أكثر من نصف قرن ، وهدفها الاول اقامة دين الله في الارض، وتحكيم شريعته تعالى في الخلق ،وتحرير كافة ديار الاسلام ، وتوحيد أمة الاسلام تحت راية القرآن ، والنهوض بها ماديا وروحيا ، على أساس من كتاب الله وسنة رسولهالكريم صلوات الله وسلامه عليه .

قامت لتحقيق هذه الغاية حركة اسلامية كبرى ، تجمع الكلمة على الحق، وتوجه الجهود الى الخير، وتربي الاجيال على التقوى ، وتعبئ الامة للجهاد في سبيل الله ، وتتبنى الدفاع عن قضايا المسلمين في كل مكان ، وفي مقدمتها قضية فلسطين ، التي نبهت العالم الاسلامي الى خطرها يوم كان معظم الناس عنها غافلين ، وقدمت من خيرة شبابها لتحريرها ، حين كان الجميع عن الفداء متقاعسين .

ولا عجب ان اجتمعت القوى المعادية للاسلام في الداخل والخارج ، تعترض طريق الحركة ، وتحاول ان تعوق مسيرتها ، مستعينة بعملائها الذين يدورون في فلكها ، ويأتمرون بامرها ، فانزلوا بابناء هذه الدعوة شر أنواع التعذيب والتنكيل ، والتشريد والتقتيل ولكن يأبى الله الا ان يتم نوره ،فخرجت الحركة منمحنها المتتابعة اصفى جوهرا، واشد قوة ، واصلب عودا ، وباء خصومها بالخزى والعار ، وانكشف للناس كافة من هم الصادقون الاصلاء، ومن هم الكاذبون العملاء .

واليوم تتعرض هذه الحركة في سوريا الحبيبة لمحنة جديدة ، على أيدى الحكام النصيريين الكافرين بالاسلام — كما افتى بذلك العلماء الاجلاء وعلى راسهم شيخ الاسلام ابن تيمية — هؤلاء الحكام الحاقدين على المسلمين ، والعملاء لاعداء الاسلام ، الذين سلموا الجولان لاسرائيل ، واذاعوا سقوط القنيطرة قبل ان تسقط ، وابادوا سكان تل الزعتر ، وتعاونوا مع الانفصاليين الضالعين مع اسرائيل في لبنان ، وغير ذلك مما سجله التاريخ ، بالاضافة الى ما قاموا به أثناء وجودهم في حكم البلاد، من افساد للاخلاق ، واتلاف للاقتصاد ، واهدار للحريات ، وتزييف لارادة الشعب ، لايجاد أتباعهم في رئاسة النقابات ، و .. و .. و ..

هؤلاء الحكام الذين لايزالون ياخذون اموال العرب والمسلمين ، ليستعينوا بها على قتال الصهيونية الغاصبة ، ولكنهم اخذوها ليقاتلوا بها المواطنين السوريين، دون ان يطلقوا رصاصة واحدة في صدر صهيوني غاصب ، فقد قتلوا الكثير من خيرة ابناء الشعب ، ولقد صادروا الحريات ، واحالوا الوطن العزيز الى سجن كبير ، واهانوا العلماء الفضلاء ، واقتحموا المساجد ، وقتلوا عمارها ،ولم يراعوا لها حرمة ، وحطموا الجيش الباسل الذى كان من اقوى الجيوش العربية ، ودمروا الاقتصاد الوطني السوري ، وحاربوا المتدينين ، واوقدوا نار الفتنة بين طبقات الشعب، وقتلوا حتى رفقاءهم القدامى في الحزب ، حتى غدا الكثيرون من العقلاء من أبناء طائفتهم ينقمون عليهم ، لاسرافهم في المظالم وسفك الدماء .

ان التنظيم الدولي للاخوان المسلمين، ليقف بكل قوته مع الشعب السوري المجاهد ، الذى هب دفاعا عن حرماته ، وحفاظا على دينه وقيمه وحرياته ضد النظام الطائفي المتسلط ، الذى يريد ان يلغي الشخصية الاسلامية السورية، ويفرض عليها سيادته .

كما يستنكر التنظيم الدولي للاخوان المسلمين بشدة ، التصرفات الوحشية التي يمارسها هذا النظام المستبد ضد الشعب السوري عامة ، وضد الاخوان المسلمين خاصة ، من هتك لاعراض النساء ، وتقتيل للشيوخ والاطفال والامهات ، وتعذيب وحشي للمعتقلين ، وقتل جماعي للمسجونين ، كما حدث في سجن بلدة الرقة ، الذى قتل فيه رفعت الاسد أكثر من ١٥٠ سجينا ، وكذلك ما حدث في مذبحة سجن تدمر القريب من مدينة حمص ، التي سارت بذكرها الركبان ، وفتحت فيها الرشاشات ، فقتل فيها ما لايقل عن ١٠٠٠ انسان ، من صفوة أبناء سورية ، من علماء وأطباء ومهندسين ومدرسين وضباط كبار ومهنيين وطلاب جامعيين وثانويين .. !

والعجب كل العجب الا يشير الاعلام العربي والعالمي ، الى هذه الحوادث البشعة ، التي تقشعر من هول سماعها الابدان ، على حين نددت بهذا كلهاللجنة الدولية للدفاع عن حقوق الانسان اكثر من مرة ، ونددت بها ايضا بعض النقابات في سورية ذاتها وغيرها ، ومؤتمر المحامين العرب الذى عقد في المغرب .

وآخر ما فاجأ به هذا النظام المتعسف العالم .. هو ذلك القرار الذى لم يسمع احد بمثله في القديم او الحديث ،وهو الحكم بالاعدام على كل من ينتمي الى جماعة الاخوان المسلمين ! ولم يكفهم هذا بل انذروا بالتهديد والوعيد والقتل : رجال الاخوان المسلمين حيثما كانوا .

وان التنظيم الدولي للاخوانالمسلمين، ليعلن ان هذا التهديد لن يخيف احدا من الاخوان المسلمين ، لانهم نذروا حياتهم لله تعالى ، وآمنوا بان احدا لن يموت قبل اجله ( قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ) .

وليعلم هؤلاء الحكام المتسلطون ان الاخوان المسلمين في كل مكان ، لن يقفوا مكتوفي الايدى أمام اى إعتداء على احد منهم ، وهم قادرون بعون الله وتوفيقه علىان يردوا الضربة بمثلها عملا بقوله تعالى : ( ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل ، انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق ، أولئك لهم عذاب اليم ) . صدق الله العظيم .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ..

والله أكبر ولله الحمد .



# هكذا يواجهون الموت !!

● في يوم ١٩٨٠/٧/٥ اقدمت السلطة الطائفية الحاقدة في سوريا على اعدام ثلةمن خيرة ابناء سورية المجاهدين علما وثقافة ووطنية واقداما وتضحية من الضباط وصف الضباط في حقل الرمي بعرطوز وعند اعدامهم هتف الرائد بكور محمد بأعلى صوته :

ـ النصر لنا .. الله اكبر ولله الحمد .. النصر للاسلام وللمسلمين طريق الحق هو طريق المسلمين ورواده الاخوان المسلمون ..

اما النقيب جميل قسومة فهتف عاليا :

ـ الله اكبر ولله الحمد .. تسقط الطائفية .. ذنبنا اننا كشفنا الطائفية ولذلك صدرت احكام الاعدام ضدنا .

وصاح أخ آخر :

ـ الموت لعملاء الصهيونية حافظ واخيه .

ورددت جنبات حقل الرمى هتاف الاخوة مجتمعين :

الله اكبر ولله الحمد ..

والاخوة الشهداء هم :

١ ـ الرائد المهندس الشهيد بكور محمد سلامة من اللواء ١٥٥

٢ ـ النقيب الشهيد جميل محمد قسومة ادارة التدريب الجامعي

٣ ـ النقيب المهندس الشهيد احمد اسماعيل الاسماعيل من اللواء ١٥٥

٤ ـ الملازم اول المهندس الشهيد محمد عيد مراد من ادارة المركبات

٥ ـ الملازم اول المهندس الشهيد تامر عجاج حميص ادارة المركبات

٦ ـ الملازم اول المهندس الشهيد جميل محمد حاج محمد مركز البحوث العلمية

● وفى ١٩٨٠/٦/٥ نفذحكم الاعدام فى حقل الرمي بعرطوز فى ثلاثة من المجاهدين العسكريين هم : كليم سوطرى وعبد العزيز الحدق وعثمان سعدو . وقد جاءت بهم سيارة عسكرية مخصصة لنقل السجناء وترجل الابطال من السيارة بشجاعة ورباطة جاش وهم يهتفون أمام الجموع :

الله اكبر ولله الحمد .. النصر للاسلام والموت لاعدائه وخاطبوا الجميع :

ـ نريدكم جميعا ضد حكم الطاغية النصيرى حافظ الاسد ..

مرحبا بالشهادة فى سبيل الله ..

وسألوهم :

ـ ماذا تريدون قبل الموت ؟!

فقالوا :

ـ ان تمكنونا من صلاة ركعتين سنة الشهادة فتوضأوا وصلوا ثم وقفوا يكررون ويرددون شعار الاخوان فى موقف رهيب مؤثر خرقه صوت الضابط النصيرى :

ـ خلصونا منهم بسرعة عجلوا ..

واخترق جسد كل اخ تسعون طلقة!! تقبلهم الله فى الشهداء

# نداء من الاخوان المسلمين فى سوريا

ان حافظ الاسد يريد ان يحرق سوريا المسلمة ويريد بعد الاحراق ان يغرقها انه يريد ان يدخل فى منافسة مع الخائن الآخر « بابراك كارميل » واننا ونحن نخوض معركتنا فى الله ولله ننادى مسلمي العالم ان يتحركوا ليقطعوا الطريق على الاحراق والاغراق .. فبلاد الشام بلادهم وهى امانة فى اعناقهم .. اننا نطالب مسلمي العالم بالتعبئة لاسقاط نظام حافظ الاسد كما نطالبهم بأن يرصدوا جواسيسه وعملاءه فى كل مكان حتى اذا تحرك هؤلاء الجواسيس والعملاء أدنى حركة .. فليقابلوا ذلك بما يكافئة ويقضى عليه ..ونحن ماضون فى صراعنا مع هذا الخائن ونظامه ولن نلقى سلاحنا ابدا باذن الله . فشعبنا بفئاته كلها ظامىء الى الحرية ظامىء الى عدالة الاسلام

يبقى ان نقول للطائفة العلوية التي يريد ان يجرها حافظ الاسد الى نقطة اللاعودة « ان امامك طريقا واحدا هو ان تنهى حافظ الاسد واخاه ونظامهما ..

ونقول للشيوعيين البكداشيين « لقد جركم حافظ الاسد الى موقع الانتهازية والمواجهة مع الشعب ولن يغفرها لكم.

ونقول للجميع ، لقد سجل حافظ الاسد سابقة فى تاريخ سورية ان المخالف فى الرأى السياسى يقتل بقوة « القانون » وسيرى الضالعون مع النظام الخائن من الذين سيتضررون بهذه السابقة ؟! .

## كيف انتقمت السلطة النصيرية الجبانة من البطل الشهيد ابراهيم يوسف

كلنا يعرف البطل النقيب ابراهيم اليوسف الذى قاد عملية مدرسة المدفعية والتى أودى فيها مائتين وسبعين من طلاب مدرسة المدفعية النصيرية من بين الثلاثمائة طالب هم كل طلاب المدرسة .. وكانت العملية ضربة موجعة ومزلزلة لنظام الطائفية حافظ اسد ولطائفته الحاقدة .. وكان من بين نتائج العملية هدم جدار الصمت الذى كان يقيمه نظام حافظ اسد العميل حول جهاد المجاهدين لاسقاط النظام البعثى الطائفى الخائن فى سوريا

بعد عملية مدرسة المدفعية اختفى البطل النقيب ابراهيم اليوسف وشارك المجاهدين فى توجيه المزيد من الضربات الى أفراد النظام الطائفى العميل وتصاعدت الاحداث حتى لا يكاد يمضى يوم دون توجيه ضربة أو ضربات لاعمدة السلطة النصيرية الباغية وعملائها .. واصبح البطل النقيب ابراهيم اليوسف والذين معه كالاسطورة يتناقل الشعب السورى الاحاديث والحكايات حول ما يقومون به من أعمال بطولية تدل على الشجاعة والتضحية والفداء ..

وفى واحدة من هذه العمليات البطولية التى كان يشارك فيها البطل النقيب اليوسف أصيب وحمله اخوانه المجاهدون لعلاجه ولم تمض أيام حتى فاضت روحه الطاهرة والتحق بركب الشهداء .. وبعد دفنه علمت السلطة الباغية فنبشت قبره ونقلت جثته الطاهرة الى مدرسة المدفعية ووضعوها فى وسط الساحة حيث أمر الضباط والجنود أن يركلوه ويسبوه ولكن واحدا من الضباط ذى رتبة عالية انحنى على الجثة وقبلها فما كان من المجرمين الا ان اردوه قتيلا ..

وقد ظلت السلطة الباغية تطلق الرصاص من مختلف أنواع الاسلحة ابتهاجا طول الليل، كما دعى الى مدرسة المدفعية كثيرون من الضباط والطائفيين الحاقدين من الثكنات المجاورة مع نسائهم وأخذوا يشربون ويرقصون حول الجثة ويضحكون كالمجانين

رحمك الله يانقيب الشهداء ..



# ليس مع المجاهدين الأفغان .. غير الله

مضى أكثر من ثمانية اشهر على بداية الغزو السوفيتي الاحمر لافغانستان ولا يزال المجاهدون الافغانيون يواجهون وحدهم جيوش ثاني اكبر دولة استعمارية في العالم ويكبدونها خسائر فادحة رغم بدائية السلاح الذى يحملونه وقلته .

وقد حملت الينا الانباء بعض أخبار المعارك العنيفة التى خاضها المجاهدون ضد قوات الاحتلال الغاشم والتي استمرت أسبوعاً كاملا أستطاع فيها المجاهدون أن يقتلوا أكثر من ألف جندى سوفيتي .. ففى أواخر يوليو الماضى وقعت معركة فى جبال اقليم وأوداك الواقع على بعد ٥٠ كيلو مترا جنوب غرب كابل وكان المجاهدون قد نجحوا فى قطع الطريق بين مدينة كابل العاصمة وبين مدينة كاندهار وأرادت القوات السوفيتية أن تجلى المجاهدين عن الطريق وأن تحميه فشنت هجوما كبيرا بالطائرات والدبابات على المجاهدين وقصفتهم بالقنابل والصواريخ ونوع من الغازات السامة التى تسبب فقدان الوعى .. وقد قام السوفييت باسقاط قوات محموله جوا بالمظلات فى المنطقة فكانت فريسة سهلة للرماة من المجاهدين وكان منهم أغلب القتلى الالف ..

وقد انتقم السوفييت انتقاما وحشيا من السكان العزل من الاطفال والنساء والشيوخ فقتلت منهم الآلاف .

**المجاهدون يسيطرون على حيرات**

وقد نشرت صحيفة « ديلى تليجراف البريطانية » تحقيقا حول تصاعد المقاومة فى مدينة حيرات ثالث أكبر المدن الافغانية حتى لم يعد للسوفيت ولا للقوات الحكومية العميلة سيطرة كاملة على المدينة ولم يبق فى المدينة غير حفنة من الموظفين تحميهم الدبابات ويسيطر المجاهدون على المدينة سيطرة كاملة بالليل ولايستطيع السوفيت أن يتحركوا الا داخل المدرعات والمصفحات ..

وخبر ثالث يقول ان اشتباكات عنيفة تجرى لاول مرة بين المجاهدين الافغان وقوات الغزو السوفيتية فى وضح النهار بالقرب من مطار العاصمة كابول .

وهذه الإخبار الثلاثة تشهد باصرار المجاهدين الافغان على تحرير أرضهم من المحتل الغاشم ولو قاتلوهم بأظافرهم .

وتدين المواقف السلبيه التى تقفها حكومات العالم الاسلامى من الغزو السوفيتي الغاشم لافغانستان المسلمة وتؤكد أن حكومات العالم الاسلامى لا تملك الارادة الحرة لانها لم تتجاوز فى مواقفها حدود الموقف الامريكى المخادع الذى يبطن غير ما يظهر والذى فى جوهره تواطؤ مع حكام الكرملين ضد الشعب الافغانى المسلم .

# صور من بطولات المجاهدين السوريين فى حلب

يوم السبت ١٢-٧-١٩٨٠ هاجمت مجموعة من المجاهدين « باصا » للوحدات الخاصة فى منطقة الملعب البلدى قرب الانشاءات العسكرية وقتلوا فيه عددا كبيرا من المجرمين واثناء انسحابهم تعرضت لهم دوريات عديدة تجمعت فى المنطقة اثر الحادث .فالتجأ اخوان اثنان الى سطح بناية « جامع الاسلام » واكملوا اشتباكهم مع قوات البغى قرابة اربع ساعات اوقعوا خلالها عددا من القتلى والجرحى حتى اضطرت السلطة الباغية لاستخدام قذائف مضادة للدروع ( آر - بى - جى ) لحسم الموقف فاستشهد احد الاخوة على السطح بينما نزل الثانى الى مدخل البناية متحاملا على جراحه الدامية وخط على الجدار عبارات جهادية ثم استشهد رحمه الله . ومما اذهل السلطة انها لم تجد مع الاخوين سوى مسدسين ٩ مم بالاضافة الى بعض القنابل

● وفى ١٣ - ٧ - ١٩٨٠ اصدر المجاهدون منشورا دعوا فيه أصحاب السينما والملاهى والمقاهى فى مدينة حلب ان يغلقوا دور اللهو هذه طوال شهر رمضان وهددوا من يخالف هذه الدعوة بتفجير مكانه. وقد استجاب أصحاب تلك الدور الى هذه الدعوة الا صاحب مقهى « الموعد » الذى أصر على تحدى الشعور الاسلامى فارسل له المجاهدون تهديدا آخر عله يرتدع لكنه لجأ الى عدو الله ليحارب الله وجنده حيث اتصل بقائد الوحدات الخاصة بحلب فارسل له هذا المجرم عددا من العملاء المسلحين ليرابطوا أمام المقهى لكن المجاهدين تمكنوا بعون الله ورغم أنف المجرمين من تفجير المكان بعد اخلائه من رواده والعاملين فيه .

وقد اثار هذا الحادث هلع السلطات وخوفها بالاضافة الى ازدياد الفرحة والاعجاب فى نفوس المواطنين بعمليات المجاهدين المذهلة . هذا وقد تضمن المنشور دعوة اصحاب المطاعم الى اغلاق مطاعمهم فترة الصيام .

ايها الرجال
استمعوا الى عويل الارامل
والامهات الثكالى
والاطفال اليتامى
أرامل الرجال فى مجزرة تدمر
وامهات الرجال فى مجزرة تدمر
واطفال الرجال فى مجزرة تدمر
ثم اشحذوا سكاكينكم
لقد ذبحوا الوحوش الجبلية من الوريد الى الوريد
ولا تبقوا وحشا من آل أسد الزنيم
من افتتاحية العدد العشرين من النذير صوت المجاهدين



# وجاءت انديرا

## تحمل الذبح للمسلمين الهنود

كان يوم عيد الفطر بداية المذابح الطائفية التى اقامها عباد البقر للمائة مليون مسلم الذين يعيشون فى الهند. فقد نقلت الينا الانباء ان الاضطرابات الهندية الطائفية بين المسلمين والهندوس قد اتسع نطاقها وامتدت الى عدة مدن هندية اخرى مما رفع عدد الضحايا الى قرابة المائتى قتيل والقت القوات الهندية القبض على اكثر من الفين وخمسمائة شخص من المشبوهين والعناصر المثيرة للشغب فى العديد من المدن الهندية كما فرضت حظر التجول !

كما ذكرت مصادر نيودلهى ان قوات الحكومة المركزية التى ترأسها أنديرا غاندى قد القت القبض كذلك على ٢٤٠ شخصا من زعماء الحركة الاسلامية فى اقليم كشمير كما الغت مؤتمر الشباب الاسلامى الذى كانت الجماعات الاسلامية تزمع عقده فى مدينة سيرنجاو عاصمة الاقليم ..

### خنزير فى المسجد !!

وكانت بداية تلك المذابح عملا استفزازيا من عباد البقر للمسلمين فى يوم عيد الفطر المبارك فقد نشرت الانباء أن أعمال العنف بدأت عندما شاهد المسلمون الذين كانوا يؤدون صلاة عيد الفطر خنزيرا يدخل عليهم المسجد وكان هذا الصنيع من الهندوس عملا استفزازيا للمسلمين ومبررا لاقامة المذابح لهم ..

وهذه التصرفات الاستفزازية من عباد البقر للمسلمين الهنود تصرفات تكررت. فأثناء فترة لحكم انديرا غاندى فى السابقة قام الهندوس بأعمال شبيهة بذلك عندما القوا بحيوان ميت داخل أحد المساجد فى احدى المدن وعلى أثرها أقيمت المذابح فى تلك المدينة للمسلمين

ولا يجرؤ الهندوس على مثل هذه الأعمال الاستفزازية للمسلمين الاحيث توجد أقلية مسلمة وسط أكثرية هندوسية . أما فى المدن التى توجد فيها تجمعات اسلامية كبيرة فلا تقع مثل هذه الاحداث الاستفزازية التى يبعثها الحقد الوثنى الاسود ضد المسلمين الموحدين .

ومن المعلوم أن التعصب الهندوسى الاعمى يسيطر على كثير من الاحزاب السياسية فى الهند وعلى شخصيات كبيرة فى الحكومة الهندية .

وفى الوقت الذى يعيش فيه الهنود الهندوس فى دول الخليج بأعداد كبيرة تمثل فى بعض الدول ما يقرب من ٥٠٪ من عدد السكان ويتمتعون بالامن والامان كأبناء الوطن دون أن يتعرض لهم أحد من المسلمين بأى أذى ، فان حكومات تلك الدول كثيرا ما تغض الطرف عن المذابح التى يقيمها الهندوس لمسلمى الهند .

ويستطيع حكام دول الخليج — لو أرادوا — أن يوقفوا مثل تلك المذابح من خلال الضغط بالمصالح الهندية فى منطقة الخليج أو التهديد بالمعاملة بالمثل للجالية الهندوسية فى تلك المنطقة .

ونحن نطالب حكام دول الخليج أن يتدخلوا لدى حكومة انديرا غاندى لتوقف تلك الاحداث الدامية التى يبعثها التعصب الهندوسى الاعمى ..

# خطاب مفتوح

## من الشيخ عبد العزيز بن باز

## ينتصر للمجاهدين السوريين

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى من يراه من ذوى الخير والاحسان وفقهم الله لما فيه رضاه آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد :

فقد ثبت لدى ان اخوة لكم فى سوريا قد قتلوا وبعضهم غيبوا فى السجون ظلما وعدوانا وما نقموا منهم الا انهم مسلمون يدعون الى الله سبحانه ويرشدون العباد الى توحيده وطاعته قد خلفوا عوائل واولادا قاصرين فى حاجة إلى المواساه والاحسان . ولايخفى عليكم ان المسلمين اينما كانوا كالبناء الواحد والجسد الواحد يشد بعضه بعضا ويألم بعضهم لبعض ويواسى غنيهم فقيرهم كما قال النبى صلى الله عليه وسلم « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » وشبك بين أصابعه وقال عليه الصلاة والسلام « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » وقال عليه الصلاة والسلام « المسلم اخو المسلم لايظلمه ولا يسلمه ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته » وقال عليه الصلاة والسلام « الله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه »

ولهذه الاحاديث وما جاء فى معناها رأيت تعريفكم بحالهم راجيا منكم العون والمساعدة لهم من الزكاة وغيرها رحمة بحالهم ومواساة لهم بحق الاخوة الاسلامية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد العزيز بن باز

الرئيس العام

لادارة البحوث العلمية

والافتاء والدعوة والارشاد





## لماذا لم يسقط الطاغية العميل حافظ أسد ؟

منذ أكثر من عام انفجرت الثورة الاسلامية على طول البلاد وعرضها ضد نظام حافظ الاسد ووجهت لنظامه ضربات موجعة واتسعت ساحة عمليات المجاهدين حتى شملت كل المدن السورية ان لم يكن كل قراها وانحاز الشعب السورى المسلم السنى بطلائعه من الاخوان المسلمين الذين يقودون جهاده لاسقاط نظام حافظ الاسد العميل وجن جنون الطاغية الخائن وازدادت شراسته وضراوته ونذالته فى مواجهة الشعب السورى الثائر وسقط آلاف الشهداء واقيمت المذابح فى الميادين العامة ودبرت المجازر داخل السجون وآخرها مذبحة سجن تدمر الذى راح ضحيتها قرابة الالف شهيد وحوصرت المدن ومشطت مرات ومرات واستبيحت الاعراض والاموال ..

ورغم ذلك لم يسقط نظام حافظ الاسد لماذا ؟!

**والجواب هو :**

« أنه مدعم بكل قوى البغى المتآمرة على امتنا وان الى جانبه الثقل الاكبر من الامكانيات التى تملكها اجهزة الدول الاستعمارية تمده بالتوجيه والخبرات والمعلومات والطاقات والاموال التى تمكنه من البقاء فى السلطة حتى الآن وتعينه على ذلك أمريكا وروسيا على السواء ولكن .. كل يوم يمر يقرب الطاغية العميل من نهايته السوداء ويقرب محنة الشعب السورى المجاهد من نهايتها أيضا « **والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون** » .

## نداء المجاهدين في جنوب الفلبين

**ان اخوانكم المسلمين فى جنوب الفلبين لايزالون يتعرضون لحملات الابادة من قبل حكومة ماركوس المسيحية ، ان القوات المسلحة الصليبية تشن باستمرار حملات عسكرية فتاكة وغارات جوية ضد المسلمين الابرياء هناك .**

استؤنفت هذه الحملات الواسعة من أوائل عام ١٩٧٨ م لتصل الى ذروتها فى عام ١٩٧٩ م . وأن الحملات الاخيرة هى أشد الحملات العسكرية التى قام بها جيش الحكومة الفلبينية منذ بداية الاشتباكات بينهم وبين المجاهدين ، وخاصة فى بداية شهر يناير حتى أواخر شهر مارس حيث استخدمت فيها الحكومة الفلبينية جميع قواتها العسكرية وأنزلت فيها عددا كبيرا من الكتائب العسكرية المعززة بالدبابات وبالطائرات المحملة بصواريخ فتاكة من نوع راكيت لانسر بالاضافة الى المدافع الثقيلة من نوع ٨١مم و ١٠٥ مم ، ١٠٧ مم وفى أثناء هذه الحملات المشئومة مارس الجيش الفلبينى الغاشم التقتيل الجماعى والفردى ضد المسلمين ومثلوا بجثث الموتى أبشع تمثيل ، وأكثروا كذلك فى أثناء هذه الحملات من هتك أعراض النساء اللاتى لم يصلن بعد الى سن البلوغ ، بالاضافة الى نهب أموال المسلمين وممتلكاتهم أيا كان نوعها ، بما فى ذلك حلى النساء ، كما أكثروا من احراق البيوت والمساجد والمدارس وهدمها فى جميع محافظات كوتا باتو الثلاث وحول مدينة كوتاباتو بالذات وفى محافظة لانور الجنوبية ومحافظة باسيلان ومحافظة صولو وكما قاموا بالسلب والنهب والحرق قاموا كذلك فى كثير من الاحيان بتعذيب المواطنين من المسلمين ولم يعفوا فى ذلك النساء والشيوخ لشيخوختهم والاطفال لطفولتهم ، والغرابة فى ذلك انهم قد احرقوا المصاحف الكريمة وكتب الاحاديث النبوية الشريفة ودنسوا ومزقوا كثيرا من الكتب الاسلامية .

وبسبب نقص الذخائر التى يملكها المجاهدون اكتفوا بفتح ستة خطوط نارية للمقاومة فقط فى الجنوب كرد فعل على العمليات الوحشية البربرية التى ارتكبها الجيش الفلبينى ضد المسلمين وممتلكاتهم . والمجاهدون المسلمون الابطال هناك لا يزالون يتصدون لتلك الحملات البربرية ويصمدون أمام العدو الغاشم دفاعا عن عزة الاسلام وكرامة المسلمين ولكنهم رغم شجاعتهم لا يستطيعون أن يستمروا فى صمودهم اذا لم يأتهم دعم مادى لعدم توافر الامدادات الحربية لديهم وخاصة الذخائر .

لهذا يتشرف اخوانكم المجاهدون فى جنوب الفلبين بايفادنا اليكم لطلب التبرعات المالية العاجلة من أصحاب الايادى البيضاء وأهل الخير والاحسان من المسلمين الراغبين فى المساهمة فى الجهاد الاسلامى لانقاذ المسلمين والدفاع عن الاسلام فى جنوب الفلبين الذين يتعرضون للحملات التصفوية ويعيشون فى محنة قاسية حتى يتمكنوا من اعادة بناء أنفسهم بناء قويا تحت راية **« لا اله الا الله محمد رسول الله » والامل فيكم كبير .**

ولكم منا ــ نيابة عن المجاهدين فى جنوب الفلبين ـ أصدق التحيات مع أطيب التمنيات .

**« اللهم بارك للمحسنين فيما قدموا وانفقوا وزد لهم فيما ابقوا »**

**( يا أيها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم . تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون . يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الأنهار ومساكن طيبة فى جنات عدن . ذلك الفوز العظيم . واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين ) .**

**صدق الله العظيم**

**اخوكم : ابو خليل يحيى**



# حول "مجزرة" الألف سجين

**بعد صدور عدد الدعوة الاخير الذى نشرنا فيه خبر « مذبحة سجن تدمر » توافد على دار مجلة الدعوة كثيرون من أبناء سوريا الذين يقيمون فى مصر يسألون عن مزيد من التفاصيل وعن أسماء الذين استشهدوا فى المذبحة التى فاقت فى بشاعتها مذبحة الاخوان فى ليمان طرة أيام حكم الطاغية جمال عبد الناصر .**

**وقد وصلتنا بعض التفاصيل الاولية عن المذبحة ننشرها وسوف ننشر أى تفاصيل اخرى تصلنا او أسماء الذين استشهدوا ..**

تقول النشرة الاخبارية التى تصدر عن المجاهدين فى سورية فى عددها العشرين الذى صدر فى رمضان الماضى:

« يوم الجمعة ١٥ من شعبان ١٤٠٠ الموافق ١٩٨٠/٦/١٧ الساعة الرابعة صباحا تحركت ثلاث عشرة طائرة هليوكوبتر حوامه باتجاه منطقة تدمر تقل كل منها ثلاثين جنديا من سرايا الدفاع النصيريين قاموا بتطويق السجن وبعد أن أخرجوا منه الحرس بدأوا فجأة وبكل همجية ووحشية يطلقون نيران رشاشاتهم على المساجين العزل من كل شىء الا رحمة الله وخلال فترة وجيزة أزهقت أرواح المئات من شباب هذا البلد المنكوب والذين يحملون أرقى الشهادات العلمية من طب وصيدلة وهندسة ودراسات علياوالذين حازوا ارقى أوسمة الوطن الحقيقية فى الاخلاص والمحبة والتفانى .

وقد استمرت المجزرة حتى السادسة والنصف استخدم خلالها الرشاشات المتنوعة والقنابل الحارقة وقاذفات اللهب والآر ـ بى ـ جى ، بعد ذلك توجت المجزرة بدفن الشهداء والجرحى فى حفرة كبيرة وهالوا عليهم التراب جميعا .

وهكذا انتهت العملية البربرية الوحشية التى لم ينفذ مثيلها فى أفران الموت ولا فى محاكم التفتيش ولا فى حمامات الدم.وفى الساعة الحادية عشرة ظهرا وللتغطية على هذه المجزرة الرهيبة أرسلت بعض الحوامات باتجاه الصحراء وادعت السلطات الباغية بكل صفاقة أن هذه الحوامات أرسلت للبحث عن سجناء فروا من السجن .

وأثناء المقابلة التى تمت بين حافظ أسد وبين وفد حماة الذى اقتيد قسرا للقاء طاغية سوريا سأل أحد المشايخ فى الوفد المجرم حافظ أسد عن المعتقلين فى تدمر وطلب منه أن يسمح لأهلهم بمقابلتهم دحضا للشائعات التى تقول: أنكم قتلتموهم دفعة واحدة . فأجاب المجرم حافظ أسد .. لا أستطيع لان المحاكم الميدانية بدأت عملها هناك ولا أدرى من أعدم منهم ومن لم يعدم .

وتعلق النذير على اجابة المجرم حافظ أسد بقولها « يريد المجرم حافظ أسد أن يغطى على جريمته الجبانة التى لم يشهد لها التاريخ مثيلا والتى لن ينساها له التاريخ والمسلمون وسيعلم المجرم واخوه السفاح رفعت أسد وزبانيته أى منقلب سينقلبون قريبا باذن الله تعالى .

## يا حكام المسلمين :

### هل أنتم راضون عن جرائم حفيد القرامطة؟!

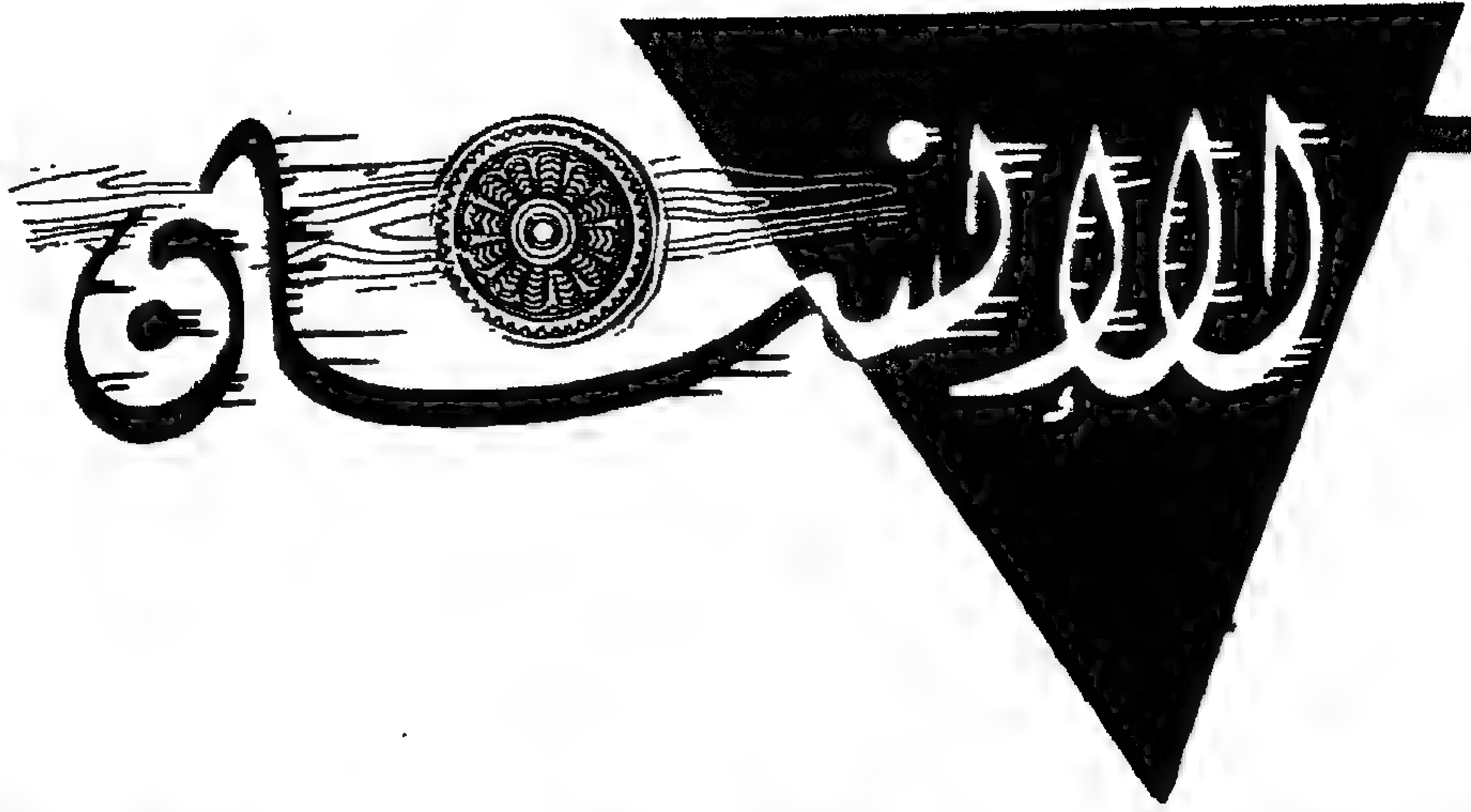
**رغم قلة ما ينشر من اخبار عن جرائم الحكم النصيرى الكافر العميل ضد الشعب السورى المسلم المجاهد فان اجرام الطائفة النصيرية الباغية التى على رأسها حافظ أسد واخوه السفاح رفعت اسد قد انحدر الى اسفل الدركات وتجاوز طغيانه كل حد ..**

ان الشعب السورى المسلم المجاهد يعانى ما لا يعانيه أى شعب آخر وربما فاق فى معاناته شعب أفغانستان المجاهد تحت حكم عملاء الشيوعية الثلاثة ، نورترة كى وحفيظ الله أمين وكارميل بابراك ..

لقد طالت محنة الشعب السورى المسلم التى بدأت فى الثامن من آذار ( مارس ) ١٩٦٣ عندما استولى على السلطة حزب البعث العميل واشتدت المحنة بعد أن اغتصب حفيد القرامطة حافظ اسد وطائفته السلطة مع بداية السبعينات وبلغت المحنة ذروتها طوال العام الماضى وفاقت كل تصور فى مذبحة الالف سجين فى تدمر ..

كل ذلك يحدث وحكام المسلمين العرب وغير العرب صامتون كأن الأمر لا يعنيهم فى شىء أو كأنه لا يحدث فى سوريا شىء ؟! بل أدهى من ذلك وأمر أن دول البترول لا تزال تعطى حفيد القرامطة حافظ أسد أموالا لدعمه ليقتل المزيد من أبناء الشعب السورى المسلم حتى استمرأ حافظ الاسد وطلب من حكام العرب فى دول البترول خمسة آلاف مليون دولار دعما لسوريا ضد الشعب السورى !!

ياحكام المسلمين العرب وغير العرب .. أن صمتكم على جرائم حفيد القرامطة حافظ أسد فيه ادانة لكم ودليل اتهام قوى ضدكم .. لماذا لا تشجبون اجرامه ؟! لماذا لا تقطعون الدعم المالى عنه الذى يستخدمه ضد الشعب السورى المسلم يقتل به الرجال وينتهك أعراض النساء ويرملهن وييتم الاطفال .. ان هذا الموقف يجلب الخراب والدمار ليس للشعب السورى وحده ولكن لكل شعوب الامة الاسلامية بما فيها شعوبكم أنتم أيضا ..




# بين الهوان في الشرق والضياع في الغرب!

## ١ – الامن على العرض :

**ليس الحال في الغرب الرأسمالي ببعيد عن الشرق الاشتراكي والشيوعي فالكل في الجنس سواء ، حيوانية في الغريزة ، شهوة محمومة للجسد واللحم . فامر الانسان لايهمهم . فالحكم بالظاهر وبرد الفعل ، وشيوع الفاحشة بينهم مدنية وتقدم يتباهون بهـا . وفلسفة يعملون من اجلها ، فالكل مسخر للجسد ومحكوم بالجنس ، ومقيد بالشهوة ، ومواطن ضبعفه في أيدي طواغيت هذا النظام يسخرونه لخدمة اغراضهم ، ويحكمونه فلا يفلت من براثنهم ويقيدونه حيث ارادوا ، ومافضيحة كريستيان كيلر ببعيدة .**

**والنتيجة الحتمية لنهش الاعراض واستباحتها انتشار البغاء علنا اتجارا واحترافا ، كذلك مطلقا في شكل فن يقدمونه على المسارح وفي الملاهي وفي النوادي وفي جميع نواحي تجمعهم وترفيههم ، وهذه الظاهرة بالضرورة تساعد على انتشار الامراض التناسلية رغم تقدم الطب الوقائي والعلاجي عندهم واخيرا وليس آخرا – انتشار اللواط والسحاق فاصبح اللواط مباحا قانونا في دول الشمال الاوربي وعرفا في بريطانيا ومتعة وترفيها في فرنسا وامريكا ( خصوصا في نادي البحر المتوسط ويسمونه ميديترانيه في فرنسا ، وفي البلاي بوي في امريكا ونتيجة هذا الترويج للاعراض والاعتداء عليها في مرحلة مبكرة بمجرد البلوغ وكذلك انتهاكها علنا في الشارع وفي المدينة وفي المدرسة وفي الجامعة حتى في بيت الابنة** وقد سقط عنها وعن أسرتها الحياء والعفاف ، كل هذا يؤدي الى البرود الجنسي لدى الازواج ومن ثم حرمان زوجاتهم من حقوقهن الطبيعية . والحل عندهن البحث عن اشباع غرائزهن مع أى أجنبي أو الانحراف لممارسة السحاق بين النساء والهرب للرجل المصاب بالبرود الجنسي اما بالبحث عن أجنبية للتجديد أو أن يلجأ الى اللواط فاعلا ومفعولا به ، وما وزير الدفاع البريطاني ببعيد . هذا من جهة الاعتداء على العرض عملا بالزنا وباللواط ، أما عن

عبد العظيم الدسوقي

الاعتداء على العرض قولا ( قذفا ) فان وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية حريصة على الترويج لكل جريمة واستحسان المستحدث عنها في شكل فن يقدم العملية الجنسية كاملة على المسرح وفي السينما وفي التليفزيون لينهل الاطفال من قيم الغرب ما يحقق الخنوثة والميوعة ، ويصل بهذه الدول للانحلال لتصير نهبا لشعب الله المختار من اليهود الذين يحكمون قبضتهم على الغرب الرأسمالي . فبيدهم أجهزة الاعلام ومنهم مفكرو الاباحية والبوهيمية والوجودية . كل هذا بهدف تمكينهم من شعوب الارض ليصيروا لهم عبيدا ويتحقق حلمهم في أن يستعيدوا هيكل سليمان ويحكموا العالم ويستولوا على خيراته . والنتيجة الحتمية: **العرض مستباح والزنا حرية شخصية يحميها القانون ، والجنس فن رفيع ، والبغاء تقدم ، والشهوة ترفيه ، والتعفف تخلف والامراض التناسلية وضياع الانساب هو المآل والانحلال وتفكك المجتمعات هو المصير .**

## ٢ – الامن على الرزق :

ومن أهم جوانبه الامن على الاجر ، وهو نقطة ضعف النظام الرأسمالي والمأخذ التي يركز عليه الاشتراكيون والشيوعيون في هجومهم عليه ، وذلك ناتج كرد فعل طبيعي للنظام ومفاسد تطبيقه . فالامن على الاجر مهدد دائما لا بمقياس العمل وحده ولكن بهوى سكرتيرة المدير ( في مجتمع السكرتاريات كما يطلق عليه أساتذة الجامعات بأمريكا ) أو ارضاء لابتزاز العصابات ( أمثال المافيا ) التي تتدخل في الوظائف الكبيرة للشركات الدولية والبنوك وحتى لمجرد غضب صاحب العمل أو المدير من عوامل خارج العمل ، وكذلك كضحية لعمليات النصب الكبيرة بشهر أفلاس بعض الشركات وتشريد عمالها أو بحرق المصانع للحصول على مبالغ التأمين ، أو باضراب عمال صناعة أساسية مثل اضراب عمال الفحم الذي يستنتج تعطيل كثير من الصناعات وتخفيض الاجر الحقيقي للعمال ، فاذا امتد الاضراب تم تسريح عدد منهم ، والرد الطبيعي من اصحاب هذا النظام هو قوة اتحادات العمال وكفالة الدولة للبطالة . في العادة ولكن تنظمها قواعد تحدد مدة الاعانة فاذا زادت أوقفت وتعرض العامل للتشريد والجوع ( الى الموت جوعا ) ، هذا بخلاف أن الامن على الاجر يرتبط باللون أحيانا كثيرة . ورغم الادعاء بأنهاء هذه التفرقة الا أنه مازال محرم على الملونين مناصب بعينها حيث أنها وقف على البيض ، بل وهناك تفرقة من حيث المذهب فلا يسمح ببعض المناصب في امريكا وانجلترا الا للبيض البروتستانت ، وعلى العكس في ايطاليا وفرنسا يحل محلهم البيض الكاثوليك وهكذا . والاعتداء على الرزق يكون أشد اذا كان موجها ضد امة بكاملها وضد شعب بأطفاله وشيوخه ونسائه . وهذا ما ارتكبته أمريكا ضد شعب مصر لخلاف مع عبد الناصر فمنعت القمح ، وهو ما يتم حاليا مع شعب ايران ، وما تم لفترة ما لشعب باكستان عندما فكرت في صنع

المقنبلة الذرية وما يتم لاذلال شعوب كثيرة ( فيتنام والصومال وارتيريا وأوغندا واندونيسيا ... الخ ) وهذه النقطة الاخيرة توضح أن النظام الرأسمالى لا يعنى توفير الامن على الرزق الا للحكومات الغنية وللقوى العظمى ، وأن جميع شعوب العالم تستباح أرزاقهـا بمعرفة الاحتكارات العالمية ، وعن طريق الاستعمار الجديد فى شكله الاقتصادى المستحدث ، ومنطقهم فى هذا التجويع وهذا المنح يحكيه الحق سبحانه وتعالى **« واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله اطعمه ان انتم الا فى ضلال مبين »**

والنتيجة الحتمية للنظام : **العمل ليس المقياس الاساسى للامن على الاجر ، والاجر معلق باهواء متقلبة متغيرة ، والاجر محدد باللون وبالمذهب والدين. والعصابات تقرر وتختار من يعمل ومن لا يعمل ، والرزق بيد من لايملك هوان ومذلة وضياع .**

**٣ ـ الامن على الدين وعلى العقيدة :**

أن الغرب الرأسمالى يرفع دائما شعار التسامح وحرية الدين وحرية العقيدة ولكن ما يتم فعلا وعملا شىء آخر . فالامن على الدين مهدد والضغوط على حرية العبادة تصل الى المطاردة والتشريد والعزل من المجتمع . وما قصة البطل محمد على كلاى ببعيدة حيث جرد من لقبه عداء للاسلام ، واعتداء على حرية الاعتقاد ، ولولا صبر البطل على دينه ومجاهدته فى سبيلها ، لحققوا هدفهم برده عن الاسلام ، ويصل الاعتداء على أمن الدين الى درجة أعلى بحرق بيوت العبادة فيحرق المركز الاسلامى بنيويورك فى محاولة لوقف المد الاسلامى فى أمريكا ، وهم فى هذا ينطبق عليهم قول الحق سبحانه وتعالى **« يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ، ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون »** هذا بالاضافة الى ضغوط تهدد حرية الاعتقاد بقصر بعض المناصب على البروتستانت فى أمريكا (حقا انها بطريقة غير معلنة ولكنها منفذة ) ، وتصل درجة الاعتداء على حرية الدين الى أقصاها فى ايرلندا فالحرب معلنة من البروتستانت على الكاثوليك وكلاهما مسيحى ، وتزداد ضراوة فى قبرص بحرب معلنة بين سكان جزيرة واحدة لتقسم الى قسم مسيحى وقسم مسلم ، وكذلك تمتد الى الشرق الاوسط لتأكل الرطب واليابس فى لبنان ربيب الغرب الرأسمالى فالحرب معلنة بين المسيحى والمسلم ، وفيما بين المسيحيين الحرب معلنة بين احزابهم ، وكذلك فيما بين المسلمين ، وفوق كل ما سبق فالعداء للاسلام فى الغرب الرأسمالى ضارب جذوره الى تاريخ فتح الاندلس ، متأصل فى النفوس يورث جيلا بعد جيل منذ الدرس الاول للطفل حتى وفاته يعمل الكل فى سبيل تأجج جذور هذا العداء بالكتابة وبالتمثيليات ( مسرح وسينما وتليفزيون وآذاعة ) ابتداء وللكبار استمرارا ـ كما يتحقق هذا الاعتداء بالتبشير فى الدول التى تعتنق الاسلام مثل آندونيسيا واثيوبيا ( وأرتيريا ) من قبل الانقلاب الشيوعى وفى الفليبين وأوغندا وتشاد وتحاصر نيجيريا ، وتهاجم باكستان **« ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا »** والنتيجة الحتمية لهذا النظام : **الامن على الدين وعلى العقيدة شعار اجوف ، والضغوط الاقتصادية والاجتماعية سلاح لمحاربة الدين والعقيدة** فى هذا النظام ، **والتبشير والكراهية والحقد التمهيد التقليدى** لهذا آلنظام فى حربه ضد الدين وضد العقيدة .

**٤ ـ الامن على الاهل :**

وهو أمن مفقود سلوكا حيث الاهل عرضة للخطف من أفراد العصابات لابتزاز الاموال ، وعرضة للخطف من المخابرات فى هذا النظام لابتزاز الاسرار، بل ويصل الاعتداء الجماعى على الاهل لمجرد اللون فى امريكا ، ومازال مستمرا فى بعض الولايات وفى بعض الاحيان ، فلا يأمن آلبيض على أولادهم اذا أخطأوا الطريق فمروا بحى من احياء الزنوج ، والعكس صحيح ، والحال نفسه فى فرنسا بين الفرنسيين والتونسيين والجزائريين والسنغاليين المقيمين فى فرنسا ، وكذلك فى المانيا مع الاتراك، وهو أمن مفقود اعلاميا وتثقيفيا حيث يربى الولد وتربى البنت على مبادىء ويتم تجملها ترفض الحياة الآسرية ، فيترك الاولاد والبنات الاسرة بمجرد بلوغهم سن الرشد ليشقوا حياتهم بأظافرهم فى الحياة بمفردهم فتقطع الارحام ولا يأمن الانسان على أهله من العصابات التى تختطفهم منه وتتركه وحيدا يعانى من الوحدة وفقد الاهل وصلة الاسرة وكثيرا مايموت أحد الوالدين ولا يكتشف موته الا بعد فترة ولا تخبر عنه غير رائحة التعفن والتحلل تفوح منه ، كما ان الانسان يحاسب فى هذا النظام بجريرة غيره .. فغالبا ما لا يجد ابن آلفقير فرصته فى الحياة فكل ميسرات الحياة لاولاد الغنى واهله برأسماله وبجاهه وبنفوذه وبسطوته ، واخيرا بتسلطه على اصحاب الحل والرأى .. والنتيجة الحتمية لهذا النظام ومبادئه وقيمه : **الامن على الاهل سراب ، وارحام ممزقة وولايتها مهدرة والمجتمع مفكك ، فاذا ما استيقظ الضمير وتنبه الفؤاد .. فالانتحار ملجأ ، والخمر وصخب الحياة ملاذ والانحلال وفوضوية العلاقات مهرب ، وقسوة السلوك وحدة الطباع ثمرة النظام ، والحروب مسكن لالام تمزق الاسرة وتفكك المجتمعات .**

وخير وصف لهم قول الحق سبحانه وتعالى **« فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم أولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم »**

**وفى نهاية هذا الجزء الثانى يطرح سؤال « هل نجحت نظريات وتطبيقات الغرب الرأسمالى فى تحقيق رفاهية الانسان ابتداء بامنه ، وهل حل الضياع فى نظام الحريات محل الهوان فى نظام ديكتاتورية البلوريتاريا ؟ واخيرا يفرض هذا السؤال نفسه : « وكيف الخلاص من الضياع والهوان وكيف نخلص منهما الانسان؟» ما هو النظام الذى يرفع عن الانسان مرارة الهوان وشقوة الضياع ؟ .**

**والرد على السؤال الاخير هو موضوع القسم الثالث ان شاء الله .**

---

**بقلوب راضية بقضاء الله وقدره يشاطر الاخ شفيق شرف الدين اخاه رأفت البرديني الحزن لوفاة ولده . لتجللنا الرحمة وللاسرة الصبر الجميل**

---

**الاخوان المسلمون بكفر الدوار يحتسبون عند الله اخاهم المجاهد الحاج عطية شلبى مندوب مجلة الدعوة بكفر الدوار ويسألون الله ان يتقبل جهاده**

**اسرة مجلة الدعوة تقدم خالص العزاء للاخ احمد سعد فى وفاة السيدة الفاضلة عمته رحمها الله رحمة واسعة**

---

**أسرة مجلة الدعوة تحتسب عند الله فضيلة الشيخ احمد الشرباصى وتقدم خالص العزاء الى الاسرة وتدعوا الله ان يرحمه ويسكنه فسيح جناته**

**الاخ احمد البس يحتسب عند الله زوج كريمته السعيد منسى ويسأل الله ان يتغمده بالرحمة والمغفرة**

●●●

**الاخوان المسلمون بالقرية يحتسبون عند الله اخاهم السعيد منسى ويسألون الله الرحمة ويواسون اخاهم أحمد البس ويدعون الله ان يلهم الاسرة الصبر .**

# طالبات جامعة الأزهر ترحب بالزى الإسلامى بشرط مساعدة الجامعة

كتب : بسيونى الحلوانى

**طالبات جامعة الازهر اللاتى فضلن الجمع بين العلم والايمان، لماذا لايستجبن لامر الله ويرتدين الزى الاسلامى خاصة وقد طبقت الفكرة فى كلية البنات الاسلامية باسيوط ونجحت ونالت اعجاب واحترام الجميع وعلى راسهم اولياء امور الطالبات واساتذتهن ؟!**

لذلك قامت « الدعوة » بطرح هذا السؤال على طالبات كلية البنات الاسلامية بالقاهرة ، تلك الكلية التى أقيمت أساسا من أجل خدمة الاسلام والمسلمين .

**الزى الاسلامى .. فرض**

تقول الطالبة سوزان على حسنى بالسنة الثانية بكلية الآداب أن ارتداء الزى الاسلامى فرض علينا جميعا ، والذى يسأل عن الرأى فى ارتداء الزى الاسلامى فكأنما يسأل عن الرأى فى الصلاة والصوم وباقى الفروض التى لا جدال فيها ، فالله سبحانه وتعالى يقول **« وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ...»** فاذا لم نستجب لهذا النداء الالهى فلا يصح أن يطلق علينا اسم المؤمنات وبالتالى لا داعى لوجودنا فى جامعة الازهر التى أنشئت أساسا من أجل تعليم وتطبيق شرع الله ، ولذلك ينبغى على المسئولين فى الجامعة عدم السماح لاى طالبة بحضور الدراسة الا اذا ارتدت الزى الاسلامى .

**جامعة الازهر ينبغى أن تكون قدوة**

وتقول الطالبة سهير حشاد بالسنة الاولى بكلية الدراسات الانسانية : المفروض أن الزى الاساسى لطالبات جامعة الازهر هو الزى الاسلامى الذى أمر به الاسلام .. فكيف ندرس ونتعلم أصول وفرائض وواجبات الدين ولا نطبقها على أنفسنا قبل أن نطبقها على الغير ، فالطالبة التى تنتسب لجامعة الازهر ينبغى أن تكون قدوة حسنة لغيرها فى سلوكها وملبسها ، وتضيف سهير حشاد .. ولكننا لانجد أى تشجيع من الجامعة للالتزام بهذا الواجب ، بل ان الجامعة تشجعنا على اللبس الخليع الذى تعرضه لنا فى « صيدناوى » الجامعة كل عام بأسعار رخيصة ، وتضطر أكثر الطالبات الى شرائه نتيجة لظروفهن المادية ، وأنا لا أدرى كيف يسمح المسئولون فى الازهر بعرض هذا اللبس الخليع داخل جامعة الاسلام الازهرية ، الذى يساعد الطالبات على التبرج والله سبحانه وتعالى يقول :

**« ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى »**

وقد قامت « الدعوة » بنقل هذه المشاعر الطيبة الى المسئولين فى الجامعة، يقول الاستاذ/حمدى الكفراوى مدير رعاية الطلاب بجامعة الازهر : ان عملية الزام الطالبات بالزى الاسلامى هى مسئولية الاسرة بالدرجة الاولى ، وكلية البنات الاسلامية بالازهر جعلت للطالبة الملتزمة فقط ، أى التى تدخلها عن رغبة واقتناع .. ولكن للاسف أصبحت هذه الكلية ملجأ لنفايات الجامعات الاخرى ، فالطالبة لا تدخلها الآن عن رغبة واقتناع ولكنها تلجأ اليها بسبب مجموعها الضعيف !!

وعن امكانية مساعدة الجامعة للطالبات فى ارتداء الزى الاسلامى يقول الاستاذ/حمدى الكفراوى ان الجامعة لا يمكنها مساعدة كل الطالبات ، فكلية البنات الاسلامية بها أكثر من ١٢ ألف طالبة ، ولكن لا مانع من مساعدة الطالبة المحتاجة فقط .. **« بل نحن على استعداد لتقديم الزى لها بالمجان »** .

**الجامعة تشارك فى المسئولية**

ويرى الدكتور/بركات عبد الفتاح دويدار عميد كلية الدعوة بطنطا أن الجامعة مسئولة عن عدم التزام الطالبات بالزى الاسلامى ، وان كان هذا ــ كما يقول فضيلته ــ لا ينفى مسئولية الاسرة فى التربية والتوجيه ، أما اذا قلنا أنها مسئولية الاسرة وحدها فيجب أن نغلق هذه الكلية الاسلامية .. والحل ؟؟

والحل كما يراه الدكتور/بركات دويدار هو أن نبدأ باقناع الفتيات حتى تكون لديهن رأيا اسلاميا ، حتى ينسجم الجوهر والمظهر ، فالرسول صلى الله عليه وسلم بدأ بتكوين العقيدة فى نفوس المسلمين ثم بعد ذلك عاقب من لم يتبع هذه العقيدة .

ويعلل الدكتور بركات عدم اقبال طالبات الازهر على الالتزام بالزى الاسلامى بعدة أسباب :

- وجود خواء دينى كبير لدى طالبات جامعة الازهر مثلهن فى ذلك مثل بقية الجامعات .
- عدم تشجيع الجامعة لهن على ارتدائه ، فحتى الآن لا توجد محاولة جادة فى هذا المجال .
- عدم وجود المنهج الاسلامى المبسط الذى يكون الفتاة المسلمة فى سلوكها ومظهرها وعلاقاتها مع الآخرين .

وأخيرا .. لقد أبدت طالبات الازهر رغبتهن فى ارتداء الزى الاسلامى بشرط أن تساهم الجامعة فى ذلك .. فهل يستجيب المسئولون ، خاصة ونحن نعرف أن عشرات الالوف من الجنيهات تنفق كل عام على الافلام والمسرحيات الخليعة التى لا تمت الى الاسلام والازهر بصلة !! ..

نرجو أن يتم هذا ، خاصة وأمامنا فرصة الاجازة الصيفية لتنفيذ ذلك فى العام الجامعى الجديد .. **« والله يقول الحق وهو يهدى السبيل »**

# متى نفرح بالعيد ؟

كتب/محسن راضى :

شهدت محافظات مصر صلاة عيد الفطر المبارك فى الخلاء تنفيذا لسنة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، وتجمع العديد من طوائف الشعب شبابا وشيوخا وأطفالا فى ميادين الجمهورية لصلاة العيد .

وفى ميدان عابدين بالقاهرة تجمع عشرات الالوف من الشباب والشيوخ والنساء والاطفال وقد تعالت صيحاتهم بالتكبير والتحميد والتهليل ..

وألقى خطبة العيد فضيلة الدكتور/ يوسف القرضاوى .. وكانت خطبة جامعة اثارت همم الشباب والهبت عواطفهم قال فيها :

حينما يضعف الانسان أمام جبروت من جبروت الناس ، أمام شهوة من شهوات الحياة ، أمام عرض من اعراض الدنيا ، حينما تضعف نفسه هنا يأتى هذا النداء الربانى ليمنحه القوة ويمده بروح العزيمة « الله أكبر » ومن شأن أعيادنا أن تعم فيها الفرحة ولكن .. كيف نفرح وأمة الاسلام تناوشها السهام من كل جانب ، وأمة الاسلام تعيش فى مآس يندى لها الجبين، ويتقطع لها نياط الفؤاد وتتمزق لها الاكباد ، فلو صرخ المسلمون جميعا لبلغت صرختهم عنان السماء ، وقد قال جمال الدين الافغانى لهم : لو كنتم ذبابا لدوى طنينكم فى أنحاء العالم ، ولم يكن المسلمون قد وصلوا الى الالف مليون نسمة ، ولكن فرقتهم الخلافات الفكرية والسياسية والمذاهب المستوردة والعقائد الدخيلة ..

ففى افغانستان وفى سوريا وفى الفلبين وارتريا يذبح الشيوخ والنساء والاطفال وتهدم البيوت على أصحابها ، ويقتل المسلمون جهارا نهارا

« ثم تحدث د. القرضاوى عن سوريا ومذابح البعث العلوى النصيرى هناك والجرائم التى ترتكب فى سوريا ولايتحدث عنها أحد لانها فقط تحدث للمسلمين وهذا فى صالح دعاة الصليبية الدولية واليهود وقال : اننا يجب أن نقف صفا واحدا أمام قوى العالم الكافرة حتى ترتفع راية الاسلام خفاقة فى ربوع الدنيا .. » ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون » ..

١٢ خطوات • على • الطريق

# تثبيط .. وتشكيك

يتعرض بعض شبابنا المسلم الى نوع من التشكيك فى طريق الدعوة وفيمن يسيرون عليه والى نوع من تثبيط الهمم عن الاقدام أو الاسهام مع العاملين المخلصين فى تحقيق متطلبات هذا الدين الذى نتشرف بالانتساب اليه من تصحيح لمسارنا فى الحياة على مقتضى الاسلام وتحكيم لشرع الله والتمكين لهذا الدين فى الارض باقامة دولة الاسلام والخلافة الاسلامية وازالة كل هذه الاوضاع الفاسدة وتطهير ارض الله من كل أنواع المنكر صغيره وكبيره .

ويقدم التشكيك والتثبيط فى صورة نصيحة تقدم لهذا الشباب الطاهر البرىء فيخدع بها البعض ويتأثرون بها ، فنقول للمشككين غفر الله لنا ولكم وهدانا الله واياكم الى سواء السبيل واتقوا الله ولا تحملوا وزركم ووزر غيركم بصرفهم عن الطريق الصحيح للعمل الجاد المثمر الذى تتطلبه هذه المرحلة الدقيقة والخطيرة من عمر الدعوة الاسلامية التى يتربص بها كل اهل الارض ماعدا المخلصين الصادقين العاملين لنصرة هذا الدين فلا تقفوا من حيث لا تدرون فى جانب الاعداء .

أما شبابنا المسلم فى كل مكان فنقول له ان اسلامنا واحد وكتابنا واحد ورسولنا واحد ونحن أمة واحدة وطريق الدعوة واحد وهو الطريق الذى سار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته من قبل والذى نسير عليه من بعد دون تبديل ولا تغيير والحمد لله .

قد يكون هناك بعض التقصير من بعض الافراد على الطريق وهذا امر غير مستغرب فنحن بشر لسنا معصومين . فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر بعض التقصير والاثام من بعض المسلمين ولكن المسيرة فى عمومها على الطريق الصحيح بفضل الله .

ونقول لشبابنا المسلم ايضا ان قضية العمل للاسلام فى الطريق الصحيح ومع العاملين الصادقين قضية مصيرية بالنسبة لكل مسلم لايجوز لعاقل ان يجعلها رهن كلمة يسمعها من انسان دون تبين وجه الحق فيها فتصرفه او تحرفه عن الطريق ويتعرض الى متاهات وضياع .

وقديما اتهم موسى عليه السلام بالفساد واتهم محمد صلى الله عليه وسلم بالكذب والجنون والسحر ولكن ازهق الحق هذه التهم الباطلة . وحديثا وجهت تهم للاخوان من عبد الناصر واعلامه وكذا من غيره من الطواغيت ولاتزال توجه ولكنها لم ولن توقف عن المسير باذن الله .

ومن جميل ما ارشدنا اليه الامام البنا بالنسبة لمن يتحامل علينا قوله عن المتحامل: فهذا ندعوالله لنا وله ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه والباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه ، وبلهمنا واياه الرشد ، ندعوه ان قبل الدعاء ونناديه ان اجاب النداء وندعو الله فيه وهو سبحانه اهل الرجاء . ولقد انزل الله على نبيه الكريم فى صنف من الرجال « انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء » وهذا سنظل نحبه ونرجوا فيئه الينا واقتناعه بدعوتنا ، وان شعارنا معه ما ارشدنا اليه المصطفى صلى الله عليه وسلم من قبل « اللهم اغفر لقومى فانهم لايعلمون » ايها الشباب المسلم الصادق فى وجهته المخلص فى نيته سارع الى العمل والعمل الجاد واترك الجدال والمراء .. فالوقت هو الحياة والواجبات اكثر من الاوقات ولن يتحمل احد عنك المسئولية امام الله .

ان قافلة النور تسير على الطريق وتحمل راية الجهاد .. فى كل مكان جند أعداء الله ومواكب الشهداء على الطريق لا تتوقف فلا تحرم نفسك بركة الجماعة وشرف الجهاد والاستشهاد ،فلن يتوقف الركب ـ باذن الله ـ بتعويق معوق او بتخلف متخلف لان الله يعوض الصف بمن هو اولى وافضل « وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لايكونوا امثالكم»

ان اقامة الدولة الاسلامية واعادة الخلافة الاسلامية من أوجب الواجبات فى وقتنا هذا لرد هذا الغزو من اعداء الله على المسلمين وعلى ارض الاسلام والمسجد الاقصى وللتمكين لهذا الدين ولتطبيق شرع الله على خلق الله .

واننا نسير فى تحقيق ذلك على نفس طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لحق بنا فاز معنا باحدى الحسنيين .. اما النصر واما الشهادة .. ومن تردد اوتخلف فلا يلومن الا نفسه .. الا هل بلغت ، اللهم فاشهد .

مصطفى مشهور

# يحاربون الشباب .. في بيوت الله ؟!

كتب/صلاح عبد المقصود :
انتشر نشاط الجماعات الاسلامية - في سنوات تعد على أصابع اليد - في الجامعات والمدن والاحياء والقرى، وساهم شباب هذه الجماعات في التعريف بالاسلام الشامل الصحيح، والدعوة الى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

لقد أحرزوا ثقة الطلاب ففازوا في الاتحادات وأدوا خدمات طيبة .. فصدر قرار حل الاتحادات الطلابية، وتبارى المنافقون من الكتاب والصحفيين والاذاعيين - بعد أن كانوا صامتين - في التشكيك في شباب هذه الجماعات ووصفه بالرجعية والتزمت والتطرف .. الخ !!

ولما آتت هذه الدعوة ثمارها وعمرت المساجد بالشباب الملتزم الطاهر، وجدنا انتشار رجال المخابرات في المساجد، وكأن المساجد قد أصبحت معسكرات تحاك فيها المؤامرات ضد النظام !!

ويضيق على بعض الشباب ويستعدى عليه ويهدد كي يحال بينه وبين الدعوة الى الله، ولكن هيهات هيهات، فدعوة الله لاتقوم بقرار ولا تنتهي بقرار.

## الاوقاف والازهر

ولم يقتصر الامر على أولئك، بل وجدنا بعضا من رجال الدعوة في وزارة الاوقاف والازهر، قد ساروا على نفس النهج في معاداة الشباب والتشكيك فيه!

وصدرت الاوامر من وزارة الاوقاف الى أئمة المساجد التابعة للوزارة بعدم تمكين أي شخص من القاء دروس بالمسجد !!

حتى أنني دخلت احد المساجد في محافظة الجيزة فوجدت فيه لافتة كبيرة مكتوبا عليها « غير مسموح لاى مواطن أن يلقى درسا أو محاضرة بالمسجد الا باذن من مديرية الاوقاف » !!

يا سبحان الله !! منذ متى عرفنا أن الدعاة إلى الله تكمم أفواههم، حتى في بيوت الله فلا يتكلمون الا باذن ؟! ومنذ متى كانت الدعوة الى الله وظيفة ؟! ولصالح من محاربة الدعوة الى الله ومحاصرتها حتى في بيوت الله ؟!

يقول د. **فؤاد عجمي** أستاذ السياسة المساعد في جامعة برينستون الامريكية الذي تحدث في الندوة التي عقدتها جريدة « نيويورك تايمز » الامريكية .. أن الانظمة المحافظة في الشرق الاوسط كانت تقدمت بعقيدة الاسلام في البداية والآن وجدت نفسها **تفاجأ بنوع من الاسلام أكثر شعبية** مما كانت تريده، ويضيف د. **فؤاد عجمي** : أن هذا النوع من الاسلام لا ترغب فيه لانها تحب ذلك **النوع الرسمي** من الاسلام الذي **يسهل** السيطرة عليه !!

## نريد عملا لله !!

انني أتساءل : من الذي يحيك هذه المؤامرات ضد الاسلام ؟ وما الذي يدفع ببعض علماء الاوقاف والازهر الى اتخاذ هذا الموقف تجاه هذا الشباب الطاهر ؟

أهي الدنيا وزينتها ؟ والدنيا عرض زائل « **وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور** » ..

أم الدافع وراء ذلك خشية الضرر من الناس والله يقول : « **اتخشون الناس والله أحق أن تخشوه ان كنتم مؤمنين** » ؟




## إلى مجاهدي سوريا :

## سدوا قبضتكم .. والله معكم

**اخواني في سوريا .. يا أبطال الاسلام .. يا حماة الديار .. كيف أنتم ؟! وماذا ألم بكم ؟! وكيف حال سوريا الحبيبة، وماذا جنت حتى تصاب بهذا الطاغوت النصيري ؟! الذي يقتل ويذبح ويأسر ويشنق الرجال والنساء والاطفال والشيوخ ؟! بغير ذنب ولا جريرة الا أنهم لا يرضون الذل ويأنفون من العار ؟!**

أنهم لايرضون أن يعيشوا تحت حكم الطغاة السفاحين الذين باعوا الجولان وضيعوا شعب سوريا، الخائنين العملاء، الذين لا يحترمون العهود ولا المواثيق، الذين لا يعيشون الا على أشلاء شعب منهار ؟!

ولكن .. قربت نهاية الطواغيت وهي سوداء حالكة، الذين أضاعوا بلاد المسلمين، أضاعوا شعبها وأرضها، وأضاعوا خيراتها وثرواتها، وأضاعوا دينها وكرامتها .. هذه النهاية سوف تكون على أيدي المجاهدين في سوريا باذن الله .. لان الله وعد دعاة الايمان والجهاد بالنصر أو الشهادة وتوعد دعاة الضلال والفساد بالذل والخزي في الدنيا والعذاب الاليم في الآخرة ..

اخواني في سوريا .. لا تظنوا أننا غافلون عن ثورتكم ضد البعث النصيري العميل، ولكننا معكم .. نعيش جهادكم ونشعر بكم، وكأننا نسمع أصوات الثكالى وهم يتضرعون الى الله أن يهلك الحكام الطغاة .. وكأننا نسمع أصوات الاطفال وهم يلعنون الاسد وعصابته الطواغيت، الذين نصبوا المشانق لشباب سوريا المجاهد وكأننا نسمع الاطفال والنساء والارامل وهم يتضرعون: اللهم عليك بأعدائك أعداء الدين .. اللهم أهلك الكفرة النصيريين، اللهم أنت أعلم بأحوالنا في سوريا .. « **ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون** »

**وكأننا نسمعكم ترددون** : « يا أطفال سوريا الايتام، ويا نساء سوريا الثكالى، ويا شيوخ سوريا المقهورين، ويا شعب سوريا الذي يئن تحت وطأة نظام الكفر والالحاد، ويا أمتنا المسلمة في الشرق والغرب .. سوف تشهدون نهاية البعث العميل، وسوف يهلك الله البغاة،

**ونحن نردد خلفكم هنا في مصر** : « يا حماة سوريا الابطال، ويا رجال سوريا البواسل، ويا أحفاد جند الاسلام الاوائل، شددوا قبضتكم وشمروا عن سواعدكم، وأخرجوا سيوفكم من أغمادها، وقوموا لله في غضبة تهز عروش البعث النصيري العميل، وتدك حصون الباطل لتعود سوريا الى سابق عزتها وأعلنوها عالية « الله أكبر .. « **ولينصرن الله من ينصره، ان الله لقوى عزيز** ».

**طالب مسلم**
**جامعة القاهرة**

# معسكر إسلامي للشباب في تركيا

## يبحث سبل إيقاظ الأمة الإسلامية

●● « التضامن والاخوة الاسلامية في سبيل ايقاظ الامة والنهوض بها » كان هذا هو الموضوع الاساسي الذي دار حول المعسكر الاسلامي الذي أقيم في مدينة شاناكلا التي تبعد عن استانبول بنحو ٢٨٠ كم من تركيا في الفترة من ٩ الى ٢٣ من شوال – ٨/٢٠ – ٩/٣ • وضم حوالى ٣٠٠ شاب من ١٠٠ دولة من مختلف أنحاء العالم ، وقد أشرف على تنظيم هذا المعسكر كل من وزارة الشباب والرياضة بتركيا ومنظمة المؤتمر الاسلامي وصندوق التضامن الاسلامي بالاضافة الى الندوة العالمية للشباب الاسلامي ، وقد حدد المعسكر اهدافه في :

– تأكيد الترابط والتضامن الاسلامي بين الشباب المسلم في العالم •
– دراسة المشكلات التي تواجه الشباب المسلم وخصوصا في المجتمعات التي يعيش فيها المسلمون في صورة أقليات •
– تعميق أواصر الاخوة والحب والتعاون بين الشباب المسلم •
– ممارسة النشاطات الرياضية والترويحية في جو اسلامي •

وهذا يؤدي الى خلق الجو الفكري والمهارات القيادية اللازمة لتحقيق التوعية اللازمة للتضامن والاخوة الاسلامية والسبل المطلوبة لايقاظ الامة الاسلامية

ولتحقيق هذا الهدف فان المعسكر يعمل على ايجاد التوعية الفكرية عن طريق المحاضرات والندوات العلمية لمناقشة ودراسة ما يلقيه الاخوة المحاضرون بالاضافة الى برنامج تدريبي متكامل ضمن اطار المعسكر حتى يتسنى للمشاركين من الشباب التمرس على المهارات الاساسية المطلوبة للقيام بالريادة الاسلامية •

●● وقد نظم المعسكر ١٥ محاضرة ثقافية اسلامية تحدثت عن التضامن والاخوة بين المسلمين ومفهوم هذا التضامن وجوانبه المتعددة سواء الاقتصادية أو السياسية أو العسكرية أو العقائدية •• واهمية هذا في دفع عجلة التقدم نحو مجتمع اسلامي صحيح يأخذ مكانه الحق بين شعوب الارض • ويقدم هذه المحاضرات نخبة مختارة من الدعاة الى الله العاملين في حقل الدعوة الاسلامية ••

### اتحاد الطلبة المسلمين بطوكيو

– يقوم اتحاد الطلبة المسلمين بطوكيو
– باصدار نشرة اسلامية باللغة الانجليزية تشمل تفسير آية قرآنية وبعض المقالات الاسلامية والاخبار العامة وأخبار الاتحاد واسم النشرة ( نيوزلتر )
– ومجلة الدعوة وهي تعبر عن سرورها بهذا اللون من النشاط تتمنى له الازدهار والنماء بما يحقق انتشار الدعوة الاسلامية في هذه البلاد •

---

اسرة مجلة الدعوة تحتسب عند الله الاخ سعيد عنبي الذي ابلى بلاء حسنا على طريق الدعوة ويسألون الله له المغفرة والرحمة وان يتقبله في الصالحين وتقدم خالص العزاء الى اسرة الفقيد وللحاج احمد البس

●●●

أسرة مجلة الدعوة تحتسب عند الله الاستاذ شوكت التوني المحامي الذي بذل في نصرة الحق الكثير • واسرة المجلة يتقدمون بالعزاء الى اسرة الفقيد ولاسرة المحامين ويسألون الله الرحمة والمغفرة



# تساؤلات

● لماذا لم تعلن اسرائيل ضم القدس اليها رسميا الا بعد ١٣ سنة كاملة من احتلالها لها ؟

● ان السبب واضح في ذلك وهي انها قد تأكدت ان الحكام العرب لن يطلقوا رصاصة واحدة دفاعا عن القدس السليبة •• بل ان بعضهم قد أعلن موافقته على بقاء القدس موحدة •• فالى متى هذه السلبية ؟

● هل تريد الدولة تعقيد ازمة المساكن أم حلها ؟

سؤال اطرحه بعد التفكير في رفع ايجارات المساكن القديمة ولا ادري ما الحكمة في ذلك وقد نظم ملايين السكان حياتهم على الايجارات المنخفضة التي يدفعونها •

اتركوا المساكن القديمة وشأنها فليس من المعقول ان ترتفع الايجارات بعد خمس عشرة سنة من استقرارها ••

● ما السبب في اهتمام اجهزة الاعلام باخبار الناجحين بالثانوية العامة وتجاهلها الكامل لاوائل الثانوية الازهرية ؟

● بأي حق أو منطق تنفق الدولة آلاف الجنيهات على الفنانين رغم هبوط مستوى الفن بينما المشاكل التي يشكو منها الشعب شملت كافة مجالات حياته ؟

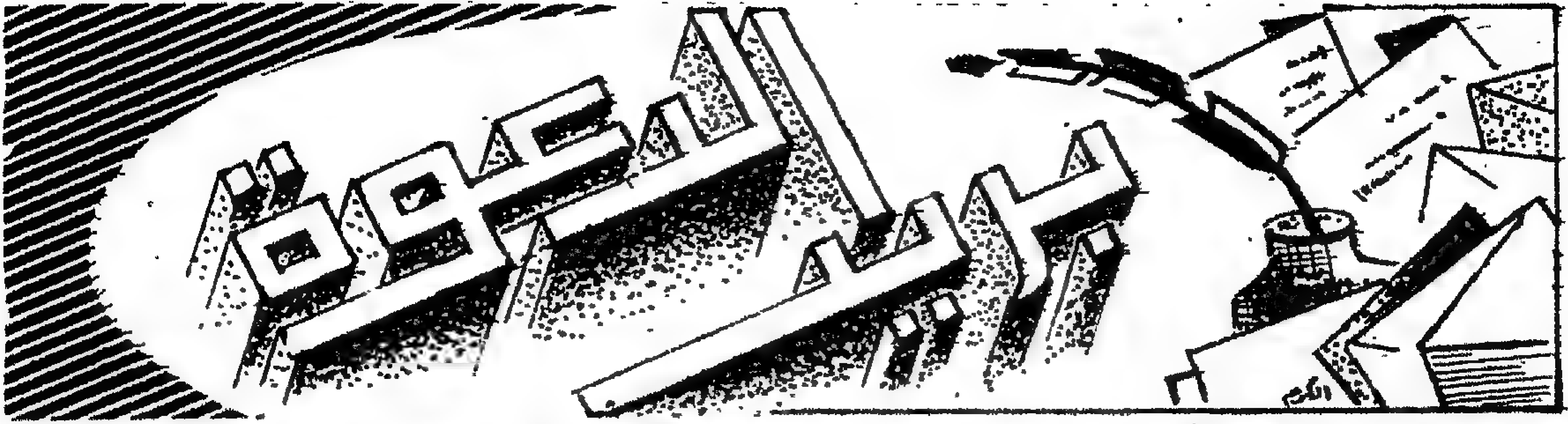
ان كان بغرض رفع شأن الفن فقد هبط على أيدي الفنانين الحاليين الذين يأخذون المكافآت والتقديرات والاجدر مؤاخذتهم على ما سببوه من هبوط الفن •

● الذي دفعني الى طرح السؤال الفائت ما قرأته من ان هناك مخرجا قد تقاضى من التليفزيون ٢١ الف جنيه لاخراجه احدى المسلسلات ، وان ممثلا كهلا في نفس المسلسلة كان يتقاضى ٦٠٠ جنيه عن كل يوم يعمل فيه ( نعم في اليوم وليس في الشهر ) فهل هذا معقول ؟

● اين الحياء في الصحافة ؟ واين هو ميثاق الشرف الصحفي ؟! اسئلة اطرحها متعجبا من الاعلانات الضخمة التي تنشر في الصحف عن الملاهي الليلة • اليس هذا تشجيعا سافرا على الفساد ؟

● لقد سمع الشعب كثيرا عن تطوير التعليم ومع ذلك يجد ان الحال لم يتغير • آلاف من الطلاب « يحشرون » في كل سنة بالكليات النظرية والدولة لا تحتاج بالتأكيد الى هذه الآلاف •• فهل من تفسير لذلك ؟

محمد عبد القدوس




# يارجال الأزهر .. تحرّكوا ولو مرّة !

مازالت الحملة المسعورة التي تتزين بلباس الرسومات الكاريكاتيرية تتمادى في استهزائها بالاسلام ، فرسم الاستاذ عبد المنعم رخا في جريدة أخبار اليوم فتاة ايرانية مرتدية النقاب وتجلس في مكتب عملها وأخرى منقبة تقول لها : « مش بس كدة .. التعليمات الجديدة بتقول ان المرأة العاملة لازم تربي دقنها » ..

وقد رأيت ألا تمر هذه المسألة مر الكرام دون تنبيه الغافل وتذكرة الواعي لتلك الاساليب الشيطانية لمحاربة الاسلام في شخص الملتزمين بالاسلام .. فهذا الكاريكاتير ما هو الا دعوة للسفور والعرى ودعوة ساخرة بالاستهزاء بمن يلتزمن بشرع الله .

فيا رجال الازهر .. أنتم حماة الاسلام في بلدنا من هذا العبث .. فاذا كانت الدولة تعارض ثورة ايران . فمرحبا بنقدها الموضوعي المقبول ، اما أن يندس الحاقدون للاسلام خلف هذا الستار للاستهزاء والتشويه بمبادىء وتعاليم الاسلام فهذا غير مقبول وأنتم يارجال الازهر المسئولون أمام الله عن ردع هذه الافتراءات .

أحمد عبد العزيز رمضان
المنوفية ــ كفر حمام

**الدعوة :**

كم كنا نود أن يكون مشايخنا الافاضل فوق مستوى هذه المؤاخذة . ولكن هذا فعل والشعب كله يضج مما يرى ولا حركة أو كلمة من أحد . ولقد كان بعض مشايخنا يقوم بواجبه دون اعلان ، كما قيل لنا . فالخير كل الخير ، وفي هذه الظروف أن يعلن مشايخنا الافاضل شعبهم المسلم بما يفعلون . ففي ذلك النجاة والمثوبة .

## ادعوهم لآبائهم

ذكرت الصحف ان النساء في ألمانيا الغربية قد ثرن على وضعهن بعد الزواج لانهن يحملن اسم عائلة الزوج ــ مسز فلان ــ على عكس المرأة المسلمة التي تحتفظ باسمها بعد الزواج .

هكذا جاء الخبر ليؤكد عدالة الاسلام واصالة تعاليمه وتقاليده . واهدى هذا الخبر الى بعض النساء المصريات اللاتي يتركن الانتساب الى اسرهن وينتسبن الى اسر ازواجهن في تقليد اعمى لعادات الغرب الجائرة .

والله سبحانه تعالى يقول « ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله » « ذلكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل » فكل قول في الانتساب يكون بالافواه ــ أي ادعاء ــ غير مطابق للحق والواقع يكون ضلالا عن هداية الله وانما مؤاخذا عليه .

عبد الله السقا
مصر القديمة

## القدوة الحسنة .. فيمن نجدها ؟

يجب أن تكون جميع القيادات السياسية والاقتصادية والاجتماعية و .. الخ قدوة لعامة الناس .. فمن الواجب أن تعيش هذه الفئة في شظف من العيش وذلك حتى لا تكون السلطة أو القيادة مغرية الا لمن يريد وجه الله بها ، وذلك لان المرشح للقيادة قد يستطيع خداع الناس حتى يتمكن من السلطة وذلك بهدف الاستمتاع بما ينتظره .. ولكن اذا كان ما ينتظره هو شظف العيش كان في ذلك الضمان الكامل بان من يرشح نفسه لموقع قيادي أو تنفيذي يكون هدفه وجه الله عز وجل وليس أى شيء آخر .. وان ذلك لا ينطبق الا على من يخشى الله وهم في هذه الامة « الاخوان المسلمون » .

ماهر احمد الايفي
بكالوريوس تجارة القاهرة

## الضحك على الرؤوس واللعب بالنفوس

ما هي آخر تطورات قضية الجاسوس الايراني ( فلاح ) التي اعلنت عنه أجهزة الاعلام والتي قد تم اعتقاله عن طريق أجهزة الامن. فهل يا ترى هذه القضية كانت من وحي الخيال التي اخترعتها أجهزة الاعلام • وهذا الفلاح ما هو الا أحد فلول السافاك ، قذفته المخابرات الامريكية في أيدي أجهزة الامن المصرية الامينة للترويج لامر ما في نفسها • واذا كانت هذه القصة صادقة فكان من الحكمة بعد ترويجها على الرأي العام أن ينشر الحكم فيها أو آخر أخبار التحقيق فيها • ولكن يبدو أن هذه الاجهزة تخاطب عقولا علمت منها أنها سريعا ما تنسى وقليلا ما تفهم •

ولاء أيوبه
القاهرة

## يا مسلمون •• البركة في البكور

الشمس تملأ الارض حرارة وما زال الناس نائمين لماذا ؟! لان اليوم في هذا البلد يبدأ في الساعة التاسعة والعاشرة صباحا ويبدأ الافطار والشاي وقراءة الجرائد وحل الكلمات المتقاطعة ثم يكون الجو نارا •• فأين اذن الروح التي تعمل وتجد في عملها ؟ فلماذا لا يستيقظ الناس من الفجر ليبدأوا يومهم ؟ اليسمعوا قول رسولهم (ص) «اللهم بارك لامتي في البكور» لكن كيف يستيقظون في الفجر وسهرة التليفزيون كانت ليلة الامس ممتدة الى ما بعد منتصف الليل ؟

حقا اننا في حاجة الى قرارات يومية يكون أساسها القرآن والسنة •

حسن احمد حسن الفقي
كهرية غرب النيل

## برقية عاجلة للشباب المسلم في جميع أنحاء العالم

يجب علينا أن نستغل عملية غزو أفغانستان ، والتعسف الامريكي مع ايران ، لنعود مرة أخرى الى استراتيجية الفتوحات الاسلامية ( الهجوم الدفاعي ) •

ولنبدأ بروسيا حيث الجبهة مفتوحة على امتداد حدود ثلاث دول اسلامية ، ووجود جمهوريات اسلامية في داخلها •

عندئذ : لن تفاجأ مرة أخرى بغزو جديد ، ولن نعاني من تعسف عنيد •

هيا •• لنكرر صفحات القادسية والمدائن واليرموك والاندلس • على درب سعد بن أبي وقاص ، والمثنى بن حارثة ، وخالد بن الوليد وطارق بن زياد •

« كتب الله ، لاغلبن أنا ورسلي • ان الله قوي عزيز »

« ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوي عزيز »

عبد القادر احمد
دمياط

## الحل الامثل لخفض أسعار اللحوم

توصلت أبحاث الخبراء بوزارة الزراعة الى بديل للاعلاف التي ارتفع ثمنها ارتفاعا فاحشا ، وآثر البعض من الاتجار بها في السوق السوداء • وهو نبات الفيل الذي تتوافر فيه كافة المزايا الغذائية للمواشي في فصل الصيف فضلا عن رخص ثمنه ، ويؤدي التوسع في زراعته الى خفض أثمان المواشي الى أقل من النصف عما هي عليه الآن •

فاذا كانت تلك هي نتيجة أبحاث الخبراء المختصين فلماذا الاحجام والتقاعس عن التوسع في زراعة نبات الفيل بعد أن ثبت أنه الحل الامثل لخفض أسعار اللحوم ؟ الم يكتف تجار الاعلاف في السوق السوداء بما حققوه من أرباح ضخمة امتصوها من دماء وعرق المستهلكين الكادحين ؟

الم يئن الاوان لسد الطريق أمام كسبهم الحرام وتحقيق الامن الغذائي للشعب بتوفير اللحوم بأسعار معقولة ؟

عادل محمد شافعي
بكالوريوس زراعة

## نداء الى وزير الاوقاف ومحافظ المنوفية

أهالي حي « سرسنا » بمدينة الشهداء منوفية يناشدون السيد وزير الاوقاف الامر بسرعة اصلاح وبناء سقف « المسجد الكبير بسرسنا منوفية » حيث أن السقف سقط وانهار وأغلق المسجد أثر ذلك •

والمسجد هو المكان الوحيد الصالح في المنطقة من حيث الاتساع والحجم الذي يجمع أهالي الحي خصوصا يوم الجمعة حيث يقصده ما لا يقل عن ستة آلاف مواطن •

فباسم الاسلام وكل قيمه •• وحتى لا يحرم هذا الجمع من ثواب صلاة الجماعة •• وذكر اسم الله ••

نناشد وزير الاوقاف •• ومحافظ المنوفية الامر بسرعة اصلاح وبناء هذا المسجد على وجه السرعة •

وجزى الله كل فاعل خير على ما يقدم ••

من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد

عن أهالي سرسنا منوفية
زكي عثمان عطية

## التليفزيون يدعو الى السفور والفجور ليخرجنا عن طريق النور

يؤسفني أن أنقل لكم ما شاهدته وسمعته مذاعا بالتليفزيون في احدى سهراته المنوعة من السيدة المذيعة سامية الاتربي مقدمة البرنامج حيث قالت بالنص : نقدم لكم هذا المنولوج الهادف لصاروخ النكتة « السفور طريق النور ، والحجاب سجن مقفول » • ثم قام المغني يمتدح السفور وخروج المرأة ويذم ماضيها وحجابها وتفرغها لتربية أطفالها وبناء بيتها •

أيليق أن يحدث هذا في دولة العلم والايمان ، أم أنها دعوة الى المنكر ونهي عن المعروف واعتراض على شريعة الله ؟

حقا انه الطريق المرسوم للخروج بنا من النور الى الظلام •

زينب زكريا الانصاري
جامعة عين شمس

الدعوة :

يقول تعالى « كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب » ولكن الله تعالى ختم على قلوب هؤلاء وجعل على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا » « وربك الغفور ذو الرحمة • لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا » •

## اذاعة الشرق الاوسط

يحزنني ويؤسفني أن تتجاهل اذاعة الشرق الاوسط آذان الصلاة بلا أدري ! هل نسيت أن فاقد الايمان ليس له أمان ؟

وان من أبسط قواعد الايمان أن يعلو الاذان في دولة العلم والايمان لتعد الاذان تكتفي بالتنويه وتقول •• ان آذان الصلاة قد حان موعده • واخجلتاه ••

ومن الغريب أيضا أن تتجاهل الاذاعة خطابي عن لفت نظرها الى هذا التقصير الفادح •• ولكن •

لقد أسمعت اذ ناديت حيا    ولكن لا حياة لمن تنادي

فنرجو من مديرة الاذاعة الامر باعادة الأذان فورا •

عوض الفقي
كفر الشيخ

إن في ذلك **لذكرى** لمن كان له **قلب** م . م . م

# يا حكام العرب : حددوا موقفكم من طاغية سوريا

طالعتنا صحف يوم ١٥ من شوال ١٤٠٠هـ - ٢٥ أغسطس ١٩٨٠ بما يفيد أن فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز كتب فى صحيفة المدينة ردا على مقال فى صحيفة ( الفرسان ) التى تصدر عن القوات المسلحة السورية يقول اسماعيل حويجة كاتب المقال بالنص ( اريد من حكام العرب ان يفهموا من سوريا كل شيء وان يجعلوا من الرفيق الاسد قبلة لهم يعبدونها بدلا من الركوع امام أوثان الاسلام ) ودعا الامام السعودى الى معاقبة هذا الكاتب عقوبة علنية وشديدة ومحاسبة المسئولين فى الصحيفة . ماذا تنتظرون يا حكام العرب بعد هذا من النظام السورى الكافر ؟ .. ان القضية واضحة وكم حاولنا أن نبينها ونجليها ونوضح ان أى شعارات اسلامية يرفعها ذلك النظام انما هى من قبيل التضليل والخداع لكسب مواقف فقط . تميزوا وحددوا مواقفكم من امثال هذا النظام السورى الكافر ولتكن مقاييسكم ربانية لا مقاييس سياسية ومصالح دنيوية . فانكم محاسبون امام جبار السموات والارض ولن يفلت احد من قبضته . فان رغبتم فى سعادة الدنيا والآخرة فقفوا مع جند الله ولا تقفوا مع أولياء الشيطان لتكونوا من الفائزين المقبولين عند الله والمحبوبين عند الناس .. وان أبيتم الا الدنيا فلا تلومن ألا أنفسكم حين يكون الخزى والخذلان فى الدنيا والخاب والخسران فى الآخرة .

ان لم تأخذوا على يد هذا المفتون المغرور ، فسيبيتعين بالملاحدة لا على شعب سوريا وحده ولكن على الشعوب الاسلامية الاخرى وستحملون وزر كل ما يترتب على ذلك أمام الله ثم أمام شعوبكم . الامر لا يحتمل التردد أو التسويف فالاحداث تتلاحق والخريطة السياسية تتغير وتتلون يوما بعد يوم .. ان الشرق والغرب يتآمران على العالم الاسلامى وعلى المسلمين فى كل مكان فلا تخدعوا بوعود كاذبة والفاظ معسولة وتناسوا هذه الخلافات السطحية ووحدوا صفكم وواجهوا هذا الخطر الداهم قبل فوات الاوان .. الا هل بلغت اللهم فاشهد .

# الى المجاهدين فى سوريا الحبيبة

تذكروا قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ( لا تتمنوا لقاء العدو ولكن اذا لقيتموه فاثبتوا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ) لقد شرفكم الله بحمل لواء الجهاد ضد الكفر والظلم فهى معركة ربانية نقية لا لبس فيها . وان العدو لا يتقيد فيها بقيم أو مثل أو قواعد أو قوانين دولية أو انسانية فيقتل الجميع ويدمر وينسف المنازل . فلا يدفعكم أى شيء من ذلك أن تخالفوا تعاليم اسلامنا العظيم فى القتال وآداب القتال فلا تقتلوا طفلا ولا امراة ولا شيخا كبيرا ولا تجهزوا على جريح الى غير ذلك من تعاليم وآداب خاصة بالقتال والجهاد فى الاسلام وتحرزوا من المعاصى والذنوب وثقوا فى ربكم وتأييده ونصره لكم فالنصر من عند الله ولكنه الامتحان والابتلاء ( ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ) . واستعينوا بالله ولا تعجزوا واعلموا أن القوة أجمل ما تكون مع الحق والضعف أقبح مايكون أمام الباطل وتمثلوا دائما وأبدا قول الحق تبارك وتعالى ( ولا تهنوا ولاتحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين . ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس ، وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين . ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون )

وتمثلوا قول الله تعالى ( وكأين من نبى قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين . وماكان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فى امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين . فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين ) .

---

الاخوان المسلمون بدمياط وعزبة البرج يحتسبون عند الله السيدة كريمة الاخ الحاج محمد عبد الله رئيس الجمعية الشرعية بعزبة البرج داعين الله أن يرحم الفقيدة وأن يلهم أهلها الصبر

الاخوان المسلمون بالبحيرة يحتسبون عند الله الاخ عطية شلبى مندوب المجلة بكفر الدوار سائلين الله أن يتقبل جهاده

الاخوان المسلمون بالمحمودية يحتسبون عند الله الاخ عطية شلبى للفقيد الرحمة وللاسرة العزاء .

اسرة مجلة الدعوة تحتسب عند الله زوج ابنة الاخ سعد الشاذلى وتدعو الله أن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم الاسرة الصبر

وتشاطر الاخت سهير الشاذلى الاحزان فى وفاة زوج اختها



الاخ سيد عبد الفتاح رسام مجلة الدعوة يتقدم بخالص الشكر للدكتور محمد السبكى بمستشفى النيل الجامعى على رعايته له أثناء علاجه .

# شركة مسرة

## للتجارة والمقاولات

## عطية محيى الدين وشركاه

سجل تجارى ١٨٣١٩٢ - ٥٧ ش الأمير خلف بنك القاهرة / شبرا مصر ت ٩٤٧-٣٢

## بشرى عظيمة إلى العملاء الكرام

بمشيئة الله تعالى سيبدأ التخطيط فى البناء فى المنطقة السكنية بالهرم

**ويسر الشركة** أن تقدم لكم خدماتها بالإضافة لما توفره لعملائها من الأراضى الصالحة للبناء بأحسن المواقع فهى تقوم ببناء الفيلات والعمارات والعقارات بمعرفة المكتب الهندسى للمقاولات بالشركة وتضم أكفأ المهندسين والفنيين المتخصصين فى أعمال البناء



**وتوفر على العميل**

- ▲ إعداد الرسومات المعمارية والانشائية .
- ▲ القيام بالبناء بمعرفتها وتحت إشراف المكتب الهندسى للمقاولات بالشركة
- ▲ تنفيذ المبانى طبقاً للمواصفات وأصول الصناعة .
- ▲ تقليل تكاليف البناء والسرعة فى التنفيذ وتسهيلات فى الدفع.

**مدينة المهدى الكبرى**
بمصر الجديدة / على شارع جسر السويس آخر أتوبيس ٥٣ خلف نادى الشمس

**مدينة الأحلام**
على شارع المطرية العمومى على خط الترام أمام محطة نصوح

**مدينة عثمان بن عفان**
بحوض البلاقى أمام محطة سكة حديد الخانكة

**تقسيم الهرم الجديد**

- ▲ جميع المدن على شوارع مرصوفة بها جميع المرافق مياه - نور - مجارى
- ▲ المعاينة بسيارات الشركة يومياً الساعة ٢ ظهراً - ماعدا الثلاثاء

مع تحيات
المدير العام
**محمد على البحيرى**
الوكيل العام
**عبد الفتاح محيى الدين**

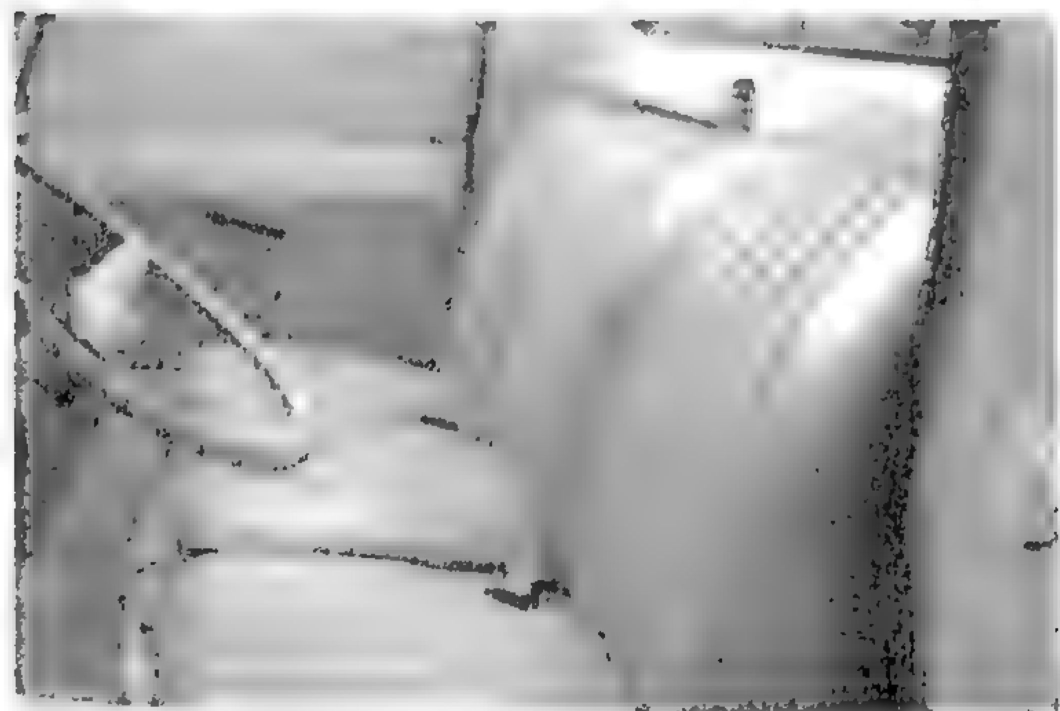
# نيسان كابال

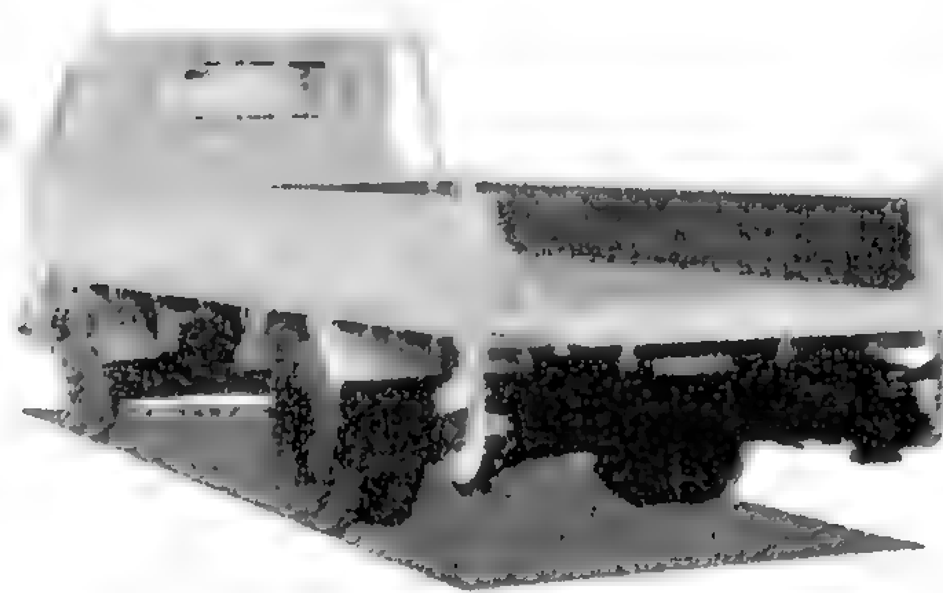
أفخر سيارات الشحن

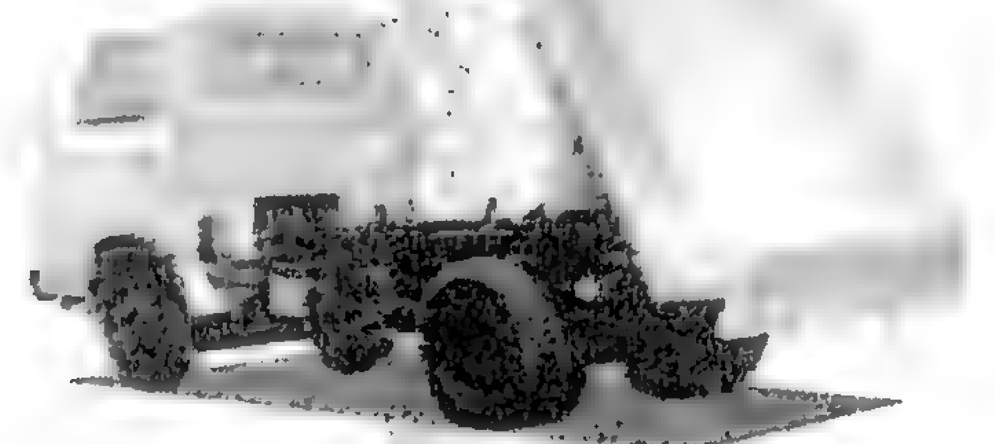
# NISSAN CABALL

فخر الصناعة في عالم الشاحنات

اقتصادي ويمتاز بمقدرة على حمل الشاحنات







DATSUN

# مودرن موتورز

SUZUKI

٢٨ شارع المساحة الدقي / القاهرة - تليفون ٩٨٠٨٥٣/ ٨٤٩٨٧٥ - تلغرافيا: مودموتورز

الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية






العدد الرابع والخمسون • السنة الثلاثون «٤٢٨» • ذو الحجة ١٤٠٠ - أكتوبر ١٩٨٠ • الثمن ٢٠ قرشا

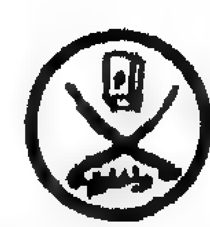

# حرب العراق وإيران فجيعة المسلمين



## البيض الإسرائيلى وماء النيل ومحاذير السلام

## لبيك اللهم.. لبيك

الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

الله أكبر ولله الحمد

صوت الحق والقوة والحرية

صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة
تصدر شهريا مؤقتا
يديرها ويشرف عليها
**عمر التلمساني**
رئيس التحرير
**صالح عشماوي**

الإدارة : ١ شارع سوق التوفيقية - القاهرة
ت : ٧٤٣٢٩٦٠ ص . ب ١٦٣٦

التوزيع : ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة
ت : ٩٣١٩٦١

مكتب الإسكندرية : ٦٦ شارع صفية زغلول ت : ٣٩٠٠١
١ شارع منشا محرم بك ت ٢١٧٨٨

مكتب دمنهور : ٢٦ شارع محمود الحلبشي بالقلعة
شارع السيد / عمر مكرم

**الإعلانات**
يتفق عليها مع الإدارة

**الاشتراكات**

- للاشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
- أوربا وأمريكا وباقي بلاد العالم دولار ونصف للعدد وثمانية عشر دولارا للسنة خالصة البريد الجوي المسجل
- الدول العربية والافريقية :

| | ثمن النسخة | | قيمة الاشتراك السنوي بالدولار |
|---|---|---|---|
| سوريا | ٣٠٠ | ق.س | ٦ |
| لبنان | ٢٥٠ | ق.ل | ٧ |
| الأردن | ٢٥٠ | فلسا | ٦,٥ |
| العراق | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| الكويت | ٣٥٠ | فلسا | ١٠ |
| السعودية | ٤ | ريالات | ١١ |
| السودان | ٢٤٠ | مليما | ٥ |
| ليبيا | ٢٥٠ | درهما | ٧ |
| تونس | ٤٥٠ | مليما | ٧ |
| الجزائر | ٤٥٠ | سنتيما | ٧ |
| المغرب | ٤٥٠ | فرنكا | ٧ |
| اليمن ج | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| اليمن ش | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| البحرين | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| قطر | ٤ | ريالات | ٨ |
| عمان | ٤٠٠ | فلس | ٩ |
| الإمارات | ٤ | دراهم | |
| أثيوبيا وأسمرة | ٢٥٠ | سنتا | ٨ |
| الصومال | ٤٠ | بيزي | ٥ |
| فريتاون | ٥٠ | سنتا | — |

ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم
**الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمساني**
بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٦٦٨٩ بنك مصر الإدارة الخارجية
بالعملة المصرية بحساب رقم ١١٨٥ بنك القاهرة فرع السيدة زينب

العنوان التلغرافي : الدعوة - القاهرة


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه

## في هذا العدد




● العدد ٥٤ ● السنة الثلاثون ٤٢٨
● ذو الحجة ١٤٠٠ ● أكتوبر ١٩٨٠

افتتاحية العدد

# حربُ العراق وإيران

# فجيعة المسلمين

وضع كل ما قلناه من أن الولايات المتحدة والغرب من جهة ، والاتحاد السوفيتي من جهة ، والصهيونية من جهة ثالثة لن يهدا لهم بال ، ولن تنتهى لهم تخطيطات ومؤامرات ، حتى يروا العالم الاسلامى مشتعلا نارا تاتى على كل اخضر ويابس ليامنوا على صليبيتهم والحادهم وصهيونيتهم ، بالقضاء على المسلمين الذين يقفون سدودا مانعة تصد — ولو فى ضعف — زحفهم الرهيب على المسلمين فى كل بقاع الارض ٠ ولئن كان الوزر كل الوزر يقع على حكام البلاد الاسلامية ، الذين مكنوا لاعداء الاسلام من الاقتراب الحثيث الى تحقيق احلامهم الا ان اللوم الحقيقى والجرم الاكبر يقع على الشعوب الاسلامية التى تهاونت فى التمسك بتعاليم دينها فسمحت لحكام شيوعيين وبعثيين والحاديين ومتحللين بالبقاء فى كراسى الحكم يسومونهم الذل والخسف ، بلا ردع ولا حساب ٠ كما يجب علينا الا ننسى لحظة ان الشرق والغرب لم يكن لهما من هم فى الاعصر الاخيرة الا توهين عزائم المسلمين ، ببث كل انواع الفساد والعبث الشائن والتحلل والانحراف ، فى مكر ودهاء وتستر وراء شعارات ضالة مضللة ٠ فعلت فى نفوس المسلمين فعل السوس الناخر فى خشب تركه اهله وذووه عرضة لكل تلف دون ان يبذلوا فى حمايته ادنى مجهود لوقايته من التلف ٠ ويجب الا يغيب عن اذهاننا ان الشرق والغرب كانوا وراء المحن التى اصابت جماعة الاخوان المسلمين طوال خمسين عاما او يزيد ، على أيدى الحكام الذين ساندوهم على تحقيق تلك الغاية ٠

يا لها من كارثة مفجعة المت بالمسلمين المخلصين الغيورين على دينهم ، وكل القوة والعتاد فى أيدى أعدائهم من حكامهم الذين يعضدهم أعداء الاسلام من هذه الطوائف الثلاث : الصليبية ٠٠ الشيوعية ٠٠ الصهيونية ٠ ان ما نراه اليوم أنذار رهيب للخاتمة الاندلسية المحزنة ، ان لم يتدارك المسلمون جميعا أمرهم ، قبل حلول الكارثة ٠ ان وميض النار التى بدأ لهيبها يعلو ، ستكون ضراما لا يبقى ولا يذر ، يأتى فى طريقه على الصالح والطالح معا لان الفتن لا تصيب الظالمين خاصة وان كان كل يبعث على نيته ٠ لقد وجب على حكام المسلمين فى جميع أنحاء الارض ، أن يجمعوا أمرهم ، على تنفيذ أمر الله فى هذا الموقف الاليم « **وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ، فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى أمر الله ، فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون** »

### واجب فورى

هذا واجب حكام البلاد الاسلامية ، الواجب الفورى الذى يجب أن يتم اليوم

**عمر التلمسانى**

قبل الغد والصبح قبل الظهر ، ان كانوا حقا يحرصون على حماية دينهم اولا ، وشعوبهم ثانيا ، ومناصبهم ثالثا ٠ ان الموقف المحزن لا تكفيه التصريحات ، ولا تعالجه الامانى والامال والنداءات ٠٠ عليهم أن يتداعوا من أقاصى الارض الى مؤتمر اسلامى ، يعالج الموقف بقرارات تنفذ خلال ساعات ، أن لم يرعوا طرفا القتال ويوقفوا الحرب التى لاتضر شعوبهم فحسب ، ولكن تضر عقيدتهم فى صميمها ٠ عليهم أن يجتمعوا بالمسئولين من الطرفين وخاصة فى هذه الايام من شهر ذى القعدة أحد الاشهر الحرام الذى يمنع فيه القتال — ليصلحوا بينهما ٠ فان أبت احدى الدولتين الا القتال ، بغيا وعدوانا ، فعليهم أن يقاتلوا الدولة الباغية ، حتى تعدل عن بغيها ، فان فاءت أصلحوا بينهما بالعدل والقسطاس المستقيم ٠ انهم اخوة ، والصلح بين الاخوة واجب محتوم ٠ والا يفعلوا تكن فتنة تاتى عليهم جميعا القريب منهم والبعيد عن منطقة القتال٠ والا يفعلوا حرمهم الله رحمته ، ومن يحرم رحمة الله فقد باء بالخسران المبين ٠

ان حكام العراق يحاربون الاسلام ، وحكام سوريا يقتلون المسلمين ، وحكام الافغان الحاليين يستعينون بالملحدين فى القضاء على المسلمين ، صورة يظن رائيها أن الامر يجرى فيها اعتباطا دون تخطيط ٠ ان أمريكا ذات علاقات مالية طائلة مع العراق ، وذات مساعدات هائلة لنظام حافظ الاسد وذات رغبة محمومة مسعورة فى توطيد أركان الشيوعية فى أفغانستان ، منذ أن صرح كارتر بأنه لايسمح للقوات الشيوعية بالتحرك خارج أفغانستان ، أى أنه يسمح بما تفعله داخل أفغانستان ٠ وأمريكا لها نزاع مع ايران ٠ كيف يمكن التسليم المقتنع بان أصابع الشرق والغرب بعيدة عن الحرب بين العراق وايران ؟؟ ومما يزيد الامر وضوحا ، وتوكيدا لما نقول ما جاء فى حديث السيد رئيس جمهورية مصر العربية ( أخبار اليوم ٢٧ سبتمبر ١٩٨٠ ) بالنص :

« وعن التطورات فى الشرق الاوسط قال الرئيس ان الامر ليس مشجعا اطلاقا ٠٠ وطريقة اسرائيل من يوم لآخر عن اطلاق بيانات تحدد مواقع جديدة لاقامة

المستوطنات ، أو نقل مكتب رئيس الوزراء ليست مشجعة على الاطلاق ! »

هذا رأى السيد رئيس الجمهورية في موقف اسرائيل تجاهنا . أما رأى الدعوة فهو أن رأى السيد رئيس الجمهورية تأكيد قاطع لكل ما قلناه من أن التعاهد مع اليهود غير مجد بالمرة لا فى سلام ولا فى استقرار . ومن ناحية أخرى فهو تأكيد من مسئول لما نقوله باستمرار من ان اسرائيل ما كانت لتقوى على كل هذه المخالفات لولا أنها مطمئنة الى موقف أمريكا معها مهما فعلت أو خالفت أو نقضت . وقيام الحرب بين ايران والعراق ما هو الا تخطيط أمريكى شيوعى ومن أهدافه الهاء العالم الاسلامى عن كل ما تغتاله اسرائيل من حقوق المسلمين وليظل مسلمو هذه المنطقة فى نزاع مستمر فيما بينهم وبين بعضهم البعض ، وهى الفرصة التى يغذيها الشرق والغرب . فهلا من سبيل لتغير مصر والدول الاسلامية من موقفها مع اسرائيل والشرق والغرب !!؟

أما أن تعلن دول الغرب والشرق عن قلقها لما يحدث ! وأما ان يجتمع مجلس الامن ثم ينفض عن قرارات تطلب ضبط الاعصاب والوقوف على الحياد ! فكلها شعارات لا تزيد الموقف الا استعارا . وفى أيدى مجلس الامن ــ ان أراد ــ وفى يد الولايات المتحدة بالذات ــ ان أرادت ــ ايقاف هذه الحرب فورا ــ ولكنهما لا يريدان بل يعملان على أن تزداد النار اشتعالا بين الدولتين المسلمتين لان هذا الموقف من تخطيط أعداء الاسلام ، ان هذه الحرب فرصتهم التى يتمنونها ويعملون على تفجيرها واتساع هذا التفجير ، محاولين أن تقوم الحرب بين المسلمين جميعا ، وهم يمدون هذه الدولة بالسلاح ، وتلك الدولة بالعتاد. انها أفراح الصليبية والشيوعية واليهودية ، التى يقيمونها اليوم ويتبادلون فيها عبارات التهانى ،وشارات الامانى فقد وقر فى ظنهم أن المسلمين الى زوال ؟

### مأساة دامية

ويالها من مأساة دامية ، أن يتدخل عدو الاخوين ، للاصلاح بينهما وهو لا يسعده الا أن يبقى الخال هو الحال . انها الفرصة التى تتيحها ايران والعراق للدول غير المسلمة أن تتدخل عسكريا فى البلاد الاسلامية بحجة المحافظة على مصالحها ، مادام حكام البلاد الاسلامية قد عجزوا عن حفظ الامن فى بلادهم ، ولن تتوانى تلك الدول فى الدخول العسكرى بحجة المحافظة على منابع البترول التى تقوم عليها اقتصادياتهم بل وحياتهم كذلك. ومنذا الذى لايتوقع أن يقدم القذافى على ما أقدم عليه وقد أصبحت بلاده ترسانة شيوعية بعلم الولايات المتحدة ورضائها . حينما أحاط الخطر بديموقراطياتهم المزعومة من هتلر وموسولينى . أعلنوا الحرب عليهما ، وهم أقل منهما استعدادا للحرب . أما أن حل الخطر بالمسلمين ، فهذا مايتمنونه وهذا ما خططوا له من زمن بعيد . وما نداءاتهم وقلقهم المزعوم ، الا شعار لازدراد الصيد المهيض . ولا حول ولا قوة الا بالله . ويجب أن نتوقع هذا منهم بعد أن أذاعت صحفهم وأجهزة أعلامهم أن هناك اقتراحا بتشكيل قوة عمل بحرية دولية لضمان توريد البترول لدول الغرب . ان هذا الاقتراح لايستبعد منهم أبدا انه قد أعد قبل هذه الحرب التى خططوا لها وأعدوا لها كل الدوافع التى توجهها .

ان مصر فى نزاع مع اسرائيل . واسرائيل تتمادى فى أطماعها علانية ، مؤيدة كل التأييد من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ، بما يمدانها به من مال وخبرات وعتاد ، بلا ثمن ولا مقابل ، الا الامعان فى اغتصابها لحقوق المسلمين ومصالحهم وكيانهم . أن استمرار هذا الوضع من حكام البلاد الاسلامية التى يرتمى بعضهم فى أحضان روسيا ، والبعض الآخر فى أحضان أمريكا سيمكن اسرائيل من الوصول الى ما تريد ، وأكثر مما تريد .

**ومن رعى غنما فى أرض مسبعة**
**ونام عنها تولى رعيها الاسد .**

ان أطماع اسرائيل ليست قاصرة على مصر . ولكنها ذات أطماع فى سوريا والعراق ولبنان والسعودية والاردن ولن تكف اسرائيل عن بغيها وعدوانها حتى تصل الى كل ما تريد ، مادام هذا موقف حكام البلاد الاسلامية من بعضهم البعض، هذا الموقف الذى تغذيه أمريكا والغرب واسرائيل وروسيا بكل ما يستطيعون، كى تصل مع المسلمين الى ما تريد . ليس أمام اسرائيل ومن يدفعونها الا انشغال هؤلاء الحكام بأنفسهم لامحافظة على مصالح اوطانهم ولكن ابقاء على كراسى حكمهم المهتزة المتداعية التى أصابها الدوار الذى لابد أن يرمى بها على الارض فيستفيقون ساعة لامندم ولا محيص . ان اسرائيل تثبت أقدامها، وتحقق آمالها فى الاجهاز على المسلمين ، بدءا من مصر الى آخر المغرب ولا يعينها على هذا الا حكام تلك البلاد ولو أنهم حقا مهتمون بمصالح أوطانهم ، كما يزعمون لعلموا جميعا أن نجاتهم ونجاة أوطانهم ، لن يحققها الا وحدتهم الاسلامية ، التى تثبت كراسى الحكم من تحتهم وتقضى على أطماع أعدائهم وتحقق مصالح أوطانهم والذى يدعو الى العجب ان هؤلاء الحكام ، يعلمون هذا الذى نكتب ونقول ، علم اليقين ، ولكنهم لايجتهدون الا فيما يضعفهم، ولايسلكون الا الطريق الذى يقضى على عقيدتهم وكأنهم ماجاءوا الحكم الا لهذا الغرض وحده . غرض القضاء على العقيدة الاسلامية فى هذه المنطقة التى اختارها الله لتكون مهد رسالات السماء . ولكن القوى القادر ، الذى اختار الشرق الاوسط لرسله ودينه ، لن يفلح تخطيط البغاة الظالمين ، وسيبوؤن جميعا بالخيبة والخسران ، يوم أن تتحرك الشعوب الاسلامية ، لتنفض عن أجفانها تهويمة الغفلة والنعاس . ان أعداء الاسلام يوم أن رأوا صحوة أبناء الاسلام التى بدت آثارها المنعشة للامال بين المسلمين جميعا خطوا خطوات جدية فى محاولة القضاء على هذه الصحوة ، ليعود المسلمون الى ما كانوا عليه من تراخ وهوان . وكلنا لم ينس بعد أنه عقب قيام ثورة ايران شكلت الولايات المتحدة لجانا لدراسة هذه الحركات ومقوماتها وأسبابها ودوافعها وعوامل استمرارها ونجاحها . وليس بالبعيد أن تكون هذه اللجان الآثمة ، قد وصلت الى أن أقرب سبيل الى اخماد هذه الصحوة هو « أن يحارب المسلمون بعضهم بعضا ، لينشغلوا بحالهم ، عما يدبر لهم » . وفى ظل هذه الدراسة يحارب حكام المسلمون كل حركة اسلامية فى بلادهم ثم ينتهى الامر بعد ذلك الى أن يحارب بعضهم بعضا ، ناسين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد نهانا أن نعود بعده كفارا يضرب بعضنا رقاب بعض .

### هذا الخطر الداهم

أما آن لحكام البلاد الاسلامية ان ينتبهوا لهذا الخطر الداهم الذى يزحف عليهم من كل جانب ؟ الا يشعرون بهذا الاستنزاف المالى والبشرى ، والمادى والمعنوى ، الذى أوقعوا فيه شعوبهم ؟ واذا استمر هذا الاستنزاف بيد المسلمين أنفسهم ، فلماذا تتعب اسرائيل واحبابها، أنفسهم فى نزاع مع المسلمين؟ وحكامهم ينفذون لها كل ما تصبوا اليه ويعملون على اضعاف الناحية الروحية فى نفوس المسلمين هذا مع محاربة دعاة الاسلام علنا وفى قسوة وعنف : اننا بهذا الاستنزاف الذى تجنيه أيدينا نجعل انفسنا فى حالة ضعف مستمر أمام اعدائنا بحيث لانستطيع مقاومتهم!! السلاح الذى يدفع فيه المسلمون دم قلوبهم ليتقووا به على عدوهم ، يقضى عليه حكام البلاد الاسلامية باستعماله فى صدور المسلمين لا فى صدور أعدائهم فتخسر الاموال ونفقد السلاح وتقتل المسلمين !! اليست هذه هى النتيجة الطبيعية لما يفعله هؤلاء الحكام الذين لن ينجوا من حساب الله العسير يوم لا ينفع مال ولا سلاح ولا

# حرب العراق وإيران لتجيعة المسلمين

اعوان ولا أجناد ولا أحلاف غربية ، ولا اتفاقات شرقية !!؟؟ الا يفكر هؤلاء الحكام لحظة وفى هدوء ، فى هذا الذى يفعلون ومغبته القاضية عليهم ؟؟ الا يسألون أنفسهم ، لماذا تعين تلك الدولة خالد على بكر ، ولماذا تعين الاخرى زيد

على عمرو ؟؟ اخلاصا لهم ؟؟ وحبا فيهم أن التفكير السليم لن يؤدى الا الى أن أعداء الاسلام لايعينون حاكما مسلما على حاكم مسلم ، الا بغية القضاء على الاثنين بانزال الضعف بهما شيئا فشيئا ، حتى يخرج الاثنان مدرجين بعار الضعف وخزى الحاجة الشائنة الى هذه الدولة أو تلك وهنا تتحكم تلك الدولة فى حكام المسلمين بما تشاء ، لتحقق لنفسها ما تشاء دون أن تخسر مالا ، أو تفقد رجالا ؟؟ وان هذا الذى تقوله بديهيات فهل هى صرخة تردد اصداءها الاجواء ؟ أم أن الخير فى غير ما ننصح وفى غير ما نقول !!

اليس فيما يحدث بين العراق وايران عبرة لحكام البلاد الاسلامية ؟؟ الا يرون موقف الغرب والشرق من هذا النزاع ؟؟ الا يرون أن الدول الكبرى تترك هذا الشر يتعاظم يوما بعد يوم دون أن

تعمل شيئا يوقفه عند حده وهى قادرة فعلا على هذا الايقاف !!! وهل ضلت الاحلام ؟؟ هل ضاعت القيم ؟ وهل استفحل العداء الى حد الشماتة ؟؟ انها خاتمة مفجعة مفزعة !!!

**فقل للشامتين بنا أفيقوا**
**سيلقى الشامتون كما لقينا**

الم تقرأوا التاريخ ؟؟ الم يقرأه أحدكم ؟؟ الم ينبئكم أحد بأخباره !؟؟ الم تسمعوا ان غيركم وقف موقفكم وسلك سبيلكم فكانت العاقبة خرابا ودمارا وسوء حال !؟؟ اتظنون أن ما سلبتموه من شعوبكم وأودعتموه خزائن أعدائكم الذين يدبرون للقضاء عليكم سينفعكم ! الم تعلموا ان تلك الاموال قد تصادر أو تجمد فتخسروا كل شيء ولا تبقى لكم الا الحسرة المرة تتجرعونها حتى آخر قطرة فى كأس الحاجة والاحتياج فى قارورة المذلة والهوان !؟؟

استيقظ !! افيقوا أيها الثملون بخمر الحكم واغراء الاعداء !! الا فلتعلموا أن شعوبكم قد فرغت من امركم ، ويئست من اصلاحكم فسيروا سيركم الذى تختازونه لانفسكم « **قل يا قوم اعملوا على مكانتكم انى عامل فسوف تعلمون** »

**طريقان امام الشعوب**

ثم ماذا بعد هذا كله ؟؟ بقيت أنت أيتها الشعوب الاسلامية ، المسحوقة من حكامها ! المغلوبة على أمرها ! المضيعة من نفسها ! المحاربة من أعدائها !! أنت ايتها الشعوب الاسلامية فى كل مكان ! ليس لك الا أحد طريقين .. لا ثالث لهما ، مهما حاولت البحث عن مخرج مما أنت فيه ومهما فتشت عن علاج لما انت عليه أما ان تستكينى وتضعى خديك على كفيك ، مرسلة دموع الاسى والحسرة على ما حل بك من انصرافك عن تعاليم دينك وعلى ما أصابك من حكامك الذين تاجروا بكرامتك وتحدثوا باسمك واتخذوك شعارا فى سوق الالفاظ الضخمة ومنابر الكلمات الرنانة ثم باعوك !! أبدا ! بل أسلموك وقدموك هدية بأيديهم الى أعدائك واعدائهم ! هل نسيت مصر أن أعداء دينها قدموا الالاف من الجنيهات جائزة لمن يأتيهم برأس المجاهدين النبلاء فرغلى وعودة وطلعت ؟؟ فعجزوا العجز كله ! ثم جاء عبد الناصر ، فقدم هؤلاء المناضلين الشرفاء على مذبح ترضية الغرب والشرق على السواء فى غير ما خجل ولا تأثم ولا استحياء ! هل نسيت مصر أن عبد الناصر وحافظ الاسد أهديا سيناء والجولان لاشد الناس عداوة للمؤمنين !! لن تنسى ، ومن المستحيل أن تنسى ولكن ماذا يفيدنا عدم النسيان اذا ظللنا نلطم الخدود ؟!!

ونشق الجيوب ويقبل بعضنا على بعض متلاومين فى حسرة البائسين وحيرة المبلسين؟! ايرضى المسلمون بهذه الخاتمة التعيسة ؟ وهذا المآل الشائن ؟! اما أن رضيت أيتها الشعوب بهذا الموقف فان ما اصابك أقل من القليل « **وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون** » وأكبر الظن عندى ان المسلمين لن يرضوا لانفسهم واهليهم وأوطانهم هذا المصير التعيس؟!

اذن فقد تحدد الطريق وتعين الموقف وتبين السبيل ! لم يبق الا الجد كل الجد ، لم يبق الا التشمير عن سواعد الهمة والعزم الحاسم ، والاخذ باستعداد لليوم الفاصل فلن ينفعكم الا انتم ومن يمينكم الا أنفسكم فهل الى الوثبة من سبيل ؟!

**الجد فى الجد والحرمان فى الكسل**
**فانصب تصب عن قريب غاية الأمل**

ايتها الشعوب الإسلامية اقطعى الأمل كله ، واعرضى عن حسن الظن كله فى أن دولة صليبية أو شيوعية أو يهودية تريد خيرا بالمسلمين ، والدليل أن العراق

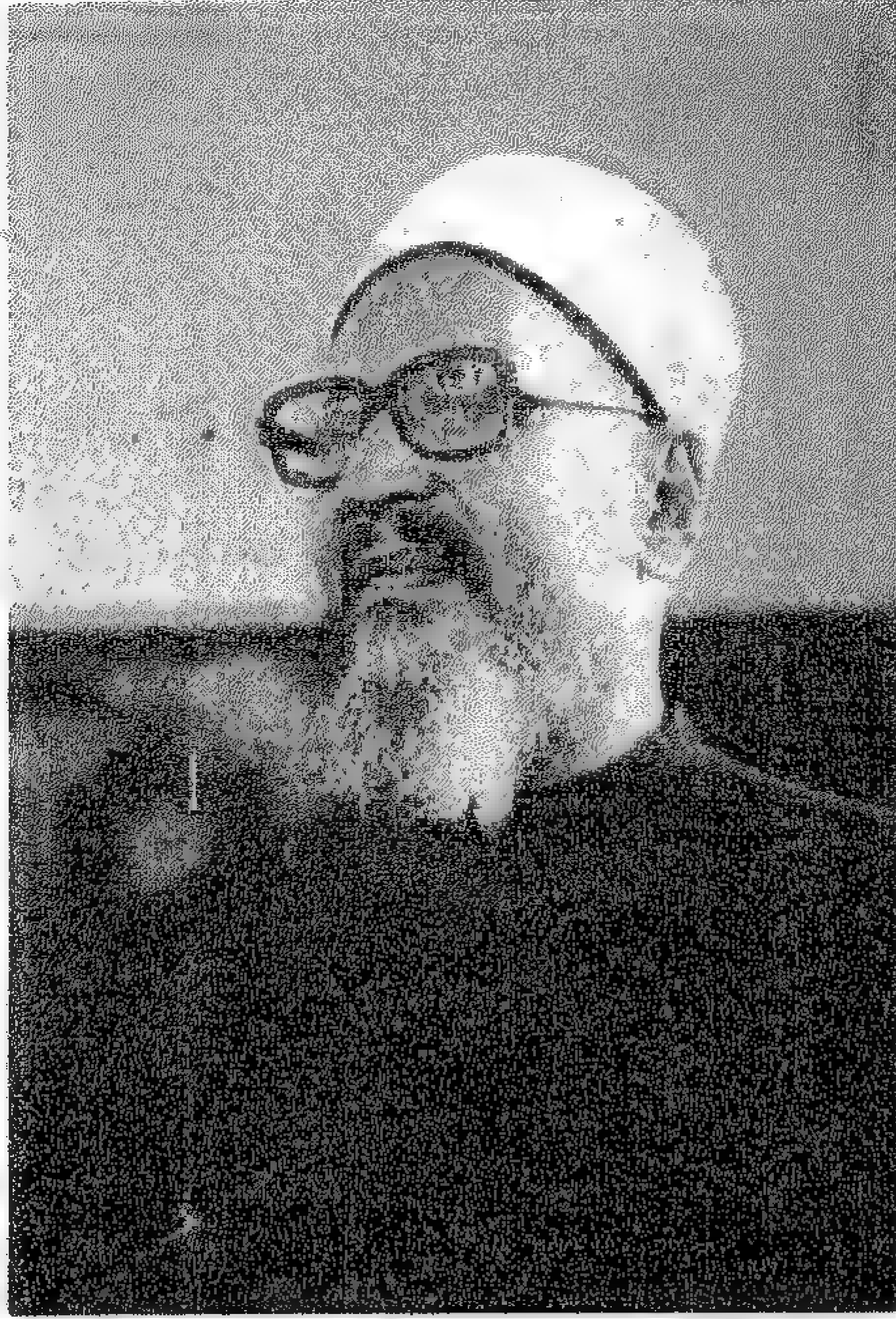
البعثية تحارب ايران كلون من الوان حل المشكلة عن طريق مغامراتها العسكرية الفاشلة بالطائرات الامريكية الهرقلية ، والدليل الثانى أن سوريا النصيرية

الشيوعية ، المعانة بكل انواع المعونات العسكرية والمدنية تعقد معاهدة أمن مع الاتحاد السوفيتى أعدى اعداء المسلمين، ولا تتم هذه المعاهدة الا بايعاز أو رضاء من الولايات المتحدة التى تمد سوريا بكل أنواع المدد ! كما أن سوريا هذه تمد ايران بالاسلحة ! من أين تأتى بهذه الاسلحة ؟ ليشتد القتال ويطول ، نكاية فى المسلمين من الطرفين . الدليل الثالث أن بعض الدول أصدقاء الولايات المتحدة – تعلن تأييدها للعراق حتى يستمر هذا الدمار النازل بالعراق وايران وما خفى كان أعظم فلا يجوز لمسلم بعد اليوم أن يرجو خيرا من هذه الدول المعادية للاسلام ! قاطعى ايتها الشعوب المسلمة كل صحيفة أو مجلة تكتب حرفا واحدا اشادة بأحدى هاتين الدولتين !! وكذلك كل كاتب يشير اليهما أو الى احداهما بكلمة رضاء ! فقاطعوا كل واردات هذه الدول اعداء المسلمين وارضوا بالعيش الخشن فى ظل العزة والشمم واهجروا الرفاهية فى جحيم الذل والرضاء بالمهانة !

ايتها الشعوب المسلمة اضغطى على كل حاكم من حكامك يظهر بمظهر المؤيد لاحد الفريقين المتقاتلين فديننا الحنيف يأمرنا أن نغير الاوضاع الضارة الفاسدة لتحل مكانها أوضاع صالحة نافعة . اضغطى أيتها الشعوب المسلمة على حكامك المنحرفين بمقاطعتهم فى كل شيء بالعصيان المدنى ، حتى ولو استعمل حكامك العنف معك فاصبرى على الظلم والعسف واثبتى على خطتك واسلوبك النظيف – اضغطى على حكامك بالاحتجاجات المتوالية ، وأظهار السخط عليهم وعدم الرضاء عن تصرفاتهم . انكرى على كل حاكم من حكامك يمالئ أحد الطرفين ! وانكرى عليه موقفه فالاسلام يدعو الى الاصلاح لا الى السعار المحموم ! تمسكى بتعاليم دينك ولو كره حكامك ، وانبذى التقاضى الى القوانين الوضعية وتحاكمى الى قرآنك وسنة نبيك عليه الصلاة والسلام اهجرى المساخر التى تنشرها الخيالات والمسارح والراديو والتليفزيون واجهزة الاعلام التى تشيع بينك الانحلال والتميع والفجور ! وتبتعد بك عن الجد والرجولة ليظل حكامك مسيطرين عليك فى ظل ما يحللون به كينونتك وبقاءك حيث انت لا تهتمين الا بالافلام والاغانى الخليعة وكرة القدم والسلة وما اليها وبالنجوم المظلمة المضللة . قومى افرادك حتى يكون للرأى العام فيك أثره وسلطانه ولا تيأسى من روح الله فمع

( البقية ص ٩ )

# في ذكرى الإمام الشيخ عبدالحليم محمود



**في مقام الذكرى .. والذكرى تنفع المؤمنين ..**

**أشهد بما أعلم .. وقد عايشتك وبلوتك عن قرب شيخا للازهر ، كنت اماما مرشدا .. داعيا الى الله على بصيرة .. لم تقبع في كرسيك دمية تحت عمامة بيضاء تسر الناظرين .. يلهو بها اعداء الاسلام وعملاؤهم، يحركونها على هواهم حيثشاءوا وانىزاغوا !! وقفتومنجمع من حواريك الى جوارك في موقعك مشفقين وانت تسابق الزمن والاجل تستعين بالصبر والصلاة تقاتل حمية وشجاعة لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى ـ تحمل قلمك ـ تواجه بالكلمة كيد الكائدين فيما يسطرون ، وفلسفة المضلين الغاوين وما يزيفون في هجماتهم الشرسة الخبيثة على الاسلام وعلماء الاسلام مستهدفين الاجهاز على الازهر الشريف معقل الاسلام وعلومه وتراثه وحارسه الامين .**

**ناشدت الازهريين التفاني في حمل رسالتهم لمكانتهم من الاسلام ولاعمار أزهرهم وحصنهم بالتقوى والعلم ورفع مناراته بنيانا شامخا « عالميا » لطبيعة وظيفته التاريخية في ارشاد المسلمين جميعا بثقافة الاسلام وعلومه فهو في مصرنا جامعة « ام » ينبغي أن يزخر العالم بفروعها لاعماره بالدعوة والدعاة تبليغا للرسالة الى من حجبت عنهم اولم تصلهم وهم لعمرى كثير ! كثير ! ..**

وأشهد كم كنت تنفطر حزنا حين تذب المسوقين من معارضيك ـ عن التردىفي فتنة التثبيطوتأخذ بحجزهم عنها وهم ينفلتون من يدك !

**ارفعوا رؤوسكم عالية**

وفوق منبر الازهر أمام جموع المؤتمرين من قادة المسلمين في العالم ناديت : ان هذه أمتكم أمة واحدة فاسمعوا وعوا ان الاسلام دينكم عال علو الحق تبارك وتعالى الذى اختاره ورضيه لكم دينا . عال فوق كل نظام بشرى سمى نفسه اشتراكيا او شيوعيا او رأسماليا . وقد أفلس مخترعو هذه الانظمة في اثبات أيها أحق بالاتباع نظريا بالدليل والبرهان او واقعيا بالتطبيق في أى زمان ومكان .

**الشيوعية هي كفر بالله**

**وفي مقام الذكرى :** أعود يا صاحب الذكرى لاقرع مسامع الدنيا بقالتك في قضايا العصر :

قلت ان الشيوعية اختراع بشرى من صنع اليهود الذين دينهم وشعارهم افساد الانسانية دينا وتشريعا واخلاقا.

قلت : ان الشيوعية في مجال العقيدة كفر لان الدين في مذهبها خرافة وهي تنكيل وتعذيب وقتلواراقة دماء وسحل اذا ملكت وتحكمت، وهيهجوم وسباب لإسكات الاقلام والالسنة اذا عجزت عن التحكم والسيطرة .

وكان استشهادك حقا رائعا بما قاله الاقتصادى الغربي « لقد نسج الشيوعيون نظرية في السرقة أسموها تعويض المحرومين.

وأذكر يومها : أن طاغوت الشيوعية الاكبر ، وقف يأمر عبيده وجنوده العملاء أن أموا المساجد وأرخوا اللحى وأمسكوا المسابح وجندوا أقلامكم في مجال الاعلام لحربك ـ ووقف كبار قومك من حولك بلا بلاء ـ وأنا على ذلك شهيد يرقبون مكانك وتصبرك من معركة فيها الماسونية **العالمية بأسلحتها وأعلامها وقضيتنها خصمك وعدوك** جاهلين او غافلين أن الله كاف عبده وناصر جنده وغالب على أمره وعندما انجلى غبار المعركة ـ بادروا ـ وهم الذين لم يتجاوز القرآن حناجرهم ـ يردون نصرك لغير سبب الاخلاص لربك ووقفته لجنبك وعونه لضعفك ـ فلنتجاوز عما قالوا ان ما قالوا كيد حاقد ساحر ـ ولا يفلح الساحر حيث أتى . وتتلفت حولنا اليوم لنجد زحفا شيوعيا أحمر عدا على افغانستان وشعبها المسلم يعمل فيه آلات الدمار سحلا وقتلا وتشريدا وعالم المسلمين يغط في الغفلة ـ شعوبا وقادة .. ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

**حكم الاسلام في تحديد النسل**

ثم قلت بصوت جهير : ان تحديد النسل على سند من ضيق ذات اليد أو الاملاق فكرة منكرة يحرمها الدين وليس في مصلحة مصر .. يدفعها قول الله تعالى « **وما من دابة في الارض الا على الله رزقها** » وقوله « **وفي السماء رزقكم وما توعدون** » ولو تلفت الناس لمجالات الرزق لوجدوا في الصحراء نحو سبعين مليونا من الافدنة ( كما جاء في كتاب الصحراء ثورة وثروة ) ولوجدنا في الصناعة خبزا وزادا ـ وما أحوجنا لطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكثار النسل ليباهي بنا الامم يوم القيامة ونبذ دعوى التحديد التي تخطط لها الماسونية وتسخر الاعتمادات لدعمها وفرضها ويقوم اعلام مصر بوجه خاص بالدعاية لها بين المسلمين وحدهم .

**حكم الاسلام في عمل المرأة**

ثم أنت القائل : في الجو الاسلامي لا تخرج المرأة للعمل الا للضرورة ـ والضرورة تقدر بقدرها .. وكم يعاني البيت المسلم اليوم من خروج المرأة للعمل بلا ضرورة .

**ربيت جيلا واحييت أمة**

قلت يوم كنت أمينا لمجمع البحوث : في موقف المسلمين من أعداء الاسلام الذين يحادون الله ورسوله أن من والاهم مثلهم لايؤمن بالله مصداقا لقوله تعالى « **لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله** » وان المسجد الاقصى تخليصه والحفاظ على عروبته وقداسته فرض مقدس على المسلمين .

**قلت ذلك كله وقلت معه اللهم قد بلغت اللهم فاشهد. كنت يقظةوصحوة من غفوة وغفلة ـ كنت روحا جددت شباب الازهر ودفعت اجيالا مقبلة الى نهضة لها ما بعدها . كنت تقيا مؤمنا محسنا رحيما ـ محبا لربك ـ مخلصا لدينك. كنت ذلك كله ثم قضيت شهيدا مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ، لم تورث درهما ولا دينارا ـ لكنك ورثت علما نافعا وفقها صالحا ـ فجزاك الله عما قدمت . طيب الله ثراك وجعل الجنة مثواك والحقنا بك على الايمان .**

ج. ب.



# جرائم طاغية سوريا ضد الإسلام والمسلمين

**من يتأمل الجرائم البشعة التي ارتكبها ولا يزال يرتكبها النظام النصيري الكافر المتسلط بالقهر على رقاب الشعب السوري المسلم الذى يترأسه الطاغية العميل بائع الجولان حفيد القرامطة حافظ الاسد ·· يجد ان هذه الجرائم التى تقترفها اجهزة النظام الطائفى الحاقد ضد الشعب السورى المسلم المجاهد هى بالدرجة الاولى موجهة ضد الاسلام والمسلمين ·**

• جابر رزق •

فعمليات القتل والسحل والاغتيال والتعذيب الذى يصل الى حد الموت ودفن للضحايا احياء تحت التراب واقامة المذابح لآلاف الشباب في السجون كمذبحة سجن « تدمر » وفى الميادين العامة كمذبحة « جسر الشغور » ومذبحة قرية « سرمدا » بالاضافة الى سجن واعتقال عشرات الالوف ومطاردة وملاحقة وتشريد الآلاف من خيرة أبناء الشعب السورى المسلم والاعتداء على اعراض المسلمات وانتهاب الاموال ونسف البيوت وهدمها على رءوس من فيها من النساء الارامل والاطفال اليتامى والشيوخ العجزة وتهريب الاموال الى خارج سوريا ووضعها فى البنوك اليهودية استعدادا ليوم الهروب بعد الانهيار والسقوط ·

كل هذه الجرائم وغيرها مما يندى له جبين الانسانية وان كانت موجهة بصورة مباشرة ضد الشعب السورى المسلم المجاهد الا أنها فى ذات الوقت هى ضد الاسلام والمسلمين لان الدافع لارتكاب هذه الجرائم انما هو الحقد الاسود الذى يملأ قلوب أحفاد القرامطة الجدد ابناء الطائفة النصيرية الكافرة الذين مكنتهم القوى المعادية للاسلام الناقمة على المسلمين صليبية ويهودية وشيوعية ، وأتاحت لهم فرصة اغتصاب السلطة وتسلم مقاليد الحكم وقهر هذا الشعب المسلم المجاهد الذى لم تستطع قوى الاحتلال الصليبى زمن الاحتلال الفرنسى أن تحنى رأسه !

فمنذ أن تولت الطائفة النصيرية الحكم وهى تعمل بكل ما تحمله من حقد وخبث وخسة ونذالة لتدمير الشعب السورى المسلم وتخريبه وتبديد طاقاته وتسليم حصونه لدولة الاغتصاب الصهيونية وتنفيذ المخطط الصليبى الصهيونى فى المنطقة وتهيئة الظروف لاقامة الدولة الصليبية فى لبنان ·

### نشر الالحاد والكفر

لقد أخذت العصبة النصيرية الكافرة بزعامة حافظ الاسد تعمل منذ أن وصلت الى السلطة على اشاعة الكفر والالحاد بين افراد الشعب السورى المسلم وبلغت من الجرأة حتى نشرت المقالات تلحد فى ذات الله ومن أشهر ما كتب فى هذا المجال مقال للمدعو ابراهيم خلاص نشرته مجلة « الجيش والشعب » قال فيها :

« ان الله والاديان والاقطاع والرأسمالية والاستعمار والمتخمين وكل القيم التى سادت المجتمع السابق ليست الا دمى محنطة يجب احالتها الى متاحف الآثار » !

وفى أحدى الصحف الرسمية نشر احد أبناء هذه الطائفة الكافرة صورة لامرأة بغى عارية تماما وكتب اسم « الله » سبحانه وتعالى – على فرجها ·· وعقب الانقلاب الذى قام به حزب البعث السورى واوصل هذه الطائفة الكافرة الى السلطة وقع صدام بين المسلمين فى مدينة حماة وبين السلطة الباغية فنظمت مظاهرة بعثية نصيرية تهتف بكل الحقد الاسود :

هات سلاح وخذ سلاح
دين محمد ولى وراح

### انتهكوا حرمات المساجد

كما دابت السلطة النصيرية الكافرة طوال تاريخها الاسود على انتهاك حرمة بيوت الله وتدنيسها باقدامهم وافعالهم الاجرامية فعندما وقع صدام أهل حماة ضد السلطة الباغية حوصر مسجد السلطان بالدبابات وقصف بالمدافع فهدمت جدرانه ودمرت مآذنته وقتل العشرات من رواد المسجد داخل المسجد وألقى القبض على من بقى من الاحياء داخل المسجد وارتكبت السلطات الباغية مالم ترتكبه سلطات الاحتلال الصليبى أيام الاستعمار الفرنسى ··

وما حدث لمسجد السلطان بمدينة حماة حدث فى حمص وفى طرطوس وفى اللاذقية وهوجم المصلون فى المسجد واعتقل الالوف من المصلين !

وبعد اندلاع الثورة الاسلامية للقضاء على النظام النصيرى العميل وتخليص الشعب السورى المسلم وانقاذه من حكم الطاغية الخائن حافظ أسد أمعنت أجهزته الاجرامية فى انتهاك حرمة المساجد حتى أصبحت بيوت الله هدفا من أهداف عملياتهم الاجرامية ، وطوال الشهور الثلاثة الماضية شهدت المساجد عددا من العمليات الاجرامية قام بها السفاحون الثلاثة : رفعت أسد قائد سرايا الدفاع وعلى دوبا مدير المخابرات العسكرية وعلى حيدر قائد القوات الخاصة · لقد قام هؤلاء المجرمون بقواتهم التى استبعدوا منها كل العناصر السنية وهاجموا المساجد كلها ابتداء من الساعة الواحدة صباحا واستمروا فى ذلك حتى آذان الفجر فقتلوا من قتلوا من رواد المساجد واعتقلوا الكثيرين وبخاصة من كان منهم فى سن الشباب وزادوا على ذلك أن انتزعوا المصاحف ومزقوها وداسوها باقدامهم ·

# مطلوب من حكام المسلمين والعرب قطع علاقاتهم مع حافظ الأسد

**ارغموا الصائمين على الافطار**

ولم تقف جرائم الطغمة النصيرية الكافرة عند حد انتهاك حرمة المساجد وتمزيق المصاحف ووطئها باقدامهم ولكن جلاوزة النظام النصيرى الكافر كانوا يرغمون الصائمين فى نهار رمضان على الافطار فكانوا يوقفون المارة فى الشوارع ويرغمونهم على شرب الماء وتناول الطعام . ان مثل هذه الجرائم التى يرتكبها نظام الطاغية العميل حافظ اسد لا يمكن أن تكون موجهة ضد الاخوان المسلمين الذين يقودون المجاهدين من أبناء الشعب السورى للاطاحة بحافظ أسد ولا تقتصر آثارها على الشعب السورى المسلم وحده ولكن هذه الجرائم توجع قلب كل مسلم صادق لأن هذه الجرائم هى اعتداء صارخ على الاسلام ومقدساته وعلى الامة الاسلامية جمعاء .

لذلك فان من الواجب على كل المسلمين أن يقفوا بجانب اخوانهم أبناء الشعب السورى المسلم ويمدوا لهم أيديهم بالمساعدة والعون حتى تنكشف الغمة ويزول النظام النصيرى العميل وتنتهى محنة الشعب السورى المسلم .

**مسئولية الحكام المسلمين !**

ان المسئولية الكبرى فى انقاذ الشعب السورى المسلم من المذابح التى يقيمها النظام النصيرى العميل تقع أول ماتقع على عاتق حكام الشعوب الاسلامية بعامة وعلى عاتق حكام الشعوب العربية بخاصة.

فالواجب يفرض على جميع هؤلاء الحكام ما داموا يدينون بدين الاسلام أن يقفوا ضد جرائم حافظ أسد ونظامه، وأعمدة اجرامه وأن يتدوا بها ويشجبوا مواقفه الخيانية ويضغطوا عليه بكل مايستطيعون حتى ينهار النظام ويزول حكمه وتنتهى محنة الشعب السورى التى طالت واستمرت كل هذه السنين وحتى توقف هذه المذابح التى استمرت أكثر من عام! وراح ضحيتها الآلاف من خيرة أبناء الشعب السورى الابى .

لماذا لا تقطع حكومات العالم الاسلامى بعامة وحكومات الشعوب العربية بخاصة علاقاتها بنظام حافظ أسد ؟! هل حافظ أسد أقل خيانة من كارميل بابراك أحد صناع مأساة الشعب الافغانى المجاهد !؟

لماذا لا يوقف الحكام العرب وبخاصة حكام الدول البترولية الاموال التى يقدمونها للطاغية العميل حافظ أسد تحت اسم الدعم للتصدى لدولة العدو الصهيونى ؟! هل يخفى على هؤلاء الحكام أن حافظ أسد هو الذى سلم الجولان لليهود عام ١٩٦٧ وأنه ليس أقل خيانة من غيره ممن خانوا القضية الفلسطينية وخانوا الامة العربية الاسلامية الاحياء منهم والاموات ؟ ألم يذبح حافظ أسد الفلسطينيين فى تل الزعتر ؟! ألم يمنع الفدائيين الفلسطينيين من ممارسة جهادهم ضد اسرائيل على طول الجبهة السورية ؟! ألم يمكن للمارونيين فى لبنان حتى رجحت كفتهم على المسلمين وأصبحوا يهددون باقامة دولتهم المارونية

لقد تعرى نظام حافظ أسد تماما وافتضح أمره ولم يعد خافيا على أى حاكم من حكام العالم الاسلامى بعامة وحكام العالم العربى بخاصة أن حافظ الاسد يدور فى الباطن فى فلك الصليبية ممثلة فى الولايات المتحدة الامريكية وفى الظاهر يدور فى فلك الشيوعية ممثلة فى الاتحاد السوفيتى ويوشك أن يوقع اتفاقية خيانة جديدة مع الاتحاد السوفيتى ظنا منه أن فى ذلك انقاذا لنظامه المنهار ويوم توقع هذه الاتفاقية سوف تتحول سوريا الى افغانستان ثانية وعندئذ سيدفع الحكام العرب وبخاصة حكام الدول البترولية الثمن غاليا وستكون المصيبة أفدح وسيكون الخطر أعم .

**فياحكام المسلمين فى كل الارض .. وياحكام الشعوب العربية بعامة ودول الدعم بخاصة .. تحركوا قبل فوات الوقت وقولوا كلمتكم فى نظام طاغية سوريا العميل وانقذوا الشعب السورى المسلم من قهر الطائفة النصيرية الكافرة ومن حكم حافظ اسد الخائن .**

## حرب العراق وإيران تخيفة المسلمين (بقية)

الصبر الفرج ومع الرجولة النصر والامل .. وفى العقيدة الفوز وأنجح أشكال العمل .

ليس لك ايتها الشعوب المسلمة الا هذا وحده ان كنت تريدين العيش الكريم واما أن آثرت الحياة الدنيا ودعتها وزينتها فاستمعى الى قول الله تبارك وتعالى « **من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون ، أولئك الذين ليس لهم فى الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون** »

ايتها الشعوب المسلمة ويا حكام البلاد الاسلامية آمنوا بالله ورسوله يؤتكم كفلين من رحمته وليكن ايمانكم عميق الجذور وطيد الثقة بالله فان جاءتكم منحة شكرتم ، وان أصابتكم محنة صبرتم وفى كلا الامرين خير لكم . واحذروا أن تكونوا من الذين تبطرهم النعمة وتهز ايمانهم النقمة والا فالويل ثم الويل ثم الويل « **ومن الناس من يعبد الله على حرف فان أصابه خير اطمأن به وان أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين ، يدعو من دون الله مالا يضره ومالا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد . يدعو لمن ضره أقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير** » فاتقوا الله ما استطعتم وقدموا لانفسكم وحذار حذار أن تقنطوا من رحمة الله ونصره « **من كان يظن أنه لن ينصره الله فى الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده مايغيظ** »

اللهم قد بينت .. اللهم فأشهد .. وأعن .. ووفق ، فليس لاحد معك من الامر شىء .

---

●

**بمناسبة بداية القرن الخامس عشر الهجرى تصدر مجلة الدعوة عددا خاصا بهذه المناسبة فى أول المحرم ان شاء الله و « الدعوة » ترحب بالمشاركة فى تحرير هذا العدد .**

●

من فقه الدعوة

دروس على الطريق ٢

# أعداء الله ودعوة الله

**لعله من الزم الدروس لمن يسلك طريق الدعوة ان يكون واعيا مدركا لطبيعة العلاقة بين اعداء الله ودعوة الله وتطور هذه العلاقة ومراحلها ، ليهيء نفسه لمواجهة كل مرحلة بما يلزمها ، خاصة ان الصراع بين الحق والباطل مستمر على طول طريق الدعوة .**

مصطفى مشهور

انه صراع يتم داخل نفس كل انسان أولا . فمن الناس من يؤثر الحق ويلتزم به ومنهم من يستحوذ عليه الباطل ويجنده لحسابه ، وهكذا يتمايز أهل الحق ويجتمعون عليه ويتمايز أهل الباطل ويناصرونه ، ويكون الصراع بين الجانبين أو بتعبير آخر يكون الصراع بين الدعاة الى الله واعداء الله .

ونرى نور الايمان ينير الطريق للدعاة الى الله ويصحح لهم تصورهم لهذه الحياة فيؤثرون ما عند الله والدار الآخرة على كل متاع الدنيا . أما أهل الباطل فهم في عماية وكل همهم متاع الدنيا فهم يحاربون كل من ينازعهم اياها .

عندما نستقريء سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم نتعرف على تطور العلاقة بين أعداء الله ودعوة الله . فمنذ ظهرت دعوة الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى أعداء الله انها تسفه احلامهم بعبادتهم الاصنام القائمة حول الكعبة والتى يستمدون جاههم وسلطانهم من خلالها فبدأ تخوفهم من الدعوة الجديدة . وظنوا أول الامر أن الناس لن يستجيبوا لها وانهم سيتمسكون بعقيدتهم واصنامهم . فلما وجدوا أن دعوة الله تجد استجابة من البعض وانه لو استمر الحال يمكن أن تشكل خطرا عليهم .. بدأوا أول وسيلة لمواجهة هذه الدعوة الناشئة وهى محاولة احتوائها حتى يأمنوا خطرها عليهم ان استطاعوا .

فكان هذا العرض الذى بعثوا به أبا طالب ليحدث به محمدا صلى الله عليه وسلم : اذ عرضوا عليه المال والملك أو العلاج ليترك هذا الذى يدعو اليه ولكنه صلى الله عليه وسلم قال قولته الخالدة

**( والله يا عم لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على أن اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله أو اهلك دونه )**

فلما فشلت وسيلة الاحتواء لجأوا الى وسيلة الصد والتشكيك والتشويه والصاق التهم الباطلة بالدعوة وصاحبها وقالوا ساحر وكذاب ومجنون وكاهن وانها دعوة تفرق بين الرجل واهله الى غير ذلك على أمل ان ذلك يصرف الناس ويمنعهم من اعتناق هذه العقيدة . ولكن الحق أقوى واسطع من أن تحجبه هذه الاتهامات الزائفة والادعاءات الباطلة . فيستمر اقبال الناس عليه واعتناقهم له ويظهر زيف هذا الاسلوب من الصد والتشكيك ويسقط فى أيدى أعداء الله وتفشل هذه الوسيلة اذ ليس لديهم حجة ولا منطق يواجهون به حجة ومنطق الحق ودعوة الحق .

فيلجأون بعد ذلك الى وسيلة ضعيف الحجة وهى البطش والتعذيب والايذاء والتهديد والتضييق وغير ذلك ظنا منهم ان ذلك يخوف من لم يعتنق هذا الدين فلا يقبل عليه ويصرف ويفتن من اعتنقه فيتركه تحت صنوف التعذيب ولكنهم فى ذلك واهمون مخطئون : **فمن عرف الحق وتشربه وتذوق حلاوته وعرف ما وراءه من خير وسعادة لا يخيفه شيء من ذلك ولا يصرفه عنه أى ضغط أو ايذاء ويتحمل فى سبيل ذلك كل أذى ولو كان فى ذلك حياته ، وهكذا كان حال ياسر وسمية رضى الله عنهما وكذا حال بلال رضى الله عنه وغيره من المسلمين الاول الذين تحملوا الاذى وصبروا عليه والتزموا الحق ولم يتخلوا عنه . وهكذا كان يوصيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبر والثبات وكان هو خير قدوة لهم فى ذلك .**

وقد يضعف البعض وينطقون كلمة الكفر بألسنتهم وقلوبهم مطمئنة بالايمان وقد رخص الله بذلك على الا يكون ذلك هو الاصل وانما الاخذ بالعزيمة هو الاصل . هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصى المسلمين بالصبر والاحتمال والثبات مع الحق ( **صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة** ) ويصاحب ذلك الاستمرار فى نشر الدعوة وتبليغها للناس ولو تعرضوا الى الاذى بسبب ذلك . كانت هذه سمة تلك المرحلة .. الصبر والثبات والاستمرار فى تبليغ الدعوة وعدم المواجهة بالقوة فى تلك المرحلة . فالمواجهة بالقوة لا تكون الا عندما تكون القاعدة الصلبة . ان فى صبر المؤمنين وثباتهم على دعوتهم ما يثير الانتباه ويوقظ الغافلين ويكون زادا ووقودا للدعوة والحركة بها فيقبل عليها الناس وينتمون اليها ويناصرونها .

وهكذا تستمر هذه المرحلة بعض الوقت وقد تطول بعض الشيء ويستمر انصار الحق فى الازدياد رغم الضغوط والايذاء وفى هذا الجو تمحص هذه النوعية من المؤمنين ويزداد ايمانهم وثقتهم بدعوتهم ويزداد استعدادهم للتضحية فى سبيلها بالنفس والمال . ولا مجال فى مثل هذا الجو للنفاق والمنافقين ولكن الاخلاص لله والتجرد لهذه الدعوة والثبات مع صف المؤمنين وقيادتهم .

ومع مرور الوقت يزداد عدد المؤمنين ويتلاحمون برباط العقيدة وهو اقوى الروابط والاخوة فى الله والحب فى الله وتبدأ القاعدة المؤمنة فى التكون شيئا فشيئا .

ويراجع أعداء الله خطتهم التى لم تنجح فى ايقاف هذا المد الايمانى وقد يزين لهم الشيطان أن ما قاموا به من ايذاء

وتعذيب وتقتيل لم يكن كافيا لتحقيق هذا الهدف والامر يحتاج الى تصعيدفى مستوى الايذاء وتطوير لاســـاليب التعذيب والتضييق والملاحقة وتكميم الافواه وغير ذلك فتكون الضربات الشرسة الواسعة أفقيا والممتدة زمنيـــا لتكون قاضية بحيث لا تقوم لدعوة الحق بعدها قائمة • ولكنهم واهمون مخطئون انها دعوة الله ونور الله ،ولن يطفىء نور الله بشر **( يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون • هو الذي أرسل رسوله بالهـــدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون)**

وهكذا يحبط الله كيدهم ومــكرهم ويثبت الله الذين آمنوا على الحق ويتخذ منهم شهداء ويمحص الذين آمنوا • وهى سنة الله فى الدعــوات ليميز ويمحص **( أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خــلوا من قبلكم مستهم البأســاء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قــريب )** **( الم احسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون • ولقد فتنـــا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صــدقوا وليعلمن الكاذبين )**

وهكذا تفتح السجون والمعتقــلات وتمارس ألوان التعــذيب وتنصب المشانق ولكن ذلك كله لايمنع من أقبال الصادقين على الحق واعتناقهم له وثبات أهل الحق على حقهم • ومع الزمن يظهر ظلم أهل البــاطل وجورهم ويكسبون عداوة شــعوبهم ويزداد تقــدير أهــل الحــق والتعــاطف معهم ويكثــر عددهم ويراجــع اعداء الله خططهــم ويشعرون بفشل هذه الوسيلة ولـكنهم لايتخلون عنها ويتصورون أن فى تخليهم عن استعمال القوة والضغط سـقوط كيانهم وازهاق باطلهم ويحاولون محاولات أخــرى يائسة كمعاودة التشــكيك والتشويه ومحاولة تصــديع الصف واثارة فتنة من داخـــل صف المؤمنين ولكنهم يفشلون • وينتبه المؤمنون لهذا الكيد ويحافظون على وحــدة الصف ويتخلصون من أى عنصر يعمل لحساب الاعداء أو يخدع بتضليلهم •

ومن أهم مايلزم ترسيخه فى أذهان من يسلكون طريق الدعوة أن هذه المحن والابتلاءات كلها خير للدعوة وللدعاة أيضا • ولايتصور أن الله يريد اعنات المؤمنين وتعذيبهم ولكنه الامتحان ليزداد الذين آمنــوا أيمانا ، ولان النصر الذى يأتى بعد تلك المرحلة أماناته ثقيلة ولا يقوى عليها الا من محص وتجدد فــلا يغيره كرسى الحكم وفتن الدنيا • فــلا تثنيه شدة ولا تغريه مادة ، ويكون ورعا آخذا بالعزيمة غير مترخص فى شىء من أمور الدين وفى الوقت نفسه غير مغال ولا متطرف •

ودليلنــا على ان النصر يعقب الايذاء والتمحيص مباشرة قول الله تعالى :

**( ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين )** وقــوله تعالى : **( حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجى من نشاء ولايــرد بأسنا عن القوم المجرمين )** وقوله تعالى **( أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خــلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقــول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب )** •

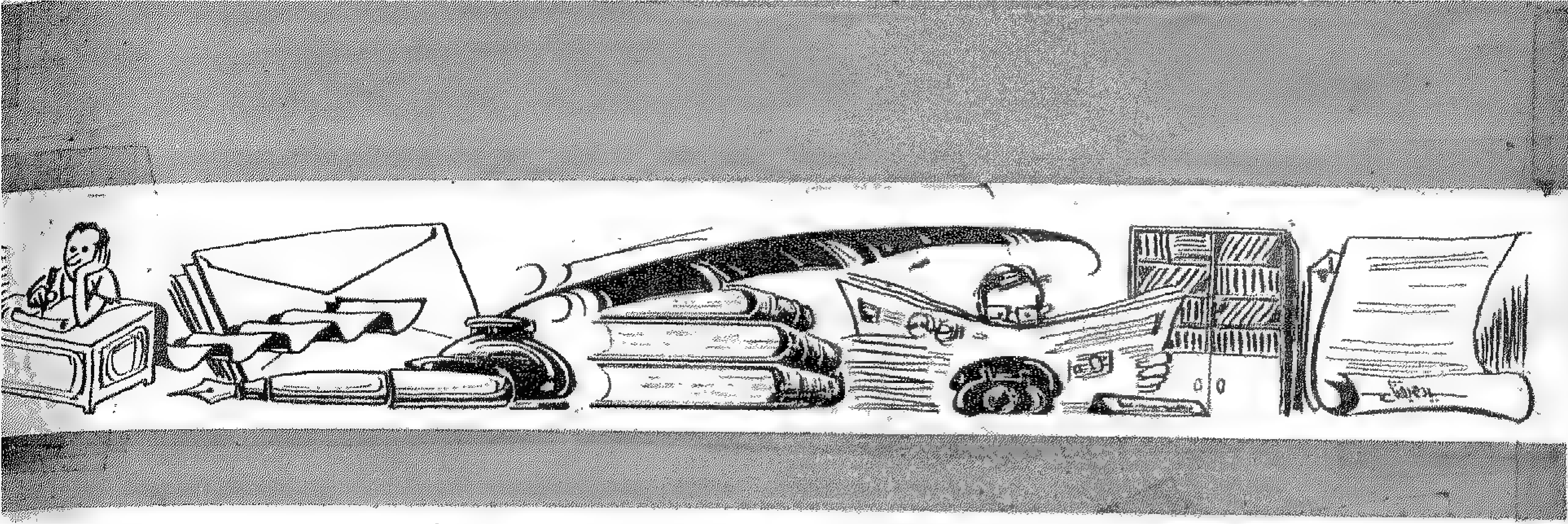
وهكذا تظهر بشائر النصر فى الافق من خلال ضربات السياط ورصاص الاعداء وأعواد المشانق ودماء الشهداء • وتسمو أرواح المؤمنين على كل ذلك حينما يقرأون ويستمعون الى آيات القرآن تناديهم : **( ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون ان كنتم مؤمنين • ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لايحب الظــالمين • وليمحص الله الــذين آمنــوا ويمحق الكافرين • ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنــون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون)**

وقوله تعالى **( يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم • الذين قال لهم النــاس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل• فانقلبوا بنعمة من الله وفضـــل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم• انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين )** •

في وسط هذا الجو المفعم بالثقة بالله والاطمئنان الى جنبه والمختلط بألــوان الايذاء والتعذيب تتكون القاعدة المؤمنة الصلبة المتماسكة المنظمة • ويجد أعداء الله أن وسيلة السجن والتعذيب لم تعد تصلح للحد من هذا المد ،ولمسوا أيضا أن الايذاء يزيد المؤمنين ايمانا وتمســـكا بدعوتهم ولا يصرفهم عنها • وعنـــدئذ يأخذهم الخوف والسعار ويفــكرون فى المواجهة الشاملة بينهم وبين هذه القاعدة المؤمنة ويحق وقتها للمؤمنين أن يرفعوا راية الجهاد والاستنفــار فى سبيل الله ويأتى دور هذه الآيات : **( ان الله يدافع عن الذين آمنوا ان الله لايحب كل خوان كفور • اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقـــدير • الذين اخرجــوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله • ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صــوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيهــا اسم الله كثيرا • ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز • الذين ان مــكناهم فى الارض أقاموا الصلاة وآتو الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبــة الامور )** •

وتحت راية الجهاد فى سبيل الله تتم المواجهة وتدور المعارك وتصعد أرواح الشهداء الى ربها ويتحقق وعد الله لعباده المؤمنين بالنصر وتبدأ بشائر التمــكين لدين الله فى الارض كما وعــد الله فى كتابه العزيز **( وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصـــالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الــذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الــذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئا )** •

واذا نظرنا حولنا الآن نجد أن دعوة الاخوان المسلمين التى تدعو الناس الى العودة الى الاسلام الصحيح وتحقيق كل مبادئه وأهدافه والتى قد انتشرت فى كثير من بلاد الاسلام ••نجدها تعرضت وتتعرض مع أعداء الله لنفس الظــروف والمراحل من محاولة الاحتواء كما حدث من قبل اعداء الله الانجليز ،ولكن الامام حسن البنا رفض ذلك تماما فكان بعد ذلك الصد والتشكيك والتهم الباطلة ثم كان الايذاء والتعذيب والسجن والتقتيل واستمر ذلك ولايزال ، ولكن بوادر تكوين القاعدة ثم المواجهة بدأت تظهر فى بعض الاماكن وستستمــر • وقد رفعت راية الجهاد فى بعض المواقع وستستمر راية الجهاد مرفوعة • وأملنا فى الله كبير أن يتحقق وعد الله لعباده المؤمنين من النصر والتمكين • فعلى شبابنا المسلم فى كل مكان أن يعى هذا الدرس وان يقف ضد اعداء الله موقف المؤمنين الصادقين حتى يتحقق به وعلى يديه النصر والتمــكين لدين الله وترتفع راية القرآن عالية على ربوع العالمين **( أن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم )** •



# سكرتيرك الصحفي

## رأى صحيفة أمريكية فى الحكم الذاتى

نشرت صحيفة « واشنطون بوست » أكبر الصحف الامريكية نقلا عن مراسلها فى القاهرة أن الرئيس السادات اتخذ قرار استئناف المفاوضات مع العدو الصهيونى على الرغم من المعارضة الشديدة من المسئولين فى وزارة الخارجية ومساعدى الرئيس المصرى وقالت الصحيفة أن وزير الخارجية كمال حسن على ووزير الدولة للشئون الخارجية الدكتور بطرس غالى كانا فى مقدمة الذين أبدوا معارضة لاستئناف هذه المفاوضات وأن الرئيس المصرى لم يأخذ برأيهم كما تجاهل أيضا آراء الآخرين فى الوزارة وأكد المراسل أن الهدف الوحيد من قرار الرئيس المصرى هو مساعدة الرئيس جيمى كارتر ليفوز بانتخابات الرئاسة فهل ما ذكرته هذه الصحيفة صحيحا ؟؟ أم أنه يستدعى تكذيبا عاجلا وصريحا .

## موقف مشرف لصحيفة "الأهرام" القاهرية

نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » الاسرائيلية أن جريدة الاهرام المصرية رفضت نشر اعلان من سفارة العدو الصهيونى فى القاهرة وكان يتضمن مواعيد العمل فى تلك السفارة . وقد توجهت السفارة باحتجاج رسمى لدى وزارة الخارجية المصرية حول هذا الموضوع فهل هذا صحيح كذلك « وما حق تلك السفارة فى ذاك الاحتجاج ؟

## لا مرحبا بزيارة رئيس العدو الصهيونى لمصر

فى خلال شهر أكتوبر الحالى سيقوم رئيس دولة الاغتصاب الصهيونى بزيارة رسمية الى مصر بدعوة من حكومتها . ونحن نستنكر هذه الزيارة ونعتقد أن الشعب المصرى كله يشاركنا فى ذلك وبخاصة وان توقيتها قد جاء بعد أكبر طعنة وجهها العدو الصهيونى للشعوب الاسلامية كلها وفى طليعتها شعب مصر باعلانه ضم القدس العربية اليها رسميا . نطالب بالغاء هذه الزيارة .

### تحد صهيونى جديد للمسلمين

فى أثناء احتفالات اليهود بأعيادهم فى شهر سبتمبر جرت مسيرة كبرى الى القدس اشترك فيها آلاف من الجنود والمدنيين من مختلف الاعمار، ممثلين كل سكان العدو الصهيونى المغتصب . المسيرة نظمتها وزارة الدفاع وقد بدأت على بعد ثلاثين كيلو مترا من مدينة القدس واستمرت طوال اليوم .

الجدير بالذكر أن هذه المسيرة قد الغيت فى السنة الماضية لارتفاع تكاليفها الا أن مناحم بيجين رئيس وزراء دولة الاغتصاب أصر على أن تقام هذا العام بسبب مغزاها السياسى فى الوقت الذى تتعرض فيه دولة الاغتصاب لضغوط المجتمع الدولى وانتقاداته وغضب الدول الاسلامية بسبب قرارها بضم القدس اليها .

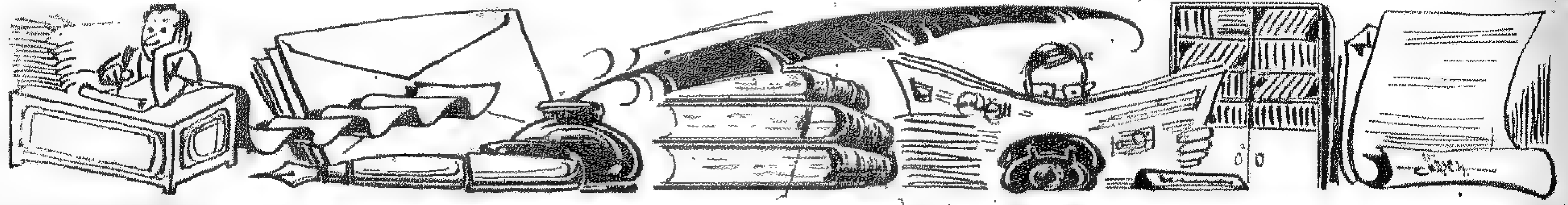
وقد ذكرت صحيفة هارتس الصهيونية أن هذه المسيرة قد تكلفت ٢٥ مليون ليرة اسرائيلية اى ما يقرب من نصف مليون دولار .

## خوخ .. وآلات موسيقية !!

ذكرت وكالة رويتر للانباء ان سفينة الشحن الاسرائيلية «ياسمين» قد غادرت ميناء الاسكندرية بعد أن أفرغت حمولة من الآلات الموسيقية والصناديق البلاستيكية الفارغة والخوخ . الجدير بالذكر أن هذه أول سفينة تصل الى مصر من العدو الصهيونى المغتصب بعد افتتاح الخط البحرى المنتظم بين الدولتين .

**الدعوة :**

حمولة السفينة الصهيونية نموذج لما تريده اسرائيل المغتصبة من تطبيع العلاقات مع مصر من افساد لشعبها والسيطرة على أسواقها .





The Ambassador of the Arab Republic of Egypt
~~and Mrs. Hassan Fahmy A.M.~~
request the pleasure of the company of

at

on

at their residence, 741 Acacia Avenue, Rockcliffe
Regrets only
~~R.S.V.P.~~
234-4931

صورة زنكوغرافية لبطاقة الدعوة التي وزعها السفير

# مطلوب التحقيق فوراً

☆☆☆

Moving across the globe — actually just across town — Egyptian Ambassador **Hassan Fahmy** entertained at a Coupe de Champagne (lots of the French type and Labatt's beer) in his beautiful Rockcliffe garden overlooking the river. A cold buffet of turkey, stuffed vine leaves, and wonderful tiny meat balls had guests crowding the table.

صورة زنكوغرافية للخبر الذى نشرته الصحف من دعوة السفير المصرى

# مع السفير المصرى بكندا

قدم السيد صلاح كمال السكرتير المحل بالمكتب الاعلامى المصرى باوتاوا بكندا استقالته من منصبه احتجاجا على تصرفات السفير المصرى هناك حسن عبد المجيد • أرسل الموظف المستقيل خطابا الى مجلة الدعوة قال فيه أن السفير المصرى فى كندا قد دأب على تقديم الخمور فى الحفلات يوم ١٠ يوليو الماضى قبل حلول شهر رمضان المعظم بثلاثة أيام •

واضاف الموظف المستقيل فى خطابه الذى أرسله الى مجلة الدعوة أن السفارة قد أرسلت اليه تدعوه للاشتراك فى « نخب شمبانيا » بهذه المناسبة !! ولم يتمالك نفسه فارسل على نفس الدعوة ردا على السفير قائلا له : « اتق الله فيما حرمه الله فانت تمثل دولة دينها الاسلام » وقد حاولت السفارة التحقيق معه بتهمة اهانة السفير الا أن الموظف قدم استقالته •

وقد أرسل الموظف المستقيل الى الدعوة عدة وثائق تثبت صحة الواقعة من بينها قصاصة من صحيفة كندية يتضمن خبرا عن دعوة السفير المصرى فى كندا للشخصيات المختلفة لتناول كأس من الشمبانيا !!

**الدعــوة :**

**نطالب بالتحقيق فورا مع حسن عبد المجيد السفير المصرى فى كندا وابعاده من منصبه بعد سماع وجهة نظره وثبوت ادانته •**

## هل هذا صحيح ؟

ذكرت صحيفة الاتحاد الصادرة فى أبو ظبى انه قد تم منع الكاتب احسان عبد القدوس من كتابة الموقف السياسى فى مجلة أكتوبر المصرية •

وقالت الصحيفة أن المدعى الاشتراكى ارسل الى نقابة الصحفيين قائمة باسماء ٣٥ كاتبا وصحفيا طالبا البيانات النقابية الخاصة بهم ومن بينهم احسان عبد القدوس

## شعب ايران يستنكر انقلاب تركيا

وجهت المجالس الاسلامية بالمصانع الايرانية رسالة تضامن مع العمال الاتراك على أثر ما أسموه باقامة نظام فاشى فى محاولة لقمع الثورة الاسلامية وقالت صحيفة « كيهان » الايرانية التى نشرت نص الرسالة أن المجالس الاسلامية بالمصانع الايرانية قد اتهمت أمريكا بتدبير الانقلاب • وان المؤامرات العسكرية لن تنجح فى منع الشعوب من اختيار الانظمة التى تريدها •

## رفع الحراسة عن صلاح نصر

تم رفع الحراسة عن مدير المخابرات السابق صلاح نصر الذى لعب دورا بشعا فى تعذيب المعتقلين السياسيين فى العهد الماضى • أرسل المدعى الاشتراكى خطابا الى البنك المركزى المصرى يطلب فيه رفع الحراسة جاء فيه :

تلغى الحراسة المحكوم باستمرارها على أموال وممتلكات السيد صلاح نصر النجومى وأولاده سلوى ومحمد وهانى والسابق فرضها بالقرار الجمهورى رقم ١٨٧٩ لسنة ١٩٦٧ والآثار المترتبة عليها • خطاب المدعى الاشتراكى الى البنك المذكور جاء تنفيذا لقرار رئيس الجمهورية رقم ١٧١ لسنة ١٩٨٠ فى هذا الصدد •

**الدعــوة :**

**رفع الحراســة عن صلاح نصر هو استمرار فى السياسة الخاطئة التى تتبعها الدولة تجاه المسئولين الاساسيين عن جرائم التعذيب وهى سياسة تقوم على التساهل حيالهم مثل الافراج عنهم كما حدث مع صلاح نصر شخصيا او السماح لهم بالسفر الى الخارج لضمان الافلات من المحاكمة كما حدث مع المذنب المحكوم عليــه من محاكم الجنايات المصرية •• شمس بدران •**

## التسهيلات الامريكية فى مصر

ذكرت صحيفة الواشنطون بوست الامريكية ان الولايات المتحدة الامريكية تنوى صرف ٤٠٠ مليون دولار لتجديد قاعدة رأس بناس المصرية على شاطىء البحر الاحمر شرق أسوان •

وسيتضمن تجديد القاعدة اقامة منشآت وتركيب اجهزة خاصة لتتمكن الطائرات الضخمة من طراز ( ب ٥٢ ) من استخدامها وكذلك طائرات التجسس المعروفة باسم ( اس آر ٧١ ) وطائرات نقل الجنود • ويمكن للقاعدة بعد تطويرها ان تستوعب ١٨ ألف جندى وقالت الواشنطون بوست أن الفرقة الامريكية لن تقيم بصفة مستمرة فى رأس بناس ولكنها سترسل فى الحالات الطارئة التى تستدعى ذلك •

الجدير بالذكر انه قد أصبح هناك ثلاث قواعد مصرية تستخدمها القوات الامريكية بمقتضى التسهيلات العسكرية الممنوحة لها فى مصر وهى قاعدة غرب القاهرة وقاعدة قنا وأخيرا قاعدة رأس بناس وقد أعلن عن اجراء مناورات مشتركة للقوات البحرية المصرية والامريكية

# الحج والعمرة .. في الاسلام

الحج فريضة من فرائض الله امر بها عباده وكلفهم اداءها واعد لهم جزيل الثواب ان فعلوها وتوعد باشد العقوبة من تركها وهو عليها قادر ولها مستطيع وهو ركن من أركان الدين الخمسة يتم بتمامه وينقص بنقصه وهو من بين هذه الاركان عبادة العمر وتتمام الامر وفيه نزل قوله تعالى « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » وقد وردت بذلك آيات الكتاب الكريم واحاديث الرسول العظيم .

للامام الشهيد حسن البنا

١ ـ قال الله تعالى « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن العالمين » .

وهذا تركيب يدل على عظيم العناية بالحج وتأكيد فرضيته .. ألست ترى أن الحق تبارك وتعالى اعتبره دينا له على عباده في قوله « ولله على الناس حج البيت » وألست ترى أنه تبارك وتعالى جعل مقابل القعود عن أدائه الكفر وهو أشد المقت فقال تعالى « ومن كفر فان الله غنى عن العالمين » ولم يعهد هذا التركيب فى فريضة أخرى فى كتاب الله غير الحج تنبيها على عظيم قدره وجليل أهميته .

٢ ـ قال تعالى « وأتموا الحج والعمرة لله »

والمعنى أكملوا الحج والعمرة خالصين لله وأنتم ممتثلين لاوامر الله مجيبين دعوة الله .ولعلك لاحظت هنا ايضا فى هذه الآية أنه تبارك وتعالى جعل الحج والعمرة ملكا له تأكيدا للمعنى الاول وتنبيها على مزيد العناية بهذين العملين الجليلين .

٣ ـ وقال تعالى « وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير » الآيات سورة الحج .

والمعنى أن الله تبارك وتعالى أمر خليله ابراهيم عليه السلام بعد أن أتم بناء البيت أن يعلن فرضية الحج منذ تلك الساعة فامتثل أمر ربه ونادى فى الناس : أيها الناس ان ربكم بنى بيتا فحجوه ، وكان ذلك بمنزلة اعلان ماكان فى وقته عليه السلام وما سيكون بعده الى يوم القيامة من تقديس البيت والمبادرة الى حجه وعمارته .

وذهب بعضهم الى أن الامر فى ذلك للنبى عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام وتكون الآية بذلك اعلاما بفريضة الحج فى الشريعة المحمدية ولكل وجهة . والاول هو الذى عليه جمهور العلماء ، وفى الآيات الكريمة بيان بعض فوائد الحج من المنافع الدنيوية والاخروية ودوام ذكر الله وهو صقل النفوس ونور الافئدة وطمأنينة القلوب والطهارة الحسية والمعنوية والوفاء بنذور البر والطواف بالكعبة المشرفة وتعظيم حرمات الله تبارك وتعالى وشعائره .

٤ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة» أخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه .

٥ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما « تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد » أخرجه النسائى ..

ومعنى المتابعة بين الحج والعمرة تكرارهما مرات لمن يستطيع ذلك حرصا على هذه المزية : مزية التطهر من الذنوب والآثام ـ أو المتابعة بينهما بمعنى الجمع بينهما فيحج ثم يعتمر مرة أو مرات فتحصل له هذه الفضيلة كل ذلك تحت هذا اللفظ الجامع ومن استكثر من الخير استكثر من ثوابه .

٦ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حج لله فلم يرفث ولم يفسق

---

لبيك اللهم لبيك
ما اجمل عظمة الربوبية ..
وما أعظم فضل الالوهية ...

وما اجمل ان يتفضل الله على عباده فيدعوهم الى بيته العتيق ليغفر ذنوبهم ويطهر قلوبهم ، ويضاعف اجورهم ، ويجدد أرواحهم ، ويمنحهم من فيض فضله ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

وما أجمل أن يتفتح المؤمن على هذا النداء العلوى ، ويتلقاه كما تتلقى الزهرة قطرات الندى ، فيحيا به ويسعد ، ويتجهز من فوره لاجابة دعوة الله والانضمام الى وفده الكريم ،مهاجرا الى حرمه المقدس وبيته الامين ، هاتفا من اعماق قلبه :

« لبيك اللهم لبيك »

ايها الاخ الكريم :

ان كنت ممن سمعوا هذا النداء فاجابوا الدعاء وقدر لهم ان يكونوا فى وفد الله تبارك وتعالى ، فاعلم أنها غرة السعادة وفاتحة الخير كله ، وعنوان رضوان الله .. فما دعاك الا وهو يحبك ، وما ناداك الا ليمنحك ، والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم ، فهنىء نفسك بهذا الفضل المبين ، وتقبل منا تهنئة الاخوان المحبين ، واذكرنا بصالح الدعوات المشرقة ... وان حالت دون ذلك الحوائل ، فصاحب الحجاج بقلبك ، ورافقهم فى أداء المناسك بروحك ،فان لك مثل ثوابهم ان شاء الله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد القائل لاصحابه ما معناه : ان بالمدينة اقواما ما سرتم سيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم ، قالوا كيف يارسول الله ؟ قال «حبسهم العذر »

وفقنا الله واياك الى حج بيته وزيارة رسوله ، وكتب لنا ولك القبول ـ آمين .

جريدة الاخوان المسلمين الاسبوعية
العدد ٣٦
يوم الجمعة ٧ شوال سنة ١٣٥٦ هـ
١٠ ديسمبر سنة ١٩٣٧ م
حسن البنا

رجع كيوم ولدته أمه » رواه البخاري وأحمد والنسائي وابن ماجة ·

والمعنى أن من حافظ على آداب الحج فترك اللغو والحرام فقد تطهر من ذنوبه وغفر الله له خطاياه فيعود نقيا تقيا مغفورا له ·

٧ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه « الحجاج والعمار وفد الله عز وجل وزواره ان سألوه أعطاهم وان استغفروه غفر لهم وان دعوا استجيب لهم وان شفعوا شفعوا » رواه ابن ماجه وابن حبان ·

٨ ــ وعنه رضي الله عنه قال : «سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاعمال افضل ؟ قال ايمان بالله وبرسوله قيل ثم ماذا ؟ قال : ثم الجهاد في سبيل الله ·· قيل ثم ماذا؟ قال ثم حج مبرور» · رواه البخاري ومسلم · والحج المبرور هو الذي لا يعقبه معصية الله ·

٩ ــ وعنه رضي الله عنه قال : قال قال رسول الله عليه وسلم «من مات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا » أخرجه الترمذي ·

وفي ذلك أشد الوعيد للذين يستطيعون الحج ويقعدون عنه تكاسلا عن أدائه واهمالا لشأنه وتضييعا لحقه وغفلة عن تأكد فرضيته وفي الحديث روايات ·

وقد كان عمر رضي الله عنه يقول لقد هممت أن أبعث رجالا الى هذه الامصار فينظروا كل من كان له جدة ولم يحج فيضربوا عليهم الجزية ما هم بمسلمين رواه سعيد في سننه ·

١٠ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « استمتعوا من هذا البيت فانه هدم مرتين ويرفع في الثالثة » رواه البزار وابن حبان والحاكم وصححه ·

والمعنى أن النبي صلى الله عليه وسلم يأمر أمته باغتنام فضل وجود الكعبة المشرفة التي جعلها الله بركة وهدى ورحمة وأمنا قبل أن تذهب بها حوادث الدهر اذا ما أذن الله بانقراض الدنيا فقد هدمت قبل البعثة ثم بنيت · بناها العمالقة مرة وبنو جرهم مرة أخرى ثم هدمها قصي بن كلاب جد النبي صلى الله عليه وسلم في القرن الثاني قبل الهجرة وشيدها تشييدا محكما وسقفها بخشب الدوم وجذوع النخل وبنى بجانبها دار الندوة ثم هدمها السيل وبنتها قريش والنبي صلى الله عليه وسلم معهم وسنه ٣٥ سنة في قصة الرداء المشهورة · ولعل الاشارة في الحديث الى هاتين المرتين لاهميتهما وما عداهما كان ترميما له واستكمالا لاسباب متانتهما او أن العدد في الحديث يفيد التكرار دون الحصر ويوشك أن يهمل الناس أمر الحج فيرفع الله بيته ويستأثر به وينزع البركة السابقة من أهل الارض الذين أغفلوا نداء ربهم وأهملوا فريضة حجهم وهجروا سبيلهم ·

ومن ذلك تعلم تأكد فريضة الحج وعظيم ثواب الله لمن وفاها وشديد العقوبة لمن تركها وتكاسل عن أدائها ·

لهذا أجمعت الامة على فرضية الحج على القادر المستطيع ثم ذهب ابو حنيفة ومالك واحمد وبعض أصحاب الشافعي ومن أهل البيت زيد بن علي والهادي والمؤيد بالله والناصر الى أنه واجب على الفور ، فمن استطاع لزمه الاداء لوقته ودليلهم في ذلك ما رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال «تعجلوا الى الحج » يعني الفريضة فان أحدكم لا يدري ما يعرض له » رواه أحمد · وما رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس عن الفضل أو أحدهما عن الآخر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أراد الحج فليستعجل فانه قد يمرض المريض وتضل الراحلة وتعرض الحاجة» رواه احمد وابن ماجه ·

وذهب الشافعي والاوزاعي وابو يوسف ومحمد ومن أهل البيت القاسم ابن ابراهيم وابو طالب الى أنه واجب على التراخي واحتجوا بان الرسول صلى الله عليه وسلم حج سنة خمس أو ست ولكل وجهة هو موليها ·

**واما العمرة :**

فقد رأى وجوبها في العمر مرة الامام أحمد بن حنبل وهو المشهور عن الامام الشافعي رضي الله عنه وبه قال أسحق والثوري والمزني والناصر ودليلهم في ذلك أن الله تبارك وتعالى قرن الحج بالعمرة في الآية الكريمة : وأتموا الحج والعمرة لله » وأكد ذلك عندهم حديث أبي رزين العقيل ( أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن فقال حج عن أبيك واعتمر) رواه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وصححه الترمذي ، وقد روى القول بالواجب عن علي وابن عباس وابن عمر وعائشة وزين العابدين وطاووس والحسن البصري وابن سيرين وسعيد بن جبير ومجاهد وعطاء ·

والمشهور عن المالكية أن العمرة ليست بواجبة وهو قول الحنفية وزيد ابن علي والهادوية ، وحجتهم في ذلك ما أخرجه الترمذي وصححه أحمد والبيهقي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن جابر ( أن أعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أخبرني عن العمرة أواجبة هي ؟ فقال لا وأن تعتمر خير لك ·

ولهذا لا خلاف بين الائمة في أنها مطلوبة وفي أنها من أفضل القربات الى الله تبارك وتعالى ·

**واما زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم :**

فمطلوبة وقربة من الله تبارك وتعالى فقد روى الدار قطني باسناده عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حج فزار قبري بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي » وروى بهذا المعنى آثار أخرى ·

وذهب بعض العلماء الى تضعيف هذه الاثار ولم يأخذ بها ·· على ان زيارة القبور عامة مطلوبة بقوله صلى الله عليه وسلم « كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروا القبور فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة » رواه ابن ماجه عن ابن مسعود وفي حديث آخر عن أنس « كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها · فانها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة ولا تقولوا هجرا » رواه الحاكم · فاذا صح طلب زيارة قبور عوام المؤمنين فقبور الاولياء أولى بذلك لما فيها من زيادة العظة · وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم أولى وأولى لما فيه من زيادة العظة والبركة معا ·

والاحتجاج على المنع بحديث « لاتشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى» رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم :احتجاج في غير موضع الخلاف · فان الحديث انما يصح حجة لمنع شد الرحال لمسجد غير الثلاثة المذكورة وأما ما عدا ذلك من الاغراض الجائزة شرعا فلا يكون الحديث حجة في منع شد الرحال لها · وقد أطال كثير من الباحثين في هذا الذي ذكرت خلاصته والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ·

**حسن البنا**

**بمناسبة بداية القرن الخامس عشر الهجري تصدر مجلة الدعوة عددا خاصا بهذه المناسبة في أول المحرم ان شاء الله و « الدعوة » ترحب بالمشاركة في تحرير هذا العدد ·**

# مسجد النور في خطر

تحقيق : محسن راضي

في عام ١٩٧٢ • وافقت محافظة القاهرة مشكورة بالاستجابة لطلب جمعية الهداية الاسلامية لاقامة اكبر واحدث مشروع اسلامي عالمي يقام بقلب العالم الاسلامي وموطن الازهر الشريف بميدان العباسية بالقاهرة ، وقد تفضل الدكتور عبد الحليم محمود ـ رحمه الله ـ وزير الاوقاف وشئون الازهر وقت ذاك بوضع الحجر الاساسي نيابة عن رئيس الجمهورية •

وقد تم البدء في البناء والتشييد الذي لم ينته حتى الان • ذلك لانه مشروع فريد في مبناه ، ضخم في تصميمه ، عظيم في تنسيقه ، ثقيل في تكاليفه التي تبلغ أكثر من خمسة ملايين جنيه •

## واجهة مصر الاسلامية

هذا المشروع الفخم في تصميمه ، الضخم فيما حواه ، لم يكن مشروع جمعية أو محافظة وانما هو مشروع كل مسلم غيور على دينه ، محب للاسلام ليكون منارة للاسلام في أرض الاسلام والمسلمين وواجهة لمصر الاسلامية في استقبال ضيوف وزوار القاهرة • ولقد ظهر ذلك جليا في هذا المشروع الاسلامي الكبير الذي يتكون من :

★ مسجد ضخم يسع أكثر من خمسة آلاف من المصلين ، وملحق به مصلى للسيدات يسع لالف سيدة •

★ فندق مهيأ لاستقبال ضيوف الله وزواره الوافدين من الخارج •

★ معهد لتحفيظ القرآن الكريم وتجويده ، وآخر لاعداد الدعاة المسلمين •

★ مدرسة حضانة لتربية النشء المسلم تربية اسلامية حتى المرحلة الاعداديه •

★ قاعة للمحاضرات والمؤتمرات الاسلامية مجهزة باحدث الاجهزة الصوتية والمكيفة الهواء وتسع ألف زائر ، وأخرى تسع ألف سيدة •

★ مكتبة اسلامية ضخمة مزودة بذخائر الكتب الاسلامية والثقافية والمراجع العلمية والادبية وبها قاعة للمطالعة تسع مائة زائر •

★ مستوصف خيري مزود بأحدث الاجهزة والمعدات الطبية ، وبه صيدلية

★ ساحة رياضية لتربية النشء بدنيا •

★ قاعة لعقد القران الشرعي مجهزة بجميع المستلزمات وأخرى للعزاء •

★ مركز تدريب مهني لاعداد وتخريج الفنيين •

## كيف ومن اين بدأ التخطيط ؟

ويقول المهندس التنفيذي للمشروع محمود شوشة : ـ أثناء تخطيط ميدان العباسية في سبتمبر سنة ١٩٧٩ ،

فوجئنا بالتخطيط الجديد المخيف الذى قذف فى قلوبنا القلق والتوتر والاحباط والذى نزع أيضا من قلوبنا الحماس والحيوية والنشاط • ذلك لاننا وجدنا ثلاثة كبارى — فى التخطيط الجديد — تتعارض رسوماتها التنفيذية مع عظمة ذلك المشروع الذى لا مثيل له • وذلك لان أحدهما — وهو الكوبرى الاول — سيقطع جزءا من المسجد وبالتالى تشوه صورته دون اى وجه حق من شريعة أو دستور! ، وذلك أيضا لان مطلع الكوبرى الاول عند صعود السيارات ، ومهبط الكوبرى الثانى عند هبوط السيارات ، يتعارضان مع دخول وخروج المسلمين من مصلين وزائرين ومتعلمين وفتيين ومرضى ، وصبية تتراوح أعمارهم بين الثالثة عشر عاما والثانية عشرة ، أما الكوبرى الثالث فهو يحاصر المسجد ( ويحزمه ) ويشوه ذلك المشروع المتمثل فى واجهة مصر الاسلامية • أمام القادمين من مطار القاهرة الدولى •

**الضحك على الرؤوس واللعب بالنفوس !**

وقد أسرعنا بابلاغ المسئولين ، وارسلنا برقيات عاجلة لمحافظ القاهرة ، وقد حضرت مباحث أمن الدولة وعلى رأسها المهندسون ورجال الشرطة للتحرى بشأن هذا الموضوع الذى يتعارض تنفيذه فى دولة شعارها العلم والايمان • وبعد أن علم كبار المسئولين وبعض الوزراء عن هذا الامر ، وعدنا المهندس فؤاد الجوهرى وكيل وزارة الاسكان والتعمير بمحافظة القاهرة بابعاد الكوبريين الاول والثانى عن المسجد والغاء الكوبرى الثالث أو ابعاده أيضا •

**غير ان الذى حز فى نفوسنا هو اصرار المهندس النصرانى ميشيل باخوم — مصمم هذا المخطط المظلم — على تنفيذ تصميمه دون مراعاة لشعورنا نحن المسلمين — وبلا حياء أو خجل — فى مصر الاسلامية شعبا وقانونا ودستورا**

وازداد الامر اهتماما — وشكرناهم وقتذاك — لما انتدب نائب مدير مرور القاهرة ومعه قوة من الضباط لمعاينة موقع المسجد والمركز الاسلامى ، واقترحوا انشاء كوبرى للمشاة لضمان سلامة دخول وخروج المسلمين من المركز الاسلامى والمسجد ، وتخصيص مكان انتظار للسيارات الوافدة للمسجد والمركز الاسلامى ، لكن خيم الصمت على التنفيذ ، وعلمنا يقينا ان كل الوعود التى قدمها المسئولون — الذين ظننا بهم خيرا — كانت لعبا بنفوسنا وضحكا على رءوسنا ، عندما فوجئنا بشركة حسن علام — فى أول شهر اغسطس سنة ١٩٨٠م — وهم ينفذون عملية « رفع مساحى » للمنطقة بما فيها مسجد النور والمركز الاسلامى ، وبالاستفسار وجدنا أن المخطط المظلم الذى قد الغى بالوعود سابقا سينفذ ابتداء من أول أكتوبر الحالى • دون تعديل ٠٠ اللهم الا ابعاد صعود الكوبرى الاول عن المسجد بخمسة أمتار فقط حتى يتلافى بتر واجهة المسجد ، ولا حياة لمن تنادى •

**لم هذا التعصب ؟!**

ويقول الشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الاسلامية والمشرف على المشروع : — تعمد المكتب الاستشارى المكون أفراده — بأكمله — من غير المسلمين وعلى رأسهم الخواجه ميشيل باخوم أن يشوه من جلال هذا المشروع الاسلامى العالمى الكبير ، مع العلم بان المصمم ميشيل باخوم الذى أراد متعمدا بتصميمه — الذى يشم من رائحته الكريهة روح التعصب والتعمد — أن يثير المسلمين ، وكان فى استطاعته أن يوجد البديل ، ورغم النداءات المتكررة لمحافظ القاهرة للتدخل شخصيا بصفته مسلما ومحافظا الا أنه أدار ظهره لجميع النداءات ولم يهتم بها ، غير أنه — حاسبه الله — أرسل خطابا يسخر بمشاعر المسلمين ويسبهم • ونحن نقول لجميع المسئولين : — هذا المسجد الذى يتعرض لحجب النور عنه انما هو بيت من بيوت الله ، وأعلموا ان الله غيور على بيوته ، وأؤكد لكم ان هذا المشروع لن يقف — بأى حال من الاحوال — عقبة أمام أى مشروع هام يراد منه التيسير للناس فى حياتهم •

ونحن على استعداد تام لتقديم تصميم جديد لكوبرى العباسية — لمنع المخاطر عن هذا الصرح الاسلامى الكبير • من أكفأ مهندسى العالم فنا وتصميما •

**برقيات الى رئيس الجمهورية**

وقد ارسل المسلمون برقيات عاجلة الى رئيس الجمهورية يناشدونه بالتدخل لعدم طمس الامل الذى يتطلعون اليه ولعدم وقوع الفتنة الطائفية •

بقيت لنا كلمة نقولها بعد قول الحق تبارك وتعالى « **وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الاثم والعدوان** » فنحن اذ نرجو من أولى الامر والمسئولين أن يبذلوا فى سبيل الله كل جهودهم المركزة لتصميم بديل للكوبرى • فاننا على يقين من أن ذلك سيكون — لمنع مخاطر التصميم الاول الذى يخنق هذا الصرح الاسلامى الكبير ويشوهه

## تساؤلات

● **ما هذا الموقف المتردد لحكومتنا حول استئناف مفاوضات الحكم الذاتى؟**

● **لقد أعلنت وقف هذه المفاوضات بعد ان قام العدو الصهيونى بضم القدس اليه ٠٠ فلماذا عادت لاستئناف هذه المفاوضات مرة أخرى ؟**

● **وهل كان من المناسب ان يزور مصر ثلاثة من كبار المسئولين من دولة العدو وان يزوروها فى هذا الشهر رئيسها نفسه ٠٠ هل هذا ردنا على قيامهم بضم القدس اليهم ؟!**

● **اننى لا استطيع أبدا ان افهم أسباب هذه الدعوات التى تنهال عليهم لزيارة مصر وانهم لن يغيروا تصرفاتهم مهما ابدينا من حسن النية •**

● **واتعجب من جراة وزير خارجيتهم باصراره على ضرورة تطبيع العلاقات مع مصر بالرغم من كل ما فعله العدو الصهيونى واتعجب أكثر من مسايرة حكومة مصر لذلك وسفر وفد مصرى الى فلسطين المحتلة لبحث تطبيع العلاقات•**

● **مصر غنية بالاكفاء من أبنائها فى جميع المجالات ٠٠ فلماذا يكثر استدعاء الخبراء الاجانب الى بلادنا خاصة الخبراء الامريكيين ؟**

● **ان الشعب يريد ان يعرف مدى فائدة هؤلاء الخبراء والاموال التى يتقاضونها ٠٠ ٠٠ فهل يحدث ذلك ؟**

● **مشروع اعلان حقوق الانسان المصرى ٠٠ هل تذكرون هذا المشروع ؟ اتساءل عن مصيره ؟ ولماذا لم يتم حتى الآن ؟**

● **لا افهم اسباب تحويل شركة الدواجن من القطاع العام الى القطاع الخاص بحجة تحسين ادارتها ٠٠ انه منذ اشهر قليلة فقط أعطى رئيسها مكافأة قدرها خمسة آلاف جنيه لحسن ادارة الشركة وارتفاع انتاجها ٠٠ فما سر هذا التناقض ؟**

● **ولماذا لا يتم الاعلان عن كبار الراسماليين الذين يستولون على اسهم شركات القطاع العام بعد بيعها حتى يطمئن الشعب انهم ليسوا من المحظوظين؟**

● **ارجو أن تكون فكرة وقف انتاج البيض المصرى لارتفاع اسعاره واستيراده من الخارج خاصة من فلسطين المحتلة مجرد كلام ٠٠ الا يشاركنى كل مصرى فى ذلك ؟**

**محمد عبد القدوس**

# في رياض التوحيد

أخي الموحد . اياك أن يتسرب الى ذهنك ، ان ما اكتبه في رياض التوحيد ، هو علم تحصل عندي ، فصرت اصدر عنه ،وقاني الله أن أزعم هذا ،أو أن أتركه يتسرب الى اذهان قراء هذه المقتطفات . انى انما اقدم لك قراءاتى في مصادرها ، فاقتطف معنى من هنا ، ومعنى من هناك ، انسق به باقه ، عساها أن تنفع ولو قارئا واحدا ، فاحظى من الله برضاء .

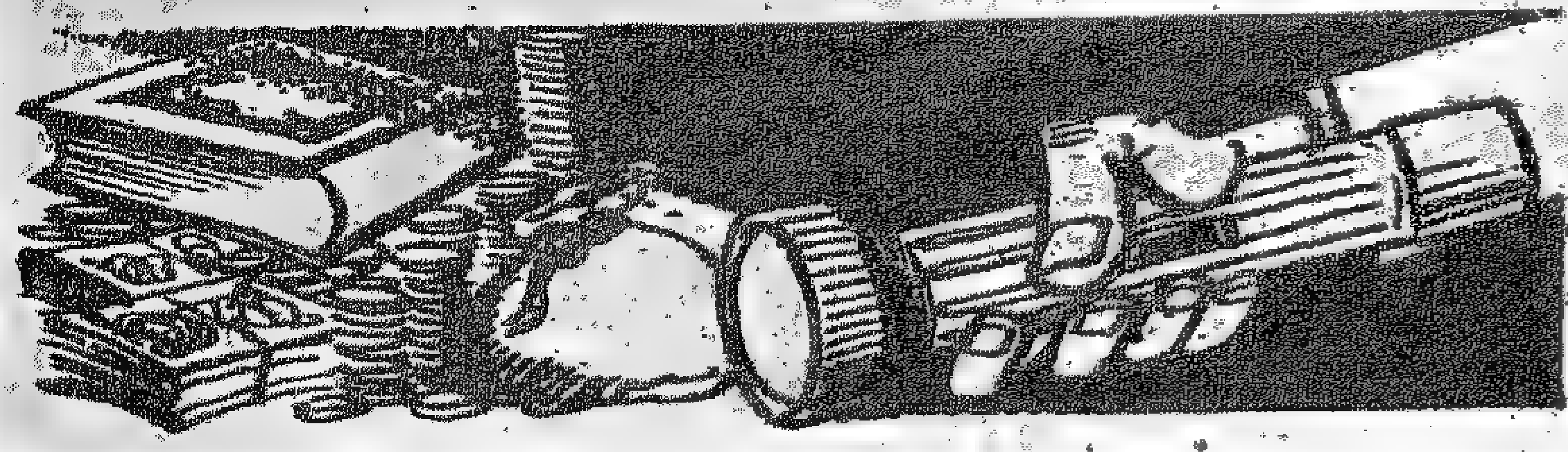
يجب ان ننظر الى كل فعل من ناحيتين . ناحيةقائمة بالله عز وجل ، وهى قضاؤه وقدره فى هذا الفعل ، وعلمه به من قبل أن يخلق هذا الكون ، فعلم الله عز وجل ، وهى قضاؤه وقدره فى هذا الفعل ، وعلمه به من قبل ان يخلق هذا الكون ، فعلم الله قديم لا اول له . والناحيةالثانية متصلة بالعبد . وهى ما يصدر عنه من افعال . واليقظ الحذر من الموحدين ، يجب الا يقصر نظره على ناحية واحدة من هاتين الناحيتين ، بل يجب عليه ان يجعلهما فى ميزان تقديره على السواء ، حتى لايذهب القدر بالاختيار ، وحتى لايغطى الاختيار جانب الاقدار . وهذا هو الخط المستقيم ، والفهم الواعى السليم . فعلى المسلم أن يشهد قضاء ربه وقدره ومشيئته ، كي يلزم جانب الادب مع الله ، وان يشهد فى نفس الوقت مدى طاعته أو معصيته ، وجانب مسئوليته أو تحلله ، فيجتمع عليه فى قلبه ، ربوبية الرب ، وعبودية العبد ، مستحضرا فى ذهنه قوله تبارك وتعالى (لمن شاء منكم ان يستقيم) مع قوله تبارك وتعالى ( وما تشاءون الا أن يشاء الله ) وقوله تبارك وتعالى ( كلا انها تذكرة ، فمن شاء ذكره ، وما يذكرون الا أن يشاء الله ) . ومن هنا نرى ان بعض الناس يستطيع ان يجمع بين هذين المشهدين ،فيستقيم حاله ، ومنهم من يعجز لغلبة الهوى ، وسيطرة النزوات فتصرفه هذه التقلبات عن مشاهدة جانب الربوبية ، فلا يظهر عليه الا اثر الفعل وحكمه الشرعى ، ومثل هذا يظل على توحيده مادام الايمان بالله راسخا فى قلبه . ومنهم من يعجز لغلبة شهود الحق وازليته وسبقه لكل شىء ، فيضعف فيه جانب العبودية والطاعة والمعصية اى انه يغيب بشهود القدر عن المقدور ، وكانه لايشهد لنفسه فعلا . وهذا يظل على توحيده مادام يعلم عن القبيح من الفعل قبحه ، وعن الحسن حسنه . واما من احتج بمشيئة الله وقدره على ابطال أمره ونهيه فهو من الهالكين .

ان الذين يرون أن كل افعالهم طاعات ، أيا كان وصفها ، لانها تطابق المشيئة الالهية ، فانهم سرعان ما يتناسون هذا المعنى اذا تعلق الامر بذواتهم الفانية ، فاذا ما اغضبهم أحد ، أو عصى لهم أمرا ، أو لم يعطهم حقوقهم ، ثاروا عليه وقاطعوه وتجنبوه ، مع ان واقع الحال ، على حد موازينهم وحجتهم ، لم يقم الا بطاعة الله ، لانه فيما فعل معهم ، وافق المشيئة الالهية .

ارايت كيف يتناقض المنكر للفعل والكسب مع نفسه فى الواقعة الواحدة . وقد حجهم الله جل وعلا بقوله ( قل فلله الحجة البالغة ، فلو شاء لهداكم اجمعين ) وبذلك ترى ان الحجة لله عليهم ، عن طريق كتبه المنزلة،ورسله المبعوثة لهداية الناس اجمعين حيث يبين لهم فى كتبه ما ينفع وما يضر ،بعد أن أعطاهم العقل الواعى السليم، وبلغهم بهذه الكتب عن طريق الرسل والانبياء ،فعجيب جدا أن تكون المشيئة والقدر من اعظم أدلة التوحيد ، فيجعلها الحائدون من أدلة الشرك باطراح الامر والنهى عن قصد متعمد قام على فهم منحرف كل الانحراف . فانج بنفسك يا طالب التوحيد واعلم أن القدر يحتج به فى النكبات كالجدب والمرض وما اليهما ، ولا يحتج به ابدا فى ارتكاب الذنوب ، واقتراف المعاصى . كذلك قد يباح الاحتجاج بالقدر بعد وقوع الذنب والتوبة منه ، والاقلاع عن معاودته . والصورة هنا واضحة ولاشك اذ لا يدفع بالقدر أمر ولا نهى ، ولا تبطل به شريعة . أما الا يؤدى العبد ما افترضه عليه الرب ، او يقارف امرا محرما ، ويظل على ما هو عليه من السوء، فيحتج بالقدر فى اقامته على الذنب واصراره عليه ، فاحتجاج لا قيمة له ، اذ احتج به المشركون من قبل فقالوا ( لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا ) كما رددوا ( وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ) وسر الامر أن الذنب اذا ترك وتاب عنه ، صح الاحتجاج بالقدر ، أما ملازمة الاثم والبقاء معه ، فباطل كل البطلان الاحتجاج بالقدر فى هذه الحالة .

ياحبيبى : نضر الله وجهى ووجهك ، ألسنا نؤمن بان لنا ربا نعبده ؟؟ هل يخامرنا فى ذلك شك ؟؟ ألسنا نؤمن بعدله وعلمه ، وحكمته ورحمته ؟؟ ألسنا نؤمن كل الايمان واوثقه واعمه بانه لا يسال عما يفعل ،واننا نحن المسئولون بين يديه ؟؟ اذا كان هذا واضحا امامك راسخا عندك ؟؟ فلماذا لا تطيعه فتفعل ما امر ، وتترك ما نهى ؟؟ كيف نساله عن قضائه فينا ، وليس لدينا من العلم الا قليل ؟؟ كل الذى علينا ، أن نؤدى الفرائض ، وان ننفذ الامر ، وان نهجر المنهى عنه ، ثم بعد ذلك ، ندع كل هذا له دون مساءلة . هل رضى ام لم يرض ؟؟ هل تقبل ام لم يتقبل ؟؟ ثم كن بعد ذلك ، على ثقة لاتتزعزع ، ان عمل احدنا ليس هو الالزام بدخول الجنة ، فما لأحد على الله من سبيل ، وليس له امامه من حجة . وقد هدانا الى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اصدق الخلق اجمعين يوم ان قال فى حديث ما معناه ( لن يدخل احدكم عمله الجنة ) قالوا : ولا انت يا رسول الله ؟؟ قال ( ولا انا الا ان يتغمدنى الله برحمته ) . اذا عرفت فالزم ( وقل رب ادخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا ) .

ابو عابد



## أضواء على الاقتصاد الإسلامي

إشراف : يوسف كمال

# الاستثمار .. البشرى !!

ان الحملة لتنظيم الاسرة تزداد ضراوة كل يوم وتنفق عليها الدولة الملايين من الجنيهات وتتلقى ملايين اخرى من المعونات لتكثيف هذه الحملة .

وانا لا أريد أن أتعرض هنا للناحية الصحية التى يقرر فيها الدكتور عبد الغنى وشاحى استاذ طب الاطفال بجامعة عين شمس « إن العقاقير المستعملة لتحديد النسل لها اضرار شديدة على الامهات لأنها السبب فى كثير من حالات انسداد الشرايين والاوردة فى جسم الأم .

لكن أريد أن أعرض للمشكلة من الناحية الاقتصادية التى بنيت على نظرية مالتس الخاطئة والتى يهدد فيها العالم بالهلاك جوعا نتيجة للانفجار السكانى الذى توهمه منذ ثلاثة قرون تقريبا .

بل لقد أثبت « التقدم العلمى والفنى فى القرنين الاخيرين أن قدرة الانتاج للفرد مع تقدم العلم والتكنولوجيا تزيد دائما مع زيادة عدد السكان وأن معدل زيادتها يفوق معدل ازدياد السكان بشكل ملحوظ جدا .. بل ان الكشوف العلمية وتطبيقاتها قد ازدادت فى هذين القرنين بمعدل لايقارن به كل الكشوف والتطبيقات التى انتجها الانسان خلال انسانيته كلها قبل ذلك .. أى أن معدل الانفجار العلمى والتكنولوجى يفوق بمراحل معدل الانفجار السكانى » « من مقال للدكتور محمد صادق صبور فى اهرام ٣-٦-٨٠ » .

والا فبماذا يعلل دعاة تحديد النسل أن المانيا الغربية تستورد العمالة من انحاء العالم وبها مايزيد على المليونين من العمال الاجانب !؟ ومع ذلك فهى تشكو من قلة السكان ولم تضق بمن فيها من البشر وتتركز دعاياتها الاعلامية على زيادة النسل، وهاهى ذى أمريكا تستورد العقول من كل مكان فى العالم وتستنزف أعلى المهارات فى العالم الثالث لتعمل فى خدمة التنمية فى امريكا .. !؟ الى جانب الهجرات المستمرة من مختلف المهن .

وهاهى ذى مصر لها مايزيد على المليون من ابنائها يعملون فى الخارج تبلغ تحويلاتهم السنوية مليارين من الدولارات أى أكثر من دخل قناة السويس ثلاث مرات وأكثر من كل صادرات مصر ..

لقد اثبتت الابحاث أن الانفجار السكانى الضار هو احدى نتائج التخلف الاقتصادى والاجتماعى وليس أحد أسباب التخلف .. وعلى أساس هذه الحقيقة المؤكدة فان الواجب لعلاج هذه المشكلة هو توجيه الجهد كله لعلاج التخلف وليس للدعوة لتحديد النسل .. وليس من علاج للتخلف أفضل من التنمية الاقتصادية والاجتماعية ..

وفى التنمية الاقتصادية نعمل على إيجاد فرصة العمل الحقيقى المنتج لكل انسان يعيش فى مصر .. ننطلق الى تعمير الصحراء والى استخراج كنوز أرض مصر كما ينادى رئيس الدولة صباح مساء فهذا أجدى علينا من الملايين التى تنفق للدعاية لتحديد النسل قد تسهم هذه الملايين فى تغذية اطفال المدارس أو فى زيادة ألبان الاطفال المتاحة لتحسين صحة الجيل الجديد.

وأهم أنواع التنمية المطلوبة فى مصر هو زيادة التعليم لاسيما الفنى حتى نستطيع تلبية حاجات العالم العربى والافريقى من الفنيين المصريين والمدرسين والمهندسين والاطباء وغيرهم .. وهم أعز ثروة مصر وأحسن مواردها الاقتصادية كما هوثابت عمليا واحصائيا ..وهم الاستثمار الامثل لمواردنا البشرية بدلا من العمل على سد هذه الموارد أو انقاصها .

**عبد السميع المصرى**

---

### " ففروا الى الله انى لكم منه نذير مبين "

ان مايمر بنا فى هذه الايام من آيات يحتاج منا الى وقفة للتدبر حتى لا نكون من الغافلين الذين يمرون على آيات الله أو تمر بهم ،فلا يحسون بها ولايعتبرون بمن كان قبلهم وما انتهى اليه امرهم من هلاك أو عذاب .

ان مصر تعانى هذه الايام من نقص فى الحبوب وفى الثروة الحيوانية ومن فئران وحشرات تهاجم الزرع وتهدد النسل . فهل أخذنا الله بالقحط ( بالسنين ونقص من الثمرات ) لعلنا نتذكر ونعتبر ؟ أم بدأ يرسل علينا الله بدائل للجراد والقمل والضفادع ؟ أم هل الفئران مقدمة طبيعية ؟

والعجيب حقا أننا لم نرجع الى الله ولم نستغث به ، انما نستجدى بمن لا يملكون كشف الضر عنا ولا عن انفسهم ولا يستطيعون تحويله . فكنا بهذا أسوأ من قوم فرعون حيث استغاثوا بسيدنا موسى عليه السلام ليدعو ربه ليكشف عنهم العذاب .

فهل حان الوقت الى أن تخشع قلوبنا لذكر الله ، والى أن نفر اليه ونتبع ما انزل من كتاب وما أرسل من رسول ؟

أم هل تفرقت بنا السبل عن سبيل الله ؟ فكلما تصدينا لحل مشكلة وقمنا بهذا الحل فى أكثر من مشكلة جديدة بالاضافة الى القديمة !!

أم هل تدبر أمريكا الامر عند مفترق الطرق فى المفاوضات مع اسرائيل لترغم المفاوض المصرى على قبول ما لايستطيع انقاذا لشعب مصر ؟ فهذه مشكلة الخبز قبل مفاوضات الحكم الذاتى ، وهذه مشكلة اللحم لينسى المفاوض مدينة القدس . وحاشا لله أن يغفل حكامنا عن مثل هذه الاساليب أو يقللوا من خطرها ووقعها على المواطن وعلى المفاوض !!

ونسأل الله أن يتذكروا فان الذكرى تنفع المؤمنين : وأن يسارعوا الى الرجوع الى الله مستغفرين طالبين منه أن يكشف عنا العذاب ، وان يرفع عنا الغمة ، وأن يعزنا بعز ولايته وولاية رسوله صلى الله عليه وسلم .

**د. عبد العظيم الدسوقى**

قال الله تعالى
" وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا "
صدق الله العظيم

# حين يتآمر العالم .. على بترول المسلمين

**انعقــد المؤتمر البترولي الاخير في كراكاس في ديسمبر الماضي .. وكما هي العادة .. انعقدت حوله هالات اعلامية تصور الدول المصدرة للبترول في شكل المتحكم في مصير العالم .**

**غير أن الابعاد الحقيقية للقوى المؤثرة في ازمة الطاقة تختفي وراء ابعاد مؤامرة رهيبة .**

**وجهها الاول دراما اعلامية تعزف بلا توقف على متاعب العالم وتجعل من الدول البترولية هي المسئولة عن كافة الآثار الفاسدة للراسمالية الملحدة والعلمانية**

**اما الوجه الثاني .. فيهدف الى اثارة نوازع القلق لدى هذه الدول ، كي تعود وتلقي بنفسها مرة اخرى في احضـــان اخطبوط ينهش اموالها ويزعم انه يبيع لها سلاحا كي تدافع به عنه .. !!**

بقلم : سمير نوفل
مركز الدراسات الإسلامية

تلك المؤامرة لابد من مواجهتهـــا باستراتيجية اسلامية تعود بدول البترول الاسلامية الى مصـــدر طاقتها الروحية الاصيل كي تتحول بها مصادر الطاقة البترولية الى وسيلة للجهاد والدعوة ، بدلا من أن تقع أسيرة له بين مخافة الاعداء والخوف من الفقر .

وتلك هي أبعاد المؤامرة ..

## الدراما الاعلامية

ما أن يثار الحديث عن البترول حتى يتصاعد الى الاذهان شبح عربي وكانه يمسك بخناق العالم لا يريد أن يتركه الا وقد فارق الحياة .. !

صورة مقيتة نجح الاعلام الاستعماري في أن يصوغ بها خيال العالم تجـــاه اصحاب حق كانوا في غفلة عن نصيبهم الحقيقي فيـــه .. ثم جاءت حـــرب رمضان / اكتوبر وكشفت القنـــاع عن أخطـــر عملية احتيـــال ونهب دولي كانت تمارسها الشركات البترولية

ولنا أن نتخيل حجم هذا النهب اذا علمنا أن البرميل الذي كان بالكاد يصل سعره دولارات ثلاثة لم يكن يمثـــل سوى ١١٪ من الســــعر النهائي يدفعه المستهلك الاخير للبترول ، هذا في مقابل ٧٢٪ تحصل عليها الشركات الاحتكارية

ما حدث اذن في أسعار البترول كان محاولة لتصحيح علاقة التبادل بين الدول المنتجة والدول المستهلكة ، وحين اتجهت الدول البترولية الى استرداد حقها لم تكن بهذا تعني أن يتحول هذا الاسترداد الى محاولة جديدة من جـانب الشركات الاحتكارية لتحميل المستهلك بالزيادة في السعر ، وانما .. تلك هي عادة هـذه الشركات تتاجر حتى بالازمات !!

وحين تحدث الرئيس كارتر عن ازمة الطاقة في برنامجه الشهري في أواخر عام ١٩٧٧ لم يتردد في الكشف عن الدور الانتهـــازي لهذه الشركات وقال (بالطبع فان منتجي البترول بحاجة الى الانصاف في المعاملة ، ولكننا ســـوف لا ندع فرصـــــــة لشركات البترول الانتهازية ) .

تلك هي الابعـــاد الحقيقية .. ولكن كيف نجح الاعلام الاستعماري في قلب الصورة وتحويل صـــاحب الحق الذي يمارسه لاول مرة الى صـــورة الانتهازي مصاص دماء الشعوب ؟

لقد استهدفت الدراما الاعلامية لاسعار البترول أمرين :

الاول : اعطاء الشركات الاحتكارية المبرر الذي تبالغ بمقتضاه في جشعها وتحويل زيادة الســعر ، بعد مبالغات وضربها في اضعاف قيمتها وتحميلها على المستهلك .

ثانيا : رسم شماعة جديدة تعلق عليها متاعب الراســـمالية جميعها من تضخم وبطالة وازمات ، حتى لا يفتضـــح السبب الحقيقي لازمة النظام الربوي .

وحـــاول أمين عام منظمة الاوبك أن يوضح الصـــورة ، وحين انهالت عليه التساؤلات في ندوة نقاشية نظمتها جامعة هارفارد قال ( لو كانت حكومات الدول المستهلكة الرئيسية مستعدة لاعادة كامل المردود الناتج عن النفط الى أصـــحاب مصادر النفط الشرعيين ، لاستمر الافراد المستهلكون يدفعون تقريبا الســـعر الاجمالي المركب لمنتجات البرميل ، ذلك السعر الذي لا يختلف كثيرا عما كانوا يدفعونه قبل قيام اوبك ) .

وكما ركب الانتهازيون موجة التقلبات السعرية كي يتاجروا باقوات الشعوب .. وبدت الفرصة سانحة لاســـتدراج بعض القيادات البترولية تبدو بمظهر الفرسان في معركة وجدوا أنفسهم فيها وكانهم غزاة منتصرون .

والتقط الاعـــلام الغربي هذه النعرة وبالغ في صور هذه القيادات امام الرأي العام الاوروبي .. حتى انه ما أن كانت تظهر صورة اليماني في التليفزيون حتى تلتف حوله الاسرة لتستمع وهي ترقب في قلق الســـنة اللهيب المتداعية من المدفأة .

ولم يتوقف الطنين الاعلامي .. وانما صار ركنا أصيلا في سياسة نهب جديدة تبالغ في اســـعار المنتجات البترولية لحســـاب الشركات الاحتكارية ، بينما المظهر الخارجي تبدو الدول المنتجة وكانها وحدها المسئولة عن أزمات العالم حين ارادت أن تحقق لشعوبها عدالة استرداد نصيبها من ثرواتها الطبيعية .

وللاسف .. لم تنج الدوائر الاعلامية العربية من هـــذا المد الاعلامي الخبيث وانما راحت تطلق نفس النغمة وكانهـا طرف في اوركسترا غربية دون أن تدري .

وفكرت الاحتكارات الاســـتعمارية طويلا في أسلوب تطويق آثار الزيادة في أسعار البترول ، ولجأت في هذا الصدد الى اتباع عدة أساليب منها :

ـ رفع أسعار المنتجات الصـــناعية بصورة تفوق الزيادة في اسعار البترول

ـ احكام الربط بين البترول والعملات الغربية وبخاصة الدولار ثم اخضاعه مرة تلو أخرى لانخفاضات تبدو وكانها غير مقصودة .

ـ ابتزاز الشعور بالخوف لدى بعض الدول المنتجة ببيع السلاح لها بأسعار فلكية .

وكانت لعبة العملات وابتزاز الرغبة في الامن هي التشابك الجـــديد الذي استطاعت من خلاله الاحتكارات البترولية أن توقع العالم في أزمته الراهنة .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
" يأتي على الناس زمان يأكلون الربا فمن لم يأكله أصابه غباره "
سنن النسائي

### ابتزاز الرغبة في الامن

بدأت هذه العملية بمحاولات استثارة، تدفع أولا الشعور بالقلق حتى يكون للبحث عن الامن ما يبرره .

وفي أواخر عام ١٩٧٧ صرح جيمس شليزنجر وزير الطاقة الامريكي بقوله ( ان الولايات المتحدة ربما يتعين عليها اللجوء يوما ما الى عملية الاستيلاء على مصادر البترول في منطقة الشرق الاوسط وانه على الشعب الامريكي أن يقدر الحاجة لضمان نوع من الامن الفعلي لهذه المصادر وهي الحاجة التي يمكن وصفها بأنها **«ضرورة عسكرية»**

والتقطت دوائر الاعلام العربي الكلمة الاخيرة ، واقامت الدنيا عليها .. وتذبذبت البورصات .. وتضخمت ردود الفعل ، حتى رجع المسئول الامريكي عن قوله .

ولكن على الطرف الآخر لم يكن الدب الروسي غافلا .. وانما ترك للامريكيين القول وبدأ هو العمل .. وفي صمت رهيب طوق المنطقة العربية كلها بلونه الاحمر القاني من الغرب في اثيوبيا ومن الجنوب في اليمن .. واخيرا لم يجد بدا من أن يكشف عن وجهه الكامل في احتلاله السافر لافغانستان .

وخلال هذه الفترة لم تكن دوائر المال الغربية تلهو ، وانما اجتمعت الدول المستهلكة بدعوة من الرئيس الامريكي السابق نيكسون في أعقاب الزيادة السعرية الاولى خلال شهر فبراير ١٩٧٤ واتخذت قرارا لم يخيبوه ، وجاء فيه :

( وافق الوزراء على توسيع نطاق تعاونهم فيما يتعلق **بالقضايا النقدية** والاقتصادية وتشجيع ودفع جهود لجنة وزراء المالية والبنك الدولي وهيئة الامم لدرء النتائج المترتبة على وضع الطاقة الراهن ) .

وبالفعل بدأت أسعار الدولار تتهاوى بعد سعر البترول مباشرة ، وتداعت بعد هذا الهزات مرة بعد أخرى حتى كأنت تلك البادرة التي بدت وكأنها فلتة تورط بها الرئيس الامريكي كارتر ، حين تحول فجاة وهو الرأسمالي الاول الى ممارسة أكثر الاساليب شيوعية وقام بتجميد مستحقات الشعب الايراني لدى الولايات المتحدة .

وبدافع الخوف .. بدأت دول الخليج في التحرك للتخلص من الدولار ونصحت البنوك الخليجية عملاءها بتحويل نسبة من ارصدتهم الى الذهب ، وجاءت احداث افغانستان كي تجعل أمثل الاساليب للنجاة اذا حمي الوطيس في نظر أمراء الخليج هو الهروب بما خف وزنه وغلا ثمنه وهو الذهب .

وهكذا استثمرت الدول الاستعمارية غريزة الخوف .. روسيا بتهديد أمن الخليج بأكثر الصور استفزازا في العصر الحديث ، وأمريكا بمخاوف التأميم أو التجميد ، وارتفع شعار ( اعطني أوقية ذهب أعطك عشرين برميلا من النفط ) .

وكانت روسيا تنتظر الدول الخليجية هناك في بورصة الذهب ، فعلى حين اتجهت مؤشرات الطلب العالمي الى التزايد خفضت روسيا حجم المعروض من الذهب وبعد أن كانت تطرح في العادة ٤٠٠ طن سنويا ، قللت حجم المعروض الى ٢٤٠ طنا خلال عام ١٩٧٩ ، واستطاعت من خلال استغلال موقف تزايد الطلب أن تحقق دخلا من وراء ٢٤٠ طنا يفوق بكثير ما كانت تحققه بعرض ٤٠٠ طن . وخلال شهر واحد ارتفع سعر الذهب ٣٠٪ .

ولم تكن الدول الاوروبية خارج المؤامرة ، وانما ساهمت هي الاخرى في أزمة الذهب ، فقد امتنعت البنوك الاوروبية تماما عن عرض اي كمية من احتياطي الذهب لديها برغم أنها تمتلك حوالى ٨٥٪ تقريبا من مجموع الاحتياطيات الذهبية في العالم .

وهكذا استطاعت الاحتكارات الغربية والشرقية على السواء ابتزاز رغبة الامن النقدي لدى دول البترول ، واليوم لا تزال تمارس عملية الابتزاز برفع أسعار السلاح بصورة رهيبة في وقت أصبحت فيه دول البترول أشد ما تكون حاجة اليه .

### دعوة الى استراتيجية اسلامية

تلك هي أبعاد المؤامرة التي استهدفت الدول الاسلامية أكثر مما استهدفت به غيرها .. والمؤامرة يوجهها من أعلام مشوه ، وابتزاز لمشاعر الخوف بعد دفع عوامل اثارتها ما تزال مستمرة .

ولم يبق أمام دول البترول الاسلامية الا ان تعود الى اصالتها وعقيدتها ، واذا أرادت أن تنجو ، وتدفع العالم الى النجاة معها ، يمكن لها أن تتبنى الاستراتيجية التالية :

أولا : الاقلاع عن الاستهلاك الترفي والتكالب على الملذات الرخيصة حتى لا تقع تحت طائلة القانون الالهي ( واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا )

ثانيا : أن تتحول من سياسة الاكتناز الى توجيه طاقاتها الاستثمارية نحو استغلال مصادر الثروة في البلاد الاسلامية مع مراعاة حق الشعوب الاسلامية الفقيرة في الركاز والزكاة وبذا تنجو من النذير الالهي ( **والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم** ) .

ثالثا : أن تطالب الدول المستهلكة بالحد من الاسراف في استخدام البترول، ويكفي أن نعلم أن نصيب الفرد الامريكي من البترول يزيد عن ضعف نصيب الفرد في دول المانيا واليابان والسويد مجتمعة ويكفي أن نستدل باعتراف كارتر « بأنه اذا كان ثمن برميل البترول دولارين فان الاسراف والتبذير يكلفنا ثلاثة عشر دولارا عن كل برميل » وصدق الله العظيم ( **ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا** ) .

وهذا الاعتبار من شأنه أن يحقق للدول المنتجة استخدام أفضل لمنتجاتها، وحفاظا أطول مدى لثروة لا تدوم سيحاسبهم الله عن ضياعها أمام أجيالهم المقبلة .

رابعا : تدعيم الدراسات والبحوث المتصلة بايجاد مصادر بديلة للطاقة حيث يعتبر استخدام البترول في الطاقة ارخص كثيرا من استغلاله في البتروكيماويات .

خامسا : محاولة الخلاص من براثن الشركات الاحتكارية والبيع الى المستهلك النهائي مباشرة وصدق رسول الله ( المحتكر ملعون ) .

سادسا : أن تربط الدول الاسلامية البترولية بين موقفها من امداد العالم ، وموقف القوى المختلفة فيه من القضية الاسلامية بكافة أبعادها من حرب للاقليات الاسلامية ، واحتلال غادر لبعض اراضيها، فها هي ذي افغانستان مقهورة، وما تزال الجولان أسيرة ، والقدس تنادي من ينقذها من براثن الصهيونية .

وليكن شعار البترول في هذه الدول جهاد ودعوة لا ترف ولا تكالب على شراء الذهب .

سابعا : أن يتحول سعر التبادل للبترول من الدولار الى عملات الدول الاسلامية مجتمعة بالتدريج ويكفي بضع ساعات بعد صدور مثل هذا القرار حتى تتحول كافة موازين الدول الاسلامية لصالحها ، وتتحول الارصدة البترولية الى استثمارات تجد فرصتها في الربح الحلال بدلا من الربا . ( وأحل الله البيع وحرم الربا ) .

# ارفعوا أيديكم .. عن المساجد

# كى تنهض برسالتها

تحقيق : صلاح عبد المقصود

## ● المسجد قلعة الإيمان .. وبرلمان الأمة .. وجامعتها

**المسجد فى الاسلام يختلف عن دور العبادة فى الاديان الاخرى ، فهو ملتقى الامة وناديها ، وجامعتها وبرلمانها ، ومكان التقاضى ومركز القيادة . والمجتمع الاسلامى من يوم أن ارتبط بالمسجد استقامت أمور حياته ، ويوم ان هجر المسجد انتشر الفساد فيه وعم !**

**والمنبر ـ وهو مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ منه يبدأ الاصلاح ، فهو ليس بوقا للنفاق ، وانما ينطق بالحق مهما كان ، يقول للحاكم اصبت ان أصاب ويقول له أخطأت ان هو زل ، واذا فسد المنبر فسد حال الأمة ، واذا صلح صلح حالها !**

**وان الافاقين فى كل زمان ومكان يريدون ان يجعلوا من المسجد هيكلا بلا روح ، امامه هتاف فى موكب النفاق ، مطلق للبخور على جباه الطغاة ، مصفق للاستبداد أيا كان لونه ومداه !!**

وكم تعرضت المساجد لمحاولات تهدف الى ابعادها عن رسالتها ، وكم تعرض الدعاة الى الله فى كل عصر الى الوان التنكيل والتعذيب ! وأن فقد المسجد رسالته فمصير الامة الضعف والهوان .

وما عهد عبد الناصر منا ببعيد فطالما تشدق بقوله « ان حرية الكلمة هى المقدمة الاولى للديمقراطية » . وفى نفس الوقت كان يزج بكل من يقول كلمة حق فى غياهب السجون فكان التأخر والهزيمة وكان الفساد والانحلال !!

وهكذا فعل ويفعل الطواغيت من حكام البلاد الاسلامية .

وان الخطر الذى تتعرض له المساجد اليوم فى أكثر البلاد الاسلامية ، والاستدعاءات المتوالية للخطباء الذين يقدمون النصيحة ، وهذه الاجراءات التى تهدف الى اخضاع المساجد الى هيئات رسمية للدعوة ، كل هذا ما هو الا عمل مستتر لتحويل المسجد عن رسالته وقصره على الصلاة فقط « ودع ما لقيصر لقيصر وما لله لله !! » كى يظل الجهل والتخلف مسيطرا على الامة !

فحكم الشعب الجاهل أسهل بكثير من حكم الشعب الواعى !!

هذه الاجراءات هى بمثابة تاميم للمساجد والمنابر واخضاعها للنظام الحاكم .

### دور المسجد

وللمسجد دور هام فى حياة الامة ، وهو أخطر مؤسسة تساهم فى بناء المجتمع المسلم واعداده للحياة الدنيا والآخرة .

والمسجد فى كل زمان هو الذى يغير فساد المجتمع ، وما ثورة ايران ببعيدة علينا ، فلم تكن الدوائر الامريكية والغربية تظن أن المساجد قادرة على اسقاط نظام الشاه .

يقول **الشيخ عبد الرشيد صقر** امام مسجد صلاح الدين بالقاهرة :

ان المسجد محضن الامة يصقلها فى بوتقة العقيدة، ويغذيها على مأدبة القرآن، ويطلقها بعد ذلك بدين الله ، تصلح به دنيا الناس ، لا تأبه بحدود جغرافية مصطنعة أو سدود بشرية زائفة ، بمعالمها فى الطريق « **هو أنشأكم من الارض واستعمركم فيها** » ( ٦١ هود ) .

« **وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا** » .

ويقول **الشيخ عبد الحميد كشك** : ان لله تعالى مؤسستين اثنتين : الاسرة والمسجد . ومن ثم فان المجتمع الاسلامى يوم أن ارتبط بالمسجد استقامت أمور حياته ، ومن يوم هجر المسجد استهوته الشياطين فى الارض حيران .

ولم يكن المسجد فى يوم من الايام مقصورا على العبادة وحدها ، انما كان دار القيادة والعبادة والسلام والاسلام والسيف والمصحف .

فمن فوق منبر المسجد قامت الثقافة الاسلامية بأوسع معانيها ، ومن صحن المسجد درست أحوال الفقراء والمحتاجين، وفى سباحة المسجد عقدت عقود الزواج ، ومن داخل المسجد انعقدت الالوية للجيوش ، وفى المسجد أقيلت الوفود من شتى بقاع الارض تعلن اسلامها .

وان كنا نفخر اليوم بأن فلانا جامعى، ففى الماضى كانوا يفخرون بأن فلانا مسجدى أى تخرج فى مدرسة المسجد .

### كل القربات نشاط المسجد

ويرى **الشيخ محمد نجيب المطيعى** : أن المسجد يمكن أن تمارس فيه كل الانشطة التى تكون قربة لله . فتوزيع الزكاة من الانشطة التى يمكن أن يقوم بها المسجد بشرط ألا يكون فيها رياء .

ويقول **الشيخ المطيعى**: فى الماضى كان المسلمون يتعلمون أمور الفقه والحديث فى المسجد . وكان فى الاندلس مساجد قرطبة يتعلمون فيها الطب والهندسة وغيرها . وهذه المساجد كانت تحتوى على أروقة وأفنية وبيوت للطلاب ومطاعم وحدائق وغيرها . وكانوا يسمون هذه المساجد مدارس لانه كان يلحق بالمسجد مدرسة .

وعلى أيام المماليك كان يلحق بالمسجد مستشفى للعلاج . وكان الآزهر يحتوى



أرادوا الأفاقون في الماضي والحاضر أن يجعلوا المسجد هيكلا بلا روح

على أروقة للطلاب المغتربين وما زالت قائمة .

**المسجد صمام الامان للمجتمع**

والمسجد هو صمام الامان فى المجتمع يقول الشيخ عبد الرشيد صقر :

**ان الافاقين أرادوا فى الماضي والحاضر أن يجعلوا من المسجد هيكلا بلا روح امامه هتاف فى موكب النفاق ، مطلق للبخور على جباه الطغاة ، مصفق للاستبداد أيا كان لونه ومداه .**

وان اقتحام النفاق للمؤسسات ليس مبررا لتسلله الى المسجد فهو الذى يشعل النور الاحمر اذا أخطأ الحاكم أو شذ المحكوم - أن عمر بن الخطاب لما عرج على المنبر وقال اسمعوا وأطيعوا أشعل سلمان الفارسى النور الاحمر وقال لا نسمع ولا نطيع عليك ثوبان وعلى كل منا ثوب ، فلما أوضح عمر السبب أشعل سلمان النور الاخضر لاستئناف المرور وقال : الآن قل نسمع ونطيع .

**رسالة المسجد وواجب الامام**

ويقول الشيخ عبد الرشيد صقر : **ان** من مهام المسجد أن يدرب الامة على قول لا .. حتى لا يستشرى التعسف فيها ولا يستفحل الهـوان بين أفرادها **« كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»** ( ١١٠ آل عمران ) واستعداء قوى الكفر فى العالم على الدعاة بتكميم أفواههم والجام السنتهم يؤخر الامة الى الوراء ويعصف بحياتها ويقتل روح الجهاد فى نفوسها ويمكن مردة الشر منها .

ويضيف الشيخ **عبد الرشيد** أن أداء المسجد لدوره ، وجذب الشباب الى ساحته وتشكيلهم فيه وتخريجهم منه ملائكة بشر .. وتعريفهم عدو الاسلام من وليه وتلقيحهم بالفكر الاسلامى الصافى أمر لا ضرر فيه لعدول ولا ضير امنه على قيم ومثل .

وامام المسجد الآمار بالمعروف النهاء عن المنكر ديدنه تربيه الشباب والتفقه بهم فى معترك الحياة لدك معاقل الباطل وتشييد حصون الحق وفتح اغلاق القلوب والاهتمام بقضايا المسلمين .

**دور المسجد خطير**

وعن دور المسجد وخطورته يقول الشيخ كشك : **ان للمساجد دورها الخطير الذى يذكرنا بما قاله مستر جلاد ستون رئيس الوزراء البريطانى فى اواخر القرن التاسع عشر عندما وقف امام أعضاء مجلس العموم وقال : لن تستقر لنا مستعمرات فى الشرق الا اذا قضينا على المصحف والجمعة وعرفات .**

أجل أن صلاة الجمعة تزيل ما تراكم على صدور المسلمين من الصدأ وتعطيهم طاقة تسير الجبال وتزلزل العوالم .

**امانة المنبر**

وعن خطيب المسجد يقول **الشيخ كشك** : ان الكلمة اذا كانت مسئولية فهى على المنبر أكبر ، ولقد قيل للامام الجنيد يرحمه الله لم لا تعظ الناس ؟

فقال أخشى من ثلاث آيات فى القرآن

**اولاها « اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون»**

**وثانيتها « وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه »** .

**وثالثتها « يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون »**

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **« اخوف ما اخاف على أمتى منافق عليم اللسان يجادل بالقرآن »**

**مصدر الإصلاح**

والمنبر هو مصدر الاصلاح يقول **الشيخ محمد نجيب المطيعى** :

المنبر هو الذى يبدأ منه الاصلاح واليه ينتهى ، واذا فسد المنبر فسدت حياة الناس واذا صلح صلحت .

والاصل فى خطبة الجمعة مواكبة احداث الناس ومشاكلهم .

ورسالة المنبر رسالة اصلاح وتصد للمنكر وحث على الخير وجمع للتسلسل وللكلمة وتوحيد للصف وعدم احداث شرخ فى وحدة المسلمين .

**الدعوة ليست وظيفة**

**وليس فى الاسلام كهنوت ؟**

ان الدعوة الى الله واجب كل مسلم **« كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر »** وان محاولة حصر الدعوة فى الموظفين خطأ كبير .. يقول **الشيخ كشك** لم يكن الاسلام فى يوم من الايام خاصا للرسميات . فالاسلام كالطائر الغريد يغرد على كل غصن وفنن .

وليس فى الاسلام كهنوت انما فيه علماء قال الله فيهم **«ولا ينبئك مثل خبير»** وقال **« الرحمن فاسأل به خبيرا »** وقال **«فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون»** وقال فيهم صلى الله عليه وسلم **« العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا ولكن ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وفير »**

**حق المساجد**

وللاسف نجد كثيرا من المساجد تغلق أبوابها عقب الصلوات يقول **الشيخ عبد الرشيد صقر** امام مسجد صلاح الدين ان من حق المساجد علينا ان تظل مفتوحة الابواب على مصاريعها يهرع اليها أصحاب المشكلات فيوجد الائمة الحلول لها ويفد اليها ذوو الحاجات فيعودون بأكف ملأى بالخير ووجدان مشحون بالسعادة والهناء

**واخيرا .. كفوا أيديكم**

**يقول الشيخ عبد الرشيد صقر : ايها المتشدقون بحماية الدعوة كفوا أيديكم عنها واتركوا المساجد تؤدى دورها لتصنع الرجال وتصلح الفاسد وتقوم المعوج « والله غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون » ٢١ يوسف .**

ـ قفوا مكانكم ـ هداكم الله ـ فما كان صمود السويس فى حرب العاشر من رمضان أمام العدو الصهيونى الا ثمرة تربية المسجد الذى كان مركز قيادة المقاومة التى قادها الحاج **حافظ سلامة** بعد أن أوشكت قيادتها على الاستسلام!



# البيض الإسرائيلى وماء النيل

# ومحاذير السلام

محمد عبدالرحمن عوض

بالرغم من كل شىء ابرمت معاهدة مع اسرائيل سميت بمعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية ، وقد تغافل الموقعون على تلك المعاهدة - بمقدماتها فى معسكر داود وبملحقاتها فى الاجتماعات الثنائية - عن عدة محاذير من اهمها :

ا - المخطط الصهيونى لابتلاع بلاد الشام ومصر والعراق .. واخضاع المنطقة باسرها تمهيدا لفرض السيادة اليهودية على العالم ، وهذا المخطط يعنى الواقع والمستقبل وليس مجرد اوهام لانه مستند على اسس دينية فى التوراة والتلمود وبروتوكولات الحكماء، ولهذا فالامر ضرورة يهودية صهيونية لا يمكن التخلى عنها مادامت اسرائيل قد قامت بمقتضى العقيدة مستندة على العنصرية اليهودية .

وابسط دليل على ذلك أن هذا المخطط مازال منقوشا على جدران الكنيست الاسرائيلى منذ المبادرة الى الان .. من النيل الى الفرات ..

ب - ان السلام اذا تجزأ صار استسلاما من الضعيف وتحكما من الطرف الآخر ، وان التهاون فى مبدأ من المبادىء لا يعود بالنفع ابدا على المتهاون بل يعود بالضرر القاتل عليه ، والحكم النهائى على تلك المبادىء انما هو أسس الحق والعدل

جـ - ومن المحاذير التى لم يكن من العقل التغافل عنها وسائل اسرائيل بصفة خاصة واليهود عامة لتحقيق أهدافهم ابتداء من الخداع والتآمر الى القتل والدمار . وهذا الأمر لايحتاج الى ذكاء خارق أو عبقرية أخاذة ، والتنبه الى تلك المحاذير كان كفيلا باقامة سلام - لو قام - على أسس الحق والعدل اذ لابد - لاستقرار السلام - من تخلى الصهيونية عن مخططها الذى تبنيه على أسس مزعومة من العقيدة والدين ، وهذا أمر لا أظن الصهيونية ترضى به ابدا لانه يعنى :

ا - عدم استقطاب يهود العالم .

ب - قيام دولة تتعايش فيها كافة الاديان مادامت اليهودية لم تعد أساسا للدولة .

جـ - بطلان أى ادعاء بالانتماء للاراضى المقدسة .. أو اى حق مقدس .. وهذه امور لو حدثت فانها تعنى انهيار الحركة الصهيونية من أساسها ، واذا تبين لنا ذلك فأى سلام ننشده مع قوم لا ينشدون سوى ابتلاعنا واذلالنا ؟ ما الذى نرجوه من قوم تقول لهم التوراة « ليمت العالم أجمع ويحيا اسرائيل وحده » ؟ .

وليتنا اكتفينا بمجرد التغافل عن هذه المحاذير!! كلا ولكننا مهدنا لها كافة السبل لتنمو وتؤتى كافة الثمار المرجوة منها .. اذ فى الوقت الذى اعترفنا فيه لليهود بحقهم فى اقامة دولتهم حسب عقيدة اليهود فى الارض الموعودة اذا بنا نعرقل كل مشروع من شأنه أن يقترب بنا الى الحكم بالاسلام وتحكيم شريعته بل ونعمل على تفريق كل تجمع شبابى اسلامى ، وتعتبر الجماعات الاسلامية أعداء !!

## الفرق بين السلام والاستسلام

والفرق بين السلام والاستسلام أن الاول حقيقة متكاملة أما الثانى فهو صفقات تعتمد على مهارة التجار والسماسرة ، واذا كنا - حقيقة - نبحث عن السلام فلا ينبغى أن نسمح أن تكون الوحدة العربية والاسلامية احدى ضحاياه مثلا ، كما لا يجوز أن يترجم السلام منا على أنه عطاء دائم لاسرائيل والا فأين السلام وقد ضمت اسرائيل القدس الشرقية ؟ وأين السلام واسرائيل تتوسع فى سياسة المستوطنات فى أراضى الضفة الغربية وغزة ( أو يهودا والسامرة ) كما يحلو لليهود ان يسموها ! ؟ وأين السلام واسرائيل تغير يوميا - تقريبا - على الفلسطينيين فى لبنان وغيره ؟ وأين السلام واسرائيل تتحدث عن ضم الجولان حتى لو كان ضمها مجرد مناورة تتلهى بها عن جريمة ضم القدس . ثم أين السلام واسرائيل تتمنع علينا حتى لا ترد لمصر بقية سيناء ! ان هناك حقيقة هامة وهى أن اسرائيل تنتظر دائما من الجيل اللاحق تنازلا أبعد من هذا الذى سمح به السابق .. واذا كان البعض يسمح لنفسه أن يسمى ما تم بيننا وبين اسرائيل سلاما فانه يجب أن يعرف أن السلام لا يتجزأ كما المحنا ، واسرائيل لو كانت ترغب فى السلام لكفت عن عدوانها على جاراتها اظهارا لحسن النية على الاقل ، ولما ساعدت الصليبية المتمثلة فى حركة العميل حداد الذى يعمل على تقسيم لبنان ..

## وسائل الصهيونية لتحقيق اهدافها

وتأتى النقطة الثالثة التى تغافلنا عنها الا وهى وسائل اليهود عامة - واسرائيل خاصة - لتحقيق أهدافها .. فالصهيونية لاتجد حرجا فى فعل أى شىء يقربها من أهدافها مهما كان هذا الفعل دنيئا أو خبيثا ولا يخفى على أحد كيف أن الصهيونية تملك من الوسائل ما يجعلها توجه سياسة أعتى دولة استعمارية عتيقة ( وهى امريكا ) بل ولا نبالغ اذا قلنا ان الصهيونية تضع

( البقية ص ٤٩ )

# الشورى فى الإسلام .. ومجلس الشورى

بقلم القاضى :
محى الدين عبد الغفور محرم
عضو اللجنة التشريعية لمجلس الشعب

**ان الاسلام له ذاتية خاصة فى ادارته لشئون الحياة ، ولقد عجت انظمة الحكم فى القديم وفى الحديث بشتى الوان الفقه السياسى • ولكن الاسلام كان له فقهه الخاص وهو فقه هادف الى تحقيق العدل حتى مع الشنآن ، فانه غاية سامية « ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى » وأساليب تحقيق العدل قد تتعدد حسب الهوى والرغبة ، ولكن الاسلام الحنيف جعل اسلوب العدل واجبا يتحمله كل افراد الامة فجعل تبارك وتعالى الشورى صفة لازمة للجماعة الاسلامية بقوله « والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون »**

فالشورى فى الاسلام ليست مبدأ من المبادىء الاجتماعية أو الاخلاقية التى يجب أن يتحلى بها الحاكم والافراد والجماعات فى مجال حياتهم العامة والخاصة وانما هى نظام من نظم الحكم فى الاسلام ومبدأ من المبادىء الدستورية العامة التى عرفتها الشريعة الاسلامية وأخذت بها واعتبرتها دعامة اساسية من دعامات الحكم • اذ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « اشيروا على أيها الناس » وقول عمر بن الخطاب لاحد ولاته وهو أبو موسى الاشعرى « يا أبا موسى انما أنت واحد من الناس غير أن الله جعلك أثقلهم حملا » ويقول والله ما أنا بملك فأستعبدكم بملك أو جبرية وما أنا الا كاحدكم ومنزلتى منكم كمنزلة والى اليتيم منه ومن ماله •

## الشورى فى القرآن

وقد جاء فى القرآن الكريم فى سورة الشورى فى أوصاف المؤمنين قوله تعالى « **وامرهم شورى بينهم** » وفى سورة آل عمران « **فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين** » فوجود سورة فى القرآن تسمى باسم هذا المبدأ وجعل الشورى من صفات المؤمنين ثم الامر بها صراحة فى سورة اخرى يبين لنا مدى اهتمام الاسلام بالشورى وجعلها من الاسس التى يقوم عليها الحكم وتدبير شئون الامة كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « **لاندم من استشار ولاخاب من استخار** » وروى عن ابى هريرة أنه قال « لم يكن أحدكم أكثر مشورة لاصحابه من رسول الله •

**يجب أن يتكون مجلس الشورى من علماء الإسلام وأساتذة الجامعات**

## الرسول والشورى

فكان صلى الله عله وسلم رغم كمال عقله ورجحان رأيه وتأييده من الله سبحانه وتعالى ونزول الوحى • يستشير أصحابه وقد عمل برأيهم فى كثير من المسائل التى كان له فيها رأى آخر مما يدل على أن الشورى لم تكن لتطييب النفوس والتآلف وانما كانت مقصودة لذاتها باعتبارها مبدأ ودعامة من دعامات الحكم فى الاسلام • ففى غزوة بدر بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم خروج قريش ليمنعوا عيرهم •• فاستشار أصحابه كما يقول ابن هشام فقام أبو بكر فقال وأحسن • ثم قام المقداد بن عمرو فقال وأحسن ثم قام المقداد بن عمرو فقال يارسول الله امض لما أراك الله فنحن معك والله لانقول لك كما قال بنو اسرائيل لموسى « فاذهب أنت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون » ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فو الذى بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه • ثم قال الرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن استشار الانصار أيضا « سيروا وأبشروا فان الله تعالى قد وعدنى احدى الطائفتين والله لكأنى الآن أنظر الى مصارع القوم » ولقد شاور الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابة أيضا يوم الخندق فى مصالحة الاحزاب بثلث ثمار المدينة فأبى ذلك عليه السعدان سعد بن معاذ وسعد بن عبادة فترك ذلك لهم وشاورهم يوم الحديبية فى أن يميل على ذرارى المشركين فقال له الصديق : انا لم نجىء لقتال وانما جئنا معتمرين فأجابه الى ماقال •

وهذا ان دل فانما يدل على مدى احتفال الاسلام بالشورى واعتبارها لاعملا اجتماعيا أو سياسيا يجوز للحاكم ان يتوخاه أو يطرحه ويستبد برأيه حسبما شاء •• وانما جعله فرضا وواجبا ونظاما أساسيا ودعامة كبرى من دعائم الحكم ـ وكل ذلك انما ينبع من نظرة الاسلام الى مصدر السيادة فى الدولة واعتبار الامة هى صاحبة السيادة وحدها ومصدرها الحقيقى ممثلة فى أهل الحل والعقد كما يقول الفقهاء وهم « أولو الامر » الذين تجب طاعتهم بأمر الله فى القرآن فمن هم هذه الطائفة •

## صفات أهل الشورى

لانجد الفقهاء تكلموا عن هذا السؤال بشىء من التفصيل •• وغاية مانجده هو وجوب توافر بعض الصفات فيهم وهى كما ذكر الماوردى مثلا : العدالة والعلم والرأى والحكمة •

فاذا ما أردنا السير فى طريق النور والامل وأن يرفع الله مانزل بنا ويهدينا صراطه المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم وبخاصة بعد التعديل الدستورى الذى تم وبعد أن أعلن رئيس الجمهورية أنه رئيس مسلم لدولة مسلمة أن يكون نصف أعضاء مجلس الشورى من أساتذة الجامعات والنصف الاخر على الاقل من علماء الدين فهاتين الطائفتين هم خير من يقال فى شأنهم « **فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون** » وهم الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم « **هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون** » « **يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات** » « **انما يخشى الله من عباده العلماء** » •

وأرى اشتراط تمثيل علماء الدين فى هذا المجلس كى لايصدر رأى من هذا المجلس فيه مخالفة لتعاليم الاسلام وبخاصة بعد أن نص الدستور فى مادته الثانية على أن الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للتشريع وامتثالا لقول الله تبارك وتعالى « **فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون** »

# منزلة السُّنّة من الكتاب

محمد نجيب المطيعى

● **تحدثنا فى المرة الماضية عن منزلة السنة كمصدر للتشريع ، وعندما نتابع احكام الله تعالى فى كتابه وجدنا أنفسنا ازاء أحكام مفصلة لا نحتاج معها الى مزيد من الايضاح الا طريقة التطبيق العملى كآية التوجه الى المسجد الحرام « وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره » فلا يحل لاحد استقبال بيت المقدس ولا يحل غير استقبال البيت الحرام .**

ولم يرد فى القرآن ما يدل على استقبال بيت المقدس كأمر من الله تعالى لنبيه ، وانما كان هذا من فعله صلى الله عليه وسلم ، ولما كان هذا الفعل طيلة هذه الفترة التى مكث فيها الرسول والمؤمنون يصلون تجاه بيت المقدس لايوجد فى الكتاب مايدل على أمر الله به ، ولكنا بما علمنا من الكتاب أن من يطع الرسول فقد أطاع الله ، وأن الله خاطبه صلى الله عليه وسلم بقوله « **وانك لتهدى الى صراط مستقيم** » «**صراط الله**» فكان فعله بهذا مقررا من الله تعالى يدل على ذلك قوله سبحانه « **سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها ، قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم** .» وهذا دليل على أنهم حولوا من قبلة الى قبلة اخرى .

● روى مالك عن عمرو بن دنيار عن ابن عمر قال : « بينما الناس بقباء فى صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال : ان النبى صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه قرآن وقد أمر أن يستقبل القبلة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام، فاستداروا الى الكعبة » وروى مالك عن يحيى بن سعيد الانصارى عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ثم حولت القبلة قبل بدر بشهرين .

● فاذا ثبت هذا وجدنا أن القرآن على وضوحه وقطعية دلالته يكتنفه من أمر السنة ما هو بين يديه ومن خلفه ، فاستقبال بيت المقدس كان بمحض السنة وبعد ذلك يأتى فى السنة استثناء صلاة الخوف تفسيرا لقوله تعالى : « **فان خفتم فرجالا او ركبانا** » وليس لمصلى المكتوبة أن يصلى راكبا الا فى خوف .

● وروى الشافعى عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقال فى روايته .. فان كان خوفا أشد من ذلك صلوه رجالا وركبانا مستقبلى القبلة وغير مستقبليها . وصلى رسولنا الكريم النافلة الى غير القبلة راكبا فى غير خوف أنى توجهت به ، حفظ ذلك عنه جابر بن عبد الله وأنس ابن مالك وغيرهما وكان لايصلى المكتوبة الا بالارض متوجها الى القبلة .

## حد الزانى البكر

● قال الله تعالى « **الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة** » فدلت السنة على أن جلد الزانيين المائة جلدة اذا كانا بكرين .. روى الشافعى عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عبادة ابن الصامت رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « خذوا عنى ،خذوا عنى قد جعل الله لهن سبيلا، البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام ، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم » ..

● فدلت السنة على أن جلد المائة ثابت على البكرين الحرين ومنسوخ عن الثيبين ، وأن الرجم ثابت على الثيبين الحرين ، لان النبى صلى الله عليه وسلم حين قال : خذوا عنى قد جعل الله لهن سبيلا ، البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم ، أول مانزل فنسخ به الحبس والاذى عن الزانيين ، فلما رجم النبى صلى الله عليه وسلم ماعزا ولم يجلده وأمر أنيسا أن يغدو على امرأة الاسلمى فان اعترفت رجمها .. دل على نسخ الجلد عن الحرين الثيبين الزانيين ، وثبت الرجم عليهما، لان كل شىء بعد أول فهو آخر .

● فدل كتاب الله ثم سنة نبيه صلى الله عليه وسلم على أن الزانيين المملوكين خارجان عن هذا المعنى ..

● ويشغب بعض من يدعى العلوم بأسرار التنزيل ، أن الله تبارك وتعالى حين قال فى « المملوكات » « **فاذا أحصن فان أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب** » والنصف لايكون الا من الجلد الذى يتبعض ويتنصف ، فأما الرجم الذى هو القتل فلا نصف له ، فيقولون ان الاحصان هنا معناه الثيوبة بالتزوج ، والمحصنات المذكورات فى الآية هن الثيبات اللائى سبق لهن التزوج ،وهم مخطئون فى شغبهم وسوء فهمهم ، لان قوله تعالى « **فاذا أحصن** » قال الشافعى ( أعلم أئمة الاسلام بلغة قومه العرب ) قال : اسلامها .

● وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها » ولم يقل فليرجمها ، ولم يختلف المسلمون فى الا رجم على مملوك فى الزنا . واحصان الامة اسلامها ، ولما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « اذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها » ولم يقل محصنة أو غير محصنة ، استدللنا على أن قول الله فى الاماء « **فاذا أحصن فان أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب** » اذا أسلمن لا اذا نكحن فأصبن بالنكاح، ولا اذا أعتقن وان لم يصبن ، وقوله تعالى « **ما على المحصنات من العذاب** » أى ما على الحرائر البوالغ ، قال تعالى « **والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا واولئك هم الفاسقون** » فالمحصنات هنا ، الحرائر البوالغ ، ابكارا كن أم ثيبات ، فيكون معنى المحصنات فى آية التنصيف على المملوكات هن الحرائر البوالغ .

● ● وآخر الكلام وأوله يدلان على أن معنى الاحصان المذكور عام فى موضع دون غيره ،ان الاحصان ها هنا الاسلام، ولولا سنة النبى صلى الله عليه وسلم لما أبطلنا شغب الادعياء والمغرورين .

الاخوان المسلمون بطلخا يهنئون الاخ محمد الشتاوى بعقد قرانه والاخوة البكرى توفيق بنشا ومصطفى المغربى بكتامة وسعيد بدوى بدميرة وصلاح جاب الله بكفر العرب وعبد العزيز عبد الحميد وعلى خليفة بالمنصورة باتمام زفافهم جميعا بالتوفيق .

● ● ●

تم عقد زواج الاخت امامة عباس عبد المطلب حفيدة الحاج عشماوى سليمان على الاخ حمدى حسن عبد النعيم بمسجد الصحابة بقرية تجوع مازن شرق محافظة سوهاج وحضر العقد لفيف من الاخوان بارك الله لهما وعليهما وجمع بينهما فى خير .

● ● ●

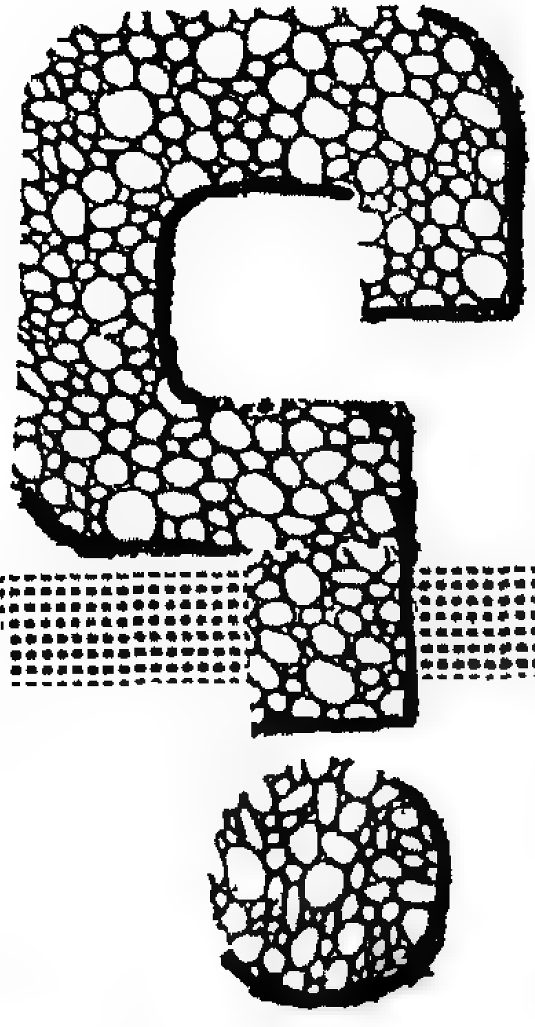
الاخوان المسلمون بدمنهور يهنئون الاخ احمد عبد السلام الورلى بمولودته هدى ومحمد عبد الرحمن ابو سليم بمولوده هانى والدكتور فؤاد عبدالستار بالدكتوراه وعضوية نقابة الاطباء والاستاذ عبد السلام خبيز نقيب المحامين بالبحيرة بتوليه النقابة .

فى حفل اسلامى بهيج تم عقد قران الاخ سعيد صقر بمصانع الشريف للبلاستيك على كريمة الاخ المهندس محمد سليم مصطفى واسرة المجلة تهنئ العروسين وتدعو الله ان يبارك لهما وعليهما وان يجمع بينهما فى خير

● ● ●

الجمعية التربوية الاسلامية تهنئ الاخ سراج الدين احمد عضو الجمعية وعروسه بالزواج المبارك جمع الله بينهما فى خير

# تهانى العيد من بورسعيد

# ماذا فعل اليهود بالحرم الإبراهيمي 

## اليهود يسرقون المصاحف ويمزقونها ويضعونها في المراحيض

**تعتبر مدينة الخليل واحدة من مدن فلسطين التي سلمت من السرطان الاسرائيلي ،وظلت تنعم بالامن والسكينة الى ان تمكن منها الاحتلال الاسرائيلي في يونيو ١٩٦٧ . وطوال العشرينات من هذا القرن أقامت الجالية اليهودية في بيت هاداسا ،وهو بمثابة «حارة اليهود» في مدينة الخليل ،وحين كشرت الاطماع اليهودية عن انيابها لتفترس الارض الفلسطينية ، بدات مذبحة اليهود عام ١٩٢٩ ، وفيها اجتث اليهود من الخليل.**

ولم يجرؤ بعدها يهودي واحد ــ طوال السنوات الماضية ــ على دخولها حتى بعد عام ١٩٦٧ سوى كبار المسئولين الاسرائيليين والحاكم العسكري وهم تحت حراسة مشددة . وأحس اليهود بالحنين للعودة اليها ،وطالبوا السلطات الاسرائيلية بالسماح لهم بالاقامة فيها .

وفي أبريل عام ١٩٦٨ سمحت السلطات بهجرة خمس عشرة عائلة اسرائيلية الى الخليل والاقامة في « الحي اليهودي » أي في الحي الذي كان اليهود يقيمون فيه عام ١٩٢٩ . ولكن اليهود آثروا الاقامة في دار الحاكم العسكري خوفا من غضب السكان العرب ــ وفي أواخر يوليو ١٩٦٨ صرحت السلطات الاسرائيلية لليهود الذين هاجروا الى المدينة أن يبنوا بيوتا بالقرب من دار الحاكم العسكري ، وسمى الحي الجديد باسم « قرية حبرون » أي قرية الخليل .

ويعتبر هذا أول تصريح رسمي لليهود للاستيطان في الخليل . وكان مناحم بيجين رئيس الوزراء الحالي ، وزعيم حزب حيروت أول المتحمسين لتوسيع

صلاح عبد الرحيم محمد

قرية حبرون لتأوى المزيد من اليهود الجدد . وزاد عدد سكانها اليهود حتى بلغ عام ١٩٦٩ اربعمائة يهودي ، بعد سنة واحدة من دخول الخمس عشرة عائلة يهودية اليها . وفي عام ١٩٧٠ باشرت السلطات الاسرائيلية في بناء اكبر واخطر مستعمرة يهودية في تلك المنطقة أسمتها « كريات اربع » وهي قائمة على مساحة قدرها ثلاثة الاف دونم ، وتشرف على جميع انحاء مدينة الخليل ، تلك المدينة المهددة بالذوبان في هذه المستعمرة العسكرية الزراعية التي تأوى عشرة الاف يهودي الان . وجدير بالذكر أن نسبة عدد اليهود في الخليل قبل عام ١٩٤٨ كانت أقل من واحد في الالف ، وكانوا يمتلكون ثلاثة في الالف من مجموع مساحتها . ولم يمض وقت قصير حتى طالب المستوطنون اليهود في الخليل السلطات الاسرائيلية بالسماح لهم بأداء الشعائر الدينية في

الحرم الابراهيمي ،فوافقت على ترتيبات ذلك بين الحاكم العسكري من جهة وبين رئيس بلدية الخليل ورجال الدين الاسلامي من جهة أخرى . وطبقا لهذه الترتيبات حددت أوقات لفتح الحرم للمصلين المسلمين وأوقات أخرى للمصلين والزوار اليهود ( سبع ساعات خلال اليوم ) وتم تخصيص مكان داخل الحرم لليهود ومكان آخر للمسلمين لاداء الشعائر الدينية .

### اساليب يهودية مخزية

ومع ذلك داوم اليهود على الشكوى من ضيق المكان المخصص لهم ، وقاموا بانتهاك هذه الترتيبات بالتوسع في المسجد لخلق حقائق جديدة ،كما انتهجوا أساليب مخزية تتمثل في الامور التالية:

١ ــ سرقة البسط من المسجد وسرقة أحذية المصلين المسلمين أثناء تأدية الصلاة .

٢ ــ رفع أصواتهم أثناء الصلاة في المسجد دون مراعاة لمشاعر المسلمين .

٣ ــ قيام المستوطنين بشتم واهانة رئيس سدنة الحرم الابراهيمي .

٤ ــ محاولتهم المتكررة لقلب نعش جنازة موتى المسلمين أثناء تأدية فريضة صلاة الجنازة في الحرم .

٥ ــ قيامهم بسرقة خمس نسخ من القرآن الكريم وتمزيقها ، ووضعها داخل مراحيض الحرم .

وبذلك انكشفت نوايا اليهود الخبيثة للاستيلاء التدريجي على الحرم الابراهيمي، وكان نشاطهم فى ذلك من خلال منهجين:

**الاول** : هو ارسال منشورات الى الجماهير الاسرائيلية والى اعضاء الكنيست .

**والثاني** : هو محاولة خلق وقائع جديدة فى المسجد الابراهيمي لجعله يهوديا صرفا . ولقد تجاوبت السلطات الاسرائيلية مع رغبات المستوطنين اليهود فقامت بالغاء الترتيبات السابقة وأحلت محلها ترتيبات أخرى جديدة تتلخص فى النواحي الاتية :

١ ـ الاستيلاء على قاعة يعقوب وتحويلها الى مكان للمصلين اليهود .

٢ ـ الامر ببناء سقف للباحة الواقعة بين قاعة يعقوب وقاعة ابراهيم واعداد المكان للمصلين اليهود .

٣ ـ حظر دخول الزوار أثناء تأدية اليهود لشعائرهم الدينية .

٤ ـ فى الاعياد وعندما لاتكون هناك أمكنة كافية يستخدم المصلون اليهود اماكن اخرى فى مغارة المكفيلة .

٥ ـ اذا لم تسرع هيئة الوقف الاسلامي ببناء سقف الباحة فسيتولى جهاز الحاكم العسكرى القيام بذلك .

**موقف الهيئة الاسلامية فى القدس :**

ان هذه التعليمات الجديدة لم تبلغ الى الهيئة الاسلامية فى القدس ـ وهي المسئولة عن الاوقاف الاسلامية ـ بل اكتفت السلطات الاسرائيلية بابلاغها الى المسئولين عن الحرم فى الخليل الذين بدورهم بادروا بنقل التعليمات الى الهيئة الاسلامية بالقدس . وعقدت الهيئة الاسلامية جلسة طارئة قررت بعدها ارسال بعثة لتقصى الحقائق حول هذا الموضوع ،وطلبت مقابلة موشى ديان وزير الدفاع آنذاك بهدف الغاء الترتيبات الجديدة ، ولكنه رفض مقابلة اللجنة التى شكلتها الهيئة . **لذلك اصدرت الهيئة الاسلامية بيانا استنكرت فيه الخطوات الاسرائيلية جاء فيه :**

١ ـ ان المبررات التى اعتمدت عليها الادارة العسكرية لاتخاذ قراراتها الاخيرة وهي زيادة عدد المستوطنين ( فى كريات أربع ) مرفوضة وأن الهيئة تعترض على اقامة كريات أربع اصلا . فاننا بالتالى نجد فى الربط بين الحرم الابراهيمي وبين كريات أربع واتساعها وزيادة عدد سكانها عملا خطيرا يتهدد مستقبل مدينة الخليل ، والحرم الابراهيمي الذى يشكل جزءا منها .

٢ ـ ان موضوع الحرم الابراهيمي ـ وهو مسجد أسلامي ـ منذ الفواربعمائة

# استولى اليهود على قاعة يعقوب واتخذوها مكانا لهم ..

عام لايمكن أن يعالج بالحلول الوسط ، ولا يستطيع أحد ولا يملك أن يفاوض أو يوافق على اقامة كنيس فى أى جزء منه .

٣ ـ ان الهيئة تناشد الرأى العام فى الداخل والخارج أن يتفهم موقفنا ونحن نعلن عدم موافقتنا واستنكارنا واحتجاجنا على جميع الاجراءات التى قامت بها السلطات الاسرائيلية فى الحرم الابراهيمي .

٤ ـ نطالب بأن يترك الحرم الابراهيمي للمسلمين وحدهم تحقيقا للعدالة وتأكيدا للتصريحات التى أعلنها المسئولون فى الحكومة الاسرائيلية بأن الحرم الابراهيمي هو مسجد اسلامي وتطبيقا لجميع القوانين والاعراف الدولية والشرائع السماوية .

٥ ـ لا تقر شريعة من الشرائع ولا قانون من القوانين أن يقام كنيس تمارس فيه شعائر وطقوس وصلوات غير اسلامية فى مسجد اسلامي .

الا أن الهيئة الاسلامية استمرت فى نشاطها ضد الترتيبات الاسرائيلية الجديدة وطلبت من ائمة المساجد شجبها فى خطبة الجمعة ،كما ناشدت المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها بأداء ( صلاة النازلة ) وهى صلاة يؤديها المسلمون عند وقوع كارثة ، وتم توزيع المنشورات ضد الاستيلاء الاسرائيلي التدريجي على الحرم الابراهيمي .

**موقف السلطات الاسرائيلية من بيان الهيئة الاسلامية :**

ولكى تسكت السلطات الاسرائيلية اصوات الاحتجاجات الاسلامية أخذ موشى ديان حينئذ يصرح بأن الغرض من هذه الترتيبات ليس تحويل ( مغارة المكفيلة ) الى كنيس بل لتمكين اليهود من زيارة «رفاة الاجداد» والصلاة هناك.

وافتعلت السلطات الاسرائيلية حادثا صباح يوم ٢٣/١١/ ١٩٧٢ : اذ مزقت نسخ من التوراة فى الحرم الابراهيمي واستغلته وسائل الاعلام الاسرائيلية ، وأخذت تتحدث باسهاب حول الكتب المقدسة الممزقة فقالت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية : « هيكل مدمر ، كتاب توراة ممزق ، كتب مقدسة محروقة ومبعثرة » وواصلت باقى الصحف تنديدها بهذا الحادث موجهة أصابع الاتهام نحو العرب . وحضر الوزراء الاسرائيليون الى الخليل لتهدئة النفوس الغاضبة والمحافظة على « التعايش بين اليهود والعرب » واستغل المستوطنون اليهود هذا الحدث المفتعل وطالبوا بضرورة توسيع مستعمرة كريات أربع والبدء فى اقامة خمسة الاف وحدة سكنية . ولقد اثبت التحقيق الذى جرى بصدد هذا الحادث ان الخزانة التى تحتوى على الكتب المقدسة لم تدمر ، وان الكتاب المقدس لم تمتد اليه يد بسوء . وهذا يفضح بجلاء أن قضية تدنيس الكتب المقدسة اليهودية هى من افتعال عناصر يهودية متطرفة لصرف الانظار عن الاجراءات الاسرائيلية التى ترمى الى تهديد الحرم الابراهيمي ، وتحت شعار « العودة الى حبرون مدينة الآباء » اقتحم اليهود الحرم الابراهيمي الشريف واعلنوه كنيسا يهوديا اسموه «كنيس مكفيلة» كما قام حاخام اسرائيل الاكبر باقامة قوس للحاخامية الى جانب ضريح ابراهيم الخليل . ووضع التوراة مكان القرآن الكريم ،وعقد مراسم زفاف ثمانية جنود يهود على ثماني مجندات من بينهن ابنة موشى ديان .

وقد منع المسلمون ـ هذه الايام من دخول معظم ساحات الحرم التى خصصت لاداء الشعائر اليهودية . ويلاحظ أن حكومة الانتداب البريطاني لم تكن تأذن لليهود بدخول مسجد الخليل ـ طيلة تواجدها فى فلسطين ـ بل أنها لم تسمح لهم بتجاوز الدرجة السابعة من درجات سلمه . وهكذا تحول المسجد الابراهيمي الى كنيس يؤدى اليهود فيه شعائرهم بينما حرم أهل الخليل من دخول مسجدهم الاسلامي!! . ولا يفوتنا أن نذكر قول مناحم بيجين: «ان استيطان الخليل هو استيطان ميراث لليهود » ومازال العمل على قدم وساق مستمرا لتهويد كل ماهو عربي والاعتداء على كل مقدس اسلامي . ولعل هذا مادفع الفلسطينيين مؤخرا الى مهاجمة بيت هادأسا فى الخليل الذى راح ضحيته ستة من المستوطنين اليهود وسقوط اكثر من أربعين جريحا . فهذه هى اللغة الوحيدة التى تحترمها اسرائيل .




# الإخوان المسلمون فى السودان الشقيق




## دعوة الإخوان وصلت عن طريقين :

- الإخوان الطلبة السودانيون الذين كانوا يدرسون فى مصر وارتبطوا بالدعوة
- الإخوان المصريون الذين ذهبوا إلى السودان فى وظائف أو أعمال أو زيارة

ولان دعوة الاخوان المسلمين انتشرت بين طلبة الجامعـــة المصرية فى أوائل الثلاثينيات فقد انتقلت مع بعض الطلبة السودانيين الى السودان الشقيق منـــذ ذلك التاريخ ويؤكد ذلك ما قاله الامام الشهيد حسن البنا فى المؤتمر الخامس الذى عقد فى ١٩٣٨ م .

ونشر فى رسالة المؤتمر حينما تحدث عن سرعة انتشار الدعوة فى القرى والمدن وذكر كثيرا من البلاد والمحافظـــات فى مصر ثم قال ( لم تقف عند هذه الحدود، بل تجاوزتها الى القســـم الجنوبى من الوطن الغالى ، الى السودان المفدى ، ثم الى بقية أجزاء الوطن الاسلامى العزيز ، سوريا بأقسامها شرقا والمغرب بأقسامه غربا ثم الى غير ذلك من بقيـــة بلادنا الاسلامية المباركة . كنا نوجه الدعوة ونعمل على انتشارها من قبل . أما الان ـ فقد صارت الدعوة تسبقنا الى البلاد والقرى ونضطر الى ملاحقتها واداء حقوقها مهما كان فى ذلك من عنت او ارهاق . والمهم أن الصلة بين هذه الهيئات كلها ليس مجرد التشابه فى الاسم أو الوحدة فى المقصد العام .. كلا .. بل انها أقوى الصلات جميعا ، انها صلة الحب العميق والتعاون الوثيق والارتباط القدسى المتين والإلتفاف التام حول محور الدعوة ومركزهـــا . والوحدة الشاملة فى الالم والامل والجهاد والعمل والوسائل والغايات والمنـــاهج والخطـــوات وليس بعـــد ذلك زيادة لمستزيد ) .


رسالة السودان لمراسلنا فى السودان

يوم الحداد

اهتزت العاصمة المثلثة وانتفضت على أثر صيحة الطلبة والطالبات فى عاصمة السودان [illegible] التاريخ [illegible] الاستعمار [illegible]

لقد ارتدت العاصمة المثلثة رداء الحداد وتدفقت جموع شباب المعاهد وسيول المتظاهرين فى يوم ٤ مارس يرددون صدى صيحات شباب الكنانة ويعلنون فى صدق وعزيمة ابتداء الزحف التاريخى [illegible]

الاستفتاء

تمانع كل الهيئات السودانية فى محاولة القيام بأى نوع من الاستفتاءات فى السودان مادام هناك أى اشراف للانجليز على ادارة البلاد لأن ذلك يحتم انعدام الجو الحر الذى يمكن فيه الحصول على رأى صحيح للشعب السودانى وهيئاته

الاخوان فى جنوب الوادى

تقدم الاخوان للسلطات المحلية بقانونهم وأخطروها بعزمهم على فتح دار للاخوان بام درمان وسيتصل الاخوان بالمدن الاخرى لتأسيس [illegible]

صورة للجزء الخاص عن السودان فى واحد من اعداد مجلة الاخوان ..

هذا ما قاله الامام الشهيد عام ١٩٣٨م .. فى المؤتمر الخامس مما يقطع بانتشار دعوة الاخوان المسلمين الى السودان الشقيق قبل انعقاد المؤتمر الخامس وقد أوضح الامام الشهيد طبيعة الصلة بين حركة الاخوان المسلمين فى السودان وسوريا والمغرب ومصر .

وذلك يعنى أن دعوة الاخوان المسلمين انتشرت خارج مصر بفهمها وغايتها ووسائلها ومناهجها والتفافها التام حول مركزها العام فى مصر . وبطبيعة الحال فان الدعوة أخذت في الانتشار داخل الوطن الاسلامي الحبيب بعد ذلك وقويت الروابط بين الاخوان في جميع الاقطار وبين قيادتهم فى مصر وتعددت الزيارات بين الاخوان فى جميع هذه الاقطار وبين اخوانهم فى مصر .

وعندما نقلب صفحات الامس نجد مجلة الاخوان المسلمين تنشر فى عددها رقم ٩٥ الصادر فى ٢٦-٣-١٩٤٦م . تحت عنوان «الاخوان فى جنوب الوادى» مايلى :

( تقدم الاخوان للسلطات المحلية بقانونهم وأخطروها بعزمهم على فتح دار للاخوان بأم درمان وسيتصل الآخوان بالمدن الاخرى لتأسيس شعب هناك ) .

ومن هذا الخبر يتضح أن الامر كان كيانا وتنظيما وله قانون ودور وشعب ترتبط بجماعة الاخوان فى مصر منذ ذلك التاريخ وأن عهداً قدتم وبيعة قد عقدت بين الاخوان المسلمين فى السودان وقائد الدعوة فى مصر الامام الشهيد حسن البنا وكان على رأس من بايعوا هو الاخ الاستاذ/ على طالب الله ، كمراقب عام للاخوان المسلمين آنذاك وأصبح بذلك عضوا بالهيئة التأسيسية للاخوان المسلمين بمصر ممثلا للاخوان السودانيين مع باقى المراقبين العامين فى الاقطار الاسلامية الاخرى . وأصبح د. مصطفى السباعى ممثلا للاخوان السوريين والاستاذ/محمد محمود الصواف ممثلا للاخوان العراقيين والاستاذ/ عبد اللطيف أبو قورة ممثلا للاخوان الاردنيين . وقد أصدر بعد ذلك الاخ الاستاذ/على طالب الله المراقب العام للاخوان السودانيين مجلة تنطق بلسان الجماعة بالسودان باسم ( الاخوان المسلمون ) .


احدث صورة للمستر جون بول
نشرت في واحد من اعداد جريدة الاخوان

## تحية الاخوان المسلمين .. لحجاج بيت الله

**اصدر الاخوان المسلمون عددا خاصا عن الحج من جريدتهم اليومية التى تحمل اسم « الاخوان المسلمون » فى يوم الجمعة ٢٨ ذو القعدة ١٣٦٧هـ الموافق اول اكتوبر ١٩٤٨م.**

**وهذا العدد هو تحية الاخوان المسلمين لحجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد رسوله عليه الصلاة والسلام. فسلام الله عليهم ورحمته وبركاته وحج مبرور وذنب مغفور وزيارة متقبلة ورحلة سعيدة واوبة حميدة بتوفيق الله وكل عام والجميع بخير .**

فى هذا العدد أعمال الحج والعمرة والزيارة مجملة ثم أحكامها بعد ذلك مفصلة طبقا لآراء رجال الفقه الاسلامى من علماء المسلمين وأئمتهم رضوان الله عليهم وفيه نبذة صالحة عن العالم الاسلامى وملوكه وامرائه وعن هيئة الاخوان المسلمين العامة لتوثيق التعارف بين الشعوب والهيئات الاسلامية التى هى الحكمة الاولى فى شريعة الحج وقد صدر هذا العدد باللغات المنتشرة فى بلاد الاسلام وهى : الفارسية والاردية والتركية والانجليزية مع اللغة العربية المجيدة ليكون ذلك أعون على تعرف محتوياته راجين أن يحين الوقت الذى يكون فيه للمسلمين جامعة توجههم لاهدافها المشتركة الى ما فيه خيرهم وسعادتهم فى الدنيا والآخرة .

## مؤتمر إسلامى عام

فكر لفيف من أهل الرأى وكبار العلماء ورؤساء الهيئات الاسلامية فى وجوب العمل على عقد مؤتمر اسلامى جامع فى القاهرة خلال الشهور القريبة القادمة يكون من الموضوعات التى يبحثها :

أنفع الوسائل لتقوية روح التعارف بين علماء الاسلام وأهل الرأى من المسلمين ونشر تعاليم الاسلام وأحكامه بين الشعوب الاسلامية التى تؤمن بالاسلام ولا تعرفه على وجهه الصحيح ووضع نموذج واضح للنظام الاجتماعى الاسلامى الشامل فى تفصيل ووضوح وعرض حسن تتجلى فيه قواعد هذا النظام الدقيق ومثله العليا ونظمه المحكمة وأساليبه الناجحة فى بحث المشاكل الاجتماعية فضلا عن حلها والتعرض لها مع التفكير فى أنفع الطرق لدرء خطر الآراء والمذاهب المغايرة لروح الاسلام الحنيف بل لقواعد الرسالات جميعا بعد أن تحفزت هذه الآراء والمذاهب لغزو المجتمع البشرى مسلحة بأحدث الوسائل فى النشر والاغراء والترغيب لبسط سلطانها على النفوس والاذهان مما يوجب على أهل الرأى فى الوطن الاسلامى الكبير كله أن يواجهوا هذه الحملة المادية بجهود منظمة مرسومة موحدة حتى تنتصر قواعد الدين الصحيحة .

# توصيات مؤتمر التربية الدينية

كتب : محسن راضي

رغبة في النهوض بالأداء التربوي والتعليمي للتربية الدينية ، عقد مؤتمر للتربية الدينية في ديوان وزارة التربية والتعليم ، في المدة من ٤ الى ٩ من ذي القعدة ، وقد حضره السادة الموجهون الاوائل للتربية الدينية وموجهون يمثلون المراحل التعليمية المختلفة على مستوى الجمهورية وبعض المدرسين الاوائل والمدرسين • وقد تنوعت البحوث والدراسات التى القيت في المؤتمر ، وكذلك المناقشات التى جرت بين اعضائه •• وقد رأس المؤتمر السيد الاستاذ/محمد ابو الفتوح عزت المستشار التربية الدينية بالوزارة •

وقد افتتح الدكتور مصطفى كمال حلمي وزير التربية والتعليم المؤتمر والتى كلمة كان لها أثر كبير في نفوس الحاضرين لما فيها من توجيه وارشاد ، وقد اسهم كل من السيد وزير الاوقاف ونائب وزير التعليم ، والسادة وزراء الاوقاف السابقون ورجال الازهر والجامعات والمفكرون الاسلاميون في المؤتمر بمحاضرات حوت من الوان التوجيه ما يضيء الطريق أمام العاملين فى حقل التربية الدينية •

**وقد اوصى المؤتمر بما يأتي :**

١ ـ المجتمع المصرى المتدين بفطرته لا يصلح الا بما صلح به امر المسلمين الاوائل ، وهو العمل بكتاب الله وسنة رسوله •

٢ ـ العناية بكتاب الله حفظا وفهما وتلاوة ، وعلى أن تكون تلك العناية على المستوى المدرسي والشعبي ، وان تتخذ الوسائل الكفيلة بتحقيق ذلك •

٣ ـ مناشدة المسئولين عن الجامعات أن يسارعوا بادخال التربية الدينية ضمن مناهج الدراسة ، وأن تتوافر لمادة التربية الدينية كل الامكانيات الممكنة لتؤدى رسالتها •

٤ ـ مطالبة مجمع البحوث الاسلامية بأن يصدر قراراته فيما عرض عليه من أمور تتصل بمصالح المسلمين الاقتصادية والاجتماعية حتى يمكن للمعلمين أن يجيبوا عما يسألون عنه •

٥ ـ مناشدة المسئولين عن الكليات التى يتخرج فيها مدرسو اللغة العربية والدينية ان ينفذوا قرار لجنة اعداد المعلم المشكلة بقرار مجلس الوزراء في ١٩٧٥/٢/٢٢ م والخاصة بالمناهج الدراسية العربية والدينية التى تدرس في هذه الكليات :

٦ ـ لما كانت اجهزة التربية الدينية في وزارة التربية والتعليم تشرف على تثقيف أكثر من سبعة ملايين طالب وطالبة فان من الضرورى والمفيد أن يكون لهذا الجهاز ممثل فى كل المجامع والمؤتمرات الاسلامية •

**٧ ـ يهيب المؤتمر بوسائل الاعلام المختلفة أن تسهم في ارساء القيم الدينية وان تمنع ما يثير الغرائز أو يوجه الى الرذائل ، ويبارك المؤتمر الاتجاه الحميد في هذه الوسائل •**

**٨ ـ يأمل المؤتمر في ان يصدر مجلس الشعب الموقر القرارات والقوانين المنفذة للاستفتاء الشعبي وللدستور حتى يصبح تطبيق الشريعة الاسلامية واقعا ملموسا •**

٩ ـ يرحب المؤتمر بدعوة السيد الاستاذ الدكتور وزير الاوقاف الى تعاون جهاز التربية الدينية في وزارة التربية والتعليم مع وزارة الاوقاف في التوعية الدينية في المساجد وغيرها ، ويرى المؤتمر أن هذا واجب يسعده أن يقوم به

١٠ ـ تدعيم نظام الرائد الديني على مختلف المستويات حتى يتوافر للطالب القدوة الحسنة •

١١ ـ انشاء مكتب للافتاء الديني ملحق بمكتب مستشار التربية الدينية ويرأسه ، يرد على الاستفسارات الدينية للطلاب والمدرسين والجمهور ، وعلى أن تنشر هذه الاجابات لتكون زادا دينيا وعلميا لراغبى المعرفة •

١٢ ـ تزويد المدارس كلها بالوسائل المساعدة الحديثة السمعية والبصرية لا ستخدامها فى التربية الدينية •

١٣ ـ زيادة حصص التربية الدينية في التعليم الصناعي لتصبح حصتين ليتساوى مع غيره من نوعى التعليم الفني « الزراعي ـ التجارى » حتى يمكن دراسة المنهج وبخاصة انه مرحلة منتهية •

١٤ ـ تاليف كتب خاصة للتعليم الفنى بأنواعه « الزراعي والصناعي والتجارى » ليكون لكل نوع منه مايلائمه من الكتب •

١٥ ـ لما كان المدرس أيا كانت المادة التى يدرسها قدوة طلابه ، فان المؤتمر يرى ان التربية الدينية يجب ان تكون مادة أصلية في كل الكليات التى يتخرج فيها المدرسون •

١٦ ـ مدرس المرحلة الاولى لابد ان يكون ذا صلة قوية بالقرآن الكريم ، ولذا يرى المؤتمر ان يحفظ طلاب وطالبات دور المعلمين خمسة عشر جزءا من القرآن الكريم ، فى كل عام ثلاثة اجزاء على ان يكون الامتحان في الحفظ فى أول العام الدراسي ، ولا يعتبر الطالب ناجحا الا اذا اجتاز هذا الامتحان ،هذا عدا ما يقرر للشرح والتفسير •

١٧ ـ تنظيم مسابقة فى حفظ القرآن الكريم والثقافة الاسلامية بين المعلمين•

١٨ ـ الاهتمام بالتدريب المتصل على المستوى المحلى لاعداد المدرسين المحدثين وبخاصة مدرسى المرحلة الابتدائية •

١٩ ـ لما كان المصلى مرفقا تعليميا وتربويا مهما ، فان المؤتمر يرى أن يكون المصلى مركز اشعاع دينى في المدرسة وفي الحى •

٢٠ ـ استغلالا لاوقات الفراغ ، وتشجيعا على حفظ القرآن الكريم يقترح المؤتمر ان تفتح المدارس ابوابها فى أثناء الاجازة الصيفية لتحفيظ القرآن الكريم ، وان يكون لمجلس آباء المدرسة وآباء الادارة التعليمية دور بارز فى هذا الميدان •

٢١ ـ تزويد المكتبات المدرسية بكتب التراث الديني ، وبما تخرجه المطابع باقلام المفكرين المحدثين •

٢٢ ـ اعادة النظر فى الكتب الدينية لتكون أكثر ملاءمة للمتغيرات ، وليكون فيها غناء للمدرس وللطالب •

**الدعوة :**

**لا يسع مجلة الدعوة الا التعبير عن تقديرها لانجازات هذا المؤتمر وهذه التوصيات التى خرج بها المؤتمر • وكل الذى نامله من السيد وزير التربية والتعليم وما نعهده فيه من تقدير للمسئولية التى تشمل هذه الملايين من النشء الذى سيقوم ببناء الدولة في المستقبل • نأمل ان يعطى هذه التوصيات ما هى اهله من الاهتمام لتتحول الى واقع عمل يؤتى ثماره المرجوة منه • والسيد وزير التعليم خير من يعلم ما فى هذا العمل الجليل من رضاء الله لمن يعملون على انجاحه ، ولن يسعد احدنا في آخرته الا اذا كان حائزا لرضاء الله « من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وماربك بظلام للعبيد » •**

# نحو بيت مسلم

مجلة الجمهورية
تهتم بشئون
البيت المسلم



تشرف على اعداد المجلة :
زينب الغزالى الجبيلى

• افتتاحية العدد •

# الحج والعودة

**لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك .**

**ان الحمد والنعمة لك والملك . لاشريك لك ..**

**لبيك ، نداء الازل ، لا اول له ، ونداء الابد ، لا نهاية له ، لبيك وسعديك والملك كله بين يديك والثناء الجميل عليك ، لبيك حاجين بقلوبنا ، مهاجرين اليك بقلوبنا ، وافدين اليك بارواحنا ، منطلقين اليك بكل كياننا ، خاشعين بين يديك بجوارحنا ..**

انها لأوقات تغمرها الرحمات وتتنزل فيها البركات فى أشهر الحج المعلومات على كل الذين تمج بهم هذه الساحات التى يهرع اليها الحجيج من كل فج عميق . يأتون الى حرم الله رجالا . وعلى كل ضامر ليشهدوا منافع لهم ويذكروا الله فى ايام معلومات ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق .. يعيشون خلال ذلك كله على الارض المقدسة . خاشعة قلوبهم ، تلهج بالذكر والدعاء السنتهم ، لينة فى طاعة الله اعضاؤهم . تملأ أنفاس التاريخ وعطور الذكرى اعماقهم . يراجعون ماضيهم وحاضرهم وكيف كانوا بالامس سادة وكيف يطلبون فى تقدمهم العودة الى هذه السيادة . فيقدموا للبشرية نموذجا لمجتمع فاضل ، تسرى فيه روح الجدية الدائبة والعمل الدائب ، كى تنهض الامة الاسلامية من كبوتها . وتنتظم على طريق الوحدة خطواتها ، فتعود اليها دولتها ، دولة القرآن التى تستمد منه كل معالى قوتها وعزتها . لذلك اصبح امرا حتميا وضرورة لازمة . ان نعالج العلل والمشاكل الحائلة بيننا وبين وحدتنا . وان نزيل الحواجز والعقبات القائمة بيننا معاشر الموحدين المنادين .. لا شريك لك لبيك .. لبيك اللهم لبيك . دعاء الى الله أن يرشد المسلمين الى منافع الحج حتى يشهدوها وتلهمهم اشاراتها حتى يفهموها ويفقهوها ليعيشوا ثانية مع تاريخهم الخالد . تتجدد اشواقهم الى عزائم الرجال حول محمد عليه الصلاة والسلام فى العصر الاول . فتحلق حولهم آمال وقلوب بقية اخوانهم فى ارجاء العالم الاسلامى . فيا أيها المسلمون بصفة عامة . ويا أيها الحجيج بصفة خاصة . لقد خلفتم فى بلادكم أقواما كثيرين جعلوا القرآن وراءهم ظهريا ، وولوا وجوههم شطر أنظمة وضعية تفرقت بهم السبل وباعدت بينهم النظم حتى اصبحوا أوزاعا بين العالمين . لادولة تمثلهم . ولا كيان ينطق باسمهم . ولا طابع ربانى يميزهم .

فهلا فقهتم قول الله فى الحجيج « ليشهدوا منافع لهم » فينطلق كل منكم يحاول أن يتخذ من موسم الحج وساحته واجتماع هذا العدد الضخم الوافد من جميع انحاء العالم الاسلامى بمختلف مستوياته وثقافته منطلقا الى معرفة احوال اخوانكم المسلمين عن طريق تبادل المعلومات حول الحوادث والمشاكل والازمات والحاجات وعملا لازالة الحواجز والعقبات .

فالتسيب والتحلل والتخلف الذى نعانى منه مجتمعاتنا حاليا جدير بأن يلقى من الحجيج تلمسا لاسبابه وعملا على ازالتها حتى يعود للامة ربطها وضبطها . ومن ثم تكون أقوى امة . تقوم بأصدق دعوة ، وابرز اعلان وانجح اعلام بالاسلام وبالقرآن .

انكم ايها الحجيج الكرام ان فعلتم ذلك ودعوتم له ، وعدتم رسل حق لاتخشون فى الله لومة لائم ، خطوتم بثبات وعزيمة على طريق الرشاد فيلتف حولكم عالمكم الاسلامى الذى نرجوه فى القرن الخامس عشر الهجرى منارة جديرة بالحق . فيعتز ابناؤه بالانتماء اليه والاقبال على كتابه درسا وبحثا وتطبيقا . « **ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ، وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون** » .

**زينب الغزالى الجبيلى**

## نحو بيت مسلم



## بريد الأخوات

★ نجوى .. الاخت المسلمة :
بخصوص ما قرأته فى مجلة حواء عن مؤتمر المـرأة بكوبنهاجن للسيدة أمينة السعيد ، فهذا أمر متوقع حدوثه من مثل هؤلاء ، لكن نصيحتى لك ولاخواتك المسـلمات ان تدرسن وتسرن مع القرآن والسنة المطهرة ، ولا تلتفتن الى الخلف ، فقافلة الاسلام تسير وكل قوافل الفساد ستنتكس ان شاء الله . وان لم يكن اليـوم ، ففى الغد القريب .

★ ا . ب . ت القاهرة .
ان الله يغفـر الذنوب جميعـا ، فاصدقى فى التوبة ، يبدل الله سيئاتك حسنات وينجيك مما تخافين منه ان شاء الله ،واطمئنى واحذرى الاشرار والمخادعين وارجعى لامك واسـتشيريها ، فلن تجدى ارحم منها بك ابنتى .

★ ى . ى . ى ـ القاهرة :
ان شاء الله تعالى ستكونين اما لاسرة مسلمة طيبة ، غير أننى انصـحك بعـرض نفسك على متخصصة مسلمة أو متخصص مسلم فى جـراحة امراض النساء .

★ لطيفة ابراهيم ـ المغرب . الرباط
أدعو الله لك ولاخواتك بالتـوفيق والهـداية والسداد ، والشهادة عطـاء من الله ، فادعو الله بها لنا جميعا ، وأوصيك بتفسير ابن كثير للقرآن العظيم . وكتاب رياض الصالحين ، واحرص على مجلة الدعوة .

★ اسحق فلمتى ابراهيم ـ السودان .
تقبل الله توبتك ، وغسـل حوبتك ، وسدد لسانك ، وثبت حجتك . ووفقك الله ..

★ ايمان ـ فاقوس . شرقية .
بعد البنـاء سيستقر الوضع بينكمـا بحسن مـعاملتك وبحكمتك فى تقديم النصيحة له . وبقليل من مطالعة الزوج فى كتب الفقه سيلتقى معك على ما انتما مختلفان فيه . واجتهدى فى اقناعه بالحسنى والرحمة والحنان وبخاصة وانه يحبك . أما الطلاق فهو أبغض الحـلال عند الله واتركى التفكير فيه .

★ عفاف ـ ز . حـ . م ـ الاسكندرية .
الانسان لايملك ان يقاوم مشاعره تجاه الناس بالحب أو البغض ، ولكنه مسئول اذا أدت به مشاعره الى ماحرمه الله ، أما موقفك فالحمد لله حتى الان سليم . والحل أن تلمحى برغبتك فى رجل صالح صفاته كذا وكذا ، وانك ستتحملين مسؤلياته ، واعلمى يا ابنتى ان الزواج بقدره سبحانه .

★ ليل .. القاهرة .
ابنتى .. ليس مما احصيته من العيوب بعيب.

- فالشعر القصير مع قليل من التنظيف والعناية يأخذ شكلا جميلا .
- وضـع صدرك طبيعى جدا مادامت العـادة الشهرية منظمة ، ولاداعى لهذه الوسوسة .
- الامر الثالث امر طبيعى عند كثرة من اصحاب البشرة البيضـاء ، وأخيرا أطلعى زوجـك الفاضل من الان على كل شىء ،واجعل صلتك قوية بالله .

همسات فى أذن امرأة

# المـرأة المـؤمنـة والمـرأة العصـرية

عجبا لهذه المرأة العصرية وكان رأسها قد فرغ من الداخل فانشغلت به من الخارج فهى تنفق جزءا كبيرا من وقتها امام المرآة تلطخ وجهها بالوان مختلفة وكانه لوحة تعبث بها ريشة او فرشاة الرسام التجريدى الذى يمسخ الاشياء فيجعل من الانسان ما يشبه الحمار او القرد وتحسب انها بذلك تجمل وجهها ولكنها الانتكاسة فى الذوق ، انه التسفل من المستوى الآدمى السامى الذى كرمه الله وخلقه فى أحسن تقويم الى المستوى البهيمى الحيوانى الهابط فصارت تغير خلق الله فى معالم وجهها .

ان هذه الالوان الغريبـة على الوجه تسيل لعاب الذئاب الآدمية كما يسيل لون اللحم لعاب الكلاب ولو كان لحم جيفة قذرة . انه الابتذال ، انها المهانة ، انه الفراغ والضـياع انه قناع كاذب يخفى وراءه التمزق والحـيرة والقلق والبؤس . ويصور لها عقلها الفارغ انه فى تلطيخ وجهها بهذه الالوان ما يذهب عنها هذا الذى تعانيه فى داخلها حينما ترى الاعين الخائنة تقع عليها وهى تسير فى الطريق وكأن مقياس جمالها وكمالها يتمثل فى كثرة تلك الاعين الخـائنة أو قلتها . هذا وهم يا أختاه ، ان الجمال والجلال والكمال فى الصون والعفاف وعدم المهانة والابتذال وعدم التسفل الى الحيوانية .

ان الراحة النفسية والسعادة الحقة من الداخل وليست من الخارج من القلب العامر بالايمان والتقوى والعقل السليم الذى يعى التصور الصحيح لهذه الحياة والمهمة التى خلق الانسان من أجلها فى هذه الدنيا .

ان الجمال الحقيقى يتذوقه المؤمن فى جمال الفطرة ونور الايمان يضفيه الله على وجه الزوجة المؤمنة فاذا نظر اليها سرته حتى لو تقدمت بها السن وتجعد جلد وجهها واشتعل شعر رأسها شيبا . ان العلاقة الزوجية التى تبنى على الشـكل والالوان والاصباغ التى يسهل ازالتها هى أيضـا علاقة باهتة زائفة سرعان ماتنهار أو تفقد جوهرها من سكن ومودة ورحمة ويحل محلها الشقاء والنفور وسوء العشرة .

ان المرأة التى تظن ان أساس استقرار حياتها الزوجية يعتمد على ما لديها من رصيد الانوثة والاغراء والجاذبية الجسدية امرأة واهمة ومخطئة .. فهذه أمور قابلة للتغير والتآكل مع الوقت ، وقد تتفوق عليها أخريات برصيد أكبر فيزاحمنهـا وتهدم احداهن بيت الزوجية على رأسها .

ان البيت المسلم المؤسس على التقوى من أول يوم أحق بالاستقرار والسـعادة الزوجية الدائمة والممتدة الى الحيـاة الآخرة .

ان الايمان ربط بينهما قبل رابطة الزواج ، انه يحبها حب المؤمنين بعضهم البعض . فهى أختـه فى الله قبـل أن تكون زوجته وهى تحبـه لايمانه فهـو أخوها فى الله قبـل ان يكون زوجهـا . ورابطة العقيـدة هى أقوى الروابط وأدومها . وفى ظل هذا الجو الربانى يلتزم كل من الزوج والزوجة الآداب والتعاليم الاسلامية فى حياتهما ويقوم كل منهما بواجبه نحـو الآخر تعبدا وتقربا الى الله واستجلابا لرضا الله قبل استجلاب رضـا الطرف الآخـر ، ولـماذا أقول الطرف الآخر والحقيقة أن العقيدة مزجت بينهما وجعلت منهما وحدة متماسكة .

وفى مثل هـذا الجو الربانى تكاد تختفى تلك المنغصات والتصرفات التى تعكر صفو الحياة الزوجية ، وان يداهمنهـا شىء فى الافق سرعان ما يختفى ولا يجد المنـاخ المناسب لحدوث ردود أفعال أو مضاعفات .

ان المرأة العصرية فى أوربا وأمريكا افتقدت الأنس والراحة النفسـية مع الرجل فى ظل الاسرة بسبب تلك الحياة المبتـذلة الخالية من القيم الربانيـة فصارت تبحث عن هـذا الانس وهذه الراحة مع الكلاب والقطط ، فقلما تجد امرأة لا تملك كلبا أو أكثر تدلله وتداعبه وتهتم به أكثر من زوجها ، فما أبأس وأتعس المرأة العصرية وما أهنأ وأسعد المرأة المؤمنة .

مصطفى مشهور

# نادى أشبال الدعوة

| | | | |
|---|---|---|---|
| علاء الدين ابراهيم محمد<br>مدرسة عبد العزيز جاويش الإعدادية<br>الرمل - إسكندرية | أحمد جمعة أبو الفتوح<br>مدرسة ميت عنتر الابتدائية<br>محافظة الدقهلية | ياسر عبد العزيز محمد حسنين<br>المدرسة الإعدادية<br>دمياط | حبيب الهادى كامل<br>المدرسة الأزهرية<br>محلة زياد |
| أحمد طه محمد حسين<br>المدرسة الإعدادية<br>الاسماعيلية | مصطفى يوسف البيطار<br>مدرسة صندفا الابتدائية<br>المحلة الكبرى | عادل محمد مصطفى بلال<br>أم درمان<br>جمهورية السودان | أحمد محمد عبد الحميد محمد<br>مدرسة التحرير الإعدادية<br>وراق العرب - امبابة |
| يوسف أحمد رضوان<br>مدرسة أسماء فهمى القومية<br>الدقى - جيزة | محمد إبراهيم عوده<br>مدرسة المعادى الإعدادية<br>المعادى - القاهرة | محمد أحمد عبد الفتاح العقباوى<br>مدرسة السيدة عائشة الابتدائية<br>شبين الكوم | أحمد عصفور<br>المدرسة الإعدادية<br>بنها |

دائرة معارف الأشبال

# يوم الحج الأكبر

أهل العام التاسع للهجرة، وتوالت الوفود وجماعات العرب [illegible] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودخل الناس فى دين الله أفواجا، و[illegible] نور الإسلام أن يعم جزيرة العرب كلها. وأتى موعد الحج [illegible] رسول الله أبا بكر ليحج بالناس. وخرج أبو بكر فى ثلاثمائة حاج مسلم من المدينة يقصدون بيت الله فى مكة.

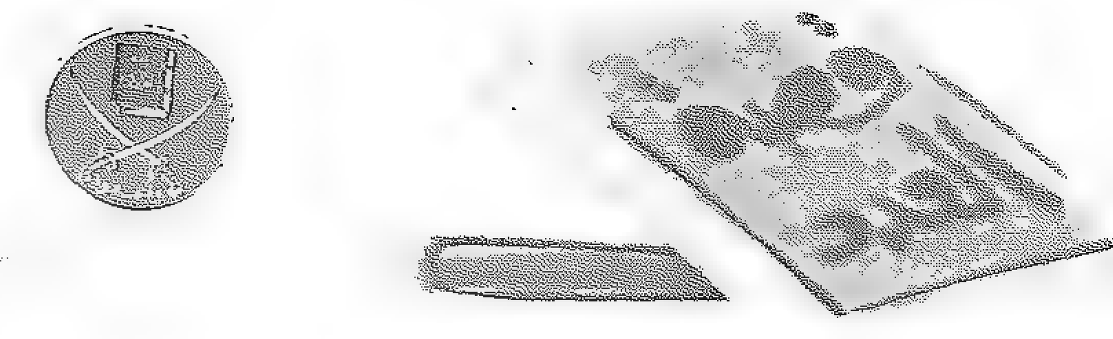
وغادرت جماعات من المشركين قبائلهم [illegible] يقصدون مكة [illegible] [illegible] بينهم وبين النبى عهود مضمونة [illegible] الشهر الحرام ...

[illegible] البيت الذى طهره النبى من الأوثان [illegible] المشركين [illegible] وأنزل الله على رسوله سورة براءة «التوبة» [illegible] عهود المشركين [illegible] وكان ذلك [illegible] خرج أبو بكر [illegible]

وبعث رسول الله [illegible] أبى طالب [illegible] أبى بكر [illegible] اجتماعهم [illegible] [illegible] أمر [illegible] الله على نبيه [illegible] بما أنزل الله على رسوله [illegible] بيت منهج [illegible] الرسول [illegible] قال أيها الناس: إنه لا يدخل الجنة كافر، ولا يحج بعد هذا العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، وكان ذلك من [illegible] بعض المشركين [illegible] رسول الله عهد فهو إلى مدته، ولكم مهلة أربعة أشهر من [illegible] ثم إلى مأمنهم وبلادهم.

ولما قضى أبو بكر بالناس مناسك الحج عاد هو وعلى ومن معه إلى المدينة، وانصرف المسلمون من العرب إلى قبائلهم وديارهم وعاد المشركون [illegible] فيما وجهه لهم محمد من إنذار على لسان على يوم الحج الأكبر [illegible] لأنهم [illegible] أن يعاهدوا النبى على الإيمان [illegible]

وسارت وفود المشركين تتوالى إلى رسول الله [illegible] مشرك ولم يطف بالبيت عريان.



# إسماعيل الذبيح

اختبر الله سبحانه أبا الأنبياء إبراهيم عليه السلام وأمره بذبح ابنه إسماعيل، وامتثل إبراهيم لأمر ربه وهمّ بذبح ابنه، وعلِم الله نجاح إبراهيم وإسماعيل في الاختبار، وسمع إبراهيم منادياً ينادي: يا إبراهيم قد صدّقت الرؤيا ولم تتردد في التضحية بابنك الحبيب وقد فديناه بكبش عظيم، وأوثق إبراهيم الكبش وذبحه شاكراً لله.

وانصرف إبراهيم عائداً إلى بلده بالشام وترك زوجته هاجر وولده إسماعيل في رعاية الله بين جيرانهما من قبيلة جُرْهُم في وادي مكة.

وشب إسماعيل وكبر واشتهر بين جيرانه بالشجاعة والشهامة والكرم وعُرف عنه قوة الإيمان وصدق الوعد وتحمّل الصِّعاب والصبر على الشدائد، وكان قد تعلم لغة جيرانه: قبيلة جُرْهُم، وأحسن التفاهم معهم وكان أهل هذه القبيلة يحبونه وينظرون إليه نظرة إعجاب وإكبار وتقدير.

وماتت هاجر أم إسماعيل فحزن عليها وبكاها ودفنها بالحِجْر.

ورأى جيرانه من قبيلة جرهم أن يزوجوه فتاة منهم ترعى شئونه وتسهر على راحته وتقوم على خدمته، فتخيّر واله فتاة وزوجوه منها.

وأتى إبراهيم يزور ولده، وكان إسماعيل في رحلة صيد وقنص مع فتيان القبيلة. فسأل زوجة إسماعيل عنه وعن حالهما ومعاشهما فقالت له: إننافي شرّحال: بؤس وضيق وشدة فقال لها إذا جاء زوجك فأقرئيه السلام وقولي له: غيّر عتبة بابك.

وانصرف إبراهيم. وجاء إسماعيل فقالت له زوجته أتانا شيخ لا أدري من هو وأخبرته بحديثها مع إبراهيم وبوصيته لإسماعيل، فقال وقد عرف أن الزائر أبوه: ذاك أبي وقد أمرني أن أفارقك فالحقي بأهلك ثم طلّقها وتزوج فتاة أخرى استجابة لأمر والده.

وبعد حين جاء إبراهيم يزور ابنه فلم يجده ووجد زوجة أخرى فسألها عنه وعن حالهما ومعاشهما فقالت نحن بخير وفي سعة من الرزق وكمالٍ من الصحة ولله الحمد، فدعا لهما بالبركة والخير وقال لها إذا جاء زوجك فأقرئيه السلام ومُريه أن يثبّت عتبة بابه ثم تركها وانصرف.

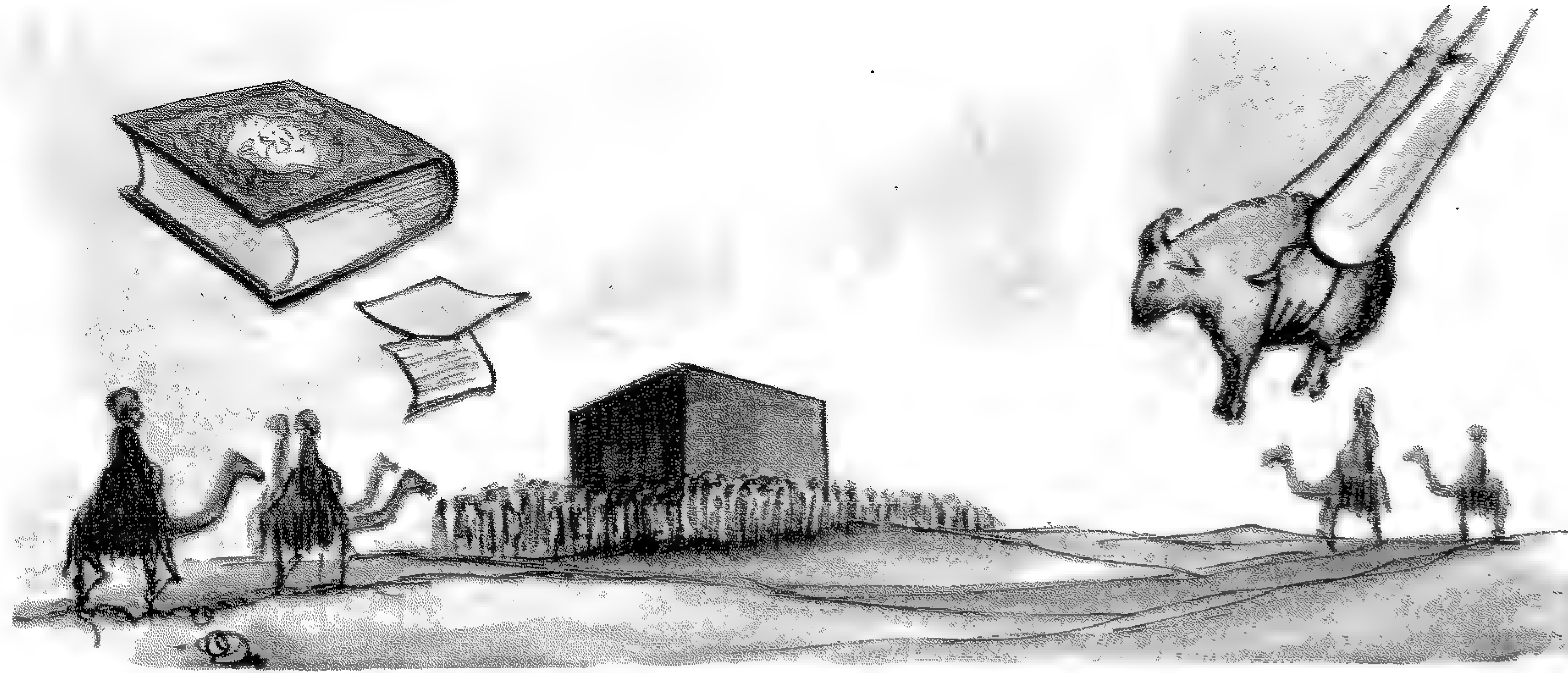
فلما جاء إسماعيل أخبرته زوجته بحديث الشيخ فقال ذاك أبي، وقد أمرني أن أُمسك زوجة لي وسُرّ إسماعيل ورضي عن زوجته لما علم برضى أبيه عنها.

وغاب إبراهيم ما شاء الله أن يغيب ثم أتى وادي مكة فوجد إسماعيل جالساً بالقرب من بئر زمزم يبري نبالاً استعداداً للخروج إلى رحلة صيد، وفرح إسماعيل بمقدم أبيه وقام إليه مسلماً ومرحباً، وتلقّاه أبوه بالمعانقة والفرح والشوق.

فلما استراح إبراهيم قال لابنه: يا إسماعيل إن الله قد أمرني أن أبني ها هنا بيتاً، وأشار بيده إلى أكَمة مرتفعة...

قال إسماعيل: إذن نفعل ما أمرك ربك ورَبّ يا أبي.

وشرع إبراهيم وإسماعيل في بناء بيت الله بأمر الله، وجعل إبراهيم يبني وإسماعيل يتخيّر له الأحجار ويناوله إياها وهما يرددان: " رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ "



ولما ارتفع البناء عن طوق إبراهيم، جاء له إسماعيل بحجر وقف عليه. وهذا الحجر موجود الآن بجوار الكعبة ويُعرف "بمقام إبراهيم". وأتم إبراهيم بناء البيت حتى لم يبق إلا مكان حجر فقال لابنه ائتني بحجر متميّز أجعله علماً للناس، فلما عاد إسماعيل بالحجر، وجد أباه يضع في الموضع الخالي حجراً أسود متميزاً فدهش وقال لأبيه: يا أبت: من أتاك بهذا الحجر، وأجابه إبراهيم: يابني أتاني به من لم يكلني إليك.

وفرغ الخليل وابنه من بناء الكعبة - أشرف بيت فوق الأرض - وهما يرجوان عفو الله ورحمته ورضاه ويبتهلان:

" رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ "

وعلّم الله إبراهيم وإسماعيل مناسك الحج وواجباته وفروضه ليعلّماها حجاج بيت الله، وتنزل أمر الله على إبراهيم ( وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ، وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ )

وأذن إبراهيم في الناس بالحج إلى بيت الله وعلّمهم هو وإسماعيل مناسكه وواجباته وفروضه، ودعا إبراهيم ربه: ( رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ )

ولما أنجز إبراهيم ما أمره الله به، عاد إلى بلده، تاركاً لولده إسماعيل رعاية بيت الله والدعوة لحرم الله.

وبقي إسماعيل يرعى بيت الله بشجاعة وصبر وأمانة، ثم أسلم عهدته من بعده لذريته، وكانت ذرية إسماعيل اثني عشر ولداً ذكراً غير الإناث من زوجته الصالحة التي ارتضاها إبراهيم له زوجة، لإيمانها وفضلها وأدبها، وقد صاروا جميعاً رؤساء قبائل ومن بعضهم انتشرت عشائر العرب بعد ذلك، ومن نسل إسماعيل جاء محمد صلى الله عليه وسلم هدى ونوراً للعالمين.

# اليهود

## تعرف على أعداء دينك



أخي الشبل المسلم

هل فكرت يومًا لماذا لعن الله اليهود في كتابه الكريم (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ) بعد أن كان الله قد فضلهم على العالمين (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ) ...؟ (الفضل معناه الزيادة، وليس الخير المطلق).

ولقد امتحن الله بني إسرائيل بهذا الفضل ليظهر . أيشكرون أم يكفرون (وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) فماذا كانت النتيجة؟.. افتروا على الله الكذب (لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ) وأشركوا بالله وكفروا به (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ) تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا، بل إن هذا الفضل قد تحول إلى جحود بالله عز وجل وإنكار لقدرته - سبحانه - (وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا)

وقد يكذب إنسان أو يخطئ ولكن أن يبني قوم مجتمعهم على قول الكذب وسماعه فذلك ما اختص به بنو إسرائيل وحدهم !! (وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ) و(سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ)

هؤلاء هم اليهود " أخي الشبل المسلم " أعداؤك أعداء الله وهذه هي حقيقتهم كما بينها كتاب الله - الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

فهل اختلف اليهود - أعداء المسلمين اليوم - عن اليهود بالأمس؟

إنها الطبيعة الواحدة التي جبلوا عليها، والعقيدة الفاسدة التي تعودوا احملها. فلا هم عادوا إلى المولى تبارك وتعالى وأقروا بوحدانيته وتركوا شركهم، ولا هم تركوا مؤامراتهم وحبك مخططاتهم ضد العدو الأول لهم .. "وهم المسلمون"

إنهم يقولون في أحدكتبهم " نحن اليهود لسنا إلا سادة العالم ومفسدوه ومحركوا الفتن فيه وجلادوه"

إنهم لا يرضون عنك - كشبل مسلم - ارتضيت الله ربًا والإسلام دينًا ومحمدًا صلى الله عليه وسلم نبيًا ورسولًا، وبإيمانك بالله وتمسكك بدينك "أيها الشبل المسلم" تهدم كيانهم الذي يريدون بنيانه لتسخير البشرية كلها لخدمة أغراضهم الشيطانية

(وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)

أبو علي حسن

رسوم: سيد عبد الفتاح





العدد ٢٦ ذو الحجة ١٤٠٠هـ

- الله غايتنا
- الرسول زعيمنا
- القرآن دستورنا
- الجهاد سبيلنا
- الموت في سبيل الله أسمى أمانينا

أشبال الدعوة الأعزاء

يولّي المسلم وجهه شطر المسجد الحرام كل يوم خمس مرات وهو يسجد لربه، ويظل قلبه دائمًا متعلقًا بهذه القبلة المباركة مشبوب المشاعر نحوها، فهي رمز العبادة وهي موطن النبوة وهي أول مسجد في الأرض جعله الله لعبادته وتوحيده، ولهذا كان الحج إلى بيت الله الحرام أمل كل مسلم، لا يمل من التطلع إليه، ولا تخمد حماسته نحوه، لما فيه من صدق التوجه إلى الله واليقين بالغاية الواحدة التي تجمع المسلمين.

واليوم أيها الأشبال نستقبل أيامًا مباركة كريمة على الله حبيبة إليه، وهي أيام العشر الأوائل من ذي الحجة.

وهي أيام تلبية وتضحية وذكر، يشعر فيها المسلمون بأن أفئدتهم تهوى إلى البيت الحرام، وأبصارهم تتطلع إلى منازل الوحي وأسماعهم تصغي إلى نداء الحق جل جلاله (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ)

وقد فضّل الله هذه الأيام وجعل العمل الصالح فيها لا يعدله عمل ولا يفوقه شيء إلا من ضحّى في سبيل الله بكل شيء - بالنفس والمال معًا - فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم "ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله ورسوله من هذه الأيام - قالوا يا رسول ولا الجهاد في سبيل الله..؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع بشيء من ذلك"

ومن هذه الأيام يومان مباركان خالدان: هما يوم عرفة ويوم عيد الأضحى.

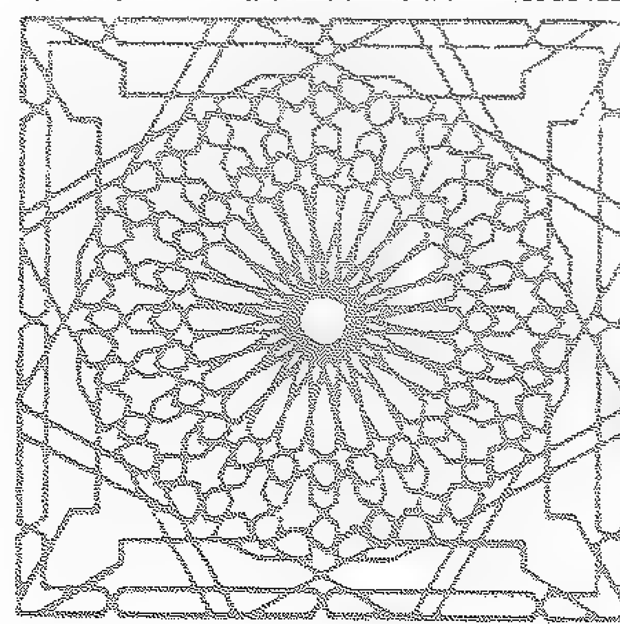
يوم عرفة حيث أتم الله نعمته وأكمل دينه وأوحى إلى رسوله (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)

ويوم عيد الأضحى حيث يذكرنا بروعة التضحية وعظمة الفداء .. يذكرنا بخليل الله إبراهيم وصادق الوعد إسماعيل، وذلك في أعظم مشاهد الابتلاء، وفي أصعب امتحان يمتحن به الناس، حينما طلب من إبراهيم أن يذبح ولده إسماعيل.

فاغتنموا "أيها الأشبال" هذه الأيام المباركة واجعلوها أيام ذكر وعمل، وصلة وصدقة، وبر ورحمة، وحب وتزاور، وصفاء وإخلاص.

رعاكم الله أشبال الإسلام وجعل أيامكم كلها أعيادًا. -





# قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ۞ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ (سورة الحج - الآيات ٢٦-٢٧)

يبين الله - سبحانه - أنه أرشد إبراهيم إلى مكان البيت وبيّنه له وأذن له في بنائه وطلب منه أن يبنيه على اسمه وحده - سبحانه - ولا يشرك به شيئا. كما أمر الله إبراهيم أن يطهر بيته من الأصنام والأوثان، ويجعله خالصا لهؤلاء الذين يعبدون الله وحده لا شريك له... وهم الطائفون بالبيت، والقائمون في صلاتهم والراكعون الساجدون لله، وقد قرن الله الطواف بالصلاة، لأن كليهما متصل بالبيت الحرام، فالطواف عند الكعبة وفي الصلاة يولي المسلم وجهه شطر المسجد الحرام كل يوم خمس مرات.

ونادِ يا إبراهيم في الناس داعيا إلى الحج إلى هذا البيت الذي أمرناك ببنائه وأعلمهم بوجوبه وطالبهم به، وقد روي أن إبراهيم لما فرغ من بناء بيت الله الحرام، وأوحى الله إليه (وأذن في الناس بالحج) قال يا رب!!.. وما يبلغ صوتي، قال: أذن وعلينا البلاغ، فصعد إبراهيم إلى جبل أبي قبيس بمكة وصاح: "أيها الناس إن الله قد أمركم بحج هذا البيت ليثيبكم به الجنة ويجيركم من النار فحجوا" فبلغ صوته أرجاء الأرض وأسمع من وراء الغيب مستقر الأرواح في أصلاب الرجال وأرحام النساء، وأجابه كل شيء سمعه من حجر ومدر وشجر ومن كتب الله له أن يحج إلى يوم القيامة، لبيك اللهم لبيك... فليس حاج يحج من يومئذ إلى أن تقوم الساعة إلا من أجاب إبراهيم من وراء الغيب البعيد.

فإذا ناديت في الناس بالحج يا إبراهيم يأتوك من كل طريق بعيد وسفر طويل وبلاد نائية وهم يمشون على أقدامهم أو يركبون الإبل وغيرها مما خلق الله.

ومن هنا ندرك السر الإلهي الذي أودعه الله في قلب كل مسلم نحو حج بيت الله الحرام، وليس أحد من أهل الإسلام إلا وهو يحن إلى رؤية الكعبة والطواف بها.





# فكر مع أشبال الدعوة

١- صحابي جليل أرسله رسول الله مع خمسة من أصحابه، مع وفد من وفود العرب ليعلموهم الإسلام، فغدروا بهم وقتلوا أربعة منهم وباعوه إلى كفار قريش ليقتلوه، صلى ركعتين لله ثم أنشد يقول: ولست أبالي حين أقتل مسلما : على أي جنب كان في الله مصرعي

دعا عليهم، وقتلوه ظلما وعدوانا... من هو؟

٢- ترك زوجته وابنها الرضيع في واد غير ذي زرع، لا يؤنسهما إلا إيمانهما بالله. وعاد إلى بلده. كاد يهلك العطش وليدها، أخذت تتردد بين جبلين في هذا الوادي المقفر سبع مرات بحثا عن الماء، رجعت إلى ولدها فوجدته يضرب الأرض بقدميه وقد نبع من بينهما الماء، حمدت ربها وشربت واغتسلت هي وابنها.

أ- ما اسم الأم المؤمنة الصابرة؟ ب- ما اسم الوليد الرضيع؟

حـ- ما اسم الجبلين التي ترددت بينهما؟ د- ما اسم "عين الماء" التي فجرها الله لهما؟

٣- حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ما يزيد على مائة ألف من المسلمين، وتوجه إلى جبل عرفات وخطب في المسلمين وقرأ قول الله عز وجل "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا" فبكى أبو بكر الصديق. أ- ما السنة التي حج فيها رسول الله؟

ب- بماذا سميت هذه الحجة؟ ولماذا؟ حـ- لماذا بكى أبو بكر الصديق؟

٤- دولتان مسلمتان، تقع الأولى في قارة آسيا، والأخرى في قارة أفريقيا، تطلان على البحر المتوسط. يحكم الأولى حاكم كافر ينتمي إلى طائفة كافرة ويحكم الأخرى حاكم ظالم مجنون، يحرف في القرآن الكريم. اتفقا على إقامة وحدة بينهما لمحاربة الله ورسوله وقتل المسلمين وتصفيتهم، واستعانا على ذلك بالشيوعيين الكافرين أعداء الله ورسوله.

أذلهما الله، وجعل هذه الوحدة وبالا عليهما وأنهى حكمهما الظالم

أ- من الحاكمان الظالمان الكافران؟ ب- ما إسم الدولتين المسلمتين الحبيبتين؟

## حل فكر مع أشبال الدعوة

العدد الخامس والعشرون - ذو القعدة ١٤٠٠ هـ

١- مصعب بن عمير رضي الله عنه (الأشبال ٢٢، ٢٣)

٢- أ- إبراهيم عليه السلام، ب- إسماعيل عليه السلام (الأشبال - ١٤)

٣- بنو النضير (الأشبال - ١٢)

٤- أ- عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم، ب- عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم (الأشبال - ١٧)

# كيف تعاملين طفلك؟



تحدثنا فى الحلقات السابقة عن كيفية معاملة الطفل حديث الولادة ، واخرنا الحديث عن الجنين فى بطن امه الى ان ننتهى من هذه السلسلة ، ولكن نظرا لارتباط الطفل بالجنين ، وارتباطه وراثيا بوالديه ايضا ، وجدنا انه من الافضل أن نكتب عن الجنين في بطن امه حتى تكون هذه السلسلة خير زاد للزوج والزوجة معا ، ونحن اذ نكتب هذه السلسلة نرجو من كل قارئ لها أن ينظر الى نفسه ليتعرف على اصله ثم يتخذ من ذلك عبرة فيحسن عمله .

ولنتخيل معا أن هذا الطفل كالنبات ولضمان حسن وسلامة هذا النبات لابد من انتقاء التربة الصالحة ( الام ) ، والبذرة ( الرجل ) ، ثم يتطلب أيضا توفير السماد والغذاء حتى يكون النبات سليما .

ويقول الدكتور/عبد الغنى وشاحى أستاذ طب الاطفال : ان حياة الطفل لا تبدأ من يوم ولادته فحسب ـ كما يعرف الناس ـ ولكنها فى الحقيقة تبدأ حينما ينفخ فيه الروح وهو فى بطن أمه، ويقول عليه الصلاة والسلام « ان أحدكم يجمع خلقه فى بطن أمه اربعين يوما نطفة ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح » كما أن هناك أمورا تسبق هذه العملية ويكون لها دور هام فى حياة الطفل ، وكما جاء فى الأثر « تخيروا لنطفكم فان العرق دساس » وقد نصح النبى صلى الله عليه وسلم الازواج بأن يتحروا صفات هامة فى كل منهما ، لا طبقا لهواهم الشخصى ولكن بقواعد اسلامية محكمة ، ولذا نجد أن من حق الولد على والده أن يختار له أمه وأن يختار له اسمه .

وقد كشف لنا العلم الفسيولوجى الحديث أن هناك أمراضا عائلية تصيب أفراد العائلة كالانيميا الخبيثة ، ومرض الزهرى ، والتشنجات العصبية والصراع والجنون ، فاذا كان فى عائلة الفرد المسلم واحد من هذه الامراض فعليه أن يلجأ الى أسرة لا تسرى فيها مثل هذه الامراض حتى يقل التأثير فى أولاده ، والا كان وبالا على أطفاله .

وليعلم كل من الزوج والزوجة أن الاخلاق الرديئة والفسق والفجور والمعصية انما تورث فقال الله تعالى « وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ، انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا »

وعلى ذلك فاختيار الزوجة المسلمة الصالحة الملتزمة بأوامر ربها واجب شرعى حتى نضمن منها أن تنشىء أطفالا أصحاء نفسيا ودينيا ، ومن ثم تربية الضمير الانسانى الذى نرجوه .

## كلمة مع بداية العام الدراسى الجديد

المدرسة فى عرف المسلمين ما هى الا بوتقة تصهر فيها فلذات أكبادنا بعد ان تنتهى أيامهم فى السنوات الخمس الاولى من ولادتهم ، وبعد ان غرست فيهم الام بداية الخير بيلور التكوين النفسى المستمد من منهج الاسلام تحت منظار مكبر لقوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا قوا أنفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة » فتأخذ المدرسة ذلك النبت الطيب الذى يتطلب منها أولا أن تعد له القدوة الحسنة فى المدرس والمدرسة اللذين تربيا كذلك على أصول من منابع الكتاب والسنة ، ومن ثم تستطيع المدرسة مع البيت ان يؤديا أمانة هما مسئولان عنها أمام الله ثم أمام المجتمع .

فاذا عرفنا كيف نعد لهذه المرحلة الاولى للتعليم ما ينمى فيها ملكات المراقبة لله ثم لاصحاب الحقوق كالوالدين ثم لاولياء الامر فى مدارسهم لاستطعنا أن ننتقل بفلذات أكبادنا من مرحلة التعليم الابتدائى الى الاعدادى فالثانوى فالجامعة وقد غرسنا للاخلاق غرسا تجنى ثماره فى مجتمع راق واع ، وقد بذلنا له من الفكر والوقت ما جعلنا نجنى ثمار استقامة جيل قرآنى ـ موزعا على كافة التخصصات ـ يحمل ضمائر وقلوبا تتقى الله فيما أؤتمنت عليه ، ويعيشون والله سبحانه بين أعينهم ، حينئذ سنجد المرأة بسلامة فطرتها لن تقبل أن تتخصص الا فيما خلقت له من أمومة رشيدة ، وزوجية حكيمة ، وفيما يتفق مع طبيعتها من طبيبة مسلمة أو مربية مؤمنة أو غير ذلك من الاعمال التى تتطلب من المرأة ان تكون فيها عند الضرورة .

فيا ولاة الامر .. بمناسبة بدء العام الدراسى الجديد .. أعيدوا النظر فى تخصصات الفتاة ، فحاجة المجتمع الآن هى التطلع الى أم صالحة لانبات الرجال والنساء انباتا طيبا نافعا ، فهذا أنفع وأجدى من اعداد ألف مهندسة ، فهل من مدكر ؟؟

زينب

## نحو بيت مسلم




**البيت المسلم هو حلم البشرية ، وهو الامل المنشـــود الذى نتطلع اليه ، فهو بيت نظيف ، خال من الحشرات المؤذية ، تام التهوية ، ليس به قمامة ، وكما جاء فى الحديث « لا تتشبهوا باليهود ، كانوا يضعون الاكب ( القمـــامة ) فى افنية بيوتهم » • ولا شك ان هذا العمل انما يقع عاتقه أولا واخيرا على المرأة المسلمة**

ولاشك ان صيدلية البيت المسلم من اهم ملامح البيت المسلم الذى نرجوه ونتطلع اليه ••

ويقول الدكتـــور صلاح الدين عبد الصمد الصيدلى بوزارة الصحة :

ان صيدلية البيت المسلم بسيطة وتحتوى اولا على المطهرات الشائعة مثل :

١ ـ محلول الميركروكروم المائى ٢٪ : ويستخدم كمطهر للجروح البسيطة •

٢ ـ محلول الميركروكروم الكحولى : ويستخدم كمطهر وضعى للجلد بخاصة عند اعطـاء الحقن •

٣ ـ صبغة اليـــود ٥ر٢٪ : لتطهير الخـــدوش السطحية الدامية •

٤ ـ محلول الديتول : لتطهير الادوات السطحية مع غســـل الايدى من الادوات التى تنقل العدوى ولتطهير ادوات المريض •

٥ ـ محلول الجنتيـــانا البنفسجى المـــائى : ويستخدم لالتهاب الفم وللالتهابات الجلدية البسيطة ولطفح الحصبة وبثور الجديرى •

٦ ـ ½ لتر ماء محلول برمنجنات البوتاسيوم : لغسل الايدى والخضراوات الطازجة وبخاصة عند انتشار الأمراض •

٧ ـ ماء الاوكسجين ١٠ حجم : كمطهر للفم عند المضمضة • وفى الغيار على الجروح ايضا •

٨ ـ بودرة السلفا : وتوضع على الجروح •

٩ ـ محلول حمض البوريك ٤٪ لغسل العين من الاتربة والغبار •

ثانيا : الاقراص •

( أ ) **المسكنات** : اقراص الاسبرين والنوفالجين واقراص الباراسيتامول كاقـــراص خافضة للحرارة ومسكنة للكبار والصغار معا •

( ب ) **اقراص مضـــادة للتقلص** : اقـــراص سبازمو سيبالجين أوبللاسيد او سبازموبرالجين •

( جـ ) **اقراص مضادة للغازات** : اقراص فحم مثل آلكربوترينا •

( د ) **اقراص للاســـهال البسيط** : مثـــل السلفا جوانيدين او الانتير فيوفورم •

( هـ ) **اقراص للحموضة** : مثل اقراص الكلوز

---

## سيدات مسلمات

# أسمـاء بنت عميس

**من فضليات الاخوات المسلمات، كانت تملك من الشجاعة والصراحة فى القول والرغبة فى الحق ما جعلها من السابقين الاولين من المهاجرين ، تزوجها جعفر بن ابى طالب وهاجرت معه الى الحبشـــة وانجبت منه عبد الله ومحمدا وعونا ، ولما قتل جعفر تزوجها ابو بكر الصـــديق فولدت له محمدا ثم مات عنها فتزوجها على بن ابى طالب رضى الله عنه فولدت له عونا ويحيى ، فكانت رضى الله عنها من انجب النساء واسناهن رأيا وانفذهن فى دين الله ••**

روى عنها كثيرون من اعلام الرجـال وطلاب الحق واوتاد الدين ، منهم القاسم عبد الله بن جعفر والقـــاسم بن محمد وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وبلغ من فضلها وحسن سيرتها وتمكنها من المعارف فى علم الرواية وأسرار التنزيل والتـــأويل أن كبار الصحـــابة كانوا يسعون اليها يطلبون رأيها ويأخـــذون عنها حتى أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كان يعد اليها ويسألها تأويل رؤياه •

وكانت رضى الله عنها من املك الناس لنفسها عند الخطب اذا جل، وعند القضاء اذا حل، وهى التى غسلت زوجها خليفة رسول الله (ص) ابابكر الصـــديق رضى الله عنه بوصية منه ولما بلغها قتل ولدها محمد بن الصديق لزمت مصلاها عابدة ناسكة محتسبة صابرة ، ومما روى عن شجاعتها الادبية وحسن وفائها آنهـــا كانت تجلس يوما فى حضرة زوجها الامام على بن أبى طالب بصحبة ولديها محمد ابن جعفر بن أبى طالب ، ومحمد بن أبى بكر الصديق•• فتفاضل كل من ولديها بأبيه وبنفسه على الآخر• فقال لها زوجها الامام على بن أبى طالب اقضى بينهمـــا يا أسماء • قالت ما رأيت شـــابا من العرب خيرا من جعفر ولا رأيت كهلا خيرا من ابى بكر• فقال على : ماتركت لنا شيئا ولو قلت غير الذى قلت لمقتك ! فقالت أسماء : ان ثلاثة انت اقلهم لخيار ، فأى شجاعة تلك ؟ ذلك على بن أبى طالب وأى رجل من الرجال هو ؟ وأى فى الاصحاب من يدانيه شجاعة واقداما عند النزال؟ امن يدانيه فى قربه من رسول الله (ص) من يدانيه فى علمه ومعارفه ومن هو عندما يشتد البلاء والنزال فى سبيل الله •ولكن هـــذه المرأة العظيمة وهى امرأته أسماء بنت عميس آثرت عليه زوجيها السابقين وهما ميتان وهو حى وهى بين يديه •• انها شجاعة المسلمات التى ولدت الرجال الذين كانوا فى ساحات النزال أســـودا فاتكين وليوثا مهابين ، وفى حلقات العلم والمعارف رواسى حافظين • وقد كان على عظيما عندما أكبر فيهـــا وفاءها لزوجيها من قبله وقال قولتـــه الخالدة الباقية تحكى سموه وشفافيته:

**« يا أسمـاء لو قلت غير الذى قلت لمقتك ! »**

وان امرأة يكتب لها الله سبحانه أن تنال شرف الزواج من أولئك الكبار فى ميزان الله ثم فى ميزان رسوله صلى الله عليه وسلم ثم فى ميزان الامة لجديرة بأن يضرب بها المثل فى الشجاعة الادبية والوفاء •

طبت يا أسماء فى الخالدين والخالدات تعطرين التاريخ بصدق الاوفياء• ولنا عودة مع أسماء بنت عميس •

# في ظلال القرآن

للشهيد سيد قطب

« ولا بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لاتشرك بي شيئا ، وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود ، واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق . ليشهدوا منافع لهم ، ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام ، فكلوا منها واطعموا البائس الفقير . ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق » ..

فللتوحيد اقيم هذا البيت منذ اول لحظة . عرف الله مكانه لابراهيم - عليه السلام - وملكه امره ليقيمه على هذا الاساس : « ان لا تشرك بي » . فهو بيت لله وحده دون سواه . « وان يطهره للحجيج ، والقائمين فيه للصلاة : « وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود » . فهؤلاء هم الذين انشئ البيت لهم ، لا لمن يشركون بالله ، ويتوجهون بالعبادة الى سواه .

ثم امر الله ابراهيم عليه السلام - باني البيت - اذا فرغ من اقامته على الاساس الذي كلف به ان يؤذن في الناس بالحج وان يدعوهم الى بيت الله الحرام ووعده ان يلبي الناس دعوته ، فيتقاطرون على البيت من كل فج ، رجالا يسعون على اقدامهم ، وركوبا « على كل ضامر » جهده السير فضمر من الجهد والجوع : « واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق » .

ومازال وعد الله يتحقق منذ ابراهيم - عليه السلام - الى اليوم والغد . ومازالت افئدة من الناس تهوى الى البيت الحرام ، وترف الى رؤيته والطواف به .. الغني القادر الذي يجد الظهر يركبه ووسيلة الركوب المختلفة تنقله ، والفقير المعدم الذي لايجد الا قدميه . وعشرات الالوف من هؤلاء يتقاطرون من فجاج الارض البعيدة تلبية لدعوة الله التي اذن بها ابراهيم - عليه السلام - منذ الاف الاعوام ..

ويقف السياق عند بعض معالم الحج وغاياته :

« ليشهدوا منافع لهم ، ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على مارزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير . ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق » .

والمنافع التي يشهدها الحجيج كثيرة . فالحج موسم ومؤتمر . الحج موسم تجارة وموسم عبادة . والحج مؤتمر اجتماع وتعارف ، ومؤتمر تنسيق وتعاون . وهو الفريضة التي تلتقي فيها الدنيا والآخرة كما تلتقي فيها ذكريات العقيدة البعيدة والقريبة .. اصحاب السلع والتجارة يجدون في موسم الحج سوقا رائجة ، حيث تجبى الى البلد الحرام ثمرات كل شيء .. من اطراف الارض . ويقدم الحجيج من كل فج ومن كل قطر ، ومعهم من خيرات بلادهم ما تفرق في ارجاء الارض في شتى المواسم . يتجمع كله في البلد الحرام في موسم واحد . فهو موسم تجارة ومعرض انتاج ، وسوق عالمية تقام كل عام .

وهو موسم عبادة تصفو فيه الارواح ، وهي تستشعر قربها من الله في بيته الحرام . وهي ترف حول هذا البيت وتستروح الذكريات التي تحوم عليه وترف كالاطياف من قريب ومن بعيد ..

طيف ابراهيم الخليل - عليه السلام - وهو يودع البيت فلذة كبده اسماعيل وامه ، ويتوجه بقلبه الخافق الواجف الى ربه : « ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ، ربنا ليقيموا الصلاة . فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم ، وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون » ..

وطيف هاجر ، وهي تستروح الماء لنفسها ولطفلها الرضيع في تلك الحرة الملتهبة حول البيت ، وهي تهرول بين الصفا والمروة وقد انهكها العطش ، وهدها الجهد واضناها الاشفاق على الطفل ثم ترجع في الجولة السابعة وقد حطمها اليأس لتجد النبع يتدفق بين يدي الرضيع الوضيء . واذا هي زمزم . ينبوع الرحمة في صحراء اليأس والجدب .

وطيف ابراهيم - عليه السلام - وهو يرى الرؤيا . فلا يتردد في التضحية بفلذة كبده . ويمضي في الطاعة المؤمنة الى ذلك الافق البعيد : قال : « يابني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى » ؟ فتجيبه الطاعة الراضية في اسماعيل - عليه السلام - . قال: يا ابت افعل ما تؤمر . ستجدني ان شاء الله من الصابرين » ..

واذا رحمة الله تتجلى في الفداء : « ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين . ان هذا لهو البلاء المبين . وفديناه بذبح عظيم » ..

وطفق ابراهيم واسماعيل - عليهما السلام - يرفعان القواعد من البيت ، في انابة وخشوع : « ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم . ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا ، انك انت التواب الرحيم » ..

وتظل هذه الاطياف وتلك الذكريات ترف وتتتابع ، حتى يلوح طيف عبد المطلب ، وهو ينذر دم ابنه العاشر ان رزقه العشرة ابناء . فاذا هو عبد الله . واذا عبد المطلب حريصا على الوفاء بالنذر . واذا قومه من حوله يعرضون عليه فكرة الفداء . واذا هو يدير القداح حول الكعبة ويضاعف الفداء ، والقداح يخرج في كل مرة على عبد الله ، حتى يبلغ الفداء مائة ناقة بعد عشر هي الدية المعروفة . فيقبل منه الفدية . فينحر مائة وينجو عبد الله . ينجو ليودع رحم آمنة اطهر نطفة واكرم خلق الله على الله - محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - ثم يموت . فكانما فداه الله من الذبح لهذا القصد الوحيد الكريم الكبير .

ثم تتواكب الاطياف والذكريات . من محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يدرج في طفولته وصباه فوق هذا الثرى ، حول هذا البيت .. وهو يرفع الحجر الاسود بيديه الكريمتين فيضعه ليطفئ الفتنة التي كادت تنشب بين القبائل .. وهو يصلي .. وهو يطوف .. وهو يخطب .. وهو يعتكف .. وان خطواته - عليه الصلاة والسلام - لتنبض حية في الخاطر ، وتتمثل شاخصة في الضمير ، يكاد الحاج هناك يلمحها وهو مستغرق في تلك الذكريات .. وخطوات الحشد من صحابته الكرام واطيافهم ترف وترف فوق هذا الثرى ، حول ذلك البيت ، تكاد تسمعها الاذن وتكاد تراها الابصار .

والحج بعد ذلك كله مؤتمر جامع للمسلمين قاطبة . مؤتمر يجدون فيه اصلهم العريق الضارب في اعماق الزمن منذ ابيهم ابراهيم الخليل : « ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل » ويجدون محورهم الذي يشدهم جميعا اليه : هذه القبلة التي يتوجهون اليها جميعا ويلتقون عليها جميعا .. ويجدون رايتهم التي يفيئون اليها ، راية العقيدة الواحدة التي تتوارى في ظلها فوارق الاجناس والالوان والاوطان .. ويجدون قوتهم التي قد ينسونها حينا . قوة التجمع والتوحد والترابط الذي يضم الملايين التي لايقف لها احد لو فاءت الى رايتها الواحدة التي لا تتعدد .. راية العقيدة والتوحيد .

# سماحة الإسلام مع غير المسلمين

التعصب للاسلام بكل تعاليمه محمود ومطلوب

الإسلام لا يكره أحدًا على اعتناقه

الرابطة الدينية أقوى الروابط بين المسلمين

الاسلام دين الله القيم ، يتمشى مع الفطرة الانسانية ، وينسجم مع الطبيعة البشرية ، ويؤلف بين الناس ، نزل من السماء لينعم به أهل الارض ، وهو خاتم الاديان ، ورسوله خاتم الرسل ، ومن أجل ذلك أودع الله فيه من المزايا والخصائص ما يؤهله لان يكون دين البشرية كلها في كل عصر ومصر ، وما يجعله يفي بحاجات البشر ، ويحقق سعادتهم في الدنيا والاخرة ، وأهم هذه المزايا :

الشيخ محمود فايد

١ ـ أنه لايكره أحدا على اعتناقه قال تعالى : « **لا اكراه فى الدين** » البقرة ـ ٢٥٦ ، وقال لرسوله صلى الله عليه وسلم « **افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين** » يونس ـ ٩٩ ، وأمره أن يقول للكافرين « **لكم دينكم ولى دين** » الكافرون ـ ٦ .

وفى العهد الذى أعطاه عمر لاهل ايلياء ما نصه : « **أعطاهم أمانا لانفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم .. لاتسكن كنائسهم ولاتهدم ولاينتقص منها ولا من خيرها ولا من صليبهم ولا من شئ من اموالهم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار احد منهم** » تاريخ الطبرى ٤/١٥٩ .

٢ ـ انه يغمر بعدله وفضله كل من عاش فى ظله ، من المسلمين والمخالفين المسالمين قال تعالى : « **ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى** » المائدة ـ ٨ ، وقال سبحانه : « **لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين** » الممتحنة ـ ٨ ، وقد سجل التاريخ بحروف من نور وقائع تؤكد أن الاسلام اعتنى بالمخالفين الذين عاشوا فى كنفه ، فاطعمهم من جوع وآمنهم من خوف .

### مواقف عمرية

فى كتاب الخراج لابى يوسف صاحب أبى حنيفة ص ١٢٦ والاموال لابى عبيد ص ٤٦ واقعة خلاصتها « أن أمير المؤمنين عمر مر بيهودى يسأل فأخذ بيده الى منزله وأعطاه شيئا وقال : ما أنصفناك أخذنا منك الجزية فى شبيبتك ثم ضيعناك فى كبرك ثم ذهب معه الى أمين بيت مال المسلمين فأمره بأن يجرى له ولامثاله ما يكفيهم ويصلحهم » .

وفى ص ١٤٤ من كتاب الخراج صلح خالد بن الوليد لاهل الحيرة وقد ورد فيه ما نصه « وجعلت لهم أيما شيخ ضعف عن العمل أو أصابته آفة من الآفات أو كان غنيا فافتقر وصار أهل دينه يتصدقون عليه طرحت جزيته وعيل من بيت مال المسلمين وعياله » .

وفى ص ١٢٥ من هذا الكتاب وصية عمر وهو مضرج بدمائه وفيها مانصه : « أوصى الخليفة من بعدى باهل الذمة خيرا ألا يوفى لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم وأن يكلفوا فوق طاقتهم » . ومن أروع ماسجله التاريخ أن عمر بن الخطاب استدعى عمرو بن العاص فاتح مصر وحاكمها واستدعى ابنه ليحقق فى شكاة قبطى أبلغه أن هذا الابن ضربه بالسوط، ولما ثبت لدى عمر ذلك أمر القبطى بضرب هذا الولد أخذا بحقه واستجاب القبطى فأمر أن يضرب أباه عمرو لانه ما ضربه الا بفضل سلطانه وأبى القبطى ، عندئذ قال عمر : يا عمرو متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم احرارا » سيرة عمر لابن الجوزى ص ٨٦ .. لقد أشرب عمر بتعاليم الاسلام وحرص على تطبيقها ولا عجب فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « **ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه** » أخرجه أحمد والترمذى عن ابن عمر كما فى الجامع الصغير ج ١ ص ٢٧١ ، وانه من المؤكد أن تاريخ البشرية وتاريخ الاديان الاخرى لم يسجل بين صحائفه واقعة أخرى تدانى هذه الواقعة فى التعصب للعدل الى حد رفع السوط على رأس حاكم فاتح انتصارا للحق دون محاباة ودون تأثر بقومية أو دين أو منصب أو جاه .

وننقل هنا ما كتبه علم من أعلام الاسلام القدامى وهو الامام القرافى فى كتابه الفروق ج٣ ص ١٤ ونصه « ان عقد الذمة يوجب حقوقا لهم علينا .. لانهم فى جوارنا وفى خفارتنا وذمة الله وذمة رسوله ودين الاسلام فمن اعتدى عليهم

ولو بكلمة سوء او غيبة عرض أحدهم او نوع من أنواع الاذية أو أعان على ذلك فقد ضيع ذمة الله وذمة دين الاسلام»

وفي ص ١٥ يبين ما آمر به الدين من برهم فيقول : « الرفق بضعيفهم ، وسد خلة فقيرهم واطعام جائعهم واكساء عاريهم ولين القول لهم على سبيل اللطف لهم والرحمة لا على سبيل الخوف والذلة واحتمال أذيتهم فى الجوار مع القدرة على ازالته لطفا منا بهم ، والدعاء لهم بالهداية وان يجعلوا من أهل السعادة، ونصيحتهم فى جميع أمورهم وعيالهم وأعراضهم ، وجميع حقوقهم ومصالحهم وأن يعانوا على رفع الظلم عنهم » .

هذا ما قاله القرافى رحمه الله ، وفى ارشاد السارى شرح صحيح البخارى ج ٥ ص ٥١٠ ما نصه « ولو معه ماء يحتاج اليه الحيوان لشربه يتيمم ويسقيه وكذلك لو كان معه ذمى » .

## مطلوب من المسلم

هذا هو الاسلام ، وهذه سماحته ، ومطلوب من المسلم أن يتمسك بدينه، ويطبق كل تعاليمه ، ويتعصب له ولكل ما جاء به ، ومن ضمن ما جاء به هذه المبادىء السمحة ، فلا يكون كمن قال الله فى حقهم **«افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض »** البقرة ـ ٨٥، مطلوب منه أن يعى قوله صلى الله عليه وسلم **« الا من ظلم معاهدا او كلفه فوق طاقته او انتقصه أو اخذ منه شيئا بغير طيب نفسه فانا حجيجه يوم القيامة »** الخراج ص ١٢٥، مطلوب من المسلم أن يتعصب أسمى التعصب لدينه ، وأن يفديه بنفسه وماله جهادا فى سبيله قال تعالى **« وجاهدوا باموالكم وانفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون »** التوبة ـ ٤١ ، وقال **« قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى ياتى الله بامره والله لا يهدى القوم الفاسقين »** التوبة ـ ٢٤

يجب أن يكون حبه لدينه أقوى من حبه لنفسه وأهله وسائر الناس قال صلى الله عليه وسلم **« لايؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين »** أخرجه البخارى ومسلم كما فى زاد المسلم ج٦ ص ٧٩١

قال شراح الحديث المراد المحبة الايمانية، وحقيقة الايمان لاتتم ولا تحصل الا بتحقيق اعلاء قدره على كل نفس ،وايثار اتباعه وطاعته فى كل ما جاء به ـ وقال صلى الله عليه وسلم **« يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان دينه صلبا اشتد بلاؤه ، وان كان فى دينه رقة ابتلاه الله على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يمشى على الارض وما عليه خطيئة »** أخرجه الترمذى وابن ماجه عن سعد كما فى الترغيب ج٤ ص ٢٨١ .

أيها المسلمون : تمسكوا بالاسلام ، وتعصبوا لكل مبادئه تعصبا حكيما ، لتظهروا روعته وجماله ، ولتكونوا دعاية طيبة له ولتجذبوا الناس اليه ، وترغبوهم فى اعتناقه واحذروا التحلل والتطرف ، احذروا التزمت والتغالى ، احذروا التفريط والافراط ، ضعوا نصب أعينكم قوله صلى الله عليه وسلم **« ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا »** أخرجه البخارى ومسلم عن أبى هريرة كما فى الجامع الصغير ٤٣٥/١ ضعوا نصب أعينكم قوله صلى الله عليه وسلم **« ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا ابقى »** أخرجه البزاز عن جابر كما فى الجامع ٣٢/٢ .

## تعصب واع حكيم

أيها المسلمون تعصبوا لدينكم تعصبا اسلاميا واعيا بصيرا ، ولا تتعصبوا تعصبا جاهليا طائشا ضريرا، واستنيروا بضوء هذا الحديث .. عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **« انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل : يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما افرايت ان كان ظالما كيف انصره ؟ قال تحجزه او تمنعه عن الظلم فان ذلك نصره »** أخرجه البخارى كما فى الترغيب ١٩١/٣ هذا الحديث يرينا حكمة الداعية ، ووصوله الى هدفه من ثنايا قول شاع بينهم والفوه وساروا على نهجه دون تمييز بين حق او باطل ، لكنه عدل مجراه بلباقة ، وغير طريق مسيره بحكمة ، ووجهه الى الوجهة التى تليق بالاسلام وتعاليمه كذلك يرينا كيف أصلح الاسلام موازين الفكر لدى العرب فأصبحوا يحاورون ويتساءلون عما يوهم انه خالف تعاليم الدين ، ويرينا أيضا كيف يدور الحوار بين القائد والاتباع فى سعة صدر ، وفى اطار المبادىء الاسلامية ، ويرينا أخيرا كيف ينتهى الحوار النزيه بالاقتناع والاقتناع .

ان التعصب الواعى الحكيم هو الذى نشر تعاليم الاسلام ، وفتح الطريق أمامه فى كل بلاد العالم وثبت أوتاده فى مشارق الارض ومغاربها ، أقام امبراطورية اسلامية واسعة الاطراف لها هيبتها ومكانتها ، وما ضاع المسلمون وما ضاعت أرضهم الا بعد آن ضعف سلطان الدين فى نفوسهم ، وتخلخل الايمان فى قلوبهم بفعل الدعايات المغرضة الاثيمة!!

والآن أرى لزاما على أن أنقل كلمتين لعلمين من أعلام الاسلام فى عصرنا الحديث .

## راى الامام محمد عبده

قال الامام محمد عبده مفتى الديار المصرية سابقا فى مقال بعنوان ( التعصب ) نشر فى جريدة العروة الوثقى ١٣٠١/٦/٢٨ هـ وأعيد نشره فى تاريخه لرشيد رضا ج ٢ ص ٢٤٩ ـ ٢٥٨ قال رحمه الله فى ص ٢٥٢ « تعصب المشتركين فى الدين المتوافقين فى أصول العقائد بعضهم لبعض اذا وقف عند الاعتدال ولم يدفع الى جور فى المعاملة ولا انتهاك لحرمة المخالف لهم أو نقص لذمته فهو فضيلة من اجل الفضائل الانسانية وأوفرها نفعا وأجزلها فائدة بل هو أقدس رابطة وأعلاها اذا استحكمت صعدت بذوى المكنة ـ بضم الميم وسكون الكاف ـ فيهما الى أوج السيادة وذروة المجد » وقال فى ص ٢٥٥ « ان الافرنج تأكد لديهم أن أقوى رابطة بين المسلمين انما هى الرابطة الدينية وأدركوا أن قوتهم لا تكون الا بالعصبية الاعتقادية ولاولئك الافرنج مطامع فى ديار المسلمين وأوطانهم فتوجهت عنايتهم الى بث هذه الافكار الساقطة بين أرباب الديانة الاسلامية ، وزينوا لهم هجر هذه الصلة المقدسة ، وفصم حبالها لينقضوا بذلك بناء الملة الاسلامية ويمزقوها شيعا وأحزابا وتبعهم بعض الغفل من المسلمين جهلا وتقليدا فساعدهم على التنفير من العصبية الدينية .. ولا يعلم أولئك المسلمون انهم يشقون عصاهم ، ويفسدون شأنهم، ويخربون بيوتهم بأيديهم وأيدى المارقين يطلبون محو التعصب المعتدل ، وفى محوه محو الملة ومحو الامه ودفعها الى الاجانب يستعبدونها » وقال الامام المراغى شيخ الازهر الاسبق فى خطاب له نشر بمجلة الازهر المجلد التاسع ص ٨ ما نصه بالحرف الواحد « والمسلم المتعصب لدينه مفيد للجماعة الانسانية بخلقه وقوة ايمانه وهو سلم لاخوانه فى الوطن ولكل من له معهم عهد فهو محرم عليه أن يعتدى على هؤلاء فى أنفسهم أو أعراضهم أو أموالهم لكنه مع هذا رجل شديد الاحتفاظ بقوميته وعزته وحقوقه يأبى الضيم ولا يطيق الذل » .

هذا هو صوت الحق جهر به امامنا فى عصرنا الحديث فعلينا أن نقوم بالواجب نحو ديننا، ونتعصب لتعاليمنا والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم.

( وبعد ) فان الدعاة الى الله مسئوليتهم عظيمة ، ومهمتهم شاقة ، تتطلب منهم بصيرة نافذة ، وحكمة بالغة ، تتطلب منهم أن ينظروا فى سلوك الناس ، ويتأملوا الوسيلة والهدف ، فما وافق الدين أثنوا عليه ، وما خالفه نبهوا اليه.

# الافتاء

يجيب على الأسئلة : الشيخ محمد عبدالله الخطيب

**بعض الناس يشهر اسلامه والمفروض ان تظهر آثار هذا الاسلام في سلوكهم وتصرفاتهم لكن الثابت ان فريقا منهم لا تتجلى فيه اخلاقيات هذا الدين فبم نحكم عليه ؟**

**٠٠ قارىء مسلم**

● يا أخي ٠٠ سياسة الاسلام فيمن يعلن دخوله فيه ٠ تلقي ذلك منه بالقبول على أساس قاعدة « لنا الظاهر والله يتولى السرائر » ولم نؤمر بأن نشق عن قلوب الناس ٠ وهذه حقيقة ، فان العقيدة من أعمال القلب وما تنطوى عليه النفوس علمه عند الله ٠٠ غير أن الاسلاف رضوان الله عليهم كانوا لا يتغافلون عمن يدخلون في الاسلام ٠ ولكن يراقبون ــ برفق وأدب ــ أثر ذلك في نفوسهم وسلوكهم فيقولون عمن توافق أعماله ما أعلنه بلسانه ــ انه أسلم وحسن اسلامه ــ أما من لم تظهر عليه آثار الاسلام واخلاقياته فكانوا يقولون ــ انه لم يحسن اسلامه ــ فاذا أنكر معلوما من الدين بالضرورة أو استهزأ بحكم أو شعيرة من شعائر الاسلام ٠ فقد أبان عن حقيقته وكشف عن هويته ٠٠ ونحن لا نقول لمن ألقى الينا السلام لست مؤمنا ــ وحاشا لله أن نخالف له أمرا ــ ولكن الذى يريد أن يكون منا يجب علينا ألا نغفل عن تصرفاته نحو رابطته بنا ٠ والمسلمون لا يشكون من قلة العدد ــ والحمد لله ــ ولكن الشكوى المرة من قلة الوفاء لهذا الدين سواء اصله القدامى أو من الوافدين عليه ٠

# عبيد الإستعمار في العالم الاسلامى

**ما رأيكم في الدعوات الصريحة لنزع الحجاب ومحاولات التهكم بالمسلمات الملتزمات ؟**

**س٠ ع٠ م٠**
**جامعية**

● حركة تحرير المرأة يحمل لواءها عبيد الاستعمار في العالم الاسلامى ٠ ومن العجب أن يقسوم بالدعاية لتحطيم الاسرة ممن يحسبون على الاسلام ٠ لقد تدهورت الآداب العامة ودفعت المرأة ضريبة فادحة ثمنا لما دفعت اليه من تبرج وانحلال واختلاط ، ولقد أجمع العلماء والفقهاء على أن جميع بدن المرأة عورة الا وجهها وكفيها مع اختلافهم في الوجه عند الفتنة وصار هذا الاجماع معلوما من الدين بالضرورة ٠ يقول المولى سبحانه **« يا ايها النبى قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين ٠ وكان الله غفورا رحيما »** أن من يتصور أن الاسلام ينحاز ضد المرأة أو أنه ظلمها وأن المرأة في هذا العصر تحتاج الى التحرر وتحتاج الى الانطلاق والعمل ٠ وان الاسلام ــ في زعم هؤلاء ــ لا يقدم لها المستوى الذى يليق بتطورها في هذا العصر ــ هؤلاء وأمثالهم وضعوا أنفسهم على حافة الهاوية ووقفوا مع أعداء الاسلام الجاحدين له والناقمين عليه ٠ وممن قال الله فيهم **« ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون »** وهذا جهل مفرط بالاسلام ٠ أما من يتهكم بالحجاب أو بأى أمر من أمور الاسلام وينادى بغيره فهذا وأمثاله من الرجال والنساء قد وضع نفسه في موقف حرج وهو من الخاسرين في الدنيا والآخرة ٠ ولا شك أن مثل هذه المواقف المخزية تؤدى الى المروق من الاسلام ٠

**« وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا » « فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم »** ٠

## ماذا نفعل في مواجهة الإنحلال ؟

● **نحن ندرس في بعض البلاد الاوروبية ٠ والمنكرات وجميع ألوان الانحلال من حولنا بدون تحفظ فماذا نفعل وما هو العلاج ؟**

**مسلم ٠٠٠٠ لندن**

● لقد انحرفت الحضارة الغربية بالمرأة انحرافا خطيرا طائشا ٠ حتى وصفت هذه الحضارة بأنها تقوم بعملية انتحار حقيقية ٠ والحق سبحانه وتعالى يقول **« وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها ، فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ٠ انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا »** ٠

والاسلام يحرم الهجرة الى بلاد الكفر والاقامة فيها لغير ضرورة كالدراسة للعلم المفيد ، أو تحصيل الرزق الضرورى ، ومبعث الخطر في الذهاب الى هذه البلاد أن المسلم ربما يتضايق أول الامر مما يراه ويسمعه من ألوان الاثام ثم بمرور الزمن يغفل عن هذا الامر وبعد فترة يتعود عليه ولا يشعر بضيق نحوه وقد ينقلب الحال الى استحسان هذه المنكرات ٠ ومن اجل هذا فان الآية التى ذكرت تعتبر نصا صريحا على ان المسلم يجعل بينه وبين هذه المنكرات سياجا من الايمان واليقظة ٠٠

ويستطيع من اقتضت ظروفه أن يكون في هذه البلاد ان يعيش مع التجمعات الاسلامية فانها بلا شك خير وقاية وعلاج والمسلم مكلف بازالة المنكر فاذا لم يستطع فعليه أن يزول هو من هذه الاماكن وأن يعتصم بايمانه وطاعته لله ٠

# منطق عجيب !!

**● ما رايكم فيما يقال ان جماعة الاخوان ارهابية ؟ وانها تنحو الآن بعيدا عن السلفية ؟**

**م ٠ ع**

**قارىء مسلم**

ـ الاخوان المسلمون عمرها الآن يزيد على خمسين عاما ٠ وهى أقدر الحركات الموجودة على ظهر الارض على استيعاب الجماهير وقيادتها وتوجيهها والتأثير فيها ٠ ومن هنا كثر أعداؤها على كافة المستويات ، والحق اننا لا نتعجب ممايصيبنا بل نتعجب الا يكون؟ ٠٠ لقدنزل بالمؤمنين فى مكة مالا تتحمله

الشم الرواسى ، وحين هاجروا الى المدينة قالت قريش : ان محمدا « صلى الله عليه وسلم ـ فرق جماعتنا وشتت آمرنا وقطع ارحامنا » ، وقال أبو جهل للعباس « ان هذا فعل ابن آخيك » ، وهى طبيعة التضليل دائما يتعدى على الضعيف فاذا رفض الذل والاستسلام اتهم بأنه أساس المشكلات ومصدر القلاقل ٠ وهذا ما يحدث للاخوان دائما ٠ فهم ضحايا الارهاب والعدوان الذى وقع عليهم والعذاب والقتل الذى حل بهم ثم يتهمون بالارهاب ونقول لهؤلاء ٠ أين الارهاب فى تاريخ الجماعة ؟ أهو الجهاد فى سبيل الله وتقديم أعز الابناء وأغلى الشباب لانقاذ الوطن الاسلامى فى فلسطين وعلى ضفاف القناة ٠٠٠٠ ان المسلم لا مفر له من الاستعداد للجهاد « وسلعة الله غالية » ومن تعلم الرمى ثم تركه فليس منا » ، « ومن مات ولم يغز ولم ينو الغزو مات ميتة جاهلية » هكذا حدثنا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ٠ اننا مضطرون أن نقول : ان غيرنا يفترى علينا فى كل موقف ٠ وكفى بالله حسيبا ٠٠٠ وهيهات ان يتخلى الاخوان عن رسالتهم وبيعتهم ودعوتهم ٠ والعطاء لامتهم ٠٠ لا يريدون الا وجه الله ٠

**ـ « اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون »**

**« نحن سلفيون ٠٠ سلفيون »**

ـ منهجنا وقدوتنا وسبيلنا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ٠

والسلفية هى العودة بالاسلام الى المعين الصافى من كتاب الله وسنة المختار عليه السلام ٠ ويكفى أن ترجع الى أى رسالة من رسائل الامام الشهيد لترى هذا الامر فى غاية الوضوح وهذه عقيدة الاخوان المسلمين ٠ وفى رسالة التعاليم « القرآن الكريم والسنة المطهرة مرجع كل مسلم فى تعرف أحكام الاسلام » ونحن لانفزع من آراء الآخرين ولن نبادلهم الهجوم بمثله بل نعفو ونصفح ونقول للمتحاملين : ان دعوتنا اسلامية بكل ما تحوى هذه العبارة من معان ٠ فافهموا ما شئتم بعد ذلك ٠ فان الاخوان قد وجدوا المنهاج الصحيح فى كتاب الله وسنة رسوله، لاينتسبون الى طائفة خاصة٠ ولا ينحازون الى رأى عرف عند الناس بلون خاص ٠ وهم مع الحق أينما كان ٠ يحبون الاجماع ويكرهون الشذوذ ٠

ونقول لهؤلاء : ان أعظم ما منى به المسلمون الفرقة والخلاف ٠ وأساس نصرهم الحب والوحدة ٠٠ وهذه عقيدة راسخة فى قلوبنا نصدر عنها وندعو اليها ٠٠٠ ونقول كما قال ( الرسول عليه السلام من قبل « **اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون** » ٠

# يا علماء المسلمين

ارسل الله تعالى رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم للناس كافة فختم به الرسل ، واكمل به الدين ، وانزل عليه الكتاب تبيانا لكل شئ ، فقام على هديه المجتمع الاسلامى الاول ، الذى جمع فيه صلوات الله وسلامه عليه الى جانب وظيفة البلاغ والهداية والتعليم .. وظيفة الحكم والقضاء والتشريع ( وأن احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم ) ( فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ) .

# اتحدوا

## مطلوب قيام اتحاد عالمى لعلماء المسلمين متحرر من كل الخلافات

### ملاحظات على الفصل بين السلطات

ومع انتشار الفتوحات واتساع البلاد أصبح من المستحيل على خليفة المسلمين أن يباشر هذه السلطات الثلاث بنفسه فأناب عنه فى بعضها ، ومن هنا بدأ الفصل بين السلطات ، بيد أن ثمة ملاحظات فى هذا التنظيم الجديد :

● أن السلطات الثلاث قائمة على شريعة الاسلام نظريا وعمليا .

● أن دور السلطة التشريعية مقصور على الاجتهاد فى الشريعة الاسلامية باستنباط الاحكام من أدلتها التفصيلية وليس لها حق ابتداع حكم يخالفها ، وأن أفراد هذه الهيئة هم كبار العلماء فى كل عصر أو باصطلاح الفقهاء هم أهل الحل والعقد .

● أن حق الرقابة على أعمال السلطة التنفيذية مكفول لجميع أفراد الشعب وليس لفئة بعينها .

● ان هدف قيام هذه السلطات جميعا هو اعلاء كلمة الله بتنفيذ ما شرع أو بتعبير الفقهاء هو خلافة النبى عليه الصلاة والسلام فى حراسة الدين وسياسة الدنيا .

● ان العلم الشرعى والتبحر فيه شرط فيمن يلى أى سلطة من هذه السلطات ، فالناظر فى أى كتاب من كتب الفقه السياسى الاسلامى يجد أن منصب الخلافة والشورى والقضاء وما يلحق به من افتاء وحسبة يلزم لصاحبها كما يقول الماوردى : ( أن يكون عالما بالاحكام الشرعيه وعلمه بها يشتمل على علم أصولها والالمام بفروعها )

### العلماء ملاذ الشعب ومعقد آماله

وهذا ان دل على شىء فانما يدل على مكانة الشريعة وعلومها كأساس ومنهاج للمجتمع الاسلامى ، ومن ثم استشعر العلماء المسلمون مسئوليتهم باعتبارهم ورثة النبى صلى الله عليه وسلم كما نص على ذلك فى حديثه المشهور : ( العلماء ورثة الانبياء ) فقاموا على حراسة الدين من أى انحراف سواء كان من السلطة الحاكمة أو الافراد المحكومين ، فأسدوا النصح وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتصدوا للظلم حتى أصبحوا ملاذ الشعب ومعقد آماله ، ويحدثنا التاريخ عن آلاف وآلاف نذكر منهم سعيد بن المسيب ، وسعيد بن جبير ، والامام أحمد بن حنبل ، وابن تيمية ، والعز ابن عبد السلام ، والامام النووى ، والسيد عمر مكرم .

وكلما افترق السلطان عن القرآن ازدادت مسئولية العلماء تقلا ، الى أن جاء العصر الحديث ونحى الاستعمار الاوربى القرآن عن منصة الحكم والقضاء والتشريع جميعا ، وعبث بأفكار الامة وغزا عقولها حتى يبعد المسلمين عن الاسلام ، وركز على الغض من قيمة العلماء بلا هوادة حتى ينفر الناس منهم .

وتحررت الدول الاسلامية من الاستعمار الغربى ، وورث حكامها الجدد هذا الميراث الحرام ، فلم يخفوا اعجابهم به وازدادوا فى طريقه جموحا حتى رأينا الاسلام له فى كل دولة صبغة ولونا .

فهنا اسلام اشتراكي ، وهناك اسلام رأسمالي ، وهنالك اسلام ديمقراطي . وهذا يمين الاسلام وذاك يساره وثالث وسطه . والمصيبة أن العلماء كانوا مطالبين في كل حالة باثبات أن ذلك هو الحق واقناع الناس به والعلة الاساسية لهذه الظاهرة الخطيرة بعد ضعف الايمان وقلة الورع والتقوى هي فقدان الاستقلال الادبي والمادى بحيث أصبحت هيئات العلماء جزءا من جهاز الدولة الذى يطبق عمليا شعار (الاسلام في خدمة الحكام) ولا نعنى بالطبع جميع العلماء ، وانما نعنى أولئك النفر المحسوبين على العلماء ممن غرتهم الدنيا واستخفهم السلطان .

واليوم ونحن نتطلع الى استئناف حياة اسلامية واقامة مجتمع الاسلام الذى يطبق شريعة الله في كل مناحى الحياة لا نجد من نعلق به الامل بعد الله تعالى الا علماء الاسلام المخلصين .

فهم القادرون ــ بعون الله ــ على تهيئة المناخ الصالح لاقامة الاسلام بتعليم الناس عقائد دينهم وأحكام شرعهم وتزكية نفوسهم وأخلاقهم والامور التى تقوم سلوكهم . وهم القادرون على تمحيص القوانين القائمة ومعرفة ما يتفق منها مع الشريعة وما يختلف . وهم المؤهلون لاستنباط الاحكام وسن التشريعات البديلة من مصادر التشريع الاسلامى ، وليست المجالس النيابية . وهم المؤهلون للقضاء بين الناس بما أنزل الله . وهم القادرون على مراقبة أعمال الحكومة والقيام بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر . وهم القادرون على مراقبة أحوال العامة والقيام بواجب الحسبة . وهم المؤهلون لافتاء الناس في أمور عبادتهم وأخلاقهم ومعاملاتهم . وهم القادرون على تعبئة الجماهير على طريق العمل والجهد والانتاج باعتبار أن هذه الامور ترقى بالامة . وهو أمر يحض عليه الاسلام .

### اسباب دعوة العلماء الى الاتحاد

من أجل هذا كله كانت دعوتى لعلماء المسلمين أن يتحدوا ، وحتى لا تكون هذه الدعوة صرخة في واد فانى سأذكر مبررات هذه الدعوة ثم أعرض تصورى لكيفية تحقيقها حتى لا تبقى أسيرة الفكر النظرى المجرد .

● فالاسلام يدعو الى الوحدة **(واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا)** واذا كانت وحدة المسلمين جميعا في ظل الظروف الراهنة أمرا بعيد المنال ، فلا أقل من أن يتحد علماؤهم ليكونوا نواة هذه الوحدة ، وليعملوا لها .

● الدعوة الى الاسلام وتعليمه للناس وقول الحق والامر بالمعروف والنهى عن المنكر واجبات شرعية على العلماء ولايمكن القيام بها على الوجه الاكمل في ظل التبعية والخضوع للسلطة الرسمية ، ووحدة العلماء تحررهم من هذه السيطرة وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب .

● في ظل هذه الوحدة يمكن للعلماء أن يتخصصوا كل في فرع أو علم من علوم الشريعة حتى يصبح راسخا في هذا العلم ، الامر الذى يمكن من الاجتهاد وحل مشكلات المجتمع المعاصرة ، بعيدا عن الضغوط والاهواء .

● ان ازالة المنكر واحلال المعروف محله يقتضى مداومة الانكار ومتابعة التنفيذ وهو أمر لا يتيسر لعالم بمفرده وانما يحتاج لجماعة علماء ينسقون أعمالهم .

● ان الناس يتجمعون على المصالح الدنيوية في صورة نقابات واتحادات وهيئات تستهدف الرقى بتخصصهم ونفع المجتمع منه على أحسن وجه كما تستهدف تحقيق مصالح أعضائها واستخلاص حقوقهم وضمان التعاون والتكافل فيما بينهم ، ولا ريب أن التجمع من أجل الآخرة ولهداية الناس واقامة الدين أولى وأوجب .

● ان علماء المسلمين كانوا على مدى التاريخ مفزع الناس لرفع المظالم عنهم ، وحتى يستطيعوا القيام بهذه المهمة النبيلة فلابد لهم من جماعة تحفظهم هم أنفسهم من الظلم والعدوان . واتحادهم يوفر لهم هذا الامن وهذه الحماية ، ولقد قرأنا عن علماء حرقوا بالنار في الصومال لاعتراضهم على كفر الحاكم البواح ، وما كان ليجرؤ على ذلك حاكم لو انهم كانوا جبهة واحدة فيما بينهم مع علماء الاسلام على امتداد العالم الاسلامى .

وواضح أننى أتطلع لاقامة اتحاد لعلماء المسلمين على مستوى العالم الاسلامى متحرر من المذهبية السياسية والاجتماعية التى تدين بها الحكومات ومن كافة القيود الرسمية ، على أن يكون ولاؤه لله ولدينه ولرسوله وللمؤمنين فحسب .

### طريق تحقيق الوحدة المنشودة

ولكن حتى لا نجنح الى الخيال ونطلق مع الامانى ، وحتى نأتى البيوت من أبوابها .. نقترح فكرة يمكن تنفيذها . اننا سنوجه دعوتنا هذه الى علماء المسلمين في مصر أولا وعلى علماء المسلمين في كل قطر من أقطار الاسلام أن يشكلوا اتحادا بما يتفق مع ظروفهم على أن تندمج هذه الاتحادات مع الاتحاد العالمى الاسلامى المأمول .

وتصورى لكيفية تنفيذ ذلك أن يتبنى هذه الدعوة نفر من المخلصين لدين الله من العلماء ومن وجوه الناس وأن يسعوا لاقناع بقية العلماء بها الرسميين منهم وغير الرسميين ، حتى اذا آمن بها عدد مقبول منهم فانهم يعقدون هيئة تأسيسية لاختيار المجموعة القائدة التى تتفرغ تماما لهذا العمل ، ولوضع ميثاق العمل الذى يسيرون عليه ، والذى أقترح أن يتضمن أنهم اتحاد يسعى لاقامة دولة الاسلام وتطبيق شريعته ، وأن موضوعات اهتمامهم وعملهم هى مجالات عمل الاسلام في الحياة ، وأنهم مستقلون عن كل السلطات والاحزاب والهيئات ولا يدينون بالطاعة الا لله ، وأنهم سيقومون بواجب الحسبة ( الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ) لجميع الناس ، وأن عملهم سوف يبدأ بالضروريات والحاجات ثم التحسينات ، بمعنى أنهم سيعنون بالاصول قبل الفروع ، وبالاهم قبل المهم .

واقترح أيضا أن يصدر هذا الاتحاد صحيفة دورية تتضمن موقف الاسلام من مختلف القضايا الدولية والمحلية ، وتلقى الضوء على ما يقوم به الاتحاد في سبيل الاسلام ، كما أقترح أيضا أن يقوم بنشر دراسات وأبحاث تعالج مشكلات الناس وتوجد لها الحلول الشرعية .

وأعلم أن عملا ضخما كهذا يحتاج الى تمويل ، ولكننى على يقين أن التمويل ليس مشكلة على الاطلاق فاننى أعتقد أن المسلمين جميعا على أتم الاستعداد لان يقتطعوا من أقواتهم وأقوات عيالهم مادام الامر فيه صلاح دينهم ، ويقينى هذا نابع من تلك الاوقاف الضخمة والكثيرة التى أوقفها أجدادنا على الدعوة الى الاسلام والتى نهبها الطاغية الكبير محمد على وأكمل نهبها جمال عبد الناصر .

وقبل أن أختم اقتراحى أرجو أن يتناوله أهل العلم والاخلاص بالتنقيح والتكميل حتى يتخذ شكلا واضحا مفصلا ، قريب المأخذ سهل التطبيق .

كما أود أن أذكر أن صيحتين انطلقتا في العصر الحديث أحداهما أن ياعمال العالم اتحدوا » والثانية « أن يا يهود العالم اتحدوا » وكلتاهما تنضح بالشر والحقد والباطل ، وكان من نتائجهما قيام العالم الشيوعى الذى يضم مئات الملايين من البشر والذى ابتلع دولا اسلامية بأكملها ، وقيام دولة اسرائيل التى اغتصبت أرض فلسطين بما فيها القدس ولا تزال تتطلع الى المزيد ، فلا يكن الباطل أعز على أهله من الحق عليكم ، ولا يقعدن بكم خوف على رزق أو على أجل فان روح القدس قد نفث في روعى ــ كما يقول النبى صلى الله عليه وسلم ــ **« انه لن تموت نفس حتى تستوفى رزقها وأجلها »** .

وفقكم الله وبارك جهودكم ،

والحمد لله رب العالمين ..

م . غ .

# رأي القارئ

●● اخي القارئ .. هذه المساحة مخصصة لك .. ابعث الينا برأيك الحر .. فاننا نؤمن أنه كلما ارتفعت كلمة الحق وعلا صوتها كان ذلك دليلا على وجود من يتحمسون الحق ●●

## وكان أول الغيث .. "بيضة"!

وا حسرة عليك يا مصر ! وأكثر من بيضة يمكن أن يقذفها العدو الصهيوني فى فمك ! .. فاشربي يا مصر السم الزعاف من تلك الايدى التي مازالت تعمل وفق خطة تنفذ على مدى الاجيال ، وتسير بخطى ثابتة صابرة . وعجبا لدعواهم - بلا خجل ولا حياء - التى تنص عليها بروتوكولاتهم والتى تدعو الى السيطرة والسيادة الكاملة على ضمائر الناس بشتى الاساليب . فتارة عن طريق اثارة النزعات ، وتارة عن طريق شراء وسائل الاعلام لترويج مذاهبهما وأفكارها الهدامة ، وتارة وتارة ..

وها هى ذى اليوم تتستر فى ثوب جديد منقوش عليه بقشور البيض ، فتحاول ان تغرق اسواقنا بمنتجاتها ، وتتعمد فى تقليل سعرها عن سعر التكلفة قصدا وعملا على أن يعوضوا خسائرهم فى شراء ذمم وضمائر الناس توصلا الى ما يبتغون اليه من مآرب واطماع أخرى.

فاستقبلى يا مصر زنادقة البشر ، وابعثى بنيلك ليروى ظمأ بنى صهيون العائدين من لبنان والقدس والجولان ، وشيدى يا مصر مجمع الاديان وعلى الدنيا السلام ، وبعد هذا وذاك عاجلا أو آجلا فستأتى ساعة الحساب الاخير « يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله » .

سعيد السيد - القاهرة



## كلمة

### لمحرر الباب

اخى القارئ .. تعودت ان تقرأ فى هذه المساحة الاراء المتنوعة لاخوانك المسلمين فى كل مكان ، وفي هذه الايام التى نواجه فيها اليهودية وشرورها ، لم يعد من المقبول عقلا ومنطقا أن نغفل عن اخطار التطبيع ( التطويع ) الذى لم يجلب لنا الا الخراب في بيوتنا .

فالصهيونية اليهودية ليست بفكرة حديثة ولكنها عقيدة متطرفة قديمة تهدف الى سيادة الدنيا كلها - مبتدئة من النيل الى الفرات - واخضاع الشعوب لحكمها المتطرف وهم ما زالوا حتى الآن ينفذون منهجهم الخفى ويمارسون نشاطهم فى السيطرة الفكرية عن طريق تسلل افكارهم - بأى وسيلة - بدهاء وحذق .

ولكننا لم ولن ننسى البارحة ، يوم أن قدم الينا اليهود - سنة ١٩٦٧م - يقتلون رجالنا ويذيقونهم اقسى أنواع العذاب ويهدمون البيوت على أصحابها ، والتاريخ قد دون ذلك بالدم الذى هدر رخيصا ولم يتحمس له أحد .

مع ان واقعنا اليم - لا يوصف - الا اننا وجدنا والحمد لله خطابات كثيرة مكثفة من شبابنا فى كل مكان يتصدون لهذا الغزو الجديد الخبيث بعرضهم للحقائق باسلوب الصدق والاخلاص لبلدهم ، لا باسلوب المصفقين الهتافين التافهين ..

واخيرا ... اننا نأمل من شبابنا فى كل مكان بخاصة فى مصر الا ينسوا ان هناك عدوا لنا على مر السنين والاعوام اسمه العدو الصهيونى ، ولن تقوم الساعة حتى نبيده تماما او ينزح من أرضنا واياكم أن تؤثر بطونكم على عقولكم ..

المحرر

## قانون الصحافة .. وبروتوكولات اليهود !!

منذ أن تم الصلح مع اليهود ، ومن بعده تطبيع العلاقات وبالاحرى التطويع، والذعر قد ملأ بيوتنا ، ولم يفتأ اليهود يدسون السم فى كل شريان من شرايين الحياة فى مصر ! ، فمن بث الفرقة والانقسام بين شعبنا الى محاولة نشر الرذيلة عن طريق اوراق اللعب ذات الصور الفاضحة الى غير ذلك، مما لا يخفى عليكم .

وآخر منجزات الحكومة المصرية المباركة هو قانون الصحافة الجديد الذى يعد بحق من أقوى المعاول التي تحاول هدم الفكر الاسلامى والصحافة الاسلامية ، واذا رجعنا الى « بروتوكولات حكماء صهيون » التى تكشف عن مناورات اليهود وقذاراتهم ، لوجدناهم يقولون فى البروتوكول الثانى عشر بالحرف الواحد:

« ان الصحافة والاداب أهم دعامتين من دعائم التربية ، ولهذا السبب سنشترى أكبر عدد ممكن من الصحف الدورية فنقضى بهذا الشكل على الاثر السيئ للصحافة المستقلة » .

ولا شك أن قانون الصحافة الجديد ينفذ هذه الفقرة بحذافيرها ، حيث أن الصحف القومية حينما أثبتت فشلها وصارت أبواقة تردد الشعارات كالببغاوات وابتعدت عن كلمة الحق ، جاء هذا القانون لينفذ مخططات أعداء الاسلام فى القضاء على الصحف الاسلامية ، صوت الحق والقوة والحرية ، والتى تعتبر ذات أثر سيئ فى نظر القانون !.

جابر محمد خليل - الاسكندرية



# احذروا .. "بنات صهيون" !!

**تاريخ اليهود مع الفساد والانحلال الخلقي تاريخ طويل وقديم ، والمطالع للتوارة المتداولة بينهم يجد ضمن صفحاتها اباحية وفسقا ودعارة خلقية بشكل غير معقول ، وحافلة بالاعتداءات الجنسية ، وهذا كله ليس بغريب على افسق مخلوقات الله ، لكن الظاهرة الخطيرة ان مصر الاسلامية اصبحت بين الحين والاخر تستقبل بنات من السائحات اليهوديات.**

والحقيقة أن مجيء فتيات ونسوة ساقطات يهوديات عاريات منحلات الى مصر ليس كما يقال لزيارة حضارة الوثنية ولكن الهدف الاساسي هو تدمير اخلاق الشعب المسلم في مصر ، أنها لعبة يجيدها اليهود وقد أجادوا ونجحوا فيها في الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا وبلجيكا ودول اسكندنافيا، ولقد سقطت هذه الدول اخلاقيا وانحطت الى أن دفعت الثمن نتيجة أصابع التطبيع اليهودي القذرة . فرأينا أحد الاساتذة في جامعة بيركلي بامريكا يطالب بزواج الاخ من أخته ، وقد اعتبر الزنا في ايطاليا ــ معقل مقر بابا الفاتيكان ــ أمرا شخصيا لا دخل للقانون فيه ، وقد شاع في السويد زواج المجموعة ، وفي انجلترا أبيح الشذوذ الجنسي والانحرافات

اننا نناشد ضمائر ضباط حماية الاداب العامة ــ وكل منهم له زوجة وام ، وابنة وابن ، ولا شأن لهم بالمعاهدة أو العمل في السياسة ــ أن يراعوا الله في أبناء مصر الذين أصبحوا في خطر أمام الفساد والفسق والفجور الذي بدأ العدو الصهيوني في تصديره الينا تحت ستار ذلك التطبيع، وان يتقوا الله فينا ، فليس لنا بنات ترقص أو شباب طائش منحل يتأوه ويتلوى ولسنا أصحاب حفلات أو حمامات سباحة وما الى ذلك من مظاهر الانحراف والفساد الخلقي

يارب بحولك وقوتك اننا لا نريد هذا القطيع اليهودي ، فاعطنا يارب القسوة والايمان لمواجهة هذا الانحلال الخلقي الذي اتت به بنات صهيون الداعرات لكنانتك مصر الاسلامية .

**معالي عبد الحميد حمودة**
**الاسكندرية**

# والكعبة الشريفة .. مهددة الآن ؟

**بعد ان اعلن العدو الصهيوني اللعين تصريحه الاخير باعتبار القدس عاصمة لهم أبدية ، ربما قد ظن المسلمون بان هذا هو غاية ما يرجوه اليهود ، ولكن اذا مارجعنا الى عقيدتهم السوداء الفاضحة لهم ، فسنرى انهم لن يكتفوا بذلك ولكنهم يخططون للكعبة الشريفة .**

فيقول وايزمان في كتابه ( مذكرات وايزمان ، التجربة والخطأ ) وبالحرف الواحد : « في الزاوية الغربية لحرم القدس الشريف مكان يعرف بالزاوية الفخرية ، يخص عائلة أبو السعود المعروفة ، أراد اليهود هدمها للبحث عن أساسات هيكلهم المزعوم ، وقد عرضوا على كبيرة العائلة ــ أرملة المرحوم الشيخ حسن أبو السعود مفتي الشافعية ــ مسكنا آخر بديلا عنه ، بالاضافة الى تعويض مغر ، وعندما رفضت السيدة هذه العروض ، جاءت حملة بقيادة وزير الاديان وحاكم القدس الجنرال «هرتسوك» حيث أخرجت السيدة بالقوة .. وقد حاول هرتسوك ارضاء السيدة واسكانها ببيت آخر لكنها اجابت بالرفض ، وقالت انها مسافرة لرؤية اولادها الذين يعملون بالسعودية ، فقال لها هرتسوك : اذا رأيت الملك فيصل هناك ، فقولي له : اننا قادمون اليه ، فان لنا أملاكا عنده ، ولما سألته هذه السيدة عن هذه الاملاك، قال لها : يظهر أنك لم تقرئي التاريخ ، الم تعرفي أن الذي بني الكعبة هو جدنا ابراهيم ؟

قولي لفيصل : ان الكعبة ملكنا وسنسترجعها بالتأكيد » .. انتهى ..

وبعد .. فهل يفطن حكام المسلمين الى الاعيب اسرائيل ومحاولة تحقيق احلامها التوسعية من النيل الى الفرات والى تدنيس مقدساتنا الشريفة ؟ وقد قال تعالى « **ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم** » .

فهل نحن منتبهون ؟!

**عصام عبد البديع الشيخ**
**دمياط**

# وما أشبه اليوم بالبارحة !!

**ان لكل شعب استراتيجية وتكتيكا . واستراتيجية اسرائيل ليست نابعة من فراغ ولكن من عقيدة راسخة في قلوبهم، فهم ينفذون الان مجموعة من الخطط القصيرة المدى التي تخدم الخطة البعيدة الأمد .**

فلقد حققت اسرائيل المغتصبة اهدافا كثيرة من وراء الانسحاب الجزئي . منها: تفتيت التضامن العربي وضرب الصف الاسلامي ، والتفرغ للسيطرة على لبنان، واقامة المستعمرات ، كما نالت ايضا احترام العالم بهذا الانسحاب التمثيلي التكتيكي . فاسرائيل تنسحب حقا من سيناء ولكنها تريد ان تغزو نفوسنا وعقولنا وفكرنا بشراسة منقطعة النظير، وما أقسى استعمار الافكار ونتائجه الوخيمة ، فما أشبه اليوم بالبارحة عندما قدم المستشرقون تحت ستار المساعدة وماجاءوا الا لترتيب عقلية الشعب واعداد الاذهان لتقبل فكرة الاستعمار بمدلولها اللغوي الجميل . فهي تعني العمار ،ولكن هيهات الخداع ، فما هي الا أيام وشهور حتى كشر الاحتلال عن انيابه وبدأت المعاناة والكفاح ضدهم حتى رحلوا ولكن بعد ما رحلوا تركوا لنا تلامذتهم يحكمون ويتحكمون . وهذا ما تريده اسرائيل المغتصبة عن طريق التطبيع . اما نحن ففي غمرة من الفرحة والنشوى نقيم مجمع الاديان .

أخوة الاسلام : ان المد الاسلامي سيعود بكم ان شاء الله من جديد لتضيء حطين وليخرج منا صلاح الدين يجمعنا على القرآن لنحرر مسرى الرسول . فلتكن جنودا لصلاح الدين ولا نيأس ، فلقد مكث الصليبيون مائة وعشرين عاما ثم انقلبوا خاسئين .. ومهما كثرت الاسلحة وتكاثر العتاد وانفقوا من أموال فسننتصر باذن الله .. « **ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم أولئك هم الخاسرون** » .

**محمد حسن يوسف**
**دمياط**

# مخاطر.. التضييق على الجماعات الإسلامية

بدأ الموسم الدراسي الجديد بالجامعات المختلفة . والسؤال الذى يطرح نفسه فى هذه المناسبة هو : هل ستتكرر المضايقات الخطيرة التي تعرضت لها الجماعات الاسلامية في السنوات القليلة الماضية من جانب اجهزة السلطة المختلفة ؟ أم ان الحكومة ستعمل على فتح صفحة جديدة مع هذا الشباب الطاهر المخلص المتدين فتجرى حوارا معهم لتفهم وجهة نظرهم وتشجعهم على السير فى هذا الطريق.. طريق الايمان والاستقامة والتدين

محمد عبد القدوس

**اهمية الجماعات الاسلامية**

يقول الدكتور عادل صادق استاذ الطب النفسي المساعد بجامعة عين شمس أن الدافع الرئيسى لقيام هذه الجماعات هو احساس ابنائها ان المجتمع بمؤسساته المختلفة .. الدينية والتعليمية والاعلامية الخ .. لا يؤدى دوره الصحيح تجاه الدين الذى يؤمن به معظم أبناء هذا الشعب . ولايمكن أن يلتف حول هذا الهدف العظيم أفراد يعانون من عقد نفسية أو الانطواء أو أنهم ارهابيون كما يزعم أعداؤهم أن هذا قول طائش غير ملتزم ومغرض وبافتراض حسن النية فان هذا القول جاء دون تأن أو دراسة متفحصة .

ويضيف الدكتور عادل صادق قائلا: أننا لا يمكن ان نقول أنه يمكن الاستغناء عن الجماعات الاسلامية بحجة ان الازهر أو علماء الاسلام يقومون بنفس الدور الذى تقوم به هذه الجماعات . ان قيام الجماعات الاسلامية ينشأ حين يشعر المخلصون ان هناك تقصيراً فى التوجيه والارشاد من جانب العلماء والمؤسسات التى تقوم بهذه الوظيفة . ولا أحسب أن يكون هناك احتياج أو داع الى قيام مثل هذه الجماعات اذا كان الازهر يؤدى وظيفته على اكمل وجه وكانت المدرسة تقوم بدورها القيادى فى تعميق مفاهيم الدين وتعاليمه فى نفوس الصغار والتزمت أجهزة الاعلام بصدق وامانة واخلاص بروح الدين الحنيف وتعاليمه وانتهى التمزق الذى يعانى منه المتدينون بين الواقع الفاسد وما تنص عليه تعاليم الدين .

ويقول الدكتور عصام العريان خريج طب القاهرة : أن الذى يريد ان يسأل لماذا الجماعات الاسلامية عليه أن يسأل أولا لماذا الدين فى حياة الناس ؟ والاجابة : أنه نداء الفطرة الازلى الذى مهما عظمت المحاولات أن تضعف من شأنه فلابد له أن يتغلب على هذه العوائق والعقبات ويضيف د . عصام العريان قائلا : لقد حاول رجال الثورة المباركة !!! أن يصرفوا الناس عن دين الله ... تارة بالتمسح به وتارات أخرى بالتنكيل برجاله .. وحاولوا أن يستبدلوا الميثاق والاشتراكية بالدين .. فماذا أنتجت كل هذه المحاولات ؟ لقد كانت نتيجتها أن جيل الثورة هو الجيل الذى أندفع بقوة نحو الاسلام .

ويضيف الدكتور عصام العريان قائلا: أن قيام الجماعات الاسلامية جاء تطبيقا لنداء الايمان حيث يأمرنا الله عز وجل بذلك فيقول فى كتابه الكريم « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر

---

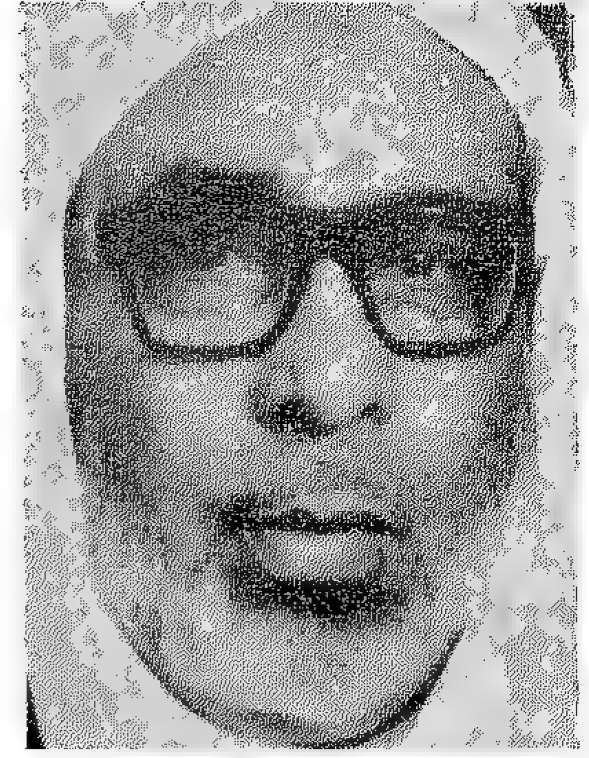
اسرة مجلة الدعوة تحتسب عند الله الاخ الدكتور عبد العظيم فوده المدرس بكلية دار العلوم الذى ابلى بلاء حسنا على طريق الدعوة ويسألون الله أن يتقبله فى الصالحين

اسرة مجلة الدعوة تحتسب عند الله والدة الاخ الاستاذ محمد مختار عبد العليم المحامى ويسألون الله أن يتغمدها برحمته

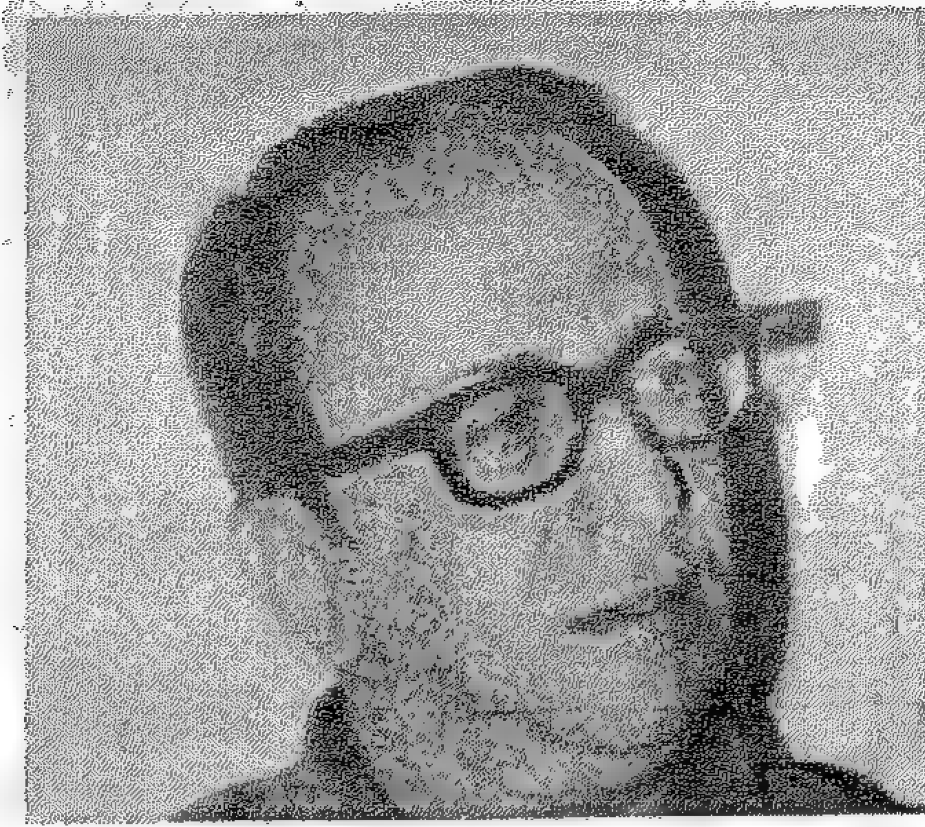
الاخوان المسلمون ببورسعيد يحتسبون عند الله والد الاخ الاستاذ محمد ابو سريع حسنين حشيش ويسألون الله للفقيد الرحمة وللعائلة ببور سعيد والقنايات الصبر .

● ● ●

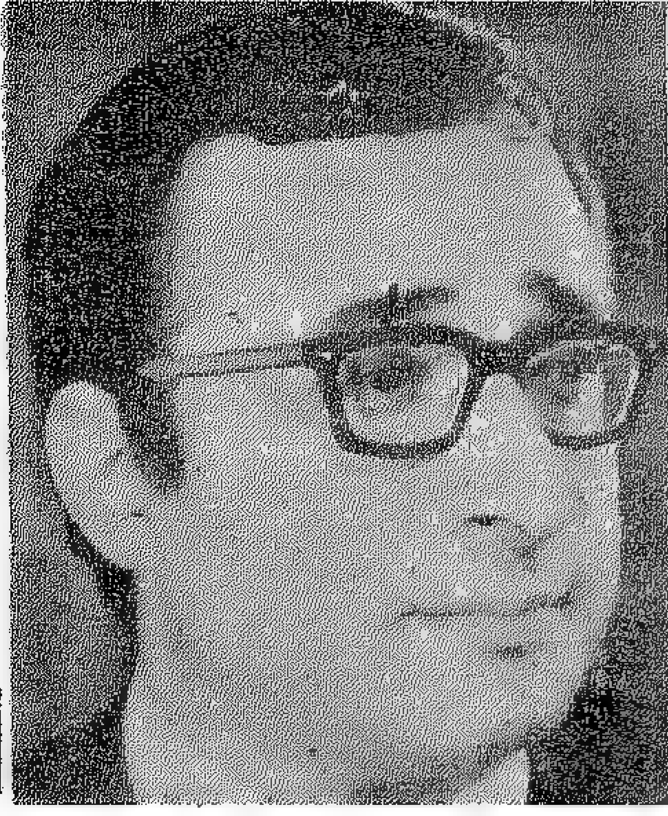
الاخوان المسلمون بالاسكندرية يحتسبون عند الله الدكتور حازم عيد شقيق الاخ الاستاذ عادل عيد المحامى بالاسكندرية ويدعون الله أن يتغمده برحمته .



**الشيخ نجيب المطيعي**
ضرورة مراعاة هذه النبتة الصالحة



**د. حلمي مراد**
الاعتراف بشرعية هذه الجماعات



**د. عادل صادق**
سبب قيام الجماعات الاسلامية

**وأولئك هم المفلحون** »واخبرنا انه لانجاة من الخسران الا بالتواصي بالحق والتواصي بالصبر ولا يتم ذلك كاملا الا بالجماعة **« والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر »** .

وقيام الجماعات الاسلامية هو نداء الواقع كما يقول **الدكتور عصام العريان** .. الواقع الذي ابتعد كثيرا عن الاسلام وانحرف عن طريق الله بهذه المزاعم المستوردة من اشتراكية وشيوعيه ووجودية ورأسمالية الخ ... التي ماجرت على امتنا الا الخبال والوبال والنكبات التي توالت علينا بدءا بنكبة ١٩٤٨ ثم ١٩٦٧ وهذه النكبات الاقتصادية والاخلاقية .

ويسأل **الدكتور عصام العريان** الحكومة سؤالا هاما : لماذا تسمح بتجمعات شتى من اجل تحقيق مذاهب شتى كنوادي الروتاري وهي نوادمشبوهه بينما يحرم المسلمون من التجمع تحت راية الاسلام للعمل من آجل تحقيق الاسلام في حياة الناس . ؟

ويقول **الدكتور حلمي مراد عضو مجلس الشعب السابق واستاذ القانون والاقتصاد** : ان دعوة الشباب الى التمسك بأهداب الدين والتخلق بخلق الاسلام الصحيح هي دعوة مطلوبة لتكون عاصما لشبابنا من الانحراف والاتجاه الى العبث والمجون واقتراف الموبقات .. ولذا فأن احتضان مثل هذه الدعوات وحسن توجيهها يعود بالنفع المؤكد على بلادنا من تنشئة الاجيال الصاعدة نشأة صالحة وبث روح التقوى والفضيلة والشجاعة والحق في صفوف مجتمعنا والحرص على مرضاة الله في معاملاتنا وتصرفاتنا ، وهو أشد ما نحتاج اليه في هذه الايام لتقويم ما تفشى بيننا من فساد واستهتار . اذا كنا جادين في قضية بناء الدولة .

**افتراءات باطلة**

ويرد **الدكتور عصام العريان** على الافتراءات التي تثيرها السلطة ضد الجماعات الاسلامية في محاولة لتعبئة الرأى العام ضدها كالقول بأن اعضاءها يحاولون فرض آرائهم وسيطرتهم على الطلاب الآخرين . يقول د . عصام العريان : اننا نتساءل ماذا يملك اعضاء الجماعة الاسلامية من قوة وسلطان لفرض آرائهم على غيرهم ؟ انهم لايملكون الا الحجة والبرهان وهم يتبعون اوامر الله عز وجل حيث قال في كتابه الكريم **« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن »** ويضيف عضو الجماعة الاسلامية قائلا ان الرد العملي على هذا الاتهام : هو نتائج انتخابات الاتحادات الطلابية حيث لا عنف ولا ارهاب .. ان هذه النتائج تظهر بوضوح مدى التفاف الطلاب حول الجماعات الاسلامية دون ضغط أو اكراه . فقد حصلوا على أكثر من ٩٠٪ من أصواتهم ووصل اعضاؤها الى اتحاد طلاب الجمهورية وسيطروا عليه بكامله حتى غيرت الدولة اللائحة لكي تمنع ذلك بالارهاب والديكتاتورية . ويقول عصام العريان : نحن لانطالب الا بالحرية الكاملة لنا ولغيرنا وتشهد ساحة الجامعة التي كانت تمتلىء بالشيوعيين والناصريين على انه في وجود الحرية لا يعلو صوت فوق صوت الحق .. صوت الاسلام .

وعن علاقة اعضاء الجماعات الاسلامية باساتذتهم يقول عضو الجماعة الاسلامية أنها من أفضل العلاقات وذلك لانهم يعلمون أن تفوقهم في دراستهم ضروري ولذلك ترى في كل عام أن كثيرا منهم يتم تعيينهم معيدين بالكليات المختلفة لكونهم الاوائل على دفعاتهم . فهي علاقة تقوم على الاحترام والتقدير لهؤلاء الاساتذة . أما اعضاء هيئة التدريس من الشيوعيين أو المنتفعين ، فهؤلاء قد ملأ الحقد قلوبهم على أعضاء الجماعات الاسلامية ولذلك يستفزونهم ، ولكن أخواننا لا يستجيبون لهذه الاستفزازات . ويرد الدكتور عصام العريان على الافتراء الذي يتردد كثيرا من أن الشباب المتدين يعملون على تكفير اسرهم واهليهم فيقول: أن هذه أفكار شاذة لا تمثل الجماعة الاسلامية على الاطلاق بل أنها تحاربها بكل قوة مثل التكفير والغلو في اطلاق الاحكام الفقهية من الحرام والحلال دون فقه أو علم . ويبقى فأن علاقة الشباب المسلم بأسرهم من افضل العلاقات على الاطلاق . ولكن الحاقدين علينا يستغلون الحالات الشاذة في هذا الصدد ويضخمونها بنية تشويه أفكارنا امام الشعب المتدين ليصرفوه عن الالتفاف حولنا .. وهيهات .

ومن أغرب الاتهامات التي وجهت الى الجماعة مؤخرا ما قيل من ان الفتاة المسلمة لابد أن تستاذن من امير الجماعة في أمر زواجها ومن حقه أن يرفض ذلك يقول د . عصام العريان تعليقا على هذا الاتهام أنه من الانجازات الطيبة التي حققتها الجماعة الاسلامية ولاقت قبولا من الشباب والاسر المختلفة هو التبكير في الزواج لتلبية حاجات النفس بطريقة مشروعة طاهرة ، ومايقال من أقاويل حول استئذان الاخت لامير الجماعة في أمر زواجها ليس صحيحا بل الحق أن الاسلام يأمر اتباعه بتحري شروط الدين عند الزواج سواء في ناحية الزوجة أو الزوج . ولذلك فقد يتقدم انسان مستهتر بتعاليم الاسلام للزواج من أخت مسلمة فترفضه فيقال أنه لابد أن امير الجماعة هو الذي أشار اليها بذلك وهذا غير صحيح ، لان في الجماعة الاسلامية فصلا تاما بين انشطة الشباب وانشطة الاخوات . ومن الاتهامات القديمة التي وجهت لاعضاء الجماعات الاسلامية أنهم يحرصون على التمسك بالمظاهر والشكليات كالحرص على اطلاق اللحية وارتداء الجلباب . ويرد د . عصام العريان على ذلك قائلا أن اطلاق اللحية سنة مؤكدة لم ينكرها احد من العلماء كما أن الجلباب كان أحب الثياب الى الرسول صلى الله عليه وسلم فضلا عن أنه أمر شخصي لا يصح التدخل فيه ومن حق كل انسان أن يرتدي مايريحه

ويعلق **الدكتور عادل صادق على ذلك** قائلا أن الشكل الخارجي يكمل الجوهر وأنه لا مانع أن يتمسك الشباب بمظهره الخارجي ويحرص على أن يكون اسلاميا مادام اهتمامه الاكبر موجه الى جوهره .

**لا .. للارهاب البوليسي**

ومن اكبر الاخطاء التي يمكن أن تقع فيها الحكومة هو ان يكون الاسلوب الوحيد للتعامل مع الجماعات الاسلامية هو اسلوب البطش والارهاب والتضييق على اعضائها ومحاولة القضاء عليها .

ويعدد **عالم السنة الكبير فضيلة الشيخ نجيب المطيعي** السلبيات الضخمة المترتبة على ذلك في انتشار الخوف والسلبية في المجتمع كله وانتشار الانحلال مادام التدين يجرم من قبل السلطة ، والفسق يباح بل ويتم تشجيعه . والبطش بالجماعات الاسلامية يفتح الطريق امام الشيوعية وكل المذاهب الهدامة الاخرى للتسلل الى عقول

## مخاطر ... التضييق على الجماعات الإسلامية

الجماهير ويجعل نظام الحكم قائما على الديكتاتورية والارهاب ·

ويوجه **فضيلة الشيخ نجيب المطيعي** نصيحة الى المسئولين قائلا أنهم يجب أن يرعوا هذه النبتة الصالحة وأن يحموها ويأخذوا بأسباب الحكمة فى معالجة ما قد يبدو من أمور تقلق راحتهم وبهذا يكون أولياء الامور فى الدولة على قدم الصالحين والمعلمين وليسوا على قدم المفسدين الذين يعيثون فى الارض فسادا · فقد رأينا كيف كانت نتائج الحرب على الدعاة الى الله فى عهد عبد الناصر من انحلال فى الاخلاق وانتشار للفساد والرشوة والنهب والسرقة والنفاق والوصولية فترتب على كل ذلك جرائم مروعة ·

**ويقول الدكتور عادل صادق** أستاذ الطب النفسى المساعد بجامعة عين شمس أن الاسلوب السليم للتعامل مع الجماعات الاسلامية هو محاولة الاقتراب منهم وفهمهم وتوجيههم الى الطريق الصحيح وهذه وظيفة السلطة السياسيه وعلماء الاسلام وأساتذة الجامعات وأجهزة الاعلام والاسلوب البوليسى فى التعامل مع الجماعات الاسلامية سيولد عندهم رد فعل عنيفا ولن يعدموا الوسيلة للتجمع فى تنظيمات سرية بهدف حمايه أنفسهم ومهاجمة من يهاجمهم · وسوف تكون الدولة مسئولة عن اندفاع الشباب الى الطريق الخاطىء · ان الشباب فى حاجة الى المخلصين الفاهمين للتعامل معهم وليسوا فى حاجة الى رجال بوليس · ولو تركنا الامر فى يد وزارة الداخلية للتعامل مع أفراد الجماعات الدينية فسوف تكون المصيبة الكبرى ·

**ويقول الدكتور محمد حلمى مراد** عضو مجلس الشعب السابق: ان الالتجاء الى وسائل القمع والبطش مع أصحاب العقائد لايعتبر أسلوبا قويما فى صدهم عن سبيلهم أو تعديل خطوط مسارهم بل تزيدهم هذه الوسائل اصرارا على دعوتهم واستمساكا بوجهة نظرهم وتولد لديهم الاعتقاد بان السلطة تحارب الاسلام الذين يدعون اليه مما يحملهم على كراهتها والوقوف ضدها مستهينين بما قد يتعرضون له من صنوف العقاب أو المتاعب مستعدين للتضحية فى سبيل الدفاع عن شريعة الله مؤمنين بأنهم سيوفون حقهم فى الدنيا أو الآخرة ·

ان الاسلوب البوليسى من شأنه أن

## وسائل القمع والبطش تؤدى الى انتشار الأفكار المتطرفة

يحمل عند الاقتضاء بعض أفراد هذه الجماعات التى تعمل فى النور وبالطريق المشروع الى التخفى هروبا من التعقب والتنكيل ، والى العمل فى الظلام وبطرق غير مشروعة دفاعا عن النفس وما تؤمن به من عقيدة ·

**ويضيف الدكتور حلمى مراد قائلا :** تعرض الدعاة الى الله لأشد أنواع الابتلاء فى العهد الماضى ، ومع ذلك لم يصرفهم ذلك عن دينهم وخرج جيل جديد أشد استمساكا بالاسلام من أى وقت مضى·

ويدعو عضو مجلس الشعب السابق الحكومة الى تهيئة الظروف لوجود قيادة اسلامية رشيدة يثق بها الشعب عامة والشباب المسلم بخاصة ولا تكون معينة بطريقة رسمية بمعرفة السلطة الحاكمة دفعا لكل مظنة فى أن آراءها وتوجيهاتها صادرة عن وحى من هذه السلطة · ومن هنا فاننا بحاجة الى أن يكون شغل المناصب الدينيه العليا كمنصب شيخ الأزهر والمفتى بالانتخاب من بين كبار العلماء وأن يكون للعالم حصانة كحصانة القاضى فلا يضطهد بسبب آرائه ولاتعمل الدولة على ابعاد المخلصين منهم وتقريب غيرهم ·

**ويقول الدكتور حلمى مراد :** انه من الضرورى الاعتراف بشرعية الجماعات الدينية التى تدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة بدلا من التضييق عليها وتيسير سبيل الحوار الموضوعى والنقاش العلمى حول قضايا المجتمع والدين بدلا من تحريم ذلك على أنشطة الاتحادات الطلابيه مما يحول دون تصويب التفسيرات الخاطئة للدين ·· فالمناقشة الهادئة وحرية التعبير عن الرأى هما السبيل للوصول الى النهج الحق · كما أنه من الضرورى وضع أحكام الاسلام وتعاليمه وأخلاقياته موضع التطبيق العملى دون الاكتفاء بالنص على ذلك فى الدستور · وذلك بأن يعطى الحكام والمسئولون وأساتذة الجامعات القدوة على الالتزام بهذه الاحكام والتعاليم وأن يسود المجتمع أخلاقيات الاسلام فى جميع مجالاته ·

### نصائح للشباب المسلم

**يوجز فضيلة الشيخ نجيب المطيعى** نصائحه الى الجماعات الاسلامية فى أمرين :

( أ ) أن تكون مناهجهم خالصه من الشوائب التى لا تساير روح الاسلام وألا يقحموا أنفسهم فى جدال حول الخلاف فى الفرعيات التى تبدد الطاقات وتشتت الجهود وتوغر الصدور وتدفع البعض الى الغرور حتى يقول على علماء السلف أنهم رجال ونحن رجال أيضا !

(ب) الاخذ بمنهج خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين تطبيقا لقوله تعالى : « **ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هى احسن** » وقول الرسول عليه الصلاة والسلام : « أحاسنكم أخلاقا الموطأون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون » الى غير ذلك من الآيات والاحاديث مما يجعل المسلم محببا الى الناس تنجذب اليه القلوب وتألفه النفوس ·

**ويعدد الدكتور عادل صادق نصائحه** الى الشباب المسلم على النحو التالى :

١ ـ الاهتمام بالقضايا الرئيسية وعدم تركيز الجهود على المظاهر الشكلية والفرعيه ·· صحيح أنها هامة ولكنها ليست على رأس القائمة المطلوب تحقيقها أولها الاولوية ·

٢ ـ أن يكون الشاب المسلم ايجابيا فى اسلوبه فيدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنه ولا يكون سلبيا فيكتفى بالرفض والاستنكار أو تكفير الغير ·

٣ ـ عدم التعالى على كل من لايوافقهم أو يتعاطف معهم أو اتخاذ موقف معاد منهم · فالانسان بطبيعته لايقبل النصح أو التوجيه من انسان آخر مثله ·

٤ ـ التدقيق الشديد فى اختيار أعضائها فليس من المستبعد اطلاقا أن يكون هناك مخطط لضرب الجماعات الاسلامية من داخلها عن طريق استغلال أخطاء بعض أفرادها لتشويه صورتهم امام الرأى العام ، أو يقوم أعداء الجماعات الاسلامية بدس عملاء فى صفوفها لبث أفكار خاطئة بين أفرادها بطريقة ماهرة ذكية ، والعمل على احداث انقسام بينهم

**ويطالب الدكتور حلمى مراد** الشباب المسلم أن يسيروا فى دعوتهم لتطبيق شريعة الاسلام وتعاليمه بصدر رحب

أن مصر ومن ورائها الامة الاسلامية جميعا فى أشد الحاجة الى الشباب المسلم المؤمن النظيف الطاهر الواعى العارف لربه الملتزم بأحكام دينه والذى يسخرهم الله لجمع القلوب حول الاسلام الصحيح وتطبيق شرعه · فمطلوب معاملة حسنة وحكيمة لهذا الشباب المسلم ·

# البيضة الاسرائيلية بقية

دولة الرقيق ( روسيا ) في خدمتها وخدمة أغراضها ، وقد ألمح بعض المخلصين في مصر الى أن السلام مع اسرائيل يعني بداية حرب اقتصادية ضارية يكون اقتصادنا فيها في موقف لا يحسد عليه ، ولم يلتفت أحد لذلك وكان الرد على هذا الرأي ردا خطابيا غير مقنع ، وبدأت الحرب فعلا وكان أول ضحاياها .. النيل .. نعم .. لقد قدم ماء النيل قربانا على مذبح العنصرية الاسرائيلية ، دخل النيل سوق المساومات .. ونحن الذين عرضناه بعد أن ارغمنا ذكاء التاجر اليهودي المخادع على ذلك وكأنه لا يرغب في اتمام الصفقة .. ذلك أن التعنت الاسرائيلي تمسك بالضفة وغزة لبناء المستوطنات ، وتفتق الذكاء المصري عن الهدية .. ان المستوطنات يمكن بناؤها في النقب بمياه النيل . وهكذا يتم الجزء الاول من المخطط الصهيوني « من النيل الى الفرات » وذلك بنقل النيل اليهم كخطوة أولى .. ومازال التعنت اليهودي مستمرا .. ومازال الكرم الفرعوني مستمرا حيث يجري العمل على قدم وساق لبناء الانفاق تحت قناة السويس ربما لري سيناء كما يقال ، وربما لري النقب كما قيل - ومع تقادم العهد باتفاقية السلام يظهر آثارها الوخيمة ومما تمخضت عنه : تهديد اقتصادنا الوطني حتى قال رئيس الدولة في بيانه عن وقف الذبح لمدة شهر أن اسرائيل عرضت البيض بسعر ٣١ مليما للواحدة وهولندا باكثر من ذلك بعشر مليمات .. وكان أن صرح الرئيس بما يفيد أنه اذا كان الاستيراد أرخص من الانتاج فانه من الافضل أن يوقف الانتاج ويستورد للشعب ما يحتاجه .. وهكذا وقعنا في فخ اليهود .. واذا كانت الصهيونية تتحكم في سياسة أمريكا وروسيا وغيرهما بما تملكه من مال .. وبنوك - وصناعات .. فما بالك واسرائيل تصدر لنا لقمة العيش - ماذا سيكون عليه حالنا بعد عشر سنوات ؟؟ سيتعطل الانتاج المحلي وسيكون اقتصادنا عالة على اسرائيل وبالتالي نصير من رعايا الدولة اليهودية . ولك أن تتخيل الشعب المصري وهو لا يملك مصيره .. ؟ والاسلام .. هل سيبقى عليه اليهود ؟ اللهم لا .. فالاخلاق لا تهم اليهود .. والعقيدة الاسلامية أعدى أعدائهم .. والخمر والنساء من وسائلهم للسيطرة على الشعب .. ولقمة العيش في أيديهم ..

## اما آن لنا ان نصحوا ؟!

أما آن لنا أن نصحوا ، ونغلق القبر الذي حفرناه لانفسنا ؟

ان التاريخ يسخر من قبائل الامريكتين البدائية التي انبهرت بالمكتشفين فكانوا يبيعون لهم عدة دجاجات بكارت مصور من ورق اللعب ( الكوتشينة ) فماذا سيقول عنا التاريخ وقد عرضنا بيع مياه النيل في مقابل امدادنا بكميات من البيض ..؟؟

ان طريق السلام لا يعني وضع السلاح ، خاصة اذا كان الطرف الاخر لم يلق سلاحه بل مازال يضرب به هنا وهناك ، كما ان الحروب السابقة لم نفرضها على أنفسنا بل فرضتها علينا الصهيونية واذا كانت أهداف الصهيونية لم تتحقق بعد ، فان الحرب هي البديل اذا لم يحقق لهم السلام ما يريدون .. ثم ان السلام لا يعني اهمال اخواننا العرب الذين ارتبطت مصائرنا بمصائرهم في الحروب المتوالية كما لا يعني التخلي عن الدول الاسلامية مهما كان الحال . فان خسارتنا مع الوحدة العربية الاسلامية أهون مما نتوهمه مكاسب بالسلام مع المعتدين ..

وأخيرا لن يتحقق السلام أبدا في غيبة الاسلام عن الساحة لان الاسلام هو الذي صنع لنا كياننا وبدونه فلن يكون لنا كيان .

« والله يقول الحق وهو يهدي السبيل »

## اعلانات الدعوة

« مشروع انشاء مركز اسلامي »

تعلن جمعية عباد الرحمن للخدمات الدينية المشهرة برقم ٢٤٣٧ عن قيامها بهذا المشروع الجليل على مساحة ٢٠٠٠ متر مربع ويشتمل على مسجد ومدرسة لتحفيظ القرآن الكريم ودار حضانة وصالة مناسبات ومكتبة اسلامية وقاعة محاضرات ويجري البناء بالرخصة رقم ٧٢/١٩٨٠ بتكاليف قدرها ربع مليون جنيه وذلك بالجهود الذاتية وتبرعات أهالي الخير . وتتلقى الجمعية كافة التبرعات والهبات بمقرها بالبلوك رقم ١١٣ الحي السابع بمدينة نصر مسجد عباد الرحمن آخر خطوط أتوبيس ٦٠ ، ٦٠٠ ، ٧٠٠ ، ٧١٠ كما فتحت الجمعية حسابا لهذا الغرض بالبنك الاهلي بالقاهرة فرع مدينة نصر . والجمعية تهيب بأهل الخير بمصر وفي انحاء العالم الاسلامي معاونتها لتنفيذ مشروعها الكبير ( وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله )

رئيس الجمعية
مستشار : محمد أبو الوفا




# بين التنفيذ والتنفيس!

● « القوانين التي يعترض عليها الشعب او يرفضها ، لا تمر فترة وجيزة حتى تطبق باصرار ! بينما تلك التي يريدها الناس ويلحون في طلب تنفيذها، تعاني من الاهمال والمماطلة والتسويف!».

● وعلى سبيل المثال :

« الشريعة الاسلامية لن تطبق في هذا الجيل او الذى يليه .. وانما ـ اذا قدر لها ان تطبق ـ فبعد اجيال وعمر طويل لا قدر الله !!

● هناك عبارة ولدت في عهود الاستبداد والفساد تقول « دعه يقول ويصرخ ويصيح باعلى صوته ما دمنا نملك وحدنا حق العمل بما نقول » .. هذه العبارة يبدو ان الحكومات المصرية المتعاقبة لا تؤمن بشيء أكثر من ايمانها بهذا المبدأ .. والمعنى الذى تهدف اليه هذه الجملة هو ما يسمونه ب « ديموقراطية التنفيس » ،والفرق بينها وبين « ديموقراطية التنفيذ » ان الاخيرة تسمح برأى المعارضة ، وتحاول ان تنفذه ان كان صوابا ، بينما في « ديموقراطية التنفيس » نجد الحال يختلف حيث يقول الناس ويتحدثون ويعارضون ، ولكن من بيدهم امور الحكم والسلطان لا يسمعون « ولو سمعوا ما استجابوا » ويسمى هذا الوضع تنفيسا عما بداخل صاحبه .

بدر محمد

وبعيدا عن المسميات واقترابا من معانيها نجد أن حكوماتنا تفضل « التنفيس » .. فكل قانون يعترض عليه الشعب أو يرفضه أو يعلن احتجاجه عليه ، لاتمر فترة وجيزة حتى يطبق باصرار ! بينما القوانين التى يريدها الشعب ويحث المسئولين على اتخاذ اجراءات عملية لتنفيذها ،نجدها تعانى من الاهمال والمماطلة والتسويف ،والتعلق باوهى الحجج التى تكفل عدم التنفيذ .. وحتى لايقال اننا نتحامل بغير سبب ، تعالوا بنا نستعرض بعض القوانين والقرارات والقضايا التى حدثت في الفترة الاخيرة حتى تتضح هذه المسألة والله وحده من وراء القصد .

## عرقلة تطبيق الشريعة

● تطبيق الشريعة الاسلامية : ماذا تم فيه حتى الآن ؟ .. لقد نص دستور ١٩٧١م على أن الشريعة الاسلامية مصدر رئيسى من مصادر التشريع وتعدل في الاشهر الاخيرة لكي تصبح الشريعة الاسلامية « المصدر الرئيسى للتشريع » ولكن يبدو أن الحكومة ـ لامتصاص الرغبة الشعبية ـ تعقد اللجان «للتقنين» وتدرس الامر .. ثم يتأجل تطبيق الشريعة العام بعد العام ، وكما قلت .. تتعلل باوهى الحجج التى تؤخر من التطبيق ولا ادل على ذلك مما ذكره الاستاذ صالح عشماوى في مقالة « بالدعوة » عدد رمضان عن تطبيق الشريعة ،وبعد أن استعرض نية الحكومة في تطبيق الشريعة والتسويف الذى يلقاه هذا الامر ، قال فضيلته : اذا استعرضنا هذا كله نستطيع أن نخلص، في غير تحامل ولا افتراء على الدكتور « ابو طالب » رئيس مجلس الشعب بالنتيجة التالية : **الشريعة الاسلامية لن تطبق في هذا الجيل او الذى يليه .. وانما ـ اذا قدر لها ان تطبق ـ فبعد اجيال وعمر طويل .. لا قدر الله !! ..**

هكذا بكل صراحة ووضوح .. لاالتطبيق شريعة القرآن .. لا للحكم بما انزل الله .. لا للرغبة الشعبية المتقدة والتى لاتزال تتعلق ببارقة أمل في أن تقوم الحكومة بتطبيق شريعة الاسلام .. برغم النص القاطع والامر الصريح « **وان احكم بينهم بما انزل الله** » وبرغم الخروج عن الملة « **ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون** » وبرغم الفساد المستشرى والذى لايجد من المسئولين القوة الكافية والجدية للقضاء عليه . ولكن يبدو أن المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية في مصر المسلمة هو ـ كما قلنا ـ من قبيل التنفيس لا التنفيذ .

## وصدر قانون الاحوال الشخصية !

● قانون الاسرة : اذا كانت الشريعة الاسلاميه لا تلقى العناية الكافية من السلطة التشريعية المسئولة عن اصدار القوانين .. فان هناك قوانين اخرى صدرت في سرعة الصاروخ مع أنها تتعارض مع الشريعة الاسلامية ولقيت عناية فائقة ، وكان منها قانون (الاحوال الشخصية ) ، وصدر القانون برغم الانتقادات التى وجهها علماء الاسلام ، والتى أظهرتها اللجان الفنية المتخصصة في مجمع البحوث الاسلامية .. الا أن القانون المعيب صدر وهو يخرج لسانه لكل من عارضه ، واليوم وبعد التطبيق الفعلى للقانون والآثار الضارة التى ترتبت عليه ، ترى هل كان لعلماء الاسلام رأى يعمل به في اخراج هذا القانون عدا شيخ الازهر ووزير الاوقاف والمفتى ؟! .. رفضنا القانون واقترحنا البديل ، وهو تطبيق القانون الخاص بنظام الاسرة الذى أعده مجمع البحوث الاسلامية التابع للازهر وفقا لنصوص الشريعة الغراء .

## عيب .. أن يصدر قانون العيب

● وقانون العيب !! : وصدر أيضا قانون العيب ، بعد أن أوضحنا أنه يخالف كليا وجزئيا أصول الشريعة الإسلامية ، وتعرضنا له في أعداد سابقة من « الدعوة » تفصيلا وتحليلا وانتقادا ورفضا ، ورغم ذلك صدر القانون في سرعة عجيبة لم تحدث لقانون آخر يطالب الشعب بتنفيذه، لقد رفضنا قانون العيب وقلنا ان من العيب أن يصدر قانون العيب ، وقدمنا البديل وهو تطبيق الشريعة الاسلامية ومعاقبة المنحرفين والبدء في تنفيذ الحدود كدليل لاظهار حسن النية وأنها لا تحتاج الى تقنين ولكن نحن في واد والمسئولون في واد آخر » ! ..

## اسرائيل هى اسرائيل

● الصلح مع العدو الصهيوني : كانت أبرز القضايا السياسية التى أثرت في العالم العربى والاسلامى لخطورتها المستقبلية ، والتى حظيت بمعارضة جادة من القوى الاسلامية الواعية .. قضية الصلح مع العدو

الصهيونى .. وأعلنا مرارا أن اسرائيل هى اسرائيل ، وأن أبناء صهيون هم أبناء صهيون ، وأن بطل مذبحة دير ياسين لن يكون أبدا من أهل السلام وحفظة العهود .. وأن الصلح مع اسرائيل يعنى الاعتراف الشرعى بوجودها .. ولكن وصفت الآراء الخاصة بعدم المسئولية وكان كل شىء يجرى رغما عن أنف كل مواطن شريف .. فالتطبيع قد تم ، والسفارة الصهيونية وجدت مكانا فسيحا على أرض الكنانة الطاهرة ، والسفير اليهودى يقبع فى سفارته .. ولكن ما حذرنا منه قد وقع فعلا ، فلا اسرائيل تريد السلام كما زعموا ، ولا امريكا تسعى لصالح القضية الفلسطينية والعربية ، ولا الروس فى صفنا ، ولا أوربا متفهمة لقضيتنا الا من خلال المصالح الاقتصادية لها عندنا .. لقد نسينا قول الله عز وجل « **والذين كفروا بعضهم أولياء بعض ، الا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير** » .. رفضنا الصلح مع العدو وقدمنا البديل وهو اصلاح الداخل وتربية الشباب على الجهاد الاسلامى وجمع شمل العرب والمسلمين من جديد بغير تحالف مع أهل الكفر والالحاد أو أهل الضلال لان القضية ليست فلسطين وحدها ولكنه « الوجود الاسلامى اليوم » .. انه الجهاد الذى قال الله عنه « **وجاهدوا فى الله حق جهاده** » وقال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم « لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا » « الجهاد رهبانية أمتى » ، « وما ترك قوم الجهاد الا ذلوا » ..

### اوقفوا هذا الطفح !!

● **اصلاح وسائل الاعلام** : أوقفوا هذا الطفح الذى يقتلع ما تبقى من القيم الفاضلة فى مجتمعاتنا المسلمة ، قلنا لهم : ان أهل الفسق ودعاة الانحراف والانحلال يجب أن يبتعدوا عن أجهزة الاعلام ، « **ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة** » ..

رفضنا وسائل الاعلام التى تشيع الفسق والفساد عن طريق تقديم المسلسلات والبرامج التافهة ، ورفضنا أن يظل الاعلام فى بلاد الاسلام منبرا لدعاة الاباحية والتحلل وصوتا للفكر المادى .. وقدمنا البديل وهو وسائل اعلام طاهرة نظيفة ، ترعى حق الله ، وتشيع الفضيلة وتحارب الخلاعة والمجون، وتعتز بالقيم الاسلامية الاصيلة وتعيد تذكير المسلمين بماضيهم المشرق وحاضرهم الملبد بالغيوم .. تقدم برامج ثقافية وترفيهية هادفة ، ترتفع بالناس الى المعالى ولاتهبط بهم الى الدرك الاسفل .. وسائل اعلام تعيش مشاكل الشعب وتتحدث باسمه ، بعيدا عن التزلف والنفاق والعمالة ..

وفى ندوة بمقر الحزب الوطنى بمصر الجديدة قرر السيد وزير الاوقاف أن فى التليفزيون والاذاعة ، أذناب كثيرة للشيوعية هى التى تشيع الفساد فى هذين الجهازين ، وأنه سيعمل على التطهير .. والشهود على هذا التصريح كثيرون .. فماذا يمنع اذن ، من التطهير العاجل ؟!

### اعيدوا للازهر مكانته

● **الازهر والاوقاف**: أعيدوا للازهر مكانته بين المسلمين وردوا له أوقافه المغتصبة فى وضح النهار واجعلوا شيخ الازهر بالانتخاب بين علماء المسلمين فى العالم أجمع ، قلنا ان قانون تطوير الازهر الذى صدر فى حكم الطاغية عبد الناصر جريمة يجب ايقافها .. قلنا ان اخضاع الازهر لاهواء السياسة وتعيين شيخه بقرار جمهورى أمر لا يليق .. أعيدوا له أوقافه حتى يؤدى مهامه فى يسر وسهولة .. أعيدوا هيئة كبار العلماء .. دعموا سلطته وارفعوا أيديكم عنه ..

### الشباب المسلم

الحديث عن الشباب أمر واجب ، لانه عدة الامة وأملها فى حاضرها ومستقبلها ، واذا فسد الشباب وضاعت حميته وفقد أصالته فان الامة تصبح وشيكة الانهيار .. ولكن الشباب فى دول العالم الاسلامى مضيع .. لأن أعداء الاسلام وأذنابهم فى ديارنا لن يتركوه يعيد العزة الاسلامية الى أمته المقهورة ، ويجدد لها سابق مجدها وصولتها بين الامم .. واذا حدث واتجه الشباب الى رحاب دينه العظيم ، لينهل من مورده العذب .. يجد الصعوبات والعراقيل تزرع فى طريقه .. الغاء وتضييق على المعسكرات الاسلامية ، وأوصاف واتهامات شتى .. تارة بالتطرف وأخرى بالهوس أو التستر وراء الدين ..

### اعيدوا للشباب هويتهم

وكان الاجدر بهم أن ينفثوا روح العزة فى قلوب هذا الشباب وأن يستثيروا حماستهم لاعلاء لواء الاسلام ضد جحافل الشرك والضلال .. ولكنهم ناصبوهم العداء ، بغير سبب الا أن ذلك يقلق أعداء الاسلام ومن تربوا على أيديهم .. قلنا لهم أعيدوا للشباب هويتهم ، ويسروا لهم سبل اسلامهم وارشدوهم الى الطريق المستقيم ، ولا تضيقوا عليهم ، لتعود للمسلمين عزتهم المسلوبة ، وأرضهم الضائعة ، ولكن هناك أجهزة متخصصة لمحاربة الشباب المسلم ، « **وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا، وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون** »

● قلنا أصلحوا التعليم ، واتخذوا من التربية الاسلامية طريقا الى الاصلاح واصلحوا الجيش وربوا الجنود على حب الجهاد فى سبيل الله وعلموهم بطولات أجدادهم ، وأعيدوا لهم هويتهم الاسلامية وربوهم على العزة والكرامة .. حاربوا الفساد والرشوة وواجهوا الاختلاسات والسرقات بالحزم وسدوا منافذ الفسق والمجون فى شارع الهرم وغيره ..قلنا ونقول وسنظل نقول حتى نلقى الله تعالى على كلمة حق فى سبيله، آملين أن يتقبل منا اعمالنا ،

### خطورة التنفيس

● واذا كانت الحكومة لا تدرك خطورة هذا السلوك الذى يسمح للشعب أن يقول ويسمح للحكومة الا تنفذ ما يريد الشعب فانه **أولا : يسقط** شرعيتها فى البقاء والاستمرار باعتبارها لا تمثل الشعب ولا تعبر عن آلامه وآماله، وأنه **ثانيا** : يدعو الشعب الى عدم المبالاة وعدم المسئولية ويبعده عن التفكير المفيد فى قضايا أمته المصرية ، **وثالثا** : أن عدم استجابة الدولة للرغبة الجماهيرية فى تطبيق الشريعة الاسلامية وتسويفها ومماطلتها يجعلها فى صف المحاربين لله « **ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله** » .



# مسلموا العالم يتضامنون مع شعب سورية

بحن :

وجه الاستاذ سالم عزام الامين العام للمجلس الاوربي رسالة للسيد توماس هامابرج الامين العام لمنظمة العفو الدولية حول الاوضاع في سورية هذا نصها :

« لا شك أنكم مطلعون على الاخبار المفجعة عما يجري في سورية منذ فترة طويلة من اعتقالات جماعيةونشر للارهاب وتذبيح جماعي للمعارضين السياسيين لنظام الاسد. ولقد تجاوزت همجية نظام الاسد كل الحدود ووصلت الى أبعاد لم يسبق لها نظير

وتدل التقارير الصادرة عن مصادر موثوقة أن نظام الاسد قد جن جنونه وان عصاباته من القتلة الذين يتلذذون باللعب بالخناجر والبنادق تذبح الناس بدون تمييز وعلى نطاق واسع جدا، وان الوضع على غاية بالغة من الخطورة

ولقد لعبت منظمتكم « منظمة العفو الدولية » دائما دورا بارزا وهاما ضد مثل هذه الاعمال في انحاء العالم ولا يساورني الشك في أنكم ستتخذون كل الخطوات الضرورية وتولون هذا الامر أولوية قصوى • وان المجلس الاسلامي من جانبه يقوم بواجبه أيضا ، وان الامر يتطلب من كل الدول المتمدنة ووسائل الاعلام والمنظمات والاشخاص ان يتكاتفوا ويتجاوبوا بسرعة وعزيمة مع هذا الامر الفاجع •

وتقبلوا تحياتي ..

**الامين العام سالم عزام**

**.. وقد اجاب السيد توماس هاما برج على خطاب الاستاذ سالم عزام بالرسالة التالية :**

«اشكركم على رسالتكم المؤرخة في ٩ـ ٧ـ٨٠ والتي تطلعوننا فيها على الحالة المتردية لحقوق الانسان في الجمهورية العربية السورية •

لقد عبرت منظمة العفو الدولية في مناسبات عديدة خلال الاشهر الماضية عن قلقها حول خرق حقوق الانسان في سورية ولا سيما العدد المتزايد من الاعدامات ، وكما تعلمون فان منظمة العفو الدولية التزمت في ميثاقها بان تعارض « بكل الوسائل المناسبة انزال وتنفيذ » حكم الاعدام على اساس ان ذلك يناقض الحق في الحياة ولانه افظع واقل انسانية من كل انواع العقوبة •

وأرفق لكم مع هذه الرسالة بعض ما قام به قسم الابحاث لدينا خلال السنة الماضية وانا واثق انكم ستجدون ذلك هاما بالنسبة لكم وهذا يتضمن :

ـ نشاطين عاجلين في يونيو/حزيران ١٩٧٩م نيابة عن أربعة عشر شخصا حكم عليهم بالاعدام في حلب وخمسة عشر آخرين اعدموا في دمشق •

ـ بحثا موجزا عن الجمهورية العربية السورية طبع في ٢٤ اكتوبر تشرين الاول ٧٩م موردين فيه اهتماماتنا الرئيسية •

ـ بيانا صحفيا في ٣٠ يناير كانون الثاني ١٩٨٠م يتضمن برقية أرسلت الى الرئيس حافظ الاسد تطالب بتأكيدات حول حقوق الانسان من الحكومة السورية •

ـ بيانا صحفيا في ٢٥ ابريل نيسان ١٩٨٠م لاعلان تقارير عن اعتقالات واسعة النطاق واعدامات ميدانية •

وكما ستقدرون فاننا استمررنا في ايصال قلقنا الى السلطات السورية عبر وسائل ليست ذات صبغة اعلامية وسنستمر في عمل ذلك في المستقبل •

**الامين العام توماس هامابرج**

## السلطة النصيرية الكافرة تغتال عالم اللاذقية الدكتور ممدوح جولحة

**في يوم وقوع محاولة اغتيال الطاغية حافظ اسد شكلت المخابرات عصابات مسلحة لتصفية الشرفاء من أبناء الوطن وطافت هذه الفئات القذرة على علماء المسلمين الآمنين العزل في بيوتهم فاغتالت ما يربو على الثلاثين عالما • حيث أخذتهم من بيوتهم ومن اطفالهم وزوجاتهم ثم قتلتهم رميا بالرصاص تحت جنح الظلام .. وذلك بعد أن أوقعت عليهم الوانا شتى من التعذيب • وفي تلك الليلة الظلماء وبيد زبانية اسد وكلابه القذرة فجعت الشعوب الاسلامية بأحد ابنائها المخلصين العاملين ، وفجعت اللاذقية باعز بنيها واعظم علمائها وابرهم واخلصهم الدكتور ـ ممدوح فخري جولحة .. والشيخ الجليل الفاضل/ عبد الستار عيروط مدرس مادة التربية الاسلامية في الحلقة الثانوية في مدينة اللاذقية ومولده الاصلي في بانياس .. والمحامي المسلم اللامع نصير الحق والمظلومين الاستاذ/ برهان الدين عطور .. واحد الوطنيين الشرفاء .. ابن شاكر ..**

.. وما كاد ينتهي خبر استشهاد الدكتور/ممدوح واخوانه الى مسامع الناس حتى ساد السخط الشديد وعم اللاذقية أسى عظيم أوشك أن يتحول الى ثورة عارمة مما جعل السلطة تسرع بمحاصرة المدينة وجميع مداخلها ومخارجها ثم قامت بتفتيش المنازل بحثا عن المجاهدين ولكن دون جدوى ولم تكن عائلة الدكتور ممدوح يومئذ هي وحدها الثكلى بل دخل الحزن الى كل بيت في اللاذقية وعم الاسى واللوعة الجميع وتمنى كل بيت لو انه افتداه بأغلى ما يملك لانه رحمه الله خسارة للمسلمين جميعا ، ولما شعرت السلطة الباغية بهول الجريمة التي اقترفتها يداها وانها لم تجن من ورائها الا اثارة السخط وتعاظم جبهة المقاومة في هذا البلد • فلجأت الى حيلة ماكرة كلها لتتنصل من هذه الجريمة • فاجتمع قادة الحزب وبعض رجالات مخابرات أسد ليحققوا في أمر هذه الجريمة ليوهموا الناس ويضللوهم .. واستكمالا للعبة القذرة ذهبوا لبيت الشهيد ليسألوا أرملته الصابرة .. عن الذي قتل المجاهد ممدوح ؟ وبمن تشك؟ وهل تعتقد آن « عصابات الاجرام من الاخوان المسلمين (!!) هم الذين فعلوا ذلك ؟ .. الى غيره من الاسئلة البلهاء والهراء المجوج والكذب المفضوح ؟.. قليلا من الحياء ياقوم .. ولكن لقد أسمعت لو ناديت حيا .. ولكن لا حياة لمن تنادي .. واذا لم تستح فاصنع ما شئت .. وصدق المثل العامي الذي يقول « تقتلون القتيل وتخرجون في جنازته » •



# تركيا.. إلى أين؟

**الانقلاب العسكري الذي وقع في تركيا لم يكن مفاجأة لاحد فقد انذر جنرالات الجيش التركي من قبل زعماء الاحزاب السياسية منذ شهور وهددوهم بالاستيلاء على السلطة ..**

**واذا اردنا ان ننظر الى ما وراء الاحداث لنعرف اسباب الانقلاب وتأثيره على الاوضاع في تركيا المسلمة الشقيقة فلابد لنا من عودة الى الوراء الى الانقلاب الاول الذي قام به مصطفى كمال الطاغي ..**

ففي سنة ١٩١٨م انهارت الدولة العثمانية بعد حرب طاحنة حارب فيها الجيش المسلم في غير معركته في الحرب العالمية الاولى حتى أن جحافل اليونانيين قد توغلت داخل تركيا ثم قامت حركة الكماليين بقيادة مصطفى كمال الذي تقمص ثوب الشيوخ وقام باسم الدين يرفع لواء الجهاد واستعان ببعض المجاهدين حتى تم طرد اليونانيين في معركة فاصلة عند جان قلعة واستشهد فيها ربع مليون مسلم.

ثم بدأ مصطفى كمال مفاوضاته مع الانجليز حتى أملى عليه المستر كرزن وزير خارجية بريطانية هذه الشروط الرهيبة :

١ ـ الغاء الخلافة الإسلامية نهائيا من تركيا .

٢ ـ أن تقطع تركيا كل صلة مع الاسلام .

٣ ـ أن تضمن تركيا تجميد وشل حركة جميع العناصر الاسلامية الباقية في تركيا .

٤ ـ ان يستبدلوا بالدستور العثماني القائم على الاسلام دستورا مدنيا بحتا.

فقبل مصطفى كمال هذه الشروط ونفذها بحذافيرها فالغى الخلافة الاسلامية في مارس ١٩٢٤م

ثم أخرج مصطفى كمال من الجيش كل العناصر الاسلامية فاصبح يدين له بالولاء ويدين بافكاره العلمانية الكافرة وبعبقه من دون الله . ثم نفذ الخطة اليهودية .

**يقظة إسلامية :**

كانت المشاعر الاسلامية مستترة في عهد مصطفى كمال وقاد حركة البعث الاسلامية في وجه الاعاصير عالم مجاهد هو بديع الزمان سعيد النورسي الذي كتب رسائل النور ثم جاء عدنان مندريس في عام ١٩٥٠ وطرح برنامج الحزب الديمقراطي الذي اعتمد على اثارة المشاعر الدينية في نفوس الاتراك الذين يمثل المسلمون ٩٩٪ منهم واكتسح خصمه عصمت اينونو خليفة أتاتورك والرجل الذي وقع المعاهدة مع مستر كرزن الذي صاح قائلا « لقد انتصر مندريس بدعايته الدينية » ثم تسلم مندريس وتبيار الحكم وشرعوا في تنفيذ وعودهم التي تمثلت في :

١ ـ اعادة حرية التدين للشعب التركي .

٢ ـ اعادة الاذان باللغة العربية حتى بكى الناس عند سماع الله أكبر الله أكبر .

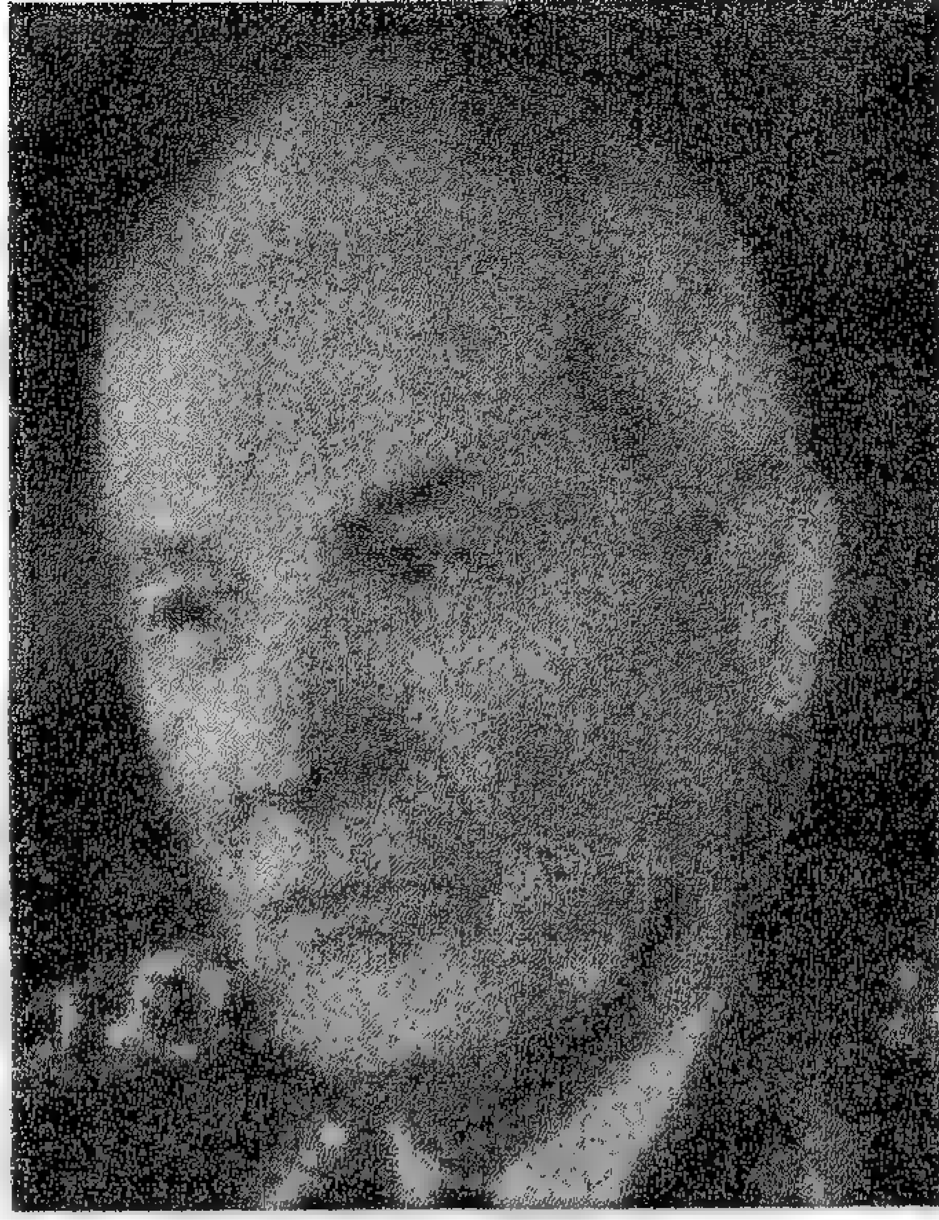
٣ ـ رفع الحواجز عن رجال الدين

٤ ـ السماح بتعليم اللغة العربية ودراسة القرآن الكريم

٥ ـ اعاد فتح المساجد التي اغلقت وحولت الى متاحف .

٦ ـ سحب سفير تركيا من اسرائيل واعاد السفير اليهودي الى حكومته .

فبدأ اليهود يخططون لاسقاط مندريس وانتصرت القوى السرية التي تخطط لحساب اليهود في اسقاط مندريس بانقلاب مايو ١٩٦٠ الذي قام به قائد الجيش جمال جورسيل والذي اعدم مندريس واثنين معه في ١٩٦١م بتهمة خرق الدستور الذي وضعه اتاتورك ، وانجز الجيش مهمته فسلم السلطة الى المدنيين وعاد الى ثكناته ليبقى في حماية مبادىء اتاتورك بعد أن كان جيشا مجاهداً في سبيل الله يلقى الرعب في قلوب اعداء الله .



ايفرين
قائد الانقلاب في تركيا



نيكسون
تركيا قنبلة موقوتة

**الانقلابات العسكرية :**

لم يكن هذا هو الانقلاب الاول ولن يكون الاخير ولكن منذ ٢٧ مايو ١٩٦٠ وقعت ٤ انقلابات :

الاول : انقلاب مايو ١٩٦٠ والذي انتهى بقتل مندريس واثنين معه في ١٩٦١/٩/١٧ .

الثاني : انقلاب اكتوبر ١٩٦١ لاجبار المدنيين على تشكيل حكومة ائتلافية بقيادة عصمت اينونو .

الثالث : انقلاب مارس ١٩٧١ الذي أطاح بحكومة سليمان ديميريل .

ودور الجيش في هذا كله هو دور المسئول عن حماية جميع « اصلاحات أتاتورك » (!!) وهو يعتبر شرعيا جيش أتاتورك .

**اسباب تدهور الاحوال في تركيا :**

أسباب الازمة السياسية الحالية في تركيا عميقة الجذور وهي ترجع الى عوامل داخلية واخرى خارجية .






**العوامل الداخلية :**

١ ـ **العلمانية** :هذا الانفصال الرهيب بين عقيدة الشعب التركي والدستور والقوانين التي تحكمه مما يسبب له القلق النفسي والاضطراب العصبي والاكثر من ذلك فرض هذه العلمانية بقوة السلاح لكبت مشاعر الدين في نفوس الاتراك •

٢ ـ **الطائفية** : حيث هناك اقلية علوية في لواء الاسكندرونة الذي ضمته تركيا من سوريا وتمثل حوالى ٢ مليون شخص وقد وقعت صدامات رهيبة في مدينة كوردم في ٤ يوليو ١٩٨٠ وراح ضحيتها حوالى ١٠٠ شخص • يغذي هذه الطائفية التنظيمات اليسارية واليمينية المتطرفة هذا بالاضافة الى ١٠ ملايين كردي يشكلون احتياطيا هائلا للاضطرابات وخاصة اذا تحرك أكراد العراق وايران •

٣ ـ **العنف السياسي** : استشرى العنف السياسي بصورة رهيبة في العام الاخير حيث قتل ما يزيد على الفي شخص •

٤ ـ **الاقتصاد المتدهور** : السياسة الاقتصادية في تركيا فاشلة تماما فهي تعتمد على المعونات الغربية بصفة رئيسية • والعلاقة بين الازمة الاقتصادية الخانقة والازمة الامنية والسياسية اصبحت متينة جدا •

**العوامل الخارجية :**

١ ـ **امريكا والغرب** : لخص نيكسون في كتابه الحرب الحقيقية نظرة أمريكا والغرب الى تركيا بقوله ( تركيا قنبلة موقوته ، اذا ما تركناها تنفجر فسيكون لها تاثير فاجع على الحلف الاطلسي أخطر بكثير من الثورة الايرانية ) •

٢ ـ **روسيا** : بعد الثورة الايرانية ودخول الروس الى افغانستان لم تعد هناك محطات امريكية على حدود روسيا الا في تركيا ولذلك تدعم روسيا الحركة الشيوعية السرية بالمال والسلاح لتحقيق هدفين: ١ ـ التخلص من المراقبة الامريكية ٢ ـ الوصول الى المياه الدافئة ومنابع النفط •

٣ ـ **اليونان والأرمن والبلغار** :وهذه تمثل مشاكل تاريخية في تركيا مع اليونانيين والأرمن والبلغار الذين يريدون الاضطرابات الداخلية في تركيا • هذه هي العوامل التي ادت الى انفجار الوضع مما أدى الى قيام العسكر بالاستيلاء على السلطة •

# الثعابين تقاتل مع المجاهدين الأفغان

**من وسط الدخان ومن بين طلقات الرصاص ودوى القنابل عاد الينا احد المجاهدين من شباب مصر المسلم من الذين دفعتهم الغيرة على دينهم واستشعارهم باخوتهم لكل مسلم على وجه الارض أن يترك وطنه واهله وابناءه وهم لم يزالوا بعد في عمر الزهور ويذهب الى افغانستان ليصنع مع مجاهديها ملحمة الجهاد المبارك •**

لقد بدأ حديثه عن المجاهدين الافغان وكيف انهم يتمسكون بتعاليم الاسلام ويداومون على تلاوة القرآن ويحافظون على الصلوات في أوقاتها حتى لو كانوا في قتال •

### الثعابين تقاتل مع المجاهدين

أن طبيعة المنطقة الجبلية التي يسكنها المجاهدون انها مليئة بانواع من الثعابين السامة التي تبلغ اطوالها امتارا • تخرج هذه الثعابين من مكانها مع دخول الليل وتزحف حتى تمر فوق صدور المجاهدين وهم نائمون دون أن تصيبهم بأذى ثم تواصل زحفها تجاه معسكرات الروس ثم يسمع المجاهدون صرخات الجنود الملاحدة طوال الليل وقد صرعتهم الثعابين وفي الصباح تاتي طائرات الهليوكبتر الروسية لتنقل جثث الجنود الذين صرعتهم الثعابين •••

والاعجب من ذلك ان قوة من جنود الملاحدة حاولت حصار مجموعة من المجاهدين طوقتهم وكادت تحكم الحصار من حولهم لولا ان الله تبارك وتعالى ( **القهار** ) أرسل اليهم من ينقذهم •• فاذا بثعبان هائل يتوجه ناحية قائدهذه القوة المعتدية وأذا به يلف ذيله حول خصره ويعتصره عصرا فحاول مساعد القائد انقاذ قائده ولكن الثعبان فعل به ما فعل بصاحبه فأسقط في أيدي الجنود فأطلقوا الرصاص على الثعبان ولكن شاء الله أن يصيب الرصاص القائد ومساعده فسقطا صريعين بأيدي زملائهما من الجنود الملاحدة ••

### الله أكبر يطلقها المجاهدون فيتساقط الشيوعيون

قدمت قوة مدرعة للعدو مكونة من أحدى عشرة دبابة لضرب بعض مواقع المجاهدين ومرت هذه القوة على راع من الافغان وهو كهل يرعى غنمه هو وولده ففكر الرجل الكهل هل يترك هذه الدبابات تمر من امامه دون أن يفعل شيئا فهداه الله الى فكرة همس بها في اذن ولده ثم تقدم هو صوب الدبابة الاولى ،، وولده تجاه الاخيرة وقد أخذ كل منهما حفنة من الطين وقفز على الدبابة واخذ يمسح بهذا الطين على الزجاج الامامي الذي يرى منه السائق الطريق • وكذلك فعل ولده في الدبابة الاخيرة ثم صاح كل منهما الله أكبر ـ وقد اعتاد المجاهدون ان كل من يسمع هذه الصيحة يرددها في موقعه حتى تمتلئ جنبات الهضبة بهذه الصيحة وترددها ايضا جنبات الوادي ورجيع الصوت ينقلها الى كل مكان فيصاب الروس بذعر قاتل ويظنون ان هناك قوة كبيرة تزحف اليهم ولهذا •• فما أن صاح هذا الكهل هو وولده الله أكبر وترددت الصيحة ظن الجنود ان هناك كمينا قد أعد لهم فوقفت الدبابة الاولى والاخيرة ثم تلتها باقي الدبابات وخرج الجنود رافعين أيديهم مستسلمين ، وكانوا أربعة وأربعين جنديا هم طاقم الاحدى عشرة دبابة فساقهم الرجل أمامه كالنعاج التي كان يرعاها ثم قتلهم .

### وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى

لعمري فقد شاركت في معارك كثيرة منذ عام سبعة وستين الى عام ثلاثة وسبعين في مصر وكنت ممن يجيدون استخدام ال آربي جي واعلم جيدا أن طلقته لايمكنها أن تخترق الاجسام الصلبة أكثر من أربعين سنتيمترا ولكن مارأيته بعيني رأسي في افغانستان أن هذه الطلقة تخترق دبابة ثم تخرج منها فتخترق اخرى وقد دمرت الدبابتان !!

لم يستطع عقلي ان يستوعب هذه الحقيقة التي شاهدتها بنفسي ولو رواها لي غيري ما صدقته لانني أعرف امكانيات ال آربي جي جيدا ولكن تذكرت قول الله تعالى (**وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى**) فصدقت وقلت آمنت بالله ••



# حقائق جديدة حول سقوط الجولان .. وخيانة حافظ الأسد

**بقلم: قارئ سوري**

**الاستاذ الكبير / عمر التلمساني .. تحية من عند الله مباركة طيبة لكم وللمجاهدين في سبيل الله في سورية وافغانستان وفي كل بقعة من ديار الاسلام .**

نشرتم في مجلة الدعوة ـ صحيفة كل مسلم وزاده وصدى لاحاسيسه وما هو مكتوب في أطواء نفسه ومكنونات فؤاده ـ مقالا بعنوان : سقوط الجولان وخيانة حافظ الاسـد . فرأيت من واجبي أن أزيد هذا المقال وضوحا بلفت الانظار الى أمرين :

١ ـ عندما سلم الأسد الجولان لليهود كان مغلوبا على أمره .. لا من جهة العدو ، بل من جهة طبعه وتربيته وتكوينه . فهو قد رضع لبان الخيانة وورثها عن أبيه ، فان يخن فقد خان أبوه من قبل . وذلك عندما احتل الفرنسيون الساحل السوري ، كان والد سيادة الرئيس مرشدا للحملة الفرنسية الى مواقع الثوار في منطقة الغة وجبال الاكراد (!!) وقد أبلى مع الفرنسيين ضد أمته وبلاده شر البلاء ، فاعجب الفرنسيون باخلاصه وولائه لهم . فقال له قائد الحملة الفرنسية ما اسمك ؟ فأجاب : سليمان الوحش . فربت على كتفه وقال: بل أنت سليمان الاسد . ومنذ ذلك الحين عرف بهذا اللقب واشتهر به وهو معروف بين عشيرته بسليمان الوحش حتى الآن .

ولذا فان رأيتم حافظ ينقض على المسلمين كالوحش فله عنزه !! وفي المعركة مع اليهود كالنعامة ويعلن سقوط الجولان قبل أن تطأها قدم يهودي بسبع عشرة ساعة، فلا غرابة في ذلك ممن ورث الخيانة فأصبحت ديدنه وصارت له طبعا وخلقا ، وهل ينفع مع هذا الملام ؟! لا والله لا ينفع معه الا حد الحسام . ولذلك وقف له المجاهدون في سورية بالمرصاد لا يثقون بعهوده ووعوده « **وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة** » « **قد بدت البغضاء من أفواههم وماتخفى صدورهم اكبر** » .

٢ ـ الملاحظة الثانية عكس الاولى تماما الاولى رمز للخيانة والعمالة والثانية رمز للامانة والبطولة والتضحية .

اريد أن أعرف بمؤلف سقوط الجولان الاخ خليل بريز . هو شاب يمتلئ شبابا وحيوية شعلة في الذكاء . آية في الفهم والوعي . مضرب المثل في الاخلاق الفاضلة . أسوة في الجهاد والبطولة . أمين مخلص ورع تقي . طاقة حركية دائبة في سبيل نشر الاسلام بأقواله وأعماله وماله ، جرئ لا يخشى في الله لومة لائم . دخل السجن مرارا في سبيل عقيدته . ان قيادة حزب البعث النصيري تدرك قيمة هذا الرجل وشدة تأثيره فهي تحقد عليه كثيرا بل وترتجف عند ذكر اسمه .

وحدثني من أثق بأمانته من الموقوفين في سجن المزة العسكري . أن أعظم تهمة وجهت له هي أنه يعرف خليل بريز وكانت هذه التهمة وحدها كافية في توقيفه سبعين يوما ونيفا .

اختطفت المخابرات السورية الاخ المجاهد خليل بريز من بيروت وحملته الى السجن « المزة » العسكري منذ أكثر من عشر سنوات ، ومايزال في سجنه حتى الآن .. فرج الله عنه وعن أخوانه وعن المسلمين جميعا ..

**« وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد . الذي له ملك السموات والارض والله على كل شيء شهيد » . « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » .**

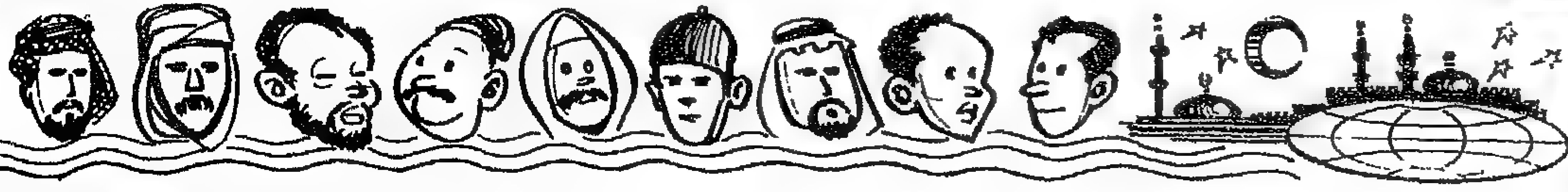
# أحكام بالإعدام والسجن والمؤبد في قضية اغتيال عمر بن جلون شيوعي المغرب



**المرحوم شوكت التوني**

بعد محنة طالت قرابة عامين عاني فيهما بعض أعضاء جمعية الشبيبة المغربية الاسلامية أنواعا من المعاناة من سجن وتعذيب وتشريد واضطهاد ومطاردة داخل البلاد وخارجها وحرب اعلامية ضارية لتشويه العمل الاسلامي في القطر المغربي .. أصدرت غرفة الجنايات التابعة لمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء أحكامها مساء يوم الخميس التاسع من ذي القعدة سنة ١٤٠٠ على ثلاثة عشر من المتهمين . فصدر حكم الاعدام على اثنين وبالمؤبد على ثمانية كما صدر حكم بالبراءة على ثلاثة من المتهمين .

الجدير بالذكر هو اصدار حكم بالبراءة على الاستاذ كمال ابراهيم نائب أمير الشبيبة الاسلامية مما يدل على أن الشبيبة لا علاقة لها بقتل المحامي الشيوعي عمر بن جلون . أما أمير الشبيبة الاستاذ مطيع عبد الكريم فقد صدر ضده حكم بالمؤبد . ولعل وجود الاستاذ مطيع خارج المغرب هو السبب الرئيسي في صدور الحكم عليه . وفي حديث سابق مع المرحوم الاستاذ محمد شوكت التوني المحامي الذي كان يتولى الدفاع عن جمعية الشبيبة وكان قد سافر فعلا الى المغرب لهذا الغرض عدة مرات نفى المرحوم الاستاذ محمد شوكت التوني نفيا قاطعا صلة أعضاء جمعية الشبيبة بهذه القضية وقرر أن هذه القضية قد الصقت بهم واتخذت مبررا لاضطهادهم وتشريدهم وتعطيل حركتهم ..



# وطننا الإسلامي

## شريط الأخبار من سوريا

# إنقسام في الجيش السوري

نشرت جريدة الاوبزرفر البريطانية في عددها الصادر يوم ١٤ اغسطس ١٩٨٠ مقالا بقلم روبرت كوبرن تحت عنوان : الاخوان المسلمون يحدثون انقساما في الجيش السوري جاء فيه :

« تدل الانباء التي تتحدث عن وقوع اشتباكات في صفوف الجيش السوري على أن سوريا اقرب كثيرا الى الحرب الاهلية السافرة مما كان يظن من قبل

وقال مصدر في وزارة الخارجية البريطانية في لندن ان هذه الانباء قد وردت لاول مرة قبل حوالي أسبوعين وهي تعتبر منعطفا له أهمية .

وقد ذكر أن القتال الذي وقع داخل الجيش انما وقع بين قوى الامن الداخلي التي يرأسها رفعت أسد شقيق حافظ أسد وقوات الجيش النظامية التي يفترض أن غالبيتها من المسلمين السنيين

كما نشرت صحف القاهرة حادثة هروب طيارين سوريين بطائرتهما الميج ولجوئهما الى الاردن وأعطاء الاردن لهما حق اللجوء السياسي ورفضها تسليمهما الى النظام السوري الذي طلب تسليمهما وهذه هي بداية النهاية لنظام حافظ أسد العميل لان الجيش السوري هو وحده القادر على ترجيح الكفة بين المجاهدين السوريين والسلطة النصيرية الباغية ..

# عشرة آلاف معتقل في سجن حفيد القرامطة

**المجاهدون يستولون على مستودع للسلاح**

**نفذ المجاهدون عملية ناجحة صعقت السلطة النصيرية الكافرة فقد تمكنت مجموعة من المجاهدين من الاستيلاء على مستودع كامل للاسلحة تابع للوحدات الخاصة في منطقة قرب دمشق وعادت المجموعة الى قواعدها بفضل الله سالمة غانمة بعد ما اوثقت حراس المستودع**

وفي اليوم نفسه دخل أحد المجاهدين بيتا لاحد الاخوة واذا بعناصر البغي الكامنة في المنزل تمسكه وتفتشه دون أن تعثر على شيء معه ثم أخبر المجرمون قيادتهم بذلك فطلبوا ارسال الاخ اليهم واستطاع الاخ بعملية بارعة أن يقتل واحدا من المجرمين وينسحب آمنا دون أن يصيبه سوء .

● أسفرت الكمائن التي نصبها المجاهدون في منطقة الاحياء الشعبية عن السيطرة على مناطق واسعة من المدينة ولمدة ثلاث ساعات سقط فيها سبعة وستون من جنود السلطة النصيرية الكافرة بين قتيل وجريح كان بينهم مسئول الدوريات والكمائن في الاحياء الشعبية النقيب المجرم ( مايز ) وقد عاد المجاهدون الى قواعدهم سالمين بفضل الله

حسب آخر احصاء للسلطة النصيرية الكافرة التي يترأسها حفيد القرامطة بائع الجولان حافظ أسد بلغ عدد المعتقلين في سجون السلطة الباغية عشرة آلاف معتقل وبلغ عدد الذين استشهدوا من أبناء الشعب السوري المجاهد عدة آلاف وتسف أكثر من ثلاثمائة منزل ومحل بالديناميت أو الصواريخ أو أحرقت على الطريقة الصهيونية .

وكلما زادت عمليات المجاهدين ضد النظام النصيري الكافر .. جن جنون السلطة المجرمة فأسرف المجرمون في القتل والارهاب واقامة المذابح الجماعية لجماهير الشعب السوري المسلم دون أن يرحموا طفلا أو شيخا أو امرأة .

# تصحيح حول ماجاء برسالة جمعية الطلبة المسلمين باليابان

**تصحيح حول ماجاء برسالة جمعية الطلبة المسلمين باليابان**

نشرت مجلة الدعوة في عدد سابق تحت عنوان « رسالة من جمعية الطلبة المسلمين باليابان » تحدث فيها صاحبها من خلال رؤية شخصية عما يجب أن يكون عليه الداعية المسلم في اليابان وعن بعض الجوانب السلبية كما يراها هو.

وقد جاء من الاخوة العاملين في حقل الدعوة الاسلامية في اليابان ما يفيد ان ما جاء في الرسالة هو وجهة نظر شخصية ..

كما طمأننا الاخوة العاملون في حقل الدعوة الاسلامية في اليابان عن أوضاعهم وتوفيق الله لهم في نشاطهم الذي يتمثل في نشاط المركز الاسلامي ، وجمعية الطلبة المسلمين بطوكيو واتحاد الطلبة المسلمين ، وجمعية الصداقة الاسلامية وجمعية المسجد الاسلامي بمنطقة الكانساي . نسأل الله للعاملين في جميع هذه المنظمات التوفيق والقبول .

الدعوة



## بدأت العصابات النصيرية تصفي أنصارها

وصلت الى المجاهدين السوريين انباء لا يرقى اليها الشك مصدرها فرع الحزب في مدينة دمشق مفادها ان سرايا الدفاع التي يقودها السفاح الفاجر رفعت اسد قد اعدت قائمة باسماء بعض الشخصيات المشاركة في لجان الاحياء الشعبية لاغتيالهم والقاء تبعة اغتيالهم على المجاهدين ومن الاسماء التي وردت بالقائمة السادة : حكمت الفتاني ـ الدكتور اديب اللحام ـ عبد المناف سحلول ـ محمد الشريجي ـ تحسين الصفدي وذلك على الرغم من انهم عملاء الا ان السلطة لم تعد تثق اليوم بكل عملائها .. ولعل الايام القادمة تكشف اسرارا جديدة حول تعامل السلطة مع اذنابها .

### نداء الى اخواننا المجاهدين ومواطنينا الصابرين

نشرت نشرة « النذير » صوت المجاهدين في سوريا الحبيبة هذا النداء :

« ان مايجرى في سورية اليوم من مجازر وفظائع على يد قزم العمالة المتهالك على السلطة أمر يحرم التكتم عليه ولا يجوز اخفاؤه والسكوت عنه واخوانكم المسلمون داخل سوريا وخارجها وفي أصقاع العالم كله .. وأصحاب الضمائر والوجدان في كل مكان ينتظرون منكم كل وثيقة تدين السفاحين القتلة وتصور جرائمهم الوحشية البشعة .

وأسرة النذير تنبه كل الاخوة والابناء الى ضرورة تصوير وتسجيل وحفظ كل ما يعثرون عليه من وثائق ومناظر ومواقف عن المجازر وعمليات القتل والسجن والسرقات والتدمير الوحشي التي يقوم بها النظام الطائفي السفاك والتي ستسعى بعون الله الى كسر الطوق التعتيمي الذى يحاول السفاحون الجلاوزة فرضه على أخبار سورية المنكوبة ولن يكون ذلك الا بمساعدة الاخوة مجتمعين . ولهذا نتمنى عليكم موافاتنا بذلك كله وفي أقرب فرصة وعن طريق أقرب أخ تعرفونه لنتمكن من نشره وتوزيعه في مكانه المناسب .

والله الموفق والمستعان .

## « النذير » صوت المجاهدين السوريين بعد عام من الصدور

قبل عام واحد وبالضبط في الواحد من شوال عام ١٣٩٩ هـ صدر العدد الاول من النذير صوت المجاهدين ، النشرة الاخبارية التي تصدر عن المجاهدين في سورية .

صدر العدد الاول ليبدأ رحلة الجهاد الطويل في سبيل اقامة المجتمع الاسلامي المنشود وازالة الحكم الجاهلي المقيت . عام مضى على صدور النذير ، عام حافل بالاحداث ، بالانتصارات بالتضحيات ، بالشهداء ، بالبشارات ، بكل ما احتوت كلمة الجهاد من معان وبكل ما دخل تحتها من رموز ، عام مضى هللنا فيه لكثير من الانتصارات التي تقربنا من النصر ، عام فارقنا فيه الكثير من الشهداء ، عام عاش فيه شعب سورية سنة جهاد ورباط يجزيه الله عنها خيرا عميما . عام مضى وعقبات كثيرة تحطمت ، النظام يتهاوى ، البلد تسلك طريقها قدما نحو الفجر الجديد ، الكفر يتقوقع ، الجبن يزول ، التردد يمحى من المواقف . عقبات كثيرة تحطمت غير أن عقبات لا تزال قائمة . ويتساءل بعضهم هل هذا الذى يحدث في سوريا طبيعي ؟ هل طول الزمن ظاهرة طبيعية؟ ولماذا لم ينته النظام منذ أول ضربة ؟ وللاجابة على هذا التساؤل نقول :

**اولا** : ان الذى نحياه اليوم في سوريا هو امتحان لنا ، لايماننا ، لعقيدتنا ، لصبرنا ، وهو امتحان لابد أن يدخله أصحاب العقيدة الراسخة لتثبت جدارتهم وليصبحوا أهلا لحمل الامانة وليتشرفوا برفع راية الاسلام ، قال تعالى : « **ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين** »

**ثانيا** : ان طول زمن الثورة أمر طبيعي فقليلة جدا تلك الثورات التي انتقلت بالناس في فترة قصيرة من الزمن من حال الى آخر ، فالذى يجيء بالطفرة يذهب بالفطرة والزمن هنا عامل انضاج للثوار واظهار للمواقف وبيان للحقائق .. وهكذا فان طول الزمن ليس الا ظاهرة طبيعية من ظواهر الثورة .

**ثالثا** : ان طول الزمن ـ نسبيا ـ الذى نقاسيه ونحن في طريقنا الى الانتصار ليس الا قدرا من الله لايسعنا الا التسليم به ، ولسنا نرى دليلا على أن لله قدرا يتحكم في كل الامور من محاولة اغتيال المجرمين حافظ ورفعت أسد ، فان لله أمرا ماضيه فيهما لابد بالغه . وهنا لابد لنا من أن نذكر الذين استبطأوا النصر فنقول : ان بطء النصر الذى تلمسون ليس الا انعكاسا لاهميته ، فلو كان النصر سهلا لكانت قيمته قليلة ومكانته بسيطة ولكن نظرا لانه نصر صعب المنال كانت نتيجته هامة وعلى مستويات مختلفة . فعظم الغاية التي تحملها الثورة ونظافتها من التلوث بالارضيات وتوقيتها من حيث أنها تعتبر بداية لنهضة اسلامية تعيد للفكرة الاسلامية حجمها الطبيعي الريادى في العالم، كل هذا يجعل آثار الانتصار أكبر ، ومداه أوسع ونطاق تأثيره أعظم . وبالتالى يجعل حجم الفداء له أكبر وأضخم .

**ختاما** : عام مضى وعقبات كثيرة زالت وعام يطل وتحديات لا تزال قائمة وهذه التحديات ناجمة عن ضخامة النتيجة التي سوف تحدثها الثورة . وقديما سأل اعرابي من الصحراء رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دعوته فقال: هي شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله . فقال الاعرابي : هذا أمر تحاربك عليه العرب والعجم . نعم فلقد فهم هذا الاعرابي بحسه العربي مغزى الدعوة ، فهل يفهم المتعجلون اليوم ذلك ؟

**أسرة النذير**




• قضية للمناقشة •

# نحو أدب إسلامي

يبدو أن مصطلح الادب الاسلامي مصطلح غامض، يغشيه الضباب من كل جانب، فلا هو معروف الحدود والابعاد عند العامة ولا هو محدد القسمات والسمات عند الخاصة، ولهذا اضطربت حوله المفاهيم، وتباينت فيه الاتجاهات، واختلفت فيه الآراء عند القراء والادباء على السواء كما يبدو من رسائلهم المتتابعة على هذا الباب.

هذا في الوقت الذى تتضح فيه سمات كثير من الآداب المذهبية والعقائدية والايديولوجية كالادب الشيوعى الذى يتبدى فيه الصراع الطبقى في أعنف مظاهره ويتجلى فيه الحقد الاجتماعى فى أسفل صوره، وكالادب الوجودى الذى يمثل الحرية غير المقيدة، والادب العبرى الذى يبدو فيه الغرور والاستعلاء والسيادة والسيطرة للجنس اليهودى .. الخ

ومن هنا وجب أن تتضح صورة الادب الاسلامى وملامحه، وأن تعرف سماته وقسماته، وأن تتبين آفاقه وأبعاده، وأن تتجلى رسالته وأهدافه، وأن يتحدد شكله ومضمونه، وأن يماط اللثام عن لغته وقاموسه، وأن يبدد الضباب حول أسلوبه وصياغته، وأن يهتدى الى مصادر رموزه وأن تتكشف حريته والتزامه ... الى غير ذلك من القضايا التى يمكن أن يؤدى اليها الحوار والنقاش.

كما نريد أن نتعرف على المثل الاعلى للادب الاسلامى الذى يعشو الادباء جميعا الى ضوء ناره ويجعلونه قبلتهم ومحط انظارهم وهم يبتكرون وينشئون .. ثم هناك مجموعة من الاسئلة تنتظر الاجابة عليها خلال هذا النقاش.

● ماهى علاقة الادب الاسلامى بالمذاهب الادبية العالمية الايديولوجية منها والفنية، هل ينكرها أو يرضاها؟ هل يتفاعل معها أو ينأى عنها؟

● أين يكون موقع الادب الاسلامى من لبنات بناء الحضارة الاسلامية؟

● ما هو دور الجامعات ومعاهد العلم والجمعيات الادبية والمجلات والصحف ازاء الادب الاسلامى؟

هذه بعض ملامح من المحاور التى يمكن أن يدور حولها النقاش وهى بالطبع ليست كل المحاور. ويسر دوحة الادب أن تطرح هذه القضية للمناقشة بين القراء والادباء. وأساتذة الادب العربى داخل مصر وخارجها ونحن واثقون أن الكثيرين سيشاركون بالرأى المخلص والحوار الهادف والنقاش الجاد حتى تتضح هذه القضية وتتجلى، ويتبين المهتمون بالادب الاسلامى طريقهم وهم يكتبون أو يتذوقون.

## الملحمة المحمدية

السماوات السبع، وعين جالوت، والملحمة المحمدية .. هى أزاهير الشاعر «كامل أمين».

وبالملحمة المحمدية يكون الشاعر قد أضاف الى رصيده الشعرى شيئا جديدا وكأنه يريد أن يقول:

★ مازال فى الافق امل كبير أن يحيا الشعر — فن العربية الاول — بأصوله — ولكل فن أصول وقواعد — وزنا وقافية.

★ ولتسقط على مر الايام — ولتذهب جفاء — صور النثر مرتديا ثوب الشعر — وهو منه براء ..

★ الى الشعراء الشباب — نموذج عصرى — مايقرب من ١٦٥٠ بيتا من الشعر على قافية واحدة .. فهل تقرأون؟!

ابو على حسن

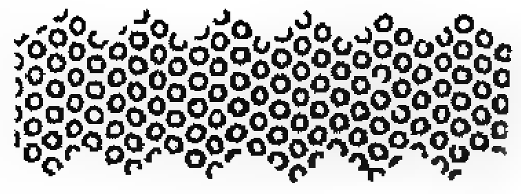
## بريد الشعر

وصلت الى المجلة عدة قصائد من الشعر الجيد — على تفاوت جودته — فى فترات متباعدة تبشر بالخير وتبعث الامل فى النفوس وتقضى على دعوى نضوب معين الشعر الرصين.

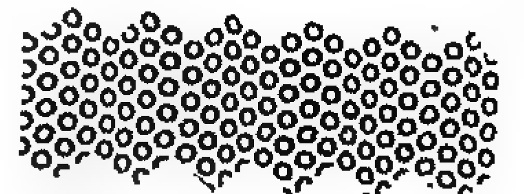
واذا فات المجلة أن تنشر هذه القصائد كلها لضيق المساحة أو لعدم انتظام ظهور هذا الباب وصدور المجلة شهريا فلا يفوتنا أن نشير اليها وان نهنىء أصحابها وأن نستزيدهم من العطاء. ومن هذه القصائد التى وصلت:

١ — دين الشفاء: للشاعر حسن الاطناوى ناظر مدرسة مغاغة الاعدادية للبنين
٢ — ترنيمة مسلم:
٣ — عودة واياب:
٤ — تحية الثورة الاسلامية الايرانية: وهذه القصائد الثلاث للشاعر عبد الرحمن ابراهيم محمد الفكى — المناقل — السودان
٥ — نشيد «كتاب الحق»: للشاعر محمد مجاهد المدنى — دمياط
٦ — نظرات: للشاعر الدكتور حسن الدغيدى — طب المنصورة
٧ — الصحوة البيضاء: للشاعر محمد المجذوب بالمدينة المنورة
٨ — نداء لمصر: للشاعر حسان الصغير — أسوان
٩ — الاخوان المسلمون:
١٠ — حديث مصاد:
١١ — أيها الفتى العائد: وهذه القصائد الثلاث للشاعر عبد المجيد محمد طه وكيل مدرسة رقى المعارف بطما.
١٢ — الهضيبى حيا: للشاعر الدكتور احمد الطحان — لندن
١٣ — سائلوا التاريخ: للشاعر محمد زارع — طب الازهر

وهناك قصائد اخرى كثيرة، ونحن نرجو أن نتمكن من نشر هذه القصائد فى المستقبل القريب بعون الله وتوفيقه فنى نشرها خير كثير للشاعر والقراء معا والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل.



# أغاني الغرباء



نجيب الكيلاني شاعر محلق وأديب مبتكر له رؤية اسلامية واضحة لا تخطئها عينان في كل ما انتج وانشأ ودرس وكتب .

وديوانه هذا الذى نقدمه لك عصارة نفس مغتربة أفرزتها نفسٌ مغتربة ووجدان مغترب ، وجسم مغترب خلف أسوار سجون الطغاة .

ان الحياة على الغريب أشق من هول الممات
مفجوعة النجوى معذبة الخواطر والسمات
وشروقها مثل الغروب وشدوها لحن النعاة
فهى الفراغ المدلهم ومدفن للأمنيات

فلا عجب اذن أن تلقاك في هذه العصارة كلمات ! العذاب والدموع والعسف والانين والسجن والظلم والقيد والاشلاء والذبح والشنق والطغيان والشوك والقهر والغدر والرزايا والآلام والاهات وغيرها من الكلمات التى تناسب الجو النفسى الذى كان يعيش فيه الشاعر .

تفطر قلبى بوادى العذاب
وماجت به طاغيات الدموع
لقد مزق العسف آمالنا
وطار الاسى بين تلك الربوع
ولست اعى غير رجع الصدى
وهمس الونى وأنين وجوع
ارى المستبد غمدا كل شيء
وذابت حواليه هذى الجموع

ولا عجب كذلك أن تصادفك فى الديوان قصائد بعنوان : فى الوادى الرهيب ، فى طريق الاهوال ، وردة أمام حجرة الاعدام . وماذا عسى الشاعر أن يكتب وهو يقضى أعنف سنوات عمره حماسة وانفعالا وطاقة فى كهوف السجون المظلمة يقاسي حرارة الحرمان والذل .

فما الدنيا وما الاعمار ان عشنا اذلاء
نناجي العيش ارغاما وندفن فيه أحياء
يثور مزمجرا صوتي ليغني بعد أصداء
ونزعم أننا نحيا .. أجل نحيا اذلاء

ماذا جنى الشاعر حتى يلقى كل هذا الذى لقيه ؟ أنه لم يصنع الا كل خير فهل هذا جزاؤه ؟!

فيا للناس من ناس
ويا للعصر من عصر
بنيت لمجدهم قصرا
فزفونى الى القبر
اقمت لفخرهم حصنا
فكنت ضحية الفخر
وقدتهم الى نصر
أنا القربان للنصر

ولكن برغم هذا كله لا ينسى الامل يتشبث به أو الصبح يهفو اليه والحرية يتعلق بها والغد المشرق يتطلع اليه ، وينادى أغدا نلتقى

هناك اخى حين يبدو الصباح
أنادى الرفاق أتى موعدى
لأرجع للشعب حق الحياة
نظيفا طليقا طهور اليد
وأوقد للشعب نار الخلود
فتهفو الحشود الى موقدى
وأحمد وهم فى غمار الكفاح
وعبر الرياض وفى المسجد
ففى كل ركن لنا صولة
فهيا وناد : غدا نلتقى

ألا ما أحلاه من لقاء .

واذا كان الشاعر قد خرج من سجن الطغاة الصغار فانه مازال يحيا ويحيا معه المسلمون أينما كانوا وحينما رحلوا من سجن الطغاة الكبار ، وسجانوه هم دعاة التغريب وعملاء الماسونية والصهيونية والصليبيه ، فهل يتحطم هذا السجن الكبير ليعيش المسلم حرا طليقا يؤدى رسالته التى خلقه الله من أجلها ، نرجو ..

عبد المجيد محمد طه
كلما سلامون

## قضية فكر

قرضت الشعر ابياتا طوالا
وبرهنت الحقائق فى وضوح
فليس الشعر آبياتا تقفى
قضايا الفكر يبحثها رجال
لما وهنوا اذا ما الجمع ولى
وجندى العقيدة لا يبالى
رمى الاعداء صلبا فى رحاها
وان قامت صراعات لفكر
فسلنى لم قرضت الشعر انى
فلا ابغيه للتشهير يوما
جحود المارقين اهاج شعرى
فكم من جاحد رام اعوجاجا
رأوا بالمادة العجماء أصلا
فمن ذا حطم الذرات قولوا
فقلتم انه الانسان اجرى
فكيف يقال صانعة لكون
ايحطم حادث اصلا لكون
فلا ابد لمادتهم تهاوت
ومن خلق الذى افناه عبد
ملايين النجوم بكل درب
تدور فلا صدام يعوق سيرا
تصاعد من محيطات ضخام
نباتات يغذيها زفير
لتعطينا بديلا كاد يمحى
وسطح الارض لو يزداد سمكا
تبدل جاذبيتها وتفنى
وهذى الارض يحميها غلاف
فان رق الغلاف ترى جحيما
فمن حفظ الخلائق من هلاك
وما سر الحياة وكيف تفنى
فاصل الكون تنسيق دقيق
اله الكون انزله كتابا
وناقشت المسائل والرجالا
وما كانت قروضا او خيالا
وليس الشعر فخرا او جدالا
أحبوا الحق واعتنقوا النضالا
وكان الشعر فى الهيجا مجالا
اذا ما الحرب تشتعل اشتعالا
وناجى الله شوقا وابتهالا
يجول بفكره حرا وصالا
أسوغ الشعر برهانا حلالا
ولا للنيل من قوم نكالا
رأيت تجمعا عشق الضلالا
وكم من مارق القى سؤالا
لهذا الكون وانتحلوا خيالا
اذا صلتم يمينا او شمالا
تجارب حققت فيها انفصالا
وكيف ينال من رب منالا
ألا عودوا الى الله امتثالا
ولا ازل لمن يفنى وزالا
هلموا صححوا اليوم المقالا
كواكب لو اردناها مثالا
ومن ذا أنزل الماء الزلالا
يروى الناس والزرع اكتمالا
من الانسان يملؤها كمالا
وتمنحنا الفواكه والغلالا
تعطلت الحياة بها اختلالا
فمن حفظ التجاذب ان يزالا
يجنب سطحها الشهب الثقالا
من النيران يقتلنا اغتيالا
ومن خلق التناسق والجمالا
لقد عجزت عقولكموا كلالا
وكل تناقض يلقى زوالا
نرى فى ظله الدنيا جمالا

# وقفة مع الشباب المسلم

● يدرك الملاحظ ، بادنى تامل ، ان هنالك صحوة اسلامية ·· او بعثا اسلاميا·· أو احياء وتجديدا للاسلام ·· او انقلابا اسلاميا كما يطلق عليه ابو الاعلى المودودى يرحمه الله ، وليس ذلك فى البلاد الاسلامية وحدها ، لكن فى غير الاسلامية ايضا ، فى امريكا ·· واوروبا·· بله فى روسيا أيضا .

كنت فى السابق ، منذ سنوات قلائل لا ترى المسلم الملتزم الا شيخا مسنا ·· أو عالما متخرجا فى الازهر ·· لكنك اليوم – بحول الله ، ثم بجهود الدعاة المخلصين، تجد المهندس والمدرس والتاجر والزارع والباحث والموظف والطالب ·· وكل اولئك لهم سمت الاسلام مظهرا ، ووعى الاسلام فكرا ، وسلوك الاسلام ممارسة ··

**المسلم الحق صاحب وعى وسلوك**

ومعروف أن من مميزات هذه الامة الخيرة ، أن يكون المسلم الحق من ابنائها صاحب وعى وسلوك ·· أن يكون معطاء فعالا ايجابيا خيرا لنفسه وأهله وجيرانه ومجتمعه ، ومعروف ايضا أن الاسلام مرتبط بالحضارة الانسانية السامية ·· اذ هى فى التحليل الاخير ليست الا افرازا له ··فهما معا يزدهران ·· ولهما هبوب كما للرياح هبوب !

بدأ الناس يفيقون من غفلتهم ·· وينفلتون من أسر الاغلال التى أثقلتهم ·· ويرجعون الى دينهم القيم ·· رجعوا بعد طول انقطاع ، وتشرذم وضياع ، وكان الشباب – كالمهد به – نقطة الدائرة، وحجر الزاوية فى كل ذلك ··

**ملاحظة جوهرية**

● والتامل الفاحص لكتائب العائدين الى ربهم يخلص الى ملاحظة جوهرية ، تتمثل فى أن الناس قد سلكوا الى ذلك طريقين :

الفريق الاول : أناس فهموا حقيقة الاسلام المتكاملة ووعوا مقاصده القريبة والبعيدة وغاياته المرجوة ·· واقتنعوا بأن آخر هذه الامة لا ينصلح الا بما انصلح به أولها ·· هؤلاء الشباب فقهوا عن ربهم وفهموا عن نبيهم أن الايمان بضع وستون شعبة : اعلاها لا اله الا الله ، وادناها اماطة الاذى عن الطريق، وأدركوا المساحة الهائلة ، والبون البعيد بين لا اله الا الله وبين اماطة الاذى عن الطريق ·· مع أن كليهما شعبتان ايمانيتان .

وهؤلاء قد فهموا مقصد الرسول صلى الله عليه وسلم حين طلب من رسوليه الى اليمن – معاذ وعلى – أن يقوما بالاسلام كاملا وان يدعوا الناس اليه مرحلة مرحلة ·· أو شعبة شعبة ·· من الاهم الى المهم ·· فتمثل النشاط الايجابى لهذا الفريق من الشباب فى المحافظة وحفظ القرآن الكريم ·· وفى نشر سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، قولا وعلما وسلوكا ، وفى نشر الوعى بلا اله الا الله ·· كما تمثل فى تأليف القلوب من حولها ·· كما تميزت هذه الكتيبة المؤمنة بحمل الدعوة أولا ، ثم أدائها وتبليغها للناس ثانيا ، فضربوا المثل والقدوة ·· كما حرصوا على الالتزام بتوجيهات القرآن فيما يختص باعطاء العقل ما يستحقه من مكانة ووظيفة ، وفطنوا الى أن القرآن يخاطب قوما يعقلون ويتفكرون ويتدبرون ··يسمعون ويبصرون، فتعقلوا وتفكروا وناقشوا وحاوروا وسلكوا ··لقد اعتنوا بالبناء أولا ثم بالهدم : بناء الايمان فى النفوس ، ثم التطهر من الادران والأوضار .

**أصحاب الافق المحدود**

اما الفريق الثانى : فكان ثلة قليلة ، لها وجودها وحضورها على خريطة التغيير الجديدة ، لم يع حقيقة الاسلام الشاملة الكلية ، عزهم التركيز على بعض النقاط الصغيرة ، ومن ثم ضخموها وأعطوها حقا فوق بقية شعب الايمان ، أو على حساب بقية الشعب الايمانية الاخرى ·· ومن هنا اختل الميزان فى أيديهم ، ودعوا الناس الى ذلك دعوة غليظة فجة ، وخاصموا الفريق الاول ورموه بما ليس فيه، واحتدم الجدل والنقاش قبل أوانه فى بعض المشاكل الصغيرة العابرة ، فطفت على السطح مسائل اللحية والقبور ، والسواك ، والثوب وتقصيره ، واسدال العذبة ، ووضع اليد فى الصلاة ·· وصاحب ذلك تطاول على اجتهادات أئمة المسلمين وفقائهم ،كما أطلت محاولة حبس العقل واقصائه من الساحة ، مما نخشى معه أن يكون هذا الفريق – رغم كل اعتبار مفترض – عقبة كؤودا تعترض تيار الدعوة المتدفق ، وان كنا لا نقلل من شأن الامور التى وقفوا عندها ،

● هذا وان كان المراقب المتفرس يتادى الى أن جميع هؤلاء واولئك يتحلون باخلاص النية وصدق التوجه ·· وطهارة المقصد ان شاء الله · فانه لبعد عهد الناس باسلامهم وطول الامد عليهم غابت عنهم حقيقة دينهم ·· فرجع البعض الى اقرب شعبة فى بناء الاسلام المتكامل المتساند وتصور ان هذه هى الدين كله ·· ولا دين غيرها ·· فكان الخلط والتشويش ·· وكان الانحراف بمسيرة العودة الكريمة الى الازقة الضيقة عوض السير به فى الطرق المستقيمة السوية ،

لذلك فاننا نهيب بالشباب المسلم – وهم يدعون الى الله – أن يلتفتوا الى أعلى شعب الايمان ، والواقع أن الحاجة اليها أهم : وان كان الكل مهما وضروريا ، ثم ينعطفون الى الشعب الاخرى ·· وان يفقه الشباب دينه ·· وأن يوغل فيه برفق ·· والا يسمحوا بتحول البناء الى ركام وأوصال وشعث مهما كان البذل غاليا والله المستعان .

**محمد الشرقاوى**

---

**الزى الاسلامى شرط لقبول الطالبات بالمدن الجامعية بالأزهر**

● قررت جامعة الازهر عدم قبول اى طالبة بالمدن الجامعية الا اذا التزمت بالزى الاسلامى ·· وكانت « الدعوة » قد نشرت فى عددها الماضى «ذى القعدة» تحقيقا صحفيا أبدت فيه طالبات جامعة الازهر رغبتهن فى ارتداء الزى الاسلامى بشرط أن تساهم الجامعة فى ذلك .

● وصرح الاستاذ حمدى الكفراوى مدير عام المدن الجامعية بالازهر وصاحب هذا القرار أن الجامعة مستعدة لمساعدة الطالبات على الالتزام وتقديم الزى لهن بالمجان ··

● والدعوة تشكر المسئولين فى جامعة الازهر على هذه الخطوات الايجابية وتتمنى لهم دوام التوفيق فى العمل لخدمة الاسلام والمسلمين .

# الإفراج

## عن باقى المقبوض عليهم فى قضية المنـيا

● اصدرت محكمة امن الدولة العليا بالمنيا قرارا بالافـراج عن الاخوة : محيى الدين أحمد عيسى ، سيد حسن أبو الليل ، على محمد الشاذلى ، شعبان فولى سالم ، أبو العلا ماضى ، حشمت خليفة • وهم باقى المقبوض عليهم على ذمة ما سمى بقضية الفتنة الطائفيـة بالمنيا • وذلك بجلسة الثلاثاء ١٦/٩/١٩٨٠ م •

● بدأت الجلسة يوم ١٣/٩/٨٠ ،ولاحظ الاستاذ عبد الله سليم المحامى وجود كثرة من رجـال الشرطة حول القفص وداخل القاعة وبعضهم يحمـل أسلحة نارية ، فطالب رئيس المحكمة باخلاء القاعة من هـؤلاء الجنود ، وقد استجابت المحكمة لطلبه وأمرت باخلاء القاعة منهم فورا •

● وقد تقدم الاستاذ/ فتحى يوسف المحامى للدفاع ، وأشار الى أن هـذه القضية وفق ما هو ثابت بالاوراق لاتخرج عن كونها قضية من اصطناع السـلطة وان المواطنين فى المنيا عاشوا ويعيشون وسيعيشون باذن الله دائمـا تسودهم روح المحبة والتعاون بغض النظـر عن اختلاف دينهم ، وتمسك بما سبق أن أبدى فى الجلسات السـابقة من دفوع وطالب بالافراج عن جميع المحبوسين •

### افتراءات لرجال الشرطة

● ثم بدأ الاستاذ/ عبد الله سليم المحامى مرافعته قائلا •• ان فى النفس للوعة وان فيها لروعة ، لوعة أن تكون مصر المسلمة فى هذه الفترة الحرجة من تاريخها تقوم بمحض ارادتهـا بتحطيم عدتها وذلك باذلال شـبابها المسلم ، لا لشىء الا لمحض افتراءات قام بها رجال الشرطة وكم من افتراءات لرجال الشرطة عرضت على ساحات القضاء بخاصة فى هذه الايام ، فهم يوجهون شطرهم الى الشـباب الطـاهر المؤمن ويتعقبـونه بالارهاب والقبض •

فثابت من أوراق التحقيق أنه ليس هناك من ثبوت للحـادث المسند الى المحبوسين سوى رجال الشرطة الذين تضاربوا فى أقوالهم • وقد قدمنا سابقا كل ما يدحض هذه الشـهادات من مستندات وأقوال، وشهادات من أساتذة الجامعة • وقد أراد الله أن يظهر الحقيقة على لسان رجـال الشرطة فى تضارب أقوالهم ، وان وجود هؤلاء الشباب خلف القضبان لجريمة يساهم فيها القانون ان لم يفرج عنهم فورا ، وأطالب باخلاء سبيلهم فورا •

### امر الحبس •• خطأ قانونى

● ثم تحدث الاستاذ/ سيد حسن المحامى وأشار الى أن الحبس خطأ قانونى بعد أن الغى قانون الطوارىء • وأشار الى أن القرار الصادر من المحكمة بتاريخ ٢/٦/٨٠ مخالف للقانون اذ أن المحكمة قضت بعدم اختصاصها وفى نفس الوقت أمرت باستمرار الحبس وهذا لايتفق مع منطوق القـانون ثم قال : انضم الى زملائى فيما ابدوه من ملاحظـات فى التحقيق وما بينوه من وقائع واضيف شيئا جديدا وهو أن أحد رجال الشرطة ( العقيد محمود مطرود ) حاول أن يكون صـادقا مع نفسه فى شهادته فاقر أنه لم يشاهد المتهمين وان القبض تم فى المساجد بناء على تعليمات مدير الامن • وكان جزاء هذا الضابط النقـل خارج المنيا وأطالب بالافراج عن المتهمين فورا •

● وقد تم عرض الاخ أبو العـلا ماضى والاخ حشمت خليفـة على غرفة المشورة التى قضت باخلاء سبيلهم فورا وصدر الحكم باخـلاء سبيل المحبوسين جميعا وعندما أراد الاخـوة أن ينظموا احتفالا اسلاميا بمناسـبة خروجهم ، منعتهم قوات الامن فى المنيا وألغت هذا الحفل كما منعت الزائرين من القاهرة الى هذا الحفل باسلوب غير لائق •

## بأقلام الشباب

### من فنون الدعوة

### فن اجتذاب الجماهير

● ان مجال الدعوة فيه المخلصـون الذين هم أقل عددا من غيرهم ، وفيـه الفاقهـون بطـرق الدعوة ، المؤلفون للناس ،وفيه المنفرون ـ رغم اخلاصهم ـ وذلك يرجع الى عدم فقههم بطريق الدعوة الفقه السليم •

ان أصـحاب الدعوات البـاطلة او التى تسىء الى الاسلام تحظى بشىء من الانتشار وذلك لان دعاتهم يفوزون بثقة الجماهير ، وان كانت الدعوات الباطلة سريعـا ماتندثر تحت ثرى الحق ، هـؤلاء المخلصـون غير الفـاقهين محتاجون الى الابتسـامة العريضـة « فتبسمك فى وجه اخيك صدقة » كمـا قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، محتاجون الى المرونة والرجوع الى آراء عديدة لا الوقـوف على رأى والتعصب له ، محتاجون الى عدم التغالى فى الفتيا

● ان من أسـس فن اجتـذاب الجماهير :

أ ـ أن يكتسب الداعية بخلقـه وسـلوكه وعلمه ثقة الجماهير ، فهم بجواره يشعرون بأنس الحيـاة وبرد السعادة ، فالداعية فى لسانه حلاوة ، وقلبه نبع عظيم من الحب ، وفى صدره رحابة ، وفى وجهه بشر •

ب ـ يشعر الداعية المسلمين بأنهـم قوة وأنهـم خير أمة أخرجت للناس ، وأنهم سادة أعزة أساتذة لغيرهم بهـذا الدين القيم •

جـ ـ أن يدرك الداعيـة أمراض المجتمعات وعللها واختلافها من بيئـة لاخرى ، فالطبقة الثرية مثلا لها عللهـا من نهم وجشع ••• الخ •

د ـ على الداعيـة أن يصرف الناس عن الخلاف المذهبى ويدفعهم الى الفهم الحقيقى للاسلام •

● ونحن قدوتنا على طريق الدعوة، رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذ له فى اجتذاب النـاس ما يجعل علمـاء النفس والاجتماع والاخلاق ينحنون له اجلالا • فلقد أنبت التوحيد فى قلـوب أهل الشرك ، وزرع التواضع فى طباع أهل الكبر ، وأوجد الحب فى نفـوس أهل البغض •

اليكم ياشـباب : « لقـد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة » ••• «ادع الى سـبيل ربك بالحكمة والموعظـة الحسنة » •

رفعت بكير
بنى مزار ـ المنيا

# مخاطر .. أول الطريق

يتعرض بعض الشباب المسلم في أول الطريق الى مخاطر لم يحسبوا لها حسابا قد تزل أقدامهم عندها لعدم وفرة الزاد ولنقص التجربة والخبرة . فما أجدرنا ونحن نعتز بشبابنا المسلم ونحبه أن ننبهه ونحذره من مثل تلك المخاطر ليتفاداها ويستقيم على طريق الدعوة . فمثلا يبدأ الشاب المسلم عمله للدعوة الاسلامية في صدق واخلاص ثم اذا به وهو مازال في أول الطريق يجد نفسه فجأة قد صار مسئولا في مجال عمله للدعوة عن جموع غفيرة من أترابه من الشباب يتوجهون بتوجيهه ويأتمرون بأمره لأنهم آمنوا بضرورة الوحدة وطاعة الأمير لصالح العمل الاسلامي . فيحدث أحيانا أن يدخل الغرور نفس هذا الشاب المسئول شيئا فشيئا .. وقد ينكره في أول الأمر ويحاول مقاومته ودفعه ، ولكن قد يتغلب الغرور ويتمكن منه ويغير من سلوكه تدريجيا حتى ينحرف به ويباعد بينه وبين طريق الدعوة دون أن يشعر .

وتبدأ مظاهر هذا المزلق الخطير في صور شتى .. كالاعتداد بالرأي وعدم الارتياح لمن يعارضه في رأيه في أي أمر من أمور العمل والحركة بالدعوة . ويلجأ الى الانفراد في اتخاذ القرار دون مشورة من يشاركونه المسئولية ، ويشعر بحاجته الى انصار يساندونه ويوافقونه في كل ما يرى . وتراه يكثر الحديث عن نفسه وما يقوم به من أعمال وانجازات للدعوة ليضفي على نفسه ثوبا من الاهمية والزعامة وحسن القيادة .

وعندما يصل الى هذا الحد ويصدق هو الآخر ما زينه له الشيطان من زعامة وكفاءة ومهابة تجده عندما يتعرض الى اهانة أو اساءة كبرت أو صغرت مقصودة أو غير مقصودة اذا به يغضب لنفسه ويثور ويستثير غيره ليغضب له ، وتتحول القضية الى قضية شخصية وتنفق فيها أوقات وطاقات ويكون ذلك على حساب الدعوة والعمل الاسلامي .

ولكن أعباء العمل الاسلامي الثقيلة ومتطلبات الاسلام منا في هذه المرحلة الهامة والدقيقة لاتسمح باستمرار هذه الحال فسرعان ماينتبه المخلصون لهذا الخطأ وهذا الخطر ويصححون المسيرة لصالح الدعوة ، وتسير القافلة دون توقف على طريق الدعوة في نقاء وطهارة وصدق واخلاص . ويتخلف عنها من يتخلف ، وقد عودتنا هذه الدعوة والحركة الاسلامية المباركة أن من كان فيه خير يلحقه الله بها ومن كان غير ذلك يريحها الله منه .

وثمة مزلق آخر من مزالق أول الطريق وهو ملاصق للمزلق السابق الا وهو الارتباط بالاشخاص اكثر من الارتباط بالمبادىء او الكيان الجماعي الذي يعمل من خلاله . وهذا مزلق خطير أيضا . فالمبدأ ثابت ولكن الاشخاص يتغيرون أو تتغير نفوسهم . فالاصل الارتباط والالتقاء على المبدأ لا على شخص بذاته بحيث اذا تغير الشخص وتحول عن الطريق لا نتحول معه وتظل لنا شخصيتنا الحرة التي تثبت مع الحق ولا تتحول مع الاشخاص اذا حادوا عن الطريق . فوصيتي لشبابنا المسلم أن يكون ذا شخصية مبصرة واعية وموازين صحيحة ولايكن امعة ، فذلك يساعده على سلامة الوجهة وتصحيح المسيرة وتجنب الزلل وتفادي المنعطفات .

وليعلم ان أحدا لن يحمل وزره . فليحدد طريقه وليتحمل مسئولية ما يصدر منه من أعمال .

كما أوصي شبابنا المسلم الا يتطلع الى مواقع المسئولية وينظر اليها على أنها شرف ورفعة ومظهر ، بل يشفق على نفسه من تبعاتها ومسئولياتها واماناتها الثقيلة واذا حتمت عليه الظروف أن يكون مسئولا فليتق الله وليستعن به وليستعذ به من فتنتها وليستشعر مسئوليته أمام الله عن كل من هو مسئول عنهم . مسئول عن أوقاتهم وطاقاتهم وافكارهم وأرواحهم وليعلم أنه ان أحسن رعايتهم وتوجيههم تضاعف له الاجر عند الله ، وان أساء التوجيه سيحمل أوزارهم دون أن ينتقص من أوزارهم شيئا .

فليحذر شبابنا المسلم هذه المخاطر في أول الطريق وليستفد الخبرة والتجربة ممن سبقوه على طريق الدعوة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

**مصطفى مشهور**

## رد من محافظة الإسماعيلية

فيما يتعلق بتحويل مسجد عمر بن عبد العزيز الى صالة احتفالات .. فان المقصود بذلك مبنى صغير ( تحت الانشاء ) بدأ هذا المبنى ليكون ( زاوية ) للصلاة بالجهود الذاتية وتدخلت المحافظة للمساهمة فيه بأكثر من ٥٠٪ من التكاليف .. ونظرا لكثافة السكان في هذه المنطقة فقد قام السيد المحافظ بانشاء مسجد كبير ، أطلق عليه اسم : ( مسجد بدر ) تكلف حوالي مائة ألف جنيه . ولما كانت الزاوية المشار اليها لا تبعد أكثر من مائة متر عن مسجد بدر فقد رؤى أن تستغل الزاوية المذكورة كمقر لمركز الطفل المسلم بحي الشيخ زايد ، وهو واحد من عدة مراكز منتشرة بالاسماعيلية أنشأها السيد المحافظ لتربية الاطفال تربية دينية ، وفي هذه المراكز يقوم الاطفال بتأدية الصلاة وبحفظ القرآن الكريم . ومن ذلك يتضح أن الزاوية المذكورة لم تخرج من نطاق الهدف الذي أنشئت من أجله ، ولم تتحول الى ( صالة احتفالات ) كما ذكرت الدعوة .

وفيما يتعلق باغلاق العيادة الاسلامية ، فقد قامت الوحدات المحلية للحي باغلاقها اغلاقا « مؤقتا » لمخالفتها للشروط التي تنظمها اللوائح والقوانين .. ولا مانع اطلاقا من اعادة فتحها اذا استوفت هذه الشروط .

أما فيما يتعلق بالمهرجان فهو خاص بقيمة عامة ، وقد نختلف عليها وهي « قيمة الفن في بناء الانسان » والجدير بالذكر أن المحافظة لم تنفق من ميزانيتها على هذا المهرجان » ومع خالص التقدير نرجو أن تتاح فرصة النشر لهذا الرد .. وفقنا الله جميعا لما فيه خير الاسلام والمسلمين .

● **الدعوة :**

بخصوص استغلال مسجد عمر بن عبد العزيز لتربية الاطفال تربية دينية ، وقيام الاطفال بتأدية الصلاة وحفظ القرآن ، كما جاء في رد ادارة العلاقات العامة ، فنحن نفضل أن تنشأ مراكز الطفل المسلم هذه ابتداء في مبان خاصة . أما تحويل « مسجد » الى « مركز » فهذا ما لايجوز ، ونأمل أن تحرص المحافظة على الاكثار من انشاء مثل هذه المراكز مع متابعة القائمين عليها حتى تحقق أهدافها بتوفيق الله تعالى .

وبخصوص العيادة الاسلامية فنرجو أن تذلل المحافظة كل العقبات التي تحول دون اعادة فتحها فورا لتؤدي رسالتها ، ولعل الجميع لايختلفون في أهمية وجود مثل هذه العيادة . أما عن المهرجان السينمائي فنحن نرى أن مجال بناء الانسان يجب أن يرتكز أصلا على أساس من القيم الدينية فهي وحدها الكفيلة بتحقيق ذلك .

## المؤتمر العالمي للإعلام الإسلامي بأندونيسيا يقرر :

# ● دعم القضية الفلسطينية ومقاطعة كل دولة تفتح سفارتها بالقدس
# ● وضع ميثاق شرف للاعلاميين الإسلاميين

كتب ـ بسيوني الحلواني :

في مدينة جاكارتا عاصمة اندونسيا انعقد في الفترة ما بين ( ٢١ و ٢٣ من شوال ١٤٠٠ ) المؤتمر العالمي الأول للاعلام الاسلامي والتي نظمته رابطة العالم الاسلامي .. اشترك في المؤتمر أكثر من ٤٥٠ شخصية اعلامية اسلامية من مختلف انحاء العالم يمثلون كافة أشكال وسائل الاعلام الاسلامي .

### توصيات وقرارات المؤتمر

وعن القرارات والتوصيات التي أقرها المؤتمر يقول الدكتور ابراهيم امام رئيس قسم الاعلام الاسلامي بجامعة الازهر وأحد أعضاء المؤتمر أن أهم القرارات هي :

● دعم قضية فلسطين واستنكار اغتصاب القدس وتأييد دعوة الجهاد المقدس وتأييد قضايا المسلمين في مختلف أنحاء العالم .

● المقاطعة السياسية والاقتصادية لكل دولة تفتح سفارتها في القدس .

● انشاء مؤسسة اعلامية اسلامية غير حكومية تتعهد الدول والمنظمات باحترام حريتها واستقلالها .

● مقاومة ورفض أي عمل فني أو اعلامي يعادي الاسلام ويشوه مبادئه السمحة .

● دعوة الدول الاسلامية الى تعزيز التعاون فيما بينها للدفاع عن مبادىء الاسلام وعدم السماح لاي جهة أن تتحدى مشاعر المسلمين .

● انشاء أقسام للصحافة الاسلامية بالجامعات الاسلامية لتخريج الصحفيين المدربين والمؤهلين للقيام بجميع فروع العمل الاعلامي .

● تنشيط دور وكالة الانباء الاسلامية في العالم الاسلامي بأسرع وقت ، والعمل على انشاء وكالة أنباء عالمية اسلامية لتغطية أخبار العالم الاسلامي .

● انشاء صحيفة يومية ومجلات أسبوعية وشهرية اسلامية بعدة لغات



ابراهيم امام

تصدر في يوم واحد بالعواصم العالمية والاسلامية .

● يناشد المؤتمر البلدان والمنظمات الاسلامية منع دخول أو طبع الصحف والنشرات والكتب التي تعادي الفكر الاسلامي أو تؤثر في عقيدة الشباب المسلم .

● انشاء شركات اعلانات اسلامية لحماية الصحف الاسلامية من الوقوع تحت ضغط شركات الاعلانات الاجنبية .

● الزام كل اذاعة في بلد اسلامي بشراء واذاعة المسلسلات الاسلامية التي تنتجها غيرها من الاذاعات .

● انشاء مجلس أعلى عالمي للاعلام الاسلامي يتكون من أربعة وعشرين عضوا من رجال الفكر والاختصاص يمثلون مختلف مناطق العالم وتكون مهمة هذا المجلس وضع السياسة العامة للاعلام الاسلامي في العالم .

● انشاء صندوق لدعم الاعلام الاسلامي بكل فروعه .

### ميثاق شرف

● ويرى الدكتور امام أن من أهم نتائج المؤتمر ميثاق الشرف للاعلاميين الاسلاميين والذي ينص على الزام العاملين في حقل الاعلام الاسلامي بما يلي :

● مجاهدة الاستعمار والالحاد والعدوان في شتى صوره واليقظة الكاملة لمواجهة الافكار والتيارات المعادية للاسلام ( مادة ٢ ) .

● التدقيق فيما يذاع وينشر ويعرض حماية للامة الاسلامية من التأثيرات الضارة بشخصيتها الاسلامية وبقيمها ومقدساتها وكذلك الامتناع عن اذاعة ونشر كل ما يمس الاداب العامة أو يوحي بالانحلال الخلقي أو يرغب في الجريمة والعنف والانتحار (مادة ٣) .

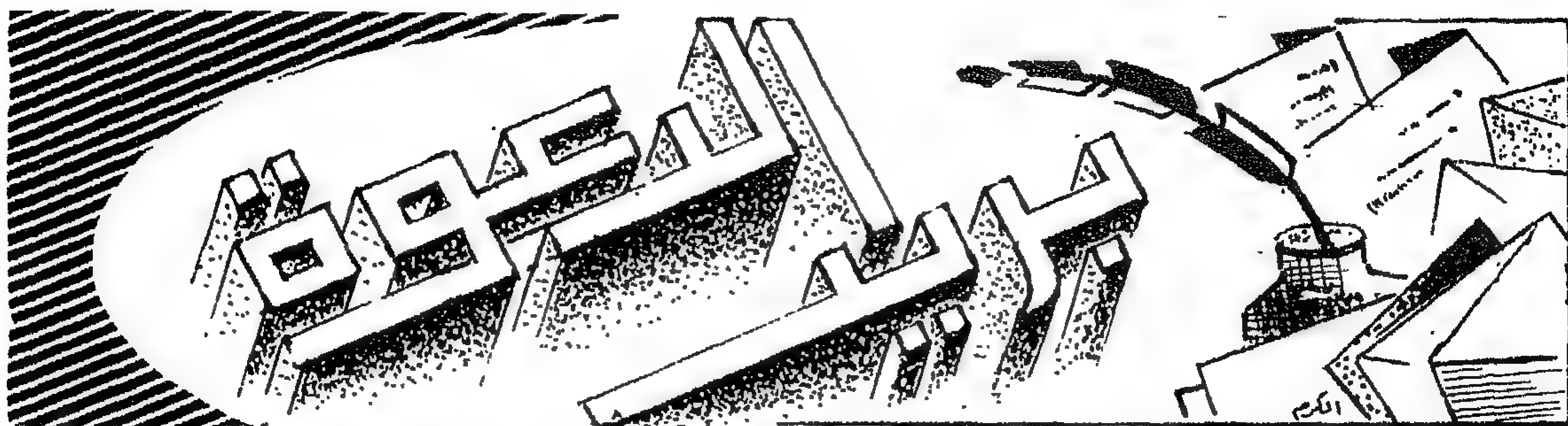
● أن يلتزم الاعلاميون الاسلاميون بنشر الدعوة الاسلامية والتعريف بالقضايا الاسلامية والدفاع عنها والعمل على احلال الشريعة الاسلامية محل القوانين الوضعية .. ( مادة ٤ ) .

● قلت للدكتور ابراهيم امام : مارأى سيادتكم في هذا المؤتمر وهل نحن في حاجة الى مثل هذه المؤتمرات ؟

فقال سيادته : نحن في حاجة ماسة الى العديد من المؤتمرات التي تنظم شئون الاعلام الاسلامي وتعمل على تطويره وتدرس مشاكله وتضمن حرية العاملين فيه ، لان وجود اعلام يتحلى بقيم وأصول الاسلام في الوقت الحاضر أمر يحتاج الى الكثير من الجهد والعمل، فالاعلام تجسيم وترجمة وتصوير وانعكاس لروح الامة ، فاذا كان الاسلام هو دستور هذه الامة فلابد أن يكون اعلامها ذا طابع اسلامي أصيل . ومع أن النتائج العملية لهذا المؤتمر محدودة وغير واضحة الا انه فتح الطريق أمام العديد من المؤتمرات القادمة .

### العودة الى كتاب الله

وعن موقف الحكومات من وجود اعلام اسلامي يقول رئيس قسم الاعلام بجامعة الأزهر : يختلف موقف الحكومات في العالم الاسلامي من دولة الى دولة ، بمعنى أن هناك دولا تشجع بحكم دستورها وقوانينها على وجود اعلام اسلامي . وهي الدول التي تطبق الشريعة الاسلامية وتتخذ الاسلام قانونا ودستورا .. وهناك دول تكافح وتعارض وجود مثل هذا اللون من الاعلام وهي الدول التي تحكمها القوانين الوضعية ، فالطريق الى وجود اعلام اسلامي صادق في قيمه ومبادئه هو تطبيق الشريعة الاسلامية والعودة الى كتاب الله .




# برقية عيد الأضحى المبارك

### الى الاخوان المتوجهين الى بيت الله الحرام

حفظنا عن امامنا الشهيد حسن البنا رضوان الله عليه دعاء مازلنا نذكره ... « اللهم ان هذه القلوب قد اجتمعت على محبتك والتقت على طاعتك ، وتوحدت على دعوتك ، وتعاهدت على نصرة شريعتك . فوثق اللهم رابطتها ، وادم ودها ، واهدها سبلها ، واملأها بنورك الذى لايخبو واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك ، واحيها بمعرفتك ، وامتها على الشهادة فى سبيلك انك نعم المولى ونعم النصير ، وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم »

والذى ارجوه من اخواننا فى كل مكان ان نزيد فى هذا الدعاء طلب التأييد والمدد والنصر من الله ، خاصة واننا نمر بمحن كثيرة فى كل مكان .

اللهم احيها ( الاخوان المسلمون ) بمعرفتك ، وامدها بمددك ، واعزها بجندك وايدها بنصرك ، وامتها على الشهادة فى سبيلك انك نعم المولى ونعم النصير .

وعلى جميع الاخوان الذين سيتوجهون إلى بيت الله الحرام لتادية فريضة الحج ان يذكروا ذلك الدعاء ، وان يذكروا حق الاسلام عليهم وحق اخوانهم ، وانما يتقبل الله من المتقين .

ابراهيم احمد عبد الواحد
مدرس اول

---

يسر مجلة الدعوة أن تغتنم مناسبة عيد الاضحى المبارك لتعرب للمسلمين فى كل مكان عن أصدق التهانى وأعز الامانى . داعية الله تعالى أن يعيد هذا العيد وقد نصرنا على اليهود المعتدين والشيوعيين الملحدين والصليبيين المستعمرين ، واللادينيين العلمانيين والبعثيين النصريين ، اللهم آمين .. يا رب العالمين .

« الدعوة »

## رسالة مستعجلة الى « حاكم السعودية »

● جلالة الملك السعودى خالد بن عبد العزيز .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كنا نأمل منكم بمناسبة موسم الحج الخاتم للقرن الرابع عشر الهجرى أن تتفضل مشكورا بدعوة اخوانك حكام العرب والمسلمين لحضور موسم الحج فى بيت الله العتيق لتطلبوا الهداية والعناية والمغفرة من الله ، وتتصالحوا وتتصافحوا ،وتتعاهدوا على الا تقيموا شرعا الا شرع الله ، والا تلتزموا بميثاق غير ميثاق الله . ونحن على أمل أن تستجيبوا لهذا الخير ، فانتم اولى الناس بالهدى ليتحقق النصر والفوز والفلاح ولاحول ولاقوة الا بالله .

طه ابراهيم شعبان
دقهلية

# أمريكا تساند مصر على محاربة الله !!

طالعتنا الصحف المصرية فى أعدادها الصادرة فى ٣٠ من شوال ١٤٠٠ هـ بخبر غريب وعجيب وهو مساعدة أمريكا لمصر بمبلغ ٢٦ مليون جنيه لتنظيم النسل فى مصر لمدة ثلاث سنوات قادمة ..

ومع أن امريكا لاتحدد النسل داخل بلادها بل تشجع على كثرة الانجاب ـ لا لايمانها بانه حرام ! ، ولكن لانها تعرف أن عدم زيادة النسل يشكل خطرا كبيرا على أمنها ومستقبلها ـ فهى تساعد مصر ( الدولة المسلمة ) على محاربة الله بما يسمونه بتنظيم النسل،

وذلك بعد ان فشلت الحملة الاعلامية لهذا الغرض منذ شهور والتى تكلفت ١٠ مليون جنيه كان فقراء مصر فى حاجة الى كل قرش منها،

ونحن نقول للمسئولين عن هذا التنظيم . الم تأخذوا عبرة من تجاربكم السابقة لتكفوا عن محاربة الله وتحقيق ما يتمناه أعداء الاسلام والمسلمين ؟ لقد أثبتت كل الاحصائيات ان حملتكم الفاشلة التى تكلفت ١٠ مليون جنيه والتى ستسألون عنها امام الله لم تأت باى نتائج ايجابية .. ولقد اثبت الخبراء الاقتصاديون أن سبب كساد الاقتصاد المصرى يرجع لسوء التخطيط وليس لزيادة السكان « **يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون** » .

**بسيونى العلوانى**
**محرر بالمجلة**

# اليهود .. لاترحم فريستها

ان اليهود ذئاب لاترحم فريستها ، وليس هذا كلامى ، بل كلامهم فى بروتوكولات حكماء صهيون ، ففى البروتوكول الحادى عشر يقول : « غير اليهود كقطيع الاغنام ، أما نحن فاننا الذئاب ، وهل تعلمون ماذا تفعل الاغنام اذا اقتحم الذئاب حظيرتها .. انها تغمض عينيها » وللاسف الشديد فحكام المسلمين لم يغمضوا اعينهم فحسب ، بل ارتموا فى احضان اليهود ، وهم على هذه الحالة من النوم ، لاينقصهم غير أن يعطوا لليهود السكين ليذبحوهم بها .

ونسى حكام المسلمين او تناسوا قول اليهود فى البروتوكول التاسع : « ان مطامعنا غير محدودة وجشعنا نهم وتعصبنا شديد وحقدنا عنيف ، ولذا نتوق الى انتقام لارحمة فيه »

وما دير ياسين ببعيد ، وما مذبحة بحر البقر والعدوان على مصنع ابى زعبل ببعيد .

**هذا نزر يسير من طبع اليهود واخلاقهم . فهل أنتم منتهون ؟**

**جابر محمد خليل**
**الاسكندرية**

## راي فى قانون الصحافة الجديد

اعارض من قتن قانون الصحافة الجديد ، والذى قتنه من أجل محاربة المجلات الدينية التى ننتظرها بلهفة كل شهر حيث هى الامل لنا فى دولة العلم والايمان .

**مصطفى منصور**
**دمياط**

## صحافتنا والدعوة البوذية

نشر بجريدة الاخبار مقال بعنوان « صراع على السلطة » ولايعنينى ما تضمنه المقال ولكن الذى يعنينى هو أن الكاتب استشهد باقوال « بوذا » تحت عنوان فكرة للتأمل ، ومن الغريب أن الكاتب لم يستشهد بآية من كتاب الله ولا حديث من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان ذلك ظاهرا للقارىء لأول وهلة أن صاحب هذا المقال كاتب بوذى ولكن المصيبة ضخمت لما كشف عن أسمه دون استحياء وهو ( محمد زكى عبد القادر ) فمتى تتطهر صحافتنا من مثل هذا القول ؟!

**رمضان اسماعيل ابراهيم**
**الدلنجات ـ بحيرة**

## واخجلاه ..

لو رأى قاسم أمين وهدى شعراوى والذين طالبوا بالسفور الفتيات المحجبات الملتزمات بدينهن لغطوا وجوههم من الخجل .

**طارق محمد مفتاح**
**الخانكة ـ قليوبية**

## الى اذاعة القرآن الكريم

نرجو من اذاعة القرآن الكريم ان تتفضل مشكورة بذكر رقم الآية واسم السورة التى تذاع فى اوقات اذاعة القرآن المرتل حتى نتمكن من متابعتها ، كما نرجو أيضا ذكر سند أى حديث يذاع حتى نزداد علما وحتى تعم الفائدة .

**عبد المنعم اسماعيل**
**اذاعة عين شمس**

## اتقوا غضب الرحمن

ان اطفال أريتريا الذين لجأوا الى السودان يعانون آلام الجوع والعراء والامراض ويفتقرون الى كل متطلبات الحياة وقد تركتهم المؤسسات والهيئات والقادرون من المسلمين ـ لايدى التبشير تعبث بعقيدتهم بما يقدمونه لهم من طعام ودواء وحاجيات منصرفين الى الاسراف والتبذير والبذخ فى اعمال طلب فيها الاسلام البساطة والاقتصاد ترشيدا للمسلم لاولويات الانفاق ، ان اعمال كثير من المسلمين قصدوا بها البر والخير . ولكن البر الحقيقى والذى يجب أن يعيه المسلم وتتشرب به نفسه ، بينه الله تعالى فى الآية الكريمة ( **ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب** .. ) ونأمل أن تكون ما احتوته هذه الآية الكريمة من بنود منهجا للمسلمين لتتحقق سعادة الفرد والمجتمع الاسلامى .

ان انقاذ أبناء شعب مسلم من هاوية الشرك وجاء من نقمة الله فى الدنيا وعذابه يوم القيامة .

**ابو محمود**

## هل حدث هذا فى شربين ؟

أصدر مأمور مركز شربين قرارا باغلاق مسجد الشرطة الملحق بالمبنى ، ومنع اقامة الصلاة فيه ، مع العلم بان له اماما وخطيبا معينين من قبل الاوقاف ، وللاسف الشديد لما سالنا عن السبب ، قالوا : لان الجماعة الاسلامية بشربين أدت صلاة الجمعة فيه !! يا للعجب ، هل أصبح الاسلام هو العدو اللدود للشرطة والمباحث فى زماننا ؟ اننا نرفع شكوانا لله أولا .. ونقول لمحافظ الدقهلية ان الخط الذى اتخذته أجهزة الامن ( ! ) لا يتفق مع الاسلام ، ولمأمور المركز نقول : « ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها )) ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

**عبد الجواد محمد الخضرى**
**عن اهالى شربين**

## تساؤلات

★ لماذا يبدأ التليفزيون ارساله من الصباح حتى ما بعد منتصف الليل ؟

ـ هل لتخدير الناس وصرفهم عن واقعهم الاليم ؟ أم لبث سنبل الفساد الخلقى فى نفوسهم ؟ أم للسيطرة على رؤسهم ؟ أم لصرفهم عن صلواتهم ؟

★ لماذا نشعر بالفجوة العميقة بين واقعنا الاليم وبين ماتكتبه الجرائد عنا ؟

ـ اليس هذا كفيلا بسحب الثقة من صحفنا ؟

★ لماذا نشعر بالتناقض بين الدعوة الى عدم الاسراف وبين علاج كل من « هب ودب » بخاصة من الفنانين والفنانات على نفقة الدولة ؟

ـ حقا لقد صدق الله العظيم اذ يقول « لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب » . ( ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى اليهم اجلهم )

**عاطف رمضان**
**اداب عين شمس**

# مسرح العرائس

**مسرح العرائس عبارة عن مسرح للاطفال ، الممثلون فيه مجموعة من الدمى . كل دمية معلقة فى خيط رفيع لا يكاد يرى ومعد بطريقة بحيث ينتهى الخيط الى أصبع من أصابع أيدى المخرج أو المخرجين المختفين وراء الستار بحيث تتحرك هذه الدمى وتسكن حسب حركة الاصابع وسكونها . فيتصور الاطفال أن هذه الدمى تتحرك بارادتها هى وكأن لها عقولا وتتصرف بها ، ويضحك الاطفال ويصفقون للدمى ! انهم أطفال .**

كلما نظرت حولى ورأيت مايحدث على الساحة العربية والاسلامية من أحداث تصورت أننا أمام مسرح كبير للعرائس تجرى فيه الاحداث، وتتم التمثيليات ويقوم أبطال الرواية بأدوارهم وكأنهم يتصرفون من تلقاء أنفسهم . وكأن مايتم على أيديهم من مواقف ومايتخذونه من قرارات نابعة من تقديرهم وليس من خارجهم . والحقيقة غير ذلك ، فأصابع المخرجين من الشرق أو الغرب هى التى تحرك فتحرك أبطال الرواية ويصفق المشاهدون ويهتفون لتلك الدمى الكبيرة مع أن أصابع المخرجين ليست مختفية تماما بل تكاد فى بعض الاحيان تخرق أعين المشاهدين ولكن يبدو أنه لايبصرون .. فمن العجب أن نرى بعض الدمي تتساب وتتشاحن اليوم ثم تتعانق فى الغد لتعود وتتقاتل بعد غد حسب ارادة المخرج وتوجيهه وما يهدف اليه . نرى وحدة تتم بين البعض اليوم لتنفض بعد أيام وتقوم الحرب الساخنة بين أجهزة الاعلام وربما بين بعض الجيوش . وضحايا هذه المهازل تكون من الشعوب المغلوبة على أمرها . الشعوب المفترى عليها والتى تتخذ القرارات وتصدر القوانين باسمها افتراء وكذبا عن طريق مايسمى خطأ بالمجالس الشعبية والاستفتاءات الشعبية واللجان الشعبية والصحافة الشعبية ومجلس الشورى .. الى آخر هذه الصور الخادعة .

وهكذا تمر الايام والاحداث والعرض مستمر وتدمى آكف كثير من المشاهدين من التصفيق وتبح حناجرهم من الهتاف لبعض أبطال المسرحية والعرض مستمر وكأنى بالمشاهدين يأبون الا أن يظلوا أطفالا فى وعيهم وتقديرهم لما يدور حولهم . النظرة السطحية والانفعالات الوقتية والانشغال بسفاسف الامور والالتهاء بمطالب البطون وهكذا يسحبون من أمعائهم ويساقون الى ما يراد بهم ولو كان فيه هلاكهم أو ضياع كرامتهم واذلالهم . يقال لهم السلام سيجلب الرضا ويخفض الاسعار فيهتفون يحيا السلام .. ثم لا رخاء .

هذه حال تدمى القلوب الحية أسى وألما . فالى متى يستمر هذا الزيف والخداع ؟ والى متى يستمر هذا الانحدار والضياع لكل مقومات حياتنا عقيديا وسياسيا واقتصاديا وسلوكيا وغير ذلك ؟ الى متى ننقاد بكل استسلام لمخططات أعدائنا دون مقاومة ؟

ولكنى حين أمعن النظر أرى فى الافق بصيصا من النور يزداد مع الايام يبدد الظلام والتعتيم المصنوع ، ويكشف الزيف والخداع ، ويظهر الخيوط والاصابع الخفية . هو نور يضىء ونار أيضا تحرق تلك الخيوط وتقلم تلك الاصابع فتتهاوى الدمى صريعة على أرض المسرح غير مأسوف عليها ، ويتبين المشاهدون بعد طول خداع أنها كانت مجرد دمى لا ارادة لها تؤدى أدوارا مرسومة لها .

ان مسرحيات الاطفال عادة تكون فكاهية لكن مسرحيتنا هذه مأساوية أو ما يقولون عنها ( درامية ) .

ما هذا الذى نراه ، حروب تنشب بين دول شعوبها مسلمة ، ويسقط الضحايا بالآلاف وتتم الخسائر بالملايين من أموال تلك الشعوب اشباعا لنزوات تلك الدمى الكبيرة التى تحركها الاصابع الخبيثة أصابع أعداء الله فى الشرق أو الغرب. هكذا المسرحية تكرار مسرحية فيتنام على الساحة العربية والاسلامية . ايران مع العراق والجزائر مع المغرب ،واليمن الشمالية مع اليمن الجنوبية ، ومصر مع ليبيا وهكذا.. ثم يفعل العدو الصهيونى ما يشاء له أن يفعل وهو مطمئن فالكل عنه مشغولون .

وانى أتساءل هل سيظل المشاهدون لمسرح العرائس الكبير هذا فى غفلتهم وطفولتهم أم أنهم سيشبون عن هذه الطفولة وينتبهون الى ما يراد بهم ويوقفون فصول المسرحية ويفضون هذا المسرح الزائف ليعيشوا الواقع بكل أبعاده وقسوته ومرارته ويبنوا مستقبلهم المشرق لهم وللاجيال التالية على اساس من شريعة الله التى ارتضاها لعباده بعيدا عن هذه الضلالات والمبادىء الهدامة والتى ذاقت وتذوق منها البشرية كل الشقاء والمرارة ، وحينئذ سيعم الخير والعدل والامن الناس جميعا حتى هؤلاء الاعداء الذين كادوا لنا السنين الطوال.

أيها المشاهدون هلا ننتبه ونتدارك الامر ونترك هذه السلبية المقيتة والطفولة العابثة ونتمثل اليقظة والجدية والرجولة والتعقل والاتزان فى علاج هذه الحال المتردية بعيدا عن الارتجال والاندفاع والتخبط ؟ . أرجو قبل فوات الاوان .

---

**عمر التلمسانى واخوانه بمجلة الدعوة**

**يحتسبون عند الله والدة فضيلة الاستاذ مناع القطان استاذ الدراسات الاسلامية بجامعة محمد بن سعود بالرياض ويرجون من الله لها الجنة ولآلها الصبر والسلوان .**

**الاخوان المسلمون بالمنوفية يحتسبون عند الله سبحانه والدة الاخ الداعية الشيخ مناع القطان - تغمدها الله برحمته**

**يحتسبون عند الله سبحانه شقيق الاستاذ عبد العظيم لقمة . اسكنه الله فسيح جناته . والهم آله الصبر**

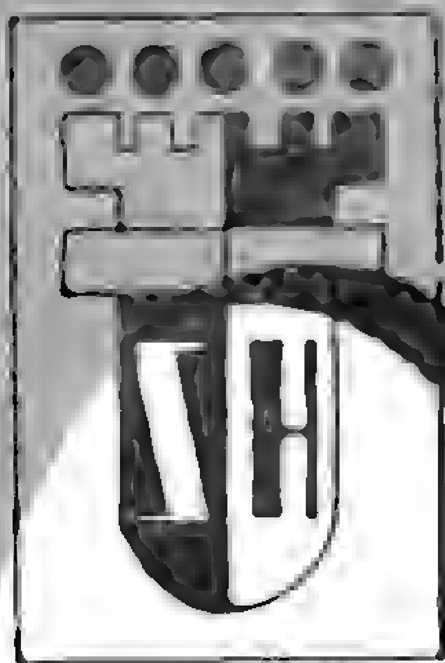
●●●

**أسرة مجلة الدعوة تهنىء الاخ الزميل بسيونى العلوانى بفوزه بلقب الطالب المثالى لجامعة الازهر**

**الاخوان المسلمون بشبين الكوم يحتسبون عند الله أخوتهم الفضلاء الاخ سعيد منسى والاخ عبد العظيم فودة ويذكرون جهادهم . فلهم الجنة ولذويهم الصبر**

●●●

**الحاج عباس السيسى والاخوان المسلمون بمدينة الاسكندرية يحتسبون عند الله فضيلة الشيخ عاشور نصر ويسألون الله له الرحمة والمغفرة .**



## مصانع

# الشريف للبلاستيك



طاقم
هليوبوليس

المصالة • للمطبخ
لحجرة الطعام
لغرفة الاستقبال
للبلكون • للحديقة
للعيادات والمستشفيات



كرسي كرنك
منضدة كرنك

فوتيل هارون الرشيد



الإدارة : ٢٤ شارع أبوسنبل . مصرالجديدة ت: ٨٦٧١٩ - ٨٧٢٣٠٨ - ٨٦٨٢٠٥
تلكس : ٩٣٦٧٤ شريف U.N
المصانع : شبرا الخيمة ت: ٩٤٤٢٦٥
المعارض: معرض شارع أبوسنبل معرض الحسين . شارع الأزهر




# الأمـة

مجلة إسلامية شهرية جامعة

## تصدر من قطر

مع غرة المحرم ١٤٠١ هجرية

الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية

السنة الثلاثون ■ ١٤٠١ هـ ■ نوفمبر ١٩٨٠ ■ الثمن ٢٥ قرشا

واعدوا

# هذه الحكومة يجب أن تستقيل.. أو تقال
# وهذا المجلس يجب أن ينفض.. أو يفض

عدد خاص

الله أكبر ولله الحمد




الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية

صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة
تصدر شهريا مؤقتا
يديرها ويشرف عليها


عمر التلمساني
رئيس التحرير
صالح عشماوي

الإدارة : ١ شارع سوق التوفيقية - القاهرة
ت : ٧٤٣٢٩٦٠ ص . ب ١٦٣٦

التوزيع : ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة
ت : ٩٣١٩٦١

مكتب الإسكندرية : ناصية شارع جواد حسنى وطريق الحرية
الإبراهيمية ت ٧٨٧٢٦

مكتب دمنهور : ٢٦ شارع محمود الحبشي بالقلعة
١٤ شارع السيد / عمر مكرم



## الاشتراكات

- لا اشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
- أوربا وأمريكا وباقي بلاد العالم دولار ونصف للعدد وثمانية عشر دولارا للسنة خالصة البريد الجوى المسجل
- الدول العربية والإفريقية :

| | ثمن النسخة | | قيمة الاشتراك السنوى بالدولار |
|---|---|---|---|
| سوريا | ٣٠٠ | ق.س | ٦ |
| لبنان | ٢٥٠ | ق.ل | ٧ |
| الأردن | ٢٥٠ | فلسا | ٦,٥ |
| العراق | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| الكويت | ٣٥٠ | فلسا | ١٠ |
| السعودية | ٤ | ريالات | ١١ |
| السودان | ٣٥٠ | مليما | ٥ |
| ليبيا | ٢٥٠ | درهما | ٧ |
| تونس | ٥٥٠ | مليما | ٧ |
| الجزائر | ٥٥٠ | سنتيما | ٧ |
| المغرب | ٥٥٠ | فرنكا | ٧ |
| اليمن ج | ٥٠ | فلسا | ٧ |
| اليمن ش | ٥٠ | فلسا | ٧ |
| البحرين | ٥٠٠ | فلس | ٨ |
| قطر | ٥ | ريالات | ٨ |
| عمان | ٥٠٠ | فلس | ٩ |
| الإمارات | ٥ | دراهم | |
| أثيوبيا وأسمرة | ٤٥٠ | سنتا | ٨ |
| الصومال | ٥٥ | بنى | ٣ |
| فزيتاوه | ٥٠ | سنتا | - |

ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم
الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمسانى
بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٦٦٨٩ بنك مصر الإدارة الخارجية
بالعملة المصرية بحساب رقم ٥٨١١ بنك القاهرة فرع السيدة زينب

العنوان التلغرافى : الدعوة - القاهرة


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه

## في هذا العدد




العدد الخامس والخمسون ● السنة الثلاثون ٤٢٩

● محرم ١٤٠١ - نوفمبر ١٩٨٠

افتتاحية العدد

يوم أغر

عمر التلمسانى

# هَذه الحكومَة
# يجب أن تستقيل .. أو تقال
# وَهذا المجلس
# يجب أن ينفض .. أو يفض

• فى كل دول العالم الدستورية تتطاحن الاحزاب بمختلف الوسائل ، سليمها وسقيمها ، وتتنافس من اجل غرض واحد ، هو الوصول الى الحكم لتنفذ برنامجها الذى تراه خير منهاج لخير الوطن • ولو انهم استوحوا برامجهم من مصدر واحد ، لايقوم التطاحن بينهم ، الا فى الحرص على تنفيذ هذا البرنامج الوحيد بينهم ، لايهمهم من يحكم ، ولكن يهمهم أول ما يهمهم كيف يحكم ، ملتزما هذا المصدر الوحيد • وكلهم فى هذا له تكئة واحدة ، هى احترام الدستور والمحافظة عليه • وحتى الدول التى تتخذ الدستور شعارا لحكم الفرد ، لاتجد ما تلوح به امام جماهير شعبها ، الا حماية ذلك الدستور الشكلى الوهمى المتداعى • واى مساس بهذا الدستور فى الامم الواعية ـ مدعاة الى الاطاحة بالحكومة التى تعتدى عليه ، ويبارزها فى هذا العداء حتى انصارها • فالجميع ينزلون دستورهم منزلة الاكبار والاحترام •••

الا الاخوان المسلمين فانهم لم يبتدعوا منهاجا ، ولم يأتوا للناس بدستور صاغوه من بنات فؤادهم ولم يستعينوا فى وضعه بفقه بلجيكى ، ولم يشكلوا لجنة لتضع هذا الدستور ، ولكنهم تقدموا للناس ، فى يقين المسلم ، وثقة المستبصر فيما يفعل وفيما يقول ، وقالوا للناس جميعا ( القرآن دستورنا ) وكان أكبر الظن عندى ، أن المشتغلين من المسلمين بالسياسة ، سوف يرحبون قبل غيرهم بهذا الدستور الذى لم يترك صغيرة ولا كبيرة الا احاط بها ، ولم يدع مشكلة أيا كان وضعها الا قدم لها الحل الناجع الكامل البديع ، ولكن الظن فى

يوم قاتم الغبرة من الايام الحزينة التى تجثم على الشعوب المبتلاة فى أيام محنتها، يوم الاحد ٢٦ من اكتوبر سنة ١٩٨٠ يوم زار نافون مصر، يوم وطئت اقدام أشد الناس عداوة للذين آمنوا ارضهم الطاهرة • لقد اعتصر الحزن المكتوم اهل مصر وهم يرون ضباط جيشهم يرفعون ايديهم تحية لممثل سفاحى دير ياسين ومغتصبي بلاد المسلمين • لقد عارضنا مخالفة هؤلاء الناس ومازلنا نعارض ، ولكن هذا المنظر ادمى قلوبنا وحز فى نفوسنا، اننا ننكر هذه الزيارة وننكر مظهرها الذى بدا فى مطار القاهرة ورجالنا يمدون ايديهم مبتسمين يصافحون يد ممثل دولة ما تزال أيدى رجالها ملطخة بدماء الفلسطينيين الابرار المغلوبين على امرهم • انه سوء الطالع وكم لهذه الدنيا من نكد • لا اهلا ولا سهلا ولا مرحبا ولكن بعدا بعدا ، ورفضا رفضا وسحقا سحقا • وماذا نملك اليوم الا الاسترجاع • انه من نكد الدنيا على الحر ان يرى صداقة عدو كان من صداقته بد وبد وبد.. فلا حول ولا قوة الا بالله العظيم • اللهم انك تعلم اننا لا نملك اليوم الا هذا ولكن املنا فى عافيتك واسع فسيح • سنترقب يوم الخلاص • يوم استرداد الحق المغصوب والمال المنهوب مهما طال زمان المحن، ولن يقرب منا هذا اليوم الا بقدر مانقترب من تعاليم الاسلام • هيا يا شباب المسلمين اقبالا على ربكم وتمسكا بدينكم .. فعلى ايديكم سيفرح المؤمنون بنصر الله فى يوم يظنونه بعيدا ونراه قريبا « والله من ورائهم محيط » •

أولئك وهؤلاء الساسة خاب خيبة موجعة ، اذ لم يهاجم هذا الدستور الكريم الا الساسة المسلمون ، وتنكروا له ، وحاربوا الاخوان فى ندائهم هذا أبشع حرب رآها الناس بين بشر وبشر• وقد كان من الممكن أن يتقبل الساسة هذا الدستور فى ترحاب ويعملوا به ويحاربوا الاسلام مثلا لانهم لم يحرصوا على الدقة فى التزام هذا الدستور ولكن كانت الحرب التى أعلنها محترفو السياسة موجهة الى هذا الدستور فى صميمه ، مما يقطع بأن الحرب لم تكن ضد الاخوان أنفسهم ، قدر ما كانت ضد المنهاج الذى بشر به الاخوان المسلمون • وهكذا ضاعت على هذه الامة المسلمة ، سنوات من أعز سنوات الحياة فى مواقف الازمات وكانت النتيجة ما ترى من تخاذل وفقر وهزائم وانتكاس • والسبب فى ذلك حرص الساسة على النفوذ الذى تهيئه لهم الدساتير الوضعية بما فى نسيجها من ثقوب وثغرات تحقق لهم مايريدون•

وسعد الناس واستبشروا خيرا ، عندما صدر الدستور الحالى معلنا أن الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتقنين فى مصر ، وان اللغة العربية هى اللغة الرسمية ، ولا أريد ان أتعرض هنا لمكانة اللغة فى خطب الرسميين وأحاديثهم ، ولا عند المذيعين والمذيعات، فذلك امر يسخر منه العامة والخاصة ، عندما يسمعون محافظا او وزيرا يرفع المجرور ، وينصب الفاعل ، ويجر المفعول .. ما علينا !! وقال الناس الحمد لله الذى هدى المسئولين فينا الى هذا النص العظيم • وظهر للناس كلهم أن الاخوان المسلمين ، كانوا أصدق الناس وأبعدهم نظرا عندما طالبوا بالقرآن دستورا لهذا الوطن الكريم • وانهم كانوا على الحق كل الحق فى ذياك النداء •

**لماذا نطالب بهذا ؟**

وكم يؤسفنى أن تجرنى هذه المقدمة بعيدا عن الاصل الذى من أجله عنيت بالمطالبة باستقالة الحكومة القائمة طوعا أو تنحيتها كرها ، ووجوب أن ينفض مجلس الشعب نفسه أو أن يفض بقرار جمهورى ، ذلك لانهما خالفا الدستور فى أهم نصوصه التى كان يجب أن يكونوا هم أول المحافظين عليها والمدافعين عنها ، أليس الدستور يقول بان الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتقنين فى هذا البلد المسلم ؟؟ انى لست من رجال التقنين ، ولا من فقهاء التشريع، ولا حتى عالما دستوريا ، حتى أتقدم بهذا الطلب الى الجهات المختصة • انما أنا مجرد مواطن عادى .. عادى ولكن مسلم له بعض الالمام بدينه ، يمكنه أن يتناول الاشياء من خلال تعاليم دينه ، فما تمشى معها فهو حسن جميل ، وما خالفها فهو سيىء قبيح • وبذلك لا الجأ فى طلب الاستقالة أو الاقالة ، ولا فى طلب الفض أو الانفضاض ، الى مؤلفات العلماء الذين تخصصوا فى هذا النوع من البحوث ، لان الامر فى نظرى أوضح من أن يحتاج الى شيء من هذا القبيل ، لمن كان له فهم أو لب سليم •

واذا كانت ارادة الله سبحانه وتعالى اقتضت لحكمة لا يعلمها الا هو ، أن ينص الدستور القائم على أن المصدرية الرئيسية للتقنين فى هذا البلد لاتكون الا للشريعة الاسلامية ، فمعنى هذا أولا وأخيرا أن أى تقنين فى هذا البلد لابد أن يستمد مبادئه نصا وروحا من شرع الله الكريم ، فان لم يوجد فيه ما يستمد منه ، وهذا مستحيل ، لجأ المقنن الى غير هذا المصدر الرئيسى ، يستمد منه• فهل حصل أن الوزارة القائمة فيما تقدمه من مشاريع قوانين ، أو هل حصل أن مجلس الشعب فيما يقره من قوانين ، لجأوا الى كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ليستمدوا من نصوصها القطعية الثبوت القطعية الدلالة ، القطعية الثبوت الظنية الدلالة ، أوالظنية الثبوت القطعية الدلالة ، أو الظنية الثبوت الظنية الدلالة ليعتمدوا عليها فى التشريع والتقنين ؟؟ فى مدى علمى .. لا • وهنا نسأل: هل اتبعت الوزارة ومجلس الشعب هذا الطريق ونفذتاه، أم أنهم يستلهمون تقنينهم من هنا ومن هناك • من التقاليد مرة ، ومن القوانين غير الاسلامية مرة ، ومن الاجتهادات مرة ، المصيبة حينا والمخطئة احيانا ؟ وهل مثل هذا التصرف يعتبر احتراما لدستور البلد ، أو انقضاضا عليه ؟؟ فان رأى أحد لا مخالفة للدستور فى مثل هذا التصرف ، فانى أقول له يفتح الله ، وشرع الله عند غيرك• أما ان كان فى هذا التصرف مخالفة صريحة للدستور ، وهذا ما أومن به ، فما جزاء من يفعل ذلك ، الا أن يطبق عليه حكم الدستور ، الخاص بمن يعتدى عليه ويخالف نصوصه • وأخف جزاء فى هذا المجال الاستقالة أو الاقالة بالنسبة للوزارة ، والفض أو الانفضاض بالنسبة لمجلس الشعب • والعلة واضحة أن الحارس مكلف بحماية ما جيء به من أجل حراسته ، فان لم يقم بالحراسة حق القيام ، وتسرب المساس بالمحروس من عدة نواح ، كان الجزاء الحق تنحية الحارس فورا لانه لم يؤد للمهمة التى اسندت اليه حقها • والبقاء بعد ذلك فى العمل مخالفة صارخة • تضاف الى غيرها من التصرفات غير الدستورية • واذا خالفت الوزارة الدستور ، فمن أين تكتسب صفتها وتستحق بقاءها ؟؟ واذا لم يرع النواب جانب الدستور ، فمن أين يتحلون بصفاتهم ؟؟ أليس الوضع عجيبا وغريبا لما احتواه من مخالفات أوجبت متناقضات ؟؟

## الاخوان يطالبون باحترام الدستور

ولان الله يريد بعباده اليسر ، الهم طائفة من أبناء هذا البلد المسلم ، أن يطالبوا باقامة شرع الله فيما بين الناس ، والا لأثم الجميع ، سواء على فرض العين أو فرض الكفاية • ان الاخوان المسلمين، الذين طالبوا بتطبيق شرع الله منذ قيامهم بدعوتهم ، هم الذين يطالبون اليوم ، باحترام النص الذى يؤازرهم اليوم فى منهاجهم• ولئن جاء هذا النص الدستورى ليعلن اعترافا صحيحا : بأن الاخوان المسلمين كانوا ولا يزالون على حق فى المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية ، الا أن هذا النص وحده لا يكفى فى جدية الامر ، بل المطلوب فعلا أن يخرج هذا النص الذى كتب بكلمات صامتة ، على أوراق ميتة الى عالم التطبيق والتنفيذ ، ليؤمن الشعب ان الذين وضعوا هذا النص فى الدستور ، انما يعنون ما يقولون ، ويحترمون ما يكتبون ، أو أنهم يقولون ما لايفعلون ، أو يفعلون ما لا يقولون • يجب تطبيق هذا النص وفورا • وآية احترام الدستور اليوم ، أن تنحى عن الحكم وزارة تجافى الدستور فى تصرفاتها ، ويجب أن يحل مجلس الشعب فورا ، لانه تخلى عن أول واجبات وجوده ، واجب تنفيذ الدستور قولا وعملا • وكيف ياترى يجد النواب انفسهم عندما يحاسبهم ربهم على ما أدوا من وفاء نحو دستور يقرر الشريعة الاسلامية مصدرا للتقنين عن طريقهم ، ثم هم لا ينفذون هذا النص ، بل ويعطلونه باقرارهم لقوانين لاتستند الى هذا النص الواضح الصريح •

يا أيتها الحكومة ويا أيها النواب ، هل ترونا تجنينا عليكم فى مطالبتكم بمغادرة كراسى الحكم واخلاء دار الشعب ؟؟ أم أننا فى ذلك محقون .؟؟ هل ترونا تجاوزنا عن اللياقة والمجاملة فى هذا الطلب ؟؟ أم أننا موفون بعهدنا مع الله حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معناه « الدين النصيحة » قالوا لمن يارسول الله ، قال « لعامة المسلمين وخاصتهم وأولى الامر منهم » • لا تنظروا الى ما قدمناه نظرة غضب ، فليس بيننا وبينكم الا عاطفة المسلم الذى يجب أن يرى حكامه ونوابه حماة شرع الله ، وحراس دينه ، والمضحون بكل شىء فى المحافظة على عقيدتهم • أنتم وزراء دولة قال رئيس جمهوريتها انه مسلم ويرأس دولة اسلامية • ترى ماذا حققتم له من هذا القرار ؟؟ هل حلتم بسلطتكم دون البغى والفجور الذى يجرى علنا فى كباريهات شارع الرجس شارع الهرم وفى غيره مما هو كائن فى كل مكان من ارجاء هذا الوطن المسلم ؟؟ وتلك من الكبائر !! هل منعتم التليفزيون ، وهو جهاز خاضع لسلطتكم وتحت اشرافكم ، من عرض تلك المساخر والموبقات التى أفسدت كل شىء • وضبع منها الكتاب فى صحفهم المرة بعد المرة؟؟ وتلك كبيرة من الكبائر!! هل حاسبتم نظار المدارس الذين يحتمون على الشباب المسلم حلق لحاهم، وعلى الفتيات التنكر لازيائهن المحتشمة التى تصفها بعض العجائز بأنها كأكفان الموتى ؟؟ تلك مناهضة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم !! أنا لا أتعرض للماديات من لحم وغذاء وملبس ومسكن لانى أومن بأنها كلها على الاطلاق مشاكل يمكن أن تزول فور تطبيقكم لنص الدستور وبدأتم بأنفسكم كما كان يفعل عمر بن الخطاب فى مثل هذه المواقف المحرجة !! هل طبقتم التعليم الدينى فى معاهد العلم بدءها ومنتهاها ، تطبيقا عمليا منتجا لشباب يريد أن يرى شرع الله مطبقا بين جنبات هذا الوادى الامين؟؟ هل أحسنتم الرقابة على الاجهزة الحكومية ، حتى فى تطبيقها لهذه القوانين الوضعية ؟! هل خرجتم الى الشعب فى سمت التقى والورع والزهد والتقشف ومشاركته متاعبه وآلامه ، حتى يراكم على ما يحب لكم ، فيقتدى بكم ؟؟ وهل وهل وهل الى آخر هذه الهلات التى لاتنتهى ، نتيجة لما أنتم عليه من عدم تطبيق هذا النص الواضح الصريح ؟؟

## أين ما اعددتموه من قوانين

وأنتم أيها النواب ، هل ترونا تجرأنا على ما لا يصح لمواطن أن يتجرأ عليه ، مع امثالكم من حضرات النواب الكرام ؟؟ هل تسمحون لنا ـ متفضلين او كارهين ـ أن نسألكم أين ما أعددتموه من قوانين لمحاربة الربا كبرى الجرائم الاقتصادية فى شرع الله ؟؟ هل أرضيتم ربكم ، وأسعدتم شعبكم فى اصدار قانون بتحريم الربا أيها النواب الكرام العظام؟! ألا تعملون حساب يوم تقفون فيه بين يدى الله فيسألكم فلا تحيرون جوابا •• والعقوبة ساعتئذ معروفة غير مجهولة!! ألا تخشون الله وحسابه وعقابه ؟!! هل أسقطتم وزارة من الوزارات التى لم تخرج هذا النص الى عالم الواقع والتطبيق ؟! هل طالبتم بوزارة تستجيب الى هذا النص راضية تخشى الله فيه قبل أن تخشى أى شىء آخر ؟! هل اجمعتم ـ كما عودتمونا فى اجتماعاتكم المرموقة ـ فى المطالبة باسعاد الشعب المسلم فى أخذه بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام فى سياساته واقتصادياته واجتماعياته وأخلاقياته وحربه وسلمه وعقيدته ؟! ما لكم ونحن نعرف ان الكثيرين منكم عاهدوا الناخبين فى دور الدعاية الانتخابية بالمطالبة بتطبيق شرع الله !! أين ذهبت هذه العهود وتلك المواثيق ؟! ليس هذا خطاكم ولكنه خطا الشعب الذى ينتخبكم ثم لا توفون بما عاهدتموه عليه ؟! أى قوة تخشون ؟! ان الشعب هو الذى يأتى بكم وليست الحكومة !! وفى قدرة هذا الشعب ـ مستعينا بالله ـ ألا يأتى بكم أبدا •

وسوف يبلغ النضج العقيدى بناخبى هذه الامة المسلمة الى المستوى الذى يملى فيه ارادته فيطاع ولو كان أعداء الشريعة الاسلامية بعضهم لبعض ظهيرا • نحن لا نحاسبكم على موافقتكم على هذه المعاهدة أو تلك من الناحية السياسية أو الاقتصادية ، ولكننا نحاسبكم على تخليكم عن التمسك بهذا النص وعدم مطالبتكم بتطبيقه ولا شك أن تضييعكم لهذا النص يجعل تضييعكم لما سواه أدنى وأقرب • ان واديكم أيها النواب لن يضيق بأكثر من مائة مليون نسمة لو أحسن استثماره ، وليست أزمات اليوم نتيجة كثرة السكان ، ولكنها النتيجة المحتومة لاهل القرى الذين لم يتقوا الله ولم يطيعوا أمره ولم ينفذوا تعاليمه• ولو أخذتم بشرع الله والزمتم الحكومة بتطبيقه لفتح عليكم بركات وأرزاقا واسعة من السموات والارض لان هذا وعد الله ووعده حق وقوله صدق لمن أخلص فى صلته بالله ولكننا لما عصيناه حلت بنا الازمات من كل جانب واتسع الخرق على الراقع ، أليس كذلك أيها السادة ؟! فهل أنتم مغيرون حتى يغير صاحب الارادة والمشيئة ؟! حقا اننا لا نملك لكم ضرا ولا نفعا ولكننا نملك أن نقول صادقين وأن ننصح مخلصين• فاعملوا لانكم فى دار العمل • فاليوم عمل ولا حساب ،وغدا حساب ولاعمل ، يوم لا ينفع المقصرين معذرتهم والحساب عسير •

## ليتنا نملك أكثر من الكلمة

ليتنا نملك أكثر من الكلمة اذن لقومناكم غير خارجين على القوانين ولا متخطين لنصوص الدستور لان مفهوم المخالفة لتطبيق شريعة الله هو وجوب العمل على تطبيق شرع الله بعد ما رأينا الصمت العميق ازاء تطبيق هذا النص وما نجم عنه من قوانين لا علاقة لها بصراط الله المستقيم • ان من حقنا أن نهيب بالحكومة أولا وذلك فى صالحها وبكم ثانيا وهذا فى صالحكم وبالشعب المسلم ثالثا وهذا فى مصلحته أن تبدأوا من اليوم وفورا على جعل شريعة الله مصدراً للتقنين حتى تشعر الامة بأن هذا النص تقرر لا ليقرأ ولا ليعطل ولا ليكون مسكنا مؤقتا ولكن ليكون نصا عاملا منفذا تتوالى من وراء تطبيقه الخيرات تترى فيحمد الناس لكم هذا الصنيع • اننا لا نطالبكم بهذا تحديا فالمسلم لا يتحدى المسلم ، ولكن نطالبكم به تنفيذا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وليس وراء ذلك ذرة من ايمان ) وها نحن ننفذ كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المطالبة بتغيير هذا المنكر

بلساننا وكلمتنا وقلمنا • نعم أن عدم ابراز نص تطبيق الشريعة الاسلامية الى حيز العمـــل منكر نحن مطالبون شرعا بتغييره وها نحن فعلنا وسنفعل وسنظل نفعل خشية التقصير فى جنب الله الذى لا نخشى فى هذا الوجود سواه •

**نريد حكومة تحترم دينها**

وما أخالنى فىحاجة الى ذكر الاسباب التى حملتنى أصـــلا ، على هـــذا المطلب الذى أتمنى أن أجاب اليـــه • انى أريد حكومة تحترم أول ماتحترم تعاليم دينها الذى نص الدســـتور على أنه مصـــدر التشريع الرئيسى لكل قوانين هذا البلد المسلم ، ولن يكون احترامها له الا عملا واقعيـــا يراه كل مـــواطن رأى العين • واريد مجلس شعب يطالب الحكومة أن تبرزهذا النص، اصلاحات شاملة،يحس بها من بعثوا بهم الى مجلس الشعب فان لم تستجب لهم أسقطوها ، وسيعيدهم الشعب نوابا مرة أخرى لانهم رأوا أنهم صـــدقوا ما عاهدوهم عليه ، حتى ولو أدى هـــذا النداء الى معـــاناة الدعـــاية الانتخابية مرة ومرة ومرة ، حتى تؤمن الحكومة أنه لامناص لها من الاستجابة الى مطالب الشعب ، أو أن تلغى مجلس الشعب ، وتحكم حكما متسلطـــا برأيه وحده ، وما اظن أن هـــذا ممكن مـــرة اخرى ، فقد شبت الامة عن الطـــوق ، وبلغ منها الشعب السعى ، فما عاد أحد بمستطيع أن يعيده الى عهد المعتقـــلات والتلفيقات ، فقد مضى هـــذا الوضع الى غير رجعة ان شاء الله • اننـــا نريد أن تستعيد الامة مكانتها وقوتهـــا وهيبتها ومكانتها بين شعوب العالم عزيزة منيعة مسموعة الرأى وفى نفس الوقت أعتقد أن الامة كلها ستقف الى جانب هذا الرأى الذى ليس وراءه ســـعى الى حـــكم ، ولا مكائد حزبية ، ولا مطـــالب دنيوية تافهه ، أيا كان نوعها • انه الرأى الذى بدا واضحا فى أول استفتاء أجرى بهذا الخصوص • فقد كانت الاغلبية الساحقة فى ذلك الاســـتفتاء أن تكون الشريعة الاسلامية هى المصدر الوحيـــد ، الذى تستقى منه كل القـــوانين التى تصـــدر لصلحة هذه الامة المسلمة • وما كانت الامة يوم أن أبدت رأيها فى هذا الصدد، على هذه الصورة تريد نصا لايعمل ،أو تريد مادة فى الدستور لاتعدو أن تكون صورة لا روح فيها ولاحياة • ان الامة متمسكة بأن تحيا دينها ، وان تستمتع بشريعتها ، ليقينها الا ســـبيل للجـــد سواه بل ليست الامة وحدها صـــاحبة هذا الرأى بل ان السلطات كلها تنفيذية وتشريعية واعلامية وقضـــائية ، تتمنى الوصول الى هذه النتيجة المشرقة الزاهية، فمن أحسن من الاســـلام دينـــا **« ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » ؟**

**عمر التلمساني**

# تعليق على نقد

في جريدة الوطن الكويتية الصادرة بتاريخ ٥ من اكتوبر سنة ١٩٨٠ قرأت نقدا مطولا لكتابى « قال الناس ولم اقل عن حكم عبد الناصر » واقرر مبتدئا ان الناقد لم يقس كثيرا على واضع الكتاب من الناحية الشخصية ، وحبذا لو اتبع الناقدون ، هذا الرفق بالشخصيات • كما انى اشـــعر شـــعورا لست ادرى ماتاه •• ان هـــذا النقـــد كتب فى مصر ، وبيـــد مصرية • وعلى الجملة فشكرا للناقد على هـــذا الجهـــد من النقـــد • واعتـــرف كذلك باننى لست معصوما من الخطأ ، فكل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون • ولاشك انني قد اخطأت فى نسبة الاســـتاذ ثروت اباظة الى الضباط الاحرار ، ولكنه خطأ غير متعمد ، اذ تشـــابه الامر عندى فى التفرقة بين ثروت اباظة وثروت عكاشة، هذا وان كنت لا ادرى اأغضبت هـــذه التسمية الاســـتاذ ثروت اباظة ، أم لم تغضبه •

واحب ان الفت نظر الاستاذ الناقـــد الى حقائق جاءت فى الكتاب، لو انه عنى بها لما اتعب نفسه ، فى بعض ما جـــاء فى نقده ، خاصا بى ، فلقد حرصت من اول الامر ان اقرر باننى لست مؤرخـــا وكان فى هذا ما يكفيه • ولاننى جمعت هذا الكتاب خشية ان تضيع هذه الحقائق او ان يجر عليها النسيان اذياله ، اذا ما تركت مبعثرة بين الصحف والمجلات• فاذا كان الناشر قد تعرض للتاريخ ،فلا ذنب لى فى ذلك •

اما الصفات التى نســـبها الناقد الى الكتـــاب الذين نقلت عنهم ، فالرد على ذلك مرجعه الى الكتاب الذين نقلت عنهم كما اعتقد ان الاستاذ الناقد لو رجـــع الى ذكر السبب الذى جعلنى انقل تلك الاقوال ، انها نشرت علانية ، وكلهـــا تتهم وتهاجم ، ومضى عليها الشهور دون ان يكلف احـــد ورثـة عبد الناصر أو اصدقاؤه ، او الذين اثروا من التعلق باذياله ، لم يكلف واحد من هؤلاء نفسه بان يكذب كلمة مما قيل ، مما يجعـــل الاتهام مايزال قائما ، وقدرت غير متجن ان هذه الاتهامات صحيحة مادام لم يعن احد ممن يهمهم امر عبد الناصر بتكذيب تهمة واحدة منها ، هذا الى ان احكـــام المحاكم ، وهى مظهر من مظاهر العدالة، وقد اقرت كل تلك الاتهامات ، ووصفت ذلك العهد فى حيثيات احكامها ، بمـــا يطابق كل المطابقة جميع ما نشر من تلك الاتهامات ، وان كان الاستاذ الناقد قد تناول الكتاب بما يعرفه عنهم ، فـــذلك شأنه وشـــأنهم ، فقط كنت اريد منه كلمة واحدة عن احكام المحاكم وما جاء فى حيثياتها ، أم تراه فى ذلك الموقف الحرج ، وجد ان الصمت خيـــر من ان ينال مما لا ينال منه • وعلى كل فـــانى اقدر فيه هذا التعرض للقضاء ، لعله من اعرف من يعرف نزاهته •

الشىء الوحيد الذى ماكنت احب ان يخطر على بال الاستاذ الناقد هو تصوره ان المستقبل ، ايا كان هذا المستقبل فى العهـــد الحـــالى او غيره ، قد يفاجئنى باطلاق النـــار على ، أهى امنيـــة عند حضرته ؟؟ انى اربأ به عن ذلك • أهى توقعا لمعلومـــات عنده !! انه غيب ولا يعلمه الا الله • أهى تهديد ؟! انه تهديد لم يصادف محلا • لان أسمى امانى كل فرد من الاخوان ، ولى اكبر الشرف ان اكون من بينهم ، هى الموت فى ســـبيـــل الله ، وانى لاعتبر ان هذه النـــار التى ستطلق على ، هى الامنية التى ارجو الله ان يكتبها لى ، والله وحده يعلم صدق ما اقول • وان كان الاستاذ الناقد يتمنى ان اكتب شيئا جديدا ، يكتب لى عنـــد الله منزلة جديدة ، فانى اسأل الله ان يستجيب له هذا الدعاء • وبدورى فان لى امنية ، هى ان ارى حضرته ، فاقدم له كل شكرى على ما فعل ، وعلى أمانيه الطيبة •

ان كان الاســـتاذ الناقد ، رأى ان يقلل من قيمة الكتاب ، فاني اطمئنه بان هذا ما كان فى حسبانى له قيمه او ليس له قيمه ، امر يهم من يحرصون على مالا يحرص عليه ، من يكتب ليعرفه الناس ذامين او حامـــدين • اما من كان همه تسجيل الاحداث كما هى ، فحسبه ان يحمد الله من كـــل قلبه ان اعانـــه على الوصول الى ما اراد • وشكرا للاستاذ الناقد ، نقد دعايته عن الكتاب ، جاءت على غير انتظار فشكرا • ومازلت احسن الظن لانى لم اصل الى مستوى الاطـــلاع على ما تخفى الصدور ، فذلك شأن الله وحده • وما تشاءون الا ان يشاء الله •

**عمر التلمسانى**



# تأملات في تحولات .. وأحداث القرن الرابع عشر

« وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لايحب الظالمين » الآية ١٤ آل عمران

« أفلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ٠ »
الآية / ٤٦ سورة الحج ٠

## بين اليقظة الاسلامية المعاصرة وعبر القرن الماضي :

ان احساس الامة بتاريخها ، ومراجعة ماضيها ، والتنبه لحاضرها علامة يقظة وحيوية وبشير أمل كبير في أن تستقبل الامة هلال القرن الجديد ، وهي أكثر وعيا ، وأشد عزما في أن تفيد مما حدث لها وألم بها خلال الحقبة الماضية ، فلا تقع فريسة سهلة لقوم مكروا بها ، ولا تكرر وسيلة ثبت ضعفها وقلة جداوها ٠ فالمؤمن كما يقول الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام : ( كيس فطن ) و ( لا يلدغ من جحر مرتين ) ٠ والغفلة مرض ينبو عنه ضمير المؤمن وعقله ٠٠ فان أهم ما يحصله المؤمن من ايمانه وفقهه تلك البصيرة المستنيرة التي تمنحه ذلك الضياء والفرقان الذي يفرق بين الحق والباطل ٠ وصدق الله اذ يقول :

« ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون »

واننا اذ نودع قرنا ونستقبل آخر نشهد أمة تولد من جديد ، ونشهد آلام المخاض ومعاناة التخلص من الباطل الذي ران على القلوب وغطى ضياء العقول وأفسد حياة الناس ٠٠ نشهد هذا المستقبل في ذلك الشباب الحي المتوثب ٠٠ كما شهدناه في الجيل الذي أفضى الى ربه مسطرا بدمائه الزكية وثيقة الميلاد معبدا الطريق للجيل الجديد ، ونراه أيضا ماثلا أمام أعيننا على امتداد أرض الله الواسعة في تلك القلوب المتعطشة للايمان الظامئة للحق ٠٠

فلئن كانت الحركة الاسلامية في بداية هذا القرن أصواتا منبعثة من هنا

د ٠ أحمد العسال

وهناك تحول بينها الحدود المصطنعة والقوى الظالمة الغشوم ، فقد أصبحت اليوم تيارا عارما تجمعه وحدة فكرية مؤسسة على الكتاب والسنة وعاطفة ايمانية حية وشعور واحد بالآلام والآمال ٠٠ لقد غلب صوت الحق ضجيج الباطل وعسفه ٠٠ وقد استرخصت الارواح وبذلت فداء لدينها وأمتها ٠٠ وبقي التمكين في الارض والاستظلال بشرعه وهذا يقتضي مزيدا من الوعي والفهم ، ومزيدا من الدراسة والتأمل ، ومزيدا من الرؤية الواضحة لواقع العمل الاسلامي ومواقع القوى المناهضة له والمناوئة لحركته ٠٠ والقرن الماضي ملء بالدروس والعبر في كافة المستويات وفي جميع الميادين والشرائح النفسية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والسياسية ٠٠ وتحتاج أن يضعها المتخصصون وأهل الذكر في كل ميدان تحت المجهر وفي بؤرة التفكير والدراسة بل ولا أبالغ اذا قلت : انها جديرة بمجمع علمي — يخلص لها ويتوافر على درسها ويوطىء أكنافها ويهيئها للامة رحيقا عمليا سائغا للاجيال الجديدة ٠٠ ذلك أن الوعي هو أول الطريق ، وهو صمام الامان أمام المخاطر المحدقة والمزالق الموبقة ، ( ومن لم يكن له من نفسه واعظ فلن تنفعه المواعظ ) ٠٠ ومن لم يعتبر من تاريخه فعليه العفاء ومصيره الضياع وصدق الله العظيم :

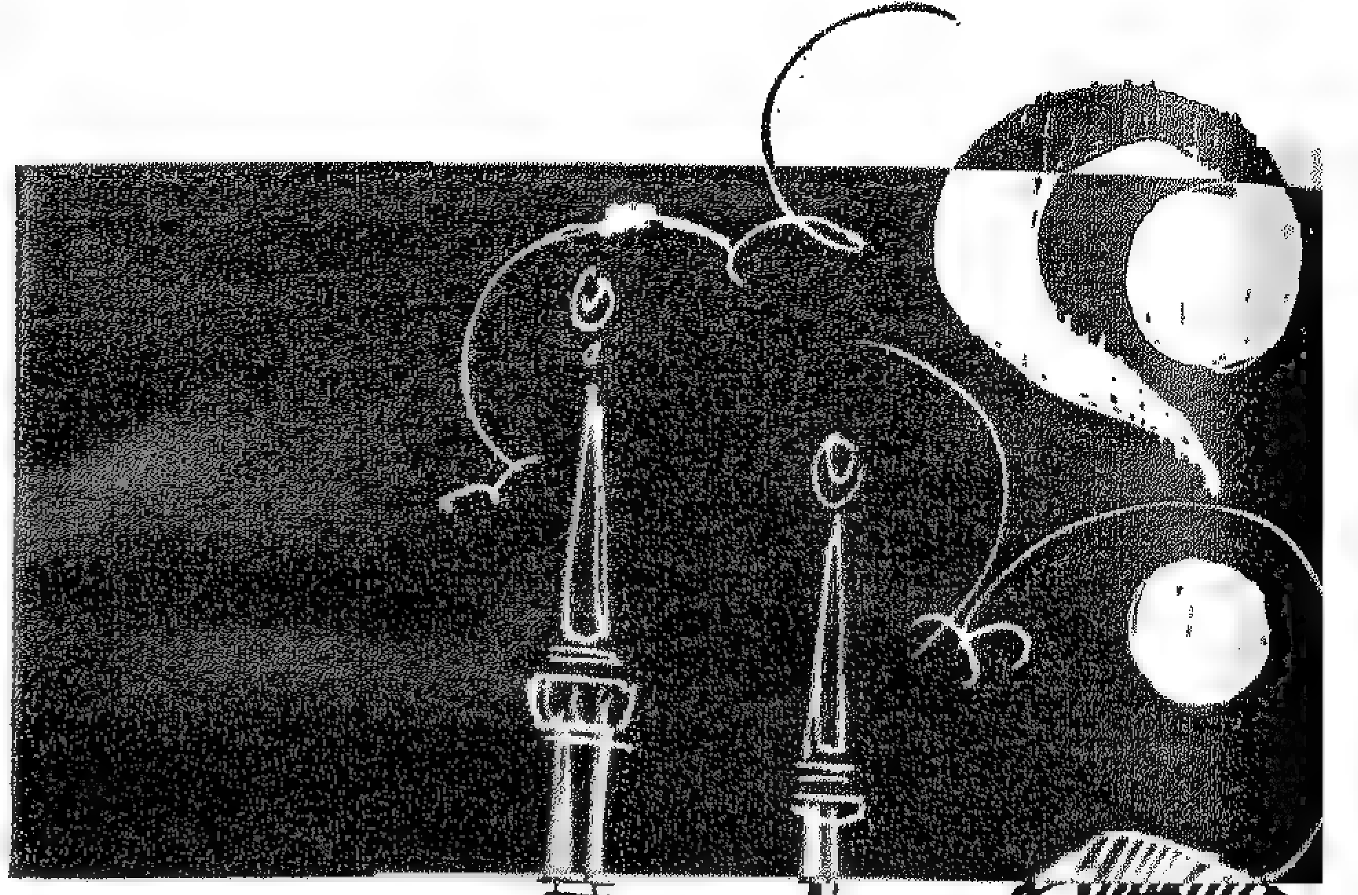
« أفلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور »

## التغريب والولاء :

لقد كان أخطر ما شهده هذا القرن تلك الزلزلة الفكرية التي أحدثها التحول النفسي والفكري والعملي في نفوس بعض القيادات المتعلمة من أبناء الامة الاسلامية نتيجة عوامل الضعف والهزال والشيخوخة التي بدأت تزحف في أواخر القرن الماضي الى المجتمع الاسلامي متمثلة في الحاجة المتزايدة الى الاقتباس والاخذ بأشكال الحضارة الاوروبية والتعلم منها ، فلقد انتهت قيادة العالم الاسلامي للعثمانيين خلال القرون الاربعة الاخيرة بعد اتمام محمد الفاتح فتح القسطنطينية سنة ١٤٥٣ ٠ ووقفت هذه الدولة سدا منيعا أمام الاطماع الاوروبية والروسية بقوتها العسكرية وترتيباتها الادارية والمالية وبولائها الكامل للاسلام ، وبامتزاج جميع عناصر رعاياها والتقائهم على أخوة الاسلام واستظلالهم واحتكامهم الى شريعة الاسلام ، وامتد ذلك الظل الوارف والامن السابغ على الطوائف غير الاسلامية كما هو معروف ومدون عن معاملة محمد الفاتح ومن خلفه من السلاطين للطوائف غير الاسلامية بما لم يجدوه من أباطرة بيزنطة وحكامها قبل الفتح الاسلامي ٠

## الدولة العثمانية لم تطور نفسها

لقد جاءت الدولة العثمانية الى مسرح الاحداث في أعقاب فلول الحروب الصليبية التي انتهت في منتصف القرن الثالث عشر لتدفع الغزاة بعيدا عن قلب العالم الاسلامي ولتؤكد السنة الاسلامية العظيمة : ( من لم يغز غزي ) ، ( وما ترك قوم الجهاد الا ذلوا ) ٠ ولكن الدولة العثمانية لم يتح لها أن تطور نظمها التعليمية والتشريعية والدستورية والعسكرية ، فظلت أسيرة الفكر التقليدي الذي ورثته من خلال اعتمادها على الطرق الصوفية والفلسفة الكلامية فعلى حين كان العقل الاوروبي يتخلص من أغلال الفكر البيزنطي واليوناني الذي حبسه في الجدل والمحاورات النظرية والنظريات العلمية القديمة عن الكون والحياة ٠٠ متلقفا ثمار الفكر الاسلامي القائم على التجريب والاستقراء منكبا على معطيات المسلمين في العلوم والرياضة والفلك ٠٠ كان العقل الاسلامي يرسف في اغلال علم الكلام والمحاورات العقيم المقتفية أثر المنطق الارسطي ٠ وكان الفقهاء محصورين في أقوال



# .. حركة مصطفى كمال كانت الحركة البكر التى حطمت كل قوى النهوض والعبقرية فى الأمة الإسلامية ..

المذاهب جامدين على اراء من سبقهم ، وكانت الفنون العسكرية تبعاً لذلك قابعة فى الدائرة التقليدية لا تجد تطويرا ولا اختراعا ولا ابداعا جديدا ، ناهيك عن احتسراء النظم الدستورية والقانونية فى الحكم والادارة .

**وبدأ منحدر الهبوط**

ولقد حدث من خلال هاتين الصورتين المتعارضتين للمجتمعين الاوربي والاسلامي — والذى أسلفت الاشارة الى مسبباتهما بايجاز — أن حدثت المفارقة الخطيرة والصدمة المذهلة التى هزت المجتمع الاسلامي ومازالت آثارها ونتائجها تعمل عملها الى اليوم ، فقد كان أحدهما صاعدا وهو الاوروبى والآخر عاجزا واقفا فى مكانه لا يحرك خطوة الى الامام .

— ولقد تطور المجتمع الاوروبى وأخذ بأسباب العلم فتحسنت قدرته العسكرية فأوقفت الزحف العثمانى عند أبواب فيينا سنة ١٦٨٣م ، ومنذ ذلك التاريخ والجيوش الاسلامية تتقهقر رغم البسالة والشجاعة الفائقة التى يقدمها الجنود والقواد . وهكذا بدأ السيل ، فاستقدمت لجان التطوير العسكرية من فرنسا وألمانيا الى المدارس العسكرية فى استانبول ، وبدأت الحيرة والبلبلة فى نفس طلاب الكليات العسكرية .. كيف نتعلم من الكفرة ؟ ومتى تفوقوا علينا ؟

ولماذا تركنا حتى وصلنا الى هذا الدرك وأصبحنا فى حاجة اليهم !؟ أسئلة كثيرة دار[illegible]ول الناشئة الاسلامية ولم تجد حينذاك جوابا شافيا ، بل لم تجد مناخا صحيا لمناقشتها ولم تكن هناك فرصة كافية لاستيعاب الاسباب والمقدمات كى تعالج العلاج الصحيح . ومع الاحتكاك وارسال البعثات والحاجة الملحة وجد التغريب مكانه ، وبدأ التقليد يأخذ طريقه الى النفوس عن طرق الاعجاب والافتتان بالتفوق الاوربى . وماذا تنتظر من مغلوب قليل الخبرة الا أن يقلد غالبه ومعلمه !!

**وكانت الكارثة !!**

ولكن الامر لم يقف عند حد الاقتباس والاستفادة ولكنه تعدى هذا الحد الى وقوع البعض فريسة لدعوى : أنه لاتقدم ولا تحضر الا أن تحذوا أيها المسلمون حذو أوروبا فى كل شىء فتطرحوا ثوب التدين وتأخذوا بأسباب التحضر ، فالتدين من آثار العصور الوسطى ، وهو مرحلة تجاوزها العقل البشرى ؟!! ، ومع المناخ الذى ألمحت اليه آنفا ، صدق البعض هذه المقولة ، وغذى هذه المقولة أساطين الفكر الاوروبى وأشربت القلوب والعقول الجديدة منهج اللادينية ، وساعد على ضرامها واشتعالها ضعف كل مؤسسات المجتمع الاسلامى من الداخل .

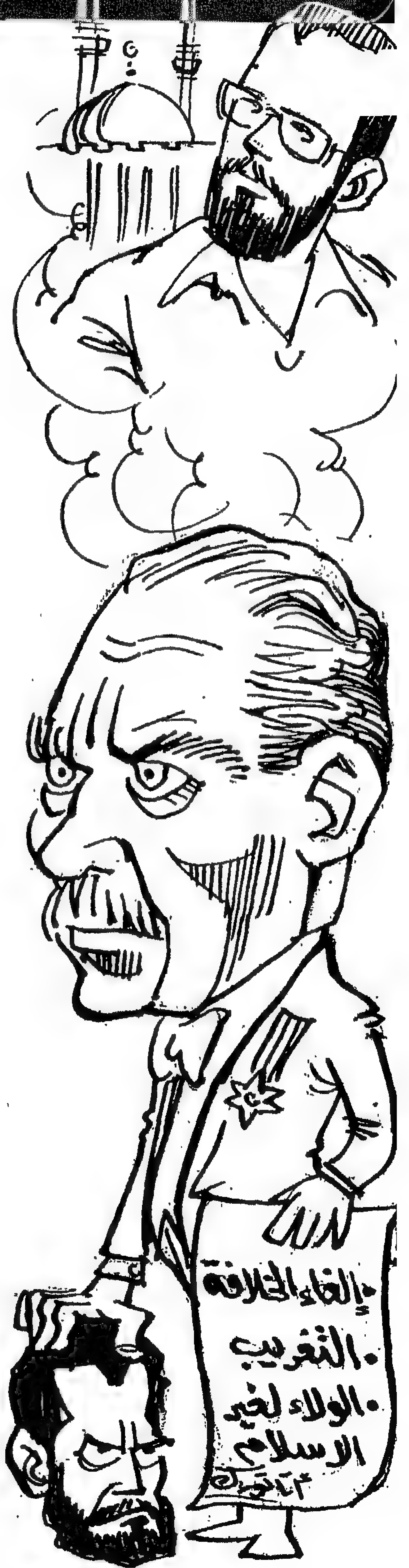
ووجدنا بعد قليل ظهور الحركة الطورانية بزعامة تركيا الفتاة ( الاتحاد والترقى ) وقادتها من خريجى المدرسة العسكرية فى استانبول .. تنادى بالطورانية وتتخذ من الذئب الابيض شعارا وجنكيز خان وهولاكو أبطالا وقوادا وتقول فى صفاقة وعدم حياء : الطورانية أولا والاسلام ثانيا ..

وفى المقابل العرب بقيادة نصارى الشام ينفخون فى بوق القومية العربية وينادون بالدولة العربية ، ويذكى ذلك ويمين عليه الغزاة القادمون لتقسيم دولة الخلافة وابتلاعها .

**ها نحن قد عدنا يا صلاح الدين !!**

فبريطانيا تراسل الشريف حسين فى مكة وترسل لورانس ليغرى البدو بمهاجمة قوافل الجيش العثمانى ونسف سكة حديد الحجاز وتحدث المأساة الكبرى أن يدخل ( اللنبى ) القائد الانجليزى الى دمشق مستعينا بالعساكر من العرب والمسلمين ويقول قولته المشهورة عند قبر صلاح الدين : « الآن انتهت الحروب الصليبية » ويقول غورو القائد الفرنسى : « ها نحن قد عدنا ياصلاح الدين » .

لقد كانت حركة مصطفى كمال الحركة البكر التى حطمت كل قوى النهوض والعبقرية فى الامة الاسلامية حينما حولت حاضرة الخلافة بقوة الحديد والنار والبطش والعسف والاستبداد الى العلمانية والفوضوية واللا أخلاقية والتمزيق الفكرى حين قطعت اللغة التركية عن جذورها العربية الى اللاتينية، وحطمت النفسية الاسلامية حين أخضعتها الى القوانين الغربية .. ثم أقامت حولها



## تأملات .. في تحولات وأحداث القرن الرابع عشر

صورا من العزلة والغربة بدعوى الوطنية التركية وعزلتها عن روافدها الطبيعية القادمة اليها من العالم الاسلامى •

### الولاء من الاسلام الى الاوطان

لقد كان هـــذا التحـول من الولاء للاسلام الى الولاء الضيق للاوطان بكل ما تعنيه هذه الكلمة الاخيرة من تشتت وتمزق في منطوق التربية والاجتمـــاع والسياسة والاقتصاد والحرب •• فعلى حين كان المواطن المسلم فى ظل الدولة العثمانية ينعم بهذه البحبوحة الواسعة وهذه الفسحة الغـــامرة من استظلاله بالاسلام فلا تحد ارادته تخوم ولا اقاليم، فاذا ضاقت به أرض المغرب رحل الى المشرق وحط رحاله حيث شاء فهو مسلم دينه جنسيته وهويته عقيدته ، أصبح اليوم محصورا محددا لاينتقل ولايتحرك الا أن يحل غلا بعد غل وقيدا بعد قيد•

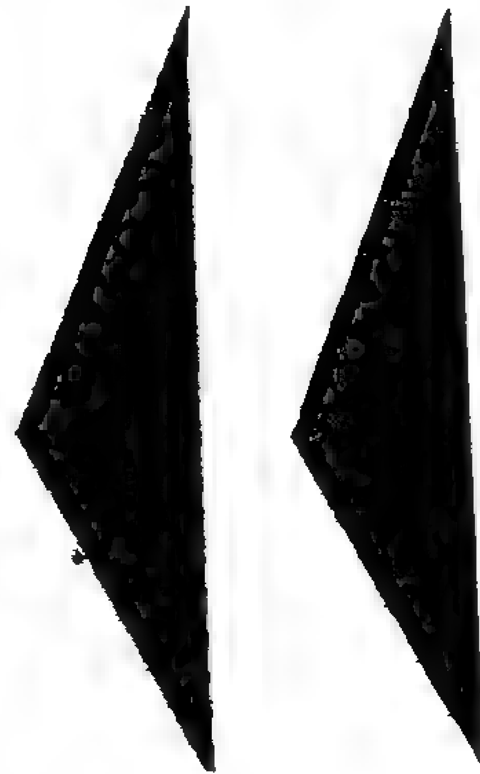
وعلى حين كان يدرس المسلم العالم الاســـلامى فى جغرافيته وتاريخـــه واقتصادياته ••أصبح الآن يدرس اقليمه ولا يتطلع الى شيء خارج هذا الاقليم • فأصبح فكره محدودا ونظرته محصورة وهذا انعكس على تفكيره وسلوكه •

وعلى حين كانت مصادر المعرفة والالهام للمسلم هم انبياء الله ورسله والاجيال المؤمنة من الصــــدر الاول ومن تبعهم باحسان ، ارتد الى الوطنيات الجاهلية يبعثها من قبورها ويتغنى بأمجادها وهى آثار لا تشحذ عزيمة ولا تغذى موهبة •

### عبرة التغريب ومتاهة التقليد

وعلى حين لا يعيش فى عالمنا المعاصر الا الكتل الكبيرة ذات الوزن الاقتصادى والسياسى والعســـكرى • • نشهد أقزام التجزئة ودعاة العنصرية مازالوا ينفخـــون في الافكار الميتة ، وينادون بالشـــعارات الضـــيقة •• تلك عبرة التغريب ومتاهة التقليد جـــرنا اليها أصحاب شهوات الامجاد الكاذبة وأرباب الدعاوى الباطلة •• ولكن يأبى الله الا أن يستيقظ الدعـاة والمصلحون وسط هذا الجو المكفهر وهذه الملحمة الهائلة فيحمـــلوا المشـــعل ويقودوا الامة الى الصراط السوى •• والمعركة دائرة •• ولينصرن الله الحق وليؤيدن أهله وللحديث بقية ( والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون)•

## فى العــدد القــادم من « الدعــوة »



- الحركة الاسلامية بين قرنين
  بقلم الدكتور يوسف القرضاوى
- الاخاء الدينى ومجمع الاديان سياسة غيراسلامية
  بقلم الدكتور محمد البهى
- نظرة جديدة الى الاربعة عشر قرنا الماضية
  بقلم الدكتور عبد العظيم الديب
- واقع المسلمين ومخططات المستعمرين
  بقلم نبيه عبد ربه

اسرة المجلة تقـــدم تعازيها الى الاخ عبد المنعم شعبان فى وفاة نجله المرحوم ايمن وتســـأل الله ان يلهمه الصـــبر

الاخـوان المسلمون بطنطا يحتسبون عند الله شقيقة المرحوم محمـــد مطاوع ويقـــدمون خالص العزاء للاخ سليمان مطاوع

الاخوان المسلمون بالغربية يحتسبون عند الله الاخ عبد الله منسى شقيق الاخ سعيد منسى رحمهما الله رحمة واسعة•
عنهم/احمد البس

الاخـــوان المسلمون بالاسكندرية يحتسبون عند الله الاخ محمـــد محيى الدين عمار المدير بالتأمينات الاجتماعية بالاسكندرية ويســـألون الله له المغفرة والجنة •

الاخوان مبكوم حمادة يحتسبون عند الله الاخ الشيخ محمد الصافى والمرحوم ايمن نجل الاخ عبد المنعم شعبان رحم الله الفقيدين واسكنهما فسيح جناته والهم آلهما الصبر والسلوان •

الاخـــوان المســـلمون بالاســـكندرية يحتسبون عند الله شقيق الاخ الحاج محمد زارع المقاول تغمده الله برحمته •

الاخوان المسلمون بطنطا يحتسبون عند الله الحاج سيد القصراوى ويقدمون خالص العزاء لاسرته •

اسرة مجلة الدعوة تحتسب عند الله الاخ الشيخ محمد الصافى من اخوان البحيرة وتسأل الله ان يتقبله في الصالحين

# المسلمون .. بين الإرهاب الفكرى وغسيل المخ ..



**محمد عبد الرحمن عوض**

لا يخفى على كل من يتابع الاخبار العابرة ما يتعرض له المسلمون من ارهاب دموى ، لا فرق في ذلك بين الاوطان التى يعد المسلمون اكثرية فيها وتلك التى هم فيها اقليات، ولما يجف مداد التاريخ الذى دون ما حل بمسلمى البلاد التى ابتلعها الاجرام الروسى الاحمر ، كما ان المأساة التى اعدها الشيوعيون والتى يقوم بدور العدو الاول فيها .. الرفيق المتخبط حافظ الاسد فى سوريا .. تاجر الجولان صاحب المزايدات البعثية الفوضوية .. هذه المأساة مازالت تتتابع فصولها .. كما ان هناك مأساة تكتمل فى صمت حزين فى اليمن الجنوبى حيث تمت مصادرة العقيدة الاسلامية بعد ان تمت تصفية العناصر الاسلامية بالقتل والتشريد ، ثم هناك انين المسلمين فى افغانستان .

وعلى العموم فليس من اهدافنا التعرض للارهاب الدموى الذى يطارد المسلمين في كل مكان ، وانما سنعمل ــ ان شاء الله ــ على بيان وجهين لمعركة تدار بدقة ضد الاسلام ، وهدف هذه المعركة بوجهيها اضعاف المنزع الاسلامى فى نفوس المسلمين وتحويلهم الى اشباح وخيالات .

ولا يتحقق هذا الهدف الا اذا نجح المخططون له فى تحويل الاسلام الى مجرد طقوس ميتة تؤدى صورتها ومراسمها دون الالتفات الى غايتها وآثارها فى المجتمع المسلم ، واحد هذين الوجهين هو الارهاب الفكرى ونلمسه فيما يأتى : تقنين الظلم، وذلك بتمرير بعض القوانين على المجالس شبه النيابية ، ومعروف سلفا ان تلك المجالس تستحى أن ترد طلبا لحاكم .

**انهم يتهمون التشريع الاسلامى !**

الوجه الثانى : الحرب النفسية وذلك باتهام كل صادق فى ايمانه ، مخلص لربه حريص على اتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم بالتطرف او التعصب او التزمت ، ويروق لبعض الكتاب او المتحدثين ان يبالغوا فى اتهام الشباب الصادق بهذه التهم وهم لا يدركون أنهم فى الحقيقة انما يتهمون التشريع الاسلامى ويتهمون نبى الاسلام لانه ما معنى أن يتمسك مسلم بكتاب الله أو سنة رسول الله فاذا به يتهم بالتطرف أو التزمت أو غيرهما ؟ انه اتهام للكتاب والسنة وتحكيم للهوى والشيطان ..

الثالث : اعلاء النماذج البشرية غير الاسلامية . ففى الوقت الذى يتهم المسلم القوى بالتزمت وغيره نجد أعداء الاسلام يبالغون فى الثناء على الشباب المائع ويمدحونهم بأنهم شباب متفتح يقبل على الحياة بكل طاقاته وامكاناته ..

**محاولات غسل المخ**

هذا فيما يخص بعض جوانب الارهاب الفكرى الذى يعيشه المسلمون . أما محاولات غسل المخ فمن مظاهرها حرب التشويه الفكرى وتظهر فى محاولة تفتيت المنهج الاسلامى والتركيز على جزئيات منه بعد نزعها من اطارها ثم تجريحها ومثال ذلك ما جاء فى أهرام ٢٢ــ٨ــ١٩٨٠ فى باب « مواقف » حيث تحدث الكاتب عن الارهاب الفكرى فى الاسلام الا وهو الحديث عن « النار وجهنم والشياطين وسلاسل يوم القيامة .. » نعم لقد سماها الكاتب ارهابا فكريا وكأنها أمور لم ترد فى القرآن أو السنة ، ولعله ليس من المصادفة أن يكون فى الاخبار فى نفس اليوم ذلك التساؤل فى باب «علامة استفهام» يقول الكاتب التحرير «أرأيت كيف عاش المسلمون طوال هذه القرون فى وهم وضلال ؟ أرأيت كيف أضاعوا أيامهم فى الطاعة والعبادة ومجاهدة النفس .. ؟ » وهكذا يعتبر الكاتب الطاعة ضياعا والعبادة اوهاما ..

**تزييف وتحريف**

كما حرصت الصحف على نشر الفتاوى غير المتكاملة كما نشر للشيخ الشعراوى فى آخر ساعة (٢٠ــ٨ــ٨٠) اذ تحدث الشيخ عن الحجاب فقسمه ــ حسب طريقته المشهورة فى التقسيمات والتعريفات الفلسفية ــ ولكنه لم يتحدث عن الحجاب من حيث الحكم الشرعى وادلة وجوبه مما يوحى بأن الحجاب ليس من الاسلام ..

محاوله اخضاع الفكر الاسلامى لاتجاه معين حتى يكون خادما له اذ لا يعدم الاشتراكيون آية أو حديثا تؤيدهم . وكذا الديموقراطيون وأنصار التبرج ودعاة الانهزامية ، وبذلك صار الاسلام تابعا

**الذين اشتروا الضلالة بالهدى**

كما عملوا على تفريغ العبادات من مضمونها ، وقد لمسنا ما حل بشهر الصوم من هوان على أيدى سماسرة الانحلال كما أن عباقرة المشرعين مازالوا يرفضون قانون الزكاة ، والحج مهدد بالضياع بين نظامى القرعة والسياحة ــ أما المساجد فقد جعلت لغير الله ، وقد صرح أحد وزراء الاوقاف بأن من مهمته القضاء على فوضى المنابر . وقد يتخيل أحدنا تلك الفوضى بأنها خروج على الاسلام او استهانة ببعض شعائره ، ولكن الفوضى التى قصد الوزير ابطالها هى أن بعض الخطباء يحرص على ربط المسجد بالمجتمع ، ويحاول أن ينظر الى القضايا العامة بمنظار اسلامى

●● وفى النهاية نشير الى ان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر قد صار وصمة ينبغى للعاقل أن يتحاشاها ، وقد زعم مسئول مسلم فى معرض انكاره على الشباب قيامهم بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر « ان الذين يؤخذ من العلماء لا من الطلاب الذين مازلوا يتلقون العلم» .. وهذا القول براق خداع فى مظهره ولكنه لا يعنى فى جوهره سوى تحذير الشباب من الاهتمام بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ونحن نقول لكل من يهمه الامر ان العلم يؤخذ من العلماء حقا أما الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والدعوة الى الخير فليست حكرا على أحد بل هى مسئولية كل مسلم .. كما يصرح بذلك الكتاب والسنة .

**محمد عبد الرحمن عوض**

**مما يفيد على طريق الدعوة ويعين على تحديد الدور الصحيح والعمل المنتج المناسب أن نربط الحاضر بالماضى والمستقبل . فلا يمكن أن نعيش فترة منقطعة منفصلة، فطريق الدعوة متصل. اذ لا بد لكل نتائج من مقدمات أوصلت اليها ، فما عليه المسلمون فى حاضرناله أسباب أوصلت اليه ، وما نهدف اليه من آمال للاسلام فى المستقبل يوجب علينا واجبات نقوم بهــا فى حاضرنا مستــفيدين من عبر الماضى وحتى لاتضيع أوقات وجهود وتزهق أرواح فى غير ما يفيد. وسنلقى هنا نظرة على الماضى ونظرة على الحاضر ثم نظرة على المستقبل ونظرتنا الى الماضى تنقسم الى نظرتين .**

# الماضى .. والحاضر .. والمستقبل

مصطفى مشهور

بدأت الدعوة الاسلامية محدودة فى العدد والموقع ثم قويت وأزداد انصارها رغم الايذاء والتضييق، وتكونت لها قاعدة فى المدينة وقامت جماعة المسلمين حول الرسول صلى الله عليه وسلم وأرست قاعدة الدولة الاســلامية التى قامت واتسعت خلال صراع مع أعـــداء الله واتسعت رقعتها وقامت حضارة إسلامية ليس لها مثيل فى التاريخ فى العــدل والأمن وفى العلم والتقدم بل فى كل نواحى الحياة فى وقت كانت فيه أوروبا فى جهل وضلال .

وطرأت على الدولة الاسلامية بعض التطورات بين الضــعف والقوة خلال الدولة الاموية والعباسية وان كان خط الانحراف بدأ منذ العصر الأموى ولكن ظل المجتمع اسلاميا فى مجموعه بشرع الله ويحقق مبادىء الاســلام ، وظل المسلمون يعملون على نشر المد الاسلامى فى بقاع الارض شاعرين بالعزة التى قررها الله لذاته ولرسوله وللمؤمنين شــاعرين كذلك بتبعية الايمان التى يفرضها عليهم ، وشـــاعرين بالاخاء الحقيقى الذى يجمع المؤمنين وبالمودة والرحمة وانهم أمة واحدة ، يدخــل المسلم اى قطر من اقطار المسلمين لا يشعر بغربة فهو أخ لكل من فى هــذا القطر من المسلمين .

ثم حــدث أن ظهرت بعض المفاهيم الغريبة فى الفكر الاســلامى كالصوفية والفلسفة النظرية التجريبية الغريبة على التصور الأسلامى فى واقعيته المثالية ، وظهر بعض الفساد فى وسط الامراء والاتباع ، ونحن لا نســير وراء كتب الغرب فى تشويه صــورة التاريخ الاسلامى ، وليكن فى حسبنا أن بعض صور الفساد كانت مقصورة على الحواضر دون البوادى .

ورغم ذلك كان هناك فقهاء يعكفون على دراسة الفقه ويتبحرون فيه ويضيفون اليه ، علمــاء فى كل أنواع العلوم ، يقدمون للبشرية الخير الكثير ، وانتشر الاسلام حتى وصل الى اندونيســـيا والصــين شرقا ، والى الاندلس وجزء كبير من اوروبا غربا ، ومع الزمن أخذ جوهر الاسلام يضمر فى النفوس وينحدر منحنى الدولة ببطء وان كان عصر الخلافة العثمانية حقق أمجادا حربية رائعة وحافظ على كيان الدولة الاسلامية فترة من الزمان تزيد على ٥٠٠عام .. الا أنه صاحبه انحسار فى مفاهيم الاسلام التى توقفت عن النماء وحرص على التراث الفقهى القائم الذى تجمد على ما هو عليه ، وهذا هو الخطر الحقيقى على الاسلام بعد أن كان حركة نامية فى كل ناحية ، وتعرض الاسلام خلال ذلك الى ضربات وأحــداث عنيفة كصراعات الاسر الحــاكمة فى الاندلس حتى ضاعت ، ومن هجمات المغول والتتار وهجمات الصليبيين حينا بعد حين، وبدأ العالم الصليبى ينهض بما أخذ من علوم الاسلام وأعدوا أنفسهم لينقضوا على العالم الاســلامى ليدمروه واقتضى منهم ذلك قرنا كاملا كى يتغلبوا على العالم الاسلامى بكل ما يملكون من قوة وعتاد. وقرنا آخر ليحاولوا تدميره والقضاء عليه بعــد أن حكموه .

ولكن الحيوية التى تتمثل فى هــذه العقيدة التى احتملت الهزات السابقــة بدأت تتحرك لتعاود الانطلاق فى صورة الامام محمد بن عبد الوهاب فى الحجاز والحركة المهدية فى السودان والسنوسية فى ليبيــا ، ولكن الاستعمار الصليبى الذى احتل معظم الدول الاسلامية بجيوشه لم يكتف بالجيوش ولكن صاحبها العــلم والكيد والمكر بعد أن فشل التبشير فى تنصير المسلمين ، وأخذوا فى تشــويه تعاليم الاسلام. وان الهزيمة أمام الحملة الفرنسية لم تكن هزيمة حربية ولكنهــا كانت هزيمة فى داخــل النفوس . لم يتجرأ الصليبيون فى غزواتهم قبل الحملة الفرنسية على تغيير قوانين أى بلد مسلم يحتلونه ، أما نابليون فقد وضع فى فترة اقامته فى مصر قانونا جديدا يحكم به المسلمين مستمدا من التشريع الفرنسى ، وحصر تشريع الله فى أمــور الاحــوال الشخصية ، وصاحب ذلك أن انبهر المسلمون بالعلم الغربى الذى حمله رجال البعثة المرافقة للحملة .

## الماضى القريب

أما النظرة الى الماضى القريب وتشمل القرن الــرابع عشر الهجرى فهو يبدأ تقريبا مع الاحتلال الصليبى الانجليزى لمصر الذى كان عام ١٨٨٢م والاحتــلال الصليبى الفرنسى لسوريا ولبنان وشمال أفريقيا ، وكذا الاحتــلال الصـــليبى البرتغالى والهولندى والايطالى فى بقية بلاد الاسلام ، ووضعت السياسة للقضاء على العقيدة الاسلامية فى نفوس المسلمين. ولم يكن الامر سهلا ، فعقيدة الاســلام

راسخة عميقة الجذور. ولكن الاستعمار الصليبي بشيء من الصبر والجهد أفلح الى حد كبير وظهرت أجيال لا تعرف من الاسلام ألا اسمه أو أنه علاقة بين العبد والرب ولا علاقة له بشئون المجتمع والحياة والسلوك ، ولكن أعداء الله عرفوا أكثر من كثير من المسلمين أن كتاب الله سيظل يفجر كل طاقات الايمان والخير والعزة .

فقد وقف المستر جلادستون رئيس الوزارة البريطانية في مجلس العموم البريطاني يمسك بيده نسخة من المصحف ويقول لاعضاء المجلس ( انه مادام هذا الكتاب باقيا في أيدي المصريين فلن يستقر لنا قرار في تلك البلاد ) .

وقام دنلوب المتخرج في كلية اللاهوت برسم سياسة التعليم في مصر بطريقة تبعد النشء عن كتاب الله وليغضوا من شان الازهر شيئا فشيئا باعلاء شان من يتخرج من المدارس الثانوية والجامعة ويعطونهم مرتبات كبيرة في الوقت الذي يعطى خريج الازهر مرتبات ضئيلة . وصاحب ذلك موجات الغزو الفكري والتخريب والانحلال وتجهيل المسلمين عن حقيقة دينهم وتشجيع الجوانب الشكلية والتي يصاحبها انحراف كالموالد وتحويل شهر الصوم الى موسم للتخمة وللسهر والسمر وغير ذلك من البدع والخرافات ، وتم ذلك على مستوى البلاد المختلفة .

وفي أوائل القرن الرابع عشر الهجري كان اجتماع هرتزل المشهور الذي تم في بال بسويسرا ووضعت فيه أسس قيام دولة اسرائيل واستمر التخطيط والتدبير وقيام انجلترا وامريكا وغيرهما من الدول الاستعمارية في الضغط على حكام العرب والمسلمين لاعطاء التنازلات لليهود .

وحبكت المؤامرة وصنعت تمثيلية أبرز فيها مصطفى كمال كمنتصر باسم المسلمين ليتم على يديه أفجع مصيبة حلت بالمسلمين وهي اسقاط الخلافة الاسلامية وتحويل تركيا المسلمة الى دولة علمانية وكان ذلك في الاربعينات من القرن الهجري والعشرينات من القرن الميلادي ، وكان الترتيب أيضا لتمزيق العالم الاسلامي الى دويلات يضع المستعمرون الصليبيون فوق كل بلد منها ما يسمى ملكا أو سلطانا أو رئيسا وتقام الحواجز بين هذه البلاد ويحدث التناحر على الحدود وهكذا تمزقت وحدة المسلمين كما تمزقت أرضهم وخلت قلوبهم من جوهر الاسلام وتلاشت العزة وحلت الغثائية واحتل الوهن القلوب . وصار العالم الاسلامي في حاله يرثى لها .

### بدء اليقظة الاسلامية وخطة العمل

ولكن ظهرت بوادر اليقظة الاسلامية على يد جمال الدين الافغاني ومحمد عبده وكانت محدودة وليس لها امتداد تنظيمي ثم جاء حسن البنا وأقلقه وأرقه ما صار اليه حال العالم الاسلامي . وبعد دراسة وتفكير أنشأ جماعة الاخوان المسلمين على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه السلف الصالح وكان ذلك بعد سقوط الخلافة بأربع سنوات أي في منتصف القرن الرابع عشر الهجري تقريبا ورسم الطريق لاقامة الدولة الاسلامية واعادة الخلافة الاسلامية وهو نفس طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما أقام الدولة الاسلامية الاولى ، ويتمثل في بناء الفرد المسلم رجل العقيدة على مائدة القرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا الفرد المسلم يقيم البيت المسلم والمجتمع المسلم كقاعدة صلبة تربط عناصرها الاخوة والحب في الله ثم تقوم على هذه القاعدة الحكومة الاسلامية ويتم ذلك على مستوى الشعوب الاسلامية وبقيام حكومات اسلامية مختلفة تتحد لتكون الدولة الاسلامية العالمية وعلى رأسها الخلافة الاسلامية وأستاذية العالم أن شاء الله ـ هذا هو الطريق وان كان طويلا وشاقا لكنه الطريق الوحيد المأمون العواقب . وسارت دعوة الاخوان وانتشرت في مصر وفي السودان والشام والمغرب والعراق واليمن وغيرها وأدت دورا كبيرا في ايقاظ المسلمين وغرس كل معاني العزة والقوة والجهاد في نفوس المسلمين وخاض شباب الاخوان من مختلف البلاد الاسلامية معارك مع الصهاينة في أرض فلسطين وقدمت شهداء وكذا على أرض القناة ضد الانجليز وفي سوريا ولبنان ضد الفرنسيين . وكان لدعوة الاخوان دور في بعث روح الجهاد وفي بلاد شمال افريقيا ضد المستعمرين . وتعرضت الجماعة الى الكيد من أعداء الاسلام على يد الحكومات الضعيفة التي كان يصنعها ويخرجها على المسرح أعداء الله ، وتوالت الضربات على جماعة الاخوان في مصر وغيرها ، ولكن هذه الشجرة الطيبة التي غرسها حسن البنا ورواها بدمه هو والشهداء استعصت على الاعداء أن يقتلوها وتعمقت جذورها وامتدت فروعها ووصلت الى كثير من البلاد الاسلامية عربية وغير عربية ، بل امتدت الى أوروبا وامريكا أيضا ولله الحمد والمنة **( يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون )** .. كما ظهرت حركات اسلامية أخرى كالجماعة الاسلامية بالهند وباكستان وغيرهما في بلاد العالم الاسلامي .

والمهم الذي نريد ان نبينه أن منحنى الدعوة الاسلامية كان قد وصل الى نهاية صغرى عند سقوط الخلافة ولكنه تخطى النهاية الصغرى وسار في صعود بطيء كصعوده فترة الدعوة الاولى في مكة ، والحقيقة أن المسلمين في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري كانوا وما زالوا يمرون بفترة كبيرة الشبه بفترة الدعوة الاولى . فالاسلام عاد غريبا كما بدأ .. والجاهلية في العالم حولنا شبيهة بالجاهلية الاولى : والدعاة الى الله قلة مضطهدة مضيق عليها مطاردة . وأعداء الله يتربصون بدعوة الله ، فقديما كان عبدة الاصنام في الجزيرة العربية ، وعبدة النار في بلاد فارس واليهود والروم ، واليوم الشيوعية والصليبية والصهيونية وطلاب الدنيا من حكام البلاد الاسلامية .

ودليلنا على أن المنحنى تخطى النهاية الصغرى وأخذ في الصعود بعد قيام جماعة الاخوان . أننا لو قارنا بين الحال في العالم الاسلامي منذ نصف قرن والحال الان لوجدنا تغيرا واضحا الى أحسن والحمد لله . فمنذ نصف قرن كانت نظرة كثير من المسلمين لشمولية الاسلام لكل نواحي الحياة غير معروفة ولا مألوفة نتيجة التجهيل الذي حدث وكانت المطالبة بتطبيق الشريعة وأن القرآن دستور للحياة أمرا مستغربا كذلك ، وكانت روح الجهاد في سبيل الله تكاد تكون معدومة والتدين يكاد يكون مقصورا على المتقدمين في السن وكان تدينا سلبيا . أما اليوم فاننا نلمس ان النظرة الشمولية للاسلام وأنه يشمل كل نواحي الحياة أصبحت مألوفة عند العامة والخاصة وأصبح تطبيق الشريعة مطلبا شبه جماهيري . واما الجهاد في سبيل الله فقد ظهر في صور رائعة في فلسطين وفي القناة وفي أنحاء مختلفة من العالم الاسلامي . وأما التدين فنراه اليوم وقد انتشر وسط الشباب فتيانا وفتيات بصورة ملحوظة في جميع البلاد الاسلامية ، وتدين الشباب اليوم تدين ايجابي قوي مؤثر يريد أن يغير الواقع الفاسد ليقيم الكيان الاسلامي الصالح ، كل ذلك يؤكد أن الحال الى أحسن ان شاء الله وأن بدا في الافق

# الماضي والحاضر والمستقبل

فساد وظلام . ولكن العالم الاسلامي في عمومه بدأت تدب فيه الحياة وبدأ هذا العملاق يفيق من غفوته ويتململ ويتحرك بعد أن كان قد أثخن بالجراح وأسكنت حركته تماما .

**النظرة الى الحاضر**

فحاضرنا اليوم يمثل صحوة من غفوة ونهضـة من كبوة وحركة من سكون وشعور بضرورة وحدة المسلمين وان كان ذلك على مستوى الشعوب على عكس ما هو عليه حال الحكومات الموجهة والمقودة بأيدي أعداء الله . بدأ اليوم الصراع بين الحق والباطل بين أعداء الله والدعاة الى الله بعد أن ظن أعداء الله أنهم قضوا على العقيدة بعد أن قضوا على الشكل والكيان في صورة الخلافة . ومعلوم أن هذا البعث الاسلامي أقلق أعداء الله فأخذوا يخططون ويكيدون للقضاء عليه ويسخرون حكام البلاد الاسلامية في تحقيق هذا الهدف ويصورون لهم أن هذا البعث خطر عليهم .

ان العالم الاسلامي اليوم يمر بمرحلة ارساء القاعدة والاساس لدولة اسلامية عالمية تستطيع أن تواجه التحديات العالمية من شيوعيه وصليبية وصهيونية وغيرها ، هذه القاعدة وهذا الاساس يتمثل في أجيال مؤمنة قوية الايمان راسخة العقيدة ملكت العقيدة عليهم أنفسهم وصارت هي كل شيء في حياتهم يسخرون لها كل ما يملكون من وقت وجهد وفكر ومال ونفس ، مع تنظيم هذه النوعيات وربطها برباط العقيدة والحب والاخوة وتوجيهها بخطة ومنهاج لتحقيق متطلبات الاسلام واقامة الدولة الاسلامية والخلافة الاسلامية ان شاء الله.

هذه طبيعة المرحلة التي نعيشها اليوم والاساس لكل بناء هو أهم وأشق مرحلة في البناء دون أن يظهر لها كيان واضح . وأهم ما أنبه اليه اليوم كل مسلم غيور هو الدور المطلوب منه في هذه المرحلة « اصلح نفسك وادع غيرك » لتحقيق النماذج الاسلامية السليمة وتكثير هذه النوعية مع اقامة الاسر المسلمة وكسب الرأي العام لجانب الدعوة الاسلامية لسموها وأصالتها ولانها من عند الله المتصف بالكمال .

واذا نظرنا حولنا في العالم نجد أن المبادئ الارضية من شيوعية أو اشتراكية أو رأسمالية أو غيرها تعلن كل يوم افلاسها وفشلها في تحقيق السعادة والعدل والطمأنينة للبشرية ولابد للناس أن يبحثوا عن بديل ومنقذ ولن يجدوه الا في العقيدة الاسلاميه والشريعة الاسلاميه ، واننا نرى كذلك أن منحنى هذه الدول المادية في الغرب والشرق أخذ في الانحدار بعد أن وصل الى نهايته العظمى من سنوات والدليل على هذا الانحدار انهيار الاخلاق في تلك البلاد وخاصة وسط الشباب فتيانا وفتيات الذين سيكون بيدهم أزمة الامور في مستقبل الايام . وهذا الانهيار الاخلاقي سيتبعه باذن الله انهيار اقتصادي وسياسي وعسكري لان الاخلاق أساس الامم وقد عجز العقلاء والمفكرون في تلك البلاد عن ايقاف هذا الانهيار الاخلاقي المتزايد .

**نظرة الى المستقبل**

المستقبل لهذا الدين باذن الله فكما رأينا أن منحنى الدعوة الاسلامية في صعود ومنحنى الحضارات المادية الى هبوط ، فمع الزمن سيكون المستقبل للاسلام ان شاء الله. وقد ذكر هذا المعنى أحد كتاب الغرب في كتاب بعنوان « الاسلام قوة الغد العالمية » يحذر فيه الغرب المسيحي أنه ستقوم في الشرق الاسلامي دولة قوية لن تقف أمامها أي مقومات في أوربا حينما يصحو هذا العملاق من غفوته ويتعرف على القوى الكامنة فيه ، وفي هذا المعنى قال الامام الشهيد حسن البنا « كانت قيادة البشرية في يوم من الايام شرقية بحتة فلما ظهر الرومان والاغريق انتقلت الى الغرب ، ثم أعادها الى الشرق مرة ثانية الرسالات الموسوية والعيسوية والمحمدية ثم غفا الشرق غفوته الكبرى ونهض الغرب نهضته الحديثة فكانت سنة الله في خلقه فانتقلت الى الغرب مرة ثانية وهاهو الغرب يظلم ويجور ويتخبط ويحار فما هي الا أن تمتد يد شرقية قوية يظللها لواء الاسلام ويمدها جند الايمان القوي المتين حتى تسود الدنيا هانئة مسلمة وتهتف العوالم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وليس ذلك من الخيال في شيء ولكنه حكم التاريخ الصادق . وان لم يتم ذلك بنا فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم . ولكن نريد أن يكون لنا شرف الاسهام في هذا الديوان »

هذا ما قاله الامام الشهيد منذ عشرات السنين وهذا ما بدأت بوادر تحقيقه تظهر في الافق وان غدا لناظره لقريب .

والذي اريد أن انبه اليه أن هذا التحول المنشود لن يتم سهلا ولكنه سيتم من خلال صراع مرير بين أهل الحق وأهل الباطل . وأحسب أن راية الجهاد في سبيل الله سترفع فيما يستقبلنا من سنوات . لان الباطل لن يتخلى عن باطله حتى آخر نفس يلفظه . ولكن وعد الله للمؤمنين بالنصر سيتحقق باذن الله اذا حرصنا أن نكون مؤمنين حقا .

**أيها المسلمون في أنحاء الارض نناديكم على رأس القرن الخامس عشر الهجري أن استيقظوا وتحركوا واتحدوا واعدوا أنفسكم لجهاد مرير مع اعداء الله واجعلوا من القرن الخامس عشر الهجري قرن الانتصار والتمكين لدين الله في الارض حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ( هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون )**

هذه الاضواء على الماضي والحاضر والمستقبل لازمة وأساسية لمن يسلكون طريق الدعوة ليتبينوا موقعهم على الطريق ودورهم المطلوب في هذا الموقع فلا يقصرون فيه ولا ينشغلون عنه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

أيها الاخوة العاملون قدروا عظم ما تقدمون عليه من اقامة الدولة الاسلامية العالمية أن خيرها لن يقتصر على المسلمين بل سيعم البشرية كلها بل والاجيال التالية من البشرية ان شاء الله ، وبدون اقامة هذه الدوله سيظل المسلمون والعالم الاسلامي هكذا نهبا وفريسة لاعداء الاسلام يحتلون أرضه ويقتلون أبناءه ويستبيحون أعراضه وحرماته « ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون أن كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس » « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز . الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور » .

# بين قرنٍ أسفرَ وقرنٍ أدبرَ

عبد الستار نوري

**الزمن كموج البحر يتصبل حاضره بماضيه ومستقبله ، ولكن الاحداث الجارية فيه ، والاقدار التي يرسلها الله في آنائه قد تتباين تباينا يثير العجب • ما بين طرفة عين وانتباهتها**

**يغير الله من حال الى حال**

**وتلك الاحداث انما تكون وليدة لاسباب او لسلسلة من الاسباب الظاهرة او الخفية أو الغيبية ، كما انها تهدف الى حكم بالغة لايحيط بها وباسرارها الا علام الغيوب •**

**لقد تحول الوحي من بني اسرآئيل الى ولد اسماعيل بعد تفريط طويل من أولئك بل تمرد وعدوان على دين الله وحدوده ، وعلى رسله وانبيائه بلغ في بشاعته درجة قتلهم بغير حق •**

وليكون ولد اسماعيل ( العرب ) أمناء الرسالة الخاتمة ، وحملتها الى العالم فبعث الله نبينامحمدا صلى اللهعليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، فجاهد ومن آمن منهم معه وعلى أثره جهادا كبيرا ، في سبيل هذا الدين واعلاء كلمته فدخل الناس في دين الله أفواجا، حتى عم الاسلام الخافقين وبلغ المشرقين ، وبسط جناحيه على معظم بلاد العالم المعروف آنذاك ، ووقف الفارس المسلم عقبة بن نافع يخاطب المحيط : « أيها البحر والله لو أعلم أن وراءك خلقا من البشر لخضتك بفرسي هذا غازيا في سبيل الله » •

**امة الاسلام من مختلف الاجناس**

لقد تكونت أمة الاسلام من العرب وغير العرب من مختلف الاجناس ، يجمعهم الايمان واليقين ، والاخوة في هذا الدين، والعبودية لله رب العالمين وحده لاشريك له لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى « **ان أكرمكم عند الله اتقاكم** » وتلك أقوى الاواصر وأعلاها •

عاشت تلك الامة الوسط قرونا طويلة عزيزة الاركان ، قوية البنيان ، مرهوبة الجانب محتفظة بكيانها وشخصيتها ومنهجها، تسوس الناس بالعدل والفضل حتى كانت القرون الاخيرة وكثر التهاون والانحراف ، واستحكمت عوامل التخلف والجمود وتراكمت أسباب الضعف والوهن ، على حين كان العدو يتربص ويخطط ويأخذ بأسباب التقدم والقوة •

فلما سارت الامور على هذا النحو التعس المنكوس لم يأت القرن الرابع عشر الهجرى حتى هجم الاستعمار هجمة شرسة على بلاد الاسلام فمنيت بهزائم وكوارث مذهلة لم تكن لتخطر لاحد على بال أصابت الامة في صميم وجودها فكان من أعظمها ••

● اسقاط الخلافة الاسلامية •

● استبدل بالشريعة القوانين الوضعية •

● تمزيق دولة الاسلام وتقسيمها الى دويلات يسهل ابتلاعها على الغاصبين •

● استعمار تلك الدول على الطريقة القديمة أو بالاسلوب الحديث ، ووقوعها تحت نفوذ الدول الاجنبية •

● تخلف تلك الدويلات وجمودها وتأخرها نتيجة لوقوعها تحت السيطرة الاجنبية •

● اضطهاد كل جماعة او أمة تدعو الى الاسلام وتريد أن تسير عليه ، والتنكيل بها بصورة وحشية لا هوادة فيها ولا رحمة •• وتلك روسيا تتدخل بالسلاح والجيوش في شئون أفغانستان لتجبرها على الردة والكفران •

حدثت هذه النكبات ووقعت تلك الهزائم في القرن الرابع عشر الهجرى وكانت ـ كما هو معلوم ـ حصيلة تفريط القرون السابقة والعصور المتأخرة ••

« **ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون** » •

« **ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون** » •

« **فتربصوا •• انا معكم متربصون** »

**وبعد : فهل يستمر الحال على هذا المنوال •• ؟**

نعوذ بالله من هذا وقد قالوا بحق : « دوام الحال من المحال » •

اننا ننظر الى القرن الخامس عشر الهجرى على أنه الصبح الذى تنجلي به الظلماء وتتحول فيه حال الامة ـ والعالم ـ الى أوضاع خير من تلك الاوضاع الظالمة المنتنة •

اننا نتوقع أن ينزل الله نقمته بتلك الدول الظالمة المستعلية التى تتحكم في حريات الشعوب وحياتها ، لانها بلغت الغاية في الظلم ، وبلغت الغاية في الفساد ، ومن سنته تعالى أنه لايحب الظالمين ولا المفسدين ، ولايمهلهم الى يوم القيامة ، بل ينزل بهم نقمته ونكاله في الدنيا ، واذا أردت مثلا قريبا فانظر الى حال انجلترا قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها ، وغيرها من الدول التى تجبرت وبغت فانزل الله بها نقمته على مر القرون ثم تدبر قوله تعالى : « **فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا** » وقوله تعالى « **وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب** » من سورة الاسراء الى قوله « **عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا** » •

ثم أنظر الى سنة التدافع التى وضعها الله بين البشر ليمنع أن يعم الفساد الارض وليحمى المؤمنين من بطش الجبارين قال تعالى « **ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض** » •

« **ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز** » •

ان زمام الكون بيده تعالى ، وقدره غلاب «**وتلك الايام نداولها بين الناس**»

**يقظة حميدة**

والى جوار ذلك نتوقع ـ بمشيئته تعالى ـ أن تشتد يقظة الامة الاسلامية ، وأن يجد سعيها لنصرة دينها ، وهناك بشائر تبعث على الرضا والتفاؤل ، منها: نضج الوعى وبخاصة بين كثير من الشباب بحيث صاروا يفقهون فطرة دينهم وخصائصه ، ويعرفون حقيقة أوضاع أوطانهم

**وقل جاء الحق وزهق الباطل**

ولقد عودنا الاسلام أن ينتصر وينطلق من الازمات المطبقة كما حدث في الهجرة « **الا تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما في الغار** » وكما حدث في غزوة الاحزاب • وكما وقع بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم في حرب الردة • وكما وجد في حروب الصليبيين والتتر • وكما تحقق في القرن الرابع عشر الهجرى بمولد الدعوة والجماعة الاسلامية •

ومهما يكن فان المرابط على ثغرة من ثغور الاسلام ينمى الله له عمله أضعافا مضاعفة ، ويختم له بسعادة الابد ••

« **قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا** » ••

# الإخوان المسلمون كبرى الحركات الإسلامية



بقلم: صالح عشماوى

لست مبالغا ولا مغاليا اذا قلت ان حركة الاخوان المسلمين هى كبرى الحركات الاسلامية فى القرن الرابع عشر الهجرى . فهذا هو ما وصفه بها جميع من كتب عن الحركات الاسلامية فى هذه الحقبة من التاريخ . ولم يأت هذا الوصف فى مقال عاطفى أو فى خطبة لاحد المنتمين للجماعة ولكنه جاء فى رسائل علمية تقدم بها اصحابها لنيل « الماجستير » أو « الدكتوراه » وهم من المحايدين المنصفين ونتيجة لدراسات موضوعية بعيدة عن العاطفة والانفعال.

فمن هو هذا « البنا » الذى أوتى عبقرية البناء ؟ فأقام هذه الجماعة التى استحالت على الحل مرارا وتكرارا وامتدت دعوتها من اقصى الشرق الى اقصى الغرب ، من اندونيسيا الى المغرب العربى ؟

ومن هم الاخوان المسلمون الذين حملوا الدعوة معه وبعد استشهاده ، والذين يصفونهم بانهم « رهبان بالليل وفرسان بالنهار » والذين تعرضوا لأشد فتنة وأعظم بلاء فى عهود الظلم والطغيان والاستبداد وانصب عليهم من العنت والاضطهاد ما لو سلط على جبل لاندك وانهار .. تعرضوا للسجن والاعتقال ، وللضرب الوحشى وللتعذيب الذى يتضاءل معه تعذيب محاكم التفتيش فى القرون الوسطى .. تعرضوا للنفى والتشريد وحوربوا فى أرزاقهم، وهددوا فى أعراضهم وسقط شهداؤهم واحدا بعد واحد فما وهنوا لما اصابهم فى سبيل الله وماضعفوا وما استكانوا ، وما تفرقوا ولا تقهقروا بل خرجوا من محنتهم وهم على العهد ثابتون وفى سبيل دعوتهم يجاهدون .. خرجوا أقوى يقينا وأصلب عودا .. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا .. وما هى دعوتهم والى أى شىء يدعون الناس ؟ وما هى خصائصها وملامحها الرئيسية بين الدعوات ؟ ولنبدأ القصة من أولها ...

## حسن البنا

نحن الذين عاصرنا حسن البنا وتلقينا عنه وعشنا معه ، اذا اردنا ان نكتب عن امامنا ومرشدنا ونستعرض هذا السفر الخالد من المظمة ، وجدنا انفسنا فى بحر من الذكريات وتواثبت فى أذهاننا المعانى والعبارات ، وقعنا فى حيرة من اى ناحية نتناول «حسن البنا» وقد كان عظيما فى كل ناحية من نواحيه ؟ "

انتحدث عن حسن البنا « المربى » وقد كان كل منا يشعر انه يقف منه موقف المريد من شيخه وقد اسلم له العنان ليأخذ بيده الى طريق الحق والخير والطهر والصفاء ؟ أم نتحدث عن حسن البنا « المعلم » وليس فينا الا من تتلمذ على يديه وتعلم منه وتلقى عنه وجدد ايمانه وصحح فهمه للاسلام عن طريق دروسه ومحاضراته ؟ أم نتحدث عن حسن البنا ( الوالد ) وقد كان كل منا يجد فيه أبا روحيا ووالدا عطوفا ؟ أم نتحدث عن حسن البنا « الزعيم والقائد » وكنا اذا ادلهمت الامور والتبست الحقائق وجدنا فى عقله الذكى وقلبه النقى أيسر الحلول لأعقد المشاكل وأوسط الطرق اذا تعددت المسالك .

وحسبه أنه قد شق طريق دعوته فى وسط الصخور ، وحول الاشواك فى طريقه الى زهور ، وقاد السفينة وسط العواصف والانواء ، وسارت فى تقدم وازدهار ، ومن نجاح الى نجاح ، حتى

## نداء .. إلى الإسلام

للإمام الشهيد حسن البنا

لست ادعو الى الاسلام نفعيا قانه تضحية وكفاح ، ولاجبانا فهو جرأة وشجاعة ، ولا كذابا مخادعا فهو صراحة ووضوح وصدق ، ولكنى ادعو المخلصين من العاملين ، أدعو الذين جعلوا آلامهم وشقاءهم ثمنا لسعادة الناس وراحة المجتمع وأنفقوا فى هذا الكفاح شجعانا أقوياء واضحين صرحاء .

الى هؤلاء أوجه النداء .

« قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ، يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ، ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ، ويهديهم الى صراط مستقيم » .

الى الاسلام أيها الحائرون فى بيداء الحياة ، التائهون فى ظلام الليل البهيم .

الى الاسلام أيها الراغبون فى علاج المجتمع من أمراضه وآلامه وانقاذه من بؤسه وشقائه .

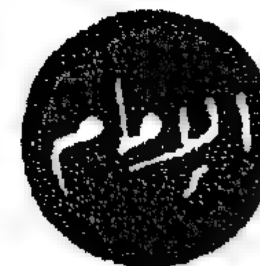
الى الاسلام أيها الواقفون على باب الاصلاح لاتدرون أى طرقه تسلكونه ولا فى أى سبله تسيرون .

الى الاسلام يا من اختلطت عليهم الوسائل واضطربت فى قلوبهم الغايات فلم يجدوا الهدف ولم يتخيروا الوسيلة .

الى الاسلام أيها المحترقون بنيران التجارب الفاشلة التى ارشدكم اليها فكر حائر وعقل صغير قاصر .

الى الاسلام الهادى المشرق المستنير الذى يحمل رحمة السماء الى الارض .

الى الاسلام أيها العاملون المخلصون .










**ولد الامام الشهيد حسن البنا بالمحمودية محافظة البحيرة . وحصل على دبلوم دار العلوم ولم يتم الحادية والعشرين . وعين بمدرسة الاسماعيلية الابتدائية وتزوج منها . والف اول شعبة للاخوان المسلمين في الاسماعيلية من ستة عمال في سنة ١٣٤٧ هجرية الموافق مارس ١٩٢٨ ميلادية :**

**وانتقل الى القاهرة في سنة ١٩٣٠ في مدرسة عباس الابتدائية وانتقل معه المركز العام للاخوان المسلمين وعمل على نشر الدعوة شرقا وغربا . واستقال من عمله الحكومي في مايو ١٩٤٦ بمناسبة انشاء جريدة الاخوان المسلمين اليومية وهو لايملك مرتب شهر واحد . فقدر له مجلس الادارة مرتبا شهريا قيمته مائة جنيه فرفض ان يتسلم مليما حتى انشا مجلة « الشهاب » الشهرية لينفق من ايرادها على نفسه واولاده .. وقد صدر قرار حل الاخوان في ٨ ديسمبر ١٩٤٨ واعتقل الاخوان وترك حسن البنا وحيدا تمهيدا لاغتياله باطلاق الرصاص عليه في ١٢ فبراير ١٩٤٩ على قارعة الطريق وامام جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة حيث قدمت راسه هدية للملك الخليع « فاروق » بمناسبة عيد ميلاده في هذا اليوم المشئوم !**

شاعت وذاعت واصبح اسم « الاخوان المسلمون » يتردد في الشرق والغرب على السواء !

لقد كان حسن البنا طاقة روحية بلغ من قوتها انها احيت الآمال في نفوس اليائسين ، وهونت كل تضحية في نفوس المؤمنين ، وكان حسن البنا طاقة علمية ممتازة كونت مدرستها وخرجت تلاميذها وجددت معاني الاسلام وبددت كثيرا من الاوهام ..

وكان حسن البنا طاقة ضخمة من الحكمة والكياسة وعبقرية فذة في فن القيادة والسياسة وحسبه أنه استطاع أن يقود دعوته تحت سمع المستعمرين وبصرهم ، وتحت أنف المتزعمين واحزابهم ولم يشعروا بها ويدركوا خطرها على اهوائهم ومطامعهم الا بعد ان امتدت جذورها واستوت على سوقها وصلب عودها وعلت فروعها واغصانها وبدأت تؤتي ثمارها باذن ربها .

**شهادة الاعداء :**

قال الكاتب الامريكي جاكسون في فبراير سنة ١٩٤٦ : « زرت هذا الاسبوع رجلا قد يصبح من ابرز الابطال في التاريخ المعاصر وقد يختفي اسمه اذا كانت الحوادث أكبر منه . ذلك هو الشيخ حسن البنا « زعيم الاخوان المسلمين » وبعد خمس سنوات كتب يقول :

« لقد صدقتني الاحداث فيما ذهبت اليه فقد ذهب الرجل مبكرا وكان أمل الشرق في صراعه مع المستعمر . وأنا أفهم أن الشرق يطمع في مصلح يضم صفوفه ويرد له كيانه ، غير انه في اليوم الذي بات فيه مثل هذا الامل قاب قوسين أو أدنى انتهت حياة الرجل على وضع غير مألوف وبطريقة شاذة » .

« كان هذا الرجل خلاب المظهر دقيق العبارة بالرغم من انه لايعرف لغة أجنبية لفت نظري اليه سمته البسيط ومظهره العادي وثقته التي لاحد لها بنفسه وايمانه العجيب بفكرته .

« وبالرغم من انني كنت أستبعد أن الرجل لم يعمل شيئا حتى الآن وأنه لم يزد على جمع مجموعات ضخمة من الشباب حوله ، غير أن معركة فلسطين ومعركة التحرير في قناة السويس اثبتا بوضوح أن الرجل صنع بطولات خارقة

**الاخوان المسلمون**

قال حسن البنا « انتم ايها الاخوان المسلمون أمة جديدة في قلوبها النقية البيضاء التي يغمرها الايمان العميق ، جديدة في عقولها المشرقة المستنيرة بتعاليم القرآن الكريم وهداية رب العالمين ، جديدة في آمالها وامانيها ، جديدة في صدق اتجاهها تبغي الخير والسعادة للناس اجمعين ، جديدة في وسائلها الواضحة العادلة التي تبدأ بالحكمة والموعظة الحسنة وتنتهي بالانصاف والعدالة ، وتنتظر مثوبة ذلك في قول الله تبارك وتعالى : « **تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين** » .

ونشرت جريدة الاخوان المسلمين » اليومية في عددها الصادر في أول أكتوبر سنة ١٩٤٨ تعريفا بالاخوان نقتبس منه مايلي :

**نشأة الفكرة :**

الفت أول شعبة للاخوان المسلمين في شهر ذي القعدة سنة ١٣٤٧ الموافق شهر مارس ١٩٢٨ بمدينة الاسماعيلية وقامت على كواهل ستة من العمال وبلغ اعضاء الشعب الى هذا التاريخ ( سنة ١٩٤٨ ) في القطر المصري ( ٢٠٠٠ ) شعبة وبلغ عدد الشعب في السودان ( ٥٠ ) شعبة

**حركة الاخوان عالمية :**

وليست حركة الاخوان اقليمية بل هي اسلامية عالمية لان الاسلام دين عالمي وللاخوان شعب في فلسطين وشرق الاردن وسوريا ولبنان والعراق والكويت وفي امارات الخليج والسعودية والسودان والمغرب العربي مندوبون ودعاة . كما ان للحركة شعبا ومندوبين واصدقاء في اندونسيا وسيلان وباكستان وايران وافغانستان وتركيا في بلاد العالم الاسلامي ، وفي أوروبا وأمريكا ، واصدقاء ودعاة يبشرون بالحركة ويدعون اليها ويؤسسون مراكز وهيئات .

**عدد الاخوان :**

وبلغ عدد الانصار العاملين في مصر والسودان ( ٥٠٠٫٠٠٠ ) نصف مليون عضو . والاعضاء المنتسبون اضعاف هذا العدد .

**النظام الاداري :**

وتتألف كل شعبة من جمعية عمومية ومجلس ادارة منتخب ولكل مركز ( منطقة ) اشراف وفي كل مديرية ( محافظة ) مكتب اداري والمركز الرئيسي في القاهرة يديره «مكتب الارشاد العام» الذي يتجدد انتخابه بالهيئة التأسيسية كل عامين . وبعد صدور القانون رقم ٤٩ سنة ١٩٤٥ انشئت اقسام البر والخدمة الاجتماعية .

**الاخوات المسلمات :**

ولقد وجه الاخوان عنايتهم الى نشر الدعوة بين المؤمنات فانشئ قسم « الاخوات المسلمات » وتألفت شعبة للاخوات بجوار كل شعبة للاخوان . واسندت قيادة هذه الحركة الى مجموعة من الفتيات المثقفات ثقافة دينية ومدنية

**في ميدان الخدمة الاجتماعية :**

ضرب الاخوان المسلمون في ميدان الخدمة الاجتماعية بسهم وافر ففي كل دار من دور الاخوان مدرسة ليلية ومنتدى أدبي للثقافة والتربية وقد انشأ الاخوان عددا من المدارس الابتدائية والثانوية كما أنهم اقاموا أكثر من عشرين مستوصفا خيريا وفي هذا العام ( سنة ١٩٤٨ ) افتتحوا أول مستشفى لهم بالعباسية وتألف بكثير من الشعب فرق رياضية بارعة ومن أفرادها من فاز ببطولات محلية ودولية . فالاخ حسن عبد الرحيم الذي اجتاز المانش قريبا عضو في جماعة الاخوان المسلمين بباب الشعرية .

كما ان الاخوان نظموا البر والاحسان في القرى والريف والفوا لجانا للمصالحات . وضمت فرق الجوالة أكثر من اربعين الف شاب في مصر .

**في ميدان الاقتصاد والمال :**

عمل الاخوان المسلمون على تأليف عدة شركات كشركة المعاملات الاسلامية وشركة المحاجر والمناجم وشركة الاخوان للطباعة وشركة الاخوان للصحافة وغيرها

وقد اصدر الاخوان عدة صحف اسلامية منها ما يصدر شهريا مثل « الشهاب » ومنها الاسبوعي كمجلة «الاخوان المسلمون» «والنذير» و«الدعوة»

كما اصدروا جريدة «الاخوان المسلمون» اليومية وقد صودرت كلها في ديسمبر سنة ١٩٤٨ وحلت الجماعة والى اليوم . وفي كل مؤتمر اسلامي عالمي عقد يصدر قرار بانشاء جريدة يومية اسلامية ولكن مازال الفراغ الذي ملأه الاخوان بجدارة فترة من الزمن موجودا . ويوم يكتب التاريخ الاسلامي « الحقيقي » لهذه الفترة سيبرز جهاد الاخوان على صفحات هذا التاريخ بحروف من نور .

**من اين ينفقون ؟**

ويتساءل البعض من اين للاخوان هذا المال يواجهون به كل هذه العقبات؟ وقد دفعت الدهشة كثيرا من الذين لا يعلمون اتهام الاخوان عن غفلة أو عن سوء قصد بأنهم يستمدونه من الحكومات تارة والاحزاب تارة اخرى ومن الدول والحكومات الاجنبية على اختلاف الوانها وصفاتها طورا ثالثا . ذلك كله وهم لا حقيقة له . وان الاخوان يعتمدون في كل الظروف والعهود على انفسهم ومواردهم الخاصة ويساعد على ذلك كثرة عددهم وصدق ايمانهم وحسن استعدادهم

**دعوة الاخوان المسلمين**

**الاسلام دين ودولة :**

لم يفهم الاخوان المسلمون الاسلام على انه صلاة وصوم وذكر وتسبيح فحسب ، ولكنهم آمنوا به دينا ودولة ، وعقيدة وشريعة ، عبادة وقيادة ، مصحفا وسيفا ، صلاة وجهادا ، وطنا وجنسية ، خلقا وقانونا وسماحة وقوة ، واعتقدوه نظاما شاملا يفرض نفسه على كل مظاهر الحياة ينظم أمر الدنيا كما ينظم أمر الآخرة .

**الاسلام وطن وجنسية :**

والاخوان المسلمون كما اعتقدوا الاسلام عقيدة وشريعة ، كذلك فهو وطن وجنسية وكل شبر في الارض فيه نفس يردد « لا اله الا الله محمد رسول الله » هو قطعة من دار الاسلام وجزء من لب وطننا . وهذه الحواجز والحدود التي اقامها المستعمرون بين بلاد المسلمين هي حدود مصطنعة الغرض منها تفتيت هذا الوطن الواحد بل الجسد الواحد ليسهل احتلاله وامتصاص خيراته . ولقد علم المستعمرون أن قوة المسلمين في وحدتهم الاسلامية فارادوا ان يحطموا هذه الوحدة ويقسموا هذه الامة الى شعوب ودويلات مع ان الله أرادها أمة واحدة **« ان هذه امتكم أمة واحدة وانا ربكم فاعبدون » « كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله »** .

فالمسلمون امة واحدة ووطن واحد ودولة واحدة .

**الجهاد فريضة الى يوم القيامة :**

وكما حاول المستعمرون تقسيم وحدة الامة الاسلامية . حاولوا اضعاف روح الجندية والفداء في نفوس اتباع هذا الدين ، فاصطفوا فريقا من المسلمين أمدوهم بالمال والجاه ورفعوهم الى مصاف الزعماء والمفكرين فقام « غلام احمد » في الهند وأسس « طائفة القاديانيه » وهي طائفة خارجة على تعاليم الاسلام باجماع علماء المسلمين . وكانت أهم المبادىء التي قامت عليها هذه الجماعة الدعوى بأن الجهاد انتهى بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى المسلمين طاعة أولي الامر ، وهم يومئذ الانجليز المحتلون ، كما قام « على عبد الرازق » في مصر والف كتابه « الاسلام واصول الحكم » وفيه هاجم الخلافة الاسلامية ، وادعى انها ليست من الاسلام وان المسلمين يمكن ان يعيشوا مسلمين بغيرها، ولقد قاوم الاخوان المسلمون هذا الفكر الغربي ونادوا باقامة الدولة الاسلامية العالمية واعادة «الخلافة الاسلامية» أغلى التراث المفقود .

في وسط هذه التيارات الهدامة والافكار الخاطئة قام حسن البنا على رأس الاخوان المسلمين ينادي ان الجهاد فريضة ماضية الى يوم القيامة . ان باب الجهاد لم يقفل ابدا وكل اعتداء على شبر من ارض المسلمين يجب ان يقابل باعلان الجهاد المقدس وقتال الغاصبين حتى يحرروا أرض الاسلام من المستعمرين .

ولم يدع الاخوان المسلمون هذه الدعوة — دعوة الجهاد — كلمة معلقة أو نظرية منمقة بل أثبتوها حقا في هتافهم « الجهاد سبيلنا » « والموت في سبيل الله اسمى أمانينا » . ففي فلسطين كانت كتائب الاخوان أسرع المتطوعين الى الارض المقدسة وهناك بذلوا ارواحهم وسفكوا دماءهم مع دماء اخوانهم الفلسطينيين على ارض هذا الجزء الغالي من الوطن الاسلامي ولما اجمعت الامة المصرية على جلاء الانجليز المعتدين قاد الاخوان الشعب المصري في هذه المعركة معركة الجلاء وكان شعارهم « الجلاء بالدماء » ومرة اخرى سقط شهداؤهم واحدا بعد آخر : **عمر شاهين والمنيسي وغيرهما** أمام معسكرات الجيش البريطاني المرابط عند قناة السويس .

**قضية الربا :**

اقام الاخوان المسلمون في عهد كان رجال الاقتصاد والمال يحللون الفوائد في البنوك والمعاملات على أنها أرباح وانها بنسبة ٥٪ اما الربا فهو عندما تكون الفوائد اضعافا مضاعفة « وقال الاخوان ان الفوائد هي من الربا المحرم كبرت نسبتها أو صغرت وصمدوا على هذا الرأى . وأعجبني قول مفكر اسلامي باكستاني وضع كتابا بالانجليزية ذكر فيه ان الحد الاقصى لسعر الفائدة في الاسلام الصفر » .

ثم قامت محاولة اخرى للتوفيق بين الربا « الفوائد » . فقال رجال الاقتصاد أن الفوائد على قرض استهلاكي حرام . أما الفوائد على قرض انتاجي فهو حلال وجزء من أرباح المنتج ، ونسى هؤلاء الخادعون ان المنتج الذي اقترض للقيام بمشروع تجاري قد يخسر القرض رأس ماله هو ايضا فهل نطالبه في هذه الحالة « بالفوائد » ؟! واخيرا التقى رجال الاقتصاد مع علماء الاسلام على أن الفوائد كبرت نسبتها أو قلت وسواء كان القرض للانتاج أو الاستهلاك فهو ربا محرم . وهكذا انتصرت القاعدة الشرعية التي جاهر بها الاخوان المسلمون من أول يوم وهي « كل قرض جر مغنما فهو ربا»

**بنوك اسلامية :**

ولم يقتصر هذا الانتصار على الميدان النظري بل قامت « البنوك الاسلامية » والمؤسسات الاسلامية التي تعلن انها تتعامل طبقا لقواعد الشريعة الاسلامية ولا تتعامل بالربا أخذا أو عطاء .

**رسالة ماجستير :**

واخيرا تقدمت السيدة استشهاد حسن البنا برسالة للماجستير من جامعة الازهر والعجب الاول ان هذه السيدة لم تر والدها فيوم استشهاده كانت في بطن امها ..

والعجب الثاني أن موضوع الرسالة كان «التكاليف والربا والاسعار في ضوء الشريعة الاسلامية » ترى لو قال أحد لحسن البنا — حتى آخر يوم في حياته — سيكون لك بنت تنال الماجستير في رسالة عن الربا أكان يصدق ذلك ؟

ان القافلة تسير وينتصر الاسلام في كل الميادين ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ..

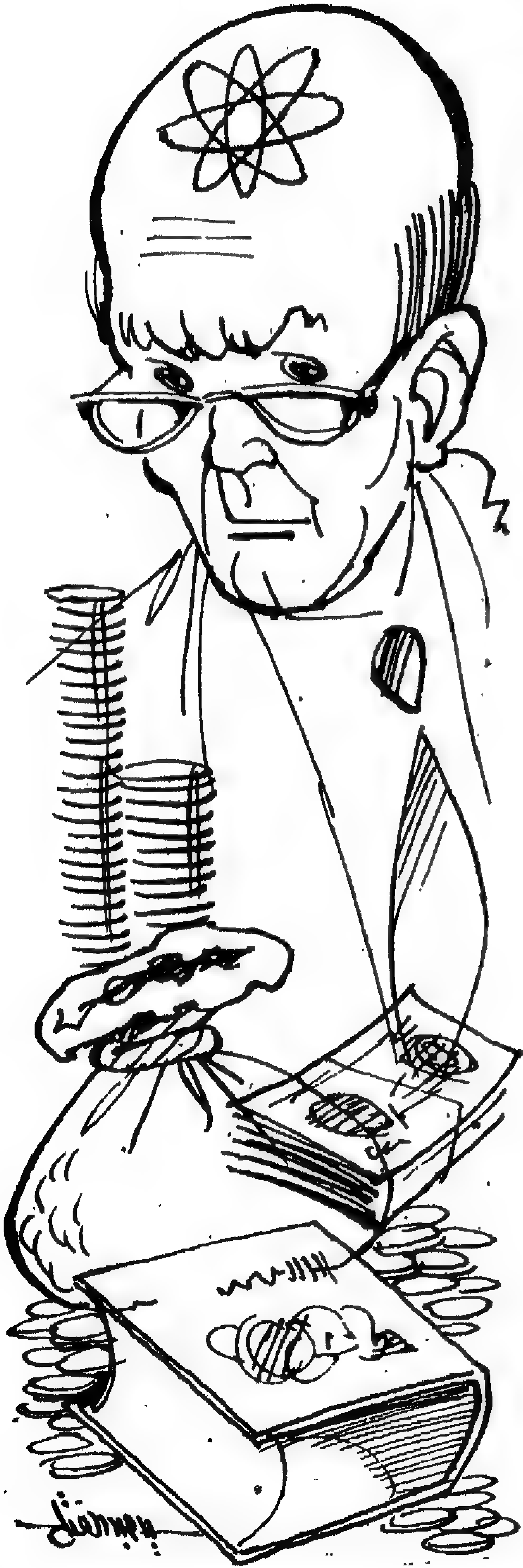
**على مفترق الطرق :**

والآن ونحن في نهاية القرن الرابع عشر الهجري ومطلع القرن الخامس عشر تقف لنحيي الماضي راضين ، ونطالع المستقبل آملين .. ثم نتابع خطوات الجهاد موفقين باذن الله والله معنا .. فالى الامام دائما .. والله أكبر ولله الحمد

# تطور الفكر والنظام المالى الاسلامى

وسطية الاسلام هى الرحمة للناس جميعا وشريعة الله هى النور الذى يضىء للبشرية طريقها ، فان بعدت عن النور ضلت وتاهت وترددت فى شرور اعمالها وسقطت فى مستنقع تجارب البشر التى لا تنتهى ولا تعطيها الا العناء والضياع .
والانسان فى نظر الاسلام ـ وفى الواقع ـ روح ومادة .. نفخة من الله وجسد من طين الارض ، وهو بهذا التكوين لا تستقيم حياته الا بوسطية الاسلام التى تزاوج بين متطلباته المادية وتطلعاته الروحية .. وهو بهذه النفخة الروحية يتمتع بحرية الاختيار التى يترتب عليها مسئوليته وحسابه وجزاؤه .


عبد السميع المصرى

« لهذا لو قرانا الآيات المنظمة لاقتصاد الامة المسلمة لوجدناها بدئت بالدعوة الى تقوى الله وانتهت بالتحذير من حساب الله فى الآخرة ( **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله ، وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ، وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون . واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون** ) .

وهدف الاسلام توليد حاسة اخلاقية وسلوكية يلتزم بها الفرد واستقامة الناس على سنة الله التى تنتظم كل مفردات الكون من أشياء واحياء ومن ثم كانت الشريعة المنبثقة من قاعدة الايمان بالله واليوم الآخر هى التطبيق العملى للعقيدة وهى حقيقة الاسلام » من كتاب أضواء على الفكر الاقتصادى الاسلامى ليوسف كمال » .

ونظام المال المنبثق من هذه الشريعة يكون بالتالى ملتزما بقواعد الحلال والحرام/فى الكسب والانفاق / من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهذا النظام هدفه فى الدنيا التقريب بين الناس فى الدخول على أساس :

١ ـ أن العمل هو الأصل فى الاقتصاد الاسلامى ومنهاجه .

٢ ـ الحرية الفردية وتبعتها على الفرد ويقيد هذه الحرية حد الاضرار بالغير .

٣ ـ المسئولية الجماعية اى مسئولية الجماعة عن تحقيق الحياة الكريمة لجميع افرادها عن طريق التعاون والتراحم حتى يتم التوازن فى المجتمع وتتحقق له ضوابطه .

٤ ـ المال مال الله ولا بد أن يوجه الى ما يرضى الله غاية كل مسلم ( من كتاب مقومات الاقتصاد الاسلامى للكاتب ) والقاعدة التى لا تخطىء فى تشريع مال أو اجتماع أو علم هى قول الرسول صلى الله عليه وسلم « لا ضرر ولا ضرار » وهى أساس اجماع فقهاء الشريعة والتى تحتم دفع الضرر وجلب النفع للمسلمين .

ونلمس اساس هذا النظام فى قوله تعالى « **ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كى لا يكون دولة بين الاغنياء منكم** » اى حتى لا يتكدس المال لدى طبقة من الناس دون سائر الطبقات .

يؤيد هذا نظام المواريث الاسلامى الذى يعمل باستمرار على توزيع الثروة واعادة توزيعها حتى يتجنب المجتمع

# تطور الفكر والنظام المالى الإسلامى

الاسلامى صراع الطبقات وعواقب تكدس الاموال لدى فئة من النـاس دون فئة اخرى .

ثم يأتى تحريم الـربا بصريح النص القرآنى الذى لم يسمح باى زيادة مهما كانت « **وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لاتظلمون ولاتظلمون** » حتى يمنع الكنز والاستغلال الذى أدى الى تراكم ثـلاثة ارباع أموال العـالم كله بين يدى فئة قليلة من أصحاب البنوك اليهود .

وتتوج هذه الاركان من النظـام الاسلامى فريضـة الزكاة التى تعتبر العامل الحركى فى الاقتصاد الاسـلامى كله ...

فهى تؤخذ من الاغنيـاء لترد على الفقراء/ بخلاف الضرائب التى تؤخذ من الجميع / .. وتنفق الزكاة فى مصارفها المحددة ، فاذا اجتمعت مع تحريم الربا فهما السبيل الى حرب الاكتناز وتوجيه الاموال الى التنمية وتوسيع قاعـدة الاستهلاك التى تشـجع على المزيد من الانتاج .

والزكاة اساسا هى سبيل الاسـلام « لتحقيق التوازن الاقتصادى داخـل المجتمع لتصبح الامة المسلمة امة وسطا بما تحققه من عدالة التـوزيع وكفالة المحتاجين » .

والزكاة فى مجتمع نظيف لا ربا فيه ولا احتكار ولا غبن ولا غرر تعيد توزيع الدخل سنويا برد واحد على الاربعين من رأسمال الامة من الاغنياء الى الفقـراء وهذه اداة التوازن السياسى .

والزكاة هى حق الفقير والمسكين لان لهما حقا فى التسخير الشامل لما خلق الله لا يمنعه تملك ولا استحـواذ .. حتى تكفل مجتمعا تحرر افراده من الحاجة الا لله .

هذا باختصار شديد هو هيكل النظام المالى فى الاسلام وقد وضع موضـع التنفيذ ووجـد المحتسب الذى يرقب المعاملات والاخلاق فى الاسواق فسعـد المسلمون به بل والعالم كله بعـد ان امتد حكم الإسلام فشمل معظم انحـاء المعمورة المعروفة فى ذلك الوقت .

وبلغ الرخاء فى حكم الراشد الخامس عمر بن عبد العزيز ان كان عماله يبحثون عمن يقبل مال الزكاة فلا يجدون لانه أغنى الناس .

وظهر فقهاء الشريعة ليدونوا قواعد هذا الاقتصاد كابى يوسف ـ تلميـذ أبى حنيفة ـ الذى وضع رسالة الخراج ليسترشد بهـا أمير المؤمنين هارون الرشـيد فى تنظيم حكمه وفق أصول الشريعة وكتب أبو عبيد كتابه «الاموال» .. ولم يقصر فقهاء المسلمين فى جميع العصور حتى فى عهود الظلم واستبداد المماليك لم يتردد علماء الدين فى القيام بواجبهم والتاريخ يذكر الامثلة الكثيرة على ذلك ومن اشهرها قول عـز الدين ابن عبد السلام للملك قطز يوم اراد أن يفرض ضرائب لجهاد الصليبيين ..

« جاز لكم ان تأخذوا من الرعيـة ما تستعينون به على جهادكم بشرط الا يبقى فى بيت المال شىء وتبيعون مالكم من الحوائص المذهبية والآلات النفسية ويقتصر كل الجند على مركوبه وسلاحه ويتساووا هم والعامة » .

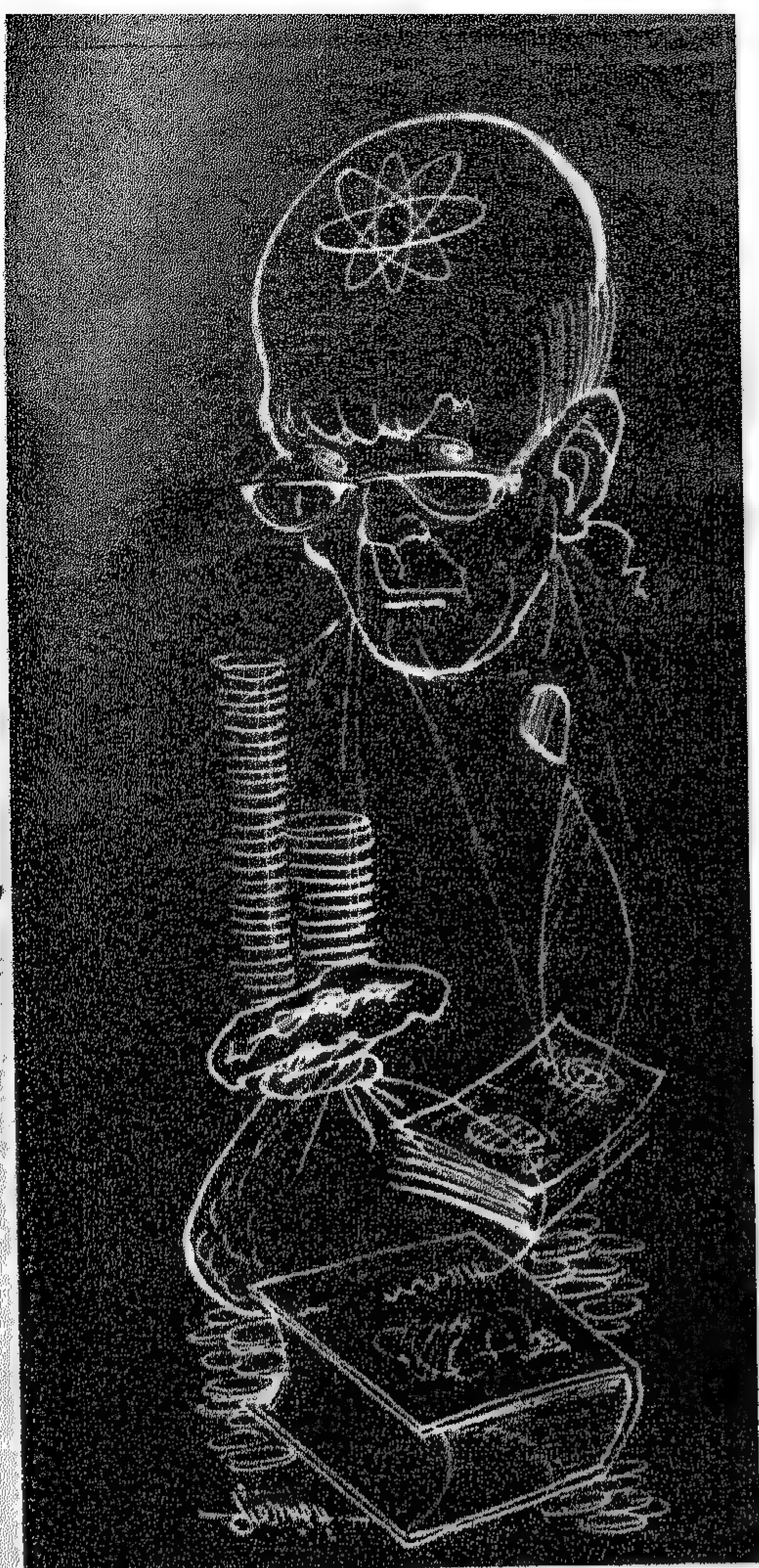
الى ان رزئت بلاد المسلمين بالاستعمار الغربى الذى أكمل احتلال معظم بـلاد الامة الاسلامية فى القرن التاسع عشر وحمل معه النظام الرأسمالى المبنى على الربا ـ سعر الفائدة ـ وفرضـه على الحكومات الاسلامية، وأغرت الدنيا بعض ضعاف النفوس فراحوا يتعسفون فى تأويل الاحكام ليحلوا ما حرم الله تقربا لاصحاب السلطان واصبح سعر الفـائدة هو الاساس فى البنوك وفى جميع المعاملات .

وأرسلت البعثات من أبناء المسلمين الى بلاد الغرب حيث خضعوا لعمليات غسل المخ ليعودوا مبشرين بالفردوس المفقود الذى عثروا عليه فى بلاد الفرنجة واخذوا يرددون فى محاضراتهم وكتبهم آراء آدم سميث ومالتس وغيرهما من اصحاب المذهب الرأسمالى وينـادون بالرأسمالية الليبرالية .

وفى العقد الثالث من القرن العشرين ظهر فى مصر الحـزب الشيوعى المصرى ليبشر أيضا بآراء كارل ماركس ولينين فى المال ووجد من المخدوعين آذانا صاغية ونفوسا آمنت بأن فى الشيوعية الخلاص من الاستعمار ومن الانانية الرأسمالية .

وبدأت الصحوة الاسلامية وسط هذه الغزوات الفكرية بارهاصات تنـادى بتنقية الدين من البدع والعودة الى ماكان عليه السلف الصالح وظهر داعيـة كجمال الدين الافغانى فى أواخر القرن التاسـع عشر يجوب ارجاء العـالم الاسلامى يهزه من سباته لينهض ويدافع عن عقيدته وحريته وانتشر تلاميـذه فى البلاد يرددون دعوته .

لكن لم يقترب أحد من نظام المـال ولم ترتفع اصوات بأصلاح مساره الا فيما يشبه الهمس وفى عموميات مبهمة بل وخدع بعض علمائنا ـ كالشيخ محمد عبده تلميذ الافغانى ـ عندما افتى بحل فوائد التوفير على أساس ان الحكومة تتجر بأموال الناس فى الوقت الـذى كانت الحكومة تشترى بهـذه الاموال سندات على خزانة الحكومة البريطانية ذات فائدة ثابتة .



ولم يظهر الفكر الاسلامى فى المـال نظـريا وتطبيقيا الا فى دعوة الاخـوان المسلمين التى نادت بالعـودة الى كتاب الله والحكم بشريعة الله والتعامل وفق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليـه وسلم .

وكان أول الداعين هو المرشد العـام الشهيد حسن البنا فهو يقول فى كتابه ( مشكلاتنا فى ضوء النظام الاسلامى ):

« اننا فى وسط هذا المعترك الحاد الصـاخب العنيف ، بين المبـادىء الاقتصادية ، من رأسمالية أو اشتراكية أو شيوعية لم تحـدد لونا نصبغ به حياتنا الاقتصادية فى وقت تحتم فيـه التحديد وتعقدت فيه الامور بحيث لم تعد تنفع فيها أنصاف الحلول ولم يعد يجدى الا الوضوح الكامل وتحـديد الاهداف تحديدا دقيقا والسير اليها فى قوة وعزيمة . وهـذه الاوضـاع ـ وان امتزجت بها المعانى السياسية ـ الا أنها فى أغلب صورها ودوافعها ونتـائجها تعاليم وأوضاع اقتصادية ، ولهذا كان لابد لنا من أن نختار لونا من هـذه الالوان أو من غيرها ان استطعنا لنعيش فى حدود وضع معلوم له خصـائصه ومميزاته ، يحدد أهـدافنا الرئيسية ويرسم لنا طريق العمل للوصـول الى هذه الاهداف .

وان بين أيدينا النظام الكامل الذى يؤدى الى الاصلاح الشامل فى توجيهات الاسلام الحنيف وما وضع للاقتصـاد القومى من كلية أساسية لو علمنـاها وطبقناها تطبيقا سليما لانحلت مشكلاتنا ولظفرنا بكل ما فى هـذه النظم من

حسنات وتجنبنا كل ما فيها من سيئات وعرفنا كيف يرتفع مستوى المعيشة وتستريح كل الطبقات ووجدنا أقرب الطرق إلى الحياة الطيبة .

ويتلخص نظام الاسلام الاقتصادي في قواعد أهمها :

١ - اعتبار المال الصالح قوام الحياة ووجوب الحرص عليه وحسن تدبيره وتثميره .

٢ - ايجاد العمل والكسب على كل قادر .

٣ - الكشف عن منابع الثروات الطبيعية ووجوب الاستفادة من كل ما في الوجود من قوى ومواد .

٤ - تحريم موارد الكسب الخبيث .

٥ - تقريب الشقة بين مختلف الطبقات يقضى على الثراء الفاحش والفقر المدقع .

٦ - تقرير حرمة المال واحترام الملكية الخاصة ما لم تتعارض مع المصلحة العامة .

٧ - تقرير مسئولية الدولة في حماية هذا النظام والتكافل الاجتماعي الذي يؤمن حياة كل مواطن .

والذي ينظر في تعاليم الاسلام يجد فيها هذه القواعد مبينة في القرآن الكريم والسنة المطهرة وكتب الفقه الاسلامي بأوسع بيان .

والامر جد لا هزل فيه وقد بلغ غايته ووصل مداه ولابد من علاج حاسم سريع ولن نجده كما قلت الا في طب الاسلام الحنيف .

ثم يرسل هذا النداء المدوى لمسلمي العالم من قبل أن يظهر البترول والثراء المفاجيء الذي هبط على بعض دولنا فيقول :

« لقد أتاح لنا الله من أسباب اليسر الاقتصادي والنجاح المادي ما لم يتحه لغيرنا من الامم ، فهذه الرابطة الوثيقة من اللغة والعقيدة والمصلحة والتاريخ بيننا وبين أمم العروبة والاسلام ، وهي بحمد الله أغنى بلاد الله في أرضه ، وأخصبها تربة وأعدلها جوا وأكثرها خيرات وأثراها بالمواد الاولية وبالخامات من كل شيء .

هذه الرابطة تمهد لنا - لو احسنا الانتفاع بها - سبيل الاكتفاء الذاتي والاستقلال الاقتصادي وتنقذنا من هذا التحكم الغربي في أرزاقنا » .

ولقد ظهر في مدرسة الاخوان المسلمين الكثيرون ممن كتب ونظر الاقتصاد الاسلامي لاول مرة وعلى صفحات مجلة « المسلمون » قرأنا أبحاث الدكتور محمود ابو السعود وغيره وكان من هذه المدرسة الدكتور محمد عبد الله العربي والدكتور عيسى عبده ابراهيم وغيرهم كثيرون وقد استعانت دولة باكستان في عهد مؤسسها محمد علي جناح بنفر من هؤلاء الشباب لوضع نظمها الاقتصادية .

ولقد خطا الاخوان المسلمون الخطوة العملية الاولى لاعطاء المثل في تطبيق الاقتصاد الاسلامي فكانت شركات الاخوان المسلمين العقارية والصناعية والتجارية .. لكن كل هذا النشاط صودر عندما حلت وزارة ابراهيم عبد الهادي الجماعة وصادرت اموالها والقت القبض على قياداتها والكثير من رجالها .

لكن الجذوة لم تخب ولم تنطفيء رغم كل محاولات التشكيك وما ظهر من حركات مضادة تروج للمذاهب الغربية باباحة الربا أو التبشير بالاشتراكيات المختلفة . بل لقد ظهر من حاول أن يربط بين الاسلام والاشتراكية ومن يزعم ان الاسلام دين اشتراكي ... محاولات متوالية للانحراف عن الخط الاسلامي . الا أن الحركة الاسلامية وقفت لهم بالمرصاد .

اخيرا تضافرت الجهود في محاولة لكسر الجمود الذي فرضته حكومات متعاقبة ومؤامرات مرسومة لحرب الفكر الاسلامي الصحيح فظهر الى الوجود مشروع « بنوك الادخار المحلية » الذي يهدف الى اقامة وحدة مصرفية في كل حي وكل قرية تقوم بتجميع المدخرات وتوجيهها لخدمة البيئة التي تعمل بها على أسس اسلامية وبدأ المشروع ببنك ميت غمر الذي استطاع ان يشارك في مصانع الالومنيوم والحصير وان يشتري مدرسة كانت على وشك الافلاس وان ينشيء مصنعا للطوب . الا أن هذه التجربة لم تتوافر لها الرعاية الفكرية والتشجيعية اللازمة فلم يكتب لها الاستمرار .

وبعد تجربة بنك ميت غمر بجمهورية مصر العربية قام بنك ناصر الاجتماعي بالقاهرة الذي يحرم قانونه الاساسي التعامل بالربا أخذا او عطاء . الا أنه لا يزال يقوم بدور اجتماعي أكثر منه اسلاميا .

وفي عام ١٩٧٥ ظهر أول بنك اسلامي دولي هو بنك التنمية الاسلامي بجدة بمساهمة جميع دول العالم الاسلامي تقريبا للمساهمة في خطط التنمية بالعالم الاسلامي .

وفي عام ١٩٧٧ بدأ العمل ببنك فيصل السوداني بالخرطوم وبنك فيصل المصري بالقاهرة كما قام في الكويت بيت التمويل الكويتي .

ولا شك ان ظهور البنوك الاسلامية كان خطوة هامة لتصحيح المسار الاقتصادي لانها بطبيعة تكوينها ملتقى للاموال الحائرة التي تتطلع الى الكسب الحلال وتتلمس الطريق اليه وليس لديها الخبرة أو المعرفة بمن هو أهل للثقة .

وقد ظهر بظهور هذه البنوك العديد من الشركات التي تعمل وتحاول الالتزام باوامر الاسلام ونواهيه في كثير من الانشطة الاقتصادية .

لكن كل هذه المؤسسات تعتبر حتى الآن في فترة الاختبار لاسيما من وجهة النظر الشرعية ... وقد لجأ معظمها الى الاستعانة بهيئة للرقابة الشرعية على اعمالها حتى تضمن سلامة التطبيق الاسلامي .

وتقول الدكتورة آن اليزابث ماير الاستاذة بجامعة بنسلفانيا بامريكا في تقرير لها باحدى الدوريات الامريكية المتخصصة عن هذه البنوك أنها تواجه مشكلة في التوظيف قصير الاجل ومشكلة زيادة السيولة النقدية التي عجزت عن توظيفها وتذكر ان « بنك التنمية الاسلامي بجدة » قد اضطر الى ايداع مبالغ ضخمة من امواله في البنوك الغربية وبنوك اليابان ليحصل على فائدة لهذه الاموال لعدم وجود المشروعات المناسبة بالمنطقة الاسلامية التي يستطيع المشاركة فيها وفق الشريعة ..

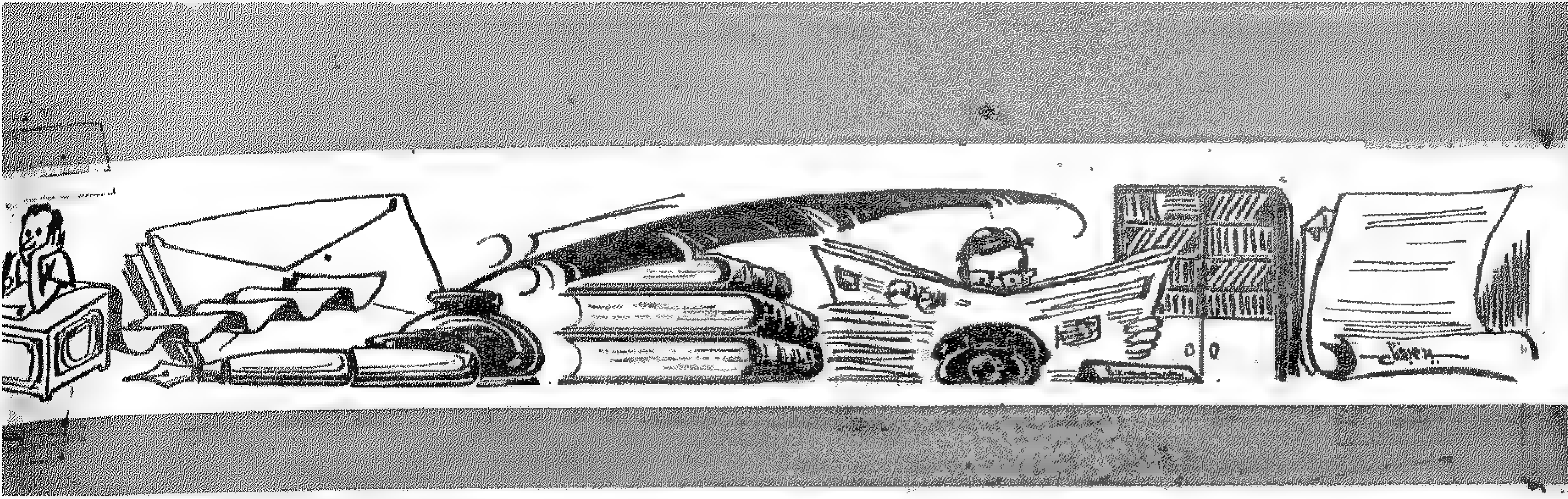
كما تشير في هذا التقرير الى شركة الاستثمار الخليجي وتقول انها تبني فلسفتها على أساس « ان المشاركة في المشروعات يمكن أن تتم اذا كانت الانشطة المحرمة في المشروع تمثل جزءا بسيطا في اعمال المشروع مثل المساهمة في شركة لصناعة السيارات اذا كانت هذه الشركة لها انشطة فرعية تتعامل بالربا لكنها لاتقارن بالنشاط الاساسي للشركة » .

ويظهر تقرير الدكتورة آن اليزابث التخوف من قيام البنوك الاسلامية وتأثيرها على البنوك الغربية الذي سيتزايد لاسيما وهي تسعى لاقامة مراسل خاص لها في لوكسمبرج .

واعتقد ان البنوك باعتبارها الاوعية الادخارية الرئيسية في الدول ستشكل القاعدة الصلبة لتصحيح المسار الاقتصادي الاسلامي وابراز نموذجه الحي للعالم وستكون في نفس الوقت العامل الاول في دعم التنمية في العالم الاسلامي على اسس اسلامية تنكر كنز المال وتفرض اخراجه للعمل في خدمة المسلمين اينما كانوا وهي قد نجحت حتى الآن في خلق جو الثقة بين أصحاب الاموال ورجال الاعمال .

ولاشك في أن البنوك الاسلامية ستحارب حربا شرسة وسيثار حولها غبار التشكيك وستتعرض لمحاولات الهدم والتخريب لكنها ستمضي في طريق النجاح باذن الله وستقوم بواجبها في دعم الاقتصاد الاسلامي الذي لانجاة للعالم مما يعانيه في تيه الضلال وسعار المادية والانانية الا في نهجه .. مادمت هذه البنوك في أيد مؤمنة وهبت نفسها لهذه الرسالة العظيمة « **والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون** » .

# سكرتيرك الصحفى



## أول تدريبات مشتركة فى تاريخ مصر مع جيش أجنبى

تبدأ فى خلال الايام القليلة القادمة المناورات المشتركة بين القوات المسلحة المصرية و ١٤٠٠ جندى أمريكى • هذه أول مرة فى تاريخ مصر تجرى على أرضها مناورات مشتركة بين جيشها وجيش أجنبى • القوة الامريكية هى من جيش التدخل السريع التى قررت أمريكا تشكيله بعد تدهور الاوضاع فى الشرق الاوسط •ومن ناحية أخرى ذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » أنه قد تم رفع المبلغ المخصص للجيش الجديد الى ٢٥ بليون دولار تنفق فى خلال الخمس سنوات القادمة بدلا من مبلغ عشرة بلايين دولار • وقالت الصحيفة : انه تم تخصيص ٢٠٠ ألف رجل الى جانب مائة ألف آخرين من الاحتياطى للتدخل فى أية عملية عسكرية طارئة فى منطقة الشرق الاوسط •• فهل هذا من مصلحة مصر ؟ وهل لنا أن نعرف المبررات ؟

## السودان تنفى تقديم تسهيلات عسكرية لأمريكا

نفى مصدر سودانى موافقة بلاده على اقامة قاعدة عسكرية امريكية فى سواكن شرقى السودان ، وأضاف المصدر فى تصريح نشرته صحيفة « الشرق الاوسط » أن بعض الصحف العربية دأبت على نشر أخبار ملفقة عن السودان خدمة لاهداف لا نعرفها •

وكانت احدى صحف الكويت قد نشرت خبر اقامة هذه القاعدة العسكرية الامريكية •

## بدء تطبيق المعاهدة السوفيتية السورية

## جنرال سوفيتى يتولى قيادة المخابرات

المعاهدة السوفيتية السورية التى وقعها طاغية سوريا فى موسكو بدأ الجانبان فى وضعها موضع التنفيذ • قالت صحيفة « الفيجارو » الفرنسية أن جنرالا سوفيتيا يدعى « ماكاروف » قد وصل الى دمشق ليكون المحرك الخفى للمخابرات السورية • وقد اتفق الجانبان كذلك على ما يلى :

- تزويد سوريا بمعدات بوليسية متطورة فضلا عن الرجال الذين يقومون بتشغيل هذه المعدات •
- دورات تدريبية لضباط المخابرات السورية فى الاتحاد السوفيتى •
- تبادل المعلومات فيما يتعلق بأساليب الحرب النفسية •

الدعوة :

من الواضح فى التطبيقات العملية للمعاهدة أنها موجهة أساسا لارهاب الشعب السورى •

## معاهدة لم يسبق لها مثيل

أكدت صحيفة « الواشنطن بوست » الامريكية أن المعاهدة بها بند لم يسبق له مثيل فى جميع المعاهدات التى وقعها الاتحاد السوفيتى مع الدول الاخرى • وأعربت الصحيفة عن دهشتها لان المعاهدة بين سوريا والاتحاد السوفيتى نصت على التشاور المشترك بين البلدين حول التهديدات التى قد يتعرض لها أمن أى منهما أو انتهاكات الامن والسلام فى العالم أجمع •

ومضت الصحيفة تقول أن عبارة « فى العالم أجمع » هو تطور مستحدث فى هذا الصدد لم يرد من قبل فى المعاهدات الاخرى • ومن ناحية اخرى كشفت صحيفة « السفير » اللبنانية أن وفدا سوفيتيا قد قام بزيارة سرية لسوريا قبل توقيع المعاهدة بين البلدين •

## العرب فقدوا حماسهم للقومية العربية

قالت صحيفة « لوموند » الفرنسية أن اعلان الوحدة بين سوريا وليبيا قد قوبل بسخرية من جانب شعب دمشق الذى فقد حماسه لهذه الوحدة ، وبتشكك كبير من معظم العواصم العربية واستطردت الصحيفة قائلة انه أمام الزحف الاسلامى لم تعد القومية العربية تتمتع بالتأثير الذى كانت عليه منذ عشرة أو عشرين عاما عندما كانت أى محاولة من المحاولات الوحدوية تثير حماس الجماهير من الرباط حتى بغداد •

## الافراج عن جاكى

فلاح جاكى التى قالت مباحث أمن الدولة أنه جاسوس ايرانى أرسله الخمينى الى مصر تم الافراج عنه لعدم توافر أية أدلة ضده فلماذا كانت هذه الضجة ؟؟ اننا نريد من جهاز الامن الا ينشر مثل هذه المسائل الا بعد التأكد من الادلة التى تتيح له مثل هذه التصريحات

## الثمن !

ذكرت مصادر مطلعة فى بيروت أن ليبيا قد دفعت مائة مليون دولار للاتحاد السوفيتى لسداد جزء من الديون السورية لتسليم شحنات من الاسلحة السوفيتية •

واضافت أن سوريا قد تلقت مبلغ ٦٠٠ مليون دولار من ليبيا لدعم قواتها المسلحة واقتصادها • وقد صرح محمد الاطرش وزير الاقتصاد السورى أن اقتصاد سوريا وميزان مدفوعاتها قد تحسن تحسنا كبيرا وأن العملة السورية قد ارتفعت قيمتها فى الاسواق •

## واقعة لم يسبق لها مثيل

واقعة فريدة لم يسبق لها مثيل فى تاريخ الصراع مع المغتصب الصهيونى وقعت مؤخرا على أرض عربية هى أرض لبنان • فقد ذكرت صحيفة « النهار » اللبنانية أن القوات الاسرائيلية أجرت مناورات بالذخيرة الحية داخل أرض لبنان !!

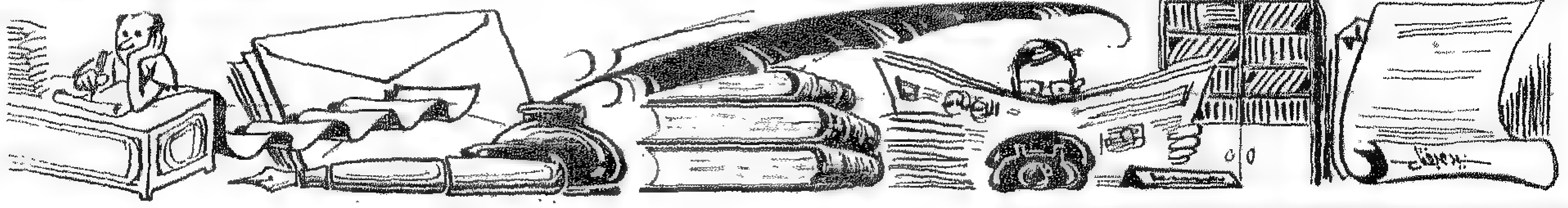
وقد وقعت المناورة العسكرية فى الجيب الذى تسيطر عليه مليشيا الرائد المنشق سعد حداد على مقربة من نهر الليطانى واستخدم العدو الصهيونى فيها المدرعات وقوات المشاه كما اشتركت فيها قوات سعد حداد التى تتكون من المسيحيين المتعصبين •

## العدوان الصهيونى يستولى على اراض لبنانية

بدأت القوات الاسرائيلية فى حصر ملكية الاراضى التى استولت عليها فى لبنان وتسجيل أسماء أصحابها تمهيدا لانتزاعها منهم بعد دفع تعويضات صورية لهم • تبلغ مساحة هذه الاراضى ١٨٠٠ دونم • وقد بدأ العمل فى شق طريق فى الاراضى المستولى عليها لربطها مع المستعمرات التى تقع بشمال فلسطين المحتلة كما تم احاطة الاراضى المحتلة الجديدة بالاسلاك المكهربة •

الدعوة :

**نتساءل عن هذا الصمت العربى الرهيب حول الجريمة الجديدة وما هو رد الفعل عند الدول الاسلامية كلها التى لم تقل حتى ولو كلمة احتجاج تبرر بها هذا الصمت العجيب• هذا ان كان للكلام فى هذا الموقف من جدوى او احترام •**



# حول الحرب العراقية الإيرانية

● توقف الانتاج العراقى الايرانى من البترول منذ بدء النزاع أدى الى نقص يقدر بنحو ٤ ملايين برميل يوميا فى السوق ..

● المعارك بين البلدين تدور على طول الحدود المشتركة بينهما التى تبلغ ١٥٠٠ كيلو متر .

● الجنرال أوفيس الذى كان يتولى منصب الحاكم العسكرى لطهران فى ظل نظام حكم الشاه يعمل حاليا ضمن هيئة أركان حرب الجيش العراقى !! الجنرال الايرانى يطلق عليه لقب « جزار طهران » نظرا للمذابح التى ارتكبها ضد شعب ايران .

● طائرات « يواكس » الامريكية للانذار المبكر التى أوسلت الى السعودية هى من أحدث ما أنتجته مصانع الطائرات فى أمريكا . يكفى أن تعلم ان أول دفعة من هذه الطائرات ستسلم الى حلف شمال الاطلنطى سنة ١٩٨٣ ، الجنرال « جون بيوترويسكى » مساعد القائد الاعلى للقوات الدفاعية الجوية التكتيكية فى أمريكا يشرف على ٣٠٠ خبير أمريكى يقومون بالتنسيق بين هذه الطائرات ومحطة الرادار الجديدة التى تم تصليمها الى السعودية.شركة وستنجهاوس الامريكية ستقوم ببناء محطة رادار أخرى جديدة للسعودية .

● المملكة العربية السعودية رفضت الموافقة على وضع قواعدها تحت تصرف القوات الامريكية .

● طلبت العراق من فرنسا تزويدها بصفة عاجلة بصواريخ أرض جو من طراز « كروتال » بعد أن كشفت الحرب النقص الفادح الذى تعانى منه وسائل الدفاع الجوى العراقية . الطلب العراقى تم تسليمه الى فرنسا عن طريق ولى عهد الاردن الامير حسن الذى زار باريس مؤخرا .

● آثار استخدام الايرانيين لطائرات « التومكات ف ١٤ » بكفاءة اعجاب المراقبين الغربيين الذين كانوا يشكون فى قدرة ايران على استخدام هذه الطائرات بعد عمليات التطهير الواسعة التى جرت فى صفوف القوات الجوية عقب نجاح الثورة . « التومكات ف ١٤ » طائرة مقاتلة مزودة بأجهـــزة اليكترونية متطورة جدا وبجهـــازين للصواريخ وقادرة على القيام بمهام الحراسة والهجوم والدفاع .

● القوات الامريكية ستستخدم جزيرة « مصيرة » على ساحل عمان فى حالة تعرض مضيق هرمز للخطر . رئيس هيئة الاركان المشتركة للجيش الامريكى الجنرال ديفيد جونز قام بزيارة الجزيرة فى جولة تفقدية .

● اغلقت ايران جميع المكاتب الثورية فى أنحاء البلاد وقررت أن تكون تابعة مباشرة لرئيس الوزراء السيد محمد على رجائى . وكانت هذه المكاتب قد أفتتحت فى مدن مختلفة بعد سقوط الشاه ، ويفسر المراقبون اغلاق هذه المكاتب بأنه تدعيم لسلطة الحكومة .

● معمل البتروكيماويات الذى دمرته الطائرات الايرانية بالقرب من البصرة تبلغ تكاليفه أكثر من الف مليون دولار .

● السبب الذى دفع أيران الى مطالبة أمريكا بسحب طائرات الانذار المبكر من السعودية أنها تعتقد أن هذه الطائرات تقوم بالتشويش على أجهزة الرادار الايرانية مما يتيح للطائرات العراقية التسلل الى داخل البلاد .



## جاهلية حديثة

وقالت وكالة الانباء الفرنسية أيضا أن مظاهرة كبيرة قد جرت فى بغداد عند بداية الحرب ضمت مايزيد على مائة ألف شخص . وكان المتظاهرون يهتفون : بالروح والدم نفديك يا صدام ( رئيس العراق ) وهتفوا كذلك نريد سلاحا لمقاتلة الفرس !!!

## مدى الضرر الذي لحق بالعراق

تحت هذا العنوان عددت صحيفة هيرالد تريبيونه الدولية الامريكية الاضرار التى لحقت بالعراق من جراء خطأ صدام حسين فى تقدير قوة الثورة الايرانية :

١ ـ هبوط معنويات الشعب الذى كان يتوقع نصرا سريعا .

٢ ـ انهيار الاقتصاد العراقى وتدهور مستوى المعيشة مما سيؤدى الى انتشار التذمر بين طبقات الشعب .

٣ ـ وقف الانتقال الحذر من الحكومة العسكرية الى حكومة مدنية مع احتمال القيام بعدة محاولات للتخلص من صدام حسين .

٤ ـ عودة العراق مرة أخرى الى الارتماء فى أحضـــان الاتحاد السوفيتى لاعادة بناء جيشه واقتصاده بعد أن كان قد عمل على الابتعاد عنه فى السنوات الاخيرة .

٥ ـ الانفصاليون الاكراد سوف يستغلون الفرصة لاعادة أحيـاء ثورتهم فى شمال العراق .



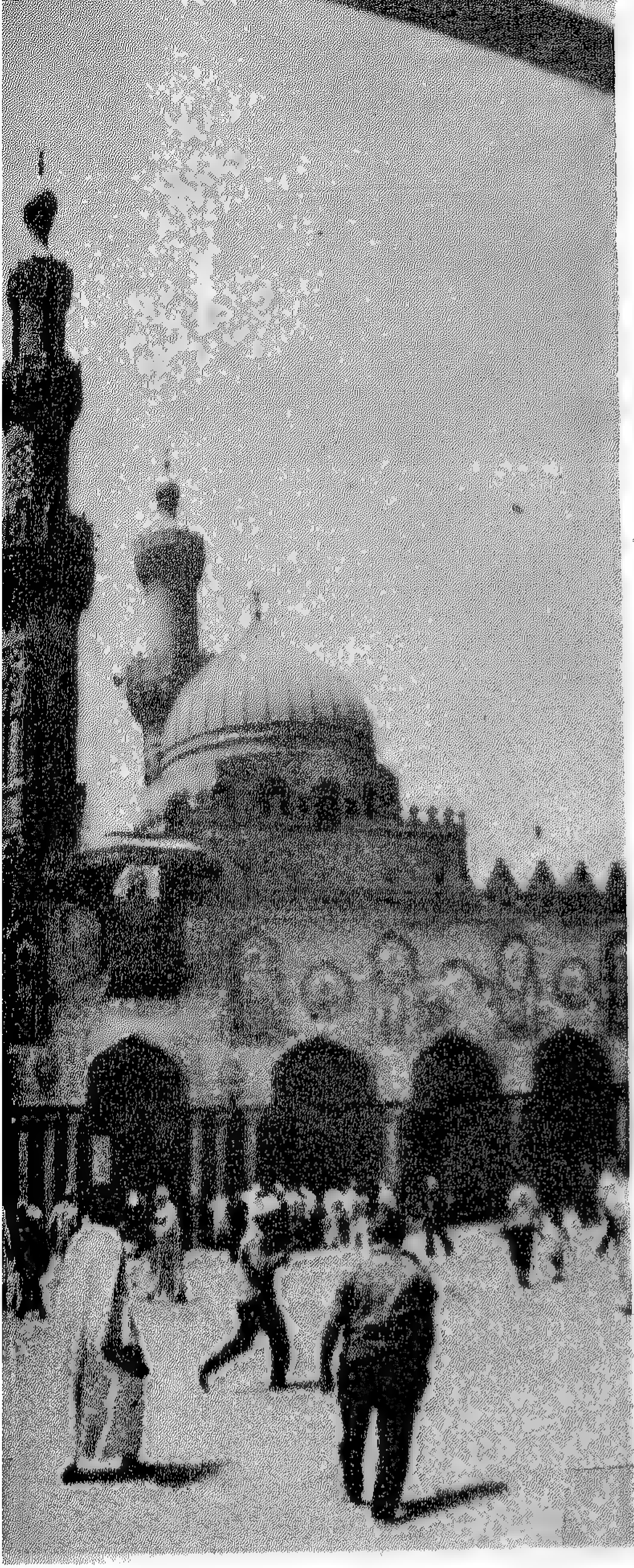
## مستقبل الملك حسين فى خطر

آكدت صحيفة « الجارديان » البريطانية أن الملك حسين بوقوفه الى جانب العراق فى حربها ضد ايران انما يعرض مستقبل بلاده ومستقبله شخصيا لقدر هائل من المتاعب ، وقالت الصحيفة أن الملك حسين لم يفقد التآلف مع شعبه خلال الازمات التى مرت بها بلاده أكثر من هذا الوقت . وأرجعت الصحيفة البريطانية سبب تأييد الملك حسـين للعراق الى خوفه من امتداد ثورة الخمينى الى بلاده واعتماد الاردن على معونة العراق المالية .

## شعب مصر برىء من هذا التصرف

فى نبأ لوكالة الانباء الفرنسية من بغداد أن عشرات الآلاف من المصريين المقيمين فى العراق قد تظاهروا فى شوارع العاصمة اعرابا من تعاطفهم مع العراق .

ونحن نستنكر هذا التصرف ونرى أن شعب مصر برىء منه وكان اولى بهؤلاء المصريين نصح الحكومة العراقية بالتعقل بدلا من تأييدها ، وان يحاولوا الاصلاح بين الطرفين بدلا من أن يزيدوا النار اشتعالا ، كما تفعل أمريكا وروسيا لان كلتا الدولتين تزودان العراق وايران بالسلاح ، لان هذا فى صالحهما وصالح اسرائيل وضد المسلمين .



# الأزهر

# قلعة الإسلام.. إلى أين ؟!

● الأزهر .. قلعة الاسلام ، وشعاع العلم والايمان، الذى وقف شامخا أكثر من ألف عام أمام طغيان الحكام وجبروتهم وحافظ علماؤه على تراثهم الاسلامى ، وقادوا الكثير من الثورات ضد الظلم والاحتلال والطغيان .. كيف يعيش الآن ؟ وما حال علمائه ؟ وماذا حالهم بعد دخولهم فى طبقة الموظفين تعيينا وفصلا ؟ وما الفرق بين أزهر اليوم وأزهر الامس ؟ ولماذا فقد الازهر دوره القيادى كمنبر للاسلام والمسلمين ؟ وما واجب علماء الازهر مع اشراقة القرن الهجرى الجديد ؟

قامت « الدعوة » بطرح هذه التساؤلات على بعض علماء الازهر الشريف الذين فتحوا قلوبهم لها وتحدثوا بصراحة

## عدم استقلال الأزهر
## أضعف ثقة المسلمين فى هذه الجامعة العريقة

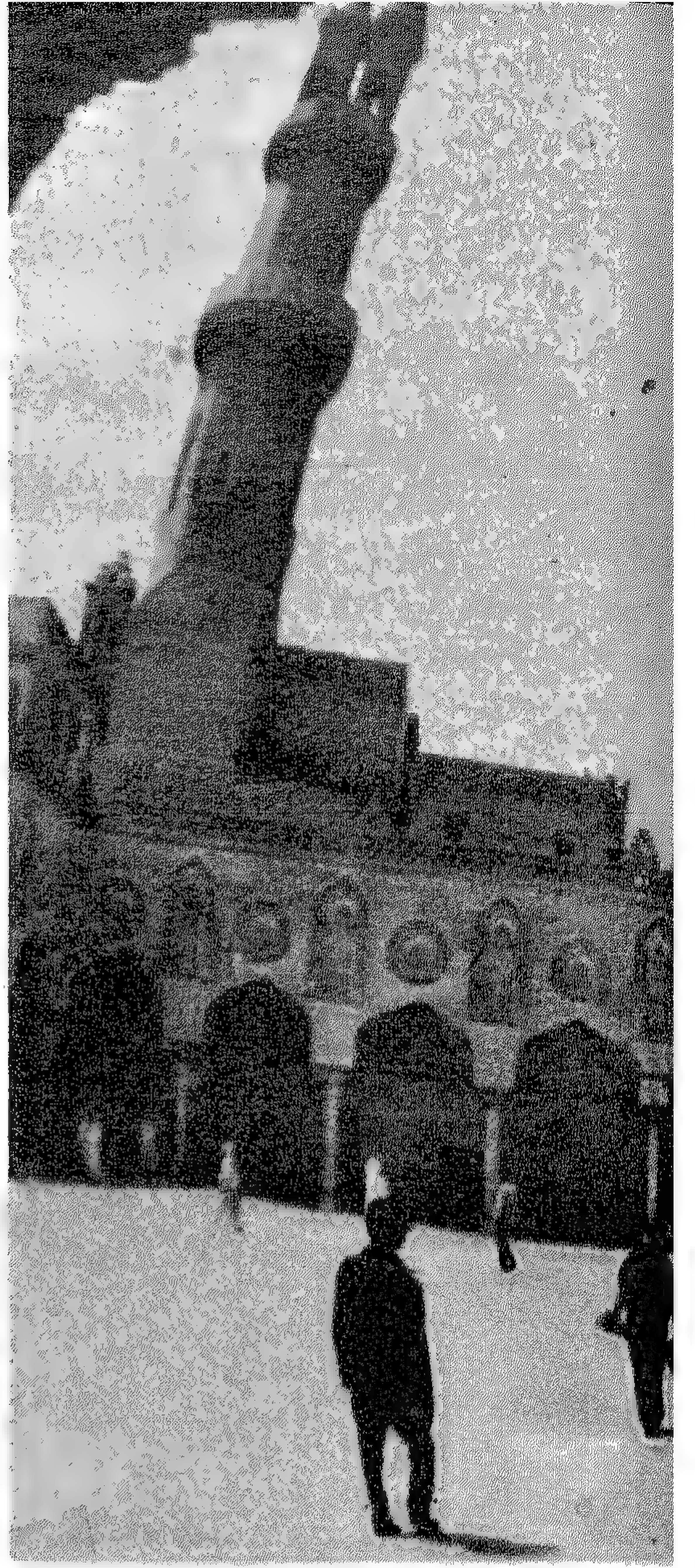
● ما الفرق بين ازهر اليوم وازهر الامس ؟

يقول الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى عميد كلية اللغة العربية بالازهر سابقا وصاحب كتاب « الازهر فى ألف عام » : لقد ظل الازهر شامخا مرفوع اللواء وحرص علماؤه على أن يسمعوا صوت الازهر للحكام فى كل مناسبة من أمثال:

● شيخ الاسلام شهاب الدين السنباطى الذى جابه الوالى التركى داود باشا عام ٩٥٠هـ مجابهة عنيفة وصاح به : انك ياداود مملوك رقيق ولا يجوز لك أن تتولى الاحكام وأن أحكامك باطلة .

● الشيخ سليمان المنصورى الذى عارض قرار الخليفة العثمانى وواليه على مصر بقطع المرتبات الخيرية من مستحقيها وقال « ان طاعة السلطان لا تكون فيما يخالف الشرع » .

● الشيخ الدردير الذى قاد ثورة شعبية خرجت من الازهر ضد أمراء المماليك عام ١٢٠٠ هـ وقال سنثور مع الشعب ونهز عرش المماليك ونموت شهداء ، أو ينصرنا الله ، وانتهت الثورة بوضع ميثاق وطنى مكتوب أعلنت فيه



تحقيق : بسيوني الحلواني

حقوق الانسان قبل الثورة الفرنسية ، ونص على حرية الشعب ، وأن الامة مصدر السلطات ، وعلى عدم جواز فرض ضرائب الا بارادة الشعب ..

● شيخ الاسلام عبد الله الشرقاوي : الذي عقد مؤتمرا شعبيا في الازهر في ١٢٠٩ هـ وأعلن الثورة الشعبية ضد المماليك التي انتهت الى وجوب خضوع الامراء لاحكام المحاكم ، والا تمتد يد ذي سلطان لاحد من الشعب الا بالحق والشرع ..

● الشيخ عمر مكرم الذي قاد ثورة القاهرة الثانية من قلب الازهر عام ١٢١٤ هـ ثم قاد ثورة ضد محمد علي ونادى بمقاومته حتى يخضع لارادة الشعب في عدم فرض ضرائب جديدة والغاء الضرائب المستحدثة وقال : أن هذا الحاكم محتال ويجب ازالته . فنفاه محمد علي وعزله من منصبه ورد الشيخ على ذلك بأن النفي والموت غاية مطلوبي حتى لا أكون مسئولا أمام الله عن ظلم يقع على الشعب .

● الشيخ عبد المجيد سليم الذي رفع صوته وكتب مقالته المشهورة عام ١٣٦٦ هـ « تقتير هنا - يشير الى الازهر الذي كان مضيقا عليه في ذلك الوقت - واسراف هناك - يشير الى كابري » ولما هدده رئيس الديوان بعزله قال رحمه الله « مادمت أتردد بين بيتي والمسجد فلا خطر على ان شاء الله » .

### الازهر فقد دوره القيادي

● هذا هو أزهر الامس وهؤلاء هم علماؤه كما يقول الدكتور خفاجي .. أما عن أزهر اليوم فيقول سيادته : ماذا نقول عن أزهرنا اليوم ؟ هل نقول عنه ما قال الشاعر الصوفي القديم « أما الخيام فانها كخيامهم .. لكن رجال الحي غير رجالهم » فقد تخلى علماء ومشايخ الازهر عن واجبهم ، وخضعوا لطغيان حكام عصرنا ، فكان نتيجة ذلك أن ضعفت ثقة المسلمين في أزهر الاسلام ، وفقد الازهر دوره القيادي كمنبر للاسلام والمسلمين ، يولي من يحكم بكتاب الله ويخلع من لا يحكم بكتاب الله

● وعن ازهر اليوم وما يعانيه من مشاكل يقول الدكتور عبد الجليل شلبي امين عام مجمع البحوث الاسلامية سابقا وعضو لجنة الفتوى : لا ريب أن حال الازهر الآن تبعث على الشكوى لانه أصبح لا يتمتع بالطاقة العلمية والدراسة العميقة التي كان يتمتع بها من قبل ومرجع ضعفه أمران .. آمل من رجال الازهر ورجال الحكومة معا أن يتداركوهما :

١ - ضعف طلابه ، فالازهر منذ سنوات لا يستقبل الا ضعاف الطلبة ، ومن تلفظهم المدارس المدنية ، ومع أن هذا المستوى يحمل مدرس الازهر مجهودا كبيرا ، لا يمكن أن يصل بهم الى مستوى الدعاة الاسلاميين ، فهم - كما شهدتم - متخلفون في كل فروع العلم الازهري ، ومع ما المسه من مجهود الاساتذة أود أن يوضع للازهر منهج جديد تنسق فيه المواد التي تدرس ، ويعنى قبل كل شيء بالعلوم الازهرية ، وأن يفصل منهجه عن منهج المدارس المدنية .

٢ - قطع رواتب الطلبة والاوقاف التي كانت مرصودة عليهم فنحن الآن في ظروف تتطلب سعة في المادة ، ولايجيز الشرع قطع أوقاف خصصت لغرض معين خصوصا لطلب العلم ودراسة الدين .

### حتى يستعيد الازهر مكانته

وعن الفرق بين أزهر اليوم وأزهر الامس يقول الدكتور عبدالجليل شلبي: هناك فرق شاسع بين أزهر اليوم وازهر الامس ، فليس في الازهر الحديث ما يسعف المسلمين بحاجتهم ، وليس في دراسته الحالية ما يوقظ عاطفة نحو الاسلام أو يهيىء لدراسة المشكلات المعاصرة في ضوء تعاليمه ، وليس بين الازهريين الآن من يستطيع التصدي لهجمات المستشرقين ، وأنشطة المبشرين.

بل ان الذين يولون وجوههم شطر الازهر من الاماكن النائية كثيرا ما يصدمون اذ لا يجدون ما كانوا يرجون.

ولكي يستعيد الازهر مكانته كما يرى الدكتور شلبي لابد له من أمرين اساسيين لا ينفك احدهما عن الآخر ، هذان الامران هما :

١ - أن تنبعث فيه حياة روحية ، ولست أعني بالحياة الروحية حياة الرهبنة والتصوف السلبي ، وانما اريد بها فاعلية العقيدة ، واتقاد العاطفة بجلال هذه الرسالة التي أخرجت الناس من الظلمات الى النور ، أريد بها يقظة المشاعر الاسلامية وادراك شباب الازهر وشيوخه أن عليهم واجبا مقدسا هو الجهاد في سبيل الله لنشر هذا الدين ، وانه في سبيل هذا الواجب تهون زينة الحياة الدنيا ويرخص كل ما بها من بهجة ومتاع .

٢ - أن تعود له دراسته الجادة العميقة ، فالدراسة الضحلة الشكلية التي يقوم عليها الازهر الآن ليس من شانها أن تخرج مفكرا ولا عابدا ، انها لا تزيد عن محو الامية الدينية وليس مثلها مما يمس القلوب ويوقظ العواطف وقد انصرف الكثيرون من اصحاب هذه الدراسة نحو المادة والاستكثار من جمع المال ، ونحن ننظر الى ائمة الاسلام في مختلف عصوره فنجد أن تكوينهم العلمي كان هو الاساس الاول لحياتهم الزاهدة، ثباتهم في المواقف المصيبة للدفاع عن الاسلام .

### مصر بالازهر وليس الازهر بمصر

ويستطرد امين عام مجمع البحوث الاسلامية سابقا ويقول : ان خسارة مصر بانحطاط الازهر وفقده لدوره أفدح من أن يستهان بها ، فمصر بالازهر وليس الازهر بمصر . واذا كانت هذه الخسارة لاتدرك الآن فالمستقبل القريب سينكشف عنها ، وأنه من المحزن أن تنبعث في الدول الاوربية حركات نشيطة للدراسات اللاهوتية وزعماء التبشير يؤدون واجبهم بنجاح مخيف في كثير من الاقطار بينما نجد الامراض الفتاكة المميتة تدب في الازهر

# الأزهر
## قلعة الإسلام.. إلى أين ؟!


د. عبد الجليل شلبى — د. خفاجى — د. بركات



● ويتساءل الدكتور بركات عبد الفتاح دويدار عميد كلية أصول الدين والدعوة الاسلامية بطنطا قائلا : أين الازهر من ظاهرة التدين التى شاء الله أن تنتشر بين الشباب بصورة كبيرة فى الفترة الاخيرة من القرن الرابع عشر الهجرى ؟ وأين دور علماء الازهر تجاه هذه الظاهرة الطيبة التى تبشر بالخير ؟ هل أخذوا بأيدى الشباب وشجعوهم على المضى فى طريق الهداية ؟ وبصوت ملء بالحزن والاسى يجيب الدكتور بركات على نفسه ويقول : لا أعتقد أن الازهر قام بواجبه تجاه هذه الظاهرة الطيبة وتجاه هذا الشباب الذى فقد الامل فى المدنيات الحديثة ولجأ الى الاسلام .. فبدلا من الوقوف بجانب هذا الشباب المسلم ، وتقديم المعونة له ، أخذ هذا يهاجمهم وهذا يصفهم بالتطرف وآخر يصفهم بالتعصب الى آخر هذه التهم التى توجه الى شبابنا المسلم وهو منها براء .

● ويواصل عميد كلية أصول الدين والدعوة الاسلامية بالازهر حديثه فيقول: « ان بعض علماء ومشايخ الازهر تخلوا عن واجبهم وتركوا الامر بالمعروف ، وسكتوا على المنكر ارضاء للحاكم مرة ، وخوفا على كراسيهم غير الدائمة مرة أخرى ، مع أن مهمة عالم الدين ورجل الازهر الشريف أن يقول كلمة الحق فى كل وقت وتحت أى ظرف دون النظر الى ما وراء ذلك » .

### واجب علماء الازهر

وعن واجب علماء الازهر الشريف مع اشراقة القرن الهجرى الجديد يقول **الدكتور/عبد الجليل شلبى** : لاشك أن رجال الازهر بوصفهم علماء الدين الاسلامى ، القائمين عليه والذين أورثهم الله كتابه يتحملون مسئولية ازاء نشر الاسلام والدفاع عنه أكبر مما تتحمل أية جماعة أو هيئة اسلامية أخرى ، ولا تتغير مسئوليتهم بتغير القرون وتجدد السنون ، فهم فى رباط مستمر وجهاد دائب ، ولكن أوجه نشاطهم تتغير بتغير الاحداث ، وتجدد الظروف ، فقد يكون عملهم مجرد تعليم وارشاد حتى لاينشأ جيل بعيد بفكره وسلوكه عن الاسلام ، وقد يكون دفعا لهجوم على قاعدة اسلامية أو رد الشبهة يوردها مستشرق أو غير مستشرق .وهكذا عليهم أن يواجهوا كل ظرف بما يتطلبه ، وجيلنا الحاضر لا يستطيع ان يقوم بدور الازهريين الاولين لانه انشغل بمتاع الدنيا وأصبح هدفه المادة يجرى وراءها فى أى مكان ويترك واجبه من أجلها .

### الازهر .. والتيارات الالحادية

● **قلت للدكتور شلبى : ماهو موقف الازهر من التيارات المعادية للاسلام وخاصة الصليبية والشيوعية والصهيونية ؟**

فقال فضيلته : من المؤسف جدا أن الازهر بعيد كل البعد عن هذه التيارات الالحادية ، وعن نتاج المطابع الاوربية مما يتعلق بالاسلام ، فمثلا هناك صليبية منقفة تبث سمومها وتنشر جراثيمها ، وتتخذ لها طرقا ومنافذ عديدة ، فالاقلام الاوربية تخرج فيضا من الكتب والبحوث والنشرات ، يتفنن فى اخراجها الغرب الماكر ، ويخدع بها الشرق الساذج ، وهى تصور الاسلام صورا بشعة ، كما تضفى على نبى الاسلام صفات لا يدرك كذبها الا من له حظ من الفكر والثقافة ، فالحركات التنصيرية تحرص على طعن الاسلام أكثر ما تعتمد على نشر المسيحية وهناك التيار الشيوعى الخبيث وتجرى فى فلكه كل التيارات المادية من الماسونية والمذهب المادى الذى يسمى نفسه الانسانى وهو فى واقعه رجمة بالانسانية ، ويستطرد أمين عام مجمع البحوث الاسلامية السابق ويقول بصوت هادىء متزن : منذ أعوام كانت الشيوعية تتسلل فى عالمنا الشرقى خائفة حذرة وكانت تجد أعوانا من الذين يؤثرون دنياهم على آخرتهم ، أما الآن فقد وجدت أعوانا من الكبار ويسلمونها وطنهم الاسلامى على رغم أهله ورغم المسلمين !»

وهناك بجانب ذلك الصهيونية ، ومنذ سنوات أيضا كانت تحاول أن تضع أقدامها على أرض فلسطين ، أما الآن فهى تنكر على أبناء فلسطين حقهم ، واذا لم يكن للازهر دور عملى أو سياسى فى هذا المجال فأول واجباته هو الدرس والثقافة وكما يكون الجهاد بالسيف يكون أيضا بالقلم واللسان !

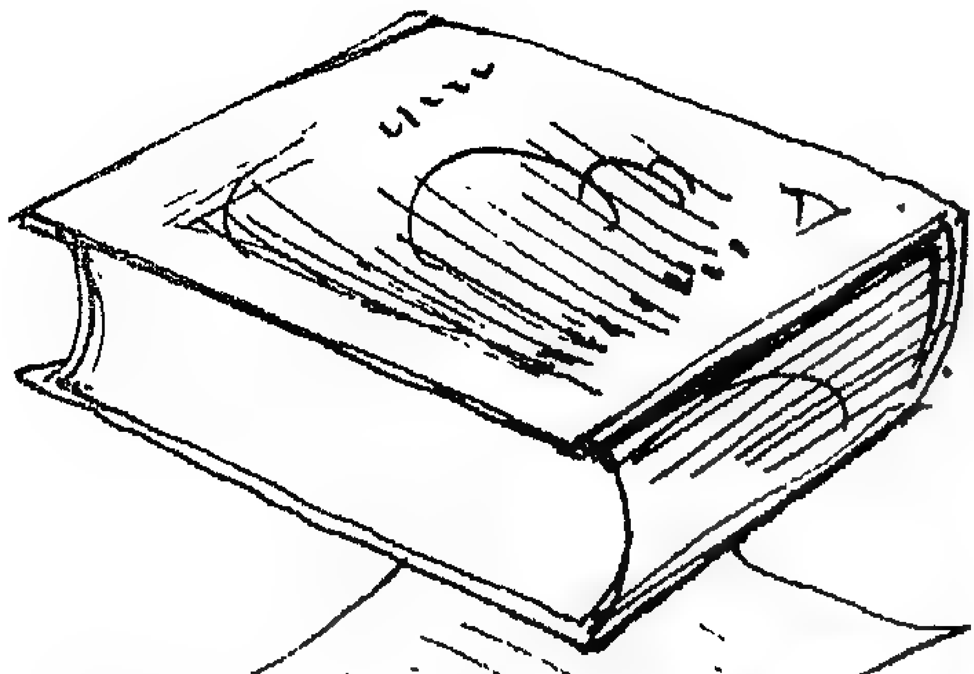
هذه المذاهب الهدامة وهذه التيارات التى تهدف الى طعن الاسلام وتشكيك أهله يجب أن تدرس بالازهر لطائفة أو طوائف معينة حتى يعرفوا أعداءهم ويكون لهم قدرة على كفاحهم .

● ويختم الدكتور شلبى حديثه بقوله « هذه واجبات أهيب بالازهريين أن يرعوها وأخشى أن أقول انها دعوة اليائس ، ونداء الحزين » .

### الدعوة :

**لا يأس مع الايمان ، ولاحزن على ما فات ، فان ذلك من عزم الامور ، ولكن .. أمل فسيح، وعزم أكيد ، والله المستعان . فماذا يرى الازهر ، وهذا رأى بعض العاملين فيه ؟؟ أما آن أن نسمع صوتا ؟؟ أو أن نرى برقا ولو خلبا ؟؟ اللهم اشرح صدور رجال الازهر ، والهمهم التوكل عليك وحدك ، والفقر اليك ، والذل لك ، والخوف منك :**

**« فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام» .. والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ..**

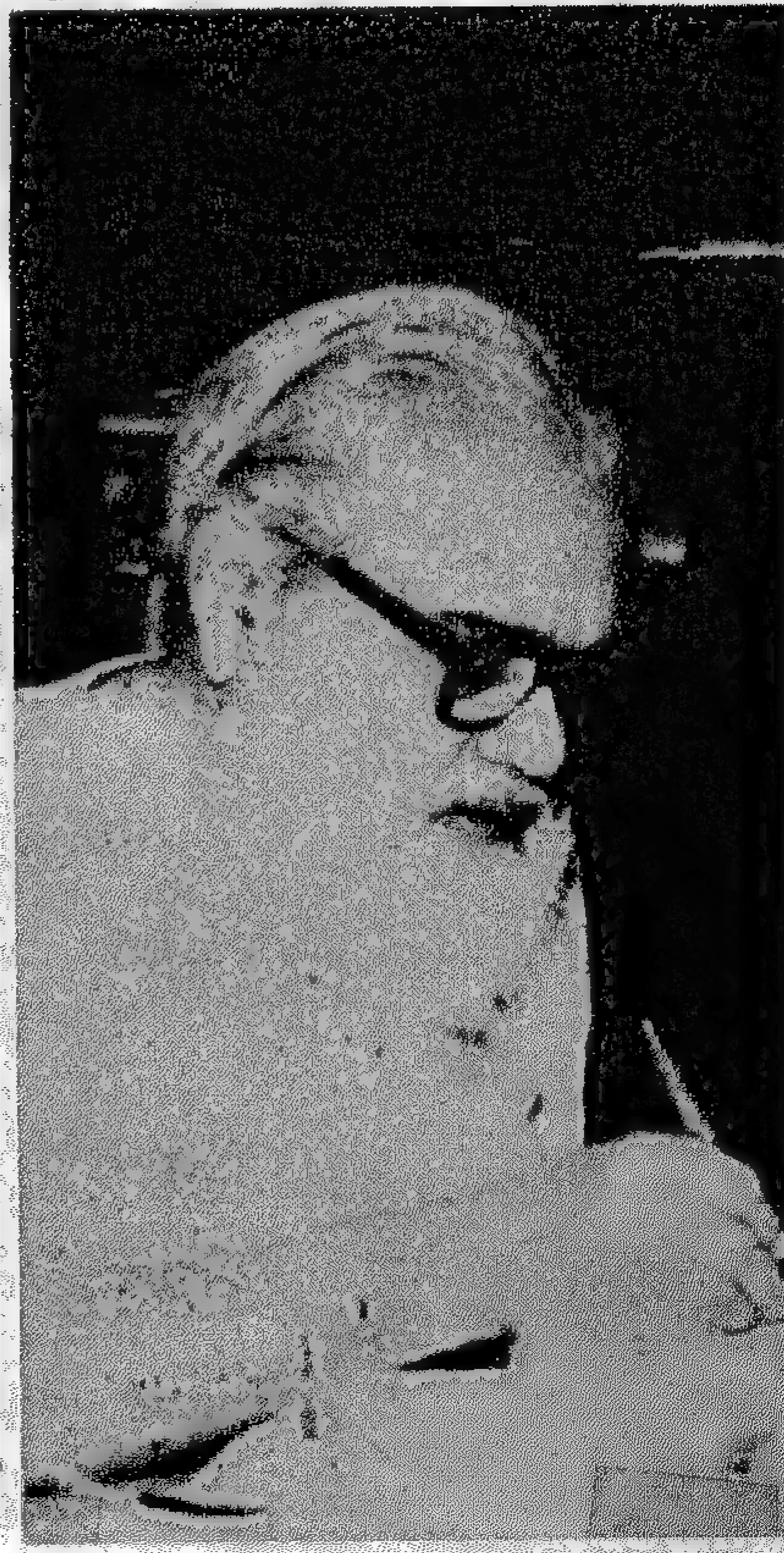


# رجال تركوا بصماتهم على القرن الرابع عشر الهجرى

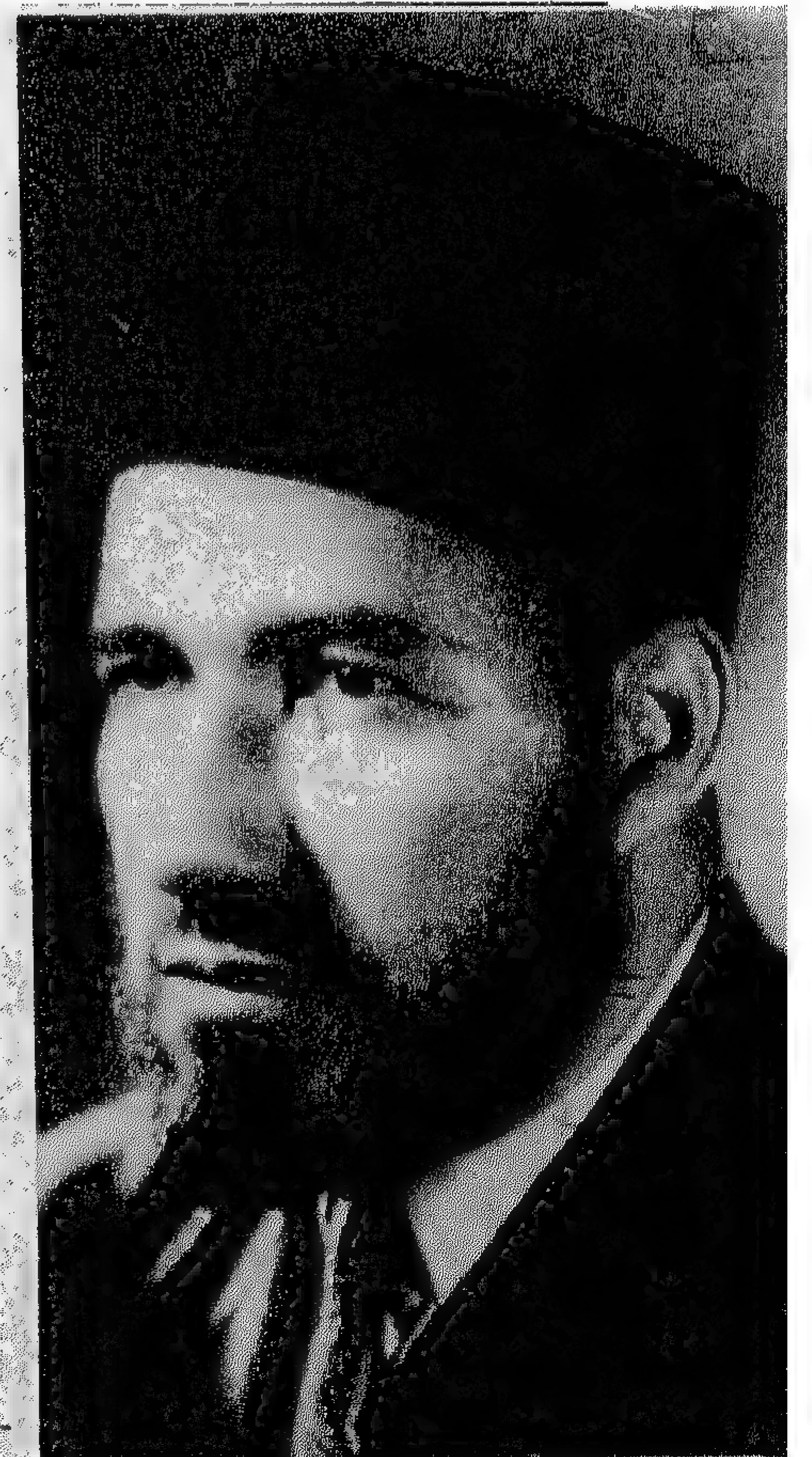





ابو الاعلى المودودى



الشهيد حسن البنا



« ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها » رواه أبو داود عن أبى هريرة .

لم يتمكن الغرب الصليبى فى كل محاولاته العسكرية ان يبتلع بلاد المسلمين وكل الغارات البربرية الوحشية باءت بالفشل. فغير العدو خطته وبدأت قوافل التبشير تعمل لهدم العقيدة والتشكيك فى هذا الدين ، ثم كان التآمر على دولة الخلافة الذى قامت به جماعة « الاتحاد والترقى » . وهى عبارة عن مجموعات من يهود الدونمة والاقليات الحاقدة من أرمن ويونان وصهاينة ، ومن خلال التصفيات الجسدية الشاملة لقادة المسلمين وعلمائهم باخس صورة وابشع وسيلة . ثم الصاق التهم وتلفيق المؤامرات لتبرير عمليات الاجرام التى قام بها رجال ذلك العهد ضد المسلمين .. من خلال ذلك كله ظهرت حركات الاصلاح فى العالم الاسلامى وفى تركيا نفسها . « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » ان سنة الله عز وجل اقتضت ان يبعث بين كل فترة واخرى من يجدد للمسلمين امر دينهم ويوقظ فيهم دواعى الجهاد « بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء » .

قامت حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ـ المعروفة بالحركة الوهابية . وكانت ثورة على البدع والخرافات المستحدثة والتى ألصقت بالدين، وكانت حركتها فى شبه الجزيرة العربية . وفى السودان قامت الثورة المهدية تهدف الى الاصلاح السياسى والاجتماعى فى اطار الاسلام وتنادى بالجهاد .. ولقيت عنتا وشنت عليها الحروب من الاستعمار الذى حاول طمسها وتشويهها . وفى شمال افريقيا قامت الحركة السنوسية التى نادت بالاسلام كدين ودولة ونظام، وركزت على التربية من خلال الزوايا الملحقة بالمساجد . ونادى جمال الدين الافغانى بالجامعة الاسلامية ودعا اليها وجاء بعده مصطفى صبرى وابن باديس .. وغيرهما على الدرب الطويل . ثم تبلور التجديد والدعوة الى العودة الى الاسلام وأخذ شكلا واضحا فى اتجاهين كبيرين (الاخوان المسلمين) و ( الجماعة الاسلامية فى باكستان ) .. ولنلقى بعض الضوء على مؤسسى هاتين الجماعتين من بين الاتجاهات الاسلامية الكثيرة على الساحة ونشير الى العناصر المشتركة بين هذه الحركات الجادة فى الدعوة الى الله .

**١ ـ التأسيس :**

ان مفهوم التجديد عند قادة هذه الدعوات أخذ بعدا اخر هو التأسيس أى اعادة بناء الامة من جديد ومن الاساس، ذلك انه يجب التفريق عند الدعاة الى الاسلام بين وجود الدولة وانهيارها . ففى الحالة الاولى وهو قيامها ولو فى اى صورة فان عمل المجدد هو الاصلاح والترميم وتقويم المعوج وطرد الدخيل عن الاسلام ، أما الحالة الثانية وهو ما حدث بالغاء الخلافة وسقوط البناء، فقد لزم ووجب أن يكون التجديد لا ترميما ولا اصلاحا بل تأسيسا ، وما نشهده اليوم على ساحة العالم الاسلامى هو تجديد من هذا النوع . ايجاد الفرد المسلم . والاسرة المسلمة . والامة المسلمة والحكومة المسلمة ..وهذا ما يجب أن يكون مفهوما عند الحركات الكبرى الاسلامية المعاصرة . وهو ما تقوم عليه فعلا جماعة الاخوان المسلمين وجماعة النور فى تركيا ، والجماعة الاسلامية فى باكستان .. وغيرها من الحركات الرائدة .

**٢ ـ الشمول :** فالاسلام يؤخذ على أنه كل مترابط كل جزء فيه لايؤدى وظيفته الا مع غيره . فالعقيدة مع الشريعة مع العبادة كل متكامل « **أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض . فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى فى الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون** » ولا مجال أبدا للتفريق بين الدين والسياسة والدين والدولة والعبادة والقيادة .. وعلى هذه النظرة الشاملة فالمسلمون جميعا على مابينهم من اختلافات كيان واحد وفرض على المسلمين بعث هذا الكيان الدولى للاسلام .

٣ ـ كمال الاسلام : يقول الاستاذ المودودى رحمه الله .. « ان الاسلام صالح لكل زمان ومكان أثبت قابليته فى الماضى ويحظى بنفس القابلية اليوم، وسيظل كذلك أبد الدهر ، وانما الامر يتوقف على وجود شعب ينهض للاخذ به كاملا غير منقوص » .

٤ ـ السلفية .. والمراد بها عند هذه الحركات الداعية للاسلام ـ استمداد الاسلام من اصوله دون تعصب لما جد عبر التاريخ من نظريات ومفاهيم . فالاصل ما ورد فى الكتاب والسنة وعصر الخلفاء الراشدين .. يقول الامام البنا : « وتستطيع أن تقول ولا حرج عليك ان الاخوان المسلمين دعوة سلفية لانهم يدعون الى العودة بالاسلام الى معينه الصافى من كتاب الله وسنة رسوله » .



أما الرجال الرواد الذين أوجدوا هذه اليقظة فنشير بايجاز الى ثلاثة منهم وهم:

**١ ـ الامام الشهيد حسن البنا .**
**٢ ـ الامام بديع الزمان سعيد النورسى**
**٣ ـ مولانا « أبو الاعلى المودودى »**

**الامام البنا رضى الله عنه**

من الناس من يعيش لنفسه لا يفكر الا فيها ـ ولا يعمل الا لها . فاذا مات لم يشعر به أحد « **فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين** » ومن الناس من يعيش لامته واهبا لها حياته . حاصرا فى نصرتها وعزتها كل آماله . مضحيا فى سبيلها بكل مايملك ،وهؤلاء اذا ماتوا خلت منهم العيون وامتلأت بذكراهم القلوب . وامامنا من هؤلاء انه معلم الجيل وامام العصر ومجدد الدعوة فى العصر الحديث واليه ترجع النهضة الاسلامية على مستوى العالم فى القرن الرابع عشر الهجرى ، لقد انتشرت الدعوة على أيدى تلاميذه فى كل انحاء الدنيا . وكلها حلقات متصلة تنظمها سلسلة واحدة هى الاسلام .

لقد كان الامام الشهيد صاحب عقيدة أخذت بزمام نفسه ، وملكت عليه منافذ حسه . فعاش من أجلها أشق عيشة وأقساها . ومات فى سبيلها . أشرف ميتة وأسماها . وكان يؤمن بأن الدين الاسلامى هو الكفيل بايجاد الفرد المسلم والاسرة المسلمة والمجتمع المسلم والحكومة المسلمة .

**٢ ـ المبدأ الذى دعا اليه هو :**

« الايمان اليقظ فى نفوس المسلمين لا الايمان المخدر النائم وهو الاسلام بمعناه الشامل الذى ينظم شئون الحياة جميعا ، ويفتى فى كل شأن منها ويضع لها نظاما محكما دقيقا لايقف مكتوفا أمام المشكلات الحيوية ، والنظم التى لابد منها لاصلاح الناس مستمدين ذلك من كتاب الله فهو أساس الاسلام ودعامته وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣ ـ ويوجه كلامه صريحا الى المترددين والمضطربين فيقول: ان أبيتم الا التذبذب والاضطراب . والتردد بين الدعوات الحائرة والمناهج الفاشلة فان كتيبة الله ستسير غير عابئة بقلة ولا بكثرة « **وما النصر الا من عند الله** » .

**٤ ـ أما أسلوبه فى العمل :**

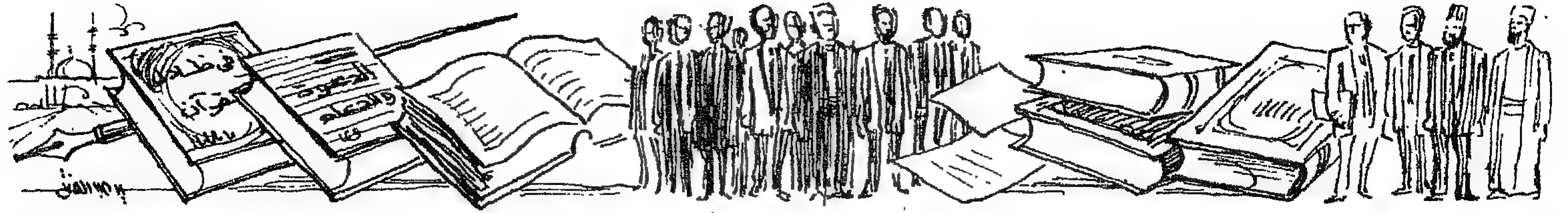
فقد سئل رضى الله عنه لماذا لم تؤلف كتبا تضمنها هذه الافكار السامية والآراء السديدة التى تدعو اليها .. فأجاب على الفور « ما أريد أن أؤلف كتبا بل أريد أن أؤلف رجالا » .

لقد أيقن رضى الله عنه . بأن قيام الامة الاسلامية لايكون بالخطب والكلمات والكتب والمحافل والمؤتمرات فحسب بل لابد من طبع النفوس على الفكرة الاسلامية . وتربية جيل على أخلاق الايمان والبذل والفداء . ولذلك وضع النظام التربوى الذى يربط المؤمنين بهذا الحق برباط أقوى من المادة وأبقى من كل الاواصر فكان نظام الاسر . والكتيبة والرحلة والمعسكر .. لصنع النواة التى يقوم عليها بناء الاسلام والقاعدة الصلبة التى تصمد أمام الاعاصير وترد كيد الاعداء . انه على دراية بالحال التى وصل اليها المسلمون وبالواجب الذى يجب أن يقوم به الدعاة الى الله والعقبات فى الطريق . يقول :

« ان رواسب القرون الماضية ونتائج الحوادث الحالية لايمكن أن تزول بأمنية تختلج فى الصدور ، أو كلمة تكتب فى الصحف ، أو خطب تلقى على الجماهير بل لابد من طول الاناة ودوام المثابرة وعظيم المصابرة والدأب على العمل »

**٥ ـ نظرته الى اقامة الدولة :**

لابد عنده « أن تقوم فى هذا الوطن الحر دولة اسلامية حرة تعمل بأحكام الاسلام وتطبق نظامه الاجتماعى وتعلن مبادئه القويمة وتبلغ دعوته الحكيمة للناس مالم تقم هذه الدولة فان المسلمين جميعا آثمون ومسئولون بين يدى الله العلى الكبير عن تقصيرهم فى اقامتها . وقعودهم عن ايجادها ، ومن العقوق للانسانية فى هذه الظروف الحائرة أن تقوم فيها دول تهتف بالمبادىء الظالمة.



# رجال تركوا بصماتهم .. على القرن الرابع عشر الهجري

وتنادي بالدعوات الغاشمة ، ولا يكون في الناس من يعمل لتقوم دولة الحق والعدالة والاسلام » .

**٦ ـ لقد زاد هذا المعنى وضوحا حين قال :**

« قد يكون مفهوما أن يقنع المصلحون الاسلاميون برتبة الوعظ والارشاد اذا وجدوا من أهل التنفيذ انصياعا لأوامر الله . وتنفيذا لأحكامه وايصالا لآياته وأحاديث نبيه صلى الله عليه وسلم ، أما والحال كما نرى .. التشريع الاسلامي في واد ، والتشريع الفعلي والتنفيذي في واد آخر ، فان قعود المصلحين الاسلاميين عن المطالبة بالحكم جريمة اسلامية لا يكفرها الا النهوض واستخلاص قوة التنفيذ من أيدي الذين لا يدينون بأحكام الاسلام الحنيف » .

**٧ ـ خطر الفرقة :**

ربى الامام الاخوان على وحدة القلوب وتعانق الارواح . وكان يقول أن أكبر أمراض المسلمين الفرقة والخلاف وان أنجع دواء لهم «الوحدة الاسلامية » واختار للجماعة أحب الاسماء اليه «الاخوان المسلمون» وكان يقول « اني أمقت الخلاف في جميع صوره وألوانه فلا خير فيه أبدا » . فالاخوة أخت الايمان والتفرق أخو الكفر وكان يقول « لئن نجتمع على قليل من الخطأ خير من أن نتفرق على كثير من الصواب » وكان يقول « ان الناس اذا رأوا رجلا واحدا انحرف عن الصف لا يقولون رجل انحرف . بل يقولون .. « صف أعوج » .

**٨ ـ يقول الشهيد سيد قطب عن** عبقرية الامام في التربية والبناء والتنظيم « في بعض الاحيان تبدو المصادفة العابرة كأنها قدر مقدور ، وحكمة مدبرة في كتاب مسطور . حسن البنا .. انها مجرد مصادفة أن يكون هذا لقبه ولكن من يقول انها مصادفة والحقيقة الكبرى لهذا الرجل هي البناء . واحسان البناء بل عبقرية البناء .

لقد عرفت العقيدة الاسلامية كثير من الدعاة غير البناة وما كل داعية يملك أن يكون بناء . وما كل بناء يوهب هذه العبقرية الضخمة في البناء ، هذا البناء الضخم ـ الاخوان المسلمون .

انه مظهر هذه العبقرية الضخمة في بناء الجماعات . انهم ليسوا مجرد مجموعة من الناس . استجاش الداعية مشاعرهم ووجداناتهم فالتقوا حول عقيدة ، أن عبقرية البناء تبدأ في كل خطوة من خطوات التنظيم . من الاسرة الى الشعبة الى المنطقة الى المكتب الاداري الى الهيئة التأسيسية الى مكتب الارشاد .. ترى كانت مصادفة عابرة أن يكون هذا لقبه أم أنها الارادة العليا التي تتسق في كتابها المسطور بين أصغر المصادفات وأكبر المقدورات في توافق واتساق » والاستاذ الامام من القلائل الذين أدخلوا فكرة التنظيم ضمن مفهوم الاسلام الشامل كوسيلة لتحقيق هذا المفهوم في الواقع . ويلاحظ ان فكرة التنظيم خاضعة لمقاييس مضبوطة للانتقال من درجة الى اخرى ولكل درجة مصطلح خاص يعبر عنها . وكلها منتقاة من أعمال السلف وواقع السنة وسيرة الرعيل الاول رضوان الله عليهم جميعا .

**٢ ـ الامام الشيخ « بديع الزمان سعيد النورسي » .. رضي الله عنه**


بديع الزمان النورسي

مؤسس جماعة النور هو من أبرز الشخصيات التي عملت في تركيا رغم طواغيتها وظروفها العصيبة . فقد استطاع أن يقود المسلمين في طريق الحق وأن ينير القلوب والعقول بنور القرآن .. الدستور الخالد .

ولد رحمه الله في عام ١٢٩٣ هـ في قرية من قرى خيزان تسمى «نورس» من بلاد شرقي الاناضول . لقد عاصر الاحداث التي مرت بالخلافة . وشهد الاهوال التي ارتكبت ضد أمته واخوانه ورأى بعينيه الغزو الاستعماري والتبشير الصليبي ورأى المسخ لكل مقومات الامة بعد الانقلاب . فتاريخ تركيا يبدأ بعد الانقلاب . وتزوير التاريخ وتلفيق الاتهامات للخلافة ـ تغيير اللغة العربية الى اللاتينية ـ اغلاق المعاهد الاسلامية ـ تغيير الاذان وجعله باللغة التركية ـ كتابة القرآن باللاتينية وقراءته في الصلاة بالترجمة التركية . منع المسلمين من الحج . فتح معاهد للبنات تحولت بعد ذلك الى نشر للرذيلة ..... وقف الامام سعيد النورسي ـ من كل هذه الاهوال الموقف القوي الذي يبلغ الحق ولا يخشى لومة لائم ، لقد أيقن أن شمس الاسلام لابد أن تشرق من جديد بقدرة الله وحده .. وأمل سعيد أن الاسلام ان غاب عن السلطة في تركيا فلن يبعد عن نفس الشعب التركي المسلم . فجعل من نفسه قدوة لكل مجاهد لا يستسلم ولا ينهزم ..

كان في حياته مسلما معتزا بدينه . حافظا لكتاب الله ثائرا على الالحاد والظلم والفساد ، ووقف في مواجهة الباطل والطغيان في ظروف حالكة السواد . فلم يحجم ولم يتراجع ، ولم تلن له قناة تحت كل الظروف .

**الابتلاء**

حين رأت السلطات أن رسائله وكتبه ـ التي وصلت الى الف ومائة وثلاثين كتابا ألفها في أشق الظروف ـ قد شاعت وانتشرت وصار له رواد تآمرت عليه ولفقت له التهم ومن بينها :

١ ـ تأليف جمعية سرية

٢ ـ العمل على هدم الثورة الكمالية

٣ ـ وصم مصطفى كمال بعداوة الدين والدجل والسفه .

٤ ـ الاعتماد في اتهامه على الاحاديث النبوية .

٥ ـ اثارة روح التدين في تركيا

وفي أثناء المحاكمة كان كعادته قويا شجاعا يصدع بكلمة الحق .

يقول .. موجها كلامه الى القضاء :

« أتفترضون أيها الحكام أنني أعمل لغاية نفعية ، هاأنذا أمامكم شيخ يحمل على كتفيه أثقال الثمانين ، رجله في القبر فقير لا يملك شيئا من متاع الدنيا ، لامال ولاعقار .. فماذا ترونني صانعا وأنا في هذه السن بمتع الحياة الدنيا ، لقد قضيت حياتي فوق ساحات الوغى . كما عانيت الاعتقال في محتشدات الاسرى ، وعشت طريدا في المنافي والسجون » .

ان الامام سعيد وأمثاله من الدعاة من جيل السلف وليسوا من جيلنا ـ ان الشهيد سيد قطب حين سمع حكم الاعدام عليه ابتسم ـ ابتسامة عريضة عبرت عما فاض به قلبه الكبير من

السعادة والغبطة بقرب لقاء الله ، لقد قال عن اقتناع وايمان « لم أعد أفزع من الموت ولو كان اللحظة • انى أنظر اللحظة فلا أراه الا قوة ضئيلة حسيرة بجانب قوى الحياة الزاخرة الغامرة » لقد تحدى هؤلاء الرجال من الدعاة كل المعوقات واقتحموا كل السدود حتى كتب الله لهم الشهادة وما أكثرهم رحمهم الله ؟

لقد كان نداء المجاهد سعيد النورسي: الله غايتنا والرسول قائدنا • والشرع الشريف دستورنا ـ ومن هنا بدأ الوعى الاسلامي والتحول الكبير في تركيا • وترجم الشباب رسائل الامام الشهيد حسن البنا ، ورسائل الاستاذ المودودى، وكتب الاستاذ الشهيد سيد قطب ، وتلقفها بنهم شديد وسرت بينهم هذه الافكار فاستطاعوا ان يتصدوا لحزب أتاتورك الملحد ـ حزب الشعب ـ واستطاعوا أن يسقطوا الفكر العلماني المستورد الغريب على فطرة الامة وعقيدتها ، ومن خلال الحركات الاسلامية والضغط الاسلامي على أعداء الله استرد المسلمون مسجد أياصوفيا وعمرت المساجد وسمح للمسلمين بالحج ، وتدريس الدين الاسلامي وفتحت مدارس تحفيظ القرآن الكريم •

وفي تركيا اليوم حزب السلامة الذى من منهجه الاساسى التجديد والتنظيم كجزء من الحركة الاسلامية المعاصرة الداعية الى الله • لقد مكر الاعداء بهذا البلد الاسلامي فقيض الله عز وجل له من الدعاة من تمكن باخلاصه وثباته على اظهار الحق واعادة الامة الى صوابها والى الطريق المستقيم •

وفي سنة ١٩٦٨ وفي ليلة السابع والعشرين من رمضان لقى الداعية المجاهد المؤمن ربه بعد أن عاش ستا وثمانين سنة يدعو الى الله على بصيرة •• رضى الله عنه وأرضاه •

**٣ ـ مولانا « ابو الاعلى المودودى »**

١ ـ شخصية فذة عالمية • واستاذ وداعية ومرب وصاحب نظريات ناضجة ولد في ١٩٠٣/٩/٢٥ بمدينة اورنك أباد في ولاية حيدر أباد • من اسرة فاضلة وكان والده رحمه الله محاميا على ثقافة عالية ووعى اسلامي كريم ، جعله يرفض ان يعلم أبناءه في مدارس التبشير وبيئة الحضارة الغربية لانها تختلف اختلافا جذريا مع العقيدة الاسلامية ، وفضل ان يعلم أولاده في المنزل تعليما ربط فيه بين العقيدة والمعرفة • واهتم بالدين واللغة العربية لغة القرآن • والفارسية والاردية ••

واذا كانت عظمة الرجال تقاس بما حققوه في حياتهم ،فان المودودى من أعظم علماء المسلمين ـ اذ ترك من وراثه جماعة اسلامية داعية مجاهدة منظمة تحمل فكرا مؤمنا نيرا ، وترك مؤلفات اسلامية تتربى عليها أجيال في جميع أقطار الارض ••

لقد حدد طبيعة دعوته فقال :

دعوتنا للبشر كافة وللمسلمين خاصة أن يعبدوا الله وحده •

ودعوتنا لكل من أظهر الرضا بالاسلام دينا ان يخلصوا دينهم لله ويزكوا انفسهم من شوائب النفاق وأعمالهم من التناقض •

ودعوتنا لاهل الارض أن يحدثوا انقلابا عاما في اصول الحكم الحاضر الذى استبد به الطواغيت وان ينزعوا الامامة الفكرية والعملية من أيديهم •

**فقه العمل عند الامام :**

وحدد الامام البرنامج العملي والخطوات لتحقيق ما يدعو اليه فقال :

١ ـ تطهير الافكار وتمهيدها بالغرس والتنمية لتجلى للناس صراط الاسلام الصحيح بعد أن نزيح عن وجهه كل ما تغشاه من حجب الجمود على القديم ، وأن نوضح كيف تطبق مبادىء الاسلام على المسائل والشئون الحاضرة •

٢ ـ استخلاص الافراد الصالحين وجمعهم فى نظام واحد وتربيتهم تربية اسلامية بمعنى الكلمة •

٣ ـ الاصلاح الاجتماعي وهو يشمل اصلاح كل طبقات المجتمع حسب أحوالها

٤ ـ اصلاح الحكم • انه اذا كان زمام الحكم بأيدى الصالحين المؤمنين فانهم يحدثون فى سنوات قلائل من التغييرات الهامة فى نظم التعليم والقانون والادارة مالا يمكن ان تأتى به الجهود غير السياسية فى مدة قرن كامل •

**٤ ـ المودودى يواجه المحن :**

السجن لا يثنى صاحب الدعوة الصادقة عن دعوته بل يزيده استمساكا بها • لقد واجه الحكومة بكل انحرافاتها وواجه المذاهب الهدامة بكل قوة وعلى رأسها القاديانية • فالقى القبض عليه فى مارس ١٩٥٣ ثم حكم عليه بالاعدام •• فاستقبل هذا الحكم بشجاعة وايمان وقال : « ان كانت تلك ارادة الله • فانى اتقبلها بكل فرحة ، وان لم يكتب لى الموت فى الوقت الحاضر فلا يهمنى ما يحاولون فعله • فانهم لن يستطيعوا الحاق الضرر بى » •

وحين طلب منه ان يكتب للطواغيت يطلب منهم العفو رفض واجاب بوضوح « اخوة الاسلام انكم تعرفون مسلكى • ان تعليقى على حبل المشنقة أهون على من ان اطلب العفو من اناس يعرفون جيدا ما هى التهمة الموجهة ضدى ؟

ورغم هذه المظالم فانها لم تزده الا قوة وصلابة يقول رحمه الله « اذا جلست أنا فمن سيظلل واقفا هنا » ويقول رحمه الله •

« وربما لا يوجد على وجه الارض انسانا أكثر منى اطمئنانا أقول هذا بلا مبالغة لست قلقا على أولادى أو أقربائى فقد اودعتهم امانة عند الله ولست قلقا على أمتى لانى فيما يتعلق بهم فان المسئولية الملقاة على عاتقى قد تحملتها برمتها الطبقة الحاكمة الحالية ، لست قلقا على الجماعة الاسلامية ولا على الدعوة الاسلامية لاننى بالقبض على صرت «برىء الذمة » عند الله واننى على يقين مائة فى المائة ان هذا العمل لن يتأثر أبدا سواء سجنت أو اطلق سراحى بل على العكس سيكون هذا خيرا وبركة وفائدة للحركة » •

**٥ ـ ايقاظ المسلمين**

يقول رضى الله عنه :

« ليس هذا الوقت هو وقت التساهل فيما يقال وفيما يسمع بل هو وقت يحتاج الى التفكير العميق والى الفحص الدقيق ، لو قام المسلمون فى هذا الوقت بالتغافل عما يجرى فانهم بهذا سيرتكبون جرما عظيما ولن يكون عقاب هذا الجرم فى الاخرة فقط بل سيكون فى الدنيا ايضا • أن هذا الزمن ـ يقصد سيطرة الفكر الغربى ـ وهذا الوقت يقوم بالقضاء على ملامح ثقافتهم الاسلامية امام أعينهم واحدة بعد الاخرى وهم يتطلعون لاحول لهم ولا قوة ويقوم بالقضاء على قوميتهم الخالدة ثم يفرق بينهم ويوجد بينهم امتيازات ويقيم بينهم الحدود • ويقضى على الخصائص التى تميزهم والتى يفخر بها المسلمون سيشاهدون كل هذا • ولن يستطيعوا عمل شىء •• سوف يرون باعينهم داخل بيوتهم الجيل الناشىء يصبح غريبا عن عبادة الله ويصبح غريبا عن الثقافة الاسلامية • ويتعرى عن الخلق الاسلامى ولن يذرفوا حتى الدموع •

لقد قضى عمره رضى الله عنه يجاهد فى سبيل اقامة هذا الحق وعانى فى ذلك كما عانى غيره من الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا •

رحم الله الامام المودودى وجزاه عن الدعوة الاسلامية كل خير •






بقلم : عبد الحليم خفاجى

نائب مدير المركز الإسلامى فى ميونيخ بالمانيا الغربية

● كما شهد القرن الخامس عشر الميلادى فتح القسطنطينية على يد الاتراك وظهور قوة سياسية جديدة غير من موازين القوى فى العالم لصالح الاسلام فانى أتنبأ للقرن الخامس عشر الهجرى أنه سيشهد ميلاد قوة سياسية جديدة للاسلام فى أوروبا تغير من موازين القوى فى العالم مرة أخرى لصالح هذا الدين باذن الله ، وآية ذلك هذه المؤشرات الحديثة .

وثمة مؤشرات كثيرة تنبىء عن الدور الحيوى الذى سيؤديه الاسلام لشعوب أوروبا والغرب كله من ورائها .. وبالتالى عن الدور الحاسم الذى ستلعبه امكانيات أوروبا فى استقبال العالم من خلال الاسلام .. ومن تلك المؤشرات .

### مؤشرات دولية

نشأت فى النصف الثانى من هذا القرن ظاهرة المؤتمرات الدولية الفكرية أو العقائدية فى أعقاب الخلاف الروسى الصينى الذى تطلب كثيرا من اللقاءات العقائدية للمفهوم النظرية الماركسية شاركت فيها مختلف الاحزاب الشيوعية ثم انتقل هذا التقليد الى جميع الدول الاشتراكية ، وكلنا يذكر زيارات وفد الحزب الشيوعى الروسى لبعض البلاد العربية وعقده ندوات فكرية مع الاتحاد الاشتراكى العربى وغيره من الاحزاب العربية ، وكذلك ما عقدته هذه الاحزاب فيما بينها فضلا عن اللقاءات الفردية التى قام بها جارودى ومكسيم وكذلك مادعت اليه بعض الدول من عقد ندوات اسلامية على أرضها ..

هذه الظاهرة هى أحد الميادين الخصبة وهى أخصب ما تكون فى أوروبا لطبيعتها الخاصة لو أحسنت قوافل العمل الاسلامى أخذ مركز الاستاذية فيها ..

### مؤشرات قبلية

فى القديم كان اسلام شيخ القبيلة يؤدى الى دخول القبيلة كلها فى الاسلام وراءه .. وفى قسم كبير من أوروبا تعود هذه الظاهرة فى شكل حديث ، فالبلاد الشيوعية التى يحكمها حزب واحد على رأسه سكرتير له الكلمة الاولى والاخيرة هى التعبير الحديث عن القبيلة القديمة ، وهى بذلك تشكل ميدانا من نوع خاص للدعوة اذا أحسن الدعاة دخولها عن طريق شيخ القبيلة بعقد الندوات الفكرية مع سكرتير الحزب وفلاسفته .. فهو عندما تتغير عقيدته فان التغيير يسرى فى جميع أفراد القبيلة .. بهذا دخل التتار والاتراك فى الاسلام ومن قبلهما البربر وكثير من قبائل العرب ، وكذلك كاد أن يحدث التغيير فى عصرنا الحديث لاسباب أخرى بنفس الاسلوب القبلى مع دوبتشيك بتشيكوسلوفاكيا وامرى ناجى بالمجر أو حدث بالفعل على يد تيتو بيوغوسلافيا او على يد كاسترو الذى كان معاديا للحزب الشيوعى المحلى بكوبا ومعلقا لصورة العذراء على صدره عند قيام الثورة ،فلما تحول الى الشيوعية جر كوبا كلها وراءه .

والنفس البشرية هى النفس البشرية فى كل العصور لا تستعصى على الحق أن دخل عليها الحق من أقطارها .. وهذا ميدان جديد أمام العمل الاسلامى الواعى الواثق من نفسه ومسؤولية أمام الله عن قطاع كبير من البشر ربما كان لهم عطاء

لمستقبل الاسلام فوق ما نتوقعه .. والمهم أن نؤدى دورنا على الوجه الاكمل مادامت أبواب العمل متنوعة ومفتوحه امامنا على أرض أوروبا ..

## مؤشرات اقتصادية

ان افلاس النظامين الاقتصاديين العالميين من رأسمالية وشيوعية فى انتشال الانسان من وهدة الخوف وأسر الحاجة قد تركا الشخصية الاوروبية محطمة الامال ، بعيدة عن السعادة والشعور بالامان وفى يأس من أى أمل جديد فى عالم المبادىء . فأقصى أحلامهم فى القوميات والاشتراكيات والليبراليات والبراجماتيات قد عاشوها ولم يتغير حالهم الى أسعد نفسيا رغم كل هذا التقدم التكنولوجى .. ومن ثم فقد أصبحوا فى منطقة انعدام الوزن .. انتم تعايشون هذا الواقع ولديكم عليه ألف دليل .. وهذا الواقع هو أحد المؤشرات الهامة أمام الاسلام ليؤدى دوره المتفوق فى قضيه العصر حتى يسمع صوت دعاته فيما عداها من قضايا الايمان ..

وبامكان علماء الاقتصاد من أبناء الدعوة الموجودين بمختلف البلاد الاوربية أن يجتمعوا على الاخذ بزمام هذه القضية من فوق مسرح أوروبا لماله تأثير عالمى .. فيبينوا ما فى طبيعة النظام الاقتصادى الاسلامى من أصالة وقدرة على تحقيق آمال البشرية فى الامن والاكتفاء ،وكيف أن كافة التشريعات الاسلامية بما فيها المالية المرتكزة على قاعدة صلبة من التربية الايمانية تحقق صبغة الاختيار فى المعاملات .

وتحليل الاصول النظرية ومقارنة التطبيقات العملية واستقراء التاريخ يزود رجال الدعوة الاسلاميه بثروة علمية فى مواجهة القيادات الفكرية والعمالية فى العالم الاوروبى الذى فقد فى تقديرى الحماس المذهبى ،ولولا الاعتبارات القومية بين شرق أوروبا وغربها لذاب الخط الفاصل بين قسميها فى أتون الممارسات العمليه .

## مؤشرات اجتماعية

لا يستطيع التقدم الكبير فى تطوير وسائل الحياة وتحسين الخدمات في أوروبا أن يخفى المعاناة الاجتماعيه فى حياة الناس ، فللشباب مشاكلهم ، وللاطفال مشاكلهم ، وللنساء مشاكلهن ، ولكبار السن وللعمال ولاصحاب الاعمال .. والكل رغم المستوى المادى المرتفع من الشعور بالاغتراب المتخلف من الفراغ العقائدى ومن التفكك الاسرى ومن فقدان التراحم ومن غلبة التفكير الوجودى .. حالة عامة تشمل أوروبا كلها فى أعقاب حربين طاحنتين لا فرق فى ذلك بين شرق وغرب ولا بين منتصر ومهزوم ،وقد تنبأ المفكرون الغربيون على ضوء نهاية هذه الحضارة : توماس كارليل في كتابه «الانسان ذلك المجهول» وأرنولد توينبى فى كتابه « بحث فى التاريخ » وكولن ولش فى كتابه « سقوط الحضارة » .. لذلك كانت لمسة الرحمة ونظرة الحب وراء دخول الكثير من الاوروبيين الاسلام ووراء عقد الكثير من الزيجات قبل الاقتناع بصحة النصوص .. الشيء المفقود فى حياة الناس نفسى قبل أن يكون عقليا .. ومن الطبيعى أن يكون هو أول ما يبحث عنه الانسان وقمة الحاجات النفسية هى الى الدين والصدق وهما أثمن ما تمنحه الحضارة الصحيحه .. لانها حقيقة الانسان .. لذلك لم يكن مستغربا أن يستقبل الشعب فى بولونيا البابا بولس بصياح يزلزل الارض « نريد الله فى حياتنا .. نريد الله فى مدارسنا .. الله هو ربنا »وليست أوربا الغربية بأقل حاجة من بولونيا الى الله ولكنهم لايقدرون على الصياح لانهم مشغولون بالانتحار الجماعى في المراقص والبارات .. وعلى دعاة الاسلام أن يسرعوا بتلبية هذا النداء بغذاء الفطرة قبل أن تمتد اليها الايدى السوداء بالسموم ..

## مؤشرات حركية

متمثلة فى ظاهرة انتشار المساجد والمراكز والجمعيات الاسلامية .. وهجرة العديد من المجلات والصحف العربية من موطنها الاصلى الى أوربا فضلا عن أصدار المراكز والجمعيات للعديد من الدوريات باللغة العربية والاوروبية — ومتمثلة فى غزو الاسلام لقلوب بعض العلماء .. فى الوقت الذى لا يجد فيه التبشير فرصته الا مع الفقر والجهل والمرض فى أدغال أفريقيا وأحراش أندونيسيا .. ولعل هذا يقرب من تحقيق نبوءة ايزنهاور أمام الجمعية العامة للامم المتحدة وان لم يعن بها الاسلام « انى عندما أنظر الى المستقبل أرى دولا عربية تبرز وتسهم فى أمور هذا القرن اسهاما يفوق ما لانستطيع أن ننساه لاسلافهم الماضين »

## مؤشرات سياسية

متمثلة فيما قضت به الضرورات السياسيه والاقتصادية من تشابك المصالح بين الدول العربية والدول الاوروبيه مما دفع الى الاشتراك فى كثير من المشروعات الاستثمارية والى الدخول فى الحوار العربى الاوروبى الذى اتسعت فكرته اليوم لتشمل أفريقيا أيضا .. ومتمثلة أيضا فى تهيئة الكنيسة نفسها لمرحلة جديدة نبتت من الواقعية يوضحها المفكر الفرنسى موريس بوكاى فى كتابه « دراسة الكتب المقدسة فى ضوء المعارف الحديثة » بقوله « يبدو أن هناك تغيرا جذريا يتحقق اليوم على أعلى مستوى فى العالم المسيحى ، فالوثيقة التى طبقتها سكرتارية الفاتيكان لشؤون غير المسيحيين اثر مجمع الفاتيكان الثانى بعنوان توجيهات لاقامة حوار بين المسلمين والمسيحيين والتى طبعت للمرة الثالثة فى عام ١٩٧٠ تشهد بعمق التحول فى المواقف الرسمية .فقد دعت الوثيقه الى استبعاد الصورة البالية التى ورثنا الماضى اياها أو شوهتها الافتراءات والاحكام المسبقة . ثم اهتمت الوثيقة « بالاعتراف بمظالم الماضى التى ارتكبها الغرب ذو التربية المسيحية فى حق المسلمين » . ومن هذه المؤشرات السياسية أخيرا ذلك الاهتمام الشديد بدراسة الاسلام على جميع المستويات الرسمية والعلمية بعد نجاح ثورة ايران الاسلامية .. ودائما يكون الاهتمام بدراسة شيء سابقا على الاقتناع به .. هكذا علمنا تاريخ الدعوات ..

## مؤشرات علمية

متمثلة فى سنة الهجرة فى الطيور والاسماك والحيوانات والنباتات ، وهذه ظاهرة تحير العلماء .وهذه السنة تقابلنا أيضا فى الدعوات السماوية والارضية على السواء .. فدائما تكون البداية فى مكان .. والاستجابة من مكان آخر .. فابراهيم عليه السلام بدأ دعوته فى العراق وانتهت باقامته للبيت الحرام بمكة .. وموسى عليه السلام بدأت دعوته فى مصر وقام ملك بنى اسرائيل فى الشام .. وعيسى عليه السلام بدأ دعوته فى الشام وقامت أول دولة نصرانية فى روما .. وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بدأ دعوته فى مكة وقامت أول دولة اسلامية فى المدينة المنورة .. وهكذا تسير السنة

فالدعوة الى الخلافة العباسية بدأت فى دمشق والاستجابة كانت فى فارس والدعوة الفاطمية نبتت فى العراق والاستجابة كانت فى شمال أفريقيا بقيام الحلم الفاطمى بها .

حتى الدعوات الارضية تسير على نفس السنة .. فماركس وانجلز وضعا أملهما فى المانيا وفرنسا ولكن جاءت الاستجابة من روسيا .. وماوتسى تونج أجهد نفسه فى جنوب الصين وفى النهاية قام بالهروب الكبير الى شمال الصين

## مؤشرات ايمانية

متمثلة فيما ذكره الشيخ الالبانى فى أحاديثه الصحاح عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : بينما نحن عند رسول الله نكتب إذ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم .. أى المدينتين تفتح أولا .. القسطنطينية أم رومية ؟.. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدينة هرقل تفتح أولا .. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .. لأن تحقق الشطر الاول من الحديث الشريف مؤشر ايمانى هام باقتراب تحقق الشطر الثانى من الحديث بفتح روما أن شاء الله فهذه بشائر هذا اليوم الموعود .

● ان اسرائيل ابشع كارثة حلت بشعب فلسطين والوطن العربى والعالم الاسلامى اجمع فى القرن الرابع عشر الهجرى • وظل خطرها يهدد كيـان الامة العربية والاسلامية فى خلال هذا القرن الذى شهد افظع جرائم ارتكبتها الصهيونية على مر السـنين والاعـوام فقامت الصهيونية العالمية فى هـــذا القـرن وتسربت الى ان اغتصبت ونهبت أطيب بلاد الله رقعة واخصبهـا بقعة • ووقفت تلوح بشعارها الفاضح لها ــ دون حياء او خجل « نحن اليهود لسنا الا سادة العالم ومفسديه ومحـركى الفتن فيه وجلاديه » •

● ولقد دون التاريخ خلال القرون السابقة حيـاة وأحداث اليهود الحافلة بالتخطيطات الاجرامية الفاشلة، الى ان جاء القرن الرابع عشر الهجرى ــ الذى مضى ــ ليشهد نشأة الصهيونية التى نخرت كنخر السوس فى الخشب لتحقق مطـامعها وأهدافها ، ولقـد دون ذلك التاريخ بدماء ذكية طاهرة نال اصـحابها الشـهادة فى سبيل العزة والكرامة التى غرسها الله فيهم « ولله العزة ولرسوله ، وللمؤمنين » •

● ولعل البحث فى الجذور التـاريخية للمطـامع الصهيونية التوسعية يفيدنا فى فضح اهداف اسرائيل، ليكون المسلمون ــ والعرب بخاصة ــ على بينه من أمرهم تجاه اسرائيل وليعملـوا على تطهير بـلادهم ونحن على مشارف القرن الخامس عشر الهجرى •




**من هم اليهود ؟**

● تزوج سيدنا ابراهيم عليه السلام من هاجر ، فولدت اسماعيل ومنه تناسل العرب ، وتزوج من سارة ، فولدت له اسحق ومنه تناسل الشعب اليهودى ، وهؤلاء اليهود كانوا دائما وأبدا يفسدون ويعيثون فى الارض ويزيغون عن الطريق الذى أوصـاهم الانبيـاء به ، فظلوا يهاجرون من مكان الى مكان الى ان اتجهوا الى كنعان ( فلسطين ) وعاشوا فيهـا كاقلية بمعزل عن القبـائل الفلسطينية فى خصومة وشقاق •

● ولما جاء النبى داوود ومن بعده سـليمان ــ عليهما السـلام ــ اللذان تمكنا من توفير المحبة والامن والسـلام بين الفلسطينيين وبين ضيوفهم (اليهود) وبموت سيدنا سليمان عليه السـلام ، عاد الشقاق بينهما ، وقد تمكن اليهود من بناء هيكل لسليمان عليه السلام ، وقد توالت الفتوحات على فلسطين الى ان سـادها الرومان الذين قضـوا على اليهود قضـاء مبـرما وتم طردهم من فلسطين وحرمت عليهـم الاقامة فيها • وتمكنوا من هدم هيكل سليمان ، ولمـا ظهر الاسلام وامتد نوره الى فلسطين فى القـرن الاول الهجرى ، لاقى القبـول والتـرحيب لانه دين الامن والعـدل والسلام •

● وتعـاقبت السـنون والاعوام ، واتجه اليهود الى أوربا للمعايشة فيها وقـد تعرضـوا للاضـطهاد الذى كان سببه اعتبارهم ــ عند نصارى أوربا ــ قتلة المسيح عليه السلام ، ولسـبب سلوكهم المستمد من تعـاليم دينهم ــ المحرف ــ الذى يوصى باسـتغلال غير اليهود واسـاءة معاملتهم ونشر الفتن بينهم •

**الصهيونية •• ويهود القرن الرابع عشر**

● وفى بداية القـرن الرابـع عشر الهجرى ، وبعد ما نال اليهود ما نالوه من قتـل واضـطهادات على أيـدى الدول الاوربية ، أحس اليهود أن ذلك سـببه سببه هو عدم ملكيتهم لوطن يأويهم ، فبدأوا يفكرون فى خلق وطن جغـرافى يمتلكونه ويطمئنـون فيه ، فظهـرت فكرتان متعارضـتان •• أولاهمـا ــ

إعداد : محسن راضي

والذى تبناها مندلسون ــ تنادى باندماج اليهود فى سائر طبقـات المجتمع الذى يعيشون فيه ، وقد فشلت ، وثانيهمـا ــ والذى تبناها هرتزل ــ تدعو الى فكرة سياسية جديدة تسمى بالصهيونية التى تهدف الى ايجـاد وطن قومى لليهـود بارض فلسـطين التى يحـدها شرقا الصحراء السورية ( بادية الشام ) ، وغربا البحـر الابيض المتوسـط ، وفى الشمال جبل لبنان ، وفى الجنوب شبه جزيرة سيناء •

وقد نمت هـذه الفكرة الصـهيونية الجديدة فى الوقت الذى هرع المستعمرون للبحث عن المنـاطق الغنية بالثـروات المختلفة للاستعمار وبنـاء المستوطنات فيها • ونادت باعتبار فلسطين وطنـا لليهود يهاجر اليه كل يهود العالم •

● وقد قام هرتزل بارسال الدعوات الى الجاليات اليهودية فى انحاء العالم لارسال مندوبين عنها لحضور المؤتمر الصهيونى الاول الذى تم عقده بمدينة بال بسويسرا سنة ١٣١٥ هـ ( فى ٢٩ أغسطس سنة ١٨٩٧ م ) وقد اجمع المؤتمر على أن امانى الصهيونية هى انشاء وطن للشعب اليهودى بأسره فى مأمن من الاضطهاد على أن يكون هذا الوطن هو فلسطين .

**اليهود يخططون ويفشلون .. ويخططون**

تحاشى اليهود فى مؤتمر بال والمؤتمرات الاخرى حتى سنة ١٩٤٢ م استعمال تعبير « الدولة اليهودية » مفضلين عليها كلمة « وطن » منعا لاثارة حساسيات الدول الاوربية والشعور العربى وقد قال هرتزل « **اذا ما أردت تلخيص معنى مؤتمر بال ، وهذا مالن افعله علنا ، فاننى اقول : فى بال اقمت الدولة اليهودية ، واذا ماقلت هذا القول اليوم بصوت عال ،فساقابل بسخرية العالم، ولكن من المحتمل بعد خمسة اعوام وبالتأكيد بعد خمسين عاما ، سيرى الدولة كل العالم** »

● وقامت الصهيونية بدعوة كل يهود العالم للهجرة الى فلسطين فى ظل الامتيازات الاجنبية التى كانت تبيح — وقتذاك — الاستيلاء على البلاد الأفريقية والآسيوية ،ولكن الدعوة فشلت لسبب عدم تحمس يهود أوربا لها وفضلوا الهجرة الى الولايات المتحدة واستراليا والارجنتين ، وكانت الهجرة الى فلسطين محدودة .

وقد دفع — هذا الفشل — اليهود الى اعادة دراسة خططهم ، ومما اضطر الى عقد اجتماع يهودى لوضع سياسة صهيونية منظمة قال فيها هرتزل « أن قيادة شئون اليهود يجب الا تلقى على عاتق الافراد مهما كانت نواياهم طيبة، ويجب انشاء حلقة يجتمع فى صعيدها اليهود ، تبحث فيها الطائفة ما يجب أن يعمله كل فرد لصالحها وكذلك ما لم يستطع تحقيقه » ومن ثم أصبح للصهيونية مؤسساتها ولجانها ومنظماتها الفعالة .

**السلطان عبد الحميد يرفض بيع فلسطين**

● وقد سعت الصهيونية سعيا متصلا فى الحصول على تأييد ساسة العالم للقضية اليهودية ، فبذلت جهدا يائسا مع الحكومة التركية — بوصفها صاحبة السلطة الشرعية وقت ذاك على فلسطين — لتسمح بالهجرة اليهودية اليها — التى منحت لليهود — استقلالا ذاتيا فى فلسطين ، غير ان السلطات العثمانية لم تقبل فكرة استيطان جماعة غريبة تسعى لاقامة دولة مستقلة على جزء من اقليمها . وكان للسلطان عبد الحميد الثانى — خليفة الدولة العثمانية



**الشيخ امين الحسينى**
**مفتى فلسطين**

وقتذاك — بموقفه العظيم من أطماع الصهيونية واغراءات هرتزل له بالذهب فى الوقت الذى كانت فيه الدول احوج ما تكون اليه ، ولكنه صمد أمام هذه الاغراءات ورفض ان يبيع فلسطين

● وقد عرضت جمعية الاتحاد والترقى المعروفة باسم ( جون تورك ) تقديم مكافأة قدرها ( **مائة وخمسين مليون ليرة انجليزية ذهبا** ) للسلطان عبد الحميد فى نظير تصديقه على تأسيس وطن قومى لليهود فى الارض المقدسة « فلسطين » فلم يقبل السلطان بصورة قطعية وأجابهم باجابة قطعيةقال فيها « انكم لو دفعتم ملء الدنيا ذهبا فضلا عن مائة وخمسين مليون ليرة انجليزية ذهبا فلن اقبل بتكليفكم هذا بوجه قطعى . لقد خدمت الملة الاسلامية والامة المحمدية مايزيد على ثلاثين سنة فلن أسود صحائف المسلمين آبائى وأجدادى . لهذا فلن اقبل تكليفكم بوجه قطعى ايضا » ، وبعد هذا الجواب القطعى أجبروه على ترك الخلافة بعد المضايقات وأبلغوه بأنهم سيبعدونه الى سلانيك ، وقبل هذا التكليف ايضا . وكتب يقول قبل موته :

« **حمدت المولى واحمده انني لم اقبل بان الطخ الدولة العثمانية والعالم الاسلامى بهذا العار الابدى الناشئ عن تكليفهم باقامة دولة يهودية فى الاراضى المقدسة فلسطين .. وقد كان بعد ذلك ما كان** » .

**دهاء اليهود وحذقهم .**

● لجأ اليهود الى انجلترا للحصول على اقوى ما يمكنهم — بمساعدة انجلترا لها — فى الوصول الى الهدف الذى تسعى اليه . وكان ذلك من حسن حظهاء لان بريطانيا — وقت ذاك — كانت تخطط لجذب الصهيونية فى صفها لتصبح فى المستقبل سلاحا مسلطا على أمانى الشعوب العربية فى الشرق الاوسط ولتهديدها فى عقر دارها .



**هرتزل**
**امانى الصهيونية**

**الحرب العالمية الاولى .. فرصة انتهزتها الصهيونية .**

● وفى عام ١٩١٤ شبت الحرب العالمية الاولى التى كانت بين الاتراك والالمان من جهة وبين انجلترا مع فرنسا من جهة اخرى . فوقفت الصهيونية منكمشة ، فى حذر ، تتكشف الجولات المختلفة فى هذه الحرب عمن سيكون المنتصر فى النهاية حتى تنضم اليه لتستفيد منه .

● وعندما وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها ، وقعت فلسطين فى مصيدة الانتداب البريطانى ، وهذا الانتداب ما كان الا لونا من الوان الاستعمار البريطانى الجديد للسيطرة على فلسطين واستغلال مواردها وبيعها لليهود ، وادعت بريطانيا — وقتذاك — ان الغرض من هذا الانتداب ماهو الا الاخذ بيد فلسطين الى طريق الحرية والاستقلال ، وأجمعت انجلترا على اقامة حاجز بشرى من اليهود فى فلسطين بحيث يشكل على سكانها العرب قوة عدوة لهم وموالية لانجلترا فى تنفيذ مخططاتها .

**وعد بلفور .**

**وقد رحبت بريطانيا بفكرة بلفور** — وزير خارجيتها — فى اقامة وطن قومى لليهود فى فلسطين لتضمن انجلترا بقاء نفوذها فى الوطن العربى وقد وجدت الصهيونية فرصتها للوصول الى أرض المعاد بمجرد حصولها على وعد بلفور عام ١٩١٧م الذى تضمن ثلاثة اقسام :

١ — ان بريطانيا ستبذل كل مافى وسعها لتحقيق أمل الصهيونية فى انشاء وطن قومى لهم فى فلسطين .

٢ — الا يسبب ذلك أى ضرر للحقوق المدنية والدينية للهيئات غير اليهودية الموجودة فى فلسطين ، وكان هذا البند

## إسرائيل .. الخطيئة الكبرى

موضوعا فى صسورة الضحك على الفلسطينيين لعدم رد فعلهم حول هذا الوعد المبرم .

٣ – الايؤثر ذلك على الحقوق والاوضاع السياسية لليهود فى البلاد الاخرى أى بمعنى اعطاء حرية السماح الكامل لهجرة المواطنين اليهود الى فلسطين .

● وبدأت هجرة اليهود بطريقة منظمة وزادت الهجرة حتى عام ١٩١٩م الذى شهد معارك سياسية عنيفة يائسة خاضها العرب فى سبيل تخليص فلسطين وغيرها من أيدى الانجليز ، وانعقد مؤتمر للصلح فى باريس بفرنسا ، طالب العرب فيه باستقلال البلاد العربية ووحدتها فى دولة عربية مستقلة تضم فلسطين ، كما قدم وفد المنظمة الصهيونية الى المجلس الاعلى لمؤتمر الصلح مذكرة تتضمن تلك الطلبات :

**١ – الاعتراف بالحق التاريخى لليهود فى فلسطين والاعتراف بحق اليهود فى اعادة تكوين وطن قومى لهم بفلسطين .**

**٢ – وضع فلسطين تحت الانتداب البريطانى .**

**٣ – الاعتراف بوعد بلفور والعمل على تحقيقه .**

**٤ – تسهيل استعمار اليهود بفلسطين .**

**٥ – اقامة مجلس تمثيل ليهود فلسطين ويهود العالم للمساعدة فى اقامة الوطن القومى لهم فى فلسطين .**

وتعمد المؤتمرون الفشل فى ايجاد حل عام موحد للمشكلة الاستعمارية وتولت بريطانيا ادارة فلسطين سنة ١٣٣٧هـ ١٩٢٠م بمقتضى نظام الانتداب الذى نص على الاعتراف بوكالة يهودية تتعاون مع السلطات البريطانية فى فلسطين على تشجيع هجرة اليهود الى فلسطين ،كما شجعت بريطانيا على نقل ملكية الاراضى من العرب الفلسطينيين الى اليهود بكل الوسائل لينشئوا لهم فيها مستعمرات زراعية ، وقامت بريطانيا باخماد جميع الثورات التى يقوم بها عرب فلسطين للمطالبة باستقلال فلسطين وانتهاء الانتداب البريطانى ووقف الهجرة اليهودية ،واخذت بريطانيا تهدىء اعصابهم وتظهر غير ماتبطن

● وهكذا سارت الصهيونية طوال سنوات الانتداب البريطانى على تدعيم الهجرة اليهودية الى فلسطين مستخدمة سياسة اقتلاع الاراضى من اصحابها العرب بعد أن تهاونت انجلترا فى اقامة سلطة عربية . وساعدت الاوضاع التى كانت سائدة فى فلسطين فى حصولهم على الارض بطريقة قانونية عن طريق الاقراض ثم نزع الملكية لعدم السداد او عن طريق الشراء ،فاذا رفض أصحابها بيعها دخلت هذه الاراضى – باتفاق الوكالة مع سلطات الانتداب – ضمن ما يتقرر نزع ملكيته من أجل المرافق العامة واقامة العمران فيها ، فأحس العرب وبخاصة عرب فلسطين بانه ليس لهم كيان فى ظل تلك الكوارث التى تحدث من الصهيونية بمساعدة بريطانيا وحلفائها لها . فتحركت الشعوب العربية فى ثورة عارمة تؤيد شعب فلسطين ،

● الحاج أمين الحسينى مفتى فلسطين كان يحضر المركز العام للاخوان فى الثلاثينات من هذا القرن ويتفاهم مع الامام الشهيد حول قضية فلسطين وما يفعله الانجليز واليهود .. ومعظم شعب مصر لايعرف أن بجواره بلدا اسلاميا اسمه فلسطين حتى أن الاخوان دسوا صحفيا من الاخوان ليسأل رئيس الوزراء فى ذلك الوقت عما سيفعله ازاء تصرفات الانجليز واليهود فى فلسطين فكان رده ( انا رئيس وزراء مصر ولست رئيس وزراء فلسطين )

● قام الاخوان بدور عظيم فى عرض قضية فلسطين على الشعب وايقاظ الروح الاسلامية ازاء هذه القضية وقاموا بجمع تبرعات وتوزيع المنشورات والخطابة فى المساجد والمقالات النارية فى مجلة النذير بقلم صالح عشماوى ضد الانجليز واليهود . والدعوة الى مقاطعة المحلات اليهودية فى مصر وطبع كشف بأسماء هذه المحلات كتب فى ذيلة ( ان القرش الذى تدفعه لمحل من هذه المحلات انما تضعه فى جيب يهود فلسطين ليشتروا به سلاحا يقتلون به اخوانك المسلمين فى فلسطين ) كما أصدر الاخوان كتيبا يضم الصحف اليهودية فى انحاء العالم والبلد التى تصدر فيها ووزع على اوسع نطاق وكان لتوزيع هذه الكشوف والكتيبات دوى هائل . وقام الاخوان بتوزيع كتاب ( النار والدمار فى فلسطين ) طبعته الهيئة العربية العليا وقبض على الامام الشهيد بسبب توزيع هذا الكتاب

كما قام الاخوان بمظاهرات لاول مرة فى جميع أنحاء القطر فى يوم ذكرى وعد بلفور بهتافات موحدة محددة فأيقظت شعب المدن والقرى لهذه القضية كما عقد الاخوان مؤتمرا فى المركز العام بالعتبة دعوا اليه رجالات البلاد العربية والاسلامية خاصا بقضية فلسطين تعاقب فيه الخطباء وصدرت قرارات تطالب الحكومات العربية بالتدخل لانقاذ فلسطين

وعلى اثر هذا المؤتمر ارسل الملك عبد العزيز آل سعود ابنه الامير فيصل وأرسل الامام يحيى امام اليمن ابنه أحمد وأخوته ليتفاهموا مع الاخوان وحكومة مصر فيما يمكن عمله لقضية فلسطين . واتفق على أن توجه الدعوة الى جميع برلمانات العالم لعقد مؤتمر فى القاهرة لمعالجة قضية فلسطين . وتم عقد هذا المؤتمر فى سراى آل لطف الله وحضر فيه كثير من زعماء العالم ووجهت قراراته الى جميع حكومات العالم عامة وحكومة انجلترا بخاصة بالعمل على تسوية هذه القضية بما يحفظ حقوق أهل فلسطين .

● شعرت انجلترا بضرورة استرضاء العرب ومهادنتهم والتريث فى تنفيذ أهداف الصهيونية فى فلسطين ، فاصدرت « **الكتاب الابيض** » سنة ١٩٣٩ الذى أعلنت فيه بعدم السماح بهجرة اليهود الى فلسطين مالم يأذن العرب بذلك ووضعت فيه قيودا على بيع الاراضى ، وبصدور هذا الكتاب أصيبت آمال الصهيونية بخيبة أمل شديدة فى سرعة الاستحواذ على فلسطين وتهيئتها لاستقبال الاعداد المتزايدة من يهود اوربا ،فلجأ اليهود الى الحكومة الامريكية التى سرعان ما استجابت لهم وطلبت تكوين مايسمى بـ « لجنة التحقيق البريطانية الامريكية» ،وكانت هذه اللجنة وسيلة قانونية تستترت أمريكا وراءها لنسف الكتاب الابيض وتحقيق مآرب اليهود ، وطافت هذه اللجنة بالبلاد العربية لتتظاهر امام العرب بانها لجنة تبحث عن العدالة بالاستماع الى اطراف النزاع للتسوية بينهما .

**الامام الشهيد حسن البنا امام اللجنة**

● وقد حضرت هذه اللجنة الى مصر سنة ١٩٤٦ وعقدت جلسة حضرها كبار الساسة فى مصر وعلى راسهم الشهيد الامام حسن البنا الذى ابدع فى كلمته

● وبعد أن انتهت اللجنة من طوافها فى البلاد العربية أصدرت تقريرا – كان مفاجأة اليمة للعرب الذين أحسنوا الظن بها – يتضمن السماح بالهجرة الى فلسطين لمائة الف مهاجر يهودى



واستمرار الانتداب البريطاني وتعديل قانون بيع الاراضي واشراف الحكومة على الاماكن المقدسة • واكتمال الثبات والاستقرار لليهود في فلسطين •

**قرار التقسيم •**

● بعد ماضج العرب في كل مكان واعلنوا احتجاجاتهم ، أحالت بريطانيا قضية فلسطين الى الامم المتحدة التي اصدرت تحت ضغط الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا وغيرهم من الدول الكبرى في ١٩٤٧/١١/٢٩ قرارها بتقسيم فلسطين الى دولة عربية ودولة يهودية مع جعل القدس مدينة دولية ذات كيان منفصل تحت اشراف الامم المتحدة، وتكون منطقة محايدة منزوعة السلاح •

● قام الاخوان بمظاهرة كبرى في ٤٧/١٢/٢٥ لتاييد فلسطين اشترك فيها الازهر والجامعة وخطب فيها رياض الصلح والامير فيصل بن عبد العزيز وغيرهم والامام البنا واعلن إستعداد الاخوان لتقديم عشرة آلاف متطوع ولا يريد من الحكام الا أن يمدوا الاخوان بالمال والسلاح

**حرب فلسطين ودور الاخوان المسلمين فيها •**

● بعد مارفضت الدول العربية قرار التقسيم ، أعلنت بريطانيا انهاء انتدابها على فلسطين في ١٤ مايو سنة ١٩٤٨ بعد أن ثبتت الصهيونية فيها • فبادر اليهود باعلان قيام دولة اسرائيل بعد أن تسلموا من الادارة البريطانية معظم المنشآت الحيوية والموانى والمطارات قبل انسحاب القوات البريطانية ، بل استولى اليهود على مساحات - شاسعة من اراضى فلسطين - زادت كثيرا على الاراضى المخصصة لهم حسب قرار التقسيم ، وسارع الاخوان المسلمون فى اعداد العدة لتنظيم حركة عسكرية لانقاذ فلسطين بعد قرار التقسيم وقبل انسحاب الانجليز وسافروا فى افواج ، وقد انضم اليهم المتطوعون من ضباط الجيش المصرى الذين استقالوا من الجيش •

● قام الاخوان المسلمون - الذين بلغوا عشرات الآلاف - بمهاجمة المستعمرات الصهيونية ونجحوا في المرور خلال حقول الالغام عبر الممرات التى اعدتها الصهيونية قبل المعركة باسبوع ، واجتازوا عوائق الاسلاك الشائكة وامتدت المعركة الى داخل الخنادق وعلى أبواب الابراج والدشم ، وأبدى الاخوان فى هذه المرحلة من ضروب البطولة والفدائية ما لايمكن حصره ولاتصويره، وظل الاخوان طوال فترة الحرب يسجلون صورا حية من جهاد الصدر الاول بكل سرعة ودقة وفى خفة وهدوء واستطاعوا ان يوقعوا باليهود ضربات حاسمة سريعة وان يغنموا منهم كميات كبيرة من العتاد والسلاح، وصمد الاخوان صمودا عجيبا •

بينما المجاهدون الاخوان ومعهم المتطوعون يوجهون ضرباتهم المركزة فى كثير من المناطق ، ولما ادرك الانجليز واليهود خطر المقاومة اوعزوا الى الحكام العرب بدخول جيوشهم الى فلسطين تحت ستار انقاذ فلسطين ولكن فى الحقيقة لتسليم فلسطين لليهود فكانت جيوشا شكلية وكانت مهزلة الجيش المصرى ذهابه بأسلحة فاسدة أما جيش الاردن فقائده انجليزى وهو جلوب والقصد هو حينما تعلن الهدنة تلزم بها الجيوش الرسمية ويلزم بها الفدائيون ويمكن لليهود • وفعلا عند اعلان الهدنة اذا بالدول العربية تقبل الهدنة الاولى وتصدر أوامرها لجيوشها وللاخوان بوقف اطلاق النار لمدة اربعة اسابيع ، وكان واجبا على الحكومة المصرية أن ترفض هذه الهدنة أو أن تتلكأ على الاقل في قبولها عدة أسابيع، وأذن لتغيرت نتيجة هذه الحرب - التى انتهت بهزيمة الجيوش العربية - ولما كانت هناك مشكلة تسمى مشكلة فلسطين ولا دولة تسمى دولة اسرائيل ، ودارت معارك ومعارك أسفرت عن هزيمة الجيوش العربية بسبب مساندة الدول الاستعمارية لليهود وخيانة بعض الحكام العرب ، وانتهت المعركة على هذه الصورة المؤسفة ولكنها ظلت مثلا فريدا لبطولة الاخوان ومن معهم وتضحياتهم ، وكانت مؤامرة حل جماعة الاخوان فى مصر واعتقالهم واحضار الفدائيين من أرض المعركة الى المعتقلات والسجون •

● ترتب على تلك الحرب عقد اتفاقيات للهدنة بين الدول العربية واسرائيل التى اعلنتها الصهيونية دولة فى فلسطين فى قلب الوطن العربى - أحتفظت اسرائيل بمقتضاها بمعظم أراضى فلسطين

**مؤامرات ومؤامرات خيانية**

● بعد ان اعلن اليهود دولتهم وفرضوها بالباطل على شعب فلسطين راحت تطردهم وتشردهم بالارهاب والعنف بعد ان نسفت منازلهم بالمفرقعات ونهبت ثرواتهم وقتلت منهم من قتلت ، الا ان الدول الاستعمارية لم تكتف باقامة - أو بمساعدة قيام - دولة اسرائيل فى فلسطين ، بل أخذت تساعد اسرائيل بكل انواع المساعدات حتى تستطيع ان تتحدى جميع الدول العربية

● كما قامت اسرائيل بهجوم على مصر وسوريا والاردن فى يونية سنة ١٩٦٧ وتمكنت من احتلال سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية لنهر الاردن ومرتفعات الجولان السورية التى اعلن الاسد سقوطها قبل ان يراها العدو بسبع عشرة ساعة ( ! )

● وأخذت مصر تحشد كل امكانياتها بالتعاون مع الدول العربية ، ثم قامت بحرب العاشر من رمضان ( اكتوبر ) سنة ١٩٧٣ حيث انتصرت القوات المصرية على القوات الاسرائيلية ، وكان ماكان من معاهدات للسلام وتطبيع للعلاقات التى كانت تحلم بهما اسرائيل وتحققا ، كما تحققت اطماعها ومآربها

**كلمة اخيرة :**

● **فاسرائيل - التى تحققت بوصاية مؤتمر بال سنة ١٨٩٧ - اليوم كما كانت بالامس وكما كانت فى الماضى البعيد ، لا تتخلى عن تقاليدها وعقيدتها، وينبغى لنا باخلاص ان نعلم ان السكوت على شر الصهيونية لايليق بنا كمسلمين، فالذين يقصرون الخطر الصهيونى على هذه الرقعة الضئيلة - فى فلسطين او فى قلب الشرق الاوسط قوم لايفهمون احداث التاريخ ، ولايعرفون الكفاية عن طبائع اليهود ، وخير لهم ولبلادهم ان لايشتغلوا بسياستها وتوجيهها، ولاينبغى لمسلم فى اى مكان كان ان يعتزل الجهاد والحرب مع هؤلاء اليهود ، وعلى المسلم ان يرجع الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم « لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود ، وحتى يقول الحجر يامسلم هذا يهودى ورائى فاقتله »**

● **هذه اشارة - لان المجال لايسمح - عن اسرائيل - الخطيئة الكبرى فى القرن الرابع عشر الهجرى •• ونعتذر عن عدم نشر اسماء المراجع التى استعنا بها فى هذا البحث ، والله ولى التوفيق •**

# هذا

## بيان للناس.. وبلاغ

عمر التلمساني

يعلم كل من يريد ان يعلم .. يوم ان برزت الكلمة للوجود لم يكن المقصود منها حروفها ولا تكوينها ولا مخرجها ولاصيغتها ، بل كان المقصود منها مدلولها والمعنى الذى يقصده الناطق بها والمؤدى الذى يفهمه السامع لها ، فانت اذا نطقت بكلمة مسلم ، لم ترد ان توصل الى سمع من تحدثه الميم والسين واللام والميم الاخيرة ولكنك اردت قطعا ان كنت تعنى ماتقول انسانا آمن بدين انزله الله للعالمين ، اى رسالة خالدة تنظم حياة البشر من كل جوانبها المادية والمعنوية ما أظن ان فى هذا من خلاف يترتب على ذلك تلقائيا انه اذا قامت جماعة تقول انها هيئة عالمية تسعى لتثبت هذا المعنى عند الناس باسم جماعة « الاخوان المسلمون » اى ان رسالتها وبرنامجها ومهمتها لا تقتصر على مصروحدها ، ولا على المسلمين بخاصة ولكنها للبشر عامة . فالقول بان الاخوان المسلمين قد أدوا رسالتهم بطرد المستعمر من مصر وازالة الملكية والقضاء على الاحزاب ، وبذلك ينتهى دورها ولم يعد لوجودها من مبرر ، قول لم يصادف الفهم الصحيح لجماعة الاخوان المسلمين ولا لدورها فى الحياة .

ذلك لان المستعمر اذا كان قد خرج من مصر بصورته المادية المهينة فهو لايزال جاثما بكلكله فى البلاد الاسلامية بصورة احلاف أو معاهدات أو معونات ، أو اى شكل من أشكال الاستعمار المادى أو المعنوى . واذا كانت الملكية بسيئاتها زالت من مصر فهى قائمة فى بعض بلاد المسلمين واذا كانت الاحزاب زالت من مصر حينا فقد عادت وبكل ما تحمله من أثقال ، فاذا ما جاءت هذه الكلمة كلمة أحزاب فى القرآن العظيم بصيغة الجمع جاءت يحوطها الشر والعدوان فاذا كانت جماعة الاخوان المسلمين نجحت الى حد ما فى مصر فما يزال دورها العالمى يطالبها بالاستمرار حتى تعود بالعالم الاسلامى كله الى تطبيق شرع الله فى كل ما جل وهان من شئون المسلمين . ولهذا ولهذا وحده لزاما على الناس جميعا أن يوقنوا أنها لم تنته من دورها القيادى حتى ترى النور قد عم ضياؤه كل وطن مسلم وحتى عندما يتحقق هذا الامل الفسيح فدورها لم ينته لانها ملزمة بحياطته وحمايته وكبح جماح كل من يخرج عليه

### الواجب المحتوم

ليس هذا اجتهادا ولا فلسفة ولكن الله سبحانه يقول « **ولو أن مافى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم** » ودلالة هذا ان العزيز الكريم الحكيم العليم ، يطالب الناس باتباع اوامره المصوغة فى كلماته التى لايحدها زمان ولامكان والتى لاتنفد ولا تنتهى . والاخوان المسلمون من بين الناس المكلفين بتبليغ هذه الكلمات سواء ظاهرهم على ذلك أحد أو تخلى الناس جميعا عن هذا الواجب المحتوم خاصة انهم لم يقصروا هذا الواجب عليهم ولم يدعوه لانفسهم وحدهم ولكنهم يهيبون بالناس جميعا بخاصة حكام العالم الاسلامى كله أن يعينوهم عليه ويؤيدوهم فيه وييسروا لهم كل وسائل الاعلام المحققة لهذا الهدف السامى النبيل ، فبه تسعد الرعية ، وبه يطمئن الرعاة المسئولون عن رعاياهم . فاذا قيل بأن دورهم انتهى ويجب أن ينفضوا ، قول يتضمن ، عن قصد أو غير قصد صدا عن الدعوة الى دين رب العالمين الذى ما جاء الا لتحقيق أعلى ما فى الوجود من أغراض ومقاصد وأهداف .. الرحمة التى يرحم بها الله من يرحم عباده بتمكينهم من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر .. الرحمة التى لا تنزع الا من قلب شقى لا يرعى فى دعاة الله الا ولاذمة .. الرحمة التى لو تحققت على الارض لزال منها الاستغلال والاستعباد والاستعمار والاستعلاء واعجاب صاحب كل ذى رأى برأيه لان الناس لو وكلوا خياتهم ونظمهم وسعيهم ويقينهم الى الله ولم يكلوه الى رأيهم واجتهادهم ، لساد الامن والاستقرار والهناءة وجه هذه الارض المنهكة الدامية من جراء تقنين البشر وآرائهم ونظرياتهم

من أجل هذا كله كان تحديد رب العزة والجبروت لدور رسوله صلى الله عليه وسلم وارساله الى الدنيا موضحا فى هذه الآية الكريمة ذات الخمس كلمات « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين »

## الاخوان موجودون فعلا وواقعا

فاذا كنا نعيش في عالم الحرية الصحيحة السليمة ، كما ينادى بذلك ويتكرر النداء بهذا الشعار ، فليس اذن من حق أى لمخلوق كائنا من كان أن يحد من حرية غيره في القول والعمل مادام القول والعمل داخلا في دائرة الحلال غير متجاوز لها الى دائرة الحرام ، من أجل هذا يرى الاخوان المسلمون سواء أكان لهم وجود في نظر قانون وضعي ، أم ليس لهم وجود من وجهة نظر القانون الوضعي ، يرون أنهم موجودون فعلا ،قائمون واقعا ،لاتصدهم قوانين البشر عن أداء مهمتهم الدينية المفروضة على كل مسلم يعيش ، ولئن لاحقتهم المحن والايذاء من جراء تفانيهم في التمسك بتبليغ هذه الرسالة المحبوبة الغالية ، فقد كانوا يعلمون لمن أول خطوة من خطواتهم ، ان هذا قدرهم وهذا وأجبهم العقيدى ، مع ايمانهم الراسخ بأن العاقبة الناضرة لكل من سار على هذا الدرب الكريم يحملهم على هذا الصبر وهذا الاحتساب انهم لاينافسون أحدا على حكم كما تفعل الاحزاب فغايتهم دستور السماء في شكل الحكم . ولا ينازعون أحدا على دنيا ما تلبث أن تزول مهما ظن المغرورون أنهم قادرون عليها ، لأنها عما قريب ستصبح حصيدا كأن لم تغن بالامس . ولا ضير اذا ما قلت في هذه المناسبة لماذا لا يطبق حكام المسلمين حد السرقة أو الزنا على من يجترح هذه الآثام ؟ ان الامين المستقيم لا يخشى القانون مهما تصور قسوته لانه بطبيعته لن يسرق ولن يأتي الفاحشة . انما يخشى سطوة التشريع من يقوم على ارتكاب الجرائم . فهل في تقدير المقننين أن يفسحو المجال لمن يحاربون الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ويسعون في الارض فسادا يفزع الامين وينشر الشر في ربوع الصالحين ؟ ان حدا واحدا يقام ، كفيل بالقضاء على آلاف الجرائم التى يروح ضحيتها الآمنون الوادعون .

## دور الاخوان باق ..

ان غايات الناس متخالفة وأهدافهم متباينة ووسائلهم متضاربة ومن هذه الناحية جاءت شرور تباين وجهات نظر البشر الى واقع الحياة . أما الذين لهم غايات واضحة ، وأهداف محددة وأسلوبهم وطريقهم ومنهاجهم ثابت لايتغير ولا يتبدل لانه منهاج العليم الخبير الحكيم .. وأما الدعاة الى الله ومن أخذ أخذهم وسلك دربهم واهتدى بهديهم فهم الذين لم تتضارب بينهم المفاهيم ولم



حسن البنا



حسن الهضيبي



عبد القادر عودة



سيد قطب

تتشابك عندهم المصالح الذاتية ولم تتفرق بهم السبل لانهم أتباع الصراط المستقيم ، أما هؤلاء فهم الذين يجب على كل محب للاصلاح أن يؤازرهم وأن ينضم الى صفوفهم وأن يخلص الود لهم أولئك حزب الله الا أن حزب الله هم المفلحون . ومرة ثانية فالقول بانتهاء دور الاخوان المسلمين ، لانتهاء الاستعمار والملكية والاحزاب قول لابد وأن يراجع أصحابه أنفسهم فيه كثيرا لان عواقب الاخذ بهذا الرأى ضارة لان الله أعلم بنا منا . فالقائلون بتطبيق شرع الله ،المحتسبون لكل ما يصيبهم ، هم أحق الناس بالبقاء والدوام في الاستمرار لمن أجل صالح العباد وخير البلاد . ان دور الاخوان المسلمين باق في مصر وغير مصر ،مابقى أسلام وما بقى مسلمون ، ومن يرد غير هذا فانما يكبد نفسه عنتا هو في غنى عنه لم يكلفه الله به» ، بل ونهاه عنه لان دعوة الاخوان ليست من اختراعهم لانهم متبعون وليسوا مبتدعين فمعينهم كتاب الله « **المص كتاب انزلناه اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين . اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون** » فهل للاخوان المسلمين أو لغيرهم من خيار بعد هذا البيان ؟ بل هل من حقهم او من حق غيرهم ، أن يصرفهم عن هذا السبيل ؟ ان منهاج الاخوان المسلمين مقتبس من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الذى أمرنا الله عز وجل أن نلتزم ما أمرنا به وأن نهجر ما نهانا عنه« **وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا** » وبعد قوله صلى الله عليه وسلم ( من أطاع أميرى فقد أطاعنى ، ومن أطاعنى فقد أطاع الله . ومن عصى أميرى فقد عصانى ومن عصانى فقد عصى الله ) وبعد قوله صلى الله عليه وسلم ( الا اننى قد أوتيت الكتاب ومثله معه ) فهل للاخوان المسلمين أو لغيرهم من هذا الوضوح من خيار ؟ وهل يقبل القول بانتهاء دورهم ؟ أما الاخوان المسلمون فلن ينتهوا عما أخذوا أنفسهم به الا مرغمين كما أنهم موقنون بان مهمة كل واحد منهم في سبيل هذه الدعوة باقية ما بقى فيهم عرق ينبض وقلب يخفق وعين تطرف ، ونفس يتردد «**قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون** » واذا تحقق أن دعوة الاخوان المسلمين ، بهذه المثابة ليست وقتية ولا عصرية ولا رجعية ، وليست مكانية بوطنية أو قومية ولكنها دعوة الله منذ أن درج انسان على هذه الارض فمن يرضى لنفسه، أو وطنه أو عقيدته ، أن يقرر أن مهمتها قد انتهت بانتهاء تلك الاغراض التى كانت ولابد وأن تنتهى ، لان هذه هى سنة الله في كونه . كل




حادث الى زوال كيف يرضى أحد لنفسه أن يقول بانتهاء كلمة الله ، وهو الحي الذى كان ولم يكن شيء في الوجود وهو الباقي بعد الا يكون شيء فى الوجود وكذلك « **هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم** » هل ينتهي دور القائمين بكلمة صاحب هذه الصفات الحسنى العالية ؟ لماذا اذن لا تتساوق مع كلمة الله ، وندع القائمين بأمرها يمضون الى غايتهم دون تقتيل ولا تخريب على التحقيق ، رغم ما يتهمون به من تهم ما أنزل الله بها من سلطان ؟ .. كلا بل سنمضي معتصمين بتطمين رب القدرة لاحد ذوى العزم من الرسل عليهم الصلاة والسلام « **اقبل ولا تخف انك من الآمنين** » موقنين بان قوله الحق « **ومن أصدق من الله قيلا** »

### دوام دعوة الله

ولو أن الباقين على قيد الحياة كفونا مؤونة الكتابة والكلام ، مبرأين ذمتهم أمام الله ، لتفضلوا بالشهادة متطوعين بانهم صلوا المغرب ذات يوم قبل القيام بحركتهم مع بعض قادة الاخوان المسلمين مؤتمين بفضيلة المرحوم الشيخ محمد حسن الاودن ، وتقاسموا بعد الصلاة أن يحكموا بشرع الله . فهل كانوا عند تعاهدهم هذا يعلمون أن شرع الله ، لا تنتهي مهمة القائمين به حتى يلقوه خالصين مخلصين لا ضالين ولا مضللين ولا مفتونين ، أم أن القائمين بالدعوة الى الله محددة مهمتهم بوقت معين ومكان محدود ؟ أم أن المهمة ماضية على اطلاقها يتحمل عبئها مسلم عن مسلم وداعية عن داعية ؟ اللهم انك تعلم الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك الحق ويومئذ لايتحير الصادقون .

وليتأكد هذا المعنى ، معنى دوام دعوة الله وان الاخوان المسلمين لا يدعون لشيء سوى شرعه نقدم للقراء أول شعار رفعه الاخوان المسلمون ولا يزالون يرفعونه وسيظلون بعون الله يرفعونه ليتأكد من يشك أن دعوة الاخوان المسلمين لم ينته دورها ولن ينتهي ، ومن الخير للدنيا كلها أن تبقى وتستمر وتدوم حتى يحكم الله بين عباده بالحق ، وهو أعدل الحاكمين هذا هو شعارنا فليأتنا من يريد بشعار خير منه ، أو فليدعونا وتبليغ كلمة الله التى لا نريد بها بديلا أو فليفعلوا ما يشاءون سائلين الله أن يلهمهم فعل الخير داعين ربهم معنا « **رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدى وأن اعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين . أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة وعد الصدق الذى كانوا يوعدون** » هذا شعارنا موجزا :

★ **الله غايتنا** : من يمارى في غاية ليست في شعار اى حزب من الاحزاب ؟؟ ومن يكن الله غايته ، اتراه - تنتهي مهمته ودوره في الحياة مادام على قيد الحياة ؟؟ كيف تقول لمن يستهدف الله غاية له - قف - لقد انتهى دورك .. لم ينته دور الاخوان المسلمين ، فليربع على أنفسهم من يقولون ان مهمة الاخوان انتهت لان مستعمرا خرج وملكا انخلع ، وحزبا انحل ! ما كان اغنانا عن تسطير مثل هذه الكلمات لو أن الناس تركونا وشأننا . مهمتها امام الله لم تنته والله يطالبنا بها على الدوام . ونحن طبعا مع أمر الله مهما حاول الناس ان يثنونا عن دورنا فى الحياة ، أو أن يلقوا ظلالا من عبارات ربما تجد لها مجالا فى آذان بعض السامعين .

★ **القرآن دستورنا** : اذا لم يطبق كتاب الله على عباد الله في ارض الله فهل يقال لدعاة الله ان هذا ليس من شأنكم .. ؟ من شأن من اذن هو؟؟ أم من شأن الذين يملكون التطبيق ثم لايطبقون ؟؟ أم هو أمر محتوم على المخلصين من عباد الله . ؟؟ على الاقل - تجوزا - أن يسكت الاخوان المسلمون اذا طبقت الشريعة الاسلامية تطبيقا فعليا في هذا البلد . اما والامر لاحتى الآن فكيف لانداوم العمل فى سبيل امر مفروض علينا شرعا . اذا تصرف انسان له سلطان تصرفا غير مشروع وطالب الناس بطاعته فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا ( لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق) والسكوت عن المطالبة بتنفيذ شرع الله ،والقعود عن العمل في سبيل هذه الغاية مهما كلف من تضحيات معصية . فيتعين الا نطيع ،ولمن شاء ان يفعل مايشاء والله يفتح بيننا بالحق وهو خير الفاتحين .

★ **الرسول زعيمنا** : ولن نعترف لغيره بزعامة لاننا مأمورون بتزعمه من قبل الله جل جلاله « **لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا** » ومما لاشك فيه اننا لانرجو الا الله وحده واليوم الاخر لايوم غيره وكل يوم نتقيه غير اليوم الآخر فلا وقيناه . ان تزعمه صلى الله عليه وسلم الطريق الوحيد لعز الدنيا وسعادة الآخرة وانا لهما لطالبون ولهما عاملون وعليهما حريصون . فدعوا هذا وابحثوا عن غيره في هذا المجال لعل الامر فيه مستطاع مقبول . أترانا قادرون على ترك هذه الزعامة أو مطيعون فيها احدا أو متوقفون عن حض الناس على التزام هذه الزعامة ما واتتنا القدرة ؟؟ كيف اذن ينتهي دورنا بتحقيق غرض من اغراض هذا الزعيم الأمين ؟؟ ما أظن أن ذلك في الامكان لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا .

★ **والجهاد سبيلنا** : ان الجهاد كما يقول رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( **فريضة ماضية الى يوم القيامة** ) فكيف تعطل هذه الفريضة بخروج ملك أو حل حزب . ان كل من في هذا الوطن يتمنى من كل قلبه ان يجاهد في سبيل الله ليخلص هذا الوطن الاسلامي مما وصل اليه ومما لايزال يكاد له ، انهم يعلمون انهم ماترددوا في هذه الهاوية من الضعف والهوان الا لانهم تخلوا عن الجهاد في سبيل الله فحق عليهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « **ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا** » وكل مسلم يريد أن يجاهد ليسلم من هذا الذل والهوان . ودعوة الاخوان المسلمين قامت على الجهاد فى سبيل الله بالنفس والمال والولد واثبتوا ذلك عملا وواقعا على ارض فلسطين التى رووها بدمائهم الطاهرة وعلى ضفاف القتال . فهل تحررت فلسطين ؟؟ حتى تعتبر دعوة الاخوان المسلمين انتهى دورها وعلى رجالها ان يخلدوا الى الراحة والدعة ؟! واذا كان الامر كذلك فلماذا تنصب حكومة مصر نفسها في هذه المفاوضات التى لم يبد فى الافق حتى اليوم مايوهم بانها وصلت الى حل ؟؟ فلماذا لايتركوننا حتى نواصل جهادنا لعلنا نصل الى ما لم يصلوا اليه . هل انتهى دور الجهاد حتى تنفض دعوة الاخوان المسلمين وهاهي الاخطار الداهمة تحيط بنا من الشرق والغرب وغيرهما من الجهات ؟؟ الا يخطب رجال الحكم عند كل لقاء مع الجماهير بوجوب التحلي بالايمان والاخلاق الفاضلة والرجولة ؟؟ فاذا نحن سرنا فى هذا الطريق وحشدنا الشباب المؤمن على الوفاء فكل هذه المبادىء والتضحية في سبيل الله ،

يقال لنا انتهوا فقد اديتم دوركم ، وابتعدوا عن مسرح الحياة ؟ ان الذى يرقب الموقف من كل نواحيه، ليؤمن كل الايمان بان دور الاخوان المسلمين لم يتم فصولا بعد ، بل ولن ينتهى لأن كل مؤمن مخلص يحرص على أن يؤدى واجبه الأطهر نحو دينه ووطنه · ولو أن الاخوان المسلمين يؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة ،ويؤثرون الاخلاد الى الراحة البدنية ، والدعة المادية لانتهوا حقا ولكن ماذا يفعلون وفى اعناقهم بيعة من الله لينصرن دينه أو ليموتن فى سبيله ·· كلا لم ينته دورنا بعد ، وسنظل بفضل الله ، معتصمين بعونه ان نجاهد فى سبيله حتى نلقاه « **ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما** »

★ **والموت فى سبيل الله اسمى امانينا:** وحقا يالها من أمنية هى حقا اسعد المنى لو حظينا بها والا فنحن نحيا بها ومعها وعليها مابقينا على قيد الحياة· واذا كان العاملون فى سبيل الله يجدون عنتا وعسفا ، فغيرهم يعانى ما يعانون ولكن الدعاة الى الله يأملون فى الله مالا يأمله غيرهم · يأملون جنات عرضها السموات والارض ونعيما خالدا ومتعة لن تبيد « **ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون ،وترجون من الله مالا يرجون** » ويالها من بشريات مسعدات ·

فقل لى بربك بعد هذا هل ينتهى العمل فى سبيل الله بتقدير البشر· اننا سمونا بأنفسنا فوق مستوى الماديات وصلح العزم منا وبعون الله على الا نخيس بعهد الله وخير للمسلين جميعا حكاما ومحكومين ان يتمسكوا بتعاليم دينهم حتى يستعيدوا سالف مجدهم مهما لاقوا فى سبيل الله من أهوال

**واذا كانت النفوس كبارا**

**تعبت فى مرادها الاجسام**

فلنعتصم جميعا بحبل الله لان الله « **يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص** »

« **هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ، ولاتهنوا ولاتحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين** »

وسأل احد الصالحين صالحا آخر قال : لكل كتاب عنوان · فما عنوان قرآننا العظيم ؟؟ قال :

« **هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولو الالباب** »

**عمر التلمسانى**

# جلسة خاصة فى مجلس النواب الكندى
# حول القرن الجديد

**حضر الدكتور علاء الدين خروفة مدير المكتب والاستاذ داوود اسعد امين عام مجلس المساجد فى امريكا الاحتفال الذى اقيم فى مدينة تورنتو عاصمة مقاطعة اونتاريو بكندا بمناسبة القرن الرابع عشر الهجرى وذلك بدعوة من وزير الثقافة الكندى لتلك المقاطعة ·**

فقد عقد مجلس النواب فى مدينة تورنتو جلسة خاصة فى ٣ من حزيران سنة ١٩٨٠م احتفاء بمرور ١٤ قرنا على نزول الرسالة الاسلامية · ولقد تحدث فى هذه الجلسة عدد من اعضاء الحكومة الكندية والنواب وممثلو احزاب المعارضة فأشادوا فى كلماتهم بالاسلام والمبادئ والمفاهيم الاسلامية · واجمعوا فى كلماتهم على أن الاسلام رسالة الهية لصالح البشرية ودعوة سلام للعالم أجمع· وكان أحد المتحدثين الرئيسيين فى هذه الجلسة وزير الثقافة والاستجمام الكندى الدكتور « روبين بيتز » الذى قال : ـ

« اننى اود ان اسجل فى هذه الجلسة بان العام الحالى ١٤٠٠ هجرى هو مناسبة اسلامية عظيمة ويجدر بنا ان نشارك المسلمين فى كندا احتفالهم بهذه المناسبة القيمة · واننى اعتقد انه من المناسب جدا ان يعترف مجلس البرلمان الكندى بما قدمه المسلمون من جهود عظيمة فى التاثير فى حياة السكان الكنديين دينيا وخلقيا طيلة قرن من الزمن حيث قدموا الى هذه المقاطعة بعقيدتهم الانسانية والخلقية وخلال العقدين الماضيين ازداد عدد المسلمين فاصبحوا مئة الف نسمة لهم تاثير كبير فى توجيه المجتمع الكندى نحو حياة افضل في هذه المقاطعة· وهؤلاء المسلمون يبذلون كل مساعيهم وجهودهم لتطوير هذا المجتمع الكندى ثقافيا واجتماعيا ودينيا وعمرانيا وهم فى الوقت نفسه يرتبطون بالعالم الاسلامى الكبير الممتد عبر قارتى آسيا وافريقيا فاوروبا ثم العالم الجديد مما يعمل على ايجاد علاقات طيبة مع هذا العالم الاسلامى والشعب الكندى ·

وتحدث الوزير الكندى عن فضل الاسلام وعلماء المسلمين فقال : ـ

لقد قدم الاسلام حضارة ثقافية وعلمية وفنية تركت أثرا عميقا فى العالم وساهمت الى حد بعيد فى بناء الحضارة والتقدم العمرانى الحديث ·

واضاف قائلا : ان علماء المسلمين كان لهم الفضل فى تقدم الحضارة الغربية ولولاهم لما شاهدنا هذه الحضارة العلمية والثورة الصناعية فى عالم الغرب اليوم ، لان الحضارة الاسلامية شملت مختلف شئون الحياة حتى الارقام التى تستعملها ·

ثم قال : انه مما لاشك فيه أن العالم الغربى مدين للاسلام وحضارة المسلمين وعلمائهم المبتكرين · ولولا العلوم الاسلامية لما وجدت جامعات أوربا والعالم الغربى بشكل عام · لانه فى الوقت الذى كان فيه المسلمون فى اوج مجدهم وحضارتهم كانت أوروبا تغط فى دياجير الظلام والتأخر ·

واختتم الوزير الكندى كلمته فى هذه الجلسة التاريخية لمجلس النواب الكندى بان قدم تهانيه للمسلمين فى كندا بهذه المناسبة الاسلامية العظيمة واقترح على المجلس أن يعتبرها من الجلسات الهامة والرسمية للبرلمان الكندى ·

هذا وقد دعى لحضور هذه الجلسة الهامة للبرلمان الكندى عدد من قادة العمل الاسلامى فى كندا يمثلون مجلس الجامعات الاسلامية منهم الدكتور محمد معين الدين الرئيس الحالى والدكتور أحمد فؤاد شاهين الرئيس السابق للجماعات الاسلاميه في كندا · اتفق على أن مجلس البرلمان الكندى سوف يصدر قرارات تتضمن الاشادة بفضل الاسلام والحضارة الاسلامية بهذه المناسبة التاريخية للرسالة الاسلامية الخالدة ·




# التى تواجه الدعوة الاسلامية فى القرن الجديد

**هناك تحديات تواجه الدعوة الاسلامية بل تواجه الرسالة الاسلامية ذاتها ، اقلها من الخارج واكثرها من الداخل !!**

**نعم فان الآفات التى تنخر فى الكيان الاسلامى اشبهت الامراض المتوطنة وقد الحقت به معاطب مخوفة لم تنهت به خواتيم القرن الرابع عشر الى حال تسوء الصديق وتسر العدو ...**

**عندما تعرض المذاهب العلمانية برامجها السياسية والاقتصادية تحسن التلاؤم مع الطبيعة البشرية ، وتحسن تقديم الحكم بريئا من نزوات الاستبداد الفردى ، وتقديم المجتمع بعيدا عن شهوات الشح والأثرة والتظالم البغيض .**

بقلم الشيخ

## محمد الغزالى

اما نحن فماذا نقدم للناس ؟ شورى هى حبر على ورق . وتراحم هو حديث منابر . وشعائر توقف فيها نبض الحياة فلا هى حب لله ولا هى حنان على الناس .. ! انا منتمون الى الاسلام ومتنكرون له فى آن واحد . منتمون له بالميراث وخارجون عليه ماديا وادبيا ..!

ولست اتحامل على الجيل المعاصر ، ولا على الجيل الذى سبقه . ان موجة الجزر بدأت قبل ذلك . ثم شملت فى انسحابها الاجيال المتأخرة الا قليلا ممن تشبث بالحق فى مصادره المعصومة . وصنعات كيما تبقى أعلام الاسلام قائمة ...

قلت لصديق يحدثنى عن التاريخ الاسلامى : اسمع يا أخى . ان الامويين والعباسيين والعثمانيين لم يقدموا صورة صادقة للخلافة الاسلامية . وتتفاوت نسبة الدمامة فى الصورة التى قدموها تفاوتا يسيرا ! وقد عد أئمتنا عمر بن عبد العزيز الخليفة الخامس بعد الراشدين الاربعة . ثم ماذا ؟

ملك عضوض يعمل لنفسه ولله معا . وعمله لله هو الغطاء الذى يدارى به نهمته الى الجاه والمال . وقد وجد من كان عمله لله ارجح . ثم بدأ هذا الصنف يقل حتى انفرد بالسلطان من لا يعمل الا لنفسه وحسب ..

سبحان الله ! ان الانسان الكبير الذى قال « ابغونى فى ضعفائكم ! هل ترزقون وتنصرون الا بضعفائكم ؟ قامت باسمه نظم تستهلك الشعوب وتفتات على الجماهير . وتزدرى كل ذى رأى . وتسجن أئمة الدين او تقتلهم كما يسجن المجرمون ويقتل السفاحون !!

### نحن .. سبب مصائبنا

هل تنجح دعوة للاسلام سادها الداخل هذا المجون ؟ بل هل يبقى الدين نفسه مع تلك الاوضاع المقلوبة والخنوق المعصوبة ؟

اسمع يا أخى انا لا اعتبر التتار هم مسقطى الخلافة فى بغداد . ان الخلافة أسقطها من قبل قصور مترعة بالاثم .. متخمة بالملذات الحرام ... !

أنا لا أعد الصليبيين هم مسقطى دولتنا فى الاندلس . ان المترفين الناعمين هم الذين انزلوا راية الاسلام عن هذه الربوع المخضرة . ان ملوك الطوائف فى الاندلس لم يكونوا أبناء شرعيين لطارق ابن زياد . ولا لغيره من الابطال الذين باعوا لله أنفسهم فاورثهم الارضين ..

اننا نحن قبل غيرنا العقبة الاولى امام دين عظيم . ان التحدى الاول يجىء من داخل أرضنا ثم تجىء من بعده تحديات الاعداء التقليديين ..

وقد نقلت فى بعض ما كتبت حديثا . يجب أن نتدبره مثنى وثلاث ورباع . عن ثوبان رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ان الله زوى لى الارض فرأيت مشارقها ومغاربها . وان امتى سيبلغ ملكها ما زوى – جمع – لى منها . وأعطيت الكنزين الاحمر والابيض – معادن الارض وثرواتها – وانى سألت ربى لامتى ألا يهلكها بسنة عامة – قحط شامل – والا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم – أجنبيا – فيستبيح بيضتهم . وان ربى قال : يا محمد انى اذا قضيت قضاء فانه لا يرد ! وانى اعطيتك لامتك الا أهلكهم بسنة عامة ، والا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم . ولو اجتمع عليهم من بأقطارها أو من بين أقطارها – يعنى أهل القارات المعمورة – حتى يكون بعضهم يهلك بعضا . ويسبى بعضهم بعضا » .



والحديث ظاهر فى أن مصائبنا من أنفسنا قبل أى شىء ، وأنها تجىء ابتداء من فساد الحكم كما قال عليه الصلاة والسلام فى نهاية هذا الحديث « وانما أخاف على أمتى الائمة المضلين » — أى الحكام الفاسدين —

فاذا وقع ذلك فى دار الاسلام فينبغى أن ننظر الى ماوراء هذه الدار لنرى مسافة الخلف بيننا وبين غيرنا ممن لايدين ديننا .

عن المستورد القرشى رضى الله عنه أنه قال عند عمرو بن العاص : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقوم الساعة والروم اكثر الناس !! فقال له عمرو : أبصر ماتقول ! قال : اقول ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ! قال عمرو : لئن قلت ذلك ، ان فيهم لخصالا أربع ، انهم لأحلم الناس عند فتنة ، وأسرعهم افاقة بعد مصيبة ، وأوشكهم كرة بعد فرة ، وخيرهم لمسكين وضعيف ويتيم ... وخامسة حسنة جميلة وأمنعهم من ظلم الملوك .. !

الحق أن هذا وصف رصين امين لأقطار كثيرة وراء دارنا أعنى دار الاسلام ..

وقد أسأل نفسى : اذا كان المرء يبيت فى دمشق أو بغداد أو استامبول — عواصم الخلافات الثلاث الكبرى — غير آمن على ماله أو دمه ، ويبيت فى لندن أو باريس أو واشنطن مستريح الطرف والقلب ، فلمن يعطيه ربك قيادة الانسانية ، ويقر الامور فى يده ؟؟

قال لى محدثى : أنت غضبان ، وفى أحكامك قسوة أو حيف ؟ دعك من الكلام فى عوج الحكام ، وحدثنا عن التحديات التى تعترض الدعوة الاسلامية فى الخارج

قلت : أنا احب علاج العلل من جذورها ، وما ذكرت قصة الحكم الا لانها نموذج للانحراف عن الخط الاسلامى ، والا فالانحراف اصاب أغلب التقاليد الاجتماعية التى تؤثر فى أخلاقنا ومسالكنا ..

**التحديات الخارجية**

ولعل أول هذه التحديات جهلنا بالآخرين ! اننا لم نكلف أنفسنا مد البصر الى ماوراء حدودنا مع اننا أصحاب دعوة عالمية . نعم لم نحاول أن نعرف كيف يفكر أو كيف يعيش اليهود والنصارى وغيرهم فى بلادهم وماهى الاطوار النفسية والاجتماعية التى تمر بهم ؟

والغريب أن القوم هم الذين تعرفوا علينا ودرسوا بلادنا وخبروا شئوننا وكشفوا حتى عما فى تربتنا من معادن وفى برنا وبحرنا من خيرات ...

ان علماء المشرقات أو المستشرقين نقبوا فى تراثنا الماضى ، وفى واقعنا المعاصر ومنذ عدة قرون وهم دائبون فى البحث ، ونحن مفرقون فى الجهل حتى عرفونا معرفة استيعاب

أما نحن فقابعون فى أماكننا لاندرى ماذا يحدث فى أوربا ، ثم ماذا يحدث فى امريكا واستراليا بعد اكتشافهما

ولا ندرى ما ثورات التحرر التى وقعت فى انجلترا وفرنسا وغيرهما

ولا ندرى ما يخطط اليهود لمستقبلهم ومستقبل الدنيا معهم .

ولا ندرى أدوار الصراع بين الدين والعلم فى الغرب ،والصدع الذى أصاب الكنيسة فى هذا النزاع الوحشى . ؟؟

ومن المضحك أن « نلسون » وهو يطارد نابليون فى البحر الابيض رسا بأسطوله فى الاسكندرية ، وسأل محافظ الثغر عن قائد الحملة المنتظرة ؟

ودهش المحافظ الساذج ، ونفى علمه بنية الفرنسويين ، وتساءل : هل يجرؤ أحد على التعرض لاملاك السلطان ؟

ان الموظف الكبير لا يدرى شيئا عما يقع فى دنيا الناس ! وهو مثل لجماهير قد تفتن فى حلق الشارب واتماء اللحية ، وتحسب أنها استكملت عرى الايمان بالوفاء للشكل ، والحق للموضوع ، ان تربية اللحية لا وزن لها مع انعدام تربية النفس والعقل .. ومع فراغ القلب واللب .. !

وأمر آخر ساء موقفنا فيه جدا .. هو عدم افادتنا من العلم المادى الذى وثب وثبات فسيحة فى اكتشاف أسرار الفطرة واحسان تطويعها لمطالب الناس .

بدأ هذا العلم سيرته المظفرة بعد ماقهر كهنوت الكنيسة ، وتجاوز العجز الاسلامى فى بلاده الهاجعة !!

العقل الانسانى وحده أخذ يتحسس طريقه فى البحث والدرس حتى نجح ، ثم أغراه النجاح فانطلق من أفق الى أفق حتى غزا الفضاء .

صحيح أنه استفاد من اشراقة الاسلام الاولى حين غمرت حضارته الدنيا ، ومؤرخو الحضارة الانسانية يؤكدون ذلك .

ولكن المسلمين نسوا وظيفتهم ، ورسالتهم ، واستطاع الجهلة فى بلادهم أن يملكوا أزمة السلطة فما الذى يربط العالم بهم ؟

لقد انطلق العلم وحده وترك طابعه الذكى على كل ما حولنا .

واستيقظ اليهود والنصارى قبل فوات الفرصة ، واصطلحوا مع المدنية الجديدة كى ينتفعوا بها فى تحقيق مآربهم .

ووصلنا نحن بعد ما تحرك القطار ، فاذا أعداء الامس يتحركون ومعهم تفوق علمى ساحق ، ليحتلوا أرضنا ، ويفرضوا طابعهم عليها .

وشرع المسلمون يستجدون المعرفة الجديدة ليدعموا بها وجودهم المدنى والعسكرى ، وهم يطرقون أبواب المجهول ، علهم يعودون بشىء !!

**صورة من التدين الزائف**

وجرح نفسى أن سمعت مفتيا فى احدى الاذاعات يقول : ان تعلم اللغات الاخرى يجوز للضرورة ، هكذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية .

كان تعلم اللغات محظورا أصلا ، وما يباح الا للضرورة ! قلت : ان ابن تيمية ليس جاهلا ليقول هذا الكلام ، كيف ونبينا مرسل للعالمين ، ولغات الناس لا حصر لها ؟؟

وعدت الى كتاب « ابن تيمية » اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أهل الجحيم . فرأيت الرجل فى واد ، والمفتى فى واد آخر .. رأيت ابن تيمية يكره انحلال الشخصية العربية ويرفض أن يتكلم الرجل بكلام بعضه عربى وبعضه أعجمى اعتزازا بجنسية أخرى كما تلمح ذلك فى بعض ضعاف الشخصية الذين ينسون عروبتهم وتغلب عليهم رطانات أخرى .

وشتان بين القضيتين ! ان لبس الحق بالباطل مايجىء الا من هذا القصور الفقهى .

وتعلم اللغات الاخرى واجب لمنافع دينية ودينوية لا حدود لها ، وليس ذلك بداهة على حساب اللغة القومية !!

والناس يعرفون ذلك فى كل قارة ، ولكن التدين المغشوش يفسد البداهة ويمسخ الفطرة .

وكان القدر — ازدراء لهذا التدين — أبى الا أن تكون النهضة العقلية العارمة بعيدة عنه ، ولا نقول : منكرة له .

على أن التحدى الاعظم للاسلام كله هو فى يقظة كل القوى المعادية له ، وتبييتها النية على اغتياله ! أجل لقد صحيت اليهودية والنصرانية والشيوعية والوثنية وتملكتها رغبة مجنونة للقضاء على هذا الدين والتهاز ما يسود بلاده من غفلة وفرقة لتوجيه الضربة الاخيرة .

ولو قدرت على استنصات المسلمين فى المشارق والمغارب ، وبعث شعورهم العازب ، لصرخت فى آذانهم : احذروا . الاسلام فى خطر !!

ان خصوم الدين الحق يتمتعون بقوى مدنية وعسكرية هائلة ، ويرسمون سياساتهم فى أناة وذكاء يرسمونها على قدر كبير من البرود والثقة .

وما أظن العالم يساوى شيئا اذا جحدت الخلائق ربها وأرخصت حقه ونسيت لقاءه .. وأماتت هذا الاسلام الجريح وأنكرت عليه حق الحياة !! ولا أعرف للبقاء فى الدنيا معنى اذا حدث ذلك !

وأعود الى ما ذكرت آنفا ، ان تحديات الدعوة الاسلامية تجىء قبل أى زحف خارجى — من داخل أرضه ، وسوف تتلاشى هذه التحديات كلها يوم يعتنق المسلمون الاسلام ، ويدخلون فيه أفواجا ، حكاما وشعوبا .




تحقيق : جابر رزق

لئن كان انقلاب مصطفى كمال أتاتورك الذى أسقط دولة الخلافة العثمانية الاسلامية وأقام على أنقاضها جمهورية علمانية ( لا دينية ) مقطوعة الصلة بالاسلام وبالمسلمين ، وفتح أبواب العالم الاسلامى على مصراعيه أمام الاجتياح الصليبى الحاقد هو أخطر ما أفرزته الحرب العالمية الاولى .. فان مسلسل الانقلابات العسكرية البغيض الذى اجتاح كالاعصار المدمر معظم أقطار الوطن الاسلامى وزلزله زلزالا، هو أفدح ما أصيبت به شعوب الامة الاسلامية فى أعقاب الحرب العالمية الثانية وحتى اليوم.

لقد استطاعت هذه الانقلابات العسكرية أن تواصل تنفيذ المخطط الصليبي اليهودي الذي بدأ في تنفيذه « العميل رقم واحد » الخائن مصطفى كمال أتاتورك وحققت لاعداء الاسلام : صليبيين وشيوعيين ووثنيين ويهود ما لم تستطع جيوش الاحتلال العسكري الصليبي الذي دام قرابة قرن من الزمان ان تحققه !

لقد نجحت العقلية اليهودية النكدة المتحالفة مع العقلية الصليبية الحاقدة ممثلة في انجلترا زعيمة الصليبية وتتقد واكبر امبراطوريات الاستعمار القديم في اصطناع الخائن مصطفى كمال أتاتورك ووجدت فيه العميل النموذجي ليحقق حلم اليهودية والصليبية معا بتنكيس راية الدولة الاسلامية التي ظلت خفاقة طيلة ثلاثة عشر قرنا من الزمان ..

فاصطنعت له المعارك ومكنته من تحقيق انتصارات هزيلة قدمته من خلالها بطلا من الابطال المغاوير (!) وباسم هذه الانتصارات المزيفة قبل أتاتورك أن يوقع اتفاقية الخيانة المسماة باتفاقية «لوزان» التي حققت لليهودية وللصليبية معا أعز أمانيهما التي تمثلت في :

١ – الغاء الخلافة الاسلامية وطرد الخليفة من تركيا ومصادرة أمواله .

٢ – أن تتعهد تركيا باخماد كل حركة يقوم بها أنصار الخلافة .

٣ – أن تقطع تركيا صلتها بالاسلام

٤ – أن تختار لها دستورا مدنيا بدلا من دستورها المستمد من أحكام الاسلام

وجنت انجلترا زعيمة الصليبية وصانعة البطل المزيف أتاتورك أعظم الفوائد واحتلت جيوشها أهم المواقع الاستراتيجية في الوطن الاسلامي الكبير وبسطت نفوذها على العديد من أقطار العالم الاسلامي ومكنت اليهود من انشاء وطن قومي لهم في فلسطين على حساب الشعب الفلسطيني المسلم !



حسني الزعيم

## أمريكا ترث انجلترا

ولكن انجلترا لم تهنأ طويلا بهذا المجد الذي شيدته على أنقاض دولة الخلافة الاسلامية فلم يمض عقدان من الزمان حتى اندلعت نيران الحرب العالمية الثانية التي خرجت منها انجلترا منهوكة القوى مما جعلها تتنازل عن مكانتها في زعامة الصليبية والاستعمار للولايات المتحدة الامريكية التي ظهرت على المسرح الدولي عقب الحرب العالمية الثانية كوريثة للامبراطوريات الاستعمارية القديمة كلها وليست وريثة للامبراطورية الانجليزية وحدها !

لقد ورثت الولايات المتحدة الامريكية من الاستعمار القديم – الى جانب مستعمراته – روحه الصليبية الحاقدة وأساليبه التآمرية ومخططاته التي تستهدف القضاء على الاسلام واذلال المسلمين ونهب ثرواتهم !

وسرعان ما انطوت صفحة الاستعمار القديم الذي كان يتمثل في احتلال الجيوش الصليبية ( انجليزية وفرنسية وايطالية وبلجيكية وهولندية ) لاقطار الوطن الاسلامي، وبدأت صفحة جديدة من الاستعمار الحديث الذي تمثله الولايات المتحدة الامريكية والذي كانت الانقلابات العسكرية أهم وسيلة من وسائله !

## متغيرات جديدة

ولقد واجهت الولايات المتحدة الامريكية عددا من المتغيرات حتمت عليها أن تسلك في بسط نفوذها على دويلات العالم الاسلامي طرقا أخرى أكثر خبثا وأشد كيدا من تلك التي كانت تسلكها الامبراطوريات الاستعمارية القديمة .

وأول تلك المتغيرات أن الاحتلال العسكري لم يعد مقبولا لدى الشعوب الاسلامية بعد أن أيقظتها أصوات رواد البعث الاسلامي امثال الامام الشهيد حسن البنا ومولانا أبو الاعلى المودودي وأمثالهما وسرت في جسد الامة الاسلامية روح جديدة وهبت الشعوب من رقدتها التي ظلت تجاهد المستعمر الغاصب وتكبده الخسائر الفادحة في الارواح وتجعل وجوده في الوطن الاسلامي جحيما لايطاق . وثاني هذه المتغيرات هو وجود دولة العدو الصهيوني الذي انتقلت كفالته وضمان وجوده من انجلترا الى الولايات المتحدة الامريكية والذي يمثل رأس حربة غرست في قلب الامة الاسلامية . وثالث هذه المتغيرات الثروة البترولية المتفجرة في أرجاء الوطن الاسلامي والتي تمثل شريان الحياة للدول الصناعية . ورابع هذه المتغيرات هو ظهور الاتحاد السوفيتي كدولة استعمارية منافسة يتحلب لعابها لثروات العالم الاسلامي ومواقعه الاستراتيجية التي لا غنى لدولة كبيرة عنها . أضف الى هذا أن الولايات المتحدة كانت تريد أن تحافظ على سمعتها الدولية التي ظهرت بها على المسرح الدولي في أعقاب الحرب العالمية الاولى كمؤيد لحقوق الانسان ولحقوق الشعوب في تقرير مصيرها . كل هذا جعل الولايات المتحدة تبحث عن الوسيلة الفعالة التي تمكنها من تحقيق مصالحها الاستعمارية بما يتفق وهذه المتغيرات . وقد انتهت الى أن النظم العسكرية هي خير الوسائل في تحقيق مصالحها الاستراتيجية هذه !

## وكانت البداية .. في سوريا

لقد استقرت العقلية الاستعمارية الامريكية على ممارسة مخطط تآمري يهدف الى احلال نظم حكم عسكرية محل الحكومات المدنية ، ووقع الاختيار على سوريا لممارسة التجربة الاولى لهذا المخطط ولم يكن قد مضى على استقلال سوريا من نير الاحتلال الفرنسي سوى سنوات قليلة . فما أن أهل عام ١٩٤٩ حتى دبر انقلاب حسني الزعيم .

– والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو لماذا اختار الامريكيون سوريا لتكون تجربتهم الاولى في هذه اللعبة القذرة ؟!

– والجواب جاء على لسان رجل المخابرات الامريكية مايلز كوبلاند حيث يقول « وبحساب البواقي فانه لم يبق أمامنا الا سوريا فقد كانت في وضع اقتصادي مريع كما أن الحكمين التركي والفرنسي لم يفلحا في اذلال شعبها وترويضه » !!

وجواب كوبلاند هذا يكشف أيضا عن بعض أهداف تلك النظم العسكرية وهي : التدمير الاقتصادي واذلال الشعوب التي لم يفلح الاستعمار الصليبي القديم في اذلالها !

ويحكي كوبلاند كيف نفذ انقلاب حسني الزعيم فيقول :

« كان انقلاب حسني الزعيم يوم ٣٠ آزار ( مارس ) ١٩٤٩ من اعدادنا فقد قام فريق العمل السياسي بادارة الميجر ميد بانشاء علاقات صداقة منظمة مع حسني الزعيم الذي كان رئيسا لاركان حرب الجيش السوري ومن خلال هذه الصداقة أوحى الميجر ميد لحسني الزعيم بفكرة القيام بانقلاب عسكري اضطلعنا نحن في السفارة بمهمة وضع كامل خطته وأثبات كافة التفصيلات المعقدة .. الا

# القرن الماضي ومسلسل الانقلابات الرهيب

أن تحركاتنا هذه لم تثر أكثر من شكوك عند الساسة السوريين فقد كانت كلها سرية متقنة الوضع والتخطيط »

ولم يدم انقلاب حسني الزعيم سوى ستة أشهر وكان أهم انجازاته هو توقيع اتفاقية الهدنة مع دولة الاغتصاب الصهيوني !

ومنذ انقلاب حسني الزعيم هذا لم يتوقف مسلسل الانقلابات العسكرية في سوريا حتى انتهى الامر الى استيلاء العسكريين من حزب البعث على السلطة عام ١٩٦٣ وكانت النتيجة الحتمية لسلسلة الانقلابات العسكرية التي شهدتها سوريا هو ضياع مرتفعات الجولان في هزيمة الخيانة التي وقعت في يونيو ١٩٦٧ وشارك فيها الحكم العسكري المصري والحكم العسكري السوري . ولم تقف مأساة الشعب السوري التي صنعتها سلسلة الانقلابات العسكرية التي تعاقبت على سوريا عند ضياع الجولان واستيلاء العدو الصهيوني عليها وعلى العديد من القرى السورية في هزيمة الخيانة سنة ١٩٦٧ وفي حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ ولكن بلغت المأساة ذروتها باستيلاء الطائفة النصيرية الكافرة بقيادة أبنها العميل الخائن حافظ الاسد على السلطة واقامة المذابح لخيرة الشباب السوري المجاهد .

## العملية الكبرى في مصر

وكان انقلاب ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ هو أخطر تلك الانقلابات العسكرية التي اجتاحت العالم الاسلامي والتي حققت لاعداء الاسلام ما لم يستطيعوا تحقيقه بغير تلك الانظمة . والحديث عن علاقة الضباط الاحرار بالمخابرات الامريكية لكنه أصبح حقيقة من حقائق التاريخ المكتوب في أكثر من مصدر كما سيأتي في هذه الكلمة . ونلتقي هنا بشاهد من الضباط الاحرار أنفسهم لا يزال يتحمس للقائد الحقيقي للانقلاب جمال عبد الناصر وهو الاستاذ خالد محيي الدين . فقد أجاب الاستاذ خالد محيي الدين على سؤال للاستاذ جمال الشرقاوي الذي أورده في مؤلفه «حريق القاهرة قرار اتهام جديد»

س : يقال أنه كانت هناك صلة بين الضباط الاحرار وبين الامريكان ويقال أن أمريكا لها دور في حريق القاهرة .. ويربط القائلون بذلك بين الضباط الاحرار وأمريكا وحريق القاهرة !؟

**وأجاب خالد محيي الدين بقوله : الصلة بين الضباط الاحرار وبين امريكا بدأت في مارس ١٩٥٢ .. وقد شعرت أنا بذلك قبل أن أقرأ كتاب كوبلاند .. من موقف عبد الناصر من الاتجاه اليساري ..**

فقد بدأ في ذلك الوقت يطالبنا بالتخفيف في المنشورات كما بدأ ينتقد التفسير العلمي للتاريخ مع أنه كان يتقبله قبل ذلك .. وحتى بدأ يكتب المنشورات بنفسه بعد أن كنا نحن نكتبها .. فعل ذلك مرة أو مرتين .. وكنت أتصور أنا أن هذا من تأثير جمال سالم عليه .. فجمال سالم دخل اللجنة القيادية من يناير ١٩٥٢ ومن يومها بدأنا نسمع كلاما عن الحكم الدكتاتوري وكلاما عن التفاهم مع أمريكا وعن خطر الشيوعية من جمال سالم ، ولاحظت أن جمال عبد الناصر بدأ يسكت .. من هذا يتضح **أن الضباط الاحرار لم تكن لهم علاقة بالامريكان في الفترة التي حدث فيها الحريق وانما بدأت هذه العلاقة من مارس .. »**

وتحدث اللواء محمد نجيب عن العلاقة التي كانت تربط جمال عبد الناصر برجال المخابرات الامريكية وبخاصة برجل المخابرات الامريكية كيرميث روزفلت الذي كان يطلق عليه « مهندس الانقلابات العسكرية » .. كما تحدث اللواء محمد نجيب عن وساطة أمريكا في مفاوضات الجلاء بين ضباط الانقلاب والانجليز .. كما تحدث أيضا عن العلاقة بين الضباط الاحرار وأحمد مرتضى المراغي أحد وزراء الداخلية قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وعن اتفاق تم بين ضباط الانقلاب والامريكان .. وأخيرا ما جاء في كتاب رجل المخابرات الامريكية مايلز كوبلاند ( لعبة الامم ) عن قصة انقلاب ٢٣ يوليو وعن الابعاد الحقيقية للعلاقة بين جمال عبد الناصر والمخابرات الامريكية ..

وسواء كان جمال عبد الناصر عميلا للامريكان أم لم يكن عميلا لهم فقد فاق أتا تورك نفسه في تنفيذ المخطط الصليبي اليهودي لا في مصر وحدها بل في المنطقة العربية كلها ، وكان السبب الحقيقي وراء المأساة التي أسفرت عنها هزيمة الخيانة في يونيو ١٩٦٧ والتي أعطت دولة العدو الصهيوني شهادة الميلاد الحقيقية وكانت السبب الحقيقي وراء توقيع اتفاقيات كامب ديفيد التي أعترفت مصر بمقتضاها بحق دولة الاغتصاب الصهيونية فيما اغتصبته من أرض فلسطين !!

وما قيل عن سوريا ومصر يقال عن الانقلابات العسكرية التي دبرت في العراق وفي السودان وفي باكستان وفي الصومال وغيرها . كل هذه الانقلابات التي أحلت الحكم العسكري محل الحكم المدني وكانت أصابع المخابرات الامريكية تمسك بخيوط اللعبة وتحرك رجالها كالدمى ليحققوا مصالح أعداء الاسلام ..

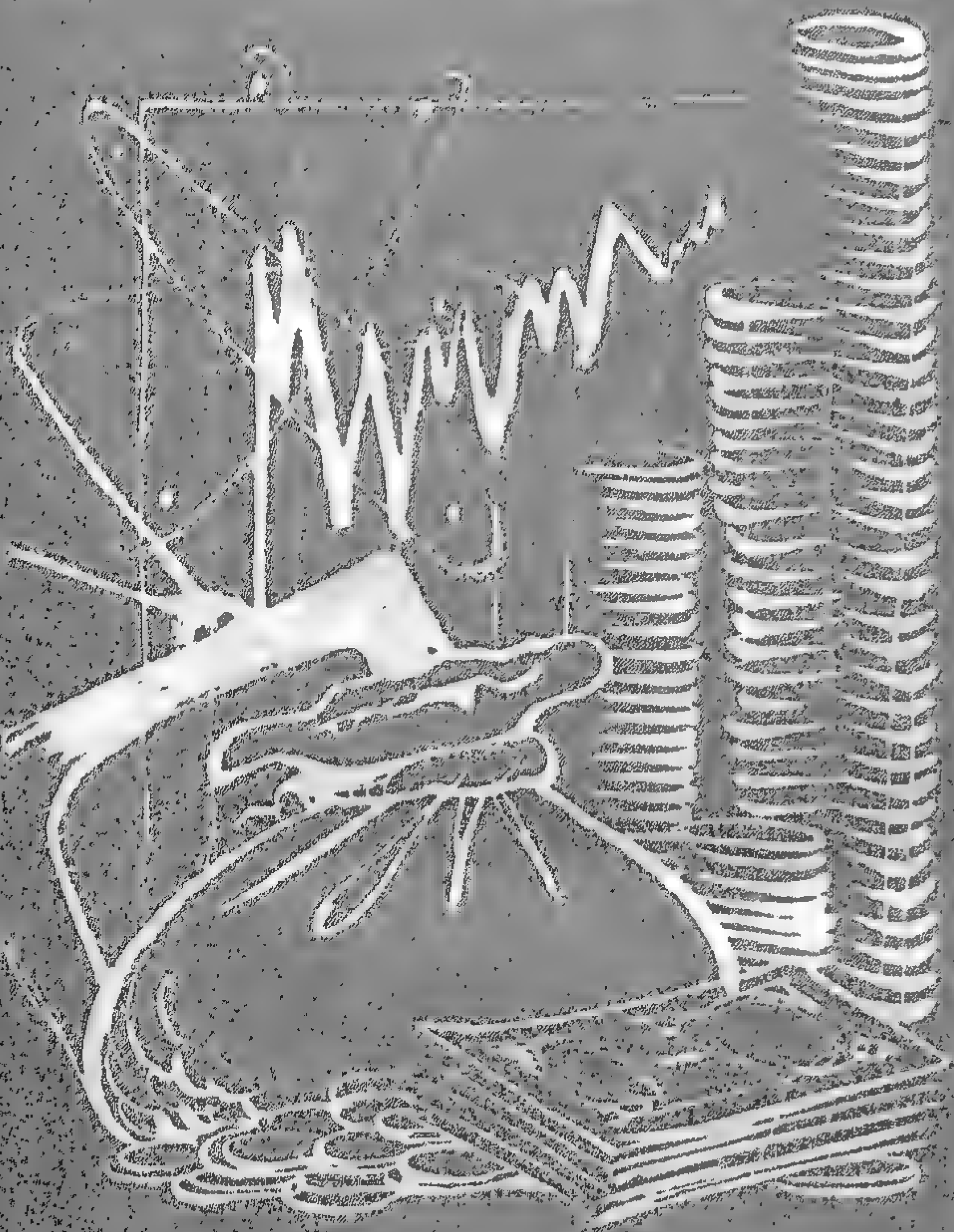
## انجازات الحكم العسكري

ولم تقف انجازات الحكم العسكري عند حد الهزائم العسكرية التي حلت بالشعوب التي ابتليت بتلك الانقلابات ـ هزيمة مصر في حرب ١٩٥٦ وضياع شرم الشيخ وهزيمة الخيانة في يونيو ١٩٦٧ وضياع سيناء وهزيمة الخيانة في سوريا في يونيو ١٩٦٧ وضياع الجولان وهزيمتها في ١٩٧٣ وضياع ثلاثين قرية سورية من قرى الحدود ، وهزيمة الجيش الباكستاني في حربه مع الهند وانفصال بانجلاديش عن باكستان وغير ذلك من الهزائم التي تحققت على يد هؤلاء العسكريين .

انما كان أخطر انجازات الحكم العسكري هو محاولة استئصال شأفة الحركة الاسلامية والتصدي لها بضراوة فاقت في وحشيتها كل تصور ( تصدي عبد الناصر للاخوان ماثل في الاذهان ، وتصدي حافظ الاسد للمجاهدين من أبناء الشعب السوري مستمر حتى اليوم ومواجهة أيوب خان للجماعة الاسلامية بباكستان ) وافساح المجال لنشر كل ما هو غير اسلامي لطمس الهوية الاسلامية الاصيلة لهذه الشعوب . وبكلمة واحدة يمكن أن تقال هي أن أضخم انجاز للانقلابات العسكرية التي اجتاحت شعوب العالم الاسلامي هو محاولة تغريب هذه المجتمعات الاسلامية، بفرض القيم غير الاسلامية واحلالها محل القيم الاسلامية ولكن خاب سعي أعداء الاسلام !!

**« يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون »** وليترسخ هذا المعنى في عقول الناس جميعا كرر الله سبحانه هذه القاعدة وهذا الضمان الصادق القاهر فقال **« يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون »**

# العصرية
## فرقة جديدة في القرن الرابع عشر



**• يوسف كمال •**



لعقيد معمر القذافي



كمال اتاتورك

**مذهب جديد بدا فى مطلع هذا القرن ـ قرن الهزيمة والضياع ـ وهو فى جوهره ، احياء لآراء الخوارج والمعتزلة تولى امره رجال اريد لهم الصدارة فى المكان والرواج فى الفكر ، يندر أن تعرف احدهم دون أن تحس منه بشعور من يظن انه مجدد وانه لم يسبق الى فكره •**

**هذه الآراء تدور حول محور واحد ، واذا استشهدنا برأى كاتب .. لايعنى ان الكاتب يقول بكل هذه الفرعيات ، ولكن هناك قاعدة مشتركة هى الاساس المنطقى لهذه الآراء ، يقف منها الكثير على درجة من سلم هذا الفكر ،لكن حتما سيصل الى النهاية • هذه الآراء تظهر وتختفى فى حرص وحذر منذ اوائل هذا القرن ، ولكن اليوم بدا اصحابها يتشجعون فجاة بعد ان كسبوا انصارا او حققوا سلطانا او جمعوا اموالا ،وبعد أن اصبح الفقه ورجاله مقهورين مضطهدين •**

### المناخ ملائم لرواج العصرية

وفى هذا العرض نضع النقط على الحروف ونخرج على المسرح فرقة جديدة صنعت فى القرن الرابع عشر وشجعها على الظهور المناخ الملائم ولا أحد عنده القدرة على أن يعاقبهم أو يحاكمهم أو حتى يسألهم • وهذا بلاغ ليعرف كل موضع قدمه ( **ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة** ) •

وهنا نجد ملاحظة غريبة : ذلك اللقاء الفكرى بين من يتصور الخلاف بينهم ، هكذا من اليمين الى اليسار ومن الشرق والغرب على مدى رقعة جغرافية العالم الاسلامى المثخن بالطعن والجراح •

ونحن هنا لانجرح ولانتهم ، وانما نعرض عرضا علميا قابلا للتصحيح والبحث والمناقشة

**١ ـ فلسفة هذا المذهب :**

تقوم فلسفة هذا المذهب على المبادىء التالية :

١ ـ ان الاجتهاد كان مطلقا دون قيد فى عصر الصحابة لايحده الا المصلحة وان تخطى النص ، ويستدلون على ذلك بأمور منها تعطيل سيدنا عمر رضى الله عنه لحد السرقة عام المجاعة ، وعدم تقسيم الاراضى التى غنمت فى الفتح ، وامضاء الطلاق الثلاث قولا كالطلاق على دفعات • ويحملون على الشافعى رضى الله عنه تقييده هذا الاجتهاد الطليق بما وضعه من أصول وقواعد • ولهذا يدعون الى تطوير اصول الفقه من هذا المنطلق فى المعاملات فيرفضون الاجماع والقياس والفقه والتراث ويعتبرون الاجتهاد فى المعاملات هو تخطى النص باسم المصلحة •

٢ ـ انهم لايفتأون يرددون انهم يلتزمون بالنص القطعى الوارد ، ومعنى هذا التزامهم بالقرآن وحوالى أربعة عشر حديثا متواترا ، أما الاحاديث الآحاد فانهم ينهجون منهج الخوارج والمعتزلة فيها باعتبارها قضايا عين لاقياس عليها •

٣ ـ الاستشهاد بالحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة

وجدهم يلقحــون نخيلهم فقــال : ما يصنعون ؟ قالوا كنا نصنعه . قال لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا ،فتركوه فلم تثمر النخل ، فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال « انما أنا بشر ...» وروى الامام احمد في مسنده هذا الحديث بلفظ « ما كان من أمر دينكم فالي ،وماكان من أمر دنياكم فانتم أعلم به » .

**حكومات مدنية وحكومات الهية !!**

٤ ـ الفقه الاسلامي هو من عمل الفقهاء ،صنعوه كما صنع فقهاء الرومان وقضاتهم القانون المدني ، فهم بشر يمارسون سن القوانين بالاجتهاد والحكم بموجبها والقيام على تنفيذها مع ادعائهم أنهم وكلاء عن الله في السلطة والحكم . ولهذا يحرصون على تسميته بالفقه الوضعي . ( الاسلام والسلطة الدينية د. محمد عمارة ص ٣٩، ٧٩ ). ويندرج تحت هذا القائلون بأن الحكم الالهي لايقوم الا في عهد رسول أو نبي، ولهذا لايمكن أن يدعى ذلك بشر ،وانما بعد الرسل حكومات مدنية لايمكن لها أن تقوم بحكم الله ، فبوفاة الرسول تنتهي حكومة الله وتبدأ حكومة الناس. ( الاخبار .. نظام الحكم في الإسلام .. محمد سعيد عشماوى )

٥ ـ أما بخصوص آيات سورة المائدة التي تصف من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ـ الظالمون ـ الفاسقون ـ يقولون بتفسيرها على أنها أحكام خاصة بأهل الكتاب « يهود ونصارى » ( الاسلام والسلطة الدينية د. محمد عمارة ص ٥٨ )

وهذه الآيات لاتنطبق على المسلمين الذين قد وصلوا الى مرحلة النضج العقلي في تسيير أمور دنياهم لدرجة لا يتصور فيها أن الله يقيدهم بقوانين تفوق قدرتهم ، هكذا يرى البعض منهم !

**ملخص دعاوى العصرية**

ونستطيع أن نحدد القاسم المشترك الاعظم في آراء العصرية بما يلي :

**ـ عدم التقيد في أمور المعاملات بالاحكام الفرعية الواردة في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا هو الاصل عندهم للتقدم والتطور وفتح باب الاجتهاد ، ولكن منهم من خشي هذه الصراحة فالتوى تقية بقوله بالتدرج ( فالأحكام الشرعية اليوم لايمكن تطبيقها الا بعد مرحلة طويلة من التربية النفسية والتنمية الاقتصادية والتقدم العلمي ) .**

ومنهم من أراد أن يخفف من وقع هذا الرأى بقوله بالاخذ بالمبادىء فهو يذهب الى : ( عدم التقيد بالاحكام الفرعية الواردة في النصوص والتقيد بالمبادىء الكلية أو المقاصد العامة ، أو القواعد الشرعية ، أو روح الشريعة ) فالدعوى في ظاهرها فتح لباب الاجتهاد لكن ليس هو الاجتهاد كما عرفه الفقهاء استنباطا من النص وكشفا واظهارا لحكم الله عبرة بعموم اللفظ الا بخصوص السبب ، وانما اجتهاد لتخطي النص في المعاملات وبالذات سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

**٢ ـ الوثائق تتحدث :**

ـ ونذكر هنا عرضا سريعا لهذا الفكر باقوال رواده ، ذاكرين مصدرها ومرجعها ، يقول كاتب منهم : « الديموقراطية بلغة العصر ،والشورى بلغة الشرع .. في المجتمع المعاصر تعمل في تلك المساحة ذاتها التي يعمل فيها الاجتهاد ..ان الاسلام لم يعطنا تصورا قياسيا لمجتمع يمكن أن تقيمه خارج الزمان والمكان . فنحن كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أعلم بأمور دنيانا » ونحن من الذين سبقونا بمنزلة الامام أبي حنيفة من الذين قال عنهم « هم رجال ونحن رجال » وأمور الدنيا التي نحن أعلم بها أوسع وأعقد وأجل شأنا من تأبير النخل أو اختيار موضع نزول الجيش في موقعة . وهي الحالات التي حاول البعض أن يوهمنا أنها هي حدود علمنا بدنيانا ، ان امور دنيانا تتسع لتشمل كل ماعدا العقائد الدينية والعبادات الدينية والحلال والحرام الدينيين وهي تكاد تشمل كل مايبوب في الفقه تحت باب التسمية العامة : المعاملات ( المسلم المعاصر د. محمد رضا محرم ) العدد ١٥ رمضان سنة ١٣٩٩ )

ويقول كاتب آخر : وأتتبع هذا بنقله اعتبرها مهمة في هذا الميدان وهي:

١ ـ في العبادات ينبغي الأخذ بالقرآن وما صح من الحديث .

٢ ـ في المعاملات يؤخذ بالقرآن وحده ، ويستأنس بالحديث استئناسا فقط .. ويبرر هذا التفريق المأثور الشائع ، أنتم أدرى بشئون دنياكم وان كان فيه مقال .. يقويه حديث الحباب ابن المنذر يوم بدر فقد ألغى النبي أمره الاول واخذ برأى الحباب .. ووجه التفريق بين « العبادات والمعاملات » أن الاولى تبتلات وابتهالات شأنها تسامى الفرد روحيا ،أو بتعبير الرسول « دخائل القلوب » أو بتعبير الباحثين اليوم « السوية النفسية »بينما الثانية شأنها التنظيم الاجتماعي العام ، أو قل معي بتعبير آخر : السوية الاجتماعية ، وهي خاضعة للمتغيرات العاملة الدائبة ، ففي كل حين هي في شأن .. ص ١٢١ ، ١٢٢ أين الخطأ ـ عبد الله العلايلي ..

ويقول ايضا : « وفاتهم أن عنصر الزمن عنيد لانه يتدخل ويعمل عمله في أسلوب الادراك فتحل القضية نفسها بنفسها وعلى نحو عفوى ، لاسيما في مجال هذه الشريعة التي شعارها :

« وما جعل عليكم في الدين من حرج » مقرونا بشعار آخر « ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ، وما رأوه قبيحا فهو عند الله قبيح »

**القرآن وكفى !!**

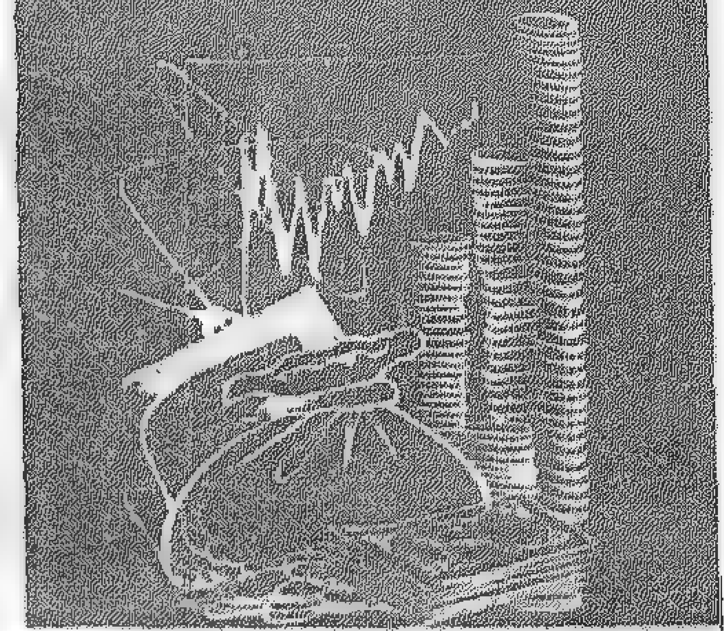
ومن أقواله : لأني في الواقع لا أقول ولا أعتد الا بالتنزيل الكريم وبالمشهور من الحديث الذي هو في قوة المتواتر ، وبالمنطق الفقهي الشامل لعلوم الخلاف والاصول والاستدلال ، وما عدا ذلك لا أرتفع ولا أرتقي به عن مقام الاستئناس الى مقام الحجية . لأكون قويما صميما مع الاسلام العملي الصحيح فقد جاء في الحديث « والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ليس عندنا الا ما في القرآن ، الا فهما يعطى رجل في كتابه » ص ١٩ اين الخطأ ـ عبد الله العلايلي .

وتامل هذا القول : **كان الفقه الاسلامي في عصره المزدهر كان الاجتهاد شائعا وكان العلم متاحا لكل فرد** وليست هنالك أهليات رسمية ولا هنالك طبقة يعتمد عليها الناس اعتمادهم على رجال الدين في الملل الاخرى ولا كان الناس مقيدين باتباع مذهب معين ولا بتقليد رجل معين ولكن في عهد متأخر من عهود الاسلام استماز الفقهاء لوجه معين وأصبحوا طبقة متميزة وأصبحوا هم رجال الدين وظهر في ملة الاسلام ظواهر الكهنوت أو بعض الكهنوت التي ظهرت في الملل الاخرى وهم الذين يعتصمون بأصول ثابتة كفيلة بأن تردهم دائما الى الطبيعة الشعبية للدين لو تابوا الى الله ص ٨ ، ١٠ تجديد الفكر الاسلامي د. حسن عبد الله الترابي ـ محاضرة في جامعة الخرطوم يناير سنة ١٩٧٧

ويمكن بذلك أن يتغير أصول الفقه والاحكام ويصبح اجماع الامة المسلمة أو الشعب المسلم وتصبح أوامر الحكام كذلك أصلا من أصول الاحكام في الاسلام ، نفس المصدر ص ١٢ .

**دين جديد معقد !!**

ولك أن تفحص هذا الرأى : « ولكن تبيين القرآن وتفصيله تحول في العصور المتأخرة عن اسلوب النبوة البسيط الى اسلوب فني وكانت النتيجة أن ظهر الى الوجود دين جديد معقد ـ بدلا من الدين المحمدي البسيط الفطري ـ وقد نسخت عناصر الدين الجديد من المصطلحات الفقهية،ونقولات المتكلمين ورموز الصوفية




(وحيـد الدين خان ص ١٠ مسئوليات الدعوة).

وانظر بدقة الى هذا الرأى : « جاءت وصية المسيح : من ضربك على خدك الايمن قادر له الأيسر كذلك » وجاءت وصيته « أحبوا أعداءكم ، باركوا لاعنيكم وصلوا من أجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم » ولكن حكم الوقت قد جعل وصايا المسيح غير عملية وغير ممكنة التطبيق .. ولذلك فانها عمليا وتطبيقيا، قد كانت منسوخة فلم يعشها أحد ، لا ولاتلميذه الاكبر بطرس .. ولقد جاءت دعوة الاسلام فى بدء أمره على نحو من هذا الاسماح ولكن حكم الوقت قد جعلها من الناحية العملية والتطبيقية ، غير ممكنة ولذلك فقد نسخت وماعاشها بعد النبى أحد .. لا ولا صاحبه الاكبر أبو بكر الصديق .. ولكن من فضل الله علينا وعلى الناس ، أن نسخها لم يتركنا فى فراغ ، وان جاء **بقرآن فرعى** عليه قامت المرحلة التى تناسب حكم الوقت وتنقل المجتمع ليكون فى مستوى تطبيق الوصايا فى التشريع وتطبيق الاسماح هذا الذى لم يطقه مجتمع الوقت الماضى .. وهذا الصنيع هو الذى جعل الاسلام أكمل من اليهودية ومن النصرانية ، **ذلك لان آيات فروعه عامله فى مستوى القاعدة كشريعة عامة فى الوقت الذى تظل فيه آيات أصوله آيات الاسماح والتسامح — فى القمة وصايا غير ملزمة لاحد** . وانما يدخلها من أطاق من باب الندب ثم ان الاسلام حين تكتمل الدعوة لاصوله انما تكون فروعه عامة فى بعض صورها كقاعدة الشريعة العامة منها يتسامون الى مراتب العزائم التى تقوم على أصول الثورة الثقافية ( الاخوان الجمهوريون بالسودان ) ص ٣٨ ، ٣٩ محمود محمد طه — الثورة الثقافية .

ويقول أيضا : انما تحتاج الى الدعوة الى مجتمع سمح ، تقوم علائقه على قانون الانسانية المتخلص تماما من رواسب قانون الغابة وهذه هى القوانين الدستورية التى تستمد من الدستور الانسانى واقرأ الدستور الاسلامى هذا ، على أن يكون الاسلام مفهوما فهما جديدا قائما على نسخ آيات الفروع وبعث آيات الاصول ، هذا على أن يكون الاسلام ليس فى آيات الاصول أى أثر لقانون الغابة ص ٤٢ نفس المصدر .

### حتى القذافى .. له رأى !!

وينكر العقيد معمر القذافى الحديث اطلاقا فيقول :

الصحابة كانوا باستمرار يقولون له: يانبى الله ، يارسول الله ، وعمره هو قال لهم اتبعوا حديثى أو كلامى اتبعوه ؟ أين هذه موجودة ؟ هل فيه نص فى القرآن كله - ستين حزب ؟ هل فيه ما ينص على النبى قال لكم الكلام الذى أنا قلته لازم تتبعوه ؟ طيب .. أربعين عاما قبل البعثة . أين الكلام الذى كان يقول فيه ؟ هل كان لايتكلم ؟ كان يتكلم ..وأين الكلام الذى قاله ؟ لما جاء فى احدى الغزوات وقال لهم خلى نزلوا فى هذا المكان ، قالوا له هذا وحى والاجتهاد أو كلامك أنت ؟ قال لهم : كلامى أنا . قالوا له : لا ان الحرب مكيدة ، مانزل فى هذا المكان . جاء واحد قال له : انزل فى هذا المكان ، لكن هو باستمرار ، باستمرار يؤكد التمسك بالقرآن فقط لو كان هو قدس حديثه ، وجعل لحديثه أهمية مثل القرآن أو قريبة منها ، معناه هو يخلق كتابا آخر يحل محل القرآن .. الذى أتى لنا وقال حديث النبى هذا لابد تمشوا به وتقدسوه مثل القرآن ، هذا شرك طبعا )

لاتعد تقل لى البخارى ومسلم وهو الصحيح ، لان البخارى ومسلم فيهما أشياء لاتتفق مع أصول القرآن . اذن لنجمع كل ماقيل انه حديث ، ونقارنه بالقرآن والذى يتفق معه زين ، نقبله ، والذى لايتفق معه نشطبه ولانعود نقول .. البخارى ومسلم ص ١٠٠٤

### أتاتورك مظلوم !!

ويمدح أتاتورك قائلا : عندما جاء أتاتورك .. وكان على الاقل مش كيف هو حاصل الآن ، قال والله مانبقى نفصل الدين عن الدولة ، هو مسلم ، اسمه مصطفى كمال أتاتورك ، اسمه مصطفى على اسم النبى ، لم يقل ان تركيا يجب أن تكون دولة ملحدة . قال تركيا دولة اسلامية ، وتبقوا مسلمين . ولكن قال أنا عندى طلب واحد . قال لهم أريد أن أفصل الدين عن الدولة .. كيف ؟ ان الدولة تصبح دولة وضعية تعالج مشاكلها السياسية والاقتصادية وفقا للعصر التى هى فيه .. أما الدين .. خلوا كل واحد يتدين ، يحج ويصوم .. يصلى بالمسجد ، يبنى مسجدا .. جاء المتعصبون الذين سموا أنفسهم علماء فى ذلك الوقت ، وقالوا له مستحيل ، هذا كفر اذا فصلت الدين عن الدولة هذا كفر ، ناداهم وقال لهم أرجوكم هاتوا لى فتوى ، فقط فتوى تجعلنى أعلن باسم الاسلام ، وأن الاسلام يبيح لى فصل الحكومة عن الدين، اجعلوا الحكومة لوحدها ، واتركونا مسلمين كما كنا ، قالوا له مستحيل.. هذا كفر .. قال لهم طالما هو كفر ، فأنا ذاهب الى قمة الكفر .. وهذا هو القرآن، وهذا هو الاسلام .. واحضر لى السيف لاقطع رقابهم .. وهرب من الشبابيك علماء الاسلام كلهم .. ومن تلك اللحظة كانت نكبة على الاسلام . أعلن الالحاد والكفر قال : هذا الدين الذى يكبلنى ولم يتركنى نتصرف فى تركيا لكى تواجه أعداءها وتنهض من جديد . قال : أنا لا أريد هذا الدين .. وأتاتورك مظلوم

وكاتب آخر يقول : فلئن كان من لايتنزل على حكم الله من الكافرين والظالمين والفاسقين فى التوراة والانجيل ومداهما الزمانى والمكانى محدودان فى نظر الاسلام فان الاسلام يتعين أن يتنزه عن حكم لازم بالنسبة للناس جميعا وعلى امتداد الزمن حتى يرث الله الارض ومن عليها ، وأى حكم يرد به انما يكون هو الصواب فى الظروف التى تحيط به فاذا تغيرت هذه الظروف ورأى المسلمون اجتهادا لله وللناس وضع حكم آخر ، فان القرآن الكريم لايصفهم حينئذ بما وصف به السابقين على الاسلام حين كانوا يحكمون بغير ما أنزل الله ، والا .. فما مغزى اغفال الاوصاف الثلاثة بالنسبة لعدم الحكم بما أنزل الله فى القرآن بل ان هذا الاغفال كان مسبوقا بتقرير أن القرآن وان يكن مصدقا لما بين يديه من الكتاب هو كذلك مهيمن عليه ، وهذه الهيمنة المقررة للقرآن تؤذن غير المسلمين بزوال الحرج عنهم ، حين لايحكمون بما انزل الله فى كتبهم فى ظروفهم المتغيرة ) ص ٧٩ نظرات فى الدين عبد الله غزالى

### أين اشهد ان محمدا رسول الله ؟

ولقد استغلت شعارات التوحيد فى هذه الدعوة لحجب سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمييع الشريعة فمن أقوالهم ( كل عمل نعمله فى عصرنا هذا يجب أن يقوم على علم أو على تخطيط

وفق العلم وعلى تنفيذ وفق التخطيط ، هذه هي الخطة العملية التي باتباعها في أثناء أداء عملنا اليومي تكون سائرين في طريق التوحيد الذي هو غرض عبادتنا وغرض حياتنا ، فانك حين تؤدي واجبك في عملك اليومي وفق العلم به وتخطط له وفق هذا العلم ثم يجيء تنفيذك اياه وفق هذا التخطيط ، تكون متخلقا بأخلاق الله فانه سبحانه وتعالى يخلق بعلم وارادة وقدرة )ص٥٨ الثورة الثقافيه محمود محمد طه ـ السودان .

ومن هذا المنهج ما نراه في هذا القول ( ومن هنا فان توضيح مبدأ التوحيد وانعكاساته في حياة الامة وما يحققه لها من حيويه وفاعلية وحقوق أساسية ايجابية في حقوق الانسان وفقا للشريعة وفي ادارة الحكم وممارسة السلطة وفقا لروح الشورى مهما تباينت مواصفات نظم الحكم واجراءاته وفقا لظروف كل شعب وطائفة ، يحقق لهم اخاءهم ، فهم لا يظلمون بعضهم ولا يخذلون بعضهم عند الحاجة بينهم والعدوان عليهم ويتعاونون بينهم ما أمكنهم الامر . ودعت الحاجة فالمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه، كان الله في حاجته ، أما ما ثقلت رؤوسنا **وكتبنا من شئون تتعلق بظروف عهد من عهود الاسلام ودولة من دوله تتعلق بتزكية ، والتحديات التي واجهته والضرورات التي الزمته قلبنا معناها التام وبرهانها القاطع** على صلاح الاسلام ولنا منها عبرة التاريخ وعظمة التجربة لا جمودا يشلنا ولا قيودا تثقل كواهلنا وقوالب تقضي على امكانيات السبق والابداع وتجديد البناء في نفوسنا ومجتمعاتنا ) ( النظرية الاقتصادية الاسلامية)ص٩ د. عبدالحميد أبوسليمان

**اصلاح جذري للمدرسة التقليدية**

ان المنهج الدارس الفكري للمدرسة الاسلامية التقليدية يحتاج الى اصلاح جذري ينقله الى اسلوب النظرة الكلية والى اعتبارات الممارسة والنظم والتطبيق والخروج على الاسلوب الوصفي المحدود واعادة الوحدة الى الفكر الاسلامي بين النظرية والتطبيق بين علم العقائد وعلم الفقه وحتى ترتكز التطبيقات والممارسات الاجتماعية في كل صورها الى العقائد والتصورات الاساسية التي تحكمها ..

الخروج من دائرة الفهم والنظر الجزئي لاحداث الصدر الاول ونصوصه وممارساته الى الفهم والنظر الكلي الذي يعى عنصر الزمان والمكان في تلك التصرفات والاحداث ويربط بين أجزائها وغاياتها ومساراتها التاريخية الكلية ويوظف الاسلوب التحليلي في فهم الامور ووعى دلالتها ) الاسلام ومستقبل الانسانية . د. عبد الحميد أبو سليمان « ص ٩ »

وكاتب آخر يقول :

حال الزمان واصبح اليوم يجابهنا شرك جديد هو الشرك السياسي،وهو أن يتخذ الناس آلهة من دون الله سبحانه وتعالى يتحاكمون اليها ويتخذونها مصدرا للتشريع وأهلا للطاعة والتقليد واصلا لوضع القوانين . هذا الشرك السياسي الجديدليس في الفكر الاسلامي العقدي القديم كثير علاج له ...

... وكثير من الدعوات السالفة تجاوزها الزمن لا لانها فشلت في علاج قضايا عصرها ،ولكن لأنها نجحت نجاحا حاسما في علاج تلك القضايا وكان لها بذلك فضل عظيم .. ولنضرب لذلك مثلا بحركة المعتزلة التي قامت لتجابه الغزو الفكري الذي أتي بشبهات عقلانية كثيرة في وجه العقائد الاسلامية . وانبرى له المعتزلة بمثلة أي بسلاح العقل. وشاع المذهب الاعتزالي شيوعا واسعا في ذلك الزمن ونجح ذلك النهج نجاحا باهراحتى قضى تماما على تلك العلل وكل تلك الامراض ، ولكن بقضائه على تلك الامراض كان قد استنفد أغراضه ...

... ان الغزو الفكري اليوناني قد استدعى علماء العقيدة أن يحرروا علم الكلام مما لم يعهده الصحابة ولم يعرفه التابعون لان ذلك كان من مقتضى الظرف المعاصر ، وكذلك ينبغي لعلم العقيدة اليوم أن يستغنى عن الكلام القديم ويتوجه الى علم جديد غير معهود للسلف . ويسرى ذلك على الفقه العملي فقه الشريعة كما هو مصطلح .

تجديد الفكر الاسلامي

د . حسن الترابي ص ٥ ، ٦ ، ٨

**أساليب منهج العصرية**

وكثيرا ما يتردد مصطلح « قضية عين لاقياس عليها » في أمور المعاملات وذلك في مواجهة القاعدة « العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب » على أنها أمور تختص بعصرها ويرفض القياس عليها بحجة انها متغيرة ومتطورة . ويرجعونها الى العرف والعادات ويبررون ذلك بقاعدة « المصلحة » ويذكر هنا أن للشافعي فقها في مصر غير فقه العراق وان الاسلام أقر عادات جاهلية .

وباختصار يرفض القياس وبالتالى الاجماع وكذلك السنة في المعاملات وينطلقون من الرأي مباشرة باسم المصلحة نحو عموميات القرآن . ويرجع الى الشعب وعرفه وواقعه كمصدر للتشريع . وهذا هو دلالة تطوير أصول الفقه عندهم أو مايسمونه الاجتهاد الجديد . ليس هو الاجتهاد الذي عرفناه استنباطا من النص في أصول القياس والاجماع ولكن اجتهادا في تخطي النص باسم المصلحة والعرف.

وتختلف أساليب التعبير عن هذا المذهب ولكن المضمون واحد والهدف واحد وهو : تخطي السنة في المعاملات ونوجز هنا بعض هذه الاساليب :

١ ـ الالتزام بالسنة التشريعية وعدم الالتزام بالسنة غير التشريعية .

٢ ـ الالتزام بالنص التعبدي وعدم الالتزام بالنص المصلحي .

٣ ـ الالتزام بالنص التبليغي وعدم الالتزام بالنص في أمور المعاش والعادة.

٤ ـ تقسيم الاجتهاد الى الهي من النص مباشرة ووضعي من اجتهاد الفقهاء

٥ ـ تقسيم السنة الى قطعي الورود ملزم وظني الورود غير ملزم في المعاملات

٦ ـ تقسيم الاجتهاد الى أمور ثابتة منصوص عليها وأمور متغيرة لم ينص عليها .

٧ ـ تقسيم الاجتهاد الى قواعد عامة منصوص عليها وأمور فرعية تتبع المصلحه .

٨ ـ تقسيم الاسلام الى مذهب ـ مذهبية ـ نظرية ـ منصوص عليها ونظام أو حل غير منصوص عليها .

٩ ـ تقسيم المرحلة الى مكية أو انطلاق لا تلتزم بالشريعة والى مدنية يكون فيها استمرار وتشريع : وهذا سيكون موضع تفصيل فيما بعد ان شاء الله .

**اهداف العصرية**

واهداف هذا المذهب كثيرة لا نفاجا اذا سمعناها لانها نتيجة طبيعيه لاصلهم في تعطيل السنه في معاملات . من هذه الاهداف :

١ ـ الانفتاح للتلقي الفكري عن الغرب المسيحي والشيوعي باعتباره المثل الاعلى

٢ ـ الهجوم على الخلافة وتزييف الشورى وتمجيد الديموقراطية واليسار

٣ ـ تمييع الجهاد واعتبار التعمير في الدنيا هو العمل الصالح بديل الجهاد .

٤ ـ تعطيل الحدود ومنها الرجم والردة والخمر بحجة ظنية الورود .

٥ ـ ترويج الاشتراكيه واباحة الربا والتأمين .

٦ ـ الترويج للفن والسينما والمسرح

٧ ـ الدعوة الى السفور والاختلاط وخروج المرأة ومنع تعدد الزوجات والطلاق .

٨ ـ اجازة زواج المسلمة من الكتابي وحوار تقارب الاديان .

٩ ـ الله ليس منحازا لاحد .فالاسلام هو دين اليهود والنصارى والمسلمين والجنه مفتوحة لجميع من يؤمن بالله واليوم الاخر على أساس العمل الصالح أو التعمير . وهذا هو موضع تفصيل ثان ان شاء الله .

لكن لن يكون من المنطق مناقشة هذه النتائج دون أن نناقش معهم جوهر القضية في موقفهم من السنة وأصول الفقه والاجتهاد .. وهذا سيكون له لقاء آخر ان شاء الله .

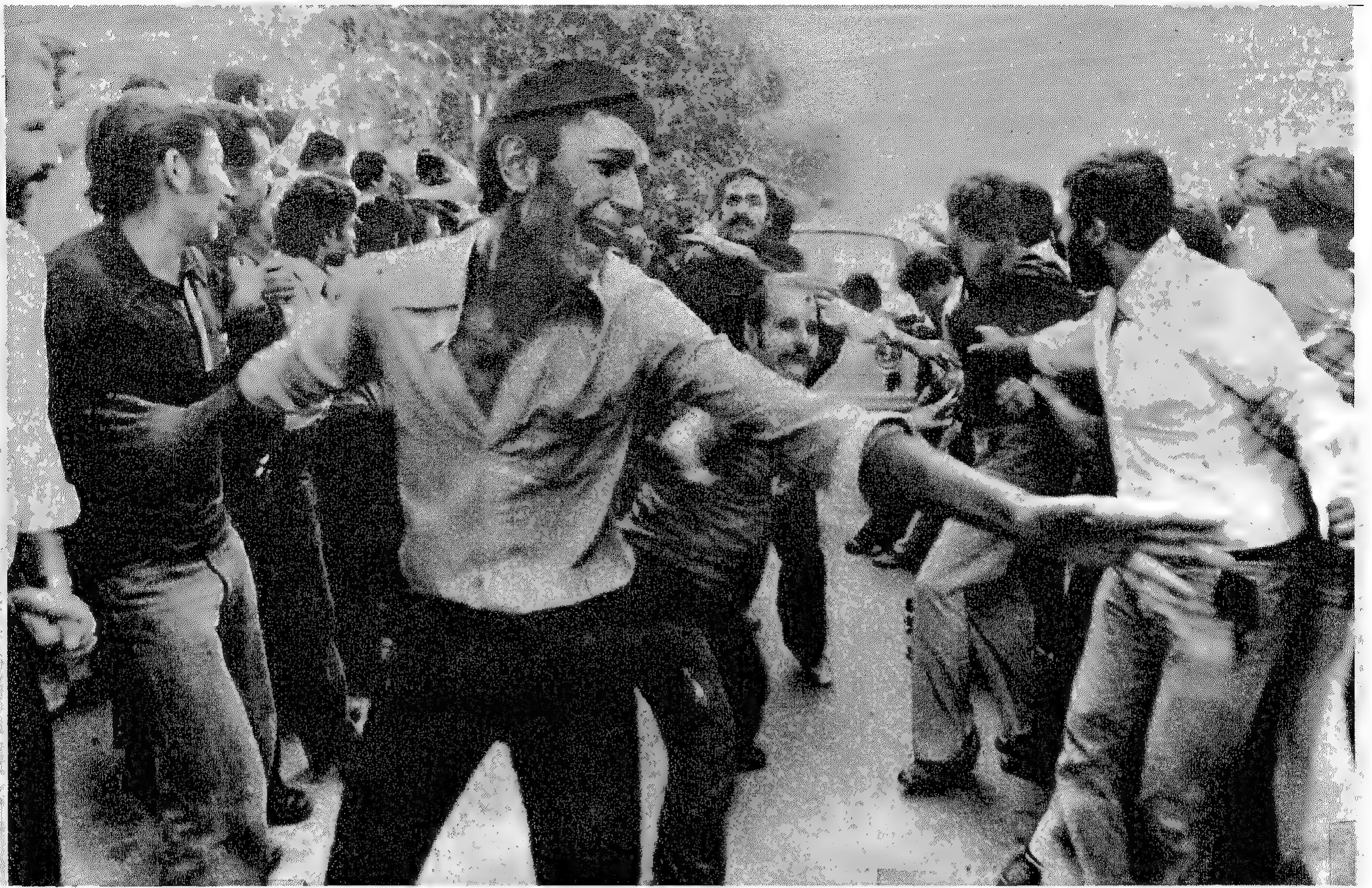
# صحف الغرب تتحدث عن ... الجديد




**• سامي السيد •**

لا شك ان الدينامية التى شهدتها تتمه القرن الرابع عشر الهجرى ، قد تعقدت خيوطها وتشابكت لتحمل آلاما جديدة لقلب العالم الاسلامى .. بين ثورة تحاول ان تتلمس الطريق نحو الجمهورية الاسلامية .. لكنها تصطدم بالجهادات ليس فقط من القوتين الكبرتين ولكن .. وللاسف من قوى عملاء المنطقة. وذيول هؤلاء العملاء .. فالعراق ينجح فيما فشلت فيه الولايات المتحدة ضد الثورة الايرانية .. ثم ياتى دور غيره من العملاء .. ويسقط ابن البصرة .. يحتضنه ابن عبدان .. ويقف ابناء العم سام سعداء بمصرع الابنين .. وبين محاولة غريبة احتل فيها بيت الله الحرام من قبل جماعة هويتها السياسية ومطالبها لا تزال مجهولة حتى الآن .. وتكتمل المأساة بظهور جرح جديد بجانب الجرح الفلسطيني .. حيث يرقد عسكر الروس فى افغانستان .

واذا كان الغرب يقف دائما يترصد المسلمين فى كل مكان .. فان هذا المزيج المأساوى دفعه الى الاهتمام بصورة غريبة بالاسلام والمسلمين .. ليس اهتماما من قبيل حتى الاشفاق .. لكنه اهتمام الدارس .. الذى هيأ هذه التفاعلات الخطيرة التى تقع فى المنطقة .. ووقف امام مختبراتها ليراها وهى تنفجر ويتطاير شررها ليحرق اصحاب التجربة او قل عملاء معمل المخابرات الامريكية الذين يرتدون ثيابا كيميائية .. كتبت عليها حروف اسلاميه .. لكنها جردت من هويتها وفرغت من محتواها لتصل من الغباء الى حرق نفسها بايديها .



ثورة ايران تحاول ان تتلمس الطريق ولكن قوى الشرق والغرب وعملاءهم لم يتركوها

ولذا كان نصيب المسلمين من صحف الغرب التشفي في بعض الاحيان .. والتندر على أخلاقيات المسلمين في أحيان أخرى .. بعض هذه الصحف حاول بخبث ولمصلحته الخاصة أن يحلل ظاهرة البعث الاسلامي ليرى ما يمكن أن يحدثه هذا البعث من تحولات خلال القرن الخامس عشر الهجري بدافع استشراف آفاق المستقبل والتوصل الى ما يمكن أن تفرزه العناصر الثورية الاسلامية من تحولات في المنطقة خلال القرن الخامس عشر الهجري .. هذا الدور الاخير قامت به **مجلة الميدل ايست البريطانية** حيث ذكرت أن البعث الاسلامي القادم يطلق على عمليه الانتعاش التي تسود دول الشرق الاوسط في أشكال من التنظيمات السياسية والاجتماعية كان قد جرى تجاهلها في الماضي . وترجع المجلة هذا البعث الى الاضطرابات الاقتصادية والاجتماعية العنيفة التي وقعت مؤخرا وتعرضت لها دول الشرق الاوسط ، لذلك فقد رجعت أعداد ضخمة من السكان بشعورها الى حب المحافظة على التراث الى منابعها الاصيله .

وتضيف المجلة : «انه على الرغم من تبني مسلمي الشرق الاوسط لمبادىء الاسلام فقد اختلفت تصوراتهم لشكل الوضع الذي ينشدونه .. فمنهم من ينادي بحكومة اسلامية عالمية ومنهم من يطالب بانشاء حكومة تتسق مع نماذج الخلافة السابقة .

واذا كان هناك شعور متزايد نحو التضامن الاسلامي مع أوائل القرن الخامس عشر الهجري ، فان هذا الشعور لن يستطيع تحقيق المثل التي تقوم عليها الدول الاسلامية وسوف تظل الصورة عبارة عن تعاون بين الدول يخضع للضوابط التي تحكم العلاقات فيما بينها » وبالطبع لايمكن أن نجرد الجريدة من نزعتها التشاؤمية نحو التضامن الاسلامي رغم ما في رأيها من واقعية في ضوء معطيات اليوم .

**صحيفة نيويورك تايمز الامريكية** لم تكتف بكتابة مقال عن القرن الخامس عشر الهجري ولكنها عقدت ندوة .. دعت اليها مجموعة من كبار علماء السياسة الامريكيين لبحث مسألة الصحوة الاسلامية القادمة .. وقد ذكر المفكر الامريكي ليونارد بندر — أحد أعضاء الندوة « أن باكستان وأفغانستان — رغم احتلالها — وايران سوف تظهر أن القوى السياسيه فيها تعبر عن وجودها في اطار الاسلام أو الدعوة اليه . ويضيف بندر أن هناك أماكن أخرى من الواضح أن العناصر الاسلامية فيها اما خامدة أو ليست نشطة أو انها تعبر عن وجودها كرمز شرعي من خلال ارتباطها بالمؤسسة الحكومية ، ومن الممكن أن تكون المغرب وليبيا ومصر أمثلة على الدول التي ترتبط فيها المؤسسات (الرموز الدينية) بنظام الحكم القائم بدلا من أن تربط نفسها بالتحولات الشعبية » .

ويقول فؤاد عجمي — أستاذ علم السياسة المساعد في جامعة برينستون الامريكيه والذي تحدث في نفس الندوة « أن الانظمة المحافظة في الشرق الاوسط كانت قد تقدمت بعقيدة الاسلام في البداية والان وجدت نفسها تفاجأ بنوع من الاسلام أكثر شعبية عما كانت تريده . ويضيف عجمي : «أن هذا النوع من الاسلام لا ترغب فيه لانها تحب ذلك النوع الرسمي الذي يسهل السيطرة عليه ! »

على أن تناول صحف الغرب لموضوع القرن الخامس عشر الهجري لم يقتصر على الطبيعة السياسية للمرحلة التي يعيشها المسلمون في مطلع هذا القرن ، الا أنه تعداه الى دراسة التحديات الاجتماعية التي يواجهها المسلمون الذين يعيشون بعيدا عن مهد الاسلام .. أي يعيشون في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية .

**مجلة « المجال » الامريكية** تناولت التقارير التي بحثها المؤتمر السنوي الثامن عشر لجمعية الطلاب المسلمين في الولايات المتحدة وكندا بشأن تحديات وفرص القرن الخامس عشر الهجري .. وقد ركز هذا المؤتمر الاهتمام على وضع المسلمين في أمريكا الشمالية والخارج

# صحف الغرب تتحدث عن القرن الجديد

بالنسبة للحاجات الروحية والسياسية والسيكولوجية . وقد انعكس احساس بالتعاون المتبادل بين مسلمي امريكا الشماليه ومسلمي العالم الاسلامي في تعهدات زوار المؤتمر الدوليين بتأييد النشاطات الاسلامية في الولايات المتحدة وكندا .

وقد تطرقت عدة دراسات طرحت في المؤتمر بصورة مباشرة وغير مباشرة الى التحديات التي يطرحها المجتمع الغربي المعاصر بالنسبة لطريقة الحياة الاسلامية وقال احد المشتركين في المؤتمر وهو السيد فريد احمد في شرحه لاهداف المجتمع الاسلامي في امريكا : اننا نحاول بناء مجتمع افضل .. مجتمع انساني . مجتمع يتسم بالاهتمام .. انني أؤمن ايمانا كاملا بان الاطار الاسلامي يكفي لتمكيننا من حل مشاكلنا الاجتماعية » .

والسيد فريد احمد هو استاذ علم الاجتماع بجامعه ميامي .. وهو يرى أن اقامة أحياء وتجمعات اسلامية هي احدى الوسائل لضمان أن يكون للاسلام أثره في الغرب في القرن الخامس عشر الهجري. وقد بينت الدراسة التي قدمها للمؤتمر امكانية قيام الاسلام على الصعيد الفردي وعلى الصعيد الجماعي في توفير التكافل الاجتماعي فضلا عن توفير نظام اخلاقي منسجم. واضاف : علينا أن نبني الجسور اذا كنا نرغب في نجاح الاسلام . واشار الى أنه من خلال شبكات الاتصال الشخصية هذه يمكن لا أن نلبي حاجاتنا فقط بل حاجات غير المسلمين في مجتمع عصري أيضا .

احد الطلاب الجزائريين الذين حضروا المؤتمر ذكر المصاعب التي كان يلاقيها المسلمون داخل المجتمع الامريكي في محاولتهم للقراءة عن دينهم وكانت مساعيهم تتركز في مجرد الحصول على كتاب مترجم .. الا أنه يقول انه الآن أصبح حصول المسلمين على المعلومات الاسلامية في امريكا الشمالية أسهل كثيرا الآن .. وأضاف انه حتى الصحافة أصبحت لا تغفل الحديث عن بعض حسنات الاسلام ! حقيقة انه مازال هناك بعض التشويه الا أنه يصحح بفضل جهود المنظمات الاسلامية التي تنشىء المدارس وتنشر الكتب وتلقي المحاضرات

وكان اجماع الرأي في المؤتمر أن مستقبل الاسلام يعتمد على الشباب .. فقد شدد الشاب نعيم منير الذي يدرس في احدى جامعات شيكاغو على اهمية حث الشباب المسلم في أمريكا الشمالية على الاشتراك في الجهود التي يبذلها المسلمون لاقامة المجتمع الاسلامي. وقال: ان مجتمعا اسلاميا سيتشكل في أمريكا الشمالية حينما يبدأ أبناء المهاجرين المسلمين في ممارسة شعائر الاسلام والحفاظ عليه وتجسيده في سلوكهم اليومي ، وأشار الى أن هناك حاجة الى اتجاه عقلاني لماهية ما يوفره الاسلام وكذلك اشتراك أهالي الغرب الكامل في ذلك .

وكانت تعقيدات الاتصالات بين المسلمين المولودين في أمريكا والمسلمين الزائرين من الخارج .. أحد موضوعات الدراسات التي قدمت في المؤتمر ..

لقد قدمها أمريكي اعتنق الاسلام .. هو جون سوليفان .. وقد استشهد في دراسته بتاريخ السود الامريكيين المتمثل في الحرمان والاضطهاد على أنه مصدر للنفور من المجتمع الامريكي ، مما جعلهم منفتحين على عالمية الاسلام الذي منحهم في نفس الوقت نظرة الى محيطهم لا يشاركهم فيها دائما المسلمون من الخارج وتلك هي المشكلة .

وقال سوليفان - وهو ابيض - أن من هم في الخارج لا يدركون أنه ليس جميع من اعتنقوا الاسلام من الامريكيين الشماليين من السود. وقد حث سوليفان على أن يكون الاساس لدى الانماط القيادية في المجتمعات الاسلامية في الولايات المتحدة هو الامريكي المسلم الذي يعرف البلاد معرفته لراحة كفه أو لولده .. تدعمه معرفة المسلمين الزائرين .

الصحف السوفيتية حاولت هي الاخرى تناول القرن الخامس عشر ولكن من منظور ماركسي .. فحتى حين هنأ المفتي ياقوت الدين خان رئيس الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان مسلمي الاتحاد السوفيتي بقرب قدوم القرن الخامس عشر استخدم تعبيرات ماركسيه تضمنت مفاهيم دعائية للشيوعيه وللنظام الاحمر في الاتحاد السوفيتي . فقد ذكر أن أمنيات المسلمين الكادحين وسعيهم الى حياة قائمة على المساواة الاجتماعية والوطنية ، كلها أمور تجسدت في المجتمع السوفيتي الجديد ! بكل هذه البساطة .. يتناسى سيادة المفتي الستار الحديدي المفروض حول مسلمي الاتحاد السوفيتي .. ينسى اغلاق المساجد .. ينسى مصادرة المصاحف .. وينسى .. وينسى .. ويمضي المفتي على نفس الخط الماركسي حين يقول : ان القوى الرجعية تحاول تشويه الحقائق واعطاء صورة باطلة عن وضع شعوب الشرق السوفيتي وانه يأسف (!) انه لا يزال بين المسلمين الاجانب من يثق في هذا الكذب ، الامر الذي يستغله على حد اعتقاده أعداء تعاون الدول المسلمة مع الاتحاد السوفيتي . وكان سيادة المفتي بذلك يطلب من الناس أن يكذبوا أعينهم ويصدقوا دعواه .

**وبعد هذا المزيج الذي قدمته وتقدمه صحف الغرب والشرق في تحليلها للقرن الخامس عشر الهجري الاينتبه مسلموا العالم الاسلامي .. الا من هزة ارضية تدفن الفاسد .. وتعلي الصالح تخنق العميل والذيل وتعلي شأن المؤمن .**



**وفي افغانستان .. ضربة اخرى موجهة ضد الاسلام**

# مسيرة المرأة المسلمة في القرن الماضي

• زينب الغزالي •

**المرأة المسلمة .. لها دور عظيم أيضا فكانت بمثابة الدرع الواقية لمواجهة الاحداث ، احـداث القرن الرابع عشر الهجرى ، وضربت اروع المثل في صمودها خلف قوافل رجال الحق ، وها هى ذى اشارات لمسيرة المرأة المسلمة فى القرن الرابع عشر الهجرى تحكى لنا اسباب مجيئها واسباب بقائها .**

ففى أوائل القرن الرابع عشر الهجرى- كانت تلك الصاعقة التى أخذ حريقها يخطف أبصار المسلمين فى كل مكان ، وأخذ اللهب يتطاير ويترامى من تركيا الى بلاد العالم الاسلامى ، فكانت هزات عنيفة تقتلع نفوس المسلمين ، وكانت صراخات وصراعات هنا وهناك ، ونداءات وقصص تروى عن الخلافة التى تهاوت اعلامها فى وسط ضجيج يدعى بأن ثورة قد قام بها كمال اتاتورك ، وفى تلك الظلمات قام رجال ورجال فى كل الدنيا ينادون .. أن افيقوا أيها الناس . !

● وفى منتصف القرن الرابع عشر الهجرى ، وغيوم العلمانية تخيم بدخان سام قاتل فى سماء القاهرة ، وقد كان أيضا فى كل عواصم العالم الاسلامى . تم تأسيس المركز العام لجماعة السيدات المسلمات – وكان لى الشرف بأن أرشح رئيسة لجماعة السيدات المسلمات – للنهوض بالمرأة المسلمة من كبوتها ، ولرفع راية الاسلام فى المسلمات ، داعين الى منهج الاسلام لتعود نساء الامة الى ما كان عليه السلف الصالح ، ومن ثم تعود الامة والدولة المسلمة برجال ربتهم امرأة مسلمة مستظلة بفهم من الكتاب والسنة .

## صعوبات السيدات المسلمات

● وبدأت حركة العمل الاسلامى للمرأة المسلمة متعاونة مع قسم الوعظ والارشاد بالازهر ، وكانت أيام كفاح مع كل الهيئات المناهضة لاصحاب راية العودة والرجعة الى الحق ، ولما ظهر الحق متجليا فى دعوتها ونشاطها ، كانت الصعوبات والشدائد والمحاربة امام السيدات المسلمات ، وتعددت مشاكل جماعة السيدات مع الحكومة . وفى خضم تلك العقبات ، طلب منى مقابلة الشهيد الامام حسن البنا ، فالتقيت به فى دار الاخوان أعلى لوكاندة البرلمان ، وكانت لقاءات وتنوعت الآراء ، ولم يكن هناك خلافات فى الاعتقاد ، بل كانت فى الآراء ، وظل الامر كذلك حتى معركة الاخوان المسلمين فى فلسطين سنة ١٩٤٨م ، وبايعت الامام الشهيد ، وسرت معه فى مسيرته ، مسيرة الاخوان المسلمين ، جماعة الحق والفتح المبين . غير أن ذلك لم يعلن ، وسارت تلك الجماعة التى ايقظت الناس فى جميع انحاء العالم من سباتهم واخذت دعوتها تؤثر فى القلوب وتدخل العقول ، وتجرى انوارها مجرى النور فى الظلام ، ظلام القرن الرابع عشر ، وكان البنا رجلا قوى البنيان ، متزن الحجة ، يخترق صوته الصدور والقلوب والآذان معا ، وايقظ بصوته شباب الاسلام ورجاله ، فما كان أن ذكر بالخلافة ونادى بعودتها ، وطالب بجمع كلمة المسلمين وتوحيد صفهم ، الا وجاء رجال من كل فج يبايعونه ، فعلى ما كان يبايعونه ؟! .

ظهر ذلك جليا فى نداء المبايعين بقولة حق أنطقهم الله بها .

**الله غايتنا ، والرسول قدوتنا ، والقرآن دستورنا ، والجهاد سبيلنا والموت فى سبيل الله اسمى امانينا .**

● وسارت قافلة البنا وسط قوافل كثيرة ، غير انها كانت أظهرهم بنيانا ، وأعلاهم راية ، واقواهم صوتا وجسدا .

فكان ابن باديس هناك حادى القافلة فى الجزائر ، وكان السنوسى فى ليبيا ، وكان المهدى فى السودان ، وكان خلفاء محمد بن عبد الوهاب فى الجزيرة العربية ، وكان الامير عبد الكريم الخطابى فى المغرب ، والمودودى فى باكستان ، والندوى فى الهند ، وفى اندونيسيا أشبال ورجال ، وفى ماليزيا والحبشة والصومال وفى افريقيا كلها ، وفى عواصم مدن الغرب والشرق ، ولكن كانت اظهرهم قافلة ، هى قافلة الشهيد حسن البنا ، الكل يقرأ للبنا ، ويدرس نظرياته ، وكانت رايات القوافل كلها تتهادى بنور قضى على دخان النار ، وانهى الحريق المشتعل فى السنين العجاف ، وتبددت طيوف الدخان الخانقة ، ونادى البنا – نداء أمانة المجدد – بقوة بددت وهم الذين ظنوا أنهم قضوا على الاسلام بانهاء خلافته فى تركيا ، وقد تأكد الغرب الحاقد والشرق المترصد لكلمات صريحة قوية مسيطرة نادى بها البنا لتطيح باحلامهم وامانيهم .

## يقظة الشر

● وقد جمع البنا اجمال الفهم المسلم الصحيح لعودة الاسلام ، دينا ودولة ، عبادة وجهادا ، خلافة صالحة ، وحكومة عادلة ، وأمة سائدة بذلك النداء البسيط السهل الذى أوقد روح الشباب واشعل حماسهم ، فتدفقت به القلوب ندية قوية

برجاء البعث ، بعث الاسلام الصحيح ، فما كان أن انتبهت الشيوعية اللاهثة لتقيم دولتها الباغية ، وتيقظت النصرانية الحاقدة ، ونادت الصهيونية المستعمرة : الاخوان المسلمون يريدون الحكم ، ويتدخلون فى السياسة ، الاخوان المسلمون طلاب زعامة ، الاخوان يريدون مغنما ، الاخوان أخطر قوة فى الشرق الاوسط ، الاخوان ، الاخوان ... ولما كان من المستحيل أن ينال أعداء الاسلام ما يريدونه ، جاء الغرب بعملائه ، وامرهم بقتل البنا ، وظنوا أن قتله سيفرق فكرا تجمع والتف حوله المسلمون لكن هيهات هيهات .. فالموت فى سبيل الله اسمى امانينا .

ولما وجدوا أن فكر البنا مازال راسخا فى القلوب ومازال يقود ، وان قتله أوقد نارا أضاءت ولم تحرق ، فظنوا أن مزيدا من القتل والبطش وزحمة فى السجون والمعتقلات ، وتعذيب وتجويع وتشريد سيبيد الرجال ، ويقضى على الاعلام ، فكانت مجازر سنة ١٩٥٤ ، سنة ١٩٦٥م ولكن اشتدت سواعد الرجال وانبعثت الحكمة من افواه المعذبين وكثرت السرج، وهبت قوافل المبايعين تجدد العهد الذى سبق مع الرجل الصلب القوى الذى قال لمن شاء أن يترخص : « نحن لانرغم أحدا على البقاء معنا ولكننا نقول أن الدعوات لاتقوم على الرخص » فسارت القافلة بقيادة ذلك الرجل الذى لم يرض بغير العزيمة بديلا ، أنه حسن الهضيبى خليفة الامام الشهيد حسن البنا .

● رجال الاخوان فى داخل السجون، ورجال وشباب تربوا على لهب يخرج من قاعات السجون ، ومن تحت مقاصل التعذيب ، يشع نورا يضىء للقافلة طريقها لتسير صامدة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله ، وكان أغلبها شبابا ، شبابا يطلبون الموت ، لان الحياة لديه حقيقة ، والموت كذلك حقيقة ، شباب لا يبالون ، أوقعوا على الموت ، أم وقع الموت عليهم .

وانى لاتساءل .. هل مات حسن البنا ؟ هل مات حسن الهضيبى ؟ هل ماتت قوافل الشهداء : فرغلى ،وعودة ، وطلعت ، وقطب ، وعبد الفتاح اسماعيل؟ وغيرهم ..كلا ! ان الذين يعملون للاسلام لا يموتون كما يموت الناس ، بل انهم شهداء حق ، سبقوا الى ربهم ، وتركوا فكرهم وجهادهم لقوافل الاخوان تنادى « والموت فى سبيل الله اسمى امانينا ».

**للمرأة دور عظيم**

● لما سارت المرأة فى قافلة السيدات المسلمات والاخوات المسلمات مع الشهيد حسن البنا ، مرة تراجعه ،ومرة توافقه حتى استقرت وسارت بذلك النداء التى أبت الا أن تشارك به فى انتهاج هديه ، وقد اعتنقت مقاصد أهدافه ، فسارت مع البنا بمفاهيم حكمته ومقاصد غايته ، ووقفت يوم استشهاده مصممة على أن لا ترفع راية الا راية الاسلام ، وعاشت معارك سنة ١٩٥٤ ، ١٩٦٥ ، ولم تغيرها قسوة السجان على الزوج والولد والاب والاخ والاخت ، فكانت بمثابة الدرع الواقيه لمواجهه الاحداث وضربت أروع المثل ، ولولا صمودها بعون الله خلف قوافل الاخوان فى سجونهم ، لضاعت الاسر ولتشتت الاولاد . فكم بذلت الاخوات من جهود فى هذا المضمار .

● نعم قد أدت الاخت المسلمة رسالتها خير اداء ، أليست أم أحمد التى وقفت كالطود الشامخ غير خائفة ولا وجلة فى مكتب التعذيب وهى فى سن السبعين اعظم مثل واحسن قدوة ؟ ، والسيدة المجاهدة أمينة الجوهرى ـ رحمها الله ـ التى حملت على نقالة لمرضها بالقلب الى السجن ، ولولا مرضها لحاكموها ، اليست مثلا يحتذى به ؟! ، والسيدة نعيمه حرم الاستاذ حسن الهضيبى، تلك المرأة التى لم تنم لحظة عن واجب كلفت به ، والتى كانت خير أم ، وخير قيادة للاخت المسلمة فى السجن وخارجه ، وحميده قطب التى حوكمت وهى العذراء الحيية ، فماذا كان منها الا نظرات الاشمئزاز لهؤلاء المعتدين على مقاعد العدالة ( ! ) وغيرهن وغيرهن ..

نعم دخل السجن مئات من الاخوات ظللن . بالاعتقال سنوات وشهورا وهن على أعلى درجة من القوة والعزيمة ، وخرجن حافلات بما وقع ، وسرن فى مطلع المسيرة يبذلن من جهدهن الكثير والكثير .

● تلك اشارات لمسيرة الاخوات فى القرن الرابع عشر الهجرى ، تحكى لنا أسباب مجيئها وأسباب بقائها .

ولكن ماذا ننتظر من الإخوات المسلمات فى القرن الخامس عشر الهجرى ؟ ونحن فى مطلع عامه وانى لاعتقد أن أجراس الحق الداوية فى أفغانستان وسوريا والفلبين وايران والعراق وغيرها تقرر أن الحصاد قريب ، وان الاسلام عائد ، وأن سعى فى تأخير مجيئه الاعداء والعملاء .

**الصمود .. الصمود .. الصمود**
**الوحدة .. الوحدة .. الوحدة**
**العطاء .... العطاء .... العطاء**

ومزيدا من العطاء والالتفاف حول راية « لا اله الا الله ، محمد رسول الله » الله غايتنا ، والرسول قدوتنا ، والقرآن دستورنا والجهاد سبيلنا ، والموت فى سبيل الله اسمى امانينا .

**زينب الغزالى الجبيلى**

# تساؤلات

● لماذا لم يعقد المسلمون مؤتمرا أو عدة مؤتمرات يدرسون فيها أسباب الكوارث التى حلت بهم فى القرن الرابع عشر ؟

● فى رأيى أن هذا هو الطريق الصحيح للاحتفال بالقرن المنصرم .. الا توافقوننى على ذلك ؟

● لقد وقعت فى السنة الاخيرة فقط من القرن الماضى مجموعة من الكوارث ختمته أسوأ ختام .. فهل سينصلح الحال فى القرن الجديد ؟

● هل كان يتصور أحد مهما وصل به الخيال أن يحدث تطبيع للعلاقات بين مصر واسرائيل وان تنقطع العلاقات بين مصر والغالبية العظمى من الدول الاسلامية !

● والى متى تستمر اسالة دماء المسلمين على يد حكامهم من أمثال الاسد والقذافى ؟

● وهل شهد العالم الاسلامى فى تاريخه كله حكاما أسوأ من الحكام الذين حكموا بلادهم بالحديد والنار فى القرن الرابع عشر الهجرى ؟

● هل يمكن مقارنة سفاح الاتراك مصطفى كمال .. أو سفاح مصر عبد الناصر .. أو سفاح سوريا حافظ الاسد .. أو سفاح ليبيا القذافى الخ .. بأى حاكم ظالم من المماليك أو العثمانيين أو غيرهم .

● ومصيبة ضم القدس الى اسرائيل رسميا .. أنها وحدها كارثة كبرى .. فماذا كان رد فعل المسلمين ؟ لاشىء الا الصراخ والاحتجاج .

● وأتساءل عن مصير أفغانستان .. هل سيكون مصيرها كمصير الجمهوريات الاسلامية التى استولى عليها السوفيت كبخارى وطشقند وسمرقند والتى شهدت ازهى عهود الاسلام ؟

● وهذه المذبحة التى تجرى بين ايران والعراق .. ما أسبابها ؟ انتى لم استطع حتى الآن أن اعرف دوافعها .

اليست هذه المذبحة هى أكبر مذبحة بين المسلمين فى تاريخهم كله ؟

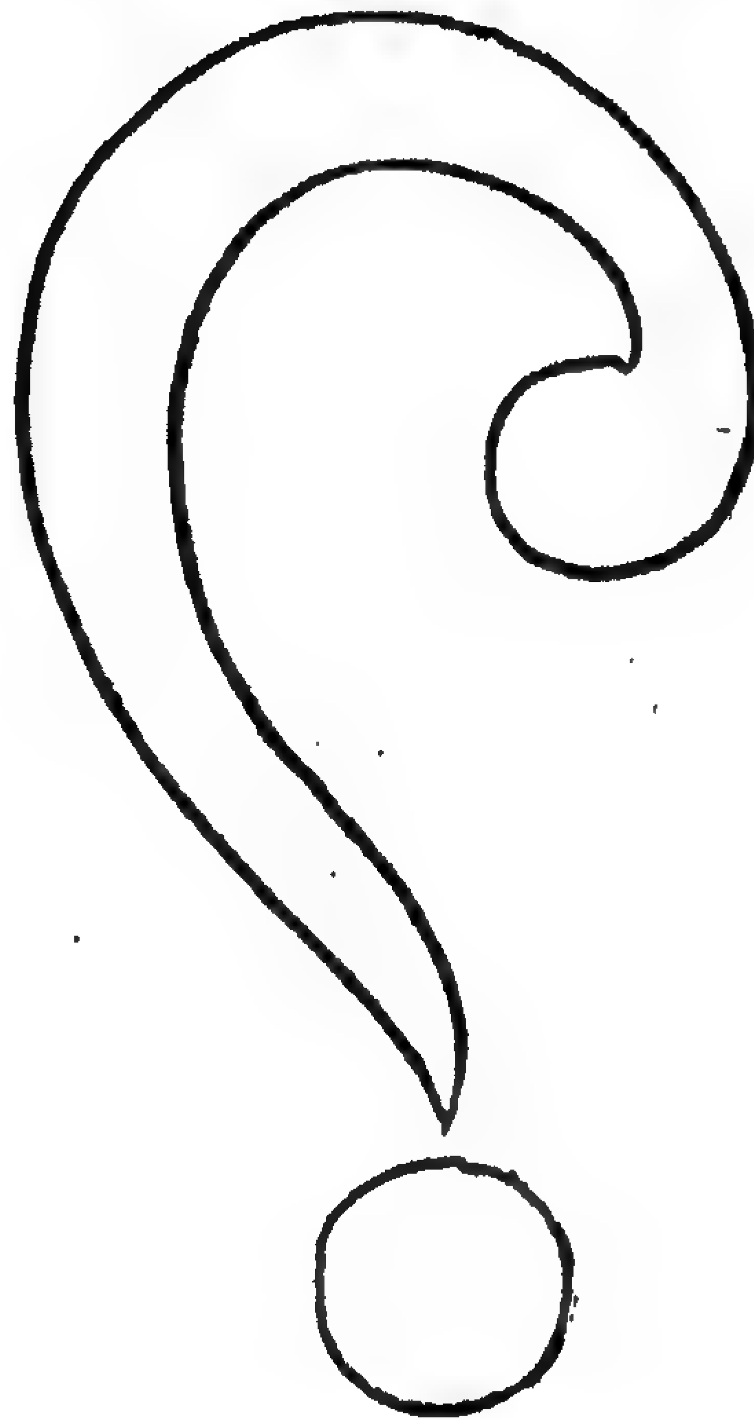
● وهل سيكشف التاريخ الابدى الخفية التى أشعلت نيران هذه الحرب المجرمة والتى جرت الخراب على الدولتين ؟

● هل سنعلم الجهات العليا التى حركت المجرم صدام حسين لتمثيل دوره المرسوم بغزو ايران .

**محمد عبد القدوس**



# هل يشهد القرن الهجرى القادم قيام دولة الإسلام



**تحقيق : بدر محمد**

**● قيام الدولة الاسلامية العالمية التي تضم تحت جناحيها العالم الاسلامى من اقصاه الى اقصاه .. هو حلم كل مسلم فى بلاد العالم الاسلامى على اختلاف لغاتها وأماكنها ، .. ودولة « الخلافة الاسلامية » كانت وستظل هى الامل المنشود والحلم المقيم والعمل الواجب التنفيذ على كل فرد من افراد المسلمين ايا كان موقعه ، سواء أكان حاكما له سلطته وقوته .. ام كان محكوما يسعى لاعلاء لواء التوحيد ...**

فهل يشهد القرن الهجرى الخامس عشر قيام « الدولة الاسلامية العالمية » ؟ وهل يمكن الاجابة – بوضوح – على هذا التساؤل ؟ وما رؤية أساتذة السياسة والمفكرين المسلمين للقرن الجديد ؟

## سلوك فردى ، وحضارة جماعية ، ونظام سياسى ، وقوة ضاغطة دولية

يستهل **الدكتور حامد ربيع** أستاذ ورئيس قسم السياسة بجامعة القاهرة حديثه فيقول: الواقع أن الاجابة على هذا السؤال لا يمكن أن تتم بتلك البساطة . والواقع ان علينا أن نميز فى هذا الوضوع بين ثلاث نواح مختلفة .

فالاسلام هو أولا : سلوك فردى ، وثانيا: حضارة جماعية ، وثالثا : نظام سياسى ، ويمكن أن نضيف الى هذا بعدا رابعا وهو أن الاسلام قوة ضاغطة دولية ، ولاول مرة فى تاريخ البشرية هذه النواحى الاربع تستقل فى التصور الاسلامى كل منها عن الاخرى استقلالا يكاد يكون كاملا . وعندما نتحدث عن مستقبل الاسلام علينا أن نعالج كل هذه النواحى . كل على حدة ، فالاسلام كسلوك فردى مدعوم بالاتساع والانتشار باكثر مما نتصور .

## الاجابة ليست واضحة تماما

● ويرى **فضيلة الشيخ محمد الغزالى** أن الاجابة على هذا السؤال ليست واضحة تماما ويقول : نحن فيما قرأنا من تاريخ الاسلام ندرك أن بيت المقدس سقط فى أيدى الصليبيين بعد حملة ناجحة وظل فى أيديهم ٩٠ سنة . اقاموا فيها دولة لاتينية ،وكان الامراء يجيئون من فرنسا ليحكموا الرحاب التى يقع فيها المسجد الاقصى .. فلو أن مسلما شهد الهزيمة التى أصابت المسلمين وسئل يومئذ : متى تسترجعون المسجد الاقصى ؟ أو متى تأخذون بثأركم وتأخذون الارض من اعدائكم ؟ .. ما أظنه كان يقدم اجابة واضحة فى هذا المجال .. لان دراسة الهزيمة ومعرفة اسبابها وعلاج ما يمكن علاجه منها بعد تشخيص المرض أمر لا يمكن البت فيه بسهولة ، وعلى كل حال فان قدر الله كان أن المسلمين لن يفيقوا من غفوتهم ليستردوا بيت المقدس مرة أخرى الا بعد قرن من الزمن . وما أشبه الليلة بالبارحة .. ان الامة الاسلامية مهزومة أمام أعدائها ، وقد اغتصب المسجد الاقصى مرة أخرى وتكاتف الاعداء على اختلاف مذاهبهم ضدنا ، وظهرت العلل الكامنة فى كياننا واقعدتنا عن السير فى طريق النصر حينا .. ترى هل يطول ؟ أو يقصر ؟ ...

## خصائص فى الاسلام والمسلم

● بينما يرى **الاستاذ فتحى رضوان** المحامى أن قيام دولة اسلامية تضم تحت جناحيها العالم الاسلامى كله من اقصاه الى أقصاه هو أولا : ممكن ، ثانيا : واجب .. ويضيف قائلا : هناك صفات اجتمعت فى الاسلام والمسلم لتحقيق واجب اقامة الدولة الاسلامية ، وهى كلها خصائص تعين على اكتمال بناء الدولة المنشودة . **وأول هذه الخصائص:**

● أن الاسلام دين سياسة بمعنى أنه أدخل فى أهدافه اقامة مجتمع اسلامى يسوسه زعماؤه وأئمته بما يتفق مع مبادىء قررها الاسلام وقننها للولاة وأولى الامر الذين هم الحكام بلغة هذه الايام . فالاسلام خلا من شىء شبيه من دعوة السيد المسيح لاتباعه : « اعطوا ما لقيصر لقيصر ، وما لله لله » فان قيصر ودولته واتباعه وجباته وقوانينه ومؤسساته وجيوشه يجب أن تكون خاضعة لقوانين الله تماما كما يخضع كل عباد الله لاحكام هذا الدين والا وجبت ازالتهم . وعند الاقتضاء انفاذ حكم الموت فيهم .

وقد كانت الدعوة الى التوحيد دعوة سياسية على غير مايتصور بعض الناس من انها عقيدة تعبدية يخرج بها الانسان من


الشيخ الغزالى


د· حامد ربيع


فتحي رضوان

**الشرك الى الايمان بالله فقط** ، فالايمان بالله فل عـــروش الاقاصرة والاكاسرة وسلطان الغساسنة والمنـــاذرة ، لان التوحيد معناه أن الجميع – وفى مقدمتهم الامراء والولاة ومنفذو القوانين يجب أن يخضعوا لحكم الله ولقانونه قبـــل أن يخضع العباد من سائر الناس ·

● **والثانية** : أن المسلم بحكم ماورد فى القرآن الكريم انسان يرى أن الارض كلها عالمه ووطنه « **فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور** » وبهـذه الروح استطاع المسلم أن يخرج من مكة المجدبة التى لم يكن نصيبها من الحضارة فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم الا أقل القليل ، فيصـــل الى أقصى الشرق والغرب فيما لايزيد على قرن ولا يحس بالوحشة اينما ذهب ·وفي الاندلس شعر بأن هذه الارض ارضـــه وأنه يملك تعميرها باسلوبه وفى ضوء من عقيدته وبوحى من ثقافته ·

● **والثالثة** : ان المسلمين لا يزالون – مع وهن الاواصر وتحلل العـــلائق وتنائي الاقطار والامصار – أغرب مجموعة بشرية ··· فهم جميعا متقـاربون فى العقلية وفى أسلوب الحياة وان اختلفت السنتهم وألوانهم واصقاع أوطانهم ·

● واقدر من هذه الاشياء الثلاثة أن المسلمين لم يكفوا وهم فى أسوأ حالاتهم عن التطلع الى عودة الدولة الاســـلامية « الخلافة » فهو حلم مقيم لا يســـأمون عن تحقيقها ·

## اسلام آسيوى واسلام افريقى واسلام عربى واسلام روسى !!

● ويقول د · **حامـــد ربيع** أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة اننـــا نعيش عصر أربعة تطبيقات للاســـلام : أسلام آسيوى ، واسلام عربى ،واسلام أفريقى ، واسلام سوفيتى وذلك دون الحديث عن الاسلام الاوربى والغــربى فلنترك الاخير جزئيا لانه لايزال لايمثل ذلك الكم الذى يجعل له وزنا معينا ، ولكن الاسلام الآسيوى يعكس كثافة كمية وديناميكية حركية تجعل منه المصـــدر الحقيقى لعلاقة التوازن فى جميع اجزاء جنوب آسيا ، والاســــلام العربى هو المصدر الحقيقى لنموذج التعامل الفكرى وبغض النظر عن فشله من عـــدمه ، والاسلام الافريقى هو الذى قاد الى حركة التحرر والذى رسب فى المواطن الاسود قناعة بالكرامة الفردية ، والاســـــلام السوفيتى يطرح علامة استفهام ضخمة حول الجمع بين السلوك الفردى الدينى والتحديث السياسى ·

هذا عن السلوك الفردى وهو ليس فى حاجة الى مناقشة لانه قد بدأ ينتج منذ عشرة أعوام والوقت لايزيده الا ايناعا· فالاقلية المسلمة فى فرنسا هى الاقلية الثانية وهى متقدمة عن الاقلية اليهودية وأغلب القيادات السوداء فى امريكا قيادات مسلمة وكثير من العلماء يقبلون على الاسلام بقناعة برغم ثقافتهم الاوربية وقناعتهم التقدمية ·

## عصر تسمم سياسى

ويستطرد د · **حامـــد ربيع قائلا** : والناحية الثانية وهى الاسلام كحضارة جمـــاعية ، يجب أن نعترف بأن علماء المسلمين غير قادرين بعد على أن يعيدوا تطويع المفاهيم الاسلامية بما يتفق مع حضارة العصر ·· اقفال باب الاجتهـاد أدى الى التقوقع ·والعالم العربى الذى كان يجب أن يؤدى هذه الوظيفة يعيش عصر تسمم سياسى لا حدود له ·

أما الاسلام كنظام سياسى فيوجد – ولو فى بعض تطبيقات – مايعبر عن نوع من التقوقع · فالسعودية والباكستان دولتان اسلاميتان ولكن المأساة الحقيقية فى أن هاتين الدولتين الاســـلاميتين لم تستطيعا ولن تستطيعا في المرحلة الحالية أن تجمعا بين وظيفة الاسلام كنظام سياسى وكحضارة مستقلة ·· أى كنظام سياسى يعبر عن نظام القيم فى تقاليـــد الدولة المحمدية بمعناها الحقيقى ، ومما لاشك فيه أن هناك مجموعة من العقبات تحد من قدرة المسلمين على تحقيق هذا الهدف

## وسائل انشاء الدولة الاسلامية

● ويحدد الاستاذ **فتحى رضـوان** المفكر الاسلامى السياسى وسائل اقامة الدولة الاسلامية الحديثة فى :

١ – الموقع الحيوى للعالم الاسلامى فهو حلقات متماسكة من المواقع الحيوية ذات التأثير الخطير فى الحرب والسياسة والاقتصاد · وهذه الخاصية تجعل العالم الاسلامى عند أدنى ترابط بين أجـزائه قوة يحسب لها أصحاب النفوذ وموجهو السياسة الدولية الف حساب ويتقربون اليها ويتملقونها ·

٢ – ماتدفق على العالم الاسلامى من ارصدة اســـترلينية ودولارية لم تتمتع بها دولة ولا أمة ولا مجمـــوعة دول فى العالم كله فى أى عصر من عصوره ،واذا كان المال هو عصب الحرب والمدنية فهذا هو المال ، وقد حرمنا منه طويلا ، وكلما لامنا لائم على تقصيرنا فى حلبة المنافسة مع الغرب واليهود ، كنا نسوق ضيق ذات اليد عذرا نبرر به عدم استطاعتنا أن نحصل على الســـلاح اللازم أو على النفوذ ·· والآن نحن نملأ خزائن أعدائنا بالبلايين فوق البلايين فى حين أن أبسط ما تقضى به مقتضيات العقل ، أن تكون لنا مصـــارفنا ومؤسساتنا النقـــدية الخاصة · فأعـــداؤنا وان تسموا بغير اسمائهم فهم يهود وصهاينة وصليبيون·

٣ – انحسار أصقاع الطاقة تقريبا فى العـــالم العربى والاسلامى وبعض دول العالم الثالث ،ولكن المخزون عند العرب والمسلمين من هذه الطاقة ، شىء يفوق

التصور .. وكان الله أراد أن يمتحننا بوضع هذه القوة تحت أيدينا ليرى ماذا سنفعل ببعضها ، وتمر السنون ونحن خدم وأتباع أذلاء للذين يقيمون العوائق والصعاب ليمنعونا من أن نفكر فى بعث الدولة الاسلامية ، دع عنك انشاءها .

٤ – تدفق الملايين من أبناء المصريين والعالم العربى والاسلامى على مواطن الحضارة واحتلال مناصب ومراتب علمية وفنية مؤثرة غاية التأثير فى توجيه العالم ، فأنا أعلم عددا ضخما من أساتذة الجامعات فى انجلترا وفرنسا وكندا .. وهؤلاء يمكن أن يكونوا الخميرة العلمية والصناعية للدولة الاسلامية ، اذا جمع بعضهم وطلب اليهم أن يضعوا خطة تنمية للعالم الاسلامى وتكتفى منهم بوضع الخطوط الاساسية .

### الوقت يعمل لصالح الاسلام

● ويقول د. حامد ربيع استاذ علم السياسة بجامعة القاهرة : **الذى استطيع ان اتنبا به هو ان الوقت يعمل لصالح الاسلام وان جميع متغيرات الوجود السياسى المعاصر تتضافر لتحقيق هذا الهدف** . ولكن هل المسلمون قادرون على أن يفهموا حقيقة الوظيفة التى يجب أن يؤديها الاسلام فى العالم المعاصر ؟ وبصفة خاصة ، هل القيادات الاسلامية قادرة على أن تفهم ذلك ؟ .. ويجيب **د. حامد ربيع** قائلا : فى الوضع الحاضر هى غير واعية ، بين شعور بالنقص من جانب واحساس بعدم القدرة على مواكبة الاحداث من جانب آخر فى رؤية اسلامية . والعالم الغربى يعيش فى رعب وهلع من هذه الحقيقة وهو حتى هذه اللحظة ، قادر على أن يخلق التناقضات ، وما يحدث بين العراق وايران نموذج لهذه التناقضات .

ويرى **الدكتور حامد ربيع** أن مستقبل الاسلام بمعنى اقامة الدولة العالمية – وليس النظام السياسى – القادرة على أن تعيد نظام القيم الاسلامية بلغة القرن الـ ٢١ يتوقف على ثلاثة متغيرات :

١ – القدرة على الفصل بين الاسلام كظاهرة قومية والاسلام كدعوة عالمية .

٢ – اعادة البناء الايديولوجى فالتراث الاسلامى فى حاجة الى تنقية واعادة صياغته .

٣ – التنظيم الدولى الذى يسمح بتخطى عدم التجانس وفرض القوة الضاغطة التى يمثلها الكم الاسلامى فى العلاقات الدولية . هذا التنظيم ليس مجرد اطلاق الكلمة الاسلامية بالمعنى المعاصر ولكنه يعنى امكانية حماية الدول الاسلامية الصغيرة من لعبة القوى الكبرى .

### خطوة لاتحتمل التاخير

● وفى ختام حديث الاستاذ فتحى رضوان المحامى يقترح قيام حكومة اسلامية للعالم الاسلامى ويقول : **ارى ان الخطوة الاولى التى لايجوز لنا ان نتاخر فى انفاذها : هى اقامة حكومة اسلامية للعالم الاسلامى ، وقد تدهش اذا علمت انى اقنع بهذه الخطوة الاولى باربعة او خمسة وزراء على الاكثر ، وقد تدهش اذا علمت ان الوزير الاول لهذه الحكومة سيكون وزير الاحصاء لاننا – نحن المسلمين – لانعلم شيئا عن تعداد المسلمين ولا عن جامعاتهم او مساجدهم او ثرواتهم او اسماء وعناوين زعمائهم .. الخ ومهمة هذه الوزارة : هى اخراج وطبع واعداد خرائط سياسية واقتصادية وجيولوجية للعالم الاسلامى ككل ولكل اقليم من اقاليمه على حدة واعداد تقويم شامل لكل ما يهم العالم الاسلامى وغيره من بيانات وحقائق وارقام وصور .. الخ**

### وزير اللغة العربية !!

**والوزير الثانى** : تكون مهمته العمل على نشر اللغة العربية فى العالم ومالم يدرك المسلمون أن هذه اللغة هى الرباط الموصل مباشرة الى قيام الدولة الاسلامية فلن تقوم هذه الدولة .

**اما الوزير الثالث**: فهو وزير الخارجية وهو رئيس مكتب علمى وثقافى يعاونه مئات من الخبراء واساتذة الجامعات .. ولا شأن له بمجريات الامور اليومية فى دول العالم الاسلامى المختلفة .

ويمكن فى ضوء هذا الكلام تصور ما يمكن أن تكون عليه مهام وزيرى الاقتصاد والحربية .. هذه هى الخطوط العامة التى يجب أن تكون شغلنا الشاغل صباح مساء .

### قرن انتصار الاسلام

● ونختتم هذا التحقيق بما قاله فضيلة الشيخ **محمد الغزالى** : اذا قست المسافة بيننا وبين النصر بالامل الذى يخامر النفوس فانى أستطيع الاجابة بأن **القرن الخامس عشر الهجرى قد يكون قرن النصر .. وقد يقع هذا النصر فى اوائله او فى اواسطه** .. لكن الشيطان قد يعترض هذا الاتجاه ويحشد عقبات كثيرة ، بعضها من الداخل وبعضها من الخارج ، ولكنى أقول : ان نصر الله قريب والمؤمن مكلف بتقديم العمل وليس بادراك الامل ، فأنا أبذل جهدى وغيرى يبذل جهده وما نبذره فى هذا التراب قد يحصد ثمراته فى هذه الدنيا أبناؤنا وأحفادنا .. « **ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم . وعد الله لايخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لايعلمون** »

## موقفان للشيخ عاشور

فى العدد الماضى من مجلة الدعوة نعى الاخوان المسلمون بمدينة الاسكندرية فضيلة الشيخ عاشور محمد نصر النائب السابق بمجلس الشعب وكان نعى مجلة الدعوة هو الكلمة الوحيدة التى نشرت عن رحيل الشيخ عاشور وللرجل موقفان يذكران له ..

الموقف الاول هو كلمته الشجاعة الصريحة التى واجه بها طاغية العصر الدكتاتور جمال عبد الناصر بعد هزيمة الخيانة فى يونيو ١٩٦٧ وعرى فيها نظام عبد الناصر الارهابى وندد بالدمار والخراب الذى اصاب مصر باسم الاشتراكية ! وقد اثلجت كلمة الشيخ عاشور يومها صدر كل مصرى لانها كانت تعبيرا عما يجيش فى قلوب ابناء الشعب المصرى لكن احدا غير الشيخ عاشور لم يجرؤ ان يقولها وبعدها .. غيب الشيخ عاشور « وراء الشمس » حسب تعبيره هو . والموقف الثانى .. هو تصديه للشيخ متولى شعراوى عندما وقف يمدح رئيس الجمهورية الحالى بقوله :

« والذى نفسى بيده لو كان لى من الامر شئ لرفعت الرجل الذى رفعنا تلك الرفعة وانتشلنا مما كنا فيه الى قمة الا يسأل عما يفعل !! »

وصفق المجلس للشيخ متولى شعراوى الا الشيخ عاشور الذى وقف صائحا

« مفيش احد فوق المساءلة الا الله .. لتره الله »

رحم الله الشيخ عاشور رحمة واسعة .







**لم تكن الهجرة حدثا عابرا فى التاريخ الاسلامى ، لكنها كانت خطة مدروسة الاهداف ، محكمة الأطراف، قد أعدت لها كل الوسائل ورسمت لها جميع الخطط ٠ وما احوجنا ونحن نطالع سيرة النبى عليه السلام ، أن نتبصر فيها المواقف والعبر ، وناخذ منهـا الدروس والعظات ٠**

• أحمد عيد •

**أدرك النبى عليه الصلاة والسلام منذ اللحظة الاولى فى رسالته ، انه لن يهدأ فى مكة ولن يقر له بها قرار ٠ فهذا ورقة بن نوفل يقول له حين ذهبت به خديجة رضى الله عنهـا : « ليتنى أكون حيا اذ يخرجك قومك !! » فيقول عليه الصلاة والسلام : « أو مخرجى هم ؟ فيقول : نعم ،لم يات رجل بمثل ماجئت به الا عودى ،وان يدركنى يومك أنصرك نصرا مؤزرا » ٠**

لذا نرى أن حادث الهجرة لم يكن وليد الظروف التى أوجدتها قريش فى مكة ، من تلك الحرب الضروس التى أعلنتهـا فى شعابها وبطحائها وسهولها وجبالها ورمالها وكل بقاعها على تلك الفئة المؤمنة.

**حمية الجاهلية**

وما أن جهر النبى بدعوته حتى قامت قيامة قريش ، وثارت ثائرتها ، وأخذتها حمية الجاهلية فناصبت المؤمنين العداء٠

كذلك لم يكن من أسبابها المباشرة حين تآمرت قريش على النبى عليه الصلاة والسلام ، واجتمعت فى ناديها ، وبيتت أمرها فيه بليل ، وقرر مجلس الشورى فى ذلك النادى وهو دار «قصى بن كلاب» التى كان لايبرم الامر الا فيها ، وقرروا أن يقتلوا محمدا بخطة ماكرة باركها ابليس اللعين بعد أن تمثل لهم فى صورة شيخ نجدى ، وذلك بأن يجمعوا من القبائل أربعين شابا يعمدون الى محمد فيضربونه ضربة رجل واحد ليتفرق دمه فى القبائل ، فلا يستطيع بنو عبد مناف أن يأخذوا بثـأره فى حربهم العـرب جميعا ٠

نترك صورة تلك المؤامرة القبيحة ونعود بالتاريخ الى الوراء لندلل على صحة ما قلناه فيما يلى من نقاط :

● اتجه رسـول الله صـلى الله عليه وسلم من اول يوم الى التـربية والاعداد فربى رجالا وشبابا ونساء وأتبـاعا قد التفوا حوله ، تهون فى أعينهم الدنيا فلا يجعلون لها وزنا فى حياتهم ، لكنهم نظروا فقط الى ماعند الله وما أعده لهم فى الآخرة من نعيم ٠

● حين اشتد الايذاء فى جنبات مكة، وصار الأمر بها فوق مايتحمل البشر ، أمر النبى عليه الصلاة والسلام كثيرا من هؤلاء أن يهاجروا الى الحبشة ، لأن فيها ملكـا يأمنـون لديه على دينهم وأنفسهم ٠

**من ينصرنى وله الجنة ؟**

● كان النبى عليه الصلاة والسلام يتتبع الوافدين الى مكة فى الموسم وغيره يقول : من يأوينى ؟ من ينصرنى حتى أبلغ رسالة ربى وله الجنة ؟ ٠

● حين استجاب له رجال من اليمن أرسل معهم معاذ بن جبل ،ليدرس الامر هناك ، ثم يعـود الى النبى عليه الصلاة والسـلام بتقرير كامل عن الوضع فى اليمن ليرى عليه الصلاة والسلام ، هل يصلح أمرها لما كان يدور فى نفسه من تدبير ؟

● ويسلم رجال من الخزرج فيرسل معهم للغرض ذاته مصعب بن عمير ، وليعلمهم القرآن ويفقههم في الدين أيضا ، وفي العام التالي يعود مصعب ومعه سبعون رجلا وامرأتان هما : نسيبة بنت كعب • وأسماء بنت عمر بن عدى، ويخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا، بعد أن تواعد معهم ،فيبايعونه على الاسلام ، ويشترط في هذا اللقاء لربه ولنفسه ولدعوته ، وتكون بيعة العقبة الكبرى يبسط القوم فيها اليه أيديهم ، وأستأذن القارىء في أن أترك مجال الحديث عن تلك البيعة لكتب السيرة (سيرة ابن كثير جـ ٢ دار المعارف بيروت )

قال كعب بن مالك : « فتواعدنا مع النبي عليه الصلاة والسلام حتى اجتمعنا عندها ( يعني العقبة ) من رجل ورجلين فتوافينا ننتظر النبي حتى أقبل علينا ومعه العباس ، وكان العباس أول متكلم فقال : يامعشر الخزرج ، ان محمدا منا حيث قد علمتم وقد منعناه من قومنا ، وانه قد أبى الا الانحياز اليكم واللحوق بكم ، فان كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتموه اليه ، ومانعوه ممن خالفه ، فأنتم وما تحملتم من ذلك ، وان كنتم ترون أنكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج اليكم ، فمن الآن فدعوه ، فانه في عزة ومنعة من قومه وبلده •

## عهد مع الله ورسوله

فقلنا له : قد سمعنا ماقلت ، فتكلم يارسول الله فخذ لنفسك ولربك ما أحببت •

فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتلا القرآن ودعا الى الله ، ورغب في الاسلام ، وقال : تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل ، والنفقة في العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأن تقولوا لا اله الا الله ، ولا تخافوا في الله لومة لائم ، وعلى أن تنصروني وتمنعوني اذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة •

فأخذ البراء بن معرور بيده وقال : نعم ، فوالذي بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع منه أنفسنا ونساءنا ، ثم قمنا اليه فبايعناه ، وكان العباس آخذا بيده فلما فرغ قال له : أخذت وأعطيت • ثم قام أبو الهيثم بن التيهان فقال : يارسول الله ، ان بيننا وبين القوم عهودا ونحن قاطعوها ، فهل عسيت ان فعلنا ذلك ، ثم أظهرك الله ، أن ترجع الى قومك وتدعنا ؟!!

فتبسم النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال : « بل الدم الدم والهدم الهدم ،أنا منكم وأنتم مني ، أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم »

قال كعب : وطلب النبي أن نخرج له منا اثني عشر نقيبا يكونون على قومهم، فكان تسعة من الخزرج ، وثلاثة من الأوس • وبعد أن تمت البيعة قال النبي: ارفضوا الى رحالكم • فقال عبادة بن فضلة : يارسول الله والذي بعثك بالحق ان شئت لنميلن على أهل منى غدا بأسيافنا ، فقال عليه الصلاة والسلام : لم نؤمر بعد ، ولكن ارجعوا الى رحالكم•

قال كعب : فرجعنا فنمنا حتى أصبحنا ، فلما أصبحنا غدت علينا جلة قريش حتى جاءونا في منازلنا فقالوا : يا معشر الخزرج انكم قد جئتم الى صاحبنا هذا تستخرجونه من بين أظهرنا ،وتبايعونه على حربنا !! قال : فانبعث من هنباك من مشركي قومنا يحلفون ما كان من هذا شيء ، وما علمناه • فصدق ذلك زعماء قريش ، قال كعب : ونحن ينظر بعضنا الى بعض!

● روى عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أريت دار هجرتكم ، أريت سبخة ذات نخل بين لابتيها ، فهاجر من هاجر الى المدينة ورجع اليها من كان هاجر الى الحبشة من المسلمين •

● أمر النبي المؤمنين بأن يخرجوا ويلحقوا باخوانهم من الانصار قائلا لهم: ان الله قد جعل لكم اخوانا ودارا تأمنون اليها • فخرجوا ارسالا ولم يتخلف بمكة الا من حبس أو فتن ، وأقام النبي بمكة ينتظر اذن السماء •

● كان أبو بكر رضي الله عنه يستأذن في الهجرة فيقول له الرسول : لاتعجل لعل الله يجعل لك صاحبا ، فيطمع أبو بكر أن يكونه •

## جبريل يكشف خيوط المؤامرة

نعود بعد ذلك الى المؤامرة الدنيئة المتربصة ، لنرى كيف تدخلت السماء ، وادركت عناية الله النبي ،فينزل جبريل عليه السلام ليكشف خيوط المؤامرة ، ويأمر النبي أن لاينام الليلة في فراشه، فيأمر النبي عليا بالنوم فيه ، ثم يخرج الى حيث يقف زعماء التآمر مع عناصرهم المأجورة فيراهم ويسمع كلام أبي جهل فيقول له : نعم أنا أقول ذلك وأنت أحدهم ، ثم يأخذ حفنة من التراب وينثر منها على رؤوسهم حتى أصابهم جميعا ،ثم انصرف الى حيث أراد أن يذهب • فأتاهم آت فقال : ماذا تنتظرون ؟ قد خرج عليكم محمد ووضع التراب على رؤوسكم ! أما ترون ما بكم ؟ ثم انطلق لحاجته ، لكنهم لم يبرحوا حتى أصبحوا فقام على كرم الله وجهه من الفراش وهم ينظرون اليه ، فقالوا : والله لقد صدقنا الذي حدثنا ، ثم دخلوا الدار ،وسألوا عليا أين محمد ؟ فقال لهم : ذهب الى حيث لايرى وجوهكم •

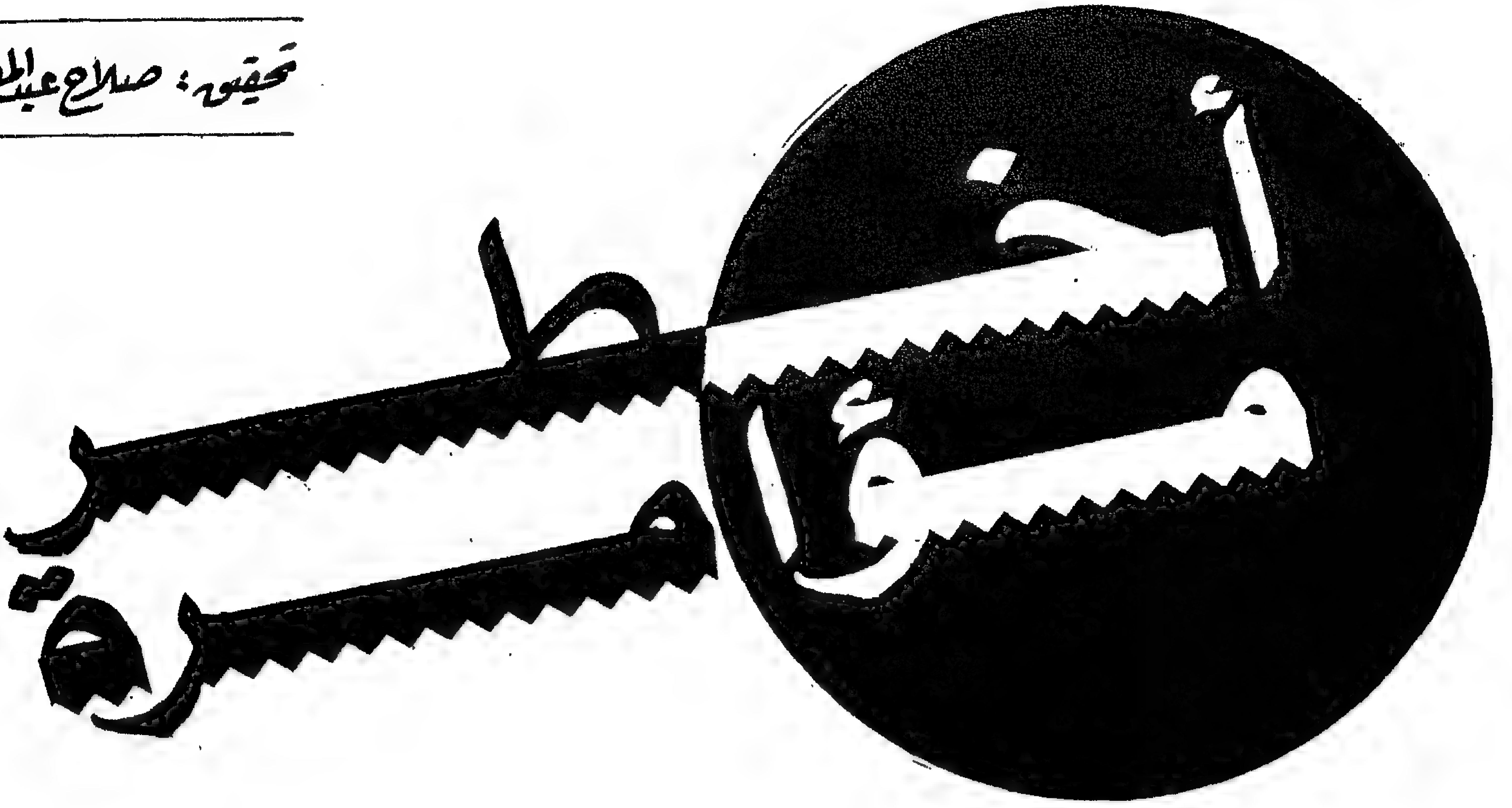
● ثم يعمد النبي الى بيت أبي بكر فيخرجان الى غار ثور بعد أن دبرا أمر الطعام والشراب وأمر الحراسة وأمر الاعداد للسفر من الزاد والدليل وكذلك أمر المراقبة لتحركات قريش ، وكيف تصلها الاخبار ،وقد كانت الخطة بارعة • فهذه أسماء تأتي ومعها الزاد والماء ، ويأتي أخوها ومعه الاخبار ، ويميل ذلك الراعي المكلف بالحراسة بعد انتهاء نوبته الى فم الغار فيحلب القوم ويقتاتون ثم يعفي بأقدام الغنم على آثار أسماء وأخيها وهو عائد للراحة من عناء النهار ،كذلك كانت الرواحل ومعها ابن أريقط خبير المسالك والدروب ترابط حول الغار في مكان آمن غير بعيد في انتظار ساعة الصفر ليبدأ السير •

واشتد الطلب من قريش فخرجت تبحث عن النبي وصاحبه في كل مكان، ووقف بزعمائها أمهر قصاصي الأثر على فم الغار ليعلن عليهم أن الاثار قد انقطعت هنا ،فتكاد تبطش به قريش حين أبصرت تدبير السماء ، فتحول رعاية الله بين جمع قريش وزعمائها الثائرين وبين نبيه بخيوط من نسج العنكبوت ، ويهتف أحدهم بل ويصرخ في وجه قصاص الاثر أتهزأ بنا ؟ أتسخر من عقولنا ؟ والله ان نسج هذا العنكبوت أقدم من ميلاد محمد• وهكذا كانت تلك الخيوط الواهية من أقوى ماوعى التاريخ والحروب من حصون وتبيض حمامتان ويميل الغصن بعشهما على فم الغار ، وتهب ريح ترابية لتضع اللمسات الاخيرة من غبارها على تلك القلعة المانعة ، وفي داخل الغار يحزن أبو بكر وهو يسمع كلام القوم ويرى أجسامهم ويقول للرسول : والله لو نظر أحدهم تحت قدميه لرآنا ، فيقول له الرسول : ماظنك باثنين الله ثالثهما ؟ يا أبا بكر لاتحزن ان الله معنا •

## يثرب تترقب موكب الايمان

**وبعد أيام ثلاثة يسيران في رعاية الله لتتسع في الارض دائرة الايمان ويكمل هذا الدين فيصلان الى حفل الاستقبال** الكبير والى صور الحفاوة المشرقة ، فقد خرجت يثرب كلها تترقب موكب النور والايمان ، بعد أن تفتحت قلوبها لهدى السماء ، وعندما أبصرت ذلك الموكب أحاطت به وأخذت تنشد لحنها الحلو الجميل •

ومن أول يوم عرف الرسول كيف ينظم الحياة في المجتمع الجديد ، فآخى بين المهاجرين وبين الذين يؤثرون على أنفسهم ،فما نزل مهاجرى عند أنصارى الا بقرعة • ثم بنى المسجد والسوق وأبرم العهود والمواثيق وانتظم أمر المجتمع في المدينة حين استجاب الناس فيها لله وللرسول ، وانتظم الاسلام فيها أمور الحياة •




# على التعليم .. في العالم الإسلامي

**شهد القــرن الرابع عشر الهجرى مؤامرة خطــيرة على التعليم فى العــالم الاسلامى ادت الى تغريبه وطمس الهوية الاسلامية فيه .**

**ولولا وجود القرآن في العالم الاسلامي لانتهت اللغة العربيـــة ولاندثر تراث المسلمين . فلقد حاول الاستعمار الغربي متمثلا فى غزوه الثقافى ان يقضى على الاسلام عن طريق التعليم .**

وان الجامعات الغربيـــة ( أو قل الجامعات الانجيلية أنشئت فى العــالم الاسلامى لتغريبه ، وابعاد المسلمين عن ثقافتهم وتراثهم ، وعزل الشباب عن فكره الاسلامي ، وتفريغ المرأة من عقيدتها .

وانشاء الغرب لهذه الجامعات وانفاقهم عليها بالملايين لم يكن لسواد عيون المسلمين .. لقــد أنشئت الجــامعة الانجيليــة ( الامريكية ) فى القاهرة لضرب الازهر .. وفى اســتنبول لاســقاط الخلافة الاسلامية .. وأنشئت هذه الجامعات فى بقية البلاد الاسلامية للتبشير وتوصيل التصور المشــوه للاســلام ورسوله والمسلمين الى اجيال المسلمين جيلا بعد جيل !!

ان مناهج هذه الجامعــات ـ والتى وضــعت بمنتهى الخبــث والدهاء ـ استخدمت لاضعاف القيم الاسلامية عند أبناء المسلمين عن طريق شرح الاسلام ومبادئه شرحا يضعف فى المسلم تمسكه بالاسلام ، ويقوى فى نفسه الشك فيه كدين أو ـ على الاقل ـ كمنهج سلوكى يتفق وطبيعة الحيــاة القائمة .. وفى ذات الوقت فان هذه المناهج تمجد القيم الغربية المســيحية وتزينهــا فى أعين الشباب المسلم !!

والنتيجة كما قال **ابو الحسن الندوى** العــالم الهندى فى كتابه **نحو التربية الاسلامية الحرة** : « فوضى فكرية هائلة، وتنــاقض فى الافكار والآراء ، وشــك وارتياب فى الدين ، واستخفاف بفرائضه وواجباته ، وثورة على الآداب والاخلاق ، وضعف وانحطاط فى الاخلاق والسيرة ، وتقليد للاجانب فى القشور والظــواهر وتبذير للأموال ، الى غير ذلك ، مما أصبح به هذا الجيل كلا على الآباء وعلى الامة ، وجرثومة الفســاد فى جسمها ، ونقطة الضعف فى مركزها » !

وتاكيدا لما مضى فلنقرأ قول المستشرق الانجليزى .

جب **Gibb** فى كتابه «وجهة الاسلام» **Wither Islam** « السبيل الحقيقى للحكم على مدى التغريب » أو الفرنجة » ( للعالم الاسلامى ) هو أن نتبين الى أى حــد يجرى التعليم على الاسلوب الغربى ، وعلى المبادىء الغربية، وعلى التفكير الغربى .. هذا هو السبيل الوحيد ولا سبيل غيره وقد رأينا المراحل التى مر بها طبع التعليم بالطابع الغربى فى **العالم الاسلامى** ومدى تأثيره على تفكير **الزعمــاء المدنيين وقليــل من الزعماء الدينيين** » !!

## بداية المؤامرة

يقول د . **محمد البهى** وزير الاوقاف الاسبق :

لقد حاول الغرب أن يبعد الاسلام عن مجالين : **التعليم والتشريع** ولو عدنا الى الماضى لنرى مجــال التعليم لوجدنا أن « دنلوب » وكان قسيسا عين مستشارا للتعليم فى مصر ليفصل بين الدين والعلم كيف ذلك ؟

كان الكتاب النواة الاولى فى التعليم وكان الاساس هو حفظ القرآن الكريم وتجويده ومعرفة اللغة العربية وأحكام الاسلام ثم ينتقل الى دراسة علوم طبيعة أخرى .. الانجليز لم يلغوا الكتاب ولكن قالوا : نعمل فى جوار هــذا الكتاب « مكتب راقى » .

وبدأ الفصــل بين نوعين : النـوع الوطنى الاصــيل القائم على القرآن . والنوع الآخر العلمانى ( المكتب الراقى ) وكانت تعطى فيه حساب وأملاء ومطالعة وبعض آيات من القرآن !

الكتاب يخرج تلاميذه الى المعاهــد الازهرية .

اما تلاميذ المكتب الراقى فيخرجون الى المدارس المدنية .

وفى هـذه المدارس كانوا يعطون التلاميذ القليل من الآيات والاحاديث بجوار العلوم الاخرى الكثيرة غير الاسلامية .

ثم بدأوا فى الاستخفاف بالكتاب والتعليم الازهرى واتهامه بالرجعية !

**استغلال التعليم فى التبشير**

ويضيف د . **البهى** : لقد استخدم التعليم لتوصيل التصوير المشوه للاسلام ورسوله والمسلمين ، الى أجيال المسلمين جيلا بعد جيل .

ثم يقول : ان من أشهر المؤسسات التعليمية فى العالم الاسلامى التى موهوا بأسمائها على الرأى العام للتبشير :جامعة القديس يوسف فى لبنان ، وهى جامعة بابوية كاثوليكية « وتعرف الآن بالجامعة اليسوعية » والجامعة الامريكية ببيروت والتى كانت من قبل تسمى « الكلية السورية الانجيلية » ، ثم كلية بيروت وقد أنشئت فى عام ١٨٦٥ وهى جامعة بروتستانتية .

والكلية الامريكية بالقاهرة التى أصبحت فيما بعد « الجامعة الامريكية » وقد كان القصد من انشائها : أن تكون قريبة من المركز الاسلامى الكبير وهو الجامع الازهر لضربه .

وكلية « روبرت » فى استنبول التى أصبحت تسمى « بالجامعة الامريكية » وقد أنشئت لاسقاط الخلافة الاسلامية .

والكلية الفرنسية فى « لاهور » وأسست فى لاهور باعتبار أن هذا البلد يكاد يكون البلد الاسلامى الفريد فى تكوينه فى شبه القارة الهندية .

**طبيعة هذه الجامعات**

يقول د . **محمد البهى** ان طابع هذه المؤسسات يتضح من المنشور الذى أصدرته الجامعة الامريكية فى بيروت عام ١٩٠٩ ردا على احتجاج الطلاب المسلمين لاجبارهم على الدخول يوميا الكنيسة وبخاصة ما جاء فى المادة الرابعة التى تنص « ان هذه كلية مسيحية أسست بأموال شعب مسيحى هم اشتروا الارض، وهم أقاموا الابنية، وهم أنشأوا المستشفى وجهزوه ولا يمكن للمؤسسة أن تستمر اذا لم يسندها هؤلاء . وكل هذا قد فعله هؤلاء ليوجدوا تعليما يكون الانجيل من مواده . فتعرض منافع الحقيقة المسيحية على كل تلميذ .. وكل طالب يدخل مؤسستنا يجب أن يعرف سابقا ماذا يطلب منه » !!

كما أعلن مجلس أمناء الكلية فى هذه المناسبة « أن الكلية لم تؤسس للتعليم العلمانى ، ولا لبث الاخلاق الحميدة ، ولكن من أولى غاياتها أن تعلم الحقائق الكبرى التى فى التوراة وأن تكون مركزا للنور المسيحى أو للتأثير المسيحى ، وأن تخرج بذلك على الناس وتوصيهم به » .

**ليس حبا فى المسلمين**

ويتفق د. **محمد الطيب النجار** وكيل الازهر مع الدكتور البهى .

فيقول : أنا أعتقد أن هذه البلاد لا يمكن أن تنشىء هـذه الجامعات وتنفق عليها الملايين دون أن يكون لها أهداف خاصة .. أن هذه الجامعات تعتبر فى جملتها محاولة للغزو الثقافى .. وبالفعل تبين أن الطلاب الذين يلتحقون فى مثل هذه الجامعات يضعف الوازع الدينى فى نفوسهم ، ويتأثرون بالعادات والتقاليد الاجنبية ، وتصيبهم تلك السموم القاتلة وقد يؤدى ذلك الى عدم ولائهم لدينهم ووطنهم ولذا فان واجب الحكومات الاسلامية أن تتنبه الى هـذا الامر حتى تنقذ أبناءها من براثن هؤلاء الذين يكيدون للعروبة والاسلام .

**ركائز استعمارية**

ويرى الشيخ **حسينى عرابى** مدير عام الوعظ فى محافظات القناة والشرقية وسيناء أن الجامعات الغربية فى العالم الاسلامى كان الغرض من انشائها يمثل ركائز استعمارية تقوم على دعم من أنشأها والترويج له وتثبيت أقدامه فى هـذه البلاد التى ما كان أغناها لو احتفظت بذاتيتها التى تحتم عليها الولاء لدينها ومثلها ومبادئها .

ويؤكد د . **رمضان عبد التواب** أستاذ العلوم اللغوية ووكيل كلية آداب عين شمس أن هذه الجامعات قامت لخدمة الاستعمار والتبشير ونشر الافكار المسمومة ضد الاسلام ورسوله وانها تهدف الى ابعاد المسلمين عن تراثهم وثقافتهم وعزل الشباب عن فكره العربى والاسلامى .

**معاهد للتحلل من الاسلام**

ان الجامعات التى أنشئت فى العالم الاسلامى لم تكن لغرض التعليم وانما هدفها الاساسى ضرب الاسلام .

يقول د . محمد البهى ان الجامعات اسم خداع انها معاهد لترويج فكرة التحلل من الاسلام .

**ومثال على ذلك :**

اننى فى يوم من الايام وقد كنت مديرا عاما للثقافة ( لمدة ١٠ سنوات ) قيل لى أن هناك بعض الكتب تدرس وهى مترجمة فى الجامعة الامريكية منها مقدمة لترجمة معانى القرآن ، وفيها اساءة للاسلام تحت ستار نقد للأدب العربى .. هذه الترجمة كانت لـ **جورج بلمر** وقرأتها ووجدتها غاية فى الفظاعة . واتصلت بمدير الجامعة وقلت له اذا كنتم تريدون عمل نقد للأدب العربى فأنا مستعد أن أرسل لكم أستاذا يدرس لكم مجانا حتى يوضح الأفكار عن الاسلام فرفضوا !!

ونظرت الى احدى القاعات فوجدت ما يقرب من ٨٠ طالبا وطالبة أمامهم شيخ مهمل الثياب يدرس لهم لغة عربية .. هكذا كى توحى أن المعلم المسلم رجعى منحط كاللغة التى يدرسها والدين الذى يدين به .

**ومثال آخر**

ويضيف الدكتور البهى : اننى أتحدى وزارة الشباب اذا كانت لا تعلم أن الجامعة الامريكية تنظم كل خمسة عشر يوما رحلات الى الاسكندرية وأسوان تضم طلبة عددهم مساو للطالبات .. وتنزلهم الفنادق ويشرب الطلبة والطالبات ثم يجلس كل طالب مع طالبة ويحدث ما يحدث كى تعلم الشباب الاختلاط وتبث فيه الانحلال .

**المدارس الاجنبية**

وبجوار هذه الجامعات فان هناك الكثير من المدارس التى تعتبر مدارس تبشيرية .

يقول د. **رمضان عبد التواب** وكيل آداب عين شمس :

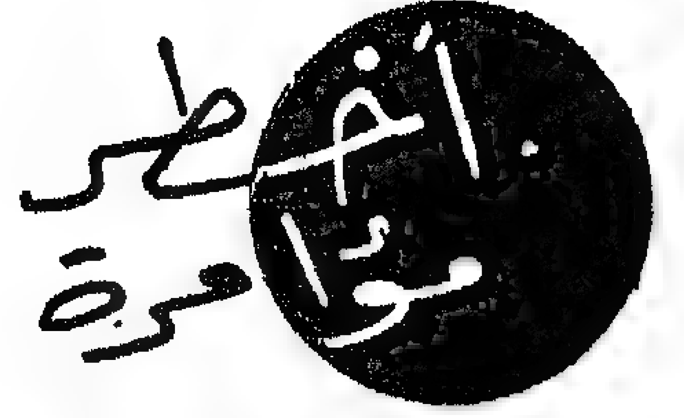
بعض هذه المدارس تحاول من طرف خفى أن تغرس فى الاطفال أن الديانات واحدة ، كلها من السماء ، لا فرق بين الاسلام وغيره من الاديان ، ولا مانع من اعتناق أفكار أخرى .

ويضيف د. **رمضان** : لابد من احكام الرقابة على برامج هذه المدارس واعطاء قدر كاف من الثقافة الاسلامية لا أن تصير هذه المدارس مستعمرات أجنبية فى بلادنا .

**نتائج خطيرة**

ويقول الدكتور **رمضان عبد التواب** ان لهذه المدارس تأثيرا خطيرا على الابناء اذ تجعلهم يقبلون بسرعة أى فكرة خاطئة عن الدين الاسلامى مثل أن الاسلام لا يصلح للحكم ، الاسلام للمسجد فقط، الاسلام جوهر فقط ولا ينظر الى المظهر السلوكى ، ما كان لله لله وما لقيصر لقيصر .

ويقول د. **محمد الطيب النجار** وكيل الازهر : ان أعجب شىء نراه هو هذه المدارس واقبال الاغنياء على تعليم أبنائهم ◆◆◆




فيها .. ويترتب على ذلك أن يخرج هؤلاء وهم بعيدون الى حد كبير عن دينهم الا من كان يعيش في بيئة دينية وقليل ماهم ، ومن هنا فان وجود هذه المدارس بشكل بلا شك خطرا على الناشئة .

ويقول **الشيخ حسين عرابي** مدير عام الوعظ :

مما لاشك فيه أن هذه المدارس تشكل خطرا مدمرا على ناشئتنا وأطفالنا في عقيدتهم وأخلاقهم وانها تنشئهم ليكونوا في عزلة كاملة عن دينهم ومثلهم .

### وماذا عن الجامعات المدنية

لم يقتصر ضرب الاسلام بعدة وسائل منها التعليم على الجامعات والمدارس الغربية التي انتشرت في العالم الاسلامي .. بل تعداه الى أن معظم المدارس والجامعات المدنية أنشئت في القرن الرابع عشر وقامت باستيراد مناهج تعليمية من الخارج لاتتناسب مع روح عقيدتنا .

وصدق في القائمين على أمر التعليم قول الشاعر المسلم **محمد اقبال** « أشكو اليك يارب ! من ولاة التعليم الحديث ، انهم يربون فراخ الصقور تربية بغاث الطيور ، وأشبال الاسود تربية الخروف » !

### اهمال التربية الدينية

وعن اهمال العلوم الدينية في المدارس والجامعات خلال القرن الرابع عشر يقول الشيخ **حسيني عرابي** :

لقد ضعف الاهتمام بعلوم الدين في المدارس والجامعات وقلت العناية بها الى حد أنهم كانوا يستبدلون بحصص الدين حصصا أخرى عدوانا على الوقت المخصص لدراسة العلوم الدينية !

وحولت المساجد في بعض المدارس الى مخازن واعتبر الدين مادة لايترتب عليها نجاح أو رسوب وهذا كله كان عاملا خطيرا أدى الى الفصل بين الطلاب وبين دينهم وأصبحوا في أجواء غربة خطيرة .

ويضيف د. **رمضان عبد التواب** الى ما قاله الشيخ عرابي :

ان التعليم الديني في مدارسنا أصبح نافلة وأصبحت اللغة العربية وكأنها مفصولة عن الدين الاسلامي ، والسبب أن عمادنا هو النظرة الى الغرب والعلوم الغربية ، واهمال علومنا الاسلامية ولغتنا ، حتى انك لتجد أن اللغة العربية لايجيدها الا مدرسها ان كان يجيدها ! في حين أن الامم الاخرى تعتز بلغتها وتاريخها .

### عملاء للغرب

ان تنفيذ مخطط تغريب التعليم كوسيلة لضرب الاسلام ، لم يكن الغرب هو القائم الوحيد به ، بل كان له جنود من المسلمين أنفسهم !

يقول د. **رمضان عبد التواب** وكيل كلية الاداب :

اهمالنا للثقافة العربية وللدين الاسلامي أخرج طائفة كانت بمثابة جنود .. عاونها الاستعمار للسيطرة على أمور العالم الاسلامي لتنفيذ مخططاته وكانت الساحة خالية لهؤلاء !

ويرى الدكتور **محمد البهي** وزير الاوقاف الاسبق أن العملاء لم يكونوا من المتعلمين تعليما مدنيا فقط بل كانوا أيضا من العلماء ويضرب د. البهي مثالا على ذلك فيقول :

في سنة ١٩٥٣ دعيت الى الندوة الاسلامية العالمية في أمريكا وأثناء وجودي هناك منعوا سعيد رمضان ( مندوب الاخوان ) من الدخول وبصعوبة كبيرة أقنعتهم بادخاله للندوة .

ولكن في النهاية اتضح لي أن هذه الندوة ليست ندوة بالمعنى الحقيقي وانما ندوة ليعرض فيها العلماء القضايا الاسلامية كي يعرف الامريكان من من العلماء أشد اتصالا بالاسلام ومن منهم على استعداد لأن يبيعه !

والذي لفت نظري أنني وجدت عشرين من رجال وكالة المخابرات الامريكية معنا في المؤتمر فسألت رئيس المؤتمر وكان مديرا للجامعة الامريكية في بيروت لماذا يوجد هؤلاء هنا ؟ فقال انهم يشاهدون الندوة ! ولكنهم في الحقيقة كانوا موجودين لكتابة تقارير تفصيلية عن العلماء الذين حضروا من شتى الدول الاسلامية لمعرفة من منهم على استعداد لبيع اسلامه ليعملوا على ترقيته وترفيهه كي يخدمهم في دولته .. !

### أثر التغريب على المرأة

**لقد كان تغريب التعليم مؤامرة على** المرأة المسلمة كما كان على الاسلام اذ أقحمها في مجالات لاتتناسب مع طبيعتها ودفعها الى الشارع والعمل دفعا بهدف تغريبها من عقيدتها واقناعها بأشياء تنافي تعاليم الاسلام !

يقول د. **رمضان عبد التواب** :

لاشك أن هذه المؤامرة الغربية التي نتج عنها خروج المرأة وتعليمها في مجالات شتى أثر على الاسرة والمجتمع . وأنا ضد توسيع تعليم المرأة ، وأرى أن يكتفى في هذا التعليم بما يجعلها انسانة مستنيرة تعرف حقوق زوجها ومنزلها ولكن لاتصير المرأة كالرجل في كل شيء كما تدعو بعض المناهج التي تدرس فالرجل رجل والمرأة امرأة .

أما الدكتور **عوض الله حجازي** مدير جامعة الازهر فيقول :

الدين يدعو الى تعليم المرأة « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » ، وواجب على المسلمة أن تعلم أمور دينها وتعليمها يكون بمراعاة قواعد الدين في هذا التعليم وفصل البنات عن البنين أما ماقام به قاسم أمين وهدى شعراوي وغيرهما فيتنافى مع تعاليم الاسلام .

ويضيف د. حجازي ولا يجوز أن تتعلم المرأة علوما مثل الهندسة والزراعة وغيرها مما لايتناسب مع طبيعتها التي خلقها الله عليها .

### الازهر .. وتغريب التعليم

وأسال د. **عوض الله حجازي** مدير جامعة الازهر : هل وصل التغريب الى الازهر ؟ فيرد بقوله : لم يتعد التغريب الى الازهر وبخاصة الكليات الدينية وانما ربما وصل الى الكليات الاخرى نظرا للقصور الموجود !

وأكرر السؤال على د. **محمد الطيب النجار وكيل الازهر** فيقول : لم يصل التغريب الى الازهر لان كل المناهج التي تدرس انما هي من واقع بيئتنا ومجتمعنا واذا كان هناك استعانة بمناهج البلاد الاخرى فهي لمجرد التنظيم ولا بأس من ذلك فالحكمة ضالة المؤمن يلتقطها أنى وجدها .

ولكن الدكتور **رمضان عبد التواب** وكيل آداب عين شمس يختلف مع هذا الرأي فيقول : لم يقتصر الامر في ضرب

الازهر على الجامعة الامريكية والجامعات المدنية • فالازهر يضرب نفسه من داخله الآن ، فالتوسع الافقى فى التعليم بدون استعداد ضرب ، وقبول ضعاف الطلاب الذين لفظهم التعليم المدنى ضرب، وعدم اشتراط حفظ القرآن ضرب !

## وماذا عن البعثات ؟

والغريب أننا نجد أن الازهر خلال هذا القرن أوفد بعثات للحصول على درجات علمية عن الاسلام وللأسف من جامعات غربية صليبية !

وأجمع كل من قابلتهم أن هذا خطأ من الازهر الا اذا ذهب الطالب الازهرى ليدرس لغة هذا البلد كى يدعو بها الى الاسلام أو يدرس علما طبيعيا •

## حتى الازهر فى حاجة الى اصلاح !!

وأسأل الدكتور محمد البهى وزير الاوقاف الاسبق كيف يستقيم حال التعليم فى القرن الخامس عشر الهجرى؟

فيقول : عندما يعرض الاسلام عرضا صحيحا على أبناء الاسلام ، فالاسلام غير معروض عرضا واضحا اما عن طريق علماء الازهر الذين يبررون تصرفات الحكام أو عملاء الغرب الذين يشوهون صورة الاسلام !

ويضيف الدكتور البهى ان الامام **محمد عبده** قد رأى فى بداية القرن الرابع عشر أن التعليم الدينى يحتاج الى اصلاح وقال : « اذا استقرينا أحوال المسلمين للبحث عن أسباب الخذلان ، لانجد الا سببا واحدا : وهو القصور فى التعليم الدينى ، اما باهماله جملة كما هو فى بعض البلاد وأما بالسلوك اليه من غير طرقه القويمة كما فى بعض آخر!

أما الذين أهمل فيهم التعليم الدينى فجمهور العامة فى كل ناحية لم يبق عندهم من الدين الا أسماء يذكرونها ولا يعتبرونها ! •• وأما الذين أصابوا شيئا من العلم الدينى فمنهم من كان همهم علم أحكام الطهارة والنجاسة ، وفرائض الصلاة والصوم ، وظنوا أن الاسلام منحصر فى ذلك ! وهؤلاء يشتركون مع الأولين فى العقائد الفاسدة !

ومنهم من زاد على ذلك علم الفروع فى أبواب المعاملات متخذا ذلك آلة للكسب ، وصنعة من الصنائع العادية• وأولئك الاغلب من طلاب الافتاء والقضاء ، ووظائف التدريس ،وماشاكل ذلك ••لاينظرون الى الدين الا من وجهة مايجلب اليهم المعيشة ! فان مال بهم طلب العيش الى مخالفته لم يبالوا بذلك، معتقدين على مثل عقائد الجهلة مما قدمنا ! وهؤلاء لاتختص مفاسد أعمالهم بذواتها ولكنها تتعدى الى أخلاق العامة وأطوارهم ! فهذا القسم أعظم الاقسام خطرا ،وأشدها ضررا فى العامة والخاصة وما أفراده بقليل » !

والذى قاله الامام محمد عبده منذ عشرات السنين مازال ينطبق على الحال حتى الآن !

## العودة الى الاسلام

ان العودة الى الاسلام واخضاع مناهج التعليم وتظمه له لهو الحل لاستقامة التعليم فى هذا القرن •

يقول د• **عوض الله حجازى** مدير جامعة الازهر : يستقيم حال التعليم بالرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وآداب الدين • وأن تكون مادة الدين أساسية فى العقيدة والشريعة ، وأن يكون فيها نجاح ورسوب •

ويجب تنقية المناهج مما لحق بها من معارضات لأصول الدين ومن الاسرائيليات •

أما د• رمضان عبد التواب وكيل آداب عين شمس فيقول : ان حال التعليم يستقيم بالرجوع الى منابعنا الفكرية الاصلية وتطبيق المناهج الاسلامية فى التعليم ، ان يتزود الطالب بقدر كبير من القرآن والتراث والثقافة الاسلامية والعربية •

ويرى الشيخ **حسينى عوابى** مدير عام الوعظ :

أنه لن يستقيم حال التعليم فى القرن الخامس عشر الهجرى الا فى ظل حكم اسلامى صحيح •

## وبعد

فاننا نختتم هذا التحقيق بما قاله **أبو الحسن الندوى** :

« انى لا أعرف أمانة أكبر مسئولية وأشد خطرا وأعمق أثرا فى مستقبل الامة وحياتها ، من التربية والتعليم فزلة من زلاتها ، قد تردى أمة بأسرها فى هاوية •• وكذلك يمكنها وحدها أن توجه العقول والنفوس توجيها صالحا وتنشىء الامة نشأة جديدة وتبنى لها مستقبلا باهرا » •

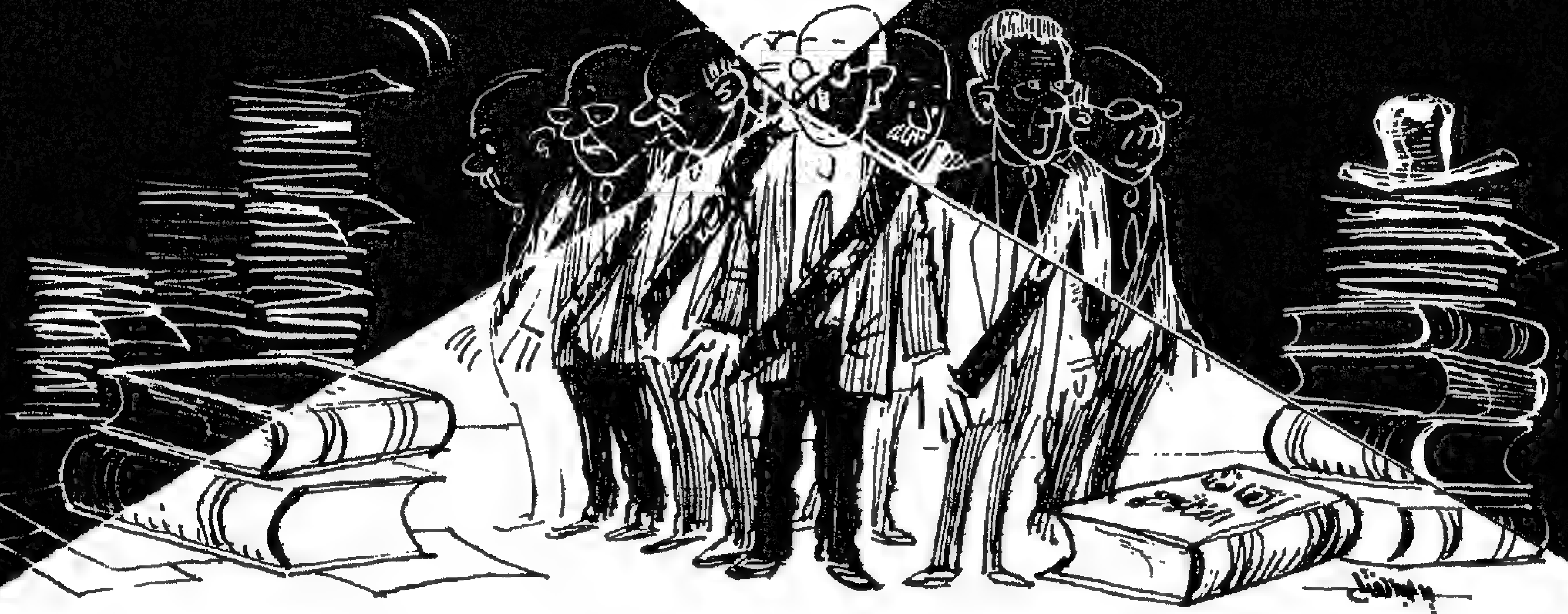
**« والله يقول الحق وهو يهدى السبيل »**

**الدعوة : بعد هذا التوضيح المستفيض ، لم يعد العيب عيب الصليبية ولا معاهدها التى تنفق عليها بسخاء لتفسد على المسلمين دينهم ، ولكن العيب أكبر العيب ، بل والعيب كل العيب ، انه مايزال من المسلمين من يلقى بفلذة كبده الى تلك المعاهد التبشيرية لتشككهم فى دينهم •**

**ولا يبلغ الناس من الاحمق ما يبلغ الاحمق من نفسه**



# تغريب القوانين في القرن الماضي



**اذا اردنا ان نقدم حسابا عن تغريب القوانين في القرن الرابع عشر الهجرى في مصر ، فانه يهولنا مدى التدهور الذى اصاب البلاد بسبب اخضاعها للقوانين الاجنبية والانهيار التام الذى اصاب مركز الشريعة الاسلامية في التشريع المصرى ٠**

بقلم الدكتور :
مصطفى كمال وصفى
نائب رئيس مجلس الدولة المصرى

ومن الممكن ان نقرر ان هناك ثلاثة حوادث أساسية دهمت البلاد خلال هذا القرن ادت الى تغريب شامل للقوانين المصرية ٠

**اما الحادث الاول** : فهو ماسمى وقتها بالاصلاح القضائى وكان فى عهد الخديو توفيق فى عام ١٨٨٣ ميلادية وهى على مشارف نهاية **القرن الثالث عشر** الهجرى واسترسل هذا « الاصلاح » فى مستهل القرن الرابع عشر ٠ وبه أستبدل بالشريعة الاسلامية قوانين وضعية تحكم الاوضاع الكبرى هى القانون المدنى وقانون التجارة والقانون البحرى ، وقانون المرافعات المدنية والتجارية وقانون العقوبات وقانون الاجراءات الجنائية ٠ وانشئت تبعا لذلك محاكم على النمط الاجنبى ٠ ولم يبق للشريعة الاسلامية الا دائرة ضيقة مما سمى باسم الاحوال الشخصية والوقف تطبقها المحاكم الشرعية بالنسبة للمسلمين والمجالس الملية بالنسبة لغيرهم ٠

وكانما كان صدور هذه القوانين المشئومة على موعد من الاحتلال البريطانى مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم : « توشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة على قصعتها ٠٠ قالوا أو من قلة نحن يومئذ يارسول الله قال لا أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل » ومازال الهوان مسترسلا علينا وهم لا يستعبرون ولا يتذكرون ٠

**الحادث الثانى** : قيام ثورة ١٩١٩ وصدور دستور ١٩٢٣ بعدها ، وهى ثورة قامت على الاصول الالحادية التى اعتنقتها الثورة الفرنسية ( ١٧٨٩ ) وسميت باسم الديموقراطية الحرة أو الليبرالية ٠ وقنن دستور ١٩٢٣ هذه المبادىء التى تنص - خلافا لما يقرره الاسلام - على الحريات المطلقة وبخاصة حرية العقيدة الدينية ٠ فصارت الدعوة الى التبشير مباحة، وصار ارتداد المسلم مباحا **وانتسخت** الاصول الدستورية الاسلامية فى الاذهان ، فمن قائل ان الانتخاب العام هو البيعة الشرعية ، ومن

**١**

قائل ان قيام البرلمان بالتشريع هو من قبيل الشورى ٠ ومن قائل ان الاسلام يرتكز على الاسس الديموقراطية ٠ وبذلك ودعت البلاد النظام الاسلامى الدستورى توديعا نهائيا واختلط الحابل بالنابل فى مجال الفكر الدستورى الاسلامى حتى صار الزيف مقبولا والخداع ذائعا ونزلنا فى هوة من الفساد بلا قاع ولا مستقر ٠

**الحادث الثالث** : قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ واتخاذ هذه الثورة المبدأ الاشتراكى الذى أسفر - كما قال الرئيس السادات - عن فشل كامل ( أو فشل ١٠٠٪ حسب تعبيره ) فقد افضى بنا الى الافلاس فى الداخل والهزيمة فى الخارج والى ظهور مراكز القوى الطاغية التى ذاقت منها البلاد الامرين حتى صفيت فى تصحيح ١٥ مايو ٠٠

وهذا المبدأ الاشتراكى أشد كفرا ونفاقا من النظام الديموقراطى الحر ٠٠ فهو ينكر وجود الله تعالى ويزعم ان الاقتصاد هو الذى يصنع التاريخ ويستدلون على ذلك بتحليل مادى للتفسير التاريخى وهو تحليل خيالى لم يقع فى معظم البلاد بل فيها كلها تقريبا ماعدا بلدا أو اثنين فى غرب أوروبا ٠ وهو نظام دكتاتورى يتظاهر بالقيام

بمصالح الشعب بينما هو يذيقه ويلات الاضطهاد والقمع .. ويتمتع الزعماءفيه بترف منقطع النظير ..

**والى جانب ذلك** : ظهرت احداث فرعية للقضاء المبرم على المكانة الضعيفة التى تركها النظام الوضعى الجديد للشريعة الاسلامية ، وذلك كصدور قانون الاحوال الشخصية سنة ١٩٢٥ وقانون الوصية وغيرها متضمنة مخالفات ظاهرة للشريعة الاسلامية، والغاء المحاكم الشرعية ، وتعديل نظام الازهر الشريف .

**مضار القوانين الوضعية**

وقبل أن نبين الظواهر التشريعية التى صحبت كل حادث من الحوادث السابقة الذكر على ترتيبها التاريخى ، نوضح أولا المضار الشديدة التى تعود على المجتمعات منجراء القوانين الوضعية بالمقارنة بالمنافع التى تعود عليها من النظام الاسلامى .

**فالقوانين الوضعية تستجيب دائما للمتغيرات الاجتماعية** ولو كانت أمراضا وانحرافات تصيب المجتمع .

فانه اذا أصاب الناس غرام باللذة غير المشروعة او بالشذوذ الجنسى أو باللهو وشرب الخمر ، فان القانون الوضعى يسارع الى تلبية هذه الشهوات فيقننها ويجعلها سائغة مشروعة .

وفى هذا خطر كبير على المجتمع اذ انه يحطم اى سياج او اطار من القيم والمعنويات التى تحفظ المجتمع من التدهور نزولا على سفح ناعم الى قاع الفساد .

ومما يزيده خطورة أن الداعين الى ذلك يفلسفون هذا التدهور باسم الحرية والارادة العامة للشعب وانه مصدر السلطات . وصدق قول الله : « ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا » المائدة - ٨٠ . نزلت فيمن كانوا لايتناهون عنمنكر فعلوه ، فاولئك كانوا يلجأون الى أهل السوء من أصحاب الرأى او القوة يحتمون بهم فيتولونهم لرد حملات أهل الحق عليهم ..

فأدى ذلك فى بعض البلاد أن شرع للعم أو الخال أن يتزوج من ابنة أخيه أو ابنة أخته وكذا هو يتزوج من عمته وخالته ، وشرع فى بعضها الآخر أن يتزوج من أخته غير الشقيقة ، وفى بعضها الآخر ابيح الشذوذ الجنسى لما رأوا من تمسك الناس به حتى صار جزءا من حياتهم . وتدور هنا فى مصر أحاديث فى بعض المجالس الخاصة عن ان حرمان الانسان من الشذوذ هو اعتداء على حقوق الانسان باعتبار أن الانسان حر فى أن يتمتع بعرضهولذته كيف يشاء . ولولا عدم شيوع الشذوذ فى مصر لظننت اننا لا نأمن فى أىوقت عن أن تسفر هذه الدعوة الخبيثة عن وجهها ويجيزها مجلس الشعب (!) فان كثيرا جدا من القوانين غير الخلقية صدر بتأثير حفنة قليلة من المستفيدين عرفت كيف تصل الى غرضها بالوسائل الملتوية ..

وقد ذكر دوفوجيه - أكبر فقهاء القانون الدستورى فى هذا العصر - ان القانون الوضعى كان دائما خادما للسلطة الحاكمة تستخدمه لاغراضها مخالفة بذلك الاوضاع الطبيعية . فهى اذا ارادت أمرا فانها تبادر الى اصدار قانون تقيد به الحريات وتأكل به اموالهم وتحل به الحرام ..

أما النظام الدينى - والاسلامى بخاصة لتكامله - فانه يحيط المجتمع بسياج واطار يمنعه من التدهور ويحفظ عليه قيمه ومبادئه ، فيظل المحظور دائما محظورا والحلال دائما حلالا ولا يأتىعلى الناس وقت يجدون فيه المحظور أصبح مباحا ولاالعيب أصبح تشريعا ولا الحلال أصبح حراما . فتختلط عليه حياته كما هو ملاحظ فى المجتمعات العصرية التى سادها الاضطراب والقلق فافرغوا ذلك فى نزوات الطيش والرقص المحموم والعودة الى حياة العصر الحجرى والانتحار ..

وفى ظل النظام الدينى لا تبديل لاصول الحياة الاجتماعية ، وذلك مع المرونة الكافية فى فروعها . وبذلك يظل المجتمع صلب العود مستقيم الظهر قوى البنيان مهما تبدلت عليه التطورات فيأخذ بأصلحها وينبذ الفاسد منها .

كما ان النظم الدينية هى نظم حرة بطبيعتها لان تصل الانسان بما يعتقد فتتيح له فرصة التصرف كما يشاء طبقا لما يعتقد أنه صحيح. ولاشك أنه ليس اذل على الانسان من أن تفرض عليه حياة تخالف عقيدته ، وهو ما يؤدى اليه نظام القوانين الوضعيةالتى لاتراعى عقائد الناس فى سبيل المبادىء السياسية التى قامت عليها الحكومات التى فرضتها . ولاشأن لها بالعقائد لانها تنظر الى الامور منزاوية معينة هى ارضاء انصارها واستقرارها السياسى ولذلك قال بيردو - وهو أكبر علماء النظريات السياسية فى هذا العصر - « ان الوضعية لابد أنتتجاهل المثالية والقيم ، والوضعيون لا يعترفون على الاطلاق باى مصدر غير النص الذى يصدر به القانون » .

وهكذا فان **القوانين الوضعية تتصف بخصيصة استسلامية** تعايش بهاالفساد وتتبناه مهما بلغ من النزول والاسفاف. **بينما تتصف الشريعة الاسلامية بخصيصة حافظة** تحمى المجتمع من التدهوروالنزول

**الاثار الوضعية فى مصر**

**آثار الدور الاول :**

وقد كان من آثار الاخذ بالنظام الوضعى فى مصر أن تشكلت عقليات الجيل القانونى الناشىء وقتها بقالب صلب من اعتناق الاصول التى قامت عليها القوانين التى سنها الخديو توفيق عام ١٨٨٣ .

وهذه الآثار المتصلبة مازالت الى الآن مسيطرة على العقلية القانونية ،حتى أن أكثرية رجال القانون لا يقبلون الى الآن الا الافكار التى بنيت عليها اصول القانون المدنى والجنائى والمرافعات والاجراءات التى اخذت بها هذهالقوانين الوضعية ، ويظنون انها لاتخالف الشريعة الاسلامية،ومضوا يدافعون عنها على هذا الاساس .. وهو زعم بعيد عن الواقع بطبيعة الحال . اذ تقوم بين هذه الانظمة والشريعة الاسلامية فوارق جوهرية تجعل كلا منهما مختلفا عن الآخر اختلافا شديدا، فعلى الاقل.. فان هذه النظم رأسمالية عنيفة بينما الشريعة الاسلامية نظام تضامنى حر .

وكان من نتائج هذا التطور أن تغير تشكيل المجتمع المصرى تغييرا عظيما .

ففى ذلك الوقت لم يكن يقدر على الحصول على المؤهلات الجامعية غيرابناء الطبقة الراقية ممن يستطيعون تحمل اعباء السفر الى الخارج للدراسة والحصول على هذه المؤهلات ، وذلكالى جانب قلة قليلة من المتفوقين الذين توفدهم الدولة فى بعثات الى الخارج ويكون - بطبيعة الحال - من المرضى عنهم ومن حواشى الطبقة الراقية.وترتب على ذلك أن اصبحت الطبقة المثقفة والطبقة الحاكمة من انصار هذه النظم الوضعية المتشبعين بها . وكان لدراسة القانون وقتها سحر خاص يجذب الناس اليها . واصبح ادراك النظم الغربية عنوان الفهم والادراك السليم الذىيجب ان يتحلى بها « الجنتلمان » فى مجتمع المجون الذى ساد ذلك العصر . وبذلك تركزت القوى الاجتماعية فى انصار الثقافة الغربية الجديدة .

وعلى العكس فان الثقافة الدينية اصابها التدهور والانحطاط بسبب سياسة المستشارين الانجليز . فقدعمد المستشار المالى الى جعل الوظائف المدنية سريعة الترقية والتقدم وتؤهل لاحتلال مراكز وكلاء الوزراء والمديرين ، بينما قصر الوظائف الدينية علىخدم المساجد والمؤذنين والمعينين خارج الهيئة او بصفة مؤقتة بمكافآت كالخدم .. وعمد مستشار التعليم الى شحن المعاهدالدينية بعلوم تنوء بها ظهور الجمال . فلا يكاد يتم طالب التعليم الدينى دراسته الاوهو على اعتاب الكهولة .. ثم لايجد امامه فرصة سوى أدنى الوظائف فى المساجد والاوقاف ونحوها .

وبذلك انصرفت الطبقة القادرة عن التعليم الدينى واتجهت الى التعليم العام وصار اهل الدين عنوانالتخلف والتأخر وهدفا للسخرية، وبخاصة وانه بسبب اقبال الفقراء عليها - ظهرت نوازع خلقية غير حميدة فى هذا الوسط .






# تركيا .. إلى أين ؟

## انقلاب الجنرالات .. ومصير أربكان

**وسقطت الاقنعة عن وجوه جنرالات الجيش التركي الذين قاموا بالانقلاب الاخير وبدت وجوههم العلمانية العميلة الكالحة واعلنوا فى تبجح وفجور محاكمة الدكتور نجم الدين اربكان وتسعة من النواب السابقين من اعضاء حزبه بتهمة العمل لاقامة حكم اسلامى وممارسة انشطة مضادة لطبيعة الدولة العلمانية التى اسسها اتاتورك !**

ولم يكن هذا مفاجئا لاحد من المتابعين لاحداث تركيا طوال السنوات العشر الاخيرة التى ظهر فيها حزب السلامة الوطنى الاسلامى بقيادة نجم الدين اربكان على مسرح تركيا السياسى وتحقيقه هذه الانتصارات التى فاقت كل تصورات اعداء الاسلام حتى أصبح حزب السلامة مع قلة اعضائه قوة رهيبة تهدد الحكومات المتعاقبة على الحكم ويهدد الحزبين الكبيرين اللذين يتناوبان الحكم طوال نصف القرن الاخير !

يمثل حزب السلامة الاسلامى بقيادة اربكان طليعة الحركة الاسلامية فى تركيا وهو حزب الخلاص الاكيد الذى يمكنه اخراج الشعب التركى من الهوة السحيقة التى سقط فيها منذ سقوط دولة الخلافة الاسلامية على يد العميل رقم واحد المدعو مصطفى كمال أتاتورك

### سدنة العلمانية

وجنرالات الجيش التركى هم سدنة العلمانية وورثة أتاتورك فى العمالة للصليبية واليهودية .. وتاريخ الانقلابات العسكرية التى قام بها جنرالات الجيش التركى خلال العشرين عاما الاخيرة خير برهان على صحة مانقول ، فقد قام جنرالات الجيش التركى بانقلابهم الاول ضد عدنان مندريس واعدموه هو وثلاثة من رفاقه سنة ١٩٦٠ بسبب الاتجاه الاسلامى الذى انتهجه الحزب الديمقراطى الذى اسسه جلال بيار وعدنان مندريس فى بداية الخمسينات واكتسح الحزب الديمقراطى الانتخابات التى خاضها أمام حزب الشعب الذى انفرد بالحكم طوال ربع قرن وقد فاز الحزب الديمقراطى بسبب برنامجه الاسلامى الذى تضمن :

**١ — عودة الاذان باللغة العربية**

**٢ — السماح للاتراك باداء فريضة الحج**

**٣ — السماح بقراءة القرآن وتدريسه**

**٤ — الغاء تدخل الدولة فى لباس النساء**

**٥ — اعادة ايا صوفيا مسجدا كما كان من قبل .**

وقد تجاوبت جماهير الشعب التركى المسلم مع الحزب الديمقراطى وبرنامجه الاسلامى فكان ذلك بمثابة التهديد بالخطر للنظام العلمانى الكافر الذى اسسه اتاتورك وورثه جنرالات الجيش التركى واخذوا على عاتقهم حراسته !

### لم يقضوا على الاسلام

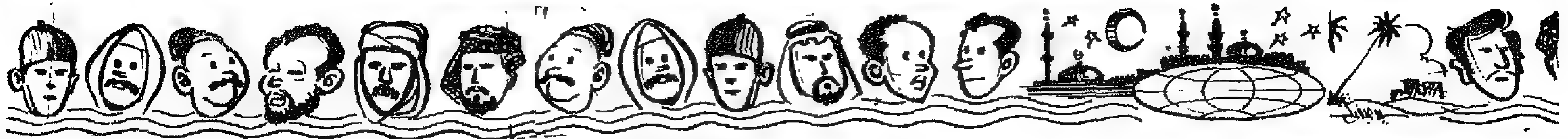
وقد قضى جنرالات الجيش التركى الذين قاموا بانقلابهم عام ١٩٦٠ بقيادة الجنرال جمال جورسيل على عدنان مندريس وعلى الحزب الديمقراطى ولكنهم لم يستطيعوا ان يقضوا على التيار الاسلامى بل ان الشعب التركى المسلم لم ينس عدنان مندريس ولا يذكره الا بعدنان الشهيد !

ومضت عشر سنوات على اعدام عدنان مندريس ورفاقه وحاول حزب العدالة الذى حل محل الحزب الديمقراطى ورفع بعض شعاراته ان يخدع جماهير الشعب التركى المسلم ولكن سرعان ماتبين للجماهير المسلمة ان حزب العدالة وحزب الشعب ماهما الا وجهان لعملة واحدة وان العلمانية والماسونية تتحكمان فى الحزبين الكبيرين !

وكان لابد ان يوجد حزب جديد يقود التيار الاسلامى الاصيل فكان هذا الحزب هو حزب السلامة الوطنى الذى اسسه الدكتور نجم الدين أربكان عام ١٩٧٢ والذى خاض انتخابات ١٩٧٣ وفاز فيها بثمانية واربعين مقعدا في البرلمان التركى وشارك فى اول حكومة أئتلافية مع حزب الشعب الجمهورى طوال الاربع سنوات التى أعقبت هذه الانتخابات وأثبت فيها حزب السلامة قدرته على الاصلاح والبناء فقد أرسى أساس مائتى مصنع للصناعات الثقيلة وشرع فى انشاء صناعات حربية بالاضافة الى انشاء ثلاثة آلاف مدرسة لتحفيظ القرآن و ٣٥٠ مدرسة للامامة والخطابه وعشرة معاهد اسلامية عالية كما أدخل دراسة مادة الاخلاق فى المدارس .. ورغم فقدان حزب السلامة لنصف مقاعده فى الانتخابات التى اجريت سنة ١٩٧٧ الا آنه لم يفقد فعاليته وتأثيره في الحياة السياسية التركية وظل كلا الحزبين الكبيرين : حزب الشعب الجمهورى وحزب العدالة فى حاجة الى أصوات داخل البرلمان حتى يمكنهما تشكيل الوزارة

### وفشل الحزبان

وقد فشل الحزبان الكبيران اللذان يتعاقبان على الحكم فى ايجاد حلول جذرية للاوضاع المتردية وبخاصة الاوضاع



صورة من أفغانستان

# الجنود الروس يفضلون الإعدام على الذهاب إلى ولاية كونار

اجرت مجلة المجتمع الكويتية حديثا مع وفد من علماء الافغان الذين كانوا فى طريقهم الى اداء فريضة الحج عن الاوضاع فى افغانستان جاء فيه :

**ما هى آخر عملياتكم الجهادية ضد الغزاة السوفييت ؟!**

فى منطقة كونار توجد قواعد حصينة للمجاهدين وقد اشتهرت بضراوة القتال حتى أن الجنود الروس بدأوا فى عصيان الاوامر بالنسبة للذهاب الى كونار وفعلا رفضت وحدة كاملة مؤخرا الذهاب الى كونار بعد ان انتشرت أخبار وادى بنشير .

هذا الوادى يقع فى منطقة كونار فقرر الروس مهاجمة قاعدتنا هناك وتحركوا بقوات ثقيلة تجاهنا فالتقينا معهم عند مدخل الوادى ودار اشتباك محدود ثم انسحبنا حتى اكتمل دخول الروس فى الوادى عندها قامت وحدة مفجرات من المجاهدين بتفجير السفح الجبلى عند مدخل الوادى فانهارت الصخور بأطنان ضخمة وعزلت الوادى عن الخارج وحصرنا فى وادى بنشير هذا ٤٠٠ دبابة وعددا هائلا من المعدات والاسلحة واستطعنا منذ عشرين يوما أن نقتل ١٥٠٠ روسى داخل الوادى وأعطبنا ٩٠ دبابه ولايزال الحصار الى اليوم رغم وصول امدادات مكثفة الا ان التضاريس الجبلية القاسية أعاقت تحرك الروس ونجحنا بحمدالله رغم الغارات الجوية التى لاتكاد تنقطع على هذا الوادى ولقد اسقطنا لهم على مدى العشرين يوما الماضية ١٦ طائرة .

**اربعة يأسرون خمسة وثلاثين**

وروى أحد المجاهدين صورة لمايفعله الرعب فى قلوب الروس ، قائلا :

ـ لقد رأينا سلاح الرعب يعمل مرات ومرات فى صفوف الروس ومنها اننا التقينا بقافلة من ٣٥ جنديا روسيا فى باصين وكان الكمين بين جبلين فلما اقترب الباصان فتح المجاهدون النيران وكانوا أربعة على جهتين فخرج الروس من الباصين واخذوا يحاولون الرد على النار غير اننا أعطبنا سياراتهم وخرج عليهم أحدنا يعرض الاستسلام أو الموت فرفعوا جميعا أيديهم فالتفت الاخ المجاهد الينا نحن الاربعة وقال :

ـ لا يخرج الا اربعة منكم ..

ولم يكن هناك غير المجاهدين الاربعة ولكنه القى فى روح الروس اننا مجموعة كبيرة فخرجنا، ووضعنا القيود فى أيديهم واقتدنا ال ٣٥ ونحن اربعة . وفى القاعدة تحدثنا مع سائقى الباصين وكانا من الافغان فقالا لنا كم عددكم ؟!

فقلنا : اربعة .. فقالا : والله لقدكنا نراكم سبعمائة أو أكثر قد انتشرتم فى كل مكان من حولنا ولولا ذلك ما أستسلمنا . فايقنا ان الله قريب وانه قد أمدنا بنصره !



نجم الدين أربكان

الامنية والاقتصادية وانحصر أمل الجماهير فى حزب السلامة وزعيمه نجم الدين أربكان وأصبح حزب السلامة الاسلامى وقائده نجم الدين أربكان هو حزب المستقبل وزعيمه رجل المستقبل . لقد وضح أن الحزب يهدد المصالح الصليبية واليهودية لا فى تركيا وحدها بل فى المنطقة الاسلامية بخاصة بعد أن قاد أربكان مظاهرة القدس واشترك فيها ربع مليون متظاهر قبل الانقلاب بخمسة ايام فقط وندد فيها أربكان بالصليبية والصهيونية ودعا الى الجهاد فى سبيل انقاذ فلسطين من اليهود .. مما جعل جنرالات الجيش يستشعرون الخطر ويقومون بانقلابهم ليقطعوا الطريق على اربكان وحزبه ..

وقد تنتهى محاكمة أربكان ورفاقه الى مثل ما انتهت اليه محاكمة عدنان مندريس ورفاقه .. ولكن النتيجة ستكون لصالح الاسلام ان شاء الله وسوف تشرق شمس الاسلام من جديد فى سماء تركيا ، رضى جنرالات الجيش التركى أم أبوا .. ورضيت الصليبية أم أبت ورغم أنف اليهود .

شهدت السنوات الاخيرة من القرن الرابع عشر الهجرى تصاعدا قويا للمد الاسلامى فى جامعات العالم أجمع ، الاسلامى منه وغير الاسلامى ، العربى منه وغير العربى ، الشرقى منه والغربى . وعندما اهتمت هذه الحركة الناشئة بالاوضاع العامة خاصة السياسية منها اصبحت تسبب قلقا شديدا للانظمة الحاكمة فى البلاد الاسلامية ولاجهزة المخابرات الدولية التى تراقب الاحداث عن بعد وتتدخل فيها باصابعها عن طريق الاحجار التى تحركها على رقعة الشطرنج

# المد الإسلامى فى الجامعات

## فى القرن الرابع عشر

عصام الدين العريان

حقيقة لم يكن اهتمام الطلاب المسلمين بالسياسة أمرا مستحدثا .. فمع مطلع الدعوة الاسلامية فى القرن الرابع عشر الهجرى وبعد سقوط الخلافة الاسلامية نهض الامام الشهيد حسن البنا لحمل لواء العمل لاعادة الخلافة وبناء الدولة الاسلامية وكان للطلاب دور عظيم فى بناء صرح هذه الحركة الاسلامية

### اسباب هذا المد الاسلامى

اننا نستطيع أن نجمل هذه الاسباب التى أدت الى وجود هذا المد الاسلامى بين الشباب وتعاظمه فى هذه الاسباب

### اولا : اسباب تتعلق بالاوضاع العامة فى البلاد الاسلامية :

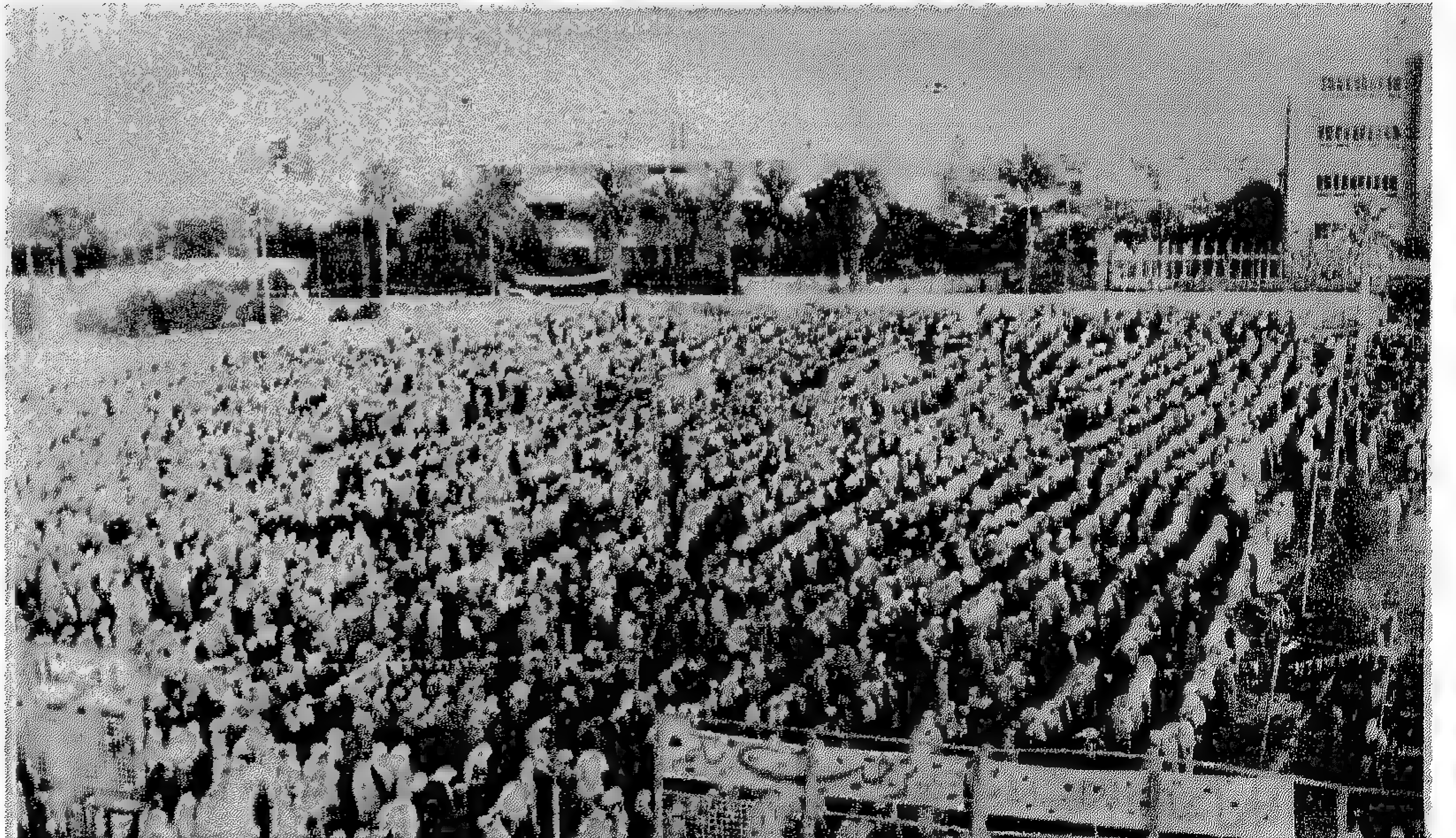
لقد تعرضت الامة الاسلامية لمواجهات حاسمة على مدى القرون الثلاثة الاخيرة ما بين مواجهات عسكرية انتهت باحتلال معظم البلاد الاسلامية من قبل الكفار ، ثم بدأت حركة اليقظة الاسلامية التى صبغت بالوطنية حتى حصلت البلاد الاسلامية على استقلالها الصورى حيث بدأت المواجهة الاخرى تحت دعوى التغريب والتحديث مما يؤدى الى انسلاخ المسلمين عن عقائدهم ودينهم ، هذا فى الوقت الذى أدى جمود علماء المسلمين فى هذه القرون وخلافاتهم المذهبية وتركهم للعلوم الطبيعية الى تقدم اوروبا وأمريكا بمراحل طويلة . وبدأ علماء الغرب يروجون فى العالم الاسلامى فكرة أن سبب تخلفنا هو تمسكنا بديننا وأن علينا أن نتجه نحو الغرب بلا تحفظ كما عبر عنهم بمنتهى الوضوح د. طه حسين الذى تدرج فى المناصب التعليمية من أستاذ الى عميد الى مدير جامعة الى وزير معارف ، وأسست الجامعات والمعاهد لدراسة هذه العلوم الطبيعية بعيدا عن معاهد العلم الشرعى كالازهر والزيتونة والقرويين وبدأ الانفصال واضحا بين هذه المؤسسات التعليمية الحديثة وبين العلوم الشرعية والمعاهد الشرعية حتى أذن الله لنوره أن يظهر من جديد وظهرت الدعوة الاسلامية فى القرن الرابع عشر الهجرى ( الاخوان المسلمون ) ودخل نورها الجامعة وتصاعد المد الاسلامى الى الحد الذى سافر فيه مصطفى مؤمن وهو من شباب الاخوان وكان رئيسا لاتحاد الطلاب مع وفد مصر الى هيئة الامم للدفاع عن استقلال مصر .

والسبب فى ذلك هو يأس الشباب المثقف من اصلاح الاوضاع المتردية الا عن طريق الاسلام وذلك لان الشعوب المسلمة جربت بعد الاستقلال تجربتين مريرتين هما التجربه الديمقراطية الغربية ثم التجربة الاشتراكية الشيوعية وكانت الثمار المرة ، وحيث أن الجامعات تمثل دائما مركزا للقوى الوطنية فكان لابد أن تنبعث منها رسالة النور .

### ثانيا : عوامل تتعلق بالشباب :

يقول الامام الشهيد حسن البنا فى رسالته الى الشباب والطلبة :

( انما تنجح الفكرة اذا قوى الايمان بها وتوافر الاخلاص فى سبيلها وازدادت الحماسة لها ، ووجد الاستعداد الذى





اصبح لا تخلو مدينة او قرية من صلاة العيد فى الخلاء

يحمل على التضحية والعمـل لتحقيقها وتكاد تكون هـذه الاربعة من الايمـان والاخلاص والحماسه والعمل من خصائص الشباب ، ومن هنا كان الشباب قديما وحديثا فى كل أمة عماد نهضتها وفى كل نهضـة سر قوتها وفى كل فكرة حامل رايتها ( **انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هـدى** )

وهذا يعود الى القلوب الذكية والافئدة النقية والشـعور القوى والعزم الفتى وأيضا الى خفـة المسئولية . فالشباب لا يحملون أعبـاء كبيرة تعـوقهم عن البذل والتضحية ولذا كان أتباع موسى عليه السلام من الشباب ( فما آمن لموسى الا ذرية ) نصر الشباب رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما خـذله الشيوخ وكبار القوم لان قلوبهم ماتت على العقائد الموروثة .

**ثالثا : ظهور جماعة الاخوان المسلمين**

لاشك أنه كان لظهور جماعة الاخوان فى هـذا القرن الهجرى وحملها لواء العمل لبناء دولة الاسلام واعادة الخلافة المفقودة والتفاف الشباب حولها عاملا هاما واساسيا فى انتشار المد الاسلامى بين الشباب .

ثم كان لثبات رجال الاخـوان فى المحن والمعتقلات أثر كبير فى حمـل الشباب لهذه الامانة ورفع هـذا اللواء حتى يتسلموه ممن سبقوهم على الطريق ويرفعوه عاليا خفـاقا ولمن حكمة الله تعالى انه لخرج هـذا النبت الطاهر فى العقود الاخيرة من القرن الماضى حيث كان معظم الاخوان داخل السجون والمعتقلات ( يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ) .

**رابعا : سبب اهمية وخطر هذا المد الاسلامى :**

هذا العامل يتعلق بمكان تجمع هؤلاء الشـباب الا وهى المسـاجد والمدارس والجامعات التى تضم على مستوى العالم الاسلامى حوالى ١٠ ملايين فتى وشاب .

ومن المعلوم أن جناحى قوى الضغط على الانظمة الطاغوتية الباغية هما العمال والطلاب وهم معقد الامل فى اى حركة أصلاحية أو انقلابيه .

وتشكل الجامعات المحاضن التى يربى فيها قيادات الامة فمنها يتخرج رجال السياسة والاقتصاد والقانون والتجارة فهيكل الدولة القادمة سيتخرج من بين صفوف الجامعيين اليوم ولذا كان حرص الحـركه الاسـلاميه الواعية على دفع الشـباب المسلم الى التفوق الدراسى لاعـداد كوادر الدولة الاسـلامية التى لاحت بشـائرها فى الافق والتى نرقب طلوع فجرها مع مطلع القرن الخـامس عشر الهجرى قرن الاسلام ان شاء الله .

**مظاهر هذا المد الاسلامى ودوره**

أخذ المد الاسلامى بين الشباب مظاهر عدة تدل على سمت الاسلام وهديه وفى نفس الوقت تدل على جوهر الاسلام ولبه ولنأخذ أمثلة من مصر :

١ ــ **انتشار الحجاب** : حيث استجابت جموع غفيرة من الطالبات المسلمات لنداء الايمان والتزمن بالحجاب وهـذا يمثل قمة التحدى للحضارة الغربيـة المتحللة وبداية الالتزام بالاسـلام والسلوك الى الله .

٢ ــ **الالتزام بالسنن** : كاللحية وهذه تمثل واجبـا شرعيا أوجبته أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسـمتا اسلاميا ، والجلباب حيث كان أحب الثياب الى الرسول صلى الله عليه وسلم وهـذه السمات لا تقتصر على ذلك بل يجب أن تنسحب الى السلوك الاخلاقى والعمـل والتادب بأدب النبوة السامى .

٣ ــ **الزواج المبكر** : وهـذه اصبحت ظاهرة لافتة حيث يتم عقد الزواج فى المسجد ويتفق الزوجان على اقامة حياة زوجيه اسلاميه وبيت مسلم تتفرغ فيه الزوجة لمنزلها ورعاية أبنائها بينما يتفرغ الزوج للكد والسعى مما يعيد التوازن الى الاسرة المسلمة .

٤ ــ **صلاة العيد فى الخلاء** : فقـد أصبح لا تخلو مدينة أو قرية من صلاة للعيد تتم فى الخلاء وفقا للسنة يشرف عليها الشباب المسلم مما يظهر وحـدة المسلمين ورغبتهم فى العودة الى حـكم القرآن ... ولكن هل هذا هو كل دور الجماعة الاسلامية فى مصر على سـبيل المثـال ؟ بالقطع لا : اننا نستطيع أن نقسم الدور الذى تقـوم به الجماعة الاسلامية الى مهمتين رئيسيتين هما :

١ ــ **فعل الخير العام** : وقد ظهر هذا فى ادارة شـباب الجماعة الاسـلامية للاتحادات الطلابية حيث سيطروا عليها ووجهوا أموالها لخـدمة الطلاب مثل : طباعة الكتب والمذكرات الجـامعية ، القروض المالية للطلاب الفقراء ، اعارة الكتب الجامعية لغير القادرين ، مشروع اتوبيسـات الطالبات لنقلهن من والى بيوتهن بعيدا عن مهانة المواصلات العامة حل مشاكل الطلاب مع ادارة الجامعة ورفع وجهة نظر الطلاب ، التعبير عن شعور الطلاب فيما يقع من احداث تمس الوطن ، القيـام بالرحلات الترفيهية والجادة بتكاليف رخيصة ، تشجيع الفرق الرياضية ، طباعة سلسلة من الكتيبات الاسلامية بسعر رخيص لنشر الثقـافة والفكر الاسلامى .

**٢ ــ بعث الشـبـاب المسلم تمهيدا لبعث الامة الاسلامية كلها ..**

وهذا عن طريق نشر دعوة الاسـلام بالمحاضرات والندوات العامة والبيانات والمنشورات المختلفة التى توضح قضايا الاسلام . طبع الرسائل الاسلامية ثم تجميع العناصر النقية الراغبة فى الجهاد فى سبيل الله لنصرة الاسلام وتربيتها على حقائق الايمان وأعمال الاسـلام للوصول بها الى درجة الاحسان وهذا عن طريق المعسكرات والرحلات والاعتكافات والمناهج التعليمية والتربوية لاعضـاء الجماعة مما يعتبر اعدادا لقاعدة صلبة يقوم عليها بناء الحركة الاسلامية تمهيدا لاقامة دولة الاسلام المنشودة وهذا هو الدور الحقيقى والاصـيل للتجمعـات الشبابية المسلمة داخل الجامعات فان انصرفت عنه الى مظاهر واداريات فقد اخطات الطريق وضلت السبيل .

ولكن هل يسير هذا المد دون عقبات او مشاكل تعترض طريقه أو دون مخاطر تهدد مساره ؟

**المشاكل والعقبات والمخاطر ..**

هناك اولا المشاكل التى تأتى من خارج الشباب وهى تتمثل فى :

أ ــ التناقض الشـديد فى حيـاة المسلمين بين عقيدة مستكنة فى ضمائرهم وقلوبهم وبين أنظمة تتحكم فيهم بالبطش والارهـاب . وتفرض عليهم قوانين وتشريعات غريبة على دينهم واسـلامهم تحل لهم الحرام وتشيع فيهم الفجور والفواحش وهـذا ما يؤثر أكثر فى الشباب مرحلة القلق وتحديد الطريق واتخـاذ الوجهة ولذا نجـد أن هذه التجمعات الشبابية الطلابية الاسلامية تصطدم أول ما تصطدم بهذا الواقع فان احسنت التعامل معه رغبة فى اصلاحه وتغييره تنعزل عنه فى جانب وتتفاعل معه فى جانب آخر فلن تكون هنـاك مشكلة ولكن تنشأ المشاكل من ثـلاثة تفاعلات خطيرة كلها تنشأ من اليأس .

أولهـا : الرضوخ بهذا الواقع الآسن الفاسد واليأس من اصلاحه وتغييره مما

# المد الإسلامي في الجامعات في القرن الرابع عشر

يدفع الشباب الى التحلل من القيم التى آمن بها واعتنقها تحت ضغط الواقع وضروريات الحياة .

ثانيهما : الرغبة السريعة فى قلب الاوضاع والقضاء عليها دون مراعاة أن هذه الاوضاع لم تنشأ من فراغ ولكنها نتيجة لتراكمات الاجيال السابقة التى انحرفت عن الاسلام وينسى هذا الفريق ان الوقت جزء من العلاج فيتسرع ويأتى بحركات يائسة محاولا تغيير الواقع بالقوة دون اعداد كاف أو تربية طويلة مما يسبب من المشاكل كل ما لا حصر له من ازهاق الارواح وتأخر الدعوة .

ثالثهما : أو يتجه اتجاها آخر لتكفير المسلمين .

٢ ـ موقف الانظمة الحاكمة :

مما لا شك فيه أن الانظمة البوليسية والعسكرية الحاكمة فى البلاد الاسلامية تنظر بشدة الى هذه الظاهرة الاسلامية الجديدة وتراقبها وتأتيها التقارير من المخابرات الصليبية والصهيونية بمنع المحاضرات والمعسكرات والتضليل الاعلامى لتجريم التدين ثم القبض على بعض القيادات الطلابية الاسلامية .

**٣ ـ هيئة التدريس والمناهج الدراسية**

يقف بعض أعضاء هيئة التدريس سواء من الحزبيين او الذين تأثروا بالثقافة الغربية ممن تربوا على قيم الكفر أو من الذين يلحدون بالله ويتبعون المذهب الشيوعى فى وجه الشباب المسلم بالجامعات وكان هذا نتيجة طبيعية للبعثات التعليمية لهذه البلاد وللاساتذة المستشرقين الذين أسسوا الجامعات .

وتلعب المناهج الدراسية التى تبتعد كثيرا عن الفكرة الاسلامية دورا كبيرا فى احداث تناقض بين ما يدين به الطالب وبين ما يدرسه مما يجعل تغيير هذه المناهج أمرا ضروريا .

وهذا الموقف قد يؤثر على استجابة الشباب الجدد لدعوة الاسلام والانضمام الى هذه الجماعات الاسلامية ولكنه ولاشك يزيد فى صلابة اعضاء الجماعة ويزيد من ايمانهم وثباتهم ..

**« يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا »** .

**٤ ـ الاهل والاقارب :**

يلعب التناقض بين الاجيال ثم الخوف على المستقبل الدراسى ثم الخوف من بطش السلطات الحاكمة بالشباب المسلم مما يجعل الاهل والاقارب يقفون فى وجه أبنائهم بشدة . وعلى الشباب ان يحرص على التفوق وان يوضح حقيقة الدعوة لاهله وأن يطمئنهم على سلامة الطريق وأن ابتلاء الله حق لتمحيص المؤمنين .

ثم تأتى الى المشاكل النابعة من الشباب أنفسهم وهنا تتمثل فى مشاكل رئيسية هى : مشاكل الفهم . ومشاكل التطبيق . ثم مشاكل عدم الاستمرار فى العمل للاسلام .

**١ ـ مشاكل الفهم :**

هناك بعض الشباب المسلم يفهم الاسلام فهما جزئيا ضيقا فلا يفهم شمولية الاسلام مما يجعله يتصور أن الاسلام صلاة وزكاة وصيام وحج فقط وأنه لا دخل له بالحكم والقضاء والحرب والاقتصاد ، وذلك يدفعه الى الابتعاد عن الحركة الاسلامية الطلابية وهذا علاجه يكون بتوضيح هذه القضايا بلطف وحكمة واقناع ، ثم هناك من يفهم الاسلام بشموله ولكنه يركز على الجزئيات والفرعيات ويترك عظائم الامور وكليات الاسلام بحيث ينغلق فى هذه الجزئيات ويختلف عليها مع اخوانه وقد يفترق عنهم بسببها .

وهناك شباب مخلص سلك سبيل القراءة والاطلاع ثم بعد قراءة بعض الكتيبات ومعرفة بعض المسائل الفقهية اذا به يتصور نفسه فقيها عالما محدثا ويبدأ فى سلسلة خطرة من الفتيا والاجتهاد والتصحيح والتضعيف للاحاديث ويحتقر اهل العلم سواء من المحدثين أو من الاقدمين ويصبح متشبثا برأيه الخاص لا يحيد عنه ولا يتقبل الآراء الاخرى بصدر رحب بل يحتقر ائمة المذاهب الفقهية ويرفض كلامهم وفتاويهم ويصدر الاحكام بالفسق والضلال على من خالفه ، وهذا علاجه بتوضيح قضية التعصب الفقهى وأن الخلاف الفقهى لا يجر الى معصية أو فرقة وتعمل معه بقاعدة المنار الذهبية التى رفع لواءها الامام الشهيد حسن البنا ( نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما أختلفنا فيه ) مادام الامر بعيدا عن أصول العقيدة .. ثم هناك قمة الغلو والمتمثل فى هؤلاء الذين رفضوا القرون العشرة السابقة كلها وكفروا المسلمين بالمعصية الكبيرة ورفضوا العلماء تماما ومثلوا فكر الخوارج فى العصر الحديث .

**٢ ـ مشاكل السلوك والتطبيق :**

وهذه تتمثل فى تضخيم بعض الآداب والسنن العملية بحيث تمثل فى حياة الشاب كل الاسلام وتصبح اللحية والسواك والجلباب أهم قضايا الاسلام وهى المحور الذى تدور حوله حياته وأفكاره وتصرفاته ومعاملاته لغيره من الشباب وينسى قضايا الاسلام الكبرى ويغفل الهدف الاسمى الذى يسعى عن طريقه لارضاء الله عز وجل وهو اقامة دولة الاسلام ثم يأخذ السلوك خطا آخر وهو سيطرة فكرة العنف والقوة على أذهان مجموعات الشباب والتسرع والعجلة مع اليأس من اصلاح المسلمين بحيث يندفعون فى مغامرات فاشلة تزهق فيها أرواح العشرات من الشباب الطاهر المخلص وتشوه فيها صورة العاملين للاسلام ومما يؤسف ويحزن أن هذه المشاكل السلوكية تتصعد وتتصعد حتى تصل الى الفرقة والخصام والتشرذم بين جموع الشباب وهذا يشكل فى نظرى أخطر مشكلة تواجه الشباب حيث أن الوحدة أخت الايمان والتفرق أخو الكفر ولن تنتصر الدعوة الاسلامية الا اذا اتحدت واجتمعت : **« ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص » ، « ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » ، « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » ، « ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات »** ..

**٣ ـ الوقتية :**

يأخذ بعض الشباب المسلم قضية العمل الاسلامى فى الجامعة على انها قضية نشاط يمارسها وليست قضية دعوة يحملها ويرتبط بها ولذا فان كثيرا منهم عند انتهاء فترة دراسته يصبح مسلما عاديا ملتزما بأحكام الاسلام فقط ويترك الدعوة الاسلامية ولاشك ان للمشاكل الحياتية أثرا كبيرا ، فهناك عقبتان كبيرتان فى حياة الطالب بعد تخرجه :

١ ـ الوظيفة والدنيا ـ ٢ ـ الزواج والاسرة . فاذا استطاع ان يتجاوزهما وأن يدرك أن ارتباطه بالاسلام ارتباط مصيرى فقد افلح ونجح . وتنشأ هناك مشكلة جديدة كيف تعمل للاسلام بعد التخرج ؟ وهذه تكون لان الطالب ارتبط فى فترة دراسته بالتجمع الذى عاش فيه والاخوة الذين تربى معهم ولا يدرك أن هذا التجمع أشبه ما يكون بجماعة السفر وأنه عليه أن يبحث عن الوعاء الحقيقى الذى يصرف فيه طاقته ويرتبط بها ارتباطا مصيريا .

ثم بعد انضمامه الى الحركة الاسلامية الام فى بلده تواجهه مشكلة انه تعود على التعامل فى الوسط الطلابى فقط ولا يحسن التعامل مع غيره من عوام الناس والعمال والفلاحين وغيرهم وهذا يذوب بالزمن والتعود والتجارب . هذه هى أهم المشاكل التى يتعرض لها هذا المد الاسلامى الجديد الناشىء المتصاعد فى جامعات البلاد الاسلامية ونسأل الله العلى القدير أن يعيننا على تخطى هذه المشاكل والعقبات والتغلب عليها حتى تتحد صفوفنا وصفوف المسلمين جميعا منطلقين الى تحقيق الهدف الاكبر لنا ابتغاء مرضاة الله عز وجل **« كتب الله لاغلبن أنا ورسلى » ، « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » ، « انا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا » والله الموفق والمعين** .

# أهلاً بالقرن الجديد

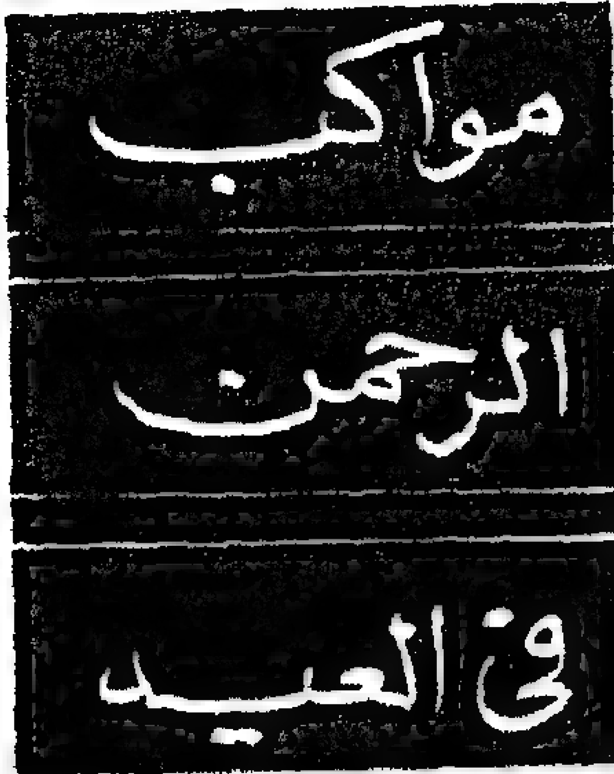
**واشوقاه الى العدل والى الحق يغسل جبين امة محمد صلى الله عليه وسلم ، واشوقاه الى النور يطوى ستائر الظلمات واشوقاه الى رضوان الله للمجاهدين ليصل بهم الى الفردوس الاعلى .**

هل آن للحياة أن تسرى فى العظام بعد اذ هى رميم ، هل آن لغثاء السيل أن يمحى فلا يجرفه التيار ، سنون طوال مرت وما حلت .. شهدت اغتيال الروح وشهدت تحلل الجسد ، زهقت روح المسلمين بما جنت أيديهم وبمكر الاعداء لهم وتمزقت الاوصال مع نسيان المسلمين نداء الحق جل وعلا **«ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم »** بل تنازعوا ، ففشلوا وذهبت ريحهم .. وما التقى حبهم مع حب الله ، فالله **« يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص »** وهم قد تشعبت بهم الاهواء ، فضاقت عليهم السبل ، وخالفوا شهادة الله والملائكة وأولو العلم فلقد **« شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط »** وهم اتبعوا الهوى وظن بعضهم أنهم من أولى العلم فتقدم ليشهد فلبئس ما شهد ، ولبئس ما نتج وحدث نتجت الفرقة .. وحدث العذاب ووقع وصمت الآذان تجاه نداء السماء : **« قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى وسبحان الله وما أنا من المشركين »** .. فلا تكاد ترى عقلا ولا بصيرة .. بل هو اللهث مع بسائط الامور .. فنسيت أمور عظام ، نسى هدف الامة فى عبادة الله والتمكين لدينه ، فحق عليهم قول الله **« نسوا الله فأنساهم أنفسهم »** فما عادوا يجدون فى أنفسهم قدرة ولا حراكا .. فتوجهت أنظارهم الكليلة ، صوب أعدائهم الذين اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة فظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس .. وارتسمت الذلة والمسكنة على الوجوه .. وأصبحت الحياة كأسا مرا .. حسبه أهل الهوان سكرا ورزقا حسنا .. وعرفه الموصولون بالله وادركوا السبب .. فرفعوا أيديهم الى السماء ، يقولون كما قال أبوهم آدم **« ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين »** وكما قال نوح عليه السلام **« والا تغفر لى وترحمنى أكن من الخاسرين »** وكما قال يونس عليه السلام **« لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين »** ويقولون كما قال كليم الله موسى عليه السلام **«هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين»** وكما قال **« رب انى ظلمت نفسى فاغفر لى»** فجاءت الاجابة سريعة **«فغفر له»** وجاءتهم البشارة سريعة لتخرجهم من الظلمات الى النور ، جاءتهم البشارة على لسان خير الانام صلى الله عليه وسلم وهو يسأل : أتدرون من أعجب الخلق ايمانا ؟ » ثم هو يجيب « أعجب الخلق ايمانا ، اناس يأتون من بعدى يجدون صحفا يؤمنون بما فيها ، فأولئك أعجب الخلق ايمانا » فقويت عزيمتهم ، وعلت همتهم ، فأخذوا ينسجون خيوط النور لتكتسى أجسادهم وتكتسى أمتهم بالعزة والمجد .

وقويت سواعدهم وامتدت الى الثريا ليوقفوا شمس الخلافة عن الافول ، ولكنها غربت .. غربت ليس فى المغرب فهو غروب كاذب .. غربت فى الشمال هناك فى تركيا ، فى بيت آل عثمان ، فسارعت خطى الموحدين ، وشمروا عن ساق الجد ليبددوا سحابات الظلم والظلام ولتعود الشمس فى ضحى العالمين ، تزكى نفوس المجاهدين ، الذين أعدوا أنفسهم لاستقبالها .. فى سوريا .. فى أفغانستان .. فى ايران .. فى مصر .. بل وفى تركيا .. وقوى نداء المنادى « ياخيل الله اركبى » واستقبلت الآذان المؤمنة الصابرة الصامدة ، نداء سيف الدين قطز « وا اسلاماه » بعد أن رأوا بعيون قلوبهم جيوش صلاح الدين ونور الدين ، تدك ممالك الصليبيين لتقيم الحق والعدل وأخذت ألسنتهم تتحرك بنداء قلوبهم **« فان مع العسر يسرا ... ان مع العسر يسرا »** ولن يغلب عسر يسرين .. فصفوا صفوفهم .. وطهروا علانيتهم وسرائرهم ، وحملوا أرواحهم على أكفهم ينتظرون احدى الحسنيين **« النصر او الشهادة »** يقولون أهلا بهذا اليوم .. لعله قريب .. لعله فى القرن الجديد .

**« فأهلا بالقرن الجديد »**

**الجماعة الإسلامية**




**تحت ستار كثيف من سحابات التحميد والتهليل والتكبير ، زحفت مواكب الرحمن ، شبابا وشيوخا ، أطفالا ونساء الى الساحات والميادين والملاعب ، تملأ عنان السماء بنداء الله عز وجل ، وتجوب الارض حاملة لواء الاسلام ، فى عيد الاضحى المبارك ، وتتحرك العواطف والاحداث التى تمر بها الامة الاسلامية فى قلوب هذه الجموع المؤمنة تثير احاسيس الالم والامل وهى تستقبل قرنا هجريا جديدا من عمر الدعوة الاسلامية ، وقد شهدت سائر المحافظات هذه الجموع الظاهرة فى عيد التضحية والفداء تسير فى مواكب مشرقة لتنفيذ سنة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حيث كان يصلى العيدين فى الخلاء ..**

وفى أكبر ميادين القاهرة ، توافدت مئات الآلاف من أرجاء العاصمة الى ميدان عابدين مهللة ، مكبرة ، فى نشوة ايمانية وصفاء روحى ، وعزيمة أكيدة على نصرة دين الله عز وجل ، وقد هيأت الجماعة الاسلامية بالقاهرة المكان لاستقبال جموع المصلين ووزعت الهدايا والبيانات على القادمين لصلاة العيد ، وقد خطب فيهم فضيلة الشيخ محمد الغزالى خطبة طيبة استعرض فيها أسس بناء الامة الاسلامية وكيف ربى رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابته الكرام على مائدة القرآن ، كما أشار الى الصحوة الاسلامية فى البلاد العربية سواء فى الشرق أو فى الغرب ، وتحدث عن دور القوى الكبرى فى الصراع الدائر بين العراق وايران وكيف أن ذلك يقصد به اضعاف المسلمين ونهب خيراتهم وثرواتهم . ثم تحدث بعد ذلك الاخ محمود الراوى أمير الجماعة الاسلامية فألقى كلمة شابة كلها حيوية أوضح فيها دور الجماعة الاسلامية وفند فيها التهم الزائفة التى تلصق بها زورا وبهتانا .

**بدر محمد**

# في مستهل عام جديد

اخي وكفى :

ان من حق هلال المحرم على كل مسلم ، ان يتمثل لاول رؤيته صور الفخار والمجد التى شهدتها هذه الأهلة زمنا طويلا ، يوم كان الاسلام غضا طريا ، يرفرف علمه الخفاق على راس الانسانية الهانئة بعدالته الوادعة في رحمته ، وان يضع الى جانب هذه الصور الرائعة المشرقة صور الحياة الاسلامية اليوم التى صارت ابعد ماتكون عن سابقتها

فما الناس بالناس الذين عرفتهم

ولا الدار بالدار التى كنت اعرف

وان من حق هذا الهلال على كل مسلم كذلك ان يستعرض عامه الماضى ، فما كان فيه من خير عمله فليحمد الله ، فما كان غير ذلك برأ الى الله منه واقلع عنه ، وان يستقبل العام الآتى بنفس كلها امل وعزيمة واستعداد لتدارك ما فات والانتفاع بما هو آت « والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم » ، « فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم »

والناس يا اخى ثلاثة :

رجل لاغاية له فهو لايعلم من وجوده الا انه كائن يمشى على رجلين ، ويسمع باذنين ، ويعمل بيدين ، وهو بعد هذا موجود كمفقود ، لاتشعر الدنيا بغيبته ان غاب عنها ، كما لم تشعر بوجوده حين وجد فيها ، وما اشبهه بهمسة ضعيفة في صحراء موحشة ذهبت بها الريح كل مذهب فتلاشت في اجواز الفضاء « ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لايفقهون بها ولهم اعين لايبصرون بها ولهم آذان لايسمعون بها، اولئك كالانعام بل هم اضل » .. فاحذر ان تكون ذلك الصنف .

ورجل استبدت به مطالب حياته المادية ، فهو عبد شهوته ، ورهين متعته ، تصرفه المطامع والاهواء ، فهو لا يفهم الحياة الا اكلا وشربا ، ولهوا ولعبا ، تسترقه الشهوة من شهوات نفسه ، فيتجشم قضاءها على اى وجه وباية وسيلة ، لايهمه من ذلك الا ان تقضى ، ولا يعنيه بعد ذلك ماقتلت من الفضائل وما خلفت من مآثم وما تركت من جنايات واوزار ، ذلك شأنه فى الدنيا ويوم القيامة يقال له « اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون» .. فاحذر ان تكون ذلك الصنف كذلك

ورجل اشرق نور الحق على فؤاده ،وازهرت مصابيح الهداية فى قلبه ، فانقشعت سحائب الشك ، وزالت غمائم الريبة ، وكشفت امامه الحجب عن الحقائق ، فهدى الى الغاية ، وارشد الى الطريق واطمان بالعقبى وسمع نداء الحق تبارك وتعالى « ايحسب الانسان ان يترك سدى » « افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون » فاستيقظت بصيرته ، واستنارت فكرته ، وتنبهت مشاعره ، واخذ يبحث عن الغاية حتى هتفت به هواتف الحقيقة «وماخلقت الجن والانس الا ليعبدون» « فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور » « بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى » ... واخيرا « ففروا الى الله انى لكم منه نذير مبين » فاخلص لعبوديته ، وجعل رضوانه غايته ، وجنته امنيته ، وطرح الدنيا وراء قلبه ، فلم يعلق به منها الا ما يوصله الى ربه ، وصدق توجهه الى الله فجد فى السير ، واخذ فى التشمير .. فهذا هو الرجل والرجال قليل ، وصدق رسول الله القائل «الناس كابل مائة لاتجد فيها راحلة » .. وهذا الصنف هو الذى تكفل له الحق بالهداية ، ومنحه محض الرعاية ، وهم خيرة الله فى خلقه ، وصفوته من عباده ، والقائمون بدعوته ، والناصرون لشرعته ، بهم تنجلى كل فتنة عمياء « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين »

فاجتهد يا اخى ان تلحق بهؤلاء ، نعم القوم لايشقى جليسهم ،واجعل اول صحيفة من صحائف عامك الجديد، ان تحدد الغاية وتجدد العزيمة ، وسلام عليك يوم تودع عاما حافلا بالخيرات وتستقبل عاما يخطو بك الى الغاية خطوات .

حسن البنا

١

# من الجماعات الإسلامية




# فى القرن الجديد

## اعتذار

فى مصر ما يقرب من الفى جمـــاعة وجمعية دينية اسلامية تعمل فى مجال الدعوة • وكنا نود ان ناخذ اراء اكبر عدد ممكن من الجمـــاعات الدينية فى هذا التحقيق الصحفى ولكن كثرة عدد الجماعات الاسلامية من ناحية وضيق مساحة النشر من ناحية ثانية بالاضافة الى ضيق الوقت من ناحية ثالثة حـــال دون تحقيق رغبتنا ••

لذلك فان مجلة الدعوة ستفتح صفحاتها فى اعدادها المقبلة لكل جماعة اسلامية او جمعية دينية ترسل الينا بارائها عن المطلوب من الجماعات الاسلامية فى القرن الجديد مع تقييم القرن الهجرى الماضى •

المحرر

تحقيق : محمد عبد القدوس

### الإخوان المسلمون :

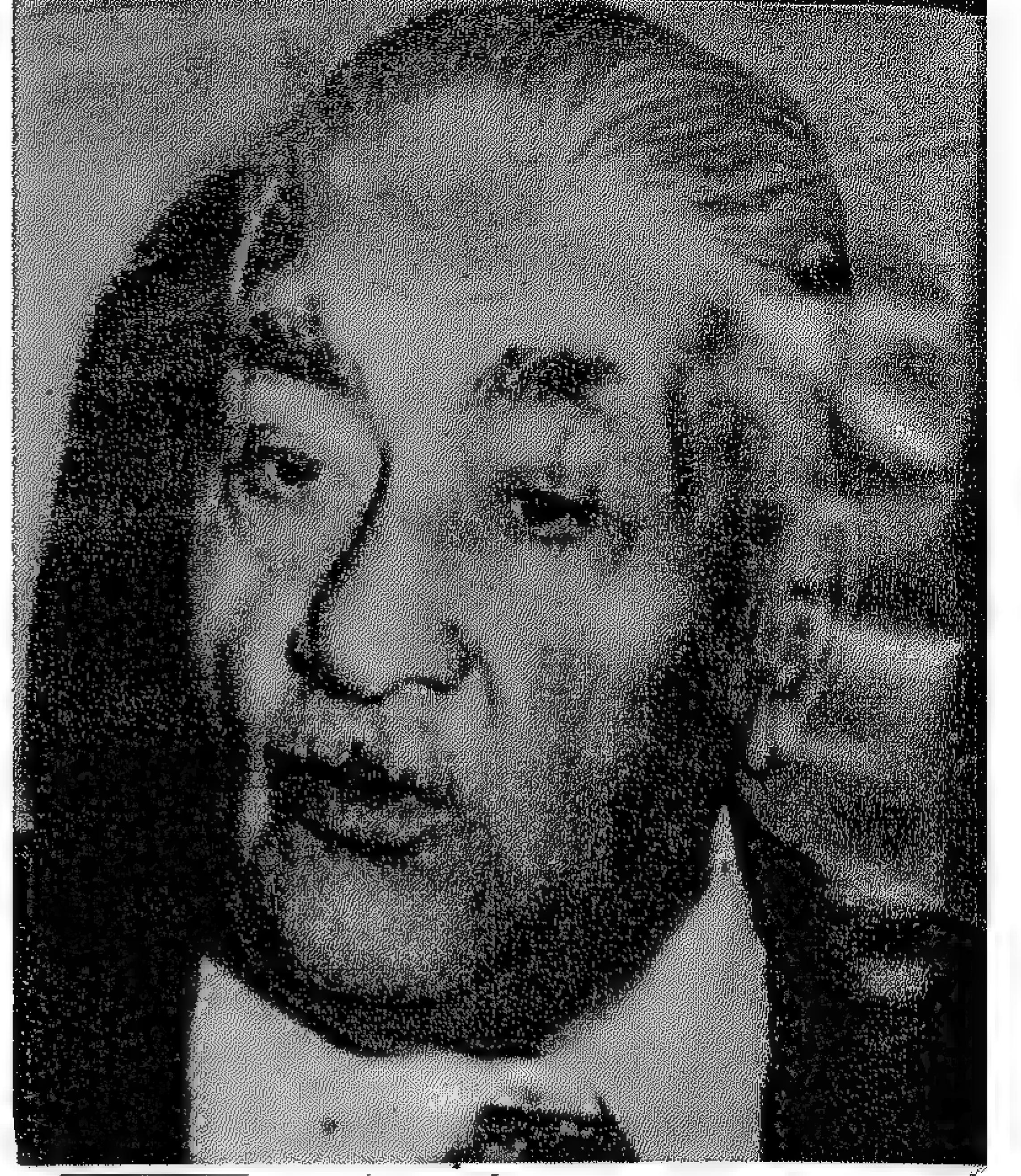
## الجماعات الإسلامية لم تفشل فى الماضى

يقول الاخ عمر التلمسانى المسئول عن جمـــاعة الاخوان المسلمين فى الوقت الحاضر: انه فى البداية ينبغى التركيز على ملاحظة هامة قد تغيب عن أذهان الكثيرين •• فالبعض يتصـــور ان الجمـــاعات الاسلامية قد فشلت فى تادية رسالتها فى القرن الرابع عشر الهجـرى بدليل كثرة الكوارث التى انهالت على العـــالم الاســــلامى والضربات المتلاحقة التى تعرضت لها هذه الجماعات وهذه نظرة سطحية محضة • أن الهزيمة الحقة هى ان تستسلم لتغلب خصـــمك عليك وتنسحب من ميدان الدعوة او ان تقنع نفسك بانك قد قدمت ماقدمت ولم يكتب لك الوصول الى الهدف فهذه هى الهزيمة القاصمة فى هذا المجال •• اما انك تدعو الى الله فيقاتلك اعداؤه او حتى يحـولوا بينك وبين ما تريد بحبس او اعتقال ثم تبقى على ما انت عليه وجـــذوة الايمان تتوقد فى صدرك ونوره يشع بين جوانحك فانت المنتصر وهم المهزومون لان اعداء الله لم يستطيعوا أن يصرفوك عن هـــدفك واصرارك على السير فى طريق الدعوة رغم كل الاحوال •

لقد عانت الجمـــاعات والجمعيـــات الاسلامية ماعانت وبخاصة جماعة الاخوان المسلمين فمازادها ذلك الابتلاء الا تفانيا فى دعوتهـــا وتصميما على المضى بها الى غايتها • ولاشك ان بقـــاء الجمـــاعات الاســــلامية على حالها الى اليوم وظهور جيل جديد من الشباب المتمسك بدينه انما هو النصر كل النصر وكل شىء عند ربك بمقدار والنصر من عنده وهو محققه بفضله فى اليوم الذى قدره فى ازله •

### واجبات الجماعات الاسلامية

ويرى الاخ عمر التلمسانى ان الشرط الاول لنجاح الجماعات الاســـلامية فى تادية رسالتها هو أن تكون أفعالها مطابقة لاقوالها فى الخلق والصبر والتضـحية والايثار والتزام الحق والجهر به فى مواجهة الجميع • ويرى سيادته ان هناك عدة واجبـــات مطلوبة من الجمـــاعات الاسلامية والجمعيات الدينية :



**عمر التلمساني**
**شروط ضرورية**

١ ــ ضرورة أن توحـد الجماعات الاسـلامية جهودها وتؤلف بين قلوب أفرادها وأن تتبادل الدعاة بينها وكذلك الاساليب الصالحة فى العمل والدعوة فكل جماعة اسلامية تستفيد بما عند الاخريات من خبرات .

٢ ــ البعد كل البعد أن ينال بعضها من البعض الآخر أو أن يجارى المسئولين فيما لا يرضى الله ورسوله .

٣ ــ التكتل الظاهر لمواجهة الاحداث المصيرية كأحداث أفغانستان وسـوريا مثلا فتجتمع كلها لتصدر قرارا واحدا ينم عن فهم واحد بأسلوب واحد محدد الاهداف .

٤ ــ أن تعتصم بالصبر على المحن فلا تحيد عن تأدية رسالتها .

٥ ــ أن تؤدى رسالتها على أساس من الفهم الشامل للاسلام فليس فى ديننا شىء اسمه سياسة وآخر غير سـياسة وانما الاسلام ينظم حياة البشر كلها .

٦ ــ قطع الصلة بالحكومات فلا تأخذ منها اعـانات ولا تقبل أن يعين فى اداراتها موظفون رسميون لأن الموظف ينفذ أوامر رؤسائه وما كان الداعية الى الله يوما مقيدا بأوامر غير أوامر الله الا مكرها .

٧ ــ البعد عن الاحـزاب فبرامجها ليست مستمدة من كتاب الله وسـنة رسوله فى حين أن الجماعات الاسلامية يجب أن تقوم أساسا على هذين المصدرين بالاضافة الى مصادر الشريعة الاخرى .

٨ ــ العنـاية الكاملة بتربية الفرد تربية اسلامية صحيحة والاتصال الدائم بالشباب .

**سلبيات المجتمع**

ويرى الاخ عمر التلمسـانى أن العقبات التى تقف فى وجه الجمـاعات الاسـلامية ليست فى شطط حكام المسلمين وحربهم ضـد كل من يطالب بالاسلام نظاما شاملا للحياة ولكنها كائنة أسـاسا فى الصليبية والشـيوعية والصهيونية التى تخطط بخبث ودهـاء وتجد من بعض « المتأسلمين » من يحقق لها أهدافها عن غفلة مرة وعن عمد مرات .. وهذه الجهات لن تكف عن مؤامراتها ضد الاسلام فى القرن الجديد ولا فى القرون المقبلة ولكنها لن تفلح فى ذلك ان شاء الله لان دوام الحال من المحال .

وهناك سلبيات كثيرة فى المجتمع يرى الاخ عمر التلمسـانى ضرورة أن تركز الجماعات الاسلامية جهودها لاصـلاحها أهمها ما يلى :

١ ــ سيطرة القوانين الوضعية .

٢ ــ فساد أجهزة الاعلام .

٣ ــ اهمال التربية الدينية ومحاولة تشويه التاريخ الاسلامى .

٤ ــ الجهر بالمعاصى علنا والمظاهر غير الاسلامية التى تجدها فى كل مكان .

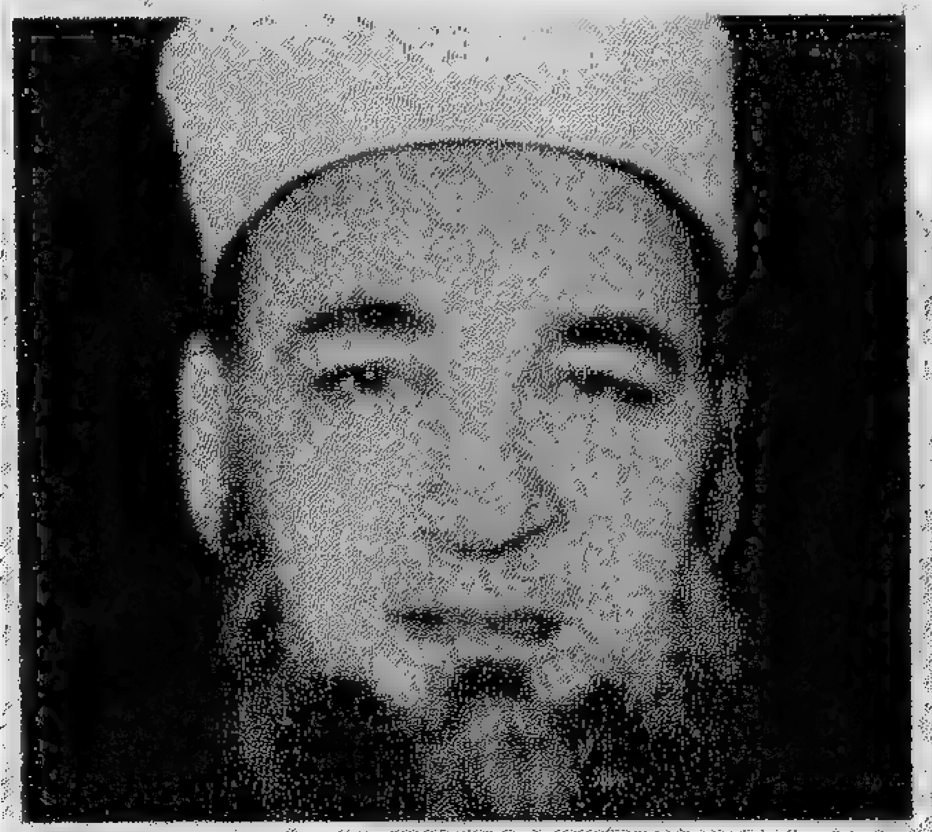
٥ ــ خروج المرأة عن وظيفتها الاصلية كأم وزوجة .

٦ ــ المضايقات المستمرة التى تتعرض لها الجماعات الاسلامية والتى وصلت الى حد محاولة القضاء عليها فى العهد الماضى .

٧ ــ عدم حرص المسـئولين على أن يكونوا القدوة التى يتأسى بها الشعب .

٨ ــ فساد الاخلاق كالغش والجشع والنفاق والسلبية .

٩ ــ التحلل والانحراف فى كثير من فتيان الوطن وفتياته .



**عبد اللطيف مشتهرى**
**احداث مريرة**

## الجمعية الشرعية :

# المسلمون لن يعرفوا الاستقرار والقوانين البشرية تحكمهم

يقول فضيلة الشيخ عبد اللطيف مشتهرى الرئيس العـام للجمعيات الشرعية وامام أهل السنة : أن هناك احداثا مريرة قد وقعت فى القـرن الهجرى المنصرم أهمها سقوط الخلافة الاسـلامية .. فبعد أن كانت الامة الاسلامية على قلب رجل واحد وراء امام واحد وينظم مسيرتها كتاب واحـد هو القرآن الكريم وتستضىء بتعـاليم نبى واحد وتؤمن برب واحد .. بعد هـذه الوحدة التى كانت مرهوبة لدى العالم كله حيث يعمل من أجلها ألف حسـاب انهارت الدولة الاسلامية الكبرى وتجمعت كل القوى المعادية للاسـلام من أجل القضاء عليها ممثلة فى الاستعمار واليهود والملحدين وأعانهم على ذلك بعض الخونة والعملاء من أبناء جلدتنا الذين يتكلمون بالسنتنا ولكن أهواءهم وقلوبهم مـع الاستعمار .. وتتابعت الكوارث :

ــ تفككت أوصـال الامة وصـارت دويلات كل دولة منها مشغولة بنفسها سياسيا واقتصاديا ومذهبيا وقوميا ثم ضرب الاستعمار ضربته المهلكة بأن سلط بعضهم على بعض فصار الاخ المسلم يعادى أخاه المسلم بل ويحاربه كما حدث بين ايران والعراق مؤخرا .

ــ وأشاع الاستعمار أخلاقه اللعينة من التحلل والاباحية وفسـاد أجهزة الاعلام وفساد التعليم وفساد القوانين .

ــ ثم وضع فى قلب العروبة والاسلام « اسفين » الصـهيونية .. اسرائيل وأمدها بكل مقومات النصر والبقـاء والازدهار . والغريب أننا لم نجد رأيا عاما اسلاميا مرهوب الجانب يستطيع أن يوقف المعتدى عند حده وكانت ردود المسلمين ازاء هذه الكوارث سلبية للغاية .. وما أصدقها من حكمة قالتها هـذه الام التى سمعت بكاء ابنها الذى كان حاكما فى الاندلس ثم ضاع ملكه فقالت له وهو يبكى :

ابك كما يبكى النساء على ملك لم تحافظ عليه كما يحافظ الرجال .

او كما يقول الشاعر :

أوتيت ملكا فلم تحسن سياسته
كذاك من لا يصون الملك يخلعـه

**الاخوان المسلمون ابرزوا الاسلام كمنهج للحياة الرشيدة**

ويقول الرئيس العـام للجمعيات الشرعية : أنه كما كانت من سنة الله أن يجعل مع العسر يسرا ومع الظلمة نورا وأن يبقى الاسلام ظاهرا على الدين كله ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كـره الـكافرون .. لـما كان كل ذلك .. أوجد الله وسط هذه الظلمات أشعة من هدى ونور تتمثل فى رجال صـدقوا ما عاهدوا الله عليه مثل الامام الشهيد حسن البنا ومدرسته التى لا تزال تعمل فى قلوب الامة عملها من رجال أبطال جمعوا بين العقيدة الدينية والغيرة الوطنية

وأبرزوا الاسلام كمنهج للحياة الرشيدة النموذجية وكدستور الهي معصوم من شطحات البشر وأهواء الشهوات . وكان على هذا الطريق أئمة الجمعية الشرعية من آل خطاب السبكي الذين اهتموا بتنقية الاسلام من البدع والخرافات ولا تزال مدرستهم قائمة بالرسالة ولا ننسى أئمة المسلمين العظام كجمال الدين الافغاني ومحمد عبده وغيرهما من الذين يجاهدون في سبيل الله ولايخافون لومة لائم .

**العقبة الرئيسية امام الجمعيات الدينية**

ويقول فضيلة الشيخ عبد اللطيف مشتهرى : أن العقبة الرئيسية أمام الجمعيات الدينية انها مشلولة عن تقديم الدين كاملا الى الناس لظروف ضاغطة خارجة عن ارادتها . فالاسلام كما تعلم يبدأ بالعقيدة فالعبادة فالمعاملة ثم يتغلغل في صميم حياة الناس سياسيا وقضائيا وثقافيا واجتماعيا .. في سلمهم وحربهم وعلاقاتهم ومعاهداتهم.. والذين جعلوا القرآن عضين هم الذين أوجبوا على الجمعيات وعلى الدعاة والمربين أن يجعلوا القرآن عضين .. اى قطعا ممزقة فينفردون هم ـ وهم حكام المسلمين ـ بكل قضايا الناس ثم يعطون لهم بقية من عبادة مشلولة قاصرة بين جدران المساجد والزوايا لا تسهم في حياة الناس الاخرى بأدنى نصيب حتى يخلو الجو لهم لاشباع شهواتهم واهوائهم . ولذلك يجب على الجمعيات الدينية أن تتغلب على هذه العقبة . وهناك عدة امور أساسية مطلوبة كذلك منها اهمها أن تأخذ الدين من منابعه الصافية دون خلط بالبدع والخرافات التى ليس لها سند من كتاب وسنة فان الدين السليم يولد العقيدة السليمة والعمل السليم والخلق القويم أما الخلط فيولد الخلط .. وان توجه هذه الجمعيات الجماهير الى دينها السليم وتبين مافيه من عظمة وصلاحية لكل زمان ومكان .. وعليها أن تشرح للناس دين الله دون مجاملة أو مخالفة أو رهبة فان أفسد شيء لدعوة الدعاة مجاملة الجماهير والحكام على حساب الدين .

وبما أن علاج الفساد في الدولة هو من واجبات الحكام الاساسية فان الصراحة التى تعلمناها من الاسلام والنصح لاولى الامر توجب علينا أن نقول لحكام المسلمين : أن اردتم اخلاص المواطنين وولاءهم فاحكموهم بما انزل الله الذى هو أعلم بما يصلحهم ونفذوا فيهم شرع الله وحدوده « فحد واحد يقام في الارض خير لاهلها من مطر أربعين يوما » كما قال رسول الله عليه الصلاة والسلام .. وبالصراحة نفسها نقول لحكام المسلمين أنه مادامت هناك قوانين بشرية يخضع لها الناس قسرا فلن يعرف المسلمون الاستقرار أبدا .

**الجماعة الإسلامية :**

# إطلاق الحريات أمر ضروري

يقول الطبيب عبد المنعم ابو الفتوح الذى كان أول رئيس مسلم لاتحاد طلاب جامعة القاهرة والذى تحدث في هذا التحقيق الصحفي نيابة عن الجماعة الاسلامية : أن الكارثة الكبرى في القرن الرابع عشر من وجهة نظره هي رخص دماء المسلمين التى سالت في القرن المنصرم بطريقة لم يسبق لها مثيل على يد أعداء الاسلام من أمثال سفاح الترك مصطفى كمال وطواغيت العرب كعبد الناصر وحافظ الاسد والملحدين في الاتحاد السوفيتي والدول الشيوعية الاخرى وبخاصة الدول الاسلامية كاليمن الجنوبية والصومال،وغير الاسلامية كدول الغرب وماركوس حاكم الفلبين وهيلاسلاسى امبراطور الحبشة السابق . وعلى رأس هؤلاء المجرمين شاه ايران السابق واليهود الذين قتلوا بعد قيام دولتهم على الارض الاسلامية المغتصبة في فلسطين آلافا من العرب والمسلمين . ورخص دماء المسلمين جاءت بعد أن أصبحوا يتامى عقب سقوط دولتهم برئاسة خليفة المسلمين .

ويقول عبد المنعم ابو الفتوح أنه رغم هذه الاحوال فقد أثبتت الامة أصالتها فقامت جماعة الاخوان المسلمين في مصر برئاسة الامام الشهيد حسن البنا ولم تستسلم لبطش الطواغيت فعادت أقوى مما كانت وقامت الجماعة الاسلامية في كل مكان من مصر كثمرة من ثمراتها سائرة على طريقها وقامت الجماعات الاسلامية في أنحاء شتى من العالم الاسلامي بل وحتى في تركيا نفسها التى حاول مجرمها مصطفى كمال محو الاسلام فيها محوا وها هم المسلمون يتصدون للشيوعيين والملحدين في أفغانستان وسوريا رغم ضآلة امكانياتهم .

**حتى تنجح الجماعات الاسلامية**

وأهم الواجبات المطلوبة من الجماعات الاسلامية في رأى الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح هي :

١ ـ أخلاص الوجه لله فيكون العمل خالصا له وحده .

٢ ـ تقديم الاسلام للناس كاملا شاملا فليس لنا نحن البشر أن نخفى منه شيئا .

٣ ـ التزام منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في الرفق بالناس عملا بالحديث الكريم « أن الرفق ماكان في شيء الا زانه ومانزع من شيء الا شانه» .

٤ ـ أن يكونوا أمثلة حية لما يدعون اليه فلا يخالف عملهم قولهم عملا بقول الله سبحانه وتعالى : « **كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون** » .

٥ ـ التحصن بالعلم الكافى ويشمل ذلك فهمه لشرع الله وتفوقه في تخصصه الدراسى والمامه بثقافة عصره ومعرفة مخططات أعداء الاسلام ودراستها كما أنه من المهم في هذا الصدد عدم التصدى لمجالس الفتوى وأن يترك ذلك للعلماء الاجلاء .

٦ ـ عدم الاهتمام الزائد غير الطبيعى بالسنن الظاهرة مثل ارتداء الجلباب وأطلاق اللحية واستخدام السواك والاهتمام بتنقية القلوب من أمراض النفس كالرياء وعدم الاخلاص والشرك .

٧ ـ المطالبة بعدم تركيز الجهود في الامور الفرعية حيث أن أصول الدين متفق عليها . واحذر من محاولات شغل الشباب المسلم بسفاسف الامور .

**التضييق على نشاط الشباب المسلم**

وفى رأى الرئيس السابق لاتحاد طلاب جامعة القاهرة أن التضييق على الشباب المسلم ومعاداة نشاطه من أكبر العقبات التى تقف في طريق الجماعات الاسلامية وكان من أبرز مظاهر ذلك الغاء الاتحادات الطلابية على مستوى مصر ومستوى الجامعات واستبدل باتحادات الكليات مجالس معظمها من أعضاء هيئة التدريس والغاء النشاط الدينى بالجامعات المختلفة من الناحية الرسمية .

والمسئولون في الدولة لا ينظرون الى الجماعات الاسلامية نظرة أبوة رحيمة ولا يحاولون أجراء أى حوار معهم واجهزة الاعلام الحكومية تعمل على تشويه صورة الجماعة الربانية أمام الشعب مستغلين في ذلك بعض الاخطاء الفردية مع أن الخطأ من طبيعة البشر . والرسول صلى الله عليه وسلم يقول « كل بنى آدم خطاء .. وخير الخطائين التوابون » واجهزة الامن تعامل الشباب الملتحى على أن أمره مريب حتى يثبت عكس ذلك فالتدين ينظر اليه بريبة والفساد يعطى له الجوائز وتكرمه الدولة ..

أنه لابد من تغير هذا المناخ كله وهو لن يتحقق الا اذا أطلقت الحريات .. وأعداء الحرية هم أعداء الاسلام لان المسلمين لم يضربوا ابدا الا في ظل الطغيان والاستبداد .

شركة اليرموك للمقاولات
الإسكندريّة
٨ سه عبد السلام عارف
ابو لكلى
ت: ٤٤١٨٧

دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع

دار الدعوة
بالإسكندريّة
١ شارع منشا - محرم بك
الإسكندرية
ت: ٢١٧٨٨

أهالى الإسكندرية
يهنئون العالم الإسلامى
ببداية القرن الخامس عشر الهجري
ويسألون المولى القدير أن يرفع راية
الإسلام خفاقة فى العالمين

شركة
الأندلس
للتجارة والمقاولات
٥٩ شارع صفية زغلول
الإسكندرية
ت: ٢١٩٩٦

نظارات
باركى
٢٦ شارع سعد زغلول
الإسكندرية
ت: ٨٠٧٧٨٧

شركة المعادن التجارية
اسماعيل ابراهيم الهمشري وشركاه
تجارة معادن لزوم الموبيليات
٢٢ شارع سيدى المتولى
الإسكندرية
ت: ٣٠٨٤٠٠

عبد العزيز خالد الزهيرى
تجّار موبيليات
٣٤ سه عبد الحميد العبادى - بولكلى بالهداية
ت: ١٤٢٥١١٠

قميص
إيمان
٣٢ ش محرم بك - الإسكندرية
ت: ٣٩٨٢٦

تريكو مكة
الفلاح وشركاه
محرم بك
الإسكندرية

محلات الشهاوى
أدوات منزلية وكهربائية وأجهزة منزلية
٤١٧٦ ش بن الخطاب - محطة مصر
٢ ش استامبول - محطة الرمل
الإسكندرية

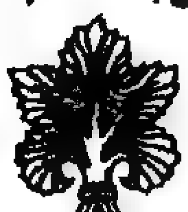
جمعية عبد الرحمن بن عوف
برمل الإسكندرية
مسجد مصعب بن عمير
بولكلى
مسجد المروة
سان ستيفانو

صلاح ورجب
ترزيّة
١٢ سه طلعت حرب
الإسكندرية
تليفون ٨٠٩٣٩٩

أسرة
صيدلية مكة
٨ سه أحمد أبو سليمان أبو سرحة
رمل الإسكندرية
إدارة دكتور
صلاح عبد الحميد عابدين

جمعيّة
مسجد الروضة الإسلامية
شارع فرنسا
الإسكندرية

القادسية للتجارة والمقاولات
القادسية
للتجارة والمقاولات
٧ ممر صادق عمارة أمام نقطة شريف - العطارين
الإسكندرية
ت: ٨٠٦٩٣٩



عبد المنعم المنياوى
خيّاط
٢٠ سه محمود عزمى
الإسكندرية

# بين احتلال عسكري .. واستقلال مزيف

ظل معظم العالم الاسلامي الجزء الاكبر من القرن الرابع عشر الهجري تحت الاحتلال العسكري لاعداء الله من انجليز وفرنسيين وطليان وهولنديين وغيرهم . وكانت صورة الحكم ما يسمونه ديموقراطيا . اذ تتغير الحكومات بين الاحزاب بالانتخابات بما فيها من زيف .. لقد كان لنا بقية من هيبة في نفوس اعداء الله وكانت حربهم للاسلام والمسلمين محدودة هيابة تتم من وراء ستار على يد تلك الحكومات التي يصنعونها .

وكان احتلالهم العسكري في حد ذاته مبعث حركة ويقظة في نفوس الشعوب لمقاومة هذا الاحتلال والتخلص منه . ولم تكن تتجرأ الحكومات المتغيرة على النيل من الشعوب ومن كراماتهم وحرياتهم بصورة بشعة شاذة حتى لا تخسر جمهور الناخبين .

ومرت فترة وصار الاحتلال العسكري موضع مقاومة واصرار من الشعوب على التخلص منه وقامت حروب ومقاومات مع الاعداء والمستعمرين وتم الجلاء وانتهى الاحتلال العسكري ولكنهم تركوا وراءهم الغزو الثقافي والاقتصادي والسياسي وموجات الانحلال والفساد .

.. ثم لجأوا الى خطة للتحكم في مقدرات هذه الشعوب والكيد للاسلام بصورة أبشع من أيام الاحتلال العسكري الا وهي الانقلابات العسكرية المصنوعة عن طريق ضباط من الجيوش العربية وتبدو هذه الانقلابات وكأنها تعبير صادق لمشاعر الشعوب . ويقوم هؤلاء الحكام المسلطون بما كان يتحرج أعداء الله القيام به عن طريق الحكومات أيام الاحتلال، فتمت على أيديهم أمور فيها الضياع والاذلال للشعوب الاسلامية والنيل من الاسلام والمسلمين في جرأة لم يسبق لها مثيل تصورا منهم أن أوضاعهم مستقرة لاتتغير كما كانت الحكومات السابقة تتغير نتيجة انتخابات المجالس النيابية . فلم تعد هذه النظم الحاكمة تعمل حسابا للشعوب ولا لجمهور الناخبين . واستغنت بأجهزة الاعلام المضللة التي تزيف الحقائق وتجعل من الهزيمة نصرا وتدعي الاستقلال وعدم التبعية ، وان التحرك والقرارات والقوانين كلها تصدر باسم الشعب وباللجان والمجالس الشعبية والاستفتاءات الشعبية بل والمحاكمات أيضا توصف بالمحاكم الشعبية وكذا الصحافة الشعبية . والشعب في كل ذلك مفترى عليه . وهكذا تفنن الدكتاتورية وتتراكم الاغلال والقيود في صورة قوانين صدرت باسم الشعب .

فاذا نظرنا في الساحة العربية والاسلامية منذ بدأ عهد الاستقلال المزيف نرى احداثا جساما وجرائم بشعة تمت في حق الشعوب وضد الاسلام والمسلمين تمت على أيدي هذه الانظمة الحاكمة تحقيقا لمطامع وأغراض الثالوث المعادي لبلاد الاسلام من شيوعية وصليبية وصهيونية . فالى متى تستمر هذه الفترة من الاستقلال المزيف الماحق للشعوب وللقيم؟! ومتى تستمتع الشعوب باستقلال حقيقي يرتكز على مقاومة بعض الشعوب لانظمتها وازالة هذا القناع المزيف للاستقلال..وربما كان هذا ايذانا بمرحلة جديدة للشعوب الاسلامية كبداية لاستعادة مجدها وكأساس لقيام دولة الاسلام وخلافة الاسلام وما ذلك على الله بعزيز والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

# طاغية سوريا.. حذاء مؤقت لروسيا

انه لايشعر بأدنى انتساب الى اسلام أو عروبة أو حتى انسانية ، لقد هان على نفسه فتقدم بكل صغار وهوان ليكون الحذاء المؤقت لقدم روسيا في منطقة الشرق الاوسط تدوس به على شعب سوريا وعلى شعوب المنطقة لتذلها وتقهرها على عقيدة الالحاد ، ويسمى ذلك بمعاهدة صداقة ! أى صداقة هذه ؟ ولكن يبدو أن كفره شجعه على ذلك . ولعله يدرى او لا يدرى أن روسيا التي لجأ اليها لتحمى كرسيه لن تبقى عليه الا الى حين ثم تخلع هذا الحذاء لتلبس غيره كما تفعل في اليمن الجنوبية وأفغانستان وغيرها . انه الجنون أو الانتحار لالنفسه فقط ولكنه يعرض معه شعب سوريا المسلم لهذا المصير . والذي أعتقده أن شعب سوريا المسلم الابي ستزداد مقاومته بعد هذه الفعلة النكراء . كما حدث من شعب أفغانستان حينما دخل الروس بعد أن كان الشعب يقاوم النظام الشيوعي الافغاني فقط ، أنني لاأتصور لشعب سوريا أن يستكين لهذا الغزو الروسي المقنع في صورة معاهدة صداقة ولو فنى الشعب كله حتى لا تتعرض النساء المسلمات الى الاعتداء من القوات الروسية الغاشمة .

والذي يثير العجب بل الاشمئزاز ويفجع القلب هو موقف حكام بلاد المسلمين من هذه الفجيعة المؤسفة وكأن لم يحدث شيء أو كأن الامر لا يهمهم في شيء . هل مرجع ذلك أنهم لا يقدرون الابعاد السياسية والعسكرية والعقيدية لهذه الخطوة وما يمكن أن ترتبه عليهم وعلى شعوبهم من أخطاء؟ أم أنهم مخدرون بمخدر شرقي أو غربي يجعلهم ينظرون الى هذا الذي يحدث وكأنهم لايبصرون ؟ أم أنهم في الحقيقة خاضعون لا يتحركون أو يتكلمون الا بأوامر ؟ على كل حال فهي مصيبة فادحة لا منقذ منها الا بيقظة الشعوب من هذا السبات وتخلصهم من الغثائية وهذا الوهن ورفضهم لما يملى عليهم ، واستشعارهم بالمسئولية التي يلقيها عليهم الاسلام الذي يتشرفون بالانتساب اليه . وأن يعلموا بيقين أنه لابد من رفع راية الجهاد ضد أعداء الله

أما أنت أيها الطاغية المفسد في الارض فلن تحميك روسيا وسينتقم الله منك واعلم أن الله يملى للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته . وصدق الله العظيم **( انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض ذلك لهم خزى في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم ).**

## شركة الإسكندرية للحلويات والشيكولاتة

تقدم انتاجها الجديد

**بسكويت بونجور**




بأنواعه الأربعة

| | |
|---|---|
| جوزهند | العلبة الأزرق |
| ليمون | العلبة الأحمر |
| ڤانيليا | العلبة الصفراء |
| برتقال | المطبوع |

إنتاج
شركة الإسكندرية للحلويات والشيكولاتة
ت: ٧٢٣٦٨ / ٧٢٣٦٩
شيكولوبيال - الإسكندرية .

روبال
نادلر
الحومدية

## شركة الإسكندرية للزيوت والصابون




تقدم الصابونة ذات الجودة

**بالما**

**PALMA.**

صابون تواليت




NISSAN URVAN

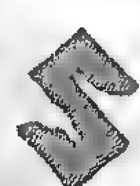


القــوة
الأمــان

مكروباص نيسان E 23
١٥ـ راكب خاص وأجرة



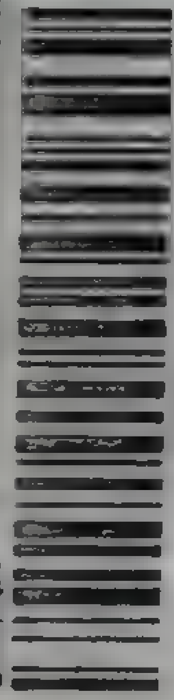

مودرن موتورز



٢٨ شــارع المســاحة ـ الـدقي ـ القــاهرة ت: ٩٨٠٨٥٣٠ / ٨٤٩٨٧٥ تلغرافيا: مـود موتـورز












الله أكبر ولله الحمد




# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية

العدد الثامن والثلاثون • السنة الثامنة والعشرون • ٢١٤ • غرة شعبان ١٣٩٩ - يوليو ١٩٧٩ • الثمن ١٥ قرشا

## تملق الحكام نفاق يرفضه الإسلام

## استراحة.. ثم ماذا؟

سيد عبد الفتاح

الله أكبر ولله الحمد




صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة
تصدر شهريا مؤقتا
يديرها ويشرف عليها
**عمر التلمسانى**
رئيس التحرير
**صالح عشماوى**

الإدارة : ١ شارع سوق التوفيقية . القاهرة
ت : ٧٤٣٢٩٦ ص . ب ١٦٣٦
التوزيع : ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة
ت : ٩٣١٩٦١
مكتب الاسكندرية : ٦٦ شارع صفية زغلول ت : ٣٩٠٠١
١ شارع منشا محرم بك ت ٢١٧٨٨

## الإعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

## الإشتراكات

- للاشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
- أوربا وأمريكا وباقى بلاد العالم دولار ونصف للعدد وثمانية عشر دولارا للسنة خالصة البريد الجوى المسجل
- الدول العربية والافريقية :

| | ثمن النسخة | | قيمة الاشتراك السنوى بالدولار | |
|---|---|---|---|---|
| سوريا | ٢٥٠ | ق س | - | ٦ |
| لبنان | ٢٠٠ | ق ل | | ٧ |
| الأردن | ٢٠٠ | فلسا | | ٦,٥ |
| العراق | ٣٥٠ | فلسا | - | ٨ |
| الكويت | ٣٠٠ | فلسا | - | ١٠ |
| السعودية | ٤ | ريالات | - | ١١ |
| السودان | ١٧٥ | مليما | - | ٥ |
| ليبيا | ٢٠٠ | درهما | - | ٧ |
| تونس | ٤٠٠ | مليما | - | ٧ |
| الجزائر | ٤٠٠ | سنتيما | - | ٧ |
| المغرب | ٤٠٠ | فرنكا | - | ٧ |
| اليمن الجنوبى | ٤٠٠ | فلسا | - | ٧ |
| اليمن الشمالى | ٤٠٠ | فلسا | - | ٧ |
| البحرين | ٣٠٠ | فلسا | - | ٨ |
| قطر | ٣٠٠ | فلسا | - | ٨ |
| عمان | ٣٠٠ | فلسا | - | ٩ |
| الإمارات | ٣٠٠ | فلسا | - | ٨ |
| اثيوبيا وأسمرة | ٢٠٠ | سنتا | - | — |
| الصومال | ٢٥ | بنى | - | — |
| فريتاون | ٥٠ | سنتا | - | — |

ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم
**الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمسانى**
بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٦٦٨٩ بنك مصر للإدارة الخارجية
بالعملة المصرية بحساب رقم ٥٨١١ بنك القاهرة فرع السيدة زينب

العنوان التلغرافى : الدعوة - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه

## فى هذا العدد

افتتاحية العدد

# لا نخاف السلام

**ان الله هو السلام • ولكن هل يرضى الله لعبده ، أن تسلب حقوقه ، وان يعتدى على مقدساته ثم يرضى بالسلام ،لان الله هو السلام ؟؟**
**ان الاسلام هو دين السلام ، فهل حدثنا القرآن ، او حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ان ندعو الى السلام وان نتمسك به ، حتى ولو اغتصب غير المسلمين ارضا للمسلمين ؟؟**

بقلم : عمر التلمساني

**اذا جنح العدو للسلم ، فهل نجنح اليه ايا كانت صورة هذا الجنوح؟؟وهل هو الذى يقول به المفسرون فى قوله تبارك وتعالى ( وان جنحوا للسلم فاجنح لها ) اى سلم هذا الذى جنحوا اليه ؟؟ استيلاؤهم على ارض فلسطين واقامة دولة لهم عليها ؟؟ تماديهم فى اقامة المستوطنات حتى على الارض التى قيل ان حكما ذاتيا سيقام فيها ؟؟ تصريحاتهم بأن القدس عاصمة دولتهم الى الابد ؟؟ أيها القائلون برأيهم ـ غفر الله لى ولكم ـ فى هذه الآية ، هل هذا الذى تساءلنا عنه جنوح من العدو الى السلم ، حتى نجنح له بدورنا ؟؟ كان غير هذا اولى بكم •**

ان الناس لم تجمع فى يوم من الايام على أمر واحد بفهم واحد • حتى الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام ، عارضهم الكثيرون ولم يأخذوا برأيهم فى الايمان بالله ، فكيف يستسيغ انسان أن يقر كل الناس بما يفعل او يقول • أن القاعدة الشرعية فى الاسلام أن كل انسان يؤخذ منه ويرد عليه الا المعصوم عليه الصلاة والسلام • وهل مجرد المعارضة تعتبر عمالة ؟؟ وهل مجرد عدم الرضاء يعتبر خيانة ؟؟ كيف نوفق بين حرية الرأى ، وبين الحرمان من ابداء الرأى؟! هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور ، وهل يكون الظل هو الحرور ؟؟ ماكنا نريد أن نعرض لشىء من هذا ونحن لا نتطلع الى حكم ، ولا نجرى وراء مؤامرة ، ولا نفكر فى اساءة • ولكن هذا السيل من الشتائم وهذا الكيل للتهم ، للدعاة الى الله ، يحملني على ان أعرض لهذا الامر ، المرة بعد المرة ، حتى ينقطع سيل هذه التهم، أو حتى يحال بينى وبين الامساك بالقلم، لاكتب ما اومن أنه الحق ، حتى يتبين لى سواه عن بينة وبرهان •

### التسلل الاسرائيلى

حقا اننا نخشى من تسلل الاسرائيليين الى كل مقومات مصر عن طريق هذه المعاهدة • ولئن كان قد أعلن فى حركة ٢٣ يوليو آن من مبادئها القضاء على النفوذ الاجنبى بكافة صوره ، الا أن الايدى التى تولت تحقيق هذه المبادىء ، جعلت مصر مستعمرة روسية فى الاقتصاد والسياسة والعقائد والعسكرية وكل شىء ، بشهادة جميع الكتاب والمسئولين فى مصر ؟؟ فاذا تحدثنا فاننا لانتحدث من خيال أو أوهام ولكن نتحدث عن حقائق قاطعة يعرفها كل مصرى • والمبادىء شىء وتطبيقها شىء آخر •• فان كانت حركة ٢٣ يوليو قد تحدثت عن القضاء على النفوذ الاجنبى فى مصر ، وكلنا سعد بذلك ، الا أن التطبيق كان من أسوأ ما يمكن حتى تحدث عنه الخاص والعام فى مصر وغيرها • وبذلك مايزال التخوف من التسلل الاسرائيلى قائما له مبرراته وشواهده من الماضى القريب •

هذا الى أن التسلل اليهودى لايقتصر على الناحية الاقتصادية ، وهى أمر جد خطير ، ولكنه يمتد الى الناحية الثقافية والخلقية والاجتماعية والعقيدية • ولهم أساليبهم التى لا يصل الى مستواها ابليس ولا شيطان فى الفساد والافساد، وفى التحلل من كل القيم ، والتنكر لكل عهد ، ونقض كل وعد والغاية عندهم تبرر الوسائل على كافة صفاتها من قمة الجبل الى قاع المحيط •

أما التعلل بان الظروف السياسية هى التى مكنت لليهود فى العهود السابقة من السيطرة على المقدرات الاقتصادية فى مصر، فالسياسة طبعها التقلب، ومايقره السياسى اليوم قد ينكره فى الغد، وهذا واقع غير منكور يصل الى مستوى الحقائق التى لاجدال فيها • وقد سبق أن قلت أن الايادى قادت مصر لفترة طويلة جعلت مصر مستعمرة سوفيتية بشهادة الجميع مسئولين وغير مسئولين • ومهما بلغ الذكاء المالى فى مصر فما اظنه يزيد عن الذكاء الامريكى فى عالم المال ، ومع الذكاء الامريكى الذى تسانده القوة المادية لامريكا ، فقد استطاع اليهود ، وبيسر كامل أن يسيطروا على الناحية الاقتصادية فى أمريكا تمام السيطرة• فاقوى البنوك المالية فى امريكا يملكها اليهود ، من امثال بيت كارنيجى ومورجان وتشيز مانهاتن وروتشيلد وغيرها مما لا يحصيه العد • وعن هذا الطريق سيطرت اسرائيل على الاذاعة المرئية والمسموعة وعلى الصحف وعلى كل أجهزة الاعلام ، حتى بات رؤساء جمهورية الولايات المتحدة يحسبون لليهود ألف حساب عند انتخابات الرئاسة• وليس هذا كلامى ولا إستنتاجى ولكنه الحقائق التى يتحدث عنها العالم بكافة أجهزته صباح مساء • فالتهوين من شأن التغلغل الاسرائيلى تهوين يحتاج الى فهم واسع وادراك أشمل ونية اطهر ••

### النوايا •• والاهداف

لندع اسرائيل ولندع مصر ، ولندع معاهدة السلام المبرمة بينهما ، ونفترض ان اية دولتين فى اى مكان من هذا العالم ، عقدت بينهما معاهدة سلام ، ثم قال رئيس احدى الدولتين المتعاهدتين ان اصرار الدولة الاخرى على القيام باعمال وتصريحات معينة تعتبر تهديدا حقيقيا امام استمرار عملية بناء السلام،

هل يعتبر هذا من الدولة الاخرى اجراء سلمياً يحقق الغرض الذى من أجله عقدت المعاهدة ؟؟ هل هـذا يطمئننا على أن تسللهم الى بلادنا في ظل تطبيع العلاقات لا شيء فيه بالمرة ، بحجة أننا أصحاب الرأى فى وطننا ، وان الكلمة كلمتنا ، والارادة ارادتنا ، والتشريع تشريعنا ؟؟ مرة أخرى أعود الى القول بأن الولايات المتحدة تحررت من مستعمريها انجليز وفرنسيين منذ أكثر من مائتى عام ، وأصبحت دولة حرة مستقلة ذات سيادة كاملة ، لا على أرضها وحدها ، ولكن على العالم كله ، حتى الشيوعيين شـاء العالم أو رفض هذه السيطرة الواقعية، ورغم هذه القوة وهذا الهيلمان، فاليهود هم سادة الولايات المتحدة وأصحاب الرأى فى توجيهات سياستها ، وهم المسيطرون على أجهزة الاعلام فيها ، وهم المسيطرون على الكونجـرس والبنتـاجون ، بل والبيت الابيض . وهـكذا لم تنج الولايات المتحـدة رغم ما تتميز به عن مصر من كل الوجوه، لم تنج من السيطرة الكاملة لليهـود

## خطط .. مشهورة

ان اليهود اذا تسـللوا الينا ، لن يواجهونا بامتصاصهم لثرواتنا ودمائنا في وضح النهار ،لان طبيعتهم تأبى عليهم الوضوح والعمل في ضوء الصراحة،ونور الصدق .. انهم يتسترون خلف أسماء لاغبار عليها، وقد تكون مصرية صميمة، وتظهر أسماء الشركات الاستغلالية،وهي تحمل صفات عربية وأسماء مصرية . والمسـتفيدون الحقيقيون هم اليهـود بأساليبهم التي ضج منها العالم بأسره. انى لا أوجه اليهم تهما من عندي، ولكني أترك هذا الاتهام لغيرى، فأنقل الى القراء ماكتبه الاستاذ أنيس منصور في جريدة الاهرام تحت عنوان مواقف، بتاريخ ٢٧ مارس سنة ١٩٧٩، وفى نفس اليوم الذى نقلت فيه الاهرام نصوص المعاهدة قال ( وجاء الى مصر صحفيون وجواسيس ومهندسون وأطباء من اسرائيل بجوازات سـفر أمريكية وبريطانية وهولندية واسترالية ، وقابلهم ورآهم غيرى ... انهم أناس مثل كل الناس بلا أنياب ولا أذناب ، وهم مترابطون متماسكون أمام العدو الواحد ، والعدو الواحد هو العالم كله من أوله الى آخره ، وليس العرب وحدهم ، ولا المصريون بصفة خاصة .. واليهود .. وسوف نعرف ذلك أكثر ـ لا يثقون فى أحد ولا يستريحون الى أحد، ومن عباراتهم الذهبية ( ليس لنا الا أنفسنا ) أى ليس لهم الا اليهود فقط أما العالم كله فقد جربوه شعبا شـعبا وعنصرا عنصرا .. وخلاصة فلسفتهم فى هذه الدنيا أن يستولوا عليها ، فهذا أضمن ، ولذلك لم يعـرفوا الحب ولا الامان . ولا احبوا أحدا . ولا أمان لهم، ولا أمان معهم ) فطلائعهم جواسيس .

وخلقتهم الانانيـة والاثرة ، ونظرتهم كراهية لكل الناس الا شعبهم المختار ، ويقينهم أن العالم كله عدو لهم بما فيه مصر والعرب . انهم لا ثقة لهم في غير يهودى ولا يسـتريحون فى خلواتهم وأسرارهم الى غير يهـودى . انهم أنعم الناس ملمسا ، وعند التغلب فى أنيابهم العطب . انهم بفطرتهم لا يعرفون الامان، ومتهل حقـا أنك تامن من لا يعرف الامان ، ولا يؤمن الابوجـوده . فنحن لا نخاف تسللهم الينا ، الا كما يخاف كل عاقل وكل ذى فطرة سليمة ، حتى المؤمن الصادق ، يخاف من حقن نفسه بمكروب التيفود والتيفوس والسـل والكوليرا ، ثم يقول لا أخاف هذا المرض ولا ذاك لانى قوى البنيـة ، صحيح البدن . انه ليس الخوف ، أيها المتلاعبون بالالفاظ ، المهدون للخطر عن حسن نية، ولكنها الوقاية التى قررها الاطبـاء ، والاحتياط الذى أمرنا الله به فى كتابه، حيث يقـول ( **ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة** ) انهم لم يجنحوا الى السلم كما يقال ، حتى نجنح له . ان الذى يجنح الى السلم هو الذى يعطيك حقك ، ويرد اليك أرضك . أما الذى ينتقص حقك ، ويصر متعاليا ومتمنتـا على البقـاء فى أرضك، فليس بجانح الى السلم، ولكنه المصمم على الاغتصاب

## التعصب اليهودى

وشاء الله للاستاذ أنيس منصور ، أن ينفس عن بعض ما يعتمل في دخيلته من معان وأحاسيس، فعاد الى نفس الموضوع في أهرام الاربعاء ٢٨ مارس سنة ١٩٧٩ فقال بوضوح ومبينا لما يقول (( أشد الناس تعصبا هم اليهود ، ولا تصـدق أن لديهم أى معنى من معانى التسامح السياسى أو الدينى أو الاجتمـاعى . وأنهم أناس فى غاية القسوة والغلظة . وأنهم بتكوينهم دمويون . أعطهم الفرصة وأنت تر أى نوع من أنواع الوحـوش البشرية هم !! ما الذى يفعلونه في السجون بالفلسـطينيين ؟؟ ما الذى يفعلونه فى كل دول العالم ؟؟ انهم هم الذين يهربون المخـدرات ، وهم الذين يفتحون الكباريهات ، ويتجـرون فى الرقيق الابيض ) .

كيف تأمن المتعصب فى باطنه على أهلك ووطنك ؟؟ كيف نتعاقد مع الذى لا يعرف التسامح السياسى أو الدينى أو الاجتماعى ؟؟ كيف نصادق من طبع على القسـوة والغلظة وحرم الرحمة ، التى لا تنزع الا من قلوب الاشقياء ؟؟ كيف نفتح أبوابنـا للدمويين ؟؟ كيف ترضى لنفسك أن يدخل حماك تجـار المخدرات والمستبيحون للشرف والنبل والرجولة والغيرة الطاهرة ؟؟ كيف نتعامل مع من يتجر في الرقيق الابيض والاحمر والاسود والاصفر ؟؟ .

اننا لا نخاف السلام ، بل اننا لنتمناه من كل قلوبنا . اننا برفضنا التعاهد معهم ندعو الى السلام كل السلام . ان السلام ليست كلمة تلوكها الالسن لان وقعها يحلو في الاسماع ، وترتاح اليه النفوس ، ان السـلام ليس فى منع الحـرب ، فلا يخاف الحرب دفاعا عن الشرف والذمار ، الا الجبناء والرعاديد. ان الذين عرفتهم اسرائيل ، صدق عند اللقاء ، صبر عند وقع القنـا ودوى الرصاص ، لا يخافون السـلام ولكنهم يحبونه ويحضون عليه ويطالبون به ، ما كان سلاما يحفظ الحق كاملا ، ويدرأ الغش والخديعة وانتهاز الفرص . واذا كنا كما يقال ـ بغير حق ـ لا نقدر على اسرائيل ، وهم شرق قناة السويس ، فنحن أضعف قوة ، وأوهى قدرة على التخلص منهم ، وهم بين أظهرنا ، وفى دخيلة بيوتنا . سيقيمون فى كل قرية مرقصا ، والشباب غير المدعم بالعقيدة يحب الفساد . سيفتحون فى كل مركز «كباريه» والتافهون وما أكثرهم يحبون ازجـاء الفراغ فى تلك المواخـير . سـيحطمون بأساليبهم الخبيثـة التى سيطرت عليها الابالسة والشياطين ،كل مؤسسة مصرية صميمة. ما لنا ولتجربة هذا الشر المريع !!

ما أظن أحـدا نسى موقف الدول الاسلامية فى حرب سنة ١٩٧٣ عندما توقفت عن ضخ البترول ، وما فعله هذا السلاح الفعال . هذا السـلاح الذى هللنا له جميعـا وكبرنا ، اتدرون من استفاد ماليا حتى التخمة ، انهم اليهود الذين يشاركون فى كل شركة من شركات البترول الكبرى فى العـالم . انهم الاخطبوط الاسود الذى تفتك أذرعتـه الرهيبة بكل جسد حى . اننى أناشد الدول الاسلامية جميعا أن تقلع عن موقفها الاخير كعلاج لما حدث ، ولنفكر وبأسرع ما يمكن فى اتخاذ مواقف فعالة مجدية ذات أثر ناجع فى عـلاج ما حدث ، وما أكثر ما يمكن أن يفكروا فيه وما يفعلونه .

اننا لا نخاف السلام ولا نخشـاه ، اننا نسعى اليه بكل جهدنا ولكنه السلام الذى يوقف كل متمـرد عات ظلوم مغرور بقوته وقوة من يساندونه عند حجمه الطبيعى وفى وضـعه الطبيعى الذى يقى أمتنا ويحفظ ديننا ويشيـع الامن والطمأنينة فى أرجاء أوطاننا . انما ننصح وفى اخلاص ابتغاء وجه الله ـ لايدفعنا الى هذا من الاغراض ما يدفع غيرنا على هـذا الموقف ازاء مصر . ما أسعدنا أن يتبين الجميع قيمة نصيحة هذا ظهيرة هذا اليوم وقبل ضحى الغد. أمرتهم أمرى بمنعرج اللـوى

فلم يستبينوا الرشد الا فى ضحى الغد. ( **ولو ردوه الى الرسـول والى أولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا** ) .

من فقه الدعوة

"وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب"

زاد على الطريق

8

الصلاة والصوم والزكاة والحج فرائض نتعبد بها الى الله تعالى طاعة وقربى له سبحانه وطمعا فى مرضاته ورجاء فى ثوابه وهى فى نفس الوقت زاد وعون لنا على طريق الدعوة نستعين بها على مشاق الطريق وفتن الحياة ..

# وفى العبادات زاد "الصلاة"

فالعبادات تزود صاحبها بتقوى الله وهى خير زاد .. « يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون » .. ( يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين ) ( واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين ) ( ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ) ( يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ) ( خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ) ( الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولى الألباب ) ..

مصطفى مشهور

هكذا نجد هذه العبادات مصادر أساسية ودائمة ومتجددة للزاد الذى يزكى النفس ويسمو بها عن جواذب الأرض ويعين على تخطى العقبات وتفادى المنعطفات .

ولكل عبادة من هذه العبادات زادها وأثرها الذى يغاير زاد وأثر العبادات الأخرى من بعض الجوانب بحيث يكمل بعضها بعضا . وكما أنها تغطى جوانب شخصية المسلم فهى كذلك تغطى أيام حياته فنجد منها المتكرر يوميا كالصلاة خمس مرات فى اليوم ومنها المتكرر شهرا كل عام كالصوم ومنها ما يتم حسب الأحوال كالزكاة والحج حسب الأستطاعة والامكان ..

وهناك أيضا مجال السنن والتطوع فى كل منها بعد الفرائض لكل راغب فى المزيد من الزاد والتقوى والقرب من الله .. وقد سن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه السنن من منطلق حبه الخير لنا .

## الصلاة

وسنحاول أن نجلى بعض صور الزاد فى هذه العبادات لعل فى ذلك ما يعين وييسر التزود لكل راغب فى الزاد

ولنبدأ بالصلاة والله الموفق والمعين .

● الصلاة صلة بالله تعالى ، صلة هذه النفخة فينا من روح الله بأصلها لتستمد منه الحياة والنماء . الصلاة قرب من الله وأنس بالله ، ونرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( وجعلت قرة عينى فى الصلاة ) ونجده صلى الله عليه وسلم يقوم الليل ويستغرق فى صلاته حتى تتورم قدماه دون أن يشعر بالم ، فمن سما بروحه ومشاعره تضاءلت عنده متاعب الجسد وآلامه .

● الصلاة مصدر متجدد للطاقة الروحية والزاد وقد توزعت أوقاتها على الليل والنهار لمواصلة التزود وتجديد الرصيد من الزاد ، وقد يسر الله أداءها حتى لا نحرم الزاد فى كل الأحوال والأوقات فى السلم والحرب فى السفر والأقامة فى الصحة والمرض وهذا من فضل الله علينا ورحمته بنا .

● فى الصلاة استرواح وخلوص من مشاغل الحياة وعنائها لنقف بين يدى الله فى خشوع وخضوع ، وركوع وسجود ، نقرأ ونسمع كلام الله ونسبح الله ونعظمه ، وندعوه ونستغفره . وكأن الصلاة معراج لأرواحنا تعرج الى الله بعيدا عن جواذب الأرض وفتن الحياة خاصة وان الصلاة فرضت ليلة الاسراء والمعراج .

● من يقبل على الصلاة بقلب نقى ونية خالصة يفيض الله عليه من أنواره وهدايته وسكينته ورحمته بما يعين المصلى على مجابهة الحياة بكل اطمئنان واستقرار نفسى لا فزع ، لاقلق ، لاخوف ، لاضعف ، ويتحصن ضد الفتن والفحشاء والمنكر ونزغات الشيطان فيكون فى حفظ الله ورعاية الله ، شاعرا بمعية الله أينما سار وحيثما حل ، مطمئنا الى جنب الله ، متوكلا عليه مفوضا أمره اليه واثقا به كل الثقة فى طاعة وتسليم والتزام كامل لكل أمر أو نهى دون تردد وهكذا يعيش العبودية الحقة والسعادة التامة والرضوان الكامل ذلك لمن خشى ربه .

● يشعر المصلى أنه منذ وقت قليل كان بين يدى الله وبعد قليل سيقف بين يدى الله مرة أخرى ، فلا يليق أن يغفل عنه أو ينساه بين الصلاتين ، وهكذا يظل المحافظ على صلاته لوقتها داخل المجال التأثيرى الربانى للصلاة ، لا يكاد يبعد عنه ، فلا يتمكن الشيطان من الخلوة به والأنحراف به عن الصراط المستقيم . ( ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ) .

● كان رسولنا الحبيب صلوات الله وسلامه عليه اذا حزبه أمر فزع الى الصلاة فيجد الراحة والامن والتوفيق

والطمأنينة ، وكان دائما ما يقول لبلال رضى الله عنه : أرحنــا بها يابـلال . فالصلاة للمؤمن كالواحة الوارفة وسط صحراء الحياة ولفحها .

● هذا الخضوع لله والركوع بين يدى الله فى الصلاة يمد صاحبه بكل معانى العزة . فالمصلى لا يركع ولا ينحنى الا لله فى أجـلال وتعظيم ولا ينحنى لبشر ولا يخشى الا الله ( الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا الا الله ) . وكلما عظمنا الله وقدرناه حق قدره ، أزددنا أقبـالا على طاعتـه واللجوء اليه والاطمئنـان الى جانبه ، وازددنا نفرة من معصية الله ومخـالفة أمره

● هذا السجود لله فى الصلاة من أعلى المقامات فيه العبودية الحقة والتذلل الخالص لله ، فيه القرب والأنس . وها هو ذا رسول اللهصلىالله عليه وسلمعاش حقيقة السجود لله وتذوق لذته وما فيه من قرب من الله وسعادة روحية فكان يطيل السجود فى تهجده بالليل حتى تظن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أنه قبض . وقد نبهنا رسولنا الكريم الى هذا الخير ورغبنا فيه فقال مامعناه أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد .. يستشعر المصلى هـذا المعنى وهو سـاجد ويحس بهذا القرب وأن هـذا أشرف وأسمى وضع له فى هذه الدنيـا لأنه حينئذ يكون أقرب ما يكون من ربه حينئذ تكون السعادة .

● وجلسة التشـهد وما تحويه من معان ومشاعر وجدانية سامية نتقرب الى الله بالتحيات المباركات والصلوات الطيبات ، ونتوجه بتحية الأسلام الى رسولنا الحبيب ،السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ، ثم نعود بالسـلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، ثم نقر بالشهادتين ونصلى ونسـلم على رسولنا الحبيب .ماأروعها جلسة حينما نعيشها بين يدى الله تعالى مع رسوله صلى الله عليه وسلم وحولنا عبـاد الله الصالحون من أمة محمد صلى الله عليه وسلم والله تعالى ينظر الينا ويتجلى علينا من عليائه بعين الرضا والقبول ، ثم نخرج من الصلاة بعد هذه الجلسة الممتعة لنواجه الحياة بنفوس رضية هانئة .

● أن التزامنا لحركات الصلاة كما علمنا أياها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الركعة ركوع واحد وسجدتان وليس ركوعين وسجدة واحدة ، هـذا الالتزام فيه معنى العبودية المطلقة لله والتسليم المطلق لأوامر الله ولو لم تظهر لنا الحكمة . فما طرد أبليس من رحمة اللهلمجرد معصيته أمرالله بالسجود لأبينـا آدم مع الملائكـة ، ولكن لأنه أعترض على مقتضى الأمر وحكمة الله فيه ، وهكذا نتعلم من الصلاة هذا المعنى السامى للعبودية لله .

● أن التهيؤ للصلاة بطهارة البدن والثوب والمكان والوضوء يربى المسلم على النظـافة والنقـاء والذوق السـليم الذى ينفر من القـذارات والنجاسـات الحسية والمعنوية . وحينمـا تصـاحب الطهارة الحسـية طهارة القلب من كل ما يغضب الله فالقلب هـو موضع نظـر الله فى الصلاة فلاحقد ولاحسد ولابغضاء ولا شحناء بينه وبين أخوانه المسلمين وهذا زاد هام وضرورى للمسلم عموما ولسالك طريق الدعوة خصوصا .

● أن شرط صحة المصلى الصلاة بدخول الوقت والحرص على أدائها قبل خروج وقتها يعود المصلى على الدقة فى المواعيد والوفاء بها ويعوده الحـرص على الوقت بحيث لا يلهيه أى أمر ويشغل عليـه وقته دون انتبـاه ، فان أوقات الصلاة تنبهه وتوقظه من غفلته ، وهكذا لا يسمح لأى عرض من أعراض الدنيا أن يزحم عليه وقته وفكره عن ذكر الله وأقام الصلاة والعمل والجهاد فى سبيل الله . وهذه الصفات لازمة وهامة لكل من يسلك طريق الدعوة ويرتبط بالأعمال والمواعيد واللقاءات .

● تحرى القبلة والتوجه اليها يعود المسلم على معرفة الاتجاهات وجغرافية المكان .بالنسبة للكعبة بيت الله الحرام وفى الشعور باتجاه المسلمين فى أنحـاء العـالم الى قبلة واحدة يكسب المسلم الشعور بالوحدة مع أخوانه المسلمين وارتباطـه بهم وهذا معنى تربوى هام يلزم تحقيقه بينالمسلمين كى يستطيعوا مواجهة أعداء الاسلام . كما أن التوجه الى القبلة يلزم أن يصاحبه توجه القلب الى اللهباخلاص النية وتنقيتها منكلآثار الرياء أو الشرك ، وأخلاص الوجهة من أهم ما يلزم الداعية الى الله فى طـريق الدعوة .

● الاستجابة للنداء للصلاة بمجرد سماعه والتخلص من كل شواغل الدنيا فيه مجاهدة وتقوية للارادة والعزيمـة وتغلب على أهواء النفس ومطامعها وفى ذلك زاد وتربية لها أثرها العملى فى حياة الداعى الى الله وترتيب الأولويات فى المهام والامور .

● أنتظام الصـفوف فى الصلاة وتسويتها والتزام الامام وعدم سـبقه وكذلك الفتح عليه اذا نسى أو أخطـأ . كل ذلك له آثاره التربويـة فى نفس المسلم فالجندية والنظام والطاعة للقيادة مع النصح والتنبيه للخطأ أمـور لازمة للعاملين فى حقل الدعـوة الأسـلامية والمجاهدين فى سبيل الله .

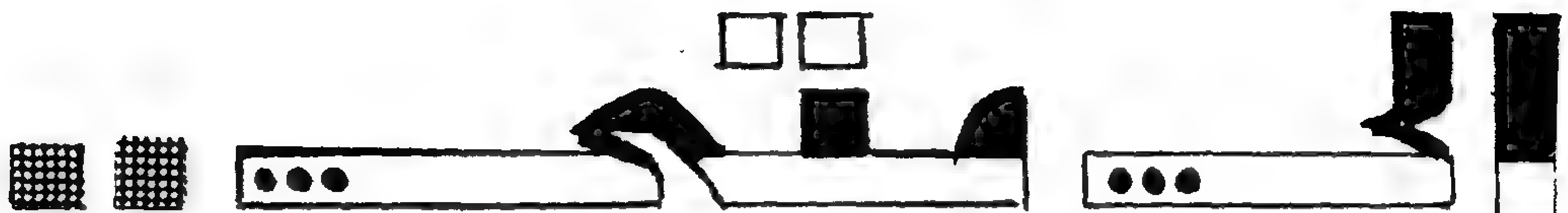
● الشعور بالمساواة فى صف واحد بين يدى الله لا فرق فى الوقوف بين غنى وفقير ، لا تعالى ولا كبر فالكل سواء بين يدى الله ، بل قد يضع الغنى جبهته ساجدا لله قريبا من قدمى الفقير فى الصـف الذى أمامه دون حـرج أو أشمئزاز ، وفى هذا مجال تربوى هام وزاد ضرورى لتآلف المسلمين وتقاربهم وتقوية الصلة بينهم .

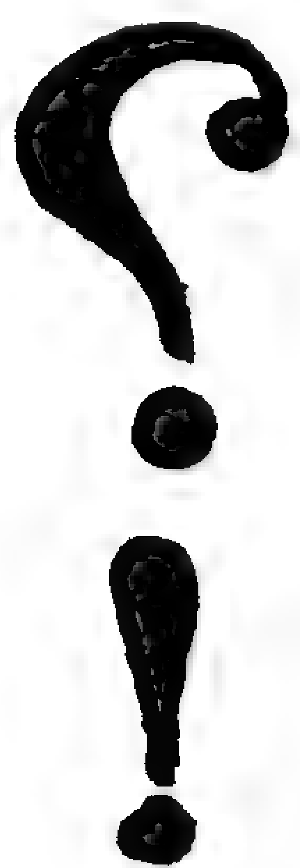
● اجتماع المسلمين على الصـلاة فى المسجد فى الاوقات الخمسة وفى صلاة الجمعة وفى العيدين من شأنه أن يتيح الفرصة بين المسلمين فى الحى الواحد أو البلدة الواحـدة للتعـارف والتآلف والوحدة والتعـاون فيعطـون المحتـاج ويعودون المريض ويشارك بعضهم بعضا فى أفـراحهم وأتراحهـم ويتعـاطفون ويتراحمون فيما بينهم .

● **حرص المسلمين على الصـلاة فى المسجد يربطهم بالمسجد ويعيد المسجد رسالته الهامة التى كانت له فى أول الدعوة . فمسجد رسول اللهصلىالله عليه وسـلم كان يدبر فيه أمر المسـلمين وتجيش منه الجيـوش وترسم الخطط ويتدارس فيه كل مايهـم المسـلمين وما أحوج المسلمين اليوم الى العودة بالمسجد الى رسالته الأولى .**

**هكذا نجد الصلاة كلهازاد على الطريق وكل ما يتصل بها يغذى المصلى بنوع من الزاد لازم وضرورى له . ولا أدعى أنى أحطت بكل ما فى الصلاة من مصادر وينابيع الخير والزاد ولكن هذا جهد المقل .. ونسـأل الله القبول والاخلاص**

ظل الشيوعيون فى موسكو وغير موسكو والسائرون فى فلكهم لفترة طويلة من الوقت يوارون وجوههم القبيحة خلف اقنعة زائفة ، ويدارون نواياهم السيئة خلف شعارات كاذبة .. زعموا أنهم الآخذون بايدى الشعوب الى عالم الحرية .. وانهم المناوئون للاستعمار والامبريالية ، وهم حرب على الاستغلال ومصاصي دماء الطبقة العمالية ، وناصرو الثورات الشعبية ومؤيدو الحركات التحررية .. حتى نسى كثيرون مآسيهم فى التركستان القرم وخدعت آخرين - بعد ان كوتهم نار الاستعمار الغربى وعملائه - الشعارات الرنانة واللافتات العريضة حتى انهم طمعوا يوما فى الخلاص على ايدى الرفاق الحمر !





# الدوران فى الفلك الصليبى أو الفلك الشيوعى

عبد المنعم سليم جبارة

وبدءا من السبعينات بدأت الاقنعة تتساقط .. وبدأت الدعاوى المزيفة تتهاوى .. وكما قلنا من قبل كان الانسحاب الامريكى من الهند الصينية أيذانا بسفور الحقائق .. وانفضاح النوايا :

١ - فالنظام الشيوعى الذى امتد من هانوى ليشمل فيتنام كلها أثار حنق الصين الشيوعية . فقد رأت فيه تهديدا لسياستها ومطامعها خاصة أنه دار فى فلك موسكو .

٢ - ونفس النظام الشيوعى فى هانوى والذى كان ينادى بجلاء الامريكيين عن سايجون لاتاحة الفرصة لأبناء الجنوب كى يقرروا مصيرهم بأنفسهم . ضم الجنوب الى الشمال بالقوة دونما فرصة لصوت واحد يعلن عن رأيه أو يبدى رغبته .. واتبع ذلك بطرد ٢٠٠ الف فيتنامى من أصل صينى الى خارج حدود فيتنام .

واتسع مجال المطامع الاقليمية بين الشركاء الشيوعيين فى بكين وموسكو وهانوى خاصة بعد امتداد نفوذ هانوى الى لاوس ثم سحقها لنظام بول بوت فى كمبوديا وانشاء نظام هنج سامرين بدلا منه .. الامر الذى أدى الى الحرب الصينية الفيتنامية .

**سحق الشعوب**

واذا كان الوجه الحقيقى للشيوعية كنظام استعمارى توسعى قد أفتضح أمره وانكشف فى أنجولا وموزمبيق . ثم فى القرن الافريقى ثم أخيرا فى افغانستان .. اذا كان هذا النظام قد حاول أن يتوارى وراء ساتر من العملاء فى افريقيا وبعض بلدان آسيا فانه كنظام دكتاتورى أستبدادى دموى قد كشف أيضا فى وضوح وتبجح عن حقيقة أمره فى الهند الصينية .

منذ الايام الاولى لسيطرة الشيوعيين على لاوس وفيتنام الجنوبية وكمبوديا بدأت أفواج النازحين تحت القهر والقسر تهرب من جحيم الحكم الشيوعى .. مئات الالوف من السكان عبروا الحدود الى الدول المجاورة أو عبر البحر الى الدول القريبة .. غرق منهم ألوف وألوف . خلال مايو الماضى فقط أستقبلت ماليزيا ٢٦ الف لاجىء .. وخلال نفس الشهر وصل عشرات الالوف الى تايلاند أعادت منهم ٣٠ الفا مرة ثانية .. ووصل هونج كونج المستعمرة المحدودة على شاطىء الصين ٥١ الف لاجىء فيتنامى .. وتحت الضغط والارهاب والتنكيل دفع الناس الى الهجرة .. وفرض الشيوعيون ٤٠٠٠ دولار من الذهب على كل نازح .. ومعنى هذا أن النظام الشيوعى الذى رفع يوما لافتة الحرب على الاستغلال ، ولافتة حماية مصالح الشعوب والدفاع عنها حقق ومازال يحقق عدة أهداف من وراء عملية هروب الفلاحين أو نزوحهم من جحيم الشيوعية :

**١ - القيام بعملية تجارية يخرج منها رابحا نظير اطلاق سراح الهاربين .**

**٢ - تجريد المهاجرين من كل أمتعتهم وما يملكون .**

**٣ - التخلص من مدنيين أو معارضين للنظام الاحمر .**

**٤ - أنه يخفف عن كاهله عبء أى التزام بخدمات معيشية ولو كانت ضئيلة .**

ولا يستطيع انسان أن يلحظ أدنى اختلاف فى نمط القسوة والتجرد من الانسانية التى يتعامل بها نظام شيوعى فى ظل الماوية أو اللينينية .. فقد كان نظام بول بوت الموالى للصين فى كمبوديا يستخدم طريقة اجلاء الجماهير عن المدن وسحقهم فى العمل المضنى فى المزارع وتجويعهم أو افراغ الرصاص فى ادمغتهم واحراق بيوتهم وخاصة الاقلية المسلمة

كوسيلة تصفوية، لنظام هينج سامرين الموالى لهانوى وموسكو فهو يستخدم أسلوب الطرد بالاضافة الى القتل والابادة كاسلوب « تصفوى » ٠٠ على حد التعبير الشيوعى ٠ وازاء عمليات القمع والطرد التى يقوم بها الشيوعيون فى الهند الصينية ضد شعوب المنطقة تضاعفت جحافل اللاجئين ٠٠ الامر الذى جعل المسئولين فى هونج كونج وماليزيا وتايلاند يصرخون بأن هناك مليون لاجىء جديد سيزحفون على بلادهم هذا العام ٠٠ وان ثلث هذا العدد سيغرق فى البحر ٠٠ ولابد من تحرك دولى لمواجهة هذه الهجرة ٠٠ والا فالكارثة ستلحق بالانسانية !

## تحرك دولى

وجاء التحرك الدولى سريعا من جانب الغرب :

١ ــ أعلنت ماجريت تاتشر رئيسة الوزارة البريطانية أن مؤتمرا دوليا يجب ان يعقد لمناقشة مشكلة اللاجئين من الهند الصينية والخطوات التى يجب اتخاذها لعلاج قضيتهم واعادة توطينهم ورعايتهم ٠

٢ ــ وأعلنت فرنسا عن استعدادها للمساهمة فى القضية بقبول أعداد منهم على أرضها ٠

٣ ــ وسارعت واشنطن بالاعلان عن فتح الابواب لاستقبال جانب من اللاجئين ومد الآخرين بالمال والطعام ٠

٤ ــ وتحرك فالدهايم فاعلن اهتمام الامم المتحدة بالمشكلة وضرورة مواجهة الاوضاع الخطيرة التى يواجهها اللاجئون من الهند الصينية ٠

لقد ارتفعت شعارات حقوق الانسان ٠٠ وحفظ آدمية اللاجئين الفيتناميين والكمبوديين فى واشنطون وعواصم الغرب ٠

وأى موقف للغرب أو غير الغرب يهتم باللاجئين وقضاياهم هو موقف يستحق التقدير خاصة اذا كان موقفا مبدئيا تمليه دوافع الانسانية بحق ٠ ولا يخضع لتفرقة او تمييز ٠ الا أن موقف الغرب من قضايا اللاجئين على مستوى العالم لا يتسم بالمبدئية ٠٠ ولا تمليه دوافع الانسانية ٠٠ فبقدر ماتبدى عواصم الغرب من اهتمام وتعاطف مع قضايا لاجئى الهند الصينية فهى لا تبدى أدنى اهتمام بقضايا مئات الالوف من اللاجئين المسلمين ، ولا تحرك ساكنا أزاء عمليات القمع والابادة التى يتعرض لها المسلمون فى أكثر من مكان٠

## الاسلام والصليبية ٠٠ والشيوعية

لقد قامت عواصم الغرب وقعدت من أجل لاجئى الهند الصينية ٠٠ ولكن صوتا واحدا لم يرتفع فى واشنطون أو أى عاصمة غربية من أجل لاجئى أفغانستان وقد تجاوزوا ربع المليون فى باكستان ، أو من أجل ٥٠ الف شهيد أفغانستانى قتلهم الحكم الالحادى الشيوعى فى كابول ٠٠ كما ان صوتا واحدا لم يعل فى أى عاصمة غربية من أجل مائة الف مسلم قتلهم سفاح الفيليبين ماركوس ومئات الالوف شردهم من ديارهم ، او من أجل مئات الالوف من الفلسطينيين شردهم اليهود فى كل الديار ويسحقونهم الان بالقنابل والمدافع أو من أجل ٣٠٠ الف لاجىء مسلم من بورما طردتهم البوذية والشيوعية من ديارهم فزحفوا على بنجلاديش بدون مأوى أو طعام أو دواء ٠



هنرى كيسنجر
**الولايات المتحدة اخطأت فى عدم الوقوف الى جانب أعداء الاسلام فى ايران**

لم يرتفع صوت مرجريت تاتشر ، ولا صوت كارتر ، بل لف عواصم الغرب صمت عميق ٠ أن الغرب له مكيالان ومقياسان ٠٠ فالانسانية للهنادكة ٠٠ والبوذيين ٠٠ وكل جنس وكل لون ٠٠ الا المسلمين ٠٠ تجتز رقابهم ٠٠ أو تذبحهم الفئران السوداء فى الفلبين أو يشردهم الاستعمار الشيوعى وعملاؤه ٠٠ فلا يتحرك شرق أو غرب ٠٠ بل تختفى شعارات حقوق الانسان فى واشنطون ٠٠ وتصاب مارجريت تاتشر بالصمم ويروح الشانزلزيه فى ثبات عميق ٠

أنه موقف واحد يقفه الغرب الصليبى والشرق الشيوعى من قضية واحدة ٠٠ هى قضية الاسلام ٠

أمعن الفكر فى الموقف الامريكى من اليهود فى الاتحاد السوفيتى ٠٠ شتى صنوف الضغوط تتخذها واشنطن فى الكونجرس ٠٠ وادارة كرتر ٠٠ وأثناء المباحثات العسكرية لفتح باب الهجرة على مصراعيه فى حرية وطمأنينة أمام اليهود حتى أصبح الاتحاد السوفيتى ( الصديق !! ) أكبر مورد للقوى البشرية لدولة اليهود فى الشرق الاسلامى ٠٠ وأمعن الفكر فى مذابح الحكومات الشيوعية والحكومات الصليبية للمسلمين الابرياء ثم موقف الاثنين من اللاجئين المسلمين المشردين ٠٠ تجد أن القضية بالنسبة للشرق أو الغرب هى قضية الاسلام ٠

## مخدوعون أو مخادعون ؟

**لا أحسب ان عصرا كثر فيه الشيوعيون عن أنيابهم وأبانوا عن حقدهم ازاء الاسلام والمسلمين مثل عصرنا ٠٠ ولا زمنا كشف فيه الغرب الصليبى عن نواياه وتبجح فى خططه واساليبه ازاء المسلمين مثل زماننا ٠٠ ولا فترة فى تاريخ العالم الاسلامى انهالت فيها الصفعات على المسلمين وهم مستسلمون لا يتحركون ٠٠ يحصدهم رصاص الشيوعيين او رصاص الصليبيين وهم غافلون وتهدم دورهم وتسلب اموالهم ٠٠ مثل وقتنا الراهن ٠٠ ومع ذلك فمازال هناك من يجرى خلف الدب الروسى يلعق ذيله ٠٠ او يتعلق بأستار البيت الابيض أو الشانزلزيه او يحج الى هوايت هول يطمع فى رضا الاسياد ويمنى النفس بتقبيل الاعتاب ٠**

المنجل يعمل فى رقاب المسلمين ذبحا، والمطرقة تحطم رؤوسهم تقتيلا فى أفغانستان ٠٠ والغرب الصليبى يلوذ بالصمت بعد أن طوى نظريه الامن الامريكى التى كانت تقول بأن أمن أمريكا يبدأ من أوكنياوا عند اليابان ٠

وينتفض المسلمون الثائرون للدين والعرض و الارض والمال فى أفغانستان ضد الاستعمار الشيوعى الملحد وضد حكومته العميلة ، وحين يثبت المسلمون وجودهم تبدأ واشنطن فى دراسة الموقف لا من أجل مساعدة الانسان الذى سلبت أرضه وانتهكت عرضه ولكن من أجل استغلال الموقف وعلى حساب الافغانيين :

تقول نيوزويك الامريكية: فتح النجاح المستمر للمتمردين المسلمين فى أفغانستان الباب أمام مناقشة داخل ادارة كارتر حول تدخل أمريكا فى الحروب الاهلية بين المتمردين ونظام الحكم الذى يؤيده السوفيت فى كابول بزعامة تراقى ، وينظر هؤلاء الذين يحبذون التدخل الى أفغانستان على أنها فيتنام الاتحاد السوفيتى ، ٠ فالدراسة الامريكية تعنى :

١ ــ ان المسلمين وهم أصحاب البلد الشرعيون الذين يحاربون حكما عميلا فرض عليهم قسرا وارهابا هم فى نظر واشنطن متمردون ٠

٢ ــ وأن التدخل الامريكى ليس من أجل نصرة شعب مضطهد ونصرة حقوق الانسانية بازالة السيطرة الاجنبية على أرضه ولكن من أجل فتنمة المشكلة لاطالة زمن الحرب باراقة دماء الافغانيين لاستنزاف الدببة الروسية لحمقاء ٠

**ان الاسلام هو القضية الاولى والرئيسية ومن ثم فلم يكن غريبا أن يرى كيسنجر فى آخر خطبه السياسية فى حفل عشاء مدينة بالفلبين ان حكومته قد اخطأت لانها لم تناصر الى النهاية القوى التى اخلصت لامريكا ٢٧ سنة فى ايران ضد الاسلام والزعامة الاسلامية ٠ ولا غريبا أن تعلن ( بارى ماتش ) الفرنسية ان صوت الاسلام وراياته بدأت ترتفع من المحيط الى المحيط ومن افريقيا الى سيبريا ٠ وتتساءل عما هى الاحتياطات التى ينبغى على الدول الغربية أن تتخذها لمواجهة ذلك الاسلام ؟**

انما الغريب ٠٠ أن تسقط الاقنعة الزائفة من فوق الوجوه القبيحة ٠٠ شيوعية أو صليبية وتتوالى مع الاحداث على المسرح الدلائل والعبر ٠٠ ويبقى بيننا بعد كل هذا من يصر على المضى فى ركب الشرق الشيوعى أو الغرب الصليبى ذيلا ٠٠ ذليلا ٠٠ مخدوعا أو مخادعا !!

مرة أخرى

• صالح عشماوى •

# ماذا يُراد بشريعة اللّه وماذا يريد وزير الأوقاف ؟!

يذكر القراء اننا اثرنا على صفحات هذه المجلة في اكثر من عدد موقف الذين لا يرضيهم ابدا تطبيق الشريعة الاسلامية ، وكيف خططوا ليحبطوا هذه الحركة المباركة .. أو يلووا عنقها ويطوقوها ويحولوها عن اهدافها بافراغها عن مضمونها !.

ومن ابرز هذه الخطط اللجوء الى سياسة التسويف والمماطلة ، فقد راى البعض ان يمتص بدهاء غضب الشعب على القوانين الوضعية ، واحتواء الرغبة في تطبيق الشريعة الاسلامية ، فاعلنوا عن قيام لجنة بوزارة العدل لتعديل القوانين بما يتمشى مع الشريعة الاسلامية • وحصرت اللجنة عملها في تقنين الحدود الاسلامية • ومضت لفترة طويلة والشعب في انتظار انتهاء اللجنة من عملها • وكتبنا مرارا على صفحات هذه المجلة « كفى تسويفا ومماطلة » ! وكان المفروض ان تعرض مشروعات هذه القوانين على مجلس الشعب الاسبق لاقرارها ، ولكن المجلس استنفد مدته القانونية ، وهي خمس سنوات ، وانفض ولم يعرض عليه شيء !

## مجلس جديد ونغمة قديمة !

وجاء المجلس ( السابق ) وانتهت اللجنة من عملها ، وراجع مجلس الدولة « قانون الردة » ، وأتم فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر الراحل الدكتور عبد الحليم محمود رحمه الله ، مشروع

تشكيل اللجان ليس إلّا وسيلة لتعطيل تطبيق الشريعة !!

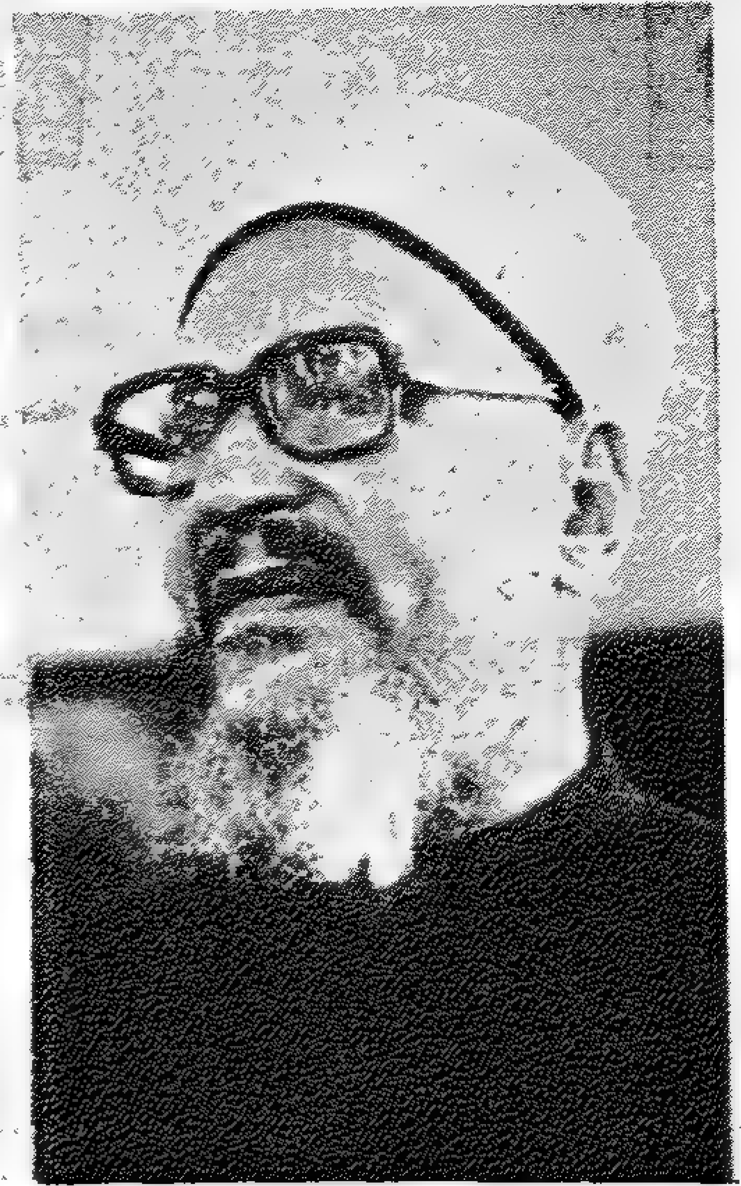
قانون وضعته مشيخة الازهر للحدود ، وآخر للاسرة ، وحمل هذه المشروعات الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو المجلس وقتئذاك ، الى رئيس المجلس فوضعت في الدرج ! وتقدم عدد كبير من اعضاء مجلس الشعب يطلب مناقشة هذه القوانين على وجه السرعة فلم يستجب لهم ، وانتهت الدورة البرلمانية ولم يعرض على المجلس شيء !

وجاءت دورة جديدة ، وانتخب الدكتور صوفي ابو طالب رئيسا للمجلس وقام الرجل ليقول انه آن الاوان لتنفيذ الدستور الذى ينص على أن الشريعة الاسلامية هي « مصدر رئيسي للتشريع» وان الاسلام دين الدولة ، وانتهت هذه الحركة الجديدة بعودة الاسلوب القديم! وتقرر تأليف اربع لجان في مجلس الشعب ( السابق ) لتطبيق الشريعة الاسلامية مهمتها لبحث والدراسة، وضمت اللجان لها أعضاء من خارج المجلس من علماء الفقه ورجال القانون الوضعي •

وعلقنا يومئذ على هذا القرار قائلين « أكبر ما نخشاه ان ندور في حلقة مفرغة ، وان نعود من جديد الى سياسة التسويف والمماطلة ، تحت شعار اللجان التي تبحث وتدرس ! والمعروف في مصر أنه اذا اراد المسئولون قتل مشروع أحالوه على لجنة ، فما بالك اذا كان المشروع محولا على أربع لجان ؟؟ واذا كان الدكتور عبد الرزاق السنهوري باشا ، رحمه الله ، قد أمضى ٢٣ عاما في وضع القانون المدني وحده فكم من السنوات تلزم للانتهاء من القانون الجنائي والمدني والتجاري ؟ اننا نخشى أن يتحول مجلس الشعب من سلطة تشريعية الى « مجمع بحوث » أو « معهد للدراسات الاسلامية » !

## ظن تحقق وحيلة وضحت !

ولقد أثبتت الايام صدق نظرتنا ، وكشفت الاحداث حيلة التستر وراء اللجان لتعطيل تطبيق الشريعة الاسلامية .. فقد مضت الايام ونحن ننتظر انتهاء اللجان من مهمتها ، ونحن نطالب بعرض



د. عبد الحليم محمود
شيخ الازهر السابق



د. عبد المنعم النمر
وزير الاوقاف



الشيخ صلاح ابو اسماعيل
عضو مجلس الشعب

مشروعات القوانين التى تمت فعلا ، وهى موجودة فى ادراج رئيس مجلس الشعب، من غير حاجة الى الانتظار حتى تنتهى جميع المشروعات لتعرض دفعة واحدة ، دليلا على حسن نية المسئولين . وامام هذه الحملة خرج فضيلة الشيخ الدكتور عبد المنعم النمر ، وزير الاوقاف والمشرف على عمل اللجان بمجلس الشعب بتصريح يقول فيه « أن أعمال هذه اللجان ومشروعات القوانين التى تمت ستعرض على مجلس الشعب قبل انتهاء الدورة البرلمانية » .

### مصادفة عجيبة :

وشاءت المصادفة العجيبة أن ينشر تصريح الدكتور الوزير فى نفس اليوم بل فى نفس الصفحة التى نشر فيها قرار حل مجلس الشعب !! وتهامس الغيورون على الاسلام وتطبيق شريعة الله هل هناك ارتباط بين حل المجلس ( **السابق** ) وبين الموعد والتصريحات بعرض مشروعات القوانين الاسلامية عليه قبل أن تنفض الدورة البرلمانية ؟! !

ويظهر أن الهمس وصل الى المسئولين، فاسرع الدكتور النمر ، وأدلى بتصريح قال فيه « أن اللجان التى شكلت لتقنين الشريعة الاسلامية تقرر الاستمرار فى عملها بصرف النظر عن حل المجلس وذلك للانتهاء من هذه المهمة فى أقرب وقت» !

### عدنا الى الصفر وما تحت الصفر !

ونظر البعض الى هذا التصريح بعين الحذر والتوجس ، وداعب آخرون الامل والرجاء ، ومضت الايام واقترب موعد الانتخاب واجتماع مجلس الشعب الجديد ، واذا بالدكتور النمر يلقى بتصريح عجيب غريب نسف فيه ماسبق من تصريحاته واعادنا الى الوراء ، لا أقول خطوة أو خطوتين ، بل اعادنا الى الصفر وما تحت الصفر !

فقد نشرت « جريدة الشعب » ان فضيلة الدكتور عبد المنعم النمر ، وزير الاوقاف والمشرف على أعمال لجان مجلس الشعب التى شكلت لتقنين الشريعة الاسلامية ، أعلن « أن العقبة الآن فى طريق تقنين الشريعة الاسلامية هى ندرة العلماء الذين يمكن لهم — علما وتقوى — أن يقوموا بهذه المهمة ، وأضاف الوزير انه يرى ضرورة الاستعانة بعلماء الازهر الذين يعملون خارج مصر ، سواء منهم من أحيل الى المعاش أو يعمل فى اعارة !

ونحن نقول : أن الازمة ليست فى العلماء .. ولا فى علم العلماء .. وانما الازمة اليوم هى فى تقوى العلماء .. وامانة العلماء .. !!

### اين القوانين التى تمت ؟

ونحن نسأل أمام هذا الموقف الجديد اين مشروعات القوانين التى انتهى اعدادها وتقنينها وكان المفروض أن تعرض على مجلس الشعب المنحل قبل أن تنفض الدورة البرلمانية السابقة ؟ اين مشروعات الحدود والاسرة التى وضعها الازهر برئاسة المرحوم الدكتور عبد الحليم محمود ؟ أين «قانون الردة» الذى راجعه مجلس الدولة وصاغه فى الصيغة القانونية ؟

### تصريح شيخ الازهر السابق :

وانى لاذكر أن فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر السابق، الدكتور عبد الحليم محمود رحمه الله ، قال كلمته التى افتتح بها مؤتمر الهيئات والجمعيات الاسلامية للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية ، والذى عقد برئاسة فضيلة الشيخ حسنين مخلوف ، مفتى الديار المصرية الاسبق ، مايلى :

« أن الاحكام الشرعية موجودة فى كتب الفقه، وهى ميسرة لمن اراد الوصول اليها ، وما علينا الآن الا أن نبدأ بتطبيق الشريعة الاسلامية على كل الجبهات وفى وقت واحد » .

### ما الموقف بالنسبة للامور التى لا تحتاج الى تشريع :

ما موقف المسئولين منها، وماعذرهم وحجتهم فى تأخير تنفيذها ؟ لماذا لا يصدر منشور باقامة الصلاة فى الوزارات والمصالح والشركات والمدارس والجامعات؟ لماذا لا يتقرر اغلاق الحانات والمطاعم وقت صلاة الجمعة وفى نهار رمضان ؟ لماذا لا تغلق كابريهات شارع الهرم وغيره ولماذا لا توقف الاغانى الخليعة من الراديو والافلام الجنسية الرخيصة من التلفاز والسنما ؟ .. كل هذه الامور — على سبيل المثال لا الحصر — هل يحتاج الامر فيها الى لجان تضم فقهاء الشريعة وجهابذة القانون الوضعى تجتمع لتنفض، وتنفض لتجتمع وتمضى الشهور والسنوات فى الدراسة والبحث ؟!

### ماذا اقول لك يا وزير الاوقاف ؟

ولكن الدكتور النمر يقول « أن العقبة الآن فى طريق تقنين الشريعة الاسلامية هى ندرة العلماء الازهريين الذين يمكن أن يقوموا بهذه المهمة ! وسيادة الوزير سيبحث عنهم سواء من أحيل منهم الى المعاش أو يعمل فى أعارة !

ولاشك أن البحث عن هؤلاء وهؤلاء سيتطلب زمنا .. وزمنا طويلا !

ماذا أقول لك يا وزير الاوقاف ؟

**لو بغير الماء حلقى شرق**
**كنت كالغصان بالماء اعتصارى**

وفى نفسى رغبة شديدة لصدور هذا العدد !

وفى نفس الوقت لا يفزعنى الا يصدر نهائيا وذلك فى سبيل الله ، وابتغاء رضـاه .



# نظرات في كتاب الله

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ، اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ -

• للإمام الشهيد حسن البنا •

**دعوى النبوة في الاديان السابقة :**

**عزير هو الذى يسمى عند اليهود عزرا • وله عندهم المنزلة العليا ، اذ يعتبر عصره من ازهر عصور اليهود الدينية وله فضل عظيم عندهم اذ ينسبون اليه انه جدد التوراة بالهام من الله بعد ان احرقت كل نسخها فى عهد بختنصر او ( نبوخذ نصر ) قال كليمص اسكندر يانوس ان الكتب السماوية ضاعت •• فالهم عزرا ان يكتبها مرة اخرى ثم هم يقولون ان ماكتبه عزرا قد احرق هو الآخر عندما استولى انطيوكس ملك سوريا على اورشليم وامره من يوجد عنده نسخه من كتب العهد العتيق يقتل وتعدم تلك النسخ •**

ولفظ (ابن الله) اطلق فى كتب اليهود والنصارى عدة اطلاقات : اطلق على آدم• كما جاء فى نسب المسيح فى آخر الفصل الثالث من انجيل لوقا ( ابن شيب بن آدم بن الله ) واطلق على يعقوب كما فى الفصل الرابع من سفر الخروج ( ٤ : ٢٢ هكذا يقول الرب : اسرائيل ابنى المبكر )

واطلق على افريم كما فى سفر ارميا ( ٣١:٩ لانى صرت أبا وافرايم هو بكرى واطلق على داود •• مزامير (٢٦:٨٩ هو يدعونى ابى انت الهى وصخرة خلاصى ٢٧• وانا أيضا اجعله بكرا أعلى من كل ملوك الارض » • واطلق على الملائكة وعلى المؤمنين الصالحين فى مواضيع كثيرة من كتب العهدين القديم والجديد • ولاشك ان المراد بالبنوة فى كل هذه الاطلاقات معان مجازية من التكريم او الرحمة او نحو ذلك - وتخصيص ما ورد فى هذه الكتب نحو عزير وعن المسيح من حيث وصفهما بهذه البنوة بان المقصود به الحقيقة اللغوية أمر عجيب لا مبرر له من هذه النصوص نفسها •

ولهذا رد القرآن هذه الدعوى التى لم ينهض عليها دليل• واظهر ان مصدرها ما تسرب من افكار الامم السابقة • فقد كان الهنود والفرس والصينيون والرومان وغيرهم ينسبون الى آلهتهم الابناء من ملوكهم أو عظمائهم ، وهذه من معجزات القرآن الكريم • فما كان العرب يعرفون شيئا عن معتقدات الامم السابقة وآرائهم التى كشف عنها البحث الحديث وافاض فى ذكرها والموازنة بينها علماء الغرب فى هذه الايام . كما أنهم لم يكونوا يعرفون كذلك مبلغ مشابهتها لما يرويه أهل الكتاب• ومع هذا فان القرآن يقول « يضاهئون قول الذين كفروا من قبل »

**ربوبية الاحبار والرهبان :**

الاحبار جمع حبر وهو العالم بالدين والرهبان جمع راهب وهو المتبتل المنقطع للعبادة •والمقصود باتخاذهم أربابا أحد أمرين والله أعلم • أولهما التعظيم الزائد عن الاحترام المعتاد والذى يؤدى الى اعتقاد انهم مصدر نفع أو ضرر كما يلاحظ ذلك فى غلاة التلاميذ أو المريدين بالنسبة لاشياخهم • وثانيهما اعتقاد أن لهم حق التشريع والتحريم والتحليل وفق اهوائهم ، فالحلال ما احلوه ، والحرام ما حرموه ، بغير سلطان أتاهم او حجة من الله بين أيديهم • والى هذا المعنى ذهب كثير من المفسرين• روى الترمذى وحسنه وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقى في السنن وغيرهم عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال ( اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ فى سورة براءة « اتخذوا احبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله » فقال أما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا أحلوا لهم شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه » •

وروى الامام أحمد والترمذى وابن جرير عن عدى انه لما بلغته دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فر الى الشام وكان قد تنصر فى الجاهلية، فأسرت أخته وجماعة من قومه ، ثم من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وأعتقها، فعزم على القدوم على النبى فقدم الى المدينة وكان رئيسا فى قومه طى وأبوه حاتم المشهور بالكرم فتحدث الناس بقدومه فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى عنق عدى صليب من فضة ، فتلا صلى الله عليه وسلم هذه الآية (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله ) فقلت انهم لم يعبدوهم • فقال بلى انهم حرموا عليهم الحلال واحلوا لهم الحرام فاتبعوهم فذلك عبادتهم اياهم •

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عدى ما تقول ؟ ايضرك ان يقال الله اكبر • فهل تعلم شيئا اكبر من الله ؟ مايضرك ؟ ايضرك ان يقال لا اله الا الله فهل تعلم الها غير الله ؟ ثم دعاه الى الاسلام وشهد شهادة الحق وقال هذا رأيت وجهه استبشر وكلا المعنيين نهى الاسلام عنه وحذر منه •

# من "المنصورة" بباكستان إلى "قم" بإيران

بقلم:

● جابر رزق ●

كانت رحلة عمرى .. تلك التى زرت فيها باكستان وايران والتقيت فيهما باعظم رجلين فى عالم اليوم! العلامة الكبير مولانا أبو الاعلى المودودى رائد الحركة الاسلاميه وقائد الثورة الاسلامية فى القارة الهندية ، وقائد الثورة الاسلامية فى ايران ! آية الله روح الله الخمينى . كان ذلك خـــلال شهر ابريل الماضى بعد الانتهــاء من مؤتمر الاســلام والحضارة ودور الشباب المسلم » الذى عقــد فى الرياض فى المــدة من ١٩٧٩/٣/١٨ حتى ١٩٧٩/٣/٢٥ بعــده ســافرت الى باكستان ووصلت الى لاهـــور يوم الثلاثاء ٢٦ مارس ونــزلت ضيفــا على الجماعة الاسلامية فى « المنصـــورة » مركز الجماعة الاسلامية هناك .. ومنذ اللحظة الاولى احسست بحرارة اللقاء وصــدق الأخوة من أعضـاء الجماعة وشعرت اننى بين اخوانى ..

### لقاء مع المودودى

وفى اليوم التالى الاربعاء ٧٩/٣/٢٧ اصطحبنى الاخ فيض الرحمن وكيل دار العروبة للدعوة الاسلامية الى بيت مولانا أبى الاعلى المودودى فوجدته بيتاً متواضعا من طابق واحد على بابه لافتة مجلته التى لا يزال يصدرها هناك باسم « ترجمان القرآن » ودخلنا من الباب وتوجهنا الى مكتب ســكرتير مولانا المودودى وطلب الاخ فيض الرحمن من السكرتير موعدا لى مع مولانا المودودى ولكن قيل لنا :

ــ ان الطبيب مانع الزيارة للشيخ ..

ولم نستطع أن نلقاه فى هذا اليوم ولكن الاخ فيض الرحمن لم يدعنى أيأس من لقاء مولانا المودودى ولكنه حدثنى عن مرض مولانا المودودى وشدة الآلام التى يعانى منها من مرض المفاصل ..

وفى اليوم التالى الخميس ( ٣/٢٨/ ١٩٧٩ ) ذهبنا صباحا الى بيت مولانا المودودى للمرة الثانية وفى هــذه المرة قيل للمودودى ان أحد الاخوان المسلمين حضر من القــاهرة مندوبا لمجلة الدعوة خصوصا لمقابلتك ولم يمض سوى قليل من الوقت حتى أدخلونى الى مكتبـــه وما لبثت حتى دخــل مــولانا المودودى محمــولا على كرسى بعجلات وقد بدت النحافة الشــديدة عليــه ومد لى يده فتناولتها بيدى وقبلتها وقلت له :

ــ ان ( الاخوان المسلمين ) اخوانى فى القــاهــرة يقرئونك السلام ويتمنون لك الشفاء والصحة والعافية ويدعون الله أن يديم عليك الصحة ويطيل فى عمرك ويجعل حياتك ذخرا للاســلام نافعة للمسلمين ثم قلت :

ــ لقد حضرت من القاهرة موفدا من مجلة « الدعوة » لاجرى معك حديثا حول مستقبل الحركة الاسلامية على مستوى العالم ..

فقال مولانا المودودى رائد الحــركة الاسلامية فى القارة الهندية :

ــ انا كما ترى لا استطيع ان اتكلم ولكن اترك الاسئلة وسوف أجيب عليها ان شاء الله .

وخلال ذلك التقطت للرجل صورتين ولم ابق معه ســوى دقائق معدودات وقبلت يده ودعوت له وخرجت .

### الى روالبندى .. واسلام آباد

وفى نفس اليوم الخميس ســافرت الى مدينة روالبندى بالطائرة ونزلت فى مكتب الاتصال للجماعة الاسلامية هناك ضيفا أيضا واستقبلنى الاخ راءول أختر وبقيت فى روالبندى أسبوعين كاملين ترددت خلالهما على مدينة اسلام آباد عاصمة باكستان وهى أحدث عاصمة فى العالم اذ لايتجاوز عمرها العشر سنوات وهناك التقيت بوزير الاقتصــاد دكتور غفور أحمد ووزير القوى والثروة المعدنية والامين العام للجماعة الاسلامية ســابقا الاستاذ رحمة الهى ووزير القانون .

### مع المجاهدين الافغانيين

وفى صباح الجمعة سافرت مع أحــد المجاهدين الافغانيين وكان يعمل قاضيا فى أفغانستان قبل التحاقه بالمجاهدين واسمه روح القدس ، سافرنا معا الى مدينة بشاور حيث يوجــد المجاهدون الافغانيون وقضيت معهم ليلة وهنــاك التقيت بوكيل الجمــاعة الاســلامية الافغانيــة وهو خــريج جامعة الازهر وحاصل على درجة الدكتوراه من الازهر وحدثنى عن تاريخ الجماعة الاســلامية الافغانية وعن الحركة الجهادية الافغانية المتنامية ، ثم ذهبت فى ساعة متأخرة من الليل الى منزل صبغة الله المجددى احدى الشخصــيات الافغانية البارزة التى تعمل على اسقاط النظام الشيوعى فى

# من "المنصورة" بباكستان إلى "قم" بإيران





د. يازدى مع وفد الجماعة الاسلامية بباكستان

افغانستان ولكنه كان مجهدا ونائما فالتقيت بأخيه الدكتور عبد الله المجددى وحدثنى كثيرا على فظائع الحكم الشيوعى وجرائمه ولكنه أكد لى أن انتصار المجاهدين المسلمين على نظام تراقى الشيوعى وحلفائه السوفيت قريب باذن الله ..

وفى الصباح التقيت بالزعيم الشاب « جلب دين » زعيم الحزب الاسلامى الافغانى والذى يضم عددا كبيرا من الشباب الافغانى وأجريت معه حديثا حول الحركة الجهادية الاسلامية وعن علاقته بالدكتور برهان الدين ربانى أمير الجماعة الاسلامية الافغانية ..

وتحدثت أيضا الى العديد من المجاهدين وعدد من العسكريين الذين التحقوا بالمجاهدين ليقاتلوا النظام الشيوعى الافغانى وسمعت منهم الكثير من القصص عن فظائع الحكم الشيوعى المجرم العميل ثم عدت فى اليوم التالى الى راولبندى حيث مكتب اتصال الجماعة الاسلامية هناك ..

### فى انتظار .. تأشيرة الدخول

وبعد الانتهاء من المقابلات مع وزراء الجماعة الاسلامية فى حكومة باكستان السابقة ذهبت مع نائب أمير الجماعة الاسلامية مولانا جان محمد العباسى ونائب أمير الجماعة الاسلامية باقليم بلوخستان الاخ عبد الحميد منجل والاخ الدكتور مراد على شاه أحد أعضاء الجماعة الاسلامية ذهبنا جميعا الى السفارة الايرانية للحصول على تأشيرة دخول الى ايران وكان من حسن حظى أن سافرت مع هؤلاء الاخوة الكرام .ولكن التأشيرة لابد لها من استئذان لعاصمة طهران . وبقينا ننتظر مدة أسبوع كامل وأخيرا جاءت التأشيرة وحصلنا عليها وأبلغنا أن نؤجل سفرنا الى يوم الاربعاء ١١ ابريل حتى يمكن استقبالنا فى المطار وتنظيم برنامج زيارتنا للمسئولين هناك ..

### فى مكتب دكتور يازدى !!

سافرنا الى طهران صباح الاربعاء ١١ من ابريل ووصلنا الى مطار طهران ولم نجد أحدا فى انتظارنا وتقدمت فتاة ترتدى بنطلونا وجاكيت وسألتنا عن وجهتنا فقلنا لها :

ـ نحن ضيوف دكتور يازدى ..

فأخذت أسماءنا وخرجت الى خارج المطار وسرعان ما جاءتنا تصطحب أحد شباب الثورة يحمل سلاحه وتقدم منا وصافحنا وأشار الى أحد « الحمالين » فحمل أمتعتنا واصطحبنا خارج المطار وذهب بنا الى مكتب الامن وأجلسنا وقدم لنا مشروبا وأخبرنا أنه اتصل بمكتب دكتور ابراهيم يازدى نائب رئيس الوزراء وقتئذ ووزير الخارجية الآن .. وأخبرنا أن السيارة فى الطريق الينا .

أخيرا وصلت سيارة مرسيدس بيضاء وأحد رجال مكتب يازدى .. وحملوا حقائبنا الى السيارة وركبنا نحن أيضا واتجهت بنا السيارة الى مكتب دكتور ابراهيم يازدى فى مبنى رئاسة الوزراء .. فتشونا تفتيشا ذاتيا والذى قام بالتفتيش شاب لا يبلغ العشرين من عمره .. وأغلب شباب الثورة من جيل هذا الشاب .

صعدنا الى مكتب دكتور يازدى فادخلونا أحد صالونات الانتظار .. ولم يمض وقت طويل حوالى ربع ساعة تقريبا وجاءنا من يقودنا الى مكتب الدكتور يازدى .

تقدمنا مولانا جان محمد العباسى نائب أمير الجماعة الاسلامية بباكستان ثم الدكتور مراد على شاه ثم نائب أمير الجماعة الاسلامية باقليم بلوخستان ثم دخلت بعدهم ..

استقبلنا دكتور يازدى استقبال الاخ لاخوانه فى بساطة متناهية تعانقنا جميعا وتصافحنا وجلسنا ورحب بنا دكتور يازدى وبدأ مولانا جان محمد العباسى الحديث فأبلغ دكتور يزدى تحيات وتهانى مولانا المودودى مؤسس الجماعة الاسلامية بباكستان ومولانا الطفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية الآن وتمنيات أعضاء الجماعة الاسلامية بنجاح الثورة وحفظ آية الله روح الله الخمينى .. كان مولانا جان العباسى يتكلم بالاوردو ويقوم الدكتور مراد على شاه بالترجمة الى الانجليزية التى يجيدها دكتور يازدى الذى قضى سنوات طويلة يدرس الطب فى جامعات الولايات المتحدة الامريكية ثم قدمنى الدكتور مراد على شاه للدكتور يازدى كمندوب لمجلة الدعوة بالقاهرة .. الناطقة باسم الحركة الاسلامية فى مصر ..

### نحن احفاد سعد

ثم رد الدكتور ابراهيم يازدى على تهانينا وتمنياتنا الطيبة للثورة ولقائد الثورة قائلا :

ـ أعتذر لأنى أخاطبكم بالانجليزية .. وكان الواجب أن اتحدث اليكم بلغة اسلامية ولكن هذا ما فعله الاستعمار بنا .. ثم شكرنا على مشاعرنا وأن هذا هو ما يفرضه الاسلام الذى هو ديننا جميعا .. ونحن كلمة واحدة لا فرق فيها بين سنى وشيعى فالله سبحانه يقول « ان هذه أمتكم أمة واحدة » ان الثورة الايرانية ليست ثورة مذهبية محصورة فى ايران ولكنها ثورة اسلامية شاملة .. ونحن لسنا أحفاد « رستم » قائد الفرس ابان الفتح الاسلامى كما كان يدعى الشاه العميل ولكننا أحفاد سعد ابن أبى وقاص وصهيب الرومى وسلمان الفارسى وبلال الحبشى وأبى بكر وعمر القرشيين !! ..

« ان الثورة الاسلامية فى ايران لن تفرق بين مسلم سنى ومسلم شيعى كلهم سواء ، وقد شارك فى الثورة المسلمون السنيون الى جوار المسلمين الشيعيين »

وجاء وقت الغداء فدعا دكتور يازدى الى صالة الطعام التى توجد أمام مكتبه فذهبنا الى هناك وتناول كل منا « طبقا » وأخذ بعض الطعام ولم يكن هناك رسميات أو خدم أو فراشون .. وكان معنا فى نفس الحجرة عدد آخر من الرجال والنساء اللائى يرتدين الزى الاسلامى .. بعد الغداء عدنا الى مكتب دكتور يازدى ثانية وبقينا حتى الساعة الرابعة والنصف كان خلالها الدكتور يازدى يذهب ليجيب على التليفون أو يمضى بعض الاوراق ..

في الساعة الخامسة تقريبا ودعنا دكتور يازدي ووصلنا الاخ جوادسكرتير دكتور يازدي الى السيارة المرسيدس التي أوصلتنا الى فندق « بارك أوتيل »

### في زيارة الشهداء

قضينا ليلة في الفندق . وفي الصباح جاءتنا السيارة وحملتنا لزيارة مقابر شهداء الثورة الايرانية بالقرب من مدينة طهران وكان يرافقنا شاب يتحدث الانجليزية بطلاقة وهو أحد شباب الثورة .

وفي الطريق الى مقابر الشهداء حدثنا عن جرائم نظام الشاه العميل وفظائع رجال السافاك وقدم لنا صحيفة بها



في مقابر الشهداء

صورة أحد الشباب مقتولا عاريا تماما وقال هذا أخي واسمه محمد مهدي موسوي قتله رجال السافاك وقص علينا الكثير من جرائم الشاه واجهزته وقال

– لقد قتل الشاه ورجاله في يوم واحد نسميه « مظاهرة الجمعة الحزينة » أكثر من ثلاثة آلاف شهيد وشهيدة . لقد قدمت طهران وحدها مابين ٦٠ الفا و ٨٠ الف شهيد في عام واحد .. في مظاهرة الجمعة الحزينة شترك الشاه نفسه في اطلاق الرصاص على المتظاهرين من طائرته الهيلوكبتر !!

كان اليوم الخميس وهو اليوم الذي يزور فيه أهالي الشهداء مقابر شهدائهم لقد راعنا الأعداد الهائلة من النساء في ملابسهن السوداء التي لاتظهر سوى أنوفهن وهن يبكين الشهداء ، أمهات وزوجات وبنات واخوات وأطفال صغار .. لقد هزنا هذ المنظر فبدأت عيوننا تذرف الدمع واحسسنا بالتضحيات الجسام من قبل الشعب الايراني للسلم التي قدمها ثمنا لانتصاره على نظام الشاه العميل الخائن !!

لقد كنا قبل الزيارة نود لو أن أحكام الاعدام التي كانت تصدرها محاكم الثورة على أعمدة النظام الطاغوتي الخائن تتوقف وكنا نقول ليت الثورة تغفر هؤلاء وتأخذهم بالرحمة ولكن عندما رأينا اسر الشهداء ولوعة النساء وعويلهن وبكاء الأطفال الذين فقدوا آباءهم قلنا لأنفسنا لو أعدمت الثورة مائة من المجرمين من رجال السافاك كل يوم ما شفت صدور هؤلاء الثكالى والأيامى والأيتام !!

### في مكتب .. قطب زاده

في المساء ذهبت الى مبنى التليفزيون للقاء صادق قطب زاده مدير الاذاعة والتليفزيون وأحد المعاونين لآية الله الخميني .. وقد اختاره الامام الخميني بنفسه لما يتسم به من الصلابة والقوة والعقل الراجح والحكمة لان آية الله الخميني كما قال لنا أحد المقربين من قطب زاده .. يعتقد أن نظام الشاه كان يقوم على دعائم ثلاث هي :

الجيش .. والسافاك .. والاعلام وقد تخلصت الثورة من الجيش والسافاك .. وبقي الاعلام . فكان لابد له من رجل قوي قادر على تطهير هذا الجهاز من الشيوعيين والبهائيين واليهود وأن يحول اتجاه الجهاز الاعلامي ويوجهه قبل الاسلام ويعطيه الصبغة الاسلامية فوقع الاختيار على صادق قطب زاده ..

وكان الوقت ليلا ولا يزال شباب الثورة يحرس مبنى الاذاعة والتليفزيون وقد أوصلنا الى هناك أحد رجال الدين واسمه السيد مستنبط علي موسوي وهو يتحدث العربية الفصحى لانه درس بالعراق ووالده أحد علماء الحوزه العلمية في النجف الأشرف ..

صعدنا الى مكتب صادق زاده واستقبلنا بترحاب وبقينا قليلا في الانتظار ثم دخلنا عليه وكان أحد رفقائي قد درس مع قطب زاده ودكتور يازدي في جامعات أمريكا وعانقنا قطب زاده وصافحنا وجلسنا حول مكتبه .. وبعد التهاني والتمنيات الطيبة للثورة الاسلامية ولقائدها آية الله الخميني سأل أحد الرفقاء قطب زاده – لماذا لا تقدمون حيثيات أحكام الاعدام قبل اصدارهذه الاحكام حتى لاتعطوا الفرصة للاعلام الغربي والشرقي لاستغلال هذه الاحكام لتشويه وجه الثورة الاسلامية الايرانية ؟!

فقال :

– نحن لايعنينا الاعلام الخارجي لأن لانهم لن يرضوا عنا مهما فعلنا ولكن ما يعنينا هو الاسراع في القصاص من هؤلاء القتلة والسفاحين السفاكين من رجال الحكم الشاهنشاهي الخائن . انما نسرع في تنفيذ هذه الأحكام حتى نقطع الطريق على الشعب حتى لا يقوم هو بالثار من قاتليه ..

### الاذاعة والتليفزيون للمحرومين

قلت لصادق قطب زاده ما هي الخطوات التي أتخذتموها لتغيير مسار جهازي الاعلام : الاذاعة والتليفزيون حتى يكونا في خدمة الاسلام وليسا وسائل هدم كما كانت ؟!

فأجاب :

– اننا نوجه عنايتنا الى الطبقات التي كانت محرومة والتي تمثل ٩٥٪ من الشعب الايراني فنقدم المادة التي تبني الشخصية الاسلامية ونحجب كل مايمكن أن يهدم شخصية الاطفال الصغار ، لقد أغلقنا قسم الانتاج لأن كل الذين كانوا يعملون فيه أناس غير صالحين وغير متجاوبين مع الاتجاه الاسلامي الجديد الذي نريد أن نصبغ به البرامج وأغلبهم كانوا شيوعيين مخربين ، ونحن نهدف في النهاية الى جعل الاذاعة والتليفزيون جامعتين شعبيتين لتعليم الاسلام لجميع الناس ، وسوف يكون تركيزنا على بناء جيل الشباب وعلى الهوية الاسلامية للثورة الايرانية وهدفنا هو : احياء الثقافة الاسلامية كي تصل بها الى حد تصديرها كثقافة عالميا .. اننا نبدأ بث برنامج باللغة العربية ثلاث ساعات سوف يزاد الى ٩ ساعات يوميا ..

والتقيت بصادق قطب زاده مرة ثانية مع مولانا جان محمد العباسي ودكتور مراد علي شاه وعبد الحميد يومنجل ، وأكد لنا صادق قطب زاده أيضا على أن الثورة الاسلامية في ايران تنظر الى المسلمين كأمة واحدة لا فرق بين مسلم سني ومسلم شيعي ولا فرق بين عربي ولا عجمي لأننا كلنا مسلمون .. الهنا واحد ورسولنا واحد وكتابنا واحد ونؤمن جميعا باليوم الآخر .. ثم ذهبت مرة ثالثة الى مبنى الاذاعة والتليفزيون للقاء مع الدكتور كمال خرازي مراقب عام البرامج والمسئول عن اجازة اي برنامج قبل اذاعته في الاذاعة أو التليفزيون ودكتور كمال خرازي حاصل على الدكتوراه في التربية .. وأجريت معه حديثا سوف ينشر في عدد قادم ان شاء الله .

# الإفتاء

يجيب على الأسئلة : الشيخ : محمد عبدالله الخطيب

**تتردد دعاوى في الوطن العربي مرة بإحياء القوميات وأخرى بالفصل بين الدين والدولة.. فماهو موقف الاسلام؟**

**م ٠ ن ٠ ع – الاردن**

من الخير لأنفسنا ولاسلامنا أن نتحلى بالشجاعة والصراحة ٠ نسمى الحق حقا ٠ والباطل باطلا ٠ ولو أصر الناس على خلاف ذلك ٠ وحسبنا أن نلوذ بجوار الحق وأن نجهر بما نعتقد أنه الصواب ٠٠ فالاسلام دين الله أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين ٠ لا يريد للانسان أن ينزل الى مستوى الحيوان ٠ بل يريده دائما لبنة صالحة في بناء مجتمع انسانى كبير ٠٠ فهو لا يقر الشعوبية ٠ ولا يحترم العنصرية ٠٠ وانما يعرف مقياسا راقيا للانسان هو التقوى والعمل الصالح ٠٠

أما أدعياء القومية من أمثال – ميشيل عفلق ٠ وجورج حبش ٠ وسلامة موسى فهى قومية البديل عن دين الله ورسالة الاسلام – قومية الالحاد والاحقاد والغدر ٠٠قومية التفرقة بين الامة الواحدة٠حتى سحقت في متاهات الخصومات ودوامات النزاع والصراع ٠ وحتى تحولت المجتمعات الى دويلات مضطربة ضائعة ٠٠ لقد نسينا ما قاله ربنا لنا « ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين ٠٠ أن ينزل عليكم من خير من ربكم ٠ والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم » لقد وقعت الواقعة ٠ ومع هذا لا نفيق « وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون »

أما قضية الفصل بين الدين والدولة فهى قضية مستوردة لا يعرفها الاسلام ولن يعرفها ٠ أنما يعرف الحياة الكريمة للانسان في علاقته ببيته وبعشيرته وبجيرانه وبغيره ٠٠ يعرف الاهتمام بمصالح الآخرين ٠ يعرف التعاون بين أمم الارض على أساس البر والتقوى ٠ ٠٠ يعرف نظام الحلال ويقره ٠ ونظام الحرام فيبغضه ويطرده ٠ يعرف أن المال وظيفة اجتماعية ومنفعة عامة يعرف الولاية بيعه واختيارا من أهل الحل والعقد ٠٠ وهذا هو الاسلام ٠

**المعجزة الخالدة**

**حدث بيننا نقاش حول الترتيب لسور القرآن وآياته هل هو توقيفي ؟؟ أم من عمل الرسول صلى الله عليه وسلم ؟**

**– نرجو البيان ٠٠ جامعة الاسكندرية ٠**

يجب كل مسلم أن يعلم أن القرآن كلام الله لا دخل لبشر فيه ٠ فليس لجبريل عليه السلام منه الا النقل – وليس لمحمد صلى الله عليه وسلم الا التلقي والحفظ ٠٠ ثم التبليغ والبيان ٠٠ قال تعالى « وانه لتنزيل رب العالمين ٠٠ نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين ، بلسان عربي مبين » وكان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الشيء من القرآن ٠ دعا ببعض من كان يكتب فيقول ضعوا هذه الآية في السورة التى يذكر فيها كذا وكذا » والحديث الذى رواه الشيخان يدل دلالة قطعة على أن ترتيب الآيات والسور من الامور التوقيفية يقول ابن عباس « كان النبى صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير ٠ وكان أجود مايكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام وكان جبريل يلقاه كل ليلة فى رمضان حتى ينسلخ يعرض على النبى صلى الله عليه وسلم القرآن» وفي رواية «فيدارسه القرآن ، فاذا لقيه جبريل كان أجود من الريح المرسلة » ومن الثابت أن النبى صلى الله عليه وسلم قد قرأ القرآن كله على جبريل عليه السلام ٠ كما أن جبريل قد قرأه عليه، ومعنى هذا انهما قرآه مرتبة آياته فى كل سورة على حسب ماهو موجود في اللوح المحفوظ « بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ » فترتيب الآيات والسور على الصورة المتداولة بيننا والمنقولة الينا بالتواتر موحى بها من الله ٠٠ يقول الشيخ رشيد رضا « آية الله الكبرى القرآن العظيم ٠٠ هو كتاب لا كالكتب هو آية لا كالآيات ٠ هو معجزة المعجزات ٠٠ هو نور لا كالانوار ٠٠ هو سر لا كالاسرار ٠ هو كلام لا كالكلام ٠ هو كلام الله الحى القيوم ٠٠ فهو معجز للخلق بلفظه ونظمه وأسلوبه وهدايته وتأثيره وعلومه » وأحب للاخ السائل ومن معه أن يشغلوا أنفسهم باحياء قلوبهم وانارتها بهذا الوحي المبارك وأن يدور نقاشهم حول العمل بهذا الكتاب وتحكيم هذا المنهج الربانى حتى يعم الخير ويسود الامن ويروع صفه الدنيا حين ترد أمرها الى الله ٠٠ وهذا هدف أسمى من كل الاهداف ٠٠ ، والله أعلم.

٭٭٭

**ماهو السر في نزول القرآن منجما في ثلاثة وعشرين عاما**

**مسلم ٠٠ جامعة القاهرة**

٭٭٭

**« منهج التربية »**

نشير الى اهم الاسباب في نزوله القرآن منجما – ١ – تثبت قلب النبى صلى الله عليه قال الله عز وجل « وقال الذين كفروا لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا »

٢ – التدرج في تربية الأمة الناشئة علما وعملا ٠

٣ – يتيسر فهمه وحفظه ٤ – التدرج في نزع ماهم فيه من عادات وتقاليد

٥ – التدرج في غرس الفضائل والعقيدة الحقة ٠ والاخلاق في نفوسهم ٠

٦ – تثبت المؤمنين لمواجهة الشدائد والاهوال في مكة والمدينة ٠

يقول صاحب الظلال « لقد جاء القرآن ليربى أمة وينشىء مجتمعا ويقيم نظاما والتربية تحتاج الى زمن والى تأثر وانفعال بالكلمة والى حركة تترجم التأثر والانفعال الى واقع ٠٠ والنفس البشرية لا تتحول تحولا كاملا بين يوم وليلة ٠٠انما تتأثر يوما بعد يوم بطرف من هذا المنهج ٠ من أجل هذا نزل القرآن منجما ٠٠ كوجبة غذائية تنمو الامة في كل يوم عليها ثم تصبح في اليوم التالي أكثر استعدادا للانتفاع بالوجبة التالية وأشد التذاذا بها »

٭٭٭

**« فضائل مزعومة »**

**في الدول الاوروبية التي تدين بالمادة كثير من الفضائل كالحرية والمساواة والديمقراطية والعدالة مما هو مفقود في الدول التي تؤمن برسالات السماء ٠٠ فما رأيكم ؟**

**م ٠ ن ٠ ل ٠٠ المانيا الغربية**

أن ما تراه في أمم الغرب من حرية ومساواة .. ليست فضائل كما تتصور وكنا نتمنى أن تكون كذلك .. فهؤلاء أقوام يزعمون أنهم يقدسون الحرية في بلادهم .. ثم تراهم هم هم في خارج بلادهم يدوسون كرامة الشعوب ويهدرون حريتها ويسرقون خيراتها . وهذا من أبشع الرذائل . وما تاريخ الاستعمار في كل أنحاء العالم ومخازيه عنا ببعيد .. أما الحرية الحقة أو المساواة اذا نبعت من عقيدة فهي لا تتغير داخل البلاد أو خارجها وهذا ما طبقه الاسلام لأنه الحق . فلم يدع المسلمون ضعيفا أيا كان دينه الا أعانوه .. ولا ذليلا الا نصروه ولا مستعبدا الا حرروه .. ولا خائفا الا أمنوه .. **«والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لايخرج الا نكدا »**

هذا ما يجب أن نصارح به أنفسنا فما في الغرب من مدنيات انما هي اسلوب حياة لاستقرار حياتهم فقط . والا فكيف تفسر الجندي الأوروبي أو المبشر حين يذهب الى أفريقيا فيقتل ويسرق ويكذب ويعتدي على الامنين في ديارهم هل هذه هي الديمقراطية ؟وهل هذه فضائل ؟ أم هي مخالب وأنياب ؟

⊙⊙⊙

## امانة للاجيال

**انا طالب ثانوى اتطلع كغيري الى كثير من الثقافة الاسلامية ولكن عند السؤال او الاستفهام عن بعض الامور نلاحظ نظرات الاستغراب من الاساتذة فماذا نصنع ؟**

**ا - م . ع .. القاهرة**

هذا السؤال يوجب علينا أن نتحدث عن العلاقة الواجبة بين المدرس وطلابه . سواء في فصل الدراسة أو في المجال العام داخل المدرسة أو خارجها .. هذه العلاقة لها صورة واحدة هي علاقة الأخ والصديق بأبنائه أو اخوانه . قبل أن تكون علاقة مدرس أو أستاذ بتلاميذه .. فمن الخطأ أن يتخذ المدرس من المنصة مكانا له . لا يقبل أن يرفع اليه من الاسئلة الا ما كان في حدود اللياقة والادب . **ولا يسمح لأحد ان يناقش او يصارح ،كما انه من الخطأ ايضا في حق المدرس ان يقرع أو يلوم او يشتم امام التلاميذ زميلا لهم لمجرد انه تجاوز الحدود او ارتكب خطأ . ان اى تصرف من هذه التصرفات من شأنه ان يفسد الصلة الطيبة التي ينبغي ان تكون بين مدرس التربية الدينية بالذات وبين طلابه .. ان الطالب من امثالكم يريد ان يلقى بجميع مشاكله على سمع استاذه الذي يخط له المنهج العملي والنظري في الحياة . انه يريد استاذا يؤاخيه ويشعره بمودته ويبصره بالحق على أساس من تلك الاخوة والمودة . كما أن مواد الدراسة يجب ان تنسجم مع بعضها البعض وكلها تصبغ بصبغة التربية الاسلامية.حتى لانزج بامثالكم في دوامة البلبلة والتردد .. ! ان على المدرس واجبات نحو ابنائه . وعلى واضعي المناهج مسئوليات نحو هذه الامة وعلى المجتمع واجهزة الاعلام فرائض ورسالة لابد من ادراكها حتى لا يقع شبابنا وهو ذخيرة الغد وأمل المستقبل في هذه الحيرة بين فطرة ورسالة لها مثلها ، وبين واقع مؤلم وتوجيه مبتور وصور هزيلة تضر ولا تنفع .**

⊙⊙⊙

## ماينبغي ان نحرص عليه :

**هل سؤال الميت في القبر يقع على الروح والجسد ؟ أو على الروح فقط ؟**

**م.ل.ن. المغرب**

ان من رحمة الله عز وجل بنا أن صرف أبصارنا وأسماعنا عن مشاهدة مايحدث في البرزخ أو القبر . ابقاء علينا وشفقة بنا وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو «اللهم أني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال »

وقد اتفق أهل السنة والجماعة . على أن كل انسان يسأل بعد موته قتل او حرق أو مات غريقا في البحر . وأن السؤال ونتائجه من نعيم أو عذاب يقع على النفس والبدن معا . قال ابن القيم « مذهب سلف هذه الامة » . « ان الميت اذا مات يكون في نعيم أو عذاب . وأن ذلك يحصل لروحه وبدنه » والذي يجب أن نشغل به أنفسنا دائما هو اعدادها لهذا اللقاء وصيانتها من كل انحراف. يجب على المسلمين أن يفيقوا من الغفلات التي رانت عليهم والنوم الطويل الذي يغطون فيه وأن يتداركوا أنفسهم قبل حلول الاجل « ما من يوم ينشق فجره الا وينادي فيه ملك يا ابن آدم انا خلق جديد وعلى عملك شهيد فتزود مني فاني لا أعود الى يوم القيامة » قال رجل لسيد الخلق صلى الله عليه وسلم متى الساعة ؟ فقال له : ما أعددت لها ؟ قال : حب الله ورسوله .. فقال له المصطفى صلى الله عليه وسلم : أنت مع من أحببت»

أن الامة التي تحرص على الحياة الكريمة العزيزة هي التي تلقى ربها لقاء كريما - « احرص على الموت توهب لك الحياة » والمسلم الصادق يعيش كبيرا ويموت كبيرا « ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا »

**الدكتور/محمد بديع عبد المجيد سامي يشكر الله على نعمة حصوله على الدكتوراة ثم يشكر جميع اخوانه ومهنئيه اتم الله عليهم نعمة الدنيا والاخرة .**

★ ★ ★

**اسرة تحرير الدعوة تهنيء الأخ الدكتور محمد بديع سامي بحصوله على الدكتوراه وتسأل الله له التوفيق والسداد .**

● ● ●

**الاخوان بمجلة الدعوة يهنئون الاخ احمد محمود عمر بعقد قرانه الذي تم بمسجد حسين صدقي بالمعادي على كريمة الاخ عبد العال حسين ويتمنون للعروسين ان يقيما حياتهما في ظل طاعة الله تعالى وان يجعل الله منهما الكثير الطيب والذرية الصالحة .**

* * *

**اهديت المجلة الكتب الآتية**

**١ - مسائل في تاويل الاحاديث للاستاذ / احمد حسن رضوان**

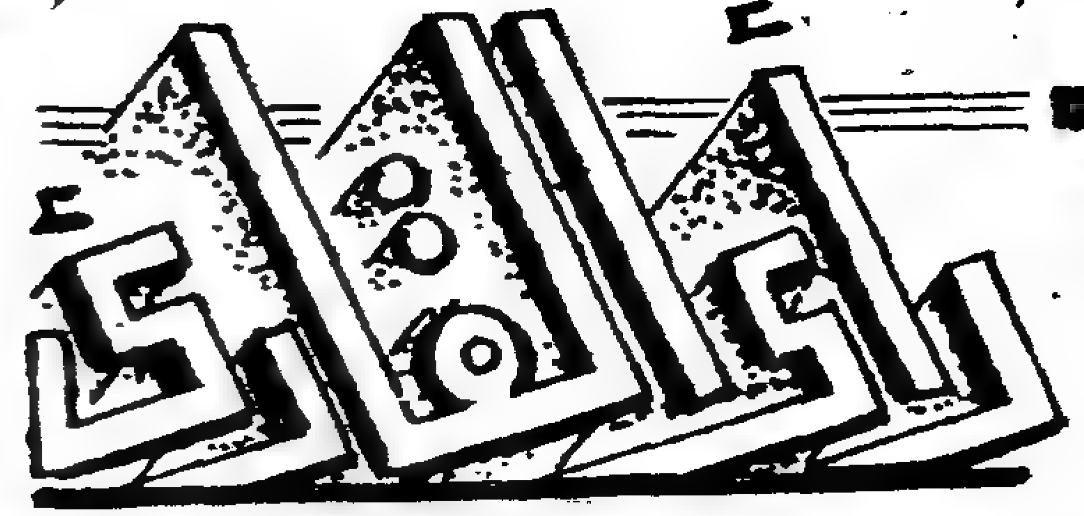
**٢ - أبو القاسم الزهراوي اول جراح في العالم للدكتور / عبد العظيم الديب**

**٣ - الاسلام دين البشرية من دار التوجيه بالكويت**

**٤ - تلك حدود الله للاستاذ ابراهيم احمد الوقفي**

**٥ - ديوانا شعر للاخوين الدكتور جابر الحاج، جمال فوزي**

**والدعوة تسأل الله خير الجزاء لهم جميعا .**




●● أخي القارئ .. هذه المساحة مخصصة لك .. ابعث إلينا برأيك الحر .. فإننا نؤمن أنه كلما ارتفعت كلمة الحق وعلا صوتها كان ذلك دليلا على وجود من يحملون الحق ●●

# ليس هذا هو الحل !

في حجرة العمليات بالمستشفى الجامعي اخبرونا ان العملية القادمة عملية تعقيم لأنثى بربط الأنابيب عن طريق المنظار .. وبنات الجراحة .. وفي دقائق تصيد الجراح الأنبوبتين وربطهما الى الأبد .. وانتهت الجراحة ، وانتهت معها الوظيفة التي خلق من اجلها ذلك الرحم .. !

مسكين هذا الانسان .. اخبروه أن سر البلاء ومنبع المشكلة وسبب الجوع والجهل والفقر والعجز هو الانسان نفسه .. أقنعوه أن المخرج هو أعدام نفسه .. لم يخبروه عن عجز المصلحين والاقتصاديين في بلاده .. ولم يحدثوه عن أنانية من يستطيعون علاج البلاء الأصلي .. قالوا له : ان الأرض ضاقت بابنائها .. اوعزوا اليه أنه ابتلي بالارحام وبالتالي يجب التخلص منها .

لنسأل اولي الالباب .. ولنسأل أطباء العالم متى كانت رسالة الطب هي أعدام عضو صحيح مائة في المائة .. لقد أعدموا رئة لأنها مصابة بدرن مستعص .. أعدموا أعضاء لان بها سرطانا .. وهذا يجوز ولكن الجديد والذي لا يجوز أن نتجه الى ابادة أعضاء سليمة بوقف وظيفتها .

قد تكون خطوة جديدة في طريق الاستعمار العسكري والاستعمار الفكري وغيرهما .. قتلوا عقولنا وتركونا نياما لا نعرف الطريق لاستغلال مواردنا وارضنا .. واليوم وعندما بدأ النائم يستيقظ تغلغلوا الى اجسادنا مرة باماتة القلب واخرى بوأد الارحام .. ليس هذا افتراء على المتحضرين لسبب واحد أن أجهزة التعقيم التي أشرت اليها وصلتنا بعد اختراعها بسنة أو بسنتين بينما الاجهزة البدائية اللازمة لحجرة عمليات الجامعة كأجهزة تعقيم الملابس والآلات قد أتى عليها الزمن مما يؤجل الجراحات من يوم لآخر ..

عبد الودود محمد
طبيب امتياز بالمنصورة

●●●

# صـوت الحـق

الحق احق ان يتبع، والحق قوي ثابت. والباطل ضعيف زهوق ، (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق) صوت الحق يجب أن يعلو على ما سواه، صوت الحق يزعج من لا يقبل الحق ويخشاه ، كلمة حق تزلزل كيان الباطل مهما انتفش .

ومن هنا يتعرض صوت الحق دائما من أعداء الحق لمحاولات كثيرة ومتنوعة لاخفائه ، ولكن هل تنجح هذه المحاولات وهل حقا يخفت صوت الحق ؟! كلا فهو كالتيار الدافق من الماء اذا اعترضت أمامه حواجز في مكان أوجهة ما لا يتوقف ويبحث له عن مسالك اخرى وإن من بين الصخور ( وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء ) .

أن الله هو الحق وأن صوت الحق أو نور الحق هو في الحقيقة نور الله ولن يستطيع بشر مهما أوتي من قوى البشر عسكرية أو اعلامية ان يطفئ نور الله .

اننا لم نسمع في تاريخ البشرية عن محاولة واحدة لاطفاء نور الشمس لان ذلك في غير مقدور البشر، ولكننا سمعنا عن محاولات كثيرة فاشلة لاطفاء نور الحق ، في حين ان نور الحق اقوى واسطع من نور الشمس لأنه نور الله ، وذلك بعض معنى قوله تعالى (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ) .

م. م. م.

# ظلال الماسونية البغيضة ومحاولات العودة

في ظل هذه الفترة التاريخية الراهنة ومانراه اليوم من تسهيلات ورفع كافة القيود للقدوم داخل أرض مصر الاسلامية بدأت مخططات الاستعمار الثقافي ومؤامراته الفكرية الهدامة ،بدأت تزحف على بلدنا الاسلامي الكبير ، في صور جذابة واشكال وألوان جديدة ، وليس غريبا في ظل الانفتاح وماجاء بعده من غزو فكري وتغلغل ثقافي في ربوع البلاد ليس غريبا أن نجد اليوم عشرات الاصوات التي تستصرخ كبار المسئولين في هذا البلد مطالبين اياهم بالعمل على اصدار الامر برفع الحظر الشامل على نشاط المحافل الماسونية في ربوع الوطن والتي كانت في يوم ـ لا أعاده الله ـ تجمع بين المسلم والمسيحي والموسوي (اليهودي) على مائدة واحدة للتحدث والتشاور وتدبير المؤامرات تحت شعار الانخاء باسم الانسانية والمحبة والاخوة الوطنية بين جميع بني البشر .. وللأسف مازال هذه الاصوات الصاخبة تستجدى لاهثة من أجل قرار الموافقة واصدار التصريح النهائي للسماح بمزاولة النشاط الماسوني والفكر الماسوني المغرض من جديد على أرض مصر المسلمة ..

وهناك اليوم الكثير من مخططات ومؤامرات الاستعمار الثقافي الهدام التي بدأت اليوم تعمل بصورة شبه علنية حتى وصل اخطر أشده بعد الزيارة التي قام بها رئيس عموم أندية الروتاري الدولية منذ عامين ومقابلته لرئيس أندية الروتاري الدولي بدائرة الشرق الاوسط وما تلا ذلك من عشرات الـزيارات المكشوفة لرؤساء أندية الروتاري لدول لبنان والأردن والكويت وسوريا والخليج العربي وقبرص وأخيرا اسرائيل !! .

والسؤال الملح الذي اود أن اضعه أمام كل من يهمه الأمر في هذا البلد الاسلامي وخاصة الشيخ الازهر ووزراء الاوقاف والشئون الاجتماعية والداخلية .. متى تحرر مصر الاسلامية من ربقة هذا المد الثقافي والغزو الفكري وطوفان الانفتاح ..؟

علي محمد عبد الجواد
منهور القبلية ـ الفيوم



# احذروا الأخطبوط الاسرائيلى

قد يظن البعض انه بتوقيع اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل فان ذلك سيؤدى الى تخلى الاسرائيليين عن مخططاتهم القائمة على التهام الوطن العربى واقامة اسرائيل الكبرى على انقاضه .

ولكن الدلائل والوقائع والتصريحات تجمع على أن قادة اسرائيل ومواطنيها يؤمنون بانفسهم وبما يعتقدون انه الحق .. ولقد قال بيجين رئيس وزراء اسرائيل فى كتابه المسمى بالتمرد والذى نشر فى مصر أخيرا : « انه لن يكون هناك سلام فى أرض اسرائيل ولا لشعب اسرائيل ولا للعرب حتى ولو وقعنا معاهدة صلح مع العرب مادمنا لم نحرر



بيجين .. والحضارة الاسرائيلية

وطننا باكمله » وحث الاسرائيليين على مقاتلة العرب دون رحمة أو شفقة لتدمير الحضارة العربية واقامة الحضارة الاسرائيلية على أنقاضها .. !؟

قد نظن أن أقوال بيجين هذه ما هى الا هراء أو مجرد هذيان كما ظن أسلافنا من قبل فى تصريحات تيودور هرتزل أحد قادة الحركة الصهيونية والذى أعلن فى المؤتمر بال بسويسرا عام ١٨٩٧ بان قيام الدولة الاسرائيلية أصبح حقيقة فقد تقوم بعد خمس سنوات أو خمسين سنة ، وكان له ما اراد بعد خمسين سنة .. فاصبحت اسرائيل اليوم حقيقة ماثلة أمامنا نشهدها بأم أعيننا .. !

فيا دعاة السلبية .. يا من تقولون أين البديل .. البديل !! البديل يتمثل فى الاعتصام بالله سبحانه وتعالى وتوحيد الكلمة والصف « ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم » .

محمد كامل رمضان
مفتش ادارى بوزارة العدل

# الدعوة السلفية .. والواقع الذى نعيشه

تبزغ اليوم شمس السلفية بضيائها الساطع لتمحو ظلمات البدع والجاهلية وتدعونا مرة أخرى للحياة فى كنف السيرة النبوية .. وهذه دعوة لها رجال يحملونها ويدعون الناس اليها وهذا خير لاشك فيه .. ولكن ضرورى لهؤلاء أن يفقهوا ما يحملون من دعوة .

فالعقيدة السلفية التى يرتكز اليها دعاتها الآن قد نشأت فى ظل دولة اسلامية انعم الله عليها بالاحتكام لشرعه الا أنها عانت من ظهور بعض البدع ، كما أن هذه العقيدة المرتبطة بهذه الفترة التاريخية لم تكن لتتناول قضايا تتعلق بالسعى ، وهو مايسمى اليوم بالحركة مع التأكيد على الكلمة الاولى باعتبار أنها ذات أصل قرآنى أى أنها لاتعالج كيفية السعى لأقامة الدولة المسلمة ، بل تتناول قضايا تميل الى الطابع النظرى فى الدين ، واذا تجاوزنا ذلك التعريف الى تعريف أرحب يقول : ان الدعوة السلفية كما يقول دعاتها اليوم هى : أن تعيش كما عاش الرسول صلى الله عليه وسلم ، فاننى أؤكد أيضا على أن الدعوة السلفية بهذا المفهوم أيضا لم تعالج كيفية ايجاد المناخ الملائم لتطبيق شرع الله اذا غاب هذا المناخ عن الواقع بغلبة حزب الشيطان على حزب الله فى الارض ، ولذلك فمن الخطأ الفادح أن تدعو الناس اليوم فى ظل هذا الواقع مقتصرا على ماكان يدعو اليه الناس فى عصر عمر بن عبدالعزيز مثلا وهو - رضى الله عنه - الذى كان ساهرا على الحق مستقيما على أمر الله .

وأذكر مرة أننى كنت أؤدى الصلاة مع أخ فى الله بدأ يكلمنى بعد انتهائها عن الدعوة السلفية ، وأثناء ذلك كان صوت مطربة آتيا من مذياع مجاور للمسجد يصم آذاننا . وهذا بالقطع منكر ، وسألته : أنت تكلمنى الآن عن الحلال والحرام وهذا شىء عظيم .. لكن ماذا عن هذا الصوت المنكر الذى يخترق أسماعنا .. ؟ وقلت انك ياأخى يجب أن تضيف الى ذات كلامك هذا شطرا آخر ناقصا ومهما فى نفس الوقت، وهو اعتبار واقعك الذى تعيش فيه ، وما هو الحل الذى تعرضه أيضا للتغلب على هذا العائق الذى يمنع صوتك من أن يصل الى أذنى بسهولة .

انه يجب علينا أولا أن نفهم واقع السلف الصالح وواقعنا ، والى أى شىء كانوا يدعون ، والى أى شىء يدعو الأخوة السلفيون الآن ، كل ذلك من أجل أن يخرجوا الينا الأصول الحركية للعمل ( السعى ) من أجل أن يتكامل الأسلوب أو المنهج الذى هو مجموع السعى مضافا اليه تطبيق الأوامر والابتعاد عن النواهى وبالتالى اقامة المجتمع المسلم الحق .

عبد الله صابر
مصر

# الاسلام برىء

هناك جهود كثيرة تبذل لترضية المسلمين باسلام آخر غير الذى تلقوه عن نبيهم وعرفوه من كتابهم الكريم ..! اسلام منقوض العرى والوشائج ينكر عليه المنكرون أن يتدخل فى جميع شئون حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاسلام برىء .. برىء من الذين أساءوا .. برىء من الذين حبسوه فى الصدور والمعابد وعزلوه عن الحياة اليومية وتخيلوا أنه وقف على المسجد فتركوا المظالم والسيطرة والاستبداد ترتفع فى الارض .. برىء من الذين عزلوه عن المصنع ودور الحكومة وكراسى الحكم وميادين القتال وظنوه « دروشة » لا تصلح الا فى خلوة مع المسبحة والعمامة الخضراء .

انها جرائم متتالية ترتكب فى حق الاسلام .. جريمة سوء الفهم وجريمة سوء التطبيق والتشويه والمسخ .. وأخيرا جريمة عزل الاسلام عن الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

حسين جودة محمد
كلية الهندسة والتكنولوجية
جامعة حلوان

# تملق الحكام

# نفاق يرفضه الدين

**اشارت نصوص اسلامية عديدة الى الاثر الوبيل لتملق الحكام والتزلف اليهم بزخرف القول وما يسوقونه من مديح واطراء والفاظ طنانة ، ولوصاف رنانة وفتاوى منمقه،واحاطتهم بهالةمن السمو والقداسة ، لما ينم عليه هذا من وهن فى نفوس الذين يقومون به ، ومخالفة لجادة الصراحة والحقيقـة وما يكون وراءه من تبعية ولغراض خاصة وانتهازية ، ولما يؤدى اليه من الفساد لنفوس الحكام وسـيطرة الزهو والغرور عليهم بحيث لا يرون الا انفسهم .**

## جمال البـنا

وتبدو لهم منجزاتهم الهزيلة وكأنها من مآثر الاعمال ، ويظهر لهم أى نقد امين وكأنه مساس بذاتهم المصونة وعبقريتهم التى لايتطرق اليها الخطأ، ويدفعهم الزهو والصلف والغرور الى التمسك بالاخطاء ورفض كل الآراء الاخـرى حتى تقضى عليهم هذه الاخطاء فى النهاية ، ويظهر الملق على حقيقته « السم فى الدسم »

### النبى .. القدوة والمثل

وقد ضرب النبى صلى الله عليه وسلم بنفسه المثل ، فرفض فى حالات كثيرة أن يقبل المسلمون يده ، وأن يقوموا له وقال « من أحب أن يتمثل له الرجال وقوفا فليتبوأ مقعده من النار » وقال لرجل أخذ بمهابته « هون عليك ، فانما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد » وقال « انمـا أنا عبد آكل كما يأكل العبيد » وقال « اذا قابلتم المداحـين فاحثوا فى وجوههم التراب » وكره أن يكون متميزا بين أصحابه وأن يقوموا دونه بالعمل ، ولم يحط نفسه بحرس او يحتجب عن الناس أو يتعالى عليهم او يسـتأثر دونهم بشىء وكان يستشير أصحابه ويتقبل بحلم ما يفعله بعض الاعراب الجفاة من اسلوب فظ خشن .

وأمتن بهذه السنة الخلفاء الراشدون الذين امتدت فى عهدهم الفتوح الاسلامية بحيث تاخمت الدولة الاسلامية حدود الصين . ومع هذا فلم يتميزوا عن عامة المسلمين فى شىء وكان زيهم ومآكلهم ومشربهم ومسكنهم كأوساط المسلمين لا وكس ولا شطط .. ولم يكن لهم حرس أو بلاط . وكان الشبح المخيف لهم هو الغرور والزهو.وقد كتب أبوبكر الى خالد بن الوليد غداة انتصاره « فليهنك أبا سـليمان النية والحظوة فأتمم يتم الله لك ولا يدخلنك عجب فتخسر وتخذل واياك أن تدل بعمل ، فان الله عز وجـل له المن وهو ولى الجزاء » وقال عمر بن الخطاب وهو يودع سعد بن أبى وقاص قائد جيش القادسية « يا سعد لا يغرنك من الله ان قيل خال رسول الله وصاحب رسول الله ، فان الله لا يمحو السيىء بالسيىء ولكن يمحو السيىء بالحسن وليس بين الله وبين أحد نسب الا طاعتـه فالناس فى ذات الله سواء » .

وعندما ذهب عمر بن الخطاب ليتسلم مفاتيح القدس من البطريرك مفرنيوس حسن له بعض أصحابه أن يركب جوادا



بدلا من ناقته وجاءوه ببرذون مطهم يهملج فلم يكد يركبه حتى صاح بالمسلمين « انزلوني .. انزلوني .. كاد العجب أن يقتلني ! » وعاد الى ناقته المذلول .

### الحاشية والبطانة

أشارت أحاديث نبوية عديدة الى الدور المدمر للحاشية وبطانة السوء التي تأمر بالشر وتحض عليه وحذرت الولاة من الاستماع اليهم ..

وقد صور «شوقي» أثر النفاق في الحكام

يولد السيد المتوج غضا
طهرته في مهدها النعماء
فاذا ما الملقون تولوه
تولى طباعه الخيلاء
وسرى في فؤاده زخرف القول
يراه مستعذبا وهو داء
فاذا أبيض الهديل غراب
واذا أبلج الصباح مساء

ولكي يمكن مواجهة هذا الخطر المدمر أوجب الاسلام على المسلمين النصيحة للحكام . وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لخاصة المسلمين وعامتهم وجعل من يقول كلمة الحق امام ظالم فيقتل .. شهيدا يعادل في المنزلة منزلة حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم وقائد أحد وسيد شهدائها .. وتحدث النبي صلى الله عليه وسلم عن الائمة المضلين وان من « شركهم في عملهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه » وفي رواية احمد « سيكون امراء يظلمون ويكذبون يأتيهم غواش من الناس ( وفي رواية حواش من الناس ) فمن صدقهم بكذبهم فليس مني . ولست منه » وقد اعتبر المحدثون أن التقرب الى السلطان يمكن ان يكون مطعنا في عدالة المحدث .. وكان أضعف الايمان لدى العلماء البعد عن السلطان الظالم والامتناع على تولي المناصب . لقد تعرض الائمة العظام مالك وأبو حنيفة وأحمد ابن حنبل لصنوف شتى من الايذاء وصلت الى حد الضرب المميت بالسياط لكيلا يلو عملا أو يوافقوهم على آراء ضالة أو سياسة ظالمة ..

« ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد » .



بسم الله الرحمن الرحيم

### الجمعية التربوية الاسلامية

انطلاقا من الثقة باهمية التربية وتأثيرها في مستقبل الاسلام والمسلمين ، قامت الجمعية التربوية الاسلامية من أجل أن تعمل على تحقيق أهداف التربية الاسلامية ( في صنع أجيال تفهم الاسلام وتعمل به وتفكر بمنطقه ) . وشهرت الجمعية بحمد الله تحت رقم ٢٥٥٧ في ١٩٧٩/٢/١٧ .

ولما كان هذا الهدف الكبير يتطلب تعاون التربويين الاسلاميين فكرا واتجاها وتضافر جهودهم فان الجمعية تفتح امامهم بابا للعمل الاسلامي في هذا الميدان ليشاركوا فيه بعضويتهم في الجمعية ليس عن طريق المشاركة في الانشطة الثقافية والجهود العلمية فقط ، وانما ليكونوا ركيزتها في أي مشروع او عمل تربوي وتعليمي تضعه الجمعية موضع التنفيذ بمشيئة الله .

وللتعريف بالجمعية والاغراض التي قامت من اجلها وجانبا من تصوراتها التربوية وضعت الجمعية كتيبا يمكن الحصول عليه مع طلب العضوية من مقر الجمعية (المؤقت) ٨ ميدان السيدة زينب بالقاهرة او من مجلة الدعوة ١ شارع سوق التوفيقية بالقاهرة .

سدد الله خطى العاملين للاسلام والمسلمين .

رئيس الجمعية

●

الاخوان المسلمون بشربين
يحتسبون عند الله الاخ الداعية الاستاذ
محمود عبد الرحيم عبيه

بعد حياة قضاها مجاهدا صلبا لم ترهبه سياط الجلادين عن مواجهة الظلم والظالمين .

★★★

تحتسب الدعوة عند الله عز وجل المرحوم المجاهد محمود عبيه وتسال الله له الجنة وخير الاجر والثواب على جهاده وما قدمه لدعوته من بذل وتضحية .

★★★

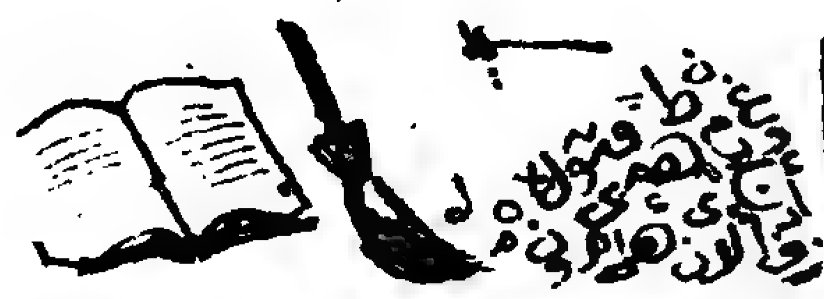
محمد عبد الرؤوف عودة والعائلة بشربين يحتسبون عند الله اخاه واستاذه محمود عبيه الداعية الاسلامي .

★★★

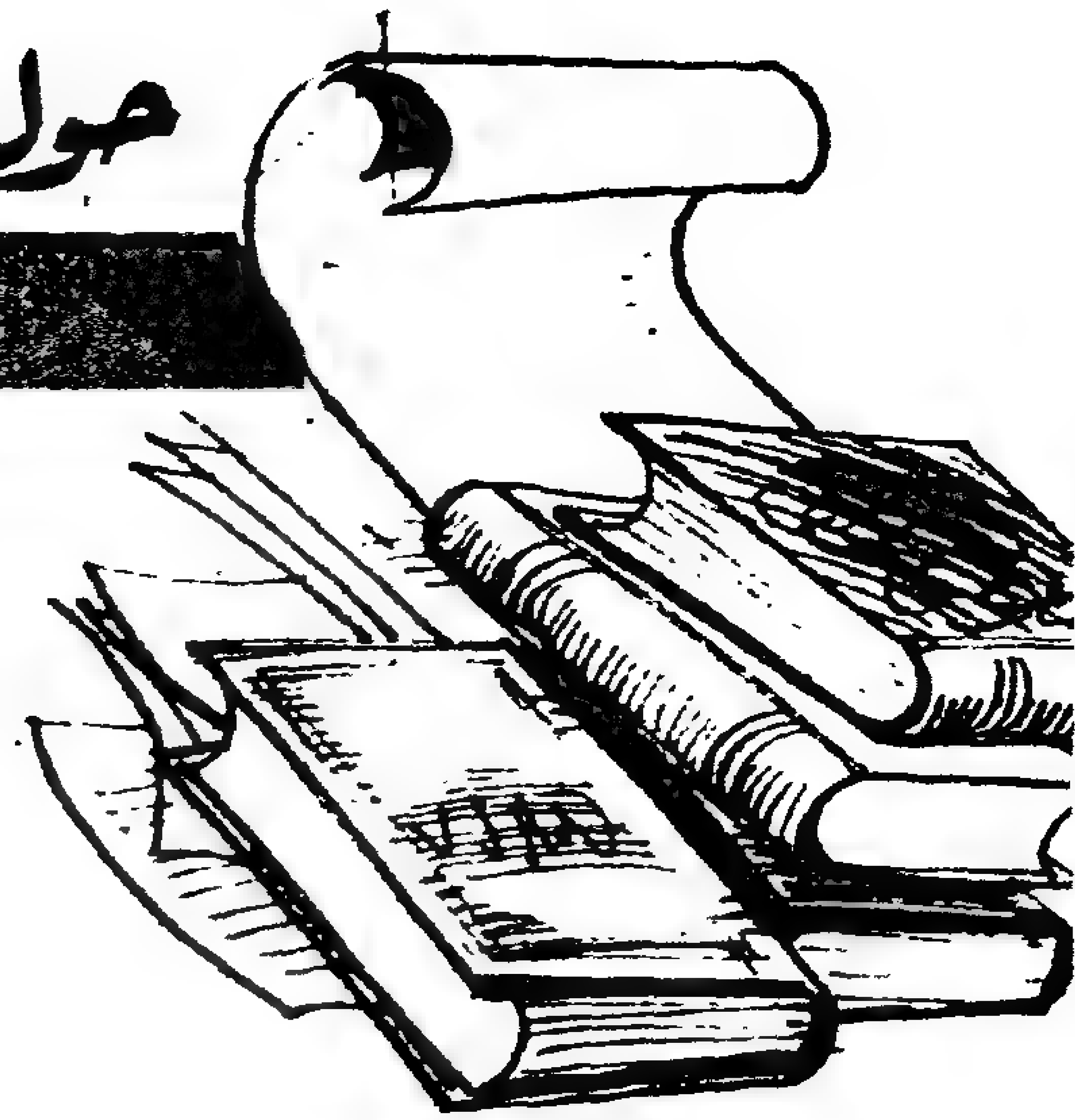
اسرة تحرير الدعوة تحتسب عند الله عز وجل الحاج احمد متولى عملة الشيخ عثمان بالجيزة وتسال الله له فسيح الجنات وواسع الرحمات وان يلهم آله وذويه الصبر الجميل .

★★★

انتقل الى جوار ربه الاخ محمد سليمان الهضيبي واسرة الدعوة تسال الله له الرحمة الواسعة وفسيح الجنات .







مناهج

التعليم

٦

# بين الأمس واليوم

**بناء على ما اعطينا من تحليل للايمان من انه علم وفكر ومعرفة ، وما اعطيناه من تحليل للكفر والالحاد من انه جهل وغرور وانغلاق، فان موقف المسلمين من العلم والفكر يكون قد تحدد تحديدا واضحا لا لبس فيه ولاغموض ، كما ان موقفهم من الجهل واللاواقعية يكون بنفس الدرجة قد تحدد تحديدا لا جدال فيه ولا مواربة .**

د. زكريا بشر إمام

وحيث أن الايمان ركن من اركان الدين . فان العلم يصبح فريضة من فرائض الدين ويصبح التفكير أيضا فريضة من فرائض الدين .

**« ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب ، الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ، ويتفكرون فى خلق السموات والأرض ، ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » .**

وبنفس المنطق يصبح الحجر على الفكر وتصبح الدغمائية أمرا مكروها ومحرما فى الأسلام . أذ ان هذا يمثل هدما لجوهر الانسانية فى كيان الانسان .. هذا الجوهر الذى فضل به الانسان على الملائكة والذى استحق به سجودهم وتوقيرهم .. ولهذه المزية الفكرية أشار القرآن حينما أراد الله سبحانه وتعالى أن يعطى أبليس درسا يبين به غروره وجهله بطبيعة آدم وافتراضه أن هذه الطبيعة انما هى طين فقط لا غير !

**« وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ، قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم .. قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم قال الم اقل لكم انى اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون » البقرة ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣**

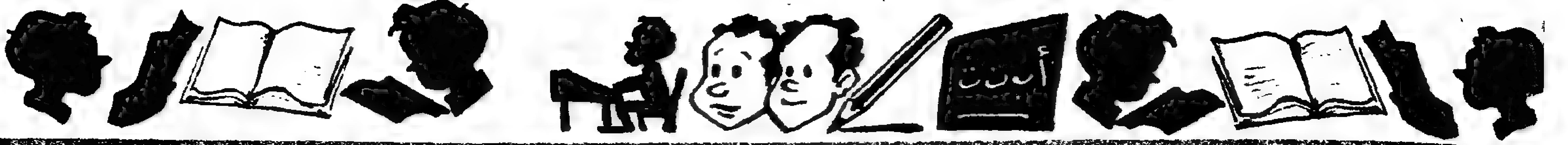
### فتح ابواب الفكر

من كل ما تقدم يتضح بشكل قاطع أن فلسفة التعليم فى الاسلام ، فلسفة رحبة تدعو بكل الطرق الى فتح أوسع أبواب الاستنارة والفكر وترحب بالحوار والحوار الهادف وتدعو اليه دعوة قوية . وان ابرز ما يميز هذه الفلسفة هو هذه النزعة العقلانية التى لاتفتأ تولد قيم الفكر والتفكير وتنوه الى أن التأمل والنظر العقل هو الطريق الى الايمان .

### مناهج التعليم اليوم

أن كل من يحمل راية أصلاحية فيما يتعلق بالاوضاع الراهنة فى العالم الاسلامى لابد له من وقفة عند مناهج التعليم ومؤسساته . ذلك أن التعليم هو المفتاح الحقيقى لكل تغيير أجتماعى .. سواء أكان هذا التغيير نحو الأصلح أم الأسوأ . هذه حقيقة قل أن يختلف عليها اثنان من البشر . فالتعليم يتعلق بالتأثير على النفوس والعقول وتربية هذه النفوس والعقول على نهج معين فى السلوك والشعور وكل تغيير فى النفوس والعقول لابد من أن ينعكس فى سلوك الناس وفى أسلوب حياتهم وفى وجهة المجتمع ككل فى النهاية .

والمفكر الاسلامى ـ بشكل خاص ـ لا يمكن أن يتجاهل أو يتجاوز مسألة التعليم ومناهج التعليم . ذلك أن الاسلام منهاج للحياة ويحمل فى طياته تصورا متكاملا لكل شأن من شئون الحياة . وبما أنه منهاج متفرد متميز من عند الله سبحانه وتعالى ، فهو لايقبل



أن يرقع بنظام ومنهاج يخالف روحه أو لا يتسق مع هذه الروح ·

فاذا ألقينا نظرة فاحصة الى مؤسسات التعليم في العالم الاسلامي اليوم ، والى مناهج التعليم ، فنحن نواجه بالحقائق التالية :

**الثنائية في التعليم :**

أول شيء يلاحظه الانسان فيما يختص بالتعليم في بلدان العالم الاسلامي هو هذه الازدواجية التي تقسم مؤسسات ومعاهد التعليم الى تمطين متوازيين :

أ ـ فهنالك التعليم المدني : وهذا التعليم هو ـ في المجال الاول ـ اقتباس من التعليم الاوروبي المسيحي مع الابقاء على اللغة العربية في شكل ضعيف وكذلك شيء من الفقه والتاريخ الاسمي·

وخريجو مدارس التعليم المدني هم الذين يكونون الطليعة الحاكمة · كما تتكون منهم الخدمة المدنية وضباط قوات الامن والجيش وهم الخريجون الذين يحتلون مناصب الدولة الكبرى وهكذا تتكون منهم طبقة اجتماعية ، قد أعطاها الشعب فرصة التعليم في مدارس صرفت عليها الدولة من أقوات الشعب ومن أموالهم· هذه الطبقة تسمى نفسها طبقة المثقفين وترى أن من حقها الطبيعي أن تنال كافة الامتيازات والخدمات على أساس :

**اولا :** أنها تعودت مستوى خاصا من المعيشة والرفاهية ولا يمكن بحال أن تتنازل عنه أو أن تنزل الى مستوى الغالبية العظمى من جماهير الشعب ·

**وثانيا:** هي ترى أنه لايمكن الاستغناء عنها ، لأنها التي تقوم بتسيير الخدمة المدنية وكافة الخدمات التي تقدمها الدولة الى جماهير الناس ·

**وثالثا :** في كثير من الاحيان ، يترفع المثقفون عن الاختلاط بعامة الناس ويأنفون من هذا الاختلاط ولا يريدون أن يتقاسموا مايملكون من وسائل مريحة للعيش ومن رفاهية نسبية مع الكادحين من أفراد الناس ، ولو كان هؤلاء الناس من أقربائهم ·

**ورابعا :** هذه الاوصاف تنطبق على سواد المثقفين ولكن هنالك قلة رائدة منهم ـ تلقت تدريبا خاصا في مدارس فكرية ومذهبية معينة ـ استطاعت أن تقضى على هذه السلبيات التي ورثتها من المدارس التي كانت تعطى الطلاب قدرا كبيرا من الرفاهية الاجتماعية المعيشية · فهؤلاء الرواد يلتحمون مع افراد الشعب ويعيشون معهم ويسعون بكل الطرق لكسب افراد وانصار لآرائهم الاجتماعية ·

**وخامسا :** والمثقفون عموما يتميزون بتطلعات اجتماعية كبيرة ·· تطلعات الى تحقيق مستوى معين من العيش ومن الرفاهية الاجتماعية ـ هذه التطلعات نشأت عندهم نتيجة للوعي الاجتماعي الذى اكتسبوه من العيش في الاوساط الجامعية وفوق الجامعية ·· وكثير منهم اتيحت لهم الفرصة فعاشوا في البلاد الغربية مثل انجلترا وفرنسا والمانيا وأمريكا وهذه بلاد يرتفع فيها مستوى معيشة هذه الطبقات · هذه التطلعات كثيرا ما تكون غير قابلة للتحقيق عندما يرجع هؤلاء المتعلمون الى أوطانهم التى هي في كثير من الأحيان بلاد فقيرة وتعيش في مراحل التنمية الذاتية لمواردها الشحيحة ـ وفي هذه الحالة يعيش هؤلاء المثقفون في حالات من التوتر النفسي والاجتماعي مما يدفعهم الى الهجرة الى بلاد الغرب حيث يتحصلون على وظائف بمرتبات كبيرة تمكنهم من العيش في مستوى مريح فيه رفاهية وفيه امكانيات وفيه فعالية · وتخسر هذه الشعوب اعز مفكريها وعقولهم وصفواتها المتعلمة التي أنفقت لتعليمها وتدريبها عرق شعوبها ودموع جماهيرها ودماء هذه الجماهير ·

**وسادسا :** وحقيقة أخرى عن هؤلاء المثقفين الذين يتخرجون في المدارس المدنية التي وضعها الغربيون وفق مناهج علمانية هي أنهم ـ في معظم الاحيان ـ قد أهلوا بتخصصات ومهن لاتفيد الا في اداء الخدمات مثل الطب والتدريس والهندسة المدنية والمعمارية والصيدلة وهذه خدمات لا يستطيع ولا يقدر عليها غير الدول الغنية التى تضع برامج لرفاهية الشعب وخلق دول الرفاهية ومجتمع الرفاهية ولكن الدول الفقيرة من دول ما يسمى بالعالم الثالث هي دول نامية ولا تستطيع أن ترهق نفسها ولا تعطل برامج التنمية بوضع ميزانيات كبيرة للخدمات الاجتماعية من رعاية طبية واجتماعية وصيدلية ومن شق للطرق الفارهة المعبدة وتشييد المساكن الواسعة المريحة ؟

**خريجون ··· ووضع خاص**

هذه الملاحظات التي أبديناها عن المثقفين ليست هي القصة كلها بكل تأكيد · فالقصة الحقيقية لأزمة المثقفين في بلاد العالم الثالث عموما ، وفي البلاد العربية والافريقية على وجه الخصوص هي أكبر من ذلك بكثير وفيها جانب مأساوى ، جانب يتعلق ( بغربة ) المثقفين عن شعوبهم وأقوامهم ·

على أنه من العوامل المهمة التي تؤدى الى ( غربة ) هؤلاء المثقفين ما يرجع الى ظروف سياسية واجتماعية لم يكن للمثقفين يد او مسئولية في وجودها · هذه الظروف السياسية والاجتماعية كثيرا ما تتخذ مواقع معادية للمثقفين ، تحاول النيل منهم بكل الطرق والتقليل من دورهم الطبيعي في قيادة الامة والبلاد ذلك أن قضية المثقفين ترتبط بقضية الفكر وحرية الفكر وترتبط بالعلم والنور ومفاهيم العدالة والمساواة · وقبل كل هذا فان المثقفين كثيرا ما يشيع في أوساطهم القيم التى تتعلق بسيادة القانون ومبدأ المساواة أمام هذا القانون ومبادىء تكافؤ الفرص ، وتساوى الناس في الحقوق والواجبات · هذه المبادىء كثيرا ماتجد العداء والاضطهاد من الجهات الحاكمة في البلدان النامية وهذه السلطات غالبا ماتعبر عن عدائها لهذه المبادىء الخلقية الراقية باضطهاد المتعلمين والمثقفين والتضييق عليهم واجبارهم على الهجرة ومغادرة البلاد فرارا من الظلم والاضطهاد وطلبا للحرية والعدالة · وهكذا تغادر الصفوة بلادها ·· ويطول بها زمن الاغتراب والهجرة مما قد يؤدى الى انفصالها عاطفيا عن قومياتها وشعوبها ـ وضعف مشاعر الانتماء والاعتزاز بتلك الاوطان والقوميات وهذا بالتأكيد استوحاش وغربة يصيب أعدادا متعاظمة من الصفوات المثقفة من بلاد العالم الثالث ، ومما لاشك فيه أن هذه ( الغربات ) الوطنية في أسبابها ودوافعها ، كثيرا ما يؤدى الى ( غربات ) نفسية ووجدانية تنعكس في سلوك أولئك المثقفين وتؤثر على تصوراتهم وقيمهم وأساليب حياتهم ·· هذه التأثيرات التي تغلب عليها الصفة السلبية · ذلك أن الانتماء الى الاهل والعشيرة هي مشاعر ايجابية خيرة وبالتالى فان الانعزال ( والغربات ) التي تنشأ نتيجة لهذا الانعزال هي عواطف سلبية انكماشية ، تدور في مدارات الذات ( والأنا ) وفي حدودها الضيقة المحدودة ·

**ومن ناحية اخرى ، فان الاضطرار الى الهجرة والاغتراب ، اذا ما اضافته مثل عليا ، واهداف سامية روحية ، فانه حينئذ يكون أدعى الى شحذ الهمة والفكر واذكاء غرائز المقاومة والاصرار على النصر ، وتقوية دواعي العمل والبذل واقتحام المجهول واكتشاف آفاقه ·**

**ان الدعاة الى الله حينما يصرون على تطبيق الاسلام في واقع الحياة عقيدة ونظاما ومنهاج حياة لا يصطنعون لانفسهم دعوة ولايبتدعون منهاجا ولكنهم يذكرون بمنهج أصيل وينطلقون من منطلق عقيدة ومبادىء لم تعرف البشرية اروع منها ولا ارفع .**

**وهم حين يعتبرون نظام الحكم والعمل السياسي جزءا من الاسلام لا يسوقون كلاما جديدا أو يرفعون شعارا وليدا ولكنهم يستمدون ذلك من مصادر التشريع الاسلامي عملا بقول الله تبارك وتعالى « يايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا » .**



# دين ودولة !

ان اتهام الدعاة الى الله بالخلط بين الدين والسياسة عدم فهم لدين الله .. فكيف يعقل ان يفهم الاسلام بلا سياسة والقرآن بلا حكم الا اذا طمسنا من القرآن آيات وحذفنا من الاسلام تشاريع عرفها المسلمون ووعوها وطبقوها عبر قرون زاهية من الزمان كانوا فيها أعزة بالايمان والعلم والعمل وكان أعداؤهم أذلة بالوثنية والجهالة والتأخر والتبطل .

وقبل البحث في الادلة على ما نقول لابد من فهم معنى السياسة فى الاسلام فالسياسة فى الاسلام مشتقة من ساس الامر أى دبره وحكم فيه بعد أن يكون المرء قد خبره ووعاه . وهى على هذا حين تضاف للامة وترتبط بها تعنى تدبير شئونها فى مختلف الميادين .. فان كانت ذات علاقة بالمال فهى سياسة المال أو الاقتصاد ، وان كانت مرتبطة بعلاقة الدولة الاسلامية بغيرها من الدول فهى السياسة الخارجية وما كان له ارتباط بتدبير شئون الناس فى الداخل فسياسة داخلية : ان تناولت مناهج التعليم وشئونه فسياسة التعليم ، وان تناولت شئون الزراعة أو التعدين أو غير ذلك فسياسة هذا أو ذاك ، وكل ماأشرنا اليه خاضع للدين مستمد من العقيدة قائم على حكم الشرع . ورحم الله الامام ابن تيمية حين وضع كتابا ربط فيه بحثا وعنوانا بين السياسة والشريعة فسماه « السياسة الشرعية فى اصلاح الراعى والرعية » وكأنه بهذا العنوان يرد على المفتونين بدعاوى الغرب دون وعى وتدبر

## خطأ فاضح

ان الدعوة الى جعل الدين منزويا فى ركن من اركان مسجد والحيلولة بينه وبين الحكم خطأ يخالف أدلة واضحة وضوح الشمس فى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. أما مخالفة القرآن الكريم فقد أنزل الله فى كتابه :

**« ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون »**

**« ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون »**

**« ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون »**

وهذه الآيات السابقة دعوة بل أمر صريح للحكم بما أنزل الله لا مجال لانكاره أو تأويله . فما الذى أنزل الله ؟ وعلى من

• عاطف أمان •

نزل ؟ ومن المعنى بهذا القول وتلك الآيات ؟ والقرآن كما نعلم يفسر بعضه بعضا حيث يأمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم فى آية أخرى من القرآن « **وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا** » .

وحتى لا ينتقص من تكامل الدعوة حذر الله نبيه من الاصغاء لاصحاب الهوى ان يفتنوه عن الحكم ولو ببعض الكتاب فقال « **وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك** »

فلا يكون لاحد حجة حين يزعم الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله ثم يطالب بتطبيق انظمة من هنا واخرى من هناك لايعرفها الاسلام زاعما أن مثل هذا لا يخالف الاسلام ولا يتنافى مع احكامه متناسيا أن النهى كان عن ترك بعض ما أنزل الله فكيف بالكل ؟! « **واحذرهم**

ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك » لان مثل تلك المناداة ببعض الاسلام وترك بعضه الآخر تضع المسلمين أمام تساؤل رهيب يدمغ القلوب بالزيغ والجباه بالهوان « افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى فى الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون » .. ان على المسلمين أن يعلموا أنه ليس من حقيقة الاسلام ولا من تمام الايمان أن يعتزل المسلمون أفرادا وجماعات مجتمعهم ثم يسلموه للآخرين بدعوى أن المسلم يكفيه من دنياه علاقته بربه من صلاة وصيام - كما يزعمون - أما أمور المسلمين الاخرى وتدبير شئونهم السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها فتترك لحفنة من الناس .. ومن أوضح وأروع ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم فى هذا الشأن « لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة فأولها نقضا الحكم وآخرها الصلاة » رواه احمد عن أبى أمامة ، ولا يقف الرسول صلى الله عليه وسلم عند حد تطبيق الحكم بكتاب الله فى عهده وانما يبين الخطة لمن بعده من الخلفاء ويوضح معالم الطريق للامة المسلمة جمعاء : « قيل يا رسول الله ما للخليفة من بعدك ؟ قال : مثل الذى لى ما عدل فى الحكم وأقسط فى القسم ورحم ذا الرحم فمن فعل غير ذلك فليس منى ولست منه » .

ثم ما مفهوم الذين يطالبون بفصل السياسة عن الاسلام لقول سيد الخلق صلى الله عليه وسلم « اذا رأيت أمتى تهاب أن تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منها - وفى رواية - فبطن الارض خير من ظهرها » رواه الامام أحمد فى مسنده عن عبد الله بن عمرو .

## الرسول ومعاذ

أى تدخل فى السياسة أبعد مدى من هذا التدخل وأى وعى سياسى أعمق من هذا الوعى المؤمن الذى يحث عليه الرسول الكريم كل فرد من أبناء أمته ؟ « لما أرسل النبى صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل قاضيا الى اليمن فكيف كان الحوار بينهما وعلى أى أساس دار ؟ قال له الرسول صلى الله عليه وسلم يا معاذ بم تحكم ؟ قال : بكتاب الله قال : فان لم تجد ؟ قال : فبسنة رسوله قال : فان لم تجد ؟ قال : اجتهد رأيى .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذى وفق رسول رسول الله لما يحبه الله ورسوله» رواه أبو داود فى سننه فى كتاب الاقضية عن معاذ بن جبل . أى تصريح من هذا الذى نراه متمثلا فى هذه الحادثة وهذه المخاطبة الواعية التى تعنى أولا وأخيرا : الحكم بما أنزل الله وما أمر به رسوله ؟!

ان المتتبع لتفاصيل السيرة النبوية الشريفة ووقائعها الطاهرة يرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتبع من معنى نبوته معان لا سبيل الى انكارها جملة : أماما فى المحراب ، وقاضيا يحكم بين الناس، وقائدا عسكريا يخوض المعارك ببطولة وبسالة ضد الشرك والضلال حتى أن عليا رضى الله عنه وهو علم من أعلام الجهاد يقول « كنا اذا حمى الوطيس واحمرت الحدق لجأنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم » يستمدون منه أسمى معانى البطولة والثبات والحزم . وكان صلى الله عليه وسلم سياسيا يدير شئون الامة الداخلية والخارجية على أحسن وجه وأروع صورة، وها هى ذى سيرته تشهد على أنه كان يبرم العهود والمواثيق بين المسلمين وغيرهم

## الفهم الصحيح

ومع اجتماع هذه الامور جميعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اتساع رقعة الدولة الاسلامية وتوزع الاختصاص لم نسمع أن مسلما واحدا فى عهده الكريم منذ بعثه الله نبيا ورسولا الى أن التحق بالرفيق الاعلى قد احتج على سلوك مثل هذا المنهاج وعمل الرسول الكريم الهادف الجاد فى ميادين العبادة والقيادة والحكم .. ذلك أن المسلمين الاوائل فهموا الاسلام حق الفهم وأدركوا أن السياسة والقيادة جزء من الاسلام لأن الاسلام فى نظرهم ليس مجرد ركعات أو أدعية انما هو نظام شامل يعالج شئون الحياة جميعا .. فياليت قومى يعلمون .

# تساؤلات

● كثرة عدد المستقلين فى الانتخابات .. ألا تدل على أن الشعب غير مقتنع بالاحزاب القائمة وانه يريد السماح بممارسة العمل السياسى لكل الاتجاهات وفى مقدمتها الاتجاه الاسلامى ؟

★ ★ ★

● ما هذا الذى قاله وزير الاوقاف من أن عدم تطبيق الشريعة الاسلامية يرجع الى وجود عجز فى العلماء .. لا ياسيدى ليس هناك عقم فى العلماء.. فقد قدمت العديد من مشروعات القوانين الاسلامية وازدحمت بها ادراج رؤساء مجالس الشعب السابقين ولتبحث عن سبب آخر ؟

★★★

● ما الذى نستفيده دوليا من استضافة شاه ايران السابق فى مصر وقد اخرجه شعبه ؟؟ أليست صداقة الشعوب اجدى وانفع من صداقة الحكام خاصة المنبوذين منهم ؟

★★★

● ماسبب تخلى حزب العمل الاشتراكى عن المبدأ الذى نادى به بالاعتماد على نفسه وأخذه ثلاثين الف جنيه من أموال اللجنة المركزية لانفاقها فى الانتخابات ؟

★ ★ ★

● كيف يتهم بعض مشايخنا الشباب المسلم بالتطرف ؟ اليس من الاجدى أن يبحثوا عن العلة - أن وجدت - ويقدموا لها العلاج الشافى بدلا من الاتهام ؟

★★★

● لماذا لايتفق القائمون على ادارة هيئة التصنيع العربية على أى اجراء آخر بدلا من الغائها .. ؟ ألم تكن هذه الهيئة أملا مرموقا فى تزويدنا بالسلاح ؟ أما آن لنا أن نفكر فى الاعتماد بعد الله على انفسنا ؟

★★★

● الشعب يتساءل عن اسباب القيود الشديدة المفروضة على الاحزاب والتى تضمنها قانون الاحزاب الجديد .. ولماذا لا تزال هذه القيود حتى تنطلق الديمقراطية ؟

محمد عبد القدوس
















# ضد قانون الأحوال الشخصية

● قانون الأحوال الشخصية .
قانون الأسرة ..
قانون الإصلاح الاجتماعي ..
هذه الأسماء تعني تشريعات الأسرة على مختلف نظمها من زواج الى طلاق الى حضانة وتربية .. مما يمس الانسان من بدء حياته الى مماته والى مابعد مماته من ميراث ووصية ووقف ..

هذا الموضوع هام وشائك وهو موضوع الساعة في بلادنا الاسلامية ويكاد ينحصر في ( أ ) تقييد الطلاق وعدم وقوعه الا امام القاضي وبإذنه (ب) تقييد تعدد الزوجات . وحق الزوجة في طلب الطلاق اذا تزوج باخرى (حـ) المساواة بين الرجل والمرأة في الميراث ..

● ومن اللافت للنظر أن هيئة الامم المتحدة منذ نشأتها تجعله من أهم ماتعنى به في كل مؤتمراتها ، وتسخر بعض الأقلام المأجورة للنيل من نظام الاسلام في هذا الجانب . « حدث في دورة ثقافية لسيدات السلك السياسي العربي ان صرخت احدى الزوجات في المؤتمر قائلة « إن اول واهم مايحرجنا في الخارج ويجرح كرامتنا ما يوجه الينا من اتهام بلادنا العربية بالتخلف عن ركب الحضارة وعلى الأخص في قوانين الاسرة حيث يبيح الاسلام للرجل أن يعدد زوجاته الأمر الذي يعتبر جريمة كبرى تعاقب عليها القوانين الغربية كما يبيح الاسلام للرجل أن

• محمد عبدالله الخطيب •

يطلق زوجته كيف شاء ومتى شاء دون ذنب ودون ضمان لحياتها ومستقبلها »

● وبمنزلة منع التعدد بقانون يفتح الباب للانحراف وشيوعة الفحشاء والمنكر وهذا ما يريده الغرب والشرق ويتساق وراءه الببغاوات عندنا « حدث في بعض البلاد العربية التي منعت التعدد بقانون أن رجلا مرضت زوجته مرضا يمنعها من القيام بحق الزوج فأبقاها الرجل في عصمته مكرمة معززة . وتزوج بأخرى زواجا شرعيا وللخوف من القانون لم يسجله ..وفي ليلة هجم البوليس على مسكنه واقتاد الرجل الى التحقيق مقبوضا عليه بتهمة مخالفة القانون والزواج الثاني . فسأله المحقق : هل أنت متزوج من ثانية ؟

وخاف الرجل وأجاب : كلا .. فسأله المحقق : ولكنك كنت عند امرأة فمن تكون اذن ؟ قال انها عشيقتي ولما سمع المحقق هذا أفرج عنه فورا وتركه ينصرف .. وهكذا قوانين البشر تبيح المرأة عشيقة وتحرمها زوجة »

● « قام أحد المستشرقين بدراسة في بعض البلاد العربية التي سبقت الى هذه الفوضى وحرمت التعدد ووضعت القيود فيما يتعلق بالزواج والطلاق . وبذل هذا الباحث كل مايستطيع لمعرفة حالة البلد قبل الانحراف عن شرع الله وبعده فظهرت النتائج المؤلمة و شملت الفجة منها ١ـ كثرة العوانس ٢ـ شيوع الزنا ٣ ـ كثرة اللقطاء ٤ ـ انتشار الأمراض السرية نتيجة لانتشار الزنا

● جـ » في ظلال القرآن عند قول الله عز وجل « والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما » يقول !

« وتكشف الآية الواحدة القصيرة عن حقيقة ما يريده الله للناس بمنهجه وطريقته . وحقيقة ما يريده بهم الذين يتبعون الشهوات . ويحيدون عن منهج الله . وكل من يحيد عن منهج الله انما يتبع الشهوات .. وفي هذا الميدان ميدان تنظيم الاسرة وتطهير المجتمع وتحديد الصورة التي يجب أن يلتقى عليها الرجال والنساء وهي الطهارة والنقاء والخير والعفاف .. أما مايريده الذين يتبعون الشهوات فهو اطلاق الغرائز من كل عقال. ديني أو أخلاقي أو اجتماعي .. اطلاق السعار الجنسي المحموم بلا حاجز ولا كابح . بحيث لا يستقر معه قلب . ولا يسكن معه نفس . ولا يطمئن معه بيت . ولا يسلم منه عرض . ولا تقوم معه أسرة .. وهذا هو الميل العظيم الذي يحذرنا الله منه . وهـذا الميل هو ذاته ما تريده الاقلام الهابطة والاجهزة الموجهة لتحطيم ما بقي من الحواجز في المجتمع دون الانطلاق البهيمي الذي لاعاصم منه الا منهج الله »

## مقالات مستمرة

ومن حق القارىء أن نكشف له الستار عن المحاولات الدائبة التى تبذل للوصول الى أمثال هذه القيود التى تخالف الاسلام وتقضى على الاسرة .

**١ - فى عام ١٣٢٧ هـ ١٩٠٩ م**

قضى على الخلافة على يد « كمال أتاتورك » صنيعة الغرب وعدو الله والاسلام .. وبالقضاء عليها انتهى الحكم بالاسلام فى العالم بعد أن ظل ثلاثة عشر قرنا يفيض بالخير والرحمة والعدل على الناس .. وهو أعظم وأسمى حكم رأته الانسانية فى تاريخها الطويل .. وانفتحت أبواب الشر كلها للغــرب والشرق وأعوانهما فبدأ يعمل على تحطيم الامة والقضاء على كيانها ومقوماتها ، ولقــد تمكن أعـداء الاسلام من احــلال قيمهم وأخــلاقهم وعاداتهم محل قيمنا حتى أصبح المعروف منكرا والمنكر معروفا . وتكونت فى مجتمعاتنا العبودية الفكرية لكل ما يأتى من الغرب . يقول الاستاذ المودودى:لقد سلموا بجميع معتقدات الغرب من غير فهم أو نظر وكأنه تنزيل من حكيم حميد اذا اعترض الغرب والشرق على الجهاد قالوا: ما لنا وللجهـاد انه وحشـية وهمجية ... واذا اعترض على تعـدد الزوجات سارعوا بنسخ الآيات وتحريف الكلم عن مواضعه ... واذا قال الغرب والشرق لابد من المســاواة بين الرجــل والمرأة فى جميع نواحى الحياة ..اندفع هؤلاء . فقالوا هــذا هو الذى يعلمه ديننـا واذا طعن الغــرب و الشــرق فى قوانين الزواج والطلاق فى الاسلام .. قامت طائفــة من المسلمين تعالجهــا بالاصــلاح والتعديل حتى تتمشى مع مدنية الغرب .

٢ - أصدر المحامى - مرقص فهمى فى سنة ١٨٩٤ كتابا بعنوان - المرأة فى الشرق - نادى فيه بما نسميه اليوم - ١ - وجوب رفع الحجاب عن المرأة وضرورة اختلاطها بالرجــال - ٢ - اباحة اختلاط الجنسين فى دور العلم والمؤسسات . ٣ - تقييد الطــلاق ووجوب وقوعه بيد القــاضى - ٤ - منع الزواج بأكثر من واحدة - ٥ - اباحة زواج المسلمة بغير المسلم - ٦ - وبلغت الجرأة بهذا المحامى أن وقف فى بعض المحــاكم يترافع فى قضــية زنا فطلب صراحة عدم اعتبار الزنا جريمة اقتداء بالدول الراقية .

٣ - ثم جاء قاسم أمين يدعو الى نفس الفكرة فى كتابه تحرير المرأة .. والغريب ان قاسم أمين هذا الذى ملأ الدنيا صياحا بحقوق المرأة وحرية المرأة والمرأة الجديدة ودفع غيره الى الاسراف فى هذا الجانب كانت له زوجة فاضلة تخالفه فى زعمه ولا تتاجر بقضية المرأة كما يفعل هو . وفى حياة قاسم أمين - أراد المؤرخ الاسلامى - رفيق العظم - أن يثبت لقاسم أمين فشله فى دعوته بطريق عملى



**قاسم أمين**
**كانت له زوجة فاضلة تخالفه آراءه**

فطرق منزله يوما ولما رآه الخادم أسرع وأخبر قاسم أمين الذى خرج لاستقباله . فقال : رفيق العظم - أنا فى هذه المرة جئت لزيارة السيدة حرمكم لأتحدث معها فى بعض المسائل الاجتماعية .. وعندما استنكر قاسم أمين طلبـه أجابه - رفيق العظم - متعجبا . كيف تدعو لشىء وتمنع أهلك منه ؟ اذن فأنت تدعو الامة الى غيــر ما تريد لنفسك ؟ فقال قاســم أمين : ان زوجتى تلقت تربيتها وعاداتها عن والديها . وهى لم تألف ما أدعو اليه .فضحك رفيق العظم وقال كلنا هكذا . والخيــر فى ذلك . وتهذيب المرأة لا يتوقف على لقائهــا بالرجــال . وقد أردت أن أبرهن لك على أن ما تدعو اليه يمجه الناس جميعا حتى أهل بيتك .

٤ - ثم جاءت هدى شعراوى التى ربيت فى أوروبا وطالما رحلت اليهــا واتصلت بالحركة النسائية فى الغرب . ثم عادت الى مصر تبشر بهذا الضــلال وتدعو الى حرية المرأة وسفورها . ثم كونت الاتحاد النسائى الذى جعل من أهم أهدافه تعديل قوانين الطــلاق ومنع تعدد الزوجات

٥ - وفى سنة ١٩٤٥ تقدم وزير الشئون الاجتماعية بنفس المشروع تحت ضغط زوجته التى كانت وكيلة الاتحاد النسائى . ولكن المشروع فشل وسقط لان الامة المسلمة لم تقبله .. وعارضه الشيخ المراغى حتى انتصر عليه .

٦ - وجاءت درية شــفيق ربيبة الاستعمار المدللة وكونت حزب « بنت النيل » الذى تفرغ للترويج لهذه الافكار من خلال المجلة التى أصــدرها الحزب والمؤتمرات النسائية . ثم ذهبت « درية شفيق » وذهب حزبها .

٧ - وفى سنة ١٩٥٨ طالب أحد النواب فى مجلس الامة باصدار مثل هــذا المشروع ولكن المجلس رفضــه بالاجماع .

٨ - عين على صبرى - أول امرأة وزيرة للشئون الاجتماعية - فى عهده



**على صبرى**
**عين أول وزيرة للشئون**

وعلى يديها جــددت المحاولات السابقة لرفض اقتراحها بالاجماع .

ولا ننسى السبب الاكبر فى فشــل المشروع الا وهو وقوف بعض العلماء الافاضل من أمثال - الشيخ أبو زهرة رحمه الله - والشيخ محمد الغزالى فى وجه هذه التيارات الضالة مما أفسد على هؤلاء تخطيطهم وأحبط كيدهم - وقد أفتى الشيخ أبو زهرة أكثر من مرة فى صراحة وقوة بقوله « ان تقييد الطلاق ، ومنع تعــدد الزوجات .. زيادة فى الشرع وبدعة فى الدين ، ومناهضة للقرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع المسلمين » وما أحوج الامة الى أمثال هؤلاء العلماء الذين يذودون عن دينها وتراثها . يقول صلوات الله وسلامه عليه « أن الله لا يقبض العــلم انتزاعا ينتزعه من العباد . ولكن يقبض العلم بقبض العلماء . حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رءوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم . فضلوا وأضلوا » .

٩ - واليوم تبــدو فى ملامح الافق القريب علامات ودلائل محاولات أخرى. محــاولات من جــديد لتغيير قوانين الاحوال الشخصية .. آخر مظهــر من مظاهر الشرع فى مصر .. وتفضح هذه المحاولات ما يقدمه القوم لها من هجــوم على الشريعة .. وحملات على التعدد .. وابتكار قصص حزينة كاذبة عن الطلاق وفى نفس الوقت تحرك الجهات المناوئة لشرع الله ، واستعداء النوعيات التى لها سوابقها فى مجال التآمر على النظــام الاسرى فى الاسلام .. فهــل ينجح المتآمرون فى مؤامراتهم الجديدة ؟.. أو تنهض الامة لتدافع عن آخر معاقل الشرع فيها فتلحق الفشــل بالمؤامرة والمتآمرين ؟! كما حدث فى المــاضى ، فصيحة عالم واحد خير من كل اجراء سواه . اللهم اهد قومنا ليكونوا من المبصرين .



**لا اظن ان صاحب قلم فى وطننا الاسلامى الكبير يرى ما يحدث فى هذا الوطن من مآس ومفارقات ، ثم يستريح ضميره الى الصمت او اغماض الطرف بحجة اغلاق الباب الذى تجىء منه الريح ! فان هذه الريح قد تحولت الى عاصفة تعربد فى الأفق الاسلامى ، تطيح بكل شجرة راسخة ، وكل وتد ثابت ، وكل واحة ظليلة . . انها عاصفة تحالف فى صنعها اضداد متآلفون ، جمعهم الهوى والتعصب والحقد على كل ما هو مسلم ، واسلامى . انها اضداد رات أن الاسلام هو جذوة الحياة في نفوس المسلمين ، ولابد من اطفاء هذه الجذوة حتى يتم الاستسلام الاسلامى على كافة المستويات استراتيجيا وفكريا واقتصاديا ونفسيا وتاريخيا . .**

# استراحه .. ثم ماذا ؟

• حلمى القاعود •

## السلام فى ذهن الآخرين إستعداد دائم للحرب .. والحرب الطويلة يتخللها استراحات قد تطول أحيانا !

ان تحالف الاضداد المتآلفة (الصهيونية والصليبية والماركسية والبوذية وعباد البقر ) يسعى حثيثا لاكتساب مواقع جديدة داخل الوجدان الاسلامى بتحطيمه وقهره وزعزعته تحت دعاوى صريحة وأخرى خبيثة . والدعاوى من النوعين لا تتوقف ولا تستكين . انها سائرة فى خطين متوازيين لتحقيق أهداف التحالف الشيطانى الرهيب !

وامتنا المسلمة لا تعانى كثيرا فى مقاومة الدعاوى الصريحة التى تستخدم السلاح فى أغلب المواقع الاسلامية بقصد القتل والتهجير والتدمير وتفريغ المناطق الاسلامية من المسلمين ، كما يحدث فى الجمهوريات الاسلامية فى روسيا والصين ، وفى فطانى والفلبين وبورما والهند واريتريا والأوجادين ، وفى الحبشة نفسها ، وفى بلغاريا والجنوب اللبنانى وعدن وتشاد وغيرها من المواقع الاسلامية . انها على كل حال تتصدى بامكاناتها المتاحة لمقاومة القهر والتشرد والقتل !

ان الدعاوى الصريحة للتحالف الشيطانى الرهيب ، تسهل محاربتها والوقوف فى وجهها مهما كان الثمن ، وهزيمتها على المدى الطويل . أما هذه الأخرى (الدعاوى الخبيثة) التى تتستر باسم المبادىء الانسانية الراقية والقيم العليا السامية ، فانها تاخذ طريقها فى يسر الى هزيمة الوجدان الاسلامى ، نظرا لحالة الخداع ، أو الشرك الخداعى الذى تنصبه لبعض المسلمين فيقعون فريسة لهذا الشرك ، ويتم اصطيادهم باقل عناء ، بعد أن يخلفوا وراءهم كثيرا من الأسى والحزن واللوعة ، بما زرعوه من خلاف وفرقة وتشرذم ! وهنا تكون

المواجهة مع التحالف الشيطاني صعبة وعسيرة وأشد عناء ·

لقد قامت دعوات كثيرة تحمل رصيدا هائلا من القيم والمبادىء الانسانية العامة ، وتسعى تحت ستار هذه القيم والمبادىء الى الغاء الفوارق بين الأديان، فيلتقى اليهودى مع النصرانى مع المجوسى مع المسلم ، وهذا اللقاء يكسب فيه الجميع ما عدا المسلم ! انه الخاسر الوحيد لأنه تحت هذه القيم والمبادىء يلغى نفسه وإسلامه وعقيدته ، ويخضع لما يتلقاه عن أصحاب هذه الدعوات ! انه مطالب حينئذ أن يفرط فى كل شىء كيلا يتهم بأنه ضد الانسانية · انه أسير لأصحاب الدعوات الذين يضفون عليه هالات كاذبة من البطولات الشامخة والصفات العظيمة والجوائز الثمينة ·· فلا يستطيع أن يدفع عن دينه ، ولا أن يطبق شريعته ، ولا أن يثبت وجوده الاسلامى · انه فى هذه الحال رجل (متسامح ) وغيره ( متعصب ) ! انه ( انسانى ) وغيره يفيض ( وحشية ) انه (مهذب « وجنتلمان ») وغيره (خشن وبدائى)!·

ومن هذا المنطلق روجت « يهود » ومعها «التحالف الشيطانى الماسونية والروتارى والليونز وغيرها ، ورأينا أعداد غفيرة من قيادات المجتمع الاسلامى في شتى التخصصات ينضوون تحت لواء هذه الدعوات ، بل ويتحول بعضهم الى أعدى أعداء الاسلام بعد أن يغرق فى المستنقع البراق ·· ولعل أقرب الأمثلة الى الذهن ، شخصية « مصطفى كمال أتاتورك » الذى خلع تركيا من حظيرة الاسلام وألبسها قبعة أوربا ، وعرضها لهوان ما بعده هوان ، مازلنا نشاهده ونطالعه حتى هذه اللحظات ·

إن لدعاوى الشيطانية المتسترة برداء القيم والمثل الانسانية العليا ، ولعل أبرز هذه القيم والمثل · « السلام » ·

والسلام شىء جميل تهفو اليه كل النفوس المسلمة · بل ان الاسلام يشترك مع السلام فى مادة لغوية واحدة هى ( سلم ) · والسلام اسم من الأسماء الحسنى للخالق جل وعلا · ومفهوم السلام فى الاسلام أن يتوافر الأمن والطمأنينة للمجتمع الاسلامى ، والايقع هذا المجتمع تحت أى تهديد، أو يتعرض لمغامرة محتملة من المعادين له ، ولذلك فان الاسلام رحب بالسلام حين يعلن العدو عن جنوحه للسلم حقيقة وتخليه عن الحرب فعلا · « وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله » (الانفال : ٦١ ) وقبل هذا أوجب على المسلمين الاعداد للمستطاع بالرجال والعدة والعتاد لتأمين المجتمع الاسلامى من محاولات العدوان أو الغدر : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ، وآخرين



من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ، وما تنفقوا من شىء فى سبيل الله يوف اليكم وأنتم لا تظلمون»(الانفال: ٦٠)·

ومن هذا التصور الاسلامى للسلام استطاع المسلمون الظافرون أن يوافقوا على الاستجابة لنداء السلام في الحروب الصليبية · وقع صلاح الدين«المنتصر» اتفاقية مهادنة مع ريتشارد قلب الأسد « المهزوم » الذى كانت اصابعه عند التوقيع ترتجف من حمى الهزيمة والهوان !

ان سلوك عدونا واقواله تتنافى مع أى كلام يدعيه عن « السلام » ! فضلا عن كونه لم يهزم بعد الهزيمة الساحقة التى تجعل السلام معه أمرا ممكنا ·

لقد كانت دباباته وآلياته تسحق عظام المسلمين في جنوب لبنان ، بينما كانت تدور مفاوضات حول معاهدة صلح واعتراف وسلام وتبادل للتمثيل الديبلوماسى ·

وكانت ومازالت قوات العدو تحتل جزءا من لبنان ، وتغذى قوات الرائد المسيحى « سعد حداد » ( بطل المارون القومى ! ) بالمعدات والمئونة والليرات·· بل ما زالت ترسل بالسلاح والعتاد الى ميناء «جونيه» اللبنانى ـ العاصمة المنتظرة لدولة لبنان الحر ـ تحت سمع وبصر الدنيا كلها ·

**حديث له مغزاه**

لقد صرح مؤخرا الجنرال « رفائيل ايتان » رئيس الأركان وقائد الجيش اليهودى لصحيفة «يديعوت احرونوت»



اليهودية ، ردا على أسئلة حول الحرب والسلام طرحتها الصحيفة ، قائلا :

« أولا وقبل كل شيء نحن نستعد دائما للحرب . لأننا دائما في حروب، وخاصية تلك الحروب أنه يتخللها فترات **استراحة قد تطول أحيانا . ولكن الجو العام في اسرائيل هو جو حرب وليس جو « سلام »**

وسوف ننقل هنا بعض الأسئلة التي وجهتها الصحيفة اليهودية ورد «ايتان» عليها لتتضح الصورة أكثر وأكثر أمام أذهاننا :

**سؤال :** هل تعتقد أن حربا جديدة سوف تنشب بيننا وبين العرب ؟

**ايتان :** طبعا .. ويجب أن أكون الآن مستعدا لهذا الاحتمال .

**سؤال :** سيدي القائد ، هل انت الآن مستعد للحرب ؟

**ايتان :** نعم !

**سؤال :** ولكننا نقترب من السلام . فهل هناك برنامج سلام للجيش الى جانب الحرب ؟

**ايتان :** كلا !

**سؤال :** على أى أساس أقمت برنامج عمل الجيش لهذا العام ( ١٩٧٩ ) ؟

**ايتان : على أساس الحرب . لأننا دائما على وشك القيام بها .** نحن نستعد للحرب وبرنامج عملنا هو: على الجيش أن ينتقل من حالة الهدوء الى حالة الضجيج القصوى بأسرع وقت ممكن ، وبأحسن حال ، وبأحدث الوسائل ، وبخير تدريب وتجهيز ، وبأكبر عدد ممكن من الاحتياط . هذا هو برنامج عملنا ، فنحن مستعدون للحرب الآن..

**واذا حدث توتر خلال عام ١٩٧٩ فلن ننسحب من سيناء .**

**سؤال :** هل لايزال المصريون أعداء لنا ؟ وفى حال وصولنا الى سلام معهم فهل ستستمر فى اعتبارهم أعداء لنا ؟

**ايتان : نعم .. لأن كل دولة لها حدود مع اسرائيل تعتبر عدوة لها .** هكذا يجب أن تكون قناعاتنا . فالنظام فى مصر قد يتغير ، وكذلك الوضع فى المنطقة ، وقد تتعرض مصر لضغوط خارجية او داخلية ، فكيف لا نعتبرها عدوة؟ ثم لا أعتقد أن مصر تفضل الاتفاق معنا على الاتفاق مع الآخرين . لا أعرف كيف ستفسر مصر اشتباكات على هضبة الجولان . فقد تقول أنتم بدأتم بالعدوان وعندها ستصبح اتفاقية السلام مع مصر غير صالحة او غير سارية المفعول .

**سؤال :** مارأيك فيما حدث فى ايران؟

**ايتان :** أحداث ايران تعلمنا الاعتماد على النفس ، والرجوع الى التلمود حيث يقول : « اذا لم أكن لنفسي فمن سيكون لى .. واذا لم يكن ذلك الآن فمتى ؟»

**سؤال :** كيف ستقنع الناس بالتجنيد بعد احلال السلام ؟

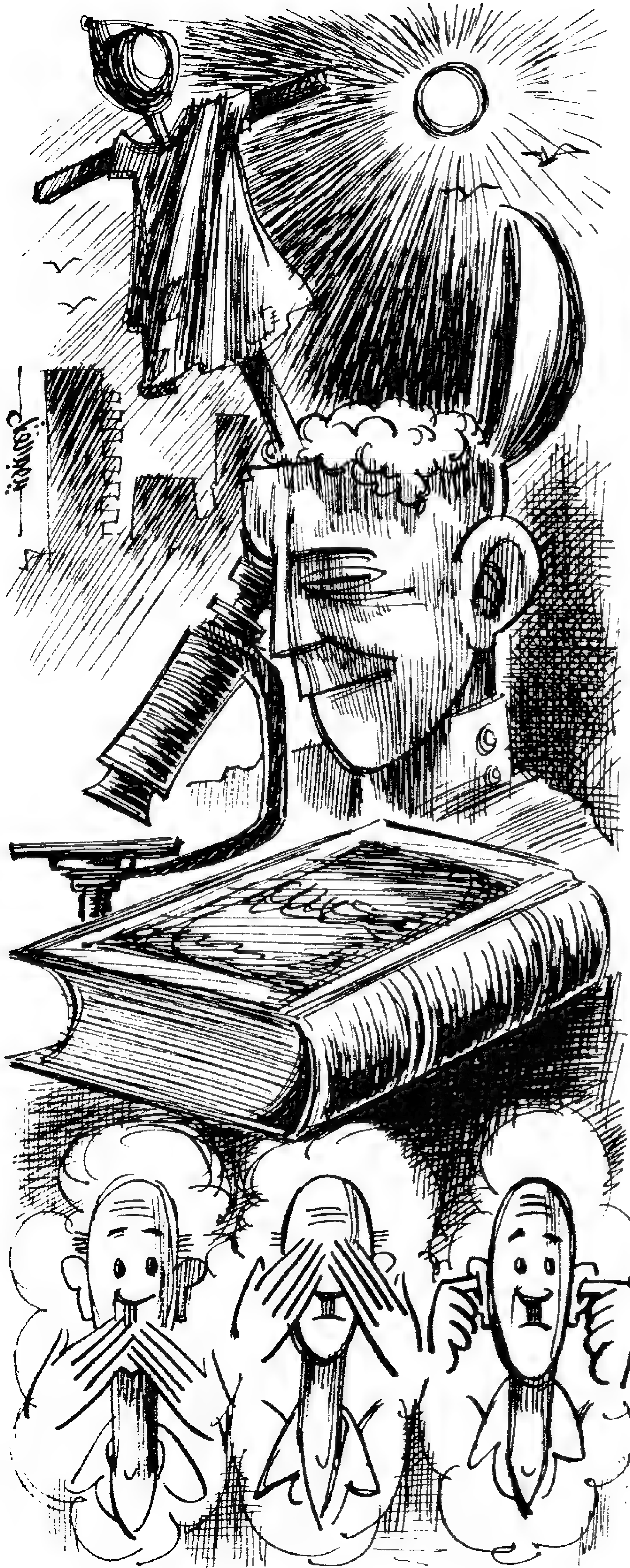
**ايتان :** هذا دور الدولة . ويجب أن تقول للناس : ان الخدمة العسكرية ـ حتى فى فترة السلام ـ أكثر حيوية للدولة من أى شيء آخر . **على الجميع ان يعرفوا أن السلام هو مجرد فترة استراحة بين حربين !**

## ليس جنوحا للسلم

لقد تعمدت أن أطيل هذا الاقتباس لأختار أكبر قدر من أجوبة « رفائيل ايتان » قائد الجيش الاسرائيلي والمسئول الذى يقع على عاتقه تنفيذ التصور الكامل لمهمة الجيش كما ترسمها المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ، ليتضح لنا بجلاء أن « يهود » لم تجنح للسلم ولن تجنح للسلم ! وأن الجنوح الاعلامى للسلم ، ليس هو الجنوح الحقيقى، بل هو جنوح مزيف وخادع ، يندرج تحت الدعاوى الخبيثة التي يستخدمها تحالف الأضداد الشيطاني لالتهام المجتمع الاسلامي التهاما كاملا ، وتحطيم وجدانه تحطيما تاما ، بعد غزوه بطريقة ميسرة وسهلة انه ينادي بالسلام وهو يتأهب للحرب يدعو الى التعايش وهو يسعى للتسلط، يتغنى بالتفاهم وهو يرفض كل مايخالف رأيه وعقيدته ومزاجه . ولعله وضح لنا جيدا من حديث رئيس الأركان اليهودى ، اصراره على الحرب ، واستعداده الدائم لها، واعتقاده الراسخ بأن السلام استراحة طويلة بين حربين؛ ثم هو يؤكد منطلقا من التوراة، وليس من مبادىء انسانية عامة ـ اعتماده على القوة الذاتية فى كل حين وآوان ، وليس قوة أميركا وروسيا ، وان كان لا يكف أبدا فى الواقع عن جلب وسائل القوة من أى مكان سواء من الرجال او السلاح

ان هذا الكلام وذلك السلوك لعدونا اليهودى ، يؤكدان حقيقة التصور الاسلامي لعملية الحرب والسلام ، ويخلعان فى الوقت نفسه من الذهن السليم أى بادرة توحي بالأمل فى اقامة سلام حقيقى وعادل وآمن ، ويرسخان فى العقل كل ما جاء فى البروتوكولات التى ألفها حكماء صهيون عن أرض الميعاد ، وافساد العالم ، والسيطرة على اقتصادياته وثرواته ، ويدفعان كل مسلم على ظهر الأرض أن يردد قوله تعالى : « كيف وان يظهروا عليكم لايرقبوا فيكم الا ولا ذمة ، يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون . اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله ، انهم ساء ما كانوا يعملون . لايرقبون فى مؤمن الا ولاذمة، وأولئك هم المعتدون » (التوبة :٨/١٠)

**ان تحالف الأضداد المتآلفة ( يهود والصليبية والماركسية والبوذية وعباد البقر) يسعى قدما لتثبيت ارادته الشيطانية فوق أرضنا الاسلامية ، وهو يعتمد على وسائله الصريحة والغامضة معا . ولا مفر من المواجهة والتضحية معا . ولا سبيل الى مواجهة ظافرة وتضحية مفيدة الا باعتماد التصور الاسلامي الظاهر، المعبر عن شخصية الأمة الاسلامية وهويتها ، والمؤدى الى وحدة حقيقية ، وحدة ارادة ، ووحدة صف ، ووحدة عمل ، تبغض الأنانية والفرقة والضياع ، وتهيىء للغد الآتي تراثا عظيما من البطولة والفداء والايثار : « يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » صدق الله العظيم**



# فماذا بعد الحق الا الضلال ؟!

• يوسف كمال •

( فماذا بعد الحق الا الضلال .. فانى تصرفون )

العصريون او المعتزلة المعاصرون وقد قدسوا العقل حتى تخطوا به النص ، واصطبغوا بالحسية فى المعرفة حتى حجبوا الغيب . تراهم فى صراع عنيف يموج فى اعماقهم واقوالهم بين التصديق الضرورى بالبيان القرآنى والاستسلام المتهافت للاسلوب المادى فى التفكير .

والقرآن اعطى للعقل دوره الذى يطيقه ونصحه ان يقف عند حدوده ، لقد كلفه بالبحث الفكرى والحسى فى اعظم قضية وهى وجود الله واليوم الآخر وصدق كتبه ورسله . وفتح آفاق كتابين : كتاب منظور وهو الكون وكتاب مقروء هو القرآن .

# فماذا بعد الحق إلا الضلال ؟!

## •• الذين يعتمدون فى الوصول إلى الحقيقة

## •• الهوى لا يعتبر طريقاً إلى المعرفة

وهنا أى انسان فى أى مكان ، عصر اذا سلمت فطرته يستقبل ره اليقين ويبلغ فيها قمة الرشد حين يدرك حدود عقله فلا يتجاوزها • فانى له أن يعرف ذات الله أو يدرك أحوال اليوم الآخر أو يهتدى الى العمل الصالح فى الدنيا شريعة الله للعباد • ورحمة من الله بعباده أرسل الرسل وأنزل الكتب التى ما بقى منها الا القرآن تبين الحق على ما هو عليه وتهدى الى العمل الصالح فيتحرر من أوهام الخوف وآلام الحزن • ويلاحق الموكب الكريم الذى سعد بالايمان وهو يشق طريق الزمان •

( ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ) •

الى هؤلاء نتحدث حديث القرآن عسى الله أن يشفى به صدورهم وأن يهديهم من حيرتهم •

وبعد العرض أسألهم سؤالا : أيهم أهدى سبيلا ، أن نهتدى فى الطريق باسترشاد النص أم ما سلكوه بتلمس السبل للتفلت منه ؟

**ضرورة الايمان :**

لقد وجد الانسان نفسه فى هذا الوجود دون ارادة منه أو علم ، وهو يرى نفسه يموت دون ارادة منه أو علم •

والغيب يحيط به من كل جانب •• ماضى الوجود ومستقبله ، وماضى الانسانية ومستقبلها • ولابد للانسان أن يتبين حقائق الوجود والتاريخ •• لان هذا البيان ضرورة نظرية وضرورة عقلية وضرورة حسية •

أنه ضرورة نظرية لان الانسان مجبول عليها ، تراه يظل يسأل عنها ويعانى الحيرة حتى يهتدى اليها • ألم تر الى الطفل يسأل أباه عن السماء وما وراء السماء وخالق السماء ؟

وهو ضرورة عقلية لان العلم لكى يكون صوابا لابد أن يرتبط بالوجود كله لانه ترابط متصل وأى معرفة تنعزل عن الوجود كله انما هى معرفة جزئية افتراضية وهو ضرورة حسية لان الانسان وهو يعيش فى هذا الوجود لابد أن ينسجم معه ليحقق بجهده المحدود أكبر خير ممكن ، ولا يتحقق ذلك الا بادراكه لحقائق الوجود التى تهدى الى سبيل الرشاد وهنا يرحم الانسان نفسه من عذاب وشقاء الاصطدام بنواميس الكون نتيجة تخبطه فى ظلمات الضلال الفكرى •

وهذا البيان علامة الرشد فى الانسان، لانه بدونه لن يكون الانسان الا حيوانا من الحيوانات فهو ما تميز كانسان بشىء الا بعقله ، ويوم أن يترك مهمة البحث عن حقيقة الوجود وعن رسالته فيه ، ويقصر حياته على الاكل والمتاع يكون أقل من الانعام التى ليس لها عقل بل يصير بعقله شر الدواب التى تدب على الارض ويتحول الى سفيه ليس له أهلية التصرف كسيد فى هذا الوجود ويحتاج الى وصاية الراشدين وهو أيضا ميت وان ظهرت عليه أعراض الحياة لانه لا حياة الا بهذا النور ولا انسانية الا بهذه المعرفة •

وهذا البيان يصبغ الحياة كلها بصبغته سواء أكان حقا أم باطلا ، فالاقتصاد والسياسة والاجتماع •• كلها تعبير عن هذا البيان ، وذلك لان سبيل الحياة الذى يسلكه الانسان ينبعث ويتكون من تصوره للوجود وتقييمه للحياة •

هذا البيان اذن ضرورة حيوية •• أكثر ضرورة من الهواء والغذاء •• لانه قوام الانسانية فى الانسان •• ومؤشر النشاط الانسانى فى عمارة الكون وتوجيه الحياة •

**دور الادراك الحسى :**

ان وسائل الانسان للحصول على هذه المعرفة تضل اذا ما اعتمدت على حسه وعقله فقط فى معظم الاحايين فالذين يعتمدون فى الوصول الى الحقيقة والى المعرفة على الحس فقط لا يتعاملون الا مع ما يقع فى دائرة الحس المحدود ولايشعرون الا بما يتفاعل مع غرائزهم الشخصية • ولانهم اصطدموا بسخافات التفكير العقلى المجرد أنكروا كل تفسير له عن الوجود والتاريخ • وتمادوا فى هذا الانكار حتى أنكروا الغيب وكل ما وراء الحس •

وظهر هذا الاتجاه واضحا فى القرن الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين ، الا أن الحس بقدراته المحدودة لا يمكنه أن يفسر الوجود الا على أنه صدفة لا غاية وراءها • ولانه الحس فان الهوى النابع من ضروراته الغريزية يهيمن عليه هيمنة قوية ويحدد أبعاد هذا التفسير ومثله •

والهوى وان كان دافعا الا أنه لايمكن أن يكون هاديا لما فى الطبيعة من الضعف فهو لا يستطيع أن يسيطر على رغباته وانفعالاته حتى وان أورده موارد التهلكة • ثم أن يحب دائما أن يحقق هذه الرغبات بأيسر وأقصر طريق •

وكل هذه العوامل تخضع الانسان لضعفها حتى ترضى هذا الضعف وتبرره •

فالهوى رغبة وليس فكرة ، والهوى حاجة وليس فلسفة ، والهوى انفعال وليس تقديرا والهوى نقص يبحث عن التعويض والحقيقة كمال ثابت •

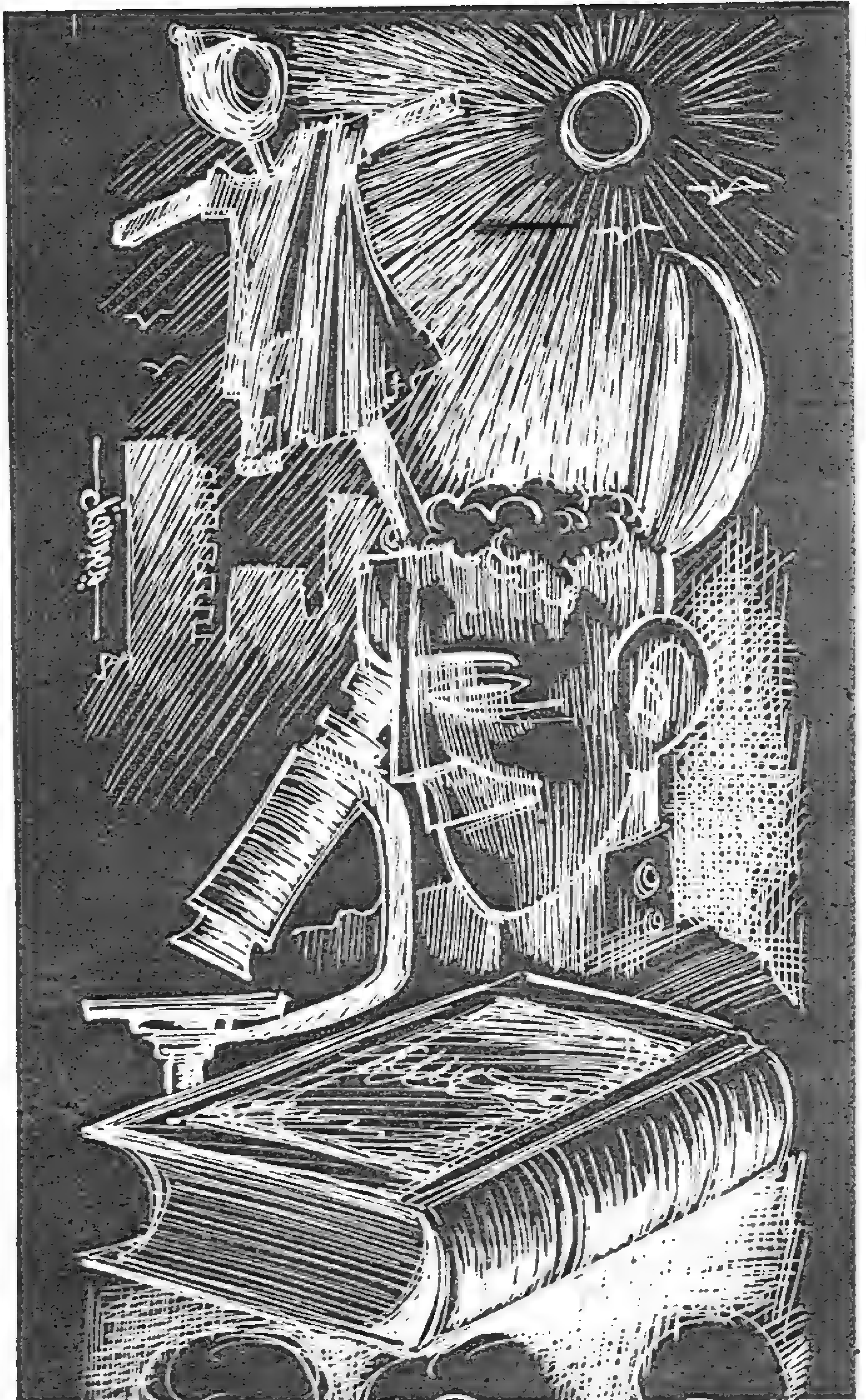
لهذا لايمكن أن يعتبر الهوى طريقا الى الحقيقة ولا الى المعرفة • وهذا ما يحسه الفرد نفسه فى الاحوال المختلفة فما يراه اليوم بهواه هو الحقيقة يبدو له فى الغد وهما سخيفا ، وما يعبده فى الغد من هوى يكفر به بعد غد وينكره كل الانكار ويعود على نفسه باللائمة وعلى ضميره بالتوبيخ لما كان يتمسك به •

واذا كان هذا الاختلاف يبدو واضحا فى أحوال الفرد الواحد فانه ليبدو أكثر وضوحا بين الافراد وما نكاد نجد اثنين يتفق هواهما على شىء واحد اتفاقا كاملا

هذه الملاحظة كما تصدق على الفرد الواحد تصدق كذلك على الجماهير ان الدارس لنفسية الجماهير يجد أنها تتحرك بالعقل بل بالغريزة • فنجدها

## ه والمعرفة على الحس فقط لايتعاملون الآمع مايقع فى دائرة الحس المحدود

## رفة .. فالهوى رغبة وحاجة وانفعال !



متدمغة لا يهمها الا المنافع القصيرة ولا يحركها الا الاثارة .

فارادة الهوى هوى النفس وهوى الجماهير . التى تترتب على قصر البيان على الحس لاتصل أبدا الى الحق ولاتتحرك مطلقا فى صراط مستقيم .. **( ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله )**

فاذا فحصنا المنهج العملى المترتب على هذا البيان الحسى الذى أملاه الهوى وجدنا الشقاء الناجم عن العجز . فالفرد لا يجد نفسه مسئولا أبدا الا أمام هواه. فهو عبد له لانه يضطره الى الخضوع له لاشباع نزواته . وهو عبد لاى طاغوت يتمكن منه لان الهوى يضعفه حتى الذل خوفا على الحياة والعكس أن تسلط الهوى على أحد جعله جبارا طاغيا لان رغبة الهوى فى التسلط تدفعه الى ذلك والحس والهوى تحددهما البيئة والوراثة فيجد الانسان نفسه متحيزا لهما مهما كان الجور الذى يقع على غيره ومن ثم لا يكون معه الا الظلم والانانية والاثرة وأن تخلق بخلق فانما هو لغاية دنيوية وهذا منطق طبيعى لان الغاية انحصرت فى الدنيا وعلى مستوى الجماعة نجد الظلم والاستعباد والاستغلال والاغتصاب سواء فى الداخل أو الخارج . لهذا كانت الحياة صراعا مريرا وأنانية مقيتة وحروبا مدمرة وطبقية مستأثرة .

وهل هناك دليل على فساد فكرة الحس كمنفذ للمعرفة أكبر من هذا الشقاء الذى يعانيه الناس اليوم .

يقول الله تعالى واصفا الهوى الذى يتحكم فى التفسير الحسى :

**( افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم )** وكما ان الهوى يكون عن علم فانه أيضا يكون على غير علم **( وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم )** .

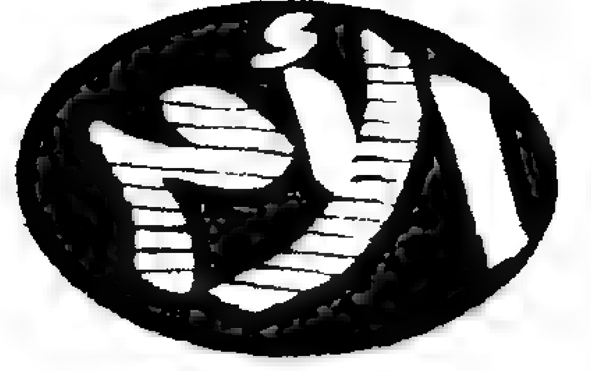
ونتيجة استخدام هذا المنهج بالضرورة الغفلة عن حقيقة الوجود والتاريخ **( ان الساعة آتية أكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى )** ، **( ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا )** .

( للحديث بقية )






تقدمها : زينب الغزالي



# الأم وبناء الإنسان الصالح

يقول الحق تعالى : ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولاتحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون » هذا النمط من الرجال ومن النساء الذين لا يعرفون لهم ربا الا الله سبحانه ،يستقيمون على أمره ، ويحرصون على رضاه وحده ، ويعيشون فى حبه .. كيف نستنبته من جديد .. فى مجتمع مسلم من جديد .. يعيد سيرة الاولين ... ويرفع راية الحق ويسقط كل راية من صنع البشر .. بكل ما حملت من طلاء .. أو تخفت فى زخرف .. او فرضتها قوة السلاح او المال والمنصب والجاه .

كيف ننشىء ونستنبت هذا النمط فى دائرة القاعدة القوية المتينة التى يرتكز عليها الاسلام : ان الله لا اله غيره .. وان محمدا عبده ورسوله . فاذا تلقوا اصولها وترعرعت فى قلوبهم وسارت فى مجرى الدم جذورها واشربوا فرائضها من صلاة وصيام وزكاة وحج وقدم لهم منهج الاسلام بانظمته من معاملات وسلوك .. وسياسة واجتماع .. وحرب وسلام وإذا استوت أعوادهم قدموا فى سن التكليف يرعون المسئولية ، ويتفانون فى حمل الامانة ، ويبذلون ويضحون فى تبليغ الرسالة .. على استقامة .. نحو غاية .. دونها كل غاية ؟

أقولها بكل قوة .. انها الأم أولا التى يجب أن نستنبتها تحت مظلة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله .. لتستوعب تكاليفها ، وتعيش حدودها ، وترعى أمر الله سبحانه ، وتدرس منهاجه وتقتدى برسوله عليه الصلاة والسلام .. ليكون أساس البيت متينا قويا ... ويكون بناؤه سامقا شامخا .

انها هى التى تبعث فى نفوس ابنائها رسالة التوحيد ، ابتداء من سن الزهور تعيش بهم طهر الطفولة ، وبراءة البراعم يحبوا معها ركعات صلاتها وان لم يدروها نهم عقول ، عاشوها حركة حب ورأوا فيها حياتهم مع حركة الام، هذه الام اذا اكتملت فى ذهنها معارف الكتاب والسنة كما اكتملت فى قلبها اسس الاسلام ايمانا وحبا ، استطاعت أن تربط بين القول والعمل فى حرص وجد ودأب وحب وشوق .. واستطاعت بالتالى أن تخرج من أسرتها نماذج رفيعة للاولاد والبنات ..

ان استقامة الانسان ان لم تنبت فى نفسه منذ أيامه الاولى عن طريق غرس زرعته الام بكلمة حانية ، وسلوك حكيم، وتوجيه سديد ، وسط جو اسلامى صحيح ، كان من العسير ان تنبت فى عمق واصالة ، او يسر وسهولة وسط اى جو آخر او فى اى وقت آخر .

ومن ثم فان منهجا اسلاميا صحيحا للتربية من اجل اعداد امهات مسلمات على الايمان السليم والفهم السليم والتطبيق السليم امر خطير . انها رسالة خطيرة يجب أن تمهد لها مدارسها وجامعاتها ... على كفاءة عالية فى الخبرة .. والعلم .. والايمان بالرسالة وفهمها

ويستلزم الامر ان نعيد النظر فى قواعد التربية والتعليم فى مدارسنا وخاصة مدارس البنات ... فان تقليدنا للغرب الراسمالى أو الشرق الشيوعى هو كتقليد الغربان .. بغير وعى .. أو هدف ... وبغير دراسة أو دراية حتى كان ذلك النتاج التائه وسط عالم اليوم .. حريصا على ذيل الركب .. تتخبطه قوى الشر ..

ان الام التى عاشت سنواتها فى غربة كلية من تعاليم اسلامها لاشك انها تجهل تعاليمه .. وسلوك منهجه .. وغاياته ومراميه .. ومن ثم فهى عاجزة عن تقديم النمط الصحيح من الابناء لبناء النمط الصحيح من المجتمعات ..

وسيظل دوراننا فى الحلقة المفرغة مستمرا.. مادمنا نسير فى ركب الغير .. نتغاضى عن الحقيقة او نهرب من الرسالة ... أو نتعامى عن الهدف ... أو نبقى عند مستوى التشدق بالالفاظ .. والعبارات .

# طفلك وأصدقاؤه

الختام :

اطفالنا حبات قلوبنا . فبقدر عنايتك بطفلك ومراقبة حركته وملاحظته لاختياره رفقاءه واصدقائه تخطين خطوة هامة من خطواتك فى حسن تربيته واعداده .

● كونى صديقته الاولى . وفوزى بثقته فوزك بحبه . وشاركيه فى اختيار لعبه . وبين حين وآخر اشتركى فى استخدامه لاحداها .. مع التوجيه وفتح آفاق من الفكر أو التساؤل ليجد عندك الاجابة المبسطة الشافية .

● وراقبيه من بعيد فى اختيار أصدقائه . وراقبى سلوكه معهم وسلوكهم معه . واذا وجدت مايستدعى تدخلك فيمكن ان تقدميه على هيئة قصة صغيرة يستشف من خلالها مقصودك وتوجيهك ويلمس من خلالها مايرضيك أو يغضبك

● تعرفى على عيوب أصدقائه ، ثم قصى عليه أن الطفل الذى يعمل كذا وكذا يغضب أمه وأنه اذا فعل كذا وكذا فهو يرضيها ويستحوذ على حبها ، واذا قال لك أن صديقه فلان يفعل ذلك فاطلبى منه أن يرشده وينصحه فهو صديقه . وباقتناعه بأنك صديقته وأمه سيعود اليك دائما ليلتمس حكمتك وتجربتك .. لترشديه الى الخير .. وتوجهيه الى الصواب .

● واحذرى أن تهاجميه عندما يخطىء واذا كان الخطأ قد تكرر او اشار الى معنى

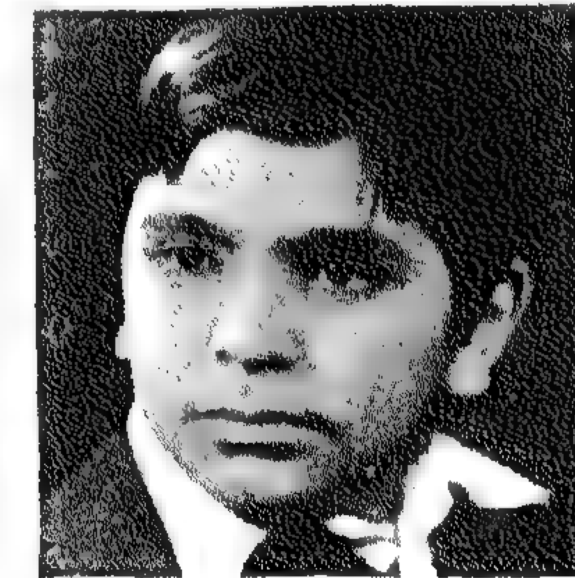
# نادى أشبال الدعوة

نادى الاشبال وهو ينشر في هذا العدد صور واسماء مجموعة من الاعضاء الجدد يرحب بهم ويعتز بهم .. ويتمنى ان يكونوا اشبالا عاملين مجدين يطيعون الله ويعملون لرضاه .. والنادى عند وعده لكل الاشبال الراغبين في عضويته بنشر صورهم واسمائهم .


احمد على حسن


ممدوح محمد سليم


محمد فاروق محمد


محمد لبيب


جواد جهاد


ياسر محمد

١ ـ جواد جهاد حافظ رشاد
ـ مدرسة أبى عبيدة الجراح الابتدائية
ـ السنه الرابعة
ـ جده ـ المملكة العربية السعودية

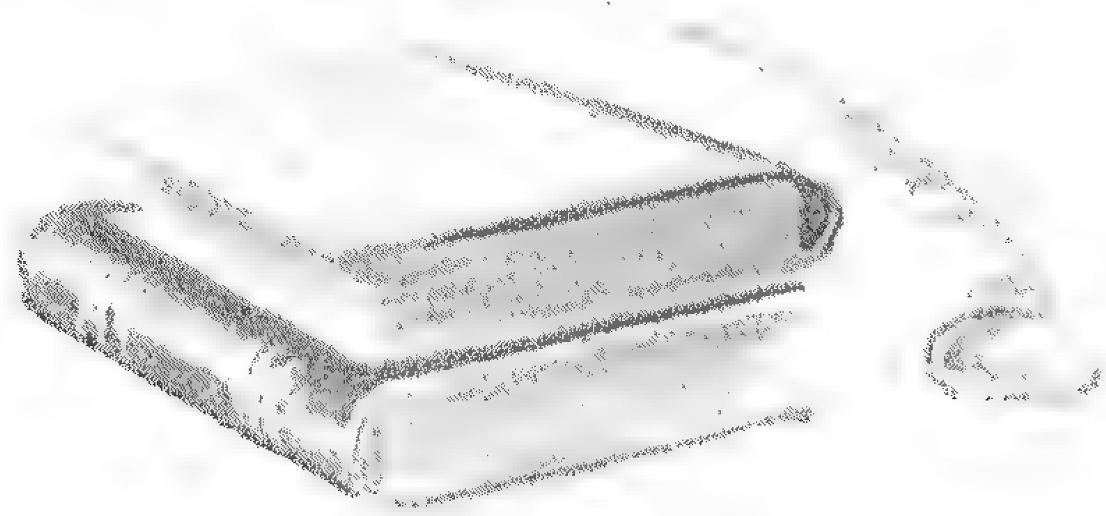
٢ ـ محمد فاروق محمد متولى
ـ المدرسة الخيرية الاعدادية الاسلامية
ـ الصف الاول
ـ مغاغة جمهورية مصر العربية

٣ ـ احمد على حسن المعمرى
ـ مدرسة النهضة الاعدادية
ـ الصف الثانى
ـ حيس ٠ جمهورية اليمن العربية

٤ ـ ممدوح محمد سليم عسكر
ـ مدرسة الجامعة الاسلامية الاعدادية
ـ الصف الثالث
ـ الزيتون القاهرة ٠ ج٠ مصر العربية

٥ ـ محمد لبيب محمد عوض
ـ مدرسة بيبى جاردن
ـ الصف السادس
ـ القاهرة ٠ جمهورية مصر العربية

٦ ـ ياسر محمد أحمد عنانى
ـ مدرسة القادسية المتوسطة
ـ الصف الاول
ـ جده ٠ المملكة العربية السعودية




## بنو قينقاع

هم قوم من اليهود كانوا يجاورون النبى عليه الصلاة والسلام فى المدينة وكان بينهم وبين النبى عهد على الا يتحالفوا مع احد ضده ولا يحاربوه ولكنهم لم يفوا بعهدهم ولم يحترموا اتفاقهم وكانوا يتحينون كل فرصة لايذاء المسلمين والحاق الضرر بهم .

وقد ذهبت امرأة من العرب فى يوم من الايام الى سوق بنى قينقاع ببعض الاشياء لتبيعها . ولما باعتها ذهبت الى صائغ يهودى لتشترى بعض الحلى . فجاء بعض اليهود وطلبوا منها ان تكشف عن وجهها فرفضت وأبت .

فعمد الصائغ اللعين الى طرف ثوبها وعقده من خلفها . فلما قامت كشف عن جسمها .. فصاحت وبكت . فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله .. فجاء اناس من قوم الصائغ فقتلوا المسلم .

غضب المسلمون لما حدث للسيدة العربية ولقتل المسلم الذى ثار من اجلها ووقع الشر بين المسلمين وبين بنى قينقاع اول يهود نقضوا عهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنكروا لاتفاقهم معه .

وكان عبادة بن الصامت من كبار الانصار الذين كانت تربطهم محالفة مع بنى قينقاع فاعلن عن تبرئه من هذه المحالفة . وقال : يارسول الله انى ابرأ من هؤلاء الكفرة ومن حلفهم .. واجعل حلفى وولايتى مع الله ورسوله » رضى الله عن عبادة وارضاه .



# قصة العدد

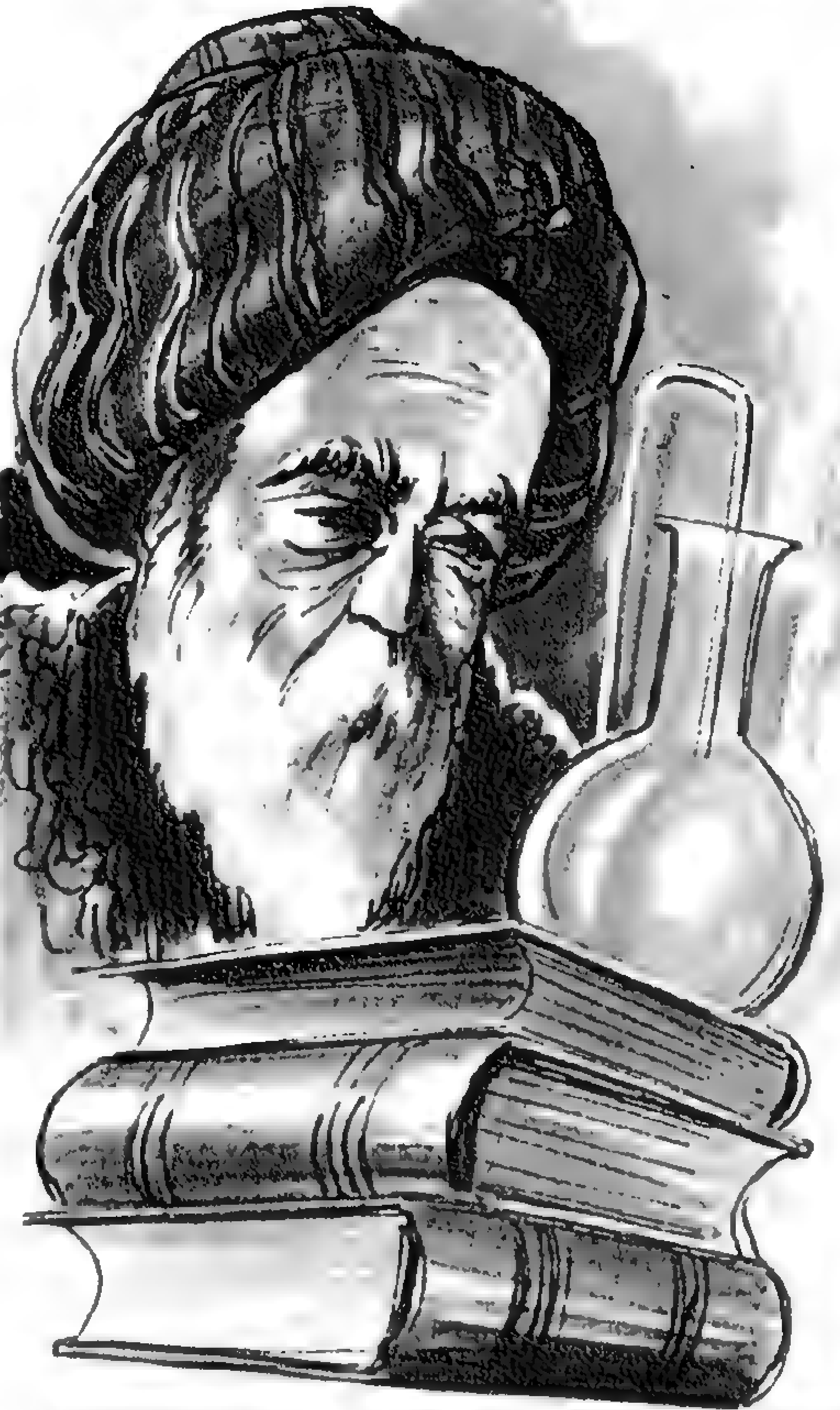
## خيال الفأر



في احدى ليالي الغابة المقمرة .. خرج اسد ليتنزه بعد تناوله عشاء سمينا . واثناء سيره شعر بالعطش فقال لنفسه : هناك غدير عذب الماء سأذهب واشرب منه .. رغم انه بعيد . ودن عند الغدير شجرة ضخمة الجذع .. وكان القمر ساطعا .. وحين وصل الى الماء ومر بجوار الشجرة .. ظهر على الفور ظله عليها ضخما فظن انه وحش هائل .. فشعر بالخوف الشديد وتراجع فختفى ظله من فوق الشجرة .. فظن ان الوحش قد اختفى .. فعاد بهدوء وحذر الى الماء .. فراى الوحش .. فتراجع .. ولما اشتد عليه العطش وقف وهو مرتبك مضطرب يفكر في الامر خاصة انه لم يسمع اى صوت فظن ان الوحش مختف وسيهاجمه من اى جهة ..

واخيرا وبعد أن زاد العطش وطالت وقفة الاسد .. تقدم في بطء شديد وحذر كبير وعيناه على جذع الشجرة .. فظهر ظله على الشجرة على الفور .. فجرى في خوف شديد .. ولكنه في النهاية احس كان العطش سيقتله فتقدم الى الماء اخيرا وهو يقول .. ليكن ما يكون .. سأحاول ان أشرب من الماء ولو قليلا واجرى بسرعة .. وفي هذه المرة تقدم وهو ينظر الى جذع الشجرة .. فراى ظل الوحش يكبر شيئا فشيئا .. واخيرا اكتشف أن هـذا الوحش ليس الا ظله .. فابتسم بعد خوف شديد وقال في نفسه : آه لو ان حيوانات الغابة التي أستاسد عليها شاهدتني منذ قليل وأنا أولي هاربا من ظلي .. ثم اخذ يفكر : هل انا جبان الى هذا الحد .. أاهرب من خيال .. وبعد ان شرب من الماء وارتوى وزأر زئيرا كبيرا قال لنفسه : لا بأس .. ان لي الحق ان اخاف لقد كان خيال اسد وحمدا لله انه لم يكن خيال فأر !

# الإنسان والتقدم



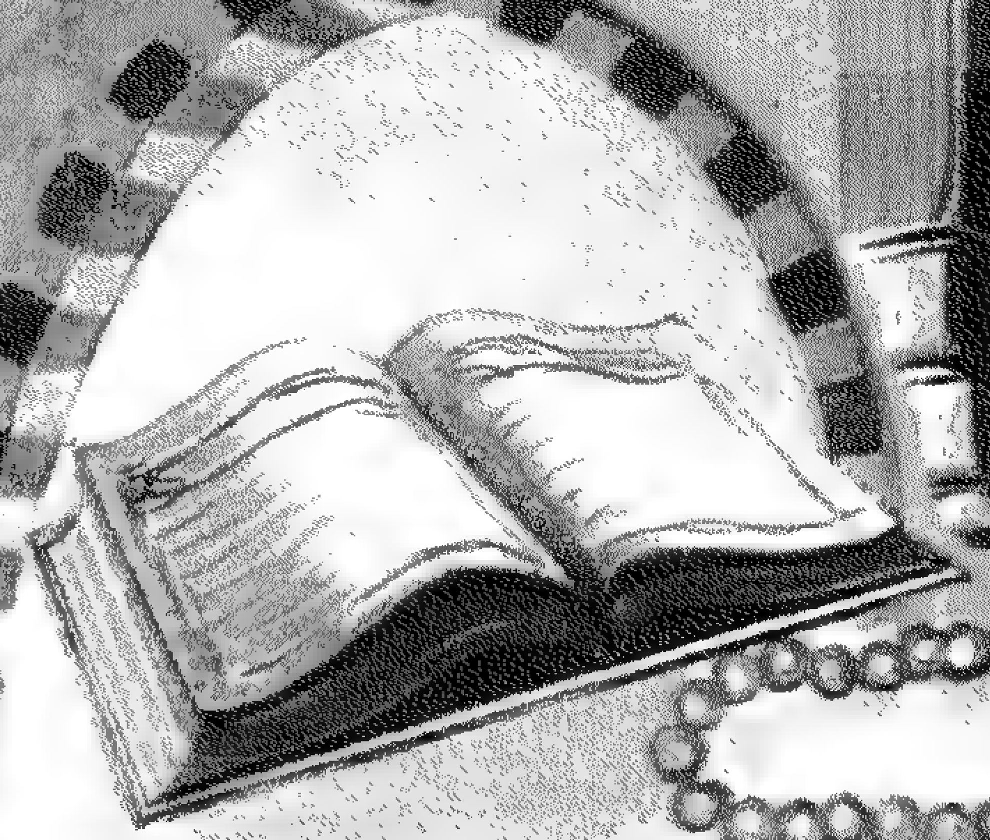
ارسل الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالاسلام للناس جميعا . وجعل فيه سعادتهم وصلاحهم في الدنيا والآخرة . ولقد فهم اجدادنا واجدادنا المسلمون الاسلام فهما صحيحا وعملوا به فكانوا احسن الناس واعظمهم خلقا وعلما .. وكانوا اساتذة الدنيا . وفي كل مكان نزلوا فيه نقل الناس عنهم العلم والخلق واعترفوا بفضلهم وعظمتهم .

ولقد ظهر في المجتمع الاسلامي علماء مشهورون في اكثر من علم فكان بعضهم علماء في الطب وفي الفلك وبعضهم علماء في الكيمياء والرياضيات والفقه واللغة .



وكان من بين هؤلاء ابو الريحان البيروني ٣٦٢ - ٤٤٢ هجرية . الف كتبا في العلم الطبيعي والتاريخ والشعر ونقل كتبا عن الهندية وكتب عن المعادن والتعدين وكتب في الطب وكتب في الادب والنقد . وكان له فلسفة في الكتب التي يترجمها عن لغات اخرى .. اذ كان يبدي رأيه العلمي فيها وينقدها وكان له ايضا مؤلفاته في الرياضيات والفلك .

وعن طريق هؤلاء العلماء وغيرهم تقدم العلم في الدولة الاسلامية وقت ان كان الاوربيون يعيشون في ظلام الجهل والتخلف ولقد نقلوا عن المسلمين العلوم والمعرفة وبدأوا يشيدون حضارتهم . وحين انصرف المسلمون عن الاسلام ضعفوا وتخلفوا وجاء الاوربيون ليستعمروا بلادهم ويسرقوا ثرواتهم ويحاربوا دينهم .



# قرآن كريم

( مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة • والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم • الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ماانفقوا منا ولا أذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون )

ان الله سبحانه وتعالى يقول لكل مسلم ومسلمة انه يحب الذين ينفقون من اموالهم لاعطاء المحتاج اومساعدة المسكين ، او المساهمة فى مشروع يعود على الناس بالخير ، او الوقوف الى جوار انسان اصيب فى ماله او فى بيته •• والله سبحانه يصف ماينفقه المسلم لمساعدة الناس والمجتمع كانه حبه من القمح انبتت عودا من القمح يحمل سبع سنابل ، وفى كل سنبلة مائة حبة يعنى هذا ان الحبة الواحدة تعطى محصولا يقدر بسبعمائة حبة ••

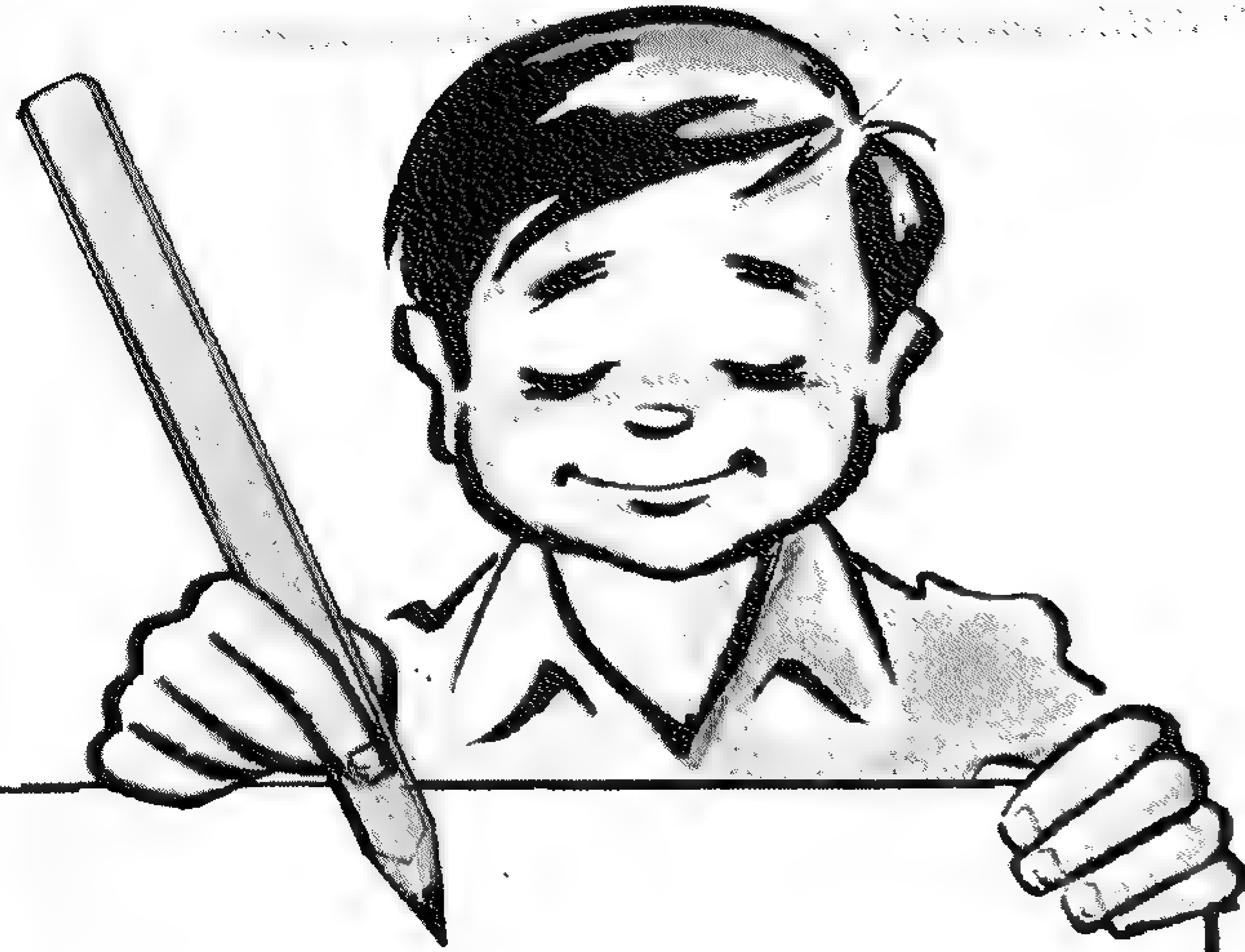
فالذين ينفقون من اموالهم فى سبيل الله ولمساعدة الناس والمجتمع يحبهم الله ويدخر له أجرا عظيما ويزيد اموالهم فى الدنيا • لان الله هو الذى يرزق الناس ويوسع فى ارزاقهم ويبارك فيها •

والله سبحانه لا يحب ان نعطى انسانا محتاجا مساعدة ثم نحاول ان نستهزىء به او نذله •





# سمر مع أشبال الدعوة



(١) السيدة حفصة رضى الله عنها ••هى ابنة سيدنا عثمان •• سيدنا أبى بكر •• سيدنا عمر ؟

(٢) فتح المسلمون مصر وانتشر فيها الاسلام واندحر الكفر ••

وكان القائد الذى فتحها : عقبة بن نافع • طارق بن زيادة • عمرو بن العاص ؟ •

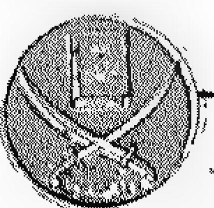
(٣) بلد أو دولة لا يؤمن حكامها بالله ساعدت حكومة الحبشة ضد بلد مسلم فى شرق أفريقيا •• من هى هذه الدولة ؟

(٤) سورة المسد نزلت فى رجل كافر وامراته الكافرة •• كانا يؤذيان رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤذيان المسلمين •• هل تعرف هذين الكافرين ؟

(٥) احتل الانجليز مصر سنة ؟

(٦) دولة اسلامية كبيرة فى آسيا •• انقسمت الى قسمين نتيجة لمؤامرات روسيا وامريكا وانجلترا ودولة آسيوية أيضا ؟

( ٧ )محمد أحمد المهدى ، محمد عبد الوهاب •• محمد ادريس السنوسى •• أصحاب دعوات اسلامية مشهورة •• اين ظهر كل منهم ؟



# من أخلاق الاسلام

الاسلام ديننا الحنيف حريص على مصلحة الناس ورفع شانهم حتى يكون المسلمون خير أمة وقادة العالم كله . ولذلك نجد الاسلام يهتم باخلاق المسلمين اهتماما كبيرا ، ويهتم بادبهم اهتماما عظيما .

ومن الامور التي جاءت في الاسلام ــ من عند الله عز وجل ــ لتنظم مجتمع المسلمين كاحسن وافضل مجتمع للاخوة . الله سبحانه وتعالى جعل المسلمين اخوة وكل أخ حريص على اخيه لا يفرط فيه ولا يهمل شأنه .. ولكنه يهتم به وبأموره ويقف الى جواره ويساعده .

فالاخوة هي علامة الايمان الصحيح في المجتمع .. وهي رابطة لها حقوق وواجبات .

(١) فمن حق اخيك عليك ان تكره ان يصيبه شيء .. او ضرر واذا أصابته مصيبة او وقع به ضرر ساعدته وعاونته .

(٢) ومن حق اخيك عليك ان تحب له الخير ، وترشده الى كل ماينفعه ، وما فيه مصلحته .

(٣) ومن حق الاخوة بين المسلمين ان يشعر الانسان انه عضو في المجتمع اذا انفصل عنه أخطا وهلك .

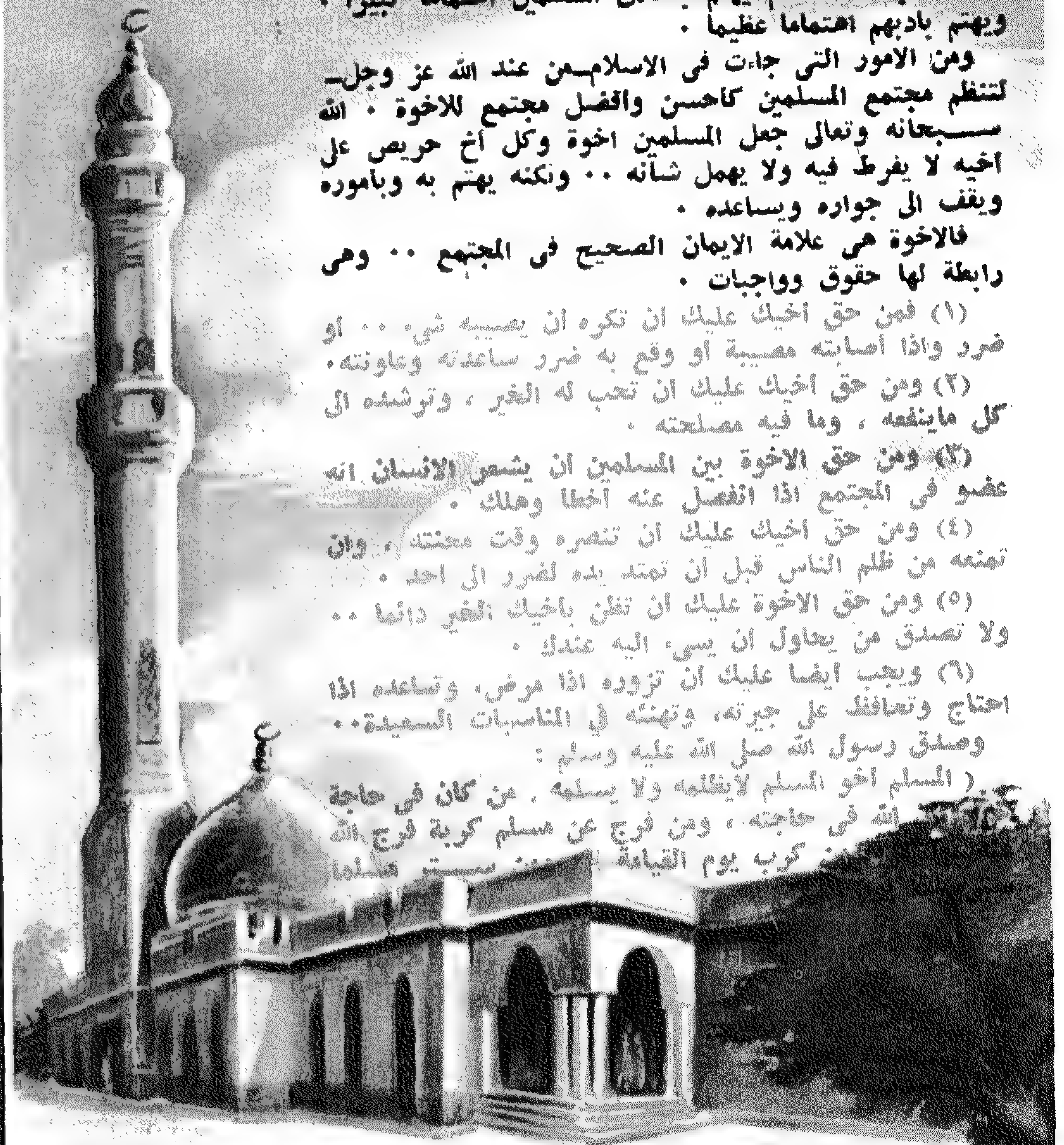
(٤) ومن حق اخيك عليك ان تنصره وقت محنته ، وان تمنعه من ظلم الناس قبل ان تمتد يده لضرر الى احد .

(٥) ومن حق الاخوة عليك ان تظن باخيك الخير دائما .. ولا تصدق من يحاول ان يسيء اليه عندك .

(٦) ويجب ايضا عليك ان تزوره اذا مرض، وتساعده اذا احتاج وتحافظ على جيرته، وتهنئه في المناسبات السعيدة..

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم :

( المسلم اخو المسلم لايظلمه ولا يسلمه ، من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة )



الإشراف الفني : رضا محمود • رسوم : سيد عبد الفتاح




اعزائي الاشبال :

جعل الله ايامكم كلها نجاحا وتوفيقا .. وجزاكم ايها الاحباب احسن النجاح على احسن المذاكرة والجد والاجتهاد . لم نلتق بكم على صفحات عدد ربيع الآخر .. ولكن قلوبنا على اتصال بكم لاينقطع ولا يضعف .. فقد غرس الله حبكم في قلوبنا ..

فالوقت هو الحياة .. والانسان العاقل هو من يعرف كيف يقضي وقته لاننا محاسبون على ذلك أمام الله عزوجل

وطرق استغلال الوقت كثيرة .. في الرياضة .. والرحلات النافعة المفيدة .. وزيارة الاماكن الاثرية خاصة التي تروى تاريخنا الاسلامي العظيم .. وحضور حلقات حفظ القرآن في المساجد .. والدروس النافعة التي تلقى عقب كل صلاة ..

وايضا ندخر جزءا من وقت الاجازة الصيفية للاطلاع على علوم ودروس العام الدراسي القادم .. لتكون عندنا فكرة عنها .. ولتساعدنا على التفوق والتقدم في عامنا المقبل ان شاء الله . ويهمني يا اعزائي ان اذكركم بأمر انتم تعرفونه جيدا وهو اللعب في الشوارع . ان ذلك يؤذي المارة .. ويؤذي الذين يتخذون من الشوارع ملاعب للكرة أو غيرها .. وهناك احداث مؤلمة تقع كل يوم بسبب ذلك .



امامكم النوادي .. فاشتركوا فيها واستغلوا ملاعبها .. لان الاشبال المسلمين .. يحرصون على النظام .. والنظافة وهم خير من يعرف قيمة الوقت وكيف يستغلونه فيما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالفائدة والخير .



## من فقه المسلمات

كثير من الاخوات يتساءلن عن صلاة المرأة والهيئة التى تكون عليها ثيابها أثناء الصلاة . وسعى الاخت المسلمة لفهم امور دينها والتحلى بها عن علم ومعرفة أمر يليق بالمسلمات .

فقد ذهبت النساء الى الرسول عليه الصلاة والسلام يسألنه يوما يفقههن ويعلمهن أمور دينهن مثل جلساته مع الرجال وتعليمه لهم . وقد برز من بين النساء المسلمات العديد منهن فى مجال العلم وامور الدين ، ونحو بيت مسلم يفخر بكل مسلمة تعتز باسلامها ، وتحرص على زيها الشرعى ، وتبذل كل جهد وهمة لفهم اسلامها والعلم به ، ويعتبر ذلك علامة من علامات الخير الكامن فى هذه الامة ، والمعدن النقى الثمين الممتدة عروقه فى كل مدينة وقرية .. رغم الصدأ الذى صنعه الاستعمار واعوانه .. أو أصحاب الافكار الدخيلة والمبادىء المستوردة .. او هؤلاء الذين يعلنونها حربا على الشرع وقيمه ومثله .. وطهارته ونقائه .

● فى سورة النور يقول الله تبارك وتعالى : « ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها » أى ولا تظهر المرأة مواضع الزينة الا الوجه والكفين .

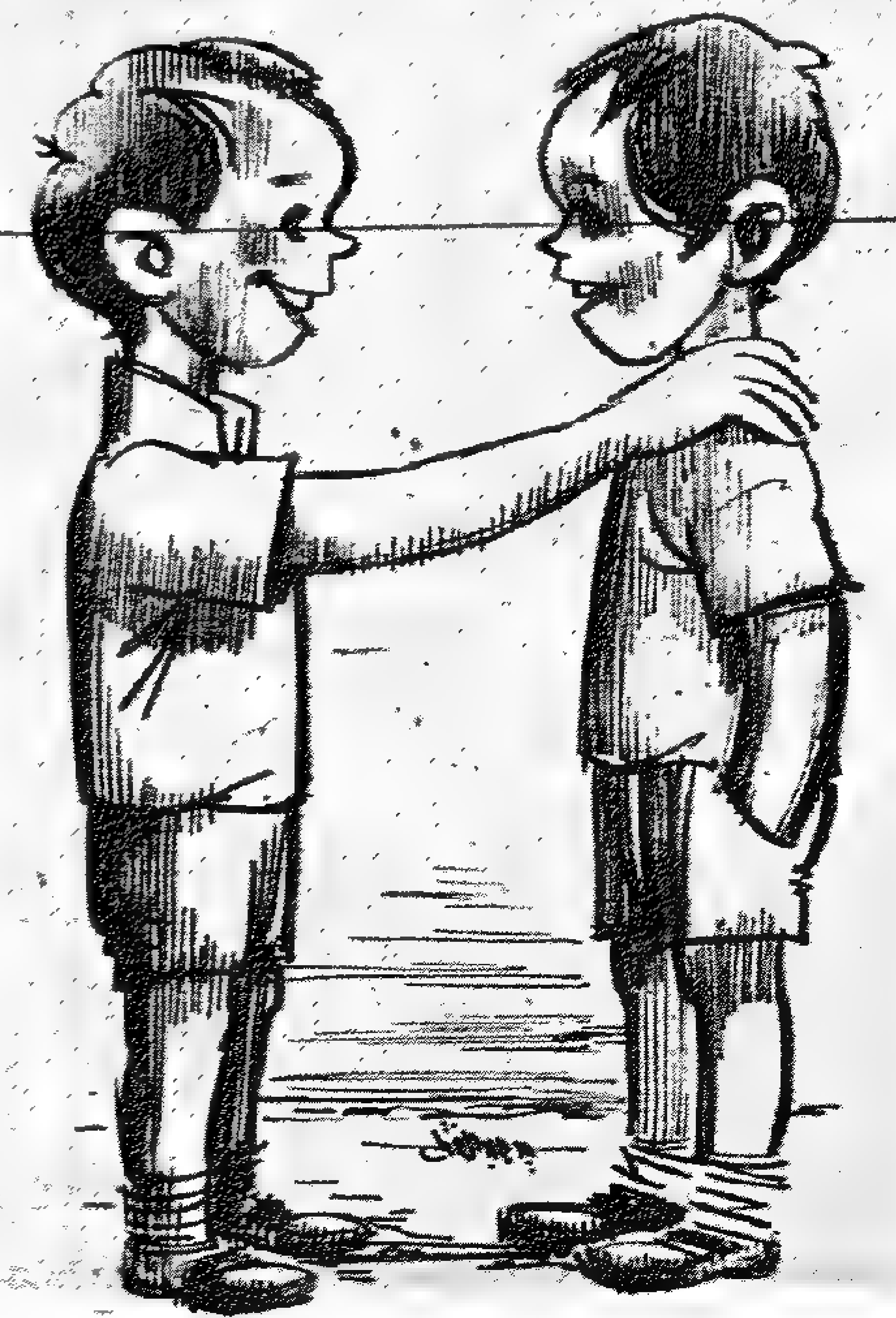
● وقال صلى الله عليه وسلم «لايقبل الله صلاة حائض الا بخمار » رواه الخمسة الا النسائى . وصححه ابن خزيمة والحاكم . والمقصود بالحائض البالغة والخمار ثوب تضعه المرأة على رأسها .

● وعن أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنها : سألت النبى عليه الصلاة والسلام : أتصلى المرأة فى درع وخمار بغير ازار . قال : اذا كان الدرع سابغا يغطى ظهور قدميها . رواه أبو داود وصحح الائمة وقفه . والدرع هو القميص الذى يسلك فى العنق والازار مايغطى الجزء الاسفل من الجسم .

● وقالت عائشة رضى الله عنها : لابد للمرأة من ثلاثة أثواب تصلى فيها: درع . وجلباب وخمار .

وفى كتاب فقه النساء فى الصلاة للاستاذ محمد عطية خميس يقول :

ان الآراء اتفقت على أن على المرأة ان تلبس عند الصلاة الخمار والدرع السابغ . والخمار هو مايغطى الرأس ، ولايشترط تغطية الوجه ، وقوله صلى الله عليه وسلم لايقبل الله صلاة حائض الا بخمار ليس معناه تغطية الوجه . وانما معناه تغطية الرأس ، وفى شأن الخمار قال سبحانه وتعالى : «وليضربن بخمرهن على جيوبهن» وسبب هذه الآية أن النساء كن فى ذلك الزمان اذا غطين رءوسهن بالأخمرة سدلنها من وراء الظهر ، فيبقى النحر والعنق والاذنان لاستر عليها ، فأمر الله سبحانه بالخمار على الجيوب لستر العنق والصدر .



له خطورته فيجب أن يحس بعضيك ، ويلمس حقيقة تصرفه وحجم سلوكه .

● وعن طريق الحنان .. والحب .. والصداقة .. والحزم عوديه ان يحس اخطاءه ويبوح لك بمواضعها ملتمسا مشورتك

● واعلمى يا أختاه ان الانسان قد خلق على فطرة نقية سوية .. فانتهزى مراحل طفولة ولدك أو ابنتك لتسطرى على صفحات فطرته النقية آيات الوجود الالهى .. والعظمة الربانية .. يردد اسم الله عز وجل .. ويحبه .. رحيما .. كريما .. ويحرص على رضاه عملا وسلوكا ..



## طبق الشهر

**الكميات :**

٣ كيلو سمك بلطى
١ كيلو بصل وراس ثوم
½ كيلو جزر
¼ كيلو فلفل أخضر
½ كيلو طماطم
فلفل اسود . كمون . ملح . ليمونه

**الطريقة :**

ينظف السمك

● يدق الثوم مع جزء من الفلفل الاسود والكمون والملح .

● يحشى به السمك ويدهن به من الخارج وداخل رؤوسه .

● يخرط البصل حلقات والجزر والفلفل الاخضر والطماطم . ويقلب جيدا يضاف للجميع عصير الليمون .

● تدهن الصينية بالزيت ويضاف فنجان زيت الى المخلوط .

● يوضع نصف المخلوط فى الصينية ويرص فوق السمك ويغطى النصف الآخر .

● يوضع فى الفرن حتى تنضج ثم يقدم معها الجرجير .. الطورشى ..

### طبق الحلو

●●●

¼ كيلو سكر
ملعقة ماورد
٣ ليمونة . تعصر جيدا على ٢ لتر ماء . ويبشر قشرها ويضاف الى العصير بالماء .

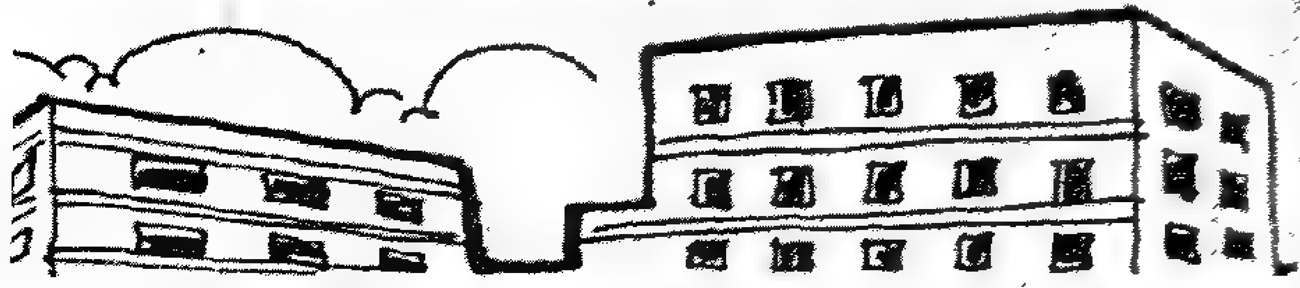
● يضاف الى الماء بالليمون ٣ ملاعق نشا .

● يضرب جيدا ثم يرفع على النار .

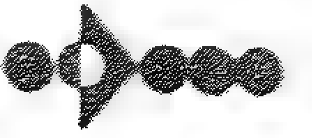
● يظل يقلب حتى ينضج .

● يمزج به الماورد عند نزوله .

● يغرف فى أطباق صغيرة يوضع فى الثلاجة .







# هل الفستان القصير والديكولتيه الواسع يجذبان العرسان ؟!

حدثتنا احدى الاخوات عن اعجب الحجج التى يتعلل بها البعض من فتياتنا ونسائنا حتى لايلتزمن بزى محتشم أو لايرتدين الزى الاسلامى الذى شرعه الله ورسوله .. فاحداهن تقول ان والدتها تشجعها على ارتداء الفساتين القصيرة وذات الديكولتيه الواسع اجتذابا للعرسان وحتى لايكون مصيرها البوار . ولقد ردت عليها الاخت المسلمة بان هذا ليس هو الطريق المؤدى الى الزواج .. خاصة الزواج الناجح المستقر بالذات ..

فالرجل الذى يعتز برجولته غيور بطبعه .. وهو حينما يقدم على الزواج فانه يختار دائما الفتاة التى تتمثل فيها الطهارة والاتزان والاحتشام . أما الفتاة التى تبرز مفاتن جسدها وتدعه نهبا لعيون الذئاب ، ونظراتها الجائعة فهو لايفكر اطلاقا فى الارتباط بها كزوجة وأم لأطفاله .

وتروى أختنا المسلمة ان سيدة أخرى أخبرتها بأنها تود فى قرارة نفسها أن ترتدى الزى الإسلامى .. ولكن زوجها يغضب منها ويتهدد ويتوعد وينهرها كلما طرحت عليه الفكرة .. لانه يريد أن تبدو دائما فى أبهى صورة أمام معارفه ليفاخر بها أمامهم ، ولترفع من شأنه بين الأزواج فى المجتمعات التى يغشاها حيث يدور الكلام طويلا .. عن أناقة وجمال زوجته .. وبالطبع كان جواب أختنا المسلمة ـ بكل هدوء وفى صراحة أن هذا الزوج لايحبها حقيقة .. بل انه فريسة غرور كاذب وأنانية غبية .. وكلاهما سيقوده الى تصرفات سوف يندم عليها مستقبلا .. لان الزوج المحب لزوجته يغار عليها ، ولا يرضى أن تلتهمها عيون الغرباء ، ولا أن تتمتع بها نظرات السفهاء .. فمثل هذه النظرات تعتبر من الزنا ـ زنا العين .

كما أن هذه السيدة وأمثالها يرتكبن اثما له خطورته باطاعتهن لمثل هذا الزوج فى مثل هذا الامر .. اذ لاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق .

وقد زعمت فتاة ثالثة ان ارتداء الزى الاسلامى فيه حجر على حرية المرأة .. وعلى حريتها ، ونسيت أو تناست أن حرية المرأة أو الرجل ليست فى الخروج على القيم والمبادىء .. ولا فى فتنة المجتمع أو هدم أخلاقياته .. ان للمرأة أن ترتدى فى بيتها ماتشاء .. أما خارج بيتها .. فالحرية لها ضوابطها والا صارت الشوارع وكأنها أجزاء من الغابة يرتع فيها كل مخلوق كما يشاء .



ان من حق المجتمع ألا يفتن أحد أفراده أو أن يشيع الفساد والفتنة بين شبابه ، أو يحض فتياته على السلوك غير السوى متمثلا فى زى أو تصرف دون مستوى الآداب والمثل .. ان هناك ضوابط لابد منها حتى لاينقلب الامر الى فوضى .. ومن أجل ذلك شرع الاسلام الزى المحتشم للفتاة المسلمة .. يزيدها جمالا .. ويضفى عليها وقارا .. ولا يدع مجالا لفتنة أو سلوك منحرف .

والقول بأن الزى الاسلامى يعوق الحركة قول مردود .. فقد أثبتت الفتيات المسلمات الوقورات تفوقهن فى العلم وفى كل ما أسند اليهن من عمل .. تفوقن فكن فى المقدمة دراسة .. وفى المقدمة انتاجا .. لأنهن فى المقدمة خلقا وسلوكا .

ان الاسلام حريص على المرأة حرصه على كل فرد فى المجتمع .. وفى ستره لعورتها حفظ لكرامتها وحماية لها من التعرض للقول الجارح والألفاظ البذيئة والتحرش الخادع .

ولو فكرت الخارجات عن دائرة الشرع ، ولو فكر الذين يهاجمون الشرع ولو فى زيه المحتشم لعرفوا جميعا أنهم يهدمون .. ويخربون .. ويعيثون فى الارض فسادا وافسادا .. ولكن كلمة الله هى العليا .. وشرعه هو النافذ .. والمسلمات .. عزيزات .. شامخات أقوى من العواصف وفوق كل السفاسف .



# كان فى لفافته البيضاء !

كان صغيرا .. صغيرا .. في لفافته البيضاء.. تحمله أمه كلما اتت لزيارتنا في بيتنا الكبير في القاهرة .. وبدا يكبر قليلا قليلا حتى صار يحبو .. ثم يمشي عل قدميه .. وكان يحب اللعب في الحديقة .. تفتنه الزهور فيمد يده يقطع زهرة او زهرتين فتحاول امه ان تنهره .. فانهرها بدورى لتتركه حرا مادام يقطف زهوره في حنو واعجاب دون اسفاف او عبث .. ثم يقف عند نافورة المياه يداعب رذاذها المتناثر عل حواف حوضها ..

وكانت أمه تقضي عندنا بضعة أيام في صحبته ثم تنصرف الى قريتها .. وكما كانت تواقة لزيارتنا فقد كنا تواقين لرؤياها .. جمعت بيننا جلسات في الله ، وربطت بيننا روابط فيه وحده ..

ونطق محمد ببضع كلمات .. بابا .. ماما .. ستي الحاجة .. وبدأ يقلد من حوله .. في الصلاة .. وفي أدب الجلوس . والاستماع .. وحين كانت تنصرف أمه للوضوء كان يبكي حتى تغسل له يديه ووجهه وقدميه .. فيهدأ ويستريح . ثم يأتي الى مسرعا تعلو وجهه أبتسامته المشرقة وكأنه يقول : أنى أفعل ما تحبين .. فأقبله وأدعو له .. ثم يقبله زوجي رحمه الله ويقول : مبارك أنت يا محمد ان شاء الله .. وكان زوجي رحمه الله ندى القلب .. قوى الملاحظة .. حمله يوما بين يديه ثم قال : لعـــل ذلك الولد يا حاجة يكون يوما حسن البنا .. فقلت : ولم لا ؟ .. واخذت محمد وأجلسته بجانبي وأنا أردد صحيح يامحمد .. ستكون حسن البنا .. ؟! . فترك محمد مكانه ووقف أمامي ينظر الى نظرات كان يطيلها .. فعلق زوجي : أن تعلقه بك ياحاجة غريب .. لعل هذا الولد من مدخرات الاسلام .. فربت عل كتفي محمد وقلت : سوف تكون كبيرا .. كبيرا .. يا محمد أن شاء الله .

وفي الزيارة التالية جاءتني أمه تقول: أن الولد دائما ما يكرر : كبير .. كبير .. كبير يامحمد .. وقلت : أن شاء الله سيكون كبيرا . . كبيرا .. وأكمل زوجي رحمه الله : وسيكون حسن البنا

فقالت الام : يارب .. يارب .. لكن ياعماه .. الا يقتله الطغاة البغاه .. ؟

فقال : يا بنيتي .. أنت لا تعلمين من أمر الغد شيئا .. فسبحان الذى يغير ولا يتغير ..

ومرت سنوات وسنوات حالت فيها ظروف كثيرة دون أن نرى محمدا أو أمه .. حتى كان شتاء سنة ١٣٩٨ .. وجاءت أمه فى زيارة .. وقالت قبل ان تجلس فى لهفة .. محمد تواق لزيارتك ورؤياك يا أماه .. قلت : وماذا يمنعه .. قالت أنه فى الصعيد .. فى أحدى الجامعات يدرس .. ولايبغى السفر قبل ان يزورك

ومضت زيارة وزيارة .. وهى تكرر نفس القول .. وأنا أبدى نفس الترحيب .. ونفسى تواقة لمعرفة ما خطه الزمن عل صفحات حياته .. بعد أن علمت أنه صار فى السنة الاولى فى الجامعة .. وقد حقق نجاحا باهرا فى الثانوية العامة .. وحريص عل أن يظل فى المقدمة ..

وفى عصر اليوم الاخير من جمادى الاولى سنة ١٣٩٩ قرع بابنا ضيف .. وكنت أسلم من صلاة العصر حين دخلت أختى لتقول : أنه محمد .. وقلت فى فرحة : ليدخل المكتب .

ولما دخلت المكتب .. وجدت محمدا وقد صار رجلا .. على وجهه ملامح الفطرة النقية .. وبعض لمحة من حسن البنا .. صوته الهادىء الهادر بالقوة .. ونبراته المتزنة فى حكمة ..

وجلس محمد يحدثنى ويحكى عن قراءاته .. ونشاطه .. وفهمه .. وغايته .. وطريق حياته أنه يقرأ الدعوة والداعية .. والوصايا .. والتوحيد .. وقرأ كتابا للاستاذ الهضيبى .. ورسائل للشهيد عبد القادر عودة .. وقد أستعار الجزء الاول من الظلال من مكتبة كليته .. ويحرص عل الدعوة يشتريها فى مطلع كل شهر .. وله ورده من القرآن .. و ..

ونظرت اليه وقلت : لقد كبرت يا محمد .. والله يحفظك .. فقال : الحمد لله الذى هدانى للاسلام .. وأقامنى فى دائرة أهله . أتدرين يا أماه ماذا أقول لزملائى ؟ أننى اقول لهم اننى أبن ماما الحاجة .. وقد وعدت فريقا منهم بزيارتك فى الاجازة .. فقلت مرحبا بك وباخوانك . قال : دعواتك يا أماه .. عسى الله أن يجعلنا على طريق حسن البنا ودعاة الاسلام .. الله غايتنا .. والرسول قدوتنا . والقرآن دستورنا .

## ردود خاصة

● **الاخت ن . ح . ع .**

حديث التوصية بالجار صحيح . أما فيما يتعلق بهؤلاء الجيران الذين يتبادلون سب الدين والشتائم فأن تجنبهم أفضل : ولكن عندما نلتقى بهم وجها لوجه نكتفى بالقاء السلام عليهم ، واذا وجدت طريقا لنصحهم فافعل وألا فلا حرج عليك ، اما فيما يتعلق باقتراحك الذى ورد فى رسالتك فسنقدم فى بيت مسلم أن شاء الله جزءا خاصا عن حياة مسلمات خالدات .

● **الاخت س . ع**

قولى لصديقتك أن تتوب الى الله توبة نصوحا : بمعنى أن تعاهد الله عل الا تعود الى ذلك الذنب الكبير وان تتجنب الذين يسعون الى الفساد ، وعلى المسلم أو المسلمة أن يرعى الله عز وجل ، وأن يشكر له ستره الذى ستره به والتوبة تجب ما قبلها وتمحوه والله يغفر لنا جميعا .

● **الاخت منى عيسى ضاحى : أسيوط**

الاسلام لا يمنع المرأة من التعليم الجامعى ، فطلب العلم فى الاسلام فريضة : والدولة الاسلامية تحدد حاجتها لنوع التعليم الذى تحتاجه المرأة . وسؤالك عن الأختلاط نجيب عليه بانه اذا خصصت مقاعد للاناث خلف مقاعد الذكور ، وجعل باب لخروج الفتيات وآخر لخروج الطلاب كان ذلك متفقا مع احكام الاسلام . مع ضرورة الالتزام بتعاليم الاسلام ومنهج تربيته بين الجنسين .



# الوقت هو الحياة

# عمرك .. أنت مسئول عنه !

لم يقف الاسلام عند حد الالزام النظرى باستغلال الوقت بل وضع الخطط الحكيمة ، والوسائل العملية الدقيقة لافادة كل انسان بل كل مكلف حيثما وجد من عمره وحياته على خير وجه يمكن تصوره جملة وتفصيلا وفق قواعد سنحاول استخراجها من هذا الدين الحنيف :

**القاعدة الاولى : الاعتقاد الحق :**

أن تعتقد عقيدة الحق التى تفسر لك الكون والحياة تفسيرا صحيحا ، وتبين حقائق الوجود العليا بيانا صادقا شافيا ، فتعرفك أساسا أبعاده الكبرى : مبدأه ونهايته ، ومهمته .

من أين جئت وجاء الكون ؟ والى أين تنتهى بعد الموت وينتهى أمر هذا الكون؟ ولماذا خلقت وسخر لك ما فى السماوات وما فى الارض .. ؟

هذه العقيدة هى التى تصحح نظرة المرء الى نفسه والى كل ماحوله تتعينه وتهديه أن يرى الحق حقا والباطل باطلا ، وكذا تمكنه بالتالى من التصرف السوى بازائه فالتصرف السليم لابد له من التصور السليم .

فالعقيدة هى التى تستقطب شتات الفكر والمشاعر والنوازع وتحقق بينها الوئام والسلام والوحدة النفسية فلا صراع ولا انقسام .

ولهذا كله كانت الاساس الاول والمنطلق الصحيح لكل أعمال المرء وانشطته فى الحياة .

تلك العقيدة الصحيحة ، لن تجدها مهما بحثت ونقبت الا فى الاسلام وحده .. فهو الذى جاءنا بالمعتقد اليقين الثابت بالدليل والبرهان ، والذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

ذلك أنك لو تأملت أركان المعتقد الاسلامى تجد أنها تؤلف وحدة تصورية اعتقادية شاملة لحقائق الوجود الكبرى .

فالايمان بالله تعالى ايمان بمصدر الوجود وبدايته .

والايمان « بالآخرة » ايمان بمصيره ونهايته .

والايمان « بالكتاب » أى بالدين وتعاليمه التى أنزلها الله وتعبدنا لها ، ايمان بالمهمة التى من أجلها خلقنا

والايمان « بالرسل » و « الملائكة » فلانهم « سنده » الكتب والدين وطريقة ، فمثلا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم هو الذى بلغنا القرآن ، وجبريل عليه السلام وهو من جنس الملائكة هو الذى بلغه للرسول ، فلا بد من الايمان بهما ، لان انكار أيهما أو تكذيبه يؤدى الى تكذيب نزول القرآن ذاته ، ولذا وثق الله كلا من محمد صلى الله عليه وسلم ، وجبريل عليه السلام ، كما وثق الصلة بينهما أبلغ توثيق بمثل قوله تعالى «انه لقول رسول كريم ذى قوة عند ذى العرش مكين ، مطاع ثم أمين ، وما صاحبكم بمجنون ، ولقد رآه بالافق المبين وماهو على الغيب بضنين » .

على أن للايمان بالملائكة وجها آخر انهم جند الله ومظهر عظمته ، والمنفذون لاوامره باقداره وخاصته من خلقه ، فهم عباد الله المكرمون ، والصافون المسبحون الذين اصطفاهم لنفسه ولحضرة قدسه ، فمنهم حملة العرش وخزنة الجنة وخزنة النار ، وكتب الخلق .. فالايمان بهم تابع للايمان بالله تعالى .

أما الايمان « بالقدر » وهو الركن السادس فداخل فى نطاق الايمان بالله عز وجل ، لانه شأن ربوبيته وكمال من كمالات صفاته ، ولذا لم يعده القرآن ركنا مستقلا .

هذه لمحة عن طبيعة المعتقد الاسلامى ، وللتفصيل مجال آخر .

**القاعدة الاولى لماذا ؟**

وانما كانت العقيدة هى القاعدة الاولى التى بدأنا بها ، لانه من المقرر أن الانسان كائن توجهه عقيدته أياكانت ، فهى مصدر نشاطه ، ومركز أعماله الاختيارية كلها ، واذا رسخت وتمكنت من قلبه ، استبدت بارادته واستقلت بتوجيهه وجهتها ، وتغلبت على سائر شهواته وأهوائه ونوازعه ، سواء كانت هذه العقيدة حقا أو باطلا .

وللمرحوم الدكتور محمد عبد الله دراز فى هذا كلام قيم قال « .. ان الانسان يمتاز عن سائر الكائنات الحية بان حركاته وتصرفاته الاختيارية ، يتولى قيادتها شىء لايقع عليه سمعه ولا بصره ، ولا يوضع فى يده ولا عنقه ولا يجرى فى دمه ، ولا يسرى فى عضلاته وأعصابه ، وانما هو معنى إنسانى روحانى ، اسمه الفكرة والعقيدة ولقد ضل قوم قلبوا هذا الوضع ، وحسبوا أن الفكر والضمير لايؤثران فى الحياة المادية والاقتصادية ، بل يتأثران بها - هذا الرأى الماركسى هو قبل كل شىء ، نزول بالانسان عن عرش كرامته ، ورجوع به القهقرى الى مستوى البهيمية ثم هو تصوير مقلوب للحقائق الثابتة المشاهدة فى سلوك الافراد والجماعات فى كل عصر ، لكى يختار الناس أن يحيوا حياة مادية لانصيب فيها للقلب ولا للروح ، لابد أن يقنعوا أنفسهم بادىء ذى بدء بان سعادتهم هى فى هذا النوع من الحياة - فالانسان مقود أبدا بفكرة صحيحة أو فاسدة ، فاذا صلحت عقيدته صلح فيه كل شىء ، وان فسدت فسد كل شىء - أجل ان الانسان يساق من باطنه لامن ظاهره .

١ هـ من كتاب الدين » .

وكلام الدكتور دراز واضح مع ملاحظة أن الفكرة والعقيدة لها مثل هذه السيطرة والتأثير على حياة الامة التى تدين بها ، فاذا صلحت استقام فى الامة كل مظاهر حياتها آراؤها وأفكارها، أخلاقها وسلوكها عاداتها وتقاليدها ، دستورها وقوانينها، آدابها وفنونها، حاضرها ومستقبلها .

واذا فسدت فسد كل شىء فى الامة، وكان مآلها السقوط والانهيار .

**القاعدة الثانية : تحديد الغاية الصحيحة**

فبها يهتدى المرء فى حياته ويتعرف على منهجه وطريقه ، ويميز بين ما يأتى وما يذر ، فهى كالمنارة للسائر فى البحر، ثم انها تعزز عمل العقيدة بان تستقطب الفكرة والشعور والارادة وتوجهها الوجهة الصالحة ، وبذلك يتأكد اتسق وتوافق الكيان الداخلى للشخص فهى من تلك

عبد الستار نوير



الناحية بمثابة النواة في الخلية الحية ، انها القائد الرائد ، والباعث الدافع ، الذى يفجر طاقات النفس ويطلقها للعمل والابداع .

وبدون تحديد المرء لهذه الغاية يضيع عمره وحياته ، ويذهب فى الهالكين .

فانه اذا لم يكن له مطمح بعيد مطلقا لا خير ولا شر عاش كالسوائم يجرى وراء مطالب غرائزه وشهواته الدنيا مصداق قولهم « اذا لم تشغل نفسك بالحق شغلتك بالباطل » ، وقضى عمره فى تيه سحيق ، وفراغ مدمر وتتقاذفه الظروف المختلفة ، وتتجاذبه النوازع المتضاربة ، يسود وجوده العبث والفوضى والحيرة والتردد والاضطراب والتناقض

واذا كان هذا شأن انعدام الغاية فمابالك بمن انجذب نحو الغاية الباطلة انه يقضى عمره فى الضلال والآثام والوبال ، وذلك أبعد فى السوء وأشد فى الهلاك والنكال .

وحول هذا المعنى يقول الاستاذ أحمد أمين فى كتابه الاخلاق « وليس للانتفاع بالزمن والمحافظة عليه الا طريق واحد ، ذلك أن يكون لك غرض فى الحياة ترضى عنه الاخلاق فتنفق زمنك فى الوصول اليه » ثم يقول « وتحديد الغرض يوفر من الزمن الشىء الكثير وييسر الانسان فى الحياة على هدى ، كلما صادفته أمور عرف كيف ينتخب منها ما يتفق غرضه ويتجنب مالا يتفق معه » ان الدين لايحددون أغراضهم ، ويتركون الزمن يمر عليهم كما يمر على الجماد ، قلما يصدر عنهم خير كبير ، أو يأتون بعمل عظيم والانسان بلا غرض كالسفينة فى البحر بلا مقصد متروكة فى يد الامواج تلعب بها .

ويلاحظ أن اكثر الناس عملا أوسعهم زمنا ، ذلك لانهم محدودو الغرض ، فهم يوجهون أعمالهم لنيله ، ولا يصرفون زمنهم فى التردد والاختيار ، ولايكونون كرة فى يد الظروف تلعب بهم كما تشاء بل هم الذين يخلقون الظروف ويتصرفون فيها حسب أغراضهم فى الحياة » أ هـ .

والمراد بالغايةعموما : المقصد النهائى لاغراض المرء ومقاصده ، وكل أعماله وتصرفاته وآماله بحيث لا يطمح بعده الى شىء .

ولا يوجد فى الدنيا الا غايتان : احداهما : متاع الدنيا ، والأخرى : هى رضوان الله وثواب الآخرة ولا يمكن الجمع بينهما على مستوى واحد ، كما لا يمكن أن يجتمع الضدان أو يلتقى المشرقان ( الشرق والغرب ) بل لابد ان تتقدم واحدة منهما فى القلب وتكون هى الأثيرة لديه ، وحينئذ تكون هى الغاية العليا لا غير .

ولذا قالوا « الغاية غايتان ، دنيا يعيش عليها الادنياء ، وعليا يحياها الفضلاء » فالدنيا : هى المادية التى علقت قلوب الناس بعبادة المال والشهوات .

والعليا : هى الربانية « التى علقت قلوب المؤمنين بعبادة الله وحده ، وطلب الرضوان وثواب الآخرة ، ثم جعلت طيبات الحياة لذلك خدما وتبعا » .

واذا كانت حياة المرء تسيطر عليها وتوجهها غايته فى الحياة ، فان هذه الغاية أن تطبع صاحبها بطابعها وتصبغه بصبغتها ، ثم تورده العافية التى تكافئها .

فاذا صحت هذه الغاية وعلت ( وهى الربانية ) طبعت نفس صاحبها بطابع الكمال والجمال وحركته الى الخير والهدى ثم أورثت صاحبها خير الدنيا وحسن ثواب الآخرة .

أما اذا انحطت هذه الغاية وسفلت ( وهى المادية ) طبعت نفس صاحبها بالقبح والسوء وحركته الى الشر والفساد ، والجرائم والمآثم ، ثم أورثته نكال الآخرة والاولى .

ولذا قال بعض الحكماء لابنه « يابنى لا تبع آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعا وبع دنياك بآخرتك تربحهما جميعا » .

وقد بين لنا الرسول صلى الله عليه وسلم أن التوجه الى الغاية الصالحة انما هوثمرة الايمان الحق ونتيجته روى ابن جرير عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام قالوا : يارسول الله وكيف يشرح صدره قال « يدخل فيه النور فينفسح » قالوا : وهل لذلك علامة يارسول الله ؟ قال « التجافى عن دار الغرور ، والانابة الى دار الخلود ، والاستعداد للموت قبل أن ينزل الموت » .

## هل استجاب الناس

ولكن هل ياترى استجاب الناس لدعوة الحق بهذا الصدد أم تشعبت بهم المسالك ، للامام الشهيد فى هذا الجانب كلام نفيس قال رحمه الله :

« الناس يا أخى ثلاثة :

رجل لاغاية له فهو لايعلم من وجوده الا انه كائن يمشى على رجليه ، ويسمع بأذنيه ويعمل بيديه وهو بعدهذا موجود كمفقود ،لا تشعر الدنيا بغيبته ان غاب عنها ، كما لم تشعر بوجوده حين وجد فيها وما أشبهه بهمسة ضعيفة فى صحراء موحشة ذهبت بها الريح كل مذهب فتلاشت فى اجواز الفضاء « ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لايفقهون بها ولهم أعين لايبصرون بها ، ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون فاحذر أن تكون من هذا الصنف .

ورجل استبدت به مطالب حياته المادية فهو عبد شهوته ، ورهين متعته تصرفه المطامع والاهواء ، فهو لايفهم الحياة الا أكلا وشربا ، ولهوا ولعبا ، تسترقه الشهوة منشهواته نفسهفيتجشم قضاءها على أى وجه ، وبأية وسيلة ، لايهمه من ذلك الا ان تقضى ، ولايعنيه من ذلك ما قتلت من فضائل ،وما خلفت من مآثم وما تركت من جنايات وأوزار ، ذلك شأنه فى الدنيا ، ويوم القيامة يقال له « اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون فى الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون » فاحذر أن تكون من هذا الصنف كذلك

ورجل اشرق نور الحق على فؤاده ، وازهرت مصابيح الهداية فى قلبه ، فانقشعت سحائب الشك ، وزالت غمائم الريبة ، وكشفت أمامه الحجب عن الحقائق فهدى الى الغاية ورشد الى الطريق ، واطمأن بالعقبى ، وسمع نداء الحق تبارك وتعالى « أيحسب الانسان أن يترك سدى » « أفحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لاترجعون» فاستيقظت بصيرته واستنارت فكرته وتنبهت مشاعره ، وأخذ يبحث عن الغاية حتى هتفت به هواتف الحقيقة « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » « بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى » « فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور » « ففروا الى الله انى لكم منه نذير مبين » فأخلص لله عبوديته وجعل رضوانه غايته وجنته أمنيته ، فجد المسير وأخذ فى التشمير ، فهذا هو الرجل والرجال قليل ، وصدق رسول الله القائل « الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة »

وهذا الصنف هوالذى تكفل له الحق بالهداية ، ومنحه محض الرعاية ، وهم خيرة الله من خلقه « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين »

فاجتهد ياأخى أن تلحق بهؤلاء فهم نعم القوم لا يشقى جليسهم .

# المصالح المرسلة بمنهاجها الشافعي خير معين للاجتهاد المعاصر

ذكرنا في مقالنا السابق مدى ارتباط نظرية المصالح المرسلة وهي اهم مصادر التشريع الاسلامي بما أصله لها امام علم اصول الفقه الاسلامي محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وفقهاء المذهب الشافعي من بعده . وتبين لنا من هذا المنهاج الذى ربطها بنصوص القرآن الكريم والسنة الشريفة أمكان أنتفاء اى اعتراض عليها من الفقهاء الذين لم يتبينوا حقيقة هذا المنهاج ، فقد كان اعتراض البعض اساسه الغيرة على احكام الشرع التى ملات القلوب والعقول فى مراحل الدعوة المتعاقبة فتخيلوا ان الاجتهاد بالمصالح قد يبعد عن هذه الاحكام، وقد ادت هذه الشبهات الى جمود هذه النظرية فى عصور التقليد واقفال باب الاجتهاد كما تخوف منها بعض المحدثين لهذه الشبهات ، واراد البعض الآخر أن يستغلها بعيدا عن المنهاج الشافعي لخدمة الباهيم العقلاني .

• د . سعد الشناوى •

وقد يتساءل البعض عن كيفية أرتباط المصالح المرسلة بالنصوص مع أنها تطبق حيث لا يوجد نص صريح يحكم الواقعة المطروحة ؟ ، أما أذا وجد النص فلا أجتهاد مع النص ؟ والحق أن الاجتهاد هنا وأن لم يأخذ طابع القياس العادى المألوف فى أصول الفقه الا أنه بمثابة قياس على معانى النصوص المختلفة وقد لا يقاس على معنى معين بل يقاس على معان مطردة لا سيما أمام المصالح الملغاة بل أن الصحابة رضوان الله عليهم نسب اليهم خطأ أنهم كانوا يخالفون النصوص فى أجتهادهم . وهذا اللبس منشاه أنهم كانوا يهتدون بمعانى نصوص أخرى تحقيقا للمناط أى العلة وهو ما أسماه الاصوليون فيما بعد بتحقيق المناط الخاص .

## اقوى النظريات الاستنباطية

ويتبين لنا أن هذه النظرية الأصولية ( نظرية المصالح المرسلة ) طبقا لمنهاجها الشافعي تمثل أقوى النظريات الاستنباطية أذا ما قورنت بالنظريات المقابلة لها فى الفكر الغربي الذى تأثر بالفلسفة اليونانية فىالماضى او بنظريات علم فلسفة القانون الوليد الذى لا يزيد كثيرا عن المائة عام .

ولقد اقتنع مفكرو الاسلام تماما بفضل ما جاء به الأسلام ومدى عظمته وتفوقه بالنسبة لأرقى ما كشف عنه التفكيرالعصرى السليم ، فهويزيد عليه كمالا ودقة وفضلا وشمولا . ولعل سنة التطور هى التى جعلت المصلحين يتبينون صلاحية الدعوة الاسلامية بعد تجارب الغرب الفاشلة فى نظمه الاجتماعية ومبادئه الأصلاحية فيدركون ما فى النظام الاسلامى من صلاحيات هذه الانظمة مجتمعة كماأنه يتجنب مفاسدها مجتمعة .

اقتنع هؤلاء المصلحون حتما بفضل ماجاء به الاسلام ففيه يتحقق السلام. فالجهاد الأسلامي وأحكامه ومشروعيته هي لهذا الغرض الأسمى.. وفيه يتحقق الأخاء الانسانى .. وفيه تتحقق الحرية بأعلى صورها وأقواها .. وفيه يتحقق العدل الاجتماعي ويقضى بأعجاز تام على النظام الأقطاعي وما يضاهيه من نظم رأسمالية وأحتكارية فضلا عن تحقيق المساواة الفعلية لا الظاهرية متمثلة فى نواحى العبادات وغيرها حيث لا تفصل بين عادة وعبادة - كما فيه العناية بالحياة الطبيعية التي لا يشوبها الزهد ولا الرهبانية التي تعوق طبيعة الخلق المعد للخلافة فى الارض التى سخرت له طيباتها فى حدود وسط - كما فيه تقرير والتزام باتباع العلمونبذ الجهالة والخمول وحض على العمل والكسب ونهى عن التواكل ، كما أن فيه تأكيد النظام والالتزام بالواجب الذى يفتقده المتأخرون من المسلمين . وأهم ما يميز الأسلام كنظام متكامل ربط كل هذه الخصائص بما يضمنها ويتبعها وربط الأيمان بالله رب العالمين وحسن توجيهه وتنزيهه بما يستتبع أقتران العمل بالعقيدة والمادة بالروح فيتقوم بهذا الأنسان ويصير جديرا بحمل الأمانة والرسالة بعد تخلصه من قوى الشر فى الوجود . لقد جاء الأسلام يعلن الأخوة الأنسانية ويبشر بالدعوة العالمية ويبطل كل عصبية .

## سبيل الأجتهاد الأسلامي

أن الأجتهاد الأسلامي الذى يهدف الى التغلب على البدع بأنواعها ( بدع العقائد وبدع المعاملات ) كفيل بعون الله أن يوصلنا الى هذه الحلول والآمال . هذا الأجتهاد الأسلامي الحديث الذى يجب أن يتولاه أولو العلم الدينى كما دعا الأمام الشافعي رضى الله عنه وهم أولئك الذين تطهروا بالأيمان والعقيدة الصحيحة فيحكمون مصادر الاجتهاد ومصادر التشريع التى عالجت كافة أمور الحياة حيث نص عليها أما صراحة وأما جملة فى كليات يهتدى بها ويقاس عليها أجتهادا واستصلاحا بها ، فلم تترك أصول هذه العلوم للفكر البشرى القاصر المتمثل فى العقلانية السائدة فى نواحى العلوم المختلفة ولذلك لزم ألا يتقاعس أولو العلم الدينى عن الأجتهاد فىأحوال البشر المختلفة فقد زودوا بعناصر الأجتهاد التشريعى الناجع فى كافة أمور الحياة .

أن حال المسلمين الآن لا يمثل الأسلام كنظام الهى متكامل بأى حال من الأحوال .. وأن الرجوع الى الأسلام يستلزم تطويع هذه النظم التى جاءت بها المدنية الغربية لصبغها كلها بالصبغة الأسلامية الصميمة .

ان الأمر يستلزم تطويع هذه النظم لأجتهاد أولى العلم الأسلاميين لا تطويع الأسلام الشاهق الأحكام بهذه النظم الأرضية التى ثبت فسادها وأختلالها . أننا نعلى من شأن هذه التشريعات والنظم يرفعها الى مستوى سماوى النظرة الهى

التوجيه ولا نكون بهذا محملين الدين الخاتم الا بعض ما أراده ونص عليه من رعاية الاحوال ومصالح بنى البشر .

## تردد لايليق بالمسلمين

ان افكارنا ومتابعنا الأسلامية لا حدود لها فما بالنا نتردد في الأفادة من هذه التوجيهات المعينة على الآبتكار والسبق والتى ثبت بالبرهان العقلي والتاريخي والتجريبي نجاحها الساحق في تاريخنا الأول وبالتحديد في عصر فقهاء الصحابة رضوان الله عليهم الذين غزوا العالم فكريا وحضاريا في عشرات قليلة من السنين بما يعد لحظة في عمر الزمن ـ ما بالنا نتردد وصحة الأعتقاد لاتشوبها أى شائبة بل يرتبط بالعقيدة الأولى بالوجود البشرى وحقيقة الخلق النابعة من الخالق تبارك وتعالى رب العالمين ورب نظمه وسننه وعلمه ونظام كونه البديع المعجز .

أننا بهذا الأتجاه نتسلم تلك النظم الأرضية وليدة العصر الحاضر فنتأملها في ضوء هذه الأوامر الالهية وبنور تعاليمها المشعة بالمصالح البشرية . ولن تأخذنا في الله لومة لائم اذ أننا ننظر بعين الله الساهرة الفاحصة المحللة أو المحرمة طبقا لسلطانها الكامل على العقول المؤمنة التى أسلمت أمورها آمنة مطمئنة لعدل الله وحكمه وقسطه . وسنصلح ما حل بهذه النظم والتشريعات في غيبة الدين عن مدنية البخار والكهرباء لأبتعاد المسلمين عن دينهم وخلعهم ربقته فذلوا وهانوا بعد أن كانوا صناع ومؤسسي حضارتهم الأولى التى أثرت في الغرب تأثيرا مجمعا على الاعتراف به

هذا الاتجاه لن يحتاج الى جهاد لنشر الأسلام في ربوع الأرض فهو منتشر فيها من قرون طويلة ولله الحمد ، ولن نشترط فيه وحدة أسلامية مقدما لنجاحه كما يقول البعض لأننا رأينا الوحدة الأسلامية القوية الشكيمة في الخلافة العثمانية لم تغد مع أفتقاد جوهر الأسلام الحضاري الأيماني فيها ، فالحضارة كما ظهر من هذا المثال التاريخي لا تبنى بالقوة والارغام بل بالمثل والمبادئ والقومية . هذا الأتجاه يكفى فيه ـ في نظرنا ـ الأعجاز المنهجي المتمثل في النظم الأسلامية والأحكام الالهية التى نؤمن ونتيقن ويشاركنا في هذا الأيمان والتيقن أئمة الفكر العلمي الحر السليم أنها كفيلة بتحقيق سعادة البشرية ورقيها لأحتوائها على أنجع الحلول وأضبطها وأقواها والأرتفاع بالبشرية من أرضيتها وجفافها الروحي ولتمسكها حينئذ بالحقوق الطبيعية لبنى الانسان كما أرسلهم خالق الكون ومدبر أمره لا كما تصورها العقلانيون في عصر النهضة وما بعدها في أوربا وأمريكا .

## نحن والنظم الأرضية

أننا بتمسكنا بهذا المنهاج سنظهر بصورة المستقل بمبادئه ونظمه المتكاملة على كل النظم الأرضية بأنواعها والتى تئن من عدم صحتها وتسعى دائما لتعديلها حتى لا ينهار بناؤها كما حل بنظم دكتاتورية وفاشية ملأت أخبارها الدنيا وأدعت الفلاح فانهارت لضعف أساسها . أننا بهذا الأتجاه الاستصلاحي في تسلمنا لأحوال ونظم العصر لتطويعها للأسلام ولنباركها بأحكام الرحمة والعناية الألهية ببني البشر نكون كمن يغزو العالم من جديد فكريا وحضاريا ، ولن يكلفنا هذا الا اعمال العقل الديني والعلم الديني في تلك النظم لتطبيقها بصورة صحيحة يبعدها كلية عن دائرة البدع والابتداع الكريه التشنيع المقيتة لنكون كما قال المولى عز وجل ( كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ) .

وسيكون فقهنا الأسلامي بعون الله ـ الذى لم يتلوث بدماء غريبة عنه ـ ممثلا خط الهجوم الأصلاحي الأول لحفظ حضارة بني البشر وتقويمها . وما أحلاه هذا الغزو الحضاري بعد تلك المحنة الطويلة المدى التى أصابت المسلمين في دينهم ودنياهم . ما أحلاه كدليل ناصع على سمو هذه الأحكام وصدقها ولزومها للبشرية . أن الحضارة ومناهجها واشكالها وصورها ليست غريبة عن المسلمين فهم صناعها الأول وقت تمسكهم بدينهم وأحكامه بدقة وأيمان بها وبأن الدين المعاملة .

أن مشاركتنا للغربيين في العصر الحديث يجب أن تكون بحذر شديد أذ علينا الا نأخذ الا بما يتفق مع نظمنا الالهية المصدر ، كما يلزم أن نطرح ونقاوم بكل قوة وشدة ، تلك الشدة التى أمرنا أن نأخذ بها المبتدعين في الدين وأحكامه نقاوم كل خروج مهما ظنناه قليلا في أحكام المعاملات الأسلامية . يجب أن نقاوم كل أتجاه عقلاني صرف يريد التشبه بالفكر السائد في الغرب ويمثل الناحية الشريرة الخاطئة فيه . يجب أن نقاوم كل أتجاه لحجب المعاملات عن حكم الدين لأنه بالنسبة لنا خطل في الرأى والبرهان الذى لا يقبل في الاسلام تجزئة السلطات الى دينية ومدنية فهو يمثل أبتداعا وخروجا على الدين .

لا يجب أن نسمح لأى معوق أو كافر بأحكام الله تبارك وتعالى أن يحرمنا من فيضان الخير الذى ينتظرنا ونكاد نراه رأى العين اذا ما رجعنا الى أحكام معاملاتنا بأنواعها والى الاستصلاح بنصوص الشرع المختلفة الشاملة لجميع أمورنا .

أنها أمنية عزيزة يشاركني فيها بعض علماء الغرب المحدثين أن يعود العالم اسلاميا كما كان وما ذلك على الله بعزيز .

كبار الصحفيين يتحدثون إلى الدعوة

ذكرت أن من أول مهام مجلس الشعب الجديد تحويل الصحافة الى سلطة رابعة .. ما رأى الصحفيين في ذلك وما هي العقبات التى تعترض طريق حرية الصحافة من وجهة نظرهم ؟ وكيف تعبر الصحافة عن الشعب تعبيرا صحيحا وتكون مرآة صادقة له ؟

التقت « الدعوة » بعدد من كبار الصحفيين في مصر للإجابة على هذه الأسئلة وغيرها وقد فتح هؤلاء قلوبهم للدعوة وتحدثوا بصراحة ووضوح عن أوضاع الصحافة المصرية .

# الصحفيون يعارضون المجلس الأعلى للصحافة وسلطاته !

كان أول المتحدثين **جلال الدين الحمامصي رئيس تحرير جريدة الأخبار السابق والكاتب الصحفي الكبير** . بدأ حديثه قائلا أن الصحافة المصرية ليست محتاجة الى أن تكون سلطة رابعة بالنص على ذلك في الدستور وأنما يتحقق هذا الهدف اذا أستطاعت ممارسة واجباتها من غير رقابة أو تدخل من جانب السلطة التنفيذية أى اذا أصبحت حرة ، أن الصحافة فى كل الدول الديمقراطية لها قوة هائلة فى هذه الدول دون أن يكون هناك نص على أنها سلطة رابعة والفضل فى ذلك يرجع الى حريتها ، أن درع الصحافة هو حريتها وليست السلطة الرابعة التى هى محاولة جديدة لفرض سيطرة الدولة على الصحافة تحت شعار براق وزائف . ويحذر جلال الحمامصى بشدة من بعض التعبيرات التى تستخدم لتحقيق هذا الهدف .. هدف سيطرة الدولة على الصحافة مثل القول بأن الصحافة ملك الشعب .

ويقول **جلال الحمامصى** ان هذه التعبيرات لاتظهر الا فى النظم التى تقوم على حكم الفرد فان هذا الفرد قادر على القول بأن الصحافة ملك الشعب بينما واقعه يقول أن الصحافة ملك له وحده.

وفى النظم الديمقراطية تختفى مثل هذه الشعارات الرنانة وتكون الصحافة ملك الشعب فعلا حيث تعبر عن جميع اتجاهاته ولاتعبر عن أتجاه واحد فقط هو الأتجاه الحكومى . والشعب فى الدول الديمقراطية هو الذى بيده مصير صحافته فعلا فهو الذى يحكم لصالحها بالاقبال على شرائها او يحكم عليها بالفشل بالأعراض عنها وهو يستمد حكمه من مدى أحساسه بقيام هذه الصحف بخدمته والتعبير عن آرائه .

وقد ظهر تعبير الصحافة ملك الشعب فى مصر كما يقول **جلال الحمامصى** عقب تأميم الصحافة وجعلها ملكا للحاكم . وتدهورت الصحافة تحت ظل هذه الشعارات الزائفة وأصيبت بخسائر هائلة وصرفت عليها الدولة أموالا طائلة لأنقاذها وعندما كانت الصحف تدار فى ظل ملكية الشعب للصحف كان الشعب أبعد عن قراءة هذه الصحافة التى كانت تعبر عن الحاكم وحده

ويذكر **جلال الحمامصى** تعبيرا قاله الكاتب الكبير مصطفى أمين وهو أنه اذا كان هناك أعتراض على ملكية الأفراد للصحف فمن باب أولى يجب الأعتراض بشدة على أن تكون الصحافة كلها ملك لفرد واحد هو الحاكم .

ويقول **جلال الحمامصى** أن حرية الصحافة تتحقق فى اطلاق حق أصدار الصحف للشعب والقضاء على هيمنة السلطة التنفيذية على الصحافة وتعدد أتجاهات الصحف بدلا من التعبير عن الأتجاه الحكومى وحده ويكون من حق الصحفى فى هذه الحالة حرية الأنتقال من صحيفة الى اخرى واختيار المنبر الذى يتفق مع تفكيره .

وفى رأى **جلال الحمامصى** أن الصحافة القائمة حاليا لاتعرف صاحبا لها وان الصحفى الذى يحرم من الكتابة لايعرف من ينصفه فى هذه الحالة .. أن الحرية الحقيقية تتحقق عندما يتقرر أن القانون وحده هو المشرف الوحيد على فكر الصحفى وليست السلطة التنفيذية او العاملين فى خدمتها .

وعن المجلس الأعلى للصحافة يقول أنه يمكن أن يوجد كمجلس أستشارى للمؤسسات الصحفية يرجع اليه فى تنظيم وترتيب العلاقات العائلية بينها وبين بعض أو بين الصحف والحكومة ، ووجود سلطات تنفيذية لهذا المجلس ـ خاصة اذا كان العنصر الحكومى هو الغالب فى تشكيله ـ يعنى القضاء على حرية الصحافة عن طريق المجلس الأعلى للصحافة المهيمن عليها بدلا من الاتحاد الاشتراكى .

ملاحظة أخيرة يذكرها **جلال الحمامصى** وهى أن تبعية الصحف لجهة واحدة يجب أن ينتهى تماما مهما كان الشعار الذى تستتر وراءه . لقد كانت هذه التبعية مفهومة فى ظل التنظيم الواحد ولكنها ليست مفهومة أبدا فى ظل نظام تعدد الأحزاب .

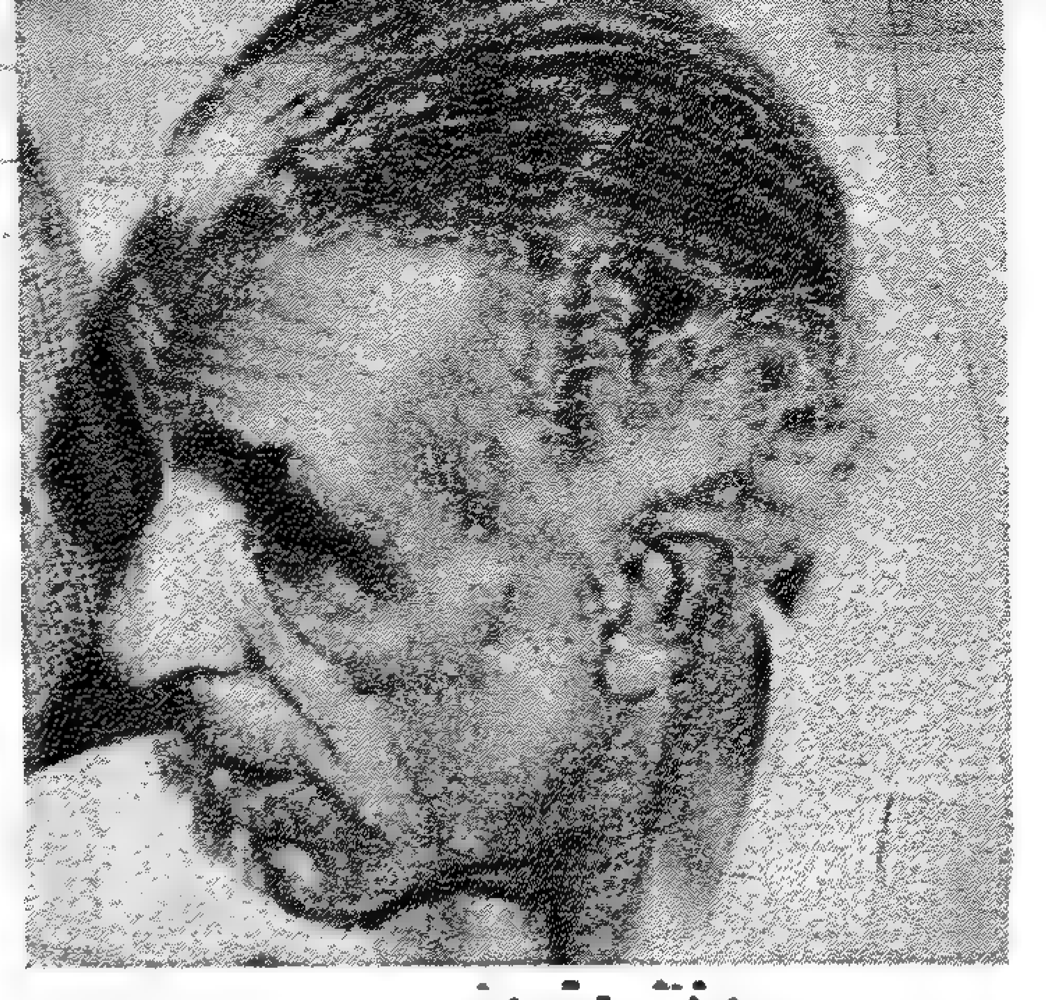
## السلطة الرابعة غير مفهومة

وتحدث الى « الدعوة » الكاتب **الصحفى احمد ابو الفتح رئيس تحرير جريدة المصرى** التى كانت من أقوى الجرائد المصرية حتى أغلقها نظام عبد الناصر بسبب معارضتها للديكتاتورية والحكم العسكرى وقد ظل احمد أبو الفتح بعيدا عن بلاده فى المنفى بسويسرا حتى عاد سنة ١٩٧٤ بعد غيبة عشرين سنة .

تحقيق :

• محمد عبد القدوس •

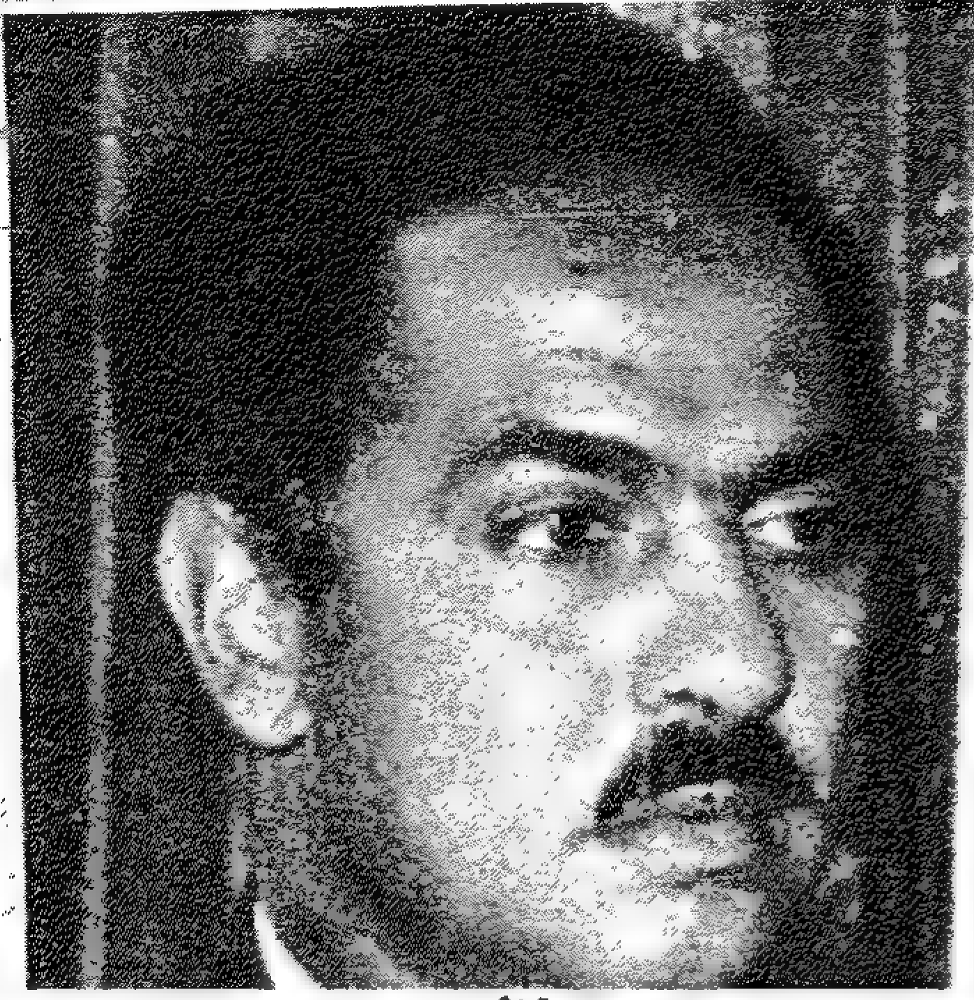
# ● حرية الصحافة .. هى الضمان وليس تحويلها إلى سلطة رابعة
# ● عندما تصبح الصحافة سلطة تتحول إلى جهاز يعبر عن الدولة
# ● إبعاد سيطرة السلطة التنفيذية على الصحافة هو الأساس لحريتها



**جلال الحمامصى**



**احمد ابو الفتح**



**صلاح جلال**

## حق اصدار الصحف للشعب

بدأ حديثه قائلا أن وظيفة الصحافة تتلخص فى أمرين هما الخبر أى احاطة الشعب بكل مايهتم به من أنباء داخلية وخارجية فى كافة المجالات ثم الرأى وهو افساح المجال لكتاب الجريدة وغيرهم لابداء آرائهم فى مختلف القضايا ونقل أفكار الشعب وأرائه المختلفة وحرية الصحافة تهتز عندما يمنع خبر من النشر أو يكبت رأى وهذا مايجب أن نعمل على منع الوقوع فيه مستقبلا اذا أردنا صحافة حرة فى مصر. وعن السلطة الرابعة يقول أحمد أبو الفتح أنها غير مفهومة حتى الآن فلم يوضح لنا أى مسئول المعنى المقصود من السلطة التى تمثلها الصحافة بل أن تعبير السلطة الرابعة تعبير سيىء ممقوت .. أنها تعنى أن الصحافة قد أصبحت أحد أجهزة الدولة تعبر عنها ولا تعبر عن الشعب

وفى رأى **احمد ابوالفتح** أن الصحافة تكون ملكا للشعب عندما تتنوع الصحف وتتنافس فى الحرية التى تقررها النظم الديمقراطية بعكس المفهوم الذى يراد غرسه فى عقول الناس بأن ملكية الشعب للصحف لاتتم الا بالغاء حق أبنائه فى اصدار الصحف .

ويشرح **احمد ابو الفتح** وجهة نظره قائلا أنه عندما تطلق حرية أصدار الصحف يكون للشعب حرية أختيار الصحيفة التى يثق فى دفاعها عن مصالحه الحقيقية سواء اتفقت هذه المصالح مع سياسة السلطات القائمة أو أختلفت معها . والقول بأن الصحافة تكون ملكا

## الشعب هو الحكم

للشعب عن طريق الغاء حرية الفرد فى أصدار الصحف معناه تبعية الصحافة الى السلطة بصورة من الصور ومنع مختلف الأراء والأتجاهات من أن تصل عن طريق الصحافة الى الشعب

أن حرية الصحافة هى حق كل انسان أن يقرأ مايريد من صحف سواء كانت هذه الصحف معارضة للحكومة أو مؤيدة لها أو مستقلة عنها . وهذا الأمر لايتوافر الا بتمكين كل من يريد أن يصدر صحيفة أن يصدرها .

### لاخوف من سيطرة راس المال على الصحف

وفى راى **احمد ابو الفتح** انه لاخوف من سيطرة رأس المال على الصحافة لأن الأمر فى النهاية يعود الى الشعب

ويناقش القائلين بمنع الأفراد من أصدار الصحف بحجة الخوف من سيطرة راس المال عليها ويتساءل : لنفرض أن ثريا أو مجموعة من الاثرياء يملكون أموالا طائلة يريدون أصدار صحيفة .. فمن الذى يملك أنتشارها أو بوارها .. أليس هو الشعب ؟ وهل تستطيع صحيفة مهما كان جمال طباعتها أو الخدمة الصحفية التى تقدم فيها أن تنافس صحيفة أخرى لاتملك كل هذه الامكانيات وانما تملك فقط أعطاء الشعب الحقائق والدفاع المستمر عن مصالحه ؟

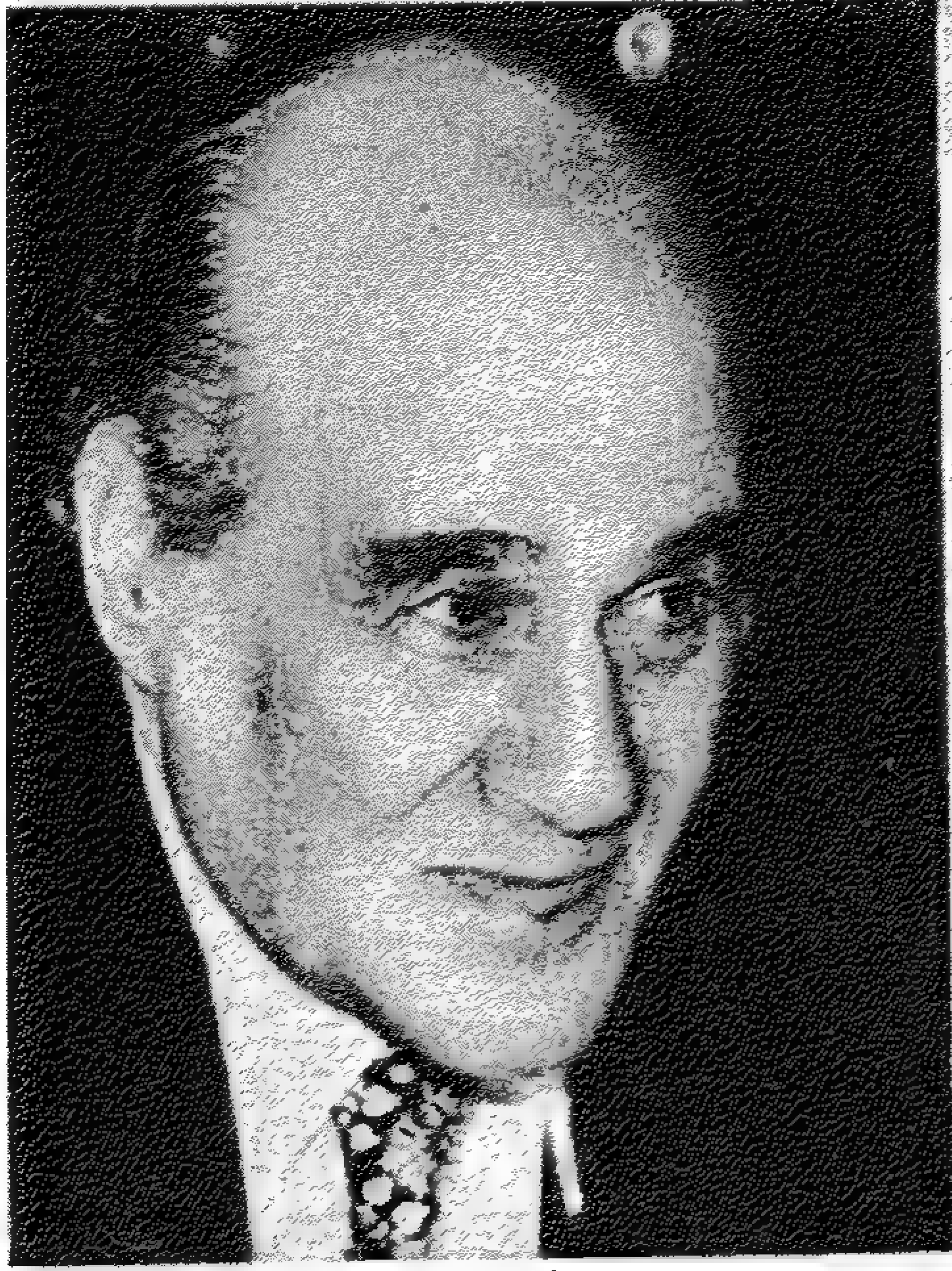
أن تاريخ الصحافة المصرية شاهد أكيد على فشل الصحف التى لم تكن تعبر عن الشعب حتى ولو كان يصدرها أكبر الاثرياء . فمثلا جريدة السياسة

## القيود الشديدة

التى كان يصدرها حزب الاحرار الدستوريين المعادى للخط الوطنى لم تستطع النجاح رغم أن الحزب كان يضم مجموعة من أكبر الأثرياء فى مصر وكان رئيس تحرير السياسة الدكتور محمد حسين هيكل الذى كان يعتبر من عمالقة المفكرين والباحثين وكانت أسرة التحرير تضم نخبة ممتازة من رجال الفكر والأدب ورغم كل هذه الامكانيات فشلت الجريدة فى أن تحتل المكانة اللائقة بها فى قلب القارىء . أن المشكلة ليست فى سيطرة رأس المال على الصحف ولكن فى قدرة الصحف المصرية فى التعبير عن الشعب سواء كان صاحب ، هذه الصحف هو الحكومة أو فرد أو مجموعة من الأفراد .

والعقبة الكبرى التى تحول دون حرية الصحافة المصرية فى راى **احمد ابوالفتح** هى الرغبة فى أن تستمر الصحافة مرتبطة بالسلطة التنفيذية والحاكم بوسيلة أو بأخرى . ولاتوجد دولة واحدة من الدول الديمقراطية تربط الصحافة بها وانما الصحافة تسير وفق القواعد الديمقراطية المتعارف عليها . وحرية الصحافة هناك اصبحت بديهة لاتناقش ولقد حان الوقت فى مصر للقضاء على هذا التارجح بين بقايا الحكم الديكتاتورى السابق الذى كانت تخضع فيه الصحف لجهة واحدة وبين الديمقراطية التى تتعدد فيها أتجاهات الصحف ولاتخضع لسيطرة من جهة عليا عليها .

# كبار الصحفيين يتحدثون إلى الدعوة



مصطفى امين
ملكية الفرد الواحد

ويعارض **احمد ابو الفتح** وجود المجلس الأعلى للصحافة ويقول أن هناك نقابة للصحفيين تدافع عن حرية الصحافة ومصالح العاملين بها وهناك قوانين تعاقب على جرائم القذف والسب وكل هذا يكفى لتنظيم الصحافة وأطلاق حريتها ومنع الجرائم التى يمكن أن تتولد أثناء ممارسة المهنة فلا لزوم أطلاقا للمجلس الأعلى للصحافة .

ويتعجب **احمد ابو الفتح** من الرأى القائل بضرورة الحصول على موافقة من مجلس الشعب لمن يريد أن يصدر صحيفة جديدة ويقول أن السلطة التنفيذية لم تكتف بالقيود الموجودة على الصحافة حاليا بل تريد أضافة قيد جديد لم يسبق له مثيل ، ويتساءل كيف يمكن أن تحصل صحيفة تعبر عن المعارضة الجادة على الموافقة من الأغلبية التى ستراقبها الا اذا أشترطت عليها ان تكون « اليفة » فى معارضتها أو « مستأنسة » فى ذلك وكيف يمكن أن يكون حزب الأغلبية هو الحكم والخصم فى ذات الوقت ؟ أن للحرية طريقا واضحا فلنسر فيه دون الرغبة فى العدول عن هذا الطريق والدخول فى ( حوارى ) أو الرغبة فى حفر ( مطبات ) فى الطريق المستقيم .

### بداية خاطئة للسلطة الرابعة

بدأ **صلاح جلال** رئيس القسم العلمى للاهرام حديثة قائلا أن تحويل الصحافة الى سلطة رابعة قد بدأ بداية خاطئة فالصحفيون أصحاب المهنة لم يتم أستشارتهم اطلاقا فى ذلك وأنما تحويل الصحافة الى سلطة رابعة جاء أساسا بقرار من أعلى .. من قمة السلطة التنفيذية ولم يصدر بناء على رغبة أو طلب قاعدة الصحفيين أو ابناء الشعب .

وكل الصحفيين متشائمون من جعل الصحافة سلطة رابعة .. فقد جاءت فى وقت أشتدت فيه أتهامات المسئولين للصحف والصحفيين وأنهالت عليهم مختلف أنواع السب والقذف مع التغاضى الكامل عن دور الصحافة الهام فى مقاومة فساد النظام الملكى . وللأسف فان نقابة الصحفيين لم ترد على هذه الافتراءات

ولا فارق بين تسمية الصحافة سلطة رابعة أو صاحبة جلالة وأنما العبرة فى واقعها وحريتها وتحرر العاملين فى الصحافة من الخوف الذى لازمهم سنوات طويلة ولايزال يلازمهم حتى هذه اللحظة

وفى رأى **صلاح جلال** أن الشعب مجموعة من الأفراد والهيئات والتجمعات والأحزاب المختلفة فاذا سمحنا للجميع بأصدار الصحف أصبحت الصحافة ملكا للشعب .

ومن الناحية الموضوعية تكون الصحافة ملكا للشعب اذا كان الرأى المعارض ينشر على قدم المساواة مع الرأى المؤيد للحكومة وعندما تنشر قضايا الفساد حتى لايتراكم فلا يغضب المسئولون ويتهمون الصحف بالتشكيك . وباختصار مطلوب من الصحافة أن تعكس آمال وآلام الشعب حتى تعبر عنه حقيقة بغض النظر عما اذا كان هذا النشر قد أغضب المسئولين أوارضاهم . فالصحافة يجب أن تضع فى أعتبارها ارضاء الشعب اولا قبل أرضاء الحاكم . ويذكر رئيس القسم العلمى للأهرام العقبات التى يراها تحول دون حرية الصحافة فى الوقت الحاضر وهى :

١ ـ تدخلات مايسمى بمكتب الصحافة بمنعه نشر أخبار تكون فى أحيان كثيرة بعيدة كل البعد عن الأسرار العسكرية أو الأمنية

٢ ـ القيود الشديدة المفروضة على أنشاء صحف جديدة وتبعية كل الصحف أو أغلبها لجهة واحدة يرأسها رئيس السلطة التنفيذية

٣ ـ أختفاء أسماء بعض كبار الكتاب بغير تقديمهم الى القضاء وأتاحة الفرصة لهم للدفاع عن أنفسهم مما يضعف الثقة فى حرية الصحافة

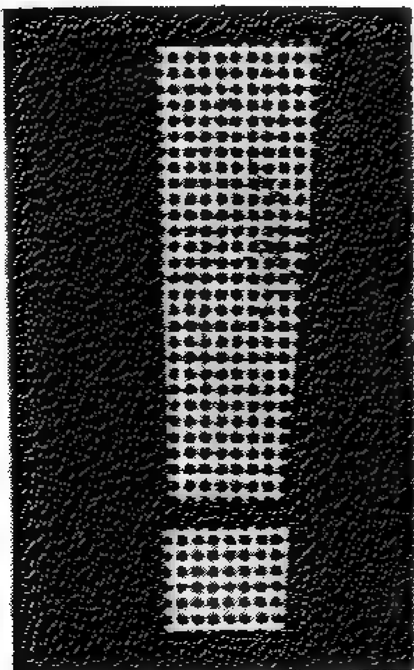
٤ ـ أن رؤساء مجالس أدارات الصحف يصدر قرار بتعيينهم من رئيس الجمهورية لمدة غير محددة وتصدر قرارات بتغير مواقعهم من غير تفسير ، والصحفيون العاملون بالصحف ليس لهم أى راى فى أختيارهم والباب شبه مغلق أمام الصف الثانى والثالث من شباب الصحافة فمناصب رئاسة التحرير ورئاسة مجالس أدارات الصحف كالكراسى الموسيقية تتبدل عليها مجموعة واحدة منذ ربع قرن .

ويطالب **صلاح جلال** بتحويل الصحف القومية الى شركات مساهمة وتطرح أسهمها على العاملين بها وعلى الشعب . ويكون لكل صحيفة شخصيتها المستقلة من خلال خطة يرسمها حملة أسهمها . وتكون كل المناصب الرئيسية فيها بالأنتخاب .

ملاحظة جديرة بالذكر يذكرها **صلاح جلال** وهو أن تسمية الصحف اليومية بالصحف القومية تعبير خادع يقصد به أخفاء الطابع الحكومى لهذه الصحف .

ويقول رئيس القسم العلمى لجريدة الاهرام أن مصر يمكن أن تكون رائدة فى مجال الصحافة اذا أطلقت حرية أصدار الصحف للأفراد عن طريق الشركات المساهمة أو التعاونية مع وضع حد أقصى لما يجوز للفرد ـ أو أسرته ـ أن يملكه من رأس المال ١٠٪ مثلا . فمعظم دول العالم لاتعرف الا الصحف الفردية أو الحكومية ويمكن لمصر ان تكون الصحف مملوكة لابنائها حقيقة ـ وليست شعارا تختفى وراءه هيمنة السلطة التنفيذية على الصحف ـ فتكون رائدة فى هذا المجال . ويعارض **صلاح جلال** بشدة المجلس الاعلى للصحافة ويقول أنه واضح من تسميته أنه مفروض على الصحافة من أعلى وهدفه الوحيد سيطرة الدولة على الصحف .

أن الديمقراطية تتحقق اذا تحققت حرية الصحافة، فلنرفع كل القيود عنها .



## • تحويل الصحافة إلى سلطة رابعة جاء بقرار من أعلى ولم يأت من الصحفيين أو الشعب

رأى

# فى الجماعات الإسلامية

• مصطفى فرغلى الشقيرى •
قاضى بجنوب القاهرة

تخيلت نفسى أحد الذين اتيح لهم فرصة المشاركة بالرأى فيما يتعلق بالأحداث التى تجرى على الساحة المصرية حول ما يسمى بقضية الجماعات الدينية أو الحركات الدينية – وهى اسم على مسمى واحد يطلقونه على كل فئة من ابناء هذه الأمة ارادت أن تتخذ لنفسها كيانا مستقلا ومختلفا فى السلوك عما ألفه الناس من تقاليد وعادات لا تمت بصلة الى الدين الاسلامى الحنيف أو على كل جماعة استهدفت العمل على اقامة شرع الله واحياء تعاليم الاسلام فى نفسها ومجتمعها وعلى النظر الى الامور وتقييم الاحداث من وجهة النظر الاسلامية – تخيلت نفسى واحدا من هؤلاء الذين كان يتحتم عليهم أن يتناولوا الامور بصدق ونزاهة تامة تفرض عليهم وضع الامور فى نصابها الصحيح حتى نجنب امتنا المزالق والعقبات ، اما وان أحدا من هؤلاء لم يفعل ذلك، فقد آثرت ان اتصدى لهذا الامر مستهدفا وجه الله تعالى ومرضاته لا طمعا فى منصب ابغى الوصول اليه أو خوفا من ضياع مكانة أو جاه فالامور كلها بيد الله تعالى ..

**لكل هذا أقول :**

أن ظهور الجماعات الدينية فى مصر ظاهرة تعكس الوجه الحقيقى لمصر – الوجه الإسلامى •

– رغم غلبه العوامل التى من شأنها مسخ الكيان الاسلامى فى هذه الامة ومحاولة الإتجاه بها الى الطريق المادى، ولئن كان الذى يبدو للمتتبع للخط السياسى والاجتماعى الذى يراد فرضه على هذه الامة منذ انحسار المد الاسلامى أمام هجمة الحضارة الاوربية أن محاولة صبغ المجتمع الاسلامى بالصبغة الغربية قد نجحت الا أن ظهور الجماعات التى تستهدف العودة بالامة الى الاتجاه الاسلامى خيب آمال أعداء هذه الامة وأثبت أن عناصر القوة التى يبعثها هذا الدين ما زالت باقيه وقدرة على بعث الاسلام من جديد .. اذن نستطيع أن نقول واثقين أن ظهور الجماعات الدينيه حتمية وضرورة فرضها الواقع الاليم التى تعيشه الامة الاسلامية وذلك لامور عدة منها :

١ – فصل الاسلام عن زمام التوجيه السياسى والاجتماعى والثقافى للامة والاستعاضة عنه ببدائل اختلفت وتنوعت وفقا للتيار السائد فى الوقت الذى يرى فيه الشباب المسلم أنه

أصحاب العقائد الباطلة يتجمعون حولها ويلتقون عليها ويجعلونها محور سياستهم فى الداخل والخارج ويصادقون ويعادون من أجلها مما جعل المسلمين يذوبون فيه ويدافعون عنه مما أدى الى تكتل الغيورين على الاسلام صفا واحدا حتى يقوا أنفسهم وغيرهم من الذوبان فى الكيانات التى تختلف عن الاسلام عقيدة وسلوكا •

٢ – ظهور القوميات واحلالها محل الخلافة الاسلامية التى كانت تمثل البوتقة التى انصهرت فيها الشعوب الاسلامية على اختلاف جنسياتها وتعدد قومياتها • دفع هذا المسلمين الى الحنين الى العودة الى الاسلام كدين ودولة لفشل القوميات فى تجميع القلوب وائتلاف الصفوف •

٣ – ظهور الدعاة المخلصين الفاقهين للاسلام الذين استطاعوا بث روح الحركة فى المسلمين وتنوير الطريق امامهم وتحذيرهم من الاخطار المحدقة بهم من جراء بعدهم عن الاسلام كمنهج وسلوك مما دفع أبناء هذه الامة الى اليقظة والالتفاف حول الاسلام ونبذ كل ماسواه من مناهج وسلوكيات •

### وظهرت الجماعات الاسلامية

تضافرت هذه العوامل وغيرها وأدت الى ظهور الجماعات الدينية وامتدت الى داخل الجامعات باعتبارها تجمع أكبر تجمع شبابى مثقف له فاعليته وتأثيره وقد استطاعت الجماعات الدينية أن تسد الفراغ الهائل الذى نجم عن عملية انقسام التعليم فى مصر الى دينى متمثل فى الازهر ومعاهده العلمية والى مدنى متمثل فى الجامعات المدنية ، فما أن نشطت الجماعات الدينية حتى رأينا الندوات التى تطرح فيها القضايا الاسلامية العديدة تعقد فى قلب الجامعات المصرية ورأينا حلقات تحفيظ القرآن الكريم وتجويده تقام فيها وينتظم فيها الطلاب من الجنسين مرتلين لكتاب الله دارسين لاحكامه من تجويد وتفسير وفقه وما كان ذلك من قبل قيام الجماعات الدينية كما رأينا مواكب الفتيات المحجبات ترتاد الجامعة بدلا من السفور والعرى • رأينا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بدلا من الحرية والاباحية • رأينا الاذان للصلاة يرتفع صداه فى جوانب الجامعات بدلا من أصوات الغناء والرقص • وشاء الله عز وجل والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون أن يتولى زمام الاتحادات الطلابية شباب الجماعات الدينية فأصبحت هوية الاتحاد اسلامية وقد أولتهم القاعدة الطلابية ثقتهم لما آنسوه فيهم من صدق واخلاص ونقاء بعد أن ابتلوا بغيرهم من عاثوا فسادا وبعثروا أموال المسلمين هنا وهناك على رحلة مختلطة أو حفلة راقصة فى الوقت الذى يحتاج فيه الكثير من أبناء هذه الامة الى كتاب علم يدرسه •

### انجازات

ونستطيع أن نستعرض بايجاز شديد بعض الانجازات النافعة التى حققتها القيادات الاسلامية للاتحادات الطلابية :

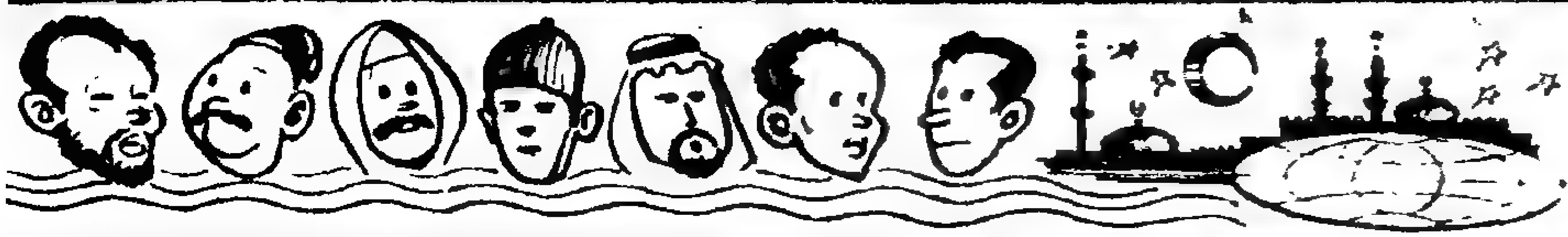
١ – أقيمت العديد من المعسكرات الاسلامية التى انتظم فيها الشباب المسلم وكانت الحياة داخل هذه المعسكرات ترجمة للحياة الاسلامية فى العادات اليومية : اليقظة المبكرة لصلاة الفجر وتلاوة القرآن الكريم ومدارسته، دراسة القضايا الاسلامية التى تهم الاسلام والمسلمين• ولقد كان لى شرف الانخراط فى سلك أول معسكر اسلامى يقام فى الجامعة سنة ١٩٧٣ ويشهد الله أننى قضيت اثنى عشر يوما من أطهر وأحلى أيام حياتى ، ذقت فيها حلاوة الاخوة الاسلامية والحياة الربانية بعيدا عن ضجيج المادية الخالى من روحانية الاسلام عشت فيها لارى الشباب القوى ينتظم صفوفا فى صلاة الفجر وعينه تدمع مع رهبة وخشية من الله •

٢ – قامت الجماعات الدينية باستغلال أموال الاتحاد فيما يعود على الطلاب بالنفع والخير بطبع الكتب المرتفعة الاثمان وتوزيعها على الطلاب باثمان زهيدة •

٣ – أقيمت العديد من المعارض الاسلامية عرضت فيها المطبوعات الاسلامية والازياء الاسلامية للمرأة •

٤ – استطاعت بعض الاتحادات أن تقوم بتسيير أتوبيسات تستقلها الطالبات المحجبات حفاظا لهن من ازدحام المواصلات •

هذه هى الجماعات الدينية من خلال الظروف التى أدت الى ظهورها ولمحة خاطفة وعرض موجز لهذه الظروف •





# ياحكام الكرملين : قليل من الحياء

● اصدرت الحركة الاسلامية المجاهدة فى افغانستان بيانا جاء فيه :

ان المسلمين جميعا يعلمون بقيام دولة شيوعية عميلة للاستعمار الاحمر الروسى فى افغانستان المسلمة بعد تدبير انقلاب دموى ساعدت فيه روسيا بطائراتها فى ٢٧ ابريل سنة ١٩٧٨ • ومنذ ذلك الحين ولا عمل للدولة الشيوعية بزعامة نور تراقى وحفيظ الله امين الشيوعيين الا السلب والنهب والقتل وهتك الأعراض والقبض على الغيورين على الدين وسفك دمائهم •

● وقد قام شعب أفغانستان المسلم الابى بثورته دفاعا عن دينه وذودا عن أعراضه ولطرد الروس وعملائهم ، ورغم الاسلوب البربرى والهمجى الذى يتبعه نظام الحكم الاحمر العميل ازاء مسلمى افغانستان ، ورغم قسوة الظروف التى يعانى منها المجاهدون بسبب النقص الخطير فى السلاح والمال الا أن الثوار المسلمين قد عقدوا العزم على مواجهة الكفرة الملحدين والاطاحة بهم مهما كانت التضحيات ومهما كان الثمن

● وجاء فى البيان قول الحركة الأسلامية : نحن شعب أفغانستان المسلم على حق فى جهادنا لأننا هوجمنا فى عقر دارنا من قبل الشيوعية العالمية ومن قبل روسيا الأستعمارية بصفة خاصة •• خاصة أن الشيوعيين المحليين فى أفغانستان قلة نادرة ليس لها وزن الأمر الذى دفع بالروس الى أرسال الاف المستشارين والخبراء •• واطنان السلاح وتسيير عجلة الدولة •• حتى صاروا الحكام الحقيقيين للدولة وصارت المعركة بين الثوار المسلمين وبين هؤلاء الروس المستعمرين المعتدين •

## طائرات موسكو وخبراؤها وجنودها يذبحون المسلمين فى أفغانستان

●

## تراقى .. العميل الروسى الملحد يعجز عن مواجهة الثورة الإسلامية

● وقال البيان : أننا نحارب أعداء الأسلام وأعداء المسلمين لأننا جزء من الأمة الاسلامية وجزء من الوطن الاسلامى ، وانتصارنا على الشيوعية هو انتصار للأسلام والمسلمين فأننا نطالب كل المسلمين بفضح النظام العميل فى كابول وفضح الوجود الروسى الأستعمارى وتقديم شتى المساعدات للحركة الأسلامية الأفغانية •

● هذا وقد أصدر الاتحاد السوفيتى بيانا زعم فيه أنّ باكستان تمد الثوار المسلمين فى أفغانستان بالعتاد والسلاح والمال • وأن اراضيها هى مجال الحركة والتدريب للعناصر الأسلامية الثائرة • وأن قواتها تخترق الحدود لمساعدة الأفغانيين • كما زعم السوفيت الاستعماريون أن ايران تقوم بنفس الدور •• أما العميل الملحد تراقى فقد زعم أن باكستان لا تدخر وسعا فى مساعدة الثوار المسلمين وهدد باكستان بدرس لن تنساه !! •

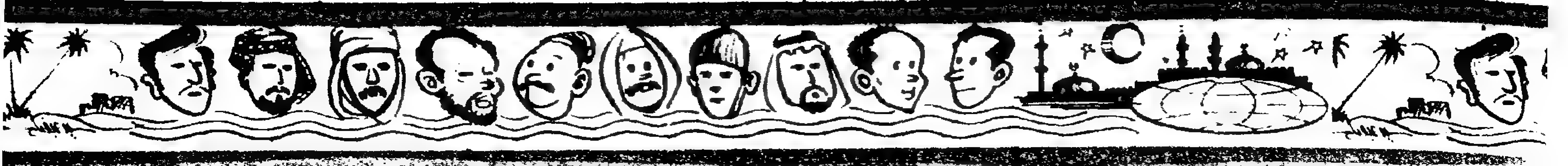
● ومن آخبار الثورة الأفغانية أن المجاهدون المسلمين هاجموا قرب منطقة خوكى محافظة كنر سبع سيارات عسكرية محملة بجنود الحكومة وقتلوا ٣٨ جنديا وجرحوا ٤٢ وأغرقوا ٤٥ فى نهر كنر•كما قتلوا ٣٠٠ من المستشارين العسكريين السوفييت ، وغنم المجاهدون ٧٢ بندقية وضربوا السيارات •

● وقرب كامديش نورستان هاجم المجاهدون فى منطقة ساريت قوة للعدو الشيوعى وقتلوا منها ٥٢ كما أستسلم لهم ٤٦ بأسلحتهم •

● وقتل الفدائيون المسلمون خمسة من الضباط الروس فى قرية كثور فى محافظة كنر وكان هؤلاء الروس يقصفون مواقع الثوار بالهاونات • وقد أسر المجاهدون ٤٧ شخصا من أعضاء حزب الشعب الشيوعى فى قرية بدكور بمحافظة كنر أيضا •

● وفى محافظة هرات منع المحافظ الأهالى من تعليم وتعلم العلوم الدينية وقال للأهالى فى أجتماع عقده لهم • حاولوا أن تستفيدوا من المدارس المؤقتة فى محو الأمية •• والمعروف أن المدارس المؤقتة هى مدارس انشاها تراقى لنشر الشيوعية •

## نداء من الحركة الإسلامية الأفغانية .. إلى كل المسلمين لتأييدها وتدعيمها



# المسلمون في روسيا

# الشيوعيون في الكرملين يقيمون واجهة عريضة من المؤسسات الإسلامية الرسمية
# يخفون وراءها حربهم على الإسلام والمسلمين

**● يزعم حكام الكرملين انهم اكبر مدافع عن الشعوب المتخلفة المغلوبة على امرها ومعظمها شعوب مسلمة . وبالتالى كان من المهم جدا من وجهة نظر الحكومة السوفيتية ان يعتقد العالم أن الاسلام لايضطهد في الاتحاد السوفييتى بل يلقى التشجيع والمساعدة .**

ومن أجل الخداع يعهد السوفيت بهذه المهمة الى المسلمين أنفسهم . وفي الاتحاد السوفيتي واجهة مهيبة من المؤسسات الاسلامية تنقسم الى أربع ادارات او دور للافتاء ( مفتيات .. مثل البطريركيات) تتولى الحاجات الروحيه لحوالى ٥٠ مليون مسلم . وهذه المفتيات فى (١) روسيا الاوربية وسيبريا (٢) شمال القوقاز وداغستان (٣) مناطق عبر القوقاز (٤) وسط آسيا ومركزها كزخستان .

ويقع مقر « مفتيه » وسط آسيا فى طشقند . وتعد هذه المفتية مسئولة عن ثلاثة أرباع مسلمى الاتحاد السوفيتي . واذا رغبت موسكو فمن الممكن أن تقوم بايفاد بعض المسئولين الدينيين لمسلمين لاسيما القادمين من طشقند كى يقوموا بعرض كحيوانات السيرك النادرة يظهروا فيه كبقايا لاحدى السلالات التى حكمت عليها الطبيعة بالانقراض ولكنها بقيت بفضل لطف الحكومة السوفيتية وبعد نظرها .

● ومن السهل تبين ومعرفة زيف هذه الاستعراضات المخصصة لخداع الحمقى والمغفلين . ففى حقيقة الامر سخرت السلطات السوفيتية موارد بشرية ومادية وثقافية هائلة لمحاربة الاسلام . فالحياة الثقافية التي توجهها الدولة تماما فى اقليم – على سبيل المثال – مثل داغستان تقوم على العداء السافر للاسلام والحملة عليه .. ولكن على الرغم من كل هذه الجهود وربما بسببها يتمسك المسلمون عموما بدينهم . ويبدو أن الحركة الاسلامية التى تكتبها الدولة بعنف وتمنعها بقسوة تزداد قوة . وآخر ادلة على هذه الحقيقة أتى بها غربيان من علماء الاجتماع هما الكسندر بنجسن وشانتيل لومرسى .. وقد جمعا الكثير من المعلومات حول الموضوع من مصادر رسمية وغير رسمية . وقد نشرت مجلة « الدين في الدول الشيوعية » البحث الذى كتبه العالمان تحت عنوان « الاتجاه الاسلامى المحافظ والمنشق في الاتحاد السوفيتى » والمجلة تصدر فى لندن .

● ويقول العالمان أن طريقتين صوفيتين تسودان الوسط الاسلامى فى روسيا أولاهما الطريقة النقشبندية التى نشأت فى بخارى فى القرن الرابع عشر الميلادى ودخلت شمال القوقاز فى أواخر القرن ١٨ . والطريقة القادرية وهى من بغداد قامت فى القرن ١٢ ودخلت شمال القوقاز فى القرن ١٩ الميلادى . ولكل من الطريقتين تراث طويل من الجهاد فى مقاومة الغزو الروسى للقوقاز والفولجا الاوسط . ويقول العالمان أن الطرق الصوفية توجد فى كل المناطق الاسلامية فى الاتحاد السوفيتى .

● وقد كشفت المصادر السوفيتية ان أكثر من نصف المؤمنين وكل علماء المسلمين تقريبا فى شمال القوقاز ينتمون الى هذه الطرق . الا أن التنظيم الصوفى مزيج بين القديم والحديث . والامر المدهش هو كثرة عدد المنخرطات فى هذه الجماعات . وهذا يؤكد فعالية حركة المقاومة . ومما يقلق السلطات الشيوعية على وجه خاص هو انتساب الشباب والمتعلمين الى هذه الجماعات أيضا .

● ويقول المؤلفان أن هذه الجماعات ليست قوة سلبية بل حركة اجتماعية تهدف الى اقامة حكم الله فى الارض . وقد اعترف مصدر سوفيتي بأن الجوانب الروحية تبدو أكثر جاذبية من الاحتفالات الرسمية المملة التى تقيمها الحكومة الشيوعية . وهذه الطرق والجماعات تمثل اسلاما موازيا للاسلام الرسمى ولكنه أكثر فعالية وحيوية . والمعروف أن « المفتيات » هى التى تمثل الاسلام الرسمى . بل لقد حلت محل الاسلام الرسمى غير القادر على اشباع حاجات الشعب الدينية ، ويؤدى منتسبو الطرق والجماعات الصوفية الشعائر الدينية ويديرون مساجد سرية وهى أكثر من المساجد الرسمية المسموح لها بالعمل .

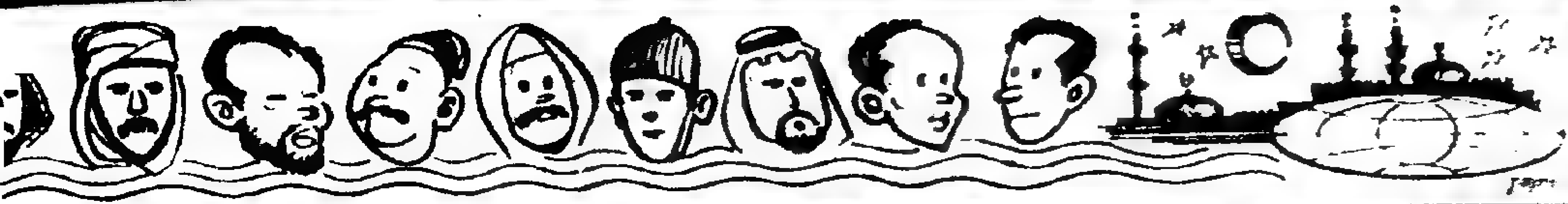
● ويقول مصدر رسمى فى جمهورية اذربيجان أنه بينما يوجد فى الجمهورية كلها ٣١ مسجدا رسميا عاملا فانه توجد مئات المساجد السرية . وتتركز لنشاطات الاسلامية غالبا فى الاماكن التى لها قداسة ومعظمها اضرحة المسلمين الذين استشهدوا وهم يحاربون الغزو الروسى ، ويوجد الآن بالاتحاد السوفيتى ثلاثمائة مسجد مفتوح بالمقارنة مع ٢٤ الف مسجد حتى عام ١٩١٧ . ومع ذلك فالاسلام مازال ثابتا أكثر من أى دين آخر فى الاتحاد السوفيتى .

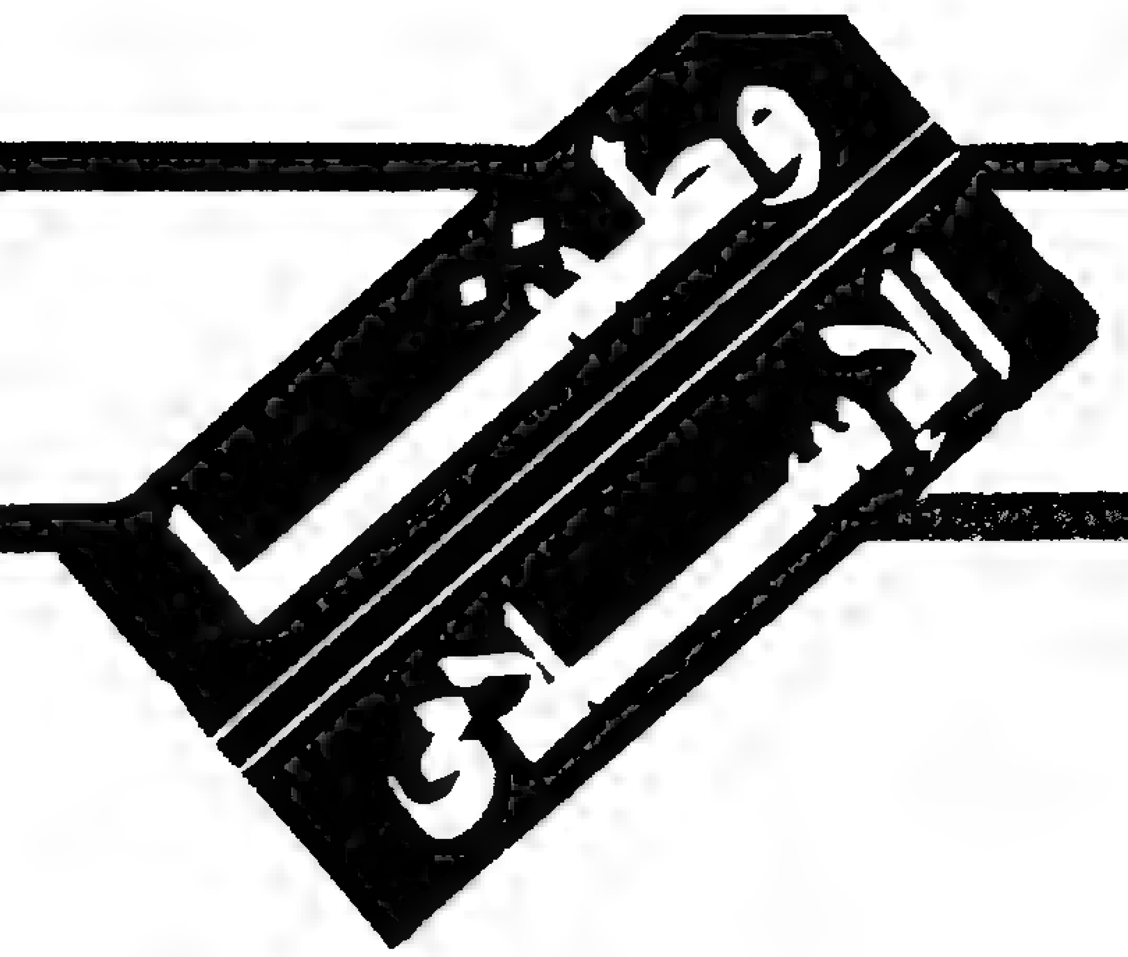
● وطبقا للاحصاءات الرسمية السوفيتية لعام ١٩٧٤ فان ٤٦٪ من سكان الريف بجمهورية داغستان ، و٦٣٪ من كل شعب الشيشين قد أعلنوا أنهم مؤمنون بالمقارنة مع ١٢٪ من الروس قالوا انهم مؤمنون . وتقول الاحصاءات الرسمية أيضا أن ٢١ ٪ فقط من شعب الشيشين أعلنوا أنهم ملحدون بالمقارنة مع ٦٩٪ من الروس أعلنوا أنهم ملحدون ، ويمارس المسلمون كافة : الختان . ويصومون رمضان . ويعقدون الزواج دينيا . ويراعون غير ذلك من العادات الاسلامية .

● ويقول الكاتبان ان معدل الملحدين فى احدى جمهوريات وسط آسيا الاسلامية كان سنة ١٩٧٢ ٢٣٪ للرجال و٢١٪ للنساء . أما باقى النسبة فهم مؤمنون راسخو الايمان أو مؤمنون بالتقليد والوراثة . أو مؤمنون يؤدون شعائر الاسلام .

ومن المشاكل التى تقلق بال الشيوعيين فى الكرملين النمو السريع للسكان المسلمين

ويقدر أنه بحلول نهاية القرن سيكون هناك مائة مليون مسلم فى الاتحاد السوفيتى مقابل ١٥٠ مليونا من الروس .






# المسلمون فى عفر منذ سنة ١٥٢٥

# والمسلمون فى عفر يتعرضون للتعذيب والاضطهاد على أيدى الاستعمار البرتغالى والاثيوبى والايطالى والانجليزى والفرنسى ثم الشيوعى !

**● تاريخ عفر المسلمة .. تاريخ حافل .. وجهاد مسلميها جهاد عظيم وحافل .. بدأ منذ سنة ١٥٢٥ حين غزا الاستعمار البرتغالى ديارهم حتى اليوم .. والاستعمار الشيوعى الاحمر يحاول ابادتهم وسحقهم ومحو هويتهم ..**

● وتقع عفر على ساحل البحر الاحمر بين خليج « تجر » عند جيبوتى الى خليج «أرفلى» ويحدها من الشرق البحر الاحمر ومن الشمال ميناء مصوع فى أريتريا ومن الغرب الحبشة ومن الجنوب جيبوتى، ومساحتها ٢٧٠ ألف كم ، ويبلغ عدد السكان ثلاثة ملايين كلهم مسلمون ويعملون فى الصيد .

● وحتى سنة ١٥٢٥ كان نظام الحكم فى عفر نظاما اسلاميا تطبق فيه الشريعة الاسلامية وكان السلطان أو الامام ينتخب بواسطة رؤساء القبائل ويشترط فيه الالمام بالشريعة والحرص عليها . وبعد هذا التاريخ غزاهم البرتغاليون من الساحل والاحباش من الغرب .. وبدأت محاولات التغلب على مسلمى عفر واخضاعهم بشتى الطرق والوسائل .. وكان أهم ما وجه اليهم المستعمرون الاوربيون والاحباش حرابهم هو الاسلام .. ورغم ذلك تمسك اهالى عفر بدينهم وأرضهم ورفضوا الخضوع والخنوع .. وساعدهم فى ذلك سلاطين العثمانيين فى مصر مثل السلطان سليم ثم ولاة مصر .

● وفى عهد الخديو اسماعيل جاءت الشركات الايطالية والفرنسية ونزلت على السواحل فى موانى عصب وأبوك كما نزلت الشركة البريطانية فى جزيرة « ميون » وتبعد عن الساحل بميلين . وبدأت هذه الشركات غزوا اقتصاديا من ناحية وغزوا تبشيريا من ناحية اخرى ودعموا ذلك بالسلاح . فقد بدأ الايطاليون ارسال السلاح والمبشرين المسيحيين عن طريق مصوع لمساعدة الاحباش فى غزوهم وبدأ فى نفس الوقت تراخ مخز من الحكام المصريين فى الدفاع عن المنطقة بايعاز من الانجليز الذين استعمروا مصر . وقامت فرنسا بالاتصال بالمسيحيين فى الحبشة وأعطتهم السلاح والمال وشتى المعونات لقتال مسلمى عفر ، وعمل الاوربيون على توحيد ممالك الاحباش واماراتهم ضد المسلمين حتى تم فى أواخر القرن التاسع عشر اخضاع المنطقة لسلطان الاوربيين والاحباش الصليبيين .

● وبدأ تقسيم عفر الى سبعة اقسام وبدأ الاستعمار فى توزيع هذه الاجزاء من عفر على الممالك والامارات المجاورة لتفتيت وحدة المسلمين وتفتيت أرضهم ورغم ذلك بقى الجزء الاوسط من عفر مستعصيا على الاستعمار الاوربى والحبشى .. وبقى له حاكمه المسلم واعترفت له الحبشة بالحكم الذاتى ..

● وقد شن الاستعمار الاوربى حملة مسعورة على اللغة العربية .. وعلى الدين فى شتى أنحاء عفر .. وصمد المسلمون أمام الزحف الصليبى .. حتى قام الحكم الاحمر على أيدى العسكريين الاحباش فى اديس ابابا وبمساعدة الاستعمار الروسى وجنود كوبا والمانيا الشرقية وعدن منذ اربع سنوات .. وبدأت حرب لا هوادة فيها ولا رحمة يشنها الاستعمار الجديد ضد مسلمى عفر .. وخاصة المنطقة التى كانت تتمتع بالحكم الذاتى .. وفر السلطان على فرح الى السعودية .. وبدأت الشيوعية محاولاتها لتغيير العقائد والافكار .. ونشر الالحاد والكفر .. فأحرق الشيوعيون المصاحف وكتب الدين وكتب اللغة العربية .. وفرضوا على الشعب العفرى أن يرسل أبناءه الى المدارس التى أنشأها النظام الشيوعى .. ومع ذلك رفض المسلمون وتحملوا شتى صنوف التعذيب والقهر الامر الذى اضطرهم الى الانضمام الى جبهة تحرير اريتريا لانقاذ أبنائهم وعقائدهم .

● ومما يعانى منه مسلمو عفر اليوم انهم يلجأون الى تعليم أبنائهم الاسلام سرا وخفية ولكن تنقصهم الكتب والمصاحف وفى جبهة تحرير أرتريا لم يجدوا ما كانوا يطمعون فيه وهو الحفاظ على دينهم عن طريق انضمامهم للجبهة .. فقد وجدوا أن الجبهة لاتهتم بأمور الدين ولكنها تحارب على مستوى تحرير الوطن وتحت هذا الشعار فقط ويتعلل قادتها بأن من بين أعضائها فريق من المسيحيين .

● ان مسلمى عفر فى حاجة اليوم الى وقفة العالم الاسلامى كله بجوارهم .. ومساعدتهم بالمال والسلاح .. واثارة قضيتهم فى المحافل الدوليه .. ومدهم بالكتب والنشرات والمصاحف التى أصبح من المحظور تداولها .. حتى أن كل اربعين تلميذا من أبناء الريف يقرأون الآن فى كتاب واحد . وأبناء عفر يطالبون أيضا بأن تفتح أبواب الدول الاسلامية فى وجوههم .. وتيسر لهم سبل الاتصال بالمسئولين فيها وعرض موقفهم ووضعهم عليهم .. وأيضا يطمعون فى أن تقوم الدول العربية والاسلامية بفضح المخططات التبشيرية والاستعمارية والالحادية فى إقليم عفر .. وفضح الاستعمار الروسى وأساليبه التى تتنافى مع الحرية وحق الشعوب فى تقرير مصيرها والعيش على ارضها فى أمن وسلام وحرية واستقلال .

# قطوف الحكمة

**● الأدب والمنطق :**

قال الأحنف بن قيس : رأس الحكمة المنطق ، ولا خير في قول الا بفعل ، ولا في مال الا بجود ، ولا في صديق الا بوفاء ، ولا في فقه الا بورع ، ولا في صدق الا بنية .

**● عزة النفس :**

سئل حاتم الطائي عن أعز الناس فقال : ذبحت يوما اربعين حلوبة للأضياف ثم سرت في البيداء فبلغت أجمة فيها رجل يحتطب ، فقلت له : أما سمعت بكرم حاتم وسماحته ؟ فقال : تكلتني أمي لو أنه استضافني وقبلت ضيافته . فانني مادمت أستطيع الكسب بعرق جبيني فمن العار أن يكون لكريم يد أغض لها .

**● العلم والجهل :**

قال الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه : كفى بالعلم شرفا انه يدعيه من لا يحسنه ، ويفرح اذا نسب اليه من ليس من أهله . وكفى بالجهل خمولا انه يتبرأ منه من هو فيه ، ويغضب اذا نسب اليه

**● ادب السؤال والجواب :**

أوصني يحيي بن خالد بن برمك ابنه جعفر فقال : لا ترد على أحد جوابا حتى تفهم كلامه فان ذلك يصرفك عن جواب كلامه الى غيره ، ويؤكد الجهل عليك ، ولكن افهم عنه ، فاذا فهمته فأجبه ، ولا تعجل بالجواب قبل الاستفهام ، ولا تستحي أن تستفهم اذا لم تفهم . فان الجواب قبل الفهم حمق ، واذا جهلت ما قيل فسؤالك واستفهامك أجمل بك، وخير من السكوت على العمى

**● الحاكم العادل :**

كتب الحسن بن أبي الحسن البصري لعمر بن عبد العزيز : الامام العدل يا أمير المؤمنين كالقلب بين الجوارح ، تصلح الجوارح بصلاحه، وتفسد بفساده وهو القائم بين الله وبين عباده يسمع كلام الله ويسمعهم ، وينظر الى الله ويريهم ، وينقاد الى الله ويقودهم ، فلا تكن يا أمير المؤمنين فيما ملكك الله عز وجل كعبد ائتمنه سيده واستحفظه ماله وعياله ، فبدد المال ، وشرد العيال ، فأفقر أهله ، وفرق ماله .

**● الصحبة بخمس :**

قال عمر بن عبد العزيز في احدى خطبه: أيها الناس: من صحبنا فليصحبنا بخمس والا فلا يقربنا: يرفع الينا حاجة من لا يستطيع رفعها ، ويعيننا على الخير بجهده ، ويدلنا على الخير على مالانهتدى اليه ، ولا يغتابن عندنا الرعية ، ولا يعترض فيما لا يعنيه

**● علماء فوق السلطان :**

في سنة ١٤٤٨ أصدر الخليفة العثماني أمرا بابطال بعض المرتبات التي كانت تصرف فيوجوه البر العامة ، فلما قرئ على العلماء المرسوم الصادر بذلك قال الشيخ سليمان المنصوري معترضا على تصرف السلطان : ان ذلك لا يسلم لك .. ويخالف أمره لأنه مخالفة للشرع ولا يسلم للامام فعل يخالف الشريعة » ؟!

ولم تجد الحكومة بدا أمام هذه الفتوى الجريئة التي تمسك بها العلماء من أن تعدل عما كانت قد عزمت عليه .

**● هكذا .. حكام المسلمين :**

كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه اذا مدح قال :

« اللهم أنت أعلم بي من نفسي ، وأنا أعلم بنفسي منهم . اللهم اجعلني خيرا مما يحسبون ، واغفر لي ما لا يعلمون ، ولا تؤاخذني بما يقولون »

---

**رسالة الى النائب العام**

السيد النائب العام

لعلكم تذكرون جيدا قضيتي .. لكثرة ماعرضت عليكم فتأجلت مرارا وتكرارا تذكرونها جيدا للحق الواضح الذى لا لبس فيه .. وهى القضية التي ارسلتموها الى القضاء العسكرى فردها اليكم لأنها من اختصاصكم ..

انها ياسيدى قضية العاهات المستديمة التي اثبتها القومسيون الطبي العام والطب الشرعي ومستشفى منشية البكرى .. ا لم بناء على تحويل من وزارة الصحة .

نعم ياسيدى انكم تذكرونها جيدا ـ بلاشك ـ لكثرة مقابلاتي ومناقشاتي مع سيادتكم بشأن حقي السليب .. خاصة وهي القضية التي تمس المباحث العامة وهناك من يقول انهم فوق سيادة القانون ... كما انها عرضت على اثنين من النواب العاملين فاجلاها كما اجلتموها وقد عرفا من ورائها سرا لعلكم عرفتموه ياسيدى ايضا .

ومن أجل ذلك أتساءل : هل سجنت سيادة القانون ام مرضت ام تعثرت ام بهتت ام التفت مع مصالح الجلادين؟!!

ان الله ناظر اليكم .. رقيب عليكم .. اقوى منكم ومن سيادة القانون ومن سلطان الذين عذبونا والذين يعملون على التستر عليهم وتجنيبهم المحاكمة وما وراء المحاكمة .

كونوا الى جوار الحق .. فالدنيا زائلة وعقاب الله شديد

انني اخاصمك امام الله ... ولن تستطيع ان تدفع عن نفسك .. فهناك لا سلطان الا سلطانه .. ولا يسأل «حميم حميما» .. انى اذكر والذكرى تنفع المؤمنين

جمال الدين ابراهيم فوزى

---




# معسكرات لطلاب الإخوان المسلمين لتعميق الفكر الإسلامي وبحث قضايا المسلمين

**في منتصف عام ١٩٥٣ أقام قسم الطلاب بالمركز العام للاخوان المسلمين معسكرا لطلاب الاخوان المسلمين في حلوان . وقد قام مندوب مجلة الدعوة بزيارة المعسكر الذى كتب عنه في مجلة الدعوة منذ ٣٦ عاما يقول :**

لقد استمر المعسكر فترات متعاقبة وضم مجموعات مختلفة كالرياضيين ومندوبي الاقاليم ومندوبي القاهرة وطلبة البعوث الذين كانوا يمثلون كل قطر من أقطار العالم الاسلامي فكنت ترى اخوانا من نيجيريا وفلسطين والاردن وسوريا ولبنان والعراق والهند واليمن والبحرين والجزائر وليبيا والسودان وساحل الذهب وقد علق على ذلك قائد المعسكر بقوله : أنه يعتقد أن الرعيل الاول في صدر الاسلام قد تربى في مثل هذا الجو وهذه البيئة التى تحققها معسكرات الاخوان المسلمين . والتاريخ يعيد نفسه .

ويواصل مندوب الدعوة وصفه للمعسكر الذى أقامه طلاب الاخوان المسلمين في حلوان منذ ٣٦ عاما .

لقد وصلنا حلوان . واتجهنا للشمال وعلى السور الطويل قرأنا اللافتة : « المعسكر الدائم للكشافة المصرية » لقد كان إسمه من قبل : معسكر فاروق .. وسبحان مغير الاحوال . ودخلنا المعسكر هذه لافتة أنيقة مكتوب عليها « معسكر جمعية الفلاح » .. ثم ها هو ذا معسكر الاخوان .. دون لافتة . أو ضجيج .. ولكننا لا نرى أحدا .. هذا هو ضابط النوبة امام خيمة القيادة .. أذن لنا بالدخول والجلوس والانتظار . انتظار المجموعة التى كانت وقتذاك تنفذ إحدى نقط البرنامج خارج المعسكر وسألناه عن معسكر جمعية الفلاح فقص علينا القصة التالية :

عندما حضر الدكتور محمد صلاح الدين ( لزيارة معسكر جمعية الفلاح ) زار هو ومجموعته معسكر الاخوان المسلمين . ورحب بهم الاخوان ثم قام رئيس معسكر جمعية الفلاح ليثني على الاخوان وعلى الطاعة والنظام والدقة و .. و .. مما لا حظه بحكم الجوار. وشكره الاخوان. ثم قام الدكتور صلاح الدين ليقول : أنه لما علم أن الاخوان معسكرون هنا رأى واجبا عليه أن يزورهم .وشكره الاخوان وقالوا أن التزاور مبدأ إسلامي . وكانت دورة المعسكر انذاك لاخوان الاقاليم فقام مندوب من كل مديرية ومن كل محافظة فتكلموا عن الاسلام وعن الظروف الحالية وعن القضية المصرية والاحلاف . وقالوا اننا يجب ألا ننتظر عونا من أى أحد ولا من أي دولة ... لا أمريكا .. ولا روسيا ولا غيرهما .. ولكننا ينبغى أن ننتظر العون من الله وحده وأن نعتمد في جهادنا على أنفسنا فقط . وأن نوجه شبابنا الى الاسلام وتعاليمه . وبعد أن انتهى المندوبون من كلماتهم قال الدكتور صلاح الدين « أنه سمع كلاما كثيرا عن الاسلام ولكنه يجب ألا يخلط الاخوان بين موضوعين مختلفين . فحقيقة يجب أن تقوم العلاقة بين الانسان وخالقه على أساس الاسلام الحنيف في الصلاة والزكاة والحج والصوم . أما فيما عدا ذلك من أمور الدنيا ومعاملات الحياة والسياسة والاقتصاد وغيرها فهذه كلها لها شأن اخر غير الدين . فقام وكيل قسم الطلاب بالمركز العام ليقول أنه يريد أن يطمئن الدكتور صلاح الدين الى أن الاخوان عندما قاموا ينادون بالاسلام وتعاليم القرآن قاموا على أساس أن الاسلام كل لا يتجزأ ، وعلى أن تعاليم القرآن جاءت لتنظيم كل علاقة بين الخالق والمخلوق . وبين الناس بعضهم وبعض وبين الدولة الاسلامية والدول الاخرى . وباختصار جاء الاسلام شاملا لكل شيء فهو دين ودنيا . ليطمئن د. صلاح الدين فنحن متمسكون بهذا النظام مرتبطون تماما بتعاليمه وقد أخذنا على عاتقنا أن نطبقها على أنفسنا وأن ندعو الناس اليها جميعا .. فهز د. محمد صلاح الدين رأسه عدة مرات علامة الموافقة »

وقال مندوب الدعوة : « أن الهدف الاول للمعسكر كما يقول قائد المعسكر هو أن يخرج الاخوان بفكرة موحدة ونتائج موحدة لكل المشاكل التى تهمهم والتى تشغل الرأى العام الاخواني. ونظرة واحدة الى جدول موضوعات الدراسة والمناقشة العامة فى المعسكر تؤيد عندك هذا الاتجاه .. وهو من أهم ما يجب أن نحرص عليه احتفاظا بوحدتنا الفكرية والشعورية إزاء المشكلات العامة والخاصة فمن هذه الموضوعات مثلا :

كيف تصل بالاسرة ـ أسرة الطلاب الى مستوى أعلى ؟ كيف يجب أن يكون نشاط الطلاب الاخوان في الصيف ؟ الاحداث المحيطة وما يجب أن يتخذ حيالها . هل تحتاج العقيدة الى التخصص العلمي العميق أم تكفيها الثقافة الاسلامية العامة التى تغذيها ؟

الفكرة الاسلامية : هل يعوقها العمل للقضايا الاسلامية العامة ؟ كيف تنتصر الفكرة الاسلامية ؟ عن طريق الحكم أم التربية .

وقد وضع للمعسكر برنامج يومى على النمط التالى : الساعة ٢ صباحا استيقاظ واستعداد الفجر .. الصلاة . المأثورات . القرآن . ٥ طابور الصباح ٧ افطار . ٥ر٨ تفتيش الخيام . تمام تحية العلم . تعليمات . ٩ محاضرة . ٥ر١١ استعداد لصلاة الظهر والصلاة استعداد للطبخ كل خيمة تطبخ لنفسها بنفسها . الساعة ٢ غداء ثم راحة . ٥ر٣ العصر . ٤ قراءة ودراسة ٥ر١٠ رياضة ومسابقات وتكتيك عنيف . ٥٠ر٦ دور الرابطة وانزال العلم . ٧ صلاة المغرب ثم محاضرة . ٥ر٨ طعام العشاء ٥ر٩ صلاة العشاء ثم النوم .

• الإخوان المسلمون والدين والسياسة •

# ليس في الإسلام : ما لقيصر .. لقيصر وما لله .. لله

في مجلة النذير في ربيع الأول سنة ١٣٥٧ ( ١٩٣٨ ) كتب الامام الشهيد حسن البنـا عن الدين والسـيـاسة والاحزاب :

كان موقفكم ايها الاخوان من الاحزاب سلبيا فيما مضى ، اما اليوم واما فى هذه الخطوة الجديدة فلن يكون كذلك • ستخاصمون هؤلاء جميعا فى الحكم وخارجه خصومةشديدة ان لم يستجيبوا لكم ويتخذوا تعاليم الاسـلام منهاجا يسيرون عليه ويعملون له • وسيكون هؤلاء جميعا منضمين لكم فى وحدة قوية وكتلة متراصة متساندة ان اجابوا داعى الله وعملـوا معه وحينئذ يجتمعـون ولايفترقون ، ويتحدون ولايتصدعون •

ولسنا فى ذلك نخـالف خطتنا او ننحرف عن طريقنـا او نغير سلوكنا بالتدخل فى السياسة كما يقول الذين لايعلمون ، ولكنا ننتقل خطوة ثانية فى طريقتنا الاسـلامية وخطتنـا المحمدية ومنهاجنا القرآني ، ولاذنب لنا ان تكون السياسة جزءا من الدين ، وان يشمل الاسلام الحاكمين والمحكومين ، فليس فى تعـاليمه اعط مالقيصر لقيصر وما لله لله ولكن فى تعـاليمه : قيصر وما لقيصر لله الواحد القهار •••

# محمد امام ابراهيم رئيس البوليس السياسى أثناء محنة الإخوان سنة ١٩٤٨

ومنذ حـوالى ٢٦ عاما ايضـا كتبت الدعوة فى عدد محرم سنة ١٣٧٣ـ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٥٤ عن احد ضـباط البوليس السياسى الذين كانوا يتعقبون الدعاة الى الله وينكلـون بهم فى محنـة سنة ١٩٤٨ بعد حل جمـاعة الاخوان المسلمين ثم قتل الامام الشـهيد حسن البنا والزج باعضاء الجماعة الى السجون والمعتقلات •• كتبت الدعوة تحت عنوان « فى المصيدة » عن الضابط محمد امام ابراهيم رئيس البوليس السياسى واحد مشاهير القتلة والمجرمين تقول :

المصيدة اليوم وقعت على صيد ثمين وسمين معا • ثمين لا لأنه يساوى شيئا كثيرا ، ولكن لان مواهبه الخاصة كلفت الدولة والشعب ثمنا باهظا • وسمينا لا لكمية الشحم واللحم التى تغطى عظامه وتتهدل على منكبيه ولكن لمهارته النسمة التى وضعها فى خدمة الزور والبهتـان والاستعمار وذوى السـلطان • فمحمد ابراهيم الذى رباه استاذه سـليم زكى على عين المخابرات البريطانية والوزارات الحزبية وغير الحزبية .صيد ثمين وسمين حقا له فى الحياة المصرية فى ربع القرن الاخير اثر غائر لئيم •

اشهد انى لم اصـادف فى حيـاتى شخصية تجتمع فيها الاشياء واضدادها كشخصية محمد امام ابراهيم فهو يصلى ويحرص على الصلاة فى اوقاتها ، ولكم رايته فى محراب الصـلاة اشبه الشيء بوقفة الممثل عـلى خشبة المسرح يقول كلاما ويؤدى حركات رسمها له المخـرج وهو لايعيش فيها ولايؤمن بها وان كان يؤديها باتقان •• كذلك كانت ركعـات محمد ابراهيم •• يؤدى الصـلاة لاعلى انها علاقة بين العبد وربه •• ولكن على اعتبـار انها عدة الشـغل •• ولوازم العمل •

وهو لا يدخن ولكن يحتفظ فى مكتبه بعلبة سجائر من النوع فوق المتوسط لزائريه • وفيما ارجح لايشرب الخمر وان كان لايتورع ان يدعوك لشرب كاسين على حسابه ، أو بالاحرى حساب الدولة اذا انس من وراء ذلك كسبا له أو للذين يعمل لحسابهم •

وجدران مكتبه دائمـا مزينة بآيات من القرآن ••تدعو الى الصبر والتسامح وحسن المعاملة •• ولكن لم يكن لكل ذلك او اقله مكانة فى قلبه •• وانمـا هى عدة الشغل • كان حريصا على ان يقال له انه رجل طيب وصـالح ليكسب ثقة من حوله ليعتقد النـاس ان رجلا بهـذه الصفات لايمكن أن يعرف الزور والبهتان

كانت وظائف البوليس والادارة تتغير مع تغير كل وزارة ، ولـكن محمـد امام ابراهيم كان طاقم كل وزارة لا لأنه كان اثيرا عند كل وزارة، ولكن كان فوق قدرة كل وزارة ، فقد تمكن بواسطة أعوانه من الوقوف على اسرار البيـوت •• فكانوا يدفعون له ثمن سكوته

كان يتظاهر بحب الاخوان وصـداقة الاخوان ، وحقيقة الأمر انه كان يكـره الاخوان كل الكراهية ويكيد لهم كـل الكيد •• بوحى من الانجليز والسراى والصهيونية والاحزاب• ان محمد ابراهيم هو المجرم الاول فى قضايا الاعتقـالات والتعذيب والاغتيالات وفى كل القضـايا السياسية •• حيث كانت التلفيقات هى اهم دلائل الاثبات •



الاخوان المسلمون بالمحلة الكبرى يواسون اخاهم الاستاذ سامى حلمى صقر وكيل ضرائب المحلة الكبرى لوفاة كريمته ويسألون الله له حسن العزاء ولها الرحمة والرضوان •

عبد الفتاح سلطان

الاخوان بالجيزة يحتسبون عند الله اخاهم توفيق شلبى اسكنه الله فسيح جناته •

عنهم
عبد الفتاح موسى



**القضاء العادى فى النظام القضائى الاسلامى يقابل قضاء المظالم من ناحية وقضاء الحسبة من الناحية الاخرى فهو وسط بين قضاء المظالم وقضاء الحسبة وهو صاحب الولاية العامة فى المنازعات المدنية والتجارية ومسائل الاحوال الشخصية وفى المسائل الجنائية ٠**

# القضاء العادى.. وقضاء المظالم

المستشار عبد الحميد سليمان

**جاء فى الاحكام السلطانية للماوردى ان كلا من القضاءين يفترق عن الآخر فى الاوجه الآتية : ـ**

**اولا : ـ ان لقاضى المظالم من القوة والهيبة ما يمكنه من كف الخصوم عن التجاحد والتغالب وليس لقضاء العادى ذلك ٠ لان القضاء العادى يقوم بوظيفته حكم بين الخصوم فلا يتدخل الا فى خصومة تنشا وترفع اليه وهو مقيد بما توجبه الاحكام الشرعية من ناحية اثبات المنازعة وموضوعها ٠اما قضاء المظالم فهو غير مقيد بذلك وله ان يقضى بالجائز شرعا دون الواجب اى يقضى بما تجيزه الشريعة دون اى توجيه اى بما لايتعارض مع احكام الشريعة وان كان غير واجب ٠**

**ثانيا :** قضاء المظالم يملك حرية اوسع من القضاء العادى فى اتخاذ الاجراءات التى توصل الى كشف حقيقة الامر وهو غير مقيد باجراءات التقاضى العادية وليس الحال كذلك بالنسبة للقضاء العادى الذى يتعين عليه اتباع القواعد المقررة فى التقاضى فمثلا جرت عادة القضاء عند نظر الدعاوى ألا يسمعوا بينة المدعى الا بعد سؤاله عن دعواه ، ولكن قاضى المظالم غير مقيد بهذا، فله سماع البينة قبل سؤال المدعى ، وهذا يعنى أن لقاضى المظالم اتخاذ موقف ايجابى للوصول الى الحقيقة ٠ فلو عجز المدعى عن الاثبات فله مساعدته فى ذلك فى سبيل احقاق الحق وحماية المصلحة العامة التى يقوم عليها قضاء المظالم، وليس للقاضى العادى هذا فلا يصح له أن يوجه الدعوى أو يساعد أيا من الطرفين فى الاثبات ٠

**ثالثا :** ليس للقضاء العادى أن يكشف عن حقائق المنازعات المعروضة عليه بغير الطرق الشرعية من البينة واليمين ولكن لقضاء المظالم أن يكشف عن الحقائق بسطوة السلطة وبالقرائن وشواهد الاحوال ويزجر المتنازعين ويحملهم على الجادة ولو بالارهاب والتخويف ٠

**رابعا :** ليس للقضاء العادى الا بيان الحكم الشرعى وتحديد موضع الظلم واصدار الحكم برفع الظلم ورد الحق للمظلوم ٠ أما قضاء المظالم فله أن يعاقب من ظهر ظلمه بالتأديب ويأخذ عدوانه بالتقويم والتهذيب ٠

**خامسا :** ليس للقضاء العادى تاخير الفصل فى الدعوى متى أثبتت بالطرق الشرعية وعليه الفصل فيها فور اكتشافه لوجه الحق فيها ٠ أما قاضى المظالم فله التأنى ليمعن فى الكشف عن أحوال الخصوم وأسبابهم ٠ فعمل قاضى المظالم يخرج من ضيق الوجوب الى سعة الجواز ٠

**سادسا :** ليس للقضاء العادى اجبار الخصوم على الصلح ولكن ذلك لقاضى المظالم فله اجبار الخصوم على التصالح اذا كان ذلك محققا للمصلحة العامة لانه اذا تعارضت مصلحة الفرد مع مصلحة الجماعة قدمت مصلحة الجماعة لان دفع الضرر العام مقدم على دفع الضرر الخاص وليس فى اجبار الخصوم فى المنازعات الادارية على الصلح اهدار لمصالحهم الفردية بل محافظة عليها ضمن مصالح الجماعة باعتبارهم جزءا منها ٠

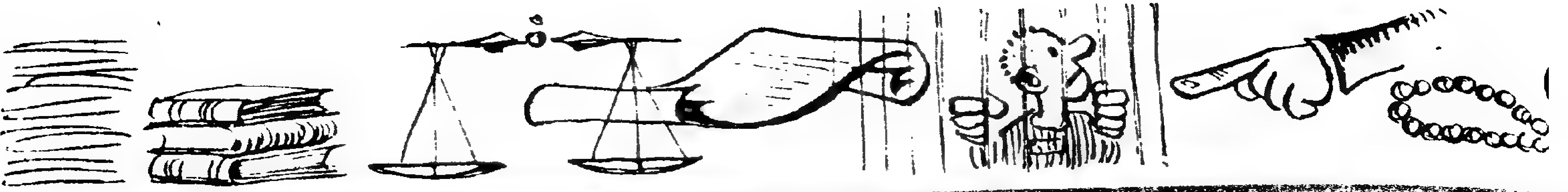
**سابعا :** القضاء العادى مقيد بنصاب الشهادة حسب نوع الدعوى وليس له تكليف الخصوم بزيادة عدد الشهود عن النصاب اذا لم يرغبوا فى ذلك ولكن لقاضى المظالم أن يستكثر من عدد الشهود ٠

**ثامنا :** القضاء العادى يستمع الى الشهود فى حضور الخصوم وبمعرفتهم ويجوز لقضاء المظالم أن يستمع الى شهادة من يطمئن اليهم ولو كان ذلك من غير علم الخصوم وفى غير حضورهم ٠

**تاسعا :** القاعدة الاساسية لسماع الدعوى فى القضاء العادى هى أنه لا ينظر الدعوى الا اذا رفعها اليه الخصوم ومن ثم فقد جرت عادة القضاء على سؤال المدعى عن دعواه ثم سماع بينته ٠ وقاضى المظالم غير مقيد بهذا فله النظر فى بعض المنازعات من تلقاء نفسه ولو لم ترفع اليه لتعلق ذلك بالمصلحة العامة وهو ما يسمى فى الفقه المعاصر بالنظام العام ، وله سماع البينة قبل سؤال الخصم واتخاذ وسيلة الاثبات التى يراها مناسبة لاظهار الحق ٠

**عاشرا :** لقاضى المظالم أن يجبر الخصوم الى التناصف وأن يحملهم على العدول عن التجاحد والتكاذب ولو عن طريق الزام الكفالة فيما يسوغ فيه التكفيل وله أن يتابع الخصوم حتى يتم تنفيذ ما قضى به وليس للقضاء العادى ذلك ٠

وهذه الفروق بين القضاء العادى وقضاء المظالم ترجع الى أن منازعات المظالم تتعلق بالمصالح العامة للمسلمين وغالبا ما يكون



أحد أطرافها من الحكام ورجال الادارة وله من سطوة الحكم ما يستلزم أسلوبا خاصا في معاملته أثناء نظر الدعوى حتى يمكن الكشف عن الحقيقة. ومن ثم فقد أبيح لقاضي المظالم استعمال الجائز دون الاقتصار على الواجب فاذا كان ما أسند للخصم أنه وهو وال لامر من أمور المسلمين أنه حصل على أموال المسلمين بدون حق فانه يجوز لقاضي المظالم أن يلزمه بتقديم كفيل حتى يتم الفصل في الدعوى ، وان كان ما أسند اليه أنه اغتصب عقارا فيجوز رفع يده مؤقتا عنه حتى يقضى فى النزاع وعليه الفصل فى النزاع بالطرق الشرعية أو بغير ذلك من الطرق مما لاتوجبه الشريعة ولكن لايوجد ما يمنع جوازه ولا يوجد ما يجعله متعارضا مع أهدافها كالاعتماد على القرائن وشواهد الاحوال واذا لم يتمكن من معرفة الحقيقة باستعمال الزجر وارهاب من نسب اليه التعدى ولم تساعده القرائن وأقوال الشهود على معرفة الحقيقة ولم يقر المدعى فانه يفصل فى النزاع بمقتضى الشرع أى عليه اتباع أسلوب القاضى فى الفصل فى النزاع .

ونخلص مما تقدم أن الهدف من السلطة الواسعة المعطاه لقاضي المظالم هو كشف الحقيقة والوصول الى وجه الحق فى النزاع الادارى الذى ينظره ، فاذا لم تصلح سلطاته الواسعة فى الوصول للحقيقة واثبات ما نسب للمدعى عليه فيفصل فى النزاع طبقا لاصول التقاضى العادية أما اذا عرف الحقيقة سواء باستعماله سلطاته الواسعة أو بغير بذلك فعليه أن يقضى بها .

## الفرق بين القضاء العادى وقضاء الحسبة

يتفق القضاء العادى مع قضاء الحسبة فى أنه يجوز رفع الدعوى الى والى الحسبة فيما يختص به كالشأن فى الدعاوى التى ترفع الى القضاء العادى .

وكما أنه يجوز له تقرير الحقوق فى حدود اختصاصه أى أن يلزم من عليه الحق بأن يوفى المستحق حقه .

أما الخلاف بين القضاء العادى وقضاء الحسبة فيتلخص فى الامور الآتية : ـ

**الامر الاول :** ـ أن اختصاص والى الحسبة ليس عاما بل مقصورا على بعض الدعاوى فقط أما اختصاص القضاء العادى فهو عامل يشمل كل الدعاوى .

**الامر الثانى :** ـ أن اختصاص والى الحسبة لا يتفقد الا بالنسبة للحقوق الثابتة والمعترف بها أما اذا كانت الدعوى المرفوعه اليه موضعا للتجاحد والتناكر فليس له الفصل فيها ولكن مرجعها الى القضاء العادى .

**الامر الثالث :** ـ انه يجوز لوالى الحسبة التعرض للدعاوى التى من اختصاصه ولو لم يرفع اليه أمرها وليس ذلك للقضاء العادى .

**الامر الرابع :** ـ الحسبة موضوع للرهبة شأنها شان قضاء المظالم اى ان سطوة السلطة ظاهرة فى قضاء الحسبة كالحال فى قضاء المظالم ولكن ليس الحال كذلك فى القضاء العادى الذى هو موضوع للمناصفة .

ونخلص من ذلك أن قضاء الحسبة خاص بنوع معين من القضايا روعى فيها تعلقها بمكنته . من وظيفته ازالته او معروف من وظيفته اقامته، وليس له تجاوز هذا النوع من اختصاصه والا لكان من تلقاء نفسه ودون رفعها اليه وان اختصاصه بهذه القضايا بحكمة كونها تتعلق بحقوق معترف بها وثابتة .أما اذا كانت الحقوق التى تدور حولها منكورة أو مجحودة فانه لا يختص بها وتكون من اختصاص القضاء العادى أو قضاء المظالم حسب نوع الدعوى كما أن لوالى الحسبة اصطناع الرهبة والزجر والاستعانة بسلطان السلطة وقوة الصرامة لاقرار الحقوق والمصالح وانكار العدوان الظاهر .

## أسلوب القضاء الاسلامى العادى فى سماع الدعوى

جاء فى معين الحكام للطرابلسى أن على القاضى التسوية بين الخصمين وان يقعدهما ولا يقرب أحدهما اليه واذا كان أحد الخصمين ذميا والآخر مسلما فلا يقضى بينهما حتى يتساويا فى المجلس وليس للقاضى أن يدخل عليه أحد الخصوم دون باقيهم والا يلقن أحدهما حجته لانه فى ذلك اضعاف للخصم الآخر وأن يحكم بين الخصوم الاول فالاول وأن يقدم المسافرين والمضروبين ومن له عذر وان يمنع أذى الخصوم عن الشهود وأذى بعضهم لبعض . والا يقضى وهو غضبان أو جوعان والا يقضى وهو ماش بل يجب أن يكون جالسا والا يكثر القضاء حدا حتى يأخذه النعاس أو الضجر .

**نظر الدعوى : ـ**

١ ـ يبدأ القاضى بالكشف عن الشهود والتحقق من عدالتهم واستبقاء غير العدول وعدم سماع شهادتهم .

٢ ـ أن يعظ الخصوم والشهود ويعرفهم أن من خاصم فى باطل فانه خائض فى سخط الله. وقد أثر عن القاضى شريح أنه كان يقول للشهود انه يقضى بالشهادة وأنه يتوقى بها النار فاتقوا النار .

٣ ـ أن يسأل المدعى عن دعواه ويفهمها فان كانت صحيحة حقا سأل المدعى عليه فإن أقر أو أنكر نظر فى ذلك ، فان أقر ، قضى عليه باقراره ، وان أنكر فعلى القاضى تكليف المدعى بتقديم البينة ، فان قدم البينة قضى له ، وان قال ليس عندى بينة وطلب تحليف المدعى عليه ، فان القاضى يحلفه ، واذا حلف ترفض الدعوى واذا نكل يحكم عليه بنكوله . وعرف الفقهاء المدعى بانه من اذا ترك الدعوى تنقطع الخصومة بتركه . أما المدعى عليه فهذا من اذا ترك الخصومة اجبر عليها .

واشترط الفقهاء المسلمون لصحة الدعوى أن يكون موضوعها معلوما محققا من مال او غيره أو قابلا للتحقيق كدعوى المحاسبة كما يجب أن يكون لها سبب كالعرض أو البيع أو الزواج أو الغصب او السرقة .

واذا ثبتت الدعوى بالبينة فان القاضى يعذر المدعى عليه فى هذه البينة اى يقول هل لك حجة أو عذرا فاما أن يكون له بينة للرد على بينة المدعى أو يعجز عن ذلك وعلى القاضى أن يصدر قضاءه فى الدعوى على ضوء ما يثبت لديه .

ويلاحظ أن هناك حالات تثبت بالبينة ولا يعذر فيها القاضى اى لا يطلب من المدعى عليه ردا على البينة. ذلك أن المقصود باعذار المدعى عليه هو أن يمكنه من تقدير أقوال الشهود وتجريحها ان كان لذلك مايبرره . ومن هذه الحالات لا يقبل من الخصم تجريح شهادة مركى السر وهو الذى يخبر القاضى سرا بعدالة الشهود ولا يقبل منه تجريح شهادة من استشهر عنه الصلاح والعدالة .

واذا لم يأت المدعى عليه بحجة معتبرة شرعا سجل عليه القاضى عجزه عن نقض ما أثبته المدعى وقضى عليه ولا تقبل له حجة بعد ذلك . واذا لم يقدم المدعى بينة قضى القاضى برفض دعواه ولكنها اذا عادت الى القاضى وقدمت البينة فانه يقضى ببطلانها ،وكذلك فى حالة ادعاء النسب فلو عجز المدعى عليه اثبات نسبه الى شخص معين فانه لا يحاسب الى طلب اثبات النسب ولا يمكنه بثبوت نسبه الى ذلك الشخص ولكن يقضى له بذلك متى أقام النسبة فى أى وقت بعد ذلك. وكذلك فى دعوى الدم فلو أن المدعى نسب الى المدعى عليه قتل وليه وعجز عن الاثبات فلا يقضى له على المدعى عليه ولكن له أن يعود الى مقاضاة المدعى عليه عندما يتمكن من اقامة البينة .

ايمانا من شباب الجامعات الاسلامية بان الحوار الموضوعي الهادئ هو أيسر الطرق واحسنها للوصول الى الحقائق وتبينها .. وبمقتضى الشورى والعدل والاسلوب العلمي الذى يؤمن به اساتذة الجامعة وطلابها وارباب الفكر والسياسة والتى تقتضى بان يسمع للرأى الآخر بعيدا عن ضجيج الانفعال، وتقضى بالتروى في اصدار الأحكام وكيل الاتهام .. ايمانا بكل هذا يقدم شباب الجامعات الاسلامية هذه الكلمات ويدفعهم الى قولها شعورهم بالواجب والاحساس بالمسئولية ليس أمام الناس ولا فى هذه الحياة ، ولكن امام الله وفى الحياة الآخرة .. ويهدف هؤلاء الطلاب من وراء ذلك الى وضع الحقائق كاملة ليتضح ما خفى منها وليزول ما التبس ، وحتى لايتركوا الباب مفتوحا لكل من يريد الطعن والنيل من الاسلام ..

# شباب الجماعات الإسلامية يدافعون عن أنفسهم

## موقف وآراء

بداية يحدد شباب الجماعات الاسلامية مواقفهم وآراءهم فيقولون :

١ ـ اننا نقرر أن شباب الجامعات الاسلامية أحرص الناس على هذا البلد .. والمكانة التى نرتجيها لأمتنا هى مكان القيادة للبشرية جمعاء بإسلامنا العظيم الذى جعلنا الله تعالى به خير أمة أخرجت للناس ، والذى يؤهلنا لنكون شهداء على الناس يوم القيامة ..

٢ ـ يدرك هذا الشباب المسلم أن مصر أحوج ما تكون الى شباب جاد يضحى فى ميادين الحرب ويبنى فى ميادين البناء ، وأن الطريق الوحيد لاعادة بناء هذه الأمة ـ والذى يكمن فيه الخير والفلاح ـ هو تربية الشباب على الاسلام وتطبيق شريعة الله .. وهذا ما تقوم به الجماعات الاسلامية وما تدعو الناس اليه بالحكمة والموعظة الحسنة .. ودعوتنا الى الاسلام عقيدة وشريعة ونظاما للحياة ليست بدعا من القول وانما هى عقيدة وشريعة ونظام للحياة - لم تزل تعبر عنها وتنادى بتحقيقها كلما أتيحت لها الفرصة .. فجماهير شعبنا المسلم لا ترضى بديلا للاسلام ولا عنه تحويلا ، ولا معه شريكا « ان الدين عند الله الاسلام » ..

٣ ـ تقوم أنشطة الجماعات الاسلامية على جزء من أموال الاتحادات الطلابية وعلى التبرعات القليلة التى يقدمها الشباب المسلم عن طيب خاطر .. ومن أبرز ما قامت به الجماعات الاسلامية من أنشطة على سبيل المثال :

( أ ) طباعة الكتب العلمية وتوصيلها للطلاب بثمن زهيد مساهمة فى حل مشكلة الكتاب الجامعى .

(ب) مشروع الزى المخفض للطالبات.

(ج) مشروع أتوبيسات الطالبات .

( د) معسكرات العمل داخل الجامعة.

( هـ ) رحلات الحج والعمرة .

( و ) مشروع الكتاب الاسلامى .

( ز ) الرحلات الهادفة .

(ح) معسكرات التثقيف والتربية الاسلامية .

(ط) ندوات ومحاضرات اسلامية وعامة .

وغير هذا كثير ، ولذا فان الجماعات الاسلامية تعتز بثقة جموع الطلاب الذين لمسوا المواقف الواضحة واستشعروا الخدمات الصادقة فعبروا عن ذلك أثناء الانتخابات الطلابية .. وهذا دليل واضح على ما تتمتع به الجماعات الاسلامية من حب وتقدير بين اخوانهم الطلاب .

٤ ـ تقوم الجماعات الاسلامية بعملها تلقائيا ولا علاقة لها بأى هيئات دينية أو غير دينية فى الداخل أو الخارج .. كما أن شباب الجماعات الاسلامية لاعلاقة لهم بأى حزب من الأحزاب فى الماضى أو الحاضر أو المستقبل . وهى فى ذلك لا تتحرك بايعاز من أحد وانما تتحرك من مبادئها فلا سلطان عليها الا للاسلام الذى تؤمن به .

٥ ـ تعمل الجماعات الاسلامية بوضوح تام وترفض كل أشكال العنف

والعمل السرى وتقوم بالتصدى لكل الأفكار المتطرفة أو المنحرفة .

٦ ـ تحرص الجماعات الاسلامية حرصا تاما على الوحدة الوطنية وعلى الا يمس شعور الطلاب المسيحيين بالجامعة او خارجها .. بل أن الجماعات الاسلامية تسير على ادب الاسلام الرفيع «لهم مالنا وعليهم ماعلينا» ويشهد الطلاب المسيحيون بالجامعة أنهم كانوا أول المستفيدين من مشروعات الخدمة الطلابية التى تقوم بها الجماعات الاسلامية دون ما تفرقة أو تعصب .

٧ ـ يؤمن شباب الجماعات الاسلامية أن الايمان والالحاد لايلتقيان أبدا ، وانطلاقا من ذلك كان دور الجماعات الاسلامية فى تطهير الجامعة من الفكر الشيوعى أو الناصرى بارزا . لذا فان القول بان الشيوعيين قد اندسوا بين الجماعات الاسلامية وأصبحوا يوجهونها قول بعيد كل البعد عن الصحة .

٨ ـ يفهم شباب الجماعات الاسلامية أن العلاقة بين الأساتذة والطلاب هى فى المقام الأول علاقة الآباء بالأبناء .. فهم يؤمنون بقول الرسول صلى الله عليه وسلم « ليس منا من لم يوقر كبيرنا » .

٩ ـ تفهم الجماعات الاسلامية أن الشباب حماس وانفعال لذا فان البعض معرض للخطأ .. ونحن لا نقر المخطىء على خطئه بل نرده فى رفق وحكمة ونمنعه فى حزم ورحمة ونرى أن علاج تلك الأخطاء لا يمكن الا بعلاج أسبابها الحقيقية دون الاكتفاء بالنظر الى ظواهرها

١٠ ـ على الرغم من وضوح تلك المواقف والحقائق السابقة فان شباب الجامعات الاسلامية يعى جيدا أن هناك قوى فى الداخل والخارج تريد تشويه صورة الاسلام ممثلا فى شبابه وتعمل جاهدة على ايجاد حالة من العداء واهتزاز الثقة بين المسئولين وبين الشباب المسلم

●● هذه هى الجماعات الاسلامية مواقفها وآراؤها واضحة ومحددة يشهد بها الواقع الملموس ويؤيدها القول المعلن والقول بغير ذلك قول بعيد كل البعد عن الصحة ويعوزه الدليل ولا يراد به الا اتباع الهوى وسوء الظن . وقد انصف القضاء شباب الجماعات الاسلامية الذين فصلتهم الجامعة ، فحكم القضاء بعودتهم لأن فصلهم قام على أسباب لا تؤدى فى نهايتها الى الفصل .

**حول ما قيل فى جامعة أسيوط**

وبنفس الموضوعية يناقش طلاب الجماعات الاسلامية ما جاء فى خطاب رئيس الجمهورية بجامعة أسيوط حول ماذكره من تجاوزات وانفعالات بدت من بعض الأخوة الطلاب .

**توضيح بهدوء :**

ابتداء يؤكد الطلاب على ما يلى :

● أن هذه التجاوزات الفردية أو ردود الأفعال الانفعالية ينبغى أن تفهم فى ضوء ملابساتها والظروف التى أحاطتها .

● كما أنه بافتراض صحة وقوعها فانه لا ينبغى تضخيمها واظهارها على أنها خط عام وهذا ما يقضى به التفكير السليم والمنطق الهادىء المستقيم وعلى سبيل المثال :

ـ فانه ينبغى الا يفهم حدوث مشادة بين طالب مسيحى وآخر مسلم لاعتراض الأول على الخروج من الباب المخصص للطالبات ـ وهذا نظام ارتضاه مجموع الطلاب وطبقه اتحادهم ـ لا ينبغى أن يفهم هذا على أنه تهديد للوحدة الوطنية

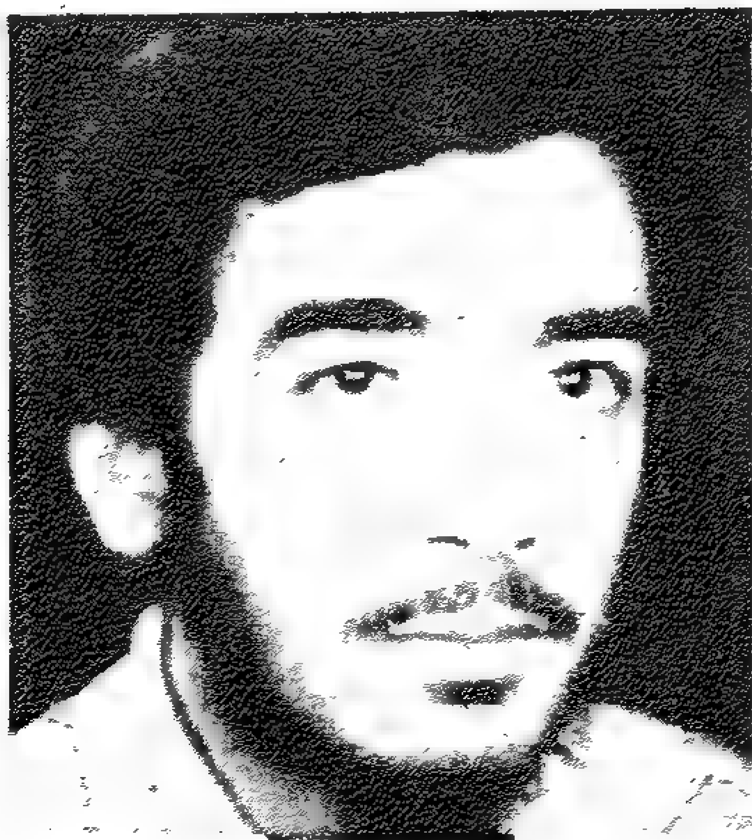
فلا ينبغى أن يفهم منع مخالفة نظام وضعته الكلية أو منع طالب مسلم كان أو مسيحى من القيام بفعل شائن عن قصد منه ! لا ينبغى أن يفهم ذلك على انه تهديد للوحدة الوطنية .

فأى ذنب ارتكبته الجماعات الاسلامية فى ذلك ..؟!!

ان هذه المشادة وأمثالها ينبغى أن تفهم فى ضوء ملابساتها وينبغى الا تضخم أو تظهر على أنها خط عام ولا ينظر اليها على أنها تهدد أو تمس الوحدة الوطنية .. فهى تحدث مرات ومرات بين المسلم والمسلم ، وبين المسيحى والمسيحى ، وفى العائلة الواحدة وفى البيت الواحد .. وينبغى الا يزج بشعار الوحدة الوطنية فى كل صغيرة حفاظا على هذا الشعار .

ـ ولا ينبغى أن يفهم من شكوى ولى أمر أحد الطلاب من ابنه انه يقول له أن أمواله من حرام لاينبغى أن يفهم من ذلك أن الجماعة الاسلامية تحث الطلاب على التجرؤ على آبائهم .. بل الأقرب الى الصواب والى التفكير الهادىء أن يفهم ـ وعلى فرض صحة هذه القصة ـ ان الابن ربما قد لاحظ على أبيه ما يشين فى طريق كسب المال .. أليس هذا أمرا خاصا ؟؟! وان أخطأ الابن فى حق أبيه فما علاقة الجماعة الاسلامية بهذا ..؟!

ان الجماعات الاسلامية تعلم شبابها وتحثه على بر والديه لأننا نؤمن بقول الحق تبارك وتعالى : « وان جاهداك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا » .



**طلاب مثاليون**
تم اختيار الطالب مجدى الفاروق نور محمود طالبا مثاليا بكلية الهندسة جامعة المنيا لعام ١٩٧٨ : ١٩٧٩ وهو رئيس اتحاد الطلاب بالكلية وأحد اعضاء الجماعة الاسلامية بها

**معاهدة السلام :**

ـ وينبغى الا يفهم رفض قطاع من طلاب مصر أو قطاع من طلاب جامعتى المنيا وأسيوط أو حتى كل طلاب مصر لمعاهدة السلام مع بيان وجهة نظرهم فى مؤتمر أو بيان .. لاينبغى أن يفهم هذا على أن هذه الجموع الطلابية أو أن هذه الجامعة أو تلك عميلة أو خائنة وتعمل ضد مصر وتتعاون مع أعداء مصر من دول الرفض أو أنهم قلة حاقدة . بل ينبغى أن يفهم ذلك على انه خلاف طبيعى فى وجهات النظر ينبع من حب هذه الجموع لوطنها .. وحرصا على المصلحة العليا ، بل ينبغى أن يفسح المجال لهذا الرأى ليعرض نفسه وهذه هى الديمقراطية بعينها والدليل على ذلك أن الجماعات الاسلامية لم تتهم أحدا بأى اتهام شخصى يجرحه أو ينقص من قدره ولكنها ناقشت المعاهدة كموضوع . وهذا من حقها .

وينبغى الا يفسر قيام طالب شيوعى أو أكثر باطلاق لحيته مع سلوكه مسلكا يتنافى مع أبسط قواعد الاسلام وآدابه .. ينبغى الا يفسر ذلك على أن الجماعات الاسلامية قد تحولت الى شيوعية أو أن الشيوعيين قد اندسوا بينها وأنهم يتسترون وراء الدين !!

ذلك أن الجماعات الاسلامية فكر اسلامى وسلوك اسلامى وأدب اسلامى قبل أن تكون لحية أو مظهرا !.

**عرض للآراء :**

ولا ينبغى أن يفهم تعليق صفحة من مجلة دينية أو غيردينية على مجلة حائط فى احدى الكليات .. لا ينبغى أن يفسر ذلك على أن الجماعات الاسلامية تتلقى الاوامر وتوجه من قبل أصحاب تلك المجلة . بل الصواب أن يفهم هذا على أن عرض الرأى قد يخطىء وقد يصيب .

**الآف الجنيهات لاتحادات الطلاب :**

وينبغى الا يفسر وجود مبلغ ٨٠٠

جنيه مع طالب من جامعة المنيا على أن هناك تمويلا خارجيا .. وأن هذا المبلغ لايمكن لأستاذ جامعي فضلا عن طالب أن يحصل عليه الا من مصادر تمويل خارجية .. بل ينبغي أن نتذكر سويا أن لاتحادات الطلاب في كل كلية ميزانية تبلغ آلاف الجنيهات !! كما أن الكثير من الطلاب يعمل بعد انقضاء فترة الدراسة أو يمارس التجارة والكثير منهم يعمل بالخارج في العطلة الصيفية ويحصل على مئات الجنيهات .. اذن فليس معنى وجود مثل هذا المبلغ البسيط مع طالب او اى فرد من أفراد الشعب أن هذا الشخص عميل أوممول من الخارج او يعمل لحساب ارهابى ليبيا أوالعراق او سوريا . والا فماذا نقول عن الطالب الذى يركب سيارة بأربعة أو خمسة آلاف جنيه ! وقد انتهى تحقيق النيابة لحادث الثمانمائة جنيه الى الحفظ أى انه لا جريمة هناك على الاطلاق .

**موقف الصحافة المؤسف :**

وبعد هذا العرض الموجز لبعض المواقف وملابساتها فان المتتبع لصحافتنا في الآونة الأخيرة ليأسف أسفا شديدا .. ونأسف معه ويأسف معنا كل غيور على مصلحة مصر وعلى دينها وشبابها .. نأسف جميعا لانجراف بعض الأقلام وانحرافها عن معالجة تجاوز أو انفعال فردى الى شن حملة ظالمة على الجماعات الاسلامية بجامعات مصر بل وتتعداها الى كل الجماعات الدينية خارج الجامعة والى الشباب المتدين عامة .. بل المصيبة الكبرى أن يصل الامر الى السخرية بالتدين وبالشعائر الاسلامية .. ذلك لأن صحافتنا تفتح صفحاتها لكل من فى نفسه شىء فيقول بلا تمحيص أو روية أو خجل أو حياء ما شاء له الهوى

**الدين النصيحة :**

ومن منطلق « الدين النصيحة » وحرصا على مصلحة الامة وشعورا بخطورة ما يحدث في صحافة مصر يحذر شباب الجماعات الاسلامية من هذه المخاطر :

١ - أن هذه الحملة الخطرة الظالمة على الشباب المسلم خاصة سوف تؤدى الى انتكاسة أخلاقية خطيرة .. خاصة وكلنا يقدر أن البناء لا يقوم الا ببناء الانسان الصالح .

٢ - أن هذه الحملة الآثمة هي التي سوف تزرع الشقاق والعداء في نفوس هذا الشباب الطيب الطاهر .

٣ - ان هذه الحملة الشرسة هي التي سوف تدفع الشباب الى العمل السرى بكل مايحمله من انعدام الاستقرار .

٤ - أن هذه الحملة المقصودة هي التي سوف تصنع التطرف والأفكار المنحرفة التى نحاربها بكل جهد وقوة .

٥ - أن هذه الحملة الصحفية هي التي قد تدفع الى العنف والذى حاربناه بشدة والذى يكاد مجتمعنا أن يخلو منه

٦ - أن هذه الحملة الظالمة فيها تجن على حقائق الاسلام الواضحة وتشويه لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى الشباب المسلم بصفة عامة .

٧ - أن هذه الحملة الظالمة سوف تضع مصر في موضع المحارب لدين الله المضطهد لدعاة الاسلام مع ما في هذا من تشويه لصورة مصر الاسلامية .

٨ - اننا نرتاب كثيرا في ابواعث لهذه الحملة في صحافتنا خاصة انها قد تعدت حدود التناصح والتوجيه وروح العائلة الى حدود التشويه والتشكيك والتجريح كما أنها تأتى وكأنها صدى للحملة العالمية ضد الاسلام في صحافة الغرب واذاعاته والتى استفحلت في الآونة الأخيرة . كما اننا نؤمن كل الايمان أن الذى جرأ أصحاب هذه الحملة المغرضة ضد الجماعات الاسلامية بالكليات هو طمئنانهم الكامل بأن هذا الشباب الطاهر المسالم ، لن يمد لهم يدا بسوء فصالوا وجالوا لانهم واثقون من خلو الميدان من العنف والتهديد .

**وبعد :**

فان الجماعات الاسلامية تود أن يحل حسن الظن بشباب الجماعات الاسلامية محل سوء الظن ، وأن يحل أسلوب الحوار الديمقراطى وسماع وجهة النظر الاخرى والرأى الآخر محل الافتراء والتشويه ، ويرون أنه من الاولى أن تكون الموضوعية وروح العائلة فى النظر الى التجاوزات و الانفعالات الفردية بديلا للتضخيم وفصل الوقائع عن ملابساتها وبديلا لمعاملة الخصوم والاعداء والانفعال فى علاجها كما تفعل للاسف الشديد بعض الاقلام فى صحافتنا .

وتتمنى الجماعات الاسلامية أيضا الا تتصيد الاخطاء الفردية لتشويه صورتها أو للتضييق عليها وأن يتمثل الجميع روح العائلة بدلا من كلمات ( القلة الحاقدة ) ، و ( القلة العميلة ) ، و ( المتاجرون بالدين ) ، أو ( المتسترون وراء الدين ) والتى انجرفت اليها الصحافة باقلام بعض الكتاب .

كما تتمنى أن يتعاون الجميع لتتحول كلمات : ( العلم والايمان ، و ( أخلاق القرية ) ، و ( نبذ الحقد ) ، و ( العيب ) و ( دعم الدعوة الاسلامية ) ، وتطبيق الشريعة الاسلامية ) لتتحول كلها واقع عملى يطبق يراه الناس ويلمسونه .

## كلمة وتعليق

**بدأت الجماعات الاسلامية بمختلف الجامعات المصرية تستعد لاقامة معسكراتهم الاسلامية خلال الأجازة الصيفية .. ففى جامعة الأزهر بدأ الطلاب فى تسجيل اسماء الراغبين فى الاشتراك فى المعسكر وكذلك فى جامعة عين شمس ، وجامعة القاهرة .**

وطلاب الجماعات الاسلامية يتوقعون معوقات ادارية وروتينية من قبل المسئولين تعترض سبيل اقامة هذه المعسكرات فى هذا الوقت بالذات .. خاصة ان هناك سوابق حدثت فى الاعوام الماضية مثل منع الطلاب من اقامة معسكرهم بالمدينة الجامعية لجامعة القاهرة ومحاصرتها بقوات الأمن المركزى ، مما اضطر الطلاب الى اقامة المعسكر فى مسجد صلاح الدين فى هدوء وبلا تذمر او أعمال العنف ..

والجدير بالذكر أن الجماعات الاسلامية كما يقول أعضاؤها تحرص على اقامة هذه المعسكرات مساهمة منها فى تربية الطلاب تربية اسلامية صحيحة عن طريق حلقات حفظ القرآن الكريم وتجويده واقامة الندوات الاسلامية التى يدعى اليها كبار مفكرى الاسلام والالتزام بالصلوات فى مواعيدها وصيام يومى الاثنين والخميس واقامة معارض الكتب الاسلامية .. وهذه الانشطة كما يقول الطلاب لا تستدعى خشية المسئولين فيحاولون منع هذه المعسكرات أو تعويقها أو عدم صرف الاعتمادات اللازمة لها من ميزانية اتحاد الطلاب التى يصرف أغلبها فى الانشطة الرياضية والفنية كما حدث فى العام الماضى .

●●● اننا نطالب المسئولين فى الجامعات الا يقفوا حجر عثرة فى سبيل اقامة معسكرات الجماعات الاسلامية .. فلا شك أن هذه المعسكرات ظاهرة صحية يجب أن يشجع أساتذة الجامعات جميع الطلاب من غير الجماعات الاسلامية على المساهمة فيها بدلا من أن يشغلوا اجازتهم الصيفية بما لاينفع «ويضر» ..! كما أن هذه الحملات المشككة فى طلاب الجماعات الاسلامية وهم صفوة شباب مصر المسلمة يجب أن تتوقف فقد ثبت للجميع براءتهم مما نسب اليهم فى جامعتى المنيا وأسيوط وصدر قرار القضاء الشجاع بالافراج عنهم والغاء قرار فصلهم معلنا بذلك انتصار الحركة الطلابية الاسلامية على جميع أعدائها ممن ينتهزون الفرص لاستعداء المسئولين على خيرة شباب مصر المسلمة .

**تفاعل الطلاب المسلمون فى انحاء العالم مع الثورة الاسلامية فى ايران..فعقدوا مؤتمراتهم .. واصدروا بياناتهم المعبرة عن مساندتهم للشعب الايرانى المسلم وحكومته الاسلاميه..وطلبوا منه ان يكمل المسيرة نحو التطبيق الاسلامى الصحيح والمتكامل . ونحن هنا نقتطف بعضا من نبضات هؤلاء الطلاب المسلمين ..**

# نبضات الشباب المسلم تتفاعل مع الثورة الإسلامية فى إيران

**مؤتمر عام فى تونس :**

ففى تونس دعا الاتجاه الاسلامى للحركة الطلابية بالجامعة التونسية بعد نجاح الثورة الاسلامية فى ايران الى تجمع عام بالحرم الجامعى .. وقد هبت الجماهير الطلابية العريضة مستجيبة لهذا النداء فى مسيرة رائعة تجمعت بكلية العلوم حيث علقت اللافتات الكبيرة والصور وصحف الحائط الهادفة الى التعريف بالثورة الايرانية وابراز طابعها الاسلامى .

**بيان المؤتمر :**

وقد اختتم هذا التجمع أعماله ببيان جاء فيه :

أن جموع الطلبة الحاضرين اليوم تحت اشراف الاتجاه الاسلامى عن الحركة الطلابية لتعبر عن اعجابها وتأييدها التام لثورة الشعب الايرانى والتى تعتبر نقطة تحول فى التاريخ الحديث والتى استهدفت :

- تحقيق استقلالية ايران عن كل القوى الامبريالية سياسيا واقتصاديا وثقافيا .
- اعادة الشعب الايرانى الى حظيرة العالم الاسلامى وربطه بالتالى ارتباطا مصيريا بالشعوب العربية بعد محاولات المسخ والتفرقة التى مارسها الاستعمار طويلا بمساعدة عملائه .
- مساندة وتبنى كل قضايا الحق والتحرر وعلى رأسها قضية فلسطين .
- ثورة الشعب الايرانى المسلم تؤكد أن ارادة الشعب من ارادة الله وارادة الله لا تقهر .

**اليسار يستفز المسلمين :**

وقد حاول اليسار الشيوعى استفزاز الطلاب المسلمين واستدراجهم الى استعمال العنف ، الا أن الهدوء الذى حرص الاتجاه الاسلامى على أن يسود هذا التجمع حال دون ذلك مما اضطر الشيوعيين والقوميين الى تنظيم اجتماع هامشى اعتمدوا فيه أسلوب السب المعتاد وامتنعوا بذلك عن التقدم بتحاليلهم وبيان موقفهم من الثورة .. على أن هذا التصرف لا يزيد الاتجاه الاسلامى الا اصرارا على مساندة حركات التحرر الوطنية الحقيقية من ناحية وفرض التواجد الديموقراطى داخل الحركة الطلابية من ناحية أخرى .

واختتم البيان كلماته بهذه الآية : « يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » .

**تحرك اسلامى فى ايطاليا :**

وفى ايطاليا قام اتحاد الطلبة المسلمين بتحرك اعلامى لم تشهده الساحة الايطالية من قبل فقد تجمع عدد كبير من الطلاب المسلمين فى الشهر الماضى فى أحد أيام الجمع عقب الصلاة التى تقام فى عدد كبير من مدن ايطاليا وخاصة الكبرى منها روما وميلانو ، وبادرفا ، وبولونيا وغيرها حيث كان الخطباء قد تحدثوا عن يوم التضامن الاسلامى مع الثورة الايرانية الاسلامية وانطلق الاخوة فى هذه المدن يوزعون البيانات والملصقات باللغات الثلاث العربية والايطالية والفارسية .

ثم أقام الاتحاد لقاء كبيرا فى مدينة ميلانو فى المركز الاسلامى حيث شارك وفد عن الطلبة الايرانيين وأعداد كبيرة من الايطاليين ووفود عن فروع الاتحاد المتواجدة فى أغلب المدن الايطالية لشرح أهداف الثورة الايرانية ونتائجها العظيمة .

**السلطات تمنع المسيرة :**

وكان الاتحاد ينوى اقامة مسيرة مؤيدة للثورة الاسلامية فى العاصمة الايطالية الا أن السلطات مانعت فى ذلك ، ورغم هذا فقد تجمهر الاخوة فى مدينة روما فى مطعم الطلبة وقاموا بتوزيع البيانات ورفع اللافتات المؤيدة واجتمع حشد كبير من العرب والايطاليين وكانت النتائج بحمد الله تفوق التصور . وجدير بالذكر أن الكثير من الطلبة العرب قد أبدوا تعاطفهم مع أعضاء الاتحاد وتغيرت نظرتهم للعمل الاسلامى الذى كان حتى وقت قريب يوصف من قوى الشر بالرجعية .

**تحليل من اسبانيا :**

وفى أسبانيا نشرت مجلة « العروة الوثقى » التى تصدرها الجمعية الاسلامية فى أسبانيا تحليلا للحركة الاسلامية الايرانية جاء فيه :

ان ماجرى ويجرى اليوم فى ايران المسلمة أصبح حديث الناس فى أرجاء المعمورة فمنذ بضعة اشهر بدأت تظهر بحدة نتائج رفض سياسة « التغريب » التى كان يفرضها نظام الشاه . وكان الاتجاه الاسلامى فى الحركة الهادفة الى الاطاحة بالشاه ونظامه الملكى هو الاتجاه الحقيقى الذى يمثل المسلمين فى ايران ..وهذه الحقيقة أسعدت قلوب المؤمنين فى أنحاء الارض ، وأزعجت أعداء الاسلام ومستغلى المسلمين فى كل مكان .. فالغرب الحاقد والشرق الملحد وأذنابهما فى بلاد المسلمين – ممن يتكلمون بألسنتنا وقلوبهم قلوب الاعاجم – يخافون من انتصار الاسلام فى ايران .. لماذا ؟ لانهم يعلمون علم اليقين أن المسلم الصادق لايألف الخنوع ولايرضى بالدنية ولا يقبل بحال من الاحوال أن يكون ذيلا لهذه الدولة أو تلك .

**تشويه الحركة الاسلامية**

وقالت المجلة أن قيام دولة تدين بالولاء لله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم سيوقظ شعور الانتماء للاسلام فى قلوب المسلمين .. وهذا فى نظر أعداء الاسلام يشكل « بداية » التحول العظيم فى التاريخ المعاصر .. وهذا هو السر وراء تأييد دول الغرب والشرق ، ومن يدور فى فلكهما من الطواغيت فى بلاد المسلمين، للسياسة التى يسير عليها نظام الشاه سواء بقى شخصه أم فرض عليه التوارى عن الانظار .. وهذا السبب هو نفسه وراء حملة التشويه المفتعلة للحركة الاسلامية المعاصرة فى ايران المسلمة .

# حوار صريح حول فتوى معاصرة!

**من الظواهر الحميدة فى ظل التشريع الاسلامى أن تختلف الآراء حول بعض الوقائع ٠٠ عندما يراد بيان صلتها بالدين ، او تقاس بحساب المنافع والمضار والفكر الاسلامى ـ بحسب مقوماته ـ لا يقدم حساب المنافع والمضار على البحث عن « شرعية » الواقعة التى تثار حولها الخلاف ، لان عقيدة المسلم وخلقه يابيان على المسلم ان يكترث لمنفعة لم يتأكد من « شرعية » مصدرها او ان يابه لغيره من جراء واجب يمليه عليه دينه وخلقه ٠ واحمد من تلك الظاهرة ان يتسع صدر المسلم لذلك « الخلاف » مادام مبرءا من الهوى ، ولا يستهدف الا الحق ٠ ثم الاذعان لما يتبين أنه « الحق » وعلى هذا مضى المسلمون فى صدر الاسلام**

• د. عبد العظيم المطعني •

وقد أثارت «معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية» ـ ضجة عارمة من الخلاف حولها وتبارى أنصارها وخصومها فى سوق «البراهين» كل بما يؤيد رأيه ٠ ومن أبرز الظواهر فى هذا المضمار الفتوى التى قاست معاهدة السلام المذكورة على « صلح الحديبية » وعلى موادعة «غطفان» وكلتاهما من عمل النبى صلى الله عليه وسلم ٠ ثم الاستناد الى قوله تعالى فى سورة الانفال(٦١) : **« وان جنحوا للسلم فاجنح لها ٠٠ » ؟!**

وموضوعنا فى هذا الحوار هو مناقشة كفاءة الادلة التى اعتمدت عليها الفتوى أو عدم كفاءتها ، لان هذه الفتوى اثارت الكثير من التساؤلات . فرأينا أن نُدلى بما نراه حسبة لله وحده فان أصبنا فذلك بفضل الله ٠ وان اخطأنا فلا عصمة الا لنبى وشفيعنا هو سلامة القصد ونبل البواعث ٠

ومعلوم مما تقدم أن الفتوى اعتمدت على ثلاثة اصول : **صلح الحديبية ـ موادعة غطفان ـ** ثم الآية الكريمة : **« وان جنحوا للسلم ٠٠ »** وندير الحوار حولها على هذا الترتيب :

**الاصل الأول : صلح الحديبية**

ان ابرز مانراه فى هذا الأصل هو عدة امور :

أ ) ان جوهر الخصومة الذى كان بين طرفى صلح الحديبية يختلف تماما عن جوهر الخصومة التى بيننا وبين اسرائيل ٠ فجوهر الخصومة هناك كان محصورا **فى صد النبى عليه السلام وصحبه عن دخول مكة** «معتمرين» وجوهر الخصومة بيننا وبين اسرائيل هو **أرض محتلة ، وشعب مشرد ٠ ورجال ونساء واطفال مستضعفون ٠ ودماء مهدرة ، وحرمات معبوث بها وفى مقدمتها القدس الشريف** .

ب) ان صلح الحديبية لم يصادر الهدف الأساسى للمسلمين ، وهو **دخول مكة لزيارة البيت الحرام وتعظيمه** ٠ بل أرجأه سنة واحدة قمرية ٠ ولو قدر أن قريشا أصرت على صد النبى وصحبه صدا مطلقا لما وقع ذلك الصلح ولما وسع المسلمين الا قتالهم ٠ وهذا هو مانصت عليه المصادر التى روت لنا هذه الواقعة ونحن نذكر للقارىء منها : **تاريخ ابى الفداء/ سيرة ابن هشام /السيرة الحلبية/ زاد المعاد لابن القيم / الروض الأنف للسهيلى ٠**

ﺟ ) حين خرج النبى وصحبه من المدينة قاصدين مكة اعلن عليه السلام **انه خرج معتمرا ولم يخرج مقاتلا ، ولم يحمل معه الا ماخف من السلاح ٠** ذلك لانه عليه السلام قد رأى رؤيا من الله أنه سيدخل المسجد الحرام هو وأصحابه ان شاء الله آمنين فادرك مقدما ان الدخول سيكون **بلا قتال** ٠ وقد حدث أنه وصل الى موقع الحديبية قد بركت ناقته القصواء بلا ارادة منه وتأبت عن السير فقال الناس : **لقد خلأت القصواء ـ** اى حرنت ـ فقال عليه السلام : **ماخلأت ، وماذلك لها بخلق ، ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة ٠ لايسألونى خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ٠** وفى رواية : **فيها صلة الرحم ٠**

د ) اقام النبى عليه السلام وصحبه **خارج مكة** وارسل الى قريش من يخبرها بقصده وبعثت اليه قريشا **خمسة من الرسل واحدا اثر واحد** . حتى توصلوا الى صيغة «المصالحة» فاقرها النبى عليه السلام ممثلا للمسلمين ٠ واقرها نيابة عن قريش ممثلها : **سهيل بن عمرو ٠** كما فى كتب السير والتواريخ ٠ صحيح ان النبى عليه السلام قد قدم تنازلات صميا وراء حقن الدماء ٠ ولكنها تنازلات لم تمس جوهر الخصومة ٠ **بعضها كان يتعلق بالقابه الأدبية ، وبعضها بسمعة المسلمين** وهو الشرط الذى طلبته قريش **ان من جاء محمدا من قريش مسلما رده محمد الى قريش ٠ ومن جاء قريشا من المسلمين مرتدا لم ترده قريش ٠ وقد اثار هذا الشرط سخطا لدى المسلمين** لكن الأيام اثبتت أنه فى صالح الدعوة فقد تجمع الذين ردهم النبى على مشارف مكة بقيادة **ابى بصير وكادوا يقطعون الطريق على قريش فى تجارتها ٠ فلما** استفحل خطرهم عليها سعت فالغت الشرط وطلبت من النبى عليه السلام **ان لايرد اليها من جاءه مسلما ٠٠ ؟!**

وفى نفس الوقت الذى نرى فيه تسامح النبى وسعة صدره مع مخالفيه فى أمر الحديبية نراه يأبى على مسيلمة الكذاب مدعى النبوة حين ارسل اليه **ان يقتسما الارض بينهما ويصطلحا** ٠ فرد عليه السلام على هذا الطلب بقوله **ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده؟!**

ﻫ ) **وصلح الحديبية كان ينص على** ترك الحرب لمدة عشر سنين فهو صلح محدد للعالم ٠ ولهذا تمسك بعض العلماء **بانه لا يجوز مصالحة العدو لأكثر من هذه المدة لان الاصل حظر الصلح** ( راجع الروض الأنف للسهيلى )

و ) ان صلح الحديبية كان **بالهام مباشر من الله** بدليل بروك الناقة ٠ وبدليل استعداد النبى عليه السلام للاستجابة لأية خطة تتقدم بها قريش نحوه فيها تعظيم لحرمات الله وصلة الرحم ٠ حدث هذا قبل أن تدور المفاوضات بينه وبين قريش ومن اقوى الادلة على ذلك الالهام ان القرآن الكريم **قد اقر كل بنود صلح الحديبية وتناول شرطا واحدا منها**

بالتعديل دون الالغاء . والشرط الذى عدله القرآن هووجوب رد من جاء محمدا من قريش مسلما . لان هذا الشرط **كان يعم الرجال والنساء** . فجاء القرآن **وخصصه بالرجال دون النساء** . والنص القرآني المعدل هو قوله تعالى في سورة الممتحنة :

**« ياايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن . فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار ، لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن ، وآتوهم ماانفقوا ، ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا آتيتموهن أجورهن ، ولا تمسكوا بعصم الكوافر واسألوا ماانفقتم وليسألوا ماانفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم »**

ومعنى هذا التوجيه الالهى :

● ان لا ترد الى قريش امرأة جاءت مؤمنة . بل تبقى بديار الاسلام حماية لها . فان كان لها زوج باق على كفره اعطاه المسلمون « المهر » الذى كان قد بذله لها . وللمسلمين التزوج من هؤلاء المؤمنات بعد العدة مع بذل الصدق لهن

● ان يفارق كل مسلم زوجته الكافرة أن كانت وان يطلب المهر الذى بذله لها. هذا كل ما حدث من القرآن في شأن صلح الحديبية . فهو اذن كان بالهام خاص من الله لرسوله **والا لعاتبه الوحى كما عاتبه فى أسرى بدر وغيرها .**

● ان العمل ببنود صلح الحديبية لم يدم الا عامين . وحين عدت بنو بكر حلفاء قريش على خزاعة حليفة المسلمين ورضيت قريش بعدوان حليفتها واستنجدت خزاعة بالنبى **الغى عليه السلام تلك « المعاهدة » لان قريشا نقضتها وكان ذلك سببا في فتح مكة عام ثمانية من الهجرة .**

وبهذا يتضح ان الفروق جد شاسعة بين صلح الحديبية وبين الواقعة المقيسة عليه الآن .

**الأصل الثاني : موادعة غطفان :**

اما موادعة غطفان فقد حدث ابان غزوة الخندق أو الاحزاب وهى غزوة جمعت فيها قريش فرسانها وأحابيشها وحلفاءها ومنهم غطفان تغزو المدينة . وحاصروها بضعا وعشرين ليلة حتى اشتد الأمر على المسلمين بالمدينة :

مهاجرين وانصارا ، فاراد عليه السلام ان يخفف وطأة العرب على المسلمين فبعث الى عيينة بن حصن والى الحارث بن عوف المرى زعيمى غطفان وتفاوض معهما على أن يعطيهما ثلث ثمار المدينة . ويرجعوا هم وفرسانهم فلا يشتركوا مع قريش فى محاصرة المدينة ولا قتال أهلها . وتراضى الطرفان وكتبا بذلك صحيفة ، وقرر عليه السلام عرضها على زعيمى الأوس والخزرج سعد بن معاذ ، وسعد بن عبادة . وذلك قبل أن يقر مافيها . فقال له السعدان : **اهذا امر تحبه فنصنعه !؟ ام امر أمرك الله به فليس لنا ان نخالفه؟! ام هو شيء تصنعه لنا؟!**
فقال عليه السلام : **بل شيء اصنعه لكم. والله ما أصنع ذلك الا لانى رأيت قريشا رمتكم عن قوس واحد ، وكالبوكم من كل جانب فاردت أن اكسر شوكتهم عنكم الى امرما !**

فقال له سعد بن معاذ : **يارسول الله قد كنا نحن وهؤلاء على الشرك بالله ، وعبادة الأوثان . لانعبد الله ولا نعرفه ، وهم لا يطمعون أن يأكلوا منها تمرة واحدة الا قرى «منحة» أو بيعا .افحين اكرمنا الله بالاسلام ، وهدانا له واعزنا بك وبه نعطيهم أموالنا ؟. مالنا بذلك من حاجة . والله لانعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم .. ؟! ليجهدوا علينا .. ؟**

وتختلف الروايات هنا حول موقف الرسول حين سماعه مقالة سعد هذه فاكثرها تقول :انه قال له : **انت وذاك** وبعضها يقول انه عليه السلام قد **استصوب رأى سعد** . وأيا كان الأمر فان موادعة النبى عليه السلام لغطفان **كانت مجرد « مشروع » لم يتم** . وتمامه وعدم تمامه سواء عندنا في صحة ماهم به عليه السلام ، وجوازه شرعا . **فان مجرد همه به كاف فى جوازه** ولكن الذى نقوله أن أمر تلك الموادعة كان لم يعد - لو تم - سوى دفع جزء من مال المسلمين لعدوهم لاتقاء شره . **وقد افتى العلماء المتأخرون بجواز العمل به ماعلم فى بذل المال صونا لدماء المسلمين وحرماتهم - فالبون - كما ترى - بعيد جدا بين هذا الأصل وبين ماقيس عليه؟.**

**الأصل الثالث : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها .. »**

والاستدلال بهذا النص الحكيم وحده غير مسلم به لعدة أمور :

أولا : لأن في القرآن نفسه آية أخرى تقول **« فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم .. »** وكلتاهما قرآن والأخذ باحداهما دون الأخرى بدون توجيه وجه الترجيح ورطة . فلكل منهما حالة تقتضيها . فاذا استجاب العدو لاقرار الحقوق فالعمل بالآية الاولى هو المقدم . وأن تعند العدو فاستجاب لبعض الحقوق واهدر بعضها مما فيه اجحاف بمصالح المسلمين فالعمل بالآية الثانية هوالمقدم فلاتعارض بين الدلالتين

ثانيا : ان بعض العلماء ذهب الى أن قوله تعالى : **« وأن جنحوا للسلم فاجنح لها .. »** منسوخ حكما لا تلاوة . ومن هؤلاء مجاهد وقتادة وابن عباس الذى قال : نسخت براءة - يعنى آيات القتال فى سورة التوبة - كل موادعة . ومع ضعف القول بالنسخ هنا ، فان القرآن الحكيم قد قرر الحالات التى تكون فيها الحرب هى الواجبة . ومن ذلك .

**« وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون : ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا ، واجعل لنا من لدنك نصيرا »** النساء (٧٥)

**«اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير . الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق ..»** الحج(٣٩/٤٠)

**« وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا فى دينكم فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون . الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم ، وهموا باخراج الرسول ، وهم بدأوكم اول مرة أتخشونهم فالله أحق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين »** التوبة (١٢/١٣)

**«انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين ، واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم أن تولوهم ، ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون »** الممتحنة (٩)

ونحوى هذه النصوص الحكيمة أن القتال يكون واجبا فى هذه الحالات :

أ - اذا استغاث بنا شعب مسلم مستضعف ( آية النساء )

ب - اذا وقع علينا ظلم من عدونا أو أخرجنا من ديارنا ( آية الحج وآية التوبة الثانية وآية الممتحنة )

ح - اذا نكث العدو بعهده وبدأنا بالقتال ( آيتا التوبة )

د - اذا طعن فى ديننا أو أعان عدوا لنا على اخراجنا من ديارنا أو قاتلنا فى ديننا . ( آية التوبة ، وآية الممتحنة )

فهذه حالات صرح القرآن بالقتال فيها على جهة الوجوب . مالم يقلع العدو عما هو فيه .

ونجد القرآن فى آية أخرى يحذرنا من القعود عن حرب واجبة مقدمين سلامة أبداننا وأموالنا وتجارتنا ومساكننا وكل نعيم نحن فيه على الجهاد فى سبيله. فيقول الحق سبحانه وتعالى : **« قل ان كان آباؤكم ، وابناؤكم ، واخوانكم ، وازواجكم ، وعشيرتكم واموال اقترفتموها ، وتجارة تخشون كسادها ، ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره والله لا يهدى القوم الفاسقين »** التوبة ( ٢٤ )

وعدونا المعاصر ان سلم من بعض هذه الأسباب فلن يسلم من بعضها الآخر . وسبب واحد منها كاف بشرعية قتاله .

# القدس بين تحول القبلة عنها وتحول الأنظار والقلوب اليها

**ها هو الزمان يتحرك والتاريخ يسجل والحوادث تتعاقب والايام تتوالى وتظل القدس الشريفة ومسجدها الاقصى قديما وحديثا تفرض نفسـها على الاحداث لتصنعها ويزداد توهجها فتشخص الابصار اليها ويطمع الطامعون فيها ويتركون بصماتهم في جنباتها ويتطرف المتوترون صليبيين كانوا او صهاينة فيحاولون النيل من تراثها وتهويد معالمها واحراق مسجدها .**

صفوت منصور

ومع كل ذلك وعلى امتداد التاريخ تظل المدينة المقدسة صامدة باسلامها . صابرة برجالها . شاكية الى ربها اذا ما تخلى الكل عنها وتركوها لقمة سائغة لابناء صهيون ينقلون اليها عاصمتهم في تحد سافر لمشاعر الف مليون مسلم ولا تجد القدس آنذاك الا ان تنادى بأعلى صوتها . واقدساه . واقدساه . وا غوثاه . وا أقصاه .. أنجدوا سادتي وجردوا بيض الظبا والاسل . وفرجوا كربي صلوا اله العرش في نصرتي فهو الذي يرجى لكشف الوجل . يا جيرة الحي اغيثوا فتى منكم بكم يرجو بلوغ الامل .. انى دعونك يا الهي أجب .. قد قضى الامر فقلت أجل .

**يامسلمون :**

أنا أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى محمد صلى الله عليه وسلم ومعراجه وأنا مهاد عيسى عليه السلام ومعتكف مريم العذراء .

وانتم تعلمون وفي شهر شعبان من كل عام تتذاكرون وتحتفلون بمناسبة تحويل القبلة تكريما للرسول حيث كان يقلب وجهه في السماء أملا أن الله يحقق رجاءه ويكشف عنه ذلك الايلام النفسي الذي يسببه له اليهود استهزاء بالمسلمين واستخفافا بتوجههم الى بيت المقدس في صلاتهم ويسجل القرآن ذلك عنهم في سورة البقرة في هذه الآيات :

« ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون » .

وقبل تحويل القبلة عن بيت المقدس كان هناك أحاديث وأقاويل من اليهود والمشركين حقدا وكمدا وبعد التحول الى الكعبة الشريفة كان هناك اراجيف وأباطيل كذلك وبين المسلمين نظرات اشفاق وتساؤلات عن صلاتهم التي صلوها وهم متجهون الى القبلة الاولى .

وهنا لم يترك الله رسوله ومجتباه يواجه الامر بغير وحي منزل وبيان قاطع فجاءت هذه الآيات البينات :

**« وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله . وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم . قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره . وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون . ولئن اتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ماتبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض . ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين » .**

**آيات .. وآيات**

ولئن كانت هذه الآيات المشرقات التي شفت صدور قوم مؤمنين فقدساق المولى سبحانه وتعالى آيات اكثر تخصيصا للمسلمين فيها منهاج الله وشرعه الذي لا تحده قوالب ولا تجمده أماكن ولا تحكمه أية ضغوط ولا تسيره أهواء فيقول رب العزة مخاطبا جماعة المسلمين والناس أجمعين :

**« ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب . واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون » .**

**يامسلمون :**

هكذا تم تحويل القبلة عن بيت المقدس الى المسجد الحرام وما صاحبه من جو فيه الاقاويل والاحاديث ولكن الرسول الكريم وصحبه الاطهار مضوا بخطى ثابتة نحو تنفيذ أمر الله غير ملتفتين الى يمين أو يسار . وهدأت الزوبعة واستقرت النفوس واصبحت القدس ذات منزلة مقدسة لدى المسلمين باعتبارها أولى القبلتين وبها ثالث الحرمين .

وليس هذا فقط فقد حظيت بشرف الإسراء والمعراج ووطئت أرضها المباركة أقدام النبوة المحمدية وفي مسجدها الاقصى جمع الحق تبارك وتعالى الانبياء جميعا للترحيب برسولنا محمد صلوات الله عليه وسلامه ثم صلى بهم اماما .

وما كان هذا الحدث ليمضي أو يغيب عن أعين المسلمين . فان وصول القائد الى مكان يشير الى وجوب وصول الجنود اليه فكان لا بد أن تتجه الانظار اليها وتتعلق الآمال بها وتتجه القلوب نحوها أملا في ضمها الى رقعة البلاد الاسلامية ليصونوا تراثها ويحفظوا تاريخها .

وقد كان وتحقق ذلك منذ الفتح العمرى لها وتسلمه مفاتيح بيت المقدس سنة ٦٣٦م وأخذت وجهها الاسلامى وظلت كذلك الى اليوم الذى وقعت فيه في براثن العدوان الصهيوني سنة ١٩٦٧

**القدس .. والعدوان**

ان التاريخ ينبئنا أن مدينة القدس قد تعرضت في القرن الثاني عشر كله تقريبا الى احتلال الغرب الصليبي الحاقد اذ شن عليها ما يعرف بالحروب الصليبية وحملاته العديدة التي جند البابوات في كنائسهم شعوب أوربا جميعا حتى الاطفال جاءوا يعتدون على بيت المقدس في حملة فاشلة . ولكن قيض الله لها من يحررها من عدوانهم وكان صلاح الدين الايوبي حامل لواء توحيد المسلمين وحامل لواء الحرب المقدسة ضد الصليبيين حتى هزمهم في حطين سنة ١١٨٧ م وحرر بيت المقدس منهم وتسلم مفاتيحه واستعادت بيت المقدس وجهها الاسلامى السمح فعفا القائد المنتصر عن خصومه المعتدين رغم ان خيولهم كانت تسير في بحار من دماء المسلمين وسمح لهم بالحج الى كنيسة القيامة رغم أنهم لم يكونوا يسمحون

لمسلم بزيارة بيت المقدس وكانى به يتأسى برسولنا صلوات الله عليه وسلامه لما عفا عن مشركى مكة يوم الفتح قائلا لهم فى مقــدرة وتمكن ( اذهبوا فانتم الطلقاء ) وهــذا هو الاسلام فى كبريائه السمح وشموخه الفذ ٠

ومن عجب ان يأتى اليهــود اليــوم فيدعون بالكذب والافتراء ملكيــة بيت المقدس ( اورشليم )ويتناسون عن عمد ما سجله التاريخ أن مدينتهم هناك قد اندثرت كلية منذ أكثر من ثمانية عشر قرنا من الزمان ٠ وأن المسلمين هم الذين أعادوا بناء القدس وتعميرها وأننا حررنا فلسطين والقدس من الرومان فطهرناها وعمرناها منذ الفتح العمرى لها الى أن وقعت فى أسر العدوان الصهيونى بعد مهزلة النكبة المريرة سنة ١٩٦٧ والى أن يستردها المسلمون وهم على قلب رجـل واحد حيث لا وقت للتمزق ولا مجال لرفع الشعارات ولا سبيل الا التجمع ولن تفيد القرارات التى تواجه ردود فعل أو تزخر بالســلبيات فان الامر يحتـاج الى الجهاد المقدس الذى أصبح فرض عين لا فرض كفاية ولتسقط كل التشنجات والحملات المسعــورة ولتســقط كل التصريحـات الكلامية وليبدأ العمل من اجل التحرير والخــلاص لأولى القبلتين وثالث الحرمين وليتنادى حكام المسلمون الى الوحدة وتناسى الخصومات من أجل فلسطين والقدس ولاأحسب مسلماصحيح الايمان ، سليم الفهم ، خالص النية ، محدد الوجهة يرفض الالتقاء مع ملايين المسلمين الآخرين فى شتى أرجاء الدنيا من أجل العمــل لاستخلاص الارض المغتصبة ، واسترداد القدس السليبة ٠٠

واذا كان مؤتمر قمــة هو الطريق لالتقاء المسلمين، فاننا نقول أن المؤتمرات قد تعددت ، وان الدعوات الى مؤتمرات قمة قد كثرت ، وان العائد من ورائها لايتعــدى القــرارات ٠٠ ولذلك فان الانتقــال الى مرحلة العمــل الصحيح يستلزم منا أن تكون مؤتمرات القمــة مؤتمرات اسلامية بمعناها الصحيح ٠٠ وجوها الصحيح ٠٠ والا فان من حق كل مخلص أن يسأل فى دهشة وعجب ٠٠ كيف تنسب مؤتمر قمة الى الاسلام ٠٠ وأعضاؤه من ملوك ورؤســاء لا يطبقون شرع الاسلام ولايقيمون نظامه فى دولهم؟ فليطبق الملوك والرؤساء حكم الاسلام على أرض الاسلام ، ثم ليعقــدوا مؤتمر قمةباسم الاسلام وللاسلام يكون الطريق الى القدس وفلسطين ميسرا وممهدا ٠٠ فقد سار فيه خالد ٠٠ وأبو عبيده ٠٠ والفاروق عمر ٠

**ان القدس تمد يدها الجريحة وتنادى كل المسلمين ٠٠ أن يخلصوا النوايا ٠٠ ويصدقوا العزم ٠٠ ويحسنوا الوجهة٠٠ وأن يبذلوا الجهد فى العمـل ٠٠فلا وقت للمزيد من القرارات ٠٠ ولا فائدة من مؤتمرات قمة ليس لها من الاسلام الا الاسم٠**

# ألم يأن للنافرين أن يعودوا ؟!

**كثر التساؤل عن تعدد الهيئات التى تدعو الى الله خـارج مصر ومدى صلتها بالاخوان المسلمين ، ورغبة منا فى وضع الامور فى نصابها الصحيح حتى لاتنتاب الحيرة الشباب الصالح ، وحتى لا يتحمل البعض تبعـة تصرفات البعض الآخر ، فان مجلة الدعوة تقول :**

**قامت دعوة ( الاخوان المسلمين ) منذ أكثر من خمسين عاما ٠ وشـاء الله أن يكون لها من الاثر فى العالم الاسـلامى خاصة وعلى الصعيد العالمى علامة مالايمكن لجاحد أن ينكره ٠ لسنا مغالين اذا قلنا ان احداث الشرق الاوسـط منـذ سنة ١٩٣٦ كان محور ارتكازها بثقله حـول جماعة الاخوان المسلمين ٠ وبرز من بين رجالاتها دعاة كان لهم اثر كبير فى محيط الدعوة الاسلامية لا ينكر فضله ٠**

ثم شاء الله تعالى ان يسلط على هذه الجماعة فرعون عات منذ ســنة ١٩٥٢ ففعل بها ما لم يفعلــه فرعون مع من أنكر انه الرب الأعـلى ٠ فقام كل فرع من فروع الاخوان خارج مصر على الدعوة فى المجال الذى يعمل فيه٠ وبمرور الايام تسرب الى بعض النفوس أنها قادرة على التصرف فى شئون الدعوة والجماعة كما تشاء٠ ولو أنهم عملوا لحسابهم بعيدا عن استغلال اسم جماعة الاخوان المسـلمين لما كان لنا عليهم من اعتراض ، ولكنهم قالوا انهم هم الاخوان المسلمون ٠ وان الجماعة قد شاخت وهرم دعاتها وانهم ٠٠ وانهم ٠٠ مما زينته لهم اتجاهاتهم الجديدة ٠ وحتى هذا أيضا نلتمس فيه لهم بعض العذر، لان اسم جماعة الاخوان المسـلمين ما زال زاهيا مشرقا يجتذب قلوب الملايين من المسلمين فى مشـارق الأرض ومغاربها ٠

ولا شك أن مايفعلونه مأثم لانه يؤدى الى تفـريق وحــدة الصف وتشتيت الجهودوشماتة الاعداء المتربصين بالاسلام وتتيح لهم فتح الثغرات ليتسللوا من بين ثناياها الى ضرب الدعوة الاسـلامية فى صميمها بيد أبنائها ان استطاعوا ٠وهم بعملهم هذا اماغافلون عن مغبة مايفعلون، فنحن ننبههم الى خطـورة ما يفعلون ٠ واما انهم عالمون بنتيجة ما يقترفون ٠ وهنا يجب تحذير المسلمين من هذه الدعوات ومن الذين يروجونها حتى ينجوا من أحابيلهم ٠

نقول هذا ليسير المسـلمون خالصى القصد والنية ٠٠والسبيل امامهم واضح والهدف محدد٠ وبذلك يشد البنيان بعضه بعضا ،وينظر المسلمون الى بعضهم البعض أيا كان موقعهم نظرة الحب والتفـاهم والتعاون ٠

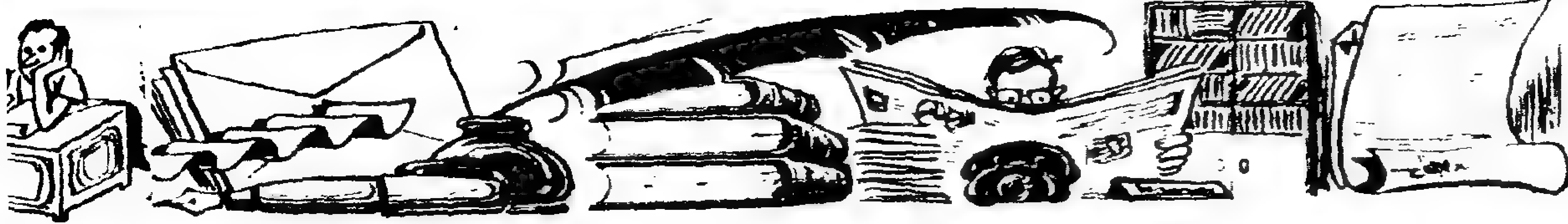
ان مجلة الدعوة لتهيب بكل الجماعات الاسـلامية أن تتجنب التنازع وان تعين كل منها الاخرى وان تقدم اليها النصح الخالص حتى تتحقق الآمال٠ اذ ليس من الاسلام فى شىء أن تشــغل الجماعات الاسـلامية بغير رسـالتها بينما يأمر الاسلام الجميع أن يواجهوا الذين يسعون جاهدين الى تمــزيق الصف وتفـريق الكلمة ان استطاعوا ٠

كلمــة يجب ان تفهم على حقيقتهــا وتتقبل لصدقها ، فليس فى العالم الا جماعة ( الاخوان المسلمون ) واحدة ٠ ولئن كانت القوانين الوضعية قد قضت بحلها الا أن دعوة الله لن يحلها مخلوق أبدا ٠ فالاخوان المسلمون قائمة فعلا وواقعا لانها عقيدة فى نفوس المسلمين وعلى كل مسلم ، أن يحدد موقفه وكيف يسير فى دعوة الله ٠ وممن يتلقى أو لمن يستمع ويطيع ٠

هذا بيان موجز لم يضــع كل النقط على كل الحروف فيه٠ فان أجدى فحمدا لله وكفى الله المؤمنين القطيعة٠ والا فستكون الكلمة التالية أوضح واصرح واقطع ، تنفيذا لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يقول ( الدين النصيحة ٠٠ ) ٠

**عمر عبد الفتاح التلمسانى**

# سكرتيرك الصحفى



## المعارضة فى إسرائيل

## إشتباك بالأيدى خلال مناقشة معاهدة السلام

تل ابيب ـ وكالات الانباء :

نشب اشتباك بالايدى فى المؤتمر القومى الرابع عشر لحزب حيروت الاسرائيلى الذى يتزعمه مناحم بيجين رئيس الحكومة الاسرائيلية امس خلال مناقشة معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية ..

وقد بدا العراك بالايدى فى اجتماعات المؤتمر التى تعقد فى تل ابيب حاليا عندما هاجم عضو الحزب رفائيل ليف مناحم بيجين وقال ان بيجين ترك سيناء بموجب معاهدة السلام كما لو كانت ملكا خاصا به .. وقد قام عدد من الاعضاء الموالين لبيجين بالقاء ليف من على المنصة نحو جدار القاعة واخذوا يضربونه بالايدى ، وتدخل بيجين الذى شق طريقه نحو المتعاركين ووقف بجانب ليف على المنصة بعد انتهاء الشجار .

وقال بيجين مخاطبا الحضور فى المؤتمر انها ديمقراطية وان لكل انسان الحق فى ان يقول ما يشاء فى مؤتمر الحزب هذا .

## المسلمون .. يذبحون فى اوغندا

ناشد مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية فى الاردن فى نداء وجهه اليوم الى الملوك والرؤساء العرب ، العمل الفورى لانقاذ المسلمين فى اوغندا الذين يتعرضون للابادة الجماعية على ايدى القوات التنزانية وانصارها واكد النداء ان بيوت المسلمين ومزارعهم ومتاجرهم فى اوغندا تتعرض حاليا للنهب والحرق .

وكالة الانباء القطرية

●●●

## مظهر الحركة الاسلامية العظيم ..

## من وراءه فى ايران ؟!

ان بقاء المظهر العظيم والهام للحركة الايرانية يرجع الفضل فيه الى دور العلماء الذين ارتفعوا فوق خلافاتهم وانتصروا على كل المخططات والمكائد التى حيكت لتمزيق صفوفهم .

ومثل اى مكان فى العالم نجد للعلماء نفوذا ومكانة فى ايران على اساس من مساتهم الاخلاقية ومعيار ثقافتهم ودرجة اكتمالها ، وليس على اساس او بسبب المناصب التى من المحتمل ان يتولوها ، وان الموالين للشاه والمعادين للنظام الاسلامى من الايرانيين كانوا يحاولون يائسين ان يشجعوا الصراعات الفردية بين العلماء حتى يحكموا قبضتهم على المعارضات التى لا تذكر فى بيانات وتصريحات العلماء .

ويمكن ان يأتى نجاح الحركة الايرانية فى التنظيم تحت حكم الشاه الذى لم يسبق له مثيل نتيجة الى اربعة عوامل :

اولا : التدريب والتوجيه الفكرى الجيد .

ثانيا : ذلك النوع من التنظيم الافقى والذى تكون نتيجته ان اكتشاف مجموعة صغيرة من التنظيم الافقى لا يؤدى الى اكتشاف اخرى .

ثالثا : التنظيم النموذجى ورفض الدخول فى المهاترات حول المتطفلات الراديكالية والمبادىء الزائفة .

رابعا : الرفض الكلى للعنف بعد التجربة المرة القديمة مع منظمة المجاهدين .

امباكت الاسلامية

## الحضارة الاسلامية .. فى مواجهة الاعاصير

الحضارة الاسلامية التى لم تلبث فى القرن الخامس الهجرى وهى لما تكتمل بعد رسالتها ، هبت عليها أعاصير التتار والفرنجة والصليبيين بهدف سحقها وتحطيمها بعد أن قدمت ثمارها الى الغرب عن طريق الاندلس حيث أنشأت المنهج العلمى التجريبى الذى هو اساس الحضارة الحديثة ، ولما استطاع المسلمون بتجمعهم حول قرآنهم أن يحطموا هذه القوى المغيرة ، لم تتوقف خصومة أعدائهم حتى وجدت منهم ضعفا فى القرن التاسع عشر الميلادى فاكتسحت بالغزو جحافل الاستعمار فأزالت خلافتهم ودولتهم الموحدة ومزقتهم وغرست اسرائيل فى قلب وطنهم رأس جسر للنفوذ الغربى المتحالف مع الصهيونية والشيوعية جميعا على احتواء هـذه الامة التى مد الله لها فى العمر ومنحها من نعم التفوق البشرى حتى بلغ عددها الف مليون مسلم . كما انعم عليها بالطاقة والخامات وكشف لها من ذخائر الارض لتكون قوة لهم على مقاومة العدو ولتكون فى نفس الوقت حجة عليهم ان انهزموا امام القوى الغازية .

ولقد كان حقا عليهم بعد أن جربوا مناهج الغرب بشقية ففشلت فى أن تقدم لهم أشواق النفس او عطاء النهوض ـ أن ينبذوها كلية وأن يتجهوا الى منهجهم الربانى الاصيل .

الارشاد الاسلامية اليمنية

## هل يتعظ الاوربيون والامريكيون ؟!

لقد أعمت الدعاية الصهيونية اعين الغربيين وتسلطت على افكارهم وسلبتهم عقولهم . فاذا لم يتنبهوا لحقيقة واقعهم وظلام مستقبلهم . يكونون كمن يقتل نفسه بيده ويحفر قبره بمعوله . ولقد حذرهم فيما مضى من مغبة الوقوع فى شراك اليهود رجل مسيحى عاقل هو بنيامين فرانكلين حين قال لهم :

هناك خطر كبير يهدد الولايات المتحدة الامريكية ، هذا الخطر هو اليهود . ففى أى مكان حل فيه اليهود كانوا السبب فى خنق القيم الاخلاقية وانحطاط الامانة التجارية . فاذا لم تمنعهم من الدخول الى امريكا بموجب الدستور ففى أقل من مائة سنة سيتدفقون الى هذه البلاد باعداد هائلة الى درجة أنهم سيحكمونها ويحطمون نظام الحكم القائم الذى بذلنا نحن الشعب الامريكى من دمنا ، وضحينا بارواحنا وممتلكاتنا وحرياتنا الشخصية فى سبيل اقامته . اذا لم تمنع اليهود من الاقامة فى أمريكا بموجب الدستور ففى خلال مائتى سنة سيكون اطفالنا يعملون كخدم فى الحقول والمصانع ليطعموا اليهود . بينما يجلس هؤلاء فى بيوتهم يفركون أيديهم وهم يحصون ما ربحوا . ..

وهكذا كان . فمع أن اليهود لا يشـكلون فى أمريكا سوى ٤٪ الا أن نسبة التجار منهم ٧٧٪ وهم من كبار التجار أصحاب الملايين . بينما نجد ١٠٠٪ من العمال العاطلين عن العمل من الامريكيين و ٩٥٪ من المزارعين من الامريكيين .. فهل يتعظ المسيحيون بعد كل هذا ؟!!

الامان اللبنانية



## عيدى أمين .. ونيريرى .. واوغندا

كتبت مجلة أفريقيا فى عددها ٩٢ لشهر ابريل سنة ١٩٧٩ مقالا عن احداث أوغندا • ورغم أن المجلة تناولت الاحداث من وجهة نظر معينة لم تستطع ازاءها أن تعرض الامور فى حيدة الا أن المقال ـ من خلال سطوره ـ يشف عن عدة حقائق لا يمكن اغفالها أو تجاهلها .. قالت المجلة :

« كانت القوات التنزانية وتعدادها ٤٥ ألف جندى تضم بالاضافة اليها بعض معارضى عيدى أمين فى المنفى ويتراوح عددهم الى أكثر من ٣٠٠٠ •

وطبقا لبعض التقارير فان المتمردين الاوغنديين كانوا تحت السلطة المطلقة « لميلتون اوبوتى » الرئيس الاوغندى السابق الذى كان يعيش فى المنفى فى تنزانيا • وتقول بعض التقارير أن مجموعات أخرى مضادة لعيدى أمين قد انضمت فى معارضة فعالة لنظام الحكم فى كمبالا • وهذه المجموعات تضم مجموعة حركة نيروبى لانقاذ أوغندا • وتنظيم أوغندا القومى • وجبهة التحرير الوطنى • ومع ذلك لم يكن واضحا الى حد كانت هذه الجماعات منغمسة فى القتال •

وتقول التقارير ان المدنيين فى المناطق المتأثرة بالحرب فروا الى ليبيا • واشارت التقارير أيضا الى أنه جرى خروج عدد كبير من لسكان من العاصمة كمبالا نفسها •

ومساندة ليبيا لنظام عيدى امين كانت لعدة اسباب :

١ ـ أنه لدى ليبيا استثمارات اقتصادية فى بنوك أوغندا • بعض الاسهم فى الصناعات القليلة فيها •

٢ ـ يعتبر الليبيون أوغندا بمثابة قاعدة فلسطينية هامة والتى لا يمكن الاستغناء عنها فى حالة اقالة عيدى امين •

٣ ـ تقرب عيدى أمين الواضح للعقيدة الاسلامية الذى وضح فى خطبته « الطنانة » عن الامور فى الشرق الاوسط وطالب بايجاد رؤية سلامية شاملة للموقف ضد اسرائيل » •

مجلة « افريقيا »

**الدعوة :**

واضح من بين السطور ثلاثة امور لها اهميتها :

١ ـ ان معارضى عيدى امين من داخل اوغندا نفسها سواء كانوا من مؤيدى ميلتون اوبوتى الرئيس السابق لاوغندا أم من الجبهات الاخرى كانوا محدودى القوة والعدد والتأثير فى الاحداث .. وان اغلبهم كانت تأويهم تنزانيا الامر الذى يؤكد ما كان قد قاله عيدى امين فى موقف سابق على الحرب وهو يوجه عدة اتهامات لتنزانيا ويكشف نواياها •

٢ ـ ان قوة الجيش التنزانى المؤلفة من ٤٥ الف جندى هى التى حسمت الموقف فى اوغندا • بمعنى ان الغزو التنزانى هو الذى اسقط عيدى امين • والغزو التنزانى جاء مسلحا باسلحة غربية واسلحة شيوعية اهمها طائرات الميج التى قذفت قرى ومدن اوغندا • وحسم الموقف ايضا الحصار الذى ضرب على عيدى امين بمنع الوقود عنه عن طريق كينيا ثم افتقاره الى المساعدات واهمها السلاح لمواجهة القوة التنزانية الغازية •

٣ ـ ومهما قيل عن مدى قرب عيدى امين من الاسلام الصحيح فهما وسلوكا فان وجود عيدى امين فى حد ذاته على رأس اوغندا ـ البلد ذى الاغلبية المسلمة ـ كان يمثل فى نظر الصليبيين والشيوعيين واذنابهم فى شرق القارة خطرا يجب الخلاص منه • ومن هنا كان اتحاد الاضداد لتوجيه ضربة لنظام حكم عيدى امين •

والدعوة تضيف : ان هناك مخططا يجرى تنفيذ خطواته فى شرق القارة .. ابرز ملامحه وجود شكل او اشكال متجانسة اهدافا وسياسة فى دول شرق القارة .. وقد كانت حرب الاوجادين احدى هذه الخطوات .. وجاءت حرب اوغندا كخطوة ثانية .. وفى الغد القريب ستتكشف ملامح اكثر عددا .. واكثر خبثا ودهاء .. فليت العرب والمسلمين .. يستيقظون .. ويتحركون •

# رؤية إسلامية

قال « السيد » برجنيف القيصر الروسى المعاصر ان موسكو لن تسمح بأن يتضاعف التدهور فى افغانستان حليفة بلاده • وان الروس سيواصلون مساعداتهم لحكومة تراقى ـ الشيوعى الملحد ـ وان الكرملين يدين بشدة الاعمال الهدامة التى توجه ضد الثورة الافغانية وانه لن يترك هذا الشعب الصديق يعيش فى شقاء !!

القيصر الروسى يعتبر ثورة الشعب المسلم الافغانى ضد العملاء الكفرة عملا هداما .. ويعتبر الانقلاب الدموى الذى قام به حفنة من الضباط الملاحدة بمساعدة سلاح الطيران الروسى وخبراء روسيا والذى اهدر دماء الشعب وشتت شمل قراه ومدنه ثورة بناءة !

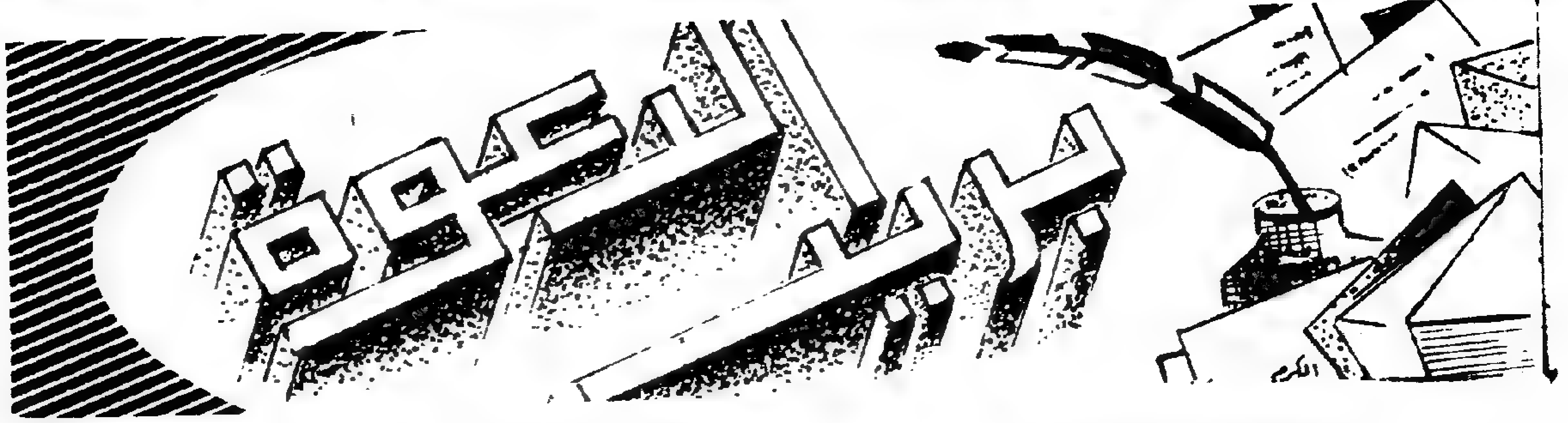
والقيصر الذى لايؤمن بدين ولايعترف بالله مازال يمد حكم تراقى بالخبراء والسلاح عبر الحدود لذبح الالوف والالوف واهلاك الحرث والنسل .. يعتبر ذلك صداقة بين موسكو والشعب الافغانى !

والديكتاتور الأحمر المستبد لا يعتبر سياسته ازاء افغانستان المسلمة تدخلا .. لأن كل همه ان يبقى فى كابول حكم عميل يلعق الاحذية الروسية ويقبل الايادى الملطخة بدماء الضحايا فى شرق اوربا ووسط آسيا وجهات عديدة من افريقيا ..

اما المسلمون فهم اباة .. اعزاء .. لا يحنون الهامة الا للرب ، ولايمشون الا فى ركب الحق .. ولا يرضون ان تصبح افغانستان ضيعة للقياصرة .. كما رفضوا ان تكون ضيعة لاهل الغرب .. ومن هنا تجىء تهديدات القيصر وكأنها صدى لصيحات الهلع والفزع تنطلق من حناجر العملاء فى كابول !

ان ابلغ رد على الاستعمار الروسى الاحمق وقياصرته ان تقول للافغانيين الابطال : اقتلوا الروس حيث وجدتموهم .. ولا تأخذكم بهم ولا بعملائهم رحمة ولا شفقة .. اسلخوا جلدهم .. واجعلوا من دمائهم انهارا تسيل فوق ربا وجبال افغانستان : تنالوا رضا الله ويصحبكم توفيقه »

ع . س




## مكافأة لأعداء الاسلام ..

عندما زارت ملكة انجلترا دول الخليج والبترول قام امراء البترول باستقبالها احسن استقبال واغدقوا عليها وعلى مرافقيها هدايا تقدر بملايين الجنيهات مكافأة على حقد اجدادها القديم والجديد للاسلام والمسلمين وجزاء كراهيتهم للاسلام .. ويكفى أن الملاهى التى ترتكب فيها كل ما يغضب الله يسمونها « مكة » فى انجلترا او الولايات المتحدة .. هل هذا هو التمسك بالاسلام والدفاع عنه .. هل اصبحنا رحماء يارؤساء وملوك وأمراء العرب على أعداء الاسلام واصبحنا فى منتهى القسوة والعداء للمسلمين .. ؟؟

عبد الله مسلم
المغرب

● ● ●

## سؤال لوزير الأوقاف ..

بخصوص قرار وزير الاوقاف بضم المساجد الاهلية الى وزارة الاوقاف حتى تتولى الدعوة من خلالها أسأل لفضيلته :

هل فاضت الدعوة بمساجد الأوقاف فاتجهت الى المساجد الاهلية .. ؟ ان مساجد الاوقاف فى حاجة الى شيء واحد ينقصها الآن لتصبح كأى مصلحة حكومية .. وهو لائحة بمواعيد العمل أو بمعنى اوضح بمواعيد الصلاة وخلاف هذه المواعيد تكون المساجد مغلقة .. اننا لاندرى أهى خطة لنشر الدعوة أم للقضاء عليها فالمعروف أن الغالبية العظمى للمسلمين تفضل المساجد الاهلية لانها هى التى تقوم بالنشاط الدينى الصحيح والدعوة الى الله سبحانه وتعالى .

محمود على الشطورى
خادم مسجد الشهدا ـ العياط

● ● ●

## كتب بالمجان ..

اتمنى ان أستمع الى اذاعة القرآن الكريم وهى تطلب من المستمعين أن يرسلوا اليها عناوينهم من اجل أن ترسل اليهم اى كتاب عن الدين الاسلامى بأى لغة وبالمجان .. حتى يستفيد كافة المسلمين ممن يتكلمون بالعربية او غير العربية .

رضا السعيد ندا
دمياط

● ● ●

## بريق زائف ..

بعد أن قرأنا فى « الدعوة » بعض التحقيقات عن العميل سلامة موسى وما دسه من سموم لافساد المجتمع المصرى تنفيذا لمخطط أسيادة الغربيين ودعوته لقيام مجتمع فاسد يبعد كل البعد عن القيم الأخلاقية .. بعد ذلك قرأنا فى جريدة الاخبار مقالا تحت عنوان « نحو النور » يدعو فيه كاتبه الى اطلاق اسم سلامة موسى على أحد شوارع مصر لانه مفكر كافح طوال حياته من أجل التنوير والدعوة الى الأفضل والاقوم .. !! يبدو أن الكاتب لايعرف شيئا عن سلامة موسى أو لم يقرأ كتبه فى الاسواق التى تدعو الى الانحلال الخلقى ودعوته الغربية التى اصبحت مفضوحة فى كل مكان .. اننا ندعو جميع الكتاب المسلمين أن يزنوا أعمال الآخرين من منطلق اسلامى والا ينجرفوا وراء البريق الزائف .

سعيد عبد العاطى يوسف
الاسكندرية

● ● ●

## كاتبة تسلب الرجل حقوقه الزوجية ..!

جاء فى مقال باحدى المجلات النسائية : ان القوانين فى البلاد المتحضرة اضافت الى تشريعاتها بنودا جديدة تعتبر حصول الزوج على حقوقه الزوجية قسرا ورغم ارادة زوجته « اغتصابا » يعاقب عليه الزوج بالسجن أو الغرامة .. وتستطرد الكاتبة ساخرة لتقول ولكن مالنا وعالم التحضر الذى يختلف عنا اختلاف الليل عن النهار، فنحن مازلنا ندب على الارض فوق ظهور الابل والحمير وهم يسيرون على القمر باقدامهم !! بئس ما قالت الكاتبة فهى تتجنى على الحق والواقع والضمير حين تبيح لنفسها حق السخرية من تقاليدنا الشماء وتعاليم ديننا السمحاء بينما تشيد بالقوانين فى البلاد التى على حد زعمها متحضرة .. وكأنى بالكاتبة العريقة العتيقة تسعى ـ وهيهات أن تفعل ـ الى طمس نواميس السماء التى جعلت الزواج مودة ورحمة وعصمة من الزلل ..

حسنى الامين
بنهـا

## شاهد عيان

ذات يوم قمت بزيارة للمسجد الاقصى بالقدس انا وبعض الاخوة وعندما وصلنا راينا اشياء يندى الجبين لوصفها . وتقشعر لها الأبدان .. رأينا رجالا ونساء يهودا وصليبيين يتجولون فى المسجد شبه عراة .. وكأنهم على شاطىء بحر وكان المسجد الاقصى ثانى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين متحف آثار يدخلون ويخرجون دون أى معارضة . وعلى باب المسجد يقف حارس كهل يعطى كل فتاة تدخل قميصا طويلا لتوارى به جسدها . وما تلبث أن تلقيه بمجرد دخولها .. وفجأة نظرنا .. واذا بشاب وفتاة اجنبيين غارقين فى العناق .. ولاشعوريا صرخ احدنا باعلى صوته بكلمة (الله اكبر) واذا باحد رجال الشرطة اليهود يريد ان ياخذه الى السجن لانه عارض هذا المنظر .. استيقظوا يامسلمين وهبوا ودافعوا عن مقدساتكم وحرروها من ايدى الطغاة المستعمرين .

**الدعوة :**

مسلم من فلسطين

| | |
|---|---|
| لك الله يااقصى تقمت باكيا | وكل صناديد الرجال أسير |
| بكيت وأيدى الجاهليات تلتقى | عليك وعجل السامرى يخور |
| ملايين .. ياليت الملايين لم تكن | وياليت ارض الجاهلين بورا |

## ناقوس الخطر يدق فى الجزائر ..

ان جهود مصر العربية المسلمة لاتنكر فى معركة التعريب التى تخوضها فى الجزائر من أجل ان تظهر هذه الاخيرة بوجهها العربى المسلم . ولكى تطمس الوجه الاوربى القبيح .. ولما كانت أولى مهام المربين المصرى هى تعليم اللغة العربية لأبناء الجزائر وهى لغة القرآن .. نرى ان مصر المسلمة ترسل اكثر ابنائها من أهل الكتاب وهم المسيحيون ..ونراهم بدلاً من ان يعلمونا اللغة العربية لغة القرآن نراهم يندمجون فى جمعيات للتبشير ويقومون بتعليم أبناء أوربا المسيحيين اللغة العربية فيتمكنوا من دخول بيوتنا او يحتكوا بنا بطرق غير مكشوفة ليناقشونا فى امور تتعلق بادق أمور الدين والتى منها يدخل بعض الشك لاصحاب القلوب المريضة ..

فبدلا من أن نرى مندوب الأزهر يحضر الى الجزائر ليلقى محاضرات فى وهران والجزائر وقسنطينة وعنابه والمدن الكبرى .. بدلا من ذلك نرى ( مكسيموس ) يزور الجزائر ويرسل نائبه اكثر من مرة ليطلب التصريح بافتتاح الكنائس .

لهذا نرجو المسئولين المصريين أن يمنعوا كل من يحارب الاسلام من السفر الى الجزائر المسلمة لانهم كونوا بالفعل جمعيات تبشيرية واقاموا مكتبا لهم بالعاصمة الجزائرية يقوم بتوزيع نشرات باستمرار عن برنامج زيارة القساوسة القادمين من مصر اليهم لالقاء المواعظ .

وحمة بنا يا ابناء مصر فنحن شعب مسلم خرجنا من حرب التحرير نتكلم الفرنسية بعد ان فرضها المستعمر علينا ..ساعدونا لنتعلم اللغة العربية حتى نفهم ديننا الحنيف فانتم مسئولون امام الله .. ونأمل أن يتحرك الازهر الشريف فهذه مهمته وان لم يتحرك علماؤه ووعاظه فنقول لاحول ولاقوة الا بالله .. واسلاماه .. واسلاماه .

ن . و . س . ع
مسلم من الجزائر

**الدعوة :**

لئن صح هذا ، فهو خطير ويستحق النظر والمبادرة بالعلاج ، وهذا ناقوس الخطر يدق فى الجزائر المسلمة .. بعد أن دق فى اندونيسيا وغيرها من الدول الاسلامية ولم يستمع اليه احد حتى وقعت هذه الدول فى قبضة التبشير .. فهلا استمعت اليه ياشيخ الازهر ويا وزير التعليم .. وهلا استمعتم اليه يا كافة المسلمين .. !

## الطريق المستقيم ..

الاسلام يحتاج الى سواعد المؤمنين وجهاد الصادقين ويقين العابدين فى عالم تتخبط فيه الاهواء وتكثر فيه الزعامات والايديولوجيات وانظمة تحافظ عليها دول وحكومات تساندها جيوش واموال وينشرها على العالم اجهزة اعلام واقلام كتاب بل علماء وجامعات .. هذا فضلا عن عقبات فى الطريق بين فهم خاطىء وفقه قاصر ومتجبر جاهل .. والله يدعونا فيقول « ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات »

حسبنا ان نلتزم طريق القرآن الكريم وسبيل الرسول عليه الصلاة والسلام .

ناجى منصور
موجه اول رياضيات

●●●

## تساؤل ..

اننى أتساءل .. لماذا وقفت مجلة الدعوة موقف الصمت والسكوت من أحداث ايران الاسلامية أرجو أن تلقوا الاضواء على هذه الاحداث حتى لا يتشدق المتشدقون بأن الشيوعيين وراء هذه الاحداث .. ولا أدرى ماذا يقصدون من ذلك .. ؟

مجدى الشريف
المحامى بقنا

## الدعوة :

عليك يا اخى ان تراجع اعداد المجلة السابقة لستجد انها لم تسكت كما تقول .. الا اذا اردت ان يكون الكلام شتما وهجوما واتهاما ، وهذا مالا ولم ولن نفعله .

●●●

## اقتراح ..

بشأن ما أثير عن موضوع اقامة فرع لجامعة الازهر بالاسكندرية اقترح أن يقام مقر هذا الفرع على أرض ( الملاهى ) سابقا نظرا لحسن موقعها فى وسط المدينة وكبر مساحتها ( أكثر من عشرة الاف متر ) فيقام عليها مسجد كبير ومكتبة اسلامية كبرى وفى نفس الوقت يكون مقرا لاقامة فرع جامعة الازهر .. خاصة أن محافظ الاسكندرية أوقف مشروعا استثماريا كويتيا مصريا مشتركا لبناء مجمع سياحى على هذه الارض لاسباب لا دخل لنا بها .. اننا فى شوق ولهفة وحاجة أيضا لجامعة الازهر بالاسكندرية .

أحمد محمود موسى
الاسكندرية

● ● ●

## تحية من الهند

كم كنا تواقين الى مجلتكم هذه .. فمنذ أمد بعيد حين علمنا بصدورها للمرة الثانية على آفاق مصر وعلى آفاق العالم الاسلامى فما رأيناها الا وتهللنا بشرا فشرقت أرواحنا وامتلأت صدورنا غبطة وسرورا برجوع ذلك العصر الذهبى الذى طالما حلقنا فى جوه المشرق ورتعنا فى رياضه الزهراء قبل المحنة .. وهذه « الدعوة » قرأناها فوجدناها قد ازدادت بعد المحنة من قوة الفكر واصابة الرأى وصراحة القول ونثاء الاسلوب وبيان الحجة أكثر منها قبل المحنة .. فلتحى ولتدم ولتزدد على كر الليالى ومر الايام .

عبد المجيد الاصلاحى
سراى مير - الهند

---

## رد على شكوى :
## خصم ٥ أيام للمحصل ..

استجاب مرفق أتوبيس مدينة المحلة الكبرى الى شكوى القارىء عبد الناصر مصطفى سلامة وطلبه التحقيق مع المحصل محمد أحمد صالح لتعديه عليه .. والذى نشرت ببريد الدعوة فى العدد (٣٤) حيث أجرى التحقيق فعلا وقرر زكريا ابراهيم عبد الجواد مدير مرفق أتوبيس المحلة الكبرى مجازاة المحصل بخصم خمسة أيام من مرتبه

---

## توضيح لمعلومة ..

لقد قرانا تعليقا على اتحادات الطلاب فى الدول الشمولية وغير الشمولية ، وفهمت من ذلك انه لاتوجد اتحادات عامة للطلاب الا فى الدول الشمولية وأن الاتحادات فى الدول غير الشمولية تقتصر على كل جامعة وبالتالى فلا وجود لاتحادات عامة هناك .

واذا كان مافهمته هذا هو فعلا ، فاننى احب أن اصحح هذه المعلومة . ففى المملكة المتحدة البريطانية ، وهى غير شمولية ، يوجد اتحاد عام للطلاب واسمه الاتحاد القومى للطلاب فى المملكة المتحدة، وهو يضم ٨٥٠ من اتحادات الجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم العالى .. ومن مهام هذا الاتحاد تمثيل الطلاب فى المباحثات مع المصالح الحكومية والهيئات القومية فيما يتعلق بمنح الطلاب والامور التربوية والاسكان وغيرها من مصالح الطلاب فى الحياة اليومية ويمارس نشاطات تعبر عن رأى الطلاب فى المسائل السياسية والاجتماعية والتربوية وغيرها على المستويين القومى والدولى .

محمد عاطف مجاهد محمد ،
جامعة لندن

## العودة الحميدة ..

ذهب رجل ينتمى الى حزب شيوعى باحدى الدول العربية الى دولة شيوعية كبرى تحارب الاسلام وذلك فى بعثة تدريبية ، وهناك تجول فى احدى القرى ، وعندما علم اهل القرية أنه مسلم وقادم من احدى الدول العربية توسلوا اليه ألا يعطيهم مالا أو هدايا — وهم محتاجون — ولكنهم طلبوا منه نسخة من القرآن الكريم لأنه ممنوع من التداول داخل تلك الدولة .. كما أنها أحرقت كل الكتب الاسلامية ، فهؤلاء الناس آمنوا بالله واقاموا الصلاة ، وحفظوا بعضا من آيات الذكر الحكيم ولكنهم لم يروا القرآن الكريم فاصبحت لهفتهم على رؤية القرآن عظيمة .. فذهل الرجل وبكى واقسم أنه فى المرة القادمة لن يحمل فى حقائبه سوى نسخ من القرآن الكريم ، وعاد الى الطريق المستقيم تائبا ، نادما على كل مافات من عمره بعيدا عن طريق الاسلام .

صلاح الدين صابر
انجلترا

---

## الناس مقامات ..!!

قرأت فى جريدة صباحية قومية .. !! ان احدى الفنانات المشهورات قررت تغيير ديكور شقتها التى تطل على النيل فى الزمالك .. لان الديكور الحالى أصبح ( موضة قديمة ) ولاتستريح اليه العين .. ! وأضافت الجريدة أن هذا الديكور القديم كلف الفنانة وقتها ٢٠٠ ألف جنيه .. هذا الديكور ستلتهمه فى صفيحة القمامة ..ثم ستحضر الخبراء والمختصين لتقيم ديكور آخر سيتكلف دون شك طبقا لتقلبات الاسعار أكثر من مليون جنيه .

وأتساءل وقلبى يتمزق على الكادحين من أبناء هذا الشعب العظيم .. هل هذه الملايين تربحها الفنانة المشهورة من عملها الفنى فقط .. ؟؟؟ واذا كان هذا حقا .. فهل حاسبتها مصلحة الضرائب عن الارباح التجارية وضريبة الايراد العام التى تصل الى ٩٠٪ من الدخل بعد العشرة الاف جنيه .. أم أن الناس مقامات .. ؟!!

الحسينى الخياط

---

## مسجد « توسان »
## يحتفل بالقرن الخامس عشر الهجرى

بمناسبة الاحتفال بقرب حلول القرن الخامس عشر الهجرى وجه مسجد توسان بالولايات المتحدة الامريكية الدعوة الى كبار العلماء والمتحدثين فى جميع انحاء العالم لحضور المؤتمر الاسلامى الكبير الذى سيعقد فى مدينة توسان بهذه المناسبة فى الفترة من اول المحرم عام ١٤٠٠ هجرية الى السابع من المحرم .. ويهدف هذا المؤتمر الى دراسة تخطيط أنجح الوسائل لنشر الدعوة الاسلامية وتعريف العالم أجمع بحقائق دين الله الحنيف وتوحيد جهود المسلمين على اختلاف مذاهبهم فى مشارق الارض ومغاربها .

وقد تكونت لجنة الاشراف على المؤتمر من : د. رشاد خليفة ، وطارق الفرابى ، وفؤاد القهواجى وروبرت معين الدين .

# هذا ما قلناه سابقاً

علقت جريدة الاهرام بعددها الصادر فى يوم الثلاثاء ١٧-٧-١٣٩٩ - ١٢-٦-١٩٧٩ فى صفحتها الاولى على المناورات الاسرائيلية فى المحادثات الاخيرة . كما جاء فى نفس الصحيفة ومنسوب الى السيد رئيس الوزراء بعنوان عدوان اسرائيل المتكرر على جنوب لبنان عقبة امام انجاز السلام الشامل بالمنطقة ما يلى :

قال رئيس الوزراء أنه من المقرر الانتهاء من بحث المسائل الاجرائية فى الجلسة الختامية ، ونفى وجود خلافات حول المسائل الاجرائية .

وكان الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء ورئيس وفد مصر فى المفاوضات قد حدد فى الجلسة الافتتاحية وبوضوح قاطع ان مصر ترى فى اصرار اسرائيل على الاستمرار فى بناء المستوطنات - وتصريحات المسئولين الاسرائيليين التى تدعى الحق التاريخى وشرعية هذه المستوطنات - تهديدا حقيقيا امام استمرار عملية بناء السلام فى الشرق الاوسط . وقال : انه لما يؤلم حقا ان احدى هذه المستوطنات قد اقيمت مؤخرا على ارض عربية خاصة تمت مصادرتها .

وتحت عنوان كلمة للاهرام نشر ما يأتى :

غريب جدا امر اسرائيل .. عندما تكتب الصحافة المصرية تصريحات المسئولين فيها حول محادثات الحكم الذاتى يعتبر ذلك تهديدا للسلام وتعويقا للمحادثات .

ولكن عندما يصرح بيجين بان اسرائيل لن توافق على اقامة دولة فلسطينية فليس فى هذا ما يهدد السلام .. وعندما يصرح يوسف بورج بان اسرائيل ستمضى فى بناء المستوطنات فى الضفة الغربية فليس فى هذا ما يهدد السلام ، وعندما يصرح عيزرا ويزمان بان اسرائيل ستعود لاحتلال سيناء اذا سدت الملاحة فى القناة فى وجه السفن الاسرائيلية فليس فى هذا ما يهدد السلام .

وعندما يصرح اريل شارون بانهم يعدون برنامجا لبناء مستوطنات تستوعب ملايين اليهود المهاجرين فهذا كلام لا يهدد السلام .

ان اتفاق كامب ديفيد وميثاق الامم المتحدة وخطاب الربط بين الاتفاقيتين هى الوثائق التى تحكم مفاوضات الحكم الذاتى بصفة خاصة والسلام بصفة عامة .. وكل هذه الوثائق تتعارض تعارضا عضويا مع اقامة المستوطنات .

اذن فليست الصحافة المصرية هى التى تهدد السلام وانما تصرفات وتصريحات وسياسة الحكومة الاسرائيلية هى التى توحى بانها غير جادة فى تنفيذ اتفاق السلام ..

وفى جريدة الاخبار الصادرة بتاريخ ١٧-٧-١٣٩٩ - ١٢-٦-١٩٧٩ نشر ما يأتى :

كما بحث الرئيس الامريكى ومبارك العلاقات العسكرية والثقافية واكد الرئيس الامريكى قرار واشنطن بمساعدة مصر لمواجهة التزاماتها الدفاعية .

وفى جريدة الجمهورية الصادرة بتاريخ ١٧-٧-١٣٩٩ - ١٢-٦-١٩٧٩ نشر ما يأتى :

تحت عنوان كارتر لمبارك . امريكا ملتزمة بالتسوية الشاملة ومساعدة مصر عسكريا واقتصاديا .

وذكر البيان ان الرئيس كارتر وحسنى مبارك بحثا ايضا العلاقات العسكرية الثنائية وان الرئيس كارتر اعاد تأكيد قرار الولايات المتحدة الخاص بمساعدة مصر لمواجهة التزاماتها الدفاعية المشروعة .

## تعليق الدعوة

ومجلة الدعوة لم تزد على هذا شيئا الا انها تعارض هذه المعاهدة . وكان من اسباب المعارضة ما تعرفه عن اليهود . ولم يكن ذلك من المجلة تنبؤا او سبقا صحفيا او علما لدنيا ولكن ماذكره الله تعالى فى القرآن الكريم عن اليهود وما جبلوا عليه من خداع ومناورات هو الذى يؤكد لنا ما نكتب فى هذا المجال .

وها هى ذى الايام والاحداث تثبت صحة ما قلناه من قبل وعلى لسان الصحف التى أيدت المعاهدة وعلى لسان السيد رئيس الوزراء الذى وقع نفس المعاهدة . ان الله هو الذى عرفنا باشد الناس عداوة للذين آمنوا ..واذا كان هذا هو قول العليم الخبير، فحرى بكل مسلم ان يؤمن به ، ويعمل له ويسير على هداه . لان نظرة البشر الى الامور يحدها العقل المخلوق ، اما نظرة الله جل وعلا فلا يحدها شئ لانه خالق العقل البشرى ، وهو موجد الوجود ، وما سواه فانٍ ومفقود ، ومما يحز فى النفوس حقا ان امريكا حتى اليوم تصرح على لسان رئيس جمهوريتها ، ان امريكا على استعداد لمساعدة مصر بكل الاسلحة الدفاعية . اما اسلحة الهجوم والاغتصاب والسلب والنهب والردع ، فهى مباحة لغير مصر وخاصة اعدائها . فلماذا لا توضع هذه الحقائق ؟؟ وما الذى يضايق من ذكرها والتعرض لها ؟ هل تضاءل ايمان المسلمين الى الحد الذى اصبحوا يؤمنون معه انه لولا امريكا لمتنا جوعا واحتلتنا اسرائيل ؟! اين الله اين عونه ؟ اين مدده ؟ كل هذه حقائق نؤمن بها كمسلمين ولكن نصر الله لا يتنزل الا على المؤمنين . والمؤمنون هم الذين لا يرضون ان ترتكب الفحشاء ويحمى مقترفوها . ويحمى شارب الخمر ولاعب الميسر ومختلس اموال الشعب عيانا وبيانا ، الذين لا يدعمون اجهزة الاعلام التى تحطم برامجها المبتذلة كل ما يحاول المصلحون اقامته من اعوجاج الشباب . هؤلاء هم المسلمون الذين ينصرهم الله على امريكا وروسيا والعالم كله لانه اقوى من الجميع . فلنعد جميعا الى ديننا نطبق احكامه فى كل شئ ، فاذا عدنا عاد لنا كل ما نتوهم انه مستحيل الحدوث ( ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ) .

الله أكبر ولله الحمد

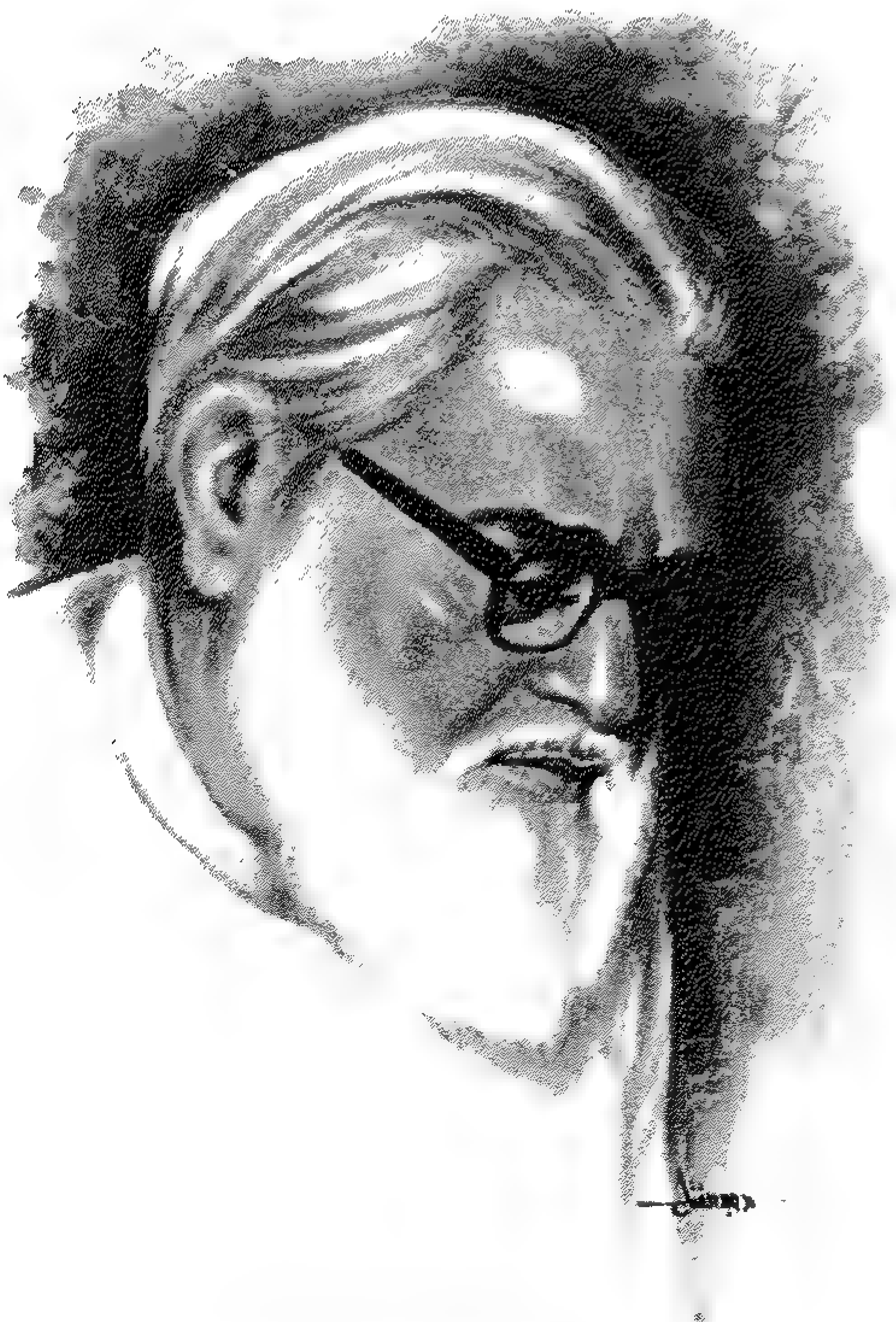
# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية

العدد التاسع والثلاثون ● السنة الثامنة والعشرون "٤١٣" ● غرة رمضان ١٣٩٩ - أغسطس ١٩٧٩ ● الثمن ٢٠ قرشا



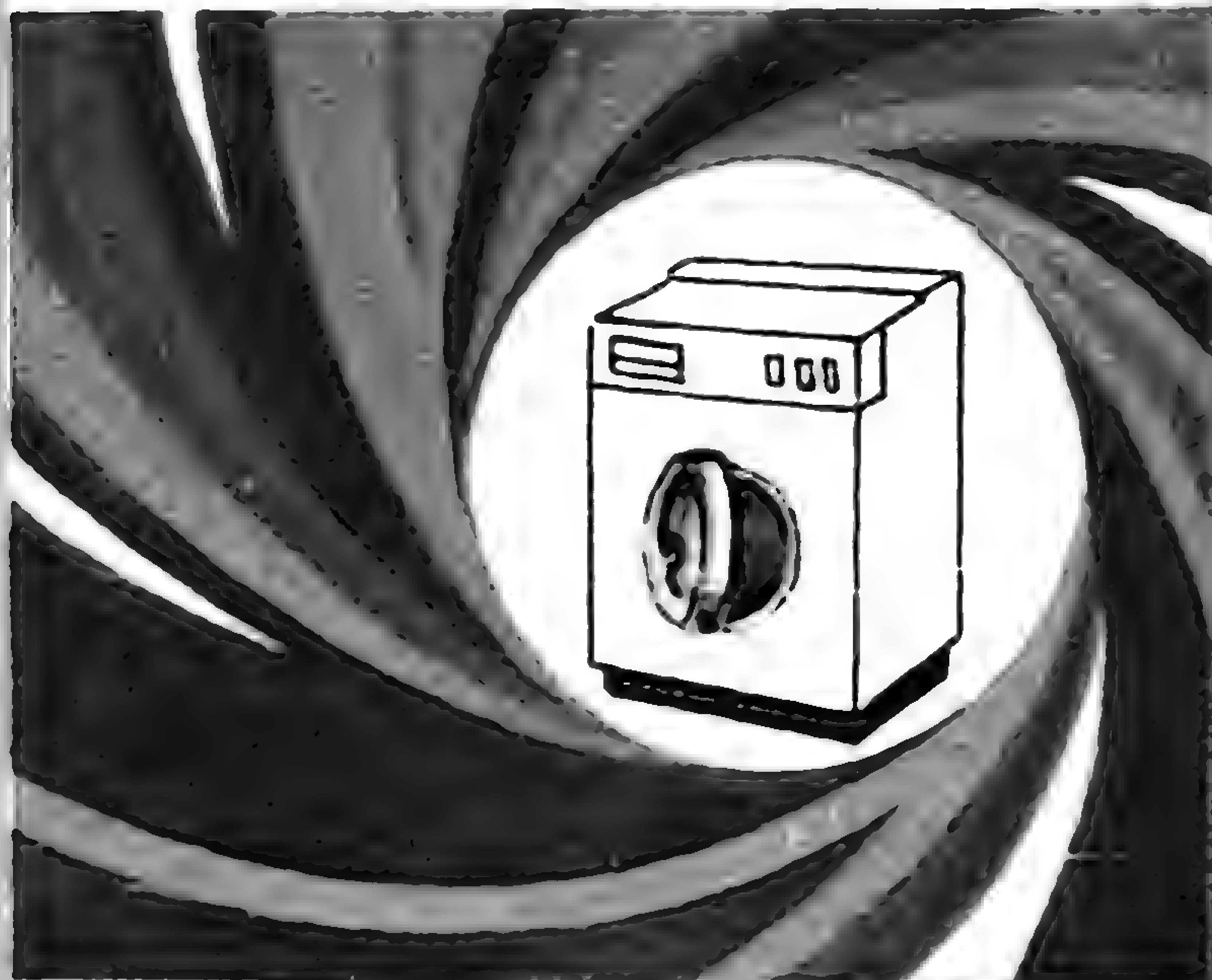

## ○ ماذا تقول الشريعة الإسلامية في قانون الأحوال الشخصية ؟



## ■ أبو الأعلى المودودي يتحدث إلى الدعوة

## ○ بيان من الإخوان المسلمين في سوريا

## العلاقات .. والسلام في منهاج التعليم اليهودي


سوماتيك

الله أكبر ولله الحمد


الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية

صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة
تصدر شهريًا مؤقتًا
يديرها ويشرف عليها
**عمر التلمساني**
رئيس التحرير
**صالح عشماوى**

الإدارة : ١ شارع سوق التوفيقية . القاهرة
ت : ٧٤٣٢٩٦ ص . ب ١٦٣٦

التوزيع : ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة
ت : ٩٣١٩٦١

مكتب الإسكندرية : ٦٦ شارع صفية زغلول ت : ٣٩٠٠١
١ شارع منشا محرم بك ت ٢١٧٨٨

**الإعلانات**
يتفق عليها مع الإدارة

**الإشتراكات**

- للاشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
- أوربا وأمريكا وباقى بلاد العالم دولار ونصف للعدد وثمانية عشر دولارًا للسنة خالصة البريد الجوى المسجل
- الدول العربية والافريقية :

| | ثمن النسخة | | قيمة الاشتراك السنوى بالدولار |
|---|---|---|---|
| سوريا | ٢٥٠ | ق س | ٦ |
| لبنان | ٢٠٠ | ق ل | ٧ |
| الأردن | ٢٠٠ | فلسًا | ٦,٥ |
| العراق | ٣٥٠ | فلسا | ٨ |
| الكويت | ٣٠٠ | فلسا | ١٠ |
| السعودية | ٤ | ريالات | ١١ |
| السودان | ١٧٥ | مليما | ٥ |
| ليبيا | ٢٠٠ | درهما | ٧ |
| تونس | ٤٠٠ | مليما | ٧ |
| الجزائر | ٤٠٠ | سنتيما | ٧ |
| المغرب | ٤٠٠ | فرنكا | ٧ |
| اليمن الجنوبي | ٤٠٠ | فلسا | ٧ |
| اليمن الشمالي | ٤٠٠ | فلسا | ٧ |
| البحرين | ٣٠٠ | فلسا | ٨ |
| قطر | ٣٠٠ | فلسا | ٨ |
| عمان | ٣٠٠ | فلسا | ٩ |
| الامارات | ٣٠٠ | فلسا | ٨ |
| اثيوبيا واسمرة | ٢٠٠ | سنتا | — |
| الصومال | ٢٥ | بيني | — |
| موريتانيا | ٥٠ | سنتا | — |

ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم
**الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمسانى**
بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٦٦٨٩ بنك مصر الإدارة العامة
بالعملة المصرية بحساب رقم ٥٨١١ بنك القاهرة فرع السيدة زينب

العنوان التلغرافى : الدعوة - القاهرة


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه

## فى هذا العدد

صفحة

افتتاحية العدد

# هذا المد الإلهي .. سيحرق قلوب الأعداء

**روسيا وأمريكا ماضيتان في إبادة المسلمين لأنهم حجر العثرة في وجه انتشار مبادئهما وسيطرتهما**

**نظام الحزب الواحد الذي يتبناه الشيوعيون يوفر لكل حاكم مستبد أن يصول ويجول ولاراد لمشيئته**

**قلب النظر في كل دولة اغلبيتها او اقلياتها مسلمون . ماذا تـرى ؟؟ ان الدول التي تسكنها اقلية مسلمة ، فحرب الابادة البشعة الطوفانية الجارفة هي سياسة الاكثرية غير المسلمة ، ايا كانت نحلتها ... صليبية .. شيوعية ... بوذية ... صهيونية . لارحمة ولا خلق ولا انسانية كأنما هنـاك نار تتأجج في صدور تلك الاكثريات ، لاتطفئها الا دماء المسلمين الابرياء . والعجب ان الاقليات المسلمة وديعة متفانية مخلصة في الوقت الذي ترى فيه الاقليات غير المسلمة حاقدة عاملة ناصبة ، تصل عداوة ماحقة ، ومكائد متتالية ، تحظى بكل حقوقها غير مهضومة ولا مستعبدة وهي مع ذلك شاكية باكية نادبة حظها الاسود الذي اوقعها في رحمة الاكثرية المسلمة ، تختلق الاكاذيب وتفتعل الاباطيل ، وتصرخ وتولول طالعها العاثر الذي لم يجعلها اكثرية فتفتك وتبغي وتعتدي .**

بقلم :

**عمر التلمساني**

وأعجب العجائب انه مع العدالة المطلقة في معاملة الاقليات غير المسلمة في الدول الاسلامية . فأجهزة الاعلام غير المسلمة وبعض المسلمة . تلطم خدودها . وتقطع شعورها ، وتشق ثيابها اذا ما خدش ظفر من اظافر فرد من الأقلية . اوجرت نقطة دم عفوا أو قصدا في فرد من غير المسلمين . أما اذا عذبت الاقلية المسلمة او الاكثرية المسلمة أو شردت ، أو صودرت حرياتها وممتلكاتها أو ذبح افرادها تذبيحا . فكأنما موت جارف . وصمت عميق اصاب اجهزة الاعلام غير المسلمة ، وتمضي في صمتها دون خجل وعلى غير استحياء . والعدالة الحقة ، والانسانية الخالصة . ترى وتسمع . فتأسى وتحزن اذ ليس في مقدورها غير ذلك .

## سوريا الشيوعية الامبريالية

يفتك حزب البعث النصيري بالمسلمين السنيين فتك الذئاب الجائعة ، بضحاياها المسالمة الوديعة . وسوريا تجمع بين الخضوع للنقيضين . فهي في ظاهرها حمراء شيوعية قاتمة . وهي في تخفيها امريكية امبريالية متخمة . ولاتدهش . فامريكا حريصة على ابادة المسلمين اينما كانوا . لانهم لاستغلالها بالمرصاد ، وروسيا ناشطة في ابادة المسلمين لانهم حجر العثرة في انتشار مبادئها . فيلتقي النقيضان عند هدف واحد هو ابادة المسلمين أولا ، ثم التفرغ لما بينهما ثانيا

واذا رحت تتعمق في النظر الى أبعد الاغوار ، رأيت الدول الاسلامية فريقين احدهما حليف الشيوعية ، والثاني حليف الرأسمالية . أما التي تحالف الشيوعية فلان حكامها يريدون الاستبداد بشعوبها ، ولن يوفر لهم الاستبداد الصارخ ، الا النظام الشيوعي . نظام الحزب الواحد ، والرأى الواحد ، والحاكم الواحد . حيث يصول الحاكم ويجول ولاراد لمشيئته ، ولا معقب على كلمته . اما التي تحالف الرأسمالية فحجتها فقرها وضعفها وتأخرها وحاجتها الماسة الى المال الرأسمالي يقيلها من أزماتها الطاحنة ، وكلما كثر المد الغربي

وازداد المد الغربي في دولة من الدول الاسلامية التي تحالفه . اشتد تنكر حكامها للدعوات الاسلامية ، ومحاربة دعاتها بكل أنواع المحاربة الخفية أو الظاهرة . والضحية في الحالين هي الدعوة الاسلامية ودعاتها لانك لاتجد حاكما حليفا للشيوعيين ، أو حاكماحليفا للديموقراطيين – كما يزعمون – الاوهو يرأى رأى حليفه وكأنه رأيه هو في محاربة الدعوة الاسلامية ودعاتها . واخطرهم خطرا على الدعوة الاسلامية . هم الذين يرددون شعارات الاسلام دينا ومنهجا . وهم في نفس الوقت يحطمون الدعوة الاسلامية عن طريق اجهزة الاعلام الهابطة . أو عن طريق التقنين ، فترة بعد فترة . التقنين ، الذي يباعد بين المسلمين وبين سلامة عقيدتهم وانهم ليجدون على ذلك أعوانا واعوانا . ممن كان المفترض فيهم أن يكونوا دعاة الاسلام وحماته .

### تشجيع روسي امريكي

ان تحت ايدينا اسماء المعتقلين والمقتولين من دعاة الاسلام في سوريا . وتحت ايدينا الوقائع التي تتسرب الينا يوما بعد يوم . ومع أن روسيا تدعى حماية الشعوب من الظلم والاستغلال . فهي تبارك وتشارك وتؤيد الظلم الواقع على المسلمين ، بل وترى انه ظلم لم يبلغ المستوى الذي تريده . ومع أن أمريكا يعلو صوتها في كل حين بحقوق الانسان والبكاء والتباكي عليها . فانها ترى وتسمع وتشجع وتناصر بكل أموالها الضخمة الهائلة .

### الاسلام يتقدم

ومع كل هذا الذي يحدث وبشاعته ووحشيته وجهنميته فما تزال وستظل الدعوة الاسلامية تتحرك في العالم كله ومايزال الدعاة يعقب بعضهم بعضا . اذا استشهد سيد قام سيد ، وما يزال هذا المد الالهي يحرق شغاف قلوب الاعداء . ويمزق شرايينهم التاجية ويضاعف من غيظهم ، ويزيد من حقدهم في استمرارية لانهاية لها . يدفعون من أثر آلامها الى الامعان في التنكيل لعله يخفف من تمزقهم . ثم لايزدادون على الامعان في التنكيل والتعذيب الا حسرة وفجيعة وتغيظا وزفيرا .. وخسرانا وبوارا .

ولئن اغتر الاقوياء بقوتهم . والضعفاء منهم بقوة حلفائهم الاقوياء . فان ذلك ليس بمغن عنهم شيئا يوم يفيق المسلمون من تهاونهم في التمسك بدينهم . ويوم يجمعون أمرهم على التصدى لهذا الطوفان المنحدر . ويوم يعلمون انهم بدينهم أقوى الاقوياء . واعتى الجبهات التي لن تنال لانهم مع الله ومعية الله لا ولن تغلب ولن تقهر ولن تزول .

ان الاسلام باق وسيسود . رغم كل النذر السيئة وان اليأس لن يخالط قلوب الدعاة الى الله ، حتى ولو كانوا في اعماق السجون . وعلى اعواد المشانق لان الثقة في نصر الله لن تفارقهم لحظة من اللحظات . بل لعل اشتداد العسف والبغى والعدوان يكون عندهم من طليعة النصر . فما أشتدت الازمة الا وانفرجت وما ادلهم الخطب . الا وانبلج صبح النجاح .

### العاقبة للمتقين

ليمض الاسد في سوريا والمهيب في بغداد وماركوس ومانجستو ومن على شاكلتهم وان اختلفت أسماؤهم ومناهجهم في غيهم . فخاتماتهم مستيقنة أكيدة . وليس أدل من هذا . على حيوية الدعاة الى الاسلام . وفاعلية العقيدة الاسلامية في عزائمهم وتفكيرهم . انهم يبيتون على العذاب المرير ويصبحون على الامل النضير . ولن يترهم الله اعمالهم .

واذا كانت القوة المادية . والنصير البشرى يعوزهم اليوم . فهم ليسوا عند الله باعز من نبيه عليه الصلاة والسلام عندما كان يمر بالمعذبين من ضعفاء المسلمين . ويكون كل نصره لهم : صبرا آل ياسر فاني لا املك لكم من الامر شيئا . ان موعدكم الجنة .

الا يحب المطاردون المعذبون من الدعاة أن يكون موعدهم الجنة . والا يحب العاطفون على الدعوة الاسلامية ودعاتها . ان يكون حالهم حال رسول الله صلى الله عليه وسلم . يوم أن كان لايملك للمضطهدين من اصحابه دفعا ولا تغييرا .

اننا نتربص بالعادين على ديننا ، المحاربين له ، المتعقبينه في كل مكان على الارض . اننا نتربص بهم احدى الحسنيين نصر من الله وفتح قريب لدعاته . أو عذاب من عند الله أو بأيدينا . وأما استشهاد كريم ونعيم مقيم . وبشر المؤمنين . والعاقبة للمتقين .

## ما هذا ياحكومة ؟

طالما سمعنا من المسئولين النهي والتحذير . من تمزيق الوحدة الوطنية . دون ان نتبين على وجه التحقيق والقطع واليقين ، من المعنى بهذا النهي والتحذير . ثم اذ بنا نفاجأ من هؤلاء الناهين المحذرين ، بما يجعلنا نرى فيما نشروه اخيرا . تفرقة لا بين فريقي الشعب المصري ، بل بين الشباب انفسهم .

ذلك اننا قرأنا في الصحف ، ان الحكومة ستخصص بعض المنح في المدن الجديدة ، كمزايا لشباب الحزب الوطني !! فشككنا في صحة الخبر . وانتظرنا تكذيبه . فمضى الخبر عالقا بالاذهان دون تكذيب . فكان لزاما علينا ان نعترض على التصرف الحكومي العجيب .

هذه المزايا التي تمنح لشباب الحزب الوطني ، اهي من مال الشعب كله ؟؟ أم هي من اموال الحزب الوطني الخاصة؟؟ واذا كانت من اموال الشعب عامة . فعلى اى اساس اقدمت الحكومة على التفرقة بين الشباب المصري ؟؟ كيف يختص شاب دون شاب بميزة يحرم منها غيره؟؟ هل كل الشباب المصري منتم الى الحزب الوطني ؟؟ وهل من حق الوزارة ان تستعمل المال العام للاغراء والانضمام الى حزب معين ؟؟ الم يقل السيد رئيس الدولة انه رب العائلة المصرية كلها . على مختلف اتجاهاتهم ؟؟ فكيف تبيح وزارة الحزب الوطني لنفسها مخالفة رئيس الحزب الوطني ؟؟ الم يقل السيد رئيس الحكومة ، وهو من اعضاء الحزب الوطني في بيانه امام مجلس الشعب انه رئيس حكومة المصريين جميعا لارئيس حكومة الحزب الوطني ؟؟ الا يتعارض العمل مع القول في مثل هذا التصرف؟؟ الم يقل السيد رئيس مجلس الشعب ان العدل بين جميع الاحزاب في المجلس ، سيكون رائده عند تناوله لكل الامور ؟؟ فكيف يقف ساكتا امام هذا التصرف ؟؟ بماذا يجيب هؤلاء جميعا اذا سألهم الشباب المصري . لماذا تفرقون بيننا في المعاملة ؟؟ لماذا تجعلون الاغراء ، ومن مال الشعب . وسيلة من وسائل الانضمام الى الحزب الوطني ؟؟ وهل الشباب الذي تقربه هذه المنح ، هو الشباب المخلص الابي الكريم ، الذي يطمئن الى حماه . اذا حل خطب ، او تأزم موقف . او الم خطر .

اما ان تعدل الحكومة عن التحدث في الوحدة الوطنية ، واما ان تعدل عن هذا القرار علانية كما قررته علانية . منعا للتناقض في الموقف الواحد الذي لا ترضاه لنفسها . اننا كمسلمين مصريين . ننصح ونأمل الاخذ بنصحنا

" وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب "

زاد على الطريق [9]

# وفى العبادات زاد .. "الصوم"

مصطفى مشهور

ذكرنا ان العبادات من صلاة وصيام وزكاة وحج تعتبر مصادر هامة ومتجددة للزاد على الطريق ، وقد حاولنا توضيح ذلك بالنسبة للصلاة ، وهانحن نحاول ذلك بالنسبة للصوم بعون الله . يقول الله تعالى ( يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ) فالصـوم يلبس صاحبه لباس التقوى وهو جنة وحصانة للصائم من الشرور والفتن . ويتميز الصوم من بين سائر العبادات بخاصية النسبة الى الله تعالى ، فعن ابى هريرة رضى الله عنه :قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى وانا اجزى به ، والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل انى صائم ، والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ، للصائم فرحتان يفرحهما ، اذا افطر فرح واذا لقى ربه فرح بصومه . متفق عليه .

وقد ارتبطت فريضة الصيام بشهر رمضان ، واذا ذكر رمضان فكأننا تذكر جنة فيحاء يمر بها المسلم وهو يسير وسط صحراء الحياة ولفحها وفتنتها ، واذا كان الصيام كله زادا وخيرا فكونه في شهر رمضان من شأنه أن يضاعف هذا الزاد ويزيد الصيام بهاء وخيرا . فقد خص الله شهر رمضان بخير كثير يجعلنا لو علمنا هذا الخير لتمنينا رمضان السنة كلها . ففيه نزل القرآن ( شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ) وفيه ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر . وفيه تفتح أبواب الجنة وتغلق ابواب النار وتصفد الشياطين وفيه يضاعف الاجر وفيه الاعتكاف والقيام ، وهكذا يستقبل المسلم الصادق شهر رمضان بالفرح والسرور فرح المؤمنين بفضل الله ورحمته يستروح فيه من عناء الحياة ويتزود ويجدد نشاطه كى يواصل السير على الطريق . ولا يستمتع بذلك الخير ويحصل على ذلك الزاد الا من عاش رمضان وادى الصوم كما ارشدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● ● ●

● ففى شهر القرآن يزداد اقبالنا على القرآن تلاوة وممارسة وحفظا ونقوم به الليل فننهل بذلك من معين لاينضب نورا وحكمة وهداية وموعظة وشفاء لما فى الصدور وفى ذلك زاد وأى زاد .

● وفى شهر القيام يؤدى الصائمون القيام كل ليلة شهرا كاملا وفى ذلك زاد مكثف وتطويع للنفس على العبادة والصبر عليها وتذوقها ومداومة الصلة والقرب من الله والخضوع والخشوع له .

● وفى شهر رمضان يسن الاعتكاف وللاعتكاف آثاره وانطباعاته على نفس المعتكف فهو يعيش فترة فى ضيافة الله فى بيت الله وقد خلص من مشاغل الحياة وتفرغ لطاعة الله والتقرب الى الله بالذكر والصلاة والدعاء والمناجاة وقراءة القرآن والاستغفار والتوبة والبكاء من خشية الله وهكذا يكرم الله اضيافه فيفيض عليهم بانواره وهدايته ويخرجون مزودين بزاد من التقوى والايمان والرشاد . وفى وسط آيات الصوم نجد قوله تعالى **(واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون )** .

● والصوم يكسب الصائم صفة الاخلاص لله وحسن مراقبته لانه سر بين العبد وربه والاخلاص لله من اعظم والزم الزاد لكل مسلم على طريق الدعوة . فلا خير من عمل أو جهد اذا خلا من الاخلاص لله سبحانه فالله غنى عن الشركة ولايقبل الا العمل الخالص لوجهه .

● ● ●

● والصوم فيه مجاهدة لرغبات النفس والجسد وفى ذلك تقوية لارادة المسلم وهذا زاد لازم وضرورى للداعى الى الله والمجاهد فى سبيل الله ، فالصائم يكبح جماح نفسه وشهواته عن الحلال فترة من اليوم طوال الشهر أداء لعبادة الصيام وفى ذلك عون له على أن يمتنع عن الحرام باقى الاوقات .

● الصوم يكسب الصائم فضيلة الصبر وهى من الزم الصفات للدعاة الى الله فيعينهم الصبر على تخطى العقبات ومواصلة السير على طريق الدعوة دون وهن أو ضعف او استكانة **( فما وهنوا لما أصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين )** فلا يثنيهم وعيد أو تهديد أو ايذاء أو تشريد .

● الصوم يربى الجوارح ويهذبها شهرا كاملا فتعتاد ذلك فلا يقتصر الصوم على شهوتى البطن والفرج ولكن الصوم الصحيح أن تصوم الجوارح كلها عن كل ماحرم الله . فالعين والاذن واللسان واليد والرجل بجانب الفم والفرج ، وهذا جانب تربوى هام فى شخصية المسلم .

● الصوم يكسب صاحبه فضيلة الحلم على الجاهلين فاذا خاصمه أحد أو سابه أو استثاره يكظم غيظه ويحلم ويقول انى صائم انى صائم . وما أحوج الداعين الى الله الى هذا الخلق من ضبط النفس وسعة الصدر وعدم الغضب للنفس وفى هذا كسب لصالح الدعوة **( ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك )** وفى هذا أيضا توفير للوقت والجهد لصالح الدعوة والانتاج بدلا من أن يضيع الوقت والجهد نتيجة الغضب فى جدال وخلافات وتحقيقات

ومصالحات ويكون الضحية الدعوة والانتاج والعمل لها . وصدق الله العظيم ( **ولاتستوى الحسنة ولاالسيئة ادفع بالتي هي احسن** ) .

● الصوم يربي في قلب الصائم العطف على الفقير والمحتاج حينما يشعر بألم الجوع فيسارع الى مديد العون له وجاءت زكاة الفطر لتؤكد هذا المعنى وتذكر به وهذا جانب تربوي هام يلزم أن يسود بين المسلمين .

● أثناء الصيام وخلو المعدة أو تخففها من الطعام تسمو الروح ويصفو القلب وتزول الحجب وجواذب الارض . فيكون الصفاء والاشراق ويشع نور الحق في القلوب فيضيؤها وتتهيأ النفس للتزكية بالذكر وبتلاوة القرآن والاستغفار والتوبة والدعاء وتكون السعادة الحقة والمتعة الروحية والشعور بالقرب من الله . ويؤكد هذا المعنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم ( ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع ) متفق عليه .

● الصوم وخاصة ايام الحر الشديد يهيء المسلم للصبر والتحمل في ميادين الجهاد والقتال ومجالدة الاعداء أو ما قد يمر به من ظروف قاسية في مجالات الدعوة وميادينها ولاتكون جواذب الارض ومطالب الجسد معوقا له أو مقعدة عن مواصلة السير .

● الصوم يعلم الصائم ما يفرح له المؤمن من توفيق الله وعونه لاداء العبادة والاخلاص لله حينما يذكرنا الرسول صلى الله عليه وسلم أن للصائم فرحتين اذا أفطر فرح واذا لقى ربه فرح بصومه . ( **قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون** ) وفي هذا تصحيح لتصورات خاطئة عند الكثير حينما يفرحون لاعراض الدنيا حينما تقبل عليهم ويحزنون عند افتقادها .

● الصوم يدعم معنى الجماعة في نفس الصائم . فالمسلمون في أنحاء العالم يصومون في شهر واحد ويحسون أن ماهم فيه من خير بسبب الصوم وشهر رمضان يشاركهم فيه أخوانهم في جميع العالم على اختلاف اجناسهم والوانهم والشعور بوحدة المسلمين أمر هام ولازم خاصة لاصحاب الدعوات .

●●●

● ولما في الصوم من خير سن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام أيام غير الفريضة على مدار العام ورغبنا في ذلك من منطلق حرصه صلى الله عليه وسلم علينا وحبه الخير لنا .

● واذا كان من رحمة الله بنا وحبه الخير لنا يسر لنا الصلاة في السفر والمرض والحرب ولكنه خففها بعض الشيء علينا حتى لا نحرم خيرها وزادها فانه سبحانه من منطلق رحمته بنا وكي لايشق علينا رخص لنا في الصوم بالقضاء او الفدية في السفر والمرض .

● الصوم يربط المسلم بهذا الكون وما فيه من أقمار ونجوم حين يتحرى أول الشهر ويبحث عن الهلال في أول رمضان وأول شوال ويتحرى مطالعه ويتعرف على هذا الجانب من خلق الله وما فيه من دلالة على عظمة الله وقدرته .

● الصوم يعود المسلم الاهتمام بالاوقات والدقة في المواعيد فكل صائم يتحرى وقت الامساك ووقت الافطار ويدقق في ذلك حتى لايبطل صومه بسبب الاهمال أو عدم الدقة وتكرار ذلك كل يوم لمدة شهر يكسب صاحبه هذه الخاصية وما أحوج الداعين الى الله اليها في حياتهم بالدعوة ولقاءاتهم وعملهم بما لا يتسبب في تعطيل أمر هام أو ضياع أوقات غيرهم دون فائدة

● الصوم مع ذلك كله له آثاره الصحية المباركة على الجسد وقد كشف الطب الحديث هذه الحقيقة أخيرا ولجأت بعض المصحات الى الصوم كوسيلة فعالة في علاج كثير من الامراض

●●●

● كل هذا الزاد والآثار التربوية من الصوم وشهر الصوم سهلة المنال لمن صدق النية وصام كما يريد الله لنا ان نصوم وكما علمنا رسولنا الكريم . أما مانراه اليوم عند كثير من المسلمين حيث تحول شهر الصوم الى شهر التخمة والاكثار من الوان الطعام بدلا من الجوع والاقلال من الطعام ، ومن تحول شهر العبادة والقيام والقرآن الى شهر اللهو السمر وأنه فرصة الفنانين والفنانات ليقوموا باحياء ليالي رمضان بفسادهم وافسادهم وهذا الحشد من المنكرات أقول ان هذا كله تشويه لحقيقة رمضان وحال لايرضى عنها الله ولا رسوله ويلزم العمل على تصحيحها .

● ● ●

**واخيرا اسأل الله ان ينفعنا بخير رمضان وزاد الصيام وما ذكرته ليس احاطة بالموضوع ولكن بعض جوانبه نفعنا الله بها .**

---

**بسم الله الرحمن الرحيم**

اسرة المجلة تهنيء الاخ رشاد نجم الدين بترقيته الى درجة وكيل وزارة بالامانة الفنية لقطاع الصناعات الغذائية وتسأل الله له التوفيق والسداد .
والاخ رشاد نجم الدين يحمد الله على فضله ويشكر اخوانه على تهنئته .

---

الاخوان بمجلة الدعوة يهنئون الاخ محسن علي السيد والأخت منى صعيد على بعقد قرانهما الذي تم بمسجد النعمان بباب الخلق ويتمنون للعروسين ان يقيما حياتهما في ظل طاعة الله تعالى وان يجعل الله منهما الكثير الطيب والذرية الصالحة .

---

اسرة المجلة تهني الشيخ يحيى اسماعيل بمناسبة حصوله على الماجستير من جامعة الازهر بتقدير ممتاز عن رسالته ( اسباب ورود الحديث ) .

---

صلاح متولى احمد بالزقازيق يشكر الله على مولودته الشيماء

---

# المسلمون .. بين "الطهارة الثورية" والثورات البيضاء

**المأساة في سوريا ليست مأساة الاخوان المسلمين .. ولكنها مأساة الشعب السوري بأسره . والمأساة في العالم الاسلامي ليست مأساة سوريا المسلمة ولكنها مأساة الشعوب الاسلامية كلها.**

**ومأساة المسلمين في سوريا – وكل العالم الاسلامي اليوم سوريا – لم تبدأ اليوم .. لقد بدأت أولى خطواتها على منحناها نحو القمه بانقلاب حسني الزعيم ١٩٤٩ ووصلت قمة المنحنى بتربع البعث النصيري على كرسي السلطة في دمشق اليوم..وتربع نظم العساكر والاشتراكية والقومية والثورية في مختلف الديار .**

• عبد المنعم سليم جبارة •

مع ... الاربعينات كان على مسرح

... المسلمين اربعة تيارات تتحرك

**١ – تيار اقليمي ينادي بالفينيقية**

**والفرعونية والاشوريه من جديد**

**٢ – تيار قومي ينادي بالقومية العربية**

**رابطه بين العرب ولا تمت الى الدين**

**٣ – تيار ماركسي محدود بذر اليهود**

**بذوره في بعض الجهات ينادي برابطة**

**البروليتاريا على مستوى العالم والسير**

**في ركاب موسكو مطايا او ذيولا لمطايا**

**٤ – التيار الاسلامي .. وكان اخطرها**

**.. بدأ نموه يتضاعف في الاربعينات**

**..رفع راية العودة للاسلام ونفض اليد**

**من كل دخيل .. فالرجوع الى الاصالة**

**الصحيحة فيه النجاة والشفاء .**

واقلق القوى التى ورثت منطقه عن الاستعمار البريطاني والفرنسي أن ترى غرس مئات السنين من الاستعمار .. والتبشير والحقد والتآمر يكاد تقتلع جذوره. ومن ثم فلم يكن غريبا أن يطلع الوارثون الجدد بجديد يحكم القبضه على خطام البعير . ويجهز على الاسد الحبيس قبل أن يفلت من قيوده .

وبدأت التجربه بانقلاب حسني الزعيم .. ثم بدأ تعميمها من المحيط الى المحيط .. وارتفعت شعارات عديدة لاستقطاب الجماهير . وقطع الطريق على دعاة الاسلام . وارتفعت رايات الثورية والاشتراكية والقومية .. والثورة على الفساد .. والثورة على الاستعمار والجيوش الوطنية القوية للخلاص من السيطرة الاجنبية . وبدأت تجربة الحزب الواحد . واقترنت بها أيضا شعارات اليسارية وحتمية الحلول الاشتراكيه .

وفى ظل هذه النظم الجديدة بدأ العالم الاسلامي كله خطواته على طريقه نحو قمه مأساته .

نفيف من الضباط مع قوة من الجنود يسقطون نظام حكم متهاو وعفن بليل ، ثم يذيعون البيانات في صباح باكر .. ويعلو أحد العساكر فوق كرسي السلطة باسم الثورة على الفساد والمفسدين ، والطهارة الثوريه والنقاء الثوري والحلول الثوريه .. ويصبح المقدم المقدام الزعيم الاوحد في بغداد أو الرئيس القائد أو الزعيم المعلم أو منبع الحكمة في دمشق أو عاصمة أخرى .. وترددت على الاسماع ألقاب واسماء هي في الحقيقة كالهر في تقليده للاسد .. وبدأت النظم تمارس دورها تدعمها أجهزة مخابرات قوية،وجيوش سلحت خصيصا لا لترد الغاصب ولكن لتدعم الحاكم .. واحسب أن احدا منا لم ينس قول الزعيم الملهم لسفير دوله يوم أن التقى به والمظاهرات تهدد في سخط عقب جريمه ١٩٦٧ « ان لم تعطونا السلاح فلن نستطيع ردهذه الجموع» .. وبدأت ايضاأجهزة الاعلام القويه ترتفع أصواتها في كل صوب تضفى الهالات على الزعامات والنظم وتوجه الحملات على المعارضين الشرفاء مع حرمانهم من فرصة للدفاع أو رد الاتهام .

## حرب على الاسلام

ومارست هذه النظم دورها في محاربة الاسلام .. والكيد لدعاته .. بدأت بالكلمه متسترة ثم جهرت بالقول والفعل في تبجح سافر .. وبدأت بالهجوم على اشخاص الدعاة أو التشكيك فيهم ورميهم بشتى الاتهامات ثم صار هجومهم على المبادىء والاصول .. وتناولت في اسفافها شرع الله وكتابه وسنه نبيه وشخص رسوله عليه الصلاة والسلام .. ثم صاحبت ذلك باجراءات لتقييد الحركة أو الاجهاز عليها

يقول صدام حسين طالب الحقوق الفاشل والزعيم البعثي المتسلط على العراق الآن والمشرع من دون الله لشعب العراق: « عقيدتنا ليست حصيله كل مايحمله الماضي والدين وانما هي نظرة شمولية متطورة » « ان المطلوب منا أن نكون ضد تسييس الدين . ان عقيدتنا البعثية ليست نسخه من أي تحليل أو منطلق ديني – حزبنا ليس عقيدة دينية جديدة ولكنه عقيدة دنيويه جديدة » .

ويقول ميشيل عفلق الصليبي الحاقد والمشرع والمنظر وسط البعثيين في كتيب « اوسول العربي » : الاسلام حركه عربيه ، وفهمه للاشياء كان بمنظار عربي» «والمعنى الذي يفصح عنه الاسلام في هذه الفترة الحاسمة أن توجه كل الجهود لانهاض العرب وأن تحصر الجهود في نطاق القومية العربية » .

أما السيد القذافي – المشرع لشعب ليبيا من دون الله – فيقول في ندوة عقدتها الليموند الفرنسيه في ١١/٢٤/ ١٩٧٣ في فندق لاباز في باريس : (١) انسعى لبناء القوميه العربية هو العودة للاصاله . وان بعث القومية العربية هو التحديث . (٢) والاشتراكية هي محاوله الانسان على مر العصور أن يصل الى حياة أفضل . وما يقال عن اشتراكيه خيالية أو واقعية أو اسلامية انما هي سلسلة واحدة في كفاح الانسان. والاسلام لم يأت باشتراكية جديدة انما توج الجهود الانسانيه لتحقيق العدالة الاجتماعية» . (٣) وفي الاسلام لاتوجد مشكله تستدعي العلمانية باعتبار أن الاسلام نفسه علماني . والجمهورية الليبية هي النموذج في الاشتراكية .

ولا تناقض بين الاسلام والاشتراكية .

(٤) وعن أتاتورك يقول : حركة أتاتورك تأكيد لتحليل التاريخ ، وهو أن التاريخ تحركه القومية والدين . وحركة تركيا قبل أتاتورك كانت دينيـــة ولما جاء أتاتورك كان ذلك هو دور العامل القومي .

ومن المعروف بالطبع ان انجلترا أعلنت في أعقاب الحرب الاول ـ وكانت تمثل القوة الرئيسة في المنطقة ـ شروطها على تركيا لتحقيق تسوية معها ومن ذلك :

١ ـ الغاء الخلافة .

٢ ـ اخماد كل حركة لانصار الخلافة .

٣ ـ قطع كل صلة بين تركيا وبين الدين .

٤ ـ وضع دستور مدني بدلا من الشريعة .

ونفذ أتاتورك كل ذلك وانشـــا جيشا قويا ساهم في دعمه الشرق الشيوعي والغرب الصليبي لدعم ذلك النهج .. وذلك أمر لا يختلف عما يجري اليوم ومنذ بعد الحرب الثانية .. ومع تغيير في اسلوب الاخراج .. ومراعاة مقتضيات التحديث واستغلال امكانيـــات العصر .. يبقى الهدف هو الهدف .. ضرب الاسلام .. ضـــمان المصالح .. ربط المنطقة بالورثة الجدد .. افساح المجال للكيان الغريب كي يتصدر ويسود ويقود .

## البعثيون النصيريون والاسلام

والسؤال الذي يطرح نفسه : هـل ما يمارسه البعثيون النصيريون في سوريا اليوم يشــذ عن النهج أو يخرج عن الدرب ؟ ويتبع ذلك سؤال آخر : ما الفرق بين أعواد المشانق التي نصبها وينصبها البعثيون المجرمون للمد الاســلامي في سوريا والمشانق التي نصبها عبدالناصر للمد الاسلامي في مصر ؟ أو رصاص الشاه صوبه لصدور الدعاة في طهران ؟ أو اراقة الدماء في عــدن ؟ .. ربما انفرد البعث النصيري بعدة خصائص تؤهله ليتفوق على كثير من النظم المعادية للاسلام في عدائهـــا واجرامها .. (١) فالبعث السوري تمثله اليوم طائفة النصــيرية التي قال فيها ابن تيمية رضي الله عنه : هؤلاء القوم المسمون بالنصيرية أكفر من المشركين ، وضررهم أعظم .. فهم يتظاهرون عند جهال المسلمين بالتشيع وموالاة أهل البيت ، وهم لا يؤمنون بالله ولا برسوله (٢) والنصيريون لهم تاريخهم الطـويل العريض في معاونة كل دخيل والعمالة له .. مع الصــليبيين والتتـــار .. والفرنسيين .. الذين سموهم بالعلويين وقربوهم كما قربوا المارون في لبنان .

(٣) والبعث الذي قام في نشأته الاولى على أكتـــاف الصليبيين والذين فطمهم الاســـتعمار الغربي في روما وباريس ولندن على لبن القومية والعــداء للدين مثل زكي الارسوزي ، صــلاح بيطار ، ميشيل عفلق .. يقوم اليوم على أكتاف النصيرية أو باسمها ولحسـابها . (٤) وقد سطر البعث بأصـــابع لطختها كل القذارة وقائع خيانته على صفحات تاريخ سوريا من تسليم الجولان سنة ١٩٦٧ قبـل أن تطأها قدم يهودي الى عقـد



صدام حسين

اتفاقات مع أمريكا للحفاظ على الوضـع فوق الجولان في يونيو سنة ١٩٦٧ نظير التزامات سورية بتسكين اللاجئين في مناطق اخرى ومنع العمـل الفدائي من دخـــول الارض المحتلـة ثم تصـفيته للفلسطينيين وتشكيل منظمة الصـاعقة الفلسطينية لخدمة أغراضه . وتحقيق أهداف اليهود وواشنطون بوقوفه عند الخط الاحمر في الجنـــوب اللبنـــاني لايتعداه . الى تعاونه مع المارون ..

## لافروق بين الرفاق

لافروق بين الرفاق الثوريين في العداء للاسلام أو في الموقف من قضايا المسلمين .

في صحف مصر كتب ثوريون أيلم الزعيـم الملهم : ان عداءنا ليس موجها الى المليونين ونصف مليون يهودي وخاصة العمال والفلاحين . انما هو ضد النظام الاسرائيـــلي كواقع عنصري يستغل الجماهير ..

وقال ثوري ناصري من الشام : انه يرفض شعار الوطنية ضد الغزو اليهودي ويفضل الحرب ضد الدول العربية الرجعيـة على الحرب ضـــد اسرائيل لان العدو الاول هو الاسلام .

وكتب شيوعيو العراق في نشرتهم « القاعدة » ان الشعب العراقي يرفض ماباه أن يحارب الشعب الاسرائيلي الشقيق » . وتنكر بومدين الازهـري السابق لاسلام الجزائر وثورة الجزائر واصدر الاحكام بالسجن والاعتقال على دعاة الاسلام .. ونصب الملاحدة والعملاء فوق كراسي السلطة في الجزائر .

## هل من سبيل ؟!!

لقد انكشف المستور ، ووضــحت الحقائق ، ولم تعــد الاشــتراكيات والقوميات في أذهان الناس الا أساليب للنصب والخداع .. والجور والطغيـان .. لقد فهــم النـاس من واقع التجربة المريرة أن « طهـارة الثورية » ليست الا مليون جنيه « فكة » في جيب ثوري . وأن الثورات البيضاء ليست الا سيوفا لبتر رقاب الشرفاء . وان محاربة الحكام الثوريين لفساد الحكام التقليديين ليست الا زيادة مع الامعان في الفساد . وان شعارات الحرية والديمقراطية للشعوب ليست الا تزييفا لارادتها واغراقها في قاع العبودية . وأن ترديد شتى الالقاب وخلع شتى الاوصاف على الزعامات ليست الا أكاذيب من صنع الاعلام المسخر ، وأن أصـوات الطلقـات تصرع الابرياء ، أو العشرات من حبال المشانق تهوي بأجساد الدعاة . وأن الدماء القانية تسيل على أرض دمشق وحلب وحمـاه . كلها لم تعد تحول بين الجماهير وبين الدعاة .. ولم تعد تجدي في قطع الطـريق أمام جيل وأجيال تتلقف الراية . ومن أجل ذلك فان حبال الامل في ليل الشرق البهيم لم تنقطع . وبزوغ فجـر جديد يذهب بالظلم والظلام لم يعد ببعيد .. :

١ ـ ان نظم الحكم المعادية للاسلام لا تقـدم على جريمتها الا اذا أحست ضعفها أو أحست قوة المد الاسلامي أو جاءها ما ينبه أذهانها الى خطر داخلي يهدد المصالح المشتركة أو كانت المنطقة على أبواب حلول جديدة لمشاكلها .. أو فصـول جديدة في مسرحيتها .. وكذلك يدل على حضور الاسلام ..

٢ ـ والمد الاسلامي الذي اثبت صلابته وعمق جذوره وجد أرضه في نفوس الجماهير وقلوبها بعد أن عرفت الحق من الباطل . ولم يعد كيل الاتهامات والهجوم على الدعاة الا أوسمـــة على صدورهم ..

٣ ـ واليوم وقوى الشر كلها تكتل جهودها ضد الاسلام ، ويوم الغرب يتحق كلما أحس خطره . يحتم الواقع على الدعاة أن يلتقوا في وحدة للعمل وتوحيد للسبل ..

٤ ـ واذا كانت مرحلة المأساة تطلبت الاصرار على الاسلام منهجا ونظاما . فان مرحـــلة قمة المأساة تتطلب الاصرار فوق الاصرار .. فليس بعد قمة المنحنى الا المضي في الطريق الصحيح في أمن وسلام وضياء يعم الآفاق .

٥ ـ والمد الاسلامي الذي تعود أن يخرج من محنه أشد صلابة . وأقوى عودا . وأعمق فهما لايغيب عن بال دعاته كل تجارب الماضي وعبره . ولا ضخامة المسئولية والمتبعة ولا أهمية الاصرار على الرسالة .. فهو أمل الجماهير وريادها في سوريا وخارج سوريا .. للخروج من المأساة في سوريا وغير سوريا .

**اخي القارىء ..**

**الدعـــوة وهي منك واليك ، وهي الحريصة على أن تصل بالكلمة النزيهة الى شتى بقاع الارض ، تحس بفخر .. حرصك على مواصـلة رسالتها متخطية كل العقبات ..**

**ومع ظروف ارتفاع اســعار الورق وصــعوبات الطباعة ، ترى الدعوة أن رفع ثمن العـــدد الى عشرين قرشا ، سيلقى من كل قارىء تقديرا للظروف ، وزيادة حرص على مواصـــلة الدعـــوة سيرها على طريقها ..**

# بيان الإخوان المسلمين .. في سوريا

ان النقيب ابراهيم يوسف الذي خطط للمذبحة واشرف على تنفيذها هو ضابط بعثي سني اسندت اليه قيادته مهمة ضابط امن مدرسة ضباط المدفعية في مدينة حلب ، وحيث ان امن القطاعات العسكرية على درجة بالغة من الاهمية فانه لايختار لها الا من كان في اعلى درجات الولاء والاخلاص .. ولكن ماذا جرى اذن .. ؟

منذ شهور وعلى اثر تزايد عمليات الاستفزاز الطائفي العلوي من قبل طلاب الكلية العلويين والبالغ عددهم قرابة ( ٢٨٦ ) طالبا من مجموع الدورة التي يبلغ تعدادها قرابة ( ٣٠٠ ) طالب والباقي قرابة ( ١٤ ) طالبا من السنيين والنصارى والدروز ، وعلى اثر سقوط شقيق النقيب المذكور على يد فئة العلويين في فترة الصراع بين شقي البعث في العراق وسوريا .. حصلت مشادة كلامية بين النقيب ابراهيم يوسف ومجموعة من طلاب الكلية ومن اقارب حافظ الاسد . انتهت الى صدام عنيف نقل على اثرها النقيب ابراهيم يوسف الى المستشفى وتوتر الامر في القيادة العسكرية والقيادة القطرية للبعث السوري وكاد الامر يتفجر الا انهم تداركوا الامر فيما بينهم وسوى الامر بمصالحة بين الفريقين وعادت الامور الى طبيعتها ظاهريا كما يبدو .. حيث اخذ النقيب المذكور يخطط للثأر لكرامته ولاخيه من قبل .. فيما بعض العناصر البعثية السنية في المدرسة وكذلك استعان بالعريف عبد الرشيد حسين وبدأ يدربه خارج الكلية ليتصرف عند الطلب كضابط برتبة مقدم . وعندما حان الوقت المحدد للتنفيذ جمع طلاب الكلية في ساعة متأخرة من الليل بحجة مقابلة مبعوث مدير الكلية المقدم ( العريف حقيقة ) عبد الرشيد حسين وعندما تكامل تواجد الطلبة في الندوة وبعد ان تأكد ان بقية عناصره قد استولت على الهاتف ( السنترال ) وكذلك احتجاز الحرس اعطى اوامره لمجموعة اخرى من العناصر كانت مهيأة على نوافذ الندوة لتنفيذ المذبحة .. ثم لاذ بالفرار هو ومن معه وقد ثأر لنفسه واخيه ..

هذه المذبحة التي قدر لها ان تكسر الطوق المنيع للتعتيم الاعلامي في سوريا .. لقد جرى مثلها من قبل بل اشد .. واليكم نماذج منها :

### ١ ـ مذبحة الاطفائية :

منذ قرابة شهر ونصف الشهر حصل في دمشق بمنطقة الاطفائية صدام عنيف بين وحدات الشرطة العسكرية واخرى من سرايا الدفاع التابعة لرفعت الاسد وتم تبادل النيران بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية قرابة ساعتين . سقط على اثرها ما يقرب من ٦٠ عنصرا بين قتيل وجريح . الا ان المذبحة طويت وسويت قضيتها حرصا على سلامة النظام وسمعته وعدم اظهار ضعفه وتفسخه .

### ٢ ـ مذبحة وزارة الداخلية :

ادت حادثة الاطفائية الى تذمر وزير الداخلية العميد عدنان الدباغ لان المذبحة هزت مركزه هزا شديدا على جميع المستويات واظهرته ضعيفا عاجزا عن تحقيق الامن في البلد وكانها العاصفة التي نسفت جهوده الامنية في دمشق .

وحمل مسئولية ذلك لرفعت الاسد وتأزم الموقف بينهما .. واصدر عدنان الدباغ اوامره لوحدات الامن التابعة له بان تراقب تصرفات وحدات سرايا الدفاع وان تحول بينها وبين العبث بامن المواطنين وتفاقم الامر بين الفريقين وبدا التحدي لدرجة ان رفعت الاسد امر فرقة من وحداته الخاصة ان تستعرض عضلاتها امام وزارة الداخلية فتصدى لها اتباع عدنان الدباغ ، وتفجر الوضع بصدام عنيف بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية وتساقط من الفريقين عناصر بين قتيل وجريح ، وبنفس الطريقة السابقة وبروح ريفية طويت صفحة هذه المذبحة على الصعيد الاعلامي ولكنها افتضحت كتابتها بشهود العيان .

### ٣ ـ مذبحة دير الزور :

منذ سنتين على وجه التقريب حدث خلاف بين الملازم الاول فوزي حسن وهو ضابط سني من منطقة درعا جنوب سوريا وبين مقدم علوي على اثر مبايعة سيارة بينهما حيث اخذ المقدم العلوي يستخدم نفوذه القيادي ليفرض على الضابط السني شروطا يرفضها الضابط الصغير ، وتأزم الموقف واخذ المقدم العلوي يحقر الضابط السني امام الجنود وزملائه من الضباط فاخذته الحمية والنخوة فتناول بارودته الرشاشة وحصدهم معا وكانوا ستة مع المقدم بين ملازم ووكيل .. ثم ركب سيارة عسكرية وتوجه نحو العراق التي تتاخم حدودها المنطقة ، الا انه تاه في الصحراء ونفد الوقود فادركته طائرات عمودية وعادت به الى دير الزور حيث اعدم بالرصاص .

### ٤ ـ مذبحة الجبهة ( الحدود السورية مع الجولان ) :

بينما كان الجندي السني على الزير من منطقة اللاذقية يؤدي صلاته في المعسكر تجمع حوله عدد من الجنود العلويين والنصارى واخذوا يصرخون حوله مستهزئين به وبصلاته حتى ان احدهم تجرا واقدم على محاولة كشف عورته بشد سرواله ( بنطلونه ) فتماسك الاخ وضبط نفسه حتى انهى صلاته ، ثم مشى الى خيمته بكل هدوء وهم لايزالون على حالتهم من الاستهزاء والسخرية به فتناول بارودته وتوجه اليهم فحصدهم ، ثم توجه الى قائد المعسكر وقدم نفسه بكل اعتزاز معترفا بفعلته .. فاتصل قائد المعسكر بالقيادة العليا حيث امرت بعقد محاكمة ميدانية لذلك الاخ الغيور على دينه وكانت فيه حكم الاعدام في ساحة المعسكر .

### ٥ ـ مذابح بعث العراق :

لقد قام بعث العراق على مدار خمس سنوات من الصراع بين جناحي الحزب في العراق وسوريا بعدة مذابح واغتيالات فردية ، كانت سوريا تصدر بها بيانات رسمية تحمل بعث العراق مسئولية جرائمها ، وبالمقابل قام بعث سوريا بمذابح واغتيالات داخل العراق من ضحاياها ابن حاكم العراق احمد حسن البكر وبعض افراد اسرته .. والآن ولى بلمح البصر تعانق البعثان وتصالحا وكأن شيئا لم يكن ..

ان كانت هذه حقيقة المذابح المتكررة في سوريا .. فما علاقة المسلمين اذن ؟ ولماذا تنسب مذبحة حلب اليهم .. ؟

ايها المسلمون :

اعتقادنا الجازم انه لايخفى على كل ذي لب واع او متتبع لما رددته وكالات الانباء العالمية بالتصريح او بالتلميح عن تزايد نشاط الحركات الاسلامية بالمنطقة خلال الفترة الاخيرة ..

وان سوريا هي القطر العربي الاول المرشح في الاوساط الامريكية والصهيونية ليقوم بالدور المماثل الذي قامت به بعض الاقطار الاسلامية الاخرى الا ان الصعوبة التي تواجهها الاوساط الدبلوماسية العالمية والمحلية ان الوضع الطائفي للسلطة الحاكمة في سوريا يحتاج الى كثير من التهيئة في اوساط الشعب السوري . ومن ابرز واهم عوامل هذه التهيئة اسكات او التخلص من الصوت الاسلامي الجاد في مواقفه من القضية الفلسطينية ، وابرز هذه الاصوات وانقاها هو صوت الاخوان المسلمين .. لذا وبدون مقدمات وبلا اسباب مباشرة بدأت السلطات العلوية تداهم الاخوان المسلمين في بيوتهم وتنتزعهم من بين عائلاتهم واولادهم ومن مراكز اعمالهم وتودعهم السجون حتى بلغ عدد المعتقلين ٣٠٠ اخ من جميع المحافظات السورية ، وبلغ عدد المعتقلين بشبهة الاتصال بالاخوان المسلمين قرابة ٢٥٠٠ شخص وذلك بالفترة الواقعة بين ٥ من ذي الحجة ٩٨ هـ وحتى قبيل مذبحة حلب بقليل .

وخلال ذلك كان الاخوان المسلمون يواجهون انواع التعذيب البربري والتنكيل اللا انساني حتى ان اخا طالبا في كلية الهندسة بالسنة الثالثة واسمه عمر سالم من مدينة حلب اغاظ صموده نفوس العلويين في السجن وصمموا على قتله وكان ذلك ، ثم حرقوه ووضعوا جثته الطاهرة الهامدة في صندوق وحملوه الى اهله مدعين انه قد انتحر اثناء التحقيق ليخفي امورا خطيرة تمس سلامة الامن في البلد ، ثم رفضوا تسليم جثته لاهله ودفنوه باشرافهم وتحت حراستهم .. كما انهم من حين لآخر يداهمون عائلات الاخوان ويدخلون عليهم بيوتهم بحجة البحث عن وثائق واسلحة دون ان يراعوا في ذلك ادنى معاني الانسانية وهم يروعون النساء والاطفال في ساعات متأخرة من الليل ، بل ان بعضهم كان يكمن في بيوت الاخوان ويتخذها مصيدة لاعتقال كل من يأتي مستفسرا عن عائلة المعتقل او يقدم لهم ادنى عون ولو شراء بعض حاجاتهم اليومية .. وكل هذه التصرفات الحمقاء كانت محاولات يائسة القصد منها استفزاز البقية الباقية من الاخوان خارج السجون ليجروهم الى اعمال تتخذها السلطة الباغية سببا وفرصة تبرر لهم عند التصفية الاخوان المسلمين وتقتيلهم .. الا ان الاخوان المسلمين ضبطوا اعصابهم وتواصوا على ذلك لان خلقهم وتربيتهم الربانية التي طبعوا عليها وترعرعوا في ظلالها تأبى عليهم اي عمل من شأنه ان يسيء الى مبادئ عقيدتهم الاسلامية التي آمنوا بها وعاهدوا الله سبحانه ان يكونوا اوفياء لها مجاهدين في سبيلها على النهج الذي يرضي ربهم ويحقق غايتهم بالوسائل والطرق المشروعة ..

وشاء الله سبحانه وتعالى ان تكون مذبحة حلب بحقيقتها السالفة الذكر فسهلت للسلطة الحاقدة من العلويين الفرصة الذهبية والفرجة الطارئة التي يسهل ركوبها لتحقيق ما تصبو اليه ، بل المناسبة العريضة التي يمكن ان يطلقوا منها على الشعب السوري ويتلاعبوا بعواطف جماهيره ويهيئوا لمذبحة طالما اشتاقت لها نفوسهم الحاقدة وعقليتهم الماكرة ليصلوا بها خيرة الشباب المسلم الصامد في سوريا لتخلو لهم الساحة من بعد وليحققوا مخططات اسيادهم دونما معارضة .. وهكذا كان وهكذا قتل الشباب المسلم الطاهر بريئا لاذنب لهم وجريمتهم انهم مسلمون يقولون ربنا الله وقد نذروا انفسهم رخيصة في سبيل ربهم وامتهم والانسانية التائهة في زحام المبادئ الوضعية اليوم . ولسان حالهم يقول : ( فاقض ما انت قاض .. انما تقضي هذه الحياة الدنيا ) .. ولعل ارواحهم في ذلك حواصل طير خضر تغدو وتروح في رحاب الجنة وتأوي الى القناديل من ذهب معلقة في عرش الرحمن ... فطوبى لكم يا اخوة الاسلام ما انتم فيه .. فاليوم نلقى الاحبة محمدا وصحبه .. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ..

والله اكبر ولله الحمد .

# الدعــوة .. لا يرهبها وعيــد .. ولا يغريها ترغيب

يتقلب العالم الاسلامي ، وخاصة في الشرق الاوسط، على احداث ما لها من قرار ، ما يحلو اليوم ، يمرر في الغد ، وما يقبـل الآن ، يرفض بعد فترة ، ويعيش المسلمون بين هـذه التقلبات في دوامات ، ما لها من رؤية واضحة • ولولا انالمسلمين قد تحددت وسائلهم بعد ان تحدد هدفهم ، لاصبحوا كريشة في مهب الرياح العاتية لا تستقر على حال من القلق • ولكن الله الذى اراد أن يحفظ دعوتهم ، منح المسـلمين ودعاتهم من الصبر وطول الاناة ، ما يمكنهم من معالجة امورهم في روية وتدبر، مستلهمين الرشد من مصدريه الوحيدين، كتاب الله وسنة رسوله علية الصلاة والسلام • وقـد تفادوا بالتزام تعاليم دينهم الكثير من المزالق التى انحدر اليها غيرهم ، فلم يستطع انسان أن يأخذ عليهم مأخذا يدينهم على اساسه •

وتصدر مجلة الدعوة ، تتوقف مرة ، ويغير منهـا صفحات مرة أو مرتين ، وهي في كل ذلك ، لاتستعصى على المواقف ، كما أنهـا في نفس الوقت لا تلتوى مع الاهواء ، ذلك أنها لن ترضى لنفسـها أن تغضب ربها ابتغاء رضاء غيره ، ولانها تخشى في نفس الوقت أن يكون في الارضاء ما يغضب من بيده الامر كله « الله لا اله الا هو رب العرش العظيم » • ولو ان غير الدعوة في موقعها هذا ، لساوم على ما يرضى وما يرفض •ولكن الدعوة ما وقفت يوما من الايام موقف المساومة من احد ، ايا كان شانه وموضعه وموقعه • والذى يقول الحق ويحرص عليه حرصه على حياته ، يتعب الناس معه كل التعب ، فهو ليس بطالب مال ، وقناعته كنز لايفنى ، وهو غير طالب جاه ، فحسبه الايمان عزا ، وهو ليس بطالب زلفى فما عند الله خـير له وابقى • ومثل هذا اللون من المجلات لايكون سلعة في سـوق النظريات والاهواء والامراء • لقد انتهى بها المطاف عند الله ربا ، والاسلام دينا ، والقرآن دستورا ، والرسول زعيما ، والجهاد سبيلا ، والموت في سبيل الله سيد المطالب وغاية الآمال والاماني •

ان مجلة الدعوة لاتطلب أكثر من ان يترك لها حرية التعبير في حدود القانون ، وما لايتعارض مع عقيـدة المسلمين ، ومقومات الامن ، ولن يكون هذا الا بمعاملة لها طابع معين واسلوب واضح • فليس الاستثارة من اسلوبها ، وليس الحقد من أخلاقها ، وليس التحدى من سجاياها • ولكنه الحق تلتزمه في صدق ، وتمضى معه في اخلاص ، وتعلنه في صراحة ووضوح ، وتدافع عنه دفاع الام الحانية الرؤوم عن وحيدها الذى رزقته بعد طول سنين • ولو أن طلاب الامن والوحدة يطلبونهما لذاتهما ، لوجدوه زاخرا متوافرا في مجلة الدعوة التي تدعو الناس جميعا مسلمين وغير مسلمين ، الى حياة انسانية كريمة حرة رغيدة يشيع منها الامن والرضـاء وحسن التعامل ، وخلوص النوايا وكريم التصرفات •

تسألنى ماذا تقصد من وراء هذا ، فاقول لك ، انى اريد أن يعلم من لم يكن يعلم ، أن هـذه المجلة لن يرهبها وعيد ، ولن يغـريها ترغيب • وان القائمين عليها ، ان كانوا يسألون الله العافية فانهم لا يجزعون عند لقاء الاحداث ، ولن يلقوا سلاح الحق والدعوة الى الله ، ما بقى فيهم نفس يتردد • وانهم يتقبلون أقسى ما يتصوره الناس قاسيا ، على التفريط في ذرة من تعاليم اسلامهم ، لايمانهم الكامل بمسئوليتهم الكاملة أمام الله سبحانه ، اذا ما سألهم يوما عن حق أخفوه ، أو عن حق خذلوه ، أو عن حق فرطوا فيه واضاعوه، انهم يخشون هذه المسائلة ، أكثر من خوفهم من عامة متاعب الدنيا اذا رأوها واقعة عليهم لتمسكهم بحق الدعوة عليهم •

لقد انهالت أنواع التهـديد والتعذيب ، فما لانت لهم قناة ، وما ضعف منهم يقين ، وما عدلوا عنتسليمهم لله ورضائهم بكل ما يجريه عليهم مادام ذلك في سبيله• وكما رأى الناس أن كل أنواع البـلايا لم تجد شيئا لصرفهم عن دعوتهم، كتبوا تقاريرهم وكتبهم ومؤلفاتهم ان أصحاب الدعوات لن يؤثر فيهم التعذيب ، ولكنـه يزيدهم اصرارا على اصرار ، وتضحيات وراء تضحيات، راضية قلوبهم ، هانئة نفوسـهم ، سعيدة خواطرهم انه ابتلاء من الله في الاموال والانفس والثمرات ،فقابلوا كل ذلك بدرعهم الحصين ، درع الوقاية الكاملة ، درع تعلموه من قرآنهم « حسبنا الله ونعم الوكيل » والمؤمن الحق يعلم أن الله حسبه ، ومن شك في هذا ،فليول وجهه قبلة يرضاها ، ليس فيها الا خسران الدنيـا والآخرة •

نفثات قلب جعل الله غايته ، فهو لا يضيق بالناس، ولا يضيق بالاحـداث ، ولا يعيش مع النـاس فيما يضربون به مع تقلبات الحياة •• الاسـلام عقيدة والحرية سعادة والصبر وسيلة والكرامة حياة ،والعزة طابع وسجية ، أما ما يترتب على ذلك فليس لمسلم ان يتوقف عنده ان كان قد آمن بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر ، والقضاء والقدر حلوه ومره ، وشره وخيره ، والله سبحانه قد وعد الصـابرين بمعيته وان يوفيهم اجورهم يوم القيامة بغير حساب ••

فلتجر الاحداث كما تشاء، وليدبر الناس مايدبرون، وليتنوا ما يتنون ، فقد اتخذت « الدعـوة » شعارا ما حادت عنه يوما « قل الله ثم ذرهم » •

اللهم انك تعلم أننا اسلمنا وجوهنـا اليك رغبة ورهبة اليك ، اللهم جملنا بالصبر وزينـه في قلوبنا بالرضا ، لاننا على يقين باننا لن يتم ايماننا ، الا اذا فوضنا الامر اليك ، وسلمنا بقضائك وبقدرك تسليما، مؤمنين بانك لن تترنا اعمالنا ، ولن تتخلى عنا ، ولن تحرمنا رضاك ، فرسولك صلى الله عليه وسلم يوم ان تكالب عليه الاعـداء ، وتوالى الايذاء ، ونضب العـون والنصير ، لم يقم لذلك وزنا ، وانما كان همه الاول والاخير « ان لم يكن بك على غضب فلا ابالى » •

ونحن لا نخشى الا غضبك ، ولا نرجو الا رضاك • « لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو ابناءهم أو اخوانهم او عشـيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجـرى من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون » •



# ماذا تقول الشريعة الإسلامية في قانون الأحوال الشخصية؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداهم وسلك سبيلهم الى يوم الدين ..

ان التعديلات فى قانون الاحوال الشخصية التى صدر بها قرار جمهورى رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩م والتى ناقشها ووافق عليها مجلس الشعب فى حاجة الى ايضاحات شرعية ومناقشة مع نصوص العلماء حتى يتضح مدى مسايرتها أو معارضتها للشريعة الاسلامية .

وهذا التبصير واجب العلماء ، عملا بقوله تعالى « ان الذين يكتمون ما انزلناه من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الاالذين تابوا وأصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم » سورة البقرة (١٥٩ - ١٦٠) وقوله تعالى « ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون فى بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار » .

اننا نرجو من كل انسان فى هذا البلد أن يضع أمامه وجهة نظر العلماء وأقوال الفقهاء وقواعدالشريعة الاسلامية حتى تصل الامة بشرع الله الى شاطىء الأمان والسلام . والله الهادى الى سواء السبيل .

# القانون الجديد يجعل اقتران الزوج بأخرى حراما وهذا يخالف الكتاب والسنة


بقلم الدكتور :
موسى لاشين
نائب رئيس جامعة الأزهر


**آثار الطلاق .. والزوجة**

يقول النص الذى أدخل على القانون:
( المادة/ ٥ مكررا )

**تترتب آثار الطلاق بالنسبة للزوجة من تاريخ علمها به ، وتعتبر الزوجة عالمة بالطلاق بحضورها توثيقه ، فاذا لم تحضره كان على المطلق اعلانها بوقوع الطلاق على يد محضر مع شخصها أو فى محل اقامتها .. الخ ..**

وظاهر أن النص المذكور يحدد طريقة العلم بما لم يقل به أحد من العلماء ومن المعروف أن أهم آثار الطلاق . الارث والعدة والنفقة، ولو أعملنا النص بحالته لأدى الى تحريم ما أحل الله وتحليل ما حرم الله .

لنفرض انه طلقها بينه وبينها وخاطبها بلفظه الصريح دون توثيق ، وتجنبها فترة العدة فانها تصبح أمام الشرع أجنبية ، وأمام القانون زوجة وفى هذه الحالة :

( أ ) لو أرادت أن تتزوج غيره حرم عليها قانونا وحل لها شرعا .

(ب) لو مات حل لها أن ترثه قانونا وحرم عليها شرعا .

( جـ ) لو حملت نسب الولد له قانونا ، وهو منه براء شرعا .

( د ) ثم ان الزوج بهذه الصورة يمكنه أن يجعلها معلقة ، فهى محرمة عليه وهو محرم عليها فيمكن أن يبقيها كذلك . لاهى زوجة شرعا ، ولا هى مطلقة قانونا . وقد استدل لهذا النص فى المذكرة الايضاحية صفحة (١٩) بأن فقهاء المذهب الحنفى واجهوا حال اخفاء الطلاق بتأخير بدء العدة الى وقت الاقرار من الزواج بحدوث الطلاق . فقالوا : لو كتم طلاقها لم تنقض العدة زجرا له . بمعنى أن الزوج اذا طلق زوجته وأخفى عنها الطلاق ثم أقر بعد ذلك به لا تبدأ العدة الا من وقت هذا الاقرار أ هـ .

وواضح أن هذا الاستدلال فى ناحية والقضية فى ناحية أخرى . أولا : لان النص المستدل به مقصور على العدة ، والقضية فى آثار الطلاق كلها . ثانيا: النص المستدل به مقصور على حالة الاخفاء وعدم الاعلام نهائيا . والقضية تشمل الاخفاء والاعلام بغير المحضر كما فى الصورة التى فرضناها .

ونرى حذف وسيلة الاعلام هذه من القانون ليشمل جميع وسائل الاعلام وليساير رأيا من آراء الفقهاء وان لم يكن رأى الجمهور .

**الاضرار .. والقانون**
**« المادة ٦ مكررا » يقول النص :**

**ويعتبر اضرارا بالزوجة اقتران زوجها باخرى بغير رضاها . اهـ**

هذا النص لم يقل به أحد من الفقهاء. وهو يخالف الكتاب والسنة واجماع الأمة كما أن هذا النص يحرم ما أحل الله . اذ لو ركبنا دليلا بديهى الانتاج وقلنا فيه : - اقتران الزوج بأخرى بغير رضاها اضرار وكل اضرار حرام .. اذن اقتران الزوج باخرى بغير رضاها حرام . وهذا مخالف للكتاب والسنة واجماع الأمة وماعلم من الدين بالضرورة. فانه يؤدى الى ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد ارتكب الحرام وفعل الاضرار حين تزوج باخرى وأخرى بغير رضاء الاولى ، وان الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين ومن بعدهم كذلك فعلوا الحرام والاضرار اذ لم يثبت أن الامة - ولا فى حالة واحدة - قبلت من الاولى طلب الطلاق للزواج بالثانية .

القانون يقول: إن خروج الزوجة من مسكن الزوجية بدون إذن زوجها لا يعتبر سببا لسقوط النفقة، وهذا ليس من كتاب الله ولا سنة نبيه

ومع أن الحكم من الوضوح بحيث لا يحتاج الى سند ففعل النبى صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين من بعده سند صريح لا يفتقر الى النص عليه . ومع ذلك توجه النظر الى كتاب الشرح الكبير فى فقه المالكية الجزء الثانى صفحة ٣٤٥ لنقرأ النص الآتى : ـ

وللزوجة التطليق على الزوج بالضرر والضرر هو فعل مالا يجوز شرعا كهجرها بلا موجب شرعى ، أو ضربها أو سبها، وليس من الضرر منعها من الحمام ، أو من النزهة وليس من الضرر تزوجه عليها . أهـ

ومن هنا يتضح أن المذكرة الايضاحية قد جانبها الصواب حين ادعت صفحة / ٢١ ان هذا الحكم مأخوذ من مذهب الامام مالك .

ونرى حذف هذه العبارة من القانون حتى يساير الشريعة الاسلامية . ثم أن هذا النص ليس فى مصلحة الاسرة ولا فى مصلحة المرأة نفسها ، اذ من المعلوم أن المرأة سريعة الانفعال ، وانها فى حالة انفعالها تفقد الحكمة وبعد النظر ، وتتحرك بعواطفها وأحاسيسها ، وستفقد الاتزان والتروى والرؤية البعيدة حين تعلم بزواج زوجها من غيرها ، وسيقرر الكثيرات فورا طلب الطلاق بدعوى العزة والكرامة ..فتحطم الاسرة وتشرد الاطفال ثم تندم حيث لا ينفع الندم .

وليس من المصلحة أعطاء الطفل البنزين والكبريت ومنحه حق الاشعال .

ثم أن هذا النص بالاضافة الى نص المتعة ونص الاستقلال بالمسكن سيدفع الكثيرين الى الزواج العرفى ايمانا من فاعل ذلك بانهم يراقبون الله ويستغفلون القانون ، وحين يكشفهم القانون يمكنهم التخلص من العقوبة أو الغرامة بادعاء الخليلات والصديقات وانكار الزواج . وكأننا بذلك نغلق أبواب الحلال لنفتح طرق الغش والخداع والحرام .

### مسكن الزوجية

المادة الثانية يقول النص :

**ولا يعتبر سببا لسقوط نفقة الزوجية خروجها من مسكن الزوجية ـ بدون اذن زوجها** فى الاحوال التى يباح فيها ذلك بحكم الشرع أو يجرى بها العرف أو عند الضرورة . ولا خروجها للعمل المشروع ..... الخ

ان نصوص الشريعة الاسلامية على النقيض من هذا الحكم ، ويكفى أن انقل النصوص فى ذلك ، ولم أعثر على نص واحد ولو رأى ضعيف يؤيد نص القانون .

فى الشرح الكبير فقه مالكى جـ ٢ صفحة ٣٤٣ ( النشوز الخروج عن الطاعة الواجبة كأن منعته الاستمتاع أو خرجت بلا اذن لمحل تعلم انه لا يأذن فيه ) .

وفى الخطاب شرح خليل فقه مالكى جـ ٤ صفحة ١٨٦ ( وللزوج أن يمنع زوجته من الخروج للتجارة وما أشبه ذلك ) .

وفى صفحة ١٨٨ ( وتسقط النفقة بخروج المرأة من بيت زوجها بغير اذنه ان لم يقدر على ردها ) .

وفى المغنى والشرح الكبير جـ ٨ صفحة ١٢٩ ( وللزوج منعها من الخروج من منزله الى مالها فيه بد ، سواء أرادت زيارة والديها أو عيادتهما أو حضور جنازة أحدهما . قال أحمد فى امرأة لها زوج وام مريضة : طاعة زوجها أوجب عليها من امها الا أن يأذن لها ) .

وفى كشف القناع جـ ٣ صفحة ٣٠٧ ( لو انتقلت من منزله بغير اذنه فلا نفقة لها . لنشوزها ولو كان خروجها من منزله فى غيبته بغير اذنه فلا نفقة ) .

وفى صفحة ١١٦ (قال أحمد :ويحرم على الزوجة الخروج بلا اذنه لان حق الزوج واجب فلا يجوز تركه بما ليس بواجب ، فان فعلت وخرجت بلا اذنه فلا نفقة لها ، فان مرض بعض محارمها ، كأبويها واخوتها ، أو مات بعض محارمها لا غير المحرم من أقاربها ، كأولاد عمها وعمتها، واولاد خالها وخالتها استحسن للزوج أن يأذن لها فى الخروج اليه ، الى تمريضه او عيادته او شهود جنازته ، لما فى ذلك من صلة الرحم ، وفى منعها من ذلك قطيعة رحم . ولا يستحب أن يأذن لها فى الخروج لزيارة أبويها مع عدم المرض ، لعدم الحاجة اليه ، ولئلا تعتاده . وروى ابن بطة فى أحكام النسله عن انس أن رجلا سافر ومنع زوجته الخروج ، فمرض أبوها . فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حضور جنازته ، فقال لها : اتقى الله ولا تخالفى زوجك ، فأوحى الله الى النبى صلى الله عليه وسلم أنى قد غفرت لها بطاعة زوجها . أ هـ صفحة ١١٧ .

وفى مغنى المحتاج شرح المنهاج فقه شافعى جـ ٣ صفحة ٢٦٠ ـ والنشوز هو الخروج من المنزل بغير اذن الزوج ـ لا الى القاضى لطلب الحق منه ولا الى اكتسابها النفقة اذا أعسر بهما الزوج ولا الى استفتاء اذا لم يكن زوجها فقيها ولم يستفت لها .

وفى صفحة ٢٥٧ ـ ان منعها من الخروج ولم يقدر على ردها سقط حقها بالنسبة للنفقة والقسم .

وفى المهذب فقه شافعى جـ ٢ صفحة ٧٠ ـ وللزوج منع زوجته من الخروج الى المساجد وغيرها ، ولما روى ابن عمر رضى الله عنه قال : رأيت امرأة أتت الى النبى صلى الله عليه وسلم ، وقالت : يا رسول الله ما حق الزوج على زوجته ؟ قال : حقه عليها أن لا تخرج من بيتها الا باذنه ، فان فعلت لعنها الله وملائكة الرحمة وملائكة الغضب حتى تتوب أو ترجع .

وفى صحيح مسلم أن عبد الله بن عمر حدث بلالا بقوله صلى الله عليه وسلم « لا تمنعوا النساء حظوظهن فى المساجد اذا استأذنكم، فقال بلال : والله لنمنعهن، والله لا ندعهن يتخذنه دغلا ( أى مخادعة ) ثم قال بلال : أما أنا فسأمنع أهلى ، فمن شاء فليسرح أهله .

أما بعد : فان نصوص الشريعة تجمع على وجوب استئذان المرأة للخروج، وانها اذا خرجت فى حال يجرى بها العرف بدون اذنه كانت عاصية وناشزا ، وتسقط بخروجها نفقتها اذا لم يقدر على ردها .

وليس من الشريعة اطلاقا ما جاء فى القانون من قوله ( ولا يعتبر سببا لسقوط نفقة الزوجة خروجها من مسكن الزوجية بدون أذن زوجها ) .

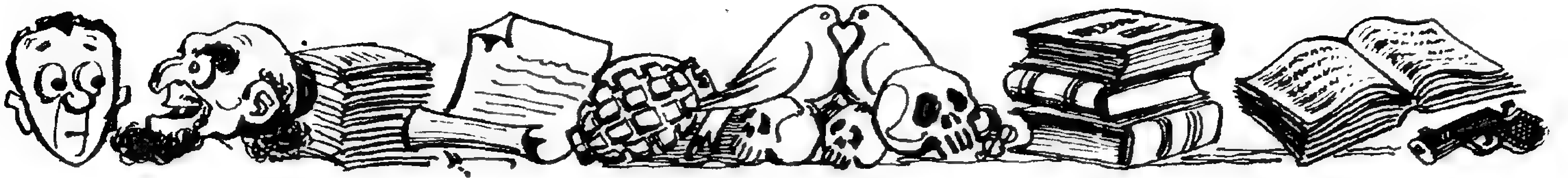
ويحق لكل مسلم أن يتساءل لمصلحة من الدعوة الى التسيب وعدم الانضباط ؟ لمصلحة من التحريض على التمرد على الرؤساء والقوامين ؟ وهل يبيح قانون ما لموظف أن يخرج من ادارته بدون اذن رؤسائه ؟ وماذا يكون الحال لو أن الزوجة خرجت وخرج الزوج ثم خرج الاولاد ذكورهم وأناثهم حيث لا يعلم أحدهم مكان الآخر ولا تصرفه ؟

أهذا هو بناء الانسان المسلم ؟ أهذا هو بناء البيت المسلم ؟ أهذا هو بناء المجتمع المسلم ؟

ألا هل بلغت . اللهم فاشهد . واهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين .



**مع ايماننا المطلق بأن القرآن الكريم هو خير ما يكشف لنا عن مستقبل العلاقات التى يتعامل اليهود بها معنا ، فاننا ندعو أولئك الذين لم يتيقنوا بعد هذه الحقيقة أن ينظروا معنا فى المصادر اليهودية الاسرائيلية نفسها · ونحن هنا نقتصر على المصادر التعليمية لنقتطف منها جزءا يسيرا مما يقدم للناشئة اليهود وخاصة فى مدارس الكيبوتسات التى تخرج قادة اسرائيل وتكون المحور الاساسى لنشاطها وتنظيماتها ·**



# العلاقات .. والسلام فى مناهج التعليم اليهودى

مظفر الحسيني

يعتبر اليهود أن أصل العداء بيننا وبينهم يعود الى أيام ابراهيم عليه السلام حينما تزوج الامة هاجر ـ كما يقولون ـ وأنجبت اسماعيل فكان من سلالته « الأشرار الذين ما فتئوا يكيدون لأبناء اسحاق !! » · وهذا نموذج لذلك من قطعة دراسية تتحدث عن أحداث مدينة الخليل عام ١٩٢٩ عندما اعتدى اليهود على حائط البراق مما أدى الى قيام الاضطرابات فى كافة المدن الفلسطينية · وحينما نمعن النظر فى القطعة المذكورة نخال أنفسنا أمام أسطورة من أساطير التوراة و التلمود ·· وهى لا شك تلقى ضوءا كبيرا على الاسلوب الذى تم فيه كتابة كثير مما ضمنته الاسفار اليهودية المقدسة · والقطعة بعنوان « زعاقات ها أبوت » ( ١ ) ومعناها ـ صرخة الآباء بقلم ـ د· كوهين · وهذه هى الترجمة الحرفية للقطعة المذكورة :

« لقد اتفق أبناء اسماعيل الذين يقطنون ـ حبرون ـ مع اخوانهم العرب لابادة أبناء اسحاق الذين استوطنوا أراضى عصيون وضواحيها ، حين كانوا يهيئون الارض ويحرثونها ويزرعونها ويغرسون الاشجار فيها ، وينشئون المستوطنات فى الاماكن القاحلة منها ·

ولم يعلم أبناء عصيون بما خبىء لهم ، لأنهم كانوا رجال عمل وسلام · يسيرون ويعملون فى سبيل الله ويحافظون على توراته وتوصياته · لقد كانوا سعداء مسرورين لأنهم حظوا بالاستيطان فى الارض المقدسة وفوق جبالها · كانوا ينظرون بمحبة وشفقة من على الجبال المشرفة على مدينة الاباء وعلى مغارة « مكفلاة » فيها ( يقصد بذلك مدينة الخليل ومغارة الأنبياء هناك ) ·

وحدث ذات يوم أن شن أبناء اسماعيل بجماهيرهم هجوما عنيفا على عصيون مدججين بأسلحة كثيرة فتاكة ، ومن لم يتوافر له السلاح منهم جاء ومعه بهائمه وجماله للنهب والسلب وارتكاب الفواحش ·

وكان ذلك يحدث فى حين كان الحمر الحاكمون « أى البريطانيون » فى البلاد يتجاهلون ذلك ولا يحركون ساكنا · فى سبيل نجدة أصحاب الأرض ، محبى السلام ·

وحدث عندما تناهت أخبار القتال فى حبرون الى أسماع الاهلين فى مدينة أورشليم أن هب المخلصون والخيرون من أبناء اسرائيل بمختلف فئاتهم لنجدة اخوانهم · وكان منهم دارسو التوراة الذين جاءوا للتوسع فى علومهم ، ومنهم الحريصون على العمل ، ومنهم الواقفون بصمود عند أسوار أورشليم القديمة المحاصرة · ومن جميع هذه الفئات خرجت جماعة متخفية لارسال المساعدات للمحاصرين فى الجبال · وكان بين المتطوعين جماعة يبلغ عددهم خمسة وثلاثين رجلا كلهم من الشباب · وقد حملوا معهم المواد الطبية ومعونات أخرى للمحصورين · وخشية من اكتشاف أمرهم واصطدامهم بجموع المهاجمين ، اختاروا السير فى الوديان والطرق الوعرة ليلة كاملة · وحين أصبحوا فى احدى البقاع المكشوفة لجبال حبرون ، أحاط بهم الاسماعيليون الذين كانوا يخيمون بالمئات فى الجبال · فصمدت هذه الجماعة فى دفاع بطولى دفاعا عن النفس ولم يتمكن المتعطشون للدماء من الاقتراب منهم قبل أن يسقط الرجل الاخير فى المجموعة · وحين كان آخر رجل منهم مصابا بجراح بالغة ومازال على قيد الحياة ، فقد تمكن قبل موته من تدمير جميع ما حملت مجموعته من معدات طبية وأسلحة قليلة ، وذلك كي لا تقع هذه المعدات غنيمة فى أيدى القتلة

وبعد ذلك اقتحم الاسماعيليون السهل وداسوا على جثث الضحايا ، وأخذوا فى تشويهها ، وراحوا يرقصون ويغنون فوقها فرحين طربين ، وتصل أصوات الفرح الى أهل حبرون وشيوخها ، ويرون الجثث المتناثرة ، ويهتف الجميع طربا بأصوات جهيرة ·

وفى مغارة « مكفيلاة » حيث يرقد الاباء والامهات فى نومهم الابدى ، وحيث يجلس على حافة المغارة حارس لهم هو اليعازر من بيت ابراهيم ·· وبينما هو جالس تناهت الى سمعه أصوات صاخبة ، ويسمعها الاباء فى رقادهم ، ويصحو

« اسحاق » على هذه الاصوات ويفتح عينيه ويسأل :

ـ ما هذه الصرخات الفرحة في مدينة حبرون ؟

وينهض اليمازر واقفا ليستطلع الامر ، ولا يلبث أن ينفجر بالبكاء المرير قائلا :

ـ هؤلاء ابناء اسماعيل يرقصون جذلين فوق جثث أبنائك .

ويتململ اسحاق ويسأل :

ـ ماذا يفعلون بجثث أبنائي ؟

ويصرخ اليمازر ويقول :

ـ يا لله .. بعضها سملت أعينها .. وبعضها قطعت أوصالها .. و ..

ويلتفت اسحاق الى أبيه ابراهيم ويقول :

ـ قم من فضلك يا أبي وانظر ماذا فعل أبناء اسماعيل ابن أمتك هاجر بأبنائي ؟ وحين يرى ابراهيم مافعل أبناء اسماعيل بابناء اسحاق وكيف شوهوا جثثهم وقف ومد ذراعيه نحو السماء ، وصرخ صرخة قوية عنيفة مليئة بالمرارة قائلا :

ـ يالعاري ، ويا لخجلي .. ان هؤلاء قد خرجوا من نسلي .. ويلي .. كيف شوهوا أبناء اسحاق ابني ؟

وتسمع الامهات صرخات ابراهيم وبكاء اسحق ، فتخرج « سارة » و « رفقة » و « لئية » وتقابلهن « راحيل » لترى ماذا يجرى للجثث الخمس والثلاثين الغالية ،وكانت الامهات تقف على الجثث يقبلنها ويتمسحن بها .

وقالت « سارة » بعد ذلك :

ـ يا أبنائي الاطهار ، ماذا أقول لأمهاتكم اللائي ينتظرن عودتكم : فانا لم أحتمل هجر أبني اسحاق وهن اليوم يهجرن خمسة وثلاثين .. آه يا ابراهيم! أنا نبهتك وحذرتك من اسماعيل ابن الأمة .. انظر .. انظر .. انظر .. ماذا فعل المجرمون بأبناء اسحاق ..

وصفقت يديها تفجعا ، وتكلمت ايضا « رفقة » و « لئية » وقالتا :

ـ ويحنا .. لقد تحالف ابناء عساف أي «البريطانيون !؟» مع أبناء اسماعيل واتفقوا على قتل أولادنا .

ووقفت « راحيل » باسطة ذراعيها الى السماء وقالت من خلال الدموع المنهمرة من عينيها : ـ في ليلة الخراب والشتات، عندما حمل السفاحون أبنائي الى المهجر .. آنذاك ، وحين وقفت على رأس الطريق وبكيت عليهم ، قلت لي : أوقفي بكاءك واوقفي هذا الدمع من عينيك ، اذ سيكون لك أجرك وسيعود الابناء الى حدودهم . وها هم اليوم يعودون الى حدودهم .. أهكذا يكون أجرهم !؟

وعلى الفور وبصوت عال قالت معلنة :

ـ يا اباء وأمهات اسرائيل ، قدموا التعازى الواحد للاخر ، وقدموا التحيات وتباركوا من ابنائكم الطاهرين الانقياء ، أن الخمسة والثلاثين من ابنائكم قد جعلوا من جبال حبرون جبالا مقدسة ، لان دمهم سال عليها، وبفضلهم وببركتهم سوف يتم انقاذ البلاد من تأخرها وخرابها وبفضلهم سوف تنشأ الدولة التى أقسمت أن أعطيها لكم، ولابنائكم ولابناء ابنائكم وهكذا والى الابد » .

### حكاية الاضطهاد

ويروى المنهاج الاسرائيلي للناشئة اليهود فصولا مطولة عما يسميه باضطهاد الشعوب غير اليهودية لليهود ، وان هذه الشعوب مازالت تعادى اليهود ، ويدلل لذلك بعشرات القطع والقصائد لكتاب وشعراء يهود ، ويزور التاريخ ويلصق بالمسلمين منذ عهد الرسالة الاولى التهم ويخص مصر بقسط وافر منها ، يروى ذلك كله بأساليب تفجر أحقاد الناشئة على ـ أبناء اسماعيل المسلمين ـ مفتعلا لذلك عشرات الحوادث ، من ذلك قطعة للكاتب اليهودي ـ يتسحاق شنها ـ بعنوان « العمل بالاحذية » وهى تصف حالة اليهود الاشكنازيم في البلاد العربية قبل قيام اسرائيل على لسان يهودى كان يعمل بترقيع الاحذية كنموذج للاضطهاد . ويروى هذا الحذاء اليهودى لولده ماذاقه وامثاله من اليهود آنذاك ، من ذلك قوله : ( ٢ )

« كنت ثائر الاعصاب في تلك الايام يا حبيبى ، ثائر الاعصاب مهتاجاً ، ونفسى يائسة .. ويكاد يتضح لى ان الاطفال سوف يعيرون أولادى وهم ينعتونهم بألقاب « عبد » ، « عربى »

ويصب المنهاج القسط الاكبر من حقده على الدين الاسلامى ، ونورد مثلا لذلك ماورد في أحد الكتب اليهودية للكاتب ـ اسحاق ياشى ويس ـ بعنوان « عمل الشيطان » ويسرد فيها وقائع أسلام يهودى وزوجته ، وهو ما يسمونه عمل الشيطان ، وينعت فيها الاسلام بأقبح النعوت فهو « عبادة الاصنام » واله المسلمين « اله الغناء » وينعت الرجل الذى آمن بهذا الدين « بالكلب الضال على وجهه » ( ٣ )



وتسوق الكتب المدرسية فصولا عن الحرب الدائرة بين العرب واليهود بروح دينيـة مغرقة في التعصب . من ذلك قصيدة للشاعر ـ شاؤل تشرني جوفسكي ـ وهو يهودى روسى توفى في القدس عام ١٩٣٢ وفيها يقول ماترجمته:

« أننا بدأنا نموت أفرادا
دفاعا عن جبال جلباًغ ( ٤ )
ويجب أن لا ننسحب من اماكننا
واذا كان يموت الآن واحد منا
فسوف يموت في الغد اثنان في نفس موضعه
وان لنا حروبا قادمة ومعارك آتية من بعد ( ٥ )

وتخص الكتب المدرسية مدينة القدس بعناية خاصة تملأ عشرات الصفحات التى تشمل العديد من القصائد والموضوعات نسوق منها قطعة للشاعر اليهودى ـ أورى تسفى جرين برغ ـ بعنوان « الليلة يطلقون النار على أبوابك » وفيها ماترجمته !

« الليلة يطلقون النار على أبوابك يامدينتى المقدسة .
لكن حماتك أحاطوك بطوق حماية ،
في صفد وحبرون وكل قرية عبرية مزولة يتسللون
لكن أليك أيتها المدينه الام لن يدخل عربى .
حيث أحاطك بطوق حماية طلائعيون
وكل صف من حراسك كأنه حائط المبكى
لن يدخل اليك عربى منمنطقةالحماية

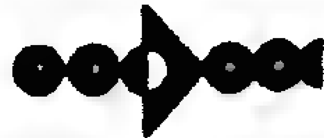


### حرب ١٩٦٧

وتتوسع الكتب المدرسية في الحديث عن حرب يونيو عام ١٩٦٧ ، ونختار لها نموذجا من بعض الكتب التى وصلت اليها أيدينا ، وعنوان الفصل « معركة الايام الستة » وهو يتضمن ثلاثة عشر موضوعا مابين شعر ونثر منها : «مدينة القدس » و «النصر الكبير» و «من قمة جبل الطلائع أو الراصدين » و «على جبل الهيكل » و « على قبر راحيل» و«ظهرنا على العدو » و « من الشعب جاء والى الشعب يعود » . ومواضيع أخرى تبرز فيها روح التعصب السافر والحقد المرير والمفاخرة بقوة الجيش اليهودى والتبشير بالمستقبل الذى يصبح فيه المسلمون رجالا ونساء خدما وساقيات في بيوت اليهود وحاناتهم . ومنها قصيدةللشاعر ـ ى. د قمزون ـ بعنوان « على قبر راحيل » يتحدثفيها عنصورة متخيلة عند هذا القبر الذىيؤمه اليهود علىالطريقالموصل بين بيت لحم والقدس وهو صورة تعبر عن السلام الذىيريده اليهود ، حيث يتخيل يهوديا يقف هناك فيمر به عربى علىحماره وهو يحملفوقه سلتين اثنتين من القرنبيط والبصل ، ويجرى الكاتب على لسان هذا العجوز العربى مايصور حالة الاستعباد في المستقبل الذى يوده اليهود للعرب بعد السلام وقد جاء فيه ماترجمته ::

« حين مجيئك أيها اليهودى الى بيتلحم
سوف ترى عربيا عجوزا راكبا حماره
وسلتين الى جانبه مثبتتين على متن الحمار
وبداخل سلتيه القرنبيط والبصل
وعلم أسرائيل مرفوع بيده
يرفرف على الجانبين ويقـول : أنا السلام .
وعملى أن أبيع في سلتى
مابين بيت لحم وأورشليم اذهب واعود





ورغبتي بالسلام وليس بالحرب
سلام على اسرائيل وسلام على العرب»

### المسجد الاقصى

ومن الموضوعات الواردة في هذا الفصل موضوع تحت عنوان « على جبل الهيكل » بقلم المدعو – اهارون مجاد – وفيه ينادي أن الهيكل هو موضع المسجد الاقصى ويدعو لهدم المسجد وبناء الهيكل . (٧)

ومنها قصيدة للشاعر – اڤي جادور هامثيري – بعنوان «من قمة جبل الطلائع» وهو جبل المكبر وقد جاء فيها :

« من على قمة جبل الطلائع
سأسجد لك
من على قمة الطلائع سلام لك
يا أورشليم
مئات الاجيال راودتها الاحلام
لكي تظفر بك ، ولتبصر نورك الوضاء
يا أورشليم ، يا أورشليم !
اصفري بوجهك لابنائك
يا أورشليم ، يا أورشليم !
من خلال خرابك سوف أبنيك (٨)

ومنها موضوع بعنوان « ظهرنا على العدو» للكاتب – حاييم هازاز – يتحدث فيه عن الجبهة المصرية ويبشر أبناء إسرائيل بركوع المصريين تحت أقدام اليهود طائعين خدما وعبيدا ، ويزور التاريخ ويزعم أن اسرائيل قهرت مصر والجيوش العربية دون مؤازرة أحد من ذلك قوله :

« لم يكن لشعب اسرائيل من يعتمد عليه سوى اعتماده على نفسه ، وعلى قوته الذاتية وإيمانه الذي يميزه عن بقية الشعوب ، فإيمانه منبع قوته ومصدر بطولته أبطال شعب اسرائيل»(٩)

ويظهر هذا الكذب حين يقول :

« لقد أعاد أبطالنا السرقة التي سرقها الانجليز ، فقد أعادوا جبال اليهودية (١٠) وجبال افرايم ، ومدينتنا أورشليم .. لقد عادت أورشليم الى حظيرة الشعب ، فهي قلب اسرائيل كما أن باريس قلب فرنسا ، وكما أن لندن قلب انكلترا ، وكما أن موسكو قلب روسيا »

الى أن ينتهي بقوله :

« ان الانتصار يلزمنا بالكثير من التدريب للمستقبل .. ويلزمنا بخلق مجتمع المؤمنين وقد أثبتنا ذلك بالاستيطان الزراعي الذي طبقناه ، وفي حل مشكلة المهاجرين ، وبطفرة قوية من الهجرة الجماهيرية الجريئة التي يجب أن تبقى وتستمر ، كما تبقى وتستمر انتصارات جيش الدفاع الاسرائيلي » .

### العسكرية اليهودية

وتركز الكتب المدرسية على الروح العسكرية المقرونة بالتدين اليهودي . ونسوق لذلك مثالا للكاتب – مردخاي رئيف فيار بيرج – وعنوانها « الى أين؟» حيث يسوق الكاتب أفكاره على لسان أب وولده – نحمان – وفيها يسأل الولد أباه قائلا : (١١)

« الولد – ولكن هل على أبناء العالم كلهم أن يصبحوا عسكريين ؟

الاب – يابني ، لقد مسست بسؤالك هذا القلوب الجريحة الحزينة المضطهدة، فمنذ فترة وأنا أفكر في أمر هذه الدنيا، وأمر شعبنا خاصة ، ففي رأسي أفكار حزن كثيرة كنت أرغب أن أورثك اياها كما أورثنيها آبائي ، لكن أية فكرة لايستوعبها العقل الا بعد تأملات واسعة في الحياة . انك تسائلني : هل على العالم كله ان يصبح من العسكريين ؟ يابني قطعا ان الامر كما تسال ، وهو كذلك ، ان من يريد التوصل الى غايته، والى سر الوجود والى غاية الخلق فعليه أن يكون رجلا عسكريا ، ولكن لما كان الناس في الدولة لايستطيعون أن يصبحوا جميعهم عسكريين ، فانهم يختارون أحسن الشباب ليكونوا العسكريين الذين يدافعون عن الوطن ويحققون الاهداف العامة ،

كذلك الله يابني إختار له رجالا عسكريين ، فاختارنا نحن وأعطانا توراة للمعرفة، وأعطانا أوامر ووصايا واقسمنا كلنا له أن نكون رجالا عسكريين ؟ رجالا مقدسين !

يابني ان الرجل العسكري لاينام على الفراش الوثير ، وتحت الغطاء الدافيء، لأنه رجل يعتاد الخشونة والقسوة وظروف الطبيعة المتقلبة ، ولا يثبت في مكان واحد ، وهو كثير الهجرة والتنقل يعتاد المحافظة على كل الامور التي تعطى له .

منذ ثلاثة آلاف سنة أعطانا الله توراته وجعلنا رجالا عسكريين ، فنحن اذن يا بني جيش الله المقدس في هذا العالم ، انك مازلت صغيرا يصعب عليك فهم هذه الأسرار الكبيرة ، وعندما تكبر ستفهمهما وتعيها .. عليك أن تتذكر هذه الاقوال عندما تكبر ، وعليك أن تستعرضها ثانية فقد لا تجد من يذكرك بها أو يرويها لك .

يا نحمان .. في كل حين تكثر المصائب وتزداد علينا ونبتعد عن التوراة .. يرسل الله قادة وساسة من اسرائيل ليقدسوا زمانهم ويكرسوا أوقاتهم لعبادة الله واحترامه وانقاذ اسرائيل » .

وتلقن الكتب المدرسية ناشئة اليهود أسطورة « شعب الله المختار » مقرونة باثارة الحقد على الشعوب الاخرى .

ونختار كنموذج لذلك ما ورد في أحد الكتب المدرسية ، قصيدة لشاعر يدعي – ناثان الترمان – وهي بعنوان « من كل الشعوب » ( ١٢ ) وهذا نصها :

« من بكاء أطفالنا ، وفي ظل المظالم
لم نصغ لحكم العالم
لانك اخترتنا دون أبناء العالم
لانك اخترتنا وفضلتنا على كل الشعوب
أحببتنا واردتنا
انت اخترتنا وفضلتنا على كل الشعوب
فضلتنا على – النرويج – وعلى – التشيكوسلوفاك – وعلى – الانجليز –
وفي مسيرة أولادنا الى الحياة
وانهم أولاد يهود اذكياء
يدركون ان دمهم لا توازنه الدماء الاخرى
لقد عرفنا يا اله الاباء
عرفنا انك اخترتنا وفضلتنا على ابناء العالم
احببتنا وفضلتنا
نعرف انك اخترتنا وفضلتنا على جميع الابناء
لنموت أمام عرش جلالك
وانت تجمع دماءنا بالجرار
حيث لا جامع لهذا الدم سواك
وانت ، انت الذي تشم رائحة هذا الدم
ورائحته كرائحة الورد .. أنت الذي تجمعه بالمنديل
وانت الذي ستطلب هذا الدم من ايدى القتلة
ومن ايدى الساكتين على هدر هذا الدم على حد سواء »

# حرِّموا الزنا .. قبل أن تقيدوا الزواج !

**صالح عشماوى**

**الحرب بين الاسلام واعدائه من مستعمرين ومبشرين وصهيونيين وشيوعيين وغيرهم من جبهات لا تخمد لها اوار ولا تنطفىء لها نار ! وبعد أن كانت تتخذ شكل الحرب السافرة بالحديد والنار ، والتى انتهت بانتهاء الحروب الصليبية وانتصارصلاح الدين. اخذ أعداء الاسلام الاذكياء يحاربون الاسلام والمسلمين بالغزو الثقافى والفكرى ونشر الالحاد والتحلل والفساد في المجتمعات الاسلامية ، وهو غزو اشد فتكا من كل اسلحة الدمار .**

ومن الأسف أنهم نجحوا فى ذلك نجاحا كبيرا ، وأصبح المسلم في سلوكه وثقافته وتعليمه وفى مظهره وزيه لا يختلف عن غير المسلم فى أوربا وأمريكا وأصبح المجتمع الاسلامى فى عاداته وتقاليده بل فى فساده وانحلاله لا يختلف عن أى مجتمع غربى أو روسى! ووصلت الموجة الى شكل الحكومات ونظمها السياسيةوالاقتصادية وأصبحت الدول الاسلامية مقسمة بين الغرب والشرق وموزعة بين دول تفخر بأنها ديمقراطية وأخرى تتباهى بأنها تقدمية اشتراكية .. ولم يعد بينها من يعتز بانها دولة اسلامية قرآنية! أما فىالنظم الاقتصادية فنظام الفائدة ، وهو الربا الذى يحاربه الله ورسوله هو القاعدة الاقتصادية والركيزة التى تقوم عليها أعمال المصارف ( البنوك ) والمعاملات المالية ! الا مابدا أخيرا من بعض البنوك.

**ولم يسلم التشريع والقانون من هذا الغزو ، فبعد ان كانت الشريعة الاسلامية الغراء واحكامها العادلة هى التى تسودوتسيطر حلت محلها القوانين الوضعية المأخوذة من القانون الفرنسى والبلجيكى والانجليزى ! ولم يبق للشريعة الاسلامية بين الاطلال والركام غير هضبة صغيرة آوت اليها واعتصمت بها ، وكانت آخر بقايا التشريع الاسلامى فى دنيا المسلمين . هذه الهضبة هى قانون الاحوال الشخصية وما فيها من احكام تتعلق بالزواج والطلاق والنفقة والعدة .. الخ . ولكن هل نجا هذا الركن الصغير المتواضع ؟ كلا .. ان وجوده يفرق بين مجتمعهم ومجتمع المسلمين وهم يريدون الغاء كل مظهر لهذه التفرقة حتى يذوب المسلمون فى محيطهم وتنمحى شخصيتهم .**

**فى قانون الاحوال الشخصية للمسلمين مايبيح تعدد الزوجات وحرية الطلاق . وفى المجتمعات الكافرة شرقا وغربا لا تبيح القوانين التعدد وان اباحت الزنا واتخاذ العشيقات بغير حدود؟ ولاتسمح بالطلاق الا فى ظروف تكاد تكون مستحيلة الوقوع أو الاثبات . اذن فليركز اعداء الاسلام حربهم وليوجهوا اسلحتهم على هذا الجزء الباقى من الشريعة الاسلامية حتى تندثر معالمه ولا يبقى له اثر او وجود ؟ وهم من الذكاء بحيث لا يظهرون فى هذه الحرب سافرين . بل انهم يجندون المأجورين والمخدوعين من كتاب وصحفيين مسلمين بالوراثة وشهادة الميلاد ليقودوا الحملة باسم انصاف المرأة وباسم الدفاع عن حقها فى المساواة واصلاح الاسرة . وهم فى الحقيقة لا يعطفون عنها ولكنهم يدفعون بها الى الدمار والهاوية .**

## محاولات متجددة

**ولقد نشرنا فى العدد الماضى فى هذه المجلة تاريخ المحاولات المتجددة لتعديل قانون الاحوال الشخصية بما يحقق أهداف القائمين بها من تقييد الطلاق وعدم وقوعه الا امام القاضى وباذنه ، وتقييد تعدد الزوجات وحق الزوجية فى طلب الطلاق اذا تزوج بأخرى .**

**وهى محاولات تصدى لها المؤمنون والعلماء العاملون واستطاعوا احباطها واحدة بعد اخرى .**

**ويظهر ان الحريصين على تعديل هذا القانون بما يتفق واهدافهم قد استفادوا من التجارب الماضية والمحاولات السابقة ، فاحكموا خططهم ودبروا امرهم ، حتى «يباغتوا» الشعب المسلم فى مصر بالامر الواقع .**

## وأخيرا نجحوا

وقد بدأت المحاولة الاخيرة بمقابلة وزيرة الشئون الاجتماعية للسيد رئيس الجمهورية وفى اليوم التالى نشرت الصحف أن الدكتور مصطفى خليل دعا شيخ الازهر ، ووزير الاوقاف ومفتى الجمهورية وعرض عليهم مشروع تعديل قانون الاحوال الشخصية وتدارسوهمعا.

ثم نشرت الصحفأن الدكتورمصطفى خليل دعا مجلس الوزراء ( السابق ) ليعرض عليهم خطاب استقالة الوزارة بعد ظهور نتيجة الانتخابات نزولا على التقاليد الدستورية واجتمع مجلس الوزراء فعلا .

ونشرت الصحف أن رئيس الوزراء شكر الاعضاء على معاونتهم له فى الفترة السابقة ، وتلا عليهم خطاب الاستقالة الذى سيرفعه لرئيس الجمهورية. والىهنا والامور تسير عاديا ولكن.. اذابالصحف تنشر أن رئيس الوزراء عرض علىمجلس الوزراء المستقيل وفى جلسته الاخيرة مشروع تعديل قانون الاحوال الشخصية فأقروه ، وهنا ارتسمت علامة استفهام كبيرة.. ألم يكن الاجدر برئيس الوزراء أن يؤخر هذا العرض ويتركه للوزارة الجديدة التى سوف تشكل وتحمل المسئولية فى الفترة القادمة ؟.

ويذهب رئيس الوزراء الى مقابلة السيد رئيس الجمهورية ليرفع خطاب استقالته واستقالة حكومته ويرفع مع هذه الاستقالة مشروع تعديل قانون الاحوال الشخصية مشفوعا بموافقة مجلس الوزراء .. ويتابع الناس بأنفاس تلهث هذا المشروع وهو يسير بسرعة الصاروخ فىسماء مصر فى حيرة ودهشة واذا برئيس الجمهورية يستعمل حقه في اصدار قوانين بقرارات جمهورية فيصدر قانون الاحوال الشخصية الجديد بقرار جمهورى قبل انعقاد مجلس الشعب الجديد بيومين أو ثلاثة ؟..

## نظرات عاجلة ووقفات سريعة

أجل من حق رئيس الجمهورية ـ حسب الدستور ـ اصدار هذا القانون وغيره بقرارات جمهورية فى الفترة مابين حل المجلس السابق واجتماع المجلس الجديد ولكن المفروض ألا يستخدم هذا الحق الا اذا كانت هناك ضرورة ملحة وأسباب تستدعى الاستعجال ولا تحتمل التأجيل .. فهل أعلنت الحرب وأصبح قانون الاحوال الشخصية من قوانين الطوارىء التى لا تحتمل التأجيل ؟..

واذا أضفنا الى ذلك أن هذه القوانين بقرارات تعرض على مجلس الشعب الجديد ليقرها كما هى فتبقى أويرفضها جملة فتسقط وليس للمجلس حق تعديلها بحذف أو اضافة بعض النصوص .. ظهرت فى الامر معان أخرى .

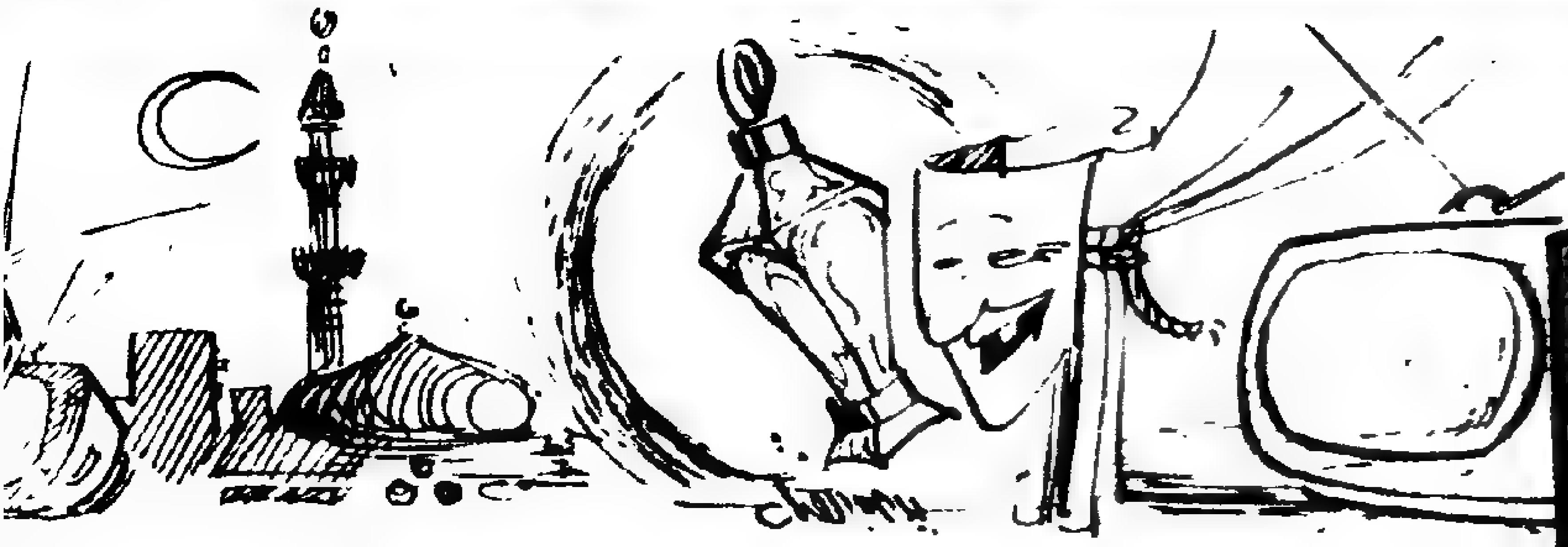
والناظر لهذا القانون يراه قد وضع بذكاء ـ فهو لم يحرم ما أحل الله مواجهة ولكنهم وضعوا نصوصه بصورة تجعل ممارسة المسلم لهذا الحق الذى أعطاه له. الشرع أمرا مستحيلا أو شبه مستحيل.

## الحلال والحرام

اننا كنا نود من المتحمسين لتقييد تعدد الزوجات وحق الطلاق ، من المتزعمات للحركة النسائية ومن كتاب وصحفيين أن يظهروا بعض هذا الحماس للمطالبة بتحريم الزنا . أجل أن الزنا فى مصر المسلمة وفىظل قانون العقوبات الحالى . وهو مأخوذ عن القانونالفرنسى ـ مباح لا جريمة فيه ولا عقوبة عليه اذا تمبالرضا والموافقة بينبالغى سنالرشد.

اننا نعلم أن من حق الامام المسلم الذى يحكم بشرع الله أن يقيد المباح اذا كان فى ذلك مصلحة للناس . ولكن من حقى كمسلم أن أقول : أنه قبل الشروع فى تقييد المباح لابد أن يؤدى الواجب كاملا فى تحريم الحرام ، أما ان يكون الزنا مباحا لا جريمة فيه ولا عقوبة ، وحقوق الازواج والزوجات التى كفلها كتاب الله وسنة رسوله ، هىالتى توضع دونها أو خلالها القيود والسدود فهذا ما نرفضه باسم الاسلام والمسلمين .. وهو ما يرفضه عليه كل غيور على العرض والشرف .

حرموا الزنا قبل أن تقيدوا الزواج .



## من ذا يقول .. لقادة الأعلام

# رمضان .. شهر شعائر المسلمين

د. أحمد جاد

**( وذر الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا، وغرتهم الحياة الدنيا )**

**لو انك سالت واحدا من الاجيال الناشئة ، التى اسهمت بالقدر الاكبر فى تربيتها وتوجيهها الهياكل العصرية الفارهة التى تسمى « اجهزة الاعلام » ــ فى غيبة البيت الرشيد والتعليم السديد: ماذا يعنى عندك شهر رمضان ، وبماذا يذكرك ؟ لكانت الاجابة فى اغلب الظن :**

**انه شهر ظريف : يحلو فيه السهر ، ويقل فيه العمل ، ويتنوع فيه الطعام وتكثر فيه المسليات و ( المسلسلات )**

**وتستشرى ( الفوازير ) والاساطير ، وتشيع فى امسياته واصباحه التفاريح والتواشيح ..**

فاذا ما سألت عن التسابيح والتراويح وعن الصلوات والزكوات ، وعن الصيام والقيام ، لم تكد تجد هذه المفاهيم الا فى مؤخرة الذاكرة وعلى تخوم النسيان!

ولو أردت أن تعلل لهذه الظاهرة فى مقولة سريعة . وجدتها تكمن فى أن الشهر الكريم كاد ينسلخ من مفهومه الاسلامى وطابعه الروحى عند المسيطرين

على التوجيه الاعلامى ، ليصبح مهرجانا استعراضيا للهازلين ، ومن يريدون أن يبقى الدين مظاهر ومواكب وتهاويل ..

ووجدان الاجيال فى هذه الايام مسحوق تحت وطأة المؤثرات (الاعلامية) بما أرصد لها من امكانيات غير محدودة واغراءات غير محكومة ، وضمائر فى أكثر الاحيان غير مستيقظة !!

وأذرع هذه الاجهزة تزداد يوما بعد يوم امتدادا وتشابكا وعنفوانا ــ كتنين الاساطير القديمة ــ وبهذا تندس فى أحشاء المدينة ، وتتغلغل فى أحناء القرية ، وتبث ( شهدها المسموم ) حيث تشاء !!

وعلى قدر ذلك كله ، تتضخم ( مسئوليتها ) أمام الله ، وأمام المجتمع والمستقبل .

• • •

فى أعقاب رمضان من كل عام تلاحقنا الصحافة بأخبار الاستعداد لرمضان القادم ، فى التليفزيون والاذاعة ، ويشتد تقاطر هذه الاخبار شيئا فشيئا حتى تصبح أمواجا قبيل رمضان التالى .. أن ( رمضان شهر اسلامى ) تعظم فيه شعائر الله ، وليس ( كريسماس ) يكون الاستعداد له بالسهرات الراقصة ، والاقنعة التنكرية (والاضواء المطفأة !!)

ويجىء الشهر الوقور محفوفا بمواكب الراقصين والمهرجين وحملة القماقم ، فلا يكاد يبقى له فى ( الصورة الاعلامية ) من شعائر الاسلام علاقة .

### سباق .. ليس فى الخير

ولعل أبرز تلك ( **البقع** ) واشدها التصاقا الآن فى جبين الشهر ، مايدعونه ( الفوازير ) التى ابتدعتها الاذاعة ، وتنافست فى تنويعها محطاتها المختلفة .. حتى استطاع التليفزيون بمغرياته اللزجة ، وتأثيره الفاتك أن ينتزع راية السباق . ويعجز اللاهثين عن اللحاق .

تمجيدلحياة التافهين ، وامتحانات غير رشيدة فى ( تاريخ ) الطائشات فى موازين الشرف والدين ، فأى استخفاف هذا بالشهر الكريم ، وبمشاعر المؤمنين؟!

ولئن سألتهم : ما هذه ( **الفوازير** ) التى أنتم بها مشغولون ؟

**« ليقولن انما كنا نخوض ونلعب ، قل اباالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون ؟! لاتعتذروا » .**

### حصار

فاذا أردت أن تحول سمعك وبصرك عن هذا العبث امتثالا لقول ربك « **وذر الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا** » ، وجدت نفسك محاصرا ببقع أخرى ذات ألوان فاقعة عاتية الاثر، قد لا يستطاع الانفلات منها الا بحرب مع النفس . وعون من الله .. ذلك ما يسمى ( **بالتمثيليات والمسلسلات** ).

وفى البدء لا ننكر أن بعض ما يقدم من هذا اللون لا بأس به ، بل قد يكون فيه شعاع من النور( **يهدى به الله من اتبع رضوانه** ) ولكن هذا يأتى ــ حين يأتى ــ غريبا منزويا مسحوقا تحت تلال التفاهات .

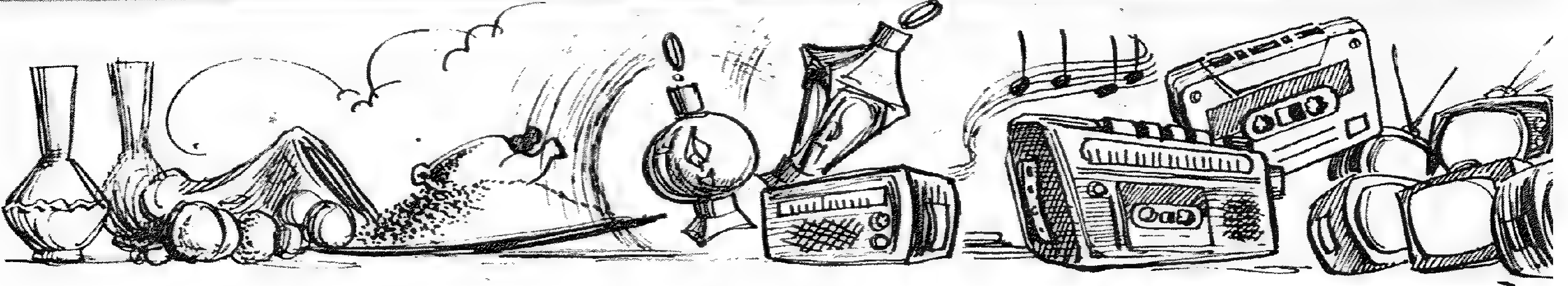
ونقترب من الامر بنظرة أشد فحصا.

منذ عام ( النكسة ) المشئومة ( ١٩٦٧ ) شاء القائمون على الامر أن يغرقوا مرارة القلوب تحت وابل من الهزل . فابتكروا ما سمى منذئذ . « بالمسلسل الفكاهى » فى رمضان ، وحشدوا له أشد الناس جرأة على التبذل تأليفا وأداء ، واختاروا له وقت الافطار ، أكثر الاوقات تجمعا للصائمين . فصرفوهم عن ذكر الله والكلم الطيب . ولعل ( الجد الاعلى ) لهذا ( التقليد الاعور ) هو موقف فرعون وجنده اذ أرادوا أن يطفئوا الحق بالباطل « فجمع السحرة لميقات يوم معلوم . وقيل للناس هل أنتم مجتمعون . لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين » ؟!

لقد أمسى هذا المسلسل الهزلى كأنه شعيرة من شعائر الشهر ، بل كأنه ظاهرة من ظواهر الكون

ثم تأتى أنواع التمثيليات فى كلا ( الجهازين ) ، ونلاحظ عليها ما يلى باجمال وايجاز :

فهى اما اجتماعية أو دينية .





**منصور حسن**

**رمضان ووسائل الاعلام**

* أما الاجتماعية ، فنلاحظ من وجهة النظر الاسلامية أنك لاتستطيع أن تحكم على مجتمع هذه التمثيليات بأنه ينتمي الى أى دين ، فشخوصها لا ينتمون الا الى دنياهم وغرائزهم وأطماعهم ، أما الدين فلا أثر له في سلوك أحد منهم ، كما أن حلول مشاكلهم لا تأتى أبدا وفيها أثر من الدين .. فالزناة والمرابون وشاربو الخمر واللصوص والخونة .. كل أولئك لا تجد علاجا لادوائهم من منطلق إسلامي وتلك احدى الثمار المرة ، لابعاد الدين عن الدولة والمجتمع ..

* وأما التمثيليات الدينية ، فنأخذ عليها بداية – أنها تتخذ دائما الاطار التاريخي ، وذلك يوحى ، وبخاصة مع التكرار والاصرار ، أن هذا الدين أمة قد خلت، ومرحلة تاريخية أفرغت واقعها وانتهت .. وهيهات للماضي أن يعود .. والامر بهذه الصورة فيه تيئيس صارم من أن يقوم المجتمع الذى يستظل براية الدين .

ثم أن هذا الاطار التاريخي لا يبقى مع ذلك على اتساعه الطبيعي ، بل هو محصور في أكثر الاحيان داخل اطار أشد ضيقا ، وهو اطار المعارك والحروب حيث الخشونة والعنف والحياة غير الطبيعية ، ومن هنا يتولد انطباع غير أليف ، وينشب سؤال قلق عن الدين الذى يتغلغل في جنبات الحياة !

ذلك كله فضلا عن الجانب المظهرى المتمثل في أصحاب اللحى الكثيفة والملابس البدوية المترهلة والابل والخيام والاسلحة البدائية .. مما يشعر المتلقى بمزيد من الاغتراب عما يشاهد .

انه ليس من التوفيق أن تتخذ ( التمثيلية الدينية ) الشكل التاريخي دائما ، ان التمثيلية الدينية فيما نرى – هي التى تتناول قضايا المجتمع المعاصر بمعالجة دينية وفنية

**افلام ماجنة**

واذا انتقلنا – نقلة أخرى الى بعض ما يقدم في رمضان ، وبناء على ما مضى من تجارب ، وجدنا في لياليه وايامه مساحات زمنية عريضة ، يشغلها هذا الاسفاف الطافح الذى يسمى (الافلام العربية) .. ولاأدرى لماذا الاصرار هنا على وصفها (بالعربية) في الوقت الذى يتنكر فيه لبعض ما هو عربى

ومن المعروف أن معظم « الافلام » التى يعرضها التلفزيون هي من الافلام التى لفظتها دور السينما وابتذلها التداول ، ولا تحمل فكرة سامية ، ولاتقدم علاجا نقيا ، وكل ما يرشحها عند ( التلفزيون ) أنها رخيصة الثمن «!!»..ونقول له : «ورخيصة» أيضا فيما دون ذلك .. وأكثرها ما هو الا « كباريهات » متنقلة .. او غرف بلا نوافذ .. !!

وما هي الا تصوير لحياة من يمثلونها او أشباههم من المرفهين الذين افرزهم مجتمع الحرب العالمية والاحتلال الاجنبى ، والغزو الثقافى ، والحكم الاستبدادى .

وبكل هذا العفن ( يسلى ) التلفزيون صيام المؤمنين ، بين عصر كل يوم ومغربه ويعينهم بها على ( قيام الليل ) ! و .. « غفرانك ربنا واليك المصير » !

وخطورة مثل هذه الاقوال والمواقف مدمرة للناشئة ، بعد أن جعلت هذه ( الاوثان الجديدة ) هي المثل العليا أمام تطلعاتهم ، وزورت لها الهالات ، وأقيمت لها أعياد التكريم !! وأرصدت لها الجوائز ..

فاذا كان هؤلاء بما يقدمون من عبث، وما يقولون من لغو يلهون بالمشاعر ، ويستهزئون بالشعائر ، فبئس ما يفعلون .. واذا كانوا يظنون أنهم يحسنون صنعا ، ويقدمون لدنياهم نفعا ، فقد ( حبط ما صنعوا فيها ، وباطل ما كانوا يعملون ) .

**ظلام .. الى أى مدى ؟**

لست أقول ان الصورة مظلمة ليس فيها شعاع ضوء .. ولكنى أقول انها ليست الصورة المضيئة ، وحتى هذا الشعاع يظهر ، فقد تتناوحه الظلمات من هنا وها هنا .

اعتاد التليفزيون أن يقدم أذان الصلاة ولكن المفارقة تكون جارحة لضمير المسلم، اذ يقدم التليفزيون مشهدا مبتذلا ، أو رقصة خليعة ، ثم يقطعها بالاذان ، ثم يعود لاكمال ما كان فيه .. ويقول الذين هم من خشية ربهم مشفقون : ليته ماقدم تلك الخلاعة .. أو ليته – اذن – ماقدم الاذان !

وتنبه هنا الى أن التمثيلية الرمضانية الشديدة الجذب للناس ، لا يختار لها الا وقت صلاة العشاء ، التى هي بؤرة قيام الليل في رمضان ..

ولا يقولن أحد هنا ان من أراد شيئا سعى اليه وترك ماعداه ، لأننا نتحدث عن الانسان العادى الذى تتجاذبه مغريات الحياة ، ونريد أن نقوى جانب الخير فيه ، لا أن نطفىء شعاعه ، ونحتج بحجة الشيطان : « **وما كان لى عليكم من سلطان الا أن دعوتكم فاستجبتم لى** » .

واذا كان أكثر حديثنا قد اتجه الى التليفزيون ، ولم يمس الاذاعة بذات الدرجة ، فلانه من ناحية أشد جاذبية وتأثيرا ، وخاصة بعد أن اندلع في القرى والنجوع يفتك بالقيم فتكا .. ولانه من ناحية أخرى أشد ايذاء للدين ،

ولكن هذا لا يعنى أن الاذاعة معفاة من المسئولية .. كلا .. لكن بعض الشر أهون من بعض .

حتى ( اذاعة القرآن الكريم ) التي كان مرجوا أن تكون هي الاسوة الحسنة .. ركبت هي أيضا ذيل الموجة ، وانساقت في التيار الغوغائى ، حتى أحالت قراءة القرآن الى ضجيج منكر .. وتجاهلت ( نظام اليوم الاسلامى ) فأحالت ليالى رمضان الى سهر متصل ، وأحالت النهار الى سكون خامد .. ونسيت أن اليوم في الاسلام يبدأ من الفجر لا من العصر ..

وقد كان لنا معها من قبل مواقف ، وقد تكون لنا من بعد كذلك ، حيث نقول لها ما ينبغى أن يقال

وبعد ، فقد يفهم من هذا الحديث أننا نصادر على الناس حرياتهم في الترفيه ، ونحرم زينة الله التى أخرج لعباده . وهنا نقول في تحديد واضح :

اننا لسنا ضد أى ترفيه مشروع ، ما لم يقتل وقت الناس في لهو ، وبشرط الا يرتبط هذا العبث بشهر العبادة خاصة ، وللذين يريدون اللهو البرىء مندوحة في شهور طويلة من العام .. فليدخروا هذا ليوليو أو اكتوبر .. أو ما شاءوا من الايام ..

أما محاولاتهم لجعل شهر رمضان بالذات شهر سهر في غير طاعة ، وعمل في غير نفع ، فاننا نقول لا .. ثم لا .. ونهيب بهم من بعد بقول ربنا :

« **يا قومنا أجيبوا داعى الله وآمنوا به ، يغفر لكم من ذنوبكم ، ويجركم من عذاب أليم ، ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز في الارض** » .

# محاولات هدم السنة امتداد للغزو الصليبى

## ٥



مدرسة سيادة العقل على النص نشأت فى أواخر القرن التاسع عشر وظلت تمد آثارها الى يومنا هذا. وعمل الغزو الفكرى بكل وسيلة على ان يرسخ فى اذهان المسلمين انه لكى يتقدم الشرق فلابد له من اخضاع حقائق الاسلام الغيبية لعمل العقل فلا ايمان بغيب لم يدركه علم ولاتصديق بمعجزة لم يؤيدها اكتشاف او اختراع

# غرور .. العقل !

محمد عبد الله الخطيب

●●●●●

ولقد لجأ المستشرقون الى حيلة انطلت على الكثيرين . فقالوا أن ديننا الحنيف لا يتمشى مع العقل . وهنا حصل رد الفعل من البعض فقالوا « الاسلام فى كل قضاياه متمش مع العقل » . وعمدوا بسرعة الى القضايا التى تتصل بالغيب الذى يجب ان يقف عنده العقل ولا يقحم نفسه فيه . وحاولوا تأويله بما يتناسب مع ما ردده المستشرقون حتى يدفعوا التهمة التى روجها الاعداء .. وصدقها هؤلاء السذج

والحق أن الاسلام كرم العقل واعطاه دوره في معالجة شؤن الحياة وحل معضلاتها . كما دعا الى التفكر والتأمل والنظر في آيات لا تحصى في القرآن الكريم . ثم حدد موقفه من النص : وهو التلقى ومحاولة الفهم وادراك المدلول الذى يعطيه . ثم الاذعان والتطبيق والتنفيذ . وما لايدركه اليوم من النص الثابت فسيدركه غدا وبهذا تكون رؤيته للنص اسلم واكرم .

يحدثنا الأستاذ الشهيد سيد قطب : عن السر في هذا الغرور في تأليه العقل فيقول : « لقد ادركنا الغرور بالعقل حين رأيناه يبدع فى عالم المادة . ويأتى بما يشبه الخوارق . فتوهمنا أن العقل الذى ابدع الطائرة والصاروخ وحطم الذرة . واخترع القنبلة « الايدروجينية توهمنا أن هذا العقل جدير بأن تكل اليه كذلك وضع نظام الحياة البشرية وقواعد التصور والاعتقاد وأسس الأخلاق والسلوك . ناسين أنه حين يعمل فى عالم المادة . فانما يعمل فى عالم يعرفه لأنه مجهز بادراك قوانينه . أما حين يعمل فى عالم الانسان . فهو يعمل فى متاهة واسعة بالقياس اليه هو غير مجهز ابتداء لادراك حقيقتها الهائلة الغامضة » .

ومن المقرر فى الاسلام انه ليس فيه ما يرفضه العقل السليم او يحكم باستحالته وان كان فيه ما يستغربه العقل . والخلط بين الامرين خطير . والذى يؤخذ على المعجبين بالعقل من ضحايا الغزو الفكرى أنهم لا يفرقون بين المستحيل والمستغرب . فكثير من الامور كنا نستغرب وقوعها ثم تبين أنها ممكنة.

وقبل عصرنا هذا كنا نستغرب أن يطير الانسان الى السماء ، أو نسمع صوت المتكلم من اقصى بقاع الارض . أو الوصول الى القمر . وكان ساكن الريف يستغرب ويتعجب حين يسمع الراديو ويعتقد ان شيطانا يتكلم فيه . ودراسة التاريخ تدلنا على أن الكثير مما كان غامضا على العقل أصبح مفهوما واضحا..

وما كان مستغربا بالامس اصبح اليوم أمرا عاديا .

**معجزة تحققت :**

رد اصحاب المدرسة العقلية حديث البخارى الثابت الخاص « بشرب أبوال الابل » واستهجنوا حديث الذباب ووجهوا النقد اليه رغم ثبوته وصحته .. وكذبوا حديث - ما أسكر كثيره فقليله حرام - واعتبروه تزمتا وتضييقا لا مبرر له ..

ثم ظهرت حقائق العلم وتجارب العالم تكشف ماوراء هذه الاحاديث وغيرها من حكم أقرتها المؤتمرات العالمية فى كل أقطار الارض ...

١ - قالوا فى الحديث الذى رواه أنس رضى الله عنه - وهو قدوم نفر من عكل فاسلموا واجتووا المدينة - اى كرهوا الاقامة بها لمرضهم - فامرهم النبى صلى الله عليه وسلم ، ان يأتوا ابل الصدقة

**.. العقل .. حين يعمل فى عالم المادة فهو يعمل فى عالم مجهز بإدراك قوانينه أما عالم الانسان .. فهو متاهة لايدركها العقل**



**الشهيد سيد قطب**
**السر .. في تأمين العقل**

فيشربوا من أبوالها وألبانها ففعلوا فصحوا ... » رواه البخاري ... قالوا هذا حديث ينكره العقل ولا يتمشى مع المنطق السليم ... ثم اكتشف من خلال التجارب المعملية وجود مادة هرمونية في البول تسمى «يور غاسترون» واخرى تسمى « انثلون » تنفعان في علاج قرحة المعدة — وذكر الدكتور ميشال صليب أستاذ الامراض الباطنية في « عين شمس » « في كتابه أمراض الجهاز الهضمي » ان شركة « بارك ديفز » الانجليزية ... تمكنت من صنع علاج يسمى — كورتون — تحتوي على هذه الهرمونات « البولية » .

٢ — وقالوا في الحديث الذي رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما اسكر كثيرة فقليله حرام » رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وحسنه قالوا .. ان القليل لا يسكر فتحريمه يعتبر تزمتا لاداعي له .

ثم اجرى العلماء في امريكا التجارب على القليل من الخمر فظهر الضرر على الاجنة وظهرت الحكمة ... جاءوا بعشرة أزواج من الارانب سقيت تسع منها جرعات متفاوتة القدر من الخمر فظهر تأثير الخمر وضررها في اجنتها جميعا حتى عند الزوجين اللذين لم يسقيا الا جرعة واحدة فقط . أما الزوجان اللذان لم يسقيا شيئا من الخمر فلم يظهر في أجنتهما أي أثر لاي ضرر . وحديث — اذا وقع الذباب في اناء أحدكم فليغمسه كله ثم يطرحه ، فان في احدى جناحيه داء والأخر شفاء » — رواه البخاري .

وجهوا نقدا شديدا لهذا الحديث فقالوا : كيف يكون الذباب الذي هو مباءة الجراثيم فيه دواء ؟ وكيف يجمع الله الداء والدواء في شيء واحد ؟

وبعد بحث دقيق وتجارب متعددة توصل العلماء الى بعض السر في هذا الحديث .. لقد اكتشفوا أن في الذباب مادة قاتلة للميكروب فبغمسه تكون هذه المادة سببا في قتل ما يحمله من جراثيم .

جاء في مجلة التجارب الطبية الانجليزية عدد ١٣٠٧ الآتي :

« لقد أطعم الذباب من زرع ميكروبات بعض الامراض وبعد حين من الزمن ماتت تلك الجراثيم واختفى أثرها . وتكون في الذباب مادة سامة تسمى — بكتر يوفاج « التي يمكنها أبادة أربعة أنواع من الجراثيم المولدة للامراض »

وفي سنة ١٩٤٧ عزل — توفيتش — مواد مضادة للحيوية من مزرعة الفطريات الموجودة على جسم الذبابة .. ووجد أنها ذات مفعول قوي في بعض الجراثيم مثل جراثيم التيفود — والدوسنتاريا — .. وبالبحث عن فائدة الفطريات لمقاومة الجراثيم التي تسبب أمراض الحميات التي يلزمها وقت قصير للحضانة .. وجد أن جراما واحدا من هذه المواد المضادة للحيوية يمكن أن يحفظ أكثر من ١٠٠٠ لتر لبن من التلوث من الجراثيم المرضية المزمنة .. وهذا أكبر دليل على القوة الشديدة لمفعول هذا الدواء ... أما بخصوص تلوث الذباب بالجراثيم فمكانها على أطراف أرجل الذبابة أو في برازها .. وهذا ثابت في جميع المراجع — « البكتريولوجية » ويستدل من هذا على أنه اذا وقعت ذبابة على الاكل فتلمس الغذاء بارجلها الحاملة للميكروب . أما الفطريات التي تفرز المواد المضادة التي تقتل الجراثيم فتوجد على بطن الذبابة ولا تنطلق مع سائل الخلية الا بعد غمسها في السائل ..

وبذلك حقق العلماء ببحوثهم تفسير الحديث النبوي الذي يؤكد ضرورة غمس الذبابة كلها في السائل اذا وقعت عليه .. كما يؤكد الحقيقة التي أشار اليها الحديث . وهو أن في أحد جناحيها داء وفي الآخر شفاء وهو المواد المضادة القاتلة لهذه الجراثيم .. هذه نماذج سقناها لبيان عظمة هذه السنة وصدقها وكل يوم تتقدم فيه العلوم يظهر لنا الحق جل وعلا من الآيات ما يدل على أن العقل له حدود يجب عليه الا يتعداها « **سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق . او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد** »

# تساؤلات

● لماذا لا يصدر قانون بمناسبة شهر رمضان المعظم بمنع الافطار علنا في الشوارع حفاظا على شعور الصائمين ويتم به اغلاق بؤر الفساد من كباريهات وما اليها ؟ .

● ● ●

● كيف لا يثور الراى العام العالمي ضد النظام السوري الذي اعدم عشرات من الاخوان المسلمين أتهموا زورا بتهم باطلة .. هل دماء المسلمين — من وجهة نظر الراى العام العالمي الذي تشكله الصحافة الغربية المتعصبة — رخيصة في حين ان قطرة من دم اليهود وغيرهم غالية تستحق الثورة ؟ .

● ● ●

● لماذا الصمت الكامل حول مشروع كارتر الاقتصادي الذي اعلن المسئولون في مصر عنه وتحدثت عنه اجهزة الاعلام الرسمية ؟ الشعب يريد ان يعرف : هل توقف المشروع ام يجري تنفيذه في صمت ؟ .

● ● ●

● اعلان حقوق الانسان المصري لا يكفي .. مطلوب الغاء كل القوانين التي تتعارض مع هذا الاعلان مثل قانون الطوارئ وقانون الاحزاب والقيود الشديدة المفروضة على نشاط الطلبة الديني والتي تضمنتها اللائحة الجديدة للاتحادات الطلابية .. فهل يقدر المسئولون ذلك ؟ .

● ● ●

● سلب أختصاصات نقابة الصحفيين وتحويل النقابة الى مجرد «نادي» كما صرح رئيس مجلس الشعب هل يتفق مع حرية الصحافة او الديمقراطية المنشودة ؟ .

● وهل تتفق مع حرية الصحافة أن تصدر تعليمات الى جميع الصحف بمنع نشر الكلمة التي القاها الشيخ صلاح ابو اسماعيل تحت قبة البرلمان عن قانون الاحوال الشخصية الجديد والتركيز على كلمات شيخ الازهر ووزير الاوقاف والمفتي ؟ .

● ● ●

● لماذا لا نستفيد من دروس الانتخابات الماضية واهمها أن يكون بعض كبار المسئولين في الدولة فوق كل الاحزاب مثل رئيس الجمهورية ونائبه ووزير الداخلية والمحافظين . أن هذا يقتضي تعديل النظام بحيث تصبح مصر جمهورية برلمانية ؟ .

محمد عبد القدوس

# بين يدى رمضان

حين يقبل علينا ليل رمضان . ويلف الوجود بردائه الشامل . وتبدو فى صفحة السماء نجوم خافته وادعة . وتسطع ثريات المساجد . ينشط اقوام الى محاريبهم يناجون رب الارباب . بقلوب خافقة بطاعتة . ونفوس مطمئنة الى رضاه .. يقدمون العمل الصالح المبرور . والقول الطيب المشكور . والضمائر الخالصة والارادة الحازمة التى كبحت جماح الهوى .. ما احوج العالم اليوم الى رشفة من هذا الدواء ليبرأ من علله ويعود الى الطريق الذى خلقه الله ليكون فيه.. « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » ..

# قيام رمضان تشريف للمؤمنين



فى ليل رمضان يرى المسلم نفسه كوكبا من هذه الكواكب السارية فى سماء الوجود لا تتحرك الا بأمر الله فتصغر الدنيا فى عينه ويعيش فى عالم الهدى الذى يشرق على روحه . وصدق الله العظيم « ان المتقين فى جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين . كانوا قليلا من الليل ما يهجعون . وبالاسحار هم يستغفرون وفى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » .

يقول رسولنا صلوات الله وسلامه عليه « أفضل الصلاة بعد الفريضة قيام الليل »

ويقول « أقرب ما يكون الرب من العبد فى جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله فى تلك الساعة فكن »

**٢ ـ صلاة التراويح :**

**هى من قيام الليل وتؤدى بعد صلاة العشاء فى رمضان . والترويحة هى الجلسة بعد أربع ركعات للاستراحة . كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يروح**

**في رمضان قدر ما يذهب الرجل الى جبل سلع .. جبل بالمدينة ..**

وهي سنه مؤكدة للرجال والنساء لقول أبي هريرة رضى الله عنه .. كان الرسول صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمر فيه بعزيمة فيقول : من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » أخرجه السبعة .

وكانت السيدة عائشة رضى الله عنها تؤم النساء فى رمضان تطوعا وتقوم فى وسط الصف .

**حكم الجماعة فيها :**

سنها صلى الله عليه وسلم وأقامها فى بعض الليالى ثم تركها خشية أن تفرض على أمته تقول السيدة عائشة رضى الله عنها . صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فصلى بصلاته ناس كثير .. ثم صلى من القابلة فكثروا . ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة فلم يخرج اليهم . فلما أصبح ــ قال ــ قد رأيت صنيعكم فلم يمنعنى من الخروج اليكم الا انى خشيت أن تفرض عليكم وذلك فى رمضان ــ وفى رواية « حتى خشيت أن يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به » فلما كان عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه رأى المواظبة على الجماعة فى التراويح ووافقه عامة الصحابة رضوان الله عليهم .

قال عبد الرحمن بن عبد القارى .. خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة فى رمضان الى المسجد فاذا الناس أوزاع متفرقون يصلى الرجل لنفسه ويصلى الرجل فيصلى بصلاته الرهط . فقال عمر انى أرى لو جمعت هؤلاء على قارىء واحد لكان أمثل ، ثم عزم فجمعهم على أبى بن كعب ــ ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم .. فقال عمر نعمة البدعه هذه . والتى ينامون عنها أفضل من التى يقومون . يريد أخر الليل .. وكان الناس يقومون أوله .. » أخرجه مالك والبخارى ..

ولعل سيدنا عمر أراد بالبدعة : الامر البديع الجميل .. وهو احياء سنة النبى صلى الله عليه وسلم وهى صلاة التراويح جماعة على قارىء واحد . كما فعل صلى الله عليه وسلم فى حياته ثم تركه خشيه أن يفرض ..

ومن تأمل ما كان عليه اسلافنا من مجاهدة واهتمام بهذه الشعيرة يرى أننا قصرنا كثيرا وأصبح رمضان وليله عند أكثرنا مظاهر من تزين بالمسابح ونقر للتراويح . ومجالس اللهو المسماة بسهرات رمضان ..

أين هذا من قول الصديق أبى بكر رضى الله عنه « كنا ننصرف فى رمضان فنستعجل الخدم بالطعام مخافة الفجر» أخرجه مالك .

الا أن القيام صلة مباشرة بين العبد وربه . وتربية على الاحساس بقربه وحبه ، فلنفتح هذه النوافذ ولنطرق هذه الابواب بصدق وإخلاص حتى يمن الله علينا بهدايته وتوفيقه « **والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين** » .



# نظرات في كتاب الله

للإمام الشهيد حسن البنا

نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أشد النهي عن أن يتمثل له الرجل قياما أو أن يقولوا عنه أكثر من أنه عبد الله ورسوله ، ثم هو بعد ذلك ليجهر بانه لا يحل ولا يحرم ، ولا يأمر ولا ينهى ، الا بما أوحى اليه ( واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله قل ما يكون لى ان أبدله من تلقاء نفسى أن أتبع الا ما يوحى الى انى أخاف انعصيت ربى عذاب يوم عظيم ) فكيف بغيره من العلماء او العباد ؟

اما أن أهل الكتاب قد امروا بعبادة الله وحده على لسان موسى وعيسى عليهما السلام ، فذلك بنص كتبهم . فلقد جاء في سفر الخروج في اول الوصايا العشر ( أنا الرب الهك الذى أخرجك من أرض مصر من بيت العبودية لا يكن لك الهه أخرى أمامي ، لا تصنع لك تمثالا منحوتا ولا صورة مما فى السماء من فوق ولا مما فى الارض من تحت ، لا تسجد لهن ولا تعبدهن لانى أنا الرب الهك اله غيور ) .

وجاء فى انجيل يوحنا قوله ( ٧ : وهذه هي الحياة الابدية أن يعرفوك أنت الاله الحقيقى وحدك ويسوع المسيح الذى أرسلته ) .

فذلك أمر الله أياهم الا يعبدوا غيره سبحانه عما يشركون .

« وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون . يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون . هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » .

### كيد أعداء الدين للدين :

ولقد دأب أعداء النور الربانى الذى جاء به موسى وعيسى ومحمد ، صلوات الله وسلامه عليهم ) على مقاومة هذا النور ومحاولة اطفائه فأخذ اليهود منذ بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم يناوئون هذه الدعوة الربانية بالمجادلة الباطلة تارة ثم بالغزوات والحروب الفاشلة تارة أخرى ثم بعد ذلك بالدسائس والمؤامرات والمكائد وادخال البدع والخرافات ، والافكار الفاسدة المفرقة تارة ثالثة . وها هم اليوم مازالوا يعملون للدولة اليهودية التى يريدون من ورائها تمزيق وحدة الاسلام والمسلمين ولن يصلوا الى شيء من ذلك باذن الله .

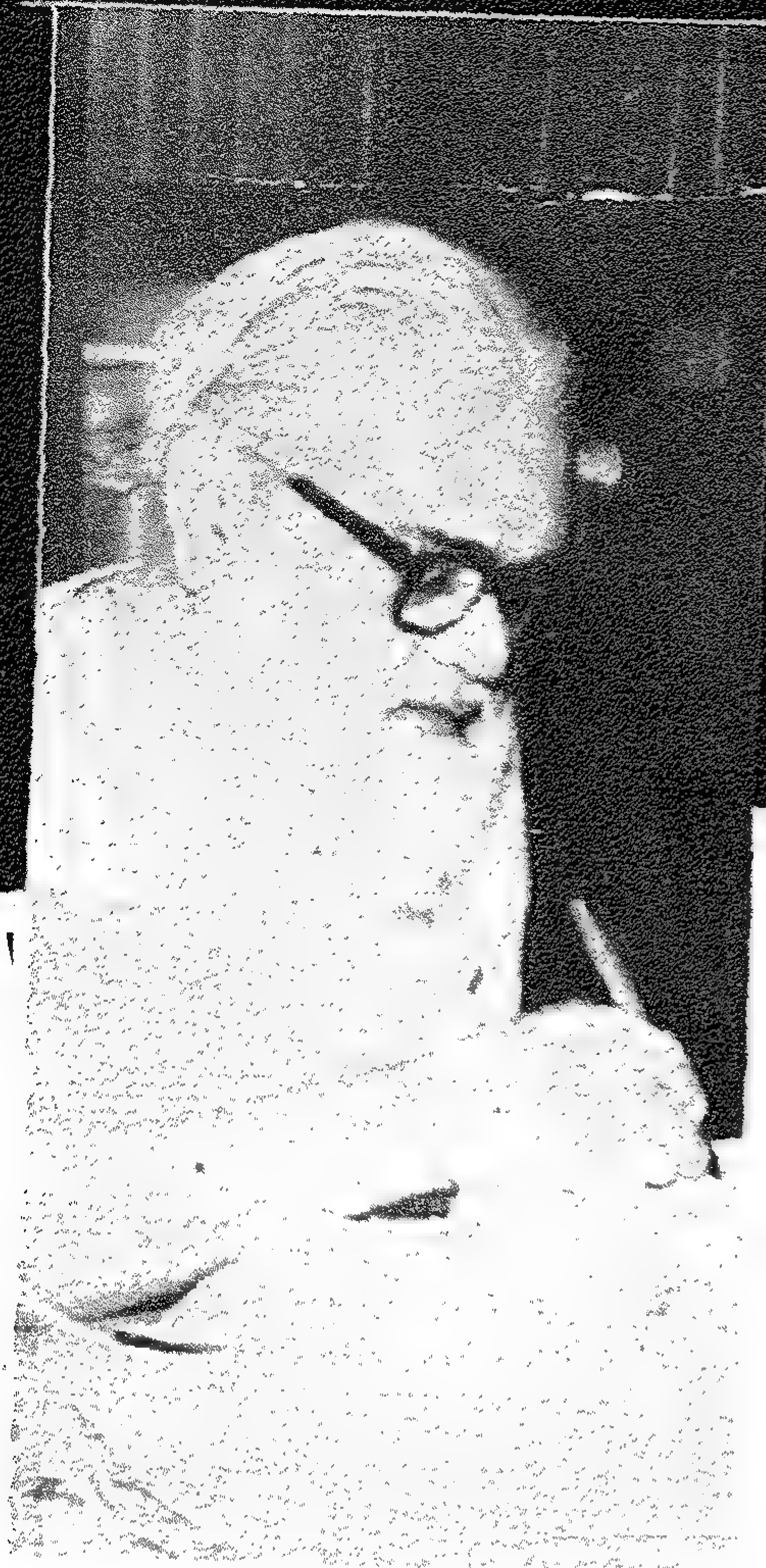
وها هو الغرب المسيحى يحاول بكل الوسائل أن يفرق جماعة المسلمين ويقضى على نهضتهم باحتلال أرضهم والاستيلاء على مقدرات أوطانهم ما وجد الى ذلك سبيلا . ولكن الله تبارك وتعالى تكفل لهذا الدين بالحفظ والظهور ، وتكفل للمؤمنين الصادقين بالفوز والنصر « ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون » .

### مايرجى من ظهور الاسلام :

ولقد وعد الله تبارك وتعالى فى آيات كثيرة بتأييد كلمة الاسلام واعزاز أهله فقال « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا » ، وكما جاء فى هذه الآية الكريمة « هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » .

وقد ذهب قوم الى أن ذلك الظهور قد تم ووقع وانتهى أمره . وذهب آخرون الى انه لا يتم الا على يد المهدى وعيسى عليه السلام فى آخر الزمان . وقعد آخرون عن العمل لمجد الاسلام يأسا ، وقعد الآخرون عن ذلك انتظارا ، وكلا الفريقين غير محق . والصواب والله أعلم ، أن هذا الوعد وعد دائم متجدد باق وانه سنة من سنن الله تعالى التى لا تتخلف والتى تقررت بقوله تعالى ( كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض ) وبقوله تعالى ( بل هو زاهق ) وانها لسنة الله تبارك وتعالى ان ارادته تتحقق بأخذ العباد فى الاسباب وكل شيء له سبب ، فاذا أخذ المسلمون فى أى عصر من العصور فى أسباب القوة فان ذلك ولا شك أيذان من الله تبارك وتعالى بظهور دينه على كل الاديان وعلو شريعته على كل الشرائع فى هذا العصر ولو كره ذلك المشركون الذين يخلطون بين نظم الله وأديانه وشرائعه وغيرها مما كسبت أيديهم وما يكتبون . والله أعلم .

# أبو الأعلى المودودى يتحدث إلى الدعوة



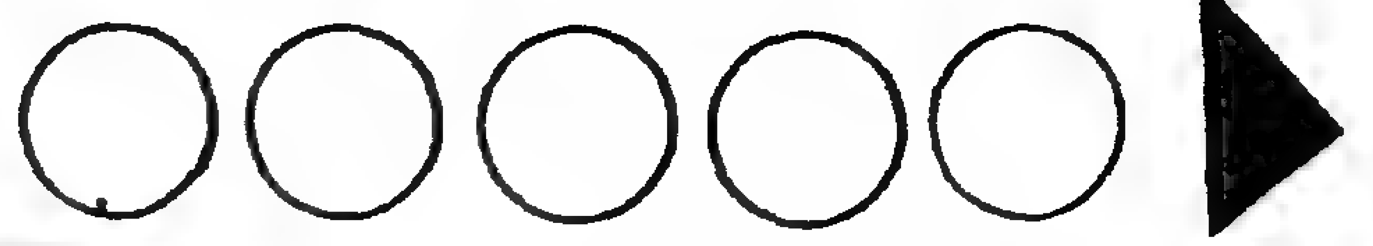
## •• الحركات الإسلامية قدمت خدمات جليلة للمسلمين والإسلام

حديث:
• جابر رزق •

# ○○ ثورة خمينى فى ايران
## ثورة إسلامية على المسلمين تأييدها

عندما ذهبت الى مولانا المودودى فى المرة الثانية ـ كما سبق ان قلت ـ وقيل له أن أحد الاخوان المسلمين حضر من القاهرة مندوبا من مجلة الدعوة لمقابلتك .. خرج الى الرجل على كرسى متحرك .. ولم ابق معه سوى دقائق معدودات وتركت له مع الاخ فيض الرحمن الاسئلة وسافرت انا الى روالبندى واسلام اباد لمقابلة وزراء الجماعة الاسلامية الاربعة الذين كانوا يشتركون فى الوزارة السابقة .

# أبو الأعلى المودودي يتحدث إلى الدعوة





الاستاذ المودودى مع خليل الحامدى والشاعر عمر بهاء الدين

وبعد حصولى على تاشيرة الدخول الى ايران مع مولانا جان محمد العباسى نائب امير الجماعة الاسلامية والدكتور مراد على شاه والاستاذ عبد الحميد بومنجل نائب امير الجماعة الاسلامية باقليم بلوخستان سافرت الى لاهور مرة ثانية لاحصل على اجوبة مولانا المودودى على الاسئلة التى تركتها له وكان السؤال الاول هو :

**– مارايكم فى واقع الحركات الاسلامية اليوم وما يجب أن تكون عليه فى المستقبل ؟!**

قال مولانا المودودى :

– الحركات الاسلامية فى الوقت الحاضر قدمت للاسلام وللمسلمين خدمات جليلة خاصة أنها وضحت التصور الاسلامى الصحيح وقدمت الاسلام كنظام شامل للحياة بينما كان هذا التصور مبهم خلال سنوات طويله .

وقد أثرت الحركات الاسلامية فى الوقت الحاضر تأثيرا كبيرا فى الطبقه المثقفة وكسبتها الى جانب الدعوة وعليها الآن أن تستفيد من الطبقة المثقفة فى نشر الدعوة وتوصيلها الى عامة الجماهير من العمال والفلاحين حتى تلتقى جميع الطبقات لدفع المسيرة الاسلامية قدما الى الامام وحتى يمكن تنظيم الشعب بكافة طبقاته تنظيما اسلاميا ..

أما عن المستقبل فعلى الحركات الاسلامية أن تعد من الآن رجالا يستطيعون توجيه شعب الحياة المختلفة بأهلية وجدارة وكفاءة عالية .

●●●

**السبيل الاقوم**

ما هو السبيل الاقوم الذى ترون أن تسلكه الحركات الاسلامية لتقيم النظام الاسلامى محل النظام غير الاسلامى ؟!.

**قال المودودى :**

– الجواب على هذا هو مواجهة الفكر الباطل بالفكر الحق ، والسلوك المنحرف بالسلوك السليم ، والسياسة الخانقة بالسياسة العقيدية والعلم الذى يخلو من تصور الاله بالعلم القائم على الايمان بالله وتربية النشء الجديد تربية قائمة على الايمان بالله والشجاعة ..

●●●

**س : هل يمكن ان تتوحد الحركات الاسلامية فى مختلف اقطار العالم الاسلامى فى حركة عالمية واحدة !؟.. وكيف يكون ذلك ؟! .**

ج : نعم يمكن ان تتوحد الحركات الاسلاميه فكريا وثقافيا فى الوقت الحاضر . بل يجب أن تتوحد ولكن اداريا وتنظيميا فلعل الظروف الراهنة لاتسمح بذلك فى الوقت الحاضر ولكن كمبدأ هذا التوحيد لابد منه .

●●●

**راى المودودى .. فى الخمينى .**

**س : مارايكم فى آية الله الخمينى وفى الثورة الايرانية ؟!**

ج – ثورة الخمينى ثورة اسلامية والقائمون عليها هم جماعه اسلامية وشباب تلقوا التربية فى الحركات الاسلامية وعلى جميع المسلمين عامة والحركات الاسلامية خاصة أن تؤيد هذه الثورة كل التأييد وتتعاون معها فى جميع المجالات !!

●●●

**س : هل يمكن تطبيق الشريعة الاسلامية قبل تهيئة الشعب لذلك ؟!**

ج : كلا الامرين فى آن واحد تطبيق الشريعة وتهيئة الشعب لذلك ، والشريعة هى التى تهيىء الشعب ثم على الاعلام ان يؤدى دوره فى ذلك .

●●●

**قضية المرأة ..**

**س : قضية المرأة فى مجتمعاتنا الحالية كيف يمكن معالجتها ؟!**

ج – بالتربية والتوعية . والمرأة فى المجتمعات الاسلامية قسمان : قسم محافظ على دينه ولم يتأثر بثقافة الغرب . وقسم آخر متأثر بالثقافة الغربية والشعارات التى رفعتها المرأة الغربية بالحقوق السياسية وبالنسبة للقسم الاول فلابد من المحافظة على حقوقه التي اعطاها الاسلام للمرأة . والقسم الثانى علينا ان نعالج نساءه بالتربية والتوعية واعطاء الحقوق الاسلاميه . والحق أن الاسلام قد أعطى المرأة من الحقوق مالم يعطها أى نظام من الانظمه البشرية . وعلينا أن نأخذ بتوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنساء حين قال « عليكم بالقوارير » .



مولانا الامام المودودى .. فى داخل مكتبه

**المرأة المثقفة يجب أن تقتنع أن الحضارة الغربية تستغلها وتستعبدها وتنظر إليها نظرتها للحيوان!**

أما مسالة الحجاب فليس من الحكمة فرض الحجاب على المرأة بسلطة القانون ولكن بخلق المناخ الملائم والمساعد على جعل المرأة تختارالحجاب بدفع من أيمانها وضميرها. وأضرب لك مثلا بطالبات كلية الطب فى جامعة لاهور بباكستان كان ٩٠٪ منهن لايرتدين الحجاب ولكن فرع جمعية الطالبات المسلمات قام بالقاء دروس ومحاضرات فى اللقاءات الاسبوعية وبعد عامين فقط اصبحت طالبات كلية الطب بجامعة لاهور يرتدين الحجاب بنسبة ٩٠٪ استجابة من عند انفسهم . ويضيف مولانا المودودى

ـ لابد من اقناع المرأة المثقفة بأن الحضارة الغربية التى تفتتن بها هى تستغلها وتستعبدها وترهقها وتمتص انسانيتها وتنظر اليها نظرتها الى الحيوان وانها وسيلة متعة فقط بينما الاسلام يضعها فى مكانها اللائق بانسانيتها ويعتبرها احدى عجلتى قطار البشرية التى لاغنى عنها !!

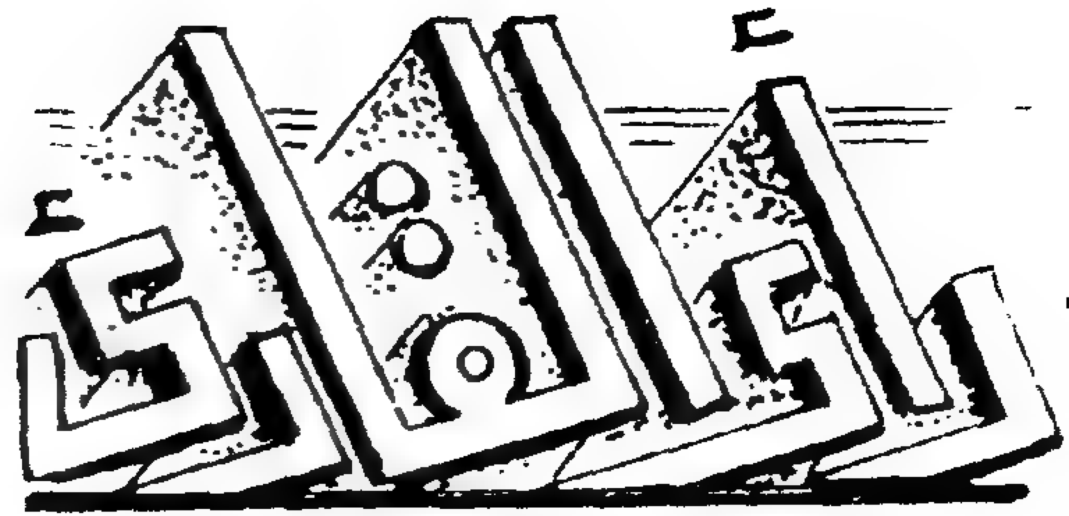
●●●

**نصيحة المودودى للشباب**

**س : ما هى النصيحة التى توجهها لشباب الحركات الاسلامية فى عالم اليوم ؟!**

قال المودودى :

ـ يا شباب الحركات الاسلامية اننى أوجه اليكم النصيحة وقداشتغلت بالدعوة الاسلامية من بداية القرن الحالى الى ان كاد هذا القرن ينتهى .. ونصيحتى اليكم ان تجعلوا أنتم القرن القادم قرن الاسلام وكل الدلائل والعلامات تؤكد ان القرن القادم هو قرن الاسلام لان الحضارة الراهنة توشك على الانهيار وسوف يكون هذا الفراغ فى حياة البشرية ولن يستطيع ان يملأ هذا الفراغ آلا الاسلام فعليكم ان تجاهدوا لملء هذا الفراغ « بالصبر والمتابعة » وهاتان كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فيالميزان . ونحن جربنا فوائد هاتين الكلمتين فى باكستان ولا ينبؤك مثل خبير .




●● اخي القارئ .. هذه المساحة مخصصة لك .. ابعث الينا برايك الحر .. فاننا نؤمن انه كلما ارتفعت كلمة الحق وعلا صوتها كان ذلك دليلا على وجود من يحمون الحق ●●

## • حتى لا نصل إلى الهاوية

# هذا هو دور اسرائيل فى الوطن الإسلامى

**لقد زرع الاستعمار اسرائيل فى قلب العالم العربى ليحقق اهدافه التى تلاقت مع اهداف اسرائيل .**

**فالغرب من اهدافه ان يفصل المشرق العربى عن المغرب العربى ـ وان يوجد الشقاق بين الدول العربية بعضها مع بعض وان يغير المفاهيم الاساسية لهذه الشعوب حتى تستمر سيطرته عليها وحتى يضمن لنفسه عائدات البترول بالاثمان التى يريدها ـ وفى الوقت نفسه يضمن ـ اسواقا تشترى منه ما يحدده لها وبخاصة فى النواحى الاستهلاكية التى تفيد المستعمر ولا تفيد الشعوب .**

**واما اسرائيل فانها قامت لتحقق لنفسها دولة خاصة بعد مئات طويلة من السنين حرمت فيها من قيام دولة خاصة ثم هى تعود الى أرض المعاد ـ وفى الوقت نفسه تضمن لنفسها أسواقا تجارية وسيطرة سياسية واجتماعية وثقافية على دول المنطقة .**

واليهود يطمعون فى أن ينشئوا دولتهم الممتدة من النيل الى الفرات أى يضموا الشام كله وسيناء والوجه البحرى من مصر وجزءا كبيرا من العراق وجزءا كبيرا من السعودية ـ ومن يدرى فقد يطمعون فى أكثر من ذلك .

ومنذ زمن طويل وبعد هزيمتهم فى بداية العصر الاسلامى أدركوا أنه لا يمكن حرب المسلمين مواجهة . فبدأوا فى أساليب أخرى منها اظهار الاسلام ومحاولة الكيد والدس له عن هذا الطريق . ولقد كان رئيسهم فى هذا الصنيع عبد الله بن سبأ الذى كان له دور كبير فى بث الفرقة والشقاق بين المسلمين ومن ذلك أنه كان يبث فى جماعة الفسطاط الدعوة لعلى ابن أبى طالب ـ وعلى رضى الله عنه لا يعلم ذلك ، ويبث فى جماعة الكوفة الدعوة الى طلحة وطلحة رضى الله عنه لا يعلم ذلك .

ويبث فى جماعة البصرة الدعوة للزبير ابن العوام والزبير رضى الله عنه لا يعلم ذلك .

وقد زور على لسان على رضى الله عنه رسالة بدعوة جماعة من الفسطاط الى الثورة فى المدينة وكان هو ومن على شاكلته السبب فيما حدث للمسلمين من مشكلات فى صدر الاسلام .. وما زالوا يحاولون تطبيق هذا الاسلوب فى العصر الحديث حتى بعد انشاء اسرائيل ـ واسرائيل نفسها تعمل على ذلك ـ ولكنها لا تريد أن تعلن عما تقوم به ـ ويوم أن أظهر الاعلام الاسرائيلى الفرحة التى عمت القرى النصرانية ازاء الاحتلال اليهودى لجنوب لبنان ثارت صحيفة اسرائيلية على ذلك واتهمت الاعلام الاسرائيلى بالخطأ الجسيم الذى يتسبب فى ايقاظ الروح الاسلامية ونسف كل الخطط وتحويل المعركة الى اسرائيل .. تقول صحيفة يدعوت أحرنوت الاسرائيلية : أن على وسائل الاعلام الاسرائيلى أن لا تنسى حقيقة هامة : هى أننا نجحنا بجهودنا وجهود أصدقائنا فى ابعاد الاسلام عن معركتنا مع العرب ـ ويجب أن يبقى الاسلام بعيدا عن المعركة ـ ولهذا فيجب الا نغفل لحظة واحدة عن تنفيذ خطتنا فى منع يقظة الروح الاسلامية بأى شئ وبأى أسلوب ـ ولو اقتضى الامر الاستعانة بأصدقائنا لاستعمال العنف فى اخماد أية بادرة ليقظة الروح الاسلامية .. وتضيف الصحيفة قائلة : ولكن الخطأ الارعن الذى وقعت فيه وسائل اعلامنا وتليفزيون اسرائيل ـ كاد أن ينسف كل خططنا ـ فقد تسبب هذا التصرف فى ايقاظ الروح الاسلامية ولو على نطاق ضيق الآن ـ ولكننا نخشى أن تستغل الجماعات الاسلامية المتطرفة بعدائها لاسرائيل هذه الفرصة لتحريك المشاعر الاسلامية ضدنا ـ واذا نجحت فى ذلك وفشلنا فى اقناع أصدقائنا بتوجيه ضربة قاضية فى الوقت المناسب فان على اسرائيل أن تواجه حينذاك عدوا حقيقيا لا وهميا ـ وهو عدو حرصنا على أن يبقى بعيدا عن المعركة ) .

وستجد اسرائيل نفسها فى موضع حرج اذا نجح المتعصبون المسلمون فى تحويل معركتنا ضد البلدان العربية الى معركة المجاهدين المتعصبين ـ أولئك الذين يعتقدون أن أحدهم يدخل الجنة اذا قتل يهوديا أو قتله يهودى .

وسيقوم الاسرائيليون بالدور الذى قام به المستشرقون وهم من عملائهم ـ سيقومون بدورهم فى تغيير عقلية المسلمين وتفكيرهم فينشئون حركة تجديد الدين وذلك تحت اسم العلمانية ـ وهو اسم براق ـ والمقصود به البعد عن الاسلام وعن تحكيمه منهجا لله فى الارض ـ المهم البعد عن الاسلام وابعاد المسلمين عنه عقيدة وشريعة ـ مع أن اسرائيل قامت على أساس الدين ـ وعادت الى فلسطين أرض المعاد كما تقول ـ وتحاول أن تجعل دولتها من النيل الى الفرات باسم الدين ـ وفى اسرائيل أحزاب دينية وصحف دينية وهكذا .. ولكن تغريب الاسلام عن المسلمين من أهم خططهم .

واسرائيل تقوم بدورها فى تحطيم الجسم والنفس فى الوطن الاسلامى عن طريق نشر الجنس وهى معدة نفسها لذلك من جميع النواحى ـ والى جانب هذا وسائل الدعاية والاعلام التى تساعد على ذلك بالصور والاغانى والافلام والمسرحيات وما الى ذلك .

ومن الاسف أن أجهزة الدعاية والاعلام فى الوطن العربى تسهم عمليا فى هذا المخطط من حيث تدرى أو لا تدرى .

وتقوم اسرائيل بزراعة الحشيش والافيون ونشره فى البلاد العربية حتى يدمن شبابهم هذه السموم .. وبذلك يتحطمون جسميا ونفسيا ـ ويوجد أيضا فى البلاد العربية والاسلامية من يقوم بهذا العمل ابتغاء الكسب المادى بغض النظر عن أى شئ آخر .

ان هذه الامة لا يصلح آخرها الا بما صلح به أولها تمسك بكتاب الله وسنة رسوله ـ تربية اسلامية وصبغ للفرد والمجتمع بالصبغة الاسلامية ـ والعمل بالاسلام عقيدة وشريعة فى كل مجالات الحياة .. وأن يكون الحب لله والبغض لله والهدف هو الاسلام ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**على القاضى**



# هل هذا معقول ؟ !

بمناسبة انتخابات مجلس الشعب الاخيرة أتساءل : هل معقول ان ينجح الحزب الوطنى الديموقراطى ويسقط هؤلاء العلماء الكبار مثل الشيخ محمود عيد والشيخ عاشور والشيخ احمد المحلاوى والاستاذ عادل عيد وغيرهم .. هل هذه هى ارادة شعبنا المسلم حقا ..؟

انني أقول لهؤلاء العمالقة من أئمة الاسلام الذين خاضوا هذه التجربة المريرة : لا تهنوا ولا تحزنوا ، فأنتم المؤيدون بنصر الله ثم بشعبكم المسلم الواعى الذى لا يرضى عن الظلم أبدا .

أما هؤلاء فلن يزيدهم ما فعلوا الا كشفا أمام الشعب ، ولا يحيق المكر السيء الا بأهله ، وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون .

د . نبيل حسن رجب
الاسكندرية



الشيخ عاشور



عادل عيد

# المسلمون .. وعلاج روحى أفضل

ان العلاج الحقيقى للانسان ينقسم الى شطرين علاج جسدى ، وعلاج روحى ، ولشرح هذا المعنى يجب علينا أن نستعرض هذه الامثال : فانه اذا سقم انسان فى جسده فسرعان ما تجده باحثا عن علاج لشفاء هذا السقم ، وهذا ما نسميه ونعرفه بالعلاج الجسدى .

بعد ذلك نأتى لشرح الدور الاهم والذى لابد أن نصل اليه ليكتمل العلاج الذين حملوا الامانة ، والا لما اعتبر أن هناك جدوى فى اصلاح أحوالنا ، لاننا نعلم أن الله سبحانه وتعالى قال فى كتابه الكريم : «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» ، ونفهم من هذا أن العبادة هى المراد الاول من حياتنا على هذه الدنيا ، وهذه تتصل بالناحية الروحية . بمعنى أنه اذا كان الانسان المسلم لا يشعر بمخافة الله فعليه أن يسارع فى علاج نفسه لانه مريض لان الله سبحانه وتعالى يقول : « قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون » وهذا يعنى أن المسلم الذى لا يصلى بلا خشوع فهو مريض وعليه أن يعالج نفسه علاجا روحيا .

وعلى الانسان ألا يجعل هذه الدنيا كل همه ، فالانشغال بها هو الذى يبعد الانسان عن ربه عز وجل ويصيبه بالامراض الروحية .

فعلى الانسان المسلم أن يقدم العلاج الروحى على العلاج الجسدى ولا يعنى هذا أن يهمل علاج جسده .. بل يضع كلا منهما حسب أولويته فى التفضيل .

عادل عبد المنعم محمد
الاسماعيلية

# رمضان والوجبة السامة

نعيش هذه الايام مع ضيف كريم .. الا وهو شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس ، والذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » .. واجهزة الاعلام فى بلدنا دولة العلم والايمان استعدت له أحسن استعداد .. !! حتى تقدم الوجبة المقررة التى تدس فيها السم فى العسل وكأنها تبارز الاسلام .. وبدلا من ان ينطبع فى أذهان الصغار والكبار القيم والاخلاق والصبر والدروس من هذا الشهر الكريم ينتظره الناس لحل الفوازير وسماع ومشاهدة المسلسلات فتأتى الفوازير بمن تتلوى وتتراقص كالشيطان كل يوم من أيام هذا الشهر وربما بعد أو قبل الاذان ، والراديو يقدم المسلسلات الخليعة التى تخرج عن طريق ممثليها الالفاظ التى تتصف بالميوعة وقلة الحياء .

وما النتيجة .. ؟ ينتهى الشهر الكريم ويخرج منه الناس بثروة ضخمة من الكلمات التى حفظوها على مدى ٣٠ يوما .. هذه انطباعة شهر رمضان فى نفوس الناس فى بلدنا .. فهل عرف الناس كيف يكون رمضان فى اندونيسيا او الباكستان مثلا ؟ ان المسلمين هناك يتلون القرآن الكريم فى جمع الأسرة من أول يوم لآخر يوم ، فهل تستطيع الاسرة المصرية أن تقوم بذلك وسط هذا الجو الصاخب ؟ ان الشيطان يزين الباطل ولكن لا تنسى ان الحق يأتى على الباطل فيدمغه .. هذا وعد الله الحق .. فلننتهز فرصة حلول هذه الايام المباركة ولنعمل عملا صالحا ينفعنا فى آخرتنا يوم لاينفع الندم .

حسنى عبد الجواد متجلى
ديروط




## ليس البناء هو رصف الطرق وتشييد الكباري ولكن قبل ذلك هو بناء الأفراد من الداخل

سعيد الراجحى

معلوم ان كل حق يقابله واجب .. ففي حقوق الزوجية مثلا .. يعتبر حق كل من الزوجين واجبا على الآخر .. والموظف العام أو الخاص واجباته هي حقوق الناس .

والسؤال الذى يهمنا هو : هل احصل على حقوقي اولا لأؤدى واجبي ؟ ام أؤدى واجبي ثم أسأل عن حقوقي ؟ ام أؤدى واجبي دائمـــا .. ولو قصر الناس في حقوقي .. دائما .. ؟

لنضع الواقع امامنا حتى نجيب على هذه الأسئلة .. هل يمكن أن يكون تقصير الزوج مبررا للزوجة ألا تؤدى حق بيتها واولادها .. وزوجها أيضا ؟ واذا كان الامر كذلك .. فماذا لو تاب وأناب ؟ واذا لم يتب .. أليس لها الاجر من ربها .. فضلا عن انها كسبت تربية ابنائها رغم كل الظروف .. ؟

ويقابل ذلك .. هل يمكن أن يكون تقصير الزوجة مبررا للزوج بعدم النفقة على بيته ؟ .. اننـــا نرى أنه في كلا الحالين .. الضحية هم الاولاد .. ثم المجتمع .. لان الاولاد أما أن يتحولوا الى مجرمين حاقدين على الناس لانهم ضاعوا على أيدى أعز الناس عندهم .. وأما ان يكونوا نجباء جادين ولكن تعتورهم بعض العقد ، فاذا ما قادوا يوما ما ســفينة الاسرة ضيعوا فيها الاولاد ، واذا ما حملوا يوما ما مســئولية عمل ضـيعوا فيه مرءوسيهم .. لأن الذى ينشأ في بيت ضائع لاتتوقع منه الاأن يضيع من بعده ـ الا من تغمده الله برحمته ـ يضيع الناس ومصـــالحهم باللامبالاة وعدم الشـعور بالمسئولية ، لانه في صـغره لم يجد النموذج الذى يعلمه تحمل المسئولية .

حقي اولا .. ثم واجبي ثانيــا .. انتقلت عداوة من الافراد الى ســياسة الدول .. لان الدولة مجموعة أفراد .. وسياستها انعكاس للتربية والفكر السائد بين الناس .

### الدولة .. والواجب

فالدولة بدلا من ان تؤدى واجبها في بناء شعبها تعمل على هدمهم .. كيف ذلك .. ؟ ليس البناء كما يظن البعض

رصف الطرق وتشييد الكبارى والمدارس والمستشفيات ورسم خطة تنمية طموحة فحسب ·· بل قبل ذلك واهم منه بناء الافراد من الداخل ·· ولن يبنى الفرد من الداخل الا بممارسة سلوك جاد وفكر قويم ·· ولن يختار الجاد من السلوك والقويم من الفكر ·· الا صاحب خلق فاضل ·· ولا يكون الخلق فاضلا ·· الا بعقيدة صحيحة ترجو رحمة الله ·· وتخشى عذابه ·

لا أدرى كيف تقوم الحكومات ببناء مدرسة تزعم أنها تربى من خلالها ، ثم تقدم برامج تليفزيونية تشغل باقى اليوم بفيلم خليع ، واغنية رقيعة ، وتبث قيما منحلة ·· ؟ فتفقد ما تم بناؤه فى المدرسة أو المسجد ان كان هناك بناء ·· ومع ذلك فاجهزة الاعلام ملك للدولة ؟! ثم تزعم الحكومة انها تسعى الى تحرير الارض وبناء الفرد ·· الدولة تقوم بايقاظ مشاعر الجنس عند الناشئة ، بل وعند الكبار أيضا ، وتبث قيم المنفعة بين الناس ·· فهل نتوقع من فرد يسمع ويرى الفساد ملونا فى بيته ألا يسعى للفساد ؟ ·· وهل نتوقع ممن لا يحافظ على عفته أو عفة الناس ·· أن يكون عفيفا فى الاموال ؟ ·· وهل نتوقع من مجتمع انشغل معظمه بين لذة الجنس او لذة جمع المال أن يكون مجاهدا ؟ ·· الامر طبيعى ·· أن نشعر بالخوف من أعدائنا ·· وأن يكبر امرهم فى نفوسنا ·· ونقول أنها دول عظمى وكبرى فكيف لنا بها ·· ؟ انها الهزيمة من الداخل ·· انها حب الدنيا والخوف من ضياع الملذات ·

اننا نقتل أبناءنا ·· نقتل فيهم قيمهم ·· لاننا نحولهم من بشر عليه أمانة الى قطعان تبحث عن اشباع الشهوات ·

### متى يكون النجاح

عندما يكون الشعار ·· أؤدى واجبى ولو قصر كل الناس فى حقوقى ·

·· لاننى أعبد الله بأداء الواجب ·

·· وحتى لا أشارك فى هدم ما تبقى من البيت ·· والمجتمع ·· والدولة ·

·· وسوف أجد يوما من يضع يده فى يدى ليمنعنى ولو كان غيرنا يهدم ·· عند ذلك ·· سوف نجد فى النهاية جيلا ينظر لارضه الضائعة ويردد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « من لم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات ميتة جاهلية » لان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ·



# هكذا .. يجب أن يكون علماء الأزهر

لم تكن الشجيرات المتناثرة الصغيرة تمثل ستارا كافيا يحجبنا عن انظار العدو ·· بل ان جنود العدو انفسهم كان من الممكن رؤيتهم بالمنظار المكبر وهم يزحفون فى الطرف الآخر من الوادى الكبير حاملين فروع الاشجار تمويها واخفاء ·· لم يكن هناك ما يمكن ان يميز فريقنا عن فريقهم ·· نفس الملابس ·· ونفس السلاح ·· ونفس العدد ·· والمواقع متشابهة ··

كنا سبعين مجاهدا من جبهة تحرير مورو نواجه عددا مماثلا من جنود الجيش النظامى الفلبينى الذى دفعه ماركوس لابادة مسلمى الجنوب ·· والمعجزة التى حدثت فى هذه المعركة جديرة بان يسجلها التاريخ الحربى للمسلمين باحرف من نور ·· فقد ظهرت فى الافق طائرة حربية محملة بالقنابل ، ظلت تطوف فوق الارض العشبية دقائق حتى ايقنا ان قائد الطائرة قد رآنا كما رآهم ، وكنا قد غنمنا فى معركة سابقة عددا من اجهزة اللاسلكى حملناها معنا ، ولشد ما كانت دهشتنا عندما سمعنا الطيار يوجه حديثه خلال اللاسلكى لكتيبته قائلا : — اننى أرى فريقين ولا استطيع التمييز بينكم وبينهم ، اشعلوا النار حتى اميزكم عنهم ·· لدى تعليمات بابادة المتمردين عن آخرهم ··

والهم الله قائدنا فأعطنا أمرا سريعا باشعال النيران ·· فاشعلناها ·· وفى أقل من دقيقة واحدة ·· وقبل أن يفطن العدو ، تدارك الامر ، كانت قذائف الموت قد دكته دكا ، وعاد الطيار مرة أخرى بعد دورة كاملة فوقنا ليفرغ ما تبقى من حمولته فوق رؤوسهم ، ولم ينفعهم أنهم أشعلوا النيران بعد ذلك ، لو أن يتصل به من كان حيا منهم ليفهمه ما وقع فيه من التباس ، فقد انتهى الامر كله فى دقائق معدودة ·· ورأيت اخوانى يكبرون ، ويسبحون الله شكرا ، وتدمع أعينهم فرحا ، ويحتضن بعضهم بعضا ، لم نطلق رصاصة واحدة ·· وانطلقت الآية الكريمة على ألسنة عددمنا فى وقت واحد ·· « وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ·· » ورأى محدثى دمعة فى عينى فابتسم وتابع حديثه : — « وقرأنا فى الصحف بعد عدة أيام نبأ محاكمة عسكرية عقدت لقائد الطائرة فى مانيلا وذكروا أن عدد القتلى زاد عن النصف ولم نصدقهم لاننا تحسسنا الأخبار بعد ذلك فعلمنا من صانع التوابيت الخشبية فى القرية انهم طلبوا منه اعداد صناديق كبيرة يكفى الواحد منها لخمس جثث بدلا من واحدة — ومن عادة النصارى أن يدفنوا موتاهم داخل الصناديق الخشبية — وبعملية حسابية بسيطة أيقنا ان قائد الطائرة الهمام قد أباد كتيبته عن آخرها ·

وسألته : —

هل وفقت فى جولتك بالمنطقة العربية · ؟

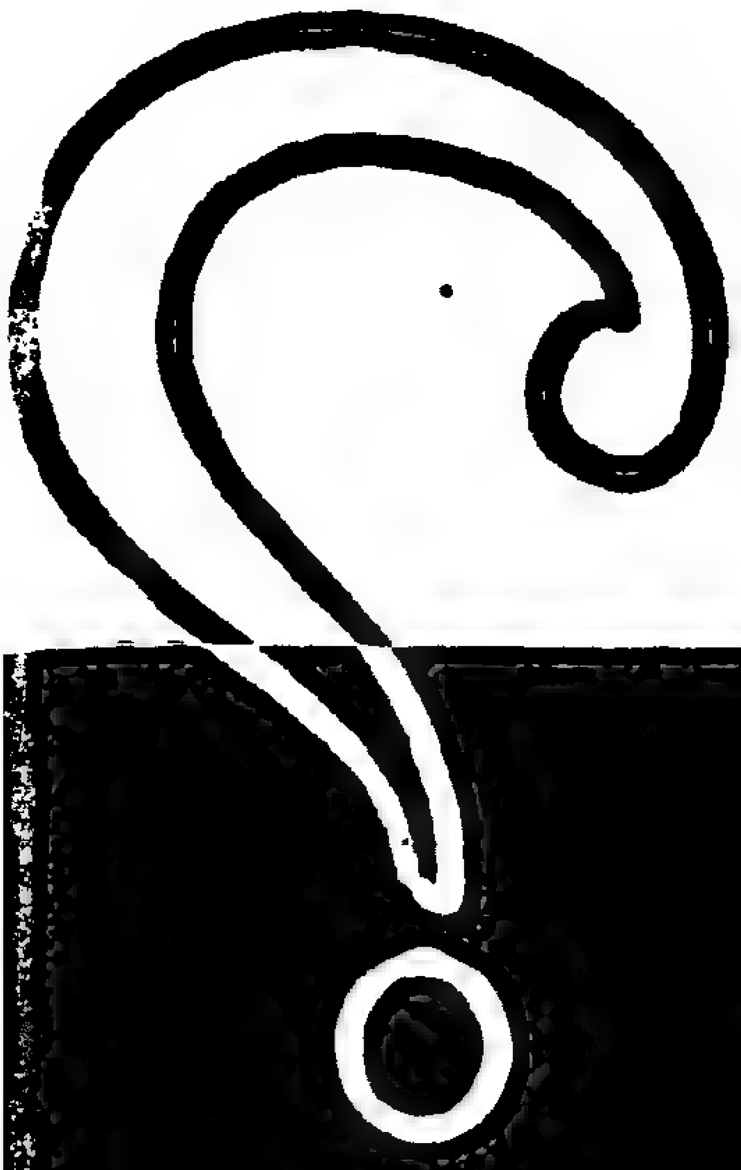
قال : —

بعض التوفيق ·· ولكننى كنت أتوقع تجاوبا أكثر من ذلك ·· فنحن فى حاجة الى تفهم قضيتنا ، والى العون المادى ·· والادبى ·· نحتاج الى المال والسلاح والذخيرة ·

نحن نخوض حربا مصيرية ·· مقدسة ·· نحن ببساطة نجاهد فى سبيل الله ·· ألا يمكن أن يفهم اخواننا المسلمون ذلك ؟

وودعت « أبو على » ، وأنا أشعر بنفسى قزما ضئيلا أمام هذا الشاب اليافع الذى انهى دراسته فى كلية الشريعة الاسلامية بالازهر الشريف ثم عاد الى وطنه · وبدلا من أن يزين رأسه بعمامة كبيرة ويتربع فى المجالس ، حمل على كتفه رشاشا صغيرا واختفى بين أشجار الغابات ·

م · م



لا جدال ان العقل نعمه كبرى الا انه لا يمكن الاعتماد عليه في تبيين حقيقة الوجود والا تاه بنا وضل .. فالحدس في هذا الامر وهم لا يصل الى شيء .. هذه المعلومات التخمينيـــة تؤدى الى منهج حياة لايقل سوءا عن منهج الحياة المتولد عن الحس . فلا يكون لديه الشمول الضرورى للمعرفة شمول الزمان كله والمكان كله . ولهذا لا ننتهي الا الى اوهام عجز وقصور واعيـــه وتخبط واضطراب وحيرة تضييع الجهد وتعقــد الحبة فنتصور اشياء لا وجود لها يعتقد انها تؤثر في الحياة . وفي تاريخ النـاس الطويل دليل على ذلك فهذا الذى يعبد الوثن وذلك الذى يعذب جسده .

# سؤال للعصريين

# اتّباع النّص أم إعمال العقل

يقول الله تعـــالى واصفا حقيقة هذه المعرفة المعتمدة على الحدس ( وان تطع اكثر من فى الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعـــون الا الظن وان هم الا يخرصـون ) ويندد بهذه المعرفة وينفي عنها العلم ( أن يتبعون الا الظن وان الظن لايغني من الحق شيئا فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيـــاة الدنيـــا ، ذلك مبلغهم من العلم ) ويبين الله تعالى نتيجة هذه المعرفة الحدسية فى قوله ( ســيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأســـنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا أن تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون )

## عجز العقل

اننا هنا نسجل عجز الحس والعقل عن التعــرف على حقـــائق الوجود كله والزمان كله . والتاريخ يحدثنــــا ان المعرفة عن طريق الحس انتهت بنا الى عبادة الطبيعة لانها أقرب شيء للحس . فقديما قدست الرياح والشمس والنار وحديثا تقدس المادة نفسها ونتصور أنها أصل الحياة .

وحين بحث العقـــل وحده عن هذا البيـــان لم ينته الا الى أوهام ضــالة اســـتمتعت بســـخرية العلماء واقوال الفلاســـفة تحكى قصــة طويلة لضلال

• يوسف كمال •

الانســــان بعقله شاهدناها فى القول بوحدة الوجود فى قول هيجل وشطحات المارقين او المخادعين الذين قالوا بالحقيقة وعطلوا الشريعة .

وحين نخلط الحس مع العقل فى هذه المعرفة لن ينتج الضلال مجتمع الاشقاء مركبا . لان هذا العجز يرجع أساسا الى عدم مقدرة الانســـان انه مجرد ذرة ضائعة فى المكان وهباءة هائمة فى الزمان عمره محدود فى الماضى الطويل والمستقبل المجهول له . وصدق الله العظيم (ماأشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا) قل لايعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون أيان يبعثون ) . هكذا كان اللجوء الى الله تعالى فى هذا النوع من المعرفة الضمان الوحيد للانســـان ان يصل الى العلم الحق ( فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ) ( وما أنزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذى أختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ) .

## • البيان القرآني

وليس هناك كتاب غير القرآن ولا حتى أثارة من علم يعتمد عليهـــا فى هذا البيـــان ( حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيـــم ماخلقنـــا السموات والارض وما بينهمـــا الا بالحق وأجل مســـمى والذين كفروا عمـــا أنذروا معرضون ، قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أرونى ماذا خلقوا من الارض أم لهم شرك فى السموات ، ائتونى بكتاب من قبـــل هذا أو أثارة من علم أن كنتم صادقين ) .

واتباع هذا الطريق فى المعـــرفة هو السبيل الوحيد لسعادة الانسان ورقى المجتمع لان الانســـان يتصل به مع الوجود بأقوى رباط وأعظم ادراك ( يا أيهـــا الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ) ، وقد كان هذا المعنى موجودا فى الكتب السماوية قبل التحريف كالتوارة ولهذا يقرر القرآن ( ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذى أحسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون ) ، كما يتحدث القـــرآن عن الانجيل فيقول ( وقفينـــا على آثارهم بعيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه من التوارة وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور ) .

وهو لهذا أبدا طريق العلماء ( ويرى الذين أوتوا العلم الذى أنزل اليك من ربك الحق ويهدى الى صراط العـــزيز الحميد ) ، أما غيرهم فهو الذى يقول الله تعالى فيهم ( فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم



كالذى خاضوا أولئك حبطت اعمالهم فى الدنيا والآخرة واولئك هم الخاسرون ) .

يقول ابن القيم فى تفسير الآية :

فقد جمع سبحانه بين الاستمتاع بالخلاقة وبين الخوض . لان فساد الدين أما يقع بالاعتقاد الباطل او فى التكلم به أو يقع فى العمل بخلاف الاعتقاد الحق . والاول هو البدع ونحوها والثانى هو فسق الاعمال ونحوها والاول من جهة الشبهات والثانى من جهة الشهوات .

وقد وصف الله أئمة المتقين وقال ( وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ) فبالصبر تترك الشهوات وباليقين تدفع الشبهات ومنه قوله فى سورة العصر ( وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ) وقوله (واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب اولى الايدى والابصار ) ، ومنه الحديث المرسل عن النبى صلى الله عليه وسلم ( ان الله يحب البصر النافذ عند ورود الشبهات ويحب العقل الكامل عند حلول الشهوات ) .

فقوله سبحانه ( فاستمتعتم بخلاقكم ) اشارة الى اتباع الشهوات وهو داء العصاة وقوله ( وخضتم كالذى خاضوا ) اشارة الى اتباع الشبهات وهو داء المبتدعة واهل الاهواء والخصومات . وكثيرا ما يجتمعان . فكل من تجد فى اعتقاده فساد الا وهو ظاهر فى عمله . وقد دلت الآية على أن الذين كانوا من قبل استمتعوا وخاضوا وهؤلاء فعلوا مثل اولئك ) .

## المد الصليبى والفكر الجاهلى

ان طغيان المد الصليبى العسكرى تلاه طغيان فكره الجاهلى على العقول فعشنا فى قوالب جاهلية من المصطلحات ومناهج المعرفة قادتنا الى الضلال العقيدى لانها لم تبق من صلتنا بالقرآن سوى صلة التسمية العاطفية . ومنهج القرآن يحتاج الى ادراك حقيقته ومعيشة فى أحضانها وصدور عن توجيهها وأولا وقبل كل شىء تعامل بمصطلحاته .

ان هؤلاء الذين يستمدون فكرهم من الجاهلية ويسلمون حياتهم لها لا يستقيمون مع القرآن ابدا وما يبذلون من جهد فى تطويع القرآن لأساليبهم جهد ضائع يأباه العقل ويمجه الذوق ويلفظه القرآن لأنهما منهجان لايلتقيان ، وحين ينسلخ الانسان من ضيق الاسلوب الجاهلى فى الاقناع ومن ركاكة المصطلحات الجاهلية فى التعبير بأستمداده المعرفة من طريقها السليم نجده ينهل الحكمة من منبعها فيصدر عن القرآن فحسب ، فيحس بالراحة فى ظله ويشفى من هجير الجاهلية التى ادمته بأشواك الحيرة ونار الشك ( **وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا** ) واعود بالمصريين الى السؤال : أيهم أهدى سبيلا : أن نسترشد فى الطريق بالنص أم أن نتلمس السبيل المتفلت منه ؟

## ( للحقيقة والتاريخ )

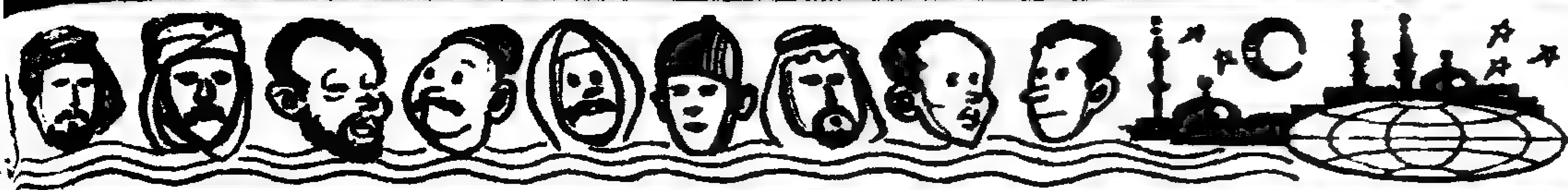
**نشرت مجلتكم الغراء بعددها الصادر فى غرة شعبان ١٣٩٩ يوليه ١٩٧٩ كلمة لمسلم من المغرب قال فيها « يكفى أن الملاهى التى يرتكب فيها كل ما يغضب الله يسمونها « مكة » فى انجلترة الولايات المتحدة » .**

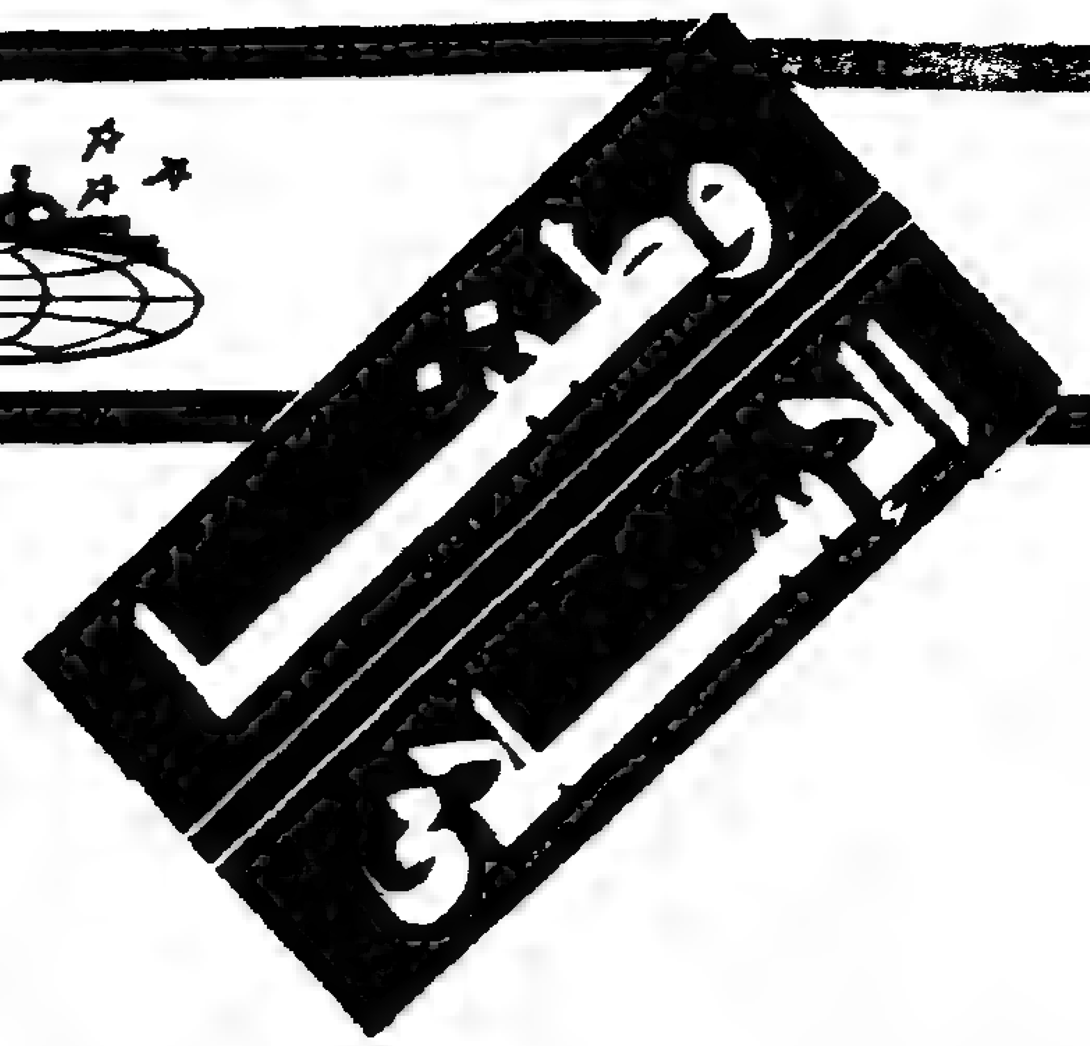
واليكم تعليقى على هذه الكلمة أرجو اذا شئتم نشرها ولكم خالص الجزاء من الله تعالى .

كنت أشغل فى الثلاثينات منصب قنصل مصر بمدينة تريستا بايطاليا وفى جولة بأحدى الضواحى مررت على مايقال له مدينة الملاهى فلمحت اعلانا كبيرا بالايطالية يحمل اسم « فردوس محمد » فوقفت جانبا ولما بدأ العرض رأيت أكثر من عشر فتيات عاريات يخفى موطن العفة لديهن حجاب معلق بحزام رقيق ويغطى وجوههن براقع شفافة وقدمن رقصات لا تمت بصلة الى الفن أو ما يشبه الفن بل فيها كل ما يدعو الى الجنس على ما أبشع ما كان يقام بروما وبيزنطة فى عصورهما القديمة مما كان السبب الاساسى فى تحطيم مدنيات الاغريق والرومان وزوالها ..

فى صباح اليوم التالى حصلت على موعد مع محافظ المقاطعة : شرحت له ان **أوصاف الجنة واحدة فى الاديان** السماوية الثلاثة وهى صورة مما وعد الخالق عبادة من أبناء آدم كما جاءت فى صحف ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد، عليهم السلام . والعرض الذى يقدمه المسرح يسىء الى كمسلم فهل يرضى حكومة ايطاليا أن يهاجم هذا العارض مشاعر خمسمائة مليون مسلم .. وبعد أيام قلائل لا تزيد على العشرة أتصل بى مدير مكتب الحاكم وطلب موعدا لزيارة الحاكم أو المحافظ الذى جاء لقنصلية مصر وسلمنى عددا من الجريدة الرسمية سلمه الى وقال « أن رئيس الحكومة بشكرنى أن لفت نظره وأنه أصدر قرارا من وزارة الداخلية يقضى بايقاف هذا **العرض نهائيا لافى مدينة تريستا وحدها** بل فى سائر أنحاء المملكة الايطالية وهاأنذا أقدم نسخة بنشر هذا القرار . أكتب هذا وأقول أن ممثلى البلاد العربية والاسلامية وهم كثيرون بالعاصمة البريطانية وفى غيرها من عواصم العالم .. لوتقدم أحدهم بكلمة احتجاج مصوغة فى منطق مقبول هل كان هذا المسعى يقابل بالرفض والازدراء ؟ وهل يسكت العالم المسيحى اذا أطلق احد الناس كلمة الفاتيكان على ما يشبه بعض ما يطلقون عليه اسم « مكة » .

**احمد رمزى سفير بالمعاش**
**شارع الجيزة ٥١**






# المجاهدون المسلمون فى أفغانستان يعلنون
## مواصلة الجهاد المسلح حتى تحرير افغانستان من الغزو الشيوعي



الثوار فى افغانستان يستولون على السلاح الروسى ويحاربون به استعمار موسكو وعملاءها

# الهدف الرئيسى هو قيام الدولة المسلمة ● التى تحكم بشرع الله وسنة رسوله

● تقع افغانستان في آسيا الوسطى غربها ايران ،وشرقها وجنوبها باكستان كما فى شرقها ايضا الاراضى الاسلامية التى استعمرها الاتحاد السوفيتى وكانت تعرف بما وراء النهر . ومن جهة الشمال الشرقى تلتقى افغانستان مع الصين الشيوعية فى حدود تمثل الحدود بين دولة تركستان الشرقية الاسلامية التى استعمرتها الصين وبين افغانستان .

● مساحة افغانستان ٦٥٠ر٠٠٠ كيلو متر مربع . وعدد سكانها يبلغ ١٧ مليون نسمة . يتحدث سكانها عدة لغات ، الا ان اللغات الرسمية هى البشتورى والدرى . و ٩٩٪ من الشعب الافغاني مسلمون . حرفتهم الرئيسية الزراعة والرعى .

● قبل الاسلام كانت تسمى «اريانا» نشأت فيها دول وحضارات اثرت فى جهات واسعة محيطة بها ، مثل الدولة التى قامت فى مدينة بلخ الواقعة فى الشمال . وفى بلخ وجدت الديانة الزرادشتية . كما دخلت البوذية الى افغانستان من الهند ورسخت قدميها فيها ومنها انتقلت الى الصين .

● وفى عصر الخلافة الراشدة دخل الاسلام افغانستان . وترعرع فيها وعمق جذوره فقد وجد فيها الفطرة النقيه ، والصدور الصافية ، والنفوس الابيه ، ويعتز الافغانيون كل الاعتزاز بالصحابة والتابعين الذين صاحبوا الفتح الاسلامى لافغانستان واستشهدوا على ارضها وهم يحملون راية الاسلام ويرفعون لواءه .

● وساهم الافغانيون بعد دخولهم الاسلام فى نشر هذا الدين بمختلف الطرق ، من دعاة جابوا مختلف الجهات يدعون الى الاسلام ، ومن قواد عسكريين وجيوش حملت علم الجهاد ودعمت دولة الاسلام ، ودافعت عن دياره ، ومن علماء بلغوا فى علوم الدين والدنيا مبلغا عظيما .

● وقد استطاع الافغانيون باسلامهم النقى العميق الوقوف فى وجه كل المطامع ومختلف انواع الزحف ، فقد صمدوا فى وجه التتار ، وحطموا الاستعمار البريطانى . وهم اليوم يقفون فى وجه الاستعمار الروسى الأحمر فى موسكو واعوانه وانصاره وعملائه فى كابول .. بالسلاح .. والفكر .. والمال .. والروح .



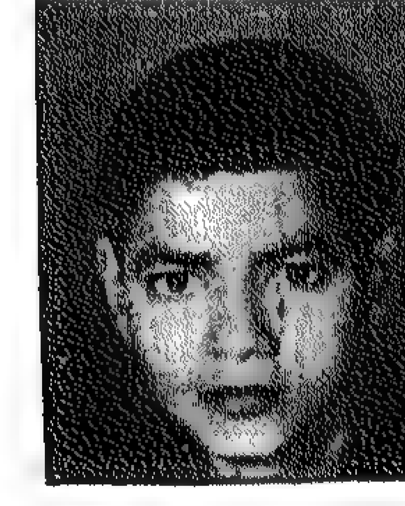
أحمد عبد الجواد



أيمن الطحان



ناصر بهجت



محمد جمعة



محمد يوسف



أحمد عبد القادر

١ ـ محمد الحبر يوسف
ـ مدرسة أبى كدواره
ـ أم درمان
ـ جمهوريه السودان

٢ ـ احمد عبد الحليم احمد عبد القادر
ـ حريص على قراءة الكتب الدينية والمجلات الدينية
ـ من أشبال الدعوة المواظبين على قراءة الاشبال .
ـ الحسينيه . محافظة الشرقية . مصر

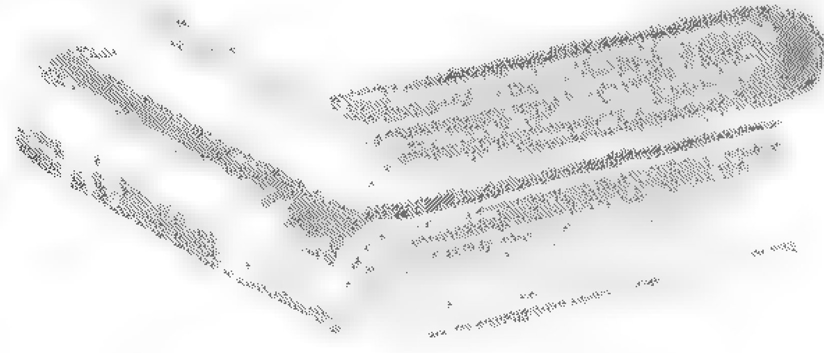
٣ ـ احمد حسنى عبد الجواد
ـ مدرسه المستقبل بديروط
ـ ديروط . جمهورية مصر

٤ ـ أيمن مصطفى الطحان
ـ مدرسة السالمية المتوسطة
ـ الكويت .

٥ ـ محمد محمد جمعة حامد
ـ مدرسة الشهيد على عواض
ـ الظاهرية . شربين . ج . مصر

٦ ـ ناصر محمد بهجت عساف
ـ مدرسة الشهيد صادق الاعدادية
ـ ابو حماد شرقية ـ مصر .

## دائرة معارف أشبال الدعوة



### [illegible] .. مجاهد عظيم

كان عمرو بن الجموح احد الصحابة الذين لهم السبق في الاسلام ... وكان يحب الله ويحب رسوله ويبذل كل ما يستطيع لنصرة الاسلام واعلاء رايته . ومحاربة الكفر ودحره .

وكان عمرو اعرج شديد العرج .. وكان له اربعة ابناء شباب حريصين على مرافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حروبه ضد الكفر والكفار . وفي غزوة بدر حاول عمرو ان يخرج مع المسلمين لمحاربة الكفار ولكن ابناءه خالفوه . فلما جاءت غزوة احد ذهب الى الرسول عليه الصلاة والسلام وقال : ان ابنائي هؤلاء يمنعونني من الجهاد معك واني والله لارجو ان استشهد فادخل الجنة بعرجتي هذه ... فقال له الرسول : لقد وضع الله عنك الجهاد – اي اعفاك من الجهاد – ثم قال لابنائه: ماذا لو تركتموه يجاهد ويدخل الحرب ضد الكفر والكفار لعل الله سبحانه يرزقه الشهادة .



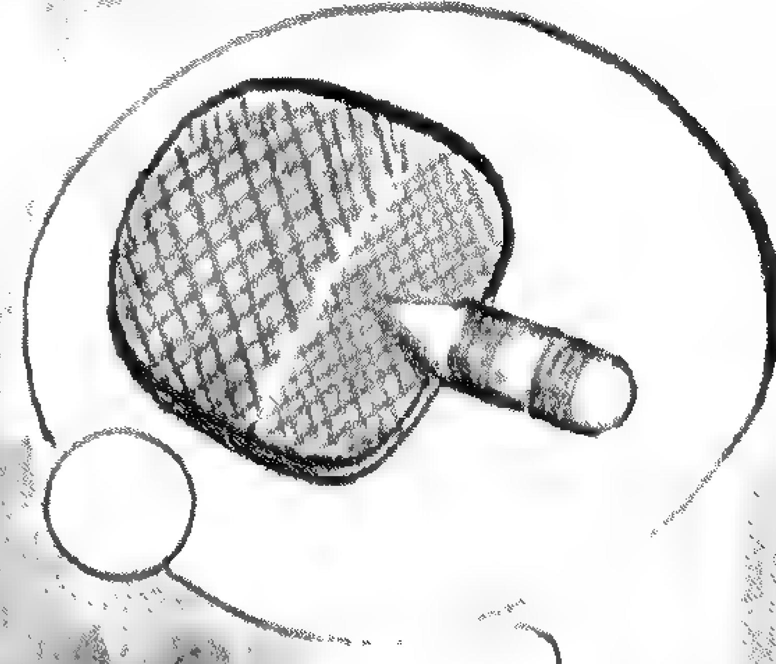
وخرج عمرو بن الجموح مع الرسول ومع المؤمنين في غزوة احد ... وجاهد وجاهد ... وقاتل الكفار بكل ما يستطيع حتى قتل ... ومضى شهيدا في سبيل الله عز وجل .

ان الاسلام يصنع الرجال ... المؤمنين .. الشجعان الذين يضحون بارواحهم وابنائهم واموالهم في سبيل الله وهم سعداء ... ويحرصون كل الحرص على الشهادة في سبيل الله .. رضي الله عن عمرو بن الجموح ... وعن شهداء المسلمين جميعا .

# قصة العدد

## المضـــــــرب

بقلم: محيي الدين عطيه



في فاترينة احد محلات بيع الادوات الرياضيــة لمح « خالد » لاعب « البنج بونج » المشهور في مدرســـة « اسامة بن زيد الاعدادية » مضربا جميلا .. في وضع بارز وجذاب .. كأنه ينتظر اليد البارعة التي تحقق به البطولات .. ولكنه حين لمح الثمن المكتوب عليه وتحسس جيبه وجد انه يلزمه ثلاثة اسابيع ليقتصد فيها من مصروفه جزءا كبيرا ليحصل على المضرب .. وصار الشارع الذى به ادوات الرياضة طريق احمد المفضل الى مدرســته والرجوع منها .

وفي آخر يوم من الاسبوع الثــالث انطلق خالد في الشارع كالصاروخ وهو يقبض على ثمن المضرب في يده ... وقد سيطرت على رأسه احلام كثيرة ... في عالم البطولات والانتصار على منافسيه ....

ولم يشعر خالد وهو في اندفاعه الا بصوت اشيـاء تتحطم وصرخة صغيرة تتبعها .. وافاق من حلمه ليجد بنتا صغيرة .. مســكينة ضعيفة وقد تحطمت اكواب زجاجية كانت تحملها وتناثرت على الارض . ولكنه اندفع في جريه وهو يقول لنفسه : .. انها هي المخطئة ولاشك فهي التي صدمتني ... ووصل باب المحل أخيرا ... ثم توقف لحظات ... وشعر بالانقباض .. وبالحزن وفكر سريعا ثم ادار ظهره للمضرب وعاد يجري في نفس الطريق .. ومن بعيد لمح البنت المسكينة وهي في مكانها .. تبكي في صمت والم ...

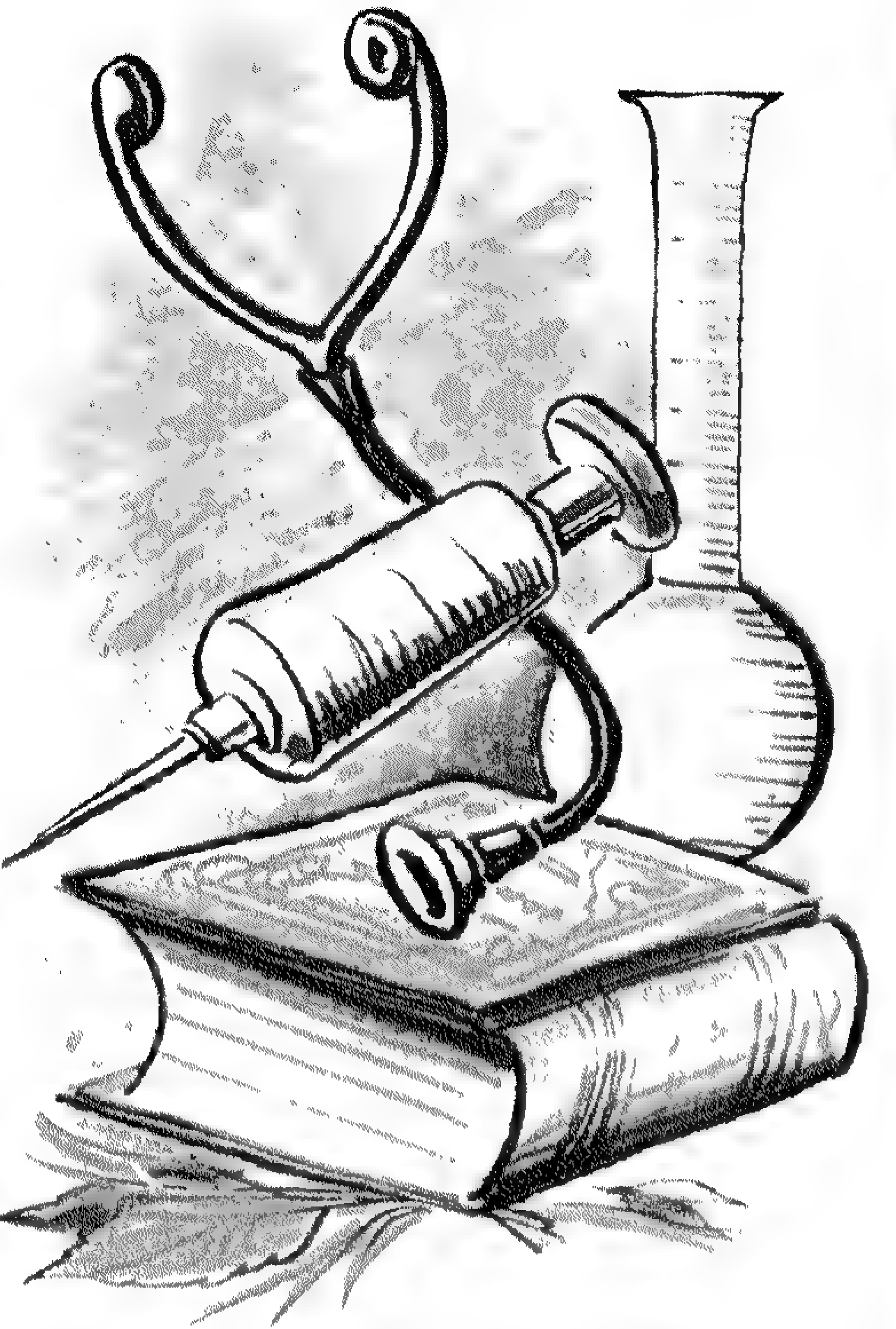
وعرف منها انها تعمل عند سيدة ارسلتها الى المنزل ومعها هذه الاكواب .. وانها مهددة بالطرد وفقــدان المأوى والرزق .

واخذ احمد يحسب ثمن الاكواب الستة .. ثم اعطاه لها من نقود المضرب .. وهو يقول لنفســـه : نعم انا المخطىء .. والاعتراف بالحق فضيلة ... وشعر بالفرحة والارتياح وزوال الحزن والاكتئاب .. وعاد الى بيته وهو يردد في ابتسام « ليبق المضرب في مكانه اسبوعا آخر .. وسأعود اليه ان شاء الله ... في عدو وثبات » .





# الإنسان والتقدم



للمسلمين تاريخ طويل وعريق في العلم ، والنهوض بالبشرية يوم كانوا متمسكين باسلامهم عاملين له وبه . لقد نبغوا وبرعوا في كل انواع العلوم ، لان الله امرهم ان يكونوا خير امة للناس في العلم .. والادب .. والتقدم .

ولقد ذكر كثير من المؤرخين ان المسلمين هم اول من اكتشف الدورة الدموية ، واول من تكلم عن الحصبة والجدري ، واول من فتت الحصى داخل المثانة ، واول من سدوا الشرايين التي تنزف الدم ، واول من استخدم المخدر في الجراحة ، وهم الذين اكتشفوا دودة الانكلستوما ، وكانت لهم ابحاثهم المتقدمة في طب الاطفال ، واستخدموا الماء البارد في الحميات .. والمسلمون



ايضا اول من استخدم طريقة العلاج بطريقة دفع المريض لتخيل شيء ما يخشى حدوثه فيزول ما به من مرض او خوف .

ويقول د. عبد العظيم الديب في كتابه « ابو القاسم الزهراوي اول طبيب جراح في العالم » ان المسلمين الاوائل عرفوا المستشفيات العامة وكانت اول مستشفيات بالشكل الصحيح عرفها الناس في العالم كله . ووصفها الاوربيون بانها كانت افضل صحيا من مستشفيات اوربا الحديثة فقد كانت واسعة ، وتهويتها رائعة ، والماء متوافر فيها وكذلك العناية والرعاية .

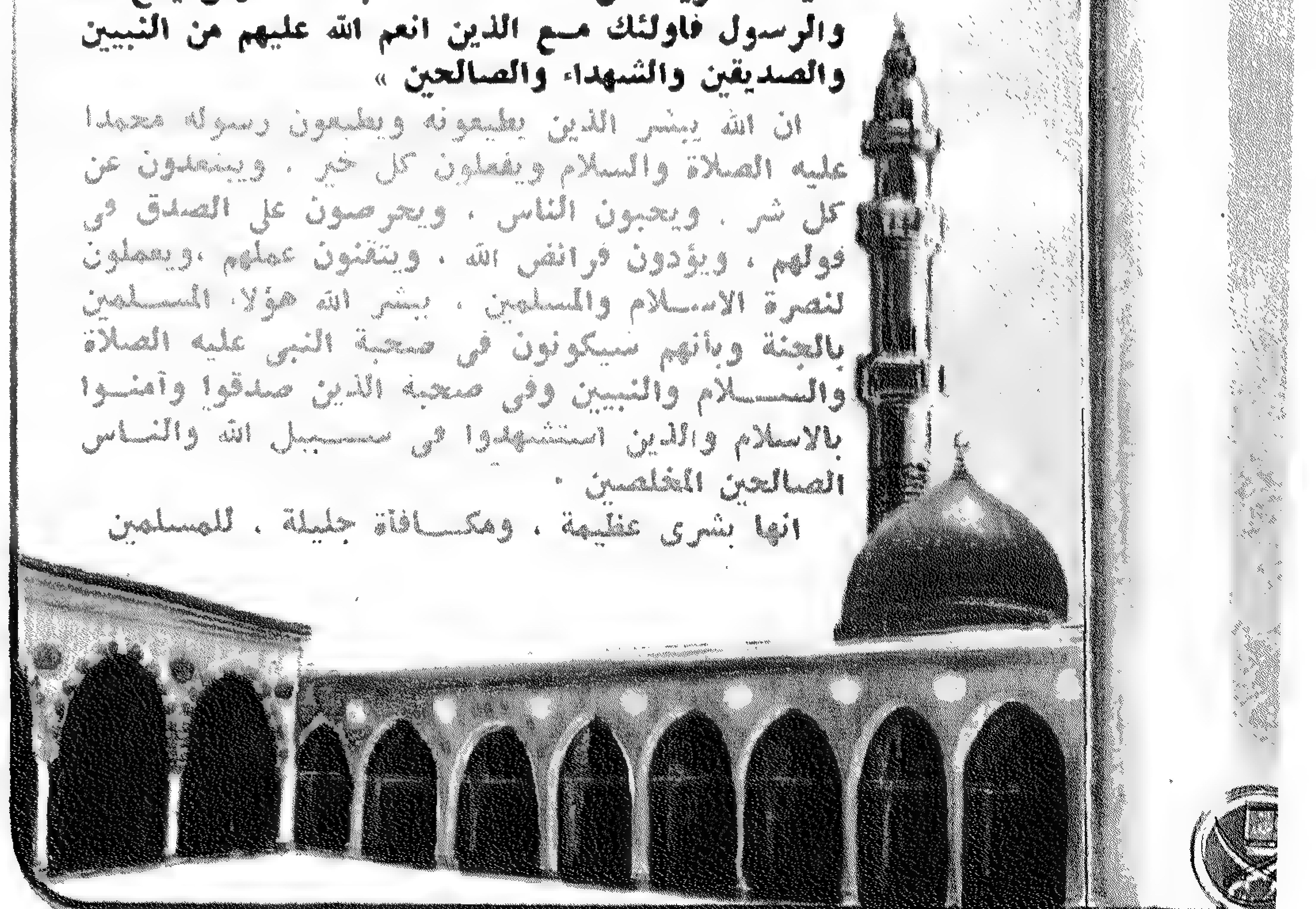



« ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ٠٠ وحسن اولئك رفيقا ٠٠ ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما ٠ »

جاء رجل الى النبى عليه الصلاة والسلام حزينا ٠ فقال له النبى : مالى أراك محزونا يافلان ؟ قال : فكرت فى شىء يا رسول الله ٠٠ قال الرسول وماهو ؟ قال : نحن نأتى اليك ونجلس معك وننظر الى وجهك ٠٠ وغدا نرفع مع النبيين ٠ فلا نصل اليك ٠ ولانتمتع برؤياك ومجالستك ٠٠ فنزل سيدنا جبريل عليه السلام بهذه الآية الكريمة من عند الله سبحانه : ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين »

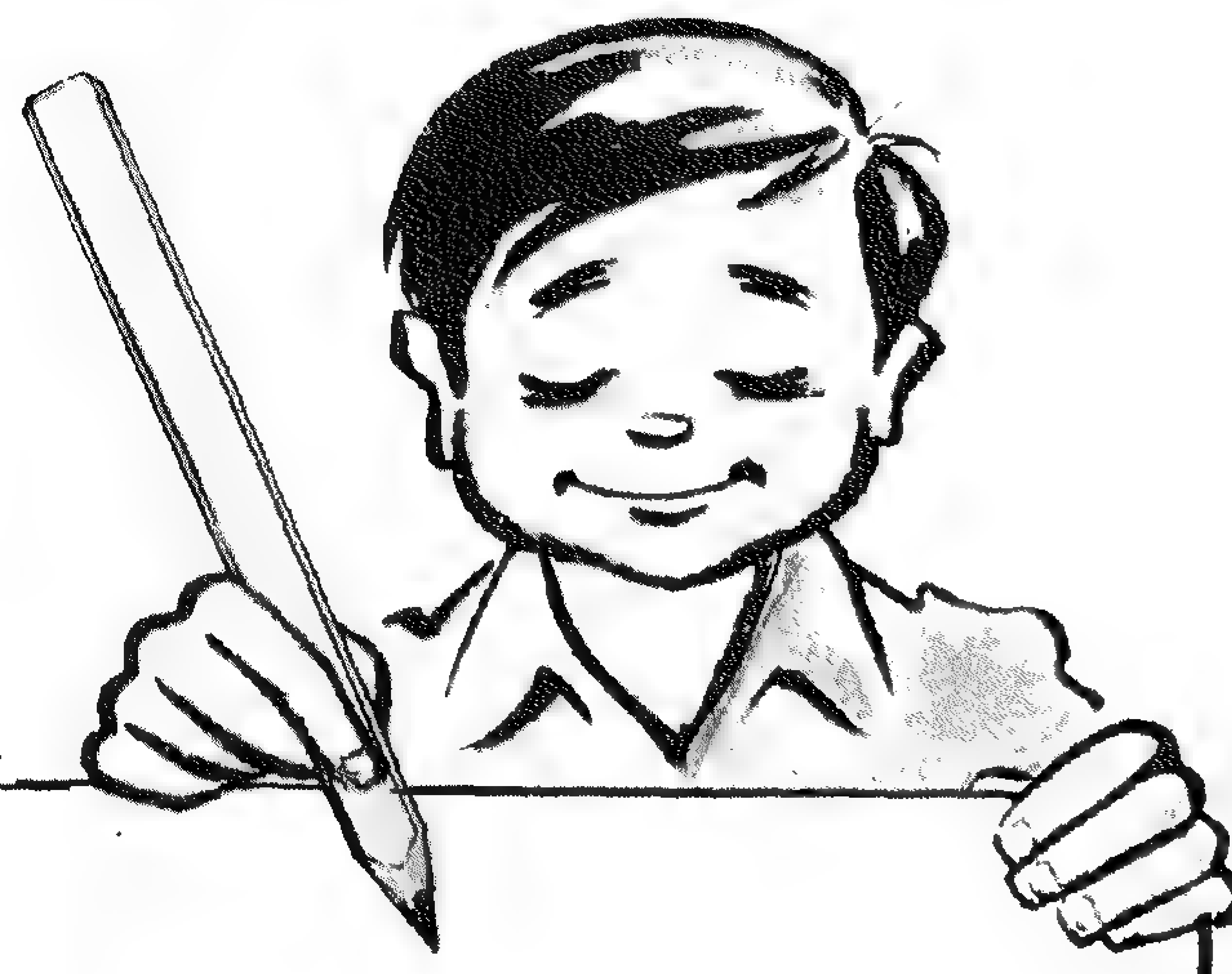
ان الله يبشر الذين يطيعونه ويطيعون رسوله محمدا عليه الصلاة والسلام ويفعلون كل خير ٠ ويبتعدون عن كل شر ٠ ويحبون الناس ، ويحرصون على الصدق فى قولهم ، ويؤدون فرائض الله ، ويتقنون عملهم ،ويعملون لنصرة الاسلام والمسلمين ٠ يبشر الله هؤلاء المسلمين بالجنة وبأنهم سيكونون فى صحبة النبى عليه الصلاة والسلام والنبيين وفى صحبة الذين صدقوا وآمنوا بالاسلام والذين استشهدوا فى سبيل الله والناس الصالحين المخلصين ٠

انها بشرى عظيمة ، ومكافاة جليلة ، للمسلمين







١ ـ صحابى جليل ٠٠ قبل الرسول عليه الصلاة والسلام عند وفاته وقال : طبت حيا وميتا يا رسول الله ٠ من هو ؟

●●●

٢ ـ يهودى فى عصر الرسول عليه الصلاة والسلام اظهر الاسلام ، وكتم فى صدره الكفر والحقد ، دأب على بث الفتن بين المسلمين ، وساد بين الناس بالضغينة والنميمة ٠٠ وظل على هذا الحال حتى بعد وفاة الرسول ٠٠ من هو ؟

●●●

٣ ـ كربلاء (١) مدينة فى سوريا ٠ فى العراق ٠ فى ايران (٢) لماذا سميت بهذا الاسم ؟

●●●

٤ ـ شيوعى كافر استولى على الحكم فى أفغانستان بمساعدة روسيا وصار يقتل المسلمين ويحرق المصاحف ، ويحارب الاسلام ٠٠ من هو ؟

●●●

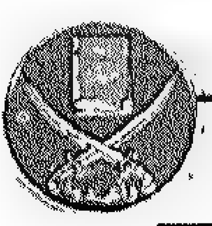
٥ ـ عالم اسلامى كبير ، قاد ثورة عظيمة فى بلد اسلامى وطرد الحاكم الظالم الفاسد وأعلن قيام دولة الاسلام ٠٠ هل تعرفه وهل تعرف بلده ؟

●●●

٦ ـ سورة من القرآن قال عنها الرسول عليه الصلاة والسلام انها ثلث القرآن ٠ ما هى ؟

●●●

٧ ـ صحابى ٠٠ هاجر من فارس ٠٠ وصار يتنقل بين البلاد بحثا عن الدين الصحيح ٠٠ حتى وصل الى الجزيرة العربية وسمع بالاسلام فاعلن اسلامه ٠٠ وكان النبى عليه الصلاة والسلام يصفه بانه من أهل بيت النبوة ٠ من هو ؟



من أدب الاسلام



# النظر في المرآه



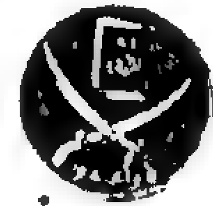
الاشبال المسلمون مميزون متميزون ... يميزهم الخلق الطيب ، والسلوك الحسن ،وحرصهم على مشاعر الناس، واحترامهم للكبير ،وعطفهم على الضعفاء ... ومساعدتهم للمحتاجين وجدهم في العمل ، كل ذلك لان الاسلام جاء من عند الله يحض المسلمين على التمسك بالادب الرفيع ، وان يكونوا للناس قدوة في حياتهم لانهم يتخذون من الرسول عليه الصلاة والسلام قدوة لهم في افعالهم .. وكلامهم ... وكل امر من امور معيشتهم لذلك فان كل شيء يفعله الاشبال يحرصون فيه على الاقتداء بالرسول وتطبيق الاسلام فيه كما طبقه وعمل به ...

حتى المرآة ... نقف امامها لنصلح من ملابسنا او من مظهرنا ، فنتذكر ماعلمنا اياه الاسلام من أدب وسلوك.

فنذكر كل نعم الله علينا .. من عينين نبصر بهما ، واذنين نسمع بهما واسنان لنمضغ طعامنا ، وانف نشم به الروائح ، ولسان نتكلم به ، وصورة خلقنا الله عليها كاحسن صورة ... نتذكر ونحن امام المرآة نعم الله الكثيرة التي لاتعد ولاتحصى ... فنسأله سبحانه ان يرضى عنا ، وينقذ وجوهنا من عذاب النار ، وان يحفظ علينا نعمه ، وان يجنبنا كل مكروه وندعو فنقول كماقال الرسول : اللهم انت حسنت خلقي فحسن خلقي وحرم وجهي على النار » .










العدد « ١١ » رمضان ١٣٩٩

اعزائي الاشبال

وصلتني رسائل كثيرة من الاشبال الاعزاء يسأل اصحابها عن عدم نشر صورهم واسمائهم في نادي الاشبال مع أنهم اشتركوا في المسابقات وطلبوا انضمامهم للنادي ونود أن نطمئنهم الى أمرين :

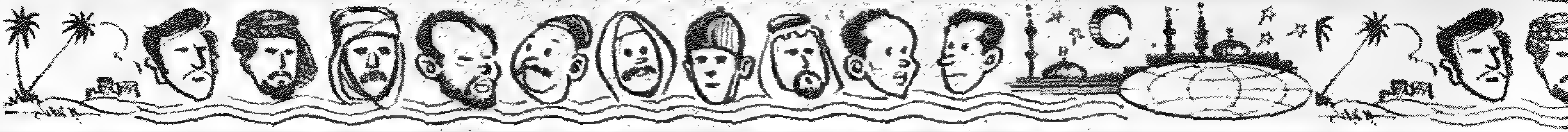
الأول اننا سعداء برسائل الاشبال ونود ان يشترك جميع الاشبال في المسابقات وفي عضوية النادي فهذا يسعدنا ويفرحنا وكل وسيلة لالتقاء الاشبال والتعارف عليهم ، والاتصال بهم هي وسيلة خير ونفع ، وثوابها عند الله كبير ، ثم ان نادي الاشبال هو نادٍ للاشبال ، وصفحات اشبال الدعوة هي صفحات لافكارهم وآرائهم .

والثاني : انه لدينا الآن مايقرب من الفين من رسائل الاشبال – ونطمع في المزيد – وكلهم يريدون الانضمام للنادي ونحن نواصل نشر الاسماء والصور حسب وصولها الينا ، وسنستمر في ذلك ان شاء الله حتى ننشر جميع الاسماء والصور



.. كل ما في الامر اننا نرجو الايقلق البعض أو يظن أن هناك تقصيرا ، فالاشبال مكانهم في قلوبنا ، ورسائلهم عزيزة علينا .. ونادي الاشبال يفخر باعضائه .. وهو في انتظار المزيد من الرسائل ..

بارك الله في اشبال الدعوة .. وجزاهم عن رسائلهم خير الجزاء .



● وفي الفترات الاخيرة من تاريخ افغانستان المسلمة تولى زمام الحكم فيها ملوك اهملوا شئون البلاد ، وفتنتهم زخارف الغرب، ولعب الاستعمار بعقولهم وبدا الانحياز عن الدين يصاحبه التخلف والتحجر والظلم، تحكموا في أفغانستان .. في أجوائها وحياتها ، ثم بدأ فتح المدارس على النظام العلماني ، وقام بالتدريس فيها جيل غير متمسك بالاسلام جاهل بمبادئه ونظامه .. واعتبر القائمون بأمر الدين هذا التعليم كفرا، دون أن يرسموا الخطة السليمة الموضوعية لانقاذ شباب افغانستان وارشاده الى الطريق الصحيح .

وفي هذه لظروف وجدت الشيوعية لها طريقا الى أرض افغانستان وبين جماهيرها ، وبدأت التنظيمات الشيوعية

● واستمر الوضع على ذلك حتى قيض الله لافغانستان فريقا من العلماء والشباب في الجامعة عرفوا الاسلام ، وآمنوا به فأخذوا على عاتقهم مواجهة الحركات الهدامة، ومقاومة الكفر والالحاد والاخذ بيد افغانستان الى أصالتها ونحو وجهتها الصحيحة . وكانت أعنف المواجهات مع الحركات الالحادية الشيوعية في الجامعة . ومن هنا قامت حركة الشباب الاسلامي ، وحركة العلماء ، ثم جمعية العلماء المحمدية . ورغم دعم الشيوعية العالمية وعلى راسها موسكو للحركة الشيوعية في افغانستان ، الا ان الحركة الاسلامية استطاعت أن تحاصرها وتكشف عن حقيقة وجهها ، وزيف دعاواها .

**الحكم الشيوعي في افغانستان .. كيف؟**

● كان محمد ظاهر شاه . آخر ملوك افغانستان قد أعطى بعض الحريات للشعب الافغاني . فاستطاعت بعض الاحزاب القيام بالاجتماعات وتنظيم المظاهرات وظهر أحد أفراد الاسرة المالكة وهو محمد داود خان كمؤيد للحركات اليسارية فكسب ود الشيوعيين فاعتبروه زعيما لهم . وقام ظاهر شاه . بتجريد داود خان – ابن عمه وزوج اخته – من امتيازات الاسرة المالكة .. الا انه ترك له حرية الحركة فواظب على عقد الاجتماعات اليسارية ، واقام تشكيلا سريا من الشيوعيين وجعل بيته مكانا للقاءات والاجتماعات .

● وفي اثناء غياب الملك ظاهر شاه عن البلاد استطاع داود خان أن يقوم بانقلاب اطاح فيه بالملك والملكية وعين نفسه رئيسا للدولة وعين العناصر الشيوعية في كل الوزارات ، فعاثوا في الارض فسادا ، وبدأوا يشوهون وجه حكم داود لينفروا منه الناس ويهيئوا لأنفسهم الفرصة لازاحته والقيام بنظام أحمر كعبته موسكو ، وعلى الطريقة الشيوعية استغل الشيوعيون الفرصة



**مصفحة روسية حطمها الثوار المسلمون الافغان**

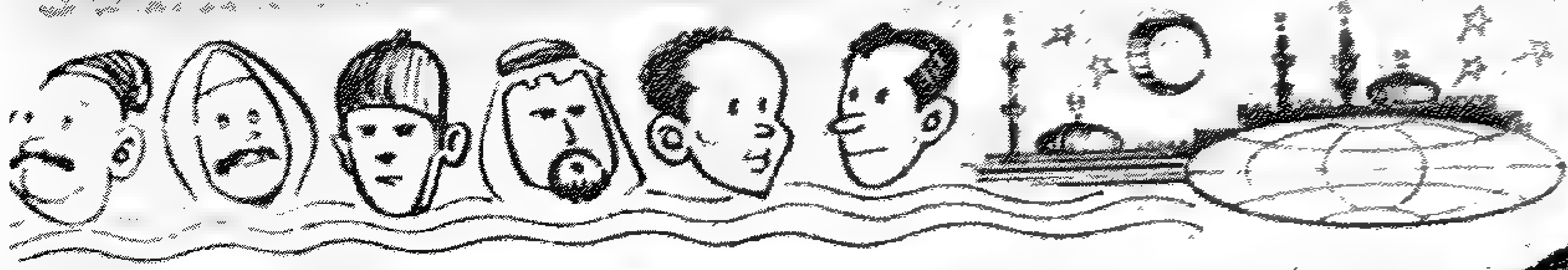
ففتكوا بكثيرين من العناصر الاسلامية، كما ألبوا داود خان على الجماعات الاسلامية فاخذ ينكل بعناصرها ويشتت شملهم ويعلقهم على المشانق أو يملأ بهم السجون ورسخت بذلك أقدام الشيوعيين في البلد الاسلامي .

● وهام الخطر الداهم الذى احسه داود خان يهدد وضعه ، ويتحين الفرصة للفتك به ، بدأ في تكوين حزب خاص له يعتمد عليه في حكمه ويواجه به الشيوعيين . وقامت حكومة داود خان بتدبير قتل أحد زعامات حزب الراية ( برجم ) الشيوعي وهو ميرأكبر خيبر ، فقام حزب الشعب ( خلق ) الشيوعي وحزب برجم بمظاهرة في جنازته كاستعراض للقوة ، فاصدر داود خان أمرا بالقبض على زعماء الحزبين . الا ان الشيوعيين كانوا أسرع حركة .. فقد قام بعض الضباط الموالين لهم في الجيش بانقلاب عسكري في ابريل سنه ١٩٧٨ وساعدهم فيه الطيران الروسي والمساعدات الروسية التى تدفقت عبر الحدود . وقضى على داود خان والاسرة المالكة .. وقام حكم شيوعي كافر في كابول موال تماما لروسيا .

**حكومة تراقي الشيوعية**

● بعد الانقلاب تولى الحكم حزبا الشعب والراية اللذان اتحدا باسم حزب الشعب الديموقراطي وصار نور تراقي رئيسا للدولة . الا أن الصراع بدأ بين الشركاء الشيوعيين فقضوا على الجنرال عبد القادر الذى قاد الانقلاب ، ثم تمت تصفية كثير من العناصر خاصة في حزب الراية . . كل ذلك من أجل السلطة .. والتنافس في ارضاء موسكو والعمالة لها . وقد حاول الشيوعيون من العملاء في افغانستان أن يخدعوا الشعب الافغاني المسلم .. رغم انهار الدماء التى أسالوها .. وحمامات الدم التي عمموها في كل مدن وقرى افغانستان .. اعلنوا في بادىء الامر أنهم يؤمنون بالاسلام ، ويحتضنون الدين .. ولكن افعالهم فضحتهم .. لقد اقالوا كبار الضباط وعينوا بدلا منهم الضباط الشيوعيين من أدنى الرتب .. واعتقلوا وسجنوا وقتلوا فريقا آخر من قيادات الجيش ووضعوا فيها الموالين لهم .. ثم بدأوا يستخدمون الجيش في ابادة الشعب وقهره ، وتغيير معتقداته .. بعد أن اعلنوا جهارا عن ولائهم لموسكو وارتباطهم معها في معاهدة صداقة هي في حقيقتها حلف عسكرى وسياسى واقتصادى ..

لقد اتجه الاقتصاد نحو موسكو ، واتجه الاعلام نحو الخلاعة والفساد ، وركزوا في التعليم على دراسة الماركسية ومنعوا تدريس الدين وعلومه ، وانشأوا مدارس لتدريس الكفر والالحاد في كل ارجاء افغانستان المسلمة بالقهر والأرهاب وكلما مضى يوم ، ازداد الشيوعيون في كابول جهرا بعمالتهم لموسكو ، وتبجحا في معاداة تقاليد البلد وعاداته ومحاربة دينه . ان كتب الدين اليوم تعتبر في افغانستان المسلمة من المحرمات ، والمصاحف أحرقت في كل مكان وجدوها فيه ، والمساجد هدمت أو حولت لاماكن، يجتمع فيها الشيوعيون ويلتقون ، وعلماء الدين علقوا على المشانق ، ونظام التجسس تفشى وانتشر ، واستخدمت مكبرات



# المجاهدون المسلمون في افغانستان يعلنون مواصلة الجهاد المسلح



دائما على استعداد ·· من اجل تحرير بلادهم ·· واقامة الدولة المسلمة

الصوت فوق المساجد لتنظيم الحفلات الخليعه ، ونقلت سجاجيد المساجد لقصور ومكاتب الحكام الشيوعيين،ومنع الموظفون من اداء الصلاة في أماكن العمل ·· لقد أعلن الشيوعيون فى كابول أنهم جاءوا لتغيير وجه افغانستان ، وتغيير وجهتها ·

## شعب مسلم يثور

منذ ان سمع الافغانيون· وهم شعب مسلم أبي · اسماء نور تراقي ، وببرك وحفيظ الله امين،وسليمان لائق ،وبارق شعيمي ·· وعبد الحكيم شرعي · ·وهم من عتاه الكفر الشيوعيين العملاء··منذ ان سمع أسماءهم تتردد وتذاع كحكام ووزراء ··عرف ابعاد المؤامرة ··واحس هول الموقف ، وادرك سوء عاقبة الصمت والاستسلام ··لقد قرر الشعب ان يحمل السلاح فقد صار الجهاد فرض عين على كل مسلم ·· واندلعت الثورة الاسلامية المسلمة في كل مكان ·· في نورستان ·· فى كنر ··في ارزكان·· وبدخشان ·· وسمنطان وهرات ·· وبكتيا ·· وسقط الاف القتلى··وكانت خسائر العدو الشيوعي الكافر جسيمة في الارواح والمعدات والذخائر ·· لقد كان الشيوعيون عند اللقاء جبناء أذلاء·· وكان المسلمون وسيظلون ـ باذن الله ـ الاباة الشجعان ·

ولقد تولت الجماعات الاسلامية في افغانستان القيادة والزمام ·· واستغل المسلمون معرفتهم بالدروب والمسالك والجبال والوديان في حرب العصابات احسن استغلال · وازاء ارتفاع علم الاسلام فوق مرتفعات افغانستان ،تحرك الاسلام فى صدور الجنود والضباط الذين يضمهم جيش الحكومة فتركوه وانضموا الى جيش الثوار ·

ولجأت الحكومه الى استخدام الطيران الروسي فيضرب القرى والمدن ، ومهاجمة الثوار ·· ورغم تدمير الاف البيوت ، واحراق المزروعات ، وقتل المئات والمئات من الابرياء الا ان علم الثورة يرتفع وسلطان الشيوعيين ينحسر ويندحر ·

● وتقول احصائيات من داخل افغانستان ان حصيلة الهجمات الجوية التي تقوم بها الحكومة العميلة فيكابول على القرى والمدن مستخدمة النابالم والمواد الحارقه هي : هدم ١٤٨ منزلا في قريه كورديش ، ٨٢ منزلا في قرية معديش ٦١ في قرية كامديش ، ٣٧ في قريه سيد منال ، ١٠٣ في قريه بازكال ٢٠٠ منزل في قرى أخرى ·· كل ذلك في مقاطعة واحدة من اقاليم افغانستان·

● وقد وصلت خسائر العدو الشيوعي في هجماته فى الاقليم نفسه الى ١٤٩٤ قتيلا من الجنود ، ٧ من الضباط ، ٦١١ أسيرا من الجنود ، ٢ من الضباط وقد فقد المجاهدون ٢٢ مجاهدا وجرح ٨٤

## الجبهة الوطنية الافغانية

والاتجاه الاسلامى الافغاني وهو يدرك خطورة الموقف والوضع الناجمعن استيلاء الشيوعية المحلية فى افغانستان على الحكم · بتوجيه ودعم من الشيوعية العالمية التي يخطط لها ويحمل لواءها الاتحاد السوفيتي اكبر دولة استعمارية اليوم في المعسكر الشرقي ـ رأى ان يشرك معه في المسئولية جميع العناصر المؤمنة بعدالة القضية والدفاع عن اصالة وحقوق شعب افغانستان ، وضرورة طرد الدخيل واعونه وعملائه · ومن هنا جاء تكوين الجبهه الوطنيه لانقاذ افغانستان في العام الماضي من أجل حشد كل القوى لمقاومة الكفر وازالة الكيان الشيوعيمن فوق ارض افغانستان · وقد وضع الاتجاه الاسلامي فى افغانستان اهدافا لحركته ·· هي من صميم عقيدته وايمانه ومنها تحرير افغانستان من العملاء وتاسيس دولة اسلاميه تعمل بشريعة الله وسنة رسوله ·

## نداء ·· فاين الاستجابة ؟!!

وفي بيان لها تقول الجبهة الوطنيه الافغانيه ، ان الجبهة وهي اذ تمضي في طريقها بخطى ثابتة حكيمه واثقه بنصر الله وتاييد الشعب تتقدم بطلب العون الصادق المبادر من المسلمين عامة ومن قادتهم وولاة أمورهم خاصة · ومن سائر القوى الانسانية الحرة التى تدرك خطر الزحف الاحمر ويهمها ايقاف الاستعمار السوفيتي والتسلط الماركسي على العالم

وتقول الجبهه انها تقدم ملامح عامة للدعم الضروري المنشود يمكن تلخيصها في :

١) تاييد الجبهة باعتبارها ممثلة لشعب افغانستان وارادته في اقامة حياته على قيمه ومثله ·

٢) مد الجبهة بالنصح المخلص والتعاون مع قادتها للمضى بها موحدة الكلمة مرصوصه الصف ·

٣) اعانة الجبهة بتكوين راى عام اسلامي يعلم حقائق الامور ويقف خلف المجاهدين ·

٤) مدالجبهة بالمعونات المادية والادبية والفنية ·

ويقول بيان الجبهة :

**ان الجبهة الوطنيه لانقاذ افغانستان تطالب العالم العربي والاسلامي بتحمل مسئوليتة تجاه مسلمى افغانستان وان يمد جسورا قوية معهم دون انطواء وابتعاد ولجوء الى القطيعة او الخوف مما يسمى بالتبعات والخلفيات والا فلن يلبث زلزال افغانستان ستفترس بايديهم على ارضهم وبلادهم ·**



● مازالت حكومة تايلاند تمضي في طريقها وسياستها التعسفية ازاء المسلمين في فطاني . وهي سياسة - كما اشرنا من قبل - بدات سنة ١٩٠٢ حين نزعت حكومة تايلاند كل السلطات والمسئوليات من المسلمين في اقليمهم وبدات تحكم الاقليم حكما مباشرا من بانكوك العاصمة .. حكما تسيطر عليه البوذية وتوجهه من اجل ابادة المسلمين او تغيير هويتهم كلية ..

# الاستعمار التايلاندى يواصل حربه على الإسلام والمسلمين فى فطانى المسلمة

ولا نغفل بالطبع دور الاستعمار الانجليزى الاثم في المنطقة والذى عقد معاهدة مع حكومة تايلاند سنة ١٩٠٩ تم بمقتضاها اعتبار فطاني المسلمة جزءا من تايلاند ، ودور انجلترا هنا لا يختلف عن دورها في فلسطين حين اعطت وعد بلفور اليهود ليقيموا لهم دولة على أرض المسلمين، ولا يختلف عن دورها في الصومال حين اعطت أجزاء منه للحبشة وأخرى لكينيا . ففي كل بقعة من أرض المسلمين وعالمهم ترك الاستعمار البريطاني بصماته فوقها علامة على غدره ، وحقده ، وسوء مقاصده ازاء الاسلام والمسلمين .

● وتسلك الحكومة التايلاندية مع المسلمين في فطاني نفس الاساليب والسياسة التى يسلكها ماركوس في الفيلبين .. أما القبول بالثقافة البوذية والتحلل التام من الاسلام عقيدة ومنهاجا ونظاما واما التصفية بالقتل وأحراق المدن والقرى والسجون والمعتقلات ..

في سنة ١٩٧٠ بدأت حكومة تايلاند تحريف القرآن بتبديل وتغيير آيات فيه ، وفشلت المحاولة فبدأت في منع تعليم الاطفال والبنات من أبناء المسلمين تعاليم القرآن واستبدلت البرامج التعليمية ببرامج ثقافة بوذية .

● وتعتمد الحكومة التايلاندية على النظم البوليسية الارهابية في اخضاع أهالي فطاني وتتبع تحركاتهم وسكناتهم، بل ومراقبة العناصر الاسلامية الفطانية التى استطاعت السفر للخارج .

● وفي ظل الظروف المضطربة التي تسود الهند الصينية كلها تواجه فطاني خطرا محدقا من كل اتجاه .. خطر الحكم التايلاندى البوذى ، وخطر الزحف الشيوعى .

فعلى الحدود الماليزية مع تايلاند يتمركز الشيوعيون المحليون في الجبال والادغال وهم فريقان : أحدهما موال للصين والآخر موال لموسكو . وهم يقومون بين حين وآخر بارسال عملائهم الى قرى المسلمين في فطاني للاجتماع بالقرويين وايهامهم أنهم يعملون من أجلهم ، وأنهم يؤمنون بالاسلام ويدافعون عنه ويسعون للعدالة الاجتماعية ، ومحاربة الرجعية .. وهم في ذلك يسعون لترويج مذهبهم ونشر شعاراتهم

وعلاوة على ذلك يواجه مسلمو فطاني خطرا آخر تمثله الارساليات التبشيرية . وفي مدينة « تلوبن » انشأ المبشرون مستشفى ضخما هو بمثابة المركز الرئيسى للعمليات التبشيرية . وفي مدينة جالا قاموا بفتح فصول دراسية الغرض منها هو التبشير ، وان كانت كل جهودهم قد فشلت حتى الآن في تحويل مسلم الى المسيحية باخراجه من عقيدة التوحيد الى التثليث والشرك بالله . الا أن الخوف يأتي من تجمع كل قوى الشر ضد الشعب الفطانى المسلم في ظروف تزداد حاجته فيها الى عون المسلمين في كل مكان وألى مساعداتهم المادية والعلمية .

● ولم يقتصر الامر على البوذية والنصرانية ولكن الخطر اليهودى بدأ بدوره يزحف على فطاني في محاولة لغزو المجتمع المسلم . وقد قام اليهود بانشاء نوادى الروتارى في كثير من الجهات مثل مدينة جالا ونارا تيلواس ، وبالطبع يجد اليهود كما يجد المسيحيون كل عون ومساعدة من حكومة تايلاند .

● وتحارب الحكومة التايلاندية بشكل عنيف اللغة العربية . وقد أمرت بكتابة القرآن باللغة التايلاندية وهدفها من ذلك خبيث وخطير . ففي اللغة التايلاندية لاتوجد حروف الذال والجيم، وتختلف مخارج حروفها عن مخارج حروف اللغة العربية . فمثلا تكتب الآية « اذا جاء نصر الله والفتح» بهذا الشكل حسب اللغة التايلاندية : « اسايا » .

وقد عملت الحكومة بكل الطرق للحيلولة بين أبناء المسلمين وحضور دروس الدين في المساجد ، وجعلت عطلة الاسبوع يوم الاحد حتى لا يتسنى لهم حضور صلاة الجمعة أو الاتصال بنشاطات المجتمع المسلم .

● وانشأت الحكومة تنظيما جديدا في قرى المسلمين أسمته « لواء سينج تاو بان » ومعناه كشاف القرية . تشرف عليه والدة الملك وأعلنت الحكومة أن مهمته هي تثقيف القرويين وتعليمهم أصول الدفاع عن أنفسهم .. ولكن الحقائق أثبتت أن مهمة التنظيم هي افساد القرويين .

### جبهة تحرير فطاني الوطنية

من أجل دفع الظلم الواقع على المسلمين في فطاني من قبل حكومة تايلاند ، ومن أجل عودة الوجه الاسلامي الصحيح الى حياة فطاني في السلطة .. والتعليم .. .. تشكلت جبهة تحرير فطاني .

**ان من بين أهداف الجبهة :**

١ - النضال من أجل استقلال الشعب الفطاني واعلاء كلمة الله

٢ - اقامة دولة فطاني الاسلامية الحرة التى تحكم بالقرآن والسنة .

٣ - تحقيق أماني شعب فطاني في اقامة المجتمع المسلم واقامة العدالة الاجتماعية والرفاهية للشعب .

٤ - تطبيق حكم الشريعة الاسلامية ورفع رايتها وجعل الدين الاسلامى هو دين الدولة الرسمى .

**وتوجه الجبهة نداء الى المسلمين في كل العالم :**

« شعورا بالمسئولية وبرباط الأخوة الاسلامية توجه نداءنا الى العالم الاسلامى وزعمائه أن يجعلوا قضية فطاني قضيتهم ، لأنها قضية اسلامية تبغى المحافظة على شرف الاسلام وكرامة دين الله في أرض الله . نحن المسلمين الفطانيين على أستعداد للتضحية بأنفسنا وما نملك متى وجد في أيدينا السلاح .. وبمساعدة الدول الاسلامية نستطيع أن نحقق النصر بعون الله للمحافظة على دين الله في أرضه ، ولنجعل يوم استقلال فطاني عيدا للامة الاسلامية في العالم الاسلامى بأسره » .

القضاء في الاسلام

ولاية الحسبة نوع من القضاء الاسلامي .. شبيهة بنظام النيابة العامة الذي تعرفه التشريعات الوضعية المعاصرة .. وهي أمر بالمعروف اذا ظهر تركه ، ونهى عن المنكر اذا ظهر فعله .. والأصل أن كل مسلم مطالب بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وهذا فرض كفاية اذا قام به البعض سقط عن الآخرين ، الا انه فرض متعين على المحتسب بحكم الولاية .

بقلم

• المستشار عبد الحميد سليمان •

# • ولاية الحسبة وطبيعتها
# • شروط المحتسب واختصاصاته

يقول الماوردي في الاحكام السلطانية: أن الحسبة من قواعد الامور الدينية وقد كان أئمة الصدر الاول يباشرونها بأنفسهم لعموم صلاحها وجزيل ثوابها .. وهي موضوع لما رفه عنه القضاء العادي وتتفق مع القضاء العادي في أنه بالنسبة لحقوق العباد يجوز لمن وقع عليه ظلم أن يرفع أمره الى والي الحسبة في القضايا التي تدخل في اختصاصه ولوالي الحسبة أن يصدر قضاء ملزما بالنسبة لما يرفع اليه من دعاوى تدخل في اختصاصه . فاذا شكا أحد الناس من تطفيف الكيل أو الوزن فلوالي الحسبة منع المشكو ضده من ذلك . واذا غش بائع مشتريا في المبيع منعه المحتسب من ذلك لأن اختصاصه ازالة المنكر الظاهر والامر بالمعروف اذا ترك ومن ذلك المعونة على استيفاء الحقوق . وتختلف عن القضاء العادي في أن اختصاص ولاية الحسبة مقصور على بعض القضايا والمنازعات أما اختصاص القضاء العادي فعام شامل لجميع الحقوق كما تختلف عن القضاء العادي في أن والي الحسبة لا ينظر الا الامور الظاهرة المعترف بها أما ما يدخله التجاحد والتناكر فيخرج عن اختصاصه ويختص به القضاء العادي . فاذا شكا المشتري لوالي الحسبة غشا وكان الغش ظاهرا معترفا به غير خاف على أحد فان والي الحسبة يتخذ من الاجراءات ما يرد به الغش ، أما اذا كان الغش موضع خلاف بين الشاكي والمشكو ضده وكان غير ظاهر ، فان والي الحسبة يترك الامر للقضاء للحكم فيه بعد سماع البينة أو التحليف .

كما تختلف الحسبة عن القضاء العادي أيضا في انه يجوز للمحتسب أن يتعرض للدعاوى التي تدخل في اختصاصه ولو لم يرفع اليه النزاع وليس للقضاء العادي ذلك ، فلابد من التنازع اليه حتى يقضي بين الخصوم .. كما أن لوالي الحسبة استعمال سطوة السلطة لاقرار الحقوق ومنع الظلم في المسائل التي يختص بها وليس ذلك للقضاء العادي الذي هو موضوع للمناصفة وتحقيق الدعاوى .

وتتفق ولاية الحسبة مع ولاية المظالم فيما تختلف فيه مع القضاء العادي فلوالي الحسبة شأنه ، شأن والي المظالم ، التعرض لما يدخل في اختصاصه ولو لم يرفع الامر اليه . ولكن ولاية الحسبة تختلف عن ولاية المظالم في أن اختصاص والي المظالم أوسع من اختصاص والي الحسبة وذلك فيما يتعلق بالدعاوى التي التي تدخل في اختصاص كل منهما أو في سلطة كل منهما بصدد المنازعات التي ينظرها لأن لوالي المظالم أن يصدر قضاء في الامور التي يتجاحد بشأنها الخصوم وليس ذلك لوالي الحسبة الذي يقتصر اختصاصه على الحالات التي يكون فيها الحق أو الباطل ظاهرا غير مختلف عليه وليس للمحتسب التشاغل عن عمله بعمل آخر لأنه منصوب للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولأن نفقته على بيت المال وهذا ما يفرق بين المحتسب وبين غيره ممن يتطوع لهذا العمل .

ويشترط فيمن يتولى الحسبة أن يكون حرا ، عدلا ، فقيها ، عالما بالاحكام الشرعية .

**اختصاص والي الحسبة :**

قسم الفقهاء المسلمون الحقوق الى أربعة أقسام . أولها : الحقوق الخالصة لله تعالى ، كاقامة الجمعة وصوم رمضان واخراج الزكاة وثانيها: الحقوق التي فيها حق لله وحق للعبد ولكن حق الله فيها غالب كمنع من يستعمل المواشي فيما لا تطيقه وكالزام أصحابها بعلوفتها أن قصروا في ذلك وكالزام المرأة بمراعاة أحكام العدة وكالزام من أخذ لقيطة بكفالته أوتسليمه لمن يقوم بذلك

وثالثها: الحقوق التي فيها حق الله وحق للعبد ولكن حق العبد فيها غالب كمنع السفن من السير عند اشتداد الريح وكمنع أصحابها من زيادة حمولتها بحيث يخاف غرقها وكمنع الناس من أشغال الطريق وكالمنع من اطالة الامام للصلاة حتى يعجز عنها الضعفاء وكالزام القاضي بعدم الامتناع عن النظر فيما يعرض عليه من قضايا . ورابعها: الحقوق الخالصة للعبد كالمطل في أداء الديون وكالحقوق والواجبات الناشئة عن المعاملات المالية كالبيع والشراء والايجار والوصية والوديعة والشركة وكالمنع من الغش في المعاملات كتعرية المواشي عند بيعها والبخس في الكيل والميزان .

والشريعة الاسلامية في تقسيمها للحقوق على الوجه المتقدم تأخذ في النوعين الاول والثاني باحكام اساسها مراعاة حق الله ، وفي النوعين الثالث والرابع باحكام أساسها مراعاة حق العبد والاعتداء على حقوق النوعين الاول والثاني يستوجب تدخل السلطة العامة فاذا نشأ عن هذا الاعتداء جرائم كالزنا ومحاربة الدين والردة فان لوالي المظالم

ولوالى الحسبة تقديم المعتدى للمحاكمة الجنائية الاسلامية وكذلك للفرد العادى تحريك الدعوى حسبه لله تعالى أما الجرائم التى تنشأ عن الاعتداء ، على النوعين الثالث والرابع فان المجنى عليه هو الذى يحرك فيها الدعوى بالالتجاء الى جهة القضاء العادى أو قضاء المظالم أو قضاء الحسبة حسب نوع الدعوى وطبيعتها ونوع الاجراء المطلوب اتخاذه فيها .

**الحسبة الاسلامية**
**والضبط الادارى والقضائى :**

والحسبة تشبه اليوم ما يسمى بالضبط القضائى من ناحية ، وبما يسمى بالضبط الادارى من ناحية اخرى والمقصود بالضبط الادارى هو منع الجرائم قبل وقوعها باتخاذ تدابير الوقاية واحتياطات الامن العام . أما الضبط القضائى فوظيفته تعقب الجريمة بعد وقوعها وجمع الاستدلالات اللازمةلاثبات التهمة علىمرتكبيها . ورجال الشرطة فى العصر الحاضر يجمعون بين الضبط الادارى والضبط القضائى فوظيفتهم هى منع الجرائم قبل وقوعها واتخاذ تدابير الوقاية واحتياطات الامن العام وكذلك البحث عن الجناة وجمع الاستدلالات لأثبات الجريمة عليهم لوقت الجريمة . أما النيابة العامة فلاتباشر الا سلطة الضبط القضائى دون سلطة الضبط الادارى وان كان رجال الشرطة مرءوسين للنيابة العامة فى الجانب من عملهم المتعلق بالضبط القضائى دون الجانب المتعلق بالضبط الادارى .

وولاية الحسبة فى الاسلام وثيقة الصلة بالضبط الادارى فمن وظائفها الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، اى الاحتياط لمنع الناس من ارتكاب الجرائم والمنكرات بحضه الناس وتحريضهم على اتباع أوامر الدين ونواهيه وللمحتسب اتخاذ اللازم من التدابير لمنع وقوع الجرائم والتعدى وذلك باغلاق اماكن الفسق والفجور وتفريق المتآمرين من دخول الاسواق وأماكن التجمعات . ومنع الناس من مواقف الريب ومظنة التهمة . وملاحظة الطرق والاسواق للتأكد من السلامة العامة للناس

وكما أنولاية الحسبة نوع من الضبط الادارى فهى أيضا نوع من الضبط القضائى فمن وظائفه اقامة المعروف وازالة المنكر أى ضبط الجريمة الظاهرة وتأديب مرتكبيها فكما أن التفتيش على الموازين والمكاييل لازم لمنع الغش والاحتياط لعدم ارتكابه فان المحتسب اذا تبين له غش الميزان أو المكيال فعليه ضبطه ومصادرته وتأديب صاحبه وربى مرة يضرب جمالا لأنه حمل جمله ما لا يطيق . ومن قبيل ضبط الجرائم أيضا تأديب من يتعرض لغيره بالسب والاذى بدون مبرر . الا أن ولاية المحتسب فى التأديب مقصورة على الجرائم التىيجوز فيها التعزيز أما تلك التى تستوجب الحد والقصاص والدية فأمرها متروك للقضاء وليس له اقامة حد أو الحكم فى قصاص أو القضاء بدية كما ليس له التقدير اذا كانت الجريمة التى يعفر من أجلها موضوع شك فاختصاصه مقصور على ما هو معترف به وظاهر .

ولا اختصاص له فى الامور المتنازع عليها وغير المعترف بها . فلو أن رجلا نازع جاره الحد ووصل الامر الى المحتسب فان كان أحدهما قد جار على الآخر كما كشف الظاهر واقرار المعتدى فعلى المحتسب ازالة المعتدى واذا تنازعا فليس له الا تكليفهما برفع دعواهما الى القاضى .. وكذلك الحال فيما منع الشرع منه مع تراضى المتعاقدين به فاذا كان متفقا بين الفقهاء على منعه فلوالى الحسبة المنع منه والزجر على ارتكابه والتأديب بحسب الاحوال وطبيعة المخالفة اما اذا كان الامر موضع خلاف بين الفقهاء حول جوازه أو تحريمه فليس له التدخل ويجب عليه ترك الامر للقضاء ومن ذلك زواج المتعه فهو موضع خلاف بين الفقهاء فتحرمه مذاهب أهل السنه وتجيزه مذاهب الشيعةعدا الزيدية .فلو أن المحتسبعلم بزواج منه فليس له انكاره ويترك أمره للقاضى ولكن له الترغيب فى عقد الزواج المتفق عليه بين الفقهاء .

**الأمور الظاهرة فقط**

ونخلص مما تقدم ان صاحب الحسبة ليس له الا الامور الظاهرة المعترف بها مجحودة اما الامور غير الظاهرة فلاشأن له بها ولذلك لايجوز لصاحب الحسبة التجسس لكشف المنكرات التى تستتر

والخلاصة مما سبق ان ولاية الحسبة تتعلق بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ويدخل فىذلك الحرص على اقامة شعائر الدين والمحافظة على الاداب العامة وعلى الفضيلة والامانة . وصاحب الحسبة ينفذ احكامه بنفسه أو بواسطة الشرطة ..وليس له الا النظر فى الامور الظاهرة غير المتنازع عليها . وليس له أن يتجسس . ولكن من سلطته الكشف عما خفى من المنكرات والمحظورات

**المرأة المحتسبة**

ويجيز الاسلام تولى المرأة الحسبة لان الحسبة ليست كالقضاء .. فهى أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ولا يصدر المحتسب قضاء ولكنه يتخذ أجراءات يمنع بها المنكر ويقيم بها المعروف .وقد ولى الخليفة عمر بن الخطاب سيدة تدعى الشفاء سوق المدينة كما تولت سيدة تدعى سمراء بنت نهيك الاسدية هذا المنصب ايضا وكانت تمر بالاسواق تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتضرب الناس على ذلك بسوط معها . الحسبة من المناصب الدينية الهامة زهى وظيفة تطلب السرعة فى الفصل فيما يعرض من قضايا لانها تدور حول أمور غير مختلف عليها لأنها ظاهرة ومعترف بها وليست موضع خلاف أو تجاحد ومن ثم فليس للمحتسب سماع بينة أو تحليف يمين كالقاضى ، كما ليس له حبس المماطل فى دفع الديون لأن الحبس حكم. ولكنه له اتخاذ مايعرف اليوم بالضبطالادارى والضبط القضائى وما يستوجبه ذلك من منع وقوع المنكرات والتعدى على الحقوق .

وجاء فى أحياء علوم الدين للامام الغزالى ان الحسبة مراتب هى التعريف والوعظ والتعنيف والمنع بالقهر والتخويف والتهديد بالضرب ويجب على المحتسب البدء بالتعريف أى يقوم المحتسب بتعريف الشخص بأن مايفعله منكر واذا لم يجد ذلك فعلى المحتسب الوعظ والتخويف من سخط الله تعالى واذا لم يجد ذلك فللمحتسب التعنيف بالقول فاذا لم يجد ذلك فلا مفر من المنع بالقهر أى حملمرتكبالمنكر على ازالته فان امتنع قام المحتسب بذلك .

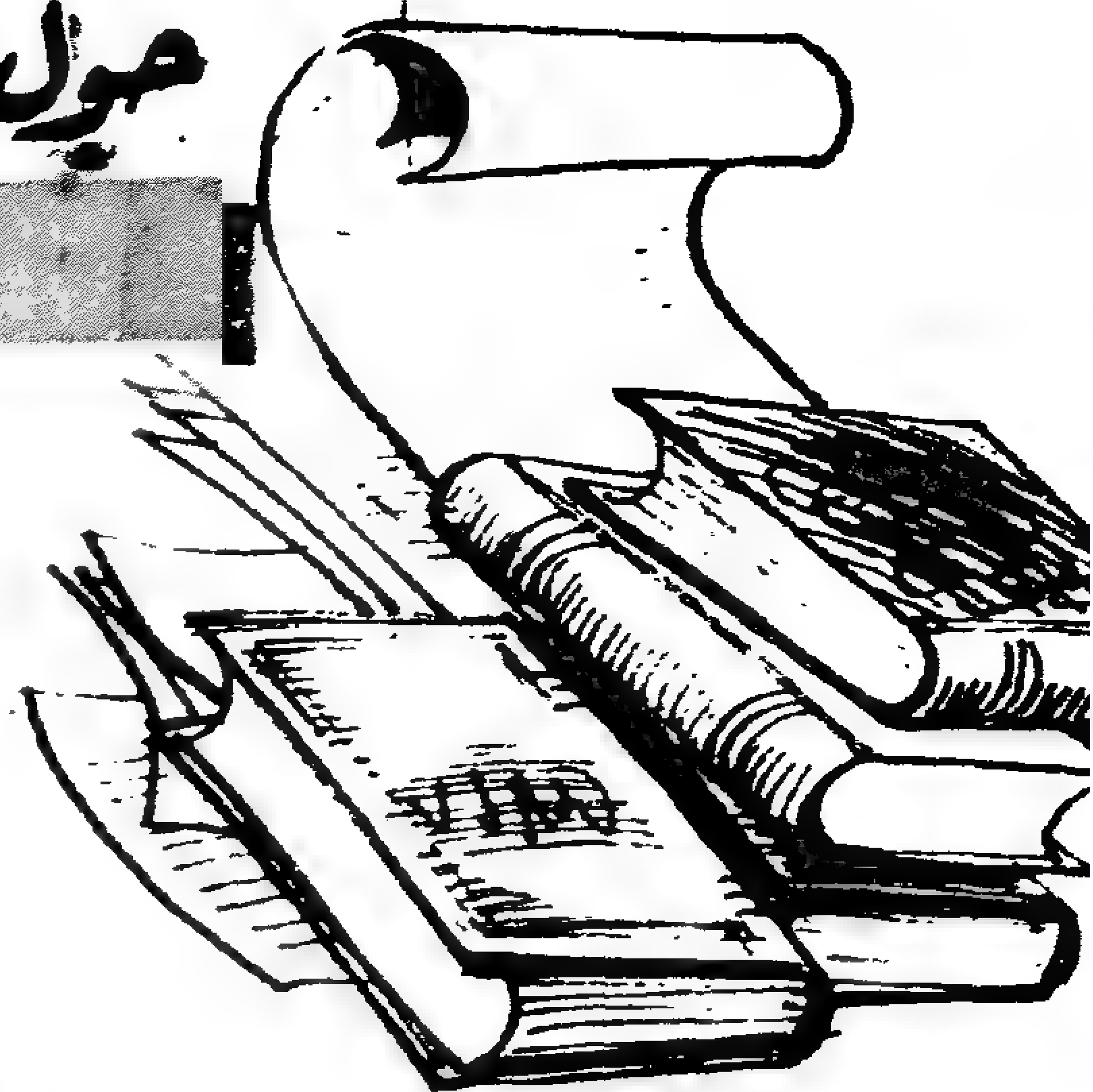
**وظيفة الحسبة اليوم**

ووظيفة الحسبة اليوميقوم بمباشرتها فى رتبها الثلاث الاول الوعاظ فى المساجد والاحتفالات الدينية فهم يعرفون الناس بما هو معروف وما هو منكر ويعظونهم محببين اليهمطاعة الله ومنفرين لهم من غضب الله وسخطه .

وقد يصل الامر الى التعنيف اذا اقتضى الامر وتفشت المعصية . أما المرتبتان الرابعة والخامسة وهما المنع قهرا والتخويفوالتهديد فيباشرها رجال الشرطه والامن العام فهم المنوط بهم ضبط الجرائم وجمعالاستدلالات والبحث عن الجناة ثماخطار النيابة العامة لمباشرة التحقيق وتقديم الجناة للمحاكمات

**ونخلص مما تقدم أن وظيفة المحتسب لها طبيعة خاصة تتعلق بمنع المنكر ومعاقبة من يأتيه . والمنكر شامل للمعاصى وكل ما هو محظور الوقوع فيه شرعا ويجب ان يكون المنكر قائما فى الحال ولم يفرغ مرتكبه منه وان يكون ظاهرا للمحتسب بغير تجسس ولا خلاف فى كونه منكرا أى لا يحتاج للاجتهاد للقول بانه منكر . فاذا كانالمنكر غير قائم لفروغ مرتكبه منه أولأنه ينوى ارتكابه مستقبلا او كان غير ظاهر أو مختلفا فى كونه منكرا فليس للمحتسب سلطةالتدخل ويترك الامر للقضاء العادى ليقول كلمته فيه .**





بقلم الدكتور

• زكريا بشر إمام •

جامعة الخرطوم

# التعليم الدينى

# ساهمت بعض القيادات مع الاستعمار فى إضعاف مناهجه

# ماهو الطريق لإصلاحه ؟

التعليم الدينى التقليدى قديم الوجود ضارب بجذوره فى أعماق المجتمعات العربية الاسلامية منذ أقدم العصور . فقد كان هذا النمط من التعليم امتدادا للمدارس الاسلامية التى انتشرت فى العالم الاسلامى منذ بزوغ شمس الدعوة الاسلامية الاولى . ومرت هذه المدارس بفترات ازدهار تحولت فيها الى جامعات عالية كانت هى المنارات الوحيدة التى تنشر المعرفة والمعارف من اقصى الارض الى اقصاها . فى عهود الازدهار كانت تلك المدارس الاسلامية عامرة بكافة العلوم والمعارف : العلمية والصناعية والانسانية والدينية . زاخرة بكل ماهو نافع ومفيد مثير للدهشة الذهنية والعقلية كانت تزخر بالآداب والفنون والحكمة .

ولكن بانحدار المجتمع الاسلامى وتسرب دواعى التقهقر والتراجع الى كيانه الاجتماعى ضعفت النزعة العلمية والفكرية فى تلك المدارس .

وصار يغشاها طلاب لايتميزون بذكاء ولامقدرات أوطموح . وطلعت بوادر الحضارة العربية على العالم الاسلامى الذى مازال يعيش فى عهود هى امتداد لعهود التخلف والتقهقر وكانت معاهد التعليم التقليدى تعكس – بداهة التخلف الحضارى والضعف الاجتماعى الذى كان سائدا فى كل نواحى المجتمع الاخرى .

**أبرز نواقص التعليم الدينى التقليدى:**
دعنا نتعرض الآن لما يعتقد انه أبرز نواحى ضعف التعليم الدينى التقليدى الذى يقدم فى المعاهد الدينيه التقليدية التى انحدرت من العصور الاسلامية المتوسطة – والذى جعل هذا اللون من التعليم يفشل فشلا واضحا فى تخريج الصفوات التى تستطيع قيادة المجتمعات الاسلامية فى عصور الارتقاء الى سطح القمر والصراعات النووية والهايدروجنية وعصور الغزو الفكرى والثقافى الذى يتعرض له العالم الاسلامى .

**الضعف الاول :**

من أهم تلك العيوب ضعف النزعه العقلية والنقدية فى مناهج الدراسة وشيوع روح التبعية الفكرية والتلقائية المنهجية . وانعدام الاصالة والابداع فى الدراسات والتاليف . ذلك أن التعليم فيها لا يقوم على الفهم والاستيعاب العقلى بقدر ما يقوم على التلقين والاجترار والاستظهار غيبا لآراء ودراسات وضعها رجال وعلماء عاشوا قبل مئات السنين وكانوا يعبرون فى دراساتهم وآرائهم عن الظروف المكانية والزمنية والبيئات الفكرية والعقائدية والسياسية والاقتصادية التى كانوا يتفاعلون معها .

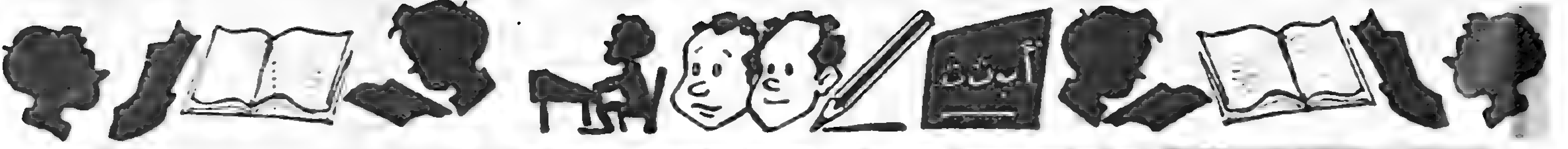
أضف الى ذلك ان الكتب التى تدرس فى هذه المدارس فى كل فروع العلوم الانسانية هى فى الغالب الاعم – تاليف كتبها المتاخرون من علماء المسلمين بعد القرن الرابع والخامس من الهجرة ، اى انها تآليف كتبت فى العصور المتاخرة والتى ضعفت فيها النزعة العلمية والعقلية ولذلك فهى تآليف تمثل مختصرات وحواشى ومتون لكتب الاوائل من افذاذ العلماء الذين عاشوا فى عصور الاصالة والازدهار . وبالتالى فان هذه التآليف المتاخرة تفتقر الى الروح العلمية الوثابة

وبديهى فأن الشباب المعاصر والمجتمع الجديد كثيرا ما يقف موقف الرفض لهذه الاراء لاعتقاده انها لا تلائم المشكلات والظروف الجديدة .

**والضعف الثانى :**

هو ما نجده فى مناهج المعاهد الدينية التقليدية هو انها لاتعطى طالب هذه المدارس اى خبرات أو مهارات يستطيع أن يواجه بها الحياة العملية المستقبلة اى أن الدراسة المنهجية فى هذه المعاهد لاتعد التلميذ لاستقبال مرحلة ما بعد الدراسة وما فيها من اعتبارات عملية تتعلق بكسب العيش والتفاعل مع مشكلات الحياة العامة وما يعتورها من صراعات فكرية وحضارية وما فيها من قوى سياسية واجتماعية واقتصادية ومحلية كانت هذه القوى أو عالمية .

إن الطالب فى هذه المعاهد لاينصرف الى العالم المعاصر وما فيه من قيادات وقوى وصراعات . ولذلك فهو كثيرا ما



يعجز عن اقتحام البيئات الجديدة التى يجهلها وتجهله وبالتالى تعاديه ويعاديها ويشعر فيها بالغربة والحيرة فيؤثر العزلة والانكماش أو يقبل ان يسلم لها ويذوب فيها ويصطبغ بصبغتها خوفا من أن يتهم بتهمة الجمود والرجعية والتخلف ·

وهكذا فان اميز ما يميز الغالبيـــة الكبيرة من خريجى المعاهد الدينيـة هو السلبية والتردد والعجز · فلا غرو ان الغالبية الساحقة من رواد الحـــركة الاسلامية الجديدة التى تهدف الى بعث المجتمع الاسلامى لم تجىء من خريجى هذه المدارس التقليدية الدينيـــة وانما جاءت من المدارس الحديثة التى انشاها الاستعمار الغربى املا فى ان تكون قلاعا للنزعات الغربية العلمانيـــة · بل ان « العلماء » الرسميين الذين تخرجوا من المعاهد والجامعات الاسلامية التقليدية كثيرا ما كانوا يمثلون فرامل وعقبـــات أمام طلائع البعث الاسلامى الجديد · اذ انهم من داخل مواقعهم الرسمية «كعلماء» كانوا أكثر ما يكونون استعدادا لاصدار « الفتاوى » والنشرات يكفرون بهـــا الطلائع المجـــاهدة فى سبيل الله وفى سبيل اعلاء كلمة الله وفى سبيل تحكيم الشريعة الاسلامية فى واقع الحياة ·· كانوا يقومون بهذا الدور المهين فى مقابل مناصب قد ارتضوها ومرتبات ضئيلة تافهـة قد قبلوها ثمنا قليلا للتفـــريط بالرسالة المقدسة التى كان ينبغى أن يضطلعوا بها ·

بعض هؤلاء العلماء « الرسميين » من خريجى المدارس الدينية كانوا فى كثير من البلاد التى وقعت فريسة للاستعمار خير اعوان لمسيرة الاستعمار وخير دليل له على اخبار المسلمين وتحركاتهم · وماعدا قلة منهم فى كثير من تلك البـــلدان فشلوا فى أن يقودوا الحركات الجهادية الاسلاميه بعد قيـــام تلك الحركات فشلوا فى مساندتها وتعضيدها ومازلت اذكر ان بعض مدرسى الدين فى المدارس الثانوية السودانية كانوا أول من يقف فى سبيل الاتجاه الاسلامى الكاسح فى الخمسينات والســتينات فى معاهد السودان· فقد كانوا يرتعشون خوفا من كل ما يمكن ان يهدد وظائفهم من قريب أو بعيد · فان الخوف والتردد والسلبية كانت شيئا مميزا لاولئك المدرسين الا من رحم ربى ··· ولذلك فان السلطـــات الرسمية كانت تستغلهم الى أبعد مدى فى سبيل اضعاف ذلك التيار الاسلامى وممارسة شتى أنواع الضغوط على قادته وطلائعه الذين كانوا يجدون أنفسهم بلا سند ولا تأييد حتى من مدرسى الدين الاسلامى والثقافة الاسلاميه ·· وكان اعضاء الحركة الاسلامية وسط الطلاب يتصدون لاساتذتهم و(مربيهم) فيلقنونهم دروسا فى التربية والتعليم وفى الاخلاق وفى الادب · لا أقول أن كلهم كانوا من هذا الصنف الردىء ولكن يكفى ان يكون فى المدرسة خمسة أساتذة يمارســـون الكفر والالحـاد ويدرســـونه للتلاميذ بجرأة ووقاحة

### الاستعمار والثنائية فى التعليم :

مما لاشك فيـــه أن دهاة الاستعمار البريطانى وعقوله المفكرة التى اضطلعت بمهمة التخطيط لمناهج التعليم فى العالم العربى وفى مقدمتها مصر - كانوا يباركون ثنائية التعليم ويؤيدونها ولذلك عملوا على ابقائها ·· فكان المجد والهيبـة والمكانة والنفوذ للمدارس المدنية ولخريجيها · وكان الاهمال والتخلف والفقر والتبعية للمدارس والمعاهد الدينية ·

لقد ابقيت المعـــاهد الدينيه عنوانا سيئا للاسلام ترمز الى الضعف والانكسار والى الجهل بما يجرى فى الحيـــــاة المعاصرة وفى المجتمع · وكان نصيبهـــا الاهمال والتجاهل فظلت فقيرة فى مبانيها ومعداتها · ضعيفة فى امكانياتها المادية وكان الطلاب يدرسون مواد هى من صنع القرون الاولى هامدة لاحياة فيها ولاصلة لها بالحياة ·· وكان طلاب تلك المعاهد يصيبهم التعقد من حياة ومكانة هى فى مؤخرة المجتمع وعلى هامش الحياة ·· اقرب ما تكون الى القيود والمآتم والاحزان منها الى الحياة الواجبة الزاخرة بالامل وبالفرص · وكان المستقبل أمام اولئك الطلاب لا يشجع بشىء ·· لامكانة أدبيه من قبل الدولة ولامكافآت مادية ·· الشىء الوحيد الذى كان يعطيهم سلوى ويشيع فى نفوس المؤمنين منهم الرضى والحبور هو انهم ينهلون من ذخائر الحـــكمة والمعرفة · «ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب»

ان مفكرى الاستعمار الغربى ودعاة التبشير والتغريب من ابنائه وسدنته كانوا يرون أن للثنائية جاذبيها · واصل هذا الامر يرجع الى عاملين مهمين :

### العامل الاول :

هو أن الثنائية فى التعليم - وحتى فى الفلسفه العامه للحياة ليست شيئا غريبا او مستهجنا فى الحس الغـــربى المسيحى· ذلك ان المسيحى يحمل ثنائية فكرية تكاد تكون شاملة فى مداها وفى مفهومها : فهنالك ثنائية فى السـلطة المهيمنة على الحياة فى الجانب الروحى والدينى·هنالك سلطان الاله والكنيسة وفى الجـــانب الزمنى أو الذى يتعلق بالنواحى الدنيوية فهنالك سلطان قيصر وهاتان السلطتان منفصلتان ولابد أن ندع ما لله لله وما لقيصر لقيصر ·

### العامل الثانى :

وربما يكون ناتجا من مشاعر التفوق والسمو الثقافى والعنصرى التى كثيرا ما تعشش فى اذهان الغـــربيين · فهم كثيرا ما يعتقدون بتفوق الرجل الاوربى على غيره من الاجناس والقوميات . ولذلك لابأس من ان يظل نظام التعليم الاسلامى كما هو - على الهيئه والصفة التى كان عليها منذ مئات السنين - هكذا بدون تطوير ولا عناية ولا مواكبة الظـــروف المتغيرة بل يترك هذا التعليم الاسلامى ليعطى شواهد على تأخر المسلمين العرب وعلى بدائية مناهج التعليم عندهم وعدم صلاحيتها لتلبية احتيـــاجات العصر

### التراث الخالد ·· والحل الامثل

ولكن ليس فى كل ما قلناه ،مايمكن أن نفهم منه اننا ينبغى ان نجهل أو ان نتنكر لتراثنا الاسلامى الخالد بل أن هذا التراث ليزخر بالكثير مما يحتاج اليه الانسان الحديث ومايمكن ان يقدم فيما لو استخدم معه اسلوبا مناسبا - الى الانسانية الحائرة المعذبة الضالة فى ارجاء عالمنا المعاصر · وليس هنالك من بديل للتخصص الاســـلامى الدقيق فى العلوم الاسلاميه . من شريعه وفقه وعلوم اصول الدين ·· من ان يتم هذا التعليم والتخصص فى اطار جامعات حـــديثة لا يحجب فيها طالب الدراسات الاسلامية الاصيلة عن كل تيارات الفكر الانسانى العالمى المعاصر · وعلى أن يتم هـــذا التخصص فى اطار من الدراســـات المقارنة ·

**ان معرفة الفكر الاخـر - هو جانب مهم من الدراسات الاســـلامية - ولان الاسلام لا يعرف على حقيقته الناصعة . الا اذا ادركنا تهافت الفكر الآخر المضاد للفكر الاسلامى ·· وبتعبير الاستاذ محمد قطب - لايعرف الاسلام الا اذا عرفت الجاهلية · ولا يكون الحرص شديدا على الاستمساك بالمنهج الاسلامى الاصيل الا اذا عرفنا الشرور الكثيرة التى يمكن ان تصيبنا من جراء الاعتزاز ببهارج وزينات الجاهلية الفـــارغة التى تـورث القلب قسوة وخبالا وتخديرا ·**




في ٨ رمضان سنة ١٣٧٠ كتبت الدعوة عن أربعة من شبان الاخوان المسلمين في مدينة سوهاج بجمهورية مصر قاموا بكتابة بعض مبادىء الاسلام وشعاراته على جدران بعض المنازل .. وعلى ديوان المديرية كتبوا : دين الدولة هو الاسلام .. فلماذا لا يحكم به ؟ . وقد قبض عليهم البوليس السياسي .. ثم أفرجت عنهم النيابة

# المباحث تقبض على ٤ شبان من الاخوان كتبوا بعض مبادئ الإسلام على جدران المنازل !

كتبت الدعوة تقول

لقد حاصر رئيس المباحث بسوهاج الاخوة الاربعة بكوكبة من الجند جلهم بملابس النوم لانهم لم يجدوا مهلة يرتدون فيها ملابسهم الرسمية لشدة الخطورة وهول الحادث !! وبدىء تحقيق دقيق .. ومحضر طويل عريض ، اشترك في صياغته وحبكه ثلاثة من كبار الضباط وكانت النتيجة الحتمية لهذا كله أن يفرج عن الاخوة الابرياء فورا ، ولكن رئيس المباحث أبى الا أن ينتهك حرمة القانون ، وأصر على أن يبيت الاخوة الاربعة فيما يسمونه « الحجز » مع المتهمين بالسرقة وما ماثلها من الجرائم البشعة ، وأمر بمنع الاتصال بهم لانهم على حد تعبيره من أخطر هيئة في الشرق

وكان عجيبا على هذه البيئة التي الفت الجريمة أن تسمع في جوف السحر ذكر الله ، وأن يرتفع الاذان في أعماق الظلمات فيبدد ماران على قلوب طال عليها الامد فقست .

وعبثا حاولنا أن يفرج عنهم في الصباح الباكر . وفي التاسعة كنا نتفاهم مع الحكمدار ومن الانصاف أن نعلن أنه كان معنا عادلا ، وعاملنا في حدود القانون . وبذل في حدود اختصاصه ما استحق بسببه كل ثناء .

واجتمعنا برئيس المباحث في مكتب الحكمدار فاخذ يبرر لنا صنعه ، ويوضح لنا شئون مهمته الشائكة . وبدورنا أوضحنا له أن مهمة أي موظف في الدولة لا تخرج عن خدمة الصالح العام فيها . وقد ثبت أن الاخوان المسلمين هم أقدر الناس على فهم هذه الحقيقة والعمل بها فلا يجوز لاحد أن يعطل عملهم .

وبعد قليل كنا ننتظر الاخوة الاربعة في دار النيابة . وكانت مفاجأة حين أقبلوا مكبلين بالحديد في حراسة شديدة .

أيها الاخوان : لقد أرادوا بكم أمرا .. وأراد الله أمرا .. وأمرهم معطل أبتر وأمره نافذ مدبر .. أرادوا ستر الحق بحجاب ، فردت لهم نيابة سوهاج الصواب .. وكانت صفعة النيابة العادلة للبوليس المعتدي :

« عمل جليل مع شرف المقصد .. ويفرج عنهم فورا بلا ضمان » . وهنا يدوي الهتاف الحبيب : « الله أكبر ولله الحمد » .

**وضاعت هيبة العلماء**

في رمضان ١٣٧٠ أقال الملك فاروق شيخ الازهر لانه انتقد تبذير الملك « السابق » في كابري .. وصدر قرار بتعيين شيخ جديد للازهر . وقد جرت تصرفات من الشيخ الاول والشيخ الثاني وزنتها الدعوة بميزان الاسلام ونظرت اليها من خلال منظاره . فكتبت تقول في عدد ٢٩ رمضان سنة ١٣٧٠ :

« اذا كنا قد أخذنا على الشيخ السابق انه استجدى رئيس الوزراء ثلث ساعة يشرح فيها أمر الازهر فاننا ناخذ على الشيخ الجديد مروره على وزير المالية واعتذار هذا الاخير عن المقابلة بحجة العمل » .

ونحن ناخذ عليه هذا لاننا نريد ان نسمع عن شيخ الازهر الذي يحج اليه الملوك والامراء والوزراء فلا يسمح لهم بالابفضل وقته، لان وقته ملك للمسلمين اجمعين . أما الاستجداء واما الزيارة المعتذر عنها فمما ينزل بمقام شيوخ الازهر الى الحضيض . واذا كان الشيخ السابق قد استحق على الاستجداء أن يعزل ويقال ، فان الشيخ الجديد ان لم يكفر عن هذه الخطيئة ، فانه يكون قد نزل بكرامته وكرامة شيوخ الازهر الى المستوى الذي يسمح لمثل وزير المالية بالاعتذار عن مقابلة امام المسلمين لانه « مش فاضي » .. ويا ويل الشيخ ان لم يكفر عن هذه الخطيئة ، فانه أول من يكتوي بنارها .

والشيخ وراءه من جليل الامور وخطيرها ما لا ينفع فيه التزلف الى وزير أو الارتماء على أقدام رئيس أو حاكم ، بل انه لن ينجح فيما فشل فيه غيره الا اذا تزلف اليه الوزير ، وارتمى على قدميه الرؤساء والحكام ، وخاف الله ولا يشرك به أحدا من الناس . فالاسلام الذي يحمله الشيخ لا يعرف الها الا الله ، ولا يقر العبودية لاحد سواه .. فاذا فقه الشيخ هذا – ولا أخاله الا فاقها – استحق أن يحمل لقب حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر ، أما قبل هذا .. فلا رالف لا » .

# حين زالت الحواجز .. ملأ الاخوان المسلمون قرى مصر ومدنها دوراً للعلم وأندية للرياضة .. وشعبا للتربية

منذ اكثر من سبعة وعشرين عاما نشرت الدعوة تحت عنوان « فى محيط الاخوان » هذه النماذج المختلفة من انشطة شعب جماعة الاخوان المسلمين ومكاتبها الادارية فى مختلف انحاء القطر :

● نشاط الاخوان فى فاقوس ٠

قام الاخوان المسلمون بفاقوس بفتح الشعب الآتية : ـ
١ ـ الروضة ٠
٢ ـ نجع عبد السلام ٠
٣ ـ تل الضبعة ٠
٤ ـ سماكين الشرق ٠
٥ ـ سماكين الغرب ٠
٦ ـ منشأة ابو عمر ٠

● منطقة شبرا خيت

اقام أخوان منطقة شبرا خيت حفلة بدارهم مساء الثلاثاء ١٧ محرم سنة ١٣٧٢ لمناسبه نقل أخيهم الداعية الحاج عبد الرزاق هويدى الى القاهرة ٠ وبعد أن تناولوا طعام الافطار لصيامهم فى هذا اليوم عقدوا اجتماعهم الكبير الذى حضره مندوبو الشعب الفرعية التابعة للمنطقة وتكلم حضرات الاستاذة السيد اسماعيل أبو شلوع المحامى رئيس المنطقة وعبد الحميد الخولى عن الموظفين وبسيونى الختام عن الطلبة والعمال ٠

● اجتماع الهيئة التأسيسية الاخوان المسلمين ٠

اجتمعت الهيئة التأسيسية للاخوان المسلمين فى دور غير عادى مساء ١١ شعبان سنة ١٣٧٠ لاول مرة بعد سقوط الامر العسكرى رقم ٦٣ لسنة ١٩٤٨ ٠ وقد استمر الاجتماع الى قبيل صلاة الفجر ثم استؤنف بعد الصلاة واستمر حتى الثامنة صباحا وتقرر ما يأتى : ـ

١ ـ تؤكد الهيئة التأسيسية أن « الاخوان المسلمون » هيئة اسلامية جامعة تعمل لتحقيق الاغراض التى جاء من أجلها الاسلام الحنيف والتى نص عليها قانون النظام الاساسى لهيئة الاخوان المسلمين ٠

٢ ـ تأييد قيادة الاخوان المسلمين فى جميع خطواتها ٠

ثم جدد الحاضرون البيعة على الجهاد وفى سبيل الدعوة ٠

● منطقة ديروط

لم يمض شهران على افتتاح منطقة الاخوان بديروط حتى عرف الجميع الخدمات التى يستطيع شباب الاخوان المسلمين أداءها متى أخلى بينهم وبين خدمة الناس ، فقد انشأوا قسما لتحفيظ القرآن يضم ستا وثلاثين طالبا بعد أن خلت البلدة من أقسام التحفيظ ٠ كما أنشأوا دراسات صيفية بدارهم لذوى الدور الثانى والراغبين فى التقوية تضم مائة وثمانين من أشبال المسلمين بالمرحلة الابتدائية ، وتدرس جميع المواد بعد البدء يوميا بالقرآن الكريم ٠ وأقام شباب الاخوان بديروط أيضا مكتبة عامرة بالكتب والمجلات فى متناول كل راغب فى الاستزادة من الثقافة الاسلامية ، ورتبوا دروسا دينية بعد صلاة المغرب كل يوم فى الفقه والتفسير والحديث والسيرة وذلك علاوة على حديث الثلاثاء ٠٠ هذا بالاضافة الى الرحلات وتنظيمها ٠

● هربيط ٠٠ مركز « ابو كبير »

أقام الاخوان الطلاب ببلدة هربيط تمثيليات افتتح بآى الذكر الحكيم ثم بكلمات من أخوان «أبو كبير» والابراهيمية

وبدأت التمثيلية فى روعة ودقة وعظمة ، وهذه التمثيلية هى « نصر من السماء » وكان هذا الحفل تمهيدا لفتح شعبة للاخوان ببلدة هربيط ٠ واختتم الحفل بآى الذكر الحكيم ٠

# مسئولية الفرد في المجتمع المسلم

• رشاد مهنا •

**الاسلام هو وعد الله الحق الذى وعد به آدم عليه السلام عندما أمره بالهبوط من الجنة للارض ، فى قوله تعالى (اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم منى هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولايشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ) فصدق الله وعده وارسل رسله بالاسلام دستورا للحياة ونزل القرآن الكريم على سيدنا محمد بن عبد الله النبى الخاتم صلى الله عليه وسلم تبيانا لكل شئ .. ففيه العبادات والاقتصاد والسياسة والاجتماع والتشريع وكل ما يحتاجه الانسان ماديا كان أو معنويا .. ولذلك كان الدين والدنيا متلازمين لاينفصل احدهما عن الآخر كالروح والجسد فلاجسد بغير روح ولا روح بغير جسد وكذلك لا دين بغير دنيا ولا دنيا بغير دين . فهل تحقق ذلك عمليا ؟**

هبط الوحى بالرسالة على سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فى مكة المكرمة قلب الجزيرة العربية ... وكانت الحال فى شبه الجزيرة العربية حالا يرثى لها . اقتصاد لايثمر ولايغنى من جوع . أخلاق يشوبها كثير من النقائص . عيشه قبليه الحرب بينها لا يخبو نورها فهى شبه مستمرة .. يعبدون الاصنام التى صنعوها بأيديهم ... كانت شبه الجزيرة محصورة بين الفرس فى الشرق والرومان فى الغرب شىء لايؤبه به . ليس لها حضارة تذكر ...

هبط الوحى بالاسلام على سيد الخلق صلى الله عليه وسلم . وأخذ يبلغ الرسالة وآمن بها من آمن وما آمن بها الا قليل ، ولاقوا من العنت والتعذيب الشىء الكثير فصبروا بايمان صادق لاتشوبه شائبه .. وهاجروا من بلدهم الحبيب مكة المكرمة الى المدينة المنورة تاركين الاهل والمتاع يقودهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبالمدينة أخذ الاسلام يزدهر وتطيب ثماره وأصبح أهل المدينة متحابين متوادين جعل الاسلام منهم كلمة واحدة وصهرهم الايمان ، يحكمون القرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل شئونهم ثم انتصر الاسلام فى موقعة بدر الكبرى على قريش وكانت بدر نقطة تحول فى تاريخ المسلمين . مرت السنون وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملأ الاعلى وتولى الخلافة من بعده أبو بكر الصديق رضى الله عنه ومن بعده عمر بن الخطاب رضى الله عنه ثم عثمان رضى الله عنه ثم على رضى الله عنه ثم بنو أمية والعباسيون الخ ...

فتح الله على المسلمين وهم فى قلة من العدد والعدة وهزموا امبراطورية الفرس فى الشرق وامبراطورية الرومان فى الغرب ... وكان الايمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم هو سلاحهم البتار .. وحكم المسلمون شعوبا مختلفة الالوان والمشارب والعادات والاديان والثقافات حكموهم بالكتاب والسنة وذاقت الرعية حلاوة الاسلام فى العدالة والمساواة فالكل أمام القانون سواء حاكم ومحكوم ، غنى وفقير الخ ... تتكفل الدوله بالفرد وترعاه تماما . وساد الامن الدوله من اقصاها الى اقصاها وشعر الفرد بقيمته وعزة نفسه لايخشى الا الله ولا يخشى سواه واستمر هذا قرونا ، تكونت بالاسلام فيها حضارة أنارت مشارق الارض ومغاربها وصحت أوربا من غفلتها على صوت الحضارة الاسلامية وارتوت منها عذبا فراتا وللاسف ردته للشرق فيما بعد سما زعافا .

## صلاح القرآن والسنة

وبالاختصار سار المسلمون فى دروب الحياة الدنيا مسلحين بالقرآن والسنة فكانت لهم العزة وعلمهم اللهمالم يكونوا يعلمون. فكانت لهم اليد الطولى فى كل العلوم . وجدوا فى اكتساب الرزق فرزقهم الله من الطيبات الكثير حتى قال هارون الرشيد لسحابة امطرى حيث شئت فسيأتى خراجك .

ولكن حدث أن سوس الترف أخذ ينخر فى عظام هذه الامة العظيمة فقد بدأت تولىظهرها للكتاب والسنة وتكفر بأنعم الله وتحكم بغير ما أنزل الله فكانت عاقبة أمرها خسرا كما نرى الآن .. ولن يصلح أخرها الا بما صلح به أولها.

**( وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون )**

( واذا كان الاسلام هو الحق الذى لا يأتيه الباطل من بينيديه ولا من خلفه فان الحق له ميزات فى مقدمتها أنه واحد لايتعدد أزلى لايبلى ولايتجدد .. الحق واحد لا يتعدد يعنى أنه لافرق ولا أحزاب ولا شيع .. فيجب أن يندمج الكل فى صف واحد . فالرب واحد والكتاب واحد والرسول واحد ...

فلامعنى اطلاقا لاى تعدد.. والحقأزلى لايبلى ولا يتجدد . فالاسلام قواعد وأصول من لدن حكيم عليم صالحة لكل انسان فى كل زمان ومكان. فالامانة هى الامانة مهما طال عليها الزمن. والقصاص هو القصاص والزواج هو الصلة بين الذكر والانثى وهو الرباط المقدس الذى لايوجد سواه .. وسيبقى الحلال حلالا الى ما شاء الله وسيبقى الحرام حراما الى ما شاء الله .

ولذلك لايمكن أن ندخل فى الاسلام ما ليس فيه كما يريد بعض المنحرفين ولا يمكن أن نطوعالاسلام لاحكاملاترضى الله ورسوله **( وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لامبدل لكلماته وهو السميع العليم . وان تطع أكثر من فى الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون )**

ومع كل هذا فالتطور سنة الحياة . والتطور كما يراه الاسلامهو التطور فى التطبيق لا الاصول والقواعد .

## مسئولية الفرد

الفرد هو المسئول الاول عن صلاح الراعى والرعية. فمن البديهى أن الفرد هو أصل الجماعة وان الراعى أحد أفراد الرعية . فاذا سلكت الجماعة سلوكا يغضب الله ورسوله فالفرد هو المسئول واذا سلك الحاكم سلوكا يغضب الله ورسوله فالفرد مسئول .. فالفرد الذى يتأفف ويتالم عليه أن يراجع نفسه أولا فعليه ان يؤهل نفسه كمسلم حق يتعلم الاسلام ويمارسه ويلزم نفسه بطاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فى كل شىء وفى أى وضع كان الفرد رئيسا أو مرءوسا صانعا أو طبيباطالبا أو معلما ... وضعفالرأى العام اليوم انما مرجعه بدرجة كبيرة الى الفرد ... وانتشار الامراض فيه يتحمل الفرد مسئوليته الكبرى .. ومن التناقض ان يطالب الرأى العام بالكمال وتتعدد مطالبه وهو غارق فى بحار من الجهل والفوضى وعدم قدرته على مواجهة الحقيقة بمعنى أن يغرق نفسه فى الفروض والخيال .

اضف الى ذلك الهبوط الى فحش القول والاغراق فى العداوة ... فتسمع الفاظا يترفع عن ذكرها المؤمنون وعداوة لا مبرر لها بين افراد المجتمع .

### بين الراعى والرعية

ان قوة الرأى العام هى صمام الامان لحياة الامة . ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده »

أى أن مقاومة الظلم واجب على كل مسلم .. ولكن السؤال . من الذى يدين الحاكم بجناية الظلم ؟ .. ثم كيف يؤخذ على يديه ؟ .. خاصة وأمامنا مثل لاينسى وهو سيدنا عثمان بن عفان ذو النورين رضى الله عنه وأرضاه .. حين أتهمه حفنة من الناس بالظلم وقتلوه .. فكان أول ثغرة فىبناء المسلمين يقاسون منها الى الآن ...

**انالاسلام لايرضى عناسلوب المؤامرات .. فما هو الاسلوب الذى رسمه الاسلام وحدد معالمه ؟ هذا ما سنحاول ان نجيب عنه ان شاء الله .**

## عودة التتار

سيارة الاسعاف التى حملت جرحى النساء والاطفال من مذبحة جمشيدكور وقفتها نقطة المرور فى أطراف المدينة . لا لترشدها الى أقرب مستشفى ، ولا لتزودها بما تحتاجه من ماء ووقود حتى تتابع رحلتها ، ولكن لتصب عليها البنزين وتشعل النار فى العربة بمن فيها . بعد أن تلذذت بقطع الاذرع الصغيرة التى امتدت من النوافذ صارخة « يا الله .. أنقذنا .. »

هذا النص مأخوذ عن أكبر مجلة تصدر فى ألمانيا الغربية ، ديرشبيجيل لست أدرى .. أى ذل يمكن أن يلحق بمسلمى هذا الزمان الاسود أكثر من ذلك ؟ هل عادت أيام التتار ، حين كان المسلم ينكفىء على وجهه فى انتظار التترى الذى يتركه ساعة من الزمان باحثا عن سكين يذبحه بها .. ؟

وأنا أسأل القارئ الكريم ..

اذا كنت مثلى ممن يقرأون هذه الانباء فتغلى الدماء فى عروقهم ، ويطير النوم من اجفانهم .. فدلنى على الطريق .. وقل لى ما العلاج ؟

أخبرنى ماذا أفعل وأنا أرى وزير خارجية الهند ـ وهو عضو بارز فى جمعية هندوسية متطرفة ـ يزور دول الخليج طلبا للمساعدات ، ويستقبله وزراؤنا على سلم الطائرة .. ؟

لم تطلب دولة خليجية من الهند أن تؤجل رحلة وزير خارجيتها حتى اشعار آخر .. !

لم تطالب دولة اسلامية بمحاكمة المسئولين ، وتعويض المنكوبين ، وتأمين حياة المسلمين .. ! لأن ذلك يعتبر تدخلا فى شئون الهند الداخلية ..

واذاأجبتنى بانك غسلت يدك من الحكومات، وان الشعوب عليها أنتتحرك .. فقل بربك . .كيف السبيل ؟

ان الشعوب تجلس فى صفوف متراصة تستمع الى خطيب الجمعة وهو يقول لهم أن العلا هو العودة للدين الحنيف ، ولكنها لاتعرف كيف السبيل؟

هل تجمع التبرعات لترسلها الى المنكوبين لينفقوا منها على دفن موتاهم ؟ أم ترسل لهم سلاحا يدافعون به عن كيانهم عند حلول موعد المذبحة القادمة ؟ أم تعامل الاقليات الهندوسية معاملة المثل ؟

ما المقصود بالعودة الى الدين الحنيف فى مثل هذه الحالات ، وما أكثرها فى هذا الزمان ؟ هل هو رفع راية الجهاد وهو ذروة سنام الاسلام .. أم رفع الايدى بالضراعة أن يهلك الله وهى دعوة ـ ان استجيبت ـ فسوف تسقط فوق رؤوسنا لاننا ظلمنا أنفسنا منذ رضينا بالقعود على ضفاف النقط الوهمية ، نحوقل عند سماع النكبات ..

**محيى الدين عطية**

# الإفتاء

يجيب على الأسئلة : الشيخ : محمد عبدالله الخطيب

### نظرة الاسلام للقاعد عن العمل

**بعض الناس عندنا يقعد عن العمل والسعي بدعوى التوكل او التفرغ للعبادة فهل يقر الاسلام هذا ؟**

**م ن ح كفر الشيخ**

ان كرامة الانسان فى السعى والكد والكفاح لخير الدنيا والآخرة. والرسول صلوات الله وسلامه عليه يقول « لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتى بحزمة حطب على ظهره فيبيعها . فيكف الله بها وجهه خير من أن يسأل الناس أعطوه أومنعوه » ويقول أيضا « مامن نبى الا رعى الغنم قالوا وأنت يارسول الله قال وأنا رعيتها على قراريط لأهل مكة » فغرض على المسلم القادر أن يكتسب عن طريق الزراعة أو التجارة او الصناعه أو من اى حرفه او وظيفة . مادامت لاتقوم على حرام أو تعين عليه . ومر رجل على الصحابى الجليل أبى الدرداء رضى الله عنه وهو يغرس جوزة . فقال : أتغرس هذه وأنت شيخ كبير . وهذه لا تثمر ألا فى كذا وكذا من الاعوام ؟ فقال أبو الدرداء ماعلى أن يكون لى أجرها ويأكل منها غيرى » . وفى الحديث الصحيح « ان قامت القيامة وبيد أحدكم فسيلة فاستطاع ألا تقوم حتى يغرسها فليغرسها فله بذلك أجر» والفسيلة هى النخله الصغيرة وفى الحديث أيضا «مامن مسلم يغرس غرسا الا كان ما أكل منه له صدقة. وماسرق منه له صدقة .. » ولقد فهم أسلافنا معنى هذه الرسالة الخالدة فهى توازن بين الدنيا والآخرة فكانوا اذا نودى للصلاة أسرعوا الى المسجد فاذا انتهت الصلاة خرجو الى العمل ، يقول أحدهم بعد أن أدى الصلاة ـ اللهم انى قد أجبت دعوتك وأديت فريضتك . وانتشرت كما أمرتنى فارزقنى وأنت خير الرازقين. أين هذه القمه العاليه من الغثاء الذى نشاهده لاغاية له ولا هدف . أن هؤلاء المتواكلين والقاعدين يجب تاديبهم والاخذ على أيديهم لانهم يسيئون لأطهر رسالة وأكرم دعوة .. صورة الدروشة والرهبنه ، صورة مزورة غريبه علينا . وأكثرهم يتخذ من المساجد والاضرحة وكتابة الاحجبه والدجل وسيلة للحياة وما أرخص هذه الحياة وما أبعد هؤلاء عن طبيعه هذا الدين . ومن أشد ماقاومة النبى صلى الله عليه وسلم وحرمه على المسلم الذلة واراقة ماء الوجه وسؤال الناس فيقول « الذى يسأل من غير حاجه كمثل الذى يلتقط الجمر » ويقول « لاتزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله وليست فى وجهه مزعه لحم » متفق عليه والله أعلم




●●●

**أريد الاستفسار عن هذا الحديث الذى قرأته وما هى دلالته ..**

**يقول رسولنا صلى الله عليه وسلم « صنفان من اهل النار لم أرهما : قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها . وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا » ..**

**مسلم بالمانيا الغربية**

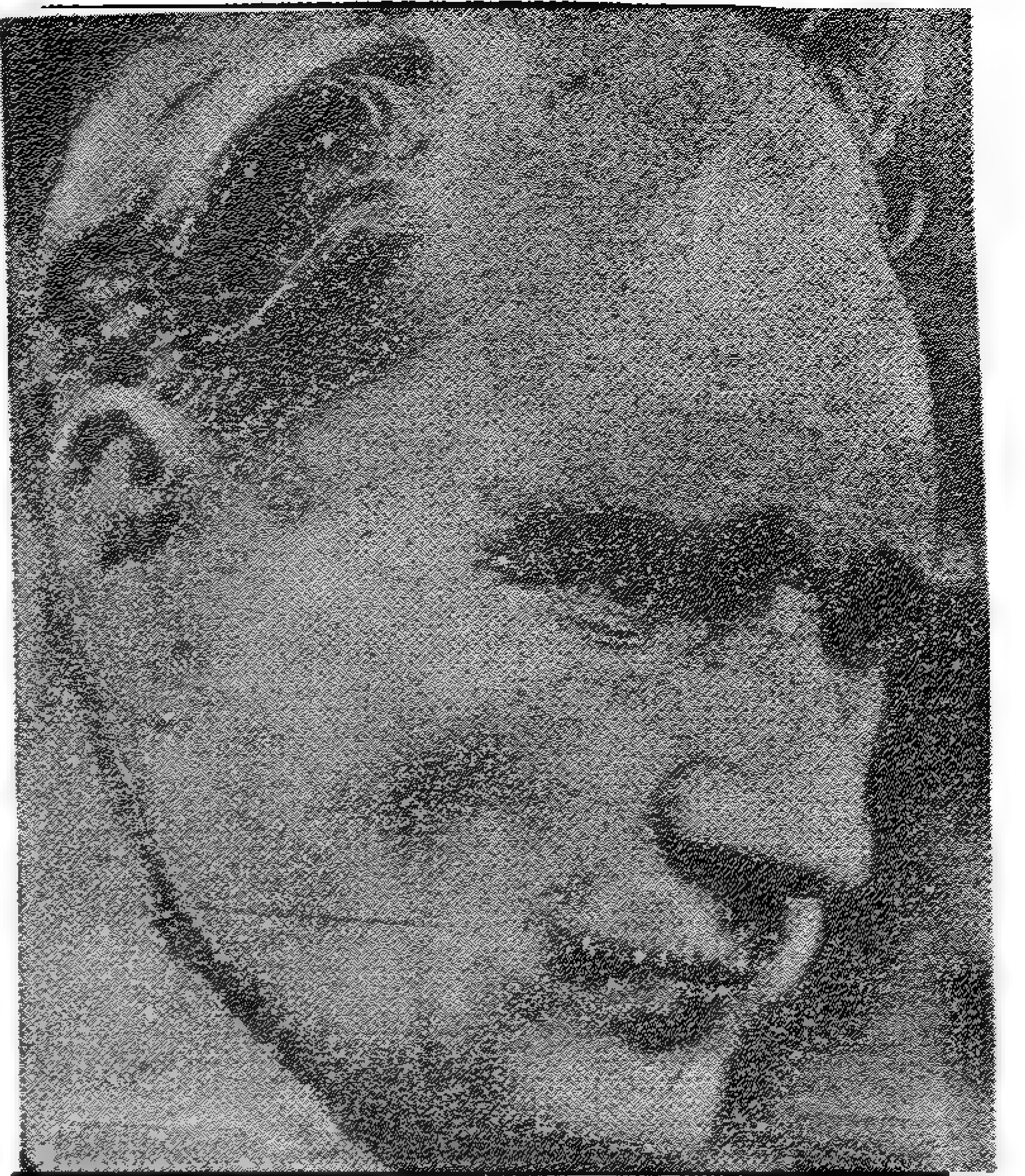
يا أخى هذا حديث صحيح رواه الامام مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه .

ان الجزء الاول منه يحدثنا عن أعداء الشعوب الذين نزعت الرحمة من قلوبهم، وموقفهم من الجماهير الكادحة واذلالها . والاسلام يكره الاستبداد وسلب الحريات ويمقت العدوان . ويخبرنا نبى الرحمة أن امرأة دخلت النار فى هرة حبستها لا هى أطعمتها ولا هى تركتها تاكل من خشاش الارض .. وان رجلا دخل الجنة فى كلب يلهث الثرى من شدة العطش فنزل البئر فملأ خفه فسقاه فشكر الله له ..

والشطر الثانى من الحديث يخبرنا عن صنف من النساء يصفهم بأنهن كاسيات لأن ماعليهن من الثياب لا للستر والتغطية بل لاظهار مفاتن الجسد فهن عاريات وهذا هو أكثر ملابس النساء فى عصرنا هذا .. ويشير الحديث الى التسريحة التى يصنعها الكوافير اليوم . والى «الباروكات» التى يتفنن فى صنعها ووضعها . كل هذا العرى والتكلف لاثارة الشهوات والاغراء والفتنة يقول صلى الله عليه وسلم «أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهى زانية»

ولقد حذرنا الحديث من الوقوع فى الانحلال لانه شر ماتصاب به الامم .

وحذرنا من هذه الاصناف وأخبرنا بطردهم من رحمة الله لأنهم أعداء لله ولرسوله وللانسانية .. وواجب على كل مسلم أن يحرس الايمان فى نفسه وبيته وبيئته وأن يحذر من التقليد والمقلدين وأن يتواصى مع الآخرين بالحق وبالصبر . وأن ينزل على أمر الله ورسوله .. وكل مسلمة يجب عليها أن تحذر من هذه الاوصاف التى ذكرها الحديث حتى تجد ريح الجنة وتكون من أهلها والا فان الامر خطير . «واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لايظلمون » . والله أعلم



كمال اتاتورك
نادى بفصل الدين عن الدولة

## « الاسلام والحياة »

**محاولات فصل الدين عن الحياة وحصره فى المساجد وفى العلاقة بين العبد وربه لا تقف عند حد . والغريب ان الكثير من المسلمين يعتقد هذا المعنى الخاطئ .. فنرجو توضيح هذا المعنى .**

**م٠١٠ب الاسكندرية**

من المغالطات المكشوفه مايقال ان الاسلام دين عبادة فقط . وهو يحرم على أتباعه اقتحام ميادين الحياة ... وهذه المحاولات بدأت من قديم لفصل الدين عن الدولة . وكان أعنفها ماتم على يد « كمال اتاتورك » حينما نادى بفصل الدين عن نظام الحكم والسياسة واقامة دوله علمانية على أنقاض الخلافة الاسلامية وأذا كان الاسلام شيئا غير السياسة ونظام الحكم كما يقول الخصوم فماهو اذن ؟ أهو هذه الركعات ألتى تؤدى فى المساجد أو المسابح أو الدروشة .. لا أن الاسلام نظام ربانى شامل ينظم شئون الحياة جميعها « صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة » وينبغى أن نعلم ان هذا الدين حقيقة ثابتة خالدة فهو أكبر من أن يناله كيد كائد او حقد حاقد . فكما أن أحدا لايستطيع أن يغير مجرى فلك من الافلاك . أو يبدل حقيقة من حقائق هذا الكون . فكذلك الاسلام هو المنهج الربانى المحفوظ جاء للحياة والاحياء ليحكم ويسود « أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون »

# وقفة مع دعاة الشريعة في وجه أعاصير الضلال

## • الحملات السفيهة على الشريعة هدفها الأول إقصاء دين الله وتغليب أباطيل الشر !


علي عبدالله طنطاوي
رئيس محكمة أسيوط


منذ وقت بعيد والمسلمون تتطلع قلوبهم وتهفو افئدتهم الى استبدال الشريعة الاسلامية الغراء بالقوانين الوضعية التى كشفت لهم الايام عن قصورها وفشلها في الوصول الى الغاية المرجوة منها فضلا عن مجافاتها لدينهم ومعتقداتهم ومخالفتها لعاداتهم وتقاليدهم وامتهانها لمشاعرهم وعبثها بحرماتهم فاشاعت فيهم الفاحشة وزينت الفساد لضعاف النفوس فتفشى في المجتمعات الاسلامية وأوشك أن يدمرها ويقضى عليها ومن ثم فقد ارتفعت الاصوات عالية مدوية تطالب بتطبيق شريعة الله.

غير أن هذه الشريعة السمحة وجدت أعراضا وصدا وتشكيكا من شراذم المنتفعين بالجريمة في المجتمعات الاسلامية أو امشاج الحاقدين على الاسلام • وقد تشدق هؤلاء وأولئك بأسانيد باطلة وحجج واهية ناسبين الى شريعة الله ما ليس فيها زاعمين أنها لاتساير مايسمونه بالمدنية وعصرية القرن العشرين واخذوا يخبطون خبط عشواء فتناولوا بالغمز واللمز الشريعة ودعاة تطبيقها • وقد طالعتنا أخيرا أحدى المجلات الحديثة أو المستحدثة بمقال أخذ كاتبه ، في مقام عرضه لاحد الكتب ، يكيل الاتهامات جزافا وزورا وبهتانا للشريعة الغراء وللداعين الى تطبيقها ناسبا لها ما ليس فيها وما هي منه براء • وتتلخص هذه المزاعم والافتراءات فيما نسبته الشريعه الغراء الى المخلوق دون الخالق بزعم أنها من صياغة الائمة الاربعة المجتهدين منذ أكثر من ألف سنة • وبلغ التجني والافتراء الى حد اتهامها بالتخلف وعدم ملاءمتها للعصر الحاضر ناعيا على الدعاة كسلهم في عدم تطويرها وتعديلها وتبديلها وفقا لمقتضيات العصر الحديث ناسبا للشريعة متمثلة في قانون الاحوال الشخصية — الملغى — والمأخوذ من أرجح المذاهب في الفقه الحنفي حق اعادة الزوج لمطلقته في الطلاق الرجعي بكامل رغبته وارادته وبمجرد قوله دون قيد من شهود أو موثق في الوقت الذى لم يعترف فيه بعقد الزواج ولا الحقوق المترتبة عليه ما لم يكن موثقا على يد مأذون • كما هاجم دون هوادة وبكلمات محمومة مشروع حد الردة الذى قدم لمجلس الشعب المنحل زاعما أن قتل المرتد كان ضرورة في عهد أبي بكر الصديق — رضى الله عنه — ومقيدا في عصر الدولة الاموية والعباسية ولكنه يعد الآن في عصر الامم المتحدة وحقوق الانسان عبودية وخروجا على حرية العقيدة التى هي مبدأ الاسلام واتخذ من ذلك وسيلة للمطالبة بمخالفة النص القرآني مهما كانت صراحته تحت ستار زائف متضمنا ان وجود النص لم يمنع الاجتهاد في تفسيره أو معالجته على ضوء الوقت والظروف مدعيا في هذا المقام بان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — لم ياخذ بحرفية النص وعطل تنفيذه في عام المجاعة • ثم نعى على دعاة العصر دعوتهم بتطبيق الشريعة قبل اقامة المجتمع الذى يجعل هذه العقوبات ملائمة ومشروعة •

### حملات سفيهة

وبادىء ذى بدء نبادر القول بان هذه الحملات السفيهه على الشريعة الاسلامية والتى تحركها نوايا خبيثة دفينة هدفها اقصاء الاسلام وتغليب غيره عليه ومن ثم فليس من المستغرب أن نقرأ أو نسمع هذه المفتريات في وقت شاع فيه الباطل وذاع فيه قول الزور وتغلغلت فيه المادية الفاجرة في كثير من مناحى الحياة وأصبح التجنى والافتراء وسيلة وقنطرة لدنيا كثير من الناس الذين تناولوا أحكام الاسلام ثم خلطوها بشىء من آرائهم ومما اشتهته أنفسهم فلبسوا على الناس ما لا يمكن أن يلتبس على الله ، وأجملوا قولا تنزع اليه نفوسهم بزينة زائفة نسبوها لشريعة الاسلام وهى منها براء ، وهذا الباطل الذى اشتهوه وان خفى على المخدوعين بهم أو التبس عليهم فأنه ليس بخاف على العلى القدير الرقيب

الحسيب الذى سيقفون امام محكمته التى لا تخفى عليها خافية فى الارض ولا فى السماء ( يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه ، والله على كل شئ شهيد ) .

وسنتناول هذه الشبهات والمفتريات حسبما يقتضيه المقام بايجاز دون تفصيل وباجمال دون خوض فى الجزئيات الا بقدر الدلالة على المبادئ العامة والقواعد الكلية . ولنبدأ بالفرية الاولى وهى نسبة الاحكام والتشريعات الاسلامية الى الائمة الاربعة وصياغتهم لها منذ أكثر من ألف سنة ! . وغنى عن البيان أن لبس الحق بالباطل عمل برع فيه كثيرون وضل به الاكثرون الا أن فى هـذه الفرية خلطا متعمدا بين الشريعة والفقة . فالشريعة الاسلامية هى الاحكام التى أنزلها الله عز وجل على خاتم أنبيائه ورسله محمد صلى الله عليه وسلم وهى تشمل أحكام العبادات والمعاملات . وأحكام العبادات ثابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان . أما أحكام المعاملات وهى التى تحكم علاقة الفرد بغيره من الافراد فقد جاءت بقواعد عامة ومبـادئ كلية من غير تعرض لتفصيلات أو جزئيات ، ذلك أن مصالح الناس تتغير بتغير حاجاتهم ، وتتغير بتغير الزمان والمكان . ولذلك اكتفت الشريعة الاسلامية بتحديد الاطار الخارجى لهذه العلاقات وتركت التفصيلات والجزئيات ينظمهـا الافراد حسب زمانهم ومكانهم شريطة ألا تتعارض أو تخرج عن نطاق هذا الاطار المحدد .

والفقة هو العلم بالاحكام الشرعيـة العملية من أدلتها التفصيلية عن طريق الرأى والاجتهاد وهو من وضع الفقهاء الذين يستمدونه من فهمهم للشريعـة وتفسيرهم لها شريطة الايخرج على الاطار الخارجى المحدد بكتاب الله وسنة رسوله على نحو ما سلف .

وغنى عن البيان أن مصادر الشريعة الاسلامية نوعان . النوع الاول مصادر أصلية أتفق عليها الفقهـاء ولا خلاف بشأنها وهى القرآن الكريم والسـنة النبوية الشريفة . والنوع الثانى مصادر تبعية أتفق عليها جمهور الفقهاء وهى الاجماع والقياس . والاجماع هو اتفاق مجتهدى الامة الاسـلامية فى عصر من العصور على حكم من الاحكام الشرعية . ولا يكون أجماعا اتفاق غير العلمـاء المجتهدين كأجماع أعضاء المجالس النيابية مثلا . أما القياس فهو الحاق أمر لم يرد فيه نص من كتاب الله أو سنة رسوله بأمر آخر نص فى الكتاب أو السنة على حكمه وينطبق هذا الحكم على الأمر الذى لم يرد فيه نص وذلك لاشتراكهما فى علة واحدة هى التى شرع الحكم من أجلها كحرمان الموصى له من الوصية

# القول بأن الشريعة لا تلائم العصر هو فرية رفع لواءها أعداء الإسلام وسايرهم فيها ضعاف المسلمين

الصادرة له اذا قام بقتل الموصى وذلك قياسا على حرمان الوارث من الميراث فى مورثه اذا قام بقتله ، وبيان ذلك أن العلة فى هذين الامرين واحدة .. ويبين من هذه المصادر أن الشريعة الاسلامية هى من عند الخالق وليس من صنع المخلوقين سواء كانوا من الائمة الاربعة الكبار أم غيرهم .

## الشريعة والمدنية

هذا بالنسبة للفرية الاولى .. اما الفرية الثانية والمتضمنة تخلف الشريعة وعدم ملاءمتها لمدنية العصر الحديث فقد رفع لواءها أعداء الاسلام وسايرهم فيها أقزام المسلمين الجاهلين بأحكام دينهم والذين أتخذوا من حاضر المسلمين وتخلفهم عن ركب الحضارة وسـيلة لنشر سمومهم وتشكيك المسلمين فى دينهم زاعمين أن أحكام الاسلام لا تساير المدنية وأنهـا سبب تأخر المسلمين وتخلفهم . وقد أتخذت هذه الفرية الخبيثة أوجه كثيرة . وكان لكل وجه قناع ، فمن عدو حاقد قائل ( أن القوانين الاسلامية لا تتمشى مع روح العصر الحديث ) مثل المستشرق بروكلمـان ووليم جيفورد الذى يقول ( متى توارى القرآن ومدينة مكة عن بلاد العرب يمكننا أن نرى العربى يتدرج فى سبيل الحضارة التى لم يباعدها عنه الا محمد وكتابه ) .

وهنـاك جهال بأحكام شريعتهم لا يعرفون شـيئا عن ضـخامة ثروتهم التشريعية فيتهمونها بالجمود . واليقين الذى لا شك فيه أن حجتهم الظـاهرة التأخر والرجعية وعلتهم الحقيقية الدفينة الكره العنيف للاسلام والمسلمين وتبييت الغدر والشر للاسلام والمسلمين والدليل على ذلك أن هذه الاقوال والاباطيـل والمفتريات قد جاءت من مختلقيها بلا سند أو دليل سوى الحقد الاعمى الدفين ويكفينا للرد عليهـا أقوال المستشرقين المنصفين الذين لا يمكن لاحد أن يرميهم بالتعصب للاسلام أو الدفاع عنه كما أنه لا يمكن رميهم بالجهل أو قصور العلم لانهم من أساطين الفقة والقانون . فيقول العلامة الكاثوليكى شـبرل الذى كان عميدا فى كلية حقوق فينا ( أن محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ الذى تفخر البشرية لانتسابه اليها استطاع أن يأتى قبل بضعة عشر قرنا بتشريع سـنكون نحن الاوروبين أسعد ما نكون لو وصلنا الى قمته بعد الفى عام ) .

ويقول الفقية الكبير فمبرى ( أن فقه الاسلام واسع الى درجة أننى أعجب كل العجب كلما فكرت فى أنكم لم تستنبطوا منه الانظمة والاحكام الموافقة لزمانكم وبلادكم ) .

ويقول الدكتور هوكنج أستاذ الفلسفة فى جامعة هارفارد ( أن فى نظام الاسلام استعدادا داخليا للنمو وأنى أشعر بأنى على حق حين أقرر أن الشريعة الاسلامية تحتوى بوفرة على جميع المبادئ اللازمة للنهوض ) !

ويقول العلامة الكبير سانتيلانا ( أن فى الفقة الاسلامى ما يكفى المسلمين فى تشريعهم أن لم نقل فيه مايكفى الانسانية كلها )

كما شهد بسـمو الشريعة وتقدمها المؤتمر الدولى للقانون المقـارن المنعقد بلاهاى عام ١٩٣٧ والذى قـرر أن الشريعة مصدر من مصادر القـانون المقارن وأبدى كبار رجال القانون الغربيين المشتركين فيه أعجابهم وبالغ تقديرهم لمبادئ الشريعة ومن هؤلاء العميد الايطالى ول فيكو ، وايفا رستوكا أستاذ القانون الرومانى والعميـد الامريكى ويجمـور والفقية الفرنسى لامبير .

وقد قرر المؤتمر الثانى المنعقد بلاهاى عام ١٩٣٨ أن الشريعة الاسلامية تحمل العناصر الكافية التى تجعلها صالحـة لكل زمن . ولا مراء فى أن دولة الاسلام التى أمتدت من حدود الصين شرقا الى جبال البرانس غربا منتظمة معظم اقاليم آسـيا وأفريقيـا وكان البحر الابيض المتوسط فيها بحيرة أسلامية يضئ نور الاسلام شواطئه وثغوره وجزره . أنما قامت على العزة والمنعة فى ظل شريعـة القرآن وفى ذلك خير دليل وأسـطع برهان على صلاحية هذه الشريعة لكل زمان ومكان وفى ذلك يقول أدمونديرك ( أن القـانون المحمدى قانون ضابط للجميع من الملك الى أقل رعاياه وهذا قانون نسج بأحكم نظام حقوقى ، وشريعة

الاسلام هي أعظم تشريع عادل لم يسبق قط للعالم ايجاد مثله ولا يمكن فيما بعد ) .

هذه هي شهادة كبار رجال الفكر والقانون العالميين أسوقها الى أعداء الاسلام الذين تطاولوا على شريعته والى أقزام المسلمين الذين هبطوا بدينهم الى المستوى الذى حجب عنهم حسناته فنهجوا نهج أعداء الاسلام وساروا فى ركابهم .

واني اذ استرشدت بها فى هذا المقام فان ذلك لم يكن وليد نقص حجة أو ضعف دليل أو فقد برهان وانما كان لاثبات ان هذه الشبهات والافتراءات انما أملاها على قائليها الهوى وقصد من ورائها تعمية الحقائق والصد عنها ولا أدل على ذلك من أقوال هؤلاء المستشرقين المنصفين الذين لايمكن أن ينسب اليهم التعصب للاسلام أو التعاطف معه .

## دليل الحق

أما ما أخذه صاحب هذا المقال على قانون الاحوال الشخصية من عدم الاعتداد بعقد الزواج مالم يكن موثقا على يد المأذون فان فى هذا الافتراء من الدليل على الحق ـ الذى ينادى به دعاة تطبيق الشريعة وما ينشده كل مسلم ـ ما هو أضعاف أضعاف ما يدعيه المرجفون من الباطل الذى يروج له اعداء الشريعة وهم يدركون مغالطتهم ولكنهم يخادعون المسلمين . اذ أن المشرع الوضعى هو الذى قرر أن لاتسمع دعوى الزوجية الا بوثيقة رسمية والشريعة من هذا القيد براء. وغنى عن البيان أن عقد الزواج فيها يقع صحيحا منتجا كافة اثاره بالايجاب والقبول وكل ما اشترطته وجود شاهدين عليه . واذا كانت قد أباحت للزوج أن يعيد زوجته الى عصمته بالمراجعة فى أثناء العدة دون مراسيم ولا مصروفات ولا شكليات ، اذ يكفى أن يقول لها راجعتك أو يقبلها أو ينام فى فراشها . فان ذلك مرجعه الى سماحة الاسلام ويسره وحرصه على صيانة الاسرة وبيت الزوجية من التصدع أو الانهيار. فقد يكون الطلاق وليد نزوة أو غلطة فاذا سكن الغضب وهدأت النفس عاد الحنين لاستئناف الحياة الزوجية ومن ثم فليس هناك ما يدعو الى عرقلة هذه الرغبة بمراسيم أو طقوس أو شكليات .

أما الفرية الثالثة فهي التي تناول بها حد الردة وسماه بقانون قطع الرقاب وزعمه بأن ذلك ، وان كان ضرورة عسكرية في عهد أبي بكر الصديق فالامر غير ذلك ، في عصر حقوق الانسان والامم المتحدة وحرية العقيدة .

ومن نافلة القول أنه ليس هناك دين سماوى أو تشريع وضعى حرص على حرية العقيدة كالاسلام ولايجادل فى ذلك الا مكابر أو جاهل . وإن حد الردة لايتناقض البته مع هذه الحرية التى كفلها الاسلام. ذلك أن الاسلام لم يجبر أحدا على الدخول فيه ، وانما كفل لغير المسلمين الذين يعيشون فى دياره الحرية الدينية كاملة غير منقوصة . فها هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيح لوفد نجران المسيحى الذى قدم اليه أن يقيموا صلاتهم فى مسجده الشريف طوال مدة اقامتهم فى المدينة حتى عودتهم الى بلادهم وان التاريخ خير شاهد على أن نصارى مصر قتلوا وشردوا وتواروا فى الكهوف فى عهد الحكم الرومانى المسيحى ونعموا بحريتهم الدينية فى العهد الاسلامى .

ولو أن الاسلام أجبر أحدا على اعتناقه لكن هذا منافيا لحرية العقيدة . أما من دخله طائعا غير مكره ولكن دون نية الاعتقاد والاستمرار على اعتناقه سواء للحصول على مغنم أو بقصد التشكيك فيه وايهام غيره بعدم صلاحيته أو أفضلية غيره من الاديان عليه كما حدث من اليهود فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ونزل فيهم قوله عز وجل (وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون ) فان ذلك يعد عبثا بالاسلام واعتداء .. أيضا فيه افساد للمجتمع الاسلامى ورفض لنظامه ويعد خيانة وطنية . وجميع القوانين الوضعية فى العصر الحديث ، جرمت الخيانة وجعلت عقوبتها الاعدام . واذا كان الامر كذلك أفلا يكون من حق الدول الاسلامية ، أن تحمى أفرادها من غواية دعاة المادية الملحدة أو الصليبية الفاجرة

## الخروج على النصوص

هذا من ناحية حد الردة .. أما من ناحية المطالبة بالخروج على النصوص تحت ستار زائف ضمنه الكاتب أن وجود النص لا من تفسيره ومعالجته على ضوء الوقت والظروف مدعيا ان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب عطل حد السرقة فى عام المجاعة وفسره وفق الظروف السائدة فهذا كذب وبهتان . اذ أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لم يعطل النص ولم يخرج عليه وشروط الحد لم تكن متوافرة فى عام المجاعة . اذ أن من شروط الحد، أن لايكون السارق مضطرا الى السرقة لان له أن يأخذ من غيره ، مايقيم حياته، ان لم يكن محتاجا اليه بل له حق مقاتلة الغير على ذلك. كما أنه يشترط فى تطبيق حد السرقة أن لا تكون هناك مجاعة .

بقى بعد ذلك ما وجه الى الدعاة من اتهامات والنعى عليهم لتطبيق الشريعة قبل اقامتهم المجتمع الذى يجعل هذه العقوبات ملائمة ومشروعة . وحقا ان الاسلام بعد أن بنى الفرد المسلم على العقيدة والاخلاق وأرسى له الحياة المادية الكريمة التى عمادها وركيزتها التكافل الاجتماعى الاسلامى وبعد أن أناط ببيت المال ضمان عيش من عجز عن العمل والكسب وعيش من تلزمه نفقتهم أتى بالحدود لتكون بمثابة السياج الواقى المتين لهذا المجتمع . تحمى حرماته المقدسة وتصون طاقاته الانسانية فى العمل والبناء. وان المسلمين يعلمون جيدا أن الشريعة الاسلامية ليست هى الحدود فحسب وليس بالحدود وحدها يستقيم أمر المجتمع . ولكنهم مع ذلك لايغفلون دور الحدود فى اقامة المجتمع الاسلامى الفاضل ، فبها يقضى على الفساد الذى عم وشاع وبها يأمن الناس على أعراضهم ودمائهم وأموالهم وفى ظلها يسمو الفرد بنفسه وبمن حوله من أفراد المجتمع الى درجة الكمال .

ولا يفوتنى ان انوه انه ليس القصد من هذا المقال هو الدفاع عن الشريعة الاسلامية . فالشريعة اعز من ذلك. ولكن القصد رد الشبهات عميقة الجذور فى اذهان اعدائه ومن ذهب مذهبهم ونهج منهجهم .

هذا عن الشريعة واحكامها اما عن دعاتها فان الحق يوجب ان نعلى الصوت بشأنهم ان هم الا قوم تحدوا الظلام ، الذى اكتنف المسلمين من كل جانب وثبتوا فى وجه أعاصير الضلال والفساد واستعلوا على الرجس والدنس واستجابوا لنداء ربهم تأسيا بقوله عز وجل ( ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ) فلم يجبنوا امام الاهانة ولم يكتئبوا امام التخويف ولم يخنعوا امام بطش او جبروت ولم يخشوا فى الله لومة لائم فصمدوا صمود الجبال والتفتوا عن تطاول الخائنين والحاقدين وعلموا أن مع العسر يسرا ومع الضيق فرجا ومع الصبر نصرا ومع الشدة مخرجا . وان لكل اية نهاية وتمثلوا بقول الحق تبارك وتعالى ( واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك فى ضيق مما يمكرون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ) .

# غثائيت .. تثير الغثيان !

انبانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زمان تتداعى فيه الامم على المسلمين كما تداعى الاكلة على قصعتها وليس ذلك من قلة عدد المسلمين بل هم كثير ولكن غثاء كغثاء السيل . وكاننا نعيش اليوم هذا الزمان الذى تحدث عنه رسولنا الكريم .

وحينما نتلفت حولنا فى بلادنا الاسلامية نرى لهذه الغثائية صورا بمظاهر تثير الغثيان عند النفس المؤمنة الابيه .

● ترى الكثير منهم يتجمعون حول توافه الامور وينشغلون ويهتمون بسفافها ولا تستهويهم معالى الامور ولا تشغل بالهم .

● تراهم يتجهون فى اى اتجاه يوجهون اليه دون ارادة منهم وبدون مقاومة ولو كان هذا الاتجاه فيه هلاكهم وضياعهم بل يتدافعون فيه بكل بلاهة كفقاعات الهواء فى غثاء السيل تسير فى اتجاه أى نسمة هواء ولو كانت ستصدمها بصخرة تتحطم عليها .

● تراهم يؤيدون ويهتفون ويصفقون بدون وعى ولا تفكير لأى رأى أو شعار يطلب منهم تاييده . ولا مانع اذا طلب منهم بعد فترة وجيزة التأييد والهتاف والتصفيق لرأى مضاد أن يستجيبوا لذلك دون وعى ولا تفكير وكان هذا هو الدور المنوط بهم .

● تراهم يحبون الظهور واحتلال الاماكن البارزة دون وجه حق ويحجبون غيرهم من النافعين المصلحين شأن فقاقيع الهواء تطفو على السطح وتختفى تحتها الماء النافع .

● تراهم عند الشدائد يختفون ويتطايرون ولا يثبتون وكذا فقاعات الهواء تتناثر اذا اشتدت الرياح .. أى أنهم يكثرون عند الطمع ويقلون عند الفزع .

● ترى مقاييسهم وموازينهم للامور والاشخاص مختلة وغير سليمة وعندما يختارون من يمثلونهم فى اى موقع أو مؤسسه اذا بمن يختارونهم غثاء مثلهم لا شخصية ولا ارادة لهم فيسهل بهم تزييف ارادة غيرهم واقرار مافيه خسرانهم وضياعهم ومسخ شخصياتهم ويتم ذلك وهم يهللون ويصفقون .

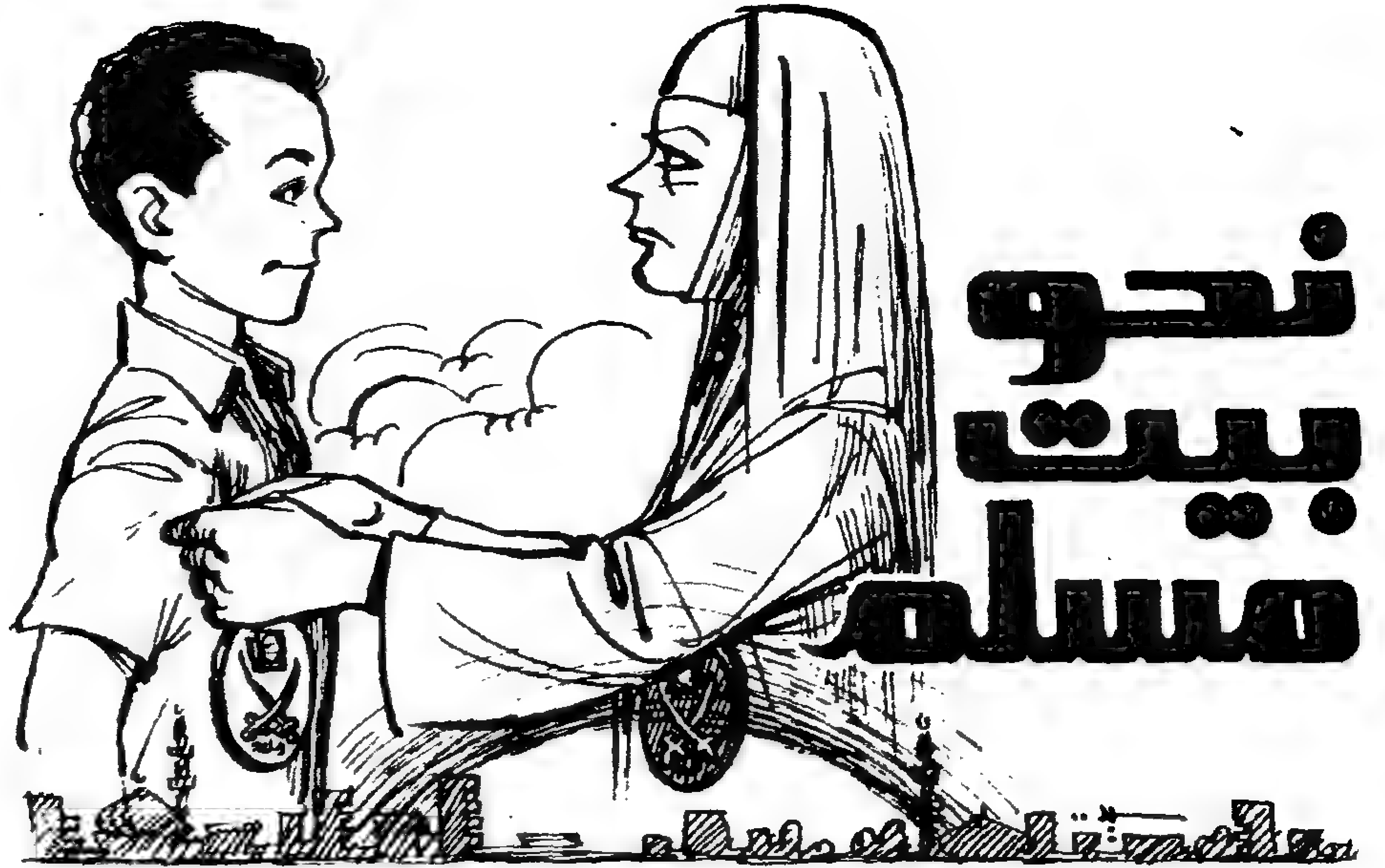
● تراهم لا وزن لهم ولا تأثير لهم فى الاحداث ولا يقيم الاعداء لهم وزنا بل يدفعهم الاعداء ليصنعوا قيدهم بأنفسهم ويضعوا أحبال المشانق فى أعناقهم بايديهم وهم يضحكون كالسكارى .

● تراهم يتناولون السم الذى يقتلهم ويخرب كيانهم وهم يضحكون مسرورين أمام أجهزة الاعلام وبرامجها التى يضعها أعداء الاسلام وأعداء الانسانيه .

فهل أنت معى أخى القارىء فى أن هذه غثائية تثير الغثيان وما هو أكثر من الغثيان .. والى متى يستمر ذلك الحال ومتى نتخلص من هذه الغثائية ونستشعر معانى العزة والكرامة ونستطيع أن نؤثر فى الاحداث بدلا من أن تؤثر فينا الاحداث؟

لن يتم ذلك الا اذا عدنا الى اسلامنا الصحيح وتصالحنا مع الله رب العالمين فنستمد منه العزة والقوة والعون على الأعداء . علينا أن نبنى الفرد المسلم رجل العقيدة على مائدة القرآن وفى مدرسة رسول الله صلى الله عليه وسلم ( **فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض كذلك يضرب الله الأمثال** ) .

م . م . م




# مسلمات .. على الطريق

**اجمع المؤرخون على اسلام عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ صفية بنت عبدالمطلب ـ وسيرتها تشهد بانهاكانت مثلا في السابقات صدقاواخلاصا وعملا.**

هي ابنة عبد المطلب شقيقة حمزة أسد الله وامها هالة بنت وهب ، كانت فذة دون عمات الرسول الست .. مات عنها زوجها فعقد عليها العوام بن خويلد فانجبت منه الزبير وعبد الكعبة ، لهـا مواقفها .. في الايمان .. والصبر .. وحب الرسول .. شاركت في غزوات من غزواته .. ووقفت خلف الصفوف تسقي وتعالج .. وكانت تساعدها شجاعتها واقدامها .

وتحكي كثير من المصادر ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يفردها باعزاز انفردت به دون باقي عماته .. وكان يختصها بتقديره عليه الصلاة والسلام والحرص على رضاها .

حين صرع حمزة رضي الله عنه وجاءت صفية لرؤياه ، خشي الرسول عليها من هول الصدمة ، وعواقب ذلك فقال لولدها : « القها فامنعها »

فلما قال لها ابنها الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك بأن ترجعي حتى لاترى ما بأخيك قالت : بلغني أنه قد مثل بأخي ، وذلك في الله فما أرضانا بما كان من ذلك .. لأحتسبن ولاصبرن ان شاء الله »

ولما رجع الى الرسول واخبره بماقالت أمه قال النبي : خل سبيلها ، فأتت حمزة ونظرت اليه ، وصلت عليه ، ودعت له بالمغفرة واسترجعت » .. وكان موقفها مثالا في ثبات المرأة وصبرها .

روى ان الرسول حين مرض وصلى بصلاة أبي بكر واجتمع حوله خلصاؤه في المسجد من الرجال والنساء قال : انكم والله لاتمسكون على بشيء اني ما أحل الا ما أحل الله ولاأحرم الا ماحرم الله في كتابه ثم التفت الى عمته وابنته فاطمة وقال : يافاطمة بنت محمد ، ياصفية بنت عبد المطلب اعملا لما عند الله فاني لا أملك لكما من الله شيئا » وكان اذا بكت على حمزة بكى لبكائها ولقدشهدت صفية أحد وبدر وخيبر والخندق

وفي غزوة الخندق كانت مع النساء والصبيان في حصن فارع . وقد مر خارج الحصن رجل من اليهود فطلبت من حسان بن ثابت أن ينزل اليه فيقتله حتى لايدل اليهود على عورات من في الحصن خاصة والرسول وأصحابه مشغولون في قتال الكفار فقال حسان : يغفر الله لك يا ابنة عبد المطلب .. لقد عرفت ما انا بصاحب هذا ، فاضطرت صفية ان تحتجز وتاخذ عمودا وتنزل به الى اليهودي فتضربه وتقتله . ثم عادت تسأل حسان أن ينزل فيسلبه متاعه.. فانه لا يمنعها من سلبه الا أنه رجل .

وكانت صفية شاعرة مرهفة الحس، وقد رويت لها أشعار عديدة ، وكان حبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم يفوق كل وصف ، رضي الله عن صفية وأرضاها .. وعن كل مسلمة مضت على الطريق.

---

هل أنت ست بيت ؟!

ستكونين كذلك لو أجبت على الاسئلة المنشورة بمفردك وكانت اجاباتك مطابقة للاجوبة المنشورة أيضا !!

## أسئلة وأجوبة

١ ـ اذا تزوجت رجلا لايهتم كثيرا بأمر الطعام فماذا يتوقع منك عمله له ؟!

٢ ـ اذا تزوجت رجلا يتصور أنه طباخ بارع فهل تشجعينه على ذلك ؟

٣ ـ كيف تسلقين بيضة ( أ ) نصف سوا « ب » سوا كاملا ؟

٤ ـ ماذا تصنعين اذا إتضح لك أنك وضعت في الشوربة ملحا أكثر من اللازم؟

٥ ـ ماهو الد عدو للسجاد ؟

٦ ـ اذكرى اربعة اشياء لايجوز أن تفعليها في الاواني المصنوعة من الالمنيوم؟

٧ ـ ما هي الاحتياطات التي يجب عليك اتخاذها لصيانة الاواني الصينية والزجاجية بعد غسلها ؟

٨ ـ كيف تلتقطين قطع الزجاج المكسورة ؟

٩ ـ كيف تغسلين الجوارب الصوفية وتجففينها .

١٠ ـ اذا وقعت نقط من الحبر على البساط فكيف تزيلينها ؟

١١ ـ ما هي الاسباب التي تفقد الطعام خواصه الغذائية ؟

★★★

### الاجوبة

**١ ـ اعدى له الالوان التي تعجبك جيدا وفي الوقت المناسب وبعد ان تشعرى انه في حالة جوع شديد .**

**٢ ـ نعم .**

**٣ ـ ( أ ) بوضعها في الماء المغلى مدة ثلاث دقائق (ب) بوضعها في الماء المغلى ست دقائق .**

**٤ ـ قشرى واحدة من البطاطس وضعيها في الشوربة مدة خمس دقائق ثم ارفعيها .**

**٥ ـ الحصى .**

**٦ ـ لاتجعليها تسقط الارض . لاتضعيها على النار وهي فارغة . لاتضعي بها المواد التي بها صودا .**

**٧ ـ رتبيها جيدا على الرف واجعلى درجة الحرارة للماء الذى يستخدم في الغسيل معتدلة وعند الغسل اقبضي على الاواني جيدا حتى لاتفلت من يدك .**

**٨ ـ استعملي في القبض عليها قطعا من قماش الصوف القطني .**

**٩ ـ استعملي لذلك ماء يكون بعيدا عن السخونة او البرودة الشديدتين مع الصابون .**

**١٠ ـ ضعي نقطا من اللبن على قطعة قماش وامسكي البساط الى ان يزول اثر الحبر .**

**١١ ـ التعرض للهواء مدة طويلة وتسخينها على النار كثيرا .**

# وبراعم .. على الطريق

البراعم المسلمة التي شاركت في مسابقات الاشبال كثيرة .. والرسائل التي تصلنا من البراعم المباركة - ان شاء الله - كثيرة .. تدل على فهم سليم، واهتمام بتاريخ المسلمين وامورهم وبلادهم جميل وكبير .. الامر الذى يفرحنا ويسعدنا ، ويجعلنا نقول ان الاسلام مازال وسيظل يحتل مكانه على ارض الكنانة ، وفي قلوب ابنائها ، وفي بيوتهم واسرهم ..

ان براعمنا المسلمة خير دليل .. واقوى حجة تصفع بها مصر هؤلاء الذين يحاولون محاربة النور ، ويدعون الى العيش فى الظلام

ومن بين البراعم التي ارسلت لنا تشارك فى مسابقات الاشبال :



محاسن يوسف



فاطمه ابراهيم



نهلة عبد الخالق

١ - اميمة الشحات احمد هيكل
مدرسة ابن سندر الاعدادية للبنات
القاهرة . جمهورية مصر

٢ - عفاف يوسف حسين
مدرسة القرية الثانوية
الاسدية . ابو حماد . محافظة الشرقية جمهورية مصر

٣ - منى احمد فؤاد ناصر
مدرسة كفر عبيان القديمة
كفر عبيان الخانكة جمهورية مصر

٤ - رقية انور الطاهر
مدرسة الخليج العربي للبنات
الدوحة . قطر . دولة الامارات

٥ - حياء أنور الطاهر
مدرسة الخليج العربي للبنات
الدوحة . دولة الامارات

٦ - صباح عبد الخالق محمود
مدرسة الاربعين الاعدادية للبنات
السويس . جمهورية مصر

٧ - سامية محمد زايد عرفان
معهد القوصية الازهرى للفتيات
اسيوط . جمهورية مصر

٨ - محاسن يوسف امين ابراهيم
مدرسة ابى الدرداء المشتركة
الاسكندرية . جمهورية مصر

٩ - نهلة محمد عبد الخالق
الصف الثانى الاعدادى
مصر الجديدة . جمهورية مصر

١٠ - صافيناز أنور ابراهيم
مدرسة صلاح الدين
الوادى الجديد . جمهورية مصر

١١ - مرفت محمد امين
مدرسة القبارى الاعدادية للبنات
الاسكندرية . جمهورية مصر

١٢ - وفاء رفعت محمد خليل
مدرسة آمون الخاصة
الزمالك . جمهورية مصر

١٣ - فاطمة محمد ابراهيم الدعباس
مدرسة دهتورة الابتدائية
دهتورة المنصورة جمورية مصر

# من فقه المسلمات: الحائض .. والنفساء . والصلاة

● يحرم بالحيض ولو اقله وبالنفاس الصلاة . وكذلك تحرم سجدة التلاوة والشكر .

● وكان ابن عباس رضى الله عنه يقول : اذا طهرت الحائض قبل أن تغرب الشمس صلت الظهر والعصر جميعا ، واذا طهرت قبل الفجر صلت المغرب والعشاء جميعاً .

● أما أبو هريرة رضى الله عنه فكان يقول : اذا أسلم الكافر أو طهرت الحائض فى آخر الوقت ، لزمتها تلك الصلاة فقط لقوله صلى الله عليه وسلم : من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة .

● والحائض والنفساء تقضى الصوم ولا تقضى الصلاة . قالت عائشة رضى الله عنها : كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم . ولا نؤمر بقضاء الصلاة .

● وقال الامام النووى : أجمع المسلمون على ان الحائض والنفساء لا تجب عليها الصلاة ولا الصوم فى الحال . وأجمعوا على أنه لا يجب عليها قضاء الصلاة وأجمعوا على أنه يجب عليها قضاء الصوم .

● أما الاستحاضة وهى سيلان الدم فى غير وقت الحيض والنفاس من أدنى الرحم فلا تمنع من الصلاة . والمستحاضة تصلى أبدا الا فى الزمن المحكوم بأنه حيض .

● جاءت فاطمة بنت أبى حبيش الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله انى امرأة استحاض فلاأطهر ، أفادع الصلاة ؟ قال لا : انما ذلك عرق وليس بالحيضة . فاذا اقبلت الحيضة فدعى الصلاة واذا أدبرت فاغسلى عنك الدم وصلى » .

● وروى مسلم أن أم حبيبة بنت جحش ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أى قريبة زوجته استحاضت سبع سنين فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أن هذه ليست بالحيضة .. ولكن هذا عرق فاغتسلى وصلى .

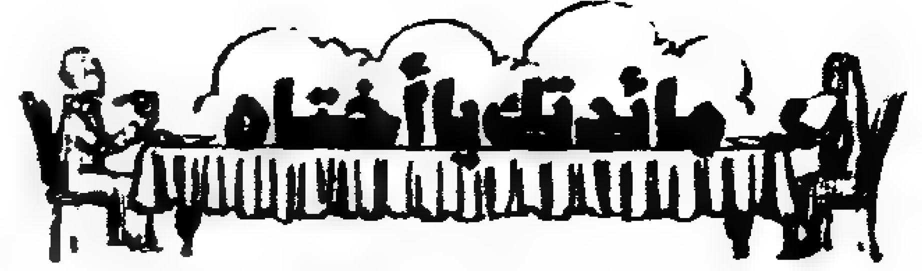
● وهناك اربعة اقوال فى طهر المستحاضة :

١ - قول بأن عليها طهرا واحدا . عند انقطاع دم الحيض .

٢ - وقول بأن عليها أن تتطهر لكل صلاة . وقد روى أن أم حبيبة بنت جحش استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انما ذلك عرق فاغتسلى ثم صلى .

٣ - وقول بأن تتطهر ثلاث مرات . فتؤخر الظهر الى العصر وتجمع بين الظهر والعصر وتؤخر المغرب الى أول وقت العشاء ثم تتطهر وتجمع بين الصلاتين ثم تتطهر لصلاة الصبح . وذلك أن أسماء ابنة عميس سألت الرسول عليه الصلاة والسلام : يا رسول الله أن فاطمة بنت جحش استحاضت فقال : لتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدا وللمغرب والعشاء غسلا واحدا وللفجر غسلا وتتوضأ فيما بين ذلك .

٤ - وقول بأن عليها طهرا واحدا فى اليوم والليلة : وكانت عائشة رضى الله عنها تقول : تغتسل المستحاضة من الظهر الى الظهر كل يوم عند صلاة الظهر




### بسكوت جوز الهند

**المقادير :**

- ½ كيلو دقيق .
- ملعقة صغيرة خميرة بكنج بودر
- صفار ٤ بيضات
- ٤ ملاعق جوز هند مبشور
- قليل من الفانيليا
- ١٢٥ جرام سمن أو زبد
- ١٢٥ جرام سكر

**الطريقة :**

- ينخل الدقيق والخميرة معا .
- يفرك السمن أو الزبد بعد تقطيعه الى قطع صغيرة في الدقيق الى أن يختلط تماما مع الدقيق .
- تضاف بقية المقادير الجافة ( جوز الهند ، السكر ) ويستمر في الفرك لمدة
- تعمل حفرة في الوسط ويمزج الجميع بالسائل ( البيض وقليل من اللبن اذا استدعى الامر ) حتى تتكون عجينة يابسة نوعا
- تفرد العجينه سمك ½سم وتقطع اشكالا حسب الرغبة ثم يدهن الوجه ببياض البيض ويرش بجوز الهند
- يخبز في فرن حار نوعا من ٢٠: ٣٠ دقيقة



# موانع الرضاعة .. من ثدي الأم

**هناك عدة موانع تقتضي منع رضاعة الطفل من امه كلية ، اما بشكل مؤقت واما بشكل دائم . وترجع هذه العوامل الى الخوف من عدوى الطفل من امه لوجود مرض خطير كالسل او الحميات كالدفتريا واما الى ضعف صحة الام بحيث لاتستطيع احتمال مجهود الرضاعة وذلك في حالات فقر الدم الشديد وامراض الكلى والقلب المتقدمة .**

واما حدوث الحمل فلا يمنع الرضاعة، بل يمكن ان تستمر الرضاعة حتى الشهر الرابع للحمل

**اختيار المرضع**

وحين لاتستطيع الام ان ترضع رضيعها ، أو لا يكفى لبنها لرضيعها ، فيستحسن اختيار مرضعة للطفل يفضل أن تكون سنها بين العشرين والثلاثين، حتى تكون عندها الخبرة وتتوافر فيها البنية القوية . ويجب فحص المرضعة طبيا حتى يطمأن الى خلوها من الامراض المعدية أو الامراض الخطيرة عموما .

ولمعرفة كفاية لبن الرضع يمكن وزن الطفل عند استلامه ، كما يمكن وزنه بعد مرور اسبوع .. فاذا بلغت الزيادة في الطفل اكثر من ١٥٠ جم دل ذلك على مقدرة الرضع ومدى كفاءتها

**الرضاعة الصناعية**

وفي الحالات التي لاتتوافر فيها فرص العثور على مرضعة مناسبة يكون الاعتماد على لبن الحيوانات .

ولبن الحيوانات يختلف اختلافا كبيرا عن لبن الأم . فمثلا نسبة الزلال في لبن الحيوان ( جاموس . بقر ماعز ) تساوى ضعف نسبتها في لبن الام .

وكذلك الاملاح في لبن الحيوان تساوى اربعة امثال الموجودة في لبن الام . ونسبة الدهن في لبن الجاموس تساوى ضعف الموجود في لبن الام ، وبالعكس تجد نسبة السكر في لبن الحيوان اقل من الموجود في لبن الام .

وليست هذه الفوارق مقصورة على تركيبها النسبي ، بل ان المواد التي تتركب منها هذه الالبان أعسر هضما وأقل اهمية غذائية من اللبن الآدمي .

وهذه الالبان عرضه للتلوث . ولهذا كان الطفل الذي يتغذى بلبن الحيوان يكون اكثر تعرضا للاضطرابات الهضمية والامراض المعدية عن الطفل الذي يرضع ثدي أمه .

**اجراءات**

ومن الواجب اتباع الخطوات التالية عند استخدام التغذية الصناعية :

١ – لابد من تعقيم اللبن المستخدم . وذلك بغليه حتى يفور فورة واحدة .

٢ – تغطيته بعد غليه وحفظه في مكان بارد ونظيف

٣ – ويمكن اضافة كمية من المياه للبن ليصبح على وجه التقريب مماثلا مع لبن الأم .

٤ – ويضاف السكر الى اللبن المجفف بنسبة ٥٪ أى ملعقة صغيرة لكل ١٠٠ جم .



## بريد الأخوات

● **الأخت هـ . م . ع .**

الحب يبنى بالمعاشرة والمعاملة الطيبة ، والزواج يبنى على ايجاب وقبول بين الزوجين . والمعاملة الكريمة تثمر المودة والحب والرحمة ويباركها الله ويسعد الزوجين كلما أخلصا في طاعته ..

هذا ويجب عرض الامر الذي أشرت اليه على طبيب مختص في المسالك البولية ويكفي تنظيف المكان والثياب ولا داعي للغسل لان الحاصل لا يوجبه .

والاختلاط والمقابلات لا يجيزها الاسلام لانه يسعى الى قيام مجتمع نظيف ولا أدري ماذا يدفع المرء لتأجيل الصلوات كلها حتى يجمعها بليل . أحرصي يا أختاه على صلواتك في أوقاتها تنالي رضا الله ويصاحبك توفيقه خاصة وقد لمست من رسالتك معالم الخير . بارك الله فيك ووفقك .

● **الأخت ف . ت . ع . الاردن**

يصلك الرد الخاص بالبريد

● **الاستاذ الاخ محمد عبد رب الرسول**

الشارقة

الرد بالبريد

● **الأخت المسلمة ن . م . ن**

**دم الحيض شديد الحمرة .. القاتمة .** له رائحة محسوسة . والاستحاضة هي دم سائل خفيف ليس فيه رائحة دم الحيض .. فالايام المحفوظة – لك – بعدها عندما جاءتك العادة لاول مرة هي ايام عادتك . وسارعي بعرض نفسك على طبيبة امراض نسائية . والاستحاضة لا تمنع من الصلاة : مع تجديد الوضوء كل وقت صلاة .

● **الأخت سامية عبد الحميد اللواني**

بارك الله فيك . وعليك أن تجدي في دروسك وتتفوقي في دراستك فذلك يجعلك انفع للدعوة ان شاء الله . وارجو ان تكوني اول فرقتك .

واما عن اسئلتك فنفيدك بأن :

١ – انتقاص جسم الحاجب حرام . بنص قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعن الله النامصة والمتنمصة . أما رفع الشعر المتناثر خارج جسم الحاجب فلاباس لانه في الوجه لافي الحاجب .

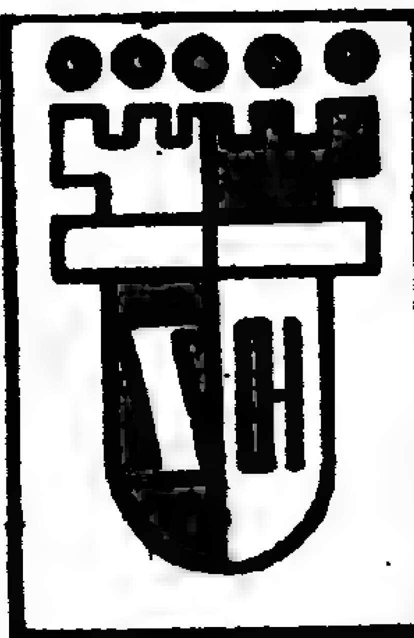
٢ – والصورة الفوتوغرافية للضرورة كتحقيق الشخصية لا شيء فيها . وغير ذلك مختلف في جوازه وعدم جوازه .

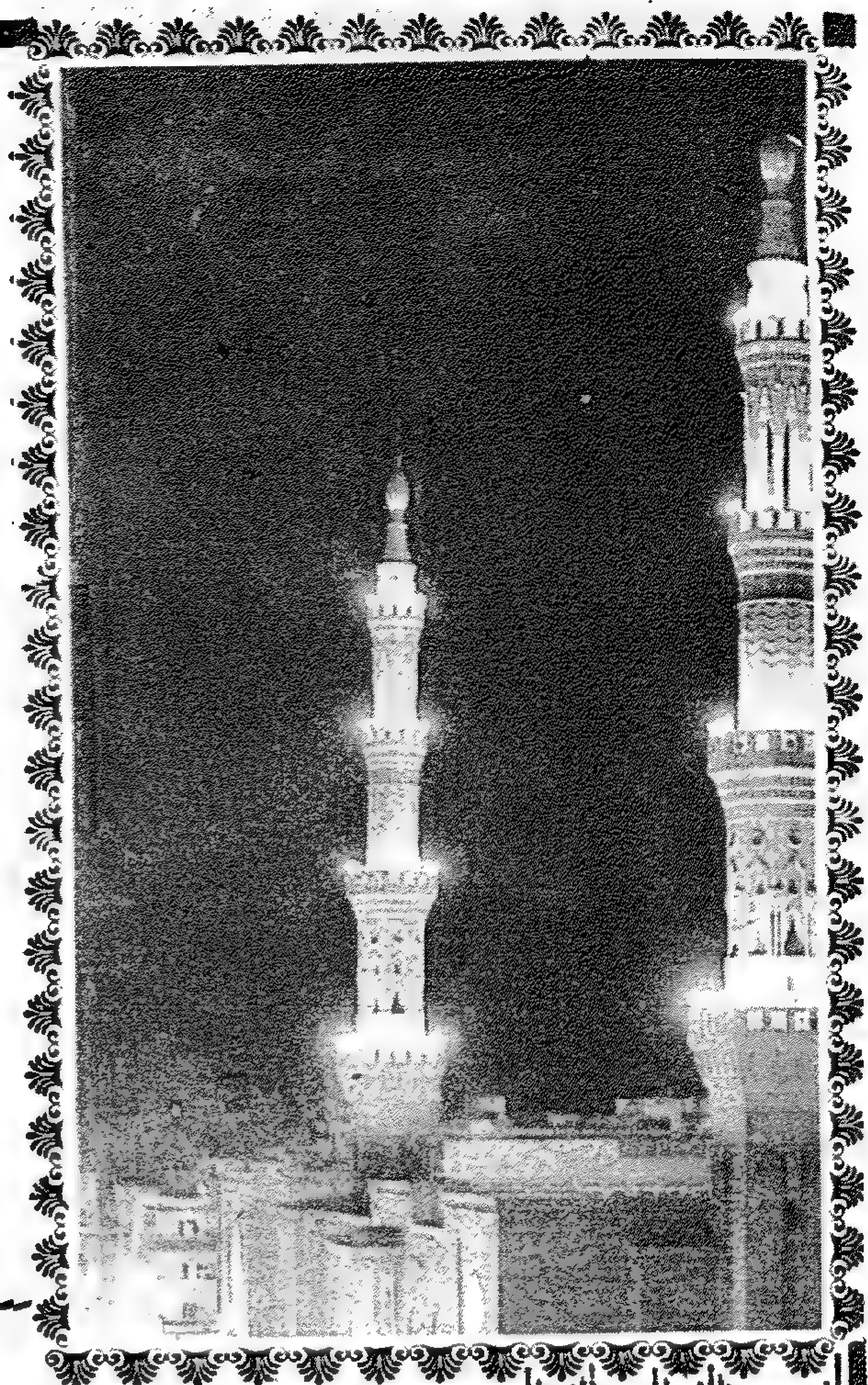
٣ – ووصل الشعر حرام .

٤ – وكي الشعر اذا كان بيد صاحبته او امرأة مسلمة لا بأس به اما بواسطة ما يسمى بالكوافير فحرام .

● **الأخت ع . ا . ا . المنيا**

ليس من حق الوالد أن يرغم الابنة على الزواج بمن لا ترغب وخاصة اذا كان المتقدم لها شابا مستهترا . وعلى غير استقامة . وللبنت الحق في مناقشة والدها بالمعروف او عن طريق والدتها لتبين الاسباب التي من أجلها ترفضه . وأما عن مواصلة دراستك فاسأل الله لك التوفيق والسداد . بارك الله فيك .








تنتهز مناسبة مقدم

## شهر رمضان المعظم

وتبعث بتهانيها إلى جميع المسلمين
في كافة أنحاء العالم .. وتدعو الله
أن يجعل أيامه كلها خير وبركة
وتدعوه أن يجمع كلمة المسلمين
على شريعته وأن ينصرهم على
أعدائهم ويمكن لهم في أرضه .

الإدارة ومصانع مصر الجديدة : ٢٤ شارع أبو شنب / مصر الجديدة ت ٨٦٧١٩٠ / ٨٧٣٣٠٨ / ٨٦٨٣٠٥
SHRIF UN
ومصانع شبرا الخيمة : ت ٩٤٤٢٦٥ برقيا : شريفبلاست / القاهرة تلكس ٩٣٦٧٤

# أخبار الشباب

## في جامعة القاهرة

عقد الشباب المسلم بمصر وبعض الدول الأخرى في الاسابيع القليلة الماضية العديد من المؤتمرات والمعسكرات الاسلامية في محاولة منهم لمناقشة المشكلات التي تعترضهم ووضع الحلول الممكنة لها ، ودراسة أوضاع المسلمين في كافة انحاء البلاد ، ومساندة من يحتاج منهم للمساندة .. وكانت هذه المعسكرات والمؤتمرات في جامعات الازهر والقاهرة والاسكندرية، وفي السودان في جامعة أم درمان ، وفي جامعة هيامي بمدينة اكسفورد ، وفي كولونيا بالمانيا الاتحادية .

- رفض اللائحة الطلابية الجديدة
- المطالبة بالإفراج عن رئيس اتحاد طلاب المنيا وزملائه
- استنكار مخالفات قانون الأحوال الشخصية الجديد

**رفض المؤتمر الطلابي العام الذي عقد عقب انتهاء المعسكر الاسلامي بجامعة القاهرة اللائحة الطلابية الجديدة، وأعلن أن تغيير اللائحة من حق اتحاد طلاب الجمهورية ، وليس بقرار جمهوري ، وقرر اللائحة الجديدة تزرع بذور الشك وعدم الثقة بين الاساتذة والطلاب**

كما طالب المؤتمر بالافراج عن الاخ أبو العلا ماضي نائب رئيس اتحاد طلاب الجمهورية ورئيس اتحاد جامعة المنيا وزملائه التسعة واستنكر اعتقالهم بعد صدور الحكم ببراءتهم .

واستنكر المؤتمر المخالفات الاسلامية في قانون الاحوال الشخصية الجديد ودعا الى تطبيق القانون الذي أعده مجمع البحوث الاسلامية .

كما أعلن المؤتمر الرفض التام لاستقبال شاه ايران في مصر ويقرر أن اعطاء حق اللجوء السياسي مخالفة صريحة للدستور وتحديا لمشاعر شعب ايران المسلم الشقيق ، وأعلن تأييده للثورة الايرانية واستنكر موقف الاعلام المصري منها .

كما حمل المؤتمر مجلس الشعب مسئولية عرقلة قوانين الشريعة الاسلامية حتى الآن ، ودعا وسائل الاعلام بكافة أجهزتها الى أن تتقي الله في شعبها المسلم وأن تحترم مشاعر المسلمين وتلتزم بالمبادئ الاخلاقية حماية للمجتمع من الفساد .

واستنكر المؤتمر ماتقوم به السلطات السورية من حملات الاعدام بالجملة ضد العناصر المسلمة ودعا الى وقف مثل هذه الحملات التي لايقرها شرع ولاتحترم المبادئ .

كذلك أعلن المؤتمر تأييده لكفاح شعب أفغانستان المسلم ضد نظام الحكم الماركسي العميل ، وتأييده أيضا لحق المسلمين في جميع أنحاء العالم في الكفاح من أجل حقوقهم المسلوبة .

وكان المعسكر الاسلامي لجامعة القاهرة قد بدأ بمؤتمر عام عقب صلاة المغرب يوم الجمعة ٦/٢٩ بمسجد صلاح الدين بالمنيل حضره مايزيد على العشرة آلاف مسلم ، وكان من بين المتحدثين د. يوسف القرضاوي والشيخ صلاح أبو اسماعيل ، ود. محمد حلمي مراد .

### لماذا لم يفرج عن رئيس اتحاد جامعة المنيا !؟

وكان أول المتحدثين الاخ عبد العاطي البدري رئيس اتحاد جامعة المنوفية وأمين لجنة الاعلام والنشر باتحاد طلاب الجمهورية حيث ركز في كلمته على عدد من النقاط الهامة بدأها بالحديث عن أن الاسلام يحارب من كل الجهات في العالم وحتى في مصر ، وتساءل في كلمته : لماذا لم يفرج عن الأخ أبو العلا ماضي نائب رئيس اتحاد طلاب الجمهورية ورئيس اتحاد جامعة المنيا وتسعة من زملائه المعتقلين رغم قرار المحكمة بالافراج عنهم ، واضاف قائلا : ان ميزانية اتحاد طلاب الجمهورية والتي بلغت ٨٠ الف جنيه لم تصل حتى الآن، وعندما سأل أعضاء الاتحاد عنها واجههم المسئولون بعبارات غير لائقة !!

وقال عبد العاطي ان اللائحة الطلابية الجديدة مرفوضة تماما لان تعديل اللائحة من حق الطلاب أنفسهم ومن حق اتحاد الطلاب وحده وليس بقرار جمهوري وقال انها تفسد العلاقة بين الاستاذ والطلاب وتوفر جوا من عدم الثقة بينهم، وقال ان النقطة التي تقول « لا يجوز قيام تجمع على أساس فئوي أو سياسي أو عقائدي وضعت خصيصا ضد الجماعات الاسلامية بجامعات مصر .

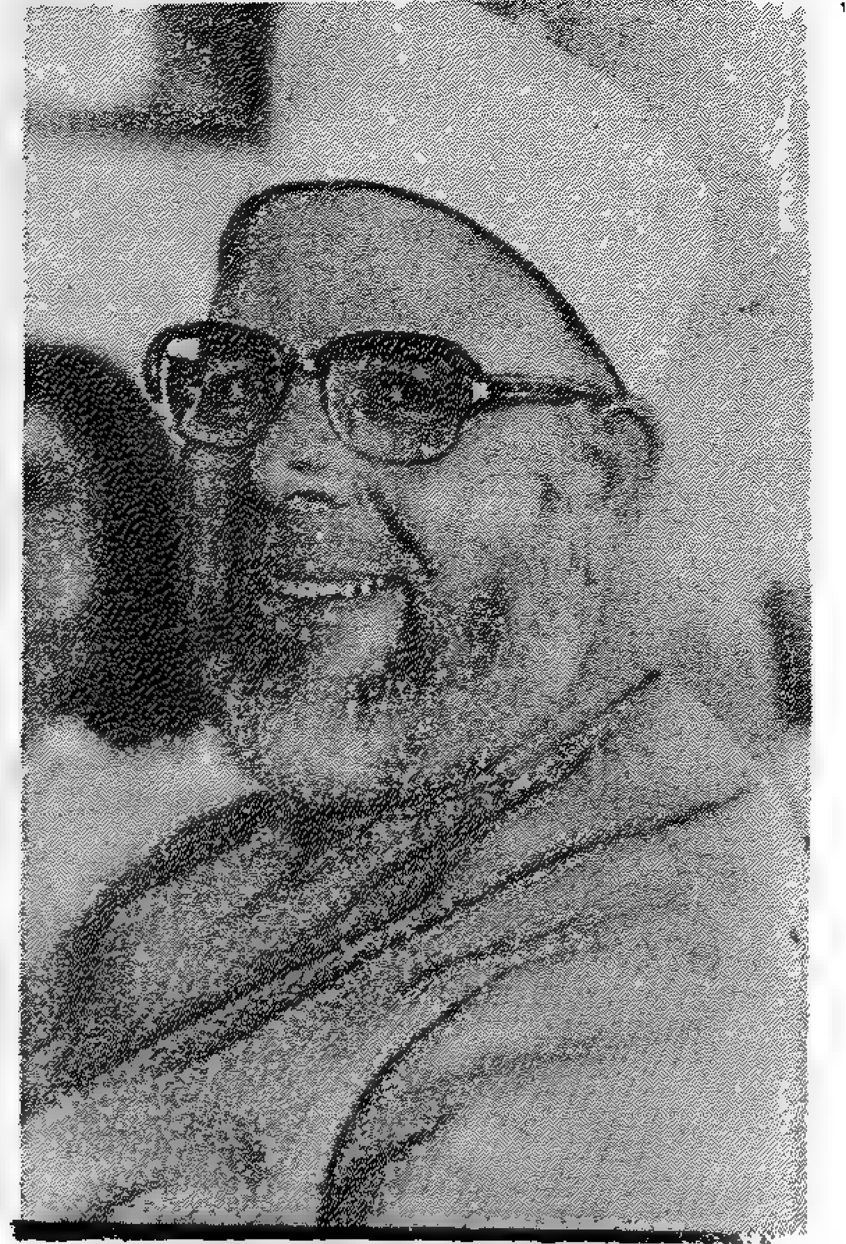
واختتم الحديث بقوله ان قانون الاحوال الشخصية تلك الصخرة التي عجز الاعداء عن أن يغيروها جاء بعض المستغربين من المسلمين وغيروها ليس في صالح الاسلام ولكن ضد الاسلام رغم ما يقال !

وتحدث الدكتور محمد حلمي مراد عضو مجلس الشعب السابق فأبدى سعادته لتوجيه الدعوة اليه لحضور هذا المؤتمر وقال : نعم يجب أن تعود المساجد لأداء دورها في قيادة المجتمع المسلم كما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام .

**واضاف : لقد نفذ الشيخ صلاح ابو اسماعيل « باعجوبة » الى مجلس الشعب** رغم العراقيل ورغم الحيل وأدعو الله أن يوفقه في خدمة الشعب المسلم .

وركز الدكتور حلمي مراد في حديثه «كنائب سابق» على المخالفات الدستورية في ثلاث نقاط : أولها قانون الاحوال الشخصية ولماذا صدر في غيبة مجلس

# ...اب والجامعات



الشيخ صلاح أبو اسماعيل

الشعب وليست هنــاك ضرورة ملحة لاصدار مثل هذا القــانون كما ينص الدستور • والنقطة الثانية التى تحدث فيها كانت فى موضـوع تخصيص ٣٠ مقعدا للمرأة فى مجلس الشـعب •• وقال : لماذا صدر هذا القــانون الذى يخالف الدستور حيث أنه ميز المرأة على الرجل وأفرد لها ٣٠ مقعـدا مع أن لها حق منافســة الرجال فى كل الدوائر الانتخابيـة ، والنقطة الثالثـة تتعلق باستقبال الشــاه فى مصر ، وأن هذا يخالف المادة ( ٥٣ ) من الدستور التى تنص على أن تمنح الدولة حق الالتجـاء السياسى لكل أجنبى اضـطهد بسبب الدفاع عن مصالح الشعوب أو حقـوق الانسان أو السلام أو العدالة •

وأضاف ان استقبال الشاه فى مصر يعتبر تحديا لمشـاعر الشعب الايرانى المسلم • واختتم حديثه بالمطالبـة بعقد مؤتمرات اسـلامية دورية فى المساجد لمناقشة أحوال المسلمين •

**الشيخ صلاح ابو اسماعيل يتحدث :**

ثم قدم الشيخ صـلاح أبو اسماعيل للحـديث فركز على عدة موضـوعات ، بدأها بالحديث عن ظـروف نجاحه فى الانتخابات وقال : لقد قال لى نائب مدير أمن الجيزة اللواء حسنى طه : ان لدى قـوات أمن تسـد عين الشمس وان باستطاعة الحـكومة أن تغير صناديق الانتخابات كلها لو أرادت !

واستطرد فى حديثه الى مناقشة قانون الاحـوال الشخصية الجـديد وبيان ما يخالف الشريعة الاسـلامية الغراء ، وشرح ذلك باستفاضة وقال : ان قانون الاحوال الشخصية الجديد يعتبر زواج الرجل بأخرى ضررا يسمح للزوجـة بالحصول على الطلاق • وتعرض لموضوع حضانة الاطفال وقال كيف يسمح القانون للزوجة الام أن يكون لها حق حضــانة ابنتها حتى الزواج وهل يمكن للزوج الاب أن يتأكد من تربية ابنته تربيـة أخلاقية • وقال ان القانون الجديد انصف المرأة على حساب الرجل •

**وقال الشـيخ صلاح ابو اسماعيل :**
انه منع من مناقشـة قانون الاحـوال الشخصية فى كل بنوده بمجلس الشعب وقال ان رئيس الجلسة الاستاذ حافظ بدوى قال للاعضـاء : « هل توافقون على عدم منح الشيخ صلاح حق التحدث لمرة أخرى » فاجاب الاعضاء •• موافقون! وتساءل الشيخ صلاح أبو اسماعيل : لماذا لم يصدر قانون الاحوال الشخصية الذى أعده مجمع البحوث الاسـلامية بالازهر ؟!

**د• يوسف القرضاوى يتحدث :**

وتحدث الدكتور يوسف القرضاوى فقال كنت فى أمريكا أثناء الشهر الماضى فى زيارة للتعرف على أحوال المسـلمين هناك وعندما سألونى : ما هو أعظم شىء فى مصر ؟ توقعوا أن أقول •• الاهرام •• السد العـالى •• الخ •• وكانت اجابتى : ان أعظم شىء فى مصر هـو شباب الجماعة الاسـلامية بالجامعات واضاف قائلا : أرجـو أن يطمئن الاخ عبد العاطى (أمين لجنة الاعلام والنشر) على مستقبل الحركة الاسلامية فى مصر والعالم • **وتناول الدكتـور القرضـاوى** أوضاع المسلمين فى كافة أنحاء العـالم وقال ان المسـلمين مضطهدون فى كل مكان فقط لانهم مسـلمون ! وقال ان المسلمين فى أفغانستان يجاهدون الحكم الماركسى الاحمر فى حرب ضروس وانهم بحاجة الى عون كل مسلم ماديا ومعنويا، وطالب بتأييد ثورة ايران المسلمة ضد الانظمة المتسـلطة وندد بما يحـدث للمسلمين فى أوغندا المسلمة وفى تشاد وندد بمذابح المسلمين فى الدول التى تحكمها الانظمة الصليبية •

واستعرض **دكتور يوسف القرضاوى** فى حديثه مأساة المسـلمين فى سوريا تحت سـلطة حـزب البعث العلوى النصيرى بعد حادث كلية المدفعية وندد بحملات الاعدام بالجملة التى يمارسها النظام السورى ضـد العناصر السـنية واضطهادهم فى كل مكان ••

وبعد هذا المؤتمر واصل المعسـكر الاسلامى انعقاده لمدة عشرة أيام كانت حافلة بجلسات العـلم وتحفيظ القرآن الكريم وتعليم التجـويد •• واختتم اعماله بالتوصيات السابقة •

**بقلم بدر محمد**

---

في بون

## شباب أوروبا المسلم يهتف :

# الى الجحيم يا شاه سوريـا

**قام الشباب المسلم بالمانيا والاتحـاد التركى فى اوروبا بتنظيم مسيرة فى يوم الاحد الموافق ٦ من شهر شعبان ١٣٩٩ ( يولية ١٩٧٩ م ) فى بون عاصمة المانيا الاتحـادية اشترك فيها حوالى الفين من المسلمين من مختلف البـلاد فى المانيـا وأوربا •**

**وقد سارت المظاهرة فى خلال الشوارع التى توجد بها اكثر السفارات الاسلامية للاحتجـاج على التعـذيب والاعـدام والاضـطهاد الذى يدور فى سـوريا من حكـومة حافظ الاسد واعـوانه • وقد وزعت منشورات بكل من اللغات الالمانية والعربية والتـركية ، ادينت فيها هـذه الاعمال وطالب المتظاهرون بوقف الاعمال الوحشية فى سوريا وايقـاف انتهـاك حقوق الانسان فيها •**

وسار المتظاهرون مسيرة رائعة المظهر كانوا فيها فى منتهى النظام والدقة حتى انهم نالوا اعجاب البوليس الالمانى الذى قام بتدبير الحراسة اللازمة لتحقيق الامن للمتظاهرين وعلت اصـوات المتظـاهرين تهتف بحناجر قوية :

الله اكبر ولله الحمـد ، لا اله الا الله محمد رسـول الله ، قتـلانا فى الجنة وقتلاكم فى النار ، الى الجحيم يا شـاة سـورية ، كفـاكم طائفيـة يا نصيريين ، سورية مسلمة وليست بعثية ، يسقط حافظ الاسد ، يسـقط رفعت الاسد ، يسقط بائع الجولان ، الحرية للاحرار فى سورية ، والموت والدمار للبعثيين ، الموت لجلاد الشــام •• وغير ذلك من الهتافات •

ثم وقفت المسيرة فى اهم ميدان تجارى فى العاصمة واسـتمرت فى الهتـافات المدوية وألقيت ثلاث خطب باللغـــات الالمانية والعربية والتـركية ، ثم اقيمت صلاة الغائب على شهداء سوريا •

وقد حمل الخطبـاء مغبة الامـر على الحكم فى سوريا وحملـوا البعثيين وعلى راسهم حافظ الاسد المسئولية الكـاملة لما يحدث ، ثم اعلن المتظاهرون ان هذا درس عـلى كل من ينتهــك حرمات المسلمين ، وعلى الحكام ان يتعلموا درسا من ايـران وافغانســتان ، ثم اعلن ان الثورة فى سوريا قد بدأت بأذن الله •

والله اكبـر والعزة لله ولرسـوله والمؤمنين •

## في جامعة أم درمان

**شهدت الفترة من ٦ شعبان الموافق اول يوليو الى ١٥ شعبان الموافق ١٠ يوليو انعقاد المعسكر الاسلامي العالمي الثاني الذي ينظمه اتحاد طلاب جامعة أم درمان الاسلامية وضم في عضويته طلاب من جامعات المملكة العربية السعودية ، وليبيا، والاردن ، ونيجيريا، والكويت ، واليمن الشمالية ، وتونس والمغرب ، وقطر ، ومصر ، وافغانستان، والامارات ، والبحرين ، والفلبين ، والعراق، والباكستان بالاضافة الى عدد كبير من طلاب الجامعات والمعاهد العليا بالسودان .**

# معسكر إسلامي عالمي يحضره ٥٥٠ شاباً

وقد امتدت الدعوة لتشمل اتحاد الطلاب المسلمين في المملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية ، وقدشارك في برنامج المعسكر نخبة من العلماء والمفكرين من داخل السودان وخارجها ومنهم : د. أحمد العسال ، ود. فتحي عبد الكريم ، ود. مصطفى حلمي ، والشيخ عبد الستار السعيد ، وزين العابدين الركابي ، ويوسف كمال ، ومصطفى الطحان .

واشترك في هذا المعسكر الذي بلغت تكاليفه ١١ الفا و٥٠٠ جنيه ٥٥٠ طالبا من السودان وخارجه .

**المعسكر حقق اهدافه :**

وصرح الاخ/ الفاتح مختار محمد أمين الشئون الثقافية باتحاد طلاب أم درمان بأن المعسكر قد حقق أهدافه ـ بحمد الله ـ وهي :

- ترسيخ الفكر الاسلامي فينفوس الشباب وتعميق روح الالتزام به .
- توثيق الصلة بالشباب المسلم من مختلف البلدان بقصد تبادل الخبرات وتوحيد الجهود فيمجال العمل الاسلامي
- توسيع آفاق ومدارك الطلاب وتزكية روح الابداع في نفوسهم .
- تدارس التحديات والمتغيرات التي يشهدها العالم اليوم .
- تحقيق رسالة الاتحاد فيمعالجة قضايا المجتمع .

**برامج المعسكر :**

كما تضمن المعسكر البرامج الثقافية والتربوية والاجتماعية وبرامج التربية الدينية ، فقد شملت البرامج الثقافية والتربوية محاضرات وندوات لاعضاء المعسكر وأخرى عامة طرحت فيها بعض مشكلات الساعة ، الى جانب اللقاءات الفكرية والتعريفية عبر وسائل الاعلام، والتطوع لأداء بعض الشعائر جماعيا ( صيام وقيام ) واقامة حلقات لتجويد وحفظ القرآن الكريم ، ودروس العقيدة والفقه والحديث والسيرة .

أما البرامج الاجتماعية فقد شملت زيارات ميدانية لبعض مواقع العمل ، وبعض المؤسسات الخيرية ونزلاء المستشفيات والسجون بهدف تقديم عون مادي ومعنوي للمقيمين في هذه الاماكن .

أما برامج التربية البدنية فقد شملت التمارين اليومية، والتدريبات العسكرية والمهرجانات الرياضية ، بالاضافة الى العمل اليدوي مثل البناء والتشجير والنظافة لمباني الجامعة وبعض المؤسسات والاماكن العامة .

وتاكيدا لدور المرأة المسلمة في المجتمع المسلم فقد خصص المعسكر لها جناحا منفصلا طوال فترة الانعقاد .

## في هولندا

# شباب المسلمين في حاجة إلى الدعم المادي

**ان المسلمين فيأوربا ،وخاصة هولندا في ضياع رهيب لايعلمه الا الله ثم المستغيثون به ممن تتمزق قلوبهم أسى وحسرة على صمم آذان الذين آتاهم الله فضلا وبسطة في العلم والمال منالمسلمين وحكامهم ، واصحاب الثروة فيهم ممن اغرقتهم الدنيا وزخرفها في لججها فما عادوا يسمعون لأخ صرخة ولا لمستغيث آهة .**

ان كل مايريده المسلمون في هولندا مسجدا يكون مركزا يلم شعثهم ويسهم في بث تعاليم دين محمد الذي يواجه حربا ضروسا وهجوما عاتيا ومقصودا ومركزا على اطفال المسلمين عربا أو تركا أو باكستانيين ، وكل المهم أن يرتد هؤلاء عن دينهم ، أو يلحدوا . اذ ليس المهم أن يصبحوا هودا أو نصارى .

والمسلمون الغيارى هنا فقراء ، وفقرهم هو في المال وليس في الدين ، وقد استغاثوا مرارا واستنجدوا تكرارا بالله سبحانه تعالى ، من أجل ان يسخر من آتاه الله من نعمه من كل المسلمين ومن حكامهم ، ليساهموا في بناء هذا المسجد ، والله يشهد أن مستقبل الشباب المسلم الضائع في أعناق كل مسلم في بلده ، أو في غير بلده سمع الاستغاثة فتقاعد عن العون وبذل ما فرضه الله عليه من عون أخيه في الله .

لقد ضاقت بنا السبل فلم نجد سبيلا آخر بديلا عن الطلب اليكم بنشر هذه الاستغاثة لعل الله تعالى يريد بواحد ممن يقرأها خيرا فيوفق الى الاجابة والله تعالى أحكم الحاكمين .

**عن لجنة المسجد في مدينة لايدن بهولندا العمراني العربي**
**د. قاسم السامرائي**
**العنوان :**

**LEIDEN - HOLLAND**
**Apothekrsdijk 32**
**The Mosque Committee,**

**الدعوة :**

**الدعوة بدورها تدعم هذه الصرخة وترجو من كل مسلم قادر ، وما اكثر القادرين من المسلمين ان يساهموا في بناء هذا المسجد حماية لشباب الاسلام من الفتن التي تواجهه هناك .**

في جامعة الازهر

# تكوين روحي للشباب المسلم

عقدت جماعة الدعوة الاسلامية بجامعة الازهر معسكرا اسلاميا في الفترة من ١٢ ـ ٢٦ شعبان ١٣٩٩ ٠٠ وكان المعسكر يهدف الى العمل على فهم الاسلام فهما صحيحا وممارسة الحياة الاسلامية ممارسة عملية من خلال البرنامج اليومي للمعسكر ، واعداد الطبيب المسلم والمهندس المسلم والزراعي المسلم ، والعالم المسلم ، والمحاسب المسلم لحمل مشعل الدعوة الاسلامية كما كان أسلافهم الكرام ، وتوثيق روابط الالفة والمحبة والتآخي بين شباب الازهر الشريف من خلال المعايشة بالمعسكر والمشاركة في خدمة البيئة داخل الجامعة وخارجها ٠

وقد شارك العديد من العلماء في القاء المحاضرات وعقد الندوات الدينية مع طلاب المعسكر ومنهم : د٠ يوسف القرضاوي ، وعلى جريشة ، والشيخ سيد سابق ، والشيخ محمد الغزالي ، والشيخ عبد المهيمن الفقي ، والشيخ صلاح أبو اسماعيل ، ود٠ موسى شاهين لاشين وغيرهم من العلماء ٠

**المسلم خلق ليوجه العالم :**

وقد أكد المؤتمر على أن المسلم لم يخلق لينتفع مع التيار ويساير الركب البشري حيث اتجه وسار ، بل خلق ليوجه العالم والمجتمع والمدنية ، ويفرض على هذه البشرية التائهة اتجاهه ، يملي عليها ارادته ، لانه صاحب الرسالة وصاحب العلم اليقين ، فاذا تنكرت له الدنيا ، وعصاه الناس عن الجادة لم يكن له أن يستسلم ويخضع ويضع أوزاره ويسالم الفتن بل عليه أن يثور عليها وينازلها ويظل في صراع معها وعراك حتى يقضى الله أمره، وان الخضوع للاحوال الفاسدة والاوضاع القاهرة والاعتذار بالقضاء والقدر في غير محله من شأن الضعفاء والاقزام ، أما المؤمن القوي فهو بنفسه قضاء الله الغالب ، وقدره الذي لا يرد ٠

**ادانة الحملات الصحفية :**

كما أدان طلاب جامعة الازهر في احدى ندواتهم الحملات الصحفية والاعلامية الضخمة التي تستخدم من وقت لآخر لارهاب الشباب المتدين ٠

في الولايات المتحدة وكندا

# مؤتمر طلابي .. عن حياة الرسول

**عقد المؤتمر السنوي السابع عشر لاتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا في الفترة ( ٢٥ـ٢٨ مايو ١٩٧٩ م ) الموافق ( ٢٨ جمادى الثاني ـ ١ رجب ١٣٩٩ هـ ) في جامعة ميامي بمدينة اكسفورد بولاية اوهايو ٠**

وقد حضر المؤتمر حوالى ٢٥٠٠ مندوب من جميع أنحاء الولايات المتحدة وكندا بالاضافة الى عدد من ممثلي حركات الشباب والطلبة والجامعات والمعاهد العليا المختلفة في العالم الاسلامي ٠

وقد دعي للاشتراك في المؤتمر نخبة من المفكرين البارزين في العالم الاسلامي والقوا محاضرات عامة في مجال أهمية حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ومكانة سنته الشريفة للمسلمين عامة وفي امريكا الشمالية خاصة وبالاضافة الى ذلك استمع المؤتمرون الى مقابلة مع الأستاذ الكبير ابو الأعلى المودودي سجلت على فيلم سينمائي خصيصا لهذا المؤتمر وذلك لتعذر حضوره شخصيا ٠

**حياة الرسول**

وتضمن البرنامج محاضرات متكاملة أدلى فيها المحاضرون بالنواحي التاريخية والفكرية والاجتماعية في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وسنته ٠ وأعقبت المحاضرات مناقشات حيوية بين المستمعين والمحاضرين بغرض الاستفادة والاستفاضة ٠٠ وبجانب الحديث الفكري تضمن البرنامج دراسات قرآنية وأحاديث روحية بعد صلوات الفجر وركزت هذه الدراسات القرآنية على العلاقات الشخصية بين العاملين للاسلام متمثلين بمثلهم العالي وأسوتهم الحسنة ٠ هذا وقد تولت اللجنة الخاصة للشباب والشابات اعداد وتنفيذ برنامجين كاملين طيلة أيام المؤتمر وركزت على أهمية حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وما في سنته لهداية الشباب باسلوب مناسب لهم ٠

**الرسول الاسوة الحسنة**

قدم الدكتور جمال بدوي بحثا حول موضوع المؤتمر بعنوان « الرسول ـ الأسوة الحسنة » ، وأكد فيه أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان أسوة حسنة في كل المجالات ولكل زمان ومكان ٠

**أوضاع المسلمين في العالم**

ومن الجدير بالذكر أن جلسة كاملة استغرقت ثلاث ساعات اختصت بدراسة أوضاع المسلمين في العالم والنصر الذي جاء اليهم من الله سبحانه وتعالى في ايران وعن التوفيق الذي حالف الحكام في باكستان بتبني الشريعة الاسلامية أساسا لقوانين البلاد وكذلك اشتملت الندوة على دراسة واستعراض الأوضاع في أفغانستان وفلسطين والهند ٠

وقال الدكتور جليل ضرابي الذي تحدث عن الحركة الاسلامية في ايران ان الثورة في ايران ليست ثورة ايرانية بل هي ثورة اسلامية وان المسلمين في ايران خلال ثورتهم الاسلامية أدركوا أعمق معاني الآيات القرآنية « **ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة** ٠٠ » والمفهوم الصحيح من الآيات كان يشجع المسلمين على الجهاد في سبيل الله ٠ وبالاضافة الى ذلك كان الصبر والتوكل على الله مما ساعد المسلمين في انتصارهم على الحكم الجائر وقد استفادوا من هاتين الخصلتين من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وأهل بيته ٠

وفي ختام كلمته قال الدكتور ضرابي أن القوتين العالميتين الماركسية والرأسمالية قد انتهى دورهما وضعف كل واحد منهما ولكن الاسلام بدأ يبرز كقوة عالمية من جديد وأمامنا أحد طريقين :

اما ان نبقى ساكتين ونتقبل سلطة أي من القوتين المذكورتين وهذا يجلب علينا خزي الدنيا والآخرة ٠ واما أن نقاتل في سبيل الله بالمال والأنفس كما أمرنا الله ورسوله وهذا يحقق العزة في الدنيا والجنة في الآخرة ٠

وقام المؤتمرون بجمع تبرعات لاخوانهم المجاهدين في أفغانستان بعد ما سمعوا ما يثلج الصدر من نصرهم باذن الله على الحكم الماركسي في كثير من مساحات افغانستان ٠

وانتهى المؤتمر بملاحظات واقتراحات من المفكرين الزائرين والأعضاء وبالدعاء ٠٠ وبعد المؤتمر زار عدد من المفكرين المركز الاسلامي في امريكا الشمالية ومقر الاتحاد قرب مدينة انديانا بوليس ويوم الاثنين حضر كل العاملين في مركز الاتحاد وفي مركز التعليم الاسلامي وهيئة الوقف الاسلامي بامريكا الشمالية حفل عشاء أقيم تكريما للضيوف الكرام ٠

في منتصف شهر ابريل الماضي اصدر حزب البعث السوري ، عبر ما يسمى بـ ( مجلس الشعب ) ـ اصدر قانون امن الحزب ـ وهو حدث مهم في تاريخ الحزب المذكور ، وفي تاريخ القطر السوري المنكوب به . فهذا القانون يصدر لحماية الحزب بعد ثلث قرن من تأسيسه وبعد خمس عشرة سنة من استيلائه على مقاليد الحكم في سورية

# قراءة في تاريخ حزب البعث العلماني النصيري السوري

واذا كان الحزب في الماضي لا يحتاج الى مثل هذا القانون ، فهذا يعني أن الحزب يواجه الآن خطرا على وجوده لم يعرف له مثيلا من قبل ـ وهذا صحيح ـ مما استدعى اصداره بعد كل هذه المدة المتأخرة ، وبرغم ردود الفعل والظنون والشكوك التي سيثيرها .

واذا علمنا أن مجلس الشعب الحالي اسم على غير مسمى ادركنا سببا من اسباب تأخير صدور هذا القانون ، حتى لا يلاقي أدنى معارضة في سيره عبر الاقنية الرسمية ، وحتى لا يحدث ضجة أو ردود فعل غير مستحبة كما جرى لمشروع تعديل قانون الاحوال الشخصية الذي احبط في زمن مجلس الشعب السابق ، على الرغم من قلة النواب المعارضين أو غير البعثيين !

ولكي تتضح دلالة هذا القانون لكل عربي ومسلم ، ولكي يتخذ الموقف المناسب منه نضع بين أيدي العرب والمسلمين المعلومات والحقائق التالية :

## مؤسسا الحزب : نصيري ونصراني

وربما لا يعلم كثير من المراقبين والمختصين ان فكرة حزب البعث العربي بدأت أول ما بدأت على أيدي رجلين اثنين أحدهما نصيري من لواء اسكندرونه اسمه ( زكي الارسوزي ) وآخر نصراني من نصارى اليونان اسمه ( ميشيل عفلق ) . ولما كانت المنافسة بين هذين الرجلين منذ البداية فانها سوف تترك آثارها على الحزب وتاريخه حتى يومنا هذا .

ان نشأة الحزب الاولى على يد رجلين معادين للاسلام جعل الحزب مباءة لتجمع أبناء الاقليات والطوائف غير الاسلامية ، أو التي تبطن أحقادا ضد الاسلام والمسلمين مثل النصيريين والنصارى والدروز والاسماعيلية .

## اجنحة الحزب وتصدعاته

كلما تطاول الزمن ظهرت التصدعات والاجنحة في بنيان الحزب المؤسس على غير تقوى ، جمعت أتباعه الاحقاد والاهواء ، وكانت سببا في تصدعه وتمزقه تلك الاحقاد والاهواء . ولقد كان الكثير من تلك الانقسامات سريا خفيا قبل بروز الحزب ووصوله الى اغتصاب الحكم ، ولكن بعد ذلك أخذت الانقسامات الجديدة تظهر فضلا عن نبش الانقسامات القديمة . فاليوم لا يخفى وجود جناحين أحدهما بعث الحكم السوري ، وثانيهما بعث الحكم العراقي ، وهما الآن بصدد اقامة وحدة بينهما بعد صراع مرير ، ولانحب استباق الاحداث ، فنستبعد تحقق ذلك فعليا ، لكن هذا الانقسام الواضح له سوابق وأنواع يحسن المرور بها للوقوف بوضوح على تفاصيل الصورة .

## القوة وشريحة القلب في الحزب

بالنسبة الى البعث السوري ـ وهو الاساس ـ كان توزيع الثقل بين الطوائف بحسب التسلسل التالي : ( **النصيرية ـ النصارى ـ الدروز ـ الاسماعيلية** ) . اما أهل السنة فلم يدخلهم في الحساب لانهم كانوا وما زالوا أقل من أن يحسب حسابهم في قوى الحزب لقلتهم ولغفلتهم ولرضاهم التاريخي بدور ثانوي ( دور التابع السلبي ) ، وأبرز نماذجهم للعبرة عنهم **(صلاح البيطار)** و **(امين الحافظ)** فكلا الرجلين أصبح خارج الساحة الحزبية فقبل تقارب الجناحين السوري العراقي كان البيطار معتزلا العمل الحزبي ، وبعد التقارب المذكور وبسببه صار أمين الحافظ مغضوبا عليه ، وقس على ذلك .

وأما الطائفة الاسماعيلية فقد مثلها سابقا كل من عبد الكريم الجندي وسامي الجندي ، وبعد أن أتيح لهما البروز في الحزب والسلطة أيام حكم أمين الحافظ أو حكم صلاح جديد اذا هم ينسحبون الى الصفوف الخلفية بعد ضربة أو ضربتين .

## المحاور الاساسية

لم يعد خافيا أن القوى الاساسية للبعث السوري هي جناحا النصيرية والنصارى . وقد بدأ هذا الصراع منذ بدايات زكي الارسوزي وميشيل عفلق ولم ينته حتى الآن . وقد تجلى ذلك واضحا بعد انقلاب الثامن من مارس في سورية ١٩٦٣م ، وبالضبط بعد ازاحة الناصريين وانفراد البعث السوري بالسلطة آنذاك ، في ذلك الحين أحس ميشيل عفلق بطغيان الطائفة النصيرية على الحزب ، فألقى بيانه المشهور في القيادتين القومية والقطرية مركزا على النقاط التالية : ـ

١ ـ خطورة طغيان الطائفة النصيرية على الحزب .

٢ ـ تعاظم دور الجناح العسكري على حساب الجناح المدني .

٣ ـ كثرة الحزبيين الانتهازيين .

٤ ـ ضرورة العودة الى الحزبيين القدامى ، أي قبل الثامن من مارس .

كان الرد الطبيعي على بيان عفلق أن يتحالف النصيرية والعسكريون المتآمرون والانتهازيون والحزبيون الجدد ، وأن يقوموا جميعا بالحركة التصحيحية الاولى التي برز فيها صلاح جديد ( نصيري ) وسليم حاطوم ( درزي ) وعبد الكريم الجندي ( اسماعيلي ) وكان وراء الجميع حافظ الاسد ( نصيري ) وجماعته ، وخاضوا بسورية حرب تسليم الجولان

بزقتال يذكر . وحاول بعد النكسة جناح سليم حاطوم وبدر جمعة استغلال الفوضى العسكرية في دمشق . لكنهما اعتقلا وأعدما مع كبار أعوانهما العسكريين والمدنيين .

بعد ازاحة ميشيل عفلق عن حزب سورية ولجوئه الى العراق ، بدأ الصراع اذن بين الطوائف الاخرى فازيح الدروز ، ثم جاء دور الاسماعيلية ممثلين بعبد الكريم الجندي ( مدير الامن القومي ) ، وقد تم ذلك مع تصفية ما بقي من مراكز نفوذ الدروز والسنيين بالحركة التصحيحية الثانية التي قادها حافظ الاسد وأخوه رفعت الأسد في ١٦/١١/١٩٧٠ ، وتمت الهيمنة الكاملة للطائفة النصيرية على الحزب والسلطة .

## القوة في الجيش

على الرغم من أن الخلافات الداخلية بين أجنحة الحزب تظهر في مؤتمراته القطرية والقومية فان الحل أو الحسم لايتم الا بالبلاغ رقم ١ . أي باللجوء الى الجيش . فالحزب نفسه لم يصل الى السلطة الا بانقلاب مارس مع حلفائه المخدوعين تم الانقلاب عليهم .

لكن هل كان الجيش السوري دمية مسخرة للحزب وأجنحته المتصارعة على السلطة أو قطعة عجين يشكلونها كيف يشاءون؟ بالطبع لم يكن الجيش بهذه الصورة عموما . ولكن هناك عدد من العوامل حولته الى هذه الصورة المهزوزة ، منها ان نواته الاولى تضم بذور ماغرسه الاستعمار الفرنسي قبل رحيله ، ومنها التسريحات الدائمة للمسلمين وأخيرا انشاء المنظمات الحزبية المسلحة غير الرسمية ( الميليشيات ) مثل سرايا الدفاع وسرايا الصراع والقوات الخاصة. وكان هناك اتفاقا مسبقا على ابعاد المسلمين عن الجيش وعن اللعبة السياسية . واذا تذكرنا كلمتين لرجلين من رجال السياسة والفكر فهمنا ...سرا من اسرار استبعاد السنيين أو المسلمين وتقديم الطوائف الأخرى . يروى عن فارس الخوري النصراني ( رئيس وزراء سورية سابقا ) قوله : « ان المسلم العربي لايشك في وطنيته حتى يثبت ما يناقض ذلك ، وأما النصراني العربي فلا ثقة بوطنيته حتى يثبت العكس » . هذا كلامه منذ نصف قرن تقريبا ، ومنذ شهور اجرت جريدة النهار العربي الدولي مقابلة صحفية مع البروفسور مكسيم رودنسون ( ماركسي يهودي فرنسي )قال فيها : « ان السني الشامي لاشك في عروبته ، أما المسيحي الشامي ففي عروبته كل الشك . وقد أثبتت الاحداث اللبنانية الاخيرة صدق ذلك » وهذا الكلام مذكور في كتابه الجديد عن العرب بالفرنسية .

## الصورة الأخيرة في سورية

من الملاحظ بروز الدور النصيري في الحزب منذ نشأته ، وفي كل مرحلة من مراحله - لاسيما في سورية - بدءا بزكي الارسوزي ومرورا بوهيب الغانم وسليمان العيسى ومحمد عمران وصلاح جديد .أضف الى ذلك تكتلات آل نعيسة وآل الخير وآل مخلوف وآل اسكندر وآل اسماعيل والمرشديين ، وانتهاء بحافظ أسد وعصابته في الحزب والجيش .

لم نشر الى دور النصارى في الحزب الا من خلال امينه العام ميشيل عفلق ، ولكن حقيقة هذا الدور أعمق وأغرب . فعلى الرغم من كل تقلبات الحزب وانقلاباته وانقساماته الداخلية .فان دور النصارى مستمر - لاسيما على المستوى الفكري - ففي الوقت الذي طرد فيه ميشيل عفلق ومنيف جورج الرزاز والياس فرج الى العراق فان جناحا لايستهان به مازال في سورية ، ففي القيادة القومية السورية مثلا ( جورج صدقني وجوزيف صباغ ) ومن مستشاري رئيس الجمهورية (جورج جبور واسكندر لوقا ) فضلا عن انطون مقدسي (من زملاء زكي الارسوزي ) ومن رجال الاعلام جبران كورية ومن رجال الجيش الياس شكور ( نائب أول لوزير الدفاع سابقا) وجورج حورانية وزير التخطيط، والملاحظ ان النصارى يمارسون دورهم باللجوء الى الذكاء والحيلة بدلا من الجيش والقوة لهذا كان لهم في كل وضع الدور المستمر ، وهو من الناحية الاسلامية دور مفهوم جدا .

## اوضاع القطر السوري

هذا على مستوى البنية الداخلية للحزب ، اما انعكاس ذلك على البلاد والعباد فحدث ولاحرج . من كبت للحريات واعتداء على الحرمات وانهيار في الاقتصاد وتراجع في التربية والتعليم وفشو للرشاوى وابتزاز للأموال وانحلال في الاخلاق ومحاربة لله ورسوله وللمسلمين على كل صعيد .

١ - ففي ميدان الحياة السياسية لا يوجد الا حزب واحد حاكم أو متسلط في الدولة والمجتمع ، كما يصرح قانون أمن الحزب ( المادة الاولى ) .

٢ - وفي ميدان التربية والتعليم هددت منظمة اليونسكو بسحب اعترافها بالشهادات السورية اذا استمر تدهور التعليم على وتيرته ..كما عمدت السلطة الى نقل وتحويل ٥٠٠ مدرس ومعلم مشهود لهم بالكفاءة العالية ، الى دوائر الدولة الاخرى لالشيء الا لأن اتجاههم اسلامي ، وهناك قوائم نقل وتحويلات اخرى كما يصرحون .

٣ - وفي ميدان الامن مازالت اعمال العنف والمداهمات - التي تتستر السلطة عليها - قائمة ، فمنذ شهر حتى الآن اعتقل مئات الادباء والمدرسين والاطباء والمهندسين والعمال والطلاب والحقوقيين الاسلاميين .

٤ - وفي ميدان الجيش - درع الامة وعدتها للتحرير - ففضلا عن انتشار الخمر والقمار وتسريح الاسلاميين واستبداد النصيرية بالمناصب الحساسة. هناك حملات لمكافحة الشعائر والمظاهر الاسلامية لحمل العسكريين على حلق اللحى ومنع اقامة الصلوات ،مثل حادثة الرقيب المجند ( على الزير )من بانياس. فقد كان مواظبا على اداء الصلاة ، وكان رؤساؤه من النصيرية والنصارى يتحرشون به ويهينونه بصب الخمر عليه أو بتجريده من الثياب التي تستر عورته وقت الصلاة .فما كان منه بعد تهديدهم وعدم ارعوائهم عن غيهم الا ان اطلق عليهم النار فقتل عددا منهم

٥ - وفي ميدان الاقتصاد : ليس خافيا هبوط قيمة الليرة السورية منذ اغتصاب البعث للسلطة ، ثم الاعتماد على المعونات والقروض العربية والاجنبية وعدم ادخال عائدات البترول في الميزانية السورية العامة لتحول الى ارصدة الحكام في المصارف الاجنبية ، حتى اعتبر حافظ اسد من اغنياء العالم الأوائل ( ترتيبه الرابع ) .

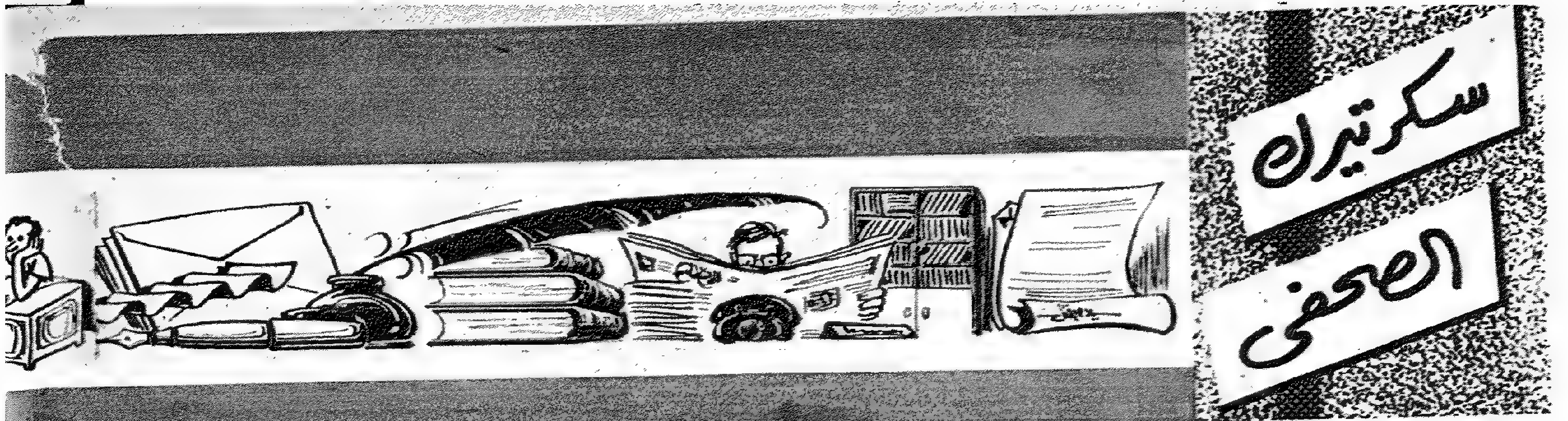
يضاف الى ذلك كله رفع القيود عن يهود سورية واعطاؤهم حقوقا لايحلمون بها في الارض المحتلة .ومثل ذلك الغاء عدد من مواد التعليم عن ( فلسطين واريتريا والنفط والاستعمار الجديد ) ومحاولة تعديل منهاج التربية الاسلامية لتشويهها ودمجها بما يسمى ( التربية الخلقية أو الحزبية ) . وفوق ذلك التضييق على المدارس الشرعية وسحب الترخيص منها ، واحتكار اجهزة الاعلام من صحافة واذاعة وتليفزيون وطبع ونشر وتوزيع .

## قانون امن الحزب

من خلال ما مضى صار بامكاننا ان نفهم بوضوح قانون امن الحزب الذي صدر أخيرا في فصلين وبخمس عشرة مادة ، وينطوي على عقوبات تتراوح بين الحبس والاعدام والحكم بالاشغال الشاقة بنوعيها المؤقتة والدائمة .

ولكن هل سيجدي كل ذلك ؟

ان الفئة التي تربعت على كراسي السلطة بالارهاب والقمع طيلة هذه السنوات لن تستطيع أن تقتل الاباء في نفوس الشعب السوري .. ولن تستطيع ان تنال من ثورته .. لانه الشعب المسلم الابي ... لن تزيده المشانق الا اصرارا على الخلاص من الطغاة ... ولن تزيده السجون والمعتقلات ووسائل التعذيب البشعة الا اصرارا على اسلامه ودفاعا عنه ..




## اسد فى سوريا .. فار فى لبنان

طلب الرئيس الاسد من القادنيين الفلسطينيين والقوى التقدمية اللبنانية الحد من نشاطاتهم عبر الحدود بين لبنان واسرائيل . وسيبرر المسئولون السوريون موقفهم هذا بعباراتهم التقليدية المكررة ان سوريا لاتريد ان تنساق لعتبلطا الى خوض حرب ضد اسرائيل فى الوقت الحاضر .

وان الغارات الاسرائيلية على لبنان قد احرجت القوات السورية فى لبنان حيث اقتصر ردها على ارسال عدة طائرات مقاتلة فى سماء بيروت كمظلة دفاعية بعد ان اخترقت الطائرات الاسرائيلية حاجز الصوت ثلاث مرات فوق العاصمة اللبنانية

نيويورك تايمز الامريكية

## البعث السورى .. يمنع مساجد الله ويسعى فى تخريبها

كان والى دمشق التركى فى طريقه من بيته فى المهاجرين ـ القصر الجمهورى اليوم ـ الى الجامع الاموى ليحضر صلاة الجمعة حين سمع مناديا ينادى فى ساحة عرنوس على مسجد معروض للبيع .. فغضب الوالى العثمانى وارسل اليه من يحضره . وصاح به غاضبا : ويلك .. هل يباع بيت الله ؟ الست مسلما ؟ اتبيع بيت الله ياكافر ؟ ما اسمك ؟ اجاب المنادى : اسمى السيد دك الباب . قال الوالى : اذن انت الذى بنى هذا المسجد الكبير ؟ اجاب السيد دك الباب : نعم ياسيدى . قال الوالى : ثم تبيع بيت الله . الا تخشاه ؟

قال الرجل : لقد طلبت من مقسم المياه ان يخصص لى نصيبا من الماء لضرورات الوضوء والطهارة فى المسجد فرفض . لذلك قررت بيع المسجد . فضحك الوالى وقال : انت ذكى : فانا لم تراجعنى لاخصص للمسجد مايكفيه من الماء . الا تريد ان اشاركك الثواب .. قل لناظر النهر على لسانى ان يخصص للمسجد ما تراه كافى من الماء .

تذكرت هذه القصة بعد ان مررت بساحة العرنوس امس وشاهدت حديقة غرست مكان المسجد .. مسجد السيد دك الباب وتذكرت قول الوالى العثمانى : انه لايجوز بيع بيوت الله ولاهدمها لمنفعة التنافق الاجنبية وتذكرت قول الله : « ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها »

مجلة البعث الهندية الاسلامية

## منجستو سفاح اثيوبيا .. يهدد جيبوتى المسلمة ...

توجه وزير خارجية جيبوتى « باهدون فارام » بالنداء للدول العربية لارسال قوات لبلاده بعد افتضاح أمر اثيوبيا فى تدبير المؤامرات للاطاحة بحكومة جمهورية جيبوتى . واضاف الوزير ان هناك جماعات نظمها ودربها نظام اديس ابابا تعمل ضد وجود جمهورية جيبوتى . وقد هاجمت احدى هذه المجموعات مؤخرا قاعدة عسكرية شمال جيبوتى وقتلت بعض افراد قوتها المسلحة .

المباحث الاسلامية .

## حقائق خلف السطور

بالاضافة الى مشاكل اوغندا فهناك مشكلة عيدى امين نفسه . فهو وحده مشكلة لايمكن التنبؤ بها . كما كان حاله دائما . وربما يستغل خوف عشيرته وعرقه . ومن المفهوم عن مصادر موثوق فيها ان الدكتاتور السابق كان يتحدث عن اقامة جمهورية اسلامية فى اقليم النيل الغربى وهو حلم عديم المعنى الا انه ربما يكون له صدى . على ايه حال يجب الا يغيب عن الاذهان ان حكم الارهاب الذى اصاب اوغندا بالشلل وفسر على انه من أجل الاف الاحياء كان يستند على هذه الاوهام .

وفى هذه الظروف ربما يكون على قوات الدفاع الشعبى التنزانية ان تبقى فى اوغندا اكبر فترة ممكنة . وقد اكد الرئيس التنزانى نيريرى من جانبه فى اجتماع بقاعة اليوبيل الماسى فى دار السلام ان القوات التنزانية سوف تبقى فى اوغندا .. طالما كانت الحاجة اليها هناك

مجلة افريقيا

## ماذا يجرى فى تركيا .. ؟

حملت الينا الانباء ان نائب وزير الخارجية الامريكى قام بزيارة مفاجئة الى تركيا . وذكرت الانباء ان المسئول الامريكى حمل الى حكومة تركيا قرار مؤتمر اقطاب الغرب الذى عقد فى جزيرة جوادلوب والخاص بدعم تركيا عسكريا واقتصاديا بالف مليون دولار .

ان ربط مايجرى فى تركيا بما يجرى فى ايران امر منطقى تفرضه طبيعة الظروف والاحداث التى تدور فى كل منهما .

ان ارتباط الوضع التركى بالظاهرة الاسلامية الجديدة التى تظهر على سطح الاحداث الدولية يقلق الغرب اشد القلق ـ ولعل ابرز مايمثل هذا الارتباط الانتفاضة الشعبية الزاخرة التى تعبر عن رغبة الشعب التركى المسلم الملحة الى الرجوع الى الاسلام بعد المحاولات الغربية المركزة للقضاء على الاسلام وانتزاعه من قلوب الشعب .

ولعل من المناسب ان نذكر ونحن نحاول فهم مايجرى فى تركيا حقيقتين مهمتين ذكرتهما مجلة المجتمع الاسلامية :

١ ـ ان انتصار التيار الاسلامى فى تركيا يعنى نهاية القوميتين العربية والتركية اللتين نجح الاستعمار عن طريقهما فى تفريق المسلمين .

٢ ـ وهذه دعوة حزب السلامة التركى الى انشاء صناعة اسلامية للعالم الاسلامى كله بما فيها السلاح والى انشاء سوق اسلامية مشتركة يهدد الغرب من جهة ويهدد الكيان الصهيونى من جهة اخرى . وهذا ماعبرت عنه صحيفة معاريف الاسرائيلية بقولها : « ان الاسلام الذى دفع تركيا فى السنوات الماضية الى الاعتماد على النفط وانتاج الاسلحة . سوف يؤدى الى تعاون وثيق بين هذه الدولة ودول المنطقة . وهذا أمر لايمكن فصله عن مستقبل المنطقة اذا استمر التحرك الاسلامى باتجاه ايجاد دولة الحكم بالاسلام » .

مجلة الامل ـ رابطة الشباب المسلم بامريكا الشمالية

## شعوب فى مقاعد النظارة ..

●●●

المسرح العالمى يفتح استاره كل صباح مع اول نشرة اخبار على مذابح المسلمين على ايدى حفنة من صانعى القرارات تظلل خلفها اجهزة الفتك والابادة .

والمصيبة ان الشعوب لاتريد ذلك .. الاغلبية المسلمة تجلس على مقاعد النظارة تتفرج المسرح على الفصول الدامية ..

المشهد الذى ترتكب جرم مشاهدته الان تقع احداثه فى اوغندا .. ومشهد اخر فى افغانستان .. ومن قبله فى الفيليبين وفى بورما .. ومن بعده فى تشاد او فى ليبيا . ومن قبل ومن بعد فى فلسطين وفى ارتريا .. والمسرحية ليس فيها مشهد اخير فهى مستمرة .. لان المسلمين يتكاثرون بمعدل مرتفع . وقد بدأ الاتحاد السوفيتى ينزعج من تزايد عدد المسلمين داخله بعد ان ابادهم ابادة جماعية لم يسبق لها مثيل فى العشرينات من هذا القرن . وبلوغهم مائة مليون من أصل مائتين وخمسين مليونا ان هذا دق ناقوس الخطر .. ومع صدور ارقام التعداد المزعج تهرول مئات الادمغة الالكترونية لاعداد المخططات الجديدة . ووضعها على مائدة صانعى القرارات .

ونحن فى مقاعد النظارة لانمل .. فالمشاهد مثيرة .. وكل يوم جديد ..

ليس المطلوب ان تتحول الشعوب كلها الى فدائيين .. ولا ان ينخرط المسلمون كلهم فى تنظيمات الحركات الاسلامية المجاهدة .. ولكن الفرق هو ان الشعوب التى تستحق الحياة تنتقل الى المسرح لتؤدى دورا .. والادوار كثيرة .. ولنضرب مثالا واحدا .. وهو اضعف الايمان .. توجد لجان لجمع التبرعات للمجاهدين فى لبنان وارتريا وتشاد وافغانستان والفيليبين وغيرها ... وهؤلاء المجاهدون لايحصلون الا على اموال قليلة اذا قيست بالنعم التى اجراه الله فى ايدى شعوبنا الاسلامية .

ليسأل كل منا نفسه كم مجموع ما انفقه فى مساندة المجاهدين خلال عام ١٩٧٨ .. وما انفقه خلال نفس العام لقضاء عطلة الصيف او نزهة الربيع مثلا !! .. هذا اذا اراد مرة واحدة ان يقف امام مرآة او ان يكون له دور على مسرح الحياة ..

اللواء الاردنية



## المستوطنات .. وحزب العمل الاسرائيلى

ان اسرائيل ستكون معرضة للزوال كدولة الصليبيين اذا فكرت فى التخلى عن المستوطنات . واذا تقاعست عن الاستمرار فى حملتها الاستيطانية فى النقب والجليل والمناطق المحتلة .

ايجال الون – جريدة معاريف اليهودية

●●●

## السودان والوجود التنزانى . فى اوغندا

حذر جوزيف لاجو رئيس المجلس التنفيذى لجنوب السودان تنزانيا بشدة من الابقاء على تواجدها العسكرى فى اوغندا وطالب السلطات الاوغندية بوضع حد لدعايتها ضد السودان

وفى معرض حديثه عن الطريقة التى سلحت بها تنزانيا اللاجئين الاوغنديين على اراضيها وبعثت بهم الى اوغندا بمساندة آخرين من دول اخرى لكى يقيموا هناك حكومة من اختيارها قال لاجو : ان لنا الحق مثل تنزانيا فى تسليح اللاجئين الموجودين فى السودان وإرسالهم الى اوغندا لاقامة حكومة من اختيارنا واعرب زعيم اقليم جنوب السودان الذى يتمتع بالحكم الذاتى عن قلقه للمذابح التى ترتكب فى اوغندا والتى يتمثل صداها فى الاعداد الكبيرة من اللاجئين الذين يتدفقون على السودان .

وقال لاجو ان القوات التنزانية يتبعها رجال من قبائل اشولى المسلحين بالحراب يقتلون قبائل الكاكاوا والمادى واللجبارا وهذا لايجب أن يكون .

وتشكل الاشولى قبيلة الرئيس الاوغندى الاسبق ميلتون اوبوتى الذى اطاح به عيدى أمين أما قبائل الكاكاوا والمادى واللجبارا فهى تسكن شمال اوغندا وينتمى عيدى أمين الى الكاكاوا وقال لاجو ان السلطات فى كمبالا يجب أن تضع حدا لانتقاداتها الموجهة للسودان . وان هذه الانتقادات لا أساس لها من الصحة .. فالمسألة ليست ان السودانيين بالجنوب واغلبيتهم من المسيحيين سوف يشنون حربا او جهادا مقدسا اسلامياً ضد اوغندا !!

وكالة الانباء الفرنسية

●●●

## الولايات المتحدة .. والخليج

قال القائد الجديد لحلف الاطلنطى أن الولايات المتحدة ستنشىء قوة خاصة عسكرية قوامها ١١٠ الف جندى لشئون الخليج تكون مهمتها التدخل فى حالة تهديد او قطع البترول . وسيكون للقوة من الامكانيات العسكرية والقدرة ما يجعلها تعتمد على نفسها وامكانياتها فى اى ظروف لمدة ستين يوما قبل ان يصلها الامدادات او المعونات ..

اذاعة صوت امريكا

●●●

## حزب البعث .. والاغتيالات

تم التعرف على شخصية الذين اغتالوا الاستاذ الجامعى العراقى توفيق رشدى الذى اغتيل فى أوائل يونيو فى عدن وهم : سمير بشير محمود مسئول الامن فى سفارة العراق وعبد الرضا سعيد حميد المستشار لدى السفارة .

وكان توفيق رشدى الاستاذ بجامعة عدن قد اصيب اصابة قاتلة بعدة طلقات اطلقها رجلان من داخل سيارة واستطاع بعض الشهود ان يلتقطوا ارقامها .

وكالة الانباء الفرنسية

# رؤية إسلامية

## بين نازية الخمينى !! .... وحريات صدام والاسد !

من مضحكات البعثيين أو مبكياتهم ما يزعمه أفراد العصابة الحاكمة فى بغداد من أن النازية قد ارتفعت شعارا للحكم فى طهران وأن الديكتاتورية تسود كل أرجاء ايران .. ومعنى هذا ضمنيا أن الديمقراطية ترتفع شعارا لحكم المهيب والصدام فى بغداد أو حكم الاسد وماخوس فى دمشق وأن الحرية تسود كل أرجاء العراق وسوريا .

ويترتب على هذه التبجحات البعثية .. العديد من الأعاجيب والكثير من الغرائب .. فان هذا يعنى أن ضرب مدينة بالصواريخ وحصد أهلها بالرشاشات وسد شوارعها بالدبابات والمصفحات هو من صميم الحرية ، أما اتاحة الفرصة لكل القوى وانماط التجمعات والتكتلات لابداء رأيها فى جامعة طهران ومدن ايران حتى القوى الماركسية الملحدة العميلة لا يعنى سوى الديكتاتورية والنازية .

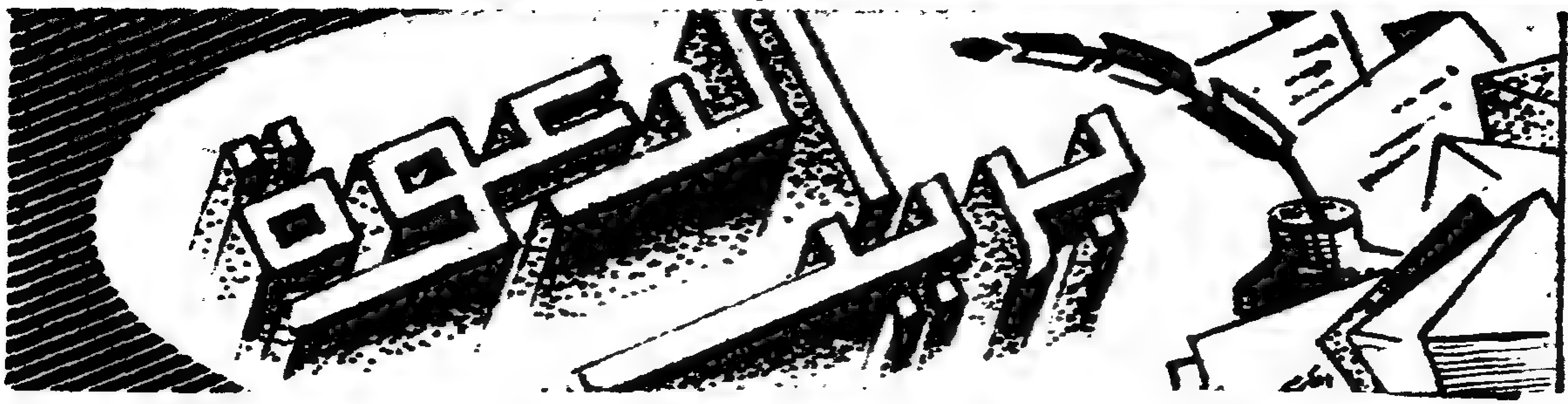
وهذا يعنى أيضا أن تكميم الافواه فى العراق وسوريا وحشد المخلصين فى السجون والمعتقلات أو اغتيالهم في الشوارع أو تعليق الدعاة على المشانق هو من صميم الحرية ، أما محاسبة السافاك أعتى مجرمى العصر الذين قتلوا ما يزيد على الثمانين ألفا من أبناء ايران فى محاكمة شرعية تتاح لهم فيها فرصة الدفاع ، والاستعانة بالشهود ، وتفنيد الادعاء فهى من دلائل النازية .

ومبكيات البعث تعنى كذلك أن العلمانية الالحادية ومحاربة الاسلام والولاء للفكر العفلقى الصليبى والالتقاء مع موسكو أهدافا ووسائل ومع الغرب من خلف ستار والتنظير والتشريع من دون الله ، ورفع نجمة داود فوق الجولان فهو من صميم الحرية ، أما رفع راية الاسلام فى ايران ، وسحق نجمة داود فى تراب طهران أو مناداة الخمينى بدولة اسلامية يعلو فيها شرع الله ، وتعود الحاكمية لله وحده فهو من صميم النازية .

والمزاعم البعثية تعنى فيما تعنى أن السلب والنهب والقاذورات البعثية فى بغداد ودمشق ، هى من علامات الحرية ، أما التقشف والنظافة والعفة فى نظام أهل الاسلام فهى من دلائل النازية .

ألم نقل من قبل أن عالمنا العربى والاسلامى صار عالم الاعاجيب والغرائب والا فهل هناك أعجب من تهجم العملاء ونظم الخيانة .. على الشرفاء والدعاة الى الله . واتهامهم بالخيانة .. أو وصفهم بالنازية ؟!

ع . س




## حدث أثناء انتخابات "المجلس" الأخيرة

في يوم الاربعاء ١٧ رجب سنة ١٣٩٩ الموافق ١٤ يونيو ١٩٧٩ اقام الحزب الوطني الديمقراطي بالمحلة الكبرى سرادقا لمرشح الحزب الذي يدعى « ابو رزقه » . وكان منافسه يدعى « السحت » . حضر في هذا السرادق مجموعة من علماء الازهر ومجموعة من القسيسين - وكان خطيب الحفل السيد / فكري مكرم عبيد .

تناول فكري مكرم عبيد الحديث بما يأتي : -

ان الله قال في قرآنه « كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها الرزق .. » لم سأل الحاضرين : وجد عندها ايه ؟ فردد الحاضرون بالسرادق : ابو رزقة ثلاث مرات . وفي آخر الكلمة قال فكري سانه قال وجد عندها رزقة ولم يقل وجد عندها سحتا اشارة الى مرشح الحزب الآخر الذي ينافسه !! ..

ولم يظهر على احد من الحاضرين - خاصة السادة العلماء شيء من الاستياء الا قسيس واحد خرج من السرادق غاضبا .

حمدي اسماعيل حبلوش

## لم تكن هناك انتخابات !

عن ما حدث في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة يرضى الله سبحانه وتعالى .. فقد جلست في الاسكندرية مع الاستاذ عادل عيد . والشيخ محمود عيد في بعض المساجد . وتكفي هذه الجملة التي قالها الاستاذ عادل عيد في احد المساجد امام ما يزيد على الخمسة آلاف من المسلمين فقد قال : انا لن اطعن في الانتخابات . لانه في الاصل لم تكن هناك انتخابات .. !! ومن خلال هذه العبارة نستطيع ان نتبين خفايا هذه الانتخابات المزيفة .

ابو بن القيم
الاسكندرية



## رجاء الى مسلمي العالم

مدينة « آغرة » التي تحتل مكانة هامة في تاريخ الهند لا يوجد بها اى معهد تعليمي للمسلمين كي يتمكنوا من تزويد اطفالهم بالعلوم العصرية مع تثقيفهم بالتعاليم الاسلامية والتربية الدينية . مع أن هناك توجد عدة معاهد تعليمية للمذاهب والاديان الاخرى ، وبما أن حكومة الهند حكومة علمانية فانه لا يرجى منها الاهتمام بانشاء المعاهد الدينية .

ولذلك فقد قامت اللجنة المسلمة للمشاورة بالهند وقسم الدينيات بالجامعة بانشاء معهد ديني لتعليم من يلتحق به من أبناء المسلمين الجوانب الصحيحة في العقيدة وتحفيظهم للقرآن الكريم . الا أن مبنى هذا المعهد لم يتم حتى الآن بسبب قلة الاعتمادات الخاصة به وسوء الحالة المادية للمسلمين بالهند .

لذلك فان « الدعوة » ترجو المسلمين في كافة بقاع الارض ان يساهموا بأموالهم في انشاء هذا المعهد حتى يتحقق الغرض النبيل من انشائه . وان يرسلوا تبرعاتهم على هذا العنوان :

Darsgah -E- Islami
Pachuiyan
Sayyad Aley Nabi Kooo
Agra - 282002
U.P. INDIA

## انحراف . . من المسئول عنه ؟ !

من المسئول عن انحراف فتياتنا .. هل هو الفقر - كما يدعي البعض - ؟ لا أعتقد ذلك فكم من أسرة فقيرة لا تجد قوت يومها ولكنها تتمسك بالشرف والفضيلة .. هل هو البحث عن الملابس المستوردة .. ؟ لا أظن ذلك .. فكم من فتاة تلبس فستانا واحدا طوال العام ولكنها تحافظ على عفتها وشرفها .. اننا لو نظرنا الى مجتمعنا الآن لوجدنا أن الوازع الديني قد انعدم والتفكك والانهيار قد أصاب اغلب الاسر التي بعدت عن الاسلام .. كم من الاسر يجتمع رب الاسرة بها ويقيم شعائر الاسلام . كم من الاسر يحفظ اطفالها ولو جزءا يسيرا من القرآن .. ؟ وبعد ذلك نقول ان هناك انهيارا في الاخلاق .. نعود الى الاجابة على السؤال الاول بأن البيت هو المسئول عن انحراف اغلب فتياتنا . فلو عاد الاسلام الى القلوب ، وعادت الاسرة التي تتمسك بتعاليم دينها لاستطعنا أن نحمي بناتنا من الانحراف .

عبد الناصر عبد الحليم احمد حلمي
السويس

## أثر الفلوس في النفوس

يقول المثل الشائع : « الفلوس تغير النفوس » . ولكني اقول انه ليست كل الفلوس هي التي تغير . ولكن الفلوس الضعيفة والمريضة هي المثبتة بالمثل المذكور .. فلا لزم التنويه والتوضيح ..

محمود محمد فرج
القاهرة



## المسلمون السوريون يتحدثون

ترد الى « بريد الدعوة » رسائل كثيرة من الاخوة المسلمين بسوريا يتحدثون فيها عن البطش والتنكيل والتفرقة التي يعانون منها نتيجة للاسلوب الطاغي الذي يتبعه البغاة من اقطاب حزب البعث العلوى هناك .. ونحن هنا ننشر رسالتين من تلك الرسائل .. ولن نعلق عليهما .. تاركين التعليق والحكم لكل من يقراهما .

## الرسالة الاولى :

ان القلب ليحزن كثيرا لما نسمع عنه من التفرقة العنصرية بين البيض والسود في أمريكا وجنوب افريقيا . ونقول الحمد لله الذي أنعم علينا بالاسلام وهدانا اليه وجعلنا مسلمين . وعلمنا كيف يكون الحب في الله أقوى من كل حب مهما كان اللون والشكل والنسب .. ولكن المسلم في سوريا مضطهد أكثر مما يضطهد في روسيا ..! لانه آمن بدعوة الرسول عليه الصلاة والسلام ويسير على نهجها .. لان حاكما علويا بعثيا على رأس سوريا يطبق مبدأ التفرقة العنصرية مع المسلمين .. فهناك البعثى العلوى يوظف . ولو كان أميا لا يفقه من العلم شيئا . والمسلم ممنوع عليه أن يتحدث باسلامه وان ينادى بأن هذا الاسلام خير دين . فاذا تحدث عن الاخلاق في الجيش يقال له انك تدعو الى الطائفية . واذا شوهد يصلي قيل له انك متعصب . واذا أراد أن يتوضأ قيل له انك رجعي . وهذه الرجعية في النهاية تنسب الى محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه.. هذه هي التفرقة الحزبية العنصرية في سوريا .. وها هو حاكم سوريا العلوى يشتت المتكلمين ويدخلهم السجون ويعتقلهم بالعشرات

أناديك يا أخي المسلم في كل مكان .. اذا ذكرت التفرقة العنصرية الا تنسى أن هناك في سوريا اخوانا لك داخل القضبان الحديدية يسامون سوء العذاب كما كان يفعل الطاغية عبد الناصر .. أناشدك بربك أن تتحدث بهذا الحديث لكل اخوانك في كل مكان .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أبو عبادة
سوريا

## الرسالة الثانية :

نحن في بلدنا لا نستطيع أن نقرأ مجلة « الدعوة » لانها ممنوعة من الدخول الى سوريا .. وكنت أتمنى أن أشترك فيها . ولكن هذا أيضا لا يضمن لى وصولها خاصة بعد صدور قرار المنع من الطواغيت السوريين .. انني أحب الاخوان المسلمين حبا شديدا .. حتى اني حينما أسمع ذكر اسم أحد الشهداء فاني أحزن كثيرا . وأتساءل بيني وبين نفسي . لماذا لاأصلي كما كانوا يصلون .. لماذا لا أناضل وأنال الشهادة وأحشر مع المربي الكبير الاستاذ حسن البنا . والشهيد سيد قطب . وغيرهم من المجاهدين الذين استشهدوا في سبيل الله ..

اخوتي .. لقد قرأت ما كتبتم في عدد شهر رجب عن حزب البعث في سوريا وحرب الابادة التي يشنها ضد الاسلام والمسلمين .. وما هو يصنعه هذه الحملات ظلما وعدوانا .. المسلم أيها الاخوة في سوريا غريب ولا يتمكن من اداء حقوق الله لما يلاقيه من البطش والتنكيل .. أسأل الله أن ينصركم على أعدائكم وأن يهلك الكفرة الملحدين وأن يعيد راية الاسلام خفاقة وأن يوفقنا للحكم بما أنزله سبحانه وتعالى .

عبد الله
حلب سوريا

●●●

## اين كنتم ايها العلماء ؟!

قرأنا منذ فترة قصيرة تحقيقا في احدى الصحف عن رأى الاسلام حول ما يقوله بعضهم عن تنفيذ أحكام للاعدام بالجملة في ايران ــ للشيوخ : جاد الحق على . وحسنين مخلوف . وابراهيم الدسوقي . ومحمد حافظ سليمان .. وأحسب أن « علماء » الازهر لا يفوتهم ما وراء ذلك من رغبة البعض في استغلال الادلة القرآنية والاحاديث النبوية في أغراضهم . وأحب أن أذكر : بأن الله تعالى يقول « ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق » . والايرانيون قالوا ان هؤلاء الذين حكم عليهم بالاعدام تسببوا وقتلوا آلاف المسلمين .. فأين كان علماء الازهر حينما كان الشاه يقمع المسلمين بالارهاب والقتل .. ؟!

واذا كان شيوخنا يستمدون معلوماتهم من الغرب والصحف المعادية للاسلام .. فالجهل بالحقيقة لا يعفى العالم من المسئولية .

مهندس/سعيد محمد
طوخ

## حتى نتفادى الكوارث



تكررت حوادث الحريق بالاراضي الحجازية في الاعوام الماضية ، وكان آخرها احتراق ٥٠٠ خيمة بمنى في العام الماضي . ونتج عن ذلك اصابة الكثيرين . ولولا لطف الله سبحانه وتعالى لتضاعفت الخسائر في الارواح والممتلكات . وتفاديا لتكرار مثل تلك الحرائق، فاننا نقترح على الحكومة السعودية بما لديها من امكانات مادية ضخمة بناء مساكن في اراضي منى وعرفات الشاسعة لتؤوى الحجاج بحيث تتوافر بها وسائل الراحة والامان. بدلا من تلك الخيام البدائية . والتي لم تعد تتناسب مع التقدم والحضارة العالمية الحديثة ، ويمكن استغلال تلك المباني في غير موسم الحج سياحيا لاقامة المعتمرين والحجاج اثناء زياراتهم لهذه الاماكن على مدار العام خاصة ونحن على ابواب موسم الحج الجديد .

عبد السلام جميل
القاهرة

## تحد سافر للدين والخلق

نشرت جريدة الجمهورية منذ أسابيع مضت صورة لعاهرة أجنبية نصفها الاسفل يكاد يكون عاريا تماما . وعلق الصحفي على هذه الصورة بقوله : تشاهد القاهرة هذا الاسبوع ثلاثة افلام تستحق المشاهدة من كل فئات الجمهور . الاول : امرأة متحررة . الثاني عاشقة الرجال . الثالث الساقطة .. !! أى سقوط هذا من صحافتنا المحترمة . وأى انهيار هذا لقيمنا الاسلامية في بلد العلم والايمان ؟» صدقت يا رسول الله فقد قلت :

« ان لم تستح فاصنع ما شئت »

محمد موافي صالح ابراهيم
الاسماعيلية
منشية الشهداء

**الدعـــوة**

**ان احترام كلمة : دولة العلم والايمان يحتم لا مقاومة هذا الفسق والفجور بل يوجب محاكمة هذا الصحفي الذى يرضى لنفسه أن يثرى خزائنه بالعبث في رؤية هذا الاجرام المحرم.**

## انتبهى .. يا ادارة الجوازات

في بعض قرى الريف تتعرض البنات القاصرات الى نوع من الابتزاز الرخيص . ولا أحد يعرف ما هي النتائج السيئة فيما بعد .. هل جاءكم من يكشف عن حقيقة ما يجرى في هذه القرى .. ؟ ان الحكاية بشعة جدا .. وهي تؤكد أن عددا من السماسرة بدأوا ينتشرون في الريف لنصب شباكهم حول بعض الآباء الفقراء لمحاولة الاستيلاء على بناتهم لقاء أجور مغرية للعمل في الخارج . أو في معاونة بعض الشركات .. والمشروع يعتبر بعيدا عن الاغراض النبيلة بالطبع .

فلماذا لا تنتبه ادارة الجوازات وتطلب تقديرا كاملا عن كل من تسافر من القاصرات من أجل حمايتهن من اغراء الاموال .

مصطفى انور المولى
الخانكة ــ قليوبية

## ردود خاصـــة :

● الاخ/محمد سعد زغلول حسن .. المحاضرات التي تسأل عليها يا أخي تكون كل يوم ثلاثاء بمسجد الخلفاء الراشدين بمصر الجديدة وهي لجميع الاعمار . أما عن كيفية الاشتراك في جماعة أنصار السنة المحمدية فيمكنك الاتصال بالفرع الرئيسي لها في شارع قولة بعابدين لمعرفة شروط الانضمام اليها .. وبارك الله فيك .

● الاخ/الشيخ محمد عبد العاطي حرفوش .. مرحبا بك يا أخي صديقا للدعوة .. ونحن في انتظار ما تريد كتابته .. وجزاك الله خيرا .

● الاخ/حامد محمد بدر بجامعة ولاية لويزيانا شكرا لك يا أخي على حرصك على تبليغ الدعوة لمسلمي العالم ولكن للاسف لا توجد طبعات باللغة الانجليزية لمجلة الدعوة . وان شاء الله سيتم تخصيص جزء باللغة الانجليزية يكون داخل المجلة نفسها . وبارك الله فيك .

## وقفات

# شهداء .. في الجنة وطغاة .. في الجحيم

حملات الاعلام التي تشنها البعثيون النصيريون في دمشق ضد دعاة الاسلام تعني :

١ - أن البعث النصيري الحاكم في سوريا ما زال ماضيا - بهمة - في التزاماته نحو الرابضين فوق الجولان ، أو القابعين خلف جدران الكرملين ، أو الذين تولوا زمام الامر بعد رحيل الاستعمار البريطاني والفرنسي

٢ - وأن البعث اذا كان قد أوفى بالتزاماته بالامس فهو أشد وفاء والتزاما بها اليوم .

٣ - وأن قضية فلسطين رغم اختلاف الشعارات ، وتبادل الاتهامات ، واختلاف المظاهر هي في مرحلتها الاخيرة تسوية شاملة ليست بعادلة وليست بمنصفة

ولما كان المد الاسلامي قد نما وامتد ، وليس من قوة تعرف بجديتها واخلاصها وصدق نظرتها وتضحيتها غيره فان الحراب التي ولت الادبار من غير قتال على الجولان تسلط اليوم عليه لتحطيم عوده . واخلاء الطريق من وجوده في شراسة وعتو . وقد شملت الوجبة الاولى من دعاة الاسلام الاطهار :

١ - الشهيد دكتور حسين عبدالقادر خلوف من مواليد حماة ١٩٤٣ .. وقد أطلق البعثيون عليه النار في عيادته بين مرضاه ثم سحبوه جريحا من لحيته وهو ينزف دمه ثم كسروا ساقيه قبل أن تفيض روحه الى باريها :

٢ - الشهيد مهدي وجيه العلواني من حماة ومن مواليد ١٩٥٦ .. عرف طريق الدعوة منذ أن كان طالبا بالاعدادي .. وقد استشهد أخوه « غزوان علواني » سنة ١٩٧٥ من قبل .

٣ - الشهيد عمر وجيه العلواني .. من مواليد حماة سنة ١٩٤٨ وهو الشقيق الثالث للشهيد .

٤ - الشهيد عبدالعزيز محمد الشيخ من مواليد حلب ١٩٥٤

٥ - الشهيد عبد الرازق أحمد العزجي من مواليد حماة ١٩٥٦

٦ - الشهيد الدكتور مصطفى حسن الاعوج من حماة ١٩٤٤

٧ - الشهيد حسن مصطفى سلامة من حماه من مواليد ١٩٥٦ وقد أعدم رميا بالرصاص لكونه من رجال الجيش

٨ - الشهيد محمد سعيد خالد الحسن من مواليد حماه ١٩٤٨

٩ - الشهيد محمد مجاهد عبداللطيف من مواليد حماه ١٩٥٦

١٠ - الشهيد مصطفى حمدو حمشو من مواليد حماه ١٩٤٣

١١ - الشهيد أسعد محمد الشيخ ابراهيم من مواليد حماه ١٩٥٣ .

١٢ - الشهيد محمد مروان عبداللطيف دباح من مواليد حلب ١٩٥٦

١٣ - الشهيد صفوان توفيق عدي من مواليد حماه ١٩٤٦

١٤ - الشهيد خالد محمد العلواني من مواليد ١٩٥٣ حماه

والبعث النصيري يقدم هذه الوجبات من دماء الاطهار الشرفاء الى أسياده تقربا وزلفى

ولكن دماء هؤلاء الشهداء وغيرهم ، ووقفة آلاف المعتقلين من المسلمين خالصة لله ، أبية في سبيله .. كل ذلك يعني أن تعش البعث في دمشق .. وفي بغداد وأن نعوش كل الانظمة الطاغية الخائنة التي تمالئ الاعداء وتحارب الاسلام قد تم اعدادها وتجهيزها .. أن شهداء سلام في سوريا مأواهم جنات عرضها السموات والارض ..

أما الطغاة البعثيون فالى الجحيم مأواهم .. وبئس المصير .

# إمساكية رمضان

قال عليه الصلاة والسلام «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما»

| أيام الأسبوع | تواريخ: هجري رمضان ١٣٩٩ | تواريخ: ميلادي يوليو ١٩٧٩ | مدة ساعات الصوم ق ت | مواقيت الصلاة والصوم بالزمن الأفرنجي: مغرب مساء ق ت | عشاء مساء ق ت | سحور صباحا ق ت | إمساك صباحا ق ت | فجر صباحا ق ت | شروق صباحا ق ت | ظهر صباحا ق ت | عصر مساء ق ت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الأربعاء | ١ | ٢٥ | ١٥ ٤٥ | ٦ ٥٣ | ٨ ٢٢ | ١ ٠٨ | ٣ ٠٨ | ٣ ٢٨ | ٥ ٠٩ | ١٢ ٠١ | ٣ ٣٨ |
| الخميس | ٢ | ٢٦ | ٤٤ | ٥٣ | ٢١ | ٠٩ | ٠٩ | ٢٩ | ٠٩ | ٠١ | ٣٨ |
| الجمعة | ٣ | ٢٧ | ٤٢ | ٥٢ | ٢٠ | ١٠ | ١٠ | ٣٠ | ١٠ | ٠١ | ٣٨ |
| السبت | ٤ | ٢٨ | ٤٠ | ٥١ | ١٩ | ١١ | ١١ | ٣١ | ١١ | ٠١ | ٣٨ |
| الأحد | ٥ | ٢٩ | ١٥ ٤٠ | ٦ ٥١ | ٨ ١٩ | ١ ١١ | ٣ ١١ | ٣ ٣١ | ٥ ١١ | ١٢ ٠١ | ٣ ٣٨ |
| الاثنين | ٦ | ٣٠ | ١٥ ٣٨ | ٦ ٥٠ | ٨ ١٨ | ١ ١٢ | ٣ ١٢ | ٣ ٣٢ | ٥ ١٢ | ١٢ ٠١ | ٣ ٣٨ |
| الثلاثاء | ٧ | ٣١ | ٣٧ | ٥٠ | ١٧ | ١٣ | ١٣ | ٣٣ | ١٢ | ٠١ | ٣٨ |
| الأربعاء | ٨ | ١ أغسطس | ٣٥ | ٤٩ | ١٦ | ١٤ | ١٤ | ٣٤ | ١٣ | ٠١ | ٣٨ |
| الخميس | ٩ | ٢ | ٣٣ | ٤٨ | ١٥ | ١٥ | ١٥ | ٣٥ | ١٤ | ٠١ | ٣٨ |
| الجمعة | ١٠ | ٣ | ١٥ ٣١ | ٦ ٤٧ | ٨ ١٤ | ١ ١٦ | ٣ ١٦ | ٣ ٣٦ | ٥ ١٤ | ١٢ ٠١ | ٣ ٣٨ |
| السبت | ١١ | ٤ | ١٥ ٣٠ | ٦ ٤٧ | ٨ ١٣ | ١ ١٧ | ٣ ١٧ | ٣ ٣٧ | ٥ ١٥ | ١٢ ٠١ | ٣ ٣٨ |
| الأحد | ١٢ | ٥ | ٢٨ | ٤٦ | ١٢ | ١٨ | ١٨ | ٣٨ | ١٦ | ٠١ | ٣٨ |
| الاثنين | ١٣ | ٦ | ٢٦ | ٤٥ | ١١ | ١٩ | ١٩ | ٣٩ | ١٦ | ٠١ | ٣٨ |
| الثلاثاء | ١٤ | ٧ | ٢٥ | ٤٤ | ٠٩ | ١٩ | ١٩ | ٣٩ | ١٧ | ٠١ | ٣٧ |
| الأربعاء | ١٥ | ٨ | ١٥ ٢٣ | ٦ ٤٣ | ٨ ٠٨ | ١ ٢٠ | ٣ ٢٠ | ٣ ٤٠ | ٥ ١٧ | ١٢ ٠١ | ٣ ٣٧ |

| أيام الأسبوع | تواريخ: هجري رمضان ١٣٩٩ | تواريخ: ميلادي أغسطس ١٩٧٩ | مدة ساعات الصوم ق ت | مواقيت الصلاة والصوم بالزمن الأفرنجي: مغرب مساء ق ت | عشاء مساء ق ت | سحور صباحا ق ت | إمساك صباحا ق ت | فجر صباحا ق ت | شروق صباحا ق ت | ظهر صباحا ق ت | عصر مساء ق ت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الخميس | ١٦ | ٩ | ١٥ ٢٢ | ٦ ٤٣ | ٨ ٠٧ | ١ ٢١ | ٣ ٢١ | ٣ ٤١ | ٥ ١٨ | ١٢ ٠٠ | ٣ ٣٧ |
| الجمعة | ١٧ | ١٠ | ٢٠ | ٤٢ | ٠٦ | ٢٢ | ٢٢ | ٤٢ | ١٩ | ٠٠ | ٣٧ |
| السبت | ١٨ | ١١ | ١٨ | ٤١ | ٠٥ | ٢٣ | ٢٣ | ٤٣ | ١٩ | ٠٠ | ٣٧ |
| الأحد | ١٩ | ١٢ | ١٦ | ٤٠ | ٠٤ | ٢٤ | ٢٤ | ٤٤ | ٢٠ | ٠٠ | ٣٧ |
| الإثنين | ٢٠ | ١٣ | ١٥ ١٤ | ٦ ٣٩ | ٨ ٠٣ | ١ ٢٥ | ٣ ٢٥ | ٣ ٤٥ | ٥ ٢٠ | ١٢ ٠٠ | ٣ ٣٦ |
| الثلاثاء | ٢١ | ١٤ | ١٥ ١٢ | ٦ ٣٨ | ٨ ٠١ | ١ ٢٦ | ٣ ٢٦ | ٣ ٤٦ | ٥ ٢١ | ١١ ٥٩ | ٣ ٣٦ |
| الأربعاء | ٢٢ | ١٥ | ١١ | ٣٧ | ٨ ٠٠ | ٢٦ | ٢٦ | ٤٦ | ٢١ | ٥٩ | ٣٥ |
| الخميس | ٢٣ | ١٦ | ٠٩ | ٣٦ | ٧ ٥٩ | ٢٧ | ٢٧ | ٤٧ | ٢٢ | ٥٩ | ٣٥ |
| الجمعة | ٢٤ | ١٧ | ٠٧ | ٣٥ | ٥٨ | ٢٨ | ٢٨ | ٤٨ | ٢٣ | ٥٩ | ٣٥ |
| السبت | ٢٥ | ١٨ | ١٥ ٠٥ | ٦ ٣٤ | ٧ ٥٧ | ١ ٢٩ | ٣ ٢٩ | ٣ ٤٩ | ٥ ٢٣ | ١١ ٥٩ | ٣ ٣٥ |
| الأحد | ٢٦ | ١٩ | ١٥ ٠٣ | ٦ ٣٣ | ٧ ٥٥ | ١ ٣٠ | ٣ ٣٠ | ٣ ٥٠ | ٥ ٢٤ | ١١ ٥٩ | ٣ ٣٥ |
| الاثنين | ٢٧ | ٢٠ | ١٥ ٠١ | ٣٣ | ٥٤ | ٣١ | ٣١ | ٥١ | ٢٤ | ٥٨ | ٣٤ |
| الثلاثاء | ٢٨ | ٢١ | ١٤ ٥٩ | ٣١ | ٥٣ | ٣٢ | ٣٢ | ٥٢ | ٢٥ | ٥٨ | ٣٤ |
| الأربعاء | ٢٩ | ٢٢ | ٥٨ | ٣٠ | ٥٢ | ٣٣ | ٣٣ | ٥٢ | ٢٥ | ٥٨ | ٣٣ |
| الخميس | ٣٠ | ٢٣ | ١٤ ٥٦ | ٦ ٢٩ | ٧ ٥٠ | ١ ٣٣ | ٣ ٣٣ | ٣ ٥٣ | ٥ ٢٦ | ١١ ٥٨ | ٣ ٣٣ |

صلاة العيد الساعة ٥,٥٣ صباحا حسب توقيت القاهرة

وكل عام وأنتم بخير

قوية الاحتمال
في جميع الأحوال

# سوزوكي

# SUZUKI

حمولة ٦٠٠ كجم
شاسيه صلب
صندوق متسع
محرك ٣ سلندر

قطع غيار متوفرة




صيانة مجانية
طول فترة الضمان
نقداً وبالتقسيط المريح

مزودة براديو - وولاعة - و ٢ مساند رأس
و ٢ واقيات شمس - وطاسات للعجلات

لدى جميع الموزعين

## مودرن موتورز

٢٨ ش المساحة الدقي ت ٨٤٩٨٧٥/٩٨٠٨٥٣ تلغرافيا: مودموتورز ص.ب. ٣٧٤٩٠ تلكس ٢٥٦٣٢
فرع الإسكندرية: ٣٣٥ طريق الحرية - سيدي جابر

الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية






العدد الأربعون • السنة الثامنة والعشرون "٤١٤" • غرة شوال ١٣٩٩ - سبتمبر ١٩٧٩ • الثمن ٢٠ قرشا


## السلام المستحيل بين مصر وإسرائيل



هكذا نرفع من شأن خصومنا

## رئيس المحاكم الثورية في إيران يتحدث إلى الدعوة

## ولنا رأي في تعديل الدستور

## حقيقة ما يجري في سوريا

# شركة مسرة

## للتجارة والمقاولات

عطية محيي الدين وشركاه

57 ش الأمير / خلف بنك القاهرة / شبرا مصر

ت: 947032 - ص.ت: 18379

تهنئ عملاءها الكرام

بعيد الفطر المبارك

ويسرها أن تقدم لهم

لتمتلك قطعة أرض

بالنقد والتقسيط المريح

## مدينة الهدى

بمصر الجديدة خلف نادي الشمس

- التقسيم داخل الكتلة السكنية
- شوارع داخلية 10، 12، 20 مترا
- مسموح بالارتفاعات
- حدائق ومراكز خدمة
- كهرباء ومياه
- شارع معتمد بعرض 50 متر أمام المواقع
- بالقرب من نادي الشمس وأمام جراج هيئة النقل العام

## مدينة الأحلام

على شارع المطرية العمومي على خط الترام

- أمام محطة نصوح بالقرب من القصر الجمهوري بسراي القبة
- قطع أراضي للبناء والمصانع
- القطع على شوارع 10، 20، 40 متر
- القطع مرصوفة ومزودة بكافة المرافق العامة (مياه - نور - مجاري)
- القطع في مناطق مصرح بتراخيص البناء بها
- تقسيمات أخرى بشبرا الخيمة والخانكة وعين شمس

التسليم فورا

المعاينة يوميا الساعة الثانية ظهرا ما عدا يوم الثلاثاء

مع تحيات
محمد علي البحيري
المدير العام

الله أكبر ولله الحمد





صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة
تصدر شهريا مؤقتا
يديرها ويشرف عليها
عمر التلمسانى
رئيس التحرير
صالح عشماوى

الإدارة : ١ شارع سوق التوفيقية - القاهرة
ت : ٧٤٣٢٩٦٠ ص . ب ١٦٣٦
التوزيع : ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة
ت : ٩٣١٩٦١
مكتب الإسكندرية : ٦٦ شارع صفية زغلول ت : ٣٩٠٠١
١ شارع عشا - محرم بك ت ٢١٧٨٨




الاشتراكات

- للاشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
- أوربا وأمريكا وباقى بلاد العالم دولار ونصف للعدد وثمانية عشر دولارا للسنة خالصة البريد الجوى المسجل
- الدول العربية والإفريقية :

| | ثمن النسخة | | قيمة الاشتراك السنوى بالدولار |
|---|---|---|---|
| سوريا | ٣٠٠ | ق . س | ٦ |
| لبنان | ٢٥٠ | ق . ل | ٧ |
| الاردن | ٢٥٠ | فلسا | ٦,٥ |
| العراق | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| الكويت | ٣٥٠ | فلسا | ١٠ |
| السعودية | ٤ | ريالات | ١١ |
| السودان | ٢٤٠ | مليما | ٥ |
| ليبيا | ٢٥٠ | درهما | ٧ |
| تونس | ٤٥٠ | مليما | ٧ |
| الجزائر | ٤٥٠ | سنتيما | ٧ |
| المغرب | ٤٥٠ | فرنكا | ٧ |
| اليمن ج | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| اليمن ش | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| البحرين | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| قطر | ٤ | ريالات | ٨ |
| عمان | ٤٠٠ | فلس | ٩ |
| الإمارات | ٤ | دراهم | ٨ |
| أثيوبيا واسمرة | ٢٥٠ | سنتا | ٨ |
| الصومال | ٤٠ | بنى | - |
| فزيتاون | ٥٠ | سنتا | - |


ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم
الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمسانى
بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٦٦٨٩ بنك مصر الإدارة الرئيسية
بالعملة المصرية بحساب رقم ٥٨١١ بنك القاهرة فرع السيدة زينب
العنوان التلغرافى : الدعوة - القاهرة


بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه

## فى هذا العدد

**ليس ثمة شيء يمنع المسلم من التعرض لامر هو من صميم الدين الاسلامي - دين هذا الشعب .. ولئن حالت قيود الدنيا دون المسلم وابداء رايه من وجهة نظر اسلامية ، فخير له ان ياخذ اسلامه ماخذا جديا صريحا على حساب الدنيا وما فيها .. فواجبه ان يرضى الله اولا واخيرا .. ولو غضبت الدنيا من اولها الى آخرها بقوتها وعتادها وبغيها .. ومن ثم فنحن حين نتعرض لتعديل الدستور من وجهة نظر اسلامية محضة انما ينبغى قولها كلمة حق ترضى الله دونما نظر الى اى اعتبار آخر ..**

# ولنا فى تعديل الدستور .. رأى

عمر التلمسانى

وقبل أن أعرض للنواحى التى يراد تعديلها فانى ابدى اسفا بالغا محزنا لان يبلغ الاستخفاف بالدستور ابى القوانين كلها الى هذا الحد من التبديل والتغيير .. فما يكاد يمضى عام حتى تند رغبة فى التعديل ، أو يقدم اقتراح بتغيير وكأن الدستور المصرى رغم وصفه بالدوام ورقة قائمة على قواعد من القلق لا تعرف الاستقرار .

قد يقال ان سنة التطور تقتضى مسايرة احداث الزمان .. واقول أن هذا هو رأينا فى الدساتير الوضعية .. فكلها عرضة للتغيير والتبديل . ولكننى أسال: هل يجرى التغيير والتبديل فى الدساتير الوضعية فى انجلترا أو فرنسا أو امريكا على نسق التغيير والتبديل فى دستورنا سرعة وبين الحين والحين .. ؟

**اسباب .. واضحة .. ومعروفة**

أن سر التغيير والتبديل فى الدساتير بين الحين والحين يرجع الى سبب واحد وإن بدت فى الصورة مجموعة من الاسباب .. أن الدستور المصرى استمد نصوصه أصلا من دساتير غريبة عنا .. لقومها اخلاقهم وعاداتهم وعقائدهم وكلها مخالفة لنا ولعقائدنا واخلاقنا تمام المخالفة، كما ان الدستور استمد نصوصه بصورة أثبتت عدم كفايته فى حماية الحريات والحقوق والامان الفردى والجماعى فى مصر ولو انه قام اصلا على اساس من شرع الله الذى هو دين هذه الامة والذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، والذى لم يتبدل منه حرف منذ نزوله من مئات السنين . لو ان الدستور قام أول ما قام على اساس من دين الله لما مسه التغيير ولما طرأ عليه التبديل منذ قيامه الى اليوم . ولما اضطررنا الى اثارة هذه العاصفة التى مست مشاعر المسلمين بتعديل قانون الاحوال الشخصية . ولقد لفت نظرى

حقا واستوقفنى طويلا ثبات قانون الاحوال الشخصية للاقباط ، وهم جزء من الوطن .. لم يتغير ولم يتبدل . فهل معنى هذا انه أكثر دقة فى مسايرة التطور من التشريع الاسلامى ؟! ما علينا .. لئلا يقال كما يقال اننا نفرق الوحدة الوطنية وان كانت هذه التهمة لا تحرك فينا شعرة واحدة لاننا نعرف من الذى يحرص على الوحدة الوطنية ومن الذى يحرص على تحطيمها !

**الاشتراكية .. الديمقراطية**

والتعديلات التى جاء ذكرها فى صحف الجمعة ٢٠ يوليو سنة ١٩٧٩ تقول : يراد ادخال نص على الدستور الدائم يفيد أن نظامنا اشتراكى ديمقراطى واعجب العجب ان الذين يريدون ادخال هذا النص مسلمون . فهل خلا الاسلام من قواعد لنظام الحكم ؟ وهل قصر التطبيق العملى للاسلام فى توضيح أصول الحكم ؟ وهل قصد الفقهاء عن بيان قواعد نظام الحكم فى الاسلام ؟ واذا كان كل هذا واضحا وضوحا قاطعا بشكل لا تختل معه موازن الحياة من نواحيها وعلى مختلف أوضاعها فما الذى يحملنا على أن نقيم أوضاعها فى بلدنا المسلم على أساس « إشتراكى ديمقراطى » ؟ ولماذا لا ينص على أن نظامنا اسلامى قرآنى ؟! الا يجوز ان يحدث فى الغد ما يدعو الى تغيير هذا النظام الاشتراكى الديمقراطى وعلى أيدى هؤلاء الذين ينادون اليوم بالنظام الاشتراكى الديمقراطى ؟

أن هذه الصفات للنظام يضعها بشر والبشر زائلون، وقد تتغير أفهامهم ونظراتهم ونظرتهم الى الأمر الواحد، مابين فترة وفترة من الزمان .. اليوم اشتراكى ديمقراطى وبالامس علمانى الحادى وفى الغد رأسمالى الى آخر ما يستجد من هذه المسميات والاسماء ، وهكذا يعيش الشعب المسلم فى دوامة من النظم بعيدا عن نظام اسلامه فلا يعرف الأستقرار ولا الهدوء ولا الامان .

**هؤلاء .. ماذا يقولون ؟**

والآن ماراى علماء الدين فى مصر .. مشيخة الازهر .. وزارة الاوقاف .. دار الافتاء مجمع البحوث .. مجمع الدراسات .. كليات الاصول الازهرية .. جامعاتنا المصرية وفيها من فيها من الجهابذة المتحمسين للشريعة ؟ هل يصح ان يبدى الشعب رأيه فى الاستفتاء دون أن يسمع رأى إصحاب الفضيلة الاجلاء ؟! انى أؤمن بان كلمة حق واضحة من أية مؤسسة من هذه المؤسسات ستهز الشعب من اعماقه وتوقظه فى سباته وتحذره من هذه التغييرات والنصوص التى لا أرى لها من نتيجة الا ابعاد الشعب المسلم عن بهاء دينه وجلاله يوما بعد يوم وشهرا بعد شهر وعاما بعد عام .. ورغم ذلك فانى غاية فى الاطمئنان على بقاء هذا الدين وجلاله ، وحتمية انتصاره مهما كانت خطورة المحاولات والقوى التى تساندها لانه دين الله .. والله حافظه .. والله على كل شيء قدير .

ثم الا يرى القوم تناقضا بين أن يكون نظامنا اشتراكيا ديمقراطيا وبين ان تكون مبادىء الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع فى مصر ؟! كيف يمكن التطبيق بين الاثنين اذا تعارضا وهما لابد متعارضان لان الاسلام لا يعرف اشتراكية ولا يعرف ديمقراطية بالمعانى التى قيلت عنهما أو المعانى التى قامتا عليها او التطبيقات التى حدثت هنا أو هناك فى أى دولة من دول العالم ؟

ثم اذا كان هناك من يقول ان الاشتراكية هي عدم استغلال الانسان للانسان أفلا يوجد هذا المعنى وهذه القاعدة باشمل واجمل واكمل في الشريعة الربانية ؟ كيف اذن تكون القاعدة في شرع الله وعلى اسس وتفصيلات ربانية واضحة بينه غاية في العظمة والجلال ثم نتركها لناخذ من مسميات البشر وتشريع الارض ؟

أيهما أرسخ وانفع واجدى ؟! حكم الله أم حكم الناس ؟

ان النظام الاشتراكي الديمقراطي ينظر الى الكبائر والفواحش والمحرمات نظرة معنيه وان عاقب على شيء فهي عقوبة معينة ، وان وضع ضوابط لشيء فهي ضوابط معينة ، منها ما تراه في التليفزيون أو تسمعه في الاذاعة أو تقرأه في الصحف والمجلات التي تنشر الصور شبه العارية وتدعو الناس الى غشيان مباءات الفحش والفجور بين سمع النظام الاشتراكي الديمقراطي .. أما مبادىء الشريعة التي هي المصدر الاساسي للتشريع كما يقترح فتعاقب على كل هذه المنكرات وتحرمها ولا تبيحها .. ولست أعلم لفظا أكثر من عجب .. لان «عجب» لاتكفيني .

## الاتحاد الاشتراكي والاحزاب

ولا يعنيني أن يلغي الاتحاد الاشتراكي أو يبقى . لان الذين أقاموه بالامس هم الذين يهاجمونه اليوم ، وقد يعيدونه في الغد .. فما لنظم البشر وتشريعاتهم من ثبات .. أما نظام تعدد الاحزاب قبل سنة ١٩٥٢ فقد حملت عليه صحافة اليوم ومجلس الشعب حملة شعواء بعضها صحيح وبعضها متغالى فيه . والاحزاب بالامس هي الاحزاب اليوم .. خاصة كلمة الاحزاب ـ بصيغة الجمع ـ قد وردت في القرآن حوالى أربع عشرة مرة ، وقد وصفت الاحزاب فيها كلها بالشر والسوء ، وكان يجب أن يكون لنا في هذا السياق القرآني الكريم نذير وتحذير وتبصرة وتذكرة .. ولكن متى نفعتنا النذر ؟!! انني لانكر نظام الحزب الواحد من أعماق مشاعري على أساس من عقيدتي ، كما أني لا أقر نظام تعدد الاحزاب خاصة والنظام التي قامت عليه في الماضي هو الاساس الذي تقوم عليه في الحاضر .. الرأى والرأى الآخر ، والاسلام لايعرف التطاحن والتنابذ جريا وراء الوصول الى الحكم تنفيذا لمنهاج معين .. وهي الفكرة الوحيدة التي تقوم عليها نظرية تعدد الاحزاب .. ماذا علينا لوجعلنا شرعنا نظامنا وتركنا الانتخابات تقوم على الكفاءة العلمية والاهلية الدينية ، والمميزات الخلقية والسلوك العملي في حرية وضمانات كاملة وبذلك يتجنب الحكم ما يقال عن ضغوط الادارة وتزوير الانتخابات وملأ الصناديق واستبعاد من يراد استبعاده ؟

## الرئاسة .. وفترة الرئاسة

أما رئاسة البلد فلى فيها نظرة .. فانني أفضل النظام الجمهوري البرلماني القائم على تطبيق شرع الله ، وأما المدة فاني أنظر اليها من ناحية الشريعة ففي الدولة الاسلامية كان يبايع مدى الحياة بعد ان تتوافر فيه شروط معينة فأن فقدها أثناء ولايته عزله المسلمون . فنظرتي الى فترة الرئاسة اذن هي هذه النظرة الاسلامية . والذين قدموا اقتراح الرئاسة مدى الحياة داروا وداروا في صياغة الالفاظ كي يصلوا الى ذلك وما كان أغناهم عن ذلك لو أنهم واجهوا الموقف في صراحة ووضوح .. ولكن هكذا أرادوا فلهم ما أرادوا وان كنا لانقره ولا نرضاه .

ومن العجيب ـ وما أكثر العجب في هذه المقترحات والتعديلات ـ ما قيل في تعليل الرئاسة مدى الحياة بأن الرغبة الجماهيرية أكيدة في تحميله المسئولية كاملة في استكمال بناء السلام وتحقيق الاشتراكية الديمقراطية والرخاء .!! كيف تلقي المسئولية كاملة على رئيس الجمهورية مهما كانت كفاءته وامكانياته؟ ان الرسل والانبياء كانوا يستشيرون فما بال قومنا يريدون تحميل رئيس الجمهورية المسئولية كاملة ؟ ان الذين يقدرون ذواتهم وآراءهم لايرضون أن يتخلوا عن المسئولية ليلقوها كاملة على عاتق رجل واحد هو رئيس الجمهورية؟ كيف يفكر هؤلاء المقترحون ؟ وكيف يحترمون عقلية الشعب ؟ ثم هل يرضى رئيس الجمهورية أن يتحمل المسئولية كاملة وحده دون استشارة ولا رقابة ؟ أين مسئوليه علماء المسلمين ؟ ومجلس الشعب؟ ومجلس الوزراء ؟ أين مسئولية هذا الشعب ؟!!

أما آن لنا ان نكف عن مثل هذه المواقف ؟ ومثل هذه التصرفات ؟

ان الذين يعارضون [illegible] اقتراح الغريب لأشد اشفاقا على رئيس الجمهورية وأصدق رحمة من الذين يريدون ابرازه في صورة الحاكم الاوحد . أم ان الذين قدموا هذا الاقتراح يريدون التنحي عن مسئوليتهم كنواب للشعب أم أنهم يحسون أشياء ستأتي فهم لايريدون ان يحملوا مسئوليتهم كاملة فيها ؟ ان هذا الاقتراح يخفي وراءه الكثير ، ويضع الكثير من علامات الاستفهام ؟!!

## مجلس الشورى

ثم نصل الى اقتراح تنظيم مجلس الشورى ـ ومقترحوه يقولون في أسباب انشائه ان قيام النظام السياسي على أساس الديمقراطية الحزبية ، وتنظيم الدستور والقانون لمجلس الشعب وانتخاب أعضائه على أساس حزبي وسياسي بحت يقتضي نشوء مجلس ثان يكون بمثابة مجلس العائلة المصرية .. ونرجع الى اختصاصات هذا المجلس وانتخاب أعضائه وتشكيله ، وحق رئيس الجمهورية في حله عند الضرورة ، ومتى كان حل مثل هذه المجالس الا للضرورة، نرجع اليها فنحار في وصفه اهو مجلس شيوخ أو سيناتو ، ليست الاختصاصات هي الاختصاصات ، وليست السمات هي السمات .. واذا كان مجلسا للعائلة المصرية كما يقولون فهل هناك من يجهل أن المصريين مسلمون ومسيحيون ؟ فهل من حق المسيحي أن يشرع للمسلم ؟ أليس في هذا افتئات على دين الله ؟ ثم ما الداعي لهذا المجلس وتكبيد الشعب نفقاته وتكاليفه ، وكيف يتفق كثرة المجالس الشورية أو الاستشارية مع مقولة تحميل المسئولية لرئيس الجمهورية وحده ؟

## والصحافة

بقيت الصحافة .. ولاول مرة في التاريخ نسمع دستورا في العالم قد نص على أنها سلطة رابعة .. لها ما للسلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية وعليها ماعليها ؟

أليست السلطات الثلاث تعيينات وانتخابات ووظائف ومرتبات ؟ فهل يراد للصحافة أن تكون كذلك ؟ هل سيجرى شغل الصحفي لمهنته بالانتخاب أم بالتعيين ؟

واذا كان بالتعيين فمن الذى سيعين الصحفيين ؟ الحكومة أم مجلس الصحافة؟ ومن الذي يعين مجلس الصحافة الاعلى بادىء ذي بدء .

لقد وصلت الصحافة في مصر قبل سنة ١٩٥٢ الى مستوى رفيع من النقد وابداء الرأى حتى انه قد نشرت لاحد أعضاء مجلس الشيوخ أنه على استعداد لتحطيم أكبر رأس في مصر لو تصدى للدستور . وكانت عقوبة هذا القول ستة شهور حبس في قضية رأى .

ان الصحفيين الذين يسكتون على هذا القانون ، والذين يؤيدونه سيكونون أول من يكتوى بناره . ان القانون كفيل بمعاقبة من يتخطى قواعد القانون ، وهو كفيل بالزام كل صحفي الا يتجاوز حدود اللياقة والمصلحة والامن .. ان الذين يقبلون تقييد الصحافة راضين لن يجدوا في هذا في هذا التقييد نفعا اى نفع لدينهم او أمتهم .

، ان الصحافة سلطة رابعة بقوة تأثيرها، واستهدافها وجه الحق ، ورفعها لرايته، وحماية المظلومين .. وأخيرا باستهدافها وجه الله وحده في كل ما تقرأ أو تكتب

لعلى قد أوجزت .. الا أنني لست أدرى هل سيرى هذا الايجاز النور أم يلحق باخوة له من قبل .. وكل الذى نعلمه أنني آمنت بحق فجهرت به في زحام التصفيق ، ولعله لايضيع .. انني كمسلم آمنت بحق فكان لزاما على أن اجهر به « **والله يقول الحق وهو يهدى السبيل** »

" وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب "

الزكاة كما هو واضح من اسمها تزكية للنفس وسمو بها عن جواذب الارض وتطهر من الدنس والاوزار ، والله سبحانه وتعالى يقرر ذلك فى قوله تعالى ( خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ) وتزكية النفس وتطهيرها زاد عظيم وفلاح كبير ( قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها ) • فالزكاة والصدقات والانفاق فى سبيل الله عموما تعبد وتقرب الى الله ، وفى الوقت ذاته زاد روحى وتربوى هام •



# وفى العبادات زاد " الزكاة "

• مصطفى مشهور •

الانسان فى فطرته حب المال وحب التملك ، والقرآن الكريم يقرر ذلك (وتحبون المال حبا جما ) وفى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معناه أن لو كان لابن آدم واد من ذهب لتمنى أن يكون له واد اخر وما يملأ عين ابن آدم الا التراب • وفى فطرة الانسان الشح واذا مسه الشر منوعا ) ( ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ) ولذلك نرى هذا التكالب من الناس على أعراض الدنيا واقتتالهم عليها وهذه الانانية وهذا الصراع بين الناس بعضهم البعض والحقد والكرهية والحسد والانانية الى مستوى الحيوانية اذا خلا المجتمع من معانى الايمان •

ولكن اسلامنا العظيم يهذب ذلك كله ويسمو بنفوس المسلمين ويعالج ارتباطهم بالمال واعراض الدنيا ، فيعلم المسلم أن المال مال الله فى يده وانه عرض زائل يستعين به لأداء رسالته فى الحياة وهى عبادة الله ، وان الله يقسم الارزاق بحكمته وعلمه • وأن الاسلام ينظم توزيع المال بين الناس وتكافلهم بطريقة لا نظير لها ولامثيل بما يحقق الحياة الطيبة الكريمة الخالية من الشحناء والبغضاء والحسد والكراهية بل يعمها الحب والايثار والقناعة والرضا والرحمة والشفقة • وكما يضع العقوبة الزاجرة لمن تسول له نفسه بعد ذلك أن يعتدى على حقوق الغير • كما رسم الاسلام الطريق الحلال للكسب والانفاق

وسنعرض هنا بعض الزاد النافع المتصل بالزكاة والانفاق فى صورة نقاط وبالله التوفيق •

● فى اخراج الزكاة والانفاق فى سبيل الله تطويع للنفس وترويض لها على مغالبة حب المال والتعلق به وحث على العطف على الفقراء والمحتاجين وكذلك الشعور بالمشاركة في أمور الامة الاسلامية والدولة الاسلامية والجهاد فى سبيل الله ولذلك كله أثره فى بناء شخصية المسلم الحق المتكاملة النافعة وما احوج أصحاب الدعوات لهذه المعانى •

● إن من يمتثل أمر الله باخراج الزكاة والصدقات والانفاق فى سبيل الله يشعر أن المال مال الله وأنه يتصرف فيه حسب أوامر وتعاليم صاحبه سبحانه وأنه لا يحل له أن يخالف هذه التعاليم فى جمعه وصرفه •

● المسلم ينظر للمال على أنه وسيلة يستعين بها على طاعة الله وأن جمعه ليس غاية • وبهذا يظل المال فى أيدينا نستخدمه ونستعين به ولا يدخل الى قلوبنا ويستحوذ عليها ويسخرنا له ويستخدمنا لجمعه وحراسته وتنميته ويصير شغلنا الشاغل • ( ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ) ( ويل لكل همزة لمزة الذى جمع مالا وعدده • يحسب أن ماله أخلده كلا لينبذن فى الحطمة )

● الزكاة تعلم المسلم أن هذا التفاوت في الارزاق من صنع الله وتقديره لحكمة•• فهو بعباده خبير بصير ولكى تسير الحياة بين الناس فى تعاون ويخدم بعضهم بعضا ( الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ) ( أهم يقسمون رحمة ربك ، نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون • )

● المؤمن الصادق يعتقد أن ما يحصل عليه من مال انما هو فضل الله وليس بمقدرته الشخصية وعلمه كما قال قارون انما أوتيته على علم عندى •

● المؤمن يرضى بما قسمه الله له من رزق فالله بعباده خبير بصير ( ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء أنه بعباده خبير بصير • )

● الزكاة تربى فى نفس المزكى الثقة المطلقة بالله والثقة بما عند الله أكثر من الثقة بما فى يده • فظاهر الامر أن الزكاة أخذ من المال أو انتقاص له ولكن المزكى يثق بعكس ذلك ••وكما أن الربا ظاهره زيادة فى المال ولكن فى حقيقته محق له وتدمير واهلاك وذلك مصداقا لقوله الله تعالى ( وما آتيتم من ربا ليربو فى أموال الناس فلا يربو عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون ) وكذا انذاره بحرب من الله ورسوله لمن لا يترك الربا•

● الزكاة تدفع المسلمين لاستثمار اموالهم بما ينفع المسلمين بدلا من تعطيلها وفى ذلك نماء وقوة للاسلام والمسلمين ودفعا اليهم لاستعمار الارض والافادة من نعم الله وعدم تحكم غيرهم فى اقتصادهم •

● غير المؤمنين المؤمنين المال ويقدرون الناس بقدر ما عندهم من مال ولو كانوا ضالين مفسدين ولكن المؤمنين مقياسهم ربانى ( ان اكرمكم عند الله اتقاكم ) وينزلون المال قدره المناسب على أنه عرض زائل وليس من مقومات الشخصية •

● غير المؤمنين يفرحون فرحا شديدا عندما يقبل عليهم المال وأعراض الدنيا وقد يكون في هذا الاقبال هلاكهم وزيغهم ويجزعون جزعا شديدا عند ادبار الدنيا والمال عنهم وقد يدفع هذا الجزع بعضهم الى الانتحار •

اما المؤمن فحاله متقارب عند اقبال الدنيا او ادبارها فلا يفرح بما آتاه ولا

يجزع او ييأس على ما فاته فيطمئن الى أن هذا قدر الله وقدر الله له خير . ويكون فرح المؤمن بفضل الله ورحمته وتوفيقه وهدايته ( قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون )

● المال يمكن ان يكون وسيلة لجلب الخير والثواب العظيم اذا جمع من حلال وانفق في سبيل الله وادى حق الله فيه ويمكن أن يكون وسيلة شر وجلب لغضب الله وعذابه في الآخرة اذا لم يتجه صاحبه الطرق الحلال في جمعه ولم يؤد حق الله فيه ..

● هؤلاء الذين يحرصون على المال وجمعه واكتنازه يخطئون الطريق .. فالمحافظة الحقيقية للمال تكون بانفاقه في سبيل الله ، وتنميته تكون بذلك أيضا فالله تعالى يقول : ( مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ) ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ليس لك يا ابن آدم من مالك الا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت ) .

● المزكى يشعر أن ما يعطية للفقير والمحروم ليس تفضلا منه ولكنه حق معلوم قسمه الله لهذا الفقير أجراه الله على يديه وكان من الممكن أن يتبادل المراكز مع هذا الفقير ويكون هو المتصدق عليه والفقير هو المزكى .

● القرآن يحثنا على عدم ابطال ثواب الصدقات بالمن والاذى والرياء وفي هذا جانب تربوى هام ينمى الاخلاص لله سبحانه وكف الاذى عن الناس والحث على الرحمة والمودة ( ياأيها الذين آمنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ماله رئاء الناس ) بل يريد وجه الله فقط .

● الله طيب ولا يقبل الا طيبا والقرآن يحثنا على الانفاق من الطيب الذى نحبه ولا نقدم الخبيث وهذا جانب تربوى هام فيه مقاومة للانانية وحب النفس ( يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه الا أن تغمضوا فيه واعلموا أن الله غنى حميد ) ( لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون )

● ما اجمل أن تسمو مشاعر المتصدق فيحس أن حاجته للفقير ليتصدق عليه أشد من حاجة الفقير اليه . ذلك أنه أشد حاجة الى الحسنات وثواب الله يوم القيامة من حاجة الفقير الى المال في الدنيا يحتاج الى ثواب الله لينجيه من العذاب ويدخل جنة الله ، ولهذا فعليه أن يسعى هو الى الفقير

● يخطىء الكثير ويقيسون نعم الله عليهم من سمع وبصر وعقل ونطق وغير ذلك وكأن ذلك حق مكتسب ليس لله فيه فضل عليهم . فما أجدرنا أن نصحح هذه النظرة ونحس بفضل الله ونعمه علينا واننا لو خيرنا بين أى نعمة من هذه النعم وبين قناطير من الذهب ما رضينا بديلا عنها .

● المزكى او المتصدق يلزم أن يشعر أنه حينما يعطى الفقير انما يقدم هذا العطاء لله ( ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات ) وقد تذوقت السيدة عائشة رضى الله عنها هذا المعنى من هذه الآية فكانت تنظف وتجلى درهم الصدقة .

● ان المؤمن الحق ليستحى من الله المنعم المتفضل وهو يدعو المسلمين الى الانفاق في سبيل الله في صورة طلب قرض ( من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة ) فمن تذوق هذه الاية حق التذوق لا يملك الا أن يستجيب مقدما كل ما يملك في حياء وخشوع .

● ما أجدرنا أن نقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته في الجود والانفاق فقد كان صلى الله عليه وسلم أجود من الريح المرسلة وكان أجود ما يكون في رمضان . وخرج كثير من الصحابة عن أموالهم في سبيل الله ولجيوش المسلمين . ويروى أن أحد الصحابة كان ينفق بسخاء فراجعه في ذلك بعض القريبين منه فقال لهم لقد عودت خلق الله عادة وعودنى الله عادة وهى الكرم فأخشى أن أغير عادتى مع خلقه فيغير عادته معى .

● أسلوب القرآن يحثنا على المسارعة بالانفاق قبل فوات الاوان بالموت وهذا جانب تربوى هام ينمى صفة المسارعة الى الخيرات ( أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ) ( يا أيها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتى أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتنى الى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون )

● ان شمول فريضة الزكاة لكثير من أنواع الثمار والمحاصيل والحيوانات وغيره فيه معنى مشاركة الفقير لكل هذه الانواع وعدم حرمانه من شىء منها بسبب فقره .

وهكذا نجد الزكاة والانفاق كله دروس وزاد لمن أراد أن يتزود .. ولا أدعى أنى أحطت بالموضوع كاملا وللمستزيد أن يستزيد .. وبالله التوفيق .

# عيد الفطر بسمة رضا في

يمضي العام ، موقرا كاهل النـاس بأعباء الحياة • ومتاعب السـعي على الرزق ، وتضارب الآراء في كل مناحي الحياة •• اجتماعية •• اقتصادية •• غذائية •• سياسية •• اية تناقضات يبعثها تباين العقول في وزن الامور • ولا مهرب للخلق من هذا كله ، فهو سنة الكون مع بنيه والضاربين في جنباته •• طولا وعرضا •

ويأتي العيد ، فتأتي معه بسمة الرضا والراحة ، بالقاء كل هذه المشكلات دبر الاذنين ، واستقبال أيام العيد في هدوء الخاطر ، وراحة الصدر ، وسـعادة البال • بسمة لا تكلف صاحبها شيئا ، ولكنها فياضة بالخير الوفير • بسمة تسـعد من تلقاه بها ، وتمنح معطيها الشيء الكثير • بسمة تمر كومضة الجفن ، مخلفـة ذكريات لا تفنى ولا تزول • بسمة اراد الذي أضحك وأبكى أن يمتع بها الفقير ، بالقدر الذي يسـتمتع به الثري أو أكثر • بسمة تشيع البهجة في جنبات البيت والمجتمع • بسـمة تخفف العبء وتعين على حسن العمـل ؛ واذا كانت الصلات الطيبة بين الناس ؛ في حاجة الى عقد ، فالبسـمة الودود هي التوقيع على هذا العهد الجليل • اذا كانت القلوب أوعية مغلقة فالبسمة هي مفتاح هذه المغاليق • واذا استعصى قضـاء الحاجات على طالبيها ، فالبسـمة أكبر الاعوان على تحقيق الحـلو من الاماني العذاب • اذا اكفهر وجه الود بسـورة من سورات الغضب ، جاءت البسمة كقطرات الندى ، تنعش الوسـنان من البراعم والازاهير • اذا تعقد الجبين بالعبوسة جاءت البسمة بالنور الكاشف لظلمات العبوس • اذا أضطربت خطوات السير في خضم الحياة فسببت خوفا أو قلقا جاءت البسمة تشتيتا للاضطراب ، وأمنا للمخاوف • البسمة براعة الاستهلال عند اللقاء ، وحسن الختام عند الانصراف • البسـمة دلالة الخلق الحسن ، وعلامة القلب الطيب • البسمة وسيلة كل خير ، وكفاية كل شر • البسمة مانحة الهناء ومانعة الشقاء • هي النور اذا أجدبت الحيـاة ، وهي الرذاذ اذا جف طريق الحياة ، هي صمام الأمان اذا حمي وطيس الجدل ، وأحمر حدق النقـاش • هي الضوء الراقص على بسمات الشفاة • هي أبرع وسائل الاقناع •

### عيد يشيع البشر

كل هذا تفعله بسمة العيد ، اذادخلت أيام العيد ،مؤمنا بانه عيد ، جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم عيدا . يشيع البشر بين المسلمين ، من لبس الجديد ، وزيارات الوداد ، وتبـادل التهـاني والدعوات • فاسـتقبل العيد بفطرة العقل ، وينابيع الروح ، تسعد كل أيام العيد ، واستقم فالخط المستقيم أقرب المسافات بين نقطتين ، كذلك الاستقامة أقرب الطرق الى التقوى والصلاح •

أفرح بالعيد ، واستقبله لما شرع من أجله • فهو فارق بين البشر والنكد ، واجعله خاتمة الصراع بين الحق والباطل •• واجنح الى الحق واذا ثار الصراع بين الاثرة والايثار ، فاجعل العيد جاذبك الى الايثار • واذا شاهدت الحرب الضروس بين الظلم والعدل طوال العام فاحتفي العيد من كل اعماقك بحيـاة العدل •

واذا مرت بك طوال العام مفارقات بين الحرية والاستبداد ، فانتصر للحرية بكل قواك • أجعل عيدك وفقا على عبـادة الواحد الديان ، واكفر بعبادة الاصنام سـواء أصنعت من حجر أو من لحم وعصب • كل ذلك صراع عالمي ، منذ بدء الخليقة ، الى اليوم ، الغد ، ان أراد الله فمـا نحن فيه اليوم ليس علينـا بالجديد •

انتهى رمضان ، ودخل في التاريخ ، كفترة من فترات حياتك ،العامرة بالخير، بالصـلاح ، بالدعوة الى الله ، بالصبر

## رسالة العيد

الى اشبال الاسلام في كافة الاقطار والامصار الى جميع الشباب المرابط على ثغور الاسلام وقلاعه الخالدة المقدسة •

تحية الروح والقلب والفكر الى اخوة الروح والقلب والفكر •• الى دعاة الحق والقوة والحرية •• تحية الاخاء والوفاء وآيات الحب والفداء •• وهدية العهـد والميثاق تحية مزاجها ( الحب في الله ) فهي مناجاة وصلوات •• وظلالهـا وانفاسها ( العيد ) الاغـر المبارك فهي عطور وجنات وقوامها ( الاخوة ) في الله فهي نفحات وبركات • الى شباب فلسطين المهجة الحمراء وابطال سوريا الاحـرار والاباة واخوة الرافدين الكماة البزاة •• الى ارواح المغرب الشـهداء الحـداة ومجـاهدى الفلبين الغـزاة الرماة الى سيوف الهند الصلاب الثقات •• الى اسود افغانستان الذين دوخوا الشرك وهزموه •• سلام على الاخوة المجاهدين والشباب المكافحين الصـابرين في كل البقـاع الطاهرة التي فرقتها يد الاستعمار •• صبرا فان ما جمعته يد الله لن تفرقه يد انسان وما حفظته الاقدار لن تنال منه الشياطين •

أيها الاخوة المجاهدون : ان رسالتكم في الارض ( السلام ) ودعوتكم في العالم ( القرآن ) فلا تهنوا •• وان جندكم في السماء ( جبريل والملائكة ) فلا تحزنوا •• وان دليلكم في السـماء والارض ( الله ) فانتم الاعلون فوق العالمين •

ان الايام تجد بكم فجدوا •• وان الفلك المحرك يدور بكم فلا تقفوا •• وان الاعين في العـالم ترنو اليكم فلا ترجعـوا ولا ترتدوا •• وان الدعوة تهيب منكم فلبوا •• وان هاتف الحق من أعماق القرآن يهتف بكم ( واعدوا )

ايها المجاهدون : العـالم معسكرات شتى فيها المعسـكر الاسـلامي الاغر المحجل ••معسكرات تعيش في الضلالات وبالضلالات وللضـلالات •• وتعيشون انتم في الهدايات وبالهدايات وللهدايات في هـذا المعترك الصـاخب المائج بالمتناقضات والمتشابهات اذكروا دائما كذكركم انفسكم او اشد ذكرا حقيقـة دعوتكم وجوهر فكرتكم وعقيـدتكم •• غايتكم ( الله ) فلا تنسـوا الغاية •• وقائدكم الاعلى ( محمد رسول الله ) فلا تضلوا القائد ودستوركم ( القرآن ) فلا تغفلوا الدستور ••وسبيلكم ( الجهاد ) فلا تدعوا الجهاد •• وامنيتكم (الشهادة) فلا تشغلوا عن الشهادة ••

( يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ) •

وفي العيد نقول لكم ولكل المسلمين في شتى انحاء العالم ـ كل عام وانتم بخير •• ثابتين على عهـدكم ، عاملين لدعوتكم منصورين على عدوكم •

محمد عبد الحميد احمد

# جه الزمـــان

الجميل احتمالا لكل ما تلقاه ، ولا تنس أن الصبر الجميل هو الصبر الذى لايكون معه تذمر ولا ضيق ولا قلق . اما وقد فارقت رمضان آسيا ، اما وقد أديتفيه من الطاعات ما اديت ، فقد جاءك العيد ، يحمل اليـك الجزاء الوافر ، من رب رمضان ورب العيد ، أليس العامل اذا أدى عمله فى تفان ، استحق الأجر فى آكمل صور الاحسان . ومن من ؟؟ من الكريم الواسع العطاء ، المستحق لكل الحمد والثنـاء ، وما أدراك ما يعطى الكريم ، انه يوفى كل عمل طيب أجورا بلا حسـاب . فهل تفرح فى العيد ؟؟ أعتقد ذلك ، فقد امتلأ قلبـك بذل العبودية للفرد الصمد ، فخـالفت كل مألوف لك صابرا آملا راضيا ، فمـاذا بعد الرضا ، الا عظيم الثواب !!

**كن جنديا**

هل لى أن أقدم لك هدية العيد . قف فى عيدك الى جانب الله . فهو العـدة العظمى فى نجـاح الـدعوة الى الله وانتصـارها . وهدية أخرى .. كن جنديا فى دعوة الله ، وثق أنه لا انتصار لك فى هذا الميدان الا بتقوى الله . ترانى ذهبت بك بعيدا عن مظاهر العيد ومقتضياته ؟؟ أبدا . أنه العيد ، وأيام العيد ، وعيد شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخذه أسلافنا كما أراده دين الله . وحقـا أنه عيد ، عيد هذا العام ، له طابعه الخاص . طابع يقظة الاتجاه الى دعوة الله ، طابع الشـباب المقبل المتأثر بجلال دينه وجلاله ، عيد اصرار هذا الشباب على المضى فى الانتصار لدعوة الله ، رغم كل المضايقات ، العوائق ، المصاعب ، المعوقات . اصراره على الاقتناع الكامل بسـمو هذا الدين ، ووجوب التمسك به حتى التضحية ، والانتصار له حتى الفداء . كل عام وأنتم بخير ، وأنتم على هدى ، وأنتم فى أمن ، وأنتم فى جد واجتهاد وجهاد .. فالجهـاد سنام الامر فى هذا الدين . وهو سمة الرجولة الحقة ، وهو حصن الدعوة ، اذا ما تكالب عليها من أضـله الله على علم ، وختم على قلبه وسمعه ، وجعل على بصره غشاوة ، ان لم يرفعها ربه فمن ذا الذى يهديه من بعد الله ؟!

مرة أخرى يأتى العيد الجديد ، وقد استتب الامر لدعوة الله ويومها ( يفرح المؤمنون بنصر الله ) .

« أبو عابد »

# نظرات فى كتاب الله

« يا ايها الذين آمنـوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعـذاب اليم ، يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بهـا جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ماكنتم تكنزون » .

**فتنة المال :**

الاحبار علماء اليهود ، والرهبان عباد النصارى ، والصنفان خيار أهل الكتاب الذين تغالى كثير منهم فى تقديسهم حتى اتخذوهم أربابا من دون الله ــ كما تقدم ــ ومع هذا فقد فتن المـال الكثير منهم فانزلقوا عن قدسية الزهادة فى الدنيـا والعزوف عن زينتها وتهافتوا على جمع الثروة وطلب الغنى وكنز المال وأكله بالباطل .

وفى التعبير بالكثير دون التعميم عدل وانصاف يلازمان دائما أحكام القرآن الكريم ولا تجد أعدل حكما ولا أكثر نصفة من أحكامه حين صدورها حتى على مخالفيه والذين لايؤمنـون به وذلك واضح فى كل مواضعه وتأصل قوله فى موطن آخر عن عيسى عليه السلام واتباعه « وآتيناه الانجيل وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ماكتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون » .

وأكل أموال الناس بالباطل له صور شتى عند أهل الكتـاب وعند الاحبار والرهبان وغيرهم . والحديث وان كان فيهم الا أن العبرة بعموم اللفظ لابخصوص السبب كما يقولون فهو توجيه للنـاس جميعا .

**ومن هذه الصور :**

١ ــ تقديم القرابين والهدايا والضرائب لرؤساء الاديان كالاحبار والرهبان عنـد أهل الكتاب وشيوخ الطرق عند المسلمين ويسمونها ( العوائد ) فهـذه العوائد حرام وهى من أكل أموال الناس بالباطل حتى ولو قدمت فى صـورة هدايا

٢ ــ ومنها ما كان يقـدم للاحبار والرهبان لقاء مغفرة الذنوب وضـمان الجنة والمثوبة

٣ ــ ومنها الربا يتعـامل به هؤلاء الناس ويستغلون سلطانهم الروحى على اتباعهم الفقراء أو الاغنياء على السواء ، ويحللون لهم ذلك بنصوص وتأويلات ما أنزل الله بها من سلطان .

٤ ــ ومنها المكافآت على الفتـاوى الباطلة والزلفى لدى الكبراء والامراء والاغنياء بتهوين أمر الطاعات والمعاصى لدينهم ومسايرتهم على ماهم فيه من باطل وعدم ازعاجهم عنـه بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر بل بتصوير المنـكر معروفا لديهم ، حتى لا يصطدم برغباتهم وأهوائهم .

وقد أخذ الله العهد والمواثيق على أهل الكتاب أن يبينوه ولا يكتموه وأن يقوموا به فى الناس ويجعلوه ميزانا فيما بينهم وبين غيرهم فما أحله أحلوه وماحرمه حرموه وبخروجهم عن هذه القـاعدة لعنوا على لسان داود وعيسى بن مريم « ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون »

**من اساليب الصد عن سبيل الله :**

كما ذكرت الآية الكريمة أن من أخلاق هذا الكثير من الاحبار والرهبـان أنهم يصدون عن سبيل الله ، ولذلك مظـاهر عدة وأسـاليب كثيرة فى القديم وفى الحديث منها :

١ ــ تغريرهم باتباعهم وايهـام هؤلاء الاتباع أن زمام التشريع فى أيديهم وان سلطة الله قد انتقلت اليهم ، فما أحلوه فى الارض أحله الله فى السماء ، وماحرموه فى الارض حرمه الله فى السماء ، ومن غفروا له فقد غفر الله له ، ومن حرموه ملكوت السماء فقد حرمت عليه الجنة وهكذا ، وهم بذلك يصدونهم عن أن يتوجهوا الى الله العلى الكبير ، ويسلكوا سـبيله القـويم . وقريب من هـذا ما يفعله بعض الشـيوخ من مثـل هذه المزاعم يوهمون بها على اتباعهم ، والحلال والحرام حكم الله ، والمغفـرة والعذاب بيد الله . يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم .

٢ ــ تكذيبهم برسالة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مع معرفتهم اياه كما يعرفون أبناءهم ووضوح دلائل نبوته فى كتبهم حتى كان ابن صوريا الحبر اليهودى بالمدينة يقول « والله انى لاعرف محمدا كما أعرف ابنى ولكن اتذهب النبوة من بنى اسرائيل ؟! »

٣ ــ ومن هذه الاساليب فى العصر الحديث انتشـار الارساليات التبشيرية فى كل مكان من أرض المسلمين وغيرهم تحميها الدول وتمدها الهيئـات بالمال الوفير ليفتنـوا المسـلمين عن دينهم وليحولوا دون انتشار الاسلام فى الارض

٤ ــ من هذه الاسـاليب فى العصر الحديث محاولة الصهيونية الاستيلاء على الارض المقدسة وتمزيق وحدة العـرب والمسلمين والحيلولة دون قيام رابطتهم ، واغراء الضعفاء منهم بالمال والشهوات وفى ذلك أكبر الصد عن سبيل الله .

حسن البنا

## تأملات سياسية

**لم تتوال على المسلمين طوال عصرهم الحديث من النكبات والمحن فى حرياتهم وامولهم وارضهم وارواحهم ودمائهم مثلما توالت عليهم وهم فى ظل نظم الحكم الثورية الاشتراكية . رغم ان الحكام الثوريين هم أكثر الحكام حديثا عن القانون وسيادته ، وهم ايضا اكثر الحكام حديثا وطنطنة باسم الحريات والحقوق والمحافظة على الارواح والحرص على الأرض والديار .**

# فى نظم الحكم الاشتراكية الثورية

عبدالمنعم سليم جبارة

**منذ وقت قريب تم شنق وجبة من الرقاب فى العراق . اعلن بعدها صدام حسين الثورى الاشتراكي البعثى فى مؤتمر صحفى : ان المجموعة قد اعدمت لعملها التخريبى وفق اصول قانونية . وانهم اناس انحرفوا عن المنهج وتجاوزوا القوانين ، ولايجوز ان تنتقدونا عندما نطبق القانون »**

والحكام الثوريون الاشتراكيون فى بلاد المسلمين هم كصدام حسين فى نظرتهم الى القانون والى حقوق الناس وأرواحهم أو الى أرض المسلمين وديارهم .. والا فهل هناك ارواح ازهقت أو دماء اريقت مثلما حدث فى عهود الثوريين الاشتراكيين ؟ أو هل هناك أرض اغتصبت مثلما اغتصبت فى عهود الاشتراكية والثورية ؟ وهل هناك قضية تاجرت بها نظم حكم فى عالم المسلمين مثلما تاجرت النظم الثورية بقضية فلسطين ؟!! .. الكلام شىء .. والعمل شىء آخر .

استوقفنى وانا أقرأ كتابا للضابط السورى السابق خليل مصطفى بعنوان من « ملفات الجولان » قوله فى نهايته « ان القسم الاول من الكتاب قد انتهى بعد كشف الصورة الخلفية الحقيقية لاحداث ووقائع عاشتها الجولان . فابرزت حقيقة ومواقف الانظمة والقيادات التى تعاقبت على سوريا خلال اكثر من عقد من الزمان وكانت من أكثر الانظمة « تنطحا » وتطاولا باسم فلسطين فى حين كانت لها مواقف مغايرة تماما للصورة التى كان الاعلام يقدمها .. مواقف تحتوى على كثير من التواطؤ والسعى للاستسلام والمتاجرة الرخيصة المبتذلة لعواطف الشعوب .

### فضائح ...

ويكشف ضابط الاستخبارات الستر عن مواقف الاشتراكيين الثوريين فوق الجولان ازاء القضية كلها ... « فى ١٩٦٤/١١/١٣ وبعد انقلاب ١٩٦٣ واستيلاء البعثيين على السلطة فى سوريا قام اليهود بهجوم واسع النطاق بعد أن عملوا مظلة من ٣٦ طائرة ونفذوا الهجوم بست وثلاثين طائرة أخرى . وكان كل ما قام به البعث الحاكم الذى ملأ ومازال يملأ الدنيا ضجيجا وصخبا باسم فلسطين ان بعث بشكوى لمجلس الأمن . ولم تصعد طائرة سورية واحدة الى السماء لان السادة البعثيين قد وضعوا الطائرات فى التخزين وسرحوا الطيارين ولم يبقوا على غير البعثيين ومن بينهم حافظ الاسد الذى تولى قيادة الطيران رغم انه كان ممنوعا من الطيران منذ ايام الوحدة بسبب عديد من التقارير التى كتبها عن رؤسائه ومن بينهم واحد من البعثيين تثبت عدم كفاءته جسمانيا وعقليا . وقد اتصلت قيادات الجيش بامين الحافظ البعثى الذى كان يتولى رئاسة سوريا من أجل استخدام الطيران فكانت اجابته الاكتفاء بالرد على الطائرات المغيرة بالمدفعية .

وبعد نكبة ١٩٦٧ لعق البعث الاشتراكى اعتاب الخارجية الاسبانية كى تتوسط له لدى واشنطن من أجل تثبيت الوضع اليهودى على الجولان دون انحداره ناحية دمشق — وهى وساطة قبلتها واشنطن نظير تعهد بعثى بمنع الفدائيين من التسلل من الارض السورية .

وفى ٢٩ مايو سنة ١٩٧٤ اعلن نيكسون عن نجاح مهمة وزير خارجيته كيسنجر فى الشرق الاوسط فى التوصل لاتفاق فصل القوات فى الجولان ولكن البعث اجل الاعلان عن ذلك حتى ٥/٣١ واكتفى فى اعلانه عن اتفاقه مع اليهود بترديد وسائل اعلامه لبيان نيكسون . وحاول البعث ان يدارى موقفه المخزى فاعلن ان الاتفاق ليس الا خطوة على طريق الحل الشامل فى الوقت الذى اعلنت فيه جولدا مائير رئيسة الحكومة اليهودية : ان الولايات المتحدة ابلغت اسرائيل موقفها ازاء البند الاول من الاتفاق . وهذا الموقف هو: أن قيام مجموعات معينة أو افراد باعمال تسلل تخريبية من سوريا عمل مناقض لوقف النار ولاسرائيل الحق فى الدفاع عن نفسها بجميع ماتملكه من وسائل لمنع أعمال كهذه . » وفى واشنطن اعلن سيسكو ان الولايات المتحدة تعتبر العمل الفدائى المنطلق من سوريا بمثابة خرق لاتفاق فك الالتحام » وبذلك فضحت جولدا مائير وسيسكو البعث المستأسد فى حلب ودمشق .

### ليس البعث وحده

وفى كتاب « القضية الفلسطينية .. الحقيقة والمصير » الصادر عن وزارة الشباب فى الجمهورية العربية المتحدة سنة ١٩٧٠ » : من الحقائق التى لم تعد فى حاجة الى اثبات ان المخططات الامبريالية والصهيونية لاقامة اسرائيل اعتمدت على عاملين فى العالم العربى : التجزئة والتخلف ، ولكن التحولات منذ سنة ١٩٥٢ كانت تحمل نذرا رهيبة للعدو ويكفى ان اربع دول هى سوريا ومصر والعراق والجزائر قطعت فى عشرين عاما مسافة كبرى على طريق التحول الى دول اشتراكية ثورية . ولذلك وجدت اسرائيل نفسها نهبا للقلق وعرضة للمستقبل المظلم اذا لم تجتث الثورة العربية » والكتاب يقصد بذلك حرب يونيو سنة ١٩٦٧ وفى المؤتمر القومى للاتحاد الاشتراكى سنة ١٩٧٠ تحدث الزعيم الملهم عن مقترحات روجرز : « ان المقترحات الامريكية كثيرة .. جواب من وزير الخارجية روجرز لوزير خارجية مصر ، يقول فيه بالعودة الى وقف النار ثلاثة شهور وتنفيذ قرار مجلس الامن واحترام سيادة واستقلال وامن الدول » وقد تحدث الزعيم الملهم كثيرا عن مبادرة روجرز ولكنه لم يشر الى اى من النقاط الخطيرة التى تضمنتها رسالته ومنها : المفاوضات المباشرة . وتصريحات لعبد الناصر فى اول مايو سنة ١٩٧٠ واحاديث تمت بين بيرجس المشرف على الشئون الامريكية فى مصر حينئذ ووزير خارجية مصر . ولقاءات تمت فيها محادثات بين عبد الناصر وسيسكو . لقد عرض عبد الناصر مبادرة روجرز على الطريقة الثورية الاشتراكية! وهو أمر ليس غريبا على الثوريين الاشتراكيين .. فبعد قيام الوحدة مع سوريا بعشرة شهور صدرت الاوامر على الجولان لجيوش الوحدة بان اى عدوان يهودى لايرد عليه الا بالرشاشات أما

التدخل بالهاون ٨٢ سم فما فوق فهو من شأن القيادة في دمشق ،وبعد الوحدة بيامين اقتحم اليهود قرية التوافيق ولم يسمح للجيش الاول باستخدام ما لديه من سلاح فكانت النتيجة هزيمة مخزية حولتها اجهزة الاعلام الثوري الاشتراكي الى نصر مؤزر .. الا يكفي ان العميد الثوري عبد المحسن أبو النور كان يقود المعركة بنفسه من منزله في دمشق ؟!

## صفقات ومواقف ثورية

وحين نجح كيندي في انتخابات الرئاسة الامريكية جرت اتصالات ورسائل على اعلى المستويات بينه وبين حاكم ثوري عربي .. واشارت صحف الحاكم الى هذه الاتصالات ووصفتها بأنها جرت حول فلسطين واللاجئين ونهر الاردن ولكن الامر ظل سرا مستورا حتى نشر احد العسكريين مذكراته ومن بينها وثيقتان في غاية الاهمية والخطورة فضحتا الاتصالات السرية وكشفتا أوراق الحاكم الثوري العربي . الوثيقة الاولى تقول ان الاتصالات التي جرت بين واشنطن والحاكم العربي أدت الى اتفاق على تجميد القضية الفلسطينية والتغاضي عن تحويل الاردن وتخفيف التوتر على الحدود مع الابقاء على الحرب الدعائية بين البلد العربي واسرائيل؟! والوثيقة الثانية عبارة عن مذكرة من خارج البلد العربي الثوري الى سفاراتها تطالب فيها بعدم الخوض في موضوع اللاجئين الفلسطينيين حتى تسير المفاوضات مع امريكا في طريقها .. خاصة وقد اعلنت امريكا عن حسن نواياها بتوقيعها اتفاق فائض السلع التموينية !

وعلى الخط النمط الثوري الاشتراكي جاء في تقرير البعث التكريتي بعد مؤتمره الثامن سنة ١٩٧٤ : كان الحزب قد اندفع الى الساحة القومية الخاصة بفلسطين بالشكل الذي تجاوز كثيرا أمكانياته الذاتية ، وقبل أن ينجز ويحسم على صعيد القطر العراقي الكثير من المهمات الوطنية الاساسية ذات الصلة المباشرة بقدرته على تأدية مهماته القومية لتثبيت السلطة الثورية وحسم الظروف والملابسات لصالحه ..

## احلاف ومعارك ثورية

والنظم الثورية الاشتراكية لم تخض معركة على طول العالم الاسلامي وعرضه الا وخسر فيها المسلمون .. ومع ذلك فهذه النظم جريئة في تحليلها للاحداث وتحويل الهزائم الى انتصارات كما أن عندها القدرة الغريبة على « اختراع » معارك في الخيال ومن الخيال تنسب لنفسها فيها شتى صور النصر والفوز والبطولة .

في كتاب وزارة الشباب في الجمهورية العربية المتحدة سنة ١٩٧٠ : ان هذه التحولات ( يقصد التحولات الاشتراكية والثورية ) ليست الا بداية على طريق النصر « العدو - كما قال الرئيس - لم يكسب الحرب سنة ١٩٦٧ لانه عجز عن ان يفرض اوضاعا سياسية تتناسب مع حجم انتصاره العسكري . وكان انتصاره منافيا للطبيعة والمنطق ولاي حساب من حسابات القوى »

وبعد استيلاء البعثيين على السلطة في بغداد جاء في تقريرهم «خلال تسعة شهور مجيدة خاض حزب البعث العربي الاشتراكي معركة التحدي الخطيرة ان خوض المعركة قد اقترن باتباع اساليب وتكتيكات ذكية مستندة الى دراسة علمية وبذلك وفرت الثورة مقومات النجاح الكامل للمعركة » وأمم البعثيون بعض شركات النفط فاعلنوا : لقد اشرفت القيادة على المعركة ، وكانت تعالج كل صغيرة وكبيرة من منظور سياسي واقتصادي مترابط . ولقد هزمت الامبريالية والرجعية المحلية شر هزيمة في المعركة واضطرت للتسليم .

واذا كانت النظم الثورية الاشتراكية قد سلكت هذا المسلك في قضية فلسطين وغيرها من قضايا المسلمين . فليس هناك من عجب ان حكمت بالحديد والنار وسلطت اسلحتها على المد الاسلامي الذي اثبت أصالته من واقع العمل والتنفيذ ..

وليس هناك من عجب أيضا في ان تتعاون هذه النظم مع الشيوعيين المحليين باسم الجبهة المتحدة في دمشق وبغداد أو في ظل الاتحاد الاشتراكي في مصر .. فالشيوعيون المأجورون الملتفون على كل الموائد هم أنسب من يلتقي مع الثوريين الاشتراكيين والقوميين في محاربة الدين ونشر الانحلال والتحلل ..واذا حاولوا الخروج عن دائرة المطلوب في الاطار الشعبي الى دائرة المحظور في الاطار العسكري علقوا على المشانق !

## تبجح بعثي نصيري

في عدد صحيفة الثورة ١٩٧٩/٧/٦ كتب احد المرتزقة البعثيين باسم الرفيق عبد الله الاحمد عضو القيادة القطرية للبعث النصيري السوري يقول : ان الاخوان المسلمين وقفوا دائما على يمين كل السلطات . وانهم متآمرون ومتزمتون . عملوا لحساب كل الاحلاف وحاربوا كل تقدم . وانهم يريدون اعادة الرجعية على النمط العثماني وهم طوال تاريخهم لم تحركهم قضية وطنية»

والقول ليس فيه جديد من جانب الثوريين الاشتراكيين .. ففي سنة ١٩٥٤ اتهم عبد الناصر الاخوان المسلمين بالعمالة للشيوعية ، وفي سنة ١٩٦٥ اتهمهم من الكرملين بانهم عملاء لواشنطن ويهود ، وتمضي السنون ليعلم الجميع أن عبد الناصر اعلن الحرب على الاخوان المسلمين سنة ١٩٥٤ ارضاء لروسيا من أجل قروض وسلاح . والرفيق البعثي يعرف ان الاخوان المسلمين في مصر وسوريا وكل الدول خاضوا حرب فلسطين ولم يتخلوا فيها عن شبر حتى ضربوا من الخلف واعتقلوا وهم في الميدان .. وخاضوا حرب القتال ضد الانجليز حتى احرقت القاهرة وفرضت الاحكام العرفية لمنعهم من الحركة .. والاخوان المسلمون ساعدوا كل الحركات الوطنية في العالم العربي والاسلامي منذ ان كان البعث وليدا في حضانة باريس ولندن .. ولا يستطيع أنكار ذلك هؤلاء الجالسون على كراسي السلطة في الجزائر أو الذين اعلنوا الاشتراكية في تونس ، ولو كان الاخوان المسلمون على الولاء لغير الله من سوفيت أو امريكيين لحظوا بالرضا ولدعموا بالسلاح في حدود ضرب الشعوب وصيانة الحكم .. كما يجري في دمشق وبغداد وغير دمشق وبغداد .. والسيد الرفيق ينسى أو يجهل أن العثمانيين طوال مدة حكمهم لم يفرطوا في رملة من ارض فلسطين وقالها سلطانهم رائعة حتى اليوم :تقطع يدي ولا يقتطع شبر من ارض فلسطين ، فما بالك بمن باعوا فلسطين ..والحقوها بأهم واخطر أجزاء سوريا .

## الشعوب ادركت الحقيقة

أن الشعوب قد ادركت الحقائق وعرفت الفارق الضخم بين المعارك الوهمية ومعارك عين جالوت وحطين .. ففي عين جالوت هزم المسلمون التتار وفي حطين هزموا الصليبيين .. اما بمعارك الثوريين الاشتراكيين التخاذلية فقد ضاعت فيها القدس والجولان وسيناء .. واكثر من ذلك سيظل عرضة للضياع مابقي شعار الثورية والاشتراكية واليسار يجد له مكانا فوق الديار .

لقد ادركت الشعوب ان طهارة الحكم تعني سلة من التفاح تهدى للحاكم فيأمر بايداعها بيت المال ، وليست الطهارة في نهب خيرات البلاد وتسخير العباد لدعم حكم أو حماية حاكم .

والشعوب قد ادركت أيضا معنى الحرية الصحيحة .. وهي لن تتأتى الا بعودة الجيوش الى ثكناتها ، ورفع وصاية الارهاب من فوق الرقاب لتقول الامة كلمتها في هؤلاء الذين ساموها الخسف والهوان لاكثر من ربع قرن أو فرضوا أنفسهم عليها كزعامات بالقهر والتزييف ..

واذا كانت النظم الاشتراكية الثورية لاتريد ان تدرك .. ولا تريد ان تتنازل فان الشعوب التي ادركت الحقائق لن تتراجع .. خاصة بعد أن رفعت اعلام اسلامها فوق ايران وباكستان ..وفوق ربوع افغانستان وفي الغد القريب فوق ربوع المشرق كله .

# هل هناك دستور إسلامى !

## أصول الدستور الاسلامى موجودة فى كتب الفقه

صالح عشماوى

وافق مجلس الشعب فى نهاية شهر شعبان الماضى ( يوليو ) على تعديل الدستور المصرى من حيث المبدأ . وقد تضمنت التعديلات المقترحة النص على أن نظامنا اشتراكى ديمقراطى كما نصت على الغاء الاتحاد الاشتراكى والنص على أن نظامنا السياسى يقوم على تعدد الاحزاب . كما تضمنت التعديلات انشاء وتنظيم مجلس الشورى وتنظيم الصحافة كسلطة من سلطات الدولة والمادة الخاصة بمدة رئاسة الجمهورية .

وفى شهر ابريل الماضى كان مجمع البحوث الاسلامية بالازهر الشريف قد دعا الى عقد المؤتمر التاسع لعلماء المسلمين وكان ضمن أعمال المؤتمر فى دورته هذه وضع « دستور اسلامى » . وفجأة أعلن الأمين العام لمجمع البحوث تأجيل المؤتمر الى أجل غير مسمى ! ويقول العالمون ببواطن الامور أن سبب التأجيل هو هذه الفجوة التى حدثت بين مصر والعالم العربى الاسلامى عقب توقيع المعاهدة بين مصر واسرائيل

ولقد تساءل البعض يومئذ .. قبيل موعد انعقاد المؤتمر .. قائلا : هل يوجد مايسمى « دستور اسلامى » ؟! ومضى يضع الكثير من التساؤلات : ما معنى كلمة « دستور » وهل هى كلمة عربية ؟ وعلى اى نمط من الدساتير سيوضع هذا الدستور الاسلامى ؟ اعلى نمط الدستور الامريكى أم على نمط الدستور الانجليزى والفرنسى ؟ أم على نمط الدستور السوفيتى ؟ وما هى الدساتير الاسلامية القديمة التى سيؤخذ من اصلها الدستور الاسلامى الجديد ؟ واذا كان المؤتمر يزمع وضع دستور اسلامى فهل سيوضع دستور واحد يطبق على كل دولة من دول العالم الاسلامى مع اختلاف هذه الدول ؟ أم سيضع المؤتمر دستورا لكل دولة اسلامية على حدة ؟ وختم الكاتب هذه السلسلة من التساؤلات قائلا : « اما عن رايى فى المسألة فهو انه لايوجد شىء يسمى « الدستور الاسلامى » بل يجب علينا شرعا تطبيق الاسلام من غير حاجة منا لالباسه ملابس النظم الوضعية » !

والذى نراه أن هذه السلسلة من التساؤلات المريبة والتى خرج منها الكاتب برأى عجيب فيه تزمت وتضييق .. وهى من الامور التى يجب أن يحذر منها الدعاة الى الاسلام على نور وهدى وبصيرة وهى التى تثلج صدور أعداء الله والاسلام.

فكلمة « دستور » سواء كانت عربية او مصرية ـ قد استقرت على معنى واضح عند فقهاء النظم السياسية والدستورية وهو أنه « القانون الاساسى للدولة الذى يحدد نظام الحكم فيها ويحدد السلطات ويوزع الاختصاصات ويسجل الحريات والحقوق والواجبات » . أجل ليس هناك « دستور اسلامى » بالمعنى الحديث وضع من قبل ولكن كانت احكام هذا القانون كسائر الاحكام الشرعية الاخرى ـ تطبق من غير أن تتخذ اسما خاصا . وقانونا منفردا . فمثلا هناك الحدود فى الاسلام والتعزيرات مبثوثة فى كتب الفقه الاسلامى من غير أن تأخذ اسما مستقلا ولكن هل تمنع تعاليم الاسلام أو مبادىء الشريعة الاسلامية من تجميع هذا الجزء من الشريعة الاسلامية وتبويبه وتقنينه وان نطلق عليه « قانون العقوبات » ؟ وكذلك بالنسبة للاحكام الشرعية والخاصة بالمعاملات هل هناك ما يمنع من فرزها وتبويبها وتقنينها تحت اسم « القانون المدنى » و « القانون التجارى » ؟ فما المانع اذن من حصر الاحكام الشرعية الخاصة بنظام الحكم وتحديد السلطات وتوزيع اختصاصاتها وتسجيل الحقوق والواجبات والحريات فى قانون واحد هو « القانون الاساسى » او هو باللفظ المصطلح عليه حديثا « دستور الدولة » ؟

لقد تكلم فقهاء المسلمين ومن قديم كلاما كثيرا عن اختيار « الامام » أو الحاكم أو رئيس الدولة الاسلامية وعن « البيعة » وعن مدة بقائه فى الحكم وعن الشروط الواجب توافرها فيه ، وعن الذين لهم الحق فى هذا الاختيار وهم « أهل الحل والعقد » وعن حقه على الشعب فى السمع والطاعة فى المعروف وفى المنشط والمكره ، وعن عزله اذا خرج عن الشريعة الاسلامية ، وتكلموا عن « الشورى » فى الاسلام وعن « العدل » الذى هو أساس الملك ، وعن الحرية والمساواة ، الى غير ذلك من أدق التفصيلات التى هى مفخرة من مفاخر التراث الاسلامى . فهل اذا جمعت هذه الاحكام الشرعية ، وبوبت وفصلت فى قانون واحد يطلق عليه اسم « الدستور » يعد هذا العمل « بدعة » ؟

**مرونة الشريعة الاسلامية وصلاحيتها :**

وأحكام الشريعة الاسلامية جاءت تتناول المبادىء العامة والخطوط الرئيسية وتركت التفصيلات والجزئيات تتغير وتناسب كل دولة فى كل زمان ومكان وذلك لان الشريعة الاسلامية الخالدة جاءت لتصلح لكل عصر ولتطبق على مختلف الدول فى كل مكان .

فالاسلام مثلا لم يتكلم عن « السلطة التشريعية » وهل تتكون من مجلس واحد أو من مجلسين ؟ وكم عدد أعضاء كل مجلس ؟ وهل يتم اختيار الاعضاء بالانتخاب أو بالتعيين أم بهما وما هى النسبة بين المنتخبين والمعينين ؟ وهل لها نفس الاختصاص أو لكل اختصاص مختلف ؟ الى آخر هذه التفصيلات والتى تضعها كل دولة وفى كل عصر بما يناسب مصلحتها وتراه محققا للهدف المقصود .

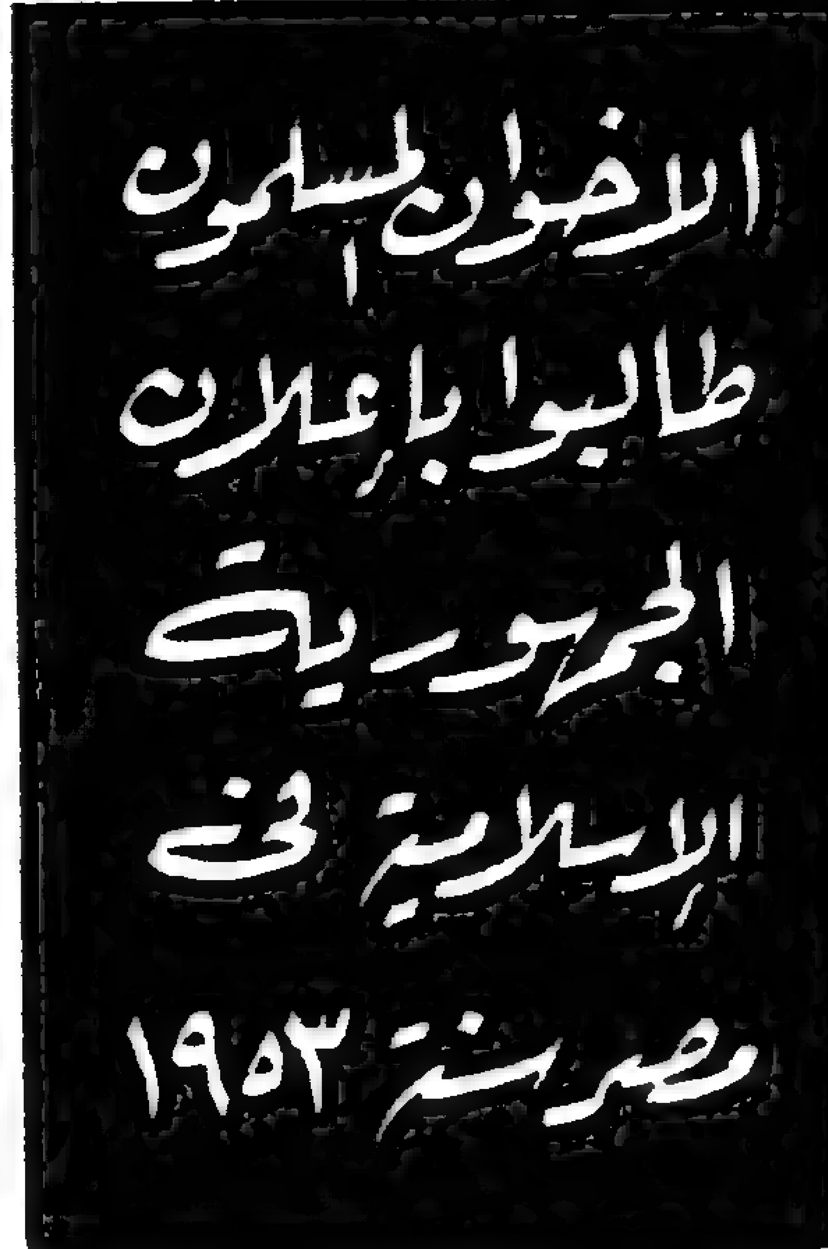
ولكن الاسلام يشترط ان يكون الحاكم رجلا رشيدا عاقلا ، يختاره الشعب « ويبايعه » فالدولة التى تأخذ بالنظام الملكى الوراثى ـ كما كان الحال فى مصر قبل سنة ١٩٥٢ ـ والذى بموجبه يمكن ان يتربع على «راس الدولة» طفل يبول! وهو نظام غير اسلامى . وبالتالى فالدستور فى هذه الدولة « دستور غير اسلامى » وهناك الحكم المطلق أو « الدكتاتورى » سواء اتخذ شكل النظام الملكى أو الجمهورى

وفى ظله يكون الحاكم حاكما بأمره وغير مسئول أمام الشعب مباشرة أو أمام أية هيئة ويختار وزراءه وأعوانه كما يرى. وهذا النظام المستبدقد يكون سافرا وقد يكون مستترا وراء « حزب واحد » ومجلس تشريعى واحد يعينه أو ينتخبه على هواه .

وهناك الدولة « الملكية الدستورية البرلمانية » أو « الجمهورية البرلمانية » ورئيس الدولة فى هذا النظام يختاره ممثلوا الشعب وهو فى هذه الحالة « يملك » ولا « يحكم » والذى يحكم رجل آخر وهو رئيس الوزراء ورئيس حزب الاغلبيةويكون مسئولا أمام المجلس النيابى هو ووزراؤه . والاسلام لايقر هذا النوع بل يرى أن « الامام » أو « الحاكم » يملك ويحكم ويختاره الشعب وهو مسئول أمامه . وأقرب النظم الوضعية الى هذا هو نظام «الجمهورية الرئاسية» كما فى امريكا بعكس «النظام الملكى الوراثى»فى انجلترا أو «الجمهورية البرلمانية » فى فرنسا قبل ان يعلن ديجول « الجمهورية الخامسة » فى فرنسا ويمزج بين النظامين الرئاسى والبرلمانى حيث يكون هناك « رئيس للجمهورية » هو الرجل الاقوى وبجانبه رئيس الوزراء وهو الرجل الاضعف والذى مهمته تنفيذ السياسة العامة فى الداخل والخارج

**الاخوان المسلمون طالبوا باعلان « الجمهورية الاسلامية » :**

وعقب حركة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ أصدر اللواء محمد نجيب رئيس مجلس الثورة قرارا بتكوين « لجنة الدستور » لوضع دستور جديد بدلا من دستور سنة ١٩٢٣ الذى الغته الثورة . وقد جمعت هذه اللجنة ممثلين لمختلف الآراء والتيارات السياسية وكان منحظ كاتب هذه السطور ان اختير مع الشهيد عبدالقادر عودهوالمرحوم حسن العشماوى والدكتور كمال خليفة ممثلا عن الاخوان المسلمين فى هذه اللجنة وقد انعقدت اللجنة واختارت المرحوم على باشا ماهر رئيسا لها . وتكونت لجان فرعية مختلفة كان أهمها « لجنة نظام الحكم » برئاسة المرحوم «الدكتور عبدالرازق السنهورى باشا » وقد كنت عضوا فى هذه اللجنة وقدمت اقتراحا بمشروع قانون « بالغاء الملكية فى مصر ـ وكانت لم تلغ بعد ـ واعلان « الجمهورية الاسلامية فى مصر » .ولكن جاء جمال عبدالناصر وعصف باللجنة وتوقفت أعمالها وتفرق اعضاؤها ولم يقدر لهذا المشروع ان يرى النور فى مصر وان كان تحقق اخيرا فى ايران على يد الثورة الاسلامية الشيعية بزعامة « آية الله الخمينى » . أما فى مصر فقد




الغيت الملكية واعلنت « جمهورية مصر » ثم « الجمهورية العربية المتحدة » عقب تحقيق الوحدة مع سوريا ، واخيرا وبعد وفاة جمال عبدالناصر أعلنت « جمهورية مصر العربية » .

وينص كل دستور على طريقة تعديله: من الذى يملك حق التعديل ؟ وما هى الاجراءات التى تتخذ ؟ وما هى الاغلبية التى يجب أن تتوافر لاقرار هذا التعديل؟

ومن هنا نرى انهناك دستورا اسلاميا ودستورا غير اسلامى والفيصل فى ذلك هو المبادىء ونصوص هذا الدستور . فالدستور الذى تكون نصوصه ومبادئه متفقة مع نصوص واحكام الشريعة الاسلامية الغراء هو « دستور اسلامى » والدستور الذى يتضمن نظاما للحكم أو نصوصا تعارض نصا صريحا فى الاسلام هو « دستور غير اسلامى » وليس من الضرورى ان يكون هناك دستور واحد يطبق على كلدولة مندول العالمالاسلامى مع اختلاف هذه الدول بل يكفى انتكون المبادىء العامة والنصوص كلها ليسفيها ما يخالف تعاليم الاسلام ولكنقد تختلف بعض النصوص ، فبلد اسلامى تكون السلطة التشريعية فيه منحصرة فى مجلس نيابى واحد . وفى بلد اسلامى آخر ينص دستوره على قيام مجلسين الى غير ذلك من أوجه الخلاف بما يناسب كل بلد وفى كل حالة يكون دستور كل دولة اسلامية « دستورا اسلاميا » الى ان تتحقق « الوحدة الاسلامية » المنشودة فيكون هناك « امام واحد » و «دولة واحدة » و « دستور واحد » يطبق فى جميع الاقطار أو «الولايات الاسلامية» .

هذا هو ما أعتقد ما سعىاليه المرحوم الدكتور عبدالحليم محمود ، شيخالازهر السابق . واراد ان يكون جدول اعمال « المؤتمر التاسع لعلماء المسلمين

**نطالب بتكوين لجنة لتعديل الدستور**

وهذه الحركة هى حركة طبيعية ومتمشية مع الحركة القائمة لتطبيق الشريعة الاسلامية . فقد اتجهت البلاد العربية الاسلامية . بعد ان استردت حريتها من المستعمرين الغاصبين الذين فرضوا نظامهم وقوانينهم على المسلمين ، الى النظر فى قوانين البلاد وتعديلها بما يتفق وقواعد الشريعة الاسلامية الغراء .

ولم يكن معقولا ولا مقبولا ان تعدل القوانين العادية مثل « قانون العقوبات » والقانون المدنى والتجارى بما يتفق والشريعة الاسلامية ثم يترك « القانون الاساسى » وهو « دستور الدولة » من غير ان يعدل بما يتفق واحكام الشريعة

وقد بينت كيف ان بعض نظم الحكم لا يقرها الاسلام كما ان هناك بعض النصوص تتعارض مع احكام الاسلام . فالنص فى الدستور على الحرية المطلقة للعقيدة من غير استثناء « المرتد » عن الاسلام يعتبر نصا معارضا لاحكام الاسلام. اجل الاسلاميقر حرية العقيدة « لا اكراه فى الدين » ولكن الاسلام لا يترك الباب بعد ذلك مفتوحا فمن شاء ان يدخل الاسلام فليدخل ومن شاء ان يخرج منه ـ بعد أن دخل فيه بملء حريته وكامل ارادته ـ يخرج كما يشاء! هنا يمنع ويعاقب الاسلام هذا المرتد عن دين الله .

**الاسلام ليس « ديمقراطيا »**

وكذلك قد تنص بعض الدساتير على أن نظام الحكم ديمقراطى اشتراكى . وليس الاسلام ديمقراطيا بالمعنى الذى تفهمه وتطبقه امريكا وأوروبا . وهو ليس اشتراكيا بالمعنى الذى تفهمه وتطبقه الدول الاشتراكية والشيوعية و«الشورى» فىالاسلامغير «الديمقراطية» و « العدالة الاجتماعية » فى الاسلام غير « الاشتراكية العلمية » ولكن الاسلام « نسيج وحده » و « نظام قائم بذاته » . « صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون» أفاحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون» .

وفى أول عدد من «مجلة الدعوة» فى ثوبها الاخيرمنذ ثلاث سنوات كتبت أول مقال بعنوان « بأسم الدستور نطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية » . ونحن اليوم نطالب بتكوين لجنة تتولى «تعديل الدستور المصرى بما يتفق واحكام الشريعة الاسلامية الغراء حتى يكون « دستورنا اسلاميا » و « قوانيننا اسلامية » تتفق وتعاليم الاسلام ومبادىء الشريعة الاسلامية كما جاءت فى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة الصحيحة . والله ولى التوفيق .

# الطريق إلى فلسطين لابد أن يكون إسلاميا

اذا كان من الواجب على كل مسلم، يؤمن بربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم، ان يهتف بالحق المر دائما. فان من أوجب الواجبات، ان يهتف المسلم بهذا «الحق المر» في هذه الآونة وهذه الساعة!

ان البعض قد لايرونه هذا الهتاف لاعتبارات شتى ومتعددة، ولكن من قال ان على اسلامنا ان يعطى هذه الاعتبارات اهمية واسبقية تطغى على مايقرره الاسلام ويفرضه؟

**شهادة**

درس المختصون في وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الاسلامية كتاب «منهاج الصالحين» تأليف الاستاذ عز الدين بليق، وقد وجدوا فيه جهدا مباركا مشكورا يشبع رغبة ملحة لدى الكثيرين من المسلمين في العصر الحاضر في الاطلاع على أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، من أقرب طريق، كما وجدوه شاملا للعقائد والعبادات والقوانين العامة والآداب الاجتماعية، وهو الى جانب ذلك يقدم البلاغة النبوية الى القراء بصورة جميلة شائقة في العرض، ممتازة في الاختيار حيث عرض أنماطا من البلاغة النبوية في كل باب من أبواب الكتاب، وفي كل فصل من فصوله.

ومن الجدير بالذكر انه لا يتسنى للباحث او القارئ او طالب العلم ان يجد هذه الاحاديث التي اشتمل عليها الكتاب في مرجع واحد، او مصدر معين من مصادر كتب الحديث.

وها هو ذا الاستاذ عز الدين بليق يساهم مساهمة مشكورة في جمع الاحاديث وتبويبها تبويبا جميلا وتقريبها الى القراء، ويضع العناوين المناسبة والملائمة لمضمونها.

وزير الاوقاف والشئون والمقدسات الاسلامية ــ عمان
كامل الشريف

• حلمى القاعود •

ان أى مسلم صادق الاسلام خالص الايمان يأبى أن يقدم على مقتضيات دينه أى شىء آخر .. وأى مسلم صادق الاسلام خالص الايمان يرفض كل التعلات التي تطرح أمامه بدافع الآنية أو المرحلية أو عدم الاحراج. فهذه التعلات واعتمادها استراتيجيا أو حتى تاكتيكيا تجعل المسلمين يدورون في الدائرة المفرغة التي عاشوا فيها منذ استطاع الصليبيون الجدد احتلال الجزائر في عام ١٨٣٠م، وحتى استطاع الصهاينة اليهود أسر المسجد الاقصى في عام ١٩٦٧ والى اليوم؟

**الحق المر**

ان الهتاف بالحق المر وتقبله أمران لامفر منهما، اذا أردنا أن نخرج من الدائرة الجهنمية التي تحيط بنا، والتي تجعلنا نسفح كثيرا من الدم والمال، دون نتيجة تذكر، ودون تقدم واضح، فما زالت أرضنا ضائعة، وما زالت قدسنا أسيرة، وما زال مستقبلنا مليئا بالغموض والغيوم.

ونحن لاندعي أن كل هتاف هو «الحق المر» بعينه، أو هو «الحق المر» الذى لاتشوبه شائبة. فقد يختلط الامر على البعض، فيذهب باجتهاده بعيدا عما تراه عقليات أخرى تملك بحكم امكاناتها القول الفصل والدلائل القاطعة.

ومن هنا، فان «المحاورة» تصبح أمرا لامفر منه لاعلان «الحق المر» وتقبله. وتصبح «المصادرة» مسألة غير أخلاقية، لانها اعتداء على حق من حقوق المخلوقات في «التعبير»، منحه الخالق جل وعلا لكل الناس حتى لشر خلقه أعني ابليس (راجع الآيات الكريمة في سورة البقرة ٣٠ ـ ٣٨).

كما أن «المصادرة»، لاتسهم في توضيح الحق من الباطل، ولا في الخروج من الدائرة الجهنمية بطبيعة الحال.

**المحنة .. والرأى الواحد**

ان المحنة التي تمر بها الامة العربية المسلمة، ترجع في أساسها الى سيادة الرأى الواحد والفكر الواحد والاتجاه الواحد، وبالطبع، فان هذه السيادة لم تكن في الاتجاه الذى رسمه الاسلام وحدده القرآن ووضحه رسول الله صلى الله عليه وسلم، على الاقل لدى الاغلبية العظمى من أبناء هذه الامة التي أثخنتها الجراح ومزقتها السموم. لقد أخذ جزء من أجزاء هذه الامة يعطى لنفسه الحق كل الحق ــ وما هو بحق ــ في الافتئات بالرأى، وأنه يملك الصواب الذى لايعتريه ضلال ثم كان القهر ــ لكل مخالف ــ أمرا طبيعيا، وكانت السجون والمعتقلات علاجا شافيا لكل من تسول له نفسه أن يقول بوجهة أخرى، خاصة تلك التي تيمم شطر الاسلام الصافى.

لقد تصورنا أن الهزيمة في عام ١٩٦٧، قد أسقطت «المصادرة» وأتاحت الفرصة «للمحاورة» لكي يتلمس الناس خطاهم على الطريق الصحيح، ولكي يقرروا الارادة العقائدية التي يتوقون اليها منذ الهزيمة الاولى في عام ١٩٤٨، ولكننا فوجئنا بأن «المصادرة» مازالت هي سيدة الموقف وأن «المحاورة» لاتتم الا من جانب فقط، أتيح له أن يقول مايشاء.

**التاريخ يعيد نفسه**

والتاريخ يعيد نفسه في هذه الايام، بصورة أخرى، فيعيد ماجرى في عام ١٩٧٩م من مأساة جعلت الحليم حيران، فان المرء يسمع بأذنيه ويشاهد بعينيه في معظم أجزاء الامة العربية، مايزيد القلب لوعة وحزنا وأسى، وان كانت القلوب المؤمنة لاتزال أبدا على ثقتها في الله، ويقينها أن الغد الافضل لابد قادم ذات يوم، قد يكون بعيدا أو قريبا.

واذا كان المفروض ان يكون هناك اجماع عملى ــ ليس نظريا فحسب ــ على توجيه الطاقات والجهود نحو اقتلاع الشوكة المغروسة في قلب الوطن العربي

المسلم ، فان من العيب أن يكون هنالك أى أثر لتشتيت هذه الجهود ، وتبديد تلك الطاقات .

ان طبيعة هذا الاجماع العملى تتأكد من خلال حشد القوات والمعدات ، بمشاركة جماعية ، لاتقتصر على تقسيم الدول العربية بين دول مواجهة ودول مساندة . بل الكل دول مواجهة . نعم الكل دول مواجهة ، لان افتراس جزء من هذه الدول مقدمة لافتراس الاخرى، ولسنا ببعيدين عن تصريحات الارهابيين من قادة يهود خاصة تلك التى أعلنها مجرم الحرب « موشيه دايان » عشية حرب يونية وتحدث فيها عن الذراع الطويلة والطريق المفتوح الى خيبر !

ان المشاركة الجماعية فى مواجهة العدوان اليهودى على الارض الاسلامية كفيلة بتقصير أمد الصراع .

**مشاركة جماعية**

والمشاركة الجماعية فى مواجهة العدوان ، تعنى ان الجهاد أصبح فرض عين على كل مسلم قادر على حمل السلاح أو الدفع . ومن هنا يصبح الحديث عن الانانية لامحل له ، وتلغى بالتالى كل الحساسيات التى تدفع ضعاف النفوس الى الانفراد برأى ، أو الاستقلال بموقف، أو التصرف الشخصى .

لقد أحسنت بعض الدول العربية صنعا حين أعلنت عن تنفيذ نظام التجنيد الاجبارى بين مواطنيها . ان هذا الموقف قد أصاب أكثر من هدف يخدم المسيرة الاسلامية فى سعيها الحثيث نحو تجاوز التناقضات والاحباطات والمعوقات، فضلا عن تأثيره على المواطنين أنفسهم فى بنائهم بناء جادا وفعالا لممارسة الحياة اليومية فضلا عن العسكرية .

ان الحال التى نعيشها الآن تضعنا فى الدائرة المرفوضة اسلاميا وأخلاقيا ..

فالخالق جل وعلا يقول فى سورة «الصف» ـ وكأنه يعنينا فى أيامنا الراهنة ـ « **ياأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لاتفعلون ، كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون ! ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص**»

**القوال .. ولا الفعال**

والذى يسمع مانقول ، ويرى مانفعل، يوشك ان يصاب بمثل القائلين بالانفصام، فالحديث عن الوحدة وعن التعبئة وعن المواجهة يطن فى آذاننا صباح مساء ، ولكن لامواجهة ولا تعبئة ولا وحدة .. هذه الاشياء تحدث فى مواقف معينة بالذات ، ليست منها مواجهة « يهود » أبدا ! ولننظر الى الساحة العربية المسلمة، حيث نرى الصمت على حدود « يهود » تقابله دمدمة ورعد على الحدود المشتركة لأخوة المشاركة الجماعية ضد « يهود »

( فرضا وواجبا ) .. ان الحدود فى أكثر من مكان عربى تسيل دما وتقطر دما ، وتسخو بالشجاعة ، وترفرف عليها أعلام المبادأة والمواجهة والتعبئة!!

**هل يمكن لمسلم يؤمن بربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم الا ان يقول، ان مايجرى ماهو الا مأساة ، تفوق مايروى فى أساطير الاغريق التراجيدية؟ ان مايحدث الآن بين بعض الاشقاء العرب** يجعل من يعرف تاريخ الاسلام والمسلمين يقول : اننا فى عصر الطوائف الجديد الذى أضاع الاندلس .. كل الاندلس، ولم يبق من أثر هذا العصر الاملك قيل له وهو راحل عن الفردوس المفقود منهزما محسورا :

فابك مثل النساء ملكا مضاعا لم تحافظ عليه مثل الرجال ونحن ـ أيها السادة ـ لانعشق السوداوية ولسنا دعاة احباط .. كلا وألف كلا ، فكل ماكتبناه يدعو الى الامل والتفاؤل ، ولكن لن يتحقق الامل والتفاؤل الا بالعمل الجاد والمستمر والمستديم ـ اننا نملك وكما قلت أكثر من مرة كل مقومات النصر ، ولكن ينقصنا العمل المسلم الخالص . وقد وعدنا ربنا سبحانه بهذا النصر المشروط فى أكثر من موضع . «**ولينصرن الله من ينصره** » « **ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم**» (محمد : ٧) «**وما النصر الا من عند الله** » ( آل عمران : ١٢٦) « **وكان حقا علينا نصر المؤمنين** » (الروم : ٤٧)

ان اوربا التى لاتملك مقومات الوحدة مثلما نملك ، تتقدم بخطى ثابتة وفعالة نحو هذه الوحدة فى اطار من «المحاورة» الراقية ـ ويجب أن نعترف بذلك دائما ـ ولكننا نبتعد عن الوحدة فى ظلال « المصادرة » ورفض الرأى الآخر .. وهذه لعمرى مأساة ، يجب ان نتغلب عليها بالاخلاص والتجرد والمشاركة الجماعية ..

**قيل لموشيه ديان بعد فوز «الليكود» بزعامة «بيجين» : لقد اصبحت الرجل الثانى فى اسرائيل ! فقال: ذلك لايهم، الثانى او الثامن عشر . المهم لن تبقى اسرائيل !!**

هذا مثل من جانب العدو ، أما من جانبنا فحدث ولا حرج ..

ويحسن أن أنقل هنا تلك الابيات المعبرة لنصر بن سيار ، فقد جمعت وأوعت :

**مابالكم تلقحون الحرب بينكم**
**كأن أهل الحجا عن رأيكم عزب**
**وتتركون عدوا قد أظلكم**
**مما تأشب لا دين ولا حسب**
**قوما يدينون دينا ما سمعت به**
**عن الرسول ولم تنزل به الكتب**
**فمن يكن سائلا عن أهل دينهم**
**فان دينهم أن تقتل العرب !!**
**أتسمعون ياعرب ؟؟**



أثناء الزيارة التي قام بها آية الله صادق خلخالي رئيس المحاكم الثورية الايرانية لامارة دبي بدعوة من الجالية الايرانية فيدولة الامارات العربية التقيت به مرتين: كانت المرة الاول في المستشفى الايراني بدبي حيث كان يقيم والمرة الثانية في جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي حيث القى محاضرة على جمهور رواد الجمعية ..

# رئيس المحاكم الثورية الإيرانية يتحدث الى "الدعوة"

• جابر رزق •

# طبقت حكم الإسلام فيمن حاكمت لماذا لا يذكرون انني برأت ...٢٠٠٠؟!

وفي اللقاء الاول أجريت معه هذا الحديث الذي دار كله حول المحاكم الثورية الايرانية وأحكام الاعدام التي أصدرها آية الله خلخالي ..

**طبقت فيهم .. حكم الاسلام**

**سألت آية الله صادق خلخالي :**

**ـ على أي أساس أصدرت حكم الاعدام على هذه المجموعة من رجال حكم الشاه؟**

فأجاب :

ـ ان الذين أعدموا كانوا مجرمين ومفسدين في الارض ومحاربين لله ولرسوله ، لقد قتلوا الآلاف من المسلمين الابرياء من الشبان والشابات في شوارع طهران وفي شوارع تبريز وشيراز وبقية المدن الايرانية .. انهم كانوا كافرين بحكم الله معاندين للاسلام عملاء للامبريالية العالمية والصهيونية .. انهم كانوا على علاقات وثيقة بالمستشارين الامريكيين والاسرائيليين وبالمخابرات الامريكية C. I. A. والمخابرات الاسرائيلية « الموساد » لقد سفكوا دماء شعبنا في الشوارع والميادين .

لقد جزيناهم على ما ارتكبوه من جرائم ونفذنا فيهم حكم الله .. فالله سبحانه يقول : « ولكم في القصاص حياة يا أولى الالباب » .. ويقول سبحانه وتعالى : « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض .. »

انما جزيناهم بما صنعوه في الشعب الايراني المسلم الذي ضحى بشهدائه من أجل اقامة الاسلام والحمد لله صار الاسلام كما كان في الصدر الاول دينا قويا في المنطقة يخاف منه كل معاند وأصبح علم الاسلام عاليا خفاقا »

**نموذج .. للذين أعدموا**

**قلت لآية الله صادق خلخالي :**

**ـ اعطني نموذجا ممن أصدرت عليهم حكم الاعدام فقال :**

ـ خذ مثالا الحاكم العسكري لمدينة تبريز الجنرال « بيد ابادي » لقد اعترف بجرائمه وأنه قتل عددا كبيرا من الابرياء

# فرضنا السرية على المحاكمات حتى لا يهرب المجرمون الذين لم يعتقلوا ..

فى شوارع تبريز ولكنه اعترف أن السبب فى ذلك هى زوجته التى كان يحبها حبا كبيرا وكان يخاف عليها .. وقال : لو لم تكن زوجتى ماقتلت أحدا من المواطنين التبريزيين .

وقال فى المحكمة

ـ اننا قتلناكم ويحق لكم اذن أن تحكموا بقتلنا لأننا نستحق هذا القتل . ولم يطلب الرحمة ..

• • •

**اصدرت حكما ببراءة الفين !**

**قلت لآية الله خلخالى :**

**ـ كم عدد الذين حاكمتهم ؟ وكم عدد من أعدم ؟! وكم عدد من سجن ؟ وعدد من برىء ؟**

فأجاب :

ـ لقد حاكمت الكثيرين .. وما اذكره اننى حكمت بالبراءة لألفين من المتهمين وأطلقت سراحهم فى الحال ؟ أما عن الذين حكمت عليهم بالسجن فعددهم حوالى ١٥٠٠ وأحكامهم مختلفة تتراوح بين أربعة اشهر وعام واحد لأن السجن عندنا لا تتجاوز أكبر مدة له عن عام .. أما الذين أعدموا فعددهم ما أعلنته الصحف .

**قلت :**

**ـ هل اجريت تحقيقات مع المتهمين قبل أن يحكم باعدامهم ؟ وهل ضغط عليهم حتى يعترفوا بجرائمهم ؟!**

فأجاب آية الله خلخالى قائلا :

ـ نعم أجريت تحقيقات تفصيلية مع المتهمين ولكن لم يمارس أى ضغط على أحد منهم ولم يلمس أحد ولو باليد .. والذين لم يعترفوا بجرائمهم أمثال الجنرال ناصر مقدم قائد « السافاك » فقد اعترف عليهم المحيطون بهم فنائب الجنرال ناصر مقدم هو الذى اعترف عليه وكذلك مترجمه كما أن الملفات التى وضعنا عليها أيدينا في مبنى السافاك ومبنى مخابرات الجيش وفي الامكنة الاخرى كانت تشهد بكل جرائم المجرمين ، لقد كان الجنرال ناصر مقدم قبل نجاح الثورة يكتب التقارير عن الضحايا الذين كانوا يتساقطون برصاص رجالهم فى ظل الاحكام العرفية .. لقد كان يأخذ الاوامر من الشاه نفسه أو من زوجته فرح ديبا لأن الشاه كان فى أواخر أيامه كثير الهموم وكانت زوجته وأمها والاميرة أشرف أخت الشاه هم الذين يصدرون الاوامر الى رجال السافاك لذلك صدرت الحكم باعدام هؤلاء المفسدين والمفسدات .

• • •

**لماذا كانت السرية**

**وسألت عن السبب وراء سرية المحاكم الثورية الاسلامية ..**

**قال آية الله خلخالى :**

**ـ المحاكمات لها ظروف خاصة وسوف تبقى ما بقى هناك منحرفون ومخربون . اما بخصوص السرية فقد تطلبتها بعض اقوال المتهمين التى كان ينبغى الا تعلن لأن شركاءهم فى الجرائم كانوا مطلقى السراح ولم يكن قد اعتقلوا بعد فلو كانت المحاكم علنية وذكر اسماء هؤلاء الذين لم يعتقلوا فسوف يفرون من وجه العدالة هذا هو السبب الرئيس لسرية المحاكم .**

• • •

**انا واثق .. من ايمانى**

قلت لآية الله صادق خلخالى .. لقد شنت عليك وسائل الاعلام العالمية حملة ضارية بسبب أحكام الاعدام التى أصدرتها .. فما ردك على هؤلاء ؟

هز الرجل رأسه .. وقال :

ـ الاعلام الذى انتقدنى هو الاعلام الصهيونى والامبريالى ومن يدور فى فلكه وكذلك مجلس الشيوخ الامريكى وجاكوب جافيتش وزوجته اللذان سرقا من مال المسلمين الايرانيين ملايين الدولارات وفورد وكارتر وبيجين وباقى أذناب الامبريالية .. دعهم يقولون ما يريدون فأنا واثق من ايمانى واثق من جماهير شعبنا : ثم تلا قول الله تبارك وتعالى :

**«ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين»**

## حقيقة ما يجرى فى سوريا



يظن الطغاة البغاة ، اذا ما وصلوا الى حكم ، ان الزمان قد سالمهم ، وان الايام قد حالفتهم وان الحكم الذى بأيديهم لن يزول • ولو فكروا لحظة واحدة لايقنوا انه لو دام لغيرهم ، لما وصل اليهم • وبسبب هذه الغفلة يستميتون في الدفاع عن الحكم ، حتي ولو كان سبيل الاحتفاظ به ، الظلم والبغي والمآسي والاحزان ، يصبونها فوق رؤوس الابرياء من ضحاياهم ، في غير ما خلق ، ولا ضمير ، ولا دين • ويسيطرون على اجهزة الاعلام في بلادهم ، وعن طريق هذه الاجهزة ، يهاجمون كل من لايقر انحرافاتهم ومظالمهم ، وبالباطل والكذب والتضليل والتلفيق ، لا يقيمون وزنا لعقول شعوبهم ، فيختلقون اباطيل لا يهضمها عقل سليم • وينقضون اليوم ما قرروه بالامس ، ويعودون فى الغد الى ما اختلفوا فيه اول امس • وهكذا تمضى ايام حكمهم في ظلام ونار • وبغى وعدوان حتى اذا بلغ فجورهم القمة ، جاءهم امر الله بغتة فاذا هم مبلسون •

# النصيرية والناصرية وجهان لطاغية واحد!

بقلم: عمر التلمسانى

ولقد رأى الاسد ، ما حل بشاه ايران، وهو أقوى منه عتادا ، وأعز نفرا ، وأكثر جنودا ، فلم يغن ذلك كله عنه شيئا ، يوم حق العقاب • وما أظنه الا قد سمع عن سوموزا وما أصابه وما لحق به . وغير وغيره من الطغاة المتجبرين ، ما أخاله الا قد سمع ورأى ، ولكنه مع ذلك لا يرتدع ولا يتعظ ، ولكنه ماض فى طغيانه ، يحمله عليه كرهه للاسلام والمسلمين ، ويدفعه من خلفه أعداء الاسلام والمسلمين ، ويغريه بذلك الملايين التى تصب فى جيوبه الى الامعان فيما هو بسبيله • ومهما ظن الاسد المتأسد من ثبات حكمه ، فالخاتمة أقرب مما يظن ، لان الناقمين عليه ، ليسوا بأعداء شخصيين له ، أو طلاب حكم ، كما تفعل الاحزاب ، ولكنهم دعاة الى الله ، والله لن يتخل عن الداعين اليه ، المستمسكين بحبله المتين ( **وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون** ) •

### غارة فاجرة

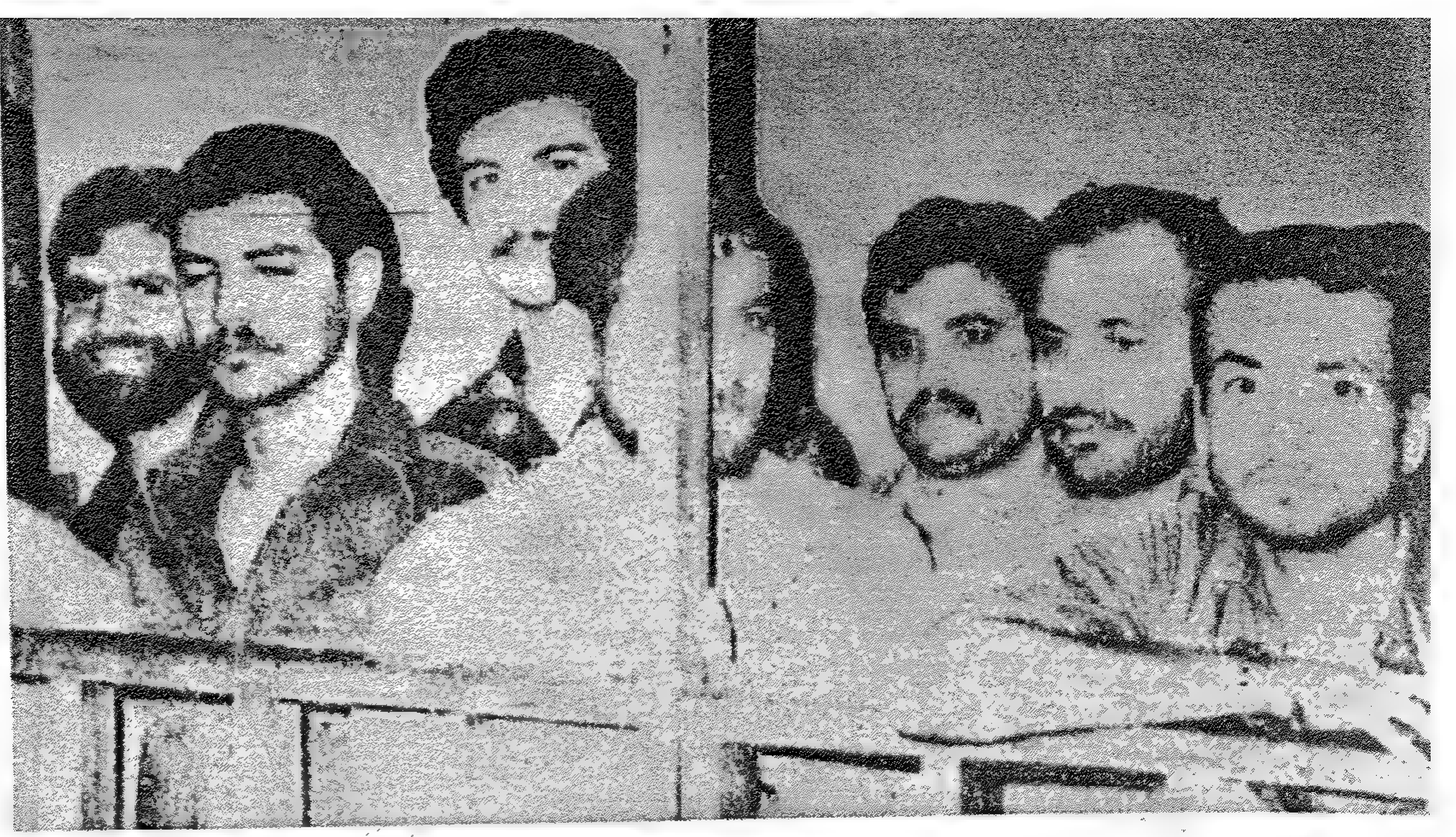
لقد شن حافظ الاسد الغارة الفاجرة على الدعوة الاسلامية فى شخص المسلمين واستهدفهم لبغيه وعدوانه ، لانه يعلم ومن وراءه •• ان الاخوان هم القلعة العتيدة التى استعصت على التسليم لبغى الظالمين أعداء الدين • وحقيقة الأمر فى سوريا أن الحكم القائم لم يهاجم المسلمين أخيرا أو منذ حادث حلب ، ولكنه كان يقيد نشاطهم ، ويعتقل دعاتهم ، ويقاوم انتشارهم ، ويضع لسوريا من القوانين كل ما يباعد بينها وبين اسلامها • ولكنه اكتشف بغتة ، أن الاخوان ليسوا من الضعف والغفلة حيث يتوهم ويظن •

فانفلت صمام الامن من يده ، وثار كالموتور يقبض ويعتقل ويحبس ويغتال، ويلفق التهم التى يفتعلها هو ، كما فعل أخ له من قبل فى مصر • ولعل كلمة الناصرية قريبة من كلمة النصيرية ، فالحروف متشابهة هى هى ، بل والعداوة لكل ما هو اسلام ومسلم هى هى ، وأساليب الاستبداد والتفرد بالسلطة واحدة فى الحالين • حذوك السوء بالسوء ، والافتراء بالافتراء ، وتحطيم الانسان بفقدان الادمية • ثم كانت النتيجة ان ذهب متزعم الناصرية ، الى حيث سيذهب متزعم النصيرية ، ولانسأل الله الرحمة لاحد منهما أبدا • فاللهم أحصهم عددا ، ومزقهم بددا ، ولا تبق منهم أحدا ( انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا ) اللهم آمين• هل تذكر كيف كانت مخابرات عبدالناصر تفزع الآمنين من دعاة الاسلام فى منتصف الليل وأوقات السحر ؟ هكذا يفعل اليوم الاسد ، ظنا منه أنه قادر على هدم الدعوة الاسلامية ، وهيهات ، ولئن كان عبد الناصر قد نجح فى شيء غير تعويق المد الاسلامى الى حين ، فسينجح الاسد النصيرى نجاحا يماثل نجاح عبد الناصر وكلا النجاحين شر من أى فشل فى الوجود •

### هوس •• واجرام

ان الهوس الذى استولى على رأس حافظ الاسد جعله يفحش فى القبض والاعتقالات بصورة شملت كل العاملين فى ميادين الحياة • فمعتقلاته وسجونه، تعج بالمهندسين والاطباء والمحامين والقضاة والادباء والضباط والجنود ، ومن فى الجامعة أساتذة وطلابا ، حتى طلبة المدارس الثانوية • وما من شك أن هذا التخبط وانفلات المعايير ، ان أشار الى سوء الادارة فى حكم حافظ الاسد ، فانه من ناحية أخرى يعطى دلالة واضحة ، على مدى تغلغل الروح الاسلامية فى كل مجالات النشاط فى سوريا • وليس هذا بالجديد ، فان سوريا من يوم أن دخل الاسلام ربوعها ، تعتبر صرحا عتيدا من صروح الدعوة الاسلامية وطالما أسهمت جهودها فى الدفاع عن الأسلام وتوطيد أركانه •

ان عداوة الطغاة لدعاة الاسلام ، أمر معروف من قديم • وكل الذى جد فى الموقف ، انه لما تدخلت المخابرات الامريكية والشيوعية ، وأصبحت كل واحدة منهما وراء أى انقلاب عسكرى فى المنطقة ، تقيم على رأسه من تود ، لما حدث هذا ، وتقرر كل واحد ممن تولى انقلابا ، شئون الحكم فى بلده بشعارات طنانة رنانة ، خدعت الشعوب حينا ، ثم تكشفت أبعادها ودوافعها ومراميها لما استبد كل واحد من هؤلاء العادين بالحكم ، وأغرته قوة السلطان بالاستعلاء على ذوى الرأى والفكر والمصلحين ، لما حدث هذا وفشل كل واحد منهم بالتوالى فى كل شئون الوطن المنكود بحكمهم ، وظهروا على حقيقتهم أمام شعوبهم جهلا وتخبطا وفسادا ، وعندما أحسوا بانتشار روح الاستياء فى صفوف الشعب • أشار عليهم مشيروهم ، بافتعال أحداث تخلق لهم ارهابا وهلعا فى نفوس الجماهير ، فكانت سياسة هؤلاء البغاة تقوم على



**شباب الاسلام .. اثناء المحاكمات في سوريا**

افتعال قضايا لقلب الحكم . او خيانة الوطن، أو .. أو لاتعجز عنه افهامهم السقيمة . فحادث المنشية افتعله عبد الناصر وكل من حوله باعترافاتهم الاخيرة ، وحادث حلب افتعله الاسد ، وغيره وغيره . كل ذلك ليشغلوا شعوبهم بهذه المهازل ، ويصرفوهم عن الاحساس بسيئات الحكم التي وصلت بشعوبهم الى أسوأ مصير . وكما اعترف أصدقاء عبد الناصر والمسبحون بحمده بافتعال حادث المنشية في مصر ، فسيعترف أنصار الاسد في الغد القريب ان شاء الله بافتعال حادث حلب ، وأن مثل هذه الاحداث يديرها الحكام المستبدون المنفردون بالحكم ، ليستروا بها فشلهم وتخبطهم وسوء ادارتهم . ولكن شاء فضل الله ، أن تفهم الشعوب الاسلامية أن كل هذه المؤامرات الخبيثة تمضي ووراءها هدفان يحرص الطغاة عليهما . الهدف الاول ستر جهلهم الكامل بشئون الحكم والادارة . والهدف الثاني ضرب الدعوة الاسلامية ، التي تحض الشعوب على العزة والتمسك بالحق ، وكل هذه أمور يكرهها ويفزع منها كل من يحكم على أساس أنه الادارة والتشريع والقضاء والتنفيذ . ولا يجد هؤلاء الظلمة من يوجهون اليه انتقامهم الا الدعاة الى الله ،

ولما كان الاخوان المسلمون هم أبرز العاملين في حقل الدعوة الاسلامية ، كانت النقمة عليهم أشد والكره لهم أعمق والتآمر عليهم أوسع . ولهذا لا ترى حاكما مستبدا منفردا بالرأى في أية دولة اسلامية الا وهو يكره الاخوان المسلمين ويعتبرهم اشد الناس خطورة عليه في حكمه المستبد المنفرد . وهذا حق .

**نفس الطريق**

ولما كان حكم الاسد ، سداه الظلم، ولحمته البغي ، وأساسه الطغيان ، وذروته الاستبداد ، سار في نفس الطريق ، وترك اليوم في كل بيت مأساة ودموعا ، ولن تنال هذه المآسي من جهود المجاهدين ولكنها العوامل الفعالة التي تقوى الدعاة الى بذل كل الجهود لازالة أوزار الظالمين ، في كل بلد ابتلاه الله بطاغية جبار .

ان حادث حلب ستقرأ عنه مفصلا في مكان آخر من هذا العدد ، كما أن بعض المعلومات المستوفاة عن النصيرية ، ستجدها في مكان آخر من نفس العدد. وكل الذي يهمني أن أقول للضحايا والشهداء في سوريا ، لقد ذاق اخوتكم في مصر على يد جمال عبد الناصر ، ما تتذوقونه اليوم على يد حافظ الاسد . بشاعة .. وفظاعة .. ووحشية .. ونذالة .. وخسة .. وفقدان رجولة .. وضياع مروءة .. تنكر لكل ماهو اسلامي كريم ، وعداء سافر لكل من يقول لا اله الا الله محمد رسول الله . لقد ذاق اخوانكم في مصر بالامس القريب ، ما تعانونه اليوم ، فصبروا وارابطوا ، ولم يقبلوا أن يرضوا غرور الفاجر الظالم بالركوع بين يديه ، وطلب المرحمة ، بل استعصوا عليه عزة وايمانا .. وكلما أفحش في الطغيان ليجبرهم على الركوع ، ذهبوا صعدا ، في سماء الايمان والصبر والرجولة والاحتساب . الامر الذي يحرق قلبه حرقا ، بل ولعل ارتفاع الاخوان المسلمين بروحهم المعنوية فوق جبروت عبدالناصر واغرائه ، لعل هذا السمو العالي الرفيع، كان من أسباب استشراء السكر البرنزي في أوصال عبد الناصر حتى قضى عليه القضاء المبرم الاخير . ولن يفلت أي واحد من أمثاله من سوء المصير ، وهذا هو أحمد البكر الذي سمى نفسه بالمهيب ينتهي أمره بالطرد والاحتقار . وممن ؟؟ من أقرب المقربين اليه . نائبه صدام ؟؟ وستكون خاتمة الاسد ان شاء الله على يد الخدام . ويا أهل النار كلوا بعضكم

وما من يد الا يد الله فوقها
وما من ظالم الا سيبلى باظلم

**الدعاة .. ثابتون .. ومرابطون**

ايها الاحباء السوريون في الجهاد والابتلاء ليس لكم منجاة الا الاعتصام بدينكم ، واعلموا أنكم كلما تفانيتم في الوفاء لدينكم ، صبرا وتضحية وفداء ، كلما ضاعف الله لكم الاجر ، وحقق لكم النصر ( **ويسألونك متى هو ؟؟ قل عسى ان يكون قريبا** ) وكل ادوات الترجي في القرآن اذا ردت الى صاحب الامر جل جلاله جاءت على وجه التحقيق والتأكيد. اننا نعرض عليكم تجربتنا ، وما مر بنا من المتاعب والآلام ، ولسنا ندري ـ وان كنا نسأل الله السلامة ـ أتمضي الايام هكذا ، أم أن في مخبآت الاقدار غير ذلك، اننا لا ندري ولكن الذي ندريه ـ ونسأل الله أن يحققه ويثبتنا عليه ـ اننا استخرنا الله ، واتبعنا سبيله والتزمنا دعوته ، وسنمضي ـ بعون الله ـ في طريقنا كائنة ما كانت المعوقات ، واضحة أو خفية ، مسفرة أم منقبة ، تلبس جلد النمر أو مسوح الراهب ، سنمضي ـ بفضل الله ـ لا تحديا ولا تعاليا ، ولا بطولة ولا شجاعة ، ولكن سنمضي ـ باذن الله ـ مسلمين داعين ، مبشرين ومنذرين ، مقدرين وصابرين مزودين ومثبتين ، حتى نلقى الله ، وقد أعذرنا اليه.. هذا هو حالنا وحالكم يا دعاة سوريا ويا أبطال الجهاد ، ويا رجال النضال ، يا من بعتم دنياكم واشتريتم أخراكم .

فصبرا في مجال الموت صبرا
فما نيل الخلود بمستطاع

لن تراعوا ، وعين الله ترعاكم وتكلاكم وان كان في قدر الله ان يفوتكم نصر الدنيا فقد كتب الله لكم نصره يوم يقوم الاشهاد ( **يوم لاينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار** ) .

من صميم قلوبنا ومن اعماق أفئدتنا، ومن أخلص دعواتنا ، ومن أحر اشفاقنا ، ندعو الله لكم اذا صلينا ، واذا صمنا وتهجدنا ، اذا طعمنا أو سقينا ، ندعو الله مخلصين له الدين ، أن يكشف عنكم من البلاء ما نزل بكم ، وأن يملأ قلوبكم بالصبر والرضاء ( ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير ) .

**●●● وعلى الصفحات التالية « للدعوة » .. نقرأ جميعا من هو حزب البعث ، ومن هي النصيرية ، وما هو الهدف من ضرب الحركة الاسلامية في سوريا في هذا الوقت بالذات ، وحقيقة ماجرى في حلب وفي بقية مدن سوريا الحبيبة ..**




# ضرب الحركة الإسـ
# هل هو مقدم

**علمتنا الاحداث انه كلما ضربت الحركة الاسلامية في بلد ما ، فان ذلك يكون مقدمة لعمل ما في المنطقة لصالح اسرائيل، فقد توجت هدنة ١٩٤٨ بضرب الاخوان المسلمين ، والهزيمة التي سميت نصرا (١٩٥٦) سبقها ضرب الاخوان المسلمين، وسبق حرب (١٩٦٧) اعدامات في مصر واعتقالات شاملة في سوريا ومصر، وسبق حرب (١٩٧٣) التي خسرت فيها سوريا (٣٦) قرية جديدة ، ومع ذلك سميت نصرا سبق ذلك ضرب الاخوان المسلمين في سوريا .**

واليوم والدعاية على أشدها للصمود، يضرب الاخوان المسلمون في سوريا ، فهل وراء ذلك شيء ؟؟؟

ولماذا يضرب الاخوان المسلمون ؟؟؟

● ألأنهم يمثلون الاصالة الوحيدة في المنطقة ؟؟؟

● ألأنهم يريدون الاسلام ؟؟؟

● ألأنهم يريدون نظاما يرتاح فيه كل مواطن ؟؟؟

● ألأنهم يريدون أن تدخل العقيدة معركة الحياة ؟؟؟

أليس من العجيب أن يعطى كل خائن وعميل ، ودخيل ، وهجين ، وسافل .. حرية العمل السياسي ، ولا يعطاها الاخوان المسلمون !!

ولماذا يريد النظام السوري أن يضرب حركة الاخوان في هذه المرحلة ؟

● ألأن الجو المحلي والعالمي يساعده؟

يبدو انه اختار هذه المرحلة بالذات لأنه يتظاهر بأعلى درجات الرفض ، ولأنه قد عقد صفقات مصالحة مع أكثر من جهة ، فهنا وهناك ، يعطيانه فرصة الهجوم ، ويخفف عنه موجة الاستنكار!

ولكن ، ليعلم النظام السوري ، أن لهذا العالم ربا ، وأن أي نظام يدخل في معركة ضد الاسلام وأهله . فانه ليكون خاسرا في الدنيا والآخرة باذن الله ، وان غدا لناظره لقريب .

والى كل المسلمين في العالم نقدم هذا التقرير .

**استنكار ..**

عندما طرح حافظ أسد دستوره الدائم واستبعد منه كل صغيرة وكبيرة عن الاسلام الا مادة واحدة تجعل الاسلام واحدا من مصادر التشريع استنكر علماء سوريا ذلك فسجن من سجن وعذب من عذب وطارد من طارد ، وأمام مطالبة الكثيرين من علماء المسلمين في الخارج بالافراج عن المعتقلين توسط الملك فيصل وكان في زيارة لسوريا في شان هؤلاء فانكر حافظ أسد بتاتا أن يكون عنده معتقل واحد مما اضطر الملك فيصل يومها الى تسمية أسماء .

ان طريقتهم المفضلة عندهم أن يذبحوا الاسلام والمسلمين ولكن بصمت ودون ضجيج ومع الانكار أنهم يفعلون شيئا ولو كانت أيديهم ملطخة بدماء ضحاياهم حتى ولو كانت هذه الدماء مرئية لمن يحدثونهم .

بل أنهم يذبحون الاسلام ويطلقون أصوات المنافقين من أبواقهم ممن يلبسون لباس العلماء ويضعون عمائمهم حتى أن بعض أصحاب العمائم يكادون يؤلهون حافظ أسد أو يجعلونه في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغة سمجة يسبهم بسببها كل الناس ، والعلماء العاملون اما مضطهدون واما مشردون واما صامتون لما يرون من قسوة النظام وضراوته .

ممن قتل تحت التعذيب من أبناء الحركة الاسلامية حسن عصفور الذى استعملوا معه أفظع أنواع التعذيب حتى استشهد ، وممن قتل تحت التعذيب صبحي حسينو عثمان الذى تحدث زملاؤه عن مشاهد من تعذيبه أن المخابرات سحبته من رجليه من طابق مرتفع نازلة به الدرج ورأسه يطقطق على الدرج حتى مات .

**أمهات معتقلات**

وأمام ضراوة التعذيب صار الكثيرون من الابرياء اذا أحسوا بطلب المخابرات لهم يفرون فلجأ النظام الى نظام الرهائن فاذا لم يجدوا الرجل أخذوا أخاه أو أباه أو أمه .

ومن الامهات المعتقلات حتى الآن زوجة وجيه طواني وأم محمد برادعي وقد قتلوا والد رياض خوام عندما احتج على طريقتهم الوحشية في مداهمة البيوت فضربه أحدهم بأخمص البندقية فقتله .

**٤ ضربات للاسلام**

ان لنظام حافظ أسد هجمات على الاسلام تأخذ طابعا دوريا .

لقد ضرب الحركة الاسلامية خلال ست سنين أربع ضربات ساحقة سجنا وتقتيلا وتشريدا .

مما حمل بعض المتدينين على التفكير في حمل السلاح بعد أن قتلوا قائدهم الشيخ مروان حديد بأن دسوا له من ضربه ابرة سامة تقضي على أثرها .

والآن بحجة أن بعض المتدينين فكروا في حمل السلاح يحاولون أن يصفوا الاخوان المسلمين جميعا مع ان حركة الاخوان لا تطلب الا حرية العمل السياسي لنفسها وللمسلمين .

انه خلال هذا العام أقدم نظام حافظ أسد على ضربتين كبيرتين للروح الدينية في البلاد :

الاولى : تصفيته جهاز التعليم من كل روح اسلامية .

الثانية : تصفيته للاخوان المسلمين تصفية تذكرنا بأبشع أنواع الاضطهاد .

ان السياسة اليومية والدائمة لنظام حافظ أسد ضد الاسلام تتمثل بما يلي:

**(١) في الجيش :**

١ ـ تسريح الضباط المتدينين
٢ ـ استبعاد المتدينين في التعيينات الجديدة
٣ ـ قبول النصيريين باعداد كبيرة
٤ ـ تركيز الاعمال الهامة بالطائفة
٥ ـ اعداد قطعات خاصة لحمايتهم مجهزة بأحدث الاسلحة .
٦ ـ منع صلاة الجماعة رسميا
٧ ـ محاربة الصلاة افراديا
٨ ـ محاربة صيام رمضان
٩ ـ الاستخفاف بالاسلام وسب الله ورسوله علنا .
١٠ ـ الاجبار على حلق اللحية
١١ ـ التشجيع على الفحش

**(٢) في الاعلام :**

١ ـ منع طباعة الكتب الاسلامية الا مايعجبهم منها
٢ ـ منع بيع الكتب الاسلامية ومصادرتها
٣ ـ نشر الكتب والمقالات الالحادية
٤ ـ مراقبة الصحف والمجلات
٥ ـ تسخير كل أجهزة الاعلام من اذاعة وتليفزيون وصحف للفكر الالحادي ولمحاربة الاسلام
٦ ـ نشر الفساد الاجتماعي والخلقي

**(٣) في الاوقاف :**

١ ـ استغلال بعض المشايخ لمدح الحكم
٢ ـ اجبار الخطباء على مواضيع محددة في بعض المناسبات الخاصة بالدولة .
٣ ـ تعيين خطباء ومدرسين غير أكفاء على الرغم من وجود أكفاء
٤ ـ منع الدروس في المساجد الا باذن من مديرية الاوقاف
٥ ـ جعل الاوقاف دائرة تابعة للدولة كأية دائرة أخرى
٦ ـ مراقبة المساجد بشدة
٧ ـ مهاجمة المخابرات للمساجد أكثر من مرة وتفتيشها
٨ ـ قلة رواتب الائمة والخطباء واهدار

## لامية ... لشئ جديد

حقوقهم التقاعدية اى عند احالتهم للمعاش .

**(٤) فى التعليم :**

١ ـ اختيار العناصر السيئةلتأهيلهم معلمين ابتدائيين

٢ ـ اختيار عناصر سيئة فى مسابقات انتقاء مدرسى الثانوى

٣ ـ ايجاد نظام الطلائع لتلقين التلاميذ مبادىء البعث فى معسكرات مختلطه يعزلون فيها عن أهليهم .

٤ ـ الزام طلاب الاعدادى والثانوى بالانتساب الى اتحاد شبيبة الثورة ( منظمة حزبية )

٥ ـ تغيير مناهج الابتدائي والثانوى لصالح الحزبوتشويه التاريخ الاسلامى والثناء عى الجاهلية والحركات الهدامة كحركة القرامطة

٦ ـ نقل المدرسين النشيطين من وزارة التربية الى وزارات أخرىلابعادهم عن توجيه الجيل

٧ ـ الغاء المعاهد الشرعية ثم جمد القرار مؤقتا ومحاربة كلية الشريعة

٨ ـ قلة ساعاتمادةالديانةالاسبوعية

٩ ـ تكميم أفواه المدرسين ومنع أى نقد للدولة .

**(٥) فى المجال الدستورى والقانوني:**

١ ـ اصدار دستور ليس فيه رائحة الاسلام ، بل يطمس معالمه ويسعى الى ازالته ، ولا نعنى بذلك موضوع دين الدولة أو دين رئيس الدولة فقط .

٢ ـ اصدار قوانين مخالفة للاسلام في كل مجالات الحياة ، والتلاعب بقانون الاحوال الشخصية .

٣ ـ التدخل فى القضاء واخضاعه لسلطان الدولة .

٤ ـ بقاء القانون العرفى فى أبشع صوره حقيقة علىالرغم من الغائه شكلا.

**(٦) فى المجال الوطنى وغيره :**

١ ـ تسليم الجولان وغيرها

٢ ـ قتل المسلمين والفلسطينيين فى لبنان

٣ ـ سجن دعاة الاسلام بلا انقطاع

**ماذا تريد الحركة الاسلامية في سوريا ؟**

انها تريد رفع الظلم ورفع الاحكام العرفية ومحاكمة المسئولين عن التعذيب واطلاق سراح المعتقلين وايقاف التخطيط ضد الاسلام واعطاء الحركة الاسلامية حرية العمل السياسى أسوة بغيرها من الحركات والمبادىء الاخرى وانهاء نظام الرهائن وترك مداهمة البيوت والكفعن الاعتداء على الاعراض والنساء

**وصل الى ((الدعوة)) بيان آخر من الاخوان المسلمين فى سوريا .. وهانحن ننشره ليعرف كل من يقرأه حقيقة مايجرى فى القطر الشقيق ....**

# .. وبيان آخر من الاخوان المسلمين

**منذ ان كتب الله النصر لحركة الامام الخمينى ، فقد توقعت الحركة الاسلامية فى العالم ان يترتب على ذلك انتعاش للاسلام من ناحية وزيادة رصد على الحركة الاسلامية من ناحية ثانية ، ولم تكد الايامتمر حتى بدأ ما توقعته الحركة الاسلامية بالظهور ، فقد طلبتالمخابرات الامريكية الى المخابرات البريطانية ان تضع تحت تصرفها كل ما عندها عن الاخوان المسلمين ، كما عقد المؤتمر الصهيونى الامريكى للتخطيط لضرب الاخوان المسلمين ، وكان قد عقد قبله مؤتمر ( التامل ) فىجزيرة غواد يلوب، تناول فيما تناول ضرب الانبعاث الاسلامى .**

وما يجرى الآن فى سوريا من ضرب للحركة الاسلامية واتهام لها بشتىانواع التهم ليس الا اثرا من آثارذلك التآمر فلقد كشف البعث النصيرى السورى النقاب عن نواياه الباطنية من حقد على الاسلام والمسلمين ، ومن تآمر على قضايانا الكبرى من خلال اتهام الابرياء ومصادرة الحريات العامة وتزييف الحقائق وتمزيق صفوفالشعب السورى بالطائفية والقهر والاذلال .

ان حافظ الاسد الذى يحكم بالاعدام على كل من يحمل مسدسا فى سوريا ، والذى يغرق طائفته بكل أنواع السلاح انما يفعل ذلك من اجل تمهيد لاحتلال يهودى للأرض السورية لا تجد فيه اسرائيل من يطلق فى وجهها طلقة مسدس خاصة وقد انهك الجيش السورى بالتسلط الطائفى كما انهك الشعب السورى سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، فتغدو سوريا لقمة سائغة للعدو اليهودى .

ان الاعدامات الأخيرة فى سوريا ليست الا جزءا من هذا المخطط ، فعندما عجز حافظ الاسد عن اعتقال المتسببين بحادثة مدرسة المدفعية عمد الى اصدار أحكام الاعدام للارهاب اذا هى لا تشمل الاخوان المسلمين وحدهم ، بل تشمل نخبة من أبناء المسلمين ، ثم تامل الناس فى هذه الاسماء وفى تاريخ اعتقال اصحابها ، فتبين انهم جميعا ممن اعتقلوا قبل حادثة مدرسة المدفعية بشهور . فلماذا يحكم عليهم الآن ؟ ثم لماذا لا تعقد لهم محاكمات علنية ؟ ولماذا لا يرافع عنهم محامون حياديون ؟ ؟ ؟ .

ان تفسيرنا لهذا الحادث ولحوادث الاعتقالات الكثيرة الشاملة لأبناء الحركة الاسلامية فى سوريا لا يعدو ان يكون :

١ ـ ان حافظ الاسد قد أخذ على عاتقه تنفيذ المخططات الشرقية والغربية واجتثاث الدعوة الاسلامية ، ولذلك فانه رغم نصائح العقلاء منطائفته وغيرها لم يرتدع بل هو مصر على سير يدمر فيه الاخضر واليابس .

٢ ـ ان أعداء الاسلام ـ وهم يعرفون ان الاخوان المسلمين يمثلون الطليعة الرائدة للحركة الاسلامية ـ يريدون ان يضربوها فيسهل عليهم بالتالى القضاء على كل تكتل اسلامى بشكل منفرد وان يذلوا كل مسلم .

فيا أيها الاخوة المسلمون ...

ان التجربة الايرانية تقول/متى قرر الشعب ان يسقط الطاغوت فانه لابد للطاغوت ان يسقط باذن الله . ولكن الشعب لا يستطيع ان يسقط الطاغوت حتى يصبح كل فرد فيه مستعدا للتضحية .

ويأيها المسلمون .. ليكن كل منكم طالب شهادة وليؤد كل منكم واجبه عاملا أو جنديا أو فلاحا او طالبا او عالما أو تاجرا أو موظفا . رجلا أو امرأة حتى يسقط الظلم والظالمون . وينتهى الطغيان والطاغون .

ويا أيها السوريون على اختلاف نحلهم وطوائفهم ومذاهبهم .. قفوا صفا واحدا من اجل سوريا متلاحمة ، من اجل وحدة وطنية مستقبلية تقوم على أساس من التمثيل الحر لكل طوائف الامة وفئاتها ، مضمونا بكلمة السلام .

وانت ايتها الطائفةالنصيرية (العلوية) انك دفعت فى منعطف خطير . ولقد رأيت أين وضعك حافظ الاسد ، ورأيت النتيجة العملية لهذا المنزلق ، فحررى نفسك منأوهام حافظ الاسد وارتباطاته وافعلى شيئا تدفعين به مستقبلك المظلم.

ويارب أنت المستعان ..

والله اكبر ولله الحمد .

**(( الاخوان المسلمون فى سوريا))**




# المؤامرة النصيرية البعثية على الإسلام

## جزء من مخطط صهيوني خطير

**عداوة الصهيونية العالمية والغرب الصليبي والشيوعية الدولية وتآمر هذا الثالوث الحاقد على الاسلام ينبعان من الحقد اليهودي القديم والصليبية الماكرة**

**والجماعة الاسلامية التي تؤمن بالاسلام عقيدة أمة ومنهاجا وتتبناه باسلوب حركي منظم وعمل اسلامي فعال هادف هي الحركة الام التي قامت في العالم العربي منذ نصف قرن من الزمان وقد انشأها في مصر الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله عام ١٩٢٨م باسم «جماعة الاخوان المسلمين» بقصد تحرير الانسان من الطغيان والاوطان من العدوان والعمل على تحقيق رضوان الله واسعاد البشرية وذلك باقامة الدولة الاسلامية المثلى والحكم الاسلامي العادل لتطبيق شرع الله ..**

# حزب البعث يقتل المسلمين وينسف بيوتهم وينهب ثروات البلاد وينشر الإلحاد !

ولقد استطاع هذا الثالوث الحاقد الرهيب أن يروض معظم الحركات الوطنية والتنظيمات القومية والحزبية على اختلاف شعاراتها واهدافها وان يجرها الى مخططه لتكون جزءا منه ومرحلة من مراحل تصوره ومسيرة اعماله الهدامه ولكنه عجز عن ترويض الحركة الاسلامية التي استعصت عليه وظلت شامخة تطارده بسلاح الايمان العميق والعمل المنظم

### ثالوث .. ومؤامرات

ومن هنا وجد الثالوث ( الصهيوني الاستعماري الشيوعي ) نفسه مضطرا أن يكون منطقيا مع نفسه في التآمر . ومع مخططه في تصفية خصومه والقضاء عليهم .. وما من خصم عنيد له ولا مناوىء أشد خصومة واصلب عودا من جماعة تتخذ الايمان قاعدة والجهاد سبيلا وراية في وعي وتفتح وعمل منظم هادف دءوب ..

وهذه هي الاسباب الحقيقية والدوافع العميقة التي تكمن وراء المحن والكوارث التي تصيب الجماعة بين الحين والآخر على يد طاغية هنا وطاغية هناك سجنا واعتقالا وتنكيلا وتعذيبا وقتلا واستشهادا برصاص الظالمين أو على حبال المشانق .

ثم كان ما كان من نجاح حركة الامام الخميني ونجاح الثورة الايرانية مما أفقد المستعمرين عقولهم واصابهم بالذهول في التفكير والتخطيط في العمل وقد دفع ذلك الرئيس كارتر أن يوجه انتقادا شديدا لرئيس المخابرات المركزية الامريكية بسبب تقصيرها وعجزها عن ادراك حقيقة الثورة الايرانية وابعادها وما كان يدور على الساحة الايرانية التي كانت تعتبر احد مجالات العمل المكثف للاستخبارات المركزية الامريكية .

وقد حدا هذا الجهل المطبق المفاجىء المفضوح في عمل المخابرات المركزية الامريكية بالرئيس كارتر أن ينشىء مؤسسة خاصة في عهده تابعة مباشرة للبيت الابيض تقوم بتتبع الحركات الاسلامية وتنظيماتها دراسة وتحليلا حتى ان كل سفارة امريكية في اية دولة من ديار الاسلام بات فيها مستشار مسئول عن الشئون الاسلامية في تلك الدولة او ذلك القطر .

وبدأت التقارير تكتب ماتمليه عقول الحاقدين واقلامهم وعدساتهم واجهزتهم المختلفة في اعداد التقارير .

مع الاستفادة من كل التقارير السابقة التي كتبت عن الاخوان في عهد فاروق والاحزاب الاخرى والقوات البريطانية المحتلة لمصر يومذاك .

### الاستعمار .. يستاء

ولقد ساء الاستعمار الغربي والشرقي على السواء المواقف المشرفة الايجابية التي وقفتها الحركة الاسلامية من ثورة ايران حيث اعلنت تأييدها لها ودعت الى دعمها بكل الوسائل كما اعلن الامام الخميني في أكثر من مجلس من مجالسه ثقته بالاخوان المسلمين باعتبارهم الجماعة التي تمثل وجه الاسلام المشرق في صورته المتكاملة .

وهنا تحركت الاجهزة التي تغذيها تقارير اعداء الدعوة واكدت للاستعمار الشرقي والغربي معا أن الجبهة الوحيدة التي ترفض الوجود اليهودي كدولة في فلسطين هم الاخوان المسلمون الذين يعدون شبابهم جند جهاد واستشهاد ويدعون لاستئناف حياة اسلامية يكون امتدادها امتداد الرقعة الاسلامية التي ترفض ( الجسم اليهودي ) الغريب في أرض الاسراء والمعراج .. وهنا أصدر السادة الاوامر . وبدأ العبيد التنفيذ بوسائل مختلفة مشنقة طاغية ورصاصة ظالم وقلم علامي مأجور .. ثم كان هذا التقرير الواضح الدقيق من سوريا أرض الشهداء وموطن المجاهدين .

### محنة سوريا المسلمة

ان أعداء الاسلام حينما تباينت عواصمهم .. وتعددت الوان عداوتهم ودوافعها ، ساءهم أن يروا المد الاسلامي الزاحف والزحف الاسلامي الهادر في كل مكان ..

في أروقة المساجد .. وفي مدرجات الجامعات .. وفي الحقول والمزارع والمصانع .. ليس من الخليج الى المحيط فحسب ؛ بل من المحيط الى المحيط !

واذن لابد من تحريك يقف في وجه هذا المد ويحول دون انتشاره على امتداد الساحة الاسلامية المترامية .. ويختلف هذا التحرك العدواني ضد الحركة الاسلامية من بلد الى بلد .. فهو حينا يلبس الثوب القومي ، وحينا يرتدي مسموح الوطنية وثالثة يتمسح بالمصلحة

العامة والامن الذى لابد من توفيره للمواطن ، وتنطلق مع هذه الحرب الخسيسة أصوات تنادى زورا وبهتانا بالعقلانية والاخوة والتعايش بين المواطنين الآمنين ٠٠ ويلجأ خصوم الدعوة الاسلامية واعداؤها لاساليب شتى فى عدواتهم فبعضهم يلجأ للاعلام الذى يزورالحقائق لتشويه سمعة الدعوة جندا ومنهاجا وقادة ، وبعضهم يلجأ للحرب الاقتصادية فيضيق على اتباع الدعوة ويطاردهم فى الحصول على لقمة العيش ، وآخرون يلجأون للتصفية الجسدية والحرب الدموية ٠٠ وبعضهم يجمع كل هذه الوسائل الخسيسة ويضيف لها ما يمليه عليه الاعداء وما يخططه له السادة ٠٠

وهذا عين ما وقع فى سوريا فى المذابح التى وقعت فى دمشق بشنق الابرياء الذين اجمعت وسائل الاعلام العالمى وأكدت وقائع المحاكمة وأحكام القضاء السورى البعثى العلوى نفسه انه ليس لهم علاقة بما جرى فى مدرسة المدفعية بحلب ٠٠

لقد كان المراقبون على علم وثقة أن المواطن العادى فى سوريا بات يدرك أن أوضاع بلده وصلت وخاصة فى السنوات الاربع الاخيرة مستوى من الانهيار والتدنى ما يؤكد ان الحكم فى سوريا بات يترنح وهو بحاجة الى جرعات مقوية أو مصل يبعث فيه شيئا من الحركة على مسرح السياسة امام الرأى العام العربى والخارجى رغم السوس الذى ينخر جسده من الداخل فى شتى المستويات ٠

## النصيرية ٠٠ تتحكم

تحكمت طائفة (النصيرية) فى أوضاع سوريا وتسلطت على الحكم فيها ومراكز النفوذ بصورة لم تعرفها الساحة السورية منذ عهد الاستقلال ، فمن هم النصيريون وما حقيقتهم قبل أن نمضى فى تفصيلات الاوضاع فىسوريا والحديث عنها ؟!

لقد تعاونت النصيرية مع الفرنسيين ابان الحكم الفرنسى لسوريا وكانوا أعوانا لها وجواسيس على الحركة الوطنية فى سوريا فاطلق الفرنسيون عليهم اسم العلويين ليتظاهروا بانتماء مزور للامام على بن ابى طالب رضى الله عنه فيكون ذلك مرحلة من مراحل التحاقهم بالشيعة الاثنا عشرية ٠٠

هؤلاء هم النصيريون على حقيقتهم ٠٠ يحكمون سوريا اليوم بالحديد والنار وحبال المشانق ٠٠

## النصيرية ٠٠ والسيطرة العسكرية

لقد صفى الحكم النصيرى المناصر المناوئة للحكم النصيرى العلوى فى سوريا ، فسرح عددا من الضباط واعتقل عددا آخر كبيرا ، وفتح أبواب الكليات الحربية فى سوريا لابناء الطائفة نفسها وانشأ ما يسمى ( بسرايا الدفاع ) وهى قوات خاصة مهمتها حماية ( نظام النصيريين ) قبل حماية سوريا ٠٠ حتى بات أهل دمشق يرون كل ليلة ويسمعون مناورات تقوم بها سرايا الدفاع حول منازل رفعت أسد المتعددة وهو شقيق رئيس الدولة ٠٠ ماذا لو فكر أحد فى اختطافه ؟ ويتحرك الجند وتهبط طائرات الهليوكبتر على سطح المنزل الكبير الذى تمت المناورة حوله لتقوم بانقاذ الزعيم النصيرى الخطير !

وهكذا تعود المهزلة من جديد ان ينشأ جيش لحماية فرد أو أسرة ٠٠

## على المستوى الوطنى والقومى

**لقد زحف جيش النصيريين البعثى أو جيش البعثيين النصيرى الى لبنان وراح يعين القوات المارونية ضد أبناء الشعب الفلسطينى حتى وقعت مجزرة تل الزعتر التى راح ضحيتها الابرياء من الاطفال والنساء والشهداء من أبناء الشعب الفلسطينى فى لبنان بقنابل الفرقة الباطنية النصيرية المسلحة ٠٠ فى أبشع خيانة وطنية للقضية الفلسطينية ٠٠ ثم راح المارونيون يطالبون الحكومة السورية بسحب جيشها بعد أن أدى مهمته لتصفية العمل الفلسطينى المسلح فى لبنان ، ولكن الحكومة النصيرية رأت انها ستنكشف ٠٠ وطلبت المهلة للانسحاب وتشنج المارونيون ٠٠ وتورط السوريون وكان ما كان من وضع الحرير السورى على الشوك فى القضية اللبنانية ٠٠ فكيف الخلاص وكيف يمكن أن يتم انسحاب الجيش الذى ضرب الحركة الفلسطينية المسلحة على أرض لبنان ؟**

## النصيريون والاقتصاد السورى

ولقد أصبح كبار ضباط الجيش النصيرى فى سوريا شركاء للتجار فى أموالهم وارباحهم ورخص الاستيراد والتصدير مع شتى بقاع العالم ٠٠ والتاجر الذى يرفض المشاركة وتقديم المعلوم لهذا الضابط أو ذاك يعتبر خائنا عدوا للثورة والثوار ٠٠ فيحرم من ممارسة التجارة أو يحرم من رخص الاستيراد ٠٠

وأثرت طبقة من الضباط وصارت من أصحاب الملايين ، مما شجع أفرادا فى سرايا الدفاع أن يستولوا على السيارات الخاصة وان يقتحموا المنازل لينهبوا محتوياتها لينالوا نصيبهم من المغانم ٠٠ وما من قوة تقف فى وجوههم طالما هم القوة الخاصة التى تحمى رئيس العصابة ٠٠ رفعت الاسد !

## المستوى الامنى

ما عادت العائلات المحافظة فى سوريا آمنة على بناتها ، ولا أصحاب المنازل والمخازن والحوانيت آمنين على أموالهم ، وهم يرون السلاح الاعمى فى الايدى الرعناء يحكم سوريا بلا شريعة ولا قانون ٠٠ الا قانون الغاب الذى يلبس الوحوش واللصوص ملابس الكاكى ! ٠٠

## سوريا الأبية تتحرك

ان سوريا عرين للأصالة ٠٠ وموطن للرجولة والاباء ٠٠ ومن هنا تحركت بعض الاسر العريقة فى حماة وحلب وغيرها ٠٠ كلما سقط من أبنائهم شاب أخذوا بثاره وقتلوا بدله قاتلا أو عميلا للنظام ينفذ رأى الطغمة الحاكمة بقتل الابرياء وسفك دماء الآمنين ٠٠

وهنا ٠٠ جن جنون السلطة ٠٠

القتل صار جزءا من الحياة اليومية فى سوريا ٠

والصرعى ٠٠ أعوان للنظام ٠٠ أو مخالفون فى الرأى أو الاطماع ٠٠ أو اتجاه الحزب !!

والقتلة ٠٠ لايعرف من هم ؟!

العراق ؟! رفعت الاسد ؟؟ الضباط الطامعون ؟؟ الاسر العريقة

الشباب المسلم الذى كان يقف بالمرصاد للمؤامرة دفاعا عن نفسه ودعوته وحماية لعرضه ؟!

## النصيرية ٠٠ الى زوال

لقد انتشر الهلع بين العلويين ٠٠ وراحوا يهجرون اسراهم الى قراهم فى الساحل ٠٠ وراح المعتدلون منهم والعقلاء من رجالهم يذكرون رفعت الاسد واعوانه بما كانوا ينصحونهم به ٠ ان يتقوا غضبة الشعب السورى اذا ما تحرك !

والشباب المسلم يعلم ن المذبحة تنتظره وان التصفية الجسدية مصيره ٠٠ فهل يستسلم ؟! ام هل يجد من عقلاء أمته الغافلة من يعينه على انهاء النظام فى سوريا المنكوبة ؟

أم تراه يقوم بعمل ٠٠ يحسب فيه خلاص بلاده ونجاة أمته من العدوان والطغيان ؟!

والعلماء فى سوريا ٠٠ فى حالة لا يحسدون عليها ٠٠ لقد راحت السلطة تستكتبهم فتاوى وتزور فيما يقولون ويكتبون لتدين الشباب المسلم البرىء الذى ظلم ابتداء ورد العدوان عن نفسه بعد نفاد صبره ٠٠

لقد بدأ الحزبيون السنيون يراجعون أنفسهم ، ويعملون عقولهم فيما يجرى فى سوريا على أيدى العلويين الحاقدين ٠٠ وبدأ الضباط السنيون فى الجيش يتهامسون ٠٠ وحين يعلو همسهم ليتحول الى صرخة مدوية يتلقاها الشعب السورى مرحبا ٠٠ هيهات ٠٠ هيهات ٠٠ ان يقف الحكم العلوى العميل المتهاوى على قدميه ؟!

**ويقولون متى هو ؟**

**قل عسى أن يكون قريبا ٠٠**

# حقيقة مايجري في سوريا



● شريط الأخبار في سوريا ● شريط الأخبار في سوريا

● شريط الأخبار في سوريا ● شريط الأخبار في سوريا

الى الاخوة القراء ..
هذه بعض الاحداث
التي وقعت في سوريا
الشقيقة
خلال الفترة الاخيرة

شريط الأخبار في سوريا

## التوعية الخائبة :

الدكتور محسن بلال مدير العلاقات الخارجية بمجلس الشعب المدرس في الدراسات العليا الطبية لا يتنقل الا بصحبة حارسين خاصين به حتى في غرفة العمليات الجراحية ، حضر اكثر من جلسة توعية سياسية لاطباء مستشفى المواساة بدمشق ، وفي كل مرة لقي الصدود والنقد المرير ، ففي لقاء الاربعاء ١٩٧٩/٧/١٨ تكلم مندداً بحادث مدرسة المدفعية وبالشكل الطائفي الذي اتخذته، ثم أتاح المجال لمن يناقش أو يسأل ، فتكلم أحد الاطباء عن تجربة شخصية وقعت له حين طلب منه البرهان على أن نظام الحكم قائم على شكل طائفي لصالح النصيرية ( العلويين ) ، قال : كان ترتيبي الثاني في مسابقة البعثات فلم أنجح ، بينما نجح صاحب الترتيب الثالث لا لشيء الا أنه حزبي علوي . فانفجر محسن بلال وهو علوي ،وأسقط في يده واعترف بأن هناك أخطاء اقترفها الحزب ، أما كلمة ( علوي ) فلا يجوز أن ترد على لسانك لانها زالت منذ زمن بعيد ، وفي اللقاء نفسه احتج الدكتور محمد صويص على امتهان كرامة المستشفى الجامعي واعتقال أحد أطباء الدراسات العليا زميله الدكتور محمد شغري وبشكل استفزازي مهين ، فأجاب المحاضر بلال : نحن في هذه الامور ليس عندنا حصانة لاحد ، لا طب ولا جامعة ! وفي لقاء سابق أحتج أطباء الدراسات العليا وأساتذتهم على الحيف اللاحق بهم وبأمثالهم من أصحاب الكفاءات ، وأبسط مثل ضروه أن الواحد منهم يعجز عن توفير كرسي له في سيارة نقل عامة ( باص ) بينما يتمتع أفراد سرايا الدفاع والقوات الخاصة بسيارات فخمة لكل منهم .

## منشورات علنية في حلب

للمرة الثانية يوزع منشور علني بقوة السلاح في عدد من احياء مدينة حلب المكتظة بالناس مثل ( باب جنين ) و ( الكلاسة ) بتوقيع ( الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين ) ، ووصف البيان بانه قوي للغاية ، وقد تضمن فتاوى العلماء بتكفير النصيرية ( العلويين ) وقتلهم كفتاوى ابن عابدين والقرطبي وابن تيمية ، كما تناول البيان تاريخهم الاسود بتعاملهم مع التتار وهولاكو ومع الصليبيين ومحاولتهم اغتيال صلاح الدين الايوبي ، فكانوا للغازي مقرا وممرا . ودعا البيان الجماهير للالتحاق بالمجاهدين في سبيل الله . وهناك بوادر ثورة اسلامية شاملة لاسيما وأن المجاهدين هددوا السلطة بالتخلي عن الحكم والا كان مصيرهم كمصير أعوان شاه ايران المخلوع .

## صدام عسكري :

في منطقة عسكرية قرب مطار دمشق أطلق أحد العسكريين نيران مدفعه الرشاش على عسكريين آخرين فقتل (٩) تسعة وجرح عددا آخر ، وفي تقارير أخرى أنه وقع حادث خطير مثل ما وقع في مدرسة المدفعية بحلب ، لكن الحادث وقع في سرايا الدفاع .

## حادثة تسمم في مطار حلب

اتصلت السلطة ليلا بالدكتور عمر خياطة طالبة منه الحضور الى مطعم مطار حلب لاسعاف ( ٢٧ ) حالة تسمم بمادة الزرنيخ ، فأعتذر لضعفه ولكبر سنه ولبعد المسافة خشية أن يموتوا قبل ان يصل اليهم .

## الدكتور عبود :

روى شاهد عيان أن الدكتور مصطفى عبود ( طبيب جراحي بحلب ) قد عذب تعذيبا مبرحا ، وأنه فارق الحياة تحت التعذيب ، وأفادت رواية أخيرة موثوقة أيضا أن الاغماء الشديد الذي شوهد فيه الدكتور عبود قد أسعف في اللحظة الأخيرة ، والمرجح ان الرجل ما زال على قيد الحياة ، ولكن الخوف على حياته ما زال قائما . وقد سبق للمخابرات أن صادرت بيته وعيادته ، وختمت عليهما بالشمع الاحمر بعد طرد أسرته وأطفاله واهانتهم اهانة بالغة يعف القلم عن ذكرها .

## مؤشرات تمرد في الشرطة

بسبب ما يطلب الى الشرطة المدنية في حلب من أعمال لا تطيقها او لا تدخل في اختصاصها فان هناك روحا للتمرد بدأت تظهر ، ومما طلب اليها الانتساب الى الحزب الحاكم او انتظار عقوبة سجن مدة شهر ونصف الشهر . وبالمناسبة قتل أحد عناصر الشرطة في ساحة باب الفرج لاعتراضه المسلحين .

● شريط الاخبار في سوريا
● شريط الاخبار في سوريا
● شريط الاخبار في سوريا
● شريط الاخبار في سوريا
● شريط الاخبار في سوريا

## وزير الداخلية بحلب

بعد الاحداث العنيفة واعمال التمرد اقام العميد عدنان دباغ في حلب اكثر من ثلاثة ايام ليشرف بنفسه على التدابير الامنية ، وقد رتب خطة جديدة ، فاوعز الى رجال الشرطة العادية وشرطة المرور وعناصر الحزب العاملين من موظفين وعمال بالالتحاق والقيام بالدوريات والحراسة ليل نهار ، حتى اصبحت تجد على مسافة كل ( ٢٠٠ ـ ٣٠٠ ) م دورية ، كما الزم الجميع بان يلبسوا لباسا ازرق موحدا للتغطية على عناصر المخابرات المستهدفين في المداهمات ، واجبر فرع امن الدولة الرئيسي في حي المحافظة بنزع اكياس الرمل الموضوعة على المداخل لمنهما اياهم بالجبن المفرط .

## عملية شعبة التربية :

في اثناء اجتماع حزبي برئاسة محافظ حلب وقيل كان من المنتظر ان يحضره وزير الداخلية في مقر شعبة التربية الحزبية ليل ١١/٧/١٩٧٩ ـ اقتحم المكان مسلحون ، وصادروا اسلحة الحزبيين المجتمعين بعد مقاومة خفيفة بترت فيها اصبع معاون مدير التربية جمعة كردي ، ثم ألقى المسلحون المجاهدون كلمة قالوا فيها : أما آن لكم ان تستحوا وأن تفهموا طبيعة المعركة ، انها بين المسلمين غالبية أهل البلاد المسحوقين وبين النصيرية هذه الاقلية الباغية الكافرة !؟ وتفيد بعض الروايات ان محافظ حلب استطاع الهرب بالصعود الى سقف مبنى دار الحكومة والانتقال بطائرة هيلوكبتر .

## فقد دورية

فقدت سيارة دورية مخابرات بمن فيها من عناصر واسلحة قبل تاريخ ١٨/٧/١٩٧٩ ومازال حتى هذا التاريخ لا يعرف مصيرها ، مع العلم ان الحوادث التي سبقت حادث مدرسة المدفعية بشهور كانت تتركز على سيارات الدورية للمخابرات لاسيما المكثفة بالمداهمة والاعتقالات

## رسائل تهديد :

وصل ما لا يقل عن ( ١٦ ) رسالة تهديد لرئيس المحكمة التي قضت باعدام خمسة عشر سوريا بين طبيب وطالب وعامل ، وهو متخف عن الانظار .

## آخر قافلة من شهداء المحنة الاخيرة

**في حلب :**

وليد عطار ( مهندس )
عمر سالم ( طالب جامعي )
محمود عزيز ( مدرس : عسكرى )
عصام مواصل ( طالب جامعي )

**في حماة :**

محمود دياب فاعور ( طالب )

**من القنيطرة ، الجولان :**

عصام عقلة ( طالب جامعي )

**من حماة :**

محمد مجاهد دباح البقر ( ١٩٥٢ )
عبد القادر فاعور ( ١٩٥٥ ) عامل
يوسف الشيخ ابراهيم ( ١٩٥٣ )

## مصادرة المساجد

على اثر استشهاد المجاهد وليد عطار وعلى اثر اذاعة اناشيد اسلامية حماسية بعد استشهاده من جامع بلال ومسجد الروضة صودر المسجدان ، وحولا الى مديرية الاوقاف ، كما اعتقل الشيخ محمد خير زيتوني امام جامع بلال وخطيبه المشهور بالجرأة في قول الحق ، ومنذ ارهاصات المحنة الاخيرة اي منذ شهر آذار وعلى اثر زيارة كبوشي الى حلب صودر جامع عباد الرحمن ، ومنع خطيبه الشامي موفق سيرجية من العودة اليه تحت طائلة الاعتقال .

## العلماء يرفضون الفتوى ضد الاخوان المسلمين :

استدعيت مجموعتان من علماء حلب لمقابلة حافظ الاسد يوم الاحد ١ـ٧ـ١٩٧٩ الوفد الاول مع الشيخ محمد الشامي وعضوية الشيخ عبد الله علوان والشيخ طاهر خير الله والشيخ أبو النصر البيانوني والثاني مع ضابط المخابرات محمد بريمو ومعظمه من أنصار السلطة .. وجدير بالذكر أن اثنين من المتهمين بحادثة مدرسة المدفعية صهران للشيخ طاهر خير الله ، وهما حسني عابو وعدنان عقلة . وقد الح اعضاء الوفد على الشيخ عبد الله علوان أن لا يتكلم ، ووعدوه أن يكفوه مؤونة الكلام ، فاستجاب لرغبتهم .

لوحظ على حافظ أسد أنه كان منفعلا غاضبا ، كأنه طائشا من شدة ضربة مدرسة المدفعية . وقال : لانحارب الاسلام ، ولم نحاربه ، ولم أفعل مثلما فعل بورقيبة في تونس في تعدد الزوجات ، ولا مثل القذافي الذي يغير الاسلام من جذوره ـ وقد حدثني معمر القذافي بنياته التي تشبه أعمال المجانين .. وقد كرر حافظ تهديده للاخوان أكثر من مرة . وكان بين الحين والآخر يقول : ما رأيكم فلا يجيبه أحد ، لاسيما طلبه الفتوى ضد الاخوان المسلمين . ومما قاله : لولا ضغطي على من ورائي من الطائفة لحصلت مجازر . وطلب من الحاضرين تهدئة الرأي العام . وكان الشيخ عبد الله سراج قد رفض حضور المقابلة كما رفض اصدار الفتوى ضد الاخوان المسلمين بصراحة . وقد التحق الدكتور ابراهيم سلقيني بالوفد ، وألقى كلمة طيبة اتهم السلطة فيها بالعداء للاسلام وبمحاولة تغيير المناهج المدرسية وتشويهها . ولوحظ أن كلا من الشيخ محمد الحكيم مفتي حلب ومحمد الشامي لم يهاجما الاخوان المسلمين ، بل نقل عن الاول أنه مد ذراعيه للقيد في حلب لما طلبت منه الفتوى الخبيثة ، كما أن الثاني قال : نحن نعرف الاخوان منذ القديم ، وتاريخهم معروف في المجلس النيابي والانتخابات ، لا قتل ولا ارهاب ، وأنت كأب ، لاتضغط على أولادك من مسيء وبار . وقد تبين أن ابراهيم اليوسف ضابط بعثي ، وهذا ليس مستغربا ، فقد اغتيل الملك فيصل على يد ابن أخيه . حتى الشيخ المتزلف نجيب المصري قال : ان الحكم لم ينصف العلماء ولا المشايخ ولا الاوقاف حتى الآن .

● شريط الأخبار في سوريا ● شريط الأخبار في سوريا ● شريط الأخبار في سوريا ● شريط الأخبار في سوريا




تقرير من حلب

## تغيير مدير اوقاف حلب

كوفيء الشيخ المزيف محمد المصري على قيادته المتظاهرة المفتعلة لاستنكار حادثة مدرسة المدفعية ، كوفيء بتعيينه مديرا للاوقاف بدلا من سليمان النسر . وكان قد كوفيء على خدماته الجاسوسية المعادية للاسلام والمسلمين من قبل بأن عين موجها ( مفتشا ) لمادة التربية الاسلامية وكان في جملة المرشحين لتشويه مناهج المادة المذكورة . وأول تصريح له بعد استلامه منصبه الجديد أنه سوف يغلق المساجد في غير أوقات الصلاة .

اعتقل عدد كبير من أطباء حلب منهم عبد الرزاق مخللاتي وحسن صابوني ومحمود خالوصي وفؤاد تريسي ومصطفى عبود . ولم تقتصر المخابرات على اعتقال الاخير بل صادرت عيادته ومنزله وختمتهما بالشمع الاحمر بعد طرد زوجته وأهله وأطفاله منهما ، بتهمة مداواته للجرحى من المتهمين المتوارين .

## منشور علني للاخوان المسلمين

عصر يوم الاثنين ٢-٧-١٩٧٩ وزع بشكل علني منشور بتوقيع الاخوان المسلمين في أهم منطقة بمدينة حلب ، من سوق الزرب تحت القلعة الى سوق المدينة الى السقطية فباب انطاكية ، وهو الشارع القديم الطويل جدا ، طوله حوالى - ٣كم - وذلك فضلا عن الشوارع المتفرعة عنه أيضا . وكان التوزيع على الشكل التالي : يمشي رجلان مسلحان بالرشاشات ومعهما ثالث يحمل كمية ضخمة من المناشير في حضنه ( من سرته حتى لحيته المطلقة ) وهو يوزع على الجانبين ، ولما انتهى التوزيع بدون أدنى عقبات غاب الثلاثة ، كما غاب الذين يوزعون في الشوارع الفرعية ، ولم يعتقل أحد منهم ، بل حضرت حشود ضخمة من المخابرات واعتقلت عناصرها المكلفة في السوق لجبنها وتهاونها ، كما أخذت تصادر ما تجد من النسخ وتضرب وتعتقل من في طريقها .

طبع المنشور على الجستتنر بأربع صفحات ، تتضمن فتاوى العلماء بتكفير الطائفة النصيرية ، وان الاخوان المسلمين ليسوا قتلة بل هم يستهدفون العلويين فقط ، ويعتذرون للأمة عن سقوط بعض الضحايا من السنيين ، لذلك هم يحذرون السنيين المتعاونين مع النصيريين في قيادة الحزب أو باسم العلماء مذكرين اياهم بمصير أمثالهم في ايران ، كما أن المجاهدين ليسوا قلة ولا فقراء ، بل يطلبون التأييد الشعبي وعودة المسلمين الى الاسلام بترك الانحلال والسفور .

ويظن أن المنشور المذكور قد وزع ليلا في منطقة الانصاري قبل توزيعه في السوق .

# بعد أن جردت المخابرات ابنته من ثيابها اضطر الأب إلى الإرشاد عن مكان ابنه!

على أثر حادث مدرسة المدفعية ضغطت المخابرات على ذوي المتهمين ، ومنهم أحمد الشامي والد المتهم همام الشامي ، وقد جردت المخابرات أخت همام من ثيابها أمام أبيها لاغتصابها مما اضطر الاب للارشاد على مكان توارى ابنه . ولدى مداهمة المكان الذي يتوارى فيه سبعة من المتهمين وقعت معركة ضخمة بعد الساعة الواحدة والنصف ليلا حتى عصر اليوم التالي ، وكانت وقائعها كما يلي : قرع الباب المساعد النصيري علي الأحمد ومعه عنصران اثنان والباقون في الشارع ففتح الباب لهم . وحدث اشتباك بالايدي لكي لا يسمع الآخرون ، لكن أحد عناصر المخابرات أطلق النار فأصاب الطالب الجامعي زهير سرحيل اصابة خطيرة ، فما كان من زملائه الا أن قتلوا العناصر الثلاثة بما فيهم المساعد الذي فجعت السلطة بفقده ، وزعمت أنه يساوي نصف أهالي حلب ، لانه المسئول عن قسم المعلومات ، وله نفوذ كبير في ابتزاز الاموال وأعمال الدعارة . ثم استودع المجاهدون أخاهم الجريح لدى الطلاب من الجيران ظنا منهم أنه لابد ميت لكثرة ما نزف من دمائه . ثم قفزوا من النوافذ الخلفية الشديدة الارتفاع ، فكسرت أرجل بعضهم مثل محمود عزيز ومجاهد آخر من بلد غير حلب يلقب بأبي ياسر ، فاضطر هذان الجريحان الى الايواء الى أقرب البيوت شرقا ، أما البقية فقد استطاعوا النجاة في النهاية . حين احست القوات بالعملية الاولى لاحقت الهاربين واستدعت قوات هائلة أحاطت بمنطقة الانصاري كلها ، وتعقبت الجريحين اللذين يتنقلان من عمارة الى عمارة تحت وابل النيران حتى استشهدا معا رحمهما الله تعالى وكان لاستشهادهما الوقع الكبير . أما الجريح زهير سرحيل فقد تماثل للشفاء ، وروى عنه أنه قال للمخابرات لن أبوح بحرف ولو قطعتموني أربا . لم يعرف عدد القتلى من عناصر المخابرات لكنها لم تكن قليلة على كل حال .

### هجرة النصيرية عن حلب :

بدأ النصيريون من عسكريين ومدنيين باجلاء أسرهم عن مدينة حلب ، كما طلبوا نقلهم الى الساحل ، وخصوصا بعد حادثة مدرسة المدفعية والاعمال التي تلتها ، فقد اقتحم مسلحون دارا في حي ( الصفا ) حيث يسكن مساعد نصيري في المخابرات ، فقتلوا ولديه الشابين ، وأخرجوا الزوجة والاطفال ثم أشعلوا النار في البيت . كما قام مسلحون آخرون في حي ( قهوة النار ) باغتيال مساعد نصيري آخر في المخابرات .

تقرير من دمشق

# عالم مجاهد يرفض مقابلة حافظ الأسد

دعى الشيخ حسين خطاب لمقابلة حافظ الاسد فرفض ، كما طلب منه تحت الضغط والارهاب أن يصدر فتوى ضد الاخوان المسلمين فرفض أيضا . والجدير بالذكر أن هذا العالم المجاهد من أخوان الشيخ المجاهد المرحوم حسن حبنكة ، وخليفته في دمشق .

# انفجارات هائلة في مقرين لحزب البعث

اعترفت السلطة بالانفجارات التي وقعت صباح يوم الثلاثاء ١٠-٧-١٩٧٩ لكن على طريقتها الخاصة ، والحقيقة كما نقلت أن عبوتين ناسفتين كبيرتين قد انفجرتا امام مقرين من مقرات حزب البعث في ( السبع بحرات ) وحي ( الحلبوني ) ، وكان الانفجار هائلا سمع من أماكن بعيدة وتصدعت على أثره الابنية الحزبية ، وفي أول افتتاح ( معرض دمشق الدولي ) ولولا ذلك لما اعترفت السلطات بما حدث ، وفي اليوم التالي حصل اشتباك مسلح بين عناصر المخابرات وبعض المسلحين في حي المخيم جنوب دمشق ، وقد سقط عدد من القتلى والشهداء ، ولعل ابرز حدث في هذه المعركة التي حشد لها قوات ضخمة وأسلحة حديثة أن تظاهر أحد المجاهدين بالاستسلام ، ولما التفت به القوات الغفيرة لانه الوحيد الذى بقي على قيد الحياة فجر هذا الجريح حزاما ناسفا كان يحيط بخصره فقتل كل من كان حوله ، ولا يقل عددهم عن أربعين قتيلا .

# سخط الشعب على النظام الحاكم

١ - أن العمليات والاشتباكات المسلحة كثيرة ومستمرة ، ولكن السلطات تتكتم عليها ، ولا سبيل لنقلها الا عن طريق التداول الشفوى والاشاعات ، ويبدو أن هناك تعتيما دوليا على أخبار سورية ، فلا تذيع وكالات الانباء ألا ما تذيعه السلطات الرسمية .

٢ - حدثت في دمشق عدة عمليات بوقت واحد مما يدل على أن هناك تخطيطا مسبقا للامر .

٣ - آباء الشهداء والمعتقلين يقابلون ابتلاء ابنائهم برضي واطمئنان ، كما ان هناك سخطا شعبيا عاما على النظام الحاكم يتجلى في تعاطف المواطنين العاديين وتقديمهم الخدمات والحماية للمجاهدين

٤ - يخيم جو الرعب والخوف على أحياء المدن لاسيما دمشق ، لأن القتل غالبا ما تكون عشوائيا . ففي أعقاب انفجار العبوة الناسفة بمقر الحزب في السبع بحرات فتحت المخابرات النار على المارين من الناس وعلى باص للنقل الداخلي فقتل وجرح حوالى ١٨ مواطنا ، كما ورد في البرقية المرسلة من قيادة المخابرات في دمشق الى بعض المحافظات قولها : لسنا مسئولين عن النتائج المترتبة على عمليات الاعتقال ، وكل مجموعة تقوم بالمداهمة تعتبر مسئولة مباشرة عن تصرفها .

٥ - تمنع السلطات تجمع المصلين على أبواب المساجد ، كما تعمد الى اقفال المساجد ولا تفتحها الا وقت الصلاة .

٦ - من أهم الحوادث التي وقعت في الايام الاخيرة بدمشق انفجار مستودع ذخيرة للجيش في منطقة حرستا سمع له دوى هائل في انحاء العاصمة دمشق .

٧ - يروى ان ضابطا نصيريا كبيرا اغتيل في حي المزة وان الذى قام بالعملية شاب حديث السن عمره ١٥ سنة ، وقد استطاع النجاة بعد قتل الحارس المرافق أيضا .

**موجة اغتيالات في النصيريين :**

قبل حادث مدرسة المدفعية وبعدها حصل عدد من عمليات الاغتيال للضباط النصيريين ، فقد أشيع مقتل العميد على الصالح رئيس ادارة الدفاع الجوى ( نصيرى ) ، ونائب عدنان الاسد أو عدنان الاسد نفسه ، ونائب مدير سجن المزة ، ومدير مستشفى حرستا العسكرى .

تقرير من حماه

**اغتيال نصيرى خطير :**

قبل حادثة مدرسة المدفعية بيومين أى في ١٤-٦-١٩٧٩ اغتيل الموجه الحزبي النصيرى محمود نيصافي مدرس مادة التربية القومية في ثانويات حماة ، وهو يسير ضحى في سوق الخميس ، حيث يزدحم الناس ، وقد توارى القاتل ، ولم يعرف .

**اغتيال مخبر :**

كذلك تم اغتيال المخبر الممقوت مسلم سلامة وهو في دكانه نهارا ، وقد عمت الفرحة أهالي حماة لمقتله ، كما فرح عناصر المخابرات انفسهم بذلك ، لانه كان يتعبهم بتقاريره ، ويوقع بينهم وبين المواطنين .

**عدوان النصيرية على شبيبة البعث :**

على أثر حادثة مدرسة المدفعية أقدم بعض النصيريين في الساحل على الانتقام من ركاب أحد الباصات ، وهو باص يقل فريقا من طلاب شبيبة البعث في مدينة حماة ، وذلك بالضرب المبرح لدرجة أن اثنين من الطلاب قد ماتا متأثرين بجراحهما ، أحدهما من بيت (حمضمض) والآخر نصراني ، وقد تكتمت السلطة على الحادث بشدة ، فعمدت الى تسليم الجثتين الى أهل الطالبين واحتجزت بقية الطلاب ربما يدفن القتيلان ، وكان من جملة الطلاب المحتجزين أخت القتيل ( حمضمض ) .

**تفجير سيارة مخابرات :**

في اليوم التالى لتنفيذ أحكام الاعدام بالشهداء ، أى في ٢٩-٦-١٩٧٩ تصدى رجل مسلح لسيارة مخابرات ، فقتل اثنين من ركابها ، وجرح الثالث جراحا بليغة .

**مهاجمة الشعبة السياسية :**

كما هوجم مقر الشعبة السياسية الكائن على الشارع العام - طريق حلب ، ولم تعرف الاضرار بعد ، لان السلطات قطعت الطريق ، وحولت السير الى طريق آخر .

لست ادرى تحديدا ماهو السر وراء اهتمام مجلة الاهرام الاقتصادى بتبني المحاولات الرامية الى اباحة سعر الفائدة ويزداد العجب حين نرى ان هذه الحملة تثار في نفس الوقت وبنفس الاسلوب في بلد كالسودان • هكذا لحن يعزف في اماكن مختلفة بنغمة واحدة طائعة لعصا مايسترو واحد •

# محاولة إباحة سعر الفائدة لحن لمايسترو واحد فى أماكن مختلفة !

**يوسف كمال**

## البنوك الإسلامية أمل مشرق لاكتساح الربوية وأسلوبها

**فى مصر :**

فى عدد اول يوليو سنة ١٩٧٩ ـ وليست هذه هى المرة الاولى ـ نشر الاهرام الاقتصادى موضوعا عن سعر الفائدة • والكاتب هذه المرة هو الدكتور جمال مرسى بدر يعمل بالامانة العامة للامم المتحدة وسبب اهتمامه بهذا الموضوع طلب من جامعة نيويورك بالقاء محاضرة عن التطور التاريخى للفقة الاسلامى •

والمقال مصاغ بطريقة تدل على الدهاء فهو سؤال لفضيلة المفتى وجواب منه داخل موضوع يراد الايحاء بالفتوى اليه •• والسؤال هل رد القرض بالدنانير الذهبية أو الدراهم الفضية يشترط فيه الوزن أو العد والاجابة بالطبع يشترط فيه الوزن بصرف النظر عن العد لاحتمال نقص السكة أو التآكل أو الغش• والى هنا والكلام سليم ولكن وضع السؤال والجواب داخل اطار يقرر ان العملة النقدية الحديثة التى ليست ذهبا ولا فضة وهما اللذى نزل فيهما تحريم الربا تتناقص قيمتها بالتضخم وماسعر الفائدة الا تعويضا عن ذلك ، فلماذا توصف الزيادة العددية هنا بالحرمة ولا توصف فى الذهب ؟

وهى عودة مرة أخرى لاسلوب المواجة الذى سأل محمد عبده عن المضاربة أو القراض هل هى حلال أم حرام ليقول للناس أن الشيخ قد أفتى بحل التأمين التجارى • والقصة معروفة والناس اليوم فى حيرة أأفتى الشيخ بذلك أم لا ؟

ويهمنا أن نشير بقليل من التفصيل الى ما أحاط به الفتوى فهو يقـول : « الظاهر والله أعلم أن تحريم الربا فى الذهب والفضة لا يرجع الى كونهما نقداء بل الى كونهما مما يوزن حتى ان المعاملات جرت ـ كما تنطق الموسوعات الفقهية على وزن الذهب والفضة عند وفاء الدين وليس عد القطع المسكوكة منها ! وذلك حتى لا يؤثر تآكل قطع النقـد بطول التداول أو انقاص الحاكم لمحتوى الدينار من الذهب او الدرهم من الفضة على القيمة الحقيقية للدين فيكون الوفاء بالعدد فيه غبن على الدائن وكسب لامبرر له للمدين ولمن ثم فان الوفاء يكون بالوزن، ولاجدال فى ان النقد الورقى الحالى ليس مما يوزن أو يكال، فالظاهر والله أعلم أنه خارج أصلا عن تعريف الاموال الربوية !•• ولئن كانت أوراق النقـد لا تفقد شيئا من وزنها بتآكلها نتيجة التداول فى الزمن الطويل •• الا أن تناقص قيمتها الحقيقية أو قوتها الشرائية بتعبير آخر مألوف نتيجة الظاهرة التى يسميها الاقتصاديون التضخم النقدى • ) بناء على ذلك دعا الى ( عـدم الاندفاع فى تقـديم مشروعات بقوانين لتعديل القانون المدنى تحت وهم أن الفوائد هى من الربا المحرم • وأن الغاء الفوائد ضرر جسيم على الاقتصـاد الاسلامى واهدار لمصالح جماعة المسلمين فى عالم أصبح لا يتعـامل الا بالنقود الورقية وأصبحت الفوائد جزءا لا يتجزأ من نظامه الاقتصادى • )

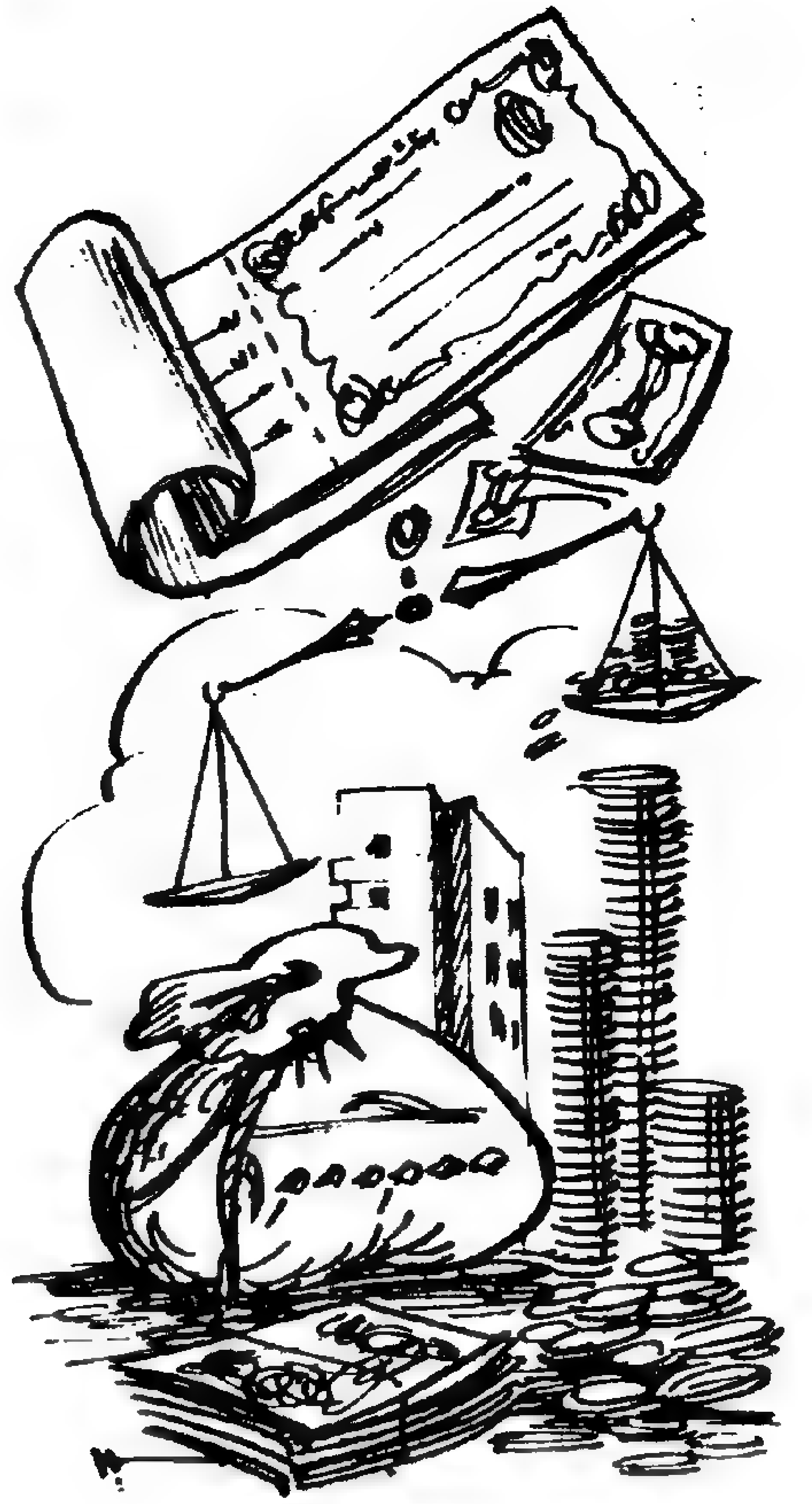
وهذا كله لم يؤخذ رأى المفتى فيه وانما فى الذهب، واكتفى الكاتب بسحب الفتوى من الذهب الى النقود ؟

**فى السودان :**

وفى زيارة لأم درمـان فى موسـم جامعاتها الاسلامية الثقافى وجدت عند أستاذنا مدير الجامعة صحيفة تثار بها نفس المسـألة • وفارس الحلبـة هو الدكتور أحمد صفى الدين عوض بشعبة الاقتصاد بجامعة الخـرطوم وقد أفتى بجريدة الصحافة فى ٣ يونيو ١٩٧٩ ان الفائدة التى تتعامل بها البنوك فى يومنا هذا حلال لو اخذنا بمذهب الشـافعى واسـتمر فى دعواه فى عدد ١٠ يوليو ١٩٧٩ • فيقول ( لقد أجمع الفقهـاء على ان الاثمان صنفان فقط وهى الذهب والفضة وهما نقود بالخلقة •• والثانى أثمان بالاصطلاح وهى الفلوس وكل ما يتعامل به الناس من غير الذهب والفضة •• وأجمعوا أيضا أن الربا بنوعيه اى ربا الفضل وربا النسيئة ••

فى الصنف الاول • ثم اختلفوا فى جريان الربا فى الصنف الثانى ، فقال جمهورهم لا ربا فيه لأن العلة هى الثمنية بالخلقة ، وقال الباقون فيـه الربا لأن مجرد الثمنية تكفى مع الرواج•• والنقود الورقية من الصنف الثانى ويجرى عليها نفس الاحكام • بمايجرى على الفلوس •• وقد نقل عن كتاب الفقه على المذاهب الاربعة للجزيرى جـ ١ ص ٥٠٦ والدين الخالص للسيد محمـود خطاب جـ ٨ ص ١٤٨ ان الحنابلة قالوا بعدم وجود زكاة الورق النقدى الا اذا صرف ذهبا أو فضة لتجب فيه شروط الزكاة • واستشهدوا بقول ان نفر كريم من هيئة كبار العلماء بالسعودية امتنع عن تأييد رأى الاكثرية الذى يحرم الربا فى النقد السعودى • واشار الى اعتباره تعويضا عن تدهور القوة الشرائية للنقود نتيجة التضخم •

**ومقتضى هذا الرأى انه لا ربا اليوم فالتعامل بالذهب نادرا ما يحدث بعد**



ان حلت النقود محله ولا حرج على اخذه من مضطر او قادر ولا حرج على مقدار الزيادة وليس هناك باب آخر لتحريمها .

**الربا بين العموم والاجمال :**

ان القول بأن لفظ الربا مجمل أى لايفهم المراد منه ويفتقر الى بيان ، هو الذى سبب لبسا فى أذهان البعض حين تناسى ربا القروض الاصلى وجعل الربا فى البيوع فحسب لان الحديث الذى اعتبر مبينا للربا هو قوله صلى الله عليه وسلم ( الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل، يدا بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربى الآخذ والمعطى سواء ) وهو الحديث الذى يمنع دخول الربا الاصلى فى عمليات البيوع .

وهنا تحول الفرع الى الاصل ورغم ذلك كان يكفى الحديث باعتبار الذهب والفضة هى النقود الا أن الرفض قام باسم عدم اطراد القياس أو بحجة أن الذهب والفضة اثمان بالخلقة والنقود بالاصطلاح . والحق ان لفظ الربا عام يفهم المراد به ويحمل على عمومه حتى يأتى ما يخصصه .

يقول الجصاص فى كتابه احكام القرآن ج ١ ص ٥٢٢ ( والربا الذى كانت العرب تعرفه وتفعله انما كان قرض الدراهم والدنانير الى أجل بزيادة على مقدار ما استقرض على ما يتراضون به .. فابطل الله تعالى الربا الذى كانوا يتعاملون به وأبطل ضروبا أخرى من البياعات وسماها ربا . فانتظم قوله تعالى « وحرم الربا » تحريم جميعها لشمول الاسم عليها عن طريق الشرع

وقد ذكر الشوكانى انه لا اجمال فيما له مسمى لغوى ومسمى شرعى كالصوم والصلاة عند الجمهور اذ يجب الحمل على المعنى الشرعى لأن النبى صلى الله عليه وسلم بعث لبيان الشرعيات لا لبيان معانى الالفاظ اللغوية ( ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول ص ٧٢ ) .

ويقول الفقيه المالكى ابن العربى فى كتابه احكام القرآن ج ١ ص ٢٤١ ( والصحيح انها عامة لانهم كانوا يتبايعون ويربون وكان الربا عندهم معروفا يبايع الرجل الرجل الى أجل فاذا حل الاجل قال . اتقضى أم تربى ؟ فحرم الله تعالى الربا وهو الزيادة ) .

ولو رجعنا الى الفقه والفقهاء لوجدنا ان الربا الاصلى هو ربا القروض وهو عندهم كان من المسلمات التى لاتحتاج الى نقاش وانما فصلوا فى ربا البيوع الذى تفرع عنه ليجلو مشكلة . وذلك واضح فى قوله صلى الله عليه وسلم ( انما الربا فى النسيئة ) أى معظم الربا وأغلظه كقوله صلى الله عليه وسلم ( الحج عرفة . ) وبهذا فان الاصل الذى بنى عليه كل هذا الرأى كما رأينا هروب وتحايل لايواجه الحق والواقع ولو تأملنا قول القائلين بانه مجمل لوجدنا ما قصدوه غير ما قصده هؤلاء

**الربا والزكاة :**

وسواء كان هؤلاء المبيحون للربا يتمسحون بالظاهرية الذين ينفون القياس فتخرج النقود عن الذهب والفضة أو من الذين يستترون وراء رأى الشافعى فى تقسيم الاثمان بالخلقة وهى الذهب والفضة واثمان بالاصطلاح وهى الفلوس أو النقود فان ذلك يقضى الى عدم استحقاق الزكاة فى نقود اليوم أيضا . وهذا خطب عظيم [illegible] أغلب الزكاة فيها اليوم .. [illegible] باعتراف أحدهم الى تعطيل أحد اركان الاسلام وهو الزكاة والى ضياع حق الفقراء .

ولكن ماهى الصلة بين الزكاة والربا ؟ الحق أن هناك ارتباطا عضويا بين الامر بالزكاة والنهى عن الربا . سواء كان ذلك فى آيات القرآن ومنها (وما آتيتم من ربا ليربوا فى أموال الناس فلايربوا عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون) . أو كان ذلك فى الواقع الاقتصادى لان الربا يدفع حسب التحليل الاقتصادى النقدى المسلم به للناس ليتخلوا عن الاكتناز اذا لم يريدوا استثمار اموالهم مخاطرة بالربح والخسارة . ولا يمكن منع الربا الا بمنع الاكتناز ، والاكتناز لا يمنعه فريضة على الدخل وانما يقصم ظهره فريضة على رأس المال نقديا كان أم عينيا لمنع التهرب . وهذه هى الزكاة التى لم يعرفها العالم الى اليوم وان كانوا يبحثون عنها فى مناقشاتهم العلمية .

ولهذا كان من الاعجاز والسبق العظيم ماروى عن بعض التابعين أنه اعتبر فى الربا الاجناس التى تجب فيها الزكاة وعن بعضهم الانتفاع مطلقا أعنى المالية وهو مذهب ابن الماجشون . ( بداية المجتهد ونهاية المقتصد جـ ٢ ص ١١٠ )

وقد احتج الدكتور أحمد صفى الدين بابن حزم فى المحلى جـ ٨ ص ٤٦٩ بقوله – وقالت طائفة هى – ( أى علة الربا ) وجوب الزكاة .. فنظرت فى هذا فوجدناه أيضا قولا بلا دليل ووجدنا الملح لا زكاة فيه . والربا يقع فيه بالنص فبطل ) .

وهذه مسالة تحتاج لبعض الفهم . فلم يرد نهى لرسول الله صلى الله عليه وسلم يمنع أخذ الزكاة من الملح الذى له قيمة بعد صنعه لا الملح الخام الموجود كالماء . ويشمل عموم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فيما رواه أبو داود ( هاتوا ربع عشر أموالكم ) والتفاصيل بعد ذلك تطبيقات لاموال عند السلف يستجد عليها ما يكتشفه الخلف أما اذا لم تكن لها قيمة تستدعى ملكيتها فهى تدخل فى حديث رسول الله ( الناس شركاء فى ثلاث الماء والنار والكلأ ) رواه أبو داود .وعن أبيض بن حمال المازنى انه استقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم الملح الذى بمأرب فقطعه له . قال فلما ولى قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدرى ماقطعت له ؟ انما اقطعته الماء العد . ( يعنى الدائم الذى لا ينقطع وشبه الملح بالماء العد لعدم انقطاعه وحصوله بغير كبد ولا عناء قال : فرجعه عنه ) . ( الاموال أبو عبيد ص ٢٧٥/ ٢٧٦ ) وحين يكون الملح كذلك فلا ربا فيه ولا زكاة لانه لا حاجة اليه أصلا . اما ان كان له قيمة يصير بها مالا يملك فان الربا يجرى فيه والزكاة تجرى عليه .. كما قال العلماء أن الماء اذا حيز فى لوعية بيع بما تكلف فيه .

**الربا والتضخم :**

الفرق الذى دعا الى الوزن فى عملة الذهب والفضة إنها لها قيمة فى ذاتها فهى سلعة تباع وتشترى بينما العملة

البقية على صفحة ٦٩

بتوجيه من فضيلة شيخ الأزهر .. أرسل الدكتور يحيى هاشم المدير العام لمكتب شيخ الأزهر مقالا للشيخ محمد حسام الدين المراقب العام للبحوث بالازهر ردا على المقال الذى نشرته الدعوة فى عدد شعبان الماضى بعنوان : « حوار صريح حول فتوى معاصرة » للدكتور عبد العظيم المطعنى .. وطلب نشره فى مجلة الدعوة. وعملا بحرية الرأى .. يسر « الدعوة » ان تنشر رد مكتب شيخ الأزهر ، ومعه تعقيب للدكتور عبد العظيم المطعنى

# الحوار مستمر.. حول فتوى الأزهر

وقعت المعاهدة المصرية الاسرائيلية ، ونهضت فى مواجهتها معارضة شديدة فى عدد من الاقطار العربية والاسلامية .

واجتهدت هذه المعارضة أن تثنى مصر عن اتمام المعاهدة وتطبيق بنودها ، وسلكت الى هذه الغاية جميع السبل ، واتخذت لها كافة الاساليب .

وأرادت أن ترفع عن المعاهدة سندها الشرعى الدينى ، فأخذت البيانات والاحاديث تتوالى ، فى دول المعارضة بأن هذه المعاهدة تجافى الاصول الشرعية الاسلامية .

### حملة على بيان الأزهر

ورأى الازهر أن يصدر بيانا يوضح فيه الحكم الشرعى للمسألة ، فالتفتت اليه المعارضة للرد على بيانه فى أسلوب حاد يجافى المنهج العلمى غالبا ، وقد اطلعنا من بين مقالات المعارضة على مقال للدكتور/ خالد المذكور ، والدكتور / طايس الجميلى نشرته صحيفة الرأى العام الكويتية فى ١٩٧٩/٥/٢٦ وعلى بيان أصدره حزب التحرير الفلسطينى .

وسمعنا بالراديو كلمة للدكتور / دروزة من سوريا كما علمنا ببيان صدر فى المغرب بهذا الشأن . هذه المقالات جميعها تدور على محور واحد . وهو أن قياس المعاهدة المصرية الاسرائيلية على صلح الحديبية ، وعلى ما عرضه النبى صلى الله عليه وسلم على غطفان فى غزوة الاحزاب ، قياس غير صحيح .

وان الآية الكريمة : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها.. » لايصح الاستدلال بها ، أوأعمال مدلولها فى موقفنا المعاصر .. ولكننا يجب ان نستند الى الآيات الكريمة التى تأمر بالقتال .

هذا هو المحور الذى دارت عليه حجة المعارضين لبيان الازهر .



د. بيصار
شيخ الازهر
توجيه بالرد على الدعوة

ولقد اطلعنا مؤخرا على مقال نشرته مجلة الدعوة المصرية بعددها الماضى لشهر شعبان سنة ١٣٩٩ هـ بعنوان : « حوار صريح حول فتوى معاصرة » كتبه الدكتور عبد العظيم المطعنى وناقش فيه فتوى الازهر وحشد له جميع الدفوع التى أثارها المعارضون للبيان .

### حوار رزين

وقد حمدنا للزميل « الدكتور المطعنى » حواره الصريح الرزين ، وشكرنا لمجلة الدعوة حرصها على أن تفسح من صدر صفحاتها لوجهات النظر المختلفة فى المسائل التى تمس مصير الامة .

ولا بأس أن يدور الحوار العفيف حول الآراء والفتاوى الدينية . فان الاحكام الشرعية ليست ملكا لاحد ، ولكنها شرع الله . لكننا ينبغى أن نراعى أن الفتوى ، والقول فى الدين مسئولية خطيرة تستوجب الحذر . لان الفتوى نسبة رأى

الى الشرع الشريف ، وتوجيه للامة فى مسألة من المسائل ، ولانها أمانة موازية لامانة القضاء تقتضى الحيدة ، والتجرد ، والاخلاص لله .

ولا يصح للمسلمين أن يلمز بعضهم بعضا فى فتواه ، كما رأينا فى بيانات المعارضة . فان هذا مدخل من مداخل الشر على الامة الاسلامية . نسأل الله العافية .

لقد بدأ الدكتور/المطعنى حواره فقال : ( ومعلوم أن الفتوى « فتوى الازهر » اعتمدت على ثلاثة أصول : صلح الحديبية وموادعة غطفان ثم الآية الكريمة : « وان جنحوا للسلم ... وندير الحوار حولها على الترتيب ) .

وأخذ فى مناقشة الفتوى فى استدلالها بصلح الحديبية وموادعة غطفان . وانتهى الى « ان الفروق جد شاسعة بين صلح الحديبية وبين الواقعة المقيسة عليه الآن » . كما انتهى الى ان البون بعيد جدا بين « عرض موادعة غطفان وبين ما قيس عليه » : أى المعاهدة المصرية .

لقد انتهى الدكتور المطعنى الى هذه النتيجة بعد أن أورد وجوه الفرق بين المقيس والمقيس عليه فى المسألتين .

### مناقشة

وقد نضطر الى مناقشة ماأورده فروقا بين الماضى والحاضر بعد أن نستكشف صلب الدعوى التى ادعاها .

لقد رأى الكاتب أن بيان الازهر أجرى قياسا بين المعاهدة المصرية من جهة ، وصلح الحديبية وموادعة غطفان من جهة أخرى ، وأن هذا القياس غير صحيح .

ونحن نرى أن بيان الازهر لم يتخذ طريق القياس فى بيان الحكم الشرعى . ولكنه أورد الآية الكريمة : « وان جنحوا للسلم » ، وصلح الحديبية ، وموادعة غطفان ـ استدلالا على أصل الحكم وهو : جواز اجراء الصلح مع أهل الحرب .

واذا تقرر أصل الحكم فى مسألة من المسائل اندرج تحته جميع أفراد نوعها ، لتأخذ أحكامه ، لا من باب القياس ، ولكن من باب اعمال النص ، وتعميم الدليل ، وشمول الدلالة لجميع أفراد الموضوع .

وما جرى عليه الازهر هنا هو مايجرى عليه الفقهاء فى منهجهم الفقهى العام ، ولا يفوتنا أن نقرر أصل المسألة وهو : أن جواز الصلح مع أهل الحرب ثابت بالنصوص التى أوردناها وغيرها ، وهو كذلك ثابت بالاجماع • ولنقرأ ما كتبه

شيخ الاسلام زكريا الانصارى فى فتح الوهاب فى باب الهدنة قال : « وهى لغة المصالحة وشرعا : مصالحة اهل الحرب

على ترك القتال مدة معينة بعوض أوغيره• وتسمى : موادعة ومهادنة ومعاهدة ، ومسالمة • والاصل فيها قبل الاجماع

قوله تعالى : « براءة من الله ورسوله » •• الآية • وقوله: « وان جنحوا للسلم فاجنح لها » • ومهادنته صلى الله عليه

وسلم قريشا عام الحديبية • كما رواه – الشيخان •• وقال صاحب الهداية : ( واذا رأى الامام ان يصالح أهل الحرب

او فريقا منهم ، وكان ذلك مصلحة للمسلمين فلابأس به لقوله تعالى: « وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله» ووادع – رسول الله صلى الله عليه

وسلم أهل مكة عام الحديبية على أن يضع الحرب بينه وبينهم عشر سنين ، لأن الموادعة جهاد معنى اذا كان خيرا

للمسلمين ، لأن المقصود – وهو دفع الشر – حاصل به • ولا يقتصر الحكم على المدة المروية لتعدى المعنى الى ما زاد عليه ) أى على عشر سنوات •

فالمعاهدة المصرية تدخل فى عموم الحكم الثابت بالأصل والدليل •

وينبغى أن ننبه الى أن محاولة قصر الادلة الشرعية على وقائعها التى حدثت فى زمن الوحى دون تعميمها هى محاولة

جديدة غير حميدة ، وهى مضرة بالاحكام الشرعية ، وأنه من المشهور فى القواعد الفقهية : أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب •

انه لا يصح أن يقال لنا: ان الخمور التى نراها فى عصرنا تختلف عن خمر الجاهلية التى حرمها الاسلام • وان أساليب المقامرة اليوم وهى متطورة متقدمة تختلف عن قداح الميسر التى كان يعبث بها العرب القدامى فلا تأخذ نفس الاحكام •

لا يصح هذا القول • ولا يصح أن يحتج علينا بأن السبب فى صلح الحديبية كان محصورا فى صد النبى صلى الله عليه وسلم وصحبه عن المسجد الحرام •

لان الاصل اى الدليل انما يقرر المبدأ في الحكم العام • أما أسباب ورود النص فانهما ظروف خاصة قد لا تتكرر بذاتها •

ولا يعقل ان يكون صلح المسلمين وحروبهم جميعا من أجل الصد عن البيت الحرام •

ولذا فقد قال الفقهاء تدعو معاهدات الصلح ( وليس لها شروط تحدها • وانما تجرى حسبما تدعو الضرورة والحاجة فى كل صلح على حدة • والامر فى ذلك طوفى للامام ) •

ولا يقال لنا كذلك : ان صلح الحديبية كان بالهام مباشر من الله •

فان مفهوم هذه العبارة غير واضح • وتخصيص صلح الحديبية بظاهر المنع فيه غير مسلم • فانما نعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤيد بالوحى فى جميع افعاله • وان عمله حجة عامة ، وبيان وتشريع لامته بعده •

ان كثيرا من عبارات المقال يستوجب النقاش ، وان بعضها قد لا تقبله المحاكم الاسلامية ولكن المقام لا يحتمل الاطالة •

ولقد أراد الدكتور/ المطعنى أن يحتج لنفسه بأن هناك فرقا بين موادعة غطفان وبين الصلح المعاصر فكان كلامه حجة

لبيان الازهر قال : ( لأنه – أى عرض موادعة غطفان – لايعدو دفع جزء من مال المسلمين لعدوهم لاتقاء شره •• وقد

أفتى العلماء المتاخرون بجواز العمل به مادام فى بذل المال صون لدماء المسلمين وحرماتهم •• )

هذا ما أشار اليه بيان الازهر من جواز الصلح مع التجاوز فى بعض الشروط اذا كان فى ذلك مصلحة المسلمين •

وانتقل صاحب المقال بعد ذلك الى مناقشة الاصل الثالث وهو الاستدلال بالآية الكريمة : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها •• » فقال :

والاستدلال بهذا النص الحكيم – وحده – غير مسلم به لعدة أمور :

أولا : لأن فى القرآن نفسه آية أخرى تقول : « فلا تهنوا ، وتدعوا الى السلم، وأنتم الأعلون والله معكم •• » وكلتاهما قرآن •• لكل منهما حالة تقتضيها )

ثانيا : ان بعض العلماء ذهب الى أن قوله تعالى : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها » منسوخ •• مع ضعف القول بالنسخ هنا ••• »

هذا : وان الازهر يقرر هذين الحكمين ويستند اليهما فى بيانه •

واضاف صاحب المقال :

ان القرآن الحكيم قد قرر الحالات التى تكون فيها الحرب هى الواجبة •.

ومن ذلك : « وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله ••• » وأورد عددا من الآيات القرآنية الكريمة فى موضوع القتال ، وانتهى فى آخر المقال الى وجوب قتال العدو •

وقد نرى أن الآيات الكريمة التى أوردها الكاتب من آيات القتال ليست على اطلاقها العام • ولكنها مقيدة بقيود تخص كل آية على حدة ، وبقيود عامة تشمل الآيات جميعا •

ومن القيود العامة لها قوله تعالى : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها ••• » لأن الآيات المتعارضة يقيد بعضها بعضا – ما لم يكن هناك نسخ – فيكون لكل منها حالة تقتضيها – على حد تعبير الكاتب فهذه الآية قيد على آيات القتال اذا

وضحت ورجحت مصلحة المسلمين فى السلم •

ومن القيود العامة كذلك أن وجوب القتال المستفاد من الآيات الكريمة وجوب موقوف على رؤية الامام للمصلحة فيه ، وعلى اذنه به ••

## مسئولية الامام

**« والامام هو اللقب الاسلامى لولى الأمر العام او ولى الامر فى اقليم من الاقاليم الاسلامية • »**

وعلى هذا فانه يحرم مبادرة الحرب ما لم يأذن بها الامام • هذا هو الحكم الفقهى • قال تقى الدين بن قدامة : وشمس الدين بن قدامة ،

وغيرهما من الفقهاء « وامر الجهاد موكول للامام. ويلزم الرعية طاعته فيما يراه • لقوله تعالى : « انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه ••• » ٦٢ من سورة النور – وفى الحديث « واذا استنفرتم فانفروا ••• »

وهذا من دقيق احكام التشريع الاسلامى فلا يعقل ان تكون سياسة المسلمين فى شئون الحرب والسلام سياسة يتولاها الجمهرة من الناس • او سياسة مكشوفة للعامة • دون قيادة حكيمة تديرها وتحفظ أسرارها وتتوخى أهدافها القريبة

والبعيدة • وتتفادى بها المتالف • ومواطن العطب، وتنتهج لها الطريق الافضل لمصلحة المسلمين • وخاصة فى ظروفنا المعاصرة. وقد اصبحت سياسة الامم متشابكة بالغة التعقيد • معقدة المرامى • كثيرة السبل • خفية الخطط والوسائل • تدور بها دوامة رهيبة من المكر • والطمع والصراع العالمى •

فهل يكون من المقبول اليوم ان نترك سياسة المسلمين فى السلم والحرب لعامة الناس ؟ •

لقد جعل الفقه الاسلامى هذا الحق للامام واهل الرأى من حوله • خصوصية له • وحملها كذلك مسئوليته وامانته بحكم ولايته • يسأل عنها دينا امام مولاه •

قال الخطيب الشربينى فى مغنى المحتاج بشرح المنهاج فى باب الهدنة – اى صلح – « يختص بها الامام او نائبه لما فيها من الخطر • والامام او نائبه هو الذى يتولى الامور العظام • وهو اعرف بالمصالح من الآحاد • واقدر على التدبير منهم كما قال الماوردى » •

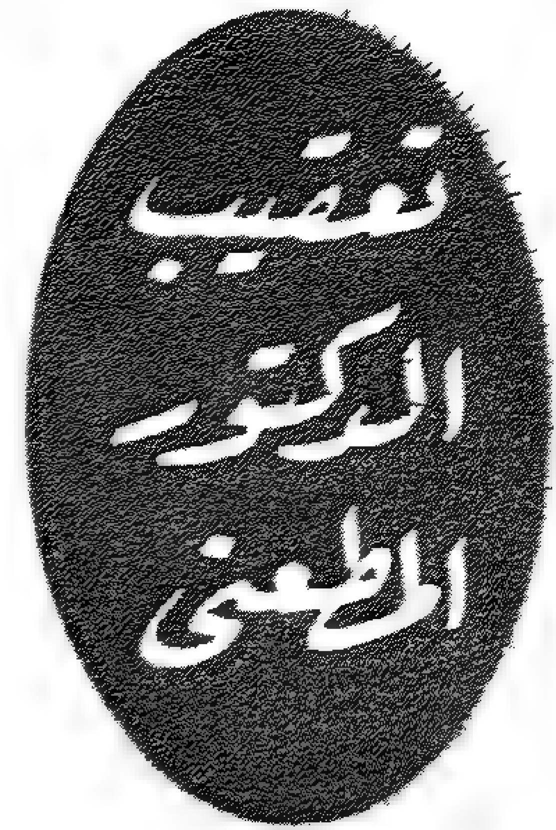
وقال شيخ الاسلام زكريا الانصارى: « ولابد فيهـا من رعاية مصلحتنا ، فاللائق تفويضها الى الامام مطلقا •• »

لقد نختلف جميعا ، أو نتفق فى تقدير المصلحة الظاهرة فى أمور الحرب والسلم، ولقد نختلف • بل ولقد نتفق فيما نراه فى عدونا من نقائص ، أو مثالب ، أو جوانب تستوجب الحذر ، ولقد نقول فيه أكثر مما قاله مالك فى الخمر ••• لكن ذلك كله لا يدفع حق الامام فى اصدار الامر • وتقرير وجه المصلحة •

لأنه أعلم بالاسرار والخفايا • والظروف التى لا يتيسر لغيره أن يطلع عليها • أو يضطلع بها • هو وأهل الرأى من حوله

ومن هنا كان تقديره هو التقدير الفاصل فى الموضوع •

محمد حسام الدين
مكتب شيخ الأزهر




تستوقفنا في هذا المقال الذي كتبه الاستاذ الشيخ محمد حسام الدين المراقب العام للبحوث بمكتب شيخ الازهر ردا على ما نشرناه في عدد شعبان الماضي بمجلة الدعوة بعنوان « حوار صريح حول فتوى معاصرة » تستوقفنا فيه جملة ملاحظات شكلية وموضوعية ، رأينا من الاجدر لخدمة « القضية الام » ولحق القارئ المسلم علينا ان نثبتها عقبه مباشرة ، ولا نستهدف من هذا الا « استجلاء » الحقيقة وحدها من احتكاك الفكر بالفكر ، والرأى بالرأى . فالحق واحد لاتعدد فيه ، وهو ، وان مرض ، فلن يموت .

# ٦ ملاحظات شكلية وموضوعية !

**الملاحظة الاولى :**

يفهم من مقدمة المقال أن هناك اتصالا بين ما نشرناه وبين ما تردده وسائل الاعلام في الدول الرافضة بدليل قول الاستاذ حسام : « وحشد فيه كل الدفوع التى اثارها المعارضون للبيان »؟!

والله وحده يشهد اننا لم نسمع ولم نقرأ ما سمعه الكاتب حتى نتأثر به أو نتفرع بما قالوه . ولم نشايع أحدا فيما قلناه الا ما رأيناه من حق . ولو من وجهة نظرنا على أقل تقدير . وقد اشترك جماعات شتى في منحى واحد . والذى يفرق بينهم انما هى « البواعث » من ارادة الخير ، أو مواكبة الشر . فوفاؤنا لديننا ووطننا لانجامل به أحدا وحسبنا أننا اعتقدنا رأيا فأبديناه .

**الملاحظة الثانية :**

ونحن لم ندع أن يكون قرار الحرب والسلم بيدنا او بيد عامة الناس ، ولم نطالب بأن يطلعنا « الامام » على جميع الخفايا والاسرار . فقد علمنا اسلامنا ان نبايع على السمع والطاعة في يسرنا وعسرنا في منشطنا ومكرهنا والاننازع الامر أهله . هذا حق علينا ولنا في مقابله حق ان تتاح لنا فرصة قول الحق لانخشى فيه لومة لائم . وان لانرى كفرا بواحا عندنا من الله فيه سلطان .

وقد ناقش سلف الامة صاحب الدعوة صلى الله عليه وسلم في قرارات اتخذها فكان ينزل في بعضها على خلاف مايرى هو اذا الصواب في غيره مثلما حدث في وقعة بدر . أو يراه رأيا عاما لجماعة المسلمين كما حدث في شأن الخروج لملاقاة العدو في غزوة الخندق ونحن لم نمارس غير حقنا في النقاش والحوار بقلب مخلص ، ونية حسنة . لم نقصد غمزا بأحد . ولا تجريحا بمسلم . وتحرزا من هذا الفهم فاننا سلكنا مسلك المجاز في اسناد الوقائع الى غير فاعليها . بل الى ملابساتها الاخرى . ولم نصرح باسم أحد أو حتى مجرد وصف له . اقتداء بمنهجه صلى الله عليه وسلم في الدعوة « مابال أقوام يفعلون كذا وكذا .. » يعمم ولا يخصص حتى لا يحرج أحدا . وليراجع من شاء ماكتبناه هناك ليتحقق من صدق مانقول .

**الملاحظة الثالثة :**

ينفى الاستاذ حسام الدين أن يكون الازهر قد نهج منهج القياس في بيانه .. **ولكنه أورد الاية الكريمة « وان جنحوا للسلم » وصلح الحديبية وموادعة غطفان استدلالا على أصل الحكم وهو جواز اجراء الصلح مع اهل الحرب »** .

ونحن نختلف مع الاستاذ حسام الدين في هذا الفهم . فقد جاء في فقرات بيان الازهر نقلا عن جريدة الاخبار ١٠-٥-٧٩ ما يلى :

« ويرى علماء الازهر أن المعاهدة المصرية الاسرائيلية تقوم في حدود الحكم الاسلامى . فهى قائمة من موضع القوة بعد خوض معركة الجهاد والنصر الذى أحرزته مصر في العاشر من رمضان سنة ١٣٩٣هـ . كما كان صلح الحديبية من موضع القوة في جيش الرسول عليه السلام »

فمنهج القياس واضح هنا وهو مساواة فرع لاصل في علة حكم « الامدى - ابن الحاجب » او اثبات مثل حكم معلوم في معلوم آخر لاشتراكهما في علة الحكم عند المثبت . البيضاوى وعلة الحكم هنا هو كون الاثنتين - صلح الحديبية والمعاهدة - من موضع القوة ، وما يترتب على كل من خير للمسلمين . فاجزاء القياس اذن واضحة ومنصوص عليها في البيان . فلا يقال - اذن ان البيان لم يسلك مسلك القياس . ؟!

ومعلوم ان القياس لابد منه من سند ، أو دليل وهو العناصر الثلاثة التى اعتمد عليها البيان . منها النص ، وهو

الآية الكريمة المشار اليها ومنها الواقعة وهما صلح الحديبية وموادعة غطفان ·

ونكتفي بما قدمناه عن « الواقعة » المستند اليها في السابق · أما النص وهو قول تعالى « وان جنحوا للسلم فاجنح لها » فنرانا مضطرين لاعادة الحوار حوله وهي :

**الملاحظة الرابعة :**

ذهب الاستاذ حسام الدين ، ومن قبله البيان ، الى ان قوله تعالى « وان جنحوا للسلم فاجنح لها » مقيد ومخصص لجميع آيات القتال الواردة في القرآن الحكيم ؟ ولنا على هذا عدة تحفظات ·

أ ـ الاول : سلمنا ـ جدلا ـ انها مخصصة لآيات القتال · فهل العدو جنح حقيقة للسلم ؟

الواقع يقول: لا · فقد بادرناه بالسلم فاهتز فرحا به أول الامر ثم اخذ يراوغ على طريقته المعروفة حتى قيل ·· ان المبادرة قد وئدت ·· ؟ ثم فاوضناه ووقع على شروط ولكنه لجأ الى أسلوبه المعروف في المراوغة والتنصل ووزع نفسه على معسكرين صقور وحمائم · أيد تلوح للسلام وأخرى تلوح ضده · فسياسة بناء المستوطنات في الاراضي الاسلامية قائمة ·· والتمسك بان القدس هي عاصمة اسرائيل ·· عقيدة راسخة في النفس عندهم · ودعوة نقل سفارات الدول الموالية لها مستمرة والشعب العربي الفلسطيني مازال مشردا · وتلوى العدو في محادثات الحكم الذاتي برز في تصريحات القادة الكبار · وسياسة اسرائيل العدوانية على جيرانها العرب ظاهرة أدانها العالم وما تزال قائمة ؟!

فأين هو جنوح العدو ـ الحقيقي ـ للسلام · ان دلالة القرآن اللغوية لها مؤداها في هذا الصدد « جنحوا » أي مالوا للسلام تلقائيا كما يميل الطائر بجناحيه من « الفضاء » ليستقر على الارض · وعدونا لم يجنح وانما « جنح » والفرق كبير بين « الجنوح » و « التجنح » فالاول فعل عن اقتناع من الداخل ، والثاني تفعل عن غير اقتناع من الخارج

ب ـ والثاني ـ وهو الاهم ـ ان القول بأن قوله تعالى ـ وان جنحوا للسلم ·· ـ مقيد لآيات القتال كلها · قول منازع فيه للاسباب الآتية :

**اولا :**

ان القول بالنسخ فيها وارد عن أكثر من واحد منهم قتادة بن دعامة السدوسي من التابعين ، وابن عباس ، وعكرمة بعضهم يقول الناسخ لها قوله تعالى : « فلا تهنوا وتدعوا الى السلم » ··

وبعضهم يقول الناسخ لها « وقاتلوا المشركين كافة » وعلى القول بعدم النسخ فقد فسر الامام الرازي « الجنوح » بالخضوع وهو يعادل بلغة العصر « الاستسلام » وهذا نصه « جنح الرجل الى فلان ·· تابعه وخضع له » فهل عدونا فعلا : خضع واستسلم ·· ؟!

وبعضهم تمسك بان المهادنة لا يجوز استمرارها لاكثر من عشر سنين اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم · ونقل القرطبي عن الشافعي انها اذا تجاوزت العشر فهي منتقضة . لان الاصل القتال حتى يؤمنوا أو يعطوا الجزية ··

**ثانيا :**

ان قوله تعالى « وان جنحوا للسلم » نزل في السنة الثانية من الهجرة بعد بدر . أما آيات القتال في سورة التوبة فنزلت بعد السنة الثامنة من الهجرة ·

فتكون آيات القتال هذه هي المبينة للاحكام النهائية في الحرب والسلم · كما أن آية «ولا تهنوا وتدعوا الى السلم» ·· نزلت في سورة محمد وهي لاحقة في النزول لسورة الانفال التي فيها « وان جنحوا للسلم » وبينهما ست سور هي آل عمران ، والاحزاب والممتحنة والنساء ، والزلزلة والحديد · وسورة التوبة هي اخر مانزل من القرآن على رأى · أو هي من اخر سورتين نزلتا وبعدها المائدة كماجاء في « البرهان » للزركشي وهذا يرجح ان الحكم النهائي في أمر السلم والحرب انما يؤخذ من النصوص اللاحقة لا المتقدمة ·

ويفهم من كلام ابن القيم ـ في زاد المعاد ـ أن قوله تعالى « وان جنحوا للسلم فاجنح لها ·· » انما هو في شان الذين اعتزلوا حروب المسلمين فلم يقاتلوهم ولم يظهروا العداء للدين · فهذا الفريق تقبل مهادنته

**ثالثا :**

ذكر الاستاذ حسام الدين نقولا كثيرة لبعض الائمة في جواز مصالحة العدو · ولا اعتراض لنا على هذا « الجواز » مادام سبب النزاع قد انتهى · ولكننا لانراه قد انتهى مع عدونا المعاصر لان أصل النزاع هو استرداد أراضي المسلمين كلها بما فيها القدس الشريف ومع احترامنا للنصوص التي نقلها نورد قولا حكيما شافيا لشمس الدين بن القيم وهو « واخذ الاحكام المتعلقة بالحرب ومصالح الاسلام واهله ، والسياسات الشرعية من سيره ومغازيه عليه السلام ·· أولى من أخذها من آراء الرجال · فهذا لون وتلك لون » زاد المعاد ( جـ ١ ص ٨٥ )

فالتطبيق العملي لمنهجه عليه السلام هو المعتبر والمنهج العملي لصاحب الدعوة عليه السلام انه كان يقبل السلم من الكفار واهل الكتاب ، حتى نزلت سورة « التوبة » وبعدها لم يكن يقبل الا الاسلام أو الجزية فان لم يكن السلام ولا جزية فلا مناص من القتال · وصار منهج الدعاة من بعده في عصور الراشدين هو ذلك المنهج : الاسلام أولا · فالجزية ثانيا فالحرب ثالثا ·

وعندما يتعلق الامر بالارض فلا مصالحة · فقد صالح عليه السلام أهل خيبر على أن يقيموا في الارض يزرعونها ويكون ناتجها مناصفة بينهم وبين المسلمين · وظل الامر كذلك طوال عهد أبي بكر · فلما كان عهد عمر رضي الله عنهم تمردوا عليه فاجلاهم عمر الى الشام ولم يقبل منهم صلحا ·

**الملاحظة الخامسة :**

ويقول الاستاذ حسام : ولا يصح أن يحتج علينا بان السببفي صلح الحديبية كان محصورا في صد النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه عن المسجد الحرام ·· ولا يقال لنا كذلك ان صلح الحديبية كان بالهام مباشر من الله · فان مفهوم هذه العبارة غير واضح ·· »

ونقول : ما نفاه الاستاذ حسام في الفرع الاول مأخوذ من عمله عليه السلام فانه أرسل الى قريش من يقول لها : انما جاء هو وصحبة معتمرين ·· وليس هو قولا اختلقناه من عندنا · ومما يؤيد هذا انهم اصطلحوا على تأخير «الزيارة» عاما فاستجاب لهم عليه السلام ولو كان له مأرب آخر لما استجاب ·

أما نفيه لمسألة الالهام المباشر فيكفي في دفعها ما نقله عن المهلب فيما نقله عنه الامام القرطبي · قال المهلب : وانما قاضاهم النبي عليه السلام هذه القضية التي ظاهرها الوهن على المسلمين لسبب حبس الله ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مكة حين توجه اليها فبركت وقال حبسها حابس الفيل » على ما خرجه البخاري من حديث المسور بن مخرمة «

**الملاحظة السادسة :**

**ويقول الاستاذ حسام ان في الحوار** التي أدرناه حول موادعة غطفان ما يؤيد بيان الازهر ·· نقول : نعم ولكن بشرط أن يكون المبذول لعدونا مالا · لا أرضا ولا اعترافا بكيانه ولا فتحا لحدودنا أمامه ، لان عدونا ـ هذا ـ ان ظهر علينا فلن يرقب فينا عهدا ولا ذمة فنسأل الله ـ منه ـ السلام ·

من تحقيقات الدعوة

# مسئولية الدعوة الإسلامية

# بين المسلمين .. والحكام

## مطلوب من الدعاة الصبر على الأذى

تحقيق : مراد هاشم

الاسلام الحنيف هو ذلك الدين القيم الذى ارتضاه الله سبحانه وتعالى لعباده .. منهجا وسلوكا .. وهدى ورحمة .. وشفاء لما فى الصدور .. والاسلام بعقائده وعباداته ومثله وقيمه هو الذى بعث الحياة فى العواطف الجامدة .. واليقظة فى القلوب الهامدة . وهو الذى أمر بمحاربة الظلم والبغى والعدوان .

لذا كان فرضا ولزاما علينا جميعا كل فى موقعه ان يخلص ويفنى حياته لنشر الدعوة الاسلامية حتى تصل الى القلوب والى كل النفوس متبعا فى نشر دعوته وسالكا لطريق قول رب العالمين « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن »

### منهج الدعوة

ومسئولية نشردعوة الاسلام مسئولية خطيرة لابد لها من منهج ذى شقين أولهما يلتزم به القادة وحكام المسلمين فعليهم أن يطبقوا شرع الله وحكمه .. والا تطربهم أهازيج الثناء فان ذلك يضعف حماسهم للدين ويبعدهم عنه .

وثانيهما : تلتزم به قاعدة المسلمين من أفراد وجماعات وعلى رأسهم علماء الدين .. فعليهم ان يعدوا انفسهم ليكونوا جندا لله يحرسون قيم الاسلام وينشر سماحته ، وعليهم الا يتركوا الافكار الخبيثة تسرى بينهم وان يلتفوا حول كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله ففيها الخير والنجاح والصلاح والفلاح ..

وحول هذه المسئولية يحدثنا فضيلة الدكتور رؤوف شلبى عميد كلية أصول الدين بالمنصورة ، فضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتى مصر الاسبق .

يقول د. رؤوف شلبى : ان الشعوب الاسلامية ذاتموقع جغرافى واستراتيجى هام وهو ليس توسطا جغرافيا بالمعنى الاجوف ولكنه توسط جغرافى استراتيجى .. اذ ان أغلب الموانى التجارية والمضايق المائية هى فى حوزة الحزام الاسلامى كما أنالثروات الموجودة فى هذه المنطقة هى التى تصنع أمريكا وأوربا واليابان وغيرها من الدول بمعنى أن ركائز الصناعة فى هذه البلاد انما تعتمد كلية على الصادرات الاسلامية يضاف الى ذلك كثافة السكان وهى لا تقل أهمية عن الامكانيات المادية والاستراتيجية لكن مع هذا فاننا نجد أن هذه الشعوب ضعيفة . وليس هذا الضعف ناتجا عن قلة فى الرجال ولا هو ضعف عن قلة فى المال ولا هو ضعف عن قلة فى الحياة الحضارية وانما سبب ضعفها رغمهذا الثراء.. هو أنها تركت الاساس .. واتبعت البديل .

لقد كانت الشعوب الاسلامية دولة وحدة تحت راية الخلافة الاسلامية عندما حكمتبما أنزل الله .. وضعفتوسقطت وتفرقت عندما اتبعت سبيل الشيطان والنظم الوضعية .

### عداوة قديمة

والعداوة للاسلام قديمة ويضرب د. شلبى امثله لها منذ أعلن ابليس أنه سيضل البشرية ومنذ أن كان النضر بن الحارث يأتى بالادب الفارسى لشباب قريش ليلهيهم عن قراءة القرآن ..

ويوم أن جاءت الحروب الصليبية تحتلبيت المقدس. وهى قديمةوتكتيكها يتجدد وكان آخر معول لها هو إسقاط الخلافة الاسلاميه على يدى أتاتورك وتصوير الخلافة على أنها استعمارتركى .. ومن هنا ظهرت الاقليمية ثم كانت القوميات العربية .. والفارسيةوالتركية والاعجمية وغيرها . ثم أخذت السياسة هذا الهراء وجعلته قاعدة للعلاقات الدولية فيما بينها ومن هنا نشأت الدويلات الاسلامية والدويلات العربية ومن هنا أيضا نشأ الصراع بين الفكر الاسلامى والفكر الاستعمارى

# نشر الاسلام ليس من أجل التوسع السياسى ولا الابتزاز الاقتصادى


الشيخ حسنين مخلوف


د. رءوف شلبى

فالفكر الاستعمارى يتخذ الاغراض السياسيه وهى الاقليمية والقومية والتراث الحضارى الاقليمى والذاتية الشخصية على أنها حرية واستقلال وأن الفكر الاسلامى لايتعدى أن يكون سلوكا شخصيا أو ثقافة لمن يشاء .

اما الفكر الاسلامى فيوضحه د شلبى قائلا انهذا الفكر يريد أن يعيد الخلافة الاسلاميه .. لا لشهوة الحكم ولا رغبة فى جبروت السلطان كما هو فى اذهان الحكام المعاصرين ، أو فى أذهان الحكام الديموقراطيين .. أو أصحاب المذاهب السياسية الاخرى .

وانما هو الرغبة الاكيدة فى العودة الى الخلافة الاسلامية .. هى من اجل كرامة الانسان فى أن يحيا حياته وهى كاملة فى حريتها لا سلطان عليه الا الله رب العالمين .

وهذا هو المحك الذى يعمل من أجل عودة الخلافة الاسلامية لهذا الغرض النبيل .

## فرض على الجميع

وعن المسئولية الملقاة على شعوب الاسلام يوضح ذلك الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتى جمهورية مصر السابق أن الله تعالى أمر المؤمنين بالدعوة الى الحق والى الاسلام لما فيه من خير وعظمة والى مايعز أهله فقال تعالى « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » فدعوا الى الاسلام وعزته ورفعة شأنه وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وذلك هو عنوان الفلاح العظيم كما قال تعالى فيهم « وأولئك هم المفلحون » .

ويؤكد الشيخ مخلوف على أن هذه الدعوة واجبة على امة الاسلام فى كل زمان .. فعلى علماء الدين مسئولية الدفاع عنها والدعوة اليها وتبيان حكمة الاسلام وأحكامه وأسراره وما يحيى الامة من تعاليمه وما يميتهم اذا غفلوا عنه وقصروا فيه حتى يسلم المجتمع من الشر وينال كل خير .

ويبرز الشيخ مخلوف من جهه أخرى الفرق بين واجب علماء الدين وواجب الولاه وحكام المسلمين فى نشر دعوة الله . فأوجبه على العلماء لقدرتهم علما .. وعلى الولاة وحكام المسلمين لقدرتهم عليه تنفيذا واقامة ... وقد أشار القرآن الى تشريع الحدود لحماية الأنفس والاموال والاعراض وسائر الحقوق من العدوان عليها والتنكيل بها وأوجب تنفيذ هذه الحدود على القادرين على التنفيذ فكان واجبا تنفيذ حد القتل وحد السرقة وحد الزنا وحد شرب الخمر وحد الظلم والعدوان وسائر الحدود المبينة فى الكتاب والسنة ولذلك يجب تنفيذ الأحكام بأسرها تنفيذا صادقا حتى تسعد الامة بالاسلام ويظهر للعالم حكمة تشريعه وانه الدين الحق الذى يحفظ الامة من الشر كله ويبلغها الخير كله وأما من قصر فى هذه الاحكام فعليه اثم عظيم ومسئولية كبيرة .

## أساس الدعوة

ومسئولية الشعوب الاسلامية فى نشر دعوة دين الله لها ناحيتان أساسيتان يوضحهما دكتور رءوف شلبى :

١ – الحفاظ على الاسلام من حيث أنه هو الاسلام له مصدره وهو القرآن والسنة الشريفة وهذه معركة بدأت بوادرها فى العالم الاسلامى كله بأسلوب خبيث وهو تبديل أحكام الاسلام باسم الاسلام وشريعته وذلك حتى يتم اقصاء المسلمين عن شرع الله الحنيف بتغليفه بأنه فى صورة شرع الله الحنيف ويضرب د/شلبى الامثلة على ذلك مثل الاحوال الشخصية التى يراد تغليفها باسم الاسلام وهى ليست بالاسلام . ومن هنا فان واجب الشعوب الاسلامية والعلماء

# مسئولية الدعوة الإسلامية بين المسلمين والحكام

في مقدمتهم هو المحافظة على الاحكام الاسلامية كما ورثناها من غير زيادة ولا نقصان أو تأويل .. والتعلل في ذلك بتطور الزمن علة ابليسية لان القرآن جاء ليربط الخلق به في كل زمان ومكان لا ليربطوه هو بهم في أي مكان كانوا أو في أي زمان وجودوا فيه حسب أهوائهم وشهواتهم .

٢ ـ الانطلاق بالدعوة كما أمرنا الله سبحانه الى غير المسلمين لا من أجل التوسع السياسي ولا الابتزاز الاقتصادي ولكن من أجل شيء واحد وهو هداية الناس الى دين الله عطفا عليهم واشفاقا بحالتهم وهنا يؤكد د/رءوف شلبي أن هذه الخطوة الثانية لا يمكن أن تقام الا اذا كان المسلمون قد حققوا أمورا ثلاثة .

أ ) وحدة فكرية اساسها القرآن والسنة .

ب) قانون اسلامي في بلاد المسلمين كما ورثوه عن آبائهم وأجدادهم من قبل .

ج) توجيه الاقتصاد الى الناحية الاسلامية واستغلاله في تمويل الحركة الاسلامية .

ويأتي لنا الدكتور شلبي بنقطة تكاد تكون خافية على الكثيرين منا وهو أن هذا لن يأتي بالطبع الا اذا كان مفهوم الخلافة الاسلامية هو الرائد لهذه الحركات حتى ينتهي الصراع السياسي في عمل الدعوة الاسلامية القائم على سياسة الدويلات الاسلامية أو الدويلات العربية .

### حدود المسئولية لكل فرد

ويعلق الشيخ مخلوف على مسئولية الأفراد في الامة الاسلامية قائلا بأن ذلك واجب على كل مسئول عن رعيته في العمل على تطبيق شرع الله في رعيته فالأب مسئول بالنسبة لأولاده والزوج مسئول بالنسبة لزوجته والله تعالى يقول « قو انفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة » فلما سمع سيدنا عمر بن الخطاب هذه الآية من الرسول صلى الله عليه وسلم قال له نقي أنفسنا فكيف نقي أهلينا يارسول الله وأهلونا الزوجات والاولاد ومن في رعايتنا ؟ فقال عليه السلام : « مروهم بما امر الله به وانهوا عما نهاهم الله عنه » فجعل ذلك هو الاقامة على الحق بالنسبة للمسئولين عن أهليهم

فالواجب على كل رب أسرة أن يدعو أسرته كلها الى اقامة الحق وأحكام الاسلام وتعاليمه حتى لا يكون لهم عذر من الجهل .. وان تقصير الاباء وارباب الاسر في ذلك اثم عليهم كبير .. ومن الاسف ان كثيرا من الناس الآن لا يذكرون ذلك بالنسبة لأولادهم ولمن في حيازتهم من الاتباع والاهل ولذلك يجب تدارك هذا الامر والدعوة اليه بكل قوة في الخطب الجمعية وفي الدروس العلمية وفي الصحف والاذاعة ووسائل النشر المختلفة حتى يعلم كل فرد مبلغ الواجب عليه في هذا السبيل ولا يلقى الامر كله على عاتق غيره .

ولخطورة هذا الامر يشير الشيخ مخلوف الى عدة نقاط هامة يجب أن تكون نصب اعيننا جميعا وهي :

● يجب أن ينتشر بين الناس جميعا أن الحكم بما يقتضيه الاسلام فريضة وكذلك تنفيذ أحكامه فريضة وقد قال تعالى « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون »

● يجب على كل القائمين بالامور في المصالح الحكومية الا يقروا منكرا أبدا من ذكر أو أنثى وأن ينهوا عنه أولا بالتي هي أحسن وثانيا بالقوة اذا لم يجد القول الحسن في ذلك .

● يجب على العلماء وعلى خطباء المساجد والمدرسين أن يقوموا بالقاء الدروس الدينية وأن يشرحوها للعامة شرحا مبسطا وافيا بالدليل الشرعي وبما يرغبهم في الطاعة ويحملهم عليها وينفرهم من المعصية ويحذروهم منها .

### للصابرين منكم اجر عظيم

وعن النصيحة التي توجه الى دعاة نشر الاسلام وما ينالهم من اذى وعنت يقول فضيلة الشيخ مخلوف أن نصيحته وتوجيهه لدعاة الحق وأئمة الهدى والسنة الصدق المجاهدين بالدعوة في المساجد وفي المدارس وسائر الأماكن أقول لهم اصبروا كل الصبر على ما ينالكم من الشدائد ومن الاذى ومن النقد والاعتراض الذي يقوم به الاعداء الكائدون لأن الله وعد الصابرين منكم أجرا عظيما وأن الصبر كان شعار الانبياء والدعاة فقد قال تعالى « والله يحب الصابرين » وقال « واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون » وقد صبر الرسول القدوة والنبي الخاتم على الاذى والضيق والكيد الذي كان ديدن الكائدين والاعداء الكارهين مدة أربعة وعشرين عاما فقال له « ولا تك في ضيق مما يمكرون » .

# تساؤلات

● ما معنى السياسة .. أليست هي كل ما يؤدي الى تقدم الوطن وحل مشاكله ؟ .. فلماذا اذن يمنع المسئولون الطلبة من البحث في شئون السياسة المتعلقة ببلدهم ما دام ذلك يتم في هدوء ونظام بعد انتهاء دروسهم بالجامعات ؟ ان هذا القرار سيزيد بالتأكيد من سلبية الشباب خاصة وان الغالبية الساحقة منهم غير منتمين الى أي حزب . فهم فقط ينتمون لدينهم ووطنهم .

★ ★ ★

● لماذا يحاول بعض كتاب الصحف الحكومية تمييع الديمقراطية والاقلال من اهميتها ؟ نقول لهؤلاء ان الديمقراطية هي احدى الاسس الهامة لتقدم الوطن .. وجوهرها واحد في كل مكان وهو منع استبداد الحاكم عن طريق تركيز السلطات في يده وكونه فوق كل مساءلة او نقد .

★ ★ ★

● أين مبدأ الفصل بين السلطات ؟ سؤال أطرحه بعد ان نص قانون الاحزاب على ان للمحكمة المختصة بشئون الاحزاب يتم تشكيل نصفها من اعضاء مجلس الشعب والنصف الآخر من القضاة .

★ ★ ★

● سؤال موجه الى المسئولين : ما الحاجة الى السلطة الرابعة اذا كنتم حقا تريدون الصحافة مستقلة عن الحكومة وسيطرة راس المال ؟ ان الطريق واضح: اطلقوا حرية اصدار الصحف مع وضع حد اقصى لما يجوز للفرد الواحد ان يملكه من راس مال الصحيفة . تكون الصحافة مستقلة عن الحكومة وسيطرة راس المال.

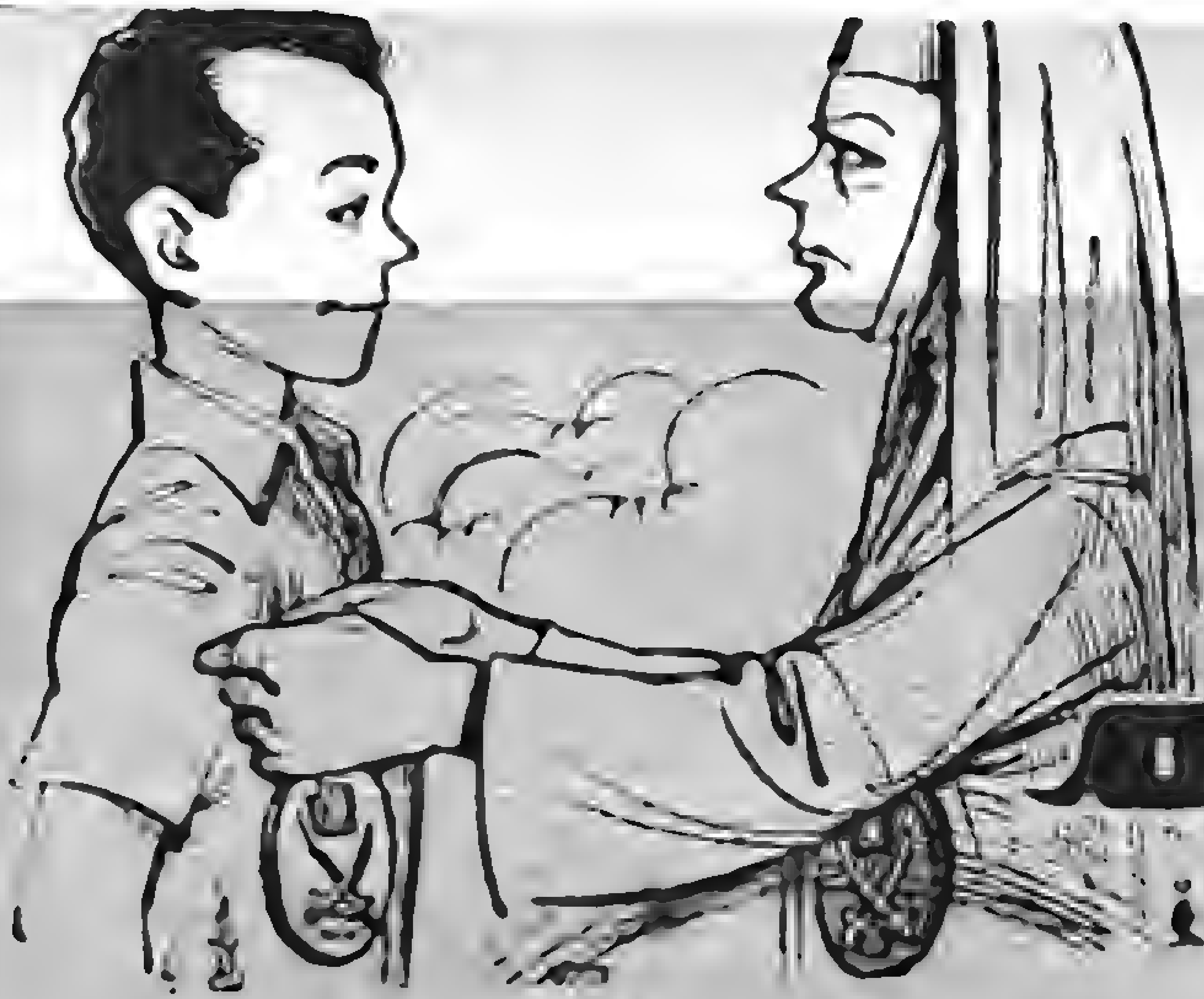
★ ★ ★

● اذا كانت الغرفة الواحدة من شقق هيئة الاوقاف تزيد قيمتها عن ثلاثة آلاف جنيه فما الفارق بين الهيئة وملاك العمارات الآخرين البعيدين عن تعاليم الاسلام ؟

محمد عبد القدوس

تقدمه : زينب الغزالي الجبيلي

# نحو بيت مسلم



# الطفل في شهوره الأولى

**نمو الطفل في شهوره الاول يمر بمراحل من الممكن ملاحظتها وتتبعها . وهو امر له فائدته وجدواه من اجل ان ندرك ما اذا كان هذا النمو يمضي في طريقه الطبيعي جسمانيا وعقليا ام ان هناك طوارئ، او عقبات تحول دون ذلك**

● في الشهر الاول من حياة الطفل نجد ان الوزن عند الولادة هو نحو ثلاثة كيلو جرامات ويبلغ طوله نحو ٥٠ سم .. وفي الايام الاول يفقد الطفل قليلا من وزنه عقب الولادة ولكنه لا يلبث ان يستعيده قبل نهاية الاسبوع الثاني . ويزيد بعد ذلك بمعدل ١٥٠ : ٢٥٠ جراما في الاسبوع الى نهاية الشهر السادس وهو لا يحتمل الضوء الشديد. ويغلق عينيه ولا يفتحهما الا اذا اظلمت الغرفة قليلا . ويبدا سمعه يتقدم شيئا بعد أيامه الاول . وربما تأخرت حاستا اللمس الشم في ظهورهما الا ان حاسة التذوق تكون حادة وشديدة . فهو يقبل على السوائل الحلوة وينفر من غيرها .

● وعقب الولادة يكون راس الطفل مشوها عادة عقب الولادة وكذلك ملامح وجهه . الا ان ذلك لا يلبث ان يزول وتسترد أجزاء وجهه ورأسه شكلها الطبيعي بعد بضعة ايام .

● وكثيرا ما يصفر لون جلد الطفل وكذلك بياض عينيه بشكل بسيط الا ان ذلك لا يلبث أن يزول قبل نهاية الشهر الاول ولكن في الحالات الشديدة يجب استشارة الطبيب .

● ويستغرق الطفل وقته في الاشهر الاول في النوم . ويكاد لا يصحو الا وقت الرضاعة .

● وفي الشهر الثاني يبلغ وزن الطفل حوالي اربعة كيلو جرامات .ويبدا في الابتسام . ويحسن أن تبدأ الام باعطائه عصير الفواكه بمقدار بسيط في هذا الشهر .

● في الشهر الثالث يزن الطفل نحو ٥ كيلوجرامات ويبلغ طوله ٦٠ سم

● وفي الشهر الرابع يبلغ الوزن ٦ كيلوجرامات ويبدا في تتبع مصادر الاصوات والاضواء وحركة الاشخاص ويستطيع ان ينقلب على جانبيه دون مساعدة وان يرفع رأسه اذا جلس ويمكن للطفل ان يبكي ويضحك .



وفي الشهر الخامس يزن الطفل ستة كيلوجرامات ونصف . ويبدا في مد يده ليمسك بالاشياء التي في متناوله ويستطيع تمييز والديه والاشياء المعتاد تقديمها له كزجاجة الرضاعة .

● وخلال الشهر السادس يبلغ وزن الطفل ٧ كيلو جرامات وطوله ٦٥ سم وابتداء من هذا الشهر وحتى نهاية العام لا يزيد الطفل أكثر من ٧٠ : ١٢٠ جراما في الاسبوع .

وفي الشهر السادس يستطيع الطفل أن يجلس ويلتقط الاشياء دون عناء، ويبدا - عادة - اسنانه السفلى في الظهور ( القاطعان الاوسطان السفليان ) وان كان هناك احتمال ظهورها قبل ذلك او بعد ذلك بشهر او اثنين .

● ثم يبدأ الطفل في المناجاة ومعرفة الاشخاص الذين يراهم دائما . وتقل مدة نومه فلا ينام في النهار سوى ساعتين او ثلاث .

واذا كان الطفل سليما والجو معتدلا فالافضل البدء باعطائه غذاء عدا اللبن مثل الخضار او بعض الشوربات .

## مواعيد منتظمة

وعلى الام ان تعود طفلها على مواعيد منتظمة لاخراج الفضلات

● وفي الشهر السابع يزن الطفل نحوا من ٧ كيلوجرامات ونصف ويبدا في الزحف على يديه ورجليه ويجب ان يكون ذلك على سطح ناعم ونظيف . ويمكنه ان يجلس بسهولة وبدون مساعدة .

● في الشهر الثامن يبلغ الوزن ٨ كيلو جرامات ، تبدا الاسنان العليا ( القاطعان الاوسطان العلويان ) في الظهور .

● وفي الشهر التاسع يبلغ طول الطفل ٨ كيلو جرامات ونصف ويتم ظهور الاسنان القواطع الاربعة العليا ويتم في هذه السن استبدال ثلاث رضعات لبن باغذية اخرى .

● وفي تمام العام الاول يبلغ وزن الطفل ٩ كيلو جرامات اي ثلاثة امثال وزنه عند الولادة . ويكون للطفل ثماني اسنان .. اربع في الفك الاعلى ومثلها في الاسفل ويستطيع معظم الاطفال البدء في المشي ليضع خطوات، والنطق بكلمتين أو ثلاث . وفهم الكثير مما يقال . وفي هذه السن يجب أن يعتاد الاطفال عدم تلويث ملابسهم بالفضلات .

وعند نهاية العام الاول يتم فطام الطفل .. اذا كان صحيحا .. والجو معتدلا .

# سؤال لوزير الأوقاف ؟

**بعد الندوة التى عرضها التليفزيون للسادة الدكاترة والمشايخ : شيخ الازهر ووزير الاوقاف ومفتى الديار ـ بمناسبة التعديلات التى ادخلت على قانون الاحوال الشخصية خرجت بعدة ملاحظات .. احب ان اسجلها كمسلمة تعتز باسلامها وتحرص على ارجاع كل امر من امورها الى شرعه ومنهاجه ومن ذلك :**

● ان السادة مشايخنا الافاضل قد دافعوا عن التعديلات منذ اللحظة الاولى للندوة وحرصوا على ان ينسبوها للشرع ، وصاروا وكل همهم ان يعددوا لها المحاسن وعظيم النتائج فى حماس بالغ بل وزائد ، دون ارجاع للمواد التى جرى فيها التعديل فى القانون الى مصادرها الشرعية التى استقيت منها فى صراحة ووضوح .. الامر الذى ادى الى ان تنتهى مشاهدتى للندوة وقد ازدادت شكوكى ، ولازمنى عدم الاقتناع وعدم الاطمئنان .

● ان السادة المشايخ وهم يدافعون عن تعديلات قانون الاحوال الشخصية ركزوا أوجه استحسانهم واوجه دفاعهم على نقطة واحدة وهى أن حقوقا للمرأة قد هضمت وان ظلما فادحا قد وقع عليها ، وان التعديلات ( المباركة ) قد أعادت الحقوق ورفعت الظلم . كما صوروا الامر على أن قضية القضايا فى حياة الامة المصرية والتى ستظل تؤثر على سير المسيرة ، وتسبب العثرات والعقابيل والعراقيل فى وجه النهوض والمضى الى الامام طالما بقيت بلا حلول وبلا علاج .. هى قضية المرأة المصرية .. المظلومة .. المضطهدة التى ترسف فى قيود الاغلال التى صنعها قانون الاحوال الشخصية الذى مضى عليه أجيال وأجيال فصار يحكى وجه الماضى الرجعى فى عالم الحاضر التقدمى .. وبودى لو حشد السادة المشايخ شيئا من الجهد للاخذ بيد الامة التى شملتها البدع فانحرفت عن شرع الله ودبغها الفساد، ونخر فى عظام مصالحها وادارتها ومرافقها الفساد نتيجة ابعادها عن شرعة الله تحكم سياستها واقتصادها واجتماعها وتقضى فى كل امورها .. وتضبط مسار حاضرها ومستقبلها .

## مخاطر البعد عن الاسلام

ويبدو أن سادتنا وشيوخنا الافاضل قد نسوا أن ما يهدم صرح الحياة الاسرية ، ويهد فى كيان المجتمع ليس قانون الاحوال الشخصية ولكنه البعد عن حياة الاسلام ومنهج الاسلام وطريق الاسلام الامر الذى ادى بالرجال والنساء معا الى السفور فى خلاعة السلوك ، والى التحلل فى حياة البيوت ، والى البلادة فى الشعور ازاء المنكر وسقط القول والعمل .. وصمت المسئولين ازاء هذا أو ذاك ، ونشاط اجهزة الاعلام فى اشعال النار فى الهشيم .. واقتصار دور المشايخ الفضلاء على اصدار الفتاوى فى شرعية هذا القانون او ذلك التعاقد .. والا فبودى أن يكلف مشايخنا الفضلاء انفسهم قليلا من الجهد ـ وهو جهد سيعود بوفير النفع ان شاء الله ـ فيزوروا أسرا حرص الرجل والمرأة فيها على الالتزام بشرع الله فى حياتهم الاسرية فرفرفت على بيوتهم أعلام السعادة وهبت عليها نسمات السكينة والاطمئنان والراحة .. لا اضطهاد تشعر به المرأة .. ولا تفريط يشعر به الرجل .. ولا أبناء ينقصهم الحنان .

● وفى غمرة الاستحسان والجهد فى ربط التعديلات بالشريعة ترك الشيوخ الافاضل امورا احسب أن ترك بيانها وتحديد معالمها ليس من المصلحة فى شىء .. ولا يتفق مع دورهم فى شىء فقضية عمل المرأة .. لماذا خاض فيها أصحاب الندوة بشكل يخرج منه المستمعون والمشاهدون ـ خاصة وان طول بعدنا وابعادنا عن الشرع قد أورث الكثيرين منا عدم الالمام به ـ وكأن العمل حق للمرأة دون ضوابط ودون تحديد لطبيعة العمل وظروف العمل وشروط العمل .. ومكان العمل .. ودون تحديد لوضع الرجل ووضع البيت ومسئولياتهما .. أما كان من الجدير بالسادة مشايخنا أن يحددوا الابعاد وأن يضعوا كل النقاط على كل الحروف ؟

وهذه النفقة للزوجة المطلقة أو المسكن لها أو الحضانة لابنائها وبناتها فى غير اطار محدد بأبعاد شرعية مستقيمة وواضحة الاصول والمعالم ما مدى لمسات الشرع فيها وما مدى لمسات البشر أو لمسات الذين يفتون بشرعية كل ما يصدر عن البشر ؟

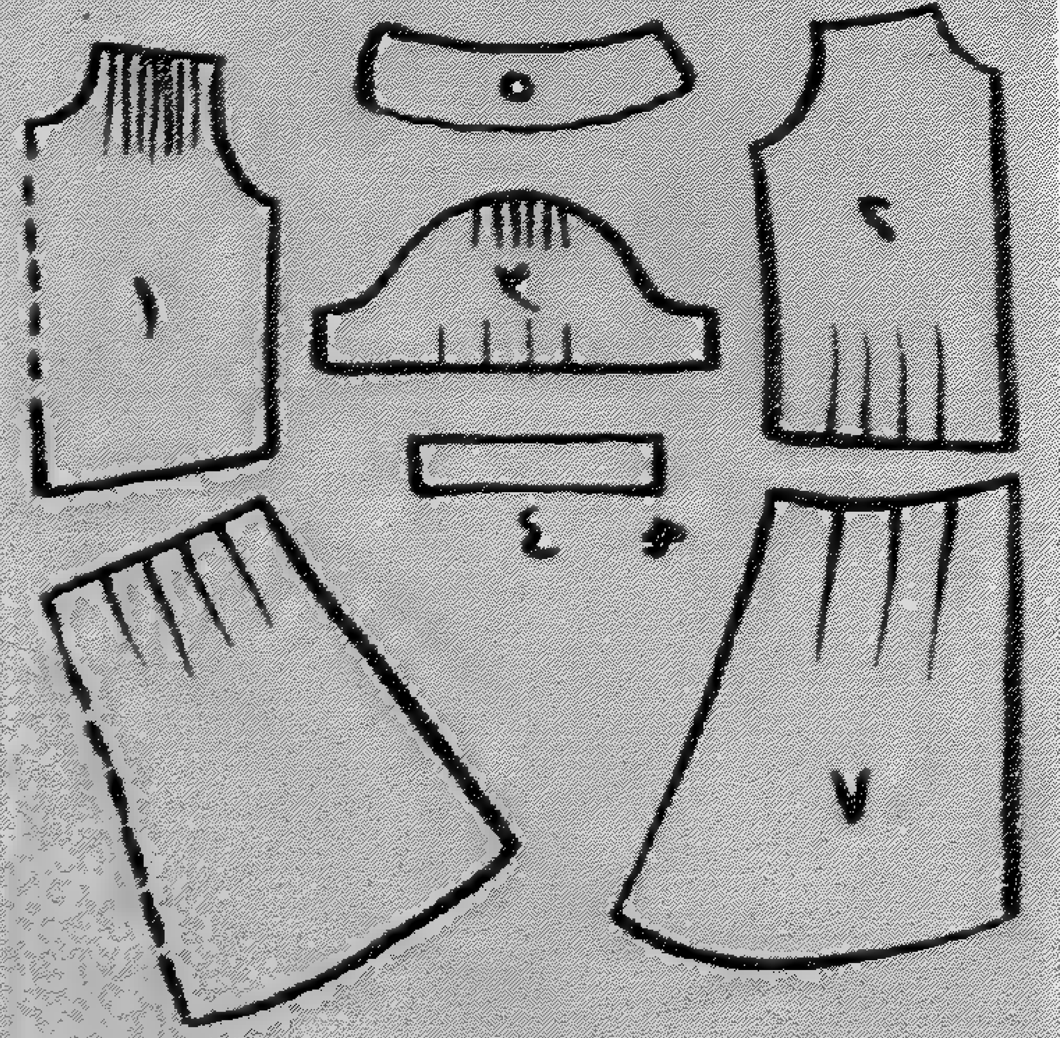
## سؤال

وأخيرا فان السؤال الذى اوجهه لوزير الأوقاف هو : .. اذا كانت هذه التعديلات كما يقول

## لماذا

**بعض الازواج لايكاد يضع قدميه داخل مسكنه الا ويفكر فى الف وسيلة والف عذر للهروب منه الى الخارج حيث يقضى اطول وقت ممكن .. وتسارع بعض الزوجات بالقاء اللوم على الزوج وحده دونما بحث موضوعى وراء الاسباب والدوافع التى تدفع به الى الهروب من عش الزوجية .. والبحث عن ملجا او مكان يلجا اليه طيلة يومه او ما تبقى من يوم بعد عودته من عمله .**

المفروض ان البيت هو مكان السكينة والامن والطمأنينة . وحيث تستقيم الامور وتفهم الحياة الزوجية على أسسها الشرعية التى شرعها الله ووضحتها سنة رسوله ، تصبح البيوت جنات وارفة الظلال ، باسقة الاغصان . وكم سعدنا بمعرفة أزواج عديدين ، يهرعون بعد أعمالهم المضنية طوال النهار ، الى بيوتهم فيستبدلون بتعبهم راحة ، وبتوتر أعصابهم من الجهد والاجهاد ، سكينة




## فساتين لأطفالك تصنعيها بنفسك

**لا شك انك ستكونين فى منتهى السعادة والشعور بالفخر وانت ترين نفسك واطفالك يلبسون من صنع يديك وبمجهودك .. وبالاضافة الى ذلك فانت توفرين وقتك ونقودك ونقود زوجك .**

أنه شعور الانسان بثمار جهده ، واعتداده بنتاج ابتكاره وحرصه . من أجل ذلك رأت الدعوة تقديم بعض « الموديلات » للافادة منها فى عمل فساتين لاطفالك .. مع شرح لطريقة حياكته .

### فستان لطفلة

نبدأ بتقديم فستان مطرز لطفلة عمرها اربع سنوات .. ويلزم له ٢ متر قماش عرض ٩٠ سم .

وهذه الوحدة الظريفة تصلح لتوزيعها على الذيل ثم تشتغلينها بغرزتى « الظل والفرع » بخيط « سوا » أو « مالونية » .

### طريقة الحياكة

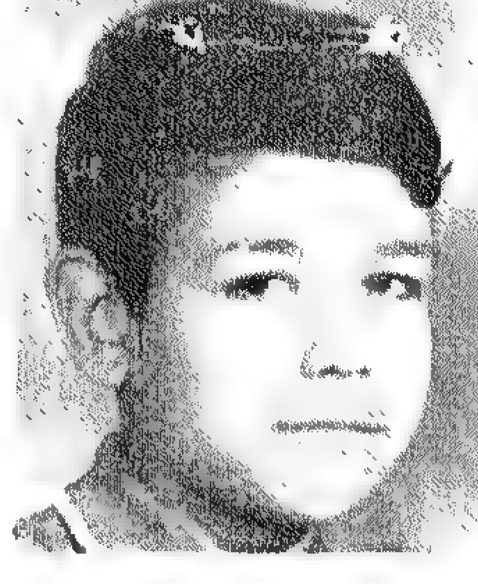
يعمل الحزام طول ١٫٦٠ سم وعرضه ٢ سم . تقفل الكسر فى الجزء الامامى عند الاكتاف . يمسك المرد بشريط مورب وذلك لنظافة الخياطة . تخيط الاكتاف والجوانب يكشكش الوسط حسب المقاس المطلوب . يكشكش الطرف العلوى والاسفل من الكم وتركب الاساور ثم الاكمام . تركب أجزاء الياقة فى حردة الرقبة بعد أن تعمل من قماش مزدوج . تضم أجزاء الجنلة الى بعضها . تطبع الرسومات التى ستطرز على الجنلة تكشكش الجنلة وتضم الى الكورساج .

# نادى أشبال الدعوة

نادى الاشبال وهو ينشر فى هذا العدد صور واسماء مجموعة من الاعضاء الجدد .. يرحب بهم ويعتز بهم .. ويتمنى ان يكونوا اشبالا عاملين مجدين يطيعون الله ويعملون لرضاه .. والنادى عند وعده لكل الاشبال الراغبين فى عضويته بنشر صورهم واسمائهم .



ايهاب محمد



اشرف ابراهيم



ابو اليزيد محمد



ناصر محمد



اسامة الشحات



ابو معاذ

● أبو اليزيد محمد الشربينى
مدرسة الوليد بن عبد الملك
الصف السادس
مسقط ــ عمان

● ايهاب محمد الشربينى
مدرسة الوليد بن عبد الملك
الصف الثالث
مسقط ــ عمان

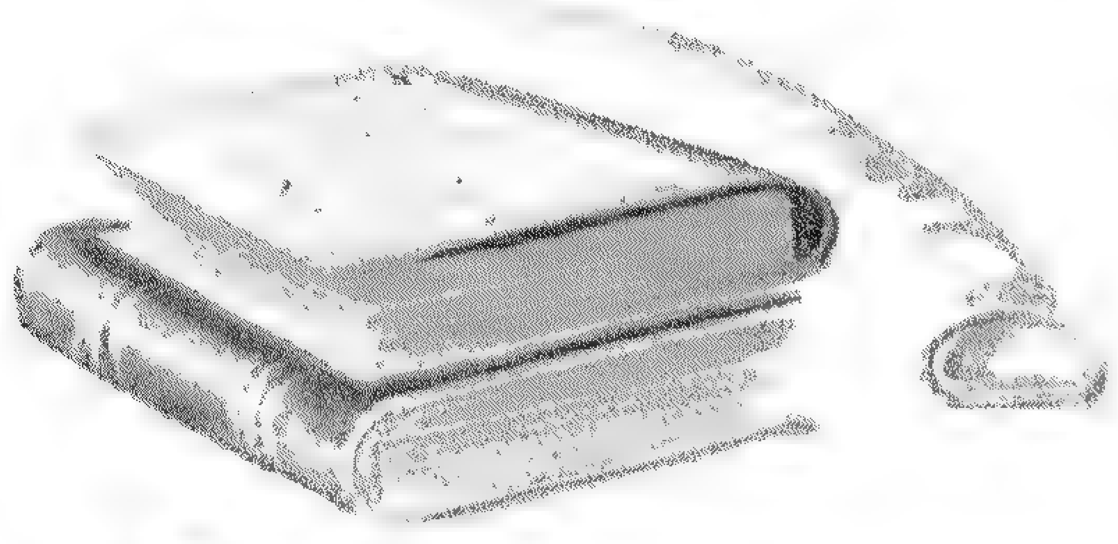
● اسامة الشحات أحمد هيكل
مدرسة أبو بكر الاعدادية للبنين
الصف الاول
كوبرى القبة ــ القاهرة

● اشرف ابراهيم حسن
مدرسة الجمعية الخيرية الاعدادية
الصف الثانى الاعدادى
الاسكندرية

● ابو معاذ
نواكشوط
جمهورية موريتانيا الاسلامية

● ناصر محمد بهوت عساف
مدرسة الشهيد صادق الاعدادية
الصف الثانى
ابو حماد ــ شرقية

## دائرة معارف أشبال الدعوة



# بنو النضير



هم قوم من اليهود كانوا يسكنون قرب المدينة على ميلين منها ولما هاجر النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة عقد معهم صلحا مؤداه أن يكونوا معه على الحياد ، لا له ولا عليه

فلما هزم المسلمون فى غزوة احد نقض بنو النضير العهد الذى كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ودبروا اغتياله وحالفوا اعداءه من قريش .

فقد ذهب اليهم رسول الله صلى الله وسلم فى امر، فهموا بالقاء حجر ثقيل على راسه ، لولا أن عصمه الله تعالى من مكرهم ، وخرج كبيرهم كعب بن الأشرف الى مكة وحالف أبا سفيان ضد محمد وأصحابه

ولقد أراد الله أن يرد كيدهم الى نحورهم فقتل الصحابى محمد بن مسلمة الانصارى كعب بن الاشرف سيد بنى النضير ، وكان اخا له فى الرضاع .

وذهب النبى صلى الله عليه وسلم بجيشه اليهم وامرهم بالجلاء عن المدينة حتى لا يظلوا شوكة فى جنب المسلمين فأبوا أن يخرجوا وأصروا على الحرب والقتال، فحاصرهم احدى وعشرين ليلة وقطع بعض نخيلهم فخارت قواهم وملأ الخوف قلوبهم وطلبوا الصلح فصالحهم صلى الله عليه وسلم على الجلاء عن المدينة على أن يكون لكل ثلاثة منهم بعير واحد فجلوا الى خيبر والى الحيرة والشام

وهكذا طهر النبى صلى الله عليه وسلم المدينة من غدر اليهود وخيانتهم

# قصة العدد



## وادي الثعبان

من قصص العرب أن أخوين كانا يرعيان غنمهما في أرض لهما فأجدبت وجف فيها العشب والكلأ ولم يجدا طعاما لغنمهما ، وكان على مقربة منهما واد خصيب يحرسه ثعبان أرقم ، ما دخل عليه أحد الوادي إلا قتله.

فقال أحدهما لأخيه : سأذهب إلى هذا الوادي الخصيب فأرعى فيه غنمي .. قال أخوه : أخاف عليك الثعبان . قال : والله لأفعلن ..

فهبط الوادي ورعى به زمنا وفي يوم من الأيام تمكن منه الثعبان فنهشه فقتله ..

فخرج أخوه إلى قبره على مشارف الوادي فقال : والله ما في الحياة خير بعد أخي ولأقتلن هذا الثعبان أو لأموتن كما مات ..

فلما رأى الثعبان تربص الفتى به ولمع الغدر في عينيه قال له : « هل لك في أن تصطلح وأتركك ترعى غنمك بهذا الوادي وأعطيك كل يوم دينارا ؟ » .

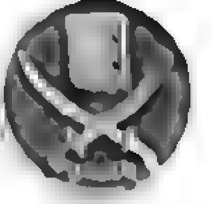
قال الفتى : أصالحك على ذلك . وحلف له وأعطاه العهد ألا يغدر به أو يضره ، وأخذ الثعبان يعطيه كل يوم دينارا حتى كثر ماله وتبدلت حاله .

ومر يوما على قبر أخيه فتذكره وحزن عليه وقال : كيف ينفعني المال وأنا أنظر كل يوم إلى قاتل أخي .

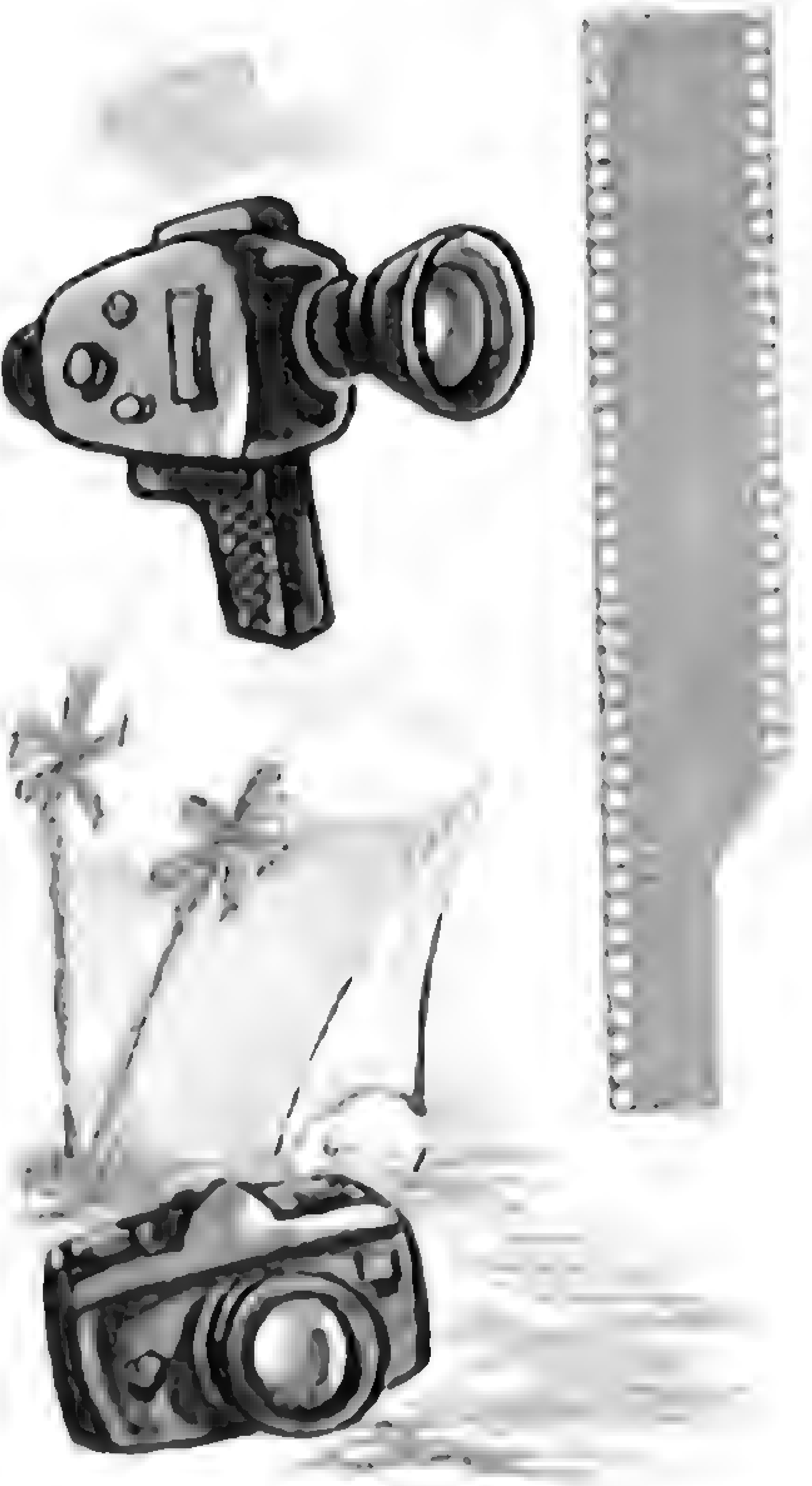
وعزم على قتل الثعبان وأخذ فأسا وتربص به عند جحره فلما مر ضربه ضربة أخطأته وأسرع الثعبان فدخل الجحر ووقعت الفأس على الجحر فهشمت جزءا منه .

فلما رأى الثعبان غدر الرجل قطع عنه الدينار وتربص كلاهما بصاحبه وخاف الفتى وندم على ما كان منه وقال للثعبان يوما : هل لك أن تصطلح ونتعاهد ونعود إلى ما كنا عليه ؟ » .

قال الثعبان : إنك لا تصلح لي ما دمت ترى قبر أخيك وأنا لا أصلح لك ما دمت أرى أثر فأسك في جحري » .



# الإنسان والتقدم



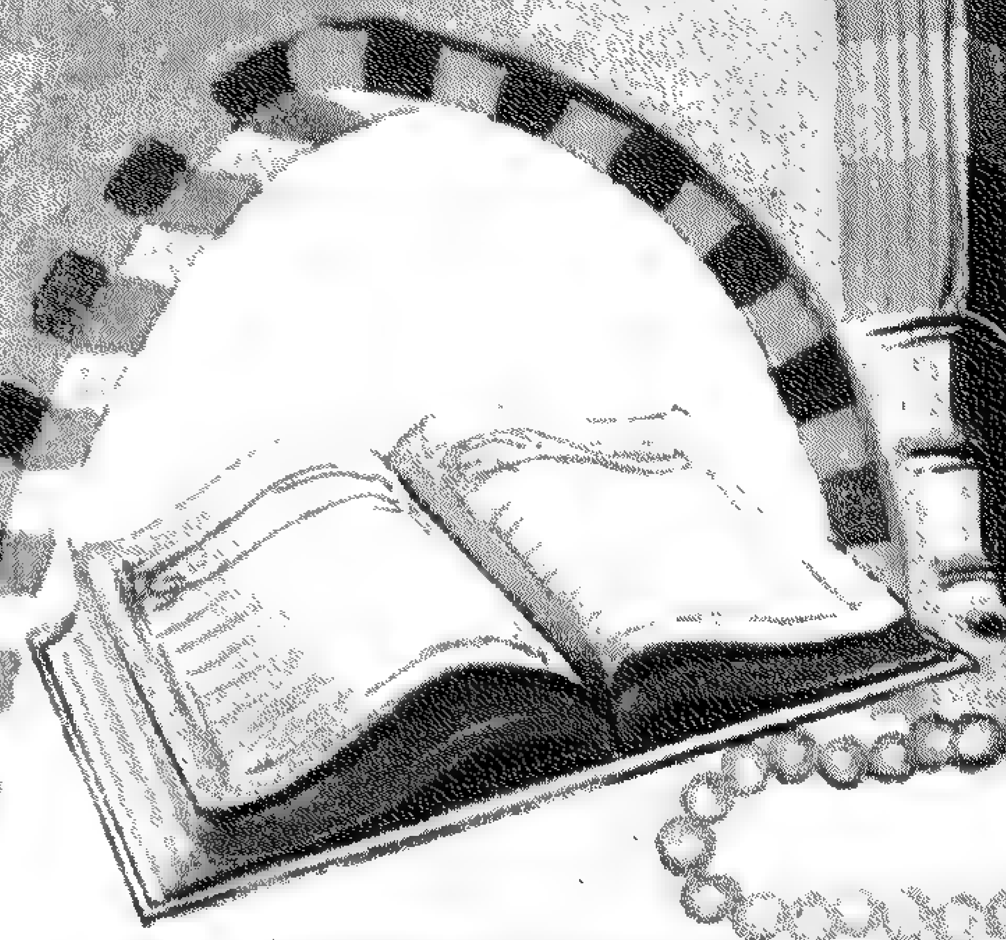
عندما ترى منظرا جميلا من مناظر الطبيعة الخلابة التي يسطع عليها ضوء النهار فإن عينيك تلتقط هذا الضوء، ترسم عن طريق انعكاسه هذا المنظر الخلاب أمامك .

وآلة التصوير ( الكاميرا ) هي جهاز يعمل بالطريقة نفسها التي تعمل بها عين الإنسان ، فهي تلتقط الضوء الذي ينعكس من الأشياء المراد تصويرها ، وعندما ينفذ الضوء إلى آلة التصوير فإنه يستخدم في تكوين الصورة المطلوبة .

وتتكون آلة التصوير من عدسة وشريط التصوير ( الفيلم ) وحاجب بينهما يغطي العدسة ، وعند فتح هذا الحاجب بالضغط على زر خاص يدخل الضوء ويسطع على شريط التصوير ثم ينغلق الحاجب ، حينئذ يكون قد تم تعريض شريط التصوير للضوء ويرسم عليه المنظر المطلوب .



وقد تقدم الإنسان في صناعة آلات التصوير فاخترع آلة التصوير السينمائية التي تلتقط المناظر المتحركة وتسلسل الحركة فيها فعند انفتاح الحاجب يتعرض شريط التصوير للضوء ثم ينغلق الحاجب ويتحرك شريط التصوير ثم ينفتح الحاجب تلقائيا ويتعرض شريط التصوير للضوء مرة أخرى ثم ينفتح الحاجب وهكذا تتكرر هذه العملية بسرعة كبيرة حتى يتعرض شريط الفيلم بأكمله للضوء . وكل صورة في هذا الشريط تسمى لقطة .




بسم الله الرحمن الرحيم

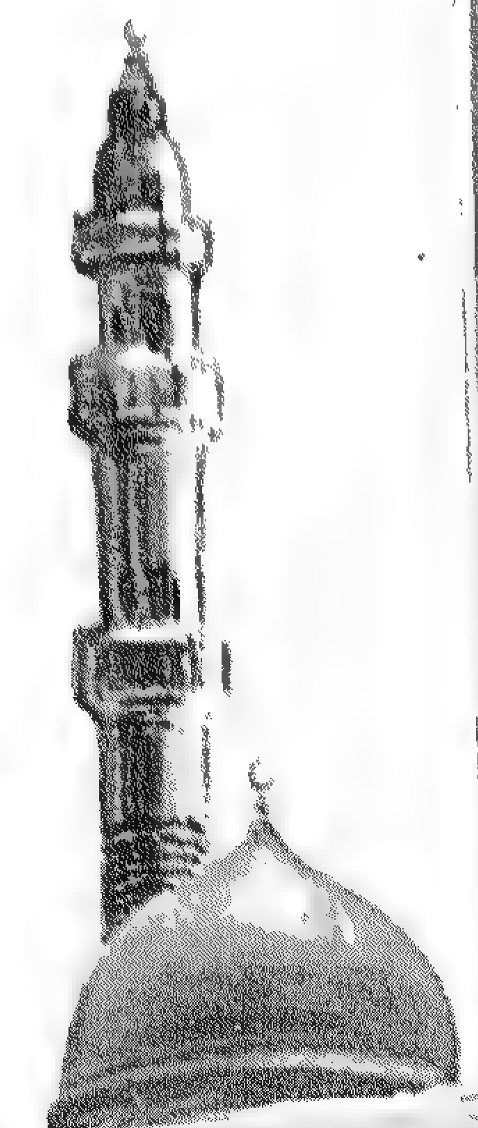
« يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ، يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك الفوز العظيم ، وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين » ..

يطلب الله من المؤمنين بذل المال والنفس فى سبيل اعلاء كلمته ونشر دينه ويبين أن هذا البذل تجارة مضمونة الربح لا كساد فيها ولا خسران تنجى صاحبها من كل أذى وتعوضه تعويضا جزيلا .

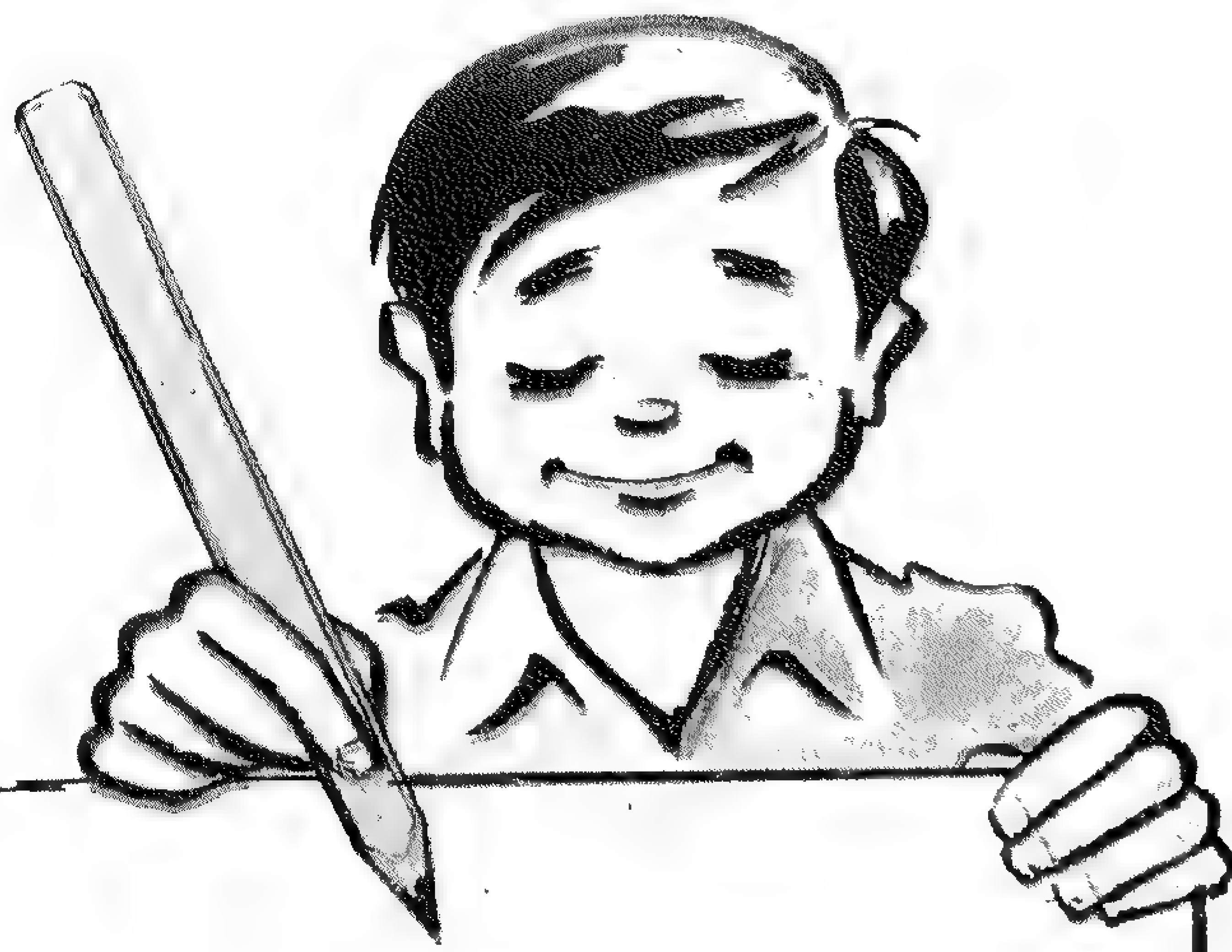
هذه التجارة التى عرضها الله على المؤمنين هى أن يداوموا على ايمانهم بالله وأن يكون هذا الايمان خالصا يشترك فيه اللسان والقلب وأن يجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم .

والايمان الكامل الخالص وبذل المال عن طواعية واختيار فى سبيل الله خير لمن كان من أهل العلم والمعرفة .

فان فعل المؤمنون ذلك عوضهم الله عن تجارتهم هذه مغفرة لذنوبهم ، وادخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار .





١ ـ لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد ..
ما هى ؟ ..

٢ ـ صحابى جليل من كتاب الوحى من أحفظ الصحابة للقرآن الكريم شارك فى جمع القرآن وتدوينه فى مصحف أيام أبى بكر وعثمان رضى الله عنهما : هل هو على بن أبى طالب ، زيد بن ثابت ، معاوية ابن أبى سفيان .

٣ ـ أسلم قبل فتح مكة وكان والده من كبار كفار قريش ، سماه الرسول صلى الله عليه وسلم « سيف الله » ولم يهزم فى معركة قط ، انتصر على الروم فى موقعة اليرموك ، ومات على فراشه من هو ؟

٤ ـ ملك كافر باليمن حفر اخدودا وملاه حطبا ووقودا والقى فيه بجماعات المؤمنين ، وقد انزل الله فيهم سورة من القرآن الكريم .. وكان ذلك فى مدينة : صنعاء ، حضرموت ، نجران .

٥ ـ عالم من علماء الحديث ، له كتاب مشهور جمع فيه احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نشأ فى مدينة فى وسط آسيا تسمى « بخارى » يحتلها اليوم أعداء الله والاسلام « الشيوعيون » .. من هو ؟

٦ ـ ما زكاة الفطر ، على من تجب ، وما مقدارها .

## من أدب الاسلام






ان الله هو الحق وقد طلب الى الناس ان يبنوا حياتهم على الحق فلا يقولوا الا حقا ولا يعملوا الا حقا .

وقد أمرنا الاسلام ان نستمسك بالصدق فى كل شأن وان نرجع اليه فى كل حكم وان نترك الاشاعات والظنون ، لان الحقائق وحدها هى التى يجب ان تظهر وتسود فى المجتمع المسلم .

ولقد كانت المعالم الاولى للجماعة المسلمة صدق الحديث ، ودقة الاداء وضبط الكلام .

كما نهى الاسلام عن الكذب والافتراء وجعل ذلك من صفات المنافقين .

● فاذا رغبت فى شئ او اردته فلا تقل « لا اريد هذا الشئ » لان ذلك يعد كذبا ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ان الكذب يكتب كذبا حتى تكتب الكذيبة كذيبة ) « الكذيبة » : « الكذبة الصغيرة » .

● والمبالغة فى مدح الناس والثناء عليهم من الكذب المحرم وقد علمنا الاسلام ان نقول عندما نمدح مسلما « احسب فلانا كذلك ولا نزكى على الله احدا » .

● وكتمان الشهادة من أبشع الكذب ، والمسلم لا يبالى أن يشهد بالحق ولو على أحب الناس اليه .

● والوفاء بالوعد والصدق فيه من اخلاق المسلمين الصالحين وخلف الوعد والكذب فيه من علامات المنافقين .

● والصدق فى الاقوال يؤدى بك الى الصدق فى الاعمال .. والعمل الصادق هو العمل الذى لاشك فيه ولا رياء معه ..

الإشراف الفنى : رضا محمود • رسوم : سيد عبد...






اعزائى أشبال الدعوة ..

اليوم وقد ودعتم شهر رمضان المبارك بعد أن صمتم نهاره وأحييتم ليله بالصلاة والدعاء وتعودتم على مراقبة الله فى السر والعلن وكان صومكم خالصا لوجهه سبحانه لا رياء فيه ولا نفاق .. فان الله تعالى يجزل لكم المثوبة ويمنحكم بعد الاختبار الذى أعده لكم جائزة عظيمة .. الا وهى عيد الفطر المبارك ..

وفى هذا العيد يفرح المسلمون بأداء صومهم وبتوفيق الله لهم وبفطرهم ويخرجون مكبرين مهللين الى صلاة العيد ، ويتزاورون ليهنئ بعضهم بعضا ويتبادلون الهدايا تعبيرا عن محبتهم وترابطهم .

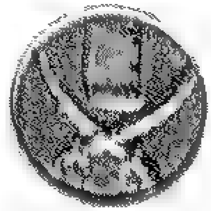
وفى نهاية شهر الصوم علينا أن نخرج ( زكاة الفطر ) ونعطيها للمحتاجين والمنكوبين ليسدوا بها حاجاتهم وليظهر المسلمون جميعا يوم العيد وقد لبسوا النظيف والجديد من الثياب وقد علت وجوههم الفرحة وكست شفاههم البسمة لا فرق بين غنى وفقير وهذا مظهر من مظاهر التكامل والمساواة التى دعا اليها ديننا الحنيف .

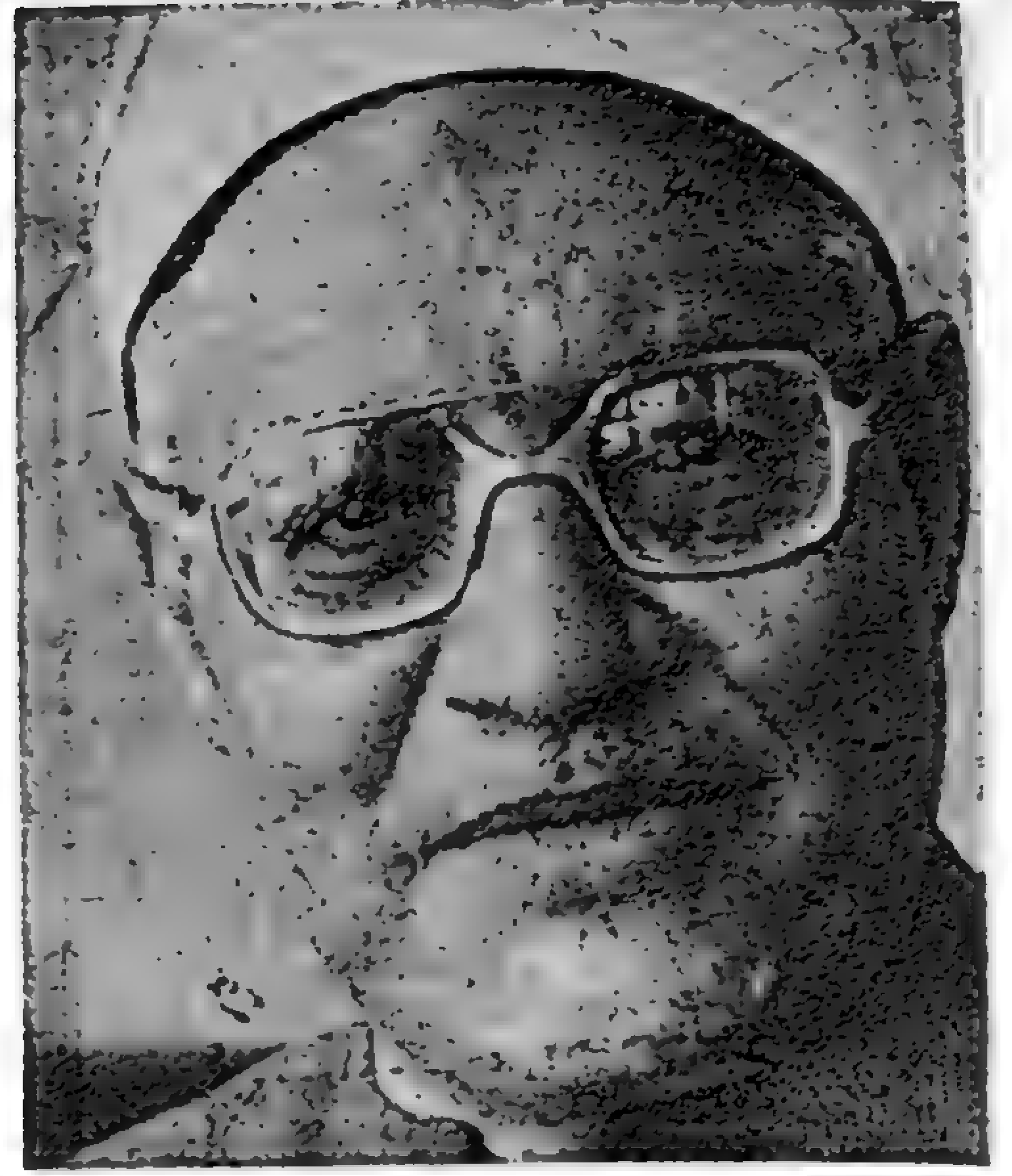
وفى هذه الاعياد يباح من مظاهر اللهو والفرح والسرور مايتناسب مع تعاليم الاسلام وقيمه .



والآن أيها الاشبال وبعد ان انتهى شهر الصوم وقد أدركتنا حلاوة الايمان ولذة الطاعة علينا أن نحافظ على طهارة قلوبنا ونقاء سريرتنا وان تكون ايامنا كلها مثل ايام رمضان نقضيها فى طاعة الله ومحبته ورضوانه

رعاكم الله أشبال الاسلام وجعل ايامكم كلها اعيادا .





د. عبد المنعم النمر

الوزير قد جرت فى اطار الشرع ـ وصيغت كمواد وبنود .. ودراستها وصياغتها واعدادها كلها امور تحتاج ـ بلا شك ـ الى متخصصين فى علوم الشرع من فقهاء وعلماء خاصة وانها تلمس ـ أدق خصائصنا وتفاصيل حياتنا ـ فمن اين توافر لها هؤلاء العلماء والفقهاء المتلثون علما وفهما للشرع اذا كان وزير الاوقاف قد أعلن منذ اسابيع مضت فى احدى الصحف انه مما يحول دون تطبيق الشريعة وقوانينها انه ليس لدينا من العلماء والفقهاء من يستطيعون القيام بمهمة تقنين الشريعة .. وان هذا يمثل العقبة الاولى والرئيسية فى تطبيق شرع الله .. ؟

اخشى أن يقال : ان العلماء المتخصصين فى صوغ قانون الاحوال الشخصية بشكل جديد وفى اتجاه جديد يتوافرون ويملأون الديار ، أما هؤلاء المتخصصون فى صوغ قوانين الحدود والربا والرذيلة والفساد فى اطار الشرع فهم نادرون .. وان ما يملأ خزائن وادراج وزارة العدل ومجلس الشعب من قوانين أسلامية مصاغة انما هو حبر على أوراق .. دون سند من شرع الله أو سنة رسوله .




## مكرونة العائلة

**المقادير : نصف كيلو مكرونة ( يمكن ان يزيد حسب الطلب ) .. ملعقتان كبيرتان من مبشور الجبن الرومى . ٤ بيضات . ½ كيلو من الطماطم . ¼ كيلو بصل . ملح وفلفل . اربع ملاعق من السمن . فتات خبز .**

الطريقة : تكسر المكرونة وتسلق ثم تصفى . ويسلق البيض جامدا ويقشر كما تقشر الطماطم وتقطع حلقات كذلك البصل والبيض . ويلاحظ ان تكون حلقات البصل رقيقة ليسهل نضجه .

يوضع جزء من السمن فى الصينية . وفوقه طبقة من المكرونة ثم توضع جميع المقادير من طماطم وبصل وبيض وغيره ثم جزء آخر من السمن ثم تضاف باقى المكرونة ويرش فوق سطحها مبشور الجبن الرومى وفتات الخبز ثم تزج فى فرن متوسط الحرارة حتى تنضج الخضر ويحمر وجهها .

### ٢ ـ فطيرة اللبن الزبادى

المقادير زبدية لبن زبادى . ولكل زبدية من اللبن مثلها وأيضا مثلها من الدقيق . ومثلها ونصف سكر وعدد ٢ بيضة للزبدية العادية . وربع ملعقة شاى بيكربونات وقليل من الفانيليا .

الطريقة : يقسم السكر الى جزءين متساويين ويؤخذ جزء يعمل منه الشراب ويترك ليبرد . لكل ½ كيلو سكر كوب ماء ، ملعقة شاى عصير ليمون .

● يؤخذ الجزء الباقى من السكر ويقلب عليه اللبن الزبادى ويستحسن استخدام أوانى من الصينى أو الصاج حتى لا تتأثر باللبن الزبادى .

● يحرك الخليط حتى يتم اختلاط السكر بجميع أجزاء اللبن .

● يرب البيض مع الفانيليا جيدا .

● يضاف جزء من الدقيق ويصب قليل من البيض ويحرك الخليط كله جيدا .

● يضاف للعجينة جزء آخر من الدقيق والبيض مع التحرك باستمرار حتى ينتهى آخر جزء من كليهما .

● تضاف الكربونات والفانيليا ويقلب الخليط جيدا حتى يتم توزيع واختفاء جميع أجزاء الدقيق والخميرة .

● تصب العجينة فى صينية ملائمة مدهونة بالسمن ثم تزج فى فرن متوسط الحرارة حتى يحمر وجهها .

● تقطع بسكين حاد وهى ساخنة الى مربعات حسب الذوق وتسقى بالشراب البارد حالا قبل أن تبرد ثم تترك .

● تجمل كل قطعة بقليل من الكريمة أو يوضع عليها قليل من القشدة وتقدم كالجاتوه .

# هروب الزوج من البيت ؟!

وهدوءا ، وبأصوات العمل وضجيجه أو صخبه وارهاقه . بسمة حانية من الزوجة ، وبسمات مشرقة من الابناء ، وسط جو من السكون والهدوء يشمل مسكنهم .. فتضيع آثار التعب والنصب أمام نهر دافق من التقدير ، والعاطفة الحانية ، والود الخالص .

ان على الزوجة أن تفكر اذا غادر الزوج بيته ، وحرص على المكوث خارجه أطول أوقاته ، عن مصدر هروبه .. وعن أسباب هجره ، فربما كانت كلها أسبابا ساهمت هي فى ايجادها أو مهدت لها السبل لتظهر فى جو الحياة العائلية ثم تهدد أمنه واستقراره .

### اسباب الهروب

أن هناك عدة احتمالات وراء هذه الظاهرة من بينها :

١ ـ أن الزوج وقد عاد من عمله مرهقا ويطمع فى سويعات من الهدوء والراحة ، يقلقه بلا شك ويزعجه أن تقرع أذنيه ، صيحات الشكاوى ، وقصص المشكلات والمعضلات ، لا يستريح لسان الزوجة قبل أن يفيض بها .

٢ ـ وبعض الزوجات لا يراعين تنظيم أوقاتهن ولا أوقات أبنائهن ، فالوقت كله للزيارات أو استقبال الزوار ، والسعادة تغمرهن اذا رأين أولادهن يلعبون ويلهون ، وفى كل ركن من البيت يعبثون ، دون ضابط ودون توجيه ، مما يقلق ذلك الزوج المسكين أو الجيران المظلومين !!

٣ ـ والبعض الاخر من الزوجات يقضين الوقت كله فى شغل دائم ، حتى أن الزوج لا يجد الوقت الكافى ليشعر بزوجته الى جواره ، مع أن أعمال المطبخ، وشئون البيت كلها من الممكن ان ترتب وتنسق ، وتحدد أوقاتها وتنظم .

٤ ـ والبيت المرتب المنظم المنسق ، واحة وسط بيداء العمل وارهاق المواصلات ، ومشكلات الحياة ، ومما يفقد الواحة مميزاتها .. تلك الملابس الملقاة هنا وهناك ، وهذا الركام من الغبار على النوافذ وقطع الاثاث ، وهذا المطبخ المبعثرة أحشاؤه وأوانيه ، وأجهزة الراديو والتليفزيون التى تبعث أصواتها كنعيق البوم فى أوقات لا تناسب ولا تلائم .

معنى هذا أن هناك أسبابا من داخل البيت قد تدفع الزوج للهروب منه .. والبحث عنها ومعالجتها أولى من القاء التبعة على الآخرين .. وتنزيه النفس عن الخطأ مع نسبته للآخرين .

# المرأة .. أمام غير المحارم

غير المحارم هم الاجانب ، والمحارم هم الذين يحرم زواجهم من المرأة تحريما ابديا .. اما الاقارب الذين لا يحرم عليهم نكاح المرأة تحريما مؤبدا فهم والاجانب سواء .. فابن العم وابن الخال واخو الزوج وابن عم الزوج وابن خاله حكمهم جميعا حكم الاجانب .

## الرسول وابنته زينب

روى الحارث بن الحارث الغامدي قال: قلت لابي ونحن «بمنى» ،ماهذه الجماعة؟ قال هؤلاء قد اجتمعوا على صابيء لهم . قال فنزلنا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى توحيد الله ، والايمان به . وهم يردون عليه قوله ويؤذونه . حتى انتصف النهار .. وتصدع عنه الناس . واقبلت امرأة قد بدا نحرها وهي تبكي ،وتحمل قدحا فيه ماء ومنديلا . فتناوله منها ، وشرب وتوضأ ، ثم رفع راسه اليها وقال : يابنية خمري عليك نحرك . ولا تخافي على أبيك غلبة ولا ذلا ..

قال الحارث : وقلت : من هذه ؟ قالوا هذه زينب بنته ..

وروى البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت : رحم الله نساء المهاجرات الاول . لما نزل « وليضربن بخمرهن على جيوبهن » .. شققن أزرهن فاختمرن بها .

وروى أبو داود عن عائشة ايضا انها قالت :

« ان لنساء قريش لفضلا .. واني والله ما رأيت أفضل من نساء الانصار أشد تصديقا بكتاب الله . ولا ايمانا بالتنزيل . لما نزلت سورة النور « وليضربن بخمرهن على جيوبهن » انقلب اليهن رجالهن يتلون عليهن ما أنزل الله اليهم فيها . ويتلو الرجل على امرأته وابنته وأخته وعلى كل ذي قرابة . فما منهن امرأة الا قامت الى « مراحها المرحل » فاعتجرت به تصديقا وايمانا بما أنزل الله من كتابه فاصبحن وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح معتجرات كأن على رءوسهن الطير.

## آراء المذاهب

وفي كتاب فقه النساء في الصلاة للاستاذ محمد عطية خميس . يورد آراء المذاهب في تركيز حول عورة النساء امام غير المحارم .

● قال الشوكاني في نيل الاوطار : لقد اختلف في مقدار عورة الحرة .. فقيل جميع بدنها عورة ما عدا الوجه والكفين والى ذلك ذهب الهادي والقاسم في أحد قوليه . والشافعي في أحد أقواله . وأبو حنيفة في احد الروايتين عنه ومالك ..

● وقيل والقدمين وموضع الخلخال .. والى ذلك ذهب القاسم في قول . وأبو حنيفة في رواية عنه . والثوري وأبو العباس .

● وقيل جميعها الا الوجه فقط .. وذهب اليه أحمد بن حنبل وداود .

وقيل : في جميعها بدون استثناء واليه ذهب بعض أصحاب الشافعي ورواية عن أحمد .

● فالأحناف يرون أنه يجوز للمرأة كشف وجهها وكفيها ويحرم على الرجال النظر اليها بشهوة

● والمالكية لهم اقوال : أحدها يجب ستر الوجه والكفين . وقول بانه لايجب وعلى الرجل غض البصر . وقول بانه يجب الستر بالنسبة للجميلة وهو مستحب بالنسبة لغيرها .

● ويرى الشافعية عدم وجوب سترها .

● والحنابلة يرون سترها .




## أم حبيبة

في سنة ست او سبع من الهجرة تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم بالسيدة أم حبيبة رملة بنت ابي سفيان .. واحد من زعامات مكة الكبار قبل الاسلام ، وواحد من مشاهير خصوم المسلمين . وعدو لدود لبني هاشم قوم النبي عليه الصلاة والسلام . كرس كل جهده . وكل فكره . لمحاربة الاسلام ونبيه . ولكنه خسر الجولة امام دين الله .. وانتصر الحق .. وانهزم الباطل. وارتد بصر كل كافر خاسئا وهو حسير

أسلم رجال مكة ونساؤها .. حتى ابنة أبي سفيان أم حبيبة اعتنقت الاسلام ونادى منادي الهجرة الى الحبشة نفرت بدينها من وجه أبيها مع زوجها ، عبيدالله ابن جحش . وفي الحبشة ارتد عبيد الله ابن جحش ، وضل عن الحق فاعتنق المسيحية . فتبرأت منه المسلمة الابية أم حبيبة . ولم تلن امام توسلاته . ولاقت الاهوال والشدائد في وحدتها وهي في الحبشة . ولكنها صبرت في جلد وشهامة وجرأة . وهي تعلم أن أهلها وهم على الكفر في مكة سيشمتون بها . ويفرحون لما نزل بها ..

### الأمر لله

ومات زوجها وهو على ردته . وبقيت هي على اسلامها .. مفوضة أمرها الى الله . مطمئنة الى قضائه .. ومن يتوكل على الله فهو حسبه . والله وحده هو القادر على أن يكفيها ويحميها ويرعاها .

وعلم الرسول عليه الصلاة والسلام بخبرها . فرق لحالها قلبه الكبير . فكتب الى النجاشي ملك الحبشة ليزوجها اياه. فابلغها النجاشي ذلك فطارت فرحا وبشرا، وسر خاطرها بعد حزن. واكرمها النجاشي وأحسن اليها ويقال أنه أصدقها عن النبي اربعمائة دينار . وتولى عقد الزواج ذو النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه .

ولقد كان في هذا الزواج كثير من المصالح والمنافع .. فلو انها تزوجت من غير كفء لاتخذ بنو أمية ذلك سبيلا للغلو في اثارة الفتن، وايقاد نار الحروب

ولقد تزوجها النبي وقد بلغت من الكبر عتيا . تعويضا لها عما لحقها في جهادها وهجرتها وان كانت أم حبيبة قد عرفت بانها الصبورة الابية . المجاهدة الوفية.

### دوس في الايمان

وفي المدينة زار أبو سفيان ابنته . وهو يعتقد أنه الاب البار . وان منزلته عند ابنته كبيرة وعظيمة .. واقبل عليها يدعوها الى الكفر ويغريها بالردة . فلما رغب في الجلوس على فراشها طوته عنه ومنعته من لمسه أو الاقتراب منه . فاشتد غضبه وقال : أراغبة أنت بهذا الفراش عني يابنية ؟! أم بي عنه ؟ فأجابته على الفور .. بل به عنك . لانه فراش رسول الله عليه الصلاة والسلام. وأنت رجل نجس غير مؤمن . فغضب عليها وقال لها : أصابك بعدي شر .. فأجابت : بل خير .

وتبقى أم حبيبة وكل مسلمة على الطريق .. مصابيح تضيء الطريق أمام كل المسلمات. ودروسا في عزة المؤمنات وكرامة المسلمات واصرار المجاهدات يتهاوى بجوارها عبث المخدوعين ، أو محاولات العابثين . في النيل من اسلام المسلمين أو ايمان المسلمات .. رضي الله عن أم حبيبة وارضاها .

# لهذه الأسباب نعارض دعوة شاه إيران للإقامة في مصر

• محمد عبدالقدوس •

هناك خمسة اسباب تدفع قطاعا كبيرا من الرأى العام المصرى الى معارضة منح شاه ايران السابق حق اللجوء السياسى الى مصر .

١ ـ شاه ايران كان من أصدقاء اسرائيل المخلصين .. يكفى أن نذكر ان وقود الدبابات الاسرائيلية فى حرب رمضان كان من بترول الشاه الذى كان الممول الرئيسى لبترول اسرائيل ولم يفكر فى قطعه عندما نشبت حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ .

٢ ـ طاغية ايران السابق يختلف عن كل اللاجئين السياسيين الذين تستضيفهم مصر .. فى كمية الاموال التى نهبها مع أسرته من ايران وترك خزينتها خاوية . الصحف الغربية ـ المعادية للثورة الاسلامية فى ايران ـ تجمع على أن ثروة شاه ايران السابق وأسرته تزيد على ألف مليون دولار . وتختلف فى رقم الثروة الحقيقى فبعضها يقول : انه عشرة آلاف مليون دولار والبعض يقول أنها ستة عشر ألف مليون دولار والبعض الاخر يرفع الرقم الى عشرين ألف مليون دولار .

ملحوظة : هذه الأرقام الخرافية تزيد على ميزانية مصر كلها .

يعنى منح شاه ايران حق اللجوء السياسى الى مصر هو حماية ثروته التى سرقها من شعب ايران وهذا ما لا يقبله احد .

٣ ـ شاه ايران يختلف عن كل اللاجئين السياسيين الذين تستضيفهم مصر بل عن كل اللاجئين السياسيين فى العالم كله فى عدد الارواح البريئة التى ازهقها خلال حكمه ويكفى أنه قتل فى السنة الاخيرة قبل طرده فى سبيل المحافظة على عرشه المنهار ما يزيد على الثمانين الفا من أبناء ايران، فهو ولاشك المسئول عن كل المذابح التى جرت فى أغلب شوارع مدن ايران طيلة سنة ١٩٧٨ حتى أوائل سنة ١٩٧٩ ناهيك عن المذابح التى ارتكبها طيلة فترة حكمه الاسود التى بلغت ٣٨ سنة .

ولا يقارن بشاه ايران فى المذابح التى ارتكبها قبل طرده ألا الجنرال سوموزا دكتاتور نيكاراجوا الذى طرد مؤخرا من هناك مع فارق أساسى وهو أن ثوار ذلك البلد الثائر الذى يقع فى امريكا الوسطى كانوا مسلحين . أما شعب ايران فقد كان اعزل من كل سلاح الا سلاح الايمان .

فهل يرضى أحد أن يستضيف سفاحا اقام المذابح لابناء الشعب .

٤ ـ انه لا يعقل ابدا أن تكون بين مصر وشعب ايران قطيعة بسبب استضافة شاه ايران فى مصر ومطالبة شعب ايران ـ ومعهم كل الحق ـ بتسليم الشاه لمحاكمته على الارواح التى أزهقها والاموال التى نهبها . ونظام حكمه الذى خلف ايران خرابا .

٥ ـ أن استضافة شاه ايران فى مصر هى مخالفة صريحة للمادة ٥٣ من الدستور المصرى الخاصة بقبول اللاجئين السياسيين حيث تنص بوضوح على ما يلى :

• تمنح الدولة حق الالتجاء السياسى لكل أجنبى اضطهد بسبب الدفاع عن مصالح الشعوب أو حقوق الانسان أو السلام او العدالة » وبالتأكيد فان شاه ايران هو عدو لكل هذه المبادىء فهو عدو لمصالح الشعوب وحقوق الانسان والسلام والعدالة . »

من أجل ذلك وبناء على هذه الاسباب الخمسة وغيرها نرى أن استضافة شاه ايران فى مصر تتعارض مع أصالة شعبنا وكل مبادىء العدالة التى تواضع عليها البشر ، ولا تتمشى مع تعاليم الاسلام الذى يقضى باكرام عزيز قوم ذل ، لا باستضافة سفاح ظالم أذله الله على يدى شعبه المظلوم . الذى استباح دمه وكرامته اثناء حكمه ، والذى حرمه من ماله الذى اختلسه قبل طرده .

تلقت « الدعوة » ردا من الدكتور محمد أنيس عبادة الاستاذ بجامعة الأزهر على موضوع « كيف تعطى العالمية من جامعة الأزهر لمن يبيح الربا » والذى نشرته الدعوة فى عدد سابق لكاتبه يوسف كمال .
وها نحن ننشر رد الأستاذ الدكتور عملا بحرية الرأى والى جواره ننشر تعقيبا للأخ يوسف كمال ..

# الربا حرام كله


• د. محمد أنيس عباده •
أستاذ بجامعة الأزهر


كتب الأخ يوسف كمال فى مجلة الدعوة تحت عنوان « كيف تعطى العالمية من جامعة الأزهر لمن يبيح الربا » صحيفتين أبدى فيهما غيرته على الذين نقلوا تراث الاسلام وحملوا منارته ..

والمقال يربط بين معنى الاجتهاد ( عرض الدكتور أنيس عباده لرأيه المعاصر فى الاجتهاد لمجلة البنوك الاسلامية العدد الثالث الصادر فى شهر ذى القعدة سنة ١٣٩٨ هـ وبين رسالة فى كلية البنات الاسلامية • وأن المقال يؤسس لهذه الرسالة التى قال انها تبيح الربا الاستشارى الخ •

## غيرة حميدة

وقبل الدخول فى التفاصيل أقول للأخ الكاتب : ان رجال الازهر يحمدون لكل غيور على الاسلام غيرته • واهتمامه بالدفاع عن الاسلام والتصدى لكل من يحرف قضاياه او ينحرف عن الطريق السوى • وهو بما كتب يعد نفسه من أهل هذه المهمة ونحن نشكره على ذلك .. ولكنه لا يخالفنى فى أن هذا الجهد يجب أن يوجه الى من جعلوا همهم النيل من الدين وممن حملوا تراثه وسط العصور المظلمة .

أما التصدى لمن شاء الله تعالى لهم أن تكون حياتهم وجهودهم التحدث بالاسلام والمحافظة على قواعده وقضاياه ــ وبيانها للأجيال ــ فلا أعتقد أن هذا هو المهم الذى نتحرك بالقلم واللسان لنشكك فيهم ونحملهم الآثام

والأمر بينى وبين الاخ يوسف كمال ــ هو تصحيح الموقف بالنسبة لمعنى الاجتهاد والقصد من كتابته وعصريته• والتعقيب على عباراته العلمية .. ثم علاقة ذلك برسالة الباحثة السيدةحنان النجار واباحة نوع من الربا كما قال فى مقاله .. ثم أقسام الربا الاصطلاحية بين الاستهلاك والاستثمار ــ وبين ربا الفضل وربا النسيئة « التأخير » .

وأبدأ فاطمئنه واطمئن المسلمين فى كل مكان • ونزيل أى لبس أوحت به مقالة السيد يوسف كمال بان الربا شرعا كما عرفته من أئمتنا ومن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هو فضل مال خال عن عوض ــ وهو حرام كله سواء كان ربا فضل يزيد فيه أحد العوضين عن العوض الآخر ــ أو ربا نسيئة وهو التأخير ــ وأن كل قرض جر نفعا فهو ربا وحرام وأنا لا أعرف نوعا من الربا يوصف بالحل • وآخر يوصف بالحرمة •

## معنى اجتهاد

وأن الاجتهاد له معناه الذى ذكره علماء أصول الفقه وهو بذل الجهد لاستنباط الحكم الشرعى من الأدلة الشرعية ــ وليس للاجتهاد معنى يوصف بالعصرية ــ وأن هذا هو الاجتهاد الذى عرفته • وكتبته فى مقال لمجلة البنوك الاسلامية أو فى دروسى التى ألقيتها على طلاب الدراسات الاسلامية فى الجامعة فى مراحلها المختلفة •

ولم أتجاوز فى المقال الذى كتبته لمجلة البنوك الاسلاميةهذا المعنىالمعروف للاجتهاد عن أئمتنا ــ بل هو المعنىالذى كتبه أستاذنا ووالدنا الشيخ محمد نور الحسن فى المجلد الاول لمجمع البحوث الاسلامية فى أول اجتماع لمجمع البحوث الاسلامية • وأنا اعتز بما افهمه أو اقرأه أو أكتبه عن أساتذتنا ، وارجع الى المجلدالاول للمجمع من ص٣٠ الى ص٥٠ لتتأكد من الاجتهاد الذى كتبت معناه .

ولقد أشار الى الاجتهاد فى مقاله أولا بدون وصف العصرية • والظاهر انه رأى أن الدعوى التى يريدها لا تروج مع عدم وصف العصرية • كتب بعد ثلاثة

## رد يوسف كمال :

ليسمح لى استاذنا الفاضل ان استغل حلمه فى مواصلة الحديث .. فالرسالة قدمت فى جامعة الازهر ولم تقدم فى جامعة أخرى فلا بد ان يكون هدفها اسلامى . ثم ان الرسالة كلها صلبها وحواشيها تدعى باعلى صوت انها مساهمة اسلامية فكيف ننسبها الى التجارية وهى لم تقدم شيئا فى هذا المجال الا نقولا واستشهادات . ولم تدع انها جاءت بجديد فى هذا المجال ، انما ادعت انها اسلامية . ومن هنا فان تغيير عنوان او كتابة اقرار لا أظن احدا يعتقد انه يحسم الموضوع .

وأما ما ذكرتموه برفضكم الاشتراك فى المناقشة لأن الرسالة قامت على استحقاق رأس المال فائدة قبل العمل وشرطتم أن تكتب صاحبة الرسالة فى نسختها التى بيدها مع موافقة المشرف ( أن هذا هو رأى التجاريين .. أما الشريعة الاسلامية فلا تجيز ذلك ) فحسبى أن اذكر سيادتكم بالحملة الاعلامية التى تلتهذه الرسالةوتقديمها على أنها اسلامية ولك أن تعود الى مجلة اكتوبر فى ١٦/٧/١٩٧٨ ومجلة الاتحاد الدولى للبنوك الاسلامية ذو القعدة سنة ١٣٩٨ لترى ذلك . ولا أكتم سرا حين اقول ان معرفتى بالرسالة كانت بالصدفة حين استشارتنى احدى الهيئات الدولية الاسلامية فى نشرها ولم أجد بها ماذكرت من تحفظات . كل هذا استغل فيه اسم فضيلتكم ووظيفتكم الاشرافية على أوسع نطاق . ولقد أرسلت الى سيادتكم مع الأخ الدكتور عبد العظيم المطعنى مقالا بخط صاحبة الرسالة تدافع فيه عن الموقف الذى تنكره فضيلتكم وتدعى أن ما انتهيت اليه من البحث والدراسة يبين أن الاجل مجردا ليس هو الفيصل فى التفرقة بين الزيادة فى الربا والزيادة بغيرها وكل ماتفضلت به علينا هو تأجيل الدفع اذا وجدت خسارة وكأنها لم تقرأ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « انما الربا فى النسيئة ) وقد نشر ذلك المقال فى مجلة البنوك الاسلامية شعبان ١٣٩٩ العدد السادس فليرجع اليه ان أراد .

وكان املنا فى استاذنا الكبير أن يرفض نهائيا الاشتراك فى هذا حين

أسطر « عرض الاستاذ أنيس عباده لرأيه المعاصر فى الاجتهاد .

فلماذا يتطوع ويزيد على مجرد الاجتهاد وصف « المعاصرة » انه يدخل بذلك مدخلا خطيرا وأوقع نفسه فى جرم التحريف والتغيير فى اصطلاح علمى . تزيد فيه بهواه فقال لنرى كيف أمكن

مجلة منبر الاسلام مقالا فى الاجتهاد لمجلة البنوك الاسلامية . باعتبار أنها نافذة من النوافذ التى تطل على القراء باسم الاسلام فكتبت له المقال الذى حدد موضوعه ، وقد تعرف بى فى جلسة المناقشة .

والواقع أننى سررت بوجوده فى جلسة المناقشة لأننى كنت حريصا على نقل الرأى الاسلامى فى بعض فقرات الرسالة . وحين جاءنى يطلب مقال الاجتهاد كتبته له بالمعنى التقليدى الذى

اما فى المشاركة فى الاشراف أو المناقشة .. فهذا ما دعانى الى أن أكون عضوا فى المناقشة ولما وجدت الاصطلاح التجارى فى « تكلفة رأس المال » يتنافى مع الشريعة بخصوص استحقاق رأس المال فائدة قبل العمل — رفضت الاشتراك فى هذه الحالة وشرطت أن تكتب صاحبة الرسالة فى نسختها التى بيدها مع موافقة المشرف « ان هذا هو رأى التجاريين أما الشريعة الاسلامية فلا تجيز ذلك » وقد استجابت صاحبة الرسالة، والاستاذ المشرف على هذه الاضافة ، علاوة على أنى




تبين له خطؤه ، حتى لا يستغل اسمه بهذه الصورة لاباحة الحرام .

**اصول الاجتهاد**

ولم نناقشك ياصاحب الفضيلة فيما أوردته من أصول الاجتهاد الا فى أشياء منها :

قولك ان الرسول « اجتهد فى مواقع كثيرة وأصاب واجتهد فى مواقع كثيرة وأخطأ » وأريد يا سيدى أن تتبين لنا من أى مرجع استقيت هذا القول والذى أومن به أن ما نزل من القرآن من تصحيح لاجتهادات رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت مواضع محدودة للغاية وليست كثيرة كما قلت ( ما كان لنبى أن يكون له أسرى ) « عفا الله عنك لم أذنت لهم » « عبس وتولى » .. وهذا يؤكد عصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة . لان هذا التصحيح الالهى يؤكد المثل الأعلى ولزوم الاسوة الحسنة التى ننهلها من سنته صلى الله عليه وسلم سواء كان الامر تعبديا او اقتصاديا ( **لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا** ) .

وقولك ياسيدى ( أما أمور الحياة وما أكثرها فقد عهد اليهم بها بل صرح لهم بأنهم أعلم منه بأمور دنياهم وأنهم لذلك فى حل من الاخذ بما يقيد وترك ما مصلحة لهم فيه . وان اجتهاداته التى قام بها وأصاب فى البعض وأخطأ فى غيره إنما هو طريق لتحقيق عموم الشريعة الاسلامية التى صدرت اليه أوامره به. ويعنى هذا أن النصوص كلية تتضمن مبادىء عامة وأصولا شاملة )

وهذا قول يحتاج الى مزيد من التوضيح والايضاح . هناك فلسفة قائمة اليوم يدعو اليها من يسمون انفسهم العصريين لاستبعاد دين الله من النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية فيحلون الربا والتأمين ويتسمون بأسماء الاشتراكية والليبرالية . ولا يقصرون القول على الفنون الصناعية والزراعية والطبيعية كتأبير النخل وانما يتجاوزونها الى نظام الحياة وكثيرا ما أهدروا باسم المصلحة التى تتوهمها عقولهم ويفرضها واقعهم نصوصا صريحة بحجة انها ليست قطعية ويكتفون بالعموميات والمبادىء العامة يؤولون بها كتاب الله حسب هواهم .

الوصول الى هذه النتيجة فى الرسالة التى حصلت على العالمية .

والواقع أننى لا أعرف ما هى العلاقة بين مقال فى الاجتهاد لم يدع صاحبه أنه من عنده فضلا عن عصريته وبين رسالة علمية مقدمة الى كلية البنات الاسلامية.

وأسلوب المقال يربط بين المعنى العصرى للاجتهاد وبين الرسالة — اى أننى كتبت مقال الاجتهاد لتجد الرسالة طريقها الى حل الربا — فهل هذا من النقد البناء الذى يلتزمه السيد يوسف كمال .. كيف ربط الأمرين ببعضهما .

ولو فرض المستحيل لكان من اللازم أن أكتب فى الاجتهاد بمعناه العصرى أولا ثم يأتى دور الرسالة — والواقع أن أمر الرسالة كان قد انتهى منذ زمن .

ثم طلب منى أحد شهود المناقشة وهو السيد — فؤاد هيبة — وهو من أسرة

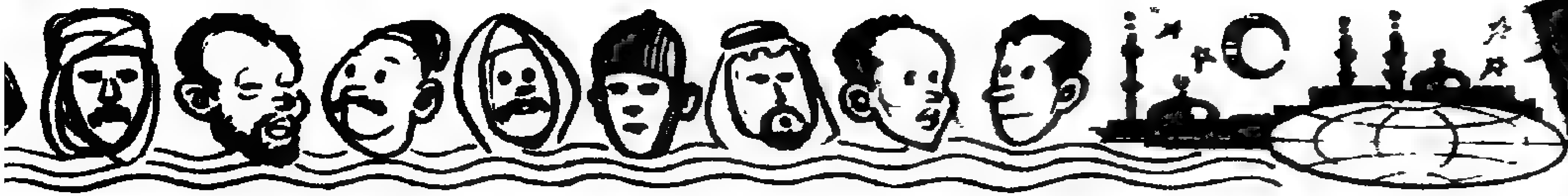
نعرفه — مرة أخرى أقول له . كيف مهدت للرسالة بالمقال وكيف خلعت على معنى اصطلاحى علمى لا يعرفه الا أهل التخصص معنى العصرية

**قصة الرسالة**

وأما الرسالة : فقصتها باختصار أنها سجلت فى موضوع من مواضيع التجارة وبما أن صاحبتها والمشرف عليها جعلا العنوان « تكلفة رأس المال على ضوء الشريعة الاسلامية » . وقد جرت العادة بأن كل ما يتعلق بالاسلام فى الكلية بجميع أقسامها يأتى دور الفقه والتشريع بالمقارنة مع الموضوع الخاص بالموضوع العلمى الخاص ، وفى هذه الحالة جرت العادة بأن يكون للشريعة الاسلامية دور

فى جلسة المناقشة أكدت على هذا الامر وكررته. وكررت الاستجابة الكاتبة مع السيد الدكتور محمد عبد العزيز عبد الكريم وأظن أن هذا التصحيح الذى أشرت به . واستجابت اليه الباحثة والاستاذ المشرف كل ذلك كان كافيا لأن يعلم السيد يوسف كمال أن الازهر لم يمنح العالمية الا للباحثة استجابت الى ما طلب منها من التصحيح والرجوع عن هذا الاصطلاح الذى كان معروفا عندهم

ويهمنى بصفة خاصة أن أنبه الى أن حتى هذا الذى كان مصطلحا عليه عندهم رجعوا عنه الى غيره .



## وطننا الإسلامى

# •• الكيان العميل فى افغانستان يتهاوى أمام ضربات الثورة الإسلامية
# •• السلطات الاستثنائية التى منحها تراقى لنفسه دليل على تقدم الثورة

**الاهتمام العالمى بالثورة الافغانية والذى تبديه الدول الكبرى والاسلامية والعربية على السواء بالاضافة الى الجماهير المسلمة فى انحاء العالم ، انما يرجع الى الموقع الاستراتيجى الحساس لافغانستان المسلمة • فهى كما تشترك حدودا مع اربع دول هى روسيا والصين وباكستان وايران فان طبيعة النظام القائم فيها لها آثارها على امن ونفوذ واطماع الدول المجاورة •**

فهى من زاوية أصبحت أحد الابعاد الهامة فى الصراع السوفيتى الصينى الذى امتد نطاقه ليشمل آسيا كلها تقريبا . وقيام نظام شيوعى فيها موال لموسكو له انعكاساته القوية على الصين وعلى باكستان وايران والعالم الاسلامى كله . ومن زاوية أخرى فان انتصار الثورة الافغانية الاسلامية والتقاءها مع الثورة الاسلامية فى ايران والاتجاه الاسلامى والحركات الاسلامية فى باكستان سيكون له آثاره العميقة على اطماع ونفوذ الدول الكبرى كما سيكون له أثره على اتجاهات العالم الاسلامى بأسره •

### الموقف الدولى والاسلامى من الثورة

نظرا لفرط حساسية الوضع السياسى والاستراتيجى لافغانستان وثورة أفغانستان والذى تتقاطع عنده مصالح ونفوذ وأمن مختلف الدول فقد اتخذت مختلف الدول والقوى مواقف من الثورة تتراوح بين السلبية والايجابية •

والموقف الروسى الاستعمارى من الثورة معروف وواضح فى اقذر اساليبه وصوره وأقلها الخبراء والمستشارون والطائرات التى تدك قرى أفغانستان ومدنها وتقتل شعبها المسلم • اما موقف القوى الغربية فظواهره تدل على الارتياح لما يجرى على أرض أفغانستان من تورط للروس واستنزاف لمواردهم وارتكابهم لكل الاساليب الاستعمارية بما فيها من خسة ووحشية ، بالاضافة الى ما يقع على كاهل المسلمين الافغان من حملات القمع والارهاب العسكرى الامر الذى يشل حركة البعث الاسلامى او يحد على الاقل من حركته •

أما عن الدول الاسلامية فقد اتصلت الثورة الافغانية بكافة الدول الاسلامية خاصة الغنية منها طالبة الدعم العسكرى والاقتصادى وجاءت النتائج فى معظم الاحوال سلبية ••• ولعل من الوقائع الطريفة التى تستحق أن تذكر هو ما حدث بين أحد قادة الثورة وأحد المسئولين فى دولة اسلامية بترولية •• فقد كانت اجابة المسئول الكبير على طلب الدعم قوله : عندما نسمع بياناتكم فى اذاعة ( بى بى سى ) سوف نقدم لكم المساعدة لان هذا يعنى أن هناك ثورة حقيقية الا أن أكبر ما يدعو قادة الثورة الاسلامية الافغانية للشعور بالاسى هو موقف الدول الاسلامية التى ترتبط حكوماتها بعلاقات وثيقة مع موسكو •• فهى ترفض مجرد اجراء اتصال مع زعماء الثورة •

اما الموقف الاسلامى الشعبى من الثورة الافغانية فهو موقف رائع وعظيم يعكس طبيعة الشعوب الاسلامية المؤمنة التى استعصت على الانقياد لغير الاسلام عقيدة ونظاما رغم العديد من حملات القمع ورغم سيطرة كثير من النظم الاستبدادية التى لا تضمر خيرا للاسلام •

لقد نشطت الجمعيات الاسلامية والتنظيمات الاسلامية الشعبية ونشط كثيرون فى نشاط فردى لدعم الثورة كما تطوع كثيرون لمناصرة الثورة بالسلاح على أرض افغانستان •

### مشاكل تواجه المجاهدين

صحيح أن الثورة الاسلامية اثبتت وجودها من خلال عميق جذورها فى افغانستان • وصحيح ان الوجود الحكومى العميل فى كابول والذى يناصره الاستعمار الروسى بكل ما يستطيع قد بدأ كيانه فى الانهيار الا ان الثوار يواجهون بعض المشاكل التى تتطلب تضافر كل القوى خارجيا وداخليا لمعالجتها من أجل سرعة الوصول الى الهدف وانجاز الغاية •

وفى مقدمة هذه المشاكل : نزوح كثيرين الى الهجرة • والمهاجرون فريقان • فريق فر بدينه الى الجبال والمرتفعات ليحمل السلاح ثم ينساب على السفوح كالاعصار يقتلع جذور الكفر والعملاء وفريق آخر هاجر الى خارج الديار تحت وطأة الغارات وقنابل النابالم الحارقة التى حصدت البيوت والمزارع وقتلت الآمنين . هؤلاء المهاجرون الذى يربو عددهم الآن على المائة وخمسين الفا بالاضافة الى القوات الحكومية التى تولى استسلامها او تسلم نفسها بأسلحتها ولا يسمح لها بالاشتراك فى القتال وترسل الى معسكرات اللاجئين •• لا يجدون القوت الضرورى ولا الملبس الكافى •• وان كانت هناك من معونات فهى دون المستوى •

ان مشكلة السلاح قد حلت باستسلام القوات الحكومية . واستيلاء المجاهدين على السلاح الروسى فى كل معركة يخوضونها انما المشكلة الآن هى نقص فى الطعام ونقص فى الملبس •• فعائلة من اللاجئين فى باكستان لايصرف لهاسوى ٨ ارطال من الدقيق ورطل من السكر وخيمة واحدة •

٢ ــ الاذاعة ووسائل الاعلام • فما زالت وسائل الاعلام والاذاعة اللازمة للاتصال بالمجاهدين فى المراكز البعيدة ، ولنشر أخبار الثورة ومعاركها المظفرة • للاتصال بالجماهير مازالت دون المستوى الذى يناسب حجم الثورة وخطورتها • والثوار يدعون الله فى كل وقت أن تدعم احدى الدول الاسلامية بمحطة لاذاعة من خلالها يتصلون بالشعب وبمختلف مراكزهم خاصة وحكومة كابول العميلة تحيط مدن افغانستان بسياج من الاعلام الالحادى وتقطع كل صلاتها بالعالم خارجها •

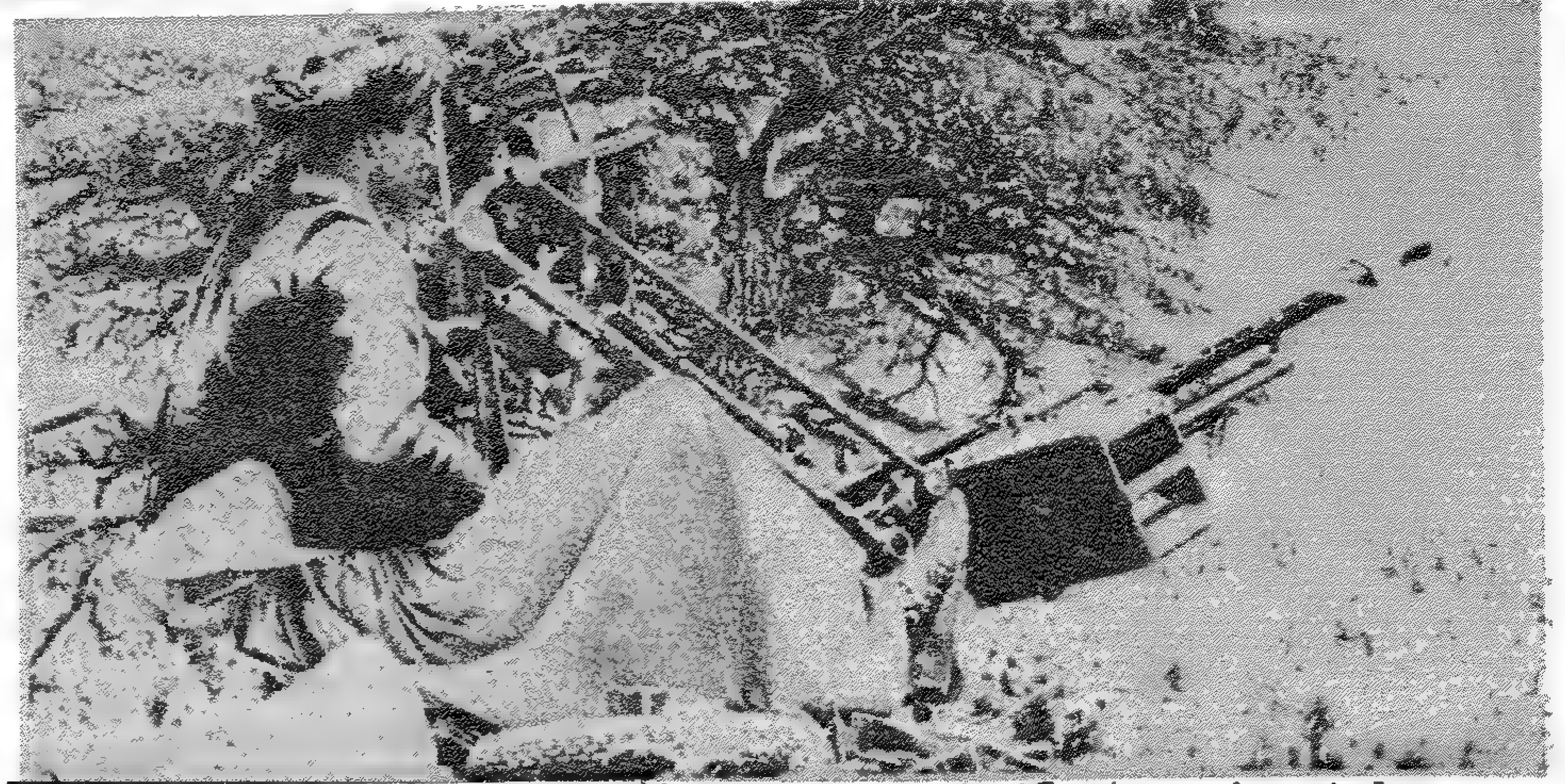
ثالثا : واذا كان الثوار المجاهدون قد حصلوا على كثير من السلاح اللازم لهم وسجلوا به كثيرا من الانتصارات الساحقة الا انهم مازالوا فى حاجة الى المزيد من السلاح المضاد للطائرات والدبابات •

رابعا : ويعانى المجاهدون نقصا فى الدواء والخبرات الطبية ورغم كل ذلك فالثورة تمتد •• وسلطانها يسود •• وظل النظام الشيوعى بزعامة الملحد تراقى ودعم موسكو يتقلص •• وينحصر فى بعض المدن •• وانحساره عنها وخروجه منها ليس بعيدا •

### حديث مع اسير من جيش الحكومة

وجنود الجيش الافغانى يجدونها فرصة مناسبة حين تأمرهم قياداتهم الشيوعية بمهاجمة موقع استولى عليه الثوار المسلمون •• فيسلمون انفسهم للقيادة المسلمة بأسلحتهم • وفى موقعة





المجاهدون .. في كل شبر يحاربون الالحاد والكفر

داهانا في اقليم الارجون بولاية باكيتا أجرى حديث مع أحد الجنود الذي استسلموا في المعركة والدعوة تنقل صورة كاملة للاسئلة والاجابات التي دارت فيه :

اسمك : حل محمد عبد الرحيم

سنك : ٢٢ سنة

رقم فرقتك : ١٤ مشاة . اللواء ١٥ المرابطة في مدينة قزني

اسم قائد اللواء : رشيد خان ( اسير أيضا )

اسم قائد الفرقة : محمد جعفر خان وقد استطاع الفرار من المعركة ( هو شيوعي )

تاريخ الموقعة : ١١/مايو سنة ١٩٧٩ . موقعة داهانا في اقليم الارجون بولاية باكيتا .

هل أنت مسلم ؟ نعم مسلم والحمد لله ( قالها بالعربية ) وأبي عالم في الدين بولاية بادغيس واسمه عبد الرحيم .

س : لماذا أتيت لقتال اخوانك المجاهدين اذن ؟

لم نقاتلهم انا وكثير من زملائي . فقد وجدناها فرصة لتسليم أنفسنا باسلحتنا الى اخواننا المسلمين . وقد سلمت نفسي أنا واخواني قبل القتال.

س : لماذا لم تسلم نفسك قبل الحضور الى المعركة ؟

نحن لا نستطيع التحرك أو الكلام داخل الثكنات . فالشيوعيون والروس دائما بيننا . ومن يحاول الهرب يواجه أقسى العقوبات .

س : ماذا عن الروح المعنوية للجيش؟

الجيش كله مسلم الا بعض الشيوعيين والخبراء الروس ـ ونحن في غاية الغضب والتذمر ، ولكن الصلة بيننا وخارج الجيش مقطوعة والحركة أو الكلام ممنوعان وكثيرا ما تحدث انتفاضات داخل الثكنات وتحدث معارك مع الشيوعيين والروس وفي بادغيس قتل خمسة من الروس في احدى هذه الانتفاضات التي حسمها الطيران بقصفه للقاعدة وقتل الكثير من الجنود .

س : ما هي الاسلحة التي سلمتموها للثوار ؟

. كلها أسلحة روسية . رشاشات . بنادق . سيارات . رشاشات متوسطة مدافع مضادة للطائرات .

س : ما هو شعورك الآن ؟

أحمد الله أنني أستطيع الآن القتال مع اخواني المسلمين ضد الشيوعيين الكافرين .

### أنباء المجاهدين الافغانيين

● اشتعل الجهاد الاسلامي المسلح ضد الحكم الشيوعي الذي يرأسه الملحد العميل تراقي في كابول . واخذ يشمل كل أراضي أفغانستان بما فيها المناطق المتاخمة للحدود الروسية . ويلعب الطيران الذي يسيطر عليه الروس دورا هاما الآن في تأخير سقوط حكم العملاء الشيوعيين .

● وقد استولى المجاهدون على مدينة هيرات المجاورة لحدود ايران وقتلوا المستشارين الروسيين فيها كما أجهزوا على الشيوعيين من أعضاء حزب خلق . الآن الطيران التابع لحكومة تراقي والذي يسيطر عليه الروس لجأ الى ضرب المدينة فانسحب منها المجاهدون واكتفوا بمحاصرتها وعزلها .

● وقد تكرر نفس الوضع في مدينة جلال أباد التي حاصرها الثوار المسلمون حصارا شديدا وفضلوا عدم دخولها . الامر الذي أدى بسلاح الطيران الى مد الحامية التابعة لتراقي والمحاصرة في المدينة بالغذاء من الجو وقد أعلن الجنود المسلمون عن عصيانهم ورغبتهم في الانضمام الى الثوار كما قاموا بقتل المستشارين الروس والضباط التابعين لحزب خلق . وقد تحركت قوات حكوميه لمحاصرتهم الا أن قائدهم أعلن عن استعداده القتال لمدة عام خاصة وأنهم يسيطرون على مخازن الذخيرة والعتاد في المدينة .

● وفي باكيتا استسلم خلال العام الماضي حوالى الفين وخمسمائة من جنود الحكومة . وتمتلىء المسالك الجبلية للمقاطعة بكثير من الآليات والسيارات والعتاد الروسي الذي حطمه الثوار .

● أما المدن الثلاث في مقاطعة باكتيا والتي مازالت تحت سيطرة الحكومة فهي مدن خوست وجودني وجارديز .. ويرجع الفضل في عدم سقوطها حتى الآن للطيارين الروس . وقد تمكن الثوار المسلمون من احكام حصارها وارهاق حامياتها بالعمليات الفدائية ليلا ونهارا

● ورغم أن الضباط الروس الآن هم الذين يقودون القوات البرية ويتولون قيادة الدبابات والمدرعات الا أن الثوار تمكنوا من تحطيم روحها المعنوية وتحطيم كثير من الآليات والدبابات والمدرعات وقتل الروس فيها .

وقد أدى استسلام كثير من الحاميات الحكومية سواء بالقتال أو الاتفاق السلمي الى حصول الثوار على الاسلحة الثقيلة يقوم ضباط أفغانيون هربوا من الجيش وانضموا للثوار بتدريب الثوار عليها . وهذه الاسلحة يوفرها الثوار للمعارك الفاصلة مثل فتح المدن والاستيلاء عليها

● وعند قادة المجاهدين تفاؤل كبير في أن يتم الحسم العسكري قريبا انشاءالله أو يتم انهيار النظام الملحد العميل عن طريق انهيار الحاميات التي مازال يرتكز عليها خاصة وأن للاسلام جذوره في قلوبهم ونفوسهم .

هذا وقد طالعتنا الصحف أخيرا بأن تراقي منح نفسه سلطات استثنائية لمواجهة الموقف بعد اشتداد هجمات المجاهدين المسلمين وتقدمهم المستمر .. وليس أبلغ من هذا في الدلالة على فشل تراقي والشيوعيين الذين يؤيدونه ، والا فمن الذي كان يمنع تراقي قبل اليوم من هذه السلطات الاستثنائية الجديدة ؟ انه الفشل الشيوعي المتهاوي يحاول أن يستر تدهوره ، بأن محمد تراقي يمنح محمد تراقي سلطات استثنائية لمواجهة الموقف !؟ لقد فشل محمد تراقي أولا . فيحاول محمد تراقي أن يستر الفشل الاول . ولكن هيهات ، وخاتمته على الابواب ان شاء الله .



# فى "جمشيد بور" بالهند
## قام رجال الشرطة والهندوس
# بذبح المسلمين
## وإحراق دورهم ونهب أموالهم

● فى جامشيد بور بولاية بيهار حدثت مذبحة من أكبر المذابح التى نصبها ولايزال ينصبها الهندوس فى الهند للمسلمين الهنود ، والغريب أنه رغم مئات القتلى من المسلمين ورغم التدمير الذى لحق بيوتهم وإحياءهم ، ورغم تضافر القوى الرسمية فى الهند مع الجماهير الهندوسية المتعصبة ضد المسلمين .. لم يرتفع صوت يستنكر المذبحة فى عالم المسلمين او خارج عالم المسلمين .. ولم يرتفع اى صوت يدعو لمساعدة المسلمين ماديا وادبيا او يواسيهم ولو باثارة قضيتهم على المستوى العالمى .. وراح الذين يزعمون انهم دعاة « حقوق الانسان » والمدافعون عنها ، فى ثبات عميق اصموا فيه الاذان ، واقفلوا العيون .. أليس القتل فى جامشيدبور من المسلمين ؟!! أليست البيوت التى احرقت والدماء التى سالت والاموال التى نهبت هى بيوت المسلمون ودماؤهم واموالهم ؟!!

● لقد وقعت المذبحة .. ولحقت بالمسلمين فى مدينة جامشيدبور الهندية كارثة وتمضى اكثر من شهور ثلاثة ولا صوت يرتفع بكلمة حق او انصاف ، ولا حركة فى ارجاء العالم الاسلامى تدل على تجاوب بين المسلمين والمسلمين ، ولا حركة فى عالم خارجى تدل على شعور بالانسانية ، او انحياز لجانب الضمير ، او تعاطف مع المظلوم ، فهل من المنطقى ان يستبعد انسان عاقل حدوث مذابح اخرى للمسلمين فى الهند او خارجها ؟!! كلا والف كلا . واذا كانت انديرا غاندى ايام رئاستها للوزارة قد نكلت بالمسلمين الهنود فعقمت رجالهم قسرا ، وهدمت بيوتهم ظلما ، وسفكت دماءهم غدرا ، فان مجموعات حزب جاناتا الذى حكم بعدها واحزاب الهندوس المتطرفة قد مضت على نفس السبيل تتخذ نفس الاساليب .. والضحايا هم المسلمون .. والمسلمون وحدهم .

● كيف حدثت المأساة .. ؟ وكيف فسرها أو حاول تفسيرها المسئولون الهنادكة ليخفوا وجه الحقيقة .. ؟

وكيف تكشفت الحقائق تفضح المتواطئين الرسميين والحزبيين ؟

### بداية المأساة

ومع حلول موعد العيد الهندوسى « رامنو فمى » بدأ الهندوس يدبرون لخروج مهرجاناتهم ومظاهراتهم الشعبية فى أرجاء المدينة ـ بعد ان صار تقليدا فى المدينة ان يمروا فى مسيرات احتفالا بهذه المناسبة .

وفى هذا العام أصر منظمو المسيرة فى ناحية مانجو فى المدينة ان يغيروا طريق مسيرتهم الى اتجاه جديد يقتضى عبورهم للشارع ١٤ وهو شارع ضيق ملئ بالحفر ولا يصلح بالفعل لمرور مسيرة من عدة آلاف . الا أن الشارع يمر بأحد أحياء المسلمين .. وبه أحد مساجدهم . وقد تعود الهندوس أن يحتكوا بالمسلمين عن طريق المرور أمام مساجدهم ودق الطبول وعزف الموسيقى على أبوابها ورميها بالاحجار حتى اذا حاول المسلمون الدفاع عن حرمة مساجدهم نصب لهم الهندوس المذابح وهذا ما حدث أثناء عبور الهندوس للشارع ١٤ .

● ولقد رفضت محكمة الحى السماح للهندوس بالمرور . ورغم ذلك نظموا مسيرتهم يتقدمها عضو البرلمان عن الولاية « دنيانات باندى » الذى ينتسب الى الجناح الهندوسى المتطرف السابق جان سنغ أحد أجنحة جاناتا الحاكم .

وبعد تقدم المسيرة فى الشارع لمسافة ما ، بدأ الجو يتكهرب .. وبدأ التدبير ينكشف ، فعند الاقتراب من المسجد توقفت المسيرة وأعلن باندى عضو البرلمان عن الولاية انهم لن يتحركوا إلا بعد أن يتم اطلاق سراح الهندوس الذين كانت قد احتجزتهم السلطات بتهمة اثارة التحريض الطائفى ..

● وقام أحدهم بالقاء حجر على المسجد ، ثم تلا ذلك أن قذفت قنبلة يدوية تجاه المسيرة . أثبت التحقيق الذى قامت به سلطات الحى أنها ليست بفعل أحد مسلمى الناحية ولكنها كانت بفعل مأجور من قبل منظمى المسيرة .. وكانت تلك اشارة البدء بالهجوم الشامل على المسلمين وما تلا ذلك من الفتك الهمجى بهم شبابا وشيوخا نساء واطفالا .

● ولقد صار معروفا من التحقيقات أن المتظاهرين كانوا مسلحين بالبنادق والاسلحة الخفيفة . كما أن قيادات المسيرة قد قضت فترة قبل موعده الاحتفال فى شحن الجماهير ، واثارة روح التعصب فيها ضد المسلمين ، مع اعدادها لهذا اليوم المشئوم ، ولقد حاول المسلمون ـ رافضين الميتة الجبانة ـ أن يردوا العدوان وأن يدافعوا عن انفسهم وابنائهم ونسائهم هذا الظلم الفادح ولكن سرعان ما تولى البوليس الحربى لبيهار الامر . لقد اغلقت قواته مناطق المسلمين . أطلقت نيرانها عليهم وهم فى بيوتهم فحصدتهم ، ثم وقفت تتولى حراسة الهندوس وهم يسرقون وينهبون ويحرقون ويدمرون بيوت المسلمين متاجرهم ومكاتبهم .. وكان واضحا تماما أن هناك تنسيقا بين هؤلاء الهندوس وبين البوليس الحربى لبيهار .

● ومن المعروف أن هناك نقصا فى البترول فى الهند كلها .. ولكن حمالات الوقود التابعة لقوات البوليس الحربى وفرت للمتظاهرين الهندوس كل ما طلبوه لاحراق بيوت المسلمين وممتلكاتهم . ومن خرج من المسلمين محاولا اطفاء النيران صرعه الرصاص .. ومن بقى فى البيوت قتل منهم كثيرون برصاص البوليس .. حتى أن اسساعد مفتش البوليس قد قام بطرق باب أحد الدور المغلقة .. وعندما فتح له صاحبها الباب صرعه برصاصه .

● وحاولت بعض سيارات الاسعاف نقل المصابين من المسلمين لاسعافهم ولكن قام الهندوس باحراقها بمن فيها رغم انها كانت تسير فى حراسة الشرطة .. وقد قتل فى احدى سيارات الاسعاف ١٩ مسلما بين شباب وشيوخ واطفال بعد أن تم احراق السيارة .

● ولم يفلت من مؤامرة الهندوس ومذبحتهم حتى اولئك الذين كانوا يمالئونهم وينادون بالعلمانية لارضائهم او يرفعون شعارات اليسار لخطب ودهم أو هؤلاء الذين حاولوا الحصول على رضائهم بالمساهمة فى تسيير المسيرة . ومن بين هؤلاء أحد اليساريين وكان يعمل فى احدى الكليات محاضرا وهو زكى أنور فقد طعنه الهندوس بسكين والقوا بجسده فى بئر .

● وفى تيجع ووقاحة كان الهندوس الذين نظموا المسيرة ودبروا المذبحة قد رفعوا شعارات تدل على عميق تعصبهم . وشديد حقدهم على المسلمين وتآمرهم ضدهم .. ومن بين ذلك : أيها المسلمون وطنكم باكستان لا الهند .. « ايها الباكستانيون .. اظهروا لنودعكم بجنازة الكلاب .. « اخذنا بنجلاديش فى ثلاث ساعات .. وسنسحقكم فى نصف ساعة » .

● ولقد استمرت عمليات القتل والسلب والحرائق فى أحياء المسلمين أربعة أيام .. وبعدها أستدعت الحكومة قوات الحدود من الجيش .. بعد اربعة ايام فكرت حكومة دلهى فى وقف المذبحة !!

والغريب أن حكومة دلهى حاولت ان تلقى اللوم على المسلمين ثم عادت واعترفت بالحقائق ، كما أكدت تقارير رسمية انه كان من الممكن وقف كل هذا العدوان الصارخ على أحياء المسلمين لو أستدعيت قوات الجيش منذ بدء انهيار الموقف أو قبله . أو منعت المسيرة من تغيير طريقها السنوى المعتاد ، وتم الزام منظموها وقادتها وعلى رأسهم نائب



الولاية باتباع الطريق المعتاد ، احتراما لحقوق الاقلية المسلمة وحرصا على أمنها

● الا'ان المسئولين في دلهى قد تحركوا بعد فوات الاوان ‥ الامر الذى يضع علامات الاستفهام فوق رؤوسهم وفي نفس الوقت يضعهم وانديرا غاندى في صف واحد وعلى خط واحد ضد الاسلام والمسلمين في الهند .

## ٥٤٧ مظاهرة ومذبحة

● ان الاحصاءات تقول انه قد وقع في الهند في الفترة من مارس سنة ٧٧ الى اغسطس سنة ١٩٧٨ حوالى ٥٤٧ مظاهرة ومذبحة ضد المسلمين ‥ وتقول المعلومات الدقيقة أن هناك انعداما للرغبة الاكيدة عند المسئولين في الهند في أستئصال أسباب ودوافع هذه المظاهرات والمذابح ‥ حتى انه في نوفمبر الماضى وقعت مذبحة في جامعة عليكرة الاسلامية في ولاية «أوتاربرادش» نكل فيها بالمسلمين ‥ وتولت قوات حكمدارية الشرطة المحلية المسلحة عملية القتل . كما تولتها قوات البوليس الحربي لبهيار . في مدينة جمشيدبور . ان المسلمين في الهند يمثلون أكبر اقلية في بلد ما في العالم كله . انهم يبلغون ١٤٠ مليون نسمة ‥ ورغم ذلك تكاد تنعدم نسبتهم في أجهزة الامن والوظائف الرئيسية .

● ان المسلمين في الهند كما انهم في حاجة الى أن يجتمع شملهم على كلمة واحدة ، وينسقوا سياستهم في مجهودات متضافرة منظمة ، فهم في حاجة الى مساندة المسلمين لهم في كافة انحاء العالم ماديا وأدبيا ‥ انهم في حاجة الى وقفة من جانب حكومات المسلمين في دول المسلمين ازاء حكومة الهند ‥ وقفة اقتصادية وسياسية ‥ وقفة بترولية ‥ من أجل أن يتوافر لمسلمى الهند جو من حرية العبادة ‥ والامن والسلام ‥ والطمأنينة والاستقرار

وحتى لا يفقد المسلمون الهنود خمسمائة قتيل والاف الجرحى ، ويتشردون بالالوف في ضياع وحرمان ‥ كما حدث لهم في مذبحة جمشيدبور

أيتها الهيئة المنصفة أو التى تدعى الانصاف هيئة المحافظة على حقوق الانسان في منظمة هيئة الامم المتحدة ، أين صوتك الرنان ، في المحافظة على حقوق الانسان أمام هذا الانتهاك البشع الرهيب لحقوق الانسان المسلم في الهند وليشهد العالم مدى جدية هذه الهيئة ، التى لم تنشأ الا للمحافظة على حقوق غير المسلمين . أما المسلمون فلهم الله ، وانه لناصرهم بفضله وقوته .

# تركيا ترفع أعلام الإسلام

## وتعلن رفضها لعلمانية أتاتورك والحاده

● **احتفلت تركيا في ٥/٢٩ سنة ١٩٧٩ بالذكرى السادسة والعشرين بعد الخمسمائة لفتح القسطنطينية . وبهذه المناسبة نظمت المسيرات الشعبية والطلابية في معظم انحاء تركيا المسلمة . وكان أكبر هذه المسيرات تلك التى قام بها شباب حزب السلامة الاسلامي في مدينة يوزغات شرق انقرة ، حيث شارك في المسيرة جميع نواب حزب السلامة بما فيهم د . نجم الدين اربكان ، وقد قدم المشتركون في المسيرة من جميع انحاء تركيا وبلغ عددهم ١٠٠ الف شاب مسلم من شباب حزب السلامة ‥ كان هتافهم : الله أكبر .**

● وقد استغرقت المسيرة حوالى ساعة ، ٤٠ دقيقة انتهت عند الميدان الرئيسى للمدينة ‥ وعلا هتاف الشباب المسلم طوال سير المسيرة وفي الميدان الله أكبر . وقد شارك فيها رجال مسنون بدت لحاهم البيضاء رائعة الى جوار الشباب ‥ جمعهم الاسلام ‥ الضارب بجذوره في أعماق تركيا .

● وقد حمل المجاهدون المشتركون في المسيرة الاسلامية العديد من اللافتات على بعض منها :

١ ـ الحاكمية لله .
٢ ـ المسلمون اخوة .
٣ ـ كل شيء من أجل الاسلام .
٤ ـ الاسلام دين ‥ وأسمى : مسلم .
٥ ـ مجاهدو الحق هم شباب السلامة .
٦ ـ سيأتى الاسلام وتنتهى الوحشة .
٧ ـ المستقبل للاسلام .
٨ ـ ستتحطم الجنازير وسيفتح أيا صوفيا للصلاة ‥
٩ ـ يقظة المسلمين لن توقف .
١٠ ـ النهاية للصهيونية المستعمرة .
١١ ـ لا يسار ولا ماسون ‥ الفكر الدينى هو الاول والاخير .

● وقد القى د . نجم الدين اربكان رعيم الحزب كلمة في المسيرة قال فيها :

● لقد احتفلنا بهذه المناسبة التاريخية في السنوات الماضية في استانبول وأنقرة وكوتيه واليوم نعيشها في « يوغازت » . ان فتح استانبول هو بمثابة انغلاق عصر وانفتاح عصر . لقد تسابق المجاهدون في فتح استانبول لينال كل منهم شرف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : لتفتحن القسطنطينية فلنعم الامير أميرها ، ولنعم الجيش ذلك الجيش ، وقد كان ذلك من نصيب السلطان محمد الفاتح وعمره لا يتجاوز الواحد وعشرين عاما . وكان أول عمل عمله محمد الفاتح هو التوجه الى « أيا صوفيا » ، واتخاذه جامعا للعبادة ثم صلى فيه ركعتين شكرا لله .

● وقال بروفسيور اربكان : انكم ـ أنتم تحتفلون بذكرى فتح القسطنطينية ـ تملكون نفس العزم والايمان الذى كان يملكه محمد الفاتح . وما أعظم الشرف الذى تحملونه وأنتم تجاهدون من أجل انتصار الحق ودحر الباطل ان القوى الخارجية التى لم تستطع هضم هذا الفتح ، ولم تستطع قهر هذه الامة ، في جبهات القتال ـ اتجهت الآن الى هدم هذه الامة من الداخل عن طريق دس الثقافة والافكار الغربية ‥ ان هذه القوى ما تركت وسيلة الا وسلطتها لصرف الشباب عن طريق الحق وغسل عقولهم بالافكار اليسارية والقومية و ‥ و ‥ وأنتم أيها الشباب تمثلون البعث الجديد بعد هذا التخريب الذى أحدثه الاستعمار ‥ أنتم تمثلون نسل الفاتحين وأنتم مؤسسو تركيا الكبيرة من جديد ‥ ان امتكم تنتظركم لتخلصوها من مآسيها ‥ لقد غرقت الامة في المصائب والمآسى بسبب هؤلاء المسئولين ذوى العقول المنحرفة والتفكير الخاطىء البعيد عن الدين المرتبط بالغرب ، أو ذوى العقول المادية التى تحارب نهضة الامة وتغرق البلاد في بحر من الدم .

ان كل انسان يسأل اليوم ‥ كيف يكون الخلاص ؟ وأنتم تمثلون الجواب على هذا التساؤل بوقفتكم اليوم تشكلون جيش المجاهدين .

ان جيشكم هذا سيرفع الحق عاليا ، كما رفعه فاتح القسطنطينية ‥ انكم تمثلون هذه الامة العريقة بتاريخها العريق . وان شاء الله سيكون الفتح والنصر من نصيبكم ‥ وهو قريب باذن الله .



واجهة المبنى الجديد لبنك دبي الاسلامى

عقد بدبي مؤتمر المصرف الاسلامي في المدة بين ١٩٧٩/٥/٢٠ الى ١٩٧٩/٥/٢٣ وحضره ستون من رجال الفكر الاسلامي والاقتصاديين ورجال الشريعة والقانون ، وكان من بين الذين شاركوا في المؤتمر الامير محمد الفيصل رئيس الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية والشيخ يوسف جاسم الحجي وزير الاوقاف الكويتي والشيخ عبد الرحمن خليفة وكيل وزارة العدل والشئون الاسلامية في البحرين والدكتور يوسف القرضاوى جامعة قطر والدكتور مصطفى الزرقاء جامعة الاردن والدكتور زكريا البرى رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق جامعة القاهرة ومولانا مفتي محمود رئيس التحالف الوطني بباكستان والشيخ عبد الله المطوع بيت التمويل الكويتي والدكتور الصديق محمد الضرير من السودان والشيخ محمد محمود الصواف الداعية الاسلامي الكبير .

# بنك دبي الإسلامي
## يعقد مؤتمر المصرف الإسلامي بدبي

**افتتاح المبنى الجديد**

وفي اليوم الاول للمؤتمر افتتح المبنى الجديد لبنك دبي الاسلامي الذى أقيم على قطعة أرض وهبها للبنك صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم نائب رئيس الدولة ورئيس الوزراء حاكم دبي وقد أراد الحاج سعيد أحمد لوتاه تخليد ذكرى افتتاح المبنى الجديد للبنك فدعا لهذا المؤتمر الذى استعرض العمليات المصرفية في آخر أوضاعها وقام بتقويم تجربة بنك دبي الاسلامي من واقع الممارسة .

وقد القى الامير محمد الفيصل في حفل الافتتاح كلمة جاء فيها :

**« ان البدائل الاسلامية لعلاج الركود الاقتصادى والتخلص من الضياع موجودة وهي تصلح لكل زمان ومكان وتتناسب مع كل مواضيع الحياة مهما تشعبت أو تعقدت .. وقال « ان الامل هو توسيع قاعدة المعاملات بحيث تكون المصارف الاسلامية قادرة على ممارسة كل العمليات المصرفية الحديثة بعد ان أصبح المصرف الاسلامي واقعا يثير انتباه الغرب ورجال المال والاقتصاد في العالم بنظرياته الخاطئة ودعوتهم الى المادية والاستغلال .**

وأكد الامير محمد الفيصل أن على بنك دبي الاسلامي يقع الواجب والامل في استمرار المسيرة الاسلامية المصرفية دون خطأ أو تهاون حيث أن التجربة والعمل في حقل الاسلام لا يحتملان الخطأ أو التأويل » وقد قام الشيخ راشد بن سعيد المكتوم نائب رئيس الدولة رئيس الوزراء حاكم دبي بقص الشريط ايذانا بافتتاح المبنى الجديد للبنك ، كما قام حمدان ابن راشد بافتتاح مؤتمر المصرف الاسلامي والقى كلمة جاء فيها :

**« لقد قام بنك دبي الاسلامي تحقيقا لأمل كبير في تجديد تطبيق عقيدتنا السمحاء على مسار حياتنا واننا اذ نحمد الله على ما انجزه هذا البنك خلال الفترة الوجيزة التى مضت على تأسيسه فاننا نتطلع الى أن يسير هذا البنك وفكرته من نجاح الى نجاح حتى يحقق كامل أهدافه ويسهم الاسهام الفعال في اشاعة الرخاء بعيدا عن أى استغلال وهو ما استهدفه الاسلام وشرعه للتعامل بين الناس .**

## الخدمات التى قدمها البنك

ورغم العمر القصير لبنك دبى الاسلامى الذى لا يزيد عن ثلاث سنوات أسهم البنك اسهامات ضخمة في الحياة الاقتصادية على المستوى العام والخاص، فالى جانب العمليات المصرفية التى مارسها البنك من فتح الحسابات الجارية للافراد والشركات ، وحسابات الودائع الادخارية التى تتلاءم مع صغار المدخرين وحسابات الودائع الاستثمارية مع التفويض ، والودائع الاستثمارية بدون تفويض ، لقد قام البنك بتشييد « مدينة بدر » وتضم ٥٥ مبنى كل مبنى يتكون من ثلاثة طوابق في كل طابق أربع أو ست شقق وقام البنك بتمليكه بعضها للمواطنين بالبيع النقدى أو الآجل ، وتأجير البعض الآخر للجميع ..

كما انشا البنك خمسة مصانع هى : مصنع الرخام الصناعى ، ومصنع الفيبر جلاس ، ومصنع الجبس ، ومصنع قواطع الجبس ، ومصنع الالومنيوم .

وقد أسس البنك شركة مصايد الاسماك لاستغلال الثروة المائية فى البلاد وقد ساهمت هذه الشركة مساهمة فعالة فى توفير السمك الطازج الذى يمثل غذاء رئيسيا للمواطنين . كما انشأ البنك صندوق الزكاة ملحقا به ومنفصلا فى حساباته وادارته عنه وينفق منه فى الاوجه المختلفة التى حددها الشرع لمستحقيها وقد قدم البنك ثلاث ميزانيات لأعوام ١٩٧٦ ، ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ .

ويعتبر بنك دبى الاسلامى هو أول مصرف اسلامى فى مجال المعاملات التجارية المباشرة مع جمهور الافراد والشركات وبذلك يعتبر بنك دبى الاسلامى رائدا للمصارف الاسلامية على مستوى العالم الاسلامى .

ويقول الدكتور غريب النجار الذى اشرف على المؤتمر - يكفى الرجوع الى الميزانيات والحسابات الختامية التى أصدرها البنك فى نهاية كل سنة من سنواته المالية الثلاث لتتبين منها أن البنك قد حقق بالفعل نتائج طيبة وفى الوقت نفسه قدم للمجتمع الاسلامى في المنطقة خدمات اجتماعية واقتصادية لم تقف عند حدود النشاط المصرفى فى البحث بل امتد نشاطه الى اقامة مختلف الصناعات التى تحتاجها المنطقة دعما لاقتصادياتها ودفعا بها الى الامام » .



الشيخ راشد بن سعيد المكتوم نائب رئيس دولة الامارات رئيس الوزراء حاكم دبى والأمير الفيصل والحاج سعيد لوتاه رئيس مجلس ادارة البنك



احتفال افتتاح بنك دبى الاسلامى ومؤتمر المصرف الاسلامى

**« ان المسلمين فى كل مكان ينظرون الى التجربة التى قدمها البنك الاسلامى والى مؤتمركم هذا بالكثير من الامل ، ولا شك فى ان ذلك يلقى عليكم عبء انجاح هذا المؤتمر ويجعلنا نتطلع الى نتائج هذا المؤتمر بالكثير من التفاؤل نظرا لما لذلك من اهمية بالغة فى خدمة قضية الاقتصاد الاسلامى .. وقد وزع اعضاء المؤتمر على سبع لجان قاموا بتقويم تجربة البنك واصدروا عددا من التوصيات فى نهاية المؤتمر .**

### قصة البنك

وبنك دبى الاسلامى الذى افتتح مبناه الجديد ودعا الى هذا المؤتمر قد أنشىء فى مارس سنة ١٩٧٥ كشركة مساهمة ذات مسئولية محدودة وكان عدد مساهمى البنك يربو عن ١٦٠٠ مساهم وكثير من هؤلاء فى ميسرة ويدركون وعورة الطريق ويعلمون أن هناك مجالات أخرى للاستثمار أكثر ضمانا وأغزر ربحا وأشد اغراء ولكنهم اقدموا على الاسهام فى هذا المشروع الاسلامى ايمانا منهم بوجود البديل الاسلامى للمصارف الربوية وصلاحية الاحكام والمبادىء والقواعد الاسلامية للمعاملات المالية والنقدية والانتاج وعلاقات الانتاج . وقد بدأ البنك يمارس مهامه ويقدم خدماته من ١٩٧٥/٩/١ فكان ذلك بداية البداية للانتقال من التصورات والنظريات فى مجال الاقتصاد الاسلامى الى الممارسة والتطبيق فى عالم الواقع المعاش




## الصاغ محمود لبيب يقود حركة التطوع لفلسطين ١٩٤٧ بتكليف من الهيئة العربية العليا الفلسطينية

# فى ١٢ يومًا سيطر الإخوان المسلمون على النقب فى فلسطين قبل دخول الجيش المصرى

**فى سنة ١٩٥١ كان القضاء المصرى ينظر احدى القضايا الشهيرة فى تاريخ مصر • وهى القضية المعروفة باسم قضية السيارة الجيب • نسبت فيها الحكومة الى شباب الاخوان المسلمين تهمة شراء الاسلحة وتكوين التنظيمات والتدريب المسلح والخروج عل القانون •• وتهديد نظام الحكم •• وهى تهم توجه الى العمل الاسلامى فى كل مكان وفى كل زمان للخلاص منه او كبح جماحه ومحاصرته•**

وفى هذه القضية استمعت المحكمة لشهادة كثير من الشهود من بينهم الصاغ محمود لبيب قائد حركة التطوع لفلسطين والذى كلفته الهيئة العربية العليا لفلسطين برئاسة المرحوم الحاج أمين الحسينى مفتى فلسطين بقيادة هذا العمل والاشراف عليه • وفى شهادته أمام المحكمة وضع المرحوم الصاغ لبيب كثيرا من الخفايا ، وابان عن دور الاخوان المشرف فى حرب فلسطين وفضح قصص السلاح المختلقة ،كما فضح دورالحكومة المصرية المشبوه • وقد نشرت « مجلة المباحث » فى أول عام ١٩٥١ شهادة الصاغ لبيب •• قالت « المباحث » :

سئل الصاغ محمود بك لبيب كيف بدأت حركة التطوع لفلسطين فقال :

مسالة التطوع ترجع الى ١٩٤٧ عندما عينتنى الهيئة العربية العليا لفلسطين قائدا لمنظمة شباب فلسطين ، فسافرت الى هناك وأمكننى أن أكون بمساعدة الهيئة العربية العليا جيشا ضخما من أهالى فلسطين للدفاع عن أراضيها ، ولما أحس الانجليز بذلك ورأوا أن هذه الحركة ضد اليهود أمروا باخراجى من فلسطين فأبيت وامتنعت فأخرجونى بالقوة ، ولما رجعت من فلسطين اتصلت


مفتى فلسطين

بسماحة مفتى فلسطين ورجال الهيئة العربية ، وأفهمتهم أن فلسطين لاينقصها الا السلاح ، فبدأوا بالسعى لدى الحكومة المصرية لتصرح لهم بجمع السلاح • وفى هذا الوقت صدر قرار هيئة الامم المتحدة بتقسيم فلسطين فثار الاخوان وبادروا بالتطوع وقد أعطتهم الحكومة تراخيص بجمع السلاح وقد اشترينا السلاح بالفعل وأخذناه الى العريش ، وهناك أقمنا معسكرا ذهبنا اليه فى أعداد قليلة حتى لا يشعر بنا الجواسيس ولما تجمعنا قوة كبيرة دخلنا فلسطين وفى فبراير سنة ١٩٤٨ دخل متطوعو الاخوان المسلمين فلسطين •

### كيف تسلح الاخوان

وقد حضر الى معسكرنا أحد ضباط الجيش النظامى وسألنى نفس السؤال الذى وجهته المحكمة وهو كيف تسلح الاخوان ؟ فاستدعيت أحد المتطوعين ووجهت اليه نفس السؤال فأجاب « بفلوسنا » تسلحنا ، وقرر أنه مزارع وكانت له جاموسة فباعها بمبلغ اثنين وخمسين جنيها وسلم الثمن للدكتور خميس رئيس الاخوان بالدقهلية وهو الذى اشترى له السلاح •

وسئل الصاغ لبيب عن الاعمال التى قام بها المتطوعون قبل دخول الجيوش النظامية الى فلسطين فقال : كان الاخوان يهاجمون قوافل الاعداء ، ويحاصرون مستعمراتهم ، وقد أرادوا أن يعرفوا قوة المستعمرة المعروفة « كفار دى روم » فعملوا رسما تخطيطيا لها ، وقبل أن يبدأوا الهجوم اغتسلوا ، ثم صلوا ركعتين ، ثم صلاة الجنازة عن أنفسهم وابتدأوا الهجوم ، وقد نجحوا فعلا فى هجومهم ، ودخلوا المستعمرة وقد استشهد منهم عشرة • وعقب هذه المعركة عدت الى القاهرة حيث اتصلت بالشهيد المرحوم المرشد العام حسن البنا وصالح حرب باشا فاتصلا بوزير الحربية لايجاد معسكر للتدريب فى مصر ، وذهبت أنا والمسيرى بك الى الهاكستب واخترنا المعسكر ، وابتدأت بعد ذلك حركة التطوع بأوسع مدى ، ثم عينت الحكومة مدربين من الجيش ، وأصبحت المسألة جدية ، ونادت هيئة وادى النيل بالتطوع، وبلغت نسبة المتطوعين من الاخوان المسلمين ٩٥٪ من مجموع المتطوعين •• وقد تطوع المتطوعون فى الهاكستب ثم انضموا لاخوانهم فى فلسطين •

### الفدائى •• والأمة

وقال الصاغ لبيب : الفدائى اما فدائى لنفسه واما فدائى لأمته • والاولى فدائية الهواية ، والثانية هى الفدائية المثالية الفاضلة ، وقد كان الاخوان

المسلمون من نوع الفدائيين لأمتهم ، ولما تكامل عدد الاخوان وعلموا أن الجيش بدأت قواته تدخل فلسطين، أعدوا عدتهم لحمايته من اليهود ، فقسمنا انفسنا عدة اقسام لمحاصرة المستعمرات ، ووضع الالغام ، وفعلا مر الجيش ولم تطلق عليه رصاصة واحدة .

ولما دخل الجيش غزة استلم قيادة المتطوعين المرحوم احمد بك عبد العزيز. فاحتلوا العوجة ، وعراق المنشية والعسلوج وبير السبع ،والفالوجة وبيت جبرين والخليل وبيت لحم ودخلوا في حدود القدس ثلاث كيلو مترات .. كل هذا في اثني عشر يوما ، واصبح جميع النقب تحت اشراف الاخوان المسلمين

### رامات راجيل

واضاف الصاغ محمود لبيب : لقد واصل الاخوان تقدمهم ودخلوا بيت لحم، وتقدموا في ثلاثة ايام داخل حدود القدس الجديدة وكانت هناك مستعمرة تسمى رامات راجيل كانت تمون القدس كلها ، فأمر احمد بك عبد العزيز بالاستيلاء عليها ، وفعلا تسلق الاخوان المستعمرة واستولوا عليها ، واذا بهم يفاجأون بدخول جنود أحد الجيوش العربية الى المستعمرة ، ويبدأون في السلب والنهب حتى اضطرب الحال ، فانسحب الاخوان منها وتركوها لهؤلاء الجنود ،ولكن اليهود عادوا اليها وطردوا منها الجنود وقد استولى الاخوان على المستعمرة نفسها ثلاث مرات .. وفي كل مرة كانت تتكرر نفس الاحداث .

### الاخوان المسلمون واللاجئون

وقال الصاغ لبيب في شهادته : كنا نرى اللاجئين الفلسطينيين في حالة بؤس لايمكن تصورها ،وكان المتطوعون يقسمون طعامهم بينهم وبين اللاجئين ، فانتقد بعض رجال الجيش هذا التصرف، فنبتت فكرة قطار اللاجئين ، بأن يقوم قطار من أسوان الى مصب النيل لجمع مايزيد عن حاجة المصريين من غذاء وملابس وارساله للاجئين ووافق معالي وزير المواصلات على الفكرة كما وافق وزير الشئون .. وفي اليوم المحدد لبدء التنفيذ اصدر النقراشي باشا أمرا بمنعه .. الامر الذي كان له أسوأ الأثر في نفوس الجميع ... فلا يصح ان يقف الخلاف السياسي عقبة في سبيل انقاذ اخواننا اللاجئين .. من أهل فلسطين.

# الأستاذ حسن الهضيبي يزور سوريا سنة ١٩٥٤

## الشعب السوري يعبر عن اعتزازه بإسلامه وتعاطفه الشديد مع دعوة الإخوان المسلمين

**في سنة ١٩٥٤ قام المرحوم الاستاذ حسن الهضيبي المرشد العام للاخوان المسلمين بزيارة الاردن والضفة الغربية في فلسطين والقدس وسوريا .. وفي سوريا خرجت جماهير الشعب السوري المسلم ترحب بزيارة الامام الهضيبي ، وتعبر عن مدى تمسكها باسلامها وحرصها على اصالتها ، والتقائها فكرا وعاطفة مع دعوة الاخوان المسلمين .. وقد نشرت مجلة «الاخوان المسلمين» سنة ١٩٥٤ وصفا لهذه الزيارة .. قالت فيه .. كتبت جريدة الجمهورية التي تصدر في حلب تقول : كان امس موعد وصول فضيلة الاستاذ حسن الهضيبي المرشد العام للاخوان المسلمين في مصر. وقد أعدت جمعية الاخوان المسلمين بحلب برنامجا حافلا لاستقبال فضيلته وصحبه الكرام الذين يزورون حلب لاول مرة فوزعت المناشير ( المنشورات ) على الاحياء تدعو الجماهير الى الاشتراك في استقبال فضيلة الاستاذ الهضيبي والاستماع الى المحاضرتين اللتين سيلقيهما الاستاذان مصطفى السباعي ، وسعيد رمضان في الجامع الاموي الكبير عقب صلاة العشاء .**

وقد لبى دعوة جمعية الاخوان المسلمين للاشتراك في استقبال فضيلة المرشد العام جماهير الشعب الحلبي وخرجت الى خان العسل بجموعها الغفيرة لاستقبال فضيلة المرشد العام الاستاذ الهضيبي .

وقد كان عدد السيارات التي اقلت الجموع يربو على خمسمائة سيارة عدا السيارات الكبيرة التي نقلت عددا كبيرا من الجماهير يحملون اللافتات التي حوت مختلف عبارات الترحيب والولاء . وفي الساعة السابعة وصل موكب فضيلته وصحبه الكرام وكان على رأس المستقبلين الاستاذ عبد القادر السبسبي رئيس الاخوان المسلمين في حلب وجمهرة من رجال الدين والعلم والادب وممثلو المهن الحرة والاطباء والمحامين ، وسار الموكب في نظام بديع الى مقر الاخوان المسلمين في حلب ، بين صفوف الجماهير المحتشدة



الأستاذ حسن الهضيبي

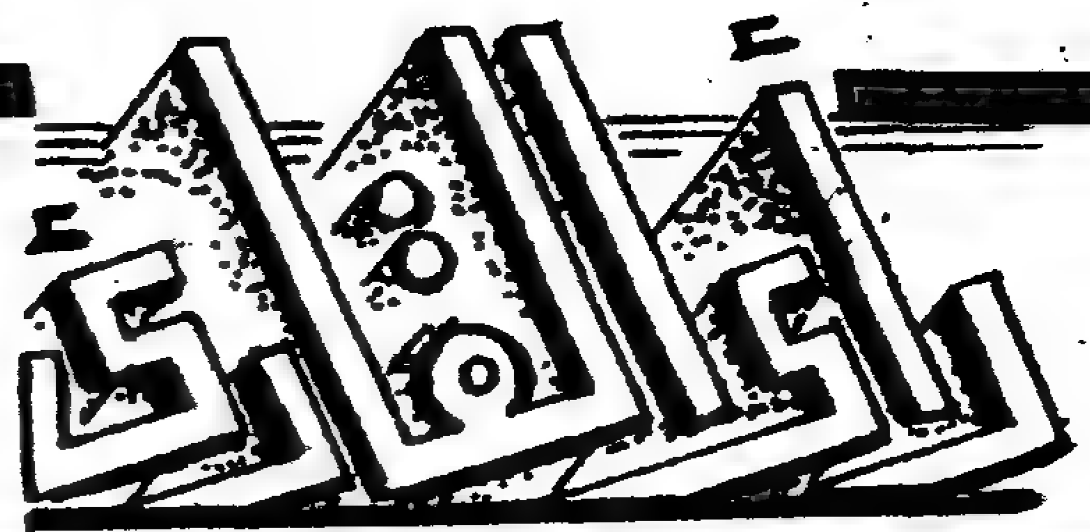
على الجانبين ، كما كانت السيارات التي تقل المستقبلين تسير في رتل طويل وراء الموكب .

وقد ازدحمت قاعات مقر الاخوان عند وصول فضيلته بجماهير الشعب الذي أقبل عليه يرحب به ، وكان يمثل طبقات الامة كافة وفود من ممثلي الاحزاب والسادة العلماء الاجلاء ورؤساء النقابات الحرة والشباب ورجالات الأحياء .

### صحف حمص

وكتبت صحف حمص تقول : كان يوم قدوم المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ حسن الهضيبي يوما مشهودا في حمص . اذ خفت جماهير غفيرة من الحمصيين لاستقباله عصر يوم الاربعاء المنصرم ، وقد أقلتها أرتال عديدة من السيارات الكبيرة والصغيرة وما كاد الموكب يخترق مداخل حمص حتى تصاعدت الهتافات في الاجواء وانطلقت الحناجر مرحبة بالضيف الكبير وصحبه واستمر الموكب في مسيره الى منزل الاستاذ صلاح السباعي مدير أوقاف حمص الذي بدأ يستقبل وفود المسلمين والمهنئين . وقد كان تدفق المسلمين بالغا أثار الاعجاب دل على ما للضيف الكبير من مكانة في النفوس .

وكان على رأسهم الاستاذ رشدي الحامد محافظ حمص الذي أخذ مكانه الى جانب فضيلة المرشد العام حيث قضى وقتا غير يسير .




●● الى القارئ .. هـذه المساحة مخصصة لك .. ابعث الينا برايك الحر .. فلتنا نؤمن انه كلما ارتفعت كلمة الحق وعلا صوتها كان ذلك دليلا على وجود من يحملون الحق ●●



# أسد سوريا .. الأجوف !

• شعر: سيف الدين القسام

اسـد على وفى الحروب دجـاجة يا حافظا لم يحفظن سياجه
لو كنت من اهـل المكارم لم تبع جـولاننا بمناصـب وزجاجة
يا خائنا يا اسـود الديباجة

⊙◆⊙

أتقتل هـذا الشـعب افناما وتقسـم الارحام اقسـاما
دول الطوائف لم تعـد احلاما هـذا زمان يطلب الاسـلاما
ويحطـم الاقزام والاصـناما

⊙◆⊙

ان كنت ترضى الخلفـة العـلوية بالطائفيـة • بئست الأمنيـة
حلب وحمص حتى اللاذقيـة شـعب ابى واحـد الهـوية
لا يقبـل التقسـيم واللونية

⊙◆⊙

واخوك ماذا يقتنى فى الشـام من جيش ازلام ومن اجـرام
يحميك لم يحمى بنات الشـام ويكـنس الأموال بالارقـام
وتقول : هذى شرعة الاسـلام

⊙◆⊙

الشعب ـ يا ابن الشعب ـ قد اقسم قسـما على التحـرير لا يالم
فاحسب حساب الشـعب يا مجرم يا قاتل الاخـوين والتـوام
حـان القضـا والبادى اظلم

⊙◆⊙

شـهداؤنا الابرار فى الجنـات ورجالك الفجـار فى الدركات
من أرض ايران الى عرفـات يدعـو عليك الناس باللعنات
يا عـابد الـدولار والزوبلات

⊙◆⊙

المسلمون على المشـانق علقـوا والمجرمون على المغـانم اطبقوا
والناس : اما خائف او مختق او ضيف سـجن بابه لا يغلق
فالى متى هذا الظلام المطبق !

⊙◆⊙

يا مسلمون ويا نصـارى اعلنوا حربا على البغى الذى لا يطعن
ايعيش زنديق ويقضى مؤمن ؟ هـذا لعمـر الله شر مـزمن
فاستمسكوا واستعصموا واستعلنوا

## ملاحظات حول مقال أستاذ أزهري

قرات فى صـحيفة « الأخبار » منذ فترة قصيرة مقالا للدكتور محمد كامل الفقى الاستاذ بجامعة الازهر تحت عنوان « حتى لا تتوالى المذابح فى ايران » .. ولفت نظرى عنوان المقال ولهجة الانتقاد والتهجم الظاهرة فيه .. واذا كانت لى بعض الملاحظات على المقال فانى اسوقها حسب تواردها فى ذهنى اثناء قراءتى لهذا المقال الذى لم يسر الخواطر .. !!

اولا : يجب مخاطبة الامام الخومينى باسلوب خاص يتفق مع وقار الرجل ومكانتـه فى قومه وكونه قائدا واماما منتظرا على أعتى وأظلم حاكم حكم شعبا مسلما مدة طويلة .

فالخومينى ياسيدى ليس شابا متهورا .. وليس موتورا سلبت منه أرض .. وليس رجلا عسكريا غشـيما يتعامل بعضلاته .. وليس سياسيا محترفا يريد أن ينتصر على خصمه باى وسيلة ليقيم نظرية معينة ، انه شيخ شيبته التجارب وحنكته المحن .. واستوى الفقه الاسلامى فى عقله .. وان تلاميذه الآن أكبر سنا وأوسع علما من كثير من الذين لا يحبون الاسلام ولا يحترمونه .. بل ويحاربون الاتجاهات الاسلامية فى حضرتهم .

ثانيا : أن حال الامام الخومينى ليس كحال رسول الله عند فتح مكة ، فالفرق واضح ظاهر بين رسول الله والكافرين الذين لا يقـام عليهم حد أصلا لعـدم اسلامهم .. والخومينى الذى يقيم حد القصاص فى قتلة .. قتلوا قتلاهم وهم مسلمون عارفون بما لهم وما عليهم .. ومن ناحية العفو فانه ليس للحاكم ان يعفو فى حالة قصاص واحدة لان الدم ملك لصاحبه وانتم تعرفون ذلك . وقل لى بالله : كيف تعيش الآلاف المؤلفة من الايرانيين وهم يرون قتلة أهلهم وذويهم يروحون ويغدون فى الشوارع ؟؟ هل هذا مقام العفو ؟؟ أعد النظر فى فقهك للاحكام ياسيادة الدكتور .. ؟

ثالثا : انك ـ للاسف ـ تسـتنفر المسلمين على الخومينى ليوقف القصاص وهو حد من حدود الله ؟ فهل استنفرت المسلمين سابقا ضـد سفاح الفلبين ( ماركوس ) ؟؟ لوقف مذابح التعصب الصليبى هناك ؟؟

وهل استنفرت المسلمين سابقا ضد هيلاسلاسى الذى أحرق المسـلمين فى الافران ؟؟

وهل استنفرت المسلمين ضد منجستو سفاح الحبشة الحقود وهو يذبح مسلمى ارتريا ؟؟

وهل استنفرت المسلمين الآن للجهاد مع الشعب الافغانى ضد الملحد تراقى والغزو الاحمر لافغانستان الحبيبة ..؟؟

رابعا : أن علماء الازهر لهم سابقة مؤسفة فى محنة الاخوان المسلمين فى مصر عام ١٩٦٥ حيث خرج ملحق منبر الاسلام وعليه عنوان « رأى الدين فى اخوان الشيطان » ، فكيف جعلتم وقتها الاخوان المسلمين اخوانا للشياطين ؟؟

انها موجة الحاكم الآثمة الباغية ركبها بعض علماء الازهر .. ياسيدى وقتها !! وارجو الا تركبوا موجة مثلها مع الثورة الايرانية اليوم .

خامسا : أين صوتك ياسيادة الدكتور لاصلاح مجتمعك المنهار فى كل شىء ؟ .. ولا تضع نفسك فى مكان الاستاذ المعلم للامام الخومينى ..

سادسا : ماذا قلت ياسيدى الدكتور فى قضية الشريعة الاسـلامية والسلطة والمستبعد تطبيقها ..

عبد القادر احمد عبد القادر
مدرس لغة عربية وتربية اسلامية
بدمياط



## لا .. يا إلياس!

قرأت فى القاموس العصرى للمدعو « الياس أنطون الياس » فى صفحة ٤٥٥ طبعة المطبعة العصرية بمصر كلمة «Mohammedanism» وكتب واضع القاموس أن معناها الدين المحمدى ـ الاسلام .. وهذا .. خطأ فاحش وافتراء على حقوق المسلمين .. ولايحق أن تمر هذه الكلمة على الرقابة فى بلد العلم والايمان كما يقال ..

فالدين الاسلامى معناه : Islam وليس كما يدعى « الياس أنطون » النصرانى .

فالاسلام ليس من عند شخص آدمى لينسب اليه أو يسمى باسمه أو انه من اختلاقه كما يقول المسيحيون هنا وفى كل مكان ..

فاروق سالم
هيوستن

## لنا .. الله

عندما قامت عصابة شترن وارجون بقيادة مناحم بيجن بقتل الاطفال والنساء والشيوخ فى دير ياسين بفلسطين لم يرتفع صوت فى العالم محتجا ولم يقل احد بأن القتلة متعصبون .

وعندما قتل فى زنزبار وتنجانيقا الآلاف من المسلمين فى ليلة واحدة باشراف نيريرى لم نسمع صوتا من العالم يقول إن القتلة متعصبون .

وعندما يقتل ماركوس مسلمى الفلبين ويحرق قراهم لا نسمع صوتاً من العالم يقول أنه متعصب .

وعندما يقتل مانجستو مسلمى أثيوبيا وإيرتريا لا نسمع صوتا يقول انه متعصب .

وعندما قتل مكاريوس مسلمى قبرص لم نسمع صوتا من العالم يقول انه متعصب .

وعندما قتل بالامس القريب مئات من المسلمين فى تشاد بأمر فيلكس معلوم وبدعم من فرنسا لم يقل أحد عنه أنه متعصب .

أما اذا تكلم احد المسلمين كلمة حق .. عند ذلك يظهر المدافعون عن الحقوق المدنية وحقوق الانسان ويقولون ان المسلمين قوم متعصبون .

نسأل الله أن يلهم المسلمين الصبر والاستبصار .

محمد ابراهيم يونس
دمياط .

## سؤال محير ..

الى كل انسان على هذه الأرض ... الى كل علماء الارض .. الى كل مسلمى العالم .. سمعنا جميعا ما أحدثته فقاعة غاز الايدروجين فى المفاعل الذرى فى مدينة « هاريسبورج » من رعب دائم فى الاماكن التى أحاطت بها .. وسافر رئيس الولايات المتحدة بنفسه الى مكان الفقاعة لعل وعسى ..!

يا الهى .. هل فقاعة تعمل كل هذا .. فقاعة تثير الرعب فى أقوى دولة فى العالم .. ألم يسأل أحد نفسه وماذا سنفعل يوم الطامة الكبرى .. هل سيجتمع علماء العالم كى يمنعوها ... هل فى إمكانهم منع القمر من انشقاقه . انها أحداث وشواهد عظيمة موجودة فى كتابنا العظيم القرآن العظيم .. هل فى امكانهم منع أحداث هذا اليوم .. لا أظن .. ولا هم يظنون .. ليتهم قرأوا القرآن الكريم .. ليتهم علموا ما به من تحذير .. ولكن ما الذى يمنعنا نحن المسلمين من الخوف من يوم الزلزلة .. يا الهى يخشى الانسان فقاعة من الهواء .. ولا يخشى يوما عسر .. يعرف كل تفاصيله .. يخشى فقاعة أحدثها انسان مثله .. ولا يخشى يوما حدثه عنه رب العالمين .. « يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم » .. ألست معى انه سؤال محير ..؟!

محمد فوزى الأكشر
تجارة عين شمس

## متى يوضع حد لهذا الاستغلال ..؟

لقد شجعت الحكومة التجار والمستوردين لممارسة نشاطهم التجارى الحر فى ظل منافسة شريفة لكسب الربح الحلال وكى تتوافر السلع الجيدة بأرخص الاسعار . فهل رعى هؤلاء وأولئك الامانة وشرف المهنة .؟

انه من المؤسف حقا أن نرى ميادين الاستيراد والتجارة وقد تسلل اليها كثيرون من الانتهازيين والمستغلين أغرقوا السوق بالسلع الرديئة الفاحشة الثمن لكسب الربح الحرام .. ولا يقل عن هؤلاء شراهة وجشعا أولئك الذين احترفوا بناء العمارات لتمليك شققها بطريق البيع بثلاثين وأربعين ألفا من الجنيهات للشقة الواحدة محققين أرباحا خيالية منحلة .

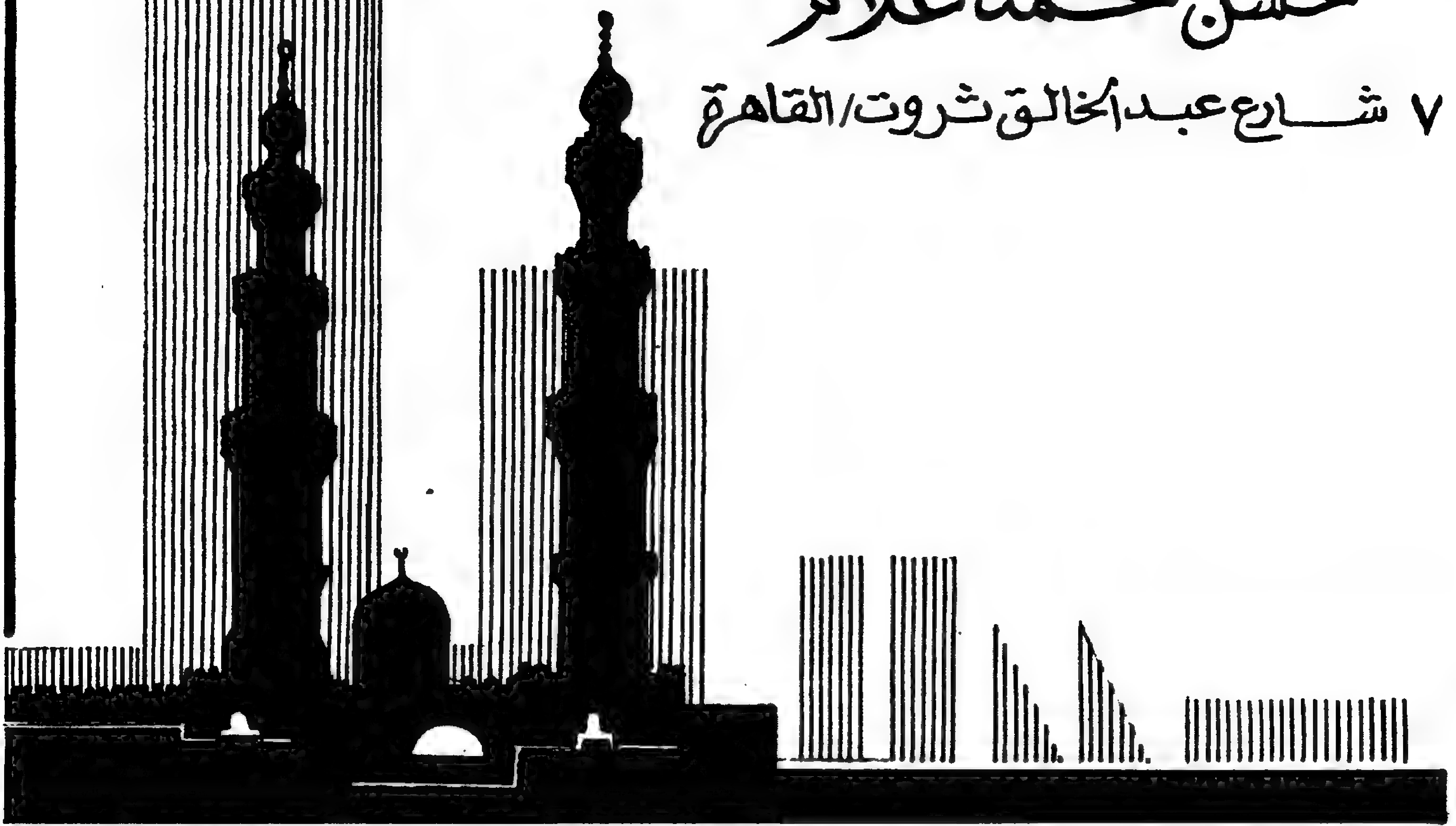
الاسلام يحرم الاستغلال والاحتكار وانتهاز الفرص والازمات للاثراء الفاحش .. فهل نتوقع من الحكومة وضع حد لهؤلاء الجبناء المستغلين لوقف افسادهم

محمد أحمد بركات
القاهرة

# شركة النصر العامة للمقاولات

## حسن محمد علام

٧ شارع عبد الخالق ثروت / القاهرة



سهير

# تتقدم بأطيب التهانى

للأمة الإسلامية
فى مشارق الأرض ومغاربها
بمناسبة حلول

# عيد الفطر المبارك

داعين المولى القدير أن يعيده على الأمة الإسلامية بالخير واليمن والبركات
وأن يحقق كل آمالها فى العزة والكرامة والرفاهية والرخاء.






# اليهود قادمون

# السلام المستحيل بين مصر وإسرائيل

تحقيق :
محمد عبد القدوس

في خلال الاشهر القليلة القادمة وقبل نهاية هذه السنة يبدا فصل جديد من العلاقات المصرية الاسرائيلية يختلف عن كل ما سبقه من فصول وهو فصل العمل على تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل .. اى محاولة تحقيق السلام الشامل بينهما .

والسلام الحقيقى هو الذى تتوافر فيه ثلاثة مقومات أساسية :

● انه سلام بين الشعوب وليس الحكومات .

● انه سلام شامل طبيعى غير مفتعل .

● انه سلام متوازن لا يستغل فيه احدا الاطراف الطرف الآخر . او يحاول توجيهه الوجهة التى يريدها، وعندما يفقد السلام احد شروطه الثلاثة فانه يكون سلاما مفتعلا وليس حقيقيا .. اى سلاما هشا لايدوم .

وبناء على هذه المقومات الثلاث نستطيع ان نقول انه من المستحيل تحقيق السلام الحقيقى فى هذه الظروف التى لابد من تغيرها جذريا .

والذى يدفعنى الى هذا القول عدة اسباب :

**(١) آثار الحروب الاربع :**

يتساءل ممتاز نصار عضو مجلس الشعب ومعه الحق فى تساؤله : هل يمكن تحقيق السلام الفورى بين المصريين واليهود رغم آثار الحروب الأربع وما ابشعها ؟ ان حروب سنوات ١٩٤٨ و١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣ قد تركت جروحا غائرة فى قلب كل مصرى ودماء شهداء مصر الذين يقدرهم البعض بثمانين الف شهيد فى هذه الحروب تصرخ بوحشية اسرائيل فالغدر كان طابعها الواضح .. ففى حرب سنة ١٩٤٨ فرضت الهدنة على العرب لكى تستعد ثم تحاربهم مرة اخرى وفى حرب سنة ١٩٥٦ أتفقت مع انجلترا وفرنسا سرا وخلسة على مهاجمة مصر بطريقة غادرة . وفى سنة ١٩٦٧ أوحت الى رئيس مصر عن طريق الاتحاد السوفيتى أن يمتنع عن الهجوم وان يرسل نائبه الى امريكا فى الوقت الذى كانت تستعد فيه لتوجيه الضربة والاولى .

والتخريب الذى أحدثته اسرائيل فى مدن القناة شاهد على غدرها فى قتل المدنيين .

ان الشرط الاول للسلام وهو أنه سلام بين الشعوب وليس الحكومات غير متوافر فى الوقت الحالى ولابد أن يمر وقت طويل حتى تلتئم الجراح ... هذا اذا سمحت الظروف بذلك ولم تصدر من أسرائيل تصرفات تزيد الهوة بين الطرفين .

**(٢) تعصب اسرائيل**

والذى يزيد من صعوبة السلام بين الشعبين المصرى والاسرائيلى فضلا عن آثار الحروب المدمرة الاربع هو تعصب اسرائيل .

يقول الحمزة دعبس السكرتير العام المساعد لحزب الاحرار أن اسرائيل دولة عنصرية متعصبة يعتقد أبناؤها أنهم شعب الله المختار وأن لهم حقوقا تاريخية على أرض العرب .. والسلام لا يمكن أن يتحقق مع اليهود وهم على هذا التعصب والاستعلاء .

أننا اذا اردنا سلاما حقيقيا فلابد من هدم كثير من العقائد الباطلة التى تقوم عليها دولة اسرائيل . أن السلام الحقيقى يتنافى مع الاستعلاء والتكبر ويتعارض مع أغتصاب اراضى الغير .

**( ٣ ) استمرار أحتلال الاراضى العربية :**

أستمرار اسرائيل فى أحتلالها للاراضى العربية يتعارض مع مفهوم السلام الحقيقى فى أنه سلام شامل وليس جزئيا وانه سلام متوازن لا يكون على حساب أحد أطرافه واحتلال أسرائيل للاراضى العربية يأخذ اربع صور يذكرها الدكتور عبد الحميد حشيش أستاذ القانون الدستورى فى جامعة القاهرة .

● الاحتلال العسكرى للاراضى السورية واراضى الضفة الغربية لنهر الاردن .

● الاحتلال مدنى يتمثل فى أنشاء المستوطنات فى مختلف المناطق المحتلة وتكثيف المستوطنات القائمة ومحاولة تغيير المعالم العربية فى المناطق المحتلة

● عدم الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى وعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الممثل الشرعى الوحيد لهذا الشعب .

● أضطهاد السكان العرب ويتمثل ذلك فى المعاملة الوحشية للمعتقلين العرب

فهل يمكن بعد كل ذلك تحقيق السلام بين مصر واسرائيل ؟

**(٤) سوء العلاقات بين مصر والدول العربية :**

لاشك أن سوء العلاقات بين مصر والغالبية العظمى من الدول العربية يجعل السلام بين مصر واسرائيل الذى قطعت

ويقول الدكتور عبد الحميد حشيش: يخطىء من يظن انه يمكن للامة العربية أن تستمر فى وجودها كامة بغير مصر وكذلك يأثم كل من يفكر فى قدرة مصر على أن تستمر فى الوجود كقوة لها تاثير

## ١٠ • تحذير : اليهود قادمون

في موازين السياسة الدولية بغير التحامها واندماجها في البنيان العربي

ان العالم الآن لا مكان فيه الا للتكتلات الكبيرة ولا ادل على ذلك من أن أوروبا تتخذ الخطوات الجادة لتكوين كيان واحد متماسك في مختلف المجالات حتى تستطيع أن تجد لها مكانا على خريطة العالم بين القوتين الاعظم ·

ويحذر **الشيخ صلاح ابو اسماعيل** من أولئك الذين « يصطادون في الماء العكر » ويحاولون التفرقة بين الشعب المصري والشعوب العربية بعدة طرق :

– الخروج عن الخلاف الموضوعي الى تبادل السباب والقذف والاتهامات المختلفة والطعن في كل القيم العربية ·

– التهويل والحديث عن سوء معاملة المصريين في الدول العربية لحث الشعب المصري على كراهية تلك الدول ·

– الاسراف في الحديث عما يسمى بفضائح العرب الاثرياء واسرافهم الشديد في أموالهم الطائلة التي جاءت اليهم رغم جهلهم وعدم ثقافتهم أو تمدينهم !

أن علينا ألا نسمح لاحد بأن يصيد في الماء العكر لان ذلك يعرقل السلام الذي ننشده وهو السلام مع الدول العربية أولا وعودة الوئام معها فوقوف العرب صفا واحدا هو طريق السلام الحقيقي ·

### ( ٥ ) الوضع العسكري

ذكرت في بداية الموضوع ان السلام الحقيقي يجب ان يكون طبيعيا لا افتعال فيه بمعنى أنه لا مكان فيه للاوضاع الاستثنائية كما يجب أن يكون متوازنا · وكل هذه الشروط غير متوافرة في السلام القادم بين مصر واسرائيل مما يجعله سلاما مستحيلا للاسباب الاتية التي يذكرها ممتاز نصار عضو مجلس الشعب ·

● أنه سيبدأ تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل التي مازالت تحتل ربع سيناء وهذا وضع شاذ ، فالعلاقات الطبيعية لا يمكن أن تقوم بين دولة تحتل الاخرى ·

● ان الغالبية العظمى من قواتنا غير مسموح لها بالتواجد في سيناء بمقتضى معاهدة السلام وهذا وضع غير طبيعي لا ·· فالسلام الحقيقي لا مكان فيه للاوضاع الاستثنائية وهذا وضع استثنائي غير طبيعي يدل على أن السلام القادم غير حقيقي ·

● رفض اسرائيل الانضمام لمعاهدة انتشار الاسلحة النووية يدل على انها غير جادة في السلام ، وان السلام المصري الاسرائيلي القادم يمكن أن يكون تحت رحمة القوة النووية لاسرائيل ·

● التهديدات المستمرة من جانب المسئولين الاسرائيليين لارغام مصر على السير في طريق السلام الاسرائيلي لا يمكن أن يؤدي الى تحقيق السلام الحقيقي · مثال ذلك تهديد وايزمان وزير الدفاع الاسرائيلي باحتلال سيناء من جديد اذا منعت السفن الاسرائيلية من عبور القناة أو حدث اخلال بالمعاهدة وذلك على الرغم بأن المعاهدة نفسها تنص على أن أي خلاف ينشب لايحل الا بالطرق السلمية ·

### ( ٦ ) الخطر الثقافي والاعلامي

قلنا في تعريف السلام الحقيقي أنه سلام متوازن لا يسيطر فيه طرف على آخر أو يوجهه الوجهة التي يريدها ·

والخطر الثقافي الذي يتعارض مع السلام الحقيقي قد بدأت بوادره وهو يهدف الى تغيير شخصية الانسان المصري ويمكن أن يقع إما عن طريق اليهود وأصدقائهم أو المصريين أنفسهم من المتصلين باليهود سواء كانوا كتابا أو مثقفين أو مسئولين أو غيرهم ·

والخطر الثقافي يمكن أن يأخذ عدة صور :

● **يحذر ممتاز نصار عضو مجلس الشعب من المحاولة التي قد تلجأ اليها اسرائيل لطمس الحقائق الدينية المسجلة عن اليهود في القرآن الكريم** · ويقول أن هذا الامر ليس بمستبعد أبدا على عدونا فقد أقامت اسرائيل الدنيا واقعدتها لاحمار الفاتيكان على تبرئة اليهود من دم المسيح حتى تحقق لها ما أرادت ولذلك ليس ببعيد عليهم أن يحاولوا طمس ما جاء في القرآن الكريم بشأنهم ·

والخطوة الاولى في هذا الصدد هو العمل على منع تدريس الايات التي تتحدث عن اليهود في القرآن الكريم أو تلاوتها من احهزة الاعلام · وباختصار محاولة فرض النسيان عليها ·

ويقول **الشيخ صلاح ابو اسماعيل** : انه يمكن تقسيم حديث القرآن الكريم عن اليهود الى ثلاثة أقسام :

– قسم يوضح طبيعة العلاقة التي تربطهم بالله سبحانه وتعالى وسوء أدبهم مع الله رب العالمين ، كوصفه بأوصاف لاتليق به مثل قولهم « **ان الله فقير ونحن اغنياء** » وقولهم « **يد الله مغلولة** » ·

قسم آخر يوضح غدر اليهود بأنبيائهم مثل قول القرآن الكريم في ذلك : « **ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس · افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون · وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون** » ·

– قسم ثالث يصف اخلاق اليهود وغلظة طباعهم واستيلاءهم على الغير مثل قولهم : « **ليس علينا في الاميين سبيل** »

## نصيحة الى كل مصري قبل قدوم بني إسرائيل

## • الصناعة المصرية .. أولاً
## • لا تضع أموالك إلا في البنوك المصرية
## • لا تتعامل عند اليهودي



ممتاز نصار

## اقرأ القرآن جيدا لتعرف القوم الذين ستتعامل معهم

ونقضهم للعهود كقول القرآن الكريم عنهم في سورة البقرة : « **او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون** » ·

ويقول **الشيخ صلاح ابو اسماعيل** : انه من الطبيعي ان يتعدى الهجوم على آيات القرآن الكريم الى الهجوم على الجماعات الاسلامية كمحاولة تصوير المتمسكين بالدين على انهم رجعيون والعمل على تجسيد الحوادث الفردية التي يمكن أن تقع نتيجة للضغط عليهم وافتعال حوادث وهمية ولصقها بهم والسخرية من تمسك المتدينين بالسنة وكذلك تجمعاتهم التي تأخذ بالاسلام الشامل منهجا للحياة

**ملحوظة** : قارن مايحدث في مصر من كل هذا والمكانة الكبيرة التي تتمتع بها الجماعات الدينية في اسرائيل ·

— العمل على الاعجاب بدولة اسرائيل وانجازاتها والسبب فى ذلك واضح طبعا وهو جذب المصريين الى التعاون معها فى شتى المجالات ( راجع ما كتبه بعض الكتاب المصريين عن الاعجاب الشديد بتعمير اليهود لصحراء النقب عقب زيارتهم لمدينة بئر سبع )

● **تمييع شخصية الانسان المصرى**

بثلاث وسائل مترابطة ومتداخلة هى :

— أبعاده عن دينه .

— العمل على أن يكفر بكل ما هو عربى ويعجب بكل ما هو غربى ويهودى

— أغراقه فى السلع الاستهلاكية .

وفى مواجهة هذه الهجمة الثقافية نجد شعبنا الطيب يحاول التمسك بفطرته وأصالته رغم الهجوم الثقافى والاعلامى الواسع عليه ونتيجة كل ذلك يذكرها



**الشيخ صلاح ابو اسماعيل**

الشيخ صلاح أبو اسماعيل : وهى أما جيل متمرد على الجيل الذى صنع السلام الاسرائيلى أو اليأس والاستسلام . وشر ما تفقده الشعوب حماس شبابها وغيرة ابنائها .

فهل يعقل ان يكون هذا هو ثمار السلام الحقيقى الذى ننشده .

**( ٧ ) الخطر الاقتصادى :**

عندما تسيطر دولة على أخرى اقتصاديا فان ذلك ينسف كل احتمالات السلام الحقيقى بينهما يولد مكانه مرارة متأصلة .

ونحن نخشى فعلا الخطر الاقتصادى اليهودى على بلادنا والذى يدفعنا الى هذه الخشية عدة اسباب :

**شهرة اليهود فى استغلال اموالهم بالتجارة والربا** وانتهاز كل الفرص والاساليب المشروعة وغير المشروعة للحصول على أعلى ربح ممكن مثل الاحتكار واستغلال الحاجات والظروف والأزمات.

● **العلاقة الخاصة التى تربط بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية** أقوى دول العالم . ولا شك ان هذه العلاقة الخاصة ستكون عاملا فعالا فى محاولة الدولتين أمريكا واسرائيل الهيمنة على الاقتصاد المصرى .

● **انتشار اليهود فى كل انحاء العالم**

.. فقد نجد الاسرائيلى فى تل أبيب له شقيق يدير شركة كبرى فى امريكا واحد اقربائه يشغل منصبا كبيرا باحدى الدول الاوربية ... وباختصار اليهود لهم تأثير واضح وهيمنة على الاقتصاد العالمى وخاصة الامريكى والاوربى .

وذلك كله عكس مصر بطبيعة الحال .. فاقتصادها قائم على اسس محلية .

● **نظرة اليهود المادية الى السلام ..**

فهم يرون أن الانسحاب من سيناء يجب أن يقابله فتح الاسواق المصرية أمام البضاعة الاسرائيلية .

ويحذر الحمزة دعبس السكرتير العام المساعد لحزب الاحرار من الاساليب الناعمة التى سيلجأ اليها اليهود ومن بينها :



**الحمزة دعبس**

— خلق طبقة طفيلية من المصريين مرتبطة بهم .. مثال ذلك انشاء مصنع اسرائيلى فى مصر وتشغيل عمال مصريين به واعطائهم اعلى أجور . فهؤلاء سيكون ولاؤهم الاول لاسرائيل بطبيعة الحال..

— انزال احسن البضائع الاستهلاكية الى الاسواق لجعل المصريين يتهافتون على شرائها وفى ذلك تحقيق ثلاثة مكاسب لاسرائيل هى الربح ونيل الاعجاب باسرائيل وتوجيه ضربة شديدة الى الصناعة المصرية .

— الهيمنة على الاقتصاد المصرى باسلوب ناعم .. جميل فى شكله الخارجى خبيث فى اهدافه ومراميه البعيدة كاقراض المصريين بشروط ميسرة والعمل على فتح بنوك اسرائيلية فى مصر تقدم احسن خدمة لعملائها خاصة المصريين منهم لجذب مدخراتهم واموالهم والعمل على المشاركة فى كل المشروعات الكبرى .

**كيف نواجه اسرائيل ؟**

اذا سارت الامور فى مسارها الطبيعى فان بداية القرن الخامس عشر الهجرى أو سنة ١٩٨٠ ستشهد قدوم اليهود الى مصر طبقا لنصوص معاهدة السلام بمختلف الطرق... سياحة .. تجارة .. اعلام الخ ..

واذا أردنا ان نواجه اليهود فان لك يقتضى منا أربع وسائل :

١ — التمسك بالدين .. فهو الذى يحول دون مسخ الشخصية المصرية .. العربية المسلمة وهو الهدف الاول لليهود .

٢ — تحقيق مزيد من الديمقراطية .. يقول ممتاز نصار ان أحد الاسباب الاساسية لانتصار اليهود على العرب فى الحروب المختلفة هو انها كانت الدولة الديمقراطية الوحيدة فى المنطقة فى مواجهة ديكتاتوريات عسكرية تقوم على البطش والارهاب لشعوبها .

لان للديمقراطية مميزات عظيمة :

● فهى تطلق كل الاتجاهات والافكار والعقول بعكس النظام الديكتاتورى الذى لا تنطلق فيه الافكار .. الا بأذن من الحاكم وبشرط الا تتعارض مع ما يؤمن به ..

● ان الديمقراطية قادرة على الكشف عن كل خطأ فلا أحد هناك فوق النقد أو المساءلة . أما الديكتاتورية فقرارات الحاكم أوامر لا تناقش وهو فوق كل مساءلة أو نقد .

وباختصار . .فى الديمقراطية تفكر كل العقول .. أما فى الديكتاتورية فلا أحد يفكر الا الحاكم .. ومن أراد ان يفكر بها الحاكم .

٣ — دعوة لكل المصريين يوجهها الشيخ صلاح أبو اسماعيل والحمزة دعبس : الحذر كل الحذر فى التعامل مع اليهود .

● اقبلوا على بضاعتكم المصرية وان كانت أردأ من الصناعة اليهودية .

● لا تضعوا أموالكم الا فى بنوك مصرية وان كانت معاملتها أصعب من البنوك الاجنبية .

● لا تعملوا عند اليهود ابدا وان اعطوكم أجرا مضاعفا .

● أقبلوا على صناعتكم الوطنية وان ارتفع ثمنها .

● اقرأوا القرآن جيدا تعرفوا القوم الذين تتعاملون معهم .

٤ — واخيرا يوجه الشيخ صلاح أبواسماعيل كلمة الى المسئولين المصريين:

ادرسوا بعناية فائقة كل المشروعات التى يتقدم بها اليهود اليكم ولا تتعجلوا فى الموافقة عليها وحاولوا ان تدركوا اهدافها البعيدة وفى محاولة السيطرة على بلادنا .

ان مبدأ اذا تقدمت اسرائيل خطوة فسنتقدم خطوتين . مبدأ مرفوض ففيه افتعال ويتعارض مع السلام الحقيقى الذى قلناه إن من طبيعته ان يختفى فيه الافتعال وان يكون طبيعيا انه لايمكن بعد ثلاثين سنة من الحروب والدمار والدماء ان نصبح من أصدقاء اسرائيل فجأة وان نتقدم اليها بخطوتين اذا تقدمت الينا خطوة .. هذا اذا تقدمت أصلا .

# تقنين الشريعة وأحلام السطحيين

تطبيق شريعة الله يجب ان يقابل بالسمع والطاعة والخضوع والانقياد والتسليم : « انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ».



## • تطبيق الشريعة لا يجب أن يمر بنفس مراحل القوانين الوضعية

• مصطفى درويش •
ماجستير في الشريعة والقانون

ثلاثة أمور هي قوام العبودية في مواجهة حكم الله .. أولها يتعلق بمصدر الحكم «حتى يحكموك فيما شجر بينهم» وثانيها يتعلق بالنفس « ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت » وثالثها يتعلق بالعمل « ويسلموا تسليما » والايمان الصادق يتنافى مع التردد والاختيار والمقارنة من مواجهة حكم الله « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم » لان العبودية انقياد وخضوع وتسليم . فما هذا الذي نسمعه ونراه !

تنادى احلام السطحيين او الذين لم يبلغوا الحلم الايماني ينادون بتقنين الشريعة الاسلامية على المجالس المنتخبة لتقنينها والموافقة عليها وتطبيقها .. ! غفرالله لكم هذه الاحلام الساذجة ويبدو أن الذى دفعكم الى ذلك طول الامد بعدا عن كتاب الله ..

ما الادوار التي يمر بها أى قانون ليصبح نافذ المفعول صالحا للتطبيق ؟ اقتراح فصياغة في مواد فطرح للمناقشة فاخذ للاصوات فتصديق رئيس الدولة فنشر في الجريدة الرسمية وينتهى كل قانون بهذه العبارة التقليدية « ويعمل به من تاريخ نشره .. !! »

ترى هل تمر الشريعة الاسلامية بهذه الادوار لتصبح نافذة المفعول !؟ اذا كان الامر كذلك فنهاية هذه الادوار لن تسفر عن شريعة أسلامية، انما تسفر عن قوانين انسانية . ولكن كيف كان ذلك ؟ للاجابة على هذا السؤال لابد ان نوضح ما الشريعة الاسلامية . الشريعة الاسلامية حكم الله المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم في الكتاب والسنة والكتاب أى القرآن هو كلام الله والرسول صلى الله عليه وسلم كانت مهمته التبليغ والبيان والرسول صلى الله عليه وسلم أوتى جوامع الكلم في بيان ما نزل عليه ولم يأت بشيء من عنده . فهل كلام الله المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم يمر بالادوار التي يمر بها أى قانون ليصبح نافذ المفعول !؟

هل سيعاد صياغة كلام الله في كلمات بشرية لتكون أكثر دقة في التعبير عن الحكم الشرعي !!!؟

هل سيطرح كلام الله للمناقشة والتداول والحذف والتبديل والتعديل ؟!

هل سيكون كلام الله مجالا لأخذ الآراء والاصوات ويكون مسرحا للمعارضة والموافقة .. ؟!

وهل كلام الله يكسبه تصديق رئيس الدولة القوة والسلطة ويخلع عليه النشر في الجريدة الرسمية المفعول النافذ . ؟!!!

لا ياقوم .. اخضعوا ولا تناقشوا وانقادوا ولا تأخذوا الاصوات واسلموا ولا تجادلوا .. فان الله تعالى لم ينزل شرعه ليمر بهذا الادوار التي تتنافى مع العبودية والخضوع والتسليم على الاقل لان الصياغة هي المدخل للاهواء . الم تر انه عندما صدر القانون « الميت » لتحريم تداول الخمر استثنى من ذلك الاماكن السياحية والفنادق التي تحدد بقرار من

# يا قوم اخضعوا لأوامر الله ولا تناقشوها

وزير السياحة !! أى يحلونه مكانا ويحرمونه مكانا ! وتلك زيادة فى الكفر

**يكفى القاضى ان يقرأ كلام الله فى المحاكم**

ولنضرب لذلك مثلا واحدا بحد الله فى السرقة قال تعالى «والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله » هذا حكم الله تكلم به ونزل على رسول الله فهل ستعاد صياغة كلمات الله فيما هو ابلغ واحكم ؟! وهل بعد الصياغة يقال تقطع يد السارق تطبيقا للمادة كذا من القانون رقم كذا .. الخ لا .. يكفى أن يقرأ القاضى كلمات الله فى جلسة المحاكم وتلك حكمة كبرى .

سيتردد القرآن على السنة الناس فى قاعة المحاكمة سيعلم الجانى ان الذى يطبق عليه حكم الله وكلماته وقد يجد فى ذلك توبة ورجعة الى الله

سيعلم الشهود انهم يشهدون على تطبيق حكم الله وكل ذلك يوقظ فى النفس عدم كتمان الشهادة او الميل بها

سيشعر الناس جميعا انهم أمام حكم الله الذى يعلم ما تخفى الصدور فلا يظهر منهم زهو وفخر الافلات من القوانين الوضعية .

حسبنا أن معنا القرآن كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ومعنا البيان ممثلا فى سنة رسول لا ينطق عن الهوى ، كل ما نريده قضـاة واعين مدركين عالمين بحكم الله وشروطه والشبهات وأنواعها ومع طول التطبيق سيتولد لدينا فقه اسلامى كبير .

ويقول السطحيون هذه فوضى تشريعية ولابد من التقنين والمواد والتبويب .. وغيره .. فنقول لهؤلاء وهل عاشت الامة الكبيرة فى ظل هذا التبويب وقد اسقطت أمة القانون الرومانى .. ؟

**دستور غير مكتوب**

ونقول للذين يتملقون بذيول الحضارة الغربية ، فانجلترا مازالت للآن تعيش فى ظل دستور غير مكتوب وقانونها مستمد من السوابق القضائية ، فأولى للذين نزلت شريعتهم من عند الله أن يعودوا اليها بغير ترقيم أو تبويب أو تقنين

وشريعة الله تستمد مفعولها النافذ بمجرد نزولها من عند الله وليست فى حاجة الى تصديق رؤساء أو نشر فى الوقائع وقد بلغت للعالمين

ان خضوع شريعة الله للتقنين سيتنافى مع العبودية لله بل ويفسح المجال للتلاعب بالالفاظ وأدخال الاهواء بل والانسلاخ منها باسم العودة اليها .

ان المجادلات والمناقشات والمداولات والصياغة واخذ الاصوات والنشر والتصديق كل ذلك يمكن أن يخضع له وزن الرغيف واسعار المواد واتفاقيات الاستيراد والتصدير .. أما شريعة الله فلا

« ان الحكم لله أمر الا تعبدوا الا اياه »
« وان احكم بينهم بما أنزل الله ولاتتبع اهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك .. »

عندما نزل حكم الله فى الخمر « فهل انتم منتهون » .

لم يجتمع المهاجرون والانصار فى صورة مجلس شعبى للتداول والتشاور فى التطبيق ، بل فورا بمجرد ان انتهى رسولنا صلى الله عليه وسلم من تلاوة كلمات الله حطمت قدور الخمر ومزقت أوعيتها وقالوا يارب انتهينا .. يارب انتهينا يارب انتهينا ..

**توبة**

وإذا كان لمجلس الشعب ان يجتمع لينظر ما الذى ينبغى أن يفعله بصدد شريعة الله ، فالذى أراه أن يجتمع ليعلن توبته ويطلب من الله العفو والمغفرة ، وأن يصدر من الامة اعلان عام تقرر فيه توبتها وعودتها الى الله .

# إلى السيد النائب العام

بين ايديكم اليوم قضايا التعذيب التى اشبعت بحثا وتاجيلا واشبعناها ملاحقة وتذكيرا لقاء وكتابة مع السادة النواب العموميين السابقين فنأمل ان ترى النور على يديكم بعون الله .. « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين » .

جمال ابراهيم فوزى

صلاح الرشيدى





**الاسلام فى الديانات السماوية**

كتاب قيم للدكتور المرحوم ، محمد حسين الذهبى بتقديم الاستاذ / ابراهيم البطاوى .. يناقش قضية عدالة الاسلام وحمايته لحقوق أهل الذمة من اليهود والنصارى مالم ينكثوا عهدهم ويعتدوا على الدين او المسلمين بالتبشير وسائر الاساءات .

---

الاخوان المسلمون بالاسكندرية يتقدمون بخالص العزاء للاستاذ عمر التلمسانى فى وفاة السيدة حرمه تغمدها الله بواسع رحمته .

●●●

الاخوان المسلمون ببنها والرملة يحتسبون عند الله اخاهم المربى المجاهد محمد النبوى العاوى ويسألون المولى عز وجل ان يتقبله فى الصالحين

عنهم
عز العرب فؤاد

●●●

الاخوان المسلمون بالاسكندرية يحتسبون عند الله تعالى الاخ المجاهد الاستاذ محمد رشاد عبد العزيز تغمده الله بواسع رحمته

●●●

الاخوان المسلمون ببورسعيد يحتسبون عند الله تعالى حرم الاستاذ عمر التلمسانى تغمدها الله برحمته وجمعنا الله واياها فى زمرة النبيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا

●●●

الاخوان المسلمون بالمنصورة وميت غمر يحتسبون عن ربهم شريكة حياة استاذهم الاستاذ عمر التلمسانى سائلين الله ان ينزلها منازل الابرار

أيها المتكلمون في الشريعة بهواكم

# لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي!

بقلم فضيلة الشيخ :
صلاح ابو اسماعيل

**كنت في البحرين يوم طالعتنا جريدة الاخبار يوم ١٥-٧-١٩٧٩ بمقال للمستشار محمد سعيد العشماوي تحت عنوان : ( معنى الشريعة ) ، ويوم طالعتنا الجريدة نفسها يوم ١٩-٧ بمقال ثان للكاتب نفسه تحت عنوان : ( تطبيق الشريعة ) .. وكتبت الرد على المقالين وجعلت طريقي من المطار الى دار اخبار اليوم يوم ٢٢-٧ ، متلهفا على سرعة وصول الرد ونشره وضعا للامور في نصابها فقد طفح الكيل وجاوز الظالمون المدى ..**

**ولي بعض المآخذ على افكار وآراء السيد المستشار اجملها فيما يلي :**

### خلط عجيب

● الخلط بين الحديث عن ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية وهو ما ننادي به والحملة **على من يرون عدم الاخذ باسباب الحضارة الغربية العالمية .. ولسنا** منهم مادامت الحضارة بناءة .

● الخلط بين التخلف الناشىء عن آثار الاستعمار في بلادنا والتطلع الى المجتمع الامثل الذي يتراءى للمنادين بتطبيق الشريعة الاسلامية في شتى المجالات .

● زعم التناقض بين الدعوة الى الاقتداء بالسلف الصالح .. النبي والذين آمنوا معه . والنهضة التي يتطلع اليها أبناء القرن العشرين .

**ولا أجد ردا على هذا الخلط العجيب الا أن أعلن أننا فعلا ننادي بتطبيق الشريعة الاسلامية وننادي مع ذلك بالاخذ باسباب العلم التجريبي ولا تعارض بين الاتجاهين فقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم فداء الاسير المشرك من أسرى بدر أن يعلم عشرة** من المسلمين القراءة والكتابة فجعله وهو مشرك أستاذا ولم ير بأسا من تتلمذ المسلمين على من سبقهم من اعدائهم في مجال المعارف التجريبية مادام يحافظون على وحي السماء .

وأعلن اننا حرب على التخلف في شتى المجالات العلمية والخلقية والعملية واننا بحاجة الى الضمير اليقظ والخلق المتين **الذي ينميه التزامنا بتطبيق الشريعة الاسلامية افرادا وجماعات ، وأعلن كذلك أن ضرورة الاقتداء بالنبي والذين آمنوا** **معه يشكل أقوى الدوافع الى بناء النهضة** التي تفوق ما يتطلع اليه ابناء القرن العشرين .

### أخطاء الناس

● انه أعتبر اخطاء الناس حجة على الاسلام فراح يندد بما يجري في ايران - والله أعلم بملابساته - ويحذر في مضمون هذا التنديد من الاتجاه الى الاسلام . وهذا منطق غريب لا يستقيم في دنيا العقول السوية التي تفرق بين شرع الله وواقع الناس .

● وراح يدفع في وجه المطالبين بتطبيق الشريعة الاسلامية بأننا في عصر العلم الشامل والتنظيم الدقيق ويتهم بانعدام ذلك عندهم وان المطالبين بشرع الله متهمون بالرغبة في الوصول الى الحكم دون أن يكونوا مستعدين له وأن تطبيق الشريعة في هذا الجو سيؤدي الى أخطاء لا يمكن اصلاحها الا بثورة جديدة .

ويبدو أن الاستاذ الكاتب حين خلا تصوره من المعنى الحقيقي لتطبيق الشريعة الاسلامية راح يرمي بدائه الاصوات المؤمنة المطالبة بشرع الله وراح يؤاخذهم بما يتصور أنه حق وما هو من الحق في شيء .

فالاسلام دين العلم والتنظيم الدقيق . ومسألة الحكم التي يتهم بها دعاة الشريعة الاسلامية مسألة مكشوفة فهو **يريد ان يؤلب السلطة الحاكمة على دعاة الاسلام واتهامه لدين الله أن تطبيقه** سيؤدي الى أخطاء انما هو كيد للاسلام باسم الغيرة عليه فبأي عنوان تسمى هذا الموقف .

### دعوى العصرية

● وحين يراد الباطل بالحق فاننا لا نجد له في المقال مثالا أوضح من قول الاستاذ المستشار :

**« وسبيل كل رسول انما يساير عصره ويوافق المجتمع الذي ارسل اليه »** وأكاد أفهم أنه يريد ان يرى الاسلام بأنه لم يعد صالحا لمسايرة العصر الحاضر لتغير المجتمع الذي ارسل اليه - في تصوره - خاتم النبيين . **ولا أفهم معنى موافقة النبي للمجتمع الذي ارسل** اليه تلك التي يدعيها الكاتب واطالبه ان يوضح لي اذن لماذا وتلك الموافقة موجودة في زعمك لماذا كان سجن النبي والمؤمنين في شعب ابي طالب؟! ولماذا كانت الهجرة الى الحبشة مرتين والهجرة الى المدينة وتلك العشرات من الغزوات والسرايا اذا كان محمد قد ساير عصره ووافق المجتمع الذي ارسل اليه يا استاذ عشماوي .

● وكيف تنصرف عن عموم اللفظ الى خصوص السبب مخالفا المبدأ القائل .. العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب . وأنت تنظر في قول الله تعالى « **اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا** » .

● **وتزعم بغير دليل ان تطبيق الشريعة لا يعني تطبيق قواعد المعاملات التي وردت بالقرآن أو في آراء الفقهاء وشراح الشارحين .**

فاذا كنت ترى ان تطبيق الشريعة الاسلامية لا يعني قواعد المعاملات التي وردت بالقرآن أو في السنة فقد كفرنا بك وبدعوتك وآمنا بالله وكتابه ورسوله .. وندعو الى عدم السماح لك بالتحدث الى المجتمع المسلم بما يؤذي مشاعره ويعد خروجا صارخا على مقدساته يا أستاذ عشماوي .

### تعطيل قواعد المعاملات

● **وأراك تدعو باسم الرحمة الى تعطيل قواعد المعاملات** التي جاء بها القرآن والسنة نظرا لظروف العصر وتيسيرا على الناس فيما تزعم ، وكأنك أرحم بالناس من رب الناس ! ما موقفك ممن يقطعون عليك الطريق ويغتصبون مالك أو يمضون في العدوان عليك الى ماهو أبعد من ذلك؟

مرة اخرى كفرنا بك وآمنا بالله رب العالمين .

### الرحمة في اقامة الحدود

● **ان الاستاذ المستشار قدم لنا مضمونا عن تطبيق الشريعة تتضارب فيه أحكام الشريعة مع روح الشريعة !! فبينما هو يقرر ان شريعة محمد عليه السلام هي الرحمة .. ينسى ان اقامة حدود الله هي الرحمة بعينها اذ يرحم السارق ولا يرحم ضحاياه ، ويرحم الزاني ولا يرحم ضحاياه ويرحم المرائي ولا يرحم ضحاياه ويرحم الخارج على امن المجتمع والقاطع**

**للطريق ولا يرحم ضحاياه** . واذ يقرر ذلك الامر العجيب ليسند ظهره فيما يزعم الى روح الشريعة !! وهو بهذا **يعطل احكام شريعة الله باسم الحفاظ على روح شريعة الله وهذا أخبث ما يلجأ اليه** كاتب من اساليب **فيزعم ان تطبيق شرع الله على حوادث معينة ووقائع محددة انما هي تطبيقات الشريعة وليست الشريعة ذاتها !!**

**هل من يعيرني فهمه لأفهم ماذايقصد** الكاتب الغيور على الاسلام !؟

**افتراء**

● أن الاستاذ المستشار ذكر حديثا صحيحا ليصل الى غرض غير صحيح

والا . فما الذى تفهم أيها القارىء الكريم من قول النبي صلى الله عليه وسلم لايزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ؟؟

أن الذى افهمه ان الاسلام نهى عن اقتراب الزنا كما نهى عن السرقة وشرب الخمر .

وتوعد من يفعلون ذلك بان ارتكاب جرم من تلك الجرائم يتنافى مع الايمان وما يقضيه من الاستقامة .

والى جانب هذا الحديث نرى القرآن يتوعد الزاني بالجلد والسارق بقطع اليد ، ونرى السنة تتوعد الزاني المحصن بالرجم وشارب الخمر بالجلد .

وهذا هو الفهم الصحيح لدين الله .

ولكن السيد المستشار يقرر ان الايمان يغني عن الحدود ! واساله :

ما موقفك من المؤمن الذى يرتكب هذه الاخطاء ؟! ان المتنع عن ارتكابها ليس موضع اشكال ولكن ما رأيك فيمن زنى أو سرق أو شرب الخمر هل من الرحمة أن تتركه وتعطل حدود الله اعمالا لمعنى الشريعة فى تصورك وايثارا للرحمة ؟ ولو وقعت جرائمه عليك ؟

**أم من الرحمة بالمجتمعات ان تطبق عليه احكام الشريعة وتقيم عليه حدود الله ؟!**

**تناقض**

● ان السيد المستشار يناقض نفسه فهو فى مقاله بتاريخ ١٥-٧-١٩٧٩ **يقول ان العصر الحالى عصر العلم الشامل والتنظيم الدقيق** .

ولكنه فى مقاله بتاريخ ١٩-٧-١٩٧٩ يفترض أن المجتمع المعاصر مجتمع الجاهلية ويريد ان يطبق عليه اسلوب الدعوة الاسلامية فى مكة وبعد ثلاثة عشر عاما تمتلىء بمثل جهاد الرسول صلى الله عليه وسلم - وهيهات - تأخذ باسلوب الدعوة الاسلامية فى المدينة - وهيهات ايضا -

وذلك دين جديد يدعو اليه المستشار محمد سعيد العشماوى يقتضى تعطيل النصوص القرآنية المدنية ثلاثة عشر عاما جديدة هذا اذا بدأنا منذ الآن باعمال النصوص المكية بمجهود تماثل جهود النبي والذين آمنوا معه .

**من اعاجيب المقال**

● ومن اعاجيب هذا المقال أنه يعلمنا - وبئسما يعلمنا - **أن الشريعة ليست قواعد أو جزاءات** وانما هى أولا وقبل القواعد والجزاءات جو عام ،ومالم يحدث ذلك فأن اعمال الشريعة يعني استخدام الاحكام الشرعية لاهداف غير شرعية.

واذا لم تكن الشريعة قواعد تتمثل فى الايمان ، فى الصلاة والصيام والزكاة والحج وما يجب ان يثمره كل ركن من تقوى القلوب ومكارم الاخلاق فماذا عسى ان تكون الشريعة ، واذا لم تكن الشريعة جزاءات للمنحرفين فكيف تحمى المجتمع من العدوان عليه

**ما هذا .. ؟**

● تقول يا ... سيادة الكاتب منهج القرآن وشريعة الرحمة ان نبني الاحكام على الوقائع وان تتغير كلما تغيرت الوقائع .

ثم تظن انك تسللت الى ضرب الاسلام فى مقتل فترتب على ما سبق قولك :

فللقرآن منهج ( هو الرحمة ) وفيه أحكام ، والمنهج يقوم على التجديد والمعاصرة ، أما الاحكام فانها تقوم على الوقائع وترتبط بها وتتغير كلما اقتضى الامر تغييرا .

ما هذا يا سيادة المستشار الم تناد بتهيئة المجتمع لتطبيق الشريعة ؟! .. مالك الآن تعود فتتسلل الى المناداة **بتغيير احكام الشريعة ؟!** فى اطار من زعمك ان المحافظة على منهج الرحمة يقتضى تعطيل احكام الله مع ان الله هو الرحمن الرحيم

مرة اخرى آمنا بالله وكفرنا بدينك الجديد أيها المفكر العجيب .

**تسلل ..**

● ثم يتسلل السيد المستشار فى ثوب اسلامى ليضرب وهو مستخف فى **نفاقه العجيب** اذ يقول : الاحكام تراعى العرف بمالا يتعارض مع الاسلام .. اذن فقد جعل للاسلام حدودا يقبل العرف على ضوئها بشرط عدم تعارض العرف مع الاسلام ثم انزلق فى خفية ليقرروا ان **استمداد بعض أحكام الشريعة من العرف هو افضل تطبيق لمنهج الرحمة** ويفرع على ذلك ان حد السرقة مأخوذ من حكم الوليد بن المغيرة باعتباره أول من حكم بقطع يد السارق فى الجاهلية .. وان الحج كان شعيرة جاهلية وان الجمعة كانت يوما لاجتماع العرب فى الجاهلية **ولم يذكر لنا الكاتب النابه الاصل فى التوحيد مع كثرة الاصنام فى الجاهلية ولا الاصل فى الحرابة مع كثرة الحروب فى الجاهلية ولا الاصل فى الخمر مع كثرة الشرب فى الجاهلية ولا الاصل فى تحريم الربا مع انتشاره فى الجاهلية ولا الاصل فى حد الزنا والقذف والردة ولا الاصل فى اللعان ولم يذكر لنا الاصل فى موقف الاسلام من تبرج الجاهلية الاولى وهو ينطلق من مقرراته تلك العجيبة عن أحكام الشريعة الاسلامية ليقول :**

« ان مراعاة أحكام الشريعة لا عراف المجتمع وعوائده - أو الصالح منها بمعنى ادق - ولم يذكر موازين الصالح - أمر عجيب يجب أن يكون ملحوظا على الدوام عند التطبيق .

ويأبى الله الا ان يفضح منهاجه بقلمه اذ يقول منددا بان العرف قد يجافى العقل السليم فالعادات الاجتماعية طبائع ثانية وربما غلبت الطبائع الاولى . وان ثقل **النظام الاجتماعي** وضغطه قد يقلب فى بعض الافراد ايمانهم ومعتقداتهم بل ربما قضى فيهم على منطق العقل والتقدير السليم !

وليته اذ انتهى الى تلك النتيجة أفاق من تناقضه . ولكن العجيب أنه يقول عقب ذلك مباشرة :

ويعني ذلك أن تطبيق أحكام الشريعة **لابد ان يدخل فى تقديره اعراف** المجتمعات وتغيير عوائدها ويجعل ظروف العصر مرجعا تطبق الشريعة فى ضوئه **وهو يحاول تطويع الشريعة** للواقع مع ان الهيمنة لله ولكتابه ولشريعته فيقول :

فالاراء والاحكام والتفاسير والاجتهادات انما تقوم على ظروف العصر واحوال المجتمعات وطبائع الناس . **وتتغير كلما تغيرت الظروف أو تبدلت الاحوال أو اختلفت الطبائع .**

**ومعنى ذلك أن على الاسلام** ان يقر حق الفيتو كي لا يتصادم العدل مع اهواء الكبار وان يقر التفرقة العنصرية لصالح البيض وان يقر التعامل بالربا واهدار الحدود الشرعية وان يكون لكل اقليم اسلام خاص به .

ثم يدعو الاستاذ المستشار الى **تجديد الاحكام** ( هكذا ) **وتغيير القواعد** ( هكذا ) مراعاة لعوائد المجتمع واعرافه ثم ينتهى فى النهاية الى طرح احكام الشريعة الاسلامية واستبعادها تماما اذ يقول :

ومن يريد تطبيق الشريعة تطبيقا سليما فليكن على بينة من أن الشريعة **ليست حكما !!** انما هى رحمة - أي أن الحكم بالقرآن لا سند له فى شرعة الاسلام وليس من الرحمة فى شيء مع ان الله تعالى يقول: « ورحمتي وسعت كل شيء » ، وانها ليست نصا - أى فلا تحتجوا بالقرآن - بل هى الروح وانها ليست قواعد جامدة - أى فلا تحتجوا بفعل رسول الله فى ظروف سبقت - بل هى تقدم وحياة .

●● وأقول للمستشار فى نهاية الامر ان غدا لناظره قريب ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم .

# بيان من المكتب التنفيذى لاتحاد طلاب مصر

## • اللائحة الجديدة وضعت بطريقة تعسفية وفى غيبة الطلاب

## • عرقلة العمل الإسلامى بالجامعة أهم أهداف اللائحة

كتب : بدر محمد :

**اصدر المكتب التنفيذى لاتحاد طلاب مصر بيانا حول اللائحة الطلابية الجديدة التى تتضمن تقييد الاتحادات الطلابية وحظر الانشطة المختلفة للطلاب وخاصة النشاط الاسلامى .. وقد شمل البيان آراء لرؤساء اتحادات طلاب جامعات اسيوط والمنوفية والاسكندرية والقناة .**

يقول **عادل اسعد الخياط** رئيس اتحاد طلاب جامعة أسيوط ونائب رئيس الاتحاد للعلاقات الداخلية : المعروف أن لائحة الاتحاد العام لطلاب مصر تنص على أن الجهة الوحيدة التى تملك تغيير اللائحة هى المؤتمر السنوى للاتحاد حيث يقوم الطلاب برسم سياسة عامة للانشطة الطلابية وتحديد مسار الاتحاد وهنا لم يتوافر فى اللائحة الجديدة حيث صدرت بطريقة تعسفية وفي غيبة الطلاب بقرار من رئيس الجمهورية .

وتقول اللائحة الجديدة أنها عرضت على المجلس الاعلى للجامعات ومجلس الوزراء . وعند الالتقاء ببعض الوزراء ومديرى الجامعات أعلنوا أنهم لا يعرفون شيئا عن مضمون هذه اللائحة ولم يناقشوها فكيف نوفق بين هذه الآراء وبين القول بأنها عرضت على مجلس الوزراء .

### تساؤل

ويقول **عبد العاطى** حواش الناورى رئيس اتحاد طلاب جامعة المنوفية وأمين لجنة العمل السياسى لاتحاد طلاب مصر: نطرح تساؤلا لماذا لم تصدر هذه اللائحة فى أى دورة سابقة ولماذا رفض وزير الشباب اعطاء ميزانية الاتحاد والتى تقدر بثمانين الف جنيه للاتحاد للانفاق على الانشطة المختلفة فى الوقت الذى دعم فيه اكثر من كلية من ذوات النشاط الحزبى وأنفقت الآلاف على المعسكرات المختلفة في الشواطىء وفى الوقت نفسه تغلق أبواب الجامعة ويمنع الدعم عن المعسكرات الاسلامية فى جامعات عين شمس والاسكندرية والمنيا وسوهاج والعديد من الكليات وتلغى معسكراتها .

هل لانها تقول كلمة الحق ولا ترسل برقيات التأييد والهتاف للحزب الحاكم أم أنها « متزمتة » لانها لم توافق بأن يختلط الحابل بالنابل من رجال ونساء على الشواطىء وفى الخيام تحت اسم المساواة والروح الجماهيرية .

### تقويض العمل الاسلامى

**ويقول ايمن خليفة رئيس اتحاد جامعة الاسكندرية** وعضو المكتب التنفيذى لاتحاد طلاب مصر ان الذين قاموا بهذا العمل فى غيبة من الطلاب ظنوا أن الامر هين وأنهم يغيرون ويبدلون كما يشاءون وأن ما حدث فى « اختيار » أعضاء مجلس الشعب من الممكن ان يتكرر فى الجامعة أو فى اى نقابة تمثل الشعب .
بل انهم لم يكتفوا بذلك بل قاموا باغلاق الاتحادات وكذا مسجد كلية الطب جامعة الاسكندرية لان به مكتبة اسلامية وأوقفوا أنشطة الاتحادات فى الوقت الذى تدعم فيه الانشطة الهابطة بمبالغ باهظة وواضح أن هذه الخطوات تهدف الى تقويض العمل الاسلامى داخل الجامعة

**ويقول محمد زكريا رئيس اتحاد طلاب جامعة القناة** : نحن نطرق أبواب المسئولين لنوضح لهم بأن ذلك الحدث وهذه اللائحة لا تمثل الطلاب من قريب أو بعيد حيث انها تنص على أن مجلس الاتحاد يتكون من خمسة طلاب وسبعة من هيئة التدريس ولذا فهو اتحاد أساتذة وليس اتحاد طلبة كما جعلوا الريادة وظيفة يكلف بها عضو هيئة التدريس ولو لم يكن مؤهلا لذلك وكأننا فى مؤسسة أحداث أو دار حضانة مع العلم بأننا فى جميع الانشطة لم نتخل عن الاساتذة بالجامعة اومديرى الجامعات للاستفادة بآرائهم ولكن الامر المرفوض أن يعين فى هذه المهمة أساتذة ذوو اتجاه معين لتحقيق هدف ما .

هذه هى الصورة أمام جموع الطلاب فى مصر الذين أسندوا الينا هذه الامانة .

---

### * اخبار سريعة *

● اقام المركز الاسلامى بميونخ بالمانيا الغربية مخيما صيفيا حضره ما يقرب من ثلاثمائة شاب مسلم بدأ فى يوم الخميس ٩ رمضان وانتهى يوم الاحد ١٢ رمضان وكان حافلا بالنشاط الثقافى والروحى والرياضى وكان للاخوات برنامج خاص بهن كذلك للاطفال وقد حضر المخيم بعض الدعاة الاسلاميين والقوا محاضرات قيمة نافعة واجابوا على تساؤلات الشباب حول العمل الاسلامى وواجب الشباب اليوم نحو الاسلام ازاء تحديات اعدائه . وكان من ابرز الموضوعات التى اثيرت الاحداث التى تجرى فى سوريا الشقيقة وما يقوم به النظام النصيرى الحاكم من حرب للاسلام وللدعاة الى الله فى سوريا .

● كما اقيمت مخيمات للشباب المسلم فى كثير من الدول الاوربية كانجلترا وايطاليا وكانت مجالا طيبا للالتقاء الفكرى والروحى حول قضايا الاسلام والمسلمين وتعرف على ما تمليه الظروف الحالية من تبعات نحو الشباب المسلم لمواجهة تحديات اعداء الله فى كل مكان . ولا شك ان هذه الانشطة تبشر بخير نرجو ان يؤتى ثماره ان شاء الله

# ١٥٠٠ مسلم في مؤتمر حركة الشباب الإسلامي بماليزيا

# الاتجاه الإسلامي يفوز بأغلبية ساحقة في انتخابات الجامعة

اقامت حركة الشباب الاسلامي بماليزيا التي تضم ٣٥ الف عضو مؤتمرها السنوي الثامن في العاصمة كوالا لمبور في الفترة من ١٨ الى ٢٠ شعبان الماضي في قاعة المحاضرات العامة بجامعة ماليزيا الوطنية .. وحضر المؤتمر ما يزيد على الف خمسمائة عضو من انحاء ماليزيا فتيانا وفتيات .

وقد حضر المؤتمر بعض العاملين في حقل الدعوة الاسلامية من مصر والاردن والكويت واستراليا وغيرها ممن وجهت اليهم الدعوة ..

كما حضره مندوبان عن مجلة الدعوة هما الاستاذ مصطفى مشهور ، والاستاذ عبد المتعال الجابري حيث تقابلا مع اعضاء هذه الحركة والقوا فيهم المحاضرات

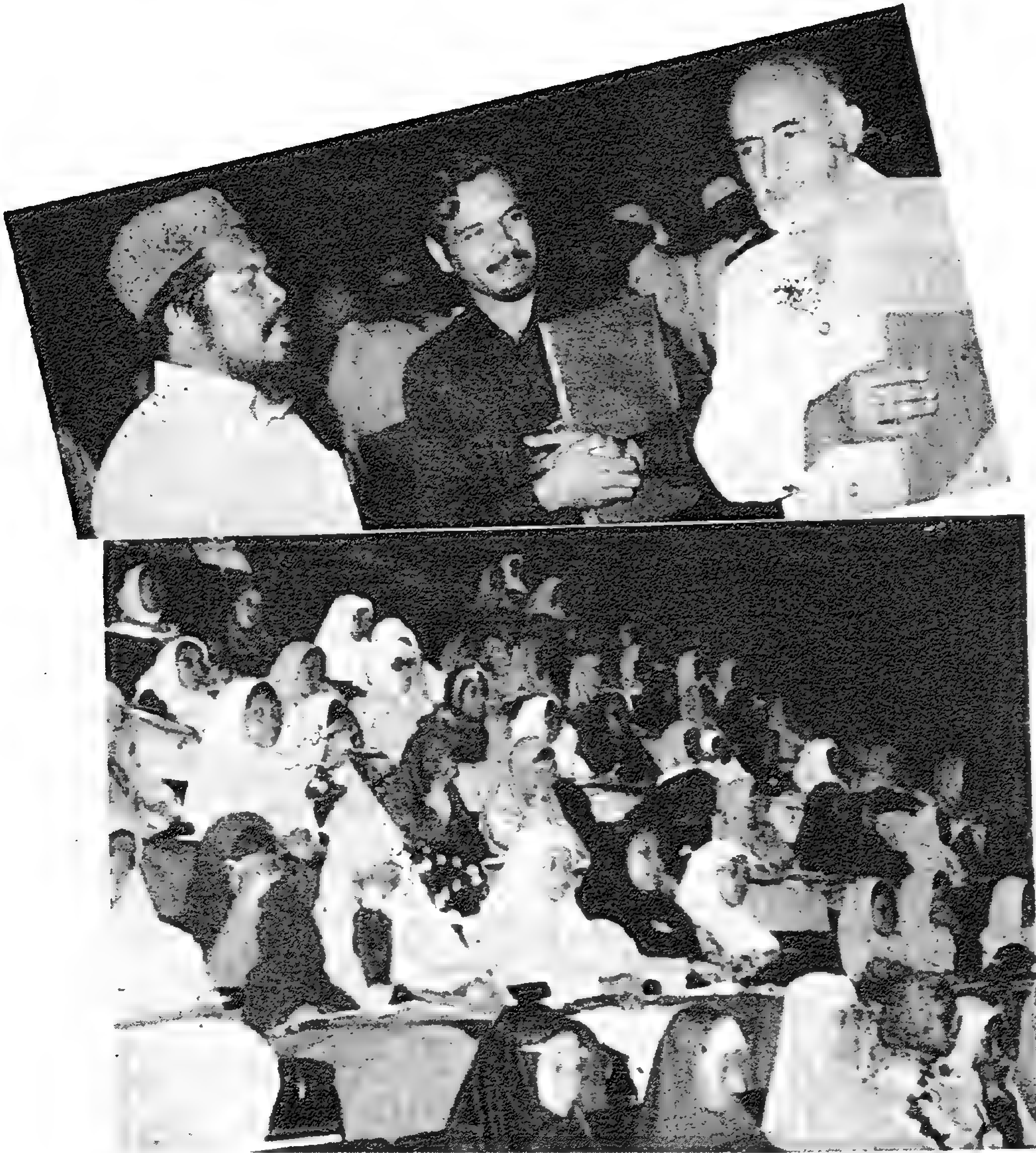
## حركة فتية

وحركة الشباب الاسلامي بماليزيا حركة ناشئة ولكنها شابة وفتية ويجتهد افرادها وقياداتها في التمسك بالاسلام والاستفادة من الحركات الاسلامية المعاصرة الرائدة في مصر وغيرها من بلاد الاسلام ويهتمون في قراءاتهم ومنهجهم برسائل الامام الشهيد حسن البنا والشهيد سيد قطب والامام المودودي ورواد العمل الاسلامي الصحيح في العالم الاسلامي .

وقد تدارس المؤتمرون امور حركتهم واساليب نشاطهم واجروا الانتخابات لاختيار قياداتهم واعيد انتخاب رئيس الحركة الاستاذ انور ابراهيم وهو شاب في الثانية والثلاثين من عمره كله حركة ونشاط وحرص على الاستفادة من تجارب الذين سبقوهم في العمل في حقل الدعوة الاسلامية .

وقد تمت الانتخابات في اتحادات الجامعة الوطنية والجامعة الماليزية في فترة وجود مندوبي المجلة هناك وقد فاز الاتجاه الاسلامي الممثل في حركة الشباب الاسلامي بماليزيا بكراسي الاتحادجميعها في احدى الجامعتين وبثمانين في المائة منها في الجامعة الثانية . وهذا يدل على انتشار الوعي الاسلامي وسط الشباب الجامعي ونسأل الله لهم العافية من كيد الاعداء .

واننا نهيب بالجماعات الاسلامية ان توالي صلتها وارسالها للدعاة الى ماليزيا عامة والى حركة الشباب الاسلامي بماليزيا خاصة لتعاونها في شق طريقها للتمكين للاسلام في هذه المنطقة التي تتعرض للغزوا الشيوعي والتبشيري وأملنا كبير أيضا في تدعيم مشروع معهد النور لتعليم وتربية أيتام المسلمين في كوتابارو — كلنتين ، وقد زاره أحد مندوبي «الدعوة» وهذا المعهد يؤدي رسالة اسلامية طيبة ، ويشرف عليه مجموعة طيبة منهم الاستاذ يحيى الحاج عثمان



**لقطتان من المؤتمر**

في الصورة الاولى مصطفى مشهور مع الاستاذ زواوي علي والاستاذ عبد القادر القهار قبل احدى الجلسات وفي الصورة الثانية تظهر بعض الاخوات اثناء الجلسات

# ١٢٠٠ مسلم .. في مؤتمر رابطة الطلبة المسلمين في فرنسا

**عقدت رابطة الطلبة المسلمين بفرنسا مؤتمرها السنوي في الشهر الماضي بمسجد ( مينيلمونتانت ) .. وحضره ما يزيد على ١٢٠٠ مسلم قدموا من فروع الرابطة المختلفة بفرنسا ومن الدول الاخرى مثل ايطاليا وبلجيكا وانجلترا ويوغوسلافيا والمانيا وممثل عن الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ، وآخر عن اتحاد الطلبة المسلمين في اوربا .**

وتقول مجلة الحق التي تصدر باللغة العربية في فرنسا عن هذا المؤتمر انه كان لقاء رائعا سادته روح الاخوة والمحبة في الله ، وان دل هذا الجمع الغفير على شيء فانما يدل على تعطش هذه الارواح الصافية للاسلام ونبعه الصافي الذي لا ينضب له معين .

وقالت المجلة ان هذا اللقاء كان فرصة طيبة للتعرف عن قرب وبدون اى واسطة على أحوال المسلمين حيثما كانوا وتوحيد الافكار والمفاهيم بينهم ، أو على الاقل تقريبها ، وتجديد العهد على المضى قدما في هذا الطريق الذي اخترناه وارتضاه لنا رب العالمين : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا »

**محاضرات لكبار الدعاة :**

وقد القى كبار الدعاة محاضرات قيمة حللوا فيهامنهج العمل الاسلامي وخطوطه العريضة والاسس التي انبنى عليها والطموحات التي حققها والتي لا يزال يحققها باذن الله تعالى .

وكان من بين الحاضرين الاساتذة : محمد عبدالرحمن خليفة من الاردن والذي تحدث عن مشكلات المسلمين في ضوء الحل الاسلامي ، ومصطفى مشهور الذي تحدث عما يفرضه علينا الاسلام ، ومحمد عبيدات من الاردن الذي تحدث عن الايمان وأثره في النفوس ، وفتحي يكن من لبنان وتحدث عن المسألة اللبنانية والقضية الفلسطينية من منظور اسلامي . وسعيد حوى من سورية حيث تحدث عن المفاهيم والسلوكيات الاسلامية .

---

**رجاء**

لشقيقتنا مجلة المجتمع الكويتية ، نشاط واضح في الدعوة الى الله ، ومساندة دعاة الاسلام .. وعزيز علينا حقا ان تحتجب ، ولو الى أمد قريب . اننا لا نتدخل في شئون الكويت فلذلك حقهم غير منكور ، ولكن المسلمين اخوة ، ويسعى بذمتهم ادناهم ، من هذه الناحية الاسلامية - فقط - نتقدم الى السيد وزير الاعلام الكويتي ، بالرجاء في الغاء قرار الايقاف الخاص بمجلة المجتمع ، وكلنا امل أن يتفضل السيد الوزير باجابة الطلب ، فهو من نعرف دينا وخلقا وحصافة . وفق الله السيد الوزير الى كل ما يحبه ويرضاه .

« مجلة الدعوة »
القاهرة

---

## انا صائمون ..

لم يعد مستغربا ان تجد جريدة محدودة التوزيع او يجد كاتب غير معروف من الكتابة عن الاخوان وسيلة للذيوع والشهرة ويظن بعضهم أن الاسفاف في القول يسرع بتحقيق هدفهم .. ويتمنون ان نلقي لكلامهم بالا ونرد عليهم . ويتعمدون الزيف الواضح الذي يستثير الرغبة في الرد عليهم ، ولكننا حددنا موقفنا من هذا الاسلوب المكرور ، ونضن بكل مساحة في مجلتنا الا في النافع المفيد لقرائها في انحاء العالم ، وسيظل الاخوان المسلمون بفضل الله كالسحابة السامية تحمل الخير للناس جميعا وتنشره في كل مكان لا يضيرها أي صراخ أو سباب . وهل سيبلغ أى كاتب اليوم مثل ما بلغه عبد الناصر وأجهزة اعلامه من نيل وتشويه وتزييف للحقائق ثم ماذا حدث ؟ ظهر الحق وزهق الباطل وانكشف الزيف لكل مبصر عاقل

ولا نملك ونحن في شهر الصوم الا ان نقول لامثال هؤلاء انا صائمون انا صائمون . سلام عليكم ..

ونحن لا نشفق على دعوة الله من امثال هؤلاء ولكن نشفق على من يستجلبون سخط الله ويبيعون آخرتهم لدنيا غيرهم

### تصحيح وتحذير

دهشت عندما قرأت في جريدة الجمهورية خبرا نقلته عن مجلة السفير اللبنانية ، دهشت للمعلومات غير الصحيحة ، والدوافع التي حملت على مثل هذا النشر . وكأنها قد أصبحت رغبة عند كل انسان ان يتحدث باسم الاخوان محقا أو منتحلا ، وكأنما أية صحيفة تريد لنفسها شيئا من الذيوع أو الانتشار لاتجد لذلك مادة الا الاخوان المسلمين .

فالاسماء التي ذكرت ، وان كان لها احترامها عندنا ، وحسن الظن بهم ، الا انه لا يمكن القول باى حال من الاحوال انهم يمثلون جماعة الاخوان المسلمين . فمن التجني على الحقائق ان تنشر اية مجلة او جريدة أي خبر عن الاخوان المسلمين دون روية وتدقيق ، فان السكوت على هذا ، يجر على الدعوة نفسها كثيرا مما لا داعي له في مثل هذه الظروف . ان مجلة الدعوة هي التي تقدمت للقضاء مطالبة بعودة الجماعة ، لانها تعرف انها صاحبة الحق في هذا المجال . وكل ما ينسب الى الاخوان عن غير هذا الطريق ، فالناس جميعا يعلمون انه لا علاقة له بالاخوان المسلمين . اننا لا نهاجم احدا ، ولا ننتقص قدرا ولا جهدا ، ولكننا نحب ان نضع كل شيء في مكانه الصحيح ، خشية التبلبل والتناقص ( والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ) .

## ـاب والجامعات

شاب من فطاني المسلمة يقول :

# نحن فى حاجة إلى ثورة أخلاقية

**نحن الشباب .. فى حاجة ماسة الى الثورة .. ثورة اخلاقية ، قبل الثورة التكنولوجية .**

**فالاخلاق هي كل حركتنا اليومية ، وهي المرآة التى ينظر من خلالها الى المجتمع فيعرف ان كان مجتمعنا فاضلا ام غير ذلك .**

ونحن الشباب علينا ان نخلع ثياب الجاهلية ونثور على أنفسنا قبل أن نثور على اوطاننا ..

ونحن كمسلمين نتمسك بالعقيدة الاسلامية .. علينا أن نحسن أخلاقنا اليومية ونتمسك بفضائل وخلق الرسول عليه الصلاة والسلام ..

وللاسف الشديد فان كثيرين جدا ممن يسمون انفسهم بالمجاهدين يقولون .. نحن المجاهدين نجاهد لتحرير الوطن من الاستعمار ، اما الاخلاق والعقيدة فهى ليست مهمتنا وليست ضرورة فى حياتنا اليومية .. !

وانى اتساءل : ما هدفنا الاساسى فى الجهاد .. ؟ نحن نجاهد فى سبيل الله من اجل اقامة حكم الله فى الارض ، لا من اجل اقامة حكم واشنطن او موسكو .

لقد قال الشهيد سيد قطب كلمتين ان هناك طريقا وحيدا لمرضاة الله هو طريق الله والجهاد فى سبيله ..

فمن أجل تطبيق الاسلام فى الدول الاسلامية لابد أن نسير على تعاليم القرآن الكريم والسنة المطهرة . فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وسنتى .

## نصائح

# إلى الشباب المسلم

**وجهت جماعة الدعوة الاسلامية بجامعة الازهر مجموعة من النصائح الى الشباب المسلم فى كل مكان .. تحت عنوان :**

**يا أخى المسلم :**

- ان النور واحد ، والظلمات متعددة والحق واحد ، والباطل كثير ، ومهما كثرت الفتن من حولك فلتكن واثقا من ان الحق لا يضيع فى هذه الغربة .
- لا تلتمس العزة فى غير طاعة الله ولا فى غير منهج الله ، فان العزة لله جميعا .
- لا تغتر باقبال الدنيا عليك ، ولا تغتر بجاهك ومنصبك مهما عظم فان الله اعظم ، واعلم انه كلما زاد تواضعك لله عز وجل زادك الله عزا .
- حافظ على الصلوات الخمس فى جماعة : « الجماعة رحمة والفرقة عذاب والشيطان لا يأكل من الغنم الا الشاة القاصية ، والتخلف عن صلاة الجماعة بدون عذر من علامات النفاق . اهتم بالقرآن حفظا وتلاوة وفهما وعملا فان حظك من الاسلام على قدر حظك من القرآن .
- لا تطع مخلوقا مهما كان فى معصية الخالق عز وجل .
- لا تصاحب الا الاتقياء فانهم أكبر عون لك على دينك ودنياك ، واياك وجليس السوء فانه يبعدك عن ربك ، ويشغلك عن طاعته ، واياك ومحبة الكفار والمنافقين فان من أحب قوما حشر معهم يوم القيامة .
- اهتم بذكر الله عز وجل فى كل حين وعلى أى حال يجوز فيها الذكر .
- أهتم بغض البصر عن المحارم واكثر صيام التطوع ان استطعت .

### الجمعية التربوية الاسلامية

**طالعتنا الصحف ان وزارة التربية والتعليم قد انتهت الى اعداد منهج متكامل لتدريس التربية الدينية فى شكل جديد ، وقامت باعداد مؤلفاتها لجميع المراحل التعليمية .**

وأحب فى هذا الصدد ان اذكر ـ والذكرى تنفع المؤمنين ـ بأن أية محاولة لبناء منهج تعليمى للتربية الدينية منفصل عن غيره من مناهج المواد الأخرى محاولة لابد ان تبوء بالفشل .. ذلك أنه لابد من وحدة تتجلى فى بناء المناهج لجميع المواد الدراسية ـ انسانية أو طبيعية .. فلا تقوم بعض المقررات بغرس مبادىء وقيم ثم تقوم مقررات دراسية اخرى بهدمها او التشكيك فيها فاذا اردنا لأبنائنا تربية دينية حقة تنعكس آثارها على حياة المجتمع فلايكفى فى ذلك تغيير منهج التربية بآخر مهما كان هذا المنهج متكاملا ( ولست بصدد تقويم هذا المنهج أو ذاك ) وانما يمكن ان يتحقق لنا ذلك ببث روح الايمان والعقيدة فى جميع المناهج الدراسية فلا يكون هناك مقرر من المقررات الدراسية يبدأ بالمادة وينتهى بالمادة ويكفر بما وراء ذلك لأنه لا يقع تحت الحس .. فمثل هذا التناقض يصيب التلميذ بالتمزق النفسى والحيرة الفكرية عندما يشق عليه ان يزاوج بين الفكر الدينى من جهة وما يتسلل اليه من فكر مادى من دراسته لمثل هذه المقررات من جهة أخرى ، ولايستطيع أن يجمع بينهما فى سياق واحد لاختلاف المصدر واختلاف الوجهه فى كليهما .

والتربية الدينية لا تتحقق بحشو عقول التلاميذ بمعلومات وحقائق دينية يجيدون تحصيلها ، ثم يجيدون افراغها فى ورقة الامتحان ثم لا تلبث ان تغيب فى عالم النسيان بعد أن ينتهى بهم الأمر الى النجاح .. وانما تتحقق التربية الدينية ـ مع توافر المنهج المتكامل ـ بالاحساس العام الذى يبثه المجتمع فى نفوس أبنائه بأهمية الدين فى الحياة الانسانية ، وبالقدوة الحسنة التى تتمثل فى سلوك المربين ، من الآباء والمعلمين كما تتحقق هذه التربية الدينية اذا توافر فى المدرسة مناخ يسوده الحب والتعاون واداء الواجب وحيث تقود المدرسة تلاميذها فى جو ايمانى صادق .

لسنا فى حاجة الى اعادة النظر فى مناهج التربية الدينية بقدر ما نحن فى حاجة الى نظرة جديدة الى التعليم .. الى تغيير شامل لنظمه وصياغة جديدة لمناهجه .. على اساس من فكر تربوى او فلسفة تعليمية واضحة تنبع من عقيدة هذه الأمة « الاسلام » ومن رؤية هذا الدين لله وللانسان وللكون وللحياة فليس هناك من تعليم ـ فى شرق أو غرب ـ لا توجه فلسفته المجتمع الذى نشأ فيه ..

**طلبه الدمنهورى**

# أعداء الأمة كثيرون !

يواجه الاسلام منذ قرون معارك ضارية على كل المستويات ·ولقد ابتدات هذه المعارك بالدرس اليهودي الرخيص في خيبر وبحصون اليهود المتداعية منذ الأيام الأولى للدعوة الخالدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم · واكملت حلقة الصراع الصليبية الحاقدة في القرون المتتالية وانتهت في عصرنا الحاضر بالتحالف الموتور بين الصهيونية الجشعة والشيوعية الملحدة والراسمالية الطاغية·

ولم تهدا هذه الخصومة السافرة للاسلام وأهله بل اشتد ساعدها على أثر ظهور الامكانات المادية الهائلة في أراضي الوطن الاسلامي · ولن يهدأ للصهيونية قرار ولن تطمئن الشيوعية داخل أو خارج حدود العالم الاسلامي مالم تقض على البقية الباقية من مبادىء الاسلام التي مازالت تؤدي دورها في الحفاظ على قيم الامة وأخلاقها وما تعارفت عليه من تقاليد وسلوك ·

امتدات المعركة يوم بدأت تتداعى حصون الاستقلال اليهودي على أرض الجزيرة وأذن باختفاء مملكة الربا والاستغلال ·

ومازال الفكر اليهودي الخبيث يخطط لاجتثاث شجرة الايمان من الارض الطيبة التي أراد الله لها أن تكون مهدا لرسالات السماء والعطاء الحضاري الفياض ·

ولا أحسب المسلم الواعي ـ وهو نادر الوجود ـ يجهل هذه الحقائق التاريخية التي أصبحت في حكم البديهيات ولكنني أحاول ازاحة الستار قليلا أمام أولئك الذين اكتفوا من الاسلام بطقوس واهية وخلافات تافهة ومجادلات عقيمة وظنوا أنهم على شيء ( قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ) · وهم يبعدون عن الاسلام العظيم فيما تبني أخلاق الشباب وفكرا يواجه موجة الاستهتار المادية وعلما يزيح جهالة قرون طويلة وشريعة تعوض قوانين نابليون ودستورا يحقق للجماهير المسحوقة عدالة اجتماعية تعطي الفرد ولا تحرم الجماعة ·

ولا أحسبني وقفت على تشخيص الداء بصورة كاملة · فقد سبقني الى ذلك من أخلصوا لله دينهم فأفاضوا في التشريح واستحضار العقاقير ولكنها صرخة من القلب وصوت أضمه الى من استقام على الطريق من شباب الامة ـ وهم يشهدون بوادر البعث الاسلامي الحديث ـ ليدرك هؤلاء أنهم على الحق مهما تكاثر الاعداء وأن المعركة طويلة وشاقة تحتاج الى نفس مستمر وصبر تنوء بحملة الجبال والى فهم دقيق بحقائق هذا الدين الخالد وبما يحيط بنا من متغيرات ·

وأتوجه الى الشباب المؤمن لانه وحده القادر على صد الغزو الفكري وادارة المعركة في مستوى التحدي الذي يواجهنا وبوصفه العنصر الفعال في كل معركة فاصلة بين الحق والباطل · فلقد يئسنا من المهادنة المملة لقوى الشر التي تعد العدة لالتهام ما بقي من وطننا الاسلامي

### غشاوة على القلوب

وقد نجأر بالدعاء الى الله تعالى ليخفف عنا وطأة الغزو الفكري الاستعماري ويصد عنا الخطر الشيوعي الصهيوني ولكنه سبحانه لا يستجيب لقوم نسوا الله فأنساهم أنفسهم ومادامت على القلوب غشاوة وفي النفوس أثرة وعلى العيون نظارة غربية أو شرقية تستحسن ما تراه في موسكو وواشنطن وباريس ولا تلتفت الى مكة والمدينة تستلهم الماضي العريق وتستمد القوة ممن يملك وحده القوة وتسير على هدى معلم البشرية الاول والاخير محمد صلى الله عليه وسلم ·

واذا كان الله تعالى لا يرضى باستكانة الفرد مادام مغلوبا على أمره لا يملك من ارادة التغيير شيئا فما بالك بخضوع أمة ضلت الطريق وتجاهلت قيم القرآن الكريم وأصبحت تعيش على موائد اللئام وأذلها أذل خلق الله ( **ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم ؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض · قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا** )·

ان تخلف الامة جريمة اشتركت فيها عوامل خارجية سبقت الاشارة الى بعضها وساهمت في نسج خيوطها واحكامها عوامل داخلية تتطلب منا تصميما على العلاج واستماتة في التطبيب ·

انها عوامل تتصل بنفوسنا فعطلت مداخلها الاحساس بالخطر ووقفت بنا على شفا جرف هار · ومتى فقدت أمة احساسها بما يحيط بها تحطمت قلاعها من حيث لاتدري وانكشفت للعدو فسهل الاجهاز عليها ·

### صنوف ·· من التحدي

هذه العوامل لا تقف عند التحدي الاسرائيلي فحسب بل هي كذلك :

محمد الصديق بالقاسم

١ ـ نفوسنا التي بين جنوبنا : التي استمرأت الاستكانة ورضيت بالحياة الدنيا وخربت الآخرة وخافت الناس فأخافها الله من كل شيء وامتلأت حقدا وأثرة ووهنا وقسوة وجبنا وبخلا ···

٢ ـ قادة الرأي والادارة الذين لم يراعوا في مؤمن الا ولا ذمة ·· علينا أسود وفي معركة التحدي الحضاري فئران لا يقام لهم وزن · قتلوا الحرية في البلاد ووأدوا في النفوس شجاعة الاولين ·

٣ ـ اعلامنا الرخيص وصحافتنا التافهة التي روجت لكل داعر وتبنت قضايا الكفر والفسوق والعصيان وشنت على الاسلام حربا لاهوادة فيها وربطت النفوس بمواخير الفساد والانحلال ·

٤ ـ عشيرتنا وأهلنا الذين لا حول لهم ولا طول ـ صفقوا لكل منصب وانخدعوا بكل شعار وغلبوا على أمرهم بعد أن عجز الاستعمار عن اذلالهم · حين أسلسوا القياد لاتفه الناس وأحقر العباد·· فاللهم اهد قومي انهم لايعلمون وحرك فيهم ملكة الوعي والاحساس ·

٥ ـ جهلنا وانعدام وعينا وخلافاتنا المذهبية التي ألهتنا عن معركة مقدسة من أجل الدين والعرض والكرامة وزادتنا حكومات وشعوبا وهيئات وجماعات تشتتا وفرقة ونفورا من توحيد الكلمة وجمع الشمل ورأب الصداع ·

هذه بعض الأسباب تحتاج الى مزيد من التحليل ونكتفي بها ليعلم القائمون على اصلاح أمر هذه الامة من دعاة الحق المخلصين ألا تقدم الى الامام الا بمعالجة هذه الاسباب وأخذها في الاعتبار ·

· وما دامت هذه العراقيل موجودة والتروس قائمة فان الجهد المبذول لا يرجى منه نفع كثير · ولتعلم أمة الاسلام أنها مسئولة · يوم لا تنفعها كثرتها ولا بترولها ولا سعة ثرواتها المهدرة ـ عما قدمت للبشرية الضائعة ويومها تندم الامة التي فرطت في الرسالة المقدسة ولات حين مندم ويومها لا يشفع لها قولها الذليل أمام رب العزة :

**« ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا ( الاحزاب )**

**« فيومئذ لاينفع الذين ظلموا معذرتهم ولاهم يستعتبون ( الروم ٥٧ )**

**اللهم خذ بيد هذه الامة المغلوبة واظهر من سبب لها هذه الغلبة والغبن · انك انت القوي العزيز ·**

# الإفتاء

## يجيب على الأسئلة : الشيخ محمد ندا

لى دخل يتجاوز المائتين والخمسين جنيها شهريا . ادخر منه جزءا وأنفق الباقى على مطالب الحياة فى بيتى وأسرتى . كما أقوم بانفاق جزء منه فى أعمال البر والصدقات. ولكننى احب ان اعرف ماذا تقولون بشأن الزكاة ؟ وهل أقوم باخراجها على الدخل كله أم على المدخر من الدخل والذى يحول عليه العام مع العلم بأن جزءا من هذا الدخل هو عبارة عن مرتبى من عمل أقوم به فى احدى الشركات ؟

محمود . س . ع .
الجيزة . جمهورية مصر

●●●

● ان ما تقوم به من انفاق جزء من دخلك فى عمل البر والصدقات هو عمل طيب يجزيك الله عنه خيرا « وما أنفقتم من شىء فهو يخلفه وهو خير الرازقين » وهذه الصدقات تعتبر تبرعا لا تغنى عن الزكاة المفروضة .

والزكاة المفروضة لا تجب الا فى الاموال الفائضة عن حاجات الانسان الاصلية اذا كملت نصابا وحل عليها عام هجرى كامل ـ ونصاب الزكاة فى الاموال النقدية يقدر بما قيمته ٨٩ جراما من الذهب تقريبا ، فاذا بلغت مدخراتك هذا النصاب ومضى عليها عام هجرى فقد وجب عليك أن تؤدى زكاتها وزكاة ما أضيف اليها فى بحر العام . ومقدار الزكاة الواجب اخراجه هو ربع العشر . أما الدخل كله فلا تجب فيه الزكاة .

●●●

تقدمت لاحدى المسابقات للتعيين فى وظيفة بالقطاع الخاص . وقد نجحت فى السابقة ثم تبين لى ان العمل عبارة عن سكرتيرة لمدير العمل. واحب ان أعرفكم بانى فتاة محتاجة للعمل الا اننى فتاة مسلمة أخشى الله . وقد سمعت الكثير عن مثل هذه الوظيفة وطبيعة العمل فيها وظروفها . فهل اطمع من الدعوة فى اجابة شافية تريح نفسى وتطمئن ضميرى ؟

أخت مسلمة . القاهرة

●●●

● اذا اضطرت المرأة المسلمة للعمل خارج البيت فلا مانع من ذلك شرعا اذا استمسكت بأخلاق دينها الحنيف ، فلا تشتغل فى أعمال يحرمها الشرع ، ولا تختلط بالاجانب الا بقدر الضرورة التى يوجبها العمل مع مراعاة الحشمة فى الملبس والاتزان فى القول استجابة لقول الله سبحانه وتعالى « يأيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلايؤذين وكان الله غفورا رحيما » وقوله تعالى « فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض وقلن قولا معروفا » ولتحذر الخلوة بالإجنبى فى مكان العمل أو خارجه سواء كان زميلها أو رئيسها، والعمل كسكرتيرة لمدير العمل لا شك أنه يقتضى الخلوة به ولو بين الحين والآخر فطبيعة هذه الوظيفة تقتضى ذلك، وما خلا رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما» . ويكفيك أيتها الاخت المسلمة ما سمعت بنفسك عن مثل هذه الوظيفة وطبيعتها . وحاجتك الى العمل لا تبرر لك الاشتغال فى مثل تلك الوظيفة التى تجلب الشبهات فى أدنى الاحوال . ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه . فحافظى على دينك وشرفك أن يمس وثقى أن الله سيجعل لك فرجا ومخرجا وندعو الله أن يزيدك من خشيته وتقواه .

●●●

أنا تاجر القمشة وخردوات . أريد أن أعرف القول الواضح فى الربح وحدوده، وتجاوزه مرحلة الحلال الى مرحلة الاستغلال والجشع . وما هى الضوابط التى بينها الاسلام للمتاجرين بيعا وشراء وربحا ومعاملة ليضبطوا تجارتهم بمعالم الشرع وفى ضوئه . هذا مع العلم باننى احب عملى كتاجر لقول الرسول عليه الصلاة والسلام فيه . وحبى لله وخشيتى منه يدفعانى لمعرفة ما تقوله الدعوة فى هذا الصدد .

ا . ج . زكى
طنطا

●●●

● لم يحدد الاسلام نسبة معينة من الربح . لكن ينبغى أن تكون نسبة الربح معتدلة لا جشع فيها خاصة اذا كانت السلعة من الضروريات التى يحتاجها عامة الناس . فعلى التاجر فى هذه الحال أن يتقى الله فى تحديد ربحه بحيث لايضر المستهلك ولا يضر نفسه . والامر هنا يرجع الى خلقه ودينه . والنبى عليه الصلاة والسلام يقول « رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى »

والضوابط التى وضعها الاسلام للمتاجرين بيعا وشراء وربحا ضوابط كثيرة تطلب من كتب الفقه ، والاطار العام لذلك أن يتجنب التاجر المحرمات بيعا وشراء وأن يحذر الربا فى معاملاته .. ويتحاشى الغش وتطفيف الكيل واخسار الميزان لصالحه الشخصى واحتكار السلعة لاغلاء سعرها على الناس . والحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لايعلمها كثير من الناس . وما دمت تحب الله وتخشاه فاستفت قلبك فالبر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب ، والاثم ما حاك فى صدرك ، وكرهت أن يطلع عليه الناس .

# الحركة الإسلامية

# الغاية والوسيلة

• عصام سباق •

## العبودية لله وحده .. تحقق الحرية الكاملة للإنسان

أشرق نور الاسلام ليعلن ميلاد تحرير الانسانية من العبودية بشقيها الخارجي والداخلي وذلك باعلان عبودية الله فى الارض بأن أمرهم أن يعبدوا الله وحده لا شريك له ( ياايها الناس أعبدوا ربكم الذى خلقكم ) وعبودية الله تعنى التجرد من التبعية فى الفكر والتجرد من التبعيةفى القصد والتجرد من التبعية فى المنهج • والتجرد من التبعية فى الفكر تعنى لاسيادة فى الارض الا الفكر الاسلام • والتجرد من التبعية فى القصد تعنى أن القصد من جميع أعمال الانسان هو رضوان الله وابتغاء وجهه دون التفات الى مقاصد دنيوية أو منافع شخصية • والتجرد من تبعية فى المنهج تعنى ضبط سلوك الانسان وتصرفاته جميعا بدءا بعلاقته بنفسه واخوانه وأهل منزله ومرورا بعلاقات الدولة بالدول الاخرى وانتهاء بعلاقة الفرد بربه ، وفق مناهج الله تعالى ، وليس من المستساغ عقلا أن يحدد الانسان بنفسه هذا المنهاج بل ذلك من سلطة الله تعالى ومن ثم فان سلطة التشريع على تحديد ما ينبغى أن يقربه الانسان . وما ينبغى أن يبتعد عنه من اختصاص الله تعالى لا يجوز لأحد من البشر كائنا من كان أن يمارسها أو يدعى أحقيتها • لان هذا لون من الشرك ينتهى باستعباد الانسان لاخيه الانسان بلا مبرر أو مقتض • ( وهو الذى فى السماء الهوفى والارض اله ) ( ان الحكم الا لله • أمر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ) أخرج الترمذى باسناده عن عدى بن حاتم رضى الله عنه ، لما أبلغته دعوة الاسلام فر الى الشام ، ثم حملته شقيقته على القدوم على الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفى عنقه صليب من فضة ، فقرأ الرسول عليه الصلاة والسلام قوله تعالى •• اتخذوا أحبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله ، قال ، فقلت أنهم لم يعبدوهم ، فقال لى عليه الصلاة والسلام على انهم حرموا عليهم الحلال وأحلوا لهم الحرام فاتبعوهم فذلك عبادتهم اياهم ) أى أنهم أرسوا سلطة التشريع ونبذوا شرع الله فكانوا اربابا فى الارض •

### تغير جذرى

ان الاسلام يحدث انقلابا معنويا فى الانسان تتحول معه الشهوة الى عفة والاثرة الى ايثار والجشع والطمع الى قناعة وحبس النفس الى تضحية بها وحب الدنيا والحرص عليها الى زهد فيها والجزع والخوف الى صبر واقدام والجبن الى ثبات وشجاعة ، وبالجملة يغرس فيه جميع الصفات التى بدونها يصير الانسان ضربا من الحيوان السائم ، وهكذا يترتب على عبودية الله تحرر الانسان عما سواه • وتلك هى السيادة الانسانية التى لا تدانيها سيادة وقمة الحرية التى لا تصل اليها حرية • وهكذا وصل الانسان فى ظل النظام الاسلامى القائم على عبودية الله فى الارض غاية الحرية والسمو والارتقاء فأفرز نماذج من البشر قلما يجود الدهر بمثلهم

### وعادت الجاهلية

ثم انحسر حكم الاسلام فى الارض ليس لعيب فى المنهاج وانما للابتعاد عنه ، وحلت محله النظم الارضية التى وضعها الانسان بما يتصف من نقصان وجهل ونوازع مختلفة ، فعادت فى ظل هذه النظم القاصرة عبودية الانسان مرة أخرى • فهل يعود الاسلام لتحرير الانسان من هذه العبودية ؟ الاجابة نعم الجو مهيأ لكى تأخذ الشريعة الاسلامية قيادة الحضارة ، فالحضارة العلمانية بشقيها الشيوعى والصليبى أثبتت افلاسها • فالشرق الشيوعى يهدر انسانية الانسان ويجعله ترسا فى آلة أو اداة فى مزرعة • والغرب الصليبى عبد المال وانحصر فى ظله حرية الانسان المزعومة فى فحش القول وسعار الجنس والانقلاب من قيود الفضيلة لاتنكر أن الحضارة العلمانية أقامت للانسان بناء ماديا وأبرأته من علل وأمراض ويسرت له بعض سبل الحياة الا أنها أورثته القهر والظلم وحمامات الدماء وآلات الدمار وأمراضا لم يكن له بها عهد •

ان هذا البناء المادى يمكن تشييده فى ظل الحضارة الاسلامية ولكن بفارق أن يستخدم لسعادة الفرد والمحافظة عليه لا لتدميره والقضاء عليه •

### الجهاد وسيلة التغيير

ووسيلة الاسلام فى احداث الانقلاب العالمى المنشود الذى تتحقق فى ظله حرية الانسان هو الجهاد •• لأن تحرير الانسان ، لا يتأتى الا بقيام النظام الاسلامى القائم على عبودية الله فى الارض ولا يمكن بحال قيام هذا النظام مستظلا بنظم أرضية لأنها تناقض أساسه ، وبالضرورة أن مجرد التفكير فى قيام النظام الاسلامى يغرى ارباب الارض الذين لا يتخلون عن ربوبيتهم بسهولة الى حرب هذه الفكرة حربا لا هوادة فيها •

والاسلام دين واقعى لا يطرح أطروحات نظرية أو يأتى بفرضيات مجردة تستعصى على الواقع ، فحركته قائمة على مراحل لكل مرحلة اسلوبها النضالى تبعا للظروف والملابسات •

والجهاد بهذا المعنى يتطلب قيام جماعة ابتداء ، فى مجتمع ما تطبق الاسلام عملا تنتصر فى معركتها الكبرى مع نفسها ، ثم تتولى إقناع المجتمع بالفكرة الاسلامية والجهاد هنا يكون على مستوى البيان بالقدوة والموعظة الحسنة فاذا أحالت النظم الطاغوطية بين الجماعة وما تدعو اليه فلا مندوحة من الالتجاء الى القوة بالقدر الذى تسمح به ظروف الحال ، فاذا انتهت مرحلة الاقناع يقوم النظام الاسلامى بالوسيلة الملائمة لظروف الحال أيضا ، والاسلام دين عالمى لم يتنزل لطبقة معينة أو جنس انما أنزله الله تعالى رحمة للعالمين مهمته تحرير العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد فهو لا يقنع بهذا النصر المرحلى بل يعقبه جهاد أكبر •• مفاده اخراج الدعوة لتعم ارجاء المعمورة •

# محاولات إباحة سعر الفائدة لحن طايتر وواحد

## ( بقية )

المعاصرة تستمد قيمتها من الزام الدولة بها . ولكن الاثنين يتمتعان بقبول الجمهور أى الرواج . فالوزن يتصل بصفتهما السلعية لا بصفتها النقدية . فالاصل المماثلة في الاخذ والعطاء لا الوزن الذى هو وسيلة لهذه المماثلة .

واذا كانت العملة الورقية اليوم يعتريها النقص من التضخم فانها عرضة أيضا لان تعتريها الزيادة بالانكماش . فهل يا ترى يدعو اصحابنا الى نقص قيمتها عند التسليم .

ثم اذا كان التضخم غير مستقر ويزداد أو ينقص فى كل لحظة فهل يا ترى سيتذبذب معه سعر الفائدة ارتفاعا وانخفاضا لان ذلك مقتضى العدالة ان أردنا الا نقع فى الربا فيما يزيد عن التضخم أو الظلم أن قل عنه . وهذا أمر لن يطيقه أحد . ولا يمكن تطبيقه نظريا ولا عمليا حتى ولو كان القياس بالارقام القياسية للاسعار سنويا .

ثم الم يكن الذهب والفضة عرضة لزيادة العرض بزيادة الانتاج وانخفاض القيمة او زيادة الصائم مما يخفض قيمتهما بالحتم أو يزيدها بزيادة المعروض من السلع والخدمات وهو أمر لا يختلف عما نسميه تضخم وانكماش فى النظام النقدى المعاصر .

والدارس للاسعار النسبية للنقود والسلع باعتبار عصر النبوة أساسا يجد الاختلاف بعده فلم يعد الدينار يساوى خمسة دراهم ولا الفرس اربعين دينارا ولا الشاة خمسة دراهم .

ومن الذى قال ان الفوائد القانونية سبب وجودها التضخم . ان هذه مغالطة منطقية وتاريخية وتشريعية ولا صلة اطلاقا حتى من الناحية الاحصائية بين نسبة الفائدة ونسبة التضخم .

ثم أين عدالة قاعدة الغنم بالغرم اذا ثبتنا عائدا من عوائد عوامل الانتاج وهو رأس المال ممثلا فى نقود وتركنا بقية العوامل تتحمل وحدها عبء المخاطرة ربحا وخسارة ؟

ان الآية الكريمة حددت الربا المحرم بانه ما يزيد عن رأس المال فكل زيادة مهما قلت ربا وكسب خبيث . ولهذا قال سبحانه ( فان تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ) وفي خطبة الوداع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( .. وربا الجاهلية موضوع وأول ربا أضعه ربا العباس بن عبد المطلب ، فانه موضوع كله ) رواه مسلم .. ولم يكن للمدة الزمنية واختلاف الاسعار وقيمة النقود دخل يسمح بالاستثناء أو التبرير .

ان تقسيم الاثمان الى خلقة واصطلاح تقسيم تعريفى لا يمكن أن ينتهى بنا الى هذه النتيجة الخطيرة لنحل بها حراما هو الربا ونعطل بها فريضة هى الزكاة . ويكفى ان نعرف ان هذه النقود ممكن تحويلها فى لحظة الى ذهب وفضة .. فهل نتمسك بالشكل ونترك الجوهر كما فعل الفرنسيون ونلعب بالحيل الفقهية لنحجب المقاصد الشرعية ؟

●●●

انه من العجيب ان نتمسك اليوم بتقسيم بشرى للنقود الى خلقية واصلاحية وهو تقسيم لا اصلة له بأى نص من الكتاب والسنة وتعبد بالقياس عليه حتى تجاوزنا التحريم الصريح للربا فى الكتاب والسنة

دون أن يفرق بين النوعين . ونحن برفض مناقشة الامر بحجة آنه تخطى للشافعى قد صرنا شرا من المقلدين الذى عبدوا المتون ونسوا النص وعلته وحكمته فقتلوا الاجتهاد . ولم يعصمهم هذا التعصب ان يقعوا فى تحريم المباح كما فعل البعض اليوم او حل الحرام كما فعل الاخرون .

ان رجلا كالشافعى وصل بعبقريته معبرة عن الواقع الى تحديد علة الربا فى النقدين بانهما قيم للاشياء لا أتصور كيف نستشهد به اليوم لنبيح الربا فى النقود وهى وحدها اليوم قيم الاشياء .. وما ذكر من اقوال عن الفلوس فعلينا ان نعلم ان العملة السائدة وقت ذلك كانت الذهب والفضة وهما لهما

قيمة فى ذاتهما قبل استخدامهما وسيلة للمبادلة . وظل للذهب والفضة السيادة الكاملة فى التعامل حتى مطلع هذا القرن .. ولم تكن الفلوس الا وسيلة التعامل بين المحتاجين ومن لا يملكون النصاب

ولم تكن وسيلة ادخار أو تكوين أموال ولهذا سمى المفلس مفلسا . ورغم ذلك كان لها قيمة وان كانت تافهة لانها تصنع من النحاس . أما نقود اليوم

فتستمد قيمتها ابتداء من الزام الدولة بها مما ترتب عليه نتيجة القبول العام وليس العكس كما فى الذهب والفضة والفلوس .

والحقيقة اننا نخلط حين نعقد صلة بين التضخم والربا فهذه قضية وهذه قضية ..

والتضخم ليس حقيقة مقصورا على النقود الورقية الالزامية فان الذهب والفضة تعرضا لذلك بزيادة المعروض منهما وسعرهما اليوم يتذبذب صعودا هبوطا فما رأينا أحدا من السلف والخلف يدعو الى تعويض ذلك .

واستخدام النقود الورقية الالزامية كان ضروريا لزيادة الانتاج وقلة المعدنين وعدم كفايتهما كوسيلة للتبادل . فهى وظيفة مفيدة ما كان الاصدار مرتبطا

بكمية الانتاج . فهى صورة جديدة وأبعاد جديدة غير الفلوس وما قيل فيها قديما .

ولكن استخدام الاصدار النقدى كوسيلة لزيادة الايراد وما يليه من الاضرار بالناس وانخفاض قيمة النقود والتضخم فى الاسعار فهو اضرار بالناس ولاشك وهو أكل مال بالباطل ولابد من منعه وحماية الناس منه لا ابقائه مع اباحة الربا ، كما يقولون .

وما أظن الذين يفرقون بين الذهب والفضة والنقود المعاصرة من ناحية العلة الا انهم لن ينتهوا فقط الى اباحة الربا البنكى وانما الى منع الزكاة فى هذه النقود بل وتحريم المضاربة فيها أيضا قياسيا على الفلوس وما قيل فيه من بعض الفقهاء قديما فى ظروف وملابسات واسباب غير ما نحن فيه .

### لا نامل اجابة

عودة الى مجلة الاهرام الاقتصادى والى السؤال الموجه للمفتى .. اذا كان السؤال للعلم وليعلم الكافة الحلال من الحرام ، فلماذا حصر السائل سؤاله فى الذهب والفضة ؟ ولماذا لم يسأل فضيلة المفتى عن الاوراق المالية ؟ ولما

تلقى الاجابة من فضيلة المفتى ، لماذا لم يقتصر على ما تلقاه من اجابة ؟ وما الذى حمله على الاستطراد مستنتجا فتحدث عن الاوراق المالية قياسا ؟ وهل

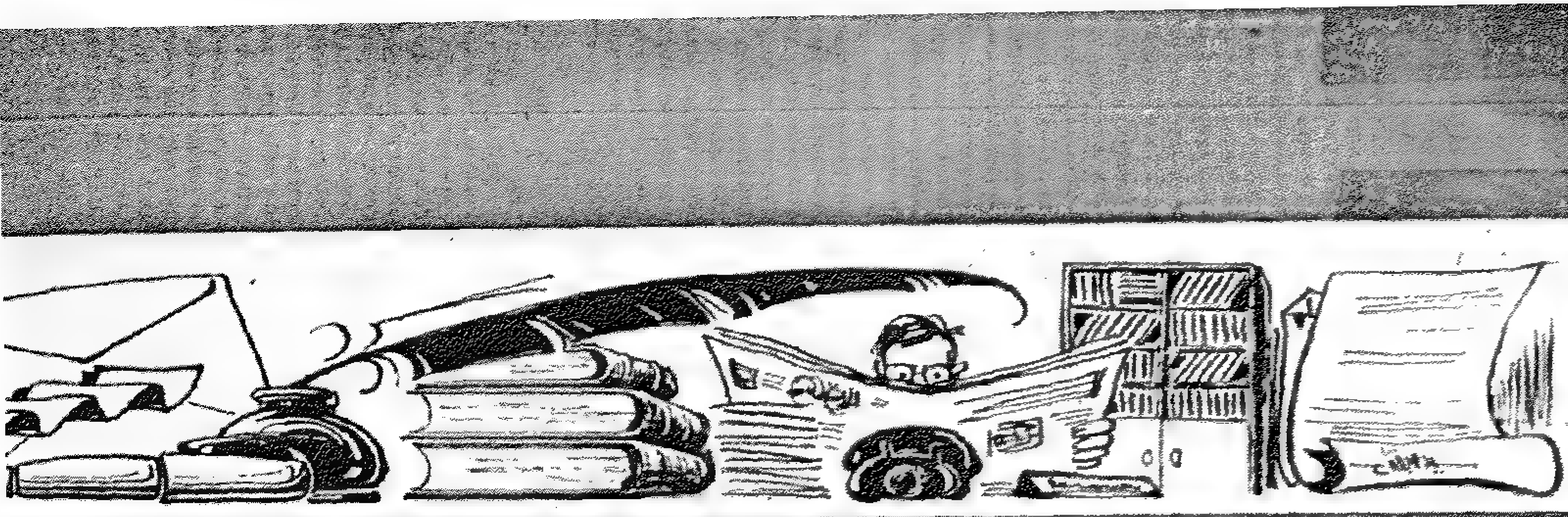
توافرت فى المسائل مقومات القدرة على القياس فى المسائل الفقهية ؟ بل وهل توافرت اركان القياس عنده حتى يقيس؟ ولماذا يوضع الاستنتاج فى اطار يجذب نظر القارى اليه ؟ ولماذا الحرص على

اللجاجة فى امر حلاله بين وحرامه بين ؟ ولماذا تتعمد هذه الآساليب التى تشيع البلبلة فى تقدير المسلمين لما هو حلال وما هو حرام ؟ واذا لم يكن وراء هذه الاسئلة هدف معين فلماذا الاعادة والتكرار فيها ؟ واذا كان وراءها هدف فلماذا لا تكون لنا الجرأة الاسلامية ، فى الافصاح عما نريد ؟

●●●

**كل هذه الاسئلة ، دائمة التردد على الخاطر لا نوجهها ونحن نامل اجابة ، ولكنها توجه ليعرف المسلمون ماذا يراد بهم ؟ وكيف يكون التخطيط لهذا الامر المراد ؟ وحسبنا الله ونعم الوكيل .**

# سكرتيرك الصحفي



## الحكم الذاتي عند اليهود



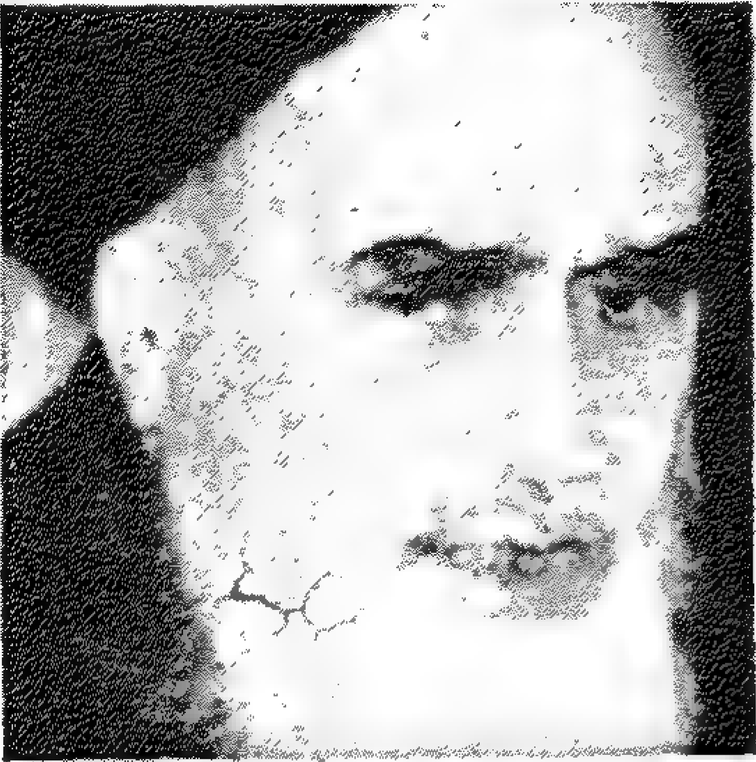
مناحم بيجين

حدد مناحم بيجين بشكل واضح وصارخ معنى الحكم الذاتي .. بقوله :

١ ـ الارض لاسرائيل
٢ ـ الدولة الفلسطينية لن تقوم .
٣ ـ الاستمرار في اقامة المستوطنات
٤ ـ الاشراف على المستوطنين في غزة والضفة .
٥ ـ مجلس ادارى من ١١ عضوا من سكان الضفة وغزة .
٦ ـ تتولى اسرائيل مهمة القضاء على الارهاب .
٧ ـ اقامة الأهداف العسكرية في كل مكان .

صحيفة ها ارتز الاسرائيلية
١٩٧٩/٥/٩

## في اندونيسيا الحديث ممنوع عن ثورة الخميني !!



الخميني

لفت انتباه المراقبين في جاكرتا خبر مفاده أن رئيس الامن الداخل الاندونيسي الاميرال سودمو قد استدعى حكام ومحافظي المدن والمقاطعات وحذرهم من احتمال تكرار مايجرى في ايران .

ويبدو واضحا أن الرئيس سوهارتو الذى تولى السلطة قبل ١٤ سنة بعد أن أطاح بالرئيس الراحل أحمد سوكارنو يعى تماما خطورة الموقف وامكانية انعكاس الثورة الايرانية على الوضع الاندونيسي . وأخذت أجهزة الرقابة الحكومية تمنع من الافراط في الحديث عن ثورة الخميني !

وسوهارتو يفضل ابقاء أندونيسيا البالغ عدد سكانها ١٤٠ مليونا ٩٠٪ منهم من المسلمين بعيدا عن مجريات الاحداث السياسية وبالفعل قد تقلص دورها كأحد أبرز دول عدم الانحياز والعالم الثالث.

والواقع ان التشابه بين أوضاع ايران وظروفها وبين اندونيسيا واسع مما يزيد من هواجس النظام العسكرى القائم فاندونيسيا دولة اسلامية كبيرة وهى من الدول النامية التى تعتمد على دخل النفط كأساس لاقتصادها كما انها تخضع لسيطرة فئة تحكمها حكما مطلقا معزولا عن الشعب . كذلك فان نشاط الاحزاب والقوى السياسية التقليدية محظور وغير مشروع والجيش الاندونيسي يحاول الظهور بمظهر ( الرجل في الوسط ) بين الشيوعيين والقوى الاسلامية . وفي الوقت الذى مايزال الشيوعيون يعانون من وطأة الضربة التى وجهت اليهم عام ١٩٦٥ نتيجة الانقلاب الفاشل الذى قادوه ضد الرئيس الراحل سوكارنو حيث بعثرت قواهم وحظر نشاطهم فان القوى الاسلامية تظهر على الساحة قوية مؤثرة بين المواطنين وفي أوساط الطلبة والمثقفين ..

وأخذ نشاط الجماعات الاسلامية يثير قلق النظام العسكرى الا انه يقف مكتوف الايدى لانه لا يستطيع منع الناس من ممارسة الشعائر الدينية .

الوطن العربي
١٩٧٩/٦/٢١

## بجاحة بيجين !!

في الذكرى الثانية عشرة لاحتلال القدس أجرى مع مناحم بيجين مقابلة صحفية وصفت بانها خاصة جاء فيها :

س : القدس هى عاصمة اسرائيل الابدية ولكن هناك شعوبا لاتعترف بذلك وقد سمعنا مؤخرا أصواتا كثيرة في العالم الاسلامى تنادى بتحرير القدس فما هو مكان القدس في مسيرة السلام التى نعيشها اليوم !!

فأجاب بيجين :

القدس هى عاصمة اسرائيل الازلية ، بالمفهوم المزدوج ، أى عاصمة اسرائيل وعاصمة لكل يهود العالم فمنذ عهد ملكنا داود قرر أن ينقل عاصمته من الخليل الى القدس وذلك منذ أكثر من ٣٠٠٠ سنة القدس هى مدينة الاحلام لدى أبناء الشعب اليهودى وهى كذلك مدينة الآمال . فالقدس العاصمة هى في القلب ، فآباؤنا أقسموا وهم فوق أرض بابل قسم الاخلاص للقدس ، وأحفاد أحفادهم عادوا ليكرروا نفس القسم وهو : اذا نسيتك يا قدس فلتنسنى يمينى ، وليلتصق لسانى بحلقى اذا لم أذكرك .

هذه هى القدس فهى غير قابلة للتقسيم ، أما الشعوب الاخرى فبوسعها أن تقول كل ماتريده وأن تتفوه بما يحلو لها .

وأضاف بيجين :

ان عدم اعتراف الشعوب بالقدس كعاصمة لاسرائيل يجب أن يعطيهم شعورا بالخجل فالقدس عاصمة قديمة أقدم من لندن ومن باريس ومن روما ، والفرق بين وجود القدس كعاصمة وبين واشنطن هو ١٥ ضعفا فواشنطن عاصمة الولايات المتحدة من ٢٠٠ سنة فقط ولكن القدس عاصمتنا منذ أكثر من ٣٠٠٠ سنة .

ولذلك اذا لم يعترفوا بهذه الحقيقة التاريخية والخلقية والحضارية فيجب عليهم أن يشعروا بالخجل ونحن نقول لهم في كل مناسبة قولوا ما تريدون لكن القدس هى عاصمة اسرائيل ان قرارات كامب ديفيد واضحة ، وصريحة وواضح من خلالها أن اسرائيل ومصر والولايات المتحدة متفقة على مدينة واحدة وغير قابلة لاية تجزئة ..

عن يديعوت احرنوت
السياسة ٧٩/٦/٤

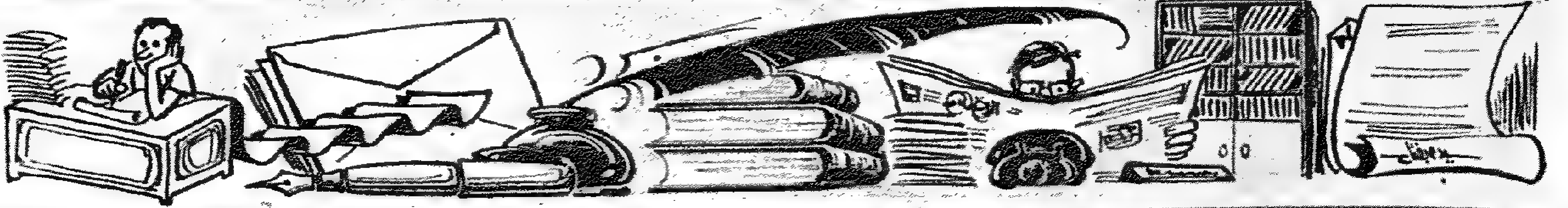
## تراقي خدع الاتحاد السوفيتي

● الاتحاد السوفيتي يرسل كميات هائلة من الاسلحة الى نظام تراقي وقد أرسل مع الاسلحة أعدادا من الخبراء السوفيت وهم يقاتلون مع قوات الحكومة . ونحن نعتقد أن الاتحاد السوفيتي لو أرسل وحدات مقاتلة كاملة فلن يمنع هذا سقوط نظام تراقي لان هذا النظام قد حكم عليه بالاعدام لانه مناقض لرغبة الشعب الافغاني ولا توجد قوة على الارض تمنعه من السقوط .

والخبراء السوفيت يقودون الآن قطاعات الجيش الافغاني للقتال ضد الثوار . لقد خدع حزب تراقي الاتحاد السوفيتي اذ صور له انه يمكن ان يكون للنظام الشيوعي تأييد شعبي في أفغانستان لذلك تبنى الاتحاد السوفيتي هذا النظام ودعمه .

أما الآن فيبدو ان الاتحاد السوفيتي قد وعى حقيقة أن النظام الشيوعي في أفغانستان لايتمتع بتأييد شعبي ولا يمكن أن يحصل على ذلك في القريب العاجل وقد عمقت الثورة الشعبية المضادة للنظام الشيوعي هذا الوعي لدى الاتحاد السوفيتي .

جولبرين حكمت يار
زعيم الحزب الاسلامي الافغاني
عن مجلة « الامان »



# الاخطاء التى أطاحت بعيدى أمين



لقد ارتكب عيدى امين أخطاء غير قابلة للغفران :

اولا : فهو حاكم مسلم يحكم بلدا افريقيا غنيا ، للغرب فيه مطامع كثيرة وركائز عديدة ، وللصهيونية العالمية فيه أحلام عريضة .

ثانيا : عمل على نشر الاسلام فى بلده وشجع الجمعيات الاسلامية وحارب التبشير والتنصير الذى استمر فى التآمر على بلاده .

ثالثا : أخرج من بلاده خمسين الفا من الاسيويين الذين تركتهم بريطانيا يتحكمون فى الاقتصاد الاوغندى الصناعى والزراعى وتسلم الشعب الاوغندى ولاول مرة إقتصاد بلاده عام ١٩٧٢ وقد سافر معظم هؤلاء الى بريطانيا مما أوقعها فى ورطة .

رابعا : أعلن تأييده للقضيــة الفلسطينية وبدأ يدرب بعض القوات الفلسطينية فى بلاده .

لهذه الاسباب .. لقد حكمت القــوى الشريرة فى العالم من صليبية حاقدة الى صهيونية لئيمة الى شيوعية مجرمة على عيدى أمين بالاعدام وعلى جيشه المسلم وأنصاره المسلمين بالذبح .

نشرة الاتحاد الاسلامى العالمى
للمنظمات الطلابية
العدد ٢١

## القوى الاستعمارية .. بين الخوف من الاســـلام والكيد له !!

بدأت القوى الدولية ـ ذات الاخطبوط الممتد فى المنطقة الاسلامية ـ باعداد المخططات التى من شأنها أن تتجاوز عقبة ظهور الاسلام من جديد . تلك العقبة التى قد تحول الامانى الاستعمارية الى كوارث تنزل برؤوس أصحابها . ولعل الاحداث التى تدور فى بقاع مختلفة من عالمنا المسلم تدلنـا على بعض الخطط التى بدأ العقل الاستعمارى يطرحها على أذنابه الاخطبوطية اللعينة المنبثة فى قيادات المنطقة وذلك لتنفيذها ولعل ابرز ما يلوح للانسان من تلك الخطط :

١ ـ العودة الى سياسة القهر والارهاب وفتح أبواب السجون من جديد للقيادات والقواعد التى تحاول أن تتخذ من الاسلام منهج حياة ولعل ذلك يتمثل فى المواجهة العنيفة التى تحاول بعض الدول العربية ذات الصبغة الثورية والطائفية ان تتخذها من الفئــات الاسلامية هناك .

٢ ـ تغليب الاقليات الطائفية وايصال عناصر طائفية صليبية كافرة او ذات عقيدة منحرفة كالنصيرية العلوية الى سدة الحكم .. الامر الذى يوفر للتدبير الاستعمارى العميل الصادق الذى ينزل الوان العذاب بالفئات المسلمة . وقد برز هذا فى كثير من الدول التى تحكمها أقليات طائفية ومن ذلك الحكومة العميلة لتانزانيا فى أوغندا والنصيرية فى ( سوريا ) .

٣ ـ اشعال الفتن والهاء الشعوب بالنزاعات الجانبية والخلافات المصطنعة . وهذا ما تحاول أجهزة المخابرات الدولية أن تثيره بين ايران وبعض جاراتها !

مجلة المجتمع الكويتية
١٩٧٩/٦/١٢

# رؤية إسلامية

خلال شهور تم اعدام مجموعة من الاشخاص من بينهم امرأة فى الاتحاد السوفيتى ، والتهمة الموجهة الى اغلبهم وادت بهم الى ان يلقوا حتفهم برصاص الكرملين او على أعواد مشانقه أنهم تاجروا بالنقـد الاجنبى أو امتدت ايديهم فى سرقة .

وهذا الامر ليس بجديد بالنسبة للاتحاد السوفيتى، فهو يتكرر بين الحين والحين .. انما يلفت النظر ان حملات الاعدام السوفيتية مضت وتمضى كل مرة دون اتهام باهدار حقوق الانسان او رمى بالوحشية او الاغراق فى الرجعيــة والتخلف او الولوغ فى دماء المســاكين والمحتاجين او عدم توفير جو من العدالة والانصاف يدافع فيه المتهمون عن انفسهم

ويعنى هذا ان مافعله حكام الكرملين ويفعلونه بين الحين والحين هو دليل التقدم ورمز التحضر

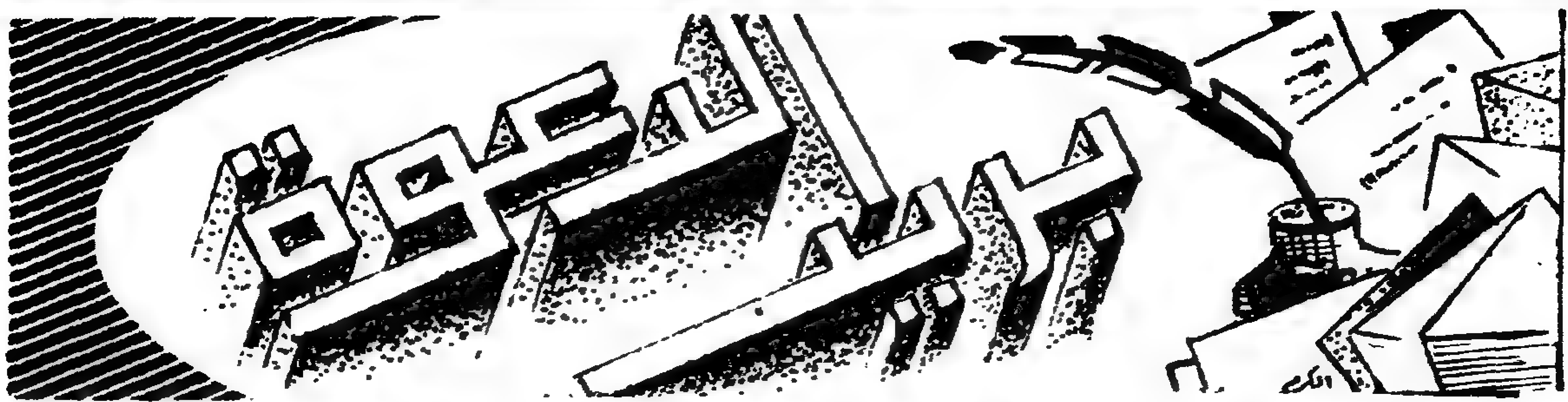
انما حينما ينادى دعاة الاســلام بتطبيق شريعـة الاسلام فى بلاد الاسلام والعيش فى ظلالها والخضــوع لسلطانها ومن بين ذلك قطع يد السارق اذا سرق بعد توفير الطعام والشراب والملبس والمسكن له تنبرى الاقلام الموجهة والمغرضــة فى مختلف الديار ترمى المســلمين بالوحشية وتتهمهم بالتخلف .

واذا اصدر حكام ايران حكما باعدام ســيدة جعلت بيتها مباءة فسق انهالت نفس الاتهامات تشنع وتشوشر او تحاول ان تشوه وتسىء .

ماذا بعد ذلك ؟ انه يعنى الحقد على الاســـلام .. والكراهية لنظامه ان يسود .. فتتهاوى عروش وتندك قصور .

ولكن الاسلام قادم .. رضى القــوم ام كرهوا .. مجدوا الذبح على الطريقة الروسية او كرهوا العدل على الطريقة الالهية .

ع . س




## لا .. لقانون إذلال الشخصية

قانون الاحوال الشخصية الذى صدر أخيرا بعد انتظار دام أكثر من خمسين عاما فى المحاورة والمداورة والاقدام والاحجام ، هـذا القانون به كثير من الثقوب لابد من رتقها فلقد نص على أنه لايعتبر سببا لسقوط نفقة الزوجة خروجها من مسكن الزوجية بدون اذن زوجها .. وان عمل المرأة واشتغالها لا يرتبط بارادة الزوج .. وان للزوجة الحق فى السفر للعمل بدون موافقة زوجها .. ثم الطامة الكبرى اعتبار بيت الزوجية من حق الزوجة فى حالة الانفصال .. مع أن هذا يتعارض تماما مع التشريع السماوى الذى نص صراحة على تسريح الزوجة « باحسان » لا الزوج الذى عليه وحده يقع عبء رعاية الاولاد وتربيتهم وترميم البناء المنهار بسبب مشاكسات الزوجة وتمردها واخلالها بواجباتها وغير ذلك من الاسباب التى ترتب عليها الانفصال .

هذا الذى نص عليه القانون يقوض بنيان الزوجية ويمنى الزوجة على اعوجاجها ويدعوها الى مزيد من التسلط والتمرد وما يدرينا والقانون يسلم بجميع مطالبها لعلها تطالب بعد ذلك بحق الزواج من أربع أسوة بالرجل الذى يضع وهو حسير يديه على قلبه خوفا وهلعا من هذا الهول الذى يتهدد ما تبقى من كيانه بسبب قانون « اذلال » الشخصية المهين .

حسنى الامين
عضو اتحاد الكتاب
بنها

## السماء السابعة !!

قديما .. كان اصحاب « الملاهى الليلية » ـ وهى الاماكن التى تمارس فيها الرذيلة وترتكب فيها جميع انواع الموبقات علنا وتحت حراسة الدولة بحجة السياحة او العملة الصعبة او الترفيه ـ يتفننون فى اختيار الاسماء الاجنبية البراقة تقليدا لباريس ونيويورك وروما وغيرها من البلاد التى سبقتهم فى دنيا الرذيلة والدعارة ( مثل : الاوبرج ـ الاريزونا ـ لاروند ـ رد كاربت ـ مولت انبير ـ .. وهكذا ) .

وتطور الزمن .. وتغيرت طبقة الخواجات والباشوات .. التى كانت ترتاد هذه الملاهى الى طبقات اخرى من الملوك الجدد واهل الثقة والمنافقين .. وتشكيلة ما انزل الله بها من سلطان .. وتفنن اصحاب الملاهى وغيروا جلدهم وبدلوا اسماء ملاهيهم اسماء مصرية او عربية قديمة مثل : الف ليلة ـ هارون الرشيد ـ عمر الخيام ـ رمسيس ـ الجوهرة .. الخ .

ولكن يبدو ان الموضة هذه الايام هى النيل من هيبة الدين .. ومقدساتنا الدينية .. ولو بمثل هذه الاشياء التافهة التى قد نستهين بها احيانا ليستمرئ هؤلاء المتاجرون المرعى .. وليوغلوا فى اعمالها اكثر واكثر فتهتز الصورة فى قلوب المسلمين .. وينشأ شبابنا على الاستهانة بالدين .. وتضيع فى تيارات الهمجية والاستهتار التى يسمونها زورا المدنية والرقى .. فسمعنا هذه الايام عن ملاهى « الفردوس » .. وعدن .. وهى من اسماء الجنة التى وعد الله بها المتقين فى القرآن الكريم .

ثم قرأنا اخيرا اعلانا كبيرا فى صحفنا القومية عن افتتاح ملهى جديد باسم : « السماء السابعة » !! ..

ماذا يعلم هؤلاء المتاجرون عن الجنة والسماء السابعة ؟! .. حتى يتطاولوا عليها هكذا ؟ . وكيف سمح لهم القائمون على امور بلدنا بهذه الاسماء المقدسة .. فى قلب كل مسلم ؟! ..

يا رجال الازهر .. يا حملة القرآن .. يا ايها المسئولون عن دولة « العلم والايمان » تحركوا .. واقضوا على هذا التجديف والتحريف فى امور ديننا .. والعبث بكلمات الله .. قبل ان ينزل ـ سبحانه وتعالى ـ عليكم غضبه .. وحتى لا تستشرى هذه الظاهرة .. ونسمع قريبا عن ملاه جديدة باسم ملهى الكعبة .. او ملهى مكة المكرمة ) لانها اصبحت ـ والله ـ الآن اقرب الى تناولهم من الفردوس والسماء السابعة .. والعياذ بالله .

الحسينى الخياط
سوهاج

## جرائم الطائفة الحاكمة فى سوريا

الاخوة المشرفون على مجلتنا الغراء الدعوة
وددت ان ابعث اليكم بهذه الرسالة بعد ما سمعت من بعض اخواننا المصريين الموجودين هنا فى الجزائر مفهوما مخالفا لحقيقة الطائفة الحاكمة لبلادى سورية ويقولون ان هؤلاء العلويين هم طائفة من الشيعة ..

فلابد من القاء نظرة على تلك الطائفة التى تحكم سوريا باسم حزب البعث بل تتخذ من هذا الاخير واجهة ليس اكثر وهذا الحزب بسبب عدائه للاسلام وقيامه اساسا على حرب الاسلام فقد استقطب جميع الاقليات النصرانية والاسماعيلية والعلوية فى سوريا .. وكان العلويون اوفر حظا فى التسلط على عصابة البعث منذ عام ١٩٦٣ .

العلويون وهو الاسم الجديد الذى اطلقه الفرنسيون على النصيرية .. ولتبيان خطورة هذه الطائفة يكفى ان نطلع على رأى شيخ الاسلام ابن تيمية الذى كتب جوابا على سائل يسأل رأى الشرع فى هذه الفرقة قال رحمه الله : « هؤلاء القوم المسمون بالنصيرية هم وسائر اصناف القرامطة الباطنية اكفر من اليهود والنصارى بل واكفر من المشركين وضررهم على امة محمد صلى الله عليه وسلم اعظم من ضرر الكفار المحاربين فان هؤلاء يتظاهرون على جهال المسلمين بالتشيع وموالاة اهل البيت . وهم فى الحقيقة لا يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بكتابه ولا بأمر ولا نهى ولا ثواب ولا عقاب ولا جنة ولا نار ولا بأحد من المسلمين قبل محمد صلى الله عليه وسلم ولا بملة من الملل ولا بدين من الاديان السابقة بل يأخذون كلام الله ورسوله المعروف لدى علماء المسلمين يتأولونه على امور يدعون انها علم الباطن ـ ومن جنس قولهم ان الصلوات الخمس معرفة اسرارهم والصيام المفروض كتمان اسرارهم وحج البيت العتيق زيارة شيوخهم وان يدا ابى لهب هما ابو بكر وعمر وان النبأ العظيم والامام المبين هو على بن ابى طالب .

وفى العصر الحديث : فى مطلع هذا القرن وعندما كان السوريون ثائرين على فرنسا كان جيش فرنسا يتكون معظمه من العلويين والاسماعيليين .

● ساهم العلويون مع النصارى فى تكوين الاحزاب القومية المحاربة للاسلام : كالحزب القومى السورى وحزب البعث ..

● ساهم العلويون وعلى رأسهم حافظ الاسد وزير الدفاع عام ١٩٦٧ فى تسليم الجولان دون قتال لاسرائيل .. «اسد على وفى الحروب نعامة » ..

● افسدوا الجيل الجديد عن طريق الطلائع والشبيبة والفتوة .

● نهبوا ثروات الامة وافقروا الشعب واحتكروا المصالح والمنافع ووزعوها بينهم وجميع قروض الدول تحولت الى جيوبهم وان ارصدتهم فى سويسرا تفوق سرقات شاه ايران .. لعنهم الله وإياه ..

● وعن الصعيد ـ القومى ـ ؟! .. حرب لبنان كانت حربا سورية . ساندت الكتائب وحلفاءهم حتى قصموا ظهر الفلسطينيين والمسلمين .. وما يوم تل الزعتر عنا ببعيد .

طالب سورى
كلية الطب جامعة
الجزائر .

## الاسلام .. لا يطبق بقرار

انني اكتب هذه الكلمة الى شباب الاسلام .. أدعو الله لهم ، وادعوهم الى الاسلام الذى يحارب اليوم .. وقد تظن يا اخا الاسلام ان الذى اعلن الحرب مستشرق أو أناس على دين غير دين الاسلام .. فبالاضافة الى هؤلاء يا أخى فان الاسلام يحارب ذلك من أناس ادعوا الاسلام .. يحارب من حكام المسلمين .. فالى متى سنظل ننتظر .. ننتظر قرارا من هذا أو ذلك لنطبق الاسلام على أنفسنا .. لا يا أخى يجب على كل شاب منا أن يأخذ من رسولنا وقائدنا وحبيبنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم مثلا فى الجهاد .. فقد جاهد الرسول أعواما كثيرة من أجل لا اله الا الله .

الى متى يا شباب الاسلام .. لقد طال الانتظار .

عشنا كثيرا مع مصر الاشتراكية .. وعشنا مع مصر الديموقراطية .. ولكننا لا نريدها اشتراكية .. ولا ديموقراطية .

نريدها مصر الاسلامية .

نريد أن نهتف سويا تحيا مصر الاسلامية .

عماد السيد منصور
شربين

## ايهما اقوى تاثيرا . . ؟

الى المسئولين عن الثقافة في القاهرة والذين وضعوا لافتات مكتوب عليها الثقافة دليل الرقي والتقدم والحضارة وغيرها من الكلمات المستوردة ذات المعنى الفارغ والنغمة التافه .. نقول لهم : هل نسيتم ما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام منذ ١٤ قرنا ان النظافة من الايمان .. ايهما اقوى تاثيرا على الناس .. حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ام تلك الالفاظ الخاوية .. ؟!

بشرى حسين عبد العزيز
القاهرة



## الاحياء اولى . . ام الاموات ؟ !

صدر قرار جمهوري باعتماد نصف مليون جنيه لمثوى الخالدين بمدينة نصر .. من هم الخالدون .. ؟ شهداء الاخوان المسلمين الذين عذبوا حتى الموت ودفنوا في أرض السجون . أم حافظ ، والاطرش والطاغية عبد الناصر ؟ .. هناك آلاف الاسر تعيش في الخيام وبين المقابر .. فمن أولى بهذا المبلغ الاحياء أم الاموات .. ؟

أما كان الاجدار أن تستخدم هذه الملايين في اقامة المعاهد الدينية وترميم المساجد الآيلة للسقوط بدلا من اصلاح قبة لا تنفع ولا تضر ؟

محمد يسرى مختار
البنك المركزى المصرى

## مرة اخرى

أين ذهب أعضاء مجلس الشعب عن الدورة السابقة .. وأين ذهبت وعودهم بتطبيق شريعة الله التي كانوا قد اقسموا على العمل جاهدين من أجل تنفيذها واصدار قوانينها بأقصى سرعة .. ؟!

أما أعضاء مجلس الشعب الجدد فنحن نطلب منهم الا يكونوا مثل سابقيهم ، وأن يعملوا على اخراج مشروعات القوانين الاسلامية من أدراج المجلس ويسارعوا في اخراجها الى الناس كقوانين ملزمة لكل من يعيش على أرض هذا البلد المسلم .. فلا علاج لمشكلات البشرية ومشكلات مجتمعنا الا في كتاب الله سبحانه وتعالى .

ثروت احمد عبد الودود احمد
الشوايكة - ابو كبير - شرقية

## تمادى فى البغى . .

يبدو أن حكام الدول الاسلامية لم يتعظوا بما حدث في ايران من ثورة على الحاكم الظالم .. بل ان هؤلاء الحكام تمادوا في حكمهم البعيد كل البعد عن تعاليم الاسلام السمحة .. والله لا اعلم كيف يحكم هؤلاء الحكام بلادهم الاسلامية هكذا وهي على وشك الوقوع في حفرة الفساد والاغلال بعد أن احاطوها بسياج من أساليب الفساد المتمثلة في الاعلام الفاجر بحجة المدنية الحديثة ، وما هي الا مدنية شيطانية .. الى متى سيستمر هذا الفساد والى متى سيظل المسلمون هي بلادهم وهم يشعرون انهم غرباء فيها بسبب بعد حكامهم المسلمين عن الاسلام وتعاليمه .. ؟

حنان محمد فهمى عبد العزيز
المنصورة

## نرجو . . الا يكون صحيحا ! !

نشرت جريدة بورسعيد النصف شهرية في عدد سابق لها أن المحافظ أصدر تعليماته لاقامة مدينة ملاهي في الارض الفضاء الواقعة خلف جمرك الرحلات .. هكذا أصبح حالنا .. نحشد قوانا من أجل اللهو وترفيه كأن مصر لم يبق أمامها الا هذه الامور المخزية ..

أيها المسئولون كفاكم سخرية بأقدار هذا الشعب الذي يكد ويكدح من أجل توفير لقمة العيش بالطريق الشريف .

عبد الرحيم فكرى عباسى
الدرب الاحمر

## الله خير حافظ

إحتفلت جمعية الشبان المسلمين بالزقازيق بليلة النصف من شعبان ليس بتلاوة القرآن الكريم والمحاضرات الدينية ، ولكن الجمعية احتفلت بالمناسبة الكريمة بعرض فيلم « شلة الانس » . ولك أن تتصور ما ينضح به الفيلم من مناظر مخجلة .

فعليك يامصر السلام .. وليحفظ الله تعالى الاسلام من هذا الفجور .. فالله خير حافظا .

سعيد السعدى
الشرقية

الدعوة :

لو كان الذى حدث ، حدث في ناد اجتماعى مثلا ، لما كان في الامر غرابة ، ولكن ان يحدث هذا في جمعية تقوم على تربية الشباب المسلم فان الامر يصبح خطيرا وخطرا ! .. نطلب من الادارة العامة لجمعيات الشبان المسلمين ان تحقق في هذا الامر وتعاقب كل من سولت له نفسه بالتفكير في هذا العمل

## سموم .. ماذا تهدف الدولة منها .. ؟

بعد ان أظهرت لنا « الدعوة » حقيقة المدعو سلامة موسى وافكاره السامية .. يأتى السؤال الذى يفرض نفسه الآن .. ما الذى تقصده الدولة من وراء صمتها على نشر هذه السموم ، وما هدفها من سكوتها على تزوير الحقائق عن طريق السماح بنشر هذه الافكار .. وأين شعارها الذى ترفعه شعار العلم والايمان .. وان كان هذا ينتشر على سمعها وبصرها فذلك مصيبة ، وان كانت الدولة لا تعلم بذلك فالمصيبة أعظم .. نسأل الله أن يهيىء للاسلام من يدافع عنه ، وينبه المسلمين على من يكيد للاسلام .

حسين حسين مصطفى
المدرس بمعهد بور سعيد الازهرى

## الله خير الماكرين

يبدو ان هؤلاء الذين يطعنون الدين من كل ناحية ضاقت عليهم الحيل الماكرة التى تهدف الى اضعاف الدين في النفوس فاتجهوا اخيرا الى رسم صور رجل الدين على برواز الشاى واقول لهم : ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .

خاطر محمد خاطر
معهد بنى مزار الثانوى

## امر مؤسف

انه لمؤسف حقا أن يقف جميع حكام العرب مكتوفى الأيدى وهم يرون المسلمين يقتلون في كل بقاع الارض ويشردون على ايدى أعداء الاسلام .. الم يأن الوقت الذى يفيقون فيه ويرجعون الى كتاب الله حتى ينصرهم الله « ان تنصروا الله ينصركم » أم سوف يظلون على هذا الحال حتى تقوم الساعة ..

سمير ابو ليلة
المحلة الكبرى

## حمـــدا لله

نسجد لله شكرا على فضله وامتنانه علينا نحن المسلمين باعادة صدور مجلة الدعوة .. وندعوه سبحانه وتعالى أن يحفظها ويحفظ كل ما يبين للمسلمين الرشد من الغى ما بقيت الحياة .

عبد الحليم بدوى محمد
طب الازهر

## يا لها من فرصـــة

عاد صوت الحق والقوة والحرية .. عادت مجلة جنود الرحمن في الارض بعد أن حيل بيننا وبينها في شهر جمادى الثانية الماضى .. عادت الى أحبابها . فيالها من فرحة استقبلناها بها لانها تمثل الدعوة الاسلامية . وهى مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم التى يتخرج منها رهبان الليل وفرسان النهار .. حيا الله الدعوة ورجالها ، وحياكم الله يا شباب الاسلام ، ولتكن نفوسنا جميعا وهى المنارة ترشد الحق والقوة .

صلاح عبد الحميد ابراهيم البوبرى
بنى مزار

## ظروف الحكمة

**● الولاية .. لمن ؟**

قال عبد الملك لبنيه : كلكم يترشح لهذا الأمر . ولن يصلح له الا من كان سيفا مسلولا .. ومالا مبذولا .. ولسانا معسولا .. وعدلا تطمئن اليه القلوب .. وأمنا تستقر به فى مضاجعها الجنوب

**● علامات المؤمن**

للمؤمن علامات : قوة فى دين .. وحزم فى لين .. وايمان فى يقين .. وحكم فى علم .. وكياسة فى رفق .. وعطاء فى حق .. وقصد فى غنى .. وغنى فى فاقه .. واحسان فى قدرة .. وطاعة فى نصيحة .. وتورع فى رغبة .. وتعطف فى جهاد .. وصبر فى شدة .

« على الجندى »

**● الرزق**

ورد فى الاثار أن الله خاطب سيدنا موسى عليه السلام فقال له :

يا موسى : أتدرى لماذا رزقت المجنون والأحمق ؟

قال : لا يارب

قال عز وجل : ليعلم العاقل .. أن طلب الرزق ليس بالعقل والاحتيال .

**● يوسف .. على الخزائن أمين حفيظ ..**

قيل لسيدنا يوسف عليه السلام : مالك تجوع وأنت على خزائن الله ؟

قال : أخاف ان اشبع فأنسى الجائعين

**● الاسلام .. هو الحق ..**

أن الاسلام لا يعرف الهرم أو الشيخوخة .. انه جديد كالشمس وقديم كالشمس وشاب كالشمس .. لكن المسلمين هم الذين شاخوا وضعفوا .. فلا تقدم فى العلم .. ولا ابتكار فى التفكير .. ولا انتاج .. ولا عصرية فى العقل .. ولا حماس فى الدعوة .. ولا عرضا جميلا ومؤثرا للاسلام ومزاياه ورسالته .

أبو الحسن الندوى

**● الجهد والنية**

ان الله يقبل نصف الجهد فى سبيله .. ولكنه لا يقبل نصف النية .

محمد الغزالى

**● ميدان .. وميدان**

ان ميدان القول غير ميدان الخيال .. .. وميدان العمل غير ميدان القول .. وميدان الجهاد غير ميدان العمل .. وميدان الجهاد الحق .. غير ميدان الجهاد الخاطىء .

حسن البنا

**● حكام ... مسلمون .**

كانت لى نفس تواقة ، فكنت لا أنال شيئا الا تاقت الى ماهو أعظم منه ، فلما بلغت نفسى الغاية .. تاقت الى الآخرة .

عمر بن عبد العزيز

**● ثلاثة لها دلالتها**

ثلاثة تدل على عقول أربابها : الكتب .. والهدية والرسول

يحيى بن خالد البرمكى

**● دعوات الحق عالية**

دعوات الحق لا يجوز أن تكون عبثا ولا لعبا . فانما هى قواعد للحياة البشرية ومناهج .. ينبغى صيانتها وحراستها من الادعياء . وانه لابد من الشدائد .. ولابد من الكروب حتى لا تبقى بقية من جهد .. ولا بقية من طاقة ثم يجىء النصر بعد اليأس من كل أسبابه التى يتعلق بها الناس ..

الشهيد سيد قطب

مطابع الأخبار

الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية

العدد الحادى والأربعون ● السنة الثامنة والعشرون "٤١٥" ● غرة ذى القعدة ١٣٩٩ - أكتوبر ١٩٧٩ ● الثمن ٢٠ قرشا




## هؤلاء اليهود لا عهد لهم ولا ذمة

## تحديد مدة رئاسة الجمهورية ضرورة



## حزب البعث السورى وتاريخه الحافل بالتآمر

## المجلس الإسلامى يجب ألا يتحول إلى وسيلة لتقييد الدعوة إلى الله

# أخبار سارة

يسر مودرن موتورز

أن تقدم للإخوة المصريين العائدين من الخارج

والعرب المقيمين في مصر خصم خاص على سيارات

# داتسون

**180 K** موديل ٧٩

ادفع **٥٢٠٠** دولار

بدلاً من **٥٦٧٥** دولار

DATSUN

180K Sedan

ألوان ميتاليك
كاسيت منفصل
راديو AM FM
ساعة كوارتز
ولاعة سجاير
جهاز تهوية صيفا وشتاء
أحزمة أمان تعمل مع موتور السيارة

الفرصة أمامك حتى نهاية سبتمبر ١٩٧٩

التسليم فوراً من المنطقة الحرة



## مودرن موتورز

DATSUN

القاهرة: ٢٨ شارع المساحة بالدقي ت ٩٨٠٨٥٣/٨٤٩٨٧٥

الإسكندرية: ٣٣٥ طريق الحرية - سيدي جابر

الله أكبر ولله الحمد




صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة
تصدر شهريًا مؤقتًا
يديرها ويشرف عليها
**عمر التلمساني**
رئيس التحرير
**صالح عشماوى**

الإدارة: ١ شارع سوق التوفيقية - القاهرة
ت: ٧٤٣٢٩٦١ ص. ب ١٦٣٦
التوزيع: ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة
ت: ٩٣١٩٦١
مكتب الإسكندرية: ٢٦ شارع صفية زغلول ت: ٣٩٠٠١
١ شارع منشا - محرم بك ت ٢١٧٨٨

## الإعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

## الإشتراكات

- للاشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
- أوربا وأمريكا وباقى بلاد العالم دولار ونصف للعدد
- وثمانية عشر دولارًا للسنة خالصة البريد الجوى المسجل
- الدول العربية والافريقية :

| | ثمن النسخة | | قيمة الاشتراك السنوى بالدولار |
|---|---|---|---|
| سوريا | ٣٠٠ | ق.س | ٦ - |
| لبنان | ٢٥٠ | ق.ل | ٧ - |
| الاردن | ٢٥٠ | فلسا | ٦,٥ |
| العراق | ٤٠٠ | فلس | ٨ - |
| الكويت | ٣٥٠ | فلسا | ١٠ - |
| السعودية | ٤ | ريالات | ١١ - |
| السودان | ٢٤٠ | مليما | ٥ - |
| ليبيا | ٢٥٠ | درهما | ٧ - |
| تونس | ٤٥٠ | مليما | ٧ - |
| الجزائر | ٤٥٠ | سنتيما | ٧ - |
| المغرب | ٤٥٠ | فرنكا | ٧ - |
| اليمن ج | ٤٥٠ | فلسا | ٧ - |
| اليمن ش | ٤٥٠ | فلسا | ٧ - |
| البحرين | ٤٠٠ | فلس | ٨ - |
| قطر | ٤ | ريالات | ٨ - |
| عمان | ٤٠٠ | فلس | ٩ - |
| الإمارات | ٤ | دراهم | ٨ - |
| أثيوبيا وأسمرة | ٢٥٠ | سنتا | |
| الصومال | ٤٠ | بيني | - |
| فزيتاون | ٥٠ | سنتا | - |

ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم
**الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمسانى**
بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٦٦٨٩ بنك مصر الإدارة العامة
بالعملة المصرية بحساب رقم ٥٨١١ بنك القاهرة فرع السيدة زينب

العنوان التلغرافى : الدعوة - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه

## فى هذا العدد

الصفحة

**افتتاحية العدد**



# هؤلاء اليهود لا عهد لهم ولا ذمة !

هذه هي الصفة البارزة عند هؤلاء الناس ، ولا فكاك لهم عنها ، حتى ولو حاولوا هم أنفسهم ، لن يكونوا كغيرهم من البشر من ناحية العواطف الانسانية، والاحاسيس البشرية ، حتى ولو حاولوا هذا جاهدين فليسوا ببالغين بعض ما يريدون — ان كانوا حقا يريدون — في هذا السبيل · لان أيا هكذا خلقت ·

ان الانسانية ، هي المعنى الذى احترق فى مشاعر اليهود حتى أصبح رمادا ذهبت به الريح لا فى كل أنحاء الارض ، بل وخرجت به عن الغلاف الجوى ، فتاه فى أعماق المجهول وأغوار الفناء · وهم يعلمون هذا عن أنفسهم فيحاولون أن يسدلوا ستار الديمقراطية على ساكنى اسرائيل من يهود الشرق والغرب ويوهموا العالم أن الحرية كل الحرية ، لا تقوم ولاتمشى ولاتمرح الا فى اسرائيل · ولكن اسرائيل مهما أوتيت من براعة فى الاعلام ، ودهاء فى ستر الحقائق ، وقدرة على التزييف والتمويه، فلن تقوى على سنن الكون ، التى جرت نظمها بأنه مهما تبطن تظهره الايام ·

وهم أنفسهم يكشفون عن نواياهم ، الفينة بعد الفينة ، ان عمدا وان عفوا ، نتبين منها فى وضوح أنهم مصممون كل

عمر التلمسانى

التصميم على تحقيق أطماعهم سواء أكانت هناك معاهدة سلام أم لم تكن ، لان العهد عندهم لا قيمة له الا اذا حقق لهم مصلحة ، والا فهم على استعداد دائم لان ينقضوا ضحى ما أبرموه فى طليعة النهار ، وقبل أن تأتى الظهيرة · الا ترى أنهم بعد كامب ديفيد ومعاهدة السلام ، طالعتنا الصحف فى ٥ اغسطس سنة ١٩٧٩ بأن الحكومة الاسرائيلية أعلنت أنها ترفض أن تكون منظمة التحرير الفلسطينية الآن أو فى المستقبل شريكا فى أية مفاوضات · كما قررت عدم التعاون بأى شكل من الاشكال مع قوات هيئة المراقبة الدولية فى سيناء

## اسرائيل ·· تتدلل

هؤلاء هم الذين تعاهدنا معهم ، ونريد تطبيع العلاقات فيما بيننا وبينهم · والذى نقرأه وباستمرار أن مصر تريد أن يكون للفلسطينيين شأن فى المفاوضات ، واسرائيل ترفض ذلك بتاتا الآن وفى المستقبل وبيننا وبينهم معاهدة مبرمة ، فكيف يتأتى لاى صاحب عقل أن يتصور الموقف ؟؟ واذا كانت اسرائيل تتدلل الى هذا الحد فماذا يكون موقف الحكومة المصرية ؟؟ وكيف يمكن أن تسهل لليهود كل شىء ، وهم يعقدون عليها كل شىء ؟؟ ثم بعد ذلك يطلب منا أن نحسن الظن باسرائيل وأن نكون واقعيين · مع أن الواقعية الحقة هى ما عليه المعارضون لهذه المعاهدة التى نسأل الله من كل قلوبنا أن يقينا شرورها ومعقباتها ·

## البعد عنهم غنيمة

ولكيلا أجعل للاجتهاد أو الاستنباط او الانتصار لوجهة نظرى دخلا فى عدم جدوى التعاهد مع هؤلاء القوم ، بل الخير كل الخير الا نعقد معهم أى عقد ، مهما كانت المبررات والظروف والملابسات وان البعد عنهم غنيمة ، من أجل ذلك لا أترك لنفسى مدخلا فى هذه الكلمة ، ولكنى أترك الكلام عنهم لغيرى ·

فى صحيفة الاخبار يوم الثلاثاء ٣١ يوليو سنة ١٩٧٩ أعلن الفريق كمال حسن على ، وزير الدفاع ، ان المستوطنات عمل استفزازى لا يخدم السلام · هذا تصريح من رجل مسئول عن حماية الوطن · ومعنى استفزازى واضح بين ، أى أنه عمل غير مشروع أولا ، وأنه

مساو للتحدى ثانيا ، وأنه استهانة بالطرف الاخر ثالثا ، وأنه تمـاد فى الغرور والصلف والتعالى رابعـا ، وأنه اطمئنان من جانب المتحدى الى موقفـه خامسا ، وأنه تكذيب لما يقال عن حسن نوايا اسرائيل ســادسا ، وأنه كشف لضعف موقف مصر اذا سكتت على ذلك سابعا ، وأنه جس نبض للتمادى فى هذا العمل الاســتفزازى الى خطوات تالية اذا سكت الطرف الثانى على هذا الاستفزاز ثامنا • فهل عدلت اسرائيل عن هذا العمل الاســتفزازى بعد هذا التصريح الحربى الخطير ؟؟ أبدا •

## كيف نطمئن

نعم أبدا • فقـد أعلنت الحـكومة الاسرائيلية – أهرام الاثنين ٦ أغسطس سـنة ١٩٧٩ – أنها ترفض أن تكون منظمة التحرير الفلسطينية ، الآن أوفى المستقبل ، شريكا فى أية مفاوضات ، كما قررت عدم التعاون بأى شكل من الاشكال مع قوات هيئة المراقبة الدولية فى سيناء • مصر حريصة على أن تشترك منظمة التحرير فى المفاوضات الجارية ، وترى أن هذا عامل من أهم العـوامل التى تدعو الى نجاح هذه المفاوضات •

والطرف الثانى فى معاهدة السـلام يرفض رفضــا باتا جازما قاطعا ، أن تشترك منظمة التحرير الفلسطينية فى المفاوضـات الآن أو مسـتقبلا • فكيف يمكن التوفيق بين هذين الرايين اللذين يقفان على طرفى نقيض وكيف نستطيع أن نطمئن الى أن اسرائيل تريد السلام حقا ، أو كيف يمكن أن نسـلم بأن النوايا الاسرائيلية طيبة ؟؟ خاصـة أن اسرائيل ترفض وبصورة تخرج على كل قواعد اللياقة ، أن تتعـاون مع قوات هيئة المراقبة الدولية فى سيناء • وما معنى هذا الرفض؟؟ هل هى تعد لشىء؟؟ أو أنها تنتوى غدرا ومفاجأة ؟؟ الاتعطينا هذه المواقف، تقديرا معينا لهذا الصلف الاسرائيلى ؟؟ والمضى فى تنفيذ أطماعها ، دون مراعاة للعهود الدولية ، والمقومات الانسانية •

## اقصى امانى اسرائيل

ان أقصى ما كانت تتمناه اسرائيل ان تعترف الدول الاسلامية ، او حتى دولة واحدة منها ، ولو كان ثمن هذا الاعتراف أن تعود الى الحدود سنة ١٩٤٨ • وها هى قد حصلت على اقصى أمانيها • ومن أقوى الدول الاسلامية . فما بالها لا ترعوى ؟؟ وما بالها تظن ان الزمان قد سالمها ؟؟ وان القوة المادية فى هذا الكون هى الوسيلة للوصول الى الاطماع غير المشروعة ؟؟ انه ان ساءنا أن تقف اسرائيل هذا الموقف ، فاننا نامل ان يكون من وراء هذا التحدى السافر لكل كرامة المسلمين فى شتى بقاع الارض حافز يبعث الغيرة الاسلامية على التحرك لالزام اسرائيل حدها ، وان يكون اكسيرا فعالا يحيى



## وزير الدفاع
## بناء المستوطنات عمل استفزازى

مشاعر المسلمين نحو دينهم والانتصار له ، والدفاع عنه ، حتى يعلم كل الطامعين ، أيا كان موقعهم ، أن المسلمين ما يزالون أحرارا اباة ، لن تقعدهم قلة العدد عن الجهاد ولو اقتضاهم حياة الملايين • اذ ما من شك أنه من النبل والعقيدة ، أن يحيا عشرة ملايين مسلم أحرارا كراما محافظين على ديارهم ومقدساتهم من أن يحيا الف مليون من المسلمين خزايا مستعبدين أذلة تحت اقدام الذين يكيدون لدينهم منذ أن قام الى اليوم •

## نحن لا نتجنى

اننـا لا نتجنى على اسرائيل ، كما تتجنى هى على العالم كله ، ولكن الدكتور بطرس غالى هو الذى يشير الى هذه المعانى فى تصريح أفضى به الى صحيفة لوماتان الفرنسـية ، ونشرته جريدة الاخبار يوم ٣ أغسطس سنة ١٩٧٩ جاء فيه أن مصر قد تغير استراتيجيتها اذا لم تؤد مفاوضات الحكم الذاتى فى الضفة الغربية وقطاع غزة الى نتـائج مرضية • وأننـا رغم ما نواجهـه من معارضة التفاوض والتعاهد مع اسرائيل، لايرضـينا قطعا أن تقف اسـرائيل هذا الموقف ، من الذين أطمـأنوا الى حسن نواياها ، فعقدوا معها معـاهدة سلام ، نحن نؤمن أنهم لن يفوا ببند واحد من بنودها • ولعل هذا الموقف وأمثاله كثير ، يحمل مصر حقا وواقعا على تغيير استراتيجيتها مع هؤلاء الذين لا يرعون مع أحد من البشر أى عهد من العهود أو موثقا من المواثيق •

وانى لاحيلك الى كلمة نشرها الدكتور ابراهيم البحراوى فى أخبار يوم الثلاثاء ١٤ أغسطس سنة ١٧٩٩ جاء فيها تحليل طيب عن موقف اسرائيـل يقول : – ( بقدر ما يتزايد اقتناع القوى الدولية والاطراف الغربية بأن الطريق الى ضمان الاستقرار فى منطقة الشرق الاوسط ، انما يتمثل فى ايجاد تسوية سـلمية تشمل حلا عادلا ومرضـيا للقضية الفلسطينية ، بقدر ما تبدى الحكومة الاسرائيلية ، أشكالا مختلفة من ضيق الافق السياسى فى محاولة لا أمل فيها للسباحة ضد تيار التسـوية الشـاملة الجارف فى المنطقة •• ويقول بيجين فى خاطره ، ما دمنا قد أرغمنا على التنازل الاقليمى فى سيناء ، فليكن هذا التنازل ثمنا يحمـل الامريكيين والمصريين على الصمت تجاه نوايانا فى الضفة الغربية وغزة • وقد أرسـل بيجين الى كارتر خطابا عقب كامب ديفيد ، يقول فيه أن حكومة اسرائيل ستفسر وتفهم عبارات الفلسـطينيين أو الشعب الفلسطينى الواردة فى كل فقرة من وثيقـة اطار التسوية المتفق عليها باعتبـارها تعنى عرب فلسطين ) •

وان كنا لا نتفق مع الدكتور البحراوى فى بعض العبارات والاتجاهات الواردة فى كلمته . الا أننا نراه يؤيدنا فى مجموع مقاله ، ان هؤلاء اليهود هم قبل معاهدة السلام ، هم هم بعدها وأننا لو أعطيناهم سيناء كلها ومعها قناة السويس ومعها محافظة الشرقية ، فان كل هذا لن يكفها عن غايتها الخفية العلنية وهى أن يخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبره ، وأن يعودوا الى خيبر والمدينة ، والا يروا على ظهر الارض ، اسلاما ولا اسلاميا • ومن ظن غير ذلك • فهو مطالب امام التاريخ وامام الله اولا واخيرا بان يمعن النظر فى ظنه وأن يعدل عنه قبل فوات الاوان • انهم لن يطمئنوا الى مسلم . ولو اقسم لهم على الماء فجمد ، او اقسم لهم على اللهب فخمد ، لان هذه هى طبيعة جبلتهم • انهم يكذبون فيرون العالم كله كذابا ، ويخادعون فيرون العالم كله خداعا . وينافقون فيعتقدون أن العالم كله رياء ونفاق • ولا حيلة لهم فى ذلك لانهم كما يقول القرآن ( كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم ) ولزاماً على العالم عامة وعلى المسلمين خاصة أن يعوا هذا وعيا عميقا . وأن يقيموا سياستهم وتصرفاتهم مع هؤلاء اليهود على هذا الاساس . ضمانا لنجاتنا مما يبيته هؤلاء المخادعون •

## لا يضمرون خيرا

ان هؤلاء اليهود لا خير فيهم حتى لبنى جنسهم ويهوديتهم • ان اليهود الغربيين يعاملون اليهود الشرقيين بمنتهى القسوة والاحتقار • ولعل الحكم الاسرائيلى من أقسى أنواع الحكم فى العالم • فقد نشر فى جريدة الاخبار الثلاثاء ١٤ أغسطس سنة ١٩٧٩ للدكتور البحراوى أن الحكم الاسرائيلى من أكثر أنظمة الحكم قسوة وبشاعة وقمعا فى العصور الحديثة • واليهود الشرقيون يمثلون حوالى ٧٠٪ من العاملين فى جيش الدفاع الاسرائيلى ويؤدون الخدمة العسكرية ، وبالرغم من ذلك يتقلدون أحقر الوظائف وأدناها وقد سردت يهودية شرقية عـدة أمثلة للاعترافات المسـتخلصة تحت التعذيب الوحشى • وكشف مدى زيفها وقد أرسل بعض الحاخاميين احتجاجات الى كورت

فالدهايم جاء فيها : من الواضح أن نية نظام الحكم الصهيوني تهدف تماما الى تدويل وتدنيس الشخصية الفريدة للمدينة المقدسة ، ووزد بالمذكرة أيضا أن اليهود المتدينين متعرضون لضربات مبرحة وبلا هوادة على أيدى قوات البوليس الصهيوني التى تدار دفتها بايعاز مباشر من حكومة بيجين ٠

كيف نضع أيدينا فى أيدى أناس لا وفاء لهم حتى مع اليهود أنفسهم ، أنهم لايريدون مجدا شخصيا ولايريدون نشر عقيدة يهودية ، ولا يريدون اتساع رقعة ملكهم ، كما يصور الناس أطماع هؤلاء اليهود ٠ أبدا ٠ أنهم يريدون شيئا آخر يخططون له من زمن بعيد ، ويسعون الى تحقيقه فترة بعد فترة وعلى مهل ٠ أنهم يكرهون المسيحية كما يكرهون الاسلام بالضبط ، لانهم نالوا على أيدى المسيحيين من الذل والهوان ما لم يعاملهم به المسلمون ٠ وهم لم ينسوا القرون التى مرت على استذلالهم على أيدى الانجليز والفرنسيين فى القرون الوسطى

وفى بدء النهضة ٠ انهم لم ينسوا شيئا من ذلك ،ولكنهم يجترون ذلك الاستذلال القديم على مهل حتى تواتيهم الفرصة ٠ وأنهم وان كانوا اليوم يستعينون بالمسيحيين على المسلمين ، فهى مرحلة من مراحل انتقامهم المريع ٠ فاذا ما انتهوا من المسلمين كما يزعمون وحلفاؤهم ، ولن يصلوا ولن ينتهى المسلمون ، حتى اذا ما وصلوا الى هذه المرحلة التى يخططون لها ، فسينقلبون على المسيحيين ، ويحطمونهم بأساليبهم الشيطانية الخبيثة التى تخفى على ابليس نفسه ٠ وتلك هى حقيقة هدفهم ، وبغية غايتهم ، ليسودوا العالم بشعب الله المختار ٠ أن هذه اليهودية الشرقية هى التى تنشر على العالم فظاعة حكم اليهود وبشاعتها ، وانها تقوم على البطش والتنكيل والعنصرية والتفرقة بين الاجناس حتى مقدساتهم التى يتظاهرون باحترامها ، يعملون اليوم على تدنيسها باعتراف بعضهم على بعض ٠ وقد ظهر لبعض حاخاماتهم من سوء طوية بيجين ما حملهم على أن يرفعوا شكاتهم من هذا الحكم المريع الى كورت فالدهايم السكرتير الدائم لهيئة الامم المتحدة ٠ هؤلاء هم اليهود الذين نعاهدهم، ونفتح لهم أبواب بلادنا ونريد أن نطبع العلاقات بيننا وبينهم ٠

## النوايا وتطبيع العلاقات

فتعال معى ادلك على صدق نوايا اسرائيل وحاكمها بيجين فى تطبيع هذه العلاقات ، بتصريح على لسان الدكتور بطرس غالى نفسه فى حديث نشرته الاهرام يوم الثلاثاء ٢١ اغسطس سنة ١٩٧٩ يقول الدكتور بطرس غالى : ان تصريحات موشى ديان تثير الصعوبات والعقبات !! هذا تصريح مسئول مصرى رسمى ٠ لماذا يقيم موشى ديان الصعوبات ؟؟ لانه خالص النية فى معاهدة السلام؟؟ لماذا يقيم العقبات ؟؟ لانه يريد أن تمضى الامور فى طريقها التى رسم لها عند التوقيع على معاهدة السلام ؟؟ أبدا ، ان معاهدة السلام عند اسرائيل ليست خاتمة المطاف فيما تريد الوصول اليه ولكنها مرحلة من مراحل تحقيق الاطماع الجشعة غير المشروعة ولا المعقولة ٠

ثم أنظر كيف يسير تطبيع العلاقات بين مصر وبين اسرائيل ٠ ان من وسائل هذا التطبيع أن تسير الوسائل التى تمكن من دخول الاسرائيليين الى مصر ، ودخول المصريين الى اسرائيل فى موازنة متبادلة الكفتين ، لا أرجاح ولا تطفيف ٠ ولكن متى كانت معاملة اليهود مع غيرهم ، أو مع اليهود من أمثالهم ، متى كانت هذه المعاملة تقوم على العدالة والمساواة والنظر الى مصلحة الطرفين ؟؟ مستحيل لن يقبل اليهودى الا أن يكون كاسبا أيا كانت الصفقة ٠٠ تجارية ٠٠ اقتصادية ٠٠ سياسية ٠٠ اجتماعية ٠٠ عسكرية ، وفى نفس الوقت يحرص اليهودى على أن يكون الطرف الآخر فى الصفقة خاسرا ٠

يقول الدكتور بطرس غالى فى حديثه ذاك : أن ٢٤٢ مائتين واثنين وأربعين يهوديا دخلوا مصر بعد المعاهدة ٠ أتدرى كم مصريا دخلوا اسرائيل فى مقابل هذا العدد ؟؟ انه مصرى واحد ٠ لاتندهش، فالخطأ ليس خطأ اسرائيل ولكنه خطأ الحكومة المصرية التى قبلت هذا الوضع حرصا على تطبيع العلاقات !! هل معنى التطبيع أن تستفيد اسرائيل من كل شئ ولا تستفيد مصر شيئا ؟؟ أن هذا الموقف يستوجب مساءلة خاصة لحكومة الدكتور مصطفى خليل كيف يقبل هذه الصورة ؟؟ ولماذا ؟؟ وما الثمن الذى عاد علينا من جراء هذه المفارقة الضخمة بين الداخلين من الحكومتين ، كل الى بلد الآخر ٠ ويسترسل السيد بطرس غالى فيقول فى نفس التصريح : ان الاخطر من ذلك أن اسرائيل خلقت العراقيل الادارية أمام الفكر المصرى من صحف وكتب واسطوانات من دخول اسرائيل ٠ أرأيت ؟! ان اسرائيل لا تكتفى بالحيلولة دون دخول المصريين واسرائيل تطبيعا للعلاقات المنوه عنها ، ولكنها تتمادى فى المنع الى حد منع الصحف والكتب والاشرطة المصرية من دخول اسرائيل ٠

وأيضا مرة أخرى لماذا نقبل مثل هذا الوضع الظالم غير المتكافئ ؟؟ ويتجلى لك الخطر الداهم على مصر من التعاهد مع اسرائيل عندما نقرأ للدكتور بطرس غالى فى نفس الحديث اننا بالرغم من اتفاقنا على عدم السماح للطائرات المصرية والاسرائيلية بأن تطير بين البلدين قبل التطبيع الا اننا نفاجأ كل بضعة أيام بطلبات اسرائيلية لتحليق وهبوط طائرات اسرائيلية خاصة وغيرها ، وهو أمر يخالف ما اتفق عليه فى محاولة لفرض أمر واقع ٠

## دلالات

صدقنى يادكتور بطرس كيف سمحت بنشر مثل هذا الحديث ٠ ان له دلالات خاصة ما كان اغنانا عن التعرض لها ٠

أولا:لماذا سمحتم بمحاولة لفرض أمر واقع على مصر لمصلحة اسرائيل ؟؟ هذا السماح أكان عجزا أم رضاء؟؟ماذا يقول الناس عن مثل هذا الوضع ؟؟ أن المصلحة العامة أمانة فى عنق الحكومة ، ومثل هذا الوضع ليس فى صالح مصر ، باقرار الدكتوربطرس ؟؟ هذا الحديث ، أثناء هو على الحكومة المصرية أم انتقاد لها ؟؟ أنا لست أدرى ، وان كنت لصالح الوزارة القائمة أرى أن يقدم للشعب تبرير مقنع لمثل هذه التصرفات ٠ بينى وبين نفسى أقدر العوامل التى تضع حكومة مصر فى مثل هذا الموقف ولكننى أؤمن بأن الموت فى مجال الدفاع عن الديار ، خير من العيش فى الديار على هذه الصورة ٠

يا دكتور مصطفى خليل : ناد فى الاربعين مليون مصرى بالجهاد المقدس لاسترداد الحقوق ، وليمت فى هذا السبيل ثلاثون مليون مجاهد أبطالا مجاهدين ثم ليبق بعد ذلك عشرة ملايين يعيشون عيشة الرجال الاباة الاحرار ، الذين لا يرضون الذل ، أيا كان الثمن المدفوع لازالته ، ورفع أخطاره المريعة ٠ أن تصرفات اسرائيل مبررات مشروعة كافية ، للعدول عن المضى معهم فى معاهدة السلام التى يريدونها بابا مفتوحا لتحقيق كل أطماعهم ٠ ولئن مدح الغرب وعلى رأسه أمريكا حرصنا على السلام ، الا أنهم سيحترموننا يوم أن نقف موقف الذين يسترخصون كل شئ فى سبيل الحياة الحرة الكريمة ، يوم أن نثبت أن أبطال القادسية وحطين ٠ وعين جالوت، قد أنجبوا رجالا يحققون ما حققوه هم من قبل ( لتبلون فى اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا ، وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ) ٠

« شكر »
عمر عبد الفتاح التلمسانى يشكر كل من تفضل بمواساته سواء بالحضور شخصيا أو بالبرق فى وفاة السيدة حرمه ٠٠ رحمها الله رحمة واسعة

# حزب البعث النصيري

## وتاريخه الحافل بالخيانة والعمالة

من السذاجة البالغة . ان يبقى مسلم في ديارنا ينظر الى ما يجرى في سوريا من ذبح للمسلمين ، واجهاز على الدعاة، وحرب على الاسلام على يد الطائفة النصيرية الحاكمة والتى تمارس سلطانها من خلال ما يسمى بحزب البعث العربى الاشتراكى او حكومة حافظ الاسد واجهزتها الاعلامية والبوليسية والعسكرية ـ نظرة استغراب .. او عدم ادراك .

ان ما يمارسه النصيريون في سوريا ليس الا حلقة من حلقات الحرب التى تشنها اوربا الصليبيةوالشيوعية والقوى اليهودية على الاسلام في كل العالم الاسلامى .. وقد بلغت الحرب في سوريا ذروتها بتربع البعث النصيرى على كراسي السلطة ولظروف تتعلق من ناحية بالحركة الاسلامية والتفاف الجماهير حولها كامل في الخلاص وسبيل للنجاة ، وتتعلق من ناحية اخرى بخطوات يخطوها الحكم البعثى على طريق الاستسلام والتسليم للعدو اليهودى الرابض فوق الجولان رغم ما يرفعه الاسد من شعارات الصمود والرفض ورغم نفى بيجين للمحاولات الجارية لعقد لقاء بينه وبين الاسد .

عبد المنعم سليم جبارة

### ( ١ ) مؤهلات بعثية دينية

ومؤهلات البعث النصيرى سياسيا ودينيا تؤهله ليحتل مكان الصدارة بين نظم الحكم التى تتحكم في مصير العرب والمسلمين اليوم وتعلن حربها على الاسلام في سفور ووقاحة وجرأة او في دهاء وصمت ومن خلف ستار .

فمن الناحية الدينية تتشكل عقائد البعث النصيرى من المجوسية والنصرانية والسبأية وغيرها وتبتعد عن الاسلام بشكل صريح يوضحه عداؤها وشراستها ازاءه .

انهم يرمزون الى عقيدتهم بالحروف الثلاثة « ع . م . س » ، و « ع » تشير الى الامام على الذى يؤلهونه فهو عندهم الاله في الباطن والامام الظاهر ، و « م » ترمز الى محمد صورة للاسم الظاهر ، و «س» عندهم سلمان الفارسى طريق الوصول الى المعنى .. والله عندهم يحل في البشر . والبعث والجزاء والحساب خرافة، والارواح تتناسخ . وأعيادهم هى عيد الميلاد يشربون فيه الخمر ، وعيد النيروز ، وعيد الفراش ينامون فيه في الفراش في ذكرى نوم على في فراش النبي يوم الهجرة، وعيد الغطاس وعيد الصليب ..

و«على» الاله خلق محمدا، وهم يلعنون الصحابة ، وصلاتهم ليس فيها سجود ولا تتجه الى القبلة ، ولا يلتزمون بالطهارة ، ومن ادعيتهم واقوالهم : « أشهد أن لا اله الا مولاى أمير النحل على ولا حجاب الا السيد محمد ولا باب الا السيد سلمان » ومن أجل ذلك وغيره أفتى فيهم ائمة الاسلام بالكفر والرده والخروج على الله :

( ١ ) قال العلامة عبد الرحمن العمارى : لا يحل اقرارهم في ديار المسلمين او غيرها . ولا يحل الزواج بهم أو منهم ولا تحل ذبائحهم .

( ٢ ) وقال حجة الاسلام الغزالى : انه يسلك بهم مسلك المرتدين في النظر في الدم والمال والنكاح ونفوذ الاقضية وقضاء العبادات والواجب قتلهم وتطهير الارض منهم

( ٣ ) وقال الامام بن تيمية : ان هؤلاء جميعا كفرة أكثر من اليهود . ولا يقربون المسلمين ولا يحل نكاح نسائهم ولا تؤكل ذبائحهم ، انهم مرتدون شر من المرتدين . وهم احرص الناس على تسليم الحصون الى عدو المسلمين ، ولا ريب ان جهادهم واقامة الحدود عليهم من اعظم الواجبات واكبر الطاعات

( ٤ ) وفي المذاهب الاربعة للعلامة الفقيه المرحوم الشيخ «محمد أبوزهرة» : « وقد ساعد النصيريون الصليبيين والتتار والفرنسيين ضد المسلمين » .

### (٢) مؤهلات بعثية سياسية

وحزب البعث العربى الاشتراكى الذى يمثل الواجهة السياسية للنصيريين اليوم في سوريا يرتكز على مفاهيم سياسية تؤهله بدورها ليحتل أيضا مكان الصدارة في العداء للاسلام وهو يستمدها ـ كحزب العراق ـ من مفاهيم المنظر والمشرع من دون الله ـ ميشيل عفلق ـ وهى مفاهيم وجد فيها النصيريون ضالتهم من اجل هدم الاسلام في عقول وافهام المسلمين وتلويث افكارهم ..

لقد كتب ميشيل عفلق في كتيب « ذكرى الرسول العربى » الذى اصدرته

●●●

٥٠ المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت سنة ١٩٧٢ :

١ ـ الاسلام واقعه عربي وفي مراميه المثالية انساني .

٢ ـ الاسلام رسالةجاءت مفصحة عن حقيقة القومية العربية .

٣ ـ سيأتي يوم يجدالقوميون أنفسهم المدافعين الوحيدين عن الاسلام وسيبعثون فيه معنى خاصا ليبقى للامة العربية سبب وجيه للبعث .

٤ ـ الاسلام ثقافة قوية للمسيحيين يجب أن يحرصوا عليه حرصهم على أي شيء في عروبتهم .

٥ ـ الرسول بطل العرب والاسلام ، والاسلام وليد آلام العروبة ، والآن عادت من جديد .. فما أحرانا بثورة كالتي حمل الاسلام لواءها .

أما جريدة الثورة النصيرية فقد عبرت عن الفكر العفلقي في ٤ رمضان سنة ١٣٩٩ :

١ ـ العروبة هي الاسلام قومية ، والاسلام هو العروبة عقيدة .

٢ ـ الذين بقوا محافظين على تعاليم اليهودية كما جاء بها موسى والمسيحية كما جاء بها المسيح أو على دين ابراهيم ومذاهب هود وصالح ونوح هم الذين شكلوا في القرن السابع الميلادي خميرة التوحيد التي عرفت بالاحناف الذين ساهموا في تعزيز الفكر الاسلامي الذي جاء ثورة قومية عقائدية حضارية .لهذا السبب تمثل الديانات العربية الفكر العربي تاريخا وحضارة .

٣ ـ الاسلام ثورة الامة العربية في القرن السابع الميلادي .

٤ ـ سلاح العرب أمام الشعوبية هو الرجوع الى الروح العربية عقيدة وحضارة فتكون القومية العربية هي المحتوى الحضاري للامة العربية . ان الاسلام دين عربي جاء لبعث الأمة العربية قوميا وحضاريا .

أما صحيفة تشرين فقد كتبت تقول في ١٩٧٩/٦/١٩ ما يلي :

١ ـ كان الاسلام ومازال فيض الروح العربية . كان حركة عربية في بيئته ولغته كان حركة عربية في جملة رسالته وفي جوهره .

٢ ـ يفصح النصيريون البعثيون عن نظرتهم ونواياهم نحو الاسلام بقولهم في صحيفة جيش الشعب السوري في ١٩٦٧/٤/٢٢ أي قبل حرب ١٩٦٧ بأيام وتسليمهم للجولان : « ان الطريق الوحيد لاقامة حضارة العرب وبناء المجتمع العربي هو خلق الانسان الاشتراكي العربي الجديد الذي يؤمن بأن الله والاديان والاقطاع ورأس المال والاستعمار وكل القيم التي سادت في المجتمع السابق ليست الا دمى محفوظة في متحف التاريخ » .

# نظم الحكم التي حاربت الاسلام

# هوت مجللة .. بالعار

## وبقي الاسلام ودعاته أمل الأمة ورجاؤها

### شعارات اتضح امرها

ودور القومية في عالمنا الاسلامي منذ أن رضع لبنها في باريس وروما ولندن فئة من عرب المشرق وبث دعواتها في الشام فئة من المسيحيين ، ودعمت كيانها مدارس التبشير في البلاد العربية خاصة في فترة حكم محمد علي لمصر والشام ، ونادى بها مصطفى كمال في تركيا الى أن رفع شعارها حزب البعث وزعامات أخرى في المنطقة العربية ـ لم يعد أمرها خافيا ، ولم تعد حقيقتها تحتاج الى ايضاح .. ولعل كثيرا من مؤرخينا قد تناولوا ذلك كما جاء في كتاب « حركة اليقظة العربية في الشرق الاسلامي » للدكتور محمود صالح منسي أو كتاب « العرب في التاريخ الحديث » للدكتورين جلال يحيى وجاد طه .

الا اننا نقف وقفة تأمل عند كتيب « لبرنالد لويس » تحت عنوان : «الغرب والشرق الاوسط » وترجمته دار المختار الاسلامي .. فهو يقول :

١ ـ أن التغريب الذي جاء به الغرب الى الشرق وحمل لواءه المغتربون، أدى الى الانحلال السياسي في المنطقة . وأتى بحكام وملوك وربما صفقت لهم الجماهير تحت ستار الوطنية ولكنهم لم يكونوا موضع الولاء التام والقبول الطبيعي الذي كان ممنوحا للخليفة .

٢ ـ وضياع الشريعة أضاع هوية أهل الشرق الواحدة . وتحطم القديم والقيم القديمة أتى مكانه مؤسسات ونظم مستوردة من الغرب .

٣ ـ وعن الاشتراكية ودورها في المنطقة يقول برنارد لويس : ثم جاءت مرحلة الاشتراكية ، وقد بدأت بواسطة فئات صغيرة أيدها الكاتب المسيحي السوري شبلي شميل ، والكاتب المسيحي المصري سلامة موسى ـ ثم ظهرت الاحزاب الاشتراكية كالبعث الذي تكون من الحزب العربي الاشتراكي بزعامة أكرم الحوراني ، وحزب البعث بزعامة ميشيل عفلق ـ لترفع لافتة الاشتراكية الاقتصادية وفكرة القومية العربية . وفي سنة ١٩٦٠ صارت الاشتراكية في مصر أصرح وأظهر بعد أن كانت العبارات تقف عند حد العدالة الاجتماعية » .

٤ ـ ويرى برنارد لويس أن معركة الاسلام اليوم مع الاشتراكية والقومية والثورية واليسارية هي معركة مع أصنام العصر . ويقول : أن ادخال هرطقة القومية العلمانية كان أرسخ المظالم التي أوقعها الغرب على الشرق .

٥ ـ كما أنه يقول : انه بتغير الولاء للخلافة صارت هناك افكار ممزقة مبعثرة تمجد الوطنية والقومية وانعزال كل شعب عن الآخر .

٦ ـ وقد ظل جزء من الشرقيين يتطلعون الى أيدلوجية جديدة فأعطاهم الغرب أيدلوجية الاشتراكية .

٧ ـ ويعبر عن مدى نظرة الشرق الاسلامي لهذه الايديولوجيات والنظريات والشعارات بقوله : لقد كشفت هذه الحركات أنه بين النموذج الاوربي وبين المشاعر العريقة والرغبات الاصيلة لجماهير الشعوب المسلمة هوة عميقة » .

### بين الحركات الاسلامية واعوانها

ليس هناك من يفهم ويدرك أهداف القوى المعادية للاسلام في الخارج والداخل وأساليبها وخططها كما تفهم وتدرك الحركات الاسلامية .. وليس هناك من يقف في وجهها كخطط وأساليب وأهداف مثل الحركات الاسلامية .. وأيضا ليس هناك من يدرك حقائق أدوار الذين ينفذون المخططات المعادية للاسلام في داخل العالم الاسلامي مثل الحركات الاسلامية .

ومن أجل هذا ولان الحركات الاسلامية هى القادرة على كشف الحقائق وتعرية النظم الاشتراكية والثورية والقومية وفضح حقيقتهـا ولانها اسـتطاعت باصالتها وجهادها وصـدق نواياها أن تنال ثقة الشعوب المسلمة وتحظى بكل تأييدها ـ كانت عرضـة لمواجهة اكبر حملات التصفية ومحاولات الابادة .

لقد أدركت الحركات الاسلامية خطط القوى المعادية للاسلام صليبية وشيوعية ويهودية وعرفت أهدافها ووسائلها .. وكشفت عنها وقاومتها .. وصار العالم الاسلامى يعرف أساليب القوى المعادية للاسلام وأعوانها من نظم حكم كالبعث النصيرى وغير النصيرى فهى :

١ ـ تبذل كل جهد لابعاد المسلمين عن اسلامهم الصحيح .

٢ ـ وتعمـل للحيلولة دون عودة الاسلام كنظام حكم أو منهج حياة .

٣ ـ وتبذل كل ما تستطيع بمختلف الاساليب للسيطرة على العالم الاسلامى ونهب موارده لدعم الكيانات المعـادية للاسلام ، وافقار الكيان الاسلامى وسلبه كل مقومات الحياة .

٤ ـ وعلاوة على ذلك فهى تعمل بدأب لتقطيع أجزاء العالم الاسلامى والحيلولة دون وحدته. وصار المسلمون كرأى عام يعلمون ويعرفون أن الاسـتعمار الذى جـرب يوما الغزو العسـكرى بالبزة الصفراء والسلاح وجرب الغزو الاقتصادى والسياسى والفكرى، يجرب اليوم وسيلة النظم المحلية ترفع لواء القومية وأعلام الاشتراكية ولافتات اليسـار والثورية وتتزيى بزى الوطنية لكسب الشرعية .

انها لاساليب وأهداف وخطط كشفتها الحركات الاسـلامية أو كان لها الدور الاكبر فى كشفها .. ولم تكتف بذلك بل ووقفت فى وجهها قولا وعملا .. كما تمارس دورها فى حمل رسالة الاسلام كلا لايتجزأ وفى شمول لايعرف المرحلية، وسلفية لا تعرف التغيير ولا التبديل .. ومن ثم فقد شكلت الخطر الاكبر فى هذا العصر بالنسبة لاعداء الاسلام والنظم والزعامات التى تدور فى الفلك .

ومن أجل هذا كانت الضربات .. وكانت المحن .. وكان تسخير الاعلام عند كل نظام للتشكيك وللاتهام .. وحملات التشكيك والاتهـام تخضع لظـروف الصفقات وشكل العـلاقات بين النظم الحاكمة فى المنطقة وبين القوى الخارجية .. وكما قلنا من قبل اتهم عبد الناصر الاخوان المسلمين بالعمالة لروسيا سنة ١٩٥٤ حين كان على وشك عقد صـفقة مع واشنطن ، واتهمهم بالعمالة لامريكا سنة ١٩٦٥ وهو على وشك أن يعقـد صفقة مع الكرملين .. واليوم والبعث يرفع لواء اليسـار والاشتراكية ويمد الجسـور مع موسكو يتهم الحركات الاسلامية فى سوريا بالعمالة للامبريالية واليهود، وكأن هذه الحركات المجاهدة هى التى باعت الجولان لليهود سنة ١٩٦٧ أو سلمت القنيطرة دون أن تطأ أرضها قدم يهودى ، أو لم يكن لها شرف القتال والجهـاد فى فلسـطين سنة ١٩٤٨ والبعثيون ما زالوا على كتف الاستعمار يرضعون لبن الخيانة والغدر فى عواصم أوربا .

## مطلوب من البعثيين

أن البعثيين النصيريين يزعمون مرددين أنهم المناضلون بحمية فى ساحة القضية الفلسطينية كمحاولة لتغطى حقيقة دورهم، أو امعانا فى التضليل والخداع .. فماذا يمنعهم لاثبات حقيقة دعاواهم من رفع القيود عن العمل الفلسطينى عبر الحدود السورية مع اليهود، أو السماح للسلاح والمعونة عبر الاراضى اللبنـانية التى يسيطرون عليها بالوصول الى الفلسطينيين فى الجنوب أو الغاء أوامر المنع والحصار حول الفلسطينيين عامة فى لبنان أو رفع اليد عن التنظيمات الفلسطينية وعدم تحريف ولائها عن طريق منظمة الصاعقة أو غيرها أو اعـلان رفض تجديد وقف النـار على الجولان أو اتفاقيـات فض الاشتباك الكسنجرية ؟!

وما الذى يمنع النصـيريين البعثيين الذين يرفعون شعارات النضال ضـد الامبريالية من :

١ ـ رفض المعونة الامريكيـة سرية وعلنية .

٢ ـ والغـاء الاتفاقيات السـورية الامريكية الخاصـة بالجـولان ووقف الخطوات المتخذة سرا والتى تساهم فيها أمريكا الآن لانجاز اللقـاء بين بيجين والاسد من أجل اتفاق فيـه المزيد من الاستسلام لليهود .

٣ ـ وقف كل تعاون بين المخابرات النصيرية والمخابرات الامريكية والغربية.

٤ ـ والا يقف الحكم البعثى مكتوفا أو « مكتفا » عند الخط الاحمر شمال نهر الليطانى لا يتعداه كما رسـمه له أسياده وحددوا له موضـع القدم وآخر موضـع للخطو .. فترك الجنوب للمد اليهودى ليسيطر على الارض ويدعم سعد حداد ويضرب الفلسطينيين ويستولى على ماء الليطانى ومياه غير الليطانى ؟

والبعث الذى يزعم أنه دخل لبنان ليقر الامن ويفرض النظام ويحافظ على وحدة أراضيه مطلوب منه ليثبت دعواه أن يدخل بقواته الى مناطق المارون بدلا من أن يقف على الحدود يحمى الانفصال ويدعم الاستقلال ، أو يدخل الى الجنوب لينهى مهزلة سعد حداد وعبث اليهود أو يرفع القبضـة عن الاغلبية المسلمة لتمارس حقها كاغلبية فى لبنان وأكثرية على أرضها ؟!

وهل يستطيع النصيريون البعثيون أن يثبتوا مزاعمهم فى الاستقلال عن موسكو بوقف رحـلات الحج الى الكرملين ، ومواكب السير فى الركاب ، ومواقف التنسـيق مع العواصم الشـيوعية ، وصـفقات البيع والشراء مع موسكو أو الدائرة فى فلكها ؟!

أو هل يستطيع البعث السورى أن يسحب قواته ومخابراته وأجهزته من المدن والقرى السورية ويترك الفرصة للشعب السورى ليقول كلمته فى حرية ونزاهة ؟ .. لا أحسب ذلك أو شيئا من ذلك . ومثله فى ذلك مثـل كل الانظمة فى المنطقة التى تزعم أنها تمثل الشعوب وتعبر عن أمانيها .. رغم أنها تذيق شعوبها أصناف الهوان .. وألوان الظلم والاضطهاد .

## الاسلام هو الاقوى

١ ـ لقد صارت التنظيمات الاسلامية فكرة .. وأسلوب عمـل .. وغايات محددة وواضـحة .. ولم يعد أى عنف قادرا على القضـاء عليها بل هو لا يزيدها الا قوة .. وكما يقول د . محمد راتب النولى فى بحثـه المختصر « لعبة الامم لضرب الحركات الاسلامية» أن كل محاولة لتصـفية الحركات الاسـلامية لا تزيدها الا جماهيرية . وحملات التصفية التى تعرض لها الاخوان المسلمون فى مصر على يد عبد الناصر أو حركة ماشومى الاسلامى فى أندونيسيا على يد سوكارنو وسوهارتو والجماعة الاسلامية فى باكستان على يد بوتو لم تزدها كلها الا قوة .. حيث تعاطفت معها الجماهير والتف حولها الشـباب المسلم المثقف .

٢ ـ والاخوان المسلمون فى سوريا ومعهم كل الحركات التى التفت حولهم ومثلت اجماع الشعب السورى المسلم على رفضـه للبعث النصيرى وتسلطه وخيانته لن تزيدهم محنة اليوم الا قوة وشعبية .

٣ ـ ولقد تهاوت نظم وثورات وزالت زعامات حملت عوامل فشلها وهزيمتها يوم أن حملت معاول الطغيان والاستبداد تسلطها على الحركة الاسـلامية ارضاء للقوى المعادية للاسلام وتحقيقا لمآربها.. توارت وزالت وتهاوت بعد أن سجلت على صـفحات التاريخ الحديث سطور خزيها وعارها .. والبعث النصـيرى يسطر اليوم مصيره فى سوريا، مثله فى ذلك مثـل كل النظم العميلة والفئات الخائنة .. **ويبقى الاسلام وسيبقى الاقوى من أعدائه فى الداخل والخارج .**

من فقه الدعوة

" وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب "

زاد على الطريق ١٤

" الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله "
(آية ١٩٧ سورة البقرة)

# وفي العبادات زاد : الحج

زاد الحج زاد مكثف وفير يكرم الله به زوار بيته الحرام ، فالفيوضات الربانية أثناء فترة الحج وفي الاماكن المقدسة وعند أداء هذه الشعائر فيوضات غامرة من النور والهداية والتقوى والرحمة والسكينة . خاصة اذا كان جهاز الاستقبال وهو قلب الحاج سليما نقيا نظيفا مخلصا الوجهة لله . فالمشاعر الوجدانية التي تتملك الحاج قبل سفره من رغبة ملحة وشوق كبير لأداء فريضة الحج وزيارة بيت الله الحرام وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي تزداد أثناء السفر ، ثم اللحظات التي يقع فيها البصر لأول مرة على الكعبة المشرفة ، ما أعظمها وأروعها من لحظات فكان شحنة روحية تدفقت على قلب الحاج فملأته خشية وخشوعا لله وتعظيما ومهابة لبيته الحرام . وعند استلام الحجر الأسعد يمين الله في الأرض . وعند الوقوف بأعتاب الكعبة عند الملتزم حيث تسيل العبرات وتذرف دموع الخشية والضراعة والتوبة والندم . وهناك أيضا على عرفات الله وعلى جبل الرحمة فيض غامر ، الجميع في صعيد واحد ولباس واحد يجارون الى الله بالدعاء وقد أتوا من كل فج عميق ، والحج عرفة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيكون اكرام الله لزوار بيته فلا يردهم خائبين . فيقبل توبة التائبين واستغفار المستغفرين ودعاء الداعين وتتنزل عليهم السكينة وتغشاهم الرحمة

مصطفى مشهور

وتعمر قلوبهم بنور الله وتقوى الله وتكون السعادة الحقة التي تذكر بسعادة أهل الجنة .

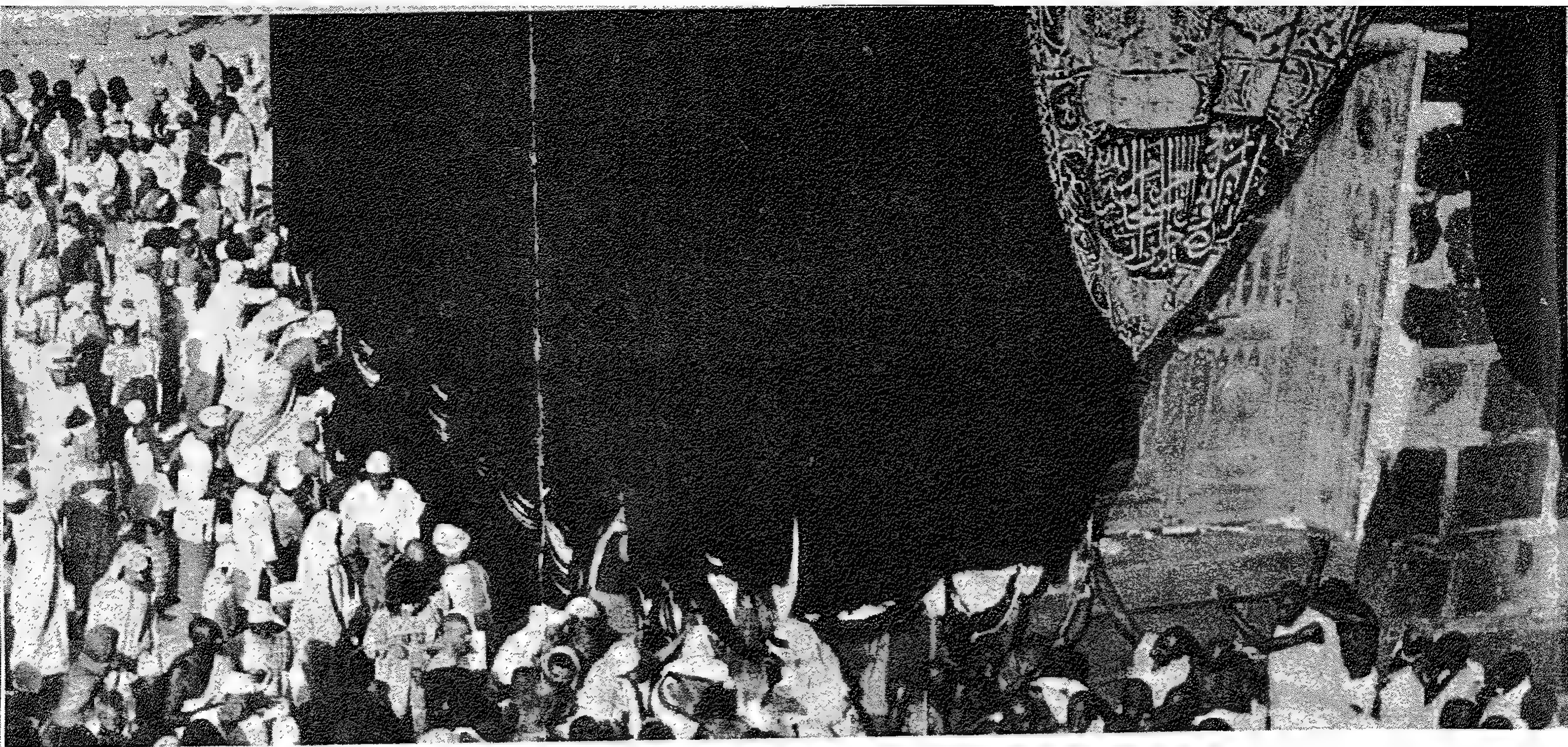
● زاد الصلاة والصوم والزكاة يتجدد ويتكرر لان هذه العبادات تتكرر مع الايام والاشهر والاعوام . ولكن لما كانت فريضة الحج هي فريضة العمر تسقط بأدائها مرة فكان الله سبحانه وتعالى كرما منه وفضلا قد خصها بهذا الفيض الغامر والزاد الوفير الذي يفيد صاحبه بقية حياته ويجعله يعود نقيا كيوم ولدته أمه وكأنه حط عن كاهله أحمالا وأوزارا ثقيلة .

● ان الحاج من وقت خروجه من منزله لأداء فريضة الحج يعيش فترة خالصة لله خالية من مشاغل الدنيا يعيشها بوجدانه ومشاعره وكيانه كله بقلبه وعقله وجسده وجوارحه وحواسه ونفسه وخلجات قلبه ويبذل فيها وقته وجهده وماله وكل مايملك . وهكذا يطوع كل هذه النعم لله ولطاعة الله بعيدا عن معصية الله وفي هذا التطويع زاد كبير وتربية وتهذيب يمتد أثرها في حياته بعد ذلك .

● ان توقف وجوب فريضة الحج على شرط توافر الاستطاعة له تأثير غير مباشر على المسلم الصادق اذ يجعله يراقب حاله دائما ويراقب الله في تحديد وقت توافر هذا الشرط فلا يتراخى ولا يتردد في السعي لأداء الفريضة بمجرد توافر الاستطاعة لانه لا يضمن امتداد أجله ، والا تعرض لعذاب الله ويكون مثله كمن ترك الصلاة تراخيا أو حل عليه شهر رمضان ولم يصم أو وجبت عليه زكاة ولم يؤدها .

● **ان الله طيب لا يقبل الا طيبا** فمن ينوي أداء فريضة الحج لابد وأن يتحرى في كسبه الحلال الطيب بعيدا عن الحرام أو ما فيه شبهة وفي هذا أيضا جانب تربوي هام في حياة المسلم

● ما أشبه الحاج الذي يخرج من بيته وقد اغتسل ولبس ملابس الاحرام وخرج من مشاغل الدنيا ليخلص بقلبه لله وترك الاهل والمال والولد خلفه ، ما أشبهه بمن يخرج من الدنيا عند لقاء الله . فالاغتسال يقابله التغسيل وملابس الاحرام تقابل ملابس التكفين والخروج من مشاغل الدنيا يقابله الخروج الجسدي من الدنيا وتوديع الاهل وترك المال والولد أمر مشترك في الحالين ، فما أجمل أن يتذكر الحاج هذا المعنى ، ويأخذ العبرة والعظة ، ويستعد للقاء الله على طهر ونقاء ، فيرد المظالم ويقضي الديون ويطلب الصفح ممن أساء اليه ويتوب الى الله فربما لقي الله في سفره هذا . وبهذا يبدأ رحلته بدءا طيبا كريما .



● صلى عليك الله ياسيدى يارسول الله علمتنا دعاء نقوله عند السفر لو عشنا مايتضمنه من معان بحق لخرجنا بزاد تربوى كبير ( **اللهم انا نسالك فى سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ماترضى** ) توجيه النية والقصد الى البر والتقوى والعمل الصالح وأن الهدف هو رضوان الله وسؤال ذلك من الله فيه شعور واقرار أن هذا لايتحقق الا بتوفيق الله وارادته . والفقرة التالية من الدعاء ( **اللهم انت الصاحب فى السفر والخليفة فى الاهل والمال والولد** ) ما أعظم أثر هذا الدعاء فى نفس المؤمن، شعور بصحبة الله ومعيته فى السفر ، فهو فى حفظ الله ورعاية الله وضمان الله . ثم الاطمئنان أن الله هو الخليفة فى الاهل والمال والولد فلا قلق ولا انشغال على شىء من ذلك .

هكذا يتحقق التفويض لله وجميل التوكل عليه بصورة عملية واقعية . ثم الفقرة التالية ( **اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده** ) لجوء الى الله فى تيسير السفر وتخفيف مشاقه . فالامر كله لله ولا يظن أحد أن التيسير كامن فيما اخذ من أسباب كطائرة أو سيارة ولكن لاسهل الا ماجعله الله سهلا . فقد تصير السيارة سبب مشقة لاسبب راحة ان أمسك الله رحمته ووكلنا لأنفسنا . ثم الفقرة التالية ( **اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب فى الاهل والمال** ) شعور بالعجز ولجوء الى الله واستعاذة به مما يتعرض له المسافرون احيانا من متاعب وأخطار فى السفر أو فى أهلهم وأموالهم عند عودتهم اليهم .

● ليستشعر الحاج عند بدء السفر أنه يبدأ رحلة فى ضيافة الرحمن وأن من معه من ركب كلهم ضيوف الرحمن وزوار بيته الحرام ، فيطمئن انه فى حفظ الله ورعايته ويتعامل مع ضيوف الرحمن بكل رفق ولين وتسامح وحب وتعاون، يعين الضعيف والمريض ويقضى حاجة المحتاج ( **فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج** ) وترويض النفس على ذلك طوال الرحلة زاد تربوى ضرورى للمسلم فى حياته ولازم للدعاة الى الله على وجه الخصوص .

● والدعاء المتبادل عند توديع الاهل والاصحاب عند السفر الذى ارشدنا اليه رسولنا الكريم فيه خير كبير ومعان تربوية هامة ( **استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك** ) هكذا يقول المقيم للمسافر ويقول أيضا ( **زودك الله التقوى** ) ويقول أيضا ( **لاتنسنا ياأخى من دعائك** ) قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضى الله عنه عند سفره .. ويقول المسافر للمقيمين ( **استودعكم الله الذى لا تضيع ودائعه** ) . موقف كله ذكر لله وافتراق على الله وفيه التواصى بالحق والثبات على الامر والحرص على حسن الخاتمة . عاطفة وحب للخير متبادل لا تجده الا بين المسلمين .

● اختيار امير للركب فيه امتثال لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحقيق لمعنى الوحدة والنظام واجتماع الكلمة وحفظ من الشيطان ببركة الجماعة .. وهذا جانب تربوى هام خاصة لأصحاب الدعوات السائرين على طريق الدعوة .

● وهذا الدعاء عند ركوب الدابة أو وسيلة السفر، أذ يسمى الله اولا وعندما يركب يقول الحمد لله ويكبر ثلاثا واذا أستوى يقول ( **سبحان الذى سخر لنا هذا وماكنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون** ) وفى ذلك تذكر لفضل الله فى تسخير هذه الوسيلة ولا يرجع الفضل لصانعى الطائرة او السيارة وحدهم فالفضل لله اولا واخيراً هو الذى سخر لهم المواد لصنعها ورزقهم العقل الذى يفكرون به .

● التلبية وما تحمل الفاظها من معانى الاستجابة لداعى الله وما فيها من تنزيه عن الشرك وان الحمد له وحده والنعمة والملك له وحده . ثم ان تكرارها باللسان وانشغال القلب بها فيه تأكيد وتثبيت لمعانى الايمان والتوحيد والشعور بفضل الله وفقرنا اليه :

( **لبيك اللهم لبيك .. لبيك لا شريك لك لبيك . ان الحمد والنعمة لك والملك .. لا شريك لك** ) .

واستبدالها بالسلام عند لقاء الحجيج بعضهم البعض ، فيه تذكير وتأكيد للاجتماع على عقيدة التوحيد والشعور بالمشاركة فى هذه العبادة الجماعية .

● كلما سما الحجاج بأرواحهم .. قل شعورهم بالتعب الجسمانى بل تذوقوا لهذا التعب طعما آخر غير التعب اذ يكون مصدرا لثواب الله ورحمته .

● كلما اقترب الحجاج من بيت الله الحرام .. ازداد شوقهم وتعلقهم به كتأثير المغناطيس يشتد جذبه بالاقتراب منه وهذا امر اودعه الله قلوب عباده المخلصين ، وفى ذلك دلالة على حب الله لهؤلاء العباد الذين حبب اليهم زيارة بيته الحرام ان شاء الله .

● عندما يقع بصر الحاج لأول مرة على الكعبة المشرفة يتملكه شعور بالمهابة والتعظيم وروعة المشهد وحال من التأثر والرهبة الممزوجة بالفرح والسرور والوصف هنا لا يكفى ولكن من ذاق عرف . ثم هذا الدعاء المأثور وما فيه من خير ( **اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة . وزد من شرفه وكرمه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا** ) ( **اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام** )

● **ونرجو ان نتم بقية زاد الحج فى عدد ذى الحجة ان شاء الله .**

## كلمة للدعوة

# المجلس الاسلامي يجب الا يتحول الى وسيلة لتقييد الدعوة إلى الله

### تنويه

الحوار الذى تم بين رجال الدعوة الاسلامية والسيد رئيس الجمهورية يوم ٢٧ من رمضان سنة ١٣٩٩ كان قد دعى اليه الاخ الاستاذ / عمر التلمسانى واخوان آخران .. وقد أذيع الحوار بالاذاعة والتليفزيون ونشرته صحف يوم الاربعاء ٢٩ من رمضان .. ولعل فى هذا كفاية عن نشره بالمجلة .

اقترح السيد رئيس الجمهورية فى يوم ٢٧ رمضان سنة ١٣٩٩ أثناء حواره الذى اجراه مع رجال الدعوة الاسلامية تشكيل مجلس اسلامى أعلى . وقد بدأت اجتماعات لبحث كيفية تشكيل هذا المجلس وتحديد مهمته واختصاصاته ، ولعله من المفيد فى مرحلة الدراسة هذه أن نطرح وجهة نظر حول هذا الموضوع .

**ضمانات اساسية :**

- استقلال شخصية المجلس وألا يتحول الى وسيلة لاحتواء العمل الاسلامى والتحكم فيه .
- الدعوة الى الله والعمل للاسلام واجب على كل مسلم ومسلمة فلا توضع أى قيود أو حدود فى هذا الشأن الا ما قيده الله وحدده فى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .
- أن يحافظ على منزلة هذا المجلس وقدره المستمد من عظمة الدين الاسلامى الذى ارتضاه الله لعباده .

**حول التشكيل :**

- تمثل فيه الجمعيات والجماعات الاسلامية الموجودة على الساحة دون استثناء .
- يترك لكل جماعة أو جمعية اختيار ممثليها فى المجلس .
- أن يكون العدد بين ثلاثين وأربعين على الاكثر .
- أن ينتخب المسئولون عن المجلس من بين اعضائه الممثلين للجمعيات والجماعات الاسلامية .

**المهام والاختصاصات :**

- كل ما يطلبه الاسلام بشموله دون اغفال لاى جانب .

## الاخوان المسلمون .. وقضية الفنية العسكرية .. وقضية الشيخ الذهبى

**لم تأخذ الدعوة الى الاسلام بشكله الصحيح وابعادها الصحيحة منذ بدء القرن العشرين وحتى اليوم الا بقيام جماعة الاخوان المسلمين ومن درج على منوالها ونهجها من الجماعات الاسلامية ولم تتعرض جماعة للبطش والتنكيل من الداخل ومن الخارج مثلما تعرضت جماعة الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية ، ولم توضع من العقبات والموانع والحواجز والصعاب فى طريق أناس مثلما وضعت فى طريق الدعاة الى الله ، ولم تشحذ الالسنة والاقلام للهجوم والاتهام مثلما شحذت لمهاجمة الاخوان المسلمين .**

واذا كانت الضغوط قد توالت على الجماعة ، ووصلت الى حد منع الجماعة سنة ١٩٤٨ ، ١٩٥٤ و ١٩٦٠ من مزاولة نشاطها فى حقل الاسلام وتوجيه الامة والشباب التوجيه الصحيح ببث الفهم الصحيح والايمان الصحيح . فان الامر قد ادى الى ترعرع شعور هنا وهناك بين فئات من الشباب بأن الاسلام وحده هو المضطهد فى ارضه وهو المحجور عليه فى دياره .. وادى ذلك الامر ربما الى غلو أو تطرف عند هؤلاء واولئك فى نظرتهم الى مصادر التشريع والمنع وربما أدى التطرف فى النظرة والفكر الى تطرف فى السلوك والعمل .. وهو أمر قالت عنه الدعوة ومازالت تقول ان الحكام يتحملون مسئوليتهم عنه كاملة

انما اللافت للنظر أن ينسب ذلك الى الاخوان المسلمين وعلى سبيل المثال .. حادث الكلية الفنية العسكرية .. لقد جرت محاولات وقت وقوعه ومازالت تجرى حتى الآن لتصوير الامر وكأن الاخوان المسلمين كانوا وراءه فكرا وتحريكا .. وتخطيطا وتكتيكا بل ولقد اتضح ان بعض الاجهزة كانت قد اعدت كشوفا لاعتقال اخوان تحت ستار من ذلك الاتهام .. ورغم ما اثبته التحقيق والمحاكمة التى جرت ـ وملابسات التحقيق والمحاكمة معروفة ـ بصورة أكيدة وقاطعة عن عدم وجود صلة بين الاخوان المسلمين والحادث ورغم أن اجهزة الامن والمخابرات وهى عديدة فى هذا البلد قد عرفت ذلك تماما واستيقنته فلا مجال اذن لربط الحادث بالجماعة .. وتوجيه الاتهامات اليها عن طريقه .. تماما مثل حادث مقتل الشيخ الذهبى رحمه الله . لقد وقع الحادث فى يوليو سنة ١٩٧٧ ونسب الى الجماعة الاسلامية التى اطلق عليها اسم جماعة التكفير والهجرة .. ولقد اثبت التحقيق والمحاكمة . على الرغم من الظروف والملابسات التى تناولها الدفاع عن المتهمين فى دفاعه . انه لاصلة بين جماعة الاخوان المسلمين وبين الحادث .

**واحسب انه لا يغيب عن بال المنصفين وهم كثيرون والحمد لله فى هذا البلد ان مناقشات جرت بين الاخوان المسلمين وبين أصحاب الفكر المتطرف او الجانح لتصحيح المسار والوجهة وان اشتراك بعض المحامين من الاخوان المسلمين فى الدفاع عن المتهمين فى القضية لا يعنى اشتراك الاخوان المسلمين فى هذا الحادث**

**والتحقيقات فى هذه القضايا مازالت موجودة .. وما جرى فيها وفى محاكماتها مازال مدونا ومسطرا وتصحيح الوقائع واجب على كل من يبغى الحقيقة .**

● أول هذه الامور وأهمها تطبيق الشريعة تطبيقا كاملا ، فيتبنى المجلس هذه القضية .

● وضع خطة مدروسة لجمع هذه الجماعات والجمعيات على الفهم الشامل الصحيح للاسلام بعيدا عن الانحرافات .. خاليا من الشوائب والبدع والخرافات وموافقا لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه السلف الصالح ، وهذه خطوة هامة وضرورية لتوحيد كلمة العاملين فى حقل الدعوة الاسلامية .

● الاتفاق على الالتزام بأدب الاسلام وتجنب التجريح من أفراد جماعة لاخرى ولكن تذاكر وتناصح بالحكمة والموعظة الحسنة فى ظل الاخوة الاسلامية . ونتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه .

● القيام على حراسة الدين الاسلامى والذود عنه من كل من تسول له نفسه للنيل من عقيدته أو شريعته أو رجاله أو تاريخه وتحذير أمثال هؤلاء من خطر مسلكهم .

● مطالبة المسئولين فى اصرار على ايقاف كل معاول الهدم التى تهدم الفرد والاسرة والمجتمع اذا كنا نريد البناء حقا والمتمثلة فى كثير مما يعرض فى أجهزة الاعلام من اذاعة أو تلفاز أو سينماء أو مسرح أو صحف ومجلات وكذا دور النشر وكل ما له تأثير توجيهى على الشعب .

● المطالبة باغلاق دور اللهو والفجور التى فى شارع الهرم وغيره فورا اذا كنا صادقين فى الرغبة فى البناء ، ولان هذه الاماكن وصمة عار فى جبين مصر زعيمة الدول الاسلامية .

● المطالبة بتحويل مصانع الخمر والبيرة الى مصانع لمواد حلال طيبة بدل الحرام الخبيث وذلك تمهيدا لتطبيق الشريعة ومنع شرب الخمر .

● مطالبة المسئولين باطلاق حرية العمل الاسلامى العام وعدم ممارسة أى ضغط أو تضييق عليه حتى لا يدفع هذا الكبت الى تحركات تحتية قد تتسم بالانحراف . فالمعروف أن صاحب العقيدة لن يتخلى عنها ولا عن العمل لها بسبب الضغط أو المنع .

● وضع خطة لترشيد التربية الدينية فى المدارس ومعاهد العلم وتوجيه المدرسين القائمين عليها ومراجعة المناهج بما يحقق تربية سليمة للنشء .

● تشكيل لجنة من المجلس لمراجعة كل مناهج التعليم فى كل مراحله وتنقيتها من كل ما يخالف الشرع الاسلامى .

## الاخوان المسلمون .. من كلمات حسن البنا

يتساءل البعض عن الاخوان هل هم حزب سياسى أم جمعية خيرية وعن مدى خضوعهم للقوانين وموقفهم من الحكم الى غير ذلك .. وهاهو ذا الامام حسن البنا يرد على هذه التساؤلات فى وضوح كامل وصراحة تامة ويبين ان الاخوان هم دعوة الاسلام فى القرن الهجرى الرابع عشر وانهم روح جديد يسرى فى قلب هذه الامة فيحييه بالقرآن، ونور جديد يشرق فيبدد ظلام المادة بمعرفة الله وصوت داو يعلو مرددا دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذه الصفات لايمكن ان تقيدها قوانين او تعوقها عقبات فلن يطفيء نور الله بشر ولن يخفت صوت الحق أحد ولن يخضع الاسلام لقوانين البشر . ولم يرتبط تحرك رسول الله بالدعوة باذن من قريش ولكن بأمر الله ( فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين ) .

**ففى رسالة الى الشباب يقول :**

• ففكرتنا اسلامية بحتة على الاسلام تركز ومنه تستمد وله تجاهد وفى سبيل اعلاء كلمته تعمل . لا تعدل بالاسلام نظاما ولا ترضى سواه اماما ولا تطيع لغيره أحكاما ( ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ) .

**وفى رسالة الاخوان تحت راية القرآن :**

أيها الاخوان المسلمون
بل أيها الناس أجمعون

لسنا حزبا سياسيا وان كانت السياسة على قواعد الاسلام من صميم فكرتنا .

ولسنا جمعية خيرية اصلاحية وان كان عمل الخير والاصلاح من أعظم مقاصدنا ،

ولسنا فرقا رياضية وان كانت الرياضة البدنية والروحية من أهم وسائلنا .

لسنا شيئا من هذه التشكيلات ، فانها جميعا تخلقها غاية موضعية محددة لمدة معدودة وقد لا يوحى بتاليفها الا مجرد الرغبة فى تاليف هيئة والتحلى بالالقاب الادارية فيها .

ولكننا أيها الناس فكرة وعقيدة ونظام ومنهاج لا يحدده موضع ولا يقيده جنس ولا يقف دونه حاجز جغرافى ولا ينتهى بأمر حتى يرث الله الارض من عليها ، ذلك لأنه نظام رب العالمين ومنهاج رسوله الامين. نحن أيها الناس ولافخر أصحاب رسول الله صلى الله على وسلم وحملة رايته من بعده ورافعو لواءه كما رفعوه وناشروا لواءه كما نشروه وحافظوا قرآنه كما حفظوه والمبشرون بدعوته كما بشروا ورحمة الله للعالمين

**ومن رسالة بين الامس واليوم :**

أيها الاخوان أنتم لستم جمعية خيرية ولا حزبا سياسيا ولا هيئة موضعية لاغراض محدودة المقاصد . ولكنكم روح جديد يسرى فى قلب هذه الامة فيحييه بالقرآن ، ونور جديد يشرق فيبدد ظلام المادة بمعرفة الله وصوت داو يعلو مرددا دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم .. ومن الحق الذى لا غلو فيه أن تشعروا أنكم تحملون هذا العبء بعد ان تخلى عنه الناس .

اذا قيل لكم الام تدعون فقولوا ندعو الى الاسلام الذى جاء به محمد صلى الله عليه وسلم والحكومة جزء منه والحرية فريضة من فرائضه .فان قيل لكم هذه سياسة فقولوا **هذا هو الاسلام ونحن** لا نعرف هذه الاقسام **وان قيل لكم انتم دعاة ثورة فقولوا نحن دعاة حق وسلام** نعتقده ونعتز به ، فان ثرتم علينا ووقفتم فى طريق دعوتنا فقد اذن الله ان ندفع عن انفسنا وكنتم انتم الثائرين الظالمين . وان قيل لكم انكم تستعينون بالاشخاص والهيئات فقولوا ( آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنتم به مشركين ) فان لجوا فى عدوانهم فقولوا ( سلام عليكم لا نبتغى الجاهلين ) .

● العمل على قيام مجمع البحوث الاسلامية بواجبه كاملا ازاء قضايا العصر وحكم الشرع فيها .

● العمل على أن يعود للأزهر الشريف جوهره الذى سلب منه بتطويره ، وأن يعاد اليه مال وقفه ليؤدى رسالته العالمية بشخصية مستقلة .

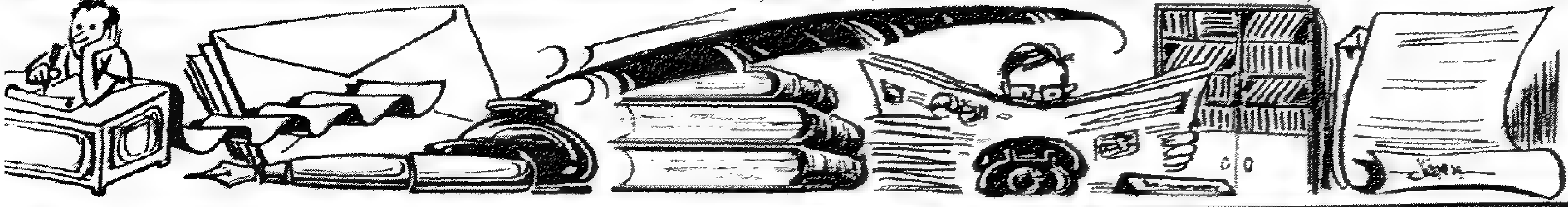
● المطالبة بأن تكون المناصب الدينية الاسلامية الهامة بالانتخاب وليس بالتعيين .

● تعميم مكاتب تحفيظ القرآن فى الاحياء والقرى فلا ينكر أحد ما كان لها من أثر طيب فى جميع الاحياء والقرى .

● أن يقتصر المجلس فى نشاطه فى الوقت الحالى على داخل مصر حتى يثبت مع الايام أصالته ويحوز التقدير الذى يمكنه من امتداد نشاطه خارج مصر .

● متابعة تنفيذ كل مايصدره المجلس من قرارات وتوصيات حتى تصبح حقيقة واقعة ، لكيلا يكون المجلس شكلا بلا مضمون .

# سكرتير الصحفى



# القياصرة الحمر يواصلون الحرب على الإسلام

نعد جابوروف السكرتير الاول للحزب الشيوعى فى اقليم التركمان .. وهو اقليم يسكنه المسلمون فى الاتحاد السوفيتى .. فى تقرير طويل قدمه فى ٢٠ يوليو الماضى باستمرار تأثير الاسلام فى هذه الجمهورية السوفيتية التى تحدها ايران وافغانستان جنوبا .

وذكرت صحيفة تركمانسكايا ايسكرا اليومية أن جابوروف قال بصفة خاصة أن منظمات الحزب تقلل من شأن تأثير الدعاية الدينية وأن عدد الاماكن المقدسة المزعومة لايقل وأن جميع أنواع الاحتفالات الدينية وعادات الماضى البائد مثل المراسم الدينية للجنازات والختان والزواج الدينى مازالت موجودة بتأثير من رجال الدين الاسلامى . وأضاف أن أعضاء من الحزب والشباب الشيوعى ورجال الفكر يمارسون فى أغلب الاحيان هذه الطقوس الدينية .

واعرب جابوروف عن أسفه لانتشار عادة دفع المهر وهو مبلغ يدفعه ( الخطيب ) لابوى خطيبته وأيضا لزواج الفتيات فى سن صغيرة ولتعدد الزوجات .

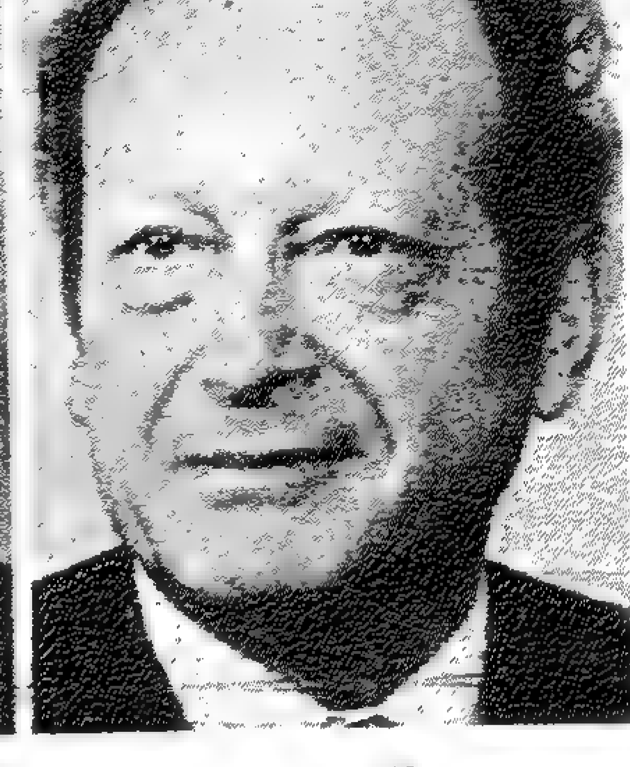
ودافع جابوروف بشدة عن انتشار دراسة اللغة الروسية وانتقد البروفيسور التركمانى نلزاروف الذى اقترح أن يختار طلبة المعاهد العليا فى الامتحان النهائى احلال اختيار التعبير باللغة التركمانية محل امتحان اللغة الروسية .

وندد جابوروف بمراكز الاكاذيب عند الاجانب التى تقوم بدعاية كبيرة لصالح القومية التركية والاسلام .

وكالات الانباء



عبد الناصر



آلون



أبا ايبان



الملك عبد الله



يادين

# ٣٠ سنة اتصالات بين العرب واسرائيل للتوصل إلى اتفاقية سلام !

خصص القسم العربى بالتليفزيون الاسرائيلى برنامجا طويلا لسرد تاريخ الاتصالات التى جرت خلال الاحدى والثلاثين سنة الماضية فيما بين العرب واسرائيل بغية التوصل الى اتفاقية سلام وخلال هذا البرنامج تحدث عدد كبير من الشخصيات السياسية الاسرائيلية التى اضطلعت بدور نشط فى هذه الاتصالات .

وكان أول اتصال قد تم أثناء حرب عام ١٩٤٨ فيما بين ايجال آلون الذى كان برتبة الجنرال وقتئذ وجمال عبد الناصر الذى كان برتبة الرائد وكان قائدا لوحدة مصرية حاصرها رجال آلون فى الفالوجا بصحراء النقب .

كما روى ايجال يادين قصة لقائه بالملك عبد الله ملك شرق الاردن الذى اغتيل عام ١٩٥١ فى القدس ..

وروى أبا ايبان وزير الخارجية الاسبق والرئيس الاسرائيلى اسحاق نافون الذى كان سكرتيرا سياسيا لدافيد بن جوريون فى عام ١٩٥٣ قصة الاتصالات السرية المصرية الاسرائيلية التى تمت عن طريق اندرسون سكرتير وزارة المالية الامريكية الاسبق فقال نافون :

لقد اشترط عبد الناصر أن تقدم اسرائيل تنازلات فى صحراء النقب ولا سيما ميناء ايلات كما اشترط عودة اللاجئين الى ديارهم ، وقد رفض بن جوريون هذه الشروط .

الاتحاد الاسلامى العالمى
للمنظمات الطلابية
العدد ٢٥

## المرأة المسلمة فى ايران

نظمت فى مختلف المدن الايرانية مسيرات نسائية ضخمة فى مناسبة « يوم المرأة الايرانية » الذى يتفق وعيد فاطمة الزهراء ،

وقد ظهرت فى طهران نساء محجبات ومسلحات بالرشاشات أطلقن هتافات مؤيدة « للخمينى » والجمهورية الاسلامية .

وجاء فى رسالة وجهها للزعيم الاسلامى آية الله الخمينى فى المناسبة أن الشاه أراد أن تكون النساء جذابات لكنه كان ينظر اليهن من زاوية حيوانية وقال « ان العهد البائد .. سلب الرجال والنساء حريتهم وانفسهم » واشاد بالنساء اللاتى شاركن فى الثورة ووصفهن بأنهن من بيئة اسلامية اما اللواتى تلقين ثقافتهن فى عهد الشاه وكن فاسدات فلم يشتركن فى الثورة ..

« الامان » البيروتية
عدد ٢٥ مايو

## موجة الانتحار الجماعى تعود الى اوربا

● تشير الاحصائيات الدولية أن ما يزيد عن ١٠٠٠ شخص ينتحرون يوميا فى العالم اجمع وان عدد الذين يحاولون الانتحار يبلغ حوالى ١٠ آلاف شخص فى اليوم الواحد ويعد الانتحار من أعقد وأخطر المشاكل التى يعانى منها الناس وتحتل الولايات المتحدة رأس القائمة بين الدول التى تسجل فيها نسبة الانتحار أعلى معدلاتها ففى عام ١٩٧٧ بلغ عدد الذين انتحروا فى مختلف أنحاء الولايات المتحدة الامريكية ٢٧٠٦٣ شخصا وتحتل اليابان المركز الثانى بمعدل ١٩٧٨٦ شخصا وألمانيا الغربية ١٢٩٠٠ شخصا وفرنسا ٨١٩٩ شخصا والمجر ٤٣٠٧ أشخاص .

ظاهرة خطيرة لانها فى تزايد مستمر وخاصة بين أوساط الشباب.

مجلة اوروبيو الايطالية ١٣/٥/٧٩





# صهيوني لإخراج مسرحية الحكم الذاتي!

شتراوس

اختار كارتر مستشاره المليونير اليهودي الصهيوني روبرتشتراوس لاخراج مسرحية الحكم الذاتي الفلسطيني وكان هذا مفاجأة أثلجت صدور الاسرائيليين ولكن الدبلوماسية المصرية فوتت الموقف بان الاختيار كان مقصودا لتذليل عناد الاسرائيليين .

الوطن العربي
١٩٧٩/٥/٤

## التيار الاسلامي في تونس

من الظواهر الحديثة التي برزت في تونس العودة الاسلامية التي ظهرت على السطح منذ سنتين تقريبا والتي تحاول الآن ركوب الموجة الخمينية التي جاءت من ايران . لقد أصبحت المساجد مزدحمة بالشباب أكثر من المقاهي وفاعلية بعض المجموعات من « الاخوان المسلمين » تبدو واضحة في الاندية الرياضية والمدارس والكليات الانسانية خصوصا كلية الحقوق اضافة للتواجد في الكليات العلمية . أوردت ذلك مجلة الفاينينشال تايمز في عددها الصادر في ابريل الماضي في مقال لها حول « تونس بعد بورقيبة »

## محنة المسلمين في سوريا

بلغ عدد المعتقلين من الشباب المسلم في سوريا ستة آلاف معتقل وفيما يبدو انه تنفيس عن الحقد القديم المتفاعل في صدور الطغمة الحاكمة في سوريا الشقيقة أو التمهيد لاتفاق مع العدو اليهودي لا يمكن أن يحقق والعناصر الاسلامية حرة طليقة .

المجتمع الكويتية
عدد ١٥ مايو

## مجازر التنزانيين في أوغندا تضطر المسلمين للهرب الى السودان

بدأت بوادر ازمة سياسية بين السودان والحكم الجديد في أوغندا نتيجة تبادل التهم حول الوضع على الحدود المشتركة بين البلدين فقد طالب جوزيف لاغو رئيس الحكومة المحلية لجنوب السودان القوات التنزانية بالانسحاب من أوغندا لتحل محلها قوات محايدة توقف المجازر ضد القبائل في شمال أوغندا التي استمر تدفق المهاجرين منها الى السودان .

وأكد الرئيس لاغو تأييد حكومته للحكم الاوغندي الجديد !! ولكنه لم يخف قلقه من استمرار المذابح في أوغندا والتي ترتكبها القوات التنزانية ضد قبائل كاكوا وميدي ولاغبارا ، ومعظمها قبائل مسلمة الامر الذي يجب أن يتوقف فورا .

وعلم أن عدد المهاجرين الذين بدأوا يتدفقون الى جنوب السودان منذ آيار ( مايو ) الماضي فاق المائة الف مهاجر كلهم من النساء والعجزة والاطفال مما اضطر الحكومة السودانية الى وضع قواتها على الحدود مع أوغندا في حالة استنفار تحسبا لاية احتمالات .

وجنوب السودان الذي يمر طريق تموينه من أوغندا يعاني حاليا من أزمة تموين ومحروقات زادها تدفق سيل المهاجرين .

الوطن العربي
١٩٧٩/٦/٢١

# رؤية إسلامية

## بين الانحياز .. وعدم الانحياز

الصراع داخل كتلة الدول التي تطلق على نفسها دول عدم الانحياز شديد .. وهو في حقيقة أمره صراع بين الشرق الشيوعي والغرب الراسمالي .. وهو صراع لن يزول ولن ينتهي مابقي عدم الانحياز شعارا يضم تحته كوبا الموالية للاتحاد السوفيتي والتي تمثل رأس حربة لاستعماره في افريقيا . او كمبوديا التي يقوم فيها نظام شيوعي موال لموسكو تدعمه قوات احتلال فيتنامية او تضم الكونجو الموالي لواشنطن والغرب اتجاها وسياسة ، والعجيب أن ينعقد مؤتمر قمة «عدم الانحياز» في هافانا عاصمة كوبا المنحازة الى الكرملين ايديولوجيا وسياسيا وعسكريا .. ومن اجل ذلك لم يكن عجيبا أن تصوغ حكومة كوبا مشروع بيان يمجد الاتحاد السوفيتي وتعلن فيه أن الحليف الطبيعي لدول عدم الانحياز هو موسكو والدول الشيوعية .

ان عدم الانحياز بمعناه الصحيح يعني دولا مستقلة، تدعم حكوماتها جماهير شعوبها ، ولا يدنس أرضها قواعد عسكرية لموسكو او واشنطن ، ولا يربط رقاب حكامها سلاسل شيوعية أو سلاسل راسمالية .. ولا تخضع لسلطان وتوجيه المعونات من واشنطن او المعونات من موسكو .. ولا ترفع شعارات الاستقلال والسيادة .. وهي تسير في الركاب وتمسك بالذيول .

ومن اجل ذلك فلست ادري فيم المؤتمرات باسم عدم الانحياز والقوم منحازون .. وفيم الاعتراض على بيانات كوبا التي تسبح بحمد موسكو وغيرها يسبحون بحمد واشنطن .. انه سؤال تجيب عنه الايام والاحداث

فكلما توالت الايام وتتابعت الاحداث .. تكشفت الحقائق وبدت على السطح الخفايا والاسرار بعد أن تعرت من الغموض وتجردت من غلافها المزيف .

ع . س

# نظرات في كتاب الله

للامام الشهيد حسن البنا

**« يأيها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم ، يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم . هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون » .**

**عاقبة كنز المال والبخل به :**

وبما أن المال وسيلة لا غاية والمقصود من جمعه واكتسابه انفاقه في الخير واستخدامه فيما ينفع صاحبه ويعود على الناس جميعا بالفائدة ، حرم الله كنزه وتعطيله ، وتوعد الذين يكنزونه بهذا الوعيد الشديد « والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم » وفي التعبير بالتبشير هنا تهكم لاذع ولفت نظر شديد الى ألم العذاب ومرارته .

وهل الآية الكريمة خاصة بأهل الكتاب أو هي عامة تشملهم وتشمل المسلمين معهم ؟ ذهب معاوية الى الاول وذهب أبو ذر الى الثاني وكان الخلاف بينهما حول ذلك ، والاخلق بعموم رسالة القرآن وشمول مقاصده أنها صفة عامة لكل كائن من أهل الكتاب أو من غيرهم .

واختلف العلماء في نفس الكنز فقال أبو ذر أنه ادخار ما فوق الحاجة مهما كان قليلا .. روى أبو يعلى باسناد فيه ضعف عن ابن عباس قال استأذن أبو ذر عثمان رضي الله عنهما فلما دخل قال له عثمان أنت الذي تزعم انك خير من أبي بكر وعمر ؟ قال لا ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول « ان أحبكم الي وأقربكم مني من بقي على العهد الذي عاهدته عليه » وأنا باق على عهده ، قال فأمره أن يلحق بالشام ، وكان يحدثهم ويقول لا يبيتن عند أحدكم دينار ولا درهم الا ما ينفقه في سبيل الله أو يعده لغريم . فكتب معاوية الى عثمان ان كان لك بالشام حاجة فابعث الى أبي ذر ، فكتب اليه عثمان أن أقدم .

وروى البخاري ومسلم عن الاحنف بن قيس قال جلست الى ملأ من قريش فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ثم قال بشر الكانزين برضف يحمى عليهم في نار جهنم ثم يوضع على حلمه ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل ثم ولى فتبعته وجلست اليه وأنا لا أدري من هو فقلت لا أرى القوم الا قد كرهوا الذي قلت ، قال انهم لا يعقلون شيئا ، قال لي خليلي : قلت ومن خليلك قال النبي صلى الله عليه وسلم . يا أبا ذر أتبصر أحدا ؟ قال فنظرت الى الشمس ما بقي من النهار وأنا أرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسلني في حاجة له فقلت نعم قال « ما أحب أن لي مثل أحد ذهبا أنفقه كله الا ثلاثة دنانير » ان هؤلاء لا يعقلون انما يجمعون الدنيا ، والله ما أسألهم دنيا ولا أستفتيهم في دين حتى ألقى الله عز وجل .

ووجه اليه صهيب بن سلمه وهو أمير بالشام ثلثمائة دينار وقال استعن بها على حاجتك فردها وقال لرسوله أرجع بها اليه أما وجد أحدا أغر بالله منا ؟ ما لنا الا الظل نتوارى به وثلاثة من غنم تروح علينا ومولاة لنا تصدق علينا بخدمتهم ثم اني لأتخوف الفضل .

وذهب الجمهور الى أن المراد بالكنز ادخار المال مع عدم اخراج زكاته فاذا خرجت الزكاة فقد طهر بها وخرج صاحبه من وعيد الكانزين ، أخرج ابن ابي شيبة في مسنده وأبو داود والحاكم وصححه ابن مردويه والبيهقي عن شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية « والذين يكنزون الذهب والفضة » كبر ذلك على المسلمين وقالوا : « وما يستبقي أحد منا لولده مالا يبقى بعده ؟ فقال عمر أنا أفرج عنكم ، فانطلق وأتبعه ثوبان فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يانبي الله انه قد كبر على أصحابك هذه الآية ؟ فقال : « ان الله لم يفرض الزكاة الا ليطيب بها ما بقي من أموالكم ، وانما فرض المواريث من أموال تبقى بعدكم . فكبر عمر رضي الله عنه ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم « الا أخبرك بخير ما يكنز ؟ المرأة الصالحة التي اذا نظر اليها سرته ، واذا أمر أطاعته ، واذا غاب عنها حفظته » ، وأخرج مالك والشافعي وابن شيبة وغيرهم عن ابن عمر أيضا قال : ما أدى زكاته فليس بكنز ، وان كان تحت سبع أراضين ، وما لم تؤد زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا .

والاخلق بشريعة القرآن الكريم أن يقال والله أعلم أن ما ذهب اليه أبو ذر رضي الله هو شريعة الزاهدين وعزيمة الاقوياء من المتقشفين ، وما ذهب اليه الجمهور هو التشريع العام للناس جميعا في أموالهم العادية اذا استدعت مصلحة الجماعة نفقة زائدة عن الزكاة المفروضة وجب على الاغنياء بذلها ، فاذا قصروا كانوا من الكانزين الكنز المذموم واستحقوا هذا الوعيد حتى ولو استغرقت حاجة الجماعة ومصلحتها كل أموالهم بعد الكفاف . فالحكم على هذا يدور مع مصلحة الجماعة وحاجتها ، وحده الادنى الزكاة وحده الاعلى الكفاف والله أعلم .

### اسلوب العذاب

وقد صورت الآية العذاب الاليم للكانزين تصويرا هائلا ، فهو أن يحمى على هذه الكنوز ، وليس بلازم أن تكون أعيانها ، بل بما هو بقدرها في نار جهنم ، حتى تصير حميا فتكوى بها جنوبهم وظهورهم التي كانت تتقلب على فرش النعيم وتنحرف لطلاب الحاجات ويقال لهم مبالغة في التوبيخ هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون . روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا « ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله الا جعل له يوم القيامة صفائح من نار فيكوى بها جنبه وجبهته وظهره » وفي البخاري والنسائي عنه مرفوعا كذلك « من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاع أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة فيأخذ بلهزمتيه يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا الآية الكريمة « سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة » .

**ولو اخذ الناس بهدي القرآن الكريم في الادخار والانفاق لما كان في الدنيا جائع ولا عريان ولا مهضوم ولا مظلوم ولانفرت الجلود من المدامع ، واطمأنت الجنوب في المضاجع ، ولمحت الرحمة الشقاء من المجتمع كما يمحو نور الصبح ظلام الليل ، فيأيها السعداء امسحوا دموع الاشقياء وارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء .**

# مرة أخرى

# قانون الأحوال الشخصية في مواجهة النصوص الفقهية

لردت غداة ظهور هـــذا القانون ان أكتب تعقيبا على بعض مواده لأبين ما بها من مخالفة للفقه الاسلامي لكن ثبطني عن الكتابة أمور كثيرة ، وكان أهم هذه المثبطـــات أني ظننت ـ ولعـــل كنت مخطئا في ظني ـ أن لا آمل في تعديل نصوص القانون بعـــد ان أقرها مجلس الشعب وأذيعت بين الناس ، ومنهـــا ـ وهذا أمر له اعتباره ـ ان القانون أثار موجة سخط وعاصفة نقد فلم أجد من الحكمة ان ألقى على هـــذه النار وقودا .وربما دفعني هذا الجموح العاطفي الى كتابة جامحة متأثرة بما حولها ، ونحن لا يعنينا فيما تكتب ان نحـــدث اثارة وغضبـــا وانمـــا يعنينا أن نهتدى الى الحقيقة والحكم الشرعي الصحيح وهـــذا لا يضيره ان يعلن متعجلا او متانيا ٠

بقلم الدكتور
عبد الجليل شلبي
الأمين السابق لمجمع البحوث الإسلامية



وقد تبـــدل الموقف الان كثيـــرا ، فسمعنا أن هناك اتجاها لتعديل المواد التي ليس لها مستند من الشرع ٠ وهذا ما نأمله في نوابنـــا ورجال حكومتنا جميعا ، بل جاء على لســـان اللجنة الثلاثية التي تولت شرح هـــذا القانون وتبريره ما يقوى في نفوسنا هذا الامل قالوا ان رئيس الوزارة طلب اليهم ألا يقروا في القـــانون أى نص يخـــالف الشريعة ، وأنهم هم أنفسهم لن يخرجوا عنها قيـــد أنملة ، واذن فما جاء غـــير مطابق لها انما كان غفوة عقل ، وليس غفوة ضمير ، واللجنة وحدها تتحمـــل مسئولية كل خطأ فيه ، وهذا كله يزيد آمالنا قـــوة ، بل يزيد أطماعنا في أن تنال مواد القانون النابية تعديلا يردها الى نصوص الفقه الاسلامي السليمة والى الشريعة الغراء ٠

### مشروع مرفوض

ثم ان هناك أمرا لعله يطفىء أو يحد من غضب الغاضبين ، ذلك أنه منذ ثلاثة أعوام أو يزيد كان هنـــاك تعديل لقانون الاحوال الشخصية تركزت أهدافه في الحد من الطلاق ومن تعدد الزوجة ، وقد عارض هذا الاتجـــاه كل من الشيخ أبي زهرة ، رجل الفقـــه الاسلامي المعروف ، والشيخ عبد الحليم محمود شـــيخ الازهر الســـابق ، وقد ناقشه مجمع البحوث الاسلامية ورفضه وأخرج بدلا منه صورة للقانون الاسلامي الصحيح الذى يتناول هـــذه الشئون ، وأخذت الحكومة اذ ذاك برأى الشيخين ولم يصر أحـــد على اصـــدار المشروع المقترح ٠ وهذا واضح جدا في أنه ليس لدى الحكومة ولا مجلس الشـــعب أدنى رغبة في معارضة قانون الاسلام ٠

### قانون ملفق

وأظن هـــذا مما أثار الناقدين بعنف على اللجنة التي شرعت هـــذا القانون ، ذلك أن المحاولة ظاهرة فيه ، وصريحة في بعض أقواله أنه يرمى الى فرض هذا المشروع من طريق غـــير مباشر ، اما بابهاظ الزوج بنفقات ثقيلة أو بوضع العراقيـــل الكثيرة أمامه حتى يبقى على زوجه لا يطلقهـــا ولا يتزوج عليهـــا ٠ واللجنة طبعـــا هي المسئولة لانها هي التي شرعت ، ولانها مفروض فيها أنها تدرك ما تعمل ، وأن أعضاءها على علم بالفقه الاسلامي وما يستحقه من احترام

وأول ما يبدو في هذه المحاولة هو تكوين قانون ملفق من شـــتى المذاهب وليس هذا في الواقع مجرد تلفيق وانما هو تتبع للرخص واصطياد للاقوال التي تضير الزوج وتثقله بالنفقات والقيود ٠ وهو أول قانون يفعل هذا ، ثم هو أول قانون مصرى يلجـــأ الى الزيدية مرة والظاهرية أخرى ، ويدع الآراء القوية ليأخذ بالآراء الضعيفة ٠ ولست أدرى لم كان هذا كله ، وما الذى حمل المشرعين أن يترخصوا كل هذه التراخيص ٠ اننا معشر المصريين ـ حتى في العهد الفاطمي مسلمون سنيون ، لم نكن أبدا شيعة ولا ظاهريين ، وحقا ان المذهب الزيدى من مذاهب الشيعة المعتدلة ولكننا في عباداتنا ومعاملاتنا سـنيون فلماذا ندع فقهنا وسنتنا ونتجه الى مذاهب الاخرين؟

ثم تأتي بعد هذا نقول غير صحيحة عن كتب الفقه والمذاهب السنية ٠ وقد ذكر الدكتور موسى لاشين في نقـــده الموضوعي أمثلة من هذا ، ولكني أقف عند مسألتين لم يتعرض لهما في حديثه٠

### تقدير المتعة

(١) جاء في تقدير المتعة التي يدفعها الزوج لمطلقته أنها ٠٠ تقدر بنفقة سنتين على الاقل ، وبمراعاة حال المطلق يسرا وعسرا ، وظروف الطلاق ومدة الزوجية ( وهو جزء من المادة ١٨ مكررا ) ٠ وقد قرر هذا النص ثلاثة أشـــياء : وجوب المتعة زيادة على النفقة المقررة ، واختلافها باختلاف ظروف الطـــلاق ، وتحديدها بنفقة عامين ٠ وجاء في المذكرة التفسيرية هذا الشرح :

« لما كان من المستقر عليه شرعا أن الطلاق حق للزوج ، وكان القـــانون القائم لا يوجب المتعة المالية للمطلقة بعد الدخول بها وحسبها أنها استحقت المهر كله ٠٠٠ ولها نفقة العدة أما المتعة فهى مستحبة ولا يقضى بها ٠

# مرة أخرى.. قانون الأحوال الشخصية
## ١

# نأمل أن تنال مواد القانون الباقية تعديلا يردها إلى نصوص الفقه الصحيحة

واذ قد تراخت المروءة في هذا الزمن. ... وأصبحت المطلقة في حاجة الى معونة أكثر من نفقة العدة ... وفي المتعة ما يحقق المعونة ، وفي الوقت نفسه تمنع الكثيرين من الطلاق . ولما كان الاصل في تشريع المتعة هو جبر خاطر المطلقة ... وكان من أسس تقدير تقديرها قول الله تعالى : « ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره » .. وكان ايجاب المتعة هو مذهب الشافعي الجديد ... وهو قول لاحمد اختاره ابن تيمية كما أن ايجابها مذهب أهل الظاهر وهو قول لمالك أيضا ..... » الخ

وقبل أن أتعرض لمضمون المادة أقرر انى لم أفهم تركيبها ، ولعل بها خطأ مطبعيا ، فهى لا تحتوى على جواب الشرط « لما » ، ولا على ناصب الظرف « اذ » فظلت ناقصة .

أما أمر المتعة من حيث هى فهو أمر مختلف فيه بين الفقهاء ، وجمهورهم في مختلف المذاهب على انها مستحبة ، فاذا أرادت اللجنة أن تأخذ برأى القائلين بوجوبها فالامر فى ذلك هين ، ولكن المذكرة لم توفق في المراجع التىذكرتها وقد ذكر القرطبى فى تفسير الآية المذكورة بعضا من الصحابة ومنالتابعين يقولون بوجوبها ،وليت المذكرة اتخذتهم وحدهم مرجعا ، فان رأيهم وان لم يكن راجحا ولا شائعا بين المجتهدين هو سند صحيح . وهؤلاء سندهم هو الامر فى قوله تعالى « ومتعوهن » حملوه على الوجوب .

قال القرطبى : « وحمله أبو عبيد ، ومالك ... واصحابه ، والقاضى شريح وغيرهم على الندب » وتمسك هؤلاء بقوله تعالى « حقا على المحسنين » و « على المتقين » والقرطبى نفسه يرجح الوجوب . ولكن يبدو لانه لا القرطبى ولا الذين قالوا بوجوبها معه مناصحاب المذاهب الفقهية ، وليس رأيهم مماتواجه به آراء المذاهب الاخرى لجأ القانون الى آراء ضعيفة نسبت الى الائمة ذوى الاجتهاد الشائع المتبع . ورأى مالك انها مندوبة ، والقاسم بن سلام من كبار الحنابلة نقل عن أحمد انهامندوبة

وامرها هين كما ذكرت لكن تحديدها بنفقة سنتين ، وجعلها مختلف باختلاف حال الطلاق وطول مدة الزوجيةوقصرها مما لم اقف له على مستند ولا أظن اللجنة الموقرة تعرف له مرجعا ، ولا قاله قبلها أحد .

### راى الامام مالك

ومن حيث انها جبر لخاطر المطلقة فليست تاديبا للزوج بحيث تختلف اذا كان طلاقه تعسفا أو امرا دعت اليه ظروفه ، كما ان طول مدة الزوجية أو قصرها لا دخل له ايضا بقيمة المتعة .. وحيث لجأ القانون الى رأى نسب للامام مالك فى وجوبها فهذا قول مالك فى تقديرها نقلا عن القرطبى أيضا : « قال مالك : ليس للمتعة عندنا حد معروف فى قليلها ولا كثيرها » ـ وقد استعراض آراء الآخرين فلم يذكر واحد منهم ما ذكرته المذكرة ، ولا حددت بأنها سنة او أقل أو أكثر . ورجح القرطبى رأى الامام مالك من عدم تحديدهم استدلالا بالقرآن نفسه اذ يقول : « متاعا بالمعروف » كما يقول « على الموسع قدره وعلى المقتر قدره »

### احتيال .

وكان اولى بالسادة المشرعين حيث اوجبوا المتعة أن يدعوا تقديرها للقاضى وهم طبعا ليسوا أهلا للاجتهاد ولا دنوا من مستواه فكيف ساغ لهم هذا التشريع ؟ ليس هذا عملا فقهيا ولكنه احتيال لتنفيذ المشروع الذى رفض من طريق غير مباشر .

« جاء فى المادة الثانية من القانون هذا النص تكملة لتشريع النفقة »

« وتشمل النفقة الغذاء والكسوة والمسكن ، ومصاريف العلاج .. »

وجاء فى المذكرة التفسيرية ما يلى :

« ولقد جاء هذا النص فى فقرته الاخيرة بما ذهب اليه مذهب الزيدية ، وتقتضيه نصوص فقه الامام مالك ، من أن ثمن الادوية واجرة الطبيب مننفقة الزوجة ، وعدل المشرع بهذا عن مذهب الحنفية فى هذا الموضع » ١ هـ

كان القانون الجارى على مذهب الحنفية لايلزم الزوج بأجر طبيب أو ثمن دواء فوق النفقة المقررة . وعدل المشرع عن هذا المذهب فأوجب على الزوج زيادة على واجب النفقة مصاريف العلاج وغير ذلك مما يقضى به العرف، لان ذلك فقه الزيدية وتقتضيه نصوص الفقه المالكى .

ما الذى دعا الى هذا العدول ؟

لم يذكر القانون سببا : وهل هذا المستند صحيح ؟

اما الزيدية فليس مذهبهم من مصادر تشريعنا ، لاننا كما قلت سنيون . وهل الفقه الزيدى يقرر ذلك حقا ؟

ليس لدى من كتبهم سوى « كتاب الروض النضير » ولكن لم أعن نفسى لرجوع اليه سواء قررها او نفاها او سكت عنها .

واما مذهب الامام مالك فلا تقتضى نصوصه أن يتحمل الزوج فوق النفقة تطبيب زوجته أو أجر الطبيب الذى يشرف عليها . بل هى صريحة فى انه لايتحمل شيئا من ذلكاصلا .وليتفضل السادة المشرعون فينقلوا لنا نصا يقتضى مازعموا . وجاء فى شرح الخرشى على متن الشيخ خليل وهوعمدة الفقه المالكى هذه العبارة :

« ... وكذلك لايلزمه الدواء عند مرضها لا أعيان ولا أثمان ( اى لايلزمه احضار الدواء الموصوف بعينه ولا يلزمه دفع ثمنه ) ـ ومنه أجرة الطبيب ، وكذلك لا يلزمه أجرة الحجام الذى يحجمها .... »

ووضح الشيخ العدوى شارحالكتاب جملة « ومنه أجرة الطبيب » بأنها من الدواء الذى لايلزمه. والحجام كالطبيب

### فقرة بدون سند

واذن فقد اصبحت هذه الفقرة بدون أى مستند من الفقه السنى ، ومايزال المستند الزيدى بحاجة الى مرجع ، والحق ان النقول الكثيرة التى ليست صحيحة ، والتى عزيت الى ما ليست له حملت النقول كلها بمدرجة الشك والاتهام .

وقد جاءت هذه الفقرة بدون أى تحفظ او احتياط لتصنع المرض وادعائه وفضلا عن انها ليست مطابقة للشرع هى ايضا منافية للعدل ، وليست الا سلاحا مصلتا على رأس الزوج .

ونفى الفقهاء هذه النفقات عن الزوج تبدو وجاهته في ناحيتين واضحتين : -

ان نفقة الزوجة كراتب الموظف فى أى عمل ، كل يأخذ قدرا من المال فى نظير واجب يقوم به ، ومن هذا المبلغ المقرر له يعيش ويسكن ويلبس ويتطبب وكما ان الموظف لايلزم المصلحة التى يعمل بها أن تقوم بتقديم دواء واحضار طبيب له كذلك الزوجة لا يلتزم زوجها بذلك ، وحسبه أنه يعطيها النفقة ·

● اننا فى هذا الوقت الذى انعدمت فيه المروءات بين الزوجين على حد تعبير المذكرة التفسيرية لهـذا القـانون ، تستطيع الزوجة بهذا القانون أن تأتى على مال زوجها كله ثم تسكنه سجنا ابديا · فى اسـتطاعتها ان تذهب كل شهر أو كل اسبوع الى طبيب كبيرمرة لطبيب باطنى واخـرى لطبيب كلى ومسالك بولية وثالثة لطبيب أمـراض نسوية ورابعة لطبيب اذن وخامسـة لطبيب عيون ··· وهكذا ، وفى كل مرة يتكلف الزوج أجر الكشف وثمن الدواء وتكاليف التحاليل العديدة للدم والبول والبلازما والكـرات ··· الخ فان لم يدفع ذلك كله كان السجن مقره الاخير وقد تكون الزوجة بعد هذا كله خالية من كل هذه الامراض ·

هذه الصورة الموجزة التى أوردتها ترى الى أى مدى اسرف واضعوا هـذا القانون على الشريعة وعلى الناس وعلى أنفسهم ، ولم يكن ثمت ما يحملهم على شيء من هذا : أخشى أن يكون موقفنا كما قال القائل

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا
فلا ديننا يبقى ولا مانرقع

**موضوع المسكن**

بقى لدى ما أقـوله عن موضـوع المسكنى التى قررها القانون للحاضنة وان لها أن تطرد الزوج لتسكن هى ومن تحضنهم ، ومدى ما فى هذا القرار أيضا من مخـالفة ، لـكنى ما كتبت الـذى كتبت الا طمعـا واملا فى تعـديل القانون ، فاذا بدا اتجاه أكيد - وهذا مالا أستبعده ولا أيأس منه - فسيكون ثم مجال أوسع لتعديل المواد الاخرى ·

وكلمة أخيرة أوجهها للذين تعرضوا ويتعرضون لتفنيد هذا القانون ، هى رجاء لن يكون تفنيدهم موضوعيا يتناول القانون نفسه ولايتعرض لمشرعيه ، انه من الاسفاف أن ينال أى خطيب أومتكلم من شخص واحد منهم ، فهذا اثم كبير ، والأمـر كمـا ذكرت نبوة فكر ، وكل الناس خطاءون ، وبدلا من أن نجرح اخوتنا ندعوهم من جديد الى تعديل ما أخطأوا فيه ، والله يهدينا جميعـا الى الحق والصواب ·



سؤال من الدعوة إلى القراء

مجلة الدعوة وجهت سؤالا الى عدد من ابناء مصر : ما هي اخطر مشكلة او قضية في حياة المسلمين؟ ورغم تباين نوعيات الاشخاص الذين اجابوا على هذا السؤال من علماء الاسلام والطلبة والعمال الا انهم اتفقوا على انها البعد عن شرع الله .. بعد جماهير الشعب .. والقوانين الوضعية .. وعلماء السوء .. والحكام .. واضطهاد من يطالب بالاسلام نظاما شاملا للحياة . وهذه حصيلة الاجابات : ـ

# ما هي أخطر مشكلة في حياة المسلمين؟

- البعد عن شرع الله
- التناقض بين العقيدة والواقع
- التفرق والخلافات
- أجهزة الإعلام الفاسدة
- اضطهاد الشباب المسلم
- علماء السوء
- الحكومات المستبدة

تحقيق : بدر محمد

● د . يوسف القرضاوى : عميد كلية الشريعة ورئيس قسم الدراسات الاسلامية بجامعة قطر :

ـ أخطر مشكلة فى حياة المسلمين . ما يجده المسلم من تناقض بين عقيدته وبين واقعه ، بين ضميره وبين مجتمعه ، فهناك فجوة بين ضمير المسلم وبين واقعه . وحل هذه المشكلة أن نزيل هذه الفجوة وأن يعود المسلمون الى الاسلام ويطبقوا الاسلام فى حياتهم وهذا ما يجب أن يعمل له الدعاة الاسلاميون .

● د . رؤوف شلبى : عميد كلية أصول الدين بالمنصورة .

ـ المشكلة الاولى فى حياة المسلمين هى التفرق !! والواجب الاجماع على هدف واحد . وترك الخلافات التى مزقت أوصال الامة الاسلامية وجعلتهم أحزابا يتصارعون فيما بينهم ، وحل هذه القضية هو العودة للقرآن : فالرسول يقول « من قال به صدق ، ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم » .

● عبد الرحيم محمد ابو شادى : عامل بمصانع حلوان .

ـ هى عدم الاخلاص لله فى الاعمال وتفشى الفساد والرشوة وانتشار روح اللا مبالاة ونسينا الآية الكريمة « **واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله** » .

● حلمى السيد الجزار : أمير الجماعة الاسلامية بجامعة القاهرة .

ـ هناك أكثر من مشكلة :

أولا : قيام النظم الاقتصادية والسياسية والتعليمية والتجارية على نظام يخالف نظام الاسلام .

ثانيا : سوء فهم الناس لمعنى التدين ووصف الشباب المسلم بأنه متطرف دون التأكد من ذلك .

ثالثا : أجهزة الاعلام التى تفسد عقائد المسلمين وتنتهك حرمات الله ولا تحترم دينا ولا أخلاقا .

رابعا : تعطيل شرع الله واستيراد قوانين ما أنزل الله بها من سلطان .

● مصطفى اسماعيل ابو احمد : كلية الهندسة بشبين الكوم .

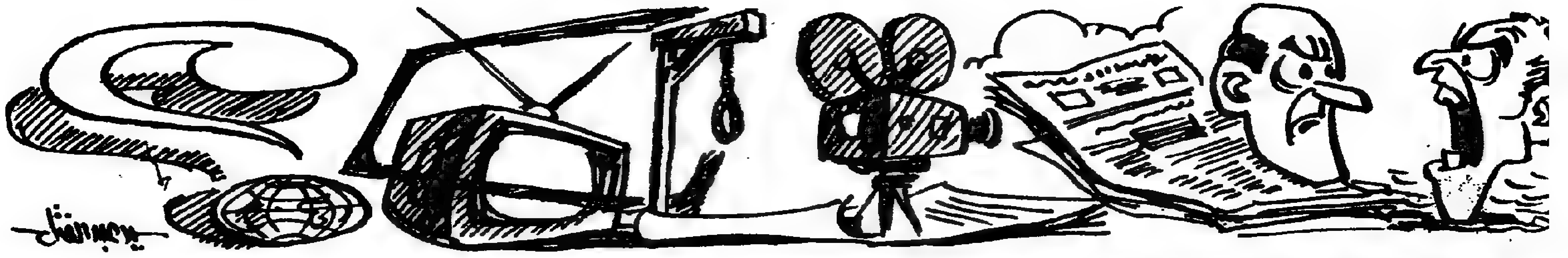
ـ لا شك أنها فى عدم تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية ، واستيراد قوانين من الدول الملحدة مع أن الله قال فى سورة المائدة « **ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ـ الظالمون ـ الفاسقون** » ويقول « **فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما** » .

● مهدى محمد سبيع : ثانوى صناعى .

ـ الانظمة الحاكمة المتسلطة فى كل البلاد الاسلامية والتى تصد عن سبيل الله وتحارب الدين بأساليب شتى وتشيع الفاحشة بين المؤمنين « **ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة من الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة** » هى أخطر مشكلة فى حياة المسلمين .

● احمد محمد عشماوى : كلية دار العلوم .

ـ أخطر قضية فى حياة المسلمين هى علماء السوء الذين يزينون الباطل ولا يصدعون بالحق ويسيرون فى ركب الباطل ، وأصبحت الفتوى عندهم أمرا عاديا فترى هذا يحلل دخول السينما وذاك يحلل لبس الذهب للرجال وآخر يدعو لتطوير أحكام الشريعة !! وأبرز مثل على علماء السوء أن الازهر قد أفتى بحرمة الصلح مع اسرائيل واعتبر من يفعل ذلك مرتدا عن دينه والآن اعتبر ذلك أمرا مباحا ، بل وأصلا من أصول الاسلام وهو مبدأ مصالحة العدو !؟ فأى الفتويين تعمل بها !



● **يوسف محمد يوسف** : كليه التجارة جامعة طنطا .

ـ انفصام الفكر بين التعليم وبين الدين الصحيح فى كل الاقطار الاسلامية ووجود فجوة بين روح التعليم وعقائد الامة . وخير مثال على ذلك اننا ـ فى بلاد الاسلام ـ ما زلنا ندرس نظرية داروين مع انه ثبت خطؤها منذ زمان ، ان فصل الدين عن التربية والتعليم جريمة فى حق الجيل المسلم .

● **الشيخ عبد الحافظ** : امام مسجد الفتح المبين بالعباسية .

ـ المشكلة الرهيبة فى حياة المسلمين هى أنك لو بحثت بين الاربعين مليونا فى مصر لوجدت أن هناك مليون مسلم والآخرين بعيدين عن الاسلام ، فالمسالة ليست فى ترك السنة أو الانشغال بأمور الدنيا ولكنها مشكلة كفر وايمان ، ينبغى أن يسأل كل منا نفسه « هل أنا مقتنع تماما بدين الاسلام » اذن فلماذا لا أتخذه منهاجا لحياتى عندئذ يمكن القول بأننى مسلم اذا التزمت طريق الاسلام فى الحياة .

● **خليل ابراهيم النخال** : طب القاهرة .

ـ الافتتان بحضارة الغرب المادية ونبذ جواهر الاسلام جريا وراء متاع زائل . والتخلى عن الاصالة الاسلامية بدعوى مسايرة روح العصر ، وتنمى ذلك كله وسائل الاعلام الفاجرة التى تنهش فى قلب المجتمع المسلم وتصور الفجر والعهر والفسوق تقدما ، وتصور الرقص واللهو وشرب الخمر مدنية وحضارة ، وتصور الدين تخلفا وتزمتا ورجعية وعودة الى الوراء ، .. ولكن لابد وأن يعلم كل هؤلاء وأن الاسلام قادم وكفى .

● **شعبان ذاكر احمد** : طب القاهرة .

ـ سوء الفهم والجهل المسيطر على عقول كثير من المسلمين ، فهم « غثاء كغثاء السيل » ، واعتقادهم أن الدين شىء فرعى وأنه علاقة بين العبد وربه فقط وليس نظاما للحياة ـ على نمط دين الكنيسة ـ ويساعدهم على هذا الفهم علماء السوء الذين يزينون الباطل ويتملقون الحكام خوفا على حياتهم ومناصبهم ولكن الله متم نوره **« يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون »** .

● **نبيل ابراهيم هنداوى** : كليه العلوم جامعة المنوفيه .

ـ الجهل الشنيع بمبادىء الاسلام الشاملة الكاملة السهلة الواضحة والتى سعد بها المسلمون الاوائل فنالوا سعادة الدنيا والآخرة ، هذا الجهل الشنيع مسئولية فردية ومسئولية جماعية . فالدولة تساعد على انتشار الجهل وتشجع الذين يؤمنون بأن الاسلام دين صوفى فعلاقتك بربك هى غاية الدين ـ ودع ما لقيصر لقيصر وما لله لله ـ وتضييق الخناق على أولئك الذين يؤمنون بالاسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة للبشر وهذا الجهل مسئولية فردية أيضا ، وحديث عدى بن حاتم عندما قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ما كنا نعبدهم يا رسول الله عندما قال الرسول **« اتخذوا أحبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله »** فكان عدى يجهل أن اتباع الاحبار والرهبان فيما يحلون ويحرمون بغير اذن من الله ـ عبادة لهم ولم يعفه هذا الجهل من الوقوع فى الاثم ـ اثم العبادة لغير الله .

● **محمد الشحات امام** : عامل بالشئون الاجتماعية .

ـ ترك السنة والتمسك بالبدعة وقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من البدع فقال **« وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار »** .

● **فتحى محمد صبيح** : ثانوية عامة .

ـ اضطهاد الشباب المسلم المتدين والتضييق عليه ووصفه بالتطرف والتزمت والهوس الدينى والتستر وراء الدين ، وان الشباب المسلم فى حاجة الى توجيه وارشاد أفضل من اتهامهم بالتطرف أو .. الخ هذه العبارات التى لاتخدم الاسلام والمسلمين .

● **محمد محمد بسيونى** : مهندس بالاذاعة .

ـ ترك العمل بكتاب الله وسنة رسوله وتحكم الاهواء واستيراد مناهج البشر والعزوف عن منهج الله مع ماجرته علينا مناهج البشر التى تتصف بصفات الضعف والجهل والعجز عن الاحاطة الكاملة بالمشكلة، فعندما نصلح قضية من قضايانا فاننا نضيف مشكلة أو مشاكل جديدة ،وذلك فى اطار البعد عن المنهج الالهى للحياة البشرية ، فهل لها ـ بعد ما ذاقت البشرية الامرين من مناهج الجهل والضعف والهوى وتغلب الشهوات ـ أن تعود الى المنهج السامق الذى تنال به البشرية عز الدنيا وسعادة الآخرة .. اللهم أستجب .

● **احمد محمد غانم** : ثانوية عامة .

ـ وسائل الاعلام التى لا ترعى حرمة ولاتحترم عقيدة ولا تتقى الله فى هذا الشعب المسلم الصابر . خاصة وأنها دخلت كل بيت واقتحمت كل مكان .

● **فوزى محمد اسماعيل** ـ كلية الزراعة جامعة المنوفية .

ـ عدد من المشاكل مثلا : وسائل الاعلام الفاسدة ، الجهل المسيطر على كثير من العقليات ، وعلماء آخر زمان الذين لا يتقون الله ، و .. و .. الخ .

● ترى ـ أخى القارىء ـ هل بعد ما شخصنا الداء ، نحاول أن نبحث عن الدواء الشافى وهو العودة بكل ثقل الى النظام الاسلامى الكامل الشامل ونرفض المناهج البشرية التى جعلت العالم يسير الى الدمار المحقق .. فاللهم ردنا الى الاسلام ردا جميلا .

---

**الاخوان المسلمون بيسيون وكفر الزيات يحتسبون عند الله اخاهم احمد جبر الاحول اسكنه الله فسيح جناته .**

●●●

**الاخوان المسلمون بطنطا يحتسبون عند الله اخاهم الحاج عبد الغنى بحر بمحلة أبو على اسكنه الله فسيح جناته**

●●●

**الاخوان المسلمون بالمنصورة يحتسبون عند الله والدة الاخوة محمد وعبد الله وابراهيم وعلى وصلاح وحسنى وسمير حمبوطه اسكنها الله فسيح جناته**

●●●

**الاخوان المسلمون بالدقهلية يسألون الله لوالدة اخيهم محمود الجميعى الرحمة والرضوان .**

---

**الاخوان المسلمون بالدقهلية يقدمون خالص العزاء للاستاذ الفاضل محمد قاسم صقر فى وفاة السيدة الفاضلة زوجته**

**كما يشاطرون الحاج محمود الجميعى واخوته الكرام الاحزان فى وفاة السيدة الفاضلة والدتهم . وتسأل الله سبحانه وتعالى المغفرة والرحمة للجميع .**

اذا كانت حجة عدم تطبيق الشريعة الاسلامية كما يقول البعض هى عدم توافر العلماء الجديرين بوضع الدستور الاسلامى .. فهذا هو مشروع دستور اسلامى يكاد يكون كاملا .. فما الحجة بعد ذلك ؟ ان هذا الدستور الاسلامى يؤكد انه يمكن فورا البدء فى اقامة شرع الله .. لو حسنت النوايا .

# مشروع الدستور الإسلامى

فى عام ١٩٧٧ اصدر مؤتمر علماء المسلمين المنعقد بالقاهرة قرارا بأن يقوم الازهر الشريف باعداد مشروع لدستور اسلامى لتستعين به الدولة التى ترغب فى ان يكون دستورها اسلاميا .

وشكلت لجنة بالازهر سميت باللجنة العليا لمشروع الدستور الاسلامى تفرعت منها لجان منبثقة وكان لى شرف التعيين فى هذه اللجنة العليا .. الا ان ظروفا ما حالت دون حضورى لاجتماعاتها .

فلما فرغت اللجنة المذكورة من اعداد المشروع تكرم الامام الراحل المرحوم الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الازهر بارسال مشروع اللجنة لى لابدى ملاحظاتى فى صورة مشروع فقمت بذلك وقدمته للجنة الفرعية التى قررت أن يعرض مشروعى على المؤتمر كبحث علمى وذلك بسبب أن موعد انعقاد المؤتمر كان قد أزف ولم يعد ثمة وقت لاعادة النظر فى مشروع اللجنة .

ثم تعطل انعقاد المؤتمر لاجل غير مسمى بسبب الظروف الراهنة وعند ذلك لم أجد حرجا فى أن أطرح مشروعى على الرأى العام الاسلامى راجيا من الله التوفيق والسداد .

والمشروع يتكون من مقدمة و٧٨ مادة ثم مذكرة ايضاحية .

## نص مشروع الدستور الاسلامى

### الباب الاول
### العالم الاسلامى

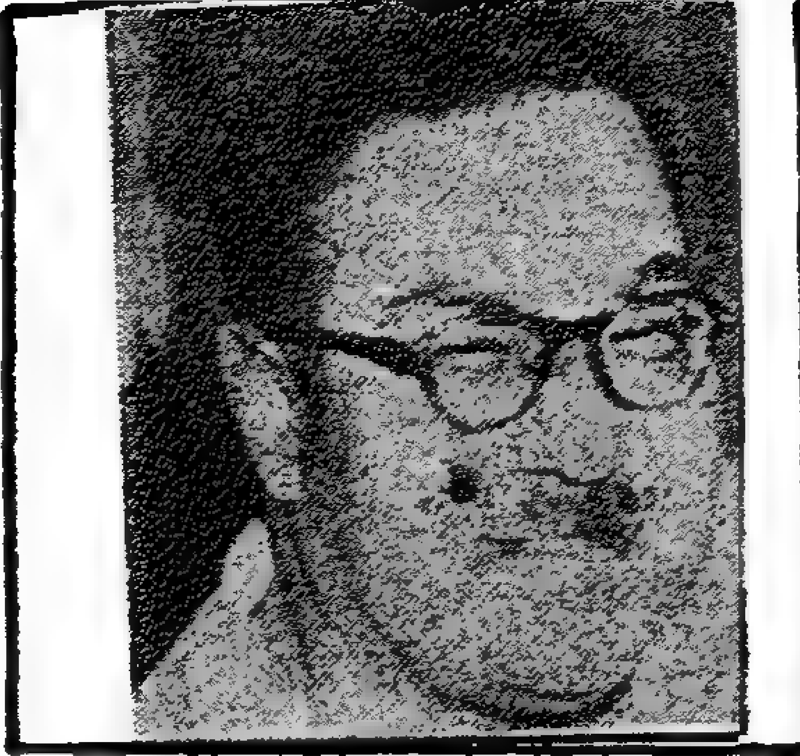
**المادة ١** : المسلمون أمة واحدة

**المادة ٢** : يجوز للدولة أن تتحد مع دولة اسلامية فى شكل يوافق الاسلام . وتعمل الدولة على اقامة التكامل الاقتصادى بين الدول الاسلامية .

**المادة ٣** : الدفاع عن الاقليات الاسلامية ومعاونتها والعمل على تحريرها واجب على جميع المسلمين .

### باب
### شكل الدولة

**المادة ٤** : دولة ... دولة اسلامية والحكم الاعلى فيها لله سبحانه وتعالى



د. مصطفى كمال وصفى
نائب رئيس مجلس الدولة

وهو مصدر السلطان، والشريعة الاسلامية هى مشروعتها العليا ووليها امام يتولى الحكم بالبيعة يعاونه أهل الشورى ويحكم بالسياسة الشرعية .

### الباب الثانى
### اسس المجتمع الاسلامى

**المادة ٥** : الايمان بالله تعالى والتوحيد طبقا للعقيدة الاسلامية والتضامن بين المسلمين وبين الشعب والسلطة أساس المجتمع ومنهج الحياة فى الدولة .

والمحافظة على التزام الامة للعقيدة الاسلامية واجب اسلامى يقوم به الافراد والدولة بكل الوسائل وحرص عليه المسلمون .

**المادة ٦** : الشريعة الاسلامية هى المصدر الاساسى للتشريع والاسلام هو دين الدولة واللغة العربية هى اللغة الرسمية فى الدولة ويذكر التاريخ الهجرى فى المكاتبات .

**المادة ٧** : على المسلمين اقامة فروض الكفاية والواجبات العامة بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر واقامة الشريعة الاسلامية ودفع الضرر عن الناس واقامة المصالح العامة الشرعية والانفاق العام وتكفل الدولة للافراد قيامهم بذلك وتلزمهم به عند التقصير وتقوم به عند عجزهم .

**المادة ٨** : الولاية العامة منوطة بمصلحة الرعية وذلك بحماية الدين والنفس والنسل والعقل والمال .

**المادة ٩** : حيث لا نص فى الكتاب أو فى السنة ولا قياس يراعى فى جميع الاعمال العامة والخاصة والوسائل والاوضاع والتخطيط : حفظ الضرورات ثم الحاجات ثم التحسينات فى أمور الدين ثم النفس ثم النسل ثم العقل ثم المال .

**المادة ١٠** : طلب العلم فريضة والتعليم واجب الدولة والعلماء .. والتربية الدينية منهاج أساسى فى جميع مراحل التعليم .

### الباب الثالث
### الحقوق والحريات

**المادة ١١** : الحقوق والحريات وظائف اجتماعية تجرى ممارستها وفقا للشريعة الاسلامية وتراعى فيها أولا خدمة المصالح الشرعية .

وتكون ممارسة الحقوق والحريات فى حدود الشريعة الاسلامية وكل راع مسئول عن رعيته .

**المادة ١٢** : ذمة المسلمين واحدة ويسعى بها أدناهم ويمثل المسلم جماعة المسلمين فيما يقوم به من ممارسته لحريته العامة وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية .

وله أن يقيم دعوى الحسبة دفاعا عن الصالح الاسلامى العام .

**المادة ١٣** : عصمة النفس والعرض والمال حق لكل مسلم ولكل من وجد وجودا مشروعا فى اقليم الدولة وتعتبر أساسا لحقوق الانسان والاحكام الشرعية .

**المادة ١٤** : لغير المسلمين ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين مع مراعاة أحكام الشريعة الاسلامية .

**المادة ١٥** : ابداء الرأى بما يوافق الشريعة الاسلامية واجب تكفله الدولة وتيسر له كل الوسائل اللازمة .

والالتزام برأى الاغلبية فيما يخالف الشريعة الاسلامية .

**المادة ١٦** : تكفل الدولة للافراد كافة الحريات التى تسمح بها الشريعة الاسلامية ولا يجوز المساس بها أو تقييدها أو تنظيمها خلافا لما تقتضيه الشريعة الاسلامية .

ويجوز للمظلوم أخذ حقه بيده طبقا لاحكام الشريعة الاسلامية .

**المادة ١٧** : كل اعتداء على الحرية الشخصية أو حرية الحياة الخاصة للمواطنين وغيرها من الحقوق والحريات التى تكفلها الشريعة الاسلامية جريمة لا تسقط الدعوى الجنائية أو المدنية الناشئة عنها بالتقادم وتكفل الدولة تعويضا عادلا لمن وقع عليه الاعتداء .

**المادة ١٨** : تكفل الدولة حرية الملك وحقوق الملكية وحرمتها ولاتجوز المصادرة العامة بأية أداة كانت ، أما المصادرة الخاصة فلا تكون الا بحكم قضائى وتكون أراضى البلاد التى فتحت عنوة ملكا خاصا للدولة ولها أن تقطعها للافراد لاستغلالها بقرار طويل يورث وتكون أراضى البلاد التى فتحت صلحا ملكا حرا لاصحابها .

**المادة ١٩** : التبرج محظور وكذا كل ما يخالف الاوامر والنواهى والآداب الاسلامية وتجب صيانة الشعور الاسلامى العام من الابتذال بكل الوسائل .

## الباب الرابع
## الاقتصاد الاسلامى

**المادة ٢٠** : يقوم الاقتصاد على الشريعة الاسلامية بما يكفل المصالح الشرعية ويجوز اعتبار ماثبتت صحته من القوانين الاقتصادية فيما هو حلال كما يجوز الاستعانة بالوسائل الاقتصادية العصرية فى حدود الشريعة الاسلامية .

**المادة ٢١** : حرية التجارة والصناعة والزراعة مكفولة فى حدود الشريعة الاسلامية .

**المادة ٢٢** : لا يجوز التعامل بالربا أخذا أو عطاء . وكل ربا تم التعامل عليه موضوع .

المادة ٢٣ : تعنى الدولة بالتنمية الاقتصادية وفقا للشريعة الاسلامية .

**المادة ٢٤** : للمضطر أن يحصل على ما يسد اضطراره بكل الوسائل الجائزة شرعا .

**المادة ٢٥** : تراعى اعتبارات التضامن وتحقيق المصالح الشرعية فى الجهود الاقتصادية للدولة والافراد .

## الامة

**المادة ٢٦** : تتكون الامة من جماعة العلماء وعامة المسلمين ويكون الشعب والسلطة فيها عنصرين متكاملين متضافرين فى العمل على سيادة أحكام الشريعة الاسلامية .

**المادة ٢٧** : الجماعة هم علماء الامة حسب المذاهب السائدة فى اقليم الدولة

**المادة ٢٨** يجب على كل مسلم .. سواء من الجماعة أو العامة أن يكون منتميا لمسجد حيه أو قريته بالصلاة فيه ما أمكنه من الفروض الخمس والاهتمام بشئون المسجد ، بحيث لا يتخلف عنه الا لعذر ويتعين أهل الاختيار أو أهل الحل والعقد بتعارف أهل المسجد عليهم وارتضائهم للحل والعقد فى أمورهم .

**المادة ٢٩** : لا تجوز اقامة صلاة الجمعة فى جامع الا بتصريح رسمى من الجهة المختصة وذلك فى أكبر وأقدم مساجد المدينة أو المصر ، ويجب أن يقوم الرئيس الادارى المحلى فى المدينة أو المصر بالامامة والخطبة وتعرض الخطبة للمشاكل الجارية وتدور مناقشتها بعد الصلاة .

**المادة ٣٠** : يتعين أهل الاختيار أو الحل والعقد بالمدينة أو بالمصر بتعارف أهل لجامع الجمعة وارتضاؤهم للحل والعقد فى أمورهم .

**المادة ٣١** : للمساجد والجوامع شخصية قانونية وذمة خاصة ويمثلها من يختاره أهل الحل والعقد فى عقودها وحفظ أموالها والتحدث بأسمها أمام القضاء وغيره من الجهات .

**المادة ٣٢** : يقوم أهل الاختيار أو الحل والعقد فى كل مسجد أو جامع بتدبير شئون الحى أو القرية أو المدينة أو المصر وجمع الاموال اللازمة لذلك واقامة المصالح الشرعية العامة والاصلاح بين الناس مع اخطار السلطات الرسمية ويمثلون أهل الحى أو القرية أو المدينة أو المصر فى كل أمورهم العامة ويشرف أهل الجامع على أوقاف الناحية ومصارفها وعلى جمع الزكاة فيها وصرفها وادارة الخدمات المحلية اللازمة للمدينة أو المصر .

**المادة ٣٣** : الجماعة من أهل الجامع عليهم واجبات البيعة للامام عمن يمثلون والشورى اذا طلبها الامام والرئيس المحلى ، كما عليهم اقامة الشريعة والتعليم الشعبى للدين والدعوة والتوعية الاسلامية والامر بالمعروف والنهى عن المنكر .

**المادة ٣٤** : عامة المسلمين يلتزمون واجبات نصره ونصحه والانفاق العام وكفالة الفقراء والضعفاء والامر بالمعروف والنهى عن المنكر واقامة سائر فروض الكفاية والمصالح العامة ولهم أن يبايعوا الامام كل عن نفسه .

**المادة ٣٥** : يجرى الاستفتاء العام على النوازل بطريق البيعة ويكون ذلك بطرح الامر على الجوامع مع الاعلان المسبق بالكيفية التى يحددها القانون ولكل مسلم أن يبين رأيه فى موضوع الاستفتاء أو يكتفى برأى أهل الحل والعقد فيه .

**المادة ٣٦** : لاركان الاسلام والعبادات وظائف اجتماعية تضامنية لا يجوز الاخلال بها .

**المادة ٣٧** : لايجوز قيام الفرق الدينية فى اقليم الدولة .

ويبلغ الامام بأمر أى فرقة دينية وعليه أن يتخذ كافة الوسائل للصلح وكشف الشبهات التى أدت لقيامها ورجوع المخطىء منها الى الحق فان تبين خطؤها صفيت فورا .

ولا يجوز لاحد ان يمارس رأيا أو عملا يخالف العقيدة الاسلامية فى البلاد

**المادة ٣٨** : قيام الاحزاب ذات السياسية الوضعية محظور .

## الباب الخامس
## الامام

**المادة ٣٩** : يكون للدولة امام تجب الطاعة له وان خولف فى الرأى .

**المادة ٤٠** : لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ، ولا للامام فى أمر مقطوع بمخالفته للشريعة .

**المادة ٤١** : تكون الامامة طول حياة الامام ما لم يعزل لسبب سائغ شرعا .

**المادة ٤٢** : يشترط فى المرشح للامامة ما يشترط فى القاضى .

ويتم الترشيح للامامة من بين من يرشحهم مجلس الرقابة أو من يرشحون أنفسهم أو يرشحهم الامام من غير ورثته ويعد كشف دائم بالمرشحين للامامة يودع بالمحكمة الدستورية العليا بعد التحقق من استيفاء المرشح لشروط الامامة ويحدد فيه من ينوب عنهم عن الامام عند انتهاء امامته .

**المادة ٤٣** : يتم تعيين الامام من بين المرشحين خلال اسبوعين ببيعة أهل الحل والعقد عن أنفسهم ومن يمثلونهم وبيعة عامة المسلمين كل عن نفسه وذلك متى أسفرت البيعة عن الرضا العام بتوليته اماما ، ويبين القانون طريقة الترشيح والبيعة وأحكامها وذلك طبقا لاحكام الشريعة الاسلامية .

**المادة ٤٤** : لا جناح على من أبدى رأيه ضد البيعة للامام قبل تمامها .

**المادة ٤٥** : يخضع الامام للقضاء وله الحضور بوكيل عنه .

**المادة ٤٦** : يتمتع الامام بكافة الحقوق التى يتمتع بها المواطن ، ويلتزم بما يلتزمون به وتسرى فى حقه الاحكام المالية التى يحددها القانون .

**المادة ٤٧** : يعتبر الامام مفوضا من الامة فى كل ما يعتبر من السياسة الشرعية للبلاد ويقوم الامام بتفويض بعض اختصاصاته للوزراء الولاة والامراء والقضاة ويبين القانون الاحكام الخاصة بذلك .

والامام مسئول عن قيادة الجيش للجهاد وحفظ الثغور وعقد معاهدات المصالح الكبرى .

ويقوم الامام بالخطبة والامامة فى صلاة الجمعة وكذا فى كل جماعة يشهدها .

## الباب السادس
## القضاء

**المادة ٤٨** : القضاء هو صاحب الولاية العامة فى المنازعات الناشئة عن المعاملات والضمان ، وكل ما يتعلق بالملكية والانتفاع والانكحة وروابط الاسرة والجنايات سواء بين التجار وغيرهم أو بين السلطة العامة والافراد .

**المادة ٤٩** : الناس سواسية أمام القضاء ولا يجوز تمييز أحد او فئة بمحاكم خاصة ولا يجوز انشاء محاكم خاصة أو حرمان صاحب قضية من قضائه الطبيعي .

**المادة ٥٠** : تصدر الاحكام وتنفذ باسم الله الرحمن الرحيم ولا يخضع القاضي في قضائه لغير الشريعة الاسلامية .

**المادة ٥١** : تكفل الدولة استقلال القضاء والمساس باستقلاله جريمة .

**المادة ٥٢** : توقع عقوبات الحدود الشرعية في جرائم الزنا والقذف والسرقة والحرابة وشرب الخمر والردة .

**المادة ٥٣** : تنشأ محكمة دستورية عليا تختص - فضلا عما نص عليه هذا الدستور أو القانون بالفصل في مدى مطابقة القوانين واللوائح لاحكام الشريعة الاسلامية وأحكام هذا الدستور .

ويحدد القانون اختصاصاتها الاخرى

**المادة ٥٤** : يختص ديوان المظالم بالفصل في قضايا الغصب والاعتداء المادي سواء من جانب السلطة العامة أو الافراد وله في ذلك الولاية الكاملة لرد الغصب والاعتداء وازالته واعادة الحالة الى ما كانت عليه والتعويض .

كما يختص بمحاسبة الوزراء والامراء والولاة والعاملين ومجازاتهم وتكون قراراته وأحكامه مشمولة بالنفاذ الفوري ويكون تشكيله مجهزا بوسائل هذا التنفيذ . وله أن يستعين بكافة وسائل الاثبات ويفصل فيما يقدم اليه من الدعاوى على وجه السرعة .

## الباب السابع
## الشورى والتشريع والرقابة

**المادة ٥٥** : يقوم بالشورى في المسائل المباحة من يختارهم الامام من أهل العلم والافتاء ويجوز أن يكون الوزراء والامراء والولاة من القائمين بالشورى ولا يلتزم الامام اتباع ما يشير به أهل الشورى .

**المادة ٥٦** : يقوم بسن القوانين طبقا لقواعد الاجتهاد الشرعية جماعة من كبار العلماء تسمى جماعة التشريع تختارهم المحكمة الدستورية بناء على ترشيح الهيئات العلمية الرئيسية في البلاد بالطريقة التي يبينها القانون ، وتكون القوانين والتشريعات التي تصدرها جماعة التشريع نافذة فور صدورها من الجماعة المذكورة .

وتحدد اللائحة الداخلية للجماعة خطوات اصدار القانون وما يجب فيه الاستئناس بآراء الجهات العلمية والفنية المتخصصة وأهل الشورى .

وباب الاجتهاد طبقا للشريعة الاسلامية مفتوح لجماعة التشريع ولايجوز اغلاقه .

**المادة ٥٧** : يقوم بأعمال الرقابة على أعمال الامام والسلطة العامة مجلس يسمى مجلس الرقابة يكون من أهل البيعة بواقع عضو عن كل مدينة أو مصر يختارهم أهل الجامع .

وتعتمد المحكمة الدستورية العليا اختيارهم عما يطرأ عليهم من التغيير ويكون اجتماعها في مدينة .

وتحدد اللائحة الداخلية للمجلس دورات انعقادها وطريقة دعوتها وفضها وحصانتها وهي مستقلة تمام الاستقلال عن الامام والسلطة العامة ولا يجوز لهم التدخل في أي أمر من امورها .

ولا يجوز الجمع بين هذا المجلس أو الشورى والوظائف العامة .

ويجب على الامام ومجلس الرقابة أخذ رأي جماعة التشريع في الامور الشرعية والا كان قراره باطلا .

كما يأخذ رأي الجهات المتخصصة في المسائل الفنية والعلمية .

**المادة ٥٨** : يختص مجلس الرقابة باقرار السياسة العامة للدولة والخطة العامة للتنمية الاجتماعية والميزانية العامة للدولة وكل ما يؤدي الى التزام المالية العامة . وذلك كله على الوجه الموافق للشريعة الاسلامية . وتنظم اللائحة الداخلية للمجلس الاجراءات الواجب اتباعها في هذا الصدد ، واعتراض الامام على هذه القرارات .

**المادة ٥٩** : يتقاضى أعضاء جماعة التشريع ومجلس الرقابة المكافأة والبدلات التي يحددها القانون .

**المادة ٦٠** : لا يجوز فرض أي تكاليف أو فرائض مالية الا اذا وافقت الكتاب أو السنة وفي حدودها أو أجمعت عليها المذاهب ويكون فرضها بقانون تصدره جماعة التشريع وبعد ابداء مجلس الرقابة رأيه في ملاءمتها . وللامام فرض الفرائض عند النوازل كالدهم والفتوق والجوائح .

**المادة ٦١** : ينظم القانون القواعد الاساسية لجباية الاموال العامة واجراءات صرفها .

**المادة ٦٢** : يعرض مشروع الميزانية على مجلس الرقابة في المواعيد وبالطريقة التي ينص عليها القانون .

ويصدر قانون بالميزانية يعمل به لمدة السنة المالية .

**المادة ٦٣** : يعرض الحساب الختامي للميزانية على مجلس الرقابة في مدة لا تزيد على سنة واحدة من تاريخ انتهاء السنة المالية .

كما يجب عرض التقرير السنوي لديوان المحاسبات وملاحظاته على المجلس المذكور . وللمجلس أن يحيل التقرير لديوان المظالم للتحقيق فيما يقع عليه من التهم والفصل فيها .

**المادة ٦٤** : الامام والوزراء والامراء والولاة مسئولون أمام مجلس الرقابة ولكل عضو من أعضاء مجلس الرقابة حق توجيه الاستجوابات الى الوزراء والامراء والولاة .

**المادة ٦٥** : اذا قرر مجلس الرقابة سحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء أو أحد الوزراء أو أحد الامراء أو الولاة وجب عليه اعتزال منصبه ويقدم رئيس مجلس الوزراء استقالته الى الامام اذا تقررت مسئوليته أمام مجلس الرقابة .

## الباب الثامن
## الحكومة

**المادة ٦٦** : تعتبر الحكومة مفوضة في أعمالها من الامام ويعتبر أعضاؤها من أهل شوراه ولا تلجأ الحكومة الى وسيلة الادارة المباشرة الا بقدر الضرورة .

وتتكون الحكومة من الامام والوزراء ويجوز تعيين رئيس الوزراء ونواب له ونواب للوزراء . كما يعتبر حكام الاقاليم والامراء والولاة من حكومته . ويعتبرون جميعا من أهل شورى الامام .

ويشرف الامام على أعمال الحكومة .

**المادة ٦٧** : يشترط فيمن يعين وزيرا أو نائب وزير أن يكون (تذكر الجنسية) مسلما بالغا من العمر ... سنة هجرية كامل الاهلية .

**المادة ٦٨** : يعتبر الوزير مفوضا من الامام في شئون الوزارة ويتولى رسم سياسة الوزارة في حدود السياسة العامة للدولة ويقوم بتنفيذها ولا يجوز أن يكون الوزير للتنفيذ فقط .

**المادة ٦٩** : لا يجوز للوزير أثناء توليه منصبه أن يزاول مهنة حرة أوعملا تجاريا أو ماليا أو صناعيا أو أن يشتري أو يستأجر شيئا من أموال الدولة أوأن يؤجرها أو يبيعها شيئا من أمواله وأن يقاضيها عليه .

**المادة ٧٠** : يوقف من يتهم من الوزراء من عمله الى أن يفصل في أمره ولا يحول انتهاء مدته دون اقامة الدعوى عليه أو الاستمرار فيها - وتكون محاكمة رئيس الوزراء والوزراء ونوابهم أمام المحاكم ذات الاختصاص العام وتبين القانون واجراءات المحاكمة وضماناتها وذلك كله مع عدم الاخلال باختصاصات ديوان المظالم .

## باب
## الحكم المحلي

**المادة ٧١** : تقسم أراضي الدولة بمقتضى القانون الى أقاليم مع تحديد المدن والامصار ويعين الامام أميرا على كل اقليم من الاقاليم التي تنقسم الدول اليها ويعين واليا على كل مدينة أو مصر من المدن أو الامصار الداخلة في كل اقليم ويجوز تعيين عامل على جملة قرى أو نواح تابعة للمصر أو المدينة . ويختص كل منهم بتنفيذ أمور

البقية صفحة ٤١




# عن عدم تطبيق الشريعة الاسلامية

**• صالح عشماوى •**

**حديث المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية يجب ان يكون مستمرا ومتجددا ، وهو لا يمل على كثرة الترديد بل ان الالحاح والمثابرة والجد والاستمرار وتصعيد الحملة حتى تؤتى ثمارها ،هو المنهج المطلوب ، حتى تصل الحملة الى اهدافها وتحقق غايتها . وما ضاع حق من ورائه مطالب .**

**وقد نشرت اخيرا احدى المجلات ان الدكتور صوفى ابو طالب رئيس مجلس الشعب ، القى كعادته محاضرة عن الشريعة الاسلامية ، ولكنه فوجىء بلقاء عاصف مع الشباب المسلم الذى حضر المحاضرة وانهال عليه بالاسئلة عن سبب تأخر اقرار مشروعات قوانين تطبيق الشريعة الاسلامية .**

ومرة أخرى يلجأ رئيس مجلس الشعب الى الحجة التى بليت من كثرة الاستعمال ، وهى الاحتجاج بتأخر لجان تقنين الشريعة فى أعمالها وان لجنة الحدود وحدها هى التى أتمت أعمالها ! ولم يقتنع الشباب بهذه الحجة التى أصبحت لاتقنع طفلا صغيرا ولا شابا متحمسا ولارجلا متزنا ولا شيخا وقورا!

وفى الحق لقد انقضت دورات برلمانية بعد دورات، وتشكل مجلس بعد مجلس ، ومازال موقف (مجلس الشعب) من اقرار مشروعات قوانين تطبيق الشريعة الاسلامية هو الموقف الثابت الذى لا يتغير .. موقف ( مكانك سر ) !

ويظهر أن الدكتور صوفى أراد أن يهدىء الشباب الثائر فصرح بأن مشروعات متكاملة لقوانين تطبيق الشريعة الاسلامية ستعرض على مجلس الشعب الحالى فى شهر نوفمبر !

ونحن اذ نسجل على رئيس مجلس الشعب هذا الوعد ـ الذى لانعرف رقمه لكثرة ما صدر من تصريحات وقيل من وعود ـ نرجو مخلصين أن يتحقق الوعد وما شهر نوفمبر ببعيد !

## مسئولية الحاكم

بيد أن رئيس مجلس الشعب فى نهاية هذا اللقاء ، وبعد أن حاول الدفاع عن تأخر مجلس الشعب فى اقرار مشروعات قوانين تطبيق الشريعة الاسلامية ،القى بتصريح واضح وعميق حيث قال ( ان الحديث عن تطبيق الشريعة الاسلامية كلام فى كلام .. وان التبعة والمسئولية على الذين يقومون بهذا التطبيق ! ) .. وضرب مثلا فقال ( ان أى قاض يستطيع الآن أن يرفض الحكم بأى قانون يخالف الشريعة الاسلامية، لانه فى ظل الدستور القائم ، يعتبر قانونا غير دستورى ) .

وهذا التصريح يطرح السؤال التالى فورا : ( من المسئول عن عدم تطبيق الشريعة الاسلامية فى مصر حتى الآن؟!) والجواب واضح وسهل :

فأول ما تقع المسئولية على السيد رئيس الجمهورية ، محمد أنور السادات، فهو رمز الدولة وقمة السلطة ويستطيع ـ اذا وضع ثقله ونفوذه وسلطته ـ وراء مطلب تطبيق الشريعة الاسلامية أن يفعل الكثير وبأسرع ما يظن الكثيرون . والسوابق تؤكد هذه الاستطاعة .

ولاشك أن (مجلس الشعب) يستطيع ان يقر مشروعات قوانين تطبيق الشريعه الاسلامية فى دورته الحالية ولم يعد مقبولا الاعتذار بعدم انجاز لجان تقنين الشريعة اعمالها .

وكذلك فان الحكومة ، ممثلة فى رئيس الوزراء والوزراء ، تستطيع ان تبدأ فورا ، فى تطبيق الشريعة الاسلامية فى مجال واسع وأمور كثيرة من غير أن تنتظر صدور القوانين الجديدة . انها تستطيع بأوامر ادارية اقامة الصلاة فى وقت العمل فى الوزارات والمصالح وشركات القطاع العام ودور القضاء ومعاهد التعليم والجامعات ، وتستطيع أن تغلق المطاعم ، فى نهار رمضان ووقت صلاة الجمعة وتستطيع أن تغلق كباريهات شارع الهرم وأن تمنع اذاعة الاغانى الخليعة وعرض الافلام الجنسية الى غير ذلك من الاعمال .

وشيوخ الازهر وعلماؤه وطلابه والعاملون فى حقل الدعوة الاسلامية يستطيعون عمل الكثير لتطبيق الشريعة الاسلامية ولا يكفى منهم مجرد فتوى أو خطبة أو مقال ، يكتب أو يقال على استحياء !

ولاشك أن « المحاكم » تستطيع ان تبدأ فورا ـ ودون انتظار للقوانين الجديدة ـ فى تطبيق الشريعة الاسلامية برفض الحكم بأى قانون يخالف احكام الاسلام وتعاليمه . أجل يستطيع القاضى أن يرفض الحكم بالفوائد لانها ( ربا ) محرم شرعا ، رغم نص القانون المدنى الذى يقضى بالحكم بالفوائد لان هذا القانون فى هذه المادة غير دستورى .

لقد جاء وقت كان القاضى المسلم يقع فى صراع رهيب بين ضميره وعقيدته وبين نصوص القانون الوضعى حين يتعرض للحكم بأمر يخالف الشريعة الاسلامية . والآن وقد زال هذا الحرج، والحمد لله ، يستطيع القاضى أن يرفض الحكم بهذه القوانين .

## مسئولية الصحافة

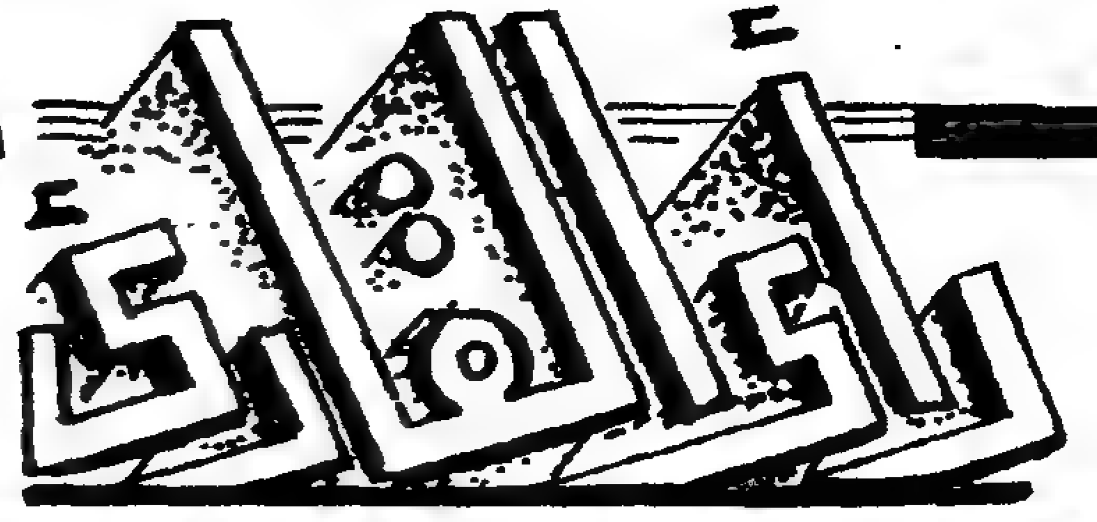
**والصحافة على اختلاف الوانها وانواعها ، بدلا من نشر قصص الحب والغرام ، واخبار الفنانين والفنانات والممثلين والممثلات . الصحافة بما لها من قوة وتوجيه وتأثير تستطيع ان تعبىء الشعب وتحشد الجهود وتلفت انظار المسئولين فى قوة واصرار الى تطبيق الشريعة الاسلامية .**

وباقى أدوات الاعلام من اذاعة وتليفزيون ـ وهى التى يسمعها المتعلم والامى ـ تستطيع أن تقوم بدور ايجابى بتطبيق الشريعة بدلا من اذاعة الاغانى الخليعة وعرض الافلام الجنسية الرخيصة حتى قال الدكتور الذهبى ، رحمه الله ، (ان ما يبنيه المسجد يهدمه التليفزيون)!

وأخيرا هذا الشعب وفى مقدمته الشباب المؤمن بالجامعات .. هذا الشعب ـ صاحب الحق الاول والمصلحة الكبرى ـ فى تطبيق الشريعة الاسلامية .. لايكفى أن يعبر عن ارادته ويعلن اجماعه على المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية ، بل لابد ان يعلن عن تصميمه واصراره على هذا المطلب ويستطيع ان يضغط على نوابه فى مجلس الشعب . وعلى وزرائه وأجهزة الحكم المختلفة حتى تحقق له ارادته وتستجيب لدعوته .

وهكذا ترى أن الامة كلها ـ من القمة الى القاعدة ـ مسئولة عن عدم تطبيق الشريعة الاسلامية .. فليؤد كل منا ـ أيا كان موقعه ـ واجبه وليعمل جادا مخلصا فى سبيل تحقيق هذا الهدف النبيل . وفى ميدان العمل والجهاد متسع للجميع . ولا يظن احد ان التسويف ومرور الوقت سينسى الشعب هذا المطلب أو يتنازل عنه بل سيزداد اصراره عليه مهما كلفه هذا الاصرار .

**« ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز » .**




●● اخى القارىء .. هـذه المساحة مخصصة لك .. ابعث الينا برايك الحر .. فلتنا نؤمن انه كلما ارتفعت كلمة الحق وعلا صوتها كان ذلك دليلا على وجود من يحفظ الحق ●●



# هل كان لنا وجود .. قبل أن نولد ؟!!

قد شدنى ذلك المقال الذى كتبه الدكتور مصطفى محمود فى جريدة الاهرام فى ١٩٧٩/٨/١٣ تحت عنوان هل كان لنا وجود قبل أن نولد ؟ فرحت أقرأ المقال وأتمعنه فكان محصل المقال أن الدكتور يحاول أن يثبت لنا وجودا قديما أزليا وقال بالنص : تلك حياة ممتدة اذن ووجود ممتد له فصول ، فصل بعد فصل وخلق بعد خلق لم ننقطع عن الحضور لحظة منذ الازل وانما ظللنا فى انتقال من حال الى حال .. لم يكن أمرنا أبدا عدما معدوم :

ونحن نتفق مع الدكتور فى أن لنا وجودا قبل هذه النشأة وجودا روحانيا أو نورانيا كما يسميه ، لكن هذا الوجود له بداية ، وليس أزليا قديما وهذا ما أشارت اليه الآية الكريمة « واذ أخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا »

أما ما يحاول أن يثبته الدكتور من وجود أزلى قديم فليس فى مقال الدكتور من دليل ينهض لاثبات هذه الدعوى ، وما استدل به من قوله تعالى ( وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا )

ويقول فنفى الله عنا الشيئية ولم ينف عنه الهوية . فأقول الآية لا تدل على ثبوت هذه الهوية لا منطوقا ولا مفهوما ، كل ما تدل عليه الاية أنها نفت عن الانسان الشيئية قبل خلقه ثم يقول الكاتب بل انه ليؤكد لنا هذه الهوية قبل الخلق فى آية أخرى « انما قولنا لشىء اذا أردناه أن نقول له كن فيكون » ليس فى الآية الاخرى تأكيد لان الهوية لم تفهم من الآية الاولى حتى تتأكد فى الآية الاخرى ، ومعنى الاية : انما قولنا لشىء تعلقت به ارادتنا أن نقول له أى لهذا الشىء انسانا او شمسا أو قمرا كن فيكون ، فالقول متوجه الى ما تعلق به علمه وارادته أنه سيكون فيكون بعد العدم اذن فلا هوية ، أما ما استأنس به الكاتب من كلام ابن عربى فلا يصلح دليلا لان ابن عربى ليس بمعصوم فهو يخطىء ويصيب ، وليس لنا أن نبرهن على العقائد بمثل كلام ابن عربى ، وانما طريق العقيدة الكتاب المعصوم والسنة المطهرة .

بقى علينا أن نقول أن الوجود الازلى لله وحده جل جلاله لايشاركه فيه أحد.. اجمع على ذلك أهل العلم ومستندهم فى ذلك ماياتى :

١ ـ قوله تعالى « هو الاول » وهذه جملة معرفة الطرفين فتدل على الحصر كما يقول علماء البلاغة فيكون معنى الجملة أنه لا أول الا الله أو الله وحده الاول وهذا يدل على أمرين :

**الاول** : ان الله أزلى قديم اذ لو كان الله وجد بعد عدم لم يكن هو الاول بل الذى أوجده ، ولا جائزة أن يكون الله وجد بنفسه بعد عدم ، لان العدم لايعطى الوجود والآية تنفى أن يكون غير الله هو الله فثبت بالنص القطعى أن وجود الله أزلى .

**الامر الثانى** : أنه لايوجد أول أزلى مع الله فثبت من هنا أن الكائنات كلها علويها وسفليها وجدت بعد عدم وحدثت بعد لاشىء .

٢ ـ الحديث الصحيح الذى رواه البخارى عن عمران بن الحصين رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان الله ولم يكن شىء غيره »

أما ما أستشهد به الكاتب على الوجود النورانى قبل هذه النشأة التى يسميها أسفل سافلين بقوله تعالى « لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين » فلا ينهض دليلا أيضا على مدعاه .

أما سر ارتباط قوله تعالى « الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون » بما قبلها مع أن أحكام الشيخوخة تجرى عليهم فهو أن المؤمن اذا بلغ أرذل العمر يضعف عن أداء الطاعات فيؤديها ناقصة ، وقد يفوته كثير من القربات التى كان يمارسها أيام شبابه وأبان قوته فكانت الاية وعدا كريما وبشرى للمؤمن بأن الله يكتب له من الحسنات ويجرى له من الاجور مثلما كان يعمل فى شبابه وكهولته .

جاء فى الحديث « اذا بلغ المؤمن من الكبر ما يعجز عن العمل كتب له ما كان يعمل » .

وفى حديث أخر « اذا سافر العبد أو مرض كتب الله له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا » ، هذا وبالله التوفيق .

محمد احمد عبد الله الحداد
مبعوث الازهر الى نيجيريا
بكلية الشريعة والقانون

## إلى جنود الثورة الأفغانية

حيا المهيمن جندا صان افغانا ... من الشيوعية الحمقا ومن خانا
حياكم الله جند الله لا تهنوا ... اذ تستمدون من ذى العرش سلطانا
أما أعاديكمو فالكفر يجمعهم ... لكن يشتتهم فى الحرب جرذانا
وهم يلاقون آلاما مبرحة ... عند النزال ولا يرجون رحمانا
لكنكم ان المتم فالرجاء من الله ... المهيمن ينسى المرء ما عانى
أكلتمو ورق الأشجار آية ... نفوسكم أن ترى كفرا وطغيانا
جاهدتمو فى سبيل الله طائفة ... تأبى على الناس اسلاما وايمانا
تريد مسخهمو دينا وآخره ... كفرا وذلا ويوم الدين نيرانا
نيران دنيا ولا نيران اخرة ... ان كان لابد فاختاروا الذى هانا
لكنه الان يلقى من يحاربكم ... كلتيهما فيلوق الخسر ألوانا
وقد تنالون دنيا بعد نصرتكم ... عليهمو ثم يوم الدين رضوانا

شعر عبد المنعم محمد حلمى الهاشمى

الدعوة :
نشكر للاخ الكريم عبد المنعم الهاشمى حميته الاسلامية وارساله لنا هذه القصيدة الطيبة .. ولكننا نعتذر عن عدم نشرها كاملة لضيق المساحة آملين ان نستكمل نشرها فى عدد قادم باذن الله .



# "أنيس" اليهود يكذب القرآن

كتب « أنيس منصور » تحت عنوان « مواقف » في جريدة الاهرام الصادرة يوم ١٢ من شعبان أن اليهود يزعمون ومعهم حق أنهم عرفوا سر الحياة .. فالرب قد خلق العالم في ستة أيام واستراح في السابع ليفكر في الكون بعيدا عنه ولذلك استحق هذا اليوم أن يكون مقدسا »

أنيس منصور يعلن على العالم كله وعلى التاريخ أن اليهود على حق وهم يصورون المولى جل وعلا في صورة الانسان الذى تعب من العمل وجلس ليستريح والراحة لا تكون الا بعد التعب .

والقرآن العظيم يقول : « أو لم يروا أن الله الذى خلق السموات والارض ولم يعى بخلقهن بقادر على أن يحيى الموتى بلى أنه على كل شيء قدير »

ويقول عز وجل « ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب »



انيس منصور

فمن نصدق اذن .. هل نصدق اليهود « وأنيسهم » منصور ، أم نصدق القرآن الكريم .. سؤال لا يحتاج الى اجابة قطعا .

ثم نتساءل : هل تحول أنيس منصور الى مؤيد لليهود والصهيونية على حساب الاسلام ؟! واذا كان يقول ذلك قبل أن يدخل اليهود الى مصر .. فنحن لانستبعد بعد دخولهم أن يروج لتلمودهم .

آمنا بالله العظيم وآمنا لماذا جعل الدرك الاسفل من النار محط المنافقين الذين يغيرون عقائدهم بنفس البساطة التى يغيرون بها ملابسهم .

مصطفى أحمد حماد
مطاى

# ليتكم اتعظتم يا حكام سوريا

لا أظن مسلما لم يعتصر قلبه ألما وقد فجع في موقف حكام سوريا من الاخوان المسلمين ، وأقول كفاكم يا حكام المسلمين بطشا وتنكيلا بالمسلمين .. وللاسف فلو كانت هذه الاعدامات ضد الشيوعيين لهبت روسيا والكتلة الشرقية كلها تهدد وتتوعد .. ولو كانت ضد الصليبيين لذعرت الكنيسة ولاهتز عرش البابا وتحرك زعماء حقوق الانسان

وانه لا يخفى على أحد أن الضابط قائد العملية المزعومة في مدرسة المدفعية بحلب ليس من الاخوان مطلقا .. بل على العكس فهو عضو عامل في حزب البعث السورى .

كما أن اختيار حلب خاصة وانتقاء هؤلاء لها لتكون مسرحا لهذه المسرحية لكونها أكثر المدن السورية معارضة للحكم الفاشى السورى .

ليت حكام سورية أخذوا العبرة من حكام مصر عندما اضطهدوا الاخوان . مات الطاغية وعاشت دعوة الاخوان في كل قلب .

ممدوح الشريف
الكويت ـ وزارة العدل

# لماذا هذا الكتمان .. الغريب ؟!

اقرأت مرة عن ثروة الفاتيكان الطائلة ولم يلفت نظرى كثرة أموال تلك الهيئة الدينية بقدر ما لفت نظرى ثروتها الفكرية والمتمثلة في هذه المكتبة التى تحوى المخطوطات النادرة والكتب الثمينة ولكنها للاسف منطقة محرمة لا يقربها باحث ولا ينتفع بها قارىء ، ولا يتاح ما فيها من نفائس لاحد الا لقلة قليلة من الكرادلة بعد أن يؤخذ عليهم العهود والمواثيق الا يكشفوا عما يشاهدونه وألا يبوحوا بما يعرفونه من أسرار المكتبة .. هذا ملخص ما قرأته عن مكتبة الفاتيكان والسؤال الان .. لماذا هذا الكتمان ؟ ولماذا لا تفتح المكتبة أبوابها للعلماء الباحثين عساهم يكشفون الحقيقة للناس .. اننى آمل أن يعثر الباحثون بين رفوف هذه المكتبة ـ لو فتحت ـ على أصول الاناجيل والتوراة ، وعلى بقية الاناجيل التى لم تظهر للناس .. سنعثر حتما على انجيل قريب من الاصل لماذا لاتقوم حملة دولية علمية من أجل أن تفتح المكتبة أبوابها للباحثين من مختلف الاديان .. اننا كمسلمين ليس عندنا ما نخشاه فنخفيه .. اننا واضحون جدا فهل نطمع في أن يعدل زعماء الفاتيكان عن خطتهم المتوارثة ويتيحوا لكل عالم أن يطلع على المكتبة وما فيها وينشر ما يشاء من كنوزها .. الى أن نسمع ردا في هذا الموضوع نذكر بقوله تعالى «واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون » .

واذا لم تتحقق استجابة لهذا المطلب فحق لكل عاقل أيا كانت عقيدته أن يتشكك كثيرا حول هذا الكتمان الغريب

محمد عبد الرحمن السيد عوض
مدرس أول
بالمعادى الثانوية العسكرية

# دعـــاة وأدعيـــاء

• محمد عبد الحميد أحمد •

**ليس كل من يتحدث فى الدين داعيا إلى الله فهناك فارق كبير بين الدعاة والأدعياء**

ما أكثر الدعوات وما أكثر الدعاة فى الماضي والحاضر .. ومن الدعوات ما يسعد وما يشقي ومنها ما يصلح وما يفسد . وحديثنا فى هذا المقال يتناول الدعوة الى الله ورجالهـــا والـــداعي الى الله وخصائصه . والفـــارق بين الدعاة والادعياء .

والداعي الى الله هو الرجـــل الذي يحمل لواء الدعوة ، وخير الدعاة الى الله هم الرسل والانبياء وهم يحملون هذه الدعوة الى الناس بوحي من الله مبشرين ومنذرين ... ودعوة الله أسمى الاقوال والداعي اسمى الرجال « **ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين** » .

واذا كان الرســـل هم خير الدعاة فخيرهم ولاشك رسولنا « محمد » صلى الله عليه وسلم بما قدم للانسانية من منهج شامل كامل يجمع نظام الدنيـــا والآخرة في أحسن تقويم ...

وخلاصة دعوة الرسل هى تحـــرير الناس من عبودية الناس وتوجيههم الى توحيد الله ... واذا كانت الحرية هى حـــرية النفس والفكر فان الرســـل والانبياء هم طلائع المحــــررين وقادة التطوير والتغيير فى المجتمعات الانسانية فان دعوتهم تتلخص فى تحرير الفكر من خرافات البيئة وتقاليدها وتحــــرير النفس من شهواتها وأهوائها .

## التوحيد والحرية

ان التوحيد هو أسمى منازل الحرية لانه استعلاء على آلهة ثلاثة : اله الحجر واله البشر ، واله الهوى ، وتحرر من سيطرة التقاليد وعبـــودية البشر ورق الشهوات وذلك بالسمو الى حقيقـــة الحقائق ، ورب الارباب « الله » الاحـــد الفرد الصمد .

وحين تقول من أعماقك « لا اله الا الله » فقد أعلنت نشيد الحرية الاكبر حرية الانسانية فى الفكر والضمير فلا كسرى ولا قيصر وانما « الله أكبر » .

والعبودية هى كما يقول فيلســـوف الاسلام « محمد أقبال » فى قصيدته :

« ما العبودية ؟ هى حـــرمان تفوق الحق والجمال »

« فان ما يقول الحر عنه جميل فهو جميل »

« لا يمكن الاعتماد على بصيرة العبد »

« لان عيون الاحرار وحدها هى التى ترى الدنيا »

« كان – ولم يزل – « فـــرعون » رابضا فى دارى »

« ولكنى لا أخشاه مادامت يدى يدا بيضاء »

« ليس من عجب أن أستهـــدف الشمس والقمر فى صيدى »

« مادام خافقا قلبى بحب امام الدنيا « محمد » »

هو عارف السبيل وهو خاتم الرسل وهو خيرة الخلق »

● وليس الرســـل والانبياء هم الدعاة الى الله فحسب بل الامة الاسلامية كلها مدعوة الى هذه المهمة الجليلة مهمة الدعوة الى الله « **ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون** » .

وهكذا أكرم الله هذه الامة الاسلامية بمشاركتها رسوله الكريم فى وظيفـــة الدعوة الى الله والمكلف بأدائها كل مسلم بالغ عاقل ذكرا أو أنثى . فلا يختص العلماء الذين يسميهم بعض النـــاس ( رجال الدين ) بها وحدهم « **قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين** » وفى الحديث الذى رواه الامام البخارى أن النبى صلى الله عليه وســـلم قال « فليبلغ العلم الشاهد الغائب » والشاهد كل مسلم علم من أمر الاسلام شيئا :

## اخلاق الداعية وصفاته

يتمثل فى الداعى الاصيل الفطـــرة السليمة والنفس الطيبة والقلب الرحب الفسيح . حين لين ، مــوطأ الاكناف ، الف مألوف ، بشره فى وجهه . وحزنه فى قلبه . ( يصــبح وهمه الشكر ، ويمسى وهمه الفكر ، نفسه منه فى عناء والناس منه فى راحة . اتعب نفسه لآخرته . وأراح الناس من نفســـه ، عظم الخالق فى نفسه فصغر مادونه فى عينه ) ذلك لان الداعية رجل عام يعيش لامته قبل ان يعيش لنفسه ، والناس فى حاجة الى قلب كبير وكنف رحيم الى قلب يسعهم وحـــلم لايضيق بضعفهم وجهلهم . قلب يعطيهم ولايحتاج منهم الى عطاء . ولو كان الداعية فظا غليظ القلب لانفضت الناس من حوله . وهكذا كان داعية الدعاة وامام المرسلين والانبياء محمد صلى الله عليه وسلم . هكذا كانت حياته مع الناس حياة الشمس للدفء والضياء . وحياة النهر للـــرى والنماء وحياة العافيـــة للارواح والابدان . ما غضب لنفســـه قط . كان مثـــالا للسماحة واللين والتواضـــع « **واخفض جناحك للمؤمنين** » فاذا غضب لم يقم لغضبه أحد . كان خلقه القـــرآن كما وصفته السيدة عائشة قرآنا فى انسان وانسانا فى قرآن .

ومن صفـــات الداعى الى الله الحب والايثار فهو يحب الله ويحب عباده ، وينظر اليهم نظرة الطبيب الحـــكيم الى المريض المسكين لانظرة السيد الى العبيد ينظر اليهم نظرة الاب الشفيق الى أبنائه فلذات أكباده يحبهم ويحبونه ويؤثرهم على نفسه ولو كانت به خصاصة .

ومن صفاته الصدق والوضوح يتمثل الصدق فى جميع خلاله . فهو صـــادق فى احساسه وضميره يدرك الحق والخير والجمال . يدركها بنظرته الصـــادقة

النافذة .. وهو صادق في قوله لايكذب أبدا . اذا لم يقل كل ما يعتقد فهو يعتقد كل ما يقول . وهو صادق في جهاده مع عدوه لايغدر ولايفجر ولايبغي ولا ينكث . ان قال صدق وان وعد وفى وان حكم عدل .

ومن صفاته الصبر والثبات . وان حقيقة المجاهد لاتبدو في ظلال النصر وانما تتجلى في ساعات الهزيمة فلا يهن ولا يضعف ولا يستكين . فالداعي الحق يبتسم للرخاء والشدة والنصر والهزيمة على السواء يتمثل قول القائل : —

فان تكن الايام فينا تبدلت
بنعمى وبؤسى والحوادث تفعل
فما لينت منا قناة صليبة
ولا ذللتنا للتي ليس تجمل

والصبر صبران : — صبر على ما تكره وهو الصبر الاصغر وصبر عما تحبه وهو الصبر الاكبر ، وهو الصبر الذي يفطم الرجل عن مطامعه وشهواته حين تفتح الدنيا أبوابها له وتقبل عليه بزهوها وسلطانها .

ومن صفاته الاخلاص والوفاء ... والاخلاص هو افراد الحق سبحانه في القصد بالطاعة وتصفية الفعل عن ملاحظة الخلق ... او هو نسيان رؤية الخلق بدوام النظر الى الخالق وهو معنى من معاني الحرية والسمو والتجرد من آفات البشرية وظلمات الاهواء والمطامع والشهوات التي هي سر أكدار الحياة ... والاخلاص سر بين العبد ومولاه وهو أشق شيء على النفوس ...

## الداعي جندي عامل

وهكذا فالداعي الى الله جندي عامل لافيلسوف مجادل ، وكتيبة تتحرك لاكتاب يتصفح ، ومكافح في معركة لا مفاوض على مائدة ... لايراوغ كالثعلب ، ولايختال كالطاووس ولا يتلون كالحرباء ، ولايلعب كالحواة ، ولايساوم كالتجار ، ولا يتعاظم كالممثل ، ولا يتوقر كالمشعوذ ، بل يتحفز كالاسد ويسطع كالنجم ويزهو كالسيف ، ويسمو كالملائكة يعيش في الدنيا ولاتعيش فيه ويأكل منها ولاتأكل منه ... ويموت ولا يتاجر بدعوته كالحرة تجوع ولا تأكل بثدييها !

## تصوير رائع

وقد صور الاستاذ الكاتب الأديب « أحمد حسن الزيات » الداعي الى الله تصويرا رائعا في كلمة له في مجلة الرسالة فقال « كان العالم اذا دخل قرية أشرقت أرضها بنوره ، واهتز أهلها لمقدمه فيهرعون اليه ويعكفون عليه ويجدون فيه الدليل الى الله فمصافحته عهد لا ينقض واشارته كلام لا يرد ،

# العلماء ليسوا وحدهم مختصين بالدعوة بل هي واجب كل مسلم

ودعوته بركة لاتنقطع . وكنا في ذلك العهد أحداثا ننظر الى الشيخ وهو في بهره المجلس كانه « برهان الله » يعبر وهو صامت ، ويؤثر وهو ساكن والقوم من حوله مطرقون مستغرقون قد فرغت قلوبهم من مطامع الدنيا ، وخلت صدورهم من وساوس الشيطان فاذا ترك القرية خلف بها عهد الله يتصل به ما انقطع من الأسباب ، ويقوى عليه ما وهن من المودة .. ذلك لأن الشيوخ كانوا يومئذ يسمتون سمت الأنبياء ، دينهم ودنياهم وحدة لاتتجزأ فاذا قالوا وعظوا . واذا فعلوا أرشدوا واذا أشاروا كانوا كأعلام البر تدل بالاشارة ، أو كمنائر البحر تهدي بالشعاع .. فلما تشوف العلماء الى زهرة العيش ، واستشرفوا لمزة المنصب .. انطفأت من حولهم هالة الورع فأصبحوا كالناس يفعلون فيرمون بالرياء ويقولون فيتهمون بالكذب »

## حذار من الادعياء

هؤلاء هم الدعاة فما صفة الأدعياء ؟

ضرب الله لنا مثلا في القرآن الكريم للعالم الذي حمل الامانة .. امانة العلم والدعوة الى الله فما رعاها حق رعايتها وآثر الدنيا على الآخرة فمثله كمثل الحمار يحمل أسفارا ، وكمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث وهذا المثل وان كان حول شخصية يهودية من بني اسرائيل فالعبرة — كما يقول الفقهاء — بعموم اللفظ لابخصوص السبب ... فهذه الصورة تنطبق على كل عالم أو داع الى الله يخون أمانة العلم وينسلخ منها انسلاخ الحيوان من جلده .

ولنتامل قوله تعالى حول هذه الصورة:

« واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين . ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون»

وقد شبه سبحانه من آتاه كتابه وعلمه العلم الذي اختصه به فترك العمل به واتبع هواه وآثر سخط الله على رضاه ودنياه على آخرته والمخلوق على الخالق بالكلب الذي هو من أخس الحيوان وأوضعها قدرا .. وهمته لا تعدو بطنه وأشدها شرها وحرصا ، ومن حرصه انه لا يمشي الا وخطمه في الارض يتشمم ويستروح حرصا وشرها .

وفي تشبيه من آثر الدنيا وأعراضها على الله والدار الآخرة مع وفرة علمه بالكلب في حال لهثه سر بديع وهو أن هذا الذي حاله ماذكره الله من انسلاخه من آياته واتباعه هواه انما كان لشدة لهفته على الدنيا لانقطاع قلبه عن الله والدار الآخرة فهو شديد التلهف عليها وتلهفه نظير تلهف الكلب الدائم في حال ازعاجه وتركه ... وهكذا الذي انسلخ من آيات الله لم يبق معه قلب يحمله على الصبر عن الدنيا فهذا يلهث من قلة صبره عنها وذاك الكلب يلهث من قلة صبره عن الماء » .

## الرسول يحذر

● ولقد حذرنا الرسول عليه الصلاة والسلام من الأدعياء في قوله « سيكون قوم بعدي من امتي يقرأون القرآن ويتفقهون في الدين يأتيهم الشيطان فيقول : لو أتيتم السلطان فأصلح من دنياكم واعتزلتموهم بدينكم ولايكون ذلك كما لايجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لايجتنى من قربهم الا الخطايا » .

وسئل «مالك بن دينار» عن الغوغاء فقال « الذين يطلبون الدنيا بعلمهم وهؤلاء هم الادعياء » .

وسئل « مالك بن دينار » عن أفضل الناس فقال « هم العلماء » أي الدعاة الى الله وقيل له من السفلة ؟ فقال « من يأكلون بدينهم » وأولئك هم الأدعياء .

الداعي الى الله طويل الهم « غزير الوقت ضحكه تبسم ، واستفهامه تعلم ، ومراجعته تفهم لايبخل ولايعجل ولايضجر ولايجهل ، قليل المنازعة جميل المراجعة ، عدل ان غضب ، رقيق ان طلب ، سليم القلب ، وثيق العهد ، وصول حليم صبور ، كظام بسام ، دقيق النظر ، عظيم الحذر »

فرق كبير بين الداعي الى الله والداعي الكذاب .

الداعي الى الله قلب ينبض في لسان والدعي لسان بلا جنان .

الداعي الى الله يعظ صامتا كوعظه ناطقا والدعي يلغو واعظا ويعظ لاغيا .

الداعي ينهج نهج « النائحة الثكلى » والدعي ينهج نهج «النائحة المستأجرة»!

# التغيير الاجتماعى فى العالم الاسلامى بين السنن الكونية والسنن الاجتماعية !

في العالم الاسلامى اليوم حركة تغيير هائلة تحاول العودة بالمسلمين الى فطرتهم السوية وتحاول تيارات أخرى ان تلوى هذه الحركة وتعوقها عن تقدمها، ونحن نهدف أن نسلط الضوء على قوانين هذا التغيير وسنن الخير والصلاح ونحذر من عاقبة سنن الشر والفساد .

الدكتور
أحمد العسال

والمتأمل لمعنى كلمة التغيير يجد أنها تأتى لثلاثة معان :

أحدهما تغيير صورة الشيء دون ذاته، وثانيهما تبديله بغيره وهو معنى تحويله وجعله غير ما كان ، وثالثها التخفيف واصلاح شأن الشيء كما يخفف صاحب البعير عن بعيره من رحلة ويصلح من شأنه . وبحثنا سيكون فى التغيير بمعنى التبديل ، والذى وردت الآيتان القرآنيتان فيه ، والذى استشهد كل من اللسان والمفردات بهما فى توضيح المراد من التبديل، ذلك أننا نريد ان نكتشف عوامل الاهتزاز والضعف التى تؤدى ببنيان الامة وتوهنها وتجعلها مستحقة لعقوبة الله ونقمته ، ونريد ايضا أن نكتشف عوامل القوة والثبات التى تورث الامة العزة والقوة والطمأنينة والامن وتجعلها مستحقة لخلافة الله فى الارض على نحو ما وعد الله أسلافنا ووعدنا فى قوله المحكم : **( وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون ) ( النور ـ ٥٥ )**

## اهمية القصص القرآنى

لقد قص الله علينا فى محكم كتابه قصص انبيائه ورسله وما حدث لهم مع اممهم واقوامهم ليبين لنا سننه ونواميسه وليكون هذا القصص لنا عبرة نتعلم منها ودرسا نعيه ونستفيد منه لما يحدث فى حياتنا وينزل بنا . قال الله تعالى : **« لقد كان فى قصصهم عبرة لاولى الالباب ماكان حديثا يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) ( يوسف ـ ١١١ )**

وجعل ايضا فى حركة الزمن وتدافع الامم وصراعاتها ومداولة النصر والهزيمة بينها عبرة تؤخذ وامتحانا وابتلاء يعرف به الصادقون من غيرهم وتعرف به سنن الخير والصلاح وسنن النصر والتمكين وأسباب الهزيمة والفشل . يقول الله تعالى فى نهاية قصة سيدنا داود وماحدث له من نصر على جالوت : ( ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا : ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين . فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين ) ( البقرة ـ ٢٥٠ )

## بين السنن الكونية والسنن الاجتماعية :

لقد خلق الله عز وجل هذا الكون بالحق وجعله محكم الصنع منضبط القوانين لا ترى فيه خللا ولا اضطرابا يقول سبحانه : ( الذى خلق سبع سموات طباقا ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ) ويقول : ( انا كل شيء خلقناه بقدر )

وهكذا فانه ما من شيء في بنيان الكون وتركيب العالم والحياة .. يخضع للصدفة من أصغر شيء فيه يغور فى الطوايا التى لا تراها العيون : نيوترونات . وبروتونات ، والكترونات. وجينات وكروموسومات ، حتى السدم والمجموعات الشمسية الهائلة والمجرات المنتشرة عبر مساحات لا يحيط بها خيال انسان !

كل شيء يجد نفسه مضبوطا ضمن ارادة الله وعلمه وتخطيطه للخلق والصيرورة والمصير انها رياضيات الابداع الالهى التى تحكم سنن الكون والحياة فلا تند ولا تطغى . يقول الله تعالى : ( وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون ) الى غير ذلك من الآيات الكريمة التى تتحدث عن الابداع والانضباط والتى اكتشف العلم شيئا منها فعاد مقرا بالعجز مسلما بالقدرة المهيمنة الشاملة .. واذا كان الامر هكذا بالنسبة للكون وسننه ونظامه بهذا الوضوح والدقة ، فهل هو كذلك بالنسبة لسنن الله فى الحياة الاجتماعية ؟ نعم : فان السنن الكونية وسنن الله فى الحياة البشرية متعانقتان مطردتان

(( تهنئة بالعيد ))
عمر التلمسانى واسرة مجلة الدعوة يشكرون كل من تفضل بتهنئتهم فى عيد الفطر المبارك . أعاده الله على جميع المسلمين بالنصر والخير .. وتقبل الله منا ومن كل المسلمين .

لا تتخلفان ولا تتوقفان . والقرآن يكرر هذه الحقيقة بالنسبة للحياة البشرية حين يقول : ( قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين . ويقول في آية أخرى : ( سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا )

ويؤكد هذه الحقيقة ويبينها في اعقاب كل جزاء يحل بقوم نتيجة ما قدمت أيديهم ، يقول في قريش وما حل بهم يوم بدر : « ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد » ويردف ذلك بانها سنة عامة اذ يقول : « كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فاخذهم الله بذنوبهم إن الله قوى شديد العقاب ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان الله سميع عليم » ..

### السنن نوعان

والسنن نوعان : سنن صالحة هادية الى الحق والى طريق مستقيم . ويبين ذلك قول الله تعالى : ( يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم . والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما) والنوع الآخر سنن فاسدة مدمرة تقود الى الباطل والى طريق البوار وذلك على نحو ما شار القرآن في قوله سبحانه : ( الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار ) وقوله صلى الله عليه وسلم : ( ومن سن في الاسلام سنة كان عليه وزرها و وزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من أوزارهم شئ ) .

والآن وبعد أن وضح لنا معنى التغيير ودور السنن بقسميها ، نريد ان نعرف مكان الفطرة البشرية من هذه السنن وكيف يحدث التغيير فيها ، وما العوامل المؤثرة في هذا التغيير ان خيرا فخيرا ، وان شرا فشر .

### الفطرة والسنن :

خلق الله عز وجل الفطرة البشرية وأودع فيها حب الخير والاستجابة للحق والرغبة فيه ، وجعلها ودينه القيم الذى شرعه لعباده شيئا واحدا يقول سبحانه ( فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون )

وانظر الى تعبير القرآن ( فطر الناس عليها ) اى جميعهم ، ثم قوله ( لا تبديل لخلق الله ) أى لا تغيير ولا اختلاف ، ثم قوله في نهاية الآية : ( ذلك الدين القيم ) .

ويؤكد ذلك ويقرره قول النبى صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذى رواه أبوهريرة رضى الله عنه : ( كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ) ثم يقول أبوهريرة : اقرأوا ان شئتم ( فطرة الله التى فطر الناس عليها ) ... الآية .

ان اصل سنن الخير والفلاح مصدرها الله عز وجل فله سبحانه المثل الاعلى والاسماء الحسنى والصفات العلا وهو يحب معالى الامور ويكره سفسافها ؛ لذلك كان الايمان به مصدر الخير كله وكان الاشراك به ظلم عظيم للفطرة وانتكاس لها ومخالف لطبيعتها وللموثق الذى أخذ عليها في عالم الذر يقول الله تعالى : ( واذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم ألست بربكم قالوا : بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين )

### سعادة الفطرة

ومن هنا اذا دعيت هذه الفطرة الى الايمان بالله والقيام بشرائع البر والحق والعدل استجابت ، ووجدت في ذلك سعادتها وامنها وامتدادها ، وحققت بذلك سنن الخير والصلاح في حياتها وحياة مجتمعها . اما اذا التوى زمامها واضلها أولياؤها عن جادة الحق والايمان بالله وغذيت بمناهج وعقائد بعيدة عن هداية الله .. انفرط عقدها ، وانحلت عروتها فصارت مستعدة لقبول سنن الفساد والضلال ومصداق ذلك ما حدث في الجاهلية قبل الاسلام ، ثم ما أحدثه الاسلام في العرب والنقلة التي نقلهم اليها ثم ما نراه اليوم في جاهلية القرن المعاصر . اما العرب في الجاهلية فقد تخبطوا في عقائدهم وأخلاقهم وعباداتهم وسياساتهم : عبدوا الاصنام ، وجعلوها واسطة بينهم وبين الله ، وفي عباداتهم طافوا بالبيت عرايا ، وهامت كل قبيلة حول صنم تعظمه وتقدسه ، وفي اخلاقهم استحلوا الخمر والزنا ، ووأدوا بناتهم وظلموا نساءهم ، وفي سياساتهم تعصبوا لقبائلهم واغار بعضهم على بعض لاتفه الاسباب واقل الامور وهذا دليل الاضطراب والانحلال والضلال ..

أما ما احدثه الاسلام في نفوس العرب من هداية واستقامة فحدث ولا حرج من استقامة في العقيدة وفي العبادة وفي الاخلاق وفي المعاملات .. وهذا ما ساعود عليه عما قريب ان شاء الله ..

أما جاهلية الغرب الحديث فانظر الى تحلل الاخلاق واضطراب الموازين والوقوف مع الظالمين من اليهود ضد المظلومين من مسلمى فلسطين ، وما تطالعك به حالة الزنوج في امريكا .. وجنوب افريقيا فضلا عما تعج به مجتمعاتهم من منكرات تحمل في طياتها حتفهم وزوال أمرهم .

## تساؤلات

● لماذا لايعمل المسئولون في بلادنا على تضييق هوة الخلاف مع الدول العربية حتى يأتي الوقت الذى تتم فيه المصالحة ؟ ان أول خطوة في سبيل ذلك هي وقف كل حملات السباب الموجهة اليهم .. اتركوا الفرصة في المستقبل لامكانية عودة التضامن العربى من جديد ولا تنسفوا كل الجسور .

● علماء الاسلام الذين يسافرون للعمل بالخارج .. لمن يتركون الميدان في مصر ؟ الا يحققون بسفرهم احدى امنيات اعداء الاسلام بايجاد فراغ في قلعة الاسلام .. مصر .

● لماذا ركز رؤساء النقابات التى التقت برئيس الجمهورية على اقحام المطالب الشخصية لكل فئة .. اما كان الاجدر ان تتركز المطالب حول مستقبل الوطن ؟

● اليس من حق الشعب ان يعلم كل ما يدور داخل بلده سواء أكان ذلك خيرا أم شرا ؟ سؤال اطرحه بعد ان تجاهلت كل الصحف اضرابا وقع في احد المصانع بالمحلة مؤخرا .

● لماذا يعتبر رجال الازهر ان نقد بعض تصرفاتهم فيه مساس بالازهر نفسه وانتقاص لمكانته .. هل اذا اخطأ المسلم يعتبر ذلك شيئا يمس الاسلام نفسه ؟ من يقول بهذا ؟ فلماذا الربط بين الامرين ؟ ان للازهر تاريخا مجيدا بغض النظر عما نلاحظه الآن من تصرفات بعض شيوخه .

● غريبة .. البعض ينتقد بعض التصرفات السياسية والادارية للدولة في مجالسه الخاصة .. فاذا كتب او خطب كان على العكس تماما .. هل هو الخوف أو النفاق والرغبة في البقاء بالمنصب هو الذى يدفعه الى ذلك ؟

● هل يقرأ حكام دول المنطقة التاريخ ؟ سؤال اطرحه بعد ان لاحظت ان بعضهم يصر على انه يمكن ان تتقدم دولهم رغم حكمهم الفردى . وقد ثبت من قراءة التاريخ أن الحكم الديكتاتورى لا يؤدى الا الى الكوارث .

● تصفيق بعض علماء الاسلام اثناء لقائهم مع رئيس الدولة . امر استنكره الشعب خاصة وان تصفيقهم كان في كثير من الاحيان دون مناسبة . ان التصفيق ليس تقليدا اسلاميا .. فهل يعلم هؤلاء العلماء بشعور الشعب ؟

محمد عبد القدوس

## الى الإخوان المسلمين في سوريا

# الدعوة لن تموت .. ولو كره الكافرون

• يحيى اسماعيل

**رسالة من نزيف الامس الى مجروح اليوم ومكلوم الغد ..**

**الى من نكلوا فينا الجرح وما اندمل، وأرقوا الجفون وماسهدت .. الى الاخوان الربانيين ، المعذبين الثابتين ، الذين جمع لهم الناس في سوريا « فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله ، وما ضعفوا وما استكانوا ، والله يحب الصابرين »**

اليهم نحمل تلك الرسالة التى بثها محمد صلى الله عليه وسلم سمع الزمان وجدد أمرها فينا حسن البنا عليه الرحمة والرضوان .

أيها الاخوان المسلمون ، على هذا بايعتم وبهذا انتدبتم « ان الله ليجرب أحدكم بالبلاء كما يجرب احدكم ذهبه بالنار » « أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم . مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله . الا أن نصر الله قريب » وهذا هو الثمن ولا بديل له ، تقدمونه لدعوة تفردت ، وفكرة بدماء من شعبكم ودمائكم قد استعلت ، وذلك ثمن العز فى الدنيا والفوز فى الآخرة .

أتوسل اليكم وأنتم تحت لهيب السياط ، ورؤوسكم على أعواد المشانق أن تحملوا على أنفسكم وتسموا ، فلقد عدم الزمان سمعا الا سمعكم ، اسمعوا الى قول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه أحمد فى مسنده عن سلفكم أبى هريرة رضى الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الرجل تكون له المنزلة عند الله فما يبلغها بعمل فلايزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغه ذلك » وما أظنكم خلقتم الا لهذا ، سيادة العالمين وقيادة الخلق الى الهدى المبين . وكفاكم شرفا ــ رغم ما تجدونه ــ أنكم على قدم محمد صلى الله عليه وسلم :

أيها الثابتون : ان ما [illegible] مما يعرفه ربنا ونعرفه عنكم [illegible] دعوتكم وغذاء فكرتكم ، « [illegible] ولاتحزنوا وأنتم الأعلون ان [illegible]

اذكر فى مصابكم الذى لاطاقة لأحد به سواكم قول أخيكم سيد قطب وقد سبقكم الى الرضوان « كلماتنا كعرائس الشمع، اذا متنا من أجلها نفخت فيها الروح »

قالها [illegible] سبقكم ليعد لكم مع المعدين [illegible]

[illegible] فسأذكر لكم قول امامنا [illegible] تلك الدعوة ــ حسن البنا ــ :

[illegible] ستقف فى وجوهكم كل الحكومات على [illegible] وستحاول كل حكومة أن تحد من نشاطكم وأن تضع العراقيل فى طريقكم [illegible] وسيتذرع الغاصبون بكل طريق لمناهضتكم ، واطفاء نور دعوتكم ، وسيستعينون فى ذلك بالحكومات الضعيفة ، والاخلاق الضعيفة ، والايدى الممتدة [illegible] بالسؤال [illegible] واليكم بالاساءة والعدوان [illegible] الجميع حول [illegible] الشبهات وظلم الاتهام [illegible] وسيحاولون أن يلصقوا بها كل نقيصة وأن يظهروها للناس فى أبشع صورة معتمدين على قوتهم وسلطانهم ، و[illegible] ونفوذهم ( يريدون ان يطفئوا [illegible] والله متم نوره [illegible] [illegible] ستدخلون [illegible] التجربة والامتحان [illegible] [illegible] وتمتحنون وتشردون [illegible] مصالحكم وتعطل اعمالكم [illegible] بيوتكم [illegible] وقد يطول [illegible] الامتحان [illegible]

[illegible] فيما ينزل بكم [illegible] ان الدين الذى [illegible]

[illegible] والتمكين ، [illegible] عن كونهم [illegible] فى بوتقة الآلام فاسلامكم [illegible] [illegible] ( ويقولون [illegible] قل عسى ان يكون قريبا ) . و[illegible] العظيم ( كتب الله لأغلبن أنا ورسلى ان الله قوى عزيز ) . ( ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون ) وهذا هو حظكم من الحياة ، وذلك قدركم ، لم يشأ الله ان يستامن العز سواكم ، او يدع أمر دينه الى غيركم .

ولا نظن الا أننا جميعا أسعد الناس حينما تتعين آلامنا ثمنا للدين ونصرته ، ونحن بحمد الله من الواقفين ، فيا رب زدنا على الايام بدعوتنا جوى وشوقا .

أيها الثابتون : أخرج مسلم عن أبى هريرة قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( لن يبرح هذا الدين قائما، يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة ) فاحمدوا ربكم على ما اصطفاكم به وجعلكم من تلك العصابة

أيها الاخوان الصابرون الشهداء المعذبون أذكروا ما نبتم عليه .

« ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم » .

فاحمدوا ربكم على أن اصطفى دماءكم من بين الدماء ليصون به شرف دينه وحسبنا أن الجنة بذلك لنا ، وأن قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار .

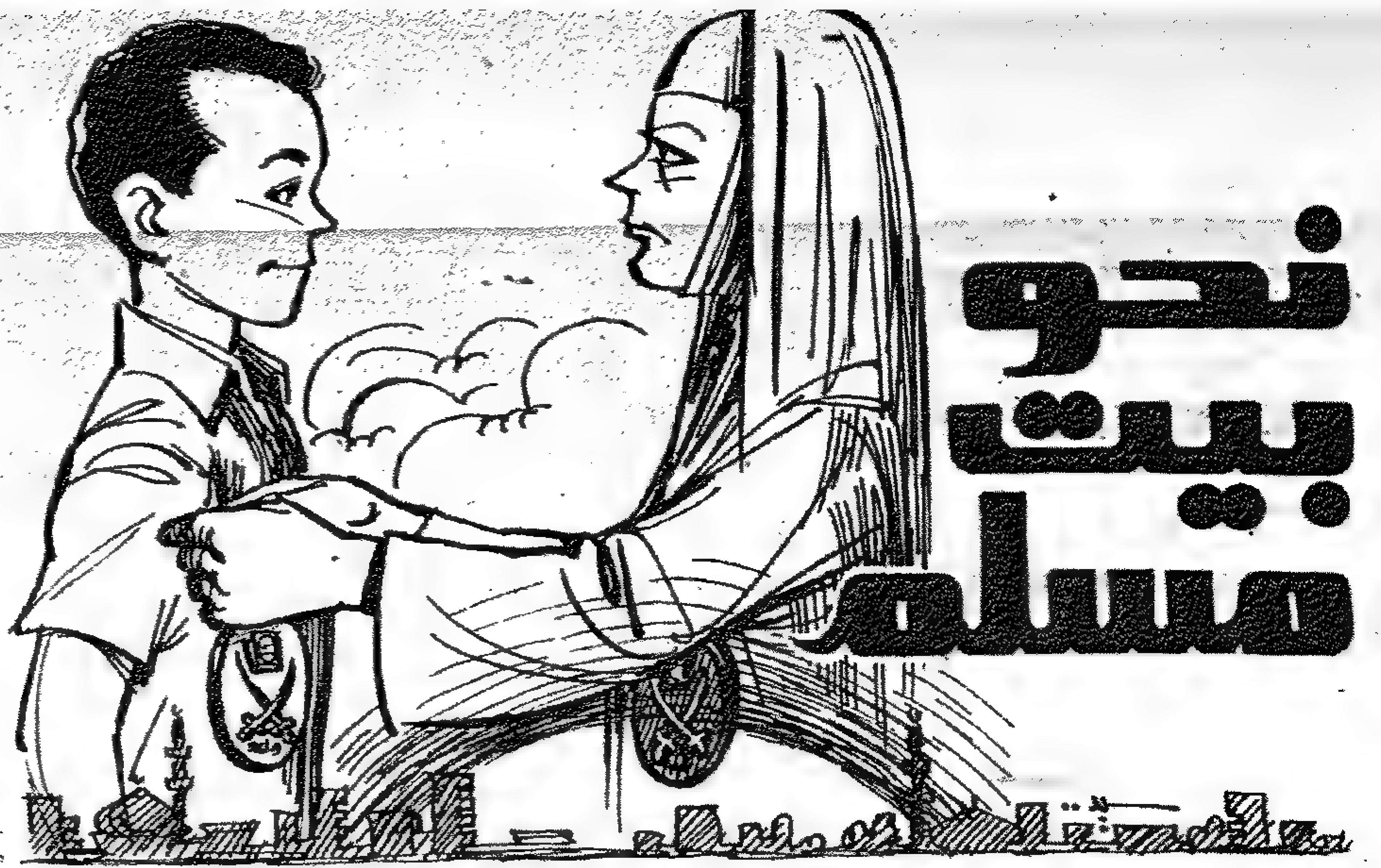
أخرج الامام مسلم فى صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : طوبى للغرباء .. قيل ومن الغرباء يا رسول الله ؟ قال : أهل خير قليل ، فى أهل شر كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم »

عصوكم كما عصانا المجرمون من قبل وما عصوا الا الذكر الذى دعوناهم ليستمعوا اليه والوحى الذى رجوناهم أن يخلوا بيننا وبين تبليغه، فلينتظروا انا معهم منتظرون .

أما أنتم يا جلادى الصالحين من عباد الله . اسمعوها من ربنا ان كان لكم سمع ، وما أظنه ، وان لم يكن فلتعلموا أن « نصر الله آت وما أنتم بمعجزين » .

اسمعوها وليسمعها كل غشوم وكل جبار عنيد ممن يتربص بدعوتنا ويكيد لنا « أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون ، أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون ، أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون »

أما نحن فقد رضينا مع يقين وآمنا بتسليم أن الذى انتدبنا لهذا الأمر هو صاحب النصر ورب التمكين « انا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد ، يوم لاينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار » فتربصوا انا معكم متربصون . وصدق رسول الله « خاب وخسر من ظلم من لم يجد نصيرا سوى الله » .




**تقدمه :**

**زينب الغزالي الجبيلي**

# الزواج .. سبيل إلى السعادة

**كلما اقترب الناس من دائرة الاسلام صحت مفاهيمهم واستقامت افكارهم حتي اذا عاشوا داخل اطاره ـ وهو اطار ملؤه اليسر والتيسير ـ جانبوا الخطا تماما وعاشوا فى الصواب وعلى الاستقامة تماما .**

وعلى قدر البعد عن الاطار او مجافاته يكون الخطأ فى المفاهيم ، والاعوجاج فى الفكر وبالتالى يكون الخطأ فى السلوك والاعوجاج فى التصرفات والافعال .

يتنزل القرآن على سيد البشر وخاتم الرسل عليه الصلاة والسلام يلفت انظار المسلمين ويخاطب عقولهم ويستقر فى قلوبهم « ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها ، وجعل بينكم مودة ورحمة ، ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون » . ويعيش المسلمون فى اطار المعانى والقيم وداخل دائرة الصواب وعلى الاستقامة .. ويوضح الرسول المعالم للناس من منهج القرآن وعلى نهجه ، ويصبح من حق الفتاة ومن حق الفتى أن يدلى برأيه فى زواج المستقبل أو زوجة المستقبل ، وتنهار كل التطلعات المنفعية والمادية من وراء الزواج ولايبقى الا الحرص على السعادة .. والسكينة .. والالفة .. وبناء البيت السعيد .. وانجاب الاطفال السعداء الصالحين .. من أجل بناء مجتمع مسلم متين .. وبالفعل قام المجتمع المسلم السعيد .. حجة من حجج القرآن .. وآية من آياته العملية . لا اكراه ولا فرضية .. ولكن اختيار .. وتبادل للراى .. وتقديم للمشورة .. ومناقشة فى موضوعية ووضوح وايضاح على بصيرة وللتبصير والترشيد والارشاد ..

وتمضى أجيال .. ويبتعد المسلمون عن الدائرة .. ويصبح الزواج متعة جسدية .. أو وسيلة لمنفعة مادية ، او طريقا لكسب فى عالم المناصب والوظائف والثروات الزائلة ، وتفرض الزوجة على الفتى فرضا ، او يفرض الزوج الثرى الهرم على الشابة قسرا ، وتنهض بيوت ليس لها من معنى البيوت الا الجدران .. ولكنها خاوية من السكينة .. والامن .. والسلام والحب .. منفصلة منعزلة عن المجتمع عالمها كله المشاكل والمحن .. والثورات والانتفاضات .

ان الزواج رباط روحى .. شرعه الله لعباده وبين له مقاصده وأهدافه .. وهو ليس لقاء ساعة او يوم بل حياة العمر .. ولو اجاز الاسلام زواج القسر او أجاز زواج المنفعة والكسب ، لما شرع للمسلمين الخطبة والتقاء الرجل بزوجة المستقبل والتقائها بشريك حياتها ، ولما اوجب على الاب أن يسأل ابنته رأيها حين العقد عليها .. ولما اجاز لها حق الانفصال عنه اذا كان الزواج على كره منها وارغاما لها .. ولو كان الزواج فى عرف الاسلام لثروة أو دنيا لما وضع الرسول عليه الصلاة والسلام فى مقدمة وصاياه الخالدة قولته : فاظفر بذات الدين تربت يداك .

من أجل هذا نقول للاباء .. الذين لا يحسنون الاختيار .. ولا يدركون حق الابناء والبنات : رويدكم .. ولا يكون ازدياد البعد بينكم وبين دائرة الاسلام مسافة سببا فى أن تعطوا لانفسكم حقوقا ليست لكم ، وتسلبوا من غيركم حقوقا أعطاها الشرع لهم . ان بيتا عامرا بالحب والسكن خير من الف بيت تملؤه خزائن المال ونضب فيه معين الحب والمودة ..

ونقول للذين جعلوا من الزواج متعة جسدية أو مصلحة بهيمية : ان الله قد أحل الحلال ليذوق الناس السعادة فى العيش فى اطاره ، والترفع عن جو الحرام والنفور منه ، ولكن الانسان مادة وروح .. ولهذا حقه ولذاك مطالبه .. وارتباط الروح والجسد بمعالم الحلال وفى دائرة السكن والمودة والحب والاخلاص من أجل بيت يقدم للمجتمع جيلا مسلما يعرف رسالته ويعتز بقيمه ويترفع فى سلوكه هو قمة من قمم السعادة تتضاءل دونها نشوة الشهوات وينهار الى الحضيض بجوارها ـ سلوك الغرائز . وحين يتم العيش فى الدائرة .. ايمانا وفهما وسلوكا .. نحس قوانين الشريعة نعمة كبرى .. وننسب الخطأ والتقصير الى أنفسنا وندرك أن عيب ـ ان وقع فهو فينا ومنا .

**ان الزواج .. رسالة خطيرة .. وهامة لم تحفل بها رسالة كما حفل بها الاسلام ، ولم يفرد لها مساحة .. كما أفرد لها منهج القرآن .. منهج السعادة للمجتمع الصغير والمجتمع الكبير والمجتمع الاكبر .**

---

## بريد الاخوات

**● الأخوات القارئات المسلمات**

١ ـ مصافحة المرأة للرجل اذا وقعت فهى خلاف السنة . والحرام هو ما قام بنهى من الله أو الرسول . والذى وقع بخصوص المصافحة أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يصافح ولم ينه .

٢ ـ التزام المرأة بالزى الفضفاض المتفق مع قول الرسول صلى الله عليه وسلم : كل بدن المرأة عورة الا الوجه والكفين ، فرض واجب مخالفته حرام ولا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ولو كان الوالدين أو الزوج . وقد أضاف بعض الفقهاء القدمين .

**● الابن المهندس ..**

ارجو أن أراك قريبا ان شاء الله لنتحدث فيما أنت مشغول به . وأننى لادعو الله أن يهدينا جميعا سواء السبيل وان يجعلنا من المتبعين لا من المبتدعين .

**● الاخ محمود مصطفى حميلة . الاسكندرية**

أحلت خطابك الى القسم المختص بالمسائل التعليمية بالدعوة . وسيجيبك ان شاء الله .

**● الأخت سهام محمد الغزالى . ليسانس حقوق**

تحديد النسل حرام أما اذا وجدت ضرورة صحية أو وراثية فلا مانع وهذا يقرره طبيبة طبيب مسلم

٢ ـ الصدقات تجوز لقريبتك التى لا تصلى وامريها بالمعروف ولا تجعلى الصدقة نظير الصلاة وكونى رفيقة بها واجعلى المودة تسبق الامر تنالى حبها وتستجيب لك .

٣ ـ بعد عقد الزواج فللزوج حقوقه كاملة من زوجته .

٤ ـ ما دامت المسلمة تؤدى ما يطلب منها بامانة فلا عبرة بالكم ولكن بالكيف .

ذلك أن تستغل باقى وقتك فيما يفيد ويرضى الله ورسوله . أعزك الله وأكرمك والاخوات جميعا .

نحو.. بيت مسلم

من قضايا النساء

## هل صوت المرأة عورة ؟

فى ذلك وردت اقوال فقهية :

١ – فقهاء قالوا ان صوتها ليس بعورة لان نساء النبى صلى الله عليه وسلم كن يكلمن الصحابة ، وكانوا رضوان الله عليهم يستمعون منهن احكام الدين . ولكن يحرم سماع صوت المرأة ان خيفت الفتنة ولو بتلاوة القرآن . وهذا ماقاله الاحناف .

٢ – وقال فقهاء ان صوتها عورة بالنسبة للرجل الاجنبى ، سواء خيفت الفتنة ام لا . وهذا ما قاله الشافعية .

ويقول الاستاذ عطية خميس فى كتابه فقه النساء فى الصلاة : ونرى ان صوتها ليس بعورة ، ان كان الكلام عاديا مع الاجنبى ولم يخش منه الفتنة وليس فيه خضوع بالقول . والادلة على ذلك عديدة:

١ – كان نساء النبى صلى الله عليه وسلم يكلمن الصحابة وكانوا يستمعون منهن احكام الدين .

٢ – حينما أراد عمر رضى الله عنه ان يحدد المهور ردت عليه امرأة من آخر المسجد وتلت عليه قول الله تعالى « وان أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا » فلم يعترض عليها عمر رضى الله عنه ولا أحد من الصحابة ولكنه قال : أصابت امرأة وأخطأ عمر .

٣ – لما حصل خلاف بين أبى بكر رضى الله عنه والسيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها حول فدك . ذهبت الزهراء الى الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل أنها ألقت خطابا فى شأن ما رأته أنه من حقها . ودار نقاش بينها وبين الصديق كل هذه الوقائع وغيرها دليل على أن صوت المرأة ليس بعورة مادام فى حدود الكلام العادى . ولم يتسم بالخضوع فى القول . فقد قال الله تعالى: « ولا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض » .

ان هذا أدب الكلام أمر الله به نساء النبى صلى الله عليه وسلم . ونساء الامة تبع لهن فى ذلك . لقد أمر سبحانه النساء بعدم ترقيق الكلام وترخيمه اذا خاطبن الرجال .

# تحديد النسل .. حقائق وأهداف

الذين درسوا اقتصاديات بلدنا مصر وعرفوا موارد الثروة فيه ومواطنها والذين درسوا جغرافيته الاقتصادية والطبيعية والموا بخيراته يعرفون جيدا ان مصر ليست فقيرة .. وليست مشكلتها فى كثرة سكانها ..

ففى البلاد من الخيرات وموارد الثروة ما يكفى ويفيض عن حاجة سكانها الحاليين وما يستطيع ان يسد مطالب المستقبل وحاجاته . وانه ان كان ثمة فقر فهو ليس فى الموارد والثروات ولكنه فى البشر انفسهم .. تخطيطا .. او سلوكا .. او حرصا وما يقال عن مصر يقال عن كثير من البلاد الاسلامية التى تزخر بمياهها وارضها الخصبة وجوها الممتاز ومعادنها الوفيرة .. ولو اجتمعت حول الاسلام منهجا ورابطة لعادت الى سابق عهدها .. يجمع المسئولون الزكاة ويطوفون بين الشرق والمغرب فلا يجدون محتاجا ولا عريا ولا جائعا .. ورحم الله عمرا كان الحاكم يجرى فيه بنفسه خلف واحد من ابل بيت المال حتى لا يهرب . او يقوم بنفسه على نفقاته ومعالجته حفاظا على ثروة المسلمين ورعاية لها ..

ومن ثم كان الدعوة الشخلة والمحمومة لتحديد النسل بين المسلمين كما انها لا تستند الى اساس من شرع الله فهى لا تستند الى اسباب من جدب فى الارض او فقر فى المرعى او نضوب فى الماء .. او خلو فى باطن الارض من المعدن والطاقة .

ولذلك فلابد ان هناك خلفيات أخرى . او بواعث اخرى حركتها للدعو الى تحديد النسل . وبثت بيننا افكارا معينة حتى بتنا نعتقد ان مقوله الفقر والحاجة . سيزداد فكاه اتساعا . وسيزداد جوفه عمقا وارتفاعا ليلتهم أجيال الحاضر وأجيال المستقبل .. والسبب .. زيادة رهيبة فى النسل .. وفقر رهيب فى الموارد .

لقد لفت نظرى منذ فترة ما قرأته فى احدى الصحف من قول المسئول فى احدى بلاد امريكا اللاتينية يصف فيها الدعوة الى تحديد النسل فى بلاده بانها احد نشاطات المخابرات الامريكية للتحكم فى موارد بلاده وابقائها فى حالة العجز بشريا ليستمر المستقبل ممهدا امام الاستغلال والسيطرة .

فهل الدعوة الى تحديد النسل بين المسلمين وتشجيعها ودفع نفر المسلمين الى تبنيها وحمل رايتها وشعاراتها تهدف الى نفس الهدف وهو الحد من النمو السكانى بين المسلمين .كوسيلة من وسائل الاستمرار فى ابتزاز ثرواتهم والسيطرة على مقدراتهم ؟؟

وربما كان ذلك سببا وراء الدعوة الى تحديد النسل فى بلاد المسلمين وورائها فى كل البلاد النامية .

الا أن المسلمين وبلادهم ينفردون بميزات اخرى .. فهم الى جانب وفرة ثرواتهم واهمية بلادهم موقعا .. يمتازون بزيادة سنوية فى تعدادهم تفوق اى زيادة اخرى بين سكان العالم .. الامر الذى يسبب قلقا لكل الدوائر الاستعمارية والصليبية وايضا للقياصرة روسيا الحمر .

فعدد المسلمين اليوم يبلغ ٩٢٥ مليونا من النسمات . يؤلفون ٢٢٪ من سكان العالم الذين يبلغون ٤٢٠٠ مليون نسمة . وتقول الاحصائيات التى نشرتها الامم المتحدة ان العالم فى مجموعه يزيد بنسبة ٢٪ سنويا تقريبا .. اما المسلمون فيزيدون بنسبة ٣٪ وتبلغ زيادة الدول الصناعية ٠ر١٪ ويعنى هذا انه اذا استمرت الزيادة بنفس المعدلات فسيصل سكان العالم الى ٦٢٥٠ مليونا أى بزيادة ٥٠٪ والمسلمون الى ١٨٠٠ مليونا بزيادة ١٠٠٪ وتبلغ نسبتهم الى سكان العالم ٢٩٪ .

• وتقول مجلة الغرباء التى تصدرها جمعية الطلاب المسلمين فى بريطانيا ان هذه الارقام والزيادات فى عدد المسلمين تعكس القلق الذى يشعر به أعداء الاسلام . حتى فى بريطانيا حيث المسلمون اقلية محدودة لم يستطع عضو البرلمان البريطانى انوخ باول أن يخفى قلقه من ان عدد الملونين وغالبيتهم من المسلمين سوف يزيدون على ٦ ملايين نسمة سنة ٢٠٠٠ .

وهذا الامر يقلق القياصرة فى الكرملين . يعبر عنه قول صحيفة الجارديان البريطانية : ان المسلمين فى روسيا يعرفون كيف يحاربون النقص فى تعدادهم نتيجة التشريد والتنكيل وذلك بزيادة عدد نفوسهم بعدم استخدام وسائل منع الحمل .

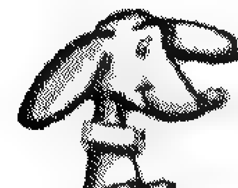
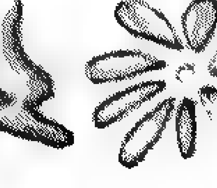
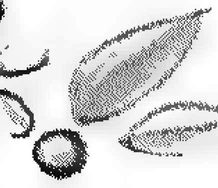
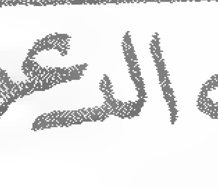
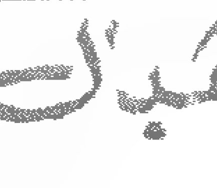
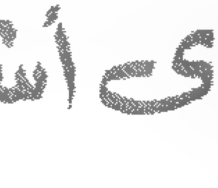
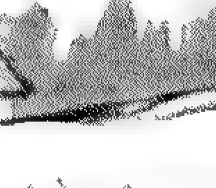
ومن هنا تأتى الدعوة الى تحديد النسل .. كوسيلة لتحديد حجم المسلمين وايقاف الزيادة السنوية التى تهدد بقلب الاوضاع .. وكوسيلة لاستمرار النفاذ الى الثروات واستغلالها .

ويأتى ايضا تشجيع المرأة فى البلاد الاسلامية على السفر والخروج الى العمل .. واستخدام وسائل منع الحمل لمواصلة العمل .. لتزاحم الرجال من ناحية .. ويأتى الاختلاط بشراكة من ناحية أخرى .. وتأتى وسائل منع الحمل بالمرجو منها من ناحية ثالثة .

وتلتقى او تستوى الدعوة الى منع النسل او تحديده مع كل الدعوات الاخرى التى تهدم وتخرب كما تلتقى مع وسائل الاستعمار الاحمر او الصليبى فى اشعال الحروب وسط ديار المسلمين او بين المسلمين والمسلمين او تسليط نظم الحكم على اقلياتهم لابادتهم أو تشجيع نظم حكم من بينهم ترفع شعارات الوطنية وتنكل وتنفذ الكثير من الخطوات او البرامج التى تحقق للغير اهدافهم واغراضهم .. ربما من غير ادراك او وعى .. وربما بادراك ووعى فهل يعى المسلمون ذلك ؟؟

**اخت مسلمة**





# نادى أشبال الدعوة

نادى الاشبال وهو ينشر فى هذا العدد صور واسماء مجموعة من الاعضاء الجدد يرحب بهم ويعتز بهم.. ويتمنى ان يكونوا اشبالا عاملين مجدين يطيعون الله ويعملون لرضاه .


● احمد سيد محمد


● اسلام محمود فرج


● عمر شعراوى


● على محمود الزينى


● اشرف ابراهيم


● خالد محمود احمد

● خالد محمود احمد عبد العال معهد موط الاعدادى الازهرى الوادى الجديد

● اشرف ابراهيم ثروت الصف الثالث الاعدادى مدرسة ناصر بنها

● عمر شعراوى على مدرسة النهضة النوبية الابتدائية الاسكندرية

● على محمود الزينى مدرسة الغباطه الاعدادية دمياط .

● اسلام محمود فرج المعهد الابتدائى الازهرى ميت غمر

● احمد سيد محمد عبيد مدرسة البرانية الاعدادية اشمون منوفية



دائرة معارف أشبال الدعوة

# حذيفة بن اليمان



كان حذيفة بن اليمان من بنى عبس . وقد اسلم مع حلفاء والده ( بنى عبد الاشهل ) من الانصار ، وقد اختار ان يكون من الانصار عندما خيره رسول الله بين ان يكون انصاريا او مهاجرا . ولما آخى رسول الله بين الانصار والمهاجرين كان عماربن ياسر وحذيفة اخوان .

وكان حذيفة بن اليمان موضع ثقة رسول الله وكاتم سره .

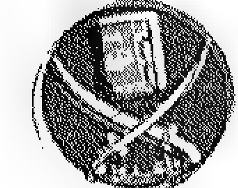
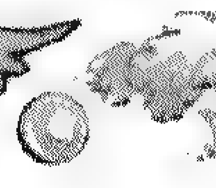
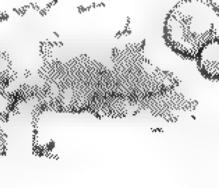
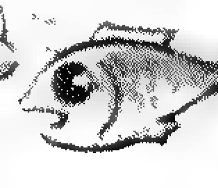
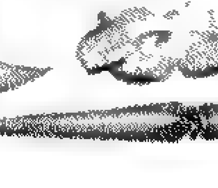
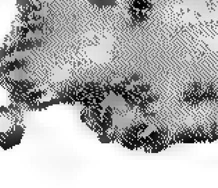
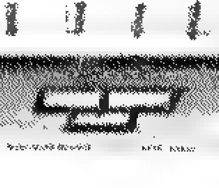
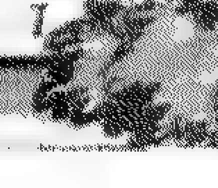
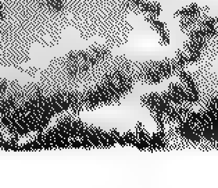
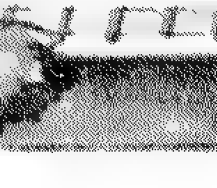
وفى غزوة بدر وقع حذيفة مع والده « حسيل بن اليمان » فى ايدى كفار قريش ثم اطلقوهما بعد ان اخذوا عليهما العهد الا يقاتلا الى جانب محمد ، وقد طلب اليهما رسول الله ان يفيا بعهدهما وقال « نستعين بالله عليهم » .

وقد ثبت حذيفة فى غزوة احد وقاتل ، وقد حدث فى هذه الغزوة ان قتل والده « حسيل » باسياف المسلمين خطا من غير قصد . وحذيفة يصرخ باعلى صوته « ابى .. ابى ... يغفر الله لكم » وقد ترحم عليه رسول الله ودفع لحذيفة دية والده ولكنه تصدق بها على المسلمين .

وعندما حاصرت قريش وحلفاؤها من اليهود المدينة من كل جانب فى غزوة الاحزاب ، ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معسكر قريش ليدخل بينهم ويتسمع اخبارهم . وعاد مستخفيا كما ذهب يبشر المسلمين بان جنود الله من الملائكة والريح قد اكفات قدورهم واطفات نيرانهم واقتلعت خيامهم وانهم يرحلون عن المدينة وكان نصر الله للمؤمنين عظيما .

وقد شارك حذيفة فى فتح فارس ( ايران ) فى عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفى معركة « نهاوند » استشهد قائد المسلمين النعمان بن المقرن وتولى حذيفة قيادة الجيش وكتب الله له النصر وانهزم الفرس وفتحت « نهاوند » ودخل الناس فى دين الله افواجا .

رضى الله عن حذيفه بن اليمان وارضاه .





## قصة العدد

### القضاء العادل

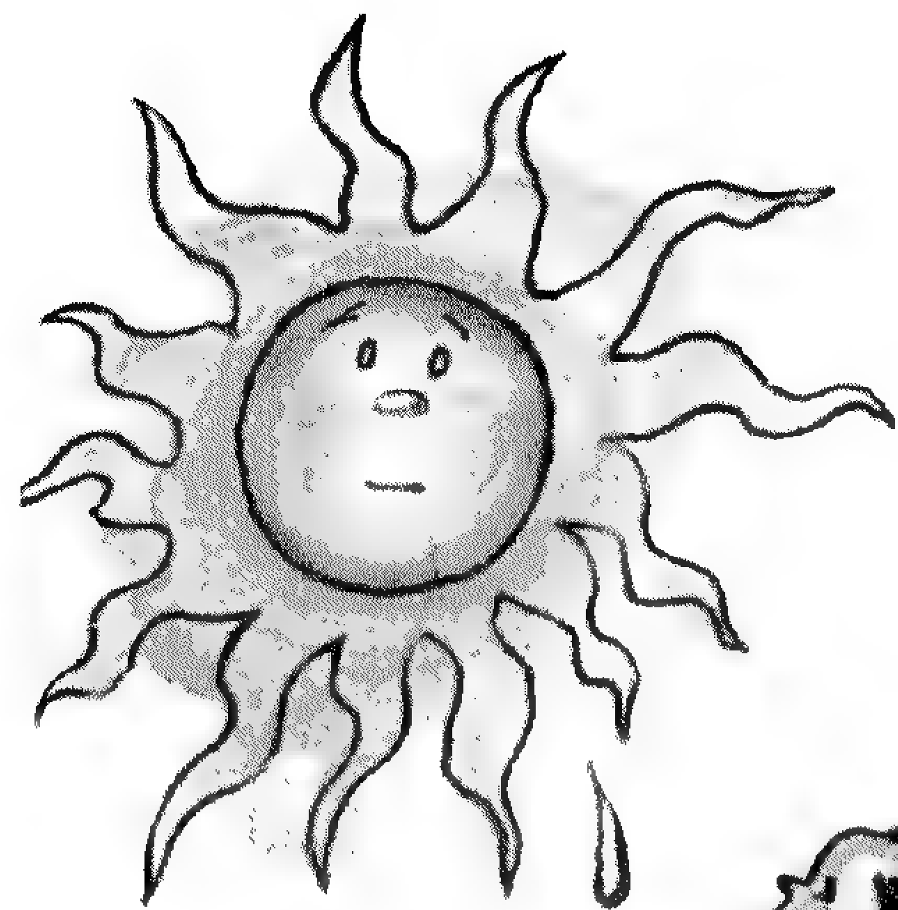


أراد حاكم الكوفة بالعراق ان يوسع داره ‥ وكان بجوارها بستان رفضت صاحبته أن تبيعه له ، فقام اتباعه بازالة سوره وضمه الى داره ليلا ‥ فذهبت الى رئيسه تشكو اليه فلم يهتم بشكواها ، فذهبت الى قاضي الكوفة وكان اسمه شريك ، فارسل الى الامير ليحضر فرفض وارسل اليه مدير الشرطة يعاتبـــه ‥ فأمر القاضي شريك بحبس مدير الشرطة ‥ فارسل الامير حاجبه للقاضي ليطلق سراح مدير الشرطة فامرالقاضي بحبسه ، فأرسل الامير جماعة من اصدقاء القـــاضي ليتوسطوا فامر بحبسهم لانهم يتوسطون لحاكم ظالم ، فقام الامير بنفسه الى مـــكان الحبس واطلق سراح اعوانه ، فغضب القاضي وذهب الى بغداد حيث خليفة المسلمين ليعلن استقالته من القضاء ‥ فخـــاف الامير ولحق بالقاضي يسترضيه ويطلب منه أن يصفح عنه ، ولكن القاضي قال له : لابد ان يعـود الذين كانوا فى الحبس الى السجن أولا ‥ وبالفعل قام الامير بوضعهم فى السجن مرة ثانية بنفسه ،

وعاد القاضي الى الكوفة ، وجلس فى مجلس القضاء فى المسجد ، وامامه الامير الحاكم وصاحبة البســتان المظلومة جنبا الى جنب والناس يسمعون وينظرون ، وحكم القاضي على الامير ببناء سور البســـتان ورده الى صاحبته وتعويضها عما اتلفه ،

هكذا كان القضاء الاسلامي ‥‥ وهكذا كان قضاة المسلمين ‥‥ عدل ‥ ومساواة ‥ ومحـاربة للظلم وانصاف للمظلوم ،

## الإنسان والتقدم





لقد امرنا الله عز وجل ان نتفكر فى خلق الســماوات والارض وان نــدرس ما فيها من نعم وآيات ، وجعل ذلك من علامات الايمان الصادق فقد قال « ان فى خلق السموات والارض واختــلاف الليل والنهار لآيات لأولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السماوات والارض»

فما هو الكون الذى نعيش فيه ؟

عندما ننظر الى السماء ليــلا فاننا نرى شريطا من الضوء الابيض المتلألئ وهو فى الحقيقة مجموعة من اعداد كبيرة من النجوم تسمى « بالمجرة » وهذه التى نــراها هى مجرة « درب التبـانة » « الطريق اللبنى »

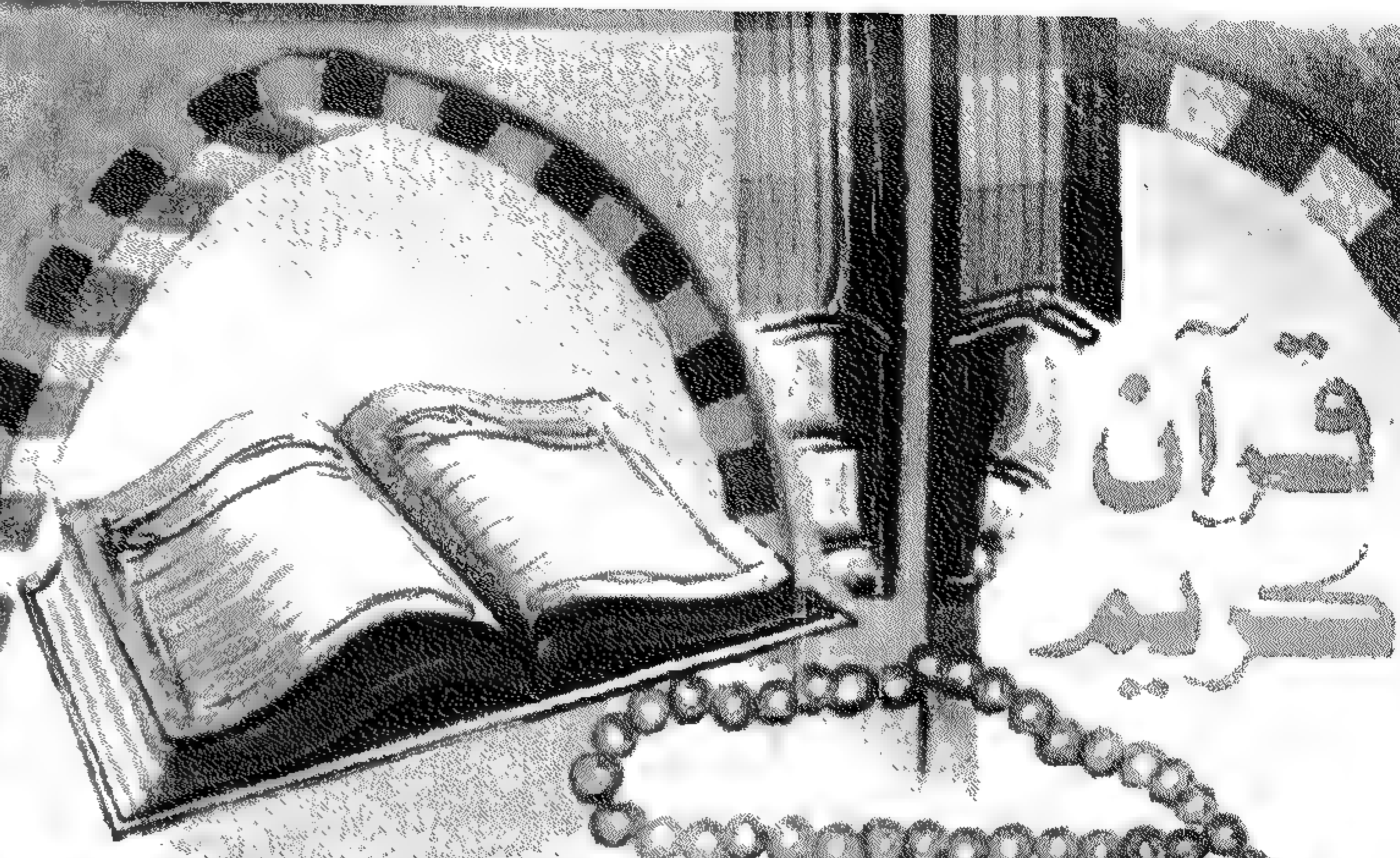
والمجمــوعة الشمسـية التى تنتمى اليها ارضنا هى جزء صغير جدا من مجرة « درب التبانة » وتقع فى وسطها ولذلك فاننا لا نرى الا اجزاء صغيرة من هذه المجرة .

ولو امكننا ان ننظر الى مجرة « درب التبانة » من اعلى فانها ستبدو فى شكل خط منحنٍ يسمى «بالشكل الحلزونى» ( اللولبى ) .

ومجموعتنا الشمسية تتكون من نجم كبير هو الشمس يدور حـــوله تسعة كواكب سيارة ، كل كوكب منها له مدار حـــول الشمس مختلف عن الآخـر والكواكب القريبة من الشمس مداراتها صغيرة وهى اكثر حـــرارة من الارض بينما الكواكب البعيدة تكون مداراتها كبيرة واكثر برودة من الارض لبعدها عن الشمس .

واقـــرب الكواكب الى الشمس هو ( عطارد ) يليه ( الزهرة ) ثم (الارض) ( والمريخ ) و( المشترى ) و (اورانوس) و( نبتون ) وابعدها عن الشمس هو ( بلوتو ) .

« ربنا ما خلقت هذا باطلا سـبحانك فقنا عذاب النار » .



# قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا ايها الذين آمنو توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الأنهار يوم لايخزى الله النبى والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير » .

( سورة التحريم الآية «٨» )

ارشد الله سبحانه وتعالى المؤمنين الى طريق التوبة النصوح ، التي ينصحون بها أنفسهم ، وهي الندم على ما مضى من الذنوب وأعادة الفرائض ورد المظالم واستحلال الخصوم وأن تعزم على الا تعود الى ذنب ابدا ، وان تذيب نفسك فى طاعة الله كما ربيتها على المعصية .

والتوبة النصوح فيها تكفير عن السيئات وغفران للذنوب ووراءها ثواب من الله بدخول الجنة ، فلا يخزى الله التائبين كما يخزى أهل الكفر بدخول النار يوم القيامة فان فى دخولها خزيا ومذله : لقوله تعالى ( انك من تدخل النار فقد أخزيته ) ويعصم الله الرسول ومن آمن معه من الخزى ويسير نورهم بسيرهم على الصراط يحفهم الى الجنة ويسالون الله ان يتم عليهم نورهم ويغفر لهم حينما يرون المنافقين والكافرين فى ظلام حالك يظلم عليهم طريقهم فيفزعون الى الله ويدعونه تقربا اليه ويكون النور الذى يضيء للمؤمنين طريقهم على قدر اعمالهم والله قادر على كل شيء .



# فكر مع أشبال الدعوة

١ ـ قائد مسلم عبر بجنوده من قارة افريقيا الى قارة اوربا وحطم سفنه وقال لجنوده « العدو امامكم والبحر خلفكم » وحثهم على الجهاد حتى انتصروا ، اسس دولة مسلمة ظلت تشع الحضارة والنور ٨٠٠ سنة ، سمى المضيق باسمه من هو ؟

٢ ـ أول شهيد فى الاسلام ، عذبه كفار قريش حتى لقى ربه ، ولحقت به زوجته فكانت أول شهيدة فى الاسلام ، وقال لهم رسول الله عندما مر بهم يعذبون « ابشروا فان موعدكم الجنة » ٠٠٠٠ من هم ؟

٣ ـ حاكم حارب الاسلام والمسلمين واعتقلهم وعذبهم وقتل واعدم كثيرا من الشهداء الابرار منهم القاضى المسلم الشهيد عبد القادر عوده ، والكاتب المسلم الشهيد سيد قطب وقد اخزى الله هذا الحاكم بهزيمته المنكرة وضياع الارض المباركة من هو ؟

٤ ـ قوم من اليهود نقضوا العهد الذى بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهموا بالقاء حجر على راسه الشريف، حاصرهم الرسول واجلاهم عن المدينة ٠٠ من هم ؟

٥ ـ دولة اسلامية تقع فى غرب آسيا على البحر المتوسط يحكمها حزب يكفر بالله ورسوله ، يشن حملة تعذيب وقتل ضد المسلمين .

١ ـ ما اسم هذه الدولة ؟

٢ ـ ما اسم الحزب ؟

٣ ـ ما اسم الحاكم الظالم ؟




العدد الثالث عشر — ذو القعدة ١٣٩٩

اعزائي اشبال الدعوة
انتم الآن على مشارف عام دراسي جديد تطلبون فيه العلم وتتزودون من المعرفة وتتقربون الى الله باقبالكم على دروسكم ، واتقانكم لعملكم .
والاسلام يحثنا على طلب العلم ويمجده ويدعو اليه ولا يستوى عند الله الذين يعلمون والذين لايعلمون .

ولقد كان اول ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن الكريم هذه الآيات التى تدعو الى التعليم والدرس ( اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق . اقرا وربك الاكرم . الذى علم بالقلم . علم الانسان مالم يعلم ) .

وانت ايها « الشبل المسلم » بدراستك وعلمك تكون نافعا لنفسك ونافعا للمسلمين ، كما تكون ركنا قويا فى بنيان أمتك المسلمة ودعامة من دعائم قوتها ونهضتها . وانت كذلك الامل المرجو . والغرس الثمين الذى ندعو الله عز وجل أن يؤتى ثماره فى مستقبل أيامنا .

ولامكان بيننا لمن لايقدر مسئوليته ولا يؤدى عمله فى امانة واخلاص واتقان . وان الذين يضيعون اوقاتهم فى العبث واللهو ومالا يفيد .. قد ابتعدوا عن طاعة الله ورضوانه وخسروا بذلك خسرانا مبينا ...
ونعوذ بالله ان نكون منهم .



فعود نفسك « يابنى » على الجد والاجتهاد واستقبل عامك الدراسى الجديد بعزم صادق وعمل متصل واستعن بطاعة الله وحسن عبادته واداء الصلاة فى اوقاتها فى المدرسة والبيت ، وكن حسن الخلق مع اقرانك واساتذتك واهلك . واجعل تقوى الله فى كل اعمالك . يفتح الله لك طريق العلم والمعرفة

# من أدب الاسلام
# الأمانة

الامانة ترمز الى معان كثيرة تلتقى كلها عند شعور المسلم بانه مسئول أمام ربه عن كل أعماله .

ولا تقتصر الامانة على المعنى الضيق الذى يظنه عامة الناس وهو حفظ الودائع . ولكنها الفرائض التى يتواصى المسلمون برعايتها ويستعينون بالله على حفظها .. وقد أرشدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول عندما نودع اخا : استودع الله دينك وامانتك وخواتيم أعمالك » .

ولقد كان لقب رسول الله بين قومه فى حياته الاولى قبل البعثة هو « الامين » .

● ومن معانى الامانة وضع كل شئ فى المكان اللائق به وان نختار لكل عمل احسن الناس قياما به .

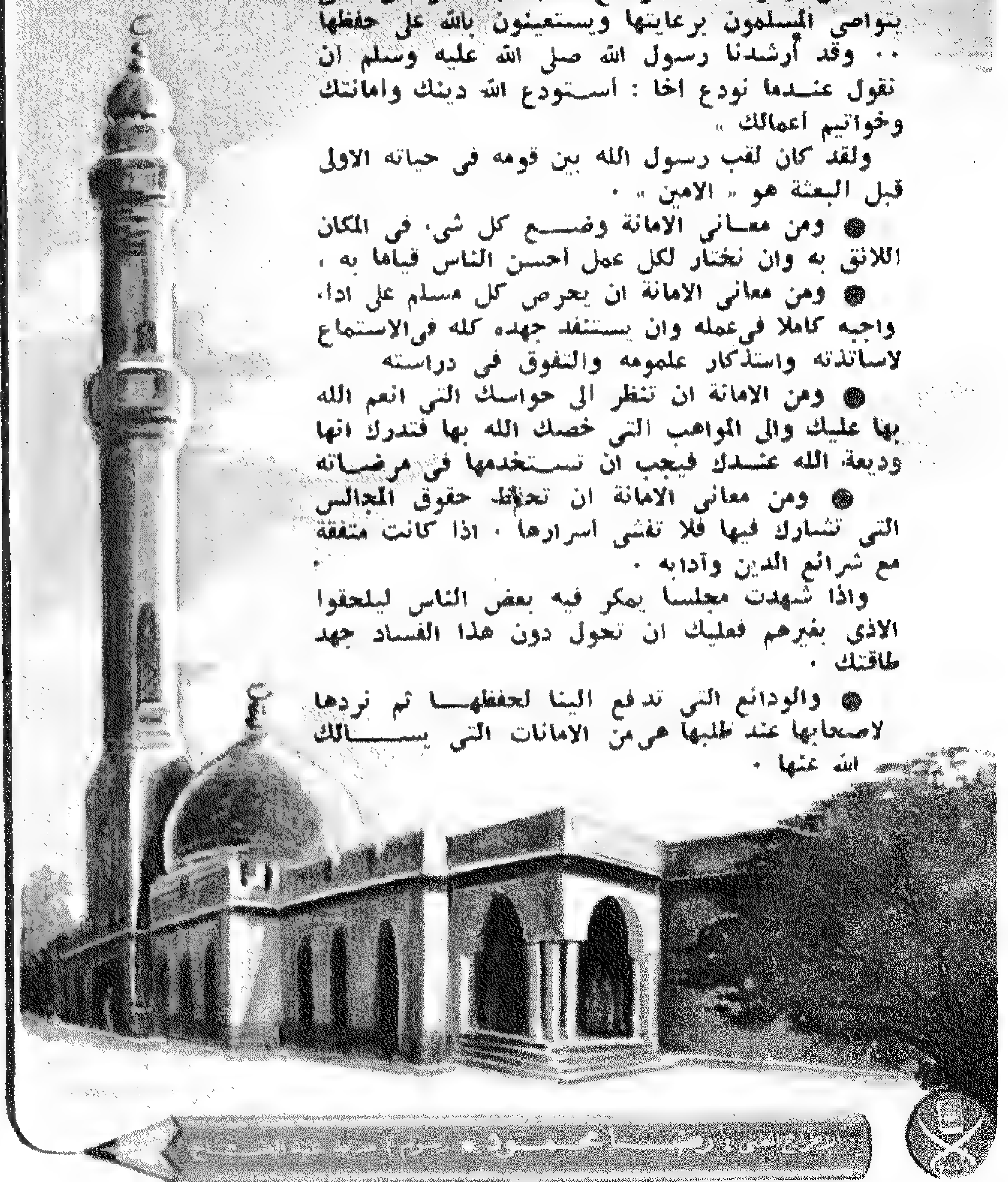
● ومن معانى الامانة ان يحرص كل مسلم على اداء واجبه كاملا فى عمله وان يستنفد جهده كله فى الاستماع لاساتذته واستذكار علمومه والتفوق فى دراسته

● ومن الامانة ان تنظر الى حواسك التى انعم الله بها عليك والى المواهب التى خصك الله بها فتدرك انها وديعة الله عندك فيجب ان تستخدمها فى مرضاته

● ومن معانى الامانة ان تحفظ حقوق المجالس التى تشارك فيها فلا تفشى اسرارها . اذا كانت متفقة مع شرائع الدين وآدابه .

واذا شهدت مجلسا يمكر فيه بعض الناس ليلحقوا الاذى بغيرهم فعليك ان تحول دون هذا الفساد جهد طاقتك .

● والودائع التى تدفع الينا لحفظها ثم نردها لاصحابها عند طلبها هى من الامانات التى يسألك الله عنها .



الإخراج الفنى : رضــا محمــود • رسوم : سيد عبد الفتاح

# أناشد المسئولين

# انقذوا المرأة المسلمة من هؤلاء..

# أنطون البير يحاول تنصير المسلمات ويوسف ادريس يحاول محو المعالم

الدعاية اشـــكال والوان وفنون .. واهداف واغراض .. ونحن لانمانع فى الدعاية للزى الاسلامى لنعمل على انتشاره بين فتياتنا وتحبيبهم فيه مسلكا ومظهرا ومخبرا وتقربا الى الله سبحانه .. ولكن ان تجرى محاولات لمسخ ذلك بطريق ملفوف .. أو وسـيلة مستترة .. أو لافساده بتحويله عن سبيله وهدفه .. فهذا ما لا نرضاه ..

وليس من المعقول أن من يتخذ من الاسلام موقفا معينا واضحا ومعروفا ـ سيكون هدفه الخير ومصلحة أهل الاسلام حين يقوم بدعاية للزى الاسلامى .. صورة أو كلمة .. صحافة أو غير صحافة .

لقد نشرت الاهرام منذ فترة فى أحد أعداد الجمعة عدة صور عرضها للقراء انطون البير قدم فيهـــا للمرأة المحجبة مجموعة مبتكرة من أغطية الراس يمكن استخدامها فى مناسبات متعددة ـ كما يقول ـ وكأن الحجاب وسيلة تزين أو زى تقليدى .

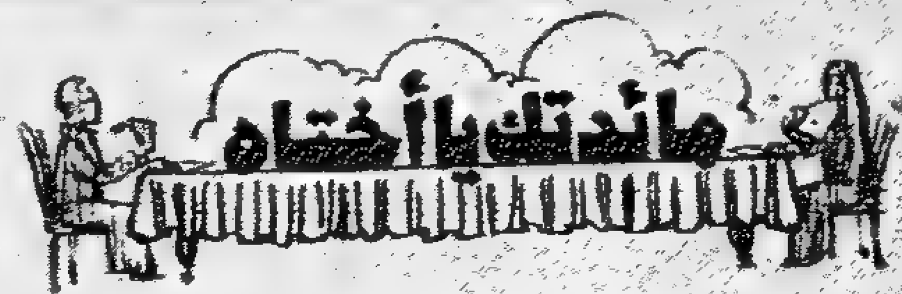
وهو يقول فى عرضه للصور : ان هذا يناسب فترة بعد الظهر وهو غطاء من الريش الجميل تلبس تحته طرحة من الشيفون .. وهذا تيربون مجمل بالورود والتل وتلبس تحته طرحة من الشيفون ويناسب حفل خطبة أو زفاف . أما الزى الاخر فهو غطاء مطرز بالخيوط الذهبيـة للسهرات وتلبس تحته طرحة يتناسب لونها مع لون الفستان وهكذا ..

وكلها كما نرى ـ لا أراكم الله مكروها ـ اغطية حجاب تتنافس فى ازالة الحجاب الذى فرض ليكون صونا لكرامة المرأة ومنعا لمضار فتنتها .. لقد كان الاجدر بهؤلاء أن يمسكوا أقلامهم وأفلامهم عن هذا النوع من العبث . فليست المسلمة فى حاجة الى الريش يعلو رأسها ولا الى الورود والتل والخيوط الذهبية والمشجرة التى تنفى تحجبها وتجعل منها مدعاة لفتنة أشد ..

أما السيد يوسف ادريس فهو يكتب فى مجلة حواء ويقول انه يتحدى من يقف أمامه ويقول ان هناك آدم وحواء .. رجلا وامرأة . فهو لا يرى انفصالا بين الجنسين بل هو جنس واحد اسمه الانسان وبنى آدم .

الا يكفى ما نلاقيه نحن المسلمات فى مجتمعاتنا الاسلامية من جماعات التبشير وادعياء التحرر .. أليس من حقنا أن نهيب بالمسئولين أن يضربوا على أيدى العابثين ليمنعوا العبث .. وحتى تمضى القافلة فى طريقها على بصيرة وهدى ؟!

**فاطمة عبد الله وادى**
**كلية العلوم بالازهر**




# قـــوالب .. اللحـــم

**المقادير**

١ ـ ½ كيلو لحم ناضج مفرى (مفروم)

٢ ـ ملعقة شاى من سمن

٣ ـ ملعقة حلو من بقدونس مفرى ( مفروم )

٤ ـ ملح ، فلفل

٥ ـ ١٠٠ جرام خلاصة

٦ ـ بيضة او بيضان .

٧ ـ معلقة شاى من دقيق

٨ ـ بازلاء ـ جزر سوتيه ـ صلصة

٩ ـ ½ بصلة مفرومة .

الطريقة :

١ ـ يحمر البصل المفرى فى السمن ويرفع ثم يحمر الدقيق

٢ ـ تضاف الخلاصة تدريجيا مع التقليب ثم يغلى ويضاف اليه اللحم والبقدونس والبصل . ثم يتبل الخليط جيدا ويضاف اليه البيض

٣ ـ يدهن عدد ٤ من القوالب الصغيرة بالسمن . وتطهى على البخار مدة ½ ساعة

٤ ـ تقلب من القوالب وتغطى بصلصة نيئه ثم يجمل بالبازلاء والجزر السوتيه

# حين تختل التربية.. لاختلال الوعي وفقد التوعية

**كان منظرا فريدا ذلك الذى رايته على محطة اتوبيس شبرا الخيمة فى النصف الثانى من رمضان المعظم ٠**

العائلــة كلها تجمعت على المحطـة والتفت حول الام ٠٠ والعائلة تزيد على النصف دستة باثنين ٠٠ وكلهم أطفال فى سنواتهم الاولى ومنهم اثنـان مازالا فى مرحلة الحمل على الكتف ٠٠ منظر عادى ٠٠ربما مر أمام عينيك دونما غرابة ٠٠ ولكن هذه الاسرة الكريمةلفتت انظار الجميع ٠٠ بالصخب الهائل والضجيج الرهيب الذى كانت تحدثه ٠٠ كان فى يد كل طفل من أطفالها لعبة هى عبارة عن راقصـــة من البلاستيك ربط فى كفيها قطعتان من الصفيح ٠٠ وبالضغط على أسفل اللعبة تبدأ قطعتا الصفيح فى الحركة والضجيج ٠٠ وتصـور ثمانى راقصات فى مكان واحد يضربن بما فى ايديهن من « صاجات » فأى جلبة يحدثن، وأى منظر فريد يرسمن على لوحة حياتنا المصرية ٠٠

ولم يقف الامر عند ذلك الحد ٠٠ فقد بدأ الاطفال يحركون راقصـــاتهم ويتمايلون معها حركة ورقصا ٠٠

واسفت ٠٠٠ وتألمت ٠٠٠ وحزنت ٠ اسفت للوعى الذى تخلف عن الـركب فضاعت معالم الحياة من أمام ناظريه، ففقد الطريق السليم وحاد عن الوجهة الصحيحة ٠٠ وتألمت لجيل يفتح عيونه على راقصات مبتذلات على شاشة التلفزيون والسينما وصـــور الصحف والمجلات كأمر طبيعى وعادى لا يستنكر ولا يستهجن ٠٠ بل يحاط بالمديح والثناء ٠٠ والتكريم ٠٠ والاحتفاء ٠

وحزنت لامة يشب أطفالها على غير الصحيح من الفهم والسلوك والتصور يمثلون عبئا على كاهلها بدل أن يكونوا عونا يخفف أو يزيل أعباءها ٠

ومنظر الراقصة وعمل الراقصة ٠٠ وملابس الراقصة ٠٠ وسلوك الراقصة كلها أمور يجب أن يستهجنها المجتمع وعلى رأسه المسـئولون ٠٠ وهـــذا الاستهجان يجب أن يشب عليه أطفالنا لنرفع من مستواهم السلوكى ونرشـد أداءهم العملى فى المجتمع ٠

ان القبيح قبيح ٠٠ والجميل جميـل ٠٠ ويجب أن تسود لمسات الجمـال الحقيقى بيوتنا وشوارعنا ومدارسنا ٠٠ ومؤسساتنا ٠٠ وفى نفس الوقت يجب أن تزول كل مظاهر القبح ٠٠ فكرا أو سلوكا ٠٠ ومن مظاهر الجمال وانماط الجمال أن يكون كل طفل فى هذه العائلة وغير هذه العائلة ٠٠ منذ اول لحظة من حياته الى أخر لحظة من لحظات دوره ــ لبنة صالحة قوية متينة ٠٠ وحينئذ تكون كثرة الافراد عزا لهذه الامة ٠٠ ونصرا لهذا الشعب ٠٠ وسواعد تحقق الرخاء ٠٠ وعقولا تشع الضياء ٠

لاشك أن الام فى حدود وعيها وفهمها للعبة تمسكت بها طفلها وحين رأت « اللعبة الراقصة » فى الحوانيت تعرض للبيع دونما حرج ودونما شعور بالاستنكار أو النفور على مسـتوى الجماهير وعلى مستوى الدولة وتنتجها مصانع حرص أصحابها على الربح وجمع الثروة ولو على حساب الامة وأخلاقها ومستقبل أبنائها ومستقبلها ــ لم تجد مايمنعها من شرائها لطفلها ٠٠ لا فهما ولا وعيا ولا شعورا عاما أو خاصـا ٠٠ وشراء لعبة واحدة لطفل واحد لن يمر دون مشـكلة او مشكلات ٠٠ اذن لابد من شراء راقصة لكل طفل ٠٠ لكى يرضى الجميع ويمرح الجميع ٠٠ وتعم الضجة اركان البيت وارجاء موقف الاوتوبيس ٠

أن الدولة يجب أن تتحمل مسئوليتها ٠٠ تربية فى المدرسة وتوعية فى المجتمع وضربا على أيدى العابثين والجشعين من اصحاب مصانع اللعب وغيرهم ٠

وعلى الهيئات والجماعات فى المجتمع أن تتحمل مسئوليتها فى ارشاد الناس وتوجيههم ولا يكفى أن يقف الرجل اماما فى المسـجد ليخطب الناس ولا يكون شاغله الشاغل ألا أن يثبت لهم هـل ( التسمية ) أية من الفاتحة أو ليست بأية ٠٠ ويترك مشاكل الناس وامور حياتهم فى انحدار وتدهور ٠ وهـذه الجماعات النسائية التى جعلت شاغلها الشاغل ما اسمته بقضية المرأة وتحرير المرأة وحقوق المرأة ٠٠ وتركت ارشاد المرأة الى الصواب ومعاونتها على تربيـة طفلها التربية الصحيحة الرشيدة وادراة بيتها بشكل جدى وسليم ٠

أن لعب الاطفال ٠٠ هى من لوازم الاطفال ٠٠ ويجب أن تكون وسـيلة لتوسيع مداركهم ، وفتح آفاق الفـكر والتفكير امام عقولهم الصغيرة ٠٠ فتجمع بين التسلية وبين المنفعة الذهنية ٠

## جاءت للخير.. أم للتبشير؟!

**قرأت فى جريدة الاهرام عدد السابع من ابريل سنة ١٩٧٩ فى الصفحة الثانية عشرة عنوانا يقول : تركت السربون ٠٠ وجاءت تخدم قرى مصر**

**وادهشنى العنوان ولفت نظرى فقرات الخبر كله ٠ فعرفت انها راهبة تخرجت من السربون وجاءت لمصر لتعمـل مدرسة لغات فى الاسكندرية ثم تركت التدريس لتتجه الى العمل الخيرى كما تقول الجريدة وبدأت قصتها فى عزبتين بجوار المطرية وتطوعت لتعليم اطفال الفلاحين كمساعدة منها ٠ وعاشت بين الاهالى وعددهم ٤ آلاف نسـمة تشـاركهم حياتهم البسيطة جدا ٠ وتعهدت أن تتبنى العزبتين فذهبت الى أمريكا واوربا لتجمع المال ثم تعود فتشترى فدانين للفلاحين لاقامة حـديقة ومكانا للمسنين ، كما وضعت برنامجا لتنظيم النسل ، وانشأت ملاعب للشباب ٠**

**فهل جاءت الراهبة لتعمل للخيـر فى مصر حقا ٠ وهل اكتفت فرنسا بفيوض الخير فلم تعد فى حاجة اليه ؟ ولمـاذا خصصت عمل الخير فى العزبتين بعيدا عن المدن ؟**

**وهل جمع المال فى أوربا وأمريكا لاوجه الخير فى بلاد الشرق يكون سهلا وميسورا الا اذا كان هذا الخير على الطريقة الاوربية والامريكية ؟!**

**وتنظيم النسل أيضـا ٠٠ اليس من الخير للراهبة ان تدلى فيه بدلوها لتملأه خيرا وبركة ؟!**

**انني أتساءل : كم مسلما غيورا تحرك ليعلم حقيقة الخير من الشر ويكشف الحقيقة**

**اخت مسلمة**

# خطة جديدة وخطيرة في مهاجمة الشريعة الإسلامية !

• د. عبد العظيم المطعني •

**الهجوم على الاسلام لايتوقف .. فأمنية أعدائه حصره في زوايا المسجد أو تطويقه لأغراضهم . ولذلك نجد ان الشريعة الاسلامية باعتبارها تمثل نظاما كاملا للحياة قد نالت الجزء الاكبر من هذا الهجوم .**

## أحكام الشريعة لاتخضع للانحراف والتقاليد لأن عللها ثابتة

**نشرت جريدة الاخبار « القاهرية » مقالين مستفيضين للمستشار محمد سعيد العشماوى احدهما فى عددها الصادر فى ٧٩/٧/١٥ ، والثاني فى العدد الصادر فى ١٩٧٩/٧/١٩ . الاول بعنوان ( معنى الشريعة ) والثانى بعنوان ( تطبيق الشريعة ) .وقد شغل المقالان أكبر مساحة من الصفحة الناشرة « الرأى للشعب » فى كلا العددين . !**

ومجمل الفكرة التى حاول الكاتب ابرازها فى المقال الاول هو « المعنى » الذى يفهم من كلمة « الشريعة » لغة ودينا . ثم التفرقة بين الشرائع السماوية الثلاث : اليهودية ، والنصرانية . ثم الاسلام . مع بيان معنى الشريعة فى الاسلام نفسه .

**غواية فى التفكير والاستنتاج .؟!**

أما في التفرقة بين الشرائع فهى تفرقة عجيبة جدا . فبعد أن قرر الكاتب أن الرسل جميعا جاءوا بدين واحد ـ لعله يقصد العقائد والاصول من التوحيد والبعث والحساب ـ يورد كلاما عجيبا فى التفرقة بين الشرائع لست ادرى كيف ساغ لكاتب مثله أن يورده وهو :

ان شريعة موسى عليه السلام هى الحق ، وشريعة عيسى عليه السلام هى الحب . أما شريعة محمد عليه السلام فهى الرحمة ؟!

فاذا كانت شريعة موسى هى « الحق » فمعنى هذا أن ما عداها من الشرائع هى « الباطل » ؟! والا فما معنى وصف شريعة موسى وحدها بأنها هى « الحق » ولايقابل الحق الا الباطل .. ؟!

وقريب من هذا الزعم الذى يدعيه شرحه لمعنى الحق فى شريعة موسى اذ يقول الكاتب : « فهى تضع الحقوق مع الواجبات . وتحدد الجزاء لكل اثم .. »

**مزاعم لا أصل لها**

فهل هذا الوصف خاص بشريعة موسى ؟! كلا فالاسلام اذ يربط بين كل من الحقوق والواجبات . واذ يحدد لكل اثم جزاء . وهو أصل التعامل فى المجتمع القويم يتجاوز هذه الدائرة فيوصى بالاحسان ـ وجوبا الى كل من هو فى حاجة الى الاحسان من انسان أو حيوان دون أن يكون لنا أزاء من نحسن ليه واجب تكافئه عليه بل انه قد سما بالوازع الخلقى عند المسلم أن يصنع بالمعروف ولاينتظر عليه جزاء من المصنوع معه . فالرسول عليه السلام يخبرنا أن الله أدخل امرأة النار فى هرة قد حبستها فلا هى أطعمتها وسقتها ولاهى تركتها تأكل من خشاش الارض وأن الله أدخل رجلا الجنة لانه سقى « كلبا » وجده يلهث على حافة بئر ولا يستطيع ان يروى ظمأه ، فانزل احد خفيه فى الماء وسقاه فما هو الواجب للرجل على هذا « الكلب » حتى يجازيه عليه ؟ لاشىء ولكنه الاحسان ؟ وفى ذلك يقول عليه السلام: ان الله قد كتب عليكم الاحسان فى كل شىء فاذا قتلتم فأحسنوا القتلة . واذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته ، وليرح ذبيحته، فما هو الواجب للجزار على ذبيحته حتى يريحها وهى « تحت السكين » ؟ لاشىء . ولكنه الاحسان ؟!

اما تحديد الجزاء لكل اثم فلم يرد منه فى غير الاسلام ماورد منه فى الاسلام

نفسه . الاسلام في هذا المجال قسم الجرائم قسمين . أحدهما عجل عقوبته في الدنيا – متى ثبتت الجريمة – وجعل أمر تنفيذها موكولا الى « الامام »وجماعة المسلمين وهذا القسم محصور في سبع جرائم :

١ – **الزنا** : وهو الاعتداء على العرض والنسل .

٢ – **السرقة** : وهي الاعتداء على المال

٣ – **الحرابة** : وهي الاعتداء على النفس والمال معا .

٤ – **البغي** : وهو الخروج المسلح على الامام العادل الذى يحكم بما أنزل الله ويقيم سنة رسوله .

٥ – **القذف** : وهو الاعتداء على عفة الابرياء ورميهم بالفاحشة .

٦ – **السكر** : وهو اعتداء الشارب على نعمة « العقل » الذى كرمه به الله ؟

٧ – **الردة** : وهي الاعتداء على الدين الحق بمروق أحد منه .

هذه الجرائم السبع عجل الله جزاء من عقوبتها في الدنيا وجعلها واجبة النفاذ متى ثبتت ثبوتا يقينيا باعتراف أو بينة . ؟

أما القسم الثاني من الجرائم ، وهي كثيرة . كالغش والكذب والاغتياب والنفاق والغدر والافساد بين الناس . فهذه الجرائم وامثالها جعل الله الحكم الفصل فيها من اختصاص « محكمة العدل الكبرى » يوم القيامة .

**جراءة .. ولكن .. ؟!**

فكيف ساغ للكاتب أن يجرد الاسلام من أخص خصائصه ، ويجعل ذلك خاصا بشريعة موسى عليه السلام – شريعة « الحق » ؟! في زعم الكاتب ان شرائع الله كلها – بحسب نزولها – شرائع حق وحب ورحمة . فالتفرقة بينها من هذا القبيل افتيات ممقوت . المصيبة فيه عظيمة وان صاحبه « اعتقاد » ، فالمصيبة فيه أعظم ؟!

وانما يفرق بين الاسلام وبين ماعداه من شرائع بأن الاسلام هو الدين الخاتم الذى ارتضاه الله للناس ، وغيره رسالات موقوته الرسول والمرسل اليهم وموقوتة الزمان ، ومحددة المكان ، وموقوتة العبادات والمعاملات .

أما الاسلام فلانه الدين الخاتم الخالد لم يختص به – بعد نزوله – زمان ولامكان – فهو دين الله الى قيام الساعة . وهو شريعة الله الى بعث الناس من قبورهم وكتابه « القرآن » هو المهيمن على كل الكتب السماوية يؤيد حقها . ويرد مالحقها من زيف وباطل وفي ذلك يقول الحق « مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه » .

**خلط عجيب ؟!**

وينتهي الكاتب – بعد ذلك – الى مقولة باطلة كل البطلان ، ويقع وهو يوردها في خلط عجيب يناقض فيه نفسه في وضع النهار . فالكاتب يقول : « القرآن الكريم لم يستعمل لفظ الشريعة



**سعيد العشماوي**
**خطة جديدة وخطيرة**

– أبدا – في معنى وضع أحكام للعبادات، أو قواعد للمعاملات . وفي بعض الآيات عبر عن هذه المعاني بلفظ : الوصية أو الفريضة أو الامر . ويذكر قوله تعالى في نظام التوريث : « يوصيكم الله في أولادكم .. » وقوله في الزكاة : « فريضة من الله » ، وقوله تعالى : « ان الله يأمر بالعدل .. » .

ومعنى هذا ان الشريعة – عند الكاتب – ليست هي العبادات ، ولاتشريعات الجزاء والعقاب . والسبب أن الله لم يصدر واحدا من تلك الامور بلفظ الشريعة بل صدرها بالوصية في الامر والفريضة . محاولة هزيلة نحه يركن اليها الكاتب – كما ترى – ونسى أو تناسى ان الشريعة جنس جامع لمقاصد الاسلام الثلاثة : الضروريات ، والحاجيات والتحسينات . وهذا أمر مجمع عليه بين فقهاء الاسلام كلهم .

وجامع للاحكام التكليفية الخمسة وهي : الوجوب والحرمة ، والكراهة ، والندب ، والاباحة . وهذا موضع اتفاق بين العلماء كذلك وجامع للاحكام الوضعية الخمسة وهي : الاسباب والشروط والموانع والصحة والبطلان ، والفرائض والرخص ، وهو مجمع عليه كذلك مثل نظيريه .

هذه الامور كلها متدرجة تحت اسم « الشريعة » مهما كان طريق الدلالة عليها . أمرا أو نهيا ، أو تقريرا . أو عملا من المشرع المنزل عليه الوحي الأمين . ومهما كان الذى تصدره : وصي ، أو فرض ، أو ارتضى أو أمر .

هذه ضرورات بدهيه ، شاء الكاتب أو شيء له أن يطويها ليوهم القارىء أن الحق ما قاله هو ، وهذه احدى المضحكات المبكيات ؟! أما خلطه الفاضح في هذا الصدد : فانك تراه بعد أن نفى ان تكون الشريعة هي .. العبادات والمعاملات والجزاءات . وقد نقلنا لك نصه في ذلك . تراه يعود فيناقض نفسه اذ يقول :

« واحكام الشريعة هي القواعد التى ترشد الى العبادات ، أو تنظم المعاملات، أو تحدد الجزاءات .. » ؟!

## إن ربك لبالمرصاد

يمعن الهنود – عباد البقر – في ايذاء المسلمين ، بالتشريد والنهب والقتل . والحكومة تساعد البوذيين والهندوس بقوات البوليس في تشتيت المسلمين . ولان الكثرة الغالبة في الهند من غير المسلمين فان المسلمين لا يستطيعون درا تلك الاخطار الا في أضيق الحدود . والدول الاسلامية – التى سيحاسبها الله حسابا عسيرا وسينتقم منها شر انتقام – لا تكتفي باقامة علاقات اقتصادية وسياسية ، وهذا لا يليق بمسلمين يحترمون أنفسهم ويعتزون بدينهم ، ولكنهم فوق هذا يتبادلون مع الهنود التهاني والاماني في المناسبات ، وكأنهم بذلك يقولون للهنود : افعلوا ما شئتم بالمسلمين عندكم ، فهذا لايعكر صفونا ولا يفسد ودنا !!

ولكن هل اذا تقاعس البشر – غافلين أو عامدين – عن انتصاف لمسلمي الهند ، يتركهم العلي الكبير . دون ان ينتصف لهم ، وينتقم من اعدائهم فيشردهم ، وينزل بهم النكبات والاجتياح ، فقد نشرت الصحف الصادرة في يوم الاربعاء ٢٢–٩–١٣٩٩ – ١٥–٨–١٩٧٩ أن الهند تواجه كارثة وطنية بعد انهيار السد ، وأن أكثر من خمس وعشرين الف نسمة قضت عليهم الفيضانات الجارفة . وهكذا ينتقم الحكم العدل ، اذا فقدت اسباب الارض بالمؤمنين عن النهضة لانقاذ اخوانهم المسلمين في شتى بقاع الارض .

اننا لسنا شامتين ، ولكننا ننظر في صنع الله بتأمل وتدبر . كم من الاف المسلمين قتلهم عباد البقر ؟؟ فكم قتل انتقام الله من عشرات الوف البوذيين . انها العبر ، ان كانوا يعتبرون . وانه الايمان – من ناحيتنا – الايمان بان الله لن يتخلى عن نصرة دينه والعاملين في سبيله ، وانه كافيهم غدر القادرين وظلم الظالمين ( ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ) .

« أبو عابد »

فايهما هو معتقد الكاتب ذاك النفي أم هذا الاثبات ؟ لسنا ندري ولكن الذي ندريه - أخذا من محاولاته - أن الكاتب يريد أن يفرق بين الشريعة واحكامها • والفرق بينهما عنده - طبعا - تراه في قوله : « وطبيعة المنهاج - الشريعة - غير الاحكام التي تصدر عنه فالمنهاج استمرار ، تقدم •• لكي يساير الاحداث وطبائع التطور ،أى ان الشريعة تعني التطور الدائم والتقدم المستمر •• » ؟

وانت ترى أن ماوصف به الكاتب الشريعة - هنا - انما ينصب على احكامها - عنده - لانه يستهدف من المقالين معا أن أحكام الشريعة - ان كانت للشريعة احكام - يجب أن تتطور وتتبدل بتبدل الاحوال فلا تستقر على وجه واحد ؟!

فما نراه اليوم جائزا ، نمنعه غدا ، وماهو حرام الان ، يصبح حلالا بعد الان • وتكون متقلبات الحياة هي المتحكمة ، في شريعة الله ، وليست شريعة الله هي الموجهة لها • فرحماك ربنا رحماك •• ؟!

هذا مايحاوله الكاتب في مقاله الاول وجزء من الثاني • أما ماحاوله في بقية مقاله الثاني فقد مهد له بهذه الخطوات القلقة :

أولا : الايمان لابد أن يسبق تطبيق الشريعة • فعلى الدعاة الى تطبيق الشريعة أن يهيئوا لها المجتمع قبل انفاذ احكامها •• ومالم يحدث ذلك فان اعمال الشريعة يعني استخدام الاحكام الشرعية لاهداف غير شرعية • وتوجيه الدين لاغراض ليست من الدين في شىء ؟!

ثانيا : لابد من ربط الاحكام بوقائعها النازلة بسببها الايات ومعرفة أسباب النزول والا انحرف التطبيق ••ويستدل بأن الصحابة كانوا يعتذرون لمن يسألهم عن حكم في القرآن لم يعرفوا سبب نزول ويقولون للسائل اتق الله وعليك بالسداد ،فقد ذهب الذين كانوا يعلمون فيم نزل القرآن ؟!

ثالثا : لابد أن نراعي العرف والعادات السائدة في المجتمع عند تطبيق أحكام الشريعة ، ويستدل بأن الاسلام أقر بعض أعراف وعادات المجتمع الجاهلي • ومن ذلك فريضة الحج فقد كان شعيرة جاهلية أقرها الاسلام •وعقوبة السارق بقطع يده وكان الوليد بن المغيرة أول من حكم بقطع يد السارق ! وبأن الامام الشافعي غير مذهبه الفقهي الذي كان معروفا له في العراق بعد حضوره الى مصر ؟!

ويخلص من هذا كله فيقول « ومثل هذا التطبيق السليم لابد لتتجدد الاحكام كلما جدت الوقائع • وتتغير القواعد كلما تغيرت العلل والمقاصد » ؟!

ويقول في نهاية الجولة ••ومن يريد تطبيق الشريعة تطبيقا سليما فليكن على بينة من أن الشريعة ليست حكما وانما هي رحمة • وانها ليست نصا وانما هي الروح • وانها ليست قواعد جامدة بل هي تقدم وحياة ؟!

## وهم مردود ؟!

تلك هي مبرراته فيما دعا اليه • وهي وهم باطل مردود ، ففيما يتعلق بالمسألة الاولى فنحن مؤمنون جاهزون• أما تهيئة المجتمع فان دعاة تطبيق الشريعة لايعنون من دعوتهم الاحكام العقابية فحسب بل ينادون بالاسلام كله عقيدة وتربية ، سلوكا وخلقا ، بحيث يكون هو الموجه لنا في امورنا كلها • وأحكام العقوبات يجب أن تواكب حركة البعث الاسلامي في كل مجال •

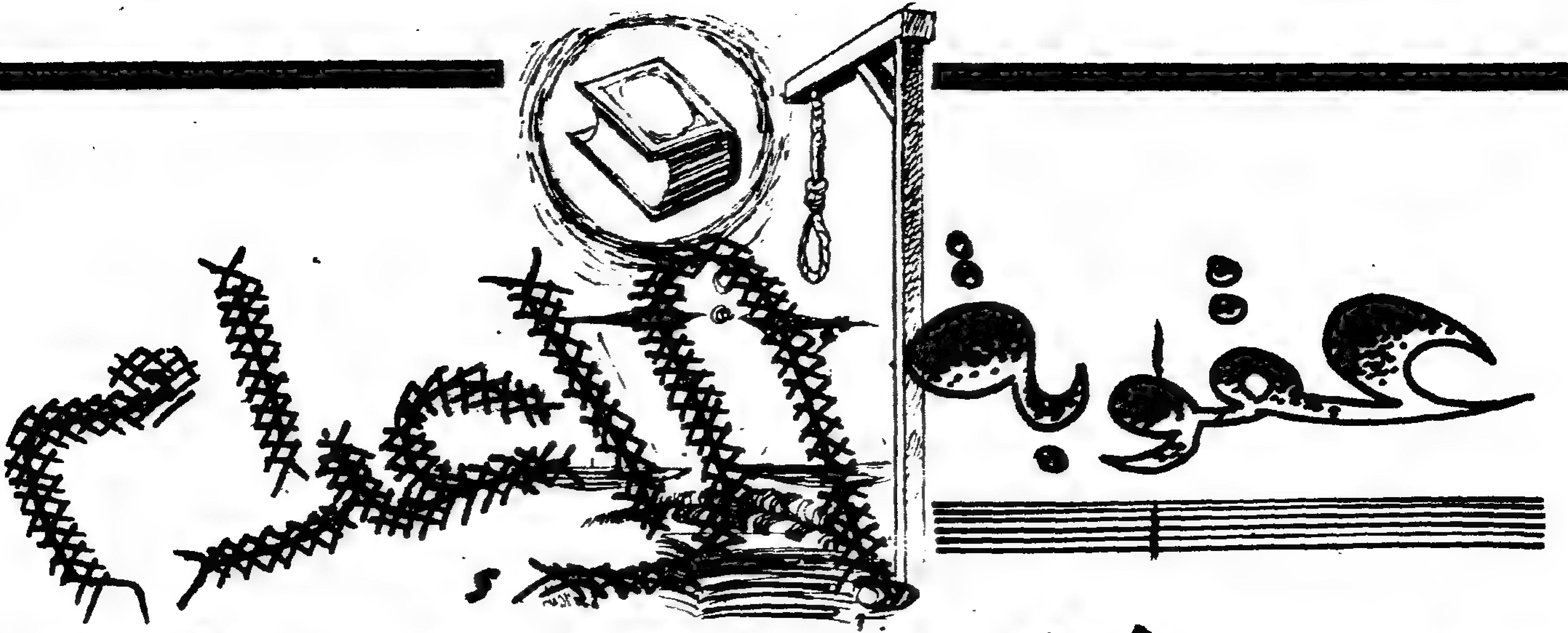
أما المسألة الثانية ،وهي ربط الاحكام بوقائعها فكنا نود أن يتريث كثيرا سيادة المستشار قبيل ان يورط (قلمه) بالخوض فيها ، فهي كلمة فات أوانها• فان الدراسات العميقة التي دارت حول القرآن الحكيم وعلومه لم يفتها ما يشير اليه الكاتب • فأسباب النزول معلومة تجدها في أسفارها الخاصة بها ،وتجدها في كتب التفسير وفي وثائق الحديث • اما أن ينادى بها الان - وهي قائمة - فاقل مايقال حول هذه المناداة بانها تحصيل حاصل لاجدوى منه • وغير صحيح ما ادعاه من أن الصحابة كانوا يقولون لمن يسألهم عن حكم في القرآن : « قد ذهب الذين يعلمون فيم نزل القرآن » فهذه دعوى خطيرة معناها أن نهمل - نحن المعاصرين - الاستدلال بالقرآن لاننا لانعي من أسباب نزوله ما وعاه الصحابة الاجلاء ؟!

اما مسألة خضوع احكام الشريعة للاعراف والتقاليد والعادات وتبدل الاحكام تبعا لها ولتبدل العلل • فهي دعوى واهية • فعلل الاحكام ثابتة : علة الزنا هي هي ، وعلة الربا هي هي، وعلة سرقة المال هي هي • وليرجع القارىء الى أسفار اصول الفقة • والى الاحكام التفصيلية في أسفار المذاهب الفقهية ليدرك الدور العظيم الذي قام به فقهاؤنا وعلماؤنا في بيان المقاصد الشرعية واحكامها التفصيلية • ولا نعتقد أن سيادة المستشار يخفى عليه هذا العمل الذي لم تحظ به ملة ولا شريعة كما حظي به الاسلام •

أما أن « الحج شعيرة جاهلية » فهي فرية هزيلة • فالحج شعيرة دينية سماوية من عهد ابراهيم عليه السلام • وقد أصابها ما أصابها لبعد الفجوة بين عهدى ابراهيم والاسلام فأبقاها الاسلام وصحح أوضاعها •• والاسلام ليس مقلدا في عقوبة السارق فله سلطانه الخاص به في تقرير مايقرر ورفض ما يرفض •

## وقفة بصيرة

وبعد فان المقالين يمثلان خطا جديدا في مهاجمة الدعوة الى الاسلام ومنهج الكاتب خطير جدا في هذا الصدد وهدفه منه « تمييع مقاصد الاسلام واهدار حرمة النص لتحل محله « روح النص » وحينئذ يكثر الخروج على الاسلام باسم الاسلام نفسه ؟!




# بين دعاة الإبقاء .. ودعاة الإلغاء

**عقوبة الاعدام هى اقدم العقوبات واشدها .. ومنذ القرن الثامن عشر بدأ بعض الكتاب يعترض عليها ويطالب بالغائها .. وقد كان للجدل الذى اثير حول عقوبة الاعدام أثره فى كثير من التشريعات فالغيت فى كثير من الدول ثم تراجعت حركة الالغاء فى بعض الدول ولا يزال كثير من التشريعات يقرر عقوبة الاعدام .**

محمد الجابرى
القاضى بمحكمة جنوب القاهرة الابتدائية

بدأت العقوبة بصفة عامة فى التشريعات القديمة متضمنة قدرا كبيرا من الايلام ، ثم تطورت تطورا من شأنه الاقلال من مقدار هذا الايلام ، واتجهت العقوبة بذلك اتجاها انسانيا يجردها من معانى الانتقام أو الارهاب ويميل بها الى أن تكون وسيلة لاصلاح المحكوم عليه أو استبعاده من المجتمع .

وتوضيحا لهذه الحقيقة نلاحظ أن التشريعات القديمة كانت تعرف عقوبات قاسية لا تعرفها التشريعات الحديثة ، فالعقوبات البدنية ، كبتر بعض أعضاء الجسم والجلد ، والعقوبات المهينة كطبع علامات معينة غير قابلة للزوال على جسد المحكوم عليه ، كانت أهم العقوبات في التشريعات القديمة ، وهى الآن تكاد تكون مجهولة فى التشريعات الحديثة . ونلاحظ كذلك أن العقوبات الشديدة التى تعرفها التشريعات الحديثة وتحصرها فى أضيق نطاق ولا تقررها الا لأخطر الجرائم كالاعدام ، كانت تقررها التشريعات القديمة فى أوسع نطاق . ونلاحظ أخيرا أن العقوبات التى تشترك التشريعات القديمة والحديثة فى الاعتراف بها كالاعدام والعقوبات السالبة للحرية قد تطورت كيفية تنفيذها تطورا كبيرا ، اذ كانت تنفذ أول الامر تنفيذا قاسيا محاطا بالكثير من ضروب التنكيل ثم تطورت لتتجرد من هذه القسوة ، وعلى النقيض من ذلك نجد التشريعات الحديثة تختار وسيلة تنفيذ الاعدام بحيث تقتصر على مجرد ازهاق الروح دون أن تلحق بالمحكوم عليه عذابا لا يقتضيه ازهاق الروح ذاته .

### جرائم الاعدام

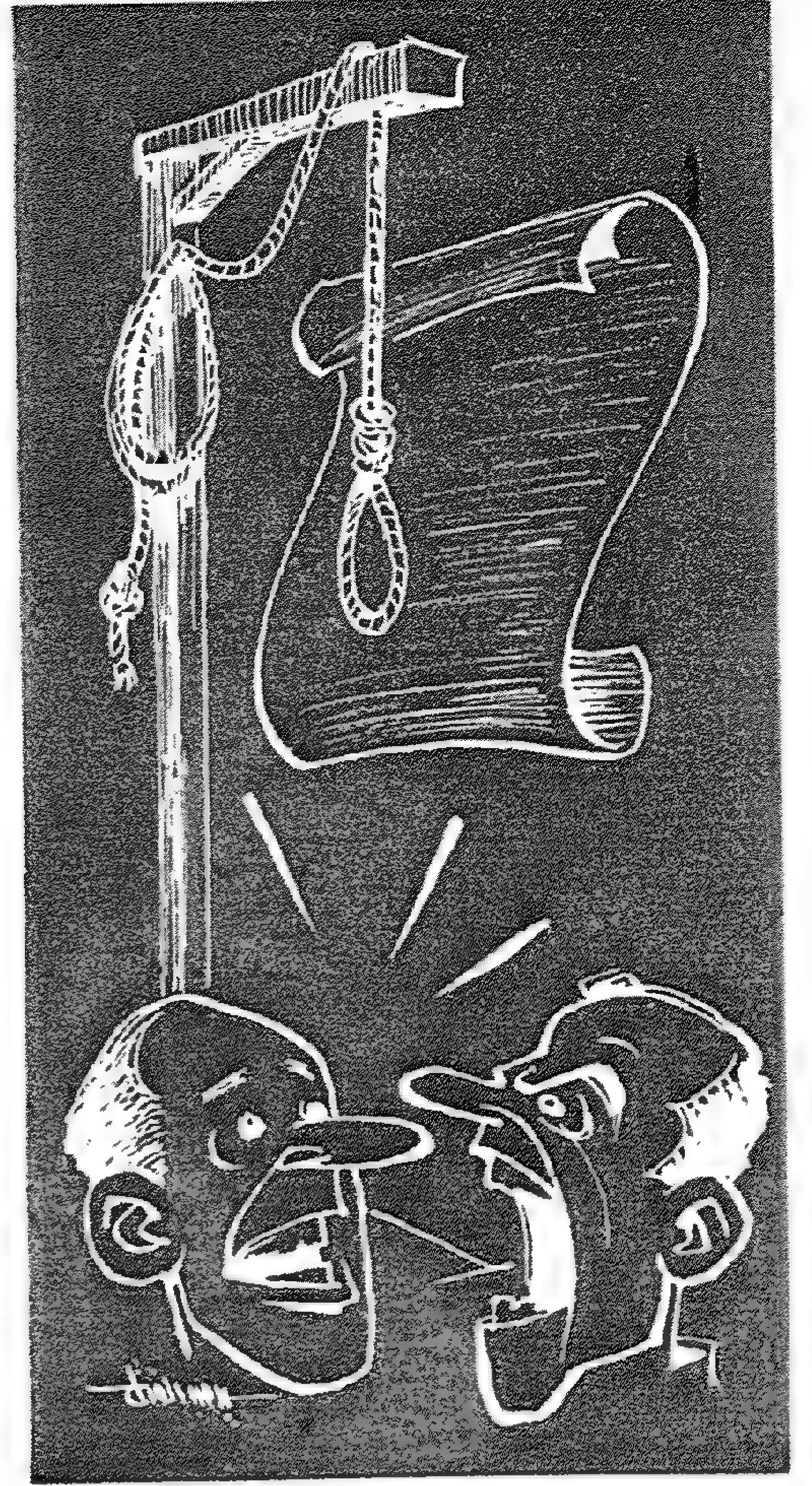
والجرائم التى تستوجب الاعدام - كما جاء فى القانون المصرى - بمعنى ازهاق روح المحكوم عليه تنحصر فى الجنايات التى تمثل خطورة كبيرة على المجتمع ومن أمثلة هذه : الجنايات، القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد ( المادة ٢٣٠ عقوبات ) والقتل العمد بالسم ( م ٢٣٣ ) ، والقتل العمد المقترن بجناية أو المرتبط بجنحة ( م ٢٣٤/٢ ) ، والحريق العمد اذا نشأ عنه موت شخص كان موجودا فى الاماكن المحترقة « م ٢٥٧ » ، والتعريض للخطر عمدا سلامة وسائل النقل العامة اذا نشأ عنه موت شخص « المادة ١٨٦ » ، وشهادة الزور اذا حكم على المتهم بناء عليها بالاعدام ونفذ فيه ( م ٢٩٥ ) ، وبعض الجنايات المضرة بأمن الدولة من الخارج - ( م ٧٧ ومابعدها ) والجنايات المضرة بأمن الدولة من الداخل « م ٨٧ وما بعدها » .

### حوار بين فريقين

والجدل حول قضية الاعدام يتخذ شكل الحوار بين فريقين : فريق مؤيد للالغاء بصورة قاطعة انطلاقا من أن الروح هى ملك لخالقها وحده ، وأنه ليس منطقيا أن يعاقب المجتمع على جريمة غير قانونية بجريمة قانونية ، وأن عقوبة الاعدام لا تمثل قوة ردع ، وهى عقوبة بالغة القسوة تنم عن وحشية لا تتفق وتقدم المدنية ، وأن الخطأ فى توقيع عقوبة الاعدام لا يمكن اصلاحه . وفريق آخر مؤيد للابقاء يرى أن عقوبة الاعدام تنطوى على قوة ردع فريدة فى نوعها وأن السجن مدى الحياة لا يمكن أن يكون فعالا - كقوة رادعة - بنفس القدرة ، وأن أساس حق الدولة فى العقاب أنه ضرورة لحماية المجتمع من الجريمة فلها - تحققا من هذه الغاية - أن تقرر أية عقوبة طالما أن السياسية العقابية تبررها مادامت لا تتعارض مع الشعور العام بالعدالة ، وأنه اذا كان الاعدام ، وهو يقع على مجرم ارتكب جريمة خطيرة ، يتسم بالقسوة والبشاعة فان الاعتداء على المجنى عليه ، وهو شخص برىء ، يكون أشد قسوة - وأكثر بشاعة ، وأمضى وحشية ، وأما القول بأن هناك أحوالا حكم فيها القضاء بالاعدام ثم تبين بعد زمن براءة من أعدم فان هذه أحوال نادرة والنادر لا يقاس عليه .

### لا يجوز التفكير فى الغائها

واذا ما حاولنا الدخول فى الحوار كفريق ثالث ، فالذى نراه أنه لا يجوز لأحد مجرد التفكير فى الغاء عقوبة نصت



عليها الشريعة الاسلامية . ففي الآيات الكريمة ( يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى ) ، وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس ) ، ( ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب ) ، « ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل » ، « الشهر الحرام بالشهر الحرام ، والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » ، ونجد أن القرآن الكريم يعتبر القتل جريمة كبرى ، ويتوعد فاعله بأشد ألوان العذاب والعقاب فيقول « من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا » ويقول عن ابني آدم « فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله ، فأصبح من الخاسرين » ويقول « ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ، ولا يزنون ، ومن يفعل ذلك يلق أثاما » ، ويقول ( ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ، ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ) ويقول ( ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ، وغضب الله عليه ، ولعنه ، وأعد له عذابا عظيما ) . وكما شدد القرآن المجيد في الانكار على جريمة القتل ، وبالغ في التحذير منها ، جاء الحديث النبوي الشريف مشددا ومحذرا ومنفرا ، فقال الرسول صلوات الله وسلامه عليه ( لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما ) وقال ( ان هذا الانسان بنيان الله ، ملعون من هدم بنيانه ) ، وقال ( ان من ورطات الامور التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حلة ) ، وقال « لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم » ، وقال « أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء » ، وقال « كتاب الله القصاص » .

### القصاص نص عليه الاسلام

من كل ذلك نجد أن القصاص من الحدود الشرعية التي نص عليها الاسلام فاذا ما ترك القاتل المتعمد وهو جان دون أن يقتص منه ، سيكون في ذلك تفويت لما نصت عليه الشريعة الاسلامية من أن القصاص فيه حياة الناس جميعا ، لأن — القاتل اذا ما عرف أنه سيقتل، تردد في ارتكاب الجريمة خوفا من القصاص، أما اذا عرف أنه سيعاقب بعقوبة أقل ، فانه يندفع الى ارتكاب الجريمة باصرار وعنف أكبر . والاصل في العادات والعرف في البلاد العربية والاسلامية أنها تقوم أساسا على قواعد نظمها القرآن الكريم ، الذي أشار الى أن من قتل يقتل وأن لكم في القصاص حياة يا أولي الالباب . لذلك فلا يمكن لشخص يحتكم لضميره ان يطالب بالغاء عقوبة الاعدام — وانا لا أعارض هذه الدعوة المستوردة فقط، وانما أطالب بتعديل القانون الجنائي بحيث ينص على تنفيذ عقوبة الاعدام في الساحات والاماكن العامة في نفس المحيط التي ارتكبت فيه الجريمة ، وعلى مرأى من أهل القتيل وسكان الجائرة ، وأن تختصر الاجراءات القانونية وتصدر الاحكام بسرعة حتى نقاوم ظاهرة جرائم الأخذ بالثأر التي يلجأ اليها أهل المجني عليه عادة — عندما يجدون أن العدالة لم تقتص لهم بسرعة ، واعتقادا منهم بأن الاحكام التي وردت في القوانين الوضعية لا تشفي غليلهم ولا تأخذ بتلابيب القاتل

### العيب في التطبيق

ان عيب عقوبة الاعدام اذن يرجع الى تطبيقها لا الى طبيعتها ، وقد جاء هذا العيب من اباحة قبول الظروف المخففة في الجرائم الخطيرة على المجتمع وعلى حياة الافراد . ولو حرم قبول الظروف المخففة في الجرائم المعاقب عليها بالاعدام ، أو حرم على القضاة أن يستبدلوا بعقوبة الاعدام عقوبة أخرى، لكان لعقوبة الاعدام أثرها الذي لابد منه في تقليل جرائم القتل ، ولحل جانب خطير من مشكلة الاجرام .

وأخيرا .. هل لو تعرض أقارب الذين ينادون بالغاء عقوبة الاعدام الى مثل هذه الجرائم البشعة ، يشفي غليلهم أو يريح بالهم أن يحكم على الجاني بالسجن بدلا من الاعدام — حتى ولو كان السجن لمدى الحياة ؟؟ اذن — فليراجعوا أنفسهم .

## مشروع الدستور الإسلامي
## (بقية)

السياسة الشرعية التي لا تترك للافراد في حدود اختصاصاته ومراقبة الافراد واجبارهم على القيام بالمصالح الشرعية.

ويعتبر الامير نائبا عن الامام في كل تصرفاته واختصاصاته .

**المادة ٧٢** : يجب على الامير أن يحيط الامام علما بأحوال الاقليم مرة في الشهر على الاقل وعلى الوالي أن يحيط الامير بذلك مرة في الشهر ويرفعان اليه الامور العاجلة فور وقوعها . ويجوز للإمام أن ينقض تصرفات الامير المخالفة للشريعة أو التي يعتبرها غير ملائمة . كما يجوز ذلك للامير بالنسبة للوالي . وتكون تصرفات الامير والوالي فورية وجائزة في كل ما يطابق الشريعة الاسلامية الى أن يصدر الامر والحكم بنقضها .

**المادة ٧٣** : يجوز أن تختلف سلطات الامراء حسب البعد من القصبة ونوعية أهل الاقليم وظروفه الخاصة ويحدد القانون السلطات الرئيسية في كل اقليم للامراء والولاة ووسائل الحكم المحلي .

ويكون لكل إقليم مجلس للرقابة وجماعة للتشريع كما يجوز للامير أو الوالي اتخاذ أهل الشورى لمعاونته .

ويرفع مجلس الرقابة بالاقليم لكل من الامام ومجلس الرقابة للدولة ما يعثر عليه من مخالفات الامراء والولاة أولا بأول .

### الباب التاسع
### احكام عامة وانتقالية

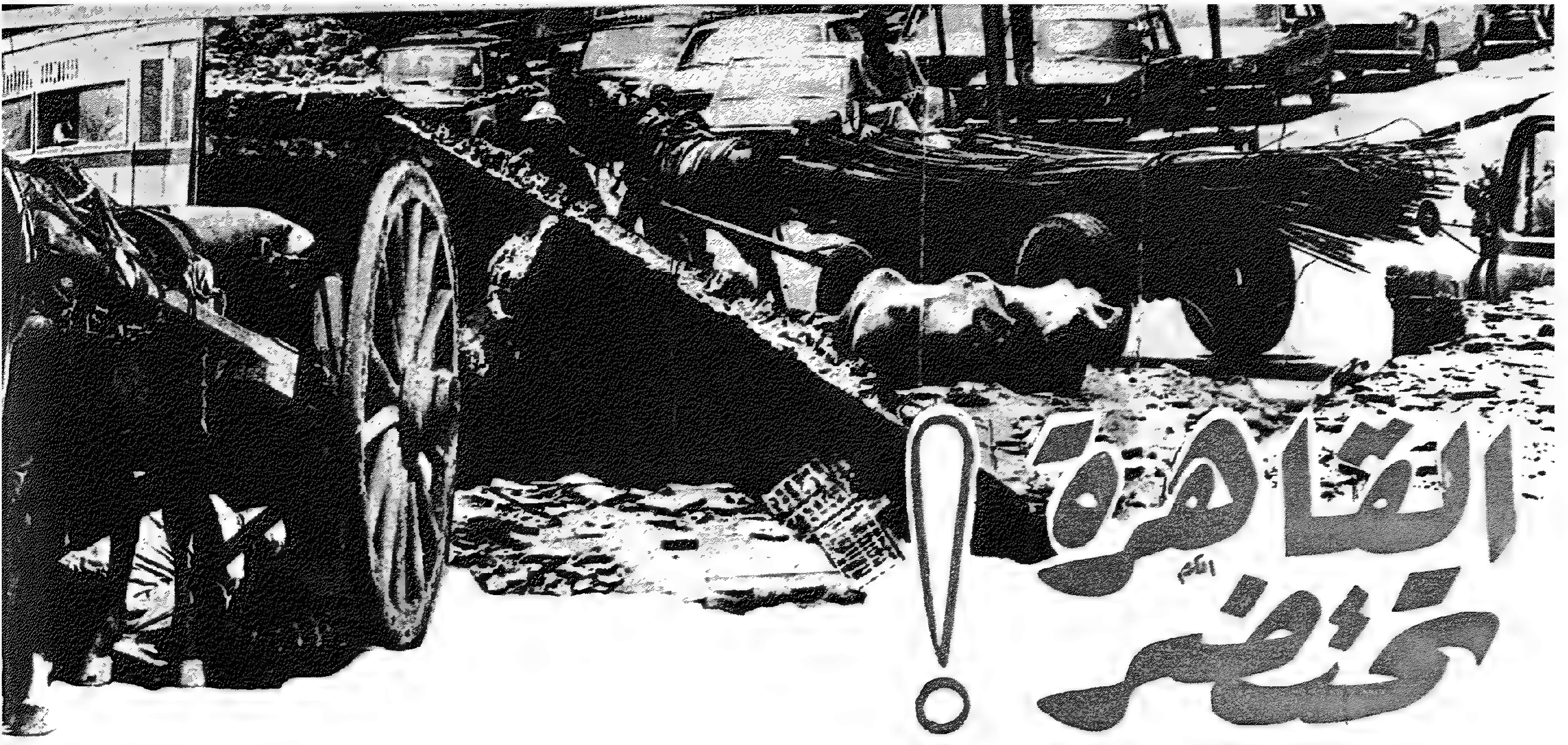
**المادة ٧٤** : مدينة ... حاضرة البلاد من تاريخ نفاذها ولا تجوز الرجعة في المسائل الجنائية والفرائض المالية .

**المادة ٧٥** : تنشر القوانين في الجريدة الرسمية وجريدتين من الجرائد السيارة خلال أسبوعين من يوم اصدارها ويعمل بها بعد شهر من اليوم التالي لتاريخ نشرها الا اذا حددت لذلك ميعادا آخر .

**المادة ٧٦** : لكل من الامام ومجلس الرقابة والجماعة والتشريع طلب تعديل مادة أو اكثر من مواد هذا الدستور طبقا للاوضاع التي تنص عليها اللائحة الداخلية لمجلس الرقابة .

**المادة ٧٧** : كل ما قررته القوانين واللوائح من أحكام قبل صدور هذا الدستور يبقى صحيحا ونافذا ما لم يجر الغاؤها وتعديلها وفقا للقواعد والاجراءات المقررة في هذا الدستور .

**المادة ٧٨** : يعمل بهذا الدستور من تاريخ اعلان موافقة الامة عليه في الاستفتاء .




# دعوى عاجلة.. لمعاقبة المسئولين عن اهمال العاصمة

الحياة في القاهرة أصبحت صعبة .. لشعب يشكو من أنهيار المرافق العامة الحفر والمطبات في كل مكان . المحامى محمد عبد الرحيم عنبر رفع دعوى امام محكمة عابدين الجزئية بمعاقبة المسئولين عن اهمال العاصمة . ويطالب النائب العام بتحريك الدعوى العمومية ضدهم وهذا نص الدعوى .

### صورة مخجلة

● لقد أصبحت صورة القاهرة . أكبر العواصم في الدول العربية بل وفى الشرق الاوسط ، مخجلة ، ووصمة عار نتيجة التسيب والاهمال والعجز واللامبالاة الى غير ذلك من الاسباب مما ترتب عليه :

أولا : انهيار المرافق العامة انهيارا يكاد يكون تاما .

ثانيا : انتشار الاتربة والحفر والمطبات والبالوعات المفتوحة فى معظم أو كل الشوارع تقريبا مما لا يقع تحت حصر ، ويؤدى الى تعذيب المواطنين من سكان ورواد ، وسياح العاصمة ، مما لا يقل عددهم حاليا عن عشرة ملايين شخص ، بل وتعريضهم لخطر الموت أو الاصابة أو الفزع على الاقل اذا ادركتهم العناية الالهية .

ثالثا : كما يترتب على ذلك أيضا تلوث البيئة ، وتعريض الصحة العامة للخطر الشديد .

### المسئولون لا يتحركون

ورغم ما تنشره الصحف من أهوال ما يعانيه المواطنون المساكين من هذه الاضرار بل والاخطار فان المسئولين لا يحركون ساكنا . يشهد على ذلك استمرار تلك الاضرار والاخطار شهورا بل سنوات .. وربما الى الابد ! وان كانوا بين الحين والحين يعالجون بعض العيوب علاجا سطحيا لتنشر الصحف شيئا عن اهتمامهم بشكاوى الجمهور . ويعلم الله ، ويعلمون هم أيضا ، ان ما يعالجونه ليس الا قطرة من بحر ، ونقطة من خضم ثم لا شيء غير الظهور فى المؤتمرات الصحفية على شاشة التلفزيون ، او على صفحات الصحف ، أو فى الاذاعة يؤكدون فيها أنه ليس في الامكان أبدع مما كان . هذا فضلا عن سيل الوظائف الكبيرة والترقيات التى يمنحونها بدون وجه حق .

● ورغم أن ما تنشره الصحف ، وما يراه المواطنون يعجز القلم عن وصفه فانهم لا يبالون شيئا وكانهم فوق القانون ، وفوق المساءلة ، وفوق كل حقوق الشعب المسكين الذى لا حول له ولا قوة ، ولا يجد من يسنده أو يغيثه

● وكمواطن - لا غرض له الا ظهور بلده بمظهر مشرف يليق بها وبمكانتها وبتاريخها فقد وجهت الى محافظ القاهرة انذارا رسميا بتاريخ ١٩٧٩/٤/٢٥ طلبت منه فيه معالجة هذه الحال هو ومعاونوه والجميع يشتركون فى هذه المسئولية الخطيرة التى تمس سمعة ، وكيان ، وصحة مصر والمصريين قبل كل شيء . ولقد ذكرت له على سبيل المثال الفضائح الاتية حتى لا يكون له أى عذر وان كان هذا من واجبه أصلا :

### مظاهر الاهمال

أولا : منطقة حديقة الازبكية بميدان الاوبرا ، والتى كانت يوما ما مفخرة ومتنفسا لسكان العاصمة ، والتى تقع فى قلب هذه العاصمة ، تلتف حولها فى شارع الجنينة أكوام القمامة والانقاض بشكل مذهل .



ثانيا : أن بعض شوارع وسط البلد التي كثر الحديث عن علاج الحفر والمطبات بها وان كان تم اصلاح بعضها اصلاحا رديئا جدا الا أن البعض الاخر لا يزال مثالا صـــارخا للاهمال والقذارة مثل شارع خيرت من ميدان لاظوغلى وشارع رشدى من منحنى الترام حتى اخره .

ثالثا : أن بعض الشوارع الهامة قد رصف بعضها وترك البعض الاخر بل تركت فجوات بينها وخاصة فى الميادين والتحنيات . فضلا عن أن مارصف منها عاد الى سيرته الاولى من رداءة الرصف واهمال المتابعة والاشراف .

بل انى أضيف الى الفضائح السابقة فضائح غـيرها وان كانت قديمة مثل تلك فى أصلها وهى :

أولا : ميدان عبد الســلام عارف وشارع عمـــاد الدين ( محمد فريد ) وخاصة أمام محل جاتينيو . ورغم أن عمارة اصلاح هذا المحل الكبير تحتجز نصف الرصيف الا أن أكوام الانقاض تحتل النصف الاخر .

ثانيا : شارع محمد رشــدى الواقع بين بنك مصر الرئيسى وفــرع مصطفى كامل والواقــع به موقف الســيارات تتراكم فيــه القمامة فى تلال بل جبال تثير غثيان نفوس الشعب ..

ثالثا : شارع الجنينة المجاور لحديقة الازبكية يتفرع منه شارع المليجى وبه أكوام هائلة من القمامة . ولا يقدح فى ذلك وجود عمارات كبيرة تقام به لان القانون يحرم اشغالات الطريق ، وخاصة أن بعض الحفــر الكائنة أمام هــذه العمارات مليئة بالقاذورات ومخلفات البراميل المحطمة الفارغة .

رابعا : شارع مصروالسودان وخاصة سكة الوايلى وغمرة عند النفق الواقع به ملء بأكوام القمامة وطفح المجارى .

● وان الامر فى حقيقته لا يحتــاج الى « عمــالة صــعبة » ولا الى « آلات تكنولوجية حديثة » كما يزعم المسئولون بل يحتاج فقط الى يقظة ضمير ، واشراف دقيق ، ورقابة جدية ، وهذا مالم يوجد

## من حق مواطنى العاصمة أن ينعموا بحياة سهلة حتى يواصلوا الكفاح من أجل ضرورات الحياة

للاسف الشديد ــ لدى المسئولين حتى اليوم .

### اركان جريمة

● وكل ذلك يشــكل أركان جريمة الاهمال المنصوص عليها بالمادة (١١٦) مكررا (ب) من قانون العقوبات المضافة بالقـانون رقم ١٢٠ لسنة ١٩٦٢ وهى تنص على ما يأتى :

« كل موظف عمومى تسبب بخطئه الجسيم فى الحاق ضرر جسيم بأموال الدوله ومصالح الجهة التى يعمل بها ، أو يتصل بها بحكم وظيفته ، أو بأموال الافراد او مصالحهم المعهود بها اليه ، بأن كان ذلك ناشئا عن اهمـال جسيم فى أداء وظيفته ، أو عن اساءة اســتعمال السلطة ، او عن اخلال جسيم بواجبات الوظيفة يعاقب بالحبس وبغرامة لاتجاوز ٥٠٠ جنيه اذا ترتب على الجريمة اضرار بمركز البلاد الاقتصــادى أو بمصلحة قومية لها » .

● ولما كانت الفقرة الثالثة من المادة المذكورة تقتصر حق اقامة هذه الدعوى الجنائية على النائب العام أو المحامى العام ، الامر الذى أشــاع الظن لدى العامة أن الشارع يسحب بالشمال ما أعطى باليمين ، لان المجنى عليهم الحقيقيين هم أفراد الشعب ، وليسوا رجال السلطة هؤلاء بدليل عدم استعمال هذا الحق المخول لهم ولو لمرة واحدة فقط !

ألم ترتكب هذه الجريمة فعلا ؟ بل وتتكرر كل يوم ؟

ألم يعلموا بارتكابها مهمــا كانوا يستعملون الســيارات ، ويعيشون فى المكاتب النظيفة المكيفة ؟

اذن ما السبب فى عدم استعمال هذا الحق ؟

لا أدرى .. ولا الشعب يدرى !

● يتبين من نص المادة (١١٦) مكرر (ب) سالفة الذكر أن المشرع لم يعــد يعتبر خطأ الوظف العمومى مما يستوجب مسئوليته التأديبية أو المدنية فحسب بل مسئوليته الجنائية أيضا .

وحتى لا يساء استعمال هذا الحق :

أ ) استوجب الشرع الخطأ الجسيم

ب) قصر الحق على النائب أو المحامى العام حتى لا تكثر الدعاوى المباشرة عن أخطاء تافهة ، أو أخطاء غير عمدية .

لذلك اختصم المدعى المدنى الســيد النائب العـــام فى هذه الدعوى ليحرك الدعوى العمومية ويرجوه أن يفعل ذلك باسم الوطن وسمعته وباسم الشعب كله من أجل الوطن وسمعته من أجل مواطنى الشعب وراحتهم وان كان ذلك أصلا من واجبه وليس من حقه فحسب ، حتى لا يعتقد أحد المســئولين ــ مهما كان مركزه ــ أنه فوق القـــانون أو فوق المساءلة .




# الهيئة التأسيسية للاخوان المسلمين كانت برلمانًا يعبر بصدق عن طوائف الشعب وتجسيدًا للوحدة الإسلامية في قلوب الاخوان المسلمين

منذ ٢٦عاما عقدت الهيئة التأسيسية لجماعة اخوان المسلمين اجتماعا لها بالمركز العام للجماعة بالحلمية بالقاهرة .. وقد كتبت الدعوة حينئذ عن هذا الاجتماع ما نعيد نشره لتقريب الصورة الحقيقية للجماعة الى أذهان الكثيرين ممن شبوا وترعرعوا فاحسوا الاسوار بينهم وبين جماعة الاخوان المسلمين أسوارا تحجب حقيقتها ، وتحاول اخفاء جهادها ، وينطلق من ورائها دعايات مغرضة كاذبة ترمى الاخوان بالسعى الى الحكم والارهاب والديكتاتورية فى التشكيلات .. واخفاء السلاح .. والعسكرية فى الطابع ٠

**قالت الدعوة تحت عنوان - اجتماع الهيئة التأسيسية :**

وجهت سكرتارية المركز العام الدعوة لحضرات الاخوان أعضاء الهيئة التأسيسية لحضور اجتماع الدورة العادية فى تمام الساعة السابعة والنصف من مساء الخميس ٢٩ محرم سنة ١٣٧٣ الموافق ٨ من أكتوبر سنة ١٩٥٣ للنظر فى جدول الاعمال الآتى : ١ - سماع ومناقشة تقرير كتب الارشاد عن نشاط الدعوة فى العام الماضى

٢ - سماع ومناقشة تقرير مراجع الحسابات للسنة الماضية والميزانية المقترحة للسنة القادمة ٠

٣ - النظر فى مقترحات الاخوان ٠

٤ - انتخاب اعضاء مكتب الارشاد ٠

٥ - انتخاب مراجع الحسابات ٠

وعندما قاربت السادسة ابتدأت وفود اعضاء الهيئة تزحف على دار المركز العام وأذن مؤذن الصلاة لصلاة العشاء فصلى الاخوان العشاء ثم اتجهوا بعد تسجيل اسمائهم الى مكان الاجتماع ٠

ويبلغ أعضاء الهيئة التأسيسية مائة وخمسين عضوا من بينهم أعضاء عن السودان وسوريا والعراق والاردن والكويت ٠

ومن أعضاء الهيئة التأسيسية عشرة اطباء وثمانية وعشرون تاجرا وعشرة محامين واثنا عشر عالما واربعة عشر مهندسا وعشرة من العمد وثلاثة من المقاولين والصيادلة والصحفيين والموظفين والطوائف الاخرى ٠

وقد بدىء الاجتماع بآى الذكر الحكيم ثم افتتحه فضيلة المرشد العام بكلمة منه والقى كلمة وافية عن سياسة المركز العام ٠

وقبيل آذن الفجر بقليل وزعت سكرتارية الاجتماع كشوف الاعضاء لانتخاب أعضاء مكتب الارشاد الجديد ٠

وعلى أثر اعلان نتيجة الانتخاب اجتمع أعضاء مكتب الارشاد واقسموا أمام الهيئة التأسيسية القسم الآتى :

« اقسم بالله العظيم أن أكون حارسا امينا لمبادىء الاخوان المسلمين ونظامهم الاساسى واثقا بقيادتهم منفذا لقرارات مكتب الارشاد العام القانونية وان خالفت رأيى فى هذا بكل قوتى فى سبيل تحقيق الغاية السامية وابايع الله على ذلك والله على ما أقول وكيل »

وعندما قاربت الساعة الثامنة والنصف صباحا انتهى الاجتماع كما بدىء بآى الذكر الحكيم وقد بلغ عدد الحاضرين ١٣٤ عضوا من بينهم اعضاء من سوريا والكويت ٠

## الإخوان المسلمون .. هم أصدق الناس تعبيرا عن مشاعر الشعب وأرقهم شعورًا بآلامه

ومنذ سبعة وعشرين عاما نشرت الدعوة تحت عنوان كلمات خالدة .. نحن الشعب .. بضع فقرات من كلمات قالها الشهيد الامام حسن البنا وهو يتحدث عن الاخوان المسلمين وموقعهم من الشعب ومدى تعبيرهم عن آلامه واضطلاعهم بمسئولياتهم تجاه الذود عن حقوقهم وعلاج مشاكله وغيرتهم على مصالحه ..

**قال الاستاذ الامام رحمه الله :**

عندما انطلق حملة مشاعل الهداية واليقظة والنور والتضحية والنداء والاخلاص المحض من أبنائه البررة يهتفون نحن الشعب .. لم أتمالك نفسى من البكاء وتناثرت الدموع من عينى ولكنها دموع الفرح لا الحزن . ومشاعر السعادة لا الشقاء لان الشعب الحقيقى عرف نفسه وهتف بها فى وضوح وقوة نحن الشعب ٠

أيها الاخوان : نحن الشعب لأننا نحمل الفكرة الاساسية التى تكونت منها روحه ، وتألفت عليها قوميته ، وقامت بها حضارته أربعة عشر قرنا .. فكرة الاسلام ٠

ونحن الشعب لاننا من صميم أبنائه ومن كل طبقاته ، من فلاحية وعماله وعامته وخاصته وشيبه وشبابه ، تربطنا بكل قرية فيه ، وبكل ناحية من نواحيه ، أواصر الفكرة القوية ومواثيق الدعوة الاسلامية ، ومشاعر أخوة أهل الايمان القدسية انما المؤمنون اخوة ٠

ونحن الشعب لاننا أصدق الناس تعبيرا عن مشاعره ، وأرق الناس شعورا بآلامه ، وأعرفهم بطرائق علاجه ، وأشدهم غيرة على مصالحه ، وأعظمهم فناء وتضحية فى سبيله وان كره الجاهلون أو الحاسدون أو الخبثاء .. وحسبنا علم الله وهو العليم الخبير ٠

نحن الشعب فليحذرنا الادعياء من كل لون ، ليحذرنا هذا الحطام من الاحزاب المفككة التى تجمعها المصالح الشخصية ولا شىء غيرها وليحذرنا المساومون على حقوق هذه الامة ، فنحن لهم بالمرصاد ونحن فداء لها ٠

وليحذرنا المضللون من أدعياء الآراء فلن نمكنهم من السير بها ٠

ليحذرنا الجميع لشىء واحد فقط لشىء واحد هو أننا نحن الشعب ٠

# الفضائل هي قوام دعوة الإخوان .. والحب في الله رابطة تجمع صفوفهم أما الآخرون فقد جمعتهم مصالح الدنيا .. فإذا انقضت انقضى ما بينهم

يعجب الكثيرون من صمود الاخوان المسلمين للمحن المتتالية ، ومن وحدة صفوفهم رغم مؤامرات اعداء الاسلام ، وقسوة الذين اعلنوها حربا على الاسلام ودعاته ، واشعلوها فتنا لكبح جماح الدعاة أو تفريق صفوفهم وتمزيق وحدتهم ، ومنذ ستة وعشرين عاما كتبت الدعوة تحت عنوان «حافظوا على الفضائل واعلموا انها قوام دعوتكم تقول :

« قابل مندوبنا فضيلة الاستاذ حسن الهضيبي المرشد العام للاخوان المسلمين وطلب من فضيلته أن يتحدث الى الاخوان بمناسبة اجتماع الهيئة التأسيسية الاخير فادلى الينا بالحديث التالى :

« ان أكبر ما يميز الاخوان المسلمين عن سائر الناس فى بعض النواحى هو حبهم لبعضهم . وهم لا يتكلمون عن الحب . ولكنك تقرؤه فى اعينهم فاينما نظرت فثم عيون تدلك على خلجات النفس ونبضات القلب ولكنه حب لايعرفه اللاهون ،فهم لا تجمعهم مصلحة دنيوية يريدون ان يغتنموها ، فاذا انقضت فقد انقضى ما بينهم ، وانما يحب بعضهم بعضا فى الله ، والله باق لا يزول . وانت لذلك تعود مطمئنا الى ان العلائق بينهم لن تزداد على مر الايام الا احكاما ووثوقا .

ومجالس الاخوان يسمع فيها لكل متكلم ان يقول ما شاء ، ولكنه قول مهما طال فلن تجد فيه ما يجعلك تضيق به . كل امرىء ينفس عن نفسه ويعبر عما فى ضميره صادقا غير كاذب ولا غاش ، وهم بذلك يتكاشفون فتخرج النفوس وهى أشد صفاء وأكثر مضاء قد اطمأنوا لأمرهم وتواصوا بالعمل للاسلام . وحسبك بالاسلام زادا للنفوس التى تريد ان تحيا راضية مطمئنة .

فيا أيها الاخوان حافظوا على هذه الفضائل ، واعلموا انها قوام دعوتكم وهى الحصن الذى تلجأون اليه كلما ادلهمت الخطوب والمت بكم النوازل ، وكم من خطوب ونوازل أتاحها الله للاخوان المسلمين ليمتحنهم ، وكم من خطوب ونوازل سوف يتيحها الله للاخوان ليمتحنهم . وسينتصر الاخوان المسلمون دائما باذن الله ولن تزل لهم قدم بعد ثبوتها . ولن تهن عقيدتهم أو يضعف ايمانهم « **من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا**

## ابراهيم عبد الهادى .. واحد من الحكام المصريين الذين حاربوا الإسلام واضطهدوا الإخوان المسلمين

وفى أحد اعداد الدعوة الصادرة فى فبراير سنة ١٩٥٢ ، جمادى الاولى سنة ١٣٧١ قالت الدعوة تحت عنوان ابراهيم عبد الهادى يمنع جنازة حسن البنا ويصلى مجاملة للانجليز » تسجل له موقفا يفضح حقيقة امره ويكشف حقيقة صلته بالحركة الوطنية المخلصة وبالسادة المستعمرين حينئذ ومدى العداء لهؤلاء .. ومدى الاخلاص لأولئك .. قالت الدعوة ..

نشرت جريدة المصرى الغراء أمس ما يلى : أثارت مبادرة دولة ابراهيم عبد الهادى باشا الى الاشتراك فى الصلاة على روح ملك الانجليز تعليقات كثيرة . وقد علق سياسى مستقل على هذه المبادرة بقوله : لا غرابة فى ذلك فقد اشترك جميع زعماء مصر فى المظاهرة الصامتة على روح شهداء منطقة القنال ما عدا ابراهيم عبد الهادى ، ولم يشترك فى



الشهيد حسن البنا

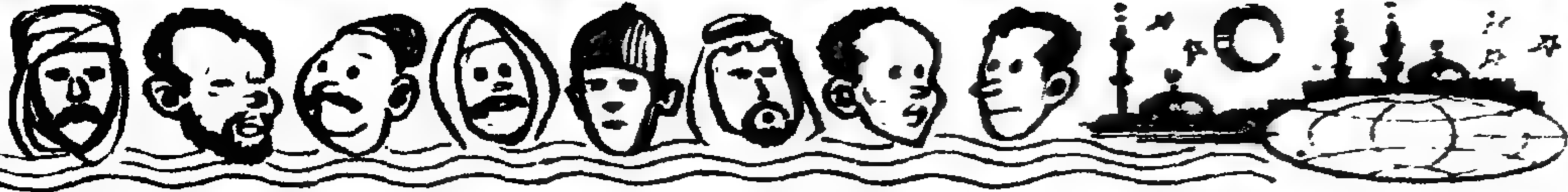
الصلاة على روح ملك الإنجليز جميع الزعماء المصريين ما عدا ابراهيم عبد الهادى ، والمعادلة فى الحالتين صحيحة . واستطرد السياسى المستقل قائلا : انى لا أرى غضاضة فى الاشتراك فى الصلاة على روح ملك انجلترا ( !! ) ولكن الغضاضة ان يمتنع الانسان عن الاشتراك فى كل ما يتصل بالمسائل الوطنية لبلده ، ويبادر فى نفس الوقت الى مجاملة شعور الانجليز .

وعلق آخر على هذا الحادث بقوله . لقد منع عبد الهادى ان تقام جنازة للشهيد حسن البنا ، ومع ذلك يخف دولته الى جنازة ملك انجلترا ولا غرابة فى ذلك فى نظر الباشا ، فان الشهيد حسن البنا كان يعمل على محاربة الاستعمار البريطانى »



ابراهيم عبد الهادى

# وطننا الإسلامي



## من كل مكان

### باكستان

المؤامرات ضد باكستان لاتنتهي ولا تنقطع منذ تاسيسها وحتى اللحظة ورغم أن القوى العالميه والمحليه المعاديه للاسلام قد نجحت في فصل باكستان الشرقية عن باكستان الغربية ووقفت روسيا وأمريكا جهارا وفي تبجح الى جوار الهند في حربها ضد باكستان وجعلت دول عربيه اجواءها ممرات للسلاح الروسي يتدفق على الهند، وقامت طائرات روسيا بحراسة طائرات الهند في هجماتها ضد باكستان .. رغم كل ذلك فان المؤامرات مازالت تستهدف تقطيع أوصال باكستان .. مؤامرات من الخارج ومؤامرات من الداخل .. واخر هذه المؤامرات تشجيع بعض الزعامات ذات المطامع والمآرب في بلوخستان عن المناداة بالانفصال أو المزيد من الاستقلال الذاتي كسبيل للانفصال .

ومن بين ذلك مانادى به « ميربخش بزنجو » من ان باكستان قامت كفكرة نادى بها وعمل لها محمد على جناح . وان هذه الفكرة قد انتهت بانتهائه . وان باكستان تقوم على اربع مقاطعات لكل منها لغته وثقافته وتقاليده المختلفة .. أما ان المسلمين أمة واحدة قامت على اساس منها باكستان فهذا امر قد انتهى ومات بموت محمد على جناح .

وقد اصدر نواب زاده نصر الله نائب رئيس جبهة التحالف الوطني الباكستاني بيانا رد فيه على هذه النعرة الطائفية الهدامة فقال : انه لايوجد في باكستان وطني غيور يسمح لمثل هذا الرجل ببث سمومه ضد مثل وقيم باكستان الاسلامية التي اسست عليها أو يبعث الاقليمية والعنصرية التي حرمها الاسلام مرة أخرى .

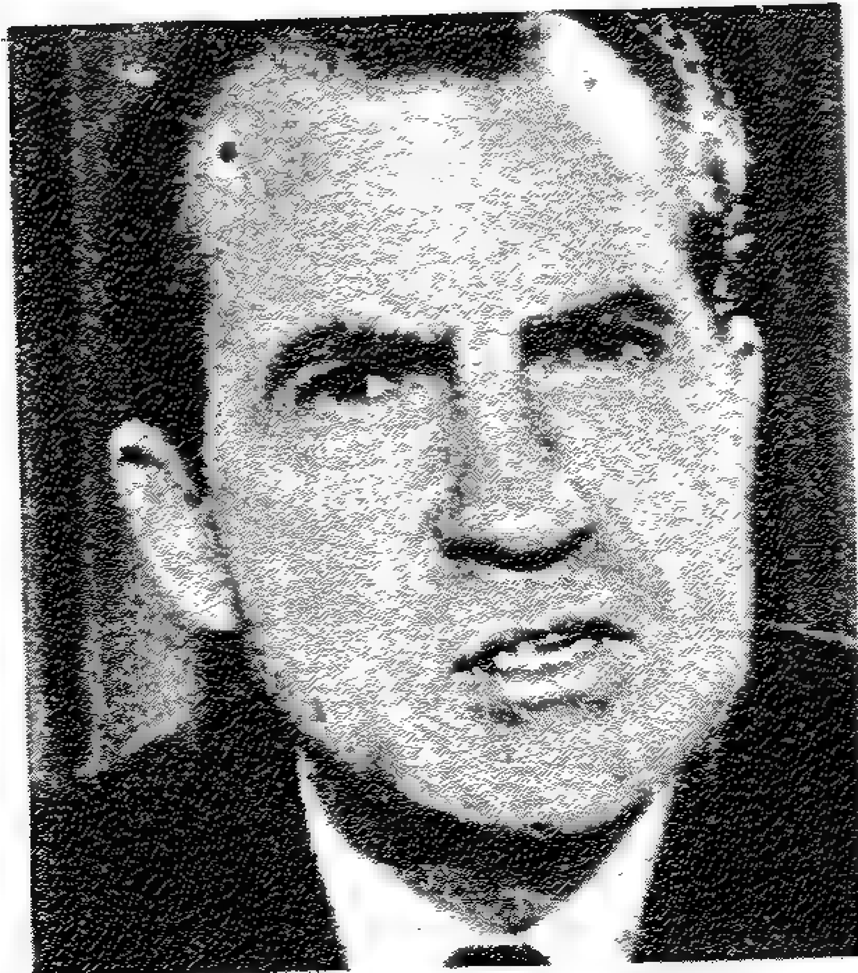
● ابدت الهيئات السياسية في باكستان قلقها البالغ من تزايد تسليح الهند بالاسلحة الفتاكة . فقد اشترت اخيرا ٢٠٠ طائرة بعيدة العمق بمبلغ ٢٠٠٠ مليون دولار ومن نوع جاجوار . وتقول هذه المصادر ان هذه الصفقة تجعل الهند في المرتبة الخامسة عالميا من حيث قوة السلاح الجوي . وهو أمر يثير القلق وعدم الاستقرار في المنطقة . وفي نفس الوقت اعلنت الخارجية الهندية عن تدخل الهند في مشاورات تجرى بين باكستان واحدى الدول الغربية لشراء بعض الطائرات . والغريب أن الخارجية الهندية اعلنت ان ذلك سيؤدي الى سباق في التسلح

### إيران

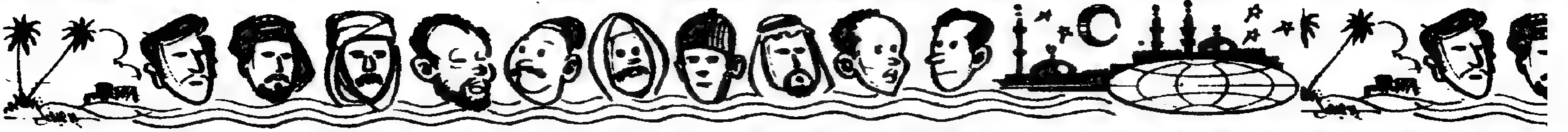


● اصدر الامام الخميني فتوى بتحريم الاسلام لتعاطي أو نقل وتوزيع المخدرات وقد اعلنت لجنة من وزير الصحة والزراعة الايرانيين الحملة على مصدر الداء من جذورة . وعقدا اجتماعا مع الزارعين الايرانيين لرسم سياسة الثورة تجاه منع ومحاربة زراعة الافيون ومشتقاته . هذا وتفيد الانباء ان محاولات تهريب الافيون والمخدرات عبر الحدود الايرانية الروسية الى داخل ايران بعد منع زراعة الافيون في ايران ومحاربته ـ قد اتسعت وزادت ..الامر الذي دعا ايران الجهات الدولية في الخارج للتكاتف والتعاون لمنع تسرب هذا الوباء ومحاولة انتشاره وتداوله.

● نادى نيكسون الرئيس الامريكي السابق بان تقوم الولايات المتحدة بانشاء ناد لحكام دول العالم الذين يدفعون ثمن صداقتهم لامريكا غاليا . مثل الشاه وسوموزا وغيرهما من الحكام الذين سيصبحون قريبا مؤهلين لدخول هذا النادي . وذكر الصحفي الامريكي جيمس دين الذي نقل قول نيكسون ان الرئيس الامريكي السابق قد قال أيضا ان من المرشحين لدخول النادي المقترح قريبا هم بعض من الحكام العرب الذين وصفهم نيكسون بانهم بلغوا في اخلاصهم لامريكا حدا يكاد يجعلهم منذ اليوم اعضاء شرف في هذا النادي .



● في اجابة لسعدون حمادي وزير خارجية البعث العراقي عن سؤال لاذاعة مونت كارلو قال : ان رجال الخميني يتصرفون كرجال الفتوحات الاسلامية الاولى وينسون انهم في القرن العشرين. ويبدو ان السيد سعدون والسادة البعثيين يفهمون القرن العشرين على انه قرن التصفيات الدموية ومتابعة المعارضين وتتبعهم لقتلهم ، وتلفيق التهم ونصب المشانق دونما محاكمة أو قانون ...وكتم انفاس الجماهير وسحقها سجنا وتعذيبا واستعبادا وحرمانا اما الاسلام والحركات الاسلامية فلا مكان لها في القرن العشرين البعثي !! فهي في نظر البعثيين من ذكريات العصور القديمة !



فلسطين :

● رفضت المحكمة العليا الاسرائيلية طلب مواطنين عرب باعادة أرضهم التى بنت عليها جماعة جوش امونيوم مستوطنة يهودية قرب نابلس باسم مستوطنة « ايليون ايروت » .

● صرح بيجين بان سياسة بناء المستوطنات الجديدة مستمرة .

● قام خمسة آلاف متظاهر فلسطيني يحملون المصاحف بمظاهرة فى نابلس ضد اقامة مستعمرة على أرضهم .

● منذ فترة اعلن ياسر عرفات ان امريكا يجب اعتبارها الان على أنها العدو الاول ـ ورأس الافعى ـ واذا لم تحدد مقاييس شاملة ومانعة للعرب ضد أمريكا فاننا سنكون بمثابة من يدفن رأسه فى الرمال . وقال عرفات الذى كان يخطب فى اجتماع للمجلس المركزى لمنظمة التحرير فى دمشق : لكى نقوم بتسهيل العمل السياسى مستقبلا فان تصعيد الكفاح المسلح له الاهمية الاولى .



● قال ياسر عرفات ان منظمة التحرير ستدمر معامل البترول وآباره فى البلاد العربية اذا ما حاولت قوى خارجية الاستيلاء عليها . ووصف ياسر عرفات الرئيس الامريكى كارتر بالتحيز الشديد لليهود ضد الفلسطينيين

● قال بطرس غالى وزير الدولة المصرى للشئون الخارجية ان اسرائيل منعت دخول الصحف المصرية ليقرأها نحو نصف مليون عربى كما حدث من اعطاء التأشيرات للمصريين بدخول اسرائيل . وقد ردت اسرائيل بان التأشيرات التى اعطيت اخيرا اكثر بكثير مما اعطى فى الفترة السابقة . اما الصحف فيعود توقف دخولها الى خلاف بين شركات التوزيع .

● طالب احد اعضاء مجلس الامة التونسى بوضع المساجد فى تونس تحت الحراسة حتى لا يستغلها اناس باسم الدين لتحقيق اغراض اخرى على ان تتولى الحراسة قوات الامن او امام المسجد . ويبدو أن المسألة كما هى فى ذهن العضو المحترم لا تهدف الا لتضييق الخناق على نشاط الشباب المسلم . ومن جهة اخرى هاجم الشاذلى القليبى عضو الديوان السياسى ووزير الاعلام فى محاضرة له الاخوان المسلمين فى تونس ومن يتكلمون باسم الدين !!

● اعلن وزير الشئون الدينية فى حكومة تركيا انه على الخطباء الا يتقيدوا بالخطبة التى تضعها لهم الحكومة !!

● فى مدينة الله أباد الهندية انعقد مؤتمر عالمى هندوكى حضره جموع كبيرة من القادمين من مختلف انحاء الهند وبعض البلاد الاخرى . وقد قامت الجماعة الاسلامية فى الهند بمجهود مشكور لنشر الدعوة الاسلامية وتبصير الناس بعظمة الاسلام النظام الربانى وسمو مبادئه . وقد اقامت الجماعة معرضا للكتب الاسلامية ووزعت اثنى عشر الف كتاب بين المثقفين الهنادكة . وفى ميدان المؤتمر اقامت الجماعة ايضا دارا للمطالعة . وقد طالب كثيرون بترجمة القرآن كما اشترى كثيرون اعدادا كبيرة من الكتب الاسلامية .

● اتهم زعيم حزب السلامة التركى د . اربكان ـ حكومة الحزب الجمهورى بانها زجت بالبلاد فى الازمات . وحولت تركيا الى بلد الطوابير الطويلة والعجز فى الموارد . وقال اربكان : ان حزبه مستعد للانتخابات المبكرة .

● اتهم الحزب الشيوعى التركى حزب كردستان الديمقراطى بالعمل كلسان حال القومية البرجوازية التركية وخيانة امانى الفلاحين الاكراد . وقال ان حزب كردستان الديمقراطى تخلى عن الحركة الثورية العراقية واصبح اداة للامبريالية ومناهضة للسوفيت !!

الدعوة : هكذا يبدو أن مقياس الوطنية والاخلاص للحركة العمالية او ما يسمونه بالثورية والشعبية هو مدى الولاء للسوفيت ومدى العداء للامبريالية .. اما مصلحة الاوطان والمواطنين فليس لها مجال فى حساب الشيوعيين !!

● حملت اذاعة باكو فى اذربيجان الروسية مؤخرا انباء تخص الموقف الداخلى فى تركيا وموجهة فى صراحة لشرق تركيا الذى يعرف سكانه اللغة الاذربيجانية .

ماليزيا :

● قامت بعثة اسلامية ماليزية بزيارة تايلاند للاتفاق على نقل ٣٠٠٠ مسلم لاجئ من كمبوديا الى ماليزيا . قام بطردهم النظام الشيوعى الموالى لروسيا فى كمبوديا . ومما يذكر انهم قد تحملوا أقسى أنواع الاضطهاد وفى ظل النظام السابق أيضا وكان مواليا للصين .

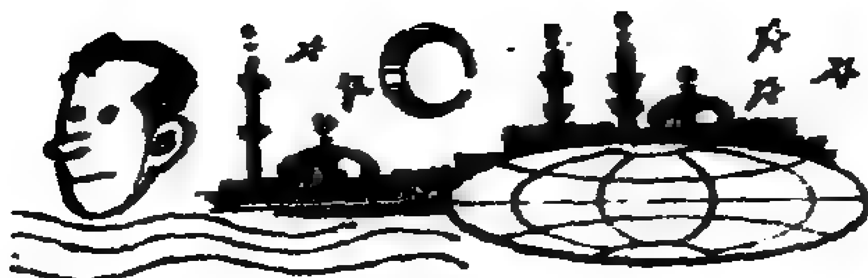
● أعلن كل من ضياء الرحمن رئيس بنجلاديش والسيد حسين عون رئيس وزراء ماليزيا تأييدهما الراسخ للدستور الاسلامى . وكررا القول باعتقادهما التام ان التضامن والتعاون بين الاقطار الاسلامية سيكون بمثابة فائدة متبادلة واسهام فى سلام واستقرار العالم . اذيع هذا فى تصريح رسمى نشر فى نهاية زيارة قام بها ضياء الرحمن الى كوالالمبور استغرقت ثلاثة أيام .

الدعوة :

اعلان الحكام فى بلاد المسلمين عن تمسكهم بالدستور الاسلامى او تأييدهم الراسخ للدستور الاسلامى أمر يرحب به المسلمون ولاشك ولكن ترحيب المسلمين مشروط بان يتبع العمل القول .. فالدستور الاسلامى يعنى حدودا تقام . ونظاما اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا مستمدا وقائما على شرع الله ، واعلاما وتعليما فى ضوء ما أمر الله وما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام كما يعنى وحدة بين المسلمين تحفظ لهم هيبتهم وتدعم كيانهم وترد عنهم العدوان والبغى والمطامع ، ويعنى أيضا .. حرية للشعوب تقول فى ظلها للمسىء اسأت وتقوم اعوجاجه ، وللمحسن احسنت وتساندة وتختار فى ظلها أيضا حكامها ومسئوليها دونما ضغوط ودونما جيوش تساند هذا أو ذاك ودونما سجون تفتح ابوابها لكل صاحب رأى أو داعية الى الله

الدستور الاسلامى هو شرعة الله لخلقه .. وتأييده أو التمسك به يعنى ان تكون الحياة كلها فى ظله ..

وطننا الإسلامى



# ٣٠٠ ألف مسلم تطردهم حكومة بورما

● اراكان احدى المناطق الجبلية غرب بورما حيث يقطن شعب اراكان المسلم ، والذى يمثل أقلية مسلمة فى دولة بورما البوذية والتى يسيطر عليها حكم الجنرال وين الذى اتخذ الاتجـاه الماركسى كأسلوب حكم . وبالاضافة الى ذلك هناك اقلية مسيحية نشأت على مسرح الحياة في بورما مع مقدم الاستعمار الاوربى .

● والمسلمون فى أراكان يعانون أشد الاهوال وصنوفا من العذاب على يد الحكام البوذيين وأصحاب الاتجاه الماركسى، فقد اختط نظام الجنرال وين العسكرى الديكتاتورى خطة للقضاء على الاسلام فى أراكان بتصفية الاقلية المسلمة فى بورما والتى تقطن الاقليم أما بطردها من أرضها وأما بقتل أفرادها بالسلاح أو الجوع والحرمان والسلاح معا .

● فى السنة الاخيرة وازاء الضغوط المستمرة من حكام بورما اضطر حوالى ٣٠٠ ألف مسلم من أراكان للهجرة الى بنجلاديش تاركين ديارهم وأرضهم وأموالهم هربا بحياتهم . وقد حل كثير من المتاعب ببنجلاديش من جراء هذا العدد الضخم من اللاجئين المسلمين ، كما حل باللاجئين أنفسهم من المتاعب والظروف السيئة أكثر وأكثر .. الامر الذى أدى ببنجلاديش لاجراء اتصالات بنظام الحكم فى بورما أدت الى قيام مباحثات بين البلدين اتفق خلالها على رجوع أعداد من هؤلاء اللاجئين الى ديارهم .. ورغم ذلك نكثت حكومة بورما باتفاقاتها ولم تسمح الابعودة عدد محدود لقى عند عودته أسوأ أنماط المعاملة وأقسى أنماط التعذيب .. على يد الجيش والبوليس فى بورما . بل أن حكومة بورما لجأت الى تشتيت هذه المجموعات المحدودة التى سمحت بعودتها وتوزيعها فى مناطق أخرى مع قطع الصلات بين أسرها فى محاولة للتنويب أو التصفية بأسلوب آخر ، أسلوب تفتيت الوحدة ، وهدم الاخلاق ، وتحطيم علاقاتهم الاجتماعية التى أحكم روابطها الاسلام .

● وتقول تقارير شاهد عيان .. أنه من الامور العادية أن يصل جنود بورما فجأة الى أى معسكر من معسكرات اللاجئين المسلمين العائدين ويهاجمون الرجال والنساء والاطفال ، ويصل بهم الفجور والعدوان الى حد اغتصاب المسلمات وسوق الرجال بالقوة الى أعمال السخرة لاسابيع وأسابيع دون طعام مناسب . واذا تجرأ أحد الشباب المسلم وأبدى شيئا من الاعتراض على الاضطهاد كانت التصفية الجسدية أسلوب الرد على احتجاجه وكانت تهمة اثارة الاضطرابات او الخروج على النظام معدة وجاهزة .

● والسؤال الذى يوجهه سكان أراكان المسلمون الى المسلمين فى العالم الاسلامى والى حكام المسلمين هو أليس من دولة اسلامية تنهض بواجبها ازاء شعب أراكان ؟ أليس من حاكم من حكام المسلمين يخلص النية ، ويصدق العزم فيحمل لواء الدعوة الى مناصرة المسلمين فى أراكان وبذل كل الضغوط واتخاذ كل الاساليب الاقتصادية والسياسية ازاء حكومة بورما لتمنح شعب أراكان المسلم حقه فى العيش فى أمان وسلام دون اضطهاد واذلال ؟ .. وهذه المنظمات الاسلامية حكومية وغير حكومية ألا تستطيع أن تنهض بدور فعال ومجد ومؤثر ازاء المحنة التى يعيشها شعب أراكان المسلم؟

# تحديد مدة رئاسة الجمهورية ضرورة

في موضوعية كاملة ، وبعيدا عن كل انفعالات الموقف ، اعرض لهذا الامر ، مفردا الوجهة فيه الى الله وحده ، مساهمة مني في خدمة هذا البلد المسلم واعلاء شأنه ، ورفع راية الاسلام فوق ربوعه ، حتى لا يتكرر ما حصل في الماضي القريب والبعيد .

من التعديلات الدستورية المقترحة . تعديل المادة ٧٧ من الدستور الخاصة بمدة الرئاسة ، بحيث لا تقتصر على مرتين فقط كما تنص المادة الحالية . ولكني أرى وضع حد أقصى للسنوات التي يشغل فيها رئيس الجمهورية مهام عمله . وأومن أنه وفي مصر بالذات أمر ضروري ملح أن تبقى المادة الحالية كما هي دون تعديل . ويساندني في هذا الرأى أسباب لها وجاهتها عندي .

أولا : من الخير ، عند التقنين ، الا تقتصر النظرة والفكرة ، على الحاضر . بل لابد وأن يؤخذ المستقبل في الاعتبار وبالمثل يجب استبعاد كل عوامل المجاملات . فالامر خاص بوطن له ماض وحاضر ومستقبل .

ثانيا : ان هناك فارقا ضخما بين الحاكم في ظل نظام الحكم الاسلامي . وبين الحاكم في ظل القوانين الوضعية . الاول يحكم بقواعد مقررة ومستقرة ، تأكد خيرها لكل من عمل بها وأصبحت مضرب الامثال في العدل والمساواة وتكافؤ الفرص ، ولذلك يباح دوام مدة الرئاسة ، لان للشعب أن يعزله اذا خرج في حكمه عن شرع الله . أما القوانين الوضعية فهي خاضعة لكل ما في العقول البشرية من قصور وتقلبات تحتم عدم التجديد اللا محدود . وقد رأينا كم طغت السلطة التنفيذية على غيرها من السلطات . ففي التحديد ضوابط تأتي بالتوازن بين السلطات .

ثالثا : تحكم مصر اليوم بنظام تعدد الاحزاب . وطبيعة تعدد الاحزاب في كل الدول التي تأخذ به لاتبيح الاطلاق في مدة الرياسة . لما لمسته من الاخطار التي تنتج عن عدم تحديد مدة الرئاسة ولذلك يجعلون الحاكم رمزا للدولة والسيادة ، أما الحكم والتنفيذ فهو من حق الوزارة كما هو الحال في ايطاليا والمانيا الغربية والنمسا والهند . وكلنا نعلم أن الولايات المتحدة لاتجيز التجديد الا مرة واحدة . ولاشك أن طول المدة يغري بالتمسك بالمنصب وما يترتب على ذلك من اجراءات ليست في صالح الشعوب . فقد اسقط الشعب الانجليزي تشرشل بعد الحرب مباشرة ، وهو الذي جاء بالنصر . وتأكيدا لهذا المعنى ، معنى اغراء طول المدة بالظلم تمسكا بالمنصب ، اقدم الامثلة الاتية :



تشرشل
اسقطه شعبه
برغم انه كسب الحرب

( أ ) ففي غرب أوروبا سلازار ديكتاتور البرتغال الذي ظل يحكمها اربعين سنة ، وكذلك ظل فرانكو في الحكم ثماني وثلاثين سنة .

(ب) وفي شرق أوروبا ستالين وتيتو وغيرهما .

(جـ) وفي اسيا شاه ايران وما فعله بشعبه ، وماوتسي تونج وسوكارنو .

( د ) وفي افريقيا هيلاسلاسي امبراطور أثيوبيا الاسبق وغيره وغيره

(هـ) وفي امريكا الجنوبية سوموزا وامثاله .

(و) وفي مصر جمال عبد الناصر وما أصاب به مصر من نكبات .

رابعا : من هذه الجولة السريعة في انحاء العالم والمقارنة بين النظم الديموقراطية والمستبدة ، اقرر واثقا مطمئنا ان تحديد مدة الرئاسة ، مبدأ سليم وأصيل في عالمنا المعاصر ، ونلح على تطبيقه هنا . لان رئيس الجمهورية في مصر ، طبقا لدستور سنة ١٩٧١ يتمتع بسلطات واسعة ، تكاد تكون مطلقة ، وهو فوق ذلك غير مسئول امام مجلس الشعب . ان عدم وضع حد لمدة رئاسة الجمهورية يتمشى مع نظام الحزب الواحد ، ولكنه لا يتمشى مع نظام تعدد الاحزاب على التأكيد .

خامسا : استقرار الدستور دليل على ثبات الحكم . ولكن مصر كثر فيها تغير الدساتير بصورة لافتة للنظر . أربعة دساتير في ٢٣ سنة منذ سنة ١٩٥٦ وحتى الان . دستور سنة ١٩٥٦ ودستور الوحدة سنة ١٩٥٨ والدستور المؤقت سنة ١٩٦٤ ودستور سنة ١٩٧١ بينما لم يل الرئاسة فعلا الا رئيسان فقط . أي أن عدد الدساتير ضعف عدد الرؤساء وهذا وضع غير مطمئن من ناحية الاستقرار الدستوري .

سادسا : تحديد المدة في صالح رئيس الجمهورية . لانه بين حالين ، اما رئيس ناجح ، فمن الخير أن يعتزل وهو في قمة نجاحه لتبقى ذكراه اسوة لمن بعده . واما فاشل فمن الخير أيضا أن يفسح المجال لغيره .

سابعا : تحديد المدة يحمل مستشاري الرئيس على تقديم اصدق النصائح واسلمها ، حتى ينالوا الذكر الحسن في امتهم ، أما عدم التحديد فيغريهم بعدم الاخلاص في النصح ، لان الرئاسة دائمة ومصلحتهم الشخصية اصبحت مرتبطة بهذا الدوام .

ثامنا : في تحديد المدة ضرب للمثل العليا في عدم التمسك بالرئاسة والعزوف عنها . كما أن فيه تجديدا للحيوية ، حيوية الشباب التي تذوى بسبب طول مدة الرئاسة .

تاسعا : ان عدم تحديد المدة فيه مايشبه الاحتكار ، والاحتكار ضار في كل شيء خاصة اذا كان في الحكم .

**محمد عبد القدوس**



# فقدان الشهية عند الأطفال

من المشاكل الكبرى التي يشكو منها كثير من الامهات وتشعر بها الام في كل بيت هي فقدان الشهية عند الاطفال . وهذه المشكلة من الامور المهمة التي ينبغي أن تعطى الاهمية الكبرى . لا لان الموضوع ـ اجمالا ـ فيه خطورة بل لان بعض الامراض قد تكمن وراء وراء بعض الحالات .

فقد يسبب فقد الشهية عند الطفل في بعض الحالات الضعف العام والهزال وفقر الدم وهذه بدورها تؤدى الى فقد الشهية ايضا . فيدور الامر ـ حينئذ في حلقة مفرغة ـ وقد يؤدى ذلك الى التأثير على نمو الطفل . كذلك فان الطفل الهزيل يكون هدفا سهلا ومرتعا خصبا لكثير من الامراض تصيبه وتفتك به لقلة مقاومته وضعفه .

لهذا كله فان الامر يتطلب الاهتمام بمعرفة السبب بعد دراسة الحالة واستقصائها .

## أخطاء تقع فيها الأم في معالجتها فقدان الشهية عند الطفل ويلزم تجنبها

### أسباب فقدان الشهية اهمها :

١ ـ الحميات فكثير من الحميات تسبب فقد الشهية وذلك نتيجة ارتفاع درجة الحرارة مما يؤثر على المراكز الحساسة بالمخ والخاصة بالشهية .

٢ ـ الامراض الحادة مثل الالتهابات الحادة ( الانفلونزا مثلا )

٣ ـ حالات الاسهال الشديد .

٤ ـ حالات الحصبة وغيرها من الالتهابات الفيروسية .

كذلك فان الاصابة ببعض الطفيليات التى تسبب للطفل فقر الدم والضعف والهزال من ديدان وغيرها تسبب بدورها فقد الشهية التى تزيد الحالة عند الطفل سوءا على سوء .

أيضا الامراض المزمنة تعتبر من اسباب فقدان الشهية عند الطفل ، كما فى حالات التدرن الرئوى ، وغيره من انواع التدرن الذى يصيب أجهزة الجسم المختلفة . أمراض الكلى أيضا من أسباب فقد الشهية وأيضا أمراض القلب المزمنة ، وأمراض الدم ونحو ذلك .

### فقدان الشهية عند الطفل السليم :

فقد الشهية عند الطفل السليم من الاسباب التى تستدعى الاهتمام والعلاج

• د. مجدى عبد الحوح •

حيث أن المرض فى بعض الاحيان يمكن علاجه ومقاومة فقد الشهية بالتعرف على أسباب المرض وعلاجه . أما الطفل السليم فهو الاولى بالاهتمام به وعلاج فقد شهيته التى يكون غالبا بعيدا عن مرض عضوى معين .

وقبل الخوض فى الموضوع ينبغى أن ننوه هنا عن وجود بعض الحالات عند الطفل يخيل للام فيها أن الطفل يفقد الشهية وهو فى الحقيقة ليس كذلك .

ـ فالشهية عند الطفل قد تختلف من يوم لاخر . يتخيل للام أن طفلها مصاب بفقد الشهية أو ما يسببه ذلك . ان هذه الحالة من التغير فى قدرة الطفل على الاقبال على الطعام . قد تحدث عند الكبار أيضا . وليس فى ذلك ما يضر .

وقد يقبل الطفل على أنواع معينة من الطعام يحبها ويستسيغها فيلتهمها التهاما . ويعزف عن أنواع أخرى . فتعافها نفسه ولا يقربها فيخيل للام أن طفلها لا يأكل .

ـ وقد يكون الطفل صحيحا وشهيته سليمة ولكن الام تقارن بين طفلها بطفل آخر من ذويها فترى طفلها بالمقارنة معه ليس ذا شهية طبيعية .

ان أكثر أسباب فقد الشهية بسيطة ويمكن تلاشيها وتجنبها واذا ما عرفت الام ذلك أمكنها علاجها بدون اللجوء الى الطبيب للاستشارة .

وأحيانا تتبع الام اسلوبا خاطئا عند تغذية طفلها كاعطاء الطفل وجبات متعددة بأوقات متقاربة . وقد يسبب ذلك سوء الهضم وفقد الشهية عند الطفل .

أيضا هناك بعض الحالات النفسية المهمة للطفل كالخوف والرعب والغيرة، الحزن الشديد والفرح الشديد والقلق النفسى الناشىء من جو البيت أو المدرسة وعلى الام فى هذه الحالات أن تعمل على ازالة كل أثر لهذا التهيج النفسى حتى يمكن التغلب على فقدان شهيته ويصبح طبيعيا يقبل على طعامه بنفس راضية .

ـ يلاحظ أيضا من الاسباب التى تؤدى الى اقلال الطعام عند الطفل التعب والارهاق ، فاللعب مثلا قبل الطعام خاصة اذا كان من النوع المرهق جسمانيا يفقد الطفل شهيته لذا يجب على الام ان تنصح طفلها بعدم اللعب المرهق قبل الطعام وأن تستدعيه قبل الطعام بمدة كافية . تنصحه بالذهاب الى الحمام وغسل اليدين والوجه والتهيؤ للطعام وذلك بالجلوس براحة واطمئنان مع بقية افراد الاسرة .

## مصل جديد يقى من الالتهاب الكبدى والفيروسى

# المصل الجديد يقى من سرطان الكبد

**توصل العلماء فى جامعة تور بفرنسا الى تحضير مصل يمنع الاصابة بالالتهاب الكبدى من نوع ( ب ) ويجرى حاليا فى معهد باستير تحضير هذا المصل حيث يتم تجربته على العاملين بالمجال الطبى المعرضين لهذا الفيروس . ثم يضع على مستوى أوسع عند التثبت من فاعليته . ويقول الدكتور ( فيلب موباس ) رئيس فريق الباحثين بان هذا المصل يقى من الاصابة بهذا المرض وايضا يقى من الاصابة بسرطان الكبد .**

والمعروف ان الالتهاب الكبدى الوبائى من النوع ( ب ) يصيب ٥ آلاف فرنسى سنويا - معظمهم من العاملين فى المستشفيات - أما الالتهاب الكبدى من النوع ( أ ) والذى تتراوح فترة حضانته من ١٥ - ٤٠ يوما ويصيب الاطفال نتيجة للتلوث فى المياه او الطعام ويصيب حوالى ٥٠ الف فرنسى سنويا .

وتعد الاصابة بالنوع ( ب ) خطيرة وقد تكون قاتلة وعادة ما تكون العدوى عن طريق الحقن . ولذلك يسمى احيانا الالتهاب الكبدى الذى ينتج عن طريق الابر ..

وتصل نسبة الاصابة ٤٠٪ فى معمل تنقية الدم بالكلى الصناعية فى فرنسا . ونسبة الحضانة لهذا النوع ( ب ) يصل الى شهرين أو ستة أشهر .. وعادة يبدأ المرض بفقدان الشهية والقىء والاصفرار او الشعور باصفرار الاشياء المرئية وبينما يتراجع النوع (أ) بسرعة بالعلاج فان الالتهاب بالنوع ( ب ) قد يسبب تليف الكبد أو حتى سرطان الكبد .

ويتكاثر فيروس ( ب ) متطفلا على خلايا جسم الانسان التى يتحكم فى ميكانيكيتها ويجعلها تصنع كل متطلباته - كما تصنع خلايا الجسم التى يتطفل عليها غطاء له يسماه الخبراء باسم انتجين استراليا وقد اكتشف هذا الغطاء فى استراليا سنة ١٩٦٤ . وقد قام علماء جامعة تور الفرنسية بتحضير المصل المضاد من الانتجين الاسترالى الذى يكفى ان يحقن به الانسان ليقيه من الاصابة بالالتهاب الكبدى ( ب ) .

وقد قام الدكتور ( موباس ) بهذه الخطوة الحاسمة ونجح فيها - وقام بأول تجربة لهذا المصل على نفسه ولم ينتج عنه اى خطورة لذلك طلبه عدد من المتطوعين من المرضى بالكلى الذين يقومون بتنقية دمهم بالكلية الصناعية ان يجربوا المصل الجديد . وقد تمت تجربة على ١٠٠ حالة حتى الآن منذ اكتوبر سنة ١٩٧٥ واثبت تحليل الدم ان ٨٢٪ قد اكتسبوا مناعة ضد هذا الالتهاب الكبدى .

---

كذلك يجب مراعاة وضع الطفل من الطعام وراحته عند الجلوس الى المائدة اذ ينبغى أن يكون كرسى الطفل ملائما ومريحا وأيضا المائدة نفسها أيضا الملاعق والصحون والاكواب يجب أن تكون ملائمة للطفل . ويجب ملاحظة ان العجلة فى الطعام غير مرغوب فيها ويمكن أن تسبب ازالة رغبته فى الطعام وبعدمعنه .

أيضا فان منظر الطعام وطريقة تقديمه ومظهره الشهى الجذاب ورائحته الذكية يمكن أن تغرى الطفل بالاقبال عليه .

ويجب على الام أن تلاحظ ما يحبه الطفل فتقدمه له وتبدأ به طعامه . ولا يفوتن الام عند جلوس الطفل الى المائدة أن تحدثه حديثا بهجا محببا الى نفسه وتبتعد عن الاحاديث المؤلمة أو المرعبة ونحو ذلك .

كما يجب أن يعامل الطفل معاملة الكبار فلا يلام ولا يوبخ على خطأ يرتكبه فاذا سقط من يده شىء من أدوات الطعام كالملعقة - مثلا - فلا داعى لزجره شديدا وانما يكفى التلميح للانتباه ومراعاة عدم تكرار ذلك .

كما ان شهيته يجب ان تحترم ويقدم له كل ما يحبه من الطعام ولا يلح عليه فى تناول ما يكره حتى يشعر الطفل بأنه مثل أفراد العائلة الذين هم أكبر منه سنا .

ويجب أن تدرك الام ان اكتساب عادات الغذاء وتناول الطعام يجب ان تكتسب بخبرة الطفل نفسه وتجربته بلا تدخل من أحد . الا فى بعض التوجيهات والارشادات والنصائح التى تخص آداب الطعام .

ولا يفوتنا هنا أن ننوه الى العادات الاسلامية فى تناول الطعام التى أمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى البدء بالتسمية باسم الله تعالى وهو أن يسمى الطفل ويقول ( بسم الله ... ) وأن يأكل مما يليه ( أى من أمامه والاقرب الى يده ) وأن يجلس معتدلا غير متكىء - وان يغسل يديه قبل الطعام وبعده وغير ذلك من تعاليم رسول الله صلى الله عليه وسلم التى تعلمنا اياها فى آداب الطعام .

### فقدان الشهية العصبى عند الاطفال

هذه الحالات تعتبر من الحالات المرضية التى يجب الاهتمام بها والعمل على ازالتها وعلاجها بأسرع ما يمكن .

والتغلب على ذلك من جانب الام يكون بضبط عواطفها والتحكم فى أعصابها وتكف من الالحاح على الطفل بالطعام وأيضا الشكوى من فقد طفلها لشهيته أمام الطفل أو فى غيابه . أيضا يجب أن تضع الام الطعام فى الاوقات التى يحبها الطفل ويكون فيها مقبلا على طعامه راغبا فيه فان لم يتناول الطعام ترفعه بدون أسف أو غضب فاذا طلب الطفل طعاما بعد فترة تفهمه بغير عصبية او افتعال أن موعد طعامه لم يحن وعليه أن ينتظر حتى يأتى الموعد المحدد لطعامه وبذلك يصبح الطفل هو الذى يطلب الطعام فاذا قدم اليه أقبل عليه بشهية ملحوظة وتزول عنه الحالة السابقة وربما يصبح أفضل من ذى قبل .

بهذا يتضح لنا أن من أهم أسباب التغلب على فقدان الشهية عند الاطفال هو طريقة تقديم الطعام واختيار الوقت المناسب وجعل الطفل هو الذى يطلب طعامه وعدم الالحاح عليه بطعام لايقبله ولا يرغبه كل ذلك يجعل الطفل مقبلا على طعامه راغبا فيه وتزول تلك العادة التى يكتسبها من الظرف والملابسات التى تمر به عند تقديم طعامه .

بمناسبة التعديلات الدستورية الجديدة

التغيير الدستوري المطلوب هو

# توازن سلطات الدولة

تحقيق
محمد عبد القدوس

الصفة الاولى لأى حكم فردى هو هيمنته على كل سلطات الدولة .. التنفيذية والتشريعية والقضائية والصحافيه حتى المجال الدينى نجده يتحكم فيه . ومع ذلك ورغم سلطاته الواسعة نجده غير مسئول أمام المجلس النيابى بل المسؤول هو رئيس مجلس الوزراء .

وبالنسبة لنظام الحكم فى مصر حاليا نجد أن من بين الملاحظات الواضحة انه يأخذ بنظام تعدد الاحزاب وينادى بالديمقراطية وسيادة القانون وفى نفس الوقت نجد سيطرة من رئيس الدولة على كل سلطات الدولة .. أى نجد الصفة الاساسية فى حكم الفرد مازالت قائمة . وهذا وضع غير طبيعى فى دولة أعلنت أن نظامها لايستند الى الحزب الواحد بل يقوم على تعدد الاحزاب .

كيف يمكن أن يتفق نظام تعدد الاحزاب مع السيطرة من رئيس الدولة على كل سلطات الدولة ؟

ـ فهو يتحكم فى قيام الاحزاب عن طريق لجنة الاحزاب الحكومية التى تتكون من ثلاثة وزراء من أعضاء الحكومة والحزب الحاكم وثلاثة قضاة سابقين يعينهم رئيس الجمهورية وهو رئيس الحزب الحاكم .

كما انه هو الذى يعين رؤساء مجالس ادارات الصحف التى تسمى بالصحف القومية ورؤساء تحريرها وكل المناصب الهامة بها .

أول شرط للديمقراطية عدم هيمنة رئيس الدولة على كل السلطات

ـ وهو رئيس المجلس الاعلى للقضاء .

ـ وهو الذى يعين شيخ الازهر والمفتى .

### حتى لاتكون التعديلات شكلية

ولذلك يطالب شعبنا بضرورة انهاء هذا الوضع الشاذ بحيث تكون كل سلطة من سلطات الدولة مستقلة عن الاخرى تأكيدا لمبدأ الفصل بين السلطات . ان العمل على استقلال كل سلطة من سلطات الدولة هو الطريق الوحيد لاحداث كل التغييرات الدستورية المطلوبة بحيث تكون تغييرات حقيقية وليست شكليه :

ـ ان الوضع لن يختلف كثيرا اذا نص فى الدستور على مبدأ تعدد الاحزاب بدلا من الاتحاد الاشتراكى اذا كانت الحكومة هى التى تتحكم فى نشأة الاحزاب بدلا من أن تترك ذلك للشعب فى انتخابات حرة نزيهة تخوضها كل الاحزاب على اختلاف اتجاهاتها بحيث لاتكون هناك قيود على الافكار والآراء المختلفة .

ـ انه لن يحدث أى تغيير اذا نص فى الدستور على أن الصحافة سلطة رابعة وفى نفس الوقت تستمر هيمنة السلطة التنفيذية عليها عن طريق تعيينها لرؤساء التحرير .

ـ انه لكى يكون القضاء مستقلا حقيقة فلا يجب أن يرأس رئيس الدولة مجلسه الاعلى أو يتدخل فى أعماله . وباختصار فان الشعب يرفض تماما مبدأ التعيين فى كل المجالات .. الاحزاب .. القضاء .. الصحافة .. الازهر .

### عيوب التعيين

ويلخص الدكتور جمال ماضى أبو العزائم الطبيب النفسى المعروف عيوب التعيين فى سلطات الدولة الاساسية من الناحية النفسية فى أمرين :

( أ ) أن المعين فى منصب لابد أن يرتبط نفسيا بمن عينه فمثلا رئيس مجلس ادارة الصحيفة الذى يعينه رئيس الدولة لابد أن يرتبط به نفسيا ويعمل على طاعته وبذلك يفقد استقلاله وينفصل عن قاعدته الصحفية .. فهدفه سيكون خدمة رئيس الدولة وليس المهنة التى ينتمى اليها .

وبهذه الطريقة تتحكم السلطة التنفيذية فى الصحافة التى تفقد حريتها لأن الذى يملك التعيين هو الذى يملك العزل اذا لم يدن له من عينه بالطاعة والولاء .

(ب) طريقة الاختيار تختلف فى الانتخابات عنها فى التعيين فى الاولى يختار الشعب الاصلح أو من يعتقد أنه الاصلح .. فمثلا اذا جعلنا منصب شيخ الازهر بالانتخاب فسنجد أن علماء

# التعيين يقدم الولاء !

الاسلام سيختارون أجدرهم لهذا المنصب ونفس الوضع بالنسبة للصحافة .. اذا تركنا لمجلس ادارة كل صحيفة الحق في اختيار رئيسها فسنجد أن رؤساء تحرير الصحف سيكونون من أكفأ المشتغلين بالصحافة وارتباطهم الوحيد سيكون بمهنتهم والشعب الذى يقرأ الصحف وليس بالحكومة والسلطة التنفيذية لانهم مستقلون عنها .

وهذا الوضع يختلف كلية عن مبدأ التعيين . فالحكام عادة يفضلون دائما أن يكون أصحاب المناصب الكبيرة الذين يختارونهم من المخلصين لهم .. المتجاوبين معهم وقلما ينظرون فى هذا الصدد الى الكفاءة العلمية . فهم ينظرون الى الولاء الشخصي قبل كل شيء .. فأعظم العباقرة يؤخر اذا كان مختلفا مع الحاكم في سياسته ويقدم غيره لانه مأمون الجانب.

## مساوىء عدم الفصل بين السلطات

ويذكر حسن الجمل عضو مجلس الشعب عن دائرة مصر القديمة بالقاهرة المساوىء الكثيرة المترتبة على مبدأ عدم الفصل بين السلطات وهيمنة رئيس السلطة التنفيذية على كل سلطات الدولة :

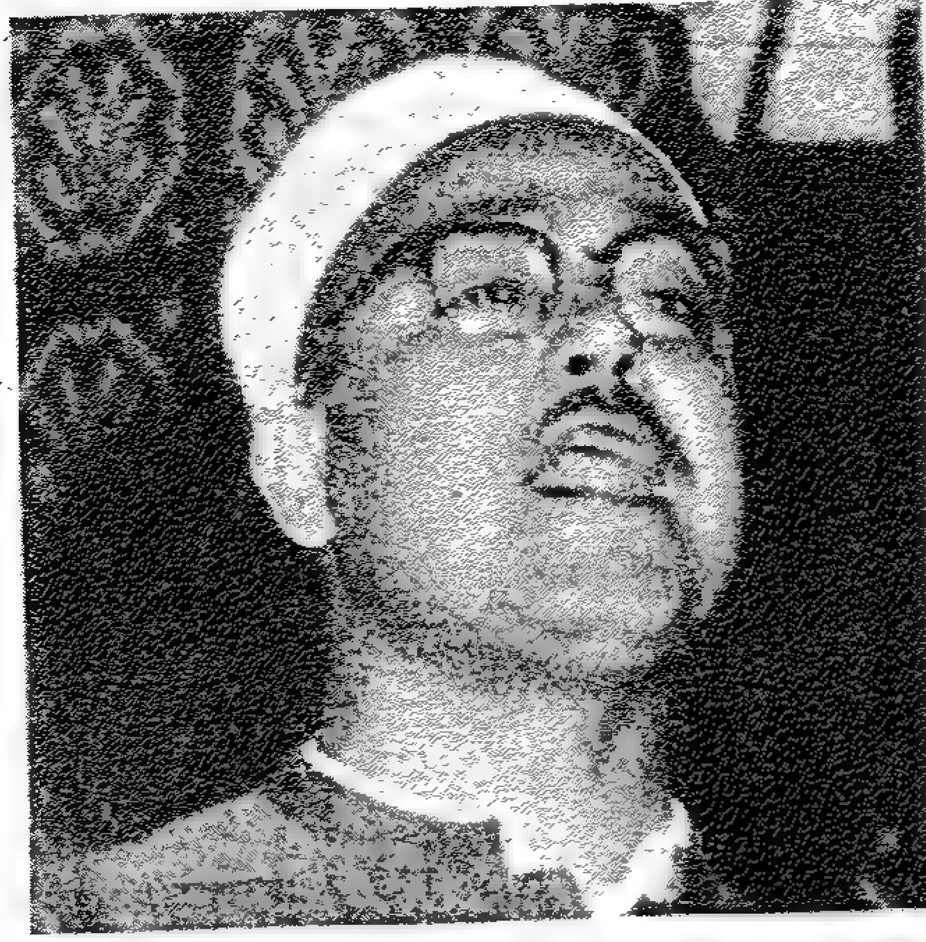
**الاحزاب :** رغم أن حسن الجمل من أنصار النظام الاسلامى الكامل الا أنه يلاحظ أمرين على الاحزاب الموجودة في مصر نتيجة لتحكم الحكومة في نشأة الاحزاب الموجودة ومراقبة نشاطها .

( أ ) أنها غير شعبية .. فهناك هوه تفصل بينها وبين الجماهير لانها لم تنشأ بطريقة طبيعية من القاعدة بل نشأت بطريقة مفتعلة من القمة .

(ب) أنها لاتمثل كل اتجاهات الجماهير أو تعبر عن رغباتهم فالاتجاه الاسلامى مثلا لايوجد حزب يعبر عنه رغم أن فئات واسعة من جماهير شعبنا المؤمن لاتؤمن الا بالنظام الاسلامى الشامل .

ونتيجة كل ذلك .. فراغ سياسى وسلبية الجماهير .

ويؤكد عضو مجلس الشعب أن أحد الاسباب الاساسية لضعف الاحزاب هو



الشيخ الغزالى



د . أبو العزايم



حسن الجمل

ان الحزب الحاكم وقادته يستحيل عليهم أن يسمحوا بقيام حزب قوى له شعبية واسعة بين الجماهير وينافسهم في السلطة ويتطلع الى أخذ الحكم منهم بطريقة دستورية فان هذا فوق طاقتهم كبشر يحبون السلطة والاحتفاظ بها دائما ولذلك فهم لا يمكن أن يسمحوا أيضا لمعارضيهم الحقيقيين بتكوين أحزاب قوية تنافسهم .

**والنتيجة :** اننا نجد الى جوار الحزب الحاكم أحزابا هشة ضعيفة .

**والحل :** أن تكون الجهة التى تسمح بقيام الاحزاب جهة محايدة لايهمها فوز هذا الحزب أو ذاك كالقضاء مثلا .

**الصحافة :** من مهام الصحافة الاساسية أنها قنطرة يتعرف بها الحاكم على آراء الشعب المختلفة ومشاكله وتراقب من خلالها الجماهير الحاكم في كل تصرفاته وقراراته الداخلية منها والخارجية .

وقد أدى قيام رئيس الدولة بتعيين رؤساء الصحف الى ان فقدت الصحافة مهمتها الاساسية على النحو الآتى :

(١) أصبح رئيس الدولة هو المالك الحقيقي لكل الصحف الذى يقوم بتعيين رؤسائها .. فهو مثلا يستطيع وقف أى صحفي عن الكتابة بأوامر مباشرة منه أو عن طريق رئيس التحرير المعين كما حدث فعلا مع مصطفى أمين وجلال الحمامصي وغيرهما من كبار الكتاب. وبذلك فقدت الصحافة دورها في قيام الشعب من خلالها بمراقبة الحاكم وقراراته .

(٢) أصبحت كل الصحف التى يقوم الحاكم بتعيين رؤساء تحريرها ملزمة بتأييده فى سياسته الخارجية تأييدا كاملا دون أن تحاول التنبيه الى الاخطاء التى قد يقع فيها .

(٣) الصحف ملزمة كذلك بمهاجمة معارضى الحاكم دون أن تحاول تقريب وجهات النظر والقيام بدور الوساطة بينهما أو الوقوف الى جانب الحق وحده.

(٤) الاسراف في تمجيد الحاكم ونشر أخباره .. فكل كلماته عناوين رئيسية في الصحف - مع اهمال وتجاهل المعارضة .

(٥) نشر الاخبار من وجهة النظر الحكومية وتجاهل بعض الاخبار تماما أو نشرها بطريقة معينة كحدوث اضراب أو مظاهرة .

(٦) الامتناع عن نشر فساد بعض المحيطين بالحاكم مع أن من مصلحة الحاكم نفسه أن يعرفها .

(٧) الصحف ملزمة بتأييد كل القرارات الداخلية التى يصدرها الحاكم أو على الاقل الامتناع عن نقدها كما حدث في قانون الاحزاب الاخير رغم عيوبه الواضحة .

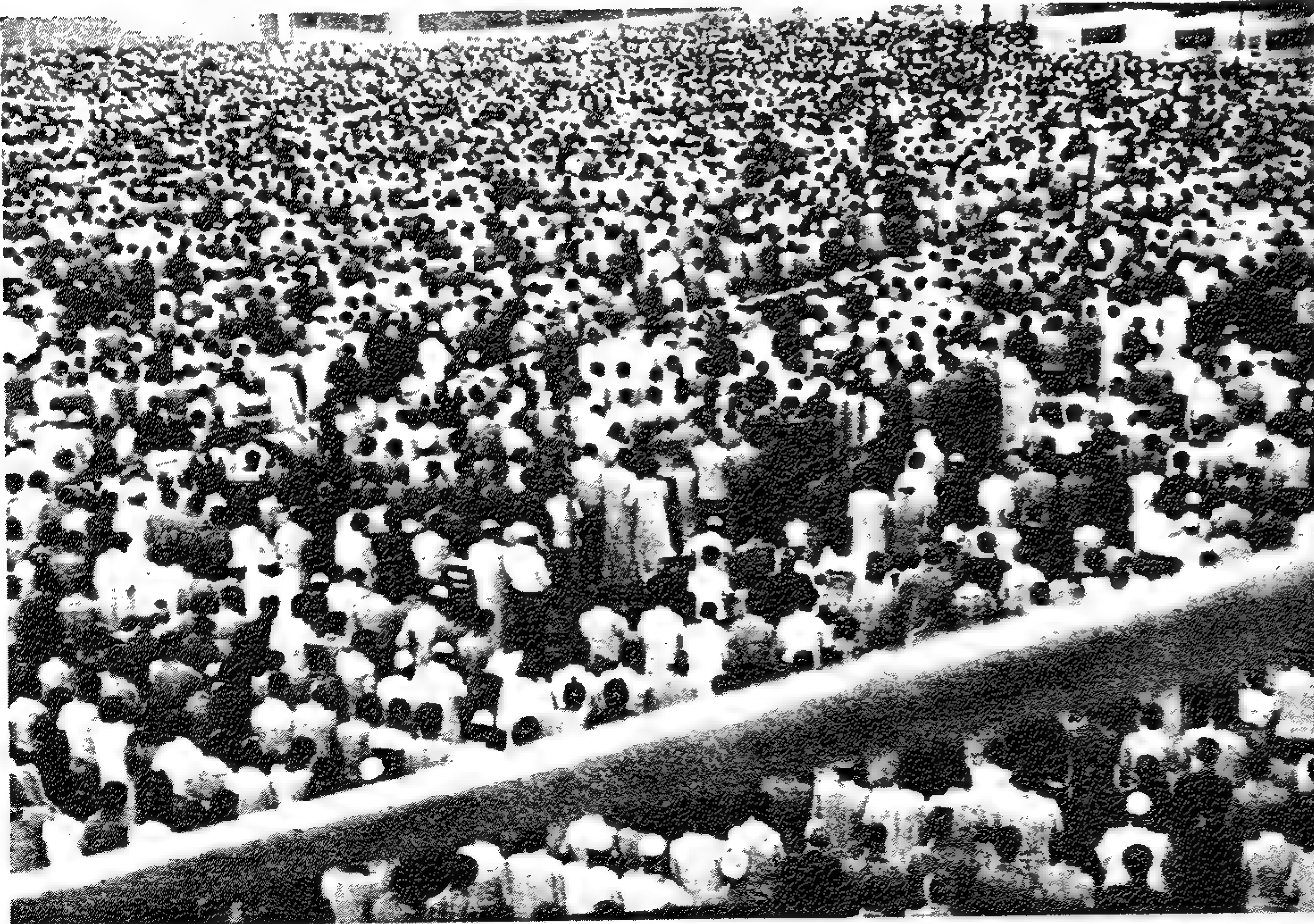
( البقية صفحة ٦٣ )

# محافظات مصر تشهد تطبيق الجماعات الإسلامية لسنة الرسول عمليا

كعادتهم كل عام .. نظم شباب الجماعات الاسلامية في معظم محافظات مصر صلاة عيد الفطر المبارك في الخلاء .. تطبيقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ولم يقتصر اداء الصلاة في هذه الاماكن على شباب الجماعات الاسلامية وحدهم .. بل تجاوب معهم الالاف من ابناء مصر الاسلامية رجالا .. واطفالا .. ونساء

وقد تجلى هذا التطبيق العملي لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم فى ميدان عابدين بالقاهرة حيث تجمع ما يزيد على سبعين الف مسلم فى الميدان الكبير .. وشباب الجماعات الاسلامية بجامعات القاهرة والازهر وعين شمس وحلوان .. يساهمون فى ارشاد المصلين وتوزيع الهدايا على الاطفال .

# آلاف المسلمين تجمعوا لأداء صلاة عيد الفطر فى الخلاء



( خطبة العيد )

والقى خطبة العيد د. يوسف القرضاوى عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة قطر .. قال فيها : « الحمد لله الذى جعل أعياد المسلمين تبدأ بالتكبير .. الله أكبر ، والمسلمون فى كل مكان يكبرون الله على ماهداهم .. الله أكبر والاسلام يعود الى حياة المسلمين من جديد .. والله أكبر لاخوتنا فى كل بلد يعانى فيه المسلمون صراعا من أجل البقاء .. فالمسلمون فى افغانستان يجاهدون نظام الحكم الماركسى واخوتنا فى سوريا يجابهون الحكم النصيرى الطائفى واخوتنا فى الفلبين يعانون من الحكم الصليبى الحاقد ، وفى تشاد .. ولبنان .. وأوغندا .. لنا أخوة يتطلعون لنصر من الله وعون من اخوتهم المسلمين ، وهناك صحوة اسلامية فى كل مكان .. صحوة يقوم بها الشباب المسلم فى كل بلاد الدنيا ..

واستطرد الشيخ قائلا : « ان مصر اسلامية .. ليست فرعونية .. مصر هى مصر عمرو بن العاص .. ليست مصر رمسيس او أحمس ، مصر اسلامية .. وشباب الجماعات الاسلامية بمصر هم الذين يمثلون مصر وليس شارع الهرم او المسارح أو الافلام او الملاهى .. ليست مصر هى النساء الكاسيات العاريات .. ولكن مصر هى المحجبات الملتزمات بشرع الله .. مصر هى الشباب الذين يطلقون لحاهم .. مصر هى بلد الازهر ، يجب ان تحافظ على أصالتها الاسلامية ..

وأضاف الشيخ : يجب ان نفهم الدين بشموله وكماله ، فالاسلام ليس دينا كهنوتيا .. وليس هناك رجال دين فى الاسلام .. والاسلام نظام كامل فى الاقتصاد وفى السياسة وفى الاداب وفى مجالات الحياة ، فلنفهم ذلك جيدا .. ويجب ان نرفض قصر الدين على زاوية من حياتنا فديننا يجب ان يسيطر على كل تصرفاتنا وعلاقاتنا وطرق تفكيرنا »

وفى ختام الخطبة دعا الشيخ يوسف القرضاوى الى التمسك بمبادىء الاسلام الكاملة الشاملة والعمل على تطبيق النظام الاسلامى فى المجالات المختلفة وحث على الانفاق فى سبيل الله وحيا شباب الجماعات الاسلامية الذين ساهموا فى انجاح هذا اللقاء ..

**بيان الجماعة الاسلامية**

وقد أصدرت الجماعة الاسلامية بيانا بهذه المناسبة جاء فيه :



● يأتي عيد الفطر المبارك والعالم الاسلامي يموج بفتن كقطع الليل المظلم، انهذا ليفرض عليهمان يتذكروا أنهمأمة واحدة وان التدابر والتقاطع والعداوة ليست من الاسلام في شيء ، وان واقعهم الذليل والبئيس انما مرده الى خروجهم على دين الله وهجرهم لكتابه ، وتعطيلهم لشريعته ، وموالاتهم للصليبيين والشيوعيين والصهاينة .

● يأتى عيد الفطر ومن قبله رمضان ومن بعده حج بيت الله الحرام ليترجم عمليات معانى الآيات « **وان هذه امتكم امة واحدة ، وانا ربكم فاعبدون** » . « **واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين** »

● والجماعة الاسلامية بالجامعات اذ تهنىء المسلمين بقدومه لتتضرع الى الله القدير ان يعيده عليهم وهم أمة واحدة كالجسد الواحد وكالبنيان يشد بعضه بعضا .

● والجماعة الاسلامية تعلن انها تحمل لواء الدعوة الى الاسلام مهما افترى عليها المبطلون أو ضيق عليها الظالمون فالقيام بالاسلام والدعوة اليه انما هو فرض على كل من يقدر عليه .

● والاسلام هو دين الله الحق الذى لا يقبل من أحد دينا سواه « **ان الدين عند الله الاسلام** » ومن ثم فلن نرضى به بديلا ولا عنه تحويلا ولا معه شريكا ، عليه نحيا وعليه نموت وعليه نبعث « ان شاء الله » .

● ومنهجنا في الدعوة هو منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة من أجل بناء الفرد المسلم ثم الاسرة المسلمة ثم المجتمع المسلم والحكومة المسلمة .

● وبناء الفرد لا يتم ولا يتحقق الا بالاسلام الذى يربى ضميره ، ويرهف شعوره ويبعث فيه تقوى الله ومراقبته فلا يحتاج من خارجه الى رقيب ،ويكون اذا قال صدق ، واذا أئتمن أمن ، واذا عمل أتقن ، واذا عاهد وفى ، واذا دعا داعى الجهاد بذل وضحى .

● ان كل مبادىء الارض لتقف عاجزة مشلولة ان تربى فردا من هذا الطراز لانها تفتقد الايمان ومن ثم تعدم الوازع الخلقى الذى يحض على الخير ويكف عن الشر .

● والجماعة الاسلامية تسعى فى سبيل اقامة المجتمع المسلم الى تطبيق شعار « دولة العلم والايمان » تطبيقا عمليا . فالايمان ليس ادعاء نظريا وكفى ولكن له تبعات تشمل الحياة جميعا ، يجملها قوله تعالى : « **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا** » الى آخر احكام الكتاب والسنة التى تشمل نظام الاسرة ونظام السياسة والحكم ونظام المال والاقتصاد ونظام الاجتماع والتربية ونظامالعبادة والاخلاق ونظام القانون والقضاء .

● وايضا فاننا ندعو الى تطبيق شريعة الاسلام التى هى فى حقيقة الامر مقتضى الشعار السابق ولازمته، فقد انقضت أعوام طوال منذ ازدان دستورنا بالنص على ذلك ، ولكن المسئولين يسوفون ويخدرون ، ولا يتمسحون بها الا اذا أرادوا هدم ركن من أركانها ، ويحسبون بذلك انهم يخدعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون .. من أجل ذلك فاننا نذكرهم بقوله تعالى : « **ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون** » وقوله صلى الله عليه وسلم: « **من ولاه الله رعية ثم مات يوم يموت وهو غاش لها الا حرم الله عليه الجنة** »

● يوم يتحقق هذا الذى ندعو اليه ونسعى نحوه يكون عيدنا الذى نشعر معه بحلاوة الاعيادومعانى الطاعة والجهاد فاللهم قرب هذا اليوم ، واهد عبادك انك على ما تشاء قدير .

**جامعة المنوفية :**

وفى جامعة المنوفية أصدرت الجماعة الاسلامية بيانا بمناسبة عيد الفطر المبارك اوضحت فيهأن الجماعة الاسلامية هى لكل طالب وطالبة ارتضى بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا وبالقرآن دستورا ومنهجا ، وهدف الجماعة هو تربية الشباب المسلم على قيم الاسلام الحنيف وعلى طاعة الله ورسوله قولا وعملا وتنشئته على علم واع لخلافة الله فى الارض والدعوة إلى التقدم العلمى والتحصيل متفانين فى احترام وتقدير رجال العلم من هيئات التدريس .

**وذكر البيان ان شباب الاسلام يدرك ان مصر احوج ما تكون الى شباب جاد يضحى فى ميادين الحرب ويبنى فى ميادين البناء والطريق الوحيد لاعادة بناء هذه الامة هو تربية الشباب على الاسلام وتطبيق شرع الله .**

المناقشة مستمرة

حول اللائحة الطلابية الجديدة

# • منع قيام تشكيلات على أسس عقائدية لا ينطبق على الجماعات الإسلامية
# • إلغاء الاتحاد تحد واضح للطلاب

**ان المتتبع للنشاط الطلابي في جامعاتنا هذا العام - يرى نشاطا ملحوظا في مجال الدعوة الاسلامية رغم المعوقات والمثبطات ، فقد جذبت الجماعات الاسلامية قطاعا ليس باليسير من الطلاب ، ولا تزال تلفت الانظار على الصعيدين المحلي والعالمي بتفاعلها مع الاحداث الهامة في محيط الوطن الاسلامي .. فعلى الصعيد العالمي أبرزت الصحف الغربية وأظهرت مخاوفها من تزايد النشاط الاسلامي في جامعات مصر ، وعلى الصعيد المحلي بدأت سلسلة من الاحداث ووصل الامر الى ساحة القضاء فيما أسموه بأحداث جامعتي المنيا واسيوط وقال القضاء كلمته وبرأ الشباب المسلم من كل تهمة الصقت به .**

واللائحة الطلابية الجديدة التي صدرت في غيبة الطلاب .. ألغت الاتحاد العام لطلاب الجمهورية .. فما عواقب ذلك ؟ .. ولماذا قيدت اتحادات الكليات .. ؟ وهل ما يحدث يعبر عن الديموقراطية . وماذا يمكن أن يحدث اذا مثل طلاب مصر بدلا من الاتحاد العام لهم .. « الاتحاد الوطني لطلاب مصر الموجود في العراق والذي يهاجم مصر .. ؟ وهل الغاء النشاط الاسلامي في الجامعة يستند الى مبادىء قانونية ..

كل هذه الاسئلة سنحاول أن نجيب عليها في هذا التحقيق الذي نواصل به الدعوة مناقشتها للائحة الطلابية الجديدة .

**القضاء يتكلم**

يقول مصطفى فرغلي الشقيري القاضي بجنوب القاهرة : أن اللائحة الجديدة لاتحاد الطلاب التي نص فيها على منع قيام تشكيلات أو تنظيمات على أسس عقائدية بهدف الغاء نشاط الجماعات الاسلامية .. نجدها حينما نناقش هذا الامر من الناحية القانونية انه لا ينطبق على الجماعات الاسلامية لهذه الامور :

● الجماعات الاسلامية ليست تنظيما أو تشكيلا بالمفهوم القانوني للتنظيم أو التشكيل .. فهي عبارة عن مجموعة من الشباب التزمت بالاسلام سلوكا في واقعها ودعوة تذكر بها غيرها .. فالامر لا يعدو أن يكون سوى ممارسة لشعائر الاسلام واحياء لتعاليمه في قطاع من قطاعات المجتمع .. هذا واجب كل المسلمين في المجتمع كله .. وما نشاهده في الجماعات الاسلامية من ترابط وتحاب بين أفرادها بعضهم البعض مما جعل البعض يظن أنهما تشكيلات أو



مصطفى الشقيري

تنظيمات - انما هو ممارسة عملية لقول الله تعالى « انما المؤمنون اخوة » .

وما نشاهده في الجماعات الاسلامية من قيامها بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - والذي جعل البعض يرميهم بالتطرف والتزمت - انما هو التزام منهم بقول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث ما معناه « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وهذا أضعف الايمان » وقال صلى الله عليه وسلم « أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » .

● الجماعات الاسلامية لا تمارس نشاطها باعتبارها تشكيلا قائما بذاته انما بصفتها منبثقة عن اللجنة الثقافية - وهي احدى لجان الاتحاد الرسمية

**حصاد سنوات القهر**

● ان ما تعانيه الامة من مشاكل متعددة اجتماعية أو سياسية داخلية أو خارجية هو حصاد سنوات القهر والكبت للنشاط الاسلامي هذا فضلا عن أن تضييق الخناق على الجماعات الاسلامية سيوجد فجوة بينهم وبين المسئولين وليس من مصلحة هذا الوطن في شيء اتساع الهوة بين هذه القاعدة العريضة من الشباب المسلم وبين القيادة . فشباب اليوم هم قادة المستقبل

**خطورة الغاء الاتحاد**

**ويقول محمد محمود عبد الله أمين لجنة الدين والمجتمع بالاتحاد العام لطلاب الجمهورية ورئيس اتحاد هندسة البترول والتعدين بالسويس :**

● لا توجد دولة في العالم الا ولها اتحاد عام يمثل طلابها ، وخطورة الغاء الاتحاد العام تظهر بوضوح اذا علمنا أن العراق به مجموعة من الطلبة أطلقت على نفسها « الاتحاد الوطني لطلاب مصر » .. ومعنى الغاء الاتحاد العام لطلاب الجمهورية أنه يمكن اعتبار « الاتحاد الوطني لطلاب مصر » ممثلا للكيان الطلابي في مصر أمام الهيئات الدولية .. فكيف يتصرف المسئولون حينئذ ؟ .

**الغاء القناة الشرعية**

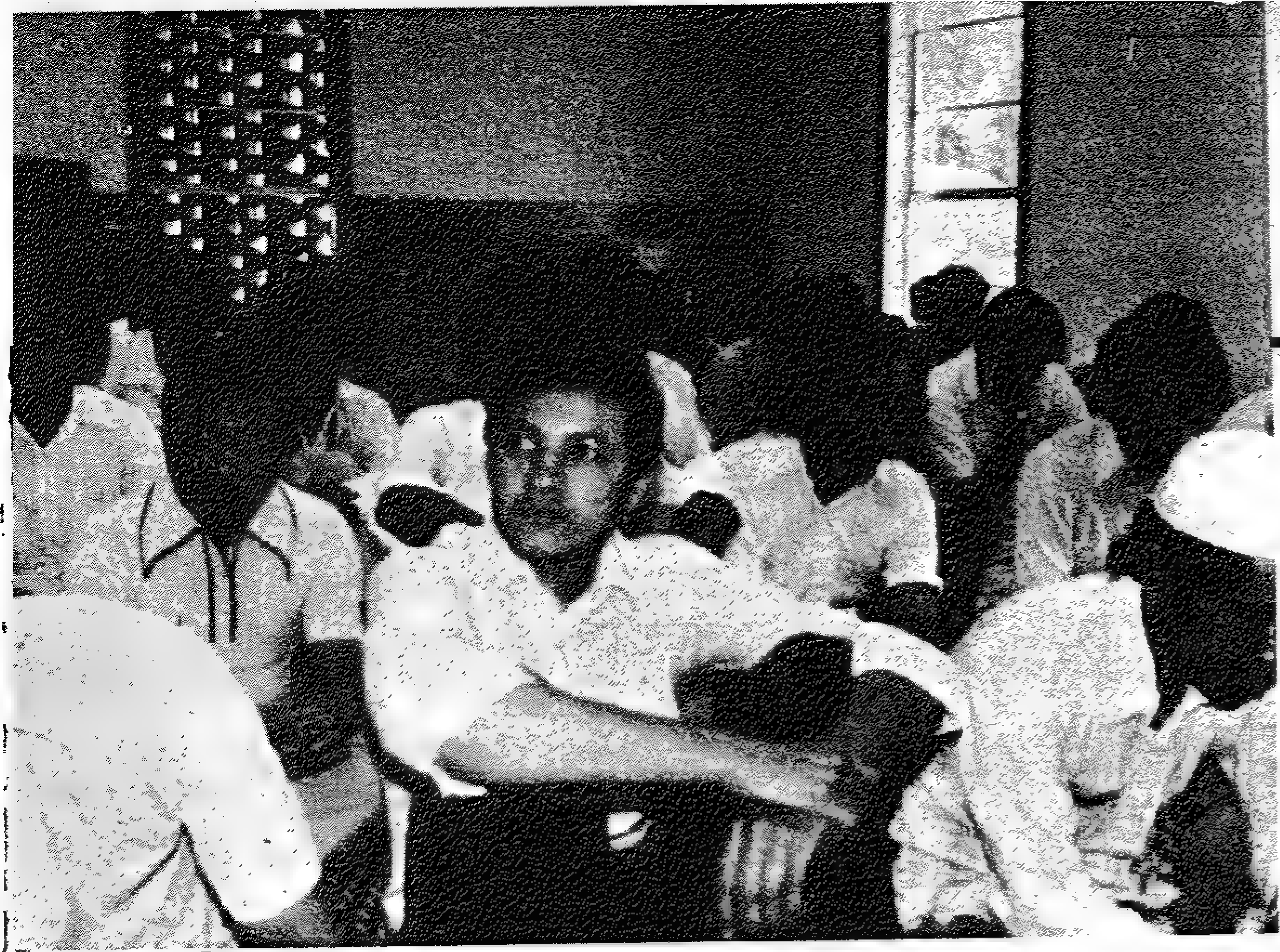
**ويقول خالد فكري رئيس اتحاد طلاب طب القاهرة :**

● اذا نظرنا الى خطورة الغاء الاتحاد العام داخليا نجد أن الاتحاد العام لطلاب الجمهورية كان قد بدأ في تدعيم المشروعات المختلفة : مشروع المواصلات للطلاب ومشروع الزي الاسلامي للفتيات .. أيضا معالجة الموضوعات التي تهم الطلاب مع رؤساء الجامعات .. وامتد نشاط الاتحاد العام لمساعدة الانشطة الطلابية في المدارس الثانوية وتوجيهها .

والاتحاد العام كان هو الهيئة الوحيدة التي بامكانها أن تتصل بالهيئات الحكومية والمؤسسات الرسمية للتعبير عن مشاكل الطلاب

● كما أن اللائحة الطلابية الجديدة تقيد نشاط اتحاد طلاب الجامعة وهذا له أثر سيء في نفوس الطلاب ، لان النشاط الطلابي على مستوى الجامعة يمكن أن يجتمع عليه الطلاب ويمارسوا الانشطة التي تتسم بروح الشباب ..

وتقييد الاتحاد - اتحاد الجامعة - يقلل الانشطة الطلابية في الكليات





# مجتمع اسلامى ملتزم وسط مجتمع الفجور بأمريكا

المجتمع الاسلامي في مدينة « باتن روج » بولاية لويزانا بالولايات المتحدة الامريكية يتكون من طلبه مسلمين من معظم الدول الاسلامية العربية والدول الاسلامية الاخرى مثل ماليزيا باكستان، الهند، الصومال، وايران. كما انه يضم الاخوة المسلمين الامريكان وكذلك بعض المسلمين المهاجرين والذين يعيشون فى مدينة باتن روج. بعد ان كنا نصلى بشقة مستأجرة، فكر الطلبة من سنتين على ضرورة انشاء هذا المركز، وبتضافرهم وبتعاون المسلمين هنا تمكنوا من انشاء هذا المركز الذى تكلف ٢٤٠و٠٠٠ دولار ( اى حوالى ¼ مليون دولار ) وهذا المركز يضم جامعا ومكتبة ومدرسة، وشقة لاستضافة الزوار المسلمين الجدد لمدينة باتن روج.

وقد تم انشاء مدرسة يوجد بها اربعة فصول للاطفال لاعمار من ٣سنوات حتى ١٥ سنة. كما يوجد فصل لتدريس اللغة العربية للبالغين. ويوجد بمدرسة الاطفال حوالى ٦٠ طالبا مسلما من ابناء الامريكيين المسلمين وابناء الطلبة والمسلمين المهاجرين. ويوجد حوالى ٢٠ شابا فى فصل اللغة العربية. ويقوم بالتدريس تطوعا الشباب المسلم.

ايضا فى هذا المركز تقام ندوات دينية علاوة على الاحتفال بجميع المناسبات الدينية وخاصة يوم الجمعة ويوم الاحد.

كما تم تكوين أسر اسلامية بالولاية وكل أسرة تتراوح بين خمسة وسبعة ولهم أمير مختار بالشورى.

واغراض الاسر تعميق الفهم والدراسة لعلوم الدين، نقل المفاهيم الدينية الى التطبيق مع العلم، وخلق الاخوة الاسلامية الحقه. وفى معظم الايام تنظم حلقات دراسية دينية، فى كتب دينية اسلامية.

## انشطة المركز الاسلامى

أنشطة المركز الاسلامى تشمل أيضا دعوة الاخوة المسلمين وغير المسلمين الى الاسلام ومزاولة النشاط الاسلامى. وتفهم الحركات الاسلامية فى العالم. وحل المشاكل للاخوة. والحقيقة نحس بأننا نعيش أسرة اسلامية قوية فالايمان يقوى والاخوة تزيد فى مجتمع امريكى فيه كل سبل الفساد.

وهذا النشاط لايقتصر على الاخوة المسلمين فقط بل يشمل أيضا الاخوات المسلمات حيث لهن حلقات دراسية دينية ويشتركن فى التدريس للاطفال وحضور المؤتمرات الاسلامية. فقد حضرن معنا الى المؤتمر السنوى للطلبة المسلمين بأمريكا وكندا والذى كان ضمن محاضريه الدكتور يوسف القرضاوى.

احمدالله ان جمعنا فى سبيله، وجعلنا نعمل مع الجماعة الاسلامية لان هذا ما أمرنا به رسولنا صلى الله عليه وسلم وهو ان تلزم الجماعة المسلمة وامامها. أكرمكم الله وجزاكم كل الخير.

**دكتور حامد احمد رمضان بدر**

**الدعوة :**

**الدعوة تنتهز هذه الفرصة وتهنىء الاخ حامد احمد رمضان على حصوله على الدكتوراة فالى الامام دائما والله ولى التوفيق.**

---

المختلفة وقد تموت.. كذلك فان سيطرة رئيس الجامعة على الانشطة الطلابية يعتبر تدخلا فى حرية الطلاب.. وهذا أمر مرفوض..

ولكن ماذا عن اتحادات الكليات ؟

## تقييد للحريات

**يقول : محمد محمود عبد الله** - هندسة البترول والتعدين بالسويس

● لقد ألغت اللائحة الجديدة منصب رئيس الاتحاد بالكلية واستبدلت به أمين الاتحاد، وهناك فرق فى الاختصاص بينهما فرئيس الاتحاد وكان له حق توقيع الشيكات هو ومراقب رعاية الشباب بالكلية، وأمين الاتحاد ليس له حق توقيع الشيكات والذى له هذا الحق هو عميد الكلية أو من ينوب عنه وهذا تقييد لحرية الاتحادات..

ويقول محمد محمود عبد الله أن انشطة الاتحادات الطلابية فى الفترة الاخيرة حازت اعجاب اباتنا اعضاء هيئة التدريس حيث نوا المزيد منها.. ونالت هذه الانشطة ايضا الرضا من جانب الطلاب مما جعلهم يتساءلون : ماهى الكفاءة التى يمكن أن تحل محل الجماعات الاسلامية فى قيادة الاتحادات بعد ذلك وخير مثال على ذلك هو اجماع الطلاب على انتخابهم فى كل الكليات تقريبا، ولو أن أعضاء الجماعات الاسلامية لايستحقون لرفضتهم جموع الطلاب الواعية ولما وجدوا مكانا بينهم فالغاء الاتحاد بهذه اللائحة هو تحد واضح لرغبات جموع الطلبة.

ويضيف : ان اللائحة الطلابية الجديدة لاتعطى اى سلطة للطلاب.. والسلطة لاعضاء هيئة التدريس والعميد.. وهذه السلطة التى سلبتها اللائحة من الطلاب وأعطتها لاعضاء هيئة التدريس قد تجعل من الحزازات مالا يعلمه الا الله بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.. فالطالب عندما يشعر أنه ليس أهلا لان يوكل به عمل سيفقد الثقة فى نفسه

● وفى النهاية نقول لمن يضعون اللوائح ويسنون القوانين أن يتقوا الله فى هذا الوطن وفى شبابه وليضعوا نصب أعينهم أن شباب الجامعات اذ يلتف حول الاسلام لا ينطلق من فراغ أو يكون قد أقام تشكيلا أو تنظيما.. انما هو التزام بقول الحق سبحانه وتعالى : « **والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم** »

# الجمعية المشبوهة !

**داب الغـــزو الفكرى للمسلمين على تجهيلهم وتغفيلهـــم وتلبيس الحـــق بالباطل فى افهامهم بعد ان تأكد فشل مقارعة الاسلام حجة بحجة .**

**وكان من ثمار هذا التجهيل والتغفيل ان حلت فى تصوراتهم كثير من الاباطيل التى زينها شـــياطين الانس والجن - محل حقائق العقيدة الناصعة .**

**من هذه الاباطيـــل الزعم القائل بان الاسلام (السمح) يعترف بجميع الاديان ( السماوية ) بل يجلها بل يكاد يدعو اليها ، عند بعض المخبولين ..!**

وموقف الاسلام من الرسالات السابقة ( الاديان السماوية ) وأهلها موقف فى غاية الوضوح وفى منتهى الجـــلاء ولم يكن ليحتاج كتابة أو تذكيرا لولا أن آثار التجهيل لم تنمح بعد والغزو الفـكرى مازال فى شراســـة وضراوة . فمعلوم يقينا أن :

**اولا** : لم يرسل الله سبحانه وتعالى رسولا ( أو نبيا ) بدين آخر غير دين الاسلام

**« ان الدين عند الله الاسلام »**
(١٩ آل عمران)

فهذا ابراهيم عليه السلام يقول الله فى شأنه : **« ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما »**
(٦٧ آل عمران)

وهؤلا هم بنو يعقوب عليهم السلام وقد حضر اباهم الموت يقررون : **«قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحق الها واحدا ونحن له مسلمون»**
(١٣٣ البقرة)

والاسلام أيضا هو دين المسيح عيسى ابن مريم **« واذ اوحيت الى الحواريين ان آمنوا بى وبرسولى قالوا آمنا واشهد باننا مسلمون »** (١١١ المائدة)

**ثانيا** : الاسلام الذى أرســـله الله سبحانه وتعالى على رسوله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم - كان خاتم الرسالات وناسخ الرســـالات وأصـــبح مقررا فى الحقائق الربانية منذ هـــذه الرسالة أن البشر جميعا لن يقبل منهم الا اتباع هذه الرسالة الخاتمة الناسخة :

**« ومن يبتغ غير الاســـلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين»**
( ٨٥ آل عمران )

معنى ذلك ، بصريح النصوص واتفاق الائمة أن المسلم لايعترف بصحة أى دين (سماوى) وصـــدق ابن القيم اذ يقول . مابأيدى اليهود والنصارى أغلبه باطل وحقه منسوخ .

ولما كانت رســـالة المسلم فى الحياة الدنيا هى اقامة الحجة البالغة على الناس أجمعين وتحكيم شرع الله فى أرض الله - لاتتجاوز ذلك الى محاســـبة الناس على كفرهم أو ايمانهم . فكان أمرا طبيعيـــا لاتناقض فيه أن نجد الاســـلام لايمانع بل يدعو الى معاملة أهل الكتاب بالحسنى ما لم يصدوا عن سبيل الله .

**« لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من (دياركم) أن تبروهم وتقســـطوا اليهم ان الله يحب المقسطين»** (٨ الممتحنة ) .

وتلبيس الحق بالباطل يبـــدأ هنـــا بالخلط بين التزام المسلمين معاملة أهل الكتاب بالحسنى وبين شـــهادتهم - أى المسلمين - بأن مافى أيدى أهل الكتاب من بقايا وآثار الرسالات السابقة ماهو الا خليط من الباطل والحق المنسوخ .

هذا التلبيس الابليسى يتضـــح فى مايســـمى برابطـــة الاخاء الدينى التى تكونت فى مصر منذ عام واســـتطاعت تكوين أحـــد عشر فرعا لها تنتشر فى محافظات مصر كما جاء ذلك فى صحيفة الاهرام القاهرية الصـــادرة فى الجمعة ١٩٧٩/٨/٢٤ م .

أما مايسمى ميثاق رابطة الاخاء الدينى - كما نشرت الصـــحيفة - فهو كهـــذه العبارات الغامضة : ( اللهم اليك نتوجه وعليك نتوكل وبك نستعين واياك نسأل أن ترزقنا قـــوة الايمـــان بك وحسن الاهتداء بهدى أنبيائك ورسلك ونسألك يا الله أن تجعل كلا منا وفيا لعقيدته أمينا على دينه فى غير تزمت تشقى به أنفســـنا ولا تعصب يشقى به مواطنـــونا ونضرع اليـــك ياربنا أن تبارك اخاءنا الدينى . )

ومن خلال الرؤية الاسلامية للاشـــياء نجد أنه على المســـلم أن يكفـــر ببعض القرآن والعياذ بالله ليلتزم بهذا (الميثاق) فالله ســـبحانه وتعالى يقرر أن الامـــة المسلمة ( والفرد المسلم بالطبع) أمـــة شاهدة على الناس مبلغة لهم :

**« وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شـــهداء على الناس ويكون الرســـول عليكم شهيدا »** (١٤٣ البقرة)

فيلزم المسلم حسب هذا (الميثاق) أن يكتم شهادة الحق وهو (يدعو) الله أن يجعـــل كلا منهم وفيا لعقيدته أمينا على دينه .

أما مصطلحات التعصب والتزمت .. فكثيرا ماتستخدم لارهاب المسلمين عن التمسك بدينهم حق التمســـك وغالبـــا مايفلح الشياطين أن يبعدوا المسلمين عن دينهم بدعوى الخـــوف من أن يوصـــفوا بالتعصب أو التزمت ..

وقد أجرت الصحيفة حديثا مع أحمد حسن الباقورى الشيخ المعروف نائب هذه (الرابطة) الذى أوضح أنها (تهدف الى توفير الجو الملائم لنمـــو روح الحب الذى هو غاية الانبياء والرســـل ودعم قواعد العدل الاجتماعى ورفـــع الوية الســـلام وهذه هى الاصـــول الثلاثة للرســـالات الســـماوية ) ا . هـ كلام الباقورى .

ونحن نتساءل بدهشة بالغة ماهـــذا الحب الذى هو غاية الانبياء والرسل ..؟! نعلم يقينا أن غاية الانبياء والرسل هى عبادة الله واجتناب الطاغوت .

**« ولقد بعثنا فى كل امة رسولا ان اعبـــدوا الله واجتنبوا الطـــاغوت »**
(٣٦ النحل)

ثم ماذا عن العـــدل الاجتماعى ذلك المصطلح المائع المطاط الذى تدعيه كل المذاهب السياسية والاجتماعيـــة رغم مابينها من اختـــلافات قد تصل لحـــد التناقض .

أما السلام كنقيض للحرب فتعريف غير كاف حسب حقائق ومفاهيم الاسلام .

●●●

وبعد .. فاننا نتوجه للمسلمين جميعا فى مصر وخارج مصر أن يتبينوا أمر هذه ( الرابطة ) التى لا أرى فيها الا تخريبا لعقول المسلمين وعقائدهم لابعادهم عن دينهم الحنيف الذى يمثل الخطر الاعظم على القوى الكفرية العالمية والمحليـــة من صهيونية وصليبية وشيوعية ونحـــذر المسلمين ألا ينضموا الى هذه (الرابطة ) ومن انضم فلينســـحب ويتوب الى الله ونذكر أنه معروف وثابت فقهيا وتاريخيا أن الاقليات من أهل الكتاب عاشت أربعة عشر قرنا بين المسلمين فى أمان وسلام بفضل تطبيق شرع الله فى أرضه دون ما حاجة الى هذه الجمعيات المخربة والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

**محمد منيب عبد الصمد**

# الإفتاء

يجيب على الأسئلة :
الشيخ محمد عبد الله الخطيب

**كثير من المسلمين لامانع عندهم من سفر بناتهم في رحلات الى بلاد الشرق أو الغرب للدراسة وغيرها من غير محرم · فما حكم الشرع في هذا ؟**

الاسلام حريص على كرامة المرأة وصيانتها ولا يريد لها ابدا أن تصبح نهبا لكل فاجر ولذلك قرر نبى الاسلام في الحديث الصحيح الذى رواه البخارى ومسلم هذا الامر بوضوح وحسم فقال « لا يخلون رجل بأمرأة الا ومعهما ذو محرم · ولا تسافر المرأة الا مع ذى محرم» فقام رجل فقال يارسول الله ان امرأتى خرجت حاجة · وانى اكتتبت في غزوة كذا وكذا · فقال : « انطلق فحج مع امرأتك » ودعوى ضحايا الغزو الفكرى · أن المرأة مادامت مثقفة فان ثقافتها تمنعها من الوقوع فى المعاصى أو الانحراف دعوى باطلة تكذبها الحقائق التى نراها من تبذل وضياع · وواجب على كل مسلم أن ينزل على حكم الله الذي يعلم السر واخفى « والله يعلم وانتم لا تعلمون » والاباء رعاة لاسرهم وهم مسئولون بين يدى الله حفظوا أم ضيعوا ·

**ما حكم يمين اللغو ؟ وما الفرق بينهما وبين اليمين الغموس ؟ وهل يؤاخذ الله عليها اذا صارت عادة ؟**

**ن · م · ل – المغرب**

اليمين اللغو هى مايجرى على اللسان من غير قصد أثناء الكلام مثل « لا والله· وبلى والله ···· » وقائلها غير معتقد ولا مريد لها · ولا اثم فيها ولا مؤاخذة عليها · وينبغى على المسلم الا يعود لسانه هذا · قال الله عز وجل · « لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم » ·

أما يمين الغموس فهى الحلف على شىء أنه حدث والحالف على يقين أنه لم يحدث فهو متعمد للكذب · وسميت غموسا لانها تغمس صاحبها فى النار · وهى كبيرة من الكبائر · لا يكفرها الا التوبة الصادقة والاقلاع عن هذا السلوك والاكثار من العمل الصالح « ان الحسنات يذهبن السيئات » ·

**نرجو بيان قوله تعالى في سورة الواقعة « لا يمسه الا المطهرون » وهل يجوز للمسلم ان يقرأ القرآن بغير وضوء ؟ ·**

**·· جامعة المنصورة**

نرجع الى السورة لنتأمل سياق الآيات « فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم فى كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين » نفهم من هذا السياق أن القرآن العظيم مسجل عند الله فى كتاب مكنون مصون ·· وتفسير ذلك فى قوله تعالى « لا يمسه الا المطهرون» فقد زعم المشركون ان الشياطين تنزلت به فنفى هذا الزعم · فالشيطان لايمس هذا الكتاب المكنون · انما تنزل به الملائكة المطهرون ··· ومما يؤكد هذا الوجه من التفاسير قوله تعالى بعدها « تنزيل من رب العالمين » ·

والآية تشير مع ذلك الى ان شأن القرآن الطهارة لان الله وكل به المطهرين من الملائكة « فى صحف مكرمة مرفوعة مطهرة » وقد اخذ العلماء من هذا أن لامس القرآن يجب أن يكون طاهرا بالايمان فلايمسه كافر ، وأن يكون طاهرا من الجنابة ، تقول السيدة عائشة « ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن يحجزه عن القرآن الا الجنابة » والمسلم اذا كان على غير وضوء يجوز له مس المصحف وقراءة القرآن وإن كان من آداب التلاوة أن يكون على وضوء · والله أعلم ·

**نرجو بيان حكم الشرع في تبنى الاطفال الايتام او اللقطاء**

**س ·م·ع· اسيوط**

التبنى له صورتان الاولى : كانت منتشرة فى المجتمع العربى قبل الاسلام وهو أن يصير المتبنى بمنزلة الوالد له حق الميراث واباحة الاختلاط وحرمة الزواج وهو تزوير فى الواقع اذ يجعل شخصا غريبا عن أسرة فردا منها · فلا زوجة المتبنى أمه ولا ابنته أخته ولكنه أجنبى على الجميع ، وهذا اللون باطل باجماع العلماء ومحرم تحريما قاطعا قال تعالى « وما جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل · ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم فى الدين ومواليكم »

الثانية : وهى كفالة اليتيم ورعايته وتربيته وهو امر محمود كريم يستحق من يعمل به الاجر والثواب يقول صلى الله عليه وسلم « أنا وكافل اليتيم كهاتين فى الجنة » وهذا اللون فيه حياة لنفس من غير الحاق بنسب وهو واجب شرعا على كل قادر أمين « والله أعلم ·

## محمد الحسنى ·· فى ذمة الله

لم يكن الاستاذ محمد الحسنى رئيس تحرير البعث الاسلامى الهندية مجرد صحافى او كاتب ·· ولكنه كان رحمه الله من طراز خاص ونادر كانت الكلمة عنده عصارة عقل وعاطفة ·· وامانة

ولانه كان كاتبا وصحافيا اسلاميا يعيش معركة الاسلام الممتحن ويعمل بكل ما يملك ليتحقق حلم « البعث الاسلامى » فان وفاته لم تحدث ضجتها فى صحافة الزيف والانحراف ·

ولكن محمد الحسنى ـ رحمه الله واسكنه فسيح جناته ـ ليس فى حاجة الى ضجة ولا الى القاب ونعوت ·· لانه وهب حياته للاسلام بعيدا عن كل زيف رخيص زائل ·· لقد عاش للحق ولم يعمل الا ليوم الحق فهنيئا له ان شاء الله مع موكب شهداء الحق ولاخواننا مسلمى الهند خالص العزاء

● ● ●




تقديم : عبده زايد

# دمـــاء .. وأشـــلاء

لعل لا اجاوز الحقيقة اذا قلت ان القصة القصيرة اصبحت اليوم اكثر الوان الادب شيوعا وانتشارا ، وذلك لاسباب متعددة لا مجال لتفصيل القول فيها الآن .

ولكن أغلب ما تقذفه المطابع من هذا النتاج الادبي غث وتافه وهابط ان لم يكن في قيمته الفنيـــة ففي مضمونه ومحتواه ومغزاه ، ومن هنا يأتي صدوف القارىء المسلم عن الاقبال على هذا اللون من النتاج لانه لايجد فيه ما ينمي ذوقه الادبي ولا يرى فيه مايروي ظمأه الروحي

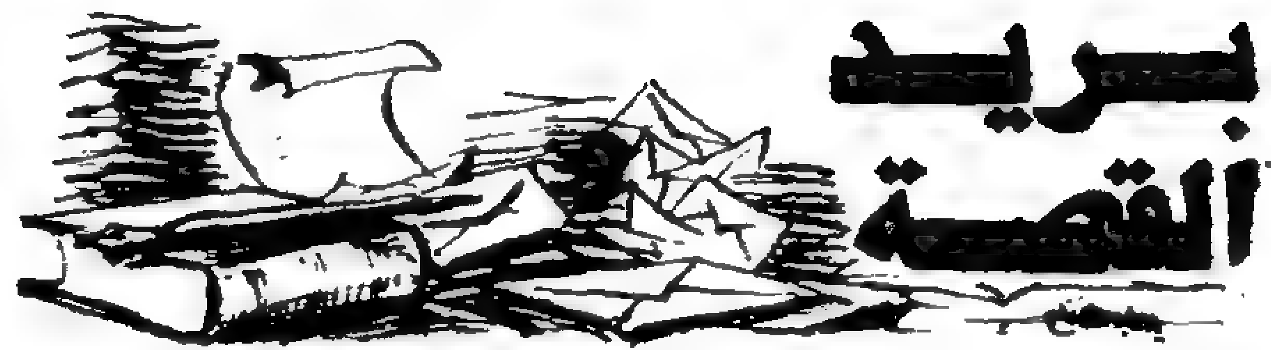
وبذلك ندرك أهمية القصة القصيرة التي ترتكز على الرؤية الاسلامية الواضحة باعتبارها نمطا فريدا مميزا يتعالى على الاسفاف الخلقي ولا يرتكس بالذوق الادبي وهذا ما دفعني الى قراءة المجموعة القصصية «دماء واشلاء وقصص أخرى » للاديب المسلم محمد المجذوب الذي أثرى المكتبة الاسلامية بالعـــديد من النتاج الادبي المتنوع والمباحث الفكرية المتعددة .

والاستاذ محمد المجـــذوب ينتزع القصـــة من صميم الواقع ســواء أكان واقعا تاريخيا كما في القصـــة الاولى « دماء واشلاء » ، التي تصور انتهـــاك القرامطة ( فرقة من غلاة الشيعة ظهرت في العصر العباسي الثاني ) لبيت الله الحرام ، والقصة الثانية « وفوجىء الناس بالمشانق » التي تجســم الجبروت الانجليزي والضعف العثماني وتجلي النخوة الاسلامية المتأصلة في النفوس . أم الواقع المعاصر كما في أغلب قصص المجموعة البالغة خمس عشرة قصة .

ولن تعدم في أي قصـــة من قصص المجموعة المغزى السامي الذي يترسب في أعماق النفس ليبقى هنـــاك مستقرا مكونا جزءا من التكوين الثقافي والسلوكي للانسان المسلم بعد أن تتلاشى تماما كل تفاصيل القصة واحداثها .

بل انك قد تستفيـــد من المعلومات الحية المتحركة في قصص المجموعة مالا تستطيع ان تستفيده من الابحـــاث والدراســـات المطولة ففي « الاسير الضرير » مثلا تقف على محنة الاسلام في لبنان وكيف يحاصر معتنقوه ويتهمون بالجنون ، وفي « خاتمة سعيدة » تقف على مسالك التضليل الشيوعي للعامة وسحر بريق الشعارات ... وهكذا .

والاستاذ المجذوب يرتفع بقـــلمه عن الخضوع لمناهج الـــكتابة القصصية ، وحسبــه أن يحرك المشـــاعر ويوقظ الوجدان ويبعث الوازع الخامد والنخوة الهامدة ويجلو غشاوة البصيرة ملتزما في كل ذلك بالرؤية الاسلامية الواضحـــة المميزة .




**الاخ / محمد ابراهيم عيسى ــ طب الاسكندرية**

قصتك « الحقيبة والوثن »تبشر بمستقبل طيب في كتابة القصة الاسلامية ،وان كنا نختلف معك في بعض ماجاء بها من آراء ، ولعلك تعـــرف مواضع الخلاف لو تابعت ماتكتبه مجلة الدعوة حول هذه القضايا . أما اسلوبها فهو أســلوب شاعري لماذ تقل فيه الاخطاء الى حد كبير وهذا ما نفتقده في أغلب مايصل الينا من قصص ، أما حوارها فعلى مستوى جيد . ونحن يسعدنا أن نتلقى المزيد من انتاجك عسى أن يجد طريقه الى القراء .

**الاخ / علي مدني رضوان ــ حقوق عين شمس**

قصتك « قبل أن يتحرك قطار الحادية عشرة » خطوة أولى على طريق طويل شاق . ولكن يبـــدو انك تقرأ كثيرا تلك القصص التي تصبغ مجتمعنا بصبغة المجتمع الغربي وهـــذا تزييف مقيت ، والا فهل من المعقول أن تدعوك امرأة الى نفســـها في قطار الصعيد المكتس بالبشر عند أول لقـــاء عابر !!

وهل من المعقول أن تكشف لك عن سريرتهـــا ورغبتهـــا المحمـــومة في خيـــانة زوجها عنــد أول فرصة ؟ ثم انك تجعـــل عدم التكافؤ في الزواج والفـــارق الكبير في العمر بين الزوجين هو الدافع الى الخيانة الزوجية وهذا تصور ترفضه الرؤية الاسلامية أولا والخلق العربي حتى قبل الاسلام .

ثانيا والواقع الذي نعيشه انا وانت

ثالثا أرجو أن تتخلص من أسر رؤية القصص المصرية حتى وان كتبت بلغة عـــربية وذيلت بتوقيعات اسلامية .

**الاخ / عاطف عبد الحليم خليل**

قصـــتك : الموج ( عـــلاقات ) قصة مقبولة ومضمونها جيد برغم بعض المآخذ عليهـــا وكثرة الاخطاء اللغوية فيها وهذا مانرجو بعده وأنت تخطو أولى خطواتك في كتابة القصة الاسلامية .

**الاخ / محمد سعيد عز**

قصتك ( حاكمنـــا ) تعتمـــد على الاســـلوب الخطـــابي والوعظ والارشاد . والعمـــل الادبي يعتمد أول ما يعتمد على الايحـــاء والتأثير . دع الاحداث في تسلسلها الطبيعي ودع شـــخصيات العمل الادبي تسلك سلوكا طبيعيا . وسلط على هذا كله الرؤية الاسلامية تحصل على عمل جيد .

**الانسة « مي »**

قصتك ( لماذا نؤمن بالله ) تصـــور شـــخصية الفيلسوف في صورة الطـــالب المبتدىء وشخصية الفلاح ــ ومن قبله بائع البطـــاطا ــ في صـــورة الحكيم الفيلسوف الذي يعرف كيف يصـــل الى دخائل العقول والنفوس وينطق بالعبارات الفصيحة المحكمة ويدير الحوار كما يديره المثقف الذكي وهذا أمر ينوء به العمل الادبي الاسلامي الا أن يكون فلاحك هذا ملكا موكـــلا بهداية البشر !! ونحن بعد هذا نحيي فيك الروح الاسلامية الحية وندعوك الى مزيد من الكتابة بهذه الروح .

# مؤشر بريد القصة

بريد القصة عندنا اقل كثيرا من بريد الشعر •

ولكنه مع ذلك يعطيك انماطا شتى من المفاهيم والاتجاهات كلها تعتقد انها كتبت برؤية اسلامية •

فالذى ينقب فى كتب التاريخ والسير وينقل اليك موقفا قديما وحوارا امينا دون ان يتغلغل الى اعماق النفوس او يسبر غور الاحداث او يستغل هذا التاريخ فى تصحيح مسار الحياة المعاصرة يظن أنه كتب قصة اسلامية •

والذى صدمه المجتمع بسلوكه المعوج فوقف على الطرف المقابل له يصنع لنفسه عالمه الخاص ويدعو الناس اليه ثم يكتب قصة يسلط عليها هذه الرؤية يظن أنه كتب قصة اسلامية •

والذى وقع فى أسر اتجاه من الاتجاهات الاسلامية ـ وبعضها بعيد عن جادة الصواب ـ لا يستطيع منه فكاكا لانه يراه هو الحق ولا حق غيره ثم يحبس عمله الادبى فى اطار هذه الرؤية يظن أنه كتب قصة اسلامية •

والذى ضللته وسائل الدعاية وقدمت له اسلاما عصريا يتسع لانماط الحياة المعاصرة وسلوكها وقيمها ومفاهيمها شرقية كانت أو غربية معتمدة على فتاوى علماء السوء واجتهاداتهم المزيفة ثم يسلط هذه الرؤية على عمله الادبى يظن أنه كتب قصة اسلامية •

والذى يحول شخصيات عمله الادبى الى خطباء حناجرهم قوية ووعاظ أصواتهم زاعقة فيملأ قصته بأكداس من الارشاد والمواعظ والحكمة يظن أنه كتب قصة اسلامية •

والذى يحول شخصيات عمله الادبى الى نساك وعباد وزهاد وتأويهم المساجد وتشغلهم العبادة المسجدية على أسلوب الرهبان فى الاديرة والكنائس لايحتكون الا بمن يأتى الى المسجد للصلاة معهم ولا يشغلهم من أمور الحياة شىء يظن أنه يكتب قصة اسلامية •

ونحن نقول للجميع أن للاسلام رؤية خاصة واضحة فى الكون والحياة لايطمس معالمها اختلاف الآراء، أو تعدد الاتجاهات أو طغيان الاسلوب الغربى فى الحياة ، والاسلام حركة دائبة ونشاط حى متجدد يعيش فى قلب الاحداث والناس ويمقت حياة الهوامش والابراج العاجية والعزلة الاختيارية •

فمن شاء أن يكتب القصة الاسلامية ـ أو أى عمل أدبى ـ فعليه أولا أن يتعرف على الرؤية الاسلامية الصحيحة من مصادرها الاصلية النقية وأن يجليها فى ذهنه قبل ان يخط حرفا واحدا ثم لينطلق بعد ذلك ما شاء له الانطلاق فى كتابة الادب ••ونحن واثقون أن انتاجه سيأتى فى اطار الرؤية الاسلامية الصحيحة بشرط الا ينقص من البنيان الفنى لبنة واحدة •

ع • ز

# مركز البحوث والدراسات الاسلامية

**منذ ثلاثة اعوام تقريبا ومع اعداد الدعوة الاولى فى ثوبها الجديد تبنت فكرة انشاء مركز البحوث والدراسات الاسلامية وتضافرت جهود كريمة ومباركة مع خبرات كريمة وحماس مخلص لانجاز المشروع ولكن ظروفا طارئة من بينها سفر او انتقال فريق من القائمين بتنفيذ الفكرة وانجاز المشروع الى الخارج او اماكن اخرى فرضت عوامل التاجيل على المشروع تنفيذا وان كانت الفكرة قد بقيت فى الاذهان تخطيطا وابعادا واهدافا .**

وبعد انتقال الدعوة الى مقرها الجديد عادت الفكرة تلح من جديد خاصة وقد وضحت أهمية المركز وخطورة دوره ومدى نفعه للفكر الاسلامى على مختلف المستويات وذلك من خلال ما لمسناه من خطورة الافكار التى تعرض فى ساحة الفكر تمجد الاباطيل وترفع من شأن السفاهات ، وتتجنى على الحقائق ، وتهاجم الحق ودعاته فى عقر داره وداوهم .. ومن ثم بدأت المحاولات من جديد لصهر الفكرة ونقلها الى حيز التنفيذ ، وتخطى كل العقبات لتحقيق الغاية وبلوغ الهدف .

والحق يقال أن الدور الاول فى ذلك الامر كما هو فى كل أمر معقود للشباب المسلم ، فالنفحات الجديدة التى نالها المشروع حتى صار كيانا هى من جهد الشباب وبذله واعطائه ومنحه ، والحق يقال كذلك انها دفعات كانت وستظل خالصة لوجه الله لايبغى أصحابها الا رضاه والسعى فى سبيله .. وهل طرح الفكر الاسلامى الصحيح وتوصيله الى الاذهان والافهام نقيا صافيا ، ينهار بجواره كل فكر دخيل ، وكل نظريات مستوردة وكل الضلالات المغلفة ، الا سعيا فى سبيل الحق وعملا من أجله ؟

## مسئولية ضخمة

ومركز الدراسات والبحوث الاسلامية ينهض بمهمته وهو يعرف ضخامة مسئوليته .. فالاسلام فى المفهوم الصحيح رسالة شاملة ونظام كامل لايتجزأ دين وسياسة ، اجتماع واقتصاد ، عقيدة وسلوك ، عبادات ومعاملات .

والفكر الاسلامى الصحيح يجب ان ينهض بدوره فى تثبيت المعالم الصحيحة والابعاد الصحيحة فى الاذهان .. ومن أجل ذلك فقد وضع مركز البحوث والدراسات الاسلامية من خلال فهم القائمين على امره اهدافا للرسالة من بينها :

١ – عرض وجهة نظر الاسلام ازاء كافة المشكلات المطروحة بصراحة ووضوح

٢ – اجراء بحوث ودراسات اسلامية فى كافة المسائل التى ترتبط بالعالم الاسلامى من واقعنا المعاصر .

٣ – توفير المعلومات والاخبار المتعلقة بالعالم الاسلامى والعالم كله والارتفاع فوق المستوى المحلى الى مستوى العالم الاسلامى الكبير والالمام فى عمق وأصالة بما يجرى فى العالم كله .

٤ – مواجهة الضلالات الزاحفة .. والافكار المستوردة والنظريات المزيفة الكاذبة والمحاولات الرخيصة للدس على الاسلام ودعاته .

٥ – توجيه النصح والمشورة لأولى الامر فى عالم المسلمين .

## نظام عمل المركز

والدراسات فى المركز اسلامية طابعا ومنهجا وطريقة بحث . وتهدف الى تقديم دراسات وبحوث علمية تحمل وجهة نظر الاسلام ازاء كافة القضايا المعاصرة محليا وعالميا .. والمشكلات والصراعات والتطورات التى تجتاح العالم الاسلامى والعالم كله . وقد وضع المركز خطة عمل تجرى فى اطار من بين ملامحه :

**١ – كتاب سنوى عن العالم الاسلامى فى كافة جوانبه .. مع عرض مشاكله والدفاع عن قضاياه والربط بين اجزائه وتعديل نظرة المسلمين الى عالمهم على انه وحدة واحدة .. والعمل على هدم الاعتبارات المحلية والقومية .**

**٢ – دراسة القوى المعادية .**

**٣ – القوى الكبرى وسياساتها واهدافها**

**٤ – المفاهيم والقيم المعاصرة ومكانها من الاسلام .**

**٥ – مشكلات العصر .**

**٦ – الموقف الفقهى من الظواهر المحيطة والزاحفة .**

**٧ – النظريات والافكار**

**٨ – الثورات الاسلامية . وغير ذلك من الموضوعات التى يرى المركز ضرورة بحثها وعرضها .**

هذا وسيقوم المركز بعرض دراساته بطريقة موجزة على صفحات الدعوة أو أبحاث مسهبة وبافاضة من خلال الكتيبات والكتب والرسائل بأسلوب يحقق – ان شاء الله – النفع ويفى بالغرض

ومركز الدراسات والبحوث الاسلامية ومقره مؤقتا مجلة الدعوة يعلن فتح ابواب ومجالات البحث والدراسة لكل العناصر الاسلامية التى تعمل لخدمة دينها واظهار سماته الصحيحة وملامحه الاصيلة .. ويسعده ان تتضافر الجهود من خلاله ومن خلال كل مراكز البحث والعناصر الباحثة فى مجال الاسلام لتحقيق الغاية المشتركة والوصول الى الهدف الواحد . والله الموفق

---

# مولود سعيد

دكتور فاروق دسوقى والدكتور نبيل هاشم والدكتور مصطفى حلمى والاخوة بمصنع تريكو مكة بالاسكندرية يهنئون أخاهم الدكتور عبد الحليم سعفان بمولوده المبارك

## عبد الرحمن

بارك الله فيه وأقر به أعين والديه وجعله ذخرا للأمة الاسلامية ..

**الاستاذ محمد رشاد الدين داود يهنىء كريمته الانسة ايمان بالنجاح بتقدير جيد جدا وبترتيبها الاولى على الدفعة ويهنىء شقيقة الاخ سراج الدين بخطوبته على الاخت وفاء عارف**

●●●

**دكتور محمد نجيب يهنىء خطيبته الانسة ايمان محمد رشاد بالنجاح والتفوق .**

●●●

**حامد عثمان يهنىء اخاه محمود حجازى بعقد قرانه ويسأل الله له ولاهله فيه البركة والدوام ..**

**تم مساء الخميس ١٥ شوال عقد زواج الدكتور احمد نجل الاخ محمد سليم مصطفى على كريمة الاخ شاكر مطر واسرة مجلة الدعوة وعلى راسها الاخ عمر التلمسانى تهنىء العروسين .**



**الجمعية التربوية الاسلامية تحتسب عند الله عز وجل والدة الاخ محمد عبد الرحمن طبل وتسأل الله لها فسيح الجنات وواسع المغفرة**

**اسرة تحرير الدعوة تسأل الله الجنة والمغفرة للمرحومة والدة الاخ محمد عبد الرحمن طبل وتسأل الله له الصبر الجميل**

# توازن سلطات الدولة
## ( بقية )

ومساوىء ... موجودة في كل عهد ما ... رئيس الدولة في تعيينه لرؤساء تحرير الصحف ... ان هذه المساوىء كانت موجودة في عهد ... عبد الناصر وهي موجودة في العهد الحالي وستكون موجودة في عهد رئيس الجمهورية القادم اذا لم تستقل الصحافة عن السلطة التنفيذية .

القضاء : أدى تطبيق قوانين الطوارىء والاحكام العرفية ورئاسة رئيس الدولة للمجلس الاعلى للقضاء الى تدخل سافر في شئونه أطاح بكل فصل بين السلطات .

١ - من حق رئيس الدولة احالة القضايا التي يراها خاصة القضايا السياسية الى المحاكم العسكرية بدلا من القضاء الطبيعي وهو القضاء المدني .

٢ - من حقه كذلك الاعتراض على الاحكام التي تصدرها محاكم أمن الدولة واعادة المحاكمة من جديد .

٣ - من حقه أيضا الاعتراض على الافراج عن المتهمين خاصة في القضايا السياسية مما يؤدي الى استمرار حبسهم .

وماذا يبقى من استقلال القضاء بعد كل ذلك .. اذا تحكم رئيس الدولة في المحكمة والاحكام وقرارات الافراج .

### توازن القوى

أولى خصائص الحكم الديموقراطي هو توازن القوى . والسلطات به .. كل قوة تراقب الاخرى وتحاسبها .. لا يوجد حاكم يسيطر على كل القوى . وتوازن سلطات الدولة تجدها في كل الدول التي تأخذ بنظام تعدد الاحزاب . في الولايات المتحدة الامريكية مثلا نجد الصحافة هناك قوة هائلة يخشى منها الجميع بل انها نجحت في الاطاحة برئيس أمريكا نفسه .. نيكسون وتجد للمجلس النيابي هناك ويسمى الكونجرس قوة عظيمة تعادل قوة رئيس الجمهورية وتحد من سلطاته .. القضاء في أمريكا هو القوة التي تفصل بين القوى وتحد من طغيان احداها على الاخرى .

وبما أن مصر قد أخذت بنظام تعدد الاحزاب فان أول شرط لاستقرار هذا النظام هو توازن سلطات الدولة وأقترح لتحقيق ذلك ما يأتي :

١ - الغاء لجنة الاحزاب الحكومية على أن تقدم طلبات الاحزاب الى القضاء ويكون هو الفيصل لكل شكوى تقدم من الاحزاب أو تقدم ضدها . مع السماح لكل الاحزاب بممارسة نشاطها على اختلاف اتجاهاتها ويترك للشعب في انتخابات حرة نزيهة الحكم لها أو عليها .

٢ - استقلال الصحافة عن السلطة التنفيذية .. فيلغي في هذا الصدد قيام رئيس الجمهورية بتعيين رؤساء تحرير الصحف على أن يترك اختيار ذلك لمجلس ادارة كل صحيفة مع اطلاق حرية اصدار الصحف بمختلف أنواع الملكيات الجماعية كالشركات المساهمة .

٣ - أن يقتصر المجلس الاعلى للقضاء على القضاة أنفسهم . والغاء قوانين الطوارىء والاحكام العرفية .

٤ - منصب شيخ الازهر بالانتخاب من علماء الاسلام بدلا من التعيين من قبل رئيس الجمهورية .

ان الميزة الاولى لانتخاب شيخ الازهر كما يقول الشيخ محمد الغزالي هو أن يكون ولاؤه لله ورسوله . وللاسلام وأمته بدلا من أن يكون ولاؤه للحاكم الذي عينه .

وفي حالة انتخاب شيخ الازهر سيشعر رجال الدولة أنهم يتعاملون مع ند لهم لا مع موظف معهم .

ويأسف الداعية الاسلامي الكبير لان اليهود في العالم يقودهم حكماء صهيون وللنصارى في العالم كذلك مجلس كنائس عالمي أو كرادلة ينتخبون رئيسهم في سرية وحرية . أما المسلمون فانه يختار لهم ولا يختارون ويحكم عليهم ولا يحكمون .

٥ - ضرورة اعادة النظر لجداول الناخبين في الانتخابات لمنع التلاعب فيها وضرورة مراقبة القضاء لكل لجنة من اللجان الفرعية بالاضافة الى اللجنة الرئيسية لكل دائرة ولو أدى ذلك الى أن تجرى الانتخابات على عدة أيام . والهدف من ذلك كله أن تأتي الانتخابات معبرة فعلا عن ارادة الجماهير وأن تختفي من حياتنا والى الابد نسبة ٩٩٪ التي لا يوجد لها مثيل في دول العالم كله التي تأخذ بنظام تعدد الاحزاب تلك النسبة التي ظلت تلازمنا منذ سنة ١٩٥٦ عندما أجرى أول استفتاء في عهد طاغية مصر السابق عبد الناصر .

### الانتخابات نظام يوجبه الاسلام

ولكن .. ما هو رأي الاسلام في نظام الانتخابات ؟

يقول الشيخ محمد الغزالي ان الانتخابات في شكلها الصحيح نظام يرتضيه الاسلام بل يوجبه كي يكون للامة جهاز صادق في تصوير رغباتها والاشارة على الحاكم بما تريد .

والذين يزعمون أن نظام الانتخابات غير اسلامي بحجة أنه لم يقع أيام السلف الاول حجتهم داحضة والا فليس هناك داع للدفاع عن العرض والارض بالاسلحة الحديثة لانها لم تستخدم قديما أو طبع الكتب والمجلات لان ذلك لم يعرفه السلف الاول . أن الوسائل تتغير بتغير العصور ولكن الاهداف تبقى ثابتة وهي في هذا الصدد منع الاستبداد والطغيان .

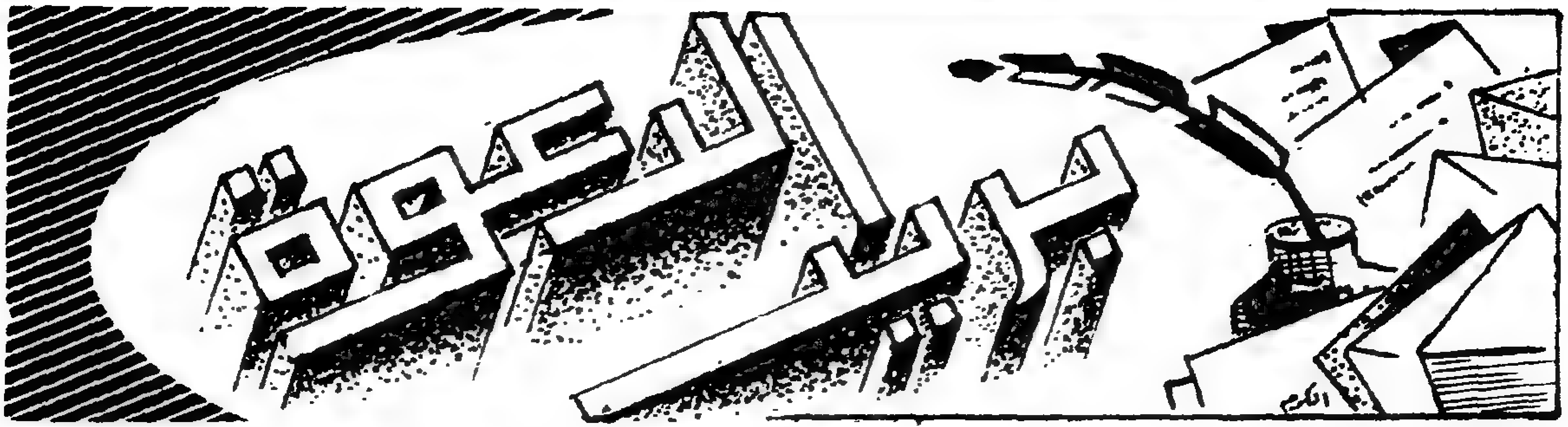
والانتخابات الصحيحة في نظر الاسلام هي الطريقة المثلى لتقديم الارشد الى أماكن القيادة . وقد صح في الاحاديث أن النبي عليه الصلاة والسلام قال فيمن أثنت عليه الامة عند موته انه من أهل الجنة كما قال فيمن ذكرته الامة بشر عند موته انه من أهل النار .. فاذا كانت شهادة الامة للافراد تدخلهم الجنة أو النار أفليس من باب أولى أن يعبروا عن ارادتهم في الحياة الدنيا .. ؟

ويؤكد الشيخ محمد الغزالي على أهمية نظافة الانتخابات ويقول ان الانتخابات تفقد كل معنى لها عندما يسودها التزوير .

وفي هذا الصدد يبدي الشيخ محمد الغزالي اعجابه بانجلترا التي أجرى حزب العمال فيها انتخابات أسقطته من السلطة وأبعدته عن الحكم . وقادة حزب العمال في انجلترا قد أجروا الانتخابات بنزاهة تمشيا مع طبيعتهم النفسية التي تأبى التزوير وترفض الاستبداد . وانجلترا مثال لدول أخرى كثيرة عريقة في الحرية . ولا يفكر أحد في هذه الدول في تزوير الانتخابات لان الشعوب هناك أيقظ من أن تؤكل حقوقها بسهولة على عكس ما ألفته بعض الدول الاسلامية في الآونة الاخيرة فان الانتخابات فيها تعتبر مهازل متكررة لان ارادة الشعوب مزورة وأخلاق الحاكمين ضائعة .

ويرى الشيخ محمد الغزالي أن من واجب الامة أن تمنع استبداد الحكام ولذلك فان كل ما يؤدي الى ذلك فهو طبقا للقاعدة الشرعية واجب لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب .

والانتخابات النظيفة واطلاق حريات الجماهير هو الطريق الوحيد للشورى أما القول بأنه يجوز للحكام أن يختاروا من يستشيرونهم فهو كلام هازل لان الحكام عادة يحبون ان تكون لهم بطانة المغنى التي تردد ما يقول وترقص على موسيقاه .




### القراء يتحدثون

تلقت الدعوة مجموعة من الرسائل من الاخوة القراء يثنون فيها على كلمات الاخ الاستاذ عمر التلمساني في حديثه مع رئيس الجمهورية الذى تم يوم الاثنين ٢٧ من رمضان بالاسماعيلية ٠٠ والدعوة تشكر قراءها على هذا الشعور الطيب ٠٠ ونسأل الله لنا جميعا التوفيق والثبات والنصر ٠

ونحن ننشر من هذه الرسائل الرسالتين التاليتين :

### لسان جميع المسلمين

الاخ الاستاذ/عمر ٠٠

بعد ان شاهدت الحوار الذى تم بينك وبين رئيس الجمهورية دمعت عينى من الفرحة ٠٠ واننى لااجامل ٠٠ بل الله يشهد على اننى اقول الحق ٠٠ وقد شعرت انك تتحدث بلسان جميع المسلمين وانت تدافع عن الافتراءات التى وجهت الى المسلمين من خلال شخصك ٠٠ واختتم كلماتى بالآية الكريمة « ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون » .

« قريبة قمر »

### كلمات شجاعة

اخى/عمر التلمسانى ٠٠

حقا كما قلت ٠٠ لا يمكن لعمر التلمسانى لا خلقا ولا دينا ولا تربية ان يتآمر او ان يكذب او ان يشتم ٠٠ والله ابدا ٠٠

اخى ٠٠ حقا كل ما نطقت به فقد كانت كلماتك نورا للقلوب كلمات يتصف قائلها بالشجاعة وبانه لا يخاف من اى مخلوق ولكنه يخاف من الله تعالى وحده ٠

اسأل الله ان يلطف بك ويمنحك التوفيق والنجاح فى الدنيا والآخرة ٠

اسامة محمود اسماعيل شحاته

سمنود ـ غربية

## الحل الوحيد

ما هو الحل لما يحدث فى دولة دينها الاسلام من معاص وآثام ، وفساد فى السياسة والاعلام ٠٠ ؟

ان الحل الوحيد هو العودة الى النور ٠٠ الى العدل ٠٠ الى شريعة الله ٠

حنان محمد فهمى
المنصورة

## المتمسلمون والحرب على الاسلام

نشرت جريدة الصحافة السودانية فى عددها الصادر يوم ٧ يوليو الماضى بعنوان ( لجنة مراجعة القوانين بين الشريعة والدين ) وهذا المقال ملء بالاباطيل والدعاوى الكاذبة التى يروجها المتمسلمون الذين ينتسبون الى الاسلام وهم بعيدون عنه ٠٠ ويظن الفرد منهم أنه مادام قد حصل على رسالة الدكتوراه مثل كاتب هذا المقال الذى يدعى « د٠ عبد الله أحمد النعيم » يكون له الحق فى نقد الشريعة الاسلامية وتوجيه اللوم لها بدون وجه حق لارضاء من لا يؤمن بالله الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد بدعوى الوحدة الوطنية٠ وهذا الكاتب وأستاذه محمود محمد طه الذى ألف قاعدة يقول فيها ان الشريعة الاسلامية ليست هى الدين الاسلامى وانما هى فقط مستوى من الاحكام والقواعد التى تم تفصيلها وتقنينها ليجرى عليها العمل فى المجتمع فى مرحلة زمنية معينة ٠

والسؤال هو :

من الذى فصلها وقننها ؟ أليست هذه الشريعة من عند الله وليست من صنع البشر ٠٠ ما هو مقدار المرحلة الزمنية المعينة التى يقصدها ؟

أهى مرحلة الرسول وصحابته يريد أن يقول انها لا تصلح فى هذا الزمان كما يقول ٠

نعم ان الاسلام لا يحارب من أعدائه فقط وانما الحرب تشن من الذين يحملون أسماء المسلمين ٠٠ من الذين تلقوا علمهم وثقافتهم عن من لايعرف الاسلام ومن يحقد عليه ٠

حسين فوزى
القاهرة

## مسجدنا ينادى وزارة الاوقاف

قريتنا « نزلة عصر » بمركز مغاغة بمحافظة المنيا الذى يبلغ تعدادها مايزيد عن الخمسة الاف أسرة بها مسجد كامل التجهيز بنى بالجهود الذاتية ، وينقصه شىء واحد هو دورة المياه ـ عجزت أيدينا عن اتمامها كما أن المسجد ليس به عالم او فقيه يبصر الناس بأمور دينهم ٠

اننا نرجو السادة المسئولين عن المساجد بوزارة الاوقاف أن ينظروا بعين الاعتبار الى مسجد قريتنا بدلا من أن يهجره المصلون٠

موسى محمد موسى المنياوى
الهيئة العامة للصرف الصحى

1001

لا اله الا الله محمد رسول الله

مكتبة مسجد بدر ـ عين البيضاء

بطاقة مطالعة



الاسم روح الله

اللقب الخميني

تاريخ الميلاد 1901

المهنة امام المسلمين

العنوان بلاد الاسلام

صلاحية البطاقة : سنة هجرية واحدة.

عين البيضاء يوم

و شعبان ١٣٩٩ امين المكتبة

## اول بطاقة مطالعة

لقد وفق الله الشباب المسلم في عين البيضاء بالجمهورية الجزائرية الى فتح مكتبة اسلامية ، وأول بطاقة مطالعة سلمت بصفة رمزية كانت للامام آية الله الخميني عن طريق سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية بالجزائر ..

واحتفظت مكتبة مسجد بدر بنسخة منها .. وذلك تعبيرا عن فرحة الشباب المسلم بالثورة الاسلامية الايرانية .

**امين مكتبة**
**عليش البيضاء**
**الجزائر**

## فى هذه الاماكن تضيع الفضيلة

منذ سنوات ، وفي جميع الاديرة .. امتنع الرقص والغناء بامر من الكنيسة أثناء الاحتفالات الدينية لدرجة أن احد مشاهير الغناء الشعبي كان قد تعود الغناء بدير سمالوط .. ولكنهم رفضوا السماح له بهذا .. وتوسل لادارة الكنيسة أن يغنى ويتنازل لها عن جميع الايرادات ولكن طلبه رفض ، مع أن العرض ( مغر ) وابقت الكنيسة فقط على صوت الناقوس ومكبرات الصوت التى تخرج منها الترانيم .

وما يحز فى نفسى أننا كمسلمين نحتفل بالمناسبات الدينية باقامة السرادقات للراقصات والمغنين وتضيع فى تلك الاماكن الاخلاق والفضيلة .. ويحدث هذا على مرأى ومسمع من الجميع مما يسيء الى الاسلام والمسلمين . ويهدد كرامة المسلم الغيور على دينه .

فهل تحرك أحد من رجال الازهر او من أئمة المسلمين فى دولة العلم والايمان لوقف تلك المهاترات حتى يبرىء ذمته يوم الحساب.

الم يحن الوقت لنمنع تلك الكاسيات العاريات من تشويه جلال المناسبات الدينية .. أم أننا قد تركنا الحبل على الغارب .. ؟

**على حسن احمد عبد الله**
**القوصية**

## فصلوه بسبب آرائه الإسلامية

نشرت جريدة الاهرام الصادرة بتاريخ ٢٤/ ٧ خبرا عن وقف محمد أحمد حسين وفصله من الحزب الوطنى الديموقراطى بدون توضيح وذكر للاسباب التى فصل بسببها .

وقدر الله سبحانه وتعالى لى أن اقرأ مجلة المصور الصادرة فى نفس الاسبوع ٧/٢٦ فى باب برلمانيات أن محمد أحمد حسين ـ نائب اسيوط وقف فى اجتماع لجنة الثقافة والاعلام وأعلن أن السينما رجس ومجون وضد نص الدستور .

من المؤكد أن هذا النائب فصل من الحزب لآرائه الاسلامية الطيبة .. فهل هذه الآراء ضد مبادىء الحزب الوطنى .. ؟!

**أمجد سيد محمد**
**طالب بالثانوى العام**

## ردود خاصة

● الاخ/ محمد حسين هاشمى بالقسم العربى بجريدة جمهورى اسلامى بطهران .. نرحب يا أخى بالتعاون الاعلامى بيننا وبينكم ، وفى انتظار جريدتكم ومراسلاتكم باللغة العربية .

● الطالبة الممزقة : و٠ب٠ك٠ بكلية الحقوق جامعة اسيوط .. سابقا .. برجاء ارسال اسمك بالكامل حتى نتمكن من المساهمة فى حل مشكلتك .. والله معك .

## السياحة تحتفل برمضان على طريقتها !

طالعتنا جريدة الجمهورية فى عددها الصادر يوم ٦/٢٨ قبل حلول شهر رمضان بخبر « احتفالات وزارة السياحة فى شهر رمضان: ايفاد الراقصة ( ... ) للرقص فى أمريكا .. !

يا وزير السياحة .. اى استهتار هذا بالشهر الذى أنزل فيه القرآن .. !

أيها المسئولون : عودوا الى الدين .. عودوا الى القيم .. عودوا الى الاخلاق .. فان مليارات الدولارات والريالات فانية ولا يبقى سوى الدين والاخلاق والمبادىء الانسانية .. فعندما نسينا الله انسانا الله أنفسنا .. وكفانا تأخرا الى هذا الحد .

**لبيب عبد الرحمن غراب**
**ادارة التجارة الداخلية**
**بدسوق**

## انتبهوا ايها المسلمون

لقد دأبت صحف القاهرة على الهجوم على دين الله وخصوصا الهجوم على الحجاب وعلى الفتيات اللائى التزمن به .

وما أقبح أن يتعدى بعض الكتاب النصارى على دين الله فكما تعلمون ان ليلى أبو سيف هاجمت الحجاب . وها هو موسى صبرى يكتب قصته الداعية الى الدعارة بين مسلمى مصر فيقول باسلوب محزن على لسان فاجرة ( ان الشرع يحرم حضانتى لطفل لان حياتى قدوة سيئة للطفل هل صحيح أن القانون يفرق بين أم وأم هل يجهل القانون أن القطة تدافع عن ابنائها . الا أعامل كحيوان ) .

ويسرد هذا الكلام باسلوب يؤثر ويثير شعور الناس ضد هذه القوانين الملتزمة التى تمنع راقصة داعرة عاهرة من حضانة ابنها . فانتبهوا أيها المسلمون الى هذه العبارات التى يقصد بها تدمير الاسلام وأهله .. « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء . بعضهم أولياء بعض . ومن يتولهم منكم فانه منهم .. ان الله لا يهدى القوم الظالمين »

**محمد ياسر عبد الرحمن**
**طالب بالثانوية العامة ـ شبرا**

# هل المال كالأفيون ؟

الافيون كما نسمع ونشاهد يجعل من يتعاطاه يتعلق به تعلقا شديدا فاذا بدأ يتناول جزءا بسيطا منه يتدرج به حتى يصير مدمنا ويصعب عليه بعد ذلك التخلي عنه .

كذلك نرى بعض الناس يسعون للحصول على المال في اول الامر لسد الضرورات وليس في اذهانهم جمع الكثير منه فاذا تذوق احدهم طعم اقبال المال وزيادته ازدادت رغبته في الاستكثار منه وبدأ في التفكير في ابواب استغلال هذا المال واستثماره وهكذا دار ارتباطه وانشغاله به وصدق الله العظيم ( ويحبون المال حبا جما )

وهكذا يصير خادما للمال يجمعه ويحرسه وينميه حتى يلقى الله ويتركه وراءه ويستقبل الحساب عليه ويقول : « ما اغنى عني ماليه » . اما اذا أنفقه في الخير فالمال خادم له والشاعر يقول :

أنت للمال ان امسكته

فاذا انفقته فالمال لك

الافيون يجعل مدمنه يذل نفسه ويفرط في كثير من قيمه ومثله في سبيل الحصول عليه وكذلك الذي تعلق بجمع المال تجده يذل نفسه لغيره في سبيل الحصول على المال كالحصول على وظيفة او تجديد عقد عمل انتهى أجله او ما شابه ذلك وربما لا يتذلل الى الله مثل تذلله لذلك الانسان .. لقد افقده حب المال المثل والقيم كمدمن الافيون تماما . وقديما قيل اذل الحرص اعناق الرجال . هكذا تهون عليه نفسه في سبيل جلب المال ومن يهن يسهل الهوان عليه .

مدمن الافيون يدفعه الادمان الى حرمان أهل بيته واولاده أحيانا من القوت الضروري ويفضل شراء الافيون على قوت اولاده وقد يلجأ الى بيع بعض أثاث بيته بابخس الاثمان ليحصل على وجبة

الافيون هكذا ينزع الادمان الرحمة من قلبه ولا يجد في نفسه العزيمة أو الارادة التي تجعله يتخلى عن المخدر ليوفر قوت أولاده . كذلك من يدمن جمع المال تجده يصاب بالشح والبخل ويقتر على من هو مسئول عن الانفاق عليهم بل كثيرا ما يقتر على نفسه أيضا .

مدمن الأفيون يسيطر عليه هذا الكيف ويصير هو أكبر همه ومبلغ علمه ويشل حركته ويضعف طاقته وانتاجه ويحول دون قيامه بالعمل الجاد المنتج كذلك مدمن جمع المال يصير جمع المال هو أكبر همه ويشغله عن غيره من مهام الامور والاعمال ويعطل طاقته وانتاجه المتصل بدينه وآخرته حتى يسحبه الموت من هذه الدوامة ،فيفيق بعد فوات الاوان ، ويواجه الحساب والعقاب بسبب المال وتعلقه وانشغاله به .

ومدمن الافيون قليلا ما يفكر في التخلص من هذا الداء واذا فكر لا يجد في نفسه العزيمة أو قوة الارادة الذاتية التي تدفعه للتخلص من هذا المخدر . ولا ينقذه من ذلك الا ان يودعه المشفقون عليه مستشفى للعلاج ليتخلص الجسم من سموم هذا المخدر وتتلاشى الرغبة فيه تدريجيا او أن يتعرض للاعتقال مثلا ويحال بينه وبين هذا المخدر فجأة ودون تدرج وحينئذ يتعرض الى مايشبه الانهيار العصبي وتكاد تتعطل الاجهزة داخل جسمه ويستمر هكذا فترة من الزمن حتى يعود الى حالته الطبيعية التي كان عليها قبل تعاطيه هذا الافيون كذلك الذي يتعلق بجمع المال لا يفكر الا قليلا في التوقف عن جمعه والاستكثار منه واذا فكر ربما لا يجد العزيمة والارادة القوية لانتزاع نفسه من هذه الدوامة وربما احتاج الى يد حانية قوية لتنتزعه وتعيده الى حياته الاولى قبل أن يصاب بهذا الداء لتعود اليه عزته وقيمه وطاقته وانتاجه في مهام الامور وصالح الاعمال التي هي افضل من كل مال والتي ستنفع صاحبها يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم .

## الحلال الطيب يحولونه الى حرام خبيث !

من يحول الرزق الحلال الطيب الى حرام خبيث لا يتصور أن يحمل ذرة من الانسانية أو حب الخير للناس يمنع عنهم الحلال الطيب ليصنعه حراما خبيثا الحلال الطيب فيه صحة للابدان والحرام الخبيث فيه اتلاف الابدان والعقول والاموال وتسمعهم بعد ذلك يقولون أنهم يريدون بناء الانسان واصلاح المجتمع انهم يخربون الانسان . يهدمونه عملا ويريدون ان يبنوه قولا .

فمثلا هذا العنب الذي أخرجه الله لنا من الارض حلالا طيبا يحتجزونه ويحرمون الشعب منه ليصنعوه خمرا ونبيذا فيصير حراما خبيثا مفسدا متلفا للصحة والعقل والمال . والذي يقوم بذلك ليس أفرادا أو قطاعا خاصا ولكنه قطاع عام وباشراف الدولة . ليس البناء والتعمير اقامة منشآت ومساكن ورصف شوارع ولكن بناء الانسان بناء صحيحا على أساس من الدين القيم وحمايته من كل معاول الهدم من محرمات أو منكرات أو افكار هدامة . بهذا يمكن البناء والتعمير وحل كل المشاكل واقامة الدولة القوية التي تحافظ على كرامتها واستقلالها واكتفائها الذاتي في اقتصادها .

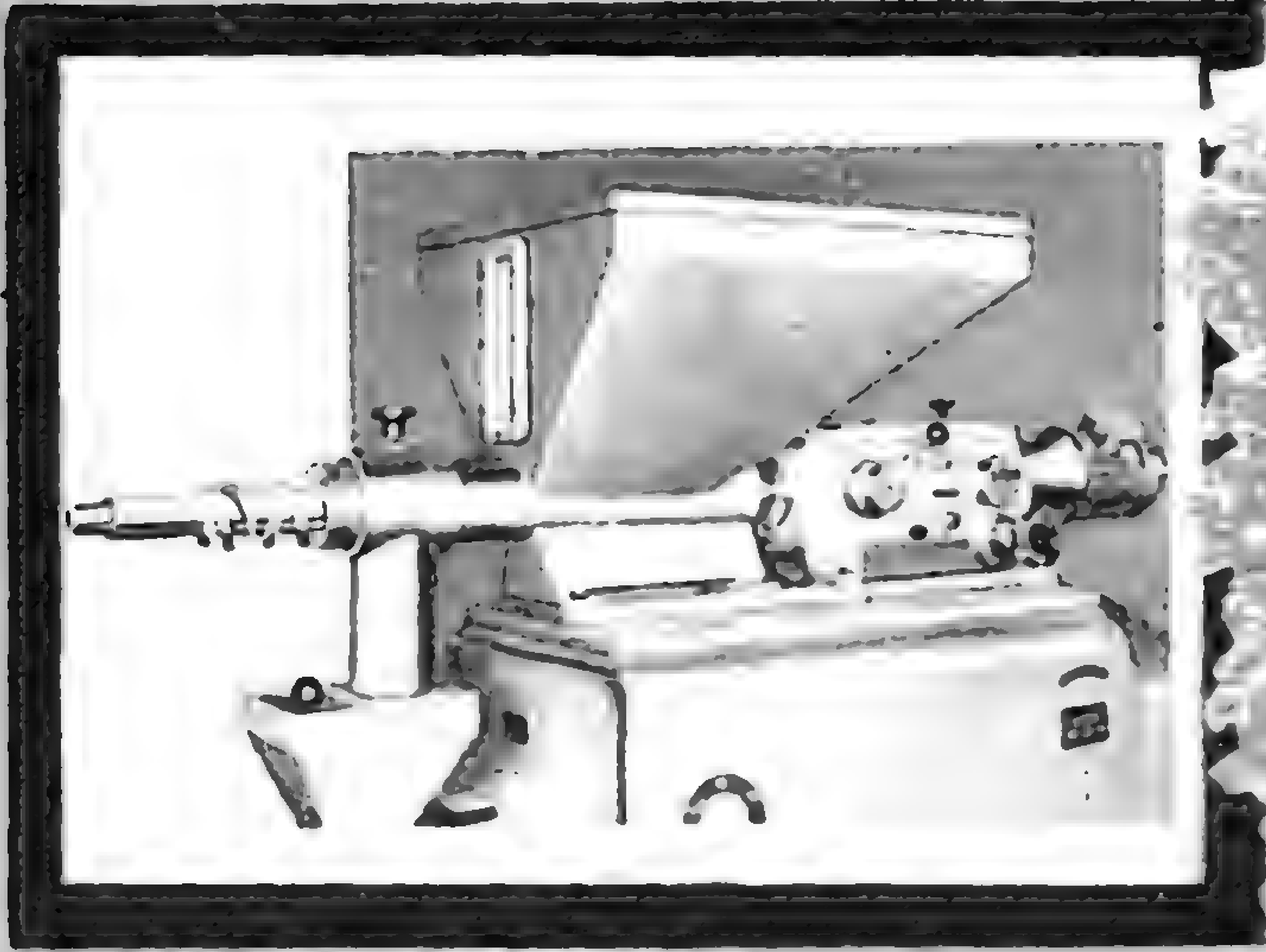
فهلا ينتبه الراغبون في البناء فيأمرون بتحويل كل مصانع الخمر والبيرة الى مصانع تقدم اغذية طيبة غير محرمة . ولايحرمون الشعب من رزق الله الحلال ويوفرون على الناس أموالهم التي ينفقونها في هذا الحرام لينفقوها في النافع المفيد ويحفظون عليهم صحتهم وعقولهم لو أخلصوا النوايا لاستجابوا ولما أصروا على هذا الهدم والتخريب .

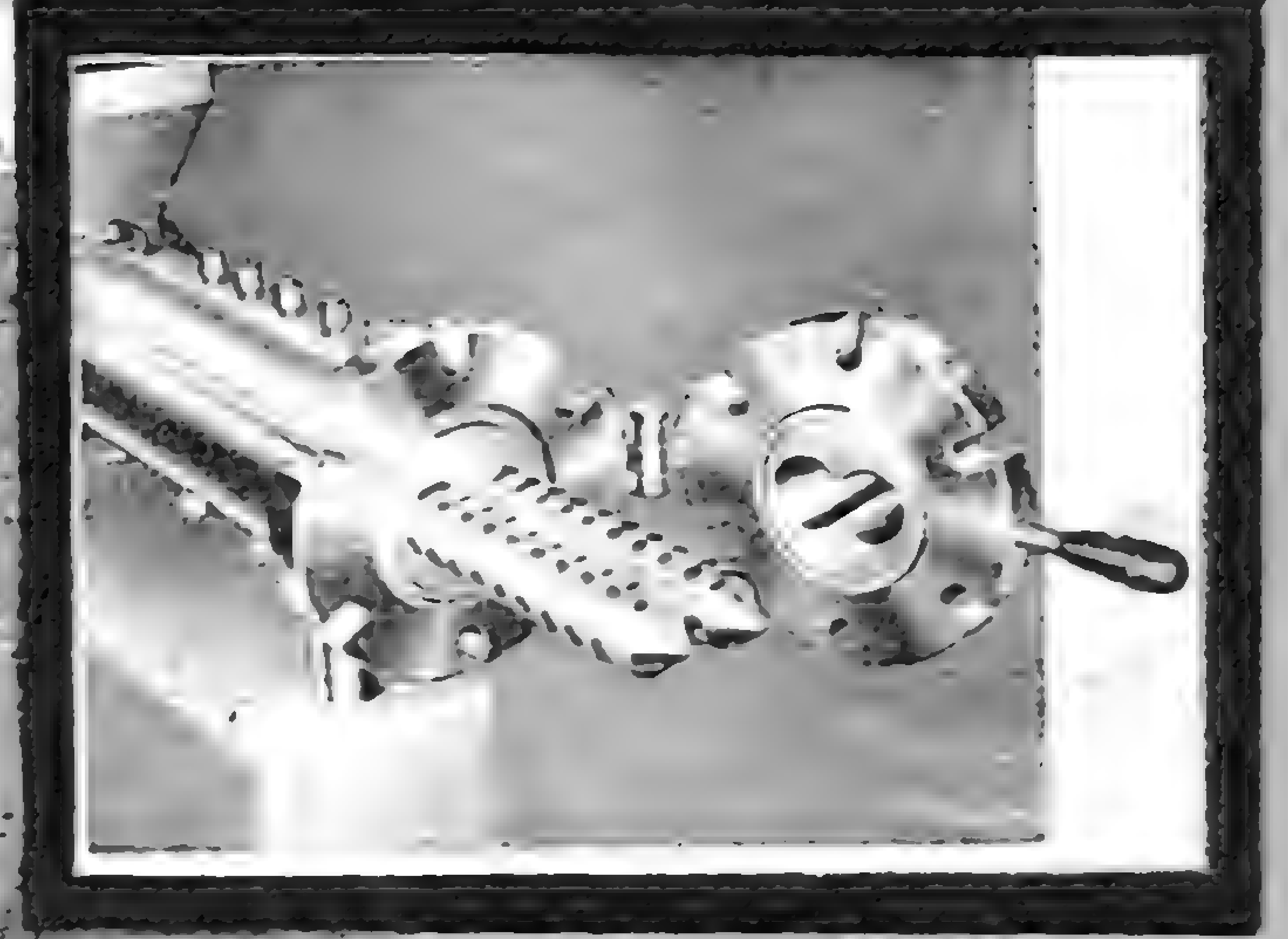
# شركة الشنطى للصناعات الكيماوية

الإدارة ٤١ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
تلكس ٩٢٦٧١ - برقيا : الشنطى

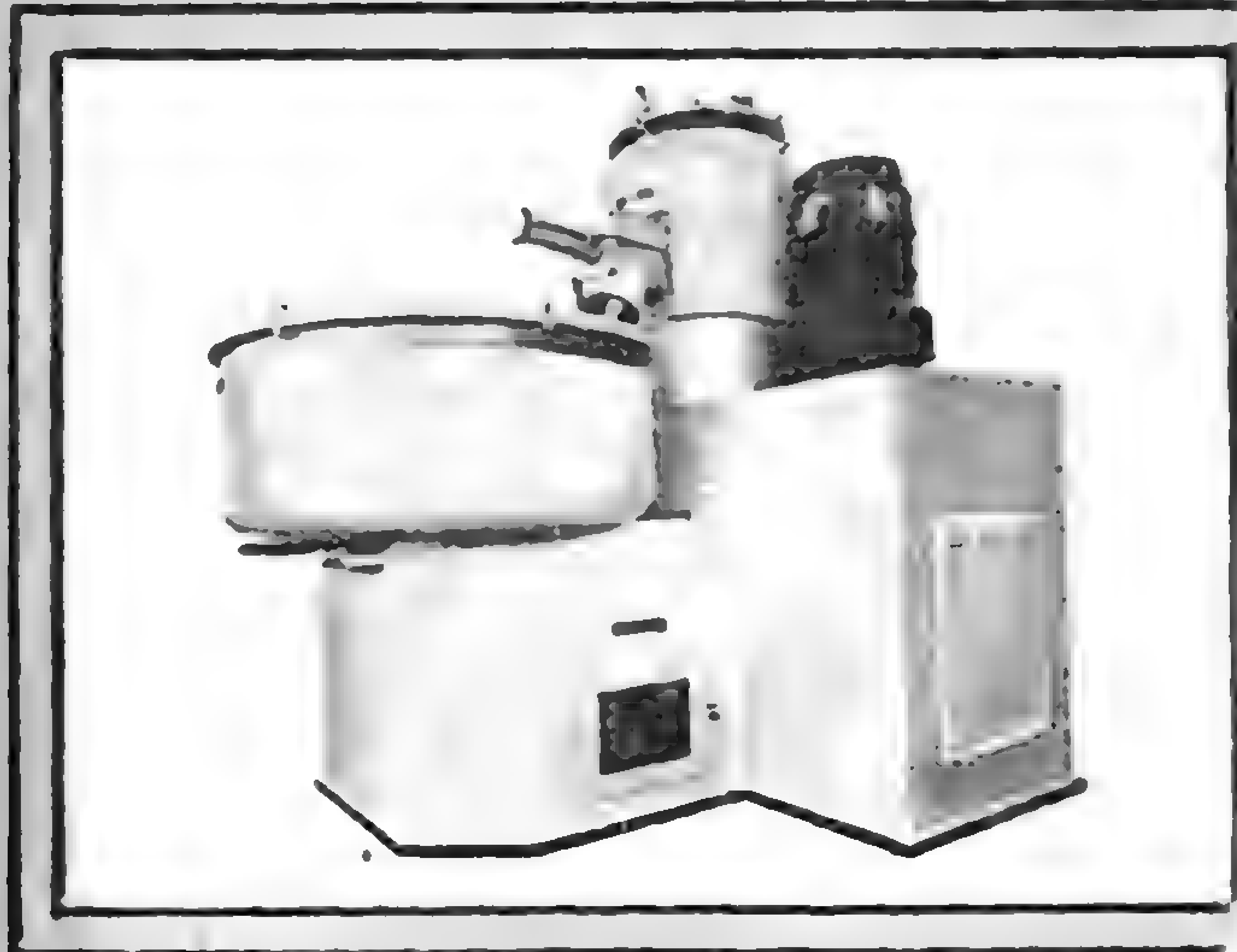



س. ت. رقم ١٧١٤٣٥ ت ٩٠٥٥٨٢/٩٠٨٣٦٥
المصنع : شبرا الخيمة طريق بهتيم خلف شركة نارويلين





تنفرد شركة الشنطى للصناعات الكيماوية بالتخصص فى إنتاج مركبات البولى فينول كلوريد الـ P.V.C المضاهية لمثيلاتها فى العالم وبأسعار لا تقبل المنافسة ومن إنتاجها :

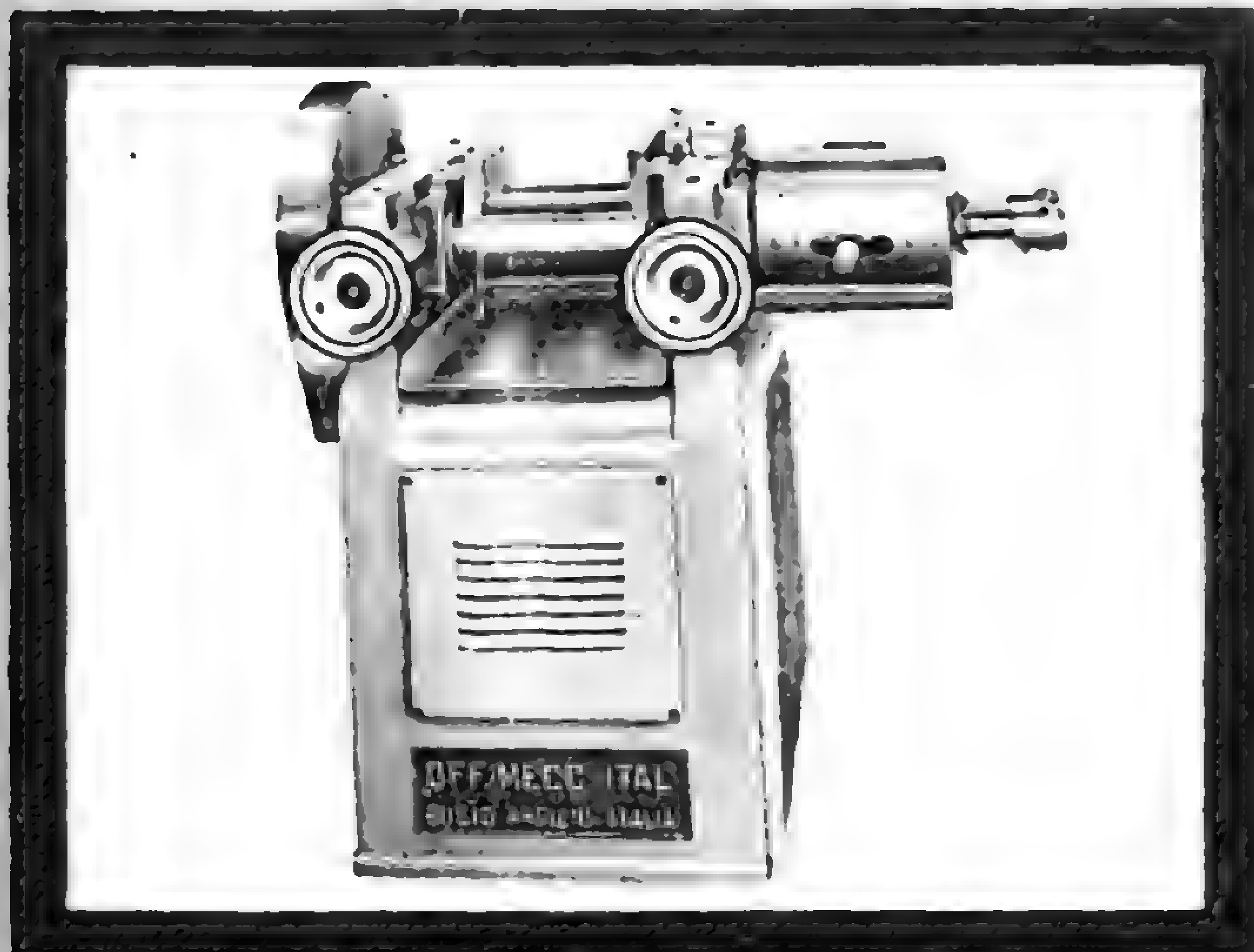


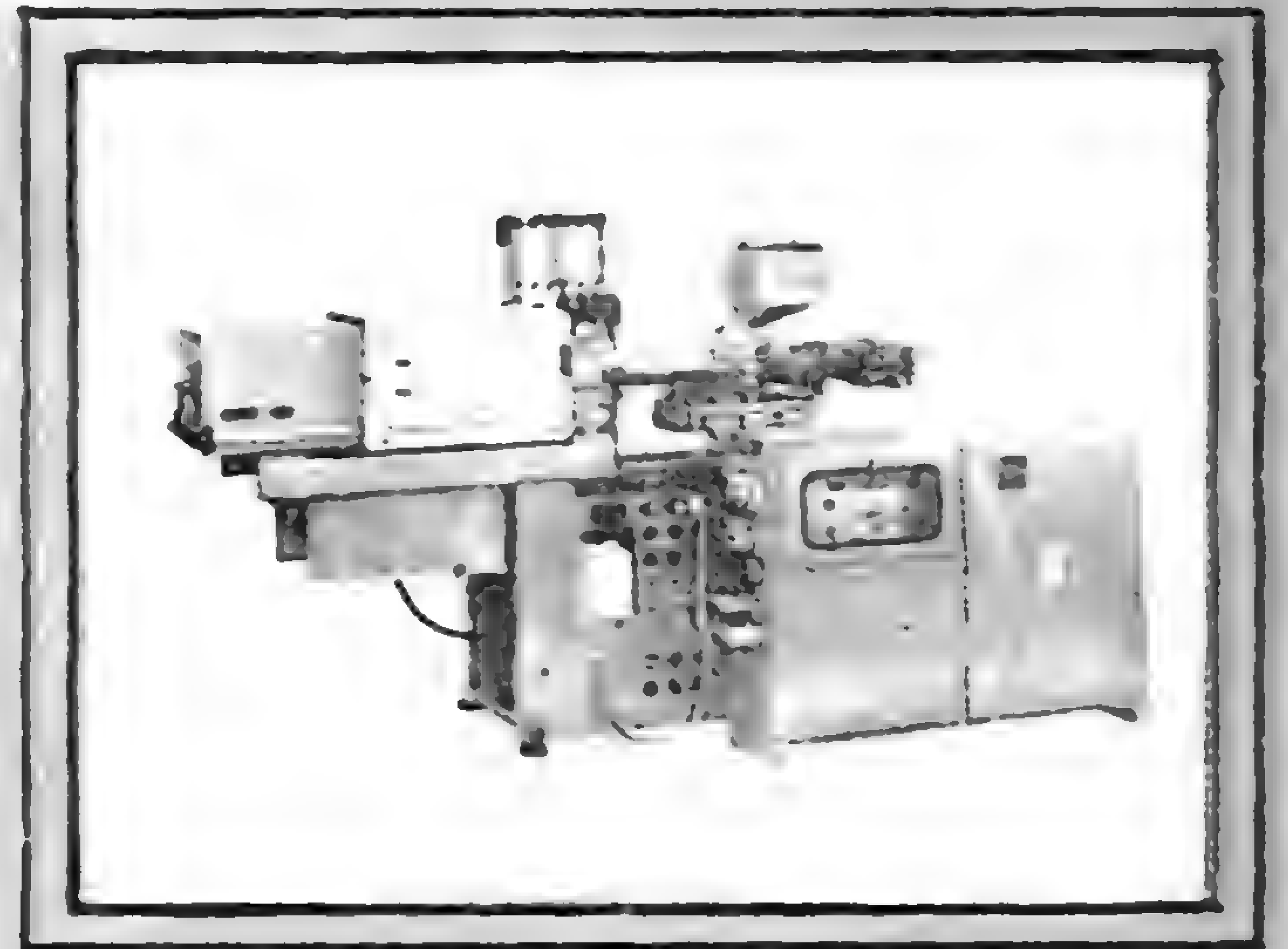
١ - حبيبات الـ P.V.C الشفافة لصناعة الخراطيم والأحذية .. الخ .

٢ - حبيبات الـ P.V.C الماستر باتش ذات الألوان الشفافة أو القاتمة أو المصدفة .. الخ .

٣ - حبيبات مركبات الـ P.V.C الطبيعية أو الملونة لتصنيع كسوة الأسلاك الكهربائية .. الخ . . .

٤ - حبيبات أو بودرة مركب الـ P.V.C لتصنيع مواسير المياه والكهرباء ووصلاتها كذلك لتصنيع بروفيل الحوائط .



سمير

الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

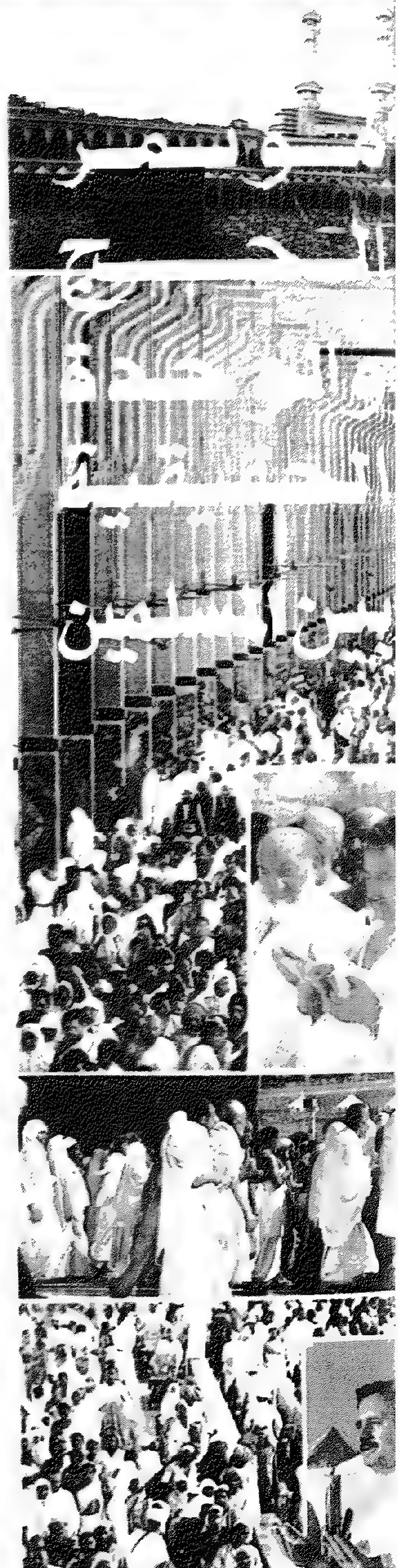
صوت الحق والقوة والحرية




العدد الثانى والأربعون ● السنة الثامنة والعشرون "٤١٦" ● غرة ذى الحجة ١٣٩٩ - نوفمبر ١٩٧٩ ● الثمن ٢٠ قرشا



## المودودى.. مجاهد فقده العالم الإسلامى



## ثورة إيران
### بين دعاة الإسلام.. ودعاة الإلحاد والانفصال

## ● حرب أكتوبر فى الميزان

## ● طباع اليهود تمنعهم من العيش مع غيرهم فى سلام!

# برج زارع

## بالإسكندرية

## للتمليك

## سوبر لوكس

على ٣ شوارع رئيسية
ميامي طريق الحرية

- الدور الأول معرض بالكامل
- الدور الثاني مكاتب
- ٢٠ دور سكن
- ٢ أسانسير

المخابرة :
محمد أحمد زارع المقاول وشركاه
سموحة / خلف كوبري كليوباترا
ت ٧٢٠٥٢

بيانات أسعار الشقق كما يلي

| بيان الشقة | السعر | طريقة الدفع |
|---|---|---|
| الشقة البحرية الغربية / الشقة البحرية القبلية | ٤٨,٠٠٠ | ١٠٠٠٠ مقدم والباقي على ٦ أقساط نصف سنوية |
| الشقة القبلية | ٣٦٠٠٠ | ٨٠٠٠ مقدم والباقي على ٦ أقساط نصف سنوية |
| الشقة البحرية | ٤٠٠٠٠ | ٦٠٠٠ مقدم والباقي على ٦ أقساط نصف سنوية |

الله أكبر ولله الحمد




صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة
تصدر شهريًا مؤقتًا
يديرها ويشرف عليها
**عمر التلمسانى**
رئيس التحرير
**صالح عشماوى**

الإدارة : ١ شارع سوق التوفيقية . القاهرة
ت: ٧٤٣٢٩٦٠ ص . ب ١٦٣٦
التوزيع : ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة
ت: ٩٣١٩٦١
مكتب الاسكندرية : ٦٦ شارع صفية زغلول ت: ٣٩٠٠١
١ شارع منشا محرم بك ت ٢١٧٨٨

## الإعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

## الإشتراكات

- للاشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
- أوربا وأمريكا وباقى بلاد العالم دولار ونصف للعدد وثمانية عشر دولارًا للسنة خالصة البريد الجوى المسجل
- الدول العربية والافريقية :

| | ثمن النسخة | | قيمة الاشتراك السنوى بالدولار |
|---|---|---|---|
| سوريا | ٣٠٠ | ق.س | ٦ - |
| لبنان | ٢٥٠ | ق.ل | ٧ - |
| الاردن | ٢٥٠ | فلسا | ٦,٥ |
| العراق | ٤٠٠ | فلس | ٨ - |
| الكويت | ٣٥٠ | فلسا | ١٠ - |
| السعودية | ٤ | ريالات | ١١ - |
| السودان | ٢٤٠ | مليما | ٥ - |
| ليبيا | ٢٥٠ | درهما | ٧ - |
| تونس | ٤٥٠ | مليما | ٧ - |
| الجزائر | ٤٥٠ | سنتيما | ٧ - |
| المغرب | ٤٥٠ | فرنكا | ٧ - |
| اليمن ج | ٤٥٠ | فلسا | ٧ - |
| اليمن ش | ٤٥٠ | فلسا | ٧ - |
| البحرين | ٤٠٠ | فلس | ٨ - |
| قطر | ٤ | ريالات | ٨ - |
| عمان | ٤٠٠ | فلس | ٩ - |
| الإمارات | ٤ | دراهم | ٨ - |
| أثيوبيا واسمرة | ٢٥٠ | سنتيا | ٨ - |
| الصومال | ٤٠ | بنى | - |
| فزيتاون | ٥٠ | سنتيا | - |

ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم
**الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمسانى**
بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٦٦٨٩ بنك مصر الادارة العامة
بالعملة المصرية بحساب رقم ٥٨١١ بنك القاهرة فرع السيدة زينب

العنوان التلغرافى : الدعوة - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه

## فى هذا العدد

افتتاحية العدد

**ان كل كلام عن المجاهد الكبير والعلامة الفقيه السيد ابى الاعلى المودودى أمير الجماعة الاسلامية بباكستان ، دون ما يستحقه هذا العالم العامل الامين • ان كل ترديد لحسناته وما قدم ، لا يرقى الى ما أعده الله عنده له فى الجنات العلى ، ولا نزكى على الله احدا ، ولكن الحب فى الله ، والاخوة الاسلامية ، لكل مجاهد كبير ، ولكن فيض الشعور بالاسى لفقد قطب من اقطاب العالم الاسلامى العاملين يقتضينا ان نشيع الراحل الكريم ، بما نستطيع ان نقوله فيه ، لا بما يجب ان يكتب عنه ، فالقدرة على ذلك كليلة •**

# المودودى .. مجاهد فقده العالم الإسلامى

عمر التلمسانى

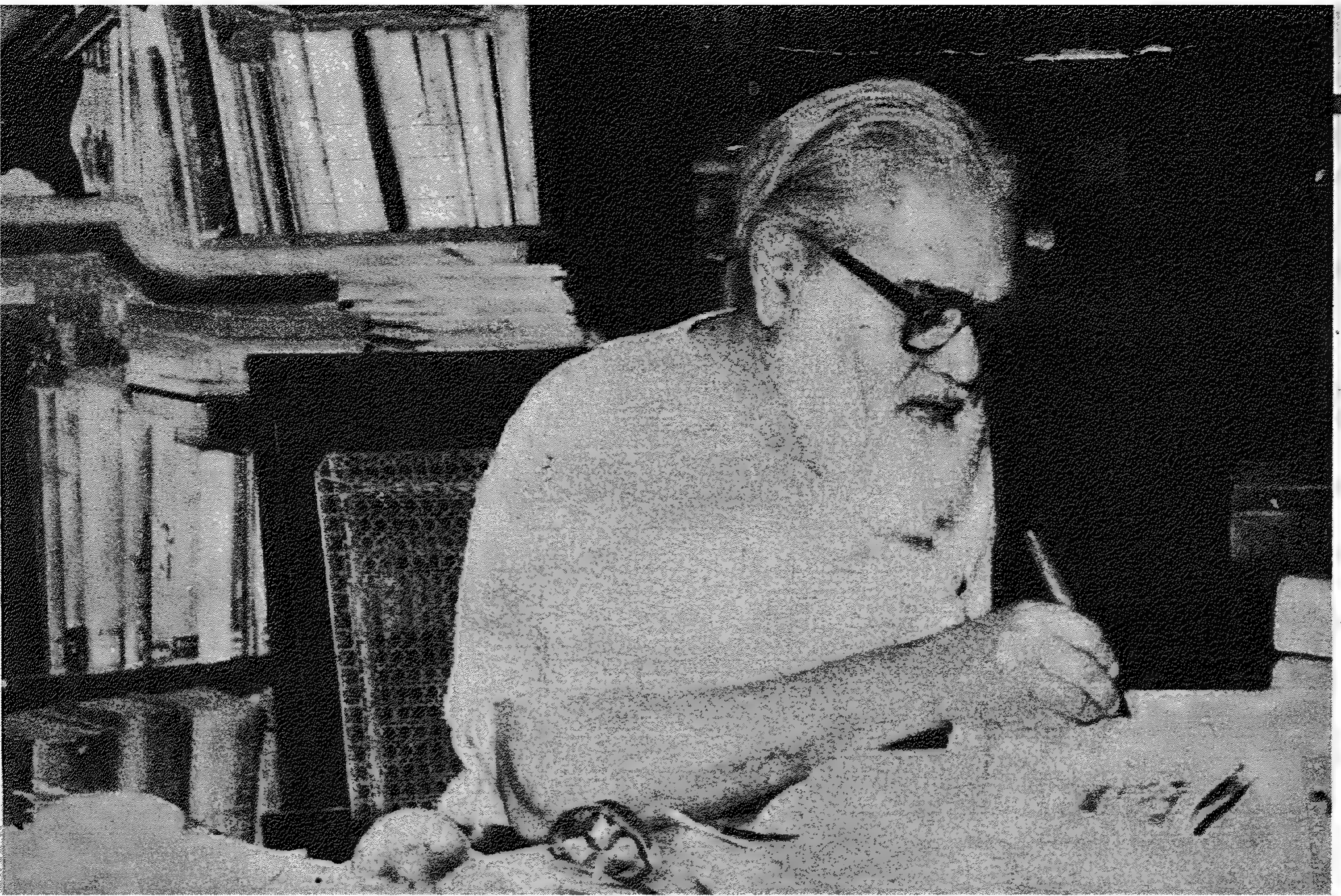
انها شخصية نادرة المجىء الى هذه الدنيا ، فقد نظر الى الاسلام نظرة عميقة أنارت الطريق امام طالبى الحقيقة فى هذا الدين ، بعد أن ران الكثير من الغين على مفاهيم المسلمين ، نتيجة لهجرهم تعاليم دينهم ، وعدم تمسكهم به ، وتطبيقه فى حياتهم • وينتمى الشهيد أبو الاعلى المودودى الى أسرة تتصل بآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من ناحية جده الحسن بن على رضى الله عنه • ولم يكن فى طفولته آخذا بعبث الاطفال من بدايته ، وان كان يميل الى المصارعة وكرة القدم والكركيت شيئا ما ، تنفيذا للمشهور من أن العقل السليم فى الجسم السليم • وعملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف ) القوى جسما وخلقا وعقلا ودينا • واتقن الانجليزية واشتغل بالصحافة ، دون ان يشغله ذلك عن مداومة القراءة والاطلاع على كتب العلوم المختلفة • ثم لما حمل عبء السعي على الرزق ، أتخذ الصحافة وسيلة للكسب •

### ايمان اليقين والحقيقة

ان المودودى استاذ نظريات ناضجة ، وصاحب أراء جليلة ، لا تصدر الا من صاحب عقل راجح ، وايمان صحيح ، وقام كل ذلك على أساس من الكتاب والسنة وتطويع كل مقتضيات العصر لهذين المصدرين ، فان تعارضنا فالكتاب والسنة أولا وأخيرا • وكان من تمام توفيق الله له أنه ما استعصت عليه مشكلة ، بل كان هاديه فيها ايمانه ، فوصل الى الحل السليم بعناية الله • لقد آمن المودودى بربه ايمان اليقين والحقيقة ، فخرج الى المسلمين مسلما حقا ، وداعيا موفقا ، ومجاهدا عاملا ، لا يدخل غير المسلمين فى الاسلام فحسب بل ويعيد المسلمين الشاردين الى صحيح دينهم ، وسليم عقيدتهم ، حتى يرفعوا عن كواهلهم آصار الظلم والعدوان ، اللذين سادا العالم فى غفلة أصحاب العقيدة عن عقيدتهم ، وطالما طالب بانقاذ البشر من طغيان البشر ، لتقود الدنيا على أساس من تعاليم كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام • وكان سبيله الى ذلك محاولة جمع الجماعات الاسلامية تحت ظل فهم موحد وبرنامج بتنظيم كل حقائق الاسلام دينا ودنيا، وأعانه الله سبحانه كفاء اخلاصه، فاقام الجماعة الاسلامية فى شعبان سنة ١٣٦٠ – أغسطس سنة ١٩٤١ ، أى أن الجماعة الاسلامية ، قامت بعد قيام جماعة الاخوان المسلمين فى مصر سنة ١٩٢٨م بحوالى ثلاثة عشر عاما بقيادة الامام الشهيد حسن البنا ، مما يقطع بأن توارد الخواطر الطاهرة والجهاد فى سبيل دعوة الحق ، كان العامل الهادى للرجلين الكبيرين ، اللذين أثرا فى مسار الدعوة الاسلامية خلال القرن العشرين اعظم تقدير ، ومايزال المعهدان الكبيران ، المنهل العذب الثجاج ، لكل عامل من بعدهما فى حقل الدعوة الاسلامية ، فهما بحق وصدق امام الجيل ظاهرين منفردين • ولما كان الامام الشهيد حسن البنا ، قد استمد كل معلوماته ومناهجه واساليبه وبرامجه ووسائله ودعوته ، من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، دون أخذ من هذا الفيلسوف ، او استمداد من ذلك الكاتب ، كذلك فعل مولانا المودودى ، فجاءت مدرستهما بعيدة كل البعد ، عما قد يشيب الدعوة الاسلامية من أى فهم او تفكير لا صلة له بالاسلام •• والناظر الى ما لاقاه البنا من عنت وتهجم وايذاء ، يرى نفس الشىء بالنسبة للامام المودودى وكأنهما على ميعاد لم يرد أحدهما سبابا بسباب ولا شتما بشتم وكان لسان حالهما يقول :

**ولقد امر على السفيه يسبنى**
**فمضيت ثمت قلت لا يعنينى**

كلا بل كان شعارهما الطاهر النبيل قائما على ما فقهاه من كتاب الله ( وأعرض عن الجاهلين ) ( واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه ) و ( اذا مروا باللغو مروا كراما) فلا غرو اذا تعرض كل من الرجلين الى ما تعرض له الآخر • وكأنهما جميعا من معدن واحد ، وطبعا بطبيعة محددة رحمهما الله • ومن هنا ومما فهمه البنا، وما فهمه المودودى ، كانت رسالتهما الى المسلمين ، ان يقدروا المسئوليات الضخمة التى يطالبهم بها دينهم ، وأن يفوا لها وفاء الأمين • فلا يكفى أن يقول المسلمون أنا مسلمون فحسب ، بل يجب عليهم أن يقولوا بكل ما تفرضه عليهم هذه الدعوة السامية النبيلة ، فلن يكفى المسلم اسلاما ان يؤدى الفرائض ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فحسب ، بل وعليه فوق ذلك ، أن يقدم للعالم جلال ما آمن به ، هاتفا بهم أن يأخذوا



ويتبعوا وينفذوا ، لان المسلم شاهد على الخلق ، فبهذا صرح القرآن ( وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ) وجماع ذلك اننا مادمنا عبادا لاله واحد وتابعين لرسول واحد، ومؤمنين بكتاب واحد ، وتجمعنا قبلة واحدة ، ولا وساطة بيننا وبين ربنا فى كل أعمالنا.

فلماذا لا توحد جهودنا فى تحقيق هذا المعنى • لماذا نكون عبادا لغير الله ؟ لماذا نخاف غيره ؟ لماذا نرجو غيره ؟ لماذا لا نأخذ بقرآنه وحده دستورا دون سائر القوانين والدساتير ؟ لماذا لا نقول الحق وندافع عنه ولو اقتضانا الامر حياتنا ، مادمنا نؤمن كل الايمان بانه لن يقع على هذه الارض الا ما يريده الله وحده دون غيره ، وانه لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ؟ فلا نخضع لاى حكم الا حكمه وحده • يطبق بحذافيره فى كل بلاد المسلمين •

## تشابه الدعوتين

وحتى نكون على بينة من الاسس التى قامت عليها دعوة المودودى مستمدة من الكتاب والسنة ، فقد لخصها أحد محبيه وعارفى فضله ، فى نقاط أربع : —

١ — تزكية الافكار وتطهيرها •
٢ — اصلاح الفرد •
٣ — اصلاح المجتمع •
٤ — اصلاح نظام الحكم •

وبنظرة عابرة يستبين لك أن هذه القواعد هى نفس الاسس التى قامت عليها دعوة الاخوان المسلمين سنة ١٩٢٨ •• وهو مع هذه الاسس القويمة ، جابه كل النظريات الهدامة ، وجلى اضواء الدين الاسلامى بصورة رفعت من مكانة نظام الحياة الاسلامية داخل مجتمعات شبه القارة الهندية ، ثم تحول هذا فيما بعد الى واقع ساخن صورته الجهاد والكفاح ضد النظرية القومية ، وضد سيطرة الحضارة الغربية وتحكمها بما فيها من شرور واوضار ، وضد التيارات التى تحمل أنكارا تتعارض والاسلام ، وضد الجبهة التى تتخذ التعصب والجمود الدينى شعارا لها • وكنا قد رأينا البنا رضوان الله عليه جاب القطر المصرى من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه حاملا رسالته ، داعيا اليها بين المدن والقرى والدساكر والنجوع • فنفس الشىء كان يفعله المودودى رضوان الله عليه ، ولا غرابة فالمصدر واحد ، والعزم واحد والاخلاص جمع بين الرجلين رحمهما الله •

## صعوبات على الطريق

وما كان للمودودى رحمه الله ، ان يكون محل الرضا من الحكام ، ولا أن تكون دعوته محل الترحيب والقبول • ولكنه رضى الله عنه تعرض لكل ماتعرض له الدعاة المسلمون فى مشارق الارض ومغاربها ، فأصحاب الدعوة الاسلامية شجى فى حلاقيم الحكام الظالمين ، هم يريدون ان يخافهم الناس ، ودعاة الله لايخافون الا الله • هم لا يريدون ان يقال لهم الا ما يرضيهم ولو كان باطلا ، ودعاة الاسلام لا يقولون الا الحق ، ولا يقفون الا الى جانبه ، ولاينتصرون الا له ، وكل ذلك لا يعجب الفراعين والنماردة والطغاة من الحكام • من هنا كان المودودى محل نقمة الحكام ، لانه فتح عيون الشعب على حقيقة أمره ، وهم يريدون الشعب مغمض الاعين مغلق الافهام، فاتهموه وحاكموه وسجنوه بلا حجة ولا دليل الا انه رجل خطير عليهم ، وعلى حكمهم ، فيجب أن يضغط عليه ، وبن يبطش به ، لترويع اتباعه وتثبيط همة الاخذين بارائه ، والخافة المنفذين لتعاليمه •• فهل أفلح شىء من ذلك ؟ أبدا ! وظل المودودى رضوان الله عليه ، رغم كل ذلك ، على ما اخذ نفسه به وفهمه من دينه ، فهو طوال أيام جهاده المقاتل الحق أمام السلطان الجائر ، لا يخشى الحكام مهما استبدوا، لانه جرد نفسه من كل خوف منهم : وقصر خوفه على الخوف من الله الذى بيده ملكوت كل شىء • وعندما كانوا يغيبونه فى أعماق السجون ، ثم يرسلون اليه من يطلب منه استرحام الحاكم ليفرج عنه ، كان رده الوحيد : ان طلب العفو من ظالم يخالف مبادئى • انى على استعداد ان أعطى الروح فى سخاء ولكنى لست على استعداد ان أعطى طلبا بالعفو عنى • انى لا ابالغ ان قلت اننى من أكثر أهل الارض اطمئنانا ، لا أفكر فى أولادى ولا فى أهلى ، ولانى اسلمت أمرهم لله » رحمك الله يا مودودى ، فقد كان الاخوان المسلمون فى محنتهم التى استمرت من سنة ١٩٥٤ الى سنة ١٩٧٤ على هذا الغرار ، فطالما طلبت منهم التأييدات للظالم واسترحامه ، قالوا فى عزة المؤمن ، وكرامة الرجال قالوا ليس لمن ظلمهم من الامر شىء ، وان الامر كله لله • وصبروا حتى ذهب

# المودودى .. مجاهد فقده العالم الإسلامى

الله بالظالم وخرجوا من السجن اعـزة كـراما ، أباة رجالا ، لم يحنـوا الهام لظالم ، ولم يستكينوا لمستبد ٠

### اضطهاد الحكام

عندما قام المودودى بدعوته ، حذره الكثيرون من الخوض فى هذه الصحارى المهلكـة ، والبحـار الهائجـة والغابات الموحشة ، فتبسـم تبسـم الراضى بما سيلقاه ، وقال وهل خفى عنى كل ذلك عندما اقدمت ٠ لقد اعددت للشدة يقينا ، وللمعـوقات دينـا ، وللظلم صـبرا ، وللسـجون قرآنا وذكرا ، وللمشـانق ( وعـجلت اليك رب لتـرضى ) ٠ فهل تحيط مثل هذه الكلمة بهذه الشخصية العالمية القوية التى حملت اضخم الرسالات بأكرمها واعـملاها ٠ وقدمت للعـالم نظاما لا يعد له نظـام ، وكتبت العـديد من المؤلفات التى ترجمت ولا تزال فى هذا المجال بما شملت من حلول وافيه شافية ٠ وابرز التصور الواضح لدستور اسلامى يسعد الشعوب ٠ وقاد حركـة جمهـورية عارمة من اجل تنفيذ هـذا الدستور بعد ٥ سنين ورأت السـلطة أن تكتم صوته فالقته فى السجن مرارا وحكمت عليه بالاعـدام مرة حتى ليكاد يقضى نصف عمره فى السـجون ٠

وكل ذلك لم يقعده عن زيارة الكثير من البلاد الاسـلامية ٠ وكان من آثر هذه الزيارات النافعة ، والاراء المشرقة أن قام حب عظيم فى أندونيسيا للدستور الاسلامى يمكن ان يتضح مما اذيع فى حينه من ان نسـاء الجمعية النسائية بأندونسـيا قمن باداء صلاة شـكر بعد ان عرفن ان الدستور الاسلامى فى مرحلة التنفيذ بباكستان ، واخذن فى فى الدعاء بان يتم فى أندونسيا ما تم بباكستان ٠ وللاسف فان الجهود التى يبذلها اعداء الاسـلام فى أندونسـيا لهدم الاسـلام لا تجـد اهتماما من حـاكم مسلم ، حماية لدين الله ٠

والمودودى لا يجهل أحد تفقه فى دين الله على أعلى المسـتويات ، ولا ينكـر منصـف ما قدمه من خدمات للاسـلام وكانت حنكته السياسـية ، واسـلوبه فى ممارستها مضرب الامثال عند الفضلاء ٠٠ ولا ننسى انه نشر القرآن ، ونشر على العالم تصـوره للتقوى فى ضـوء القرآن ٠ ويكاد يكون معدوم النظير فى تبحره فى العلم ، والاخذ باطرافه ، والاحاطة بنواحيه ٠ ولقد أثرى المودودى باحاديثه ومجالسـه الفكر الاسـلامى والاتجاه الأسلامى ، ثراء ضخما لاحد له

### المودودى فى سطور

وجزى الله صاحب كتاب ( أبى الاعلى المودودى فكره ودعـوته ) ، خيرا فقـد اعاننى على المساهمة فى الحديث عن هذا الامام القمـة العالى المقـدار ٠ واليك مقتطفات عن حياته رضى الله عنه ٠ فقد عاش فى بهوبال وبدأ القراءة والكتابة فى سنة ١٩١٨ ٠ وأكمل كتابه المشهور ( الجهاد فى الاسلام ) ردا على غاندى الذى زعم ان الاسلام انتشر بالسـيف وقبض عليه فى ٤ أكتوبر سنة ١٩٤٨ واطلق سراحه فى ٢٨ مايو سنة ١٩٥٠ ٠٠ ثم قبض عليـه فى ٢٨ مارس سـنة ١٩٥٣ ، ثم اطلـق سراحـه فى ٧ مايو سنة ١٩٥٣ ، ثم اعتقل مرة ثانية فى ٨ مايو سنة ١٩٥٣ وفى ١١ مايو سـنة ١٩٥٣ حكم عليه بالاعـدام واسـتبدل بالسـجن مدى الحيـاة ٠ فى سـنة ١٩٥٥ صدر حكم بالعفو عنه وعن زملائه وفى يناير سـنة ١٩٦٧ اعتقل المودودى مرة أخرى لمدة شهرين ثم اطلق سراحه

أرايت كيف كانت حيـاة المـودودى سلسـلة متصـلة الحلقـات فى الكفـاح الطويل ، والنضال المرير ، فهل يرثى ابوالاعلى المودودى ، وفى حياته خير ، وفى موته خير للاسلام والمسلمين ، كمثل من المثل العليا للمجاهدين فى سبيل الله

**لقـد كانت حياتك لى عظـات**

**وانت اليـوم اوعظ منك حيـا**

### الاثر باقية

ان أعمار الرجال على هـذه الارض لا تقاس بعدد السنين التى قضـوها على سطح هذه الارض الفانية ، ولا ما قدموه من أعمال نصفها وقتى يزول بعد حين ولكنها تقدر باثار جهدهم ، وما فعلته هذه الاثار من تغيرات عميقة ، تبقى الى أن تزول هذه الارض ومن عليها ٠ عاش الشافعى خمسين عاما ، ولا اذكر ما تركه من علم نفع المسلمين فحسب ، ولكنى اذكر أن الناس من بعده تأثروا تأثرا ماديا ومعنويا بجهود ذلك الامام العظيم وما يزال المسـلمون وغيرهـم الى اليوم يستمدون من فكر الشافعى وبصماته على التاريخ، مايحدث الكثير من التغيير الواضح فى ارائهم وافكارهم واسلوب حياتهم ٠ وهذه هى الحياة الحقة التى تستوجب الخلود والشكر والثناء ٠

ومن بين هؤلاء الرجال مولانا ابو الاعلى المودودى انه من ابرز علمـــاء عصره مكانة واعـلاهم قدرا فى الاثار المادية والمعنوية التى أحدثت تغييرا كبيرا فى حياة مئات الالوف او الملايين من المسلمين

لقد عرف المودودى حسن البنا ، وعرفه الاستاذ البنا كذلك، ودارت بينهما المكاتبـات والمناقشـــات التى يسرت للرجلـين العظيمـين ما تركاه من اثار اسلامية لن تبيد (أنا نحن نكتب ماقدموا واثارهم ) ولن يخبو ضوء ما كتبه الله مع الزمن مهما طال او امتد ٠ أن موقف الامامين من الدعوة الاسلامية واثارهما فيها لم يعد خافيا الا على من طمس الله قلوبهم حقدا وخوفا ٠

### صبر وافر

اننا اذا حـزنا لموت مولانا المودودى فى وقت نحن فى أشد الحاجة اليه والى اضرابه من العاملين ، فما هـذا الحزن بصارفنا عن الاسـتمتاع بالخير الوافر الذى تركه للدعـوة الاسـلامية فى كل ناحية من نواحيها ٠

وها أنت ذا ترى المـودودى تذكـره الجماعات الاسلامية فى الهند ٠٠ فى باكستان ٠٠ فى أندونسيا ٠٠ فى مصر ٠ فى أوروبا ٠٠ فى امريكا ، فى كل ناحية فيها مشـتغل بالدعوة الاسـلامية يدرسون افكاره فتهديهم سواء السبيل، ويتعرفون الى جهاده فينير لهم طـريق المجاهدين ويذكرون صـبره على السراء والضراء ، فيتذوقـون حـلاوة الرجـولة الحقة ، التى لا تتمثل بها الا الندرة من المؤمنين الذين صدقوا ماعاهدوا الله عليه ٠٠ رضـاء وايمانا واحتسـابا ، دون نظر الى مديح أو جزاء او ثناء ٠ انها الرجولة التى تعلو ولا تهبط أبدا ، وتعطى ولا تأخذ أبدا ، وتمد ولا تستمد ، وتصلح ولا تفسد ، وتنصح ولا تخاصم ، وتقوم ولا تكسر ، لاتجازى السيئة بالسيئة ، ولا الصـدود بالصـدود ، ولا الاعراض بالاعراض ٠

انها كلما امعن الناس فى التصـدى لها منعا أو اعتداء ، امعنت فى تذويب صدورهم اشفاقا وعطفا ٠

أننى لا أرثى المودودى ، ولكنى أهنئه بلقاء كريم ، ونعيم مقيم ، ومقعد صدق عند رب عظيم ٠

ستظل ذكراه عاطرة ابدا ، فكما ترك امامنا الشـهيد حسن البنـا مدرسـة تتسع وتمتد وتنتشر على مدى الاجيال فقد ترك المـودودى اختا لها تسـايرها وتعاضدها على نفس الطريق ، وبنفس الفهـم ٠ وبنفس التفانى والاعتـداد ٠ هؤلاء هم الرجال الذين لا يمـوتون ، لانهم أحياء عند ربهم يرزقون ٠

**اولئك ابائى فجئنى بمثلهم**
**اذا جمعتنا يا جرير المجامع**

**والسـلام على المودودى فى العاملين المخلصين ( ان الذين سـبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسـها وهم فيما اشـتهت انفسـهم خالدون ٠ لا يحـزنهم الفـزع الاكبـر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون )**

# لبيك اللهم لبيك ...



ضيوف الرحمن يستعدون للتشرف بزيارة اطهر بقعة واشرف مكان، القلوب تكاد تطير من شدة الفرح واللسان يفيض بالدعاء والذكر والتهليل وسر ذلك يكمن في قوله تعالى « واذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق »

١ ـ دعوة الايمان

ويعجب الناس لسر الله في هذا الكون . كيف يترتب مجيء الناس من كل فج عميق اذا انبعث صوت الداعي من المسجد الحرام يؤذن في الناس بالحج . والايمان وحده هو الذي يفسر السر في مثل هذه المواقف . فالجهد البشرى محدود ، أما قدرة مبدع هذا الكون وخالقه فلا حد لها . ولذلك حين أمر الله خليله أن ينادى في الناس بالحج قال : يارب وماذا عسى أن يبلغ صوتي في الآفاق ؟ فاجابه الحق سبحانه « عليك أن تؤذن . وعلى أن أبلغ الدعوة من أشاء ولو في أطراف الارض. فالمسلم حين يشتاق لهذه الزيارة ويحن لهذا اللقاء ويتحرك من دياره يستعذب المشقات . انما بعثه ذلك لانه تلقى دعوة من عند الله . دعوة غير مكتوبة او مسطرة . دعوة من الغيب آثره الله بها، وألقاها في قلبه شوقا وهياما وحنينا الى مهبط الوحى . فجاشت الصدور فانبعث المسلم ملبيا ومستجيبا لدعوة سيده « لبيك اللهم لبيك . لبيك لاشريك لك لبيك . ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك »لقد دعاه ربه وناداه وكتب له هذا الشرف وما عليه الا أن يستجيب .

وشرف وتكريم للمسلم أن يشعر أنه قادم لزيارة رب البيت . وليس قادما لزيارة البيت .. وفرق كبير بين من يشهد الجدران والاركان . ومن قصد مبدع هذا الكون ليشهد من جلال عظمته ما هو أهل له . ولذلك فقد لزم كل حاج بمجرد دخوله الحرم ان يشدد الرقابة على كل خواطره ومشاعره فلا يخطر بباله الا كل خاطر يتناسب مع شرف المقام الذى نزل بساحته . وأى نية او ارادة اثم أو خاطر سوء .

فقد مال عن الله وليس وراء الا الهوان ولقد حذرنا الحق سبحانه عن هذا فقال « ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم » فالقلب لاينبغى له في حضرة مولاه أن يشتغل بغيره او أن يتجه الى أحد سواه .

٢ ـ رحلة فريدة :

والحج هو تلك الرحلة الفريدة في عالم الأسفار . رحلة كلها لله طلبا لرضاته ورجاء في رحمته « ومن أراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا » . هي خروج لما يحبه الله ورسوله . جاء في الحديث الذى رواه احمد والطبرانى « ما من خارج يخرج من بيته الا ببابه رايتان : راية بيد ملك . وراية بيد شيطان . فان خرج لما يحب الله عز وجل اتبعه الملك برايته . فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع الى بيته . وان خرج لما يسخط الله اتبعه الشيطان برايته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع الى بيته » وهذه الرحلة من أفضل الرحلات . فقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أفضل؟ قال : ايمان بالله ورسوله . قيل ثم ماذا ؟ قال : ثم جهاد في سبيل الله . قيل : ثم ماذا : قال : ثم حج مبرور » وفي الحديث الصحيح « الحجاج والعمار وفد الله. ان دعوه أجابهم وان استغفروه غفر لهم » وفي الحديث الذى رواه البخارى « العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما . والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة »

ويجب على من عزم على أداء هذه الفريضة أن يتحرى الحلال في كل شئ وأن يرد الحقوق الى أصحابها ففى الحديث « ان الله طيب لايقبل الا طيبا » وفي الحديث ( اذا خرج الحاج حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز أى الركاب ـ فنادى لبيك اللهم لبيك . ناداه مناد من السماء : لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال . وحجك مبرور غير مازور . واذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى . لبيك .. ناداه مناد من السماء لالبيك ولا سعديك . زادك حرام ونفقتك حرام وحجك مازور غير مأجور ) .

٣ ـ الحج مؤتمر اكبر

واذا كانت صلاة الجماعة لها دور أساسى في ترابط الأمة المؤمنة في الدائرة المحدودة . والصلاة الجمعة دورها أيضا في تقوية الروابط في دائرة أوسع فان حج بيت الله هو المؤتمر السنوى العام الذى يجمع بين المسلمين من مشارق الارض ومغاربها في جو من الطهر والصفاء وفي مساواة تامة وتجرد كامل فهو تأكيد للأخوة الاسلامية والمساواة الحقة التي دعا اليها الاسلام .

والاحرام وهو أول شعيرة من شعائر الحج تتمثل فيه هذه المعانى جميعها فهو اعلان من المسلم أمام ربه . أنه خلع وتجرد من كل مايحول دون المساواة بينه وبين عباد الله ثم هو اعلان بالعودة الى البساطة وترك الزينة ومتع الدنيا . والبعد عن الخصومة والجدل واللغو . ولسان حاله يقول : قد وشحوك لامر لو فطنت له : فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل وصدق الله العظيم « الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولافسوق ولاجدال في الحج . وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب »

والطواف حول الكعبة يذكر المؤمنين بالصلة القوية بينهم وبين خالقهم سبحانه « انما امرت أن أعبد رب هذه البلدة التى حرمها وله كل شئ وأمرت أن أكون من المسلمين » والحجر الأسود هو نقطة الابتداء ومكان العهد والبيعة على الايمان والطاعة والاقبال على رب الارض والسماء « اللهم ايمانا بك ، وتصديقا بكتابك . ووفاء بعهدك . واتباعا لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم»

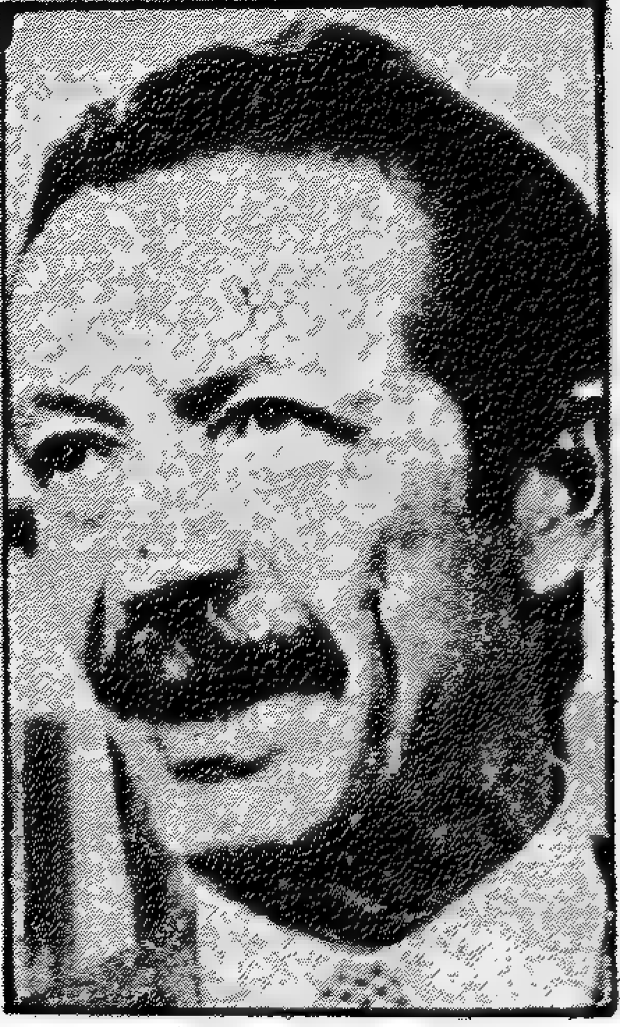
وارض الحج هي مكة البلد الحرام الذى جعله الله مثابة للناس وامنا « ومن دخله كان آمنا » « جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام »

ويجب على المسلمين أن يستقبلوا الحج على أساس من هذه المعانى الكبيرة وأن يكون منبرا لاذاعة أهم مايحتاج اليه المسلمون في يومهم وغدهم وأن يعود كما كان أيام الاسلاف موسما للمراجعة . يلتقى فيه رجال العلم ودعاة الاصلاح وحملة المنهج الالهى على هدف واحد وخطة مشتركة ليبلغوا أحسن الاهداف التى تكفل اغاثة من نزل بهم البلاء في شتى أقطار الارض .. وحتى يظل الاسلام صخرة منيعة في وجه أعداء الانسانية . والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون

محمد عبد الله الخطيب

# ثورة إيران

## بين دعاة الإلحاد ودعاة الانفصال



بختيار

**عبد المنعم سليم جبارة**

السيد شهبور بختيار آخر رئيس وزراء فى حكم الشاه الذى طرده شعب ايران لايفتا بين الحين والحين يفصح عن ثورة غضبه على ثورة ايران الاسلامية وعلى الحكم الاسلامى فى ايران ، كما يفصح عن الآمال والامانى التى يجيش بها صدره ويبيت ليله ويستقبل صباحه وهو يحلم بان يراها حقائق .. تعود به وبامثاله الى كراسى الحكم فى طهران على اشلاء الشعب .. بحراب الاسياد فى الخارج او العملاء فى الداخل .. فى ظل الشاه والشاهبانو .. المهم ان يعود الى ايران بعد ان يعود الى الاختفاء وجه ايران المسلم وان يعاد الى الظهور اى وجه آخر .. فارسى يمجد قورش .. او غربى يرتمى على اعتاب واشنطن وباريس ولندن .. يسحره بريق حياتها الزيف

وشهبور بختيار كان ينتمى الى الجبهة الوطنية فى ايران وهى جبهة علمانية تنادى بابعاد الدين عن الحياة، وحصره فى الزوايا ركعسات ومسابح وتمتمات ، وتنادى بالتحديث والتغريب على النمط الغربى فى الحكم وغير الحكم :

١ ـ فهو ملحد يجهر بالحاده ٢ ـ وغربى الثقافه درس فى فرنسا وتزوج من فرنسية ٣ ـ وخدم في الفرقة الاجنبية الفرنسية دليل اخلاص ووفاء ٤ ـ وابن عمه تيمور بختيار أسس السافاك ..

ومن أجل ذلك فليس غريبا ان يقول بختيار ويردد كل مايقوله ويردده أعداء الاسلام واعداء ثورة ايران :

١ ـ ان رجال الدين فى ايران ليس لهم مكان الا المسجد

٢ ـ وان ثورة ايران الاسلامية لم يبق لها الا اسابيع وتحتضر ، فرجال الدين لا يفهمون فى السياسة ، ولا يفقهون نظريات الاقتصاد ..

٣ ـ وان الخمينى ونظام ايران الحاكم اليوم قد فقدوا الكثير من اهم عناصر البقاء والنجاح ومن أهمها تاييد الرأى العام العالمى • وأنه على استعداد للرجوع لايران لرئاسة حكومة تدعم الديمقراطية

ودعاوى شهبور بختيار وآماله يشاركه فيها كما قلنا جبهة عريضة من العداء والمعادين للاسلام وثورة ايران .. يشاركه فيها الاذناب الموالون لموسكو او الموالون للغرب او المبهورون بزيف الشعارات اليسارية وشعارات القومية .. يشاركه فيها العلمانيون .. والقوميون .. ومن ثم فليس غريبا ان يرتفع صوت جاهل او جاحد أو عميل أو ذنب هنا او هناك فى عالمنا الاسلامى ينادى بحبس الاسلام فى المسجد .. وحصر دعاته فى عبادة .. مكانها المسجد .. اما البيع .. اما الزوايا .. والفصل بين الدنيا والاخرة .. فالصلاة الشراء اما السياسة وامور البلاد فهى من شأن العباد والعلاقة بينها وبين رب العباد وليس غريبا ايضا أن تعلن هذه الجهات المعادية للاسلام الحرب على الاسلام وثورة ايران .. بالكلمة .. بالسلاح .. بالتآمر .. بالتشكيك .. بالافتراء والاتهام الكاذب .. ببلبلة الافكار والدعاية المغرضة •

### حقائق عن العلمانية

والحديث مهما طال عن جبهات القومية والعلمانية والاشتراكية والثوريه ومدى عدائها للاسلام ، سيظل فى حاجة الى المزيد والاضافات .. فكل يوم تتكشف وقائع دامغه تدمغ هذه الجبهات وتؤكد عمالتها ، وتفضح نسبها ، وتكشف خلفيات قياداتها • الامر الذى يؤكد ان من الاهمية البالغة بمكان أن يواصل دعاة الاسلام فضح هذه الدعاوى وكشف أسرارها هى وغيرها من أساليب الهدم والتخريب ، فلا يدعوا لها سبيلا الا ولغلقوه ، ولا ستارا الا ومزقوه ، ولا زيا تتزيى به تمويها او خداعا وتضليلا وضحكا على ذقون البسطاء الا وأبانوا على اللا حقيقة امره وما تحته من زيف وضلال واجرام :

١ ـ يقول د • محمد البهى فى كتابه الاسلام فى حل مشاكل المجتمعات الاسلاميه المعاصرة : «لقد قصد الحلفاء فى فرض فصل الدين عن الدولة فى تركيا بعد الحرب الاولى أمرين :
١ ـ الغاء الخلافه الاسلامية ـ كاداة لتجميع المسلمين ـ سيسهل التبشير بدعاوى القومية العربية والطورانية وتمزيق وحدة المسلمين ،وابعاد المسلمين عن بعضهم بواسطه القوميات مما كان مقدمه لعزل فلسطين ثم تمهيدا لقيام دولة لليهود على ارضها ٢ ـ وعزل تركيا عن الاسلام وتكوين أجيالها بعيدا عن الاسلام لتصبح غربية النزعة • ومن أجل ذلك ساعد الغرب الصليبى والشرق الشيوعى على ترسيخ الاتجاه القومى العلمانى فى تركيا •

٢ ـ ويرى د • البهى أيضا أن أى بلد اسلامى لم يفلت من الاستعمار الاوروبى الذى عمل على محو وجهه الاسلامى ونشر العلمانيه فى التعليم وغيره حتى لم يبق الا قوانين الاحوال الشخصية .. ويتساءل د• البهى : هل النداء بالعلمانية اليوم فى البلاد الاسلامية هو لالغاء قوانين الاحوال الشخصية ؟آ؟ ، ونحن نجيب : ليس ذلك فقط .. فهذا امر مدرج فى قائمة أوامر التكليف من السادة للاتباع .. ومعه أوامر أخرى بضمان عدم رجوع المسلمين الى اسلامهم ، والوقوف فى حرص وترقب فى وجه أى بعث اسلامى .. والانقضاض عليه سلاحا .. او تشويشا وتشويها او بالكيد والمؤامرات .. او بالتحريف والانحراف •

ومن هنا يأتى تحرك شهبور بختيار وامثاله فى ايران وخارجها .. ويأتى فى بيان الجبهة الوطنية فى ١٨ـ٩ـ١٩٧٩:

« ان الثورة التي جاءت لتعيد للشعب حريته وحقوقه قد تحولت الى ديكتاتورية دينيــة تعادى اهــداف الشــعب في الديمقراطية والتقدم » .

«وان الدستور الايراني الجديد الذى اقره مجلس الخبراء الذى تسيطر عليــه العناصر الدينية سيطرة كاملة لايتمشى مع الحاجات الفعلية للمجتمع الايراني أو ظروفه الاقتصادية والاجتماعية الراهنــة التي تحتاج الى حلول علمية معاصرة » .

ويأتي على صفحات ازفستيا الصحيفة الشيوعية رأى الاتحاد الروسى وعملائه في ايران : « ان حكومة الثورة الايرانية تشعل نار التعصب الديني والهستيريا المعادية للشيوعية . لقد تنمر ائتلاف الحركات السياسية والقوى التي ساعدت على فوز الثورة » !!!

### دعاة القومية .. والعلمانية

ودعاة القوميات كدعاة العلمانية لهم تاريخهم الحافل بالخيانة والعمالة .. وان كنا قد اشرنا اليها من قبــل فاننا نضيف :

١ ــ نص الدســتور الذى وضــعه مصطفى كمال لتركيا وحظى بالرضــا الغربي والشرقي واليهودى على مبــدأ القومية والاعتزاز به ومحاربة كل فكرة تقول بتوحيد العناصر الاســلامية أو ارجاع الوحدة الاسلامية .

٢ ــ في ١٩٢٠ وتحت الضــــــغط الصليبي واليهودى اضــطر الســلطان العثماني الى عقد معاهدة سيفر نص فيها الغرب على ضرورة منح الاكراد في تركيا الاستقلال الذاتي .. وأن تصبح أرمينيا دولة مستقلة ، أى أن الحلفاء أصروا على تقسيم الدولة باسم القوميات وأعلنوا حماية هذه القوميات .

٣ ــ كان الانجليز أنشط الاوربيين في هدم الخلافة العثمانية هم واليهود ، وكان من وســائلهم اثارة العرب باسم القومية العربية ضــد الخــلافة وذلك لاسباب منها :

١ ــ المسلمون في ظل الاسلام هم أحرص الناس على الوحـــدة وفي ظل القوميات أسرع الناس الى التفرق .

٢ ــ اثارة العرب ضد الخلافة تمكن من ضرب الخلافة وتقويض الوحدة وأسهل ما في ذلك اقناع الآخرين ــ مثل الهنود ــ الذين كانوا يتمسكون بالخلافة بأن العرب وهم مهد الخلافة الاول هم أول من ثار عليها .. فما بال الآخرين بها يعتزون ؟ .

ومما يلفت النظر أن الانجليز الذين اتفقوا مع الشريف حسين على القيــام بثورة نظير الوقوف الى جوار العــرب ومنحهم الاستقلال . لم يعلنوا عن قيام الثورة الا بعد ستة أســابيع في بيان نصوا فيه على أن بريطانيا الحريصة على علاقتها بتركيا والعرب قد اصبحت في حل من ذلك بعد انضمام تركيا لالمانيا في الحرب وهى تعلن عطفها على العرب بعد أن انخرطوا في سلك الحلفاء ولم تشر بشيء الى حقوق العرب او استقلال العرب او اتفاقاتها مع العرب .!!

٤ ــ وفي تقــرير للوزارة الفرنسية في ٥ اغسطس سنة ١٩١٦ عبرت فرنسا عن مشاعرها ازاء تحرك العرب في ثورة عربية ضد الخلافة الاســلامية فيقول التقرير : ان اعــلان العرب الثورة على تركيا هو في مصلحة فرنسا . فاتساع نطاقها سيسهل لفرنسا اسباب التدخل في شئون هذه الاقاليم وسيجعل الجانب الاكــبر من رعايا فرنســــا المسلمين يتصورون الاتراك عداة معتدين فيزداد تعلقهم بالغرب وفرنسا .

ولذلك فان ما ينادى به عبد الرحمن قاسملو وحزبه الديمقراطي الكردى من محاولات للانفصال تحت شعار القومية الكردية وتحت ســتار الحكم الذاتي أو ما ينادى به آخــرون في خوزستان من النضال تحت شعار القومية العربية وتحت ستار الحكم الذاتي وما يحاوله غيرهم من اثاره النعرات التركمانية او البلوشتيه ليس الا خطــوات على طريق الولاء لغير الاسلام .

لقد واتت هــذه الحركات القوميــة والعلمانية واليسارية الفرصة حين انهار حكم الشاه وانهارت مؤسساته . فاستولوا على الســلاح . واستغلوا المناخ الذى اتاحت الثورة فيه حرية الكلمة والحركة فاشهروا الشعارات وبثوا الافكار وصار لحزب تودة الشــيوعى أكثر من ١٠ صــحف وجرائد وللاحزاب العلمانية والقومية اكثر من ٧٠ صحيفة .. ثم خطوا خطوة اخرى فارتفعوا الشــعارات بطلقات المدافع .. واسفروا في بجاحة عن حقيقة وجههم فرفعوا شعارات الماركســية والولاء لغير شرع الله .. واعلنوا أن الاستقلال صار حقيقــة واقعة في عالمهم الكردى .. ولعل ذلك كان من اهم الاســباب التي ادت الى حظر نشــاط الحزب الديمقراطي الكردســتاني ... ثم اســتخدام القوات المسلحة في انهاء التحرك الانفصالى ..

### قضايا على الساحة

١ ــ ان الاســلام اليوم ليس جبة فضــفاضة ولا عمــامة ضــخمة ولا بطونا رجراجة ، لانه عاد الى اصالته .. دنيــا ودين .. مصحف وســيف .. سياسة واقتصاد .. .. عفة وكرامة .. زهد وورع .. مســجد وشارع .. مدرسة وبيت انه لم يعد حلقات اقتناء .. ولكن حلقات تنوير وتبصير ، وتخطيط للحــاضر والمستقبل .. وصــيحات الجهــلاء والحمقى والحــاقدين بحبس الاسلام في المساجد ، ومحاولة التهجم على دعائه أو تشويه حقيقتهم لم تعد تقابل عند جماهير المسلمين المسحوقة بالظلم والاضطهاد في ظل نظم الحكم العلمانية والاشتراكيه والثورية الا بالســخرية والاستهزاء .

٢ ــ ووضوح الرؤيا في اذهان دعاة الاسلام قد اكتملت ملامحه .. ويعبر عنه قول الخميني : «ان كل شيء في ايران يجب ان يكون اسلاميا » .. ومن هنا كانت الفكرة من الاستفتاء المبكر على الجمهورية الاسلامية لقطع الطريق امام كل عميل أو عابد صنم ... فالشعب يريدها اسلامية وعلى الحاكم ان يستجيب ويلبى .. وعلى الدعاة الى غير الاسلام ان يلزموا جحورهم أو يمضى فيهم حكم الله .

٣ ــ ويبدو أن دعاة العلمانيــة والقوميــة واليسار والثورية الخ قد نسوا او تناسوا أن الاسلام هو الدين الوحيد الذى يعتبر الانســانية بأسرها أسرة واحدة . لا مكان فيه للون او دم ولكن على أساس الاسلام فقط .. امام واحد .. وقانون واحــد .. واسرة واحدة . والكل أمام القانون سواء ..

يعتدى واحــد من أبناء الرؤساء على واحد من أبنــاء الشعب فيأمر الامام بالقصاص ويؤكد حقيقة من حقائق الدين « متى أستعبدتم النــاس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا » ويأمر ليهودى براتب من بيت المــال بعد أن هرم ويقــوله : أخذتم جزيته في شبابه .. فهل تدعونه في كهولته ؟!

والاسلام الذى ينظر الى البشرية هذه النظرة جعــل من الوحــدة فرضا على المسلمين وجعل الفرقة أو الدعوة اليها جريمة ودعم الوحدة بالعقيدة أساسا للبناء ورابطة للدعم والالتقاء . وحرسها بقانون يؤكد الحقوق والحريات ويناهض الانفصــال .

والاكراد الذين تحركهم اليوم زعامات باسم القومية من اجــل الانفصــال لم يكونوا كذلك يوم ان كان المسلمون امة واحدة .. بل كانوا وصلاح الدين الامام والحــاكم المســلم ينادى في المسلمين فيلبونه .. ويقودهم فيطيعونه ..

٤ ــ وبالنسبة لدعاة الاسلام فالأمر يتطلب :

١ ــ ايمانا بالرسالة لا يتزعزع

٢ ــ وفهما للرسالة لا يزيغ ولا يميل

٣ ــ وتطبيقا يلازم القول ويتبعه .

٤ ــ واصرارا وعزما لا يعرفان الملل ولا الملاينة ولا يتثنيان عند المواجهة ولا يتنازلان عند المفاصلة .

٥ ــ وعلى دعاة الاسلام أن يوضــحوا لجماهير أمتهم قضــية أراد بهــا دعاة العلمانية والقوميات والاشتراكيات الخ باطلا .. وهى قضــية العصر والحلول العلميه المعاصرة .. أن قضية المعاصرة والتحديث تعنى أسلاميا اســتخدام الصاروخ لا مستوردا ولكن مصــنعا بأيدينا .. واستخدام الطائرة لا مستوردة فقط ولكن من انتاجنا مع التفــوق في الكم والكيف وتعنى استخدام التليفزيون والسينما في انشاء جيل مسلم قوى منتج

٦ ــ ورغم الضباب والغبــار اللذين يحاول الاعداء أن يلفوا بهما وجه الثورة الايرانية .. فان حقائق الثورة الايرانية تبقى أقوى من أن توارى أو تشوه فما في ايران اليوم من حريات ينعم بهــا ألد أعداء الاسلام .. وأمن يستغله أخطر الدعاة الى هدم الاسلام .. ونظافه ينقى بها جو المجتمع بعد طول عفن وأدواء تتلاشى وأمراض تنحسر .. كلها علامات صحة وعافية على شعب قرر مصيره وبعــد أن كشــف زيف المستورد من النظريات والشعارات أعطى بكل ثقــة واطمئنان لدعاة الاسلام مقاليده .

من فقه الدعوة

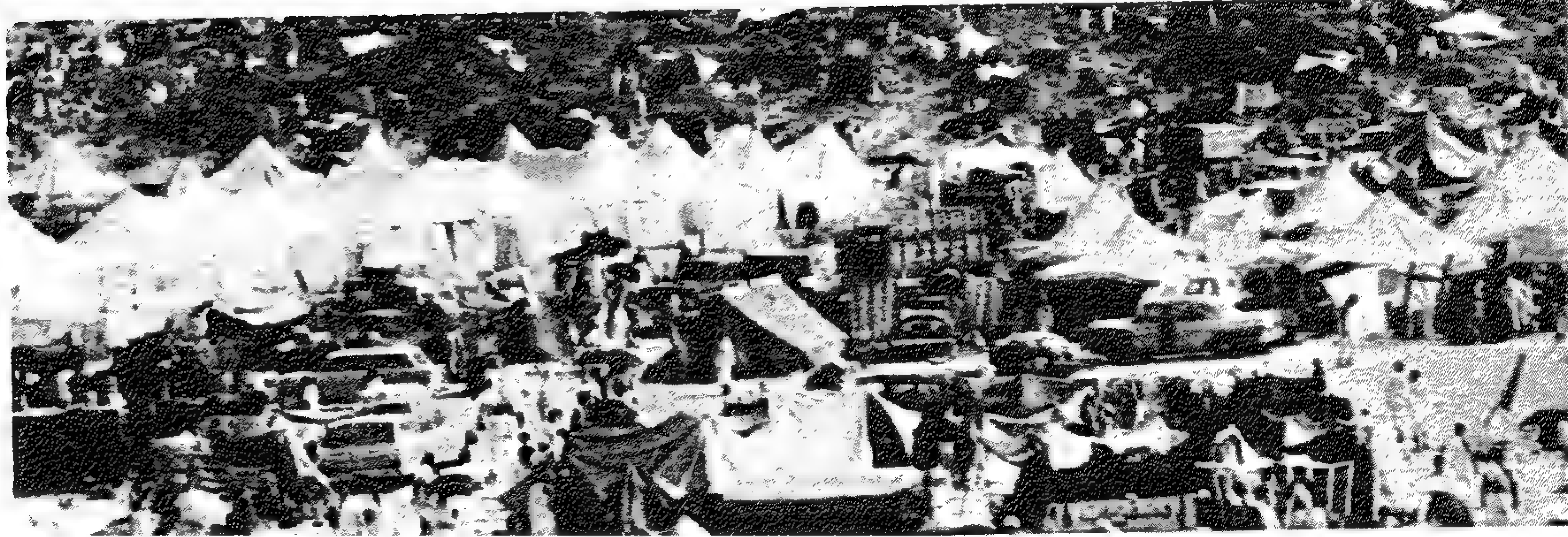
"وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب"

الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله "
(آية ١٩٧ سورة البقرة)

زاد على الطريق ١٢

# وفي العبادات زاد : الحج

مصطفى مشهور



رحلة الحج ليست كغيرها من الرحلات انها ليست رحلة بالاجساد الى مكة حيث الكعبة وجبل عرفات. انها رحلة ربانية، رحلة نورانية ، رحلة قلوب وارواح تسعى الى الله خالقها ، فتتصل باصلها وتستمد القوة والحياة والسعادة وتتزود بالتقوى خير زاد .

ان هذا البيت الحرام ليس كغيره من البيوت وان كان من حجارة متشابهة.. انه بيت الله الحرام ، وهذا الجبل ليس كغيره من الجبال ، وان كان من نفس مكونات الجبال. لقد خصهما الله باسرار وفيوضات وتاثير وتجليات كما خص سبحانه القرآن كلامه العظيم باسرار واعجاز وتاثير ، وان كان من الفاظ وحروف مثل التى نتكلم بها . وهذا فضل منه ورحمة بنا وتيسير ، فاننا لا نقوى على تحمل كلام الله على حقيقته مباشرة ( لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله ) . كما اننا لا نستطيع تحمل تجلى الله ( فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا ) فيسر الله لنا زيارته والقرب منه ومناجاته والنيل من فيوضاته بزيارة بيته الحرام الذى تجلى عليه وخصه بفيوضات وانوار تنعكس علينا بالقدر الذى نتحمله .

وعلى قدر تهيؤ القلوب التى تخشى ربها على قدر استقبالها لهذه الانوار والفيوضات الربانية كما هو الحال مع كتاب الله . ( الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله )

فيا أخى عش رحلة الحج من خلال هذه النظرة الربانية كرحلة حياة للقلوب والارواح ، لا من خلال النظرة الجسدية الحسية فينشغل القلب بالله والقرب منه والتزود من فضله وإحسانه ورحمته فيتحقق لك الحج المبرور والزاد الموفور والذنب المغفور وتعود طاهرا نقيا كيوم ولدتك أمك .

● وبهذه النظرة تعرف سر تلك المشاعر والاحاسيس الغامرة التى هى مزيج من الخشية والمهابة والفرح والسعادة ، عند وقوع بصرك على الكعبة المشرفة لاول مرة .

● والطوف بالكعبة وهو تحية هذا المسجد تبدة باستلام الحجر الاسود وتقبيله اذا تيسر لك ذلك متمثلا عليه الصلاة والسلام فى هذا الاستلام وهذا التقبيل . مصطحبا نيه العهد مع الله على التزام صراطه المستقيم والقيام بواجبات الاسلام من جهاد وتضحية . ونصرة لدينه فى عزم صادق على الوفاء بالعهد واتمام البيع واستشعاره خطورة النكث فى العهد وما يترتب عليه من غضب الله وعذابه . وفى اتمام هذا العهد بهذه الصورة زاد واى زاد على طريق الدعوة .

● الطواف حول البيت صلاة في صورة خطوات ونورات ودعوات فاده كادائك للصلاة في خشوع وحضور قلب وأدب ورفق باخوانك أثناء الطواف واستشعر اطلاع الله عليك وانت تؤدي هذه العبادة حول بيته الحرام . وأعلم أن قلبك هو موضع نظر الله اليك فاخله من كل شيء الا الله وحب الله ، والاخلاص لله حينئذ تسمو الروح وكأنها هي التي تطوف حول البيت وليست الاقدام . ولتكثر من ذكر الله والدعاء لك ولاخوانك ولدعوتك .

● وعند الملتزم بعد الطواف استشعر بالتصاقك بالبيت الرغبة الشديدة في القرب من الله وبتعلقك بأستار الكعبة ، استشعر الفقر والحاجة الى الله والى مغفرته ورضوانه ، وبوقوفك على اعتاب الكعبة استشعر وقوف العبد الفقير على باب الغني الكريم . وليطلع الله منك على صدق الاقبال عليه والاخلاص له والخوف منه والرجاء فيه والندم والتوبة النصوح والشعور أن لاملجأ ولا منجى من الله الا اليه مع الشعور بالحب والخضوع ولذة القرب والطاعة وفي هذا المزيج من المشاعر الطيبة السامية ، أكثر الدعاء واسكب العبرات وجدد العزم والعهد مع الله . وكأنك لا تريد أن تترك اعتاب بابه الا لتتيح الفرصة لغيرك من ضيوف الرحمن

● وعند مقام ابراهيم تصلي ركعتين وتتذكر الصلة الروحية الممتدة عبر الاجيال بيننا وبين سيدنا ابراهيم عليه السلام واستجابة الله لدعواته بان بعث فينا محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين .

● وماء زمزم ليس كغيره من الماء ، فقد خصه الله كذلك بخير كثير ، ولنذكر عند شربنا منه السيدة هاجر وسيدنا اسماعيل وكم قاسا من العطش قبل ظهور زمزم ، فلنروض أنفسنا على تحمل المشاق في سبيل الله وفي ميادين الجهاد

● والسعي بين الصفا والمروة أيضا من شعائر الحج والعمرة،فهوعبادةوليس مجرد سير هذه الاشواط واذا صاحبها شعور بالتعب والمشقة فلنتذكر السيدة هاجر وسعيها بين الصفا والمروة بحثا عن الماء لوليدها الذي اشرف على الهلاك فما أجدرنا ان نتحمل مشاق السفر والجهاد في سبيل الله تعبدا وتقربا الى الله ، زكاة لصحتنا وشغلا لابداننا بطاعة الله .

● في أيام اقامتك بمكة وفي رحاب البيت الحرام ، ما أروع وأجمل ان تنتهز الفرصة وتؤدي جميع الصلوات والكعبة المشرفة امام ناظريك وفي هدوء الليل تنتحي جانبا في رحاب الكعبة ، وتتهجد لله وتناجيه وتخبت له وتخشع وتطرق باب الكريم بركعات وسجدات وتلاوات وصمت من خشيته . وفي هذا الجو الرباني لا ننسى أن نسأل الله أن يعز جنده وينصر دينه ويهزم أعداء الاسلام في كل مكان .

● وفي مكة حين تسير في شعابها وبين أرجائها وتزور غار حراء وغار ثور ، عش ذكريات أيام الدعوة الاولى وماتعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون الاول ، من أعنات وتعذيب وايذاء بسبب عقيدة التوحيد ، وتذكر صبرهم وثباتهم واصرارهم على تبليغ الدعوة ، وتذكر دار الارقم بن أبي الارقم التي ربي فيها رسولنا الكريم هؤلاء الابطال الذي تدكدكت على ايديهم كل الضلالات وحصونها من عبدة الاصنام وعبدة النار ، والروم واليهود . واستشعر انك تسير على أرض سار عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● ان في اجتماع الحجاج من كل أقطار العالم فرصة سانحة لتقوية الروابط بين المسلمين وتعارفهم وتعرفهم على أحوال بعضهم البعض ، وتبادل المشاعر والامال والالام ، ليكونوا حقا كالجسد الواحد وكالبنيان يشد بعضه بعضا ، وليتدارسوا أهم القضايا التي يعيشها العالم الاسلامي والاقليات الاسلامية ، وكيد الاعداء وكل ما يهم المسلمين ، وحبذا لو تبادلوا المراسلات بعد الحج لتدوم الصلة وتعرف الاحوال وليتمثل الحجاج شعار وحدة الامة الاسلامية ( وان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون )

● وتلي عرفات الله هذا الجبل الذي خصه الله ، دون الجبال بهذا الخير ، وهذا الفضل وهذه الفيوضات والرحمات تتنزل على ضيوف الرحمن وقد اجتمعوا جميعا فوق هذا الجبل ، في زي الاحرام البسيط يجأرون الى الله بالدعاء بصورة تذكرهم بيوم الحشر . انه مشهد عظيم ويوم عظيم ، وقد روى مسلم وغيره عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ( ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفه وانه ليدنو عز وجل ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء ؟ ) .

ومن الخير الذي أفاضه الله على هذا اليوم أن جعل صيامه لغير الحجاج يكفر سنة قبله وسنة بعده فعن أبي قتادة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيوم يوم عرفه ( قال يكفر السنة الماضية والباقية ) رواه مسلم .

● وعند الافاضة من عرفات تجيش المشاعر عند وداع هذا الجبل الحبيب ، وهذا اليوم المبارك ، وهذا الموقف العظيم وتتعلق القلوب برجاء القبول .

● وفي رمي الجمار معنى الانقياد للامر وتحقيق العبودية بالامتثال ، ولا لم يكن للعقل حظ في هذا الفعل . ولنتذكر تعرض الشيطان لسيدنا ابراهيم عليه السلام ، ليثنيه عن طاعة أمر الله وعدم استجابة الخليل لهذه الوسوسة . فما أجدرك ايها الحاج أن تتجسم أمامك خطورة نزغات الشيطان، ووسوسته وضرورة مقاومته وانت ترمي الجمرات دحرا لهذا الشيطان الرجيم .

● وفي ذبح الهدي وتوزيعه على المحتاجين من المسلمين قربة لله ومرضاة له ورجاء في ان يعتقك الله من النار ، وفي ذلك أيضا تحقيق معنى العطف على الفقراء واطعامهم من أفضل الهدي. ( والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون )

● وفي طواف الوداع الاحساس بفراق أعز الاماكن واحبها الى قلبك وكلك رجاء في قبول الله هذا الحج ورجاء في العودة فيما يقبل من عمر .

● وفي الرحلة الى المدينة تذكر هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم والمسافات التي قطعها وهو يطارد واستقبال أهل المدينة وبدئه ببناء المسجد وعش هذه الذكريات العطرة ، وما تم فيها من انجازات كبيرة على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته والغزوات والفتوحات وتطهير الجزيرة من الشرك والاصنام ومن اليهود بعد خنثهم العهود كما هي عادتهم التي قررها القرآن .

● وفي مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، تذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه البخاري ( ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي ) فعش هذه السعادة الروحية التي هي أقرب الى سعادة أهل الجنة برضوان الله — واستشعر الصلة الروحية بينك وبين الرسول الحبيب وانه حريص علينا وبالمؤمنين رؤوف رحيم عزيز عليه اعناتنا سلم عليه وصل عليه وادع الله أن يجازيه عنا خير ما جازى نبيا عن أمته ، وكذلك الخليفة الاول أبي بكر رضي الله عنه ، وعمر بن الخطاب أمير المؤمنين ، وادع الله أن يحشرنا مع هؤلاء النفر الكرام .

● وزر المشاهد في المدينة والاحداث التي جرت عليها والتي غيرت وجه التاريخ وزر البقيع الذي يطوي أبطالا أطهارا وزر أحدا ،هذا الجبل الذي دارت عنده غزوة أحد ، وتذكر ما فيها من عبر ودروس .

**وهكذا حتى تلك الفترة من المسيرة العطرة بذكرياتها الطيبة التي تمنحك الزاد والطاقة والعبرة التي انت في أشد الحاجة اليها وانت تسير على طريق الدعوة .**

# العيد..

# وقفة متأنية وجائزة طيبة

د. سعد المرصفي

انهاء الخصوما والاحقاد يحركها العيد ويدعو اليها-العيد واحة يستريح فيها الناس من متاعب الحياة .

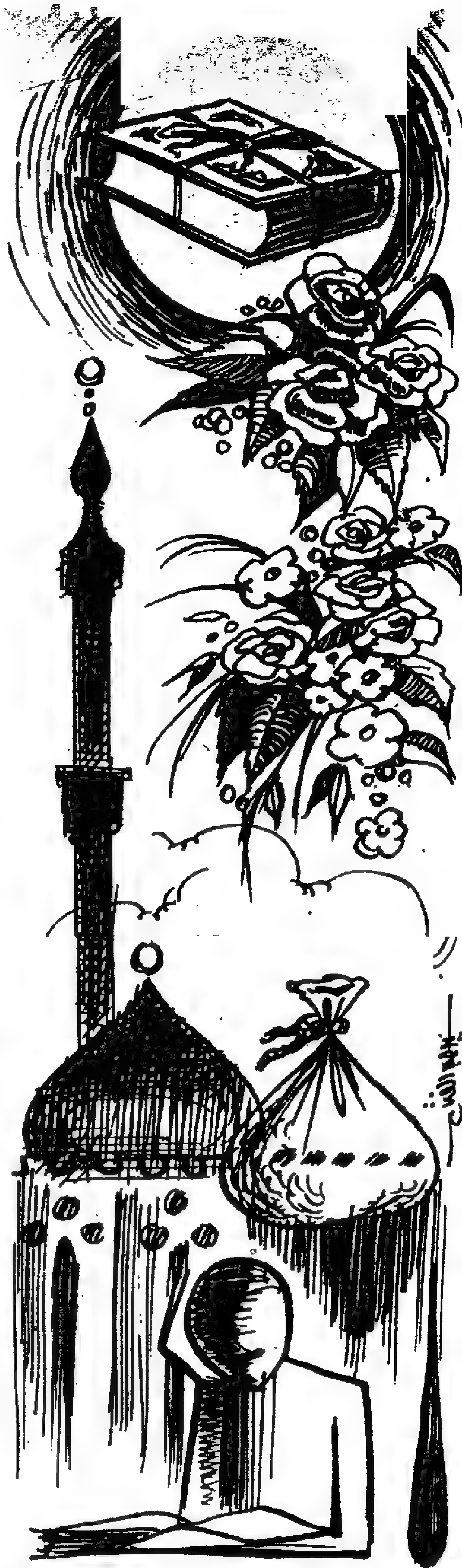
العيد في الاسلام وقفة متانية بعد عمل صالح ، وواحة محببة بعد عبادة خالصة ، وجائزة طيبة لمن استجاب لله وللرسول ، وفرحة هنيئة لما قدم به المؤمن من عمل ، وبهجة وبشرى للجزاء تجعل صاحبها يتذوق حلاوة الاستقامة على الطريق ، ويجد طعم الايمان .

هذا الذى يتذوقه المؤمن حين يتصور الفترة السابقة للعيد ، والتى لا تخلو من رمضان حيث يتدرج فى ذكرياته ، ويفيد من صيامه ، ومن ثم يرتفع فوق الدنايا ويسمو فوق الخطايا ، ويتطهر ويزكو نفسا وحسا ، وقلبا وروحا ، وعاطفة وطموحا ، كما لا تخلو من ذكريات الحج بعد الفطر حيث يفيد منه هذا التطهر ، ويرتبط ارتباطا وثيقا عميقا بوحدة الفكر والسلوك عبر التاريخ البشرى ، ومن ثم يجد نفسه مع العشر التى تضاهى فى فضلها العشر الاواخر من رمضان ، وهنا يأتى العيد ، يأتى بذكرياته ودروسه ، يأتى ليذكر المسلم بهذه المعانى كلها ، وحين يعيش المسلم ويحيا فى هذه المعانى ، وحين يتذكر اخوانه واحبابه الذين قصدوا البيت الحرام ، وهم على طهر وعفاف ، وتنزه من كل اسفاف ، يحلق معهم فى سماء الطهر ، حيث لا رفث ولا فسوق ، ولا جدال ولا عقوق ، بل سمو الى ماهو ارفع واشمل واعظم واكمل ، وجدير بمن زكت نفسه ، وطابت سريرته ، وسعدت روحه ، ان يأخذ من العيد درسا عظيما يجعله يلتزم هذا السبيل ، يضحى باهوائه ونزعاته ، وساوس الشيطان ونزغاته ، لان التضحية بجزء من المال قل أو كثر شىء يسير ، أما التضحية بترك الاهواء والنزعات ، والوساوس والنزعات فعل أكثر الناس شىء عسير ، ولكن ذلك ليس عسيرا على من رضى بالله ربا ، وبالاسلام دينا ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ، والتضحية بالخصومات والاحقاد أيضا يحركها العيد ، ويدعو اليها ، ويحث عليها ، فاذا الخصوم متحابون ، واذا الاباعد متقاربون ، واذا الاغنياء والفقراء متوادون ، واذا أفراد المجتمع متصافحون ، واذا عواطف الخير تقود الامة على جميع مستوياتها أن يكونوا هكذا فى محبة ومودة ، وان يكون التكبير مقترنا بالاذعان لامر الله ، والاحسان الى عباد الله ، يقول بعضهم لبعض كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعضهم لبعض : ( تقبل منا ومنك ) ويلتقون فى رحاب هذا النداء الحلو ، هذا النداء العظيم ، هذا النداء الحبيب ، هذا النداء الذى تهفو اليه النفوس ، وتنشرح الصدور ، وتسعد الارواح ولك أن تتصور هذا الحشد المزدحم من المعانى حين تقرأ أو تسمع الى ما رواه البخارى وهو يصور هتاف الصحابة الذين اتبعوا النبى وآمنوا به وعزروه ونصروه ، واتبعوا النور الذى أنزل معه ، لك أن تقف أمام قول البخارى : كان عمر رضى الله عنه

## المختار الاسلامى : زميلة جديدة على الطريق

شقيقة جديدة على طريق الدعوة الى الله ، ونصرة شريعته ، ورفع لواء دينه ، وصوت ينادى بالحق فى عالمنا الاسلامى وقد وقفت عليه كثير من الضلالات والاباطيل ، ونظريات البشر ، ورفع رءوسهم فيه دعاة القوميات والتوريات واليسار والاشتراكيات كل يوجه سهامه للاسلام ولدعاته ، ويكيد من وراء ستار أو فى العلن لدين الله وانصاره ومجلة المختار الاسلامى ـ وهى تصدر عن دار المختار الاسلامى ـ قد غدت منذ أول اعدادها تحمل رسالتها نحو اهدافها فى وضوح رؤيا وسلامة فهم وعميق ادراك لظروف العصر وتبعات اليوم واشواك الطريق ، وانه وان كان المجال مازال متسعا وفى حاجة الى المزيد من الجهد الصحفى الاسلامى الاصيل لسد الثغرات وتبديد الظلام ومن أجل ان ينقشع الغبار من فوق الطريق فان المختار الاسلامى تجىء اسهامة كبيرة لها قدرها ومكانتها بثوبها القشيب ومادتها المضيئة وقضاياها الهامة التى تطرحها بفكر يستمد اصالته من نبع الاسلام والاسلام وحده .

واسرة تحرير الدعوة وهى تحيى المختار الاسلامى رفيقه جهاد وكلمة حق على درب الجهاد ونسأل الله للمختار الاسلامى التوفيق والسداد وجميل الاجر والثواب على البذل والعطاء ..



يكبر في قبته بمنى فيسمعه أهل المسجد فيكبرون ، ويكبر أهل السوق حتى يرتج منى تكبيرا ، وكان ابن عمر رضى الله عنهما يكبر بمنى تلك الايام ، وخلف الصلوات ، وعلى فراشه ، وفي فسطاطه ، ومجلسه وممشاه ، تلك الايام جميعا ، انهم يهتفون بهذا النداء الحبيب ، الذي هو من النفوس قريب ، نداء الايمان والتوحيد ، نداء اليقين والتحميد ، نداء النصر والتمجيد ، نداء الكرامة والعزة ، نداء الاخلاص والقوة ، فتزكو في نفوسهم جميعا دوافع الوحدة والتآلف ، والمودة والتعاطف ، والاغتباط والسرور ، والعمل المشكور ، وهذا يؤثر في الانسان متفردا ومجتمعا ، ويشحن الكل بنور الايمان ، ويدفع الجميع لطاعة الرحمن ، فيزداد اللسان نداء وضراعة تعبيرا عن الحقيقة الكاملة في الجنان ، وصدق القائل وهو يصور بعض هذه المشاعر الجياشة التي يحركها موكب النور في وحدة هتاف ، ووحدة قبلة ، ووحدة صلاة ، ووحدة حج ، ووحدة عقيدة :

**وتطوف اصداءه الحناجر في الحنايا الخاشعة .**

**كشعاعة تنساب من نور الجلالة وادعة**
**ودعاء حب هاتف بالروح يرعش سامعه**
**ووجوهنا للبيت لكنا نحلق في السماء**
**ونغيب في ترتيل آيات وتضرع بالدعاء**
**ونحس ان الله يسمعنا فيغلبنا البكاء .**
**وبدت لنا عند الركوع رؤى ظلال الاخرة**
**في رهبة كسيت بعاطفة الولاء الزاخرة**
**ولدى السجود تغيب اضواء الحياة الباهرة**
**لم ادر الا انني احيا على هام الوجود**
**الكون خلفي كالبهاء يدور في التيه البعيد**
**وانا باحضان الجلال اعيش في روض السجود**

وفي بيداء الحياة يشتد الحنين الى المنهل العذب ، والمورد الصافي النمير تهفو اليه الروح المشتاقة الى معاودته ، على طول فترة العمر المحدود ، والحياة بأوضاعها تشد الناس اليها ، وتحجب الرؤية الواضحة تراكمات المادة التي تتعانق وتتواكب في شد الانسان شدا الى حيث يتردى ويهبط ، ويتمرغ في التراب ، ويتلهف الساري الى واحة الطهر والصفاء ، والسمو والاباء ، والمحبة والعطاء ، فيجد العيد زمنا ضاحكا ، ويجده فكرة سامية ، ويجده تجديدا للفكر ، ويجده معلما بارزا ، وتتواكب الاطياف وتتلاقى ، وتتزاحم لتأخذ بيد الانسان الى ساحة الرضوان ورضى الرحمن ، انه الايمان يصنع النفوس صنعا ، انه الدين القيم ، دين الحياة الطيبة ، دين الاخوة والمحبة والمودة ، لا مجال فيه للمادية الطاغية ، ولا للرهبانية العاتية ، حيث يكون المسخ والانتكاس والارتكاس ، والفسوق والجحود والكنود ، ومعاندة الفطرة ، ومجافاة الحقيقة ، ولكنه دين الحياة الطيبة ، الدين الذي يقيم التوازن بين المادية والروحية كما عرفنا ، والدين الذي يجعل أساس الرباط متينا متسقا مع الفطرة ومنساقا مع الحقيقة ، ومن ثم يدفع عجلة الحياة ، ويصحح وجهتها الا ما أحوجنا أن نرتفع الى مستوى هذه المعاني التي يذكرنا بها العيد في الاسلام وأن نمعن النظر في فلسفة هذه المعاني الحية النابضة المتفاعلة ، وأن يقول كل منا لاخيه مقالة الذين سبقونا بالايمان : « تقبل منا ومنك » ، «ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشدا » .

ـ اللهم آمين

**بسم الله الرحمن الرحيم**
**الجمعية التربوية الاسلامية**

تم بحمد الله شهر الجمعية التربوية الاسلامية بالغربية تحت رقم ٣٨٥ بتاريخ ٧٩/٨/٢٨ ونأمل أن ينهض الاعضاء المنضمون لهذه الجمعية في جميع فروعها القيام بمهامهم في فتح المدارس لان ذلك من أجود الامور وأنجحها في تربية النشء المسلم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

●

الجمعية الاسلامية برشيد تهنىء الاخ الاستاذ اسماعيل غريب المعيد بجامعة الكويت بعقد قرانه على كريمة الحاج شعبان فايد جمع الله بينهما في خير كما تهنئه بحصوله على درجة الماجستير .

●

لظروف طارئة وخارجة عن ارادتنا تأخر عرض كتاب :

الاسلام والسياسة

للاخ صفوت منصور وتقديم الداعية الاسلامي الاستاذ عمر التلمساني ، واننا نعتذر للاخوة القراء عن هذا التاخير ونود ان نطمئن الجميع أن الكتاب متوافر حاليا في الاسواق والمكتبات والاكشاك

الناشر دار الانسان

●

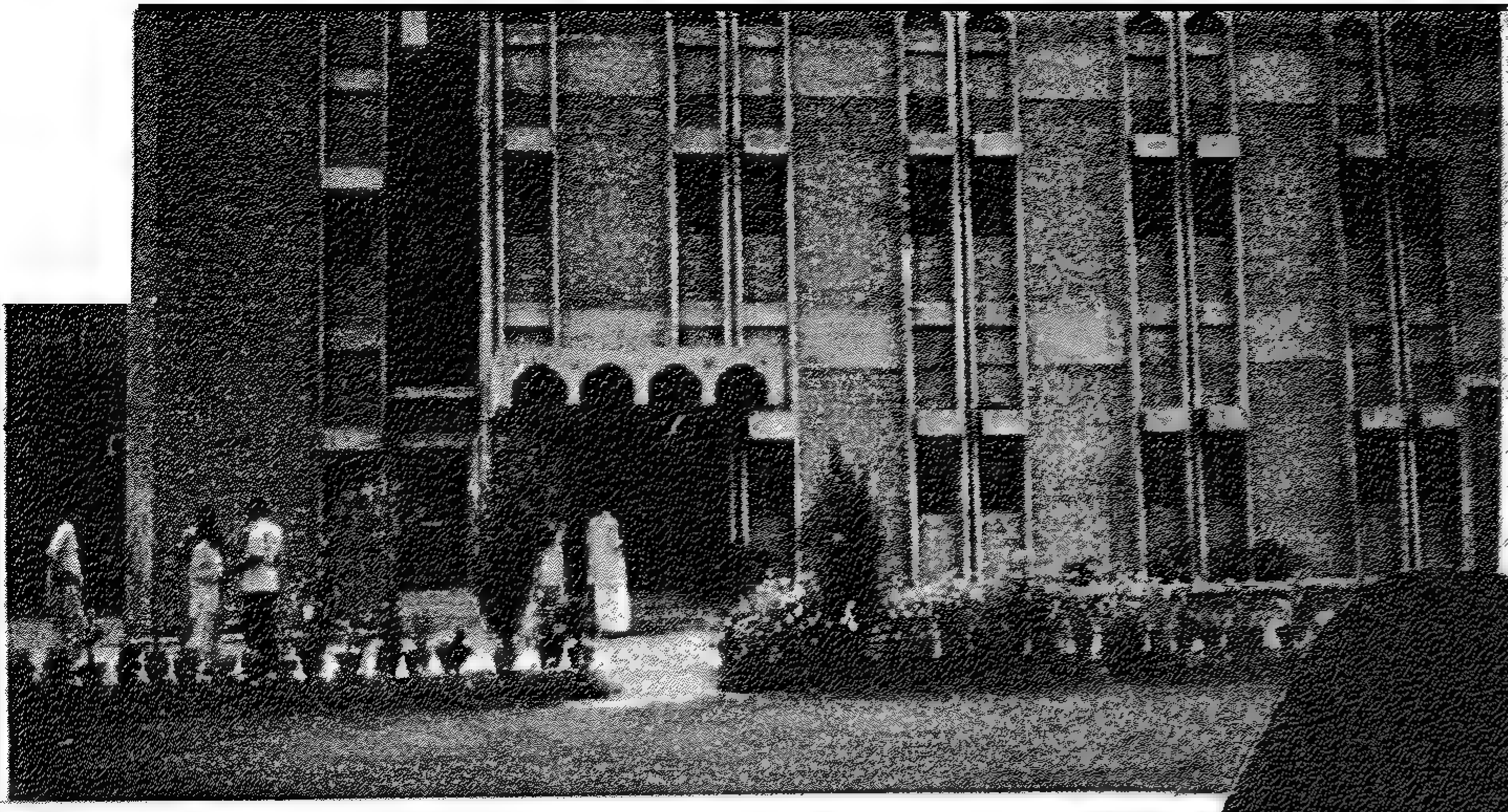
الاخوان المسلمون بمسجد المسبح بالخليفة يقدمون أصدق الدعوات واطيب الاماني للاخ الكريم سيد عبد الرؤوف بمناسبة زواجه المبارك بالاخت سنية عبد الجليل دويدار فبارك الله لهذه الاسرة لخدمة الاسلام .

عنهم محمد النباوى

●

الاخ ابراهيم شرف وعائلته يهنئون الاخ ضياء الدين محرم بمولودته آية انبتها الله نباتا حسنا .

# مولانا الطفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية بباكستان يتحدث الى الدعوة



مبنى المركز الاسلامي للجماعة الاسلامية بباكستان



أجرى الحديث

• جابر رزق •

التقيت بمولانا الطفيل محمد امير الجماعة الاسلامية بباكستان وخليفة مولانا المرحوم « أبو الأعلى المودودي » في مكة المكرمة وكان على سفر الى المدينة المنورة لزيارة الرسول صلى الله عليه وسلم .

وقد طلبنا منه كمندوبين للمجلات الاسلامية : مجلة الدعوة المصرية ، ومجلة المعرفة التونسية ، ومجلة امباكت التي تصدر في لندن ـ ان نلتقي به ليجيب على اسئلتنا ، ورغم ضيق الوقت الا انه قد وافق وجلسنا معه ومع الاستاذ خليل الحامدي رئيس دار العروبة بالجماعة الاسلامية الذي قام بالترجمة بيننا وبين مولانا الطفيل .. هذا وقد جرى هذا الحديث قبل التطورات الاخيرة في باكستان .

# بوتو استخدم كل أساليب التزوير لانجاح مرشحيه واسقاط المعارضة في الانتخابات

كان السؤال الاول الذي أوجهته لمولانا الطفيل محمد هو :

ـ على اى اساس قبلت الجماعة الاسلامية الاشتراك في الحكم مع حكومة الجنرال ضياء الحق رغم انها حكومة عسكرية ؟!

فأجاب امير الجماعة الاسلامية بقوله :

ـ أحب قبل أن اجيب على سؤالكم هذا ان أعود بكم الى الفترة التي سبقت مجيء ضياء الحق ، لقد كان هناك حزب الشعب بزعامة بوتو والذي كان يحكم باكستان ولمدة سبع سنوات ورغم أن حكومة بوتو كانت ترفع شعار الديمقراطية .. الا انها كانت من أبشع الحكومات واقساها

لقد تحولت باكستان تحت حكم بوتو الى ميدان قتال وصراع .. فقد قام صراع بين جميع طبقات الشعب ، وقام صراع بين العمال واصحاب العمل ، وبين الفلاحين وملاك الارض وبين الطلبة والاساتذة .. لقد اثار بوتو الحقد بين مختلف فئات الشعب .. وايقظ الصراع العنصري بين مناطق باكستان المختلفة واصبح كل اقليم في حرب مع الاقاليم الاخرى .

## زور الانتخابات

ويضيف مولانا الطفيل :

وعندما اجرى بوتو الانتخابات التي عقدت في ٧ـ٣ـ١٩٧٧ زور الانتخابات واستخدم كل اساليب التزوير لانجاح مرشحيه واسقاط كل مرشحي المعارضة ووصل به الامر الى انجاح اربعين عضوا من اعضاء حزبه فازوا جميعا بالتزكية فيهم هو نفسه وقد رشحت الجماعة الاسلامية نائب أمير الجماعة مولانا جان محمد العباسي ضد بوتو ولكن اصدر بوتو أمرا بالقبض على جان محمد العباسي قبل تقديم أوراق ترشيحه بيوم واحد حتى لا يمكنه من تقديم أوراق ترشيح نفسه أمامه وهكذا فاز هو بالتزكية بعد أن القى القبض على منافسه !!

هذه الظروف التي سادت باكستان في تلك الفترة من حكم بوتو هي التي جعلت كل الاحزاب السياسية في باكستان تجتمع معا وتشكل كتلة حزبية أطلقت عليها اسم التحالف الوطني ورئيسه مولانا مفتي محمود ويضم هذا التحالف تسعة أحزاب من بينها الجماعة الإسلامية الباكستانية ودخل التحالف المعركة الانتخابية ولكن بوتو استخدم كل اساليب التزوير ووصلت جرأته الى أعلان نتائج الانتخابات من الاذاعة الباكستانية قبل اتمام عملية فرز الاصوات واعلن فوز اعضاء حزبه .

وكانت هذه الانتخابات خاصة بالبرلمان المركزي وبعد ثلاثة ايام كان موعد انتخابات المجالس الاقليمية ولكن الشعب الباكستاني تحت قيادة التحالف الوطني قاطع هذه الانتخابات استنكارا للتزييف الذي تم في انتخابات البرلمان المركزي .

## أهداف التحالف الوطني

لقد حدد التحالف الوطني الذي شكل من الاحزاب السياسية التسعة بما فيها الجماعة الاسلامية ثلاثة اهداف هي :

١ ـ ابعاد بوتو عن الحكم

٢ ـ اعادة الانتخابات

٣ ـ تطبيق الشريعة الاسلامية

وقد تجاوبت جميع فئات الشعب الباكستاني مع هذه الاهداف وتبنتها اهدافا لها وقد استعمل بوتو كل الحيل وكل الاساليب للتصدي لهذه الاهداف

# دولة الإسلام ستقوم في باكستان عما قريب

من قوات البوليس والبوليس السرى بل استخدم الجيش نفسه وفرض الاحكام العرفية وامر باطلاق الرصاص على الشعب واستشهد اكثر من الف شاب والقى فى السجون والمعتقلات حوالى مائة الف من افراد الشعب الباكستانى واعتقلني انا وزوجتي واطفال الصغار ولكن فشل بوتو امام اصرار الشعب الباكستاني وتصميمه على تحقيق الاهداف الثلاثة التى اعلنها التحالف الوطنى

**وجه ضياء الحق**

**وضيف امير الجماعة الاسلامية**

— واخيرا جاء محمد ضياء الحق واستلم مقاليد الحكم وابعد بوتو عن الحكم استجابة لرغبة الشعب الباكستانى — وبعد ان تولى ضياء الحكم وجه دعوة الى التحالف الوطنى وقال لاعضاء التحالف :

— لقد قمت بتحقيق المطلب الذى كنتم تطالبون به وهو ابعاد بوتو وانا اطالبكم ان تتعاونوا معي لتحقيق الهدف الثالث وهو تطبيق الشريعة الاسلامية وانا معكم فى هذا الصدد • ووعد بتحقيق المطلب الثانى وهو اجراء انتخابات حرة • ومن اجل تحقيق نفس المطالب التى تبناها التحالف قبلنا الاشتراك فى الحكم مع ضياء الحق •

وبتوفيق من الله خطونا خطوات كبيرة فى تطبيق الشريعة الاسلامية وقد اتخذت الحكومة عددا من القرارات التى تهيء الشعب الباكستانى لتطبيق الشريعة الاسلامية فغيرت مناهج التعليم وادخلت عليها تغييرات جذرية وقررت الحكومة الغاء التعليم المختلط فى جميع مراحل التعليم وقررت انشاء جامعتين خاصتين للبنات جامعة فى كراتشى وجامعة فى لاهور • كما ادخلت اصلاحيات جذرية فى السياسية الاعلامية فى الصحافة والاذاعة والتليفزيون بحيث تسهم هذه الاجهزة فى تربية الشعب واعداده نفسيا وخلقيا ليتوافق مع النظام الاسلامى واصبح الدستور الباكستانى ينص على ان القانون مصدره هو كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم • وهذه مادة قوية وهامة فى الدستور •

واصبحنا نطبق حد السرقة • وحد الحرابة وحد الخمر وحد الزنا وحد القتل •

وفى المجال الاقتصادى وضعنا نظام زكاة الاموال والزروع •

• س — هل يحل نظام الزكاة محل النظام الضريبى ؟!

اجاب مولانا الطفيل بقوله :

— اموال الزكاة لا تصرف الا فى مصارفها التى حددها القرآن والمجالات الاخرى يصرف عليها من الضرائب • ولتعلموا انه عند اعلان النظام الجديد وفتح صندوق الزكاة بلغ حصيلة اليوم الاول مبلغ ٢٠٢٥ مليون روبية باكستانية لقد وضعت قوائم باسماء المحتاجين وسوف يلغى الربا تماما خلال ثلاث سنوات ولن تكون هناك اية مؤسسة تتعامل بالربا فى نهاية هذه المدة وقد تم الغاء الربا من ثلاث مؤسسات المؤسسة الاولى تلك التى تعطى قروضا لبناء المساكن للطبقات المتوسطة والمؤسسة الثانية هى شركة تجارية للحكومة للذين يريدون ان يستثمروا اموالهم بدون فوائد ربوية •

**امريكا •• وضياء**

**قلت لمولانا الطفيل :**

— نشرت بعض وسائل الاعلام ان هناك علاقة بين امريكا وضياء الحق وان ضياء الحق ينفذ مخططا لامريكيا فما رأيك فى ذلك ؟!

**واجاب مولانا الطفيل :**

— هذه مؤامرة من اعداء الاسلام الهدف منها الاساءة لسمعة ضياء الحق خارج باكستان ولكن اطمئنوا لان الذين يعملون معه ويتعاونون من اصحاب العقول الراجحة الذين يعرفون اين يضعون اقدامهم وهم ليسوا من المغرمين بهذا الرجل ولكنهم يعون جيدا ما يجب عليهم ويدركون ثقل الامانة المنوطة بهم !

**كنا على اتصال •• بالثورة**

/ سأل مندوب مجلة المعرفة التونسية مولانا الطفيل هذا السؤال :

— بخصوص الثورة الاسلامية فى ايران فرحنا عندما قرأنا خبر ذهاب وفد الحركات الاسلامية الى ايران ولكن جاء ذلك متأخرا وكان الواجب يتطلب ان يحدث ذلك مبكرا •• فما رأيكم ؟!

اجاب امير الجماعة الاسلامية الباكستانية

— لقد كنا على اتصال بالثورة الاسلامية فى ايران من وقت مبكر ولم يكن من المناسب ان نعلن هذا الا فى حينه فنحن على صلة بالخومينى من عام ١٩٦٣م منذ ان خرج من ايران ومنذ تولى الامانة فلما خرج الخومينى من ايران ذهب الى الحج وكان مولانا المودودى رحمه الله فى الحج ايضا والتقيا هناك وشرح الخومينى كل شىء للمودودى وعندما رجع مولاى المودودى رحمه الله الى باكستان كتب مقالا مسهبا عن احداث ايران نشر فى مجلة ترجمان القرآن وبسبب هذا المقال صودرت المجلة لمدة ستة أشهر بحجة انها أساءت العلاقات بين ايران وباكستان وحلت الجماعة الاسلامية ووضع مولانا المودودى فى السجن ومعه اربعين من اعضاء الجماعة واستمرت صلتنا حتى الآن •

**نصيحة لشباب الحركات الاسلامية**

سئل مولانا الطفيل محمد :

— هل من نصيحة توجهها لشباب الحركات الاسلامية فى العالم ؟!

فقال فضيلته :

— اعظكم بواحدة ان تلتزموا الصبر والمثابرة ولا تستعجلوا الامور « واستعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين »

لقد فشلت كل الانظمة البشرية وعلينا ان نقدم الاسلام كبديل لكل هذه النظم التى لم تحقق للبشرية الا الضنك والشقاء • لقد انهارت النظم الوضعية والمستقبل للاسلام وانتصار الثورة الاسلامية فى ايران يعطينا مثالا قويا فى هذا •• هل كان هناك من يتصور ان ينتصر الخومينى • لقد قام الشعب الايرانى المسلم فى فترة وجيزة استطاع ان يحقق النصر • ولكن بعشرات الالوف من الشهداء لقد قدم الشعب الايرانى حوالى عشرين الف شهيد شاب فى خمسة اشهر لقد قام الاسلام فى باكستان • وقام فى ايران وانا ابشركم بان دولة الاسلام ستقوم ايضا فى افغانستان فى القريب •

أيها الشباب ان عليكم مسئوليات كبيرة انكم ان اصبحتم قدوة حقيقية للاسلام فستندفع البشرية وراءكم فى شوق •

وأذكر عندما التقيت فى ايران ببازركان وجه لنا سؤالا هو :

هذه الروح الاسلامية التى ترونها فى ايران والتى دفعت الشباب الايرانى ان يضحى بنفسه من اين جاءت هذه الروح الطيبة ؟! واجاب بازركان بنفسه على سؤاله قائلا :

— ان هذه الروح الاسلامية التى دفعت شباب ايران للجهاد وهى ثمار كتاب اسلاميين نذروا حياتهم للاسلام وللدعوة الاسلامية امثال حسن البنا وابو الاعلى المودودى وسيد قطب وعبد القادر عوده ومحمد اقبال بفضل هؤلاء قام شباب ايران بثورتهم التى حطمت الطاغوت لقد اصبحت افكار هؤلاء الرواد تنتشر فى العالم •• وعلينا ان ننشرها نحن ايضا •

ويختتم مولانا الطفيل حديثه مع ممثل الصحافة الاسلامية بقوله :

— ان القرن القادم •• اعنى القرن الخامس الهجرى هو قرن الاسلام ولا ينبئكم مثل خبير ■



# د. مصطفى محمود يدعو إلى "قاديانية حديثة" !

• صالح عشماوى •

يطالعنا الدكتور مصطفى محمود بمقالاته فى جريدة الاهرام التى يهاجم فيها الدعاة الى الاسلام ويحاول التشكيك فى « الحكم الاسلامى » الذى يطالبون به وامكان تحقيقه • ويذكر القراء مقاله الذى هاجم فيه الاسلام او حكمه من خلال مهاجمته « لثورة ايران » بزعامة آية الله الخمينى ، تلك الثورة الاسلامية التى انتهت بالاطاحة بعرش شاه ايران واعلان « الجمهورية الاسلامية » • ولقد كتبنا ردنا على هذا المقال وكنا نود ان يراجع الدكتور مصطفى نفسه ويعود الى الحق فان العدول عن الخطأ والرجوع الى الحق شجاعة وفضيلة •

ومقال د • مصطفى الجديد لم يظهر اعتباطا ولا مصادفة ولكنه يظهر فى الوقت الذى تصاعدت فيه الحملات وتضافرت الجهود للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية •

فى هذه الظروف ووسط هذا الجو طلع علينا د • مصطفى بمقاله ليلقى « دشا باردا » على هذه الرغبة الشعبية التى انعقد عليها الاجماع ويطفىء هذه العاطفة الاسلامية المشبوبة !

**استحالة اقامة الحكم الاسلامى !**

طلع علينا د • مصطفى محمود بمقاله فى جريدة الاهرام تحت عنوان « الحكم الاسلامى •• متى •• وكيف ؟ » وقد جاء فيه ( أقابل كل يوم من يسألنى !! أيحاسبنا الله نحن أبناء هذا العصر الملعون الملىء بالمغريات كما سوف يحاسب أهل البداوة أيام قريش فى تلك الازمنة التى لم تكن فيها سينما ولا تليفزيون ولا راديو ولا عرايا على البلاجات ؟ ألا ترى أن الظروف تقتضى أحكاما مخففة؟! أتظن انه يمكن ان يقوم حكم اسلامى فى هذه الظروف التى نعيش فيها ؟ وهل يمكن قيام مثل هذا الحكم دون بتر كامل للعصر ودون ارهاب حديدى ؟ ويمضى الدكتور قائلا « والتساؤلات كلها عميقة وفى محلها ولا أظن أن التدين يمكن أن يأخذ الشكل القديم فى عصر تغير تماما •• ان الاسلام بهذه الصورة ممكن فقط للافراد أما المجتمع فلا يمكن ادخاله فى هذا القالب الا قهرا ) •

وهكذا وبكل بساطة وبجرة قلم يهد د • مصطفى حكم الاسلام وتشريعه ونظامه ويقرر أنه لا يمكن أن يقوم فى هذا العصر الا بالقهر والارهاب الحديدى • وعلى ذلك فحكم الاسلام لا يصلح للامة الاسلامية فى عصرنا

ولكن د • مصطفى لم يقف فى هذه المرة عند حد النقد بل « الهدم » لحكم الاسلام وتشريعه ونظامه لاصلاح المجتمع بل خطا خطوة أخرى خطيرة وجريئة فقد تطوع ان يشرح للمسلمين كيف تكون الدعوة لحكم الاسلام ومتى وكيف تتحقق؟ وبكل جرأة وبكل خداع وتضليل ، مضى د • مصطفى فى مقاله يقول (ان الصيحة التى يمكن أن يطلقها الدعاة اليوم هى : « اصلح نفسك •• فاذا نجح فليحاول أن يصلح أهله وجيرته •• فاذا نجح فقد أوفى على الغاية •• أما أكثر من ذلك فاحلام تسلطية وشهوات حكم وتحكم)! ثم يمضى قائلا ( ان تجريد فرق مسلحة لتطهير (القلوب) لن يثمر الا كراهية الناس لكل ما هو دينى !

ونحن نسأل د • مصطفى : من قال من دعاة الاسلام أننا نريد فرقا مسلحة لتطهير « قلوب الناس » ؟ ان القلوب بيد الله ، وهو وحده سبحانه الذى يعلم خفاياها ، ولا سلطان لأحد سواه عليها • ولكن دعاة الاسلام يدعون الى تطهير « سلوك » الناس واقامتهم على الجادة والاستقامة على أمر الله ولا شك أن هذا ممكن ومقدور عليه من غير عنف وارهاب حديدى بحكم القانون وقوة التشريع وصدق القائل ( ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ) •

**دعوة الى « الفردية » و «الانعزالية» :**

ويستطرد د • مصطفى قائلا : (نحن نعيش فى عصر مادى جاهلى مستبد بمؤسساته وتنظيماته وعاداته عن الروحانيات ولا يمكن أن ينقلب هذا العصر فى اربع وعشرين ساعة الى عصر اسلامى بمجرد اطلاق النداءات) ولست أعلم أحدا من دعاة الاسلام قال بانه يمكن ان يتحول هذا المجتمع الذى نعيش فيه الى مجتمع اسلامى فى أربع وعشرين ساعة • بل ان الاخوان المسلمين وعلى رأسهم الامام الشهيد حسن البنا بدأوا دعوتهم منذ خمسين عاما لاقامة المجتمع الاسلامى والدولة الاسلاميه بكل ما فيها من نظم ومؤسسات وعادات على مراحل وخطوات وما يقوله اليوم د • مصطفى قاله الاخوان المسلمون منذ نصف قرن وهو أن يبدأ الامر باصلاح الفرد المسلم ثم توجد الاسرة المسلمة وهى الخلية الاولى فى المجتمع ومن مجموع الاسر يتكون المجتمع الاسلامى ومن هذا المجتمع تقوم الحكومة الاسلامية التى تحكم بما أنزل الله وتقيم حدوده فأى جديد فيما يقوله د • مصطفى محمود ؟ الجديد والخطير فيه هو قوله ( أنا أرى أن المرحلة الممكنة الآن هى أصلح نفسك ثم اصلح أهلك « فمن أتم هذه المراحل فى هذا الزمان فهو نبى عصره •• وهو بذلك يضع الاساس المتين لمن يبعثهم الله فيما بعد أطهارا مؤيدين بروحه وملائكته لاحياء الاسلام على مستوى الامة •• وذلك ان شاء ومتى شاء •• » !!

هى دعوة أذن الى « الفردية » و « الانعزالية » عن المجتمع ولا أدرى كيف يمكن أن يصلح الفرد المسلم نفسه راسته وهو يعيش فى مجتمع فاسد يتأثر به ••• وهو يعيش وسط مستنقعات من الشهوات والتحلل

والاباحية تصدم عينيه وتقتحم عليه بيته وتنشر عدواها كما ينشر الوباء ؟! كيف يمكن ان يعيش الفرد مسلما فى وسط اذا لم يقع فيه على المنكر وقع المنكر عليه ؟!

لقد كان الاخوان المسلمون – وما زالوا – يدعون الناس عامة والشباب خاصة الى قيم الاسلام ومبادئه قائلين لهم « اصلح نفسك وادع غيرك » .. يعملون على الاصلاح فى المحيط الخاص فهذه ادنى المراحل والخطوات ، وفى الوقت نفسه يعملون على اصلاح المجتمع والمطالبة بتطهيره من المنكرات ، مثيرين فى الناس فطرتهم التدينية وشوقهم الى الطهر والنقاء ، ليتكون « الرأى العام » المسلم الذى يطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية والاحتكام الى تعاليم الاسلام وتحكيمها فى كل ناحية من نواحى الحياة ، ويقفون فى وجه الحكام المستبدين الطغاة متعرضين للقتل والسجن والتعذيب ، حتى يقوم المجتمع المسلم والحكومة المسلمة .. فهى دعوة كاملة متكاملة ، وحلقات متداخلة يأخذ بعضها برقاب بعض حتى يتحقق الامل المنشود .. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

**افتراءات على الدعاة :**

ويقول د. مصطفى أن الفقهاء الافاضل الذين يفتون كل يوم بأن السينما حرام والتليفزيون حرام والبنوك حرام يجعلون حياتنا كلها كفرا فلا يبقى لنا الا ان نهاجر « وانا اتحدى الدكتور مصطفى ان يدلنا على عالم واحد من علماء المسلمين أفتى بأن السينما أو التليفزيون أو البنك حرام لذاته ؟ ان العلماء يقولون بحق ان ما يعرض فى السينما أو على الشاشة الصغيرة أو يبث من الراديو من اغانى خليعة أو افلام أو تمثيليات جنسية رخيصة حرام . والتعامل مع البنك على اساس أخذ « الفوائد » الثابتة هى من الربا المحرم .

من قال من علماء المسلمين ودعاتهم أنه لابد من بتر العصر بترا كاملا بكل مافيه من نظم ومؤسسات ؟ ان كل ما قاله العلماء والدعاة هو تنقية هذه المؤسسات والأدوات من كل شائبة تنافى مبادىء الاسلام وتعاليمه . ان قول الدكتور مصطفى يذكرنا بزميل صحفى مثله كان حين ينقد الدعاة الى الاسلام والى تحكيم شريعته .. ان هذه دعوة رجعية .. ويريدون ان ندع السيارات والطائرات ونركب البغال والجمال ؟! « فهل حقا هذا ما يدعو اليه الاسلام أو علماؤه أو دعاته ؟ وهل هؤلاء الكتاب والصحفيون يجهلون حقيقة الاسلام وما يدعو اليه؟ كلا .. انهم يفهمون الاسلام فهما صحيحا ويعلمون أنه حضارة وتقدم وعدل وحق وحرية ، وأمان ورخاء وفضيلة ومكارم أخلاق ، وعلم وعمل ولكنهم يستوحون شهواتهم ويدافعون عن نزواتهم ويرجفون . ويفترون على الله الكذب وهم يعلمون . **( ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدى القوم الظالمين ) ( يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون . فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون . واذا قيل لهم لاتفسدوا فى الارض قالوا انما نحن مصلحون . الا انهم هم المفسدون ولكن لايشعرون ).**

**دعوة الى التدرج والهوادة !**

ويقول الدكتور مصطفى : « وقد نزلت احكام تحريم الخمر فى القرآن بالهوادة والتدرج . والله يعلمنا بهذا الاسلوب التشريعى ان اصلاح الفساد المتمكن لا يمكن ان يتم الا بالهوادة والتدرج ، وهى حجة قديمة يحتمى وراءها الذين يريدون تعطيل حكم الاسلام وتطبيق شريعته . والرد معروف لقد تمت الرسالة وكمل الدين ونزلت الآية الكريمة « اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا » فليس لاحد ان يشرع من جديد أو يعود بعقارب الساعة الى الوراء كما يقولون فيبدأ بالتدرج فى تحريم الخمر وغيرها مما حرم الله .

**القادم المجهول او المهدى المنتظر !**

ويحذر د . مصطفى المسلمين والشباب منهم خاصة بقوله « لا وصول للحكم الاسلامى الاعلى مراحل . مرحلة أولى من التوعية والدعوة ثم تظهر طلائع من أهل التقوى ثم يظهر رجل ظاهر على قدم النبوة مؤيد من ربه يجمع الناس حوله ، يسير خلفه الملايين حبا واختيارا وتسليما .. وحينذاك وليس قبل .. يكون الحديث عن حكم اسلامى » !

وعلى المسلمين أن يناموا ملء جفونهم وان يشتغلوا بأنفسهم ويعتكفوا على اسرهم ليصلحوها ان استطاعوا . يتركوا الفساد والانحلال من حولهم ينخر فى مجتمعهم ويقوض دعائم دولتهم ،ويدعوا الحكام الطغاة يعيثون فى الارض فسادا فلا يأمرون بمعروف ولاينهون عن منكر ولا يطالبونهم بتطبيق الشريعة الاسلامية والحكم بما انزل الله .. كلا ايها المسلمون ليست هذه الاشياء من مهمتكم فى هذا الجيل ولا الذى بعده .. انها مهمة الاجيال المقبلة والتى لا يعلم الا الله متى تظهر .. وحسب الواحد منكم ان يصلح نفسه وأهله ليكون نبى عصره !!

ألم يسمع د . مصطفى قول الله سبحانه وتعالى « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون » ألم يقرأ قول الحق تبارك وتعالى « ومن لم يحكم بما آنزل الله فاولئك هم الكافرون » وفى آية اخرى ... هم الظالمون وفى آية ثالثة ... هم الفاسقون .

ألم يقرأ د . مصطفى قول الرسول صلى الله عليه وسلم « اكبر الجهاد كلمة حق لدى امام جائر » وقوله عليه الصلاة والسلام « سيد الشهداء حمزة ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه فقتله » .

كل هذه الآيات الكريمة من القرآن الكريم وكل هذه الاحاديث النبوية الشريفة الصحيحة يجهلها الدكتور مصطفى محمود أو تناساها ! .

**قاديانية حديثة :**

ان دكتور مصطفى محمود بمقاله هذا يذكرنى بنشأة « الطائفة القاديانية » فى الهند . فعندما دخلها الاستعمار البريطانى فكر ساستهم وقادتهم فى طريقة شيطانية تقتل فى الشعب الهندى المسلم كل مقاومة لاستعمارهم وهداهم تفكيرهم الى اختيار رجل من المسلمين – اسما على الاقل – يدعى « غلام أحمد » خرج على الناس بدعوته التى تتلخص فى أن زمن الجهاد فى الاسلام قد انتهى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ليس على المسلمين الآن الا ان يصلحوا انفسهم ويطيعوا الله ورسوله وأولى الامر ! أما من هم أولو الامر ؟ فهم « الانجليز » الذين اغتصبوا بلادهم واحتلوا ارضهم وامتصوا دماءهم وخيراتهم !! مستشهدا على ذلك بقول الله سبحانه وتعالى « يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم » .

ولقد نمت هذه الطائفة التى عرفت « بالقاديانية » ومكن لها الاستعمار فى الارض وعاش فى ظلها آمنا مستقرا الى حين .. ولكن سرعان ما تنبه المسلمون وعرفوا أن « القاديانية » كفر وخروج عن الاسلام ، دين العزة والقوة والحرية ، وتخلص الهنود من الاستعمار البريطانى وحقق المسلمون دولتهم المستقلة ، وقامت دولة « باكستان » ، وانتهت وانقرضت الطائفة « القاديانية » .

واليوم يخرج علينا الدكتور مصطفى محمود بمقاله ليحذر المسلمين ويحقق قول الذين يرددون « ان الدين افيون الشعوب » ويبشر « بقاديانية حديثة » .. وأين ؟ فى مصر .. قلب العالم الاسلامى ومقر الازهر الشريف !

**ولكنى على يقين ان « غلام مصطفى » فى مصر لن يكون اسعد حظا ومآلا من « غلام احمد » فى الهند . « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ».**



# حرب اكتوبر في الميزان

**في شهر اكتوبر سنة ١٩٧٩ تكون قد مرت على حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ ست سنوات . وهي ككل شيء في الوجود لها وعليها ، فما من شيء هو خير كله الا الجنة ، وما من شيء هو شر كله الا النار . ولاشك ان حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ كانت لها نتائجها لا بالنسبة لمصر فقط ولكن على المنطقة كلها ، ان لم تكن على الصعيد العالمي . فلها :**

١ ــ قام الجيش المصري على مختلف مستوياته بواجبه بطريقة فاقت كل ما كان ينتظر . وما تحقق هذا الخير الا لان الجيش جعل عدته الايمان ،وسلاحه الاعتماد الكامل على الله فما النصر الامن عنده وحده .

٢ ــ ازالت النفوس الفكرة التي كانت شائعة عن مقدرة الجيش الاسرائيلي الذي لايهزم واستطاعت محو عار سنة ١٩٦٧ .

٣ ــ أحيت الامال في نفوس المسلمين عندما رأوا بأعين رؤوسهم أن الاستنصار بالله يفعل الاعاجيب فقد عبر الجيش المصري القناة واستولى على خط بارليف ومابعده .

٤ ــ تضامنت الامم الاسلامية تضامنا طيبا كان له أثره على الموقف كله .

٥ ــ ظهر للعالم كله أن أمريكا ضالعة مع اسرائيل في كل شيء ، حتى ولو اقتضى الامر ان تخسر صداقة العالم الاسلامي كله .

وأما ما عليها :

١ ــ المبادرة ووثيقتا كامب دافيد ومعاهدة السلام سنة ١٩٧٩ وقد أبدت المجلة رأيها في كل هذا .

٢ ــ الاعتراف الكامل باسرائيل ، وما كان لنا أن نرضى بهذا ، رغم قسوة الظروف التي تحيط بنا وخطورتها .

٣ ــ اقامة علاقات سلمية بيننا وبين اسرائيل ، اتاحت لاسرائيل من الفرص التي تمكنها من الاساءة الى الاسلام والمسلمين ، أكثر مما اتاحت لنا من الفرص التي لصالحنا .

٤ ــ تطبيع العلاقات كان له من الاثر السيء ما اشتكى منه السيد بطرس غالي نائب وزير الخارجية اذ قرر في تصريح له بجريدة الاهرام أن الذين دخلوا مصر من اليهود أكثر من مائتي شخص ، بينما لم يدخل اسرائيل من المصريين الا شخص واحد . كما أن اسرائيل أقامت من العراقيل أمام دخول الصحف والشرائط والكتب ما يجعلها في حكم العدم .

٥ ــ انتشار البضائع الاسرائيلية في الاسواق المصرية بعد تطبيع العلاقات . مما يشكل خطورة على بضائعنا .

٦ ــ تبادل السفراء وحصانة الحقيبة الدبلوماسية ، أمر غاية في الخطورة لما عرف عن اسرائيل من انها في سبيل مصلحتها تستبيح كل شيء ، مايجوز ومالا يجوز ، مايتمشى مع الفضائل وما يتنكر لها .

٧ ــ انقطاع العلاقات بيننا وبين معظم الدول الاسلامية ، وان كنا نرى أن العلاج ليس من وسائله أساليب تلك الدول مع مصر بعد المعاهدة .

٨ ــ نص المعاهدة على عدم تقديم معونة للفلسطينيين الثوار وان تكون للمعاهدة مع اسرائيل الاولوية على معاهدات مصر مع الدول الاخرى ، أمر له خطورته البالغة .

٩ ــ ما زالت اسرائيل سائرة في اقامة المستوطنات بلا توقف ولا مراعاة لابسط قواعد اللياقة الانسانية . وقد احتج السيد رئيس الوزراء على ذلك مرارا دون جدوى .

١٠ ــ تمادت اسرائيل في غيها فأباحت شراء اليهود لاراضي الضفة الغربية وقطاع غزة ، لتضع مصر أمام الامر الواقع .

١١ ــ القول بأن حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ آخر الحروب بيننا وبين اسرائيل رغم أننا لم نستعد حقوقنا فيها فيه تقييد للاجيال القريبة أو البعيدة من محاولة استكمال حقوقنا كلها التي اغتصبتها اسرائيل أغتصابا . وذلك اذا لزم الامر مرة أخرى .

١٢ ــ أمنت اسرائيل الجانب المصري فعاثت في الجوانب الاخرى فسادا كما تشاء .

١٣ ــ اصرار الصحف والاذاعة الاسرائيلية أن الاخوان في مصر هم اعداؤها الحقيقيون فيه تدخل في شئوننا الداخلية لا تبيحه القوانين الدولية ، واظهار مصر بالانقسام فريق يظاهرها وفريق يعاديها .

كل هذه المضار وغيرها نقاط نضعها في الميزان حتى تعمل مصر حكومة وشعبا على تفاديها . ولن ننجو من هذه الاخطار الا اذا تضافر الجميع في عزم واخلاص على العمل الجاد المثمر . ذلك لان كل ضرر أو خطر ممكن تلافيه والنجاة منه اذا صح العزم من المعرضين له على التصدي له والتغلب عليه . ولن يكون هذا الا اذا عشنا مسلمين حقا ، نطبق فينا كتاب الله ، كي يتنزل علينا نصره الذي لاينالة الا العاملون بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام .

# في ظلال القرآن

للشهيد سيد قطب

**( ان الله يدافع عن الذين آمنوا ، ان الله لا يحب كل خوان كفور، اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا • وان الله على نصرهم لقدير ، الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا : ربنا الله • ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا • ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوى عزيز ، الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر • ولله عاقبة الامور ) ••**

ان قوى الشر والضلال تعمل فى هذه الارض ، والمعركة مستمرة بين الخير والشر والهدى والضلال ، والصراع قائم بين قوى الطغيان منذ أن خلق الله الانسان •

والشر جامح والباطل مسلح • وهو يبطش غير متحرج ،ويضرب غير متورع• ويملك أن يفتن الناس عن الخير ان اهتدوا اليه ، وعن الحق ان تفتحت قلوبهم له • فلابد للايمان والخير والحق من قوة تحميها من البطش ، وتقيها من الفتنة وتحرسها من الاشواك والسموم•

ولم يشأ الله أن يترك الايمان والخير والحق عزلا تكافح قوى الطغيان والشر والباطل ، اعتمادا على قوة الايمان فى النفوس وتغلغل الحق فى الفطر ، وعمق الخير فى القلوب • فالقوة المادية التى يملكها الباطل قد تزلزل القلوب وتفتن النفوس وتزيغ الفطر • وللصبر حد وللاحتمال أمد ، وللطاقة البشرية مدى تنتهى اليه•• والله اعلم بقلوب الناس ونفوسهم • ومن ثم لم يشأ أن يترك المؤمنين للفتنة ، الا ريثما يستعدون للمقاومة ، ويتهياون للدفاع ، ويتمكنون من وسائل الجهاد •• وعندئذ أذن لهم فى القتال لرد العدوان •

وقبل ان يأذن لهم بالانطلاق الى المعركة آذنهم انه هو سيتولى الدفاع عنهم فهم فى حمايته : **( ان الله يدافع عن الذين آمنوا ) ••**

وانه يكره أعداءهم لكفرهم وخيانتهم فهم مخذولون حتما : **( ان الله لا يحب كل خوان كفور ) ••**

وانه حكم لهم بأحقية دفاعهم وسلامة موقفهم من الناحية الادبية فهم مظلومون غير معتدين ولا متبطرين : **( اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا ) ••**

وأن لهم أن يطمئنوا الى حماية الله لهم ونصره اياهم : **( وان الله على نصرهم لقدير ) ••**

وأن لهم ما يبرر خوضهم للمعركة فهم منتدبون لمهمة انسانية كبيرة ، لا يعود خيرها عليهم وحدهم ، انما يعود على الجبهة المؤمنة كلها ، وفيها ضمان لحرية العقيدة وحرية العبادة • وذلك فوق أنهم مظلومون أخرجوا من ديارهم بغير حق : **( الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا : ربنا الله ) ••** وهى أصدق كلمة أن تقال ، وأحق كلمة بأن تقال • ومن أجل هذه الكلمة وحدها كان اخراجهم • فهو البغى المطلق الذى لا يستند الى شبهة من ناحية المعتدين • وهو التجرد من كل هدف شخصى من ناحية المعتدى عليهم ، انما هى العقيدة وحدها من أجلها يخرجون ، لا الصراع على عرض من أعراض هذه الارض ، التى تشتجر فيها الاطماع ، وتتعارض فيها المصالح ، وتختلف فيها الاتجاهات وتتضارب فيها المنافع !

ووراء هذا كله تلك القاعدة العامة •• حاجة العقيدة الى الدفع عنها : **( ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ) ••**

والصوامع أماكن العبادة المنعزلة للرهبان ، والبيع للنصارى عامة وهى اوسع من الصوامع ، والصلوات أماكن العبادة لليهود • والمساجد أماكن لعبادة المسلمين •

وهى كلها معرضة للهدم – على قداستها وتخصيصها لعبادة الله – لايشفع لها فى نظر الباطل أن اسم الله يذكر فيها ، ولا يحميها الا دفع الله الناس بعضهم ببعض • اى دفع حماة العقيدة لاعدائها الذين ينتهكون حرمتها ، ويعتدون على أهلها • فالباطل متبجح لا يكف ولا يقف عن العدوان الا أن يدفع بمثل القوة التى يصول بها ويجول • ولا يكفى الحق أنه الحق ليقف عدوان الباطل عليه • بل لابد من القوة تحميه وتدفع عنه • وهى قاعدة كلية لا تتبدل مادام الانسان هو الانسان !

ولابد من وقفة أمام هذه النصوص القليلة الكلمات العميقة الدلالة ، وما وراءها من أسرار فى عالم النفس وعالم الحياة •

ان الله يبدأ الاذن بالقتال للذين قاتلهم المشركون ، واعتدى عليهم المبطلون ، بان الله يدافع عن الذين آمنوا وأنه يكره المعتدين عليهم من الكفار الخائنين :

**( ان الله يدافع عن الذين آمنوا ، ان الله لا يحب كل خوان كفور ) •**

فقد ضمن للمؤمنين اذن أنه هو تعالى يدافع عنهم • ومن يدافع الله عنه فهو ممنوع حتما من عدوه ، ظاهر حتما على عدوه •• ففيم اذن يأذن لهم بالقتال ؟ وفيم اذن يكتب عليهم الجهاد ؟ وفيم اذن يقاتلون فيصيبهم القتل والجرح ، والجهد والمشقه ، والتضحية والالام •• والعاقبة معروفة ، والله قادر على تحقيق العاقبة لهم بلا جهد ولا مشقة ، ولا تضحية ولا الم ، ولا قتل ولا قتال ؟

والجواب : أن حكمة الله فى هذا هى العليا ، وأن لله الحجة البالغة •• والذى ندركه نحن البشر من تلك الحكمة ويظهر لعقولنا ومداركنا من تجاربنا ومعارفنا أن الله سبحانه لم يرد أن يكون حملة دعوته وحماتها من « التنابلة » الكسالى ، الذين يجلسون فى استرخاء ثم يتنزل عليهم نصره سهلا هينا بلا عناء لمجرد انهم يقيمون الصلاة ويرتلون القرآن ، وأن يتوجهوا الى الله بالدعاء كلما مسهم الاذى ووقع عليهم الاعتداء !

نعم انهم يجب أن يقيموا الصلاة ، وأن يرتلوا القرآن ، وأن يتوجهوا الى الله بالدعاء فى السراء والضراء • ولكن هذه العبادة وحدها لا تؤهلهم لحمل دعوة الله وحمايتها ، انما هى الزاد الذى يتزودونه للمعركة • والذخيرة التى يدخرونها للموقعة ، والسلاح الذى يطمئنون اليه وهم يواجهون الباطل بمثل سلاحه ويزيدون عليه سلاح التقوى والايمان والاتصال بالله •

# الجماعات الاسلامية

# منهاجاً وسلوكاً

• عبدالفتاح أحمد •

من الظواهر التى تلفت النظر فى مجتمعنا هذه الايام ، انتشار الجماعات الاسلامية فى عديد من الاماكن من اهمها الجامعات والمدارس • ويدل ذلك على امرين :

اولهما : ضعف الدين والعزوف عن التمسك به والتحلى بشرائعه وآدابه •

ثانيهما : فطنة بعض النفس الى هذا التردى الذى وصل اليه الدين او التدين فى المجتمع ومحاولتهم — بعد ان شرح الله صدورهم للاسلام — انقاذ انفسهم ومن يلوذ بهم من هذا التردى بالتمسك بشرائع الاسلام وآدابه •

ولكن الاسلام لا يعرف اطلاقا الالقاب الدينية على جماعة من المسلمين دون جماعة ولا يخص بعض المسلمين بميزات او القاب دون بعض • وعندما اطلق مصطلح « الصحابة » و « التابعين » و « تابع التابعين » اطلق على جميع المسلمين آنذاك • وكان اطلاقه على اساس تاريخى لا دينى • لان الاسلام جعل الجميع امام تعاليمه وشرائعه سواء • وفاضل بينهم بقدر قيامهم بها عندما نادى « لا فضل لعربى على عجمى الا بالتقوى » •

فلم يعترف بطبقة كهنوتية خاصة او برجال دين محددين • وانما اعطى الصلاحية لكل واحد ان يكون كذلك من غير اطلاق للقب — بل بقدر التزامه بالدين وتمسكه بشرائعه •

الا أن هذه الجماعات عندما رأت انها تتمسك بالدين وسط مجتمع خال منه اطلقت — او صح ان تطلق — على نفسها لقب « الجماعة الاسلامية » اى التى لها تمسك بالاسلام عقيدة وسلوكا • فى الوقت الذى يعزف فيه غيرهم عنه باسم المدنية والتحضر او باى اسم آخر او بغير اسم — اذ شاءوا — فقد رفع عنهم الحرج كما جاء فى الحكمة الاولى « اذا لم تستح فاصنع ما شئت » •

ومن العجب — كل العجب — ومن سخرية الزمان والقدر ان تعتبر القاعدة شذوذا ويعتبر الشذوذ قاعدة • والقاعدة التى اعتبرت شذوذا هنا هى التمسك بالاسلام عقيدة وسلوكا • فاصبح ينظر اليها فى هذه الايام شزرا ويغض الطرف عنها قصدا • ان لم يلمزها بعض ويقذفها آخرون •

فلم تسلم هذه الجماعات الدينية من السنة النقد المغرضة التى لا يهمها فى شىء ان لم يكن يسيئها ان ترى للاسلام وجودا فى اى مكان او فى اية صورة وكان يمكن ان يتقبل هذا النقد لو انه نقد منهجى بناء يبتغى تقويم هذه الجماعات والاخذ بيدها الى سواء السبيل • ولكنه ليس كذلك •

على ان النقد — حينئذ — ينبغى ان يوجه الى جهات اعلى مسئولة عن الدين والمحافظة على شرائعه وآدابه قبل ان يوجه الى هذه الجماعات • وهذه الجهات هى كل جهة نيط اليها امر من امور الدين فى هذا البلد • بدءا من الازهر الشريف حتى اقل خطيب فى اصغر زاوية — مارا بأجهزة الاعلام والمجالس والهيئات الدينية الاخرى فى المصالح والمؤسسات الحكومية وغيرها •

فعذر هذه الجماعات ان كانت قد اخطأت وجه الدين الصحيح فى امر ما من الامور او مسالة ما من المسائل انها لم تاخذ الجرعة الكافية من التعليم الدينى لا فى المدارس ولا فى الجامعات ولا حتى فى الازهر بعد تحويله من جامع الى جامعة • لان ما تقدمه هذه المدارس لتلاميذها من مادة دينية لا يقيم اودا ولا يروى ظمأ وهو الى الشكلية اقرب منه الى الموضوعية • اذ لا يعدو مقرر الدين فى سنة ما من السنوات بضع آيات من القرآن الكريم مع عرض فج بسيط ابتر لبعض الموضوعات والمسائل، فاذا اضيف الى ذلك عدم الاهتمام بحصصه والعزوف عن تدريسه • واشعار التلاميذ او شعورهم بانه مادة ثانوية غير ذات قيمة بتحويل حصصه لاغراض اخرى وجعلها فى آخر اليوم الدراسى الى غير ذلك من الدلائل والعلامات التى تؤيد أن تدريس الدين فى المدارس شىء شكلى فحسب بل أن شئت فقل انه لا شىء على الاطلاق

وناهيك بمادة لا يرسب فيها طالب استذكرها او لم يستذكرها • بل ربما ينجح فيها وان لم يدخل امتحانها •• ولى فى موضوع تدريس الدين كلام آخر أمل ان اعرضه قريبا ان شاء الله •

هذه هى ثقافة هؤلاء الدينية الرسمية • ولا ينكر ان يكون بعضهم قد

ثقف نفسه بنفسه عن طريق الاطلاع الحر • ولكن ذلك التثقيف مع كبير فائدته في حاجة الى توجيه وارشاد • على أنه ان استطاعه البعض فان البعض الأكثر لا يستطيعه •

وعلى ذلك فان هذه الجماعات لم تتجه هذا الاتجاه الدينى الا بعد خواء روحى شديد وبعد ملل بصخب الحياة وأشيائها التافهة التى لا تشبع روحا طيبة ولا قلبا كريما • ولا تخلق سعادة حقيقية •• الامر الذى يدعو النفوس الطيبة والقلوب الطاهرة الى الملل منها والعزوف عنها والبحث عن شيء آخر يملأ الروح بالرضى والنفس بالطمأنينة •• وليس ذلك الا الدين والتمسك بشرائعه •

ولكن هذا العزوف ان لم يصحبه توجيه وارشاد الى الدين وتعاليمه فانه سينقلب من النقيض الى النقيض وسترى فى هؤلاء جماعة منحرفة متزمتة ليس ضررها على الدين بافراطها فيه بأقل من ضرر أولئك عليه بتفريطهم فيه اذ من طبيعة النفس الانسانية الجنوح الى طرفي الامور فهى لا تعرف التوسط ولا تلتزمه الا بتعليم وتوجيه •

والامثلة على ذلك الانحراف كثيرة ومن أقربها وآلمها على النفس تلك الجماعة التى ظهرت بين ظهرانينا وأطلق عليها « جماعة التكفير والهجرة » فما من شك أنها قامت بدافع الغيرة على الاسلام وبأمل احيائه في المجتمع بالتمسك بشرائعه والتحلى بآدابه ، ولكن لأنها لم تتزود الزاد الدينى الكافى والصحيح لهذه المهمة كان من الطبيعى أن تخطىء وأن تنحرف وأن تفشل فى أداء مهمتها ••

ولو أن الامة ممثلة فى هيئاتها المنوط اليها أمر الدين تنبهت لذلك ومدت لهؤلاء يد الارشاد والتوجيه وهيأت لهم الزاد الديني المناسب لجنبتهم ذلك المصير القاسي الذي انتهوا اليه •

**وليس ذلك فى مجتمعنا فحسب ولكنه ظاهرة عامة عرضه لأن تظهر فى أى مجتمع وكلنا قرأ عن تلك الجماعة الدينية التى ظهرت — حديثا — فى امريكا — والتى تناول افرادها السم اختيارا بوحى من رئيسهم الديني بحجة الخلاص من الحياة ومطالبها المادية وتطهير النفس من رذائلها — ولو وجدت مثل هذه الجماعة العناية الاجتماعية والدينية الكافية لما سلكت هذا السلوك ولما تردت الى هذا المصير •**

فالدين عموما فى حاجة فى كل مجتمع الى عناية واهتمام لأن مادية الحياة طغت عليه تماما فافرغت قلوب الناس منه وسلبتهم سعادته ولم تستطع أن تعوضهم عنها أو تقدم البديل لهم •

فمن الظلم اذن ومن المنهج الخاطىء والتعسف المقوت أن نقسو على هذه الجماعات فنكيل اليها الاتهامات ونثخنها بطعنات النقد والتجريح • وخير من هذا أن ننظر اليها نظرة تبن ومودة فنعينها على أداء رسالتها بامدادها بالمناهج الصحيحة والآراء السديدة عن طريق العلماء والمعلمين

على أن كل ما يؤخذ على هؤلاء هو التشدد بعض الشيء فى الالتزام بشرائع الاسلام وآدابه مع أن الدين الاسلامى دين يسر لا عسر ، وقد أوصانا الرسول عليه السلام بالتيسير والتخفيف « يسروا ولا تعسروا » لن يشاد الدين أحد « الا غلبه » بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم عنف معاذا عندما أطال بالناس القراءة فى الصلاة بقوله « أفتان أنت يا معاذ ! » وقصة الثلاثة من الصحابة الذين سألوا عن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا بها كأنهم تقالوها •• اشهر من أن يشار اليها فى هذا المجال •• وأن الله يحب أن تؤتى رخصه كما تؤتى عزائمه ••

ولكن هؤلاء لخوفهم على أنفسهم التزموا التشدد •

**واذا نظرنا الى هذه الظاهرة عندهم نجدها فى حاجة الى تحليل نفسى اجتماعى أكثر من حاجتها الى تحليل دينى •**

فالمجتمع الذى يعيش فيه هؤلاء الى الانحلال الخلقى أقرب منه الى الالتزام — وليست هذه نظرة تشاؤمية بل هى واقعية قبلناها أم لم نقبلها — ولأن ننظر الى مجتمعنا تلك النظرة الواقعية المؤلمة ونعمل على معالجتها خير من أن ننظر اليه نظرة تفاؤلية زائفة ان أرضت نفوسنا مؤقتا فانها تسيء الى ديننا وتعكر علينا صفو حياتنا عاجلا أو آجلا •

وهذا الانحلال الخلقى تقدمه وسائل الاعلام عندنا وما أكثر وأشد تأثيرها على أنه أمر طبيعى ان لم تقدمه على أنه فضائل وآداب سلوكية عصرية • وكأن الفضائل وآداب السلوك « موديلات » يختلف مفهومها باختلاف العصر والبيئة فتسمى الرقص والغناء فنا وتصف القبلة بالبراءة وتبرر الاختلاط بالتعود • والتبرج والسفور بالانطلاق والتقدم •• والافلام الجنسية بأنها دروس تعليمية •

فوقع أفراد المجتمع بين رفض حاسم من الاسلام لهذه الامور واغراء شديد من أجهزة كثيرة ومؤثرة بها فاضطرب الامر وعمى وجه الصواب على الكثيرين مما دعا أفراد هذه الجماعات أن تنتزع أنفسها انتزاعا وأن تفرض على نفسها منهجا قاسيا من السلوك والعبادة مع علمهم أن الاسلام يرضى بدون ما يلتزمون به الا أنهم اجتنبوا الحرام وحماه لأن من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه كما أخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم •

**هذا هو منهج هذه الجماعات وذلك هو سلوكها — وان كان هناك من كلمة تقال فى حقهم فهو دعوة أولى الامر دعوة ملحة الى تبنى افرادها وتأييدهم ومعاونتهم على أداء رسالتهم عن طريق علماء مخلصين ودراسات أصيلة وتوجيهات سديدة ورعاية أمينة حتى يكونوا نواة طيبة لمجتمع اسلامى كريم •**

# أساسيات العمل فى المجال الاقتصادى

**موضوع البنوك والتأمين قضية انشغل بها الفكر الاسلامى فى الحقبة المعاصرة وعقدت له مؤتمرات ونوقش فى ندوات وأفردت له صفحات من كتب ومجلات وما زال الوليد يحبو ..**

**.. والحق اننا كلما اقتربنا من صراط الله المستقيم وسنة نبيه الأمين كان اللقاء هو الاصل نتعاون فيما على ما اتفقنا عليه، والخلاف هو الاستثناء الذى يعذر بعضنا بعضا فيه . ثم يكون لمن له الامر الرأى الحاسم فيما اختلف فيه حين التحرك الى العمل دون ان يجد المخالف غضاضة فى ذلك .**

• يوسف كمال •

لهذا سابدأ محاولة لاقتراح مبادىء للعمل الاسلامى فى المجال الاقتصادى اذا ما اتفقنا عليها سنختصر المسافات التى تنجم من النقاش والشقاق ..

١ ــ يجب أن نتفق على ان ما وصلت اليه البشرية ليس كله مرفوضا لأن منه الصالح . فالبشر رغم بعدهم عن دين الله ، فان الله قد أعطاهم ملكات منها:

أ ) فطرتهم التى جبلت أساسا على الانسجام مع سنن الله . فهم حين ينحرفون لا تزال بهم تشدهم بالحاح نحو الصواب وتبعدهم عن الانحراف.

ب) عقولهم التى أحيانا ما تصل الى الحقيقة فى كشوفها فى كتاب الكون والحياة ولكن الالف والعصبية والجبن يمنعانها من اتخاذ موقف مصيرى ذلك فضلا عن أنها محدودة تدرك القليل .

لهذا كان لازما لنا أن يكون دليل العمل الذى يصل بنا الى الحق فكرا والهدى سلوكا والرحمة حياة ليس فطرة لانها مجرد نزوع ولا عقولنا لانها محدودة.

.. وأمر التشريع لا يدعيه لنفسه الا من كان عنده العلم الكامل عن الكون المحيط بالانسان لأنه متأثر به الى ابعد مداه ، ولابد أن يكون عنده علم عن الزمان فى الماضى السحيق والمستقبل المغيب لأن الانسان والكون والحياة .

التشريع الا من خلق « ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » . من هنا لابد للانسان من الملكة الثالثة وهى الاسلام .

ج ) الاسلام الرحمة المهداة للبشر لتنظم حياتهم وتحدد أحكامهم من كتاب الله وسنة رسوله فيتم الانسجام بين الانسان وتكون الحياة .

وإذا ترك هذا الامر الى عقله ما امكنه الا الظن ، واذا أعطاه لحسه فان الهوى لابد ان يتغلب على حكمه ، وصدق الله العظيم « ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى » .

## مازق خطير

٢ لقد وضعنا كيد الاعداء وضعفنا الذاتى فى مازق خطير . فقد أوهمنا بحتمية التلازم بين النهضة المادية ونظم الحياة المعاصرة المخالفة لهدى الله بحيث تخيل البعض ألا تقدم الا بالرفض او الهروب أو التحايل لتراثنا العريق ، الا أننا يجب ان نلتقط أنفاسنا ونرى أن التقدم المادى فى عالم الغرب ليس الا مجرد قشرة سطحية تحمل فى داخلها بركانا من الفوضى والقلق ، انه كالجسم المتورم يملا العين مهابة عن بعد وهو ملىء بالامراض . وهو مناقض للفطرة ويظل فى حرب معها الا ان يأذن الله لها أن تنتصر . وتتجه المدنية اليوم نحو مزيد من الجنون واليأس والانتحار تتفنن فى ارهاق البنيان المادى للانسان والنسيج المكون للأسرة وتطفىء شعلة الروح فيه بالتمرغ فى أوحال الشهوة والرذيلة، تتنافس فى تطوير أدوات الهلاك وتسعى بمخالبها فى تمزيق كيانها دون تدبر ووعى . باعترافهم يقولون لقد أصبحوا أغنياء فى الاشياء فقراء فى الانسجام والاغراض . هم أناس بهم انضباط الآلة ونظامها والتزامها ولكن الانسان قد تضاءل فى نفوسهم فى نظافته الخلقية وطهارته وايثاره وتراحمه .

ولذلك يجب الحذر فى الدعوة الى العصرنة بحجة ان ماينقصنا لنهضة المسلمين هو التكنولوجيا والمؤسسات . وذلك صحيح جزئيا ولكن هذا الاتجاه وحده يؤدى بنا اذا لم نزنه باسلامنا الى تجاوز الاسلام وهنا لن نلحق بركب التقدم . وأمامنا دول اسلامية تشهد لذلك . وهنا سنستعير جراثيم الماضى من الغرب ، ولن نجد فى أنفسنا الطاقة الدافعة للتغيير ، ولا الحصانة اللازمة من الاخلاق . فالامر يحتاج أولا الى عقيدة تولد حافزا لا يهدأ حتى يقيم واقعا ، وأخلاقا ظاهرة وباطنة تحفظ وتصون العرض والمال ، ورجالا عقائديين يحققون المعجزات وتحتاجهم المؤسسات أكثر مما تحتاج الى الفن والخبرة .

## نحو نظام عالمى صالح

٣ ــ وهنا يكون مفهوما من جهدنا هذا فى العمل الاسلامى أننا لا نسعى فقط الى اخراج المسلمين من حرجهم والبحث عن الرخص التى يتطلبها الواقع ، ولكن انما هى رسالة انسانية عالمية نحو ايجاد نظام عالمى جديد تبحث عنه البشرية ووجدناه فى كتاب الله وسنة نبيه . اننا نسعى لاخراج الانسانية من الشقاء الى السعادة ومن الذل الى العزة ومن الشقاق الى الرحمة ومن الضياع الى القيم ومن الضلال الى الهدى . انها رسالة سامية وأمل مشرق . انه ليس اذن محاولة

للخروج من أزمة . إنما انقاذ للعالم بالهدى الذى أنعم الله به علينا .

ومن ثم سنناقش مشكلة التأمين والبنوك من خارج الواقع لنقيمها ، أما مناقشتها من داخل الواقع باسم الخروج من الحرج فإن اقدامنا ستضل الطريق .

ويكون كل همنا هو اثبات الحلال لما ليس أهله ونعتسف النصوص ونؤولها فوق ما تطيق ولن نستطيع بذلك أن نحقق الاصلاح الذى نفيض به الشريعة .

وهنا ندرك مدى الخطأ الذى وقعنا فيه حين نتصور أن الامن لا يتحقق الا بالتأمين فحسب . أو أن الفائدة قرين ضرورى للبنوك فالبنوك تقوم بدونها .

لقد أضر بالفكرة أبلغ الضرر أن يقدم المتخصصون الى الفقهاء التأمين على أنه مقصور على صورتين : تبادلى وتجارى ، ثم أساءوا حين نقلوا التأمين التبادلى بصورة صحية من التعاون دون أن يضعوا أمام الفقهاء أخطاء هى أساسية فيه ولا يمكن غض الطرف عنها . هذا المأزق أضعف من طاقة التجديد فى البحث الاسلامى عن بديل ان لم يكن قد أدى الى حمل النصوص على ما توهم أنه حرج ومشقة على المسلمين .

٤ - الأحكام الآمرة والناهية فى الكتاب والسنة هى منارة الهداية للمسلمين فى حياتهم وليس ذلك بالفهم المباشر وانما يتعداها الى الدلائل والامارات حيث تمتد العلة الى سائر المفردات . فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

وما لم يرد نص بالحل أو الحرمة فان الاصل فى الاشياء الاباحة . فلا بد أن تكون مع القاعدة : حيثما وجدت المصلحة فثم شرع الله قاعدة سابقة عليها وهى : حيثما وجد شرع الله فهو المصلحة .

نذكر هذا لنرفض ذلك الفهم العصرانى الغريب للمصلحة الذى يقوم ابتداء على تنحية نصوص المعاملات على أنها من خصوصيات الرسول أو أنها قضية عين لا قياس عليها موهمين الناس أنها المصلحة التى تحدث عنها الفقهاء .

والفارق بعيد فالمصلحة عند الفقهاء لها شروط منها أن تكون معتبرة وعامة ومتعينة أى وليس لها بديل آخر وتقدر بقدرها وتنتهى بملابساتها .

ثم أيضا نرفض موقف الطرف الآخر الذى لايرى تصحيح أى عقد الا اذا كان له مثيل فى العقود السالفة لان التصحيح أو الابطال يرتبط بالنصوص التى تبين الحلال والحرام ولايرتبط بأشكال العقود التى قامت لظروف عصر بذاته .

وهذا الموقف الوسط بين من تجاوز الفقه حتى انتهى الى تجاوز السنة أو من التزم به حتى فيما لم يرد به نص فضيق على الناس متسعا . ولم يشفع للبعض قياسه على المتون أن يصل الى اباحة ما يصطدم بالنص

والحق أن الرجوع الى الفقه ضرورى لنا نحن أصحاب الدراسات الفنية لأنه على الاقل يعطينا الثقة فى الصحة الشرعية لما نبديه من آراء ، وذلك فى الامور التى لم يرد فيها نص . ومن ثم فان دعاوى العصريين الهادفة الى تجاوز الفقه مرفوضة عقلا وورعا ونقلا .

٥ - وأعتقد أيضا أنه لا مكان للعاملين فى بحثنا هذا لمن أباح أخذ الربا وممارسة التأمين للدولة اجتهادا منه فى الاصول كما زعم بجواز ذلك بين العبد وسيده والاب وابنه . ولكن اذا كانت العلة هى السماح بأكل المال لأن الذمة المالية واحدة .. فجعلت للأب حقا فى مال ابنه . فان هذا لا يبيح العقد الفاسد كعقد الربا .

## العلاقة بين الدولة ورعاياها

وليست العلاقة بين الدولة ورعاياها كما هى العلاقة بين العبد وسيده والاب وابنه .

والأصل فى الاسلام أنه لا يحل مال امرىء مسلم الا بطيبة من نفسه .. وهذا الباب يفتح على مصراعيه حق الدولة فى مصادرة المال واذلال العباد واغلاء الاسعار ورفع الضرائب بل اباحة الخمر فى مصانعها ..

والفطرة أن الحرام حرام وان مارسه الحاكم أو المحكوم أو الدولة أو رعاياها .

وأعتقد أنه أولى بالعمل الاسلامى الرائد فى المجال الاقتصادى بنوكا كان أم تأمينا أن يأخذ من المبادىء السابقة قاعدة عظيمة فى الفقه ( الاولى ترك الخلاف ) . فيجب لأنه سيكون منارة تهتدى ان أمكنه ذلك أن يتجاوز ما اختلف فيه لا أن يتجاوز التأويل المتعسف فحسب .

٦ - يلزم العمل الاسلامى فى المجال الاقتصادى بالذات قاعدة هامة حيث أنه لابد من قيام العمل من مال له أصحاب يساهمون فلا بد من أن تتولد حاسة هامة هى أن هدف المشروع له أولوية على مقدار ربحه . ونحن نسلم بضرورة الربح حتى لا ينتكس العمل . ولكن اذا كانت لادارة من أصحاب المال فان الهدف الاسلامى سيكون ثانويا . فالعبرة ليست بالربح وانما بأسلوب الربح . وهنا لتطلق التجربة تحقق أهدافها الاسلامية لابد من فصل الادارة عن أصحاب المال . ولابد أن تكون نية أصحاب المال موجهة ابتداء الى التعبد باقامة الحجة على الناس من مالهم قبل السعى الى مضاعفة هذا المال

وهذا ضرورى أيضا رعاية للمسلمين ، فان المسلمين وقد أدفأهم حماس الاسلام ودفعهم الخوف من الحرام سيقبلون على التعامل مع هذه المؤسسات دون نظر للشروط ثقة فى الهدف الاساسى

وهذا المبدأ ضرورى جدا بالنسبة للعمل الاسلامى فى مجال التأمين . فالاصل أن التأمين خدمة ، وأنه يقاس نجاحه بمدى ما قدمه من رعاية وأمن لمجموع المتعاملين قبل أن يقاس بمقدار ما قدمه من ربح لمساهميه . ولكن هذا الهدف ما لبث أن تحول الى مسار استثمارى فى شركات التأمين التجارية لما تحققه هذه الشركات من أخذ الاقساط أو استثمار لأموال المستأمنين .

وهنا خطورة الاستثمار على العمل الهادف حيث حمى الربح تطغى على كل شىء

## بين الدولة والعمل الشعبى

٧ - يجب أن نفرق بين التوصيات التى تقدم للدولة والتى تقدم لعمل شعبى فى مجال الاقتصاد الاسلامى ، لان الدولة لها من الامكانيات والطاقات ما لا يطيقه العمل الشعبى . ولو قاس نفسه بحجمه الصغير على الدولة فانه لعدم توافر الامكانيات العامة له يعجز عن أن يصل للهدف فينزع الى الترخص باسم المصلحة ولو كان ذلك لمجرد فوات لفرصة ربح . والنتيجة أنه يقترب رويدا رويدا لما قام أصلا لتصحيحه . وهنا تكون المصيبة المورثة لليأس فى نفوس المسلمين الذين عقدوا عليه الآمال .

فاننا مثلا اذا قمنا بعمل اسلامى شعبى كمؤسسة تأمين . فلا بد أن نسأل أنفسنا أولا أين نحن من فهم الاسلام الحق عن التكافل

ان قاعدة الامن فى الاسلام هى الزكاة .. وبعد ذلك يكون التأمين . لأن الزكاة حق الفقير والمسكين والمصاب بكارثة .. دون مقابل منه . أما التأمين فهو تعويض لمستأمن نظير قسط . لهذا مجال ولهذا مجال ، واذا كان الاول من الضروريات والحاجات فالتالى من التحسينات ولا تعارض بينهما .

لكن الزكاة وظيفة دولة ولا تظهر قيمتها الا بذلك . فهل نقف عند ذلك . وليس الامر واقفا على ضياع التحسينات وانما الضروريات والحاجيات . أم نتحرك بعمل شعبى غير ربوى ولا استغلالى لنرفع عن المسلمين حرج الحرام ؟

وهنا يكون البحث الهادف . اذا كنا نتحدث على نطاق الدولة فلا بد أن نبدأ بالزكاة كأصل والتأمين كاستثناء . واذا كنا نتحدث عن الجهد لعمل شعبى فلابد أن نبدأ بالتأمين كنقطة انطلاق الى الاصل وهو الزكاة .

وبلا شك أن قيام بنوك تأمين على أساس اسلامى يساهم فى الجهود المبذولة لسرعة قيام مجتمع مسلم ذلك لأنه : -

أ ) يهيىء فرصة العمل الانسانى المنظم الذى يثرى الايمان فكرا وسلوكا فى نفوس العاملين به ويوثق الرابطة بينهم ويجمع من شتاتهم .

ب ) أنه يرفع الحرج عن المسلمين الساعين الى طاعة الله واجتناب ما حرمه بايجاد مخرج من المحظور التى أزهقت أنفاس المد الاسلامى .

جـ ) انه بنجاحه يكون شهادة حق تشجع الحكومات والشعوب أن تحول الجهد من بنيان على شفا جرف هار الى بنيان مؤسس على تقوى من الله ورضوان .



**هذه نتائج تحديد النسل فى الغرب الى السادة المسئولين الذين يريدون تحديد نسلنا ، نقدم لهم نتائج تحديد النسل فى الغرب حتى يعلموا مدى الاخطار التى تترتب على هذه الدعوة .**

# هذه نتائج تحديد النسل فى الغرب فهل نتعظ



رشدى محمد ابراهيم

الدعوة الى تنظيم النسل او تحديده مازالت تجد لها مروجين وستظل تجد لها مروجين ما لم ياذن الله لها بمن يناهضها! وسنعرض - بايجاز - مع تحرى الحقيقة العلمية .. لبدء هذه الحركة ونتائجها فى المجتمع الغربى ! .. وبعد ذلك نسأل كل الباحثين والدعاة اليها هل يرضون لمجتمعنا مثل هذه النتائج؟

ولكن لماذا اخترنا الغرب دون سواه؟

اخترناه لان المثقفين عندنا يهيمون به ويعتقدون ان كل ما جاء من شمال البحر المتوسط صواب لاشك فيه لذلك آثرنا ان نقف بهم على أبعاد هذه الحركة لعلهم يدركون موقف الغرب منها الان وما يجب عليهم هم أن يقولوه وأن يفعلوه بعد ذلك .

### بداية حركة تحديد النسل

ظهرت فى أواخر القرن الثامن عشر الميلادى فى انجلترا على يد الاقتصادى الشهير «مالتوس» فقد نشرها لاول مرة سنة ١٧٩٧م ثم ظهر «فرانسيس بلاس» فى فرنسا وفى سنة ١٨٢٣م قام فى امريكا طبيب شهير هو «تشارلس نورتون» مؤيدا لفكرة فرانسيس بلاس

وفى سنة ١٨٨١ وصلت هذه الحركة الى هولاندا وبلجيكا وفرنسا والمانيا وراحت تحظى بالرواج فى كل هذه البلدان ويمتد الى غيرها حتى شملت الشرق والغرب جميعا واصبح لها مروجون ودعاة فى كافة ارجاء المعمورة .. ولقد ساعدت على رواجها عدة عوامل اهمها :

التكالب على المادة وعمل المرأة الذى تتعارض المشقة التى تعانيها أيام الحمل والولادة معه وكثرة وسائل الترف واللهو وانتشار الالحاد .

### نتائج حركة تحديد النسل فى الغرب

من اجل هذا كله راجت فكرة تحديد النسل فى الغرب رواجا منقطع النظير وهى الآن تشق طريقها الى الدول النامية ونحن فى طليعتها .. فماذا عن نتائج حركة تحديد النسل فى الغرب .. ؟

لقد ظهرت عدة نتائج لهذه الحركة فى معظم دول الغرب أهمها :

● عدم التوازن بين الطبقات . هذا ما أشارت اليه فى انجلترا تقارير المسجل العام وتحقيقات لجنة نسبة الولادة القومية ، وتقرير اللجنة الملكية لاحصائية السكان حيث ثبت لديهم أن أسر العمال الصغار منهم - حسب الاحصائيات الجديدة - اكبر من أسر غيرهم بمعدل ٤٠٪ على الاقل .. يقول الاستاذ وارين تامسن - الخبير الامريكى الشهير باحصائية السكان « ان الذين هم اقل ثقافة أسرهم كبيرة ، والذين هم اكثر ثقافة اسرهم صغيرة » . ويقول الدكتور شيلدون « ان طبقة العمال والفلاحين هى التى يتزايد أفرادها فى ظروفنا الراهنة ازاء طبقة المثقفين والفنيين العليا وهذه الغلطة هى حقيقة حياتية وساسية فيما يتعلق بالتناسل الانسانى، ثم يضيف هناك حقيقة مرة قد ظهرت بما اجرى من التجارب الطبية فى امريكا هى أن مستوى الذكاء العام فى هذه الايام منخفض بالقياس الى سنة ١٩١٦ » .. ولقد اختلت النسبة بين عدد الاطفال والعجائز فى البلاد الغربية ويشير الاستاذ « تامسن » اليها قائلا « ان هذه الحقيقة - اى ارتفاع نسبة العجائز فى البلاد الغربية - ذات تاثير كبير وعاقبة مزرية لان معنى تزايد الافراد المتقدمين فى السن أن ترتفع نسبة الوفيات وتنخفض نسبة المواليد ومن المعلوم مع ذلك أن العجائز يكونون

## من مخاطر تحديد النسل :

- عدم التوازن بين الطبقات
- كثرة الاجهاض
- انتشار الامراض الجنسية
- ارتفاع نسبة الجريمة

اقل نفعا وأبطأ انتاجا من الشبان باعتبار الوجهة الاقتصادية » .

● كثرة الفواحش .. لما ضعف الوازع الديني ، بل انعدم ووجدت الوسائل الكفيلة بمنع الحمل الذي يفضح المرة ان زنت انتشرت ظاهرة الزنا في الغرب ورغم التدابير الطبية لمنع الحمل فان التقارير تقول « يولد كل سنة أكثر من ٨٠ الف ولد بدون زواج شرعي . يقول تقرير مؤتمر ديواسيزان « ان واحدا من كل ثمانية أطفال ولدوا سنة ١٩٤٦ كان من الزنا وأنه قد حملت في هذه السنة أكثر من مائة الف امرأة خارج دائرة الزواج ويقول الدكتور ازوالد شوارز « انه نحو ٨٠ الف امرأة في انجلترا يلدن أولاد الحرام كل سنة حسب المعدل العادى « أى ثلث مجموع المواليد تقريبا » وان امرأة من كل عشر نساء بالتقدير العادى مزاولة للعلاقة الجنسية خارج دائرة الزواج ، وان النساء اللاتي تشملهن هذه الاحصائية كانت سن ٤٠٪ منهن عند الولادة غير الشرعية أقل من ٢٠ سنة وكانت سن ٣٠٪ منهن ٢٠ سنة وكانت سن ٢٠٪ منهن ٢١ سنة .

وفي تقرير للدكتور تشير يقول « ان واحدة من كل ثلاث نساء في انجلترا تفقد جوهر عفتها قبل الزواج » ..

● حوادث الاجهاض سنويا من ٣٠٠ر٣٣ الى ٠٠٠ر١٠٠ ومظهر ذلك الحقيقة القائلة بان الزيادة في انتاج الادوية والآلات المانعة للحمل تكاد تبلغ عنان السماء في امريكا .
مع ملاحظة أن هذه الارقام السابقة كانت لعام ١٩٤٧ فكيف أصبح الامر الآن .

### ارتفاع نسبة الجريمة

● ارتفاع نسبة الجريمة .. وقد ترتب عن هذه الفوضى الجنسية التي نشأت في ظلال رواج موانع الحمل ان ارتفعت نسبة الجرائم . تقول احصائية المكتب الاتحادى لتحقيق الجرائم « ان حوادث الزنا سنة ١٩٥٥ ازدادت ٦٠٪ بالقياس الى السنوات بين ١٩٣٧ ، ١٩٣٩ وقد ازدادت الجرائم الاخرى بالمعدل المتراوح بين ٥٪ ، ٨٠٪ ..

وتيار الجريمة ينتشر بين الشباب بصورة ملحوظة فقد قبضت الشرطة على ٠٠٠ر٩٨٠ر٢ سنة ١٩٥٧ في ١٤٧٣ مدينة من مدن امريكا في مختلف الجرائم كانت سن ٠٠٠ر٠٥٣ر٢ شخص منهم اقل من ١٨ سنة ..

والامر لايحتاج الى أى تعليق بعد ذلك .

### انتشار الامراض الجنسية

● الامراض الجنسية : ـ لقد استشرت هذه الامراض الفتاكة «الزهرى والسيلان» بين الغربيين بسبب الفوضى الجنسية ففي جلسة للمنظمة الدولية للصحة قدمت ١٦ دولة من مختلف بلاد العالم تقريرا يقول : ان الزهرى والسيلان منتشران كالوباء الماحق وقد تضاعف عدد المصابين بالسيلان ثلاث مرات في ايطاليا ومرتين في الدانمارك بين سنتي ١٩٥٨ ، ١٩٥٩ .

ويقول « أ ، ج وهازل وارو » رئيس اللجنة المركزية لتعليم الصحة في انجلترا ان هذا الانتشار الواسع للامراض الخبيثة ماشوهد له نظير بين الفتيان والفتيات دون عشرين سنة قبل الآن فقد كان في مستشفى واحد بلندن ٤٩٠ شخصا مصابا بهذه الامراض في آن واحد ولم تكن سن واحد منهم تجاوزت عشرين سنة وقد كان نصف المصابين في ليفربول ممن كانت سنهم بين ١٤٠ ، ٣٠ سنة .

### كثرة الطلاق

● كثرة وقائع الطلاق : لقد ضعفت الروابط الاسرية بسبب موانع الانجاب يقول الاستاذان « بارنيس » وريودى » ان الازواج والزوجات الذين يطالبون بالطلاق ثلثاهم ممن لم يرزقوا طفلا ، وخمسهم ممن لم يرزقوا اكثر من طفل واحد ، والحقيقة أن هناك علاقة بين الطلاق والحياة الزوجية بدون ذرية » .

وهناك في امريكا « طلاق الرجل الفقير » كما يسمونه وهو ان يهجر الحياة الزوجية وتقول الاحصائيات سنة ١٩٥٣ يوجد في امريكا اليوم ٠٠٠ر٩٦ امرأة قد هجرت زوجها و ٠٠٠ر٥٢٦ر١ رجل قد هجر زوجته وبناء على كثرة حوادث الطلاق والهجران الزوجى فان هناك ١٢ مليونا من ٤٥ مليون طفل أى بنسبة أكثر من ٢٥٪ في امريكا هم المحرومون من رعاية الآباء والامهات .

### انخفاض نسبة المواليد

● يصرح تقرير اللجنة الملكية في انجلترا بما يأتي « ان الذى نشهد به الحالة الاجتماعية في انجلترا وفي البلاد الاخرى أن انخفاض نسبة المواليد انما هو نتيجة ناتجة من منع الحمل »

ويقول استاذ الاقتصاد «Cole. G. D H»

انما كنا نرتكب حماقة المحافظة على قلة السكان فلنعلم أحسن العلم أنه ليست قلة السكان حلا لمشكلة البطالة في بلادنا كما انه من المحال أن يرتفع بها مستوى معيشة بقية السكان ان مؤثراتها الاقتصادية لابد أن تكون سيئة للغاية اذ لابد بسببها أن ترتفع عندنا نسبة العجائز وبذلك يضطر المنتجون ان يظلوا يشغلون المتقاعدين واما اذا وجدت بين المنتجين انفسهم طبقة كبيرة مشتملة على العجائز فانه من المحال عندئذ ان تبقى في نظامنا للانتاج تلك المرونة التي لابد منها لتحقيق مقتضيات الظروف المتبدلة والوسائل المتجددة فعلينا ـ لكل ذلك ـ أن نستعين بكل طريق ممكن للقيام في وجه خطر قلة السكان » .

ويقول الدكتور سوركون في كتابه « الثورة الجنسية في امريكا » ان طريقا آخر يوضع به الحد لحياة أمة مسرفة سافلة هو أن تعمل على اهباط نسبتها للمواليد اذ ان من قانون الفطرة أن اية أمة اذا لبت نداء الشهوات النفسية وانقطعت الى التشرد والجنس غفلت عن انجاب الذرية وتحديد النسل وحسبت الاطفال عرقلة في سبيل حريتها ولذاتها ورخائها الاقتصادى . وهذا السلوك المعادى لقانون الفطرة يرغب العاكفين على عبودية الشهوات الجنسية في استخدام الوسائل المتنوعة لمنع الحمل واسقاط الجنين ويكون من نتيجة ذلك ان عدد أفراد تلك الامة يصبح ثابتا لايتقدم ولايتأخر في بدء الامر ثم يأخذ في الانحطاط والتردى حتى يبلغ بها حيث لاتقدر على قضاء حاجاتها الاساسية اللازمة فلاهي تقدر أن تحتفظ بشخصيتها المستقلة ولا أن تدفع عن نفسها أعداءها من جانب الفطرة أو من جانب البشر وهذا هو الانتحار » .

هذه هي نتائج تحديد النسل اذا تم لها النجاح كما حدث في الغرب فهل يتعظ الدعاة اليها في بلادنا الناهضة ويعرفون أنها حملة تخريب وتدمير قبل ان تكون حملة تشييد وتعمير ؟

# الإفتاء

يجيب على الأسئلة : الشيخ محمد عبد الله الخطيب

## حول وصية الشيخ أحمد .. ومنشورات أخرى

**ارسل الينا بعض الاخوة الاحباب للاستفسار عن ظاهرة المنشورات والوصايا التى تصلهم عن طريق البريد . ومن بينها الوصية باسم خادم الحرمين .. الخ**

وبعد الاطلاع على هذه الوصايا وما فيها من خرافات .. نقول .. « ان مثل هذه الاشياء التى تتصادم مع أصول العقيدة . لا تضر الدين فحسب ولكنها تسرى الى كل مقومات الامة فتقضى عليها فهذه اتجاهات هدامة من أعمال التبشير فمثلا من الموضوعات التى اشتملت عليها بعض المنشورات الاتى :

١ ـ التصدير بآيات من القرآن .

٢ ـ ثم يطلب ممن يصل اليه أن يقوم بتوزيعه على الاصدقاء لان ذلك سيجلب الخير والفلاح بعد اربعة أيام .

٣ ـ وكل من أرسلت اليه ووزعها ربح الآلاف من الجنيهات والدنانير والدراهم .

٤ ـ وأما من غفل فقد خسر حياته وامواله .. الخ

ونظرة اولية لهذا الكلام ترينا مدى تشويهه للعقيدة الاسلامية ومصادمته لها فالغيب لا يعلمه الا الله « ان الله عنده علم الساعه وينزل الغيث . ويعلم ما فى الارحام . وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا . وما تدرى نفس بأى أرض تموت . أن الله عليم خبير » أما وصية الشيخ أحمد . فقد تحدث عنها الاستاذ محمد سعيد رمضان البوطى ـ فقال « سمعت قبل ذلك بأمر هذا المنشور الذى يظهر فى كل عام منذ ثلاثين سنة وفيه هذا الاكلشيه الثابت « لم يبق الى اجل قيام الساعة سوى ثلاثين سنة » وعلمت ان بعض الباحثين فتش وسأل عن الشيخ احمد هذا فلم يقع له على أى أثر . وظهر أنه لا يوجد أى شخص بهذا الاسم له علاقة ما بالحرم الشريف .. واهتم البعض بصورة خاصة بتتبع مثل هذه الاشياء فتأكد لهم أن أكثرها يخرج من بعض السفارات الاجنبية ممن لها صفه تبشيرية » فلابد من مواجهة هذه الخرافات باشاعة الوعى الصحيح عن طريق التربية الاسلامية . ولابد من كشف القناع عن هذه الالاعيب التبشيرية بالفهم الصحيح للاسلام ، والله أعلم .

---

**ظاهرة الحج عن الغير اصبحت بابا من أبواب التكسب فما حكمها ؟ وهل تسقط الفريضة عمن حج عنه .. ؟**

**م . غ . ل ـ بنها**

يرى الفقهاء ان الحج عن الغير جائز . بل يجب على من وجب عليه الحج ثم حدث مانع حال بينه وبين أداء الفريضة أن يوصى بالحج عنه كما قال الامام مالك . والجمهور على وجوب الحج عنه أوصى أو لم يوص . روى البخارى أن امرأة من جهينة جاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقالت .. ان أمى نذرت أن تحج ولم تحج حتى ماتت أفأحج عنها ؟ قال : نعم حجى عنها : أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته . اقضوا الله . فالله أحق بالوفاء »

ويشترط فيمن يحج عن الغير ان يكون قد حج عن نفسه ولا مانع أبدا من أخذ أجر على قيامه بهذا الامر . كما لايلزم أن يكون من الذين خصصوا انفسهم لهذا الامر . سمع الرسول رجلا يقول لبيك عن شبرمة فقال : أحججت عن نفسك ؟ قال لا . قال : فحج عن نفسك ثم حج عن شبرمة » .

---

## النوادى المشبوهة

**قرات فى جريدة الاهرام بتاريخ ٣٠ـ٩ـ١٦٧٩ هذا الخبر الذى لفت نظرى « نادى سيدات الروتارى بالقاهرة يستانف اجتماعاته التى يعقدها ظهر كل ثلاثاء بنادى الجزيرة ابتداء من هذا الاسبوع .. »**

**نأمل افادتى عن هذا الموضوع .. موضوع « نادى الروتارى »**

**م . ل . ع ـ القاهرة**

أعداء الاسلام يسلكون كل طريق لبث سمومهم فى صفوف هذه الامة . واساليبهم متعددة تتمثل أحيانا فى صحيفة أو شركة . والنوادى من بين هذه الاساليب .. واذا كانت الماسونية حركة صهيونية فى أصلها وغايتها . فان « أندية الروتارى » تعتبر ذراعا من أذرعة الماسونية .. وأهداف الجميع :

١ ـ المحافظة على اليهودية ٢ ـ محاربة الاديان ٣ ـ العمل على بث الالحاد والاباحية بين الشعوب ، وتنص تعاليمهم على تقديس الجنس .. والحرية التامة لنشر الاباحية .

يقول بعضهم « ان أمنيتنا هى تنظيم جماعة من الناس يكونون أحرارا جنسيا .. نريد أن نخلق الرجل الذى لايخجل من أعضائه التناسلية .

لقد أسست هذه الحركات نوادى العراة فى العالم ونشر فكرة العرى على جميع الشواطىء ، وهى من وراء الدعوة لسفور المرأة والاختلاط . وكراهية كل مايتصل بالدين بتحطيم رجاله والدعاة اليه . ، وهى من وراء نوادى الليل والملاهى والشركات السينمائية .. جاء فى رسالة المحفل الفرنسى الاكبر « علينا الا نألوا جهدا فى التمسك بفكرة حرية العقيدة . ولانتردد فى شن الحرب على كافه الاديان لانها العدو الحقيقى للبشرية » وجاء أيضا « يجب سحق عدونا الازلى الذى هو الدين مع ازالة رجاله » فلا عجب اذا رأينا أن معظم الافلام والروايات تحشر رجل الدين وتضعه فى موقف يثير الاشمئزاز والضحك والاستخفاف ـ وأول من أسس نادى «الروتارى» بول هاريس المحامى سنة ١٩٠٥م فى مدينة شيكاغو ثم انتشر فى شتى أنحاء العالم لتكون أوكارا لخدمة الاستعمار والمنحرفين والملحدين من أعداء الانسانية، وواجب على كل المسلمين فى كل الاقطار أن يحذروا من هذه الاوكار ـ الماسونية ـ الروتارى ـ وأمثالهما ـ كنادى ـ الكيوانى ـ والليونز ـ الخ .. وواجب أيضا على الحكومات أن تمنع أى نشاط لهذه الانديه حفاظا على الامة من الضياع وعلى شبابها من الانحراف .. وغريب وعجيب هذا الخبر . فمتى يستيقظ النوام ؟؟؟

لاشك ان اخطر فترة ستمر على مصر فى تاريخها كله هى الفترة التى سيبدأ فيها تطبيع العلاقات مع بنى اسرائيل .. فالقرآن الكريم وكتب اليهود انفسهم وتعاملهم مع العالم كله اثبت خطورة التعامل مع هؤلاء القوم ..

## اليهود قادمون

# هؤلاء هم بنو إسرائيل

# طباع اليهود تمنعهم من العيش فى سلام مع غيرهم !

**للجنس اليهودى خصائص أصبحت شبه ثابتة ، واصبح من العمى والبله التغافل عنها عند التعامل معهم ... ولليهود — عبر تاريخهم — آمال أصبح تحقيقها بالنسبة لهم قضية وجود ... ولهم أساليبهم العلنية والسرية التى يبغون من ورائها السيطرة على مقدرات العالم وتوجيه حركته لخدمة أهدافهم .. وتحمل عديد من الوثائق التاريخية والدينية اليهودية الخطوط العريضة للشخصية والطبيعة والنفسية اليهودية واهم هذه الوثائق ثلاث :**

د . عبد الحليم عويس

● التوراة « التى حرفوها لتنسجم مع شخصيتهم »

● التلمود « الذى ألفوه بعد ثلاثة قرون من التوراة تكميلا وتعديلا لها »

● البروتوكولات ( وهى تخطيطهم للسيطرة على العالم كله )

● ● ●

— وفى البداية يفاجئنا قول النبى موسى عليه السلام لليهود :

« أنا أعرف تمردكم وقلوبكم الصلبة .. انكم بعد موتى تفسدون وتزيغون عن الطريق الذى أوصيتكم ، ويصيبكم الشر فى آخر الايام »

ويأتى العهد القديم ( التوراة ) ليعرى النفسية اليهودية التى تفتخر بشرورها وتعتبرها دينا يتعبدون به ويرثه الابناء عن الآباء .. وفى سفر « المكابين الثانى » يصر « اسرائيل » ( يعقوب ) على محق العرب الكنعانيين ، وعدم الاعتراف لكنعان بحق الحياة ( حتى لو اعتنق العرب اليهودية ) (!!) لأن دين اسرائيل لاسرائيل وحده ، ولأن اسرائيل ينبغى أن يرث الأمم ، وكل امه حاولت الوقوف بطريقه يجب أن تسقط ، ولأن جميع الناس سوى بنى اسرائيل كلاب ( راجع مزمور ٥٩ ، وراجع نحميا ٩ ، ١٠ ، ١١ وكتاب الدكتور محمد الزغبى دفائن النفسية اليهودية ص ١٥ ، ١٦ )

ويعتبر اليهود — كما هو معروف — كل البشر ( الكلاب ) خدما لهم فى أصل الديانة وما يأخذونه حتى بالغدر والخداع انما هو حق لهم كما يتحايل الانسان لأخذ حقوقه ..

وفى سفر المكابين الثانى يأتى هذا النص : « لم نأخذ أرضا لغريب ، ولم نستول على شىء لأجنبى .. ولكنه ميراث آبائنا الذى كان أعداؤنا قد استولوا عليه ظلما » !

وهم بنفس النظرة ينظرون الى سيناء وفلسطين والجولان وان تظاهروا بالسلام .

ويكمل النص الثانى الصورة حينما يسأل يعقوب الرب قائلا :

لماذا خلقت خلقا سوى شعبك المختار؟

فاجابه الرب :

لتركبوا ظهورهم وتمتصوا دماءهم وتحرقوا أخضرهم وتلوثوا طاهرهم وتهدموا عامرهم » !

وكما يقول الدكتور الزغبى ( دفائن النفسية اليهودية ص ٢٦ ) فقد نفذ بنو اسرائيل وصايا الاله وخدعوا المصريين واختلسوا أموالهم ومواشيهم وأرضهم ورقابهم ، وكانت المرأة اليهودية تقول لجارتها المصرية أعيرينى ما عندك من الحلى لأتزين بها فى ليلة العرس ، وما أن تمت المؤامرة حتى خرج القوم بما سلبوا .. ويبرر ( سفر الحكمة ) هذا السلوك ويجعله حسنة من الحسنات أخذه اليهود جزاء تعبهم وشغلهم !

# هؤلاء هم بنو إسرائيل

# كيف سنتعامل مع قوم يعتبرون كل شئ عندنا حلال لهم !؟



وكان الملك [illegible] فيصل أوعي الحكام المسلمين [illegible] النفسية اليهودية التي تكونت من [illegible] المقدسة المحرفة لديهم ، و[illegible] تاريخهم وكان .. رحمه الله [illegible] على نشر حقيقتهم بكل الطرق [illegible] جلسة من جلسات [illegible] التي نشرتها [illegible] الندوة تحت عنوان « فيصل و[illegible] التاريخ » يقول الفيصل [illegible] السعودية :

« اننا البلد الوحيد الذي طهره الله من اليهود وحماه من نفوذهم ورجسهم واننا نرى جهادهم وفضحهم جهادا سيستمر بان الله سبحانه وتعالى ، ونحن مستعدون لان نعمل كل ما يطلب منا ـ فوق ما نعمل ـ ما دام فيه حرب هؤلاء الابالسة » !

ويقول أيضا رحمه الله :

« ان عداء اليهودية للانسانية لن ينتهي ، وان خبثهم ومكرهم ودسهم .. كل أولئك ـ هو منهج عملهم ، فيجب أن ندرس كل شيء عنهم حتى نعرفهم على حقيقتهم ، ونضعهم تحت المجهر لنكشف كل مناوراتهم ومؤامراتهم »

**اليهود والاقتصاد**

يظن الواهمون أن الرخاء الاقتصادى يمكن أن يتحقق بالتعاون مع اليهود . ولقد قال بعض العرب «كلمة كفر» حين حلم بعالم عربي تتعاون فيه الخبرة اليهودية مع العمالة العربية والبترول العربي ..

فهل يدرك هؤلاء حقيقة « اليهود والمال » ؟ وهل قرأ هؤلاء الاغرار السذج ( مع حسن الظن ) شيئا عن علاقة اليهود بالمال على امتداد تاريخهم كله ؟

● من الذى اخترع « الربا » فى العالم ؟

● ومن الذى اخترع البنوك الربوية ونظام البورصة وأندية القمار وأماكن المتاجرة بالاعراض فى سبيل المال فى العالم ؟

● ان ستة ملايين يهودى فى امريكا يسيطرون على الاقتصاد الامريكى ، وان بضعة ملايين منهم ينتشرون فى العالم كما تنتشر الجراثيم ، يسيطرون ويحركون الاقتصاد العالمى ، بدءا من البنك الدولى .. وانتهاء بكل الوسائل غير المشروعة لاكتساب المال . وحتى يوسف عليه السلام . أعتبره اليهود مثلا أعلى لهم فى الاحتكار ( حاشاه ) حين قام بتخزين الغلال لدرء اخطار سنوات القحط ، ثم بيعها للناس .. واعتبره اليهود قدوة فى اهمية الاحتكار .. واذلال الناس .. وخلق السوق السوداء بهدف الفائدة .

انظر سفر الخروج الفصل الرابع والاربعين ..

● ويفسر اليهود الوصايا العشر تفسيرا عنصريا ... فهم يقولون إن معنى لا تقتل : يعنى يهوديا ، ولا تسرق يعنى من يهودى ، ولا تزن يعنى بيهودية ... ومعنى ذلك أنهم ـ مهما أعطوا من عهود ـ يعتبرون قتل غير اليهودى ، وسرقة غير اليهودى ، والزنا بغير اليهودية ... كل ذلك حلال لهم وقس على ذلك ( لا تغدر ) ( ولا تخن ) وهلم جرا من الاخلاق الفاضلة الانسانية العامة ! وقد رأينا أنهم استباحوا سرقة امتعة وحلى جيرانهم من مصر قبل خروجهم منها أيام موسى .. « ذلك بانهم قالوا ليس علينا فى الاميين سبيل» والاميون هم الاميون بالتعبير الصهيونى أى غير اليهود ... وهم ـ كما قال القرآن « سماعون للكذب أكالون للسحت » ..

**اليهود والعهود :**

نريد أن نحصل من مسيرة ثلاثة الاف سنة مع التاريخ اليهودى على عهد واحد وفى به اليهود . سواء مع النصارى أو مع المسلمين . ولليهود فى ذلك خطة معروفة ذكرها هتلر فى كتابه ( كفاحى ) وهى تقسيم أنفسهم الى فريقين .. لكى يلعبوا على كل الظروف بحبل واحد ، ويبقى الحبل الاخر متصلا يسمح لهم بتكرار اللعب على الجهة المقابلة .

وهذا الذى كتبه هتلر فى القرن العشرين سبقه اليه القرآن منذ أربعة عشر قرنا حين قال عنهم :

« أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم » !

وإذا كان هناك أدنى أمل فى حياة اليهود مع بقية الشعوب فى سلام وصفاء فقد كان أولى بهم أن يعيشوا فى ظلال أوفى الخلق واشرف الخلق واكرم الخلق محمد عليه الصلاة والسلام . لكن تجربتهم فى المدينة ( بنو النضير وبنو قينقاع وبنو قريظة ) لا تحتاج الى تعليق !

ولقد تمتعوا فى ظلال الحضارة الاسلامية فى الاندلس بخاصة بأروع حياة حتى وصلوا الى رئاسة الوزراء تقريبا أيام حكم بنى باديس .

لكنهم مكروا وغدروا وتسلطوا على عقائد المسلمين بالسب والشتم ..

وكانوا يخونون المسلمين مع أعدائهم ومع ذلك طردوا بعدهم من الاندلس شر طردة .

وفى المغرب منهم عشرات الالوف يحتلون مكانة سامية ويلقون رعاية خاصة، ومع ذلك فقد مولوا عدة مؤامرات لاغتيال ولى نعمتهم .. كما انهم تحدوا مشاعر المسلمين على ملأ وغيظ من جميعهم وخرجوا أيام نكبة يونيو سنة ١٩٦٧ يرقصون فى شوارع المدن المغربية .. ويحميهم بوليس الملك الحسن الثانى « أمير المؤمنين » !



الملك فيصل
كان اوعى الحكام المسلمين
بحقيقة النفسية اليهودية

انه لمن السذاجة أن يظن أى قارىء اننا نطالب باعلان حرب أبدية ضد اليهود .. كلا . وانما الذى نطلبه هو أن لا ننسى فى غمرة الاحداث حقيقة ما يحيق بمستقبلنا من أخطار .. فالعواطف الهائجة لا تغنى عن حقائق الحياة فتيلا .. !

ـ كما أن كثيرا من الشعوب قد ذبحت وهى فى نشوة الرقص والسكر .. لانها تركت عقلها معطلا .

وكما أننا لا ندعو الى حرب أبدية مع اليهود .. أو مع اى احد . فنحن كذلك نحس من موقع المسئولية ـ بخطورة ان نقع بين مخلبى قط شديدى الفتك .. مخلب التبشير .. ومخلب ( الصهيونية) (ونحن لانؤمن بأى تفرقة بين المصطلحين)! وفى تصورنا أن الظروف ستحتم على هذين المخلبين أن يتعاونا معا .. حتى تتغير القوى .. ولكل اهدافه منا .. لكن تصفيتنا كمسلمين وعرب . انما هو هدف مشترك لا خلاف حوله . ونحن لا نتصور حالنا الا قريبا من حال اندونيسيا سوهارتو أو حال تركيا أتاتورك .. بصورة مختلفة . وربما تجمع بين ما هنا وما هناك .

● ● ●

كما أننا لا ندرى بالضبط كيف ستصير علاقتنا ـ كشعوب باخواننا فى العالم العربى .. وبالعالم الاسلامى .. بعد أن يحسوا باننا نكاد ننفصل حضاريا ووجدانيا عنهم وبأننا أصبحنا فى واد وهم فى واد آخر .. وبان مصر ( عين جالوت ) و ( صلاح الدين ) قد تخلت عن دورها .. وتركتهم يؤكلون واحدا واحدا .. فى طريق لا نهاية له الا التهام الجميع وتحقيق دولة الماسونية ( الحكومة الخفية ) التى تحكم العالم .. دولة يهود .. دولة اسرائيل ..

اننى لا أبرىء العالم العربى من المسئولية .. بل أعتبر المسئولية مشتركة وواحدة بين مصر وأشقيائها .. ولست فى مقام الدفاع عن هذا ولا ذاك .. لكن مصائر الامم يجب ان تعالج من شعور بالعمق الزمنى .. والمسئولية التاريخية .. والوعى بسائر الابعاد .. وبطبيعة الاشياء .. وبسنة الله .. مهما تكن أخطاء الآخرين !

● ● ●

ونحن أيضا ـ نتساءل : هل سيدخل فى نطاق العلاقات الثقافية مع اليهود ـ السماح لهم بالانشاء العلنى لمحافل ماسونية .. فضلا عن «أندية الروتارى» المنتشرة علنا فى مصر الآن ؟

وهل سيسمح لهم بنشر « جمعيات يهوه » ؟ . وهل سيدخل فى العلاقات الاقتصادية السماح لهم بانشاء صالات القمار .. وبالاشياء الاخرى المعروفة ..؟ وهل سيستطيعون توجيه الصحف . والاعلام كما يفعلون فى أمريكا .. ؟!

ويقول القرآن الكريم فى اليهود :ـ « لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا » ويقول المسيح عليه السلام لليهود : ـ « أنتم من نسل أب هو ابليس، وشهوات ابيكم تريدون» ويقول لهم أيضا : ـ « يا أولاد الافاعى كيف تقدرون ان تتكلموا بالصالحات وأنتم أشرار » « ايها الحيات اولاد الافاعى كيف تهربون من دينونة جهنم» فكيف سنتعامل مع من ذكر القرآن عنهم أنهم أشد الناس عداوة للمؤمنين ومن ذكر المسيح انهم من ابليس . وانهم أولاد الافاعى .. وأشرار .. وحيات لا يمكن ان تهرب من جهنم ؟ لانها لايمكن أن تتكلم بالصالحات !

ومن جانب نظرتهم لنا .. كيف نتعامل مع قوم يعتبرون كل شىء عندنا حلالا لهم .. لأننا « كلاب » و « عبيد » خلقنا لنكون حميرا لهم .. والتلمود يقرر نظرتهم لكل الشعوب على الارض .. ويقول لهم ناصحا :

● « ملعونة كل الشعوب . ومبارك شعب اليهود »

● « استيلاء اليهود على ما يملكه القوييم ( أى غير اليهود ) حق . وعمل تصحبه المسرة الدائمة »

● « يستحق القتل كل القوييم ( غير اليهودى ) حتى ذو الفضل منهم »

● ● ●

فبأى صورة يا ترى سنتعايش مع هؤلاء ؟ وكيف سنقيم معهم علاقات اقتصادية .. وثقافية .. واجتماعية ؟!

## تساؤلات

ـ كيف تم الاتفاق على بيع ٢ مليون طن من بترول سيناء الى اسرائيل ؟ الا يتعارض ذلك مع ما اعلنه المسئولون مرارا من انه لن يكون هناك اى امتياز لاسرائيل على بترول سيناء ؟

ـ لماذا يواصل المسئولون توجيه الاتهامات لطلاب جامعتى المنيا واسيوط لقد أثبت القضاء براءتهم ، وكان الاعتذار اولى من مواصلة الاتهام ، ففيه تطييب لخواطر الطلبة واسترضاء لهم .

ـ متى نتعلم احترام الرأى الآخر ويختفى من حياتنا شعار الولاء قبل الكفاءة ؟ سؤال اطرحه بعد عزل العالم الفاضل موسى شاهين لاشين من منصب وكيل الجامعة الذى كان قد انتدب له لمجرد انه عارض قانون الاحوال الشخصية ان مثل هذه التصرفات تمنع من الجهر بكلمة الحق للحق فى ذاته .. والساكت عن الحق شيطان اخرس ؟؟

ـ الاموال الطائلة التى انفقت على مهرجان السينما الاخير .. الم يكن من الاجدى ان تنفق لحل مشاكل الشعب العاجلة وهى كثيرة ؟ حقا انه تصرف لا يليق بالقائمين على جهاز السينما فى بلد مسلم . هذا الى ان السينما ماتزال حتى اليوم عامل تحلل وانحلال وافساد

ـ لماذا لم تبرز الصحف الحكومية انباء العفو العام الذى صدر ضد الاكراد المتمردين بايران فى حين انها تبرز انباء الاعدامات التى تتم هناك . الا يدل ذلك على تعصب هذه الصحف ضد الثورة الاسلامية فى ايران ؟

ـ اليس صحيحا ان هناك عشرات من الاجراءات التى ينبغى اتخاذها قبل التفكير فى تخفيض الدعم او رفع الاسعار ؟ من هذه الاجراءات احكام تحصيل الضرائب من الاغنياء والحد من السلع الاستهلاكية وتقشف المسئولين وضغط الانفاق الحكومى . اتخذوا هذه الاجراءات التى تدل على المساواة وبعد ذلك ستجدون الناس على اتم استعداد لتقبل كل التضحيات .

محمد عبد القدوس

# منهج الإسلام

## هو الدعامة لإصلاح المجتمع الحديث

رسالة الاسلام رسالة موضوعية محددة لم يخص بها جيل من الناس دون جيل او عصر دون عصر - شأن الرسالات السابقة - بل كانت رسالة ومنهجا عاما للناس جميعا الى ان يرث الله الارض ومن عليها ... وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا

قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا

تحقيق : مراد هاشم

## معاناة الشعوب سببها انقطاع صلتها بخالق الكون

والاسلام بنظمه وتشريعاته هووحده القادر على اصلاح وتنظيم المجتمع الحديث

فالاسلام قادر على تنظيم علاقة الانسان بنفسه .. قادر على تحديد علاقة الفرد بمجتمعه .. وهو أيضا قادر على أن يرسم للمجتمع الخطوط السليمة ويضع الضمانات التى تحفظ الانسان من التردى

وليس فى منهج الاسلام مايصعب على الناس اعتقاده أو يشق عليهم العمل به وأن كل مافيه من تعاليم انما يقصد بها حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال .

### أزمات متلاحقة .. وضوائق متعددة

ومجتمعاتنا المعاصرة والتى نعتبرها راقية وأخذت بقسط وافر من المدنية لاتزال حائرة فيما تسير فيه من نهج وما تستقر عليه من نظام يكفل لها حياة هادئة راضية وتقلب وجوه التفكير طامعة لو واهمة أن تهتدى الى خير نظام .. وأقوم سبيل .. ولكن هيهات .. هيهات أن تصل الى شىء .

ومعرفة نظم هذه المجتمعات وكيفية معيشتها واجب علينا نحن المسلمين حتى نلم بها ويمكننا ان نحكم عليها .. ولماذا تحتاج هذه الشعوب الى الاصلاح وتغيير نظمها المتعددة بمنهج واحد لاثانى له وهذا المنهج هو منهج الاسلام .

وعن أساس هذا التخبط يقول الدكتور أحمد جاد مدرس الادب والنقد بكلية اللغة العربية أن ذلك راجع الى الازمات المتلاحقة والضوائق المتعددة المتنوعة الى الجوانب الاقتصادية وبعضها الى الجوانب القانونية او السياسية او الاخلاقية او الى نحو ذلك اومايتصل به . حتى أن الشعوب التى بلغ فيها الازدهار غايته وأتيح فيها لكل انسان مافوق حاجاته او مايتجاوز كمالياته فاننا نعرف أن فيها أفرادا وطوائف ينتابهم القلق ويعصف بهـا التمرد على واقع الانسان حتى بما فيه من نعيم مادى وانطلاق لحريته يكاد يكون بلا حدود ولكن ماهو السر فى ذلك ؟ رغم هذه الحرية وهذا النعيم الذى يحياه أهل هذه الشعوب .. السر وراء ذلك كله والكلام للدكتور أحمد جاد كامن فى انقطاع صلة هذه المجتمعات وأفرادها بخالق الكون .. او ضعف هذه الصلة ووهن خيوطها على مستوياتها المتعددة .

### آثام هذا العصر

وموبقات العصر الذى نعيشه كثيرة كما يراها الدكتور يحيى اسماعيل مدرس الحديث بكلية أصول الدين فيرى أن العصر الذى نعيشه هو بحق عصر الآثام والأوجاع فلا نرى ناحية من نواحى حياتنا الا وهى مفعمة بالمشاكل مترعة بالاوجاع ومرجع ذلك كله الى كثرة آثامه وأنه مجتمع سبق فى عالم الحس ولكنه بقدر سبقه فى عالم الحس بقدر ماكان هبوطه فى عالم الروح .. بل انسبقه فى عالم الحس أضر به فى الحس وفى الروح معا . ويوضح د يحيى اسماعيل هذه الأوجاع والآثام قائلا أن السياسة الناجحة عندهم هى التى خاصمت الاخلاق .. والمهارة هى أن تأكل أخاك قبل أن يأكلك .. ان أكبر مظاهر الألم فى مجتمعنا المعاصر ضيق النفس وعنه تفرعت أودية كثيرة الواحد منها كفيل بأن يودى بحياة أمه ، فمن عسر فى المواصلات الى ضيق فى العيش .. الى انعدام فى السكن الى مشكلة الطعام .. وتعليم .. وغيره الكثير . وانسان هذا العصر يعب من كأسه لاه عن أمره .. وبين الحين والحين يستيقظ فلا يروعه الا الواقع المر الذى أورثته اياه الحضارة الكاذبة فيمدحه مدح السكر وهو متألم به تألم المسكين .

### لنتجه الى رب العالمين

نرى كل هذا فى مجتمعنا ومن حولنا ونشعر بالحاجة الملحة الى الحلول الحاسمة التى تنقذ الانسانية وتجنبها سوء المصير وتنقذها من هذا الضياع ومن الرذيلة التى انتشرت فى الارجاء . والكبت فى الحريات .. والجام الافواه .. انها تبحث عن البديل .. وعن منهج يرد لها كيانها ومظهرها .. فلم يعد أمامها الا الاتجاه الى الله رب العالمين ترجو منه العون والى دينه الحنيف تستمد منه الهداية والتوفيق الى أقوم سبيل لتتجه الى الاسلام مسترشدة بما فيه من أساس وطيد ونصح سديد وتوجيه رشيد .

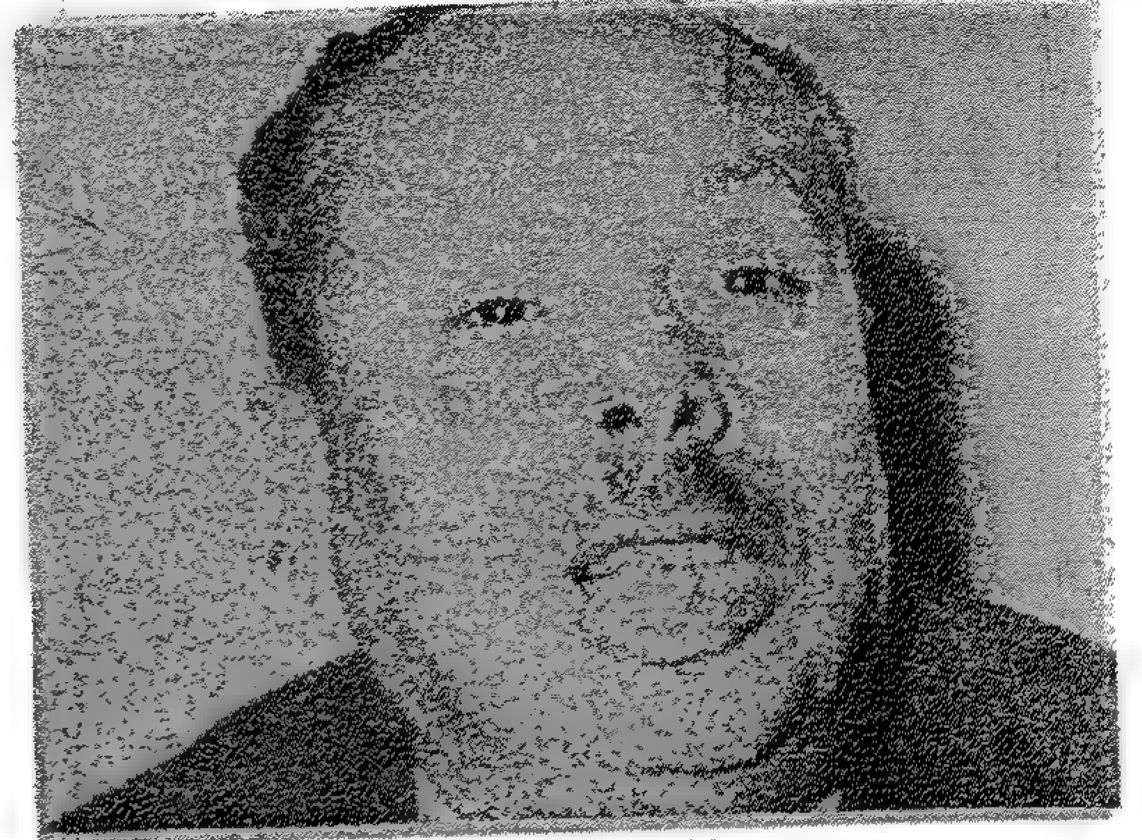
### امة وسطا

وحين جاء الاسلام وجد العالم فى حالة شبيهة بما عليه اليوم : كتلتان

معصارعتان ( الفرس والروم) فيهما حضارةظاهرية وبينهما تربص، ومواطنو كل كتلة يعانون من الاستعمار والقهر والظلام ..

وبين هاتين الكتلتين تعيش أمة ضعيفة لاشأن لها .. متفرقة ولكنها مازالت أقرب الى الفطرة في كثير من الجوانب .. ورغم ذلك اختارها الله لتحمل رسالة الهدى .. ولكن الى أين ؟ ولماذا ؟..

أسئلة تراود الانسان ويتعجب لها!! يوضحها لنا د أحمد جاد في أن هذه الامة اختارها الله لتحمل رسالة الهدى وهي وراء الركب وليس العالم في حاجة الى حضارتها .. ولكنه كان حقيقة في حاجة الى نظام يربطه بسر الكون ..



د. عبد الغني وشاحي

.. وكان منطلق الاسلام .. هو هذا .. أن يربط الانسان بخالقه.. وبخالقه وحده .. وعن الطريق التي لاطريق سواها وهي الرسالة .. ولذلك جاءت كلمات الاسلام الاولى هي الشهادة بوحدانية الله وبرسالة محمد التي تهيمن على مابين يديها من الرسالات. وشعور المسلم التابع عن مقتضيات ايمانه بعقيدة التوحيد ومسئولية الانسان هو الذي جعل حياة الجاهلية كلها تتغلب وتتخلى عن صفاتها من الشرك الى الوحدانية ومن التفرق الى التوحد ومن الحرص على الدنيا الى حمل التبعة والوفاء بالرسالة ولذا سرعان ماتغير هذا المجتمع وانتزع قيادة الحركة العالمية ووجهها الى الله على هدى وبصيرة.

## حديث واحد يصلح المجتمع

ونظام الاسلام لو تدبرنا كيفية معيشته وكيف يعالج مشاكل المجتمع لوجدناه قد حمل عنا عبء توصيف هذه الاوجاع وهذه الآثام . فحديث واحد من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كاف لاصلاح المجتمع مما هو فيه . يوضح ذلك د يحيى اسماعيل قائلا ان الهادي البشير يعلمنا كيف نصلح أنفسنا ومجتمعنا بهذا الحديث « يامعشر المهاجرين خصال خمس : ان ابتليتم بهن وتنزلن بكم وأعوذ بالله أن تدركوهن :

« لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشت فيهم الاوجاع التي لم تكن في أسلافهم ، ولم ينقصوا المكيال والميزان الا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان .

ولم يمنعوا زكاة أموالهم الا منعوا القطر من السماء ، ولولا البهائم لم يمطروا ، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط عليهم عدو من غيرهم فاخذ بعض مافي أيديهم ، وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله الا جعل بأسهم بينهم»

حديث واضح شامل . فالفاحشة والاعلان عنها ملموس محسوس نسمعها في المذياع ونشاهدها في شاشة صغيرة الى شاشة كبيرة ، الاعلانات فاضحة تلصق بالجدران . فهذا المجتمع ماتت فيه النخوة فاستحق هذه الاوجاع التي لم تكن نسمع بها في سالف الايام فمن أمراض أصابتهم الى توتر أعصاب انتابتهم الى عقد نفسية ألمت بهم .. وكان القدر يقول لهم من لم يتواصوا بالحق وما لم تتعلقوا على المعروف فذوقوا ماكنتم تكسبون أنتم وآباؤكم الاقدمون وغيره واضح في الحديث .. هذا هو مظهر من مظاهر مجتمعنا الحديث مجتمع الآلام المدمرة « ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا » فلم تصرخ الحياة من أوجاعها مثلما صرخت في هذا المجتمع ويزداد صراخها ودواؤها منها قريب ، ويأتي لنا د . يحيى اسماعيل بالدواء الشافي والبلسم الناجح قائلا أنه لاسبيل لذلك الا باتباع تعاليم الاسلام والاسلام وحده .

ويعلق د. أحمد جاد أن الاسلام يريد أن يكون الخير هو أساس المجتمع بحيث يمنع الشر والجريمة من البداية ولاينتظر حتى تقع ثم يعاقب عليها كما في القوانين الوضعية . فقد اهتم الاسلام بمايسمى الآن فكرة الضمير في الانسان لان الضمير في نفس المسلم هو الحارس الدائم الذي يراقب حركته في كل آن فيدفعه الى الخير ويمنعه من الشر والاذى والمعصية والاهمال والكذب والغدر وكل ما هو الى ذلك سبيلا .. وهذا الضمير هو المعادل لفكرة المراقبة الالهية التي يستشعرها المسلم بيقين ووضوح .. عقل .. ووجداني كما في حديث رسول الله « الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك » فهذه مراقبة متبادلة بين العبد وربه فاذا عجز وجدانيا عن الوصول الى حالة المشاهدة الكاملة لآلاء الله فلا أقل من أن يوقن في خاطره دائما أن الله يراقبه وسوف يحاسبه ومن هنا فهو يلتزم حدوده من تلقاء نفسه رغبة في الله ورهبة منه . واذا أصلح الفرد صلح المجتمع تلقائيا .

## منهج الاسلام يقول

ودين هذا شأنه سبق وأن قاد الحياة وسوف يقودها اليوم وغدا بمثل ماقادها بالامس : الرفق والرحمة هما الدعامتان في القيادة لم يتخل الاسلام عنهما في سلم ولا في حرب والامثلة على ذلك كثيرة يبينها د. يحيى اسماعيل قائلا : انظر الى تعاليم الاسلام وقت العراك ومقارعة السيوف التي تذهل الانسان عن نفسه تجده يوصي خيرا بغيره كما في حديث رسول الله « اغدوا باسم الله وفي سبيل الله وقاتلوا من كفر بالله .. اغزوا ولا تغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا » وفي حديث آخر « لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا ولا صغيرا ولا امرأة ولاتغلوا وضموا غنائمكم وأصلحوا وأحسنوا ان الله يحب المحسنين » .

فهل بوسع أي منهج الآن أن يضمن للاطفال وللشيوخ وللنساء حياتهم ويحفظ عليهم أمنهم في وقت المدافعة والمجالدة مثل مايوصي به الاسلام ، انظر الى الحروب الآن وكيف لاتفرق القنابل والمدافع بين محارب ومسالم وليس أمر هيروشيما ونجازاكي عنا ببعيد .

وفي منهج الاسلام سمة وراحة فلا حق لاحد في فضل وغيره محتاج فمن كان له فضل زاد فليعد به على من لازاد له .. ومن كان له فضل ظهر فليعد به من لا ظهر له .. ومن كان له فضل مال فليعد به من لا مال له .. لو تدبرنا هذه المعاني وعملنا بها لاختفت مشاكلنا ومتاعبنا من مواصلات واسكان .. وغذاء .. وفقر .. وتعليم وغيره ..

والاسلام جاء رحمة وهدى للانسان وهو كذلك بالنسبة للحيوان فلو نظرنا الى تشريعاته بالنسبة للرفق بالحيوان لوجدنا انها كثيرة ولكن قليل يكفي . عندما ركبت السيدة عائشة رضى الله عنها بعيرا وجعلت ترضضه أي ـ تهزه ـ وهي النحيفة قال لها الرسول « يا عائشة من يحرم الرفق يحرم الخير كله » ومر نبي الرحمة على رجل يذبح بهيمة بسكين غير حادة فقال له « اتق الله أتريد أن يميتها موتات » وهو القائل « اذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة واذا قتلتم فاحسنوا القتلة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته » وهذا أمر تستطيع البشرية أن تعرف قدره وقدر حاجتها اليه بعد ما عانت من غلظة الشعور في قادتها وجمود الافئدة فيمن يسوسونها.

## تشريعات لخير الفرد .. والمجتمع

وفي الاسلام شرائع وقوانين واضحة متميزة تكفل سلامة البناء الاجتماعي الذي لابد له من وجودها ولكي يعرف كل فرد ما له وما عليه سواء لنفسه أو للمجتمع . ولكن ما هي هذه القوانين وما مقدار حاجتها للمجتمع الذي هي ●●●

فيه .. يجيب د. احمد جاد قائلا : هذه القوانين تنقسم الى قسمين :

أ ) قوانين ايجابية ومنبثة في ثنايا القرآن والسنة ويكفي أن نتدبر آية واحدة من القرآن لنراها تحدد أسس البناء الاجتماعي وتمنعه كل ما يقوضه ويأتي عليه ، وهذه الآية لشهرتها ومعرفتها للعام والخاص فقد غفلت الاذهان عن تدبرها وهي قول الله تعالى « ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي » ..

فالعدل أساس النظام الاجتماعي كله بمفاهيمه السياسية والاجتماعية والاقتصادية . والاحسان هو الاتقان الناشيء عن المراقبة كفيل باصلاح حركة الحياة اذا ما أحسن كل انسان ما وكل اليه من عمل .. أما ايتاء ذي القربى ففيه اقامة العلاقات الاسرية على أسس المحبة والخير .. ومن قوة هذه العلاقات تقوى البنية الاجتماعية حتى تصل الى الوطن والامة بالتالي . ثم النهي عن الفحشاء والمنكر والبغي نرى القرآن ينهى عن الاوبئة التي تمزق العلاقات الانسانية.

ب ) شرائع عقابية : وهي ما يدعى ( بالحدود في الاسلام ) وهي حدود فيها صرامة وقطع لدابر الجريمة وتطبيقها محوط بشروط وضوابط تجعل المجتمع سعيدا بها ولا يشقى بها الا كل معتد أثيم متجاوز لحق رب العالمين وحق الجماعة .

### عدالة الجزاء في جريمة الزنا

مثال واحد للجزاء في حد من حدود الاسلام نجد فيه العدالة في أسمى معنى وادق صورة . فلو نظرنا الى جريمة الزنا مثلا وكيف يقف الاسلام منها ويعالجها لوجدنا أنه يأمر برجم الزاني (والزانية ) المتزوج المحصن حتى الموت ويشترط لتنفيذ هذا الحكم أن يعترف الجاني بفعلته أو يراه أربعة شهود .

ولقد اتخذ الاجانب واعداء الاسلام من هذا الحكم الشديد نقطة لمهاجمة الاسلام بدعوى أن هذه قسوة وان جريمة الرجم أقوى من جريمة الزنا .

فلماذا أمر الاسلام بهذا العقاب الشديد ؟ وما هي دوافعه ؟ وما هي الجرائم التي يرتكبها الجاني في حق نفسه وما ينال المجتمع من هذه الفعلة ؟.

يقول الدكتور عبد الغني وشاحي أستاذ بطب عين شمس : أن جريمة الزنا لابد وان يعاقب مرتكبها ثلاث عقوبات :

أ - التشهير .
ب - التعذيب .
ج - القتل .

ومن جهة أخرى فمرتكب جريمة الزنا يكون قد ارتكب ثلاث جرائم وهي :

١ - تهديد البشرية بنقص النسل ؟ فقد أثبت العلم والكلام للدكتور وشاحي أن المرأة التي تزني يلتهب جدار مهبلها ورحمها ، وهذا قد يسبب قتل الحيوانات المنوية وعدم توافر الظروف الملائمة لتلقيح البويضة أو تثبيتها بجدار الرحم الملتهب . حتى لو فرضنا ان البويضة تلقحت لايستمر الحمل ويحدث الاجهاض فتحرم من الامومة والانجاب وبالتالي تكون عاملا مساعدا في نقص واهلاك أعداد من نسل البشرية .

والاسلام يحافظ على نسل أبنائه وكثرتهم .

٢- الفساد في الارض : الله قد أودع في الذكر خاصية الغيرة على الانثى فاذا ما اعتدى رجل على زوجة آخر وأشيع ذلك في مجتمع ما فلابد أن يتأثر المجني عليه من الزاني وتشيع العداوة بين الناس فهذا متربص بذلك وكذلك العائلات بعضها ببعض ، وبالتالي يتقاتل المسلمون فتكون النتيجة فسادا في الارض بين المسلمين ، واما اذا حالت الظروف ولم يتأثر المجني عليه لعرضه من الزاني فانه يمشي بين الناس ذليلا مهانا والاسلام لا يرضى لابنائه الذل والمهانة وانما يدافع عن المظلومين والمعتدى عليهم فكان جزاء رب العالمين وتعذيبه امام طائفة من المؤمنين وذلك تشهيرا به أمام المسلمين وليعلم هذا الحد ما لم يكن يعلم به .

٣ - السرقة واختلاط الانساب وهذه هي الجريمة الثالثة التي يقترفها الزاني فلو نظرنا الى طفل أنجب عن طريق الزنا نجد هذا الطفل لا يراعي حق أب أو أم ولا نجد فيه محبة ولا تربطه بوالده غير الحقيقي رابطة دم . زيادة على ذلك فان جريمة الزنا تساعد على نشر الامراض السرية كالزهري والسيلان وبذلك يضعف النسل وبالتالي يضعف الافراد والمؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف .

فهل هناك الآن شك أو ريبة من عدالة هذا الجزاء الالهي أمام هذه الجرائم المتتالية . ان جريمة الزنا تهد كيان العائلات والآباء والامهات والابناء والانساب وبالتالي فان عواقبها تظهر على المجتمع لذلك كان لابد من الردع الحاسم حتى تجتث هذه الجريمة من أصلها خصوصا وأن ديننا الحنيف أباح تعدد الزوجات .

### حدود لا يتعداها احد

هل يترك الاسلام العنان لمطالب الانسان مهما كانت أم يحدها الى حدود معينة ؟

سؤال يجب أن يعرف اجابته كل مسلم حتى يتبين له المنهج الحسن من المنهج الردىء وأي المنهجين يسلك ؟ .. يجيب د. يحيى اسماعيل قائلا : ان من ميزة الاسلام أنه يعترف بالانسان ، لم يكلفه شططا ولم يحمله عنتا وانما انحصر عمله فيه بالتهذيب والتسامي فكما أن له روحا ولها مطالبها ، كذلك له جسم وله مطالبه من شهوات وحب للمال .. وغيره .. ولكن الاسلام بسموه وبتعاليمه الفاضلة حد هذه المطالب الى حد معين يجب ألا يتعداها الانسان حتى لا تصبح وبالا وضررا على صاحبها اذا أسرف فيها وخرج عن حدود الاعتدال .

والانسان لا يستطيع أن يقوم بدوره في الحياة اذا لم يكن مزودا بقدر من تلك الشهوات « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث وذلك متاع الحياة الدنيا »

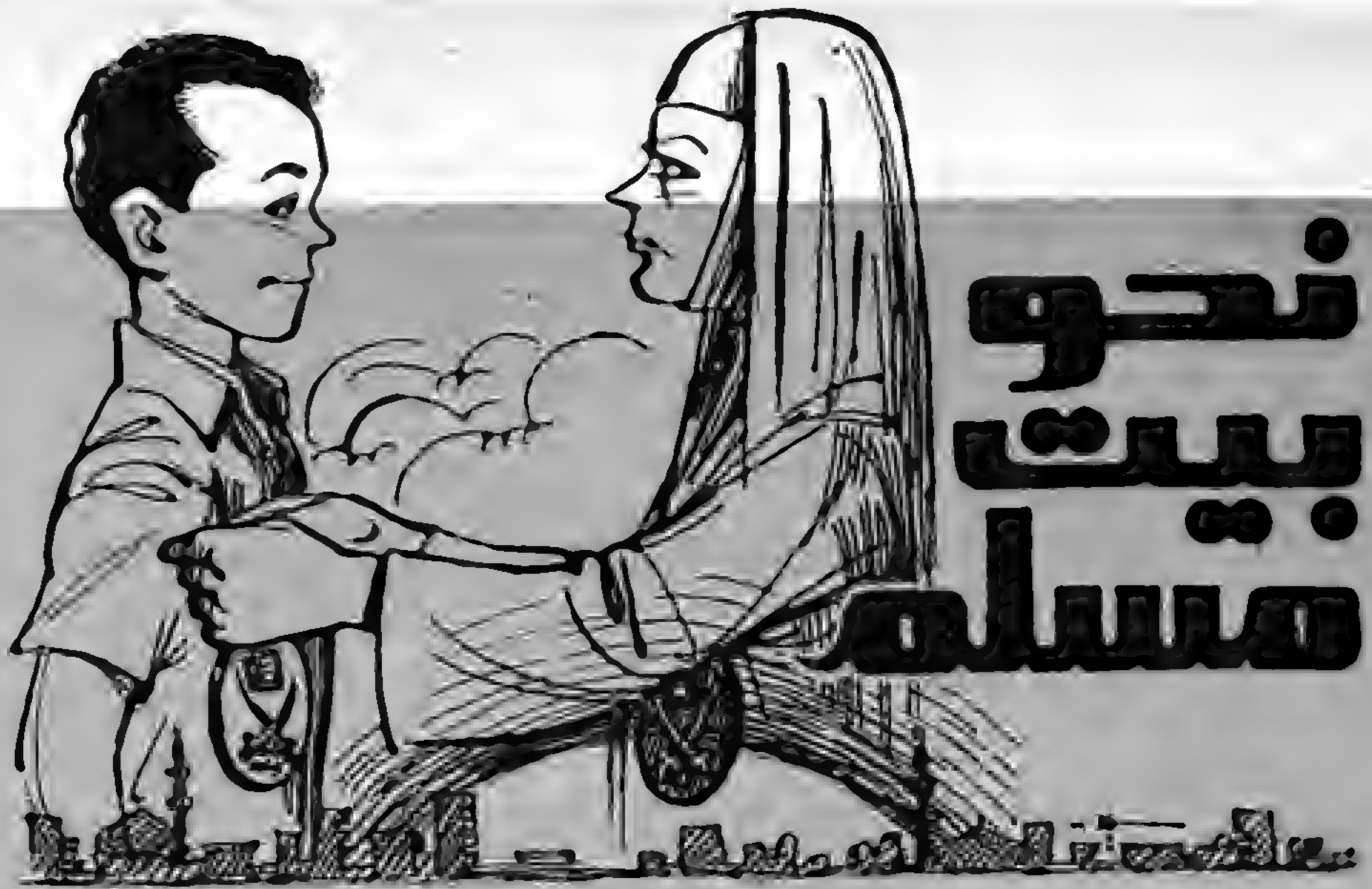
ولهذا لم يبعث نبي « وهو أعلى مثل بشري في الناس » محروما من هذه الشهوات ..

والقرآن حينما يعبر عن البشر بلفظ الانسان فانه يقصد الانسان الغريزي الذي يحتاج الى هداية تكمله .. ونبوة تساعده .. فالغرائز وحدها لا تكفي لتسير الحياة .. بل لابد لها من قائد يحسن توجيهها.. ومصرف يدخر طاقتها « ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا »

ومن شهوات الانسان حبه للمال فهو رمز للثروة والغنى .. والمال سلاح ذو حدين : فهو ضروري لمطالب الحياة اما اذا أسيء استخدامه فقد تحول الى شر ووبال .. ولهذا قاوم الاسلام طغيان المال ونبه الى الآفات والمضار التي تنجم عن المغالاة في حبه وجمعه دون تمكين المجتمع من الانتفاع به . لهذا حث الاسلام على البذل والتصدق ورغب فيهما بوسائل كثيرة حتى يعم الخير ويطمئن الفقير وغيره.

هذا جزء يسير مما رسمه الاسلام للحياة المثالية وهو اطار يكفل للشعوب وللجماعات وللافراد الخير .. واشاعة العدل .. والمساواة .. والطمانينة .. وبث التراحم والتعاطف .. والقضاء على مشاكل المجتمع وعلى الفقر .. والتخلف .. ويضع الاساس المتين للفرد .. وللكرامة التي تنشدها الانسانية جمعاء .

وما أسعدنا يوم أن يوفق الله المسئولين الى الاهتمام بهذه البدائل السامية فهي خير مما نحن عليه من تشريعات لم تحرك ضمائر الافراد ولم تهدهم الى خير .




تقدمه :
زينب الغزالي الجبيلي

# هذه التنظيمات النسائية .. تهدم ولا تبني !!

التنظيمات النسائية في مصر انحصرت مهمتها في ما يسمى بقضية تحرير المرأة .. وقضية تحرير المرأة في فهم سيدات المجتمع اللاتي يقدن التنظيمات النسائية المصرية تنحصر في هدم القوانين والنظم الشرعية بحجة أنها صارت بالية عريقة في الرجعية لا تناسب القرن العشرين ومطلع القرن الواحد والعشرين .

وما لايعجب السيدات قائدات الحركة النسائية المصرية في القوانين الشرعية هو تحديدها لدور المرأة ودور الرجل .. ولحقوق المرأة وحقوق الرجل في مجتمع متماسك لا تنفصل فيه المرأة عن الرجل .. بشكل يناسب كل عصر ويوائم طبيعة الرجل وطبيعة المرأة وينهض بالاسرة لتؤدي رسالتها كعضو هام ونشط في المجتمع .

ان الشرع قد حدد للمرأة مكانها وهو البيت . ووضح لها رسالتها وهي تنشئة جيل على وعي وفهم وخلق ورجولة . وبناء أسرة متماسكة قوية دعائمها الحب والود والعطاء والبذل والمشاركة في امور وشئون المجتمع كجزء منه لا ينفصل ولا يتجزأ عنه . واعطى المرأة مجالها وحقها في التعليم . ومجالها وحقها في المال . ومجالها وحقها في ابداء الرأي والمشاركة فيه .. واعطاها حقها في بيت نظيف كريم . ووسائل معيشة مناسبة وملائمة . وحمل الرجل تكاليف واعباء هو مسئول عنها شرعا . في قيامه بها الاجر والثواب وفي اهماله لها مسئولية في الدنيا والآخرة .

وشرع الله وهو يبني مجتمعا على ضوء تعاليمه وقوانينه وتوجيهاته انما يبني ويشيد على أساس متين من القيم والاخلاق والمثل . والحب والتعاطف . لا مجال لتحلل ولا مكان لتسيب . ولا سبيل أمام محاولة لاشاعة مظاهر الفسق او الفساد .

ويعني هذا في ايجاز : ان المجتمع المسلم مجتمع منضبط بشرع الله .. والانضباط في المجتمع المسلم كما اوجده شرع الله وحفظه وحافظ عليه هو انضباط يبني ويشيد على أساس متين من القيم والاخلاق والمثل . والحب والتعاطف .. لا مجال لتحلل . ولا مكان لتسيب . ولا سبيل أمام اي محاولة لاشاعة مظاهر الفسق او الفساد ..

ومنذ ان انصرف المجتمع الاسلامي - وكل المجتمعات الاسلامية - عن شرع الله سواء كان ذلك بعوامل من الداخل او عوامل من الخارج .. تعددت مظاهر السوء والفساد وتعددت المشاكل .. وتعقدت .. وكان من اهم مظاهر الخروج على شرع الله في مجتمع المسلمين هو خروج كل فرد في المجتمع عن دوره . والخروج من دائرة الحلال الى دائرة الحرام . وابعاد العقوبة التي تردع وتزجر . واختلاط المفاهيم بالوافد والمستورد . ورغم الشكوى مر الشكوى من خروج المرأة من بيتها . ورغم ادراكنا جميعا لما ترتب على ذلك من امور خطيرة في الشارع وفي اماكن العمل وفي المواصلات وفي العمالة وفي الانتاج وقبل ذلك في البيت نفسه الا ان البعض مازال يتعامى ويصر على التعامي ويتسبب المشاكل ومظاهر السوء والفساد والتخلف الى شرع الله والقوانين الشرعية .

والتنظيمات النسائية وقياداتها بالذات تحمل لواء الحملة في هذا المجال .. وتحت شعار محاربة القوانين الرجعية التي عفى عليها الزمن ومضى عليها اربعة عشر قرنا .

ان الاسلام ليس مسئولا عن تفكك الاسرة . او عن الفساد الذي يستشري في المجتمع او مظاهر الانحلال التي تنخر عظام ذلك البلد .. فالقضية واضحة وجلية .. وعلى الذين يكابرون ان يعيدوا قراءة تاريخهم امس واليوم .. ليعرفوا منذ متى بدأ الفساد يستشري ومنذ متى بدأ الانحلال يعمق جذوره .. وليربطوا بين الظواهر والاسباب .. ثم ليحكموا احكاما نزيها - ان كان مازال للنزاهة في الحكم بقية من مكان في النفوس التي طغت عليها الاهواء وسيرتها النزعات الضالة

ان الحملة على القوانين الشرعية والمحاولات المستمرة لابعاد الشرع بشكل كلي او مرحلي عن حياة المجتمع لايعني الا الاصرار على الابقاء على عناصر الشر والامعان في تحطيم ما بقي من بعض دعائم للخير مازالت تحفظ على البنيان شكله ومظهره .

ومن ثم فان تنظيماتنا النسائية - ونقولها بصراحة - قد ضلت طريقها وجانبت الحق والصواب يوم ضلت سبل العلاج الصحيح .. وبدلا من بحثها عن الدواء الناجع زرعت اسبابا جديدة للامراض والادواء . فتضاعف زحف الشر على مجتمعنا . وتزيد من شدة فتكه

ان هذه التنظيمات النسائية لا تدافع عن المرأة لكنها تدفعها الى الهاوية كالدبة التي قتلت صاحبها باسم الدفاع عنه .






# الزوجة الصالحة ..

**قالت :**
حدثتني عن الزوج الصالح ، وحذرتني من هوى الحضارة الجامح ، فحدثني عن الزوجة الصالحة ، فلعلني أكونها ان شاء الله ، فاصبح مفلحة باذن الله .
**قلت :**
احسنت يا أمة الله ، فاسمعي مني .. واستعيني على تحقيقه بالله ..
خير نعمة أنعمها الله على عبد بعد الايمان به ، زوجة صالحة ، ان نظر اليها سرته ، وان أمرها أطاعته ، وان غاب عنها حفظته في نفسها وماله
هكذا قال رسولنا الكريم ، صلى الله عليه وعلى آله أجمعين ، فهل بعد هذا الا الضلال المبين ؟
**قالت :**
انها بحق خصال للخير جامعة ، وصفات الى طريق السعادة دافعة ، فخبرني عن تفاصيلها فاني لقولك سامعة ..
**قلت :**
تفصيل ذلك يسير ان شاء الله ، وسابينه لك الان بعون الله ، فاسمعي وأطيعي يا أمة الله ..
أما قوله ( ان نظر اليها سرته ) فانه حرص الزوجة على التودد لزوجها ، بالتزين له ليحبها ، فلا يقع نظره منها على ماينفره عنها ، ولاتهمل زينتها حتى لايلتفت عنها ..
**قالت :**
وهل تزين المرأة لزوجها امر مطلوب؟
**قلت :**
كيف وقد مدح الله في كتابه المرأة العروب ؟
**قالت :**
ومن هذه المرأة العروب ؟
**قلت :**
انها التي تتودد الى زوجها المحبوب.
**قالت :**
وما أثر التودد هذا ؟ حتى كان محمودا ، ولماذا ؟
**قلت :**
وهل يخفى عليك ياصبية ، سعادة الرجل ببسمة زوجه الوفية ، وانجذابه لجمال روحها فيسعدها بمحبته القوية.
**قالت :**
ثم ماذا بعد هذا .. ؟
**قلت :**
تسعد الاسرة ، ويجدون فيها من تعب الحياة ملاذا ..
**قالت :**
قد عرفت الخصلة الاولى في المرأة الصالحة يا عبد الله ، فما الخصلة الثانية كما بينها رسول الله ؟
**قلت :**
انها قوله صلى الله عليه وسلم ( وان أمرها أطاعته ) . فلا يستقيم أبدا أمر البيت والمجتمع ، حتى تطيع المرأة زوجها وتستمع ، وبدون ذلك .. ليس الا الوقوع في المهالك ..
**قالت :**
وما السر في ذلك ، وما علة الوقوع في المهالك ؟
**قلت :**
أمر الحياة لا يستقيم حتى يكون لكل جماعة أمير حكيم ، والرجل في بيته أمير على آل بيته ، فان لم يكن له السمع والطاعة ، انفرط عقد البيت والجماعة .
**قالت :**
ولم جعلت للرجل السيادة ، وأخرت المرأة فلم تجعل لها القيادة ؟
**قلت :**
ما ذلك برأيي يافتاة ، ولكنه الحق الذي جاء به شرع الله .
**قالت :**
وما فضل الرجال على النساء ، حتى كانت لهم القوامة من رب السماء ؟
**قلت :**
ان الفضل بيد الله ، يؤتيه من يشاء ، ولا يسأل عما يفعل ، فمن رضي فله الرضا ، ومن سخط فله السخط ، ومن لم يرض بحكم الله ، فاخشى أن يكون كافرا بالله ..
**قالت :**
أعوذ بالله أن أتمرد على أمر الله ، ولكني أردت معرفة نوع تفضيل الله للرجال حتى فازوا بالسيادة والكمال ؟
**قلت :**
قد اتفق رأى العقلاء من الرجال والنساء على السواء ، أن الله منح الرجل من القوى العقلية والبدنية مالم يعطه للطبيعة الانثوية ، وأعطى الرجل زيادة على ذلك مسئولية النفقة والرعاية وحبب اليه التعب في سبيل تلك العناية ، بينما حبب الى المرأة السمع والطاعة ، لمن أسلمته نفسها وحقق لها الامن والكفاية ، فهل تبين لك الامر يا أختاه؟
**قالت :**
نعم تبين ، والحمد لله الذى هدانا لهذا وبين ..

**محمد سلامة جبر**

## كيف ينام طفلك ؟



اذا اعتاد الطفل النوم على ظهره يتفلطح مؤخر راسه ، وكذلك اذا نام باستمرار على جانب واحد تفلطح هذا الجانب من راسه وحدث بروز في الجانب الاخر وكذلك يتشوه شكل الاذن في الجانب الذى ينام ناحيته دائما .

ويعتقد بعض الاطباء أنه من الافضل أن يعتاد الطفل النوم على بطنه بحيث تكون راسه في ناحية ثم يغير وضعها الى الناحية الاخرى في اليوم الثاني وهكذا بالتوالى . ومن مميزات هذه الطريقة الا يتشوه شكل الراس والصدر ويسهل على الطفل التجشؤ ( التكرع ) وكذلك اخراج الغازات الموجودة في أمعائه وكذلك تتقوى عضلات الذراعين عندما يحاول رفع رأسه وعضلات الظهر عندما يرفع جسمه في سن متقدمة والطفل الذى يعتاد النوم في هذا الوضع يمكنه ان ينام في اى وضع آخر أكثر راحة له عندما يبلغ الشهر السادس أو الثامن من عمره .

ويعتقد البعض الآخر من الاطباء بأنه يجب ألا يعتاد الطفل النوم على وضع خاص واحد بل مرة على جانبه الايسر ومرة على جانبه الايمن وأخرى على بطنه ثم يستلقى على ظهره عندما يلعب وهو مستيقظ . وعلى الام ان تتبع الطريقة التى يأمر بها طبيب الطفل الخاص ولكن عليها أن تلاحظ شكل راس الطفل فاذا وجدت تفلطحا من ناحية فهمت أن ضغطا زاد عن حده حدث في هذه الناحية فتغير الوضع الذى ينام عليه الطفل حتى يزول هذا التفلطح .

الدعوة كما انها لفخورة بالاشبال الذين اشتركوا ويشتركون فى مسابقاتها .. هى ايضا لفخورة كل الفخر بالبراعم المسلمة اللاتى يبعثن اليها برسائلهن مشاركات فى المسابقات بشكل يدل على سعة الافق والمام باحداث وتاريخ امتهن المسلمة ودولها وارضها .. وننشر تباعا فى باب ( بيت مسلم ) اسماء المشتركات من براعم الدعـوة .. فى المسابقات ويسعدنا ان نتلقى منهن ومن كل البراعم المسلمة رسائلهن فى انتظام وبشكل مستمر .

# وبراعم .. على الطريق


سمر فهمى


خديجة رمضان


غادة ممدوح الشربينى


جيهان سلطان

**١ ـ مخيطة القطنانى**
ـ مدرسة زينب بنت العوام ـ الصف الخامس
ـ الزرقاء ـ الاردن

**٢ ـ فريال حسن سمور**
ـ مدرسة زينب بنت العوام ـ
ـ الزرقاء ـ الاردن .

**٣ ـ حنان عبد السلام البشرى**
ـ مدرسة البنات الاعدادية ـ الصف الثانى
ـ السنبلاوين ـ مصر .

**٤ ـ سحر عبد الله سليمان**
ـ مدرسة مصطفى ابو هيف الابتدائية الصف السادس
ـ الاسكندرية ـ جمهورية مصر .

**٥ ـ هدى شعبان اسماعيل**
ـ مدرسة المزانى الابتدائية ـ الصف السادس
ـ الاسكندرية ـ جمهورية مصر .

**٦ ـ سامية يوسف عمر سويلان**
ـ مدرسة المزانى الابتدائية ـ الصف السادس
ـ الاسكندرية ـ جمهورية مصر .

**٧ ـ السيدة يوسف عمر سويلان**
ـ مدرسة الفواطم التجارية ـ الصف الثانى
ـ الاسكندرية ـ جمهورية مصر .

**٨ ـ سمر محمود فهمى احمد البيومى**
ـ مدرسة الكمر الجديد الابتدائيه
ـ المنزلة . دقهلية ـ جمهورية مصر

**٩ ـ نهال محمد على الفيومى**
ـ مدرسة مدينة الاوقاف الاعدادية للبنات
ـ مدينة المهندسين ـ الجيزة ـ جمهورية مصر .

**١٠ ـ فريال سامى ابراهيم سليمان**
ـ مدرسة الحسينى الاعدادية للبنات
ـ القاهرة . مصر .

**١١ ـ سمية عبد الحفيظ عبد المتعال درويش**
ـ مدرسة فاقوس الثانوية للبنات
ـ الصف الثالث
ـ فاقوس ـ جمهورية مصر .

**١٢ ـ ميادة عبد الواحد محمد البتيرى**
ـ مدرسة الخبر الاول للبنات ـ الصف الثانى
ـ الخبر ـ المملكه العربية السعودية

**١٣ ـ مريم عبد الواحد البتيرى**
ـ مدرسة الخبر الثانية
ـ الخبر . المملكة العربية السعودية

**١٤ ـ امل عبد المنعم عبد الفتاح بسيونى**
ـ مدرسة السيدة عائشة الاعدادية
ـ الصف الثالث
ـ المنصورة . جمهورية مصر .

**١٥ ـ غادة ممدوح الشربينى**
ـ مدرسة دار التربية الحديثة للبنات
ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية.
ـ وقد اشتركت غادة فى اكثر من مسابقة .

**١٦ ـ امل عماد الدين على**
ـ مدرسة ليبيه الحرية
ـ مصر الجديدة . جمهورية مصر .

**١٧ ـ نهيز على احمد بسيونى**
ـ مدرسة هدى شعراوى الابتدائيه الصف السادس
ـ الزقازيق ـ جمهورية مصر .

**١٨ ـ خوله احمد عبدرب النبى سلامة**
ـ مدرسة اناث الصويلح الاعدادية الصف السادس
ـ صويلح ـ المملكة الاردنية الهاشمية

**١٩ ـ خديجة رمضان احمد متولى**
ـ مدرسة العمرانية المشتركة الابتدائية ـ الصف الخامس .
ـ الجيزة ـ جمهورية مصر .

**٢٠ ـ جيهان اسماعيل سلطان**

## لاتكن .. ولاتكونى من هؤلاء

● **الشاب المثقف الذى يبدد صحته ووقته ويغضب ربه فى العبث بارتياد الملاهى والمنتديات بينما الوطن فى حاجة لان يسخر علمه فى خدمته .**

● سيدة البيت التى لاتعرف أثمان الخضر والفواكه واللحوم قدر معرفتها بأثمان أدوات التجميل والزينة .

● الفتاة الجميلة يتملكها الغرور والحمق ، فتظن أن الجمال وحده يغنى عن طهارة النفس ،ونقاء الضمير وحسن السلوك .

● الفتى الذى يلمع شعره ويخزق بنطلونه ويمشى متبخترا ... فى خنونة تحط من قدره ولا تليق به كمسلم .

● الفتاة التى تقضى سحابة نهارها أمام المرآة تارة ، وامام التليفزيون تارة أخرى ولاتساعد أمها فى ادارة المنزل وتنظيمه .

● الشاب الذى يتم ارتداء ملابسه فى شرفة منزله او يقف بها مستعرضا صدره شبه العارى غير مراع شعور جيرانه وجاراته بهذا الفعل الفاضح العلنى .

● السيدة التى يوسوس لها الشيطان ، فتتوهم أنها مريضة ،فتنفق نصف دخلها ـ بدون مبرر ـ على الاطباء

● السيدة التى تستيقظ متأخرة فى الصباح ، وتترك أطفالها يذهبون الى المدرسة بدون الفطار .

● الرجل الذى يقضى سهرته فى المقاهى ، تاركا زوجته وأولاده دون اشراف ورعاية

● الام التى تضرب أولادها أمام ضيوفها .

● السيدة التى تتكلم على الناس بما يكرهون خاصة امام اولادها فتعطيهم اسوأ مثل .

● الوالد أو الام اللذان يضحكان عندما يسمعان ابنهما ينطق الفاظ سباب لاتليق .

# حينما يختل معيار التربية .. وينقصنا الوعي !

ومرت اجازة الصيف .. كما مرت قبلها اجازات عديدة .. والظاهرة تتكرر وتتسع مداها كل عام .

طوابير الاولاد وجموعهم تتوافد على الشوارع منذ الصباح الباكر ـ تمارس هوايتها .. كرة القدم ، والشوارع تغص بالسيارات العامة والخاصة وبالمشاة .. ومع ذلك فاللعب على قدم وساق .. وحتى ساعة متاخرة من الليل وعلى الاضواء الخافتة .

وقفت نظرى اكثر واكثر ممارسة هؤلاء الاطفال والاولاد للعب في شارع تطل عليه اربع مدارس مغلقة الابواب .. لكل منها فناء واسع عريض .

وحجة الذين اغلقوا أبواب المدارس طوال أجازة الصيف في وجه الاولاد ، وحالوا بينهم وبين ممارسة الرياضة على ملاعبها أن الاولاد لا يحافظون على أدوات المدارس وأبوابها وأشجارها ونوافذها اذا فتحت لهم الابواب .. المدارس في أجازة فلاتتوافر فيها الرقابة الكافية من أعضاء هيئات التدريس .. اذن فلامناص من اغلاق الابواب باحكام ..

وحجة الاولاد ـ البراعم الصغيرة ـ وأنت تناقشهم أسباب اللعب في الشوارع هو الفقر في الملاعب ، وخلو أحيائهم من النوادي .

الا أن المسئولية في هذه الظاهرة الخطيرة انه يترتب عليها نتائج في منتهى الخطورة منها .

١ ـ تعود أبنائنا على عادات وانماط من السلوك خاطئة .. من اهمها عدم الانضباط وعدم الالتزام وعدم التقيد بالنظام والآداب المناسبة .

٢ ـ اعاقة حركة المرور في الشوارع بالنسبة للسيارات وبالنسبة للمارة .

٣ ـ وأخطر وأهم من ذلك كله تعريض حياة الاولاد للخطر .

ان المسئولية يجب أن تتحملها الاطراف التي شاركت في صنع هذه الظاهرة الخطيرة وغضت البصر كل عام عنها وعن نتائجها .. واختلت نظرتها للامور حتى صار مسئولية الحفاظ على أدراج من خشب أو بعض أشجار في مدرسة أهم من مسئولية الحفاظ على أرواح الابناء ودمائهم .

ان الدولة مسئولة عن هذا الزحام الرهيب الذي أصبحت تعج به القاهرة . ولن تخدع عاقلا تلك المقولة التي ترجع بالامور في كل مشكلة الى الازدياد معدل النمو السكاني وازدياد النسل وأن الضرورة الملحة تقتضي وضع نظام يحدد النسل أو يمنعه ـ حسب زعمهم ـ

كما أن المزيد من الكباري العلوية أو انشاء المزيد من العمائر السكنية لن يمتص المشكلة ولن يقدم فيها ولو جزءا من حل .. انما لابد من تخطيط علمي دقيق وجهود صادقة أمينة تحول العديد من الوزارات والمصالح والادارات الى مدن الصعيد أو الوجه البحري .. وتوجد العمل وتوفره لهذه الجموع الزاحفة من الريف بلا رقابة .. وتضع لمسات الجمال والراحة النفسية وسط منشآت المباني من عمائر ومساكن متمثلة في حدائق ذات أشجار أو نواد ومساحات ذات ملاعب .. تستوعب الاولاد .

ووزارة التعليم احدى الجهات التي تستطيع أن تقوم بدور أكبر في علاج هذه الظاهرة خاصة أن أغلب الاولاد الذين يلعبون في شوارعنا من تلاميذها وأهم ما يمكن أن تقوم به هو فتح أبواب مدارسها وخاصة في الاحياء الشعبية خلال فصل الصيف . وتجهيز الملاعب بالادوات والمعدات وتنظيم دورات تدريبية ومسابقات وجوائز وحفلات ورحلات نظير اشتراكات ميسرة ، وتحت اشراف مدرس التربية الرياضية فيها نظير مكافآت مناسبة مما يوفر لهم عملا مثمرا مناسبا ودخلا ماديا يساعدهم على مواجهة تكاليف الحياة .. خاصة ومسئوليتهم في هذا المجال كبيرة وهامة فهم سيتولون مهمة توجيه النشء رياضيا وثقافيا وسلوكيا وفي نفس الوقت سيتولون الاشراف والمحافظة على المدارس ومنشآتها .

وأما عن المجتمع وخاصة في الاحياء الشعبية فانه لابد من حملات للتوعية مكثفة كي تدرك الامهات والاباء مخاطر سكوتهم على لعب أبنائهم في الشوارع كمجرد وسيلة لراحة البال والذهن من جلبتهم وضجيجهم اذا تواجدوا في البيوت . وليت المتشدقات بحقوق المرأة المزعومة ، اللاتي يرفعن الشعارات الخادعة الكاذبة كتحرير المرأة ومساواة المرأة بالرجل .. يدركن حقيقة دورهن فينزلن من أبراجهن العاجية الى أحيائنا ويضعن أيديهن على المشاكل الحقيقية في المجتمع .. ويتلمسن لها العلاج من واقع البيئة ومن مسرحها . انهن حينئذ يكن قد عرفن جزءا من رسالتهن الصحيحة .

## • ردود خاصة •

● **الاخت ف.ا.ت.ن ـ السعودية**

بخصوص تنظيف الوجه فلا حرج . والمحرم الاخذ من أصل الحاجب وبخصوص باقي الاسئلة فيمكن الرجوع الى الاعداد السابقة .

● **الاخت س.ج. شبرا ـ القاهرة**

انت تغلبين العاطفة على العقل ، وتخلطين بين العاطفة والحب ، اتركي والدك يتصرف وهو أعرف بمستقبلك واحرص عليه منك ، واكثر منك خبرة بالحياة وعواقب الامور

● **الاخت و.م.م ـ القاهرة**

لاحرج من مقابلتك لابن عمك في حضور اخوتك ووالديك او أحدهما على أن تكوني في ثياب ساترة حسب الحكم الشرعي . فكل بدن المرأة عورة الا الوجه والكفين وغير جائز وحرام ان تختلي بابن عمك بغير وجود محرم .

● **الاخت سامية عبد الحميد الملواني**

لقد اجبنا في موضوع الحجاب في اعداد سابقة فارجعي اليها . ويراجع في عدد شوال « نحو بيت مسلم » مقال تحت عنوان المرأة امام غير المحارم أما باقي الاسئلة فتحتاج للقاء شخصي . ويسعدني أن أراك .

# الشعوب الشيوعية والرأسمالية تفر من عقائدها

لقد أفلست الحضارة الغربية . رغم التقدم العلمى الهائل ، الذى وصلت اليه . وبدأ الانسان الاوربى يهرب من حضارته . لانه لم يحس فى ظلها بالسعادة ولم يجد فى مجتمعه الامن والامان والاطمئنان .. فقد انتشرت عصابات القتل . والخطف ، والتخريب ، والارهاب ... وتفاقم خطر الجريمة وازداد عدد المجرمين . وامتلأت البلاد بجماعات الهيبز والانحلال والعربدة والفجور .. واقيمت نوادى للعراة .. وأبيح فى غير إستحياء الشذوذ الجنسى الى غير ذلك من إباحية وفوضوية .

ولعل القارىء يعرف ان اليسار أصبح يصول ويجول فى إيطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتغال وربما غيرها .. وهذه دول مسيحية يهرب فيها المسيحيون الى مذاهب انسانية أخرى ومن كان يتصور أن هذه الدول يكتسحها اليسار .. لكن الهروب من المفاسد .. والقلق يؤدى الى الارتماء فى اى شىء فهم على حد قول العربى :

• كالمستجير من الرمضاء بالنار •.

والشيوعية فى الشرق . وفى الغرب قد اعلنت فشلها وبات الناس فى جحيمها . يئنون جزعا . ويبكون توجعا ، ويتألمون من شدة الكبت

وهكذا يهرب الاوربيون من نظمهم الوضعية . الى اليسار الذى يقيمونه فى مجتمعاتهم .. ويهرب الشيوعيون من جحيم الاشتراكية الى الغرب املا فى الحرية وبحثا عن حياة افضل .

وهكذا تعجز النظم البشرية والقوانين الوضعية عن تقديم أى عون للانسان او الاخذ به الى الطريق السليم لانها نظم قائمة على خدمة فئات معينة من البشر وقاصرة عن ادراك المصالح الانسانية .

وانى اريد ان اوضح نقطتين هامتين :

**النقطة الاولى :**

**الشيوعية تفرض بالنار على المسلمين**

ان الشيوعية التى دخلت بعض المجتمعات الاسلامية قد فرضت على الناس فرضا من قبل الثورات العسكرية العميلة او جاءت من قبل حكومة ماركسية اتاح لها الاستعمار التسلط على افكار الناس .

ولم يحدث أن انتشر اليسار او الاشتراكيه فى بلد اسلامى طواعية او عن اقتناع وايمان . كما حدث فى دول اوربا

**النقطة الثانية :**

ان المسلمين لم يحدث ان هجروا بلادهم فرارا من الاسلام ولكن الذى حدث ان بعض المسلمين هجر البلاد فرارا بالاسلام . ومن أجل الاسلام .

ولعل القارىء الكريم يعرف ان كثيرا من المفكرين المسلمين فى بعض المجتمعات الاسلامية يتعرض الى الوان شتى من التعذيب فقد سيق البعض منهم الى السجون وصب عليهم العذاب صبا .



وكان السجن وما فيه من اهوال احب اليهم من السكوت عن المنكر . وقد رأيناهم وسمعناهم وهم يساقون الى اعواد المشانق لتقطع منهم الرؤوس المفكرة والعقول الواعيه . والقلوب النابضه .. لا لانهم دعوا الى المذاهب الهدامه ولا لانهم كانوا تجار مخدرات . ولا لانهم دبروا فى الظلام مؤامرات ، ولا لانهم سرقوا اموال الدولة . ولا لانهم احرقوا المصانع والمخازن ، لاخفاء معالم الجريمه ، ولا لانهم يماطلون فى تقنين الشريعه الاسلامية ، ولا لانهم يحاربون الجماعات الاسلامية . ولا لانهم يحرمون قيام احزاب دينية . ويبيحون تاسيس احزاب يسارية ، ولكن لانهم دعوا الى امر آخر ، لا يتصل بما سبق من قريب أو من بعيد ، لقد دعوا الى الخير . وان امر الامه الاسلاميه لا يصلح الا بما صلح به اولها .

فلماذا لا يفكر المسئولون عن المجتمعات الاسلامية . فى الحكم بالقرآن الكريم واتخاذ الاسلام منهجا للحياة الاقتصادية والسياسية والعلميه . والفكرية .

لقد جربنا القومية العربية كصيغة علمانية احمع شمل الامة العربية على مساحة مكانية تمتد من المحيط الى الخليج . ومسافة زمنية كافية لنجاح التجربة ..

ومع ذلك .. فشلت دعوى القومية .. لان الدعوى الى القومية ليست من الاسلام .. انها وليدة الفكر الاوربى .

**فشلت الاشتراكية والفكر الغربى**

ورأينا فى مجتمعات اسلاميه الاشتراكية ـ وكانت التجربه مفروضه ـ وقيل عنها : «انها الصيغة الملائمة لتوحيد قوى الشعب العامل » .. واستمرت التجربة اكثر من عشر سنوات تحت رعاية واشراف خبراء الاشتراكية . وكانت النتيجة المرة : ان ضاع الشعب العامل ، وتمزقت قواه ، وتبددت جهوده ، واحس الناس بالجوع وهم أصحاب الارض الزراعية ، والخيرات الكثيرة منذ ان خلقهم الله فى هذه الارض ، وساد الناس القلق والحيرة والفوضى والارهاب . ولم يعد هناك أمن ولا أمان .. وما ذلك الا لان الاشتراكية وليدة الفكر الشيوعى . وهو فكر قاصر عن ادراك مصالح البشر

واذا كانت أنظمة الفكر الغربى . قد سقطت وفشلت فى اسعاد الانسانيه . وتوفير الاطمئنان .. والاستقرار . فلماذا نبقى نحن متشبثين بفكر الغرب . ومذاهب الغرب ؟

واذا كانت الشيوعية . قد فشلت فى بلاد الشيوعية ، واصبح الناس يفرون من هولها ، فلماذا نبقى نحن مخدوعين بالاشتراكية واليسار والماركسية ؟

واذا كان الناس فى الغرب يفرون من القلق والفوضى والاباحية الى اليسار والاشتراكية .. والناس فى الشرق الشيوعى يهربون من الاشتراكية الى بلاد الغرب فلماذا لا نتمسك نحن بالاسلام لنكون قدوة لاهل الغرب والشرق . والناس جميعا ؟

ان الاسلام قد انطوى على طاقة روحية جعلت منه عند التطبيق قوة فعالة ومؤثرة بل أن فاعلية الاسلام . شملت حياة الافراد وحياة الجماعات من جميع الجوانب . فى العبادة لله وحده . وفى تزكية النفس ، وفى الحياة العملية وفى المعاملات وفى النظم الاجتماعية . وفى نظام الحكم ، وفى صلة الحاكم بافراده .. وفى تشريعات الاسرة والجماعة .. والشىء المهم فى قوة الاسلام الفاعلة والمؤثرة . انها كانت اصلا جذريا يمس أساس الاوضاع فى حياة الناس .

**ومن هذا المنطلق يمكن ان نقول : ـ**

انه اذا توافر للمسلمين فى المجتمعات الاسلامية الوعى الكامل ، والعلم والمعرفة ووضوح الرؤية ، واليقظة والانتباه . والادراك . اذا ما توافر لهم ذلك . استطاعوا فى قوة ان يصدوا تحديات الفكر الاجنبى . ويواجهوا المطامع المتكالبه المسعورة . من هنا وهناك .. بل يصبح العالم الاسلامى قوة فعالة مرهوبة . يخشى العدو بأسها ، ويتهيب سلطانها .

**احمد عبد الرحيم السايح**

القضاء في الإسلام

# تنفيذ الأحكام



المستشار عبد الحميد سليمان

**رغم ان القضاء ضرورة لا غنى عنها لاداء العدالة الا انه ليس كل ما يلزم لهذا الاداء بل يتممه التنفيذ ، وتنفيذ الاحكام مرحلة لاحقة لمرحلة القضاء وتتم تحت اشرافه .**

**يقول ابن خليل الطرابلسي في معين الحكام ان معنى تنفيذ الحكم هو الالزام بمقتضى الحكم كالحبس واخذ المال عنوةودفعه لمستحقه وتخليص سائر الحقوق وايقاع الطلاق على من يجوز له ايقاعه عليه ونحو ذلك . فالتنفيذ غير الثبوت وغير الحكم ، فالثبوت هو المرتبة الاولى، والحكم او- القضاء - هوالمرتبة الثانية، والتنفيذ هو المرتبة الثالثة .**

فالحاكم ( القاضي ) ليس له الا انشاء الالتزام أما قوة التنفيذ فامر زائد عن كونه حاكما (قاضيا) فهو ينشئ الالزام ولا يحصل له تنفيذه لتعذر ذلك عليه ما لم يكن مفوضا في التنفيذ .

ويختلف التنفيذ باختلاف القضاء المراد تنفيذه. فاذا كان القضاء صادرا من صاحب المظالم أو صاحب الحسبة فقد رأينا ان لهما من سطوة السلطة ما يكفي لتنفيذ احكامها خاصة أن والي المظالم عادة يكون هو الامام او الوالي او من ينوب عنهما ، اما والي الحسبة فهو لا يقضي الا في - الامور المعترف بها - التي ليست موضع خلاف ولا اجتهاد بين المسلمين وليست موضع منازعة من الخصوم ومن ثم فانه يصدر فيها قراراته الفورية برد الظلم واعادة الحق الى نصابه ويقوم بتنفيذ ذلك فورا .

### التنفيذ امر زائد

واذا صح ذلك بالنسبة لقضاء المظالم وقضاء الحسبة فان الامر ليس كذلك في القضاء العادي. وقد رأينا أن صاحب معين الحكام يجعل التنفيذ أمرا زائدا عن عمل القاضي الذي يقر الحقوق وينشئ الالتزامات ثم يترك التنفيذ لمن عهد اليه بذلك ففي القضاء الجنائي الاسلامي يقول الطرابلسي ان القطع كعقوبة للسرقة يقوم به الامام وبديهي ان له ندب من ينوب عنه في ذلك وقد يكون القاضي او غيره ، ويضيف الطرابلسي انه يستحب للسلطان أن يختار رجلا عدلا لاقامة الحدود على اهلها عارفا بوجوه ذلك لما في ذلك من الحق فقد كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقيم الحد لابي بكر وعمر في خلافتهما أما في باقي العقوبات والتعزيرات مما عظم منها فشأنه شأن الحدود على ان يقوم من عهد اليه بالتنفيذ في القصاص في الجراحات بدعوة طبيب رفيق يقتص لهم واجرته على المقتص له . أما ما خص من العقوبات فيكون تنفيذه بحسب ما تقتضيه العقوبة .

وفي التشريعات المعاصرة تنفيذا للاحكام الجنائية بمعرفة السلطة التنفيذية تحت اشراف النيابة العامة الا ان تطور الفقه الجنائي المعاصر انتهى الى استلزام إشراف القضاء على تنفيذ الاحكام الجنائية وذلك بايجاد نظام قاضي التنفيذ الجنائي الذي تكون مهمته الاشراف على التنفيذ حتى يحقق العقاب الغاية المقصودة منه لصالح المحكوم عليه ولصالح المجتمع تحقيقا لاهداف الدفاع الاجتماعي وقد سبق القول ان نظام الاسلام يتسع لكل مظاهر الدفاع الاجتماعي - الانسانية. ومن هذه المظاهر إشراف القضاء على التنفيذ الجنائي (وهذا أمر معروف في الشريعة الاسلامية) حتى لا يحدث انحراف عند تنفيذ العقوبة وهذا أمر معروف في الشريعة الاسلامية فقضاء المظالم والحسبة وهما نوعان من القضاء الاسلامي تنفذ احكامها فورا ومباشرة بمعرفة من اصدر القضاء كما ان هناك من احكام القضاء العادي - الاسلامي ما ينفذ بمعرفة القضاة انفسهم وخاصة بعض عقوبات التعزير التي تستلزمها السياسة الشرعية . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان مبدأ تنفيذ القاضي العادي لاحكامه الجنائية أمر مقرر في الشريعة الاسلامية ولكن ذلك يتوقف على طبيعة الحكم الجنائي والغاية المبتغاه منه. مما قد يستلزم تدخل الامام للتنفيذ أو سلطة أخرى قادرة عليه دون القاضي الا أنه من المقرر في الشريعة الاسلامية أنه سواء كان القاضي هو القائم بتنفيذ الحكم الجنائي الاسلامي أو - غيره ممن له ذلك فانه يجب على القائم بالتنفيذ اتباع الاوضاع والشروط اللازمة لتنفيذ العقوبة حسبما تقتضيه الاصول العامة للشريعة الغراء فتنفيذ العقوبة الجنائية الاسلامية أمر لا يتم اعتباطا بل وفقا لما وضعه الفقهاء من شروط تتوافق مع المبادىء السامية للشريعة الاسلامية التي - تهدف الى صالح الجماعة الاسلامية والتي يعد المحكوم عليه أحد افرادها .

ومن ذلك مثلا عقوبة الجلد فان الفقه الاسلامي بين كيفية توقيعها وما يتم الجلد به ومواضع الجلد من الجسم وهكذا في باقي العقوبات ما سبق ذكره وتعلق بتنفيذ الاحكام الجنائية . اما الاحكام الاخرى الخاصة بالمعاملات المدنية والتجارية والاحوال الشخصية فان الاصل العام المقرر في الشريعة الاسلامية هو ان المسلم مطالب بالوفاء الاختياري بما عليه من التزامات سواء كان لا ينازع فيها أو كان قد صدر عليه حكم من القضاء بها وذلك لقوله تعالى في سورة النساء ( لا تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل ) « ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها » ولقوله سبحانه في سورة المائدة « اوفوا - بالعقود » ولأن النبي صلى الله

عليه وسلم كان لا يصلي على من مات وعليه دين ولم يترك مالا يفي بدينه أو كفيلا بالدين ولقوله صلى الله عليه وسلم « ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة .. رجل اعطى امانا ثم غدر ورجل باع حراما ثم آكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره » وبذلك فامتناع المدين عن الوفاء يحمله وزرا دينيا والى جانب ذلك فان الشريعة الاسلامية تعتبره ظلما يتعين رده ويكون ذلك باجباره على الوفاء بالدين ويكون ذلك بحبسه بناء على طلب الدائن والحبس هنا لا يكون الا للمطل فى الوفاء رغم القدرة عليه كما يكون ذلك عن طريق التقدير ولكن يجب اخلاء سبيل المدين فورا اذا ثبت اعساره وكذلك لا يعزر كما ان هناك ما يعرف بحجر الاحاطة وهو نظام يشبه شهر الافلاس فى القانون التجارى وشهر الاعسار فى القانون المدنى ويوقع حجز الاحاطة على المدين بناء على طلب الدائن ذلك من القاضى كما ان للدائن ان يطلب من القاضى منع مدينه من السفر لأن المنع من السفر جزء من كل يملكه القاضى وهو الحبس ومن يملك الكل يملك الجزء كما يجوز بناء على طلب الدائن ان يأمر القاضى ببيع ما يملكه المدين ويكون البيع بدءا بالايسر فالايسر .

ولا يباع العقار الا بعد بيع المنقولات ويتم البيع بالسوق لأن من يطلب السلعة بالسوق أكثر من اى مكان آخر وفى ذلك حفاظا على حقوق المدين المنفذ عليه ومن ذلك حقه فى بيع ما يملكه بالسعر المناسب ويوزع ثمن ما بيع بين الدائنين كل بقدر دينه ان كان الثمن يكفى للوفاء والا فيقسم بينهم بقدر حصة كل منهم فى الدين ، والاصل أن الدائنين جميعا متساوون ما لم يكن هناك مرتهن فانه أولى بثمن رهنه ونفقات تصفية أموال المدين لحساب الوفاء وذلك قبل القسمة وكذلك الوازن او الحمال .

## التنفيذ وفق الشريعة

ونخلص مما تقدم الى أن أحكام القضاء تنفذ وفقا للقواعد العامة فى الشريعة الاسلامية وبما يتفق مع الاصول الكلية فيها ولولى الامر وضع احكام التنفيذ بما يتلاءم مع ظروف الجماعة الاسلامية ويحقق مصالحهم مستنبطا ذلك من المبادىء السامية التي اتت بها الشريعة الاسلامية مراعيا اختلاف الزمان والمكان . فنظام التنفيذ الذى يصلح فى زمن معين قد لا يصلح فى زمن آخر والذى يصلح لجماعة قد لا يصلح لاخرى فنظام التنفيذ الذى كان معمولا به فى صدر الاسلام امتاز بالبساطة وعدم التعقيد ، لان العلاقات فى ذلك الوقت كانت غير متشابكة وغير معقدة وبانتشار الاسلام وازدياد العمران وبتشابك العلاقات وبتقدم الزمن كان لابد من وضع نظام آخر للتنفيذ لمواجهة ما جد فى العلاقات القانونية بين الناس . فان نظام التنفيذ يدفع الحرج عن الناس ويحقق العدل بينهم ويراعى مصالح المسلمين لا شك فى أنه نظام اسلامى لان المبادىء العامة فى الشريعة الاسلامية هى أنه لا ضرر ولا ضرار وانه حيثما تكن مصلحة المسلمين فثم شرع الله وان دفع الضرر مقدم على المنفعة ، ومصلحة الجماعة مقدمة على مصلحة الفرد الذى هو عضو فى الجماعة أيضا .

خطاب مفتوح
إلى
المحكمة الدستورية

● قضاة مصر ينتظرون كلمتكم

جامعة الازهر رفعت دعوى امام المحكمة الدستورية العليا ببطلان نص المادة ٢٣٦ من القانون المدنى الخاصة بالفوائد القانونية بعد ان طالبتها احدى الهيئات بدفع هذه الفوائد الناتجة عن احدى المعاملات طبقا لنص القانون •

# حول الفوائد والربا

## ● التجارب العملية أثبتت خطورة التعامل بالربا على اقتصاد الأمم

تنظر المحكمة الدستورية فى هذه الأونة قضية من أخطر القضايا وأكثرها أهمية •

أطراف الخصومة فيها من واقع الاوراق هيئتان من هيئات الدولة، لكن الخصومة فى جوهرها وحقيقتها تمثل الصراع بين الحق والباطل •

وقد استطاع أعداء هذه الامه أن يقصوا الشريعة الاسلامية عن مجالات الحياة القانونية لهذه الامة لتحل محلها تشريعات مناهضة للاسلام متعارضة مع مبادئه، وكان من نتائج هذا نص المادة ٢٣٦ من القانون المدنى التى تقرر بانه اذا كان محل الالتزام مبلغا من النقود وكان معلوم المقدار وقت الطلب وتأخر المدين فى الوفاء به كان ملزما بأن يدفع للدائن على سبيل التعويض عن التأخير فوائد قدرها ٤٪ فى المسائل المدنية • و٥٪ فى المسائل التجارية •

وشاء الله عز وجل أن تدخل جامعة الازهر فى تعامل مع احدى الهيئات ودخل هذا التعامل فى نطاق تطبيق نص المادة سالفة الذكر وبالتالى طالبت تلك الهيئة جامعة الازهر بدفع الفوائد القانونية تطبيقا لنص المادة المشار اليها• وبهذا وقعت جامعة الازهر فى حرج بالغ ومازق خطير ماكانت تتوقعه أو تتمناه• تحركت جامعة الازهر وأقامت طعنا امام المحكمة الدستورية •

وانى اخاطب القضاة الذين وكل اليهم نظر هذا الطعن • اخاطب قلوبهم بما وقر فيها من ايمان أن يصدقوا هذا بعمل يرضى الله ورسوله ويحرمون ماحرم الله ورسوله ، واضعا أمامهم الحقائق الآتية :

اولا : ان عدم دستوريه المادة المطعون عليها امر قد قضى به أعدل الحاكمين حينما قرر فى كتابه المنزل « وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ماسلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (سورة البقرة) » •

وفى آية أخرى « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقى من الربا ان كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس أموالكم لاتظلمون ولا تظلمون » صدق الله العظيم • ( الآيات من ٢٧٥ الى ٢٧٨ من سورة البقرة )

وقد نفذ الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الاحكام عمليا حسبما هو ثابت من خطبته فى حجة الوداع حينما قال: « وان كل ربا موضوع ولكن لكم رءوس اموالكم لاتظلمون ولاتظلمون

وخطاب مفتوح
إلى
الأزهر الشريف

## إنها فرصة سانحة

تردد وكالات الانباء العالمية ان حكومة الصين ، قد اباحت لذوى الديانات المختلفة حرية مزاولة معتقداتهم • وما من شك ان هذا تحول كبير فى سياسة الصين الشيوعية •

وما كان الامر ليهمنا ، لولا اننا نعلم ان عدد المسلمين فى الصين ٥٠مليون • وانها لفرصة سانحة اتاحها الله للأزهر الشريف وعلمائه الافاضل ، ان يبادروا باستغلال هذه الحرية الدينية واستثمارها لنشر الدعوة الاسلامية ، فى بلد لو كان فى قدر الله ان يهدى اهله ، لكانت النتائج غاية فى الروعة ولاثرت فى موازين القوى المادية

ان فى اليابان مركزا اسلاميا مبارك الخطوات ، فماذا على الازهر لو ظاهره بمركز اسلامى اخر فى الصين ، وتضافر المركزان على تمكين اليابانيين والصينيين من الاطلاع على مبادىء الاسلام وجلاله• ان الارساليات التبشيرية الصليبية ، لن تدع هذه الفرصة الذهبية تفلت من براثنها وما اظنهم باحرص على انتشار دينهم منا على انتشار ديننا فى تلك الربوع المهيأة لنشر دين الله فى بساطة•

ان الامر لا يحتاج الى مجهود شاق ، ولا اموال طائلة ، ولكنه يحتاج الى عزائم ماضية ، ونيات خالصة ، وكلها فيما نحسب وافرة فى الازهر الشريف • وأملنا كبير فى الا يدع الازهر هذه الفرصة تضيع من بين يديه ، وقد ساقها الله اليه • بقى الا يتوانى الازهر الشريف ، وينهض مبكرا ليسبق غيره فى ميادين العمل لنشر الدعوة الاسلامية، فى هذا الخضم المتلاطم الامواج من الكتل البشرية • ومن يتوكل على الله فى العمل من اجله فان حسبه الله ، ومن كان الله حسبه فهو من الواصلين حقا الى كل ما يروم • فعلى بركة الله ازهرنا الشريف، والا • • فان المسئولية امام الله خطيرة ، بعد ان هيأ الله لنا الفرصة من حيث لا نحتسب ولا شك ان الله بالغ امره لان الله على كل شيء قدير •

قضى الله لاربا وان ربا العباس بن عبد المطلب موضوع كله ، ويبين من هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد اهدر كل قواعد التعامل بالربا واسقط كل الالتزامات المترتبة عليه ، «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا» • ( صدق الله العظيم )

ثانيا : ان التجارب العملية أثبتت خطورة هذا التعامل بالربا على اقتصاد الامم واخلاقيتها وقد اعترف بهذا كبار علماء الاقتصاد الذين لايدينون بدين الاسلام • فهو يفكك الروابط ويورث الضغائن والاحقاد فى النفوس • ويستل منها الحب والمودة والرحمة •

ثالثا : انكم بقضائكم بعدم دستورية هذه المادة تخطون بهذه الامة خطوة نحو الله هى أحوج ماتكون اليها فى ظروفها الراهنة • نعم ان هذه الامة فى مسيس الحاجة الى من يقربها الى ربها فى حياتها العملية بعد أن أصبح البون شاسعا بين ماسنه الله من قوانين وتشريعات وبين ماهى عليه الآن وبعد ما ان اقتصرت صلة هذه الامة بربها على ركعات تؤدى فى المساجد ثم هى تبتعد عنه فى المجال التشريعى والاقتصادى وما كان هذا هو الاسلام، انما الاسلام نظام شامل يتناول مظاهر الحياة جميعا فهو ثقافة وقانون وعلم وقضاء •

رابعا : ان قضاة مصر المسلمة على احر من الجمر فى انتظار قضائكم حتى ينقذهم من الحرج والاثم الواقعين فيهما من جراء نص المادة المطعون عليها فهم فى حيرة من الامر ان قضوا بالفوائد حسبما ينص القانون الوضعى تعرضوا لغضب الله بمخالفتهم لصريح امره وان رفضوا طلب الفوائد جاء حكمهم معيبا من ناحية القانون السائد فى البلد وهو القانون الوضعى •

خامسا : لايغيب عن ذهنكم ان الدستور ينص على ان دين الدولة الرسمى هو الاسلام ، والقرآن هو الكتاب الذى حوى تعاليم الاسلام واحكامه فى شتى مجالات الحياة ومنها المجال التشريعى قد حرم الربا ، ازاء كل هذا يكون القضاء بعدم دستورية هذه المادة امرا يحتمه الشرع والعقل والدستور •

فياقضاة المحكمة الدستورية رعاكم الله : ان الامة تثق فى صدق ايمانكم وسيكون قضاؤكم بعدم دستورية هذه المادة ذخرا لكم وزادا يوم القيامة وثقلا فى ميزانكم يوم تعرضون على الله • وفقكم الله الى ما يحب ويرضى •

مصطفى فرغلى الشقيرى
قاضى بجنوب القاهرة

# بتروليات

كل الناس فى ايامنا هذه ، على دراية تامة باهمية البترول ، واثره فى تسيير كل مرافق الحياة • ولذلك لن تقرا عن البترول ، من هذه الناحية ، شيئا فى هذه الكلمة •

ساحدثك عن صور غريبة فى حياتنا هذه ، كلها وثيقة الصلة بالبترول ، خاصة هذا البترول الذى فجره الله ، فى افقر بلاد العالم ، فغدت بفضل الله اغنى بلاد العالم ، بلا حول منها ولا قوة ، ولكنها حكمة ارادها الله ، لم تتبين بعد غايتها ، ونسال الله ان يلهم اولئك الذين اجرى المال سيالا فى ايديهم ، ان يقدروا مدى النعمة ، وقدر القوة ، التى منحهم الله اياها ، فتكون حيث يجب ان تكون • والله المستعان •

من اعجب المعلومات التى ستقراها هنا ، أن الاعلام الغربى ، مخادعا ومضللا ، صور من الدول العربية صاحبة البترول ، وحشا ضاريا يبتز اموال الغرب بالضغط والتهديد حتى كاد ان يفلس تلك الدول الغنية • والعكس هو الصحيح فان الدول التى اراد الله لها الغنى ، حرمت نفسها من ثمرة هذا الغنى ، ووجهته كله لصالح اعداء الاسلام من اعدائها هى بالذات • فهذا المال الوفير يذهب جانب كبير منه هباء منثورا ، لانه يبذر فيما حرم الله ، فيما يضرهم ويضر المسلمين معهم ، وفى اصرار وفى امعان وفى استمرار • الا يخاف هؤلاء ان يسلبهم الله هذا الخير باية صورة من الصور ، وما اكثرها • والجانب الآخر: يكدس فى كل بنوك بلاد الكفر •• امريكا وانجلترا وفرنسا وسويسرا والمانيا الغربية وغيرها لتستغل تلك البنوك ، هذه البلايين التى لا حصر لها ، استغلالا يدعم مركزها ويقويها ، ويزعزع وضع اصحاب المال ويضعفه • انهم يعطون اموالهم برضائهم ، لاعدائهم ، لكى يستعملوها فى حربهم والتنكيل بهم • كل هذا لم يرض اولئك الذين يستمتعون بمال المسلمين فيصفونهم بانهم غيلان تمتص دماء اولئك الاطهار الابرار (!!) والحق اننا نستحق اكثر من ذلك ، لاننا نحن الذين فعلنا ونفعل بانفسنا ، الغداة واليوم والامس ، ما يجب ان ننتبه لخطورته وسوء مغبته •••

ولكى تصدق اليك حقائق الارقام :
تصيح الدول الرأسمالية وتولول من ارتفاع اسعار البترول ، لكى تستغل البترول وتضحك على ذقون المشايخ • والحقيقة ان المستفيد الوحيد من ارتفاع اسعار البترول هو الدول الرأسمالية التى تشترى البترول ، لا الدول العربية المستهترة التى تبيع البترول •

ان الارقام لتذهب برؤوسنا فى دوامات من الحزن والاسى ، على هذا البترول الذى اراد الله ان يكون نعمة للمسلمين ، فجعله اعضاء الاوبك انفسهم ، نقمة على المسلمين • اسمع لغة الارقام واقراها ، واحزن اشد الحزن على اولئك الذين بدلوا نعمة الله نقمة ، لابد ان تلحقهم قريبا او بعيدا • فى سنة ١٩٧٣ كانت صادرات البيرة •• اى والله البيرة ، من المانيا الغربية الى دول الاوبك مليون مارك ، واخذت تتزايد حتى وصلت سنة ١٩٧٧ الى ١٢٨ مليون مارك اى بزيادة قدرها ١٢٧٠٠٪ اما الادوات المعدنية المنجبة فقد ارتفعت فى نفس المدة من ثلاثة ملايين مارك ، الى ٣٤ مليون مارك اى بزيادة قدرها ١٠٢٣٪ • اما السيارات فقد ارتفعت فى نفس المدة من ١٠٩١ مليون مارك الى ٤١٥٣ مليون مارك •• اى بزيادة قدرها ٢٨١٪ ، اما ادوات التجميل فقد زادت من ٩ ملايين الى ٢٨ مليون مارك • وعلى الجملة تبلغ جميع صادرات دول الاوبك الى المانيا الغربية ١٩٫٣٨٩ مليون مارك (حوالى ١٠ مليارات دولار) فى الوقت الذى تشترى فيه دول الاوبك من المانيا الغربية ماقيمته ٢٤٫٥٣٣ مليار مارك ( حوالى ١٢٫٥ مليار دولار ) اى بفارق يزيد على ٢٥٠٠ مليون مارك سنويا • ثم يبكى العالم الغربى او على الاصح يتباكى من ضراوة انياب دول الاوبك التى تفرى جلده السميك فريا اليما • ويظن الناس ان هذا صحيح !! ورحمة الله للعرب وللمسلمين •

**اعطيت ملكا فلم احسن سياسته**
**كذاك من لا يسوس الملك يخلعه**

ورغم ذلك فالانباء تتوالى ان السعودية فى طريقها الى زيادة انتاجها للبترول بناء على طلب الولايات المتحدة • واذا علمت ان اكبر شركات البترول الامريكية ، اكثر اصحابها من اليهود ، علمت الى جيوب من تتسرب بلايين الدولارات • الى جيوب اسرائيل التى قامت سياستها على ان حدود اسرائيل ما بين النيل ودجلة ، وبين تل ابيب (هذا اذا اقتنعت بذلك!!) الى خيبر • وهكذا يمكن المسلمون باموالهم التى يحشون بها خزائن اسرائيل ، يمكنون لاسرائيل ان تفعل بهم ما تشاء • مع ان الخير كل الخير لدول البترول العربى ان تدخر هذه البلايين فى بنوكها او بنوك الغرب ، حتى ولو اغتالوها ، فهم ارحم بها من اسرائيل • او ان تنفقها فى المشروعات الاصلاحية فى بلادها التى هى فى مسيس الحاجة الى مثل تلك الاصلاحات • اللهم انظر نظرة تغير بها من حالنا ، انك على كل شىء قدير •

ابو عابد

# عقيدة المسلم .. فى معترك الصراع العقائدى المعاصر

• محمد عبد الحكيم خيال •

ان من اخطر ما يؤثر فى بناء شخصية الانسان ، ويدفعه الى امر حاسم للعمل من اجل استئناف حياته الاسلامية من جديد . وبناء حضارته على اسس الاسلام ومبادئه هو وضوح عقيدته لديه ، وشعوره بالثقة المطلقة بها وبسلامتها ، بالشكل الذى يستطيع معه اقتحام معترك الصراع العقائدى الانسانى المعاصر بكل ثبات واطمئنان . وهو يحمل تصورات محددة ، تجعله قادرا على مقارنتها بغيرها من العقائد والمذاهب بكل سرعة ويسر . ودعوة الناس اليها . واقناع عقل وقلب كل انسان شريف بها .. اقناعه بانها الخير المحض ، والعلم الخالص ، والحاجة الملحة .

ولن يتيسر للانسان المسلم ذلك الا اذا استشرف القرآن من جديد وجرد اياته من اغلفتها القديمة والحديثة .. من مباحث علم الكلام التى انحرفت بتأثير علوم اللاهوت فى الشرق والغرب . ومن كل ما يسمى بمباحث «الفلسفة الاسلامية» .. ومنها ايضا ما يسمى بالفكر الاسلامى الحديث المفتتن بثقافات الغرب وحضارته الوثنية .

ولما كانت حضارة الاسلام فكرية ذات مبادئ ومناهج ، وكانت نمطا فريدا فذا فى تاريخ البشرية كلها ، فهل فى ذلك ما يبرر ايمان اصحابها وثقتهم بالمستقبل وهل فى ذلك ما يؤهل هذه الحضارة للهيمنة على المجتمع البشرى حين يأذن الله . لان فى هذه الهيمنة تقدم البشر ورقيهم وحفز الهمم الى كمال الابداع وشمول الخير ؟!

فليس من الخير فى شىء أن نجيب عن هذه التساؤلات او ان ندفع هذه الشكوك والريب بمجرد قولنا . ان الاسلام شرعة الله .. لان مثل هذا القول لا يرضى احدا ممن لا يؤمنون بالقرآن ورسول القرآن . وليس لهذه الحجة من وزن او خطر عند من يشكون ويرتابون . بل انه لمن الخير لنا وللدنيا جميعا . ان كنا نؤمن حقا أن الاسلام دعوة فرض على المسلمين أن يجهروا بها ويعملوا لها . ونعتقد ان الاسلام لم يكن صفحة عابرة من صفحات الماضى طوى سجلها . ولكنه نداء الله للبشرية فى مستقبل ايامها .. انه لمن الخير ان نقيم الدليل على ان ما ندين به من عقيدة يستند الى اساس عقلى سديد كما يرجع الى تعلق عاطفى للاسلام . كما انه لن يجدينا نفعا اليوم أن نستنهض فى المسلمين ايمانهم ، بهذا الذى بين ايديهم من تشكيلات الاسلام ، انما السبيل الى استنهاض المسلمين بعث عقل جديد . ويقظة نفسية شاملة تقوم على اكتشاف اصول الاسلام واستشراف ملامحه من مصادره الاساسية ، كتاب الله وسنة رسوله . والاخذ بهذه المناهج نفسها وما رسمته من اساليب وطرائق .

**الحضارة الاسلامية**
**اسسها ومبادئها**

والعقيدة التى قامت عليها الحضارة الاسلامية . وهى الايمان بوجود الله ووحدانيته ، وان لا سلطان حقيقيا فى الكون غير سلطانه . ولا قاهر غيره ، ولا مالك على الحقيقة غيره . وكل ما وراء ذلك فهو مخلوق لله عز وجل يمنحه حيث يشاء ويسلبه عندما يشاء . هذا وقد خلق الله الانسان ليكون محور مخلوقاته كلها من حيث الرتبة والاهمية . كما جعل الغاية من خلقه : أن يكون مظهرا لحكمته وعظمته وعدالته فى الارض بما يلتزمه من منهج العبودية لله تعالى . والدار الاخرة هى محور الوجود كله فالدنيا بكل ما فيها . بكل صورها واشكالها مقدمة بين يدى تلك الحياة الابدية الاخرى . فلابد من بعث بعد الموت ليحاسب كل على ما كسب او اكتسب «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره» .. لابد من بعث ليمنح المحسن جائزته ويلقى المسىء جزاءه الاوفى . وليقتص المالك العادل لكل مظلوم من كل ظالم . وذلك حتى يستقيم الناس على منهج الحق .. فالله تعالى ما خلق الوجود باطلا وعبثا وما ترك الناس سدى يتخبطون فى تيه الشهوات والاهواء بلا دليل تعمهم الفوضى والمظالم وتدور عليهم دورة الحياة والموت بلا غاية ولا نهاية بل جعل قدرهم ان يبتلوا فى الدنيا أيهم أحسن عملا . ويذكر القرآن بان الانسان وقد هبط الى الارض عرضة لفتنة الشر واغراء الشيطان . ولكن ربه يسعفه بالهدى يتنزل على لسان المرسلين تبيانا للتى هى أقوم فى شأن دنياه وآخرته .

**التوحيد يستغرق**
**كل جوانب الوجود والحياة**

وعلى اساس هذه النظرة الواقعية الشاملة لعقائد الاسلام كما تحددها معانى القرآن .. نجد ان معنى الايمان يتغلغل حاكما كل وجود المسلم ، كما ينبغى ان يتمثل فى كل لحظة ولمحة من حياته . فعقائد الاسلام تقوم على التوحيد الذى يستغرق كل جوانب الوجود والحياة . فمهما كان قدر المسلم فى الحياة وحيثما وجد نفسه فى أحوالها وجب عليه ان يمارس دينه . أن يعبد الله . ان يحقق عقيدته ويزكيها متفاعلا مع واقع الوجود وناموسه . ولئن كان من العبادة اشكال مفروضة ومشروعة ادعى لذكر الله . فانما ذلك هو الحد الادنى الذى يضمن للانسان المسلم أصلا من التدين . ثم يلتمس وجوه العبادة وراء ذلك من خلال مختلف اشكال الحياة واعمالها . فاذا تكامل ايمان المرء وخلصت عبوديته لله سرت روح الدين فى حياته جميعا وانتظمت كل عمل من اعماله ..

– **فتتجلى العقيدة فى المجال السياسى :** اقرارا لله بالحاكمية . ورفضا لحكم الهوى والطاغوت ومخافة لليوم الاخر فى تصريف السلطة والولاية . ومجاهدة لقوة الباطل فى سبيل الله .

– **وتظهر العقيدة فى المجال الاقتصادى :** اقرارا فى شأن المال بمالكية الله وخلافة البشر . وتوجيها للسعى فى الرزق نحو مقاصد العبادة وعكوفا عن العبودية للشهوة والمتاع وقياما فى علاقات المعاش بمقتضى تقوى الله وطاعته .

– **وتبدو العقيدة فى المجال العلمى :** توحيدا لصريح العقل وصحيح النقل فى سبيل الازدياد من معرفة الله وكشف حقيقة الوحدة فى الكون : وحدة الاله

المعبود ، ووحدة النظم والنواميس ووحدة المنشأ والمصير ، على أساس الايمان بهدف الوحدة يصبح العلم من أعظم وأجل الوسائل التى تتسع بها آفاق عبادة الله ·

**ـ بل تتمثل العقيدة فى كل وجوه الحياة وتتكشف العبادة كلما تشعبت تلك الوجوه ·** فاذا صح الايمان ووقر فى النفس فاض فى واقع الحياة حتى تصبح كلها مشهدا له يحققه ويصدقه ، واذا انتابته العلة انحسر عن بعض نواحيها حتى اذا غلب عليه الفساد أجدبت من مظاهره ·

### لا تناقضات فى حضارة الاسلام والانسان مستقر وايجابى

ولاشك أن للحضارة الاسلامية بكونها قائمة على أسس ربانية خصائص تميزها عن جملة الحضارات مهما اختلفت أسماؤها ذلك أمر يثبت للناظر أيا كان اعتقاده فى حق الاسلام ـ لكن أعظم تلك الخصائص أن الانسان الذى نشأ فى أجوائها كان مستقرا وايجابيا ، فالمسلم لم يحس بأن علاقته مع أية جهة علاقة صراع ··

سواء اكانت هذه الجهة الها ، أم مجتمعا ، أم طبيعة ·

فعلاقته مع الله خضوع واستلام ،

وعلاقته مع المجتمع علاقة تعاون وتعاضد ،

وعلاقته مع الطبيعة علاقة تسخير ·

وكذلك ماكان ليشعر المسلم بأن هناك تناقضا فى الحياة ، بل على العكس من ذلك : كان يحس بالعدل فى كل أمور الحياة ··

### عقيدة المسلم ·· والوثنيات الجديدة

ظل القرآن يغذى عقيدة التوحيد ، وظلت هذه العقيدة محورا للحضارة الاسلامية فى كل منجزاتها من علوم شرعية ودنيوية ، فلم يلتزم مجتمع بكتاب بمثل ما التزم المجتمع الاسلامي بالقرآن ، ولم يلق كتاب عناية مثل ما لقى القرآن ·· الى أن جاءت فترة ركن فيها الانسان المسلم وتبلد وبدأ دور العقيدة يضعف ، ويضعف أثره فى النفوس وتخف سيطرته على واقع المجتمع ·· بدأ الناس ينفلتون منها ، وهى تبتعد عنهم ، الى أن فقدوا جوهرها ولم يبق لهم منها الا الاشكال والمراسيم · فالناس كما يقول ـ صاحب ظلال القرآن ـ قد « بعدوا عن القرآن ، وعن أسلوبه الخاص ، وعن الحياة فى ظلاله ، وعن ملابسة الاحداث والمقومات التى يشابه جوها الجو الذى تنزل فيه القرآن وملابسة هذه الاحداث والمقومات وتنسم جوها الواقعى هو وحده الذى يجعل هذا القرآن مدركا وموحيا كذلك · فالقرآن لا يدركه حق ادراكه من يعيش خالى البال من مكابدة الجهد والجهاد لاستئناف حياة اسلامية حقيقة

وكان حتما أن تذبل شجرة الحضارة الاسلامية ، فقد ضعف فى النفوس الجذر الذى قامت عليه وجف النبع الذى كان يغذى هذا الجذر : القرآن والتوحيد ·· وكان حتما أن تدخل الحضارة الاسلامية فى مرحلة الخسارة والضعف والجمود · وقد حدث ذلك فى رأى العلامة محمد المبارك « بسبب ما طرأ من تغيير على المفاهيم الاسلامية الاساسية ، وانحراف عن الاتجاه الاسلامى الاصيل ، وتغيير فى سلم الاولويات كما رتبها الاسلام فى كتابه وسنته ، بحيث أصبح الاهتمام الكبير بالامور الثانوية والاغفال الشديد للامور التى اعتبرها الاسلام فى الدرجة الاولى من الاهمية · يضاف الى هذا مادخل فى المحيط الاسلامى من أفكار خارجية اقحمت فى الاسلام مباشرة أو بطريق التأويل ، وما ابتدع فى مجال العقيدة والعبادات ، مما أخل بعقيدة التوحيد التى هى محور الاسلام وجوهره وسبب قوته ·

أن هذه الانحرافات وما أدت اليه من نتائج الضعف والجمود والتخلف والانقسام والعصبيات المذهبية والمحلية بلغت قمتها فى القرون الاربعة الاخيرة وان كانت بذورها قديمة وبداياتها ترجع الى القرن الثالث للهجرة ولكنها ازدادت واشتدت بالتدريج ·· حتى بلغت مابلغت ثم كانت مرحلة الغزو الاوربى « الوثنى » للارض والمجتمع والحضارة فكان :

**ـ الغزو العسكرى السياسى الاقتصادى المباشر** وهو احتلال للارض وتول للحكم واستيلاء على الثروة ·

**ـ والغزو الفكرى العقائدى الاجتماعى** وهو احتلال للنفوس والعقول والعادات وحدث بالتدريج اذ تم بمراحل بدأت بشعور فريق من المسلمين بالنقص فى أنفسهم ثم اعجابهم وفتنتهم بالغازى المستعمر ثم كان النقل والتقليد والاتباع التدريجى له ·

واقترنت هذه الحالة المؤسفة التى انحط اليها المسلمون بنظام مهترىء للتعلم ساعد على استمرارها ·· لقد كانت طريقة التعليم فى الازهر قائمة على الحفظ ·· حفظ عدد من المتون فى عبارات مكثفة مبلورة مرصوصة ، أما المادة العلمية فكان علم التوحيد أو العقائد الاسلامية مزيجا من القضايا الفلسفية والكلامية التى عرضت للمسلمين حين نقلوا الفلسفة اليونانية والمباحث اللاهوتية فى ثقافات الامم المفتوحة ·· كان علم التوحيد بشكله هذا بعيدا عن أن يبعث عقيدة القرآن قوية فى النفوس لقد بلغت مأساته الذروة فيما أظهره أحد الشيوخ من أسف على ماضيعه من وقت فى تدريس مادته فى كلية أصول الدين بالازهر ، وانه كان يود لو تفرغ لتدريس التفسير أو الحديث · لقد بلغت المأساة الاسلامية ذروتها فى وعى المسلم ·· نعم ان الاستعمار مايزال يدق أجراس نصف الليل ولكن ساعة النوم والاشباح قد ولت فى العالم الاسلامى دون رجعة ، فقد اجتاز المسلم حالة ضياعه وخدره وأدرك أنه عجز وأصابه الشلل فى كل جوانب حياته عندما ابتعد عن النبع الصافى لعقيدته ·· انها مأساة الحركة التى تستهدف الحرية من القيود والسكون وبلادة الحس ومأساة الفكر الذى يناضل ضد جموده وتشوشه وتنافره ومأساة الانسان الذى استيقظ ولكنه لايعلم مايجب عليه صنعه !

لذلك وجب أن ندرك المرحلة التى نمر بها وتمر بها البشرية فى عصرنا هذا هى مرحلة وثنية جديدة

انه لم يعد يجدينا اليوم ونحن نحاول العودة الى الايمان أن نعود اليه عن طريق هذه المصادر وانما الذى يجدينا كثيرا أن نأخذ العقيدة بوجهها الجامع وهى تتناول الحياة جمعاء ، فنكتشف مقتضاها فى سيرة الفرد واثره فى أحوال الجماعة ، ونقدر ماتحدثه فى حياة الانسان من تحول جليل · أما مسائل الايمان كما جاءت فى مصادرها الكلامية فيجب أن لا نعول عليها · فلم يعد هذا الخلاف فى مسائلها ـ كما صوره الامام البنا ـ بالذى يستحق ضجة بين الفرق ولا اعناتا للامة ·· فحاول فى رسالة « العقائد » أن يرأب هذا الصدع ويهون من شأن الخلاف الذى فرق الامة فقال رحمه الله فى مسالة الذات والصفات وهى من المسائل التى فرقت الامة الى أحزاب : حزب للسلف وأحزاب للخلف ·· فقال أنها «لاتستدعى هذا النزاع الطويل بينهم وبين غيرهم قديما وحديثا ، وصدر الاسلام أوسع من هذا كله · وقد لجأ أشد الناس تمسكا برأى السلف رضوان الله عليهم ، الى التأويل فى عدة مواطن ، وهو الامام احمد ابن حنبل رضى الله عنه »

أن ظروف فكرنا الحاضر ادعى الى نظرة جامعة فى العقيدة تأخذ من معانى القرآن الخالد الذى لا تنفد عجائبه ، فجاء فكر الحركة الاسلامية محاولة فذة فى هذا المضمار ، حيث وجهت نظر المسلم فى عصرنا الحاضر الى أخصب طريق يكتشف فيه ايمانه · وجاءت من هذا المنطلق كتابات محمد الغزالى وسيد قطب ويوسف القرضاوى وغيرهم من تلاميذ الامام البنا تستكمل بناء الفكر الاسلامى الخالص كما وضع أسسه هذا الامام الجليل من خلال مكابدته وجهده وجهاده لاستئناف حياة اسلامية ·

**جعلنا الله من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، وآخر دعوانا : أن الحمد لله رب العالمين ·**




# أعداء الإسلام .. وحملات الدس الرخيص وتلفيق الاتهامات ضد الإسلام ودعاته

**حاول أعداء الإسلام ومازالوا وسيظلون يحاولون ضرب الحركات الاسلامية بمختلف الاساليب والطرق ، بالسجون والمعتقلات ، بالمشانق والرصاص ، بتلفيق الاتهامات وحملات الاشاعات ، بالاعلام الرخيص والدس الوضيع، ومع ذلك اثبتت الحركة الاسلامية اصالتها وصدق جهادها ، بعظيم تضحياتها ، وعظيم انتاجها وتاثيرها .**

ولقد تعرضت جماعة الاخوان المسلمين ومازالت تتعرض لكل هذه الاساليب ، اتهموا بالتعاون مع اليهود مع أنهم هم الذين حاربوا اليهود فى فلسطين ، واتهموا بالتعاون مع الانجليز وهم الذين أقضوا مضاجع الانجليز فى القنال ، واتهموا بالتعاون مع الشيوعيين وهم الد أعداء الشيوعية .. واتهموا بتكوين التنظيمات السرية وتخزين السلاح .. وهم أشرف الناس وانقاهم سريرة وأحرصهم على مصلحة الوطن والمدافعون عنه بالمال والدم .. والعجيب أنه لايروج لهذه الاتهامات ولا يسلط وسائل الاعلام تنبح بها الا الحكومات التي تسير فى ركب الاعداء وتحالف الذين يكيدون للاسلام .

ومنذ ثمانية وعشرين عاما كتبت الدعوة عن اشاعة كاذبة روجها أعداء الاسلام عن معاكسات فى الاسماعيلية ضد الدعوة والدعاة .. مع أن الدعوة بدأت فى الاسماعيلية ورفع رايتها أبناء الاسماعيلية وستظل للاسماعيلية مكانتها فى نفوس الاخوان المسلمين .

قالت الدعوة منذ ثمانية وعشرين عاما تحت عنوان :

### معاكسات فى الاسماعيلية

ومن الذى قال أن فى الاسماعيلية معاكسات بلد الخير والرقة والفضل والايمان ومنبت النفوس الطيبة ومهوى الافئدة المؤمنة وأول شعبة من شعب الاخوان .

وكل ما هنالك طرائف مما لابد أن يصادفه الدعاة فى كل عصر وكل زمان ومكان نسجلها للتفكهة وللتاريخ وللعبرة وللعظة والحمد لله اذ أنها جميعا كانت من عوامل دفع الدعوة الى الامام .

### شيوعى

ففى سنة ١٩٣٠ فى عهد حكومة صدقى باشا الاولى تقدمت الى رئيس الحكومة عريضة من مجهول ضد المدرس حسن افندى البنا الموظف بمدرسة الاسماعيلية الاميرية الابتدائية تحتوى على اثنتى عشرة تهمة أقلها أنه شيوعى وأنه ثائر على العهد القائم بدستوره وانتخاباته وأوضاعه وأنه يزاول أعمالا خارجية من فتح مدارس وبناء مساجد بدون ترخيص وحولها رئيس الحكومة الى وزير المعارف ، وهو بدوره حولها الى مراقبة التعليم الابتدائى حيث تحولت المدرسة فأجرى الناظر تحقيقا سريا دقيقا أسفر عن كذب ما قيل وانتهى الامر بحضور مراقب التعليم الابتدائى الاستاذ على بك الكيلانى بنفسه الى الاسماعيلية ليرى هذا المدرس الشيوعى الثائر وليقدم له الشكر رسميا على ما يقوم به من مشروعات .

## الإخوان المسلمون ينادون بنبذ سياسة العرائض .. والاعتماد على المنظمات الدولية

**منذ ستة وعشرين عاما أصدر الاخوان المسلمون بيانا ينصحون فيه للامة الاسلامية وللحكام ويعلنون كلمة الاسلام فى مشاكل الامة وأسلوبه وسبيله لحلها وعلاجها .. قال بيان الاخوان المسلمين الذى نشرته الدعوة فى سبتمبر سنة ١٩٥٣ :**

« لقد استعرضت الهيئة التأسيسية للاخوان المسلمين مشاكل العالم الاسلامى وما تحيكه له دول الاستعمار من مؤامرات ومكايد بقصد تسخير البلاد الاسلامية للمطامع الاستعمارية ورأت أن مرد ذلك الى تخلى البلاد الإسلامية عن رسالتها السماوية ومثلها العليا وسنتها فى الجهاد الصحيح بجانب تفرقها فى علاج مشاكلها وتناولها لقضاياها على صورة انفرادية ولذلك يهيب الاخوان المسلمون بهذه الشعوب أن تنبذ سياسة الاجتماعات والعرائض وتنفض الثقة من الهيئات الدولية التى لن تعالج قضية واحدة على أساس العدل المجرد وعن الهوى والمصالح الاستعمارية ولا على أساس الايمان بالحرية وحب السلام .

وعلى الشعوب الاسلامية الا تعتمد فى تحقيق اهدافها الا على جهادها وتضحيات أبنائها ، هذا ما يفرض عليها ان توحد جهودها وتنظم قواها وطاقاتها، وتنسق بين خططها ، ولا تلقى أعباءها كلها على حكوماتها وانما تاخذ نفسها بحياة الجد والاعداد لجهاد شاق طويل ولكنه أقرب الطرق وآمنها لبلوغ الغايات الكريمة مؤمنة أصدق الايمان بأن النصر من عند الله ولا ينزل الا على عباده المتقين الذين التزموا العمل بكتاب الله وسنة رسوله وأقاموا الاسلام فى صدورهم .

« ولينصرن الله من ينصره . ان الله لقوى عزيز » .

**مفرق**

وعلى أثر حبوط هذه المؤامرة تلتها أخرى بعريضة مجهولة أيضا بتوقيع ( مسيحي ) يقول كاتبها :

ان هذا المدرس متعصب ديني يفرق بين المسلمين والاقباط • وحولت العريضة الى ناظر المدرسة وذاع خبرها بين الاهالى وكان ذلك في رمضان وفي أمسية هذا اليوم وكان من المعتاد أن يقضى الناظر والمدرسون جزءا من سهرتهم بالمدرسة حضر اليها وفد كبير من المواطنين الاقباط الكرام وعلى رأسهم قمص كنيسة الاسماعيلية وراعيها ورؤساء الجمعيات الخيرية القبطية وأولياء أمور التلاميذ واعيان الطائفة وموظفوها ومعهم أربع شهادات •

عريضة من الطائفة وشهادة من الكنيسة وشهادتان من الجمعيتين الخيريتين بالاسماعيلية يبطلان ما جاء في هذه الورقة التي لم يجرؤ كاتبها أن يعرب عن نفسه وانتهى الامر بالشكر ورد الزيارة واثبات أن هذا المدرس يجمع ولا يفرق والحمد لله •

**ثائر**

وفي ضحى أحد الايام حضر الى المدرسة الوجيه الصالح الشيخ محمد حسين الزملوط رحمه الله وسأل عن المدرس حسن افندى البنا فاستدعاه الناظر من الفصل واستأذن الشيخ محمد ناظر المدرسة في أن ينصرفا قليلا من الوقت وفي أثناء السير قال الشيخ محمد رحمه الله يا أستاذ حسن أرجو أن تعتبرني والدا أو أخا كبيرا لك وأن تصدقني الحديث فقد جاءني أحد الناس من المتصلين بكم صلة وثيقة وأخبرني بأن لديكم أسلحة كثيرة وانكم ستقومون بثورة عامة وأنه سيبلغ النيابة ولكنه أراد أن يخبرني حتى اذا كانت لي بكم صلة قطعتها وقد طردته من منزلي طردا وقلت له انك أحد رجلين أما صادق فانت خائن واما غير صادق فيكفيك جريمة الكذب ، والمهم الآن انه اذا كان كلام هذا الرجل صحيحا أن تبادروا باعداد أنفسكم واذا سئلتم عن شيء فقولوا أن رئيس هذه الجمعية هو محمد حسين الزملوط ونحن ضيوف وموظفون لا نعرف شيئا ، فكان جواب الاستاذ المرشد أن شكر له موقفه أعظم الشكر وطمأنه على أنه ليس هناك شيء من ذلك وأنها مكيدة كل المقصود بها ألا يتصل الشيخ محمد بالجمعية وأن يمنع عنها مساعداته المادية والادبية التي أعانتها في كثير من الظروف •

# الإخوان المسلمون يرفضون الأحكام العرفية ،

## ولا يقبلون بقاء جندى أجنبى فى بلد مسلم

**في أوائل ١٩٥٢م تمت مقابلة بين الامام حسن الهضيبي المرشد العام للاخوان المسلمين رحمه الله وبين رفعة علي ماهر باشا رئيس وزراء مصر حينئذ وفي هذه المقابلة ابدى المرحوم المرشد العام راى الاخوان المسلمين لرئيس الحكومة في الاحتلال الانجليزى لمصر حينئذ ، وفي اعلان الحكومة للاحكام العرفية بعد حريق القاهرة المشهور واسباب ذلك ، وفي ضرورة ازالة الفوارق بين الطبقات واجراء الاصلاحات الاجتماعية • كما اعلن المرشد العام للاخوان المسلمين ايضا رفض الاخوان لوجود اى جندى اجنبى في اى بلد مسلم ، او ربط اى بلد مسلم بمعاهدة مع دولة اجنبية تمس استقلاله ••**

والدعوة تعيد نشر ماكتبته منذ ثمانية وعشرين عاما تحت عنوان «ماذا دار بين المرشد العام ورئيس الوزراء» كموقف سياسى للاخوان المسلمين يبين آراءهم في الاحتلال الاجنبى وقتل الحريات واهمال الاصلاح الاجتماعى وخطورة التفاوت بين الطبقات :

« تمت المقابلة بين فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين ورفعة رئيس الوزراء •• وقد دامت المقابلة من الساعة العاشرة والنصف الى الثانية عشرة الا ثلثا لم يتخللها الا مقابلة بين رئيس الوزراء وسعادة طاهر باشا •

وقد بدأ فضيلة المرشد العام حديثه موضحا ان الاخوان المسلمين لهم اهداف ظاهرة المعالم ، مبينة الحدود ، فهم لايقرون المفاوضة الا اذا كان الغرض منها الاتفاق على المدة المعقولة لتنفيذ الجلاء ، ولايقبلون بقاء اى جندى اجنبى في بلاد اسلامية ، ولايرضون باتفاقات أو معاهدات تمس استقلال هذه البلاد

وأكد رفعة علي ماهر باشا لفضيلة المرشد العام أن سياسته هى كما أعلن الجلاء التام الناجز ووحدة وادى النيل

وقال فضيلة المرشد العام لرئيس الوزراء : اننا لانسلم باعلان الاحكام العرفية من حيث المبدأ ، كما انه لم يحدث مايبرر اعلانها فضلا عن استمرارها

أما الاحداث التى وقعت في يوم السبت ٢٦ يناير والتى اتخذت سببا لاعلان الاحكام العرفية فقد وقعت رد فعل للاعتداء الانجليزى الوحشى ، كما أننا نعتقد انها ترجع لاسباب محلية ترجع للشعب نفسه ، وقد هيأ لذلك الاختلال القائم في الحالة الاجتماعية مما أوجد حالة من القلق واليأس ادت الى الانفجار الذى حدث عندما وجدت فرصة لذلك • فلم يكن مستساغا ولا مقبولا ان يسفك قوم من خيرة ابناء هذا الوطن دماءهم دفاعا عن حريته وكرامته في الوقت الذى يسكر فيه قوم آخرون ويعربدون في الملاهى والمراقص ، ويتجلى هذا الاختلال الاجتماعى ايضا في التفاوت بين الطبقات ، فهناك من لايجد قوت يومه وينام في العراء في حين أن قلة من المصريين تمرض من التخمة وتسكن القصور التى تفيض بمظاهر الترف والثراء

وانتهى فضيلة المرشد العام مطالبا بالغاء الاحكام العرفية في اقرب فرصة•

ثم افاض المرشد العام في وسائل الاصلاح الاجتماعى مبينا اهميتها وان فيها العلاج والوقاية والامان ، مظهرا ضرورة العناية بها والبدء فيها بسرعة وعلى وجه الاستعجال

**وقد انتهت هذه المقابلة التى استغرقت أكثر من ساعة استمع فيها رفعة رئيس الوزراء لرأى الاخوان المسلمين في الموقف السياسى الداخلى والخارجى • وقد ابدى لفضيلة المرشد العام انه يهمه ان يطلعه على ما يعن له من الاراء او يستوضحه ما يتبهم من الامور » •**

# علامات استفهام حول الفصل بين الدين والسياسة

**محمد عبد القدوس**

القول بانه لا يجوز ابدا الاراء السياسية الا من خلال الاحزاب ،والقول بانه لا سياسة فى الدين ولا دين فى السياسة يحتاج الى وقفة طويلة .

واننى لن اتناول هذا الموضوع من الناحية الاسلامية البحتة ،فمجلة الدعوة وعلماؤنا الافاضل - جزاهم الله كل خير - قد أثبتوا ان الاسلام نظام شامل للحياة ترتبط به السياسة والاقتصاد وكل اوجه النشاط الانسانى . وفكرة الفصل بين السياسة والدين ما هى الا فكرة اوربية المصدر للفصل بين الدولة والكنيسة . وكان اول من طبقها فى عالمنا الاسلامى سفاح تركيا الاسبق مصطفى كمال

ولكننى أطرح فى هذا الصدد علامات الاستفهام الضخمة حول هذا الموضوع وتساؤلات الجماهير التى تنتظر الاجابة عليها .

**اولا** : هل القائمون بالفصل بين السياسة والدين على ثقة فعلا مما يقولون؟ سؤال أطرحه نظرا لما وقع من الخلاف بين الفكرة والواقع .

وتفصيل ذلك أنه عندما أصدر الازهر بيانا بتأييد الصلح مع اسرائيل هللت أجهزة الاعلام له ونشرته الصحف الحكومية فى عناوينها الرئيسية ولم يقل أحد أبدا أن الدين يتدخل فى صميم السياسة .

وفى نفس الوقت تقريبا أصدرت الجماعات الاسلامية بيانات تعارض معاهدة الصلح مع اسرائيل فلم يرض المسئولون عنهم وقالوا انه لا دين فى السياسة ولا سياسة فى الدين . أليس فى هذه المخالفة ما يدعو للتأمل طويلا فى النظر الى الموقفين .

**ثانيا** : ونأتى الى السياسة ونتساءل: أليس من حق كل مواطن أن يبدى رأيه فى كيفية بناء الوطن وحل مشاكله ؟ أليس من الطبيعى أن يقوم أبناء الشعب بابداء آرائهم المختلفة من خلال مواقعهم؟ .. الطلبة فى جامعاتهم .. علماء الاسلام فى مساجدهم .. المحامون فى نقاباتهم الخ .. ما دام كل ذلك يتم فى هدوء وبدون اثارة ، وسعيا وراء صالح هذا الوطن الذى يعتبر قلب العالم الاسلامى كله

أن منع ابداء الآراء السياسية الا من خلال الاحزاب فقط فيه اجحاف بملايين المواطنين لان الغالبية العظمى من شعبنا لا تنتمى الى اى حزب .

**ثالثا**: وهنا نقف وقفة أخرى .. يقولون أنه مطلوب من كل مواطن أن يشارك برأيه فى كيفية بناء الوطن ، فكيف يمنعون من ابداء آرائهم السياسية الا من خلال الاحزاب فقط مع أن الغالبية الساحقة منهم لاتنتمى للاحزاب !.

**رابعا** : أمر آخر .. هل يعقل أن يرشح المواطن نفسه فى الانتخابات مستقلا بعيدا عن كل الاحزاب ثم لايسمح له بابداء آرائه السياسية الا من خلال الاحزاب فقط .. أنه موقف غريب .

**خامسا** : ويتساءل الجميع : أين هذه الاحزاب التى لا يمكن ممارسة السياسة الا من خلالها .. هل الاحزاب القائمة تمثل كل اتجاهات الرأى العام ؟ للاسف فان الفراغ السياسى ما زال واسعا والهوة كبيرة بين الاحزاب الموجودة والجماهير .

ان كل الاحزاب التى تمارس نشاطا سياسيا فى مصر حاليا قد قامت بطريقة .. تشوبها كثير من التساؤلات ،فبعضها نشأ فى أحضان الاتحاد الاشتراكى وأحدها نشأ من موقع السلطة .. حتى حزب المعارضة قادته البارزون كانوا أعضاء فى الحكومة وحزب مصر والاتحاد الاشتراكى وهو وضع ليس له مثيل فى العالم كله .

**سادسا** : وهذا الوضع يؤدى الى تساؤل هام : ماهو الحال اذا لم يقتنع أى مواطن بالاحزاب الموجودة حاليا .. هل معنى ذلك أن يحرم من ابداء آرائه السياسية لانه لايجوز ذلك الامن خلال الاحزاب فقط ؟

**سابعا** : ان الرأى القائل بان الاسلام نظام شامل للحياة يستمد أدلته من القرآن الكريم والسنة الشريفة واجماع الفقهاء والتاريخ الاسلامى كله . وأتساءل: من أين يستمد القائلون بالفصل بين الدين والسياسة ادلتهم ؟ هل يستمدونها من سفاح تركيا مصطفى كمال أو من ديكتاتور مصر السابق عبدالناصر أو من شاه ايران طاغيتها السابق المطرود .

**ثامنا** : لقد قال رئيس الدولة نفسه فى آخر خطاب له بمجلس الشعب السابق الذى تم حله : ان الاسلام دين ودولة وقال بالحرف : الاسلام دين ودوله .. نعم ثم كررها مرة اخرى .

وأتساءل : كيف يمكن اذن بعد هذا القول الصريح بانه لاسياسه فى الدين ولا دين فى السياسة .. هل هناك دولة لاتوجد بها سياسة، ورئيس الجمهورية نفسه قال ان الاسلام دين ودولة ؟

ان القضية الاساسية ليست الفصل بين الدين والسياسة بل هى حق كل مواطن وحريته فى ابداء آرائه السياسية فى كل مكان وفى كل وقت . سواء كان هذا المواطن من علماء الاسلام أو الطلبة أو اى فئة أخرى من فئات الشعب، مادام يؤمن بالله وكتابه ورسوله عليه الصلاة والسلام . والخير كل الخير أن يطبق الاسلام بشموله فى دولة دينها الرسمى الاسلام، وأغلبيتها الساحقة من المسلمين وأزهرها منار الاسلام فى مشارق الارض ومغاربها . لقد جربنا كل شيء وكل نظام، فلماذا لا نعود ولو مرة واحدة الى تطبيق حكم الله فى هذا البلد الامين ( أفغير دين الله يبغون ، ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون. ) .

# نحو تربية إسلامية

اصبح من المسلم به ان التربية والتعليم هما اخطر قضايا العصرولولاها باهتمام المفكرين وعلماء التربية لما للتربية والتعليم من اثر بالغ فى حياة الشعوبونهضتها ،والقرآن الكريم ينبهنا الى ذلك فاول ماتزل على الرسول العظيم صلوات الله وسلامه عليه هو قول الله جل وعلا : اقرا باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرا وربكالاكرم الذى علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم » والرسول صلى الله عليه وسلم حين اجاب عن سؤال من ادبك ؟ قال: «ادبني ربى فاحسن تاديبى» • والمتدبر بعدذلك فى القرآن الكريم والهدى النبوى يجد كنزا ثمينا فى التوجيهات التربوية والعلمية لايوجد فى تراث اى امة من عهد آدم عليه السلام الى اليوم خاصة حينما تتامل القصص القرآني واسلوب الامر والنهى واساليبالشرطوالاستفهام والدقة والمعجزة فى التعبير ، وطريقة الرسول صلى الله عليه وسلم فى الدعوة ومعالجة الامور •

ومن العجيب ان يكون لدينا هذا الزاد الذى لاينفد والذى يعالج موضوع التربية والتعليم علاجا الهيا ثم نستورد نظريت فى التربية والتعليم من الخارج وهى بالقطع أدنى مما عندنا لانها قد تعالج جانبا من طبيعه الانسان وتغفل اهم الجوانب • أعنى ان معظمها يتعرض للجانب المادى ولايتعرض للجانبالروحى نفعل هذا مع أن أعظم علماء التربية فى العهد الحاضر قد اتفقوا على « أن عملية التربية فىأى أمة ليست بضاعة تصدر الى الخارج أو تستورد الى الدخل كالمصنوعات أو المواد الخام ، أوالحاجات والمخترعات التى لاتختص ببلد دونبلد، انما هى لباس يفصل على قامة الشعوب وملامحها القومية وتقاليدها الموروثة وآدابها المفضله وأهدافها التى تعيشلها وتموت فى سبيلها ، وان التربيةليست الا وسيلة راقية مهذبة لدعم العقيدة التى يؤمن بها شعب او بلد وتغذيتها بالاقتناع الفكرى القائم على الثقة والاعتزاز ، وتسليحها بالدلائل العلمية اذا احتيجاليها ، ووسيلةكريمة لتخليد هذه العقيدة ونقلها سليمه الى الاجيال القادمة »••

ويحضرنى فى هذا المقام كلمة لاستاذنا الشهيد سيد قطب افتتح بها كتابه



الشهيد سيد قطب
لا يلجا الفرد الى الاستدانة
وله رصيد مذخور

« العدالة الاجتماعية فى الاسلام » هى « فى عالم الاقتصاد ، لايلجا الفرد الى الاستدانة ، وله رصيد مذخور ، قبل أن يراجع رصيده فيرى ان كان فيه غناء ، ولا تلجا الدولة الى الاستيراد قبل أن تراجع خزائنها وتنظر فى خاماتها ومقدرتها •• افلا يقوم رصيد الروح وزاد الفكر ووراثات القلبوالضمير كما تقوم السلع والاموال فى حياة الناس !؟

بلى ! ولكنناهنا فىمصر ، وفىالعالم الاسلامى كله لانراجع رصيدنا الروحى وتراثنا الفكرى قبل أننفكر فىاستيراد المبادىء والخطط ، واستعارة النظم والشرائع من خلف السهوب ومن وراء البحار ! »

## عودة الى التربية الاسلامية

من أجل مستقبل أفضللامة الاسلام ادعو جميع المشرفين علىالتربية والتعليم فى العالم الأسلامى الىالعودة الىالتربية الاسلامية لانها الطريق الصحيح الذى لاشك فيه ولا جدال بعد أنجربناالطرق المستوردة فاورثتنا تناقضا خطيرا وقلقا بالغا وتاخرا يعانى منه عالمنا الاسلامى فى كل اقطاره ، والواقع خير دليل على ما نقول ، فعلى الرغم من أن عددنا اليوم يقترب من الالف مليون مسلم فنحن أضعف الامم وأقلها شأنا ووزنا،والسبب فى كل ذلك هو أننا لانستقى مصادر وأسس تربيتنا وتعليمنا من عقيدتنا وقرآننا وهدى نبينا صلىالله عليه وسلم مع أننا حين كنا نعتمد على اسلامنا فى التربية والتعليم سدناه العالم وأفدناه وكنا عليه رحمة وسلاما وكانت أمة الاسلام أقوى أمة وأعزأمة وضربتبسهم وافر فى التقدموالمدنية والعلم وماأصدق قول الشاعر الاسلامى محمد اقبال حين قال عن التعليم :

« ان التعليم هو الحامض الذىيذيب شخصيه الكائن الحى ، ثم يكونها كما يشاء ، ان هذا الحامض هو أشد قوة وتاثيرا من أى مادة كيميائية ، هوالذى يستطيع أن يحول جبلا شامخا الى كومة تراب » •

« ان موضوع التربية فى الحكومات والبلاد الاسلامية ، وكيف يجبأنتكون سياسة التعليم والى أينيتجه ، وماهى الاهداف الصحيحة والمثل العليا التى يجب ان تهدفها وتسعى لتحقيقها هو موضوع الساعة الذى يشغل قادة الفكر والمهتمين بشئون العالم الاسلامى فى جميع أنحائه ولعله الموضوع الحساس الحاسم الذى سيقرر مصير الامة الاسلامية ويصوغ مستقبلها »

نقول هذا بمناسبة طرح سياسة التعليم وتطويرها فى ورقة التعليمالتى طرحها هذه الايام السيد الدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليموالبحث العلمى ، وأداء لواجبنا الاسلامى واذعانا لقول المربى العظيم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » ورجاء فى أن يهدى الله الجميع الى مافيه خيرالاسلام والمسلمين والناس أجمعين وهذه بداية نرجو أن تتبعها دراسات تفصيلية وتطبيقية لنظرية التربية الاسلامية •

ولا أجدختاما لهذا التمهيد بمناسبة بدء العام الدراسى خيرا من هذا النداء الذى وجهه شاعر الاسلام اقبال الى المربين وحيا فيه كل واحد منهم حيث قال : •

حيا الله شبيبتك يا مربى الجيل ، التى عليهم درس التواضع ، وعظم النفس مع الاعتزاز بالنفس والاعتداد بالشخصية ، علمهم كيف يشقون الصخور ، ويدركون الجبال ،فان الغرب لم يعلمهم الا صنع الزجاج •• ان عبودية قرنين متواليين قد كسرت خاطرهم وأوهنت قلوبهم فانظر كيف تعيد الثقة الىنفوسهم ، وتحارب الفوضى الفكرية » •

**محمد عبد الرحمن طبل**

مسلمون على الطريق

# الشهيد الدكتور حسين خلوف

**لقد فقدت الدعوة الاسلامية بفقد الاخ الشهيد الدكتور حسين خلوف ـ رحمه الله ـ رجلا متميزا ، وقائدا شجاعا ، ومؤمنا تقيا ، ناصر الحق ، واتبع طريق الهدى حتى لقى ربه ، تكلله ازاهير الشهادة .**

## أطلقت عليه قوات البعث النصيرى الرصاص وهو بين مرضاه !

**مولده ونشأته :**

**ولد ـ رحمه الله ـ عام ١٩٤٣م في** حى ( البارودية ) من مدينة ( حماة ) ، وتربى فى أسرة مؤمنة متوسطة الحال وقد درس المراحل التعليمية فى حماة حتى حاز الشهادة الثانوية عام ١٩٦٢م فالتحق بدار المعلمين الابتدائية الى ان ظهرت نتائج القبول فى كلية الطب ، فانتسب الى (كلية طب الاسنان) بجامعة دمشق ، ثم تخرج فيها عام ١٩٦٧ م ثم أدى الخدمة العسكرية ، وبعد انتهائه منها استقر فى مدينة حماة حتى تاريخ اعتقاله ١٢/٤/١٩٧٩م يوم الخميس ، ثم استشهاده ـ رحمه الله ـ يوم الخميس فى ٢٩/٦/١٩٧٩م .

**مراحل تكوينه :**

لقد كان ـ رحمه الله من المؤمنين الذين فهموا الاسلام فهما شاملا ، فآمن وعمل . كان قدوة فى التطبيق الاسلامى الشامل فى حياته الخاصة والعامة ، ولم يقتصر على شكل واحد من أشكال العمل الاسلامى ، انما كان ذا صلات حسنة مع العاملين فى حقل الدعوى كلهم ، منطلقا من قول الامام حسن البنا رحمه الله ـ ( نعمل فى ما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه ): فهم عميق لمبادىء الاسلام السمحة ، وادراك جيد لمبادىء الاخوان المسلمين ، وقد أثر فى مجرى حياته عاملان بارزان ( أ ) عضويته فى جماعة الاخوان المسلمين : يداوم على جلساتها ، ويحفظ وظائفها ، ويطالع كتبها ، ويؤدى واجباته المطلوبة منه بكل حرص ودقة ، ويوطد علاقاته باخوانه على كل المستوى ، ويأخذ عن كل منهم ما يفيد فى أمر الدنيا والآخرة . ومن أبرز اخوانه الذين كانت تربطه بهم وشائج الايمان والاخوة فى الله عز وجل ـ فضلا عن رابطة الجوار .. هو الشيخ مروان حديد ـ رحمه الله ـ ولطالما ضمت الاثنين جلسات وسهرات ومحادثات ومناقشات تدور حول ضرورة الدفاع عن الدعوة الاسلامية ، وانتهاج مبدأ القوة والجهاد الذى انصرف اليه كثير من دعاة الاسلام ، وانحرف عنه غيرهم الى الدعة والراحة .

( ب ) تلمذته على الشيخ محمد الحامد

لقد كان من المريدين المقربين للشيخ محمد الحامد ـ رحمه الله ـ وهو من هو فى علمه وتقواه وروحانيته ، يلازمه فى دروسه العامة والخاصة ، ونزهاته وسهراته ، كما كان له فى قلب الشيخ مكانة خاصة قلما حصلت لاحد اخوانه وقد كسب الشهيد من الشيخ علما واسعا ، وأدبا رفيعا ، وروحانية فياضة وتمسكا بالاسلام يخالط شغاف القلب ويمهد طريق الاستشهاد .

**صفاته ومزاياه :**

لقد أخذ ـ رحمه الله ـ بالاسلام كلا لا يتجزأ ، فلم يهمل جزءا على حساب جزء ، فانطلق بروح الاسلام مطبقا عاملا مجاهدا ، انه آمن بطريق الدعوة والجهاد ولو أدى ذلك للاستشهاد ، ولقد صدق الله فصدقه .

كان ـ رحمه الله ـ يذكر قول خديجة رضى الله عنها ـ والله انك لتحمل الكل وتغيث الملهوف ، وتصل الرحم وتعين على نوائب الدهر ) ، فتأسى بخير الخلق محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ فكان يصل رحمه بارا بوالديه ، محسنا لاخوته ، محببا لدى أفراد أسرته وأقاربه جميعا ، حسن الجوار ، لم يدخر وسعا شخصيا أو ماديا أو أدبيا امام والديه وأقاربه ، حتى يظن بعض الناس أنه متلاف للمال ، مضيع لوقته ، وقد ابتنى لاهله بيتا جديدا لما ينتهى منه حين داهمته يد الظلم والحقد .

مما عرف فيه بين اخوان الطفولة ( أبو كدار حامى الديار ) : لقب يدل على ما كان يتحلى به من صفات الجرأة والشجاعة ، ولما شب وترعرع على يدى الشيخ الحامد كناه بـ ( أبى على ) فلما رزق بغلام ذكر سماه عليا أكواما لذكرى شيخه وتقديرا له ، رحمهما الله جميعا .

لقد كان والداه عنه راضيين كل الرضى وكان مصابهما به شديدا ، فاحتسباه عند الله . أما اخوته وأخواته فقد كان يعطف عليهم ، يسدد الدين عن معسرهم يحترم كبيرهم ، ويحنو على صغيرهم ، يعود مرضاهم ، يدعوهم ويبش فى وجوههم ، ويستقبلهم وهو بار بهم

وبأولادهم . كان ـ رحمه الله ـ يحمل مسئوليات جساما ، يعول ما يزيد عن عشرين فردا منذ اعتقال اثنين من اخوته ( رهائن ) بسبب الاخ الثالث الذى يلاحقه رجال المخابرات البعثية ، فاكرم به أخا ، واكرم بهم أسرة مجاهدة ، واكرم بهذا الدين الحنيف الذى يتجدد برجاله جيلا فجيلا .

لقد جمع ـ رحمه الله ـ ثلاث خصال جعلته شديد القرب الى الناس ، محببا لدى صغيرهم وكبيرهم ، حتى استحوذ على قلوبهم ، وحتى فرض احترامه على الاعداء ، فقد آلف بين صفات الكرم والشجاعة وحسن الخلق ، ولين الجانب وسلامة الطوية . وهنا دليل محبة من الله ـ عز وجل ـ ودليل قبول عنده ، فكتب له القبول عند الناس .

**اعتقاله واستشهاده :**

لقد تسلم ـ رحمه الله ـ مركزا قياديا فى جماعة ( الاخوان المسلمين ) بمدينة ( حماة ) فى ظروف كانت الهجمة الكافرة والبغى والطغيان على أشدها ، وقد قام بواجبه أحسن قيام ، فلم تلن له قناة ، ولا وهنت له عزيمة ، كان يقوم بالمهمات الخطيرة بلا تردد ولا مبالاة ، وهو يعرف لما سيجره ذلك عليه من المحن والاخطار ، ولكنه كان يلبى نداء الله تعالى .

وفى صباح يوم الخميس الموافق ١٢/٤/١٩٧٩ وحوالى الساعة العاشرة والنصف هاجمت رجال المخابرات البعثية عيادته ، ودخلوا عليه ، وهو يداوى بعض مرضاه ، وتعرضوا له بكلام بذىء كعادتهم ، فابى عليه ايمانه وعزة الايمان أن يؤخذ على هذا الشكل ، فاشهر مسدسة على الرائد النصيرى (العلوى) رئيس الدورية ، فاصاب منهم اثنين ، فاطلقوا عليه النار بغزارة ، فاصابوه اصابتين بالغتين ، ثم راحوا يجرونه على الارض ـ وهو مضرج بدمائه ، ورأسه يتدحرج على درجات السلم ـ وعندما نقلوه الى المشفى الوطنى بحماة مع جرحاهم ، وحاول الاطباء فى المشفى تقديم الاسعاف الطبى الضرورى له رفض زبانية المخابرات ذلك ، وتركوا جراحه الطاهرة تنزف امام زملائه الاطباء ، وهو معفر بالتراب .

وكان ـ رحمه الله ـ شهما شجاعا طوال حياته ، وكان كذلك أثناء محاكمته غير العادلة نحينما قال له القاضى ـ وهو خصم وعضو فى القيادة القومية لحزب البعث الحاكم ـ : هل كنت تاخذ الاموال قال الشهيد : لا ، بل كنت أدفع اشتراكا شهريا قدره ثلاثمائة ليرة سورية .

وعندما سأله : هل تطلب استرحام المحكمة ؟ قال الشهيد : لا ، بل أطلب الرحمة من الله عز وجل لا من المحكمة . وعندما أعلن حكم الاعدام عليه وعلى اخوانه الاخرين صاحوا باعلى اصواتهم ( الله آكبر ولله الحمد ) .

وأثناء تنفيذ حكم الاعدام أثبت هو واخوانه للعالم عزة المسلم وارادته . قاموا جميعا للصلاة ، فلم يسمح لهم بالوضوء ، فتيمموا صعيدا طيبا ، ثم قدموا الشهيد الدكتور حسين اماما فيهم حتى فرغوا من الصلاة ، ثم شرعوا بالتكبير الجماعى مما جعل الجنود المحيطين بساحة السجن المركزى فى مدينة دمشق يبكون جميعا من شدة التاثر . ثم تقدم الشهداء بخطى ثابتة مع تقدم الدقائق الاولى من الصباح الباكر ، وفى طليعتهم الدكتور باسم الثغر ، مرفوع الرأس ، وضاح الجبين ، يتلألأ فى عينيه فرح سماوى ، وتكلله شهادة ( لا اله الا الله ) لتكون نورا له ، وضياء للاجيال من بعده .

رحم الله الشهيد ، وطيب ثراه ، وجعله قدوة للسائرين على دربه .

# مؤتمر الحج والوحدة الحقيقية بين المسلمين

● أبواليزيد العجمي ●



● من مسلمات لاتقبل الجدل ، بل لا تدخل ساحة النقاش بين المسلمين.. ينطلق حجاج بيت الله الى بيت الله ، او هكذا يجب ان تكون الفكرة وسيلة وغاية من حج بيت الله الحرام ، ينطلق المسلمون وهم متيقنون انهم يقيمون ركنا من اركان الاسلام يلزم فرضا من استطاع اليه سبيلا ، ويتم اركان بناء عقدى وسلوكى وكيزته ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بما تعنى من توحيد لله فى كل زمان ومكان ، وبما تقضى به من سلوك لايعرف ربا الا الله بيده الخلق والرزق والموت والنشور ، وحسب المسلم عقيدة كهذه تحميه من الشرك ظاهره وخفية ، وتقيمه على الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، وفى هذا الاعتقاد نفع لمعتقده عاجلا بالعزة ( ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ) وآجلا بالثواب المقيم وينطلق المسلمون من عقيدة التوحيد هذه يقيمون الصلاة ( ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ) يركعون ويسجدون لايعقلون من حياتهم المختلفة الا الوقوف بين يدى الله واقترابهم منه سبحانه فى سجودهم ، وحسبهم هذا النور احساسا يغرس فيهم الاباء فلا خضوع لغير الله ، ولا سؤال الا لجلاله ، ولا رجاء الا من فضله ، وهذا الشعور يتمثل فى سلوك المسلمين لتجدهم حيث أمر الله ، ولا تراهم حيث نهى ( ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ) فيقيمون حياة نقية طاهرة قوامها الصدق ، سداها تبليغ شرع الله مترجما فى سلوكهم ، ولحمتها ابتغاء رضا الله فى كل خطرة ونزعة ، ومسلم هذه الصلاة عماد دينه وفارقة بينه وبين حزب الشيطان هو نافع لدنياه منتفع منها عطاء ومنحا ، وهو مثاب فى اخراه جزاء وفاقا ( ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب ) .

ويأتى الصوم معطيا ثمار الصلاة معنى فالصائمون يتقون الله ويتعودون خشيته ، ويتجدد هذا التدريب كل عام حتى لا يجد الشيطان الى قلب المؤمن التقى سبيلا ، وتفجر التقوى فى نفس الصائم احساسا بنعم الله فيلهج شاكرا ، ومسبحا بحمد المنعم عطاء بالعطاء ، وعطاء بمنع الاذى ودحض شبهات الشيطان ، وما أظن الامر بمقياس النفع الآجل والعاجل يحتاج الى بيان وتفصيل ، فمؤمن متق شاكر يراعى الله فى كل أموره هو جدير بكل فضل الله ، وليته يتمكن فيحكم بين الناس بالعدل ويقيم شريعة الله لتثرى الحياة ، ويسعد الاحياء .

ينطلق المسلمون الى بيت الله وقد الفوا اخراج زكاة أموالهم مطهرين بها المال ومزيدين اياه ، مدركين أن مايخرجونه حق للسائل والمحروم ، وان المال الذى منه يعطون هو وديعة الله استخلفوا عليها ، وليبارك الله لخليفة عرف ما له وما عليه فلم يفرط فى واجبه ، ولم يسكت لظالم اخذ حقه الذى اراده الله له . ومجتمع هذه صفة اهله ، وأحاسيسه تجاه المال ببريقه وسطوته هو مجتمع يقدم فيه كل فرد نفعا وعطاء ، فتكفى الحاجات وتختفى أحقاد النفس وأمراضها الخفية ، ثم هو بعد مجتمع مثاب فى الآخرة فضلا من الله ورحمة .

●● وينطلق المسلمون الى بيت الله حاجين وفى اذهانهم بل وفى سابق سلوكهم ( أى قبل أداء الحج ) هذه المعانى الخلقية للعبادات من صلاة وصيام وزكاة فيعلمون يقينا أنهم انما أرادوا بحجهم هذا تكميل البناء وتجميل كل شىء فيه اذ بعد الاساس المتين لا يليق الا البناء القوى المحكم ، وهذا البناء هو جماع الشخصية المسلمة فى الفرد ، وسمة الجماعة الاسلامية فى المجتمع .

**الحج والوحدة الاسلامية :**

● ومنطلق الحجاج الى بيت الله ملبين نداء ابراهيم أبى الانبياء ، ومبتغين من الاداء النفع والثواب ( وأذن فى

الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق . ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على مارزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير ، ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق »

ونظن من نفع المسلمين تلك الدلالات والمعاني التي لابد من الاستفادة بها من هذه الفريضة وفي مقدمة مانراه تقفا دلالة هذه الفريضه على الوحدة الحقيقية للمسلمين .

● وشان الحج في الدلالة على وحدة المسلمين شأن غيره من أركان الاسلام حيث يتوجه المسلمون في أمتهم الواحدة على الحقيقة المتفرقة على الواقع يتوجهون في صلاتهم الى قبلة واحدة ، ويؤدون ركعات وسجدات متحدة العدد ومتفقة الاداء هذا عن الشكل وحسبهم الوحدة الحقيقيه في التوجه بصلواتهم ودعواتهم الى الله الواحد الاحد .

وهذه الوحدة ذاتها محتولة في الصوم شكلا في عدد ايامه ، وطريقة ممارسته ، ومضمونا في مفهوم العبادة فيه ، وكذلك الزكاة ففي الانصبة والنسب الواجب اخراجها وحدة الشكل وفي التوجه بها الى مالك كل شيء وحدة المضمون وروح العبادة .

● غير ان هذه الوحدة الحقيقيــة للمسلمين تظهر بشكل أوضح في فريضة الحج ففيه يكون اجتماع المسلمين من كل صقع وواد ، وفيه يتمثل المؤتمر العام للمسلين غير ان هذا المؤتمر يملك من الخصائص مايحرم منه غيره .

آ ـ فهو مؤتمر شعبي حقيقي يمثل الامة المسلمة بكل فئاتها اذ في جميع الفئات الاجتماعية من يستطيع الى الحج سبيلا ، وهو بهذا مبرأ من عيب الاختيار في التمثيل وما يداخله من طرق والتواءات .

ب ـ وهو في رعاية الله وحده ، ليس في حوزة دوله مضيفة تطلب للضيافة آدابا ، وترى في رعايتها للقادمين فضلا ، وتقيد حرية المؤتمرين بقدر ماتمنح وتجزل العطاء ، وانما الحج مؤتمر المسلمين يشعر كل مسلم أنه في حمى الله الامين ، ويخطىء من يظن غير ذلك أو من يدعي لنفسه وشخصه شرف اقامة هـذا المؤتمر او حمايته .

ج ـ وهو بشموليته ووجهته الربانيه هذه يستعلي على كل فرقه في ساحـه السياسه ودنيا ساسة المسلمين ، بل ما أظن الشعور بالاقليميه او الشعوبيه في هذا الموطن الا ضعفا في الايمان ، وعدم فهم لحقيقة ما انطلق حجاج بيت الله من اجله الى بيت الله - انهم سعوا ويسعون وطافوا ويطوفون ، ورموا ويرمون ، وحلقوا وقصروا ونحروا وتحللوا ، ولا يزالون كـذلك دون ان يشغلهم الا ان يقولوا (لبيك اللهم لبيك ، لبيك وحدك لاشريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك لاشريك لك) رافعين الاكف الى على طالبين من الله قبولا لحجهم ، ورضا عنهم ، كي يعودوا كيوم ولدتهم امهاتهم .

د ـ ومن كل الخصـائص السابقة يجدر به ان يكون مؤتمرا مثمرا خصبا عن غيره من المؤتمرات ، اذ يعنى بالسلوك والعمل والنصيحة الواقعـة ، بدلا من اهتمام غيره بالقرارات والجدل والمناظرة ، ولحكمة كان الجدل في الحج لغوا ، وكنا بمؤتمر المسلمين في الحج يقتصد في القول ويكثر في العمل ، ايمانا بما تدعو اليه حاجة المسلمين اليوم أكثر من ذي قبل ، والله اعلم بغد المسلمين وهو ان شاء الله عزيز ميمون ، خاصـة اذا استغل المسلمون فرصـهم وعاشـوا فرائضهم ( والحج خاصـة ـ ليحققوا النفع للمسلمين دنيا وآخرة .

### مسئوليه مشتركة

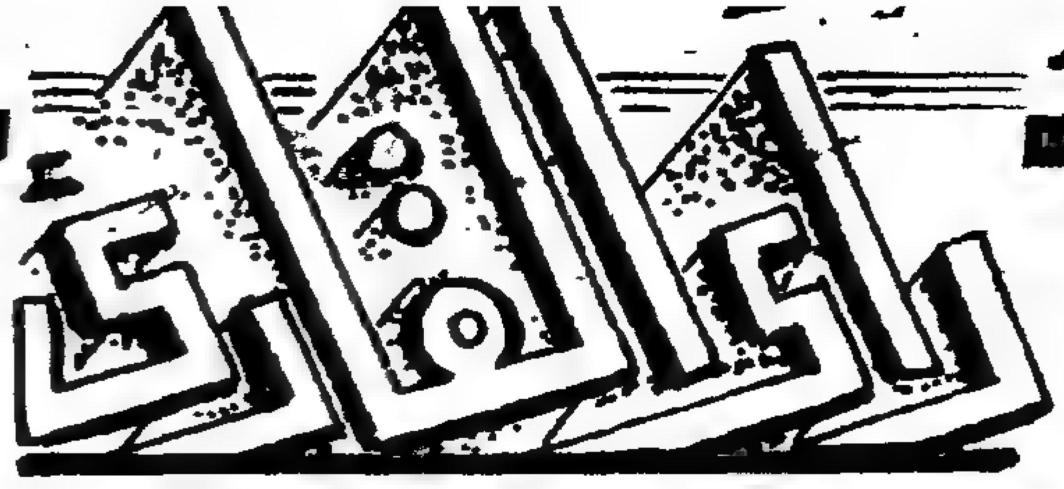
● واذا كان للحج هـذا المعنى ، مؤتمره هذه الخصائص ، ولدلالته هذا التميز أفلا يليق بالمسلمين ان يدركوا دورهم في هذا المؤتمر ، انهم مطالبون جميعهم بان يقووا أواصر الاخوة ، وأن يتلاحموا صلة وتعارفا وتدارسا لأمورهم وقضاياهم وفي ذلك توحيد للشعور العام وتهيئة له للمطالبة الجادة في كل مكان بتطبيق شرع الله ، وبالجهاد بالانفس والاموال حتى تحرر كل ارض المسلمين وفي ذلك أيضا تعبئة اسلامية طبيعيـة ضد كل الموجات الغازية لفكر المسلمين وطبائعهم وكل جوانب حياتهم ، وحين تتحد المشـاعر وتتهيأ النفوس يخرج المؤتمر ثمرته فيغرس في الحياة الاسلاميه المعنى الحقيقي لوجودهم ، وينبذ بالرفض أو بالحرب كل معنى غير اسلامي بل كل فرد ـ مهما كان سلطانه ـ يعلن الولاء لهذا الدخيل على حياتنا .

### مسئولية الدعاة

واذا كانت هذه مسئوليات كل مسلم باعتبار ان جوهر وجود المسلم هو تبليغ شرع الله ، وحراسته ، والجهد بالانفس والاموال دونه اذا كان هـذا هو واجب كل مسلم فان أمر الوحدة الاسـلامية يتطلب من جماعة الدعاة أعني الذين من الله عليهم بالتفـرغ والتجرد للدعوة ، يتطلب منهم ان يسعى كل في موقعه الجغرافي لاعداد دعاة يفهمـون كيف يقدمون للناس النصيحة وكيف يدعونهم الى اوامر الله ، وكيف يجنبونهم اخطار الفرد وكيف ..وكيف .. ثم في المؤتمر الحقيقي للمسـلمين يؤدي الدعاة دورهم وهم في هذا لم يبتعدوا عن ابتغاء النفع من الحـج ، بل النفع الحقيقي حيث النصيحة لله ورسوله وللمؤمنين ولائمة المسلمين وخاصـتهم ، وأتفـاءل خيرا ان شاء الله لو خرج هذا المؤتمر كل عام نصف عدد حجاجه فقط فاهمين متفهمين ما لهم وما عليهم ، بل ان هذا هو اقرب الطرق لصنع غد للمسلمين تختفي فيه فرقة المشاعر من جهة ، وتتقلص فيـه اختلافات المواقع من جهة اخرى ، ويزداد المد الاسلامي بقيمه واصالته ليقتلع جذور الكفر وحماته من جهه ثالثة .

وهكذا ينطلق المسلمون الى بيت الله وفي نفوسهم وعي بحقائق الاسـلام وفي أذهانهم فكر في قضاياهم ، وهم أمة واحدة تجمعها كلمـة الحق ، ثم يختتمون مؤتمرهم الحقيقي غير الرسمي وفي نفوسهم أمل حافز لتحقيق ماعاهدوا الله ، وفي أذهانهم فكرة تتردد مرشـدة بنور الله آملة في صنع الغد الاسلامي المشرق العزيز ( ولله العزة ولرسـوله وللمؤمنين ) . ( ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ) .

وما توفيقي الا بالله عليــه توكلت واليه انيب




●● أخي القارئ .. هذه المساحة مخصصة لك .. ابعث إلينا برأيك الحر .. فإننا نؤمن أنه كلما ارتفعت كلمة الحق وعلا صوتها كان ذلك دليلا على وجود من يعشقون الحق ●●

# نداء الحق يرعب الباطل

أن الشعب المسلم البطل فى أيران قد عرف الهدف وسلك الطريق الاسمى لتحقيق العدالة والسعادة لابناء الامة • وهذا هو الهدف، ان هذا الشعب لم يثر لاسقاط حكم فحسب وانما ناضل ويناضل من اجل اعادة الحياة الاسلامية التي حاول الاستعمار وشياطين الانس أن يقضوا عليها ويسلبوها من الشعوب المسلمة • فان قيام الجمهورية الاسلامية هو مطلب كل أمة اسلامية فى كل مكان من الارض ، لتحقيق حكم الله حتى يتم العدل والرخاء لكل أبناء البشرية وليس لطائفة أو حزب معين أو لطبقة الحكام •

أن صمود أبطال الثورة بالرغم مما لاقته من مصائب مدبرة وعراقيل حركتها لدليل على أن الزحف الاسلامى الذى يردد أطهر الكلمات ـ الله اكبر ـ لا ترعبه كل المكائد الخائنة • فكلما زاد الفساد والطغيان والبطش بالمسلم والمسلمة فان نيران كفاحهم تزداد سعيرا وتزيدهم حنكة وصبرا حتى تتحقق أمال الامة الاسلامية • وهكذا تتكشف الاقنعة ويسقط الغطاء الهش عن الكثيرين حتى يعرفهم المسلمون على حقيقتهم الشريرة اللا انسانية •

والا فماذا يراد فى اللقاءات الكثيرة والمتتالية العلنية منها والخفية بين ما يسمون انفسهم ويسميهم عملاؤهم في أوطاننا باقطاب أو قادة العالم اليوم • وخاصة منذ أن أشرق فجر الثورة الاسلامية المباركة فى ايران • فهل الغرض من هذا هو رسم الخطط لاسقاط أو لاتعاب قادة الثورة فى ايران أم لاحراف مسيرتهم أو لاشغالهم؟

•• هذه اساليب عرفها القادة المسلمون ونقول : أن هذه المكائد الاستعمارية والصهيونية لاتجد نفعا وستلقى الهزيمة والخزى فى الدنيا والاخرة أن شاء الله تعالى •

أن نداء الحق هذا انبثق مع ولادة الثورة الاسلامية في ايران البطل ـ تلك الثورة التى ارعبت مصاصى الدماء ولصوص الشعوب بأنواعهم المتعددة ونراهم اليوم متخبطين كما يتخبط الثور الذبيح • فهم لاينامون الا خائفين ويحاولون أن يلطخوا ثورة ايران بالافتراءات الواهية والمسلمون فى غفلة ونيام فانتبهوا ايها المسلمون لاقامة دولة الاسلام فى ايران والوقوف بجانبها ولاقامة الحكم الاسلامى ليشمل كافة المسلمين الذين يدينون به •

ونقول أيضا للمسلمين ولأعداء الاسلام أيضا : أن الارض لعباد الله الصالحين والحكم لله وان يوم النصر لقريب • والمسلون هم وحدهم أهل الحق فى هذا العالم •• وعما قريب سنرى ثمرات كفاح المسلمين فى كل مكان من اندونسيا حتى الساحل الافريقى الغربى

وما النصر الا من عند الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون المجاهدون •

حركة الانصار الاسلامية
المانيا الغربية ـ فرانكفورت

# التليفزيون المصرى .. يهاجم الاسلام

عرض على الشاشة الصغيرة فى شهر رمضان فيلم ( الغرباء ) وقيل أن هذا الفيلم بمناسبة شهر رمضان المبارك • وابرز المخرج فيه شابا متمسكا بدينه وفى نفس الوقت عاطل • وبين المخرج أن هذا الشاب نموذج من نماذج الشباب المسلم • وهذا الشاب كان يحاول أن يمنع أخته من الخروج « بملابس غير محتشمة » ويحاول أن يحبب لها الايمان فلم تستجب له وقالت له بحده ( ان الايمان الذى تتكلم عنه غير قادر على اطعام وتوفير المسكن للفقراء ) واراد المخرج مرة اخرى أن يوقع الشاب المسلم فى الخطيئة ويمارس الحرام • وفى مشهد أخر ينتحر دكتور والغريب أن هذا الدكتور ذهب الى المسجد قبل أن ينتحر وادار وجهه الى الايات والعبارات المنقوشة على الجدران وهو يهز راسه وكأنه ينكر أن يكون الاسلام هو الطريق الى السعادة •

لقد أصبح الهدف من عرض هذا الفيلم واضحا • أراد المخرج ان يقول أن الطريق الى التقدم ليس فى اتباع الاسلام لانه تخلف ورجعى !! ولابد أن نبحث من جديد عن منهج أخر واسلوب معيشة أخر فى حياتنا •

هذه هى فلسفة الفيلم المسيئة الى ديننا ومجتمعنا واخلاقنا ومبادئنا وكل شيء مقدس يحرص عليه انسان مؤمن خاف من ربه ومن يوم لقائه • ولست أدرى أهى دعوة للاشتراكية فى الخفاء أم هى دعوة للفوضوية ورفض الاديان •

اسامة عزت على اسماعيل
فاقوس ـ شرقية

●●●

الدعوة :

ان هذا الامر ليس مجرد فيلم وفقط بل هى خطة من خطط اعداء الاسلام لتدمير الاسلام ووحدة المسلمين • ولن يستطيعوا باذن الله فهذه تيارات معاصرة وجدت متسعا فى أجهزة الاعلام المصرية ليبثوا سمومهم الفتاكة الى هذا الشعب المسلم بدون رقابة ونقول بكل قوة : رغم هذا فالاسلام يتحدى • والمسلمون هم وحدهم اهل الحق فى هذا العالم • وابناء الاسلام جديرون بعون الله بتدمير هذه التيارات الملحدة •

« والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا • وان الله لمع المحسنين » •



# إذا كنا نريد الإصلاح . هذا هو الطريق

انها حقيقة لمأساة من مآسى الحياة التى تدور كل يوم بل وفى كل لحظة فى مجتمعنا المتدين فى دولة العلم والايمان • انها مأساة جذورها عميقة تحتاج الى علاج من المختصين أولا • أب يترك صنعته الشريفة التى يحصل منها على القليل من القوت الحلال المبارك لينضم هو وابنته الطفلة التى لم تتجاوز العاشرة – الى فرقة تشيع الفاحشة لكى يأكل من جسد وعرض ابنته التى تقدم رقصات شعبية كى تظهر فنون التثنى والدلال فى حركاتها السافرة • كيف يمر هذا الحادث المؤسف ولم تتحرك اقلام الكتاب الشرفاء من الرجال والنساء من الذين يخشون الله • كيف لا يثار مثل هذا كقضية عامة أمام الرأى العام ويقترحون الحلول ويطلبون من المتخصصين حماية الاطفال كما أن هناك قوانين لحماية الاحداث • وأين القائمون على تكريم الطفولة فى عامها هذا وهو عام الطفولة كما يدعون وهـل اقتصر الامر على اقامة الحفلات وتوزيع الجوائز أمام المسئولين – لقد سبق ان تقدمت وانا عضو بمجلس الشعب فى دورته السابقة بمشروع قانون بتحريم وتجريم الرقص وخاصة مايسمونه بالرقص الشرقى • وقلت فى مذكرة تفسيرية انه للاسف الشديد دعارة مقنعة ففيها ايقاظ الفتنة واثارة الغرائز وافساد للمجتمع برجاله ونسائه وشبابه وبناته واطفاله وقلت ايضا ان هذا الامر يرفضه الدين بل ترفضـه الانسانية نفسها انه استعباد للمرأة التى تعرض جسدها العارى امام الرجال فى سوق الرقيق الابيض •

واذا كنا نريد حقا تطبيق الشريعة الاسـلامية فى بلدنا وهى رغبة ابداهـا ونادى بها رئيس الجمهورية ومجلس الشعب السـابق • فلماذا التباطؤ • ولماذا لا نسارع على الاقل بتهيئة الجو الاسـلامى • وذلك بالقضاء على كل مظاهر المنكر التى نهت عنها قـوانين السماء أن هـذا الاقتراح الذى قدمتـه للمجلس الاسبق ارجو الا يضيع فى زحمة النسيان وارجو من أحد الاخوة الغيورين على دينهم ومجتمعهم أن يتبناه كما آمل أن نضع الاسس لمحاربة عرى النساء واذا كنا نريد الاصلاح والامن والاستقرار والعدل والمساواة والحرية والاخلاق والتراحم فكلها فى شريعة الله وكما قال شيخ الاسلام ابن تيمية فى ذلك ( انما شرعت الحدود رحمة من الله تعالى بعباده • فهى صـادرة عن رحمة الخلق والاحسان اليهم ولهذا ينبغى لمن يعاقب الناس على ذنوبهم ان يقصد بذلك الرحمة والاحسان اليهم كما يقصد الوالد تاديب ولده وكما يقصد الطبيب معالجة مريضه ) •

اننى أتساءل ماذا يفعل المجتمع اذا ما شاهد طفلة تحاول ان تعبر طريقا تخترقه السيارات هل يتركونها لموت محقق أم يمنعونها ويهدونها الى سواء السبيل ••؟

كما يجب محاسبة المفسدين فى الارض الذين رفعوا راية العصيان حتى نطهر المجتمع وصدق الله تعالى حيث قال ( انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وارجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم • الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم) ايها الناس اتقوا الله فى اطفالكم • ( ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون )

محمد سعد الدين شريف
عضو مجلس الشعب سابقا

# من أخسر الناس

ان من أخسر الناس من يبيع آخرته بدنياه . صفقة خاسرة تماما . آخرة لا نهاية لها في جنة عرضها السموات والارض ، فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . يستبدلها بدنيا فانية زائلة متاعها هابط وقليل ولذتها قصير وقصيرجدا ولا تخلو من المتاعب والمنغصات . وزيادة على ذلك يتعرض الى عذاب الله في الآخرة الى نار وقودها الناس والحجارة . أي حمق وأي غفلة وأي ضلال يتصف به من يبرم هذه الصفقة الواضحة الخسارة

ولكن هل تعلم يا أخي أن هناك من هو أخسر منه وأشد حمقا وهو من يبيع آخرته لحساب دنيا غيره ؟

ومن أمثال هؤلاء من يحاربون دعوة الله والداعين الى الله تمكينا لاعداء الله يستجلبون غضب الله بإرضاء غيرهم من الناس . وقد يظنون أو يزين لهم الشيطان أنهم لا مسئولية عليهم فهم مجرد منفذين لاوامر أسيادهم ورؤسائهم وأن المسئولية تقع كاملة على هؤلاء السادة الكبراء . والقرآن الكريم يخطىء هذا الظن وهذا الظن وهذا التبرير أو التخلص من المسئولية فقد قرر أن جند فرعون وهامان مشاركون في الخطأ والمسئوليه (ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين ) اذ كيف يستطيع فرعون أو أي ظالم أن يوقع ظلما اذا لم يطعه جنده في تنفيذ هذا الظلم ؟ ولم يعف الله جند فرعون من المسئولية بسبب خداع فرعون لهم وتقديمه مبررات زائفة ضد من يريد ايقاع الظلم بهم حينما أظهر موسى عليه السلام وقومه أنهم يريدون الفساد في الارض وأنه أي فرعون هو الذي يهديهم سبيل الرشاد ( وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه أني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الارض الفساد ) وفي آية أخرى قال ( ما أريكم الا ما أرى وما أهديكم الا سبيل الرشاد ) . ووصف الله قوم فرعون الذين أطاعوه بالفسق ( فاستخف قومه فأطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين )

أما يوم القيامة ترى الذين أطاعوا سادتهم وكبراءهم يندمون ندما شديدا على طاعتهم لهم في الدنيا ويطلبون لهم مضاعفة العذاب وأن يلعنهم الله لعنا كبيرا . ( وقالوا ربنا انا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا . ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا ) هكذا يكون الندم والحسرة والتبرؤ ولكن لا نجاة لهم من عذاب الله ( اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب . وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار)

بل ان كثيرا من أعوان الطغاة يخسرون دنياهم أيضا مع آخرتهم والامثلة واضحة ماثلة كغرق جند فرعون معه — وفي عصرنا الحديث من قاموا بتعذيب الاخوان أيام عبد الناصر تعرض بعضهم الى السجن أو التشريد . وكذا السافاك وجند الشاه في ايران الذين قتلوا المسلمين نال كثير منهم جزاءهم العادل وهو الاعدام .

فهل ينتبه الغافلون قبل فوات الاوان أم يظلون في غفلتهم وطغيانهم يعمهون؟

# ثروة حيوانية آثمة

الثروة الحيوانية في معظم الدول تشرف على نمائها والمحافظة عليها جهات مختصة كوزارة الزراعة ، ولكن هناك ثروة حيوانية أخرى في بعض الدول تشرف عليها وزارة الثقافة والاعلام ووزارة السياحة .

معلوم أن الانسان فيه صفات سامية ودوافع خير وفيه غرائز حيوانية ودوافع شر ، فاذا تعهدنا الصفات السامية ودوافع الخير نمت وارتفعت بصاحبها الى مصاف الملائكة . واذا أهملت وأثيرت الغرائز الحيوانية ودوافع الشر هبط صاحبها الى مستوى الحيوانات أو أدنى .

وفي كثير من بلادنا المنتسبة للاسلام نجد الجزء الاكبر من برامج أجهزة الاعلام مخصصا لاثارة الغرائز الحيوانية في الانسان ، فمن يطلق عليهم اسم الفنانين والفنانات من محترفي الغناء الخليع والرقص والتمثيل الهابط وكذا دور اللهو والفجور التي زكمت رائحتها الانوف ، كل ذلك وسائل تهبط بأفراد الشعب وخاصة الشباب الى الحيوانية وتفقدهم المعاني الانسانية والقيم والمثل العليا .

ثم نسمع من يدافع عن هؤلاء الاشخاص وهذه الاماكن بحجة جلب وجذب السياح والعملة الصعبة وكأنهم مصدر ثروة ترفع الدخل العام للدولة . انهم حقا ثروة ولكنها هابطة ، ثروة نجسة ، ثروة آثمة ، ثروة حيوانية بهيمية .

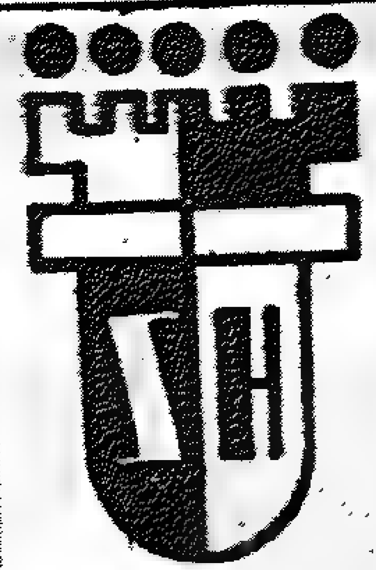
ونجد مثل هذه الدول تحافظ على هذه الثروة الحيوانية فتبعث بمن يمرض منهم للعلاج في الخارج ويحظون بكل اهتمام ، كما يقدمونهم في أجهزة الاعلام كمثل عليا لشبابنا المسكين التائه وسط هذه الضلالات .

فهلا حرصنا وحافظنا على ثروتنا البشرية الممثلة في هذا الجيل من الشباب ونحميهم من تلك الثروة أو الثورة الحيوانية المدمرة بأن نطهر أجهزة الاعلام من هذا الفساد ونطهر بلادنا من بؤر اللهو والفجور . وليس ذلك بالامر العسير اذا صدقت النوايا لبناء الانسان المصري عملا لا قولا .

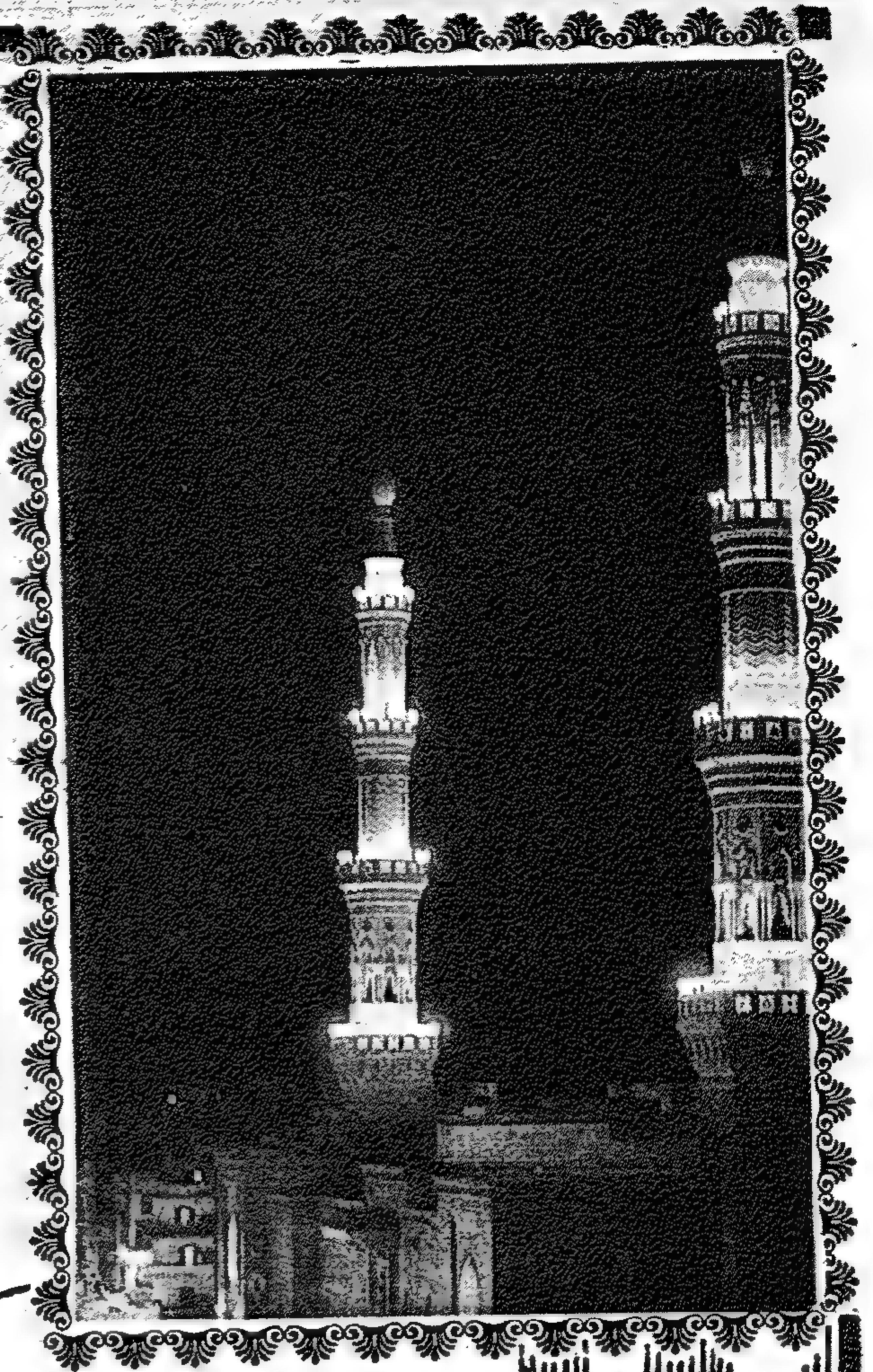
ومن الامور البديهية اذا أردنا البناء حقا ، ان نوقف معاول الهدم أولا .

ولا يفوتنا أن نشير الى أن في حدائق الحيوانات أيضا ثروة حيوانية يهتم بها ويحافظ عليها لانها تحقق دخلا للدولة ونحن نقدر هذه الثروة الحيوانية لانها طاهرة بريئة غير آثمة ، والمتأمل فيها يتعرف على قدرة الله وعظمته في هذه المخلوقات واختلاف أنواعها ، وألوانها وأشكالها وأصواتها ، وكل خصائصها فتبارك الله أحسن الخالقين .

حبذا لو اقتصرنا على الثروات الحيوانية الطاهرة وتطهرنا من الثروات الحيوانية الآثمة .





تنتهز مناسبة حلول

# عيد الأضحى المبارك

وتبعث بتهانيها إلى جميع المسلمين فى كافة أنحاء العالم

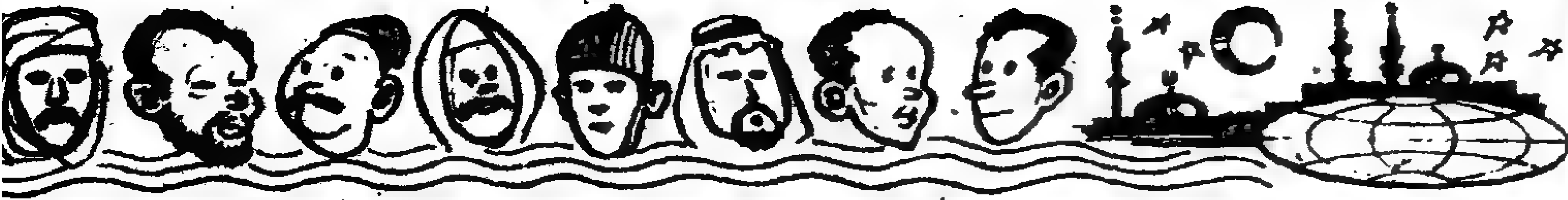
وتدعو الله أن يعيده على الأمة الإسلامية بالخير والبركة
وتدعوه أن يجمع كلمة المسلمين على شريعته
وأن ينصرهم على أعدائهم ويمكن لهم فى أرضه.



الإدارة ومصانع مصر الجديدة : ٢٤ شارع أبو شنبل / مصر الجديدة ت ٨٦٧١٩٠ / ٨٧٣٣٠٨ / ٨٦٨٣٠٥

SHRIF UN

مصانع شبرا الخيمة : ت ٩٤٤٢٦٥ - برقيا : شريفبلاست / القاهرة - تلكس ٩٣٦٧٤



**وطننا الإسلامي**

# حكم البعث النصيري .. يتهاوى في سوريا

**التقارير الواردة من سوريا المجاهدة تؤكد ان الحكم النصيري يواجه اعنف ازماته خاصة بعد ان كان يظن ان مواجهة المد الاسلامي بالحديد والنار ستكتم انفاسه وتبيد قواه فاذا به يفاجأ بان الحديد والنار قوبل من الشعب كله بالحديد والنار وان التيار الاسلامي قد وجد صداه لدى الشعب فالتف الشعب حوله ضد الحكم الكافر العميل الذى يتزعمه ويقوده حافظ الاسد والزعامات النصيرية باسم حزب البعث .. وصارت الارض تميد من تحت اقدامه .**

والتقارير تستعرض الاوضاع في سوريا وتحدد مكان البعث النصيرى على مسرح السياسة في سوريا .. فتقول :

ان الحكم النصيرى يتزعمه حافظ الاسد أحد أثرياء العالم بما نهبه من ثروات سوريا وهو مريض بسرطان الدم وكان ممنوعا من الطيران لعدم صلاحيته الجسمانية والنفسية ويعاونه اخوه رفعت الاسد .. وهو غير متزن . ومعروف بما لا يرضى في مجال الاخلاق وتاريخه حافل بكل ما يسوء . ويقود فرقة خاصة لدعم الحكم وهى تمثل عنصرا من عناصر النهب وهتك الاعراض . ولرفعت الاسد مداخلات مالية في المصانع والتهريب مشهورة ومعروفة .

الطائفة النصيرية : من فرق الشيعة المرتدة . أجمع المسلمون على ارتدادها وكفرها وتكفير الشيعة الاثنى عشرية لهم أكثر من تكفير أهل السنة . وتعدادهم لا يتجاوز ١٠٪ من سكان سوريا . دعمهم الاستعمار الفرنسى وقربهم وسماهم العلويين . وظهر بينهم مدعى الربوبية سلمان المرشد من قرية حافظ الاسد . وقد خططت الطائفة للسيطرة على الحكم بالسيطرة على الجيش وعلى حزب البعث : الاول كأداة قوة وعنف والثانى كواجهة سياسية ، وحزب البعث مباح للطوائف غير الاسلامية من نصارى ونصيرية واسماعيلية ودروز وناصريين وشيوعيين وان كان النصيريون قد استحوذوا على السلطة ومراكز السيطرة والهيمنة عليها

الجبهة التقدمية : كونها النصيريون من حزب البعث والشيوعيين والناصريين والاشتراكيين والقوميين وكل أعداء الاسلام وضموا اليها بعض السنيين من الذين لا يتهافتون على المناصب أو لا يدركون حقيقة الامور والاوضاع . وفى الجبهة ينفرد حزب البعث النصيرى بالجيش والتربية والتعليم وله نصف مقاعد الجبهة ومن المحرم على أى هيئة أو حزب أن يدخل ايديولوجيا أو تنظيميا الى صفوف الجيش أو مجال التربية والتعليم

الجيش : منذ فترة طويلة والنصيريون يزحفون على الجيش حتى أصبحت المواقع الحساسة اليوم حكرا على النصيريين . ومدرسة المدفعية أوضح شاهد على ذلك. والاستفزازات للمتدينين لا تنقطع وتسريح السنيين مستمر وخاصة الاخوان المسلمين .. الامر الذى أدى الى وقوع أحداث فردية كثيرة مثل حادثة على الزير من بانياس وفوزى الحمير من درعا قد قام كل منهما بقتل عدد من الضباط النصيريين والتوجيه المعنوى في الجيش حزبى علمانى معاد للدين تماما .

والبعثات والترقيات والقيادات وقف على النصيريين .

**الميليشيات :** هناك أكثر من منظمة مسلحة لحماية النظام النصيرى المرتد . فهناك مثلا سرايا الدفاع بقيادة عدنان أسد ، والوحدات الخاصة بقيادة على حيدر .

**التربية والتعليم :** أعلن حافظ الاسد أكثر من مرة عن ضرورة تبعيث التعليم بمعنى ابعاد الاسلام عن مجال التربية والتعليم . وقد اتخذ النظام الحاكم اجراءات واسعة لذلك منها :

١ ـ تحويل المعلمين المسلمين الى دوائر الدولة الاخرى .

٢ ـ التضييق على المعاهد الشرعية .

٣ ـ تعديل المناهج خاصة المناهج الدينية .

٤ ـ تعديل كتب التربية القومية والوطنية . وفى الفترة التى سبقت حركة الاضطهاد الاسلامية الاخيرة قام البعث بنقل ٥٠٠ مدرس الى جهات أخرى أبعد ما تكون عن التعليم .

**الاعلام :** قام البعث بتأميمه وهو خاص بادارة الحزب . والالحاد والعداء للاسلام والانحلال مظاهر وأمور واضحة تماما فيه .

**الاجهزة الاخرى في الدولة :** قام البعثيون النصيريون بمحاولة السيطرة عليها بتعيين عناصرهم في كل مراكز الاشراف والتوجيه فيها مع تصفيتها من كل العناصر الاسلامية .

**الرأى العام السورى**

من الملاحظ على الرأى العام السورى أنه في الاحوال السلمية يعطى أرجحيته للاسلام وللاخوان المسلمين خاصة . وقد تعبأ الرأى السورى خاصة في الفترة الاخيرة ضد البعث النصيرى تحت تأثيرين :

١ ـ النشاط الاسلامى الذى عم المساجد والمؤلفات .

٢ ـ ممارسات الحزب النصيرى والطائفة وما فيها من عداء للاسلام وما صاحبها من فساد خطير سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا . بالاضافة الى تدهور الاوضاع . وفى الشهور الاخيرة وهى شهور المحنة انحاز الرأى العام تماما الى جانب الاخوان المسلمين

## أوغندا !

في ظل الحكم الجديد الذى يدعمه تيرى الصليبى في أوغندا بقوات تنزانية يجرى تنشيط العمليات التبشيرية من جديد . وقد اعلنت لجنة لوزان للتبشير ان الحكومة الاوغندية الجديدة قد طلبت من القس كيفينجيرى أسقف كيفيزى الذى عاد الى أوغندا مرة أخرى بعد المؤامرة التى اطاحت بحكم عيدى أمين أن يقود عملية البناء الروحى للبلد ( أى عمليات التبشير ) وتزعم اللجنة ان عدد المسيحين قد ارتفع في أوغندا في عهد عيدى أمين رغم الاضطهاد الذى كان يصبه عليهم حتى ان عددهم وصل الى ٥٦٪ بعد ان كانوا ٥٢٪ !!

وما كان لنا أن نصدق كل ما يقال عن عيدى امين لاننا الى اليوم لم نسمع دفاعه ، أو أنه حيل بين دفاعه وبين العالم حتى تظل صورته مشوهة امام الناس ، تمهيدا للارساليات التبشيرية في مباشرة اعمالها



## اليمن .. وعمان

● اجتمع وزيرا خارجية عمان واليمن الجنوبية فى تونس خلال اجتماع الجامعة العربية وذلك لمناقشة الخلافات بين البلدين • وقد طلبت اليمن الجنوبية من عمان انهاء تأييدها لحكومة مصر وسحب كل القوات الاجنبية من عمان بما فيها القوة المصرية التى تبلغ ١٧الاف جندى • الا أن المحادثات يبدو انها لم تنجح • وتقول الانباء ان احد كبار المسئولين فىعمان قد اغتيل وهو وزير الدولة وحاكم ظفار ، « بريق بن حمود العنزى » المقرب من السلطان قابوس

لا سيما فى المناطق التى شهدت مصادمات مسلحة بين المسلمين السنيين وبين نظام البعث النصيرى مثل ما حدث فى حلب وحماه ودمشق • حتى أن مفعول الحملات الاعلامية الحكومية ترتد لصالح الاخوان المسلمين لانهم أصبحوا الامل فى الخلاص خاصة أنهم صاروا المجاهد الواقعى الملموس الذى يتحرك وحده على الساحة •• وبعد المقتطفات التليفزيونية التى عرضت بعد رقابة صارمة عن محاكمات الاخوة الشهداء وكان يقصد بها تشويه سمعة الاخوان المسلمين اذا بالرأى العام يتعاطف معهم ويشيد بموقفهم الشجاع وصراحتهم الاسلامية •• كما كانت استجابة الناس للمنشورات التى وزعها الاخوان المسلمون علانية كبيرة ورائعة •• وكانت تعليقات الجماهير : الله معكم •• حياكم الله •• نصركم الله • الله يحميكم •

وقد ردد الناس أيضا ما قاله الآباء والامهات بعد استشهاد أبنائهم فقد كانت أقوالهم وتصرفاتهم مثل تصرفات صدر الاسلام الاول وأصبحت الاحزاب غير الاسلامية تعانى من انحسار شعبى لا سيما الشيوعيين والناصريين الذين مالأوا النصيريين وتعاونوا معهم •

### بين الاخوان المسلمين والبعثيين

قبل وصول البعث الى السلطة كانت تمتاز هذه المرحلة بتغلب الاخوان المسلمين على البعث فى كل الميادين : من انتخابات برلمانية الى عمل طلابى الى مستويات جماهرية وبعد استيلاء البعث على السلطة حدث عدة ظواهر :

١ ـ لم تنقطع المعارضة الاسلامية للبعثيين والنصيريين • وقد قاد الاخوان ثورات عديدة فى المحافظات المختلفة ضد الحكم المرتد فى سنة ١٩٦٥ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ١٩٧٩

٢ ـ كان البعث خاصة فى ظل النظام النصيرى يتجنب المواجهة الصريحة مع الاخوان المسلمين •• فهو يعتقلهم ويغتال رجالهم فى السجون دونما تصريح باسمهم حتى وقع حادث مدرسة المدفعية الذى لم يتمكن من التكتم عليه •• ومنذ عام صرح حافظ الاسد فى الجبهة التقدمية : أن مشكلتنا مع اخواننا السنيين أننا اذا حاربنا الاخوان المسلمين صاروا كلهم اخوانا مسلمين •

وضع حزب البعث كما جاء فى قراراته السرية خطة خاصة بمكافحة الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية الاخرى ترتكز على تجنب الضجيج فى حربهم لمنع التعاطف الشعبى معهم •

ـ ابعاد رجال الاخوان عن مواقع النفوذ لا سيما التعليم والمنابر •

ـ تنشيط الافكار العلمانية وفصل الدين عن الدولة •

ـ تعديل مناهج التربية والتعليم فى هذا الخط •

قد يقال أن المواجهة المسلحة من جانب الحركة الاسلامية للنظام البعثى لاتسقط نظام الحكم والجواب أنه لا سبيل فى النظام الحالى على الطريقة التقليدية من خلال انقلاب عاجل عن طريق الجيش فقد صفى الجيش من السنيين كما أوجدت مليشيات مسلحة جاهزة للرد وعن طريق الاغتيالات تتحقق عدة أمور :

١ ـ زعزعة هيبة النظام الحديدى الحاكم •

٢ ـ القاء الرعب فى صفوف النصيرية لان الاغتيالات تستهدفهم وحدهم ودفعهم الى التغيير •

٣ ـ اعطاء أمل للمسلمين ورفع معنوياتهم •

٤ ـ تعرية الوضع بتعميق الهوة على أنه صراع طائفى نتيجة تسلط طائفى •

٥ ـ ارهاق النظام واستنزاف طاقاته باستمرار وتهيئته لضربة أو ضربات قاسمة •

٦ ـ تنمية حس الجهاد واستنبات ملاكات مجاهدة •

٧ ـ تحريك الشعور الا-

نفوس المسلمين فى أنحاء العالم باعتبار أن الحركة ليست وطنية فحسب أو دفع أذى ولكنها قضية اسلامية قبل كل شىء ، لان البعثيين يريدون القضاء على الاسلام فى سوريا ، ومن ورائهم الشيوعيون والامريكان الذين يحاولون تثبيت حكم الاسد لنفس الغاية التى يسعى اليها هذا المستأسد •

٨ ـ ليتأكد أعداء الاسلام أن حركة الاخوان المسلمين لن تموت ، وأن مدرستهم معهد تتلمذ فيه كل الشباب المسلم النظيف على وجه الارض •

٩ ـ وانه لا انقاذ للبلاد الاسلامية من الظلم ومحاولة الانحراف بالاسلام عن مجراه الصحيح ، الابالجهاد الذى اعتبره الاخوان من ألزم الفرائض فى هذا العصر المادى •

## الفلبين

اتفق الرئيسان ماركوس سفاح الفيلبين وسوهارتو رئيس أندونيسيا على أنه يجب تسوية مشكلة جنوب الفيلبين على أساس الاعتراف الكامل بسيادة جمهورية الفيلبين ووحدتها الاقليمية ، أما بالنسبة للمشكلة ذاتها وهى مشكلة منح جنوب الفيلبين الحكم الذاتى السياسى والثقافى فقد أخبر ماركوس الرئيس الاندونيسى بالجهود التى بذلت حتى الآن نحو اقامة الحكم الاقليمى بما فيها اجراء انتخابات فى المنطقة • وقد اتفق الطرفان تماما على ضرورة الاستمرار فى الجهود لاحلال السلام والاستقرار ودفع التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكل شعوب المنطقة مع الاحترام الكامل لعاداتهم ودياناتهم داخل كيانات سياسية موحدة •• ويحاول ماركوس زيادة امدادات الفيلبين من بترول أندونيسيا وهى تبلغ ١٥ر٩٪ من واردات الفيلبين النفطية ، وقد عرض فى المقابل أن يزود أندونيسيا بالارز الذى تواجه نقصا فيه يبلغ حوالى مليون طن •

## مذكرة من الطلبة إلى رئيس المجلس الأعلى للجامعات

# اللائحة الطلابية الجديدة مخالفة للدستور!

كتب ـ بدر محمد :

تقدم المكتب التنفيذي لاتحاد طلاب مصر بمذكرة بخصوص اللائحة الطلابية الجديدة الى رئيس المجلس الاعلى للجامعات اعرب فيها عن امله فى اعادة النظر فى هذه اللائحة وما تضمنته من قيود على الحركة الطلابية .

واوضح أن الغاء الاتحادات عمل غير قانونى .. وأعرب المكتب كذلك عن خشيته من أن يكون الدافع على صدور هذه اللائحة ما قيل من اتهامات وجهتها ادارات المباحث العامة الى الجماعات الاسلامية التى ينتمى اليها الكثيرون من اعضاء الاتحادات الطلابية على الرغم من أن القضاء اثبت براءتهم فيما بعد .

وفيما يلى نص المذكرة :

السيد الاستاذ الدكتور / رئيس المجلس الاعلى للجامعات !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .

فقد فوجئت اتحادات طلاب الجمهورية المنتخبة شرعيا من القاعدة الطلابية وفقا للقواعد المقررة قانونا خلال العطلة الجامعية بتجميد أموالها واغلاق مقاراتها وحظر اجتماعاتها بالطريق الادارى استنادا الى قرار صدر من رئيس الجمهورية فى التاسع عشر من يونيو سنة ١٩٧٩ برقم ٢٦٥ بالغاء لائحة اتحادات طلاب جمهورية مصر العربية الصادر بالقرار الجمهورى رقم ٢٣٥ لسنة ١٩٧٦ م .

### عمل غير دستورى

١ ـ ولما كانت المادة ٥٦ من الدستور تقضى بأن ( انشاء النقابات والاتحادات على اساس ديمقراطى حق يكفله القانون وتكون لها الشخصية الاعتبارية ، فان القانون يعتبر هو الاداة التشريعية التى تنظم بمقتضاه الاتحادات ، وان استخدام اية اداة تشريعية أخرى كقرار يصدر من رئيس الجمهورية او من الوزير المختص يعتبر عملا غير دستورى .

ولا يعتد بما قد يقال من أن الاتحادات كانت منظمة من قبل بلائحة صادرة بقرار من رئيس الجمهورية ، اذ أنه لم يكن هناك محل للطعن فى تلك اللائحة لعدم مخالفتها للاسس الديمقراطية المنصوص عليها فى الدستور سواء بقصر انشائها على مستويات تنظيمية محددة أو بتقييد نطاق نشاطها أو بتحديد قواعد تشكيلها بما يفقدها الصفة الطلابية كما فعل قرار رئيس الجمهورية الاخير رقم ٢٦٥ لسنة ١٩٧٩ . وهذه المآخذ التى شابت القرار المذكور هى التى اشترط الدستور من أجل تفاديها وحماية حق انشاء النقابات والاتحادات منها أن تكون الاداة التشريعية المنظمة لهذه المنظمات هى القانون .

واعمالا لحكم المادة ٥٦ المذكورة من الدستور فان جميع النقابات المهنية القائمة والنقابات العمالية واتحادها ، واتحاد الغرف التجارية ، والاتحادات التعاونية منظمة بقوانين .

### الجماعات الاسلامية بريئة

٢ ـ اننا نخشى أن يكون الدافع على اصدار القرار الجمهورى رقم ٢٦٥ لسنة ١٩٧٩ هو ما وجه من اتهامات وجهتها ادارات المباحث العامة الى الجماعات الاسلامية التى ينتمى اليها الكثيرون من اعضاء الاتحادات الطلابية عن مسئوليتها عن بعض حوادث فردية أو ردود انفعالية ـ اذا صح وقوعها بالصورة المعروضة ودون بيان للابسائها ـ لاتقترفها الاتحادات الطلابية وهى شخصيات اعتبارية لها مجالس تنطق باسمها وفقا لنص الدستور ، ولاتوافق

---

● قرار الى المسئولين ●

### أعيدوا النظر فى قرار الغاء دبلومات الطب

طلبة الدبلومات بكلية الطب بالجامعات المختلفة يتوجهون بالرجاء الى آبائهم واساتذتهم السادة : رئيس واعضاء المجلس الاعلى للجامعات والاستاذ الدكتور نقيب الاطباء والاستاذ الدكتور وزير الصحة باسم انسانيتهم وتقديرهم لظروف ابنائهم الاطباء القاسية فى هذه الايام النحسات ان يعيدوا النظر بعين العطف الابوى والحب الفطرى بين الاستاذ وتلميذه فى قرار الغاء نظام الدبلومات ويقبلوا التماسهم ويتيحوا لهم فرصة اخيرة للدخول لامتحان الدبلوم وقد كان املهم فى دور اكتوبر سنة ٧٩ الذى حددت له بعض الكليات مثل طب عين شمس يوم ٧ اكتوبر /٧٩ وسدد البعض الرسوم فعلا ثم جاء قرار الالغاء قبل الامتحان بحوالى اسبوعين . خصوصا ومن بين هؤلاء الابناء الاطباء من قضى بالقوات المسلحة اكثر من خمس سنوات خرج بعدها بعاهة نفسية او عضوية ليبدا حياته من جديد ومنهم من مضى على تخرجه اكثر من عشر سنوات قضى معظمها فى محافظات نائية ومنهم من لم يفتح بيتا الى الآن على الرغم من مضى فترة طويلة على تخرجه ومنهم خو العيال وكلاهما يلهث وراء لقمة العيش فى ظروف اجتماعية بالغة التعقيد ولاتخفى على احد ..

وفقنا يقذن الله كبير .

عليها الجماعات الاسلامية نفسها كما أعلنت في رسالة مطبوعة تعليقا على ما جاء بالخطاب المشار اليه ، وذكرت فيها بوضوح أنها ترفض كل أشكال العنف والعمل السري ، وتتصدى للافكار المتطرفة أو المنحرفة .

**خطورة اللائحة الجديد**

٣ ـ قصر التنظيم الجديد لاتحادات طلاب الجامعات على مستوى واحد وهو اتحاد طلاب الكلية أو المعهد من الطلاب النظاميين بقسم البكالوريوس أو الليسانس وينبنى على ذلك : ـ

أ ـ استبعاد طلاب الدراسات العليا من اتحاد الكلية أو المعهد في حين أن هذه الخبرة الطلابية وهذا المستوى الدراسي الاعلى يحققان نفعا مؤكدا للعمل داخل الاتحادات الطلابية .

ب ـ الغاء الاتحادات للكليات والمعاهد التي تشملها الجامعة الواحدة ، وحل محلها جهاز ادارى على مستوى الجامعة أطلق عليه اسم « مجلس تنسيق الانشطة الطلابية » وهو ما يؤدى الى فقدان الروح الجامعية ويحول دون امتزاج طلاب الدراسات المختلفة في الجامعة الواحدة مما يتعارض مع التسمية المتعارف عليها للجامعة بوصفها تجمع بين أصحاب الدراسات العلمية المتنوعة في اطار واحد

جـ ـ اختفاء الاتحاد العام لطلاب الجمهورية كقمة للحركة الطلابية في مصر والممثل الشرعي لطلابها في تنظيم الانشطة المختلفة بين اتحادات الجامعات أو الاتصال بالمنظمات الطلابية المناظرة في الدول الاخرى .. وعهد بهذه المهمة الى رئيس المجلس الاعلى للجامعات .. وهو ما يضر بسمعة مصر أمام سائر دول العالم ذات الاتحادات والتنظيمات الطلابية .

د ـ الغاء اتحاد الدارسين من أبناء مصر خارج الوطن وهو التنظيم الذي كان موجودا في ظل اللائحة الطلابية الملغاة ... الامر الذي يفقد الطلاب المصريين في خارج البلاد الصلة التي تجمعهم مما يسهل التأثير على بعضهم واستقطابهم في تجمعات أخرى .

**الاتحادات تفقد صفتها**

٤ ـ كما نص القرار الجمهوري ٢٦٥ سنة ١٩٧٩ على تشكيل مجالس اتحادات الطلاب ذات المستوى الوحيد المسموح به داخل الكلية أو المعهد من العميد أو من ينيبه من أعضاء هيئة التدريس رائدا يرأس مجلس الاتحاد ومن أحد عشر عضوا بنفس الصلاحيات في الحضور والتصويت خمسة من أعضاء هيئة التدريس هم رواد ـ اللجان الخمس المشار اليها ، ورئيس جهاز رعاية الشباب بالكلية او المعهد كأمين لصندوق الاتحاد ... وهو ما يجعل عدد الطلاب في مجلس الاتحاد خمسة من اثني عشر مما يفقد الاتحادات صفتها الطلابية .

**تقييد النشاط الطلابي**

٥ ـ وقيد التنظيم الجديد نشاط الاتحادات الطلابية ذات المستوى الواحد المنفصلة عن غيرها من الاتحادات على الوجه التالي : ـ

أ ـ حرمت هذه الاتحادات من أداء الخدمات الطلابية كطبع المذكرات الدراسية ومنح الاعانات الاجتماعية ، وعهد بها الى صناديق التكافل الاجتماعي لطلاب الجامعات المشكلة تشكيلا غير طلابي في حين ان الاتحادات الطلابية قامت بنشاط واسع غير منكور النفع في مجال الخدمات الطلابية وفي مقدمته طباعة الكتب العلمية وتوصيلها الى الطلاب بثمن زهيد مساهمة في حل مشكلة الكتاب الجامعي ومشروع الزي المخفض للطالبات ، ومشروع أتوبيسات الطالبات ، ومعسكرات العمل داخل الجامعة ، ورحلات الحج والعمرة ومشروع الكتاب الاسلامي وندوات ومحاضرات عامة واسلامية .

ب ـ استبعد حل المشاكل الطلابية من اختصاص الاتحادات وعهد به الى رواد مجاميع الطلاب داخل كل كلية ومعهد ، وهم من أعضاء هيئة التدريس فيها ... ولا يوجد ما يمنع بطبيعة الحال من أن يتولى أعضاء هيئة التدريس الجامعية معاونة الطلاب لحل مشاكلهم بل هو ما يقتضيه دورهم كأساتذة وآباء ولكن لا يقبل أن يؤدى ذلك الى حرمان اتحادات الطلاب من الاسهام في حل مشاكل اعضائها من الطلاب .

جـ ـ حظر على اتحادات الطلاب أن يكون لها ( نشاط فئوى أو سياسى أو عقائدى ) وهو حظر غير مفهوم من عدة نواح : ـ

ـ فهل يتصور الا يناقش طلاب الكلية أو المعهد المستقبل المهنى أو الفنى او العلمى لما يتخصصون فيه باعتباره نشاطا فئويا .

ـ وهل يعقل ان تمنع اتحادات الطلاب من ممارسة الانشطة العقائدية بصفه عامه بمعنى الا تناقش فى ندوات أو محاضرات الشئون الدينية في الوقت الذي يطالب فيه بعض المسئولين بتدريس الدين في الجامعات .

**امانة المسئولية**

٦ ـ ان الغاء الاتحادات الطلابية المنتخبة شرعيا وفقا للقواعد المقررة من القاعدة الطلابية في الجمهورية بقرار رئيس الجمهورية رقم ٢٦٥ لسنة ١٩٧٩ ـ وليس بقانون كما نص عليه الدستور واقامة تنظيم جديد لهذه الاتحادات يفتقر الى الاسس القويمة التي يتطلبها الدستور تقتضى منا ـ بحكم الامانة التى وضعتها القاعدة الطلابية على اكتافنا يوم أن منحتنا ثقتها لتمثيلهم ورعاية مصالحهم ـ أن نتقدم الى المجلس الاعلى للجامعات والى مجالس الجامعات والى أعضاء هيئات التدريس فيها بعرض وجهة نظرنا في القرار الجمهوري المذكور طالبين المعاونة الجادة فى اعادة النظر فيما تتضمنه من قضاء على الحركة الطلابية واضعاف لفاعلية اتحادات الطلبة ، وافتقادها لصفتها التمثيلية مما يتعارض مع التصريحات بتعميق الديمقراطية والتوسع فى تأكيد حقوق الانسان المنوطة بالقيادات الجامعية لتجعلها مسئولة مسئولية تاريخية عن تحقيق هذا المطلب ، وان ثقتنا في اساتذتنا تجعلنا نؤمن بأنهم لن يترددوا لحظة في الوقوف موقف المدافع عن الكيان الطلابي الديمقراطي داخل الجامعات حفاظا على التقاليد الجامعية وصونا للقاعدة الطلابية من الالتجاء الى العمل السرى الامر الذي يضربهم ولا يتفق مع الصالح العام .

نرجو لكل ذلك التفضل بعرض هذه المذكرة على المجلس الاعلى للجامعات حيث ان القرار الجمهوري رقم ٢٦٥ لسنة ١٩٧٩ المعترض عليه صدر دون الاستماع الى وجهة نظر الطلاب لمخالفته للدستور ولتعارضه مع الديمقراطية ولانعكاسها الضار بالكيان الطلابي داخل الجامعات

وفقكم الله الى ما فيه الخير للجامعات والصلاح بطلاب العلم .

**المكتب التنفيذي**
**لاتحاد طلاب مصر**

## خطوات على الطريق

# هل وجدت نفسك ؟

ليس المقصود الشباب الذكور دون الاخوات فالحديث للجميع

اخي في الله .. احدثك حديث القلب وبروح الشباب وان علا راسي الشيب ففي القلب نبضات الشباب والحمد لله والتي ارجو ان تظل حتى القى الله بها . احب الشباب واحب له الخير ، احبه لانه امل المستقبل وامتداد مسيرتنا الطويلة ولانه الوارث الطبيعي لهذه الامانة التي حملناها . ونحملها حتى نلقى الله وحتى يتحقق نصر الله القوى العزيز ، ونرجو ان يتحقق على ايدى هـــذا الجيل من الشباب المسلم .

اخي الشاب المسلم ... دعني اوجه اليك هذا السؤال : هل وجدت نفسك؟ لاتندهش ولا تعجب فما قصدت ان تجد جسمك واطرافك فهذا لايحتـــاج الى سؤال .

ولكن كم من الناس نجدهم بأجسادهم ولكنهم ضائعون تائهون هائمون لايدرون من هم ولماذا وجدوا في هذه الدنيا ولا ما هي رسالتهم في هذه الحياة التي يعيشونها وما هذا الموت وماذا بعـــد الموت ؟ أولئك أموات في صورة أحياء **( أولئك كالانعام بل هم اضل أولئك هم الغافلون )** .

فكم من الاحياء أموات وكم من الاموات أحياء عند ربهم يرزقون .

أن الانسان بغير الايمان وعقيـــدة التوحيد يعتبر ميتا وان كان حيا بجسده فالحياة الحقة حياة القـــلوب بالايمان **( او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها )** ويقول تعالى **( يا أيها الذين آمنوا استجيبـــوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم )** فهذه هي الحياة .. هذا هو الميلاد الحقيقي للانسان وليس ذلك الميلاد الذي يشاركه فيـه الحيوان .

ان قضية الايمان بالنسبة للانســان هي كل شيء ومن غيرها هو لاشيء . بها يحيا ويسمو وتعلو مكانته في الدنيـــا وتكون له العزة والسيادة والخلافة في الارض والفوز بالنعم وبرضوان الله في الآخرة . وبغير الايمان يشقى ويحـــار ويتخبط ويضل في الدنيا ويتعرض الى غضب الله وعذابه في الآخرة .

ومن رحمة الله بعبـــاده أن يسر لهم قضية الايمان فجعل الايمان فطريا فيهم يولدون به ، ومن الادلة على ذلك أن أي منكر لوجـود الله لو وقع في شـــدة واحيط به نجده لا اراديا يلجأ الى الله ويجأر بالدعاء أن ينجيه الله من هذه الشدة ويعطي المواثيق بالشكر لله اذا انجاه وقد يعود للشرك والالحاد بعد زوال الشدة .

ثم ان العقل الذي رزقنا الله اياه لو اعملناه بتجرد ليدلنا على الايمان بالله، فلا يقبل عاقل أن هذه المخلوقات وجدت وحدها دون خالق مبدع أو انها أوجدت نفسها تماما كما لا يقبل عاقل ان يقال ان الساعة مثلا او جهاز المذياع وجـد وحده دون صانع ماهر صنع اجـــزاء وجمعها بطريقة دقيقة ليؤدي دوره . كذلك اي حشرة مهما صغرت أو نبتة صغيرة أدق في تكوينها من اكبر جهاز من صنع البشر فهل يعقل أنها وجدت وحدها ؟ كما أن هذا التناسق الدقيق بين هـــذه المخلوقات من أرض وسماء وجبال وانهار ورياح وامطار وحيوان ونبات وغيرها يدل على أن الخالق واحد وليس اكثر من واحد . **( لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا )** .

ومن رحمة الله بعباده أنه لم يتركهم يهتدون للايمان بالفطرة والعقـل فقط ولكن أرسل **( رسلا مبشرين ومنذرين لئلايكون للناس على الله حجـــة بعد الرسل )** وانزل كتبا لكي يتم توضيح قضيــة الايمان كاملة ويسعـــد الناس ويفوزون في دنياهم واخراهم .

فمن يسمح لايمانه الفطرى أن يطمس ويلغى عقله ولا يهتدى به الى معرفة الله ويكذب الرسل والكتب ويغفل عن ذلك كله فأمثال هؤلاء حق عليهم العذاب كما قال الله فيهم **( ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لايفقهون بها ولهم أعين لايبصرون بهـــا ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالانعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون )** .

هكذا أخي الشاب تعرف قيمة قضية الايمان بالنسبة لك وانها الحياة ومن خلالها تعرف منزلتك وتعرف قدرك في هذه الدنيا وبالتالي تعـرف مسئوليتك وتقدر نعمة الله عليك وتهتف من أعماقك **( الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله )** .

وبعد ان وجدت نفسك بنور الايمان لزم أن تعرف دورك ورسالتك والى لقاء في العدد القادم ان شاء الله .

م . م . م

---

تم بحمد الله تعالى خطبة الاخ/محسن يوسف السيد راضي المحرر بمجلة الدعوة والاخت/ناهد لبيب جعفر احمد وأسرة مجلة الدعوة تتقـدم اليهما بالتهنئة .

الاخوان المسلمون بدمنهور يهنئون الاستاذ امين كرم بمعهد علوم البحـار بمناسبة عقد قرانه .

الجمعية الاسلامية برشيد تحتسب عند الله والد الاخ الاستاذ احمد حمام تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته .

# اتحاد شباب للطلاب المسلمين في الصين الشعبية

اتحاد الطلاب المسلمين بالصين الشعبية الذى عمل سرا فى ظروف قاسية لمدة تقارب الخمسة اعوام .. يقف اليوم شامخا عملاقا قويا بعون الله تعالى ، يتحدى المصاعب من اجل نشر دعوة الله فى الارض ، ويكبر عن الطوق متفقدا لاحوال المسلمين فيها وساعيا بكل السبل وحركية الدعوة لتوضيح المفهوم العالمى السليم لهذا الدين الحنيف

وقد قرر الاتحاد بجانب تكثيف نشاطاته العادية أن يرسل من أعضائه قوافل اسلامية من اجل التوعية الدينية بالاماكن القريبة مثل منطقة التركستان الشرقية الاسلامية .. ونظرا لصعوبة الظروف التى نعمل فيها وقساوتها .. شحا فى الموارد وضيقا لذات اليد .. تأسيا بمنهج الاخوان المسلمين فى هذا الشأن .. وهو تنظيم القوافل الثقافية .. الحركية .. الاستطلاعية .. وقد رأت اللجنة التنفيذية لاتحادنا ان تطلب دعم كل قادر من المسلمين من اجل ان نتمكن هذه القوافل من تأدية مهمتها .. والله يجزى خير الثواب .

الامين العام للاتحاد
د . سيد التلب

ونرجو ان ترسل جميع الردود على العنوان التالى :

P.R. of China Peking Medical College DR.S. Tilib

الدعوة :

تتمنى لهذا الاتحاد الشاب كل نجاح وتوفيق فى خدمة الدعوة الاسلامية ، وتضم صوتنا لصوته بان يتكرم كل من يمكنه المساعدة الى هذه القوافل والله هو الهادى الى سواء السبيل .

# الجماعات الإسلامية بالجامعات تهنئ الطلاب ...

**الجماعات الاسلامية بالجامعات تهنىء الطلاب بالعام الدراسى الجديد :**
**هذه جامعاتكم .. انشروا فيها العلم .. واعمروها بالايمان .**
**تقدمت الجماعات الاسلامية بجميع الكليات بالتهنئة بمناسبة بدء العام الدراسى الجديد الى الطلبة والطالبات .**

وقالت الجماعة فى تهنئتها :

الجماعة الاسلامية هى جماعة كل مسلم رضى بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ، وبالقرآن دستورا ومنهجا .. ومنهجها هو منهج الرسول صلى الله عليه وسلم فى تعليم القرآن الكريم والسنة المطهرة مع الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة لبناء الفرد المسلم والاسرة المسلمة ثم المجتمع المسلم والحكومة المسلمة .

ووسيلة الجماعة الاسلامية هى الانتشار الواضح بالقول السديد والعمل المفيد .. فالاسلام يزدهر فى النور ، ويبعد أهله عن الظلام والخفاء .

وتحرص الجماعة الاسلامية على أن تقوم العلاقة بين المسلمة والمسلم على أساس أخوة الايمان ( انما المؤمنون اخوة ) ، وعلى أن تكون العلاقة بين الاساتذة والطلاب هى فى المقام الاول علاقة الآباء بالابناء .. واسلامنا يأمرنا باحترام أساتذتنا ( ليس منا من لم يوقر كبيرنا ) .

**ايها الشباب المسلم :**

سوف تجدون أخوة لكم فى الجماعة الاسلامية بالجامعة يبذلون جهدهم فى الدعوة الى الله فى ايجاد المناخ الاسلامى بالجامعة وهم ينتظرونكم ويأخذون بايديكم الى الخير .. كل الخير ، ويدعونكم للمشاركة فى انشطة الجماعة فضعوا أيديكم فى أيديهم .. ومساجد الجماعة الاسلامية بالكليات المختلفة مفتوحة الابواب أمامكم « انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر » :

**ايها الشباب المسلم :**

ان هذا البلد بلدكم .. وهذه الجامعات جامعاتكم فانشروا فيها العلم، واعمروها بالايمان .. فيا أهل لا اله الا الله .. هلموا الى الاسلام قولا وعملا والتزاما ، ومرة اخرى .. مرحبا بكم .

**« الجماعة الاسلامية »**

# مناجاة

لن تعودى ....
ويح قلبى ... كيف تبسم الدنيا بعد الرحيل
يالهف نفسى ... كيف تحيا ؟ والليل بالذكرى طويل
يا دمع عينى ... كيف ترقا ، وانيس العمر غادر الالف عليل

....

لن تعودى ... جسدا
ما عدت اراك ... ابدا
لن اسمع بعد اليوم ... ردا

....

هل تدرين ما فعل الفراق ؟؟ لاشقى مافعل .
وياليته ما فعل . وهل تنفعنى ليتنى ولعل ؟!!
لن انساك ما حييت . واسال الله من كل نفسى ان يعيننى عل عدم السلوان .
لست حزينا حزن الناس، ولست اسوانا اسى الجازعين ، فكل ذلك دون ما اجد والاقى .
ضاع منى كل شئ .... الا يقينى . عساه اليوم ان يقينى ...

....

ان مثلك لايدانى يعود ... دون نال عل الله ... فى جنان الخلد ... فى سرى الروح، فى رياض الصالحين ... عودى اليها ... انها عزائى ان كان فى فقدك عزاء ... انها سلواى فى اللوعة التى اضنت فؤادى ، يوم ان غاب عنى كل الحب ... كل الوفاء ... كل الحنان ... كل بهجات الوجود .

يا هنائى ... يا رضائى ... يا دعائى ... هل ساجيو اليك فى مقر الفائزين ... غدا .

....

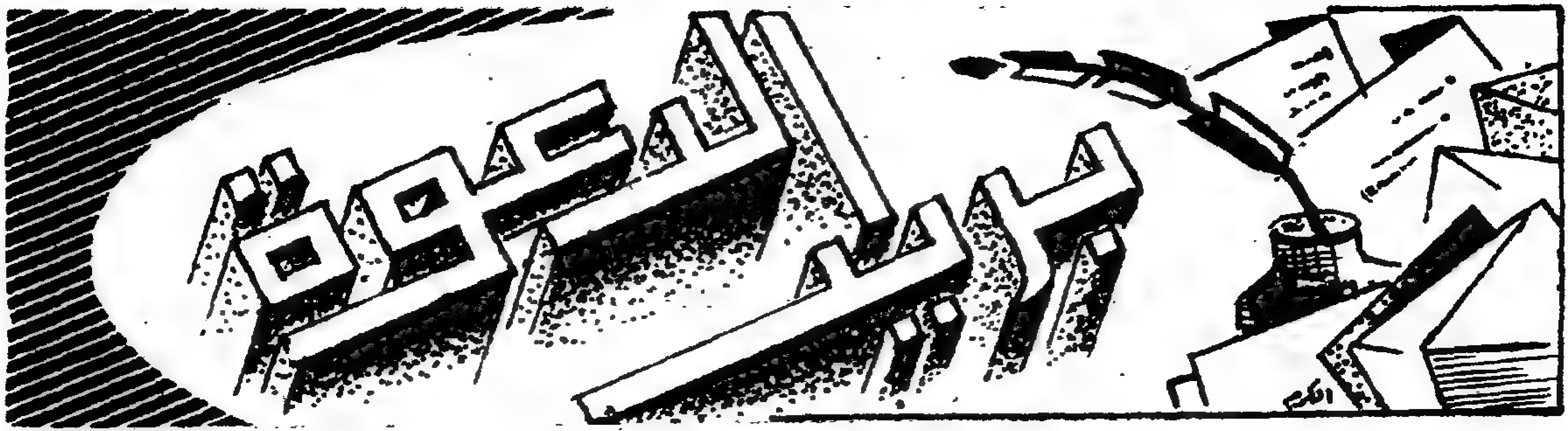
انى بشر ... احزن والتاع . ويضنينى البعاد ،بعد ان فقدت كل شئ يوم الوداع ، وداع الفناء ، حيث لا لقاء الا بين يدى الواحد الديان .

ليس ما ابكى حبا تغنى به الشعراء والادباء والقصاص انتى ابكى شيئا ، انا نفسى لا اعرف كنهه ولا معناه . شيئا ملا الدنيا جلالا وجمالا ، نبلا وبهاء ، لينا وصفا . شيئا لم استعذبه حقا الا عندما فقدته ففقدته وضاع ... والحمد لله .

...

كل سلوتى فى بلواى ، ان كان فى بعدك سلوان ، انك تشهدين من مقعد الصدق ، فيمن اخلصت فى عشرته واسعدته طيلة حياته ، ما يكابد ارتواء من شآبيب الشئون ، فتعلمين كم كان يحب ، ويرى فيك الزوج والام والبنت والاخت والولد ... انتى صابر ، ولكن ليس عل الوجد من سلطان ، ولا اقول ما يغضب الرب . فانا لله وانا اليه راجعون ، مخلصا فيها ، مؤمنا بثوابها . اليه الرجعة واليه المآب . والى لقاء عساه ان يكون قريبا .

الوفى المحزون




# أين مشروع كارتر ؟



فجأة صمتت افواه المسئولين وتعثرت اقلام الصحفيين في الصحف وتاهت اصوات الراديو والتليفزيون بعد أن كانوا يملأون مصر بأخبار مشروع كارتر الاقتصادي . نريد أن نعرف لماذا صمتت افواه المسئولين فجأة ؟ ان هذا الصمت والتجاهل والتناسي يؤدي في النهاية الى الشك في امريكا . لأن امريكا لم توف بوعدها !!

صلاح عبد الله
المنوفية

## من افواه المجانين

جريدة الجمهورية في عدد يوم الجمعة ١٩٧٩/٧/٢٧ في باب جرئ ... كاتب الشيق والقزام مأمون الشناوي تحت عنوان . من افواه المج... تب يقول حول الغناء الامام اية الله الخميني للموسيقى وغناء المرأة وحول ما قاله الزعيم ان الموسيقى افيون الشباب . ان هذا ليس من الاسلام . ويصف كاتب رجلا من رجال الدين القائم حد الله بالمجنون وشتان بين رجل دين لا يخاف في الله لومة لائم ورجل غراميات .

فالى حقدا على ثورة ايران المسلمة التي تقيم حد الله وتنفذ شرع الله من اعداء الدين . أصحاب الفساد الاخلاقي . فزعيم ايران المؤمن ليس مجنونا يازعيم القزام . ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه

حسن عبده على عبده
مشرف مصارى

## نداء الى وزير الداخليـــة

في مدينة نصر يوجد كازينو . لابلاس . يقوم ببيع الخمور وتداول شربها في الكازينو ويتلاصق مع هذا الملهى مسجد النصر وجميع مصابيح الاضاءة في هذه المنطقة معطلة منذ أكثر من عام وللأسف ساعد هذا على افشاء الفاحشة في الشارع ذاته وامام المسجد ولانرى لهذا نهائيا من امناء الشرطة المتخصصين بمنع هذه الفواحش الداعرة . وقد اصبحت هذه الظاهرة امرا يتأذى منه سكان المدينة لذلك نناشد وزير الداخلية ان يقوم بواجبه بتنبيه قسم شرطة مدينة نصر ومكتب حماية الاداب بالقيام بحملات مستمرة للقضاء على هذه الظاهرة .

توفيق بقروعة
المعادى بمدينة نصر
القاهرة

**الدعوة :**

« انما الامم الاخلاق ما بقيت »
ادركوا الدين والاخلاق ان صح هذا الذى يقال

## هل هذا صحيح ؟

جمعية النهوض بالدعوة الاسلامية حصلت على الموافقة من مجلس ادارة العمارة ٦٣ بمدينة الاعلام ـ لاقامة مجمع اسلامي يضم مسجدا ومعهدا دينيا . ودارا لتحفيظ القرآن ، ومستوصفا خيريا ومقرا للجمعية على قطعة الارض الفضاء المجاورة للعمارة والمملوكة لها ، والمخصصة لمالكيها وخدماتها .

وقد قامت الجمعية فعلا ببناء سور حول الارض . وحجرة لتحفيظ القرآن واعداد خمسة اماكن للوضوء ، ومسجد مؤقت من الخشب وبدأت ممارسة الشعائر فيه منذ سنة تقريبا ، وقد تم صب الاساسات الخرسانية لجزء من هذا المجمع الاسلامي .

وفي يوم ٢٦ رمضان المعظم سنة ١٣٩٩هـ الموافق ١٩٧٩/٨/١٩ وعقب صلاة الظهر وانصراف المصلين ، اذا بحملة من شرطة المرافق تهاجم المسجد وتكسر بعض اخشابه وتستولى على جزء منها بامر المدعو ( على يسرى ) رئيس حى شمال الجيزة وقد تحرر عن ذلك محضر اداري قسم العجوزة رقم ٥٠٤٦ لسنة ١٩٧٩

وفي يوم السبت ٣ شوال ١٣٩٩ هـ ـ الموافق ١٩٧٩/٣٥ حضر المذكور شخصيا الى المسجد وعاين الاعمدة الخرسانية التي تم صبها لبعض منشآت المجمع الاسلامي . وهدد بهدمها . وامر بتعيين حراسة عليها لحين ازالتها .

ولما قام بعض اعضاء الجمعية بمقابلة سيادته للاستفسار عن اسباب ذلك ابدى ان الارض ملك للدولة . فاوضحوا له ان الارض ملك للعمارة ٦٣ وكانت محل نزاع بين الشركة العامة للتعمير والمساكن الشعبية وبين ملاك تلك العمارة ، وحسم النزاع لصالح الملاك بقرار من السيد المحامى العام الاول عام ١٩٧٢م وبناء على ذلك القرار انسحبت الشركة من ملك الارض .

ثم عاد المذكور وابدى حجة اخرى ، ان المسجد اقيم بدون ترخيص ، فوضح له اعضاء الجمعية ، طلبها التقدم بطلب الترخيص ١٩٧٩/٥/٥ ولم يتم الرد عليه بالموافقة او الرفض مما يعطيها الحق في اقامة المسجد ، ومع ذلك اصر على هدم ما اقيم من منشآت هذا المجمع الاسلامي الذى يقام بالجهود الذاتية وبتبرعات اهل الخير بدلا من ان يقدم للقائمين بهذا العمل التيسيرات الواجبة .

ولما كان رأى القضاء قد استقر على ان اقامة مسجد لله على اى ارض يترتب عليه ان تخرج هذه الارض من ملك صاحبها الى ملك الله ولا يحق لاى سلطة ان تأمر بازالة المسجد .

لهذا فاني ارفع الى المسئولين هذا الامر املا اصدار توجيهاتهم بالكف عن الاعتداء على المسجد واتاحة الفرصة للجمعية لاستكمال منشآت هذا المجمع الاسلامي .

حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية سابقا
ورئيس جمعية النهوض بالدعوة

**الدعوة :**

ان صحت هذه الكارثة . فلا نملك الا ان نذكر بهذه الآية « ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين . لهم في الدنيا خزى ولهم في الاخرة عذاب عظيم » .

## الصحافة المصرية تشوه ثورة ايران !!

ان ثورة ايران ثورة اسلامية مجيدة اثبتت ان لدين الاسلام رجالا يحرسونه ويدافعون عنه . ولكن للاسف الشديد .. ان صحافة مصر تشوه صورة هذه الثورة الاسلامية وتصف قائدها بالرجل المتزمت المتطرف . اهذا تطرف يا رجال الصحافة ؟ ايوصف من يقتدى بشرع الله وينفذه بالجنون . ولكن اقول كلمة لهذه الصحافة المصرية .

اين انت من تعاليم الاسلام وتنفيذ اوامر الله . ونصيحة لك ايتها الصحافة المصرية كفى عن تشويه صور الرجال العاملين لدينهم والمنفذين لشريعة الله وكفاك ما انت فيه من فساد وبعد عن الدين .

حنان محمد فهمى
المنصورة الثانوية بنات

# المسيح لم يصلب يا استاذ " انيس " !!

طالعتنا صحف الخميس ١٩٧٩/٨/٣٠ بمقال لانيس منصور بعنوان « مواقف الباب اليومى » له بجريدة الاهرام . فالمقال عادى جدا الا انه قبل النهاية حدث ما يجعل كل مسلم حق له ان يثور غضبا . اذا مراد الكاتب ان يشبه شيئا بشىء وكان جميع الامثلة قد غربت عن افكاره فلم يجد الا مثلا واحدا فقال « كصلب السيد المسيح » وهذا يدل ان الكاتب يؤكد ويبين للناس ان المسيح قد صلب . ونحن نقول له لا يا استاذ انيس اذا كنت لا تعرف انه لم يصلب فهذه آية من كتاب الله تبين انه لم يصلب « وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله . وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم » آية ١٥٧ من سورة النساء .

ابو بن القيم الاسكندرية

## اين انتم .. يا رجال ؟

بعد صدور القانون الجديد بضرب رباط الاسرة المسمى « بتعديل قانون الاحوال الشخصية » ، سئلت احدى السيدات المتزعمات للتنظيم النسائى وهى رئيسة لتحرير احدى المجلات فى مصر الاسلامية عن رايها فى القانون الجديد فقالت : انا غير راضية عن القانون الجديد ، ولن ارضى الا اذا تساوت المراة مع الرجل فى الميراث .. فهل من وقفة يا رجال الاسلام .. ام نترك المجال لمجموعة من النسوة يتزعمن حركة تغيير وتعديل القوانين وتبديل شرع الله . فهل لنا ان نطمع فى مجموعة من الرجال المسلمين ليقفوا ضد هذا العمل السيىء الذى يخطط للمسلمين فى مصر الاسلامية .

محمد شاكر محمد علوى
بكالوريس علوم
ملوى – قليا

الدعوة :

ان هؤلاء النسوة لم يتجرأن على شرع الله الا بترك الحبل لهن على الغارب . والله سيؤاخذ المسئولين عنها مؤاخذة شديدة اذا تركوا مثل هاته المستهينات بدين الله ، بلا ردع يتزلزلن منازلهن ويوقفهن عند حدودهن ؟؟ اهن حرة يحكين انتفاخا صولة الاسد !! ومهما تفاخرن بهذه السقطات الشرعية فحجمهن عند العامة والخاصة مكشوف ومعروف .

## صيدلى يتحول الى مبشر ..

ان الاسف يملا نفوسنا حين تتحدث عن هذه المآسى التى تصدر من المسلمين . فيقوم صيدلى بسموحة بالاسكندرية بتغرير المواطنين الامنين تحت دعوى الارواح الشريرة ويطلب منهم من اجل شفائهم وضع صليب اربعين يوما على صدورهم والذهاب الى الكنيسة حتى يخرجوا هذه الارواح . والاسف يتردد عليه يوميا اكثر من قسيس ويدعى ان ما يفعله هو ليس بجديد ولكن مما يقرره الطب الحديث . وانه يقوم بسرد الكرامات التى تحدث على ايدى القساوسة التى تمدهم بها الروح القدس .

« سكان شارع جواد حسنى »
بسموحة
الاسكندرية

الدعوة :

ان صح هذا فليس فى الامر جديد ، لان الاسلام الصامد العنيد يحارب من الجميع بمختلف الاساليب جائزة او غير جائزة . سيبقى الاسلام بفضل الله ، وسيهزم الجمع ويولون الدبر .

## ردود خاصة :

● تلقت الدعوة مجموعة كبيرة من الرسائل من الاخوة القراء بخصوص قانون الاحوال الشخصية المخالف للفقه الاسلامى لم تتمكن الدعوة من نشرها نظرا لما فيه الكفاية على صفحات الدعوة . والدعوة تشكر قراءها على حميتهم الاسلامية وتسال الله لنا ولكافة المسلمين النصر والتحكيم بشرع الله ( ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ) .

● الاخ حسن محمد الحواتا :

الدعوة تشكرك على هذا الشعور الطيب نحو ما ابديت لنا من مقترحات علمية تخص المجلة والامل الذى بها ولكن الدعوة لتؤكد لك انها ليست سلعة تجارية تباع من اجل الكسب او الدعاية او الاسمة او غير ذلك ولكنها تصدر من اجل هداية الناس بعون الله الى الحق والاصلاح .

## مطلوب تحقيق عاجل فى اذاعة الشعب

اذيع فى يوم ٢٧ اغسطس برنامج « ريبورتاج » وكان فيه حوار بين المذيعة وبين سيدتين احداهما مصرية والاخرى لبنانية ( وهى محور حديثى ) فعندما سالتها المذيعة عن مظاهر العيد فى لبنان . اجابت بان المسيحيين يذهبون الى الكنائس وان المسلمين فى لبنان قلة قليلة جدا حتى يكاد لا يكون بها مسلمون . ولست ادرى كيف يذاع هذا الكلام فى اذاعة مصرية والمسلمون اللبنانيون لم تجف دماؤهم بعد .. الم يكف المذيعة انها قالت لفتاة فى لقاء آخر فى نفس البرنامج . لماذا لا تخرجين مع خطيبك وتخرجين دائما مع والديك ! .. ايتها الاذاعة ان ديننا واخلاقنا قد جرحا فى برنامج واحد . فمن المسئول عن هذا الانحطاط يا اذاعة الشعب ؟ ..

احمد كمال عبد الله
القاهرة

الدعوة :

سيظل التليفزيون ومن فيه خاصة المذيعات على موقفهن من تحدى الاسلام والمسلمين ، لان بقاءهن واخلاقهن كالاحوال القائلة فى صورة مرتبات وما اليها متوقف على هذا السلوك ، ولانهن يعلمن انه يوم ان يطبق شرع الله ، فلن يكون لهن فى هذا الجهاز من وجود وسيذهبن الى غير رجعة باذن الله .

## التليفزيون يخطىء فى الآيات الكريمة

فى الحلقة رقم ١٠ من المسلسل العربى « صرخة برىء » فوجئنا بسماع لفنان كبير يقول بعل، فيه « ولكم فى الحياة قصاص يا أولى الالباب » . الم تعلم لجنة مراقبة المصنفات ان الآية هى « ولكم فى القصاص حياة يا اولى الالباب » .

الا ينبغى وجود لجنة مختصة لمراجعة النصوص القرآنية المذاعة على اسماع الجماهير من خلال جهاز رسمى فى دولة العلم والايمان .

على محمد عبد الله
كفر شكر – قليوبية

الدعوة :

اهو جهل !! ام عبث مقصود !!

## قانون الآداب يبيح الانحراف

القانون رقم ١٠ لسنة ١٩٦٦ الخاص بحماية الآداب العامة ينص صراحة على اباحة الانحراف وتشجيع المنحرفين فمثلا اذا ضبط فى مكان ما رجل وامراة يمارسان الرذيلة فهما أبرياء اذا ادعى الرجل انها صديقة . وبالنسبة للاعمال المنافية للأدب داخل السيارة فلا مساءلة لمقترفيها ما دامت السيارة مغلقة وأنوارها مطفأة . واذا قدمت فتاة للمحاكمة بعد ضبطها فى قضية دعارة لاول مرة فان القانون يقضى بايقاف تنفيذ العقوبة رغم انها قد تكون المرة الاولى بعد الالف فى ممارسة الفسق .

فما رايكم . اعضاء مجلس الشعب . هل من مشروع قانون فى التعديل الدستورى الجديد يسد الثغرات فى هذا القانون الذى لا يحمى الآداب ولا يقره عرف أو دين .

حسنى الامين
بنها

## هل هذا يرضى الله ؟

حدث فى يوم ان اعتدى رجل على ارملة بمطواة وضربها فى رقبتها وقطع اصابعها ولكنها نجت من الموت بقدر الله . فوجدت قانون الحضارة والمدنية يصدر حكما على الرجل باخلاء سبيله بكفالة قدرها عشرون جنيها . بالله عليكم أهذا حكم يرضى الله ورسوله .

عبد الغنى عبد الفتاح زهرة
منية منير – كفر الشيخ

## الاسلام يحارب فى عقر داره ..

تحول مسجد المعهد الدينى فى مدينة قطور ( غربية ) الى جمعية استهلاكية للعاملين بالمعهد ولا يوجد مكان لتادية الصلاة . ولا لاقامة الشعائر الدينية . فهل يعقل هذا . معهد دينى يعلم الاسلام ويترك الطلبة بدون تادية شعائرهم الاسلامية فى مسجدهم . هل الاسلام قول بلا عمل . ما هذا التناقض يارجال الازهر .

محمد محمد قطب الجزار
كلية الدعوة الاسلامية بالقاهرة
دماط – مركز قطور – غربية

الاخوان المسلمون بدمنهور يشاطرون الاخوة نزار بديوى وحسام والمهندس محمد احزانهم فى فقيدهم المرحوم المهندس مصطفى بديوى .

● ويحتسبون عند الله الاخ الدكتور محمد حسين غراب ويسالون الله له المغفرة .

● ويشاطرون الاخ على صالح عطية فى وفاة عمه .

● الاخوان المسلمون بالدقهلية يحتسبون عند الله اخاهم الاستاذ احمد الخولى ويسالون الله أن يلحقه بالصالحين .

● رزق الاخ احمد البس بحفيد اسماه خالد عبد الحميد البس انبته الله نباتا حسنا .

●●●

الدكتور على محمد جماز اجمل التهانى القلبيه بحصولكم على الدكتوراه بامتياز مع مرتبة الشرف الاولى .

اخوكم صالح عطية

●●●

تم بحمد الله يوم الجمعة الموافق ١٦ شوال بمسجد الدسوقى بدسوق عقد قران الاخت جهاد كريمة الاخ محمد عزت بسيونى خطاب على الاخ حسن عباس على ريحان الموظفين بمضارب دسوق وقد حضر الحفل لفيف من العلماء الاجلاء والاخوة وموظفى مضارب دسوق واسرة العروسين تشكر كل من تفضل بتهنئتهم واسرة مجلة الدعوة تهنئ العروسين وتسال الله لهما السعادة والهناء .

●●●

حسن الامام احمد البس يهنئ شقيقه المهندس عبد الحميد بمولوده خالد ويسال الله أن ينبته نباتا حسنا . كما يهنئ الاخ المهندس طاهر سالم بعقد قرانه على الاخت عفاف الجوهرى والاخ المهندس عبد القادر النقيب بعقد قرانه على الاخت آمال النقيب ويسال الله ان يجعله زواجا مباركا .

الاخ محمد احمد العدوى بالمنصورة يشكر جميع الاخوة والاخوات الذين شاركوه فى عقد زواج نجله احمد على كريمة الاخ ابراهيم أبو سمرة بكفر بدواى .

●●●

المكتبة الاسلامية بالمنصورة تهنئ اسرة العدوى بمناسبة عقد زواج الاخ احمد محمد العدوى .

●●●

الاخوان المسلمون بميت غمر يهنئون اخوانهم الشيخ محمد الوكيل والشيخ على جماز والشيخ محمد المهدى بحصول كل منهم على درجة الدكتوراه من جامعة الازهر بمرتبة الشرف الاولى ، والاخ عبد الفتاح المحامى يضم تهنئته الى تهنئة الاخوان .



الاخوان المسلمون ببنها - يحتسبون عند الله حرم الاستاذ عمر التلمساني ويسالون الله عز وجل لها حسن المثوبة على ما قدمت من صبر على البلاء طول محنة زوجها الى ان لحقت بالرفيق الاعلى .

عنهم عز العرب فؤاد

الاخوان المسلمون بطوخ قليوبية يرجون الله عز وجل ان يتغمد الفقيدة الصابرة حرم الاستاذ عمر التلمساني بواسع رحمته وان ينزلها منازل الصابرين

عنهم السيد محمد حسنى

## مشروع برج زارع السكني الفاخر للتمليك

ملك السيد/ محمد زارع وشركاه

بناصية طريق الحرية وابن مصلح بحمامي يقسم لمنتزه - الإسكندرية

| | |
|---|---|
| وقسم المشروع | المسقط الأفقي للأدوار المتكررة |
| لوحة رقم ٩ | المكتب الاستشاري للعمارة والديكور |
| | مهندس المعماري: مجدي جمعة |
| رسم | |
| مراجعة | مقياس الرسم ١ : ٥٠ |

### الأرضيات:

الصالات - الصالونات - الطعام - خشب باركيه على علفات

غرف النوم: ألواح خشب سويدي عرض ٨ سمك ٢ أعلى علفات

الحمامات والمطابخ والدورات: بلاط موزايكو مقاس ١٥ × ١٥

الطرقات: " " " ٢٠ × ٢٠

البلكونات: " " " ٣٠ × ٣٠

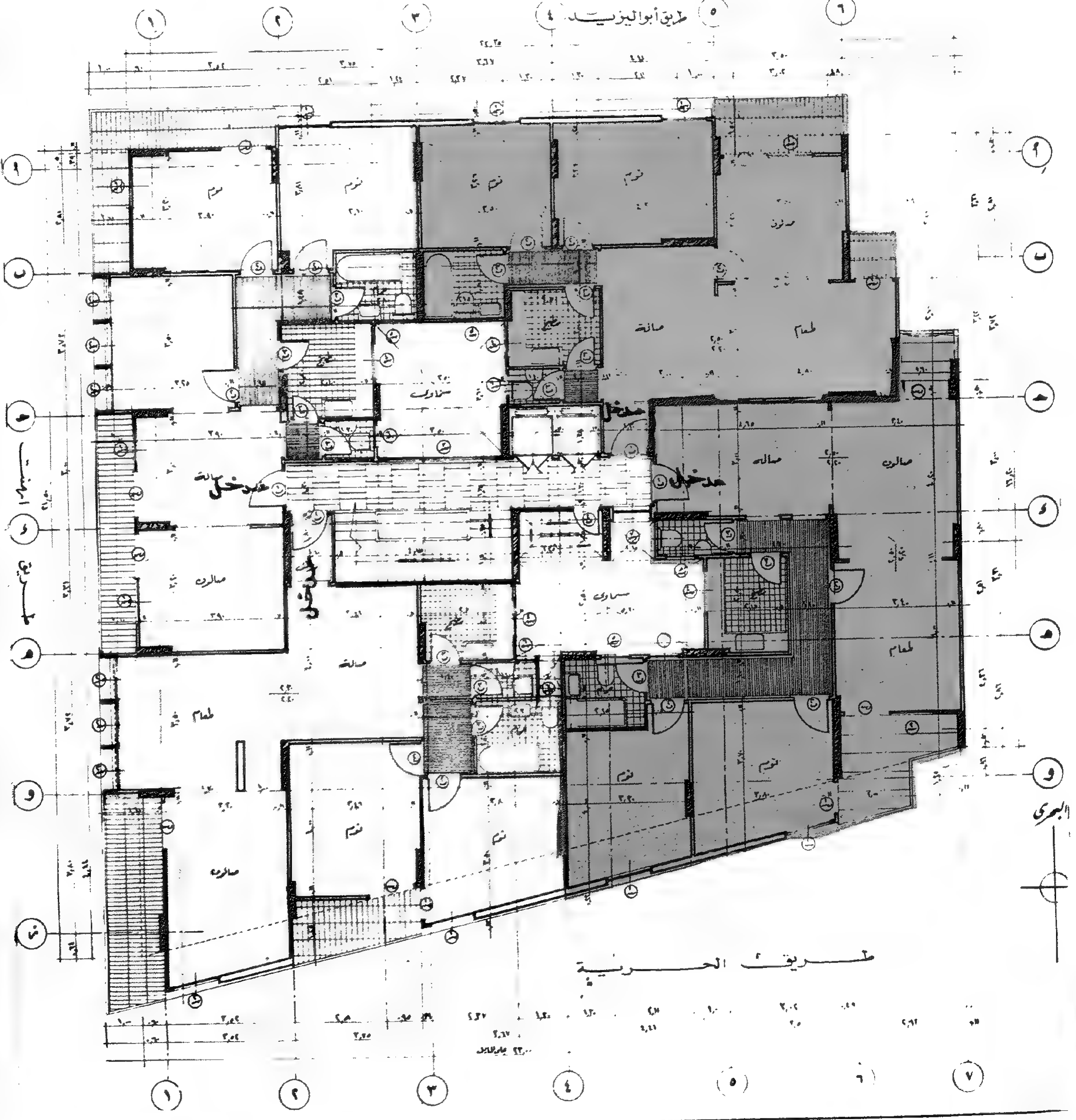
صدفة السلم: ترابيعي رخام كرارة مقاس

### جدول الشبابيك

| نموذج | مقاسات: عرض | مقاسات: ارتفاع | مقاسات: جلسة | بيان |
|---|---|---|---|---|
| ش١ | ١,٢٠ | ١,٢٠ | ١,٠٠ | إطار خشب شيش زجاج - ألومنيوم جرار |
| ش٢ | ١,١٠ | ١,٢٠ | ١,٠٠ | ألومنيوم وحصيرة بلاستيك |
| ش٣ | ٣,٠٠ | ١,٠٠ | ١,٢٠ | كريتال - ثلاث ضلف محورية |
| ش٤ | ١,٠٠ | ١,٠٠ | ١,٢٠ | خشب زجاج - ضلفتين |
| ش٥ | ٠,٨٠ | ١,٠٠ | ١,٢٠ | " " " |
| ش٦ | ٠,٦٠ | ١,٠٠ | ١,٢٠ | " " ضلفة واحدة |
| ش٧ | ١,٠٠ | ١,٠٠ | ١,٢٠ | كريتال - ضلفة واحدة محورية أفقيا |

### جدول الأبواب

| نموذج | مقاسات: عرض | مقاسات: يفتح | بيان |
|---|---|---|---|
| [illegible] | ١,٠٠ | ٢,٢٠ | باب الشقة ضلفة واحدة - حشو |
| ٢ | ٠,٩٠ | ٢,٢٠ | باب غرفة " " - كبس شغلة زجاج |
| ٣ | ٠,٨٠ | ٢,٢٠ | " " " " " |
| ٤ | ٠,٧ | ٢,٠٠ | باب كبس ضلفة واحدة مكسو فورمايكا السلم الخزنة |
| [illegible] | ١,٢٠ | ٢,٢٠ | إطار خشب شيش زجاج - أو ألومنيوم - وحصيرة بلاستيك |
| [illegible] | ١,٠٠ | ٢,٢٠ | " " " " " |




## المحابرة مكتب

# محمد احمد زارع

للمقاولات بسموحة خلف كوبري كليوباترا ت ٧٢٠٥٢ - اسكندرية

## بيان الاكتتاب

من أول أكتوبر

لغاية آخر ديسمبر ١٩٧٩

## الحجز بالأسبقية

مدة التسليم

٤٠ شهر من تاريخ الاكتتاب

الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية

العدد الثالث والأربعون • السنة الثامنة والعشرون – ٤١٧ • غرة المحرم ١٤٠٠ – ديسمبر ١٩٧٩ • الثمن ٢٠ قرشا




## • أمريكا .. من وجهة نظر إسلامية

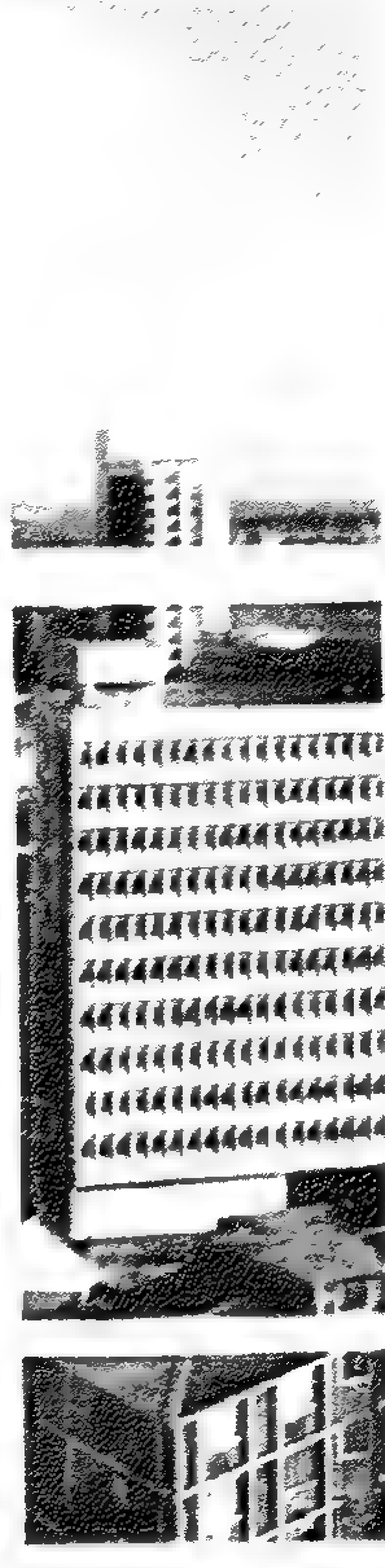
## • منطق الهجرة يهدم نظريات الماديين




# مسلمو أفغانستان ..

## بين صمت حكام المسلمين .. وحرب الإبادة الروسية






الله أكبر ولله الحمد




صوت الحق والقوة والحرية

صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة
تصدر شهريًا مؤقتًا
يديرها ويشرف عليها
**عمر التلمساني**
رئيس التحرير
**صالح عشماوى**

الإدارة : ١ شارع سوق التوفيقية . القاهرة
ت : ٧٤٣٢٩٦ ص.ب ١٦٣٦

التوزيع : ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة
ت : ٩٣١٩٦١

مكتب الإسكندرية : ٦٦ شارع صفية زغلول ت : ٣٩٠٠١
١ شارع منشا محرم بك ت ٢١٧٨٨

مكتب دمنهور : ٢٦ شارع محمود الحلبى بالقلعة
شارع السيد / عمر مكرم

**الإعلانات**
يتفق عليها مع الإدارة

**الاشتراكات**

- للاشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
- أوربا وأمريكا وباقى بلاد العالم دولار ونصف للعدد وثمانية عشر دولارا للسنة خالصة البريد الجوى المسجل
- الدول العربية والافريقية :

| | ثمن النسخة | | قيمة الاشتراك السنوى بالدولار |
|---|---|---|---|
| سوريا | ٣٠٠ | ق.س | ٦ |
| لبنان | ٢٥٠ | ق.ل | ٧ |
| الأردن | ٢٥٠ | فلسا | ٦,٥ |
| العراق | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| الكويت | ٣٥٠ | فلسا | ١٠ |
| السعودية | ٤ | ريالات | ١١ |
| السودان | ٢٤٠ | مليما | ٥ |
| ليبيا | ٢٥٠ | درهما | ٧ |
| تونس | ٤٥٠ | مليما | ٧ |
| الجزائر | ٤٥٠ | سنتيما | ٧ |
| المغرب | ٤٥٠ | فرنكا | ٧ |
| اليمن ج | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| اليمن ش | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| البحرين | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| قطر | ٤ | ريالات | ٨ |
| عمان | ٤٠٠ | فلس | ٩ |
| الإمارات | ٤ | دراهم | |
| أثيوبيا وأسمرة | ٢٥٠ | سنتا | ٨ |
| الصومال | ٤٠ | بنى | - |
| فريتاون | ٥٠ | سنتيا | - |

ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم
**الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمسانى**
بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٦٦٨٩ بنك مصر الإدارة الخارجية
بالعملة المصرية بحساب رقم ٥٨١١ بنك القاهرة فرع السيدة زينب

العنوان التلغرافى : الدعوة - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه

## فى هذا العدد

افتتاحية العدد

# أمريكا من وجهة نظر إسلامية

سألني سائل : ارى أكثر نقدك موجها الى الامريكان .. وقليـــل منه نحو الروس . ؟ قلت : قد يبدو في ظاهر الامر انك محق فيما تقول .

• عمر التلمساني •

اما لو علمت انني لاعرض للشيوعين تعرضي للامريكان لانني غســلت يدى بالكلية من الشيوعين تنفيذا لقول الله تبارك وتعالى « ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » فهؤلاء الذين الحدوا ولجوا في الالحاد وبلغ بهم اللدد في خصومة الاسلام والنيل منه الى الحـد الذى جعلهم يخصون الدول التى اخضعوها لسلطانهم او التى سارت فى فلكهم على استئصال شأفة المسلمين بالمرة وتصفيتهم في ديارهم ، وتكريس كل الســلاح والعتاد والخبراء والقواد العسكريين لمحاربة الاسلام والمسلمين.. وليست احــداث ومذابح افغانستان المسلمة بخافية ولا أصابع الشيوعيين فيها بمســتترة وايضا ارتريا واليمن الجنوبى والحبشة والصومال كلها يشهد باعمال القمع واساليب البطش وخطط التصفية التى قام ويقوم الشيوعيون بها .. هؤلاء وقد راينا ونرى شناعة وبشاعة اساليبهم وسياساتهم ليس لى معهم من عتاب ولا يجدى ازاءهم انتقاد ولو ملا الصفحات والمجلات . وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليس بعد الكفر ذنب » .

أما الامريكان فهم وان كانت اساءاتهم للاسلام بالغة المدى ، فما زلنا نعتبرهم اهل كتاب .. وفى ظل هــذا المعنى تستطيع أن تقرأ هذا المقال .

ان الولايات المتحــدة ، أقوى دول الارض من الناحية المادية ، وان عيونها على مختلف أسمائها تنفذالى أعمق أعماق أسرار دول الارض كذلك ، آن هــذا السـؤال يلاحقنى ليـل نهـار وليقينى بأنه من الممكن فعلا وواقعا ، أن تجمع الولايات المتحدة بين مصالحها الخاصة ، وبين العدالة فى معاملة الشعوب أواجه بسؤال ملح وهو : لماذا لا تبنى الولايات المتحدة سياســة تصرفاتها على أساس العدالة الطيبة والانصــاف النزيه ؟ والجواب عند حكومة الولايات المتحدة طبعا . ولكى يكون هذا التسـاؤل من جانبى غريبا عند الناس ، فانى أعرض طائفة من المتناقضات بين أقوال المسئولين الامريكان ، وبين تصرفاتهم الفعلية التى تنحاز فيها الى جانب دون جانب . وهذه المتناقضات لم استنبطها او اجتهد فى خلقها من عندياتى ، ولكنى اقدمها كما قرأتها فى الصحف والمجلات ، أو سمعتها فى الاذاعات ، ولم يعقبها تكذيب ممن يهمهم الامر فى الولايات المتحدة ، فهى عند النــاس وقائع وأقوال لم تنف ، ويترجح صدقهــا لدى من يقراون او يسمعون . وأؤكد ، وانا كمسلم ينصف الناس حتى من نفسه ، انى لا أقدم هذه التسـاؤلات ، تحديا أو احراجا ، وكم يسعدنى أن اقرأ توضيحا او بيانا مقنعا .

فى صحيفة الاخبار الصادرة فى يوم الاحد ١٢ اغسطس سنة ١٩٧٩ قرأت الخبر الآتى : كارتر يؤكد لسركيس ان امريكا لن تسمح لاسرائيل باى هجوم جديد على لبنان . واعترف آسفا ـ اننى صدقت أن هذا الوعد سيأخذ طريقه الى التنفيذ . وعذرى معى . أليس كارتر انسـانا طالما نادى بالمحافظة على حقوق الانسان ؟! أليس اللبنانيون الذين يعيث اليهود فيهم تقتيلا وتحطيما وتدميرا ! أليسوا أناسا مثل كارتر تماما ؟؟ فلماذا لا يبادر كارتر الانسان بحماية اخوانه اللبنانيين ، شركائه فى صفة الآدمية والانسانية ؟؟ ارتحت حقا ، وحمدت الله من كل قلبى أن سخر لأولئك الابرياء التعساء ، من ينقذهم من مصائب تنصب فوق رؤوسهم انصبابا ، ظلما وعدوانا ، ولا طاقة لهم بدفعها عن أنفسهم .

### بين الوعود .. والواقع

ولكن ما كادت خواطـــرى تهدأ ، ارتياحا الى هذا التـــأكيد الجازم من رئيس أقـوى دول الارض ماديا ، حتى فاجأتنا صحيفة الاخبار فى يوم الاثنين ١٣ اغسطس سنة ١٩٧٩ بأن المدفعية الاسرائيلية قصفت بلدة النبطيـة فى جنوب لبنان . أين وعد كارتر ؟؟ لعله لم يخطـر اسرائيـل بتـــأكيده ذاك .

وتوالت المفاجآت . فى اخبار الخميس ١٦ اغســطس سنة ١٩٧٩ : عمليـة اسرائيلية داخل لبنان تسفر عن مصرع واصــابة عـدد من الفلسطينين . وفى أهرام السبت ١٨ اغسطس سنة ١٩٧٩ غارة اسرائيلية على قرى جنوب لبنان.

وفى الاخبـار يوم الاثنين ٢٠ اغسطس سنة ١٩٧٩ قصفت المدفعية الاسرائيلية ومدافع اليمينيين القرى فى القطاع الاوسط من قرى لبنان . وفى اخبار الثلاثاء ٢١ اغسطس ســـنة ١٩٧٩ غارات جـوية اسرائيلية على جنوب لبنان . وفى أخبار الاربعـــاء ٢٢ اغسطس سنة ١٩٧٩ :

قصــفت المدفعية الاسرائيلية ومدفعيــة المليشيا اليمينية قرى القطاعين الشرقى والاوسط فى جنوب لبنان أمس بعنف. وفى أهرام الخميس ٢٣ اغسطس سنة

١٩٧٩ اسرائيل تشن أعنف هجوم ضد الجنوب ، وأدانت واشنطن بشدة الغارات الاسرائيلية . وفي أهرام الاحد ٢٥ أغسطس سنة ١٩٧٩ صعدت اسرائيل اليوم اعتداءاتها على جنوب لبنان فقد قصفت المدفعية والزوارق الحربية الاسرائيلية مدينة صور بعنف بالغ مما أسفر عن خسائر فادحة في الارواح وتدمير العديد من المنازل .

اين تأكيد كارتر لسركيس بعدم السماح بمثل هذه الاعتداءات الوحشية؟ هل كان وعد كارتر لسركيس كلاما ، كما يقولون ( فك مجالس ) ؟ أم أنه أخطر أسرائيل بتأكيده فلم تأبه له ؟؟ كل مانتج عن هذا التاكيد أن واشنطن أدانت هذه الاعتداءات !! يا فرحتي .

واطمئن يا لبنان واحتسب قتلاك عند الله فقد ادانت واشنطن هذه الاعتداءات، رغم أن التأكيد كان بعدم السماح لا بالادانة ؟! فاذا عتبنا على امريكا هذا الموقف أو انتقدناه أو استنكرناه نكون قد غاضبنا امريكا وتجنينا عليها ، وأسأنا اليها ؟ ان في السفارة الامريكية بالقاهرة مستشارا سياسيا غاية في الرقة والادب والكياسة ، وقد سبق أن عتب على المجلة لخبر ما ، فهل له اليوم أن يعتب على حكومته ؟ ألا يسيء الى سمعة الولايات المتحدة أن يؤكد رئيسها أمرا ، فتتحداه اسرائيل هذا التحدي السافر ؟ أم أنها اعتبرت تأكيده بعدم السماح ، اشارة انطلاق في تصعيد الغارات ؟! هل تعتب أمريكا علينا ،اذا قلنا لها أن هذا موقف غير سليم ؟! وغير هذا كان أجدر بها واحفظ لسمعتها لا عند دول الشرق الاوسط وحده ولكن في العالم كله .

وأخيرا في يوم الاحد ٢٦ أغسطس سنة ١٩٧٩ طالعتنا جريدة الاهرام بالخبر الاتي :

واصلت اسرائيل اليوم قصفها المدفعي العنيف لمناطق جنوب لبنان رغم التحذير الذي أعلنه توم ريستون المتحدث باسم الخارجية الامريكية بضرورة وقف العنف في الجنوب على الفور .. وقالت وكالة الانباء الفرنسية أن لهجة توم ريستون الصارمة تشير الى أن الولايات المتحدة قد تلجأ الى فرض نوع من العقوبات على اسرائيل لمنعها من مواصلة العدوان على جنوب لبنان . هكذا !! ايهما أشد الزاما وأعمق احتراما عند اسرائيل ؟؟ تأكيد رئيس جمهورية الولايات المتحدة أم تحذير باسم متحدث رسمي لوزارة الخارجية الامريكية ؟؟ واذا كان الرد على تأكيد كارتر بعدم السماح بالاعتداء ، هو مواصلة الاعتداء يوميا ، فماذا ياترى سيكون الرد على تحذير المتحدث باسم وزارة الخارجية ؟ الموت والدمار ، أم الهلاك وخراب الديار ؟ لماذا تقف امريكا هذا الموقف ، الذي لا يمكن أن يكون العدل والانصاف أحد أوصافه ؟ ولكن ما علينا .. هذه هي سياسة أمريكا ، ومن حق كل صاحب حق أن ينظر اليها ويقدرها بالمعيار الذي يراه . وهكذا أرادت أمريكا لنفسها في تقدير سكان منطقة الشرق الاوسط ، الامر الذي يحتم على كل مهضومي الحقوق ، الا ينتظروا من أمريكا ولا غيرها من الدول القوية ،نصرة أو انصافا . وعليهم أن يدبروا لانفسهم بانفسهم ، وأن يسلكوا أسلم الطرق للخروج من أزمتهم ، ولن يكون ذلك الا بالعودة الى دينهم . وبقدر اسراعهم في العودة الى مصدر المصادر للقوة كلها بقدر ما يقدر الله لهم الفرج من ازماتهم ومن تقرب الى الله شبرا ، تقرب الله اليه ذراعا ، ومن جاءه يمشي جاءه القوي القادر هرولة .

## قضية فلسطين أيضا

وهناك أمر اخر نعتب فيه على الولايات المتحدة ، هذا ان جاز للضعيف أن يعتب على القوى مع قيام المثل القائل ( القوي عايب ) . ذلك هو موقفها من القضية الفلسطينية ذلك الموقف الذي احار في تقديره وتقييمه . ففي جريدة الاخبار الصادرة في يوم ٣ أغسطس سنة ١٩٧٩ قرأنا الخبر الاتي : المسئول الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية يعلن بدء الحوار بينه وبين أمريكا والمنظمة . وفي نفس الصحيفة والتاريخ تصريحات لكارتر بشأن القضية الفلسطينية تثير ازمة بين واشنطن واسرائيل . وفي أهرام الجمعة ٣ اغسطس سنة ١٩٧٩ رسالة من عرفات للحكومة الامريكية تمثل جزءا من الاتصالات المكثفة الجارية حاليا بين حكومة كاتر ومنظمة التحرير وفي ٤ أغسطس ١٩٧٩ نشرت جريدة الاهرام أن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية يقول ان المنظمة على استعداد لبحث الاعتراف بحق اسرائيل . وفي اخبار الاثنين ١٣ اغسطس ١٩٧٩ يؤكد عرفات رغبة المنظمة في التفاوض مع امريكا فورا .

وكل هذا يجرى ويدور بغية الوصول الى الاعتراف بحقوق شعب فلسطين كاملة شاملة عادلة .

ولاشك أن هذا الموقف من المنظمة قدم كدليل على حسن النية ، والرغبة في انهاء الازمة ، وان كنا لانقر جوانب في هذا الموقف ، لان لنا فيه رأيا اسلاميا . الا اننا وغيرنا كنا نظن أن الولايات المتحدة بل واليهود سيرحبون بهذا الموقف المسالم من ناحية منظمة التحرير الفلسطينية وزعمائها الذين لانقر بعض جوانب من تصرفاتهم .

ولكن خرجت علينا الولايات المتحدة ازاء هذا الموقف المتساهل الذي بدأ من ناحية منظمة التحرير الفلسطينية بموقف من مواقفها ، ذلك أننا قرأنا في أخبار اليوم ١٤ أغسطس أن ولتر مونديل نائب الرئيس الامريكي أكد أن سياسة الولايات المتحدة حيال منظمة التحرير الفلسطينية لاتزال كما هي وقال أن التصريحات التي نسبت للرئيس الامريكي حول هذا الموضوع قد شوهت . وقد أدلى مونديل بهذا التصريح في التليفزيون الاسرائيلي . فهل القارئ في حاجة الى توضيح هذا الحديث خاصة وقد القى به المسئول الامريكي في التليفزيون الاسرائيلي . هل يمكن أن يعتقد أحد أن هذا التصريح يتمشى مع المواقف والنوايا التي ابدتها المنظمة على السنة المسئولين فيها ؟ أم ان الذئب لابد وأن يأكل الحمل أيا كان السبب الذي عكر الماء ، أو حتى ولو لم يتعكر الماء ؟

**الى الاساتذة قراء الدعوة من المحامين**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، اسأل الله لي ولكم الخير اللهم آمين .

تجرى الدعاية لانتخابات النقيب والاعضاء من الآن ومجلة الدعوة تعلن بصراحة واضحة انها لا تقر تكوين الجبهات والتكتلات في مثل هذه المواقف . لأن الطريق بين. نحن لا نتكتل انتصارا لرأي معين قد يتغير بين الحين والحين ولكننا اصحاب عقيدة لا تتغير ولا تتبدل . وكل واحد من حضراتكم اعلم بطريقه من غيره فعبروا عن رأيكم متحررين فردا فردا دون التنازل عن رأيكم الفردي لجبهة او تكتل لا يقره الاسلام . والمجلة تناشدكم جميعا ان تتبينوا خطاكم ، وان يلتزم رأيكم جانب الاسلام لانها شهادة ( ومن يكتمها فانه آثم قلبه ) .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

مجلة الدعوة

# أمريكا .. من وجهة نظر إسلامية

### امريكا .. والدولة الفلسطينية

وفي أخبار الاحد ١٢ أغسطس سنة ١٩٧٩ أعلن كارتر معارضته لقيام الدولة الفلسطينية ، الا اذا قبلت منظمة التحرير الاعتراف بحق الوجود الاسرائيلي في المنطقة . يا للتعسف في الطلبات . أولا يجب أن تعترف المنظمة بحق الوجود الاسرائيلي في المنطقة !! في اية رقعة ؟ ليس بالامر المهم . على اية صورة ؟ لا داعي لان نشغل الاذهان بهذه الامور التافهة ؟ ثم ماهو الثمن ، الذي لاتدرى متى تدفعه امريكا واليهود ؟ ماصورته ؟ ما حدوده ؟ ما كيفية تنفيذه ؟ ايضا امور ليست ذات بال .. المهم أن تعترف المنظمة أولا بحق الوجود الاسرائيلي في المنطقة ، حتى ولو شمل هذا الوجود كل ما يدعيه اليهود من ادعاءات لايقرها عرف ولا منطق ولا قانون ولا عدل ولا رجولة . وحتى لو قيل أن فانس اجتمع بعرفات ، فان اخبار ١٢ اغسطس ١٩٧٩ تنفي نبأ هذا الاجتماع ، كأنه سيئة لايجوز الاعلان عنها ، أو جريمة لايقبل ابدا أن يصل علمها الى اسرائيل .

ولما اجتمع اندرو يونج المندوب الامريكي في الامم المتحدة بمندوب منظمة التحرير ( الاخبار الاربعاء ١٥ أغسطس سنة ١٩٧٩ ) احتجت اسرائيل رسميا لدى الولايات المتحدة على هذا الاجتماع . ما شأن اسرائيل بتصرفات الولايات المتحدة ؟ ماهي المبررات التي تبيح لاسرائيل مثل هذا الاحتجاج ؟ وكيف تقبل الولايات المتحدة اغنى دول الارض واقواها ، مثل هذا التدخل العجيب من اصغر دويلات الارض واضعفها ، لولا مساندة الولايات المتحدة لها ؟ الم تدهشك هذه الجراة الاسرائيلية على ولية نعمتها ؟ ما الذي يحمل الولايات المتحدة على تقبل هذا الوضع ؟ انتخابات الرئاسة ؟ اذا كان عدد اليهود في امريكا ثمانية ملايين مثلا ، فان عدد السود في امريكا يبلغ حوالي الثلاثين مليونا ، وهم يساندون القضية الفلسطينية ؟ فلماذا تقييم امريكا وزنا لثمانية ملايين صهيوني ، ولا تهتم بثلاثين مليون اسود ؟ ليس في المسألة الغاز ، ولكن الحقائق أوضح من الشمس ، والذي لا يفهمها أولا يريد أن يفهمها فليلق بعقله في سلة المهملات ولا تثريب عليه .

يقدم اندرو يونج رئيس الوفد الامريكي في الامم المتحدة ، استقالته الى الرئيس كارتر ، بعد أن كشف له عن أساليب الضغط الصهيوني التي اكرهته على الاستقالة بسبب اجتماعه بزهدي الطرزي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى المنظمة الدولية ( الاخبار الخميس ١٦ اغسطس سنة ١٩٧٩ ) ويقبل الرئيس كارتر استقالة يونج ، وكأنه قد ارتكب الجرم الذي لايغتفر ولاتسامح فيه بالمرة . مع أن كارتر قد عبر عن عمق اسفه لقبول هذه الاستقالة نظرا لما بينه وبين يونج من صداقة حملت يونج على أن يتولى الدعاية الانتخابية لكارتر أيام الانتخابات . حتى هذا لم يشفع ليونج عند كارتر ، مادامت اسرائيل قد غضبت واحتجت فلتقدم امريكا بكل مستوياتها على تقديم الترضية الكاملة للربيبة العزيزة المدللة . ولو كان في هذه الترضية كل ما لايجمل بالولايات المتحدة ، التي ينادي رئيسها بوجوب احترام حقوق الانسان . اتدرى اى سر تنطوي عليه حنايا اسرائيل ، ويجعل امريكا أطوع لها من الامريكان أنفسهم ؟

### اليهود يقرون عينا

ويرتاح خاطر اليهود الى هذا الموقف المجامل الواضح ، فتقر عيونهم ، وتهدأ ثائرتهم ويعلنون عن هذا على العالم كله فيقول ايفورن السفير الاسرائيلي لدى الولايات المتحدة أن الصداقة الامريكية الاسرائيلية غير قابلة لاثارة الشكوك **(الاخبار اليوم ١٨ اغسطس سنة ١٩٧٩)** ومن قال غير هذا ؟ بل ومن يظن غير هذا ؟ بل ومن يجرؤ على القول بغير هذا ؟ هل تغضب السفارة الامريكية في مصر ، اذا سألناها هذا السؤال : ايدخل هذا الموقف الامريكي في دائرة احترام حقوق الانسان بالمفهوم الذي تعرفه الدنيا كلها ؟ الا رحمة بالعقول ! ورفقا بالعواطف ! واحتراما للمنطق المقبول !

ثم تشرق شمس الحقيقة ، حقيقة موقف الولايات المتحدة من القضية الفلسطينية في صميمها ، فيؤكد روبرت شتراوس رئيس الوفد الامريكي في مفاوضات الحكم الذاتي ان واشنطن سوف تعترض على أي مشروع قرار يدعو لاقامة دولة فلسطينية ( الاهرام الخميس ٢٣ اغسطس ) .

فاذا لم يكن في نية أمريكا اقامة دولة فلسطينية ، ففيم كان كل هذا العناء ؟ وهذا الشقاق الذي أفسد ما بين الدول الاسلامية الى حد القطيعة والجفاء ؟ لماذا كامب ديفيد ومعاهدة السلام ومبادرة القدس وتبادل الزيارات وتطبيع العلاقات

ونختم هذه المهزلة من أولها الى آخرها بالعتو الاسرائيلي ، والغرور الصهيوني ، والصلف والتحدي الاسرائيلي ، اذ تنشر الصحف ووكالات الانباء أن اسرائيل لن تصرح لعمد الضفة الغربية بالتوجه الى واشنطن (الاخبار الاحد ٢٦ أغسطس سنة ١٩٧٩ ) حتى هؤلاء الذين قبلوا العمل تحت سيادتك يا بيجين تضن عليهم بالسفر الى امريكا لحضور مؤتمر خاص بوطنهم ؟! ما أقساك لو كانوا يشعرون ! وما اعدلك ما داموا لايحسون فيتحركون ! اية حياة يعيشها هؤلاء العمد ؟ كيف يبلعون اللقمة ، ويستطيبون الفراش ؟ ان باطن الارض خير من ظاهرها في مثل هذا الهوان .

**ذل من يغبط الذليل بعيش**
**رب عيش خير منه الحمام**

ايها الامريكان : ها أنتم ترون كيف نتحدث اليكم ونكتب عنكم ، بعيدين كل البعد عن التحدي والالفاظ النابية ، والتعبيرات المؤذية ، لاخوفا منكم ، فالله وحده هو الذي يعلم أننا لانخاف سواه ولا استجلابا لعطفكم ، فهذا أمر قد واريناه التراب من أيام ترومان . ولا لنحاسبكم على موقفكم منا ، فصاحب الحق الذي يحاسب من وتره في حقه أما غافل أو مخدوع ، ولسنا هناك . ان الحق المنتهب المستلب لا يسترد الا غلابا ، وان ظننتم أن يدنا اليوم قاصرة ، فالايام تنقلب ، ولو دامت القوة لمن قبلكم لما وصلت اليكم **( واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لايظلمون )** .

ان المسلمين يريدون أن يعيشوا مع العالم كله على مختلف ملله ونحله ، في سلام دائم شامل . سلام يؤتي كل ذي حق حقه . ودائم من غير منغصات . وشامل في كل مطالب الحياة . فهل يريد الامريكان غير هذا ؟

لماذا لايلتقي الناس جميعا على كلمة سواء ، العدل فيها هو الحكم ، والحق فيها هو الفصل ، والمساواة هي الاساس في المعاملات ، ومن هنا تهدى الدنيا باسرها الى اسلم طريق وأسعد حياة . **( والله يقول الحق وهو يهدى السبيل )**

# مسلمو أفغانستان ..

# بين صمت حكام المسلمين.. وحرب الإبادة الروسية !!

عبد المنعم سليم جبارة

## • فشل الحكم العميل في كابول

## فتدخلت موسكو بجيوشها لإبادة المسلمين

من خلال ما اذاعته الحركة الاسلامية فى افغانستان من بيانات وجهتها الى شعوب وحكام المسلمين تاكدت عدة امور خطيرة :

١ ـ ان الحركة الدامية التى قامت بها فئة من العملاء فى كابول بمساعدة موسكو ، قد ادت الى أوضاع بالغة الخطورة ، شكلت اخطارا فادحة لا تقع على افغانستان وحدها ولكن تتعداها الى جاراتها خاصة والوجود الاسلامى عامة.

٢ ـ وان هوية الحكم القائم فى افغانستان قد وضحت منذ الوهلة الاولى ورغم مظاهر الخداع والبيانات المضللة ، فقد ادرك شعب افغانستان اخطار هذا الحكم على دينه ومثله وقيمه .

٣ ـ وقد ثبت بشكل قاطع ارتباط هذا النظام الملحد العميل بالشيوعية الدولية ، كما تاكدت مخططات الماركسية للسيطرة من خلاله ، وخلق الانبعاث الاسلامى فى شتى أشكاله ، والاستحواذ على ثروات المسلمين وفى مقدمتها الطاقة التى تدور عليها محاور الفعالية فى العالم. والخطر الشيوعى لهذا يصبح أكبر من حجم أفغانستان الجغرافى والسياسى والاقتصادى ، وأكبر أيضا من حجم جاراتها فهو يتعداها الى دول الخليج .

٤ ـ والعلاقة وثيقة بين ما يجرى فى افغانستان من تحرك ونشاط شيوعى وما يجرى فى القرن الافريقى أو جنوب الجزيرة ، وما يمكن أن يجرى على الارض العربية والاسلامية كلها .

٥ ـ والزحف الشيوعى قد صار سافرا متبجحا يحمل سلاحه الحديث بشتى انواعه مما أصبح الامر معه لزاما على دول المسلمين أن تتصدى للاخطار قبل أن يفلت الزمام ويعض الناس على أصابع الندم فلا ينفع الندم .

٦ ـ والمخطط الشيوعى يهدف بالوصول الى الحكم والسيطرة على بلد الى الوصول الى الحكم والسيطرة على البلد التالى ثم الذى يليه .. من الاوجادين الى الصومال ومن أفغانستان الى باكستان وايران ثم الخليج والسعودية

من هنا تبرز حتمية المواجهة الجدية لاستبدال الحكم الشيوعى الملحد العميل فى كابول بحكم اسلامى يوظفه شعب أفغانستان بكل طاقاته لخدمة الاسلام ورفع راياته .

٧ ـ ومن هذا المنطلق قامت الحركة الاسلامية المجاهدة فى أفغانستان تمثل كافة جماهير شعبها المسلم المعادى للشيوعية والاستعمار الشيوعى وكافة أشكال الاستعمار بقيادة ثورة اسلامية عارمة. وهى أمام ظروفها المحلية والعالمية تنادى فى المسلمين كافة تطلب العون والدعم . وتحمل العالم الاسلامى مسئولياته ازاء أفغانستان وازاء نفسه وضرورة مده للجسور القوية معها غير متأثر بالمخاوف والخلفيات ودون ابتعاد أو قطيعة ، والا فالمسلمون سيغرسون بذور زلزال أفغانستان بأيديهم فى ارضهم فيقتلع حاضرهم ومستقبلهم .

### بين افغانستان .. والاندلس

وقد فشل الحكم العميل فى كابول فى اخضاع المسلمين الافغان للسيطرة الشيوعية رغم مساعدات موسكو ومعوناتها وأسلحتها ومستشاريها والامر الذى دعا قياصرة الكرملين الحمر الى غزو أفغانستان غزوا مباشرا بجيوشهم وشتى أنواع أسلحتهم وشن حرب ابادة على المسلمين الافغان تهدم بيوتهم وتحرق ارضهم وتهلك نساءهم وأبناءهم وشبابهم .. وحتى اللحظة لم يبد أن رؤساء وملوك وأمراء دول ودويلات المسلمين قد استجابوا لنداء المجاهدين الافغان .. فتحركوا وواجهوا الزحف الاحمر ، أو نظروا الى الامر نظرة أبعد من مواقع الاقدام .. او أحسوا نذر الخطر الاحمر تملأ آفاق العالم الاسلامى وتهدد حاضره ومستقبله .

لقد صار ما يتوالى من حروب ابادة يشنها الاستعمار الروسى ضد المسلمين فى أفغانستان وغير أفغانستان ولايتحرك لها ضمير ولا تسخر لها كل امكانيات

# مسلمو أفغانستان بين صمت حكام المسلمين وحرب الإبادة الروسية

المسلمين ـ صار لا يختلف عما جرى على أرض أندلس في عصر ملوك وأمراء الطوائف .. وان كنت أسأل الله ألا يكون مصير أفغانستان المجاهدة كطليطلة يوم حاصرها الفونس ملك اسبانيا المسيحية لسبع سنوات وصار يحرق مزارعها ويخرب قلاعها ، ويضيق الخناق على أهلها منذ سنة ١٠٧٨ حتى سقطت في يده سنة ١٠٨٥ .. لقد استنجد أهل طليطلة في الاندلس بكافة الدويلات الاسلامية وكافة أمراء وملوك الدويلات حولهم وما من مجيب .

والعجيب أن الفونس هذا كان لاجئا الى طليطلة بعد صراع بينه وبين أخيه هزم فيه ، واكرم أهل طليطلة وفادته، وأغدقوا عليه من خيرهم وكرمهم حتى اذا ما هلك أخوه واستدعاه قومه ليتولى العرش بعده طلب منه ملك طليطلة أن يظلا حريصين على الصداقة والعلاقات الودية !! فقابل الفونس سذاجة ملك طليطلة بالكثير من العهود والوعود قطعها على نفسه .

وبعد أن تمكن الفونس من السلطة في مملكته توجه الى طليطلة فأحكم حولها الحصار .. وحذر عقلاء طليطلة أمراء وملوك الطوائف في الاندلس مغبة انصرافهم عن مساعدة طليطلة والوقوف الى جوارها ولكن دون جدوى .. ولما سقطت طليطلة لم يرع الفونس عهدا ولا ذمة .. فبعد أن عاهد المسلمين حين سلموا له المدينة على المحافظة على مسجدها وعقائد أهلها الى الابد كان أول أعماله تحويل المسجد الى كنيسة .. ومحاربة الناس في عقائدهم وأعمال السيف في رقابهم .

يقول « عبد الرحمن الحجي » في كتابه « **الاندلس من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة** » : « ان بعض ملوك الطوائف وقفوا جامدين لا يتحركون لنجدة طليطلة وكأن الامر لا يعنيهم ، فاغرين أفواههم جبنا وغفلة وتفاهة ، بل ان عددا منهم كان يرتمي على أعتاب الفونس السادس طالبا عونه أو عارضا الخضوع له بذلة تأباها نفس المسلم . لقد تغافلوا عن أن الفونس لا يفرق بين طليطلة وغير طليطلة من القواعد الاندلسية الاسلامية ولكن العجب يزول اذا تذكرنا نزعتهم الفردية وانانيتهم . ولو أدى كل أمير واجبه نحوها لما ضاعت ولما ضاعوا . لقد كان بعضهم لا يهمه الا تحقيق مصلحته وأن يتربع على كرسي الحكم مهما كان قصير العمر أو ذليل المكانة مهزوز القواعد » .

ورغم كل هذا فقد انتحل ملوك الطوائف في الاندلس وامراؤهم مختلف الاوصاف والتسموا وتوزعوا القاب الخلافة بعد أن ازالوها .. فصار منهم الناصر والمنصور والمنتصر والظافر والمظفر والمعتمد .. تماما مثل القاب الطوائف في عصرنا الراهن .. كالقائد . والزعيم الاوحد .. والمعلم والاسد ..

ويرجع ابن حيان محنة الاندلس في جانبها الاكبر للملوك والامراء .. يقول فيهم : لقد اركستهم الذنوب .. ووصمتهم العيوب . فليسوا في سبيل الرشد باتقياء ولا على معاني الغي باقوياء ، ويذكر بعضا من سماتهم فهم صامتون أن سعي العدو بكل همة لاطفاء نور الولايات الاسلامية أو تبجح في ديار المسلمين وانفرد بضعافها ، وهم لا يذكرون اخوانهم في محنتهم لا في مسجد ولا في محفل ، وكأنهم ليسوا منهم ولا صلة لهم بهم . وكأن ما حل بهم لن يلحق بغيرهم .

أليس ما يجري اذن في عصرنا يشبه الى حد بعيد ما جرى في أندلس المسلمة في عصر ملوك الطوائف ؟ بل أن ما يجري اليوم أدهى وأخطر .. لقد ازيلت الخلافة .. وتقطعت أوصال عالمنا الاسلامي وظهرت على الخريطة العديد من الدول والدويلات .. وعلى راسها أمراء وملوك طوائف العصر !! .. ويستنجد مسلمو الافغانستان اليوم ولا مجيب .. بل يلف الصمت عواصم العرب والمسلمين وان انبعثت أصوات رسمية في هذه العاصمة او تلك فهي ليست أصوات تأييد لمسلمي افغانستان . ولكن لاعلان التنصل وتبرئة الساحة من اتهام خطير أولا لاعلان الحياد أو لخطب ود موسكو والحكم العميل في كابول :

١ ـ فمن بين أمراء وملوك الطوائف في عصرنا من أعلن أن امارته لا تتدخل في الشئون الداخلية للدول . وما يجري في افغانستان فهو من شأن أهلها .

٢ ـ ومنهم من أعلن أن نظامه ثوري فهو يؤيد الحركات الثورية ضد النظم الرجعية وما يحدث في افغانستان هو صراع بين ثوريين تقدميين ( يقصد الشيوعيين العملاء الملحدين ) وبين رجعيين يريدون العودة بالبلاد الى عصر الظلام ( يقصد الثوار المسلمين . تماما مثلما رأى حكام عدن في مانجستو الحبشي الصليبي ـ الرفيق والصديق يوم أن ارتدى الزي الاحمر في موسكو فوقفوا الى جواره ضد الصوماليين المسلمين .

٣ ـ ومنهم من تلمس وجهات نظر واشنطن .. نظنها تقف على الحياد ولا ترغب في صراع مع موسكو بسبب افغانستان فترسم الخطى وهو لا يدري أن واشنطن تقف موقف الذي يطيب له أن تمتد في افغانستان نيران الصراع تستنفد قوى الدببة الاغبياء ، وتسيل فيه دماء المسلمين الابرياء!!

## مواقف .. من السهل تفسيرها

ان مواقف التنكر أو الصمت أو الحياد ازاء الثورة الافغانية المسلمة أو مواقف التأييد لاعوانها مواقف يسهل تفسيرها :

١ ـ فالعديد من ملوك ورؤساء المسلمين اليوم لا يهمهم الا الجاه والسلطان .. حتى أن بعضهم رضى بدمشق ولاية حكم نظير ضياع الجولان بالامس ، ولا يرفض اليوم أن تضيع دمشق اذا ضمن له حكم حمص أو حلب . وتربع آخرون على عرش العراق وما همهم كم من الدماء سالت انهارا وكم من الارواح حصدت جهارا ، ولو ضاع شمال العراق فماله قيمة مادام ظل سلطانهم يجد مساحة من الارض يحكم ويستبد فوقها . وآخر ضاع من بلاده ٦٠ الف كيلو متر مربع فقال قولته المشهورة يوم نصحه البعض بالتخلي عن السلطان بحثا عمن يحكم الزمام ويحسن القياد لو بقي لي السلطان والحكم في محافظة ( ... ) لما تركت الامر أو تخليت عنه » .

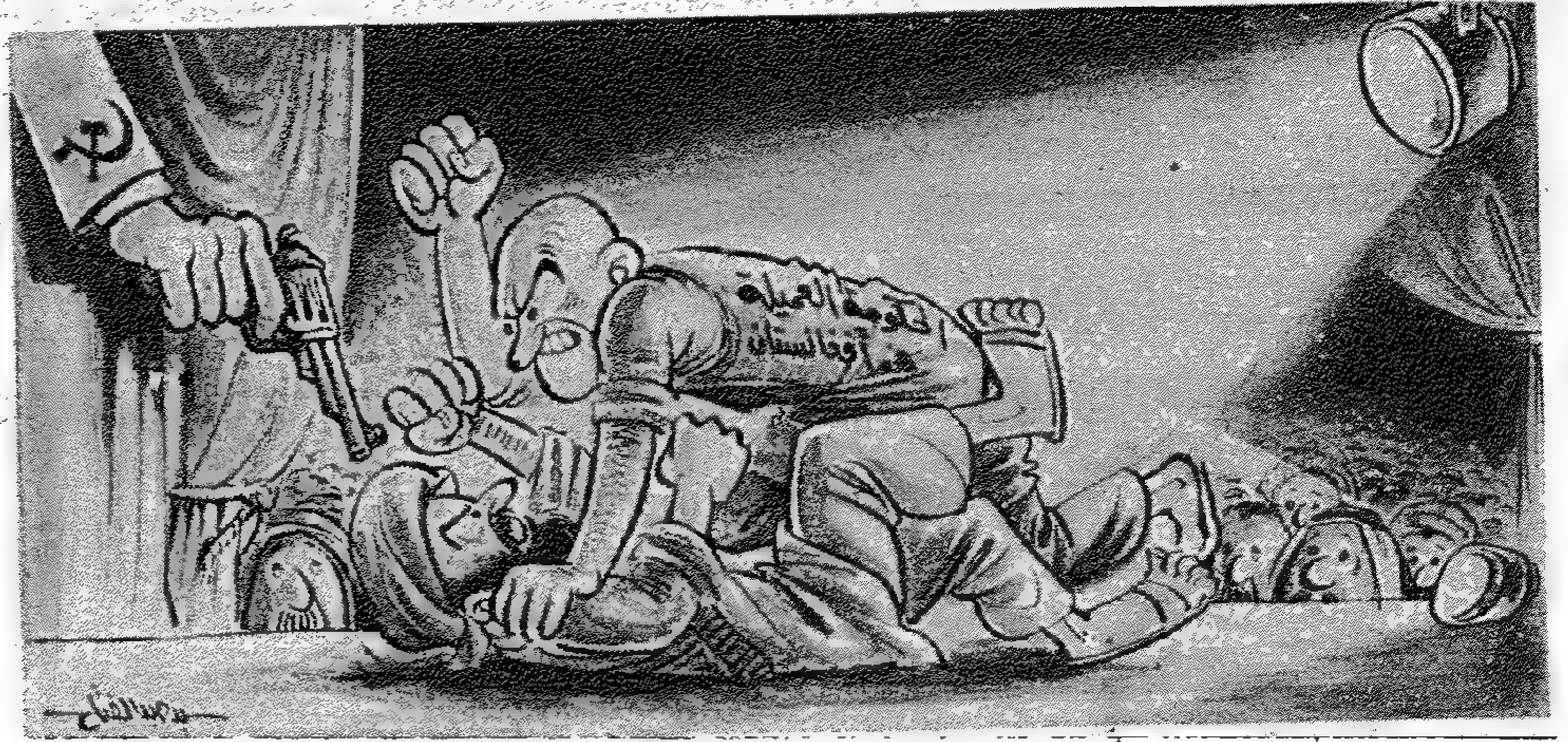
ترى أين هؤلاء من أمير استغاثت به مسلمة في أطراف الدولة فسير لخلاصها الجيوش أو أمير كان يرتعد من مسئوليته أمام ربه عن كل شبر وذراع من أرض المسلمين .. أو عن الدابة تعثر في ولاية من امارته !!

شتان ما بين الحكم من أجل المسلمين وللمسلمين وبين الحكم للصالح الشخصي والمنافع الذاتية .

٢ ـ ونظام حكم كالبعث النصيري الذي أفتى علماء المسلمين بخروجه على الملة والذي علق الدعاة على المشانق ، وطارد الشباب المسلم وأجرى فيه عمليات التصفية وتسول المساعدات من واشنطون ، واستجدى السلاح من موسكو وأعلن أن مكان الله والشرع في المتاحف ، والذي وصفه سامي الجندي سفير سوريا في باريس واحد مؤسسي حزب البعث ـ في كتابه « البعث » بالالحاد وهدم كل القيم لا يمكن أن يقف في صف المجاهدين المسلمين في أفغانستان أو غير أفغانستان .. والا فكيف يخرج عن دائرة رضى الاسياد ومن بيدهم زمام القياد .

٣ ـ ونظام الحكم في بغداد الذي جعل ميشيل عفلق الرفيق والقائد المؤسس والامين العام ـ كما يسمونه ـ منظرا ومشرعا يرفع راية القومية ويهدم صرح الاسلام ويحارب الشيوعية في مخطط لايتعارض مع التخطيط الامريكي في الشرق الاوسط منذ أعلن عنه جورج بول بصراحة في أوائل الستينات حتى أكده كيسنجر في السبعينات . نظام بغداد الذي أعلن رأيه في الدين بصراحة على لسان طه الجزراوي أحد وزرائه : انه لا مكان للاسلام عند بعث العراق ، لانه ليس في الاسلام وشرع الله حلول لمشاكل العصر ومتطلباته !! هذا النظام لا يعقل أن يقف مؤيدا أو حتى محايدا من ثورة أفغانستان بل وقضايا المسلمين كلها .

٤ ـ أما الرئيس الصومالي زياد برى الذي غير قانون الاحوال الشخصية في بلاده بحجة مسايرة العصر وأعلن أن محمدا لو بعث من جديد لسارع يغير السنن المتحجرة ، ويجدد في الشرع المتخلف !! . وأضاف الى ذلك تهديده




لكل مسلمة ترتدي زيها الاسلامي وكل شاب ينادي بالاسلام منهجا ونظاما بالعقاب الشديد في ظلام السجون والمعتقلات ، وملأ القرى والاحياء والمدن بمدارس الالحاد الماركسي ـ لن يؤازر ثوار أفغانستان المسلمين ولن يهاجم نظام كابول الملحد العميل •

٥ ـ ونفس المنطق يقاس به مسلك العقيد في دولة الاشتراكية الجماهيرية الشعبية الثورية .. الخ .. أو مسلك الطغاة في اليمن الجنوبي أو أمراء الطوائف في المغرب أو الذين ينادون بحبس الاسلام في المساجد وتجزئته الى دنيا ودين لا يلتقيان ولا يتصلان ومن دعا الى العودة الى الاسلام في أصالته وشموله فهو خارج على الحكم، متآمر ضد السلطان .. تجرى عليه المحاكمات وترحب به السجون والمعتقلات •

خلاصة القول ان الذين حاربوا ويحاربون الاسلام في ديارهم لن يقدموا عونا الى ثواره في غير ديارهم .. وهؤلاء الذين حالوا دون شرع الله وتطبيقه دستورا وقانونا للعباد ، لن يمدوا لمسلمي أفغانستان يد عون أو مساعدة •

**عقبات وآمال**

ان ثورة أفغانستان الاسلامية وان تضاعفت أعباؤها بسبب موقف حكام المسلمين والدعم الروسي الاخير المباشر والسافر في قبح وتبجح الا أنها وضعت الكثيرين منهم في قمة المسئولية في عالم المسلمين أمام اختبار صعب بعد أن كشفت الاوراق وظهرت الخفايا وهي في نفس الوقت تطرح على ساحة العالم الاسلامي كله العديد من القضايا الهامة والحقائق الخطيرة :

١ ـ لقد بدأت الشعوب الاسلامية وخاصة مثقفيها تتحمل مسئولياتها ازاء حاضرها ومستقبلها .. ازاء ما يقع من ظلم وارهاب وبطش من الداخل ومن الخارج وازاء المخططات التي تستهدف صرف الناس عن اسلامهم ومنعهم من تطبيق شرعهم • كما بدأت تعلم ان الحرية لا توهب ولا تمنح ، فليس ثمة حاكم مستبد يحرص على الجاه والسلطان ثم يأخذ الاسلام شرعة ومنهج حياة فينبري له من آخر الصفوف من يحاسبه على الكلمة والسلوك ، والترف ومظاهر البذخ ، والفساد والافساد وليس ثمة حاكم اشتراكي او علماني ثوري يرضى بالتنازل عن الحكم المطلق ليقوم حكم الشورى ، ليسعد الناس في جو بالحريات ويحسوا العزة والكرامة ويأبوا الخنوع والخضوع ويرفضوا العودة الى القمقم الذي حبسوا فيه قرونا •

• بدأت الشعوب ايضا ترفض هؤلاء الذين جعلوا صنعتهم اطلاق الفتاوى تضفي على السلوك المعوج ثياب الشرعية ، وهؤلاء الذين انخرطوا في زمرة الحكام منافقين يحرقون البخور ويمدحون القبيح ويبذلون المدح والثناء للسلاطين •

وقد فهمت الشعوب أيضا مهزلة الانقلابات العسكرية ومسرحياتها .. ودورها ومدى ما ألحقته من أضرار بالعباد والبلاد بدءا من حسني الزعيم حتى عبد الناصر والاسد والبكر وزياد بري وعبد الفتاح اسماعيل وغيرهم .. رفعوا رايات اليسار او شعارات القومية ، اطلقوا المعسول من البيانات او الملتهب من التصريحات .. فالخطوط متلاقية .. والاهداف واحدة .. ولم يدفع الثمن دماء واعراضا وارضا ومالا وأرواحا الا الشعوب .. ولم يجن الثمرة ترفا وبذخا وتحكما في الرقاب غير طبقة العقداء والمقدمين والرواد والاجهزة السرية والعلنية تمشي في ركابهم . ولم يحقق النتائج الخطيرة استمرار نفوذ ، واستمرار استغلال لخيرات المسلمين وسيطرة على ديارهم الا قوى الاستعمار صليبيا كان أم يهوديا أم شيوعيا • كما بدأت شعوب المسلمين تدرك أن الاسلام ليس في محنة .. ولكنهم هم الممتحنون

٣ ـ وادركت الشعوب فيما ادركت أن السياسة الامريكية تؤمن بالمثل القائل « كل الطرق توصل الى روما » .. اذن فلا فرق بين نظم اشتراكية أو ثورية وبين نظم على النمط الغربي في عالم المسلمين ما دامت الوجهة واشنطن .. سياسة اعلنها كيسنجر وبريجنيسكي وغيرهما، كما انه ليس ثمة ما يضير لدى القياصرة الحمر في موسكو اذا ما بدل مانجستو رداءه برداء أحمر أن تتحول الدفة الى ضرب الحركة الاستقلالية في الاوجادين والانقلاب على الثوري زياد بري حليف الامس مادامت المصالح مكفولة والطرق الى موسكو متجهة •

واذا كانت دعاوى الغرب حين استعمر الشرق الاسلامي بالسلاح والنبرة الصفراء أو الفكر والمال وأعلن أنه جاء يخرج المتخلفين من الظلام ، ويأخذ بيد أهل الشرق لمدنية العصر وحضارته ـ قد افتضحت وتهاوت فان دعاوى موسكو واستعمارها يزحف باسم النهوض بالرجعيين والاخذ بيدهم الى صفوف التقدميين الاشتراكيين الثوريين قد هوت هي الاخرى وافتضح أمرها.. وليس ثمة ما يخرج استعمار موسكو أو واشنطن أو لندن وباريس عن دائرة الاستغلال وامتصاص دماء الشعوب وقهرها والبطش بها ، وأيضا ليس ثمة ما يجعل بينها جميعا فارقا في الاهداف والاغراض •

٤ ـ وكما لمست الحركة الاسلامية في أفغانستان ضرورة العمل في وحدة من أجل مواجهة هذا الحشد من الاعداء فقد لمست الحركة الاسلامية على مستوى العالم ضرورة العمل في وحدة أيضا.. خاصة وأنها قد خرجت عن حيز المحليات الى الحيز العالمي .. وتخطت محاولات التصفيات المحلية وحصار القوى المعادية للاسلام لتفرض وجودها وتؤكد حضورها .. وقد صار من المعروف أنه ليس هناك عصر صار من الضروري فيه أن يترفع المسلمون عن خلاف الجزئيات ليلتقوا في وحدة حول الكليات مثل عصرنا الراهن .. ومن خلال هذا تبزغ شمس الامل •

٥ ـ من أجل ذلك يمكن القول أنه رغم كل العقبات والصعاب التي تواجهها الحركة الاسلامية في أفغانستان فان الامل صار عريضا في أن تؤدي الحركة الاسلامية على مختلف المستويات رسالتها وتقوم بدورها في دعم ثورة أفغانستان وكل ثورة اسلامية يساعدها في ذلك بدء الصحوة عند الشعوب .. ولعل هذا وذاك يرجع ويقوي من الاحتمالات القائلة بأن القرن القادم هو ان شاء الله .. قرن الاسلام .. وقدوم فجره .. وبزوغ شمسه ..

## حول ما يحدث .. في إيران

تزدحم الصحف العالمية بأنباء عن ايران لاترضي و « الدعوة » من جانبها لا تجري وراء ما ينشر في صحف تعرف موقفها من ثورة ايران منذ اليوم الاول لتشويهها ولا بد من التحقق عن طريق وسائلنا الخاصة • ولكننا ابراء للذمة، وتحقيقا للانصاف ، نقرر ان ما ينشر في الصحف ان كان حقيقة ، فنحن لا نرضى عن تصرفات لايقرها الاسلام • والدين الذي حملنا على تاييد ثورة ايران من أول يوم ، هو نفسه الدين الذي يحتم علينا، ان نقول لحكومة ايران : غير هذا هو طريق الأسلام • واما ان كان ما ينشر في الصحف العالمية ، هو تشويه لحكم ينتسب الى الاسلام ، فاننا نطالب حكومة ايران ان تبادر الى نشر التكذيب بادلته القاطعة بمختلف الوسائل ، وكل صحف العالم على استعداد أن تنشر هذا التكذيب بالثمن • وايران المسلمة لا يعز عليها ان تدفع ما تطلبه الصحف العالمية لاعلان التكذيب ، فسمعة ثورة مسلمة ومكانتها لايعلو عليهما شئ في الوجود •

الدعوة

من فقه الدعوة

" وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب "




( تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون .. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون . )

الليل سكون وهدوء وفي الهدوء تركيز وصفاء والناس نيام ، وفي ذلك بعد عن الرياء . الليل خلوة مع الله وفي الخلوة قرب وانس ومناجاة



# وفي قيام الليل زاد

الصلاة زاد ولكنها في جو الليل وفي جوف الليل يزداد بها القرب والزاد والعطاء . يحن العاشقون الى الليل ، والمتهجدون اشد حنينا اليه فالذين آمنوا اشد حبا لله . في ثنايا الليل قيام وركوع وسجود وذكر وتسبيح وقرآن وتوبة واستغفار ومناجاة ودعاء وبكاء من خشية الله وفي كل من ذلك زاد . ( ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ) .

● الذين يسلكون طريق الدعوة أحوج ما يكونون الى قيام الليل لمايعطيه من زاد . فقد وجه الله رسوله صلى الله عليه وسلم فى الايام الاولى للدعوة الى قيام الليل ، ليعده لتحمل أمانات الدعوة الثقيلة ، فقال تعالى ( يا أيها المزمل . قم الليل الا قليلا . نصفه أو انقص منه قليلا . او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا ، انا سنلقى عليك قولا ثقيلا . ان ناشئة الليل هى اشد وطئا واقوم قيلا ) .

● فى قيام الليل مجاهدة وتقوية للارادة والعزيمة ومغالبة للشيطان وترويض للنفس على الخضوع لله . فمن يترك النوم والراحة والفراش والدفء ويقاوم رغبات الجسد ويقوم ويتطهر - وقد يكون الجو باردا - ويؤثر التعبد لله والتقرب اليه ، لاشك أن فى ذلك زادا واعدادا له وعونا على طريق الدعوة

● القيام بالليل والناس نيام فيه خلوص وتجرد واخلاص لله وتخلية للقلب من أى أثر للرياء . والاخلاص من الزم الصفات للداعى الى الله وبدونه تحبط الاعمال .

● فى كتاب الله آيات كثيرة تحث على قيام الليل وتبين ماخص به القائمين بالليل من خير فقال تعالى ( وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما

## مصطفى مشهور

والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ) .. ( اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما ) .

● وللقائمين بالليل أحوال يتقلبون فيها ذكر القرآن بعضها من قيام وسجود وذكر وتسبيح واستغفار ودعاء ففى قوله تعالى ( أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب ) يذكر حال من ارقه تفكيره فى الآخرة وما فيها من حساب وجزاء ونعيم وعذاب فصار يعيش الخوف والرجاء فى سجوده وقيامه . وفى هذا زاد يعينه على العمل والاستعداد لهذا المصير .

● ذكر الله وتسبيحه فى الليل غذاء وزاد للارواح والقلوب يحرص من تذوقه الا يحرم منه وفى القرآن آيات تحث عليه ( واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ، ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ) ( واصبر لحكم ربك فانك باعيننا ، وسبح بحمد ربك حين تقوم ، ومن الليل فسبحه وادبار النجوم ) ( فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب، ومن الليل فسبحه وادبار السجود )

● كلنا مذنبون مقصرون ، فما اجدرنا ان نطرق باب الله وقت السحر ونسأله المغفرة والرحمة فهو وقت اجابة وقد اثنى الله على المستغفرين بالاسحار فقال الله تعالى ( للذين اتقوا عند ربهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد . الذين يقولون ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار . الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار ) وقوله تعالى : ( ان المتقين فى جنات وعيون . آخذين ما آتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين . كانوا قليلا من الليل ما يهجعون . وبالاسحار هم يستغفرون )

● الدعاء فى الليل من أروح العبادات وافضلها فى جنح الظلام يتذلل العبد لمولاه الكريم يسأله ليعطيه ( ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لايحب المعتدين ولا تفسدوا فى الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين ) وعن أبى امامة قال ( قيل يا رسول الله أى الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخير ودبر الصلوات المكتوبات ) رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح . وعن جابر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( ان فى الليلة ساعة لايوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا من أمر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة ) رواه مسلم .

● والدعاء أثناء السجود مطلوب فهذه لحظات قرب من الله يلح فيها المسلم بالدعاء فعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( أقرب ما يكون العبد من ربه وهو

ساجد فاكثروا الدعاء ) أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى ·

● ما أجدر أصحاب الدعوات الذين يتعرضون لاذى الاعداء وكيدهم أن يستعينوا عليهم بسهام القدر ودعاء السحر · قم يا أخى بالسحر وادع الله وقل : اللهم انا ندرأ بك فى نحور الاعداء والجبارين ونعوذ بك من شرورهم · وقل ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين · وقل اللهم اهزم أعداءك أعداء الدين وانصرنا عليهم نصرا عزيزا يشفى صدورنا ويذهب غيظ قلوبنا · وما يفتح الله به عليك من دعاء ·

● وفى حديث رواه البخارى ومالك ومسلم وغيرهم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يقضى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعونى فاستجيب له من يسألنى فاعطيه ومن يستغفرنى فاغفر له ) ·

فهل بعد هذا الاغراء والتشويق نتراخى ونتكاسل ؟ ولو قيل للناس فى هذا الوقت من الليل من يحضر فى مكان ما سيأخذ مالا او لحما او عرضا من الدنيا لسارعوا وتكاثروا · ورسولنا الحبيب صلوات الله وسلامه عليه يرغبنا فى حديث له عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ( ليس صلاة أثقل على المنافقين من صلاة الفجر والعشاء ولو يعلمون مافيهما لاتوهما ولو حبوا ) متفق عليه · أى مافيهما من خير ·

● أن البيت الذى يحيى الليل بالقيام بيت تحفه الملائكة وتتنزل عليه الرحمة وتسوده السعادة الحقة · ما أجمل أن يتعاون كل من الزوج والزوجة فى تحقيق هذا الخير ، فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فان أبت نضح فى وجهها الماء · رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فان أبى نضحت فى وجهه الماء ) رواه أبو داود باسناد صحيح ·

● تقرب الى الله يا أخى ما استطعت بالنوافل ومن أفضلها قيام الليل مصداقا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ( أفضل الصلاة بعد المكتوبة قيام الليل ) رواه مسلم · ومما يعينك على قيام الليل اخلاص النية واستحضار العزيمة وتجديد التوبة والبعد بالنهار عن المعصية ، والتبكير بالنوم والقيلولة ان امكن والاستعانة بالله ·

● على المسلم ان يداوم على قيام الليل وينهل من هذا الزاد فقد روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ياعبد الله لاتكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل ) متفق عليه ·

● أما عن عدد الركعات فعن عائشة رضى الله عنها قالت ( كانت صلاة رسول صلى الله عليه وسلم من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة · ويركع ركعتى الفجر فتلك ثلاث عشرة ركعة ) اخرجه الستة وهذا لفظ مسلم ·

● ما أكثر الزاد فى هذا الدعاء المأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند القيام من الليل للتهجد · فعن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى لله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال ( اللهم ربنا لك الحمد أنت قيوم السماوات والارض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت نور السماوات والارض ومن فيهن ، ولك الحمد انت مالك السموات والارض ومن فيهن ، ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاءك الحق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم والساعة حق · اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت ) أخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين ·

● فى رسالة المناجاة للامام الشهيد حسن البنا يحث الاخوان على قيام الليل ( يا أخى : لعل اطيب اوقات المناجاة أن تخلو بربك والناس نيام والخليون هجع وقد سكن الكون كله ، ورخى الليل سدوله وغابت نجومه ، فتستحضر قلبك وتتذكر ربك وتتمثل ضعفك وعظمة مولاك فتأنس بحضرته ويطمئن قلبك بذكره وتفرح بفضله ورحمته وتبكى من خشيته وتشعر بمراقبته وتلح فى الدعاء وتجتهد فى الاستغفار وتفضى بحوائجك لمن لا يعجزه شىء ولا يشغله شىء عن شىء انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون · وتسأله لدنياك واخرتك وجهادك ودعوتك وامالك وامانيك ووطنك وعشيرتك ونفسك واخوتك ) وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ) ·

● ان مافى قيام الليل والمناجاة من الانس والراحة النفسية مالا يشعر بعناء الاجسام وتعب الاقدام وهذا هو الحبيب صلى الله عليه وسلم يقوم الليل ويطيل القيام حتى تتورم قدماه وما يشعر بالم لاستغراقه فى القرب من الله والانس به · وقد قال بعض الصالحين : ليس فى الدنيا وقت يشبه نعيم الاخرة الا ما يجده أهل القيام فى قلوبهم من حلاوة المناجاة · فلنحاول تذوق هذه الحلاوة ·

● واخيرا أقول لك يا أخى قم من الليل قيام العبد الفقير الذليل يتسلل فى جنح الظلام ليطرق باب سيده الكريم ، ويقف على أعتاب بابه فى ذل وانكسار وشعور بالتقصير واعتراف بالذنوب واحساس بالحاجة الملحة الى عفو سيده ورضاه عنه مع الرجاء الملح فى رحمته ورضوانه · وجناته · اطرق يا أخى باب مولاك فى ظلام الليل بركعات خاشعة وسجدات طويلة ودعوات خالصة وتسبيحات كثيرة ودمعات من خشيته ، وكن موقنا باجابة ربك لدعواتك · ولا تنس فى هذه الغمرة من الخير دعوتك فتسأل الله النصر والتمكين لدينه وتدعو لاخوانك بظهر الغيب ·

سبحى نفسى وصلى
عند سطو العاديات ·
فاذا القلب تنزى
من تباريح الحياة
وترقى النفس دموعا
واسكبيها فى الصلاة
فاله الكون يصغى
للنفوس الباكيات

## "الدعوة فى استراليا"

من فضل الله ان الدعوة الاسلامية تنتشر فى كل مكان وقد وصلت الدعوة الى اقصى الارض فى استراليا حيث تصدر الجالية الاسلامية هناك مجلة تنطق باسمها هى الدعوة · وعندما تقرأ هذه المجلة الاسلامية تجدها تعيش فى صميم احداث العالم الاسلامى رغم انها تبعد عنه بمئات الالاف من الاميال · وهكذا المسلمون دائما ·· فكر واحد حتى ولو كانوا يعيشون فى أقصى أطراف الارض ·

مرة أخرى

# نظام الحكم في الإسلام

خرجت علينا جريدة « الاخبار » المصريه بمقال اطول من ليالى الشتاء تحت عنوان « نظام الحكم .. فى الاسلام » بقلم المستشار « محمد سعيد العشماوى » . وفى هذا المقال قسم سيادة المستشار الحكومات الى « حكومة الله » و « حكومة الناس » .. والى « حكومة مدنية » و « حكومة دينيه »

ومضى قائلا « والحكومة التى تحكم بما انزل الله لا تكون ابدا الا فى عهد رسول أو نبى ، بحيث لا يجوز تصور وجود هذه الحكومة بغير رسول او نبى » وهذا هو نفس المعنى بل هذه هى نفس الالفاظ التى وردت فى مقال لكاتب اخر . فهل هذا هو مجرد توارد خواطر ؟ ولماذا فى هذا الوقت بالذات ؟ أم هو مخطط دبر بليل من ورائه جهات وجبهات ؟!

**عودة الى «العصرية» :**

ويستطرد المستشار العشماوى قائلا « ان الشريعة لم تنص على نظام للحكم محدد لا يتغير ، ثابت لا يتبدل . لذلك فان الصحيح أن نظام الحكم الاسلامى السديد هو النظام الذى ينبع من «واقع المجتمع » و « ظروف العصر » ويأخذ بارقى الاساليب فى الادارة والتنظيم وارقى لاشكال فى « نظم الحكم العالميه » وهذه كلمه حق يراد بها باطل .. فالاسلام حقا لم يحدد « قالبا » واحدا وثابتا لنظام الحكم ذلك لان الشريعة الاسلاميه انما جاءت لتطبق فى كل زمان ومكان فوضعت القواعد الكليه والخطوط الرئيسيه لنظام الحكم مثل اختيار الشعب للحاكم عن طريق البيعة ومبدأ الشورى واقامه العدل والحريه والمساواة ثم تركت التفاصيل والجزئيات والوسائل والاشكال التى تتغير حسب الظروف

**• صالح عشماوى •**

وتختلف من عصر الى عصر ومن مكان الى مكان ..

ولكن ليس معنى هذا أبدا أن المسلمين أحرار فى أن يختاروا نظام الحكم الذى ينبع من « واقع المجتمع » وأن أصبح هذا المجتمع فاسدا متحللا من أخلاق الاسلام وآدابه ، ولا من «ظروف العصر» وان طغت على هذا العصر تيارات مادية ملحدة أو استغلاليه ، وليس لمعناه ايضا أن يأخذ المسلمون بشكل من نظم الحكم العالمية وان خالف مبادىء الاسلام وأصوله .

**الحكومه فى الاسلام :**

ويمضى المستشار سعيد العشماوى قائلا « فالحكومه فى الشريعه الاسلامية حكومه مدنية تحكم باسم الشعب وليست « حكومه دينيه » تدعى أن حكمها هو حكم الله .. ان الذى يدعى أن حكمه هو حكم الله انما يدعى ذلك ليضفى على حكمه تقديسا . ويكسب رأيه عصمه ويضفى على امره حصانة .. وهى أمور ليس من حق أحد أن يدعيها » .

ولا أدرى متى يتوقف أعداء الاسلام وخصوم نظامه وحكمه عن الافتراءات والمغالطات ؟ ان الاسلام لا يعرف « الحكومه الدينيه » التى يدعى الحاكم فيها انه اكتسب الحكم من «الحق الالهى» وان حكمه مقدس ، وذاته مصونة ، وهو معصوم من الخطأ ، ولا يسأل عما يفعل أمام الشعب . ولكن الاسلام يرسم للمسلمين حكومة يختارون لرئاستها رجلا منهم ، ليست له قداسة ، ولالرأيه عصمة ، يحكم بما انزل الله ، ويطبق الشريعة الاسلامية فى الداخل ، ويبلغ رساله الاسلام للعالمين . وهو مسئول أمام الشعب ، ومن حق كل مسلم أن ينقد رأيه ، وأن يرده عن الخطأ ويدله على الصواب بدليل من الكتاب والسنة وهو يعزل اذا خالف الشرع أو خرج على مبادىء الاسلام .

وهذا هو ماحصل فعلا فى صدر الاسلام وفى عهد الخلفاء الراشدين وسجله التاريخ الاسلامى . وهاهو ذا أبو بكر – خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم – يخطب المسلمين بعد مبايعته فيقول : « اطيعونى ما اطعت الله فيكم فان عصيته فلا طاعة لى عليكم» وهاهو ذا عمر بن الخطاب ، اميرالمؤمنين يقول للمسلمين « من رأى منكم فى اعوجاجا فليقومه » فيقوم له رجل من عامه المسلمين،يقول له « لو رأينا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا » ! فلم يغضب عمر ، ولم يسلمه ولم يحله على « محكمة عسكريه » ولكنه قال : « الحمد لله الذى جعل فى أمةمحمد من يقوم أعوجاج عمر بالسيف » . بل لقد وقف عمر أمير المؤمنين يخطب يوما داعيا الى عدم المغالاة فى المهور . فتقوم له امرأة وتعترض رأيه مستشهدة بأيه من القرآن الكريم ، فينزل عمر على رأيها ويقول « أصابت امرأة وأخطأ عمر » !

هذه هى الحكومة الاسلاميه كما قررها الاسلام وكما اقامها وطبقها الخلفاء الراشدون ، لا تقديس لاحد ولا عصمه لرأى ، ولاحصانه لأمر .. وهذا هو نظام الحكم وهذه هى « الحكومة الاسلاميه » التى ينادى بها الاخوان المسلمون والدعاة الى حكم الاسلام ونظام الاسلام .

**الحكومة الدينية والاسلام :**

فاين هذا من « الحكومة الدينية»التى لا يقرها الاسلام ؟! انما قامت

الحكومة الدينية — في أوروبا المسيحية في العصور الوسطى المظلمة حيث كان الملوك والاباطرة يدعون « الحق الالهي » ويضفون على انفسهم القداسة ، ويكسبون رأيهم العصيمه ، ولا يسمحون لاحـد بتقدهم ولا يخضعون لمشورة • ثم قام الصراع بين « الامبراطور » وبين «البابا» الذى كان من حقه أن يتوج الامبراطور قبل أن يمـارس سلطاته وانتهى هـذا الصراع المرير بفصـل الدين عن الدولة

ما ذنبنا — نحن المسلمين — وليس في ديننا « بابا » وليس في الاسـلام « امبراطور » ؟! وما لنا — نحن المسلمين و « الحكـومة الدينيـة » وليس في الاسلام « أعطوا ما لقيصر لقيصر •• وما لله لله » ولكن في الاسلام « قيصر وما لقيصر لله الواحد القهار » ••

**الاسلام •• ورجال الدين !**

ويمضى المستشار سـعيد العشماوى قائلا « والحكومة لاتكـون دينيـة لان أفرادها من رجال الدين •• » والاسلام لا يعرف « الاكليروس » و « الكهنوت » و « رجال الدين » ولكن في الاسـلام « علماء » في الدين كما أن هنـاك علماء في كل فرع من فروع العلم• ويستطيع كل مسلم أن يتفقه في دينه ويكون عالما من علماء المسلمين •

ويسترسل المستشار العشماوى قائلا « ولا تكون الحكومة دينية لأنهـا تطبق أحكام الشريعة » ، فالمجتمع الاسلامى هو الذى يطبق أحكام الشريعه بكل فردفيه• والشريعه تعد كل فرد في المجتمع لكى يكون عادلا ولو على نفسه ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويدعو الى التقوى !

ولم يخبرنا سيادة المستشار عن الحكم فيما اذا ظلم المسلم أو أتى منكرا أو خرج عن التقوى •• من الذى يتولى حسابه؟ هل يطبق الشرع على نفسـه بنفسه ؟ فاذا سرق قام بقطع يده ، واذا زنى يجلد نفسه أو يرجمهـا ؟ أم أن « الحـاكم المسلم » هو الذى يقيم حدود الله وينفذ شريعته على الخارجين عليها ؟

**الشريعة نظام حياة :**

ويمضى المستشـار قائلا « والحكومة لاتكون دينيـة لمجرد تطبيق الحـدود والقصاص ، ففى العصر الحديث توجد سياسات أخرى لاتقل اهمية في المجتمع عن الحدود ، من ذلك السياسة القضائية والتربوية والاقتصادية والعسكرية » •• وهذا الذى يقوله سبقناه اليه مرارا ، وقلنا ان الشريعة الاسلامية أسمى من آن تنحصر في قطع الايدى وجلد الظهور وأشمل من أن تتجمد في نصوص صماء بين جدران المحاكم وقد لاترى طريقها الى التنفيذ ، ولكن الشريعة الاسلامية منهاج للحياة في كل ناحيه من نواحيها سياسية واقتصادية واجتماعية وعسكرية •



**سعيد العشماوى**
**مقال اطول من ليل الشتاء**

**التستر والتمحك في الدين :**

ويختم سيادة المستشار افتراءاته قائلا «فلا يتمحك — أى الحاكم المسلم — في الدين حين يخطىء ليتحصن فيه ، ويتمحك بالشريعة يـوم يطغى ليحتمى فيها ، ولايرصف في « الرجعية » ويدعى العيش على نهج « السلف » أو يرسخ في «الجهل» ويزعم ان العلم والفن والثقافة رجس من عمل الشيطان •• !

من قال من علماء المسلمين ودعاتهم ، ان العلم والثقافة رجس من عمل الشيطان ••؟! ليس في الدنيا دين أعلى من منزلة « العلماء » واشاد بالعلم مثل الاسلام •

**الهدف من هذه الحملة**

وأخيرا ما الهدف من هـذا المقال ، الذى حشد فيه سيادة المستشار تلالا من المغالطات والافتراءات وخلط الحـق بالباطل • وحرف الكلم عن مواضعه ؟ لقد دس في وسط هذا الركام والحطام والطوفان ، السم فقـال « ان أحـكام الشريعه الاسلامية فيما يتعلق بالاحـوال الشخصيه والمسائل الدينيه والتجارية مطبقه جميعها في القوانين النافذة (!) أما الحدود فهى تستلزم شروطا دقيقة لتطبيقها يصعب توافرها !

وهناك جرائم أخرى لم تشملها الحدود ومن حق الحاكم ان يضع لها عقوبات أعمالا لنظام التعزير وهو أمر مطبق كذلك• « ومن ذلك يتبين أن أحكام الشريعـه مطبقه ونافذة فعلا » !! ولا أدرى لماذا نسى أو بلع سيادة المستشـار الحـكم « بالربا » في القانون المدنى على سبيل المثال ؟!

ولنا أن نتساءل : اذا كانت احكام الشريعة مطبقة ونافذة فعلا — كما يقول المستشار فهل يعتبر لغوا هذا الكلام الذى يقوله ويكرره الدكتور صوفى أبو طالب، رئيس مجلس الشعب ، في كل تصريح له او محاضرة عن الشريعة الاسـلامية وضرورة تطبيقها ، وعن مشروعات القـوانين التى تقنن الشريعة وستعرض على مجلس الشعب في دورته الحالية لاقرارها ؟ أليس من واجب الدكتور صوفى أبو طالب ان يوقف هذا التطاول على شرع الله التى ينادى بتطبيقه •

وما معنى هذا التصرف الذى لجأت اليه الحكومة فالفت لجنة برئاسة الدكتور جمال المرصفى — وهو مستشار أيضا — لتقنين الحدود الاسلامية ؟ واخيرا — وليس آخرا — ما معنى ان يؤلف مجلس الشعب الحالى أربع لجان لتقنين الشريعة الاسلامية وتنتدب الحكومة الحالية أحد وزرائها — وهو وزير الاوقاف — للاشراف على أعمال هذه اللجان ؟!•

ما معنى كل هذا ياسيادة المستشار؟!

لقد وضح أن خصوم الحكم الاسلامى وتطبيق الشريعه الاسـلامية يسلكون سبيلين مختلفين لتحقيق هدف واحد • اما السبيل الاول — كما رأيناه في مقال تعرضنا له في العدد الماضى فهو ادخال ( اليأس ) على قلوب المؤمنين من قيـام حكومه اسـلاميه في العصر الحاضر !

وأما الاسلوب الثانى — كما رأيناه في مقال المستشار سعيد العشماوى — فهو «الخداع» وايهـام المسلمين ومحـاولة اقناعهم بأن أحكام الشريعة الاسـلاميه مطبقه ونافذة فعلا ، وان الحكومة في ظل النظام الحاضر هى حكومة مدنيـة تحكم بما أنزل الله وليس في الامـكان أبدع مما كان !!

الا فليعلم هؤلاء جميعا أن شعب مصر مسلم ومؤمن ولن يدخل « اليأس » الى قلبه أبدا ، وسيصمد ويثابر على المطالبة بتطبيق الشريعه الاسلاميه والحكم بما أنزل الله، وليعلموا أيضا أن هذا الشعب المؤمن قد بلغ من «الوعى» والنضج مالا يدع مجالا لان يخدعه عن أهدافه مخادع•

فليوفروا اذن جهودهم ومقالاتهم لأنهم انما يبنون قصـورهم على الرمال •• ويحرثون في البحر •• وسـيحبط الله أعمالهم ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا••

**« يخـادعون الله والذين آمنـوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون »**

**صالح عشماوى**

●●●

## نظـام الحكم في الاسـلام

**في عددها القادم ان شاء الله تنشر الدعوة مقـال الدكتور عبد العظيم المطعنى عن نظـام الحكم في الاسـلام ردا على ما أثاره المستشار محمد سعيد العشماوى من افكار وآراء •**

ذكرى الهجرة منارة على الطريق لمن اراد العزة والنصر من المسلمين وهي درس عظيم وامل كبير لاصحاب الدعوات وهي في نفس الوقت هدم لنظريات الماديين من اساسها .

# منطق الهجرة يهدم النظريات المادية من أساسها



محمد عبدالله الخطيب

« والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوانهم في الدنيا حسنة ولاجر الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون ».

الهجرة معناها الترك والاجتناب . أو التحول والانتقال . فهي اجتناب لكل الوان الجاهلية من قيم وتصورات ومفاهيم وعادات . وبهذا امر الرسول صلى الله عليه وسلم من أول لحظة « يأيها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر ، والرجز فاهجر » وهجر المألوف وتركه من أشق التكاليف على النفس ، لكن الابرار من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انتصروا في تنفيذ أمر الله وتحرروا من العبودية لغيره ، وحين نطقوا بلا اله الا الله محمد رسول الله واتبعوا ما انزل اليهم من ربهم . هجروا حياة الآثام والتدلى الى الشهوات وانتقلوا من محيط الجاهلية الاسن الى فيض الربانية السمح الكريم وهذه النقلة أهلتهم لهجرة الاوطان والمصالح والتضحية بكل شيء لاقامةدار الاسلام وقاعدته الربانية في المدينة .

**نظرة خاطئة :**

ان محاولات تفسير أحداث التاريخ ودوافع السعى البشرى وبواعثه على أساس مادى بحت أمر خطير . يقوم على نظرة سطحية تدور حول الهيكل الخارجي للانسان . وتتجاهل المحرك الاساسي له وهو العقيدة والايمان « لقد قالوا : ان الانسان حيوان سياسي » بمعنى ان السياسة هي العامل الذى يشكل حياة الانسان . وقالوا « ان الانسان حيوان اقتصادى ، اى ان العامل الاقتصادى هو الاساس فى حركته ثم أسرفوا فى النظريات فقالوا ان عامل البيئة أو الوراثة هو العامل الاوحد والاهم » ..

وأحداث الهجرة ووقائعها الثابتة والظروف التاريخية التى أحاطت بها تثبت فشل هذه النظريات المادية ... ذلك ان الاسلام لا يأخذ بجانب واحد من هذه العوامل . لانه مفهوم شامل جامع عميق . يستمد وجهته من الترابط الوثيق بين الدنيا والاخرة ، وبين المادة ومتطلباتها والروح وأشواقها وصدق الله العظيم « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغ الفساد فى الارض ان الله لا يحب المفسدين » .

**لماذا هاجروا ؟**

ونتساءل لماذا هاجر الصحابة هذه الهجرة العجيبة الفذة فى عالم الاسفار والرحلات ولاى غاية كانت هجرتهم ؟؟

هل هاجروا طلبا للثراء ؟ أو سعيا وراء اللذائذ والشهوات ؟ أو طلباللراحة وللنجاة من المتاعب ؟ وهل كانت المسافة بين مكة والمدينة سهلة ميسرة فاغراهم هذا للقيام برحلة للترويح عن النفس ؟

ويجيبنا التاريخ الثابت الذى لامجال لانكاره بان شيئا من ذلك لم يكن . لقد عرضوا على النبى صلى الله عليه وسلم فى مكة .. السلطان والملك والقيادة والسيادة والجاه والمال حتى يصير من اغناهم . ورفض صلى الله عليه وسلم هذا كله ورد على من بعثوا اليه بهذه الاغراءات قائلا « ماجئت بما جئت به لاطلب أموالكم ولا الشرف فيكم . ولا

الملك عليكم · ولـــكن الله بعثنى اليكم رسولا · وانزل على كتابا · وامرنى أن أكون بشيرا ونذيرا · فبلغتكم رسالات ربى ونصحت لكم . فان تقبلوا منى ما جئتكم به فهو حظكم فى الدنيا والآخرة وان تردوه على أصبر لامر اللهحتى يحكم الله بينى وبينكم » ·

والثابت أيضا : أن أبابكر رضى الله عنه أخذ معه يوم الهجرة ستة آلاف هى بقية عشرات الالوف كان يملكها أنفقها على الدعوة بمكة كما أن مصعب بن عمير رضى الله عنه تـــرك الجـــاه والمـــال وحياة الترف بسبب اتباعه للنبى صلى الله عليه وسلم وعاش راضيا بالحيـــاة الخشنة حتى كان يرقع قميصه بفـروة غنم وكان صلى الله عليه وسلم اذا رآه يقول هذا « من نور الله قلبه بالايمان » واستشهد ولم يجدوا له ثوبا فكفنوهفى قميصـــه القصير وغطوا رجليـــه بورق الشجر رضى الله عنه ، والثابت ايضا : ان صهيبا رضى الله عنهحين أراد الهجرة منعته قريش حتى يترك لهم ما معه من مال فتجرد منه وانطلق الى المدينة وفيه نزل « **ومن النـــاس من يشرى نفســه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد** » ·

ولم تكن المسافة بين مكة والمدينة مغرية برحلة لان الثابت أن المسافر يســـتغرق عشرة أيام وعشر ليال فى طريق شاق بين جبـــال ووهاد تموج بالاعراب الرحل لا يحــكمهم قانون · وكل همهم السلب والنهب مـــع حب الصحابة لمهبط الوحى مـــكة وتعلقهم بالبيت فتركوها وهى من أحب بلاد الله اليهم فلم يـــكونوا من الصنف الـــذى لايحترم وطنه أو يفرط فى بلده · وهذا بلال رضى الله عنه فى مهجره كثيرا ماحن الى مكة · ولم ينكر عليه أحد ·

**الاليت شعرى هل أبيتن ليـلة**
**بواد وحـــولى اذخـــر وجليل**
**وهل أردن يوما مياه مجنة**
**وهل يبدون لى شامة وطفيــل**

وبماذا يفسر المـــاديون موقف أبى سلمة رضى الله عنه حين خرج مهاجرا؟ ومعه زوجه وولده الصغير · فلما رآته قبيلته قاموا اليه فقالوا : هذه نفسكقد غلبتنا عليها أرأيت صاحبتنا هذه علام نتركك تسير بها فى البلاد واخذوها منه واخذ بنو عبد الاســـد ولده الصغير ، ومضى هو بمفرده الى المدينة ·

وما قـــولهم فى الصحـــابى المسن المريض الذى لا يستطيع الحـــركة الذى أستمع الى قول الله عز وجل « **ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم · قالوا كنا مستضعفين فى الارض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها · فأولئك مأواهم جهنم وســاءت مصيرا · الا المستضعفين من الرجـــال والنســـاء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون ســـبيلا** » فقال لاولاده والله مالى من عذر جهزونى للهجرة فقالوا له انك مريض وممن عذر الله فقال والله مالى من عذر · احملونى فحملوه على محفـة فوق بعير وفى التنعيم فاضت روحه . فقال أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم لو بلغ الينا لتم أجره ، وجاء بنـوه الى النبى صلى الله عليه وســـلم واخبروه فانزل الله عز وجل « **ومن يهــاجر فى سبيل الله يجد فى الارض مراغما كثيرا وسعة ، ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله · وكان الله غفورا رحيما** »

**دافع الهجرة هو الاسلام**

هذه بعض بواعث الهجـــرة وان المذاهب المادية لتعجز عجـــزا تاما عن تفسير بواعثهالانها لاتؤمن الابالمحسوس فليس للهجرة منتعليل اذن سوىعوامل أخرى غير مادية · ولانجد شيئا أقترن بالهجرة غير الاسلامفهو الدافع والباعث الاساسى الذى حررهم من العبـــودية للوثن أو للقيصر أو للفرعون أو للارض أو للمال · واخرجهم من عماية الهوى وحظ الشـــهوات · وبدأت الرســـالة الخاتمة ترسم وجهتهم ، وتقرر منهجهم وتبعث عزائهم وتصنعتاريخهم واخلاقهم وسائر روابطهم ··

فالقيمة الكبرى التى تحرك الانسان هى قيمة الايمان بالله واليوم الآخر ولن يستقيم تفسير الهجرة الا على ضوء هذه النظرة الايمانية أما الماديون فقد جهلوا أسرار الحياة وقدر الانسان ··

ثم ماذا كانت النتيجة ،لو كانمقياس الهجرة ماديا ، لانتهى الامر بالمهاجرين الى الفقر والمسغبة وســـؤال النـــاس ، وضـــياع الاهل والمـــال والولد ، أما والمهاجرون قد هاجروا لما فوق المادة بما لاحد له فقد كان جـــزاء تضحيتهم بكل شيء ·· كان جـــزاؤهم أمنـــا وأمـــانا واســـتقرارا ومالا ومنعة وقوة ودولة ، وهكذا من كان كمـــا يريد الله ، منه ، كان له من الله ما يريد « **ان الله لقوى عزيز** » ·

واذا كان المسلمون اليومتنتابهم محن شداد فان عليهم لصيانة بلادهم وحفظ حاضرهم· وضمان مستقبلهم أنيسلكوا الطريق الذى سار فيه أســـلافهم وأن يأخذوا هذه الرســـالة بحقهـــا بتنفيذ أحكامها والنزول على أمرها وان يهجروا كل ألوان الجاهليات الحديثة· والقديمة ان ذكرى الهجرة منارة على الطريق لمن أراد العـــزة والنصـــر · وهى درس عظيم وأمل كبير لاصحاب الدعوات «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز .الذين ان مكناهم فىالارض اقاموا الصلاةواتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عنالمنكر ولله عاقبة الامور » ·



**الاخوان المسلمون بكفر الدوار يهنئون الاخ الدكتور عبد الرءوف مهدى بالزفاف المبارك · حيث احتفل بهذه المناسبة ثانى أيام عيد الأضحى فى مسجد الســـلام احتفالا شرعيا فبارك الله له وبارك عليه·**
**عنهم : عطية شلبى**

# الزكاة
# وخرافة التأمين الاجتماعي

• يوسف كمال •

**المؤامرة على الاسلام معروفة • محاولة دائبة منذ الحرب العالميـــة الصليبية لتحويل المجتمع من الاسلام الى العلمانية• وقد نجحوا في فرض العلمانية فى الواقع والاخلاق والقانون ولكنهم فشلوا في اقناع الناس بها ولم يؤمن بها الا فئة قليلة يجذبها الهوى والسلطة •**

**( قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثرهم فاسقون ) ولناخذ زاوية واحدة وهي الاقتصاد • أرادوا ان يكون الربا حلالا فضغطوا لتصدر الفتوى ولكن رد كيدهم الى نحورهم •**

وأرادوا أن ينسونا الزكاة أو على الأقل يحصورنها فى الدائرة الشخصية ليمنعوا ظهور آثارها الاجتمــاعية في التكافل والتعاضد ، فى التوازن بين الدخـــول الاقتصادية ، فى القضاء على الاكتناز • وصدروا البديل وهو التأمين التجارى ـ أبشع وصمة فى تاريخ الراسماليـــة الاستغلالى ـ فلما ضغطوا لوضع بصمة الاسلام عليها منذ سؤال الخواجة لمحمد عبده كان الرفض شـــديدا • واليوم يجيئون فى دهاء بشمار ظاهره الرحمة وباطنة العذاب وهو التأمين التعاونى •

وقد حـــاول البعض أن يصـــوروا الانحراف في التأمين التجـــارى بأنه الاستغلال من المساهمين للمســـتأمنين وتصوروا ان الامر يباح اذا كان المؤمن هو المســـتامن فى التأمين التبـــادلى أو مايسمى التعاونى •

ولكن نظرة متأنية لابد أن ترينـــا أن الانحراف يبدأ من تحول التأمين من خدمة مبنية على التبرع والمســاعدة الى تجارة مبنية على المعارضة والمشــاحة • وهو مايترتب عليه كل عيـــوب الغرر والربا والاحتكار حتى وان كل توزيع الفائض على المستأمنين كما فى التبادلى أو التعاونى لان كل فائض بناء على مبدأ التعاون لا يعود كربح وانما يعود كمساعدة وتوسيع لنطاق الخدمة التعاونية • سواء كان المستفيد هيئه المستامنين التى تتضخم احتياطياتها بأرقام فلكية أو الدولــــة كدخل يرد على الاغنياء والفقراء ولو فكر هؤلاء الموتورون قليلا لعلموا أن الله قد تكفل بحفظ دينـــه فلو أضلوا جيــــلا ما استطاعوا أن يضلوا الاجيـــال ولو أضلوا دولة ما استطاعوا أن يضلوا أمة المسلمين لأن الله قضى أن تظل منها فئة ظاهرة بالحـــق لا يضرهم من ضـــل اذا اهتدوا •

**كيد العصرانيين للفقــه والفقهاء**

وبلاشك فان موقف سادتنا الفقهاء أمر يستحق التقدير والاعزاز • فرغم جوب المغالطات باسم العصرانية ماهزتهم رغبة وما أخافتهم رهبة •• ومن ثم فان عدم حسم موضوعات كالربا والتأمين لصالح العصرانية لا يرجع الى صـــلابة الفقه والفقهاء بقدر ما يرجع الى اعجاز فى دين الله رحمة من الله بعبــــاده • فشريعته تعالى عصية على أن تخرج عن أهدافها وقادرة على طرد أوهام الفلسفة والزيف

وما أســـــهل على العصرانيين حين تواجههم بالاسلام أن يقذفوا فى وجهك باتهامات أبسطها الجمود وتحجر العقل والرجعية ••• ويظهرون للناس بمظهر العقلاء المثقفين الحريصين على الاسلام ، ولا يفوتهم أن يوهمـــوا الناس أنهـــم مضطهدون من الفقهاء الجامدين ••• وما أكبرها من فرية وما أمكرها من مغالطة ••• فلقد أصبح هؤلاء العصرانيون ـ ولا ندرى كيف ـ متسلطين ذوى قوة ومال ونفوذ ••• واصبح الفقهاء لا حول لهم ولا قـــوة لا يملكون حتى الدفـــاع عن انفسهم •

وكثيرا ما تلتقى بهـــؤلاء العصرانيين يلبسون مسوح السلف، حتى اذا تمكنوا من شاب نفثوا فيه السموم الحاقدة على السلفية والفقه والفقهـــاء • واذا لقوا الفقهاء وذكر الفقه ظهروا بمظهر التلميذ الملتزم ، فاذا خلوا عضـــوا الانامل من الغيظ ، يتناصحون فى شيطانية لهدم الفقه ومسخه ، ويتواصون فى اصرار على توريط الفقهاء وتتويههم ودفعهم الى مالا يحبون، ثم يأخذون بخناقهم واحراجهم حتى يفقد الناس الثقة فيهـــم أن أبوا ما يريدون أو يرغموهم على ما يريدون فيضلوا الناس كما يشتهون •

والفخ ينصبه العلمانيون للفقه والفقهاء ليلبســـوا على الناس دينهم فيموهون بالتجديد ليمسحوا الفقه وأصوله • فاذا حرم الفقهاء الربا دخلوا عليهم من باب شهادات الاســـتثمار واذا حرم الفقهاء التامين التجارى دخلوا عليهم بوهم اسمه التأمين التعاونى •••

ان منـــاهج البشرية العصرية التى عبدهـــا العصرانيون نمت معوجة مليئة بالاشواك • ومحاولتهم حمل الاســـلام عليها ـ هزيمة فكرية وثقلا نحو الواقع وجبنا عن التغيير ـ ظلم للاسلام وحرمان للانسانية من طوق النجاة • واذا كان هناك نية للاصلاح فلابد من تغيير جذرى يتحمل رواده ولابد المعاناة ولو كلفهم ذلك الجاه والمال والسطان •

نقول هذا لنرفع صـــيحة التحذير لسادتنا الفقهاء من جهد محمود يبـــذل اليوم لاعطاء الشرعية للتامين بحجة أنه تعاونى وللتامينات الاجتماعية بحجة قيام الدولة بها • وحجب الاضواء عن ركن الاسلام الزكاة •

**التعاون برىء من التامين المعاصر**

وفى الندوة الاسلامية للتأمين التعاونى التى عقدها الاتحـــاد الدولى للبنوك الاسلامية بالقاهرة فى ابريل سنة ١٩٧٩ ودعى اليها قمم خبرة التأمين الذى يسمى تعاونى بأوروبا وامريكا منهم الاســـتاذ بول ديفورونو مدير التعاضدية المركزية لاعادة التأمين بفرنسا والاستاذ آلف وانج سكرتير عام مجموعة ســـامفيرك للتأمين بالنرويج والاستاذ جون جوردان نائب رئيس التعاونيات التأمينية بكندا •• وكان كاتب هذا المقال من المدعوين لهذا المؤتمر •وقد تبين أن التأمين الذى يسمونه تأمينا تعاونيـــا يختلف عما فى الاذهان عن مفهوم التعاون والذى صدر على أساســــه فتوى بحله • فالتعاون بين الناس فى حرفة واحدة غير شركة تأمين تعاونى تتاجر اليوم فى خدمة التأمين بمختلف أنواعه • والادارة التطوعيـــــة لهذا التعاون أصبحت اليوم ادارة لها سلطات وامتيازات حلت بها محل طبقة المساهمين فى التامين التجارى الذى حرم بشدة • ولم يعد هناك فرق جـــوهرى فى هذه الادارة • وبينما كان التعاون قديما على أساس خطر وقع أصبح قسطا ثابتا يدفع مقدما ولا حق لدافعه فيه اذا لم يقع الخطر • وتتضـــخم احتياجات هذه التعاونيات تجارة واستثمارا دون نظر الى خدمة عامة لمجموع الناس • ولم يعد لهذه الاحتياطيات صاحبا لاستمرار تغير المستأمنين •

وبينما كان التعاقد فى القديم جماعيا وضمنيا ، فانه اليوم فردى تماما كما فى

التأمين التجاري . فهو مثل التأمين التجاري في كل شيء في القسط والتعويض . في حساب الاخطار وفي التعاقد والفرق الوحيد هو استبدال طبقة المساهمين في التأمين التجاري بطبقة الفنيين والمديرين فيما أسموه زيفا بالتعاوني أو التبادلي وانما هي تجارة في الاثنين بالامن ، تتحقق فيها كل المحاذير الفقهية التي نبه عليها الفقهاء من الغرر والربا وأكل المال بالباطل .

ورغم هذا الوضوح فما فقد البعض الثقة في هذه المؤسسات واعتزم البعض الرحيل كما فعل غيره من قبل في سياحة مسلية في أوروبا وأمريكا يجمع المعلومات التي وضحت أمامه في الندوة دون شك ..

وليس هناك أغرب من هذا الموقف وقد عرض أمامنا نموذج حي لهذا الذي أسموه تعاونيا من تونس .

وقد تأسس صندوق التأمين التعاوني الفلاحي سنة ١٩١٢ من بين مجموعة من الزارعين الفرنسيين بنظام أوروبي لتغطية الاخطار التي تصيب الحاصلات الزراعية .. وأعانتهم في ذلك المهد الحكومة الفرنسية . وقد شرح لنا مدير المؤسسة أن العملية الفنية هي نفس العملية في شركات التأمين التجاري ، فالقسط يتناسب مع مبلغ التأمين وقد عدل سنة ١٩٣٨ عن تذبذب القسط مع التعويض وثبت القسط بتعريفة محددة لكل خطر وفق تقديرات فنية ( اكتوارية ) . وضرب لنا مثلا وقوع حادث منذ سنتين في تونس كان نتيجته تعويض نصف مليون دولار لفردين توفيا . ليبرر لنا اعادة التأمين لدى الشركات الاوربية وهي عملية ببساطة معناها دفع الاقساط المحصلة من المسلمين الى شركات أجنبية نظير حصة من الربح !!

وهو رغم ادعائه لفظ التعاوني تجارة بالامن . ولايستطيع أن يصل اليه الاقادر ..ولايستحق الرعاية انكان هناك رعاية الا مشترك . فليس هو تبرع يباح معه الغرر كما يدعون . بل هو مثل ضرر التأمين التجاري . ولا ادرى لم كل هذه المتاهة والاسلام هو أول من شرع حق الامن والتكافل من قرون بروعة لم يعرفها العصرانيون حتى اليوم ؟ ومن حقنا أن نقف فيها موقف الاستاذية اذا ما كنا حقا حسني النية والقصد .

لابد حين النظر الى التأمين المعاصر أن نحدد نقطة افتراق كبيرة بين الاسلوب الاسلامي في التكافل والاسلوب المعاصر في التأمين .

ان الاسلوب المعاصر في التأمين لا يعترف ابتداء ألا بالقادر على دفع اشتراك في نطاق التأمين كشرط للتعويض . أما الاسلوب الاسلامي فانه يعتبر سداد الحاجة حقا على المجتمع للمحتاجين سواء كانوا فقراء أو مساكين أو غارمين ، أصابتهم جائحة دون اشتراط الاشتراك كسبب للتعويض .

لهذا لا يمكن مناقشة موقف الاسلام من التأمين ألا باقرار هذه الحقيقة التي تغطي بطبيعتها قطاعا ضخما من التأمين .

**انحراف التأمينات الاجتماعية :**

ومن هذا المنطلق تنادى بتغيير نظام التأمينات الاجتماعية لأن فيه من الاخطاء ما جعل الواقع فيه غير ما قامت عليه فتوى الاباحة . فهو ليس مبنيا على العدالة في الاخذ والعطاء .

فلا يؤخذ القسط حسب القدرة لانه أخذ من المحتاجين ذوى الدخل البسيط الذى يكفيهم . ولا يعطى التعويض حسب الحاجة بل يعطي للاغنياء مثل الفقراء بمعادلة أنانية مقياسها حجم المرتب وسنين الخدمة ومدة الاشتراك ..

وبدلا من أن تفخر هيئة التأمينات الاجتماعية انها حققت اتساعا في الخدمات التأمينية نجد افتخارها انها حققت حتى نهاية عام ١٩٧٨ من هذه العملية ما يربو على ثلاثة آلاف مليون جنيه تستثمرها بربا . وتتآكل بالتضخم .

ونظرا لعدم التفرقة بين المحتاج والقادر في أخذ الاقساط وكذلك في دفع المعاش فاننا نضع عبئا على الاستثمار بحصة صاحب العمل هو لمصلحة القادرين وهيئة التأمينات في الغالب أكثر منه لمصلحة المحتاجين أى القطاع الذى ينتزع منه الاشتراك من راتبه الضئيل . بينما القادر لا يمثل الاشتراك عبئا عليه ويمثل المعاش موردا سهلا من الدخل أكثر مما دفع أحيانا .

ولو قمنا بعمل احصائي لمدى ما تدفعه شركة أو مؤسسة من حصة للتأمينات الاجتماعية ثم حسبنا الزكاة لوجدنا الزكاة أقل منها ورغم ذلك فلا تغطى ضخامة حصيلة التأمينات دواعي الامن والتكافل لقاعدة المحتاجين حتى في دائرتها .

**عودة الى بيت المال :**

ومن الممكن أن يقوم اليوم بيت مال أو صندوق للزكاة بكل شركة ومؤسسة على أساس :

١ ـ تؤخذ الزكاة من المنبع بالنسبة للشركة ويسدد العاملون زكاة ثرواتهم اليه .

٢ ـ يقدر المصرف من واقع اقرار الذمة المالية والبحث الاجتماعي من لجنة المصارف . فتغطى حاجتهم طيلة حياتهم سواء كان ذلك لعجز أم شيخوخة أم كارثة أم فاقة ... وتحجب عند وصول حد الغنى أو ملكية نصاب الزكاة .

٣ ـ تحقيق اللامركزية في الزكاة في الوحدة ونقل الفائض الى ما بعده .

٤ ـ يتحول نظام التأمينات الاجتماعية الى نظام ادخاري يعطي بعد المعاش دفعة واحدة مع الارباح الحلال أو على دفعات لتحسين مستوى الدخل .

٥ ـ يمكن بالنسبة لظروف التخلف الاقتصادي أن تتحول الزكاة الى مشاريع استثمار تملك أسهمها للمحتاجين تولد دخلا مستمرا وتشجع التنمية .

اذا تحقق ذلك فاننا نكون قد غطينا الغالبية العظمى من الحاجة الى التأمين والتأمينات . فبدلا من أخذ نسبة من التأمين في مقابل معاش الشيخوخة ومرتبه لايكفي حاجته أو من يؤمن على مهر ابنته أو على حاجة اولاده حتى لا يجوعوا من بعده أو حتى في حياته أن اصابته جائحة . فان الزكاة تغطى هذا كله دون مقابل وعلى أساس من الحاجة .

وحين نقول الزكاة فاننا لا نشير اليها بهذه القوانين الهزيلة في الدول العربية التي جعلتها أشبه بالتبرع فلا بد لها من الزام الدولة ويحصلها العاملون في جهاز ادق من جهاز الضرائب . ولا نعني بها القطاع الخاص وحده وانما نعني بها حق الفقير في كل مال عاما كان أم خاصا ملك الدولة أو ملك أفراد ، لان حق الفقير غير حق جماعة المسلمين عامة .

بعد ذلك اذا اراد القادرون أن يتعاونوا على درء المخاطر في أشكال تعاونية فلا بأس شريطة البعد عن الغرر والربا وأكل المال بالباطل .

وبهذا وضع الاسلام صك الحرية الفعلى بأسلوب له أعظم المعاني . انه بذلك يضمن تحرير كل انسان من ذل الحاجة الذى يضعف انسانيته ويهين كرامته ويذل عزته . اليس هذا موقف فخر واعتزاز للمسلمين يجعلهم أن تمسكوا به أكثر الناس تقدما ومدنية وحضارة ؟ أليس لدينا اليوم علاج الانسانية جميعا والنظام العالمي الذى يصلح البشر ويسعدهم ؟

اليس من الاجدى لنا بدلا من مؤتمر يهرف في التأمين الى مؤتمر يسترشد بالزكاة ؟

وأخيرا فان الزكاة جزء من بنية التطبيق الاسلامي الكامل الذى تتكامل حلقاته . في مجتمع يحرم فيه السلب والظلم فلا ربا ولا احتكار ولا غرر ولا غبن فلا افقار ولا مقامرة ولا ضياع . في مجتمع متوازن فلا اليد مغلولة الى العنق ولا مبسوطة كل البسط حتى الحسرة . في مجتمع تتماسك الاسرة وتتراحم ، يرث فيها الابن الاب ويتكفل الابن بالاب .. ثم تأتى الزكاة لتكفل المجتمع ... ولا يقف عند ذلك بل يمتد للانسانية كما كفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا حين نزلت بها جائحة فأرسل حاطب بن ابى بلتعة بخمسمائة دينار الى ابى سفيان بن حرب ليشترى بها برا للفقراء . بل يمتد الى الاجيال المقبلة فيمنع عمر قسمة الارض المفتوحة حرصا على حق من يأتى بعدهم من أجيال .

وصدق الله العظيم : **(الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم ، يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا أولو الالباب )** .

**وكان من اول اهداف الاحتلال البريطاني ان ينزع المصريين من جذورهم وان يحولهم الى اشباه أوربيين وان يقنعوا بأن الغرب قد حقق اقصى مايطمح فيه الانسان ·**

# مصطفى كامل والجامعة الإسلامية

بقلم: فتحي رضوان المحامي



حينمـــا بدا مصطفى كامـل دعوته الوطنية ، في اخريات القـرن العشرين او على وجهالتحديد سنة١٨٩٣ بمقالاته التي كانت تنشرها جريدة المؤيد ، ثم جريد الاهرام ، شعر الناس بأن هــذه المقالات ، ليستخواطرمتناثرة ، لايربط الواحدة منها بالاخرى ، رابط من منهج واضح لصــاحبها ، ولا يضمها اطار مشترك ، وانما هي حلقات في سلسلة محكمه · ادركوا انها دعوة الى حركة ، ومنهـــاج لعمل عام ، وبداية لسـعي طويلالمدى ، بعيد الغاية ، اقرب مايعلنه من عناصرها ، ان يخرج المصريون من حالة الاخلاد الىالسكون ، الى دورالرفض للاحتلال البريطاني والتمرد على نظامه ، والشك في نواياه ، والاسترابة فيكل ما يدعو اليه ، ويحسنه للمصريين ·

وقد كان الاحتلال البريطاني ، بعد وقوع كارثته الكبرى في ١٤ منسبتمبر سنة١٨٨٢ ، قد أحسن التبريرلنفسه. فحــل الجيش المصرى ، وسرح فرقه ، وفكك قطع الاسطول المصرى ، وباعها لشركة (السـبوتة الحديدية ) ، ولغيرها من الشركات البريطانية ، لتضــمها الى أسطولها التجارى ، ثم طارد الاحــرار وذوى النخوة ، والقادرين على النهوض بتبعة النصيحة للشعب،بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر سواء كانوا من علماء الدين وأئمته ومدرسيه وأساتذته ، او كانوا من ذوى الصدارة فى الحياة العامة من التجار وأصـحاب الاراضى الزراعيه والحكام · ثم خلقوا طبقة جـديدة من شيوخ القرى اى (مشايخها) ، والعمد ، فمنحوها الاراضى ، بأثمان هينة ، تدفع على أقساط عديدة ، في فترات طويلة· ثم اكثروا عليهم القول بانهم اصلحوا أساليب الرى ، واقاموا الجسور ، وبنوا السدود ، وحموهم من سياط الخديو، حتى انطلى عليهم هــذا الزور ، فغلبت على الرأى العام ، موجة ميل الى الحكم الاجنبى الجديد ، وعقد الرجاء فيه ، وتوقع الخير منه · وبدأ صـــنائعهم من أصحاب الصحف وكتابالمقالات ، تحسن للمصريين حياة ، تصطنع اساليب الغرب فى الازياء ، وطرق الحيـــاة البيتيه ، والتماسالعلم ، وتنشئة البنات ، واقامة الدور ، وانتجاع الصـــحة فدخلت الى البيوت المربيات الاجنبيات ، يعلمنبنات المســلمين اللغات الاجنبيه من جهه ، وقواعد النظـــرية والتطرف الادبية من من جهة أخرى ، والى جانب هذا نشأت المدارس المصرية ، تعلم أولادنا نتفا من المعرفه النظرية ، تصلح فى خلقموظف مصرى، يحسنالقراءة والكتابة ، وقواعد الحسابالاصليه ، ويطيع الحاكمالمصرى، الحاكمالانجليزى ، فلا ينقض له امرا ، ولا يعصى له اشارة ، ثم عددا كبيراممن حصلوا على نصيب اكبر مما يسمى بالعلم الحديث ، ويعنون به الهندسة والفيزياء والكيمياء ، وبعض الرياضـــة المتقدمة نوعا ، مما يؤهلهم لان يكونوا مهنـدسى رى وطرق ، وأطبـــاء يعالجون الامراض الشائعة فى المجتمع المدنى ويقضون في الاقضية بقانون جديد ، كان نســـخة مترجمه من قانون فرنسى فى المعاملات يسمونه (القانون المدنى) ، ومن قانون الحدود والجنايات ، يســمونه قانون العقوبات ، فأصبح قيام مجتمـــع غربى فى مصر ، ينسلخ شـــيئا فشـــيئا من تقاليده ، وعاداته ، ودينه ولغتـــه ، وانتمائه لوطنه الصغير ، مصر ، ووطنه الكبير العروبة ، ووطنه الاعظمالاسلام، بحيث يفقد جوهر حقيقته ، فيكونحربا على نفسه من حيث لايدرى ، يســخر بأحسن ما فى حيــاته وحياة آبائه ، ويجهل أعظم مافيتاريخه وتاريخ آبائه·

### الاتهامات الموجهة لمصطفى كامل

ومن ثم فقد كان على الداعيللوطنية المصرية ، الذى يريد أن يبعث المصريين من الخمول والاســـتنامة ويدعوهم الى المقاومة والنضال ، أن يعيـــد صلتهم بجوهر حياتهم ، أى بدينهم ، ولغتهم، وتاريخهم القريب والبعيـــد · ومن ثم كانت دعوة مصطفى كامل لحب مصر ، مقرونا بالدعوة المتجهةالمتصلة ، للتربية الدينيه ·

وحسب خصوم حركه مصطفى كامل ، قبل أن يصدر جريدة اللواء ( اليوميه ) فى الثالث من ينايرسنة١٩٠٠ ، وقبل أنينشىء الحزبالوطنى – حركة شعبية، لاصله لها بالحاكم ، ولاسند لها منه – انهم يستطيعون أن يسدوا عليه الطريق، ويؤلبوا عليه الخصوم ، اذا هم اتهموه، والحقوا فى الاتهام بأنه :

**اولا – يدعو الى الاسلام ، فهو يدعو الى العصبية الطائفية ، ومن ثم فهوعدو للاقباط وخصم للود للاجانب المقيمين فى مصر ·**

**ثانيا – انه يدعوالىالجامعةالاسلامية، والى عقد الصلات بتركيا دولة الخلافة الاسلامية انذاك ، فهو غير خالص الولاء للمصرية ، وربما كان يمهد لعودةالحكم العثمانى بجعل مصر ولاية تابعة لتركيا· والحكم العثمـانى معـروف في اخرياته بالجور والظلم والجهل والتخلف ·**

**ثالثا – انه يحارب الدعوة للتقـــدم الاجتماعى ، فلا يؤيد الدعــوة لتحرير**



المرأة وتعليمها تلك الدعوة التى اعلنها قاسم امين فى كتـــابه تحرير المرأة ، المرأة الجديدة .

جملة القول ان مصطفى كامل ، كان عدوا فى نظر الذين لزعجهم ان يكون برنامجه مايدل على عنايته بالتوجيـــه الديني لأبناء الشـــعب ، والموالين له ، حتى قبل نشوء الحزب الوطني. واقلقهم اكثر من ذلك ان تكون لمصطفى كامـل بصفته زعيما سياسـيا مصريا ، عناية بالعالم الاسلامى ، وحرص على الوقوف على أخبار وأحوال الشـــعوب والامـم الاسلامية ، ودراســـة مايجرى فيها ، ودعم الصـلة بين المصريين واخوانهـم المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها، والنظر الى المسلمين ، كقوة سياسـيـة عالمية ، يمـكن أن تكون عـونا لمصر ، وللعرب اجمعين ، في نضالهـا

ذلك لان الاحتلال البريطانى ، جعل من أول أهدافه ، ان ينزع المصريين من جذورهم ، وأن يحولهم شيئا فشيئا ، الىأشباه أوربيين ، لاتروقهم الا أساليب الغرب الاجتماعية ولا يتخذون مثلا لهم فى كل مايتناولونه من عمـــل ، وكل مايلفظونه منقول ، الاالشعوب الغربية. وان يؤمنوا ايمانا شديدا بأن الغرب قد حقق أقصى مايطمع فيـه الانسان ، فلا يجوز تقليد أو محاكاة او التشبه بشعب أو قوم ، غير أهل أوربا بعامة ، وأهل بريطانيا بخاصة .

ولم يهدأ بال الانجليز ، حتىأقنعوا عددا من أعيان المصريين ، الذينحصلوا على عدد ضخم من الاطيان ، بفضلالنظم التى وضعها ممثلو الاحتلال البريطانى العســـكريون والمدنيون ، فألفوا حزبا من هؤلاء ، وأصدروا له جريدة ، فراح يؤكد صـــباح مساء هذه الدعاوى ، ويروجها ويعرضها كل يوم باســـلوب جـــديد ، وفى قالب مستحدث ، حتى نجحوا فى استمالة عـدد من الشبان ، الطامعـــين فى التقـدم ، والمؤملين فى الوصول الى مراتب النفوذ والصدارة فى الحكومة والمجتمع .

فزاد ذلك كله من اصرار مصـطفى كامل على دعوته لاهدافه

### الدين ودوره فى نهضة الامة

واستمر يشرح غاياته ، التى اراد خصـــومه ، أن يثيروا حولها غبـــارا ليطمسها ، ويطلقوا ضدها شـكوكا ، لتحجبها ، فرد على الذين اعتبروا الدعوة الى تمسك كل مصرى بدينه ، واقامة الحياة الاجتماعية على أسس من الدين الاسلامى .

وفى خطابه الذىسمى بخطابالوداع، والذى ألقاه فى٢١ مناكتوبر سنة١٩٠٧: قال أعداؤنا عنا أيضـــا : اننا نخلط الاسلام بالوطنيـــة ، ونتكلم دائما عن المسلمين ونطلبادخال الدين فىالتعليم، ووصف ذلك بانه تعصب ذميم .

( فـكيف لا تـكون انجلترا والمانيا متعصـــبتين وهما الدولتان المتمسكتان بالتعليم الدينى فى مدارســـهما ونتهم نحن بالتعصب الدينى ؟ لمـــاذا يكون الانجليزى وطنيا وبروتستنتيا فى آن واحد ، ولا يكون المسلم وطنيا ومسلما؟ الا تكون الوطنية صحيحة الا اذا قضت على الدين ومحته ؟

نحن اذا طلبنا ارشاد أمتنا الىالحقيقة الدينية ، فما ذلك الا لان الاضـــاليل والاكاذيب والخزعبلات التى راجتباسم الدين قلبت حقيقة هذا الدين ، فصار الجهل والتأخر والانحطاط كل الآفات مما يلقى على الدين وينسب إليه والدين منه براء .

( لذلك كان من المستحيل احياءالامة وانهاضها بغير الحقيقة الدينيـــة ، لانه لاسبيل لابادة جيش الباطل الذى ألف ونظم باسم الدين الا بالدين نفسه .

فالتعليم الدينى ليس فرضا من الوجهة الدينية فحسب بل هو كذلك منالوجهة الوطنية،لانه لو وقفالمرشد أمام الاهالى، ونبههم الى واجباتهم باسم الوطن والعلم والمصلحة وأجابه الضـــالون منهم بما عندهم من الاعتقادات الباطلة بان الدين ينافى ما يقول لما قهرهم واستمالهم الى فـكر الا اذا أثبت لهم ان الدين ليس ما اعتقدوا ، بل ان الدين مخالف لتلك الخزعبلات التى آمنوا بها وأنه متفق مع العلم والوطن تمام الاتفاق .

على ان بث الحقيقة الاســـلامية بين المسلمين من أكبر الاســـباب الموجدة للتسامح والتقرب من الشعوب الاخرى، اذ لا تعصب على علم ، ولا تفرقة مـــع نور ورشاد ، فمن منفعة العناصر كلها ، ان يعرف المسلمون دينهم على حقيقته ، وان تزول اوباء الجهالات والخرافات من بينهم .

### الاســـلام والدول الاخرى

وبعد هـــذا الكلام البين الصحيح ، وهذه الدعوة القاطعة الخالية من الغموض انتقل مصطفى كامل فى نفس الخطاب ، الى موضوع جد خطير ، كان ولا يزال أعـــداء الوطنية المصرية ، والاسلام ، يدعون الى اثارته بقصد بلبلة الخواطر، وتشتيت الافهام ، وخص بهذا الموضوع انحياز المسلمين الى دولة ، ضـــد دولة فقال فى هذا الصدد :

ان المسلمين يخدعون انفسهم كثيرا ويسيئون الى بلادهم حقيقة اذا أعتقدوا ان سلامتهم فى الاعتماد على دولة من الدول ، وان لهم ان يناموا على وسادة الامان والاطمئنان اذا جاملتهم هذه الدولة بكلمة حب وانعطاف لغاية يجهلونها .

( انما سلامتهم ان يعملوا بأنفسهم لصيانة بلادهم وحمايتها بالعدل والنظام والدســـتور ، فان البلاء فى ان يكون الاسلام سلاحا بيد الجاهل الغبى ، يقتل باسمه البرىء من المسلمين )

### كلام اليوم كرجع الصدى للامس

وهذه السطور القليلة التى نقلناها من خطب مصطفى كامل ، والتى انقضى على صدور بعضها اكثر من ثلاثةارباع القرن، كانها قيلت الامس ، فالموضوعات التى تناولها لا تزال جديدة ، تفعل فعلها فى المصريين والمسلمين ، وتترك آثارا بعيدة، وعميقة فى المجالات العربية والاسلامية والدولية ، والرجوع اليها ، والتأمل فيها تقى من كثير من أسباب العثار والتردى فى الخطأ المردى ولابد من ان نتناولها بالتحليل والتعليق فى احاديث قادمة ، ولكنا نكتفى الان بايراد هذه النصوص، ونقنع بأن نسجل باقى صفحات التاريخ السياسى لمصر ، فى خلال نصف قرن او يزيد لا يضم كلاما من زعيم حزب ، او رجلسياسة ، يمثلهذا القطع والجزم فى الموضوعات التى دار حولها هـــذا الكلام ، الذى هو فى واقع الامر بمثابة برنامج شامل ، وتصور ، للعلاقة بين الدين والوطنية ، على عكس ما جرى به العرف حينما راجت دعوة الغربلتنفيرنا من كل شىء يتمسكون به هم ، ويقيمون على أساسه حياتهم وسياستهم وشئون دنياهم كافة .

حسبنا الان ان نقول انه لا شىء يدعو الى توثيق علاقة أهل الوطن الواحد ، ومنع الفرقة والخلف والكراهية منبينهم، الا الرجوع للاسلام ، والسعى الحثيث للمزيد من العلم الحديث ... ونشر الحقيقة الاسلامية .

# الجزيرة العربية

العالم الاسلامي الكبير ابو الحسن الندوي غني عن التعريف فهو من اعظم علماء المسلمين في عصرنا الحديث .. وقد بدأ منذ سنوات بعيدة يطالب باصلاح الاوضاع في الجزيرة العربية حتى لا تتفاقم ، وكتب في ذلك الرسائل الكثيرة وقابل كبار المسئولين في المملكة العربية السعودية وغرضه من ذلك واضح .. فهو ببصيرة العالم المخلص ينبه الى الاتجاه الذي طرأ على هذه البلاد ويخشى من الغاية التي قد تنتهي اليها .

ومن مميزات هذه الرسالة التي ننشرها انها تنطبق على كل دول العالم الاسلامي وقد حوت من اوجه النقد والاصلاح ما يجعلها مفيدة للنشر .

ان بلاد الحرمين هي من احب البلاد الى الله وقلوب كل المسلمين ونتمنى لها ان تظل في مكانتها شامخة رمزا للاسلام الحنيف .

المحرر

# الى أين تتجه ؟

يرجع تاريخ صلتي العملية والاستطلاعية بالمملكة العربية السعودية الى سنة ١٣٦٦ هـ ( ١٩٤٧م ) العام الذي كتب الله لي فيه اداء فريضة الحج .

وكانت البلاد لا تزال على طبيعتها الاولى تقريبا ، لم تدخل في مرحلة الرفاهية والتوسع الحضاري ، ولم يكن ( النفط ) قد استخرج بعد ، وكان شعار الاسلام مرفوعا ، وطابع الدعوة غالبا على كل شيء وحركة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قائمة .




• أبو الحسن الندوي •

### طلائع التحول

ولكني شعرت ـ وقد طالت اقامتي في الربوع المقدسة ، فامتدت الى ستة أشهر ـ بظهور طلائع التحول في البلاد والمجتمع ، وانها بدأت تدخل في مرحلة انتقالية دقيقة خطيرة ، وان عملية هذا الانتقال التي لابد منه تتم من غير تخطيط فتتصادم أحيانا مع روح الدعوة التي قامت عليها هذه الحكومة ـ واستطاعت أن تجعل شبه المستحيل ممكنا ، دعوة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب الاصلاحية والتجديدية التي نفخت في أبناء الجزيرة وأهل نجد روحا جديدة وحماسا جديدا ـ وتتنافى مع رسالة هذه البلاد وشخصيتها ، ومع مصالح هذه الدولة أيضا ، ففسرت ذلك ( بالارتجالية ) وبسرعة تيار الحياة في البلاد المجاورة ، ولقلة الاعوان الصالحين الاكفاء ، فكتبت رسالة انبه فيها على هذه الخطورة الى ولي عهد المملكة يومئذ صاحب السمو الملكي الامير سعود ابن عبد العزيز آل سعود ، وأنا أودع الحجاز ، واركب الباخرة عائدا الى الهند ، وذلك في غرة ربيع الاول سنة ١٣٦٧هـ ( ٣ من يناير سنة ١٩٤٨م ) إذا كان الامر يؤول اليه في المستقبل ، وعرفت انه اطلع على هذه الرسالة وقرأها .

وكانت زيارتي الثانية للبلاد في سنة ١٩٥٠م ، وطالت اقامتي في الحجاز ومعرفتي للاوضاع ، والتعرف على الطبقة المثقفة ، وقادة الفكر والرأي وأصحاب الاقلام والتوجيه وقد انتقلت البلاد الى وضع اقتصادي أحسن من الاول بكثير وتوسعت موارد المملكة ومنها ( النفط ) وبدأ التعاقد مع الدول والشركات الاجنبية ، وبدأت الرفاهية تنتشر ، فنظرت الى كل ذلك نظر دارس لتاريخ الحكومات والحضارات ، وطبائع الامم فلم أدهش له ، ولم استغرب ، ورجوت من الله التوفيق لهذه المملكة بفضل الصيانة التي تكفلها الله لهذه البلاد ، وبتأثير الدعوة التي قامت عليها هذه المملكة ، وحدب عليها مؤسسها القائد ، المجاهد الداعي الى الله الملك عبد العزيز آل سعود ـ للجمع بين الدين والدنيا ، والاخذ بالافضل الامثل في اقتباس مالابد من اقتباسه ، والاحتفاظ بالشخصية الاسلامية الداعية ـ في مواجهة التيارات العصرية والتحديات الغربية .

ثم تتابعت زياراتي للمملكة بحكم عضويتي في المجلس الاستشاري في الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة ، وفي المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي التي تأسست في نفس السنة وكانت زياراتي تتكرر في بعض الاعوام وكنت على اتصال دائم بما يجد في البلاد والتطورات التي تحدث .

ففي احدى الرسائل التي رفعتها الى جلالة الملك فيصل بعد مبايعته حذرت فيها من الترف فقلت : قد أخفقت كل تجربة لتلهية الشعب بالترفيه والتسلية ، وفيض من آلات الرخاء ، واطلاق العنان في ارضاء الغرائز ، وتحقيق المطالب والمدادها بأكبر قسط من التمتع ورفع مستوى الحياة ، من عهد بني أمية فالعهد العباسي الى هذا العهد ، في كل بلد من بلاد المملكة الاسلامية الواسعة وفي كل دور من أدوار التاريخ الاسلامي الطويل ، فلم تحمل هذه السياسة ـ المعتمدة على توجيه طبيعة القلق والطموح المودعة في الانسان من التفكير في القضايا العامة ، والاوضاع السياسية ، الى التفكير في التهام اللذات ، وانتهاب

المنزلات ، والتهاني فرصة الحياة - الشعوب على الشكر والامتنان ، والتقدير والاحترام ، بل كانت هذه الشعوب التي أغدقت عليها النعم ، وعاشت بين روح وريحان ، واطراب والحان ، من أسبق الامم الى جحود النعمة وتكران الجميل ، وأكثرها كنودا وقسوة على الامر الحاكمة ، الرخيصة السمحية والحكومات المتسامحة ، فانتهزت أول فرصة للثورة عليها ، وقلب الاوضاع وعاملت المحسنين شر معاملة عرفها التاريخ » .

***

وقد بقي الكاتب متصلا بقلبه وروحه واحيانا بجسمه ، بهذه المملكة العزيزة معقد آمال المسلمين ، ورافعة شعار الاسلام ، وحارسة الحرمين الشريفين

وقد كان يحار في بعض الاحيان في تفسير المتناقضات التي يراها في سياسة هذه المملكة الاعلامية والتربوية ، والحضارية ، هل هي مجرد مفاجآت أو تصرفات من غير المسئولين ، أو هي سياسة مخططة من قادة البلاد ؟ أو هي سياسة مفروضة موحى اليها من الخارج ومن الطاقات الكبرى مقابل ما تقدمه من معونات وتتكفل به من حماية المملكة من الاعداء ؟

وكنت دائما متحفظا ، آخذا بالاحتياط وحسن الظن ، بهذه الحكومة المسلمة ، المتبنية لقضايا الاسلام والمسلمين في العالم ، الرائدة للتضامن الاسلامي ، الممولة لكثير من المؤسسات الاسلامية ، والمشاريع النافعة ، في بلاد المسلمين .

وظل على ذلك يرجح كفة حسن الظن ولا يقطع الامل من الله ومن ولاة الامور ومن كان على راس هذه الحكومة ، فكتب رسائل الى الملوك والامراء ، وبعض الوزراء ، ورؤساء المنظمات والقى محاضرات في الندوات والمؤتمرات ، جاءت في كتابه « كيف ينظر المسلمون الى الحجاز وجزيرة العرب » .

وظلت سياسة الاعلام والتعليم ، والصحافة والتوجيه المدني ، على خطها الاول ، وظهرت نتائجها الطبيعية المرتقبة وتفاقم الامر أخيرا ، حتى حار الكاتب في التماس الاسباب الموجبة أو المبررة لاتخاذ هذه السياسة ، والاصرار عليها وفي اقناع الناقدين في خارج المملكة والمحبين لها عن عقيدة واخلاص ، والذين يعتقدون أن هذه الجزيرة هي معقل الاسلام والمسلمين ، وقلب العالم الاسلامي ، ورأس مال المسلمين

وهنا أعرض بعض الحقائق ، وتصوير ما تعيشه هذه البلاد ، اعلاما ، وتربية وصحافة ، واجتماعا ، ومدنية ، واخلاقا وميولا ، وتتجه اليه تفكيرا وتخطيطا ، واسلوبا للحياة ، مؤسسا كل ذلك على معرفة شخصية ، ومشاهدات عينية وتجارب عملية ، ومطالعات للصحف والمجلات ، واختلاط بالشعب ، وسماع لمساته ، ونجواه .

ان المصادر الرئيسية التي تلعب الدور الخطير في نقل الامة والبلاد من نفسية الى نفسية ومن طبيعة الى طبيعة ومن حياة الى حياة ، ومن مثل عليا الى مثل أخرى هي :

**١ - الاعلام ( ومن أقوى اجهزته التليفزيون ) .**
**٢ - الافلام والاشرطة المنتشرة**
**٣ - الصحافة ( المجلات والجرائد )**
**٤ - التربية والتعليم .**
**٥ - العناية الزائدة بالالعاب الرياضية**
**٦ - الترف المتطرف الاعمى .**

ولكي تاخذ فكرة اجمالية عن التحول الخطير الذي يقع الان في المجتمع العربي السعودي وعن الغاية التي سينتهي اليها لا قدر الله - في مدة قريبة ، بحكم طبيعة الاشياء ، والمنطق السليم ، وفي ضوء الاثار التي بدأت تظهر في شكل جلي واضح ، والواقع الذي يعيشه هذا البلد ، وليس معنى شعريا ، ولا تصورا خياليا ، ولا مبنيا على تشاؤم أو التهويل أو التجسيم ، ناخذ هذه المصادر المذكورة مصدرا مصدرا ، ونعرض أمثلة واقعية ، ونماذج لا يمكن نفيها ، أو التشكك فيها :

## ( ١ )
## الاعلام

ناخذ الاعلام أولا ، نخص منها :

( أ ) كثرت الاغاني والتمثيليات التي أكثرها في الجنسيات من الحب والغرام مما لا يليق بارض الطهر والعفاف ، وأمة الرسالة والاسوة .

على سبيل المثال ، تتولى امرأة ( نجوى مؤمنة ) برنامجا تنطلق فيه وراء الطبيعة ، وقد تنطلق منها عبارات من التخنث والتكسر ، مما يوحي بعدم التقيد بالاسلام .

في تمثيلية «الضباب» التي عرضت في شهر يناير ١٩٧٩م في الحلقة الخامسة ، احتضنت الممثلة « كريمة مختار » الممثل المسمى «حسين» وقبلته وهو احتضنها ، وقبلها بمناسبة نجاحه

في ١٩٧٨/١٢/١٨م بعد المغرب بجدة عرض في التليفزيون برنامج العرس الباكستاني فظهرت فتيات بالفات يغنين مع الطبول ، ويرقصن ، وكانت احدى الفتيات عروسا في زي الرجال والاخرى عروسا في ملابس النساء .

(ب) كثرت الافلام التليفزيونية القائمة على الحب والغرام ، وعرض المواقف التي يلتقي فيها العاشق بمعشوقه في خلوة ، والانحصار دائما في هذه الافلام في العاشق الولهان

في الاذاعة برنامج ثنائي ، يتحاور فيه مذيع ، ومذيعة بصورة تخدش الحياء ومعلوم أن حجرة الاذاعة مغلقة على المذيعة

الافلام الخليعة المثيرة في الاعلام ، مثل الفيلم الكويتي الذي يمثل قارئ عداد الكهرباء الذي يدخل على الفتاة وهي وحدها في المنزل ، فيتصل الشاب بالفتاة ، وهي تعاكسه وتثيره .

(ج) افلام موحية كالافلام الامريكية التي تعلم الناس سرقة السيارات ، وسرقة الخزائن وقد بدأت هذه الحوادث تحدث في المملكة في عدد زائد ، بصورة هائلة منفرة بتدهور الاخلاق وامتساخ الشاب العربي المسلم باجرامي وحشي في غابات أفريقية ، أو متسم بالاعمال الاجرامية في مدن أمريكا .

وقد وقعت حوادث غريبة ، لايكاد الانسان يصدق وقوعها ، في مركز الاسلام ، وقد تكرر أن قائد السيارة يطلب من الركاب النزول ومساعدته في دفع السيارة ، فاذا نزلوا انطلق بالسيارة وما عليها من عفش وحريم ، والركاب يبكون ويولولون ، ولا مغيث ، منها ماسمعته حديثا ، عن حادثة وقعت لتاجرين محترمين من تجار بمباي ، كانا متوجهين من جدة الى مكة ، وهما في ملابس الاحرام وقد فقدا كل شيء حتى جواز سفرهما ورفعا القضية الى نقطة الشرطة القريبة ولكن في غير جدوى ، وسمعت أن كثيرا من الشرطة بدأوا يقودون سيارات الاجرة في الليل .

منها أفلام جاسوسية ، كفيلم بعنوان « ٦ مليون دولار » يعرض يوم الخميس في مكة ، ويظل الاطفال في انتظاره ، يظهر فيه جاسوس الحكومة المسمى Steve Austin والاطفال يتخذونه المثل الاعلى لهم ، حتى انهم يقلدونه في المشي والنطق ، ويلي هذا الفيلم في الجاذبية مباراة كرة القدم ، ويوم الاحد ويوم الاربعاء برنامج الملاكمة ، وهما من البرامج الحبيبة ، المفضلة عند الاطفال .

وقد بلغ الامر الى الاغراء بالجرائم كاختطاف الاطفال والغلمان ، واغتيال الناس الوادعين خصوصا من الاجانب وكثير منهم حجاج ومعتمرون - والقضاء على روح الجندية والصبر والاحتمال فضلا عن الفتوة والفروسية التي امتاز بهما العرب في جاهليتهم واسلامهم وكانت من أسباب انتصارهم على الامم الراقية التي كانت تملك القارات ، وتحكم العالم المتمدن المعمور .

• د. أحمد العسال •

# ثبات السنن والقيم في الاسلام

## • انتشر الفساد في المجتمعات غير المؤمنة لأن قيمها مادية

اذا كانت الفطرة البشرية قد فطرت على حب الايمان بالله والاستقامة على شرائعه فان دور الاسلام ان يجنب هذه الفطرة مزالق الانحراف ويبعدها عن عوامل الزيغ والضلال ، ذلك أن الله عز وجل جعل هذه الحياة امتحانا لعباده واختبارا لحسن تصرفهم وعملهم • يقول سبحانه وتعالى ( انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم أيهم احسن عملا )( تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير • الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا ) •

وكان من هذا الامتحان ما خلقه في الانسان من دوافع جبلية تتطلب الاشباع وتدفع الى تعمير هذه الحياة وتنميتها بالعمل الصالح والسلوك المستقيم ،ولكن هذه الدوافع لما فيها من سورة الشهوة وقوتها كانت سبيل الشيطان الى نفس الانسان وحياته لتتم بذلك حقيقة الامتحان واسلوبه في هذه الحياة ، وبذلك تتصارع في الانسان قوة الخير الذي فطره الله عليه ، والدوافع التي يستغلها الشيطان وتكون ميدان عمله ومحل اغراءاته وغواياته على نحو ما بين القرآن في وصف الشيطان اذ يقول على لسانه : ( لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا • ولاضلنهم ولامنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا • يعدهم ويمنيهم ومايعدهم الشيطان الا غرورا ) •

### التزكية ودورها ••

ومن هنا كانت مهمة الاسلام تزكية الفطرة وتسليحها بشرائع الحق وتكليفها بواجبات الخير والهدى لتنضبط في سيرها وتستقيم في حياتها فلا يميل بها هوى جامح أو شهوة منحرفة عن طريق الحق ، وبذلك لا يجد الشيطان اليها سبيلا وصدق الله اذ يقول : ( ونفس وماسواها • فالهمها فجورها وتقواها • قد أفلح من زكاها • وقد خاب من دساها) •• ويقول في مهمة نبيه الكريم : (هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ) •

هذه التزكية التي جاء بها الاسلام جاءت شاملة لحياة الفرد والجماعة ، لم تترك جانبا من جوانب الحياة ولا أمرا من أمورها الا بينته ووضحته ، وانك لتجد مصداق ذلك في النظام الحق الذي وضعه العليم الخبير وجاء به الوحي ، فلا غرو حينئذ أن تكون رسالة الاسلام هي رسالة الحق الكامل التام ، يقول الله تعالى لنبيه الكريم : **( قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما أنا عليكم بوكيل )** •

ان هذا الهدى الذي جاءت به هذه الرسالة بثه الله في خلقه ليعمل في الفطرة البشرية كما تعمل النواميس الكونية سواء بسواء • فكما ان الماء ينزل من السماء فيحيي الله به الارض بعد موتها فكذلك النفوس البشرية اذا اهتدت بالوحي وقامت بالتكاليف حييت وترعرعت يقول الله تعالى :(أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون ) • وفي الحديث الصحيح : ( مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلا والعشب الكثير ،وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها ، وسقوا وزرعوا • وأصاب طائفة منها أخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به ) •

هذه التزكية التي تحيا بها النفوس وتصلح بها الجماعات هي قوانين الله في خلقه ونواميسه لصلاح عباده • يقول الله تعالى : (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون ) • قال ابن كثير في معنى الاية : ( ثم أخبر تعالى أنه لم يهلك قرية الا وهي ظالمة لنفسها ، ولم يأت قرية مصلحة بأسه وعذابه قط حتى يكونوا هم الظالمين كما قال تعالى : ( وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم ) وقال : ( وما ربك بظلام للعبيد ) • ويمشي في سياق الاية التي قدمناها آنفا ويؤكدها قوله سبحانه: **( وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين • وما كان ربك ليهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون )** •

### دور السنن في المجتمع المؤمن :

وسنن الله عز وجل تعمل عملها في نفوس عباده ومجتمعاتهم وتؤتي ثمرها لمن عمل بها ووفاها حقها والتزم بها حتى ولو كان غير مؤمن ، ولكنها في الكافر تقف عند حد هذه الحياة الدنيا ولا تتجاوزها •

قال تعالى : ( من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم فى الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون ) .

ولكن الفرق بين عمل السنن فى المجتمع المؤمن وعملها فى المجتمع المنحرف : انها فى المجتمع المؤمن مستقرة وثابتة ،مطردة وخالدة ، اذ هى تتجاوز هذه الحياة الى الدار الاخرة وما اعد الله فيها للمحسنين من ثواب مقيم وأجر جزيل وهذا من شانه يربط الامة كلها بمثل ثابتة لا تختلف باختلاف الناس ولا البيئات وصدق الله : ( ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم ) . ( يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ) .

أما فى المجتمع غير المسلم فهى غير مستقرة وغير ثابتة ومتغيرة، لانها مرتبطة بالقيم المادية ، ومن شأن القيم المادية التغيير وعدم الثبات ، اذ أساسها المنفعة والمتعة ، ولذلك تكون الاخلاق فيها نسبية والقيم مهتزة وتصبح القاعدة : ( الغاية تبرر الوسيلة )وها انتذا ترى كيف أحل اليهود لانفسهم أموال غيرهم بغير حق، وكيف عم طوفان الوسائل الدنيئة الحياة الاقتصادية ـ من رشوة وتجارة بالرقيق الابيض وافساد للذمم ـ حياة الناس اليوم لدرجة أن الدول تتنادى الان لعمل ميثاق دولى يحاسب الشركات ويأخذ على يد المفسدين ولكن هيهات ، فقد اتسع الخرق على الراقع وعمت البلوى ولابد للامر من علاج جذري ، وصدق الله تعالى: ( والذى خبث لا يخرج الا نكدا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون ) .

**المجتمع المسلم وانضباطه بقاعدتى التكاليف والاخلاق :**

أن المجتمع المسلم تضبطه قاعدتا التكاليف والاخلاق ، فالتكاليف تذكره دائما بالله وان الغاية من الحياة هى عبادة الله عز وجل، وبذلك تصبح أنشطة الحياة وسائل لهذه الغاية ، ومن شأن هذه التكاليف أن تثمر الاخلاق الطيبة الكريمة ، ويأتى قانون الشريعة فيدعم هاتين القاعدتين الهائلتين فى حياة الناس ويظلهم بالمظلة الكريمة الواقية من الانحراف أو الفسق ، ويضبط العلاقات بينهم على أساس حقوق الله وحقوق الناس ، وعلى أساس قاعدة الحلال والحرام . وصدق الله : ( ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون ) . ويقول الرسول الكريم : ( سبعة يظلهم الله فى ظلة يوم لا ظل الا ظله .. ومنهم : امام عادل ) . ويقول صلى الله عليه وسلم : ايها الناس انما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد .

واذا كان المجال يقتضى أن يوضح الامر بمثال فلناخذ قضية البيع والشراء فى الاسلام وكيف تنضبط بالمعايير الخلقية السليمة ويدخل فيها وازع الايمان وابتغاء رحمة الله ورجاء ثوابه ، وكيف تتدخل الشريعة لتحسم الامر عند الانحراف وتجاوز الاخلاق الطيبة .. يقول الله تعالى : ( يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا أن تكون تجارة عن تراض منكم ) ويقول صلى الله عليه وسلم : « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما » .

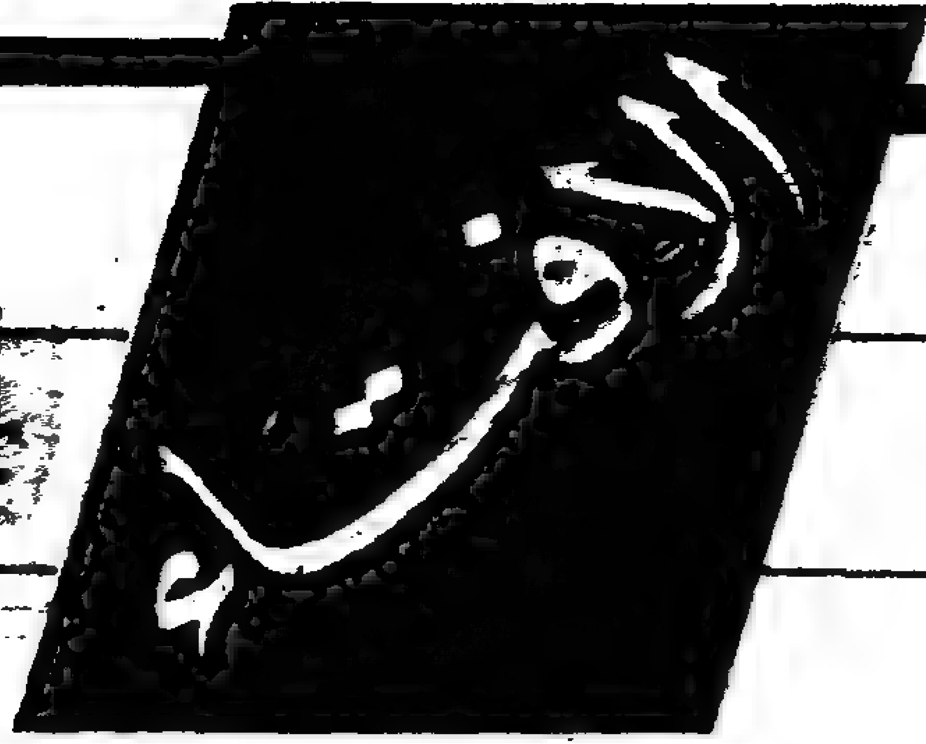
وبناء على نص القرآن الكريم والحديث الصحيح فقد أصبح محرما استعمال أى وسيلة باطلة للحصول على المال ، ووجب أن تكون الوسائل كلها صالحة ومستقيمة، فاذا حدث وكتم البائع شيئا من صفات المبيع أو دلس بان أظهر المبيع على غير وجهه ، فعلاوة على أن الله عز وجل ينزع بركته من هذا البيع ويستلزم ذلك اكتشاف كذب البائع وعدم صدقه ، وفى هذا نزع للثقة فيه وعدم احترامه فى المجتمع المسلم ، فان الشريعة ترد البيع وتعيد الى البائع سلعته جزاء كذبه أو كتمانه وتلزمه بثمن المثل ، واذا كان المشترى استفاد شيئا رد قيمته يوضح ذلك حديث المصراة . يقول صلى الله عليه وسلم : ( لا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان شاء امسك ، وان شاء ردها وصاعا من تمر ) . وهذا ما يطلق عليه الفقهاء بخيار التدليس . ومثله خيار الغبن وذلك بان يكتشف المشترى أن البائع غبنه فى ثمن السلعة واعطاه اياها بأكثر من ثمن المثل .

**الجمعية التربوية الاسلامية بالقاهرة**

بحمد الله تعالى فتحت الجمعية حسابا لها ببنك مصر فرع الجيزة تحت رقم ١٥٠٨٢ بالعملة المحلية ورقم ح/١٤٣ بالعملة الاجنبية .

★★★

الاخوان المسلمون بالدقهلية يحتسبون عند الله والدة اخيهم محمد شرف الدين انزلها الله منازل الابرار .




يجيب على الأسئلة : الشيخ محمد عبدالله الخطيب

# الشباب .. الحائر

**انا شاب متدين احب الطاعة واواظب على الصلاة . ولكني اتاثر حين ارى امراة سافرة او استمع الى قصص الحب والغرام واخشى على ديني فماذا اعمل؟ وهل تباح العادة السرية؟ وخاصه ان امثالى كثيرون**

**ف.م جمال - القاهرة**

لفت نظرى كثرة الرسائل حول هذه المعانى . ونبارك فى الشباب هذا الاحساس الكريم والخوف على أنفسهم والتفكير فى مستقبلهم ، فالشباب المتدين المسلم فى حيرة - حين يخرج الى الشارع او الجامعه أو العمل - بين سفور فاضح وشعور مرخاة وملابس شفافة كاشفة . وخلط عجيب بين أزياء الرجل وملابس النساء . وترجل النساء . وتأنث البعض من الشباب . وهذا كله من عمل اعداء الاسلام حدث فى غفله من المسلمين ، وغيبه النظام الاسلامى الذى يحمى الفرد والاسرة والامه .

جاء فى البروتوكول التاسع - لحكماء صهيون « لقد خدعنا الجيل الناشئ من الاميين « أى من غير اليهود » وجعلناه فاسدا متعفنا بما علمناه من مبادئ ونظريات معروف لدينا زيفها التام . ولكنا نحن أنفسنا الملقنون لها » ويجب على المؤمنين الصادقين من حملة المنهج الاسلامى أن يفكروا فى حلول عمليه لواقع الشباب ولمشاكله فليس من المعقول ونحن نربى الشباب على العفه والطهارة والتسامى بأنفسهم . أن نتجاهل نداء الغريزة ، فلا رهبانية فى الاسلام» ويجب علينا كآباء أن نتخلص من تعقيدات المجتمع وشكلياته وأن ننظر الى الزواج على أنه طاعه وقربى الى الله لاسلعة محل مساومه . وبمجرد القدرة العادية للشاب على الزواج علينا أن نعينه على استكمال نصف دينه فى حدود سماحة الاسلام وبساطته . وعلينا كأصحاب دعوة أن نجعل من أنفسنا حقل تجربة وميدان تطبيق لما ندعو اليه ويومئذ نكون قد نجحنا وقدمنا حلولا لكثير من المشاكل . وهذا خير مانقدمه لدعوتنا .

● أما الجانب الآخر : فقد اتفق أكثر الفقهاء على حرمة العادة السرية على الرجال والنساء . دليلهم على ذلك قول الله تبارك وتعالى « والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم أو ماملكت أيمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون » ومعنى هذه الآية أن من طلب قضاء الشهوة خارج ماحدده الشرع من « الزوجات - أو ملك اليمين أن وجد فقد تجاوز الدائرة الحلال ووقع فى الحرام . وقال سبحانه وتعالى « وليستعفف الذين لايجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله » واذا كان البعض من الفقهاء كالامام احمد بن حنبل قد اباحها عند الضرورة لدفع الوقوع فى الزنا . أو لاجل تسكين الشهوة .. فاننا نرى أن الرأى الأمثل السديد هو الاول وهو عدم اباحتها ونطلب الى الشباب لكى ينجو من هذه الشباك أن يحافظوا على الصلاة فى مواعيدها . وأن يكون لهم ورد قرآنى فى كل يوم . وأن يصاحبوا الاخيار من أمثالهم . وأن يغضوا أبصارهم « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم » . «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن» . وأن يتجنبوا أصدقاء السوء وأماكن اللهو .. أما كتاب القصص والروايات والتمثيليات، اما اجهزة الاعلام المسموعة والمرئية ممن أخذوا على عاتقهم الافساد فحسبهم قول الله عز وجل « ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشه فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة . والله يعلم وأنتم لاتعلمون » لقد بات من الضرورى أن يعلم كل مسلم ومسلمه انه لصيانة هذه الامه وبقائها وارتقائها لابد من العودة الى شرع الله وتطبيق نظامه حتى لاتتمزق وتتيه فمتى يحمل المؤمنون مسئوليتهم بين يدى الله . وكلهم آتيه يوم القيامة فردا .. ويكفينا فى هذا الجانب العلاج الذى وضعه الرسول صلى الله عليه وسلم فى قوله « يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر واحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه وجاء »

## التقويم الهجرى

**ماهى الحكمه فى تحديد التقويم الاسلامى بيوم الهجرة؟ وما هى صورة التقويم قبل الهجرة ؟**

**م . ن . ل - المغرب**

لم يكن من قبيل الصدفة أن يجمع عمر بن الخطاب ومعه الصفوة على أن يوم الهجرة بداية لتاريخ الاسلام . لان هذا اليوم هو أعظم أيام الاسلام على الاطلاق . فقبل الهجرة كانت الدعوة ومن يحملونها فى خطر وهم قله مستضعفون فى الارض . وقريش أسرفت فى كل صنوف العداوة والايذاء - وبالهجرة انفتح الطريق امام الدعوة المصادرة والداعية المطارد . وبالهجرة قامت النواة لجماعة المسلمين وعليهم تأسست الدولة، ومن هنا اتخذ المسلمون هذا اليوم نقطه الانطلاق وبدايه المسيرة للتقويم الاسلامى . وحين استشار عمر الصفوة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال على بن أبى طالب « منذ خرج النبى صلى الله عليه وسلم من أرض الشرك» . « أى يوم الهجرة» فانعقد الاجماع على هذا الرأى فكان هذا اليوم يوم ميلاد الدعوة العظيم ..

● أما قبل ذلك فقد كانوا يؤرخون بأشهر الحوادث وأقربها اليهم فأرخوا « ببناء الكعبه » ثم « بانهيار سد مأرب» ثم « بعام الفيل» والاذن بالقتال ..» الخ أما القرار الذى اتخذه عمر فى السنة الثالثه من خلافته باجماع الصحابة فهو اعتماد الهجرة لتكون تقويما ثابتا للمسلمين لايتغير ولا يتبدل الى ماشاء الله تعالى .. والله أعلم

●●●

**ماهو راى الشرع فى ارتداء المايوه ـ بالنسبة للرجال علما بانه يجسم مايستره**

**● ف م ـ الجيزة**

● مما لاشك فيه أن السباحة رياضة محببة الى النفس ، رغب فيها الاسلام ففى الاثر « علموا أولادكم الرماية والسباحة ومروهم فليثبوا على ظهور الخيل وثبا » والاسلام وضع الضوابط لهذا الامر وحافظ على الآداب العامة ٠ لذلك أوجب ستر العورة وهى مابين السرة الى الركبة ، فلايجوز شرعا أن يرى الرجل من أخيه شيئا من هذه العورة ٠ كما ينبغى أن يكون لباس البحر ـ الشورت ـ ساترا لهذه العورة ٠ وأن يكون متسعا لايحدد مايستره ٠ وحياء المسلم وكرامته تدعوانه لهذا والخير للمسلم أن يختار المكان المناسب النظيف والوقت المناسب والا يسرف فى هذه الاشياء ٠

# ● ردود خاصة ●

**١ ـ الاخت الفاضلة س٠ ن اسكندرية**
**مادامت الطبيبة المسلمة التى اخبرتك بهذا موضع ثقة عندك فيجوز لك شرعا منع الحمل حرصا على صحتك ٠٠ بارك الله فيك واكثر من امثالك ٠**

**٢ ـ الاخ م٠ م٠ س٠ اسكندرية**
**المسلم يستطيع ان يوفق بين طاعته لله ٠ واكرامه لوالديه والصبر عليهما وانتظامه مع اخوانه فى المدرسة ولاتعارض بين هذه الاتجاهات ٠**

**٣ ـ الاخ رجب جمعة ٠٠ شبرا مصر**
**يا اخى الفاضل ٠ ان الذى يقوم بالوساطه بين البائع والمشترى يسمى « السمسار » واجره حلال وعمله مباح بشرط ان يكون صادقا فى قوله ٠ وناصحا لكل منهما ، ومسح بعض الراس فى الوضوء جائز والوضوء صحيح ٠**

**٤ ـ الاخ ا٠ ا٠ ع٠ ميت محمود ـ المنصورة**
**لا يجوز لك القصاص من الجانى لان هذا من سلطة الدولة ٠ وليس للافراد دخل فى هذا ٠ والا تصبح الامور فوضى ٠ وثق ان القاتل ان نجا من القصاص فى الدنيا وهو تافه ٠ فلن يفلت من عقاب الله ٠**

**٥ ـ الاخت هدى ابراهيم ٠٠ بركة السبع**
**اخبرنا صلى الله عليه وسلم : ان الميت اذا مات ينقطع عمله الا من ثلاث :**
**١) ولد صالح يدعو له**
**٢) صدقة جارية**
**٣) علم ينتفع به » والاتباع اولى من العادات والتقاليد التى لا اساس لها ٠**

# رأى الإسلام .. فى التدخين

**قرات فى بعض المجلات العلمية رأيا لعالم بريطاني يحذر فيه من خطر التدخين فيقول « اقلعوا عن التدخين والا عاجلتكم المنية » فما راى الاسلام ؟**

**مسلم**

لولا الحاح السائل لما أجبت ٠٠ ذلك أن هذا الموضوع وأمثاله أفتى فيه العلماء كثيرا والحلال بين والحرام بين ٠ والذى يلزم المستعبد لهذه العادات الضارة هو العزيمه والارادة التى تدفعه لان يقول « سمعنا وأطعنا » ويقول « انتهينا ربنا » وهناك الاجماع بالنسبة للتدخين من الجميع على أنه ـ يضعف القوى ، ويغير لون الوجه الى الاصفرار ، ويصيب الانسان بالسعال الذى قد يؤدى الى مرض السل ، ويعطل الانسان عن الكثير من واجباته كما ان هناك اجماعا على أن فيه الضرر بالمال وانفاقه فى غير محله وفيما لا يفيد ولا ينفع لا فى الدين ولا فى الدنيا ٠ والله عز وجل يقول « ولا تبذر تبذيرا ٠ ان المبذرين كانوا أخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا » « والله لا يحب المسرفين » فهو مرض هزم الارادة فى الانسان وجعله أسيرا لامر هو اول من يعلم خطره بل ويشكو منه ٠

إن التدخين وغيره من البلاء الذى وفد الينا مع الاستعمار الذى دمر شخصية المسلم ٠ وصرفها عن الجد والعمل والجهاد وقد ثبت لدى علماء الطب يقينا خطر هذا الوباء وحذرونا منه ٠ ومن الامثلة على ذلك ما جاء فى تقرير كلية الاطباء الملكيه البريطانية الذى يقول :

١ ـ ٢٧٥٠٠ بريطانى يفتك بهم التدخين سنويا ٠

٢ ـ ١٥٥ الف بريطانى يموتون سنويا بسرطان الرئة ٩٠٪ من هذه الحالات بسبب التدخين ٠

٣ ـ الاسباب الرئيسية لحدوث الوفاة بين المدخنين ـ الاصابة بسرطان الرئة ـ النزلات الشعبية ـ تليف الكبد أمراض الشريان التاجى ـ الذبحة الصدرية ـ سرطان الفم ٠



ولقد أفتى علماء مصر ٠ والمغرب ـ ومكة والمدينه واليمن ودمشق بحرمة التدخين ٠ وقالوا انه مفتر ومخدر ـ وقد روى الامام احمد وأبو داود عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم « نهى عن كل مسكر ومفتر » والمفتر ما يورث الفتور وتخدير الاطراف وهذا واضح فى الدخان ـ والتبغ أو التمباك ٠ وقال غيرهم من العلماء بالكراهة أو الاباحة ولا دليل لهم ٠٠ وجاء فى رسالة التعاليم للامام الشهيد ـ أيها المسلم الحق الوصية الرابعة « أن تبتعد عن الاسراف فى قهوة البن والشاى ونحوهما من المشروبات المنبهة فلا تشربها الا لضرورة وأن تمتنع بتاتا عن التدخين »

**والله اعلم**

# كيف نواجه الصهيونية العالمية؟

د. محيي الدين الألوائي

**ان هدف الصهيونية منذ نشأتها كحركة سياسية وفكرية هو استدرار الشفقة على اليهود باصرار وتهالك بغية حشد يهود العالم فى الارض التى اغتصبوها من أهل فلسطين العربية وتوسيع رقعة تلك الارض بعد التخلص تماما من سكانها الاصليين ، ثم القاء صفة القومية الواحدة على فئات من البشر تبعثرت منذ ألفى سنة فى اوطان كثيرة، وعاشت دائما فى عزلة تامة متمسكة بتقاليدها الدينية والثقافية والاجتماعية التى تبعدها عن الاندماج فى الشعوب الاخرى الا لاجل التضليل او الخداع .**

ومنذ انتهاء الحرب الاخيرة بدأت الصهيونية حملاتها الفكرية والنفسية بتخطيط مدروس ، فانزلت أولا الى الاسواق كمية ضخمة من الافلام التى التقطتها الايادى الخفية التى كانت تعمل لحساب الصهاينة ، من صحفيين وسينمائيين ، ومن الحرب عن حملات النازية على اليهود ، وكانت الصهيونية على ثقة بأن الطريق ستكون ممهدة أمامها بعد الحرب للتسرب الى ضمائر الاوروبيين بطريق شحن عواطفهم بالاحساس بالذنب والخجل مما ارتكبه الاوروبيون فى حق اليهود ، ثم تستطيع وسائل الاعلام الصهيونية أن تستمر فى بذل الجهود المتواصلة بدون تردد وبدون رحمة لتصعيد آثار هذا الاضطهاد الاوروبى فى حق اليهود ، حتى اذا ما استسلمت العواطف لهذه الدعاية ، أخذت تتسرب تدريجيا الى الضمائر والعقول .

**المؤامرة والهدف**

وكل هدفهم من هذه المؤامرة تبرير رحيلهم الى فلسطين ومغادرتهم أوروبا ، وكذلك ليترسخ فى ضمير الانسان الاوروبى حق اليهود فى الاستقرار والطمأنينة فى دولة اسرائيل الفتية ، كأنها هى العوض عما ارتكبه الاوروبيون فى حق الشعب اليهودى من اضطهاد وعذاب .

والجديد فى الوسائل الصهيونية للوصول الى اهدافها هو السعى لتمحو من الاذهان تماما أى تساؤل عن مصير الشعب العربى الفلسطينى الاصلى الذى اقيمت دولة اسرائيل على ارضه بعد أن شرد منها بالخداع والاضطهاد والظلم .

وتلتجىء الحملات الصهيونية لازالة هذا التساؤل من الاذهان الى طريقتين رئيسيتين :

فأولاهما : الادعاء بأن العرب الفلسطينيين الذين نزحوا من أرضهم انما يقيمون الآن بين اخوانهم ، وفى الجو المناسب لهم حيث يلقون أحسن معاملة .

ثانيتهما : الادعاء بأن البلاد صغيرة وامكانياتها محدودة ، وأن اليهود الذين شردتهم الحرب الاوروبية مازالوا يحلمون بالذهاب الى اسرائيل ، فلا يمكن أن يتحقق هذا الهدف بدون خروج العرب

**الصهيونية .. والعنصرية**

وهكذا تسعى الصهيونية لاضفاء صفة الانسانية على منهجيتها العنصرية والعدوانية والاستعمارية ولازالة أشباح مأساة العرب الفلسطينيين من ذاكرة الناس ، ومن ناحية أخرى تنظم الصهيونية العالمية بواسطة صحفها ووسائل اعلامها الكثيرة حملات لحث اليهود على الرجوع الى الوطن الام ، أو الاخلاص له والتبرع له بالمال والبنين بسخاء وجود . وهذا هو الخط العريض لاساليب دعاية الصهيونية ونشاطها فى المجالات السياسية والاقتصادية والفكرية فى جميع أقطار الدنيا .

وتقف الامم والشعوب التى لم تدرس ملابسات هذه القضية ولم تصل الى عقولها الحملات المضادة بطريقة معقولة ومقبولة ، تقف من هذه الدعايات الصهيونية موقف القنع بسلامتها .

وأما السؤال الذى يجب أن يكون ماثلا فى أذهان العرب والمسلمين ، بل وكل حر نزيه ، فهو متى وكيف نواجه هذه الجرثومة التى تبثها الصهيونية العالمية فى الاذهان والعقول البشرية فى الاقطار المختلفة ؟ ومتى يكون دورنا على المستوى المطلوب فى مواجهة الخطر الصهيونى ؟

وان الجدير بالذكر هو ان العدل لا يتحقق تلقائيا ، فانه يتحقق بالعمل له والسعى اليه بمثابرة ومواظبة . وقبل أن نتحرك فى أى اتجاه لمواجهة وسائل الصهيونية العالمية ، ينبغى لنا أن نتنبه الى حقيقتين هامتين ، لهما أثر كبير فى جعل دورنا على مستوى تلك الوسائل :

١ ـ ان الحركة الصهيونية فى حد ذاتها أنشأها ونظمها الصحفي النمساوى البارع « تيودور هرتزل » فكان للصحافة والوسائل الاعلامية المقروءة والمرئية دور واضح فى تدعيم الصهيونية وترويج أهدافها .

٢ ـ ان الصهيونية كانت فى المقام الاول حركة الاكاديميين والمثقفين الذين يلاحقون عجلة التطور فى مجالات الفكر والسياسة والاقتصاد ، من يهود العالم الغربى ، فهاتان الحقيقتان تدلان على أن قيادة الحركة الصهيونية العالمية كانت ولا تزال فى أيدى عناصر نشطة ومثقفة

**تخطيط للمواجهة**

وفى ضوء هذا الواقع القائم يجب أن نضع فى الاعتبار أولا وقبل كل شىء ، فى مجال أو مواجهة الصهيونية والرد عليها ، الملاحظات الآتية :

١ ـ العناية الواعية بالبعثات الدبلوماسية العربية والاسلامية فى الاقطار الغربية، لكى تصبح هذه البعثات اقدر على مواجهة تيار الدعايات المعاكسة الصادرة عن الصهيونية والصحف المرتبطة بها مباشرة أو غير مباشرة بالرد على تلك الدعايات فورا بأساليب مؤثرة .

٢ ـ دراسة المفاهيم المغلوطة التى رسمتها الصهيونية فى الاذهان وتصحيحها باسلوب مثقف وجرىء ، بشتى وسائل الاعلام التى ينفذ أثرها الى الاقطار التى تتحرك فيها الصهيونية بحرية مطلقة .

٣ ـ الاستفادة من الصحف والعناصر السياسية والمثقفة المستقلة فى تلك الاقطار ، تشرح لها مشكلة فلسطين بنهج المنطق والموضوعية والانسانية ، بعيدة عن أية شائبة من شوائب العواطف أو التهريج . فهذا المنهج ضرورى جدا فى نظر هؤلاء المحايدين المستقلين .

٤ ـ ايفاد شخصيات أكفاء من الصحفيين والمحاضرين والسياسيين الذين يستطيعون الاتصال والحديث بزملائهم فى تلك البلاد بنفس اللغة التى يتحدثون بها والاسلوب الذى يفضلونه ، حتى تكون مناقشاتهم ومحادثاتهم عونا على توثيق العلاقات الشخصية ، وتفهم شتى نواحى القضية التى يطرقونها .

٥ ـ أن يكون الطلاب المبعوثون من البلدان العربية والاسلامية الى الأقطار التى فيها نفوذ الصهيونية أو أعوانها ، على قدر كاف من الفهم لهذه القضية الحساسة وعلى قد كبير من الثقافة العامة والمهارة لمباشرة الناس والاختلاط بهم والتأثير فيهم قولا وعملا وخلقا .

# احذروا !

# مخالفة خطيرة فى صفقة التليفونات

مشكلة التليفونات فى بلادنا مشكلة مستعصية يشعر بها كل مواطن ولهـا عدة مظاهر واضحة :

– آلاف من المواطنين ينتظرون تركيب التليفونات فى منازلهم او اماكن عملهم منذ سنوات طويلة وصلت احيانا الى ست عشرة سنة كاملة .

– تليفـونات معطلـة .. وجودها كعدمه .

– والطريقة التى يعمل بها كثير من التليفونات تثير الاعصـاب .. فعلى الشخص الذى يريد ان يتصل بغيره ان ينتظر فترة حتى تأتى الحرارة ثم يدخل فى تجارب مستمرة حتى يظفر بالشخص الذى يريد الاتصال به بعد عناء .

والغريب أن ساكن القاهرة لايستطيع أن يتصل بضواحيها كمدينـة نصر أو حلوان فى الوقت الذى تقدمت فيـه صـناعة التليفونات فى العـالم بحيث أصبحت تتم بين القارات بسهولة شديدة .. فسـاكن أوربا يستطيع ان يتصـل بسـاكن أمريكا فى دقائق أسرع من اتصال بعض أحياء القاهرة ببعضها .

وقد أولت الحكومة – مشـكورة – هذه المشكلة اهتمامها خاصة انها كانت أحدى المشـاكل الرئيسية التى ضج منها المستثمرون الاجانب .

وفى سبيل حل هذه المشـكلة حلا جذريا عقدت حكومة الدكتور مصطفى خليل اتفاقية ضخمة مع ثلاث شركات غربيـة لتـركيب نصف مليون خط تليفونى جديد شـاملة المبانى وبجميع أنواع الشـبكات والاجهزة التى تربط بعضـها ببعض كما ترتبط جميعهـا بالخطوط التليفونية التى تعمل فى الوقت الحاضر . تبلغ قيمة الاتفـاقية ١٨٠٠ مليون دولار .

### علامة استفهام ضخمة ؟

ولكن .. الطريقة التى تمت بها هذه الاتفاقية تثير علامة استفهام ضخمة .

يشرح المهندس محمد حامد القصبى وكيل وزارة المواصلات السـابق ذلك قائلا : ان العيب الـرئيسى فى هذه الاتفاقية أنها تمت بطريق الاتفاق المباشر وليس بالطريقة العادية المتبعة وهى اجراء مناقصـة عالمية بين الشركات المختلفة للحصول على أفضل الاسعار .

• محمد عبد القدوس •



[illegible] محتكر [illegible] فى هذا المجال . أما [illegible] فانه لابد من طرح الصفقة فى [illegible] عالمية للحصول على [illegible] مجموعة الشركات [illegible] الحكومة [illegible] النسبة [illegible] نسبة [illegible] شكوك [illegible]

ويقول المهندس محمد القصبى الذى ظل يعمل فى وزارة المواصلات لمدة تزيد على ٣٦ سنة قبل أن يحال الى المعاش انه يمكن تلخيص عيوب الاتفاق المباشر فى عدة نقاط :

١ – فى طريقة الاتفاق المباشر لاتوجد منافسة بين المنتجين وبالتالى لا أحصل على أفضل الاسعار عكس المناقصة العالمية التى احصل بمقتضاها نتيجة للتنافس بين الشركات العالمية على أفضل الشروط وأنسب الاسعار ، وبذلك تستطيع توفير مبالغ كبيرة كنتيجة حتميه لهذه المنافسة .

٢ – الاتفاق المباشر يثير الشـكوك والريب حول أسـباب اختيـار شركة معينة – أو مجموعة شركات بعينها – دون غيرها من الشركات للتعاقد معها على الصفقة وبذلك تشوه سمعة مصر .

واثارة الشكوك والريب حول الصفقة تحققت فعلا فقد اتهمت صحيفة واشنطون بوست أكبر الصحف الامريكية الحكومة المصرية بمختلف أنواع الاتهـامات التى تسىء الى كل مصرى بسبب هذه الصفقة

### مطلوب اعادة النظر فى صفقة التليفونات

سـألت المهندس محمد القصبى عن الحل البديل الذى يراه ؟

قال :

من الضرورى اعادة النظر فى صفقة التليفونات وطرحها فى مناقصة عالمية تدخل فيها مختلف الشركات العالمية من أمريكية ويابانية وسـويدية وانجليزية بالاضافة الى الشركات الثلاث الذى تم التعاقد معها فاذا رست الصـفقة من جديد على الشركات الاخيرة بالمنـاقصة العالمية فان الاتفاق معها فى هذه الحالة يكون سليما تماما .

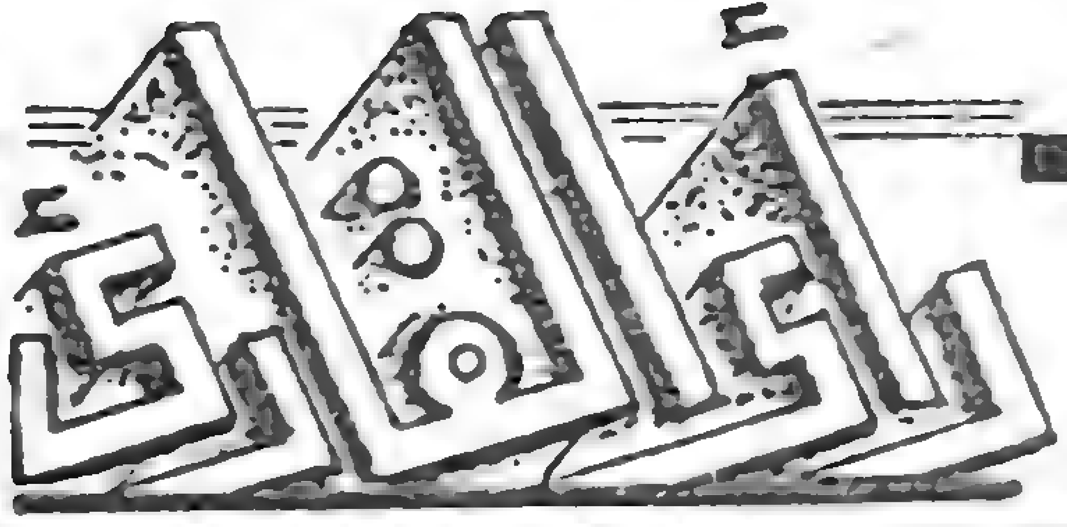
ويركز محمد القصبى فى هذا الصدد نقطتين :

– أن طرح هذه الصفقة فى مناقصة [illegible] وفق المواصـفات التى يضـعها [illegible] هيئـة المواصـلات أمر ليس [illegible] خاصة أن عندنا دراسات جدوى [illegible] من بينها هذه المشروعات من الناحية الاقتصادية التى مولها الامريكان وقاموا بها بالاشتراك مع الخبرة المصرية وقد تكلفت ملايين من الدولارات على ان ينص فى شروط المناقصة على طلب التمويل الكامل للمشروعات المطلوبة .

٢ – ان الغاء التعاقد الذى تم بالامر المباشر أمر ضرورى ولاسيما وقد شوهت سمعة مصر فى الخارج بسببها .

ولا يضيرنا أنه قد تم الاتفاق فعلا مع مجموعة من الشركات الثلاث على تنفيـذ المشروع . فمشروع هضبة الأهرام قد تم الغاؤه بعد أن تبين الفساد الذى احيط بالتعاقد على تنفيذه : وكان هذا المشروع قد قطع خطوات فى سبيل التنفيذ عكس هذه الصفقة التى لم تتخذ فيها بعد آية خطوات عملية للتنفيذ .

ان المصـلحة العليا التى يجب ان نضعها فى المرتبة الاولى هى مصـلحة بلادنا .. المحافظة على سمعتها والحصول على أفضل الشروط لها .




●● اخى القارىء ·· هـذه المساحة مخصصة لك ·· ابعث الينا برايك الحر ·· فاننا نؤمن انه كلما ارتفعت كلمة الحق وعلا صوتها كان ذلك دليلا على وجود من يخشون الحق ●●

# الحرب ضد الاخوان .. مقدمة لأحداث خطيرة !

لا ادرى كيف سولت نفس كل طاغية ان يقبل بحيوانية متوحشة على مواجهة الحق الذى هو امتداد النور الالهى والتشريع السماوى على الارض ·· وادلة كل طاغية واهية كبيوت العنكبوت وهى على فمه كالفضيحة · « يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون » .

ان الحملات الموتورة على الأخوان المسلمين قولا وعملا هى مقدمات لاحداث خطيرة . وما يجرى الان فى سوريا والعراق ودول عربية أخرى ·· واسلامية ضد الاخوان المسلمين هو مقدمات خطيرة لاحداث عظمى فى طيات القدر تعيد للاذهان ما حل بهم فى مصر خصوصا امام ما سمى بمحكمة الشعب ·

ان المحنه القاسية التى تعيشها الامه العربية المسلمة وان سلسلة المجازر الدموية البشعة التى تجرى ضد الاخوان المسلمين فى سوريا وفى بعض البلدان تفسر لمن الحقيقة معنى روح الاسد الشريرة وبطانته ·· والتى تحمل نذر شر مستطير يقطر من أفواههم صديد الحقد والكراهية والانانيه المفرطه فى التكاليف على الحياة الدنيا ونعيمها الزائل ·· وابقاء على كرسى السلطه ·

ان الاسد ومن على شاكلته يطور الامور من سيىء الى أسوأ وهى فى النهايه ليست فى صالحه ولا فى صالح بعثه العلوى ·· وحتى التكريتى ·

ذلك ان سحائب القلق الحاقدة ·· الغزيرة بالكراهية المقيته ضد جند الله المؤمنين خيمت على حياته هو وأمثاله ليشعروا بمدى تفاهتهم وحقارة شأنهم غير أنهم ما زالوا يتصرفون حسب اعتقادهم بما يستر عيوبهم ويكمل نقصا مركبا فى شخصيتهم · لان الله طمس على قلوبهم ولان استيعابهم للامور يمثل قدرتهم السطحية ويمثل الحماقة و لجهالة والغباء المأفون فيهم ·· بقدر تفاهة الكبرياء الاجوف الذى يدور فى فلك التبعية الذى جعل منهم سخريه وهزوا ثم لا سبيل – أبدا – للارتياب فى صحة هذا ما دامت ارواحهم الشريرة تسبح فى بحور غارقة مستمرة من خضم الشر والفساد ، والشعب فى سعيه لتحقيق شريعة العدل والحق ·· ونيل الحريه والامن والرخاء يعلم ان الحريه ليست منه من احد ·· وليست عطاء الذين يتظاهرون بمنحها ·· انما هى ارادة الذين يصرون على طلبها ·

واذا كان لكل طاغية نهاية اليمة محققة · فان دور التابع الذليل لا يمكن ان يكون مصدرا لاحترام أحد او رفع مكانته فى اعين الناس ·

لقد اقبلت أباطيل الماضى الاثيم بمخازيها وعار اجرامها فى سوريا فى حملة مسعورة ضد الاخوان وعلماء الدين بقيادة الاسد وبطانة السوء ·· ويرون كسابقيهم – ان تعذيب اولى العزم وصدق الارادة من المسلمين بطولة ·· وتضحية ·· وجهاد ·· تمنح عليها الاوسمة ·· والنياشين ·

ولكن حقا « من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » ··

**فاروق عبد العزيز سلام**
**الادارة العامة لرى شرق الدقهلية بالمنصورة**

# أهى مؤامرة ضد الإسلام؟

المتأمل الآن لخريطة العالم يجد اشياء غاية فى الغرابة تؤكد ان تلك الاشياء لم تأت وليدة الفراغ ولكنها تحمل مؤشرات تدل على انها مؤامرة فعلا ·· فليس فى دولة فقط او اثنتين تلك الغرائب ولكنها فى بلاد كثيرة والعجيب انها كلها بلاد المسلمين والاسلام ·· فدولة لبنان بها مؤامرة ضد الاسلام والمسلمين بل ان البعض يود ان يحول دولة اخرى الى مثل لبنان ·· وفى ايران الجو غاية فى الغموض ·· وفى سوريا يحاول نظام حكم الرئيس الاسد القاء التبعة والتهم على الاخوان المسلمين الذين هم براء من العنف وغيره ·· وفى افغانستان – الدولة ذات التاريخ المجيد فى الاسلام – يحكمها نظام منحاز الى الماركسية الملحدة ·· وفى العراق المسلمة يذبح بعضهم البعض ·· وهناك مؤشرات الى اضطرابات خطيرة فى دولة الكويت ودولة قطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة ·· كما ان السودان المسلم هناك ايضا من يحيك له الاضطرابات بل ان الهند بها مؤامرات ضد المسلمين ··

ولو حاولنا أن نحدد – بعد ان تأكدنا انها مؤامرات ضد الاسلام – من هم أعداء الاسلام ؟ لوجدنا أن الاسلام فعلا هو خطر داهم على الشيوعية وكل مسمياتها ·· والاسلام خطر داهم على الشيوعية التى تنكر الخالق البارىء سبحانه وتنكر دينه العظيم ·

والاسلام خطر أيضا على « الجهات الاخرى » التى تتلقى تمويلا من جهات الاستعمار العالمى بهدف ضرب الاسلام ·· ولن نكشف فى كلمتنا هذه عن الجهات الاخرى ولكنا نكشف ان الشيوعية وهى تعلم أن الاسلام عدوها الدائم قد اتفقت – فى تواطىء دنىء – مع الجهات الاستعمارية الاخرى فى محاولة اشعال الفتن فى كل دولة مسلمة ·

ولقد وضحت المؤامرة واستبان هدفها ضد الاسلام ·· ولكن بقى أن نقول للشيوعية والجهات الاخرى الكثيرة المتواطئة معها أن الاسلام لن ينحنى ابدا لكل الذى يحدث ·· وسيظل الاسلام عاليا خفاقا يدافع عن نفسه وعن ابنائه ·· هؤلاء الابناء الذين تعلموا من نبيهم صلى الله عليه وسلم أن السجود لاينبغى للشيوعيين والملاحدة ·· ولكن السجود فقط لله رب العالمين ·

ونناشد المسلمين فى كل انحاء الدنيا ·· أن حافظوا على اسلامكم واعلموا ان أشرف شىء يحافظ عليه الأنسان المسلم هو دينه ·· دافعوا عن دينكم ·· حتى يدافع عنكم الله عز وجل وينصر دينه العظيم ·· ويفسد على الجميع مؤامراتهم الدنيئة الحقيرة ·

والله غالب على أمره ·

**معالى عبد الحميد حمودة**
**سموحة – الاسكندرية**



# التربية الإسلامية .. وتطبيق الشريعة هما سبيل الإصلاح

**نشرت « روز اليوسف » فى احد اعدادها فى باب حوار الاسبوع مقالا بعنوان : « الخلافة الاسلامية » . وهذه محاولة لتصحيح بعض المفاهيم التى جاءت به : ــ**

أولا : ــ يجب علينا مقدما الا نخلط بين الفكر والحركة فى الاسلام بمعنى الا نستدل بوقائع من تاريخ الممارسة السياسية او الصراع السياسى على صحة أو خطأ الفكر ، فقد استند كاتب المقال فى محاولته اثبات أن الدين لا شأن له بالدولة ، الى الصراع السياسى من اجل الحكم منذ الامويين وما ادى اليه الصراع من بحار الدم .. الخ ..

ثانيا : ــ الحديث الشريف الذى حاول الكاتب استخدامه لخدمة غرضه وبنى عليه نتائجه . لا يعنى الابتعاد بالدولة عن الدين كما سنرى ..

ثالثا : ــ حاول الكاتب « لوى » بعض الآيات الكريمة لتخدم منطقه فيما يتعلق بالوضع فى ايران .

وقبل الخوض فى المناقشة نطرح عدة بديهيات : ــ

ــ لا يختلف اثنان على أن الدين .. والاسلام بالذات هو منهج الله للناس كافة فى كل زمان بمعنى أن الله جلت قدرته خلق الانسان ويعلم تماما ما يمكن أن يردعه ويهذب سلوكه . فقال تعالى : « **أانتم اعلم ام الله** » ثم يجيب « **والله يعلم وانتم لاتعلمون** » ، « **وما اوتيتم من العلم الا قليلا** » .

ــ أن أفضل وسائل اصلاح المجتمع أن يبدأ الاصلاح بالانسان .. اللبنة الاولى للمجتمع .. واصلاح الانسان يكون بالتربية الاسلامية ، وتطبيق منهج الله على المجتمع بالتوالى .. وهنا ينبثق سؤال : من يربى من ؟ أن الاسرة والمدرسة ووسائل الاعلام والمؤسسات الاجتماعية ليسوا جميعا على مستوى هذه التربية السامية .. وفاقد الشيء لايعطيه فكيف نقول بالتربية الاسلامية ؟

والاجابة ببساطة هى : الصفوة السياسية المؤمنة والسلطة .. بمعنى أن تعمل الفئة المؤمنة . حتى وان كانت قليلة على نشر مبادىء التربية الاسلامية وتكتسب انصارا لها تدريجيا ، وفى نفس الوقت تعمل السلطة السياسية على تطبيق منهج الله فى خلقه وهو واضح وجاهز فى القرآن والسنة والقياس والاجتهاد حسب ظروف الزمان والمكان .. ونعود الى كاتبنا مرة أخرى .

لقد قال الكاتب ان النبى ( ص ) والخلفاء حكموا المجتمع الاسلامى دينا ودولة من اجل تثبيت الدعوة الى الدين الذى كان فى طور المهد .. وكان ذلك كان من أجل فترة عهد الدعوة فقط .. ثم استشهد بالحديث الشريف «الخلافة من بعدى فى أمتى ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك » والحديث بهذه الطريقة كلمة حق أريد بها باطل .. لانه لم يطالب بتحول الخلافة الى ملك .. ولانه لم يدع الى نبذ الدين كمنهج للحكم والحياة فى المجتمع ولانه فقط تنبأ بشىء سيحدث مستقبلا ولو كان مقصد النبى ( ص ) وهو ما يريده كاتب المقال لتعارض الحديث مع القرآن الكريم الذى جاء فيه « **ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون** » ، «**ان الحكم .. الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم** » .. ومن يتخذ غير شريعة الله قانونا ليس عبدا لله وحده وانما عبد لمن وضع القانون الارضى « **ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله** » . ونعلم أن السنة النبوية وأهمها الاحاديث الشريفة لا يمكن أن تتعارض مع القرآن الكريم ، لقد بدأ تدهور الدولة الاسلامية يوم بدأ الانفصال بين الدين والدولة حتى جاءت الحضارة الغربية وأينعت بعد أن نحت الدين المسيحى جانبا فاعتقد بعض أو كثير من مفكرينا المتأثرين بالغرب أن الحضارة لا تقوم الا بفصل الدين عن الدولة كما حدث فى الغرب وترددت مقوله ( ما لله لله وما لقيصر لقيصر ) .

ج . غ

# لحظات .. مع عميل ضائع

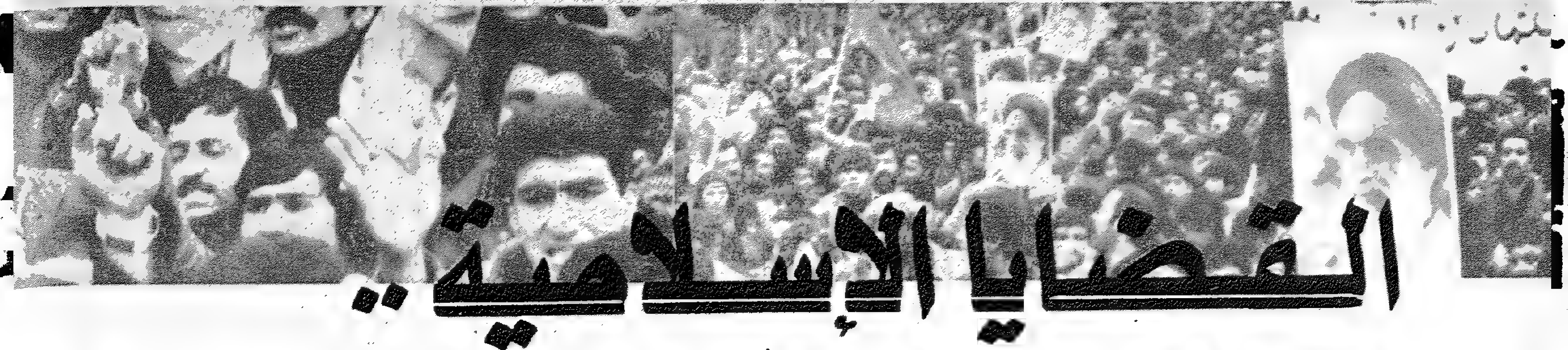
تضاربت الانباء حول مصير العميل الروسى الملحد فاقع الحمرة تراقى . أنباء تقول بقتله واخرى تقول بغير ذلك .. وأياما كانت النتيجة فقد رحل الى المستنقع الآسن الذى يجمع جماعة العملاء . مسكين تراقى لم تغن عنه عمالته من شىء « **حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا اين ماكنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين** » .

والعملاء مهما طال عليهم الامد فهم يكتوون بلهيب العمالة أيا ما كان حظهم من القوة التى يوفرها لهم الاسياد . والتى لا تستخدم الا لقمع الشعوب وحماية الانظمة العميلة التى تلوثت أيديها بدماء الابرياء . والخطأ القاتل الذى يقع فيه العملاء أنهم لا يقرأون التاريخ أو أنهم يقرأون ولا يفهمون شيئا فقد طبع على قلوبهم « **فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور** »

فليس تراقى اول العملاء كما أنه بالطبع لن يكون آخرهم فالذى وقف على أشلائه عميل اخر بل ربما كان أحرص على أرضاء أسياده فى الكرملين من سلفه الراحل ولكن حتما فنهايته آتية ولن يقدر لها بأن تكون أحسن مما الم برفيقه المذبوح .

والعمالة قصة طويلة . فقبل تراقى كان على أرض ايران المسلمة عميل غربى لقب نفسه بالشاهنشاه أى ملك الملوك ولكن أين هو اليوم . انه طريد الشعب الذى تسلط عليه بالقهر والارهاب وقبل الامبراطور الذليل كان بوتو على أرض الباكستان وغيره كثيرون . كلهم ضاعوا .

احمد سعد محمد الشيخ
٧ شارع عبد المجيد حسن
محطة المكار شارع السودان

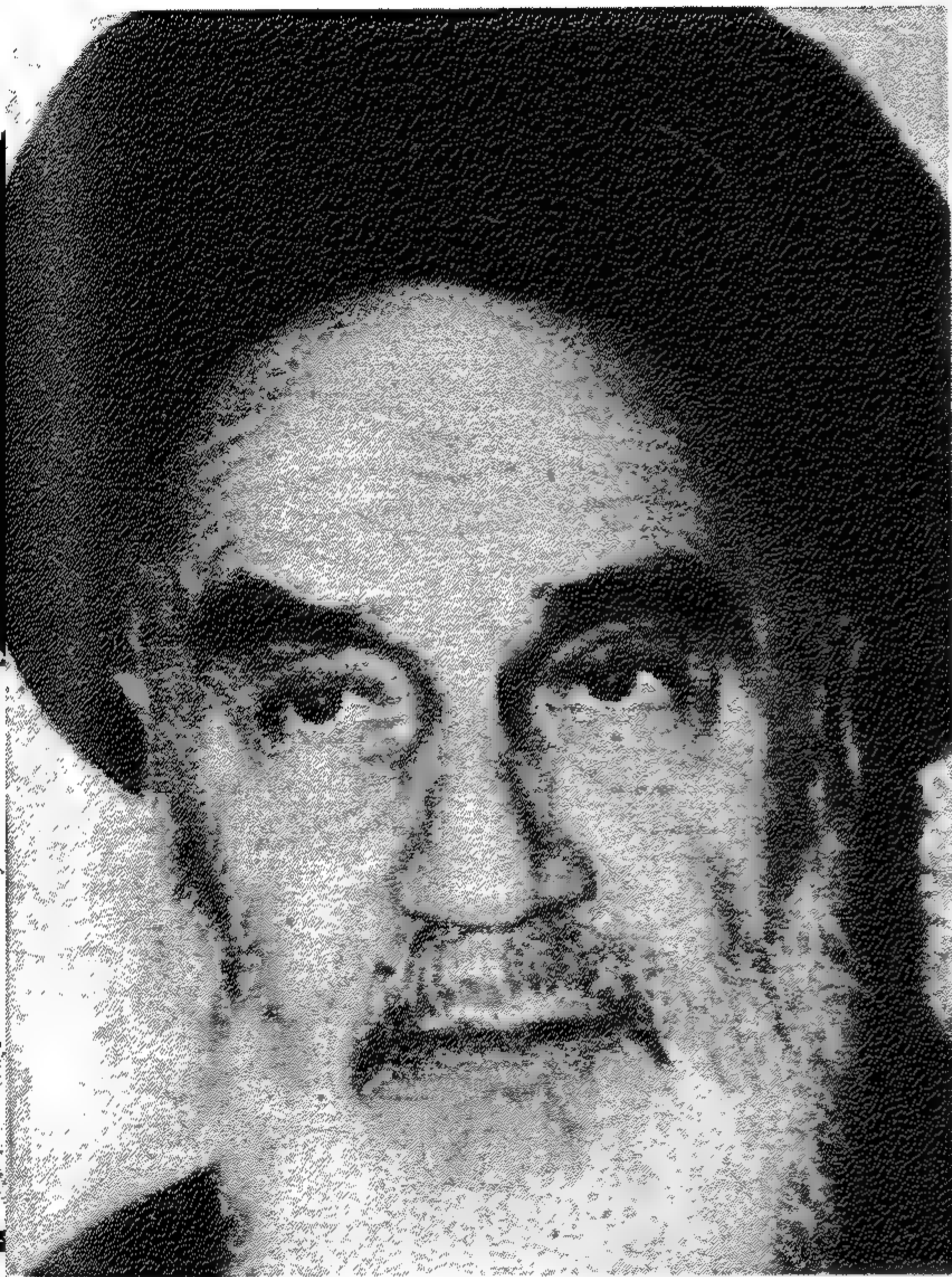


# القضايا الإسلامية في أجهزة الاعلام المصرية

تحقيق : بدر بدر محمد

● اجهزة الاعلام فى مصر ـ وايضا فى العالم العربى ـ تسير فى خط واحد ـ سواء المقروءمنها او المسموع او المرئى ـ تجاه عرض القضايا الاسلامية فى مصر وفى الخارج ، وكما قال د. يوسف القرضاوى .. ان القائمين على اجهزة الاعلام فى الدول العربية يريدون ان يميتوا القضايا الاسلامية .. لذا فان هذا الواقع يجب ان يتغير ..

● لماذا ؟ .. لان هـذا الواقع الاعـلامى هو تضليل حقيقى للشعب المصرى المسلم تجاه اخوان له فى العقيدة يعانون صراعا من اجل البقاء فى مناطق كثيرة من هذا العالم .. ؟



الخومينى
قالت عنه الصحافة المصرية
انه يدعو الى الرجعية !

● ولماذا أيضا ؟ .. لان التعتيم الاعلامى على القضايا الاسلامية ليس فى صالح أحد الا أعـداء الاسـلام الذين يخافون من تجمع لواء المسلمين ثانية .. لان طواغيت هـذا الزمان لا يريدون التخلى عن حكوماتهم المنهارة .. لانهم يعلمون جيدا أن المسلم يرفض الظلم ويحاربه .. فى كل مكان .

● ولماذا أيضا ؟ .. لاننا اذا أردنا أن تتعاون الدول الاسـلامية فلابد من تعريف الشـعوب بأهم القضايا التى تؤثر فى مصيرها .. وهى قضية وجود المسلمين فى العالم اليوم ..

● ولكن كيف تناولت أجهزة الاعلام ـ خاصة الصحافة ـ هذه القضـايا المصيرية فى حياة المسلمين ؟

● **الثورة الايرانية :**
**كيف تناولتها صحف مصر القومية**

● عند تحليل موقف الصحافة من ثورة ايران يمـكن ان ننظر الى ثلاثة جوانب هامة وهى موقف الصحافة من الحكم السابق على الثورة (الشاه وبختيار) ثم موقف الصحافة من قائد الثورة الامام اية الله الخومينى ثم موقف الصحافة من الثورة نفسها .

● **اولا : موقفها من الشاه :**

لا يخفى على المسلم اللبيب أن هـذا الشاه ( المخلوع ) هو الذى أمد اسرائيل ( التى احتلت أرض المسلمين ودنست المسجد الاقصى وشردت أبناء فلسطين ) .. أمدها بالبترول اللازم لها .. وهو الذى كان يقيم علاقة قوية مع اسرائيـل رغم احتلالها للاراضى العربية .. وهو الذى اشاع الفساد وحارب الفضـيلة وتهجم على الشرع وأباح شرب الخمر واضطهد كل ما له صـلة بالدين فى ايران المسلمة ..

هذا ( الشاه ) تصوره الصحافة فى مصر على أنه الحليف لمصر .. الـذى أمدها بكذا وكذا .. هذا ( الشـاه ) يجب أن تستضيفه مصر .. من قبيل العطف .. من قبيل الاخوة (الاسلامية): ورحبت بمنحه حق اللجوء السياسى .. ضـاربة باحـاسيس الشعب الايرانى المسلم عرض الحائط .. وعندما قامت ( ثورة ايران ) ضد الشاه ( المخلوع )، فزعت الصحافة فى مصر وعبـرت عن اسـتيلاء الايرانيين على العاصـمة .. قالت صحيفة الاهـرام .. ( طهران تسقط فى أيدى الثوار ) وكلمة تسقط هذه لاتقال الا فى حالة حـدوث غـزو ولكن اذا كان الثوار هم جموع الشعب الايرانى فان معنى الخبر أن ( طهـران تسقط فى أيدى الشعب الايرانى ! )

● **ثانيا : موقفها من الخومينى :**

وماذا عن الامام الذى هز العالم .. شرقه وغـربه .. وقاد « أنجح ثورة شعبية فى القرن العشرين » .. ثورة شعب بكل طوائفه .. قادهـا كانجح ما يكون وقد تجاوز ال ٧٨ من عمره .. هـذا الرجل تصـفه صـحافة مصر ـ المبجلة ـ بانه يدعو الى الرجعية وكما يصفها محرر « آخر ساعة » قائلا : ان ما يحدث فى ايران يعتبر «ردة حضارية» لماذا ؟! .. لانه يدعو الى تطبيق الاسلام كما جاء به رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام ولكن هذه الدعوة هى فى شرع الاقزام .. أقزام هذا الزمان .. تخلف ورجعية ـ وردة حضارية ـ « قل بئسما يأمركم به ايمانكم .. ان كنتم مؤمنين» .

وكاتب جريدة الجمهورية يقول مخاطبا الامام : ما هذا يا خومينى .. أهذا هو الاسـلام « ... » ولكن الامام الذى احترمه العالم أجمع .. لا تعجب أن تجد حثالة هذا العصر .. المنافقين .. الذين فى عهدهـم .. خابت مصر وخسرت واستبدلت ذل اليهود والنصـارى بعز الاسلام وطاطات رأسها امام أبناء صهيون ـ عيب ان تجد هؤلاء الاقزام يهاجمون الامام .. ويتهمونه بالرجعية والتخلف والردة الحضارية والديكتاتورية والمذابح

والبعد عن الاسلام وتعاليمه •• فالاسلام دين الرحمة •• ودين العفو عند المقدرة!! وان انتهكت اعراض الشعب الايراني •• وان استبيحت دماء ـ ٧ آلاف مواطن ـ ايراني في يوم واحـد ـ يوم الجمعة الحزين كما يسمونه ـ ولكن الامام قال لهؤلاء المعتوهين ـ ان الذين ينادون اليـوم بأن الاسـلام دين الرحمـة والعفو عند المقدرة ، أين كانوا عنـدما استباح ـ الشاه وسـفاحوه ـ دماء الشعب الايراني وقتلت السافاك ـ التي دربتها مخابرات اسرائيل ـ قتلت آلاف الايرانيين تحت وطأة التعذيب الوحشي في السجون ؟!

● ولكن مـاذا نقـول لمن أشربوا النفاق في قلوبهم حتى الثمالة •

● ان الامام الخوميني لم ينج من



**الشاه**
**صورته الصحافة**
**انه حليف مصر !**

هجوم كل الصـحفيين في مصر الذين يسـتطيعون التعبير عن آرائهم وحظي الشاه بعطف معظم الصحفيين في مصر •• فلا مكان للقيم والمبادئ والاديان في عالم اليوم !! ولا حول ولا قوة الا بالله •

● **ثالثا : موقف الصحافة من الثورة الايرانية :**

ان ابرز ما اهتمت به الصحافة في مصر في ثورة ايران ، تلك العقبات التي تعترضها ومحاولة تضخيمها بالقدر الذي يشعر القارئ بأن الثورة كادت تنتهي وأنها حادت عن طريق الاسـلام وانها تحب الدماء و •• و •• ومنذ قيام ثورة ايران الى اليوم ، والصحافة لا تكف عن ذكر هذه المعوقات •• فعند الحديث عن حزب « تودة » الشيوعي يتصور القارئ أن ايران ستقع بين يوم وليلة في أيدي « أبناء ماركس » وأن الحكم الشيوعي سيجني ثمرات هذه الثورة ••

● وعندما يتعرض أحد قادة الثورة لمحاولة اغتيال من عناصر منحلة تجد جريدة الاخبار تنشر في « المانشيت » العنوان الرئيسي لها « محاولة اغتيال أحد أعوان الخوميني » مما يشعر القارئ بأنها مبتهجة لذلك •• فالثورة بدأت تأكل بعضها !! أيضا ابرزت الصحف الخلاف بين طلقاني والخوميني وصورته على انه سيحارب كل منهما الآخر وأيضا أظهرت المظاهرة النسـائية التي قامت بها حفنـة من المسـتغربات في بلاد المسلمين للاعتراض على الحجـاب الذي شرعه الله للنساء المسلمات •

● وكان موقف « أخبـار اليوم » أكثر سوءا حينما هللت لذهاب احـدى المتحررات مع وفد من الغربيات « لانقاذ حقوق المرأة في ايران وتحريرهـا من الحجاب » ولعل الطريقة المفتعلة التي نشر بها هذا الموضوع توحي بالاضطراب الفكري للصحافة في مصر •• فصحافة ( مصر المسـلمة ) تهـاجم الحجـاب الاسلامي في « ايران » المسلمة ••

وكان الله في عون من لم يفقد عقله حتى الآن •• ان موقف « أخبار اليوم » آذى مشاعر مسلمي مصر •• الصابرين •

● وثورة الاكراد •• لقد ضخمتها الصحافة وأوحت بأن الاكراد سيشكلون العقبة الخطيرة في قلب ثورة ايران •• ولكن انتهى كل شيء كالعادة ••

● لقد حرصت الصحافة على تأكيد ٦٢ ـ من نقطة أولها :

●● أن ثورة ايران ليست ثورة لامية فقد حادت عن طريق الاسلام •

●● أنه لا صـلة بين الدين والسياسة وأن هذه الثورة ضد تقدم ايران وتطورها •

●● أن رجـال الدين في ايران يريدون العودة بالبلاد الى عهود الظلام والتأخر •

●● أن كل العـالم شرقه وغربه ضد ثورة ايران •• وأن أحكام الاعدام ضد حضارة القرن العشرين •

● هذا الخط الصليبي الذي انتهجته الصحافة في مصر في تناولها لاحـداث ايران لا يرضى به المسلم ولن يرضى به ما دام في عزة من دينـه وعلى بصيرة بما يدور حوله •

وماذا عن القضايا الاسلامية الاخرى :

● ان موقف الصحافة المصرية من القضايا الاسلامية ليس أبعد عن مثيلاتها في الدول العربيـة ، وهو ليس وليد اليوم ولكنه حصـاد سـنوات القهر والطغيان في عصر سيادة الاقزام •

**وأخيرا :** الى كل القائمين على أجهزة الاعلام في البلاد العربية والاسلامية •• انكم مسـئولون مسـئولية خطيرة وستسألون عنها أمام الله •• مسئولية « التضليل المتعمـد » •• يوم لا ينفع الندم عندما يقال لكم يوم القيامة ••

« وقفوهم •• **انهم مسئولون** » •• صدق الله العظيم

# مقترحات لحل أزمة المرور

شـاء الله ان ييسر لى زيارة بعض العواصم الاوربية ، طلبا للعلاج ، وشاء الله ان امر بالكثير من شـوارع تلك العواصم • ورغم ان الكثير من شوارعها لا تزيد عن شوارع القـاهرة اتساعا ، ورغم ان السـيارات تقف على جانبى الطريق ، الا ان سيولة المرور مع السرعة كانت كل ما لفت نظـري فى تلك الطرقات • قل ان تقـع مخالفة لقواعد مرور • وقل ان يقع اصطدام الا ما كان قدرا محتوما • سائق السيارة هو اللى يضع متاعك فى المكان المعين من السيارة فاذا بلغت مكانك اللى تريد ، كان اسرع منك نزولا من السيارة ليتولى بنفسه انزال المتـاع الى الارض • فى صمت وادب والتزام •

ترى ما سر تلك الدقة الفائقة فى هذا المجال ؟ أهو الاخلاق ؟! ما أظن فالمستوى الاخلاقى فى أوروبا منهار تماماً ؟ العقيدة؟ ان أكثرهم عابثـون • أهو خـوف الغرامة ؟ كلا فالمستهتر لا يهمه شيء • اذن ما السر ؟ ان الذى اتضـح لى أنهم يريدون أن يظهروا وطنهم أمام الاجانب كأحسن ما تكون الاوطان ، نظاما والتزاما واحتراما ، لا لانهم اوفياء لبلادهم فحسب بل لان المظهر يجلب لها أكبر عـدد من السائحين الذين يلتمسون الراحة وحسن المعاملة ، فيكثر الدخل ، وتجرى الأموال بين أيديهم كثيرة رخية ، وهـذا كل ما يبتغون • انهم يعبدون الدرهم والدينار لا يشركون بهما شيئا فى الوجود •

وعدت الى مصر ، فنفس المنظر ، وذات الحال الذى خلفتها عليه • ازدحام بلا مبرر ، وتجـاوز لكل قواعد المرور •

ليس هذا فحسب بل ولو افترضنا ان قوانين المرور كافية ، وأنا أظنها كذلك فان فقدان الوازع النفسى معدوم بالمرة وتقدير سلامة المارة أمر لا وجود له عند الاغلبية من قائدى السـيارات خاصة العامة منها كالاوتوبيسات والنقـل وسيارات الركوب المأجورة ، داخل المدن وخارجها • ولابد لذلك من علاج • وهو يتلخص فى بضعه أمور منها :

١ ـ الا تمنـح الرخص لكل من هب ودب ، بل لابد وأن يكون السـائق على مستوى معين من العـلم كالاعدادية على أسوأ الفروض •

٢ ـ أن يكون السائق ذا دربة طيبة على القيـادة ، وملما بالمبـادىء الاوليـة لحركة السيارة الميكانيكية •

٣ ـ أن يجد رجال المرور فى المراقبة الدقيقة لحركة السيارات ، فلا يتغاضون عن أى خطأ ، ولا يتسامحون مع السائق المخطىء ، لاية علة من العلل التى يعرفها جميع الذين يقـودون السـيارات أو يركبونها •

٤ ـ أن يعيـن مراقبون غير معروفين للسـائقين ، يمرون فى الطـرقات فى دوريات مستمرة ضمانا لعـدم تراخى المكلفين بالمحافظة على قواعد المرور •

٥ ـ أن تشـدد العقوبة ، فلا تكفى الغرامة ، لان السائق الذى تتراكم عليه المخالفات ، قد يفلت من دفع الغرامات المتراكمه باية طريقة من الطرق التى لا تخفى على أحد • ويجب أن تدخل العقوبة فى نطاق الحبس وسحب الترخيص ، لان أمان الالاف من المواطنين ، احـق بالرعاية والعطف من مصلحة السـائق المستهتر المستهين بكل قواعد المرور •

٦ ـ اعـداد دراجات بخارية ، الى جانب اشارات المرور تطـارد السائق الذى لا يبالى بسـلامة الناس واحترام قواعد المرور •

٧ ـ عدم السماح لسيارات النقـل صـغيرها وكبيرها بالمرور فى شوارع المدن الكبيرة ، الا فى ساعات معينـة تبدأ من منتصف الليل الى طلوع الفجر فليس فى هذا ضرر بأحد •

٨ ـ وجوب اسـتعمال أحزمة الامان للسائق ، وتحريم ركوب أحد الى جانبه •

٩ ـ سحب الترخيص من السـائق الذى يخرج من شارع جانبى الى شارع عمومى مسرعا ، بل عليـه أن يتوقف قبل الخروج •

ما من شك أن كل هذه الاقتراحات عسيرة التنفيذ ولكن الرغبة الصادقة فى الاصلاح كفيلة بتذليل كل أمر عسير •

واعتقـادى الجـازم أن كل هـذه الفوضى ، لم تنتج الا من عـدم التربية الدينية الصـحيحة • فصـاحب الدين والخلق أيا كانت بيئته أو نشاته ، أقرب النـاس الى مراعاة أمن الناس وعـدم الاضرار بهم • وهذا ميسور لو أردناه •

ع • ع • ع •

# تساؤلات

● الشعب يتسـاءل عن الاسراف الموجود فى كثير من المظاهر والمناسبات رغم الازمة الاقتصادية التى تعيش فيها بلادنا ؟

● ما هو الداعى مثلا لاقامة مهرجان للشباب فى شهر أكتوبر تكلف مئـات الالوف من الجنيهات ؟ ما الذى استفاده الشعب من هذا المهرجان ؟• الم يكن من الاجدى ان تنفق هذه المبالغ الطائلة فيما يفيد البلاد والعباد والطلاب أنفسهم ؟

● وهل كان هنـاك ضرورة عاجلة لانفـاق ٦٠٠ الف جنيه لاقامة اوبرا صغيرة • كل الدول المتقدمة لم تنفق مئـات الالوف على الكماليات » وتقيم اوبرا » الا بعـد ان نهضت ووفرت الضرورات اولا لشعبها •• فما لنا نحن ننفق على الكماليـات فى الوقت الذى نشكو فيه من نقص الضروريات •

● وما الذى فعله الفنانون حتى نقيم لهم عيـدا لمدة يومين متتـالين ؟ وهل يستحق هؤلاء الفنانون ان تنفق عليهم الدولة كل هذه المبالغ الطائلة حتى ان جوائز التمثيل فقط قد بلغت ٢٣ الف جنيه غير الجوائز الاخرى ؟ لماذا لم تعط لهم شهادات تقدير فقط ـ هذا اذا كانوا يستحقونها ـ وتوفر المبـالغ النقدية لخدمة احتياجات الشعب الضرورية ؟

● وأتسـاءل : كيف تبنى الدولة مدينة للفنانين وهم يتقاضون أعلى الدخول فى الدولة ويستطيعون بسـهولة اقامة مدينتهم على حسابهم بالتضامن فيمـا بينهم دون ان تتكلف الدولة اية اعباء ؟ بل ان اكثرهم يملك العمارات العاليـة ويقيم فى الشقق الفارهة •

● وما هو السبب لاقامة « مجمع للاديان » كما اطلق عليه فى سيناء ؟ انه اذا اراد المسئولون فى الدولة اظهار سماحتهم تجاه الاديان الاخرى فما عليهم الا ان يتمسكوا بالاسلام الذى يعترف بنبوة موسى وعيسى عليهما السلام •• فهذا هو طريق التسامح الحق وليس الطريق اقامة مبان شـاهقة على رمال جرداء •

● وهذه الحفلات الخيرية التى يدعى اليها أصحاب الملايين فى الخارج والداخل ••لقد كانت مثار انتقاد حتى من الصحف الغربية نفسها • فلماذا لا نسرع بوضع حد لها لانه لا يتصور ان تقوم حفلات يغلب عليها طابع البذخ وسط شـعب يشـكو الفقر مهما كانت دوافع هذه الحفلات ؟

محمد عبد القدوس

# نحو بيت مسلم



تقدمه :
زينب الغزالي الجبيلي

# حول ثياب المسلمة

• ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن •

١ – زينة الارجل هى الخلاخيل ، كانت تخفيها الاثواب السابغة . فكن يضربن بأرجلهن اعلاما من هذه الزينة ، وبموجب هذه الاية الكريمة لا بد من ستر الساقين حتى العقبين .

٢ – وحين دخلت اسماء على الرسول عليه الصلاة والسلام بثياب رقاق قال لها : يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا : وأشار الى وجهه وكفيه .

٣ – ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام : من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة . فتسأل ام سلمة : • فكيف يصنع النساء بذيولهن ؟ • فيجيب الرسول عليه الصلاة والسلام : • يرخين شبرا • • فتقول له : اذن تنكشف اقدامهن . فيقول لها المعصوم عليه الصلاة والسلام : فيرخينه ذراعا لا يزدن عليه .

ويعنى هذا ان الرسول حذر من جر الثوب على الارض اختيالا ودلالا • ويقول بترك الثوب ذراعا لضمان تغطية القدمين .

٤ – وتسأل مسلمة ام سلمة : انى امرأة اطيل ذيلى وامشى فى المكان القذر . وهى تعنى بذلك ماذا تفعل بثوبها الطويل اذا سارت به فتلوث • فتجيبها ام سلمة رضى الله عنها ، ان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول : • يطهره ما بعده •

ويضاف الى ذلك شروط اخرى يجب ان تتوافر فى الثوب ليأخذ صفته الاسلامية :

١ – الا يكون الثوب زينة فى حد ذاته .

٢ – والا يكون رقيقا يشف عما تحته

٣ – والا يجسد هيئة الجسم

٤ – الا يكون معطرا مبخرا

٥ – ويجب الا يشبه لباس الرجال

٦ – ولا يشبه زى الكافرات

٧ – والا يكون ثوب شهرة

وفى ذلك كله وردت آيات فى القرآن واقوال عن النبى عليه الصلاة والسلام [illegible] تحدد وتبين وترسم الطريق امام المسلمين والمسلمات

فالله سبحانه يقول : • ولا يبدين زينتهن •

ورسوله صلى الله عليه وسلم يقول : سيكون فى آخر امتى نساء كاسيات عاريات على رؤوسهن كأسنمة البخت . المتوهن فانهن ملعونات .

ويقول عليه الصلاة والسلام : ايما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها فهى زانية .

ويحكى اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كساه ، قبطية كثيفة . فكساها بدوره امرأته • فسأله دحية الكلبى : مالك لاتلبس القبطية ؟ فأجاب اسامة : كسوتها امرأتى • فقال: مرها فلتجعل تحتها غلالة فانى اخاف ان تصف حجم عظامها • فالرسول يخشى على نساء أمته ان يلبسن ثيابا تصف الحجم .

وقد شقت عائشة رضى الله عنها ثوبا لحفصة ابنة عبد الرحمن بن أبى بكر لانه كان رقيقا ثم دعت لها بثوب آخر كستها اياه .

والمسلمون والمسلمات مطالبون بعدم التشبه بالكافرين فى أزيائهم •• وهذا عبد الله بن عمرو بن العاص يقول :رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثوبين معصفرين فقال : ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها . والاسلام حريص على مجتمعه ينهض به على اسس متينة وقويمة •• فيعلن الرسول للمسلمين والمسلمات : ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ، ولا من تشبه بالنساء من الرجال .

ويوم توافرت للمجتمع المسلم فى عصره الاول عوامل الايمان السليم والفهم السديد ولازم ذلك وصحبه التطبيق السليم كان الخروج على المعالم الصحيحة أمرا شاذا وغريبا •• ويوم ان فقد الايمان فى القلوب والنفوس نقاءه والتبس عليهم الفهم وتخبط الناس فى سلوكهم صارت المؤمنة التى تحرص على زيها الاسلامى ظاهرة شاذة وصار المؤمن الذى يلتزم بمعالم دينه غريبا فى دياره وعلى ارضه ..

# مسلمات.. على الطريق

الاسلام حركة وعمل وانتاج .. وقيم ومبادىء ومعالم تضبط الحركة وتحدد العمل وتضمن جودة الانتاج واستمرار والحرص على الانتاج .

وكل فرد في المجتمع المسلم يعرف دوره . ولما كان الاسلام هو دين الفطرة .. فالالتقاء بين الفطرة الانسانية النقية وبين الاسلام وثيق وطبيعي ومؤكد : لايلمس الانسان وترا من اوتار الفطرة الانسانية الا واستجابت في فهم سوي وادراك صحيح وانطبع ذلك سلوكا سويا وانتاجا صحيحا .

والمرأة المسلمة قد لمست ذلك بفطرتها السوية ، ووعته بادراكها النقي الطاهر .. فعرفت حقيقة دورها وخطورة رسالتها وحرصت على اداء الدور وبذلت كل جهد في سبيل الرسالة .. لم تقحم نفسها في مجال لايتفق وطبيعتها ولا يتلاءم وفطرتها .. ولم تفرط في مجال هو من صميم اختصاصها وقد وجد ليستقيم مع طبعها وتكوينها .

وفي مجالاتها وتخصصاتها نبغت المرأة المسلمة في عصرها الاول وحققت أروع النتائج ومن بين ذلك التمريض .. ومعالجة الجرحى في الحروب ..

كانت رحى الحرب تدور وصليل السيوف يملأ الآذان وعائشة رضى الله عنها والمسلمات معها يضمدن جرحا أو يعالجن نزيفا ، أو ينزعن نصلا أصاب بطلا .

وكن يدركن أمور الطب وعلومه على مستوى العصر. فكانت عائشة رضى الله عنها مدرسة تعلم الطب نساء المسلمين وترشدهن الى طرق استخدام الدواء ومعالجة الادواء حتى قال عنها عروة : ما رأيت أعلم بالطب من عائشة . وفي غزوة أحد حينما كسرت رباعية الرسول عليه الصلاة والسلام واصابه جرح صب بعض الصحابة شيئا من الماء على الجرح فلم يزده الا نزيفا ورأت الزهراء فاطمة رضى الله عنها ذلك فانطلقت الى حصير واستلت منه عيدانا أحرقتها ثم ذرت رمادها على الجرح فتوقف النزيف .

## "أم اياس" ووصاياها العشر

نصحت ام اياس ابنتها عند الزواج في عشر وصايا .. قالت :

اى بنية اعلمي لو ان امرأة استغنت عن الزوج لغنى اهلها لكنت اغنى الناس ولكن النساء للرجال خلقن ، ولهن خلق الرجال ، يا ابنتي احفظى عنى عشر خصال تكن لك ذخرا :

أما الاولى والثانية : فالمعاشرة له بالرضى والقناعة وحسن السمع والطاعة

وأما الثالثة والرابعة : فالتفقد لموضع أنفه وموضع عينيه ، فلا تقع عيناه منك على قبيح ، لايشمن منك الا أطيب الريح .

وأما الخامسة والسادسة : فالهدوء عند منامه والتفقد لموضع طعامه فان مرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم مغضبة .

وأما السابعة والثامنة : فالاحتفاظ بماله والارعاء على حشمه وعياله

وأما التاسعة والعاشرة : فاياك ان تعصى له أمرا أو تفشى له سرا ، فانك ان عصيت أمره أوغرت صدره ، وان أفشيت سره لم تأمني غدره ، واعظك بعد ذلك من الفرح ان كان ترحا ، أو من الترح ان كان فرحا .

ويقول العلم الحديث ان النبات يمتص من التربة أملاحا منها البوتاس والصودا وغيرها ولهذه الاملاح اثر في تجمد الدم فاذا أحرقت هذه الاعواد تخلف عنها كربون معقم بالحرق ليقتل الجراثيم وقد أثبت ذلك في كتابه ( التذكرة ) الحكيم داود الانطاكي عند كلامه على تطهير الجروح .. والامر يدل على أن المسلمين كانوا على علم العصر ولم يدخروا جهدا في الحصول على العلم واستغلاله .

وقد برعت امرأة من الانصار في علوم الطب والعقاقير وهي (رفيدة الانصارية) التي كان يخصها النبي عليه الصلاة والسلام بالكثير من الاهتمام والرعاية لنبوغها وبراعتها ، وحين أصيب سعد بن معاذ في غزوة الخندق حوله الرسول عليه الصلاة والسلام الى رفيدة تعالج اصابته . واشتهرت بالطب والدواء كذلك ( الربيع بنت معوذ ) الانصارية من بني النجار ومن اللاتي بايعن بيعة الرضوان جاء عنها في البخاري : كنا نغزو مع الرسول عليه الصلاة والسلام ونسقى القوم ونخدمهم ونرد الجرحى والقتلى الى المدينة ) .

ومن هؤلاء أيضا كمية الاسلمية التي تعلمت على يد ( رفيدة ) وليلى الغفارية وأم زياد الاشجعية التي خرجت مع الرسول في غزوة خيبر . قال عنها صفيرها زياد انها قالت : خرجنا ومعنا دواء نداوى به الجرحى ونناول السهام ونسقى السويق ) وأيضا أم ورقة بنت عبد الله الحارث الانصارية أخرج حديثها أبو داود : أن الرسول عليه الصلاة والسلام لما غزا بدرا أتته وقالت له : لو أذنت لى فغزوت معكم فمرضت مريضكم وداويت جريحكم فلعل الله يرزقني الشهادة فأذن لها )) .

لقد أمر الاسلام بالعلم والتعليم . وجعله فريضة على كل مسلم ومسلمة . وحدد لكل ما يشترك فيه مع الاخر في تعلمه وما ينفرد به مما يتلاءم وطبيعته وتكوينه ودوره .. وحين كانت الفطرة نقية بيضاء تقبلت ذلك بشغف ولهفة وحرص .. وحين لوثت الفطرة بمفاتن الغرب الصليبي أو الشرق الشيوعي دست المرأة نفسها في المصنع ــ تغالط حقيقة أمرها وتكوينها ــ وتدعي الحرص على المساواة وقدرتها على المنافسة ، وحشرت نفسها في الحافلات العامة وسبل المواصلات الكثيبة .. ولكنها لم تصر على المضى في المغالطة الى آخر المطاف فوقفت في مركبات المواصلات تنتظر أن ينهض لها هذا أو ذاك .. فهى امرأة لا تستطيع الصبر على الوقوف .. ولا الصبر على احتمال الزحام .. ومن باب الذوق والادب أن ينهض لها الرجل .

## كلمات مضيئة

● كن رجلا في بيتك ، وكن رجلا في عملك ، تكن في بيتك سيدا ، وفي عملك كريما مبجلا .

● لا تكذبي على زوجك فيحتقرك فتخسرى حبه لك ، فانه من الصعب الجمع بين الحب والاحتقار

● اذا اساء اليك زوجك فاحسني اليه ، وبذلك يحس وقع اساءته اليك فيؤلمه ضميره ، فيسرع بالعودة الى صوابه فيمسح ما بدر منه بجميل السلوك ، وعذب الكلام ، مع التقدير والاجلال لاسلوبك وعواطفك .

● البخل جبن في الرجال ، وقبح في النساء ، ومنقصة في الاسر ، وسبب قطيعة بين الاهل ، وعقوق للابوة وهدم لسعادة البيوت

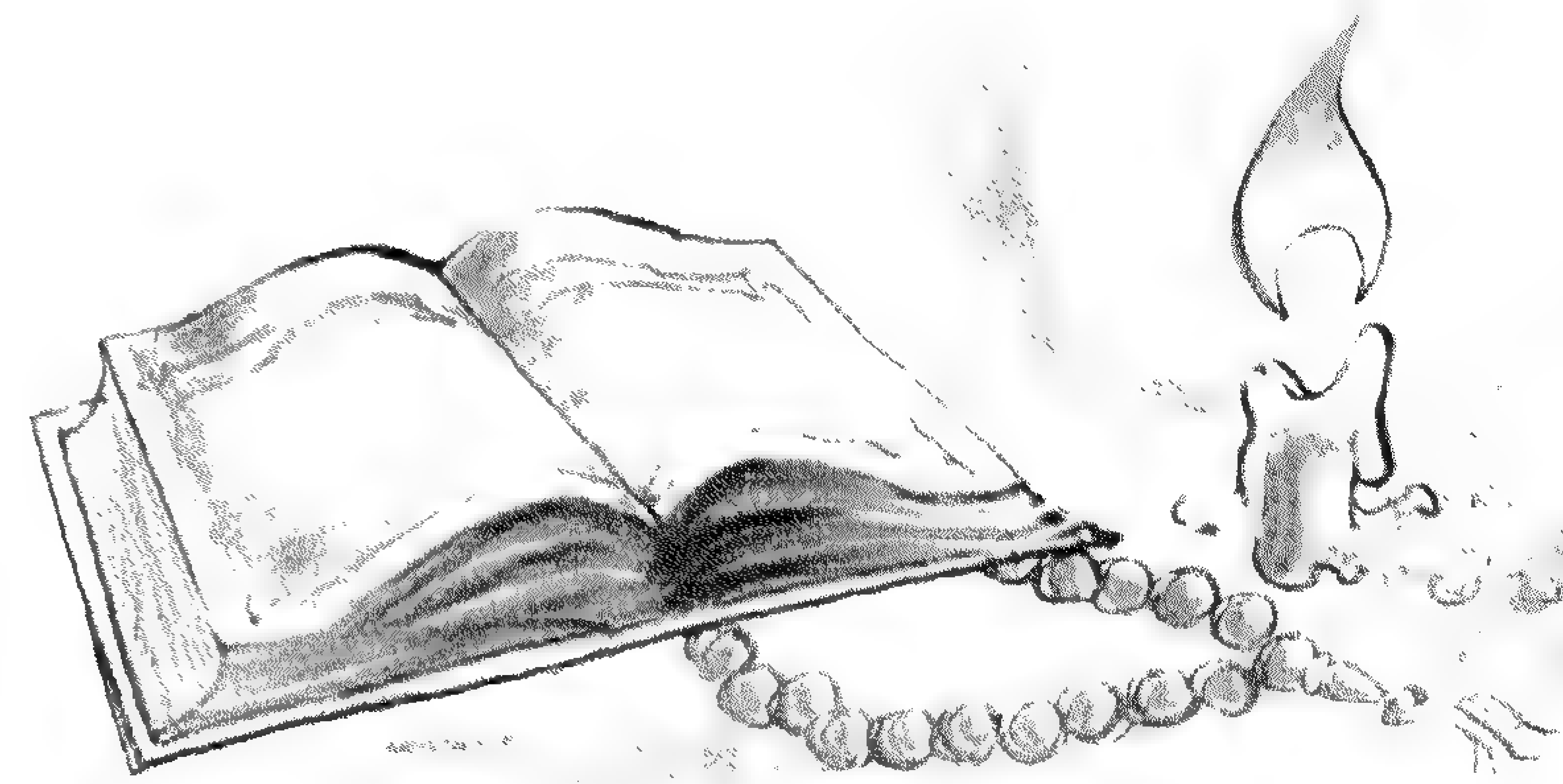
● اذا شب الابناء في بيت مسلم ، كانوا مشاعل الهداية والخير للمجتمع

● البيت الجميل ، بيت امرأة عاقلة تعرف قيمة الوقت ، لا تضيع منه شيئا دون انتاج او تنظيم وترتيب

● بكت عجوز على ميت فقيل لها : بم استحق هذا منك ؟ فقالت : جاورنا وما فينا الا من تحل له الصدقة ، ومات وما فينا الا من تجب عليه الزكاة »

● الشجاعة جمال في الرجل ــ وجلال في المرأة ..

# قرآن كريم





"إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ"

يحث الله المؤمنين على نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم والجهاد فى سبيل الله فيقول سبحانه : يا ايها المؤمنون ان لم تنصروا رسول الله فان الله قادر على نصره كما أيده ونصره حينما اضطره الذين كفروا الى الخروج من مكة مهاجرا ، وليس معه الا رفيقه ابو بكر وكان ثانى اثنين ، وبينما هما فى الغار مختفيين من المشركين الذين يريدون قتلهما ، خشى ابو بكر على حياة الرسول وقال له « والله لو نظر أحدهم تحت قدميه لأبصرنا » فقال له الرسول : « يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما » ، وقال له مطمئنا لاتحزن ان الله معنا بالنصر والمعونة ، عند ذلك انزل الله الطمأنينة فى قلب صاحبه وايد الرسول بجنود من عنده لايعلمها الا هو سبحانه ، ونسج العنكبوت بيتا على مدخل الغار وعششت حمامتان بريتان عليه ، وتابع النبى هجرته واقام دولة الاسلام بالمدينة ونشر دين الله وبذلك أخزى الله الكافرين واحبط تآمرهم على قتل الرسول وصاحبه وجعل قوتهم واهنة وجعل دين الله هو الغالب والله متصف بالعزة فلا يقهر ومتصف بالحكمة فلا يختل تدبيره •





# فكر مع أشبال الدعوة

١ – حج النبى صلى الله عليه وسلم فى :
السنه الخامسه من الهجرة ، السنة العشرة من الهجرة ، السنه الثامنة من الهجرة

٢ – كان من المسلمين المعذبين فى مكة ، فر بدينه الى المدينة، طالبت قريش به وارسلت اثنين من رجالها ليعودا به ، قتل أحدهما وفر الآخر ، ولجأ المسلم الشجاع الى ساحل البحر يستولى على قوافل قريش ويفتك برجالها
من هو ؟

٣ – امام شهيد ، دعا الى الله وجمع المسلمين على كلمة الحق، ابتدأ دعوته سنة ١٩٢٨ بمدينة الاسماعيلية ، حاربته الحكومات الظلمة ، وأمر باغتياله ملك فاسد تنفيذا لاوامر أسياده الانجليز واليهود ، ونفذ الاغتيال رئيس وزراء غادر واستشهد الامام رضى الله عنه سنة ١٩٤٩
أ – من هو الامام الشهيد ب – من هو الملك الفاسد جـ – من هو رئيس الوزراء الغادر

٤ – بكى أبو بكر يوم الحج الاكبر عندما سمع رسول الله يتلو آية من القرآن الكريم
أ – اذكر هذه الآية ب – لماذا بكى أبو بكر

٥ – قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أنا ابن الذبيحين» من هما الذبيحان ؟ وما سبب هذه التسمية ؟

حل « فكر مع اشبال الدعوة »
العدد الرابع عشر – ذى الحجه سنة ١٣٩٩
١ – حذيفة بن اليمان
٢ – حمزة بن عبد المطلب عم النبى
٣ – محمود فهمى النقراشى
٤ – بنو قينقاع

# من أخلاق الإسلام

# الوفاء

إذا أعطى المسلم عهدا فيجب أن يلتزم به ومن الإيمان أن يكون المرء عند كلمته التي قالها.

والعهد لابد من الوفاء به، كما أن اليمين (القسم) لابد من البر بها، ولكن الوفاء بالعهد والبر باليمين لابد أن يكون في الحق والخير، فإنه لا عهد في عصيان ولا يمين في إثم.

والوفاء بالعهد يحتاج إلى عنصرين هما: الذكر الدائم لهذا العهد، والعزم المؤكد على إنفاذه.

فالذكر الدائم اليقظ ضرورة لازمة للوفاء، فهل ينسى ناسي العهد أن يفي به؟ ولذلك ختم الله آية العهد في القرآن بالتذكير فقال «وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون».

ويجب أن يصاحب هذا الذكر الدائم للعهد عزم مؤكد على إنفاذه، تهون معه الصعاب، ويدفع صاحبه إلى الوفاء بهذا العهد مهما تحمل من مشاق وتضحيات، ولقد يكلف الوفاء بالعهد فقد المال أو الحياة.

والعهود التي يرتبط بها المسلم درجات، وأعلاها وأكبرها العهد الأعظم بين العبد وربه.

فإن الله خلق الإنسان بقدرته وأنعم عليه النعم الكثيرة وطلب منه أن يعبد الله وحده ولا يضل عن طريقه، ووفاء الإنسان بهذا العهد لربه أساس كرامته في الدنيا وسعادته في الدار الآخرة.

وسداد الديون والوفاء بها من الأمور التي اهتم بها الإسلام وشدد عليها، ونفر من الاستدانة إلا للحاجة الشديدة، فلا يصح أن يقترض المسلم في أمور يمكن الاستغناء عنها، وقال الرسول (يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين).

إن الله يحب الأوفياء من عباده وأما الذين لا عهد لهم فقد لعنهم الله وقال فيهم (وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين).





الإخراج الفني: رضا محمود • رسوم: سيد عبد الفتاح

أشبال الدعوة
مجلة الطفل المسلم
العدد الخامس – محرم – ١٤٠٠ هـ

أعزائي أشبال الدعوة

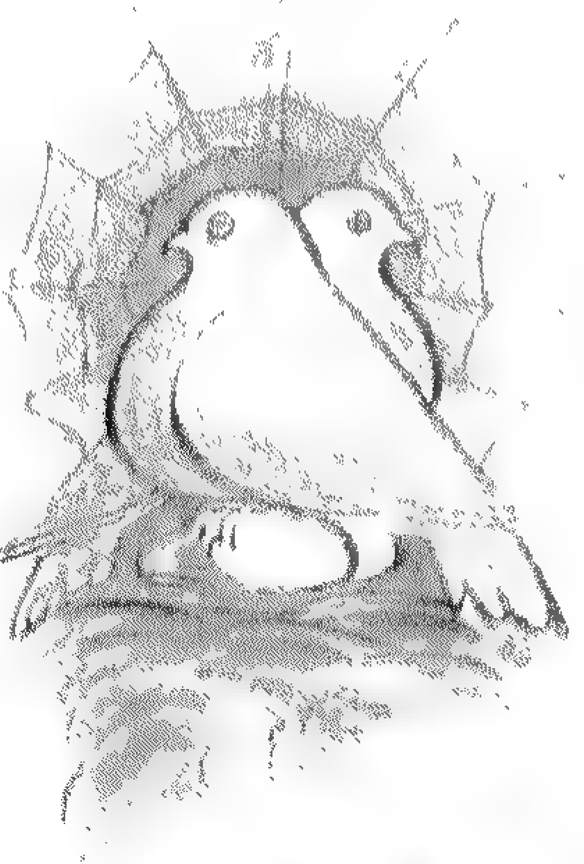
كلما أهل على العالم الإسلامي شهر المحرم أثار في نفوس المسلمين ذكرى خالدة... ذكرى هجرة الرسول من مكة إلى المدينة فرارا بدينه بعد أن أجمع كفار قريش على قتله وتربصوا به في بيته فأعمى الله أبصارهم وأحبط مؤامراتهم.

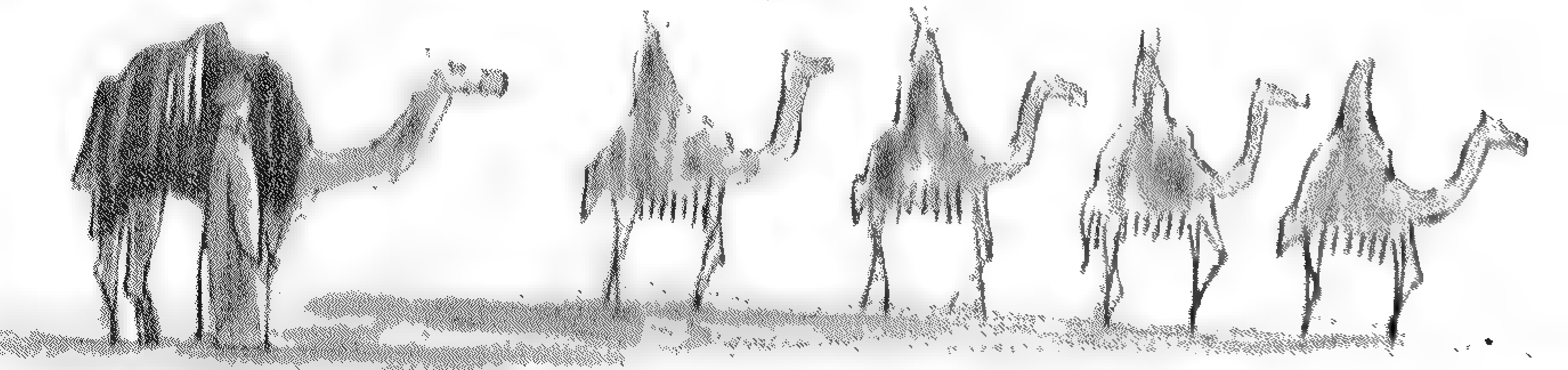
والهجرة - أيها الأشبال - مظهر رائع - للحرية - ... فما قيمة الأهل والمال والوطن والأصحاب إذا عاش الإنسان ذليلا لا يستطيع أن يعبد ربه أو يقول كلمة حق!! ففي سبيل الحرية هاجر الرسول الكريم وأصحابه وتحملوا الغربة والمشقة وتركوا الأهل والمال والوطن.

ونتعلم من الهجرة كيف نربي أشبالنا وشبابنا على التضحية والفداء، وعلى اقتحام المخاطر في سبيل الله. فهذا علي بن أبي طالب ابن عم الرسول وتلميذه، يطلب منه النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيت في فراشه وأن يتغطى ببردة الأخضر في الليلة التي تآمرت فيها قريش على قتله، وينفذ علي الأمر بلا خوف ولا تردد فينام مكان الرسول ويتغطى بغطائه وهو يعلم أن كفار قريش يريدون قتل هذا النائم بسيوفهم، ولكن مادام ذلك في سبيل الله فمرحبا بالموت.

ونحن اليوم «أيها الأشبال» نودع عاما مضى، نحاسب فيه أنفسنا على ما قدمنا من عمل، فإن وجدنا خيرا حمدنا الله عز وجل، وإن وجدنا غير ذلك استغفرنا الله وتبنا إليه.. ونستقبل عاما جديدا ندعو الله أن يجعله عام خير وبركة ونصر للمسلمين، وأن يوفقكم فيه إلى طاعته وحسن عبادته والجد والاجتهاد في طلب العلم.

رعاكم الله «أشبال الإسلام» وكتب لكم النجاح والفوز










# شكر النعمة

كانت القرية هادئة وادعة يعيش أهلها في أمن وسلام وتسودهم المحبة والاطمئنان يعبدون الله ويسبحون بحمده وينعمون بنصيب وافر من السعادة والنعيم .

وظهر في القرية ثلاثة فتيان خلقهم الله في أحسن تقويم ووهبهم القوة والصحة والفتوة والغنى ، فظنوا انهم خلقوا كما يشاءون وانطلقوا على هواهم وملأوا الدنيا فسادا وضلالا

واخذت احوال القرية تتبدل وتتغير منذ ظهر بينهم هؤلاء الثلاثة وانتشرت فيها الذنوب والآثام وامتلأت ظلما وجورا وانكر اهلها فضل الله عليهم ونسوا انه يستطيع ان ينزع النعمة عمن يشاء ويزيدها لمن يشاء من عباده الشاكرين

واراد الله ان يجعل هؤلاء الفتيان مثلا لاهل القرية فأمر سبحانه جلد الاول فتغير وساء منظره واصيب « بالبرص » فنفر الناس من حوله وذهب ماله وصار فقيرا بائسا ، وامر الله شعر الثاني فتساقط وامتلأ جلد رأسه قبحا واصيب « بالقراع » وهرب منه اخوانه واصدقاؤه وعاش وحيدا فقيرا . وامر الله عيني الثالث فانطفأ نورهما واصيب « بالعمى » فملأت الحسرة قلبه ونفر الناس منه وصار فقيرا معدما .

واجتمع الثلاثة في احد الايام واخذوا يبدون ندمهم على ما ارتكبوا من ذنوب وعزموا على التوبة الى الله .

واراد الله ان يختبرهم فأرسل لهم ملكا : فأتى الابرص فوجده يبكي فسأله فقال هي دموع الندم والتوبة ، وقال الملك أتذا اعاد الله اليك الجلد الحسن واللون الحسن والرزق الواسع .. تقلع عن الشر قال نعم فمسح الملك بيده الطاهرة على جلده فعاد سليما واعطاه ناقة عشراء وقال : بارك الله لك فيها

ثم اتى الاقرع فقال : مابال عيونك دامعة فقال ندما واستغفارا لربي قال الملك أتذا وهبك الله شعرا حسنا ورزقا واسعا تنتهي عن الشر قال نعم فمسح الملك بيده الطاهرة على رأسه فشفي ووهب له بقرة عشراء قال : بارك الله لك فيها



ثم اتى الاعمى فسأله مالي اراك حزينا قال لقد ندمت واستغفرت الله فقال الملك أتذا ارجع الله اليك نور بصرك ورزقك الرزق الواسع ، لاتعود الى ضلالتك قال نعم ، فمسح الملك بيده على عينيه فابصرتا ووهب له شاة ولودا وقال له : يبارك الله لك فيها .

تغيرت حياة الفتيان الثلاثة وعادت اليهم الصحة والعافية وكثرت اموالهم واتسعت دورهم وعاد اهل القرية يطلبون رضاهم ويخطبون بهم ، فاما الاول والثاني فقد اخذهما الكبر من جديد ونسيا ماكانا فيه من بلاء وشقاء كما نسيا عهدهما للملك الكريم ، واما الثالث فانه عاش يعبد الله ويعترف بنعمه وينفق قوته وماله في سبيل الله .

ثم اتى الملك الى الاول في صورته ( وهو ابرص ) فقال رجل مسكين نفد زاده اسالك بالذي اعطاك الجلد الحسن واللون الحسن ان تعطيني بعيرا يعينني في سفري فقال له : ليس عندي مايفيض فأعطيك ، قال الملك كأني اعرفك الم تكن ابرص يتقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله ، قال لقد ورثت هذا المال عن ابي وجدي قال الملك : ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ماكنت ..

واتى الملك الثالث في صورته « وهو اعمى » فقال له مثل ماقال للابرص فرد عليه مثل مارد الاول فقال الملك: ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ماكنت ..

واتى الملك الثالث في صورته «وهو اعمى » فقال له رجل مسكين نفد زاده اسالك بالذي رد عليك بصرك ان تعطيني شاة تعينني في سفري فقال له قد كنت اعمى فرد الله بصري وفقيرا فاغناني فخذ ما شئت فوالله لا امن عليك اليوم بشيء اخذته لله فقال الملك: احتفظ بمالك فانما اختبركم لله فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك .

وعاد الى الابرص برصه وعاد الى الاقرع قراعه وزال عنهما المال وشكر الثالث نعمة الله فبقي له نور بصره وماله .

# نادى أشبال الدعوة

ننشر فى هذا العدد صور وأسماء مجموعة من الاعضاء الجدد .. ونادى الاشبال يرحب بهم ويعتز باخوتهم ويدعو الله ان ينبتهم نباتا طيبا وان يجعلهم طليعة الامه المسلمه يعبدون الله ويبتغون مرضاته .

والنادى عند وعده للاشبال الراغبين فى عضويته بنشر صورهم واسمائهم .



شريف ابراهيم خليل
مدرسه بنى الجيشى
الابتدائيه
الصف السادس
دمنهور



حسام الشريف
مدرسة بنى الجيشى
الابتدائية
الصف الخامس
دمنهور



محمد أمين الخراشى
مدرسه عبد المنعم
رياض الاعدادية
الصف الثانى
دمنهور



احمد الشريف
مدرسه بنى الجيشى
الابتدائية
الصف السادس
دمنهور



حسن على عاصى
مدرسه بنى الجيشى
الابتدائيه
الصف السادس
دمنهور



اشرف عواد عبده
مدرسه عبد المنعم
رياض الاعدادية
الصف الثالث
دمنهور

# دائرة معارف الأشبال

## سراقة بن مالك

بينما كان سراقه بن مالك جالسا فى مجالس قومه ( بنى مدلج ) اذ جاءتهم رسل كفار قريش يخبرونهم بان محمدا وصاحبه ابابكر قد خرجا من مكة وان من يقتلهما او يأسرهما فله مكافأة : مائة ناقة لكل واحد منهما .

واقبل رجل من قوم سراقه من سفر له فاخبره بانه راى ثلاثة مروا بالساحل ويظن انهم محمد ومن معه

وركب سراقه فرسه واتجه الى الساحل طمعا فى المكافاة حتى ادرك الرسول وصاحبه فقال ابو بكر يارسول الله هذا فارس قد لحقنا فقال الرسول ( اللهم اكفناه بما شئت ، اللهم اصرعه ) فعثر الفرس وساخت يداه فى الارض حتى ركبتيه وسقط عنه سراقه . ثم قام سراقه واقام فرسه وركبه حتى ادركهما فعثرت به فرسه مرة اخرى .

وايقن سراقه ان الرسول حق ونادى باعلى صوته : « انا سراقه بن مالك — انظرونى اكلمكم فوالله لاياتيكم منى شىء تكرهونه ، فقال له ابو بكر وما تبغى من رسول الله قال سراقه يكتب لى كتاب امان ، فقال الرسول : اكتب له يا ابا بكر ، فكتب له كتابا على قطعه من الجلد

وبشر الرسول سراقه بانه سيلبس « سوارى » كسرى ( حلية غالية الثمن كان يتحلى بها كسرى ) ولم يصدق سراقه اذنيه فقال: كسرى بن هرمز ملك فارس ؟

قال الرسول نعم .

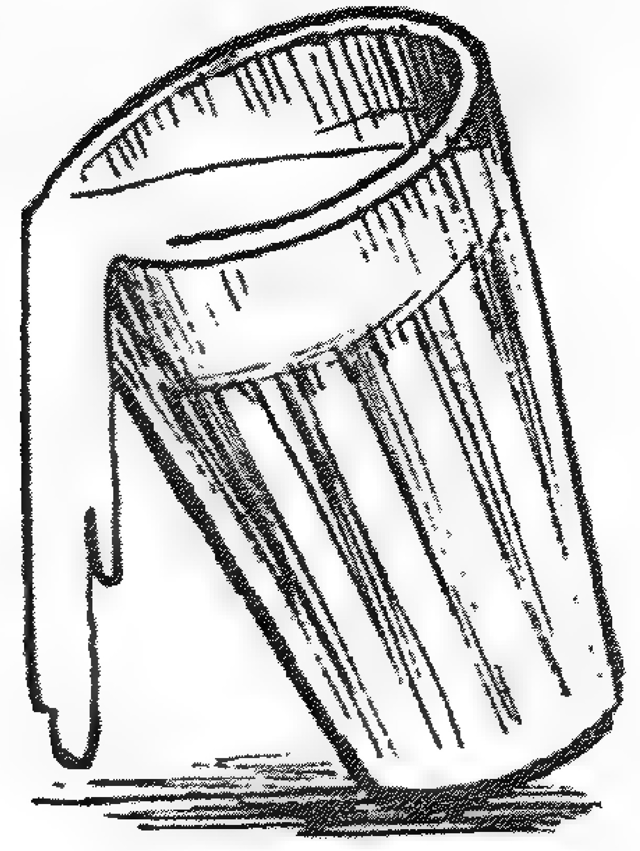
ورجع سراقه واخذ يضلل الناس عن طريق محمد وصاحبه

وبعد فتح مكه ذهب سراقه الى النبى واعطاه الكتاب فقال له الرسول ( اليوم يوم وفاء وبر ) واسلم سراقه وحسن اسلامه

ولما فتحت بلاد فارس فى عهد عمر بن الخطاب وارسل له قائد الجيش تاج كسرى وسواريه وبساطه نادى عمر على سراقه وقال له ارفع يديك ثم البسه السوارين وقال له قل الحمد لله الذى البس سوارى كسرى وبكى سراقه فرحا واخذ عمر يرفع صوته بهذا النداء تحقيقا لوعد الله ووفاء بعهد رسول الله .



# كوب من اللبن على مائدتك فيه غذاء .. وشفاء





قال الله تعالى « وان لكم فى الانعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين » (النحل ٦٦) . وقال الحق تعالى « مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه » .

كلما تأملت فى نصوص القرآن واحاديث النبى عليه الصلاة والسلام خرجت بثروة علمية وايمانية تدلل فى اعجاز وايجاز على حقائق علمية غاية فى الاهمية .. قضت البشرية من عمرها الكثير من القرون حتى وصلت اليها . وسنعرض هنا من اعجاز النبوة فيما يتعلق باسرار الطب حول اللبن .

## اللبن غذاء .. وشفاء

١ ـ روى أبو داود والترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما : قال النبى عليه الصلاة والسلام: « من سقاه الله لبنا فليقل : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ، فانى لا أعلم ما يجزىء عن الطعام والشراب غيره »

٢ ـ وروى ابن عباس رضى الله عنهما : كان النبى عليه الصلاة والسلام يحب اللبن »

٣ ـ وقال عليه الصلاة والسلام : عليكم بالبان البقر فانها شفاء .. وسمنها دواء » .

هذه نصوص من أحاديثه صلى الله عليه وسلم فى كل منها اعجاز عظيم سابق لاحدث ما وصل اليه العلم .

## تركيب يكشفه العلم

اللبن من أعظم ما وهب الله للبشر كغذاء . واهميته كغذاء مثالى لم تتضح علميا ، وبالنسبة لمراحل العمر المختلفة ـ الا فى السنوات الاخيرة .

ان الجسم البشرى يحتاج فى مختلف مراحله الى هذه العناصر الغذائية :

١ ـ المواد السكرية والنشوية لتوليد الطاقة الحرارية .

٢ ـ المواد الدهنية مثلها .

٣ ـ المواد البروتينية لتكوين الخلايا والعضلات والهورمونات والانزيمات .. الخ . وتعويض ما تلف من الانسجة .

٤ ـ الماء اللازم لاى تفاعل يحدث بالجسم واخراج العرق والسموم والبول والبراز .. الخ

٥ ـ الاملاح المعدنية كالحديد والنحاس والزنك والكالسيوم .. الخ وبنسب معينة لتكوين صبغات الدم وبناء العظم والاسنان .

٦ ـ الفيتامينات اللازمة للوقاية من الامراض واجراء التفاعلات بالجسم .

وتختلف نسبة احتياج كل جسم عن الآخر وكل سن عن سن آخر وحسب حالة الفرد سواء أكان طفلا ناميا او مريضا او ناقها او امرأة حاملا ..

ومن العجيب ان اللبن هو الغذاء الوحيد فى العالم كله الذى يضم كل ما يحتاجه جسم الانسان من مواد غذائية أساسية . وهذا قد تم اثباته علميا .

فاللبن يتركب من :

١ ـ مواد سكرية حوالى ٤ او ٥٪ .

٢ ـ دهون من ٥ الى ٧٪ .

٣ ـ بروتينات من ١ الى ٣ ٪

٤ ـ ماء من ٨٦ الى ٨٧٪

٥ ـ أملاح معدنية حوالى ٢٥ر٪ الى ٧٥ر٪

٦ ـ فيتامين أ ، ب ، جـ ، د ، هـ بنسب مختلفة .

وسبب اختلاف النسب راجع الى المصدر نفسه. فلبن الانسان غير لبن الماعز فى نسب تركيبه ولبن الجاموس غير لبن البقر وهكذا . ولكن هيكل التركيب واحد . ويمكن للمرء وفق حقائق العلم أن يعيش سنوات عديدة على اللبن دون أن يحتاج الى غيره الا لبعض مما يكمل ما به من نقص بسيط كالحديد وفيتامين جـ ، د ومما يزيد فهما لهذه الحقيقة ولاهمية اللبن اعتماد المولود عدة شهور على لبن أمه فقط كطعام وشراب ومادة للنمو وبناء العظم والاسنان .. فكل جسمه وعملياته الحيوية يكفيها الاعتماد عن اللبن .

## اللبن والحيوية .. وطول العمر

قامت بعض الهيئات العلمية بدراسة على الشعوب البدائية كالاسكيمو وهنود أمريكا وسكان استراليا ونيوزيلندا الاصليين فاتضح أن هذه الشعوب تحتفظ بمستوى عال من الصحة والمناعة ضد الامراض ، ولديها نشاط فائق ووجد أن العامل الغذائى المشترك هو تناول الاغذية الطازجة ومن بينها اللبن . وتمتاز قبائل « الهاترا » بجبال الهيمالايا بكثرة عدد المعمرين بها من القبائل المجاورة وتختلف عنها فى ان غذاءها مكون من لبن الماعز والفاكهة والحبوب والمشمش بينما طعام الآخرين يحوى الحبوب والبقول والدهنيات الدسمة

وفى تجربة بباريس أعطى فريق من التلاميذ اللبن مرتين يوميا لستة شهور فكان معدل الزيادة فى الوزن أكبر بنسبة ٤٠٪ للاولاد و ٦٥٪ للبنات بالمقارنة للاولاد والبنات المشابهين لهم فى الظروف ولكنهم لم يتعاطوا اللبن .

كذلك أكدت التجارب على مجموعة من التلاميذ اعطى كل منهم لترا ونصف من اللبن يوميا بالاضافة الى الطعام العادى فكان متوسط زيادة الوزن سبعة ارطال والطول ٦٣ر٢ بوصة بينما كان متوسط زيادة الوزن للآخرين ٩ر٣ رطل ، ٨٤ر١ بوصة .

ومن المعروف أن شعوب أوربا الوسطى وبعض شعوب الشمال كالدانيمارك يعزون ارتفاع متوسط أعمارهم لزيادة استهلاكهم من اللبن عن غيرهم خاصة لبن الزبادى .

ومما لا شك فيه أن شرب اللبن بانتظام يؤدى الى تحسين الصحة للفرد وزيادة قوته فى مقاومة الامراض وبالتالى لارتفاع المستوى الصحى ومتوسط العمر .

د. احمد عبد الرؤوف
عضو الجمعية الطبية الاسلامية






● الى الاخ عمران .. عبد القادر عمران • الجزائر :
سيصلكم ردنا بالبريد ان شاء الله • وأرجو الله التوفيق •

● الى الاخت فاطمة العداع • الجزائر :
سنكتب لك بالبريد الخاص •

● الاخوات القارئات المسلمات :
١ ـ مصافحة المرأة للرجـــل اذا وقعت فهي خلاف السنة • والحرام هو ما قام بنهى من الله او الرسول • والذى وقع بخصوص المصافحة أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يصافح ولم ينه
٢ ـ التزام المرأة بالزى الفضفاض المتفق مع قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « كل بدن المرأة عورة الا الوجه والكفين » فــرض واجب ومخالفته حرام ولا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ولو كان الوالدان او الزوج • وقد أضاف بعض الفقهاء القدمين •

● الابن المهندس ..
ارجو أن اراك قريبا أن شاء الله لتحدث فيما أنت مشغول به • واننى لادعو الله أن يهدينا جميعا سواء السبيل وأن يجعلنا من المتبعين لا من المبتدعين •

● الاخ محمود مصطفى حميدة • الاسكندرية:
أحلت خطابك الى القسم المختص بالمســائل التعليمية بالدعوة • وسيجيبك ان شاء الله •

● الاخت سهام محمد الفزاول • ليسانس حقوق :
تحديد النسل حرام أما اذا وجدت ضرورة صحية أو وراثية فلا مانع وهذا يقرره طبيبة او طبيب مسلم •
١ ـ الصدقات تجوز لقريبتك التى لا تصلى، وأمريها بالمعروف ولا تجعل الصدقة نظير الصلاة• وكونى رفيقة بها واجعل المودة تسبق الامر تنالى حبها وتستجيب لك •
٢ ـ بعد عقد الزواج فللزوج حقوقه كاملة على زوجته •
٣ ـ مادامت المسلمة تؤدى مايطلب منها بأمانة فلا عبرة بالكم ولكن بالكيف •
ولك أن تستغل باقى وقتك فيما يفيد ويرضى الله ورسوله • اعــزك الله وأكرمك والاخوات جميعا •

● الاخ على السيد :
كلفنا الابن محمد عبد القدوس بالرد اللازم • وفقكم الله والمسلمين جميعا •

● الاخ بابكر عبـــد الله الزين • الامارات العربية :
سيصلكم رد خاص بالبريد ان شاء الله •

● الاخت م•م•ا• الجيزة :
ابنتى لا تقلقى حين تراودك هذه الاسئلة .. فهذه مرحلة تمر بمن فى سنك وذكائك ، ولكنها تنتهى الى الاستقرار مع التوصل طريقة والله موجود ووجودنا وتفكيرنا أصدق دليل على وجوده وخلقه لنا لم يكن عبثا فهو سبحانه القائل : « **وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون** » •

وفى ظل المنهج الاسلامى يقوم التكافل الحق والعدل بين الناس • وليس هنـــاك فروق بين المؤمنين والمؤمنات غير فروق تنظيمية تهيئ كل فريق ليؤدى رسالته والقاعدة فى الاسلام « **ان اكرمكم عند الله اتقاكم** » •

والاطفال لهم حقوق تضمنها كتاب الله وسنة رسوله ولكن العيب أن شرع الله لايطبق ولاحرج فيما تاكلين وترتدين وتتزينين مادام ذلك فى حدود الحلال المباح وشعورك نحو الفقراء هــو شعور المسلمة ،ولكن الدولة مكلفة بحاجة العاجزين فى ظل حكم اسلامى • ندعو الله أن يهدى المسلمين ليقيموا مجتمعهم على شرع الله فيريحوا ويستريحوا

● اخت مسلمة :
رسالتك موضع البحث • وسنوافيك بالاجابة ان شاء الله •

● الاخت ش•ع• الاردن • عمان :
فى امكانك يا ابنتى الاتصال بجماعة الاخوان المسلمين بعمان • اما بخصوص سنك فنسوق اليك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« سبعة يظلهم الله بظله يوم القيامة .. ومنهم شاب او شابة نشأ فى طاعة الله » •



# تطبيق الإدارة والتنظيم في الإسلام هي السبيل لرفع كفاءة التشغيل في مؤسساتنا ومنشآتنا



بالرغم من التقدم العلمي الذى احرزه عالم اليوم فى كافة المجالات فان المقياس الصحيح للحضارة الانسانية امر يصعب التعرف عليه فى ظل القفزات السريعة لانسان العصر . ولكن غالبية العلماء المتخصصين يرون بان المستوى الحضارى يمكن قياسه عن طريق مستوى المعيشة المرتفع وما يترتب على ذلك من زيادة فى الدخل القومى والفردى ودخول الآلة الحديثة فى حياة الانسان على نطاق واسع ، ولكن معيار الحضارة الصحيح يتمثل فى زيادة معدلات الرفاهية بالاضافة الى تحقيق التوازن النفسى الداخلى للانسان وهذا العامل الاخير لا طريق لتحقيقه الا بالعقيدة الاسلامية التى تبعث الطمأنينة وتطرد القلق والتوتر والشك ، ولذلك فان المجتمع البشرى لم يشهد امة متحضرة الا فى عصر صدر الاسلام وفى فترات قصيرة جدا ومتباعدة على الارض العربية بين احضان التاريخ وثناياه ٠

د . عرفه المتولى سند

ونحن اليوم نتطلع الى الماضى البعيد بعين تغلفها الدموع وقلوب تملأها الحسرة نرى من واجبنا جميعا أن نتطلع الى اسس هذه الحضارة ذات الابعاد المتوازنة وأن نعمل على ارساء هذه الاسس وتدعيمها عودا الى الماضى وتدعيما لدين الله ٠

وفى مجال الفكر الادارى نرى ان القيادات الادارية لم يحالفها الحظ عندما حرصت على استيراد بعض مبادىء الادارة وتجاربها من مجتمعات أخرى ظنا منها أن هذه المجتمعات أكثر حضارة وان هذه التجارب والمبادىء يمكن أن تؤتى ثمارها فى مجتمع يكن للاسلام كل الحب وان بعدت بينهما المسافات ٠

ومن الواضح ان كثيرا من الفكر الادارى المعاصر له جذور عميقة غرستها فى الجزيرة العربية رسالة الاسلام السمحة وطبقها المسلم الاول عندما كانت طويته لاتعرف الا الله ولا تدين الا له ، ومن هنا نجحت التنظيمات الادارية فى صدر الاسلام نجاحا قل أن تجده عالم اليوم ، سواء كان هذا التنظيم الادارى على مستوى الدولة اوعلى مستوى المشروع ٠

وعندما تواجهنا مشكلة ادارية ، فاننا نلجأ الى خبراء الادارة وعلماء التنظيم لوضع الحلول الملائمة لهذه المشكلة وتناسينا أن شريعة السماء وضعت حلولا لكل المشاكل الانسانية وأن هذه الحلول لها فاعليتها اعتمادا على ان الشريعة الاسلامية وان كانت الهية الاصول الا انها بشرية التطبيق كما انها عالمية من حيث شمولها لكل زمان ولكل مكان ٠

وحسبنا الان ان نشير الى جزء من بعض المبادىء والاسس الادارية المعاصرة والتى يزعم البعض ان حركة الادارة العلمية فى امريكا وأوربا هى التى أوجدتها وطبقتها فى عالم اليوم وكيف ان هذه المبادىء موجودة وبصورة واضحة فى تشريعات الاسلام وينتقصها الانسان المسلم الذى يؤمن بها ويحتضنها ويرفع مشعلها بين تيارات الحضارة العصرية الزائفة ٠

### التخطيط كوظيفة

أولا: يرى البعض ان التخطيط كوظيفة ادارية لم تظهر الا فى اواخر القرن الماضى عندما بدأت حركة الادارة العلمية فى أمريكا على يد « تايلور » والواقع أن التخطيط كوظيفة ادارية تتعامل مع المستقبل فى نطاق امكانيات البشر المحدودة امر لا يرفضه الدين ولكن بشرط الا يعتبر ذلك علما بالغيب أو تحديا على ما هو مسطور فى الازل ، وآيات القرآن الكريم واحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام والوقائع التطبيقية فى عصره وفى عصر الصحابة من بعده تحكى لنا العديد من الشواهد التى تبرهن على وجود التخطيط والتخطيط البشرى ذات الامكانيات المحدودة ٠

**« يوسف ايها الصديق افتنا فى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات لعلى ارجع الى الناس لعلهم يعلمون ٠ قال تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه فى سنبلة الا قليلا مما تاكلون ٠ ثم ياتى من بعد ذلك سبع شداد ياكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون ٠ ثم ياتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون ٠ »**

واذا كان البعض يرون ان ذلك تنبؤ لنبى على ضوء رؤيا الملك فان التخطيط لكل المعارك الحربية فى عصر الخلفاء الراشدين كان مزاولة وممارسة تطبيقية لهذه الوظيفة من جانب البشر غير الانبياء ٠

### الفكر الادارى الحديث

**ثانيا : يعتبر الفكر الادارى الحديث وظيفة الرقابة وظيفة رئيسية وملازمة لوظيفة التخطيط ولكى تحقق الخطة هدفها يجب ان تنغلق فى اطار من التعليمات المحددة والرقابة الموضوعة ٠ ولكن الانسان يتساءل ما هو الجديد فى هذا المفهوم الذى امتلأت به كتب الادارة العربية والاجنبية ؟**

فاذا استعرضنا كتاب الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم وجدنا عشرات الايات والاحاديث التى تنص على الرقابة بمعناها الشامل والواسع ، ولكن اذا جاوزنا ذلك الى مجال التطبيق وجدنا أن أبا بكر ــ كما حكى الكتانى فى كتابه « التراتيب الادارية » ــ كان يحاسب عماله على الوارد والمنصرف وكان يعاونه فى ذلك أبو عبيده ، وعندما قدم عليه معاذ من اليمن بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال له ارفع حسابك وحاسبه على الايرادات والمصروفات وفى عهد الخليفة الثانى عمر بن الخطاب انشئت الدواوين ومن بينها ديوان بيت





# الادارة والتنظيم في الإسلام هي السبيل لرفع كفاية التشغيل في مؤسساتنا ومنشآتنا

... والديوان في الاصل كلمة فارسية معناها السجل أو الدفتر ، وقد انشيء بهدف الرقابة والتخطيط للجانب المالي في الاسلام وهو ما يشبه وزارة الخزانة في العصر الحديث .

وتعددت أجهزة الرقابة في العصر الاسلامي ، فهناك رقابة الخليفة والتي تعتمد على ان الخلافة ليست ملكا ولا سلطة وانما الخليفة ولي أمر مسئول عن رعيته في حدود شرع الله ، وكان من أساليب عمر بن الخطاب في الولاية انه جرى على تقليد مقتضاه الا يترك العامل في ولايته زمنا طويلا فان عزله من منصبه طلب اليه أن يقدم بيانا مفصلا عن شئون ولايته وحصرا شاملا لامواله والزيادة التي طرأت عليها أثناء خدمته . ويذكر الكتاني أن عمر كتب عهدة ألا يولى العامل لاكثر من عامين . ففي تاريخ الاسلام ما يعرف بديوان الازمة وهو يقوم بالرقابة على بقية الدواوين رقابة فنية متخصصة وهو يشبه رقابة الجهاز المركزي للمحاسبات في مصر الآن .

ثالثا : عرف الفكر الاداري المعاصر مبدأ تقسيم العمل وعدم شيوعه بين المجموعة الواحدة ، ضمانا لتجويد العمل وتحديدا لمسئولية الاعمال وحماية للنفوس التي لاتؤثر الغير عليها ولا تقبل العمل بينما يتباطأ الاخرون ، والاسلام بطبيعته حريص للغاية على تحقيق هذه الاهداف ، ولعل حادث ذبح الشاه المعروف يعطينا المثل الاعلى في هذا المجال عندما كان الرسول وبعض الصحابة على سفر وأرادوا طعاما فقال أحد الصحابة على ذبح الشاه وقال الاخر وعلى سلخها وقال ثالث وعلى طبخها

واختار الر... ومن ... [illegible] ... وعرفنا الدور العظيم الذي قام به الصديق رضي الله عنه والدور الذي قام به علي كرم الله وجهه وما قامت به ذات النطاقين أسماء بنت أبي بكر وغير هؤلاء لعرفنا مدى الدقة في تقسيم العمل بين الاشخاص الذين التفوا حوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحدث الهام ، ان نوم علي في فراشه صلى الله عليه وسلم يتناسب مع شاب له القدرة على مواجهة الصعاب ونضال القوم ، ثم أنه من الصعب التعرض له بالقتل لمكانة أسرته بين القوم ، كما أن رفقة أبي بكر لسيد الخلق في هذه الرحلة امر من الجلال والشرف لا يستحقه الا أول رجل دخل في الاسلام وخير من صدق بحادث الاسراء ، بالاضافة الى ذلك فان مشورة الرأي وصداقة الطريق الطويل لا تكون الا لشخص يقترب من الرسول الاعظم عمرا وتقوى ويرجع ايمانه ايمان هذه الامة ، ولما كان من عادة العرب الا يتعرضوا للنساء في الطريق فقد كانت مهمة توصيل الامداد والتموين من نصيب سيدة خلدها التاريخ بين نساء العرب بحكم سوابقها المتعددة في سبيل نصرة دين الله .. أسماء بنت أبي بكر

رابعا : يدعي بعض المحدثين من رجال الادارة ان السلطة هي أساس الاداء الوظيفي وأن المسئولية هي الضمان لكفاءة هذا الاداء ، وبدون السلطة لا يستطيع الموظف أن يباشر واجباته وبدون المسئولية يستحيل محاسبته ، ولابد من توازن السلطة والمسئولية ، وبمعنى آخر ، فان مسئولية الشخص أيا كان مستواه الاداري لا تكون الا في حدود السلطات والاختصاصات المخولة له ، ويتناول «فايول» عالم الادارة الفرنسي السلطة والمسئولية وكأنهما أمور مستحدثة ولم يدر بخلده أن تعاليم الاسلام تناولت هذه القضية من كل جوانبها وأبعادها .

## السلطة والمسئولية

ان الاسلام حريص على ان يكون منح السلطة بقصد تحقيق المصلحة العامة وليس بقصد التسلط كما انه يراعي قدرة الشخص على تحملها واداء واجباتها وهذا كله اعتمادا على ان التيسير مبدأ الاسلام « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » ، « وما جعل عليكم في الدين من حرج » ، فلا تعنت ولا تسلط في الاسلام وانما فيه تكليف فيما يتعلق بامور الدنيا والاخرة وفي حدود طاقة المكلف .

ومادام الامر كذلك فلابد من مسئولية المكلف ولكن في حدود ونطاق سلطاته « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده » اذا كان قادرا على التغيير بهذه الوسيلة

كان من سلطته اداء هذا العمل والا فهو مسئول عن تقصيره ويمكن أن تتقلص السلطة الى دائرة أضيق « فان لم يستطع فبلسانه .. » وتكون مسئوليته أيضا في هذا النطاق الضيق . واذا تركنا النصوص الى الجانب التطبيقي وجدنا في صفحات تاريخ الاسلام آلاف الاحداث التي تؤصل السلطة على مبدأ العدل والقدرة وتوازن بينها وبين المسئولية المترتبة عليها بكل دقة ، وعندما كلف خليفة المسلمين الاول أبوبكر رضي الله عنه « اسامة بن زيد » بقيادة جيش المسلمين في حرب الروم ومنحه السلطة الكاملة في ادارة هذا الجيش لم يستطع الخليفة بعد ذلك ان يستبقي عمر بن الخطاب لمعاونته في ادارة شئون المسلمين بالمدينة الا بعد استئذان « اسامة » صاحب السلطة في قيادة الجيش وتنحصر مسئوليته بعد ذلك في تحقيق النصر لصالح جيوش المسلمين .

خامسا : كان مبدأ وحدة الامر ووحدة التوجيه من بين مبادىء الادارة ، قال الذين كتبوا عن هذين المبدأين بان التنظيمات العسكرية في الجيوش كانت أسبق في تطبيق مثل هذه المبادىء ، ولكن الواقع يخالف ذلك تماما فآيات القرآن الكريم تحدد تسلسل السلطة بين السماء والانبياء وأولى الامر « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » انه صلى الله عليه وسلم المبلغ الوحيد عن الله عز وجل « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » وبذلك فان توجيهاته يجب الاذعان لها دون غيرها وهنا تتجلى وحدة التوجيه في أبلغ صورها ، وعندما تنتاب صاحب التوجيه بعض الحيرة في بعض الامور فانه يستشير بعض رجال الله وقد يرجع الى قيادة السماء اذا التبس الامر وهنا يجب اتباع السياسة العليا حتى وان توافقت مع نصائح بعض المستشارين . وقضية أسرى بدر ليست ببعيدة عنا وقد فصلت فيها السماء برأي عمر « ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم » ، وفي قصة أسامة بن زيد السابقة ما يؤكد مبدأ وحدة الامر .

سادسا : يفصل الفكر الاداري الحديث بين السلطة التنفيذية والسلطة الاستشارية ويرون ان السلطة التنفيذية سلطة آمرة وهي الاصل في وجود الوحدات الادارية على الخريطة التنظيمية وان السلطة الاستشارية تقوم بدور الناصح وليس لها سلطة اتخاذ القرار وللسلطة التنفيذية أن تأخذ برأي السلطة الاستشارية أو لا تأخذ برأيها ، وفكرة الشورى من الامور التي أقرها الاسلام كوضع قائم في الجزيرة العربية

وأكدها القرآن الكريم « **وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين** » وقد يكون العزم بما يتفق مع رأى المستشار أو يخالفه ، وقد أنشأ الرسول صلى الله عليه وسلم مجلسا للشورى يتكون من أربعة عشر نقيبا ، ويحكي لنا تاريخ الخلافة الاسلامية مخالفة أبي بكر لرأى الجماعة في المسائل الكبرى كما حدث بالنسبة لقتال المرتدين ، من ذلك يتبين أن الشورى واجبة في الاسلام ولكن الاخذ برأى أهل الشورى أمر تحدده السلطة التنفيذية ·

**الادارة العامة حديثا**

سابعا : تتناول الادارة العامة في العصور الحديثة كثيرا من الموضوعات ومن بينها موضوع المحليات او السلطات المركزية او اللامركزية ، وأيهما أفضل في تسيير دفة أمور الدولة ويتناولون مزايا ومساوىء كل نظام مسترشدين بتجارب الدول الرأسمالية أو الاشتراكية او النامية ، والواقع أن التاريخ الاداري يرى في عصر صدر الاسلام شواهد قوية وواضحة تلقى الضوء على المركزية واللامركزية ، فبينما كان الديوان المركزي للحكومة المركزية ينقسم الى مجموعة من الدواوين الفرعية التي يختص كل منها بمجال على معين كما هو الشأن في الوزارات اليوم ويقوم على الديوان شخص لابد أن تتوافر فيه مجموعة من الخصائص والصفات ولكنها لا تخرج عن الامانة والكفاءة ، وذلك كما ورد في كتاب « قوانين الدواوين » ووجود الدواوين المركزية لم يلغ تقسيم الدولة الى مجموعة ولايات ( محليات أو محافظات بالتعبير المصري ) فقد تم تقسيم الدولة في عصر عمر بن الخطاب الى مجموعة ولايات وهي : مكة والمدينة والشام والجزيرة والبصرة والكوفة ومصر وفلسطين ، وكل ولاية من الولايات انقسمت الى وحدات ادارية أقل اختلفت أسماؤها من ولاية لاخرى كما ذكر ياقوت الحموي في كتابه « معجم البلدان » فهناك الكورة والمخلاف والرستاق والاستان وهي بمثابة المراكز والاقسام والوحدات المجمعة والقرى في العصر الحاضر ، وهذا تطبيق لمبدأ نطاق الاشراف الذي ترى فيه مبادىء الادارة الحديثة ضرورة قصوى لرفع كفاءة المدير . أما بالنسبة لتكييف العلاقة الادارية بين المحليات والحكومة المركزية فقد كانت محدودة وواضحة ففي الشئون المالية مثلا نجد ان الادارة الاسلامية تؤمن بأسلوب اللامركزية بحيث يختص كل اقليم بتحصيل ايراداته والقيام بنفقاته محققا بذلك اشباع رغبات سكانه وليس للسلطة المركزية غير حق الرقابة والاشراف والتوجيه ، وقد وجه عمر بن الخطاب كتابه في هذا الخصوص لعمرو ابن العاص قائلا « ·· وفر الخراج وخذه من حقه ثم عف عنه بعد جمعه فاذا حصل اليك وجمعته أخرجت عطاء المسلمين وما يحتاج اليه مما لابد منه ثم انظر فيما فضل بعد ذلك فاحمله الى ·· » .

ولكن اذا احتاج بيت المال المحلي الى معونة بيت المال المركزي قدمها اليه اما بارسالها من بيت المال المركزي او بتحويلها من بيت مال محلي آخر ·

وهكذا حدد الاسلام علاقة المحليات بالحكومة المركزية في كل شئون الحياة وأخيرا ··

**الاسلام والعلاقات الانسانية**

ان الادارة المعاصرة تؤكد أن اول رائد للعلاقات الانسانية في الادارة هو « موستبرج » في كتابه الذي ألفه عام ١٩١٣ بعنوان « علم النفس والكفاءة الصناعية» ثم تأكدت أهمية هذه العلاقات بالدراسات التي أجراها « التون مايو » في مصانع الهاوثورن التابعة لشركة ويسترن الكتريك وما تبع ذلك من كتابات ( ماري فوليت ) في أوائل الاربعينات ، هذا في الوقت الذي تنادي فيه كل المبادىء الاسلامية بتدعيم العلاقات الانسانية الصحيحة ، ان فكرة الشورى وتحديد مصارف الزكاة وأصل فرضيتها وكذلك الصدقة واعطاء الاجر للعامل قبل أن يجف عرقه والمساواة بين المتقاضين حتى في النظرة والرفق بالضعفاء والمرضى ، كل هذا وغيره انما هو تدعيم للعلاقات بين بني الانسان استنادا الى وجوب التكافل والتضامن من بين جماعة المسلمين « **مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى** » .

وكذلك تحتم المبادىء الادارية الرشيدة ضرورة الموضوعية في اتخاذ القرارات والبعد عن العواطف والنواحي الشخصية ولكن رسالة السماء من أربعة عشر قرنا تدعو الى الموضوعية وبكل دقة ·

« **يا ايها الذين آمنوا لاتتخذوا آباءكم واخوانكم أولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون** » وأيضا « **ماكان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى من بعد ماتبين لهم أنهم أصحاب الجحيم** » ·

ومن بين الارشادات الهامة للعمل الاداري في العصر الحالي ضرورة أن تكون المراسلات والمكاتبات مختصرة من غير اخلال بالمعنى المقصود ، والانسان الحيوان الضاحك او الناطق كما يقول علماء المنطق يتساءل : وهل هناك ايجاز يثير الاعجاز أكثر من كتاب رب العالمين ، ولنقرأ معا نص الرسالة التي أرسلها سليمان الى بلقيس ملكة سبأ والتي تعتبر من أكثر الرسائل ايجازا والتي حكاها القرآن الكريم في قوله تعالى «**انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم · ألا تعلوا على وأتوني مسلمين**» والرسالة بهذا النص تحتوي على أربعة أجزاء رئيسية ، حكاها القرآن على لسان بلقيس « انه من سليمان » وهي بذلك تحدد جهة الارسال ، ثم البسملة فكل شيء لا يبدأ باسم الله فهو أبتر ، ثم تمهيدا لمضمون الرسالة بترك الغرور صفة الانسان الاساسية « ألا تعلوا على » ثم مضمون الرسالة « وأتوني مسلمين » منتهى الشمول والايجاز ·· وهناك الكثير ··

اننا بهذا لا ننكر جهود كتاب الادارة وعلمائها في العصور الاخيرة ، ولكن الامانة العلمية وارجاع الفضل لذويه تتطلب ان نقرر ان كل مبادىء الادارة التي ظهرت بعد حركة الادارة العلمية في أمريكا وأوربا لها جذور عميقة في الفكر الاسلامي ولها تطبيقات عملية في عصر صدر الاسلام ، وما علينا الا أن ننقب في تراثنا الحضاري الاصيل حتى نحقق ما نصبو اليه من كفاءة في الاداء في كل مؤسساتنا ومنشآتنا ، وبدون الرجوع للادارة الاسلامية سوف تظل عملية استيراد التجارب الادارية عملية ترقيع لا تقضي على المشاكل من اساسها ، انها تجارب نشأت في بيئة بلا عقيدة ولا تصلح في بيئة أخرى لها تراث عقائدي ضخم يمتد الى الوراء أربعة عشر قرنا ·· وبضع سنوات ··

## الوقت هو الحياة

# هل تعرف هدفك من الحياة



**عبد الستار نوير**

ان حياة كل مسلم لابد ان تصاغ من خلال منهج اسلامى يشتمل على تحديد الاهداف الثابتة وعلى وسائلها العامة . وهذه الاهداف كما جاء بها الاسلام :

التزود من التقى استعدادا للآخرة ، الحياة الطيبة فى الدنيا ، والاصلاح فى الارض والدعوة الى الله سبحانه وتعالى .

وقد جاء القرآن الكريم بهذه الاهداف الثلاثة على هذا الترتيب قال تعالى : « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ، ولا تنس نصيبك من الدنيا ، واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد فى الارض ان الله لايحب المفسدين » .

كما جاءت آيات كثيرة تثبتها وتدعو اليها فرادى أو مقترنا بعضها ببعض مثل :

« وتزودوا فان خير الزاد التقوى » ، « يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد ، وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق ، قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون » ، « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

### اهداف واضحة

تلك الأهداف واضحة كل الوضوح ، سامية غاية السمو ، محددة الاطار أبلغ التحديد فلا يتصور – بمقياس الكمال – الانتقاص منها ، ولا الزيادة فيها ، الا ان يكون تفصيلا لها وشرحا لاجمالها ثم انها متميزة بطبيعتها ، لكنها متكاملة مترابطة أشد الترابط ، فانه لا انفصال ولا تصادم بين دنيا المسلم وآخرته ، فيمكن ان يكون طلب المباح والحياة الطيبة عبادة اذا اقترن به قصد التقويه على الطاعة وابتغاء رضوان الله – وهذا ما ينبغى ان يكون – كذلك الاصلاح فى الارض هو من افضل أنواع التقوى والعبادات ولكنها كما قلنا متميزة بذواتها ، فالحياة الطيبة غير الاصلاح فى الأرض ، وكلاهما غير سائر التكاليف والطاعات .

هذه الأهداف لا تختلف فى جوهرها بحسب الاشخاص ، وان تفاوتت فى مداها وتحديد كل منها من شخص لآخر .

ويجب أن نلاحظ أن درجة الصدق والاخلاص فى طلبها تختلف ، وعلى قدر قوتهما عند انسان تكون هيمنتها على كيانه ، وتأثيرها فى حياته وسلوكه .

### كيفية التحقيق ؟

ولابد من وضع الوسائل العامة والخطوط العريضة لتحقيق تلك الاهداف وعلى ضوئها على أن تكون هذه الوسائل اسلامية مشروعة ملتزمة .

ولا شك أنها تختلف حسب طبيعة تكوين الشخص وظروفه .

لقد قسم الله حظوظ الناس من الارزاق والمواهب الفطرية والمكتسبة ، والظروف النفسية والحيوية ، والاوضاع الاجتماعية .. وبحكم ذلك تختلف وسائلهم العامة – والخاصة – لتحقيق تلك الاهداف ، وصدق الله العظيم « **وهو الذى جعلكم خلائف الارض ، ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم** » .

أما الاغراض والخطوات العملية والجزئية التى تشكل المنهج التطبيقى فالاولى ترك تدبيرها لحينه ، على أنه لامانع أن يتم هذا مقدما ، على أن يعتبر أمر فرضيا قابلا للتغيير والتعديل حسب مقتضيات الاحوال والمتغيرات الطارئة .

### الكد والسعى

وينبغى أن نعلم أن منهج المرء واهدافه لا تتحقق الا بالتنفيذ ، والكد الناصب ، والسعى الدائب ، ولايكون هذا الا بطاقات وامكانات تعين عليه ، وتحتاج الى تدبير واعداد ، وفيما يلى – ان شاء الله – بيانه :

اولا : تربية القوى والمواهب الذاتيه ، وهذا أول شىء ، فان ذات المرء هى مطيته الاولى فى تحقيق أغراضه ، وماعداها تبع ( ما حك جلدك مثل ظفرك .. فتول أنت جميع أمرك ) فلو كانت ضعيفة مهزولة ، أو مريضة معطوبة ، سىء الشخص بقلة عطائها ، أو باستهلاك وقته بين المعاناة والراحة ، والعلاج والنقاهة ، وكثيرا ما يستنفد أيضا أوقات الآخرين

لذا كانت تنمية تلك القوى أمرا لابد منه ويتناول ذلك تربية :

( أ ) العقل بالعلم والثقافة .

( ب ) والجسم بالوقاية والعلاج والرياضة ..

( جـ ) والخلق بالاقتناع والقدوة والترويض ..

( د ) والروح بالعقيدة والعبادة والمجاهدة .

وهذا اجمال له تفاصيله فى فنون التربية وكتبها المتخصصة .

### النظام الاسلامى

وبهذا يعلم أهمية النظام اليومى الذى جاء به الاسلام من النظافة والتطهير

واستعمال السواك .. وتجديد ذلك على مدى ساعات النهار وعند كل صلاة قال تعالى « يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد » والاعتدال فى الطعام والشراب « وكلوا واشربوا ولاتسرفوا » . والتبكير بالنوم وباليقظة ، ومنع نومة الضحى ، واستحباب نوم القيلولة ، وتوزيع الصلوات والعبادات على ساعات اليوم والليلة والزجر عن الارهاق والاجهاد فى العمل

وبذلك أيضا يعلم أن الراحة والاستجمام بالقدر المطلوب . والترفيه النظيف المقتصد . والاخذ من المباحات بالقدر الصالح . كل هذا ونحوه مما هو من حق النفس والبدن ومقتضيات التربية الصحيحة، ليس اضاعة للوقت ولاتبذيرا فيه بل هو عون على استثماره وحسن استغلاله اذ هو من ضرورات استعادة القوة والنشاط .

قال تعالى « قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق » وقال صلى الله عليه وسلم « ان لبدنك عليك حقا » .

## التاهيل المهنى

والى جانب هذا يوجد نوع من التربية له اهميته . وهو تربية المهنة أو بعبارة اخرى : ( التاهيل لمهنة ما ) بالمعنى الواسع لا بالمصطلح الخاص . واعنى بذلك التعليم والتدريب على مهنة أو حرفة . او عمل او فن صالح لاكتسابه او التخصص فيه ليكون سبيلا لكسب الرزق وخدمة المجتمع ، كالزراعة ، والصناعة على اختلاف مجالاتهما ، وكالطب والهندسة بفروعهما، وكالتجارة والخدمات على تنوعهما .

والمهم أن يختار الشخص المهنة التى تلائمه . ويجيدها اجادة تامة قدر ما يستطيع، . وان يتبحر فى علمه وفنه ان كان من أهل الاختصاص .

وهذا أمر لابد منه للشخص . كما انه فرض كفاية على الجماعة .

**قال تعالى « هو الذى جعل لكم الارض ذلولا فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور »** وقال صلى الله عليه وسلم « ما أكل أحد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده ، وان نبى الله داود كان ياكل من عمل يده » رواه البخارى . وفى السنة ان الله يحب المؤمن المحترف .

اما التعليم والتربية الاسلامية اعدادا للقيام بوظائف عبادية معينة كالتدريس والدعوة الى الله . فهى اجل واعظم لأنها سبيل الجنة والرضوان . ولذا كانت اشد ضرورة والزم لمن عنده الاستعداد والكفاية . غير انه يجب ان يعلم ان تلك عبادة بحتة لا ينبغى ان يبتغى بها الا وجه الله وحده . ولا يصح أن يطلب بها شيئا لم يأذن به الله .

## دور الاصدقاء

ثانيا : اكتساب الاصدقاء والاعوان : فان المرء قليل بنفسه كثير باخوانه . واليد الواحدة لا تصفق والاعباء تخف بالمشاركة . هذا من الناحية العملية . فضلا عما فى صحبة الاخيار من بركات وثمار جمة فى الآخرة والاولى . على أن الألفة والمودة من طبيعة الايمان : قال صلى الله عليه وسلم « لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا . ولا تؤمنوا حتى تحابوا . اولا ادلكم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم » رواه مسلم .

ويجب أن نفرق هنا بين الأصدقاء والاعوان . فالمراد بالصنف الاول خاصتك الذين تربطك بهم صدق المحبة والتعاون، والمراد بالاعوان من تربطهم بك ألفة ومودة عامة . ونوع من التعاون والمشاركة – ولابد من هذا التمييز حتى نعطى كل صنف حقه وننزله منزلته . وننتفع به فى نطاق مستواه .

وقد يلقى الضوء على هذا قولهم الناس ثلاثة « منهم من هو كالغذاء لا يستغنى عنه . ومنهم من هو كالدواء يحتاج اليه احيانا . ومنهم من هو كالداء لايحتاج اليه ابدا » .

## اهمية الآلة

ثالثا : اعداد الادوات والآلات اللازمة للعمل .

للآلات اهمية كبرى فى دنيانا من السهل ادراكها ، فعليها يتوقف اداء الاعمال باجادة واتقان فى سهولة ويسر . وسرعة وفورية . وربما كان بتكاليف اقل .

وبدونها يتعطل العمل تماما فلايمكن اداؤه أصلا ، أو يؤدى بصعوبة ومشقة، وفى بطء وتراخ . وربما كان بتكاليف اكثر

على أن من الآلات والادوات ، ما قد يكون مجرد وسيلة حفظ وصيانة او مبعث راحة وامتاع . ونستطيع ان نلمس تلك الاهمية فى ميادين العمل المختلفة فى الزراعة والصناعة ، والمعمار والطب والعلوم، وشتى المهن والخدمات

بل نظرة الى حياتك وواقع الناس من حولك .. تريك أنها كلها تعتمد فى كل شئ على الآلة والاداة ابتداء من الكتاب والقلم الذى تكتب به والمفكرة وحافظة النقود الى الملابس التى ترتديها ، ومن الكرسى الذى تجلس عليه الى السيارة التى تركبها ، ومن أثاث منزلك وفراشك الذى تأوى اليه الى المعدات الخاصة التى تؤدى بها مهنتك أو حرفتك فضلا عن وسائل التعليم والتثقيف أو اللعب والترويض او التسلية والترفيه .

هذا . ولا يفوتنا أن ناخذ فى الاعتبار أنه ليس كل أحد يمكنه أن يشترى كل ما يحتاج اليه من آلات وادوات . وان من المالوف أن يفتقد منها شيئا قليلا او كثيرا . وفى هذه الحالة يجب أن يضع المرء فى حسابه أن يدبرها لنفسه باى طريقة مشروعة من اجارة او استعارة ويلزم أن يكون تدبيرها فى الوقت المناسب بقدر الامكان . فلايتاخر مثلا لطلبها فى وقت يتزاحم الناس فيه عليها .

## دور المال

رابعا : الحصول على المال . وتنميته فانه مادة الحياة ووقودها . وعصبها وقوتها . هو أصل كل الادوات والآلات. وخادم كل المطالب والحاجات، والوسائل والغايات . وسياج الدين والمقدسات والاعراض والكرامات – فضلا عن كونه سبيل تخفيف النوازل وتفريج الكروب، ووسيلة اللذة والمتاع والزينة والجمال .

انه بايجاز قاعدة الحياة وقوامها كما قال تعالى « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياما » كما انه زخرفها ومتعتها وبهجتها « المال والبنون زينة الحياة الدنيا »

فالحياة البشرية ضروراتها المادية التى لا وجود للمرء بدونها . لا تقضى الا بالمال

والعمل تكاليفه وأدواته لا يتوافر الا بالمال .

والعبادة والطاعة بمدلولها الكامل . والجهاد بانواعه كل ذلك انما يقوم على المال

فهو اذن ضرورة الضرورات ومطية الانسان ورسالته فى هذه الدنيا .

كل ذلك واضح بين . لذا امرنا الشرع باكتسابه واحسان القيام عليه بان نأتى به من حله ونضعه فى حقه . ووضع القوانين والضوابط والاحكام لتسدد هذا الجانب من سعى الانسان . وتجعل كسبه طيبا مباركا نقيا . ونظام الاقتصاد الاسلامى معروف فليرجع اليه من شاء . وحسبك منه ان اطول آية فى القرآن نزلت فى كتابة وتوثيق الدين وهى قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه »

وليس من قصدنا الخوض فى هذا . وانما نريد فقط التنبيه الى اهمية الحصول على المال ليكون عونا على العمل واستثمار الحياة .

اننا نلفت النظر الى انه يلزم الا يتوهم احد ان ما يتمناه من ذلك ويطلبه بالعمل يحصل عليه حتما ، بل يجب أن يعتقد ان هذه الامور كلها من الرزق وأن له من كل منها نصيبا مقسوما هو الذى سيحصل عليه بالعمل باذن الله . ويجب أن يرضى به قل او كثر . ولاياسى على مافاته من ذلك مادام قد أدى ماعليه .

# من أخطر لحظات المؤمن

يتم داخل كل منا صراع وتجاذب لا يهدأ بين نوازع الشر ونوازع الخير ، بين جواذب الارض وسمو الروح . واذا تغلب جانب منهما فترة من الزمان فليس معنى ذلك زوال الجانب الآخر وانتهاؤه . كما لا يعني استبعاد أن يتغير الحال في المستقبل ويصير المغلوب غالبا والغالب مغلوبا .

فلا يصح للمؤمن المستقيم على أمر الله أن يأمن على نفسه الزيغ والانحراف في وقت ما . كذلك المسرف على نفسه في الذنوب لا يقنط من رحمة الله فيستغفر ويتوب ويستقيم حاله . **( افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ) ( قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ) .**

وقد اوضح لنا كتاب الله وسنة رسوله الاسباب التى تقوى بها نوازع الخير وتضعف نوازع الشر لنأخذ بها والاسباب التى تقوى بها نوازع الشر وتضعف نوازع الخير لنتجنبها .

وهذا هو مجال العمل والمجاهدة ، مجال الطاعة والمعصية مجال الثواب والعقاب . **( انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم أيهم احسن عملا ) .**

وكأني بنوازع الخير والشر في الانسان كفريقي ( شد الحبل ) تلك الرياضة المعروفة ولكنه شد مستمر لا يتوقف الا بالموت . وكل فريق ينتهز فرصة غفلة من الفريق الآخر ليجعل الغلبة في جانبه . لهذا يلزم أن نكون في غاية الانتباه والمجاهدة المستمرة **( ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لايقصرون)** ونستعيذ بالله من الشيطان في كل أوقاتنا . **( انه يراكم هو وقبيله من حيث لاترونهم ) ( والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين ).**

**ان هناك لحظات من اخطر اللحظات على المؤمن في موقفين تناولتهما آيات من كتاب الله :**

**الموقف الاول عند النداء للجهاد في سبيل الله . ( يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض . ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل . الا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير ) .**

نداء لمؤمنين لا مجرد مسلمين . وتعرض الآيات الحالة النفسية التي يتعرض لها المؤمن عند النداء الى الجهاد . ويظهر تأثير جواذب الارض ومطالب الجسد في قوله تعالى **( اثاقلتم الى الارض )** واسباب ذلك **( ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة )** . ويخطىء هذه الاسباب **( فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل )** . هكذا في آية واحدة وصف للحال وتشخيص للداء والتحصين من هذا الداء .

## اللحظة الخطيرة

ثم تأتي بعد ذلك اللحظات الخطيرة حين يحدد المؤمن موقفه من هذا النداء بأن يستجيب فينفر أو يتثاقل فيقعد . فان نفر نال ثواب المجاهدين وقد يرزق الشهادة فينال منزلة الشهداء ، وان قعد ولم ينفر تعرض لعذاب أليم ويستبدل الله غيره « **الا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير )** .

لحظات دقيقة يشتد فيها الصراع وقد يتعادل الفريقان بعض الوقت ثم يرجح أحد الجانبين وقد يتم ذلك بقوة يسيرة في هذا الجانب او ذاك . والنتائج المترتبة على ما يتم في هذه اللحظات خطيرة جدا ، اما فوز ونصر وشهادة ونعيم ، واما عذاب أليم وحرمان من النعيم المقيم . فما أخطر هذه اللحظات وما أحوج المؤمن فيها الى عون الله وتثبيته .

## واللحظة خطيرة اخرى

واللحظة الخطيرة الاخرى في ميدان المعركة وتحددها الآية الكريمة : **( يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار . ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ) .**

ان القلب ليفزع لمجرد تصور التغير الخطير الذي يمكن ان يحدث في لحظة فبدلا من أن يستشهد المؤمن أو ينتصر ويفوز بالاجر والثواب العظيم فانه يبوء بغضب من الله ويكون مأواه النار وبئس المصير اذا ضن بحياته وولى الادبار ويتم ذلك تحت فتنة السيوف .

ان الايمان القوي هو الذي يعين المؤمن في مثل هذه اللحظات ويعصمه من الزلل ويجعله اهلا لتثبيت الله له **( يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ) ( اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا ) .**

ان الايمان يجعلنا نؤثر ما عند الله على كل أغراض الدنيا فلا تثقل بنا جواذب الارض عن الجهاد في سبيل الله والتضحية بالنفس والمال ، بل يسرع بنا الايمان لتلبية النداء للجهاد لنصرة دين الله .

ان الاخوة في الله بين المؤمنين تحفظهم من التفلت أو الانفصال وقت الشدة وتجعلهم كتلة واحدة **( ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص ) .**

فلنحذر يا أخي جواذب الارض ولا نقلل من أثرها ، ولا نتركها تتراكم في نفوسنا دون أن نشعر بثقلها الا عندما نحاول النهوض عند النداء للجهاد فنفاجأ بثقلها وعجزنا عن التخلص منها أو التغلب عليها وتكون سببا في تعرضنا الى غضب الله وعذاب الله .

فليضع كل منا نصب عينيه هذه الصورة المفزعة التي يمكن أن نتعرض لها لو غفلنا واسلمنا انفسنا لجواذب الارض تتحكم فينا وتقعدنا عن الجهاد والعمل في سبيل الله .

ولنضع كذلك هذا المثل الذي ضربه الله في كتابه العزيز أمام أعيننا لنحذره ونأخذ العبرة منه **( واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين . ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون . ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وانفسهم كانوا يظلمون ) .**

نسأل الله الا يكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك وان يحفظنا ويعصمنا في مثل هذه اللحظات الخطيرة من الزلل انه سميع مجيب .

# في رياض التوحيد

وماذام الثابت عند كل موحد ، ان الله سبحانه اكبر من كل شيء ، واقوى من كل شيء واكرم من كل شيء، مادام هذا هو اليقين الراسخ الذى لايتم ايمان الا على قواعده الصلبة ، فمن المتعين اذن على كل موحد خالص التوحيد ، الا يجعل هذا الاسم العظيم ، الجـامع لكل محاسن الصفات ، عرضة للقسم فى كل مناسبة ( ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ) بل يجب ان يسمو هـذا عند المسلم ، فلا يردده الا وقد خشعت كل جوارحـه رهبة واعظاما واجلالا . حقا ان بعض الفقهـاء رأى ان الاكثار من ذكر اسم الله العلى الاعلى ، انما هو تسبيح وتمجيـد ، الا ضير من كثرة الحلف به ، لانه ربط بين العابد والمعبود ، الا أننى اميل الى تنزيه اسم الجليـل الاجل ، من الحلف باسمه فى كل مناسـبة عظمت او هانت ، حتى لا يتعود لسان العبد ، فيسهل على لسانه الحلف باسم ذى الجلال والاكرام ، فى غير ماتحرج ولا تمجيد ، ومن حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه ،على غفلة من ذكر ، او بعد عن نسيان ، وماذام الانسان يهاب الشىء او يرهبه فهو من امره على حذر دائم ، واحتياط منيع .

من اجل هذا عليك ايها الموحد الحذر ، الا تسـال بوجه الله الا الكريم من الامور ، فلاتسال بوجه الله نفعا رخيصا ، او غرضا صغيرا ، او حاجة تافهة . ولـكن اسال بوجه الله النصر على اعداء دينه او الطهر من الآثام والنجاة من الذنوب والفوز بالجنـة ، والاقامـة على الطريق السوى السليم ، فما نال هذه الدرجات العلى ، الا من آمن فاحسن فاتقى ( ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذى احسن وتفصيلا لكل شيء ) .

الم تر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عنـد منصرفه من الطائف دامى العقبين ، مردودا اسوأ الرد دعا ربه الدعاء المشهور ( اللهم اليك اشكو ضعف قوتى وقلة حيلتى وهوانى على الناس ، أنت رب المستضعفين وانت ربى . الى من تكلنى ؟؟ الى بعيد يتجهمنى ، او الى عدو ملكته امرى ؟؟ ان لم يكن بك على غضب فلا ابالى ، غير ان عافيتك هى اوسع لى ) ثم ختم هذا الدعاء الرائع الحنون ، بما نقصده فى هذه الكلمة التوحيدية ، اذ يقول عليه الصلاة والسلام ( اعوذ بنور وجهك الذى اشرقت له الظلمات ، وصلح عليه امر الدنيا والآخرة ، ان يحل على غضبك ، او ينزل بى سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بالله ) فهـل تبينت اى امر جلل استعاذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واى مطلب بالغ الجلال ساله ، سال ربه الا يحل عليه غضبه (ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى ) والا ينزل به سخطه . واى هول فى الوجود ان يسخط الله على موجود .

ان الدنيا بما زهت وتزخرفت وازينت ، اهون من ان نسالها بوجه الله سبحانه وتعالى . لاشك ان الدنيا مزرعة الآخرة ، وانها خير مطية يبلغ بها المؤمن الجنة ، وينجو بها من النـار ، ولكنها لاتسـال بوجـه الله لذاتهـا ، ولكن يسال فيها بوجه الله كل ما يقرب الى الجنة من قول وعمل وكل ما ينجى من النار من قول وعمـل . انها معان دقيقة تحتاج الى طول تفكير من المسلمين ،حتى تظل الوية الجلال ترفرف فوق رؤوسهم مسموقة الذرى.

ان وجه الله الذى يصلح عليه كل شيء ، يجب ان يدخر فى خزائن الرهبة فلا تهتف به من الاعماق ، الا ساعة الروع ، وفى ميادين الجهاد ، الا فى اللحظات التى تبدو فيها الفتنة الرهيبة تبـاعد بين المؤمن وبين الرجاء كل الرجاء فى وجه الله ، عندما تنقطع كل اسباب الدنيا من عز وجاه ومال وولد وسلطان ، ولا يبقى الا الملجأ الاول والامل الاخير ... وجه الكبير المتعال .

هل ادلك على امر ان سالت الله بوجهه ان يمكنك منه وان يعينك عليه بلغت المنى.. احتضارا للفانية ، وسعيا وراء الباقيه .. نعم اسال الله بوجهـه ان يمنحك هذه المنحة الغالية : - اذا قرب وقت الصلاة ، اسبغ الوضوء بتمام سننه وفروضه . ثم استقبل القبلة ، وتمثـل البيت الحرام بين حاجبيك والجنة عن يمينك والنار عن يسارك ، والصراط تحت قدميك ، وان الله سبحـانه مطلع عليك ، وانك لن تصلى بعد صلاتك هذه صـلاة بعدها ( صلاة مودع ) . وكبر بتعظيم ، واقرا بتفكر ، واركع بتذلل ، واسـجد بخضوع ، وسلم على التمام وانصرف على الوجل ، وانت لاتدرى اتقبـل منك ، ام يضرب بها وجهك .

بمثل هذه الجلائل يسال العبد بوجه الله . لئن فعلت وما اخالك الا فاعلا ، فقد وضعت قدمك على اول الطريق وبدات تطرق باب مولاك ، واخلق بمدمن القـرع على الابواب ان يلج . هو الجبار القهار وفى نفس الوقت هو الرحمن الرحيم ، وقد سبقت رحمته غضبـه ( ان الله بالناس لرؤوف رحيم ) .

ابو عابد




**اتهام الاخوان المسلمين بقلب نظام الحكم هو احدى وسائل نظم الحكم الجائرة الفاسدة لضرب الحركة الاسلامية وتعويق سيرها . ونظم الحكم المستبدة الجائرة تسلط مع حملات القمع والتصفيات الجسدية حملات اعلامية مهووسة ضد الحركة الاسلامية في الوقت الذى تحرم فيه الدعاة الى الله من كل سبل الدفاع عن انفسهم او دحض اتهام باطل ، اوتفنيد مزاعم دنيئة .**

# الإخوان المسلمون.. وقلب نظام الحكم

ومنذ اثنين وثلاثين عاما نشرت احدى الصحف فى مصر خبرا زعمت فيه أن أحد الشبان الذين قبض عليهم كان يحمل أوراقا تشير الى محاولة تجرى لقلب نظام الحكم وأنه من جماعة الاخوان المسلمين .. وأن الاخوان المسلمين يريدون قلب النظام وعلى الحكومة أن تأخذ حذرها وتعد عدتها .

وعلقت جريدة « الاخوان المسلمون » فى عددها الصادر فى ٢٥ جمادى الاولى سنة ١٣٦٧ على ذلك فكتبت تحت عنوان من هم الذين يقلبون الحكم :

نشرت احدى الصحف المعارضة خبرا مؤداه .. القبض على شاب وجدت عنده أوراق تتضمن مهاجمة بعض البيوت المالية والاثارة الى قلب نظام الحكم . ثم قالت بعد ذلك : ان هذا الشاب من الاخوان المسلمين ، وان الاخوان المسلمين يريدون قلب نظام الحكم ، وأن على الحكومة ان تأخذ للأمر أهبته وتعد له عدته .

وقد تبعتها فى هذا الاستعداء الصغير جريدة حكومية ، نشرت ما يستغرق صفحة كاملة الا قليلا من صفحاتها حول هذا المعنى .

ونحن بدورنا نريد أن ندل هؤلاء وغيرهم على الذين يريدون قلب نظام الحكم ، بل الذين قلبوا نظام الحكم فى هذه الامة فعلا ، وأصروا على ذلك بغير وجه حق ، وكانوا بذلك سبب الويلات والنكبات التى احاطت بهذا البلد الاسيف من الداخل ومن الخارج .

ان نظام الحكم الذى ارتضته مصر وأعلنته على رؤوس الأشهاد هو النظام الديمقراطى والحكم الديمقراطى هو حكم الشعب بالشعب . ومهما أختلف السياسيون على الاشكال والالوان والوسائل التى يتحقق بها هذا الحكم فهم لم يختلفوا أبدا على هذه الحقيقة وهى أن لب الديمقراطيات هو الاعتراف بسلطة الشعب وحقه فى أن يحكم بالنظام الذى يختاره ويرضاه وقد نص الدستور المصرى فى مادته التاسعة والاربعين بعد المائة على أن دين الدولة الرسمى هو الاسلام ، وكان فى هذا صادقا محقا ، ومصورا أدق التصوير لروح الشعب المصرى ومشاعره ، ومعنى هذا أن الديمقراطية المصرية يجب أن ترتكز على تعاليم الاسلام وتستمد منها لتكون ديمقراطية صحيحة واذا كان هذا هو نظام الحكم فى مصر فمن هم الذين قلبوه وما زالوا مصرين على أن يظل مقلوبا الى الآن ؟!

الذين فعلوا ذلك هم الزعماء الذين تولوا الحكم فى هذا الوطن وجعلوه دولة فيما بينهم وادعوا أن ذلك باسم الشعب والشعب لا يقر لهم بذلك .

ليس لهذه الاحزاب ، ولا لهؤلاء الزعماء برامج ولا مناهج يرضاها الشعب ويؤمن بها ، وكل ما يتقدمون به اليه فى صحفهم ورسائلهم وبياناتهم وخطب العرش التى يؤلفونها هو موضوعات انشائية ووعود ادارية لاتصور فلسفة ، ولا تمثل فكرة ، ولا تحمل دعوة ، ولا تضرب على وتر حى أو ميت من أوتار القلوب أو النفوس ، وهم جميعا يهربون من حكم الاسلام وتعاليم الاسلام والشعب لايريد الا الاسلام ، ولا يرضى بحكم الله بديلا .. فأما المسلمون فلأن هذا دينهم وعقيدتهم ، وأما غير المسلمين فلأن فى حكم الاسلام طمأنينتهم وحمايتهم .

ومهما زعم هؤلاء الزعماء أو المتزعمون أنهم يمثلون الشعب بحكم انتخابات الاغلبية أو الاقلية فقد عرف القاصى والدانى ما هى الانتخابات فى مصر ، ولقد طارت بها الامثال وسارت بذكرها الركبان ، بل هم أنفسهم قد أصدروا حكمهم عليها قاسيا قاضيا لا يدع مجالا للشك ولا الارتياب .

واذن فالواقع المؤلم ان هؤلاء الزعماء تفرضهم الحوادث والظروف على الشعب فرضا فيتداولون حكمه ، وهم لا يمثلون ارادته ولا يحققون غايته ، ولا يطبقون النظام الذى يرضاه .. ونحن لهذا نتهمهم بأنهم هم الذين قلبوا نظام الحكم فى هذا الوطن شكلا وموضوعا مع التعمد وسبق الاصرار ونحيلهم الى محكمة الرأى العام ليقول فيهم كلمته ويصدر عليهم حكمه ، وهو ان تأجل اليوم فالموعد به الغد ، وأن غدا لناظره قريب والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون .

من أعلام الإسلام

# العز بن عبد السلام .. سلط

● علم في العلم والدين ، وقائد مخلص في الشدائد والمحن ، ورائد من رواد الدعوة الى الله ، وموجه حر يهابه السلاطين ويخشاه الملوك ، يقول مايعتقد ويصدع بالحق . لا يخشى في الله لومة لائم .. ظهر في فترة انتشر فيها الفساد وسيطر اليأس بسبب وحشية التتار واحقاد الصليبيين . لقد سكت الكثير عن الجهر بالحق بل ساير البعض رغبة او رهبة وايثارا للسلامة وحرصا على الحياة .

محمد عبد الله الخطيب

● وفي هذا الجو العجيب نشأ الامام ليكون حجة على القاعدين وليكون عزمة من عزمات الايمان وطيفا من أطياف النور . وحلقة في السلسلة التي بدأت منذ صدر الاسلام ثم تتابعت على الطريق يصدق عليهم ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم « ان الله تعالى يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها » وقوله « لاتزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم » وقوله « ان الله تعالى جعل للمعروف وجوها من خلقه حبب اليهم المعروف وحبب اليهم فعاله . ووجه طلاب المعروف اليهم ويسر عليهم اعطاءه .. كما يسر الغيث الى الارض الجدبة ليحييها ويحيي به أهلها » .

● اسمه : أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن بن محمد بن المهذب السلمي الدمشقي الشافعي .. لقب بسلطان العلماء ، واشتهر بالعز بن عبد السلام ، ولد في دمشق سنة ٥٧٧هـ وعاش ثلاثا وثمانين سنة .. لم تتيسر له سبل التعلم في صباه .. بسبب فقره الشديد . فبدأ صلته بالدراسة والعلم بعد ما بلغ وكبر . ثم اتجه الى التدريس وتصدى للافتاء وتولى الخطابة في جامع دمشق ، والبيئة التي عاش فيها طوال حياته هي الشام ومصر . وكان الوازع الديني مازال قويا . وللعلماء في الامة مكانة محترمة وكلمة مسموعة عند الحاكم والمحكوم .

● من مواقفه :

١ ـ تحالف الصالح اسماعيل مع الفرنج وأذن لهم في دخول دمشق فانكر المسلمون ذلك وأفتى عز الدين بن عبد السلام بتحريم ذلك وانتقد الصالح اسماعيل من على منبر جامع دمشق . ولما علم الصالح بذلك أمر بعزل ابن عبد السلام واعتقاله والا يفتي ولايجتمع بأحد . وهنا عزم على أن يهاجر من دمشق الى مصر فسير الصالح وراءه بعض خواصه لاسترضائه والتلطف معه .. فلما اجتمعوا به قالوا له ـ بينك وبين أن تعود الى مناصبك أن تنكسر للسلطان وتقبل يده لاغير . قال الشيخ « والله يا مساكين . ما ارضاه أن يقبل يدي فضلا عن أقبل يده . يا قوم أنتم في واد وأنا في واد . والحمد لله الذي عافاني مما ابتلاكم به » . فأخذوه واعتقلوه ..

٢ ـ وبعد ذلك جاء الى مصر . فاقبل نجم الدين أيوب عليه وولاه قضاء مصر وكان نجم الدين ملكا شديد البأس ولا يجسر أحد أن يخاطبه ولا يتكلم بحضرته . وقد جمع حوله من المماليك الترك ما لم يجتمع لغيره . وهم معروفون بالخشونة والغلظة والبأس وفي يوم العيد صعد الشيخ اليه وهو يعرض الجند ويظهر سطوته وجبروته . فناداه الشيخ بأعلى صوته .. يا أيوب . باسمه مجردا .. ثم أمره بابطال منكر عرف بوجوده . قيل له بعد هذا الموقف ونداء السلطان باسمه .. أما خفته . فقال للسائل استحضرت هيبة الله تعالى . فكان السلطان أمامي كالقط . ولو ان حاجة من الدنيا في نفسي لرأيته الدنيا كلها .. غير أني نظرت الى الآخرة فامتدت عيناي فيه الى غير المنظور للناس . فلا سلطان ولا بقاء ولا دنيا . بل لا شيء في صورة شيء .

### امراء للبيع ..

٣ ـ وحين تجاوز المماليك حدودهم وتسلطوا على الامة . فكر الشيخ في ظلمهم فهداه الى ان هؤلاء مماليك أرقاء يجب شرعا بيعهم لبيت المال . فأفتى بانه لا يصح لهم بيع ولا شراء . ولا زواج ولا طلاق ولا معاملات حتى يباعوا ويحصل عتقهم بطريق شرعي . وغضب المماليك عليه فلم يبال بأحد وقرر أن يهاجر من مصر كما ترك دمشق من قبل .. وحين سمعت الامة بخبر خروجه فزع الناس وتبعوه لا يتخلف منهم أحد . وأمامهم العلماء والتجار فخرج السلطان وراءه يترضاه ويدفع به غضب الجماهير المؤمنة .. ورجع الشيخ مصرا على رأيه وأمر بعقد مجلس وجمع الامراء للنداء عليهم حتى يصيروا أحرارا .. وكان نائب السلطان من هؤلاء المماليك . فهاج على فتوى الشيخ وقال كيف نهان من هذا الرجل ونحن ملوك الارض . ثم ركب على رأس عسكره واستل سيفه وذهب الى دار الشيخ وحين شاهد ابنه هذا الموكب رجع الى أبيه مذعورا ولكن الشيخ ما تغير ولا جزع بل قال « ياولدي ابوك أقل من أن يقتل في سبيل الله » ثم خرج اليهم ولما نظر الى نائب السلطان القى الله الرعب في قلبه فوقع السيف من يده وأخذ يبكي . ثم قال له يا سيدي ما تصنع بنا ؟ قال : انادي عليكم وابيعكم فقال له : وفيم تصرف ثمننا ؟ قال في مصالح المسلمين . ومن يقبضه ؟ قال الشيخ : أنا . وتم له ما أراد ونادى عليهم واحدا واحدا وقبض أثمانهم وصرفها في وجوه الخير .

### الضرائب على الاغنياء اولا

٤ ـ وحين دمر التتار بغداد وتقدموا لبلاد الشام واستولوا على بعض مدنها . جمع قطز القضاة والفقهاء والاعيان لمشاورتهم في اتخاذ الخطوات اللازمة لمواجهة التتار والدفاع عن آخر معقل للاسلام .. وكان الشيخ قد بلغ الثمانين .. ودعي لهذا اللقاء .. ولم يستطع أحد أن يعترض على مافرض من ضرائب باهظة على الشعب لتمويل الحرب . ولا ينظر الى الاعيان والامراء وبيت السلطان .. وهنا أفتى الشيخ بانه لا يجوز ان تفرض ضرائب على الشعب قبل أن يؤخذ من اموال الاعيان والامراء وان ينفق كل

# ان العلماء

ما فى بيت المال حتى يتساوى الجميع . وانفض المجلس على هذا الموقف الجرىء الصريح . موقف المرشد المخلص .. ولقد كسر التتار فى « عين جالوت » . وانتصر المسلمون وقرت عين امامنا بهذا الفتح .

**من توجيهاته رضى الله عنه ..يقول :**

« المخاطرة بالنفوس مشروعة فى اعزاز الدين . ولذلك يجوز للبطل من المسلمين أن ينغمر فى صفوف المشركين . وكذلك المخاطرة بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ونصرة قواعد الدين بالحجج والبراهين مشروعة ، فمن خشى على نفسه سقط عنه الوجوب وبقى الاستحباب ،

ومن آثر الله على نفسه آثره الله . ومن طلب رضا الله بما يسخط الناس رضى الله عنه وأرضى عنه الناس . ومن طلب رضا الناس بما يسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس . وفى رضا الله كفاية عن رضا كل أحد .

**فليتك تحلو والحياة مريرة**
**وليتك ترضى والأنام غضاب**
**وليت الذى بينى وبينك عامر**
**وبينى وبين العالمين خراب**

هذه لقطات من حياة هذا الامام العامل الذى ارتفع عن مستوى الكثير من أقرانه ممن يرون أن مهمتهم تبرير الاخطاء، أو التماس الاعذار . أو تسويغ الانحراف. فليتأمل طلاب الحق فى هذا التاريخ ليروا معالم بارزة على طريق الايمان والجهاد . الصبر والمصابرة والحرص على بلوغ الغاية . والالتزام لادق حدود الصدق فى الوسيلة والهدف . التلطف فى الدعوة . الطهر فى السيرة والسريرة . لا أحقاد ولا ختل بل تضحية بحظوظ النفس مع عزيمة وجد فى اقامة الحق والعدل . مع الايمان الكامل بعظمة هذه الرسالة وضرورة حملها وتبليغها والامل العريض فى نجاح الدعوة وبلوغها اقصى غاياتها .. ومما يدل على عظمة هؤلاء الاعلام ونفوذهم ما رواه السبكى قال « حين مرت جنازة الشيخ تحت القلعة وشاهد السلطان كثرة الخلق الذين معها قال « اليوم استقر أمرى فى الملك . لان هذا الشيخ لو قال للناس اخرجوا عليه لانتزعوا الملك منى » .

بتروليات

## ٤٢ بليون دولار للأوبك فى أمريكا

**لقد تدخل البترول حتى فى المبادىء التى ينتمى اليها الناس . فبعد ان كنا نسمع عن القوميات ، وهو الامر الذى ينكره الاسلام ، أصبحنا نسمع عن قوميات من نوع جديد ، فقد طفت على السطح فى هذه الايام قومية بترولية لا الى هؤلاء ، ولا الى هؤلاء . ولعل منظمة الاوبك تعتبر واجهة لهذه القومية التى تجمع بين الكثير من القوميات المتنافرة ..وهكذا يأتينا البترول كل يوم بجديد**

**ولعله من فضل الله علينا كبلد مسلم ان ننجو من هذه القومية الزيتية اذ ان مصر تنتج من البترول ما يكفيها ، وتصدر ١٣ مليون برميل سنويا ، ونأمل أنه اذا اتاها الله المزيد من البترول ، الا تتصرف فيه تصرف اغنياء العرب ، الذين يحصلون على الاموال بسهولة ، لتخرج من بين ايديهم بسهولة . ومال تأتى به الرياح ، تأخذه الزوابع .**

ما من حركة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو عسكرية ، الا ومحركها وباعثها ودافعها البترول الآن . ان الامريكان الذين عرفوا بالقصد فى التصاريح الرسمية ، يضغطهم البترول حتى يخرجوا عن اتزانهم . ألم تقرأ تصريح هارولد براون وزير دفاع الولايات المتحدة الذى اذاعته مجلة يو . اس . نيوز اندوورلد ريبورت فى الرابع والعشرين من يوليو سنة ١٩٧٩ . صرح بأن الولايات المتحدة مستعدة لاستخدام القوة العسكرية للدفاع عن مصالحها الحيوية فى مناطق كمنطقة الخليج . غير انه استطرد قائلا ان الولايات المتحدة تحاول فى الوقت نفسه ان تدعم طلبات المساعدة من دول المنطقة دون أن تقحم نفسها فى المنطقة .. وهذا الوضع لن يتغير .

هكذا يتحدث صاحب العضلات الحديدية عن الضعفاء الذين لا حول لهم ولا قوة فى عالم الكفاح والنضال ، والسبب فى ذلك هو ذلك السائل الاسود العجيب . ان المصالح الحيوية لكل بلد لا تكون الا على أرضها . أما ان تكون المصالح الحيوية لبلد على أرض بلد آخر ، ومن حقها ان تحميها عسكريا فليس لهذا من معنى الا معنى واحد وهو ان الحق مع القوة دائما . وانه من المباح قانونا ودوليا ان تجتاح اية دولة قوية أرض أية دولة ضعيفة لحماية مصالحها الحيوية ! أرأيت كيف يخرج البترول العقلاء عن مبادئهم ؟! فيبيحون لانفسهم الاعتداء على حقوق الانسان فى أية بقعة من بقاع الارض مادام فى ذلك حماية لمصالحهم الحيوية.

**لاتفغر فاك دهشة وذهولا . فلعل الحقائق الاكيدة، اكثر مما ينشر ليعلمه الناس . ان حكام العرب البتاولة يقتربون اليوم من ثراء قارون . ولئن حدثنا القرآن عن قارون ، وفهمنا انه فى منطقة الشرق الاوسط، فكذلك بتاولة العرب فى منطقة الشرق الاوسط ، على قفزة طائرة من هنا الى هناك . ونسأل الله ان يجنبهم خاتمة قارون .**

هل تعلم ان استثمارات دول الاوبك فى امريكا ٤٢ ( اثنان وأربعون مليارا ) أى والله ٤٢ مليارا من الدولارات . وما من شك أن هذا بعض ما لهم هناك . ولاشك أن هذا سيسبب ازمة نقدية قريبا او بعيدا ليس بالبعيد جدا . لذلك وافق اعضاء اللجنة الفرعية لشئون الحكومة التابعة لمجلس النواب الامريكى على التقدم بطلب رسمى لوزارة الخزانة الامريكية للكشف من الارقام السرية الفردية لحجم استثمارات دول الاوبك المصدرة للبترول فى الولايات المتحدة ، وكان انتونى سولاسون وكيل وزارة الخزانة قد أعلن أمام اللجنة اليوم ان الحجم الاجمالى لاستثمارات دول الاوبك فى امريكا تقدر بنحو اثنين واربعين مليارا . وان ٨٠٪ من هذه الاستثمارات مصدرها الدول العربية المصدرة للبترول . وذلك بخلاف ودائع هذه الدول فى البنوك الامريكية . ورفض أن يقدم تفصيلات اخرى عن استثمارات كل دولة على حدة ، معتذرا بأن السعودية والكويت قد طلبتا ان تظل ارقام استثماراتهما فى أمريكا سرية .

**ليس هذا هو الذى عنانى من هذا الخبر . فليكن لدول الاوبك فى امريكا ديشليون دولار تستثمر هناك ، فذلك شأن العلى الكبير الذى يعطى ويمنع كما يشاء ، فيحسبون انه خير لهم ، وما هو الا ابتلاء واستدراج . انما الذى يهمنى ويهم كل حريص على اسلامه وصالح الشعوب الاسلامية ، هو لماذا تودع هذه الاموال القارونية باسم حكام الاوبك ؟ ولماذا لا تودع باسم شعوب منظمة الاوبك ؟ هل هى نتاج تركة ورثها اباهم الآباء والاجداد ؟ أم هى ثروات من ارض شعوب الاوبك نفسها ؟ وهل الثروات الطبيعية فى بلاد منظمة الاوبك تكون من حق شعوبها او حق حكامها ؟ ان الاصرار على هذا الوضع ، هو الذى سيجعل الامور على ما هى عليه بين حكام الاوبك وبين شعوبها . ويوم يتغير الحال ويرد المال الى اصحابه ، ويعطى كل ذى حق حقه ، لن ترى على ظهر ارض الشرق الاوسط فقيرا زريا ، او محتاجا شقيا . يا اصحاب الاوبك ضعوا الامور فى نصابها السوى الصحيح ، تروا كيف تلعبون صعدا فى اجواز القوة والعزة والمنعة ، وكيف نفتديكم بكل غال ثمين . اللهم اهدهم حتى يعودوا اليك مستقيمين فيأمنوا ( ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا ) .**

**عمر التلمسانى**

أول رسالة ماجستير فريدة من نوعها حصل عليها محمد عبد الغنى الخولى بدار الافرام عن بنوك الادخار من خلال تجربة عاشها بنفسه فى بنك ادخار مدينة ميت غمر وانتهى الى ان بنوك الادخار التى لا تتعامل بالربا او الفائدة فى تطبيق اسلامى ناجح يجسم الشخصية الاسلامية بعيدا عن الشرق او الغرب ·

بدأ الباحث بمقدمة بين فيها ان الاسلام دين الله الخالد جاء للناس كافة ، لم يأت لجنس دون جنس ، وعلى ذلك فهو صالح لكل زمان ومكان، وقد اعزنا الله بالاسلام فمهما طلبنا العزة بغيره اذلنا الله ، فهو الدستور الكامل الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وهذا الدستور استهدف اقامة الحياة الانسانية الرفيعة التى يحرر فيها العقل والضمير ، ليقف الاسلام جاهدا نحو كل ما يسعد الفرد والجماعة ··

# بنوك الادخار المحلية نظام إسلامي رائد




### تجربة اضيئت ثم انطفأت

وقد قام الباحث باختيار تجربة ومضت فى فترة معينة ، ثم نحرت ، ولقد كان السبب فى اختيار هذا البحث ، هو ممارسة الباحث للتطبيق العملى لهذا النموذج الذى نجح نجاحا لا يمارى فيه الا كل جاحد ، وان افساح المجال للاقتصاد الاسلامى هو العلاج الناجح لجراح الامة الاسلامية ·

### مقدمة و ٣ ابواب

وقد قسم الباحث بحثه الى مقدمة وثلاثة ابواب :

تحدث فى المقدمة عن المقصود بالاقتصاد الاسلامى وبين ان الاسلام أعطانا خطوطا عريضة فى الاقتصاد الاسلامى وترك التفاصيل والجزئيات تكيف بحسب الزمان والمكان ·

والباب الأول قسمه الباحث الى ثلاثة فصول :

تحدث فى الفصل الأول عن العمل فى الاسلام، لأن العمل أصل فى الاقتصاد الاسلامى ·

وللمسلم أن يعمل فى مجالات العمل، وأنواع النشاط الاقتصادى زراعى أم صناعى أم تجارى · مادام يتبع الحلال والحرام · وقد أطنب الباحث فى آداب التجارة فى الاسلام ·

وتحدث الباحث فى الفصل الثانى عن الملكية فى الاسلام ، فبين أن الاسلام يقر الملكية الفردية ، ويعطى كل مجتهد جزاء إجتهاده ، فيساير بذلك الطبيعة البشرية التى فطر الله الناس عليها ·

وفى الباب الثانى تحدث الباحث عن حالة تطبيقية من وضع بعض المبادىء الاقتصادية الاسلامية موضع التطبيق ، عاصرها الباحث ، واشترك فى تأسيسها وهى تجربة بنك ادخار ميت غمر ( بنوك الادخار المحلية ) فى أوائل الستينات ، وقد قسم الباحث هذا الباب الى أربعة فصول :

تحدث فى الفصل الاول عن فلسفة البنوك ، بأنها تطبيق لتوجيهات القرآن الكريم وأحاديث الرسول ، وبين الباحث أن المسلم حينما يمارس الادخار يحقق تعليمات الله فى أن يكون وسطا عدولا والمسلم لا ينتظر فائدة اذا أودع أمواله لدى البنك ، لذلك كان أهم عنصر فى فلسفة بنوك الادخار المحلية نبذ سعر الفائدة ، والغاء الفائدة يقضى على دور المصارف الحديثة ، وينزع منها قدرتها على اقتناص الجزء الاكبر من ثروة البلاد

### العمل اساس الكسب

وحين يمارس الاسلام دوره ، ويدلى بدلوه نجد أن الاساس العادل للكسب هو العمل والجهد ، اذ أن المال لا يلد المال فالنقود ليست آلة أو بيتا فيه منفعة ، وسعر الفائدة يخرج عن هذا الاساس العادل لأنه كسب دون عمل · مما يبعد النقود عن وظيفتها الاصلية ·

وأخذ الفائدة يمنع الدائن من القيام بأى عمل ، وسيعاف الاشتغال بالتجارة أو امتهان أى مهنة أو حرفة مما يضر بمصالح المجتمع ، لأن المعايش لا يمكن أن تحقق تقدما دون حرفة أو تجارة أو فن ·

والاعمال المصرفية فى هذه الايام لا تزيد عن كونها اقراض مال بالفائدة ، ولذلك نجد فلسفة بنوك الادخار المحلية تختلف عن مثيلاتها فى الشرق أو الغرب ، وبنوك الادخار تنظر الى الادخار على أنه عملية تربوية وفيه كبح لجماح كثير من الغرائز والشهوات ·

وقد جاء نظام بنوك الادخار لأول مرة فى التاريخ غير معتمد على سعر الفائدة ، فديننا هو دين التكافل والعمل ، ويؤكد ديننا الحنيف أن العمل وحده هو المصدر الحقيقى لتنمية الثروات لا الاحتكار ولا الاستغلال ، هنا نظام فريد يتخلص من تقليد الفرنجة ، ولا يأخذ بسعر الفائدة، بل توزيع العائد على المستثمرين وحين تصبح المصانع والمتاجر والهيئات

الاقتصادية شريكة للمصارف لا مدينة لها ، فان تعاونهما مما يكون ذا أثر فعال في رخاء الانسانية ورفاهيتها ، بدلا من أن تكون المصارف دائنة ، وبذلك تدور النقود في مسارها الطبيعي وتقوم بوظيفتها الاساسية في العدل والتراضي .

وكان العمل على اقامة ركن الزكاة هدفا من أهداف البنك الرئيسية ، فكانز النقود مسئول عن تعطيلها ولا حق له في حجبها عن المجتمع ، وهو كمن عطل آلة نافعة عن عملها ، وفلسفة الزكاة تتفق مع فلسفة البنوك من حيث محليتها فهي قائمة على أساس لا مركزي ، ومن فلسفة البنوك تدعيم المحليات فمساهمة السكان المحليين في رسم تنفيذ المشروعات التي تخصهم مما يكون سببا في تفاعلهم مع مجتمعاتهم ، وتخفيف العبء على المركزيات .

### العمل بعيدا عن الروتين

وفي الفصل الثاني بين الباحث كيف أن بنوك الادخار المحلية كانت تمارس العمل مع العملاء بطريقة جديدة بعيدة عن التعقيد والروتين ، ثم أنها بدأت بحسابات مبسطة يستطيع أن يمارسها الصغير والكبير بنفس راضية ، اذ لم يعد البنك لا يعرف الا أصحاب الاموال الضخمة اذ المعهود أنه لا يدخل شوارع البنوك الا الاغنياء ، ولذلك قيل ( ان البنوك لا تتعامل الا مع الاغنياء ) .

### واحة للنفس

وفي الفصل الثالث تكلم الباحث عن البنوك في مجال التطبيق ، وتبين الاحصاءات كيف حقق التطبيق ما تصبو اليه النفس ، ويرتاح له الضمير ، لقد وصلت نسبة ادخار الطلبة في بعض البنوك الى ٧٥٪ . وذلك بفضل التخطيط العلمي السليم وكفاءة العنصر البشري ، الذي وضع أمامه هدفا كان لا بد من الوصول اليه ، بشق الانفس ، وهو أن الادخار عملية تربوية ، وأنه لا علاقة بين الدخل وكون الفرد مدخرا .

ان بنوك الادخار المحلية من خلال الاستثمار ، انما تشجع وتقرر مبدءا هاما ، وهو اهمية العمل كمصدر للكسب ، ان الاسلام يأمر صاحب المال بأن يكون شريكا في تجارة يقتسم الربح والخسائر مع المدين ، ان الرأسمالية الحديثة توجد عداوة وبغضاء بين التاجر وصاحب المال ، ولقد وضع الاسلام التاجر وصاحب رأس المال في مستوى واحد فألف بين مصالحهما ، وهذا هو الاسلوب السليم الذي يحبذه الاسلام لتحقيق التعاون بين المال والتجارة القائمة على التراضي فليس هنا مستغل ومستغل .

### الى الهاوية ..

وقد تحدث الباحث عن النظامين اللذين يسودان العالم ، وكيف أن كليهما يقودان العالم نحو الهاوية .

ففي النظام الرأسمالي نرى القلق يطل من عيونهم والانتحار يتفشى فيهم رغم غناهم المفرط ، أما النظام الماركسي فالانسان لا روح فيه يملأ الحقد فراغه الداخلي فهو مرهق بالعمل يلهث باستمرار وراء لقمة العيش لا يحركه الا السوط أو الخوف .

فأين الخلاص وما المخرج ؟ الاسلام هو المخرج فهو عقيدة سماوية جاء بها الوحي معصومة من كل خطاء أما التيارات الفكرية فنتاج بشري قاصر ، متقلب ومتناقض .

### توجيهات

وفي نهاية البحث وجه الباحث بعض التوجيهات التي يرجو أن تكون محل اهتمام من الجهات المختصة وأهمها :

● لابد من التركيز [redacted] ما أصاب صورة البنوك

● الوسيلة السريعة والفعالة لتنمية القرية وعلاج مشاكلها ومواجهة تيار الهجرة منها ، هو بنوك الادخار المحلية ، لقد قيل في أوائل الستينات ( ان أخطر مشروعين في مصر هما بنوك الادخار المحلية ، والسد العالي )

● في هذه الايام تدعم الدولة المحليات باعطاء سلطات مطلقة للمحافظين وهذه أنسب فرصة للاعتماد على التمويل المحلي عن طريق بنوك الادخار المحلية فهي تعتبر ( المؤسسة الاسلامية للتنمية الوطنية ) مما يخفف على التمويل المركزي .

● ابعاد أصحاب النفوذ والسلطان ، فكم من مشروعات ولدت ميتة أو ماتت وليدة بسبب تدخل قيادات جماعات الضغط والمصالح ؟؟

● وضع خطة بعيدة المدى من أجل التنفيذ على خطوات مرحلية متأنية لانحيد عنها مهما حاولت قوى الشر أن تجذبنا اليها . وهذا يحتاج الى الجهد والعرق ، ورجال مؤمنين ( صدقوا ما عاهدوا الله عليه ) مع ترك الجهود الفردية العشوائية

● لابد من تكوين هيئة شرعية عليا ، أو مجلس استشاري يجمع بين رجال الدين والاقتصاد المعروفين باتجاهاتهم الاسلامية ، فما زلنا نفتقر الى الرجل الموسوعة ، تجتمع في فترات دورية ، لتذويب المشاكل التي تقابل البنوك عند التطبيق .

● لابد من انشاء معاهد يربى فيها الجيل المسلم الذي سيضطلع بمهمة العمل في هذه البنوك مستقبلا .

وهكذا نرى أن بنوك الادخار المحلية التي أنشئت في أوائل الستينات بمدينة ميت غمر قد خرج عن النطاق المألوف للمصارف ، وأصبح مركزا اجتماعيا ، وقوة في تركيز الوعي ، بل انه ثورة في النظم المصرية جعلت للبنك نشاطا تربويا لتثبيت دعائم الادخار كعادة وفضيلة في النفوس ونشاطا سياسيا هو تدعيم اللامركزية والحكم المحلي .

اننا نأمل ، والله من وراء القصد ، أن نرى البنوك الاسلامية ، وقد غمرت أنحاء المعمورة . تعمل لخير الانسانية ( انهم يرونه بعيدا .. ونراه قريبا )

( ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا ) .



# الطريق .. إلى نظام تعليمى مفيد

لعله من نافلة القول ان المدرسة بصورتها الحالية لا تعين مطلقا على تكوين مجتمع ناهض، افراده يتمتعون بالنضج الفكرى وتكامل الشخصية مما يؤهلهم للشعور بالمسئولية ازاء مواطنيهم ومجتمعهم. ذلك ان المدرسة نشأت لتلبى حاجات النظام الحاكم فى عهد محمد على ثم تحولت المدرسة فى ظل الاحتلال الصليبى الى مؤسسة ذات اتجاهين اولهما تخريج الموظفين المعاونين للاحتلال اما الثانى فهو القضاء على الشخصية المسلمة التى تميز بها الشرق بصفة عامة ومصر بصفة خاصة وسلكت فى سبيل ذلك عدة مسالك منها تدريس كل المواد باللغات الاجنبية من اجل القضاء على اللغة العربية لغة القرآن ومنها تشويه الحقائق اما الطلبة فتخرجت اجيال لا تؤمن بشىء لانها اصبحت بلا قضية .

هذه هى المدرسة وظروف نشأتها بايجاز ، ومما يؤسف له أن المدرسة استمرت على هيئتها وبنفس أهدافها تقريبا مع تغيير طفيف لا يقدم كثيرا ولا يؤخر . ولقد استعرضنا بعض مظاهر الانهيار الذى أصاب التعليم فهل هذه الحالة تسر أحدا ؟ انها لا تسر الا العاجزين والمرتزقة ، ولكن الصادقين المخلصين يتمنون من صميم قلوبهم لو تغير واقع المدرسة الى الافضل ، ومعروف أن التغيير الذى نعنيه شىء يختلف تماما عن الترقيع الذى نلمسه أو نسمع عنه بين الحين والحين فليست القضية فى كتاب يحذف أو موضوع يدمج أو فرع يتولد من أصل أو نهاية صغرى تزيد أو تطوير لدرجات اعمال السنة بزيادتها أو تغيير توزيعها كل هذا انما يعبر عن مدى العفونة التى أصابت المدرسة وهى توجب علينا أن نفكر فى شىء آخر وللوصول الى نظام جديد للمدرسة نطرح الخطوط الرئيسية التالية :

١ـ ينبغى أن تتخلى المدرسة عن نظام التلقين الاصم وتتيح للطالب فرصة المشاركة الفعلية فى تكوين معلوماته باجراء التجارب والقيام بالابحاث .

٢ ـ لن يتحقق ذلك مادام نظام ( الفصل الجالس ) ولذا ينبغى أن يتحول الفصل الجالس الى فصل واقف وذلك بتحويل الفصول الى قاعات بحث ومعامل متكاملة يدخلها الطالب ليقضى ساعة أو أكثر فيها دون أن نلزمه بالجلوس خمس ساعات يستقبل خلالها أكثر من ملقن يهمس اليه ببعض الافكار ويمضى ليأخذ مكانه غيره .. وهكذا .. ان عشرين معملا فى مدرسة أجدى وانفع للطلبة وللمجتمع من خمسين فصلا يجلس فيها الطلبة مخدرين يائسين . واذا أجرى الطالب التجربة مرة فهذا أفضل وأجدى من أن يستذكرها عشرين مرة ولو على يد مدرس خصوصى ..

٣ ـ الاهتمام بالابحاث فى الدراسات النظرية فهى تعود الطالب على الاطلاع والفهم والاستنتاج كل ذلك بطريقة صحيحة ولقد حفظ الطلبة عن ظهر قلب موضوع كان واخواتها مثلا ولكنهم يفشلون دائما عند التطبيق ، واذا قدم طالب فى الثانوية العامة بحثا عن فلسفة أرسطو وناقشه بعض الاساتذة فيه وثبت لهم قيمته فهو جدير بأن يجتاز المرحلة بتفوق وهذا أفضل من أن يسرق هذا التفوق عن طريق الغش أو ما يسمى بلجان الرأفة .

٤ ـ تزود المدرسة بعدد من الورش والتجهيزات التى تتيح للطالب العاجز فى الفلسفة مثلا فرصة المشاركة الايجابية فى الحياة وبنفس المؤهل ولكن فى شعبة خاصة به حتى لا يخطىء طالب طريقه فيتخرج فيما بعد فى قسم الفلسفة ومهاراته لا تؤهله الا للنجارة .

٥ ـ اذا نجحنا فى ايجاد الفصل الواقف فاننا يجب أن نجعله متحركا فى نفس الوقت وذلك بتعيين مدرس لكل قسم أو لكل فصل وللطالب حرية التبادل مع آخر للانتقال والسماع من مدرس غير الذى سمع منه وفى نفس المادة .

٦ ـ نستطيع حينئذ أن نكتشف ميول الطالب ومهاراته ويكون المطلوب منه أن يحقق نجاحا لا يقل عن ٨٠٪ فيما يجيده ونكتفى منه بعد ذلك أن يحقق ما فوق ٥٠٪ فى الجوانب الاخرى التى يلتزم بدراستها والحضور فى أقسامها بنسبة معينة .

٧ ـ ينبغى أن تدرس التربية الدينية دراسة ذات جانبين :

**الاول** : الدراسة النظرية وفى مرحلة من هذه الدراسة على الطالب أن يقدم بحثا أو أكثر .

**الثانى** : المتابعة السلوكية فلاشك أن المدرسين يكونون رأيا عن التلميذ وأحيانا يجمعون على حب طالب معين ويجمعون على النفور من طالب آخر وما بين الطالبين تتفاوت الدرجات .. وحينما أقول يجمعون على ذلك فان الاهواء تتنحى جانبا . وفى هذه المتابعة السلوكية قد تتاح الفرص لعلاج حالات لم تتفاقم بعد .. أما الحالات المتفاقمة فعلا فالمجال واسع اما للخلاص منها أو تتبعها فى البيت ودراسة ظروفها والفائدة قائمة فى كل حال .. ويلاحظ أن النجاح يكون بالفهم الواعى لاهداف التربية الدينية والسلوك الطيب تطبيقا لما عرفه ..

ان المدرسة بهذه الصورة ستفتح أبوابها لاصحاب القدرات الحقيقية لا لاصحاب المجاميع الخرساء .. والمدرسة التى أعنيها هى ما بعد مرحلة الالزام التى يمكن أن تمتد لتشمل المرحلتين الابتدائية والاعدادية عندنا وما فوق ذلك . فليس ضروريا أن يلتحق به الجميع فلكل قدراته ومهاراته ولكل دوره فى الحياة مهما كان شأنه .. لن يكون صراع مسعور ولن تكون هناك تحايلات وغش .. وقد يكون هناك بعض التجاوزات ولكنها ثمار المرحلة المرة التى نعيشها هذا اذا كنا نريد أن نخط طريقا صحيحا نحو تربية جيل مؤمن .. مخلص فى مدرسة جديدة بهذا الدور .

محمد عبد الرحمن السيد عوض
مدرس أول بالمعادى العسكرية

# فى ظلال القرآن

الشهيد سيد قطب

**( ان الله يدافع عن الذين آمنوا ، ان الله لايحب كل خوان كفور ،اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا ، وان الله على نصرهم لقدير . الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا : ربنا الله . ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا . ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوى عزيز . الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ، ولله عاقبة الامور ) .**

لقد شاء الله تعالى أن يجعل دفاعه عن الذين آمنوا يتم عن طريقهم هم أنفسهم كي يتم نضجهم هم فى أثناء المعركة . فالبنية الانسانية لاتستيقظ كل الطاقات المذخورة فيها كما تستيقظ وهى تواجه الخطر ، وهى تدفع وتدافع ، وهي تستجمع كل قوتها لتواجه القوة المهاجمة .. عندئذ تتحفز كل خلية بكل ما أودع فيها من استعداد لتؤدى دورها ، ولتتساند مع الخلايا الاخرى فى العمليات المشتركة ، ولتؤتى أقصى ما تملكه وتبذل آخر ما تنطوى عليه ، وتصل الى أكمل ما هو مقدور لها وما هى مهيأة له من الكمال .

والامة التى تقوم على دعوة الله فى حاجة الى استيقاظ كل خلاياها ، واحتشادكل قواها، وتحفز كل استعدادها وتجمع كل طاقاتها، كي يتم نموها، ويكمل نضجها ، وتتهيأ بذلك لحمل الامانة الضخمة والقيام عليها .

والنصر السريع الذى لا يكلف عناء ، والذى يتنزل هينا لينا على القاعدين المستريحين ، يعطل تلك الطاقات عن الظهور ، لانه لا يحفزها ولا يدعوها .

وذلك فوق أن النصر السريع الهين اللين سهل فقدانه وضياعه . أولا لانه رخيص الثمن لم تبذل فيه تضحيات عزيزة . وثانيا لان الذين نالوه لم تدرب قواهم على الاحتفاظ به ولم تشحذ طاقاتهم وتحشد لكسبه . فهى لاتتحفز ولا تحشد للدفاع عنه .

وهناك التربية الوجدانية والدربة العملية تلك التى تنشأ من النصر والهزيمة ، والكر والفر ، والقوةوالضعف والتقدم والتقهقر . ومن المشاعر المصاحبة لها .. من الامل والالم . ومن الفرح والغم ، ومن الإطمئنان والقلق . ومن الشعور بالضعف والشعور بالقوة .. ومعها التجمع والفناء فى العقيدة والجماعة والتنسيق بين الاتجاهات فى ثنايا المعركة وقبلها وبعدها وكشف نقط الضعف ونقط القوة ، وتدبير الامور فى جميع الحالات .. وكلها ضرورية للامة التى تحمل الدعوة وتقوم عليها وعلى الناس .

من أجل هذا كله ، ومن أجل غيره مما يعلمه الله .. جعل الله دفاعه عن الذين آمنوا يتم عن طريقهم هم أنفسهم، ولم يجعله لقية تهبط عليهم من السماء بلا عناء .

والنصر قد يبطىء على الذين ظلموا وأخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا : ربنا الله . فيكون هذا الابطاء لحكمة يريدها الله .

قد يبطىء النصرلان بنيه الامة المؤمنة لم تنضج بعد نضجها ، ولم يتم بعد تمامها ، ولم تحشد بعد طاقاتها ولم تتحفز كل خلية وتتجمع لتعرف أقصى المذخور فيها من قوة واستعدادات . فلو نالت النصر حينئذ لفقدته وشيكا لعدم قدرتها على حمايته طويلا !

وقد يبطىء النصر حتى تبذل الامة المؤمنة آخر ما فى طوقها من قوة ، وآخر ما تملكه من رصيد ، فلا تستبقى عزيزا ولا غاليا ، لا تبذله هينا رخيصا فى سبيل الله .

وقد يبطىء النصر حتى تجرب الامة المؤمنة آخر قواها ، فتدرك أن هذه القوى وحدها بدون سند من الله لا تكفل النصر . انما يتنزل النصر من عند الله عندما تبذل آخر ما فى طوقها ثم تكل الامر بعدها الى الله .

وقد يبطىء النصر لتزيد الامة المؤمنة صلتها بالله ، وهى تعانى وتتالم وتبذل، ولا تجد لها سندا الا الله ، ولا متوجها الا اليه وحده فى الضراء . وهذه الصلة هى الضمانة الاولى لاستقامتها على المنهج بعد النصر عندما يتأذن به الله . فلا تطغى ولاتنحرف عن الحق والعدل والخير الذى نصرها به الله .

وقد يبطىء النصر لان الامة المؤمنة لم تتجرد بعد فى كفاحها وبذلها وتضحياتها لله ولدعوته فهى تقاتل لمغنم تحققه ، أو تقاتل حمية لذاتها ، أو تقاتل شجاعة أمام أعدائها . والله يريد أن يكون الجهاد له وحده وفى سبيله ، بريئا من المشاعر الاخرى التى تلابسه . وقد سئل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الرجل يقاتل حمية والرجل يقاتل شجاعة والرجل يقاتل ليرى . فأيها فى سبيل الله . فقال : **( من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله )** .

كما قد يبطىء النصر لان فى الشر الذى تكافحه الامة المؤمنة بقية من خير ، يريد الله أن يجرد الشر منها ليتمحض خالصا ، ويذهب وحده هالكا ، لاتتلبس به ذرة من خير تذهب فى الغمار !

وقد يبطىء النصر لان الباطل الذى تحاربه الامة المؤمنة لم ينكشف زيفه للناس تماما . فلو غلبه المؤمنون حينئذ فقد يجد له أنصارا من المخدوعين فيه ، لم يقتنعوا بعد بفساده وضرورة زواله ، فتظل له جذور فى نفوس الابرياء الذين لم تنكشف لهم الحقيقة . فيشاء الله أن يبقى الباطل حتى يتكشف عاريا للناس، ويذهب غير مأسوف عليه من ذى بقية

وقد يبطىء النصر لان البيئة لا تصلح بعد لاستقبال الحق والخير والعدل الذى تمثله الامة المؤمنة . فلو انتصرت حينئذ للقيت معارضة من البيئة لا يستقر لها معها قرار . فيظل الصراع قائما حتى تتهيأ النفوس من حوله لاستقبال الحق الظافر ، ولاستبقائه !

من أجل هذا كله ، ومن أجل غيره مما يعلمه الله ، قد يبطىء النصر ، فتتضاعف التضحيات ، وتتضاعف الآلام . مع دفاع الله عن الذين آمنوا وتحقيق النصر لهم فى النهاية .

وللنصر تكاليفه وأعباؤه حين يتأذن الله به بعد استيفاء أسبابه وأداء ثمنه ، وتهيؤ الجو حوله لاستقباله واستبقائه : **( ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز . الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وامروا بالمعروف ، ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور )** .




# الشهيد وليد طه

## • حزب البعث النصيري اقتحم دار الشهيد ووضع إخوته الثلاثة في السجن كرهائن !

ولد الشهيد في حلب عام ١٣٧٥ هـ ١٩٥٥ م من أسرة مسلمة ٠ وتخرج من مدارس حلب التى كانت ولازالت تخضع لمناهج البعث الكافرة تدس على الاسلام وتحارب عقائده ونظامه ٠٠ ورغم ذلك تخرج منها وليد محافظا على اسلامه معتزا به دليلا اخفاق الكفر وأهله ٠ وفشل المؤامرات الخارجية والداخلية ضد الاسلام ٠

ووصلت الحركة الاسلامية الى وليد وسار على درب الدعوة وانضم الى صفوف الاخوان المسلمين وعمره خمسة عشر عاما ٠٠ وفهم الاسلام عملا وجهادا وتضحية٠٠ وتحول الى داعية يدعو الناس بالحكمة والموعظة الحسنة ويخفض جناحه للمؤمنين ويمتلىء قلبه ونفسه بقول الحق تبارك وتعالى : "محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار ، رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا » ويجعل هذه الآيات منهج حياته وبخلق نفسه ٠٠ لين ورحمة وود مع المؤمنين ، وشدة وكراهية فى

## اهتمام الأزهر الشريف بمصادرة طبعتين محرفتين من القرآن

تلقت الدعوة من الاخوة القراء طبعتين من المصحف الشريف فيهما اخطاء كثيرة ٠٠ وقد ارسلناهما الى فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر لاتخاذ اللازم نحو مصادرتهما وجمعهما من الاسواق حفظا لكتاب الله وصونا له من التحريف والتخريب٠

وقد اهتم فضيلة الامام الاكبر بهذا الامر الاهتمام الواجب ٠ ولا يسعنا الا ان نشكره ٠٠ فجزاه الله كل خير ٠

وفيما يلي الخطاب الذى وصل من مكتب شيخ الازهر ٠٠

٠٠٠ الدعوة ٠٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته٠٠ وبعد فاشارة الى الكتاب الوارد الى فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر من سيادتكم بشأن وجود اخطاء بالمصحفين المرفقين بكتابكم ٠٠ نفيدكم بانه قد تم عرض الموضوع على فضيلة الامام الاكبر وأبدى اهتماما كبيرا بهذا الامر الذى يمس كتاب الله واشار فضيلته باتخاذ اللازم نحو مصادرتهما وجمعهما من الاسواق، ولا يسعنا فى هذا المقام الا ان نشكر لكم اهتمامكم وحرصكم وتعاونكم على ان يكون كتاب الله مصونا من كل تحريف أو تخريب ويظل كما اراد الله له : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » ٠ وفقنا الله واياكم الى خدمة الاسلام٠

٠٠٠

وقد وصلت رسالة اخرى من مجمع البحوث الاسلامية « للدعوة » جاء فيها:

٠٠٠ الدعوة ٠٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : وبعد ٠٠

نفيدكم بانه قد تم مصادرة الطبعة الخاصة بكل من المصحفين المذكورين وقد طلبت الادارة من الجهات المختصة عمل اللازم نحو تجميع النسخ من الاسواق والمكتبات العامة تمهيدا لاتلافها حفظا لكتاب الله تعالى وصونا له من الخطأ والتحريف ٠

واننا نشكر لكم غيرتكم الدينية ونتمنى لكم دوام التوفيق ٠

مدير ادارة البحوث والنشر


د٠ عبد الرحمن بيصار
اهتمام الازهر

# ر.. واحد من شهداء سوريا الأبطال

## • البعثيون يواصلون جرائمهم..
## المخابرات تخطف فتحي يكن

واصلت سلطات البعث السوري جرائمها .. فقد اختطف اربعة من رجال المخابرات السوريه يوم الاحد ٢٨/١٠/٧٩ الاخ/فتحي يكن من امام مكتبه بطرابلس وكان معه ابنه الصغير فتركه لاحد الجيران وتمت اتصالات برئيس الوزارة السورية بهذا الشان للافراج عن الاخ فتحي يكن.

كما اختطفت المخابرات السورية الشيخ عبد الرحمن المجذوب .. وحينما احتج اهله اعتقل عدد منهم .

وجه الظلم والظالمين شأن كل مسلم فهم دينه على وجهه الصحيح

### المحنة الاولى

وفي سنة ١٣٩٣ هجرية ١٩٧٣ م. دخل المعتقل .. وكانت المحنة الاولى في حياته .. ولكنه خرج منه أشد عزما وأمضى عزيمة ، وانتسب الى كلية الهندسة بعد ان تفوق في الثانوية العامة على كل أقرانه ، وانتسب الى مسجد الروضة في الحي الذي يسكن فيه. داعية الى الله يبشر بدعوته ، ويجمع حولها الشباب المؤمن .

وتكونت مجموعة من الشباب على الطريق .. وانطلقوا دعاة ينبهون الغافل ويعلمون الجاهل ، ويهدون الحائر ، ويقارعون الظالم .

وغص المسجد - وهو من أكبر مساجد حلب بالمصلين بعد أن نال وليد ثقة الناس وحبهم وعرفوا فيه الصدق وطهارة القصد .. وبدأ الحزب البعثي النصيري وأجهزته يمتلئون غيظا وحنقا وقد هدت شعاراتهم ، وانكشف زيفهم وأعلن الناس أصرارهم على الاسلام عقيدة وفهما .. وبدأت حملات التشكيك ضد وليد مقترنة بحملات المضايقة .. ولكنها فشلت وسقطت .. فلقد كان وليد الداعيه المسلم الملتزم .. صاحب الايمان العميق والفكر الصحيح .. والتطبيق الرائع .. كان صادقا في القول مخلصا في العمل .. كريما في العطاء والبذل غضيض الطرف .. متواضعا .. فحاز ثقة الشباب وأهل الحي ..

### النصيريون يلاحقون الشهيد

لم يخرج الداعية الشاب عن منهج جماعته في الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والقيام بأمر الله في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .. ولكن اهل البغي والظلم والحقد والكفر - وقد فشلوا في مؤامرت التشكيك وفض الجموع المؤمنة من حوله لجأوا الى استخدام سلاح التصفية الجسدية واستعمال السلاح مع الدعاة .. لقد قرروا الاستيلاء على بيت الشهيد .. والقبض عليه وتنفيذ مؤامرتهم .

وتسوروا المنزل ليلا .. فحسبتهم شقيقته لصوصا يتوون السطو على الدار فاسرعت تنظر اليهم من الشرفة وكان بعضهم تسورها ، فسارعوا اليها يكممون فاها .. وأمروها بان تقودهم الى غرفة النوم .. فروعوا أفراد الاسرة وارهبوهم الا ان الشهيد كان غائبا مما دفع احد أسود النصيرية ، الى وضع بندقيته على راس احد أخوة الشهيد ويهدده بالقتل ما لم يدله عن مكان أخيه .. وبكت الأم والاخوات .. فسارع نصيري آخر بتصويب بندقيته اليهم .. وانتهت المهزلة باقتياد اخوة الشهيد الثلاثة الى السجن رهائن .

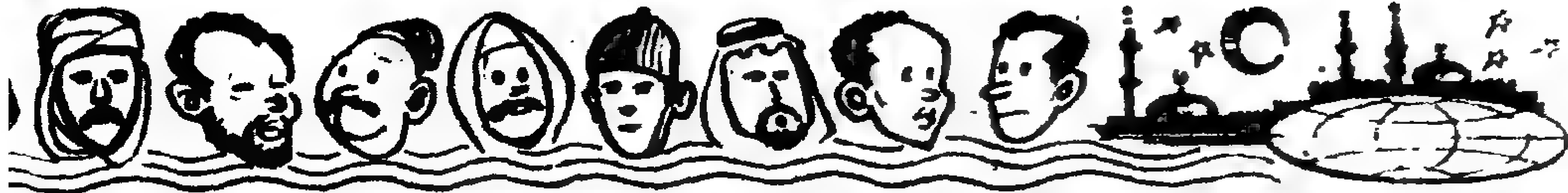
وسمع وليد بما جرى في بيته ، واحس أنه قد مسه البغي فعليه أن ينتصر وقد قال ربه : **«والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون»** ، وانقض وليد ومجموعه من رفاقه على دورية من مخابرات النصيرية فاوقعوا بها.. ولكنهم كانوا قد غفلوا عن وجود سيارة حراسة لهذه الدوريه فاضطروا للاشتباك معها. واستطاع الشهيد أن يتصدى للدورية بمسدسه حتى انسحب اخوانه ولكنه أصيب في ساقه فالتجا الى أحد المباني القريبه ومعه أحد اخوانه .. وليس معهما غير مسدس وبعض القنابل اليدوية

واستنفرت السلطات البعثية ألفا وخمسمائة من جيشها العقائدي لمواجهة المجاهدين تحت اشراف قائد المنطقة وقائد الشرطه والمحافظ .

وصدرت الاوامر لمجموعة من القوة العسكريه باقتحام المبنى فرفضت خوفا ورفضت أخرى .. أما المجموعة الثالثة فاقتحمت المبنى على كره ولكنها افرغت ذخيرتها وهي على الابواب ثم خرجت مولية الادبار واستعانت السلطات برافعه لاقتحام المبنى من أعلى فتصدى لهـا المجاهدان .

ونفدت ذخيرة الشهيدين .. وواجها الرصاص في شجاعة وهما يحاولان الخروج من المبنى .. وعرج وليد ورفيقه في الجهاد عصام مواصلي الى عليين شهيدين .. بعد أن سجلا لروع صفحات الصدق في الدعوة الى الله .. والإخلاص في نشرها .. والتضحيه في العمل من أجلها .

تقبل الله وليد طبارة وتقبل عصام مواصلي .. وتقبل جميع شهداء سوريا وكلل بالخزي والعار هامات النصيريين الكفرة وكل من حاول أن ينال من الاسلام ودعاته.. أو يعوق طريقهم وجهادهم ولو أن كل مسلم سلك هذا السبيل ، لما رأينا على وجه الارض ظلاما ولا جبارا .



# دستور إسلامي في إيران

● صرح ابراهيم يازدى وزير خارجية ايران بأن بلاده لن تقوم بدور الشرطى فى الخليج ، وانها تعتقد ان على كل القوى الاجنبية الا تتدخل فى الخليج .

واعلن ان وجود القوات الاجنبية لن يؤدى الا الى تفاقم التوتر فى المنطقة ، بينما تهتم ايران بتخفيف التوتر مع جيرانها بما فيهم جيرانها على الخليج ، وايران تطمئن هذه البلاد الى أنها لاتصدر ثورات الى البلاد الاخرى فالثورة من حيث المبدأ لا تصدر من بلد لآخر وعلى عاتق كل شعب تقع مهمة تحديد مصيره ، ونفس الشيء ينطبق على عمان . وقال يازدى أنه لا يوجد ـ من حيث المبدأ ـ خطر اسمه الشيوعية فى البلاد الاسلامية انما يأتى التهديد من جهات اخرى .

● منذ مارس الماضى والشعب الايرانى يخط بشكل عملى وواقعى نمط مستقبله على أساس من الشريعة . ففى ٢٩ ، ٣٠ مارس الماضى وافق الشعب الايرانى بالاجماع تقريبا على الغاء الامبراطورية فى ايران وأن تصبح البلاد جمهورية اسلامية . وكانت نسبة التصويت ٩٨٫٢٪ . وهى لم تكن كنسبة ٩٩٪ المعهودة فى البلاد الشيوعية أو بلاد العالم الثالث التى ترزح تحت حكم الديكتاتوريات والاستبداد . فقد كانت ارادة الشعب الايرانى واضحة وجلية .

ولقد جاء مشروع الدستور الذى يشتمل على اثنى عشر فصلا ومائة وواحد وخمسين مادة كثانى محاولة لصياغة الاسس الاسلامية للحكم والدولة بلغة اليوم .

ويؤكد الدستور فى الفصل الاول وهو اثنى عشر مادة : أن نظام الحكم يقوم على مبدأ التوحيد وقد ركز الفصل على قيمة وكرامة الانسان ومسئوليته تجاه نفسه وعلى تقواه وتقوم العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية على مبدأ الشورى من خلال هيئات منتخبة ذات كفاءة وليس لاحد من فضل على آخر الا بالتقوى . وتتمتع كل الجماعات

## نظام الحكم يقوم على مبدأ التوحيد

القبلية بحقوق متساوية تماما. وحيث أن الاسرة هى الوحدة الاساسية فان القوانين يجب أن تشجع على استقرار الزواج على أسس من العقيدة والعاطفة المشتركة . وليس لاحد أن يجور أدنى جور على استقلال ايران وسلامة اراضيها تحت ادعاء ممارسة الحرية .

والدين الرسمى هو الاسلام. والمذهب الجعفرى هو مذهب غالبية مسلمى ايران . ولكن الدستور ينص على أن المذاهب الاخرى بما فيها الزيدية والحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية هى مذاهب صحيحة ومعترف بها ومحترمة . وحيث المناطق التى يشكل سكانها أغلبية تتبع أحد هذه المذاهب فان القوانين الاقليمية الداخلية ستكون

## العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية تقوم على مبدأ الشورى

مبنية على أساس منه ، ومن حيث قوانين الاحوال الشخصية والتعليم الدينى فلاى مسلم فى أى مكان فى ايران أن يتصرف ويسلك حسب مذهبه .

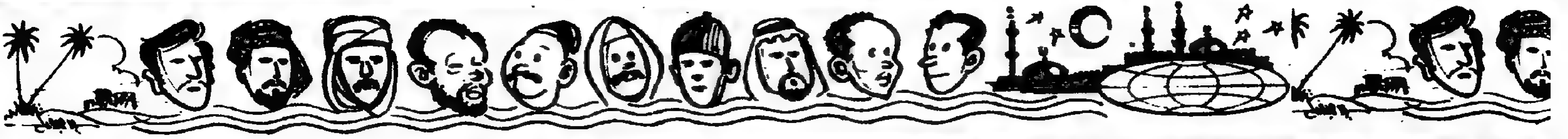
ويضمن الدستور للاقليات حرية ممارسة طقوسها الدينية . اما البهائيون فهم من الجماعات المرتدة ولا يعترف بهم كاقلية دينية .

والدستور فى مشروعه يحرم التعذيب والنفى والقبض بدون قانون وفتح الخطابات والتجسس وينص على احترام عقيدة وكرامة ومسكن وعمل الفرد ، ومنحه الحصانة ضد أى عدوان وتشتمل الحريات على حرية الرأى والتعبير والتجمع السلمى غير أن حرية التعبير لا يجب أن تمزق الاخلاق العامة أو تعتدى على المعتقدات الدينية أو هيئة وكرامة الافراد .. كما أنه على الهيئات والاحزاب الا تنكر مبادىء الاستقلال والحرية والسيادة والوحدة الوطنية أو الاسس التى تقوم عليها الجمهورية الاسلامية .. والملكية الفردية محترمة ما دامت قد قامت بوسائل مشروعة . ولا تتم مصادرة بدون تعويض عادل . ولا تأميم الا من أجل الصالح العام .

وهناك مادتان فى نصل الحقوق يمكن القول بأنهما تدخلان لأول مرة فى دستور حديث وهما نابعتان من أصل اسلامى معروف يقول بأن الارض الخصبة المتروكة غير مزروعة بدون عذر صحيح يمكن أن تؤول الى الدولة وكل الموارد المعدنية تحت الارض فى البحر والغابات والانهار وغيرها من المجارى المائية العامة والمراعى تعتبر ممتلكات عامة .

وشكل الحكومة رئاسى . ورئيس الجمهورية لابد أن يكون مسلما ـ سنيا أو شيعيا ـ ينتخب لمدة أربع سنوات هى فترة الرئاسة بواسطة الاقتراع الشعبى المباشر .

اذا اتهم الرئيس بالخيانة او التآمر على الدولة تحقق الجمعية الاستشارية الوطنية فى التهم وأن تصوت على ادانته.



أما الاتهام بالجرائم العادية فينظر امام محاكم عادية بعد موافقة الجمعية الوطنية
•• ويعين رئيس الجمهـــورية رئيس الوزراء ولابد أن يـــكون هو والوزراء مســلمين ايرانيين – ورئيس الوزراء والوزراء عرضة للاتهام والتحقيق بنفس الطريقة التى تجرى مع الرئيس •

والجمعية الاستشارية تنتخب مباشرة لمدة أربع سنوات • وأعضاؤها ٢٧٠ منهم اثنان من المسيحيين ويهودى وزرادشتى •

والقضاء مستقل يتمتع بالحماية •
والمحاكم العســكرية تختص بالجرائم العســكرية اما الجرائم العادية التى يرتكبها الضباط والجنود وأفراد البوليس فانها تنظر امام المحاكم العادية • وتشكل محكمة للعــدالة الادارية للتحقيق فى شكاوى الافراد او تظلماتهم من مسئولى الحكومة واداراتها •

ويحرم الدستور اقامة اى نوع من الاحلاف أو القواعد العسكرية الاجنبية ، أو قبول ضابط او جندى أجنبى بجيش ايران ، أو مرابطة قوات أجنبيــة او مرورها بالبــلاد • والدعوة الى الاحكام العسكرية محظورة فيما عدا أوقات الحرب ويجرى ذلك بمقتضى القانون •

وأهم واحدث ملامح مشروع الدستور هو اقامة هيئة أو مجلس الاوصياء ولها سلطة فحص القوانين لضـــمان عدم تعارضها مع الشريعة •

ويجرى تعديل الدستور على مرحلتين
•• فيقدم مشروع التعديل الى الجمعية الاستشارية الوطنيـــة ولابد أن يحظى بثلاثة أرباع عددها موافقة على التعديل• وبعد ذلك لابد من الموافقة الشعبية • وهناك مادة فى الدستور غير خاضعة لاى تعديل وهى المادة التى تنص على أن نظام الحكم فى البلاد هو الاسلام •

## • جبهة تحرير جامو وكشمير

# مطلوب انقاذ حياة هذا المجاهد

ناشدت جبهة تحرير جامو وكشمير الحكومات العربية والاسلاميه ان تساعد على انقاذ حياة المجاهد الكشميرى «مقبول احمد بث » الذى حكمت عليه حـــكومة الهند بالاعدام بتهمة الثورة ضد حكومة الهند وحث الآخرين على الثورة عليها • وتشكيل خطر على امن الهند • وكان قد حكم على احمد بث بالموت الاول سنة ١٩٦٦ ولكنه هرب من السجن ثم اعيد القــاء القبض عليه سنة ١٩٧٦ • وقد ناشدت هيئة العفو الدولية المجلس الاســلامى الاوروبى وبعض الهيئات الاخرى حكومة الهند اطلاق سراحه •

والمعـــروف ان الهنـــد التى تدين بالهندوكية تحتل كشمير وجامو منذ سنة ١٩٤٧ ويسكنها اغلبيـــة مسلمة ساحقة• وترفض الهند اجراء أى استفتاء حر بين السكان المسلمين لمعرفة رغبتهم ولتقرير مصيرهم بأنفسهم • وان كان من المؤكد أن المســـلمين سكان جامو وكشمير يريدون الانضمام لباكســـتان والتحرر من الحكم الهندى • وهـــكذا يتخلى حكام المسلمين عن كل بلد مسلم يريد ان يدفع عن نفسه اثقال الاستغلال والاستنزاف والاستضعاف ، وليس هذا الموقف فى صالحهم على آية صــورة من الصور ، بل ان واجبهم أن ينصر بعضهم بعضا •

# نداء عاجل لإنقاذ المسلمين فى أفغانستان

هذا نداء عاجل الى كل مسلم غيـور على دينه كى يهب لمساعدة أخوانه المسلمين المنكوبين فى افغانستان فمنهم من قدموا انفسهم وحياتهم لانقاذ البلاد من الحكم الشيوعى الملحد ولتطبيق شريعة الله تعالى، ومنهم اللاجئون فى باكستان الذين بلغ تعدادهم الآن قرابة ربع مليون مسـلم يعيشون مع اطفالهم فى اقسى الظـروف واتكاها ، يتضورون جوعا فلا يجـدون مايسد رمقهم •

وقد اقبل فصل الشتاء القاسى وهم فى هذه الحال من الضياع والتشرد •

لذا نناشد ضمير كل مسلم يخشى الله سبحانه وتعالى ويرجو ثوابه ان يقـدم المساعدات المادية والعينية لهؤلاء الذين يعوزهم السلاح وينقصهم المال • فهلموا ايها المســلمون الى بذل المال لمن يبذل الروح وقـــدموا الزائل الفانى لتفوزوا بالنعيم الباقى فى جنات الخلود •

على ان ترسل المســاعدات العينية كالأغذية والادوية والملابس وو•• الخ الى العنوان التالى :

(Maulana Ghulam Haqqani, Jameit - E - Islami Centre Peshawar - Pakistan Tel. 75211

غلام حقانى – مركز جماعت الاسلامى – بشاور – الباكستان

والمساعدات المالية تودع بالحساب رقم ١٩٢٠ – بيت التمويل الكويتى بالكويت

انا لا نضيع اجر من احسن عملا

عبد الله العقيل

الدعوة : والمسلمون فى افغانســتان الآن يواجهـــون اقسى المذابح على يد الاستعمار الروسى وجيوشه واسلحته ، ويعيشون محنة التصفية الجســـدية والفكرية ، ويزحف الوفهم على باكستان مهاجرين يعانون الجوع والحرمان، نذكر المسلمين فى كافة أنحاء الارض بواجبهم نحو اخوانهم مسلمى الافغـــانستان ، ليمدوا اليهم يد العون والمســـاعدة • ويندوا بالاستعمار الروسى والزحف الشيوعى • الذى يعمل جاهدا على اقامة المجازر الشيوعية فى افغانستان

ان أكبر محنة يواجههـــا المســـلمون اليوم هى محنة افغانســتان المسلمة • فيجب ان تحشد لها كل طاقات المسلمين

# اهتمام القرآن بالشباب

• أحمد محمد جمال •

يلفت القرآن الكريم انظار الآباء الى مهمتهم الابوية المقدسة . وفى وصايا لقمان لابنه ومواعظه له كما حكاها القرآن الكريم عظة لكل اب وكل ابن . أن هذه الوصايا التربوية ، التى حكاها القرآن على لسان لقمان .. كنموذج لاهتمام الاباء بالابناء او عناية الشيوخ بالشباب – واضحة المعانى ، سامية الاهداف ،لاتحتاج الى تفكير كثير او الى تفصيل طويل .

فهى أولا : النهى عن الاشراك بالله عز وجل فهو الحقيق بالتوحيد والعبادة لانه الخالق الرازق ، المحيى المميت ، وهو الفعال لما يريد .

وثانيا : التنبيه الى أن الله تبارك وتعالى يعلم السر واخفى ، ويعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور وان الاحداث والاشياء الصغيرة .. مهما دقت وخفيت فان الله يعلمها ويأتى بها يوم القيامة ويحاسب عليها . أن خيرا فخير، وأن شرا فشر .. أن الله لطيف خبير ، فعلى الشباب الذين لهم – على آبائهم وأولياء أمورهم من الشيوخ – حق التعليم والتوجيه . أن يدركوا هذا المعنى الدقيق لقدرة الله عز وجل .

وهى ثالثا : الامر باقامة الصلاة ، التى هى عماد الاسلام ، وهى كذلك فرق ما بين الكفر والايمان .. ثم التوجيه الى واجب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، اللذين هما أساس المجتمعات وقيامها على الحق والخير والبر ، ثم الوصية بالصبر على مكاره الدعوة الى الله ، ومتاعب الجهاد فى سبيله ، ففى الصبر – كما جاء فى الحديث – خير كثير : **( انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب )** .

وهى رابعا : الزجر عن الكبرياء فى معاملة الناس وعن الخيلاء مشيا فى الارض .. فان الله يبغض كل مختال فخور .

وهى خامسا : الامر بالاعتدال فى الخطى ، وخفض الصوت عند الكلام . لان رفع الصوت ليس من ادب اللسان بل هو شأن الحيوان .

وهل بعد هذه الاخلاق الكرائم ، والاداب الحسان .. من تربية ينشدها الاباء لابنائهم ، أو يطلبها الشيوخ لشبابهم ؟!

ونمضى فى تأمل آيات القرآن الكريم، فنجد أنه يثنى على جماعة من الشباب بانهم **( فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى )** لماذا ؟ لانهم هجروا قومهم الذين اتخذوا من دون الله الهة ، ولجأوا الى الله فى كهف يعبدونه ويدعونه : **( ربنا آتنا من لدنك رحمة ،وهيىء لنا من امرنا رشدا)**

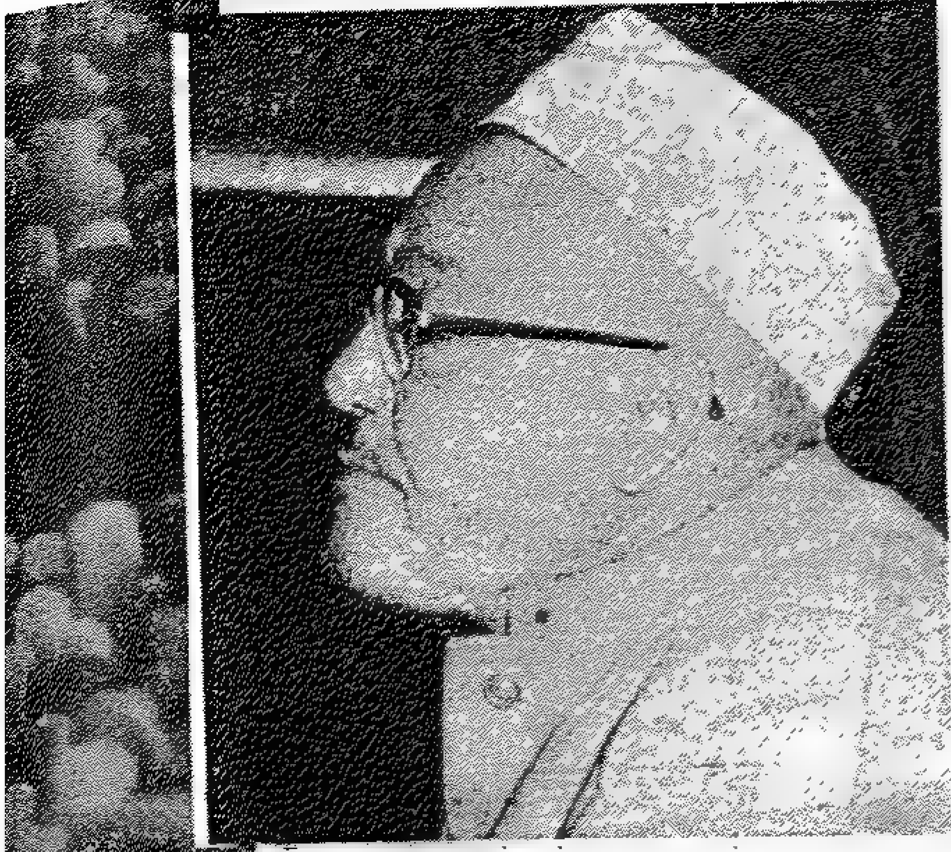
ونجد القرآن – فى موضع آخر ، بل فى سورة كاملة – يضرب مثلا بنبيه يوسف عليه السلام ، للشباب الصالح العفيف الذى يعتصم عن الفسوق وهو يتعرض لفتنة جمال امرأة العزيز ويتصدى لرغباتها فيه ودعوتها اياه . **( وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت : هيت لك قال : معاذ الله انه ربى احسن مثواى انه لايفلح الظالمون )** .

كما نقرأ فى أواخر سورة ( النور ) تاديبا قرآنيا رائعا لاعضاء الاسرة المسلمة يشمل الشباب ، فى موضوع الاستئذان من الصغار عند دخولهم على الكبار فى أوقات الراحة ، الخلوة ، : **(واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم ، كذلك يبين الله لكم آياته . والله عليم حكيم )** .. وذلك لئلا يطلع الشباب على علاقات ابائهم الخاصة ، فينشغلوا بها ، قبل أوانها .. وفى ذلك فساد كبير .

وأخيرا نجد القرآن يصور لهفة الاباء وحرصهم على صلاح ذريتهم فى الدنيا ، تمهيدا للحاق بهم فى سعادة الاخرة : **(والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما )** .

وبصفة خاصة يروى لنا القرآن قصة نوح عليه السلام هو وابنه : **( قال يا بنى اركب معنا ولا تكن مع الكافرين )** ولكن الابن أصر على الافتراق عن ابيه ، فلم ييأس نوح وتوجه الى ربه العزيز العليم بقلب الاب العاطف اللاهف **( رب ان ابنى من أهلى وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين )** الخ .. وقريب منها قصة ابراهيم عليه السلام فى سؤال ربه عز وجل ان يشمل بنيه الصلاح : **( واجنبنى وبنى أن نعبد الاصنام )** وأن يجعلهم أئمة هدى مثله : **( قال انى جاعلك للناس اماما ،قال ومن ذريتى قال : لاينال عهدى الظالمين )** .

فالقرآن وهو يقدم لنا وصايا واداب وقصص عن ( الابناء ) وضرورة عناية ( الاباء ) بتقويمهم وتعليمهم : انما يؤكد اهتمامه البالغ بشباب الامة الاسلامية، لانه فى يومها مشرق أمل ، وفى غدها مناط عمل وجهاد .


الشيخ الغزالى

# الشيخ الغزالى يقول للشباب فى خطبة عيد الأضحى نحو الأفضل

كتب محسن راضى :

**تجمع العديد من المسلمين فى الميادين العامة بكافة المحافظات لاداء صلاة عيد الأضحى المبارك التى اشرف على تنظيمها اعضاء الجماعات الاسلامية بالجامعات .**

**وفى ميدان عابدين بالقاهرة القى خطبة العيد فضيلة الشيخ محمد الغزالى وقال فيها :**

**ايها الاخوة** : ان أعياد الاسلام تقترن بالقرآن الكريم اقترانا تاما .. فمع بدء الوحى الاعلى كان رمضان وكان صومه وكان عيد الفطر ومع خواتيم الوحى الاعلى كانت شريعة الحج وكان يوم عرفة وكان اتمام الرسالة . وكان بدء حضارة اظلت الدنيا فلم تر الدنيا لها نظيرا اذ أعلت قدر الانسان وشرفته على امتداد الزمان والمكان . وبين بدء الوحى وختامه ربع قرن طويل امتلأ بالاحداث العجب .. وكان هذا المدى مشحونا بالنصر والهزيمة . بالفرج والضيق ، بالحزن والفرح **( وتلك الايام نداولها بين الناس)** **( وانه هو اضحك وابكى )** **( وانه هو امات واحيا )** !

وكانت الصراعات الدامية الطويلة بين دعوة التوحيد وبين الجاهلية التى أبت الاسفك الدم ومصادرة الحرية ووأد الحق أبت إلا هذا كله فكان جزاؤها أن طبق عليها القانون الازلى «فأما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض » ولكن لهذا الصراع عبرة يجب ان يعيها الناس ، ان الصراع بين الحق والباطل مر المذاق، كثير الجراحات



# حكماً لنرتع فيه .. فنحن خدم لقيم الاسلام

فادح التضحيات ، ولقد تحمل المسلمون الاوائل بجلد هذا كله وعلموا أن الصراع كلما اشتدت وطأته وبلغت القمة ويلاته كان النصر القريب وكان تحقيق الامل. وبين هذا رب العالمين حتى يدرك المسلمون انهم لن ينالوا فى زمن ما نصرا رخيصا . ان الكفاح يمس النفس الانسانية حتى يبلغ شغاف القلب وحتى يبلغ السكين حز العنق ، وعندما تصل المحنة الى هذا المدى الرهيب تبدأ حركة التحول ، أما الكفر فالى ادنى واما الايمان فالى اعلى .

**ثم قال فضيلته موجها كلامه للشباب:**

– تشبثوا بالعقائد التى شرفكم الله بها .

– استمسكوا باصول الايمان التى آلت اليكم بعد جهاد مر مع قوى الشر

– يجب ان يبقى فى ايدينا هذا الدين القيم وان نورثه لغيرنا .

– يجب ان ننشىء اجيالا اخرى اصدق منا يقينا واعمق منا ايمانا وادنى الى تحقيق النصر وأقرب الى بلوغ الفوز العظيم .

– عليكم ان تشعروا اعداءكم بانكم طلاب آخرة لا طلاب دنيا .

– عليكم أن تشعروا أعداءكم باننا لا نطلب حكما لنرتع فيه ولا نشتغل بسياسة لنكسب منها . اننا خدم للقيم ولشعب الايمان فمن استمسك بهذه القيم وأحيا هذه الشعب فنحن من ورائه نخدمه .

**كلمة امير الجماعة الاسلامية :**

وبعد الانتهاء من خطبة العيد تحدث الاخ حلمى الجزار أمير الجماعة الاسلامية بجامعة القاهرة فهنأ جميع المسلمين بعيد الاضحى المبارك .

كما هنأ الامة الاسلامية بشبابها المسلم الذى عرف ربه .. والذى يسير وفق منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدعو الى الخير ويدعو بالحسنى .. يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر .. هذا الشباب الذى ينشد صباح مساء :

أبى الاسلام لا أبا لى سواه
اذا ما افتخروا بقيس أو تميم

**عجبا لهؤلاء :**

ثم تعجب أمير الجماعة الاسلامية ممن لا يعى هذه الحقائق .. ومن الذين يضعون العوائق امام الشباب .. ومن الذين يصدونهم عن دينهم ويقفون فى وجه مسيرتهم داخل الجامعة وخارجها .

وقال الا يعلم المسئولون أن هذا الشباب بايع ربه .. وسار خلف نبيه .. الا يعلمون .

**عقيدة صلبة :**

ان هذا الشباب فى قلبه عقيدة صلبة لا تتزحزح ولا تتزعزع بقرار أو تهديد . ولكن أبدا .. فقد عرف الشباب ربه .. ورضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا

فيا شباب الاسلام عقيدتكم فى قلوبكم والله حارسها ورسول الله قائدها .. وانتم الجنود .. فاوفوا البيعة ولا تهتموا بهذه الترهات التى يحاولون بها أن يصدوكم عن دينكم .. فاثبتوا ايها الشباب وكونوا من نفوسكم المجتمع .. أقيموا دولة الاسلام بين جوانحكم .. وسوف يقيمها الله فى ارضكم بعد حين ..

أصلحوا أنفسكم وأصلحوا نياتكم واجعلوا الاسلام مظهرا ومخبرا فى نفوسكم .

ثم وجه الاخ حلمى الجزار كلامه الى جميع المسلمين فقال لهم :

ان شباب الجماعات الاسلامية يواجهون العقبات .. ولكن امامهم ومعهم النصر .. معهم اله من فوق سبع سموات .. معهم قرآن مجيد .. معهم هدى ، ثم معهم أياديكم البيضاء التى تمدهم كل حين بالتبرعات التى ينفقون منهما على دعوتهم .. فلا تبخلوا عليهم ، واعلموا أنه مانقص مال من صدقه ، وأن الله يخلف عليكم ماتنفقون وأنه سبحانه وتعالى يضاعف الحسنات الى سبعمائة ضعف .

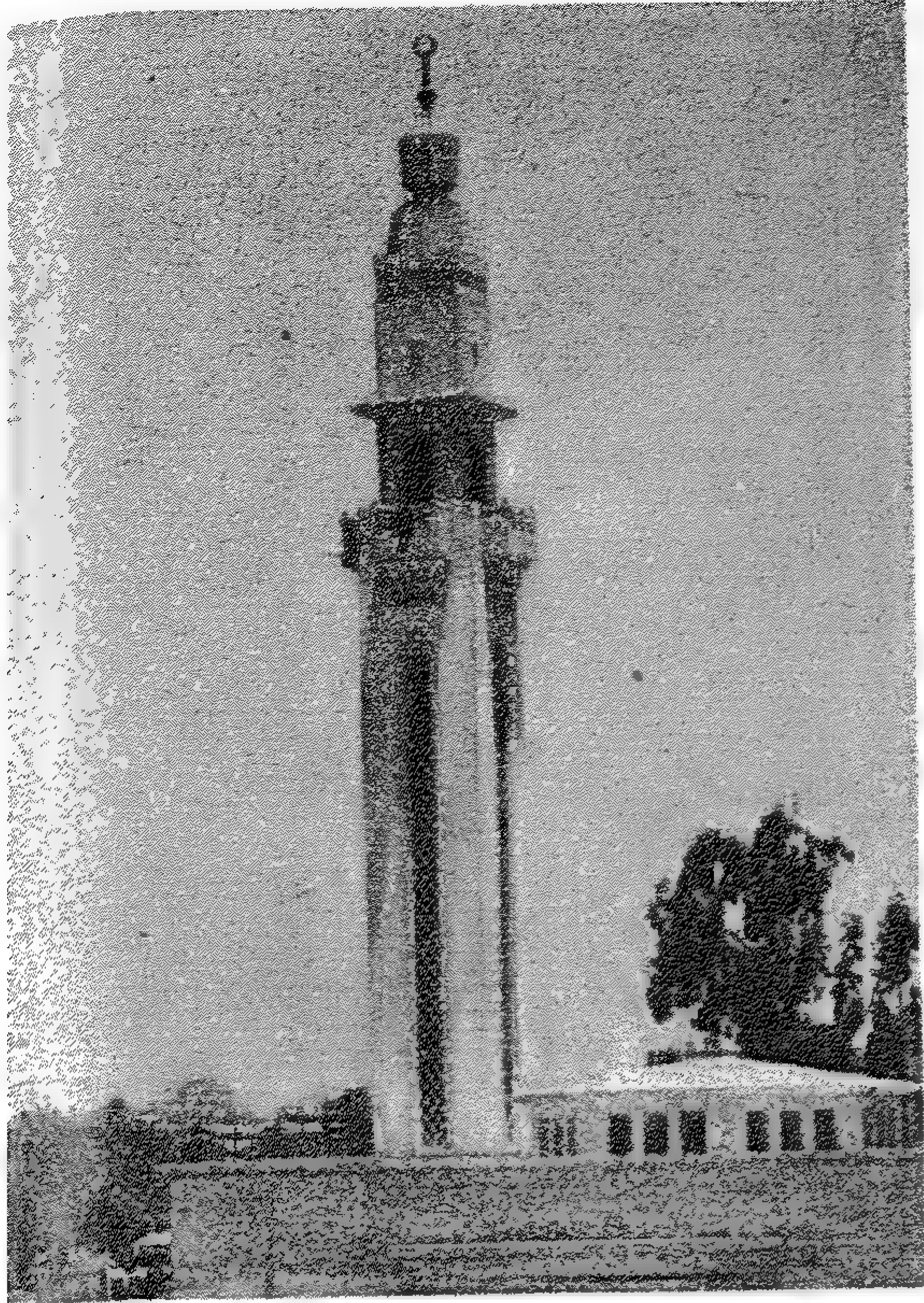
**اين حسن النية ؟ :**

ثم ناشد امير الجماعة الاسلامية المسئولين ان يقدموا بادرة امل لهذا الشباب .. أن يقدموا حسن النية .. فلسوف يجدون حسن نية بعد أن يقدموا .. أن يقدموا العمل ولا يقدموا الكلام .. لقد تكلموا عشرات السنين وقالوا علم وايمان ، فمتى يقوم فى الواقع العملى مجتمع وشعب على علم نافع وايمان صحيح .

لقد عاهدنا الله على أن نكون شباب العلم النافع وجنود الايمان الصادقين.

**وفى ختام كلمته قال : كل عيد موعدنا هنا ، وموعدنا انشاء الله فى عيد الفطر القادم .. ويكون العدد اكبر من هذا ، وتكون كل القاهرة بل كل الجمهورية متجاوبة مع شبابها المسلم.**

# مساجد الجامعة .. في حاجة إلى عناية



● المسجد .. مركز الاشعاع الحضارى للمسلمين ، ومنارة العلم والدين ، منبع الحضارة الاسلامية والموجه الاول فى حياة المسلمين ، ندب الله المسلمين لبنائه وحث رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقامته ، هذا المسجد كيف نراه فى الجامعة ؟ وما مدى الاهتمام به ؟ وهل يشارك بدور فعال فى التقدم العلمى والتوجيه الروحى لطلاب الجامعة - أمل مصر - وما مدى ايمان القائمين على الجامعة باهمية المسجد ودوره فى حياة المسلمين ؟ ..

## ● لكل ١٠٠ طالب مكان واحد للصلاة !

## ● أكبر مسجد لا يسع أكثر من ٥٠ طالبًا !

# مطلوب إنشاء مسجد كبير داخل الحرم الجامعي

● قامت ( الدعوة ) بهذا التحقيق داخل مساجد الحرم الجامعى بجامعة القاهرة للتعرف على أحوالها .. وكليات الحرم الجامعى سبع هى « الاعلام ، الاقتصاد والعلوم السياسية ، الآداب ، التجارة ، الحقوق ، العلوم ، الآثار » وعن أحوال المساجد فى هذه الكليات يمكن أن نقول :

**مساجد من قماش !!**

● مسجد كلية الاعلام عبارة عن ستارة من قماش لا تسع أكثر من خمسة عشر طالبا للصلاة فيها وليس بها مكتبة فى حين أن عدد طلاب الكلية يزيد على الألف !!

● مسجد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية لا يسع - أيضا - اكثر من خمسة عشر طالبا لاداء الصلاة وليس به مكتبة وأماكن دخول الخلاء والوضوء غير متوافرة وعدد طلاب الكلية يربو على الالف أيضا !!

● الطالبات فى كليتى الاعلام والاقتصاد لهن حجرة يقمن فيها بالصلاة لا تسع أكثر من خمس عشرة طالبة وبها مكتبة للجماعة الاسلامية ولكنها صغيرة!!

**اكبر مساجد الجامعة !!**

● مسجد كلية الحقوق لا يسع اكثر من ( ٥٠ ) طالبا وموقعه بعيد عن أماكن تواجد الطلاب وبه مكتبة للجماعة الاسلامية ومساحة هذا المسجد تقريبا هى ٣ × ١٠ أمتار وهو أكبر مساجد الجامعة التى تقام فيها الصلاة !!

● بالنسبة لطالبات الحقوق توجد حجرة صغيرة لاداء الصلاة لا تسع اكثر من ( ٢٥ ) طالبة ولكنها الآن « مغلقة للتحسينات» (!!) وليس بها مكتبة ،وعدد طلاب الكلية انتظام يزيد على الثمانية آلاف فيصبح لكل ( ١٠٠ ) طالب مكان واحد بالمسجد للصلاة تقريبا !!

● كلية الآداب مسجدها عبارة عن حجرة بالدور الاول تسع حوالى عشرين طالبا لاداء الصلاة وليس بها سوى بعض المصاحف ومكتبة صغيرة للجماعة الاسلامية بالكلية .

● بالنسبة للطالبات توجد حجرة صغيرة أيضا لا تسع اكثر من عشرين طالبة وليس بها مكتبة - ولا تقام فيها الصلاة الآن حيث حولتها الكلية الى - كنترول !!

**لكل الف طالب ستة اماكن للصلاة !!**

● كلية التجارة عددها انتظام حوالى عشرة آلاف ومسجد الكلية عبارة عن سطح بالدور الثالث بالمبنى القديم مفروش الى منتصفه بالحصير وسقفه معرض للسماء الا من حصيرة لا تكفى لتغطية منتصفه ولا يكفى لاكثر من ثلاثين طالبا .

● وبالنسبة للطالبات يوجد مسجد صغير بالدور الثالث أيضا وليس به مكتبة ولا يسع أكثر من ثلاثين طالبة لاداء الصلاة .

● وبالمبنى الجديد يوجد مبنى مستقل للمسجد لا يسع أكثر من ستين ( ٦٠ ) طالبا ولكنه لم يهيأ للصلاة بعد ، ويعتبر لكل ( ١٠٠٠ ) ألف طالب ستة أماكن للصلاة !!

● وفى كلية العلوم المسجد الاساسى بالدور الارضى يسع حوالى أربعين طالبا وليس به مكتبة ومفروش بالحصير المتآكل ومكانه بعيد عن تواجد الطلاب.

● ومصلى الطالبات بكلية العلوم لا يسع أكثر من عشرين طالبة لاداء الصلاة وبه بعض المصاحف وعدد طلاب الكلية يزيد على الثلاثة آلاف وبالتالى يصبح لكل ( ٥٠ ) طالبا مكان واحد للصلاة !!

**المسجد مغلق !!**

● كلية الآثار يصل تعدادها الى حوالى الالف وكان بها مسجد لا يسع لاكثر من أربعين طالبا وقامت الكلية بازالته وتقيم مكانه مسجدا أخر اكبر بقليل يسع حوالى ستين طالبا وطالبة ولم يكتمل المسجد حتى الآن وبالتالى لا تقام فيه الصلاة وبه مكتبة للجماعة الاسلامية ولكنها صغيرة تحتاج الى دعم.

● هذه هي أحوال أماكن الصلاة داخل كليات الحرم الجامعي . بجامعة القاهرة ، وهذا هو وضعها الشاذ وغير الطبيعي .

**اقتراحات لصالح المسجد**

● ضرورة اقامة مسجد كبير فيمكان يتوسط الحرم الجامعي يتسع لاكثر من الف طالب وطالبة وباسرع وقت ممكن فليس معقولا أن تكون النسبة المتوسطة بين عدد الطلاب والاماكن المخصصة لهم في المساجد حوالى « ١٠٠ » طالب لكل مكان واحد للصلاة .

● يجب أن تخصص كليات الجامعة وقتا كافيا لاداء الصلاة ويبدأ قبل صلاة الظهر بربع ساعة وينتهى بعد الاذان بنصف ساعة لحث جميع الطلاب على الصلاة .

● يجب أن تقام في هذا المسجد ندوات يومية أو على الاقل ثلاث مرات في الاسبوع ، تتعرض لشرح أصول الاسلام وفروعه ودوره في عالم اليوم والتحديات التى تواجه المسلمين الآن .

● يجب أن يتعهد الازهر – وأظنه لن يرفض – بتقديم العلماء والمتخصصين فى كل علوم الاسلام بهذا المسجد .

● أن يقوم لهذا المسجد بدور واسع النطاق في ارشاد الطلاب – فتيانا وفتيات – الى الطريق السليم لعبادة الله سبحانه وتعالى وذلك عن طريق تقديم الكتب الاسلامية النقية وتوفير الدعاة للرد على استفسارات الطلاب وعمل مسابقات فى حفظ وتفسير القرآن الكريم والحديث الشريف .

● أهمية وجود مكتبة متخصصة فى فروع العلوم الاسلامية المختلفة وأساسيات العوم الدنيوية من منظار اسلامى .

● يجب أن تكون لهذا المسجد ادارة مستقلة تشرف عليه وتحاول أن تجعل منه منارة فى الجامعة تهدى الى سبيل الرشاد .

● هذا بالاضافة الى اصلاح أحوال مساجد الكليات –كليات الحرم الجامعي– كل على حدة لدعم القيم الاسلامية عند الطالب الجامعى .

**● وبعد قرار الجامعة الجرىء باغلاق اماكن الفساد فى الجامعة –الكافتريات– نجد ان دور المسجد سيصبح اكثر فعالية واكثر سهولة فى ممارسة دعوته ... وكل ما نرجوه ان يوفق الله القائمين على شئون الجامعة لهذه الخطوة – اصلاح المساجد – حتى نعيد لشباب مصر المسلم وجهم الحقيقي انه سبحانه الهادى الى سبل الرشاد .**

## خطوات على الطريق ؟

# هل عرفت رسالتك ؟

**بعد ان عرفت ان قضية الايمان أمر اساسي فى حياتك بل هى الحياة الحقيقية ، ومعناها ان تجد نفسك ولا تكون مع التائهين الضائعين او موتى القلوب ، عليك بعد ذلك ان تعرف مهمتك ورسالتك فى هذه الحياة لتؤديها على الوجه الاكمل .**

**وهل يتصور ان هذا الخالق العظيم الذى آمنت به يخلقك عبثا بلا هدف أو رسالة ؟ تعالى الله عن ذلك ( افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ) . كما ان اى عاقل يحترم نفسه لا يرضى ان يعيش بلا غاية أو رسالة . ومع ذلك فاننا نرى الكثير لا يدركون حكمة الله فى خلقهم ولا يعرفون رسالتهم فى هذه الدنيا ( أولئك كالانعام بل هم أضل اولئك هم الغافلون)**

ان قضية الايمان توضح لنا أن حياتنا الدنيا ليست هى كل شىء وأن الآخرة هى الحياة ، وأن الدنيا ممر للآخرة ومزرعة لها ، وأن مصيرنا الاخروى مرتبط بعملنا الدنيوى .

ومن هنا كان من ألزم الاشياء وأهمها ان نعرف رسالتنا وما خلقنا الله من أجله فى هذه الحياة الدنيا لما يترتب على ذلك من نتائج لها خطرها اما جنة ونعيم أو نار وعذاب هناك فى الآخرة .

وقد حدد الله هذه الرسالة فى آية من كتابه العزيز ( **وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون** ) وبهذا خاطب كل رسول قومه ( **يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره** ) .

وعبادة الله لها مفهومها الشامل ، فلا نحصرها فى الصلاة والصوم والزكاة والحج فقط . فالعبودية الحقة لله هى الانقياد الكامل والامتثال لكل ما جاء به الاسلام فى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فى كل أمور حياتنا بمعنى ان تكون حياتنا كلها عبادة أكلنا وشربنا وعلمنا وعملنا وزواجنا وكل أمر من أمور حياتنا نتعبد به الى الله ونستعين به على طاعة الله ونرجو به ثواب الله ونلتزم فيه شرع الله لكى يكون مقبولا عند الله .

وغير المؤمنين يمارسون هذه الامور بقصد المتعة والشهوة ( **يتمتعون وياكلون كما تاكل الانعام والنار مثوى لهم** ) فالدنيا هى أكبر همهم ومبلغ علمهم أعاذنا الله من ذلك .

بهذا المفهوم الصحيح للعبادة وللحياة يصير البيت محرابا كمحراب الصلاة والمعهد أو الكلية محرابا والملعب محرابا والمتجر محرابا والمصنع محرابا والحقل محرابا وكل مكان نزاول فيه عملا محرابا بل تصير الدنيا محرابا كبيرا نتعبد فيه الى الله بكل عمل نمارسه فى هذه الحياة وفق أوامر الله وتعاليمه ووفق سنة رسول الكريم . ( **ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لاشريك له** ) .

وعلينا أن نثق ثقة مطلقة أن ما شرعه الله لنا من تعاليم وحدود ومنهج لحياتنا فيه خيرنا وصلاحنا فهو سبحانه الذى خلقنا ويعلم كل صغيرة وكبيرة تتصل بنا ، ما ينفعنا وما يضرنا ، ما يصلحنا وما يفسدنا ( **الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير** ) وهو بنا رءوف رحيم ، ولا يكلفنا الا ما فى وسعنا فلا نستثقل شيئا من تكاليف الشرع ولا ننظر اليها على انها قيود ، بل فيها السعادة والطمأنينة وفى البعد عنها الشقاء والضنك ( **فاما يأتينكم منى هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى** )

ولما كان اسلامنا دينا جماعيا ونظام حياة ، فهو يملى علينا واجبات جماعية غير الواجبات الفردية كضرورة قيام الدولة الاسلامية التى تمكن لهذا الدين وتطبيق شرع الله وتبليغ الاسلام للناس كافة ( **حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله** ) .

وهذا من أوجب الواجبات التى تدخل ضمن مفهوم العبادة وما يستلزمه هذا الواجب من الجهاد والتضحية فى سبيل الله بالمال والنفس .

أخى الشاب المسلم بعد معرفتنا لرسالتنا هذه يلزم أن نعرف كيف نحققها فى واقع حياتنا فالى لقاء ان شاء الله .

**مصطفى مشهور**

مركز البحوث والدراسات الإسلامية

# نشر العقيدة الاسلامية هى الوظيفة الرئيسية للدولة الإسلامية

**نشر العقيدة الاسلامية هو الواجب الاول الرئيسى للفرد المسلم والوظيفة الرئيسية الحضارية للدولة الاسلامية. فالدعوة تمثل حجر الزاوية بين وظائف الدولة الاسلامية باعتبارها الطريق الوحيد الى العبادة التى هى المبرر الاصيل لوجود الانسان « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » والاعراض عن الدعوة من اكبر الكبائر فى الاسلام «ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم » .**

• عبد العزيز صقر •

**معنى الدعوة :**
**والتمييز بينها وبين غيرها من المفاهيم.**

الدعوة فى القاموس المحيط – هى الرغبة الى الله . وفى الاصطلاح هى التبليغ بالدين الإسلامى الحنيف «ياأيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك » والتذكير بالحياة الآخرة « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين » والانذار من يوم الحساب « ياأيها المدثر قم فأنذر » والتبشير بالثواب « ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم أجرا حسنا » وهداية الناس الى طريق الله واقامة الحجة والشهادة عليهم «ولتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » والدعوة فى أوسع معانيها تتضمن كل ذلك « يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا » .

والدعوة الاسلامية هى فى نفس الوقت دعوة الى التفكير والتدبر واعمال العقل والارتقاء الفكرى والوصول الى حقائق الكون التى اعلاها واسماها وحدانية الخالق .

الدعوة بهذا المعنى تختلف عن غيرها من المفاهيم مثل الاعلام والشائعة والدعاية :

فالاعلام يقصد به مجرد عملية الاخبار او نقل الخبر استنادا الى الصدق والصراحة . والشائعة هى ترويج لخبر مختلق لا أساس له من الصحة او المبالغة والتهويل فى سرد خبر فيه جانب ضئيل من الحقيقة . اما الدعاية فهى محاولة التأثير على الافراد والسيطرة فى سلوكهم لاغراض غير نظيفة . الدعاية بهذا المعنى هى عملية التأثير على الفرد عن طريق التشويه والكذب واثارة الغرائز وتحريك الشهوات ويميز الدكتور حامد ربيع استاذ كرسى النظرية السياسية ورئيس قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة بين الدعوة والدعاية على النحو التالى :

اولا : – الدعوة تفترض علاقة روحية معينة وانتماء عقيديا معينا . بعبارة أخرى فالدعوة لا تتجه الا الى شخص يؤمن أو على أستعداد لان يؤمن على خلاف الدعاية التى تتجه الى شخص يقتنع أو على استعداد لان يقتنع . والفارق بين الايمان والاقتناع أساسى : الايمان هو انتماء وهو استجابة كلية شاملة يفنى فيها الفرد لا فقط كمنطق او كمفاهيم بل كوجود حركى . الاقتناع هو نوع من المناقشة المجردة تنتهى بتقبل وجهة نظر معينة . وهكذا الدعوة تفترض بلورها نظاما متكاملا من القيم . أما الدعاية فانها لا تفعل سوى ان تحاول الانسياب فى المنطق الفردى او الذاتى بصورة او باخرى .

ثانيا – هذا الانتماء العقيدى فى الدعوة يفسر ويفرض تقبل الرسالة فى كمالها وكلياتها وابتداء من هذا القبول ينبع الايمان بالجزئيات . ان المؤمن بالاسلام لا يمكن أن يناقش لماذا يتجه بالصلاة نحو الكعبة . ان هذه الجزئية تنبع من ايمانه بالعقيدة ومن ثم يرتبط بها روحيا فى كلياتها الامر الذى يفرض عليه احترام الجزئيات دون مناقشة . أما الدعاية فهى تبدأ من الاقتناع بالجزئيات . ان الدعاية منطق مفترض لذلك فهى لا تعدو أن تكون مجموعة من الحجج الجزئية الفرعية التى من خلال الاقتناع بها لابد وأن ينتهى الفرد بتقبل وجهة نظر معينة . وهكذا فان الالتحام فى المنطق الدعائى يبدأ من الجزئيات وينتهى بالكليات على عكس الالتحام فى منطق الدعوة الذى يبدأ من الكليات ويفرض الجزئيات .

**الدعوة الاسلامية والدعوة الكاثوليكية :**

مفهوم الدعوة – من منطلق سياسى – لم تعرفه أى حضارة أخرى سوى الحضارة الاسلامية . الدعوة فى المفاهيم الكاثوليكية كانت دعوة دينية متسترة خفية . فى التراث الاسلامى هى دعوة صريحة كفاحية . ولعل هذا الاختلاف كان وراء عودة اليهود الى التقاليد الاسلامية ، وليس الى التقاليد الكاثوليكية – لبناء الدعاية الصهيونية على أساس دينى .

وفى مؤلفه « الدعاية الصهيونية » يوضح الدكتور حامد ربيع هذه الحقيقة ويؤكد أن التقاليد الكاثوليكية لاتعرف مفهوم الدعوة العقائدية من منطلق سياسى ولكنها تؤمن بان مالقيصر لقيصر وما لله لله وبان العلاقة بين المواطن والدولة مستقلة عن جميع أبعاد ونواحى الايمان الدينى ومن ثم فان منطقها ومنطق دعوتها يخضع لتصور جزئى يتجه الى الروح دون أن يرتبط بالسلوك اليومى ويرفض أن يجعل الحركة فى مواجهة السلطة أحد عناصره ومقوماته . ولعل هذا يفسر تقوقع الحركة الصليبية وانغلاقها على نفسها وفشلها فى خلق الارتباط والولاء مع « المؤمن » غير المرتبط بالحركة السياسية .

أما الدعوة الاسلامية فهي تنطلق من منطق مختلف :

الدعوة تصير لغة الحقيقة بأسلوب الاقناع • المنطق وحده هو محور العقيدة • الدين مقدمة للولاء • الولاء للامة وليس للنظام • الولاء علاقة تربط المواطن بالامة وهكذا تربط المسلم وغير المسلم مادام يعيش في هذه الامة • الولاء مطلق وليس مقيدا • الولاء لا يتعارض مع الثورة بل ان الاستجابة للثورة قد تكون تاكيدا للولاء • والولاء لا يعنى الاكراه الدينى فلا اكراه في الدين • الربط بين الحركة السياسية والولاء الدينى في اطار جديد لا يقبل الفصل بين الولاء الدينى والولاء السياسى •

ومن هنا كان نجاح الدعوة الاسلامية في الانتشار وفي ايجاد أدوات الاتصال مع المجتمعات الجديدة وفي ربط ليس فقط المؤمن المنتمى بل وكذلك المؤمن غير المنتمى الى الحركة السياسية •

**فلسفة الدعوة الاسلامية :**

والكاثوليكية في تعاملها مع المجتمعات الاخرى سادتها مبادىء أربعة :

القوة والبطش من جانب • الخديعة والكذب من جانب آخر • الاستعلاء والتعصب من جانب ثالث وأخيرا لفظ التراث الدينى ورفض تدخل الاله في الوجود والتعامل المدنى • بربرية مطلقة تتضمن كل ما يقدمه انحدار الانسان الى مرتبة الحيوان من خصائص وصفات يقابل ذلك مبادىء خمسة تمثل فلسفة التعامل الدولى في التقاليد الاسلامية حددها الدكتور حامد ربيع على النحو التالى :

أولا – مبدأ الاتصال والاقناع كمقدمة للتعامل العضوى بين الشعوب •

ثانيا – شرعية القتال تتمركز حول مبدأ نشر الدعوة •

ثالثا – القتال يفرض احترام آدمية غير المسلم •

رابعا – حرية الضمير حق أيضا للعدو قبل أن تكون امتيازا للمسلم •

خامسا – لا فضل لعربى على أعجمى الا بالتقوى •

سوف نعود الى تفصيل هذه المبادىء عند الحديث عن السياسة الخارجية لجمهوريتنا الاسلامية ولكن علينا الآن أن نضيف أن الدعوة الاسلامية اختلفت عن الدعوات السابقة عليها كذلك بالآتى :

أولا – رفض الطلاق بين الدين والعقل أو بين الدين والسياسة وخلق الترابط بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة كمرحلتين من مراحل الحياة المتصلة •

ثانيا – المساواة القانونية والسياسية لجميع الرعايا ورفض العنصرية بأى معنى من معانيها •

ثالثا – التماسك والتضامن الاجتماعى ووحدة قيم التعامل •

رابعا – سيادة الاخلاقيات ورفض الحيوانية في التعامل •

خامسا – الحرية • أى حرية اختيار العقيدة وحرية أداء المناسك •

**غاية الدعوة :**

المقصود الاعظم من الدعوة « ان يعبد الله وحده لا شريك له » وهذه هي القضية الاولى الكلية التى تتبعها وتتفرع عنها الجزئيات الاخرى •

« وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه أنه لا اله الا أنا • فاعبدون »

« ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت » •

فكانت دعوة التوحيد هي مهمة الانبياء والرسل جميعا ابتداء من نوح عليه السلام « اعبدوا الله ما لكم من اله غيره » حتى عيسى عليه السلام « ما قلت لهم الا ما أمرتنى به : ان اعبدوا الله ربى وربكم » ثم جاءت دعوة محمد صلوات الله وسلامه عليه الى الناس كافة ( يأيها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا ) وأصبحت هذه المهمة هي وظيفة الجماعة الاسلامية من بعده ومبرر وجودها ( ان الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله وحده ومن ضيق الدنيا الى سعتها ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ) هذه هي غاية الدعوة الاسلامية « ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله » •

**عالمية الدعوة الاسلامية :**

يقول صاحب « فقة السنة » في مقدمته « لم تكن رسالة الاسلام رسالة موضعية محددة يختص بها جيل من الناس دون جيل أو قبيل دون قبيل شأن الرسالات التى تقدمتها بل كانت رسالة عامة للناس جميعا الى أن يرث الله الارض ومن عليها لا يختص بها مصر دون مصر ولا عصر دون عصر •

قال الله تعالى : « تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا »

وقال تعالى « وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا »

وقال تعالى : « قل يا أيها الناس انى رسول الله اليكم جميعا » وفي الحديث الصحيح « كان كل نبى يبعث في قومه خاصة وبعثت الى كل أحمر وأسود » •

مما سبق يتبين أن رسالة كل مسلم والعمل الاول المطلوب منه هو تبليغ رسالات ربه ونشر دعوة دينه والجهاد في الله حق جهاده • يقول وحيد الدين خان « ان الدعوة الاسلامية هى العمل الوحيد الذى يجب أن يتحد حوله جميع المسلمين » ولكن كيف ؟

**الوسائل المتاحة للدعوة :**

لا شك أن نشر الدعوة الاسلامية اليوم أصبح أمرا ميسورا بسبب توافر امكانات النشر الهائلة وتعدد وسائل الاتصال والاعلام في العصر الحديث وتنوعها بين وسائل صوتية ( مثل قراءة القرآن – الاذان – الخطب في المحافل والاجتماعات – الاذاعة بالراديو ... ) ووسائل مطبوعة ( وأهمها الصحف والمجلات والدوريات والكتب والنشرات واللافتات والملصقات ... ) ووسائل مرئية ( وتشمل الاعلام والرموز – كالهلال والمئذنة كرمز للاسلام – والازياء ) وأخيرا وسائل صوتية ومرئية تجمع بين الصوت والصورة ( من قبيل التليفزيون والسينما والمسرح ) •

وهكذا يمكن القول أن أهم الوسائل المتاحة للدعوة في وقتنا الراهن هي :

**١ – وزارة خاصة للدعوة •**
**٢ – مراكز للبحوث والدراسات الاسلامية •**
**٣ – الصحافة •**
**٤ – الاذاعة •**
**٥ – التليفزيون •**
**٦ – وكالات الانباء •**
**٧ – السينما •**
**٨ – المسرح •**
**٩ – الكتب •**
**١٠ – عقد الاجتماعات •**
**١١ – عقد المؤتمرات الصحفية •**
**١٢ – المراكز الثقافية والبعثات الاسلامية •**

**وسوف نتناول فيما بعد أهم الوسائل الرئيسية المتاحة للدعوة الاسلامية بشىء من التفصيل ان شاء الله •**

**عبد العزيز صقر**

**مولود سعيد**

الاخ سعيد الطوخى السمين والاخوة بالخانكة يهنئون اخاهم ابراهيم كبريت بمولوده المبارك

الخمينى

بارك الله فيه واقر به أعين والديه وجعله ذخرا لأمته الاسلامية

**اسرة مجلة الدعوة تهنىء الاخ الدكتور احمد الملط بعقد قران كريمته على الدكتور احمد صبرى شبايك وتسأل الله أن يجعله قرانا مباركا •**

# نحو تربية إسلامية

• طلبه الدمنهوري •

لقد اصبح قيام مجتمع اسلامي في مصر – في عقيدته وفكره ، وفي نظامه وتشريعه ، وفي قيمه وسلوكه ، وفي مفاهيمه واتجاهاته – مطلبا شعبيا عاما تتلاقى اصداؤه في كل مكان ومن كل صوب . هذه الرغبة الشعبية تتطلب – لتحقيقها كاملة – قيام تعليم اسلامي ، فكرا وفلسفة ، ومنهجا ،وكتابا ، ومعلما وطريقة ، ومناخا ومبنى ..

ذلك ان التعليم في مصر اليوم تعليم مستورد وان اتخذ العربية لغة له .. تماما كما تستورد السيارة وتوضع عليها علامات عربية وارقام عربية .. أنه شتلة أجنبية غرست في أرض غير أرضها وفي مناخ غير مناخها ، فماذا نتوقع لها وننتظر منها ؟

انه تعليم يقوم على فلسفة غربية وتصور مادي للكون والحياة والانسان . فمنذ ان ثار علماء الغرب على كنيستهم وخرجوا على مسيحيتهم وكفروا بالهم وهم يصدرون للعالم كفرهم بكل دين .. يصدرون علما ماديا الحاديا وهم يقولون ان العلم قد أخرج الله الى الحدود ون المادة وقوانين المادة قد ابطلتا عقيدة الخلق ووجود الروح .

وقد شجع ضعف المسلمين وانهزامهم أمام مادية الغرب وافتتانهم بعلومهم وانجازاتهم على تقليدهم والاخذ بحضاراتهم ، خيرها وشرها ، حلوها ومرها . وكان التعليم أول ما اخذ عن الغرب ، فلسفة ومنهجا ، وأسلوبا وطريقة .. فهو لذلك تعليم علماني لحما ودما ، فلسفة وفكرا ، وان خصص للدين درسا وكتابا وامتحانا ، ذلك أن غيره من المواد الدراسية ينقضه ويشكك فيه ، عن قصد وعن غير قصد . فليس الدين هو سيد الموقف وليس هو الاطار المرجعي لجميع عناصر التعليم ، ولكنه محصور في مادة دراسية بعينها .

وقد كان من ثمار ذلك تلك الامية الدينية المتفشية بين المتعلمين حتى من تخرج منهم في الجامعة ، فقليل من هؤلاء من يستطيع ترتيل القرآن او القراءة في المصحف ، اللهم ان يكون ذلك بتاثير خارجي عن هذا التعليم . فاذا كان هذا حظه من القراءة في المصحف فماذا عن فهم القرآن وادراك مقاصده؟

وكان من ثمار ذلك ان ضعفت مناعتهم أمام الغزو الفكري والثقافي فتسلل الينا الكثير من القيم والمفاهيم والاتجاهات الغربية الغريبة عن الاسلام .

وكان من آثار هذا الاتجاه العلماني في التعليم انه لايحفل بقضايا الاسلام والمسلمين ولا بالتحديات التي يواجهها المسلمون في كل مكان . فالمسلمون يقتلون بالجملة في الفلبين والهند وارتريا وتشاد وفلسطين وافغانستان ويتعرضون لحملات تبشيرية يساندها الاستعمار ويتعرضون لمخططات التشكيك يقودها المستشرقون وصنائعهم من ابناء المسلمين .. والتعليم لايحرك مشاعر ابناء المسلمين لمواجهة هذه التحديات . ولا يضيع الحقائق – مجرد الحقائق – أمام اعينهم وهو أضعف الايمان .. لقد تسللت دعاوى القومية والوطنية من أوربا لتمزيق الوحدة الاسلامية واستجاب لها التعليم كما استجاب لغيرها من الدعاوى .

وتاثرت دراسة التاريخ الاسلامي في معاهدنا ومدارسنا بهذه الاتجاهات الغربية الوافدة ، فسلك مؤلفو كتب التاريخ الاسلامي سبل المؤرخين الغربيين والمستشرقين في تشويه هذا التاريخ ، فصوروا المجاهدين الاولين الذين خرجوا من الجزيرة العربية لاخراج الناس من عبادة الناس الى عبادة الله الواحد وكأنهم غزاة .فاتحون دفعتهم أوضاع الجزيرة العربية الاقتصادية الى الغزو والفتح .. وتضييع صور البطولة والشجاعة والتضحية في سبيل الله وتضييع جهودهم وجهادهم لنشر الاسلام واقامة العدل والمساواة ... وفي هذه الكتب يتعلم أبناء الاسلام ان نبي الاسلام كان أول من أقام دولة عربية بالمدينة المنورة بعد الهجرة مما يؤكد خطورة هذا الاتجاه ومنافاته لبناء مجتمع اسلامي .

التعليم الاسلامي تعليم باسم الله وحده – وهو الحق سبحانه – وليس باسم الحقيقة العلمية أو غيرها « اقرأ باسم ربك الذي خلق » التعليم في الاسلام فريضة يثاب المرء على تحصيله ويحاسب على تركه وتحاسب الامة كلها على اهماله، والتعليم في الاسلام ليس جواز مرور الى الوظيفة أو الحصول على شهادة ، وان كان تعلم حقائق العمل وفنونه فرض كفاية ، ولكن اهداف التعليم في الاسلام أوسع من ذلك واشمل، انه تعليم للدنيا والاخرة ، لفهم حقائق الكون والحياة وقوانينهما ، تقديرا لعظمة الله في خلقه ولتسخير هذه القوانين لخدمة الانسان تحقيقا لخلافته في الارض .. والدنيا مزرعة الآخرة .

والتعليم في الاسلام يقوم على النظر والتفكير وليس على مجرد التلقين والتقليد « قل انظروا ماذا في السموات والارض » « قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق » « كذلك يبين لكم الايات لعلكم تتفكرون » « أو لم يتفكروا في أنفسهم »

فاذا اردنا ان نصلح من تعليمنا اليوم ونطوره ففي التربية الاسلامية والتعليم الاسلامي من الاسس ما ينهض بهذا التعليم ويصلح من عيوبه ويعالج مشكلاته .

فلنوجه تعليمنا وجهة اسلامية ، ولا بأس من الاستعانة بمنجزات العصر وعلومه ولكن في اطار الاسلام لا في اطار مادية الغرب والحاده العلمي .

# سكرتيرك الصحفى



## يا مصريون .. احذروا الصحفيين اليهود

نصيحة الى كل مصرى بتجنب الادلاء باية معلومات عن بلادهم الى الصحفيين اليهود الذين يزورون مصر . ثبت بالادلة لدى الجهات المسئولة فى مصر ان الصحفيين الاسرائيليين يقومون فور عودتهم الى بلادهم بكتابة تقارير عن رحلتهم الى مصر ويرفعونها الى أجهزة المخابرات والامن فى اسرائيل .

## وقاحة يهودية ..

ومن تصرفات الاسرائيليين التى تدل على وقاحتهم أن بعضهم قام بعد زيارة مصر بعمل معرض عن أسوأ ما فى مدينة القاهرة !! كانت الاحياء الشعبية والاتوبيسات المزدحمة وعربات الكارو من بين صور هذا المعرض .

## عدد كبير من الاسرائيليين فى مصر

علمت « مجلة الدعوة » انه من المنتظر أن يقوم عدد كبير من الاسرائيليين بزيارة مصر خلال الاشهر الثلاثة القادمة . عددهم يقرب من ٥٠٠ شخص من بينهم مائة اسرائيلى من أصل مصرى .

## لا يا شارون .. لم تكن مصادفة

أريل شارون وزير الزراعة الاسرائيلى اختار موعد زيارته لمصر يوم ١٦ اكتوبر الماضى . هذا التاريخ بالذات يوم مشئوم فى تاريخ مصر حيث وقعت فيه الثغرة فى حرب سنة ١٩٧٣ ، وكان قائدها هو شـارون . فهل اختار تاريخ زيارته لمصر فى ذكرى الثغرة متعمدا . أن دراسة أخلاق اليهود تؤكد أن موعد الزيارة لم يكن أبدا مصادفة .

## تاجيل الانتخابات فى الاراضى المحتلة

ذكرت صحيفة جيروزليم بوست الاسرائيلية انه من المنتظر تاجيل الانتخابات البلدية فى الضفة الغربية وقطاع غزة المقرر اجراؤها فى شهر أبريل القادم . يفسر المراقبون سبب التأجيل بأنه خشية اسرائيل من اكتسـاح منظمة التحرير الفلسطينية لهذه الانتخابات خاصة أن مفاوضات الحكم الذاتى سـتكون فى هـذا الوقت قد اوشكت على الانتهاء .

## الاستبداد = مائة سنة تاخر

تقرير خطير أصدره رئيس البنك الدولى روبرت مكنمارا يقول التقرير أن هناك مائة سنة تفصل عالم الاغنياء عن عالم الفقراء .

علقت مجلة الحوادث على هذا التقرير قائلة أن جانبا كبيرا من هذا التأخر يرجع الى حكام الدول الفقيرة الذين عملوا فى كثير من الاحيان على افقار بلدانهم وشعوبهم أكثر مما عمل الاستعمار فى أحلك أيامه . الغريب أن هؤلاء الحكام لا يعترفون بمسئوليتهم بل يصرون على انهم عباقرة قلما يجود التاريخ بمثلهم .

## نهاية طاغيـة

قرر الرئيس الصينى هواكو فينج تقديم ارملة ماوتسى تونج وثلاثة من اقرب معاونيه الى المحاكمة . تطلق عليهم أجهزة الاعلام فى الصين اسم عصابة الاربعة . ومن بين التهم الموجهة الى ارملة الزعيم الصينى تبديد الاموال واستغلال النفوذ فى عهد زوجها . الجدير بالذكر انه لم يرد اسم ماوتسى تونج اطلاقا اثناء احتفال الصين بالعيـد الثلاثين لتاسيس الجمهورية رغم انه لعب الدور الاول فيها وظل رئيسا للصين لمدة تزيد على ربع قرن .

## الانتخابات فى الدول الحرة ..

الانتخابات فى الدول العريقة فى الديموقراطية التى تتعدد فيها الاحزاب تتم فى نزاهة كاملة . لا يوجد فى هذه الدول حزب يسيطر على كل مقاعد البرلمان او الغالبية العظمى منها . آخر مثال لهذه الانتخابات ما حدث فى اليابان فرغم أن الحزب الديمقراطى الحر وهو الحزب الحاكم هناك قد قدم خدمات جليلة لليابان حيث قام ببنائها من العـدم بعـد هزيمتها فى الحرب العالمية الثانية وضربها بالقنابل الذرية الا أن الشعب اليابانى رفض اعطـاءه الاغلبية فى الانتخابات .

## علاقات السودان مع السعودية وليبيا

صرح النـائب الاول لرئيس جمهورية السـودان الفريق اول عبد الماجد خليل بان علاقة بلاده مع السعودية اكثر من عادية فهى علاقة أخوية . وقال ان السودان يرغب فى استعادة علاقته العادية مع ليبيا وصرح بأنه قد جرت لقـاءات على مسـتوى وزارى بين الطرفين . وقال نائب رئيس جمهورية السودان ان بلاده تصر على تحرير القدس وانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضى المحتلة وتعتبر منظمة التحرير هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى .

## الاعتـدال الاسرائيلى .. !!

خبر اذاعته وكالات الانبـاء على انه يمثل الاعتدال الاسرائيلى مضمون الخبر ، ان الشباب الاسرائيلى بحزب العمل المعارض يؤيد اقامة دولة فلسطينية . ليس معنى ذلك اقامة دولة ثالثة بين اسرائيل والاردن وانما يعنى فقط اقامة وطن فلسطينى يكون الاردن بمثابة قلبه ؟! شباب حزب العمل الاسرائيلى يؤيد اجراء اتصـالات مع الفلسطينيين المعتدلين الذين يعترفون باسرائيل وبحقها فى حدود آمنة معترف بها . والسؤال الذى يطرح نفسه : ما الفارق بين تفكير هذا الشباب وتفكير مناحم بيجن نفسه ؟

## تصريح طيب

صرح الامير فهد ولى عهد السعودية بان اية محاولة للتفرقة بين الشعبين المصرى والسعودى جريمة فالشعبان يربط بينهما الدين والتاريخ واللغة .

وقال ان السعودية تعارض فقط موقفا سياسـيا معينا اتخذته الحكومة المصرية ( يقصد الصلح مع اسرائيل ) .

## وتصريح خطير ..

صرح الدكتور بطرس غالى وزير الدولة المصرى للشئون الخارجية فى باريس عاصمة فرنسا بأن تبادل السفراء بين مصر واسرائيـل سيتم يوم ٢٦ فبراير القادم ولو لم تحقق مفاوضات الحكم الذاتى اى تقدم .

## تقديم مشروع الى بعض الحكومات العربيـة حول تقسيم القدس ..

ذكرت صـحيفة الدسـتور الاردنية بان لورد كارادون ممثل بريطانيا السابق فى الامم المتحدة وصاحب القرار الشهير الصادر من مجلس الامن رقم ٢٤٢ الخاص بالشرق الاوسط قد قدم مشروعا الى بعض الدول العربية حول تقسيم مدينة القدس . اقترح تكوين لجنة دولية لتقسيم المدينة كما اقترح ان يضم الجانب الاسرائيلى من المدينة حائط المبكى والحى اليهودى القديم .

## هذا هو كيسنجر

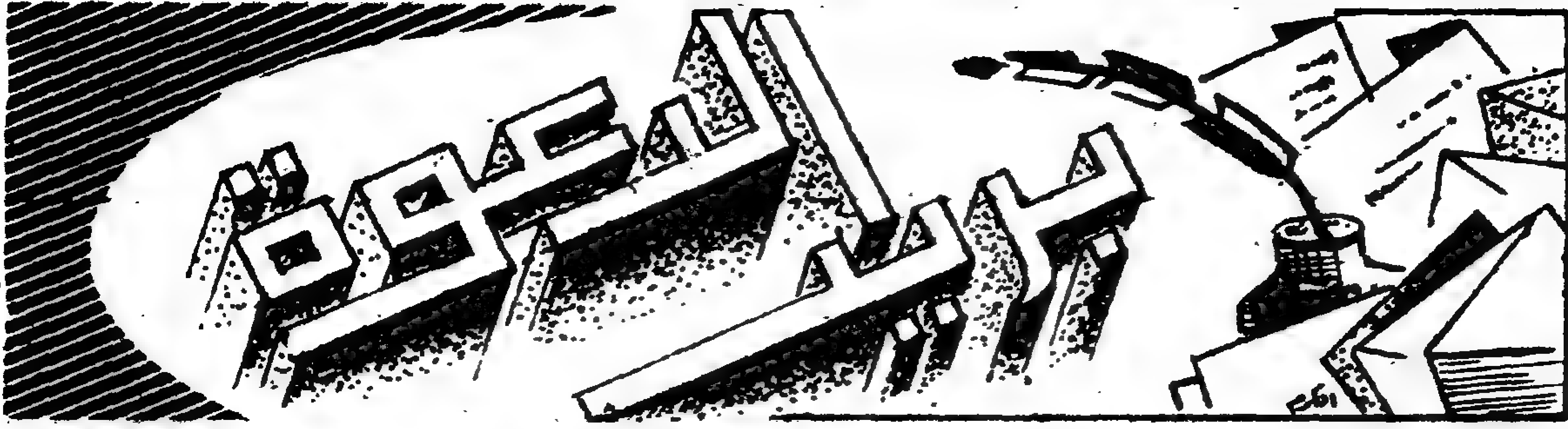
صرح هنرى كيسنجر اليهودى الاصل والامريكى الجنسية والذى لعب دورا بارزا فى النزاع العربى الاسرائيلى بأنه لا يتصور قيام دولة فلسطينية تحكمها منظمة التحرير الفلسطينية حتى ولو كانت هذه الدولة منزوعة السلاح .

## نفى اعتقال اى ضابط مصرى ..

نفى الفريق كمال حسن على وزير الدفاع المصرى فى حديثه الى مجلة الحوادث اللبنـانية ما أذاعه راديو الجماهيرية الليبية عن اعتقال ٢٦ ضابطا فى الجيش المصرى وقال لو أحصينا ما اذيع فى المصادر الليبية عن الاعتقالات والتسريحات فى الجيش المصرى لما بقى ضابط واحد .. اؤكد انه لم يتم تسريح ولا اعتقال اى ضابط .

## وسؤال لا يمكن الاجابة عليـه

وعندما سأله مراسل الحوادث عما اذا كانت المخابرات المصرية قد قتلت زهير محسن القائد السابق لمنظمة الصاعقة الفلسطينية قال الفـريق كمال حسن على : هـذا سؤال لا يمكن الاجابة عليه ،




## القدس عربية شعبا وحكما

كيف يتم السلام ورئيس وزراء اسرائيل يؤكد على أن القدس هى عاصمة اسرائيل ويرفض ضمها للحكم الذاتى . كما أن هناك اصرارا على أن القدس لابد ان تكون تحت سيطرة هؤلاء اليهود . لذلك يجب علينا ان نكون حذرين لاقامة اى علاقات مع اسرائيل . وعلينا أن نرجع الى القرآن الكريم كى نتعرف على طبع اليهود ونفسيتهم التى توقد الحرب والدمار دائما وأبدا . ولابد ان نصلح فيما بيننا وبين الله حتى يتحقق قول الله « ولينصرن الله من ينصره » .

مرفت محمد ياسين
طب القاهرة ـ بنى سويف .

## الاسلام هو الطريق ولا طريق غيره

اننا نقتدى بالاقزام الذين لايعرفون شيئا اسمه حرام ولاشىء اسمه منكر . فهيهات ان نصبح عمالقة ولكن الاسلام رسالة كاملة ومنهج العمالقة ، الاسلام فى ايدينا وطوع ارادتنا وسينتشلنا من عالم الاقزام الى عالم العمالقة . وكما قال الامام حسن البنا رحمه الله فى وصفه لرسالة الاسلام واجادة « انها الرسالة التى امتدت طولا حتى شملت آماد الزمن وامتدت عرضا حتى انتظمت آفاق الامم وامتدت عمقا حتى استوعبت شئون الدنيا والاخرة » فالاسلام جاء رسالة للحياة كلها وكما قال الله تعالى ( ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء ) فالاسلام هو الطريق ولا طريق غيره .

محمد سيد بركه

## ياوزارة التربية .. على من تقع المسئولية


وزير التعليم

للاسف ينتقل الطفل من مرحلة الى اخرى وهو عديم الدين . لان المدرسة وهى بيت التربية والتعليم لم تحفظه ولم تعلمه من الدين شيئا . ومن ثم يصبح شابا فاقدا لدينه . حتى أن المدرسة الآن اصبحت لاتهتم باسناد تدريس مادة التربية الدينية الى مدرس مؤمن على درجة جيدة من الثقافة الدينية تؤهله لذلك . وغالبا ماتسند مادة التربية الدينية الى مدرس هو اقرب الى الالحاد منه الى الايمان . واذا كان هذا المدرس فاقدا لدينه فكيف يعلم الدين وكيف يكون امينا على اولادنا . كما نجد ان المساجد التى توجد داخل مدارسنا قد استغل بعضها كمخازن للاثاث أو ما شابه ذلك. وغير ذلك مايحدث فى مدارسنا وللاسف الوزارة على علم بها . ياوزارة التربية .. يجب أن يبدأ الدين جادا وقسريا من عمر الطفل فى المرحلة الابتدائية وأن تكون هناك شروط مضبوطة فى مدرس مادة التربية الدينية . كما يجب ان يطبق هذا الحديث بالذات ( علموا اولادكم الصلاة لسبع واضربوهم لعشر وفرقوا بينهم فى المضاجع ) .

محمد عيد شلبى
مدرس ـ كفر الجرايدة ـ بيلا ـ كفر الشيخ .

## هذه هى الصحافة المصرية

سألت نفسى هذا السؤال وانا اتصفح جريدة الاخبار بعد ان قرأت فى صدر صفحتها الاولى عن تجاوز توزيعها المليون نسخة.. ولم يطل تساؤلى فقد وجدت الجريدة تجيب على بين طياتها . ففى الصفحة الثانية وجدت الكلمات المتقاطعة والتى صارت غاية كل موظف . وشغله الشاغل ليضيع بها القسط الاكبر من مسلعات العمل السبع .. وعلى اليسار فى الصفحة ذاتها اخبار الراديو والتليفزيون ... وتعليق حول السهرة التى تعرك الجريدة لتضالها مع فيلم خليع وقصة داعرة او اغنية .. الخ !! ثم على صفحة اخرى تتعرك الجريدة لقضاء عطلة نهاية الاسبوع على الشاطىء ( الفلانى ) أو مع فيلم ( العلانى ) .. الخ ! ثم على صفحة اخرى كيف تعلم طفلك الرسم مع أن هذا الطفل يحتاج الى تعليم الصلاة اكثر من حاجته الى تعليم الرسم ! ثم على صفحة مليئة بالكاريكاتير ـ مع تفنن المختص بتلك الصفحة فى رسم المناظر العارية للنساء على الشواطىء ! ثم صفحة تالية مليئة بالاكاذيب السياسية والوعود الخلابة لحلول المشاكل التى نعانى منها ... الخ ! ثم صفحة عن الرياضة وفيها الاصرار على وجود باب ( النصاب الفلكى ) وفيها فتيات عاريات بحجة السباحة . وعلى صفحة اخرى فكرة لمؤلفى القصص المؤذية المتفحشة وحاولت ان اجد مقالا دينيا أو حتى حديثا شريفا أو تفسير حديث .. فلم اجد شيئا الا النزر اليسير .. ثم حاولت ان احصى عدد المهتمين بكل باب من الابواب السابقة فوجدت عددهم يربو على الملايين !

وحين ذاك : أدركت لماذا تجاوز التوزيع المليون ؟!!

سمير محمد السيد رزق
بهناى ـ الباجور ـ منوفية

## حرمات الله تتعرض للاستهزاء !!

تحت عنوان حاول تبتسم الذى يقدمه مصطفى حسين فى صحيفة الاخبار بتاريخ ١٢-٩-١٩٧٦ الموافق الخميس نشر هذا التعليق ، الكاريكاتير يصور لصا يصعد على ماسورة مياه ثم يقول لاخر يقف على الارض ( أنا نويت السنادى اطلع احج بس لازم اجيب مصاريف السفر ) فهذا المريض يصور من يذهب الى اداء فريضة هى من اعظم العبادات بانه لص . الى متى السكوت على هؤلاء الذين يسخرون منا نحن المسلمين ويعتدون على حرمات الله . فانا أقترح كمسلم رفع قضية على هذا المريض وأمثاله حتى لاتتعرض حرمات الله الى الضحك والاستهزاء ..

الى متى يظل هذا الاعتداء على حرمات الله فى بلد شعاره العلم والايمان ؟

محمد عبد الله اسماعيل
طنطا

## الاعلام المصرى .. واليهودية « اليزابيث تايلور »

انها حقا وصمة عار لاعلامنا المصرى الذى قام مسرعا لاستقبال اليهودية صاحبة الروايات الخليعة ( اليزابيث تايلور ) للتحدث معها عن كيفية تدينها باليهودية وشربها للخمر وزواجها اكثر من ست مرات وحبها لصديقها فلان وغير ذلك مما يفضح اعلامنا المصرى ويدينه بوصمة عار . متى يستيقظ ضمير الصحافة والسينما والتليفزيون من غمرات الغفلة الدينية الخلقية ليعلن لنا عن مخالفة هذا المجون ( الفن الرفيع ) للحياء والادب ولكل الاديان .

احمد عبد العزيز جبر
باحث قانونى – محافظة الغربية .

## اضطرب المجتمع .. فاضطرب الازهر

وجه الى الدعوة سؤال عن سبب انكماش دور الازهر فى عدد ربيع الثانى سنة ١٣٩٩ هـ وانا اوجه اليكم اللوم لانكم لاتوجهون ابناءكم الى الازهر ليكونوا دعاة مخلصين تبثون فيهم روح الدعوة ويكونوا مسلحين بالثقافة الاسلامية المنهجية التى تساعدهم على اداء دورهم بصورة جيدة . وانى اقترح عليكم أن تعملوا على نشر المعاهد الازهرية فى جميع المدن المصرية . وأن تقوموا بحملة اعلامية لترغيب الناس بالحاق ابنائهم بالازهر الشريف . وبهذا نخلق المتخصص الاساسى الذى يستطيع أن يقوم بدور فعال فى حقل الدعوة . واذا كان هناك قصور فاصلحوا من اسباب هذا القصور بدلا من ان تقللوا من شأنه .

اسامة عبد العزيز حسن
الاسكندرية – طالب بكلية اللغة العربية بجامعة الازهر

الدعوة :

لاتقف الدعوة من الازهر الموقف العدائى الذى ذكرته وانها لتعترف لما للازهر من مكانة وجدارة اثبتها التاريخ . ولهذا خطط له الاستعمار ليقلل من شأنه ومن مصادر قوته واحدة تلو الاخرى حتى اصبح ضعيفا بعد ان نجح الاستعمار والمستبدون فى سلب سلطاته وفى اضعاف قوته . ولكن الازهر فى نظر الدعوة هو جزء من المجتمع الذى اضطربت احواله فاضطرب الازهر معه .. والدعوة تسعى لاحياء قوته . فهو رمز للثقافة الاسلامية التى يجب أن تسود الى عقولنا وتؤثر على نظم المجتمع وسلوكه . وأى هجوم وجهته الدعوة الى بعض رجال الازهر لم يقصد به الا النقد الذاتى لمواقف معينة ويجب علينا وعلى كل من يعمل فى حقل الدعوة الاسلامية أن نتكاتف جميعا لرفع راية الاسلام . واعادة ايام الازهر كما كانت . ان مع اليوم غدا وان غدا لناظره قريب .

## انا وعائلتى فى الشارع

حدث انهيار بتاريخ ١٦/١٠/١٩٧٧ بالعقار نتيجة لانهيار مواسير المياه وقد تم انقاذنا بالسلم الكهربائى عن طريق شرطة المطافى ثم صدر قرار بازالة العقار . واصبحت انا واولادى الصغار وامهم مشتتين طوافين مشردين لاننا لم نحصل حتى الان على مسكن يؤوينى انا واسرتى نتيجة لسوء الحالة المادية والصحية .. فهل لى من شفقة على أيديكم تنجينى من هذا التشتت والضياع ؟

سعيد محمد احمد عرار
عنوان العمل : الشركة المصرية للطباعة والنشر
٤٠ ش نوبار ( اللاظوغلى سابقا )

## بثمن الارض .. نقيم قصر العينى

بقليل من الواقعية فى التفكير سنجد ان مكان مستشفى قصر العينى القديم ، قد أصبح غير مناسب وغير صحى لاقامة مستشفى جديد عليه ، حيث أنه حاليا يتوسط منطقة سكنية كثيفة تموج بالضوضاء والصخب ليلا ونهارا ، فضلا عن تلوث الجو بعادم عشرات الالاف من السيارات التى تمر يوميا فى الشوارع المحيطة به . قد تكون مرتبطين عاطفيا بهذا المكان ، ولكن فى مثل هذه الامور يجب الاحتكام الى العقل والحكمة وتغليب المصلحة العامة ، وهذا يقتضينا اقتراح تقسيم تلك الارض وبيعها بالمزاد العلنى لانشاء فنادق ومساكن ومناطق تجارية عليها ، وبحصيلة الثمن التى سيبلغ ملايين الجنيهات يقام أضخم وأحدث مستشفى فى احدى المناطق الصحراوية المحيطة بالقاهرة فتوفر للمرضى الهدوء التام والجو الصحى الجاف مما يساعد على سرعة شفائهم بعون الله .

ابراهيم على شاهين
القاهرة

## ماهى حقيقة الافكار الدينية المنحرفة ؟

شاع فى الآونة الاخيرة وعلى صفحات الجرائد اليومية تعبير « الافكار الدينية المنحرفه » دون ايضاح وتوضيح من الذين يرددونها . ويحق لى ان أسأل الذين يلوكون هذا التعبير ويكررونه هل يقصدون بتلك الافكار الدينية المنحرفه الدعوة لارتداء الحجاب الاسلامى أم المناداة بالسفور الغربى .. جعل القوامه للرجل أم تكريسها للمرأة . الالتزام بالكتاب والسنة أم الاكتفاء ببعض الكتاب دون السنة. تفسيرات الائمة الثقاة للقرآن أم تفسيرات بعض الكتاب العصريين ، الاعتقاد بأن الاسلام دين ودنيا أم انه دين فقط ..

ليفيدونا أصحاب هذا التعبير . نريد أن نعرف هويتها وحقيقتها ومضمونها .. أفادكم الله .

ايمان محمود صادق

## حرم الله الخمر فكيف يبيحه المسئولون ؟

الخمر رجس من عمل الشيطان ، ولقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما لعن فى الخمر عشرة : عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحموله اليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشترى لها والمشتراه له . بل ان الاسلام حرم على المسلم أن يبيع العنب لمن يعرف انه سيعصره خمرا كما أنه لايجوز لمسلم ان يهدى غير المسلم زجاجة خمر وعليه أن « يشنها البطحاء » اى أن يسيلها على الارض .

والسؤال الذى يطرح نفسه على آذان المسئولين بعد كل هذا التحريم الم يحن بعد غلق الخمارات ومنع تداول الخمور فى دور الملاهى ... ؟!

حسنى الامين
بنها

## ردود خاصة

● تلقت الدعوة رسائل كثيرة من الاخوة القراء بخصوص التعليق على مقال الدكتور مصطفى محمود ( الحكم الاسلامى .. متى وكيف ). فلم تتمكن الدعوة من نشرها نظرا لما فيه الكفاية على صفحات الدعوة . والدعوة تشكر قراءها على حميتهم الاسلامية الصادقة .

●● الاخ س . ع . ع – صنعاء

الدعوة تدعو الله ان ينصر اخواننا المسلمين فى اليمن وفى كل مكان وان تعود راية « لا اله الا الله محمد رسول الله » مرفرفه على بقاع الارض . والدعوة تقبلك اخا وصديقا وتعجز عن تقديم شكرها لك .

●●● الدكتور رضا جرار – دراسات عليا بطب الازهر .

الدعوة تشكرك على شعورك الطيب وحميتك الاسلامية الصادقة .

في ذكرى الهجرة

بمناسبة مقدم عام هجرى جديد وانتهاء القرن الرابع عشر الهجرى تنتهز الدعوة الفرصة لتعلن لقرائها انها قد اعتزمت بمشيئة الله اصدار كتاب حول هذه المناسبة يفيها حقها ويناسب مكانتها وستعلن عن موعد صدوره فى وقت لاحق ان شاء الله .

والدعوة وهى تهنىء قراءها والمسلمين جميعا فى شتى مشارق الارض ومغاربها بمقدم عام هجرى جديد تسأل الله ان يجعله عام عز ونصر وتمكين للمسلمين يحررون فيه ارضهم ويردون فيه كيد عدوهم ، ويعودون فيه الى صحيح مكانهم ومكانتهم ، محكمين لشريعة ربهم رافعين لواء دينهم ، وان يجعلهم الله قدوة العالم نحو حياة فاضلة ، وامن شامل وسلام صحيح ، وقيم رفيعة سامية .

● ● ●

اسرة مجلة الدعوة تقدم خالص عزائها الى الاخ عبد اللطيف الشريف مدير مصانع الشريف للبلاستيك فى وفاة والدته وتسال الله ان يسكنها فسيح جناته

الاخوان المسلمون بالاسكندرية يحتسبون عند الله الاخ الحاج احمد الدهشان تغمده الله بواسع رحمته .

عنهم
عباس السيسى

● ● ●

انتقل الى جوار ربه والد الاخ الاستاذ عبد الله سليم المحامى واسرة تحرير الدعوة تسال الله له واسع الجنات والرحمات وتسال الله للاخ الاستاذ عبد الله سليم الصبر الجميل

● ● ●

الاخوان المسلمون بالقليوبية يحتسبون عند الله الشيخ محمد احمد سليم والد الاخوة الطوخى وجلال وعبد الله سليم ويسألون الله له فسيح الجنات

عنهم : عز العرب فؤاد

● ● ●

الاخوان المسلمون باسيوط يقدمون خالص عزائهم الى الاخ الدكتور بركات عبد الرحيم فى وفاة والدته ويسالون الله ان يدخلها واسع جناته .

عنهم : احمد فاضل

اسرة المجلة تحتسب عند الله والدة الاخ/الدكتور بركات عبد الرحيم وتسال الله لها المغفرة والرحمة .

● ● ●

كتب مهداه الى الدعوة

فى زيارة لدار الدعوة اهدى الينا فضيلة الشيخ مصطفى درويش طائفة من كتبه القيمة التى يصدرها مساهمة منه فى حقل الدعوة الاسلامية .. ومن بينها :

١ ـ ظلمات الماركسية وضياء الاسلام
٢ ـ نداء الى الفاتيكان ليراجع اسفاره المقدسة .
٣ ـ من مواقف الايمان كما صورها القرآن .
٤ ـ فراعنة القرن العشرين .

وكلها كتب غزيرة المادة ، وافرة النفع ، ولولا ضيق المقام وزحمة الاعباء لوفينا كل كتاب منها حقه من الشرح والتعليق .. ولكن فضيلة الشيخ مصطفى درويش وكتبه فى غنى عن كل هذا .. وحسبه اطلاع ربه على دخيلته وما فى ذلك من اجر لايعدله اجر فى الوجود .

# مودرن موتورز

تقدم

# السيارة

# داتسون

سعر خاص

**٥٢٠٠**

دولار

بدلاً من

**٥٦٧٥** دولار

**K١٨٠**

موديل

**٧٩**







# مودرن موتورز

٢٨ شارع المساحة / الدقي ت ٨٤٩٨٧٥/٩٨٠٨٥٣ - تلغرافيا: مود موتورز - س.ت ٣٧٤٩٠ تلكس: ٢٥٦٣

بسم الله الرحمن الرحيم

" وأن هذا صراطي مستقيمًا فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله "

" يمحق الله الربا
ويربي الصدقات "

" صدق الله العظيم "

# المصرف الإسلامي الدولي للاستثمار والتنمية

# ISLAMIC INTERNATIONAL BANK
# FOR INVESTMENT AND DEVELOPMENT

شركة مساهمة مصرية خاضعة لقانون استثمار المال العربي والأجنبي

المركز الرئيسي : القاهرة

المقر المؤقت : ٧ شارع معروف ت ٧٤٨٠٤٩

- رأس المال : ١٠ مليون دولار
- قيمة السهم : ١٠ دولارات

يسعده أن يتقدم للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بأصدق التهاني بإشراقة

## القرن الخامس عشر الهجري

راجين الله أن يعم فيه الخير للإسلام والمسلمين

•• ويسر المصرف أن يعلن أنه بحمد الله وتوفيقه قد تمت تغطية الإسهام في رأس مال المصرف بالكامل ليكون :

## أول مصرف إسلامي دولي للاستثمار والتنمية

" برأسمال مصري مائة في المائة "



اشترك في التأسيس نخبة من :

- المصرفيين المصريين الدوليين والمحليين
- رجال الأعمال في كافة الأنشطة والمجالات
- الخبراء والأكاديميين في شتى مجالات العلم والمعرفة .
- العلماء من رجال الفقه والشريعة الغراء .

القطاعات والأنشطة التي سيخدمها المصرف :
سيقدم المصرف كافة الخدمات المصرفية وفق أحكام الشريعة الإسلامية وبما يتمشى مع الأصول العلمية لنتائج وأساليب العمل المصرفي وتكنولوجيا العصر ، وذلك مع مجالات تمويل التجارة الداخلية والخارجية وإنشاء وتمويل المشروعات الاستثمارية والاستثمار المالي محليا وخارجيا والقيام بدراسات الجدوى للمشروعات الاستثمارية وقبول الودائع ومنح الاعتمادات وإصدار الضمانات وتقديم كافة الخدمات المصرفية

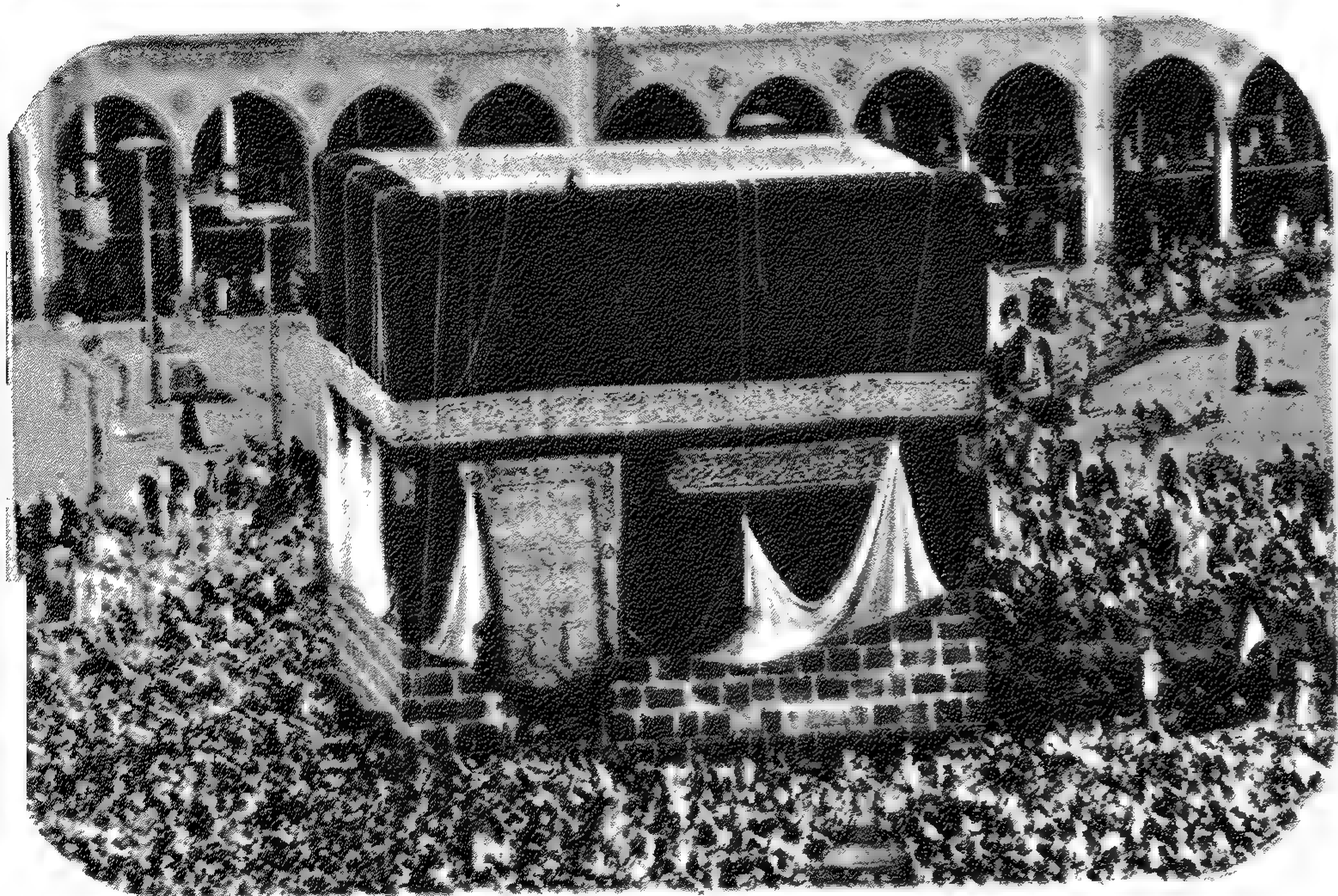
الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية

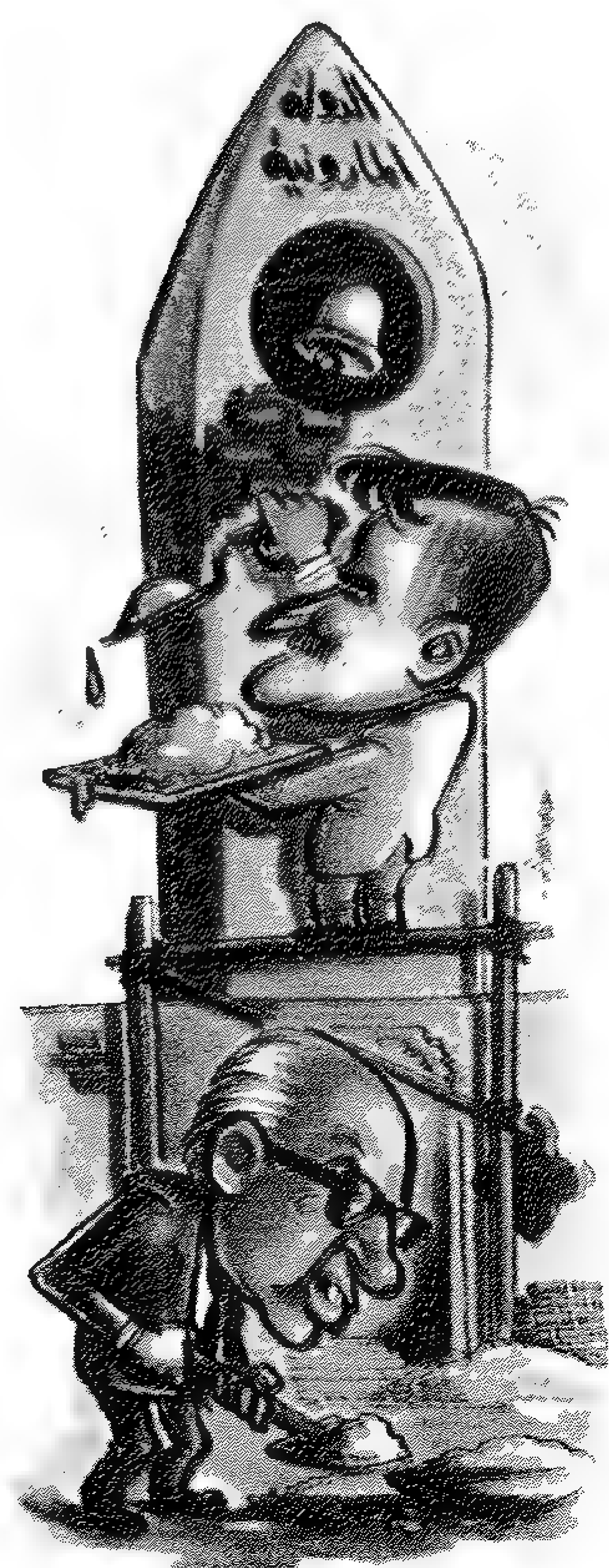



العدد الرابع والأربعون • السنة الثامنة والعشرون "٤١٨" • غرة صفر ١٤٠٠ - يناير ١٩٨٠ • الثمن ٢٠ قرشا



## فجيعة المسلمين

## مصر إسلامية .. وليست فرعونية




## الجيش السورى يساهم فى بناء إسرائيل الجديدة !

## ألاعيب شيحا .. الإسرائيلية

الله أكبر ولله الحمد




الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية

صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة
تصدر شهريًا مؤقتًا

يديرها ويشرف عليها
**عمر التلمساني**

رئيس التحرير
**صالح عشماوى**

الإدارة: ١ شارع سوق التوفيقية. القاهرة
ت: ٧٤٣٢٩٦ ص.ب ١٦٣٦

التوزيع: ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة
ت: ٩٣١٩٦١

مكتب الاسكندرية: ٦٦ شارع صفية زغلول ت: ٣٩٠٠١
١ شارع منشا محرم بك ت ٢١٧٨٨

مكتب دمنهور: ٢٦ شارع محمود الحبشى بالقلعة
شارع السيد / عمر مكرم

**الإعلانات**
يتفق عليها مع الإدارة

**الإشتراكات**

- للاشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
- أوربا وأمريكا وباقى بلاد العالم دولار ونصف للعدد وثمانية عشر دولارًا للسنة خالصة البريد الجوى المسجل
- الدول العربية والافريقية:

| | ثمن النسخة | | قيمة الاشتراك السنوى بالدولار |
|---|---|---|---|
| سوريا | ٣٠٠ | ق.س | ٦ |
| لبنان | ٢٥٠ | ق.ل | ٧ |
| الاردن | ٢٥٠ | فلسا | ٦,٥ |
| العراق | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| الكويت | ٣٥٠ | فلسا | ١٠ |
| السعودية | ٤ | ريالات | ١١ |
| السودان | ٢٤٠ | مليما | ٥ |
| ليبيا | ٢٥٠ | درهما | ٧ |
| تونس | ٤٥٠ | مليما | ٧ |
| الجزائر | ٤٥٠ | سنتيما | ٧ |
| المغرب | ٤٥٠ | فرنكا | ٧ |
| اليمن ج | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| اليمن ش | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| البحرين | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| قطر | ٤ | ريالات | ٨ |
| عمان | ٤٠٠ | فلس | ٩ |
| الإمارات | ٤ | دراهم | |
| اثيوبيا وأسمرة | ٢٥٠ | سنتا | ٨ |
| الصومال | ٤٠ | بنى | ٣ |
| فريتاون | ٥٠ | سنتا | - |

ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم
**الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمسانى**
بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٦٦٨٩ بنك مصر الادارة الخارجية
بالعملة المصرية بحساب رقم ٨١١ بنك القاهرة فرع السيدة زينب

العنوان التلغرافى: الدعوة - القاهرة


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه

## في هذا العدد

افتتاحية العدد



• عمر التلمساني •

# فجيعة المسلمين !

## هذه الفعلة الشنعاء تركت جرحاً غائراً في نفوس المسلمين

بعد أن عظم الله بيته الحرام ، فى كتابه الكريم ، وبعد أن أثبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الحرمة ، ما بلغ المدى ، وبعد ان عرف صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الحرمة ، فنادى بعضهم بعدم الاقامة بمكة كلها خشية أن ينالهم عذاب الله ان ارادوا فيه بالحاد ، بظلم ، وبعد أن ترسخت كل هذه الأفكار السامية فى نفوس المسلمين جيلا بعد جيل ، بعد هذا كله ، ماذا عسى ان اقول عن البيت الذى من دخله كان آمنا ، البيت الذى جعله الله للناس مثابة وأمنا ، البيت الذى كان اول بيت وضع للناس ببكة ، ان كل ما يمكن ان اقوله عن جلال هذا البيت وقدره ومكانته ، دون ما يجب له من الاكبار والاجلال والتوقير • هذه هى منزلة المسجد الحرام عند الذين لم يلبسوا ايمانهم بظلم •

فكيف يفجع مسلم المسلمين فى كل هذا الجلال ؟ تحت أى فهم ؟ وبأى واقع ؟ ولأى غرض ؟ لقد تركت هذه الفعلة الشنعاء جرحا غائرا مس الحجاب الروحى فى قلوب المسلمين فى الصميم نسأل الله البرء منه ولو بعد حين ، فبيت الله عند كل مسلم ، من اغلى ما فى الوجود • أغلى من المال والاهل والولد والأمل ، بل ومن الحياة ، التى تهون فى سبيل الدفاع عن أمنه وقدره وعلاه • ولئن قرر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن حرمة الآدمى عنده أغلى من كل شئ ، فانما تتوافر هذه الحرمة الآدمية للآدمى الذى يحل ما أحل الله ويحرم ما حرمه •• ولئن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( اعملوا أهل بدر ما شئتم ، فقد غفر الله لكم ) فان هذه المغفرة لا تتحقق الا باستدامة أسباب قيمها ) • من أجل هذا ننكر من الاعماق ما فعله هؤلاء ، حتى ولو كانوا مسلمين

والامر الذى لا يدهشنا ، أن أعداء دعوة الله المخلصة الطاهرة المسالمة ، اهتبلوا هذا الحادث فرصة فراحوا يهاجمون الجماعات الاسلامية العاملة ، وتلك شنشنة نعرفها من آخرين كثيرين ، يهمزون ويلمزون ، ويشككون بل ويتهمون ، فى جرأة على الحق لا يتصف بها الا أمثالهم ، ممن يجد أعداء الله مدخلا عندهم ، فيتطاولون على الاسلام نفسه قبل التطاول والنيل من الدعاة الى الله • ألم نقرأ لبعضهم أنهم يتهمون الاخوان بمقتل المرحوم الشيخ الذهبى •• هذا الحادث الذى استنكره الاخوان كتابة فى مجلتهم الدعوة ، وقد هاجم أصحاب ذلك العمل الاخوان واتهموهم بالكفر والانحراف • ولكنها الجرأة على الحق ، وخلو الميدان من الدعاة ، واذا خلا أمثال هؤلاء بأرض ، فلا شك أنهم يصولون ويجولون ويتشجعون وهم آمنون • الم تر أنهم يتهمون الاخوان المسلمين بالتخريب فى سوريا • الاخوان الذين يتعقبهم حافظ الاسد تعذيبا وتشريدا وتقتيلا ، فاذا ما دافعوا عن أنفسهم كانوا مجرمين ومخربين وتضرب بهم الامثال فى هذا المجال ؟ من هؤلاء ؟ وما وزنهم ؟ ان الناس الذين يعرفونهم جيدا ، ماضيا وحاضرا ، لم يموتوا بعد ، ولا يزالون على وجه الارض أحياء • وأن تعجب فلا تعجب أنهم لم يزجوا بالاخوان المسلمين فى ثوار أفغانستان ، لان هذه التهمة لا ينكرها الاخوان ، وما فيها من شرف لا يدعونه • انها الاغراض ، انها لقمة العيش ، وطالب القوت ماتعدى ، أنهم بموقفهم هذا من الاخوان ، يشيرون بأقلامهم الى حقيقتهم بمثل هذه المواقف التى لا تعرف الا عند الصهاينة

والصليبيين والمخابرات أزاء الاخوان المسلمين • فهل هم هناك ؟ أم يريدون أن يعرف عنهم انهم هناك ؟ اللهم ان الحقائق واضحة ، والاباطيل ظاهرة **( ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا )** وارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه ، وارنا الباطل باطلا وأرزقنا اجتنابه ، ففى ذلك الخير والرشاد ، لنا وللناس أجمعين •

أن الذين يحرصون على توجيه الاتهام الى دعاة الله ، لن يفلحوا ، فالله كاف عباده • ولقد مضى على الآلاف من الدعاة ما يزيد على ربع القرن ، يعيشون آمنين هادئين فى المملكة السعودية ، لم يعرف عنهم شغب ولا انحراف • لقد بوأتهم السعودية ، أسمى المناصب منها فكانوا الامناء الاوفياء المؤدين لواجباتهم فى دقة وتفان واخلاص فكيف يغمزهم الغامزون وذوو الاغراض ، بعد أن فتحت المملكة السعودية صدرها لهم واحتضنتهم ، يوم أن بطش بهم عبد الناصر بتحريض الشيوعيين • فما عرف عن الاخوان انهم جزوا على الخير الا خيرا •

### اسباب التطرف

ان الفتك الذى حل بالمسلمين على أيدى عبد الناصر والبكر والاسد وأمثالهم ، قلب الموازين فى رؤوس الشباب المتحمس لدينه ، لان ما فعله هؤلاء ، لا يفعله حيوان بحيوان بله انسان بانسان • وعلى قدر فحش ذلك البغى اتجه الشباب المسلم الى ضده ، فظهرت الاراء الدينية المنحرفة ، وشاعت الافكار المسلمة المتغاليه ، وازدحم جو الدعوة الى الله بالكثير من التضارب والتناقض ، والبعد عن المنبع الصافى السليم •

**وكل يدعى وصلا بليلى**
**وليلى لا تقر له بذاكا**

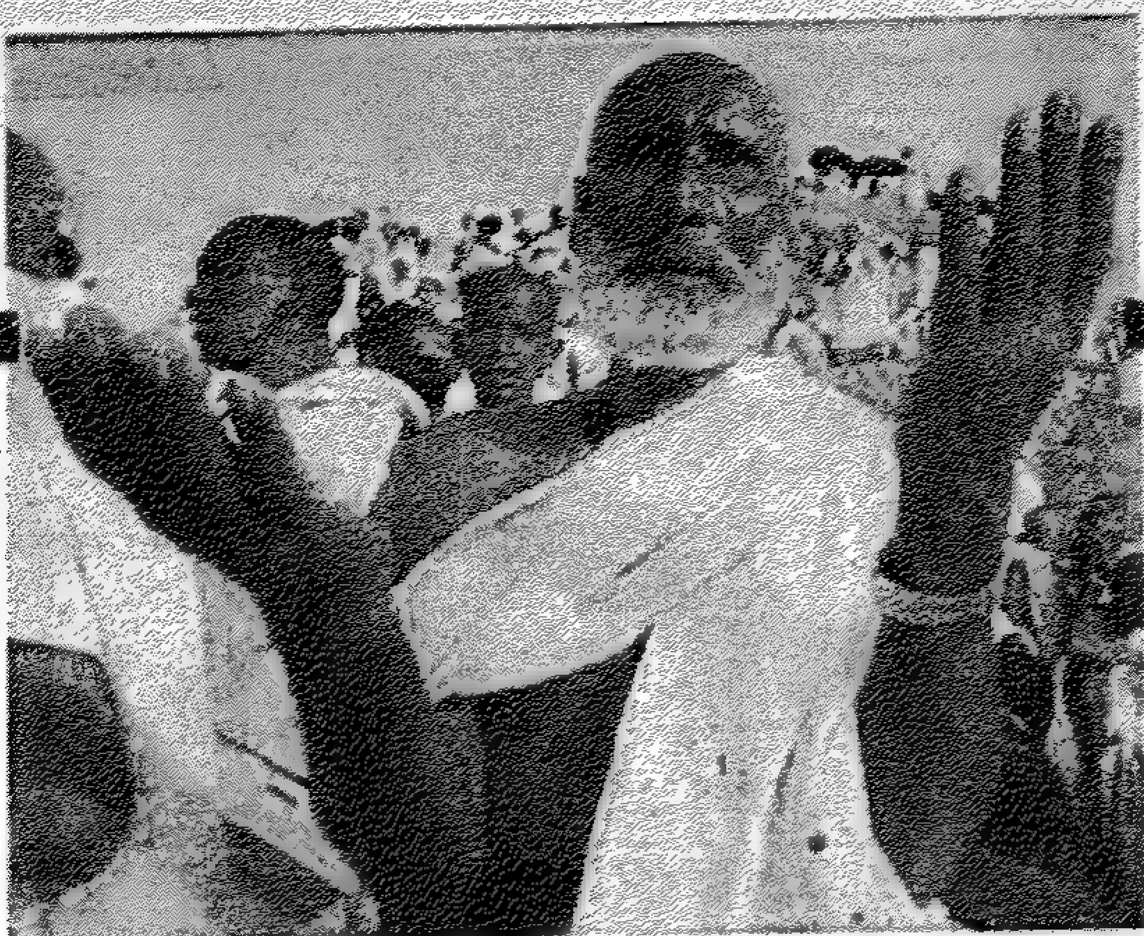
ويحسبون انهم يحسنون صنعا ، وفى الواقع قد ضلوا السبيل • ان ما حدث مريع ، لا يكاد يتصوره العقل السليم • فكيف يرفع السلاح فى بيت لا يؤمه الا كل متجرد من ادران هذه الدنيا مخبرا ومظهرا • ان الرداء والازار الذى يلبسه الطائفون ببيت الله الحرام ، لاكبر دليل على السلام والامن والأمان ، والرغبة عن كل ما فى هذه




الدنيا من مغنم ذاتى ، أو غرض فانماله الى الزوال • فهل غدا المعروف منكرا ؟ وهل وصل الناس الى حد الأمر بالمنكر والنهى عن المعروف ؟! ان سوء الفهم في الدين ، ومحاربة الدعوات الاسلامية المستبصرة فى قسوة وعنف ، فتح الابواب أمام الهوس الديني الطائش **( وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم )** ورحم الله الامام عليا رضى الله عنه وكرم الله وجهه يوم أن قال : ـ مهلك فى اثنان •• كاره قال ، ومحب متغال • والذين يظنون أن دعوة الله لا تنتشر الا بمثل ما وقع فى المسجد الحرام ، جاهلون بحقيقة هذا الدين واساليبه فى التبليغ **( أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن )**

والذين يهاجمون الدعوات الاسلامية التى هى أطهر من ماء السماء ، غافلون عن السر الكامن فى دعوة الله من حيوية وفاعلية ، لن تقضى عليهما قوة فى الارض بالغا ما بلغ سلطانها • ان الاصلاح والتقويم لن يكونا الا عن طريق القول الحسن فى الدعوة الى الله • والعمل الصالح ، والاخذ بالرفق واللين والتبيين وفى صلاح الراعي صلاح الرعية ، وفى صلاح الرعية أمن الحاكم وقوته واستقراره •

اننا لا نقر الشغب ، خاصة اذا كان فى بيت الله الحرام **( ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم )** هذا موقف المسلمين بغير



## فجيعة المسلمين

# السعودية احتضنت الإخوان عندما بطش بهم عبد الناصر !!

المسلمين ، فما بالنا اذا كان الامر بين مسلم ومسلم . لاشك ان الشر يكون أنكى وأفدح . واذا كانت الدماء التى أهريقت ثأرا لقبيلة من قبيلة ، كما جاء فى بعض الانباء ، فان مكة المكرمة ليست بالمكان التى يقع فيه هذا الصراع الدامى المنيف . وما تزال الحيرة تكتنفنا فى كل ما حصل . حيرة فى الدوافع والاسباب والوسائل والأيدى نفسها لنقف طويلا أمام ما يراد باسلامنا ، وما يكاد له ، دون تدخل فى النوايا ، فعلمها عند الله وحده ، اننا ننظر الى الواقع نفسه ، ولا نقر صورته البغيضة فليس بمثل هذا الاسلوب تورد الآبل وليس بمثل هذه الصورة يمكن أن يقضى على الاسلام .

فالله حافظه وكافيه ، فلنحذر مكائد المتربصين بدين الله ، فهى أخفى من دبيب النملة السوداء ، فى الليلة الظلماء على الصخرة الصماء ( **والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ** ) ان ما حدث ليس فجيعة لمكانة البيت الحرام ، ولكنها واقعة فادحة قد لا تأتى على الاخضر واليابس فحسب بل على المسلمين حكاما ومحكومين ، وانما أكلت يوم أكل الثور الابيض .

**اخطاء الحكام**

لقد روع الحادث المسلمين فى أنحاء الارض ، واعتصر مشاعرهم اعتصارا ، واحسوا بما فى هذه الحركة من امتهان لحرمة البيت الذى تهوى اليه قلوبهم وتتطلع اليه نواظرهم ، وتهفو نحوه بكل ما يقدرون عليه من تعظيم وحب ووفاء . وليس لهذا الذى أفزعهم جميعا الا أن ينظروا الى علله وأسبابه ، وما هون على القائمين بذلك الحدث رهبة البيت وروعته وهيبته ، وأيا ما كان المجترئون من هنا أو هناك ، فلدد الخصومة بين حكام المسلمين ، الى حد الاتهام بالخيانة والمروق وعدم تطبيقهم لشرع الله فى حكم بلادهم ، وانسياقهم وراء نظم الغرب فريقا ، والى نظم الشرق فريقا ، والتهاون فى أخذ المنحرفين والملحدين ، بما أمر الله أن يؤخذوا به ، وايقاف الانحلال فى الاخلاق عند حد يعود بهم الى الاصل الطيب والشرع العظيم ، وعدم ظهورهم أمام شعوبهم بالصورة التى كان عليها حكام المسلمين السابقين الطيبين الصالحين المستمسكين بحبل الله المتين وسكوتهم على ما يرتكب بين شعوبهم مما لا يتفق وكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ، كل ذلك مما يهون على كل ذى هوى أو تفكير غير سليم الاجتراء على حرمات الله ، وعدم الخوف مما يترتب على هذا الاجتراء من عقاب اليم ، وعذاب شديد .

ولقد كنا كتبنا فى عدد سابق من أعداد مجلة الدعوة ، ان من ضمن وسائل الاصلاح والتوفيق بين الحكام المتخالفين أن يشكل وفد من أعضاء المجالس النيابية فى مختلف بلاد المسلمين ليقوم بدور المصلح الساعى الى ازالة الخلافات وتدعيم الوفاق بين الحكام . وقد أسعدنا أن مجلس الشعب قرر فى جلسة ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٧٩ تشكيل هيئة من بين أعضائه للقيام بهذه المهمة الفائقة الجمال والكمال . وكم يسعدنا لو سمت هذه الهيئة فضمت الى أعضائها أكبر عدد ممكن ضمه من بين أعضاء المجالس النيابية لتلك البلاد ، حتى تكون الفائدة أكمل ، والنفع أعم . وتبلغ بنا الآمال مداها لو تفضل فضيلة الاستاذ عبد العزيز بن باز عالم الجزيرة العربية أن يتولى أمر هذه الدعوة ، لما عرف عنه من علم وفقه ودين وخلق وجرأة فى الحق ولما يتمتع به من مكانة عند جميع المسلمين ، واتخذ فى سبيل تحقيق هذه الأمنية الخطوات الواسعة الجليلة .

لاشك أن الله — دون تأل عليه — سيكتبها له فى صفحات الخلود ، ويجزيه عليها أفضل الجزاء . ومن المقطوع به أن مثل هذه الجهود الخيرة تقضى على الكثير مما يقع وكان آخره ما حدث فى الحرم المكى الكريم . فالشعوب الاسلامية اذا تحابت ، وتصافى حكامها ، ما كان لمثل هذه الكبائر أن تقع وفى أطهر بقاع الارض على الاطلاق .

لقد حدث ما حدث واخمدت المملكة العربية السعودية الشرر الذى كاد أن يكون لهيبا يحرق كل شىء .

ولقد بدأ التحقيق ، وكلنا ثقة فى أنه سيجرى عادلا منصفا لا يأخذ بريئا بجريرة مذنب ، ويكشف الأمر فى وضوح ، فيعرف الناس فى مشارق الارض ومغاربها ، من الذى فعل ؟ وهل فعل بمحض تفكيره واختياره ؟ أم أنه حمل على ذلك عن طريق الاغراء أو عن طريق التضليل ( **لكل نبأ مستقر** ) . ومهما تبطن تظهره الايام ( **ولتعلمن نبأه بعد حين** ) .

**من المستفيد ؟**

ولابد أن تنتهى هذه الكلمة ، بهذا السؤال . من المستفيد من هذه الاحداث؟ القائمون بها ؟ قطعا لا . لانه كبدها الكثير من الأموال والارواح والسمعة .. هل استفاد منه المسلمون ؟ ومرة ثانية لا . لأنه مس وترا حساسا فى نفوسهم من ناحية تعظيمهم لهذا البيت الكبير . هل استفاد الاسلام نفسه ؟ على وجه اليقين لا أيضا . اذن من المستفيد ؟ لا جدال فى أنه كل من يحب أن يقوم الشقاق بين المسلمين ، محل الوفاق

وكل من يريد أن يرى الخصومة بين المسلمين على أشدها ، محل المحبة والوئام . وكل من يود أن يقع بين المسلمين مايفرق جمعهم ، ويفتت وحدتهم ، ويضعف شأنهم ، وكل من يود من أعماقه أن تترسخ أقدامه فيما استلب وانتهب ، وكل من يريد الاستيلاء على المورد الذى يثرى المسلمين ، وكل من يتمنى ألا يرى على ظهر الارض اسلاميا . هؤلاء هم المستفيدون مما حدث ولا شك .

فهل آن لنا أن نتبين مواقع أقدامنا ، ونستشرف نتائج تصرفاتنا ، ولا نقول ولا نفعل الا ما يرضى ربنا ؟ لقد حدث ما حدث ، ولا حيلة لنا فى انكاره وتجاهله ، والغفلة عن سوء مغباته . فلزاما على كل مسلم هنا أو زل أو أساء أن يعود الى ربه تائبا مستغفرا نادما على ما جنته يداه ، وأن يكف غيره عن الاقدام على ما يسىء الى الاسلام والمسلمين ( **ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون** ) **واهدنا سواء السبيل يارب العالمين**

# ألاعيب شيحه الاسرائيليّة



## منظمة التحرير وقعت فى ألاعيب السياسة وقدمت تنازلات ضخمة لاسرائيل

**يقال انه كان هناك رجل اسمه شيحا يقوم باعمال لاتتسق مقدماتها مع نتائجها، ولا ينطبق له قول مع عمل ابدا • فصار كل من سار على دربه ، يقال لاعماله وتصرفاته ( ألاعيب شيحا ) • ذكرني به مانراه اليوم على الساحة الصهيونية ومن يعاونها من أقوال واعمال لااتساق بينها على الاطلاق•**

**واذا صرح مسئول اسرائيلى تصريحا، كانت الاعمال التى تلى هذه الاقوال ، مخالفة لها تماما ، واذا عاهدوا عهدا كان الوفاء على العكس من منطوقه ومفهومه ومقتضاه •**

وكل الذى نقرأه من الانباء ، من خلاف بين وزرائها ، ومن انقسام فى صفوف شعبها ، ومن احتجاجات تقوم بينها وبين الولايات المتحدة وغيرها ، انما هو من قبيل الاعيب شيحا • فالوزراء والحلفاء على غاية واحدة ، هى دولة الشعب المختار من لبنان الى المدينة المنورة، ومن تل أبيب الى المحافظة الشرقية ، ان كفاهم هذا ولم يطمعوا فى غيره • كلهم متفقون على هذه الغاية ، ولايرضون بغيرها بديلا، لاحدود سنة ١٩٤٨ ولا حدود ١٩٦٧ ولا غيرها بالمرة • العالم كله يعرف هذا عامة، والعالم الاسلامى خاصة يعرف هذا كذلك • وبالرغم من هذا فان دول العالم تعترف باسرائيل فى قرار ٢٤٢ سنه ١٩٦٧ الذى أصدرته الامم المتحدة، غفلة أو تغافلا ، ظنا منها ان أسرائيل ترى فى هذا الكفايه لتحقيق أطماعها وتأويل أحلامها • واليك مانراه اليوم بين الاسرائيليين أنفسهم • وبينهم وبين حلفائهم من مظاهر الخلاف فلا كامب ديفيد ولا معاهدة السلام تجبر اسرائيل على التراجع الى ماوضع لها من حدود فى أول الامر • فكل تصريحات المسئولين الاسرائيليين ، والنظر اليها فى دقة وامعان ، ولا كلامهم المعسول عن السلام، ولا تباكيهم بسبب مانزل بهم من ظلم واحتضام ، لاشىء من ذلك كله بنافع مع هذا الشعب العجيب • ولكن من الانصاف أن أقول أنهم من أوفى الناس لاطماعهم، ومن أصبرهم على تحقيقها ومن أخبثهم فى الوصول اليها • وليس هذا بعيب فيهم ، ولكن العيب عيب من يصدقهم ويسالمهم ، ويطمئن الى وعودهم •

### اسرائيل تمتنع •• ثم توافق

ففى الوقت الذى نقرأ فيه ان الفلسطينيين مستعدون للدخول فى مفاوضات سلام من خلال حوار يجرى مع بول فندلى عضو مجلس الشيوخ الامريكى الذى وصل الى بيروت وان حوارا مفتوحا سيدور بين عضو الكونجرس الامريكى والفلسطينيين • فى نفس الوقت وفى شهر اغسطس سنة ١٩٧٩ نقرأ أن الحكومة الاسرائيلية ترفض أن تكون منظمه التحرير الفلسطينيه ، الآن او فى المستقبل ، شريكا فى أية مفاوضات • كما قررت عدم التعاون بأى شكل من الاشكال مع قوات هيئة المراقبة الدولية فى سيناء • فهل صدقت شيئا من هذا؟؟ أما التعاون مع قوات المراقبة الدوليه فى سيناء فقد رضيت به أخيرا ، بعد تمنع وصدود ، وان كانت ترحب به قبل رفضها له • فقد ذكرت جريدة الأخبار الخميس ١١ اكتوبر سنه ١٩٧٩ أن وزارة الخارجيه الامريكية اعلنت امس أن اسرائيل وافقت بصورة جوهرية على الاتفاق الثلاثى الذى تم التوصل اليه فى واشنطن بخصوص مراقبة الانسحاب الاسرائيلى من سيناء • ولا اظن ان هذا القبول تم دون أن تقبض اسرائيل ثمنه باية صورة من الصور ، ومن أية جهة من الجهات ، والا فما كانت اسرائيل لعوبا !!! اما تفاوضها مع منظمة التحرير الفلسطينيه فسيتم لان كل الدلائل تشير اليه • انها اسرائيل اللعوب التى ترفض كل ما ترغب فيه وتتمناه ، بادىء ذى بدء، ثم تقبله وكأنها مرغمة عليه بعد ضغط!! ورجاء •

# ألاعيب شيحه الاسرائيلية !!

ويقول نائب أمريكي بأن هناك اتصالات بين أمريكا ومنظمه التحرير الفلسطينية فتثور اسرائيل وتحتج على أمريكا بسبب هذه الاتصالات ، وهي أشد الناس رغبة في هذه الاتصالات ، وبخاصه اذا قامت بها أمريكا حبيبتها وحاضنتها وحاميتها ، كما فعلت في حرب رمضان ـ أكتوبر سنة ١٩٧٣ . ويصدق البلهاء ، أو يوهمون أنفسهم ، بان هناك خلافا بين اسرائيل وبين الولايات المتحدة بسبب هذه الاتصالات ، في الوقت الذى نعلم فيه علم اليقين أن الولايات المتحدة لم تقم بهذه الاتصالات ، الا بعد اخطار ورضاء من اسرائيل ، لانها أمريكا التى قبلت استقالة يونج لانه اتصل بالمنظمة قبل اخطار حكومته . كل هذا يحدث في الوقت الذى يصرح فيه المسئول الثاني في المنظمه ببدء الحوار بينها وبين أمريكا . والذى يصرح فيه كارتر تصريحات بشأن القضيه الفلسطينية ، وتثير هذه التصريحات أزمه بين الحبايب من واشنطن وتل أبيب ، وتحمل رسالة من عرفات الى الحكومة الامريكيه ، جزء من الاتصالات المكثفة الجاريه حاليا بين حكومة كارتر ومنظمه التحرير (الاخبار والاهرام ٣ أغسطس سنة ١٩٧٩) ونصدق بدورنا أن هناك أزمات حادة بين أمريكا واسرائيل ، أو يراد منا أن نصدق ذلك ، حتى بعد أن اعترف ممثل منظمـة التحرير أن المنظمه على استعداد لبحث الاعتراف بحق اسرائيل في الوجـود ورغم أن ولتر مونديل نائب الرئيس الامريكي قال أن سياسه الولايات المتحدة حيال منظمة التحرير الفلسطينية لاتزال كما هى ، وأن التصريحـات التى نسبت للرئيس كارتر حول هـذا الموضوع قد شـوهت . وقد أدلى مونديل بهـذا التصريح في التليفـزيون الاسرائيـلى ( اخبار اليوم ٤ أغسطس سنة ١٩٧٩) من نصدق ؟؟ ومن نكذب ؟ أما من جانبى فـإنى أنظر الى هذه الألاعيب ساخرا ومتأسفا ، أن تهوى سياسة الدول الى هذا الحضيض .

وتعلن صحيفه كريستيان سيانس مونيتور الامريكية أن العلاقات الامريكية ـ الاسرائيليه قد تصدعت بسبب الخلافات الناشـبة بين البلدين . في نفس الوقت الذى يذاع فيه على العالم أن وزارة الخارجية الأمريكية تنفى اجتماع فانس بعرفات ! ماذا جرى للخجل والحياء ؟ هل غادرا هـذه الدنيا الى الابد ؟؟! ثم نقرأ في الصحف أن ياسر عرفات كرر تأكيده اليوم بأن منظمة التحرير تريد حوارا مع أمريكا ، وأنها مستعدة لهـذا الحوار من هذه اللحظه . ويعلن روبرت شتراوس المبعوث الامريكي في الشرق الاوسط عن تصميم أمريكا على ضـم الفلسطينيين الى مفاوضات الحكم الذاتى

ياسر عرفات الذى اتهم حكومه مصر بكل أنواع التهم الشائنة هو الذى يلح في الدخول في حوار مع أمـريكا ويعترف بحق اسرائيل في الوجود . ففيم كانت اذن تلك الثائرة ياسيد عرفات ؟!!

### تناقضات صارخة

وفي أخبار الاربعاء ١٥ أغسطس سنة ١٩٧٩ تأتى كل هـــذه الالاعيب والمتناقضات . فاسرائيل تحتج رسميا على اجتماع يونج المندوب الامريكي في الامم المتحدة ومندوب منظمة التحرير . وكارتر يعتقد أن الفلسطينيين يوافقون على حق اسرائيل في الوجود . ومندوب كارتر يحضر المؤتمر الفلسطيني بواشنطن والذى سيحضره عدد من عمد الضـفة الغربيه . ويلغى عرفات زيارته للاردن . واحتمال زيارة بيجين لأمريكا في الخريف القادم . ويتوجه يادين الى أمريكا اليوم . والخلاف الامريكي ـ الاسرائيلي أصاب حكومـه بيجين بالشلل . كل هـذه المتناقضات الصارخه في صحيفة واحدة وبتاريخ واحد . هل أصيب رأسـك بالدوار ؟؟ ان حصل فانت محق ، اذا كنت سـاذجا ، فصدق كل ما يقـوله ساسة هذا الزمان . أما ان كنت ممن يتحلون بالتروى والتفكير ، فانت مار بكل هذا السـخف مرور الكرام ، لانه طابع سياسة هذا العهد .

وبهذه المناسبه أقول حقا أنه اذا كان هذا مفهوم السياسه ، فلا شأن للدين الاسلامى بالسياسة على الاطلاق ، لانه لا يعرف من السياسة الا ما كان صادقا عادلا واضحا نافعا مصـلحا للوطن والمواطنين .

ويخرج علينا في آخر الزمان سياسى يهودى اسمه كرايسكى يرأس النمسا ليعلن على الناس ان جميع الدول الاوربية سـتعترف قريبا بمنظمـة التحرير الفلسطينية ، كمـا يعلن أنه واثق من استعداد منظمة التحرير للاعتراف بدولة اسرائيل . ان جميع الدول الاوربيه تعترف بدولة اسرائيل .. ما الذى تنتظره دول أوروبا للاعتراف بالمنظمـة ؟؟ ان كان هذا صحيحا ؟؟ أم انها المسـاومات والالاعيب . حقا ان الاعيب شـيحا حملت ياسر عرفات الى الحـد الذى يصرح فيه بانه على استعداد لعمل أى شئ لكي يدخـل في مفاوضات مباشرة مع أمريكا . أى شئ ياسيد عرفات ؟! لماذا هذا التهالك وأمريكا هى اسرائيل ؟ ان اسرائيل تنكر وجودك ؟ وامريكا لا تعترف بك الا اذا اعترفت باسرائيل ؟

وانت قد قبلت الاعتراف بهذا الوجود ؟ ماذا حدا فيمـا بدا ؟ هل تخليت عن المبادىء التى قامت عليها المنظمـة ؟ أم راق في عينك اليوم أن تكون رئيسا لجمهورية فلسطين ؟ أيا كان نوع هذه الجمهورية ؟ وأيا كانت حدود هـذه الفلسـطين الجـديدة ؟ ماذا دهاكم يا قوم ؟ يئستم ؟ أم تعبتم ؟ أم تخليتم عن الجهاد النبيل ؟؟

ثم تبدأ الاعيب الصهيونية من داخل اسرائيـل نفسـها ، امعانا في التمويه والتضليل والتسـويف لانها تؤمن أن عامل الزمن في مصلحتها .. فاذا ما قامت حرب بين أمريكا وروسيا مثلا ، فاسرائيل هى الكاسبة أيا كانت نتيجة هذه الحرب . فلو هزمت روسـيا ، فان أمريكا ماتزال حليفـة اسرائيل لانها عينها المخربة في هذه المنطقة ، وسيصير الامر اسهل تناولا بالنسبة للعداء الصليبى . واذا هزمت أمريكا فروسيا أشد حرصا على بقاء اسرائيل لانها ساعدها الاقوى في نشر الالحاد والانحلال بين المسلمين .

وقد بـدأت الالاعيب الاسرائيليــه تتكشف بصورة أوضح ، عندما أكدت المصادر الاسرائيلية المطلعة أن أغلبية أعضاء الكنيست تحبـذ حل الكنيست وإجراء انتخابات عامة جديدة . وهـذا أول الغيث الالاعيبى . يحل الكنيست وبعد شهرين أو أكثر أو أقل تجرى الانتخابات ، وبعد فترة ينعقد المجلس ، ثم يجرى كلام او نقاش قديم أو جديد . وطوال هذه الفترة ستظل الاتصالات ، بديهيا ، معطلة أو شبه معطلة . وكلها شهور تمضى وتمر واسرائيل جاثمـة على ما هى جاثمة عليــه من الاراضى المسلمة العزيزة تبدل في جغرافيتهـا البشرية والسكانية والارضية بلاحسيب ولا رقيب ، والوقت في صالحها ، لانها لا تنفق شيئا من خزائنها ، والبركة في أمريكا وروسيا وغيرهما ، وفي الدول العربيــة التى تتخم بلايينها خزائن اليهود ، في كل مكان من بنوك العالم . ولا يعنينا الا أن نضع خدودنا على أكفنا وننتظر ما تسـفر عنه هذه الالاعيب المكشوفة العارية ، وليس لنا من الامر شئ ، لان العالم كله ينتظر معنا ، راضيا باسما ساخرا .

### ثلاثة تنازلات

وتستمر أمريكا بدورها في موقفها ازاء القضية الفلسطينية ، فتقول الصحف ان الخطة الامريكية تتضمن انسحاب الاسرائيليين والفلسطينيين من جنوب لبنان . وماذا تريد اسرائيل أكثر من هذا ؟! وأين تتمركز المقاومة الفلسطينية بعد أن تنسحب من جنوب لبنان ؟ والمصيبة الكبرى أن ياسر عرفات يتعهد لسركيس بانسحاب المقاومة من جنوب لبنان وكان الجميع على اتفاق لتصفية المقاومة الفلسطينية ، وفق ما تريد اسرائيل الراغبه في السلام الذى يقتضى اضاعه كل حقوق المسلمين في أرض فلسطين . وتظل القضية الفلسطينية تتقلص يوما بعد يوم حتى ليؤكد الزعيم الاسود جيمس جاكسون لدى وصوله الى نيويورك أنه حصل على ثلاثة تنازلات كبيرة من جانب منظمة التحرير الفلسطينية هي :

١ - وقف اطلاق النار من جانب منظمة التحرير الفلسطينية في جنوب لبنان فورا .

٢ - تفسير ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية على أنه لا يهدف في النهاية الى ابادة اسرائيل .

٣ - ضمان أن الحركة الفلسطينية تهدف الى انشاء وطن فلسطيني يفضل أن يكون في الضفة الغربية وغزة . « اخبار الاحد ٧ اكتوبر ١٩٧٩ » ولم يكذب هذا الخبر من جانب المنظمة حتى اليوم . وأقسم أنني لست أدرى لماذا تقف المنظمة هذا الموقف من معاهدة السلام ، التى عارضناها ونعارضها وسنظل نعارضها ، الى أن يعود الحق كاملا لأصحابه ؟ لماذا ؟! ليس هناك الا تفسير واحد ، وهو أن امريكا وصنيعتها اسرائيل تحرصان كل الحرص على أن تظل الدول المسلمة وحكامها ، على خلاف مستمر ، تستطيع اسرائيل من خلاله أن تحصل على كل شيء تريده .

وتشن اسرائيل غاراتها على لبنان ، وتحتج أمريكا احتجاجا ساخنا على هذه الغارات الباغية التى لا تستعمل فيها الا الطائرات التى تهديها أمريكا لاسرائيل بلا مقابل ، ويتعهد كارتر لسركيس بايقاف هذه الغارات وتتحدى اسرائيل هذا التعهد وتمضى في غاراتها ، كما أشرت الى ذلك في مقال آخر . ثم ماذا تكون النتيجة العملية لهذا الاحتجاج ؟ نتيجة عكسية محزنة تماما . فقد رفض مجلس الشيوخ الامريكي باغلبية ساحقة اقتراحا بتخفيض القروض الحربية لاسرائيل عقابا لها لانها تستعمل الطائرات الامريكية الصنع لشن غارات على جنوب لبنان . وكانت نتيجة التصويت ٨٧ في مقابل ٧ أصوات . وقالوا أن هذا التخفيض سيعتبر اشارة تأييد لمنظمة التحرير ( اخبار اليوم ١٣ اكتوبر سنة ١٩٧٩ ) هذا هو تأييد أمريكا للقضية وهذه هي وعود كارتر ، فهل تجنينا يوم أن قلنا أن الكفر ملة واحدة ، وأنهم جميعا يتآمرون علينا ؟ أليست هذه الوعود وهذا التظاهر بتأييد حقوق فلسطين ، حقوق الانسان ، أليست هذه ألعوبة من ألاعيب شيحا لا تنسجم مقدماتها مع نتائجها ؟ أم أننا أصبحنا لا نفهم شيئا مما نقرأ ونسمع ونرى ؟!

### الاعيب شيحا

وفي هذه الايام يواصلون ضحكهم على ذقوننا ، واستخفافهم بأحلامنا ، فيستقيل ديان لانه على خلاف مع بيجين، ويهدد وايزمان بدوره بالاستقالة وتصدق نحن هذه الألاعيب . فيقول مسئول مصرى أن استقالة ديان ادانة للمستوطنات (الاخبار الاثنين ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٧٩ ) ويقول كاتب مصرى أن استقالة ديان كشفت الانقسامات داخل حكومة بيجين وأعادت اهتمام الرأى العام الامريكي بالتسوية الشاملة للشرق الاوسط ( الاخبار الثلاثاء ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٧٩ ) وتفرحنا صحف مصر بأن حدة الازمة في اسرائيل تضاعفت بعد قرار المحكمة العليا الاسرائيلية بوقف مستوطنة موريه ( الاهرام الثلاثاء ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٧٩) وقد أذعنت الحكومة الاسرائيلية لقرار محكمتها العليا بازالة المستوطنة فأزالتها وسكتت . كلا والا فهي ليست ألاعيب شيحا . ان الحكومة الاسرائيلية بدأت في البحث عن مكان آخر لاقامة نفس المستوطنة . ويأتى وفد حركة السلام الاسرائيلي الى مصر (أهرام الاربعاء ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٧٩) وكأننا نصدق كل هذه الاستقالات ووفود السلام وأحكام المحاكم ، بأنها كلها انتصار للحق والعدالة . ولكن الاخبار الصادر يوم الخميس ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٧٩ ، حطمت هذه الفرحة المزيفة ، بأن شتراوس قال أن ضغطا قويا في ظل الظروف السياسية الراهنة التى تواجهها حكومة بيجين قد تسفر عن نتيجة عكسية .. وأن حجر الزاوية للسياسة الامريكية في المنطقة ومتطلبات المصالح الامريكية فيها هي الحفاظ على استقرار وسلامة المنطقة ، وأيضا ضمان أمن وقوة اسرائيل المستمرين .

هل فهمت ؟ أم أنك لم تزل غير فاهم أيها القارىء الحصيف؟ هل صدقت وآمنت أن كل هذه المحاولات والاستقالات وحل الكنيست انما تجرى لاحقاق الحق ، ووضعه في نصابه (!!!) وتنازل اسرائيل عن كل أطماعها وأحلامها ؟ أجل فقد أعلن اريل شارون وزير الزراعة الاسرائيلي أنه سيقدم استقالته من حكومة بيجين اذا قررت اخلاء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة ( اخبار اليوم ٢٧ اكتوبر ١٩٧٩ ) هل رأيت كيف يكذب بعضهم بعضا؟ وكيف تنكشف ألاعيبهم؟ أقف بك عند آخر ألعوبة شيحية في هذه الكلمة . وأقدم لك السيد كيسنجر يصف أحد رؤساء جمهورية الولايات المتحدة لندون جونسون فيصفه بالمراوغة ومحاولة استخدام العبارات الغامضة في الحديث عن قضية الشرق الاوسط ، وأنه كان يقدم للعرب بعد حرب ١٩٦٧ كلمات جوفاء لا معنى لها عن الجهود الامريكية من أجل السلام وأنه تجنب أى كلام محدد لحل الازمة ( الاخبار الجمعة ٢ نوفمبر ١٩٧٩ ) وفي نفس الجريدة وبنفس التاريخ ذكر موسى صبرى أن السفير الامريكي أيقظ جمال عبد الناصر في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل لكى يحذره من القيام بالضربة الاولى .

فهل يمكن أن تصدق أن الولايات المتحدة وروسيا ليستا على وفاق في السياسة الموحدة نحو تحطيم المسلمين والتمكين لاسرائيل . لقد كان السفير الامريكي أسرع من السفير الروسى في تحذير عبد الناصر من الضربة الاولى رغم أن الاثنين أمريكا وروسيا كانا يعلمان بأن اسرائيل ستضرب فورا . فهل بعد ذلك من ألاعيب ؟!

اما ان كل هذه الاالاعيب تتخذ لاضاعة الوقت الذى تعتقد اسرائيل أنه في صالحها ، فلست أنا الذى ابتدعته ، ولكن سبقنى اليه المكوك كيسنجر يوم أن نشر في مذكراته أن مهمة يارنج كانت تمثيلية لاضاعة الوقت ( الاخبار الخميس ١ نوفمبر سنة ١٩٧٩ ) ومهمة يارنج هذه ان كنت قد نسيتها ، فهي المهمة التى قام جونار يارنج في سنة ١٩٧٠ في المسألة التى سميت حينذاك ( تحريك الصواريخ المصرية ) .

هذه أمثلة ، لان ألاعيب اسرائيل لا تحصى ولا تعد ، وهم يطاولوننا من شهر الى شهر ، ومن عام الى عام ، حتى تفتر همتنا ، ونرضى بالامر الواقع . وهو تخطيط لا عيب فيه على اسرائيل لانها تريد لنفسها القوة والسيادة . ولكن العيب فيه كل العيب على الدول الاسلامية التى يحارب بعضها بعضا ، ويتركون سرطان اسرائيل يستشرى في جسمهم ، حتى يأتى على الجميع ، فلا يندمون الا بعد أن يبيتوا في قاع المحيط **( أو لما أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم قالوا أنى هذا ؟! قل هو من عند أنفسكم )** اللهم غوثك ولا حول ولا قوة الا بالله .

**عمر التلمساني**

" وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب "




( يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا ) .

الله غايتنا وهو خالقنا ورازقنا فهل نغفل عن ذكره ؟ وهل هناك من تسعد بذكره أفضل منه سبحانه . انها سعادة لا تسمو عليها سعادة ، انها قرب من الله وأنس به واطمئنان الى جنبه وانشراح الصدور بنوره وأمن وأمان وتفويض واسلام الامر له سبحانه ، لا خوف لا قلق لا حيرة لا شقاء لا اضطراب (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب ) .

# وفى الذكر والدعاء .. زاد

## مصطفى مشهور

كلما ذكرت الله كنت مع الله وكان الله معك ، كنت مع الغنى القوى القهار الرحمن الرحيم الرزاق من بيده الأمر وهو على كل شيء قدير ، فلاتشعر بحاجة الى أى شيء : فماذا فقد من وجد الله ؟ لا شيء .. وماذا وجد من فقد الله ؟ لا شيء .

كلما ذكرت الله باسم من أسمائه أو صفة من صفاته ترك ذلك أثرا وانطباعا خاصا فى النفس والقلب وزادا للروح يسمو بصاحبه ويسمو كلما ازداد ذكره لله وتعلو منزلته عند الله . اما الغافل عن ذكر الله فيتعرض لوسوسة الشيطان الذى يذكره بالمعاصى والشهوات والآثام وسيىء الاعمال ، ويظل يهبط به ويهبط الى أسفل سافلين ويصدق فيه قول الله تعالى ( أولئك كالانعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون ) .

الله تعالى يقول ( فاذكرونى أذكركم واشكروا لى ولا تكفرون ) هل هناك أسمى منزلة ممن يذكره الله تعالى فيكون فى حفظه ورعايته ورحمته وفضله . وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( يقول الله تعالى انا عند ظن عبدى بى وانا معه اذا ذكرنى فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منهم) متفق عليه .

اننا بذكر الله نخلص أنفسنا من هذه الاجواء العفنة والفتن المتزاحمة ونطهر قلوبنا ونفر الى الله ونخلص اليه ( ففروا الى الله انى لكم منه نذير مبين) وكلما ذكرنا الله خنس الشيطان بوسوسته وانصرف عنا وتطهرنا من رجسه .

عندما نعيش بقلوبنا كل صفة لله أو اسم من أسمائه نذكره به يزداد ايماننا به وتعظيمنا له سبحانه وفى هذا خير زاد لنا على الطريق .

وهذه الرحمة التى تغشانا والسكينة التى تتنزل علينا عندما نجلس لذكر الله كلها خير وزاد كبير . ففى الحديث الذى يرويه مسلم ( لايقعد قوم يذكرون الله عز وجل الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده ) هذا وان الله سبحانه يباهى ملائكته بمجالس الذكر هذه .

وفى ذكرنا لله ما يدفعنا الى التحلى بالصفات التى يحل لنا أن نتصف بها لا تلك التى لا يحل لنا أن ننازعه اياها فكلما ذكرنا الله الرحمن البر الرحيم الحليم الكريم الصبور الشكور العفو الغفور وجدنا أنفسنا لابد لننال رحمة الله أن نرحم من فى الارض . ولكى نحظى بجود الله وكرمه يلزم أن نكون كذلك مع خلق الله المحتاجين ، ولكى يشملنا عفو الله يجب أن نعفو عمن يسىء الينا وهكذا وفى ذلك زاد كبير .

ولما فى ذكر الله من خير يدعونا الله الى ذكره فى أحوالنا وأوقاتنا حتى لا نحرم هذا الخير وهذه المعية فيقول تعالى ( يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا . هو الذى يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما ) ويقول تعالى ( الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ) أى كرم من الله وتفضل أن يسمح لنا بذكره فى كل أحوالنا حتى ونحن على جنوبنا سبحانك ربى ما اكرمك .

احرص ياأخى أن يكون لسانك رطبا بذكر الله فتذكر الله عند طعامك وشرابك ولباسك ونومك ويقظتك وفى طريقك الى العمل وفى عملك وفى كل أحوالك ولا تسمح أن تمر بك لحظات سهو أو لهو أو لغو .. فما لم تكن مشغولا بعمل أو عبادة فاشغل نفسك بذكر الله فتستكثر من الحسنات وتحظى بالطمأنينة ومعية الله ويحط الله عنك السيئات ما شاء .

واعلم يا أخى أن الذكر المقصود ذكر القلب قبل ذكر اللسان ، فاذا ذكر العبد ربه بقلبه انعكس ذلك على جوارحه فاذا باللسان يذكر الله فلا ينطق الا الخير والعين تذكر الله فلا تنظر الى حرام والاذن تذكر الله فلا تسمع الى مايغضب الله واليد تذكر الله فلا تتحرك الى شر أو اثم والرجل كذلك بل والعقل لا يفكر فى شىء حرام والقلب لا يخطر به الا كل خير .

وهكذا بالمفهوم الشامل للذكر نرى أن كل أمر راقبت فيه ربك وتذكرت نظره اليك ورقابته فيه عليك فهو ذكر ، فالتوبة ذكر والتفكر من أعلى

أنواع الذكر وطلب العلم ذكر وطلب الرزق اذا حسنت فيه النيـــة ذكر وهكذا .

ومع ذكرنا لله في كل أحوالنا وأمورنا فان ذكر الله في خلوة له أثره وله متعته وحلاوته في القلب ونـوره وانشراحه خاصة اذا صـاحب ذلك فيض العين بالدمع من خشية الله ، فمن السـبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لاظل الا ظله رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه .

يشقى الناس في حياتهم ويتعبون ويبحثون عن السعادة والطمأنينـــة وينفقون الاموال للحصـول على ذلك لعلهم يجدونها في وسائلهم المادية ولا يجدونها ، في حين أن هذه السعادة والراحة والطمأنينة تتوافر بكل يسر لمن يذكر الله ويدعوه باخلاص .

الغافلون والملحدون لا يذكرون الله فاذا أصابتهم شدة أو نزلت بهم نازلة ذكروا الله واذا هم يجأرون اليه بالدعاء أن ينقذهم وينجيهم من هذه الضائقة

أو النازلة واذا كشفها الله عنهم اذا هم يعودون لغفلتهم والحادهم . أما المؤمنون فهم يذكرون الله في الرخاء والشدة وفي كل أحوالهم يذكرونه ولا ينسونه .

ومن جميل فضل الله علينا وحسن جزائه للذاكرين ما جاء في هذا الحديث الشريف ، يقول رسـول الله صلى الله عليه وسـلم ( يقول الله عز وجل من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته أفضل ما أعطى السائلين ) .

رواه مسلم .

ان التهليـل والتكبير والتسبيح والاستغفار والحمد والثناء والصـلاة والسلام على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم كل ذلك له فضل كبير وثواب عظيم

وقد ورد في ذلك آيات وأحاديث كثيرة وتناولت بعض الصـيغ المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسـلم فما أحوجنا الى كسب الحسـنات وطرح السيئات بهذا الذكر .

أما عن الدعاء فهو مصـدر هام من مصادر الزاد . فالدعاء في ذاته يعني شعور العبد بفقره الى الله وشـعوره بقدرة الله وأن الامور كلها بيده . وهذا عين العبودية والتسليم لله والايمان به سبحانه . شعور بالانكسار لله والتضرع والتذلل له سبحانه وشعور بفضـله وكرمه واحسانه وأنه على كل شيء قدير ، وحياة القلوب بهذه المعاني في ذاته زاد عظيم .

الدعاء عبادة والاعراض عنه استكبار وجحود ومن تفضل الله علينا أن يدعونا لدعائه ويعدنا بالاستجابة .. فعن النعمان

ابن بشير رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( **الدعاء هو العبـادة ثم قرأ : ( وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين )**

اخرجه ابو داود . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( **من لم يسأل الله يغضب عليه** ) . **رواه الترمذي** .

ما أجمل أن يتبـادل الاخوة ما في الدعاء من خير بأن يدعو كل لاخيـه بظهر الغيب . فعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم ( **ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك بمثل** ) **اخرجه مسلم** .

ومن قول أحد الصالحين ادع بلسان لم تعصه به . سئل كيف ؟ قال : تسأل

أخاك أن يدعـو الله لك . وفي ذلك تقوية لروابط الحب والاخوة في الله .

وللدعاء أوقات يرجى فيها الاجابة وردت فيها أحاديث نبوية يمكن الرجوع اليها ومن هذه الاوقات ليلة القدر وبين الاذان والاقامة وفي السجود وفي السفر وتحت المطر ووقت السحر وعند النداء والصف وعند المظلمة .

هناك أدعية في القرآن الكريم وأدعية مأثورة عن رسـول الله صلى الله عليه وسلم وكذا أدعية لبعض الصـالحين يمكن الرجوع اليها ففي ذلك الخير .

وللذكر والدعـاء آداب يجب أن نلتزم بها رجاء الاجابة والاسـتفادة . ومن هذه الآداب حضور القلب والخشية

والسكون وحسن الأدب مع الحق تبارك وتعالى واسـتفتاح الدعاء بحمد الله والثناء عليه والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن يتخلل الدعاء الصلاة والسلام على رسـول الله صلى الله عليه وسلم ويختم بها . ومن الآداب أيضا الهدوء وعدم رفع الصوت بالدعاء أو الذكر ، واختيار جوامع الكلم أي الدعوات الجامعات للخير ، والتكرير ثلاثا ، وأن يكون موقنـا بالاجابة ولا يتعجلها ، وألا يدعو على نفسه ولا على ولده ولا على ماله بسوء ، وأن يبـدأ بنفسه اذا دعا لغيره كأن يقول اللهم اهدنا واياك .

من راعى هــذه الآداب في الذكر والدعاء سيجد باذن الله أثر ذلك حلاوة في قلبـه ونورا لروحه وانشراحا في صدره وفيضا من الله تعالى .

وعلى المسلم أن ينصرف من مجلس الذكر والدعاء في خشـوع وأدب مع اجتنـاب اللغط واللهـو الذي يذهب بفائدة الذكر والدعاء وأثره .

---

**كتائب الاخوان المسلمين الذين حاربوا في فلسطين وقناة السويس يحتسبون عند الله اخاهم المرحوم المجاهد خطاب السيد خطاب .**

**سائلين الله تعالى أن يتقبل من الاخ ومنهم خالص جهادهم وحسن بلائهم وأن يحشر الاخ مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا عنهم**

**محمود عبده**

**الاخوان المسلمون بالشرقية يحتسبون عند الله تعالى الاخ أحمد عبد الغني والد الاخوين الدكتور محمد والدكتور عمر عبد الغني اسكنه الله فسيح جناته .**

●●●

**الاخـوان المسلمون بالاسـكندرية يحتسبون عند الله الاخ الكريم خطاب السيد خطاب بعد حياة حافلة بالجهاد في فلسطين والقتال وميدان الكفـاح الاسلامي تغمده الله بواسع رحمته .**

**الجمعية التربوية الاسلامية تحتسب عند الله الحاجه سـعدية السيد عطوة زوجة الشيخ حسن عبد الدايم وحماة الاخ الدكتور عادل سـمرة أنزلها الله منازل الابرار**

**الاخوان المسلمون بالبحيره يحتسبون عند الله المرحوم الحاج اسماعيل أبو شلوع عملة أم حكيم سـائلين الله له المغفرة وللاسرة الصبر**

طالع القراء على صفحات هذه المجلة فى العددين الاخيرين ردودا على الحملة المسعورة على الاسلام ونظام حكمه واقامة حدوده وتطبيق تشريعه ٠ وكنا نظن ان هؤلاء المتحاملين الذين سخروا انفسهم واقلامهم لخدمة أعداء الاسلام سيستحيون ويعودون الى الحق ، أو على الاقل يتوقفون قليلا حتى ينسى الناس ما كتبوه ٠٠ ولكن مع الاسف الشديد فانهم استمروا فى حملتهم الظالمة واستمراوا مغالطتهم وضلالهم ، ولسان حالهم يقول : ( اكذب ٠٠ اكذب ٠٠ فلعل الناس تصدق هذا الكذب او على الاقل تشككهم فى دينهم وفى حقهم الذى يطالبون به ويدافعون عنه ) !

# الحملة على الإسلام مازالت مستمرة !

**صالح عشماوى**

واخر ما طالعنا من هذا القبيل مقال إخر فى جريدة الاخبار ـ ودائما الاخبار بقلم (الدكتور عماد عبد الحميد النجار) وأنا أضع هذا الاسم بين قوسين ليتعرف عليه المؤمنون ـ يدعو فيه المنادين بضرورة الاخذ بنظام الاسلام وتطبيق شريعته الى ( فهم الاسلام ) فما هو هذا الفهم الجديد للاسلام فى نظر الكاتب ؟

يقول الدكتور النجار ( الباحث المدقق يجد ما يتمسك به هؤلاء الشباب ويدعو اليه بعض اعضاء مجلس الشعب ليس جوهر الاسلام وانما فقط مجرد مظهره وشكله !

فبعض الشباب الذين ينادون بالاسلام انما يرونه فى لباس المرأة ممتدا من منبت شعرها الى أخمص قدميها ٠ وكذلك فى عدم اختلاطها بالرجال ٠ وانه من المتعين تقنين أحكام الحدود لتطبقها المحاكم على المخالفين ، وصياغة مختلف القوانين بما يتفق مع الشريعة الاسلامية ) ٠

**الجواب :**

ويرد الكاتب العظيم ـ الذى فهم الاسلام وحده ـ على هذه الافكار قائلا :

( بالنسبة للحجاب واختلاط المرأة بالرجل فى الحياة العامة فهذه مسألة يقدرها المجتمع بحسب ظروفه فلكل مجتمع لباسه وقواعد سير أفراده ) ونحن نسأل د٠ عماد النجار ـ لنفهم ونتعلم ـ هل يستوى المجتمع الاسلامى فى مظهره وعاداته مع المجتمع الشيوعى او المجتمع المادى الغربى ؟ وهل المجتمع الاسلامى حر فى لباس أفراده وقواعد سيره أم هو ملزم بأن يسير الافراد فى لباسهم وكل شئون حياتهم وفق ممارسته قواعد الشريعه الاسلاميه التى يدينون بها ؟ )

على ان أغرب ما وصلت اليه جراة العلامة الدكتور النجار قوله (وان ما جاء فى القرآن الكريم بشأن الحجاب انما كان بخصوص نسوة الرسول ٠٠ وان هذه الاحكام ليست بالضرورة متعلقة بسائر النسوة !! ) وافهم أن يغالط الدكتور النجار وأمثاله حين يغيب النص أو يكون هناك مجال للتأويل ، أما ان تكون المغالطة الجريئة أمام نص ولفظ واضح صريح فماذا أسمى هذا العمل حتى لا أقع تحت طائلة قانون العقوبات واتهم بالقذف ؟!

يا أخى القارىء ٠٠ لتكن شاهدا وحكما ٠٠ ان ما جاء فى القرآن الكريم ـ وهو بحمد الله وفضله اصح كتاب فى الوجود الى يوم القيامة ، ولم ينله تحريف ولا تبديل ـ بشأن الحجاب هو قول الحق تبارك وتعالى **( يا أيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين )** ( سورة الاحزاب الآية ٥٩ )

فهل لم ير أو يسمع أو يقرأ الدكتور النجار هذه الآية الكريمة ؟ وماذا بعد الحق الا الضلال ؟ ولكن حقا **( فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور )** ٠

**اقامة الحدود**

وينتقل الدكتور الفاهم للاسلام الى مسألة الحدود فيردد ماقاله أخ له من قبل ٠٠ ( أما الحدود ٠٠ لان قيودا شديدة تحول دون توقيعها ٠٠ ولان الحد ليس اصلا فى الاسلام ٠٠ ولان الاسلام له أركان خمسة ليس بينها تطبيق الحدود !! )

وعلى حسب ( النظرية الحديثة ) و( آخر صيحة فى فهم الاسلام) للدكتور النجار ٠٠ ان الخمر والميسر والزنا والربا والقتل والسرقة ٠٠ وكل المنكرات والموبقات يمكن للمسلمين أن يمارسوها فى مجتمعهم لان واحدة منها أو كلها مجتمعة ليست ركنا من اركان الاسلام !

واخيرا وليس آخرا ـ ينتقل الدكتور عماد النجار الى مسأله سن التشريعات بما يتفق مع الاسلام يقول ـ وبالجرأة وهول ما يقول ـ ( فهو قول لايستند الى حقيقة ٠٠ لان كل التشريعات المطبقة فى مصر مطابقة تماما للشريعة الاسلامية بل هى الشريعة الاسلامية ذاتها !! )

ويستثنى العلامة النجار ثلاثة أمور : تطبيق الحدود، وفائدة القروض والجزية٠ أما الحدود فقد عالجها فيما سبق ٠واما فوائد البنوك فالامر مختلف فيها بين علماء الاقتصاد وعلماء الدين ! وأما ( الجزية ) وفكرتها فى الاسلام ـ والكلام للدكتور النجار نفسه ـ (قائمة على أساس أن الدولة الاسلامية لها غاية اساسية هى نشر دعوة الاسلام ومواجهة المحاربين لهذه الدعوة ٠ ومن الطبيعى الا يكون بين هؤلاء من لايؤمن بالاسلام ٠٠ فالذى لا تكلفه الشريعة بجهد فى

نشر الاسلام والحرب من اجله يكفيه فقط ان يدفع ما يستطيع من مال للمحاربين عن أمنه وسلامة أراضيه ) ثم يستطرد الدكتور قائلا « ونظرا لانغاية الدولة ( تطورت ) وباتت قائمةفقط على الدفاع عن اراضيها دون حرب من اجل الدعوة فانه لم يعد للجزية محل » . ونحن نسأل الدكتور النجار من الذى سمح للدولة أن ( تطور ) غايتها الاساسية - كما أرادها الاسلام - الى غاية أخرى ؟ وهل يجوز لها ذلك وهى تنص فى دستورها على أن ( دينها الرسمى الاسلام) و (الشريعة الاسلامية مصدر أساسى للتشريع ) ؟

**الفهم الجديد :**

واخيرا ما هو (الفهم الجديد) للاسلام فى نظر الدكتورالنجار ؟ أن كل ماسبق هو ( تفصيلات وتفريعات لاتمس جوهر الاسلام .. ولكنها قشور على السطح لا يصح أن نختلف عليها ! .. أماجوهر الاسلام فهو التوحيد .. ونعتقد أن التوحيد غير مجلو لدى المسلمين ..ولو سيطر على الوجدان والعقل والعاطفة لما كانت هذه الموبقات سائدة فى المجتمع . والسؤال الذى يطرح نفسه فورا :

اذا لم يسيطر التوحيد على الوجدان والعقل والعاطفة..فهل تترك هذه الموبقات سائدة فى المجتمع .. أم يجب أن نقضى عليها بحكم الشرع وقوة القانون ؟ ) الم يسمع الدكتور ( ان الله ليزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن ؟! )

ويستطرد الدكتور النجار مؤيدا لدعوته ( فآيات القرآن ستة آلاف آية منها خمسمائة تبحث فى الاحكام ، واقل من نصف هذه الآيات الاخيرة يبحث شئون التشريع والفقه والباقى حوالى أربعة آلاف تتحدث عن التوحيد .. فكيف نعمل الاسلام بجزء منه دون اجزائه الاخرى ؟ ) وهذا السؤال يجب أن يوجهه الدكتور عماد النجار الى نفسه والى الذين يفهمون الاسلام فهمه . فالدعاة الى الاسلام - والشباب طلائعهم - يطالبون بتطبيق الاسلام كنظام شامل كامل وكل لايتجزأ بما فيه من عقائد وعبادات وشعائر ، واحكام وأوضاع ونظام .. انهم يطالبون بتطبيق الاسلام - جوهره ومظهره - انهم يطالبون بالاسلام ، اصوله وفروعه ، بالتوحيد الخالص وبما انبثق عنه من عبادات وسلوك واخلاق ، وما أتى به من تشريع وقانون ، وما رسمه من نظم وأوضاع.. انهم يطالبون بتطبيق كل آية من آيات القرآن الكريم ، وكل حديث نبوى شريف صحيح .. فهل هؤلاء الدعاة المخلصون الفاهمون ، وهؤلاء الشبان المتحمسون الغيورون على دينهم ، هم الذين ينطبق عليهم قول الحق تبارك وتعالى (**أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض** ) ؟! أم هذا الوصف ينطبق على الدكتور النجار وأمثاله ممن يريدون تعطيل حدود الله ، والاستغناء بالقوانين الوضعية عن قوانين الشريعة الاسلامية ، والذين يريدون أن نكتفى فى فهم الاسلام وتطبيقه بآيات التوحيد ونترك مئات الآيات التى تبحث الاحكام وتتناول شئون التشريع والفقه ؟

حقا .. رمتنى بدائها وانسلت ..

وحقا .. اذا لم تستح فاصنع ماشئت ..

## احتفال الاسكندرية بذكرى الهجرة المباركة

أقام الاخوان المسلمون بمدينة الاسكندريه حفلا طيبا بمناسبة بدء العام الهجرى الجديد ولقد أعد الاخوان للحفل اعدادا كبيرا يليق بعظمة الذكرى وأقاموا سرادقا ضخما بميدان المسجد العباسى ضاق بجمهور المسلمين الذين حضروا الحفل فقد كان عددهم يزيد على العشرين الفا .

وحاضر فى الحفل نخبة من دعاة الاسلام وعلى رأسهم الاخ الكريم الاستاذ عمر التلمسانى الذى خاطب قلوب الشباب قبل الشيوخ مذكرا بحكمة الصبر والمرابطة والثبات حتى يأتى نصر الله . كما تحدث فضيلة الشيخ محمود عيد رجل الدعوة بالاسكندرية والشيخ احمد المحلاوى امام وخطيب مسجد القائد ابراهيم والداعية الاسلامى الكبير الاستاذ عبد المتعال الجابرى ثم الاخ سيد أبو ستيت والاخ جمال فوزى شاعر الدعوة فالقى قصيدة عصماء من قصائده واختتم الحفل كما بدأ بتلاوة القرآن الكريم



**كتاب جليل الفائدة**

يصدر قريبا كتاب ( شرح قانون ايجار المساكن الجديد رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٧ ) خاص بتنظيم العلاقة بين المؤجرين والمستاجرين وبيع وتاجير الاماكن ومعلق عليه بأحدث أحكام المحاكم واقوال الفقهاء .

والكتاب من تاليف الاستاذ الفاضل الدكتور عبد الحميد سليمان رئيس المحكمة . وللاستاذ المؤلف بحوث فقهية كثيرة جيدة ، لسعة اطلاعه وتطويعه القوانين لمنهج الشرع الشريف والكثيرون فى حاجة الى هذا المؤلف الجليل وجزاه خيرا عن دينه .



الاخوان المسلمون بانياى البارود يهنئون الاخ الدكتور فؤاد عبد الستار عبد الله مدير مستشفى ايتاى البارود العام لحصوله على درجة الدكتوراه سائلين الله له دوام التوفيق .

# الجزية

• يوسف كمال •

## قاعدة التكافل .. لغير المسلمين

**كل من كتب في الاقتصاد الاسلامي من الهــواة المعاصرين ولم يجعل الأمر بالزكاة والنهى عن الربا ،العمود الفقرى لكتاباته لم يكتب في الاســلام ، وانما هي افكار مستوردة وشطحات فلسفية وان حلاها بتهويمات وعموميات لصق بها ظلما نصوصا واستشهادات .**

**والزكاة ركن الاســلام ، ومن العبث البحث عن اسلوب للتكافل كالتـامين والتامينات الا اذا طبقنا الزكاة ،ولست أعجب من مســلم يرقع ثوب الواقع المهلهل ، فيقول هذا حلال وهذا حرام فلا يزداد الثوب الا تمزقا وتهلهلا .**

ومن اراد أن يعيش الاســلام فليفهم وليدع وليطبق ركن الاسلام أولا. ومن اراد أن يلفق الاسلام فيبحث في التأمين والتأمينات قبل ذلك .

وقد يثير البعض موقف غير المسلمين من هذه الفريضة ليظهر صعوبة تطبيقها اليوم . ولكن الباحث المنصف يجد أن ذلك جهل لا منطق له وتحامل لاسبب له الا الحقد والجهل .

ونحب قبل أن ندخل في الموضــوع أن نذكر ببديهيات :

١ ــ أن الاســـلام يقــوم على قاعدة ( **لا اكــراه في الدين** ) فلا نجد فيــه عقوبة على المخــالف بل أمر بالاحســان والعدل ، اذا أعلن الولاء **(لاينهاكم الله عن الــذين لم يقــاتلوكم في الدين ولم يخرجــوكم من دياركم أن تبــروهم وتقسطوا اليهم . )**

٢ ــ أن الدولة الاسلامية تفرض على المسلمين زكاة على مالهم ضمانا اجتماعيا للفقراء والمساكين والغارمين .

ومن روائع الاســلام أنه وهو يأخذ نفس الفــريضة من أغنياء أهل الذمة ليردها على فقرائهم لايفرض عليهم نفس الاسم الاســلامي التعبدى وهــو الزكاة وانما يعتبرها جزاء ويسميها اسما آخر وهو « الجزية » .

حتى المصرف قد يختلف اسمه كمــا فهم عمر رضى الله عنه أن الفقــراء هــم المسلمون والمســاكين هم أهل الكتــاب في فهم مصارف الزكاة .

٣ ــ لما كانت الزكاة عبــادة ومعاملة تتصل بحقوق الله جنبــا الى جنب مــع حقوق العباد ، فكونها معاملة معناه أنها تشمل أهل الذمة لانهــا تتصل بتنظيم اجتماعى مثلها كمثل تحريم الربا الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه في كتابه لأهل نجران ( أما أن تذروا الربا واما أن تأذنــوا بحــرب من الله ورسوله ) .

٤ ــ ان الدولة الاســلامية من أعظم مهامها الدعوة الى الاسلام والدفاع عنه فمن سماحة الاسلام ألا يجبر غير المسلمين على هذه الحرب . ونظرا لأن المســلمين يدفعون ضريبة الدم والمال ليضــــمنوا الأمن في ديارهم للمسلمين وغير المسلمين، ولما كان المســلمون يدفعون ضريبة الدم فان الشارع الحكيم يأخذ من غير المسلمين مقابل ذلك .

٥ ــ لهذا فاننا باستقراء النصــوص التى سنوردها بعد ــ فلاحظ أن الجزية هى نسب ونصـــاب الزكاة اذا كانت الجزية ضريبة اجتماعية واشترك أهل الذمة في الدفاع والحرب . أما اذا اعفوا فكانت تضاعف عليهم الجزية أو تزداد بنسب تقديرية وهذا الســبب الدفاعى هو سبب التفاوت في التقدير من عصر الى عصر أما السبب الاجتماعى فنسبته واحدة .

٦ ــ وبهــذا نصــل الى أن الجــزية كالزكاة فريضة على الاغنياء للفقراء فان جميــع المواطنين يخضعون لأخذ نسب واحدة من أموالهم للتكافل الاجتماعى . تســمى هــذه النسبة للمسلمين زكاة ولغير المسلمين جزية .

واذا أراد غير المســلمين اســما غير ذلك فليسموه كما فعل سيدنا عمر مع نصارى بنى تغلب .

هذا هو انصاف الاسلام وســماحته لان مبدأه كفالة المحتاجين من أي دين ولاحق أبدا لان يرفض الاغنيــاء من أهل أى ملة كفالة الفقراء ، وليس من المعقــول أن تقوم الدولة بكفالة فريق من أبنائها دون فريق ، ولا سبب لأن تختلف نسب هذه الفريضة الاجتماعية . وانما الذى يختلف هو بدل الجندية أو مقابل الدفاع وضمان الأمان .

٧ ــ ان الزكاة فرضت على كل دين فنجد أن الله تعــالى يقول عن خطــاب سيدنا عيسى عليه السلام للنصــارى **( قال : انى عبــد الله آتانى الكتـــاب وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا أينما كنت وأوصانى بالصلاة والزكاة مادامت حيا )** وما بقى منها يســميه اليوم النصارى العشور .

### الجزية ضريبة

الجزية اسم مشتق من الجزاء يقــال جزت عنه شاة ومنه قوله تعالى ( **لاتجزى نفس عن نفس شــيئا** ) وفى الحديث ( تجزى عنك ولاتجزى عن أحد بعدك) وجمعها جزى .

والاصــــل فيها قوله تعالى ( **قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحــرمون ما حــرم الله ورســوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهــم صاغرون** ) فقوله ســبحانه ــ الذين لايؤمنون بالله ــ فأهل الكتاب وان كانوا معترفين بأن الله سبحانه وتعــالى واحد فيحتمل فى هــذا الايمــان بالله تأويلين أحدهما لايؤمنون بكتاب الله تعالى وهو القرآن . والثانى لايؤمنــون برســوله محمد صلى الله عليه وسلم لان تصديق الرسل ايمان بالمرسل . وقوله سبحانه ولا باليوم الآخر يحتمل تأويلين احدهما لايخافون وعيد اليوم الآخــر وان كانوا معترفين بالثواب والعقاب . والثــانى لايصدقون بما وصف الله تعالى من أنواع العذاب . وقوله ولا يحرمون ماحرم الله ورسوله يحتمل تأويلين أحدهما ما أمر الله سبحانه بنسخه من شرائعهم، والثانى

ما أحل الله لهم وحرمه عليهم . وقوله – ولايدينــون دين الحق – فيه تأويلان احدهمـا ما في التـوراة والانجيل من اتباع الرسل وهذا قول الكلبي،والثاني الدخول في الاسلام وهو قول الجمهور.

وقوله من الذين أوتوا الكتاب فيه تأويلان أحدهما من دين أبناء الذين أوتوا الكتاب والثاني من الذين بينهم الكتاب لانهم في اتباعه كأبنائه . وقوله تعالى – حتى يعطوا الجزية – فيه تأويلان احدهمـا حتى يدفعــوا الجزية والثـاني حتى يضمنوها لانه بضمانهـا يجب الـكف عنهم . وفي الجزية تأويلان انهـا من الاســماء المجملة التي لاتعرف منهـا ما أريد بها الا أن يراد بيان ، والثاني انها من الاســماء العـامة التي يجب اجراؤها على عمومها الا ما رخصه الدليل

**اما سبب فرض الجزية فهو سببان**

**١ – سبب اجتماعي .**

**٢ – سبب دفاعي .**

**اسباب اجتماعية :**

ويقول أبو عبيد ( حدثنـا محمد بن كثير عن ابي رجاء الخرسـاني عن جسر بن ابي جعفر ) قال شهدت كتاب عمر ابن عبد العـزيز الى عدي بن أرطاة . قرىء علينا بالبصرة : أما بعـد فان الله سبحانه انما أمر أن تؤخذ الجزية ممن رغب عن الاسلام واختار الكفر عتياوخسرانا مبينا .فضع الجزية على من أطاق حملها وخل بينهم وبين عمارة الارض فان في ذلك صلاحا لمعـاش المسلمين وقوة على عدوهم . وانظر من قبلك من أهل الذمة قد كبرت سنه وضعفت قوته وولت عنه المكاسب كان من الحق عليه أن يقـوته حتى يفرق بينهما موت أو عتق . وذلك لأنه بلغني أن أمير المـؤمنين عمـر مر بشيخ من أهل الذمة يسأل على أبواب الناس فقال : ما انصفناك ان كنا أخذنا منك الجزية في شبيبتك ثم ضيعناك في كبرك . قال : ثم أجرى عليه من بيت المال مايصلحه ) .

( الخراج أبو يوسف ص١٤٣ – ١٤٤)

يقول الله تعـالى ( **لاينهاكم الله عن الذين لـم يقـاتلوكم في الدين ولـم يخـرجوكم من دياركـم ان تبروهـم وتقسطوا اليهم** ) وقال صلى الله عليـه وسلم ( **تصدقوا على أهل الأديان** ) .

يقول ابو يوسف ( حدثني عمـر بن نافع عن أبي بكر قال : مـر عمـر بن الخطاب رضى الله عنه ببـاب قوم وعليه سائل يسأل : شيخ كبير ضرير البصر، فضرب عضـده من خلفه وقال : من أي أهل الكتاب أنت ؟ فقال : يهودي قال: فما ألجاك الى ما أرى ؟ قال : اسأل الجزية والحاجة والسن . قال : فاخذ عمر بيده وذهب الى منـزله فرضخ له بشيء من المنزل . ثم أرسل الى خازن بيت المال فقال : أنظر هـذا وضرباءه فوالله ما أنصفناه أن أكلنا شبيبته ثم نخذله عند الهـرم ( انمـا الصدقات للفقراء والمسـاكين )والفقراء هم المسلمون وهذا من المسـاكين من أهل الكتـاب . ووضع عنه الجزية وعن ضربائه ، قال أبو بكر : انا شـهدت ذلك من عمر ورأيت ذلك الشيخ )

**( الخراج ابو يوسف ص ١٣٦ )**

**اسباب دفاعية**

أما عن السبب الدفاعي فقد سـموا أهل الذمة لأن في ذمتنـا الدفاع عنهم . ولما كانت الامة المسلمة يعينها في المقام الاول الدفاع عن العقيـدة فليـس من العدالة أن يجنـد أهل الذمة في هـذا الدفاع لكفالة حرية العقيدة . ومن ثم لابد أن يكون هنـاك بديل لواجبـات الحماية التي يقوم بها الجيش جنبا الى جنب بجـانب الدفاع عن العقيدة فهي ضريبة بدلا من ضريبة الدم التي يدفعها المواطنون كبدل للجندية فان جندوا فلا جزية عليهم .

واليك نمـاذج من المعاهدات التي وردت في ذلك .

١ – جاء في معـاهدة الصلح التي أبرمت بين خالد بن الوليد وأهل الذمة الفقرة التالية ( ... واني عاهدتكم على الجزية والمنعه مئتان في كل سنة فان منعناكم فلنـا الجزية والا فـلا حتى نمنعكم ... )

**( الطبري ج ٤ ص ١٦ )**

٢ – وفي المعاهدة التي امضيت بين ابي عبيدة بن الجراح وأهل الشام فانه تعاقد معهم على دفع الجزية نظير حمايتهم ولكنه مالبث أن ردها عليهم ( قد رددنا عليكم ما أخذنا ، ونحن لكم على الشرط وما كتبنـا بيننـا وبينكم ان نصرنا الله عليهم ) . وذلك حين علم بجموع الروم انها تريد مهاجمة المسلمين .

**( ابو يوسف ص ١٣٩ )**

على أنه كان يعفي من هذه الضريبة من اشترك في الدفاع عن المسلمين : أو قبلوا أن يدافعوا عن انفسهم وأموالهم ولم يكن اعفـاء فحسـب ، بل كانـوا ينالون جزاء في مقـابل هذه المعـونة

( أ ) جاء في معـاهدة الصلح التي كانت بين سويد بن مقرن – احد قواد عمر – وأهل جورجان بعد فتحها ما يلي ( ان لكم الذمة وعلينا المنعه ... ومن استعنا به منكم فله جزاؤه في معونته عوضا من جزائه .. )

**( الطبري ج ٤ ص ٢٥٤ )**

(ب) وفي المفاوضات التي دارت بين رسولي عمر – عبـد الرحمن بن ربيعـة وسراقة بن عمرو – وملك الباب في طلب الجزية . قال ملك الباب : ( فانا اليوم منكم ويدي مع أيديكم وصفوفي معكـم .. وجزيتنا اليكم والنصر لكم ،والقيام بما تحبـون .. ) فرضى بذلك رسـولا عمر ، ماداموا منفذين لنصوص المعاهدة وكتبنـا بذلك الى الخليفة فأجـازه وحسنه .

**( الطبري ج ٤ ص ٢٥٦ )**

(ج) وفي الصلح الذي تم بين حبيب ابن مسلم الفهري حاكم أنطاكية من قبل ابي عبيدة وبين الجـراجمة ، فانهـم صـالحوا حبيب على أن يكـونوا ردئا للمسلمين وعونا لهم على أعدائهم ومسالح في جبل اللكام مقابل اعفائهم من ضريبة الجزية .

**( البلاذري ص ١٦٤ )**

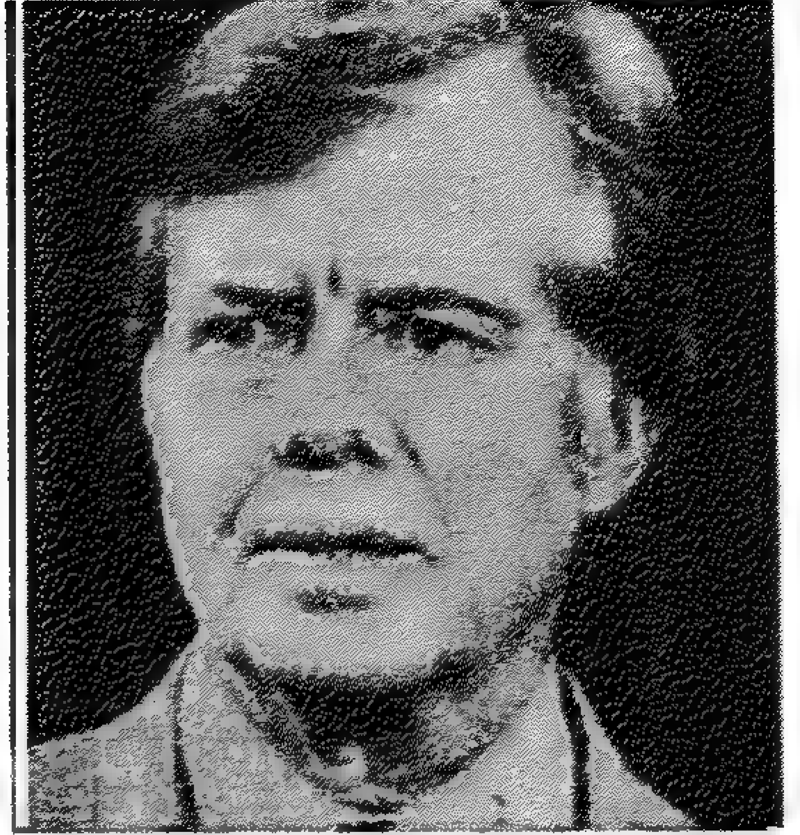
**واليك نموذجا من هذا الاتفـاق في كتاب خالد رضى الله عنه لاهل الحيرة :**

( بسم الله الرحمن الرحيم . هـذا كتاب خالد بن الوليد لأهل الحيرة أمير خليفة رسول الله صلى الله عليه وسـلم أبي بكر الصديق رضى الله عنه أمرني أن أسير بعد منصرفي من أهل اليمامه الى أهل العـراق من العـرب والعجم بأن أدعوهم الى الله جل ثناؤه والى رسوله عليه السـلام وأبشرهم بالجنة وأنذرهم من النار فان أجابوا فلهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين واني انتهيت الى الحـيرة فخـرج الى اياس بن قبيصـة الطـائي في أناس من أهل الحيرة من رؤسـائهم ، واني دعوتهم الى الله والى رسوله فأبوا أن يجيبوا فعرضت عليهم الجزية أو الحرب فقالوا : لاحاجة لنـا بحربك ولكن صـالحنا على ما صالحت عليه غيرنا من أهل الكتاب في اعطـاء الجزية واني نظرت في عدتهم فوجدت عدتهم سـبعة الاف رجل ثم ميـزتهم فـوجدت من كان به زمانة الف رجـل فأخرجتهم من العدة فصـار من وقعت عليه الجزية ستة الاف فصالحوني على ستين الفا . وشرطت عليهم أن عليهـم عهد الله وميثاقه الذى أخذه ( على أهل التوراة والانجيل الا يخالفوا ولا يعينوا كافرا على مسـلم من العرب ولا من العجم ولا يدلوهم على عورات المسلمين عليهم بذلك عهـد الله وميثـاقة الذى أخذه) . أشد ما أخذه على نبي من عهد أو ميثاق أو ذمة . فان هم خالفوا فلا ذمة لهـم ولا امان . وان هم حفظـوا ذلك ورعوه وأدوه الى المسـلمين فلهـم ما

البقية ص ٦٣

# سكرتير الصحفي





## كارتر و إسرائيل

ذكرت صحيفة القبس الكويتية ان الرئيس الامريكي جيمى كارتر اكد ان امن اسرائيل في المرتبة الاولى عنده، وقال في اجتماع بنيويورك : يعلم الله ان السياسات تاتى في المرتبة الثانية عندى عندما يتعلق الامر بسلام وامن اسرائيل .

ومن ناحية اخرى اشاد موشى ديان وزير الخارجية الاسرائيلية السابق في حديث لصحيفة امريكية بالرئيس الامريكي وقال ان الرئيس كارتر وحكومته عمل لصالح اسرائيل اكثر مما عملته الحكومات السابقة .

## الطغاة فى حياتهم الخاصـــة

بعض الطغاة في حياتهم الخاصة لا يختلفون كثيرا عن حياتهم العامة من حيث القسوة وغلظة القلب ولا فارق في ذلك بين المستبدين على الطريقة الغربية او الشيوعية .

شاه ايران السابق : قالت عنه زوجته فرح ديبا : طوال حياتنا المشتركة ـ عشرين سنة ـ لم يكن يبدى مشاعر المودة معى وصدمت في البداية ولكننى تعودت على ذلك فيما بعد .

وتضيف فرح ديبا قائلة : لقد كنت أعتقد انه سيتغير بعد رحيله عن الحكم ولكن هذا الاعتقاد كان مجرد وهم .. فقد ظل نفس الرجل منطويا جافا .. انه يعتقد عندما أمرض ان هذا الامر من أختصاص الطبيب ولا يعنيه في شيء !

فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا : هرب منه ابنه الوحيد الذى كان يدرس في الاتحاد السوفيتى الهندسة النووية فقد قرر عدم العودة الى كوبا ، وان يعيش في اسبانيا مع والدته التى كان ابوه قد طلقها من زمن بعيد . شقيقة كاسترو تعيش حاليا في نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية وعندما زار شقيقها المدينة لالقاء خطاب في الامم المتحدة كانت على راس المتظاهرين ضده .

### الدعوة :

وعلى العكس من ذلك يضعف ماركوس سفاح الفلبين امام زوجته فيتركها تتصرف في امور الدولة .

### عندما يتمسحون بالاسلام !

الحكام المستبدون في العالم الاسلامى يحاولون من حين لاخر التمسح في الاسلام كمحاولة لتهدئة شعوبهم الثائرة . فقد ذكرت صحيفة السفير اللبنانية نقلا عن اذاعة كابول ان رئيس افغانستان الشيوعى الجديد حفيظ الله امين قد اصدر اوامره بترميم واعادة طلاء جميع المساجد كما انه بدا يستهل كلماته بالابتهال الى الله .

وفى محاولة جديدة للخداع عرض عفوا عاما عن ثوار افغانستان ، ولكن زعماء الثوار المسلمين قالوا لمجلة الهيرالد تريبون الامريكية ان الثوار سيواصلون القتال الى ان تقام حكومة اسلامية في كابول . واضافوا ان كفاحنا سيستمر بحماسة وايمان عظيم .

وفى العراق قال سفاحها صدام حسين ان العراق سيقارع الظلم في كل مكان بسيوف الامام على وسيدنا الحسين وخالد بن الوليد وصلاح الدين الايوبى وسيوف كل المناضلين العرب وكل قادة المسلمين على ارض العروبة وسينتصر .

### الدعوة :

من الواضح ان هؤلاء الحكام الطغاة غير مقتنعين بما يفعلونه او يقولونه وانما ذلك يتم في محاولة اخيرة للحفاظ على كراسى حكمهم التى توشك على الانهيار . فرئيس افغانستان يخشى من انتصار الثوار المسلمين في بلاده ورئيس العراق يخشى من الثورة الاسلامية في ايران ان تمتد الى بلده وتطيح به .

## أمريكا تستبعد حدوث ثورة فى السعوديـة

ناقشت احدى لجان الكونجرس الامريكى الوضع الامريكى في السعودية . تبين من تقرير اللجنة ان عدد العاملين في السعودية من الامريكيين يبلغ ثلاثين الف شخص يمثل اضخم جاليه امريكية في منطقة الشرق الاوسط كلها . الامريكيون الذين يعملون في السعودية يتركزون في ثلاثة مجالات اساسية هى البترول وتدريب الجيش السعودى والمشروعات المدنية .

استبعد تقرير اللجنة حدوث ثورة في السعودية على غرار الثورة الايرانية لعدة اسباب اهمها اتساع العائلة المالكة السعودية وتغلغلها في صفوف الشعب وعدم وجود رأى عام قوى ساخط ضدها والرخاء النسبى الذى يعيش فيه الشعب واجراءات الامن القوية في المملكة والمسافات الشاسعة بين المدن والتوازن الدقيق القائم بين الجيش والحرس الوطنى واخلاص علماء الاسلام في المملكة العربية السعودية لنظام الحكم الذى احتضن المذهب الوهابى وقام بتجديد الكعبة والمسجد النبوى الشريف .



## ماهذا ياسيد عرفات ؟!

تصرف غريب وقع من ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية عند زيارته لتركيا مؤخرا ، فقد زار قبر سفاح تركيا الاسبق مصطفى كمال الذى اسقط الخلافة الاسلامية وقال ياسر : يا خالد الترك .. جدد خالد العرب ؟؟

### الدعوة :

ان سبب فشل المنظمات الفلسطينية في تحقيق اهداف الشعب الفلسطينى .. هو علمانية هذه المنظمات وبعدها عن الاسلام .

## تخاريف القذافى !!

احدث شذوذ للقذافى في تفسيره للاسلام ما ذكره لصحيفة الجارديان البريطانية من ان القرآن الكريم لا يحتم على المراة ان تغطى جمالها الطبيعى ! وان القول بتعدد الزوجات هو تفسير خاطىء للقرآن

### الدعوة :

القذافى بدا في الامس هجومه على السنة النبوية الشريفة وها هو ذا اليوم يحاول تفسير القرآن على هواه .. ومن يدرى فقد يعلن غدا الحاده رسميا ، وانه اله او على الاقل نبى او رسول !

لا يبلغ الناس من الاحمق
ما يبلغ الاحمق من نفسه

## تنـــاقض !!

ومن غرائب القذافى ايضا انه احيانا يهاجم بشدة الولايات المتحدة الامريكية ويتهمها بمختلف انواع التهم في الوقت الذى وصلت فيه عقود الشركات الامريكية في بلاده الى ٤٠٠ مليون دولار وفى الوقت الذى تستورد فيه امريكا ٤٠٪ من البترول الليبى .. انها خدع السياسة التى لا تنطلى على احد .

هي مفاهيم لاتنتمي الى ديننا الحنيف بصلة بل هي مستوردة من اوروبا . وعندما نردها الى اسلامنا يتبين خطؤها

# حكم الحداد على الملوك والزعماء

جرت عادة الكثير من الدول الاسلامية في هذا العصر بالامر بالاحداد على من يموت من الملوك والزعماء لمدة ثلاثة ايام او اقل او اكثر مع تعطيل الدوائر الحكومية وتنكيس الاعلام . ولاشك ان هذا العمل مخالف للشريعة المحمدية وفيه تشبه باعداء الاسلام . وقد جاءت الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهى عن الاحداد وتحذر منه الا في حق الزوجه فانها تحد على زوجها اربعة اشهر وعشرا كما جاءت الرخصة عنه صلى الله عليه وسلم للمراة خاصة ان تحد على قريبها ثلاثة ايام فاقل اما ماسوى ذلك من الاحداد فهو ممنوع شرعا وليس في الشريعة الكاملة مايجيزه على ملك او زعيم او غيرهما .

وقد مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم وبناته الثلاث واعيان آخرون فلم يحد عليهم عليه الصلاة والسلام ، وقتل في زمانه أمراء جيش مؤته زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحه رضى الله عنهم فلم يحد عليهم. ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو أشرف الخلق وأفضل الانبياء وسيد ولد آدم والمصيبه بموته أعظم المصايب ولم يحد عليه الصحابة رضى الله عنهم، ثم مات أبوبكر الصديق رضى الله عنه وهو أفضل الصحابة وأشرف الخلق بعد الانبياء فلم يحدوا عليه ثم قتل عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وهم أفضل الخلق بعد الانبياء وبعد أبي بكر الصديق فلم يحدوا عليهم وهكذا مات الصحابه جميعا فلم يحد عليهم التابعون وهكذا مات أئمه الاسلام وأئمه الهدى من علماء التابعين ومن بعدهم كسعيد بن المسيب وعلي بن الحسين زين العابدين وابنه محمد بن علي وعمر بن عبدالعزيز والزهري والامام أبي حنيفه وصاحبيه والامام مالك بن أنس والاوزاعي والثوري والامام الشافعي والامام أحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وغيرهم من أئمة العلم والهدى فلم يحد عليهم المسلمون ولو كان خيرا لكان السلف الصالح اليه أسبق والخير كله في اتباعهم والشر كله في مخالفتهم. وقد دلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أسلفنا ذكرها على أن مافعله سلفنا الصالح من ترك الاحداد على غير الازواج هو الحق والصواب وأن مايفعله الناس اليوم من الاحداد على الملوك والزعماء أمر مخالف للشريعه المطهرة مع مايترتب عليه من الاضرار الكثيرة وتعطيل المصالح والتشبه بأعداء الاسلام. وبذلك يعلم أن الواجب على قادة المسلمين وأعيانهم ترك هذا الاحداد والسير على نهج سلفنا الصالح من الصحابه ومن سلك سبيلهم . والواجب على أهل العلم تنبيه الناس على ذلك واعلامهم به أداء لواجب النصيحة وتعاونا على البر والتقوى ولما أوجب الله سبحانه من النصيحه لله ولكتابه ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولأئمه المسلمين وعامتهم رأيت تحرير هذه الكلمه الموجزة وأسأل الله عز وجل أن يوفق قادة المسلمين وعامتهم لكل ما فيه رضاه والتمسك بشريعته والحذر من ماخالفها وأن يصلح قلوبنا وأعمالنا جميعا انه سميع الدعاء قريب الاجابه . وصلى الله على نبينا محمد وآله وأصحابه

**عبد العزيز بن عبد الله بن باز**
**الرئيس العام**
**لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية**

# الفصل بين الدين والسياسة

من وقت قصير اخذ يتردد ان هناك فرقا بين الدين والسياسة وان لكل منهما نطاقا مستقلا فلا يتداخلان .. فللدين حدود وللسياسة حدود .. ولقد أثار هذا القول تساؤلا في ذهني ومن المحتمل في اذهان الكثيرين عن صحة هذا القول ومن الذي أعطى لكل حدوده .

ولابد للاجابة على هذا السؤال أن نعرف ما المقصود بالسياسة وهل هي وسيله معينه أم هدف .. هل هي أسلوب أم غاية .

لاتحتمل هذه الكلمه غير المعنى الاول وهو انها وسيله للوصول الى غاية معينة فهي بذلك تختلف عن الاجبار أو الاكراه .. فالحاكم أو المصلح عليه اما أن يسوس الناس الى مايريده أو يكرههم ويجبرهم عليه .

والدليل على ذلك أن جميع الرسل والانبياء مكلفون بسياسة الناس في دعوتهم وكيفية توصيلها اليهم حتى يتحقق لهم الايمان ويتضح الحق ويروا النور .. فلا ايمان بالاكراه « لا اكراه في الدين » اذ الايمان من أخص خصائص النفس البشريه التي لايملكها الا خالقها وهو نتيجة تحولات عميقة تدور في نطاق ومجال لايملكه الا الخالق وحده أو كما يقول القرآن الكريم « وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله » .

والقارىء للآيات ٢٤٦ الى ٢٥١ من سورة البقرة يجد المثل الواضح على سياسة انبياء بني اسرائيل لهم وقيادتهم وتوجيههم الى تنفيذ ما أنزل اليهم من ربهم .

فحيث توجد كلمة الله تختفي كل الكلمات وتتلاشى . ويسوس الانبياء والعلماء الناس على ذلك وعلى تعويدهم أن يكون كل ما أمر الله به هو منهاج حياتهم وغايتهم وما يعملون له ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «العلماء ورثة الانبياء » أي فيما كان من أنبياء بني اسرائيل وقد كان هذا حال الامة الاسلامية عبر التاريخ حتى نزعت الى ما نزعت اليه أخيرا من تقليد . وقبل ذلك قامت مدارس علماء المسلمين بما يكفل للامه الاسلاميه ان تظل على صراطها المستقيم الذي أراده الله لها .

ولم تخرج هذه الامه عن هذا الصراط الا عندما قامت من سباتها لتتبع كل صيحة .

ويزيد لسان العرب توضيحا لكلمة سياسة أنها تستعمل في ترويض وتعويد كل شيء حتى الدواب فيقال سايس الدواب وهو من يسوسها لتؤدي وظيفتها التي خلقت لها .

واذا كان القرآن الكريم يقول « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » فسياستهم تكون لهذه الغايه .

**احمد مختار قطب**
**المحامي**

# حول المهدى المنتظر ..

الشيخ يحيى إسماعيل

استاذ الحديث المساعد بالازهر

**لا يختلف اثنان فى أن ماحدث ببيت الله الحرام انتهاك لحرمته وعدوان على قداسته ومكانته ، وكل مسلم مخلص غيور على دينه دمعت عيناه بل نزف قلبه دما على هذه المآسى التى لا يقرها شرع ولا عرف ولا قانون .**

ولكن الملاحظ أن هذه المأساة قد استغلت فى أمر آخر ألا وهو انكار ما ثبت من الاحاديث حول « المهدى » وكان المفروض أن نكون أمناء بحيث لا يطغى جانب على آخر ونقع فيما وقع فيه المستشرقون من رد الاحاديث التى لا تقبل الرد . ولو تأملنا أحاديث المهدى لوجدنا أنها على العكس تماما مما حدث فى الحرم بل هى تشجب وتدين ماحدث. أخرج أحمد عن أبى سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أبشركم بالمهدى يبعث على اختلاف من الناس وزلازل ، فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما . يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض » قال الهيثمى . رجاله ثقات .. فهل الذين انتهكوا حرمة المسجد الحرام تنطبق عليهم هذه الصفات أم أنها تثبت العكس وهى حجة عليهم . ولا قيمة لدعواهم .

واجمال ما ورد فى المهدى « أنه سيظهر فى آخر الزمان . وأنه يشبه الرسول صلى الله عليه وسلم فى الخلق ولا يشبهه فى الخلق ، (بضم الخاء الاولى وفتح الثانية ) وأنه يقيم شريعة الله وانه يحيى ما اندثر من السنة ، وان الاسلام تعلو كلمته . وان الدجال يأتى بعده ثم ينزل سيدنا عيسى فيتعاون مع المهدى على قتل الدجال . ثم يتوفى المهدى ويصلى عليه المسلمون » .. جاءت هذه الروايات فى أبى داود والترمذى . والحاكم ومسلم .

وهذه الروايات التى تحدثت عن المهدى لا تزيد عن كونها تخبرنا عن ظهور رجل من العاملين والمصلحين فى اخر الزمان يرفع شأن الاسلام ويكون ايذانا باستقرار وخير للمسلمين . وله ضوابط محددة ومعالم بارزة فهل فى هذا من مانع شرعا أو عقلا ؟ ، واذا كان الحديث عن المهدى وقع فيه بعض تطرف من بعض الطوائف الاسلامية لا يستند الى دليل . فان هذا لا يدفعنا الى الاندفاع فى التكذيب للاحاديث من غير روية او دليل لان هذا الموقف سابقة خطيرة يجب الا نقع فيها .. فالاحداث عند الحرم خطيرة واثم عظيم لا يقره مسلم .. هذه قضية . أما قضية المهدى وتمحيص الادلة وإثبات ما يستحق الاثبات فهى قضية أخرى ولا علاقة بينهما .

---

●●●

الاخوان المسلمون بمطوبس يحتسبون عند الله والد الاخ الاستاذ عبادة غنيمة ويسألون له الله الرحمة والمغفرة .

●●●

الاخوان المسلمون بدمنهور يحتسبون عند الله والدة الاخ عبد الجواد بركات ويسألون الله الرحمة والمغفرة .

●●●

العاملون بقسم الإفراد بمصانع تكرير السكر بالحوامدية يشاطرون الزميل فيصل حسين جلال الأحزان لوفاة جده

عنهم سعد العباسى
شركة السكر الحوامدية

# نظرات في كتاب الله

**الإمام الشهيد حسن البنا**

**« ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ماحرم الله فيحلوا ماحرم الله ، زين لهم سوء اعمالهم والله لايهدي القوم الكافرين » .**

**( سورة التوبة )**

**مناسبة :**

بعد أن بين القرآن الكريم طرفا من أحوال المشركين في أول السورة وطرفا من أحوال أهل الكتاب وكان ختام هذا البيان ذكرى ماتشترك فيه الامم جميعا في كثير من الاحيان بدافع حب المال وكنز الذهب والفضه وعدم انفاقهما في سبيل الله ناسب ان يذكر بعد ذلك تقدير الوحدة الشريفة في عرف القرآن وهي « العام » وبيان اقسامها ووجوب تحري العمل الصالح فيه ثم ماعرض عليه من تغيير وتبديل للاغراض الدنيوية الزائلة ووجوب التزام نظام ثابت في ذلك التحري في مصالح الدنيا والآخرة فذكر عدة الشهور ، والقاعدة فيها وتحريم اربعة منها وما يترتب على ذلك من أحكام، وعرض لعادة المشركين التي جروا عليها في جاهليتهم من التغيير والتبديل اتباعا للحرب ورغبة في القتال والمغانم الحرام وعابها عليهم ونهى عنها المؤمنين اشد النهي وهي عادة النسيء التي وصفتها الآية الكريمة بانه زيادة في الكفر .

**حكمة ايثار الشهور القمرية :**

وللشهور حسابان أساسيان ، فالحساب الاول تابع لحركة الشمس ، والحساب الثاني تابع لحركة القمر وتحديد الوحدة بعام الشمس أو قمري انما جاء بطبيعة انتهاء الدورة خلال هذا الزمن ، والتقسيم الى اثني عشر شهرا انما جاء بطبيعة البروج والمنازل ، فبروج الشمس اثنا عشر ، ومنازل القمر اثنا عشر كذلك ، فقد خلق الله السموات والارض ومعنى الكتاب على هذا الفهم التقدير الالهي التكويني ويرى بعض المفسرين أن هذا التقسيم بحكم الشرع فمعنى الكتاب اذن التقييد الالهي التشريعي السابق في علم الله تبارك وتعالى ، ولعل الاول أولى وأدق وأوفى بالغاية من تأكيد هذا التقسيم وانه لايمكن ان يخالف بحال وانما آثر الاسلام الحساب بالشهور القمرية لا الشمسية . فالصوم والحج والاعياد والمواسم كلها تتبع هذا الحساب لحكمة بالغة ، هي بساطة هذا الحساب وسهولة ادراكه للناس جميعا ، لان ظهور الهلال علامة لأول كل شهر ، فيستطيع كل انسان أن يدرك وأن يحسب وأن يؤدي شعائر الله المرتبة بهذا التوقيت من غير حاجة الى الحاسبين أو المتحكمين من رؤساء الاديان او علماء الفلك أو أدعياء التنجيم والتوقيت. فبساطة هذا الحساب، وفطرته تتمشى مع سهولة الاسلام ويسره كما أن من الحكمة كذلك أن تقع العبادات في أوقات وفصول مختلفة من السنة ، فيستفيد الانسان بمزاياها جميعا ويستقبلها كلها بطاعة الله .

**لطيفة :**

ولعل من اللطائف في الآية الكريمة التنصيص على عدد الشهور بهذا الوضوح وتاكيد هذا العدد بهذه القوة مع التسليم بصحته ، فقد ظهر في هذا الزمان من يزعم أن الشهور تسعة عشر ويحسبها ويدعي أن هذا دينا ورأيا سديدا وماهو الا خرافة ووهم فكأنما سبقت الآية بالرد على مثل هؤلاء قبل أن يظهروا في عالم الوجود وهي من دقائق القرآن الكريم ومعجزاته ولا شك .

**الاربعة الحرم :**

**والاربعة الحرم هي ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وواحد فرد هو رجب . روى الشيخان وغيرهما من حديث أبي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع ( ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنه اثنا عشر شهرا فيها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ) .**

ومعنى استدارة الزمان الواردة في الحديث والله أعلم . أن الشهور قد عادت الى حسابها المعتدل بعد أن غيرها العرب بالنسيء كما سيأتي ، ووقع حج النبي صلى الله عليه وسلم في ذي الحجة على وضعه الاول منذ قسمت الشهور . وروى الطبراني عن بعض السلف انه اتفق في حجة الوداع حج المسلمين واليهود والنصارى في يوم واحد هو يوم النحر من هذا العام فاذا صح كان بشارة واشارة الى ماجاء له الاسلام من جمع كلمة الناس جميعا على شرع واحد هو هذا الدين القيم .

**فلا تظلموا فيهن انفسكم :**

في الاربعة الحرم باستحلال القتال فيها بعد ان اكد الاسلام حرمتها وحرم فيها القتال او في الشهور كلها بأن يستخدم الوقت في العبث أو العصيان فيظلم الانسان نفسه بصرف وقته في غير ماخلق له من طاعه الله واداء حقوقه وقد خلق الله الموت والحياة وجعل العمر بينهما ابتلاء وامتحانا للناس ( ليبلوكم أيكم أحسن عملا ) قولان ولعل الثاني أشمل وافضل والله اعلم .

**من احكام القتال :**

وهل يجب على المسلمين جميعا قتال المشركين كما هو ظاهر في الآيه الكريمة **« وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة »** نعم وذلك هو الشأن ابتداء ، فالمشركون أهل باطل وما التقى الباطل والحق الا اصطرعا جميعا **« بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق »** ولكن الامور لا تجري دائما على هذا الوضع النظري بل قد يقاتل بعض المشركين بعض المسلمين وحينئذ يكون القتال فرض عين على من نديهم الامام له وفرض كفايه على الامه كلها واذا اعلن النفير العام فقد وجب القتال على الجميع.

**احكام النسيء :**

وقد سمى القرآن الكريم هذا النسيء زيادة في الكفر ووصفه بأنه ضلال واضلال للناس وأنه عمل سيء زين لفاعليه مع أنه لا خير فيه ولا هداية ، والله لا يهدي القوم الكافرين .

# لماذا نعارض فكرة مجمع الأديان

**انا ندعو كل مسلم ان يفكر اكثر من مرة قبل التبرع باية مبالغ لمجمع الاديان المزمع اقامته فى سيناء والذى يضم مسجدا وكنيسة ومعبدا لليهود . ان هذه الفكرة لم يقل بها احد من علماء او حكام المسلمين طوال اربعة عشر قرنا منذ ظهور الاسلام .**

• محمد عبدالقدوس •

الذى يدفعنا الى معارضة هذه الفكرة أربعة أسباب أساسية :

١ ـ اذا كان الغرض من اقامة هذا المجمع هو اظهار السماحة تجاه الاديان الاخرى فاننا نقول : غير هذا هو الطريق .. ان السماحة تجاه أهل الكتاب لاتكون بالمظاهر بل تكون عن طريق الواقع العملى وهو التمسك بالاسلام نظاما شاملا للحياة .. ففيه السماحة الكاملة مع أهل الكتاب . والسماحة فى الاسلام تنقسم الى قسمين توضحهما سورة العنكبوت حيث تقول : ( ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتى هى أحسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذى أنزل الينا وأنزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون ) فالسماحة الاسلامية هى :

( أ ) مجادلة أهل الكتاب بالتى هى أحسن .

(ب) الايمان بجميع الانبياء والرسل السابقين دون تفرقة بين أحد منهم . ( قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما أوتى موسى وعيسى ومااوتى النبيون من ربهم لانفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ) .

فطريق التسامح هو التمسك الكامل بدين التسامح الاسلام وليس الطريق اقامة مجمع للاديان .

٢ ـ نعم ان المسلمين يوافقون على أن يقوم أهل الكتاب من مسيحيين ويهود ببناء كنائسهم ومعابدهم متى احتاجوا اليها لعبادتهم ولم يكن الغرض منها تغير طابع الدولة الاسلامى لانه ( لااكراه فى الدين ) . وتطبيق عملى للسماحة الاسلامية .

وليس معنى السماحة أبدا أن يشارك المسلمون فى هذا ، فتقوم الدولة المسلمة أو أى فرد مسلم بالمشاركة فى بناء الكنائس أو المعابد وتمويلها . أو أن يسمح بأن تكون الكنيسة أو المعبد اليهودى على قدم المساواة مع المسجد كما هو واضح من فكرة مجمع الاديان .

ان مثل هذا التفكير يتناقض مع القرآن الكريم :

**التناقض الاول :**

القرآن الكريم واضح كل الوضوح فى ( ان الدين عند الله الاسلام ) ، ( ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين ) .

فكيف يمكن لمسلم يقرأ هذه الآيات ان يقوم بعد ذلك بالمساهمة فى بناء كنيسة أو معبد يهودى او أن يسمح بأن تكون على قدم المساواة مع المسجد الذى يمثل الدين الوحيد المقبول عند الله ( ان الدين عند الله الاسلام ) وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال ( لو كان عيسى حيا ما وسعه الا أن يتبعنى ) .

انه اذن تناقض غريب أن يذكر الله هذه الآيات الكريمة ثم تسمح الدولة المسلمة باقامة مجمع للاديان يضم مسجدا وكنيسة ومعبدا لا فارق بينها

**التناقض الثانى :**

القرآن الكريم اوضح تماما ان أهل الكتاب قد غالوا فى دينهم وقاموا بتحريفه فلايمكن اذن بداهة أن تضع على قدم المساواة دينا صحيحا وأديانا أخرى محرفة . فى مجمع يضمها جميعا دون أى تفرقة بينها .

يقول الله تعالى فى سورة النساء : ( يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما فى السموات وما فى الارض وكفى بالله وكيلا ) .

وقال القرآن الكريم فى وضوح عن الذين غالوا فى دينهم فاعتبروا المسيح عليه الصلاة والسلام الها أو ثالث ثلاثة:

( لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار .لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم ) .

ويقول فى موضع اخر من نفس السورة وهى سورة المائدة ( قل يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل)

**التناقض الثالث :**

وأتساءل : كيف يمكن لدولة مسلمة أن تشارك فى بناء كنيسة ، تضع فى أعلاها الصليب ، والقرآن الكريم ينفى بل ويؤكد أن المسيح لم يصلب .

تقول سورة النساء فى ذلك . ( وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه

لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما ) .

ان واجب الدولة المسلمة أن تقوم ببناء المساجد ، وليس من واجبها أبدا أن تقوم ببناء كنيسة الى جانب المسجد

في مجمع واحد ، بل هو تناقض غريب .. اذ كيف تقوم ببناء صليب على رأس الكنيسة ودينها الرسمى الاسلام ينفى تماما أن يكون المسيح عليه السلام قد صلب .

**التناقض الرابع :**

ثم كيف يمكن لدولة مسلمة ان تساهم من قريب أو بعيد ، فى بناء معبد لليهود .. وما أدراك من هم بنو اسرائيل :

– انهم قاموا بتحريف الالوهية تحريفا شديدا فقالوا : (يد الله مغلولة) و ( ان الله فقير ونحن أغنياء ) و ( عزير ابن الله ) .

– والله عندهم حكر عليهم ؟ يلاكم ويصارع ويدخل في معارك وقد يخسر؟ ( تعالى الله عما يشركون ) .

– والتوراة كتابهم المقدس محرف بالتأكيد فهو ملء بالقصص البذيئة الجنسية ؟

– واليهود هم أشد الناس عداوة للذين آمنوا وهم يعتبرون غيرهم مرتعا لهم لا حرج فى نهبهم فقالوا ( ليس علينا في الأميين سبيل ) .

– وبنو اسرائيل كذبوا الانبياء وقتلوهم ( أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون ) .

فهل يمكن بعد كل ذلك أن تقوم دولة مسلمة بالاشراف على بناء معبد لليهود الى جانب مسجد فى مجمع واحد .

٣ – اذا كان الغرض من مجمع الاديان اظهار وحدة الاديان تجاه الالحاد فان هذه الفكرة لا وجود لها اطلاقا على أرض الواقع .

وعندى ثلاثة أسباب تؤكد ذلك :

( أ ) السبب الاول أوضحه القرآن الكريم فى سورة البقرة وهو يتعلق بطبيعة أهل الكتاب ذاتها :

( ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتى الله بأمره ان الله على كل شىء قدير ) .

**ملحوظة :** لاحظ سماحة الاسلام فى كلمات ( فاعفوا واصفحوا ) رغم أن أهل الكتاب يحاولون ابعاد المسلمين عن دينهم وعودتهم كفارا وليس بعد الكفر ذنب .

# وحدة الأديان في مواجهة الإلحاد خرافة نجد عكسها في التاريخ

ويقول الله تعالى فى موضع آخر من نفس السورة : ( ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم ما لك من الله من ولى ولا نصير ) .

(ب) السبب الثانى يوضحه تماما الشهيد سيد قطب فى كتابه فى ظلال القرآن عند شرحه الآية ( يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء .. بعضهم أولياء بعض .. ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدى القوم الظالمين ) .

يقول الشهيد سيد قطب هناك ( دين ) هو الاسلام وهناك ( لا دين ) هو غير الاسلام . ثم يكون هذا اللا دين عقيدة أصلها سماوى ولكنها محرفة او عقيدة أصلها وثنى باقية على وثنيتها أو الحادا ينكر الاديان .. تختلف فيما بينها كلها ولكنها تختلف كلها مع الاسلام ولا حلف بينها وبين الاسلام ولا ولاء .

والمسلم يتعامل مع أهل الكتاب وهو مطالب باحسان معاملتهم ما لم يؤذوه فى الدين ويباح له أن يتزوج المحصنات منهن – على خلاف فقهى – وليس معنى حسن المعاملة وجواز النكاح الولاء والتناصر فى الدين أو اعتراف المسلم بأن دين أهل الكتاب – بعد بعثة محمد – صلى الله عليه وسلم هو دين يقبله الله ويستطيع الاسلام أن يقف معه فى جبهة واحدة لمقاومة الالحاد .

ان الاسلام قد جاء ليصحح اعتقادات أهل الكتاب كما جاء ليصحح اعتقادات المشركين تماما ودعاهم الى الاسلام جميعا، لان هذا هو الدين الذى لا يقبل الله غيره من الناس جميعا .

ويقول الشهيد سيد قطب فى موضع آخر :

ان الذين يحاولون تمييع هذه المفاصلة الحاسمة باسم التسامح والتقريب بين أهل الاديان السماوية يخطئون فى فهم معنى الاديان ، كما يخطئون فهم معنى التسامح . فالدين هو الدين الاخير وحده عند الله والتسامح يكون فى المعاملات الشخصية لا فى التصور

الاعتقادى ولا فى النظام الاجتماعى انهم يحاولون تمييع اليقين الجازم في نفس المسلم بأن الله لايقبل دينا الا الاسلام وبأن عليه أن يحقق منهج الله المثل فى الاسلام ولا يقبل دونه بديلا ولا يقبل فيه تعديلا ولو طفيفا .

( جـ ) السبب الثالث مستمد من التاريخ . فكيد أهل الكتاب لا يقل كيدا عن المشركين بل نجد أنهما يتحدان فى الكيد للاسلام .

– اليهود فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفوا مع المشركين ضد المسلمين فقالوا ( هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا ) ولم يتوقفوا عن الكيد للمسلمين .

– وهل يمكن أن تنسى فظائع أهل الكتاب فى الحروب الصليبية التى استمرت مائتى عام ضد العالم الاسلامى أو فظائعهم فى الاندلس .

– وأهل الكتاب مسيحيين ويهود لعبوا دورا رئيسيا فى تفتيت وحدة المسلمين واسقاط الخلافة الاسلامية .

– وأهل الكتاب من الصليبيين اتحدوا مع الالحاد لاقامة وطن لليهود فى فلسطين المسلمة .

– وما حدث فى السبعينات من اتحاد أهل الكتاب والملحدين ضد المسلمين أوضح دليل :

فقد اتفقوا على تقسيم باكستان وترك الصومال المسلمة فريسة للسفاح الملحد مانجستو بالاضافة الى استمرار تقوية اسرائيل .. أمريكا بالمال والسلاح والاتحاد السوفيتى بالمهاجرين .

٤ – ان مشاكل مصر ثقيلة .. اقتصادها يعانى من العجز .. مرافق الخدمات بها تحتاج الى أموال طائلة لتغييرها لانها أصبحت قديمة .. الاسعار فى ارتفاع مستمر والشعب يشكو الفقر ولا يجد السكن المناسب فلماذا لاتذهب الاموال الطائلة التى ستخصص لبناء مجمع الاديان ( ٦٠ مليون دولار ) لحل مشاكل مصر .

أيهما أولى فى تخصيص هذه الملايين .. مشاكل مصر العاجلة أم اقامة مجمع للاديان لا يستفيد الشعب من وجوده شيئا بل ولا يحقق هذا المجمع أى غرض من وجوده .. لكل هذه الاسباب نعارض اقامة مجمع الاديان المزمع اقامته فى سيناء .

# الى متى هذه الافتراءات ؟!

# العشماوى يقول ان طاعة الرسول اختيارية !!

عبد العظيم المطعنى

**كان المستشار محمد سعيد العشماوى قد كتب ثلاثة مقالات مستفيضة فى جريدة الاخبار القاهرية تحمل فيها حملات مستنكرة على الاسلام .. ثم توقف عن الكتابة . وبعد ان نشرت الدعوة فى عدد من القصة نقدا موضوعيا لادعاءات المستشار عاد عودة غير حميدة . فكتب مقالين آخرين . وقد شهد بغير حق فى المقال الاول منهما بان احكام الشريعة فيما يتصل بالاحوال الشخصية والمسائل المدنية والتجارية مطبق الآن تماما ..؟!**

اما المقال الثانى ، وما ادراك ما المقال الثانى . فلم يهدأ الرجل فيه حتى قرر - ويا لشناعة ماقرر - ان طاعة الرسل اختيارية غير ملزمة لأحد ، وان الله رفع يده عن الكون يوم توفى خاتم رسله صلى الله عليه وسلم وان نظام الحكم فى الاسلام مدنى باسم الشعب لا باسم الله؟ .. وان أبا بكر ليس خليفة للرسول؟! .. وان .. وان ..؟!

## شهادة زور .. مردودة

يدافع المستشار سعيد العشماوى عن الحكومات التى تهمل الحكم بما انزل الله ويلوم . او يقذف من يدعون الى الحكم بما أنزل الله . فهم - عنده - مؤمنون بالشفاه (!) او هم جاهلون عمون (!) ثم يعمد الى آيات المائدة الثلاث التى انتهت فواصلها بالجمل الآتية :

« ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون »

« ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون »

هم الفاسقون »

ويقول : ان هذه الآيات نزلت فى شأن أهل الكتاب حين أهملوا حكم الله فى عقوبة الزنا .. وهى لاتقصد المسلمين ابدا .. واذن فترديدها - الآن - على أفواه الدعاة جهل وعمى ..؟!

فهذه شهادة غير صحيحة مرفوضة فى محكمة العدل الاسلامية . ولرفضها سببان :

أحدهما . ان أراد الكاتب سبب النزول - وحده - فشهادته مرفوضة لان العبرة بعموم اللفظ لابخصوص السبب . واللفظ هنا عام يتناول كل من أصابه وصف الاهمال لما أنزل الله .

ولو اخذنا بهذا القول « الاعوج » لصار كل ماكان له سبب نزول خاص من القرآن مهملا لموت من نزل بسببهم . ولم يقل بهذا احد من المسلمين ..؟!

وثانيهما : وان اراد ان الله يعتبر بعض صور السلوك من المسلمين ايمانا وعدلا واستقامة ، بينما هو يعتبر ذلك السلوك من غير المسلمين ( اهل الكتاب يهودا ونصارى ) كفرا وظلما وفسقا . فذلك اشنع من الباطل ..!

## الله لايحابى احدا ..!

وكيف يصح فى عقل عاقل ان الله يطلق على اليهود وصف الكفر والظلم والفسق لانهم اهملوا حدا واحدا ، هو حد الزنا .. ويبقى على المسلمين وصف الايمان والعدالة والاستقامة مع انهم اهملوا - او اهمل بعضهم - كل الحدود: زنا وسرقة . قذفا وشربا . ردة وحرابة .. ثم بغيا .؟!

الا يعتبر هذا من الله - لو حدث - حاشاه محاباة للمسلمين على غير المسلمين؟

كلا .. ثم كلا .. فالله لايحابى احدا . فالطاعة هى الطاعة ، والمعصية هى المعصية مهما كان فاعلهما .

ولو حابى الله احدا لحابى نوحا فى ابنه . ولحابى محمدا عليهما السلام فى عمه أبى طالب . ولكنه قال « يانوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح » وقال لمحمد عليه السلام : « انك لاتهدى من احببت .. ولكن الله يهدى من يشاء »

## الحدود غير التعازير

وتراك تخلط بين الحدود والتعازير مع اختلاف كل منهما .. فالحد ليس هو التعزير . الحد عقوبة محددة بالنص القاطع والاجماع المؤيد بالدليل ..

والتعزير امره متروك للامام الحاكم بشريعة الله ، والقاضى الفاقه لمقاصد الدين ، فيقدر لكل جريمة من غير جرائم الحدود ماهو كفيل يردع المجرم .

محققا حماية المجتمع من شره .. وهل تعلم - ياسيادة المستشار - ان التعزير ليس دائما هو اخف من الحد . فان التعزير قد يصل الى عقوبة القتل والاعدام . اذا كانت الجريمة شنعاء ، وما اكثر الجرائم الشنعاء فى هذا العصر العجيب ..؟!

## الرسل دعاة وقضاة

وما أغرب ماتقول من ان الرسل لاشأن لهم بالحكم والقضاء .. وحتى لو حكموا وقضوا فحكمهم اختيارى غير ملزم لاحد . وتغتصب بعض الآيات اغتصابا ، وتلوى اعناقها ليا لتستدل بها على « قولك » وهى - لو أنصفت - حجة عليك لا لك . فكون الرسل مبشرين ومنذرين لايمنع من كونهم حكاما وقضاة لان الحكم والقضاء من لوازم البشارة والانذار . الحكم والقضاء فى الخصومات تثبيت لحق اختلت موازينه . وتثبيت الحق - فى اى صورة كان بشارة ، او نذارة ، او حكما وقضاء هو من رسالة الرسل واذا لم يكن الرسل قضاة ، فلمن يكون هذا الحق ياترى ..؟!

اهو للنمروذ فى عهد ابراهيم ؟ ولفرعون فى عهد موسى ، وليهوذا فى عهد عيسى ، ولابى جهل فى عهد محمد عليهم صلوات الله وسلامه ..؟!

انها مزاعم سخيفة .. وحيل واهية عارية .. ولكن للناس فى ما يعشقون مذاهب كما يقول المثل .

لقد استهنت ياسيادة المستشار رسل الله مرتين : فى المرة الاولى قلت انهم لا شأن لهم بالحكم والقضاء . فقلت باطلا .. وأتيت زورا . وفى المرة الثانيه قلت أن حكمهم - لوحدث - غير ملزم لاحد . فاوغلت فى الباطل .

أتدرى لماذا ..؟! لانك جعلت نفسك، ومن كان مثلك من المستشارين للقضاة أعلى منزلة من رسل الله أجمعين . بل ان هذا الجهل يثبت لقضاة أول درجه ماداموا قضاة..!أو تدرى لماذا - كذلك - لانك اذا أصدرت حكما، خوطبت السلطات التنفيذيه كلها بنفاذه . وفى بعض الاحوال يكون النفاذ بالقوة الجبرية. فحكمك وحكم امثالك نافذ ، وهذا أمر كفله لكم القانون .. أما حكم الرسل ، على رغم كونهم رسلا معصومين من الخطأ فيما يتصل بالتبليغ . فهو اختيارى غير ملزم لأحد..فهل هذا معقول أومنطقى؟

ان الله يقول فى حق الرسل كلهم :

**« كان الناس امة واحدة ، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه .. »**

ويقول فى شأن داود عليه السلام:

**« ياداود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله . ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بمانسوا يوم الحساب »**

ويقول فى شأن محمد عليه السلام:

**« انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله »**

ويقول :

**« وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم .. »**

فللرسل - اذن - شأن بالحكم ، وأى شأن . وقضاؤهم ملزم للجميع

هكذا يقول دستور الاسلام ..

بل ان الله يخول رسوله محمدا - صلى الله عليه وسلم - تفويضا فى البلاغ عنه ، والحكم بشرعه فيقول :

**« وما آتاكم الرسول فخذوه .. وما نهاكم عنه فانتهوا .. » ويقول « من يطع الرسول فقد اطاع الله »** ولن يستطيع احد ان يخفض من رحمة الله .. ومافجر الشقاء - بهذا القول ونسره - الا على أنفسنا .

## حكومة الاسلام قرآنية

وتقول : حكومة الاسلام مدنية تحكم باسم الشعب ، وليست حكومة دينية تدعى ان حكمها هو حكم الله .. ؟!

ان حكومة الاسلام ياسيادة المستشار لاتتملق الشعوب بالشعارات. ثم تلهب ظهورهم بالسياط . وأمثلة ذلك كثيرة وفى مقدمتها النظم الشيوعية والاشتراكية التى تدعى انها منقذة كل الشعوب ، ويعلم الله مايعيش فيه حال شعوبها من بطش واضطهاد وحرمان من أبسط الحقوق الانسانية ، وقولك فوق انه تزلف للشعوب، اضلال فى العقيدة ، واغراب فى الفكر ، أما كونه اضلالا فى العقيدة فلأنه محاولة لعزل الناس عن الولاء لربهم ، واما كونه اغرابا فى الفكر فلأنه يقوم على نظرية «العقد الاجتماعى» التى قال بها « جان جاك روسو » قبيل الحملة الفرنسية حين تصور أن الناس اجتمعوا وفوضوا أمرهم واحدا منهم يحكمهم باسمهم ، ونظرية العقد الاجتماعى لا وجود لها الا فى وهم القائلين بها . حكومة الاسلام كل شئ فيها باسم الله وباسم الله وحده . اذا لم يقلها اللسان امتلأ بها الوجدان ، ولن يرقى لتراب أقدامها النكران .

## خليفة .. والانوف راغمة .. ؟!

وتقول ان ابابكر ليس خليفة للرسول بالمعنى القانونى ( !؟ ) حتى يكون له ماله من الحقوق . وتفسر خلافته بأنها بمعنى أتى بعده فى الزمن .. كلام غريب جدا قد فات أوانه .. وأوانه كان فى غضون حركة الردة التى يقول فيها أحد شعرائها الحطيئة الغاضب على نفسه وأهله وولده :

اطعنا رسول اذ كان بيننا
فيا لعباد الله مالابى بكر ..؟!
أيورثها بكرا اذا مات بعده
فتلك لعمر الله قاصمة الظهر

وظهر الحطيئة مقصوم لا لأن أبا بكر خلف محمدا عليه السلام . ولكن لان الحطيئة خرج مع الخارجين وارتد مع المرتدين .

ابو بكر ياسيادة المستشار المؤمل فى خيال - هوخليفة رسول الله وان تورمت الانوف ومرغت بالرغام . سار فى الناس سيرته . وأقام أمر الله مثلما أقامه ، وكذلك خلفاؤه الراشدون من بعده . فليست الصلة بين الرسول وخلفائه التعاقب الزمنى . فهذه صلة واهية . وانما هى صلة الايمان والسيرة الحسنة وهى أقوى ماعرف من صلات. وهو واجب الطاعة فيما يدعو اليه من حق ، وفيما ينهى عنه من باطل لقوله تعالى فى شأن الائمة العلماء العاملين :

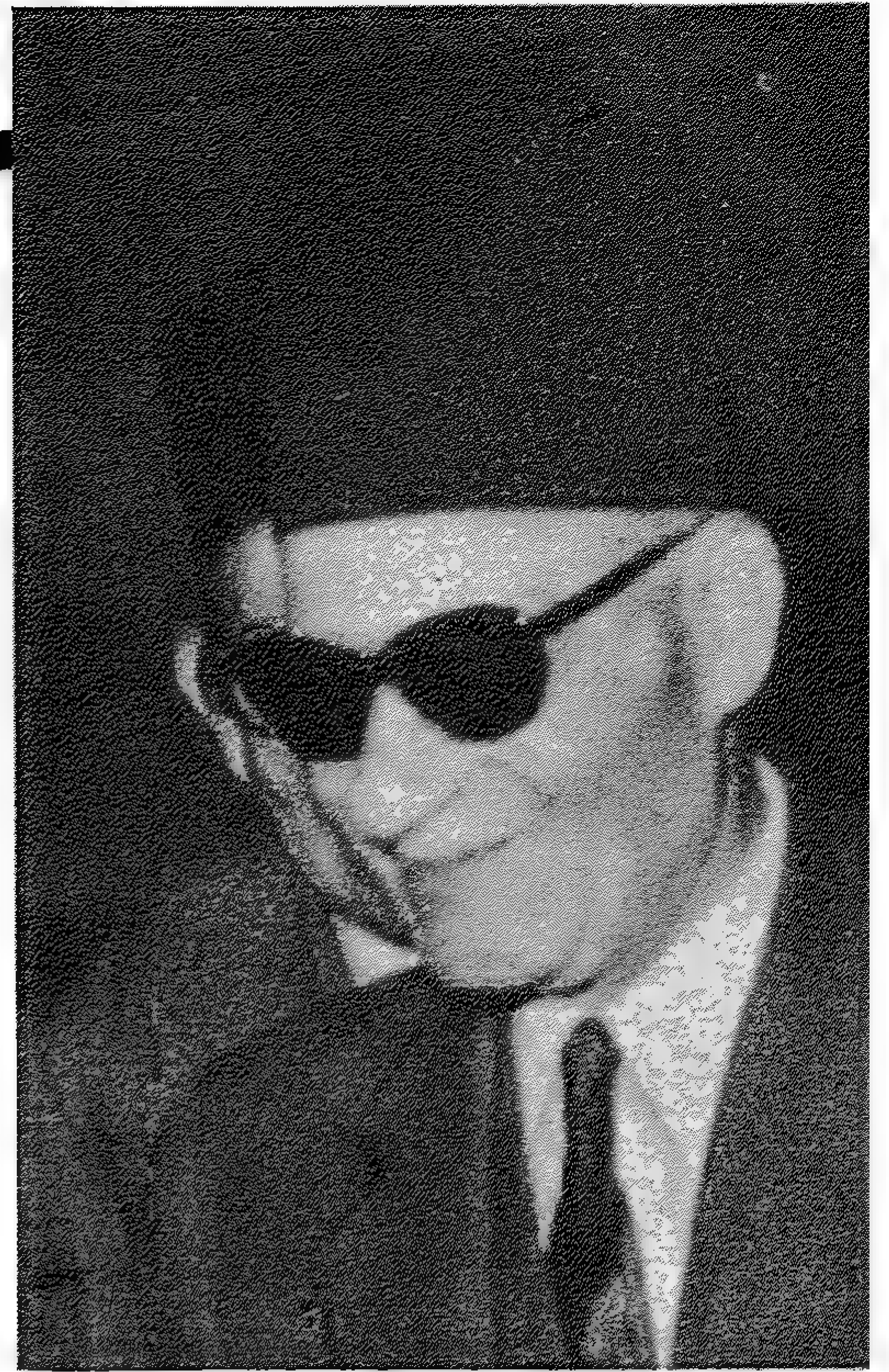
**« اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم .. »** وفى مقدمة أولى الامر المامورين نحن بطاعتهم هم خلفاؤه رضى الله عنهم أجمعين . وفيهم يقول من لاينطق عن الهوى : « عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى عضوا عليها بالنواجز » انهم هم رواد السلف الصالح الذين سخرت منهم ، وكفاهم فضلا انهم اقاموا أمر الله فدانت لهم الدنيا . وحطموا عروش الطغيان والقهر من حولهم .وكفانا عارا اننا نبذنا كتاب الله وراء ظهورنا فهنا على الله ،وعلى الناس وعلى انفسنا ، وسلط الله علينا - بذنوبنا - من لايخافه ، ولا يرحمنا وما الله بظلام للعبيد .

## كبرت كلمة تخرج من افواههم ... ؟!

وتدعى أن حكومة الله قد انتهت يوم وفاة خاتم رسله صلى الله عليه وسلم ولانجد ردا أبلغ ولا أوجز ولا أفحم من قوله تعالى : **« كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا»** فليس الذين **« قالوا اتخذ الله ولدا »** بأشنع زورا وبهتانا ممن يقول : « ان حكم الله للكون لم يزد على ثلاثة وعشرين عاما .. ثم رفع يده عن الكون الى الابد ... (!!)

لا اظن ان هناك عملا ادبيا او فنيا اثار من الضجة واللغط والدهشة والاستنكار كمسلسل « الايام » الذى اذاعته الشاشة الصغيرة مؤخرا فى الاحتفال البالغ الشدة فى التكثيف بذكرى « عميد الادب العربى » ؟! الدكتور طه حسين ·

# مهرجان طه حسين والقذائف الحارقة على مآذن الأزهر



طه حسين
احتفال مبالغ فيه

## الاحتفال المبالغ فيه بطه حسين

## هدفه تثبيت جذور التغريب والبعد عن الإسلام

بقلم : عبده زايد

« الايام » عمل ادبى رائع من وجهة نظر النقاد كتبه منذ فترة طويلة وترجم الى عدة لغات وطبع هنا عدة طبعات وطالعه الاف القراء وتناوله الباحثون بالدرس والبحث ، ولكن تأثيره ظل حبيس دائرة ضيقة بسبب كثافة الامية فى هذه الديار

غير ان احدا لم يجرؤ على توصيله الى عشرات الملايين من المشاهدين والمستمعين حتى فى الفترة التى امسك فيها اعداء الاسلام بتلابيب الاجهزة الاعلامية والفنية والثقافية فى مصر وجثموا على صدرها وكتموا انفاسها ·

ولم يكن مسلسل الايام وحده هو الذى احيا ذكرى طه حسين وان كان اشهر ماقدم فى ذكراه على الاطلاق واعمقها اثرا وابعدها تأثيرا

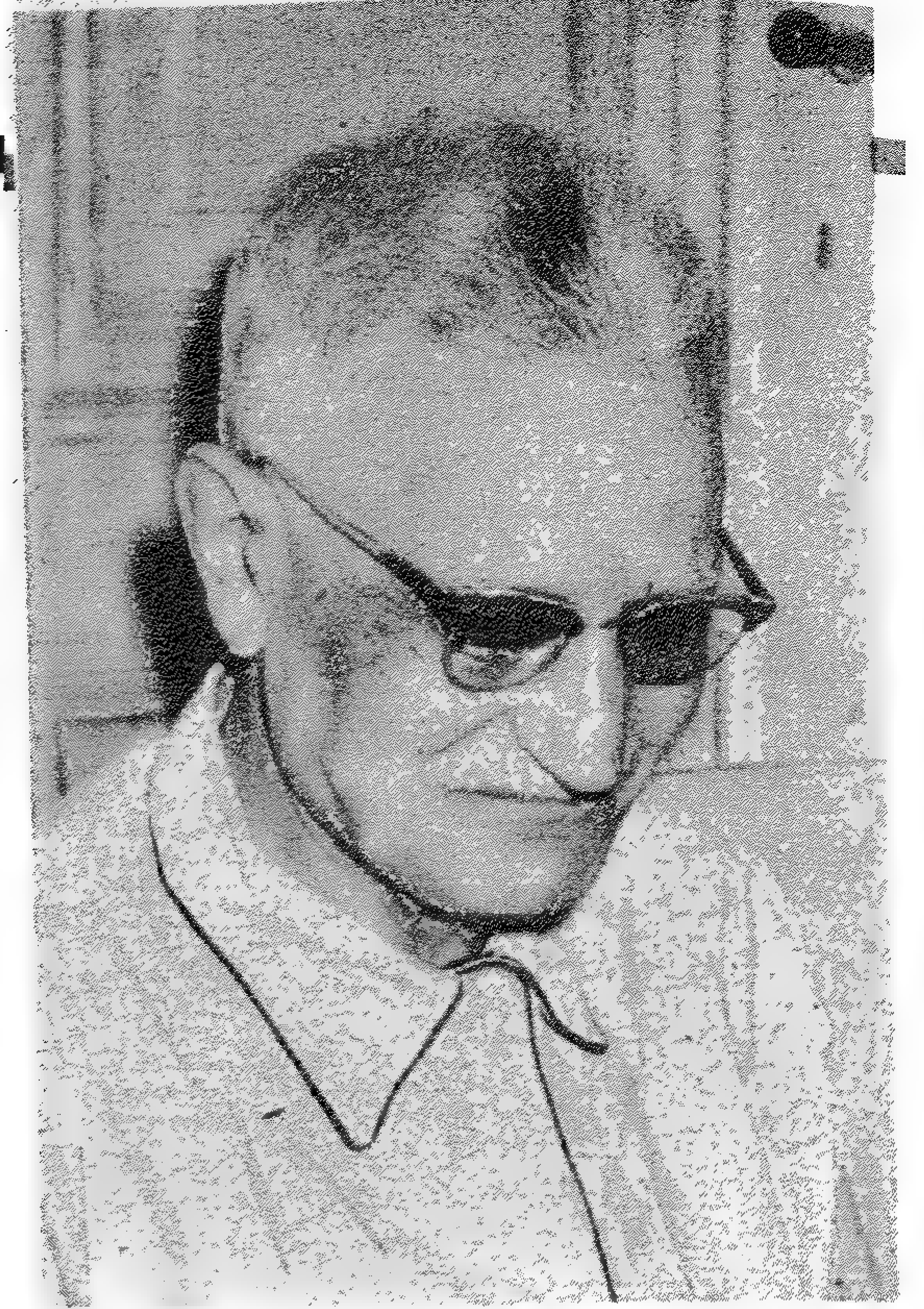
### قاهر الظلام

فلقد عرض فى ذكراه ايضا فيلم « قاهر الظلام » الذى كتب قصته كمال الملاخ وكانت « الدعوة » قد تعرضت لها فى العدد الخامس عشر وحذرت من تحويلها الى فيلم وكشفت عما فيها من خطايا واخطاء وغمز ولمز وتجريح للقرآن والاسلام والازهر ، ومن أعجب العجب ان تحاول احدى الاسر فى جامعة الازهر عرض هذا الفيلم فى ( قاعة محمد عبده ) ولست ادرى اهو تفكير طلابى مجرد ام هى خطة محكمة وتفكير مدبر لسب الازهر فى عقر داره لتشويه صورة الاسلام فى عرين حماته ؟!

كما اشترك المسرح القومى اولا ومسرح الطليعة ثانيا بعرض مسرحية ( العمر قضية ) وهى لاتختلف فى جوهرها عن الايام وقاهر الظلام وان ذهبت الى مدى أبعد من الاساءة وتوسيع دائرتها ، فلم تكتف باهانة القرآن والاسلام والازهر ولكنها عمدت الى الشخصيات البارزة من خارج الازهر التى وقفت على ثغور الاسلام ونذرت نفسها لحمايته والدفاع عنه كالاديب العملاق مصطفى صادق الرافعى والمربى الكبير الشيخ الشهيد حسن البنا مما اثار دهشة بعض النقاد الفنيين الذين رصدوا مظاهر الاساءة فيها فكانت اكثر من نصف العرض المسرحى ، ومما ينبغى التنبيه اليه أن القلم الذى كشف هذا ليس ممن يمكن أن توجه اليهم تهمة التآمر والرجعية والتخلف وما شاكلها من التهم التى تكال جزافا الى العاملين فى الحقل الاسلامى ·

كذلك أقام المسرح القومى امسية شعرية ضمت عشرين شاعرا عدا القصائد التى أذاعتها ونشرتها وسائل الاعلام المختلفة ، ومن العجب أن تكون بعض قصائد التكريم من تسبيح بعض ابناء الازهر الذى قصف المهرجان وخاصة العروض الفنية مآذنه المضيئة بالقنابل الحارقة ومنبره وتراثه ورجاله بالمدفعية الثقيلة ·

أضف الى هذا كله معرض الفن التشكيلى ومعرض الكتب والندوة العلمية التى استمرت ثلاثة أيام فى جامعة القاهرة اشترك فيها اساتذة ومستشرقون وأدباء من أوربا وأمريكا والوطن العربى ، ومن الملاحظ أن المعسكر الشيوعى والدول التى تسير فى فلكه لم يشترك فى المهرجان لان طه حسين كان من دعاة التغريب لا من دعاة التشريق · وان كنا عن الاثنين لسنا بآخذين، أما الجهود التى قامت بها وسائل الاعلام المختلفة من تغطية اعلامية كاملة فحدث عنها ولاحرج وبصفة عامة كان المهرجان الذى استمر اربعة أيام فى



**عباس العقاد**
**لماذا لم يكرم بنفس الطريقة ؟**

جامعة القاهرة ويومين فى جامعة الاسكندرية ظاهرة لافتة للنظر .

**اين الاحتفال بالعقاد ؟**

ولكن ماهو الباعث على هذا كله ؟ ومن هو قائد الفرقة الذى يحركها كلها بعصاه ؟

ان الهدف الظاهر والمعلن هو تكريم طه حسين واحياء ذكراه .

ونحن لانشك فى أن طه حسين ملأ الدنيا وشغل الناس ، ونحن لانناقش هنا هل ملأها عن أصالة وجدارة وعلم وثقافة وريادة ودور اداه فى خدمة بلاده كما يقول اصدقاؤه وأنصاره وتلاميذه ، أو ملأها لانه أريد له أن يملأها وشغل الناس لانه أريد له أن يشغلهم فمهدت له الطرق ويسرت له الوسائل .

ولكن هل كان طه حسين وحده هو الذى ملأ الدنيا وشغل الناس ؟ وهل كان وحده هو الذى ترك بصماته الواضحة على الفكر والثقافة والادب ؟

ان أحدا لايشك ــ الا من عصب عينيه ــ أن الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد ، لايقل ــ ان لم يزد ــ عن طه حسين فى شئ من هذا كله ، وان آثاره على الحياة الثقافية بمختلف جوانبها وشعبها .. لاتخطئها الا عين الاعشى ، وان قصة كفاحه لاتقل فى نظر الكثيرين عن قصة كفاح طه حسين .

فلماذا اذن حظى طه حسين وحده بهذا الضجيج والعجيج ، بينما ترك العقاد منسيا تحت صخور أسوان الصماء حيث اختار مثواه مع أنه سبق طه حسين فى الرحيل بأكثر من تسع سنوات ؟

لقد أذيع مؤخرا أن حياة العقاد ستتحول الى مسلسل يقوم فيه بدور العقاد نفس الممثل الذى قام بدور طه حسين ، فلماذا الآن فقط ؟ أليس هذا ذرا للرماد فى العيون ؟!

نحن نعتقد أن تكثيف الاحتفال على هذه الصورة ليس الهدف منه هو مايطفو على السطح من احياء الذكرى فقط ، ولكننا نعتقد أن الهدف الأبعد هو تثبيت جذور تيار التغريب الذى كان يقوده فريق كبير على رأسهم الدكتور طه حسين والذى بدأ يتخلخل فى الفترة الاخيرة بعد الصحوة الاسلامية التى زلزلت كثيرا من القواعد والاركان الثابتة التى ظن الكثيرون أنها تغلغلت الى أعماق التربة المصرية .

**العودة الى الاسلام**

ان « العودة الى الاسلام » دعوة بدأت تشق طريقها وتفرض نفسها على ساحة القضايا الساخنة الملتهبة برغم العقبات والاشواك والسهام والحراب .

والعودة الى الاسلام ليست شعارا يرفع ولكنها عمل دائب وسعى مستمر لاصلاح ما أفسده تيار التغريب فى العقيدة والسلوك والتربية والتعليم والفكر والثقافة والاعلام والفن والقوانين والاقتصاد وجميع مجالات الحياة .

والعودة الى الاسلام تعنى تصحيح مسار الازهر حتى يعود الى قيادته وريادته فيقدم للناس القدوة والمثل ويضطلع بدوره المنوط به فى الدفاع عن الاسلام والمسلمين فى شتى بقاع الارض والعودة الى الاسلام تعنى تصحيح انتماء الانسان أولا والبلاد الاسلامية ثانيا بحيث يكون الانتماء الى الاسلام وحده لانه العقيدة والوطن فى آن واحد .

ولقد كان دعاة مدرسة التغريب يدركون هذا ويرقبونه عن كثب ويرصدون مساره واتجاهه وقوة اندفاعه وكانوا يقدرون أن دعوة « العودة الى الاسلام » سوف تتصاعد حتى تبلغ أقصى درجاتها فى العامين الهجريين الحالى المتمم للقرن الرابع عشر والقادم الفاتح للقرن الخامس عشر ، لان دعاة « العودة الى الاسلام » سيجدون فيهما فرصة سانحة لتقديم الابحاث المكثفة والدراسات المركزة واقامة الندوات والمؤتمرات واللقاءات وسيكشفون عما حل بالعالم الاسلامى فى القرن الرابع عشر من خراب مادى ومعنوى وسيدقون أجراس الخطر ويذأرون بالنذر وينفخون فى روح اليقظة الاسلامية حتى يعود العالم الاسلامى كله الى مرفأ الامان بعد أن ضل عنه ردحا من الزمان .

ومن هنا كان لابد أن يتم اجهاض هذه الدعوة فى مهدها وقطع الطريق عليها أو تعطيل مسيرتها أو القاء ظلال كثيفة من الشك فى قيمتها بشتى الوسائل والسبل

**حضارة البحر المتوسط ؟**

وكانت احياء ذكرى طه حسين فى هذا العام بالذات أنسب فرصة لتنفيذ المخطط الذى دبر له باحكام منذ حين

انه من حيث الشكل الظاهرى مجرد احياء ذكرى ، وان تقديم أعماله وأفكاره هو مجرد عرض أقيم لآثار هذا الرجل العبقرى العظيم النابغة الذى شق حجب الظلمات وسبق عصره أوسبق مجتمعه ــ على حد تعبير بعض الاقلام ــ بقرون .

وتقديم مسلسل عنه أو فيلم أو مسرحية ما هو الا عرض لقصة حياته وكفاحه بأمانة ونزاهة !! ومن غير طه حسين يصلح لهذه المهمة الكبيرة الخطيرة؟

ان الرجل الذى دخل الازهر بآمال عراض فخرج منه خالى الوفاض ، فحنق عليه الحنق كله وصب عليه جام غضبه وقذفه بكل ما فى جعبته من سهام يقطر منها السم الزعاف وهو الرجل الذى احتضنته الجامعة الوليدة وحدب عليه المستشرقون وحققوا له مالم يكن يحلم به فى منامه فحفظ لهم الجميل وظل وفيا لهم أمينا على افكارهم يأخذ بذورها من هناك ويزرعها هنا ويظل يرعاها حتى تنتشر أغصانها وترسخ جذورها وتؤتى أكلها فلا عجب اذن أن يرى طه حسين أن انتماء مصر الحقيقى لا يكون الا لحضارة البحر المتوسط .

ولا عجب كذلك أن يرى الغش والخداع والكذب والنفاق والظلم والرياء والتخلف والتقعر فى كل ما هو اسلامى وأبرز تجسيدات كتاب القرية والازهر الشريف وأن يرى الرأفة والرحمة والرقة والوداعة والحب والوفاء والاخلاص والانصاف والتقدم والجد فى كل ما هو غربى سواء كان هناك أم هنا فى أساتذة الجامعة من المستشرقين والمستغربين .

**وعين الرضا عن كل عيب كليلة**
**ولكن عين السخط تبدى المساويا**

فليس اذن تكريم طه حسين الاوسيلة ظاهرة لهدف أبعد وأعمق هو احياء تيار التغريب وتجديد شبابه ، وليس كل ما قدم فى ذكرى طه حسين الا وسيلة لتحقيق هذا الهدف .

ان آلاف المقالات والدراسات والابحاث والمؤلفات المسموعة لا يمكن أن تنال من القرآن والازهر والاسلام بمثل مانالت ذكرى طه حسين .

فهل بقى بعد ذلك سبب للعجب من هذا الصخب والضجيج الذى أحاط بذكرى عميد الادب العربى الدكتور طه حسين ؟!

**« يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » .**
صدق الله العظيم
**عبده زايد**



# مظاهر الانهيار .. في ميدان التعليم


محمد عبد الرحمن عوض
مدرس أول بالمعادي الثانوية العسكرية


نشرت صحيفة مصرية احصاء مفزعا عن مدينه « نيويورك » تلك المدينة التي تشهد الاجتماعات الدولية من اجل المحافظة على الامن في العالم وهي في نفس الوقت تفتقر الامن في شوارعها وساحاتها حتى اصبح اللحن المميز للمدينة يتمثل في « سارينة » الاسعاف او الشرطة ٠٠فمن جرائم السرقة العادية الى السطو المسلح الى الاغتصاب الى اطلاق النار لتغطية الانسحاب من موقع الجريمة ٠

واصبحت التوصيات التي يتلقاها كل قادم أن يحترس لنفسه وأن يغلق عليه بابه جيدا بالمتاريس المعدة لذلك والا يسير وحده بعد أن تغرب الشمس ، وقرأت الاحصاء وقلت ٠٠ سبحان الله هذه هي الثمار ثمار الحضارة التي يكدح البعض من أجل الوصول اليها ٠٠ يريدون لنا أن نصل الى هاوية الانحلال فنفقد الامن والامان حتى في بيوتنا ٠٠ ولا شك أن الطريق الاوحد الذي يوصل الى تلك النتيجه هو القيم المنهارة ٠٠

ن المجتمع الذي يكفر افراده بالله ولا يقتنعون بعد ذلك بفضيلة الا الأنانية لابد أن يصير الى الانهيار وبمنتهى السرعة ولك – يا أخي – أن تسأل مادخل كل هذا في التعليم ٠٠ موضوع حديثك ؟ وأقول لك : ان نظام التعليم الحالي بمناهجه وأوضاعه سيؤدي بنا حتما الى الانهيار وهذا مايطمع فيه دعاة التحلل ومسخ الشخصيه المسلمه ٠

## زيادة مع قلة

لقد ازداد عدد السكان في مصر حتى تخطوا الاربعين مليونا ومع هذه الكثرة التي افزعت المسئولين وجدنا قله الايدى العاملة في الزراعة والمهن اليدوية المختلفة حتى أضحت الاجور التي يتقاضونها خيالية ، وتكتمل المعادله حينما تباغتنا الاعداد الوفيرة من خريجي الجامعات الذين يتكدس معظمهم في المكاتب ولا حاجة للعمل لمعظمهم ٠

ونطرق أبواب المدارس لنرى الصورة على حقيقتها ٠٠فهناك يبدأ طريق المعاناة٠ والفصول مكدسه حتى بلغ عدد الطلبة في الفصل الواحد خمسين طالبا تقريباء وهذا في الثانويه العامه فما بالك بالابتدائي والاعدادي ؟

## قصور المناهج الدراسية

مثل هذا العدد يحتاج الى معلم ذي قوة خارقه ليتعامل معه واذا افترضنا وجود مثل هذا المعلم – وهو ندر وجود غالبا – فان المناهج الدرسيه لاتقدم للتلميذ شيئا ٠٠ انها تعتبر عقبة في طريق نموه الانساني الطبيعي فهي عائق في طريق بناء الشخصية السوية ٠ولاضرب بعض الامثلة لبيان ذلك٠ ففي المواد العلمية تدفع الوزارة الى الطالب بكتاب متضخم في كل فرع منها وهذا الكتاب مدعم بالصور التوضيحيه التي تفسر تجاربه وتحل مشاكله ٠٠ سواء في الطبيعة او الاحياء أو الكيمياء ، والسؤال الآن مادور المعمل ؟ والمفروض ان التجربة – كما يدل لفظها – يقوم الطالب باجرائها عمليا ولكن هذا لايحدث وان حدث احيانا فبصورة هزيله تسيء الى المفهوم العلمي ولا تفيده ، والنتيجه ان الطالب يلجأ الى الاستظهار فبدلا من أن يعتمد في فهمه للتجربه على اجرائها يعتمد على ذاكرته للتثبت منها وتشوينها الى أن تحين لحظه الخلاص منها بالامتحان فيها، وهذا المثل اعطيته بصورة ضيقه لان المختصين اقدر مني على تقديم المفيد ، والآن الى مثال آخر ٠٠ فعند تدريس موضوع الخلافه العثمانيه يتم التركيز على مساوىء الخلافه بصورة يكاد المرء فيها أن يقتنع بصحه مايقال بل وبانفراد الخلافه الاسلاميه بالمساوىء دون باقي الوان الحكم الاخرى ويتناسى واضعوا مناهج التاريخ أي نقطة مضيئة في تاريخ الخلافة ففي ظلها تحققت الوحدة التي تعجز كل نظم الحكم بشتى مفاهيمها وادعاءاتها عن تحقيق جزء منها ، وفي ظل الخلافة رفض السلطان العثماني أن يعطي اليهود أي امتياز في فلسطين ٠

## مثال آخر

مثال ثالث وهو مادة التربية الدينية، وقد لاقت اهتماما رئيسيا في تصريحات المسئولين وتصوراتهم حتى تبرع بعضهم برفع درجه التربيه الدينيه من عشرين الى ثلاثين درجة. والموضوع ليس بالدرجات او التصورات الفلسفية ولكن التربية الدينيه سلوك بعيد عن التضارب اولا وقبل كل شيء ، فلابد أن يجد الطالب توافقا بين مايدرسه وما يجري حوله من سلوك فاذا درس الطالب غض البصر وموقف الاسلام منه ثم حق الطريق فانه سيدرس حقائق رائعه ولكنه لن يلبث حتى يصاب بالاحباط حينما يرى واقعا عكس ذلك وهذا الواقع تغذيه وسائل الاعلام بحماس وشدة بالغين وكأنه هو الحق وما سواه باطل ومن هنا تتحول التربية الدينية الى مجرد «مادة امتحان» كل مايهم أن يحصل الطالب على درجة النجاح وحتى لو أضيف الى المجموع فانه سيتحول الى مادة دروس خصوصية بدرجة معينه فاذا وصلنا الى الامتحانات آخر العام وجدناها مباءة لترويج الاخلاق الفاسدة فمن اجل الامتحانات تحول التعليم الى تجارة٠ ومن اجل الامتحانات شاعت الدروس الخصوصيه ومن أجل الامتحانات تجمدت شخصيه الطالب عند حدود الاستظهار والحفظ ربما دون وعي ٠٠ وأصبح للغش طرقه وأساليبه بل لعله صار حقا طبيعيا للطالب ، واذا دعت ام لابنها فان دعوتها المفضله في ظروف الامتحانات أن يهيىء الله لابنها أولاد الحلال ٠٠ فمن هم أولاد الحلال ؟ هم الذين يتهاونون مع الطلبه بل لعله مما يثير الأسى في نفس الانسان أن القاعدة السائدة في الامتحانات « على ملاحظ اللجنة أن يمنع الغش ولايضبطه» ومعنى ذلك المحافظه على مظهريه اللجنة حتى اذا زارها زائر ظن أنها تسير على خير مايرام ٠

هكذا نرى مدرسه مكتظه ومنهجا قاصرا ، ومقياسا زائفا وهو الامتحانات فصرنا نعاني الأمرين في حياتنا ٠٠ وجدنا موظفين عاجزين منافقين يتباهون بمقدرتهم على الهروب وتهاونهم بالاخلاص وبكائهم او تباكيهم على تفاهه مايتقاضون من أجور ٠٠ فانتشرت الرشوة بينهم وعمت المحسوبية وأصبح ذلك أمرا عاديا حتى أصبح موضوع التفاخر بين الناس القدرة على انهاء الاعمال بالرشوة والمعارف ٠٠ انها بدايه على طريق نيويورك !

تلك بعض مظاهر الانهيار في نظامنا التعليمي وآثاره في المجتمع فما هو البديل ؟

هذا موضوع آخر :

# الطريق الى إنقاذ فلسطين

# يجب أن يكون إسلامياً


• عصام سباق •
وكيل نيابة أسيوط .


**اشد ما يخشاه اليهود ويخافونه هو الاسلام لانهم يعلمون انه الطريق الوحيد لانقاذ فلسطين وحماية مصر من الخطر الصهيونى**

ان التقاء الشيوعية الدولية مع الصليبية الغربية والصهيونية على ما بينهما من اختلافات ايدلوجية ومذهبية . على زرع اسرائيل فى قلب العالم الاسلامى . ومدها بالمال والرجال وشحنها بالعتاد وحيل المؤامرات لايقاع العرب فى الهزيمة وما حدث فى عام ١٩٦٧ . لا يخفى على احد . ليس عبثا أو عفوية . انما هى خطة لاحتواء العالم الاسلامى حضاريا ثم السيطرة عليه وهذا لا يتاتى الا بالقضاء على الاسلام الذى يعتبر عصب الحضارة فى المنطقة الاسلامية من المحيط الى المحيط واحلال ايدلوجيات وبدائل حضارية محله تحتوى على مقومات من حضارة الغرب بشقيها الشيوعى والصليبى . وتلك هى المهمة الموكولة لاسرائيل والتى من اجلها وجدت وتدفقت عليها مساعدات الغرب والشرق . ويكفى فى هذا الصدد الاشارة الى قول بن جوريون عقب هزيمة ١٩٦٧ ( اننا لم ننتصر ما لم نقض بعد على حضارة الاسلام ) وقول موشى ديان وزير خارجية اسرائيل السابق ( ان على دول الغرب وعلى راسها امريكا ان تعطى اهتماما أكبر لاسرائيل باعتبارها خط الدفاع للحضارة الغربية فى وجه اعاصير الثورة الاسلامية التى بدأت فى ايران والتى يمكن ان تهب بشكل مفاجىء وسريع ومذهل فى أية منطقة أخرى فى العالم العربى .

وقد عملت اسرائيل على تحقيق هذه الغاية بالحرب . وستعمل على تحقيقها بالسلام . وقيام اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات جزء لا يتجزا من العقيدة اليهودية ولا تزال هذه الخريطة التى ترسم حدود اسرائيل الكبرى . معلقة على الكنيست حتى اليوم . ولا يتصور أن يتخلى عن تلك العقيدة يهودى . وقد عملت اسرائيل حكومة وشعبا ـ ولازالت على تحقيق هذه العقيدة واقعيا . فاذا قيل اننا حققنا بالسلام ما عجزنا عن تحقيقه بالحرب فان اسرائيل فى خلدها ايضا ان تحقق بالسلام ما عجزت عن تحقيقه بالحرب

**ماذا بعد السلام ؟!**

ان اخطر ما قد يتعرض له الشعب المصرى فى أعقاب الانفتاح على اسرائيل . ان يصحو فيجد الصهيونية قد سيطرت على مقدراته ووسائل انتاجه واعلامه ومن وراء ذلك تنفذ مخططاتها وتحرك الامور على غرار ما يحدث فى الولايات المتحدة الامريكية . وقد يقال فى هذا الصدد ان بريطانيا العظمى لم تفلح فى الوصول الى سيطرة كهذه فلا خشية من أن تفتح الابواب أمام اليهود . هذا القول ينطوى على جهل لو تجاهل بقواعد المنطق الموضوعى فى العلاقات الدولية. فبريطانيا كانت ابان استعمارها تفكر بعقلية القرن التاسع عشر القائمة على السيطرة العسكرية مع ترك المجالات الاخرى بيد ابناء الشعوب المستعمرة . وهذا النوع من الاستعمار التقليدى انقرض أو كاد من العلاقات الدولية وحل محله الاستعمار الجديد . القائم على الغزو الحضارى والاقتصادى . ولا يحمى الشعب المصرى من الخطر الصهيونى ألا التمسك بالاسلام .

**تعصب امريكا ضد الاسلام**

ينبغى ان تدرك الشعوب الاسلامية . ان تحرير فلسطين لا يمكن ان يكون بسلاح شرقى أو غربى . فالشيوعية حددت موقفها سلفا من الاسلام . وامريكا الان زعيمة العالم الصليبى فلن ترضى يوما عن شعب مسلم . بل القضاء على الاسلام فى مقدمة سياستها . يقول أيوجين روستو وهو يهودى ورئيس قسم التخطيط فى وزارة الخارجية . ومستشار الرئيس الامريكى السابق جونسون ( يجب ان ندرك ان الخلافات القائمة بيننا وبين الشعوب العربية ليست خلافات دول وشعوب بل هى خلافات بين الحضارة الاسلامية والمسيحية لقد كان الصراع محتدما ما بين المسيحية والاسلام منذ القرون الوسطى وهو مستمر حتى هذه اللحظة بصورة مختلفة ومنذ قرن ونصف خضع الاسلام لسيطرة الغرب وخضع التراث الاسلامى للتراث المسيحى . ان الظروف التاريخية تؤكد ان امريكا انما هى جزء مكمل للعالم الغربى فلسفة . وعقيدة . ونظاما وذلك يجعلها تقف معادية للعالم الاسلامى بفلسفته وعقيدته المتمثلة فى الاسلام . ولا تستطيع أمريكا ان تقف هذا الموقف فى الصف المعادى للاسلام . والى جانب العالم الغربى والدولة الصهيونيه لانها ان فعلت عكس ذلك فانها تتنكر للغتها وفلسفتها وثقافتها ومؤسساتها ) .

وازاء كل هذه الظروف التى يمر بها العرب والمسلمون فان المخرج امامهم منحصر فى عدة خطوات :

١ ـ عقد مؤتمر قمة اسلامى بعيدا عن الاسلوب الديماجوجى والفوغائى . نحدد فيه تنفيذ بنود هذا المؤتمر .

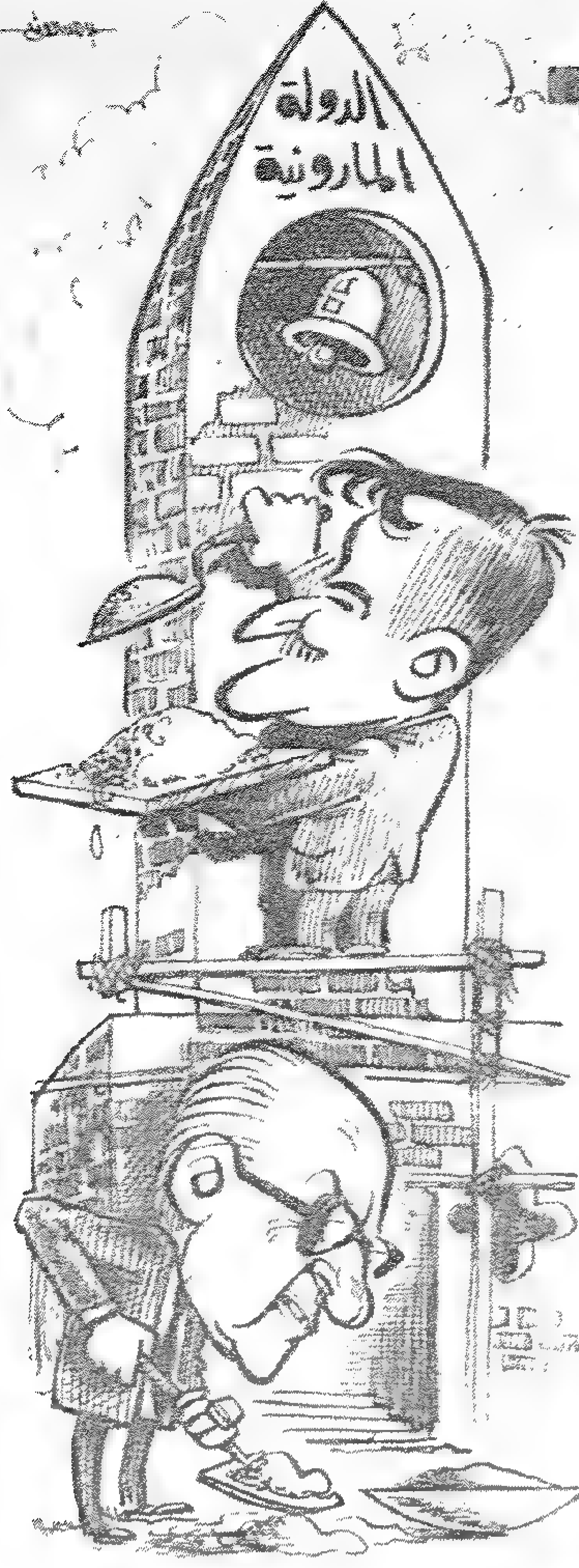
٢ ـ اعلان اسلامية حرب فلسطين وانها ليست قضية الفلسطينين او العرب وحدهم .

٣ ـ اصلاح الجبهات الداخلية للدول الاسلامية بازالة الهوة بين الشعوب والنظم الحاكمة وهذا لا يتاتى ألا بتطبيق الشريعة الاسلامية شكلا وموضوعا وشاملا لسبل الحياة .

٤ ـ اعلان التكتل الاسلامى فى صورة منظمة او جامعة . والعمل فى اطار هذا التكتل . على تحقيق التكامل الاقتصادى والسياسى والعسكرى بين الدول الاسلامية وتوظيف موارد الدول وهى ليست قليلة. لبناء اقتصادى مستقل وتصنيع عسكرى فعال فلا يمكن تحرير فلسطين بسلاح غربى او شرقى .

٥ ـ تقوية المنظمات الفلسطينة وتمكينها من اداء دورها وتنقيتها من الشوائب الشيوعية والشعوبية والارتباطات المذهبية التى تعوق مسيرتها

اذا بدأت الدول الاسلامية فى اتخاذ هذه الاجراءات فانها تكون قد وضعت قدمها على الطريق السليم الى فلسطين .




# سوريا تساهم في بناء الدولة المارونية بلبنان !

# الجيش السوري يساعد في قيام اسرائيل الجديدة !!

**الخنجر الثاني يوشك ان ينغرس في جسد الامة العربية .. فبعد أن قامت بريطانيا بغرس اسرائيل في المنطقة .. تقوم الولايات المتحدة بمحاولة لغرس كيان مسيحي ماروني في الارض اللبنانية .. والمؤلم للنفس وللمسلمين أن سلاحها في ذلك هو جيش سوريا « المسلمة » !**

والحكومة الامريكية بالرغم من الضجيج الاعلامي الذي يفتعله النظام السوري ضد اسرائيل ، معجبة بالدور السوري المساند لدور اسرائيل في المنطقة !

والاسد لايكتفي بهذا الدور الذي ترسمه له أمريكا .. ولكنه وبمساندة الاتحاد السوفيتي يعمل على ضرب الحركة الاسلامية للشعب السوري ،على أمل أن ينجح يوما ما في انشاء كيان طائفي نصيري في شمال غربي سوريا !

لقد تناقلت وكالات الانباء العربية والاجنبية خبرا مفاده أن القوات السورية المتواجدة في الاراضي اللبنانية والمسماة بقوات الردع العربية سوف تنسحب من الاراضي اللبنانية . ثم قامت قيادة هذه القوات في بيروت بنفي هذه الانباء ، ثم تواترت الانباء بعد ذلك بأن هذه القوات سوف تقوم بتغيير مواقعها وذلك بالتعديل والتبديل .. والغريب في الامر أن دمشق ــ وهي صاحبة القرار والشأن في هذا الامر لم تنطق بأي كلمة حتى هذه اللحظة .

وعنوان هذا المقال قد يبدو غريبا في الوهلة الاولى أو عند النظرة السطحية للامور ، الا أن الذي خبر سياسة الانظمة العربية المحيطة بفلسطين المحتلة وما يسمى بدول المواجهة ، خاصة اذا تعمق في سبب دخول القوات السورية الى لبنان ومن خلال معرفة ماهية المناطق التي تمركزت فيها هذه القوات والمناطق التي تجنبت الدخول اليها مع الوقوف قليلا عند التصريحات المهذبة والحوادث المفتعلة التي رافقت دخول الجيش السوري . أقول ان الذي خبر سياسة هذه الانظمة يستطيع القول بأن هناك لعبة دنيئة هي « التمهيد لقيام دولة مارونية مسيحية » وما تأجيل اعلانها الا لاعطائها فترة من الزمن تستطيع بناء كيانها ومؤسساتها المختلفة ، تماما كما قامت اسرائيل ،اذ دخلت بريطانيا من أجل هدف واضح وهو مساعدة الاسرائيليين على التفرغ لاقامة دولتهم وبناء مقوماتها أثناء فترة الانتداب ، وتقييد أبناء فلسطين وضرب تجمعاتهم وتنظيماتهم ، حتى تتمكن اسرائيل من الوقوف على قدميها ،واذا كانت بريطانيا قد قامت بهذا الدور القذر ، فانه من المؤلم حقا أن يستخدم الجيش السوري من قبل النظام الطائفي في سورية لبناء الدولة المارونية في لبنان وبهذا يكون قد انغرس الخنجر الثاني في جسد هذه الامة المنهك وبأموال عربية وأيد عربية

### دخول القوات السورية الى لبنان ..

لقد أصبح من المعروف بداهة لدى عموم المراقبين أن القوات السورية دخلت لبنان لضرب الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية بعد اشتداد ساعدها واحكام قبضتها داخل لبنان ، وبعد أن أخذت معاقل الصليبيين تتهاوى تحت الاقدام رغم مساعدات الاسرائيليين والامريكيين والفرنسيين وغيرهم لهم ، ووجهت القوات السورية بمقاومة عنيفة من قبل الحركة الوطنية وفصائل المقاومة الفلسطينية مما أدى الى تعثر تقدمها على الرغم من تفوقها في العدة والعدد واستخدامها لكافة أنواع الاسلحة الا أنها في النهاية وبالتعاون مع القوى الصليبية تمكنت من ضرب المقاومة واحتلال كافة المناطق العائدة للحركة الوطنية والثورة الفلسطينية ، ولم تسلم من هجومهم المخيمات ومراكز التجمعات السكنية مما أودى بحياة الكثيرين ، نساء وأطفالا وشيوخا ، وما أخبار جسر الباشا وتل الزعتر وغيرهما بمجهولة عن أحد، ثم أردفت لاعمالها تلك باعتقال كل من لايسير في الخط المرسوم وتجريد العديد من السلاح وامتلأت سجون دمشق وحمص وحلب واللاذقية بمن نجا من تعذيب المخابرات السورية من أبناء لبنان وفلسطين

المسلمين ، ولم تتورع عن اتباع اسلوب العدو الاسرائيلي في نسف البيوت التي يعثر فيها على سلاح ما ،وكممت الافواه وخنقت الحريات الى أبعد حد وذلك في حدود المناطق الاسلامية فقط وما نجت في المناطق المذكورة من تعسفهم سوى طائفة واحدة هي الطائفة النصيرية . جرى ذلك وسواه مما يعف اللسان عن ذكره باسم المحافظة على الامن واقرار السلام في ربوع لبنان . ومقابل ذلك رأى كل الناس كيف بقيت المناطق المسيحية بمنأى عن القوات السورية ، تتمتع بالحرية التامة والقدرة المطلقة على الحركة في الداخل والخارج ، فأنشأ المسيحيون في مناطقهم المؤسسات المتكاملة ، والمحاكم الخاصة ، وبنوا قوى الامن الداخلي ، وحولوا الميليشيات الى جيش نظامي قوي ،وأصبحت مناطقهم دولة شبه كاملة لاينقصها سوى اعتراف الدول العلني ، وهذا ماصرح به زعيم عربي مطلع عندما اختلف مع حافظ الاسد من أجل اعتقال قائد الجيش العربي في لبنان الملازم احمد الخطيب اذ قال : ان الدولة المارونية قائمة قولا وفعلا ولاينقصها سوى الاعتراف العلني من كافة الدول . وقادهم شعورهم الاستقلالي الى عقد الاتفاقات وابرام المعاهدات العلنية والسرية مع العديد من الدول كفرنسا وأمريكا واسرائيل وغيرها ، وشهدت موانئهم ومطاراتهم الخاصة حركة نشيطة في جلب الاسلحة بكل أنواعها واشكالها دون ان يكلف أصحاب الشأن في سوريا خاطرهم حتى مجرد الاعتراف الاعلامي . من كل ذلك نخلص الى القول أن هدف دخول القوات السورية الى لبنان كان من أجل :

١ ـ اجهاض الحركة الوطنية اللبنانية وقوى الثورة الفلسطينية وكسر شوكتها وشل حركتها في الداخل والخارج .

٢ ـ احكام القبضة على المناطق الاسلامية من أجل تقييد نشاطها ومنعها من أي تحرك فعال من شأنه أن يعوق بناء الدولة المارونية

٣ ـ الحرص على ابقاء المناطق المسيحية خارج نطاق عمل هذه القوات حتى تكون في حرية تامة تمكنها من الانطلاق بسرعة نحو تأسيس الدولة المارونية في ظل مظلة الجيش السوري

وعلى ضوء ذلك نفهم تصريح الناطق الرسمي للبيت الابيض الامريكي حين دخول القوات السورية الاراضي اللبنانية اذ قال : ان لسورية دورا رئيسيا ومشرفا في منطقة الشرق الاوسط .

وتكتمل الصورة في الذهن اذا تذكرنا ان دخول القوات السورية الى لبنان رافقه أيضا استنفار للجيش الاسرائيلي بكافة



**حافظ الاسد.**
**هل ينجح في تحقيق اهدافه ؟**

قطاعاته وذلك خشية اخفاق الجيش السوري في اقتحام المناطق الاسلامية وعندها تتولى القوات الاسرائيلية اكمال المهمة على شكل فكي كماشة .

### خداع النظام السوري للشعب

ولم يكن الشعب السوري بجملته بعيدا عن معرفة هذه الاهداف ، ولكنه وضع هذا الدور الذي يقوم به الاسد باسمه مع العديد من المواقف والسياسات الخاطئة داخل سوريا وخارجها ليبلور رده على شكل معارضة منظمة متنامية وصلت حدا ظهر معه نظام الاسد وكأنه عاجز تماما عن تطويقها ومن هنا وجدنا النظام السوري يحاول يائسا الالتفاف على معارضة الشعب السوري بجملة خطوات نجملها فيما يلي :

أولا : ما تناقلته وكالات الانباء من تصريح للعماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري « بأن سورية على استعداد لخوض معركة استنزاف طويلة مع اسرائيل » فهل هي معركة تمهد لاعلان القبول بمشروع فانس الامريكي الاستسلامي الذي حمله خدام معه من أمريكا .

ثانيا : ما أذيع من اذاعة وتليفزيون دمشق وتناقلته وكالات الانباء عن اسقاط طائرة استكشاف اسرائيلية بدون طيار شمال دمشق وما رافق هذا الحدث من ضجة اعلامية كبيرة ، وكأنها الطائرة الاولى التي تعبر الاجواء السورية أو الطائرة الاخيرة ؟!

ثالثا : ما يتردد في الآونة الاخيرة من اعتراض الطائرات السورية للطائرات الاسرائيلية فوق لبنان من وقت لآخر ، ويرافق هذه الحركات الدعائية دعوى عريضة مفادها حماية الاجواء اللبنانية من القرصنة الاسرائيلية ، مع أن الطائرات الاسرائيلية كانت ومازالت تخترق الاجواء اللبنانية ثلاث مرات في اليوم على الاقل .

رابعا : مانشر عن لجنة مجلس الشيوخ الامريكي مؤخرا بأنها طلبت وقف المعونات الامريكية لسورية بسبب موقف الاخيرة من معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية ، ومع أن مثل هذا الطلب ليس جديدا ، الا أنهم في طلبهم الاخير حذفوا عبارة تفويض الرئيس الامريكي بالتصرف حسب المصلحة العليا الامريكية وهذا الحذف لايعني سوى اظهار القطيعة مع نظام الاسد بقصد تجنب احراجه العلني من ارتباطه بالمخططات الامريكية في المنطقة .

خامسا : التمهيد الاعلامي بلصق ما ينوي نظام الاسد ارتكابه في حق الامة بالمعارضة السورية له ، وهذا ما يلمس من كلام عبد الحليم خدام لمجلة المستقبل التي تصدر في باريس اذ قال : « ان الذين يقومون بحوادث أمنية في سورية انما يهدفون الى أرباك سورية وتعطيل دورها ، ان لم يكن اخراجها من الطريق »

سادسا : قيام القوات الاسرائيلية بالدخول الى قرية مجدل شمس من ضواحي مدينة القنيطرة واعتقال بعض المواطنين هناك ،مما فسره بعض المراقبين على أنه تصعيد عسكري من جانب اسرائيل يعجل بحرب استنزاف وما وراءها من حلول .

سابعا : ان رحلة الاسد الاخيرة الى موسكو انما استهدفت في الحقيقة التنسيق مع الاتحاد السوفيتي لضرب مقاومة الشعب السوري لمخططات الاسد وهذا ما ألمحت اليه صحيفة البرافدا بكل صراحة اذ قالت بالحرف الواحد « ان الاخوان المسلمين يستغلون الصعوبات الموضوعية وبعض القصور » طبعا في نظام الاسد ،هذا وان جاءت التصريحات والبيانات الرسمية مخفية لهذه الحقيقة

من كل ما سبق يتضح لنا أن الاسد يهدف الى ثلاثة أمور رئيسية هي محصلة تفاعل القضايا المتشابكة في الساحة :

### أهداف حافظ الاسد

الاول : الانسحاب من الاراضي اللبنانية بعد ان اصبحت الدولة المارونية حقيقة واقعة ، وبعد أن تمكنت في ظل حماية نظام الاسد من بناء كيانها واستكمال مؤسساتها .

الثاني : الاتفاق مع العدو الاسرائيلي على حل شامل ولو باخراج مسرحي عنيف .

الثالث : انشاء كيان طائفي نصيري في شمال غربي سوريا .

والسؤال الان هل ينجح الاسد في تحقيق هذه الاهداف ؟!!

والجواب عند الشعب السوري وحده، وعند اليقظة العربية ان كان لها وجود.




# بين الشريعة والقانون!!

إن النظام القانونى لأى مجتمع من المجتمعات ينبثق من طبيعة البنيان الاجتماعى والأخلاقى والعقائدى لهذا المجتمع وليس مجرد نصوص أقرتها السلطة التشريعية. إنه تعبير واضح عن العقيدة التى يعتقدها أفراد المجتمع ورمز للأفكار والاتجاهات التى تصوغ حياة الأفراد وعاداتهم وتقاليدهم ومن ثم جاءت الشريعة الإسلامية معبرة عن روح المجتمع الإسلامى التى صاغته العقيدة الإسلامية مرتبطة ارتباطا وثيقا بها فى كل جزئية من جزئياتها سواء التشريعات الاقتصادية أو الاجتماعية أو الجنائية.

وقد استطاع الإسلام أن يخرج إلى دنيا الناس مجتمعا فريدا متميزا قام على الفضيلة باعتبارها دعامة من دعاماته وليست من قبيل المثاليات أو الأخلاق الفردية متروك للأفراد وشأنهم فيها إنما أحاطها بسياج منيع من الضوابط والتوجيهات وأقام من المجتمع كله حكاما ومحكومين حراسا عليها من أجل هذا حرم الإسلام الزنا وجعله قرين الشرك بالله وقتل النفس بغير حق. يقول الله عز وجل «والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما».

مصطفى فرغلى الشقيرى
قاضى محكمة شمال القاهرة الابتدائية

**جريمة الزنا .. اعتداء على المجتمع**

والاسلام حينما حرم الزنا حرم أسبابه ودواعيه وكل ما من شأنه أن يثير الغرائز ويحرك الشهوات وحث على الزواج وكلف المجتمع بتيسير أسبابه وبذلك يكون قد هيأ البيئة لحياة نظيفة خالية من دواعى الانحراف وأسباب الفساد الخلقى ثم شرع الحد (الجلد لغير المحصن والرجم للمحصن) ـ عقوبة رادعة لكل من تسول له نفسه من ذوى النفوس المريضة والطباع المنحرفة اقتراف هذا الجرم الخطير لما يترتب عليه من آثار ضارة بالفرد من الناحية الصحية والاجتماعية والخلقية. انه جريمة «يعتبرها الاسلام اعتداء صارخا على احدى مقومات المجتمع الاسلامى الأساسية وتهديدا خطيرا لها وهى الجانب الاخلاقى وليس يعيب الشريعة الاسلامية فى شئ أن تشددت فى معاقبة مرتكبى هذه الجريمة. ففى عصرنا هذا نجد أن الدولة توقع أشد أنواع العقاب على كل من يأتى بفعل من شأنه أن يهدد مقومات المجتمع الاساسية وقد تكون هذه المقومات من صنع مجموعة من البشر يخطئون أكثر مما يصيبون فاذا كانت مقومات المجتمع الاسلامى لا دخل للبشر فى صياغتها أو وضعها انما من صنع الله سبحانه وتعالى «صبغة الله ومن احسن من الله صبغة».

ومن ثم تكفل الله تعالى بوضع العقوبة على من يتجرأ وينتهك القواعد التى وضعها لعباده، ومن هذا القبيل قاعدة تحريم الزنا وعقوبة الخروج عليها وما علينا الا أن نكون ملتزمين بهذه القواعد غير مهدرين لها.

وحد الزنا كما يقول الشهيد سيد قطب «عقوبة ذات علاقة بالاخلاق من ناحية وذات علاقة بنظام الأسرة والنظام الاقتصادى (فى تدليس الأنساب وتوريث الغرباء) وهى ترتبط بالعقيدة فى الله ولا يذكر معها لا حق الاسرة ولا حق المجتمع».

**«الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين».**

ولئن كان هذا وضع جريمة الزنا فى الشريعة الاسلامية فعلى النقيض من هذا تنظر القوانين الوضعية اليها، فمنها ما لا يعاقب على الزنا كالقانون الانجليزى ومنها ما يعاقب عليه لا باعتباره منكرا يغضب الله عز وجل وجريمة خلقية تحط من قدر مرتكبيها .. انما على أنه اعتداء على الحقوق الزوجية الناجمة عن عقد الزواج ومن ثم فلا تقوم جريمة الزنا الا اذا كانت هناك زوجيه قائمة وأن تتم فى منزل الزوجية والعقاب آنئذ يكون لاعتبارات تتعلق بنظام الزواج والمحافظة على قداسته وحقوق الزوجية.

وذلك دون النظر الى حق الله تعالى وأن هذه الجريمة قد حرمها الله تعالى.

ويترتب على هذا أنه لا يعد زانيا فى نظر القانون الوضعى من يقوم بممارسة هذا العمل قبل الزواج أو يقوم به فى غير منزل الزوجية طبقا لنص المادة ٢٧٧ من قانون العقوبات المصرى.

ويترتب على هذا أيضا أنه لا تتحرك الدعوى الجنائية فى جريمة الزنا الا بناء على شكوى من الزوج حتى ولو ضبط الزوج أو الزوجة متلبسين بالجريمة قبل تقديم الشكوى طبقا لنص المادة ٢٧٣ من قانون العقوبات المصرى.

ويترتب على هذا أيضا أن للزوج الحق فى التنازل عن الشكوى بعد تقديمها وبالتالى تنقضى الدعوى الجنائية وبتنازله توقف اجراءات التحقيق واجراءات رفع الدعوى الجنائية والمحاكمة وله وقف تنفيذ العقوبة.

في المجتمع الإسلامي :

# الحلال دعامة من دعامات المجتمع

في المجتمعات الغربية :

# الحرية الجنسية .. هي الأساس !!

وانه كما سلف القول بأن القانون وليد ونتاج القيم التي تسود في المجتمع فلا غرابة ان كان قانون العقوبات المصري المجلوب من فرنسا متهاونا في جرائم العرض بصفة عامة والزنا بصفة خاصة . فالمجتمعات الغربية تمجد الحرية الجنسية وتعتبرها هي الأصل الذي يقوم عليه المجتمع وأن القيود التي ترد عليها استثناءات وضعها العرف أو القانون تلبية لاعتبارات اجتماعية كالزواج .. يقول الدكتور محمد نجيب حسني في شرحه لقانون العقوبات في باب جرائم العرض :

العرض ليس مرادفا للفضيلة أو الطهارة الجنسية وانما يعني حرية السلوك الجنسي فلكل شخص في الحدود التي يضعها القانون الحق في أن يتخذ لنفسه السلوك الجنسي الذي يروق له . فالاصل هو الحرية الجنسية .

## في الغرب : العقاب على الزنا يجافي العدالة

ومن ثم يعتبر الغربيون حد الزنا امرا مجافيا للعدالة مجانبا للصواب وقد نشرت جريدة الجمهورية في عددها الصادر في ١٩٧٩/٧/١٦ الحوار الذي دار بين صحفية ايطالية وبين الامام الخميني في هذا الصدد وجاء على لسان تلك الصحفية التي تمثل الغرب بروحه العدائية للاسلام ولأحكامه ونظمه : هل من العدل اعدام امرأة بتهمة الزنا او البغاء أو اعدام شاب بتهمة الشذوذ الجنسي ؟ هل من الصواب اعدام امرأة غير مخلصة لزوجها او رجل يعشق رجلا آخر ؟ فكان جواب الامام الخميني عليها دليلا واضحا على الفهم الواعي المستنير للاسلام . اذا اصيب أصبعك بالغرغرينا هل تتركينه ليمتد لباقي الجسد ام تقطعينه ؟! . ان مايجلب الفساد يجب اقتلاعه من حقول القمح . والمجتمع الذي نريد أن نبنيه لا يسمح لامرأة أن تهب نفسها لرجل غير زوجها ولا لرجل أن يتشبه بالنساء »

تلك هي نظرة الغربيين الى جريمة الزنا وتلك هي قوانينهم حيالها . ولئن كانت المجتمعات الغربية ركنت الى هذه التشريعات وارتضتها لتنظيم شئونها ورأت فيها ما يتلاءم وحياتها الاجتماعية ويرضي نزواتها وأهواءها — رغم أن الواقع الذي تعيشه هذه المجتمعات يثبت فساد مثل هذه التشريعات وعدم صلاحيتها — فان احتكام المسلمين اليها أمر ينافي مقتضى الايمان فضلا عن أنها لا تلائم طبيعة المجتمع الاسلامي الذي غرس الاسلام في أفراده حب الفضيلة والغيرة على الحرمات والأعراض وجعل الحياء فيه شعبة من شعب الايمان . لكن هنا يكون تطبيق قانون العقوبات الاسلامي ضرورة يفرضها ايماننا بهذا الدين وحتمية لازمة لاصلاح حال المجتمع واجتثاث جذور الفساد والانحراف التي شوهت وجه مصر الاسلامي . الامر الذي يجب أن تتكاتف معه جهود المخلصين من أبناء مصر المسلمة من أجل العمل على تطبيق شرع الله واعادة مصر الى سالف عهدها عزيزة بالاسلام عاملة بشرعه حامية لمجده حافظة لأوطانه . وما هذا الامر ببعيد اذا صدقت النوايا وأدرك أفراد المجتمع مدى الخطر المحدق بهم من جراء اهمالهم لوحي الله وتمسكهم بأهواء البشر .

---

# هؤلاء هم اليهود !!

يجب علينا نحن المسلمين ان نعرف اليهود قبل أن نمد اليهم أيدينا بالسلام، وأن نعرف أنهم دعاة سلام بالسنتهم — فحسب — ودعاة حرب بنواياهم وعزائمهم . ولكننا نسأل أنفسنا . ماهو المصدر الصحيح الذي يبين لنا بصدق حقيقة اليهود وهويتهم . فلا شك أن القرآن الكريم الذي أمنا به هو أصدق ما في الوجود « كتاب أحكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير » ففي ظل هذا الايمان بما أنزل الله على نبيه الصادق الامين . وضع القرآن الكريم في يد المسلمين في كل مكان وزمان مفاتيح الدراسات النفسية والخلقية لهؤلاء اليهود . وعرى الطبيعة اليهودية عن زيفها ، وكشف عن حقيقتها ودخائلها ورفع القناع عن أخلاق مرذوله جبل عليها هؤلاء القوم . سجية تلك فيهم غير محدثة . رأيت من الخير أن نجمع بعضها في قائمة وننشرها في أعداد متتالية كي نحدد بها شخصيتهم بوضوح « لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد » .

١ — الكذب على الله

« ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون »

« وقالت اليهود يد الله مغلولة . غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا » .

« وقالت اليهود عزير ابن الله »

« قالوا ان الله فقير ونحن أغنياء »

« نحن أبناء الله وأحباؤه »

« لن تمسنا النار الا أياما معدودة »

٢ — حبهم لسماع الكذب

« سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك » .

٣ — نقض العهد

« أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم »

« الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة »

هؤلاء هم اليهود على حقيقتهم عراة من كل خلق ، من كل مروءة تنكروا للمبادئ، وأعطوا ظهورهم للقيم ، تجردوا من الانسانية وأوغلوا في امتهان الآدمية .

محسن يوسف راضي

# تساؤلات

● هل ينجح سيادة القانون في الاختبار الدقيق الذى يتعرض له وهو القبض على عشرات من الشباب بتهمه الانضمام الى تنظيم ديني محظور ؟ ان سيادة القانون ليس شعارا يرفع ولكنه واقع مطبق يظهر في عدالة التحقيقات والمعاملة الحسنه للمقبوض عليهم . وهذا ماترجوه ونامله .

● واتساءل : هل يتفق مع سيادة القانون عدم الاعلان عن القبض على هؤلاء الشباب ؟ ان هذا ( الصمت ) هو من بقايا حكم الفرد الذى انكره الجميع

● ماحقيقه اتفاقيه البترول المعقودة بين مصر واسرائيل ؟ هل صحيح ماذكرته وسائل الاعلام الاجنبية من أن مصر باعت ٢ مليون طن من البترول لاسرائيل بسعر خاص لمدة سنة وأن ذلك قد اضاع عليها عشرات الملايين من الدولارات هو الفارق بين السعرين .. السعر العادى الذى نبيع به بترولنا والسعر الخاص الذى بعنا به البترول لاسرائيل ؟

● والا يتعارض ذلك مع كل ماسبق اعلانه من أنه لن يكون هناك أى امتياز لاسرائيل عند شراء البترول المصرى ؟

● نعم ان استيلاء الطلبة الايرانيين على السفارة الامريكيه في طهران لايتفق مع تعاليم الاسلام . ولكن هل يتفق مع تعاليم ديننا دعوة شاه ايران الى مصر وهو الرجل المطلوب للعدالة بتهمة قتل آلاف الاشخاص وسرقة الملايين من أموال الشعب ؟!

● لماذا تسرعت بعض الصحف في مصر باتهام أنصار الخميني والثوار الفلسطينيين بأنهم المسئولون عن حادث اقتحام المسجد الحرام ؟ ألا يدل ذلك على تعصب هذه الصحف وحقدها ضد الثورتين الايرانيه والفلسطينيه ؟!

● هل يعلم قادة الحزب الوطني الحاكم أن تطوير الحزب يأتى من خارجه وليس من داخله .. أطلقوا حرية الاحزاب وارفعوا القيود عنها يتم تطوير الحزب نتيجه للمنافسة الحرة الشريفة المتكافئة بين الاحزاب ؟

● وهل يرى علماؤنا الذى ينضمون الى الاحزاب أن تصرفهم هذا سليم من الناحيه الشرعيه ؟ ان لهم حزبا واحدا يجب أن ينضموا جميعا تحت لوائه هو ( حزب الله ) .

**محمد عبد القدوس**

# ماذا يريدون ؟



**عدت من الصلاة من يوم الجمعة ثالث ايام عيد الاضحى المبارك ... وادرت جهاز «الراديو» الصغير لأسمع اخبار اليوم . وللصدفة .. كان هناك بقية من برنامج « على الناصية » .. فقلت في نفسى فلاسمع مايقوله الناس في هذه الايام حتى يحين موعد الاخبار . ولقد هالني حوار عجيب كان يدور بين المذيعة الفاضلة واحدى المواطنات تعمل « استاذة محامية » بنيويورك بامريكا عادت مؤخرا لمصر .**

كان الحوار حول حقوق المرأة هناك، وهو أمر طبيعي حينما يدور الحديث بين سيدتين .. وانما العجيب في الامر ، بل المفزع أن تقول الاستاذة المحامية ان القانون هناك كفل للمرأة حقوقا وامتيازات سبقت بها دول العالم قاطبة .. وضربت لذلك مثلا ان الزوجة – بمقتضى القانون الامريكي – تؤول اليها نصف تركه زوجها اذا كان الزوج قد جمع هذه الثروة في حياته الزوجية بافتراض أن الزوجه كانت تقف الى جانب زوجها فمن حقها أن ترث نصف هذه الثروة بحكم القانون ..!! وأبدت السيدة الفاضله اعجابها الشديد بهذا القانون الممتاز مائة في المائة على حد تعبيرها ، وشاركتها في هذا الاطراء المذيعه الكريمه ، واستطردتا في الحديث الى اننا في مصر قد بدأنا الطريق في هذا الاتجاه نحو حقوق المرأة عندما أصدرنا قانون الاحوال الشخصيه الاخير . والى هنا انتهى ذلك الحوار ..

عجبا .. اهكذا يكون الاعلام في بلد دينه الرسمي الاسلام ؟؟ لقد حدد الدين الحنيف – الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه – المواريث بتفصيل عادل شامل لم يترك صغيرة ولا كبيرة الا احصاها .. فكيف يراد بنا ان نعدل في الانصبة التى حددها الحكيم العزيز سبحانه وتعالى جريا وراء مدنية زائفة؟! هل وصل بنا الامر الى أن نستورد من الغرب حتى مايمس أصول الدين الحنيف؟؟

ان استيراد السلع أمر له خطورته على الاقتصاد القومي والميزان التجارى للدولة وخاصة الكماليات .. وهذا أمر معروف ويمكن علاجه بوسائل اقتصاديه كثيرة لتحقيق الموازنة المطلوبه .. أما استيراد الافكار بل استيراد المبادىء التى تهدم أصول الدين ، فهو أمر بالغ الخطورة على حياتنا ومجتمعنا كله .. ذلك لأنه يمس صميم العقيدة والاسلام الذى ارتضاه لنا رب العزة .. وأقررنا به في كافة دساتيرنا .

ان وجه الخطورة يتمثل في أن ذلك الحوار بث من أحد اجهزة الاعلام بالدولة المسلمة ، ولو كان حديثا يجرى بين اثنتين في مجلس خاص لهان الامر بعض الشىء .. اما والحديث يسمعه كافة المسلمين في جميع أنحاء الارض فذلك أمر يستأهل وقفه .. بل صرخه لايقاف هذا العبث بأصول الدين ..

وانى لأتساءل في هذا المجال .. ماهو رأى مشايخنا الأفاضل في هذا العبث .. وعلى رأسهم فضيله الامام الاكبر شيخ الازهر وفضيله المفتى وأصحاب الفضيلة أساتذة الشريعة وأصول الدين في هذا البلد ؟؟

انى لارجو منهم – ويرجو معى جميع المسلمين – رأيا صريحا واضحا في هذا الذى أذيع .. بل اننا نطالب بأكثر من ذلك .. نطالب بشىء من الايجابية لايقاف هذا التيار المسموم الذى يهدد العقيدة ويزعزع الايمان ..!!

ياقومنا .. اتبعوا « صبغة الله ومن احسن من الله صبغه ونحن له عابدون » .

**المحاسب**

**فوزى منصور**

تقدمه : زينب الغزالي

# الأسرة المسلمة في مواجهة التحديات !!

فى مهب رياح العصرية وتيار المدنية والافتتان بكل ماهو غريب وافد ومحاولات الانقضاض على القيم الاسلامية لن تسلم الاسرة المسلمة من التعرض لها بل وجهت اليها ضربات قسوية مستهدفة القضاء على البقية الباقية من طابعها الاسلامى .

اذ ارتفعت الاصوات تنادى بالسفور وخلع الحجاب وتدعو الى الاختلاط بين الجنسين وخروج المرأة الى ميدان العمل وتتهم المتمسك بالاسلام بانه رجعى ومتزمت وتتهجم على اباحة الطلاق وتعدد الزوجات وتروج للاباحية والتحلل وتتهم التحصن والعفاف بالانغلاق والتحجر وجرأت الابناء على العقوق والجحود والانسلاخ عن اسرهم باسم الاستقلال والانطلاق . وحفزت الفتيات على ملاحقة الفتيان فى كل مجال وسلحتهن بالتجرد من الحياء اللاتى وصفوه بالخنوع وبكشف عوراتها وترك الزى بحجة انه معوق .. وباستغلال كل قدراتها حتى ولو كانت ابراز مفاتن جسدها .

ومما يدعو الى الاسف أن هذه الدعوات الضالة والمنكرة قد عششت وأفرخت فى مختلف الاوساط وبين الكثيرين من الاسر وأصبحنا نرى آثرا بل آثارا عامة على الاسرة ليس فقط فى السفور والعقوق والتفسخ والاغتراب عن الاسلام بل تعداه الى الانجذاب للبريق المتوهج الآتى من الشرق والغرب حتى ولو كانت نارا تحرق وتحطم الاسر . ولا أدل على ذلك من قانون الاحوال الشخصية الاخير الذى قالوا عنه أنه لاسعاد الاسرة مع أنه فى الحقيقة كان جرأة على الشريعة الاسلامية فى بعض مواده . ولقد تصدت مجلة الدعوة المجاهدة لهذا القانون فى الاعداد السابقة

وليس اليوم أفضل من الامس فان الذى يتابع الاحداث ويراقبها ليحصيها ويحللها على أمل من التصدى لها وابطال مفعولها يجد أنه أمام مخطط هدام خطير يستهدف الاسرة بالدرجة الاولى لانها ( الخلية الاولى فى بناء المجتمع ) كما يقولون وهى ( الجماعة المرجعية ) للابناء اذ هى التى توجه سلوكهم وتقوم تصرفاتهم وهى التى يتشرب منها الابناء الايمان والاسلام واللغة والعادات والتقاليد والمعايير الاخلاقية وأنماط السلوك .

ولذلك بدأوا بحصار الاسرة من كل جانب وبكل وسيلة فى البيت وفى الشارع وفى المدرسة بالكلمة والصورة والمنهج وتضافرت أجهزة الاعلام المسموعة والمقروءة والمنظورة على تنفيذ المخطط الهدام والتخريبى للاسرة المسلمة وساعد على ذلك خلو الساحة من اتجاه مضاد لهذه السموم يتنفس من خلال نافذة شرعية ويعمل على بناء الفرد المسلم وتكوين الاسرة المسلمة وايجاد المجتمع المسلم .

فالحاجة اذن ملحة .. وربا أولى الامر فينا : أطلقوا العنان لجماعة الاخوان حتى يعود الاتزان ويكثر عباد الرحمن الذين يواجهون أفاعى الشيطان .. ولكن كيف أثر هذا الحصار على الاسرة المسلمة ؟ فنوعدنا فى العدد القادم ان شاء الله للاجابة على هذا السؤال .

# الأنماط المعيشية في حياتنا

يجب أن يشعر المسلم - الان - فى بيته وفى بيوت اخوانه بلمسات معينة توحى بمعانى التجدد للدعوة والبساطة والتخفف من متاع الحياة الزائل ؟

وذلك ما تتطلبه حياة الدعوة والجهاد الذى نعيشه مع الجاهلية المعاصرة . حبذا لو كان بيت المسلم كالمعسكر لا يحتوى الا على ضروريات الحياة اليومية . وما زاد عن قوتنا فالمسلمون أولى به دعما وتكافلا .

اقول ، واخص بالقول الاخت المسلمة بان الانشغال الكثير والاهتمام بحطام الدنيا الفانى يكون بلا شك على حساب واجبات كثيرة فى الدعوة والجهاد الاسلامى المبارك . وأن الزوجين معا مطالبان بتوجيه كل قرش من الدخل الى وجهة نافعة مؤثرة تساعد على تقوية صرح الاسلام الذى نبنيه بالعرق والدم والمال .

وانى لاعجب كثيرا عندما أسمع بعض الاخوات يبررن كثرة المتاع فى منازلهن بقول الله عز وجل « قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق » ؟!

اقول لهن : لايمكن ان يكون المقصد تحريم ما احل الله . ولكن هناك الاهم ثم المهم ثم الاقل اهميه . ومجتمع المسلمين كالجسد الواحد ، وفى فترات الدعوة والجهاد يكون كل شىء من اجل الفكرة والعتاد .

وبيت المسلم يختلف فى مظهره فى أيام الجهاد عن أيام الاستقرار والرخاء .

« أبو الزهراء »

# أم المؤمنين .. خديجة

يطالعنا قرآننا الكريم بقول الحق تبارك وتعالى ( لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ) وما أجمل أن يتأسى المسلم والمسلمة بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل أمر من أمور الدين والدنيا حيث يجد الانسان الكمال المطلق والخير المحض والمثل العليا فى كل شئ . وأمهات المؤمنين زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوات خالدات لسن كأحد من النساء بنص القرآن الكريم يجمل بنا أن نقدمهن لنسائنا وفتياتنا ليجدن فيهن القدوة الطيبة والنموذج الحى .

وأول مانبدأ به هو أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها اول من تزوج بها الرسول صلى الله عليه وسلم من نسائه وشهد لها صلوات الله عليه وسلامه بالكمال فى قوله ( كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد ) وهى شهادة يؤكدها رجاحة عقلها وحكمتها حين لقيته عائدا من غار حراء مجهدا مرتجفا يقول لها زملونى .. زملونى لقد خشيت على نفسى . ويقص عليها الخبر فتقول له فى ثقة ويقين ونور بصيرة ( كلا والله لا يخزيك الله أبدا . انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتصدق الحديث وتقرى الضيف ، وتعين على نوائب الدهر ) .

وهكذا الزوجة الفاضلة العاقلة الحكيمة تستقرئ سيرة زوجها وخصاله وتستلهم منها أنه أهل لامر عظيم وتطمئنه وتثبته وتقف الى جواره وتذهب به الى ورقة بن نوفل تستوثق منه لسابق علمه ويقص عليه الرسول الخبر فيقول له ( هذا هو الناموس الذى انزله الله على موسى) فيزداد اليقين فى قلبه وتكون زوجته اول من يؤمن برسالته ويصدقه وخير معين له فى نشر دعوته واكبر سند له يخفف عنه ويدعمه وتشاطره جهاده فى نشر الرسالة وتدخل معه شعب أبى طالب وتتحمل المعاناة وبذلك استحقت أن تبشر ببيت فى الجنة وذلك فيما رواه الامام مسلم فى صحيحه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ( أتى جبريل النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله هذه خديجة قد اتتك معها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هى أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها عز وجل ومنى وبشرها ببيت فى الجنة من قصب لاصخب فيه ولانصب )

( القصب = الجوهر ، الصخب = الصوت المرتفع ، النصب = الجهد أو الحزن بفتح الحاء )

وتحكى السيدة عائشة رضى الله عنها فيما يرويه مسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يتزوج على السيدة خديجة حتى ماتت وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنه قد رزق حبها وأذا ذبح شاة قال. أرسلوا الى اصدقاء خديجة وأنه رزق منها الاولاد وأنها ما غارت للنبى صلى الله عليه وسلم على امرأة من نسائه الا خديجة لكثرة ذكره اياها حتى قالت له يوما ( وما تذكر من عجوز من عجائز قريش هلكت فى الدهر - اى ماتت فأبدلك الله خيرا منها ) فيكون جواب السيد المعصوم ( لا والله ما ابدلنى الله خيرا منها آمنت بى اذ كفر الناس وصدقتنى اذ كذبنى الناس وواستنى بمالها اذ حرمنى الناس ورزقنى الله منها الولد دون غيرها من النساء ) .

وهكذا يكون الوفاء وحسن العشرة بين أعظم زوج وأعظم زوجة اقدمه هدية ونموذجا يحتذى ورضى الله عنك يا أمنا يا أم المؤمنين خديجة .

## كلمات مضيئة

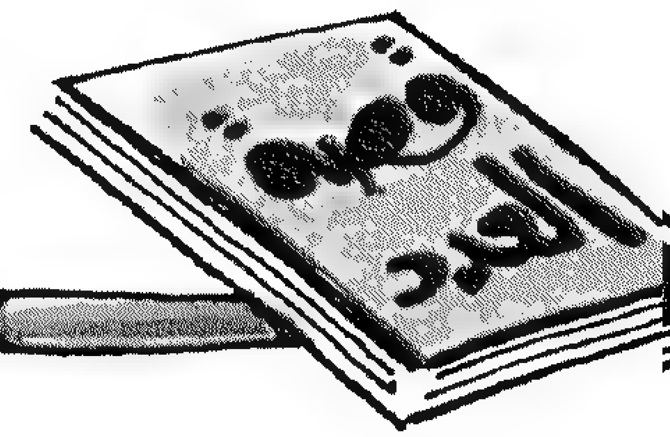
● الكرامة والشجاعة والامانة والمروءة نبراس للانسان الكامل .

● العفة فى المرأة الحياء .. والمرأة التى تكشف عن محاسن جسمها لأجنبى قد انخلعت من دائرة الفضيله .

● المرأة التى تعيش لشهواتها وملذاتها تفقد أبناءها وتضيع أسرتها .

● أن تغضب لعرضك وتغار عليه وتحافظ على شرفك . ذلك اعلام عن رجولتك .

● انى لأحتقر رجلا يمشى بجانبه زوجة عارية مزينة لرواد الارصفة .




# أهــل الكهـف

كان أهل مدينة « افسوس » ( بلدة بآسيا الصغرى ) يعبدون الله على الدين الصحيح ويؤمنون بعيسى عليه السلام نبيا ورسولا، وكانوا يعيشون فى سلام وأمان . ثم ان ملكا جبارا يقال له « دقيانوس » حكم هذه المدينة وامر أهلها بعبادة الاصنام . واشتد فى تنفيذ امره فصار يجمع المؤمنين بالله ويخيرهم بين القتل وبين اتباع دينه ، وكان يقتل كل من يخالفه .

وكان فى حاشية الملك أمير جميل الهيئة مشرق الطلعة اسمه « يمليخا » . تعرف على نفر من أمراء المدينـة يخفون ايمانهم ويعبدون الله سرا خوفا من بطش الملك وعذابه فآمن معهم بالله وكانوا يترددون على راعى غنم ويتدارسون امور دينهم .

وظل هؤلاء الفتية يتواعدون على اللقاء سرا ويعبدون الله بعيدا عن المدينة وكان الراعى ينشر غنمه حولهم ويترك كلبه يحرس الطريق اليهم .

وتفقد الملك يوما الامير يمليخا فلم يجده فأمر بالبحث عنه فانكشف أمر هؤلاء الفتية واستحضرهم الملك وأمرهم بالرجوع الى دينه فرفضوا وقالوا له ( ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها ) فحكم عليه الملك بالاعدام ، وسيق الذين آمنوا الى السجن ليعدموا صباح الغد . ونادى المنادى بذلك فى المدينة ليتعظ كل من تحدثه نفسه بالخروج على دين الملك .

ومال السجان اليهم وتفتح قلبـه لدينهم فأطلق سراحهم . واتفقوا على الهرب من المدينة وقادهم الراعى الى كهف فى جبل « بنجلوس » فى الشمال ولحق بهم كلب الراعى ودخلوا الكهف وجلسوا فى وسطه ودعوا الله ان يرحمهم ويهيئ لهم من امرهم رشدا ثم ناموا ونام الكلب قرب الباب ومد ذراعيه .

ومرت الايام والاعوام وجاءت اجيال بعد اجيال واهل الكهف يتقلبون على جنوبهم كما يتقلب النائم وهو لا يدرى وكانت عيونهم مفتوحة وأجسامهم ساكنة تحسبهم أيقاظا وهم رقود .. ونسى الناس امرهم ومات الملك دقيانوس وجاء بعـده ملوك وملوك واتسعت المدينة وكثرت فيها المساجد وازيلت الاصنام وعبد اهلها الله وحده .

وظل أهل الكهف نائمين طول تلك السنين ثم استيقظوا وقاموا فى اعياء وأحسوا بالجوع فقال واحد منهم كم لبثتم نائمين قالوا يوما أو بعض يوم . قال انى اشعر بجوع شديد فليذهب احدنا الى المدينة ليشترى لنا طعاما نأكله وليتلطف مع الناس فانهم لو علموا بأمرنا قتلونا او أعادونا الى دينهم . فخرج « يمليخا » من الكهف بعد أن تنكر فى ثياب الراعى لشراء الطعام ولما دخل السوق انكر ما رآه من تغير مظاهر المدينة التى كان يعرفها وسمع الناس يذكرون اسم الله فتعجب وسأل فتى صادفه فى طريقه عن اسم هذه المدينة فقال الفتى هى مدينة « افسوس » .. وأسرع الى بائع فاشترى منه الطعام فلما أعطاه ثمنه وجد البائع أن النقود التى أخذها عليها اسم الملك دقيانوس فظن أن هذا الفتى قد وجـد كنزا واجتمع الناس وأطلعهم البائع على النقود فخاف « يمليخا » وعزم على الهرب فأحاطوا به وساقوه الى الملك ، فسأله عن أمر هذه النقود فقال : خرجت أنا وأصحاب لى أمس الى الكهف فغلب علينا النوم فنمنا فلما استيقظنا خرجت أشترى لهم طعاما .. فقال أحد العلماء من حاشية الملك ان كان حقا ما يقول هذا الفتى فهو أحد الفتية الذين علمنا من آبائنا أنهم فروا بدينهم من ظلم « دقيانوس » منذ ثلاثمائة سنة وتسع سنين فقال له الملك وأين أصحابك قال « يمليخا » هم فى الكهف .

وانطلق الملك هو وأهل المدينة حتى وصلوا الى الكهف وأبصروا من فيه .. وسأل الفتية ربهم أن يميتهم فأجاب مطلبهم فماتوا ودفنوا فى الكهف وأقام أهل المدينة عليهم مسجدا .

وقال الملك لاهل المدينة هؤلاء فتية آمنوا بربهم فرضى عنهم وجعلهم لنا آية وعبرة لنعلم أن الذى أيقظهم من نومهم بعد هذه السنين الطويلة قادر على أن يحيى الموتى فيبعثكم من قبوركم يوم القيامة ليحاسبكم على أعمالكم فى الدنيا .



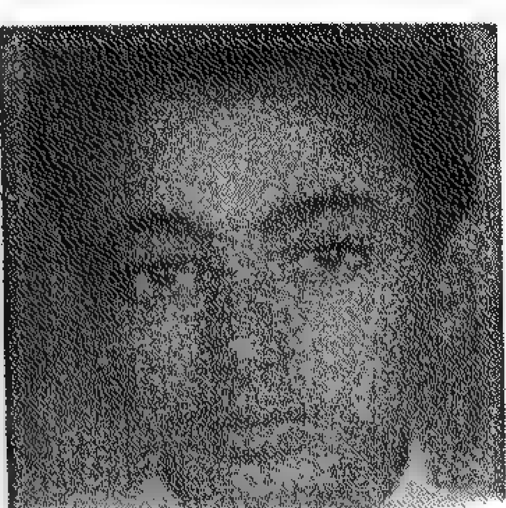
# نادى أشبال الدعوة

ننشر فى هذا العدد صور وأسماء مجموعة من الاعضاء الجدد .. ونادى الاشبال يرحب بهم ويعتز باخوتهم ويدعو الله ان ينبتهم نباتا طيبا وان يجعلهم طليعة الامة المسلمة يعبدون الله ويبتغون مرضاته .

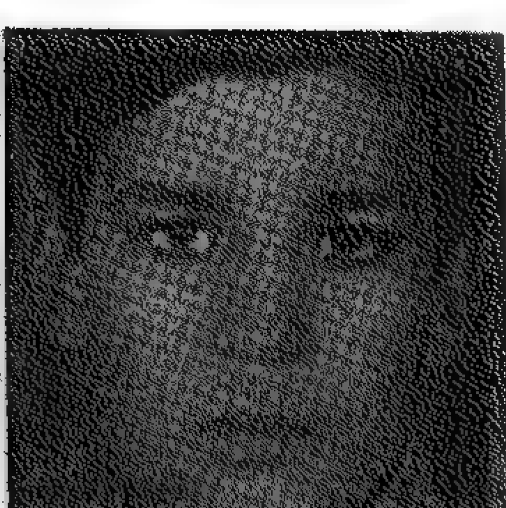
والنادى عند وعده للاشبال الراغبين فى عضويته بنشر صورهم واسمائهم .



امين بن حلام
مدرسة بن عثمان
المكناسي الاعدادية
مكناس
المملكة المغربية



محمد عباس فيصل
مدرسة البصرة
الاعدادية
الصف الاول
زبيد الجمهورية
العربية اليمنية



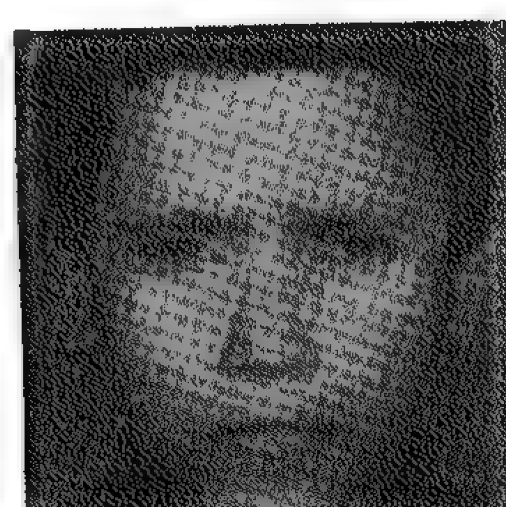
على سعد طه اللبان
مدرسة المنتزة
الاعدادية
الصف الثانى
دمياط



باسم عبد السلام
السيد
مدرسة عبد العزيز
جاويش الاعدادية
الصف الثاني
الاسكندرية



عبداللطيف عزىمعافا
مدرسة البصرة
الاعدادية
الصف الاول
زبيد الجمهورية
العربية اليمنية



كامل احمد
عبد الرحمن
معهد التربية الاسلامية
الازهر
الصف الثالث
شبرا ـ القاهرة

# دائرة معارف الأشبال

## سعد بن معاذ سيد الأوس

كان سعد بن معاذ سيدا مطاعا فى قومه « بنى عبد الاشهل » كما كان سيد قبيلته الاوس . وقد سمع ذات يوم أن « مصعب بن عمير » عند ابن خالته « أسعد بن زرارة » يدعو الى الاسلام فعزم على طردهما من « يثرب » وذهب اليهما غاضبا فطلب منه اسعد الجلوس فجلس واستمع الى آيات من القرآن الكريم فاسلم هو وقومه وصار يدعو الى الاسلام .

ولما هاجر رسول الله الى المدينة « يثرب » آخى بين سعد وبين ابى عبيدة بن الجراح وكان النبى يحب سعد بن معاذ ويستشيره ويقدمه .

وفى غزوة بدر استشار النبى أصحابه فقال سعد امض يارسول الله لما اردت فنحن معك ، واشار عليه ببناء عريش ( مظلة ) ليدير منه المعركة ووقف على بابه لحراسة النبى ، وفى غزوة احد ثبت مع النبى وقاتل .

وفى غزوة الاحزاب حفر المسلمون خندقا حول المدينة ونقض يهود بنى قريظة عهدهم مع الرسول وانضموا الى قريش واشتد القلق بالمسلمين ، وقد اصيب سعد بسهم فى ذراعه فدعا الله الا يميته حتى تقر عينه فى بنى قريظة .

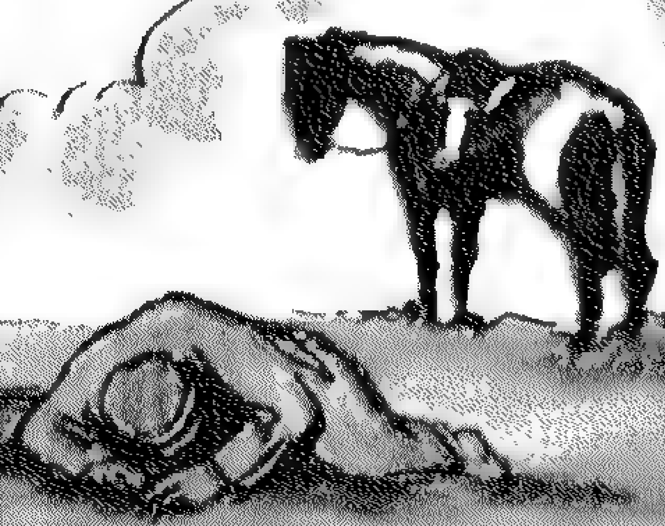
وتنزل نصر الله وحدثت فرقة بين قريش وحلفائها وبين يهود بنى قريظة وزاد تخاذلهم وضعفت عزائمهم وأرسل الله جنوده من الملائكة والريح فاقتلعت خيامهم وقلبت قدورهم وولوا مدبرين .

ولما أتم الله نصره وهزم الاحزاب وحده توجه النبى الى بنى قريظة وحاصرهم فطلبوا أن يحكم فيهم رجل من حلفائهم « الاوس » واختاروا سعد بن معاذ ..

وحكم سعد : فقضى بقتل الرجال وسبى النساء والاطفال وتقسيم الاملاك والاموال ، فقال النبى : لقد حكمت فيهم بحكم الله ياسعد .

وحفرت الخنادق بسوق المدينة وسيق اليهود اليها وقتلوا والقوا فيها جزاء غدرهم وخيانتهم .

وما لبث سعد الا قليلا حتى مات متأثرا بجراحه مستشهدا فى سبيل الله بعد أن اقر الله عينه فى بنى قريظة .



# قرآن كريم



إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ .

(سورة النحل - الآية ٩٠)

امرنا الله عز وجل بالعدل فيما بيننا وبين الله وفيما بيننا وبين أنفسنا وفيما بيننا وبين الناس وان نعطى كل ذى حق حقه ، فاما العدل مع الله فهو أن نؤدى ما أمر ونجتنب ما نهى، واما العدل مع أنفسنا فهو الزام النفس الرضا والقناعة ومنعها مما يجلب عليها الضرر والهلاك ، واما العدل مع الناس فهو يقتضى من المسلم ان يبذل النصيحة لهم وان يترك اذاهم وان تكون افعاله متساوية فى السر والعلن .

وأمرنا الله بالاحسان وهو ان تتقن كل ما يصدر عنا من عبادة وعمل وأن نقصد الى الاحسن فى كل الامور فنفضله على غيره .

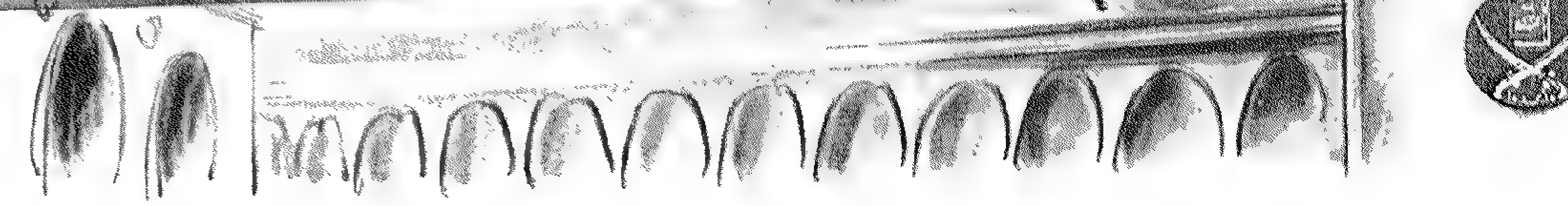
وأمرنا أن نعطى الاقارب مما أعطانا الله ، لانه السبيل الى ارتباط الاسرة برباط التراحم والمودة والتعاون ، وهذه الصفات الثلاث وهى « العدل والاحسان وايتاء ذى القربى » مفاتيح الحياة الفاضلة والدعائم التى تقوم عليها السعادة بين الناس افرادا وجماعات .

وقد نهانا الله عن الفحشاء : وهى كل قبيح من قول او عمل وكل خطيئة .

ونهانا عن المنكر : وهو يشمل جميع النقائص والمعاصى والرذائل والدنايات مما تنكره الشرائع والعقول السليمة .

ونهانا عن البغى ومجاوزة الحد والظلم والاعتداء على الغير فانه مبعث الفتن ومثار الجرائم والشر .

وقد امركم الله بما امر ونهاكم عما نهى موعظة وتبصرة لكم لعلكم تتنبهون لما أمرتم به ونهيتم عنه .



# فكر مع أشبال الدعوة



١ - فارس حاول ان يدرك النبى وصاحبه وهما مهاجرين الى المدينة طمعا فى مكافأة كفار قريش ، فعثرت به فرسه وبشره الرسول بسوارى كسرى واسلم ولبس سوارى كسرى فى عهد عمر بن الخطاب ... من هو ؟

٢ - دولة تقع فى الجنوب الغربى من الجزيرة العربية تطل على خليج عدن وباب المندب تحكمها حكومة شيوعية تكفر بالله ورسوله وتشن حملة تعذيب وقتل ضد المسلمين .

(أ) ما اسم هذه الدولة ؟

(ب) ما اسم رئيسها الشيوعى الكافر ؟

٣ - صحابى جليل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم « والله لو نظر احدهم تحت قدميه لابصرنا » وقال له الرسول « ما ظنك باثنين الله ثالثهما » من هو ؟

٤ - رئيس وزراء فى مصر امر بقتل الاخوان المسلمين المسجونين ظلما وجورا فى سجن طرة يوم السبت ١٩٥٧/٧/١ تنفيذا لتعليمات سيده الذى حارب الاسلام والمسلمين ، وقد قتل هذا اليوم واحد وعشرون شهيدا من الاخوان بدون ذنب او جريرة .

من هو رئيس الوزراء ؟

من هو سيده ؟

**حل فكر مع أشبال الدعوة - العدد الخامس عشر - المحرم سنة ١٤٠٠**

١ - السنة العاشرة من الهجرة

٢ - ابو بصير إسيد بن عبيد

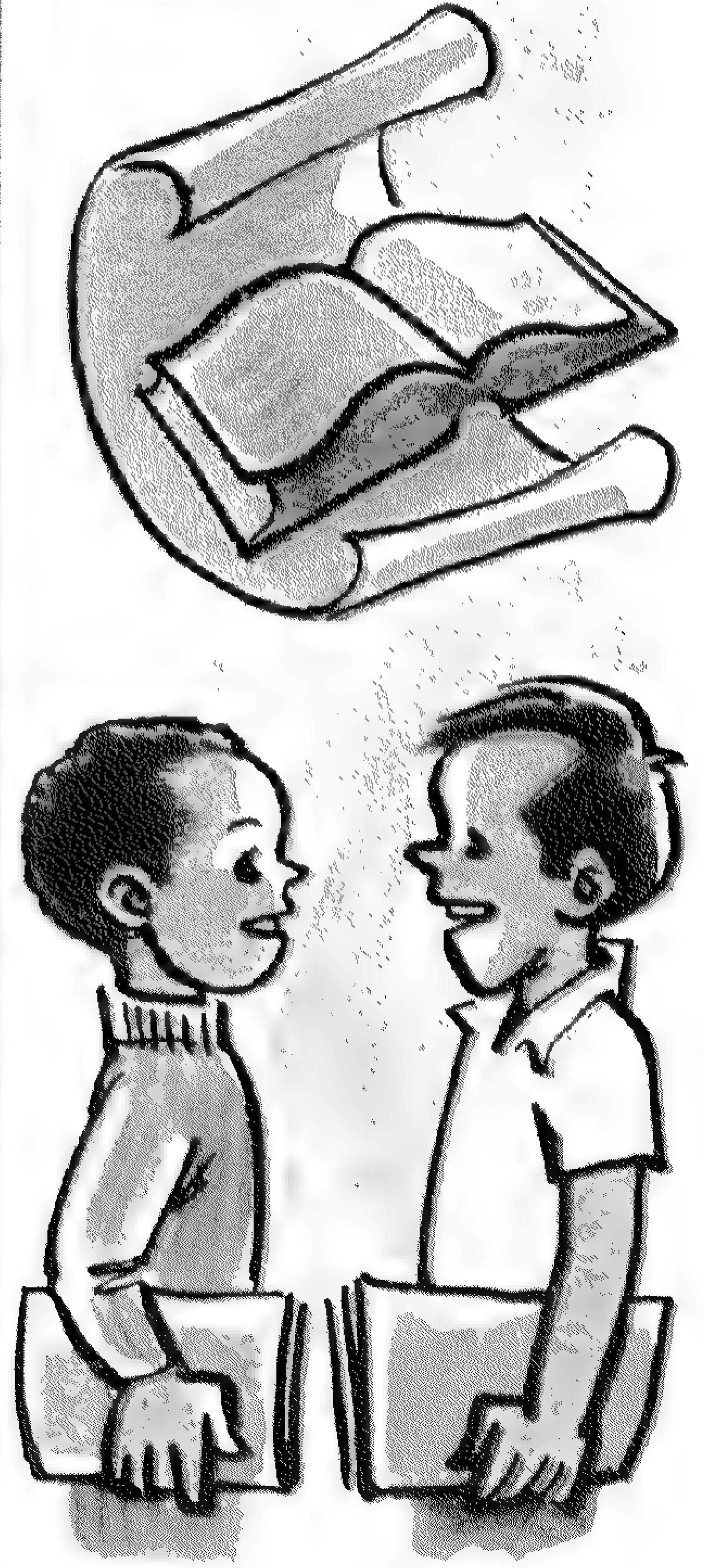
٣ - (أ) الامام الشهيد حسن البنا
(ب) فاروق
(جـ) ابراهيم عبد الهادى

٤ - (أ) اليوم اكملت لكم دينكم ..
(ب) لانه علم ان مهمة الرسول قد انتهت وان يوم وفاته قد صار قريبا !

٥ - (أ) اسماعيل عليه السلام وعبد الله والد الرسول
(ب) لان اسماعيل جده الاعلى وعبد الله والده .

# ادب الحديث

## من أخلاق الإسلام



لقد انعم الله على الانسان بنعمة البيان ( الكلام ) وكرمه بها على سائر مخلوقاته . وقد بين الاسلام كيف يستفيد الناس من هذه النعمة العظيمة وكيف يجعلون كلامهم الذى يتردد على السنتهم طريقا الى الخير . فان كثيرا من الناس لا تهدأ السنتهم عن الحركة فاذا احصيت ما قالوا وجدت اكثر لغوا ضائعا ( اللغو ـ الكلام الذى لا يفيد ) او ضارا .

ويجب ان يسائل المرء نفسه قبل ان يتحدث الى الآخرين فان وجد داعيا الى الكلام تكلم والا فليصمت فان ترك الكلام حيث لا ضرورة له عبادة جزيلة الاجر .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ) .

ومن الاستقامة ان يترك الانسان ما لا شأن له به ولا يدخل نفسه فيما لا يسأل عنه ولا يتلمس اخبار الناس ويتتبع عيوبهم .

وقد كره الاسلام «اللغو» لانه يكره التفاهات ، ويعتبر تنزه المسلم عن اللغو تكون درجته عند الله . وقد ذكر القرآن الكريم اللغو بين فريضتين من فرائض الاسلام هما الصلاة والزكاة . « قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون » .

والكلام الطيب الحق مطلوب مع الاصدقاء والاعداء جميعا وله ثماره الحلوة ، فاما مع الاصدقاء فهو يحفظ المودة بينهم ويزيد صداقتهم ويمنع كيد الشيطان أن يفسد بينهم فانه حريص يريد ان يوقع بين الناس العداوة والبغضاء .

واما حسن الكلام مع الاعداء فهو يطفئ خصومتهم ويخفف من حدتهم ويعين على عودة المودة والصداقة ( ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم ) .

فاذا تكلمت ايها الشبل المسلم فلتقل خيرا وعود لسانك الجميل من القول فان التعبير الحسن عما يجول بالنفس ادب عظيم امر الله به ، وهو خصلة حسنة ترشح صاحبها لرضوان الله وتكتب له النعيم المقيم .

الاشراف الفنى : رضا محمود • رسوم : سيد عبدالفتاح




اعزائى اشبال الدعوة ..

وصلتنا رسائل كثيرة منكم وقد سعدنا بها ونحيى فيكم صدق ايمانكم وحسن متابعتكم لمجلتكم « اشبال الدعوة » وسنحاول دائما ان نقدم لكم ما يرشدكم الى تعاليم دينكم ومبادئه الخالدة ، كما نقدم لكم نماذج مشرقة من تاريخ اجدادكم المسلمين الاوائل الذين رفعوا راية الاسلام عالية فى ارجاء الدنيا لتتخذوا منهم قدوة ولتسيروا على طريقهم وتنهجوا منهجهم .

والاسلام ، ايها الاشبال ، ليس عقيدة دينية فقط او نظاما اخلاقيا فحسب ولكنه « دين ودولة » .. فهو نظام متكامل يشمل جوانب الحياة كلها ويحدد علاقة الانسان بربه سبحانه وتعالى كما يحدد العلاقات بين الناس وينظم شئون حياتهم ويبين الاصول والمبادئ التى تقوم عليها ، وهو يدعو الى كل فضيلة ويثيب على فعلها ، ويحذر من كل رذيلة ويعاقب على ارتكابها .

والاسلام دين الحرية والمساواة فقد حرر النـاس جميعا وسوى بينهم فلا فضل لعربى على اعجمى ولا لجنس على جنس ولا لابيض على اسود فالكل عباد الله ولا تفاضـل بينهم الا بالتقوى والعمل الصالح ( يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ) .

ويعلمنا الاسلام الا نخشى احدا الا الله فهو وحده الذى خلقنا وقدر ارزاقنا وآجالنا وهو الذى يرعانا فى حياتنـا ويجازينا على اعمالنا ..

فيجب عليك ايها الشبل المسلم ان تحسن دراسة دينك والا تهمل فى امر من اموره وأن تدعو الى الله بالموعظة الحسنة وان تتمسك بالحق دائما والله يوفقك ويرعاك ..



## من فقه المسلمات

ما أجدرنا ونحن نرسي قواعد أسرنا على أساس من الاسلام أن نلتزم بالهدى الرباني والتوجيه النبوي غاية الالتزام ونحاول أن نتفقه في أمر ديننا بما يعيننا على المضي على الطريق الصحيح دون افراط ولا تفريط ودون أن يغيب عنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ان الله اخفى رضاه في طاعته فلا تستحقرن من الطاعات شيئا . واخفى غضبه في معصيته فلا تستحقرن من المعاصي شيئا . )

ولقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والفالجة والمتفلجة وذلك في الاحاديث النبوية التي رواها الامام مسلم في صحيحه من رقم ١١٩ ص ٨٣٣ الجزء الرابع الى الحديث ١٢٤ ص ٨٤٠ من نفس الجزء .

– والواصلة هي التي تصل شعر رأسها بشعر آخر. والمستوصلة هي التي تطلب من يفعل بها ذلك

– والواشمة هي التي تفعل الوشم وهي ابرة تغرس في بدن المرأة حتى يسيل الدم ثم تحشو ذلك الموضع بالكحل فيخضر . والمستوشمة هي التي تطلب من يفعل بها ذلك .

– والنامصة هي التي تزيل الشعر من الوجه والمتنمصة هي التي تطلب من يفعل بها ذلك

– والمتفلجة هي التي تبرد ما بين أسنانها اظهارا للصغر وحسن الاسنان.

وفيما يلي حوار بديع بين صحابي وصحابية نرجو أن نعيه جيدا حتى نتبين الامر بطمأنينة القلوب اذ قال عبد الله : لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله . فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب وكانت تقرأ القرآن فأتته فقالت : ما حديث ما بلغني عنك فقال عبد الله ومالي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله ! فقالت المرأة لقد قرأت ما بين لوحي المصحف فما وجدته ! فقال لئن كنت قرأته لقد وجدته قال الله عز وجل ( وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ) فقالت المرأة فاني أرى شيئا من هذا على امرأتك الآن . قال اذهبي فانظري . فدخلت على امرأة عبد الله فلم تر شيئا فجاءت اليه فقالت : ما رأيت شيئا . فقال أما لو كان ذلك لم نجامعها .

ألا فلتتق الله فتياتنا .

**على هامش السيرة**

# • تعليق على مواقف "أنيس" !

**قرأت في أهرام ٧٩/٩/٣ للاستاذ أنيس منصور ما أثار دهشتي وتساؤلي هل هي دعوة جديدة للتحلل ؟؟ أم ماذا يأترى ؟!**

**ان الذي كتب يعتبر امنية له أن لو كان بلا أب ولا أم .. !! ضيقة بالحياة أو قرفا من الناس .!! وياليته اكتفى بهذه الامنية لكنه يزيد الامر تبيانا لدعوة متحررة بقوله .**

« فالراحة هي الا يعيش الانسان في ظل دولة قوية أو مذهب سياسي أو ديني كبير حتى لايجد نفسه مضغوطا في قالب عائلي أو سياسي . »

ثم الاكثر غرابة من ذلك تأكيد دعوته الغريبة في ذات الخاطرة قائلا :

« ولا أنسى يوم اكتشفت أن عددا من النابهين لقطاء وأبناء غير شرعيين امتلأ قلبي بالحسد عليهم فلا تعلقوا بأب أو أم وأخ وأخت فاذا ماتوا تمزقوا عليهم . »

ماهذا ياصاحب المواقف ؟ أتهذا الحد ضقت ذرعا بالارتباط العقائدي والاسري ؟! مما جعلك تحسد اللقطاء والابناء غير الشرعيين ؟ . وقل لنا بصراحة هل هذه دعوة جديدة تتولى أنت كبرها وتنهاها الالغاء مكان الاب في شهادة الميلاد كما يحدث في البلاد الشيوعية لان الاطفال يكونون أبناء الدولة ولا ينتسبون لآبائهم ؟؟ أم هي دعوة خفية للتحلل من الدين والقيم والعرف والتقاليد ليأخذ المجتمع شكلا جديدا بهيميا أو هلاميا حيث لا أسر ولا دين .؟؟

وصدقني ياصاحب الموقف الغريب أنني وقفت أمام تطلعاتك هذه حائرا متسائلا ولولا أنني قرأت لك في بعض المواقف قولك انك كنت تحفظ القرآن الكريم ما عقبت عليك ولا دعوتك الى مراجعة ما كتبت . لكن خلقي المستمد من ديني وحبي لاسرتي الذي اوصاني به ربي يجعلني أذكرك بأن الذي كان يحفظ آيات الله البينات ما كان ينبغي أن يقول مثل الذي قلت فراجع نفسك واسأل الله حسن الخاتمة فقلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبهما كيف يشاء واللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك وأعرض عن هذا واسأل الله المغفرة .

**صفوت منصور**

# • الختان .. وحقوق الإنسان

غريب أمر صحافتنا !! ماذا تريد بنا وبعفاف أسرنا وقيمنا ؟ أم أنها تستجيب لمخططات الهدم لمقومات بنياتنا ؟؟ اذ ليس من المعقول أن يكون من قبيل المصادفة أن تتحدث الاهرام يوم ١٩/١٠/٧٩ عن الاضرار الطبية والنفسية التي تصيب الفتاة بسبب الختان في صفحة كاملة ثم تأتي أخبار اليوم في اليوم التالي ٢٠/١٠ فتعلن للقراء أن المؤتمر النسائي الدولي الذي عقد في منروفيا والذي افتتحته قرينة رئيس جمهورية ليبيريا يقرر أن ختان البنات انتهاك لحقوق الانسان ويتخذ قرارا لحث الدول على اصدار قرار بمنع ختان البنات .

ومن عجب أن تضخم الاهرام هذا الموضوع وتصرح قائلة :

وتطلق عليها اسما يدل على حجم خطورتها وهو ( الانتهاك البدني ) . ثم تقرر أن الدين الاسلامي بريء من نسب شرعية ختان البنات الى أوامره وتنسب ذلك الى الاستاذ أنور أحمد وكيل وزارة الشئون الاجتماعية الاسبق .. أن ختان البنات لم يرد في المسيحية ولا اليهودية وأن دكتور بول غليونجي اثبت أن هذه العملية عادة أفريقية أو فرعونية .

وانني أتساءل هل حصل الانسان على حقوقه كاملة ولم يبق الا عملية الختان التي تنعقد من أجلها المؤتمرات .

وأنا أقول لهم لا عليكم . ولا تنزعجوا فالامر أيسر من ذلك بكثير ( ابحثوا عن الانتهاك الحقيقي لحقوق الانسان وصونوا كرامتها ونادوا بحمايتها وادعوا لعفتها

ومن يرجع لكتب الحديث يجد أن الختان حقا من سنن الفطرة كما في الاحاديث التي رواها الامام مسلم

ثم اذا كانوا يحتجون بأنه ( لايزال يمارس في القرية والمدينة بوحشية بعيدا عن الاساليب الحديثة الطبية وأن الدايات هن الفئة التي تسيطر على الموقف وتؤكد قيمة الختان ) فان السنة أكدت الابتعاد عن ذلك بقول الرسول صلى الله عليه وسلم للقابلة التي جاءت تسأله عن الختان ( اخفضي ولا تنهكي ) .. فاتقوا الله يا أصحاب الاقلام وقدموا لأسرنا ما يفيدها ولفتياتنا ما ينفعهن .

# نحو بيت مسلم






**الطعام الكامل يجعلك في صحة جيدة والانسان يحتاج كل يوم لان يأكل اطعمة تبني الجسم ، وتمكنه من الحركه وتمنع عنه المرض .**

**والطعام الذي يحتوي على كل هذه المزايا هو ( اللبن ) اذ يحتوى على البروتينات والكاربوهيدرات والدهون والفيتامينات والاملاح المعدنية . فاشرب اللبن ما استطعت ووفره لأطفالك بقدر الامكان .**

**– ومن الاطعمة التي تبني الجسم . اللحم الاحمر . والسمك . والبيض والبقول مثل ( الفول . البسلة . اللوبيا . الفاصوليا .. الخ ) وهذه الاطعمه تسمى ( البروتينات )**

**– أما الاطعمه التي تولد النشاط وتساعد على الحركة نذكرمنها : الخبز . والبطاطس . والارز . والمكرونه . والسكر . والزبد . والسمن .. فهذه الأطعمة تسمى بالكاربوهيدرات أو المواد النشويه والدهنيه .**

**– والاطعمه التي تمنع المرض فهي الخضروات والفاكهه الطازجه والدهن الحيواني والخبز الأسمر الذي يحتوى على (الردة) وهي تسمى بالفيتامينات وهي أيضا غنية بالأملاح المعدنية التي لايستغنى عنها الجسم السليم .**

**ومطلوب من كل ربه بيت وهي تعد المائدة لأسرتها أن تحرص على تنوع الأطعمة لا على كميتها بحيث تشتمل على المواد الأساسية الثلاثة .**

**ومن فضل الله على عباده ان كل المستويات الاقتصاديه تستطيع ان تحقق ذلك فالفول والعدس يعتبران بديلا غنيا عن اللحوم .**

**والخبز بديلا عن الارز**

**والجرجير والخضروات الطازجه بديلا عن الفيتامينات الباهظه الثمن .**




**الابن محمد عبد الحميد الشافعي**

أرجوالله أن يصلح امرنا جميعاويجعلنا على الطريق .

والدعوة بعون الله تمد يدها لجميع أبنائها تصافحهم بقلب مفتوح وتتقبل نقدهم بالتقدير والاعجاب ، مادام نقدا موضوعيا وبعيدا عن العلة والغرض .

ولما نلمسه في رسالتك من حسن القصد والنيه فعلى الرحب منازل الاخوان جميعا منزل للمسلمين ، ومرحبا بك ياولدي لما ترجوه من البحث والمناقشة .

**هـ . ر . س . أ – مركز دكرنس جامعة المنصورة .**

**ابنتي ...**

أدعو الله أن يسدد خطاك في مسيرتك في الدعوة . والأصوب الزواج من الأخ المسلم الملتزم والذي لم يتخرج بعد وعليه أن يطلب من والدك الزواج منك وليس من الصواب أن تقبلي الزواج من رجل وأنت ترغبين في غيره ، واشرحي لوالدتك موقفك وان استطعت مع والدك فلا بأس أو اتركي الامر للوالدة تسويه معه ..

**صفيناز ..**

**كلية العلوم – السيدة زينب .**

الزي الاسلامي هو أن ترتدي المرأة الثياب الفضفاضه فيستر كل جسمها الا الوجه والكفين . ليس حتما أن كل من ارتدته أو ارتدت النقاب ، واخطات أن تكون حجة على المسلمات الملتزمات كما أن المصلين الذين يخطئون ليسوا بحجه على بقية المسلمين .. الملتزمين وكل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون .

وأما موضوع الاعلان في المجلة عن الراغبين والراغبات في الزواج فهذا امر تبحثه وتدرسه [ دارة التحرير .

**م . ص . ا . – أخ من الاسكندرية**

قال صلى الله عليه وسلم ( من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ) وقال تعالى ( ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب ) ونوصيك أن تقرأ يوميا لمدة ربع ساعة جزءا من القرآن وخصوصا بعد صلاة الفجر . وفي اوقات فراغك عليك بالمطالعه الاسلامية . واعلم ياولدي أنك في سن الزهور فكلما جاهدت نفسك لتكون مع من أحب الله ورسوله فستكون كما قال عليه الصلاة والسلام سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله من هؤلاء يا ولدي شاب نشأ في طاعة الله ومنهم كذلك رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني أخاف الله أرجوك ياولدي أن تكون احد هذين الرجلين .

**فاطمة الدعداع – تونس**

ابنتي فاطمه : الطريق الى الله وان كان صعب غيران منزلته عندالله تساوي أكثر من متاعبه فتقدمي بخطى سديدة وأسسي جماعة الاخوات المسلمات وان ابتدأت بواحدة فقط معك . فقد بدأت الطريق وبعدها سوف ييسر الله تعالى .

**ع . ح . أ . – المغرب .**

الحياة الزوجيه ياولدي لاتقوم الا على الثقة بين الزوجين ، وليس من الحكمه أن تهدم البيوت بالشكوك ، فأرى أن تأخذ طريق المصارحه مع زوجك وتكلمها على ذات نفسك وتقول لها انك حريص على مستقبل الحياة الزوجيه والاولاد وهي مسئوله أمام الله كما أنك مسئول. فان وجدت رغبة منها في المعاشرة فاحزم أمرك باقامة سياسة عدم الاختلاط بغير المحارم واذا كان ذلك لضرورة فبحضورك

**عبد الوارث – سوهاج**

ندعو الله أن يشفي رفيقه الحياة ويوفقكم ويبارك أولادكم ويجعلهم ثمارا نافعة ان شاء الله للدين والدنيا معا . وادعوك يا ابني العزيز أن تخلو بنفسك مع الله وتعدد ما كان بينكما من فضل ثم لاتنساه واحتسب عند الله ، بارك بها وبأولادك .

**جميل احمد أبو غزالة – أبو ظبي .**

أدعو الله أن يباركم أبناء للاسلام ودعوته وأن تكونوا ان شاء الله مع أولادكم وزوجتكم من دعاة دعوة الاخوان وحمله أمانتها وذلك أسمى ما أتمناه لأبنائي البررة بعقيدتهم .

**ن . م . م . د طالبة كلية التربية بالمنصورة .**

انشغلي بدروسك وبعد نجاحك تستطيعين أن تراجعي أهلك في الامر . والموضوع يحتاج للقاء مباشر معي .

**مصطفى البكري – الفيوم**

لحضرة الرسول أعمال من خصوصياته صلى الله عليه وسلم . فقد امتنع عن الأكل من الضب وترك الصحابة تأكل ولم يصافح النساء ولم ينه عن المصافحة . والائمة اختلفوا في . هل ينقض الوضوء بالمصافحة أم لا ؟ ولم يختلفوا على عدم حرمتها ، وهل ليست بسنة لأن الرسول لم ينه عنها الأمة ولم يأمر بها .

# الموضوعية الإسلامية

الحياة فى كل مجتمع كل لايتجزأ .. وفصل جانب منها عن الجوانب الاخرى هو حكم بالموت على ذلك الجزء وبالتشوه على بقية الجسد أو النظام .. فالسياسة والاقتصاد والاجتماع والفكر والسلوك ... كلها اجزاء أو اعضاء فى بناء واحد لا يستقيم الا بوجودها جميعا قـوية متماسكة متناغمة فى اطار اهداف عامة موحدة تعطى لكل قطاع منها وظيفته على حسب اهميته وصلته بالقطاعات الاخرى

ومن هنا كان واضحـا تماما لماذا تفشل النظم والمذاهب التى تركز على بعض الجوانب وتتنكر للبعض الآخر ، او تقوم على مبدأ عزل هذه الجوانب عن بعضها مدعية امكانية نمو كل منها وأدائه وظائفه بمعزل عن بقية الجـوانب .. هذا هو سر فشل الراسمالية والشيوعية ... الخ .. وسر فشل العلمانيـة والعنصرية بشتى صورها .. وهـذا نفسه هو اساس ما يتميز به الاسلام ويسمو به على سائر النظم والتصورات البشرية .. لانه يشرع للانسان وللحياة ككل .. ويعطى لكل جانب من الانسان ومن الحياة حقه ودوره المناسب .. هذا فضلا عن سمو مصدره الالهى البرىء من كل نقص فى مقابل التصورات البشرية التى لايمكن - بحكم طبيعتها - الا ان يشوبها نقص من جهل أو هوى أو تحيز

على هذا الاساس يجب ان يفهم كل مسلم دينه ونظام الخالق للمخلوقين ، وان يحدد موقفه وردود فعله فى كل زمان ومكان وتجاه أى انسان أو نظام ، لانه عن ذلك كله سوف يسأل امام رب العالمين . يجب ان تكون مواقفه موحدة وواضحة لانها يجب - وكما هو مفروض - ان تنبثق من تصور واضح ومحـدد المعالم والاهداف . فلا يعيب - باسم الاسلام - فعل قوم ثم يغض الطـرف عن نفس الفعل اذا صدر من آخرين ، فضلا عن ان يجاريه او يتحمس له . ذلك تناقض ونفاق تأباه طبيعة الاسلام على اتباعه المؤمنين . وهذا هو ماتنطق به نصوص الاسلام القاطعة :

« ياأيها الذين آمنوا كونوا قـوامين بالقسط ، شهداء لله ، ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين .. » ( النساء - ١٣٥ ) . « لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم ... » ( المجادلة - ٢٢ ) .

ومن دعاء النبى - صلى الله عليه وسلم : « ... اليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت .. » ( متفق عليه ) .

عبد الوارث سعيد

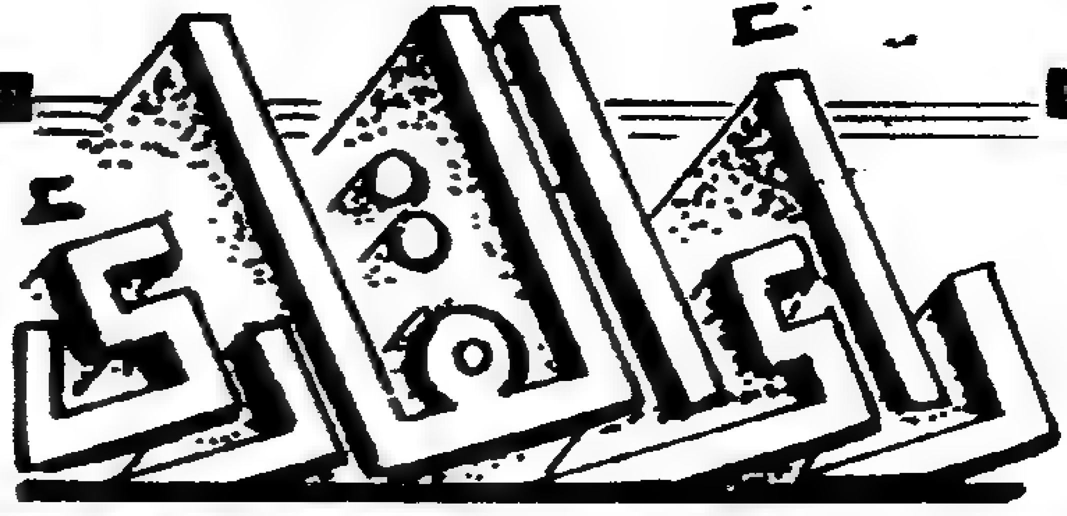
### كتب مهداة الى الدعوة

اهدى فضـيلة الشيخ محمد نجيب المطيعى من علماء الاسـلام الى مجلة الدعوة كتاب « تبسيط علوم الحـديث وادب الرواية » .

فشكر الله له .

والكتاب يهـدف الى سحق زيف خصوم السنة وأعدائها من أصحاب مذهب القرآن وكفى أو فـلول تعتنق السخف والطيش لها مذهبا بدعوى أنهم انصار القرآن .. وهؤلاء وأولئك جمعتهم غاية واحدة هى هز الثقة بهذا الدين .

والكتاب يوضح تعريف الحـديث الصحيح والسقيم ويبين مناهج علماء الجرح والتعديل فى تقويم الرجال .. ويذكر فى ساحة الدعوة روادها الاوائل من السابقين وأهل بدر .. وغير هؤلاء من الفئات النبيلة التى أدت الينا امانة هذا الدين محررا من كل شائبة ونبهوا على كل ماعساه يخطر على بال .




●● أخي القارىء .. هذه المساحة مخصصة لك .. ابعث الينا برأيك الحر .. فاننا نؤمن انه كلما ارتفعت كلمة الحق وعلا صوتها كان ذلك دليلا على وجود من يحفظ الحق ●●



# بمناسبة تعديل الدستور

**ارسل الاخ الدكتور احمد شوقي عرفه من ماليزيا الى رئيس مجلس الشعب الدكتور صوفي ابو طالب آراء بمناسبة تعديل بعض نصوص الدستور المصرى .**

**وقد جاء فيها :**

تعاقبت على مصر عدة دساتير منذ مطلع هذا القرن حتى يصعب احصاؤها. كلما تغير نظام أو أتت وزارة جديدة أو أتى حاكم جديد بآراء جديدة عمدوا الى تغيير الدستور بدستور آخر أو على الاقل تعديل بعض بنوده .

ونحن الآن على أبواب تغيير جديد فمن الضرورى أن نأتى بدستور جديد يصلح لكل الاوقات والازمان بحيث يبقى صامدا ولا يمكن تغييره مستقبلا ولو لعشرات ومئات السنين .

اذن فاننا يجب أن نستلهم دستورنا ممن يعلم طبائع البشر واحوالهم ويعلم ما يضرهم وما ينفعهم ومن هو رؤوف رحيم بهم . ذلك هو الواحد القهار الخالق المهيمن الوهاب .

وبما أننا رضينا الاسلام دينا لنا فيحتم علينا أن نحكم كتاب الله وقانونه الالهى وشريعته السماوية في بلادنا حتى لا نكون كافرين وظالمين وفاسقين — ومن منا يريد أن يكون كذلك — وحتى نسعد في بلادنا ويسعد ابناؤنا ونكون قدوة للآخرين .

وقد أحسنت اللجنة البرلمانية الخاصة بمناقشة تعديلات الدستور باقتراحها الذى يتضمن أن الاسلام دين الدولة وأن مبادىء الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسى للتشريع .

ولكن يؤخذ على اللجنة أنها وقد أقرت بذلك في مادة (٢) اذا بها تقرر في مادة (١) أن مصر دولة نظامها اشتراكى ديمقراطى يقوم على تحالف الشعب العاملة وفي مادة (٤) على أن الاساس الاقتصادى للدولة هو النظام الاشتراكى الديمقراطى .. بين هذه المواد تناقض خطير اذ أنها تريد للمصريين أن يطبقوا الشريعة الاسلامية في تشريعاتهم ثم اذا وضعوا مدخراتهم في البنوك أخذوا عليها فائدة ربوية — وهذا ما نهى عنه الله سبحانه وتعالى وحذر منه اذ قال **( يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله . )** هذا النظام الاشتراكى لن يطبق جمع الزكاة التى حارب من أجلها الخليفة الاول ابو بكر الصديق المرتدين لرفضهم دفع الزكاة حتى يؤدوها .

كما تريد من المصريين أن يؤدوا شعائر دينهم من صلاة وصيام وحج بينما تكون العلاقات الخارجية بين دولتهم والدول الاخرى غير قائمة على النهج الاسلامى .

اننا بهذا نأخذ من الاسلام نظامه التشريعى ثم اذا أتينا الى السياسة الداخلية والخارجية والاقتصادية قلنا ان الاسلام غير قادر وان النظم الحديثة من وضع البشر افضل وأحسن من نظام الله سبحانه وتعالى فنتركه ونأخذ بالنظم البشرية وأفكار البشر . اننا بهذا نؤمن ببعض مما جاء في كتاب الله ونكفر ببعضه ونربأ باللجنة وبالمصريين أن يصل تفكيرهم الى هذا ( افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون ) كما قال الله سبحانه وتعالى **(فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما )** .

لذا من الاصوب الغاء المادة (١) ، (٢) ، (٤) كالآتى :

جمهورية مصر العربية دولة اسلامية دينها الاسلام ولغتها الرسمية اللغة العربية .

اننا اذا صدقنا الله وصدقنا انفسنا وطبقنا تعاليم ديننا الحنيف في حياتنا اليومية وفي علاقتنا الداخلية والخارجية وفي اقتصادنا وأعمالنا وفي تعليمنا ومعاملاتنا . فسينمحى الفساد باذن الله ويعم الرخاء والتقدم **( ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم )** عندئذ يكون ضمير كل منا رقيبا عليه وعلى أعماله اعتقادا منه بوجود من يحصى أعماله ولانه يذكر اسم الله في كل أعماله فلا يعقل أن يعمل سيئا . ولانه يدعو في كل صلاة ويكرر اهدنا الصراط المستقيم . وسيكون كل فرد « راعيا ومسئولا عن رعيته » من الوزير الى عضو مجلس الشعب الى الصحفى والموظف والعامل والاب والام وخصوصا المسئولين عن الرعية . اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة ) .

## حقوق الانسان .. أين هي ؟

حقوق الانسان مطلب هام في جميع الدول المتمدينة في العصر الحديث . ولكن مفهوم الحرية — كما يرى الغربيون — تنطبق على الرجل الغربى فقط . فاذا ماحدث شيء في دول العالم الثالث ولم يكن على هوى الغرب فهنا تثور أجهزة الدعاية والاعلام الغربية كما يثور الحكام هناك . أما غير ذلك فلا يحرك لهم ساكنا وربما لانهم هم الذين يقومون بانتهاك حريات الانسان في ماله ودمه وعرضه وربما لانهم يجدون لهم مصلحة في ذلك فيخرصون ويسكتون .

وقد وجد أن مندوب لجنة حقوق الانسان الموجود في ايران كان يعمل بتنسيق مع المخابرات الامريكية المركزية لانقاذ عملائها ومنهم عباس هويدا رجل الشاه ورئيس وزرائه لسنوات طويلة الذى اعدمته الثورة الايرانية .

كما أرسل ستة من وزراء فرنسا السابقين عريضة يطلبون فيها وقف محاكمة هويدا . والسؤال الذى لابد أن يطرح هو أين كان هؤلاء حينما كانت دبابات الشاه تحصد المتظاهرين العزل في المدن الايرانية ؟

وأين هم الان واسرائيل تقوم بانتهاك حقوق الانسان من جميع نواحيها ؟ وأين كان هؤلاء حين أعلن سياد برى ماركسيته المتطرفة مخالفا نصوص القرآن جهارا في قضية نصيب المرأة من الميراث ليبرهن على ولائه للشيوعية وعلى تقدميته !! فاعدم مجموعة من العلماء لانهم عارضوه؟

وأين هم الان وحقوق الانسان تنتهك في الحبشة واريتريا والفلبين وغيرها ؟

علي القاضي



## تعدد الزوجات ضرورة اجتماعية

قرأت خبرين من أخبار الجمعة ١٤ـ ٩ـ٧٩ في صفحة واحدة ( الصفحة السادسة ) ورحت في دوامة واعتصرني الالم وقلت اذا كان البكاء على حال المسلمين مجدي لاحمرت الجفون من المدامع ولكن لا ينفع البكاء .

**الخبر الاول** : عنوانه « زوجتان لكل رجل روسي » وملخصه أن عدد النساء في روسيا يفوق عدد الرجال وان الاحصائيات تؤكد أن هناك ١٧٠ فتاة بدون زواج لكل ١٠٠ رجل أعزب والرقم مرشح للارتفاع . وانه لو تزوج كل رجال الاتحاد السوفيتي فانه سيبقى ٤ نساء من كل ١٠ نساء بدون زواج .. ولذلك فالمرأة الروسية أصبحت مهددة بعدة امراض نفسية مثل الاكتئاب والانهيار العصبي والاقدام على الانتحار .

**والخبر الثاني** : في أسفل نفس الصحفة وعنوانه « أزمة في الرجال سنة ٢٠٠٠ » وملخصه أيضا أن دراسة علمية نشرت في نيويورك تقول ان العالم مقبل على نهاية تعسة يكون فيها عدد الرجال أقل من عدد النساء . وان مستقبل النساء سيكون سيئا لان المرأة ستواجه مشكلة وصعوبة بالغة في الحصول على شريك المستقبل . ويقترح كل من الكاتب السوفيتي والعالم الامريكي : أنه لا حل لهذه الازمة سوى زواج كل امرأتين من رجل واحد وذلك انقاذا لهذا الوضع الاجتماعي الصعب .

واني أهدي هذين الخبرين الى المسلمين في مصر وخارجها .. والى الذين ظلموا شريعة القرآن .. والى تونس التي منعت تعدد الزوجات واباحت تعدد العشيقات، وحرمت الزواج المباح وأحلت الزنا الحرام ..

وأقول لبعض العلماء نعم ان الاسلام لم يفرض على أحد الزواج بأكثر من واحدة ولكنه اباح ـ عند الضرورة ـ أن يتزوج الرجل مثنى وثلاث ورباع مع وجوب العدل بينهن والقدرة على الانفاق عليهن . وان لم يستطع فواحدة وفي مثل هذه الحالة ، اذا كان عدد النساء أكبر من عدد الرجال فنحن امام واحد من ثلاثة حلول : اما أن نقضي على بعض النساء بالحرمان حتى الموت وأما ان نبيح تعدد الخليلات، وأما أن نسمح بتعدد الزوجات

## آمال فهمي .. والطفل الرابع !!

سمعت السيدة/آمال فهمي في برنامجها الاذاعي على الناصية يوم الاحد ٣٠ ذي القعدة سنة ١٣٩٩ تقول « طالما أن الجهود المبذولة من أجل تحديد النسل لم تأت بنتيجة فأنا اطالب بحرمان الطفل الرابع من التموين ومن مجانية التعليم وان يصدر بهذا قوانين »

وأنا أقول للسيدة آمال فهمي : على رسلك ، ليس هذا هو الحل ، وانما الحل الوحيد لانتشالنا مما نحن فيه من ضنك وضيق نعرفه جميعا ولكن لانرغب في تنفيذه . أن الحل يتمثل في قوله تعالى : ( .. **فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى** ) ، ( **من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون** ) لقد جربنا الشيوعية سنين عددا فما زادتنا الا فقرا ، ولقد جربنا الراسمالية سنين عددا فما زادتنا الا ضنكاً . وها نحن نرى ما نحن فيه الآن .

ان نفقات الاحفال المتتالية من فنانين ليست ببعيدة ، هل أطعمت جائعا؟ هل كست عريانا ؟ هل آوت ساكن مقبرة أو خيمه ، هل قدمت صابونة لمحتاج ليزيل بها الغبار عن وجهه وملابسه ؟ كلا كلا ، مافعلت شيئا من ذلك !! وأقول ألم يأن بعد لأن نجرب الحل الاسلامي ، من المعروف ان تكثير النسل معمول به في العالمين الشيوعي والرأسمالي في روسيا وأمريكا . فما الذي يجعلنا نقع في فخ هذه الخطة المؤدية الى تضاؤلنا وانكماشنا! أما الاسلام فراغب في زيادة النسل وساع اليه بشتى الوسائل . فالحق أن الامة الاسلامية مغبونه في وقتها ، مهضومه في مالها وخيراتها الآن ، ومع أن الرقعة التي تسكنها في العالم حافلة بأسباب الثراء والقوة . الا أن الكسل والقعود والتواكل عطل غرائز النشاط وملكات الابتكار فيها . وقعد بها في مؤخرة السائرة .

ان الشرق الاسلامي يضيق بنصف بنيه لو أصابت سكانه جائحة ما دامت أخلاقهم ومسالكهم على ما هي عليه من بلادة وخمول . وصدق القائل

لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ..
ولكن أخلاق الرجال تضيق .

وقد قمت بتشريح أحوال الناس الفكرية والمعنوية فكدت أجزم بفراغ أفئدتهم من العقيدة مثل فراغ أيديهم من وسائل العيش !! وخرجت من المقارنة بين نفسية كثير من المسلمين وكثير من الكافرين بالنسب الآتية : عند المسلمين ( ١٪ من الوقت تدين ، ٨٥٪ فراغ وغفلة ١٤٪ أعمال دينوية ) ، عند غير المسلمين ( ½٪ تدين ٨٠٪ للاعمال الدينوية ١٩½٪ للفراغ والغفلة ) .

ان تحديد النسل أو اطلاقه لا يصنع مع هذه الحقائق شيئا ، فاذا ارتفع المستوى الروحي والعقل فان الدعوة الى تحديد النسل تصبح لا موضع لها ، وقد يرى ان الرقعة الخصبة في القطر المصري ضيقة ويرى توسيعها مستحيلا ، ويرى الوليد القادم شخصا مستهلكا ، لا منتجا، شخصا له فم يطلب الطعام .

وليست له يد تطلب العمل ولو أنها طلبته ما وجدته .

ولو ان الانجليز اعتنقوا فكرة تحديد النسل لكان عددهم خمسة ملايين فقط فان جزيرتهم لاتدر رزقا الا لعشر سكانها، لكن القوم تناسلوا ونشطوا وعاشوا وملأوا بقاع الارض حركة ودابا .

أن تقليل النسل في بلادنا سياسة صليبية مرسومة بمهارة وحقد ، فان للمستعمرين هالهم أن هذه الامة تتكاثر مغالبة عوامل الفناء المسلطة عليها ، وهذه الكثرة مع بواكير اليقظة السارية في اوصالها مصدر خطر على هذا الاستعمار الصليبي .

حقا انها خطة غربية لتضاؤل المسلمين وانكماشهم ولذلك نطلب من وسائل الاعلام أن تحارب هذه النزعة من بين المسلمين . وأن تعرف جيدا أن تحديد النسل ماهو الا هدف صليبي لكسر شوكة الامة وجعلها بالنسبة للشيوعيين والنصارى نزرا يسيرا يمكن الخلاص منه والتغلب عليه ، واخيرا أقول ان الحل الوحيد لانتشالنا مما نحن فيه هو الحل الاسلامي . حكم ومنهج وطاعة الله وحده فهل انتم قادمون ومنفقون يامن انتم مسئولون !!!؟ حسبنا الله ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، اللهم ان اردت بقومك فتنة . فاقبضنا غير فاتنين ولا مفتونين ، أمين يارب العالمين .

**محمد رياض بن سيد أحمد**
**مدرس مساعد بكلية الدراسات الاسلامية بجامعة الازهر**

# الحكم عن طريق الحزبية فكرة خاطئة!

تحقيق : مراد هاشم

من اخطر ما يواجه العالم الاسلامي في حاضره ومستقبله الغزو الغربي وما يلحق به من تيارات خاصة ونحن نرى آثاره قد تغلغلت في النفوس والقلوب والعقول والاذواق وملأت على المسلمين كل شعب حياتهم وتركتهم على وضع بئيس غير مسبوق في حياتهم .

هذا الغزو يمضي بين المسلمين في صمت ونعومة مع انه حرب ضروس لا يترك ضحاياه الا بين اسير او قتيل او كسيح .

والغزو الغربي دخل حياتنا من أوسع أبوابها فدخلها سياسيا .. فكريا .. أخلاقيا .. وغيره الكثير في شتى مجالات حياتنا .

**الغزو السياسي**

ومظاهر الغزو السياسي هو ما يقول به بعض الناس من أنهم يحكمون بلادهم بالديمقراطية .. والديمقراطية هي حكم الشعب بالشعب .. وللشعب ،والاساس في الديمقراطية هي أن تؤخذ الاصوات على حكم ما أو قانون معين فان ارتضته أغلبية الاصوات صار نافذ المفعول .

**الديمقراطية غزو غربي**

وقد أخذت بلاد المسلمين هذه النظرية وطبقتها على مجتمعاتها والخطر كامن داخل هذا التطبيق كما يقول الشيخ محمود عبد الوهاب فايد الاستاذ بكلية الدعوة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .. فالقوانين تقر بأغلبية الاصوات حتى ولو كانت أغلبية هذه الاصوات غير متخصصة في مجال هذه القوانين ولكنها توافق عليها من ناحية انتمائها الحزبي

والامثلة على ذلك كثيرة يضرب الشيخ فايد الامثلة لها لتكون لنا واقعا ملموسا ومحسوسا فقانون الاحوال الشخصية اقر بأغلبية عددية وقليل جدا من هؤلاء المؤيدين وعددهم لا يتجاوز أصابع اليد لهم خبرة فقهية في مثل هذه الناحية ..

وهنا يتساءل الشيخ محمود فايد كيف يكون هذا القانون سليما ؟ .

وكيف يمكن أن يعمل به دون ان تتعرض البيوت للخطر والاسر للدمار؟ .

ويرد الشيخ فايد على ذلك قائلا أن ذلك كله راجع الى أنه تؤخذ الاصوات بالعدد ويدخل في هذا العدد من لا فكر عنده ولا خبرة لديه ولا اختصاص له .

فباسم الديمقراطية صدر هذا القانون .. ولكنه لم يصدر باسم الشريعة الاسلامية فهذه الديمقراطية فكرة غربية طبقت في بلد اسلامي ولا يمكن أبدا أن يؤخذ رأى ممثلي الشعب في بلد من البلدان الاسلامية في حكم أصدره القرآن الكريم وجاءت به السنة النبوية يقول الله تعالى « **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا** » فالاحكام الصادرة من الله ورسوله لا يجوز أن تعرض على أحد حتى ولو عارضتها الاغلبية العددية في أى مجلس من المجالس النيابية أو الشعبية .

**لابد من تنفيذ احكام الله .**

في المجتمع قضايا كثيرة بين الشرع حكمها ومع الاسف لا يطبق فيها حكم الله ونجد أن أجهزة الدولة تماطل في التنفيذ بحجة أنها ستعرض على مجلس الشعب وأن لهذا المجلس الكلمة الفاصلة في هذا الامر وهذا خطأ كبير ..وبنبرات قوية عالية ينادى الشيخ محمود فايد أننا لا نزال نطالب بتنفيذها ولابد من تنفيذها لقول الله تعالى

« **انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون** » وقوله « **وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا** » .

ولكن باسم الديمقراطية تعطل احكام الله ويماطلون في تنفيذها ولهذا لا يمكن ان تقول بأن هذا الحكم الديمقراطي هو حكم اسلامي .

فالاسلام لا ينافي الشورى قال تعالى « **وشاورهم في الامر** » ويحدد الشيخ فايد هذه النقطة بأن الشورى تكون فقط حينما لا يكون هناك نص أو حكم قاطع من الله ورسوله في أمر من الامور

**الحزبية فكرة خاطئة**

ومن مظاهر الغزو الغربي أيضا استيراد فكرة الاحزاب والحزبية هي التي تمكن الحكام تحت لواء أحزابهم ذات الاغلبية من أن يهنأوا هم وأحزابهم على حساب بقية الشعب ودون معارضة مجدية تدفع عن الشعب الاضرار والاخطار وتصون له الحقوق والاموال .

الحكم عن طريق الحزبية فكرة خاطئة لان حزب الاغلبية يتولى الحكم وأعضاؤه سينضمون الى جانب الحكومة ان صوابا وان خطأ وبالتالي نجد أن الحكم لا يكون سليما ولا ينتهي الى نهاية في صالح الشعب .. ولكن انظر الى الاسلام وكيف يعمل على تربية الفرد المسلم تربية حرة بعيدة عن التحزب تجعله يرفع رأسه أمام الحاكم ليقومه ان اعوج وليدفعه الى الصواب ان أخطأ .

ولم يكن هذا مجرد كلام بل جرى تطبيقه بالفعل فذات يوم خرج عمر وعليه ثوب طويل عريض جديد وصعد المنبر وقال أيها الناس اسمعوا فقال سليمان لا نسمع لك فقال له عمر ألم تبايعني على السمع والطاعة فقال نعم ولكن بالمعروف .. فقال وماذا جرى قال بالامس جاءتنا ثياب فنال كل منا ثوبا وأنت لا يكفيك ثوب واحد لانك طويل فمن أين لك الثوب الذي أكملت به ثوبك ؟ فقال عمر ياعبد الله بن عمر .. الثوب الثاني ثوب من .. قال عبد الله انه ثوبي اعطيته لك لتكمل به ثوبك قال عمر أسمعت ياسليمان واقتنعت قال نعم: الان قل نسمع والله ما اعترضت في ريبة فيك ولكن خشيت أن يتسلل الشيطان الى نفس أحد منا فيهلك بسوء الظن .

# نا الإسلاميـة



**الشيخ عبد اللطيف مشتهرى**

هل نجد مثل هذا الحوار فى أى فكر الان سواء أكان فكرا غربيا أم شرقيا ..

ومن هنا يتجلى المبدأ الاسلامى فى تحرير المسلم وتقوية شخصيته حتى يبدى رأيه فى حرية معارضا أى فرد حتى الحاكم لان ذلك أجدى وأنفع للامة من الفكرة الغربية وهى الحزبية التى تقوى الحاكم وتقوى حزبه وتهمل بقية الاحزاب المعارضة حتى تعرضها للتلاشى والفناء لانه لا سلطان لها ولا مصلحة ترجى منها .

**الغزو الخلقى**

المجتمع الاسلامى يتميز بطابع خاص فى أخلاقه وعاداته الاساسية التى غرسها القرآن وأسسها الاسلام وجعلها من لب العبادة والتقوى .. ولكن الغزو الغربى جاهد بكل الطرق حتى تمكن من تحطيم مظلة الاعراف الاخلاقية هذه فانطلقت تسرى فى أوصالها كل موبقات الحضارة الاوربية حتى وصلت الى مرحلة الشيوع والاستعلان ثم الى مرتبة الاستقرار والاستحسان ثم الى درجة الشرعية حتى توهم المسلمون أن مظاهر الانحلال والفساد هى من ضرورات التحضر والمدنية

وعن هذا الانهيار الخلقى وأسبابه وعوامل وجوده وعلاجه يحدثنا فضيلة الشيخ عبد اللطيف مشتهرى مدير عام الوعظ والارشاد بالازهر قائلا : لولا بقية من ايمان بالله ويقين فى موعوده وثقة فيما شرع وقدر ووعد عباده العاملين لكان هناك شبه يأس من حل هذه العقد المستعصية ولكن يأبى الله الا أن يوجد لهذه الامة ولدينها من يغار على حرماتها ويثور لشريعته ويعمل جاهدا مع أخوة له على مبدأ .. أن تكون دائما كلمة الله هى العليا وكلمة أعدائه هى السفلى مهما كثر عدد المبطلين وقل حزب الرحمن المحقين .

**مظاهر التحلل**

ان مما يدمع العين ويدمى القلب ما نراه ونسمعه ونقرأه من تدهور أخلاقى عارم أتى على حياتنا بكل مجالاتها ومراحلها بدءا بالطفل فى مهده الى الدولة فى أوج غرورها فقد شاع بين أفراد الاسرة الواحدة العقوق وقطع الرحم فنرى جفاء بل خصومة وقضايا مرفوعة بين الاب وأولاده ، والزوجة وزوجها .. وبما أن الاسرة أساس المجتمع فان البناء للوطن سيكون على شاكلته فما الوطن الا أسر كونت مجتمعا .

ويتساءل فضيلة الشيخ مشتهرى متعجبا كيف يبقى لهذه الامة خير أو امتياز وقد تركت الركن الاول فصارت لا تأمر بمعروف بل قد تأمر بمنكر .. وتركت الركن الثانى فصارت لا تنهى عن المنكر بل قد تحرص عليه .. وتركت الركن الثالث وهو الاساس فصار ايمانها مجرد تمن وانتساب لا يصحبه يقين فى الله ولا وضوح فى الرؤية حتى يتبع ذلك قول حميد وعمل مجيد .

وكذلك خروج النساء عن الحد الذى حده الله لهن فى التستر وصون العرض والبدن .. وما يلقى على الاسماع من أجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مما يحرض على اثاره الغرائز والانشغال بالشهوات المضيعة لوقت الشباب وشحن القلوب بخواطر وأوهام وأساطير لاتخدم ولا تنصر دينا علاوة على ما يصنع فى أماكن اللهو من رقص وموسيقى يصحبها هز الرءوس وشرب الكئوس

**الاسباب**

وعن سبب هذا الذى نراه من هذا التحلل والتدهور الخلقى يقول الشيخ مشتهرى أنه يرجع الى ضعف الشخصية المنتسبة الى الاسلام لدى الحاكمين والمحكومين على السواء فحملهم هذا الضعف على أن يفهموا فى أنفسهم نقصا مركبا وأنهم ليسوا أهلا لاستقلال الشخصية ولا للاعتداد بالعزة الانسانية فأسرعوا الى الشرق والغرب والى أمم ليست منا ولا نحن منهم يقلدونهم ويحاكونهم وينقلون عنهم .. ويا ليتهم ينقلون النافع من مرافق الحياة ويدعون الخبيث غير اللائق بأمة الاسلام التى لها مواريثها فى الحصانة وتقاليدها فى التدين ولكنهم عمدوا الى وسائل تمييع الشباب من الجنسين فغزتنا الصحف والمجلات الاجنبية من الشرق والغرب تكشف عن السوءات وتؤيد الالحاد وتروج لسلع تثير الغرائز وتشغل وقت الشباب باللهو وبالفارغ من القول والعمل .

ويأتى الشيخ مشتهرى بالمفيد وهو أننا لو صدقنا فى تقرير الواقع لقلنا ان تمزيق الامة الى أحزاب وفرق كل يتشيع الى نفسه راجع كل هذا الى ما فرضه علينا الغرب والشرق من ثقافة لم تنبت فى أرضنا ولم نرثها مع مواريثنا يقول الله **«فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون»** وقال **« ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شىء »**

**العلاج :**

ويأتى لنا الشيخ مشتهرى بالعلاج من هذا البلاء وأهم ما فى الموضوع ألا نخادع أنفسنا بتغيير وضع اللبنات الفاسدة مهما غيرنا وضعها فهى فاسدة فى كل مرة لايقام بها بناء انما الصدق مع الله ومع أنفسنا يقتضينا أن نغير من ذات أنفسنا فى الاعراض عن الله وعن شريعته الغراء . وعن حدوده التى حدها لصيانة المجتمع الاسلامى ، وليس هذا خيالا نتخيله وانما كان واقعا عاش فيه المسلمون لقرون عدة حتى كان أميرهم يتحدى السحاب قائلا « امطرى فى أية جهة فسيأتينى خراجك » وجمع يحيى بن سعد زكاة أفريقيا وبحث عن فقراء يوزعها عليهم فلم يجد فأرسل الى خليفته عمر بن العزيز « ان عدلك أغنى الجميع فكيف افعل بالمال فسأله عمر كيف حال شعبك فقال يحيى فقيرهم مجبور وغنيهم موفور وظالمهم مدحور ومظلومهم منصور » فقال عمر الحمد لله لو لم تتحقق خصلة من هذه الخصال الاربع الا ببتر أعضائى لبترتها طيبة بها نفسى .. يا يحيى اشتر بالمال العبيد وأعتقهم فان الاسلام شواف الى حرية الناس :

وفى تنبيه جاد ومسئولية كاملة فى وصف الدواء والعلاج يقول الشيخ مشتهرى موجها كلامه للمسئولين اذا كنتم تطلبون العلاج الناجع والبلسم الشافى فعليكم أن تحرصوا على سلامة الثروة البشرية من الغزو الاجنبى الذى يركز على افساد الاخلاق .. والانحلال .. والتحلل .. الخ

ويحدد الشيخ مشتهرى على من تقع المسئولية من أفراد الامة قائلا : المسئولية تقع بلا شك على العلماء والامراء .. كما فى حديث رسول الله « صنفان من الناس اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا فسد الناس .. العلماء .. والامراء »

وهكذا نرى أن الغزو الغربى له الاثر الاكبر فى فساد حياتنا ..

فمن ياترى يقف له ؟ ليعيد لنا تراثنا الخالد .. ومجدنا التالد .

وهو الرجوع الى شرع الله

الافتاء

يجيب على الأسئلة : الشيخ محمد عبد الله الخطيب

# أبو عامر .. الفاسق

**ماهو مسجد الضرار ؟ وماهي الاشياء التي يمكن للمسلم أن يحكم بمقتضاها على أن هذا المسجد ضرار ؟**

**احمد . س . م . آل ع . الفلتا**

قصة هذا المسجد وردت في سورة التوبة في قوله تعالى « **والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان أردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون** »

روى ابن كثير « أنه كان بالمدينة رجل من الخزرج اسمه أبو عامر الراهب « الفاسق » وكان قد تنصر في الجاهلية

فلما هاجر رسول الله الى المدينة أظهر العداوة لرسول الله ثم خرج فارا الى مكة يدعو قريشا لحرب رسول الله . ثم ذهب الى ملك الروم يدعوه لحرب النبي صلى الله عليه وسلم فوعده ومناه . فكتب الى جماعة من قومه من المنافقين

بالمدينة يعدهم بما وعد هرقل ، وأمرهم أن يتخذوا له معقلا يقوم عليهم فيه من يقدم من عنده لاداء كتبه . ويكون مرصدا له اذا قدم عليهم بعد ذلك . فشرعوا في بناء مسجد قريب من مسجد قباء ..

وحين رجع الرسول صلى الله عليه وسلم من تبوك نزل عليه جبريل بخبر مسجد الضرار وما بيته من بنوه من الكفر والتفريق بين المؤمنين . فبعث رسول الله الى ذلك المسجد من هدمه ..

ويعتبر هذا المسجد قمة الكيد الذي وصل اليه المنافقون بالنسبة للنبي وأصحابه . والمسألة هنا لا تعتبر نفاقا فحسب بل هي مؤامرة تدبر ضد المسلمين .. فهذه الاشياء التي ذكرتها الآية بهذا التحديد الدقيق اذا وجدت في أي مسجد يمكن أن يطلق عليه هذا الاسم .. أما ما نراه اليوم من بعض البدع في المساجد فلا يجوز لنا شرعا أن نسميها بهذه التسمية الخطيرة .. بل يجب علينا ان كنا جادين ان نحاول الاصلاح والتوجيه الرشيد الحكيم بالاسوة والقدوة والصبر حتى تزول هذه المخالفات التي سببها في الغالب البعد عن حقيقة الاسلام او الجهل به

يا أخي ... أولى بنا اليوم بدل اصدار الاحكام وما أيسرها لانها لا تكلفنا شيئا، ان نربي وان نقوم المعوج وان نخالط الناس وأن نبذل لهم من وقتنا ومن نفوسنا ومن قلوبنا ما يشعرهم اننا نبغي لهم الخير والسعادة ويومها تفتح القلوب باذن الله وتزول الحساسيات ... أما من يصر على اصدار الاحكام فعليه أن يلزم بيته وأن يترك الناس لحالهم لانه لا يصلح لدعوتهم الى الله . بعد أن جلس على منصة القاضي وكل همه اصدار الاحكام ...

« ومن يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير ممن يعتزلهم .. » ؟

## حكم قضاء الفوائت

**في بداية حياتي فاتتني الصلاة لفترة سبع سنوات . وأنا الآن احافظ على الصلاة . وظروفي لا تمكني من قضاء ما فاتني . فهل أتصدق ؟**

د . ع . ط . المغرب

اتفق العلماء على وجوب قضاء الصلاة على الناسي والنائم للحديث « انه ليس في النوم تفريط . انما التفريط في اليقظة . فاذا نسي أحد صلاة أو نام عنها فليصلها اذا ذكرها »

وأما التارك للصلاة من غير عذر فمذهب الجمهور انه آثم والقضاء عليه واجب . وقال ابن تيمية « تارك الصلاة عمدا لا يشرع له قضاؤها ولا تصح منه بل يكثر من التطوع » ولا يقوم مقام الصلاة المفروضة شيء . ولا يغني عنها مال ولا غيره خاصة وأن الاسلام قد يسر في ادائها حسب الاستطاعة من قيام على القادر . فمن عجز عن القيام يصلي وهو جالس فان لم يستطع أداها مستلقيا على ظهره أو مضطجعا . وهي لا تسقط عن المسلم لا في سفر ولا حضر .. فان كان مافاتك بعد سن التكليف فاستعن بالله وداوم على صلاة فرض مع كل وقت تؤديه حتى يغلب على ظنك أنك قد قضيت ما فاتك .. واذا صحت النية وصدق العزم كانت التوبة أصدق . والعمر كله محل للقضاء والتعجيل أفضل بشرط عدم المشقة على نفسك والله اعلم .

●

**في نيجيريا خدع التبشير بعض المسلمين حتى تركوا دينهم فهل يصح لنا الزواج من هذه الاسر التي تركت الاسلام ؟**

**محمد عيسى ... نيجيريا**

أسفر التبشير عن نواياه حين أعلن المبشرون في صراحة ووقاحة أن مهمتهم اخراج المسلمين من الاسلام ليصيروا بعد ذلك أمميات ضائعة بلا هدف ولا غاية .. وللاسف فالامة الاسلامية رغم هذه النوازل والضربات لا تريد أن تستيقظ لترد سرطان الغزو الفكري وتبطل ألاعيب التبشير والمبشرين .

أما هذه الاسر التي تركت دينها من ضحايا التبشير فلا يجوز الزواج منها لأنها ارتدت عن الاسلام وخرجت من دين الله وحكمها الشرعي أن تستتاب ويبين لها وجه الخطر فيما أقدمت عليه فان رجعت الى الله وعادت الى دينها فبها والا فالقتل هو عقوبة المرتد لتلاعبه بهذه الرسالة الخالدة وخيانته لله عز وجل . يقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه « من بدل دينه فاقتلوه » ورأيك الصواب فيما ذكرت وهو أن المرتد لا يعتبر كتابيا .. والله أعلم .

« جواز مس المصحف لغير المتوضئ »
فتوى تخالف الاجمـــاع « ومن يجامع امرأته بعد انقطاع الحيض وقبل الغسل آثم » فتوى جانبها الصواب

يحيى عبد المجيد عبد العزيز
وزارة المالية

جزى الله الاســــتاذ يحيى كل خير على اهتمامه ودقته . فان رســالته الى المجلة تعتبر دليلا على حرص كريم وفضل كبير . وكل ما أوردته رسالتك من أدلة فهى ثابته وصحيحة أوافقك عليها ولكنى أخالفك أن تكون هى كل ما قيل فيما تعرضنا له . وباختصار أرجو ان تقرأ المراجع الآتية ففيها ما ذكرتكم من أدلة المانعين وبجوارها أدلة من أجازوا ذلك واستندنا اليه .

١ ـ تفسير القرطبى . سورة الواقعة ص ٦٣٩٦ « طبعة الشعب » يقول : « واختلفت الرواية عن أبى حنيفة فروى عنه أنه يمسه المحدث .. وقد روى هذا عن جماعة من السلف منهم ابن عباس والشعبى وغيرهما » ثم يقول بعد ذلك « وقد روى عن الحكم . وحماد وداود ابن على . على أنه لا بأس بحمله ومسه للمسلم اذا كان للتعلم او للتعليم »

٢ ـ بالنسبة للفتوى الثانية .. فأرجو أن ترجع الى تفسير القرطبى أيضا سورة البقرة ص ٣٨٠ « طبعة الشعب » جاء ما نصه :

« وقد اتفق العلماء على أن المرأة اذا انقطع حيضها لا تحل حتى تغتسل بالماء أو تتيمم ثم يقول « وقال ابن عباس . ( حتى يطهرن ) أى من الـــدم ( فاذا تطهرن ) أى بالماء .. وكذا قال مجاهد وعكرمة والحسن ومقاتل وبن حيان . والليث بن سعد وغيرهم ) والتطهر هنا لا يكون إلا بالاغتسال كما ارجو أن تراجع تفسير ـ العلامة أبى السعود ـ جـ١ ص ٣٦٠

« ولا تقربوهن حتى يطهرن » .. بيان لغايته وهو انقطاع الدم عند أبى حنيفة فان كان ذلك فى أكثر المدة حل القربان كمـــا انقطع . والا فلابد من الاغتسال أو من مضى وقت صلاة . وعند الشافعى رحمه الله

« أن يغتسلن كما تفصح عنه القراءة بالتشديد وينبئ عنه قول الله عز وجل « فاذا تطهرن » فان التطهر هو الاغتسال

# عبارات ..
# لا يدرك الناس أبعادها

نقـــرأ فى الصحف كما يتردد على ألسنة البعض هذه العبارات « الطبيعة خلقت » او الطبيعة معاندة او غاضبة . او سخرية القدر .. وايضا .. أيلول الاسود وأكتوبر العظيم .. الفــاتح من سبتمبر .. فما موقف الاسلام من هذه الأشياء .

ا.ب.ع المنصورة

يا أخى كثـــير من المســلمين يردد هذه العبارات ولا يدرك أبعادها لجهله او لمجرد حبه للتقليد ... وهذه العبارات اصطلاح مادى مســــتورد دخل الى بلاد المسلمين مع الافكار الالحادية والوثنية والمادية ..

وهذه العبارات وغيرها يســــتعملها الملحدون . كبديل عن الله لانهم لايؤمنون الا بالمحسوس . بل هى عندهم الغاء لوجوده سبحانه وعدم اعتراف به ... وقد قيل لاحد الملحدين . بماذا تؤمن ؟ من الذى خلق الكون والحيــــاة ؟ قال الطبيعة : قيل وما الطبيعة ؟ قال : هذا الكون الذى تقع عليه حواسى وما عدا ذلك فهو خرافة . أو على الاقل شئ ساقط من الحساب . « كبرت كلمة تخرج من أفواههم أن يقولون الا كذبا »

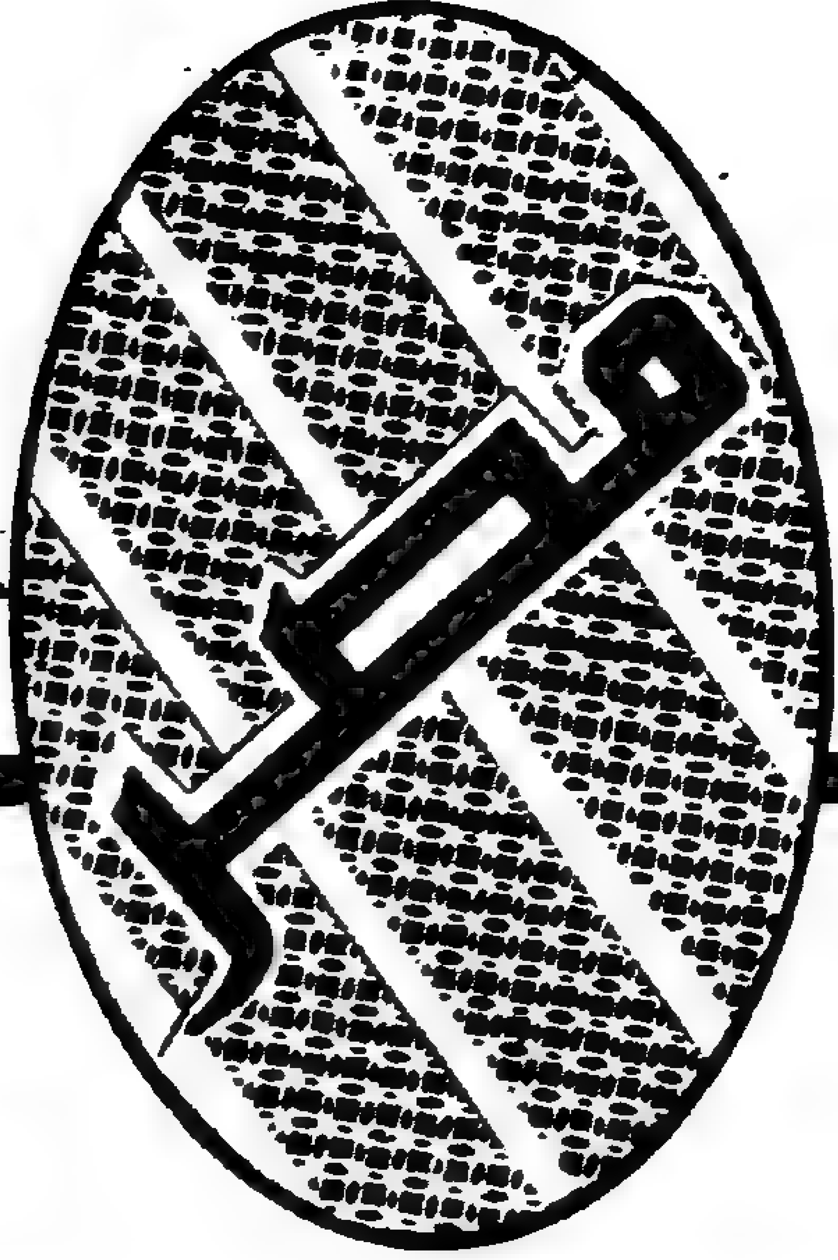
والاسلام يقرر أن كل شئ فى هذا الكون من خلقه وصنعه وحده وهو الذى أمده بالحركة والبقاء « أم خلقوا من غير شئ أم هم الخالقون ؟ »

والاسلام يحرم أن ينسب فعل الله الى غيره من المخلـــوقين « ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين »

وآثم أشد الاثم من يردد هذه العبارات .. وعليه أن يصحح عقيدته من هــذا الخلل لأنه يستحيل عقلا على مخلوق أن يخلق أو يعطي ويمنع « قـــل من رب السموات والارض؟ قل الله ؟... » « وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير »

وقد كان العرب فى الجاهلية يعتقدون ان النجوم وحركاتها من أسباب نزول المطر . يقول ابن مسعود « صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ صلاة الصبح بالحديبية على أثر سماء كانت من الليلة ( أى المطر ) فلما انصرف أقبل على الناس فقال لهم هـــل تدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : أصبح من عبادى مؤمن بى وكافر . فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذاك مؤمن بى كافر بالكواكب . وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا . فذلك كافر بى مؤمن بالكواكب » متفق عليه . وفي الحديث « الريح من روح الله تأتى بالرحمة . وتأتى بالعـــذاب . فاذا رأيتموها فلا تسبوها . واسألوا الله خيرها . واستعيذوا بالله من شرها »

وكان صلى الله عليه وسلم اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال ( سبحان الذى يسبح الرعد بحمده ، والملائكة من خيفتـــه ) كما حرم الاسلام سب الدهر وهو الايام والليالى لما يحدث فيهما فان التبديل والتغيير بيد الله وحده . جاء فى الحديث القدسى « يؤذينى ابن آدم يسب الدهر . وانا الدهر . بيدى الامر . أقلب الليل والنهار » رواه البخارى .



# مصر إسلامية وليست فرعونية !!

صفوت منصور

فى اوقات الخلاف الطارىء بين مصر والدول العربية . تظهر هذه النعرات الضيقة .. التباهى بمصر الفرعونية . والقول مصر اولا . ولا يعبأ مطلقو هذه الصيحات بمسيرة التاريخ وهى ان مصر اسلامية منذ أن دخل الاسلام مصر والى ان يرث الله الارض ومن عليها ان شاء الله .

وليس هذا القول عاطفة دينية مشبوبة نطلقها بغير سند من التاريخ . ولا انطلاقا من تعصب مقيت أو هوى متحيز . ولا جريا وراء نعرة عنصرية أو قومية ، ولكنها وقفة صادقة أمام تلك الصيحات التى بدأت تعلو من جديد محاولة ارجاع مصر الى ردة حضارية من اعلان انتمائها الى الفرعونية . والتغنى بأمجاد بناة الاهرام أبناء الآلهة !! وأحمس قاهر الهكسوس وتحتمس ورمسيس . وايقاف عجلة التاريخ المصرى الى ذلك الحد . واتهام كل من جاءوا بعدهم بأنهم غزاة أجانب بما فى ذلك الفتح الاسلامى وما تلاه .

ولو انصف هؤلاء مصرنا جميعا ورحموها من كثرة المسميات اتباعا لهواهم واحتكموا الى التاريخ وكفى لوجدوا ان الانتماء الاسلامى لمصر مسيرته ممتدة منذ بدأ .. أما الانتماء الفرعونى لمصر فقد توقف قبل دخول الاسلام لمصر بأكثر من ألف سنة وان هذا الانتماء الاسلامى لمصرنا شرف لها وفخار وقد جب كل ما قبله .

### الفتح الاسلامى كان نجدة لمصر

ولنحتكم الى التاريخ الذى يحدثنا ان أسلام مصر قد حدث منذ تنادى أهلها فى سالف الزمان يطلبون نصرة المسلمين ليحرروهم من ظلم الرومان واضطهادهم وليحموهم من بطشهم فأسرع اليهم عمرو ابن العاص فى سنة ٦٤١ م ملبيا نداء المظلومين المضطهدين ودخل بجنود الرحمن أرض مصر ليخلصوهم من اذلالهم ويصونوا كرامتهم ويضمنوا لهم حريتهم رافعين راية « لا اله الا الله محمد رسول الله » فى غير اعنات ولا اكراه .

والتاريخ يخبرنا أن هذه النجدة الاسلامية كانت فتحا جديدا لمصر تنفس أهلها لاول مرة بعد أكثر من ستة قرون من الاذلال الرومانى نسيم العدالة والامن والامان والحرية واستعاد أهلها خير بلادهم بعد أن ظلت مصر هى المزرعة الخصبة التى تمد روما بالقمح وعادت البقرة الحلوب التى طال استنزافها تغذى بنيها بخيراتها . وسرعان ما اندمج المصريون مع الفاتحين عن طريق المصاهرة والتبادل التجارى والدخول فى العقيدة طواعية واختيارا واصطبغت مصر بصبغة الاسلام وأصبحت ولاية اسلامية منذ ذلك التاريخ وتعاقب عليها الولاة المسلمون فى ظل الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين . وحتى يوم أن استقلت عن الخلافة العباسية كان حكامها والدول التى قامت فيها اسلامية ( الطولونية — الاخشيدية — الفاطمية — الايوبية — المملوكية — العثمانية — العلوية — الثورة الاخيرة ) وستظل مسيرتها اسلامية باذن الله الى أن تقوم الساعة .

### انتماء مصر للحضارة الاسلامية

وتلك حقائق يعيشها الناس جميعا ولا مراء فيها ويحفظها الصبية والتلاميذ فى المدارس ، ولم يحدث أن انقطعت مسيرة الاسلام فى مصر منذ دخلها الى يومنا هذا . والحمد لله .

ولهذا فاننا نرفض محاولات شدنا الى الفرعونية حضاريا اذ أن الانتماء الحقيقى والفضل لمصر هو انتماؤه للحضارة الاسلامية وحدها بمقوماتها وسماتها . وان كنا لا نستطيع ان ننسلخ عن تاريخنا اذ التاريخ سلسلة متصلة الحلقات ولا يستطيع نصف متعلم أن ينكر الامتداد التاريخى لمصر انه كان فرعونيا فى عصور ما قبل التاريخ . وحتى هذا الامتداد التاريخى فى غابر العصور قد قطعته حقبة كبيرة من الزمن طالت لالف سنة أو يزيد انتهى فيها التاريخ الفرعونى وتعرضت مصر خلاله الى غزوات ضارية من الشمال والشرق وسادها عصر الاضمحلال الاخير

منذ أواخر الأسرة السادسة والعشرين الفرعونية التى كانت تمثل صحوة الموت للتاريخ الفرعونى لمصر . على حد تعبير المؤرخين — ولكن لم يقدر لمصر أن يحكمها فراعنة آخرون بعد ذلك التاريخ وطال دور الاحتضار الفرعونى لمدة اربع أسرات تالية تخللها وأعقبها احتلال فارسى ويونانى وبطلمى ورومانى وبعدها جاء الاسلام لمصر بحق لا ادعاء . وبأصالة لا هوى خاصة أن مصر قد حظيت برسالة من الرسائل التى أرسلها النبى المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم الى الملوك والبلدان المجاورة ليدعوهم الى الدخول الى رسالة السماء التى بعث بها وأراد الله أن تكون خاتمة الرسالات قبل انتقاله الى الرفيق الاعلى بسنوات .

### رسالة من محمد رسول الله الى عظيم مصر

فقد كتب سيدنا محمد — صلوات الله وسلامه عليه — الى المقوقس عظيم القبط فى مصر بدعوة الى قبول الاسلام ( مع ملاحظة أن القبط : كلمة يونانية الاصل معناها سكان مصر وليس معناها النصارى ) كتب يقول له :

( بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المقوقس عظيم القبط .

# انقطعت المسيرة الفرعونية واستمرت المسيرة الإسلامية منذ بدايتها

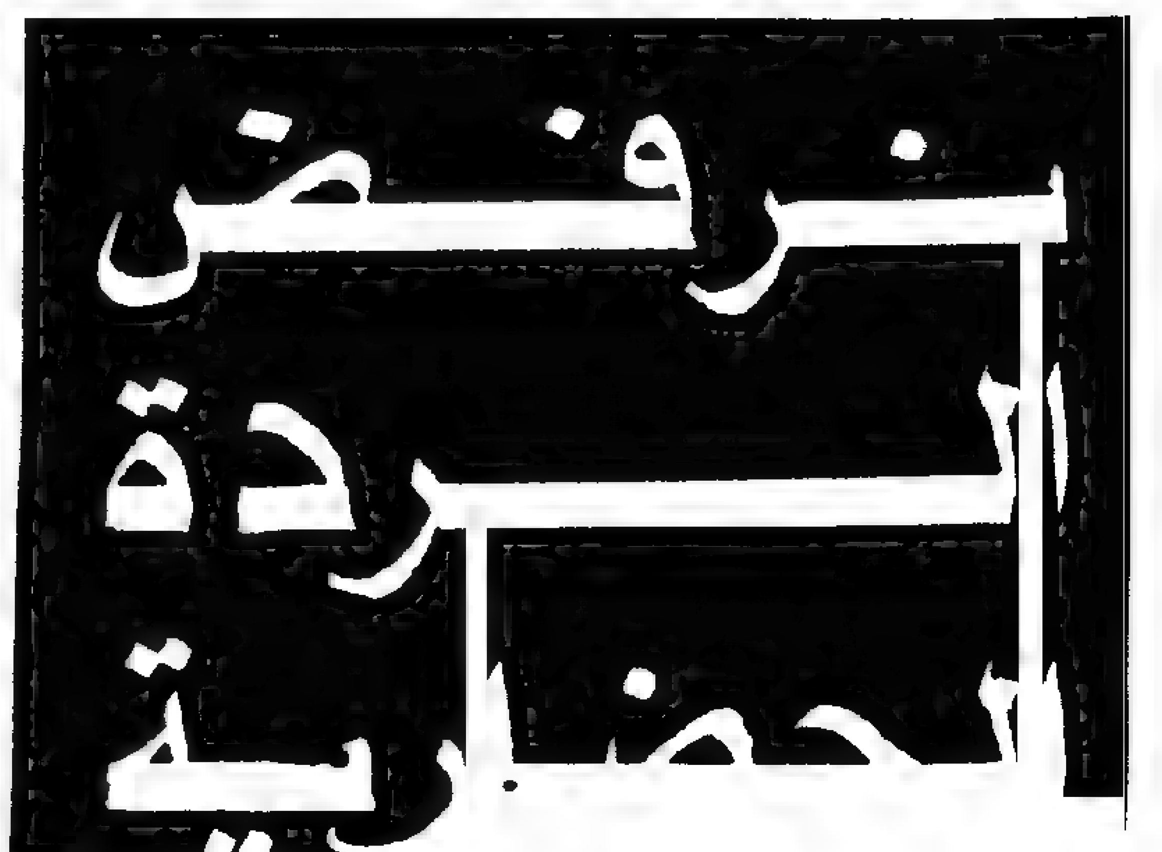
سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد .

فانى ادعوك بدعوة الاسلام فاسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، فان توليت فعليك اثم القبط ، ( يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله ولا نشرك بهشيئا ولايتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون ) .

ويحكى المؤرخون أن المقوقس حاكم مصر كان أجمل الملوك والامراء ردا على رسالة النبى وأكثرهم مجاملة له .

وتذكر كتب التاريخ أن النبى عليه السلام قال قولة فيها الايمان والامل ( ستفتحون مصر وهى أرض يسمى فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما ) ثم قال ( فاذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا بها جندا كثيفا فذلك الجند خير أجناد الارض . )

ولقد اصطفى الرسول مارية القبطية احدى الجاريتين لنفسه فولدت ابراهيم فرفعها الى مقام زوجاته . ويضاف الى ذلك ما يؤكد الانتماء الاسلامى واعتزاز المسلمين بها أن الله سبحانه وتعالى ذكرها فى القرآن الكريم فى اربعة وعشرين موضعا ( كما يقول الكندى فى كتابه




(فضائل مصر) منها ماهو بصريح اللفظ ومنها ما دلت عليه القرائن والتفاسير .

فاما صريح اللفظ فمنه قوله تعالى : **( اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم )** وقوله تعالى يخبر عن فرعون **( أليس لى ملك مصر وهذه الانهار تجرى من تحتى)** وقوله تعالى **( وأوحينا الى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة . )** وقوله تعالى مخبرا عن نبيه يوسف عليه السلام **( ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين )** .

وأما ما دلت عليه القرائن فمنه قوله عزوجل (ولقد بوأنا اسرائيل مبوأ صدق) وقوله **( وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين )** وقوله **« فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم »** وقوله **« وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التى باركنا فيها »** .

## اختصار تاريخ مصر الفرعونى

وبعد ، فاذا كانت هذه الادلة التاريخية لا تكفى المفتونين بالانتماء الى الفرعونية فاننى أجدنى مضطرا لان أعرض عليهم دور الاختصار للتاريخ الفرعونى لمصر الذى أخذ اكثر من الف سنة بما يدعو الى الاسى والأسف وما يؤكد توقف الامتداد التاريخى والحضارى للفراعنة لعلهم يفيقون على تلك الحقيقة المرة ليراجعوا أنفسهم ثم يتواروا خجلا .

تقول كتب التاريخ : صارت مصر القديمة فى عصرنا المتأخر تلقى الضربات من عناصر متباينة أفقدتها استقلالها ومن ذلك انها تعرضت للغزو الفارسى سنة ٥٢٥ ق.م على يد قمبيز وعاثت فى الارض فسادا وعاملوا اهلها بقسوة ووحشية، وجاء بعده (دارا) سنة ٥١٧ق.م الذى حاول التودد للمصريين ليمحو من اذهانهم قسوة قمبيز فرعى معابد الآلهة وأمر بشق القناة التى توصل بين البحر المتوسط والبحر الأحمر وخفف الضرائب واحترم تقاليدهم ، لكن ذلك لم ينس المصريين وحشية الفرس فانتهزوا فرصة هزيمتهم أمام اليونان فى موقعة ( ماراثون سنة ٤٩٠ق.م وقاموا بثورة ضدهم فى الدلتا واستعانوا باليونانيين الذين ارسلوا لهم أسطولا حربيا كبيرا ، واستطاعت مصر أن تتخلص من الاحتلال الفارسى سنة ٤٠٥ ق.م غير انها تعرضت لغزوهم مرة أخرى سنة ٣٤٠ ق.م فى نهاية الاسرة الثلاثين ، ولكن هذا الغزو لم يستمر طويلا وقدر لمصر ان تتخلص من الحكم الفارسى نهائيا لكنها لم تخلص لأبناء المصريين حيث دخلها الاسكندر الأكبر سنة ٣٣٢ ق.م فدخلت بذلك عصور السيطرة الاغريقية ومن بعده البطالمة والرومان ، وخلد اسمه بتأسيس مدينة الاسكندرية ، لكن حكمه لم يدم طويلا حيث توفى سنة ٣٢٣ ق.م فتنازع القواد ملكه ، ودخلت مصر تحت حكم البطالمة نسبة الى بطليموس الاول أحد قواد الاسكندر . وظلت مصر فى عهدهم الى أن جاءت قوة أجنبية أخرى فحررتهم فى سنة ٣١ق.م بعد موقعة ( أكتيوم الحاسمة ) ولكنها وقعت تحت حكم الرومان وظلت فى تبعيتهم لمدة طويلة قاربت سبعة قرون . ومن طريف مايذكر أن سر هزيمتهم فى تلك الموقعة كانت بسبب علاقة حب وغرام نشأ بين كليوباترا ملكة البلاد وانطونيوس الذى افتتن بغرامها ولحق بها فى الاسكندرية ، فاعلن ( اوكتافيوس ) الحرب ولم يستطع العشيقان مواجهة جيوش روما وتفرقا فاشاعت كليوباترا أولا أنها انتحرت فلما سمع ( انطونيوس ) الاشاعة انتحر فعلا ودخل ( اكتافيوس ) الاسكندرية منتصرا وعجزت ( كليوباترا ) عن مقاومته أو اغرائه فوضعت على صدرها حية لدغتها فماتت وضمت مصر الى املاك الرومان وأصبحت ولاية رومانية ومزرعة كبيرة لزراعة الحبوب التى تصدر الى روما .

ودخلت المسيحية مصر فى عهد الرومان وفى عهد دقلديانوس حدث اضطهاد كبير للمسيحيين وقتل منهم الكثير حتى عرف عصره باسم ( عصر الشهداء ) . وشاعت الفوضى وزادت الضرائب ولجأ الناس الى ترك مزارعهم وكثرت الفتن وضاقت الحيلة بالمصريين وأخذ اهتمام الرومان يقل تدريجيا بشئون مصر وضعفت البلاد واستطاعت ( زنوبيا ) ملكة تدمر أن تستولى على معظم أرض مصر سنة ٢٦٨م . وبقيت فيها عامين الى أن طردها الرومان .

وعاد القبط (أى سكان مصر) يرحبون بمن يفتح مصر غير الرومان ليخلصوهم من ذلك الاذلال والاضطهاد الذى طال واشتدت ضراوته الى أن جاء المنقذ والانقاذ على يد الاسلام وقائده عمرو بن العاص سنة ٦٤١م فرحبوا بهم ترحيبا كبيرا وساعدوهم على دخول البلاد ودخلت مصر من ذلك التاريخ العصر الاسلامى ، الذى لم تتوقف مسيرته حتى اليوم على حين اننا شاهدنا بالادلة التاريخية أن التاريخ الفرعونى ، قد توقفت مسيرته منذ سنة ٥٢٥ق.م . بعد احتلال الفرس لها على يد ( قمبيز ) وما تلاه من غزو أجنبى يونانى وبطلمى وروماني الى سنة ٦٤١م . حيث تم الفتح الاسلامى لمصر .

ومن هنا وبمنطق العقل والتاريخ نقول أن الامتداد التاريخى لمصر فرعونيا كان قد قطع بالف سنة قبل دخول الاسلام أما الانتماء الحضارى لمصر فهو انتماء اسلامى وهو شرف لها وفخار وحقيقة تاريخية واقعة تجب ما قبلها .




يقدمه: عبده زايد

# شعراء الدعوة الإسلامية

الادب الاسلامي بصفة عامة يقابل بشيء غير قليل من النفور والصدود في وسائل الاعلام المختلفة وتوضع في سبيله السدود والقيود في وسائل النشر الرسمية والتجارية ، ويصعر له النقاد خدودهم جهلا أو تجاهلا .

واذا كان أغلب مايخرج من المطابع من انتاج أدبي يقف على الطرف المقابل للرؤية الاسلامية فليس معنى هذا أن الادب الاسلامي لاوجود له أو أنه سطحي لا عمق فيه أو أنه متحجر لا يتصل بالحياة ، متقعر لايشعر بالعصر ، رجعي يرتدى أكفان القرون الماضية كما يتقول المرجفون .

ان الادب الاسلامي موجود وكثير ومنتشر في أرجاء الرقعة الاسلامية الواسعة ولكنه في حاجة فقط الى من يعرف به وباعلامه ويقدمه الى جمهور القراء ليعرفوا أنه أعذب وأغنى ، وأروع وأشجى ، وانقى وأصفى من كل ما ترمينا به وسائل الاعلام ودور النشر فتؤذينا وتقذينا .

وفي اطار هذه المهمة قدم الاستاذان احمد عبد اللطيف الجدع وحسني أدهم جرار كتابهما القيم « شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث » في خمسة أجزاء تضم ثلاثة وثلاثين شاعرا : من سوريا ( عشرة ) ومصر ( تسعة ) وفلسطين ( ثمانية ) والعراق ( اثنان ) والاردن ( اثنان ) واليمن ( واحد ) والبحرين ( واحد ) مغطية مساحة زمنية تزيد على القرن .

ونحن نعتقد أن هذا الجهد الضخم لم يقدم الا جدولا صغيرا من نهر الادب الاسلامي الدفاق ، ويظهر هذا من تركيزه بصفة أساسية على شعراء الشام ومصر والعراق وبهذا أهمل معظم شبه الجزيرة العربية مهد الشعر الاول ، كما أهمل شعراء السودان والصومال وارتريا وماجاورها من البلاد - خاصة الساحلية - التي لم تمت فيها اللغة العربية والادب الاسلامي العربي ، كما أهمل تماما شعراء ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا وهذه البلاد غاصة بالشعراء الاسلاميين الذين لا يقلون عن شعراء المشرق لا من حيث غزارة الانتاج فقط ولكن من حيث التجويد والشهرة أيضا ، ومما يجب التنبيه اليه أن هناك دراسات عديدة قدمها أبناء هذه البلاد عن شعرائهم نذكر منها :

١ - « الشعر والشعراء في ليبيا » للاستاذ علي مصطفى المصراتي وهي تضم اثنين واربعين شاعرا .

٢ - « شعراء الجزائر في العصر الحاضر » للاستاذ محمد الهادي الزاهري

٣ - « شعراء تونس » للاستاذين زين العابدين السنوسي والفاضل بن عاشور .

٤ - « شعراء المغرب الاقصى » للاساتذة محمد المقري ومحمد المختار السوسي ومحمد المكي الناصري .

هذا عدا الدراسات الخاصة التي شملت عددا كبيرا من شعراء المغرب العربي كان يمكن أن تفيد الباحثين في كتابهما هذا .

ولهذا فنحن ندعوهما الى بذل مزيد من الجهد في التعريف بشعراء هذه البلاد وبالشعراء الذين لم تشملهم الدراسة في مصر والشام والعراق وما أكثرهم حتى يعرف القراء أن الشعر الاسلامي له وجود وحياة حتى وان حيل بينه وبين الناس .

أما الشعراء الاسلاميون غير العرب فنحن ننتظر الوفاء بوعد المؤلفين لتقديم جزء أو أكثر عنهم يعرف باكبر عدد مستطاع منهم .

أما مقدمة الكتاب فهي قصيرة قاصرة وكنا نود أن تكون أوسع وأوفى لان الادب الاسلامي مجهول أو كالمجهول عند القارىء ولابد من التعريف به وتحديد ملامحه وخصائصه وسماته الاساسية في شكلها ومضمونها وآفاقها ... الخ .

والكتاب بعد هذا كله جهد طيب وعمل مخلص ولقد سد ركنا هاما في المكتبة الاسلامية العربية فجزى الله المؤلفين خير الجزاء .

ع . ز

## شعراء على الطريق

وصلتنا رسالة من طبيب مسلم يقيم في امريكا - لم يذكر اسمه - ورسالة تضم ثلاث قصائد اخترقت الحواجز والسدود من الوطن الممتحن «سوريا» حتى وصلت اليه .. واخفى ايضا اسم صاحبها خوفا عليه من زبانية البعث النصيري ، وهذه أبيات مختارة من احدى القصائد الثلاث :



## ثورة الظلم

ثورة الظلم والمفاسد تيهي
وارفعي عاليا حقير البنود
هزل الدهر ، فالفضائل صرعى
والمروءات في ثنايا اللحود
يشرب البعث من تعاليم لينين
وموسكو تئن تحت القيود
يرزح الشعب جاثيا في ظلام
مطرق دائم الاسى والسجود
انه الشعب كله يتنزى
ألما ممسكا جراح الكبود
وعظام الرجال فيها أسارى
ينظرون النجاة عبر الحدود
أيها الحمر انتم شر قوم
قد وضعتم آلامكم في المهود

# بريد الأدب



تفضل الاستاذ الدكتور أحمد جاد مدرس الادب والنقد بجامعة الازهر بالردود الثلاثة الاولى ونحن نرجو ان يتسع وقته لمزيد من المشاركه فى هذا الباب حتى يستفيد ناشئة الادباء من علمه وخبرته

● هذا هو الدستور ( قصيدة ) ـ الاستاذ حسنى الامين ..

الاستاذ حسنى الامين كاتب مجتهد ، استطاع ان يعرف بنفسه على مستوى طيب من خلال الافكار والكلمات التى يكتبها فى كثير من الصحف والمجلات. وهو ينظم الشعر نظما لا بأس به ، فشعره صحيح من الناحية اللغوية والعروضية ، ولكنه فى حاجة الى كثير من عمق التجربة ، وجدة الخيال ، وصقل العبارة ، فخطاه فى أول الشعر الحقيقى على اول الطريق ، فنرجو له الوصول الى ما يتمنى بمزيد من معايشة الفكر الادبى والتراث الشعرى .

● الاستاذ : أحمـــد ابراهيم عيسى ـ طب الاسكندرية ..

قصيدتك ( الشنق فى دمشق ) تنبىء عن عاطفة طيبة وتجربة صـــادقة ، ولكن نلاحظ ان اكثر ابياتها مختل الوزن ، ولعل السبب فى ذلك أنك نظمتها من ( بحر الخفيف ) وهو بحر ليس واضح الايقاع مما جعل الوزن تضطرب فى أثنائه ،ويبدو ان عينك اثناء النظم كانت على همزية البوصيرى . حبذا لو سرت على خطاه فيما بعد وجئتنا من نفحاته بما هو اقوى وأقوم .

● مصطفى عراقى ـ كلية التجارة ..

قصيدتك التى تعــارض بها ( لست أدرى أو طلاسم ايليا أبى ماضى ) فكرتها طيبة ، ولكنك فى حاجة الى دراسة موسيقى الشعر ليسلم لك الوزن الذى لا شعر بدونه وقصائدك الاخرى توجه اليها ذات الملاحظة ، فالوزن مضطرب ولا حكم على الشعر الا اذا سلم أســـاسه الاول : الموسيقى الصحيحة .

اما قصتك ( النظرة الاخيرة ) ففكرتها العـامة لا بأس بها ، ولكننا نأخذ عليها هذا الاطناب فى وصف نظرات الشهوة ، والالفاظ التى ينبغى أن يتنزه عنها الادب الاسلامى .

● الاخ/ محمد عبد السلام نجم ـ القاهرة ..

قصتك ( الفجوة ) تدل على استعدادك الطيب وقدرتك على العطاء ، ولكن رؤيتك الاســـلامية تشوبها بعض الشوائب . فالمسلم المتمسك بدينه الذى يرفض أن يلبس دبلة الذهب لانه يخشى عذاب الاخرة لايقبل أن ينفرد بخطيبته لافى المنزل ولا خارجه لانها ماتزال أجنبية عنه . ولست أدرى كيف يكون والداها ـ كما صورتهما ـ على هذه الدرجة من الاسلام ، ويلجأن الى الكذب الصراح لتغطية الموقف الطارىء دون مبرر . ولو كان ففى المعاريض مندوحة عن الكذب . وأخيرا دعك من أكذوبة « البنت الرشيقة المتعلمة كفيلة بتحديد ماتراه مناسبا لحياتها فى حالها ومستقبلها » .

## هذا هو الدستور

● شعر حسنى الأمين

وحى يفيض من السمـــاء ونوره
يهدى العباد الى السبيل الراشد
هدى يشع من السطـــور ويلهم
يشفى النفوس من الضـــلال البائد
هذا الكتاب الحق يزخر دائمــا
بالعدل والنهـــج القويـــم الرائد
هذا هو القـــرآن لو علمـــوا بما
فيه لنالوا كل نصـــح ماجـــد
هذا هو القـــرآن لو علمـــوا بما
فيـــه لفازوا بالنعيـــم الخالد
هـــذا هو الدســــتور لو أخذوا به
ظفروا بما فيـــه الغنى ويـــزدد
علم وكشـــف واجتمـــاع كله
زاد وشـــهد للفـــؤاد العابـد

# الإسلام هو القيّم الأكبر على جميع الرسالات

**الاسلام رسالة الماضي والحاضر والمستقبل للقارات الخمس ، لأنه العقيدة التي جاء الرسل والانبياء بها من لدن آدم حتى ختمت الرسالات ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك . وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه»**

محمد عبدالله الخطيب

ويقول الرسول الكريم « مثلى ومثل الانبيـاء قبلى كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه وأجمله الا موضع لبنة منه فصار الناس يطوفون حوله ويعجبون به ويقولون ما أحسنه لولا هذه اللبنة . فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين »

والاسلام عقيدة التوحيد والايمان بالله عز وجل ربا خلق السموات والارض وما بينهما من غير شريك ولا ولد .. يدبر الامر ... وينزل الرزق ويقضى بالحق ويتولى الصالحين .

### دعوة واضحة

● وعقيدة الاسلام سهلة ميسرة واضحة شديدة الوضوح تلزم من يؤمن بها أن يغار عليها ويهتم بها . وتجعله يصبح ويمسى لايفكر الا فيها بل يعتبرها أمانة يجب عليه أن يرعاها . وذخيرة لابد أن يحفظها ليسلمها كاملة الى الاجيال من بعده . وهو بهذا المصباح يدعو البشرية دائما لتصحيح مسارها . فلا تجسيد ولا تثليث ولاناسوت ولا لاهوت ولا طلاسم ولا ألغاز . بل رسالة يدعو المسلم اليها نفسه قبل غيره « **قل ياأهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون** »

● وهو دعوة للبشرية لانقاذها قبل أن يحل بها المصير السيء الذي ينتظرها حين تعرض عن هدى ربها « **أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت فى جنب الله وان كنت لمن الساخرين . أو تقول لو ان الله هدانى لكنت من المتقين . أو تقول حين ترى العذاب لو ان لى كرة فأكون من المحسنين . بلى قد جاءتك آياتى فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين** »

### الاسلام لا يتساوى مع غيره

● ان الواجب على المسلمين ان يكون لهم مرصد . يكشف لهم سر الحملات الدائبة على هذا الدين .. كالدعوة الى اتحاد الاديان بدعوى مقاومة الالحاد . أو مؤتمرات للتقارب بين الاديان بحجة التسامح واظهار النوايا أو فكرة اقامة مجمع للاديان الثلاثة فوق جبل سيناء .. الخ

والملاحظ أن المراد بهذه الدعاوى التسوية بين رسالة الاسلام العامة الخالدة الشاملة ودعامتها التوحيد .. وبين رسالات أدت دورها وانتهت مهمتها ثم حرفها أصحابها وبدلوها وغيروها .. هذه الدعوات مصادمة صريحة لقول الله عز وجل « **ان الدين عند الله الاسلام** » ولقوله « **ورضيت لكم الاسلام دينا** » **ولقوله « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين »**

سئل أحد الدعاة عن السر فى الترويج لهذه المؤتمرات فقال : هذه ألاعيب .. ثم اضاف : كيف يتم التلاقى بين من يعبد انسانا يزعم أن الله حل فيه أو تجسد فيه أو هو الله ؟ وبين مسلم تقوم عقيدته على التوحيد الخالص لله رب العالمين « **ليس كمثله شيء** » ؟

ولقد كانت فكرة اقامة مجمع للاديان فوق جبل موسى بسيناء فكرة لا يقرها الاسلام ولا من يحرص على دينه .. جاء فى جريدة الشعب عدد ٢٦ ما نصه : « والحق أننى دهشت بل وانزعجت انزعاجا شديدا عندما قرأت ما نشر عن بعض هذه المشروعات وعلى الاخص الجمع بين مسجد . وكنيسة . ومعبد لليهود . ثم تساءل الكاتب « هل المقصود منه أن يكون متحفا ؟ أو ان يكون دارا للعبادة متعددة الاغراض ؟وفى هذه الحالة تنطلق منها فى وقت واحد دقات الاجراس . ونفير المعبد جنبا الى جنب مع الاذان ـ الله اكبر الله اكبر . لا اله الا الله .. اذا كان هذا هو المقصود فهو غير مقبول شكلا ولاموضوعا . لأنه بكل بساطة يتنافى مع مبدأ التوحيد الذى يرتكز عليه الاسلام »

### الدين عند الله الاسلام

ونشير الى هذه الحقائق ليتضح منها مخالفة هذه الافكار وتلك المؤتمرات الموجهة لطبيعة هذا الدين الذى ختم الله به الرسالات واتسع لكل الآفاق ولجميع البشر فى كل العصور .

١ ـ لقد اندرجت جميع الرسالات السماوية فى الاسلام « **إن الدين عند الله**

# ليس هناك الآ دين واحد هو الإسلام فكيف يقام مجمع للأديان ؟!!

**الاسلام » « فان حاجوك فقل اسلمت وجهى لله ومن اتبعن وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين آسلمتم ؟ فان اسلموا فقد اهتدوا • وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد » « ورضيت لكم الاسلام دينا » « فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام »**

٢ — جميع أهل الارض مدعوون الى الاسلام لانه الدين الحق « **قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا » « ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه فى الدنيا وانه فى الآخرة لمن الصالحين • اذ قال له ربه اسلم قال أسلمت لرب العالمين »** •

يستوى فى هذه الدعوة الشرق والغرب • والشمال والجنوب بل يلتقى فيها الانس والجن « **وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون » « قل أوحى الى أنه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا »** « وكان كل نبى يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة » •

٣ — والانبياء جميعا مطالبون بالتصديق برسول الله ان أدركوا بعثته أخذ الله عليهم العهد وشهد جل جلاله عليه وكان عهد الله مسئولا :

« **واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه • قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم اصرى قالوا أقررنا • قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون** » وفى الحديث « **لو كان موسى وعيسى حيين ماوسعهما الا اتباعى** » والحديث الذى أخرجه احمد فى مسنده « أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم فى الدنيا والآخرة •• ليس بينى وبينه نبى والانبياء أخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد » •

٤ — وتبعا لهذه الحقيقة فالمسلمون يؤمنون بالرسل ولا يفرقون بينهم ولا يكرهون ديانتهم ولا اتباع هذه الديانات وكل ما يطلبونه منهم أن يؤمنوا بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا لما بين أيديهم فان لم يستجيبوا فهم وما يشاءون • ولكن ليدعوا المسلمين آمنين يبلغوا دعوتهم لكل أهل الارض • « **فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم فى شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم • صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون** » •

٥ — واذن فكل من اتبع نبيه وصدقه من أهل كل ديانة قبل أن تأتى الرسالة التى تليها فقد مات على الاسلام — لان رسالات الانبياء جميعا هى اسلام الوجه لله — قال تعالى « **بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون** » •

فأما بعد رسالة محمد صلى الله عليه وسلم • فقد أصبح الدين هو الاسلام فى صورته الاخيرة الكاملة الشاملة الجامعة لكل الاصول الثابتة فى الرسالات قبله مبينا وموضحا لها • فأى فرد أو أمة أو جماعة على ظهر الارض بلغتها رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فقد وجب عليها أن تؤمن بها وتصدق ومن ابتغى غير ذلك دينا أو طريقا أو منهجا فلن يقبل منه « **وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه** » مهما ادعى بعضهم انهم موحدون وأن التثليث توحيد •

٦ — الاسلام الدين الحنيف ماجاء أبدا ليقول ان الاديان السابقة كاذبة أو كانت من صنع بشر أو من خيال أحد • أبدا ما جاء ليقول ذلك لان الرسول صلى الله عليه وسلم الذى لا ينطق عن الهوى أخبرنا أن هذه الكتب السماوية المنزلة على الانبياء تستهدف غاية واحدة وتنشد هدفا واحدا هو اثبات وحدانية الله واخراج من كانوا فى عهد النبى أو الرسول من قومه من الظلمات الى النور وجاء الاسلام ليؤكد هذا الجانب • ولكن ماذا حدث من أهل الكتاب لقد حادوا عن الطريق فقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله واتخذوا الاحبار والرهبان أربابا من دون الله • ومن هنا يتضح موقف الاسلام دين التوحيد الخالص • من اليهودية المؤلهة للعزير والمسيحية المؤلهة لعيسى •• وموقفه من التحريف والتبديل والتغيير والتحليل والتحريم •• ولو جرت الامور فى طريقها الصحيح لكان أهل الأديان على دين واحد هو الاسلام الذى جاء به كل الرسل •• ان الاسلام يؤمن بموسى وعيسى عليهما السلام • والعجيب أن اتباعهما يصرون على الكفر به وبرسوله

٧ — الاسلام هو الدين الوحيد الذى ظل كتابه بعيدا عن التحريف والتبديل والتغيير وهذا من رحمة الله بالانسانية• لان كل دين سابق يستطيع اللاحق أن يصحح ما وقع فيه من تحريف • ولما كان الاسلام آخر الديانات السماوية المصحح لها والمهيمن عليها فقد اقتضت حكمة الحكيم جل جلاله أن يظل الاسلام بمنجاة عن التحريف والنسيان ••

« **انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون** » •

« **هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون** »

وبهذا استحقت الامة الاسلامية أن تكون شاهدة على الامم السابقة وأن يكون الرسول شهيدا عليها « **وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا** » ويقول صلى الله عليه وسلم « **لا تزال طائفة من أمتى ظاهرة على الحق لايضرهم من خذلهم حتى يأتى أمر الله وهم كذلك الى قيام الساعة** » ويقول « **لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة** » •

**ولذلك تظهر فكرة اقامة مجمع الاديان فوق جبل موسى وغيرها على حقيقتها فليس هناك الا دين واحد هو الاسلام•** والديار اسلامية • ولا يضحك علينا المبشرون والمروجون لهذه الدعاوى المناقضة للاسلام الذى سيظل شامخا كالطود لا تؤثر فيه هذه الاتجاهات ولا غيرها •

وصدق الله العظيم

« **يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون** » •

# الإسلام إطار فكرى للتعليم

## التربية الدينية ليست مادة واحدة .. ولكنها كل المواد

• طلبه الدمنهوري •

« الاسلام نظام شامل يتناول مظاهر الحياة جميعها ، فهو دولة ووطن ، او حكومة وامة ، وهو خلق وقوة ، او رحمة وعدالة ، وهو ثقافة وقانون او علم وقضاء ، وهو مادة وثروة او كسب وغنى ، وهو جهاد ودعوة او جيش وفكرة ، كما هو عقيدة ثابتة وعبادة » .

والاسلام بهذا يشكل اطارا مرجعيا لفكر تربوى تعليمى تتحدد من خلاله أهداف التربية الاسلامية واتجاهاتها ومحتواها وطريقتها ..

وعلى ذلك فالتعليم فى الاسلام يهدف ـ بالدرجة الاولى ـ الى بناء مجتمعات مؤمنة بالله وحده ، تعمل على فهم اسرار الكون والحياة ، وتتخذ من ذلك طريقا لمعرفة الله وعبادته ، ووسيلة لعمارة الارض تمكينا للحق والعدل والخير .. وذلك قياما بالخلافة فى الارض .

ورغم أن مصر بلد اسلامى .. دخل الاسلام أو دخله الاسلام منذ أربعة عشر قرنا .. فان التعليم لا يشتق فلسفته من الاسلام ولا يبنى أهدافه ومناهجه على أساس منه ، وانما يتخذ وثائق وضعية ، ليست اسلامية خالصة ، اطارا مرجعيا ، ويحصر الاسلام فى مادة دراسية واحدة ، ثم يدعى أنه يهتم بالتربية الدينية ..

فاذا أراد القائمون على التعليم أن يهتموا حقا بالتربية الاسلامية فليتخذوا الاسلام اطارا فكريا حاكما للعملية التعليمية بجميع عناصرها : المنهج والمعلم والطريقة والمبنى .. الخ ..

وعندما نذكر المنهج فاننا لا نخص منهجا بذاته وانما نعنى كل المناهج .. مناهج اللغات ومناهج العلوم ومناهج الاجتماعيات .. فان صانعى التعليم فى مصر نقلوا هذه المناهج عن الغرب غير المسلم ، والاسلام لا يرفض المعارف الانسانية جملة . فالحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو أحق الناس بها . وهو أيضا لايقبلها جملة . فكثير منها نتاج عقلية علمانية ملحدة أو متعصبة ، وفى قبولها على صورتها فتح أبواب ونوافذ يتسلل الشك والالحاد منها الى عقول ابنائنا .

ولذلك فان التربية الاسلامية توجب مراجعة هذه المناهج جميعا وصياغتها صياغة اسلامية بحيث لا تصطدم بالحقائق الاسلامية الثابتة .

### اعداد المعلم اسلاميا

أما عن المعلم فهو حجر الزاوية فى العملية التعليمية ودوره فيها أخطر من المنهج حتى أنه يستطيع أن يتلافى ما قد يعيب المنهج من نقص . ولهذا فانه يجب اعداده اعدادا اسلاميا جنبا الى جنب مع اعداده العلمى والتربوى وان يدقق فى اختياره ـ دينا وخلقا ، وأن يعطى من التقدير والاحترام من مجتمعه ما هو أهل له ، ومن ذلك التقدير المادى الذى يكافىء الدور الهام المؤثر الذى يقوم به .

أما الطالب فقد صارت الشهادة هدفه الرئيسى من التعليم باعتبارها مفتاح الوظيفة والمركز الاجتماعى المرموق ، فتسابق التلاميذ للحصول عليها وان لم يحصلوا على علم . ولما كان النجاح فى الامتحان سببا للحصول على الشهادة فقد شاع الغش فيه ، وانتشرت كتب الملخصات التى تضع الحقائق العلمية فى برشامة صغيرة يسهل على التلميذ استظهارها وحفظها ، وانتشرت الدروس الخصوصية ، وحكمت العلاقة بين المدرس والتلميذ ، حتى صارت من اهداف المدرس فاصيبت هذه العلاقة بصبغة مادية منفعية فقد المدرس معها كثيرا من احترام تلميذه وتقديره له ، ولم تعد المدرسة ذلك المناخ التربوى الذى يغذى الطالب بالقيم السامية والخلق القويم .

والمناخ المدرسى والبيئة الداخلية للمدرسة عنصر اساسى فى التربية . ويتاثر هذا المناخ بالاهداف العامة للتعليم ، كما يتأثر بطبيعة العلاقة بين المعلم والادارة ، ورضاء المعلم عن مهنته وما يلقاه فيها من تقدير أدبى ومادى .. كما يتاثر هذا المناخ بالمبنى المدرسى فى جماله ونظافته وتصميمه .

### مدرسة المسجد

وفى رأيى ان مبنى المدرسة يحتاج الى اعادة تصميم بحيث يتفق مع روح التربية وروح التعليم فى الاسلام باعتبار ان التعليم فى الاسلام فريضة وعبادة ... وقد كان المسجد هو المدرسة الاولى فى الاسلام . ويجب ان يعود المسجد كما كان فيحتل مكان القلب من المدرسة وتصبح المدرسة امتدادا للمسجد ، فلا ينظر اليه باعتباره مسجد المدرسة أو مصلى المدرسة ولكن ينظر الى المدرسة باعتبارها مدرسة المسجد حيث تجرى العملية فى المسجد ومن حوله فى قاعات للدراسة وقاعات للمكتبة ومعامل للتجريب وملاعب للرياضة .. تلحق بالمسجد .

ان العودة بالعملية التعليمية الى المسجد واتخاذه مركزا للنشاط التعليمى يعيد التعليم الى غايته الاسلامية ويضفى عليه جو المسجد وروح العبادة .

والتربية ليست مسئولية المدرسة أو الجامعة فقط ولكنها مسئولية المجتمع كله .. وتلعب أجهزة الاعلام دورا تربويا وتثقيفيا وتعليميا هاما ومؤثرا . وهذا يقتضى صبغ المجتمع بنظمه السياسية والاقتصادية والتشريعية وجميع اجهزته الاعلامية ـ صبغة اسلامية فلا تعبر هذه النظم ولا تبث هذه الاجهزة فكرا مخالفا للفكر الاسلامى وقيما مخالفة للقيم الاسلامية ولا تسمم المناخ العام باتجاهات غريبة ومفاهيم غريبة .

هذه هى الركائز التى يقوم عليها التعليم ويصلح بصلاحها ، وهناك جزئيات اخرى يمكن معالجتها فى مناسبات أخرى ولكن يجدر ان ننوه فقط الى أن الاسلام يؤكد على التربية المستمرة من المهد الى اللحد ، وان التعليم الاسلامى للحياة الدنيا وللحياة الاخرة معا . وان التعليم الاسلامى يربط بين العلم والايمان ، ولا يعزل المدرسة عن المجتمع ، ويستفيد من منجزات العصر وتكنولوجيا العصر التعليمية دون تحرج مادام ذلك ضمن الاطار الاسلامى ولا يجافى روح الاسلام .

# في رياض التوحيد

يختبر الله سبحانه وتعالى ، بعض عباده بشيء من الخوف ، أو بشيء من الجوع ، أو بشيء من نقص الاموال ، او بشيء من ضياع الثمرات ، أو بشيء من فقد الانفس لا لهوانهم عليه ، ولكن ليبلغ بهم درجة ، ارتضاها لهم ، ما كان لهم ان يبلغوها باى عمل من الاعمال ، التى يسروا لها ، وما من شك ان الله جل وعلا ، اذا سبق فى علمه وصولهم الى تلك المنزلة ، ان يلهمهم عليها صبرا ، ويعينهم عليها احتسابا ، وهنا ينالون عدلين ، ومعهما هدية ربانية . فالذين صبروا لما نزل بهم من قضاء الله ، صبر الراضين بما رضيه الله لهم ، اذ لايقع فى ملكه الا ما اراد ، تتنزل عليهم أولا صلوات من ربهم ، وصلاة الله على عبده أجر ومثوبة ، وروح وريحان وجنة نعيم ، وتغمرهم ثانيا رحمة واسعة لاحد لها ، يروحون معها فى سعادة لاتعدلها سعادة ، وفى راحة دونها كل راحة ، وفى اطمئنان لا جزع معه ولا فزع ولا ازورار . ليس هذا فحسب ، ولكن فوق هذين العدلين ، هدية ناعمة راغدة ، فهم بعد صلاة الله ورحمته من المفلحين . من منا لا يسأل الله هذا النعيم ؟؟ ولايبتغيه ولايرضاه؟!!

اما الذين يفتحون على انفسهم باب الشيطان بلو ولولا اذا ما نزلت بهم نازلة ، أو لحقتهم جائحة ، اما هؤلاء فمساكين تعساء ، لان لو هذه لن تجديهم الا تجديد الحسرات ، وادامة الاحزان ، والسير فى ركاب الشيطان الذى يقودهم الى مهاوى التعاسة والخسران ولذلك لو تتبعنا كلمة لو فى القرآن ، لوجدناها فى الغالب والاعم ، لاتاتى الا على السنة الجازعين القانطين ، الذين لايصبرون على ما حل ولا ما فات من أحداث القدر ، ولن يدركوا بعض ما جزعوا من فواته ، ولا يدركون ما يترتب على لو الجازعة التاعسة : فلما احمرت الحدق يوم احد ، واستمر القتل فى المسلمين ، هتف بعض المنافقين ( لو كان لنا من الامر شىء ما قتلنا هنا ) . وفى بعض المواقف قال بعض الادعياء الذين استولى عليهم الجزع ( الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا ، لو اطاعونا ما قتلوا ) وهو قول الجاهل باقدار الله التى لابد أن تصل الى مداها ، سواء اطاعوهم او لم يطيعوهم . ولو رجعنا بذاكرتنا الى الماضى القريب ، يوم ان توالت ضربات الظالمين على الدعاة المسلمين ، لرأينا ان فريقا من أولئك الدعاة ، تزعزع صبره ، وفقد احتماله فاقدم على كلمات لم تتجه من قدر الله ، أو قام بتصرفات لم تحمه من بطش الظالمين ، وخسر الكثير من احترام المؤمنين له ، ولو انه صبر واحتسب لما فاته ما كتب له أو قدر عليه . وهؤلاء لانقول انهم انسلخوا من دائرة الايمان ، وحسبهم أن يعتبروا من المسلمين . لاتقولوا آمنا وقولوا أسلمنا ، اما ان يتوب الله عليهم ، واما أن يؤاخذهم ، ولكنهم فى نظرى مايزالون مسلمين لا نعطيهم وصف الايمان المطلق ، ولا نخرجهم من دائرة الاسلام على الاطلاق وخاصة اذا تدبرنا طويلا فى قوله تبارك وتعالى ( ليجزى الصادقين بصدقهم ، ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم ) ونحن كمسلمين لا نتالى على الله ، فمرجع الأمر كليه اليه ، وقدر الناس جميعا بين يديه . وليس مع لو الا فقدان الرضا بما قضى الله وقدر . والحال فيما لاحيلة فيه للبشر ، الا يجزع ولا يطيش حلمه ، فيهوى الى قرار سحيق .

أيها الموحد ، ان الله لا يكلفك الا بما لك قدرة عليه ( لا يكلف الله نفسا الا وسعها ) فهو سبحانه اذا امرك بالصبر عند المصيبة ، والاقلاع عن لو فاتحة الشرور ، فلانه جل وعلا ، يعلم العلم كله ان ذلك فى مقدور المؤمنين الصادقين . ألا ترى أن من أسماء الله الحسنى ، اسم القوى ، فهو لذلك يحب المؤمن القوى ، القوى فى جسمه ، القوى فى عقله ، القوى فى يقينه . ولا تنس الى جانب هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ان قال ما معناه ( لن يؤمن احدكم حتى يعلم أن ما اصابه ما كان ليخطئه ، وما اخطاه ما كان ليصيبه ) فأين المفر أيها الموحد من المقدور . فالزم الصبر ، صبر الراضين ، ودع لو وما اليها ولا تكن من الجازعين المتسخطين . وكن من المحبين لله . فحقيقة المحبة ان تهب كلك لمن احببت ، فلا يبقى لك منك شىء .

سلوا عن الشـوق من اهوى فانهم
أدنى الى النفس من وهمي ومن نفسي
ما زلت مذ سكنوا قلبي أصـون لهم
لحظي وسـمعي ونطقي اذ هم أنسي

فهل آن لنا أيها الاحباب ان نترك – لو – لا نقولها وننساها ، حتى نروح فى بحبوحة الرضا ، وسعة الهناء ، وفيض العطا ، وآلاء المتفضل المنان . ألزم الباب ، يسهل عليك الحساب ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

أبو عابد




نشرت مجلة « النذير » - لسان حال الاخوان المسلمين - فى عددها الصادر فى اول محرم سنة ١٣٥٨
فى اليوم الثالث عشر من شهر ذى الحجة ١٣٥٧ هجرية انعقد المؤتمر الدورى الخامس للاخوان المسلمين ولقد كان المؤتمر بحمد الله موفقا للغاية من كل ناحية ، فى مظهره ، وروحه واعداده وكلماته وقراراته ·

# المؤتمر الدوري الخامس للإخوان المسلمين

**وفى وصف المؤتمر كتب الاخ الاستاذ عمر عبد الفتاح التلمسانى المحامى كلمة فى نفس العدد تحت عنوان « بواكير النجاح » جاء فيها :**

« هل أتاك نبأ المؤتمر ، وهل أتاك حديث النصر والظفر ، وهل اكتحلت عيناك برؤية ذلك الحشد الطاهر ، وهل راعك هدير ذلك البحر الزاخر ·· هل يممت شطر مؤتمر الاخوان المسلمين يوم انعقاده ، فكنت من الذين أنعم الله عليهم بهذا فهنيئا لك ما رأيت وما سمعت ، أم حالت بينك وبين ذلك الحوائل فأرهف الى أذنك أسمعك المطرب المعجب ·

صح عزم مكتب الارشاد العام (مجلس الادارة ) لجماعة الاخوان المسلمين على اقامة المؤتمر الخامس فى سراى آل لطف الله بالجزيرة فأعدوا له العدة وهيأوا له الوسائل ، وما عدتهم الا عقيدة ثابتة خلت من الزيف والنفاق · وما وسائلهم الا الدأب على بث دعوتهم فى لين وهوادة ودون ما صخب ولا ضجيج · وحج الاخوان المسلمون ومحبوهم صوب تلك الدار يحدوهم الامل الرائع ويبعثهم حب الله الخالص ويحفز عزمهم النفور فى سبيل الله لا يتطلبون مغنما ولا يبتغون أجرا الا رضاء الخالق وحسن الثواب فى دار الخلود ·

وأقبل الوافدون زرافات ووحدانا تعلوهم الهيبة ويجللهم الوقار حتى ضاق المكان على سعته بمن حل فيه · وكيف لا يضيق وقد أمه ممثلو جميع الهيئات الاسلامية وأتاه ممثلو جميع شعب الاخوان من الاسكندرية الى أسوان على نفقتهم الخاصة ·

أتعرف يا أخى أى صوت تذبذبت تحت نبراته أسلاك مكبرات الصوت لأول مرة فى ذلك المؤتمر ؟ مقطوعة من أحد العازفين ! كلا وأستغفر الله ·· أغنية لأحد المطربين · كلا وأعوذ بالله ·· لا هذا ولا ذاك مما جرت به عادة المؤتمرين من غير الاخوان المسلمين ولكن دوى صوت المؤذن فى أرجاء ذلك المكان - ولعله للمرة الاولى فى تاريخه - فينزل بردا وسلاما على قلوب عامرة بالايمان ·· وصلى الاخوان المغرب ·· ووقف شباب الجوالة من الاخوان وقفة أسد الله لا أسد الشرى ، تشرف على النظام ·

وحانت ساعة افتتاح المؤتمر فاستوى القارىء على كرسيه يرتل آيات الذكر الحكيم ، وأعقبه خطباء المؤتمر ، ثم قام بعد ذلك - ويرعى الله من قام - المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين فضيلة الاستاذ حسن البنا ·· حسن الايمان · حسن الاخلاص والتوجيه · حسن الزعامة والقيادة ·· بناء الهمم والعزائم ·· بناء الرجال والاخلاق ·· قام مسترسلا فى بيان دعوته وصلتها بمختلف الهيئات والجماعات ، وأنصت اليه معطيا كل ذى حق حقه ، موفيا أصحابه من الرعيل الاول نصيبهم من الاخلاص للدعوة والتضحية فى سبيل الله وغير مؤثر نفسه ودونهم الفضل ولا مفخرة ·· واستمع اليه مناجيا اخوانه وأنصاره ألا يطفروا ولا يحاولوا استباق الحوادث وقطف الثمار ، وأن التريث والتأنى خير

وانتهى المطاف الى تلاوة القرارات ··

وتعود بى مخيلتى أعواما الى الوراء ، يوم أن عقد المؤتمر الاول بدار متواضعة فى حى السيدة زينب وكنا لا نتجاوز المئات الثلاث ، فارى بعين الحقيقة الفارق الكبير بين حالة الجماعة فى تلك السنين وقد كانوا قليلا عددهم ، وبينهم اليوم وقد أنجز الله وعده ، وأراد لهم الخير فزاد عددهم وقوى سلطانهم ونفوذهم وانتشرت شعب دعوتهم فأخر للاذقان ساجدا شاكرا لله ·

**قرارات المؤتمر**

أولا - يقرر المؤتمرون تأييد مكتب الارشاد العام للاخوان المسلمين فى خطواته الموفقة ويشكرون لحضرات أعضائه نهوضهم بعبء الدعوة ·

ثانيا - العمل على نشر دعوة الاخوان فى القرى والبلدان والعمل على تكوين الكتائب وفرق الجوالة ·

ثالثا - يقترح المؤتمرون على مكتب الارشاد العام الاسراع فى تشكيل اللجان الآتية :

**أ - لجنة دستورية :** من أعضاء الجماعة المختصين لدراسة نصوص الدستور المصرى والموازنة بينها وبين القواعد الاساسية فى نظام الحكم الاسلامى ثم العمل على احلال النظم الاسلامية محل غيرها مما لا يتفق معها ·

**ب - لجنة قانونية :** للموازنة بين القانون الوضعى فى كل فروعه وبين القانون الاسلامى وبيان نواحى الخلاف بينهما ومطالبة الحكومة بتعديل القانون حتى يتفق مع أحكام الاسلام ·

**جـ - لجنة علمية :** لوضع كتاب مختصر مفيد فى العقائد والعبادات والاخلاق والمعاملات مدعم بالادلة من الكتاب والسنة بعيد عن مناحى الخلاف

**د - لجنة فنية :** مهمتها دراسة مشروع بناء دار للجماعة بالقاهرة ·

**هـ - لجنة خاصة :** لدراسة قضية طرابلس واتخاذ ما يمكن من الوسائل للمحافظة على كيانها العربى والاسلامى ·

رابعا - تحية المفتى الاكبر ( الحاج أمين الحسينى رحمه الله ) والمجاهدين الكرام فى فلسطين

خامسا - مطالبة الحكومة المصرية بالاسراع فى سن التشريعات اللازمة لحماية الآداب والاخلاق والعقائد

## • من بريد القراء •

### مذكرات الجوال المسلم

كلمة للأخ « عبد البديع أفندى صقر » يوازن فيهـا بين مظهر جوالة الاخوان القوى الجرىء الجاد فى سيرهم فى أثناء الاستعراض عقب المؤتمر وبين ما رآه من مظاهر العبث والمجون والخلاعة والتهتك فى شوارع القاهرة وكثير من أنديتهـا ويطالب المصلحين بتنبيه الشـعب الى اضرار هـذه المفاسد ، وللحكومة بسن التشريعات التى تحفظ الخلق والدين .

### الفتيات فى الطريق العام بالسويس

كلمتان من السـويس يلفت فيهمـا كاتبهما نظر رجال البوليس والآداب الى ما فشا فى حى زرب من أحياء السويس من بيوت سرية ، والى البدعة التى عمت بصورة مزعجة فى شوارع السويس من خروج الفتيات فى الطريق العام خليعات متبرجات .

### وحى السيف

كلمة للأخ الشـيخ محمد الشرقاوى بكفر الدوار يصف فيها شعوره حينما رأى غلاف مجلة « النـذير » وقد اعتنق المصحف الكريم فيـه سيفان ويذكر المسلمين بوجوب الاستعداد والتدريب والقيام بحق الله فى فريضة الجهـاد والجندية المقدسة .

### الى السادة العلماء

كلمة للأخ الاديب الشيخ محمدحافظ سليمان عضو الاخوان بأسيوط والطالب بالسنة النهائية بمعهد فؤاد الاول، يلفت فيه نظر السادة العلماء الىواجبهم الدينى من الامر بالمعروف والنهى عن المنـكر والقيام بحقوق الله خصوصا وقد تنبهت الامة وتهيأت للعمل وتحتاج الى القيادة الحازمة وأن يكون سادتهم فى الصفوف الاولى .

### وجدنا من يحمل الراية

كلمة للأخ ( الشـيخ محمد ابراهيم البسوقى ) عضـو الاخوان ببنى مجد مركز منفلوط ، يبين فيها جهاد الاخوان المسلمين فى سبيل الاصلاح الاسلامى وأنهم أجدر من يحمل الراية فى هـذه الايام العصيبة وأولى من يقود الامة الى خيرها وسعادتها ويهيب بالأمة أن تكون معهم فى هذا الطريق .

## فى محيط الإخوان

## جوالة الإخوان .. بدمنهور

قام فريق من جوالة الاخوان المسلمين بدمنهور برحلة الى بلدة « زاوية غزال » وعسكروا فى ضواحيها يومى الخميس والجمعة الماضيين . وقد أدوا فريضة الجمعة متفرقين على المسـاجد وخطبوا الناس فى الدعوة الاسلامية فاستقبلهم الاهالى فى جميع المساجد أحسن استقبال واننا ندعو الله تعالى أن يوفقنا الى مافيه الخير والنجاح .

**سكرتير الفرقة**
**عبد الحميـد لطفى ابو العز**

## فرقة الجوالة بأبى حماد

سرعان ما لبى الشـباب داعى الله وتكونت فرقة الجوالة بأبى حمـاد على أساس التقوى والاعتصام بالله ومبدأ الاخوان المسلمين . ولقد بدأت الفرقة عملها برحلة الى « القطـاوية » يرافقهم مدربهم وكانوا يرددون بحمـاس بالغ الاناشيد ويكبرون ألله تكبيرا .

واذا رأيت الشيخ أحمد عبد العزيز عضو الفرقة يقوم بملابس الكشافةفيتلو القرآن الكريم بصوت ملائكى يشـعر بعظمةالقرآن وجلاله ثميقوم محمدأفندى مأمون عطية سكرتير الجمعية بأبى حماد فيلقى خطبة الجمعة بما أثر في المستمعين واستمالهم الى التقـوى ورقابة الله سرا وعلانية فاذا ما انتهت الصلاة قام الاخ كامل افندى عبد الستار عضـو الفرقة وناب عن الجنود فى القاء كلمتهم التى تعبر عن غايتهم وأنها الوصـول الى أن تكون كلمة الله هى العليا

ولقد تمت الرحلة والحمد لله وتركت فى نفوس أهل البلدة أثرا حميداولسانا ناطقا بسمو تلك الدعوة ونبل الغاية . والله أكبر ولله الحمد .

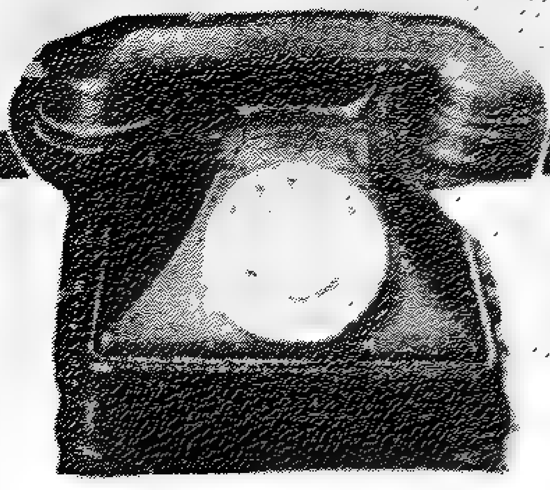
**سكرتير الجمعية**
**محمد مأمون عطية**

## الإخوان المسلمون .. بالأقصر

دعا حضرة الوجيه عبد الراضى عبـد الكريم بك عضو مجلس النـواب سابقا لفيفا من أهل العلم الى اجتماع لتأسيس فرع لجماعة الاخوان المسلمين بالاقصر . ولماتكامل الاجتماع توالى الخطباءشارحين مبادىء الاخوان المسلمين القويمة لرفع منارة الاسلام ونشر تعاليمه الصحيحة . وقد استقر الرأى على ما يأتى :

تتكون شعبة جماعة الاخوان بالاقصر من : —

عبد الراضى عبد الكريم بك : رئيسا
عبد الكريم افندى المرصفى : وكيلا
السيد محمود مصطفى القاضى : أمينا للصندوق
صديق افندى قناوى : سكرتيرا
الاستاذ محمـد يوسـف الاقصرى : نائب الاخوان
والسيد حسن محمد النوبى ، عبـد الفتاح افندى عبد الرحيم ، السيد عبـد الوارث أحمد ، الشـيخ حنفى مصطفى الشيخ محمود يوسف ، الشـيخ محمد حسن الطباخ . بكرى محجوب الزينى ، أمين ابراهيم ، عبدالعزيز محمد عطا الله راشد بخيت . أعضاء .



# صفقة التليفونات مرة أخرى ..

# رد هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية

تلقت مجلة الدعوة الرد التالى من مدير العلاقات العامة بهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية حول الحديث الذى اجراه الاخ محمد عبد القدوس مع المهندس محمد القصبى وكيل وزارة المواصلات السابق بخصوص وجود مخالفة خطيرة فى صفقة التليفونات .

السيد الاستاذ رئيس تحرير مجلة الدعوة الغراء

تحية طيبة وبعد

نشرت مجلتكم الغراء فى عددها رقم ٤٣ الصادر فى غرة المحرم ١٤٠٠ هـ مقالا بعنوان ( احذروا مخالفة خطيرة فى صفقة التليفونات ) وهو أمر يدعو الى الدهشة والتأمل ويلزم توضيحا على الوجه الآتى :

اولا : ورد بالمقال بعض الحقائق من اهمها :

أ) ان مشكلة التليفونات فى مصر مشكلة مستعصية ويشعر بها كل مواطن برغم ما طرأ عليها من التحسينات نتيجة لتنفيذ بعض المشروعات الاساسية فى حدود الامكانيات المادية المتاحة .

ب) ان تنفيذ المخطط الذى انتهت اليه دراسات الجدوى التى قام بها بيت الخبرة الامريكى يتطلب توفير اموال طائلة قدرت بعشرين بليون دولار حتى عام ٢٠٠٠ ، منها ٣ بليون دولار لتنفيذ مشروعات الخطة الخمسية الاولى ٨٠/١٩٨٤ .

ج) ان الحكومة الحالية قد اولت هذه المشكلة اهتماما خاصا — كما ورد بالمقال — حيث انها من المشاكل الرئيسية التى عانى منها المستثمرون الاجانب ، مما أعاق الانفتاح الاقتصادى .

ثانيا : ما ورد بالمقال خاصا بالتعليق على الاتفاقية التى أبرمت مع المجموعة الاوروبية ( شركة سيمنز ألمانيا — شركة طومسون فرنسا — شركة سيمنز النمسا ) جاء منافيا للواقع تماما واتضح ذلك جليا من الحقائق التالية :

أ) قامت هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية بمجرد الانتهاء من دراسة الجدوى ووضوح معالم مخطط الاتصالات حتى عام ٢٠٠٠ بالاتصال المباشر بالشركات العالمية الكبرى لكى تتقدم بعرضها ومقترحاتها لتنفيذ هذا المخطط وتمويله مع التركيز على خطة السنوات الخمس الاولى ٨٠/١٩٨٤ ، وتمكينا لذلك قامت الهيئة بتسليم هذه الشركات نسخا كاملة من دراسات الجدوى .

ونظرا لكبر المشروع وما يتطلبه من تمويل ضخم ، قامت بعض الشركات بتكوين مجموعات من بينها وتقدمت بعروض ومقترحات عن تنفيذ اجزاء من المشروع .

مثل المجموعة الامريكية ، والمجموعة اليابانية ، كما قدمت بعض الشركات منفردة عروضا ومقترحات عن تنفيذ أجزاء من المشروع .

وقد تبين من الدراسة أن هذه العروض قد ركزت أساسا على النواحى الفنية

# مؤتمر إسلامى يهاجم الإسلام !!

عقد فى الفترة من ١٩ الى ٢٢ نوفمبر مؤتمر دولى للفلسفة الاسلامية بجامعة عين شمس فى كلية التربية وهو المؤتمر الاول من نوعه ، وقد تناول بالتحديد موضوع الاسلام والحضارة ، وقد دعى الى هذا المؤتمر لفيف كبير من الاساتذة ورجال الفلسفة والقانون والسياسة والاقتصاد والأديان من امريكا ومعظم الدول الغربية واشترك فيه بعض الاساتذة من مصر ممن يشتغلون بحقل العلوم الانسانيه .

وأهم مادار فى المؤتمر من أفكار مسمومة يحاولون بها طمس الاسلام ومبادئه :

١ — ان معظم آرائهم ترديد لآراء المستشرقين البالية ولا يخفى على القارىء المسلم الدور الخطير الذى لعبه الاستشراق فى محاربة الفكر الاسلامى ، وابداله بالفكر الغربى من أجل طمس الثقافة الاسلامية .

٢ — ومعظم هذه الافكار لتدل دلالة قاطعة على أن حصيلتهم من الثقافة الاسلامية ليست من المراجع والكتب الرئيسية التى نعهدها عن الثقافة الاسلامية بلغتنا العربية التى هى لغة القرآن .

٣ — ويلاحظ أن معظم الحاضرين من الاساتذة الغربيين ليسوا متخصصين فى لفلسفة الاسلامية بالذات ولا فى الفلسفة بوجه عام ( وهذه ملاحظة ذات أهمية للقارىء النابه ) .

٤ — عدم اشتراك الازهر بصورة جدية فى الرد على هؤلاء .

٥ — وكان هناك الكثير من الافكار التى طرحت مناهضة للاسلام ولم تجد سندا من الدفاع تحت بند قصر الوقت .

٦ — التأكيد الدائم خلال جلسات المؤتمر على ضرورة فصل الدين عن الدولة وهى فكرة غربية لها جذورها العميقة منذ الحضارة اليونانية الأم فى ثقافة الغرب .

٧ — كذلك فالانسان الغربى يرى فى العقيدة الاسلامية مسالة رأى شخصى بمعنى قصرها على العلاقة الضيقة بين الانسان وربه دون أن يتبع ذلك سلوك عملى فى المجتمع من خلال التشريع الالهى .

٨ — رؤيتهم للدين كعائق للتنمية والتقدم ، اعتقادا منهم أن الدين لاارتباط له بروح العصر العلمية .

٩ — والمحصلة الفكرية النهائية للمؤتمر يمكن أن نلخصها فى النقاط التالية :

فصل الدين عن الدولة — الدين يعوق التقدم العلمى — الدين الاسلامى ينظر نظرة سفلية للمرأة — وجود مدارس كهنوتية فى الاسلام ( محمد خلف الله — طه حسين — على عبد الرازق ) .

ولا بد من كلمة حق نضيفها وهى صوت الضمير المسلم داخل المؤتمر ممثلا فى بعض الشخصيات التى تغار على دينها واسلامها فكان لهم وقفة مشرفة لابد لنا من ذكرها ، بينت أن الاسلام أنقى وأصفى وأعظم من كل تلك الافكار السطحية التى تنم عن جهل أو عمد .

وجاء بعضها متضمنا شروطا للتمويل غير مقبولة من الناحية الاقتصادية أن جميع هـذه العروض قد خلت من الاسعار التفصيلية ٠

وقد ورد أخيرا عرض المجمـوعة الاوروبية وهو يركز اساسا على توفير التمـويل اللازم للمشروع بشروط وقروض ميسرة ولم يقتصر على التمويل الاجنبي ولكن امتد الى توفير التمويل المحلى اللازم ٠

ونظرا لان التمويل يعتبر حجر الزاوية فى تنفيذ مثل هذا المشروع الضخم فقد قامت الحكومة بقبول ما تعرضـه المجموعة الاوروبية من مبادىء وتمويل. وتم ابرام الاتفاقية التى وافق عليهـا مجلس الشـعب بعد أن وافق عليهـا مجلس هيئة المواصلات ومجلس الدولة واللجنة الوزارية والاقتصادية ومجلس الوزراء ٠

ونرسل لكم رفق هذا مضبطة مجلس الشعب واللجنة الاقتصـادية التى تم فيها مناقشة الموضوع ٠

ب) مما سبق يتضح أن العرض الذى تقدمت به مجموعة الشركات الاوروبية كان أفضل العروض التى تقدمت من ناحية التمويل ، أما عن أسـعار شراء المهمات والمعدات اللازمة للمشروع فهى خاضعة للمنافسة العالمية وفقـا لنص الاتفاقية وبذلك ستحصـل مصر على أفضل الاسعار والشروط ٠

ج) أما ما جاء فى المقال بالنسـبة للاطراف المشتركة فى الاتفاقية ٠فجدير بالذكر أن شركة سيمنز النمساوية هى شركة تملك الدولة النصيب الاكبر من أسهمهـا والباقى تملكه شركة سيمنز الالمانية ٠

د) ان ما جاء بالمقال من أن الاتفاق مع المجموعة الاوروبية هو اتفاق مباشر يثير الشكوك ، ويجب الغاؤه ـ يعتبر اثارة غير حميدة للشك والريبـة فى مشروع تميز بأعظم قدر من النزاهة ـ اذ سـوف يكون التعامل مباشرا بين الطرفين دون وسطاء أو عملاء سواء فى مصر أو فى الخارج ٠

نرجو بذلك أن نكون قد أوضحنا ما التبس حول هذه الاتفاقية وضعـا للامور فى نصابها ٠

رجاء نشر هذا التوضيـح فى نفس المكان الذى نشرتم به المقال ٠

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**مدير العلاقات العامة**
**هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية**
**( جلال عبد الوهاب )**




# بترولـيـات

**بلغ من سلطان البترول وسيطرته على كل مقدرات الدول المتقدمة والنامية، ان جيمى كارتر رئيس جمهورية الولايات المتحدة ، اكبر واقوى دول العـالم فى العصر الحـالى ، هـذا الرئيس وقف عاجزا امام سـلطان البترول ، الذى امتد وامتد ، حتى اصبح ذا اثر فعـال فى مجلس الشيوخ الامريكى ، وعرقل هذا الاثر كل جهود كارتر فى التخفيف من حدة أزمة الطاقة ٠ فلما أفلست حيل كارتر مع مجلس الشـيوخ الذى يعمل الكثير من اعضائه فى مجال البترول ، اتجه الى الشعب مستفتيا به ، وطالبا منه مسـاندته فى فرض ضريبة على أرباح شركات البترول ٠**

**وقال ان شركات البتـرول تحقق ارباحا خيالية ٠ ثم هاجم جماعة الضغط البترولية داخل الكـونجرس ٠ هـذه معلومات امتلأت بها الصحف الصـادرة فى يوم الجمعة ٢٧ يوليو سنة ١٩٧٩، وعرفها العام والخاص حتى ظن الناس انه لا الزعماء ولا الاحزاب ولا القواد ، هم الذين يحددون مصائر الشـعوب فى العصر الحاضر ، ولكنه البترول سـيد الموقف ٠ ترى هل يكرمنـا ربنـا فى مصرنا فتصبح من البتارلة ؟!**

وليس هـذا بالعجيب اذا علمت ان الاستهلاك العالمى من البترول خـلال عام ١٩٧٨ بلغ ثلاثة الاف مليـون طن أى بزيادة قدرها ٣ر٣٪ عن عام ١٩٧٧ بينما بلغ الانتـاج العالمى منه ٣٠٨٣ مليون طن أى بزيادة ٧٪ ٠

هذه البلايين المكدسة فى بنوك العالم، ويستفيد منها كل انسان الا اصحابها المسلمون ٠ هذه البلايين التى يسـيل لها لعاب أهل الدنيا ، هى هى الحسرة الكبرى [illegible] اصحابها يوم يطـردون من سـلطانهم ، ويخرجون من بلادهم الى حيث أودعوا بلايينهم ، فاذا بهم يرون أن الدول التى ائتمنـوا بنوكهـا على اموالهم ، هى التى تصـدر القوانين بمصادرة تلك الاموال وحرمانهم منها ، بأية حجة من الحجج ، وما اكثـرها ٠ وهنا يكون قد فاتهم كل شىء ولم يبق لهم الا الحسرة ٠ فلا حكمهم ولا أوطانهم بقى لهم ، ولا الاموال التى اودعوها فى البنوك الاجنبية ، بغيـا وعدوانا بقيت لهم ٠ هـذا اذا رضيت دولة من دول العالم أن تقبلهم على ارضها ولو كضيوف كما حدث لزميل لهم ، لا من قبل ، بل من الان ٠٠ شاه ايران الذى اصبح من شذاذ الافاق يتسكع من بلد تضيق به،

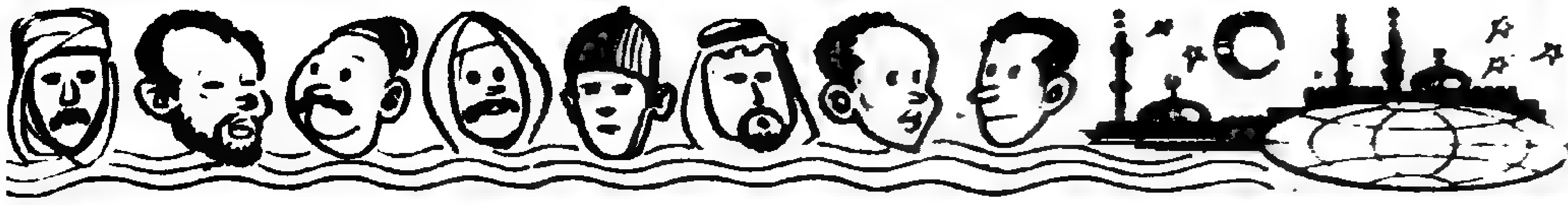
الى بلد تتبرم من وجوده فيها ، الى بلد تطرده وتغلق أبوابها فى وجهـه ٠ وهو اليوم يتجرع سموم فعله فى شعبه ٠ وستشربون من نفس الكأس وفى أقرب مما تتصورون ،ان لم تعودوا الى رشدكم وتحكموا كتاب الله فى تصرفاتكم ، وما فى سـوى هذا من منجاة لكم ، أم أنتم حيث قال الشاعر ٠

**لقد اسمعت .اذ ناديت حيا**
**ولكن لا حيـاة لمن تنـادى**

وانظر كيف يلعب البتـرول باوراقه وباقتـدار ، حتى فى أعلى المسـتويات واخطرها ، فقد شكلت شركات البترول جبهة ضغط ضد برنامج كارتر للطاقة٠ مبررة هذا الضغط بأن كارتر جعلهـا كبش الفداء الذى يلقى على ظهـره أزمة الطاقة ، وهنا تتجلى قوة شركات البترول على أعلى المستويات ،فقد بدأت الصحف تتحدث عن فكرة ترشيح ادوارد كيندى لرئاسة الجمهورية ، بعد أن اختفى اسمه منذ سـنوات

ويتلاعب أصحاب البترول الشقى بأعصـاب البلايين من الناس ، فيـوم تبشرون أن سـيزيدوا من الكميات المضخوخة منه ،فيسرى شىء من الطمأنينة فى قلوب النـاس ، وتميل أسـعار الحاجيات الى الاستقرار شيئا ما ،ويوما يعلنون انهم سيخفضون انتاجهم البترولى فتبادر اسعار المواد الى الارتفاع ويضيق الناس ويتوجسون ، كما أكدت أنبـاء صحفية فى ٣٠ يوليـو سنة ١٩٧٩ ان الكويت تعتزم خفض انتاجها البترولى بمقدار نصف مليون برميل يوميا اعتبارا من يناير القادم وبذلك سيصبح الانتاج اليومى مليونا ونصف مليون برميل ٠ ألا يكفى الدول المنتجة للبترول ما انتفخت به خزائنها من بلايين الدولارات من دماء البشر كله ؟ ماذا سـتفعل هـذه الدول وأكثرها متخلف بهذه البلايين المكدسة من الدولارات وهى لو هداها الله لأنفقت هذه البلايين على اصلاح حال شعوبها الضعيفة المتخلفة ٠٠ أهى معاهدة مع الضـعف والتخلف فى ابقاء شعوب البترول على ماهى فيه من هوان ؟ أم انه دين جديد هو التبتل فى محـراب البلايين حتى تصبح ترالايين ؟ أم أن تلك الدول لاترى ولاتسمع ولا تقدر ؟ ويكفيها خشخشة الاوراق المـالية فى ايـدى اليهـود المسيطرين على كل مقدرات البترول ، والتى يستعملونها فى اذلال المسـلمين وحكامهم ، ونحن الذين نمكنهم من هذا بل ونيسره لهـم ٠ ما أعجب تصرفات حكومات البترول المتخلفة !!

**عمر التلمسانى**



# مذبحة جديدة لحكم الإرهاب في سوريا
# مصرع ١٠٠ مواطن وإصابة ٣٠٠ في حلب

**تكشفت انباء ابشع مذبحة ارتكبها حكم الارهاب في سوريا رغم محاولاته العديدة ، التكتم عليهـا ومنع تسرب انبائها . المذبحة وقعت في مدينة حلب الصامدة يوم الجمعة ١٩ اكتوبر الماضي بعد ان اطلقت قوات الامن النار على آلاف من المتظاهرين العزل كانوا يحتجون على اعتقال فضيلة الشيخ طاهر خير الله امام جامع الروضـة بحلب وخطيبه . وقد اسفر اطلاق النار على المتظـاهرين عن مصرع مائة شخص واصابة ٣٠٠ آخرين.**

**وقد بدأت هذه الاحداث الدامية بعد ان عم الغضب مدينة حلب على اثر اعتقال الشيخ طاهر خير الله يوم الاربعـاء ١٧ اكتوبر .**

ومنذ صباح يوم الجمعة ١٩ اكتوبر بدأت الجماهير تتوافد على المسجد الكبير في حي الروضة الذى أعتقل شيخه . وحينما اقترب موعد خطبة الجمعة واكتمل عقد المصلين تعالت أصـواتهم بالتكبير والتهليل استنكارا لاعتقال الشيخ ، ثم صعد المنبر الشيخ عبـد المنعم طاهر خير الله وهو ابن الشيخ المعتقل – لان الخطيب الجديد الذى عينته السلطة لم يستطع الظهور – وألقى الشيخ عبد المنعم خطبة اسلامية مؤثرة بكى فيها وأبكى المصلين تناول فيها عداوة النظام الحاكم للاسلام وعدد الجرائم التى اقترفها هذا النظام الظالم ضد الاسلام والمسلمين ، من قتل وسجن ونفي ومن تشويه للدين وتحطيم منظم للأخلاق ومن شق لصفوف الشعب بالطائفية .

وبعد الفراغ من الصـلاة استأنف المصلون تهليلهم وتكبيرهم وتنديدهم بالنظـام الكافر وخرجوا في مظاهرة ضخمة صوب قصر المحافظة بالمدينة وفي الطريق انضم الى المظاهرة المسلمون من المساجد والاحياء الاخرى حتى بلغ عدد المتظاهرين ما يقرب من ستة آلاف مواطن ، وأخذ الجميع يهتفون بسقوط حكم البعث مطالبين بالافراج عن الشيخ طاهر وعن كل المعتقلين السياسيين وبالكف عن الحرب المعلنة على الاسلام والمسلمين .

وحينمـا اقتربت المظاهرة من قصر المحافظة حيث المقـر الرئيسي للأمن السياسي أجبر المتظاهرون على التوقف أمام حاجز للمخابرات مدجج بمختلف الاسلحة والمسلحين ، فطلب المتظاهرون ان يسمح لوفد منهم أن يقابل المحافظ ليحمل شكاواهم اليه فاستمهلهم الضابط علي سعد الدين – قائد الشعبة السياسية بعض الوقت واستغل الفرصة بتعزيز قواته ببقية فروع رجال المخـابرات والشرطة ورجال الامن وأحكم الحصار حول المتظاهرين من مختلف الجهات ثم أعطى التعليمـات باطلاق النـار على المتظاهرين العـزل ، وكانت مجزرة رهيبة لم تعرفها مدينة حلب في تاريخها الحديث .

وقد أدى اطلاق النار على المتظاهرين الى ثورتهم ، ثورة عنيفة فقاموا بتحطيم ثلاث سيارات للمخابرات وقتل ضابط منهم وعـدد كبير من رجال السلطة الباغية .

**الدعوة :**

**ان هذا الحادث المروع يدل دلالة قاطعة على أن السخط في سوريا قد امتد الى جميع طبقات الشعب السورى البطل الملتف حـول طليعتـه من الاخوان المسلمين . وان هذا الشعب العظيم يقف بجانب الاخوان المسـلمين بدمائه وارواحه ، وسينتصر باذن الله على حكم البعث الارهابي الكافر المدعم بما يسـمى بالجبهة التقدمية التى تضم الاشتراكيين والشيوعيين وكل أعداء الاسلام**

والسؤال الملح الذى يطرح نفسه :

لماذا لم يتحرك الرأى العام العالمي ضد نظام البعث الذى ارتكب هذه المجزرة ؟

لماذا يكون تحركه فقط من أجـل كل الدماء التى تسيل عدا الدم الاسلامي ؟

نقول حسبنا الله ونعم الوكيل وكفى بالله ناصرا .



# انتصار كبير للثوار المسلمين في افغانستان

# فشل الهجوم الضخم الذى شنته قوات الحكومة

حقق الثوار المسلمون فى أفغانستان انتصارا كبيرا بتمكنهم من دحر الهجوم الكبير الذى شنته قوات الحكومة الشيوعية فى كابول · وذكرت صحيفة الفاينننشيال تايمز الانجليزية أن قوات الثوار المسلمين قد الحقت هزائم ضخمة بالقوات الحكومية التى اضطرت الى التراجع تاركة وراءها أكثر من ثلاثة آلاف قتيل · وقد استولى المجاهدون على كميات هائلة من الاسلحة السوفيتية تمثل أكبر كمية وقعت فى أيديهم حتى الآن ·

وقالت الصحيفة أن وحدات كاملة من جيش الحكومة قد انضم الى الثوار المسلمين وأن الروح المعنوية لقوات الحكومة الشيوعية التى تبلغ ثمانين ألف جندى قد هبطت الى الحضيض ·

وقد حاولت حكومة حفيظ الله أمين العميلة الانتقام من هذا الفشل العسكرى ففرضت سياسة التجويع ومنعت سيارات نقل الطعام من دخول المناطق التى يسيطر عليها الثوار ، الا أن هناك شبه اجماع من المراقبين على فشل هذه السياسة الجديدة بسبب الاكتفاء الذاتى للثوار من الطعام والماء ·

وقد اعتقلت الحكومة الشيوعية فى كابول ألفى شخص خلال شهر واحد فقط فى محاولة لتغطية فشلها العسكرى وبذلك يصل عدد المعتقلين فى أفغانستان الى ثلاثين ألف معتقل محرومين من كافة حقوق الانسان الطبيعية وذكر المراقبون أن الاتحاد السوفيتى يشعر بخيبة أمل شديدة من حكومة حفيظ الله أمين لعجزها وفشلها العسكرى فى مواجهة الثوار وأن موسكو قد تضطر الى التورط فى القتال الدائر هناك ، اذا ما واصلت تأييدها لحكومتها العميلة مما يؤدى الى أن تكون أفغانستان هى ( فيتنام ) الاتحاد السوفيتى على غرار تورط أمريكا فى فيتنام ·

الدعوة :

تهنىء الاخوة المسلمين الثوار فى افغانستان على انتصارهم الكبير ، وتلح فى سرعة توحيد صفوفهم لتحقيق الانتصار النهائى ان شاء الله·

## المؤتمر الثالث لرابطة الشباب العربي بأمريكا الشمالية

يعقد يوم ٢٣ ديسمبر الحالى الموافق لاوائل شهر صفر سنة ١٤٠٠ المؤتمر الثالث لرابطة الشباب المسلم العربى بامريكا الشمالية · يستمر المؤتمر اربعة أيام وسيكون مكان انعقاده فى مدينة دالاس الامريكية بولاية تكساس فى الولايات المتحدة الامريكية ·

وصرح عبد الكريم عثمان صادق رئيس اللجنة الاعلامية بأن موضوع المؤتمر سيكون البعث الاسلامى (الانجازات والتحديات ) وقد اختير هذا الموضوع لأهميته وحيويته نظرا لضخامة الاحداث التى تجرى فى العالم الاسلامى والبعث الاسلامى بها الذى أصبح محط أنظار العالم ·· وأهداف المؤتمر تتلخص فيما يلى :

١ ـ ممارسة الحياة الأسلامية النموذجية خلال أيام المؤتمر ·

٢ ـ التعارف وتوثيق رابطة الاخاء والتضامن الاسلامى ·

٣ ـ بلورة وجهة النظر الاسلامية تجاه القضايا المعاصرة للعالم الاسلامى والقاء الاضواء على طريق البعث الاسلامى الشامل ·

٤ ـ استكشاف المواهب والمهارات لدى الشباب المسلم ، وتنميتها اسلاميا·

## كندا المسلمون يدينون تقديم الخمر عن طريق سفارات المسلمين

احتج عشرات من المسلمين خارج مبنى ( شاتو لوريه ) على السفير السعودى الذى قام بتقديم الخمر لضيوفه فى حفل استقبال · وقد صرح قاسم محمود المتحدث باسم القائمين بالاحتجاج بان تقديم الخمر يعتبر خرقا للشريعة الاسلامية وانه يجب أن يتم جلد هذا السفير فى المملكة العربية السعودية بسبب هذا العمل ·

الدعوة :

تطالب حكومة المملكة العربية السعودية باجراء حازم ضد هذا السفير الذى شوه سمعة حكومته المسلمة ·

# الاعتداء على المسجد الحرام جريمة

## نطالب بمحاكمة علنية للمشتركين فى هذا الحادث



كتب جاد الكريم ومحمد دياب

اقامت الجماعات الاسلامية بجامعات مصر مؤتمرات عديدة داخل الجامعات لاستنكار حادث الاعتداء على المسجد الحرام .

ففى جامعة القاهرة عقدت الجماعة الاسلامية مؤتمرا شهده آلاف الطلاب يوم الاربعاء ، الثامن من المحرم تحدث فيه قادة الجماعة وأبدوا استنكارهم لهذا الحادث الاليم الذى يؤلم كل مسلم ، وجاء فى بيان صدر بهذه المناسبة «ان الجماعة الاسلامية بجامعات مصر تدين بكل قوة استحلال حرمة الدم ، واستحلال حرمة البيت ، واستحلال حرمة الشهر ، وتسأل الله الكريم أن يحمى بيته من المعتدين وان يتغمد برحمته الابرياء المستشهدين ، وأن يجمع شمل المسلمين على دينهم وأن يجعل بأسهم على أعدائهم وأن يقيهم الفتن ما ظهر منها وما بطن .

هذا وقد أبرقت الجماعة الاسلامية الى الشيخ عبدالعزيز بن باز كبير علماء السعودية وكذلك الى كل من يهمهم الامر قائلة :

« لقد هزنا من الاعماق هذا الحادث المؤسف الذى وقع بالحرم الشريف ، ونحن اذ نستنكر هذا الاعتداء الغاشم نعرب لفضيلتكم ولأصحاب الفضيلة علماء الاسلام فى المملكة العربية السعودية عن غضبة حق ملأت قلوبنا اثر هذا الالحاد الذى تم فى بيت الله الحرام ، ونحمد الله تبارك وتعالى أن أعاد للحرم أمنه وحرمته .. »

وفى جامعة الازهر : أقام شباب الازهر الشريف مؤتمرا كبيرا حضره د . عوض الله حجازى رئيس جامعة الازهر والدكتور أحمد حسن الزيات نائب رئيس الجامعة والاستاذ عبدالعزيز قريش أمين عام الجامعة وحضره من العلماء فضيلة الشيخ عبد اللطيف مشتهرى رئيس الجمعية الشرعية وعدد كبير من عمداء وأساتذة الجامعة .

وفى ختام المؤتمر وجه القائمون عليه نداء الى الملك خالد بن عبد العزيز هذا نصه :

« شباب الازهر الشريف .. شباب الاسلام ، دماء .. وأرواحا .. وأموالا فداء لبيت الله .. وفداء لدين الله فلتقطع الايدى الآثمة التى انتهكت حرمة بيت الله الحرام .. أيا كانت شيوعية .. أو أمريكية .. أو صهيونية .. أو ضالة مارقة ، نطالبكم بمحاكمة علنية أمام علماء المسلمين من كافة الاقطار الاسلامية .. لتتضح اليد الخفية التى ارتكبت الجريمة الشنعاء .. فالامر يهم كل مسلم على ظهر الارض »

شباب الازهر الشريف

# ضعف الاقبال على الانتخابات فى الجامعات

# رغم كل المعاكسات فازت .. الجماعات الإسلامية !!

كتب بدر محمد وصلاح عبدالمقصود

عندما هاجمت « الدعوة » اللائحة الطلابية الجديدة وأظهرت قصورها وعيوبها كانت تهدف الى ايجاد وضع صحيح وطبيعى فى اطار من الحرية الفردية لطلاب الجامعات ، ومحاولة للنهوض بالحركة الطلابية فى مصر ، ولكن بعد أن طبقت اللائحة الجديدة ماذا حدث ؟!

•• لقد أعلنت الجامعة عن موعد الترشيح لانتخابات الاتحاد الجديد ، وكان اقبال الطلاب على الترشيح فى معظم الكليات ضعيفا وعلى سبيل المثال ففى كلية الاعلام فازت ( ١٣ ) لجنة بالتزكية وفى واحدة لم يتقدم أحد للترشيح ، وأجريت الانتخابات فى(٦) لجان فقط على مستوى الكلية ولم تشترك السنة الرابعة فى التصويت ، وأيضا كان هناك عدم اقبال على الانتخابات مثلما كان على الترشيح سواء بسواء . ففى كلية الحقوق جامعة القاهرة اضطرت الكلية لالغاء الانتخابات لعدم وصول بطاقات الانتخاب للعدد القانونى فى اليومين المخصصين للانتخاب .

ولكن ماذا عن موقف الجماعات الاسلامية فى هذه الانتخابات ؟

تقدمت الجماعة الاسلامية فى كل جامعات مصر بطلبات لترشيح أعضائها لانتخابات الاتحادات الطلابية ووافقت معظم الكليات على طلبات الترشيح غير أن هناك كليات أخرى رفضت ترشيح أعضاء الجماعة ، بحجة أنهم من غير ذوى النشاط فى مجال عمل اللجنة ، وتقدم أعضاء الجماعة الاسلامية باثباتات تؤكد نشاطهم فى كل لجنة تقدموا اليها ولكن رفضت معظم الطعون المقدمة منهم

ففى كلية العلوم جامعة القاهرة تقدمت الجماعة بطلب ترشيح ٦٥ من أعضائها، شطب منهم (٤٢) وبقى(٢٣) ونتيجة للطعون المقدمة وافقت الكلية على قبول (٧) آخرين فاصبح العدد ( ٣٠ ) .

وفى كلية الطب البيطرى جامعة القاهرة رفضت الجماعة الاسلامية الدخول فى الانتخابات نظرا لموقف الكلية من الجماعة وقاطعوا الانتخابات

وفى كلية دار العلوم جمدت الكلية انتخابات السنتين الثانية والثالثة ، بعد الغاء ترشيح أعضاء الجماعة الاسلامية وقام العميد باحتجاز أحد أعضاء الجماعة كرهينة !! حتى لا يصبح الاتحاد من الجماعة الاسلامية .

وفى هندسة عين شمس شطبت ادارة الكلية ( ١٣ ) عضوا من أعضاء الجماعة الاسلامية ، وقد وافقت الكلية على قبولهم مرة أخرى بعد تقديم الطعون

وفى كليتى الطب وكلية التربية ـ جامعة عين شمس شطب أيضا عدد من أعضاء الجماعة الاسلامية وقبلت الجماعة الطعون فقبلوا بعضهم ./

• رغم كل ذلك فقد فازت الجماعة الاسلامية فى معظم الكليات بأمانات اللجان وأمانة الاتحاد .

● فى كلية الطب فازت الجماعة الاسلامية بأربع لجان من الخمس ، كما فازت بأمانة الاتحاد .

● فى كلية الزراعة فازت بأمانة اللجان وكذلك أمانة الاتحاد .

● فى كلية الهندسة فازت الجماعة الاسلامية بأمانة اللجان وأمانة الاتحاد

● فى كلية العلوم فازت الجماعة بأمانة لجنتين وأمانة الاتحاد .

● فى كلية الاعلام فازت الجماعة بأمانة لجنتان وأمانة الاتحاد .

● فى كلية طب الاسنان فازت الجماعة وبأمانة أربع لجان ، والغريب أنه عند انتخاب أمين الاتحاد رشحت الجماعة أمينا عنها ، أما مرشح آخر فحصل مرشح الجماعة على أصوات اللجان الاربع بينما حصل المنافس على صوته وأصوات أعضاء هيئة التدريس المشتركين فى الاتحاد ، ففاز المنافس !

● فى كلية تجارة بنى سويف فازت الجماعة بأربع لجان وأيضا حصلت على أمانة الاتحاد . اذ حصل مرشح الجماعة على ١١ صوتا بينما حصل المنافس على صوت واحد فقط !

● فى كلية التجارة فازت الجماعة بأمانة اللجنة الثقافية والفنية واللجنة الاجتماعية والرحلات ، ولم تحصل على أمانة الاتحاد .

● فى كلية الصيدلة حصلت الجماعة على أمانة اللجنة الثقافية والفنية

● فى كلية الآثار فازت الجماعة بأمانة اللجنة الثقافية والفنية أيضا .

**وفى جامعة المنيا :**

قامت الجمعية بشطب معظم مرشحى الجماعة الاسلامية فقام الطلاب بعقد عدة مؤتمرات دعوا فيها الطلاب لمقاطعة الانتخابات وذلك عندما شطبت الجامعة ـ العديد من شباب الجماعات الاسلامية وبعد أن اشترطت الجامعة دفع مصاريف كل من يدلى بصوته .

وازاء هذه المقاطعة اضطرت ادارة الجامعة للتخلى عن شرط دفع المصاريف، ولكن الطلاب رفضوا ـ مع ذلك ـ الادلاء بأصواتهم تضامناً مع أعضاء الجماعة الاسلامية .

•• بعد كل هذا يجب أن يتضح أمر هام ، وهو أنه لابد من دراسة أى قرار قبل اتخاذه حتى لا يتعارض مع الشعارات المرفوعة والتى تؤكد الحرية وسيادة القانون ، وحتى تظل جموع الطلاب الواعية ـ أمل مصر ـ ملتزمة بالسلوك السوى بعيدة عن التعصب .

# لماذا لاتفتح المؤسسات الاعلامية صدورها لخريجي قسم الاعلام بالأزهر ؟

كتب بسيوني الحلواني :

**منذ خمس سنوات انشئت جامعة الازهر اول قسم للاعلام الاسلامى بها وكان قرار انشائه سليما ومدروسا لما يموج به العالم الاسلامى من تيارات وفتن هدفها الاول والاخير تشويه صورة الدين الاسلامى الحنيف والنيل منه ، ومنذ ذلك الحين والمسئولون فى الازهر يتجاهلون هذا القسم الوليد الذى يحتاج لرعايتهم .**

ونظرا لكثرة الشكوى داخل هذا القسم ولاهمية الاعلام الاسلامى فى وقتنا الحاضر كان « للدعوة » هذا اللقاء مع الاستاذ الدكتور /ابراهيم امام رئيس قسم الاعلام الاسلامى بالازهر والمسئول الاول عنه

## نحن نحرث فى الهواء

يقول الدكتور ابراهيم امام ان قرار انشاء قسم الاعلام الاسلامى بالازهر كان قرارا سليما ومدورسا من الامام الراحل دكتور عبد الحليم محمود . لانه كان بصيرا بالامور ومايجرى داخل العالم الاسلامى من أفكار وتيارات شيوعية وماركسية تهدف كلها الى هدم الدين الاسلامى وتشويه صورته . فالهدف من انشاء هذا القسم ، تخريج دعاة اعلاميين يعملون بروح الاسلام فى الحقل الاعلامى من صحافة واذاعة وتليفزيون وغير ذلك من المؤسسات والاجهزة الاعلامية التى كثيرا ماتموج بالماركسية والشيوعيين واعداء الاسلام .

ولكن للاسف الشديد ، الهدف شىء والواقع شىء اخر ، فقد تخرجت من القسم أول دفعة فى العام الماضى ،وكنت سعيدا وفخورا بهم للغاية ،لانهم الخميرة الطيبة التى تستطيع الدفاع عن الاسلام بأحدث وسائل ونظريات الاعلام ،وكان الامل معلقا على ان يعمل بعضهم فى وسائل الاعلام المختلفة تبعا لتخصصاتهم وحسب كفاءتهم ولكن صدر قرار بتعيينهم مدرسين بأمر تكليف فى المعاهد الازهرية بدعوى أنهم خريجو كلية اللغة العربية التى يتبع لها القسم .. وبصوت ملء بالحزن والاسى يقول الدكتور ابراهيم امام : أننا نحرث فى الهواء ،فقد بذلنا قصارى جهدنا من اجل القسم وأخيرا لانجد ثمرة هذا المجهود ، فكل أملنا ان نجند هؤلاء لخدمة الاسلام

## قرار لم ينفذ

وعن السبب فى عدم تحويل القسم الى كلية مستقلة للاعلام الاسلامى حتى الان يقول الدكتور امام : ان قرار تحويل القسم الى كلية مستقلة ليس من اختصاصى أنا ، ولكنه من اختصاص مجالس الكلية والجامعة وشيخ الازهر ومدير الجامعة ، وقد قدمت اكثر من مذكرة بذلك ، ونلح عليهم بالتحويل منذ عامين أو اكثر دون جدوى ، والامام الراحل دكتور عبد الحليم محمود قد أصدر قرارا قبل وفاته بأيام بتحويل القسم الى كلية مستقلة وتوفير جميع الامكانيات المادية لذلك ، وحتى الان لم يتم تنفيذ شىء !

وسمعنا أنهم يعللون عدم تنفيذ قرار الامام الراحل بعدم وجود مبنى خاص للكلية وعدم وجود هيئة تدريس كاملة،

ولكننى اقول ،انى ارحب بأى مكان ولو داخل مسجد ، فالهدف هو أداء الرسالة، وكلية الاعلام بجامعة القاهرة ليس لها مبنى خاص فهى تشغل طابقا من مبنى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ومن ناحية هيئة التدريس ، فالحمدلله تقوم الكلية بتعيين عدد من اعضاء هيئة التدريس من المدرسين والمدرسين المساعدين والمعيدين ، اكثرهم من العاملين فى المجال الاعلامى ، وكثير من الاساتذة والعاملين فى وسائل الاعلام المختلفة يعملون عندنا فى القسم .

## نحن اسلاميون .. وهم علمانيون

● قلت للدكتور امام : هل هناك فرق بين مناهج الدراسة بكلية الاعلام ومناهج الدراسة بقسم الاعلام الاسلامى بالازهر ؟

فقال سيادته : حقيقة يوجد فرق شاسع بين مناهج الدراسة عندنا ومناهج الدراسة فى كلية الاعلام . فنحن عندنا نوعان من المناهج الدراسية .

١ ـ مناهج اسلامية وعربية .
٢ ـ مناهج اعلامية .

**الجماعة الاسلامية بالازهر**
**تلغى عرض « قاهر الظلام »**

طه حسين .. الذى اساء للاسلام والازهر ،والذى عرف أخيرا على حقيقته وافق المسئولون بجامعة الازهر على عرض فيلم ( قاهر الظلام ) الذى يحكى قصة حياته والذى يسىء الى سمعة الازهر ،ويصوره وعلماءه بصورة لاتليق مع تاريخه المجيد ، ومواقفه الشجاعة ، وقبل عرض الفيلم بدقائق ، وبعد ان تم توزيع تذاكر الدخول باسم اسرة الاخاء ، تدخلت الجماعة الاسلامية بالجامعة وطلبت من المسئولين الغاء عرض الفيلم لاساءته للازهر والاسلام وبعد الحاح شديد من اعضاء الجماعة وافق المسئولون على الغاء الفيلم ووفق الله الجماعة الاسلامية الى تنظيم ندوة دينية فى الحال بدلا من الفيلم .

والمجلة بدورها لاتدرى كيف يسمح الازهر بعرض مثل هذا الفيلم فى مدرجاته .. هذا الفيلم الممتلىء بعبارات التهكم والاستهزاء بالدين ورجاله .

# ٣ خطوات على الطريق

# كيف تؤدى رسالتك ؟

**ذكرنا أن الخطوة الاولى على الطريق أن تجد نفسك فلا تكون مع التائهين الضائعين وذلك بحياة قلبك بالايمان فتتفجر طاقات الخير والعمل وتصير ذا بال وتأثير . والخطوة الثانية أن تعرف رسالتك في هذه الحياة فتكرس لها كل اهتمامك ولا تنشغل بغيرها . اما الخطوة الثالثة فهي ان تعرف كيف تؤدى هذه الرسالة وتتبين الطريق الصحيح لادائها .**

عرفنا أن رسالتنا فى الدنيا هى عبادة الله بمفهومها الشامل الذى يجعل حياتنا كلها عبادة لله ، وذلك بأن نلتزم فى كل أمر من أمور حياتنا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ونصبغ حياتنا كلها بصبغة الاسلام .. وأن نقوم بواجبنا نحو الاسلام من العمل على التمكين لهذا الدين واقامة الدولة الاسلامية العالمية وتطبيق شرع الله وتبليغ دعوة الاسلام للناس كافة حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله .

والطريق الصحيح لتحقيق ذلك أن نبدأ باعداد أنفسنا فنقيم دولة الاسلام في نفوسنا كى نستطيع أن نقيمها على أرضنا ، وهذا طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أعد رجال العقيدة الذين قامت على أكتافهم دولة الاسلام الاولى .

اننا نريد الفرد المسلم السليم العقيدة الصحيح العبادة المتين الخلق المثقف الفكر القوى البنية القادر على الكسب النافع للغير ، المنظم فى شئونه الحريص على وقته المجاهد المضحى المنتج الحكيم فى تصرفاته .

المسلمون اليوم كثيرو العدد ولكنهم غثاء كغثاء السيل ، اننا نفتقد هذه النوعية من رجل الدعوة وجندى العقيدة الذى تستحوذ عليه العقيدة وتملك عليه مشاعره ووجدانه وتصير هى كل شىء فى حياته ويسخر لها كل ما يملك .

والسبيل لايجاد هذه النوعية أن نتربى كما تربى المسلمون الاول على مائدة القرآن وفى مدرسة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم نستمد العقيدة السليمة والعبادة الصحيحة والخلق المتين وكل ما يلزم تحقيقه فى رجل الدعوة وجندى العقيدة

نريد الايمان الراسخ بعقيدة التوحيد بصورة تبعث اليقين واطمئنان القلب وتفجر طاقات الخير والعمل والجهاد والتضحية والصبر والثبات والثقة بالله ونصره وتأييده . نريدها عقيدة نقية من كل شائبة وبصورة لا يشكك فيها أحد بل يستطيع صاحبها أن يدحض كل شبهة أو تشكيك يثيره نحوها الملاحدة ومرضى القلوب .

ونريد العبادة الصحيحة ظاهرا بتحرى الاحكام التى تصح بها ، وباطنا بحياة القلب مع هذه العبادات ، فالقلب موضع نظر الله . ومع اداء الفرائض نتقرب الى الله بالنوافل .

ونريد من الشاب المسلم أن يتمثل الاخلاق الاسلامية تمثلا أصيلا لا يتغير باختلاف الظروف والاماكن والازمان فيكون نموذجا حيا للخلق الاسلامى وقدوة لغيره .

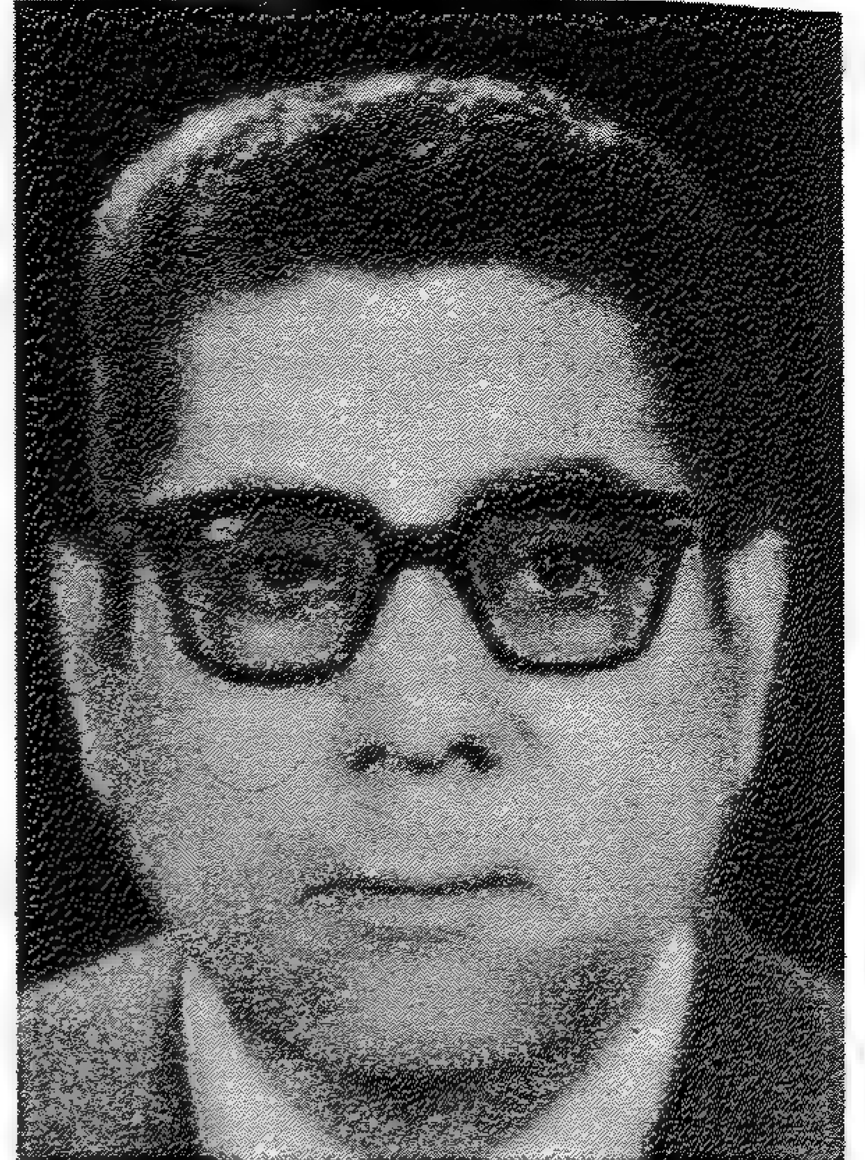
ونريد من الشاب المسلم أن يكون واسع الافق مثقف الفكر يفهم اسلامه ويتقن تخصصه ويتعرف على قضايا العالم الاسلامى ويتابعها ويتفاعل معها .

ونريده قوى البنية ليستطيع أن يقوم بأعباء الدعوة وواجب الجهاد . فعليه أن يأخذ بأسباب المحافظة على صحته ويبتعد عن كل ما يضر بها .

ونريده قادرا على الكسب الحلال حتى لا يكون عالة على غيره ولكى يكون مستقرا فى حياته ويقيم البيت المسلم الذى ينشىء الذرية الصالحة التى يعز بها الله دينه .

وبالجملة نريد من كل شاب مسلم أن يكون صورة حية ونموذجا طيبا للمسلم ، رجل الدعوة وجندى العقيدة محققا رسالته وعبوديته لله كما أراد الله ، وليستطيع أن يقوم بواجبه فى التمكين لهذا الدين ورفع راية الاسلام على ربوع العالمين .

**مصطفى مشهور**



الدكتور ابراهيم امام
**نحن نحرث فى الهواء**

فالطالب بجانب دراسته للاعلام ونظرياته وأساليبه الحديثة يأخذ جرعة كبيرة من المواد الاسلامية مثل القرآن والحديث والتفسير والفقه والعقيدة والتصوف وغير ذلك من المواد الاسلامية والعربية التى تكاد تكون معدومة فى كلية الاعلام ، فقد كنت عميدا ورئيسا لقسم الصحافة بها وطوال عملى بها لم تتعرض لآيه قرآنيه واحدة ، ولذلك استطيع القول بأنهم « علمانيون » ونحن « اسلاميون » فنحن نعمل على تكوين رجل اعلامى اسلامى مخلص لدينه ووطنه .

**مجلة اسلامية**

وعن امكانية اصدار مجلة اسلامية خاصة بالقسم قال رئيس قسم الاعلام بجامعة الازهر اننا فعلا نخطط لاصدار مجلة باسم القسم اسوة بمجلة صوت الجامعة بجامعة القاهرة وستكون هذه المجله صوتا للاسلام وللجامعه ، وفرصة كبيرة ليتدرب فيها طلاب القسم ، وعندى من المدرسين والطلاب بالقسم من يستطيعون تحرير أكثر من مجلة ولا ينقصنا الا الامكانيات المادية للطباعة ومستلزماتها ، ولذلك نناشد كلا من شيخ الازهر ومدير الجامعة أن يضع كلا منهم يده فى أيدينا لنحقق هذا الهدف .

● وأخيرا يقول الدكتور امام : اننا نحس بالغربة داخل كلية اللغة العربية .. والمسئولون بالازهر يظنون ان الاعلام موضوع مفعم بالحساسية وهذا بالعكس .. ويجب علينا جميعا ان نفخر بان فى الازهر اعلاما .

ويجب على جميع المؤسسات الاعلامية ان تفسح صدورها لخريجى هذا القسم

إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب م . م . م

# ضرورة التبين .. وعدم التسرع

طريق العمل للاسلام طريق واحد هي التي سار عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته من قبل ونسير عليها بتوفيق من الله من بعد ، فعلى من يريد العمل للاسلام ان يتبين الطريق جيدا قبل ان يخطو اول خطوة . عليه أن يستوثق من سلامة الغاية والاهداف وخلوصها لله وسلامة الوسائل ومطابقتها لشرع الله . الوجهة على طريق الدعوة لله وحده ، لا اغراض دنيوية لا زعامات ولا اشخاص ولكن الله ودين الله ولاشيء غير ذلك . يلزم كل راغب في العمل للاسلام الا يتسرع بالاندفاع للعمل وراء اى نداء وتحت اى شعار ولو كان اسلاميا ولكن عليه أن يتبين ويستوثق ويطمئن تماما الى سلامة الهدف وسلامة الوسيلة

ان كل فرد له عمر واحد ونفس واحدة فلا يقامر أو يغامر بهما بالاندفاع في طريق للعمل دون تبين واطمئنان .. وخير له أن يأخذ من الوقت ما يأخذ في التعرف على الطريق والتأكد من سلامته من أن يسرع بحسن النية في السير في طريق منحرف أو مسدود أو يسىء للعمل الاسلامى من حيث يريد ان يفيد .

على الاجيال الناشئة الراغبة في العمل للاسلام ألا تنغلق على نفسها بل تنفتح وتسترشد بمن سبقوهم واكتسبوا الخبرة والتجربة ويستنصحون من يوثق في أمانته ودينه ففى ذلك خير لهم وللاسلام .

هذا واجب كل شاب من جانبه . اما من يتعرضون لتوجيه الشباب فعليهم أن يستشعروا ثقل الامانة التى في أعناقهم، يستشعرون مسئوليتهم أمام الله عن كل من يستمعون لتوجيههم ويستجيبون لهم .. فهم مسئولون عن أوقاتهم وطاقاتهم وأرواحهم وفكرهم وكل شيء يملكونه . فليتقوا الله وليحذروا أن تبدد هذه الطاقات أو تزهق هذه الارواح في غير المجال الصحيح الذى يفيد الاسلام . انها مسئولية خطيرة من شأنها أن تؤرق من يتعرض لمسئولية التوجيه والقيادة وتجعله يتحرى في كل كلمة أو تصرف ولا يندفع دون روية وبصيرة .

ان كل شاب مسلم ترك طريق الغواية واللهو وسلك طريق الله رصيد عظيم للاسلام والمسلمين نضن به أن يسلك طريقا خاطئا ولو بحسن نية نتيجة التسرع وعدم الاسترشاد أو نتيجة سوء التوجيه .

# من أهم أمانات المسلم

● ان من أهم أمانات المسلم قيامه بحماية الدين من أى تحريف أو تشويه وكذا من تطرف المغالين وتهاون المفرطين، خاصة في فترات الفتن والمحن ، وهذا ما وفقنا الله اليه أثناء المحن فالتزمنا الاسلام الصحيح السليم النقى الشامل ولم نساير المغالين في تطرفهم بتكفير غيرهم كما لم نساير المتهاونين في تأييدهم للظالم وابتعادهم عما يثير غضبه من أمور الدين .

● ان من أمانات المسلم أن يرفض أى تغيير أو تبديل يحاول البعض أن يدخلوه على دين الله ولايخدعنا احتفاؤهم وتقديمهم علماء مسلمين ليضفوا على هذا التحريف شرعية غير صحيحة .

● يتطاول بعض الجاهلين على دين الله ويدعون أنهم يدافعون عن المرأة ويحمونها من جور الشريعة الاسلامية وكأنهم أحرص على المرأة وأرحم بها من الله رب العالمين وأرحم الراحمين . انهم لا يدافعون عنها ولكنهم في الحقيقة يدفعون بها الى الدمار والهلاك ومثلهم مثل الدبة التى قتلت صاحبها بجهلها وحمقها ، ظنا منها أنها تحميه .

● اذا عذرنا الدبة بجهلها وعذرنا بعض هؤلاء الجهلة بجهلهم فكيف نعذر أهل العلم الذين يجهدون أنفسهم لتبرير هذا التغيير والتبديل في هذا الجزء الباقى من الشريعة المعطلة وهم بذلك يستجلبون غضب الله لارضاء الناس وأخسر الناس من باع آخرته لدنيا غيره

● ان من أمانة المسلم أن يكون حارسا أمينا على شرع الله وعلى دين الله يحميه ويدافع عنه ولو دفع حياته ثمنا لذلك اذ كيف يدافع عن ماله وعرضه ونفسه ولا يدافع عن دينه ، ولأن السكوت على هذا التغيير معناه اقرار له ورضا به ومع مرور الزمن تظن الاجيال القادمة أن هذا هو الاسلام وأن الاصل الصحيح هو المخالف . ان كتاب الله آخر كتاب ، ورسوله صلى الله عليه وسلم خاتم رسول فالحرام فيها حرام والحلال حلال ولا اجتهاد .

● ان التغيير في تشريع الاسلام ولو أقرته هيئات أو مؤسسات أو أفتى به علماء لا يعني لزوم الاعتراف به والنزول عليه فشرع الله وأمر الله أولى بالاتباع.

● ان الله الذى تعهد بحفظ دينه **( انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون )** كفيل بأن يحبط كل كيد للنيل من هذا الدين وأن يهيىء لهذه الامة من يجمعها على دينها الصحيح السليم النقى الشامل وأن يمكن لهذا الدين في الارض وأن يحول بين أعداء الله وبين ما يشتهون . **« فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون »**

م.م.م

# الجزية
## قاعدة التكافل
## لغير المسلمين (بقية)

للمعاهد وعلينا المنع لهم . فان فتح الله علينا فهم على ذمتهم لهم بذلك عهد الله وميثاقه اشد ما أخذ على نبي من عهد أو ميثاق وعليهم مثل ذلك لايخالفوا ( فان غلبوا فهم فى سعة يسعهم ماوسع أهل الذمة ، ولايحل فيما أمروا به أن يخالفوا ) وجعلت لهم أيما شيخ ضعف عن العمل أو أصابته آفة من الآفات أو كان غنيا فافتقر وصار أهل دينه يتصدقون عليه طرحت جزيته وعيل من بيت مال المسلمين وعياله ما أقام بدار الهجرة ودار الاسلام . فان خرجوا الى غير دار الهجرة ودار الاسلام فليس على المسلمين النفقة على عيالهم . وأيما عبد من عبيدهم أسلم أقيم فى أسواق المسلمين فبيع باعلى مايقدر عليه فى غير وكس ولا تعجل ودفع ثمنه الى صاحبه . ولهم كل ما لبسوا من الزى الا زى الحرب من غير ان يتشبهوا بالمسلمين فى لباسهم . وأيما رجل منهم وجد عليه شىء من زى الحرب سئل عن لبسه ذلك فان جاء منه بمخرج والا عوقب بقدر ما عليه من زى الحرب . وشرطت عليهم جباية ما صالحتهم عليه حتى يؤدوه الى بيت مال المسلمين عما لهم منهم . فان طلبوا عونا من المسلمين أعينوا به ومئونة العون من بيت مال المسلمين )

**( الخراج ابو يوسف ص ١٤٣ ، ١٤٤ )**

قال الامام ابن تيمية فى الرسالة القبرصية خطابا لسرجوان ملك قبرص:

( وقد عرف النصارى كلهم انى لما خاطبت التتار فى اطلاق الاسرى ، واطلقتهم غازان وقطلو شاه وخاطبت مولاى فيهم فسمح باطلاق المسلمين قال لى : قلت معنا نصارى أخذناهم من القدس ، فهؤلاء لايطلقون . قلت له : بل جميع من معك من اليهود والنصارى الذين هم أهل ذمتنا فانا نفكهم ولاندع أسيرا لا من أهل ولا من أهل الذمة ، واطلقنا من النصارى من شاء الله . فهذا عملنا واحساننا والجزاء على الله )

**( الرسالة القبرصية ص ١٢ )**

**النسبة والنصاب واحد**

والجزية كالزكاة لاتفرض الا فى نهاية الحول ولاتستحق قبله ولهذا كانت كالزكاة فى شرط الغنى .

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال : أوصى الخليفة من بعدى بأهل الذمة خيرا أن يوفى لهم بعهدهم، وان يقاتل من ورائهم وان لايكلفوا فوق طاقتهم .

وعن ابن عباس : ان ابراهيم يعنى ابن سعد سأله : مافى أموال أهل الذمة ؟ فقال ابن عباس العفو يعنى الفضل .

**( الخراج يحيى بن آدم القرشي ص٧٤ )**

يقول ابو عبيد ( وهذا عندنا مذهب الجزية والخراج ، انما هم على قدر الطاقة من أهل الذمة ، بلا حمل عليهم، ولا اضرار بفىء المسلمين )

**( الاموال ص ٤١ )**

وعن قتادة عن أبى مجلز ـ لاحق بن حميد : ان عمر بن الخطاب بعث عمار ابن ياسر الى أهل الكوفة على صلاتهم وجيوشهم ، وعبد الله بن مسعود على قضائهم وبيت مالهم وعثمان بن حنيف على مساحة الارض ، ثم فرض لهم فى كل يوم شاة بينهم ، قال او قال : جعل لهم فى كل يوم شاة : شطرها وسواقطها لعمار والشطر الآخر بين هذين ، ثم قال : ما ارى قرية يؤخذ منها ، كل يوم شاة الا سريعا من خرابها ، قال فمسح عثمان بن حنيف الارض فجعل على جريب التمر عشرة دراهم وعلى جريب النخل خمسة دراهم وعلى جريب القصب تسعة دارهم وعلى جريب البر أربعة دراهم وعلى جريب الشعير درهمين، وجعل على أهل الذمة فى أموالهم الذين يختلفون بها فى كل عشرين درهما درهما ، وجعل على رؤوسهم وعطل الصبيان والنساء من ذلك . أربعة وعشرون درهما كل سنة ، ثم كتب بذلك الى عمر ، فأجازه ورضى به .قال. فقيل لعمر : تجار الحرب كم ناخذ منهم اذا قدموا علينا قال كم يأخذون منكم اذا قدمتم عليهم ؟ قال العشر ، قال : فخذ منهم العشر )

**( نفس المصدر ص ٦٨ )**

وفى مجمع الانهر أن العاشر الذى ينصب على الطريق ليأخذ صدقات التجار فيأخذ من المسلم ربع العشر لان الزكاة بعينها ومن الذمى نصفه لان حاجة الذمى الى الحماية اكثر من المسلم والحرب عامة لان احتياجه اليها اشد لكثرة طمع اللصوص [redacted]ن بلغ ماله نصابا ( مجمع الانهر شرح ملتقى الابحر ص ١٧١ )

يقول ابو عبيد ( حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم بن مهاجر عن زياد بن حدير قال : استعملنى عمر على العشر ، فأمرنى ان اخذ من تجار أهل الحرب العشر ومن تجار أهل الذمة نصف العشر ، ومن تجار أهل الحرب العشر ومن تجار أهل الذمة نصف العشر ،ومن تجار المسلمين ربع العشر )

**( الاموال ص ٥٣٣ )**

وحدثنى بن عفير عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن زريق بن حيان الدمشقى ـ كان على جواز مصر ـ ان عمر بن عبد العزيز كتب اليه ( من مر بك من أهل الذمة فخذ مايديرون من التجارات من أموالهم من كل عشرين دينارا دينارا ، فما نقص فبحساب ذلك حتى تبلغ عشرة دنانير فان نقصت ثلث دينار فلا تاخذ منها شيئا واكتب لهم بما تاخذ كتابا الى مثله من الحول .

فاذا مر الذى بالمال على العاشر فان سفيان كان يقول : لا تأخذ منه شيئا حتى يبلغ مائة درهم ، فاذا بلغ مائة درهم أخذ منه نصف العشر .

وقال غيره من أهل العراق : لاياخذ منه شيئا حتى يبلغ مائتى درهم .

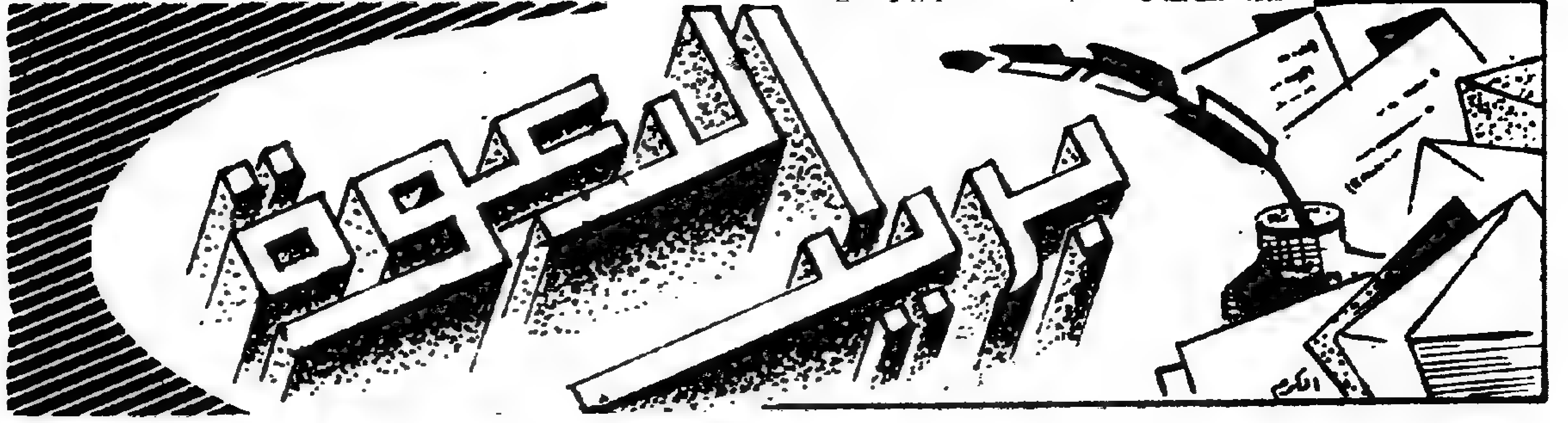
قالوا فان قال : على دين ، أو قال ليس هذا المال لى وحلف عليه ، فانه يصدق على ذلك ، ولا يؤخذ منه شىء .

والخلاصة : ـ

من القراءات السابقة نلاحظ ان الجزية فى مضمونها نسبة على المال أكثر منها جعلا معينا على الرأس مما يحقق العدالة فى الاعباء على كل المواطنين وكفالة الرعاية للمحتاجين دون تفرقة بين أهل دين ودين وأن سبب هذا الاختلاف هو تردد الجزية بين الحق الاجتماعى وواجب الدفاع . فاذا فصلنا هذين العاملين وجدنا بقاء الحق الاجتماعى متجاوبا مع قواعد أخذ الزكاة . اما واجب الدفاع فانه يختلف تحديده من عصر الى عصر .والحق الاجتماعى لايمكن التنازل عنه لان الدولة مسئولة عن كفالة أهل الذمة اجتماعيا . اما واجب الدفاع فقد رأى بعض الفقهاء اعفاء أهل الذمة منه ان هم أدوا واجب الدفاع . الا أننى أعتقد أن الإعفاء منه أولى لأن الامة المسلمة تحارب دائما باسم الدين. وليس من المعقول أن يرضى المعاهد أن يفعل ذلك .

وبهذا يحقق الاسلام المساواة التامة بين المسلم والذمى لا فرق بينهما فى الاعباء المالية ولا فى الرعاية الاجتماعية ويضمن حرية العقيدة ويمنع الاكراه في الدين ويبلغ من سماحته أن يعطى لهذه الفريضة اسما آخر لغير المسلمين .

**وبهذا نصل الى ان الدولة تفرض على الجميع للفقير حقا فى تنظيم ضريبى موحد أساسه نظام الزكاة نسبا ونصابا وعبئا وواعاء . فماذا يقول الذين يتحدثون اليوم من العصرانيين عن حذف الجزية من قاموس الاسلام ؟**




## الدعوة الصليبية في قفص الاتهام

تعجبت عندما ركبت ـ ذات يوم ـ مترو السلام بالقاهرة . ووجدت شخصا يجلس أمامى يبتسم ويضحك لى . فحسبت أنه مسلم مسرور بى ، ولكن فجاة وجدته يقول لى ( المسيح يسوع يناديك ) ثم أظهر فجاة من حقيبته كتاب ( الصليبية فى الانجيل والقرآن ) للكاتب اسكندر جديد ثم ترك لى الكتاب ونزل من المترو ... كل هذا يحدث وأنا فى ذهول من هذه الدعوة الصليبية الجديدة فى بلد الاسلام .

وأردت أن أحذر اخواننا المسلمين من هذا العمل القبيح وذهبت الى الشيخ عبد الحميد كشك لابلاغه بذلك وفوجئت أن لديه نفس النسخة لان أخا آخر قد سبقنى بذلك .

ولكن أحب ان اوجه قولى لهؤلاء النصارى :

ان مصر اسلامية وستظل بعون الله اسلامية .

دخل المصريون فى دين الله . واصبحت مصر على مدار التاريخ حصنا للاسلام ولرسالة الاســلام . فنحن ابناء المصريين . اباؤنا مصريون ، وأجدادنا مصريون .

ولهذا أقول ان مصر لن تسمح أبدا بمثل ذلك ويجب ان تكفوا عن العمل الذى يؤدى ولا شك الى تفتت الوحدة الوطنية .

**محمد رضا خليفة**
**بكالوريوس علوم وتربية ـ بنها**

## وأصبحت المسيحية لها رأى فى تطبيق الشريعة الاسـلامية !

نشر بجريدة « وطنى » مقال بعنوان «الشريعة الاسلامية والدستور» وأريد أن أوجه سؤالا للمسئولين فى دولة العلم والايمان :

فى اى وقت من الاوقات وفى أى عهد من العهود كان للمسيحيين راى فى تطبيق الشريعة الاسلامية ؟

**جمعة أحمد محمد**
**طالب ثانوى بالازهر الشريف**

## فى القانون الوضعى .. الفتاة العارية بريئـــة .. !

طالعتنا جريدة الاخبار فى صفحة الحوادث بتاريخ ٦ـ١٠ـ١٩٧٩م بالخبر التالى « لم تكد تظهر المصطافة الحسناء على شاطىء مرسى مطروح بمايوهها البكينى المثير الذى يكشف عن مفاتنها حتى أثارت شابين فرسما خطة لاستدراجها بعيدا عن أعين المصطافين وهددها احدهما بسكين واعتدى عليها ، وأمام المحكمة العليا بمطروح كان الحكم للمتهم الاول عشر سنوات والثانى سبع سنوات . وجاء فى حيثيات الحكم لرئيس المحكمة . أن مثل هذه التصرفات شائنة ولذلك كان لابد من حكم يردع تصرفات هذا الشباب الطائش الذى لا يعبأ بحرمة او دين او آداب » ....

هذا ما نشر بالضبط ، وكان الفتاة الحسناء شبه العارية فى نظر المحكمة هى التى عبأت بحرمتها ودينها وآداب اسلامها .. ولكن احب ان اتساءل .. أين مصدر هذه الجريمة ؟ أين مصدر الفاحشة التى ادت الى هذه الجريمة ؟ يجب محاكمتها باقصى عقوبة ، ويا حسرتاه على الذين تمسكوا بمهازل القوانين الوضعية التى افسدت حال الامة وأمورها .

**العشماوى محمد شعبان**
**محاسب ـ دمياط**

## أسرة الايمان .. وحاول تفهم يا ذكى

من المؤسف جدا ان تشرف « أسرة الايمان » بكلية التجارة جامعة الازهر على سهرة فكاهية مع نجوم الخلاعة فى مصر ومسرحية « حاول تفهم يا ذكى » .. ألا تدرون يا أسرة الايمان أن هذا يتنافى مع الايمان ؟!

**بسيونى العلوانى**
**تكلا العنب ـ بحيرة**

## ● رسالة الى كل مسلم فى سوريا :

# وأى غاية أشرف من الجهاد فى سبيل الله ؟!

أيها الاخوة السوريون المقيمون داخل وطنكم المحتل وخارجه .

ادعوكم من اجل دينكم وحقوقكم وكرامتكم وشرفكم وتاريخكـــــم الناصع أن تصحوا من غفلتكم وتقلعوا لباس اليأس لن يموت حقنا ونحن أحياء والفخر ماضينا ان سوريا أمكم تهيب بكم لتنصروها وتستغيث باحرارها وثوارها وأبنائها .

ان وطننا الجريح يئن ألما فلن يضمد جراحه سوى الانتقام للشرف والكرامة والحرية أيها الشعب السورى الحر لقد افتضحت دسائس الاســـتعمار العلوى ومخططاته العنصرية فان مراكز قوى الجيش وقيادته وجميع المراكز الحساسة وخزائن وزارة المالية أصبحت جميعها بيد العلويين فان وجود الطاغية العلوى حافظ الاسد واخيــه رفعت حكاما على الشعب السورى المسلم اهانة وذل لنا ولتاريخنا ولديننا ولجميع حكام وشعوب المسلمين .

فاذا كانت أقلام صحافة العرب انكسرت وآذان حكام المسلمين صمت ولم يند جبينهم خجلا وتناســـوا أن المسلم مسئول عن اخيه المسلم من مشرقها الى مغربها ونسوا حسابهم عند الله اذن علينا نحن المصابين أن نتجه الى الله تعالى ونعتمد على أنفسنا ونعلنها ثورة لنحطم قيود البعث والاستعمار العلوى الذين باعوا الجولان لاسرائيل ولنعيد لوطننا الحبيب حريته وكرامته ودينه . ويا اخوانى اى غاية أشرف من الجهاد فى سبيل حرية الوطن ومن يجاهد فى سبيل دينه لن يموت ومن يستشهد فليكتب بدمائه صفحات المجد ولن تترك بلادنا ترتع بها الذئاب الجائعة .

وليعلم المستعمر العلوى الحقير اى منقلب ينقلب الظالمون :

وليعلم العالم والتاريخ أن الشعب السورى شعلة الثورات ورمز الجهاد فلنجعل الحرية قبرا للطغاة العلويين وأن الروح الوطنية بعثت فيكم من اجيال مضت وانكم جديرون بكل تقــــدير لماضيكم الناصع بالفخر والشرف فلا نجعل التاريخ يوصمنا بالجبن والعار ولن يغفر لنا التاريخ غفلتنا ثمانى ســــنوات يسود علينا فئة قليلة تشرك بالله وهم العلويون لعلمهم أن الارض التى احتلوها تنجب صــــقورا وتقلع العلويين من جذورهم الم يعلموا أن الشعب اذا ثار لن تخيفه الاسلحة لا سيما أسلحتنا فان ما حصل لامبراطور ايران يجب والمفروض ان يحصل للطغاة العلويين فان الشعب الايرانى لم يكن أنبل وأرجل من الشعب الســــورى العظيم الذى لم ينم على الضيم والذل والاستفزاز العلوى العنصرى فان الرصــــاص الذى كتموا به أفواهنا سوف نعيده الى صدورهم باذن الله ولنلقنهم درسا يكون عبرة لماليك أنذال مثلهم غدروا بأصحاب البلاد واستعبدونا . .

يا اخوانى اكتب لكم هذه الكلمات يوشك أن مدادها من دمعى اذا لم يكن من دمى انها تسيل من مواجع واسى على شعب عــــزيز تكالب عليه العلويون وتشعب كيدهم انى أعلنها ثورة لنصرة ديننا وكرامتنا وشرفنا وحقنـــا ولنطرد الانذال لموطنهم الجبل ليعودوا كما كانوا استعدوا يا اخوانى وان الله يحب من عباده الاقوياء المجاهدين وان الكفاح فى سبيل الله والوطن أعلى مراتب الفخر والشرف .

وسوف نذكر الطغاة العلويين بمن قال ( الشام كنانتى فمن أراد بها سوءا ضربته بسهم منها ) ومن يستشهد تكون حياته شرارة تشعل نار الثورة وشعله تنير طريق الحرية والمجد والشرف .

( الحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون

**اخوكم المجاهد ابن دمشق**
**المهندس عبد الهادى محمد العطـــار**

## لماذا التقاعس عن تنفيذ مطلب الشعب ؟!

بحلول العام الهجرى الجديد والعام المتمم للقرن الرابع عشر تتطلع النفوس وتخفق القلوب الى تطبيق الحكم بشريعة الله وذلك ما جاء فى وعد لرئيس مجلس الشعب ( د. صوفى أبو طالب ) وانني اطالب بذلك باعتبارى فردا فى هذا المجتمع . فلماذا هذا التباطؤ والتقاعس فى تطبيق شرع الله . نحن نطلب من ولاة الامور أن ينفذوا مطلب الشعب الذى طال انتظار تحقيقه .

احمد جمال
بنى سويف

## ولماذا هذا الظلام الذى نتخبط فيه ؟!

ان الانسان يعجب من موقف الناس من القرآن الكريم كمثل فريق من الناس أحاط به الظلام من كل جانب فهم يسيرون فيه سير المتعثر ويتخبطون فيه ويسيرون على غير هدى فمنهم من يقع فى حفرة من الحفر وما اكثرها ومنهم من يصطدم بأحجار أو أى عوائق ومنهم من يصطدم بأخيه ولا يزالون هكذا فى ضلال مع أن بين أيديهم مفتاحا كهربائيا لو وصلوا اليه بأيديهم فان حركة يسيرة تضىء لهم مصباحا منيرا يكشف لهم الطريق فيسيرون فى أمن وسلام . هذا مثل الناس وموقفهم من كتاب الله تعالى . فالعالم كله شرقه وغربه يتخبط فى دياجير الظلام والضلال . وقد افلست النظم الوضعية وتحطم المجتمع وتدهورت الاحوال وكلما وضع الناس قانونا نقض وعدل وذلك لعدم صلاحيته . والغريب أن بين أيديهم القرآن الكريم الذى قال فيه الله تعالى « ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى الى صراط مستقيم » وقال « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام »

ويذكرنى موقف الناس هذا بقول الشاعر :

كالعيس فى البيداء يقتلها الظما
والمـاء فوق ظهورهـا محمول

أيها الناس افيقوا وانتبهوا الى كتاب الله . اقرءوه وتدبروه ونفذوا ما فيه قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون ..

محمد السيد طه
طالب بالصف الثالث الثانوى

## وداعا أيها الامام

ما من مسلم يقدر العلماء العاملين ويعرف فضلهم الا وهزه الجلل بوفاة الامام أبى الاعلى المودودى امير الجماعة الاسلامية بباكستان الذى كان وسيظل علما من اعلام الاسلام . وانى أسأل مسئولينا فى بلد العلم والايمان وبلد الازهر والعلماء أين رثاؤكم لهذا العالم ؟ أين تعازيكم له ؟ أين حزنكم عليه ؟

ولكن لو كان فى مكانة امام الالحاد ماوتسى تونج أو زعيمة الصهيونية مائير لاكتست البلاد السواد وعم القطر الحزن وتحركت وسائل الاعلام كى تتبارى فى اظهار مفاخر وعظمة وعبقرية هؤلاء . من هم هؤلاء ؟ انهم محاربون لله ولرسوله . مفسدون فى الارض . ولكن لا أستطيع أن اقول الا حسبنا الله ونعم الوكيل . رحم الله امامنا المودودى . كان راية حق على طريق الدعوة تنير وترشد شبابا ..

وكانت كتبه ولا تزال دليلا للحق وسندا لاهل الحق فى حربهم مع الباطل. رحم الله الامام المودودى عالما بدينه ، مجاهدا فى سبيله . عاملا له .

وجزاه الله عن الاسلام وأهله خيرا .

ممدوح الشريف
الكويت ـ وزارة العدل

## أليس هذا من عجب العجاب ؟!

عجبت عندما عرفت أن مصر قد أقامت احتفالها السنوى للذكرى التاسعة لوفاة زعيمها الذى تسبب فى هزيمتها والذى تسبب فى تدهور حالتها الاقتصادية بالذات والذى قام بقتل واعتقال وتعذيب الابطال المسلمين والذى قام بكبت الحريات وفتح المعتقلات والسـجون على مصراعيها ظلما وعدوانا .

محسن على السيد
الاسماعيلية

**الدعوة :**

هـذا الضريح لمصر يبقى دائما
على الزمـان عبـرة لمن افتـرى
لا تحسبوا تحت التراب عظامه
ابت القبور أن تكون له ثرى
يارب عفوك لا شـمـات بميت
لكن موت الفحط بشرى للورى

## تصرفات غير انسانية من رجال الجمارك

هل الوسائل غير المشروعة هى طـريقة أساسية لارضاء رجـال الجمارك ؟ ..

هل سب الدين هو الاخلاق المطلوبة من رجال الجمارك ؟

هل الضرب والاذى وعدم التفريق بين رجل وامرأة من افضـل التصرفات التى يجب أن تصدر من رجال الجمارك ؟

هذه تساؤلات أوجهها الى محافظ بورسعيد والى رجال الجمارك .

محمد عبد الرحمن السيد
فاقوس

## لمصلحة من هذه الحملات الشرسة ؟!!

تعجبت عندما عرفت أن هناك لائحة قد صدرت لمنع أى جماعات دينية بالجامعة او خارجها وبالاخص الجماعات الاسلامية التى تعمل من أجل الاسلام ومن أجل رفع رايه الاسلام .

لو أن هذه الجماعات ـ معاذ الله ـ قامت من أجل الترفيه فى الجامعات وجلب الافلام الخليعة والفرق الموسيقية التافهة . فهل كانت ستلاقى أى صعوبات أو معوقات . بالطبع لا كما نرى لها الان اشد الترحيب والتشجيع .. ولكن لان هذه الجماعات الاسلامية كان أساسها الاول والاخير هو رفع راية الاسلام والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والوقوف أمام أى انســان حاول بالاسلام سوءا . وانى اتساءل .. هل هذا من مصلحة الاسلام أم من مصلحة أعداء الاسلام؟

حنان محمد فهمى
طالبة بالمنصورة

**الدعوة :**

شباب الجماعات الاسلامية سيظل دوما وابدا يدعوا الى دين الله ماداموا قد اتخذوا ( الله غايتهم والرسول قدوتهم والقرآن دستورهم والجهاد سبيلهم ) . وان هذه الحملات التى يشنها المسئولون فى الخارج وفى الداخل لن تقعد الشباب المسلم عما أعد نفسه له .. وليعلم الجميع أن الله ناصر دينه . وهو سبحانه متم نوره

( ولينصرن الله من ينصره . ان الله لقوى عزيز ) .

---

الله أكبر ولله الحمد

# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية




العدد الخامس والأربعون • السنة التاسعة والعشرون "٤١٩" • ربيع الأول ١٤٠٠ - فبراير ١٩٨٠ • الثمن ٢٠ قرشاً

## تطبيع العلاقات.. وتبادل السفراء



## لبيك.. أفغانستان



مطلوب تعديل مشروع قانون الصحافة

الله أكبر ولله الحمد




صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة
تصدر شهريا مؤقتا
يديرها ويشرف عليها
عمر التلمساني
رئيس التحرير
صالح عشماوى

الإدارة: ١ شارع سوق التوفيقية . القاهرة
ت: ٧٤٣٢٩٦ ص.ب ١٦٣٦
التوزيع: ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة
ت: ٩٣١٩٦١
مكتب الإسكندرية: ٦٦ شارع صفية زغلول ت: ٣٩٠٠١
١ شارع منشا محرم بك ت ٢١٧٨٨
مكتب دمنهور: ٢٦ شارع محمود الحبشي بالقلعة
شارع السيد / عمر مكرم

الإعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

الإشتراكات

- للاشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
- أوربا وأمريكا وباقي بلاد العالم دولار ونصف للعدد وثمانية عشر دولارا للسنة خالصة البريد الجوي مسجل
- الدول العربية والافريقية:

| | ثمن النسخة | | قيمة الاشتراك السنوى بالدولار |
|---|---|---|---|
| سوريا | ٣٠٠ | ق.س | ٦ |
| لبنان | ٢٥٠ | ق.ل | ٧ |
| الاردن | ٢٥٠ | فلسا | ٦,٥ |
| العراق | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| الكويت | ٣٥٠ | فلسا | ١٠ |
| السعودية | ٤ | ريالات | ١١ |
| السودان | ٢٤٠ | مليما | ٥ |
| ليبيا | ٢٥٠ | درهما | ٧ |
| تونس | ٤٥٠ | مليما | ٧ |
| الجزائر | ٤٥٠ | سنتيما | ٧ |
| المغرب | ٤٥٠ | فرنكا | ٧ |
| اليمن ج | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| اليمن ش | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| البحرين | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| قطر | ٤ | ريالات | ٨ |
| عمان | ٤٠٠ | فلس | ٩ |
| الامارات | ٤ | دراهم | |
| اثيوبيا وأسمرة | ٢٥٠ | سنتا | ٨ |
| الصومال | ٤٠ | بني | [illegible] |
| فنزويلا | ٥٠ | سنتا | |

ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم
الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمساني
بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٦٦٨٩ بنك مصر الإدارة الخارجية
بالعملة المصرية بحساب رقم ١١٨١٥ بنك القاهرة فرع السيدة زينب

العنوان التلغرافي: الدعوة - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه

## في هذا العدد

الفهرس

فتتاحية العدد

# تطبيع العلاقات وتبادل السفراء

• عمر التلمساني •

# تطبيع العلاقات مع إسرائيل تحقيق لمطامعها وآمالها!!

من اكبر ادلة المودة الانسانية ، ان تكون العلاقات بين الناس ؛ دولا وحكومات ، شعوبا وامما ، على اتم ما يكون الحال مودة ووفاقا • ومن البديهي ان يكون مظهر الالفة بين الامم تبادل السفراء ، دلالة على حسن النية واستقرار الوئام بين الجميع • هذه بديهيات ليست في حاجة الى من يحاول اقامة الدليل على سلامتها • هذا امر مفروغ منه ، فليوفر الذين يشرعون اقلامهم للدفاع عن تطبيع العلاقات بيننا وبين اسرائيل ، وتبادل السفراء فيما بين الدولتين ، ليوفر هؤلاء على انفسهم عناء تسويد الصحائف وصرير الاقلام ترويجا لهذا الحال ، فان كلامهم في هذا المجال لا يعدو ان يكون حبرا على ورق ، او ورقا عليه حبر • كل هذا نعلمه ولانماري فيه ، ولا ندخل مع احد في جدال حوله • لان تطبيع العلاقات وتبادل السفراء ، اذا قام على ايتاء كل ذي حق حقه ، ووقوف كل من الطرفين عند حده فهذا نتمناه وندافع عنه بكل قوة واخلاص •

فهل تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ، وتبادل السفراء بينهما ، قائم على احقاق الحق ونبذ الطمع ، والعدول عن اسرائيل الكبرى ، وصرف النظر عما بين دجلة والفرات والشرقية والنيل ، وخيبر والمدينة ان امكن ؟ هل يمكن لمن قرأ عن اسرائيل ، وأقام في اسرائيل وعاشر اليهود ، هل يمكن لمن مر بهذه المراحل ، ان يجد في صدره راحة لشعارات تطبيع العلاقات وتبادل السفراء بين الدولتين •

**خطورة تطبيع العلاقات مع اسرائيل**

**ان تطبيع العلاقات واسرائيل على ما هي عليه من اصرار في تحقيق كل مطامعها وآمالها ليس له من معنى ، بل وليس له من نتيجة الا اننا نسهل ونيسر لاسرائيل تحقيق كل مطامعها من داخل بلادنا نفسها ، اننا نمكن لها من تثبيت اقدامها في اقتصادنا ، اذ نفتح لها ابواب اسواقنا ، ونترك لحيلها الماكرة واحابيلها الشيطانية ان تجوس خلال ديارنا افسادا وتدميرا وارهاقا لاقتصادنا حتى تاتي عليه جملة وهي آمنة مطمئنة في ظل تطبيع العلاقات وتبادل السفراء**

ليس في الامر سوء ظن من ناحيتنا ، أو فساد في الاستنتاج ، بل ولا يحتاج الحال منا الى عبقرية أو ذكاء • ففي السوق المصري ، مثلا ، تاجران في نوع واحد من التجارة ، وليكن الدقيق أو الحبوب مثلا ، احدهما يهودي والآخر مصري • أليس من البديهي أن يكون بينهما تنافس في هذا الميدان ؟ تنافس لاكتساب العملاء ، وزيادة الربح ، بشتى أساليب الدعاية والاعلان ؟ أيهما أقدر استطاعة ؟ وارسخ قدما ؟ وأقوى على المضي في حلبة السباق الدعائي ؟ الاسرائيلي الذي ما دخل السوق الا لامتصاص دماء المصريين لصالح اسرائيل ؟ اليهودي الذي تسنده دولته بكل امكانياتها لان اتجاره لايقصد به الكسب فقط ، ولكن من ورائه قيام اسرائيل الكبرى ، أو المحافظة على بقاء اسرائيل الصغيرة على الاقل ؟ اليهودي الذي تساندة الصليبية بملايينها الخيالية ، وقدرتها الفائقة على اكتساح التجار المصريين في كل الاسواق وأنواع التجارات ؟ اليهودي أم المصري الذي خلت من جعبته كل هذه القدرات الهائلة وهش بهذا القياس بين أرجاء الاسواق التجارية كلها ، فان اليهود يخوضون مجالات المال ، ما كان صغيرا أو كبيرا ما كان حقيرا أو عظيما ، ما كان وضيعا أو شريفا • نرى في هذا المجال ، مجال تطبيع العلاقات ، من الكاسب ومن الخاسر ؟ من الذي حقق أمله ؟ ومن الذي لم يتخذ حذره •

**بضائع اسرائيل تغمر بلادنا**

هل تذكر تصريحا للسيد بطرس بطرس غالي منذ أشهر ذكر فيه أن أكثر من مائتي اسرائيلي جاءوا الى مصر ، في مقابل مصري واحد ذهب الى اسرائيل ؟ اذا ذكرت هذا فاذكر الى جانبه الواقع المرير ، فان بضائع اسرائيل تغمر اليوم كل اسواقنا في جميع نواحيها باسمها تارة وببعض الاسماء الاخرى مرة ثانية ان المنشورات والكتيبات والكاسيتات الاسرائيلية تملأ اليوم بلادنا ، وما أظنك في حاجة الى من يلفت نظرك انها كلها لا بعضها ، تتحدث كاذبة مرة وغير محقة أخرى ، عن اسرائيل وعظمتها ، واليهود وعراقة أرومتهم ، وانهم شعب الله المختار لسيادة الاميين ، واختصاصهم هم وحدهم بالسيادة والسلطان على ربوع العالمين من مسلمين ومسيحيين وبوذيين وملحدين ! هذا في الوقت الذي صرح نفس الوزير المسئول أن العقبات والموانع

توضع في وجـه الكتب والمطبـوعات والكاسيتات المصرية ، فلا يدخل منها الا النزر اليسـير الذى ترتضيه اسرائيل ولا ترى فيه ما يمس مشاعرها وأحلامها من قريب أو بعيد . هذا ايضا في الوقت الذى تتدفق فيه مطبوعات اسرائيل الى مصر في سهولة ويسر ،حتى ما يضر منها الدين ويفسـد الاخلاق ، وينزل بالمسلمين الى أعمق وهدات الانحلال .

هذا هو تطبيع العلاقات بيننا وبين اسرائيل ، أو هذا جانب منه على الاقل لا نرمي من ورائه الى استثارة أو قلاقل، ولكنها كلمة حق يجب أن تقال ، رضى الناس أو لم يرضـوا ، لان الواجب المحتوم علينا كمسلمين نحمل قلما أن نقول كلمة الحق ، وما نؤمن بانه الحق مهما كانت الظـروف ، ومهمـا كانت علاقاتنا بالناس ، فان حسن العلاقة اذا حال بين المسلم وبين كلمة الحق ، فلا وصف له من خير ، ولا خير فيه من علاقة اننا ننبه الى خطورة ما نحن مقدمين عليه حتى لا يأتي من بعدنا فيرمينا بالتقصير في قـول الحق والوقوف الى جانبـه والجهر على رؤوس الملأ .

**البديل الذى نقدمه**

قد يقول قـائل ان كل هذا الذى كتبته معروف ومدروس ، ولكن الظروف أقسى من كل هذه الحقائق . فهل عندك من بديل ؟ وأقول أننا منـذ سـنين قدمنا هذا البديل وما زالت الشواهد حتى اليوم تؤيده وتؤكده ، فما من شـعب أعتمد بعد الله على نفسه ، وضحى بكل متع الحياة التافهة ، وعاش عيشة الرجال الذين يضحون بحياتهم في سبيل عزتهم وحقوقهم وانسانيتهم واستغنى بعد الله بجهوده وصبره وكفاحه ، وصمم على ان يحيا كريما أو يموت عظيما ، أنه ما من حاكم قاد شعبه من فوق هذه القمة الشامخة الكريمة ، ألا وصل بشعبه الى ما يريده لامته ، وما تريده الأمـة لنفسها ، واذا ما اعتزم شعب أن يعيش العيشة الكريمة في هذا المجتمع الدولى ، وعمل لهـذه الغاية النبيلة جادا مخلصا ، الا كان الله معه ، واستجاب دعاءه ، وأيد جهوده ، وبارك خطواته . هكذا قال لنا ديننا وهكذا حدثنا التاريخ على طول امتداده . لقـد طحننا حكم الاسـتبداد ، وما زدنا على الطحن الا قوة واعتزازا واستمساكا . لقد قامت حركة ٢٣ يولية سنة ١٩٥٢ لترفع عن الشعب ظلما وبغيا ، وجاءت حركة ١٥ مايو ، فازالت عن الشـعب قسوة جثمت على سماء حياته زمنا طويلا . فماذا نخسر لو أننـا صبرنا على كل ما يصيبنا حتى نستعيد حقوقنا كاملة ؟؟ هل يجمـل بنا أن نستبدل اسـتغلالا باسـتغلال ؟ واستعمارا باسـتعمار ؟ وقهـرا ماديا بقهر مادى ومعنـوى ؟ أبدا اننا اذا صمدنا لقسوة الحيـاة بسبب التمسك بحقوقنا كاملة ، فموقفنا في الحيـاة الدنيا نبيل وسام عزيز ، وعند الله درجات عاليات وحسنات بلا حصر ولا حساب وسـتحمد لنا اجيالنا رجولتنا وصمودنا وتضحيتنـا بكل شيء حتى نوصـل اليهم حقوقهم ، دون أن ننتقص منها شيئا ، أو نقر لعدونا بحق فيها . قد يبدو هذا البديل عند بعض أشباه الرجال خياليا ، ولكنه الواقع الذى عاشه كل شعب مهضوم فاستعاد على أثره كل حقوقه تامة كاملة . سـلوا اليابان ! والالمان ! وسـلوا البرتغال والارجنتين وشيلي وغيرها ، كم صمدت من السـنين الطوال ، حتى ازاحت عن كواهلها حكم المستبدين الظالمين .

ان تطبيع العلاقات مع اسرائيل هـو أخطر سرطان يميت كل خلايا الحياة في جسدنا . ليس هذا شعارا فنحن نكره الشعارات . وليس كرها فالمسلم لا ينطوى على كره لأحـد . وليس احراجا فنحن نبرأ الى الله من احراج الناس . وليس مزايدة . فلسنا بطامعين في شيء من عند الناس ، وليس تحديا لاننا أبناء شـعب واحد لا يليق باحدنا أن يتحدى أخاه فيه ، وليس تعاليا على الناس فنحن لا نجلس منهم مجالس الاساتذة ، ولكننا جميعـا

# بيـان مـن
## التنظيم الدولى العالمى لجماعة الاخوان المسلمين

جاءنا من الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة المتحـدث الرسمي باسم التنظيم الدولى للاخوان المسلمين البيان التالى :

ان التنظيم الدولى العـالمى لجمـاعة الاخوان المسـلمين ينظر ببالغ الخطورة والحذر الى التحركات الرهيبة في منطقة وسط آسـيا بدءا بالغزو الشـيوعى لافغانسـتان ومرورا بالتحرك الامريكى ضـد ايران بعـد أن اقام من اسرائيل قاعدة عسـكرية متقدمة في قلب الوطن الاسلامى وقد تستخدم امريكا دولا عربية كثيرة لهـذا الغرض وانتهـاء بما يمر بالقضيـة الفلسطينية من منعطفات تهدف الى تنفيـذ اتفاقيات كامب ديفيد مما يشكل تطويقا خطرا للعالم الاسلامى من قبـل قوى الشر الثلاثة الشـيوعية والصليبية والصهيونية التى لم تتفق قط بتاريخها المملوء بالجور والفساد الا ضد المسلمين .

ولن يخيفنا باذن الله تحالف هـذه القوى الباغية لانه سيكون سببا فعالا في جمع كلمة المسلمين واعلان قيام القوة العـالمية الثالثة التى ينتظرهـا النـاس لتخليصهم من براثن الجوع والفسـاد والطغيان بعد سحق قوى البغى والشر . لذا ينبغى على المسلمين أن يهبوا صـفا واحدا فيجاهدوا باموالهم وأنفسهم والله ناصرهم « والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون » .

الناطق الرسمى باسم التنظيم الدولى
للاخوان المسلمين
محمد عبد الرحمن خليفة



الياهو بن اليسار
سفير اسرائيل في القاهرة



السفير سعد مرتضى
سفير مصر في اسرائيل

# تطبيع العلاقات وتبادل السفراء

طلاب حق نتناصح فيما بيننا ويبصر كل منا أخاه بما يصلح وينفع ويفيد .

**تبادل السفراء كارثة**

اما تبادل السفراء بيننا وبين اسرائيل فانه كارثة الكوارث ، ومصيبة المصائب وفتح باب الشر على مصراعيه لهذا الاخطبوط الخبيث ، الذي ما لامس شيئا حتى أودى به الى وديان الحتوف ،اليست السفارات مستقر الجواسيس ودعاة الفتنة ، ومحترفي الاشاعات ومهربي كل محرم ممنوع عن طريق الحقائب السياسية ، والحصانة واعتبارا دار السفارة كجزء من أرض وطنها . هذا في الاوضاع المادية البحته التي لا تخلو منها سفارة من السفارات ، فكيف يكون الحال اذا كانت هذه السفارة هي سفارة اسرائيل الصالحة الطيبة الحسنة النية ، الطاهرة القصد ، التي لا تقوم اخلاقها ومعاملاتها وصداقتها وسياستها ، الا على البراءة البلهاء ، والاخلاص الكامل ، والنية المبرأة من كل قصد سيء أو تبييت مريب؟

واذا كنا لم نستطع أن نتقي أحابيل اسرائيل وجواسيسها وتخريبها ، وهي محرم عليها أرضنا ، فكيف نتقي كل هذا وهي حلال لها أرضنا ، بل وعلينا أن نحمي سفارتها بجندنا وابنائنا ، وهي تدبر في داخل سفارتها ، ودور قناصلها ، أسوأ افظع وأبشع ما يمكن أن تبيته دولة لدولة ؟ وهل يبلغ بنا الامر أن نحمي بأنفسنا من يريد تدميرنا ؟! أيصل بنا الحال الى ان نبلغ من أنفسنا بأنفسنا مالا يبلغه غيرنا ؟ ماذا أصابنا ؟ وأين سلامة تفكيرنا ؟ وأين بعد نظرنا ؟ وهل نسيت الحكومة ما اذاعته على شعبها من أخطر المؤامرات والوثائق في سفارة بلغاريا ولما يمض عام على هذا الحدث ؟ ان اتصال رجال سفارة اسرائيل بمعدومي الضمير من أهل البلد ، بسبب وجود السفارة فيها أمر له خطورته التي لا تحد ؟ ان اسرائيل لا تجد مكانا تحمى فيه ما تريد اليوم . أما اذا قامت لها سفارة في مصر ، فانها تستطيع أن تحمي فيها من تريد لما تريد ، وملء قلبه الطمأنينة بأن احدا لن يمسه بسوء مادامت اسرائيل هي التي تحميه ، ما اظن أن هذا يغيب عن بال أحد ، ولئن رضيته الحكومة فما اظنها رضيت به الا لتتقى أخطارا ، هي في تقديرها أروع من كل هذه المحاذير ، ولكنها عندى نظرة خاطئة كل الخطأ ، فليس أضر على مصر ، ولا أخطر على مصالحها ، ولا اضيع لحقوقها ، من وجود سفارة لاسرائيل في مصر .

**سفارة اسرائيل .. مقر المؤامرات**

ان سفارة اسرائيل هي مقر المؤامرات وتدبير المكائد ، وصنع الانقلابات والثورات . أن اسرائيل لا يرضيها أن يستقر أمر مصر على حال من الامن والطمأنينة والسلامة والرخاء ، لان هذا يتعارض تمام المعارضة لا مع مصالحها ولكن مع وجودها نفسه . وهي حريصة لا على أن تبقى فحسب كما قال ترومان يوما بل انها مصممة على البقاء ، حريصة على السيادة والاستعلاء في المنطقة كلها، انها لن تنفث سمومها في مصر وحدها بل ان وجود سفارة لها في القاهرة ، كفيل بافساد كل هدوء وأمن واستقرار في المنطقة من اولها الى آخرها ؟ فهل ترضى الحكومة التي تتبادل السفراء مع اسرائيل لوطنها هذا المصير المؤلم ، والمستقبل الحالك السواد . ان اسرائيل ولم تقم لها سفارة في مصر بعد ماتزال تتعالى وتتدلل وتنكث وعودها وتتنكر لكل ماوقعت عليه من معاهدات . ولقد صرح بهذا رئيس الحكومة المصرية مصطفى خليل أكثر من مرة أن تصرف اسرائيل في الامر الفلاني لايدل على حسن نيتها، وأن تصرفها في الأمر الفلاني يدل على أنها لاتريد الوفاء بما التزمت به في كامب ديفيد وغيره ، وأن مضيها في سياسة كذا أو عمل كذا برهان على انها لا تفي ولا تلتزم . اذا كان هذا حالها معنا ولم تقم لها سفارة في قلب وطننا ، فكيف يكون الحال ولها في وطننا سفارة ؟ الخطر افظع وأبشع . إني أهيب بكل قلم ولسان مخلص في مصر أن يكتب وأن يقول : اننا لا نرضى بتطبيع العلاقات ولا تبادل السفراء ، وأنه ان تم فيجب أن يعاد النظر فيه ، وان يتفادى شره بكافة الوسائل وكل الممكنات . أما السكوت على هذا أو الرضاء به ، فله في صفحات التاريخ وصف ، وله عند الله حساب ( كل نفس بما كسبت رهينة ) .

عمر التلمساني

# بيان للحقيقة

توضيحا للحقيقة والواقع ، ودفعا لأى اشكال أو التباس ، ووضعا للامور في نصابها وبمناسبة ما أسند الى الاستاذ عصام العطار من تصريحات تتعلق بالوضع الراهن في سوريا نود ان نشير الى ان الاستاذ العطار لا يمثل الاخوان المسلمين من قريب او بعيد سواء في سوريا او غيرها من الاقطار منذ سنوات .

# "الدعوة" تستقبل عامها التاسع والعشرين

في يوم الثلاثاء ٢٢ من ربيع الثاني سنة ١٣٧٠ الموافق ٣٠ يناير سنة ١٩٥١ ، صدر العدد الاول من هذه المجلة (الدعوة) باسم الله وعلى بركته . وقد قدمناها للقارئ بكلمة قلنا فيها، ليست الدعوة صحيفة فكاهه وتسلية ولا جريدة تجارية تستهدف الربح والثراء ، ولكنها لسان فكرة تدعو الى الحق ، وتؤمن بالقوة ، وتنادي بالحرية .

ولا نحب ان نعد لو نسرف في العهود ولكننا نؤثر ان نتقدم بالانتاج لا بالوعود ونرحب بكل توجيه حتى تصل الى الكمال الذي يناسب جلال (الدعوة) وسمو مبادئ الرسالة التي تعبر عنها . وسألنا الله ان يتقبلها منا عملا خالصا لوجهه الكريم ، وان يجعلها نورا يهدي المؤمنين المجاهدين .. ونارا تحرق الطغاة الظالمين . .

ثم جرت احداث واحداث .. حتى ظهرت (الدعوة) في ثوبها القشيب الاخير صوتا للضحايا والمعذبين .. وسوطا على المتجبرين والمستبدين . وشقت طريقها بفضل الله ورعايته ، ثم بتأييد القراء الكرام وعونهم الادبي والمادي ، حتى وصلت الى اقصى الشرق واقصى الغرب .

وبهذا العدد ، تستقبل (الدعوة) عامها التاسع والعشرين ، بعد كل ما خاضته من معارك وتخطته من عقبات . ثابتة على العهد ، امينة على مبادئها ، وفية لرسالتها ، مخلصة في دعوتها ، لا تخشى في الحق لومة لائم ، ولا يثنيها عن عزمها الصادق وعد أو وعيد ..

نسأل الله تبارك وتعالى ان يسدد على الخير خطانا ، وان يأخذ بايدينا الى الحق وطريقه المستقيم .. انه نعم المولى ونعم النصير ..

صالح عشماوي

# من قضايا تعذيب الاخوان المسلمين

احيل ثلاثة من ضباط المباحث العامة الى محكمة جنايات طنطا بتهمة تعذيب الشهيد بدر الدين عبد العاطي شلبي حتى الموت وهم :

١ ـ عقيد فايز محمد مرسي ابو سكينة ضابط سابق بمباحث امن الدولة فرع طنطا ومأمور قسم باب الشعرية حاليا

٢ ـ عميد احمد زكي واسع رئيس قسم الهيئات بمباحث امن الدولة سابقا وحاليا مفتش بالمباحث الجنائية .

٣ ـ لواء محمود مراد عبد الحي وكيل مباحث امن الدولة فرع القاهرة وحاليا بالمعاش .

وملخص الجناية انه بتاريخ ٢٣ـ٨ـ١٩٦٥ قامت حملة من المباحث العامة بالقاهرة برئاسة المتهم الثالث ومعه المتهم الثاني والرائد عبد التواب درويش جعفر متوجهة الى مباحث فرع طنطا حيث اصطحبهم رئيس الفرع العميد حسين نعمة الله والمتهم الاول الذي كان ضابطا برتبة نقيب بالفرع وتوجهوا الى قرية الجميزة مركز السنطة لاعتقال المجني عليه الشهيد بدر الدين عبد العاطي شلبي بتهمة انضمامه الى تنظيم سري الغرض منه قلب نظام الحكم وتغيير دستور الدولة بالقوة ( ! ) .

وقبض المتهمون على المجني عليه من منزله في ٢٣ـ٨ـ١٩٦٥ ثم اقتادوه الى مبنى المدرسة بالقرية حيث اعتدوا عليه بالضرب ثم اخذوه الى مبنى مباحث امن الدولة بطنطا حيث اوثقوه بالقيد الحديدي وعلقوه في فلقة واستمروا في ضربه بالسياط والعصي الغليظة مع مجموعة من المخبرين بالفرع وكان ذلك بقصد الحصول على اعتراف منه بما نسبوه اليه من اتهام ولكنه أصر على انكاره رغم قسوة التعذيب الذي استمر طول الليل حتى خارت قواه ولفظ انفاسه الاخيرة بمبنى مباحث طنطا أمام أخوانه المعتقلين محمد ابو سلام وعبد الستار نوير وعبد الستار فتح الله ومحمود صقر واحمد عطية النجار .

وقد استمر تعذيب الشهيد محمود صقر كذلك حتى أشرف على الموت وتم نقل المعتقلين جميعا الى السجن الحربي حيث فاضت روح محمود صقر فور وصوله السجن الحربي .

أما باقي المعتقلين فقد لفقت لهم القضايا والاعترافات وقدموا الى المحكمة في الجناية ١٢/١٩٦٥ امن دولة عليا امام محكمة عسكرية برئاسة اللواء التميمي ـ كما قدم الشهيد بدر الدين شلبي الى المحاكمة الغيابية بحجة انه هارب ومطلوب القبض عليه ـ واصدرت المحكمة حكمها في القضية المذكورة بالاشغال الشاقة المؤبدة والمؤقته على المهتمين ومنهم المجني عليه الشهيد بدر الدين عبد العاطي شلبي .

**الاعدام او الاشغال الشاقة للجلادين**

وفي سنة ١٩٧٧ تقدم ورثة المجني عليه ببلاغ الى نيابة التعذيب طلبوا فيه تحقيق واقعة التعذيب حتى الموت ، وبعد انتهاء التحقيق وثبوت الاتهام حولت النيابة الدعوى الى مستشار الاحالة الذي احالها الى محكمة الجنايات لجلسة ١٥ـ١٢ـ١٩٧٩ والعقوبة المطلوبة للمتهمين من النيابة هي الاعدام او الاشغال الشاقة المؤبدة .

وقد حضر عن المدعين بالحق المدني كل من الاساتذة محمد شمس الدين الشناوي وعادل عيد وعبد اللطيف راشد وتوفيق حواش . كما حضر عن المتهمين الدكتور محمود مصطفى والدكتور انطون فهمي .

وكانت الجلسة ممتلئة عن أخرها برجال الشرطة السريين والعلنيين وعلى رأسهم السيد مدير امن الغربية ومدير المباحث الجنائية ومدير مباحث امن الدولة حتى انه لم يكن هناك محل لقدم لغيرهم ـ فضلا عن قوات الامن التي كانت تحيط بمبنى المحكمة وتنتشر داخلها . وقد دفع محامو المتهمين بسقوط الدعوى الجنائية بالتقادم ورد محامو المدعين بالحق المدني بأن المادة ٥٧ من الدستور تنص على عدم السقوط بالتقادم وطلبوا رفض الدفع .

وقررت المحكمة استمرار المرافعة لجلسة ١٧ـ١٢ـ١٩٧٩ ، وفي الجلسة طلب الاستاذ محمد شمس الدين الشناوي المحامي ان يوضع المتهمون في المكان المخصص لهم وهو قفص الاتهام اسوة بغيرهم من المتهمين حتى لا يفسر ذلك على أنه تمييز لهم على غيرهم من المتهمين وهو ما لا تقبله العدالة ولا الدفاع عن المدعين بالحق المدني كما طلب اخلاء القاعة من رجال الشرطة العلنيين والسريين الذين لا يستدعي حفظ النظام بقاؤهم حتى تتاح الفرصة للجمهور لمشاهدة هذه المحاكمة التاريخية .

ثم اجلت الدعوى لجلسة ٣١ـ١٢ـ١٩٧٩ مع ضم الدفع للموضوع ، وفي الجلسة أعاد الاستاذ محمد شمس الدين الشناوي ماسبق أن طلبه من وضع المتهمين داخل القفص ومن اخلاء القاعة من رجال الشرطة . وقررت المحكمة تاجيل الدعوى لجلسة ٢٢ـ١ـ١٩٨٠ للاطلاع على الجزء الرابع من القضية ١٢/٩٦٥ امن دولة عليا المنضمة ولاعلان المسئول بالحق المدني ـ وزارة الداخلية ـ بجلسة الاحالة .

---

**الاخوان المسلمون عامة واسرة مجلة الدعوة خاصة يتقدمون بخالص العزاء للاخ الكريم الاستاذ عمر التلمساني لوفاة شقيقه الاستاذ بدر التلمساني ويسألون للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والمثوبة من الله**

---

**الدكتور عيسى عبده**

لبى نداء ربه بالاراضي المقدسة ودفن بالمدينة المنورة والاخوان المسلمون واسرة مجلة الدعوة ومديرها عمر التلمساني يتوجهون الى الله ان يتقبله في الصالحين وأن يجازيه عن الاسلام خير الجزاء وانا لله وانا اليه راجعون .

---

**بيان الدكتور حلمي مراد**

جاءنا من السيد حلمي مراد بيان حول قرار مجلس الشعب وتصريح رئيس الحكومه عن اتفاقية التليفونات .

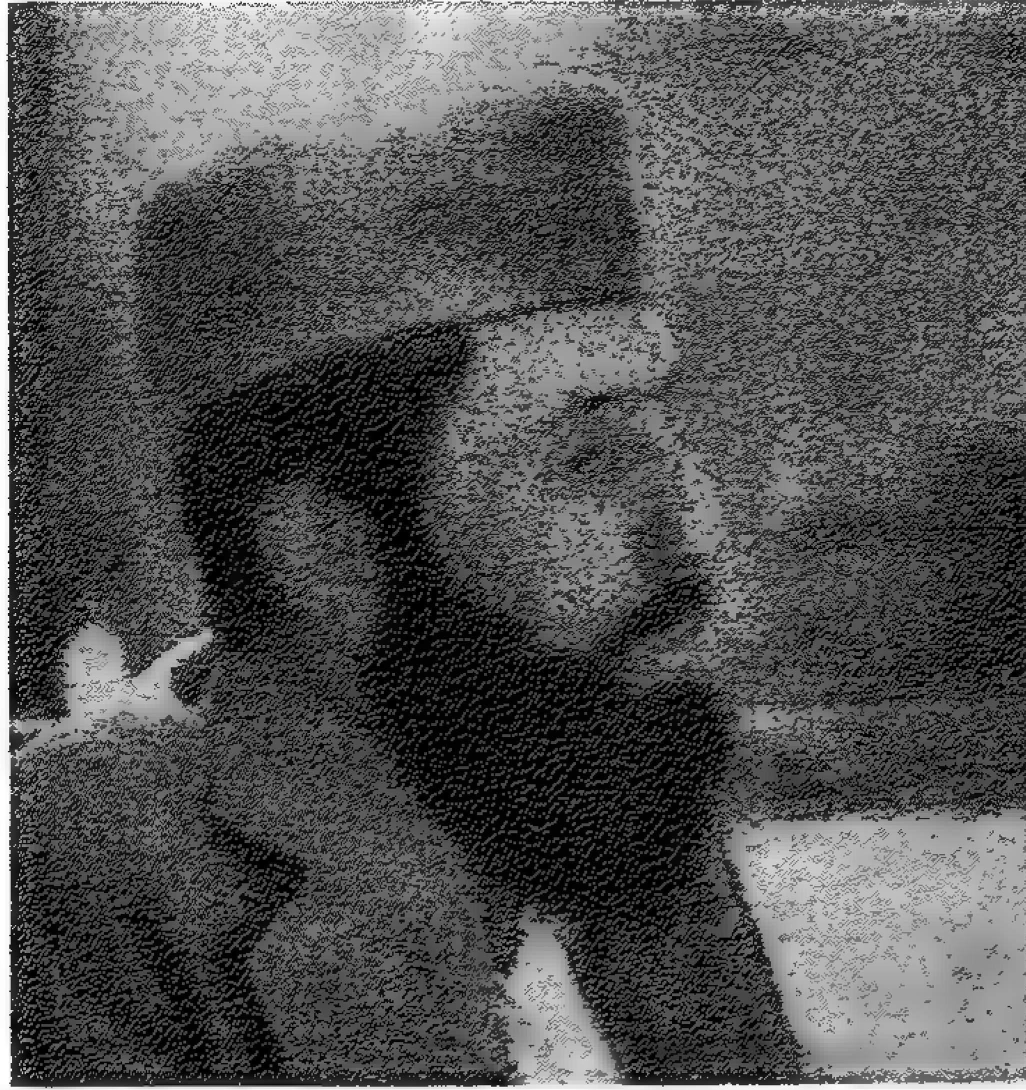
وحرصا منا على صفاء الجو وعدم استدامة الخلافات بين المسئولين وذوي الرأي اكتفينا بالاشارة اليه

# يا حكام المسلمين

# أفغانستان.. ليست الأولى ولن تكون الأخيرة!

الغزو العسكري السوفيتي السافر لافغانستان المسلمة والذى تناقلته وكالات الانباء امر خطير .. خطير ، ولا تقف خطورته عند امكانية ابادة المجاهدين الافغانيين واحكام القبضة على الشعب الافغاني المسلم ولا عند الاستيلاء على ارض افغانستان المسلمة ولكن خطره يتهدد الامة الاسلامية كلها مالم تستيقظ شعوبها من غفلتها وتعلن الجهاد المقدس على اعداء الاسلام مسترخصة فى سبيل الله كل غال ورخيص وما لم يضطلع حكام الشعوب الاسلامية بمسئولياتهم امام ربهم وامام شعوبهم ويؤدوا واجبهم تجاه الشعب الافغاني المسلم الشقيق .

لقد دخلت القوات السوفيتية العسكرية والتى يقدر عددها باكثر من ثلاثين ألف جندى يشكلون ثلاث فرق أرض أفغانستان وسيطرت على العاصمة كابول وتقف دباباتها الآن ومصفحاتها فى شوارع العاصمة استعدادا لعمليات الابادة للشعب الافغانى المسلم المجاهد الذى لم تلن عريكته ولم تهن عزائم أبنائه رغم الظروف الصعبة التى تحيط بالمجاهدين من نقص فى السلاح والاقوات والثياب ورغم المواقف السلبية الكريهة التى وقفتها كل الانظمة الحاكمة فى دول العالم الاسلامى المترامى طوال العامين الماضيين ومنذ انقلاب العميل الخائن نور تراقى ..



**ايران .. باكستان .. دول البترول**

ان النظرة الواعية لهذه الغزوة الحمراء الشرسة التى تشنها الشيوعية الملحدة على الشعب الافغانى المسلم اذا لم يتصد لها المسلمون كل المسلمين حكاما ومحكومين لن تكون حدود افغانستان نهاية آمالها

لا !! ان سقوط أفغانستان ـ لا قدر الله ـ فى قبضة الشيوعيين الملاحدة اذا ماحدث فسينتقل الخطر الى باكستان والى ايران والى دول البترول كلها بدءا من دول الخليج وانتهاء بالمملكة العربية السعودية ..

والموجع لقلب لكل مسلم أن حكام تلك الدول لا يتحركون ولا يقدرون خطورة الموقف ولم يقدموا خلال العامين السابقين أى عون للمجاهدين الافغانيين ولم يساندوهم فى هذه المواجهة الضارية بين الشيوعية والاسلام على أرض أفغانستان وأستمر المجاهدون الافغانيون يجاهدون فى استبسال ويحققون الانتصار رغم بدائية الاسلحة التى فى ايديهم وقلة الذخيرة ونقص الغذاء والكساء وقساوة الظروف المناخية ويوجهون ضربات موجعة للنظام الشيوعى العميل حتى زلزلوا اركانه وأصبح سقوطه وشيكا رغم الامدادات الشيوعية من المستشارين العسكريين والطيارين ورغم كميات الاسلحة والذخيرة التى قدمها الاتحاد السوفيتى للشيوعيين العملاء .. ودبرت السلطات السوفيتية انقلابا ثانيا أطاح بنور تراقى وقتلوه على يد العميل الخائن حفيظ الله أمين الذى أراد أن يخدع الشعب الافغانى المسلم فقام بدهان بعض المساجد وأعلن عن اعادة ماهدم منها ولكن اللعبة لم تنطل على الشعب الافغانى المسلم وأستمر فى جهاده حتى أصبح المجاهدون الافغانيون يسيطرون على أكثر من ٧٥٪ من أراضى أفغانستان وأقترب المجاهدون من مشارف كابول وسيطروا على أجزاء كبيرة من الطرق الرئيسية التى بين العاصمة

---

● افغانستان دولة مسلمة اسيوية تقع فى اسيا الوسطى تحيط بها دولة ايران المسلمة من الغرب ، ودولة باكستان المسلمة من الشرق والجنوب والجمهوريات الاسلامية التى ابتلعتها روسيا من الشمال الشرقى ولها حدود مع تركستان المسلمة التى اغتصبتها الصين الشيوعية .

● تبلغ مساحة افغانستان ( ٦٥٠،٠٠٠ ) كيلو متر مربع .

● ويبلغ عدد سكانها ١٧ مليون نسمة يدين أكثر من ٩٩٪ منهم بالدين الاسلامى .

● يشتغل السكان بالزراعة وتربية المواشى .

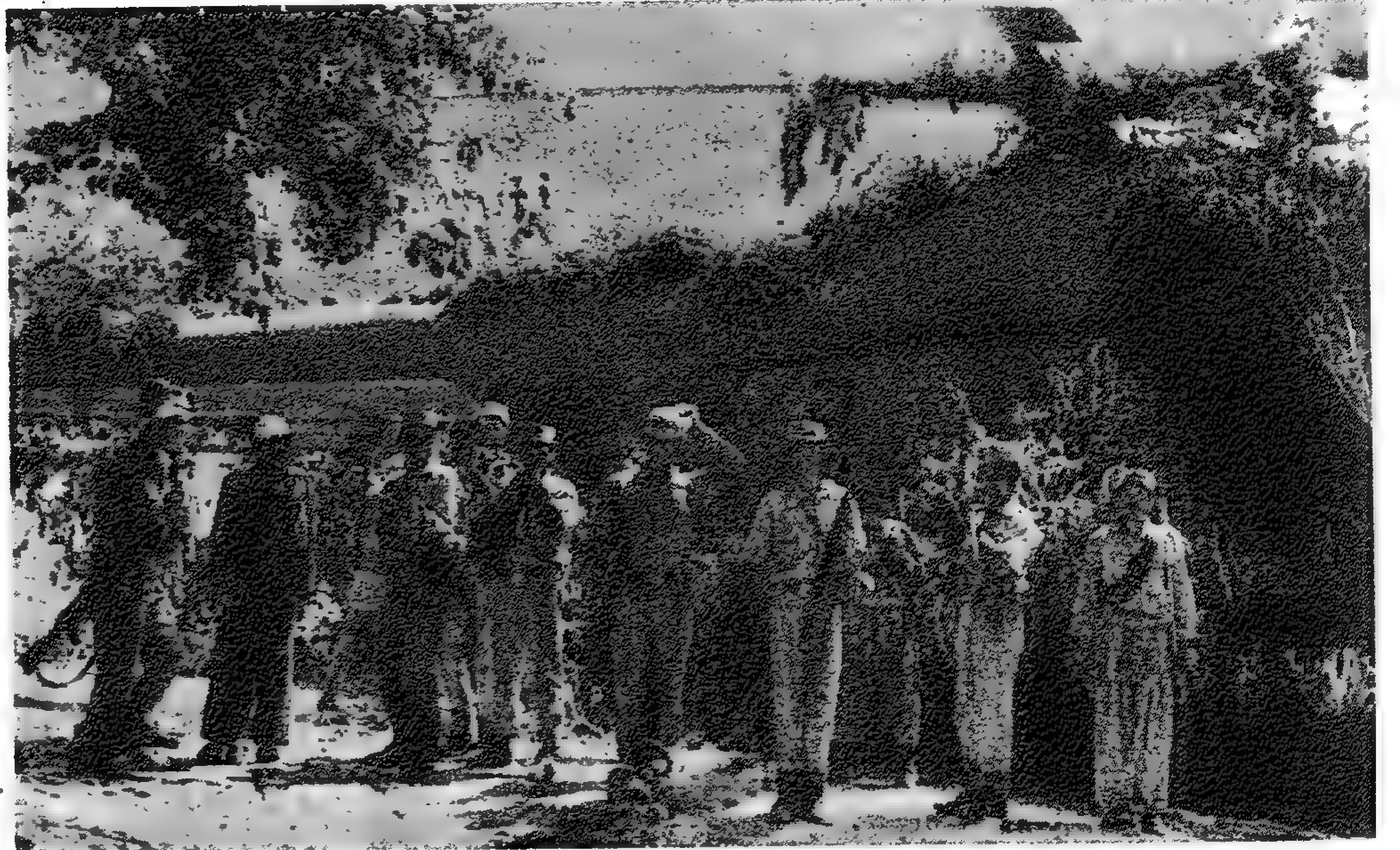
● دخل الاسلام افغانستان ايام الخليفة الراشد الفاروق عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان واستشهد زمن الفتح بعض الصحابة الذين دفنوا فى ارض افغانستان .

● ساهم الشعب الافغانى بعد اسلامه فى نشر الدعوة الاسلامية بمختلف الطرق فقدم العلماء ورواد الفكر وانجب القادة العسكريين الذين دافعوا عن ارض الاسلام .

● سبق ان انتصر الشعب الافغانى المسلم المجاهد على غزو التتار وغزو الانجليز لبلاده وسوف ينتصر باذن الله على الغزو الشيوعى الاحمر .



جنـود انضموا للحزب الاسـلامي في افغانستان



طائرة هليوكبتر اسقطها الثوار

وبين حامياتها حتى قطعوا تموين الحاميات فكان يصل اليهم بالطائرات !!

### ضربات موجهة للروس

ومن البـديهي أن الهزائم التي كان يلحقها المجاهدون الافغـانيون بجيش النظام الشيوعي العميل كانت تسبب للروس ضربات موجعة بقتلهم المئات بل الآلاف من المستشارين العسكريين الذين يدعمون النظام الشيوعي الخائن وكانوا كثيرا ما يسقطون الطائرات التي يقودها الطيارون الروس ..

لقد كانت انتصـارات المجـاهدين المتتالية ارهاصا بأن يوم النصر قريب وأن راية الاسلام ستعود خفاقة من جديد على أرض أفغانستان المجاهدة وقد تنبأ مولانا الطفيل محمـد أمير الجمـاعة الاسلامية بباكسـتان بأن قيـام دولة اسلامية في أفغانستان سيكون قريبا ان شاء الله .. وأن الشـيوعية ستندحر وستجر خلفها أذيال الخيبة والخسران

### الموقف الدولي

ويبدو أن الموقف الدولي الذي ترتب على نجاح المجاهدين الايرانيين في اسقاط حكم الشـاه العميل وتورط الولايات المتحـدة الامريكية في خصـومتها مع المجاهدين الايرانيين التي دفعت الأحداث الى ذروتها في حادث احتجـاز الرهائن الامريكيين في السـفارة الامريكية في طهران قد جعل السـوفييت يفكرون بعقليتهم الاسـتعمارية الانتهـازية في اهتبال الفرصة وغزو أفغانستان غزوا مباشرا مطمئنين أن الولايات المتحـدة سوف تغض الطرف عنهم مادامت غارقة في أزمة الرهائن الى أذقانها وأنها ربما هي الاخرى فكرت في غزو عسكري مماثل لدولة ايران وهنا تكون المساومة بين الدولتين العظميين واقتسام الغنائم !!

ويسـتطيع المسـلمون لو أخلصوا لدينهم وربهم وتنادوا بالجهاد المقدس ضد أعداء الاسلام شيوعيين وصليبيين ويهود أن يضيعوا على هذا الثـالوث الحاقد فرصة تحقيق مخططاته ضـد الاسـلام والمسـلمين ولو وقف حكام المسلمين الى جنب المجاهدين الافغانيين وقدموا لهم ما يحتاجون فسـوف يرد الغـزاة على أعقـابهم خاسرين وتقف أفغانستان حصنا من حصون الاسلام يصـد الغزو الاحمر عن دول العـالم الاسلامي وشعوبه القريب منها لأفغانستان والبعيد عنها !!

### تساؤلات !!

وموقف حكام الشعوب الاسلامية من الغزو الاحمر لافغانستان والذي بدأ منذ انقلاب العميل الخائن نور تراقي موقف يثير كثيرا من التساؤلات :

هل تظن حكومات هذه الدول انها لا تزال بعيـدة عن الخطر ؟! أم تظن أن كونها مناطق نفوذ ومصالح لدول الغرب بصفة عامة ولامريكا بصفة خاصة سوف يحميها ذلك من الخطر الاحمر ؟!

ان هـذا كله وهم كبير فالجميـع متربصـون بالامة الاسـلامية وجوهر الصراع أن مواجهة شرسة وضارية ضد الاسلام والمسلمين وأن الثالوث الحاقد المتمثل في الشـيوعية والصـليبية واليهودية لا يلتقون على شيء مثلمـا يلتقون على ضرب الاسلام وأن معركتهم واحدة ضدنا مهما كانت التناقضات بين مصالحهم !! انهم جميعا يتبادلون الادوار والمواقع والمواقف التي تحقق هدفهـم الكبير المتمثل في ضرب الاسلام واذلال المسلمين واستنزاف ثرواتهم وقطع طريق النهوض عليهم

فيا حكام المسلمين .. ويا شعوب الاسلام أن أفغانستان اذا سقطت فليست الاولى ولن تكون الاخيرة ما دمتم مضيعين لدينكم متخـاذلين عن نصرة ربكم .. « وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم » .. فهل تسمعون ؟!

ابو ايمن

---

**اعتـذار**

نعتذر للاخـوة المعلنين الذين لم تنشر اعلاناتهم عن عدم نشرها لظروف طارئة وسننشرها في العدد القـادم ان شاء الله .

---

"وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب"




**السنة المطهرة لها في قلوب المسلمين منزلتهـا العظيمة فهى التطبيق الأول والصحيح للاسلام على يد رسول اللـه صلى الله عليه وسلم ، وهى المنهج السليم للحياة كما اراد الله لعباده ، وهى الشارحة المبينة لكتاب الله العزيز ، وهى المصدر الثانى للتشريع ولا يقبل مسـلام من انكرها وجحدها ، وكما ان القرآن الكريم مصدر زاخر للزاد فكذلك السنة مصدر وافر بالزاد .**

# وفى اتباع السنة .. زاد

مصطفى مشهور

وتلزمنا وقفة حول اهمية السـنة ومنزلتها قبل الحديث عن الـزاد الذى نحصل عليه باتباعنا لها كى يتولـد الدافع القوى لهذا الاتباع دون تفريط أو تراخ . خاصة اننا نسـمع ونقرا لاصوات ناشزة تحـاول أن تقلل من اهمية السنة أو تشكك في صحتها .

أن موقفنا من السنة هو الذى يقرر موقفنا من الاسلام نفسه . فاذا قبلنا تعاليم الاسلام كما بسطها القرآن الكريم، وكما اوردها الرسـول صلى الله عليه وسلم فيجب علينا أن نقبلها تـامة غير منقوصة .

وهل لنا أن نتردد في اتباع رسول الله صلى الله عليه وسـلم والاهتداء بهديه وسنته بعد أمر الله لنا فى قرآنه الكريم:((وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ) وقوله تعالى (انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ) وقوله تعالى ( فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما . ) وقوله تعالى ( قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم . قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين . )

فبعد هذا الوضوح فى الآية الكريمة التى تربط حبنا لله وحب الله لنا باتباعنا لسـنة رسوله الحبيب صلى الله عليه وسلم ، هل يجوز أن يتردد مسلم صادق فى المسارعة الى اتباع سنة الرسـول صلى الله عليه وسلم بل يجد نفسـه مدفوعا الى تحرى هذه السـنة فى كل أموره وأحواله لـكى يحظى بحب الله وحب رسوله والفوز بسعادة الدنيـا والاخرة .

اذا كنا نعتقد أن القرآن الكريم كلام الله ، وأن محمدا صلى الله عليه وسـلم رسول الله .. نصبح ملزمين بأن نتبع هدى رسول الله صلى الله عليـه وسلم دون تردد أو تراخ .

ان ما فى القرآن والسنة المطهرة من تعاليم من الزم الاشياء للانسان ولا يتحقق صلاح أو فلاح ألا بالتزامهما . فالله تعالى يقول ( فاما يأتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامه اعمى ) . وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى حديثـه الشريف( تركت فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وسنتى ).

ان الذين عاشوا فى صحبة الرسول صلى الله عليه وسـلم رأوا جميعهم فى أقواله وأعمـاله أعظم الاهميـة لا لأن شخصيته صلى الله عليه وسلم أثرت فيهم بجاذبيتها فقط بل لأنهم كانوا ايضا على اعتقاد جازم بأن ذلك كان أمرا من الله تعالى لتنظيم حيـاتهم حتى فى أدق تفاصيلها . وكانوا شديدى الحرص على ألا يفوتهم شيء من أقواله أو افعاله .

ان رسالتنا فى هذه الحياة هى عبادة الله وبها ننال رضوان الله والفوز بالجنة والنجاة من النار ، ومفهوم العبادة ليس مقصورا على العبادات كالصلاة والصوم والزكاة والحج فقط ولكنه يشمل حياتنا كلها ، فأكلنا عبادة وشربنا عبادة ونومنا وعملنا وعلمنا وزواجنا وكل أمور حياتنا عبادة . وكما نتحرى فى صلاتنا وصومنا أحكام صحتها لتكون مقبولة ونلتزم بهدى الرسول صلى الله عليه وسـلم فيها ، كذلك علينا ان نقتدى برسولنا فى كل امر من هذه الامور وغيرهـا حتى تكون عبادة مقبولة .

ترى أصـحاب المصـانع يلتزمون بالتعليمات المصاحبة للالات والتى وضعها مصممو هذه الآلات كى يضمنوا سلامة سير هذه الالات وعدم تعطلها ، فما دمنا نوقن أن الله هو خالقنا ويعلم كل ما يتصل بنا ، ما ينفعنا وما يضرنا ، ما يفسدنا وما يصلحنا ، وقد وضع لنا تعاليم فى كتابه وسنة نبيه فكيف نخالفها ونجرى وراء تشريعات بشرية وعادات وتقاليد فى حياتنا مخالفة لهدى رسول الله وسنته ؟ فالنتيجة الحتمية لهذا أن نتعرض للشقاء والحيرة والضلال ونحرم الحياة الطيبة الهانئة والطمأنينة والأمن والسعادة فى الدنيا والاخرة .

ان السنة هى المثال الذى أقامه لنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم من

أقواله واعماله فكانت حياته صلى الله عليه وسلم تمثيلا حيا وتفسيرا لما جاء فى القرآن الكريم ولا يمكننا أن ننصف القرآن الكريم بأكثر من أن نتبع الذى نزل عليه الوحى وبلغه ٠

ان اتباعنا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل أمور حياتنا . يجعلنا نحيا دائما فى حال من الوعى الداخلى واليقظة الشديدة وضبط النفس ، فيصبح كل شىء نفعله أو نقوله مقدورا بارادتنا خاضعا لمراقبتنا الروحية ٠ نحاسب أنفسنا عليه قبل أن نحاسب يوم القيامة ، وفى هذا زاد كبير ٠

كما أن لاتباع السنة نفع اجتماعى ، فاختلاف الامزجة والميول فى الافراد يحمل الناس على عادات مختلفة وبالمراس تتحول هذه العادات الى حواجز بين الافراد وتثير الخلافات والنزاع ، ولكن الاسلام الحنيف يحمل أفراد البيئة الاجتماعية بطريقة منظمة على أن تكون عاداتهم وطباعهم متماثلة مهما كانت أحوالهم الاجتماعية والاقتصادية متنافرة ، فيصير كل مسلم وكأنه لبنة شكلت فى قالب معين يتلاحم ويتلاءم مع أخوانه كأنهم بنيان مرصوص لا أعوجاج ولا نشوز ٠

ان اتباع المسلمين لسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم يغنيهم عن تقليد الغرب فى أمور حياتهم ويشعرهم بتميزهم واستقلال شخصيتهم ، وأنهم يستطيعون التطور نحو مستقبل حى فى ثقة بالنفس وعدم شعور بالتبعية لشرق أو غرب ولكن اتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

ان قضية تقليد التمدن الاجنبى فى حياة المسلمين قضية لها أثارها العميقة والخطيرة ٠ وهى نتيجة شعور بالنقص ونتيجة تصور خاطىء بأن المسلمين لا يستطيعون أن يسايروا الرقى الموجود فى بعض البلاد الغربية مالم يقبلوا القواعد الاجتماعية والاقتصادية التى قبلها الغرب ٠٠ فلا يمكن تقليد مدنية ما فى مظاهرها الخارجية من غير التأثر فى الوقت نفسه بروحها ، فالمدنية ليست شكلا أجوف ولكنها نشاط حى ، واذا تقبلنا شكلها سرت مجاريها الاساسية ومؤثراتها الفعالة تعمل فينا ثم تخلع على اتجاهنا شكلا معينا ولكن ببطء من غير أن نلحظ ذلك ٠ وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت هذا المعنى حيث يقول ( من تشبه بقوم فهو منهم ) مسند ابن حنبل وسنن ابى داود ٠

يتصور البعض أن عادات وتقاليد الغرب فى حياتهم سامية وقريبة من الكمال ، وأن عادتنا وتقاليدنا نحن المسلمين هابطة متخلفة والحقيقة أن المسلمين هم الذين بعدوا فى حياتهم عن سنة نبيهم وتعاليم اسلامهم التى هى أسلوب للحياة وارقى مستويات الذوق فى حياة البشر ، لان رسولنا صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ولكنه يستقى من المصدر الالهى الذى يتصف بالكمال سبحانه ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ٠

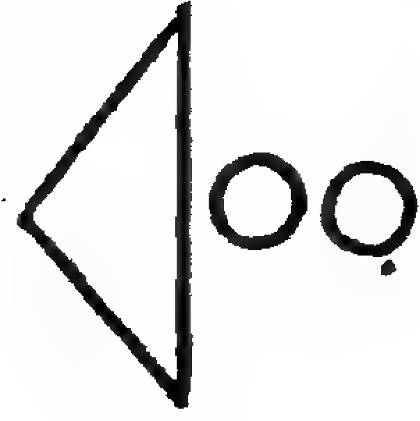
يعترض بعض النقاد من غير الموالين للاسلام عادة ويقولون أليس الاجبار على تقليد حياة الرسول صلى الله عليه وسلم فى كل حياته افتئاتا على الحرية الفردية فى الشخصية الانسانية ، وهذا اعتراض باطل ٠ فالحرية الحقة هى فى التزام منهج الحياة الذى رسمه لنا الله الذى خلقنا وقد طبقه رسول الله على نفسه وأمرنا الله أن نقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال ( **لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا** ) ٠

ان اوامر الرسول صلى الله عليه وسلم تتصل بأمور تعبدية روحية خالصة واخرى تتصل بقضايا المجتمع وقضايا حياتنا اليومية ، والقول باننا مجبرون على اتباع الاوامر المتعلقة بالنوع الاول ولكن لسنا مجبرين على أن نتبع الأوامر المتعلقة بالنوع الثانى انما هو نظر سطحى وبخس شديد لقدر النور النبوى، فهل هناك أفضل من هذا النموذج الربانى لكى نتبعه فى كل أمور الحياة ٠

وهؤلاء الذين يشككون فى السنة وفى صحة مصادرها تافهون وواهمون ، فان وعد الله بحفظ كتابه العزيز يمتد ويشمل سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فهى الشارحة والمبينه له ( **انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون** ) فقد قيض الله من الائمة الفضلاء لجمع هذه الاحاديث وتمحيصها وتصنيفها أمثال الأمامين البخارى ومسلم وغيرهما ٠ وقد قاموا بكل مافى طاقة البشر عند عرض كل حديث على قواعد التحديث عرضا أشد كثيرا من ذلك الذى يلجأ اليه المؤرخون الاوربيون عادة عند النظر فى مصادر التاريخ القديم ٠٠ وقد وضعوا للرواة رجالا كانوا أو نساء تراجم خضعت لبحث دقيق يقوم على قواعد فى غاية الدقة ٠ فاذا لم تقم حجة معقولة اى علمية على الشك فى المصدر نفسه أو فى أحد رواته المتأخرين، واذا لم يكن ثمة خبر أخر يناقضه كان حتما علينا حينئذ أن تقبل الحديث على أنه صحيح ٠ وليس ثمة مبرر مطلقا من الناحية العلمية أن يجرح أحد صحة مصدر تاريخى ما ، ما لم يكن باستطاعته أن يبرهن على أن هذا المصدر منقوص ٠

بعد كل ما تقدم على كل مسلم أن يعتز بدينه ويعتز بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ولا يقف موقف الذى يدفع التهم عن دينه وسنة نبيه ولكن موقف الواثق من أنه على الدين الحق وان سنة رسولنا هى أفضل منهج للحياة ٠

# مع أطهر مخلوق



● يعيش المسلمون هذه الايام في ذكرى طيبة هي مولد النبي صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وصفوة الله من خلقه · اختاره ليحمل رسالته الى الناس كافة أبيضهم وأسودهم عربيهم وعجميهم **« وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لايعلمون »** بل تعدت رسالته الانس الى الجن وأمروا أن يتبعوه ويطيعوه **« قل أوحي الى انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا · يهدى الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا »**

● ومن سنن الله فى الكون أن المعاني المجردة فى كثير من الاحيان لا تكون متصورة ولامفهومة عند أكثر الناس ·

فلابد لها من واقع تتمثل فيه · هذا الواقع يظهر فى صورة شخص يعيش بين الناس بهذه المعانى متجسدة فيه ·

فشاء الله سبحانه أن تكون مبادىء الاسلام وشريعته الفيض الذى تمثل فى المصطفى صلى الله عليه وسلم ·

فأقامه المولى سبحانه مثالا عمليا ( كان خلقه القرآن ) يمثل قمة الفضائل والكمالات · ومن هنا دعى الناس جميعا لصياغة حياتهم وفق هذه الرسالة وحاملها اليهم **« لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا »** ·

فاذا تسابق المسلمون فى ميادين التضحية بالانفس والاموال فهو الاقتداء برسول الله ، واذا تقربوا الى الله بالجهاد فى سبيله فهو الاسوة برسول الله ·

وهكذا فى كل ما جاء به · اذن فرسول الله صلى الله عليه وسلم هو المثل الاعلى للكائن الحى فى هذه الدنيا · وهو معين دفاق لاينضب خيره وعطاؤه · ومتى فكر المسلم ولو للحظة واحدة أن يكون له غاية أو أن يتخذ مثالا فى أية قيمة من قيم الحياة بعيدا عن رسول الله · فليعلم انه بدأ يسير فى غير الطريق وان حياته قد اخذت تميل الى الضلال **« وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه »** ، **« فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما »** ، **« من يطع الرسول فقد طاع الله »** ، ومن هنا يتضح معنى شعار الاخوان المسلمين « الرسول زعيمنا » فهو القائد المطاع والقدوة المتبعة الى يوم الدين ·

# في ذكرى مولده

## صفحة بيضاء

شب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياته من جميع جوانبها هادئة نظيفة صادقة ولذلك لقبه قومه بالأمين ·

روى أبن جرير الطبرى عن سيدنا على رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ما هممت بشيء مما كان أهل الجاهلية يعملون به غير مرتين وفى كل ذلك يحول الله بينى وبين ما أريد · ثم ما هممت بسوء حتى أكرمنى الله عز وجل برسالته · فانى قلت ليلة لغلام من قريش كان يرعى معى بأعلى مكة لو أبصرت لى غنمى حتى أدخل مكة فاسمر بها كما يسمر الشباب · فقال : افعل ، فخرجت أريد ذلك حتى اذا جئت أول دار من دور مكة سمعت عزفا بالدفوف والمزامير فجلست أنظر اليهم فضرب الله على أذنى فنمت · فما أيقظنى الا مس الشمس ، قال ، فجئت صاحبى ، فقال ما فعلت ؟ قلت ما صنعت شيئا ثم أخبرته الخبر ·

قال : ثم قلت له مرة أخرى مثل ذلك فقال افعل · فخرجت فسمعت حين جئت مكة مثل ما سمعت حين دخلتها تلك الليلة فجلست أنظر فضرب الله على أذنى فوالله ما أيقظنى الا مس الشمس · فرجعت الى صاحبى فأخبرته الخبر · ثم ما هممت بعدها بسوء حتى أكرمنى الله عز وجل برسالته » ·

وفى سيرة ابن هشام أن الرسول صلى الله عليه وسلم فى صباه كان ينقل الحجارة مع غلمان قريش لبعض مايلعب به الغلمان · وكلهم قد تعرى واخذ ازاره فجعله على رقبته يحمل عليه الحجارة فلما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم مثلهم لكمه لاكم لايرى لكمة وجيعة ثم قال : شد عليك ازارك فانسدل الثوب يستر الرسول صلى الله عليه وسلم من بين الغلمان ··

**الله أعلم حيث يجعل رسالته ..**

يحدثنا صلى الله عليه وسلم عن اختيار الله له فيقول « ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل . واصطفى قريشا من كنانة . واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم » رواه مسلم

وفي حديث آخر يقول « أيها الناس من انا ؟ قالوا : أنت رسول الله . قال « أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب .

ألا ان الله عز وجل خلق خلقه فجعلني من خير خلقه . ثم فرقهم فرقتين فجعلني من خير الفرقتين . ثم جعلهم قبائل فجعلني من خيرهم قبيلة . ثم جعلهم بيوتا فجعلني من خيرهم بيتا فأنا خيركم بيتا وخيركم نفسا » رواه أحمد .. ويقول صاحب الظلال .. رحمه الله :

« ان الرسالة أمر هائل خطير . أمر كوني تتصل فيه الارادة الازلية الابدية بحركة عبد من العبيد . ويتصل فيه الملأ الاعلى بعالم الانسان المحدود . وتتصل فيه السماء بالارض . والدنيا بالاخرة . ويتمثل فيه الحق الكلي في قلب بشر . وفي واقع ناس . وفي حركة تاريخ . وتتجرد فيها كينونة بشرية من خط ذاتها لتخلص لله كاملة

لا خلوص النية والعمل وحده . ولكن كذلك خلوص المحل الذى يملؤه هذا الامر الخطير . فذات الرسول – صلى الله عليه وسلم – تصبح موصولة بهذا الحق ومصدره صلة مباشرة كاملة .. والله وحده سبحانه — هو الذى يعلم أين يضع رسالته ويختار لها الذات التى تنتدب من بين الوف الملايين . ويقال لصاحبها . أنت منتدب لهذا الامر الهائل الخطير .. وقد جعلها الله سبحانه حيث علم . واختار لها أكرم خلقه وأخلصهم وجعل الرسل هم ذلك الرهط الكريم حتى انتهت الى محمد خير خلق الله وخاتم النبيين » .

ومن أجل ادراك هذه الحقيقة أمرنا الله أن نحب رسوله صلى الله عليه وسلم أكثر من أنفسنا وأكثر من آبائنا وامهاتنا ومن جميع المخلوقات في هذا الوجود **«النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم»**

« لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من نفسه وماله والناس أجمعين » كما فرض علينا أن نتبعه **« قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم »** .

**عيد الحرية ..**

**ان ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ميلاد حرية البشرية وبداية عهدها وجهادها . فيا شباب الاسلام ان الدنيا تتحرك فلا تقفوا فهذا دوركم لخدمة انفسكم ولرفعة دينكم . أنتم ورثة الاسلام فاقيموه حيث أقامه الله دستورا خالدا ونظاما وتشريعا وما أصدقها كلمة رحم الله قائلها : « أقيموا دولة الاسلام فى قلوبكم تقم على ارضكم »**

**كان رسولكم الداعية العابد لله يتحرك بدعوته وتعيش في قلبه ومشاعره وحياته كلها ، وكان المربى الذى وصف الله امته « كنتم خير امة اخرجت للناس »**

**وكان القائد المربى المجاهد الذى يقول « وددت ان اغزو فى سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل . ثم اغزو فاقتل » .**

**وكان النموذج الكامل فى كل اقواله وأعماله وهو القائل « أنا سيد ولد آدم ولا فخر » ، « ولو كان موسى وعيسى حيين ما وسعهما الا اتباعى » .**

**يقول مولاى – محمد على – الزعيم الهندى :**

« كان كل نبى يتصف بصفة واحده أما النبى محمد فكان يتصف بجميع الصفات الحميدة . وجمع فى شخصه جميع سجايا الانبياء – كانت فيه شجاعة ابراهيم ورجولة موسى .. ورحمة هارون . وصبر أيوب . وعظمة سليمان ووداعة يحيى . وتواضع عيسى .. عليهم السلام » .

ويقول السيد : سليمان الندوى من علماء الهند :

« ليس فى الدنيا أحد يصح أن تكون للانسانية أسوة من سيره وحياته غير سيرة محمد صلى الله عليه وسلم وحياته .. ان حياته هى حياة العظيم اجتمعت فيها أربع خصال :

١ – تاريخية .. يصدقها التاريخ الصحيح ويشهد لها .

٢ – وجامعة – محيطة بأطوار الحياة ومناهجها وجميع شئونها .

٣ – وكاملة – متسلسلة لا تنقص شيئا من حلقات الحياة .

٤ – وعملية – حققها الرسول فى أعماله وأخلاقه وسيرته فى حياته الاجتماعية والشخصية .

ولا نجد هذه الخصال الاربع مكتملة فى أحد غير محمد صلى الله عليه وسلم وذلك لان الانبياء انما بعثوا لازمانهم وشعوبهم . أما رسولنا فرسالته للناس كافة فى كل العصور والاجيال فمست الحاجة الى أن تكون سيرته شاملة ليتأسى بها جميع الامم والاجناس والاجيال » .

ويقول محمد اقبال :

« ان قلب المسلم عامر بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رمز شرفنا ومصدر فخرنا فى هذا العالم . ان هذا النبى العظيم الذى وطئت أمته تاج كسرى كان يرقد على الحصير . لقد فتح الدنيا بمفتاح الدين . « بأبى هو وأمى » لم تلد مثله أم . افتتح فى العالم دورا جديدا وأطلع فجرا جديدا لماذا لا أحبه ؟ ولا أحن اليه ؟ وأنا انسان؟ وقد بكى لفراقه الجذع وحنت اليه سارية المسجد . ان تربة المدينة أحب الى من كنوز العالم كله .. أنعم بمدينة فيها الحبيب .. صلى الله عليه وسلم »

يا رسول الله .. لايزال صوتك الحبيب يدوى فى آذاننا « تركت فيكم ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وسنتى » فهل نفيق ؟ وهل نترسم خطاك ؟ ونلفظ النظم والقوانين التى صنعها البشر ؟ نأمل ذلك ولنا كبير الرجاء وعسى أن يكون قريبا . **« ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله »** والله أكبر ولله الحمد .

## الرسول زعيمنا

**يا سيد الرسل طب نفسا بطائفة**
**باعوا الى الله ارواحا وابدانا**
**قادوا السفين فما ضلوا ولا وقفوا**
**وكيف لا وقد اختاروك ربانا**
**دستورهم لا فرنسا قننته ولا**
**روما ولكن اختاروه قرآنا**
**دفعوا ضريبتهم للدين من دمهم**
**والناس تزعم نصر الدين مجانا**
**دفعوا ضريبتهم صبرا على محن**
**صاغت بلالا وعمارا وسلمانا**
**الله اكبر مازالت هتافهم**
**لا يسقطون ولا يحيون انسانا**

حول مقال الإسلام والأديان

# التشكيك في العقيدة أخطر من الطعن فيها

صالح عشماوى

**يذكر القراء مقالات السيد المستشار محمد سعيد العشماوى عن ( نظام الحكم فى الاسلام ) وما كتب من رد عليها على صفحات ( الدعوة ) وبدلا من أن يرجع الكاتب الى الحق اذا به يتمادى فى الباطل وينقل هجومه على الاسلام من تشكيك فى نظام الحكم الى بلبلة لأفكار المسلمين وتشكيك لهم فى اسلامهم كعقيدة وشريعة !**

ولقد خرج المستشار سعيد العشماوى على الناس بمقال نشر فى جريدة ( الاخبار ) القاهرية تحت عنوان ( الاسلام والاديان ) تكلم فيه كلاما عجيبا وخطيرا لانه يمس أغلى شىء فى الوجود وهو العقيدة . فقال ما مجمله ( ان الاسلام هو الايمان بالله فحسب . وأن اليهود والنصارى والمجوس مسلمون ، وأن الله ترك لاهل الكتاب ( اليهود والنصارى ) أن يؤمنوا برسول الله ، صلى الله عليه وسلم . أو لا يؤمنوا . وهم مع عدم ايمانهم برسول الله وبالقرآن وبالاسلام كعقيدة وشريعة وتكاليف ناجون ولا خوف عليهم ولا يحزنون ! وأن الخلاف بين الناس فى شان العقائد والملل متروك أمره الى الله حين يرجع اليه الخلق . وأن أحدا لا يستطيع أن يصوب أحدا أو يخطئه فيما اختلف فيه الناس ) .

**رد وزير الاوقاف :**

ولقد انبرى للرد على هذا المقال الخطير فضيلة الدكتور عبد المنعم النمر ، وزير الاوقاف واخذ يشرح له كيف أن القرآن يفسر بعضه بعضا . وأنه لابد من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وأن أهل الكتاب ( اليهود والنصارى ) الذين أدركوا بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام ، لا يمكن أن يعتبروا مسلمين الا اذا آمنوا برسوله ، وبالقرآن الكريم ، وعملوا بالشريعة التى جاء بها .

ان سيدنا موسى وعيسى عليهما السلام مماجاءا به أن بشرا برسالة سيدنامحمد صلى الله عليه وسلم . والذى آمن بموسى أو بعيسى عليهما السلام آمن بكل ماجاءا به ومنها هذه البشارة برسولنا الكريم وبذلك كانوا يعتبرون وقتذاك مسلمين . ومن لا يشهد برسالة محمد صلى الله عليه وسلم يعتبر مكذبا لما جاء به موسى أو عيسى عليهما السلام ويعتبر بذلك كافرا بدين موسى أو عيسى عليهما السلام وكذا كافرا بدين محمد صلى الله عليه وسلم . فلقد قال تعالى **( النبى الامى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات )** .. وقال **( وقال عيسى بن مريم يابنى اسرائيل انى رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدى من التوراة ومبشرا برسول ياتى من بعدى اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين)** . والذى حدث أنه جحودا منهم حرفوا كتبهم ومحوا منها هذه البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم لانها لو بقيت هذه البشارة لدفعت الكثير من أهل الكتاب الى الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالتالى بالدين الاسلامى .

كما أعجبنى رد الدكتور جمال الدين محمد محمود ، المستشار بمحكمة النقض، على مقال العشماوى ، حيث قال انه لا يمكن الفصل بين العقيدة والشريعة ، فهما فى الحقيقة وجهان لعملة واحدة . ولا يمكن أن يتصور أن يكون المرء مسلما دون التفات الى شريعة الاسلام بمجرد الايمان بالله واليوم الآخر .

ولو كان الاقتصار على التسليم والانقياد لله فى فهم معنى الدين سائغا لما دعا النبى صلى الله عليه وسلم ، اليهود والنصارى فى عهده الى دينه ولما حاول ادخالهم فى الاسلام . وليس معنى ان الله تعالى يبين للناس ما اختلفوا فيه حين يرجعون اليه ، انه بيان تعليم فان الآخرة دار حساب لا عمل . وليس معناه أن يقف المرء أمام العقائد والملل والنحل المختلفة وأرائها وأهوائها عاجزا عن تبين وجه الحق . فلو كان الحق خافيا على الناس حتى يرجعوا الى الله لما كان عليهم من حساب ولا عقاب **( فريق فى الجنة وفريق فى السعير )** .

انما بيان الله سبحانه وتعالى للناس فيما اختلفوا فيه هو بيان حساب وجزاء كما يذكر ذنب المجرم له قبل الحكم عليه بالعقوبة .

**اصرار العشماوى على رأيه :**

وفى الحق لقد كان الرد الذى كتبه الدكتور النمر كافيا شافيا ، كفافا مؤونة

القتـــال . وكنـــا نرجو أن يقابل من المستشار سعيد العشماوى بالرضـــا والاقتنـــاع والقبول ، وأن يتراجع عن آرائه وتخريجاته وتفسيراته للآيات ليدلل على حسن النية وانه يبغى الوصول الى الحق . ولكن مع الاسف أخذته العزة بالاثم ، وأصر على ضـــلاله ، واستكبر استكبارا . وأخذ يزكى نفســـه والله تبارك وتعالى يقول ( ولا تزكوا انفسكم )

.. وبالرغم من أن الدكتور النمر ذكر فى رده ( وباب التعلم والمعرفة مفتوح لكل انسان لا يمكن أن يحتكره أحد . لكن المهم أن تتعلم وتعرف قبل أن تتكلم )

.. رغم ذلك القول الواضـــح اخـــذ المستشار العشـــماوى يقول فى رده ( كيف يستسيغ الدكتور وزير الاوقاف أن يمنع من التفقه فى الدين مستشارا تخصص فى القانون والشريعة ، وشغل المناصب القضائية ، واطلع على الثقافات والعلوم والفنون ، ودرس الاديان وجاب العالم .. كيف يريد أن يمنع رجلا هذا شأنه من دراسة الدين والشريعة التى طبقها فى قضائه ، والقاضى هو المعتبر فى الشريعة ، بعد الامام مباشرة ؟؟

ولم يقف المستشار سعيد العشماوى ضـــد حد تزكية نفســـه والثناء على شخصيته الفذة وعلمه الواســـع ، بل تجاوز ذلك الى الهجوم وتجريح رجال الازهر الشريف فقال ( فى هذا العصر لا يحتاج الدين والشريعة وفهم القرآن الى دعاة تخصصوا فى الثقافة اللفظية . وحفظ الشروح على المتون والفية ابن مالك ، واصدار فتوى لغرض ثم يبدلونها تبعا للظروف ولعلل فى النفوس !! )

ولم ينس المستشـــار العشـــماوى أن يلمز علماء الاسلام ودعاته فى وزارة الاوقاف ، وخطباء المساجد فقال ( وهل لا يجوز أن يعرف الناس الدين والشريعة الا من خطباء المنابر وفصحاء الزوايا ؟! )

ولا اريد فى هذه الكلمة أن أدافع عن الازهر الشريف .. فللازهـــر رجال يحسنون الدفاع عنه . وكذلك لا أريد ان أدفع عن خطباء المنابر فان منهم ــ ولله الحمد ــ من يستطيع أن يكيل للسيد المستشار الصاع صاعين !

ولكنى أرى بعد أن وصل الامر الى هذا الحد من الاسفاف والى هذه الدرجة من المهاترات والتجريح ، أنه لا فائدة ولا جدوى من المناقشة والمجادلة . فليس المستشار سعيد العشماوى ممن يجهلون الحق أو يلتبس عليهم الصواب ، ولكنه ممن يعرفون الحق ويكتمونه لغـــاية فى النفس ومرض فى القلب .

ولعل الاستمرار فى هذا الحوار هو هدف من أهدافه رغبة فى الشهرة حتى ولو كانت شهرة بالفكر الضال أو رغبة فى بلبلة أفكار المسلمين وتشكيكهم فى دينهم . والتشكيك فى الدين أخطـــر وأخبث من الطعن الصريح فيه وخصوصا اذا جاء من مسلم ولو اسما . ولا بد من طريقة أخرى لوقف هذه الحملة الظالمة على الاسلام عقيدة وشريعة ونظاما . أجل يجب أن يقف سعيد العشماوى وأمثاله عند حدهم ، وأن يمنعوا من هدم الاسلام بحملتهم الخبيثة على الاسلام . كما يجب أن تمتنع الصحف كجريدة الاخبار التى فتحت صفحاتها وصدرها لهذه الحملات المسعورة تحت عنوان ( رأى الشعب ) والشعب المسلم فى مصر برىء من أمثال هذه الآراء الضالة المضللة ، باسم حرية التعبير .. ومسكينة هذه الحرية فكم من جرائم ترتكب باسمها !

ان ( روسيا ) والبلاد الشـــيوعية لا تسمح بقيام حزب رأسمالى أو دينى فى بلادها (وأمريكا) التى تقف على رأس ما يسمونه (بالعالم الحر أو الديمقراطى) لا تقبل أن يقوم فرد أو حزب بالترويج لمبادىء الشيوعية فى بلادها .

والاسلام عقيدة وشريعة ونظام للحكم .. أليس من حق الاسلام ــ كأى نظام للحكم فى العالم ــ أن يحمى عقيدته فى دياره وأوطانه ؟!



بعد كتابة ما تقدم طالعت ردا للدكتور النمر على رد المستشار سعيد العشماوى جاء فيه عن سيادته ( أنه أصر على رفضه وانكاره أن محمدا رسول الله ، صلى عليه وسلم ، مبعوث للناس جميعا من المشركين وأهل الكتاب وغيرهم ، وأهدر بذلك العقيدة التى عليها المسلمون جميعا ، والتى دعا اليها وبينها القرآن كما بينتها السنة فى صراحة لا تحتمل أى تأويل .

ثم استطرد الوزير قائلا : ( انه يكون بموقفه هذا قد انكر هذه الآيات وغيرها من القرآن الكريم ، وأهـــدر السـنة الصحيحة ، وخالف اجمـــاع المسلمين وانكر شيئا معلوما من الدين بالضرورة ، ووضع نفسه بذلك امام حكم اســـلامى لا مفر منه على أمثاله ) .

وهذه الفقرة من رد فضيلة الشيخ عبد المنعم النمر ، وهو عالم من علماء المسلمين لا يلقى الكلام جزافا ولا يرسل العبارات اعتباطا ، هى بمثابة حيثيات حكم شرعى لا خلاف عليه ولا مفر منه على سعيد العشماوى ..

والآن اما أن يتوب ( محمد سعيد العشـــماوى ) ويعلن توبته على الملأ ، ويكف عن اثارة البلبلة فى دين الله ، وتشكيك المسلمين فى عقيدتهم وشريعتهم والا فان ( قانون الردة ) ــ وهو من مشروعات تقنين الشريعة الاسـلامية ــ جاهز ومعد ، وقد راجعه مجلس الدولة واقره ، ولا ينقصـــه الا موافقة مجلس الشعب ونشره فى الجريدة الرسمية .

ولعـــل الدكتـــور النمر ــ وهو الوزير المشرف على لجان مجلس الشعب لتقنين الشريعة الاسلامية ــ يسرع الآن الى تقديم هذا المشروع وقانون الحـــدود لاقرارها فى هذه الدورة البرلمانية . ففى غيـــاب هذه القوانين امكن للمستشار ســـعيد العشماوى وأمثاله ان يعربدوا ويصولوا ويجولوا ، ويشككوا الناس فى عقيدتهم وهم آمنون مطمئنون لا يخشـــون على انفسهم شيئا !

ان استمرار « جريدة الاخبار » وغيرها من الصحف والمجلات وسائر وسائل الاعلام من اذاعة وتليفزيون وسينما ومسرح ، فى نشر هذه الحملات التى تهدف الى هدم الاسلام ، دين الدولة الرسمى ، أمر يستفز مشاعر الملايين من المسلمين وعلى رأســـهم الشباب المؤمن ، الغيور على دينه المتحمس لاسلامه ، فاذا لم يتدارك ولاة الامـــور الموقف بشـــجاعة وسرعة فستنفجر المشـــاعر المكبوتة . ولكم فى شاه ايران عبرة . والســـعيد من اتعظ بغيره .. والشقى من اتعظ بنفسه .

( ولتعلمن نبأه بعد حين )

صورة من الداخل

# للمؤتمر العالمى الثالث للسيرة والسنة النبوية المطهرة

# • المؤتمر يطالب منظمة التحرير الفلسطينية أن تعلن إسلامها وتتخذ من الجهاد طريقا للتحرير



# المؤتمر يحذر من الاعتداء على الشعب الإيرانى المسلم

في الفترة من الخامس من شهر المحرم ١٤٠٠ وحتى اليوم العاشر منه •• عقد في الدوحة عاصمة قطر المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية وقد شارك فى المؤتمر ما يقرب من ثلاثمائة عالم ومفكر وباحث اسلامي معظمهم من العاملين فى حقل الدعوة الاسلامية فى مختلف بلدان العالم الاسلامي وعدد من قادة الحركات الاسلامية امثال مولانا الطفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية بباكستان وفضيلة الشيخ محمد يوسف أمير الجماعة الاسلامية بالهند وفضيلة الشيخ أبو الحسن الندوى رئيس جمعية العلماء بالهند والدكتور نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة الوطني الذى يقود الحركة الاسلامية في تركيا المعاصرة •• وقد ناقش المؤتمر أكثر من سبعين بحثا غطت معظم جوانب السيرة والسنة النبوية الشريفة •

### لماذا مؤتمرات السيرة ؟!

وقبل أن أنقل صورة من داخل المؤتمر أطرح هذا السؤال وهو :

– لماذا مؤتمرات السيرة والسنة النبوية ؟!

ويجيب على هذا السؤال الدكتور نجم الدين أربكان زعيم حزب السلامة الوطنى فى تركيا فيقول :

رسالة الدوحة :
**• جابر رزق •**

: – « أن الانسانية اليوم بصورة عامة والمسلمين على وجه الخصوص يعيشون مرحلة اضطراب شديد ونحن على ثقة بأنه لن يخلص الانسانية من محنتها لا شيوعية الشرق ولا رأسمالية الغرب •• لن يخلصها من شقوتها الا الاسلام وحده •• فالاسلام هو منبع الحقيقة وهو طريق الخلاص ولا حقيقة فى غير الاسلام •• ولا سلامة فى غير هذا الدين والاسلام ليس كلاما نظريا يقرأه المسلمون ويفسره كل على هواه ، فالاسلام بنى على خمس •• والبناء نفسه متكون من القرآن الكريم والسنة النبوية• الشريفة والقياس والاجماع ••

### ويضيف الدكتور نجم الدين اربكان:

– أن المصدر الاساسى للتلقى هو القرآن الكريم ومع القرآن سنة الرسول وسيرته وبدون السنة لا نستطيع مطلقا أن نفهم القرآن وأن نطبق الدين• فالسنة متممة وشارحة له ، لهذا السبب فاننا نعقد من أجل السيرة المؤتمرات ونريد أن نطور هذه المؤتمرات الى مؤسسات لنعرف كيف نتلقى من طب القرآن والسنة والسيرة العلاج الناجع للمسلم الحائر وللانسانية المضطربة •

### ازالة التناقض !!

أما فضيلة الشيخ أبو الحسن الندوى الذى انتخب نائبا أول لرئيس المؤتمر فقال :

– اذا كان لهذا المؤتمر رسالة فرسالته هى ازالة التناقض من هذا المجتمع الاسلامى العربى • أن داءنا اليوم ليس هو الكفر والحمد لله وليس هو الشرك ولكن داءنا هو النفاق أزيلوا هذا التناقض الذى جثم على صدر هذا المجتمع ومنعه من التحرك ومن أن يحمل رسالة الاسلام الى العالم ، منعه من أن يمثل الاسلام تمثيلا يجذب للاسلام هذا العدد الكبير الذى يعيش متسكعا فى الجهالات والخرافات ••

### اربع لجان ناقشت الابحاث

لقد قسمت الابحاث التى قدمت للمؤتمر الى أربعة موضوعات ناقشتها أربع لجان وهى لجان ( ١ ) لجنة السنة مصدرا للتشريع ومنهاجا للحياة ( ٢ ) لجنة التربية والشباب ( ٣ ) لجنة الدعوة والاعلام ( ٤ ) لجنة التراث والمصادر• وفي الجلسة الافتتاحية للمؤتمر أختير فضيلة الشيخ عبد الله الانصارى رئيسا وفضيلة الشيخ أبو الحسن الندوى



نائبا أول للرئيس والدكتور يوسف القرضاوى نائبا ثانيا للرئيس والدكتور عز الدين ابراهيم مقررا عاما للمؤتمر .

واختير لرئاسة اللجان كل من الشيخ محمد الغزالى رئيسا للجنة الدعوة والاعلام والدكتور كامل الباقر رئيسا للجنة التربية والشباب والدكتور الحبيب بلخوجه رئيسا للجنة السنة مصدر للتشريع ومنهاج للحياة والشيخ عوض الله صالح رئيسا للجنة التراث والمصادر

وقد أستمرت لجان المؤتمر الاربع تعقد جلساتها صباحا ومساء لمناقشة الابحاث حتى انتهت منها ثم قدمت توصياتها ومقترحاتها الى المقرر العام .

**جلسة لمناقشة المقترحات !**

فى مساء الاربعاء ٩ من المحرم عقدت جلسة لمناقشة مقترحات لجان المؤتمر حول التوصيات التى يختم بها المؤتمر أعماله وكانت هذه الجلسة أهم وأخطر جلسات المؤتمر .. واقترح خلالها أهم التوصيات التى صدرت عن المؤتمر ..

وكان أول هذه الاقتراحات الاقتراح الذى عرضه فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف .. جاء فيه ..

« أننا نطالب منظمة التحرير الفلسطينية أن تعلن اسلامية الثورة الفلسطينية وان تتخذ من الجهاد الاسلامى طريقا للتحرير وعلينا ان نعلن أن القضية الفلسطينية قضية أسلامية وان الاحتلال اليهودى على فلسطين أعتداء على ديار الاسلام »

● وقد لقى الاقتراح أستحسان أعضاء المؤتمر وكانت أول توصية من التوصيات العامة التى اتخذها المؤتمر هى :-

« أن قضية فلسطين قضية أسلامية والعدوان عليها عدوان على دار من ديار الاسلام وأمر تحريرها مسئولية المسلمين فى كل بقعة من بقاع الارض والجهاد لتحريرها فريضة أسلامية مقدسة واذا كان المسجد الاقصى الذى بارك الله حوله هو قلب هذه الديار الاسلامية فان كل شبر من ترابها هو مناط اهتمام المسلمين جميعا وان أى تفريط فى ذرة تراب من تراب فلسطين أو فى حق من حقوقها انما هو تفريط فى حق من حقوق الله ورسوله ويشذ عن اجماع المسلمين ويتجنب سبيل المؤمنين » .

**مطلوب من منظمة التحرير**

**- كما يوصى المؤتمر قادة المنظمة ان يجعلوا الله رائدهم فى جهادهم وان يعملوا على ترسيخ القيم والمبادىء والاخلاق الاسلامية فى نفوس شبابهم المجاهدين وان يحفظوا لفلسطين ثورتها ومجاهديها الوجه الاسلامى المشرق .**

« كما ينبغى على جميع المسلمين أن يتنبهوا الى أن ما يجرى فى فلسطين أنما هو تمهيد لامتداد العدوان الاستيطانى الى البقاع المجاورة لفلسطين وما يجرى الان فى جنوب لبنان انما هو شاهد صدق على ذلك وعليه فان واجب المسلمين أن يتصدوا لاحباط المؤامرة التى تحاك ضد الجنوب اللبنانى » .

والسؤال الذى نريد أن نطرحه ونريد أن يسمعه قادة المنظمات الفلسطينية ومنظمة فتح على وجه الخصوص هو :

- هل ستستجيبون لهذا النداء الذى سمعتموه من علماء الامة الاسلامية الذين شاركوا فى المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية فتعلنوا أسلام الثورة الفلسطينية فتكونوا بذلك قد بدأتم الطريق الصحيح والاكيد لاسترجاع فلسطين المغتصبة بتأييد ونصر من الله وتأييد ودعم من المسلمين فى جميع بقاع الارض ؟! أم ستصرون على السير فى طرق الضلال وتحت رايات الجاهلية من اشتراكية وعلمانية وديمقراطية !

واقتراح آخر اقترحه أحد المشاركين فى المؤتمر بتأييد الثورة الاسلامية فى ايران وقد وجد الاقتراح تأييد اعضاء المؤتمر الا ان الشاعر الاسلامى الكبير الاستاذ عمر بهاء الدين الاميرى طالب ابدال كلمة « ثورة ايران » « بالجهاد الايرانى » وقد استجاب المؤتمر لهذا الاقتراح فجاء فى توصيته الثانية :

- « ان المؤتمر يحذر كل من تسول له نفس الاقدام على أية خطوة عدوانية على الشعب المسلم فى ايران بأن الشعوب الاسلامية فى العالم تعتبر ذلك عدوانا عليها جميعا يجب التصدى له ودفعه » .

**اقتراحات أخرى**

لقد طالت جلسة مناقشة الاقتراحات هذه واتسمت بالحرارة والصدق وجدية المقترحات .. التى كان منها :

● اقتراح الشيخ صلاح ابو اسماعيل ان يتخذ المؤتمر توصية بحصانة الدعاة الذين يبلغون كلمة الله

● وطالب الدكتور يوسف القرضاوى أن يصدر المؤتمر بيانا يطالب فيه حكام المسلمين ان يعودوا الى الاسلام ويلتزموه فى حياتهم وسلوكهم

● وأن يطالب المؤتمر بالافراج عن المسجونين والمعتقلين الذين يسجنون ويعتقلون من أجل الدعوة الاسلامية ( كما هو حادث فى سوريا وفى غيرها فى بلدان الوطن الاسلامى الكبير )

● وطالب الدكتور نجم الدين اربكان زعيم حزب السلام الوطنى فى تركيا ان يطالب المؤتمر بالوقوف بجانب الحركات الاسلامية التى تواجه الحركات الهدامة .

● ووقف الاستاذ عمر بهاء الدين الاميرى وأيد الشيخ الصواف فى اقتراحه باعتبار القضية الفلسطينية قضية اسلامية ومناشدة كل العاملين لها ان يعملوا من منظور اسلامى ..

● وطالب الوزير الكويتى السابق السيد يوسف الرفاعى بوجوب بذل الجهود للاخذ بيد الذين يجاهدون ويعذبون فى سبيل رفع كلمة الله

**الغاء الروتارى واغلاق المدارس التبشيرية !!**

وكان من اخر الذين قدموا اقتراحاتهم الدكتور محمد البهى مدير الاوقاف السابق الذى اقترح :

- تصفية مناهج التربية فى مدارس العالم الاسلامى من أصولها العلمانية والغاء أندية الروتارى الموجودة فى بلدان العالم الاسلامى واغلاق جميع المدارس التبشيرية فى كل البلدان الاسلامية وأن نستعمل كلمة « التنصير » مكان كلمة « التبشير »

وقد اتخذ المؤتمر ستين توصية تحتاج منا الى قراءة متأنية ووقفة متأملة لالقاء الضوء عليها .. فى العدد القادم ان شاء الله .

# السلام يتعارض وحقيقة النوايا الصهيونية

## على العرب .. إما أن يتخلوا عن مكة كمركز للوحى والإلهام .. ويتحولوا إلى أورشليم صهيون أو يرحلوا إلى الجحيم


بقلم
إبراهيم زيدان
المحامى


**هل نحمى القيم الصهيونية ؟**

**مع ما طرا من تغيرات على خريطة الساحة العربية ومراكز القوى المحلية بالاضافة الى التمزقات والاحداث التى واكبت توقيع اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل بما لم تكتمل معه للشعب العربى وقياداته صورة ما يلوح فى الافق لاختلاط الوقائع وتضارب القيم بفعل القوى الطامعة والمعادية للتطور .. يجدر بنا بادىء ذى بدء الوقوف على حقيقة نوايا الصهيونية التى ما برح الكيان الاسرائيلى يعيش تعاليمها وافكارها وفى ذلك وضوح لرؤية اسلوب التعامل مع هذا الوجود وما اذا كان باقيا على جوهره كدولة استعمارية تسعى الى السيطرة على المنطقة والتحكم فى ثرواتها كاداة مساندة ومتحالفة مع الامبريالية العالمية كما استبان بوضوح فى اعقاب حرب يونية ١٩٦٧ .. وهل ما فتئت تحيا على تعاليم وافكار الصهيونية من خلق امبراطورية اسرائيلية فى المنطقة توكيدا لمفهوم اسرائيل الكبرى وتحقيقا لاهداف الصهيونية المرحلية ..**

**وهل تمارس من تطبيع العلاقات مع مصر أساليب التحكم وتمكين النفوذ بصورة مغايرة للتعامل العسكرى كالغزو الثقافى والاقتصادى واخيرا وليس آخرا هل تتحرر من مهام خدمة الاطماع الاستعمارية والرأسمالية اليهودية فى المنطقة او ممارسة تعالى القيادة والتحكم ومناهضة اى صورة من صور الوحدة العربية خدمة لمصلحتها والاطراف المتعاملة معها .**

**خصائص الكيان الاسرائيلى**

من هنا تعين الوقوف على حقيقة نوايا الصهيونية .. وليس أجدى فى هذا الصدد من أستعراض الخصائص التى قام عليها الكيان الاسرائيلى أخذا بكل محاذير السلام الذى ننشده عادلا صادقا مؤكدا لقيمنا وتراثنا الدينى والحضارى لما لهذه الخصائص النفسية من عميق الاثر على مستقبل تلك العلاقات باعتبارها السند الخرافى للقول بشرعية اغتصاب الحركة الصهيونية لفلسطين وما جاوره من أراض عربية .

وأولى هذه الخصائص القول بالنقاء والتفوق الجنسى للعرق اليهودى ثم التفوق النوعى اليهودى .

وحول هاتين الخاصتين نوجز حديث اليوم مؤملين عون الله فى تكملة الحديث حول باقى الخصائص النفسية لهذا الكيان .

أن الباحث لا يجد الصلة وثيقة بين الزعم اليهودى بالنقاء العرقى وبين الانغلاق الذى اتسم به الدين اليهودى – اذ كان خلو أسفار التوراة من الاسس التى تجعل من هذه الديانة تبشيرية أو انسانية لكافة البشر كما هو شأن رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مع ما أكدته هذه الاسفار من أن بنى أسرائيل هم وحدهم أصحاب هذه الديانة وان الرب هو ربهم الخاص .. كان السند الذى قام عليه هذا الزعم فآثروا الحياة المغلقة بنظام « الجيتو » فى الوقت الذى سجلت فيه ذات الشريعة فى أكثر من موضع الاشارة الى أن كثيرين ممن غير بنى أسرائيل قد اعتنقوا الديانة اليهودية – وما هو ثابت من زواج داود الملك بكثيرات غير اسرائيليات ومنهن بتشبع أم الملك سليمان الحيثية التى أوقع داود بزوجها القائد أوريا لكى يتزوجها ومن هنا كان خطأ القول بنقاء عرق خاص ببنى اسرائيل فى هذا الوقت المبكر من تاريخهم . وقد اتسعت دائرة الاختلاط ضمن اطار الشعوب السامية



وخاصة تلك المشكلة للامة العربية حتى غدا بوسع كثير من الباحثين المعاصرين وجهلم من اليهود ·· الاجهاز على زعم نقاء هذا العرق او وجوده أصلا بل أن بعضهم – مثل لامبروزو – قد وصل بأبحاثه الى ·· أن اليهود المحدثين هم اخر الامر وفي النهاية أقرب الى الآرية منهم الى السامية ·· « اسرائيل أمة مفتعلة لفرانسش ليدل » ·

### خرافة نقاء العنصر اليهودى

وامام هذه الحقائق لجأ الكتاب الصهاينة الى صياغات مبهمة تقول ·· أصل أن اليهود ليسوا عرقا يبلغ من العمر ثلاثة الاف عام بل هو عرق مستحدث جاء من الخليط العرقى الذى سبقه وسموه العرق التكاثرى مرادفا للخليط اليهودى الامر الذى يدحض كل أفتراءات التجمع الاسرائيلى الجديد حول حقوق فى وراثة العرق الأسرائيلى المزعوم بل والذى اندثرت معالمه واحترقت جذوره المتعددة ولم تجد معه تقولات بانصهار هذه العروق أو أية اثار للترابط الدينى وحياة الحدود المغلقة · وآية ذلك حال التجمع الشتاتى الاسرائيلى بكيانه الحالى كدولة · وعلى هذا الاساس كانت خرافة التفوق النوعى اليهودى بالاستناد الذى خلقته الحركة الصهيونية لفكرة « الشعب المختار » المستمد للدعم من نصوص التوراة كالتى أستند اليها بن جوريون فى رسالته للجيش الاسرائيلى غداه العدوان الثلاثى على مصر حين قال « لقد انجزتم اشياء ربما كانت أهم من أية مسالة فى السياسة أو الدفاع · لقد أعدتمونا الى اعظم لحظات حياتنا الحاسمة مجدا فى تاريخنا لقد ارجعتمونا الى المكان الذى اعطينا فيه القانون · وفيه كلفنا الرب بأن تكون شعبا مختارا ·· لقد رأينا أمام أعيننا الآيات التى لا تموت تحيا من جديد · الآيات التى تنبئنا عن رحيل أجدادنا من مصر وعن وصولهم الى صحراء سيناء » ·

ومما جاء فى هذه الايات التى أستند اليها بن جوريون أن الرب قال مخاطبا موسى « هكذا يجب أن تتحدث إلى بيت يعقوب وان تخبر أبناء اسرائيل · لقد رأيتم ما فعلت بمصر وكيف حملتكم على أجنحة نسر واحضرتكم الى قربى وعندما تصغون الى صوتى وتحفظون وصيتى فلتكونوا عندئذ شعبى الخاص بين الشعوب لان الارض كلها لى · »

### تعصب اليهود

وتتضمن مقدمة كتاب الكوزارى – الصادر بتوجيه شعبة التربية بالكنيست الاسرائيلى والذى أقرته وزارة الثقافة والمعارف الاسرائيلية والتى كتبها الدكتور تسفرونى ··

١ – أن الفلسفة والعلوم تقرب الانسان من الحقيقة ولكن ديانة اسرائيل وتوراة موسى هما – الحقيقة بعينها ·

٢ – لقد منحت التوراة لشعب اسرائيل من دون العالمين جميعا لانه صفوة الشعوب بأسرها بلاده خير بلاد الدنيا ولغته أشرف لغة بشرية ·

٣ – شعب اسرائيل هو صفوة الشعوب كلها وعنصره أفخر العناصر لان أصله الافضل من كل جيل ·

٤ – العرب · هذا العنصر الغريب على البلاد بطينته والدخيل على رسالتها وتطلعاتها لابد أن نحاربه فكيف يمكن العيش مع العرب فوق هذه البلاد ما دمنا نتجه بأفكارنا ومرامينا وتطلعاتنا الى أورشليم بينما يتجهون هم الى مكة ·· وعلى العرب أما أن يتخلوا عن مكة كمركز الوحى والالهام لديهم ويتحولوا الى أورشليم صهيون أو يرحلوا الى الجحيم

٥ – السلام ليس هدفنا الاعلى ولا نحن نسعى لبلوغه بكل الاثمان ومع كل الاعداء لانه ليس كل الاعداء يستحقون السلام – فهم أصلا لايستحقون الحياة والحياة أسمى من السلام ·

وترتفع شعارات الشعب المختار والتفوق النوعى للشعب اليهودى فيقول برنارد كوهين « أننا المختارون وان لنا الحق فى المطالبة بتبجيل خاص ولن تكون مساوين لغيرنا فى الحقوق بل يتعين أن تكون لنا امتيازات خاصة دون سائر شعوب الارض ·· ويضيف أشير جنز برج « سيسود شعبنا اليهود كل الشعوب الاخرى ·· ان اسرائيل هذه هى الامة العليا التى تملك القدرة على التوسع وعلى أن تصبح سيدة العالم دون النظر بعين الاعتبار الى ما يمكن ان يكلف هذه الشعوب الاخرى الادنى مكانا · لان الامة العليا وحدها فقط هى زهرة البشرية وذروتها وما خلقت الامم الاخرى جميعا الا لتخدم هذه النخبة »

### وحشية بنى اسرائيل

وكما كان لخرافة النقاء الجنسى أصلها الدينى كان لخرافة التفوق العرقى ذات الاصل · فقد جاء فى سفر التثنية حين تقترب من مدينة لكى تحاربها استدعها الى الصلح (التسليم) فان اجابتك الى الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود يكون لك للتسخير ويستعبد لك وان لم تسالمك بل عملت معك حربا فحاصرها واذا دفعها الرب الى الهلاك على يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف واما النساء والاطفال والبهايم وكل ما فى المدينة كل غنيمتها فتغنمها لنفسك وتأكل غنيمة اعدائك التى اعطاك الرب الهك · هكذا تفعل بجميع المدن البعيدة منك جدا التى ليس من دون هؤلاء القوم هنا » ·

واضح من النص الامر بابادة المدن القريبة · وعلى ذلك مثل هذا النوع فرض السيادة المطلقة على العالم كما مثل الصلح فى مفهوم التوراة أستسلام الخصم دون قيد أو شرط للذل والاستعباد ·· فهى تعاليم تدعى وتحض على العدوان وتلك هى السمات الاساسية للدعوى الصهيونية حتى يومنا هذا ، الامر الذى يكشف عنه الكاتب الصهيونى هربرت شيفى حين يقول « اسرائيل هى الخلق الثانى للعالم الا أن الاسرائيليين يعملون بسرعة أكبر بصورة جوهرية من سرعة الله عند الخلق الاولى للعالم فى ذلك الوقت » !! فهل يأتى اليوم الذى يطلب فيه الصهاينة الى دول العالم وشعوبه بأن يعبدوا – اسرائيل باعتبار ان قدرتها فاقت قدرة الله سبحانه وتعالى ·

هل ينجح المستقبل فى اجراء عملية تحول فكرى تكون معولا لهدم القيم الصهيونية ·· ؟ نعالج ذلك بعرض باقى الخصائص النفسية المشكلة للتجمع الاسرائيلى ·

# هل هى حرب مدبرة ؟

تطالعنا بعض الصحف والمجلات كل يوم بمقالات وابحاث تحت عنوان « الاقتصاد الاسلامى » تستتر بستار البحث العلمى بينما تخفى محاولة اغراقنا فى متاهات من الحيرة والتشكيك فى وجود شئ اسمه اقتصاد اسلامى . وهذه الحملة ليست مقصورة على صحافة مصر بل منتشرة فى ارجاء العالم الاسلامى من اقصى المشرق الى اقصى المغرب تعزف نغمة واحدة لاهدف لها الا هدم المحاولات الجادة لاعطاء الصورة الحقة للتطبيق الاسلامى السليم .

## فتوى الشيخ محمد عبده عن فوائد التوفير

# كانت خدعة للشيخ !

بقلم :
عبد السميع المصرى

**العلاج ليس تحليل فائدة راس المال**

يطالعنا « الاهرام الاقتصادى » فى أحد اعداده بمقال بقلم الدكتور جمال مرسى بدر بناء على فتوى استصدرها من المفتى بعد ان شكا من الظلم الذى سيحيق بمدخراته اذا لم يأخذ عنها الفائدة لتعوضه عما تفقده من قيمتها الشرائية من جراء موجة التضخم المتزايدة فى العالم .

والتضخم حقيقة .. وتخفيض العملات حقيقة اخرى .. لكن هل علاج هذه الظواهر أن نحلل فائدة رأس المال .

وماذا تفعل البنوك فى العالم أجمع وهى الوف مع عملائها المقترضين وهم ملايين .. أتطالبهم عند استحقاق الدين بأصل الدين زائدا الفوائد زائدا فرق معدل القوة الشرائية أو ارتفاع نسبة التضخم سواء كانت هذه النسبة ٦٪ أخرى أو ١٠٪ ؟

وكيف تنتظم العقود والمعاملات بين الناس .. !!

والعجيب أن الدكتور جمال راح فى سؤاله للمفتى يقارن حالة التضخم وانخفاض القوة الشرائية للعملة بتآكل النقود الذهبية والفضية التى الزم الاسلام أن يكون التعامل فيها بالوزن يدا بيد ومثلا بمثل .

فكان الرد المعقول من المفتى أن يكون السداد على نفس القدر الموزون ولو زاد عدد الدنانير أو الدراهم المردودة عن عدد المقترضة مادام الوزن متساويا .

ولعل الدكتور جمال قد نسى أن نظام النقد العالمى الذى وضع فى بريتون وودز بأشراف الامم المتحدة قد جعل الدولار أساسا للمعاملات وجعل - يوم انشاء صندوق النقد الدولى - أوقية الذهب تساوى ٣٥ دولارا ونسبت كل عملة الى الدولار وبالتالى الى الذهب .

فالجنية المصرى الورق يساوى رسميا قدرا محدودا من الذهب حتى اليوم وهو بذلك يعتبر عملة بديلة أو عملة ثانية وليست أصيله ويسرى عليها ما يسرى على الذهب . أى يجب ان يكون التعامل على العملة الورقية مثلا بمثل ويدا بيد كما شرع الاسلام .

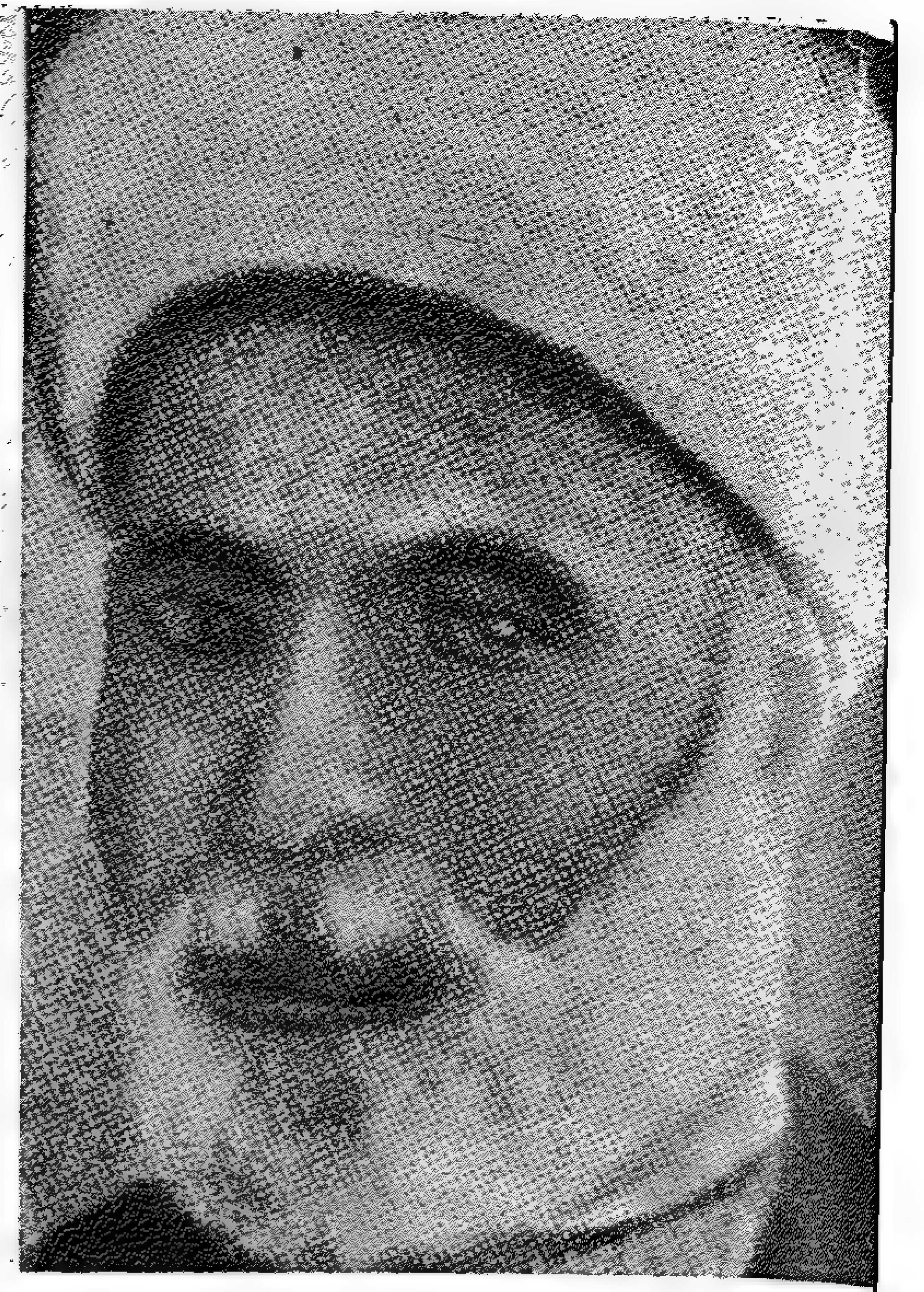
اما تخفيض العملة فهو امر اخر ينطبق عليه ماجاء بسؤال الدكتور للمفتى فيما اذا انقص الحاكم الذهب الموجود بالدينار .. وقد سبق أن خفضت قيمة الدولار وخفضت بالتبعية كمية الذهب المعادلة له كما خفضت سائر العملات الدائرة فى فلكه وتغيرت أسعار التعادل وسويت الحسابات بين الدول .

حتى بعد تعويم أسعار العملات فما زالت العملة والعملات تقاس بالسلع الاقتصادية ومدى قدرتها على الحصول على سلة من السلع وترتبط لذلك بالمركز الاقتصادى .

**المضاربة والقروض**

ومن ناحية أخرى يقوم الدكتور أحمد شلبى بنشر بحوث فى المعاملات الاسلامية بمجلة « البنوك الاسلامية » وقد بدأها ببحث عن المضاربه والقروض .. والمضاربة عقد بين شركاء أحدهم بالمال والاخر بالعمل

وقد سرد فى أول حديثه عن المضاربة رأى الاسلام الصحيح فى شروطها



الشيخ محمد عبده

واباحتها وكيفية اقتسام الربح والعمل فيها .. لكنه عاد فى نهايه البحث ليقول ان بعض العلماء المجتهدين ـ من المحدثين ـ أباحوا تحديد ربح معين لصاحب المال .. رغم أنه يذكر أن جمهور العلماء والفقهاء أجمعوا على أن تحديد ربح معين يفسد عقد المضاربة ..

واذا حدد ربح معين فى عقد المضاربة فماذا يكون الفرق بينه وبين قرض بفائدة محددة هى ربا محقق يمحقه الله .. ؟ أم أن ذلك مدخل لأباحة سعر الفائدة

ويذكر الدكتور شلبى فى تبرير رأيه « أن فى تحديد الربح وسيلة لتشجيع المالك على تقديم ماله للمضاربة اذ أنه بتحديد الربح أمن على ماله وضمن ربحا معقولا » .

ويعود الدكتور شلبى فى مقال اخر بمجلة « البنوك الاسلامية » ليقول «وقد فتح الاسلام طرقا تجعل الربح احيانا مضمونا كاستعمال السلم والبيع المؤجل بثمن أعلى »

والبيع المؤجل بثمن أعلى مسألة فيها خلاف لكنى لم استطع انا فهم كيف يضمن المسلم الربح فى استعمال السلم .. !؟

اليس عقد السلم عقد بيع !؟

وقد أباحه النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله « من أسلم فى شىء فليسلم فى كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل »

- ومن ذلك ، فمن يضمن سعر المحصول أيرتفع ام ينخفض عند ميعاد التسليم ؟! اما اذا كان الدكتور شلبى يعنى بضمان الربح هو استغلال حاجة البائع وبخس الثمن عند الشراء فهذا حرام مما يبرأ منه الاسلام وقد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع المضطر

أما العلماء المحدثون الذين يستشهد بهم الدكتور شلبى ابتداء من محمد عبده الى يومنا هذا فلم يصدر منهم الا فتاوى تستند الى الضرورة تحت ثقل الواقع ولايعتبر هذا موقفا فقهيا أصيلا يحيل الحرام الى حلال احسانا للظن .

وفتوى الشيخ محمد عبده المشهورة عن فوائد التوفير لاشك أنها كانت خدعة للشيخ لان السائل أوهمه أن الحكومة تاخذ أموال التوفير لتنميها ( تجر فيها وما تعطيه للمودعين هو بعض هذا الربح

مع أن الواقع أن الحكومة ـ حين صدور فتوى الشيخ ـ كانت تشترى بتلك المبالغ سندات على خزانة الحكومة البريطانية لتاخذ عنها فائدة ٤٪ .. أى ان العملية كانت ربا من ربا ..

فالى متى تدورون بالناس فى حلقات مفرغة لا هدف منها الا التشكيك فى صحة ماجاء به الاسلام واسلام الناس الى حيرة وظلام ..!؟

## نظام التامين

ومن المسائل الاخرى التى كثر الحديث والخوض فيها التأمين . ويأتى الاهرام الاقتصادى فى عدد ١٥/١١/٧٩ لينشر مقالا تحت عنوان « التأمين اسلاميا » يعرض فيه كاتبه الاستاذ صلاح لبيب مؤلفا للدكتور شوقى الفنجرى المفكر الاسلامى الاقتصادى المجدد ـ كما يصفه الاخ صلاح ـ « الاسلام والتأمين » .. فيقول الاخ صلاح ـ أن الدكتور شوقى « يعالج هذا الموضوع بأسلوب وتفكير عصريين مستعينا بمعرفته بالقرآن الكريم وأحكام الشريعة الاسلامية وأصول علم الاقتصاد واللغات الاجنبية .. على أساس أن عقد التامين يجب أن يكون أساسه التعاون لا الاستغلال »

أناقش فقط ما أورده الاخ صلاح من صفحات الكتاب لا سيما الفقرة الأخيرة من مقاله التى جاء بها :

« ويقول الدكتور الفنجرى اننا لاننكر حق شركات التامين التجارى مؤممة كانت او غير مؤممة فى تحقيق أرباح . وانما يجب ألا تتجاوز الارباح المقررة لرب العمل ، وبحيث تشرك المستأمنين باعتبارهم أصحاب هذه الاقساط والمدخرات فى العائد من استثمارها لذلك فان الدور الوحيد فى الاسلام لمنظمات التامين أيا كانت صفتها ، هو دور الوسيط بين المستأمنين لتنظيم التعاون فيما بينهم ؛ لا دور المتعاقد الآخر ويجور عليه .

ولهذا أجمع فقهاء المسلمين المعاصرين على شرعية نظام التأمين التعاونى ونظام التامينات الاجتماعية والمعاشات ، لأنها تقوم على التعاون المشروع لا الاستغلال . والاعتراض قائم بالنسبة للتأمين التجارى من حيث التطبيق لا من حيث المبدأ .

ولذا نجد أن التأمين التعاونى أخذ فى الانتشار بصورته الحديثة فى أمريكا واوربا حتى أنه اصبح يغطى أكثر من ٧٠ ٪ من نشاط التامين وهو ينتشر على حساب التأمين التجارى القائم على الاستغلال .

ويذكر الدكتور الفنجرى أن التأمين التعاونى فى صورته الحديثة أصبح علما رياضيا يقوم على الاحصائيات الدقيقة والارقام ، وأصبح قوة اقتصادية مؤثرة من ناحية جمع مدخرات المستأمنين ومن ناحية استثمارها واصبح صناعة تتطلب أجهزة متخصصة فنية ومالية وادارية ، وأكثر من ذلك فانه أصبح يتطلب الوعى الكافى لدى جموع المستأمنين حيث يمارس التأمين التعاونى تحت اشرافهم وباسمهم الخاص ؟

وكان بودنا بدلا من استعارة ألفاظ اشتراكية كالاستغلال فى تحديد اسلامية التأمين أن تكون مقاييسنا شرعية لنعرف ما فيه من ربا أو غرر أو غبن .

وهذا الكلام ان دل على شىء فهو أحد أمرين : اما أن الدكتور شوقى الفنجرى لا يعرف شيئا عن شركات التأمين التعاونى القائمة فى أوربا وأمريكا والتى يغطى نشاطها أكثر من ٧٠ ٪ من أعمال التأمين فى العالم الغربى ، أو أنه طالع مقتطفات فى الصحف السيارة لا تغنى شيئا عن البحث العلمى المزعوم ، واما أنه قصد الى الاستخفاف بعقول المسلمين والمتاجرة فى جهلهم بهذا الموضوع .

وعلى أية حال فالتأمين الذى يتحدث عنه الدكتور الفنجرى باسم التأمين التعاونى يعرف فى العالم الغربى باسم التأمين التبادلى وقد نشأ أصلا كفكرة تعاونية بين المستأمنين لكنه تطور كما يقول الدكتور الى عملية علمية رياضية تقوم على احصائيات دقيقة ونظرية الاعداد الكبيرة حتى أصبح عملاقا فى عالم المال يمثل ٧٠ ٪ من نشاط التأمين ويخضع للحساب الاكتوارى ويقوم على أساس قسط التأمين التجارى المثقل بالفائدة وكل صنوف الجهالة والغرر حتى اضطرت حكومة السويد للتدخل فى أعمال هذه الشركات التبادلية لتلزمها بدفع جزء من أرباحها المتضخمة لأصحاب وثائق التأمين .. بعد أن حلت فى هذا النظام طبقة المديرين والفنيين محل طبقة المساهمين فى التأمين التجارى واتبع فيه كل نظام التأمين التجارى بما فيه من مساوىء وحرام

فهل هذا هو مايريده الدكتور الفنجرى .. وهل هذه الصورة تمت الى الاسلام فى شىء .

انها سيمفونية بغيضة تعزفها فرقة موسيقية غير فاقهة فى أرجاء العالم الاسلامى من أقصاه الى أقصاه لتنفث سموم أفكارها فى أجيال شبابنا .. وعلى علمائنا المخلصين التصدى لها فى كل مكان لأنها حرب مدمرة تستهدف الانسان المسلم فى كل مكان .



# هؤلاء لماذا أسلموا؟

منذ عشر سنوات زار القاهرة المستشرق المجرى الكبير الدكتور الحاج عبد الكريم جرمانوس ( اسمه الاصلي « جيولا جرمانوس » ) وصحبته قرينته السيدة « عائشة » جرمانوس ، بدعوة من وزارة الثقافة لحضور مؤتمر مجمع اللغة العربية ، ولالقاء عدة محاضرات عن الادب العربى الحديث .

وقد أجريت معه يومها حديثا نشر بالصفحة الاولى للملحق الادبى لجريدة «الاخبار» بتاريخ ١٩٧٠/١/٢٥

## قصة إسلام الحاج "عبد الكريم جرمانوس"

بقلم :
محمد شلبى

قال الحاج عبد الكريم جرمانوس :

« أعتقد أنه بتقدم العلم ، وبمراعاة أجهزة الاعلام المختلفة لاثر الكلمة المطبوعة والمسموعة والمرئية ، فان الفصحى ستسود لانها لغة القرآن ،وهى التى تربط بين جميع الشعوب العربية، ومن الوجهة السياسية هذه مسألة هامة جدا ، لانه لاتوجد الوحدة العربية الا باللغة العربية » .

وقد فجع العالم الاسلامى والعربى يوم ١٩٧٩/١١/٧ بوفاة المستشرق المجرى العالمى الشهير ، والباحث الاسلامى الكبير « جرمانوس » عن ٩٥ عاما فى « بودابست » بعد أن أوصى بأن يدفن فى عاصمة بلاده حسب تقاليد الشريعة الاسلامية الغراء . وكان قدولد فى ذات الشهر منذ ٩٥ عاماً فى « بودابست » ، ثم استكمل دراساته فى « استانبول » بتركيا حيث نال درجة الدكتوراه فى آداب اللغتين التركية والعربية عام ١٩٠٧ ثم واصل دراسته فى المتحف البريطانى فى لندن . وكان أستاذا زائرا محاضرا فى عديد من الجامعات منها : كلكتا وبومباى بالهند وجامعات القاهرة والاسكندرية ودمشق وبغداد ، ثم حج الى مكة المكرمة ، واصدر عام ١٩٣٥ كتابه الشهير « الله أكبر » وقد ذكر فيه قصة اسلامه وحجه ،ويقع فى مجلدين وترجم الى الايطالية والالمانية

**سمو الشريعة الاسلامية**

**ويقارن الحاج عبد الكريم جرمانوس بين فلسفة التشريع الغربى وفلسفة الشريعة الاسلامية فيقول :**

**« ان فلسفة التشريع الغربى قد اقامت عقيدتها ومعتقداتها على فكر انسانى متأثر باعتبارات سياسية فقط. بينما الشريعة الاسلامية قد انبثقت من الايمان والاقتناع بان الكون ما هو الا خلق منسق منتظم للروحيات الاخلاقية، أساس العقيدة هو الوحى ، وتنفيذها مبنى على أساس قانون استدلالات واستنتاجات منطقية التفكير ، وعلى شرح وتفسير مجتمع دينوى زائل وأحوال مادية » .**

**وعن مميزات شريعة الاسلام يقول :**

الاسلام ـ كما هو مسجل فى القرآن ـ هو وحى سماوى ضد فكرة عدم استئناف الوجود، والحديث الذى يسلم نظما وقوانين الى الجنس البشرى للحياة العلمية هو دليل كاف واع خلال هذه الحياة ، حتى يكون التصرف على أساس من الروحيات الاخلاقية للكون والدنيا»

ويرد الحاج عبد الكريم جرمانوس على من ينتقد التشريع الاسلامى فيقول من وحى ما شاهده فى عدد من الدول الاسلامية :

« ان شريعة الغرب الحديثة تميل الى تخفيف آلام الآثام والجرائم الى مدى الغاء او ابطال العقاب .

بعض مشرعي القانون ينكرون الانجاز الصارم لجزاء جريمة السرقة ، وعلى سبيل المثال القضاء على اليد الآثمة .

انني في خبرتي وتجوالي أثناء حياتي المبكرة في عدد من الدول الاسلامية لم أقابل أحدا ممن قطعت أيديهم ، كما انني لم أسمع عن حادثة سرقة ارتكبت في المتاجر أو الاسواق الشرقية .

ان العقاب العادل المنصف الذي كان يعلن بواسطة القاضي كان كافيا ليحول دون مجرم جديد لجريمة من مثل هذه الاعمال » .

## كيف أسلم

**ويروي جرمانوس قصة اسلامه فيقول :**

« لقد زرت كل بلاد أوروبا ، ودرست في جامعة القسطنطينية ، واستمتعت بمشاهدة روائع الآثار في آسيا الصغرى وسوريا ، وتعلمت اللغات التركية والفارسية والعربية ، وشغلت منصب استاذ كرسي الدراسات الاسلامية في جامعة « بودابست » ، وقرأت الابحاث الجافة الدفينة التي الفت خلال قرون ومع ذلك ورغم كل ذلك فقد ظلت روحي ظمأى .

لقد وجدت في الكتب المختلفة شعاعا هاديا الى بعض مراحل العلم ، ولكنني كنت مع ذلك تواقا الى النعيم المقيم في ظل الحياة الدينية ، كان عقلي متخوما أما روحي فقد بقيت ظمأى ، وكان علي أن اتجرد من كثير مما جمعت من المعلومات لاعود فأومن بها من خلال تجاربي الشخصية ، خالصة من الشوائب بصهرها في نار الشوق الى معرفة الحق كما يعالج الحديد الخام المنصهر بالتبريد المفاجيء فيصبح صلبا مرنا .

وفي ذات ليلة رأيت كأن « محمدا » رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحيته المخضبة بالحناء ، وملابسه البسيطة الانيقة يفوح منها اريج طيب ، تلمع عيناه ببريق قوي مؤثر ، وخاطبني في صوت عطوف :

لماذا الحيرة ؟ ان الطريق المستقيم أمامك ، مأمون ممهد مثل سطح الارض سر عليه بخطى ثابتة وبقوة الايمان .

قلت ( باللغة العربية ) في هذا الحلم العجيب :

— يا رسول الله ... ان هذا الامر سهل عليك ، وانت الغالب ، وقهرت كل الاعداء عندما بدأت سبيلك بتوجيه رباني كتب الله لك فيها النصر ، أما أنا فما زالت أمامي طريق شاقة ، ومن يدري متى اجد طمأنينتي ؟

فنظر الي في صرامة وحزم ، وظل لحظة يفكر ، ثم عاد يقول في لغة عربية واضحة ، ترن كل كلمة منها رنين الاجراس الفضية ، وكأني بلسانه الشريف الذي استوعب تعاليم ربه يضغط على صدري حتى خلت صدري يتهشم : « الم نجعل الارض مهادا ، والجبال أوتادا ، وخلقناكم أزواجا ، وجعلنا نومكم سباتا » .

قلت في حشرجة وقد أجهدني الالم :

— اني لا استطيع النوم ، وليس في قدرتي أن أجلو هذه الغوامض التي تخفيها الاستار الكثيفة ، أغثني يا محمد أغثني يا رسول الله وانطلق من حلقي صريخ متقطع كأنما كنت أختنق من ثقل هذا الكابوس ، وكنت اخشى غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم شعرت كأنما أهوى من عل الى اعماق الاعماق .

وفجأة استيقظت من هذه الرؤيا أتصبب عرقا ، يكاد الدم يجمد في عروقي ، وما مني عضو الا ينتزي ألما ، ثم أحاط بي صمت مثل سكون القبور ، وشعرت بالاسى والوحدة .

**الحدث العظيم**

وفي يوم الجمعة التالي وقع الحدث العظيم في مسجد الجمعة الكبير في دلهي رجل غريب شاحب الوجه ، وخط الشيب شعره ، يشق طريقه مع رجال بارحهم الشباب بين الجموع المؤمنة التي يزخر بها المسجد .

نظر الي المسلمون في دهشة وذهول ، أخذ جمعنا الصغير طريقه في اتجاه المنبر حيث جلس العلماء وذوو المكانة من الشيوخ فتلقوني بالسلام في صوت مرتفع رقيق .

جلست قريبا من المنبر اتطلع الى الزخارف الرائعة التي تزين صحن المسجد والى دعائمه الوسطى وقد بنى النحل البري فوقها مساكنه يحوم حولها في أمان ، ثم نودي بالاذان فجأة ، وقد وقف المكبرون في مواضع مختلفة من صحن المسجد حتى يبلغوا الصوت الى أبعد أركانه ، فقام المصلون وهم يقاربون أربعة آلاف وكأنهم الجند المجندة يستجيبون للدعوة الربانية ، وقد اصطفوا صفوفا متقاربة وصلوا في خشوع عميق ، وكنت واحدا من هؤلاء الخاشعين ، لقد كانت تلك اللحظة عظيمة

**وبعد الخطبة اخذ « عبد الحي » بيدي ليتجه الى المنبر ، وكان علي ان أسير في حذر حتى لا ازعج احدا من الجالسين .**

لقد آن وقت الحدث العظيم ، فوقفت عند درجات المنبر ، وسرت حركة بين الجموع الزاخرة بينما بحتفل آلاف الرءوس المعممة وكأنها حديقة مزهرة ، انهم جميعا يهمهمون وهم ينظرون الي ، وقفت وقد احاط بي العلماء بملامح الشهباء ينظرون الي مشجعين . فأشاعوا في نفسي ثباتا عجيبا لم اعهده من قبل ، وفي غير وجل أو تردد ارتقيت المنبر حتى درجته السابعة واتجهت ببصري الى الجموع التي خيل الي أنها لا آخر لها ، وكأنما هي بحر يموج بالحياة

وقد اشرأبت الاعناق نحوي وسمعت ساحة المسجد كلها حركة ، سمعت من قريب اصواتا تردد : « ما شاء الله » !

ورأيت نظرات يشيع فيها الحب والمودة ، فشرعت أقول :

أيها السادة الكرام ... ( متحدثا باللغة العربية )

لقد حضرت من بلاد بعيدة ، بحثا عن العلم الذي لم استطع أن أجده في بلادي ، أتيت لأنهل مما تتوق اليه روحي فاستجبتم لي .

ثم تحدثت عن الدور الذي قام به الاسلام في تاريخ العالم ، وعن المعجزات التي أيد الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم ، وتكلمت عن انحلال المسلمين في العهد الحاضر ، وعن الوسائل التي يمكن أن يستعيدوا بها مجدهم المفقود ، وأن من المسلمين من يقول : ان كل شيء موقوف على ارادة الله ، بينما الله سبحانه وتعالى يقول في القرآن الكريم :

**« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .**

وركزت حديثي على هذه الآية من آيات كتاب الله ، ثم عرجت على تمجيد الحياة النقية الطاهرة ، وعلى ضرورة محاربة التحلل المستشري ثم جلست ، وكنت مستغرقا في الحديث بكل مشاعري وأفقت على هتاف يتردد في صوت مرتفع من كل زوايا المسجد « الله أكبر » !

كان التأثر والحماس يعمان المكان ، ولا أستطيع أن أتذكر ما كان في ذلك الحين غير أن « أسلم » ناداني من فوق المنبر ، وشد على يدي وقادني الى خارج المسجد .

**قلت له : ولماذا هذه العجلة ؟**

لقد وقف الناس أمامي يتلقونني بالاحضان ، كم من مسكين مجهد نظر الي في ضراعة يسألني « الدعوات » ويريد تقبيل رأسي ، فابتهلت الى الله أن لا يدع هذه النفوس البريئة تنظر الي وكأني أرفع منها قدرا ، فما أنا الا حشرة بين حشرات الارض ، أو تائه جاد في البحث عن النور ، ولا حول لي ولا قوة ، مثل غيري من المخلوقات التعيسة .

لقد خجلت امام أنات وآمال هؤلاء الناس الطيبين ، وأحسست كأنني خدعتهم أو سلبتهم شيئا .

الا ما أثقل الحمل الملقى على عاتق رجل الدولة والسلطان ، يضع فيه الناس ثقتهم ويطلبون منه العون ، ويعتقدون أنه يستطيع ما لا يستطيعون .

أخرجني « أسلم » من أحضان اخوتي الجدد ، وأجلسني في « تونجا » ( مركبة خفيفة ذات عجلتين تستعمل في الهند ) وذهب بي الى المنزل .

وفي اليوم التالي وما يليه كان الناس يفدون علي في جماعات لتهنئتي ، ونالني من محبتهم وعواطفهم ما يكفيني زادا مدى حياتي » .

## سكرتيرك الصحفي



# إدانة لاتفاقيات كامب ديفيد

تمت ادانة لاتفاقيات كامب ديفيد بين مصر واسرائيل في الامم المتحدة • فقد نجحت بعض الدول العربية في الحصول على موافقة الغالبية العظمى من دول العالم بادانة اتفاقية كامب ديفيد وكل الاتفاقيات المنفصلة لمشكلة الشرق الاوسط • وافقت على هذه الادانة ٧٥ دولة وعارضته ٣٣ دولة فقط من بينها أمريكا واسرائيل اى أن الدول التى أدانت هذه الاتفاقية أكثر من ضعف الدول التي أيدتها • وقد امتنعت عن التصويت ٣٦دولة من بينها فرنسا • الجدير بالذكر أن المندوب المصرى حاول عدم ذكر اتفاقية كامب ديفيد بالاسم في مشروع القرار والاكتفاء بادانة الاتفاقيات المنفصلة الا أنه فشل في ذلك فقام بالتصويت ضد مشروع القرار •

## الدول العربية تقاطع الطيران المصرى

علمت ( مجلة الدعوة ) أن هناك اتجاها قويا لدى الدول العربية المعارضة لمعاهدة الصلح بين مصر واسرائيل الى مقاطعة الطيران المصرى ، عند افتتاح خط جوى مباشر بين البلدين فى منتصف هذا العام •

المقاطعة ستشمل منع الطائرات المصرية من النزول فى المطارات العربية ومقاطعة الطائرات العربية لمصر • معنى ذلك أنه اذا أراد مصرى السفر الى السعودية مثلا او أحدى دول الخليج فان عليه أن يستقل طائرة أجنبية او أن يسافر الى هذه الدول عن طريق أوربا !! وفى كلتا الحالتين ستتضاعف أجرة السفر •

**الدعوة :**

نطالب بالعدول فورا عن هذا التفكير لانه سيسبب مشاكل حقيقية لمئات الألوف من المصريين الذين يعملون فى الدول العربية وهذه الدول قد أعلنت مرارا أنها لا تعادى اطلاقا الشعب المصرى بل تعارض فقط معاهدة السلام بين مصر واسرائيل •

## تدهور العلاقات بين مصر والسودان

وصلت العلاقات بين مصر والسودان الى أدنى حد لها منذ سنوات بعيدة • هناك عدة مظاهر تدل على هذا التدهور أهمها :

– اشتراك السودان فى مؤتمر القمة العربى الاخير الذى عقد فى تونس وموافقته على كل القرارات التى اتخذها المؤتمر •

– قيام الصحف السودانية المملوكة للحكومة بانتقاد قيام علاقات بين مصر واسرائيل فى شهر فبراير ومطالبتها الحكومة السودانية باتخاذ اجراء حاسم فى هذا الصدد • بعض المراقبين يتوقعون أن تقوم السودان بسحب سفيرها والاكتفاء بالقائم بالاعمال وأن توقف مشروعات التكامل الاقتصادى مع مصر •

**الدعوة :**

الجدير بالذكر أن سفير السودان فى مصر موجود الآن في بلاده بحجة أنه في أجازة طويلة • !!

## ٢٠ دبلوماسيا اسرائيليا فى مصر

ذكرت صحيفة « هآرتس » الاسرائيلية أن الطاقم الدبلوماسي لسفارة اسرائيل فى مصر عند افتتاحها سيضم عشرين شخصا من بينهم مستشارون للشئون السياسية والثقافية والتجارية وقنصل عام بالاضافة الى ملحق عسكرى •

## زيارة غير ناجحة

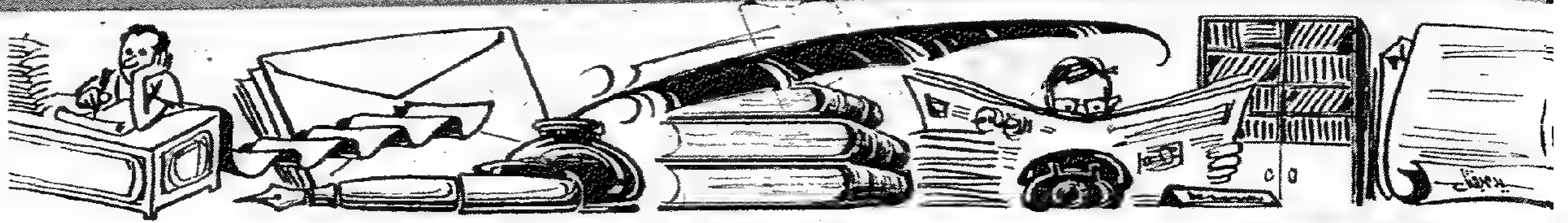
ذكرت صحيفة النهار اللبنانية أن الزيارة التى قام بها مؤخرا الى نيجيريا السيد ممدوح سالم مساعد رئيس جمهورية مصر لم تكن ناجحة قالت الصحيفة ان الرئيس النيجيرى شيهو شاجارى عاتب على مصر بسبب اقامتها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل دون استشارة منظمة الوحدة الافريقية والسبب فى ذلك أن المنظمة كانت قد اتخذت قرارا دعت فيه الدول الافريقية الى قطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل لاحتلالها أراضى عربية •

## وتصريح خطير

وقالت نفس الصحيفة ان السيد ممدوح سالم قال ردا على سؤال حول موقف مصر من المغرب ان الملك الحسن الثانى رفض عرض المساعدات العسكرية الذى تقدمت به مصر • وهذه هى أول مرة يعلن فيها مسئول مصرى رفض العاهل المغربى لعرض مصر بتقديم مساعدات عسكرية له فى نزاعه مع الجزائر وجبهة البوليساريو •

## البترول المصرى وصل اسرائيل

وصلت الى ميناء ايلات الاسرائيلى أول شحنة من البترول المصرى بعد اتفاق البترول الذى تم بين البلدين تبلغ الشحنة الاولى ٥٠ الف طن من البترول وقد حملتها سفينة امريكية •



## التاريخ يؤكد : القــدس عربيـــة

لا شــك أن اعتراف مصر باسرائيل وتفكير البعض الاخر فى ذلك ليس مرجعه أبدا الى اقتناع العرب بحق اليهود على أرض فلسطين وخاصة القــدس بل يرجع بالدرجة الاولى الى ظروف دولية فرضت عليهم ذلك فالتــاريخ يؤكد أن حق العرب على القــدس خاصـــة وفلسطين عامة أمر لا يقبل الجدل •

وقد جاء فى النشرة الاخبارية التى يصدرها الاتحاد الاسلامى العالمى للمنظمات الطلابية ما يؤكد بالارقام عروبة القدس فالتسلسل الزمنى لحكم القدس كالآتى :

- **العبريون** : مائة سنة فقط حتى سنة ١٧٠٠ قبل الميلاد •
- **الحيثيون العرب** : من ١٧٠٠ الى ١٤٦٨ قبــل الميلاد •
- **الفراعنة** : من ١٤٦٨ حتى ١٢٢٧ قبل الميلاد •
- **العبريون مرة اخرى** : من ١٢٢٧ حتى ١٠١٠ قبل الميلادى
- **اليهود** : من ١٠١٠ حتى ٥٨٦ قبــل الميلاد وهم ينتمون الى اصل واحد مع العبريين •
- **الحكم البابلى** : من ٥٨٦ حتى ٥٣٨ قبل الميلاد •
- **الحكم الفارسى** : من ٥٣٨ حتى ٣٣٠ قبل الميلاد •
- **الاسكندر وخلفاؤه** : من٣٣٠ حتى١٦٧ قبل الميلاد
- **اليهود المكابيون** : من ١٦٧ حتى ٦٣ ميلادية •
- **الحكم الرومانى** : ٦٣م حتى ٦٤٠ ميلادية •
- **المسلمون العرب** : ٦٤٠ حتى ١٠٩٩ ميلادية •
- **الحكم الصليبى** : من ١٠٩٩ ولمــدة تسعين سنة ثم عاد المسلمون من جديد على يد صلاح الدين •
- **المسلمون الاتراك** : ١٥١٧ حتى ١٩١٧ ميلاديه •
- **الانتداب البريطانى** : ١٩١٧ حتى ١٩٤٨ ميلادية •
- **الاحتلال الصهيونى** : ١٩٤٨ حتى ١٩٧٩م •

واذا استبعدنا الحكام الاجانب الذين حكموا القدس وهم الفراعنة والحكم البابلى والفــارسى والاســكندر وخلفاؤه والحكم الرومانى والحكم الصليبى والانتــداب البريطانى •

اذا استبعدنا كل هؤلاء ـ نجد بحسبة بسيطة أن اليهود على اختلاف أجناسهم قد حكموا القــدس ٨٦٩ سنة فقط بينما حكمها العرب والمسلمون ما يقرب من ضعف هذه المدة وبالارقام تسقط مزاعم الصهيونية •

**الدعوة :**

وبغض النظر عن كل رقم فان فلسطين قد أصبحت اسلامية فى عهد الخلفاء الراشدين ولابد أن تعود كذلك•

## والارقام ايضا تتحدث عن أعمال اليهود لتهويد فلسطين

ذكرت وكالة الانباء الكويتية أن عــدد المستوطنات الاسرائيليــة فى الاراضى العربية المحتلة قد بلغ ١٣٣ مستوطنة منها ١٧ مستوطنة داخل القدس وما حولها و ٦٢ مستوطنة فى الضفة الغربية و ٢٩ مستوطنة فى الجولان و ٢٥ مستوطنة فى قطاع غـزة وقد انخفض عدد السكان العرب فى الضفة الغربية والقدس بنسبة ٣٢٪ !

وفى الجولان لم يبق سوى ثمانية الاف نسمة أى ٦٪ فقط من مجموع السكان !

ومن ناحية أخرى ذكرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان اسرائيل حتى سنة ١٩٧٩ ميلادية استولت على ـ ٢٠٠ ألف فدان من الاراضى العربية فى الضفة الغربية المحتلة فقط وتوزيعها كالآتى :

١٧٤ الف فدان مسجلة بوصفها أراضى مملوكة للدولة استولت عليها أسرائيل من الاردن •

ـ ١٥ الف فدان مملوكة ملكية خاصة تمت مصادرتها

ـ ٢٠ الف فدان أشتراها اليهود من ملاكها العرب•

**الدعوة :**

كل الاجراءات الاسرائيلية تهدف الى أمر واحد فقط وهو فرض واقع صهيونى على الاراضى العربية المحتلة •• خاصة فى الضفة الغربية المحتلة •

ونحن نشيد بصمود أبنــاء الارض العربية المحتلة الذين يتمسكون بارضهم وديارهم ويرفضون مغــادرتها مما يعرقل المخطط الصهيونى • كما نشيد بحــكومة الملك حسين ملك الاردن التى أصدرت أحكاما باعــدام سبعة أشخاص باعوا أرضهم الى اليهود وان كنا نعلم جيدا أن شراء أسرائيل للاراضى العربية يتم فى معظم الاحيان تحت ضغط وتهديدات فهى أشبه بالمصادرة •

## اذا عرف السبب !!

وفى الوقت الذى تحصل فيه اسرائيل على أسلحة من أمريكا تكفيها حتى سنة ١٩٨٤ تحتج عليها لتفكيرها فى تزويد مصر ببعض الاسلحة التى لا تماثل الاسلحة الاسرائيلية من حيث قوتها ، وهذا الاحتجاج الغريب ليس له الا أحد سببين :

أ ـ أن أسرائيل تريد أن تظل مصر ضعيفــة حتى تفرض عليها السلام الذى تريده فهى ترفض أن تزودها امريكا حتى بالاسلحة أقل كفاءة من الاسلحة التى تمد بها اسرائيل •

ب ـ أنها غير واثقة من أن مصر ستستمر فى سلام معها ولذلك فهى ترفض تزويدها بأسلحة من أمريكا قد تشكل عليها خطرا فى المستقبل •

من أعلام الإسلام

كم انجبت هذه الامة من ابطال ؟ سمت نفوسهم وعلت هممهم وامتازوا باتساع دائرة تأثيرهم وسلطانهم · لم يتعصبوا لجنس ولم يعيشوا فى دوائر القوميات او الحدود المصطنعة المزيفة ·

والمسلمون اليوم في أشد الحاجة الى واحد منهؤلاء القادة يقوم بالدورالعظيم الذى اداه اسلافه فىانقاذ الامة وصيانة كرامتها ورد ما سلب منها · « وما ذلك على الله بعزيز »

# الناصر صلاح الدين منقذ فلسطين ومحرر القدس

محمد عبدالله الخطيب

ومن هؤلاءالابطال صلاح الدينالايوبى الشخصية الاسلامية الشامخة · امتاز بالخلق الرفيع والشجاعة النادرة ·· والبطولة الفذة والحرص على كرامة الامة الاسلامية · شهد بذلك الاعداء قبل الاصدقاء · يقول فيه المؤرخ الالمانى المشهور « بروكلمان »

« ان اسم صلاح الدين لا يزال خالدا الى جانب اسمى هارون الرشيد والظاهر بيبرس · كرمز لحقبة من أحفل حقب التاريخ بالجهاد والكفاح · لقد كان نموذجا للحاكم العادل الذى يحسن سياسة رعاياه كما يحسن معاملة خصومه · ولا يقابلهم بالشدة والعنف ولكن بالرفق واللين دون أن ينتقص ذلك من شهامته وبطولته »

**نشأته**

ولد صلاح الدين عام ٥٣٢ منالهجرة فى قلعة تكريت · وأبوه يوسف الاول ابن الامير نجم الدين أيوب ونشأ فى بعلبك حيثيعمل أبوه فىبلاط نورالدين بدمشق · ومضى فترة من سنى طفولته فى الكتاب يحفظ القرآن الكريم حتى حفظه عن ظهر قلب · ثم درس فى المعاهد الدينية الفقه وعلوم الحديث والشعر وكان ولوعا بالجدل الفقهى فى شبابه ·

جاء الى مصر مع شيركوه فى ٥٥٩ هجرية وأظهر شجاعة وقدرة على العمل· فعين وزيرا لأول مرة فى سنة ٥٦٤ هـ ولقبه الخليفة بالملك ·

**التاريخ يعيد نفسه**

نظر صلاح الدين فوجد الاختلاف والتناحر بين المسلمين والمتاجرة بكل الشعارات ورفع كل الرايات الا راية الاسلام تفككت الروابط وصارت بدل العقيدة والاخوة والايمان ·· صارت معانى جوفاء مثل الجوار والجنس واللغة والعروبة ·· وصار الحكام فى حروب مستمرة وفتن دائمة وكل همهمالمحافظة على كراسى الحكم

وتفرقوا شيعا فكل قبيلة
فيها أمير المؤمنين ومنبر

واستغل أعداء الاسلام هذا التفكك والبعد عن الايمان فاستطاع الصليبيون احتلال بيت المقدس واحتلال أجزاءكثيرة من العالم الاسلامى ·

جاء صلاح الدين فرد الناس جميعا الى حقيقة أنفسهم الى الايمان بالله وجعل عقيدة الاسلام هى الرباط - « **انما المؤمنون اخوة** »

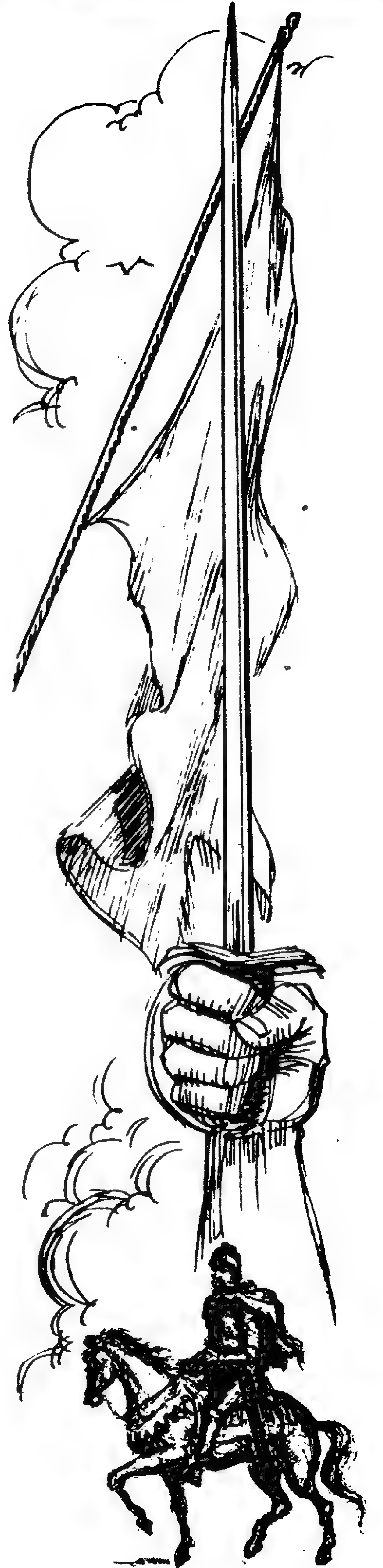
واشتغل بتوحيد مصر والشاموالمغرب والنوبة « **واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا** » وبهذا استطاع أن يوقظ الامة الاسلامية بعد أن تمزقت وأن يقف فى وجه الصليبيين كالطود الراسخ فى عزيمة وثبات · وأن يذيقهم مرارةالهزيمة فى مواقع شتى · وأن يبرهن للعالم أن الالحاد لا يصرعه الا الايمان بالله وأن العقيدة لا بد لها من النصر مهما صال الباطل وجال وانتفش فى كل ميدان ·

**معركة حطين**

نظرة بسيطة الى هذه المعركة تكشف لنا عن مدى انتصار الايمان متى رجع المسلمون اليه · فلقد لجأ المؤمنون الى ربهم وصلاح الدين يظل ليلة المعركة فى دعاء وتضرع واستغاثة وابتهال الى الله عز وجل ويصبح يوم المعركة صائما والجنود طوال الليل ما بين قائم يصلى وقارىءللقرآن الجميع فى جو ربانىطاهر وحين التقى الجمعان شهدت روابى حطين انتصارا على النفس قبل دخول المعركة وذلك هو سر الانتصار المادى « **فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى** »

( **ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم** )

وبعد هذه المعركة لم تقم للصليبية قائمة فسقطت فى يده وبعدها حصون طبريةوالناصرة والسامروصيدا وبيروت وتبران وعكا والرملة · ثم فتح بيت المقدس سنة ٥٨٣ هـ وتحقق أمل العالم الاسلامى فهل يعيد التاريخ نفسه ؟ وترى الدنيا من جديد بطولة المسلمين وعظمة الاسلام ·· وعمل العقيدة حين تتمكن من النفوس فتتغلب القلة على الكثرة · لأنها صاحبة حق · والكثرة عبيد الشيطان والباطل والا فكيفيغلب اثنا عشر ألف فارس - خمسين الفا من الصليبيين فىحصونهم وفىأرض سكنوها



واستعمروها ظانين أن القوة مع الباطل توصل الى النصر وأن العدوان سبيل الى الفوز .

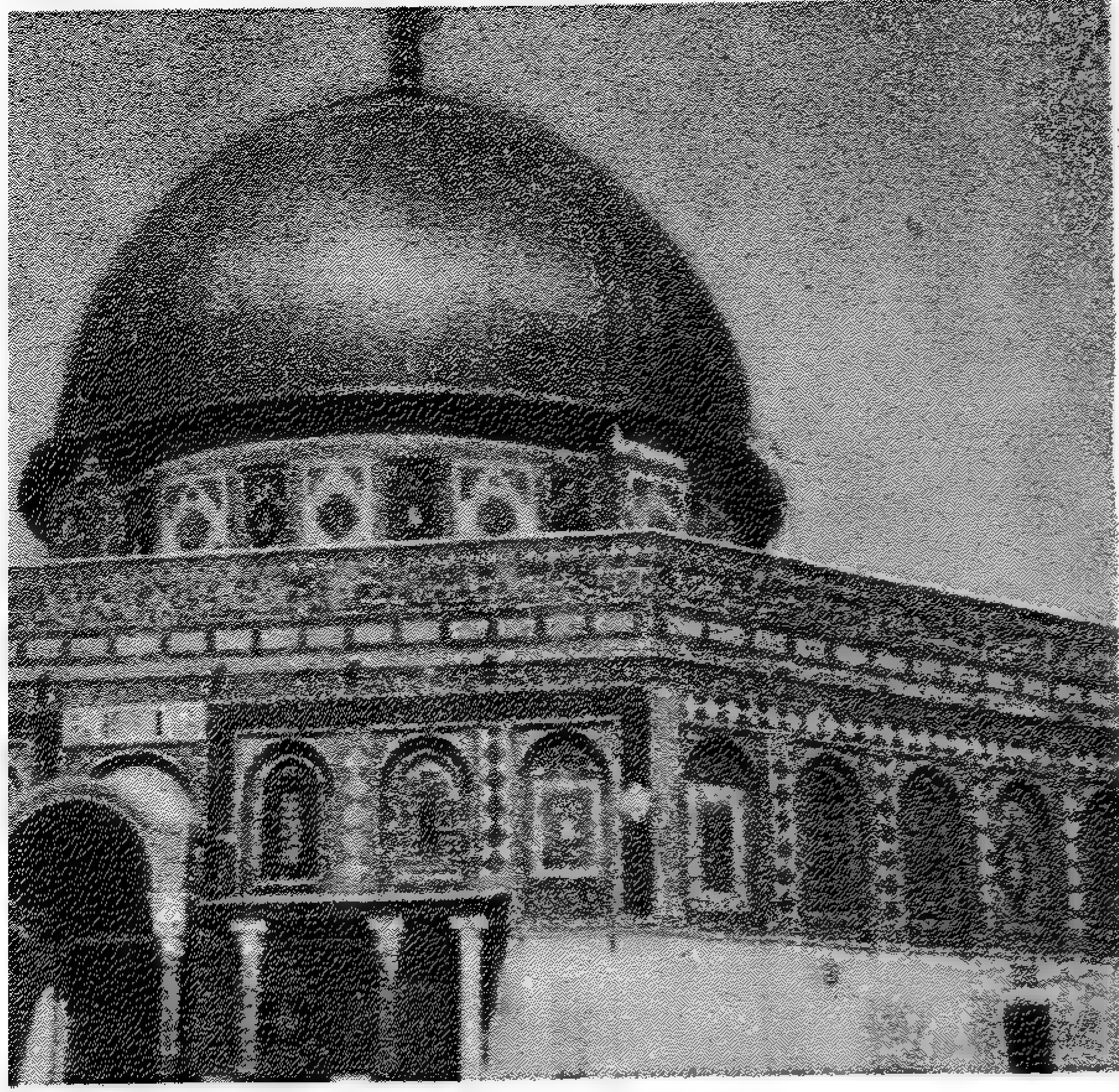
### تحرير بيت المقدس

في رجب سنة ٥٨٣ وصل صلاح الدين بجنده الى بيت المقدس وهو يعلم أن الصليبيين قد حشدوا في بيت المقدس أخلص فرسانهم وأكبر قوادهم . لأنها حرب دينية ضد الاسلام والموت أهون عليهم من أن يملك المسلمون بيت المقدس ويستردوه . وبدأ صلاح الدين يدرس مع قواده الجانب الذى يبدأ منه الهجوم .. ثم حاصرهم وبدأ المسلمون يحملون حملة رجل واحد ووصلوا الى السور ونقبوه وبحف الرماة . فلما رأى الصليبيون شدة بأس المسلمين رأوا ان يرسلوا من يطلب لهم الامان والتسليم. وهنا امتنع صلاح الدين وقال لرسلهم ( لا أفعل الا كما فعلتم بأهله حين ملكتموه من القتل والسبى . وجزاء سيئة بمثلها ) وكان الصليبيون قد خربوا المسجد وقتلوا الرجال والنساء والاطفال حتى كانوا يخوضون فى بحار من الدماء .. فلما علموا برفض صلاح الدين لطلبهم ازدادوا فى التخريب وفى قتل الاسرى وكانوا خمسة آلاف اسير من المسلمين .. وأراد صلاح الدين أن يحقن الدماء فأجابهم الى الامان وكل منهم يدفع الفدية . ودخل المسلمون المدينة فى يوم الجمعة وكان يوما مشهودا طهروا المسجد الاقصى وأقاموا صلاة الجمعة وخشعت الاصوات ووجلت القلوب وبكي المسلمون من شدة الفرح.

### اخلاق صلاح الدين

كان محرر بيت المقدس مثلا حيا لخلق الكريم الذى جاء به الاسلام وقدوة حسنة لغيره من القادة والحكام فيما يجب أن يكون عليه المسلم من شهامة وعفة ورحمة لم يقابل أعمال الصليبيين السفاحين بمثلها ولكنه عفا عند القدرة عليهم . فقد عفا عن عشرة آلاف من فقراء الصليبيين لم يكن بأيديهم مايفكون به أنفسهم من الأسر . وكان يقف المنادى على بابه ينادى بأعلى صوته « هل من فقير فنؤويه ؟ وهل من عاجز فنعفيه ؟ وهل من ضعيف فنحميه ؟ » أضاعت أم صليبية رضيعها فقال لها قادة الافرنج اذهبى الى صلاح الدين يريدون التخلص منها فذهبت اليه وهى تبكى على رضيعها فأمر بان يردوها فى الحال ووقف ينظر اليها وهى تضمه الى صدرها وترضعه .

حين ذهب الى دمشق أعد له قصر بولغ فى حسنه وجماله ، فلما رآه قال : ما يصنع بالدار من يتوقع الموت ؟ وما خلق العبد الا للعبادة والسعى فى تحصيل السعادة الابدية وما جئنا الى



دمشق بنية الاقامة » كتب الى ملك الانجليز يقول له :

« القدس لنا كما هو لكم وهو عندنا أعظم مما هو عندكم . فانه مسرى نبينا ومجتمع الملائكة . فلا يتصور أن ننزل عنه . ولا نقدر على التلفظ بذلك بين المسلمين. أما البلاد فهى لنا فى الاصل . واستيلاؤكم كان طارئا عليها . لضعف من كان بها من المسلمين فى ذلك الوقت»

وكتب يوصى ابنه الظاهر فقال :

« اوصيك بتقوى الله فانها رأس كل خير وآمرك بما أمر الله به فانه سبب نجاتك . وأحذرك من الدماء والدخول فيها والتقلد بها فان الدم لا ينام . وأوصيك بحفظ قلوب الرعية والنظر فى أحوالهم فأنت أمينى وأمين الله عليهم . وأوصيك بحفظ قلوب الامراء وأرباب الدولة والاكابر . فما بلغت ما بلغت الا بمداراة الناس . ولا تحقد على أحد . فان الموت لا يبقى على أحد . واحذر ما بينك وبين الناس فانه لا يغفر الا برضاهم . وما بينك وبين الله يغفره لك بتوبتك اليه فانه كريم »

وفى ليلة الاربعاء ٢٧ صفر سنة ٥٨٩ هجرية اشتد به المرض وغالبته سكرات الموت وكان الشيخ يقرأ عنده القرآن فلما وصل الى قوله تعالى « هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة » سمعه يقول « صحيح » وكانت آخر كلمة لفظها . وكان فى السابعة والخمسين من عمره .. وخلف سبعة عشر ولدا وبنتا واحدة . وحكم قريبا من اربعين سنة ولم يوجد فى خزانته سوى سبعة واربعين درهما. ولم يخلف دارا ولاعقارا ولا بستانا . وانما ترك ما هو أسمى من الدنيا . ترك بطولة وشجاعة واخلاصا لأمته . تقف أجيال المسلمين أمام ذكراه وقفة أكبار واعزاز وسيبقى اسم صلاح الدين ما بقى الدهر . رحمه الله رحمة واسعة .

# الجمعية التربوية الإسلامية

الجمعية التربوية الاسلامية قامت لاهداف محددة هي جعل التعليم في مصر اسلاميا والعمل على حل مشاكله . وفي العدد الماضي تناول الاخ طلبة الدمنهوري سكرتير الجمعية اول خطوة في الاصلاح وهو ان يكون الاسلام اطارا فكريا للتعليم :. فالتربية الدينية ليست مادة واحدة ولكنها كل المواد وفي هذا العدد تتناول الجمعية التربوية الاسلامية اللغة العربية ومشاكلها .

## اللغة العربية إلى أين ؟

# ٤٠٪ عجز في اللغة العربية والجامعات عجزت عن الحل !!

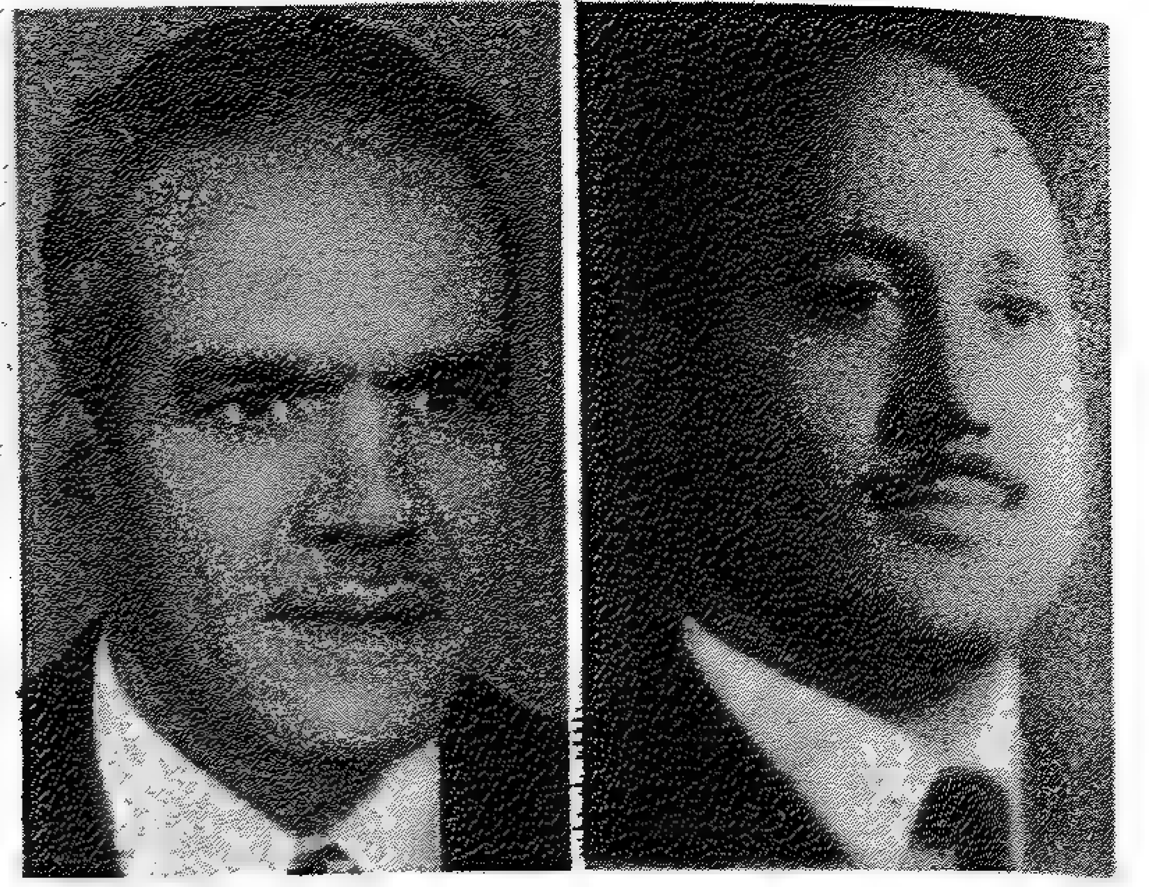
اللغة العربية .. لغة القرآن الكريم واعظم لغات العالم ، كيف تعيش الآن ؟ وما سبب تدهور مستواها بين المتكلمين بها من خريجي كليات واقسام اللغة العربية بالجامعات ؟ ولماذا يهرب طالب الجامعة من دراستها برغم الحوافز والمكافآت التى تقدمها له الجامعة ؟ وماهى الطريقة المثلى لتعليم اللغة العربية ؟ وماذا اعدت الجامعات وخبراء التعليم لحل مشكلة النقص الكبير في مدرسي اللغة العربية ؟ وكيف يمكن النهوض بمستوى هذه اللغة القومية والخروج بها من محنتها ؟

### العودة الى كتاب الله

قامت « الدعوة » بطرح هذه التساؤلات على المسئولين عن كليات واقسام اللغة العربية بالجامعات وكان اول المتكلمين هو الدكتور/عبد الله

تحقيق
**بسيوني الحلواني**

درويش عميد كلية دار العلوم بجامعة القاهرة وقد بدأ حديثه قائلا : انه مستوى التعليم عامة واللغة العربية خاصة ، قد هبط في مصر في الثلاثين سنة الاخيرة ، وحقيقة أن اللغة القومية تمر بمحنة خطيرة ، فالمدرس ضعيف ، والطالب يهرب من دراستها ، والعامية تتفشى عن طريق وسائل أعلامنا ، والمجتمع لا يقدر أستاذ اللغة العربية ، والطريقة التى تدرس بها اللغة العربية في المراحل الثلاث : الابتدائية ، والاعدادية ، والثانوية طريقة عقيمة ، لا تقدم ولا تؤخر ، ومناهج الدراسة في هذه المراحل غير سليمة ، ولا يمكن النهوض بمستوى اللغة العربية الا اذا اتبعنا الطريقة الصحيحة في تدريسها ، فمثلا المرحلة الاولى وهى مرحلة التعليم الابتدائى تعتبر أهم مرحلة في حياة المتعلم ، وكانت اللغة العربية تدرس في الماضى في هذه المرحلة بالذات بطريقة صحيحة وثبت نجاحها وهى طريقة الحفظ ، والقراءة والاستماع وكان هناك عامل هام جدا وهو تحفيظ القرآن الكريم ولو بعض أجزاء منه ، فان الطفل عندما يتعود على قراءة القرآن الكريم أو حفظه أو الاستماع اليه من مدرسه او من شيخه فان ذلك يقوم لسانه ويجعله معتادا على نطق اللغة العربية نطقا صحيحا ، ولكن للاسف عندما خفف



د . رمضان عبد التواب — د . عبد اللطيف خليف

منهج حفظ القرآن الكريم أو نكاد نقول الغى . تدهور حال اللغة العربية

**العلاج متشعب**

ويقول الدكتور/درويش أن العلاج متشعب وكثير : أوله أن نبدأ من التعليم الابتدائي فنكتشف المنهج الذي يعتمد على التذوق اللغوي بمعنى أننا نستبعد القواعد النحوية كلية من المرحلة الابتدائية ، وهذا الرأي لعل البعض لا يوافق عليه ، انما كان مجربا في المدارس الاولية ونجح . ويستعيض الطالب عنها بحفظ أجزاء من القرآن الكريم وبعض النصوص الادبية الجيدة.

وعندما يأتي الى المرحلة الاعدادية ينبغي أن يكثف جدول اللغة العربية ويتحتم على لجنة التنسيق بين المناهج أن تحذر من شيء هام وهو انهم يعدون اللغة العربية مادة واحدة ، تساوي مثلا مادة التاريخ أو الهندسة ، فيعطونها من الساعات مقدارا يسيرا بناء على ذلك ، وهذه نظرة غير سليمة ، لان اللغة العربية وعاء الثقافة ، فكلما توسعت فيها ، سهل هذا في دراسة ومعرفة العلوم الاخرى واللغة القومية ليست مادة واحدة كما يتصورونها بل هي ثمانية فروع ، فنجد : النحو ،والانشاء ، والخط ، والاملاء ، والمطالعة ، والبلاغة بفروعها الثلاثة وكل فرع يعتبر مادة مستقلة ، ومادة نجاح ورسوب . ولست أدري هذه العلوم الثمانية كيف نجمعها في ورقة واحدة يوم الامتحان ، فالمفروض أن يأتي امتحان الشهادة الاعدادية في ثلاث ورقات والثانوية في أربع على الاقل ان لم تكن خمسا ويكون مجموع هذه المواد نصف الدرجة في القسم الادبي كما أن الرياضة مثلا تشكل نصف المجموع لطالب الثانوية العامة علمي — رياضة .. اذا فعلنا ذلك سيأتي الاهتمام باللغة العربية ، لان الاهتمام عندنا للاسف لاجل الامتحان ونمتحن لاجل الوظيفة !!

**مسئولية المجتمع**

ويرى عميد كلية دار العلوم أن المجتمع هو المسئول الاول عن هروب طالب الجامعة من دراسة اللغة العربية والالتحاق بالكليات والمعاهد التي تدرسها لانه لا يقدر أستاذ اللغة العربية ولا عالم الدين . واذا اراد كاتب قصصي أو مسرحي أن يختار شخصية ليهزأ منها الناس ويضحكوا عليها ، فانه يختار شخصية رجل دين أو مدرس لغة عربية. ولذلك لو قررنا للطالب ألف جنيه شهريا لكي يلتحق بكلية أو قسم يدرس هذه اللغة فلن يدخلها كرغبة أولى ، وقد اكتشفت ذلك من خلال مناقشاتي مع الطلاب ، وهم يقترحون ومعهم الحق، شيئا أحسن من ذلك ، وهو أن يأخذ مدرس اللغة العربية « بدل ندرة » لان بدل الندرة يطبق على بعض المهندسين أو مدرس الهندسة والجبر مثلا ولايطبق على مدرس اللغة العربية مع أنه نادر باعتراف الدولة .

**سياسة القبول خاطئة**

ويرجع الدكتور : عبد اللطيف خليف عميد كلية اللغة العربية بجامعة الازهر بالقاهرة تدهور مستوى اللغة العربية في وقتنا الحاضر الى عدة عوامل منها :

١ — أن سياسة القبول بكليات اللغة العربية وأقسامها بالجامعات سياسة خاطئة ولا يمكن عن طريقها تخريج مدرس لغة عربية يستطيع أن يؤدي واجبه بنجاح فمكتب التنسيق في الازهر مثلا لا يرسل الينا في كليات اللغة العربية بالجامعة الا الطالب الحاصل على الثانوية الازهرية بأقل مجموع

٢ — شيوع المذكرات في هذه الكليات والاقسام جعل الطلاب يركنون اليها وينصرفون عن أمهات الكتب العربية التي ينبغي أن يتعامل معها الطالب أساسا .

٣ — عدم وجود المدرس « المؤسس » في مراحل التعليم الاعدادية والثانوية . الذي يستطيع أن يبسط المنهج ويجعله منهجا متحركا قادرا على مواجهة مطالب الكفاءة اللغوية ويحبب الطالب في دراسة اللغة العربية .

**تنمية الوعي القومي**

ويقول عميد كلية اللغة العربية بالازهر أنه لا يمكن النهوض بمستوى اللغة العربية الا عن طريق تنمية الوعي القومي والديني بأهمية هذه اللغة ، لدعم الروابط السياسية والثقافية والروابط التي تمثل الوحدة الفكرية .. واللغة العربية هي الوعاء الذي حمل كل تراث المسلمين وثقافتهم ولا يمكن فهم معاني القرآن الكريم ، وما حوله من تراث الا عن طريقها ، فحين ينمو الوعي بأهمية اللغة العربية قوميا ودينيا سيتجه العدد الكبير الى دراسة هذه اللغة ووسائل اعلامنا تتحمل عبئا كبيرا في ذلك وعليها أن تلتزم باللغة القومية ، ولا تهزأ من مدرس اللغة العربية ، كذلك للحوافز المادية دور في اقبال الطلاب على هذه الدراسة .

●● ويتفق الدكتور/رمضان عبد التواب ، أستاذ العلوم اللغوية بكلية الآداب جامعة عين شمس مع الدكتور خليف في أن سياسة القبول باقسام ، وكليات اللغة العربية ،سياسة خاطئة ويقول : اننا لا نحسن اختيار الطالب الذي تجعل منه مدرسا ناجحا قادرا على حمل الرسالة ، فطريقة مكتب التنسيق خطأ تماما ، يجب أن تترك الحرية للطالب لكي يختار هذا الميدان عن رغبة واقتناع ، لا أن نقذف به الى كليات وأقسام اللغة العربية ، مرغما فيقضي سنوات عدة حتى يحصل على الليسانس ، وهو غير راغب تماما .. أقول هذا وفي نفسي حسرة لان الجامعات عجزت عن الطرق التي تجتذب بها الخامة الجيدة والعناصر الموهوبة التي تتسرب الى كليات مختلفة غير التي تدرس اللغة العربية .

**ليس هذا هو الحل !**

ويقول محمد بدوي مدرس أول اللغة العربية بالمدرسة السنية الثانوية بالقاهرة أن الجامعات جانبها التوفيق عندما أرادت حل مشكلة النقص الكبير في مدرسي اللغة العربية عن طريق مكافآت مادية للطلاب الذين يلتحقون بالكليات والمعاهد التي تدرس اللغة وقبولهم بها دون شرط المجموع لان الخريج يكون واحدا من اثنين :

— اما طالب دفعته ظروفه الاقتصادية أن يلتحق بهذه الكليات وهو غير مقتنع بها أملا في الحصول على المكافأة .

— واما طالب دفعه مجموعه المنخفض الى هذا الطريق . والنتيجة في كلتا الحالتين واحدة .. مدرس فاشل غير مقتنع بما يعمل .

ويرى مدرس أول اللغة العربية والذي قضى ١٧ عاما في تدريسها أنه لا يمكن حل مشكلة النقص المخيف في مدرسي اللغة العربية الا بشرطين :

١ — اعادة الاحترام الاجتماعي لمدرس اللغة القومية والكف عن السخرية والاستهانة بشخصية من يعلمون لغة القرآن الكريم

٢ — توفير المستوى المادي اللائق لهم . فقديما كان مدرسو اللغة العربية كثرة فكان هذا مبررا لظلمهم وتخلفهم في الترقيات ، أما الآن فقد صاروا قلة فكان ينبغي أن يعمل قانون « العرض والطلب » عمله فينالوا أكثر من حقهم لكنهم يظلمون بحجة العجز أيضا !!

**محاولة الاستعمار النيل من الدين عن طريق اللغة**

●● وأخيرا لقد حاول الاستعمار الاوروبي للشرق عموما الهجوم على الدين الاسلامي وابعاد المسلمين عن دينهم ، غير أنهم لم يفلحوا لان الدين متأصل في النفوس ، فحاولوا مرة أخرى الهجوم على الدين والنيل منه عن طريق اللغة العربية ، فهم مؤمنون أننا ان تركنا اللغة ، وأصبحنا ضعفاء فيها فسيأتي اليوم الذي لا نستطيع فيه أن نقرأ القرآن الكريم ونفهمه ونقرأ ماكتب حوله من تراث كبير ، وبذلك نبعد عن الدين، وهو الهدف الذي يرمون اليه .. فهل قدرنا نحن قيمة لغة القرآن وحافظنا عليها كما قدر قيمتها وتأثيرها أعداء الاسلام ؟!

# وقبل الوداع
# كان إعلان حقوق الإنسان

فى مساواة كاملة ، وبدون تفرقة بين صعلوك وامير ، ولا بين رئيس ومرؤوس ، ولا بين صغير وكبير او بين غنى وفقير ، ولا بين محبوب ومكروه ، ولا بين قريب وبعيد ، ولا بين قوى وضعيف ، كان هذا المشهد المهيب ، فوق جبل الرحمة ، على عرفات وبين مائة ألف من المسلمين وقف النبى صلى الله عليه وسلم يعلن كرامة الانسان وحقه وواجبه .

وفى حجة الوداع اعلن النبى محمد صلى الله عليه وسلم فى المشهد وثيقة الكرامة الانسانية ، والحرية دون تمييز بسبب عنصرية او عصبية ، فقد القى النبى فى هذا المشهد – وعلى سمع الزمان – الخطاب التالى :

**ايها الناس ! :**

اسمعوا قولى ، فانى لا أدرى لعلى لا ألقاكم بعد عامى هذا ، بهذا الموقف ابدا !

ايها الناس ! :

ان ربكم واحد ، وان أباكم واحد ، وكلكم لآدم وآدم من تراب ، وليس لعربى على عجمى ، ولا لعجمى على عربى ، ولا لاحمر على أبيض ، ولا لابيض على أحمر فضل الا بالتقوى .

أيها الناس ! :

ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام الى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا ، وكحرمة شهركم هذا . وانكم ستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم وقد بلغت !

ومن كانت عنده أمانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها .

وان كل ربا موضوع ، ولكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون . قضى الله أنه لا ربا ، وان ربا العباس بن عبد المطلب ( عم الرسول ) موضوع كله .

وان كل دم كان فى الجاهلية موضوع وان أول دمائكم أضع دم ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب .

اما بعد أيها الناس ! :

فان الشيطان قد يئس من أن يعبد بأرضكم هذه ابدا ، ولكنه رضى أن يطاع فيما سوى ذلك ، مما تحقرون من أعمالكم فاحذروه على دينكم .

اما بعد ايها الناس ! :

( انما النسىء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله ويحرموا ما أحل الله ) وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ، منها أربعة حرم ثلاثة منها متوالية ، ورجب الفرد الذى بين جمادى وشعبان .

**التوصية بالنساء**

أيها الناس ! اسمعوا قولى واعقلوا : فان لكم على نسائكم حقا ، ولهن عليكم حقا :

لكم عليهن الا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه ، وعليهن ألا يأتين بفاحشة مبينة فان فعلن فان الله قد أذن لكم ان تهجروهن فى المضاجع ، وتضربوهن ضربا غير مبرح ، فان انتهين فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف .

واستوصوا بالنساء خيرا ، فانهن عندكم عوان لا يملكن لانفسهن شيئا ، وانكم انما أخذتموهن بامانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمات الله .

فاعقلوا أيها الناس قولى فانى قد بلغت !

وقد تركت فيكم ما أن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا ، أمرا بينا : كتاب الله وسنة نبيه .

أيها الناس ! اسمعوا قولى واعقلوه :

تعلمن أن كل مسلم أخ للمسلم ، وان المسلمين أخوة فلا يحل لامرىء من أخيه الا ما أعطاه عن طيب نفس منه ، فلا تظلمن انفسكم .

الا هل بلغت ؟!

قالت آلاف الجماهير السامعة الحاضرة : اللهم نعم .

قال الرسول : اللهم فاشهد ..

الا فليبلغ الشاهد منكم الغائب ..

**يوم عرفة .. يوم حقوق الانسان**

لقد كانت هذه الوثيقة اعلانا عالميا بالمساواة التى تكرم الانسان وتحفظ له حقوقه كاملة غير منقوصة ، واذا كان العالم الحديث اليوم يفخر باليوم الذى أقرت فيه الجمعية العامة للامم المتحدة الاعلان العالمى لحقوق الانسان فى العاشر من ديسمبر عام ١٩٤٨ ، فان كل مسلم يفخر – وحق له أن يفخر – بيوم عرفة يوم أن صدر الاعلان العالمى الاول من فم الوحى قبل ان تفكر الشعوب المتحضرة فى حقوق الانسان . ذلك الاعلان الذى ساوى بين الناس جميعا مساواة عملية فلا فرق بين عربى وعجمى الا بالتقوى وكما قال الله جل شأنه : **( يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير )** وكذلك حفظ هذا الاعلان للناس حقوقهم السياسية بالحض على اداء الامانات بما فيها من حسن اختيار للقيادات وكذلك منع هذا الاعلان كل صور الاستغلال التى تستغل الانسان وتستنفد ثرواته وخيراته ووضع النبى صلى الله عليه وسلم الربا وأبطله وضرب بذلك مثلا رائعا فى القضاء على الآثار الاقتصادية والاجتماعية المتخلفة عن الجاهلية الاولى ، تلك هى وصايا قائد هذه الامة ومعلمها وبين كل وصية واخرى كان يستشعر رحيلة عنا قائلا : ( لعلى لا ألقاكم بعد يومى هذا ) ثم بعدها كان الوداع وقبل الوداع كان اعلان حقوق الانسان .

صلى الله عليك ياسيدى يارسول الله

**الشيخ جميل احمد علام**
**عميد المعهد الابتدائى الازهرى**
**بشوبك بسطة – الزقازيق**


كل عام وانتم بخير
سوماتيك

# نظرات في كتاب الله

**للامام الشهيد حسن البنا**

**( يا أيها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله اثاقلتم الى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا فى الآخرة الا قليل ـ الا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئاً والله على كل شىء قدير )**

**غزوة تبوك :**

وسبب نزول هذه الآيات الكريمة استنهاض همم المسلمين لينفروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك وهى آخر غزواته عليه الصلاة والسلام . وقد كانت فى ساعة عسرة والناس فى قيظ وحر وجدب . كما قال الله تبارك وتعالى فى الآية الأخرى **( لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه فى ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم )**

●●●

كانت هذه الغزوة فى شهر رجب من السنة التاسعة للهجرة . وكان السبب فيها على ما ذكره ابن سعد وغيره أنه قد بلغ المسلمين من الانباط الذين يقدمون من الشام الى المدينة أن الروم قد جمعت جموعا وضمت اليها قبائل لخم وخزام وغيرهم من متنصرة العرب ووصلت مقدمتهم الى البلقاء فلم ينتظر النبى صلى الله عليه وسلم وصولهم الى المدينة وعاجلهم بالخروج اليهم وندب الناس الى غزوهم رغم ما كانوا فيه من عسرة ـ وروى الطبرانى من حديث عمر أن ابن حصن قال كانت نصارى العرب كتبت الى هرقل تخبره خبر النبى صلى الله عليه وسلم وتقول ان هذا الرجل الذى خرج يدعى النبوة ضعف واصابت قومه سنون أهلكت أموالهم فبعث احد قواده ومعه أربعون ألفا فتجهز لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصد اليهم قبل أن يصلوا اليه . وروى ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وقتادة والضحاك وغيرهم أنه لما أمر الله تعالى أن يمنع المشركون من قربان المسجد الحرام فى الحج وغيره قالت قريش لتنقطعن عنا المتاجر والاسواق ايام الحج وليذهبن ما كنا نصيب منها فعوضهم الله عن ذلك بالامر بقتال أهل الكتاب حتى يسلموا أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون

قال ابن كثير فعزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتال الروم لأنهم أقرب الناس اليه وأولى الناس بالدعوة الى الحق لقربهم من الاسلام وأهله . وقد قال الله تعالى **( ياأيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين )**

وأقول ان الرأى الاول أشبه بالصواب والله أعلم .

ولما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه بالتهيؤ لغزو الروم . كان ذلك فى زمان عسرة من الناس وشدة من الحر وجدب من البلاد فكان أحب شىء الى الناس المقام فى ثمارهم وظلالهم ـ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى غزوة ورى عنها بغيرها الا ما كان فى هذه الغزوة فانه بينها للناس لبعد الشقة وشدة الزمان وكثرة العدو ليتأهبوا لذلك أهبته فأمرهم بالجهاد وأخبرهم أنه يريد الروم وحثهم على النفقة والحمل فى سبيل الله فجاء عثمان بن عفان الى النبى صلى الله عليه وسلم بألف دينار فى ثوبه فصبها فى حجر النبى صلى الله عليه وسلم فأخذ يقلبها بيده ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم وقال عثمان يا رسول الله هذه مئتا بعير باحلاسها وأقتابها . فقال اللهم ارض عن عثمان فانى عنه راض وتبارز المسلمون يجهزون جيش العسرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . من جهز جيش العسرة غفر الله له .

وعاتب الله من تخلف عن تبوك بغير عذر من المنافقين والمقصرين ولامهم ووبخهم وقرعهم أشد التقريع وفضحهم وأنزل فيهم قرآنه يتلى وأمر المؤمنين بالنفر على كل حال . فقال تعالى « **انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون . لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون** » ثم الآيات بعدها وسنمر بها ان شاء الله .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو فى جهازه ذلك للجد بن قيس أحد بنى سلمة . يا جد هل لك العام فى جلاد بنى الاصفر فقال يا رسول الله أو تأذن لى ولاتفتنى فوالله لقد عرف قومى أنه ما من رجل بأشد عجبا بالنساء منى وانى أخشى ان رأيت نساء بنى الاصفر ألا أصبر ، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد أذنت لك ففى الجد أنزل الله هذه الآية « **ومنهم من يقول ائذن لى ولا تفتنى الا فى الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين** » وقال قوم من المنافقين بعضهم لبعض « **لا تنفروا فى الحر** » زهادة فى الجهاد وشكا فى الحق وارجافا بالرسول صلى الله عليه وسلم فأنزل فيهم : « **وقالوا لا تنفروا فى الحر قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون** »

وجاء البكاءون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحملهم حتى يصحبوه فى غزوته هذه فلم يجدوا عنده من الظهر ما يحملهم عليه فرجعوا وهم يبكون تأسفا على ما فاتهم من الجهاد فى سبيل الله وكانوا سبعة نفر منهم أبو يعلى وعبد الله بن مغفل رضى الله عنهما . وقد لقيهما رجل من المسلمين يبكيان فقال ما يبكيكما فقصا عليه القصص فرق لهما وأعطاهما راحلة وزودهما شيئا من تمر فخرجا مع النبى صلى الله عليه وسلم ومنهم عتبة بن زيد رجع يبكى ثم خرج من الليل فصلى ما شاء الله ان يصلى ثم بكى وقال اللهم انك قد أمرت بالجهاد ورغبت فيه ثم لم تجعل عندى ما أتقوى به ولم تجعل فى يد رسولك ما يحملنى عليه وانى أتصدق على كل مسلم بكل مظلمة أصابنى فيها من مال أو جسد أو عرض ثم أصبح مع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين المتصدق هذه الليلة فلم يقم أحد . قال أين المتصدق فليقم فقام اليه فأخبره . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . أبشر والذى نفسى بيده لقد كتبت فى الزكاة المتقبلة وأنزل الله فيهم : « **ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله . ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم . ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون** » .

تقدمها
زينب الغزالي

# دور المسجد فى بناء الأسرة

**تتعرض الأسر فى هذه الفترة إلى موجات عاتية من الغزو الفكرى مستهدفة جميعها تحلل تلك الروابط المقدسة التى تظلله مشاعر البنوة والأبوة والأمومة .**

ومن عجب أن المسئولين عن الكلمة الموجهة سواء المرسلة منها عبر الأثير أو النابعة من آلات الطباعة يتساقون - لست أدرى - بالوعى أو باللا وعى وراء هذا الزاد السام وهم لا يقدرون خطورة ما يقدمونه للأطفال والكبار معا من سموم قاتلة وإن كانت مغلفة برقائق فضفاضة من الكلمة المعسولة ترفيها كانت أو تعليما .!

والأكثر عجبا أنه مهما علت صيحات التحذير من خطورة هذا الاتجاه الهدام فإنها لا تجد آذانا صاغية تستجيب لحتمية التغيير نحو قدسية الكلمة والمنهج

ومن ثم كان على الغيورين على الأبناء والأجيال الحالية والمقبلة أن يبحثوا عن طريق آخر يكون أجدى نفعا وأقرب رشدا .

ونحن فى هذا الباب « نحو بيت مسلم » سنحاول بعون الله وتوفيقه أن نقدم حلولا عملية لحماية أسرنا من هذا الغزو الشرس ومن هذه السلبية القاتلة بالصمت واللامبالاة أحيانا أو كلاهما

وأول هذه الحلول التى نراها عميقة الأثر هو « المسجد » وبنظرة إيمانية وتربوية ما نجد أن المسجد يمكن أن يؤدى دورا إيجابيا فعالا فى بناء الأسر لا سيما توجيه الأطفال منذ نعومة أظفارهم . إذ يجمع علماء النفس أن التوجيه العملى فى الصغر يترك أثرا بارزا فى حياة الإنسان وقد سبقهم فى ذلك رسولنا صلوات الله وسلامه عليه إذ قال « علموا أولادكم الصلاة لسبع » رغم أن التكليف بالأوامر الشرعية يبدأ عند البلوغ وهذا يؤكد أهمية التمرس على السلوك عمليا قبل أن يكون تعبديا

ومن هنا نطالب أن يأخذ المسجد دوره فى بناء الأسر ولا يكون قاصرا على أداء الصلوات وكفى . وليس هذا خروجا على طبيعة رسالة المسجد لو أمعنا عليه فلقد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الحكمة والحكومة الذى تعقد فيه مجالس الشورى والتربية ودار الإصابة والفتوى الذى تقام فيه الشعائر وحلقات العلم .

ثم كان المسجد هو الوعاء الأول الذى يستقبل المسلمين والمسلمات فينقيهم من كل ما يغطى حقيقة وجودهم ومن كل ما يقطع الطريق عليهم إلى الوصول إلى الله حيث يتحلقون حول سيدنا رسول الله فيحدثهم فيما ينفعهم فى أمر دينهم ودنياهم .

ولعل أول عمل قام به الرسول الكريم بعد انتقاله إلى دار الهجرة وهو بناء مسجد قباء يشير فى وضوح إلى أهمية المسجد فى حياة الدعوة وأبنائها . ففيه كانت سفارة جبريل الأمين ما بين السماء والأرض وفيه استقبل الرسول الكريم الوفود وعقد الرايات للجيوش وسير الغزوات وأبرم الاتفاقيات وعقد المصالحات . كل ذلك فى ساحة المسجد .. أما حلقات الدرس والتعليم فقد خرجت جماعات الرجال والنساء أمثال أبى بكر وعمر وعلى وعثمان والسابقين إلى الإسلام الأولين من الصحابة الأخيار وعائشة وزينب وحفصة وأمهات المؤمنين وسمية والخنساء وجل الصحابيات الفضليات .

ثم كان المسجد هو المطهرة الروحية والمصحة العقائدية للرجال والنساء على السواء وحيث كانوا يتطهرون أولا بالشهادتين ثم يرتبطون بالمسجد ليتطهروا فى حلقات التعليم لنهج لا إله إلا الله محمد رسول الله بشروطها وتكاليفها .

وربما لا تمر بضعة أيام على إسلامهم فيأمر رسول الله من ينادى بالجهاد قائلا « يا خيل الله اركبى » فلا يتخلف عن النداء منهم أحد سواء منهم من اعتنق الإسلام بالأمس أو من اعتنقه الساعة الكل يسارع إلى مغفرة من الله ورضوان ويسابق إلى جنة عرضها السماوات والأرض ويسعى إلى إحدى الحسنيين لإعلاء كلمة الله وتبليغ دعوة الله وماذاك

إلا لأنهم تلقوا الدرس فى المسجد عن الجهاد والشهادة وطاعة الله والرسول فصالحوا أنفسهم وفق أوامر الله وهدى رسول الله وأصبح لسان حالهم **« سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير » .**

وبالمثل فإذا ما كان النداء النبوى لتبليغ تشريع سماوى بتحريم حرام أو تحليل حلال أو إباحة وإجازة فإنه السمع والطاعة بلا تقاعس أو مراجعة لأنهم آمنوا بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا فتعلق بالله يقينهم وارتبطت برسول الله ثقتهم وكان زادهم ومشربهم هو ما يتلقونه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنا تكون الاستجابة طواعية واختيارا ابتغاء مرضاة الله ورسوله .

فأين اليوم رسالة المسجد ؟؟ ولماذا تغلق أبوابه بعد الصلوات ؟؟ إننا نريده أن يكون فى عالم المسلمين منصة حكم ومدرسة علم وجامعة تخصص ومنارات هداية ومآذن تبليغ .

ونريد للمرأة أن ترتاد المسجد كما يرتاد الرجل لتتلقى هدى السماء « لا تمنعوا إماء الله من بيوت الله » لتأخذ بزمام المبادرة بتقديم الولد الصالح الذى تصاحبه معها إلى المسجد حتى يتوافر جيل من الأطفال الذين يتربون على منهج الإسلام ويرضعون لبان التقوى فيكونون هم الأمل .

إننا ننادى أولى الأمر أن أعيدوا إلى المسجد رسالته التى كان عليها على عهد الرسول الكريم . وننادى أمة الإسلام لتؤدى واجبها مرة أخرى لقيادة البشرية بالإسلام الذى ارتضاه الله دينا لخلقه **« ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين » .**

وليعلم الجميع أن المساجد كانت مدارس للمسلمين لا يحول بينهم وبينها إلا آثم لا يرعى الله ولا يحفظ للمسلمين ذمة ..

نريد الأطفال والأبناء الذين تتعلق قلوبهم بالمساجد .

نريد الأطفال والأبناء الذين يتنشأون فى طاعة الله

نريد الأطفال والأبناء الذين يتحابون فى الله ويجتمعون عليه حتى يظلنا الله بظله يوم لا ظل إلا ظله وحتى يتولد فينا الرقيب الداخلى المذكر بالله فى الخلوة والجلوة !

فهل نعى معاشر المسلمين رجالا ونساء واجبنا نحو مساجدنا وأهميتها فى بناء أسرنا !

اللهم أقم الحق بنا وأقم الحق فينا - آمين - آمين ..

**زينب الغزالي الجبيلي**

• على هامش الأسرة •

## لا ... ليست ثيابهن زنازين .. !

على صفحات الجمهورية في عددها الصادر في ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٧٩ فاجاني صاروخ طائش ليس بمستبعد على من أطلقه ولكن وجه الغرابة فيه أنه أطلق بعد عودة صاحبه من مكة بعد تادية العمرة • ومن أسف أن شظايا هذا الصاروخ استهدفت ثلاثة اتجاهات – دعوة الى خلع الحجاب وصرف الناس عن الحج والعمرة وامتهان المشايخ .. وهى قضايا حيوية تستاجر لها الاقلام وتشترى لها الذمم حتى ممن ينتسبون الى الاسلام بصلة نسب •

– قال ابراهيم الورداني : ( الزوجات والشابات والبنات يا اشفاقى عليهن فى زنازين ثيابهن • قنيصات ممسوكات حبيسات لا تبين منهن الا لوحة الوجه واظافر الاصابع ) •

وكأنه ويا للجراة أرحم عليهن من الله الذى أمرهن بالحجاب • وماذا يريده لهن من ثياب ؟ وهل أغضبه أن رأى فى هذه الرحلة القدسية كل النساء محجبات ؟

وهل أثاره ألا يرى كاشفات عاريات ؟• وهل هذا احساسه وانفعاله الذى اكتسبه من رحلة العمرة ؟ وهلا أشفق على الراهبات وهن فى زيهن الرسمى وهو أعرف بهن •؟ أم ماذا يا ترى ؟ لا عليك يا وردانى فان السمع والطاعة لأوامر الله فيها كل السعادة والمتعة وظاهرة الحجاب قد فرضت نفسها بالفهم الاسلامى والالتزام ولن تستجيب المسلمات المؤمنات الى مثل هذه الصيحات حتى ولو قدمت على بساط من الاشفاق والعبرات •

أما حديثه عن « أية مشقة وأى عذاب الى مسيرة التقوى والتطهر » فلن يصرف ضيوف الرحمن عن تلبية النداء « لبيك اللهم لبيك » •

وحديثه عن « أحد المشايخ بعد أن لوى عنقه ونفر من عروقه وفى نظرات آمره يطلب الترديد من ورائه » فلن يصرفنا عن احترام مشايخنا وعلمائنا والاخذ عنهم وهم أقدر على الدفاع عن أنفسهم •

# هدى شعراوى بدلا من الشيخ حمزة

– هدى شعراوى بدلا من الشيخ حمزة :

اهتمت صحف القاهرة الثلاث بمناسبة مرور مائة سنة على ذكرى مولد هدى شعراوى فى ١٠ ديسمبر • وتسابقت فى تخصيص مساحات للحديث عن أمجادها واعلن عن عمل مهرجان باسمها وعقد مؤتمر للاحتفال بذكراها دعيت له رئيسة الاتحاد النسائى الدولى و ٢٢ عضوة منه واتفقت رئيسة الجمعية التى تحمل اسمها مع السيد مدير هيئة البريد على اصدار طابع بريد يحمل صورتها ( أهرام ٧٩/١٢/١ ) وخلعت عليها الالقاب ( رائدة النهضة المصرية ، زعيمة الحركة النسائية ، سيدة المبادرات فى عصرها ، رائدة الحركة النسائية المصرية المناضلة ) أما سر هذا الاهتمام فلأنها حاربت فى سبيل انصاف المرأة من تعدد الزوجات وفوضى الطلاق كما قال الاستاذ أحمد الصاوى محمد فى أخبار ١٢/١٢، ولأنها طالبت بتعديل بعض نصوص الاحوال الشخصية مثل تقييد تعدد الزوجات وتقييد الطلاق وحضانة الأم حتى سن البلوغ – كما قالت محررة اخبار حواء فى اخبار ٧٩/١٢/٢

وبعد أرأيت لماذا كل هذا التكريم ؟ لأنها الجذور التاريخية للتحول الاخير الذى تم فى قانون الاحوال الشخصية الاخير • وكأنهم يريدون له انتماء شرعيا وامتدادا تاريخيا فى شعبنا ونسوا أننا لا ناخذ ديننا الا عن ربنا مهما غطوا على وجه الحقيقة وجندوا له المروجون •

وشىء هام لفت نظرى فيما نشر أن السيدة هدى شعراوى كانت ذات ثراء عريض ! فذكر الاستاذ حافظ محمود فى جمهورية ٧٩/١١/٨ أنها اوفدت على نفقتها الخاصة بعثة من ثلاث فتيات ليتعلمن الفنون والصناعات اليدوية فى تركيا ، وأنها ساهمت من مالها بما يساوى عشر رأس مال بنك مصر عند تاسيسه .. وجاء فى ( ما قل ودل ) ٧٩/١٢/١٢ كان قصرها فى ناحية قصر النيل وجاردن سيتى منتدى فريدا فى عالم الدعاية لمصر وقد بذلت فى اخراجه على أجمل نمط عربى أصيل مالا يتصوره العقل من جهد ومال •!

ومن عجب أن أرى اللافتة التى كتب عليها اسمها فى أحد شوارع وسط القاهرة « شارع هدى شعراوى – الشيخ حمزة سابقا » مع أن هذا الشارع فيه مسجد وضريح الشيخ • أما منزلها هى فقد كان فى جاردن سيتى كما ذكرت الجرائد • لكنه الانقضاض على المشايخ بعد انقضاضهم على الشريعة فانتبهوا يا أصحاب الفضيلة !

# هيا نتزوج

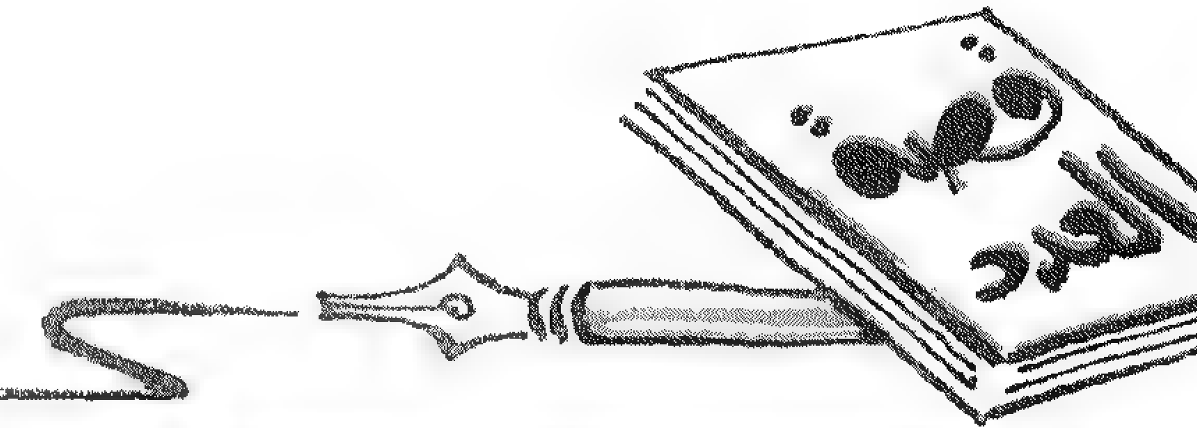
حدثت هذه الحادثة الاجتماعية الفريدة منذ سنتين : فتاة جامعية تخرجت فى كليتها ، واخذ الشباب يتقدمون للزواج منها • فاذا بها تشترط لنفسها شرطا عجيبا ، ان يكون الزفاف على حصير ووسادة من ليف النخيل ! ثم بعد ذلك يجهز الزوج مايستطيع من جهاز البيت • وفزع اهل الفتاة لهذا الشرط الذى تتمسك به ابنتهم ، والذى يحط من كرامتهم كما يتصورون ، وكان الشباب يعجبون لهذا الشرط الغريب ، والذى يختلف عن شروط كل الفتيات وعلى اختلاف المستويات •

ويسر الله للفتاة شابا مسلما ارتضى ان يكون زوجا لها وبشرطها وفى ليلة الزفاف دار هذا الحوار :

الـزوج : زوجتى حدثينى عن سبب اشتراطك شرط الزواج هذا ، واصرارك عليه ؟

الزوجة : يا زوجى لقد علمت بزفاف السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى على بن ابى طالب .. كرم الله وجهه .. على مثل هذا • فلا أنا بافضل من الزهراء وما انت بافضل من على •

نعم : حدث هذا فى محافظة الشرقية، كما حدث من قبل فى دار الاسلام الاولى وانى أسال الاشراف والاطراف من قومنا واهلينا ، ما هذا التعقيد والتقييد الشديدين فى امر جهاز العروسين ،ما هذه الشروط التى اصبحت فى حياتنا وكأنها مناسك تعبدية نتمسك بكل ما وردفيها ؟؟ .ولكن فمن اجل دعوتنا لابد أن نفرض السمة الاسلامية البسيطة على بيوتنا وعلى حياتنا لنشعر فى كل اللحظات اننا فى ساحة جهاد ويستلزم منا القليل والكثير من الهمم والاموال



# أصحاب الفيل

أرسل النجاشي ملك الحبشة جيشا الى اليمن فاحتل ارضها وهزم ملكها « ذو نواس » وتفرق عنه جنوده ومرت السنون على احتلال جيش الحبشة لليمن . ورأى قائد الجيش « ابرهة » اهل اليمن يحجون في مواسم منتظمة الى بيت « بمكة » في قوافل كبيرة فأقسم ان يبني بمدينة « صنعاء » بيتا يصرف به اهل اليمن والعرب جميعا عن بيت « مكة » فبنى كنيسة «القليس» اجمل بناء . ونادى في العرب ان لا حج الا الى «القليس» وارسل الى نجاشي الحبشة يعرفه بما فعل فاقره عليه .

وغضب العرب لذلك واتى رجل منهم فلطخ محراب الكنيسة بالقاذورات فغضب ابرهة واقسم ان يسير الى مكة ليهدم البيت الذي يحج العرب اليه وجهز لذلك جيشا من اهل الحبشة وسار في مقدمة الجيش راكبه فيل النجاشي الضخم الذي يسمى « محمودا » والذي ارسله اليه الملك ليضمن به النصر والفوز .

وتجمعت قبائل العرب فاعترضوا طريق ابرهة وكانت بينهما حرب شديدة انتهت بانتصار جيش الحبشة لكثرة رجاله ووفرة اسلحته .

وتقدم الجيش حتى اشرف على وادي مكة وارسل ابرهة جنوده فسطوا على ابل قريش وماشيتهم وكان مما اخذوه مائتا بعير لعبد المطلب بن هاشم كبير قريش يومئذ وسيدها . وخرج رجال قريش وكنانة وهذيل يتعرفون الخبر . فعرفوا ان جيش ابرهة قد نزل بقربهم وسطا على اموالهم وهو لا يريد ان يكتفي بذلك بل يريد ان يهدم كعبتهم وبيت حجهم .

وغضب رجال مكة واخذتهم الحمية للدفاع عن بيتهم وبلدهم واموالهم ولكن اصابهم الحزن واشتد اسفهم حين وجدوا ان لا طاقة لهم بهذا الجيش الكبير ولا قدرة لديهم على منازلته .

وارسل ابرهة رسولا الى عبد المطلب بن هاشم سيد مكة يطلب لقاءه فذهب اليه ، وكرمه ابرهة وساله عن حاجته . فقال حاجتي ان ترد على مائتي بعير لي اخذها جنودك .



فقال ابرهة أتكلمني في مائتي بعير لك وتترك بيتا هو رمز دينك ودين آبائك ، قد جئت لاهدمه ، لاتكلمني فيه ؟ .. فكان رد عبد المطلب ان قال بصوت قوى : انى انا رب الابل وان للبيت ربا سيحميه ويمنعه .

وانصرف عبد المطلب الى مكة وطلب من اهلها ان يخرجوا جميعا منها ويذهبوا الى الجبال حتى ينفذ امر الله في بيته ..

وأصبح الصباح وتقدم الجيش الى مكة وفي مقدمته ابرهة راكبا على الفيل « محمود » وفجأة برك الفيل على الارض وحاول سائسه ان ينهضه ولكنه لم يستطع فوجه وجه الفيل نحو اليمن فقام وسار مسرعا ثم وجهه نحو المشرق فسار مسرعا ونحو المغرب فسار مسرعا ثم عاد يوجهه نحو مكة فلم يتحرك وعاد الى العناد من جديد .

وفجأة تجمع السحاب واظلم الجو واشتدت الرياح وغامت السماء وغطى وجهها طيرا لا يعد ولا يحصى يحمل في مناقيره حجارة من نار يلقيها على جيش ابرهة فاصابت وجوههم واجسادهم .. وساد الهرج والمرج في الجيش وعم الذعر وحاول كل جندي ان يلجأ الى مكان يحميه من شدة رجم الاحجار ، فصاروا يتكفئون على وجوههم ويدوس بعضهم بعضا .. ومر يوم عصيب على ابرهة وجيشه واصبح صباح يوم ثان ، فاذا هو يرى رجاله يتساقطون صرعى فاصدر اوامره الى من بقى من جنوده بالعودة الى اليمن تاركين اسلحتهم واموالهم وماشيتهم وزادهم .

وعلى هذه الصورة سار ابرهة ومن بقي من جيشه عائدين من حيث جاءوا دون أن تطأ اقدامهم ارض مكة المكرمة ولا ان تنظر عيونهم بيت الله الحرام ومازال غضب الله يلاحقهم وسخطه يتابعهم حتى هلك ابرهة بعد أن قاسى من الهول ما قاسى وتبعه من بقي من جنوده

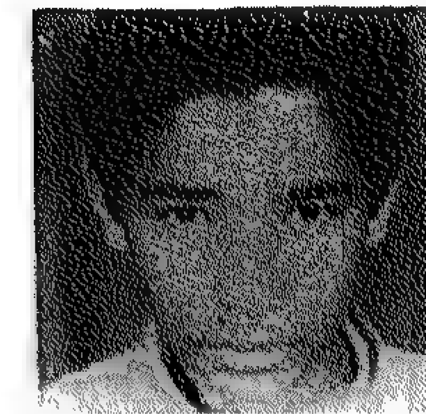
ولقد كان ذلك دون حرب او قتال ، ولكن حرب الله كانت لهم فوق حرب الانسان ، وقتاله كان فوق كل قتال .

وهكذا صد الله ابرهة وحمى بيته .

# نادى أشبال الدعوة

ننشر فى هذا العدد صور وأسماء مجموعة من الاشبال الاعزاء .. ونادى الاشبال يرحب بهم ويعتز باخوتهم ويدعو الله أن ينبتهم نباتا طيبا وان يجعلهم طليعة الامة المسلمة يعبدون الله ويبتغون مرضاته .

ونعتذر للاشبال الاعزاء الذين لم تنشر صورهم واسماؤهم وذلك لضيق المساحة المخصصة للنشر وسنحاول ان شاء الله ان ننشر صورهم واسماءهم تباعا والله الموفق .



ناصر نايف صدام
مدرسة ام درقة ومسجد عبد الله بن حذافة
الحمراء – الكويت

مصطفى رجب عبدالرحمن
المدرسة الثانويه
الفيوم

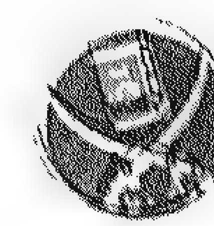
سيد محمد سيد ثابت
مدرسة شطب الاعدادية
الصف الثانى
أسيوط – أولاد ابراهيم



شهاب فضل الله حسن
ابو كدون الابتدائيه
الصف الخامس
أم درمان
جمهورية السودان

محمدالغريب محمد خليل
المدرسة الابتدائيه
الظاهر – القاهرة

محمد الرازق على عبد ا
معهد النور العلمى
الصف الثانى الاعدادى
الحديدة
الجمهورية العربية اليمنى







# دائرة معارف الأشبال

## مولد الهدى

رأى عبد المطلب بن هاشم سيد مكه هاتفا يهتف به فى نومه ( أن احفر زمزم ) وألح هذا الهاتف عليه فصح عزمه على حفرها بعد أن ردمتها قبيلة جرهم منذ زمن بعيد .

ولم يكن لعبد المطلب فى ذلك الحين الا ولد واحد اسمه « الحارث » ولاقى عبد المطلب هو وولده فى حفر زمزم مالاقى من التعب والمشقة وشعر بالوحدة . فنذر لله بقوله « يارب لئن رزقتنى أولادا عشرة وبلغوا أشدهم ( كبروا ) فساعدونى لأذبحن احدهم لك عند الكعبة » .

ورزق عبد المطلب ما تمنى وبلغ أولاده عشرة . ورأى فى نومه هاتفا يذكره بنذره . فجمع أولاده وقص عليهم الامر فقالوا يا ابانا اننا فى طاعتك فطلب منهم أبوهم أن يكتب كل واحد أسمه على قدح ويأتى به . واقترع عبد المطلب على الاقداح فى جوف الكعبة فطلعت القرعة على اصغر أولاده عبد الله وكان احبهم اليه واقربهم الى قلبه .

واخذ عبد المطلب بيد ابنه عبد الله وذهب به الى زمزم ليذبحه وانتشر الخبر فى مكه وهبت قريش تطلب منه الا يذبح ابنه فقال وماذا أفعل وقد وجب على الوفاء ؟ قالوا نفديه باموالنا . وقدموا عشرة من الابل واقترعوا بينها وبين عبد الله فخرجت القرعة على عبد الله فزادوا الابل عشرا أخرى واقترعوا فخرجت كذلك على عبد الله وما زالوا يزيدون فى الابل وتخرج القرعة على عبد الله .... حتى بلغت الابل مائة فخرجت القرعة على الابل وفرح القوم وقالوا لقد تقبل الله فداء عبد الله وذبحت الابل وتركت لا يمنع عنها انسان .

وتزوج عبد الله من آمنة بنت وهب أفضل فتاة فى قريش واشتملت منه بجنين ولكنه لم يلبث أن خرج مع رحلة الشام للتجارة فمرض ومات « بيثرب » .

وحزنت آمنة على زوجها واتمت شهور حملها . وفى يوم الاثنين الثانى عشر من ربيع الاول وضعت غلاما وضيئا مشرقا سماه جده عبد المطلب « محمدا » .

وكان مولده صلى الله عليه وسلم هدى ورحمة للعالمين .

# كريم





بسم الله الرحمن الرحيم

وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون.

وعد الله الذين صدقوا بالحق الذى انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وعملوا الاعمال الصالحة وطبقوا شريعة الله فى ارضه – وعدهم وعدا مؤكدا ان ينصر الاسلام على الكفر وان يجعلهم خلفاء لمن سبقوهم وارثين لهم فى الحكم والولاية فى الارض كما كان الشأن فى الذين من قبلهم .

كما وعدهم ان يمكن لهم دين الاسلام الذى ارتضاه لهم دينا وان يظهره على الاديان كلها وان يبدل حالهم من خوف الى امن وذلك لانهم يعبدون الله ويوحدونه ولا يشركون معه احدا فى العبادة .

ومن اختار الكفر بعد هذا الوعد الصادق وارتد عن الاسلام فاولئك هم الخارجون عن طاعة الله .

وقد تحقق وعد الله وصدق رسول الله وصار المسلمون خلفاء فى الارض بعد ان ايدهم بنصره واظهرهم على جميع جزيرة العرب وقهروا جيوش الفرس والروم وملكوا ارضهم وديارهم وخضعت لهم بلاد المغرب والمشرق .

ولما ابتعد المسلمون عن دين الله وتركوا الاعمال الصالحة ولم يطبقوا شريعة الله ، صاروا مستضعفين فى الارض ، اذلاء ، يستعبدهم الكافرون ويقتلونهم ويتحكمون فى ديارهم .

ولو عاد المسلمون الى دين الله وصدقوا بالحق وعملوا الصالحات وطبقوا شريعة الله لتنزل عليهم نصر الله كما تنزل على اجدادهم الاوائل ولجعلهم الله خلفاء فى الارض فاتحين ومعمرين لها .



# فكر مع أشبال الدعوة

١ – صحابى جليل – كان سيد قبيلته – اشار على النبى صلى الله عليه وسلم ببناء عريش « مظلة » يوم بدر ووقف على بابه لحراسته ، اصيب فى غزوة الخندق – حكم فى يهود بنى قريظة بقتل الرجال وسبى النساء والاطفال وتقسيم الاملاك والاموال وقال له النبى : لقد حكمت فيهم بحكم الله

من هو ...

٢ – قاض مسلم قدمه حاكم ظالم سنة ١٩٥٤ الى محكمة ظالمة فحكمت باعدامه ظلما وجورا .. واستشهد رضى الله عنه وهو يدعو الله عز وجل أن ينصر الاسلام والمسلمين وان ينزل غضبه ولعنته على الظالمين الجاحدين .

ا) من هو القاضى المسلم ب) ما اسم المحكمة الظالمة التى حاكمته

٣ – صحابى جليل كان اعرج شديد العرج – منعه ابناؤه الاربعة عن الجهاد مع الرسول صلى الله عليه وسلم فى غزوة بدر وقد سمح له الرسول فقاتل الكفار حتى استشهد .

من هو ...

٤ – كان صبيا صغيرا سمع كبير المنافقين عبد الله بن أبى بن سلول يقول « والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل» فاخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك ولكن المنافق انكر .. وقد صدق الله مقاله الصبى وقال له النبى وعت اذنك يا غلام .

من هو ...

حل «فكر مع اشبال الدعوة» العدد السادس عشر صفر ١٤٠٠

١ – سراقة بن مالك ( الاشبال – ١٥ )

٢ – ا) جمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية

ب) الشيوعى الكافر عبد الفتاح اسماعيل

٣ – أبو بكر الصديق رضى الله عنه ( الاشبال – ١٥ )

٤ – ا) زكريا محيى الدين

ب) جمال عبد الناصر



# سلامة الصدر من الأحقاد

## من أخلاق الإسلام



ان الجماعة المسلمة حقا .. هي التي تقوم على عواطف الحب المشترك والود الشائع والتعاون المتبادل والمجاملة الدقيقة .. لا مكان فيها لحقد أو غل او قطيعة ، بل هي كما وصف القرآن الكريم : والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم .

والمرء الذي يعيش سليم القلب راضيا عن الله .. وعن الحياة .. مستريح النفس من وساوس الاحقاد .. يشعر بالراحة والطمأنينة وتبتعد الهموم عنه ويتنعم بالسعادة .. فاذا رأى نعمة أنعم الله بها على أحد من خلقه فرح بها وأحس فضل الله فيها وفقر عباده اليها وذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر . واذا رأى أذى يلحق أحدا من خلق الله حزن له ورجا الله أن يفرج كربه ويغفر ذنبه .

ولقد نهانا الإسلام عن الخصومة لأنها تزرع الحقد في النفوس ، وتقطع الصلات بين الناس وتمنعهم عن الفضائل وتفتح لهم الرذائل وتدفع المتخاصمين الى اختلاق الاكاذيب واقتراف الصغائر التي لا تليق بمسلم وارتكاب الكبائر التي توجب غضب الله .

ولذلك شرع الاسلام من المبادئ ما يرد عن المسلمين اخطار الانقسام والفتنة وما يجمع قلوبهم على مشاعر الحب والمودة ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر اخاه فوق ثلاث ) .

وقد يحدث أن تشعر باساءة موجهة اليك من اخ لك فتحزن لها وتعزم على مقاطعة صاحبها ولكن الله لا يرضى أن تنتهي الصلة بين المسلمين الى هذا المصير .. فحدد لك الا تزيد فترة هجرك لأخيك المسلم عن ثلاثة ايام ، حتى يهدأ غضبك وترضى نفسك ثم يكون لزاما عليك أن تصالح اخاك وأن تصله وخيركما الذي يبدأ بالسلام .

الإشراف الفني : رضا محمود • رسوم : سيد عبد الفتاح



... ربيع الأول .. يحتفل المسلمون في جلال ذكرى مولد محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم.

ولقد خرج محمد الى الدنيا يتيما فقيرا من ابوين فقيرين . وقد مات والده عبد الله سيد شباب قريش قبل أن يولد وماتت أمه آمنة بنت وهب الشريفة القرشية وهو في السادسة . حتى كفله جده عبد المطلب ثم عمه ابو طالب بعد وفاة جده !!




.. وكأن الله أراد لهذا الطفل أن يكون يتيما .. حتى يتفتح له منذ صغره مجال التفكير والنظر ويجعل منه الحوادث رجلا قبل أن يبلغ مبلغ الرجال وقد اعتمد على نفسه وهو صغير في رزقه فعمل في رعي الغنم . وكان هذا العمل حرفة الأنبياء من قبله .

وسافر صلى الله عليه وسلم مع عمه أبي طالب الى الشام والتقى بالراهب « بحيرا » الذي بشر بنبوته .. وقد مكنه هذا السفر في الصبا والشباب من رؤية مجتمع جديد في ظل حكم الرومان ورأى ما لم يعجبه من الترف والمجون وفساد الخلق وسوء المعاملات واستغلال الحكام لعامة الشعب الذي يكافح بالعرق في سبيل العيش الكفاف .

لقد كانت الفترة التي قضاها من مولده الى بعثته صلى الله عليه وسلم احداثا وراء احداث كلها تدل على نبوته وقد احاطه الله برعايته وحفظه مما كان يقع فيه الشباب من عبث أو لهو لا يليق بالنبوة وهذا ما أكده بقوله ( أدبني ربي فأحسن تأديبي )

وانطلق محمد صلى الله عليه وسلم بعد الرسالة يهدي النفوس ويحرر العقول من ظلم الشرك والطغيان ويرسي مبادئ الحق والعدل ويقيم دولة الإيمان في الأرض .



# سيدات مسلمات

**المرأة المسلمة تحملت مسئوليتها بجدارة في ميادين الحياة .**

**عاشت داخل البيت قيادة ناجحة وشاركت في معارك بناء الدولة بتربية أولادها وكانت في معامع الحرب مثلا وقدوة ومن الخالدات المسلمات .. خوله بنت الازور ..**

تلك التي يحكى التاريخ عنها : انها احدى عقائل العرب ، وبقية بنات الملوك، وبيتها بيت رسخت دعائمه على القوة والمضاء في الجاهلية والاسلام . قتل ابوها بين يدى رسول الله دفاعا عنه . لما أسر ضرار بن الازور ( أخوها ) في وقعة أجنادين ، سار خالد بن الوليد في طليعة من جنده لاستنقاذه . فبينما هو في الطريق ، مر به فارس معتقل رمحه ، لا يبين منه ألا الحدق ، وهو يقذف بنفسه ، ولا يلوى على ما وراءه . فلما نظره خالد قال : ليت شعرى من هذا الفارس ؟وايم الله انه لفارس . ثم اتبعه خالد والناس من ورائه ، حتى ادرك جند الروم . فحمل عليهم ، وامعن بين صفوفهم . وصاح بين جوانبهم ، حتى زعزع كتائبهم ، وحطم مواكبهم وظنه أناس خالدا ، حتى اذا قدم خالد قال له رافع بن عميره : من الفارس الذى تقدم أمامك ؟ فلقد بذل نفسه ومهجته ، فقال خالد : والله لانا أشد انكارا واعجابا لما ظهر من خلاله وشمائله ، وبينما القوم في حديثهم ، خرج الفارس كأنه الشهاب الثاقب ، والخيل تعدو في أثره ، وكلما اقترب احد منه ألوى عليه فانهل رمحه من صدره ، حتى قدم على المسلمين . فاحاطوا به وناشدوه كشف اسمه ورفع لثامه ، وناشده ذلك خالد ، وهو أمير القوم وقائدهم . فلم يحر جوابا . فلما أكثر خالد أجابه وهو ملثم فقال : أيها الامير انى لم اعرض عنك ألا حياء منك ، لانك امير جليل ، وانا من ذوات الخدور ، وبنات الستور وانما حملنى على ذلك انى محترقة الكبد ، زائدة الكمد ، فقال خالد : من انت ؟ قالت : أنا خوله بنت الازور . كنت مع نساء قومى . فاتانى آت بأن أخى أسير ، فركبت وفعلت ما رأيت ..

**تلك سطور من تاريخ المرأة المسلمة ولنا عودة مع خولة بن الازور .**

# الصحف تقدم السموم لأسرنا !!

تزعم الجرائد الصباحة القاهرية أنها تخصص مساحات من صفحاتها للحديث عن المرأة واهتماماتها واخبارها . ولكنها على ما يبدو ، وظاهر ما ينشر لا ترى في المرأة الا الجنس والغريزة ومواضع الفتنة مما يؤكد أنها معاول هدم لا بناء ينبغى أن نلفت الانظار اليها لتجنب أخطارها وتوعية أبنائنا وفتياتنا من الافتتان بما يقدمونه من سموم .

وهذه لقطات سريعة مما ينشر :

— الأخبار ٧٩/١١/٣٠ تكتب تحت صورة لفتاة حسناء ( ابتسامتك يبحث عنها الخبراء بآلاف الدولارات ) وتعلن لفتياتنا ، أنه ظهرت شركات متخصصة للبحث عن تلك الفتاة ذات الابتسامة الخاصة . والنظرة الساحرة التى تصلح لمهنة فتاة الغلاف ! وما أشبه هذا الخبر الذى يحرض البنات على التجارة بأجزاء أجسادهن بالموديلات اللاتى يقفن عرايا فى أوضاع مختلفة أمام الرسامين !

— وفى أخبار ١١/٩ تلخيص لبحث قام به عالم النفس الامريكي . بول شيترنج ، جاء فيه : ان الانسان لايحقق انسانيته ولا يمارسها بحق الا من خلال تجربة عاطفية عميقة وثرية وشامخة . وأن الحاجة في زماننا هذا للمشاعر المتقدة أكثر الحاحا من أى وقت مضى نظرا لطبيعة الحياة القاسية التى أصبحت نوعا من الصراع المخيف وبحث العالم الامريكي المرأة على أن تدافع عن حبها فى وجه أية عوائق أو صعوبات . واليست هذه السطور دعوة صريحة للفعل الفاضح — ألا تستوجب أن يعاقب عليها القانون ؟ وهل هذا هو الزاد الذى تقدمه جرائد الشعب لبناتنا ؟ وما هى العقبات التى تمنع الحب الآثم أليس هو الدين وشرع الله .؟ أنها دعوة غريبية من بين ثنايا التلخيص للانقضاض على قيم الاسلام الغالية ! وما هم ببالغين مرادهم أبدا والمستقبل للاسلام بفضل الله

— وفى أخبار اليوم ١١/٢٤ نداء لبناتنا ونسائنا ، استعدوا الميني جيب يعود مرة أخرى ، ثم يؤكد الخبر أن خبراء الازياء فى مملكة الموضة قرروا عودة ، المينى جوب ، من جديد لتكشف عن أنوثة حواء وسحرها وجاذبيتها !.

ونحن نقول لا تستعدوا فتلك ضلالة مستوردة ولقد أمرنا الله سبحانه وتعالى باخفاء الزينة فضلا عن الحجاب **« ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن »** لا أن تكشف المرأة عن مفاتنها وأنوثتها . ولعمرى لن تجد هذه الصيحات المنكرة صدى عند الاسر المسلمة ( **كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا** ) ولن تستجيب فتاة ذات عقل سليم الى مثل هذه النداءات الفاجرة الداعية الى الرذيلة والاباحية والتحلل .

ثم اننى أتساءل أين شرف المهنة وقداسة الكلمة وطهارة المقصد ونبل الغرض ؟ وهل هذا فى زعمكم هو ما يبنى أسرنا ويدعم فتياتنا بانطلاقة الى ملاحقة الملاحقة من تجار الاجساد تحت ستار الازياء .؟

لا ياصحافة الشعب .. هذا طريق الهدم لا البناء ..

## اللبن الصناعي

## خطر على الأطفال

نشرت أخبار اليوم ٧٩/١١/٢٧ خبر انعقاد مؤتمر عالمى لأطباء الاطفال بجنيف بسويسرا مؤخرا جاء فى توصياته عدم الاعلان عن الالبان البديلة للبن الام وذلك لتشجيع الرضاعة الطبيعية .

ويقول الدكتور ممدوح جبر وزير الصحة الذى حضر المؤتمر عن مصر ان أبحاث المؤتمر أكدت أن لبن الام الطبيعى يحمى الطفل من عدة أمراض أهمها الاسهال وأمراض الحساسية وتصلب الشرايين فى المستقبل .

وهذا الذى توصلوا اليه مؤخرا أشار اليه القرآن الكريم فى قوله ( **والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة** ) وفى قوله ( **وحمله وفصاله فى عامين** ) فهل نعود الى قرآننا ودين ربنا أم نظل عالة على غيرنا ولا نستجيب الا اذا جاءتنا النصيحة من غيرنا !

# الكاسيات العاريات .. المائلات المميلات

ورد فى صحيح مسلم

**عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صنفان من أهل النار لم أرهما ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنام البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما .**

**ويقول شراح الحديث ان هذا الحديث من معجزات النبوة فقد وقع هذان الصنفان وهما موجودان وفيه ذم هذين الصنفين .**

وليس ببعيد عنا هؤلاء الجلادون ، الذين ألهبوا ظهور المعتقلين بالسياط وهم معلقون كالذبائح أو مربوطون فى السلاسل على العرائس حتى قال واحد منهم :

| | |
|---|---|
| وسل السياط السود كم شربت دما | حتى غدت جمرا بلا تلوين |
| واسأل فكم ظهر بنار الكى | ورسم السياط مزخرف ومزين |
| وسل المقطم وهو أعدل شاهد | كم من شهيد فى التراب دفين |

وما صدهن ذلك عن دين الله أما الذين ساموهم العذاب فقد دالت دولتهم وانتقم الله منهم **« فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد »**.

وأما مانراه فى أيامنا هذه من سفور المرأة وكشف لمفاتن جسدها ومزاحمتها للرجل وبعدها عن طاعة خالقها والانصياع لأمره ليؤكد ما أشار اليه الحبيب المصطفى عليه السلام فى ذلك الحديث . ونستعيذ بالله لنسائنا وفتياتنا أن تكون من هذا الصنف الكاسيات من نعمة الله العاريات من شكرها المائلات عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه المستميلات غيرهن الى فعلهن المذموم . وذلك وفقا للتفسير المعنوى للحديث

ولا من أولئك اللاتى يلبسن رقاقا شفافة تكشف عما تحتها أو قصيرة تعرى بعض جسدها فيظهرن كاسيات عاريات ولا اللاتى يمشين متبخترات مميلات لأكتافهن تتثنى فى دلال وتتهادى فى ميوعة ولا أولئك اللاتى يجعلن من رؤوسهن موضع زينة ويتفنن فى تكبيرها أو تعظيمها وكأنها تحمل تاجا .

ولا أخال بناتنا الا حافظات لهذا الحديث ومطبقات له عن اقتناع وايمان لا عن مجاراة لظاهرة عامة أو أغراض نفسية أو دنيوية .

**• هذه هى أقوالهم •**

# المرأة دفعت الثمن غاليا

جاء فى جريدة أخبار اليوم ٧٩/١١/١٠ هذا العنوان المثير ثم أوضحت أن المرأة نتيجة للتطور الاجتماعى الذى حدث لها وتطوير أسلوب حياتها بالنزول الى العمل قد جعلها تتعرض للمشاق العصبية ، والنفسية فزادت نسبة اصابة السيدات بالامراض الناتجة عن التوتر والقلق وأن ٤٠٪ من السيدات فى انجلترا يتعاطين حبوبا مهدئة بانتظام نتيجة للقلق وعدم الاطمئنان والطموح المستمر فى المرأة ومنافستها للرجل فى العمل ! ويا ليتهن يستمعن الى العلاج الربانى « وقرن فى بيوتكن » للقيام بأشرف مهنة وهى تربية الأطفال وادارة البيت .

## ردود خاصة

**م . ن . ا ـ كلية الطب**

ابنتى .. لكل أجل كتاب ويقول تعالى « نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا » والزوج يتحقق بما قدر فى غيبه سبحانه . ثم ان كل امرأة تملك قدرا من الجمال . وعندما يوفق الله بين الخطيبين فلا أجمل منهما فى رأيهما . وأما ان الناحية الفسيولوجية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ) من أستطاع منكم الباء فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم . فانه له وجاء ) .

ونحن نصبه الله لصالحنا وهو سبحانه غنى عن عبادة العالمين .

« وليستعفف الذين لايجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله » .

أما عن لقائى الشخصى فعنوانى فى مجلة الدعوة

**عبد العزيز محمود ـ طهطا ش ابورابح**

يا ولدى حسن البنا والهضيبى مهدا لنا الطريق والمطلوب منا أن نقتحمه ونتمم ما بدآ به ووجود الكتب على المكتب لا يكفى بل يجب دراستها واستيعابها .

والعمل بما تحتويه وكنت محقا فى أن النطق بالشهادتين لا يكفى ولابد من العمل ، اما كتاب أيام من حياتى فتستطيع الحصول عليه من « دار الشروق » بشارع جواد حسنى .

*** سعيد يوسف مصطفى الليبودى ـ بكالوريوس تجارة .**

نرجو مراجعة قراءة « كيف ينام طفلك » فستجد الامر لايتعارض مع أمر رسول الله وذلك فى الشهور الاولى ولن يوجد اعاقة لتنفيذ أمر الرسول بعد سنة الطفل الاول .

*** ف ـ م**

التوبة تجب ماقبلها . والاخلاص يشترط بقبولها .

لا مانع من الجلوس مع الاسرة بملابسك الشرعية وخروج المرأة للعمل ليس حراما مادامت ملتزمة بأحكام الشرع . وكانت هناك ضرورة للعمل والبكاء على الميت ليس حراما مالم يصحبه تسخط وأما قراءة القرآن فى المآتم فخلاف للسنة وانصحك بالقراءة كثيرا ولا مانع من المقابلة والعنوان بمجلة الدعوة .

*** السويس . م . م**

نرجو ان تبذل جهدا للبحث عما تريده فى دائرة اقامتك وان شاء الله سيحقق لك الله آمالك .

*** عباس ـ الاسماعيلية .**

اعتقد أن بحثك عما تريده لابد ان يأتى عن طريق البحث عن أسرة مسلمة . والاسماعيلية مباركة فى هذا الامر ، ابحث مع نفسك عن أسباب الرفض فالفتاة الملتزمة لاترغب الا فى مسلم ملتزم

**ب . ر . ع صنعاء اليمن**

** اجتنبى الغيبة وانصحى جلساءك باجتنابها فان لم يستجيبوا فما عليك ما دمت تجتنبيهم فى ذلك .

*** اما عن اهمال ـ اخواننا فى اليمن ـ وعظ النساء فنوصيهم ان يهتموا به ويعالجوه فالرجل بأمه وبقدر يقظة المرأة لدينها وأحكامه يكون صلاح المجتمع .

*** أما عن سؤالك عن كتب تقرئينها : ـ تفسير البيضاوى للقرآن ، رياض الصالحين للحديث .

*** منى نبيه احمد**

سيختار لك الله ان شاء الله ونرى ان أحدى الكليات العملية كالطب أو النظرية كالتربية هذا بجانب دراستك الاسلامية الحرة .

*** مهندس / فؤاد عبد المنعم درويش**

ارجو مقابلتنا شخصيا والعنوان بمجلة الدعوة

## إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب

م ٠ م ٠ م

### الكفر ملة واحدة

**هذه الازمة بين ايران وامريكا اظهرت نوايا كثير من الدول الغربية الكافرة نحو الاسلام والدول الاسلامية . فقد سارع الكثير منها بالاستجابة الى طلب امريكا الاسهام فى الحرب الاقتصادية باقامة حصار اقتصادى حولها وبتجميد أموال ايران فى بنوك تلك الدول . ومن وقت قريب نرى هذه الدول تبدى كلاما معسولا نحو الدول الاسلامية لا لشئ الا لتنال من خيرات هذه الدول وتبيع اليها انتاجها .**

اننا نجد هذه الدول تحمل كثيرا على ايران لعدم نزولها على قرارات مجلس الامن او محكمة العدل الدولية وهى مؤسسات مشبوهة بمساندتها للدول العظمى ومن يدور فى فلكها . اين كانت هذه الدول حينما كانت اسرائيل لاتقيم وزنا لاى قرار لمجلس الامن او الجمعية العموميه لهيئة الامم . ويصرح المسئولون فى اسرائيل وقتذاك ان هذه القرارات لا تساوى عندها قيمة رصاصة واحدة .

حتى متى تثق بعض حكوماتنا وتحسن الظن بهذه الدول الكافرة وتودع عندها أموال المسلمين بقصد الاستثمار وهم يستعينون بهذه الاموال فى محاربتنا ؟ وهذه الاموال تتعرض فى نفس الوقت للخسارة نتيجة التضخم النقدى والذى نسبته اكبر من عائد هذه الاموال . وهل تظن الحكومات المودعة للاموال أنها تستطيع أن تستردها وقتما تريد ؟ هذا وهم وخيال . فالحكومات الكافرة المودع عندها تقدم مصلحتها على مصلحة دولنا المسلمة . ودولنا الاسلامية اولى باستثمار هذه الاموال من تلك الدول الكافرة .

هل يعلم كل مسلم أن له حقا بالمشاع فى أى جزء من أنحاء العالم الاسلامى لأن المسلمين أمة واحدة وان هذه الحواجز والتقسيمات اقامها أعداء الله بين أجزاء العالم الاسلامى وأقاموا ملوكا ورؤساء على هذه الاجزاء . فعلى المسلمين جميعا أن يحافظوا على حقوقهم واموالهم من التعرض للتبديد او ان تستعمل ضدهم بيد أعداء الله .

ذكرت جريدة الجمهورية يوم ١٥/١٢/٧٩ ان الانباء تفيد ان البوليس السرى الافغانى يمارس أساليب التعذيب ضد المسجونين السياسيين مثل تعريضهم للصعقات الكهربائية وان هذه العمليات تسفر يوميا عن وفاة بين ١٥ . ٣٠ سجينا وان افراد البوليس السرى السوفيتى والمخابرات الالمانية الغربية يشتركون فى التحقيقات التى تجرى مع المسجونين .

فهل بعد كل هذه الدلائل نحتاج لنعرف أن الكفر ملة واحدة يساند بعضه بعضا ضد الإسلام والمسلمين ؟!

---

### ذلك لهم خزى فى الدنيا

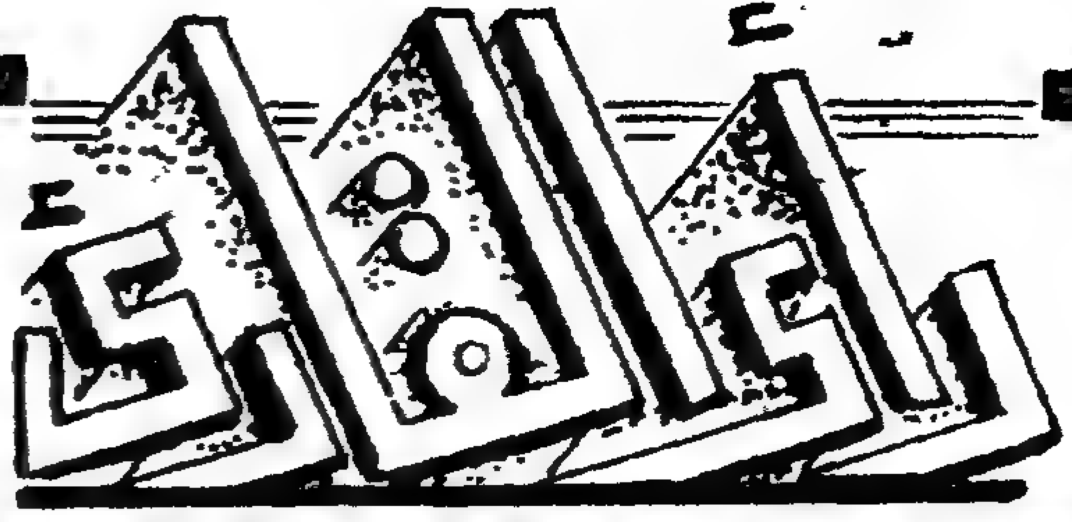
---

هذا الشاه المشرد المطارد المنبوذ عبرة وذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد . ذلك له خزى فى الدنيا وكان لسان حاله يقول ( **ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه** ) . تعالوا نتذكر معا عندما أقام احتفالا كبيرا ودعا اليه ملوك ورؤساء الدول وانفق فيه أموالا طائلة من دم الشعب الايرانى وكان فى قمة التعالى والشعور بالعظمة والسلطان وانظروا اليه اليوم وهو ضائع مطارد ويصاحبه مرض السرطان . سبحانك ربى قلت وقولك الحق : **( قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير )** .. ماذا أفادك من كانوا حولك من المنافقين والمنتفعين .. انهم لم يغنوا عنك شيئا . فقد نال جزاءه منهم البعض وانزوى أو هرب البعض . ان الشرور والآثام التى ارتكبتها وشاركوك فيها تراكمت حتى اودت بك وبعرشك . ان الطاقات التى تفجرها العقيدة فى نفوس اصحابها اقوى من كل قوى الحديد والنار . وقديما انهارت الفرس برئاسة كسرى أمام عدد قليل من المسلمين ولكنهم كانوا مسلحين بقوة الايمان .

ان الظلم ظلمات وعاقبته وخيمة فى الدنيا والآخرة وفيما حدث ويحدث للشاه المخلوع عبرة لمن اراد ان يعتبر . والعاقل من اتعظ بغيره . وصدق الله العظيم : « **ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعى رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء . وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل او لم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال . وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام** »

ينسى بعض الناس وخاصة بعض الحكام أنهم بشر من طين فيطغون ويتعالون ويعظمهم من حولهم من المنافقين والمنتفعين فيصدق الحكام قول المنافقين فيهم فيزدادون تعاليا وطغيانا حتى يقول احدهم « **ما علمت لكم من اله غيرى** » ويقول « **ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد** » وتصغر قيمة الشعوب فى نظر مثل هؤلاء الحكام فيوجهون اليهم آراء واحاديث لايقبلها عاقل ولكن يصفق لها المتخاذلون ويثنى عليها المنافقون ويجبن عن معارضتها المستضعفون . فيدعو ذلك هؤلاء الحكام الى التمادى فى غيهم ويصدون عن سبيل الله ويفسدون فى الارض ويحاربون الدعاة الى الله ويجعلون من اجسادهم هدفا لسياطهم ورصاصهم ومشانقهم . انهم يحاربون الله ودين الله والله غالب على أمره .

**( انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم )** .




●● أخي القارئ .. هذه المساحة مخصصة لك .. ابعث الينا برأيك الحر .. فاننا نؤمن انه كلما ارتفعت كلمة الحق وعلا صوتها كان ذلك دليلا على وجود من يحفظون الحق ●●



# مصّاص الدّمَاء .. وصحافتنا

هذه الرسالة تبحث عمن توجه اليه .. ترى هل توجهها الى صحافة السلطة أم الى الصحافة القلم والمبادئ والقيم ٠

انني افضل ان اتركها رسالة مفتوحة ليتحمل كل انسان حر المسئولية ويتحمل كل ذي قلم مسئولية ما يكتبه ٠

فمنذ أن قامت الثورة الشعبية الاسلامية الايرانية وللآن وصحافتنا المصرية تقوم بحملة مسعورة ضد ثورة ايران .. ومن المؤسف أننا نجد بعض ضعاف النفوس وضعاف الايمان والمنافقين ومن يسيرون في كل ركب يحاولون أن يقللوا من شأن الثورة الايرانية افتراء وكذبا وتضليلا وهذا ليس أمرا بسيطا بل خطيرا ويجب أن نتصدى له بكل ما نملك من قوة لان كل كلمة وكل حرف يكتب في صحيفة مصرية المفروض أنه يعبر عن شعور مصر كلها تجاه ثورة ايران ولكن هل هذه هي الحقيقة فعلا أم هو تزييف رخيص للحقائق ومحاولة لان يقحموا أنفسهم بطريقة سافرة في حياة شعب مؤمن اختار لنفسه الطريق بارادة وتصميم ..

لماذا .. لماذا يحاولون أن يلطخوا وجه الثورة .. لماذا هذا الموقف المخزي ، ومن المؤسف أننا لم نجد قلما واحدا تحمل المسئولية على عاتقه وكتب كلمة حق واحدة لثورة ايران التي ليست ثورة عادية ولا انقلاب جيش وليست وليدة الصدفة بل انها ثورة شعب بأسره وضع يده في يد الله وهداه الله الصراط المستقيم ..



وبعد ذلك وبعد أن فر شاه ايران السابق هاربا وهو يعلم تماما أن الثورة ستنجح ٠ نجد أن العاطفة المصرية قد تغلبت على صحافتنا ونجدهم يرحبون بقدوم الشاه الى مصر .. الا يعلمون بمن يرحبون ! أليس هذا الشاه هو الذي أذاق شعبه مرارة الذل والهوان طوال فترة حكمه .. أليس هذا الشاه هو مصاص الدماء الذي أباح كل ما حرمه الله ٠

وبعد ذلك تطالعنا الصحافة المصرية بأن مصر ترحب بالشاه ليقيم فيها اقامة دائمة .. ما هذا أيها السادة .. هل الى هذا الحد .. هل مصر أصبحت مأوى لطريدي الشعوب .. هل مصر أصبحت ملجأ لجلادي الشعوب ..

فيا أيها السادة الصحفيون اتقوا الله فيما تكتبون فبقدر خوفكم من الله يضعف خوفكم من الناس وبقدر خوفكم من الناس يضعف خوفكم من الله ٠

والحديث الشريف يقول « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وهذا أضعف الايمان » ٠

**محمود الشورى**
**كلية طب طنطا**

# مجمع الأديان مرفوض .. شكلاً ومضموناً

ان فكرة انشاء ما نسمع عنه في هذه الايام ؟٠ وهو ما يسمى بمجمع الاديان مرفوض شكلا ومضمونا .. فالتسمية وحدها توحي بأن هناك اديانا .. ومن الذي يستطيع ان يقول ان هناك اديانا ؟ فقديما وحديثا وفي كل العهود ..كانت دعوة كل رسول أرسله الله للناس هي الاسلام ٠ فان كان الناس قد بدلوا وغيروا حسب الاهواء فلا يجب ان نقيم وزنا واحترامنا لهذه الاهواء « أفرايت من اتخذ الهه هواه » ٠

كما لا يجب أن نقيم شاهدا على انفسنا أمام الله ونقول .. مجمع أديان .. والله يقول « ان الدين عند الله الاسلام » .. وقد ذكر الاسلام في رسالة كل رسول قد أرسل أليست هي تسمية أبي الانبياء ابراهيم عليه السلام .. والقرآن مازال وسيظل شاهدا علينا « ومن يبتغ غير الاسلام دينا ٠ فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين » وكيف نرضاه شكلا والحق يقول « لكم دينكم ولي دين » وليس هذا اعتراف من القرآن بوجود دين أو اديان أخرى .. ولكن لكم شرككم وكفركم .. ولي توحيدي .. لا تقارب أبدا .. والعقل يقول اذا كان المعبود واحدا .. فكيف تختلف المعابد ٠ انما هو مكان واحد سماه الحق مسجدا فقال عز من قائل « قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا » لقد حدث هذا قبل البعثة .. بوقت طويل .. فكيف بنا الآن ٠ وقد شرفنا الله بالاسلام والقرآن ٠ نقدم على اقامة ما يسمى بمجمع الاديان في بقعة غالية من أرضنا الطاهرة الشريفة ٠ ان كل انسان مسئول أمام الله يوم القيامة عن كل مليم يصرف في هذا الصدد « ان ربك لبالمرصاد » ٠

أخيرا أقول ان السلام لا يتحقق بمعصية .. فهو سبحانه واهب الامن .. وواهب الرخاء لمن آمن واتقى ٠

« الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون » ٠

**عبد الرؤوف جبر ابوالحسن**
**رئيس قسم انتاج السماد**
**بمصنع السماد بمنقباد ـ أسيوط**



# مصر المسلمة.. وتقنين الصحافة

بداية : يجب ألا يكون الهدف من وراء عملية تقنين الصحافة هو قصف الاقلام ، وحبس الصحف النظيفة دينا وخلقا ووطنية .

ثم ان كنا جادين وشرفاء وحريصين على القيم والاخلاق والاصالة فارى أن تكون عملية التقنين متضمنة هذه المقاصد والاهداف : ــ

١ ــ أن يكون خط الصحافة اسلاميا حسبما ورد في الدستور من أن مصر دولة مسلمة ويراعى مع ذلك حق أصحاب الاديان في صحافة خاصة شريطة ألا تمس من قريب أو بعيد دين غالبية الشعب

**( ان الدين عند الله الاسلام )**

٢ ــ أن تخضع الصحافة للرقابة الاخلاقية من داخل المؤسسة الصحفية .

٣ ــ أن يكون شكل الصحافة هو العمل على توحيد صفوف المسلمين بكل الصور وابراز قضايا المسلمين الرئيسية والاهتمام بأمر الاقليات المسلمة فى الدول الاخرى وتعبئة الجماهير وتحفيزها لتأدية مايجب عليها تجاه هذين المقصدين لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : **( من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم )**

٤ ــ عدم اثارة النزعات القبلية أو القومية أو العرقية أو نزعات ما قبل الاسلام لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « من دعا الى عصبية فقد دعا الى جاهلية » .

٥ ــ يعد جريمة من جرائم أمن الدولة كل خروج عن الخط الاسلامى بالكلمة أو بالصورة وكذلك نشر الرذيلة بأى أسلوب ليؤثر على الجماهير وأن يحاكم كل من ينشر فكرا مستوردا أو وضعيا يقصد به تخريب عقائد المسلمين أو يثير به نزعات انفصالية فى الدولة لقول الله تعالى **« وان هذه امتكم امة واحدة »** وقول الرسول صلى الله عليه وسلم « من جاءكم وأمركم جمع يريد أن يشق عليكم عصا الطاعة فاضربوا عنقه بالسيف أيا ما كان »

٦ ــ أن يكون اختيار رؤساء تحرير الصحف بالانتخاب الحر المباشر من مجلس ادارة الصحيفة المنتخب من العاملين فى المؤسسة الصحفية **« وامرهم شورى بينهم »** .

٧ ــ أن يتم اعداد قاموس صحفى يكون مرجعا لاستخدام الكلمات والالفاظ والمصطلحات العربية فى الصحف وأن يستبعد استخدام العامية

٨ ــ أن تصدر صحف باللغات العالمية تحمل نفس الرسالة وتخضع لنفس الضوابط

٩ ــ ألا تنحاز الدولة « الحاكم والحكومة » الى صحيفة معينة منعا للنفاق والتملق الذى يضر بالحكومة وبالشعب فى نهاية الامر .

١٠ ــ أن تخضع الكتب المؤلفة ، ووسائل الاعلام الاخرى « الاذاعة ــ التلفاز » لنفس الضوابط وكذلك السينما

١١ ــ الاهتمام بالصحافة المدرسية والجامعية بهدف تربية الاجيال تربية فكرية صحيحة وادخال مادة الصحافة المدرسية ضمن المناهج الدراسية ابتداء من المرحلة الاعدادية .

١٢ ــ اذا كان لابد من صحافة نسائية خاصة فلتكن على نفس الخط الاسلامى بذلك نضمن أن تكون صحافتنا نابعة من ذاتنا وأن تكون بحق وسيلة تعبير عن الشعب وتقويم له ووسيلة تنبيه للحاكم ونصيحة له ، وهذا مايعطيها صفة السلطة الرابعة . ولا أعتقد أن الامر مستقيم بغير ذلك .

**عبد القادر احمد عبد القادر**
**مدرس بدمياط**

### الاخلاص للدعوة الاسلامية

لكي تنجح الدعوة الاسلامية ، وتؤتى ثمارها المرجوة منها ، فلابد من الاخلاص فيها والتفاني فى سبيلها ، وتحمل الايذاء والتعذيب من أجلها ، لأن الدعوة الى الله لا تقل أهمية عن الجهاد فى سبيل الله ولذلك فاني أوجه حديثي هنا الى اخوانى الدعاة ، لأن البعض منهم يفكر أو يحاول أن يخرج منها الى أى عمل آخر لما قد يتعرض له من المساءلة والتخويف والسخرية ولذلك أحب أن أقول للاخوة الدعاة الى الله تعالى أن التخلى عن الدعوة الاسلامية من أكبر المعاول التى تقضى على الاسلام ومن أخطر العوامل التى تخدم الاعداء الذين يتربصون بالاسلام وعلينا نحن الدعاة أن نصبر على تحمل مشاق الدعوة الاسلامية حتى لايستغل كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم استغلالا سيئا بالكذب والنفاق ارضاء للاهواء والنزوات باسم الفكر والتقدم والحضارة المزيفة

وعلينا ألا نخشى الا الله ولا نخاف من قول حاقد أو غضب غاضب ، وأن نستفيد من السابقين فى مواقف الدفاع عن الاسلام .

ولا تنس يا أخى الداعى انك من ورثة الانبياء وعليك أن تتحمل التعذيب والايذاء لكى تنتصر الدعوة الاسلامية والنصر لا يأتى الا بعد مشقة فى الجهاد الى قرب اليأس **« حتى اذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا ، فنجى من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين »** . وأسلوبنا فى الدعوة يجب أن يكون بما أمر الله **« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن »** واذا لم يكن لنا حق الهجوم على أحد كما هو أسلوب دعوتنا فان لنا حق الدفاع عن عقيدتنا وكتاب ربنا ، وسنة نبينا ، وعلينا ألا نغضب لأنفسنا بل نغضب اذا انتهكت حرمات الله تعالى

وأخيرا اخوانى الدعاة **« استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم »** وأنتم الفائزون فى الدنيا والآخرة .

**« ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين »**

وفقنا الله جميعا لخدمة دينه والدعوة باخلاص الى الحق وفى سبيله انه سميع مجيب .

**عبد الخالق عطية نصير**
**مركز زفتى غربية**

الإخوان المسلمون
من صفحات الأمس

# في ذكرى استشهاد حسن البنا

في مثل هذا الشهر ، وفي يوم ١٢فبراير سنة ١٩٤٩ بالتحديد ، استدرج الملك فاروق ، ملك مصر وقتئذ ورئيس وزرائه ابراهيم باشا عبد الهادي ، الامام حسن البنا ، المرشد العام للاخوان المسلمين الى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ، بحجة التفاهم معه على الافراج عن الاخوان المعتقلين ، وكان محمود فهمي النقراشي باشا ، رئيس الوزراء السابق ، قد أصدر أمرا عسكريا بحل الجماعة ومصادرة اموالهم ومؤسساتهم، وتعطيل جريدتهم ومجلتهم ، واعتقال قادة الاخوان .

وبعد جلسة طالت حتى أرخى الليل سدوله ، خرج حسن البنا ليجد سيارة أجرة في انتظاره ، وما كادت تتحرك حتى انطلقت رصاصات الغدر والخيانة تصوب الى جسده .. وشاء الله الا تصيب الرصاصات منه مقتلا ، فنزل من السيارة واتصل تليفونيا بالاسعاف .. ثم حمل الى مستشفى قصر العيني حيث ترك بدون علاج حتى نزف آخر قطرة من دمه الزكي وصعدت روحه الطاهرة تشكو الى ربها ظلم الانسان لاخيه الانسان ..

ثم خرج الاخوان من المعتقلات .. واصدروا صحيفة « الدعوة » .. وفي فبراير سنة ١٩٥١ صدر أول عدد خاص من « الدعوة » بمناسبة ذكرى استشهاد الامام حسن البنا ونحن ننقل اليوم بعض ما نشر في ذلك العدد بمناسبة حلول الذكرى الواحدة والثلاثين ..

رضي الله عن الامام الشهيد .. وجعل الجنة مثواه .. وجزاه عن الاسلام خير الجزاء .

**— ولد الامام الشهيد بالمحمودية بحيرة . واصل اسرته من احدى قرى مركز فوة غربية ونشأ في القاهرة . وتزوج من الاسماعيلية .**

**وتلقى دروسه الاولى في المكاتب ثم في المدرسة الاعدادية بالمحمودية ثم في مدرسة المعلمين الاولية بدمنهور ثم في دار العلوم . وانه كان في كل هذه المراحل اول الناجحين في معهده دائما .**

**— وقد كان من المنتظر ان ترسله وزارة المعارف في بعثة تعليمية الى انجلترا او فرنسا على عادتها في ايفاد أوائل دبلوم دار العلوم لولا ظروف خاصة جعلت الوزارة تخالف هذه العادة .**

**— وقد حصل على دبلوم دار العلوم ولم يتم الحادية والعشرين من عمره وعين بمدرسة الاسماعيلية الابتدائية الاميرية في الدرجة السادسة بمرتب ١٥ جنيها مصريا**

وتسلم عمله في ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٢٧ واستمر بعد ذلك مدرسا في المدارس الابتدائية تسع عشرة سنة لم ينل فيها الدرجة الخامسة الا بحكم قانون الموظفين المنسيين .

— وقد عرض عليه الاستاذ عبدالحميد باشا عبد الحق وهو وزير الاوقاف أن ينتدبه الى مكتبه ليعاونه في الاصلاح المنشود بالمساجد على أن يمنح الدرجة الثالثة أو الثانية ويتقاضى مرتبها فرفض هذا العرض بشدة ، وقبل أن يكون عضوا بلجنة اصلاح المساجد بالمجان على أن يظل في وظيفته بالمعارف وبدرجته وراتبه .

— وقد استقال الامام الشهيد من عمله الحكومي في مايو سنة ١٩٤٦ ، بمناسبة انشاء جريدة الاخوان المسلمين وهو لايملك مرتب شهر واحد فقدر لمجلس ادارة الجريدة مرتبا شهريا قيمته مائة جنيه فرفض أن يتسلم مليما واحدا واستمر يشارك في الادارة والتحرير ويبذل جهودا جبارة بدون مقابل وبلغ مجموع ما اقترضه خلال عام ١٩٤٦ — ١٩٤٧ لينفق منه خمسمائة جنيه مصري، حتى أنشأ مجلة الشهاب الشهرية ففرض لنفسه من ايرادها ما يقابل مرتبه الحكومي وقت الاستقالة وهو أربعون جنيها مصريا ينفق منها شهريا على نفسه وأولاده . ويقدم منها ما يفرض عليه للدعوة من التزامات مالية .

— وكان الامام الشهيد يشارك الاخوان في كل المناسبات الفردية والاجتماعية وقد اجتمع لديه من المؤهلات في ذلك ما لم يجتمع للكثير فيما نعلم فهو يخطب الجمعة والعيدين ويصلى التراويح بهم في رمضان يختمه من القرآن كاملة ويجرى في كثير من الاحيان صيغه عقود الزواج لهم بنفسه ويدعو لأطفالهم بالدعاء المأثور حين يولدون ويشيع جنائزهم ويصلي عليها ويقيم معهم في معسكراتهم الكشفية والرياضية ويوجههم في حياتهم العامة والخاصة أفضل توجيه ويديرمعهم الحديث في كل المناسبات ويخلص لهم المودة والحب من كل نفسه وهم يبادلونه هذه العاطفة وهذا الشعور من أعماق قلوبهم وهذا هو سر تماسك هذه الجماعة وعجز الحادثات والدسائس والفتن عن أن تصل الى كيانها أو تنال من بنيانها

— كان الامام الشهيد يسكن بشارع سنجر الخازن رقم ١٥ بالحلمية الجديدة بايجار قدره جنيهان مصريان .

— أول مقال نشر للامام الشهيد عنوانه ( الدعوة الى الله ) نشرته ( مجلة الفتح ) في خاتمة سنتها الثانية « ٢٥ ذى الحجة ١٣٤٦ » و الثاني عنوانه « على من تجب الدعوة ؟ » نشرته مجلة الفتح أيضا في عددها الصادر في ١٧ المحرم سنة ١٣٤٧ .

# غصن باسق في شجرة الخلود

بقلم: محمد الغزالي



الامام الشهيد حسن البنا والاخ سعيد رمضان فى صورة تذكارية مع بعض الاخوة

– أول محاضرة عامة ألقاها فى القاهرة كانت بدار جمعية الشبان المسلمين بشارع مجلس النواب ، محلها الفضاء المجاور لرئاسة مجلس الوزراء الآن ٠ وكان ذلك فى شهر صفر سنة ١٣٤٧ ٠

– ترك ولدا واحدا ، هو الشاب النجيب أحمد سيف الاسلام وخمس بنات هن الاخوات الكريمات ، وفاء وسناء ورجاء وهالة ثم استشهاد بدماء وقد ولدت بعد استشهاده ٠

– اغتيل طيب الله ثراه مساء ١٢ فبراير سنة ١٩٤٩ بعد أن أدى الامانة وبلغ الرسالة ٠

– اجتمع عليه الاخوان حيا ... واجتمعوا على دمه الطاهر ودعوته وهو فى الرفيق الاعلى ٠

فى وحشة الليل ، وسورة الغدر ، ويقظة الجريمة ، كان الباطل بما طبع عليه من غرور ، وما جبل عليه من قسوة ، وما مرد عليه من لؤم ٠ كان مستخفيا ينساب فى أحياء القاهرة الغافلة يجمع سلاحه ، ويبث عيونه ، ويسوق أذنابه من الكبار والصغار ، ويعد عدته لكى يغتال حسن البنا ٠

وليس قتل الصديقين والصالحين فى هذه الدنيا بالامر الصعب !

ان القدر الذى طالما يعلو الرعاع قديما على أنبيـــاء الله ، فذبحوا وهم يحملون أعباء الدعوة ، الكثير على من تلقفوا هذه الاعباء قبل أن تسقط على الارض ، أن يرجوا هذا المورد ؟ بلى ! ومن طلب عظيما خاطر بعظيمته ..

ومن هوان الدنيـــا على الله أن ترك كلاب المترفين فيها تشبع مع المترفين ! المترفين ! وأن ترك حملة الوحى فيها يهونون .. مع الوحى ! لا بأس ٠ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول : اللهم آتنى افضل ما آتيته عبادك الصالحين !!

فقال له : اذن يعقر جوادك ويراق دمك ! حتى الجواد يقتل مع صاحبه .. أصابه من الشهادة حسبها الثانى ! ولو كان مربوطا بعربة بضاعة لعاش دهرا !

وكذلك أبى ربك أن يســـترجع المختـــارين من عبـــاده – بعد ما أدوا رسالتهم فى الحيـــاة – أبى أن يتركوا هذه الحياة سالمين من طعناتها الفاجرة، وجراحاتها الغادرة ٠

فمزق علج من المجوس أحشاء عمر ٠ وعدا مأفون غر على حياة على ٠ وقتل يزيد الماجن الحسين سبط الرسول – وتآمرت دولة الاوغاد على قتـــل حسن البنا ٠ ولن تزال سلسلة الشـــهداء تطول حلقة حلقة ما بقى فى الدنيا صراع بين الضياء والظلام ٠

لقد قتل حسن البنا يوم قتل والعالم كله أتفه شئ فى ناظريه ! ماذا خرقت الرصاصات الاثيمة من بدن هذا الرجل؟

خرقت جسدا أضنته العبادة الخاشعة وبراه طوال القيام والسجود .. خرقت جسدا غبرته الاسفار المتواصلة فى سبيل الله وغضنت جبينه الرحلات المتلاحقة ٠ رحلات طالما أصغى الملايين اليه فيها وهو يسوق الجماهير بصوته الرهيب الى الله، ويحشدهم ألوفا ألوفا فى ساحة الاسلام! لقد عاد القرآن غضا طريا على لسانه ٠

وبدت وراثة النبوة ظاهرة فى شمائله ٠ ووقف هذا الرجل الفذ صخرة عاتيـــة انحسرت فى سفحها أمواج المادية الطاغية والى جانبه طلائع الجيل الجديد الذى أفعم قلبه حبا للاسلام واستمساكا به ٠

وعرفت ( أوربا ) البغى أى خطر على بقائها فى الشرق اذا بقى هذا الرجل الجليل ٠ فأوحت الى زبانيتها .. فاذا بالاخوان فى المعتقلات ٠ واذا بامامهم شهيد مضرج فى دمه الزكى !

ماذا خرقت الرصاصات من جسد هذا الرجل ؟ خرقت العفاف الابى المستكبر على الشـــهوات ، المستعلى على نزوات الشباب الجامحة ؟

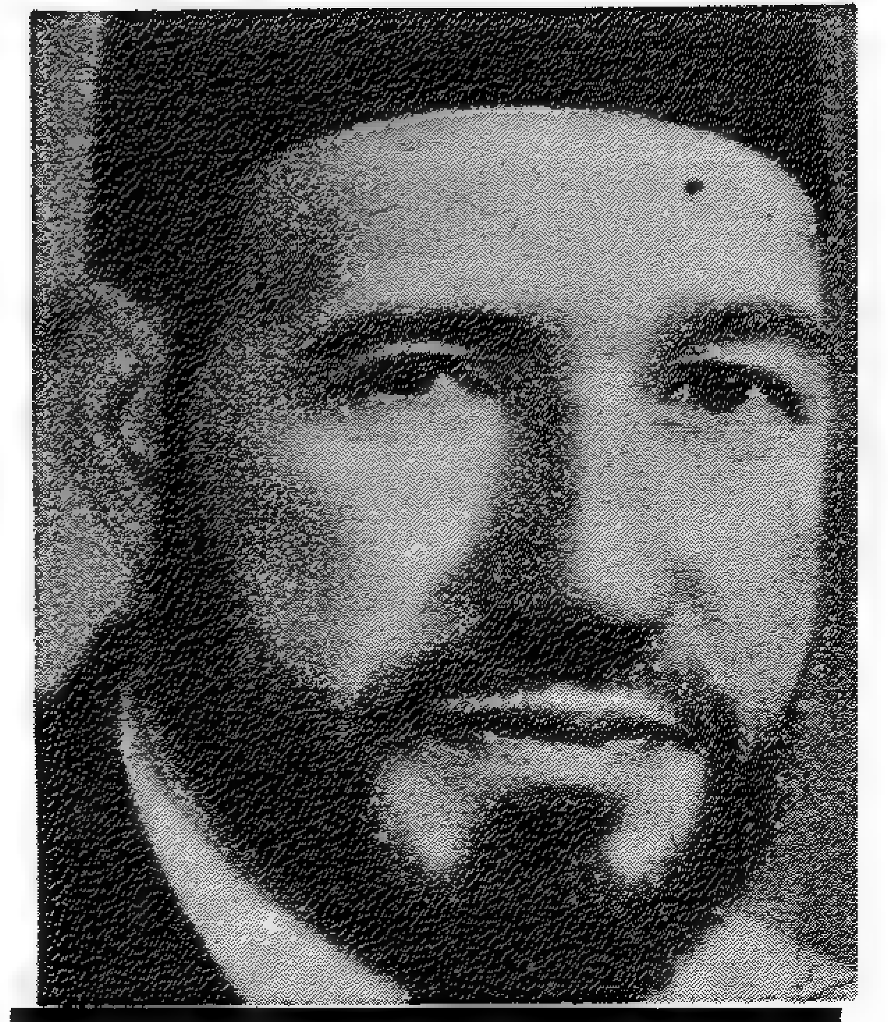
لقد عاش على هذه الارض أربعين عاما لم يبت فى فراشه الوثير منها الا ليالى معدودة ٠ ولم تره أسرته فيها الا لحظات محدودة ٠ والعمر كله بعد ذلك سياحة لارساء دعائم الربانيـــة وتوطيد أركان الاسلام فى عصر غفل فيه المسلمون ٠ واستيقظ فيه الاستعمار ، ومن ورائه التعصب الصليبى ، والعدوان الصهيونى والسيل الاحمر! فكان حسن البنا العملاق الذى ناوش أولئك جميعـــا حتى أقض مضاجعهم ٠ وهدد فى هذه الديار أمانيهم

**لقد عرفت التجرد للمبدأ فى حياة هذا الرجل ..**

**وعرفت التمسك به الرمق فى مماته٠**

**عرفت خسة الغـــدر يوم قدم رفات الشهيد هدية للمترفين الناعمين ٠ كما قدم – من قبل – دم على مهرا لامرأة ..**

**عجبا لهذه الدنيا وتبـــا لكبريائها ! وا رحمتاه ضحايا الايمـــان فى كل عصر ومصر ! أكذلك يقتل الراشد المرشد ؟؟**



الشهيد حسن البنا

# نداء لقضاة مصر الأجلاء

بقلم المستشار



عبد العزيز هندى

# كل قانون يستمد شرعيته من مطابقته لشريعة الله

● الحدود الشرعية هى العلاج الربانى لامراض المجتمع المستعصية ٠

بتاريخ السادس من المحرم سنة ١٣٩٦ ـ الموافق للسابع من يناير سنة ١٩٧٦ ـ اصدر فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر السابق ـ الشيخ عبدالحليم محمود ـ رحمة الله عليه ورضوانه ـ القرار رقم ٣ سنة ١٩٧٦ بتشكيل لجنة عليا بالازهر لمراجعة التشريعات الوضعية وتعديلها بما يتفق والمبادىء الاساسية فى الشريعة الاسلامية ٠

رئيس مجلس الشعب يقول :



## أى قاضى يستطيع أن يرفض الحكم بأى قانون يخالف الشريعة الاسلامية

ولما كان تجميع الفقه الاسلامى وتقنينه والعمل به ، وهو امنية كل مسلم صادق حتى يكون هذا التقنين بمثابة « تذكرة الطبيب » لاسعاف المجتمع بالعلاج الربانى لادوائه المختلفة ـ حسبما وضعها الخالق العليم الخبير بمن خلق ـ فقد كان لزاما ان تبحث اللجنة الاراء التى تحقق هذه الغاية المنشودة على اكمل وجه ٠

### اراء مختلفة

ا ـ فقد ذهب رأى الى انه لا لزوم اصلا لهذا التقنين ولا حاجة لنا به ، فان اصول الشريعة مقررة فى الكتاب والسنة، وما على القاضى الا أن ينظر فيهما ليجد ضالته ٠

ب ـ وذهب رأى آخر الى وجوب الاخذ بتوصيات المؤتمر الرابع لمجمع البحوث الاسلامية الذى عقد فى شهر رجب سنة ١٣٨٨ الموافق لشهر سبتمبر سنة ١٩٦٨ والذى اوصى بتاليف لجنة من رجال الفقه الاسلامى والقانون الوضعى لتضطلع بوضع الدراسات ومشروعات القوانين التى تيسر على المسئولين فى البلاد الاسلامية الاخذ باحكام الشريعة فى قوانين بلادها ٠ والذى وضعت له خطة عمل من مقتضاها أن تقنن المذاهب الفقهية المعمول بها فى البلاد الاسلامية وأن يبدأ العمل فى المرحلة الحالية بتقنين فقه المذاهب الاربعة : الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة ، على أن يقنن كل مذهب على حده ٠ وبعد الفراغ من هذه المرحلة يبدأ العمل فى وضع قانون مختار من بين المذاهب جميعها ٠

## تقنين الشريعة واجب

**ولما كان الاخذ بالرأى الاول – وهو عدم التقنين – تعترضه فى العمل صعاب جمة ، ولناخذ لذلك مثلا : حد السرقة: فانه وان كان النص القاطع الوارد فى حد السرقة هو قوله تعالى : « والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا ، نكالا من الله ، والله عزيز حكيم ، فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم »**

( سورة المائدة – ٣٨ – ٣٩ )

الا أن آراء الفقهاء اختلفت فى تعريف السرقة التى توجب اقامة الحد ، وفى أركانها ، وفى موانع العقاب والشبهات الدارئة للحد فيها :

فقد عرفها أرجح الاقوال فى مذهب الامام مالك بانها : أخذ مكلف مالا مملوكا لغيره – نصابا فاكثر – من حرز خفية – لا شبهة فيه .

**راجع المدونة ج ١٦ ص ٧٥ – ٨٠ ، الجامع لاحكام القرآن ج ٦ ص ١٥٩**

كما عرفها مذهب الامام أبى حنيفة بانها : أخذ البالغ العاقل نصاب القطع خفية مما لا يتسارع فيه الفساد – من المال المتمول للغير – من حرز – بلا شبهة – **راجع فتح القدير – ج ٥ ص ١٩٠ –**

وعرف الشافعية السارق بأنه : من سرق وهو بالغ عاقل مختار – التزم حكم الاسلام – نصابا من المال – بقصد السرقة – من حرز مثله – لا شبهة له فيه – **المجموع – شرح المهذب – ج ١٨ – ص ١١١ –**

كما عرفها الحنابلة بانها : أخذ الملتزم – نصابا – من حرز مثله – من مال معصوم – لا شبهة له فيه – على وجه الاختفاء – **أسنى المطالب ج ٤ ص ١٣٦ – ص ١٤٧ – المغنى لابن قدامه ج ٧ ص ٢٨٠ –**

ومن هذا نرى أنه وان كان لا خلاف بين المسلمين على تحريم السرقه ، الا أن السرقه التى توجب اقامة الحد تتطلب توافر أركان معينه ذهب فيها الفقهاء مذاهب شتى ، بل اختلفوا فى تعريف هذه الاركان نفسها – الامر الذى يستوجب تحديدا قاطعا جامعا مانعا تيسيرا على القاضى والمتقاضى على حد سواء .

٣– ومن ناحية أخرى فانه لما كان تجميع الفقه الاسلامى على النحو الذى ذهب اليه الرأى الثانى – رغم أنه أمنية عزيزة على كل مسلم – الا أنه يستغرق وقتا طويلا جدا حتى يتم الفراغ منه ريثما تنتهى اللجان العديدة المشكلة لهذا الغرض من استعراض وبحث أحكام الفقه فى المذاهب الاربعة – ثم تقنينها – ثم توحيدها – وهى لما تفرغ بعد من مهمتها منذ سنة ١٩٦٨ حتى الان .

## الشريعة والقوانين الوضعية

ولمان كان ذلك – وكانت القوانين الوضعية المطبقة حاليا تتضمن أقساما ثلاثة :

**أ – قسم منها مصدره الشريعة الاسلامية الغراء – ومطابق لاحكامها – فلا حاجة بنا – حاليا – لاعادة تقنينه .**

**ب – قسم آخر – لا يخالف رايا مقطوعا به بحكم فيها – ولا حاجة بالتالى لاعادة تقنينه – حاليا – كذلك .**

**ج – قسم ثالث واخير – ينقسم بدوره الى فرعين :**

**أولهما: يقتضى الحكم بعدم مشروعيته مزيدا من البحث والتروى – ويتعين من ثم بحثه بحثا مستفيضا قبل القطع فيه برأى .**

**وثانيهما: مقطوع بانه مخالف مخالفة صريحة واضحة للقواعد الاساسية للشريعة الاسلامية – وتاتى على راس القائمة فى هذا القسم : الحدود الشرعية والربا الجلى .**

واذا كان ذلك . وكان السكوت على العمل بالاحكام المخالفة للشريعة الاسلامية – مخالفة صريحة جلية – وما ينبغى أن يكون معروفا من الدين بالضرورة – يعتبر تعطيلا لحدود الله الواجبة النفاذ فورا وبدون معوقات – فقد أضحى لزاما أن نبدأ على الفور باعداد تشريعات بديلة . موافقة للشريعه الاسلاميه الغراء ، أخذا من مختلف المذاهب – مع تخير أصلح الحلول لعلاج المجتمع القائم – مما له أصل ثابت فى الفقه الاسلامى أو غير متعارض معه – وذلك ريثما تنتهى اللجان من ابحاثها المتكامله . وبذلك نجمع بين الحسنين ، التعجيل بما يجب التعجيل به – والتريث فيما ينبغى التريث فيه – حتى يتم العمل بشريعة الله – فى كل شأن من شئون الحياة .

## ما هو مصير هذا القانون ؟

**– واخذا بهذا الرأى – توالت اجتماعات اللجنة حتى أتمت – بعون الله وتوفيقه – مشروع قانون الحدود الشرعية – وتم اقراره والتصديق عليه** من فضيلة الامام الاكبر الشيخ عبد الحليم محمود – عليه رحمة الله ورضوانه كما تم عرضه على المؤتمر الثامن لعلماء المسلمين الاخير بالقاهرة .

وكذلك تم تقديمه الى الجهات الرسمية المسئوله عن اصداره وقتئذ – وهم : سيد مرعى – رئيس مجلس الشعب – ممدوح سالم – رئيس مجلس الوزراء . أحمد سميح طلعت – وزير العدل .

**ومن الاسف ان كلا منهم قد ترك منصبه دون ان يسعد باصدار هذا القانون .**



● د. عبد الحليم محمود
شيخ الازهر السابق

على أنه وان صح ما سلف . الا أن دور القضاء فى اعمال مبدأ سيادة القوانين الشرعية على ما عداها قائم ومقرر فقها وقضاء ، حتى يتم اصدار هذه التشريعات .

ذلك أنه لما كان كل اجراء غير قانونى يعتبر فى نفس الوقت غير مشروع وكذلك الحال بالنسبة لكل قانون مخالف للدستور اذ يعتبر غير دستورى – فانه يتعين – بالتالى – أن تكون هذه القوانين وهذه الدساتير غير مخالفة للاحكام الاساسية المقررة فى الشريعة الاسلامية .

## دعوة لرجال القضاء

وقد انقسم الرأى الفقهى بالنسبة لسيادة القوانين الى مذهبين :

أولهما – المذهب الوضعى – ويرى بعض فلاسفته أن سيادة الدولة تعنى أنه لا توجد سلطة تستطيع الزامها بالقانون – ومن ثم يرى هؤلاء أن الدولة لا يمكن أخضاعها لاى حكم ملزم لها . ولو كان ذلك حكم القانون – فما دامت الدولة هى مصدر القوانين لانها هى التى تضعها ، فلا يمكن أن يكون ما تضعه ملزما لها .

وقد كانت حصيلة هذه النظرية كافة النظم الدكتاتورية والمستبدة . منذ قال فرعون ومن سار على دربه : « **انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الآخرة والاولى** » ●

# نداء لقضاة مصر الأجلاء

ـ وقد أتخذها كل طاغية من بعده مطية لهواه وعبر عنهــا لويس الرابع عشر تعبيره المغرور = المشهور حين قال الدولة هى أنا • وأذكت أوارها كافة النظم التعسفيه المتعاقبه حتى عصفت بسيادة القانون والقائمين عليه •

ثانيا : وعلى العكس من ذلك تماما تقوم الشريعة الاسلامية الغراء • فهى ترفض نظرية الوضعية من أساسها ـ وتقرر أنه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخــالق ـ وأن العبودية لله وحــده لا شريك له ـ يخضــع لحكمه الحــاكم والمحــكوم على درجة ســواء • وأن الله فوق الخلق فيها وحده • والناس تحت لوائها أكفاء •

وأن كل قانون انما يستمد مشروعيته من مطابقته لشريعة الله • ومن ثم فان البطلان لعدم الشرعية يعتبر من النظام العام •

ـ وقد حســمت محــكمة النقض فى مصر ـ ولله الحمد ـ هذه المســألة فى حكم حديث قيم جاء فيه :

• مقتضى أحكام الشريعة الاســلامية أنه اذا خالف الحكم نصــا فى القرآن أو السنة ـ أو خالف الاجماع ـ فانه يبطل ـ واذا عرض على من أصدره ـ أبطله ـ واذا عرض على غيره ـ أهدره ولم يعمله ـ لانه لا يحــوز قوة الامر المقضى الا اذا اتصل به قضاء فى محــل مجتهد فيه ••

**ـ راجع طعن رقم ١٣٥٨ / ٤٠ ق الصادر بجلسة ٢٣ـ٦ـ٩٧٥ ـ والمنشور بمجموعة احكام محكمة النقض / ٣٦ جـ ١ ـ ص ١٣٤١ ـ**

كما دعمت المحكمة الدستورية العليا هذا النظر السليم فى حــكمها الصــادر بتاريخ ٢٩ـ٦ـ٩٧٤ فى القضية رقم ١ ٥ ق ـ دستورية ـ والحكم الصادر فى القضية رقم ٢/٧ ق • دســتورية • الخاص بالبهائية •

وصدق رئيس مجلس الشعب الحالى الاستاذ الدكتور صوفى أبو طالب ـ فيما روى عنه فى العدد من مجلة الدعوة ذوالقعدة ١٣٩٩/اكتوبر سنة ١٩٧٩ ص ٢٥ ـ حين قال **ان اى قاضى يستطيع الان ان يرفض الحكم باى قانون يخالف الشريعة الاســلامية ـ لانه فى ظل القانون القائم يعتبر غير دستورى •**

**وانا لنهيب بقضاتنا الاجلاء ـ وهم من صفوة هذه الامة الذين يسـتمعون القول فيتبعـون احســنه ـ ان يعملوا حكم القانون على هــذا النحو المطــابق لشريعــة الله • باعتبــارهم القوام على اقامة العدل فى البلاد •**

**الحدود الشرعية هى العلاج الربانى**

ولمــا كانت الحــدود الشرعيه هى العـــلاج الــربانى لامــراض المجتمع المستعصية فهل من الرحمة بالمجتمع ـ وهو المجنى عليه فعلا ـ الا نجرى عملية استئصال لبعض أورامه الخبيثــة حتى يصلح حاله •

وأولئك الذين يطالبون بالتريث فى تطبيق الحــدود الشرعية حتى يصــير المجتمع أكثــر ثراء • هل فاتهــم ان المجتمعات الاكثر ثراء فى العالم اجمع • تعانى كلها أشد المعاناة مما استشرى فيها من فســاد بســبب حــوادث السرقة والاغتصــاب • وهل مطلوب منــا أن نتريث حتى نصبح اكثر ثراء من هؤلاء قبـــل ان نطبق شريعــــة الله مادامت قوانينهم لم تصلح أحوالهم ـ أم أن هذا كلام له خبىء ؟

ان شريعة الله حــين طبقهـــا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين معه • ثم طبقها الراشدون من الخلفاء من بعده ـ قد أصلحت مجتمعا جاهليا موغلا من الفساد ـ كما صلح الحال بما صلح به أوله فى كل مجتمع طبقت فيه شريعة الله بصدق واخلاص ـ وستظل ـ بعون الله صالحة للتطبيق فى كل زمان ومكان •

وقد جاء فى كتاب السياسة الشرعية لابن تيمية : « ان اقامة الحــدود من العبادات ـ كالجهاد فى سبيل الله ـ وينبغى ان يعرف ان اقامة الحدود رحمة من الله بعباده ـ ويكون الوالى شديدا فى اقامة الحد ، لا تأخذه فى دين الله رهبة ـ ويكون قصده رحمة الخلق بكف النــاس عن المنكرات ـ لاشــفاء غيظه وارادة العلو على الخلق ـ بل بمنزلة الوالد اذا أدب ولده رحمة به واصلاحا لحاله »

**« ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا »**

# تساؤلات

● لقد جاءت سنة ١٩٨٠ م فهل سيتحقق الرخاء الذى وعدنا به المسئولون فى هذا العام ؟ ان كل الدلائل تؤكد ان الطريق الى ذلك مازال بعيدا •

● وأتساءل : ألا يؤدى ارتفاع سعر البنزين الى ارتفاع اسعار بعض السلع الاخرى التى تنقل على سيارات النقل مثل الخضراوات والفاكهة ؟ نريد توضيحا عاجلا من الحكومة حول هذا الموضوع •

● والى متى هذه السياسة الخاطئة •• سياسة اطلاق وعود لا تتحقق ويكون لها مضاعفات خطيرة تتمثل فى شعور الشعب بخيبة أمل ؟ لماذا لا تترك الاعمال تتكلم عن نفسها ؟

● هل تعلمون مثلا أن الحديث عن الرخاء قد بدأ سنة ١٩٧٥ م عندما قالوا ان سنة ١٩٧٦ م هى ســنة العبــور الاقتصادى ؟ ولم يتحقق هذا العبور ؟

● بهذه المناسبة هل يعلم المسئولون ان الشعب يشعر بأن سلبيات الانفتاح الاقتصادى اكثر من ايجابيتها ؟

● ونطالب الدولة بأن تعالج بحزم سلبيات الانفتاح الكبيرة واهمهــا رفع التجار للاسعار وتهرب كثير من الاغنياء من دفع الضرائب ووضع حد للانشطة الطفيلية التى يقومون بها والتى لا تفيد الجماهير فى شىء • فهل يتحقق ذلك ؟

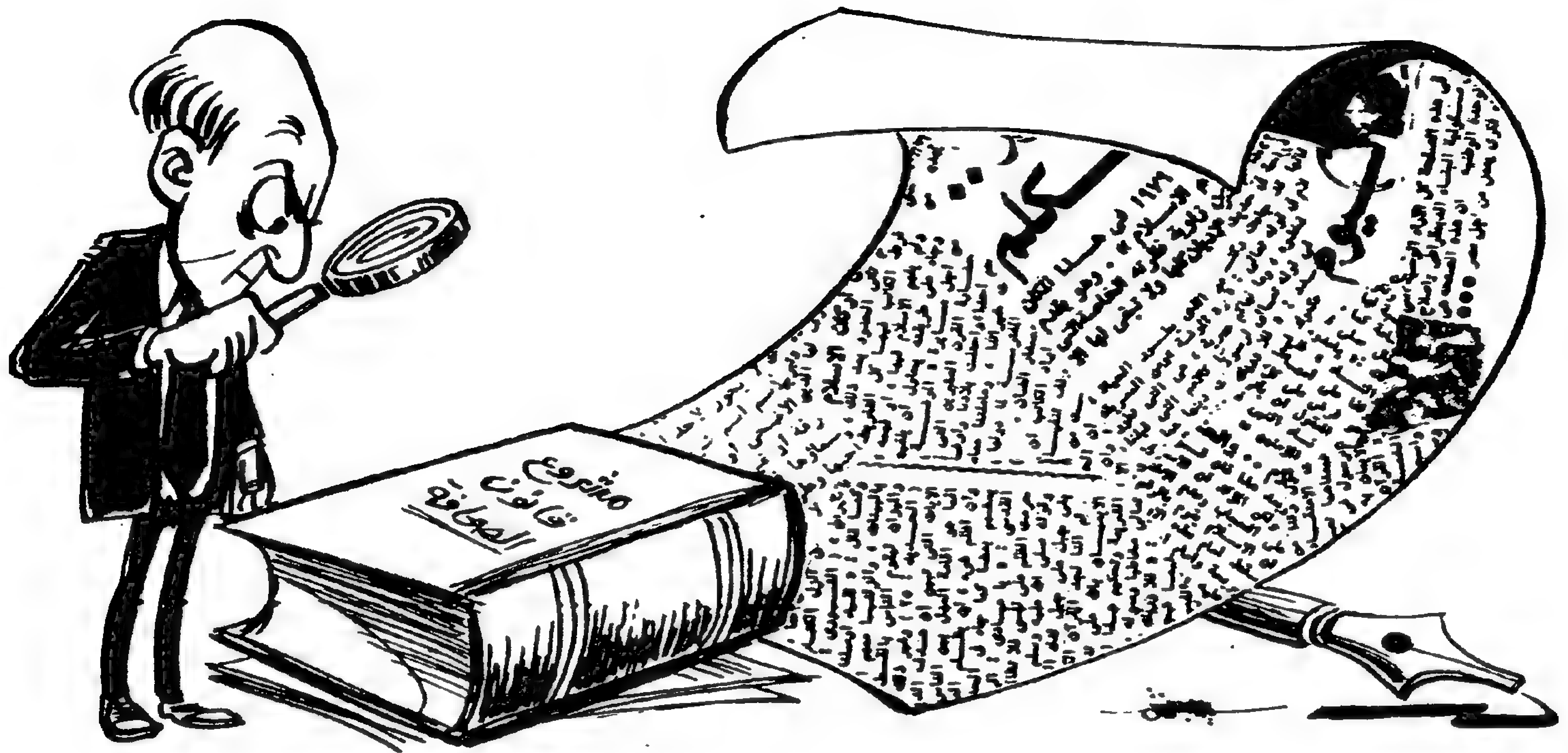
● لاشك ان الوعد بتطبيق الشريعة الاسلامية كان من أكثر الوعــود مماطلة •• فالى متى يستمر التسويف ؟

● والشعب يتساءل عن اسباب عدم تنفيذ بعض المشروعات العاجــلة رغم الحديث عنهــا مثل انشــاء مساكن للمتزوجين حديثا الذى اعلن عنه منــذ عهد وزارة عزيز صدقى سنة ١٩٧٢ •

● ونحن نشكر الحكومة على تنفيذها بعض الوعود الخاصة بالتقشف مثل بيع سيارات الوزراء الفخمة ونتســاءل عن مصير بعض الوعود الاخرى فى هــذا الصدد مثل منع كبار رجال الدولة من تقاضى الهدايا والذى اعلن عنه منذ سنة ١٩٧٧ ولم يتم تنفيذه حتى الان •

محمد عبد القدوس

# مطلوب إعادة النظر فورًا في مشروع قانون الصحافة




# عيوب خطيرة في مشروع قانون الصحافة الجديد

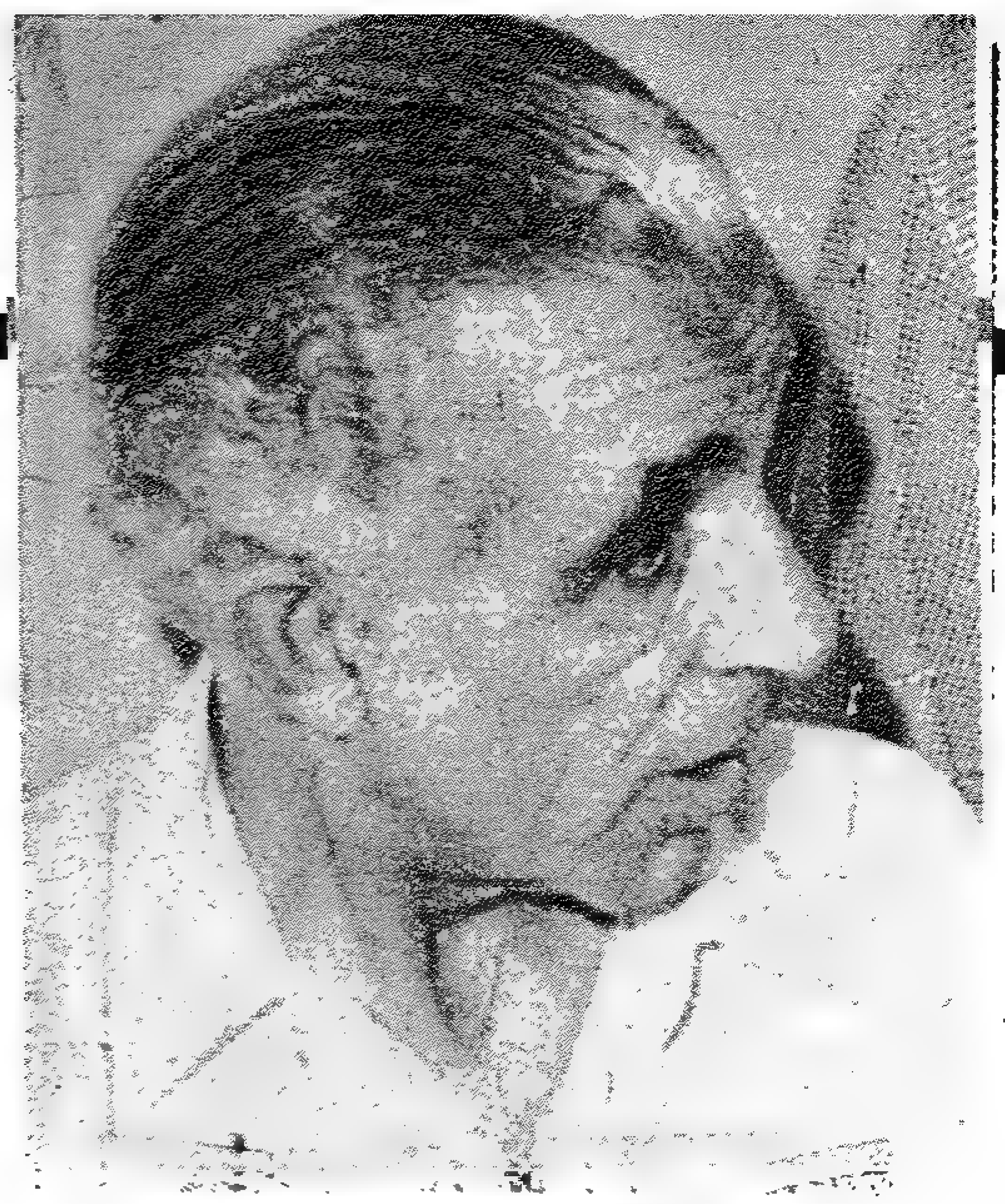
في شهر محرم الماضي الموافق لشهر ديسمبر نشرت جريدة الاهرام وصحيفة الشعب التي يصدرها حزب العمل . نصوص مشروع قانون الصحافة الجديد. وقد عرضت ( مجلة الدعوة ) نصوص مشروع هذا القانون على الصحفي الكبير جلال الدين الحمامصي وعلى الدكتور محمد عصفور وهو من أكبر المحامين في مصر المختصين بالشئون الدستورية وحرية الصحافة وله مؤلفات عديدة في هذا الصدد .

وقد أجمعا على أن نصوص هذا المشروع لا تحقق رغبة الشعب في أن يرى الصحافة مستقلة عن الدولة بل على العكس تكرس سيطرة الدولة على الصحافة في الوقت الذى تغيرت فيه الاوضاع في بلادنا تغيرا جذريا فتحولت مصر من نظام الحزب الواحد الى نظام تعدد الاحزاب وانطلقت حرية رأس المال الخاص ، وعدم مسايرة أوضاع الصحافة لهذه التغيرات الضخمة يشكل خطورة بالغة على استقرار مصر .

تحقيق
محمد عبد القدوس

**العيب الاساسى في مشروع القانون**

ويقول جلال الحمامصي أنه كان من المفروض على واضعي مشروع قانون الصحافة الجديد أن يراعوا تغير ظروف مصر وابتعادها عن حكم التنظيم السياسي الواحد . والاخذ بتعدد الاحزاب وأطلاق حرية رأس المال الخاص .فيعملوا على تحرير الصحف القومية من هيمنة السلطة التنفيذية . وللأسف فان مشروع القانون قام بتكريس واقع هذه



● جلال الدين الحمامصى

# استقرار مصر في خطر بسبب هيمنة الدولة على الصحف القومية

الصحف المرير فنصوا على ملكية مجلس الشورى لها بنسبة ٥١٪ .

**ويركز جلال الحمامصى على عدة نقاط :**

١ ـ أن مجلس الشورى كيان مصطنع لا علاقة له بعالم الصحافة تماما مثل الاتحاد الاشتراكي الذى كان مجرد تبرير لسيطرة رئيس الدولة شخصيا على الصحف وقيامه بتعيين من يشاء فيها في مناصبها الرئيسية .

بل ان الامر قد ازداد سوءا .. فالاتحاد الاشتراكي كان هو التنظيم السياسي الوحيد أما مجلس الشورى فليس له دور واضح . فالحياة السياسية تسيطر عليها الاحزاب . ومجلس الشورى لم يتكون بعد .. ولكنه من المؤكد أن الاغلبية فيه ستكون للحزب الحاكم وسيكون عدد كبير من مقاعده بالتعيين . فالحزب الحاكم هو الذى سيسيطر على الصحف من خلال سيطرته على مجلس الشورى . فالوضع اذن لم يتغير كثيرا عن أيام الاتحاد الاشتراكي .

٢ ـ انه لاتوجد دولة في العالم كله تأخذ بنظام تعدد الاحزاب يسيطر فيه الحزب الحاكم على الصحف الرئيسية في بلاده . فهذا وضع شاذ ليس له مثيل . فالحزب الحاكم في الدول الديمقراطية لايملك الا الصحف الناطقة بأسمه فقط .. أما الصحف الاخرى فهى متروكة لجماهير الشعب والاحزاب المتنافسة .

٣ ـ أن عدم استقلال الصحف القومية في بلادنا عن السلطة التنفيذية سيؤدى الى نتائج بالغة الخطورة تتمثل في اختلال التوازن بين النشاط الاقتصادى الحر لرأس المال الخاص والحرية السياسية المقيدة في هيمنة السلطة التنفيذية على الصحف والاحزاب مما يؤدى الى انتشار الفساد في النشاط الاقتصادى وعلى مستوى الدولة كلها . وظهور ( طفيليات ) من رجال الاعمال تكسب الملايين ولاتفيد الشعب في شئ .. وهذا يعرض السلام الاجتماعى والاستقرار للخطر الشديد ويفتح الباب للشيوعية وهو جرس انذار يجب ان يدقه كل مخلص لمصر فاللصوص ينتشرون عندما يختفى رجال الشرطة . ورجال الشرطة في حياتنا السياسية هم الاحزاب المنطلقة بلا قيود والصحافة الحرة .

**تحرير الصحافة .. لا تقييدها**

ويقول الدكتور محمد عصفور انه ما كان يتصور بعد الاعلان عن الرغبة في الارتفاع بالصحافة الى مستوى السلطة أن تعطل حرية الصحافة او أن تنتهز الفرصة لفرض مزيد من القيود عليها . فقد كان المنطق هو تحرير الصحافة من قيودها الثقيلة بقصد منع التدخل السياسى أو الادارى وليس انشاء سلطة أخرى تتسلط على الصحافة بدلا من الاتحاد الاشتراكي خاصة اننا وقد أخذنا بمبدأ تعدد الاحزاب وهو ما كان يقتضى بداهة تحرير الصحافة واطلاق حريتها .

**لجنة حكومية**

ولتحقيق هدف سيطرة الدولة على الصحف وقعت سلسلة من الاخطاء . أول هذه الاخطاء هو تشكيل لجنة حكومية لوضع مشروع القانون برئاسة وزير الدولة للأعلام بدلا من ترك الامر للصحفيين انفسهم يختارون من يشاءون بأرادتهم . أو ترك الامر كله لنقابة الصحفيين . وكان طبيعيا أن تضم اللجنة ـ التى وافق على تشكيلها رئيس الدولة ـ أصحاب الاتجاه الموافقين لعدم الفصل بين السلطة التنفيذية والصحافة .. وكان طبيعيا كذلك استبعاد المعارضين لهذا الاتجاه رغم تخصصهم في تقنين الصحافة والتشريعات المتعلقة بها مثل الدكتور جمال العطيفى وزير الاعلام السابق وكامل زهيرى نقيب الصحفيين السابق الذى فاز مجددا . صحيح أن اللجنة ضمت رؤساء تحرير الصحف الحزبية وهما الاحرار والشعب الا انهما مع غيرهما من المعارضين للاتجاه الحكومى كانوا أقلية ضئيلة جدا داخل اللجنة . فكان طبيعيا أن يأتى مشروع القانون وفق ما تريده السلطة التنفيذية .. والغريب ان اللجنة لم تضم أى ممثل للصحف الاسلامية وكأن الدولة لاتعترف بها

**أحكام الرقابة على الصحف**

والخطأ الثاني ـ كما يقول جلال الحمامصى ـ الذى وقع فيه مشروع القانون هو أحكام الرقابة على الصحف القومية .

**ملحوظة :** كلمة قومية تعبير لطيف يخفى الطابع الحكومى لهذه الصحف .

وأحكام الرقابة تمثل في عدة أمور :

١ ـ رئيس الجمهورية هو الذى يعين غالبية أعضاء مجلس ادارة الصحيفة . فهو يعين سبعة أعضاء وتنتخب الجمعية العمومية ستة اخرين ( مادة ٢٣ ) .

٢ ـ الجمعية العمومية يغلب عليها الطابع الحكومى على الوجه الآتى :

ـ يتولى مجلس الشورى اختيار عشرة أعضاء كممثلين له في الجمعية العمومية على أن ينضم اليهم السبعة الاعضاء المعينون بمجلس الادارة ويكون لكل منهم ٣ أصوات عند أجراء كل تصويت ( المادة ٢١ ) أى أن مجموع أصواتهم ـ بحسبة بسيطة ـ ستكون ٥١ صوتا .

ـ ينتخب كل من الصحفيين والاداريين والعمال بالمؤسسة من بينهم ثمانية أعضاء لكل منهم وذلك بالاقتراع السرى المباشر ويكون لكل منهم صوتان عند أجراء التصويت . وتختار اللجنة النقابية بالمؤسسة عضوا بالجمعية العمومية على أن يكون له صوت واحد ( المادة ٢١ )

أى أن أصوات مجموع المنتخبين ٤٩ صوتا مقابل ٥١ صوتا لما يسمى بمجلس الشورى .

٣ ـ المجلس الاعلى للصحافة يصدر بتشكيله قرار من رئيس الجمهورية ويغلب عليه طابع التعيين على الوجه الاتى :

**ـ رؤساء مجالس ادارة المؤسسات الصحفية العامة**

**ـ رؤساء تحرير يمثلون الصحف العامة .**

**ـ رئيس مجلس ادارة الشركة القومية للتوزيع**

**ـ ١١ من الشخصيات العامة من الكتاب والمهتمين بشئون الصحافة .**

**ـ الوزير المختص بشئون الاعلام**

# مطلوب

## إعادة النظر فوراً في مشروع قانون الصحافة

**ـ اثنان من المشتغلين بالقانون .**
**وكل هؤلاء يختارهم ويعينهم رئيس الجمهورية شخصياً .**
**اما الذى لايعينهم رئيس الجمهورية فهم :**
**ـ رؤساء الصحف الحزبية .**
**ـ نقيب الصحفيين واعضاء مكتب نقابة الصحفيين .**
**ـ هيئة مكتب نقابة العاملين بالصحافة والطباعة والنشر .**
**( انظر المادة ٣٠ من مشروع القانون )**

وكان المفروض حتى يكون هذا المجلس معبرا عن الصحفيين أن يكون تشكيله بالانتخاب الحر المباشر ، بدلا من أسلوب التعيين الذى لايمثل الصحفيين فيه الا نقيبهم وأعضاء مجالس النقابة فقط .

### خطأ فادح

**تنص المادة ٩ فقرة د على مايلى :**
الصحف القائمة حاليا وتصدر عن أفراد تظل ملكيتها لاصحابها وتستمر فى مباشرة نشاطها وينتهى هذا النشاط بوفاتهم .

يعلق الدكتور محمد عصفور على هذا النص بقوله أنه لايوجد له مثيل فى العالم كله . والمفروض فى أى قانون أن يعمل على اطلاق حرية الصحف وليس أغلاقها . الجدير بالذكر ان المتضرر الاكبر من هذا النص هو الصحف الاسلامية وأصحابها من الافراد وهى مجلة الدعوة وصاحبها صالح عشماوى وقد تجاوز السبعين من عمره ومجلة الاعتصام وصاحبها احمد عيسى عاشور وقد تجاوز الثمانين . وكان يمكن على أقل تقدير النص على تحويل هذه الصحف الى شركات مساهمة بعد وفاة أصحابها وأعطائها الاولوية فى ذلك والاحتفاظ بأسمها .

ويؤكد الدكتور محمد عصفور ان حرية الافراد فى أصدار الصحف هى الحد الادنى المقرر دوليا لكى يعترف بأن هناك حرية حقيقية للصحافة .

### قيود ... قيود

وبعد أهدار حرية الافراد تماما فى أصدار صحف نصت المادة الثامنة من مشروع القانون على أنه يشترط فى الصحف التى يصدرها الاشخاص الاعتبارية الخاصة أن تتخذ شكل شركات مساهمة وتكون أسهمها جميعها



● د. محمد عصفور

اسمية ومملوكة للمصريين بالكامل .

( وهذا كله كلام معقول ) ولكن غير المعقول أبدا مانص عليه بعد ذلك وهو الا يقل رأس مال الشركة المدفوع عن ربع مليون جنيه اذا كانت يومية ومائة الف جنيه اذا كانت أسبوعية ! ويدفع بالكامل مقدما فى أحد البنوك المصرية! بعكس جميع الشركات المساهمة التى لايشترط لأنشائها هذا الشرط

من المعروف أن كل صحف مصر قد بدأت بداية متواضعة ثم نمت واتسعت فكيف يريد مشروع القانون ان تبدأ الصحف سواء كانت يومية أو اسبوعية بهذه المبالغ الضخمة ؟

ومن الغريب أن يدافع البعض عن منع الصحف الفردية وفرض قيود على الصحف التى تصدر فى شكل شركات مساهمة أو جمعيات تعاونية بأن المقصود من كل ذلك الا يتحول أصدار الصحف فى مصر الى ( دكاكين ) سياسية تعمل لحساب أحد خارج مصر كما كان وضع لبنان فى الماضى وكما هو الآن فى عواصم أوروبية عديدة .

ويعلق الدكتور محمد عصفور على ذلك قائلا أن هذه مغالطة اخرى لان هناك سبلا أخرى مشروعة لاتؤدى الى أهدار حرية الصحافة يمكن أنتهاجها للحيلولة دون تحول الصحف الى ( دكاكين ) سياسية أهمها مراقبة ميزانياتها وأعلاناتها والتخلص من عقلية الاتحاد الاشتراكى التى تسيطر على بعض المسئولين والتفكير بعقلية نظام تعدد الاحزاب والاخذ به كاملا فتنطلق الحرية السياسية فى توازن مع الحرية الاقتصادية وتنطلق مختلف الاراء من غير تخوف أو كبت ولا يضيق المسئولون بها .

والجدير بالذكر أن هناك قيدا شديدا مفروضا على الصحف الحزبية نص عليه قانون الاحزاب وهو أنه لايجوز لاى حزب أصدار صحيفة الا اذا كان يملك عشرة مقاعد على الاقل فى مجلس الشعب وهذا وضع شاذ ومقلوب لان الحزب الصغير لايمكن أن ينتشر الا اذا كان يملك صحيفة .

### ايجابيات .. ولكن

نصت المادة الاولى من مشروع قانون الصحافة على أن الصحافة سلطة شعبية . ومعنى ذلك أنها ليست سلطة رابعة تضاف الى سلطات الدولة الثلاث .

والغريب كما يقول جلال الحمامصى أن هذا النص الايجابى أصبح حبرا على ورق بعد الاعلان عنه . فالمسئولون فى الدولة يصرون على أن الصحافة سلطة رابعة ، وهو استهانة بأرادة اعضاء اللجنة التى أختاروها ، والذين قالوا أن الصحافة سلطة شعبية .

والمادة الخامسة مادة ايجابية فهى تنص على انه لايجوز أن يكون الرأى الذى يصدر من الصحفى أو المعلومات الصحفية التى ينشرها سببا للمساس بأمنه الصحفى .

ويطالب الدكتور محمد عصفور الاتكون هذه المادة حبرا على ورق .

وأول خطوة لتحقيق ذلك تقتضى عودة جميع الكتاب والصحفيين الموقوفين عن الكتابة على نشر أفكارهم وآرائهم مرة أخرى .

والمادة السادسة التى تجيز للصحفى الحق فى الحصول على الانباء والمعلومات والاحصائيات من مصادرها ولايجوز حجبها عنه مادة أيجابية نرجو الا تظل هى الاخرى مجرد حبر على ورق .

### احتكار الدولة أشد خطورة

يقول الدكتور محمد عصفور أن التقييم النهائى لمشروع قانون الصحافة الجديد أنه يكرس الواقع القائم للصحافة الحكومية ويغلق الصحف الفردية بعد وفاة أصحابها ويضع قيودا شديدة على الصحف الخاصة بالاضافة الى القيود التى فرضها قانون الاحزاب على صحف الاحزاب . وكل هذا ليس فى مصلحة حرية الصحافة .. فمشروع القانون الخاص بالصحافة بعيد جدا عن رغبات الشعب فى أن يرى استقلالا حقيقيا للصحافة بعيدا عن كل سلطة .

أن سيطرة مجلس الشورى على الصحف القومية بأسم ملكية الشعب هو مجرد وهم قانونى لان المسيطر الحقيقى كما كان فى أيام الاتحاد الاشتراكى هو السلطة التنفيذية . ومأساة الصحافة المصرية لم تكن أبدا بسبب احتكار رأس المال الخاص بل كانت دائما بسبب أحتكار الدولة .

# يا أيها الذين آمنوا

# خذوا حذركم

١ ـ ما مفهوم الوحدة الوطنية؟ أرى ان ابدأ بطرح هذا السؤال حتى نكون على بينة من الامر ولا نضل في متاهات التعبيرات الميكانيكية التي تغزونا بها مواخير المتحللين أو مجمعات المتقاولين ،

الوحدة الوطنية تعني ان يعيش الناس جميعا في جو يسوده الحب والتعاون والاستقرار دون ان تؤثر اختلافات العقيدة على حقوق الافراد ، وحتى لاينعكس ذلك وبالا على المجتمع ،والوحدة بهذا المعنى قد تحققت منذ اليوم الاول لدخول الاسلام مصر بل وكل اقليم على وجه الارض . فلم نسمع عن حالة واحدة عبر التاريخ ارغم فيها شخص على ترك دينه الى الاسلام . وكيف يحدث والقرآن يلزم المؤمنين « لا اكراه في الدين .. » ولايعتبر خروجا على الوحدة الوطنية ما نراه من خلافات شخصية بين مسلم وغير مسلم مما يحدث مثله واكثر منه بين مسلم ومسلم ، الا ان بعض المتاجرين يصعدون الخلاف في الحالة الاولى ويصبغونه بصبغة طائفية ، وهؤلاء يتذرعون بالوحدة الوطنية لبث سمومهم، ونهش المجتمع وتقويضه . وكما ان هذه الحالة لاتعد خروجا على الوحدة الوطنية فكذلك ما كان يحدث في فترات الركود والضعف اذ ان المطاردة والاضطهاد تكون في مثل هذه الاوقات شاملة الجميع المسلم وغيره .. لعلنا نكون الآن قد كونا فكرة عن مفهوم الوحدة الوطنية ..

٢ ـ ماذا على الجانب الاخر ؟ لو استعرضنا التاريخ فسنجد الاندلس تجتاحها جموع الصليبيين فتدمر كل شيء وتطارد المسلمين حتى لم يبق مسلم واحد على ارض الاندلس بل ولم يبق أثر .. فقد حولوا المساجد كلها الى كنائس... فهل فعل بهم المسلمون مثل ذلك حينما فتحوا بيت المقدس مثلا ؟ كلا ولكنهم تركوا لهم المعابد والكنائس بل والصلبان .. وليرجع من شاء الى عهود المسلمين لأهل الذمة ، فاذا فتحنا سجلات الحروب الصليبية وجدنا الفرنسيين ينسحبون من المعركة احتجاجا على الجيش الاسباني لانه لم يقتل الاسرى من المسلمين . والحاضر ماثل امامنا فيما يعانيه المسلمون تحت حكم غير المسلمين .. ففي تنزانيا حيث يحكم الاسقف نيريري لايتمكن الشباب المسلم من مواصلة تعليمهم الا بالارتداد عن الاسلام أو على الاقل استبدال اسمائهم الاسلامية بأسماء مسيحية .. ولم نجد من يقف أمام هذا الاجحاف

علما بأن الاغلبية هناك مسلمة .. ومثل ذلك يحدث في كثير من بقاع العالم ( الفلبين ـ روسيا ـ الهند .. ) بل واكثر منه في محاولة لابادة المسلمين واستئصال نور العقيدة من أفئدتهم .. وحكام المسلمين صامتون . بل ولا يكفيهم الصمت وانما يقدمون التنازلات ارضاء للدول المتحضرة شرقا وغربا ..

٣ ـ ليس هذا من الوحدة الوطنية : اننا لانقول ما ذكرناه الا لنبين مدى صدق المسلمين ازاء غدر الاخرين. ويهمنا الان أن نحذر من أمور قد يظن انها من الوحدة الوطنية وليست منها في شيء وانما تدخل تحت بند الخيانة العظمى التي تستوجب أقصى العقوبات :

١ ـ ليس من الوحدة الوطنية أن نتغاضى عن آيات قرآنية صريحة في تكفير القائلين بالتثليث أيا كانت ملتهم القائلين ـ زورا ـ أن شولها (سبحانه وتعالى عما يشركون ) ، وحجة المتغاضين أن هذه الآيات تجرح مشاعر غيرنا .. ولقد قرأ أحد الطلبة آية من هذه الآيات في طابور الصباح فهدد بابلاغ الشرطة عنه وعن محرضيه .. !! فهل الوحدة الوطنية أن نهمل القرآن ونتخجل من ترديده .. ؟؟

٢ ـ ليس من الوحدة الوطنية أن تخصص احدى المدارس الثانوية يوما في الاسبوع في الاذاعة المدرسية للدين المسيحي .. ذلك أن عدد الطلبة المسيحيين في أي مدرسة لايتجاوز مائة طالب ولا يعقل أن نتطوع بفتح أبواب التبشير بين الفوخمسمائة طالب مسلم عن مثل هذا الطريق ..

ـ ليس من الوحدة الوطنية أن يدخل مدرس علوم مسيحي احد الفصول الذى ليس فيه طالب مسيحي واحد ليبدأ بالحديث عن ابناء الله وحين يقف طالب في وجهه يصر المدرس على موقفه ويترك لهم الفصل بل وتمتد عقوبته لفصل اخر محتجا بأن الطلبة أهانوه .. وارضاء للمدرس ـ أو قل للمبشر ـ نقل الطالب الى فصل اخر ..

ليس من الوحدة الوطنية أن يتطوع المسلمون باهدار حقائق دينهم جريا خلف التشكيلات الجديدة للموضة الفكرية .. أعني بدعة التقريب بين الأديان ، ولو كان هناك تقريب لكان رب الاديان أولى بالتقريب بينها من البشر الذين تقلبهم الاهواء ، ويكفي أن نقرأ قوله تعالى لنبيه الكريم « **ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير** » ثم لنقرأ قوله سبحانه « **لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم** » فأين التقريب المزعوم ؟

اننا مع التقريب بين الاشخاص من حيث أنهم أشخاص لا يضيرهم اعتقادهم .. ويجب ان يضرب على يد كل من تسول له نفسه الاعتداء على مسيحي لكونه مسيحيا وفقط أو لكونه مسلما وحسب ، وللمسيحي أن يتعبد كما يشاء وأن يضخم الصليب على صدره كيف يشاء وهو حر في هذا ولكنه ليس حرا في أن يسيء الى الاسلام الذى وفر له هذه الحرية

من أكبر دلائل الوحدة الوطنية ـ ان كان هذا الاتجاه حقيقيا ـ أن يقوم اخواننا المسيحيون بحملة دولية من أجل حرية اخوانهم المسلمين الذين يعيشون ـ أقليات أو أغلبيات ـ في بلاد يحكمها المسيحيون .. ان هذه الحملة افضل من أن يصرفوا همهم الى المماحكات وتحين الفرص لاتهام المسلمين بمبرر وبدون مبرر ..

ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا .. وهيء لنا من أمرنا رشدا .

**تحت منظار الدعوة :**

كتاب من أجل الوضوح في أهم القضايا التي تهم المسلم العامل في حقل الدعوة الاسلامية ـ لاحد كتابها الاعلام الاخ « سعيد حوى »

« **المدخل الى دعوة الاخوان المسلمين** »

يقول المؤلف في تقديم هذه الرسالة:

« انها للملتزمين بنا ليعرفوا ماذا يعني الالتزام بها . وأنها للراغبين في الالتزام ليعرفوا بماذا يلتزمون . وانها دعوة للناس جميعا كي يعملوا على ضوء سير كامل شامل . انها تعريف لكل مسلم على ما ينبغي أن يفعله هو . ليتم من خلال عمل الجميع تحقيق الاهداف اذ الطريق هو ذلك : أن يعرف كل منا واجبه ويؤديه . انها تعويض عن كوننا بسبب ظروفنا لم نستطع ان نتكمل اخواننا . ليبذل كل اخ جهدا من ذلك على ضوء نظريات الجماعة »

أخي لا أدعوك لقراءة هذا الكتاب فحسب بل لدراسته واستيعابه فهو يوضح الطريق لانه في البناء ،وأوصيك بعد دراسته أن تهديه لاخيك حتى يعم الخير والنفع . وجزى الله المؤلف خير الجزاء .



قراءة في كتاب

# ديـــن .. ودولـــة

عرض : أبوزيد العجمى

## الإسلام حوى من التشريعات كل مايحتاجه الإنسان وتقتضيه حياته على الأرض.

**لا يختلف اثنان ممن يدينون بالاسلام على ان الاسلام هو الدين عند الله ( ان الدين عند الله الاسلام ) وانه لا غيره المرضى عند الله والمقبول ، وان من يطلب الدين في غير الاسلام يرد عليه ويلقى جزاء تنكبه الطريق « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين » . كما يتفق المسلمون على ان الله سبحانه اكمل هذا الدين وأتم تشريعاته في حياة نبيه محمد خاتم أنبياء الله صلى الله عليه وسلم « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » .**

**وفي ضوء هذه المسلمات يمكن ان يتصور المسلمون الاسلام ، فهو دين الله ، وهو تام غير منقوص ، وهو خاتم رسالات الله الى الارض ، وعليه فقد حوى من التشريعات كل ما يحتاجه الانسان وتقتضيه حياته على الارض ، والهدف منها في يوم العدل والميزان .**

وحاجات الانسان في نظر الانسان نفسه - تتعدد وتختلف ، فيه حاجة ماسة الى العبادة ليطهر ويرقى فوق جاذبية الطين ، وبه حاجة ماسة الى الطعام والشراب والبيع والشراء ، ثم به حاجة كذلك الى الحب والمودة والتعاون والتآلف ، كما أنه يحتاج الى فكر يدير به كيف يثبت وجوده في هذا الكون بين مخلوقات مرادة لله ومسخرة للانسان. وبهذه الحاجات الضرورية للانسان بل وبغيرها مما لم تذكر ، يرتبط تصور المسلم للاسلام ، باعتباره الدين الخاتم والصالح لحياة الارض بما فيها الانسان حتى يرث الله الارض ومن عليها ، فلا يمكن - في نظر المسلم - أن يخلو الاسلام من تشريعات للحرب ، ولا من تنظيمات للقيادة، ولا من قانون للعلاقات في عمومها سلبا أو ايجابا ، لأن هذا مضافا اليه ماتعبدنا الله به ، هو الاسلام فالاسلام كل لايتجزأ ، وقانون «دستور» تحكم نصوصه كل جوانب الحياة ، وأسماء هذه الجوانب وان اختلفت « سياسة - قانون دستوري - قانون مدني - قانون جنائي » محتوى في مدلول كلمة الاسلام .

من هذا المنطلق كانت رحلتي مع الدكتور علي جريشة في كتابه « دين ودولة » ، حيث صحبته في فصوله الثلاثة، بغية الوقوف على حقائق أدركت من عنوانه انه سيثيرها ان لم يتناولها بالتحليل والمدارسة .

والحديث عن العقيدة كأساس للبناء ضروري ضرورة الماء للحياة ، ولكن الدكتور جريشة آثر في هذا الفصل « حديث حول العقيدة » أن يبرز بعض الملاحظات محيلا قارئة المسلم على ما سبق هذا البحث من بحوث عالج خلالها مفصلا هذه القضية .

● فقد أشار الى ضرورة ان تكون العقيدة شكلا بمضمون يستلزم اللفظ واليقين الحافز على السلوك ، وفي غياب واحد من هذه الثلاثية ( اللفظ - اليقين - العمل ) لا يستقيم العمل ولا تكون العقيدة المرجوة .

● وبهذا المفهوم لمعنى العقيدة فان المسلمين في أكثر بلاد الاسلام ليس لديهم مايعرفهم بعقيدتهم اذ هم ضائعون بين مدارس لا تدرسها أصلا ، وبين مدارس دينيه تقع في خطأ منهجي في تدريسها العقيدة ، اذ تقع بين الاختصار أو التخبط في مناهج جدل علماء الكلام وتعقيداتهم بل قد تجر هذه الطريقة على المسلمين ضررا أكثر مما تقدم لهم من وضوح ونفع .

● ويشير الدكتور جريشة ثالثا الى بعض الذين ظنوا فهم العقيدة غلوا وتكفيرا ، ويرى أنهم وان جانبهم الصواب ، فليسوا وحدهم المسئولين بل نحن وهم أمام الله في المسئولية لأنهم اخطأوا وهم يريدون الاصلاح ، ونحن لم نقلهم من عثرتهم هذه بالنصح أو التوجيه

● ويرى الدكتور جريشة في ملاحظته الرابعة ضرورة اسهام وسائل الاعلام في الدول الاسلامية في توضيح العقيدة وتعميقها في نفوس المسلمين ، والا فسحقا لاعلام لا يقول كلمة الحق لأساس البناء عن جهل من القائمين به أو عليه أو عن علم منهم .

●● والحديث عن النظام الاسلامي في الحياة « الفصل الثاني » مهد له الكاتب ببيان أن الربط بين العقيدة والنظام ، أو بين الدين والدولة أصبح ضروريا بعد أن أفسد الغزو الفكري المفاهيم وبث من عبارات التمزيق ما احتاج الى دحض ببيان الخطوط الرئيسية لنظام الاسلام في الاجتماع والاقتصاد والسياسة .

### في نظام الاسلام الاجتماعي

يتحدث الكاتب عن فردية الغرب وحريته العابثه وما جرته على الدنيا من اباحية وأولاد غير شرعيين وغير هذين من مشكلات ، ثم تحدث عن جماعية الشرق وكيف أنها قتلت حرية الفرد قتلا ومزقت الاسرة بل والمجتمع من بعد الاسرة ، وما أمر حكايات الفارين من ارهاب الشيوعية ببعيد .

أما نظام الاسلام فيتمشى مع الفطرة فيبدأ حيث ينبغي أن يبدأ وينثني حيث ينبغي أن ينثني ولينتهي بعد ذلك الى القاعدة العريضة ، يبدأ من الفرد لا يهمله كالشيوعية ولا يتركه يعتدي على حرية

غيره كالغرب الصليبي ، لكنه فرد حر مع الضوابط ومكلف مع المسئولين ثم لايحرمه صلة الاسرة لتعلم الحب والايثار ويعرف الجماعة في الصلاة والزكاة ، والحج ، بل وفي فروض الكفاية كالجنازات وغيرها ·

وفي الاسرة يؤسس الاسلام على الدين مقياسا للزوج والزوجة ، ويحدد الغاية من الصلة « السكن والرحمة والمودة » ويضع من التشريعات ما يكفل لهذه الاسرة حياة طيبة

**نظام الاسلام الاقتصادى**

● وأما نظام الاسلام الاقتصادي فقد عرضه الكاتب مختصرا في نقطتين متلازمتين متكاملتين هما : خصائص النظام الاسلامي الاقتصادى ، والخطوط الرئيسية لهذا النظام ·

وعن خصائصه تحدث عن أنه نظام رباني مصدره كتاب الله وسنة رسوله وما أجمع عليه علماء المسلمين ، وربانية النظام تقيم له اعتبارا خاصا في نفوس الناس فيطبقونه بوازع ذاتي غير محتاجين الى كثير من الاجهزة المرهقة للشعوب ، فوق ما يلقى من احترام وتقدير

● ويتحدث عن أنه نظام لا يعرف ما لاكته ألسنة المدارس الاقتصادية من قلة الموارد « الندرة » لأنه نظام يعتقد أصحابه أن الله هو الرازق « **وما من دابة في الارض الا على الله رزقها** » كما أن واقعهم وما تحويه أرضهم يؤكد صحة هذه الحقيقة ·

● والحقيقة الثالثة للنظام الاسلامي في الاقتصاد هي انه نظام يبتغى الاخرة بنشاطه وتلك تمثل حرية خاصة من قيود المادة والثراء الدنيوى الملهى عن الاخرة وجزائها ·

● وهو كذلك نظام متوازن معتدل فالفرد لا يسرف ولا يقتر وكذا الجماعة ، بل والامة الاسلامية وسط بين الناس شاهدة ومشهودا عليها ·

وآخر الخصائص التي ذكرها هو انه نظام لا يدعو بل يرفض الترف ايمانا منه بضرر هذا الترف وأذاه ·

● وبعد أن يكتفي الدكتور جريشة بما ذكر من خصائص يتحدث عن الخطوط الرئيسية للنظام الاسلامي الاقتصادي فيتحدث عن ثلاثة منها هي:

١ ـ ملكية متوازنة ·
٢ ـ حرية اقتصادية متوازنة ·
٣ ـ نظام مصرفي متوازن ·

وعن الملكية المتوازنة يقرر ايمانا من الاسلام بفطرية الملكية الفردية فقد أباحها غيرانه قيدها بقيود لتكون للملكية وظيفتان ·· وظيفة فردية بما تحققه للفرد من اشباع ، ووظيفة اجتماعية بما تحققه للمجتمع من فائدة · وفيهما رد على الشرق والغرب معا · ويذكر من قيود هذه الملكية الفردية · تحريم الترف ، وملكية الجماعة للأشياء المشتركة

# السلطة التي لا تقيم شريعة الله سلطة غير شرعية

الضرورية كالماء والكلأ والنار وما ماثلها ثم الميرات مفتت الملكية الفردية ، وكذا الزكاة بأنواعها الى غير هذا مما يمنع الضرر أو الضرار ·

● وعن الحرية الاقتصادية المتوازنة يذكر خطأ فهم الغرب لفردية هذه الحرية وخطأ أبناء ماركس لجماعية هذه الحرية، اذ طغى كل على الاخر ، أما الاسلام فقد أقام لكل حقه وعلمه واجبه ·

● ثم يتحدث عن ثالث خطوط هذا النظام وهو النظام المصرفي المتوازن ، مقارنا بين نظام الاسلام الذي يحرم الربا وبين النظم التي تبيحه ويذكر جرائم اباحته بالاحصاء الدقيق ، وهو رد على المحللين للربا والملتمسين لفساد الامور المعاذير ·

● وأما الحديث عن النظام السياسي في الاسلام فهو يلتمس بايجاز نقاطا اعتقد أنها لازمة للنظام السياسي الاسلامي فذكر ضرورة :

١ ـ شرعية اسلامية تظل النظام
٢ ـ أمة تحمله
٣ ـ سلطة تحميه ·

● وعن الشرعية الاسلامية يذكر الكاتب شروطا لازمة لتحقيقها تكمن في أن يكون الشرع لله لا يشاركه فيه سلطان من البشر والا كان الشرك والكفر وهذا يقتل الاجتهاد لانه شرع ابتداء أي مستمدا من شرع الله ، وان تكون شريعة الله هي العليا فليس معها ولا فوقها شريعة أخرى ، ويدلل من الكتاب والسنة بما يوضح كلامه ثم لا بد من تطبيقها شاملة غير مجزأة لانها فطرة بناء متكامل وواقع لا يقبل التجزئة وفي ثنايا لمسه السريع لهذه النقاط يرد في كلمات طائرة على أعداء الله والنور ·

●● ثم يتحدث عن الامة التي تحمل الحق بما يوضحها من كونها أمة آمرة بالمعروف وناهية عن المنكر ، وكونها مؤمنة بالله قائمة على التوحيد الخالص · ثم هي مع التوحيد تقوم على الوحدة تضمها وحدة لا اله الا الله ومحمد رسول الله دون نظر الى جنس أو لون أو غيره ·

● وحاجة المسلمين الى سلطة تحمي النظام الاسلامي واضحة · ولا بد للسلطة من أمرين تقوم عليهما هما :

١ ـ أقامتها لشريعة الله وبغير هذا فهي سلطة غير شرعية ·

٢ ـ قيامها على رضا المسلمين بها · والادلة على هذا كثيرة ، وبهذا يتأكد أن الشريعة حاكمة وان تطبيقها جميعها واجب الحاكم وانها لا تحتاج لنص منه أو قرار ·

ويختم هذا الفصل بان الذين يثيرون شبها حول تطبيق الشريعة مرضى وأولئك هم الظالمون ·

**تصحيح مفاهيم**

● واذا كان الفصل الثاني يمثل جوهر الكتاب فان الدكتور جريشة اختص الفصل الثالث ببيان بعض المفاهيم التي سادت على السنة بعض المسلمين وهي خاطئة وخبيثة ، كما أشار الى أخطاء في مفهوم بعض الذين تصدوا للبحث في مجال المصطلحات ، فيذكر مثلا عبارة « ما لقيصر لقيصر وما لله لله » ليبين خطأها اذا الامر كله لله · ثم يتعرض لخلط يحدث في تفريق لبعض الباحثين بين الدين والفقة والشريعة ، ويرد الامر الى أصول فيبين وحدة المعنى ويستدل عليه ، ثم يذكر أخطاء في الفهم العقدي والاجتماعي والسياسي · هو في الجميع محدد للمصالح مبين لخطأ فهمه أو التجاوز فيه

وبعد ·· فبقدر التركيز والتكثيف الموجودين في « دين ودولة » للدكتور جريشة يكون شوق القارىء الى مزيد ومزيد من كتابات على هذا النمط ، تخدم الفكرة واعية ، وتقدم الدليل حيا نابضا وتلحظ الملاحظات ذكية على مستوى الرسالة والهدف ، وترد الكيد في النحور من خلال تقديم بناء متكامل لنظام الاسلام في الاجتماع والسياسة والاقتصاد ، والكتاب قليل الصفحات ، كثير الايجاز وقد يكون هذا للقارى العادى مرهقا ، خاصه ان الدكتور جريشه يحيل كثيرا على كتبه الاخرى ، لكنه مع كل هذا من النوع الذى يجذب انتباه المسلم ويثير لديه فضولا للبحث والتقصى حول ما لمس الكتاب سريعا وأوجز ·

نفع الله به وجزى صاحبه عن جهاده خير الجزاء ·

**انظر في هذه القضية :**
١ ـ الاسلام عقيدة وشريعة ·· محمود شلتوت
٢ ـ السلوك الخلقي والاجتماعي والاسلامي ·· حسن ايوب



يجيب على الأسئلة : الشيخ محمد عبدالله الخطيب

# إلى الشباب المتدين : احذروا الانعزال

**بعض الشباب المتدين بدا يفكر في اعتزال المجتمع حفظا لايمانه فهل الاسلام يقر العزلة والانطواء ؟**

**م.ع.ل القاهرة**

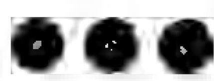
لايجوز للمسلم أن ينطوى على نفسه بحجة تربيتها ـ يقول الامام الشافعى : « الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذى لايخالطهم ولا يصبر على اذاهم »واذا كان اصحاب الخير والاخلاق الفاضلة والسلوك الحسن لايراهم الناس

فبمن يقتدون ؟ • وميدان المسلم الحق هو البلاغ والتعليم والارشاد « لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير من الدنيا وما فيها »وما أبعد الفرق بين من ينهض الى الله يوم القيامة ومعه أحباب هداهم الى الطريق باذن الله • وبين من ينهض وحده وليس معه أحد •• والذى يعتزل المجتمع يعطل فريضة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ويحرم نفسه من فريضة الجهاد فى سبيل الله •• كان عبد الله ابن المبارك يحب الرباط فى سبيل الله •

وكان صديقه الفضيل بن عياض منقطعا للعبادة فى المسجد الحرام بمكة •• فكتب اليه ابن المبارك يعاتبه • فقال

**يا عابد الحرمين لو ابصرتنا**
**لعلمت انك بالعبادة تلعب**
**من كان يخضب خده بدموعه**
**فنحورنا بدمائنا تتخضب**
**او كان يتعب خيله فى باطل**
**فخيولنا يوم الصبيحة تتعب**
**ريح العبير لكم ونحن عبيرنا**
**رهج السنابك والغبار الاطيب**

ان الذى يفكر فى العزلة مخطىء فى حق نفسه ومقصر فى أداء الواجب عليه وهارب من ميدان العمل والكفاح وهذا لايصح من مسلم ولايحتج أحد بحديث حذيفة رضى الله عنه الذى فيه « تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم تكن لهم جماعة ولا امام ؟ قال اعتزل تلك الفرق ولو أن تعض على أصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك » فقد قال العلماء فى شرحه أن تتمسك بالصحيح وأن تقوم أنت بهذا الدين ولو بمفردك فليس فيه دعوة للعزلة ولكنه دعوة للعمل والجهاد حتى ولو كان المسلم بمفرده على ظهر الارض •• فهو لاينساق مع الفرق الضالة بل يتمسك بأصل هذا الدين ويدعو اليه حتى يدركه اليقين وهو الموت



**ما حكم الشرع فى منح رب الاسرة بعض الورثة جزءا من تركته تمييزا له عن غيره ؟**

**ج•ل•م الاسكندرية**

لقد فصل الله سبحانه حكم الميراث فى القرآن تفصيلا دقيقا ثم ختم آيات المواريث بقوله « تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم • ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين »

× هذه الدقة لمنع التحايل ولسد منافذ الهوى وحتى لايضل الانسان فيقطع ما أمر الله به أن يوصل •• وقال جمهور العلماء ـ لايجوز التمييز بين الورثة فى العطية وهو حرام • وتصرف باطل ومردود • ويجب الرجوع فيه • وقال بعضهم يجوز له ذلك • اذا كان لسبب مشروع • كأن يكون مريضا مرضا مزمنا او ضعيفا او صغيرا • وكان الاخوة الكبار لايغضبهم ذلك لان شأن الاخوة الصادقة أن مثل هذه الحالات تستحق المعونة والشفقة •وهذا الرأى ينسب الى الامام أحمد • أما أصحاب الرأى الاول فدليلهم ماجاء فى البخارى ومسلم عن النعمان بن بشير الانصارى قال « أعطانى أبى عطية • فقالت عمرة بنت رواحة •• ( لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » فأتى أبى الى رسول الله • وقال : يارسول الله انى أعطيت ابنى هذا ـ من عمرة بنت رواحة ـ عطية وطلبت منى أن أشهدك عليها ، فقال صلى الله عليه وسلم هل لك أولاد غيره ؟ وفى رواية « هل له اخوة ؟ فقال بشير نعم • فقال صلى الله عليه وسلم هل أعطيت أولادك مثل هذا ؟ قال : لا • فقال عليه السلام • فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم ارجع العطية فرجع النعمان فرد عطيته »

وفى رواية « فليس يصح هذا وانى لا أشهد الا على حق »

وفى رواية أخرى « اعدلوا بين أولادكم فى العطايا كما تحبون أن يعدلوا بينكم فى البر »

ان الاسلام قرر المبادىء الفاضلة لكل زمان ومكان التى تحفظ الاخوة والمودة .. أما مايفعله غلاظ القلوب من توريث الذكور دون الاناث أو الكبار دون الصغار . أو الاولاد من الزوجة الشابة دون أولاد الاخرى ، فهو ضلال واثم عظيم وخروج على أمر الله ورسوله .



**« نظرة الاسلام الى الجار » للجار فى الاسلام منزلة .. وله حقوق نرجو بيانها على صفحات مجلتكم الحبيبة الى كل قلب .**

**أ.هـ المغرب**

شكر الله لك حسن ظنك وجمعنا واياك على الخير . والاسلام لم يترك شيئا يحقق التعاون والحب الا حث عليه وطلبه وأمر به ، ويسمع الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يناجى ربه يقول (وأنا شهيد أن العباد كلهم اخوة ) ومن نبع الاخوة الصادقة تأتى منزلة الجار . روى الشيخان أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره » ويقول « لايؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه »

والقرآن الكريم الدستور الخالد أدرج مع الامر بعبادة الله وتوحيده والاحسان الى الوالدين وذوى القربى أدرج مع هؤلاء وجوب الأحسان الى الجار القريب والجار الجنب والصاحب بالجنب . فقال « واعبدوا الله ولاتشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب » .

والجيران ثلاثة أقسام . جار له ثلاثة حقوق وهو الجار المسلم ذو الرحم فله حق الاسلام وحق الجوار وحق القرابة . وجار له حقان وهو الجار المسلم فله حق الاسلام وحق الجوار . وجار له حق واحد هو الجار غير المسلم فله حق الجوار فقط وما أعظمه من حق . جاء رجل الى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فقال : ان جارى يؤذينى ويسبنى ويضيق على فماذا أصنع معه ؟ فقال له .. ان هو عصى الله فيك فاطع الله فيه » ولقد حدد الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الجوانب فقال : أتدرون ماحق الجار ؟ ان استعان بك أعنته . وان استنصرك نصرته وان استقرضك أقرضته . وان افتقر عدت عليه ، وان مرض عدته وان مات تبعت جنازته . وان أصابه خير هنأته . وان أصابته مصيبة عزيته . ولاتستطل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح الا باذنه ولاتؤذه بقتار قدرك الا أن تغرف له منها . وان اشتريت فاكهة فاهد له فان لم تفعل فادخلها سرا . ولايخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده »

هذه نظرة الاسلام للعلاقات بين الناس وهى نظرة انسانية راقية تتناسق مع منهجه

**ماهو حكم الاختلاط ؟ وما حكم طلاء الاظافر ؟ وما حكم مصافحة المرأة للرجال الاجانب وبالعكس ؟ ارجو أن توضحوا لنا هذه الاشياء .**

**ف . ن مسلمة .. القاهرة**

المجتمع الاسلامى مجتمع نظيف أساسه العفاف والخلق والبعد عن الاباحية والانطلاق .. مجتمع له قانون يحكمه ونظام يلتزم به . قانون ربانى لا دخل لبشر فيه . مجتمع يصون المرأة ليصنع منها الزوجة الصالحة والام الفاضلة والانسانة العاملة لخير دينها وأمتها . وهو يربأ بها أن تكون أداة هدم فى أيدى أعداء الاسلام . ومن هنا يرى أن الاختلاط حرام . ولايباح الا لضرورة شرعية تقدر بقدرها بشرط الحشمة الكاملة .. أما من يوهم بفتواه جواز الاختلاط دون ضرورة أو قيود . فهى فتاوى مزورة مردودة على قائليها . كما أن محاولات تشجيع المسلمة على الاختلاط والسفور والتبرج جناية أخرى واثم عظيم وعلى المسلمة أن تضع هذه الاباطيل تحت نعلها لانها باطل وضلال .. أما طلاء الاظافر فان كان ذو جرم يمنع وصول الماء فالوضوء باطل . والمسلمة يجب أن تكون جادة فى حياتها وان تترفع عن التقليد وأن تمتنع عن مثل هذه الاعمال الصبيانية التى ما أنزل الله بها من سلطان .

أما حكم المصافحة فالثابت ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يصافح النساء وروى البخارى عن السيدة عائشة «كان النبى صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الاية « لايشركن بالله شيئا» قالت « وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة الا امرأة يملكها » أى يملك نكاحها .. وفى الحديث الذى رواه الطبرانى والبيهقى ( لان يطعن فى رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لاتحل له » ومجموع الاحاديث التى وردت فى هذا الباب تنهى عن المصافحة للاجنبية وبالعكس . وهى تتفاوت فى درجة الصحة ولكنها تؤكد هذا الحكم وهو النهى .. والمجتمع الاسلامى الصحيح لاتحرص فيه المرأة الاجنبية على مصافحة الرجال وكذا الرجال لايحرصون على مصافحة النساء لانه مجتمع محكوم بقانون الله الذى نهى رسوله صلى الله عليه وسلم عن ذلك والله أعلم

## ردود خاصة

**الاخ أ.س.ح. طب الزقازيق**
**ما فعله زميلك يعتبر جرما وسرقة ولا يجوز له أبدا أن يأخذ ما ليس له وعليه أن يتوب الى الله ويرد ثمن ما أخذ بأى وسيلة .**

**الاخ أ.م.أ.ع تجارة الزقازيق**
**احترس من الصور العارية فهى حرام حرام وراجع عدد الدعوة غرة المحرم سنة ١٤٠٠ ص٢٤ تحت عنوان الشاب الحائر فستجد الاجابة**

**الشاب الحائر م.س أسوان**
**داوم على الرياضة ومصاحبة الاخيار والصالحين . وراجع عدد الدعوة غرة المحرم سنة ١٤٠٠ فستجد فيه العلاج وحكم ما تشكو منه ص ٢٤**

**الأخ اسلام م . س**
**لا تلتفت الى ما يقوله الناس وغض بصرك وابتعد عن مواطن الاثارة وراجع عدد الدعوة غرة المحرم سنة ١٤٠٠ ص ٢٤ تجد الاجابة**

**الاخت - ع.ف - طب القاهرة**
**الحمدلله الذى هداك لهذا الطريق وارتديت الحجاب وأصبحت تحافظين على الصلاة والصيام هذا خير كثير . ولكنى لا اوافقك على مسألة التعرف على الطلاب أو التحدث معهم أو اعطائهم رقم الهاتف أو مراسلاتهم كل هذه جاهليات اتركيها واقبلى على أمثالك من الاخوات الملتزمات وعيشى معهن فهذا المجال هو اللائق بالمسلمة الملتزمة . والله أعلم**

# يجب أن نفرق بين الشريعة كما جاءت من عند الله وبين الفقه الذى يقوم على الاجتهاد

مراد هاشم

الغزو الفكرى احد بنود الغزو الغربى لحياتنا وهو تعبير دقيق بارع يصور خطورة الآثار الفكرية التى قد يستهين بها كثير من الناس • وهذا التعبير على حداثة مبناه الا انه قديم المدلول والمعنى وتتفاوت الامم والجماعات فيه من حيث الدرجة والنوع •• ذلك ان الجماعات البشرية تعيش ابدا متنافرة فى سبيل هدف ما كالاعتقاد حقا او باطلا او التفوق المادى او الادبى •• وحب السيادة •• او الاستئثار بالمنافع وقد عبر القرآن عنه فى قوله « ان تكون امة هى اربى من امة » .

لذلك تبذل كل أمة غاية جهدها لكسب هذا الصراع سواء باليد او بالسلاح او الفكر أو اللسان او المال كهدية أو رشوة

وسلاح الغزو الفكرى كما يحدده الدكتور عبد الستار فتح الله سعيد الاستاذ بكلية شريعة الرياض هو الفكرة – الكلمة – الرأى – الحيلة – النظرية – الشبهات – خلابة المنطق – براعة العرض – شدة الجدل – ولدادة الخصومة – تحريف الكلم عن مواضعه – الخ ••

مما يقوم مقام السيف والصاروخ فى ايدى الجنود ، والفارق بينهما هو نفس الفارق بين وسائل وأساليب الغزو الفكرى قديما وحديثا •

**اسباب •• واساليب الغزو الفكرى**

والغزو الفكرى يوضحه د• عبد الستار بانه يتميز بالشمول والامتداد فهو حرب دائمة دائبة لايحصرها ميدان بل تمتد الى شعب الحياة الانسانية جميعا وتسبق حروب السلاح وتواكبها ثم تستمر بعدها لتكسب ما عجز السلاح عن تحقيقه فتشل ارادة المهزوم وعزيمته حتى يلين ويستكين وينقض تماسكه النفسى حتى يذوب كيانه فيقبل التلاشى والفناء فى بوتقه أعدائه او يصبح امتدادا ذليلا لهم •• بل ربما تبلغ حدا من الاتقان يصل بها الى اغوار النفس فتقلب معاييرها ومفاهيمها وتشكل انماطا جديدة فى السلوك والاخلاق والاذواق الى الدرجة التى تجعل المهزوم يفخر فيها بتبعيته ويراها شرفا خليقا بالرضا والشكران •

وعن أسباب الغزو الفكرى للشعوب الاسلاميه وكيف غزا حياتهم • يقول د • عبد الستار سعيد أنه فى مقدمة الاسباب تسرب الثقافات والافكار الغربيه وشيوعها رغم مجافاتها الصريحة احيانا لمعايير الاسلام وروحه رغم التحذيرات القرآنية الصريحة والاحاديث النبوية الصارمة فى هذا المجال •

ويستهدف الغزو الفكرى أيضا كل شئ •• الارض – الناس – الثروات – العقول – العقائد – الاخلاق – الاذواق – العادات – الافكار – الخ • ولقد كانت جنايته على قيم هذه الامة ومثلها افدح بما لايقاس من جنايته على الاموال والثروات رغم جسامة ما انتهبه منها •

وعن اساليبهم فى مهاجمة الاسلام يقول د• عبد الستار : كان عملهم الدائب هو التشكيك فى الاسلام وتنحيته عن مجالات الحياة الاساسية وتتبعه حتى داخل النفوس بالطمس والتشويه • وقد برعت هذه الحضارة الغازية فى اساليب الغزو الفكرى وتاصيل المناهج الضالة وعرضها عرضا مغريا واستخدام كل تجاربها العلمية وطرائقها الحضارية فى بهرجة ذلك وتدعيمه حتى لتعد وسائل الامم والحضارات السابقة فنونا ساذجة اذا قيست بما استخدمته ولا تزال تستخدمه الجاهلية المعاصرة من فنون المكر والخداع والتضليل والتى تقف وراءها اجهزة مدربة عاتية لتاصيلها وفلسفتها والتخطيط لها واعداد برامجها ومناهجها ومتابعتها بالتنفيذ والرصد والتعديل والاحصاء والتحليل والمقارنة•

هذا الغزو المنظم المدروس يستخدم القصة – التمثيليه – السينما – المسرح – الاذاعات – الكتب – المجلات – الصور – المقاله – حتى الطرائف والملح الشائعة لايتأخر فى استعمالها لكسب قضاياه وتحقيق اهدافه والوصول الى مايسمونه أنفسهم بعمليات غسل المخ وزرع ذاكرة جديدة فى رؤوس الاجيال لتنشأ على ولاء فكرى ونفسى للغرب •

وقد كانت نتائج هذا الغزو ضارية ومروعة فعلا اذ نجحت فى تنشئة الاجيال على حب الغرب والتسبيح بحمده والفناء العميق فى مناهجه واساليبه وطريقة عيشه فى الحياة •

ويقرر د• عبد الستار هنا حقيقه انه ماكان للغرب ان يصل الى معشار هذه النتائج لو ظلت الف سنة تحمل السلاح وتقذف بالجيوش وتنتصر فى الحروب•

**مراحل الغزو الفكرى**

والغزو الفكرى مر بمرحلتين هامتين يبينهما د • عبد الستار فى :

**١ – الغزو الفكرى فى فترة الاحتلال**

لم يكن هذا الغزو فرديا ولا عفويا؟ انما كان يقوم على اعداد صبور وتخطيط دءوب وتدبير حقود يستهدف غاية مزدوجة وهى تدمير الاسلام وقهر المسلمين وامتصاص ثرواتهم وتحويل مسارهم فى الحياة وقد اتبعوا لتحقيق هذا مايلى :

**( أ ) التعليم والثقافة الاجنبيه :**

استخدموا هذا الاسلوب لما له من خطورة فعالة حيث عجزت ارساليات التبشير عن زحزحة العقيدة الاسلامية فى نفوس معتنقيها فلم يجدوا الا بث الافكار التى تتسرب مع اللغات الاوربية ••

**(ب) محاربة الشريعة الاسلامية :**

كانت مؤامرات اعداء الاسلام دائبة فى تكميل الدائرة وضرب النطاق الحاقد حول الشريعة الاسلامية ومحاولة انتقاصها وتنقيصها وابعادها عن مجالات الحياة الاساسية اولا باول فى واقع حياة المسلمين بعد ان كسبوا جولتهم داخل

عقول الطلائع المستنيرة المرشحة لقيادة أمتها والتي استعانوا بها في هدم حصون أمتهم من داخلها .

**٢ – الغزو الفكري في فترة الاحتلال:** فترة الاحتلال تلك يوضحها د . عبد الستار بأنها الفترة التي كان للكفار الاجانب وجود عسكري ثابت على أرض الامم المسلمة وما يتبعه من وجود جالياتهم ورعاياهم وتفردهم بالنفوذ والسلطان لم يضيع هؤلاء الاجانب وقتهم عبثا فشرعوا على الفور في تنفيذ خطتهم التي كانت ترمي الى أساسين اثنين :

١ – انشاء جيل متجانس في ثقافتهم ليسهل عليهم الاتصال به والتفاهم معه

٢ – أن تخلوا الاجيال المقبلة من الدين ومن الثقافة الاسلامية ومن الحمية الدينية . فكان هذا الغزو غاية في الضراوة وعنف التأثير والتركيز

وقد تركز هذا الغزو في ثلاث شعب كما يقول د . عبد الستار :

**( أ ) الشعبه التعليمية** : وجد التعليم في المدارس الاجنبية فرصته الذهبية في ظل الاحتلال حيث أطلق أيدي غلاة المبشرين والقساوسة في وضع برامج التعليم لمدارسهم حتى كانوا يلقنون فيها أطفال المسلمين مبادىء المسيحية وتعاليمها ويحفظونهم صلواتهم ونصوص كتبهم الدينية . وأخطر ما في المسألة أن هؤلاء الاطفال هم خاصة المسلمين وخلاصتهم من ناحية الاسر والبيوتات التي ينتمون اليها ومن ناحية الثقافة التي يحصلون عليها . ومن ناحية المستقبل الذي ينتظرهم في قيادة أمتهم – تبعا لذلك – فكريا وسياسيا واجتماعيا .

أما المدارس الوطنية التي تضم عامة أبناء الامة فلم تسلم من أيديهم أيضا فسارعوا بالسيطرة عليها عن طريق رجاله وعملائه الذين تولوا وضع المناهج الجديدة والسهر على تنفيذها وخدمة أغراضها القريبة والبعيدة .

وهنا يلفت أنظارنا د . عبد الستار الى أن أبشع وسائل الاحتلال في التعليم حينما قام بتغيير لغة الدراسة وجعل لغات المحتلين الغزاة مكان اللغات المحلية في التعليم وفي الحصول على الشهادات التي جعلها مفتاح الوظائف وبذلك ضمنوا لانفسهم إلا يمر متعلم الا من خلال فكرهم ولغتهم ونظرتهم للحياة بل حاولوا في ضراوة أن يجعلوا لغتهم هي لغة التخاطب في الشعوب التي ابتليت بهم .

**ب – الشعبه الثقافية** : في هذا المجال انطلق أنيه الكفر يغزون المسلمين غزوا مركزا يستهدف هدفا محددا

# نتائج الغزو نجحت في تنشئة الأجيال على حب الغرب والتسبيح بحمده !!

مرسوما هو ردة المسلمين عن دينهم ان لم يكن « بالتنصير » . « فبالتغريب» الذي يعني فناء مطلقا في حضارة أوروبا خيرها وشرها حلوها ومرها ما يحب منها وما يكره وفي سبيل تحقيق هذا الهدف تعاونت الاطراف المتناقضة جميعا من سياسيين واقتصاديين ومبشرين ومستشرقين وممثلين وراقصين بل كان في سبيل هذا الهدف كانت تتلاقى دول الاستعمار المتنافسة على الغنائم والاسلاب في ميدان الكيد للاسلام لانهم كانوا يرون أنفسهم بازاء عدو مشترك هو الاسلام المتمثل في الكتاب والسنة وفي تاريخه المجيد وسيرة نبيه الكريم والسلف الصالح من بعده .

ويكشف د . عبد الستار عن أخبث أساليب هذا الغزو الثقافي المبكرة وهو الالحاح على استبدال كلمة ( الاجانب ) بكلمة ( الكفار ) حتى يخف ويتميع في النفوس ضرورة جهادهم وحربهم أو على الاقل لاتصبح عقيدة مقدسه تؤجج الضمائر وتلهب المشاعر .

ومن أساليب غزوهم الثقافي سيل الكتب والمطبوعات المتنوعه التي تمجد أوروبا وتصف حضارتها وتطورها وكيف وصلت الى هذا كله ..

وكان أيضا من أخطر الادوات التي اعتمدوا عليها الصحافة باعتبارها أكثر شيوعا وأبعد تأثيرا سواء كانت محلية أو مستوردة تحمل للمسلمين قيما جديدة وتحفل بضروب من الافكار المخربة وأحاديث الجنس الفاضحه .. والصور العارية .. والقصص البذيئة .. والمقالات والبحوث التي تتناول كثيرا من المقدسات الدينية بالنقد التجريح في غير ماحرج .

**( ج ) الشعبة التشريعية** : ظلت الشريعة الاسلامية تحكم المجتمعات الاسلاميه أكثر من ألف سنة وتلبي حاجات هذه المجتمعات وتساير قضايا حياتها المتجددة ولكن هذه الشريعة العظيمة واجهت في القرنين الاخيرين حربا عاصفة من التشكيك في صلاحيتها .. والتآمر الخبيث على وجودها والعمل الجاد لطردها من ميادين الحياة تحت مختلف الدعاوى كرميها بالجمود والتعصب .. والتخلف عن مسايرة الحياة ..

وتبلغ الخديعه غايتها حين أوهموا أغرار المسلمين بأن شريعتهم قد سقطت في صراع المناهج وسباق الشرائع المتطورة .. وفي ثورة عارمة يدحض د . عبد الستار هذه المزاعم قائلا : ينبغي هنا أن نفرق بين الشريعة الاسلامية في أصولها ومبادئها وأحكامها كما جاء بها الوحي وأثرت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه وبين « الفقه » الذي يقوم على الاجتهاد في استنباط الاحكام الشرعية .. ولكن الشريعة بأصولها ظلت على حالها شامخة راسخة لاتدانيها اجتهادات العقول ولا تقاربها تجاوب أوروبا القانونية ولا شرائعها وأنظمتها التي كانت دائما محل نظر وخلاف شديد بين أساطين الفكر والقانون فيها .

وهناك بعض المقترحات التي يجب الا تغفل أعيننا عنها ونضعها موضعها الصحيح حتى يرد الى أمتنا كيد قرون ويستنقذها من أخطر وأخبث مامنيت به عبر تاريخها الطويل يجملها د. عبد الستار في :

١ – دعوة أصحاب الاتجاه الاسلامي لايجاد خطة بديلة في مجال التربية الدينية والتعليم والفكر والثقافه

٢ – تنبيه الاجيال الى خطورة الغزو الفكري ولو عن طريق تقرير مادة دراسية باسم الغزو الفكري تشرح دور هذا الغزو وتاريخه وظروفه

٣ – دعوة المؤسسات الاسلامية كالجامعات الى نبذ آثار الغزو الفكري بتوجيه الرسائل العلميه الى دراسته وتنظيم المسابقات والجوائز لأحسن كتاب أو دراسه في هذا الموضوع .

٤ – الاسراع بالعودة الى تطبيق الشريعة الاسلامية ورفض الحجج الواهية التي تنادي بوجود فترة انتقال بهذا وغيره نعود الى حظيرة ديننا والى تعاليم ربنا ودعوة رسولنا .

**«يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون »**



# أول حرب من نوعها .. فى سوريا

**لاحظ كل المراقبين ان الاخوان المسلمين فى جهادهم ضد النظام المستبد فى سوريا يناضلون وفق خطة محكمة وليس مجرد هجمات طائشة او ردود فعل انتقامية ·**

**خطة الجهاد المحكمة تقوم على ارهاق النظام الفاسد بصفة مستمرة عن طريق حرب الشوارع او ما يعرف بالكر والفر وهى شن هجوم مباغت على هدف محدد ثم الاختفاء فور وقوعه وسط التجمعات السكانية ·**

جهاد الاخوان المسلمين فى سوريا يعتبر أشد مشقة من جهاد المسلمين فى أفغانستان حيث ان معركة سوريا فى قلب المدن وليست فى الجبال وهى أول نوع من المعارك تشهده سوريا بل تقوم به جماعة اسلامية مجاهدة ·

تعتمد هذه الحرب فى نجاحها بالاضافة الى دقة التخطيط والتنفيذ على تأييد السكان الكامل لانهم هم العنصر الاساسى فى أيواء المجاهدين · وقد أثبت نجاحها مدى الشعبية التى يتمتع بها الاخوان المسلمون بين الشعب السورى والعلاقة الايجابية الكاملة بينهما ·

حرب الكر والفر فى سوريا تقوم على شن هجمات قوية والحاق أكبر ضرر ممكن بفئات معينة يعتمد عليها نظام الحكم الديكتاتورى فى سوريا وهى :

ـ أعضاء حزب البعث والمتحالفون معه من اشتراكيين وشيوعيين ·

ـ رجال المخابرات والأمن الذين يقومون باضطهاد المجاهدين وتعذيبهم فى السجون ·

ـ جواسيس النظام وعملاؤه ·

ـ المستفيدون من النظام وخاصة كبار رجال الطائفة النصيرية ·

وقد تمكن المجاهدون من قتل واصابة أكثر من ٣٠٠ شخص عملاء النظام المستبد فى سنة ١٣٩٩ الا ان النجاح الاكبر كان تحقيق الحرب الشعبية لأهدافها وهى القاء الذعر والرعب فى قلوب أنصار النظام الذى أوشك على الانهيار ·

### وشهد شاهد من اهلها

مندوب سوريا الدائم فى الامم المتحدة استقال من منصبه احتجاجا على تردى الاوضاع فى بلاده · المندوب السورى المستقيل أسمه حمود الشوفى وهو عضو هام فى حزب البعث السورى ·

قال فى المؤتمر الصحفى الذى عقده عقب استقالته ان نظام الحكم البعثى العلوى فى سوريا يقوم على الفساد والرشوة والاضطهاد السياسى والتفرقة العنصرية والاضرار بالقضية العربية ·

واضاف السيد الشوفى قائلا : ان الاسد لم يقدم لقضية الوحدة العربية ضد اسرائيل أى شىء الا الكلام · وأشار الى أن الاوضاع الاقتصادية تتدهور بشكل مستمر داخل سوريا وان الفساد يستشرى ·

وأكد ان الوطنيين السوريين سواء منهم العسكريون أو المدنيون الذين تجاسروا على انتقاد أو معارضة سياسة نظام حكم الاسد كان مصيرهم السجون والمعتقلات ·

### الدعوة

الجدير بذكره هنا ان مندوب سوريا المستقيل فى الامم المتحدة حمود الشوفى رجل علمانى واستقالته وانتقاده الشديد للنظام يدل على أن السخط فى سوريا قد وصل الى كافة طبقات الشعب ·

### جمال سالم والدجوى فى سوريا

هل تذكرون مهازل محاكمات جمال سالم والدجوى للاخوان المسلمين بمصر فى سنوات ١٩٥٤ و١٩٦٥ ؟ أن هذه المحاكمات الهزلية توشك أن تتكرر من جديد فى سوريا · وقد بدأ فى التمهيد لها سفاح النظام حافظ الاسد الذى شن حملة شديدة على الاخوان المسلمين · وقد اتهم طاغية سوريا الاخوان المسلمين بنفس التهم التى سبق توجيهها الى الاخوان المسلمين فى مصر فى عهد سفاحها جمال عبد الناصر · ثم أثبت التاريخ براءتهم منها ، وتبين عدم صحتها · ومن بين الافتراءات التى وجهها الطاغية السورى الى المجاهدين تهمة الاتصال باسرائيل وقال أن هناك عددا من الاخوان قد أعترفوا باتصالهم بالعدو الصهيونى وانه سيذيع نتائج التحقيقات فور الانتهاء منها !

### الدعوة

الشعب السورى يعلم جيدا أفتراءات طاغية سوريا على الاخوان المسلمين لعدة أسباب :

١ ـ ان الاخوان المسلمين هم وحدهم الذين قاتلوا ببسالة وشجاعة العدو الصهيونى فى سنة ١٩٤٨ · بينما نظام البعث بأكمله قام بتسليم جزء عزيز من سوريا الى اسرائيل وهى مرتفعات الجولان دون اطلاق رصاصة واحدة وذلك فى سنة ١٩٦٧ كما ان نظام حافظ الاسد قد تخاذل فى حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣ حتى أن أسرائيل قد أوشكت على الاستيلاء على دمشق ذاتها ·

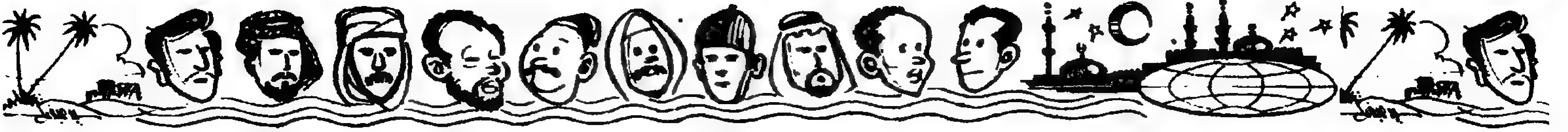
٢ ـ أنه قد وضح التنسيق الكامل بين أسرائيل وحافظ الاسد فى لبنان فكلاهما عمل على خدمة المتعصبين المسيحيين من حزب الكتائب وانصار شمعون وضرب القوى الوطنية هناك ·

فأيهما يعتبر عميلا لاسرائيل ؟ اليس هو حافظ الاسد وزمرته الذين تخاذلوا فى كل الحروب ضد اسرائيل بل قاموا بالتنسيق معها فى لبنان ·

٣ ـ أن الفساد فى سوريا قد وصل الى درجة أن المقربين من حافظ الاسد ينتقدونه مثلما فعل مندوب سوريا فى الامم المتحدة الذى قال عقب أستقالته من منصبه · بالحرف واحد : ان الوطنيين فى سوريا سواء منهم العسكريون أو المدنيون الذين تجاسروا على انتقاد أو معارضة سياسة نظام حكم الاسد كان مصيرهم السجون والمعتقلات ·

فهل يمكن أن يصدق أحد بعد ذلك اى افتراء يذكره حافظ الاسد ؟

٤ ـ ان الشعب السورى يعلم جيدا كيف كانت تنتزع اعترافات باطلة من



بعض الاخوان المسلمين فى مصر فى عهد عبد الناصر تحت ضغوط رهيبة من تعذيب وحشى لم تعرف له البشرية مثيلا حتى فى أحلك عصورها ٠

٥ ـ والذى يؤكد أن حافظ الاسد هو ( عبد الناصر سوريا ) أن لجنة العفو الدولية ـ وهى لجنة اوربية تهتم بأحوال المعتقلين السياسيين فى انحاء العالم ـ وقد أتهمت النظام السورى بانتهاك حقوق الانسان ومعاملة المعتقلين السياسيين بوحشية داخل السجون والمعتقلات ٠

**مهازل من سجون البعث**

هذه رسالة أستطاع أحد الاخوان الابطال المعتقلين فى سجون البعث تهريبها ٠ ونحن ننشر هذه الرسالة كاملة لكى يطلع العالم على المهازل التى تحدث داخل سجون سفاح سوريا حافظ الاسد :

فتح سجان نصيرى باب الزنزانة فجاة فوجد أحدنا نائما فأنهال عليه ضربا وهو يتجاوز الستين من عمره ، وسحبوا من تحته ( البطانيات ) وفتحوا علينا خراطيم الماء ٠ وأمرونا بالهرولة فى المكان رافعى الايدى ووجهنا الى الجدار وانهالوا علينا بالعصى والهروات والسياط ٠

وقد استمر هذا الحال من صباح يوم الخميس حتى المساء ٠٠ صلينا خلسة بالتيمم ٠٠ أراد الرجلان المسنان أن يطيلا الصلاة والتبتل فضربا وقطعت صلاتهما ٠

وفى الساعة الحادية عشرة ليلا طلبونى للتحقيق ٠٠ ثم أخذونى الى القبو ووضعونى فى دولاب ضيق وبدأ الجلد ٠٠ وأخيرا أخرجونى من القبو واعادونى الى المحقق ٠٠٠ سمعت خلال هذه الفترة صوت أحد المشايخ كلما ضرب يصرخ ( الله ٠٠ أحد ٠٠ لا أله الا الله ) ثم عادوا الى وأمرونى بالوقوف على رجل واحدة مرفوع اليدين وكنت قد أرهقت تماما وأصبح الوقت قريبا من الفجر ٠ واخبرونى بأنى سأذهب بعد قليل ( للتكهرب ) وسمعت أحدهم يقول للآخر : ( أما كفى ؟ ) فأجابه : (سبراه) وسقطت من الاعياء فضربونى وصبوا فوقى الماء ثم حملونى الى الزنزانة حملا مع آذان الفجر فرأيت اصحابى مازالوا يهرولون فى الزنزانة ٠ أمرنى السجان بالوقوف والهرولة فلم أستجب لانى لم أعد أحتمل واستلقيت على الارض وضربنى وأنا ملقى وتركنى وغادر الزنزانة وكانت هذه أول مرة أنام فيها خلال ثلاثة أيام ٠

كان نوما لذيذا مع أن الماء تحتى وحولى والصراخ والانين يصمان الآذان ولم أستيقظ الا على صوت السجان يأمرنا بالاستمرار فى القفز ٠

فى هذا اليوم علمت بوجود الكثير من الشباب المسلم وكلهم من المثقفين ٠ أدركت عندها فداحة الجريمة التى يريدها الطغاة وتذكرت ما قرأته من تصريحات زعماء الشرق والغرب بضرورة ضرب الشباب المسلم ـ عصب الامة وأملها ـ لتمرير مؤامرة الصلح الخبيثة مع العدو ومنح الهيمنة لبنى أسرائيل ٠

وهذه اليد التى تمتد الينا بالضرب والاهانة ٠٠ أنها بالتأكيد يد كافرة ملحدة وكيف لا ٠٠ وهم يسبون الاسلام ونبى الاسلام عليه الصلاة والسلام بل بلغت بهم الوقاحة أن يسبوا الله جهرة عندما قال أحدهم بأن ( فردة حذاء حافظ الاسد أفضل من ٠٠٠ ) تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وشاهت وجوههم وأفواههم ٠

**حلب المجاهدة ٠٠**
**تقدم الشهداء والمعتقلين**

مدينة حلب من أكبر المدن السورية وهى قلعة حصينة للاسلام والمسلمين ٠ وفى الطريق الى تحرير سوريا كلها من حكم الطغيان واقامة الحكم الاسلامى بها قدمت المدينة المجاهدة أرواحا ذهبت الى ربها شهيدة ومعتقلين صابرين رفضوا الاستكانة للظلم ٠

وهذه بعض الاسماء التى وصلتنا :

**الشهداء**

رائد مهمندار ( طالب ثانوى ) سعد فارس ( طالب صناعة ) جمال عطار ( جندى ) عبد الغنى كعكة ( عامل ) مازن عنبر ( طالب ) ٠

**أسماء المعتقلين**

أحمد كريدى ( مهندس مدنى ) أياد سعود ( طالب ثانوى ) سعيد هارون (جندى وحاصل على دبلوم فى الشريعة) عبد الله منادى ( طالب ثانوى ) مصطفى كواية ( مهندس ) عبد الرحمن فرواتى (طالب طب) عسان رضا (طالب ثانوى) الدكتور أدهم سفاف ( مدرس فى جامعة حلب بكلية الزراعة ) عماد الدين طعمة ـ أحمد مقرش ـ مهدى حماش ـ أسامة حماش ـ خالد حماش ( كلهم من عائلة واحدة ) بالاضافة الى مئات المعتقلين الآخرين ٠

## افتراءات مستمرة
### على الجماعات الإسلامية بتونس

**شن الهادى نويرة رئيس تونس حملة من الاكاذيب والافتراءات ضد الجماعات الاسلامية فى تونس وقال « أن حكومته ستواجه بشدة حركات التطرف والتمرد الدينى التى تستهدف تراث الامة ومكاسبها ، وقال رئيس وزراء تونس فى ختام مناقشة دارت فى مجلس الامة التونسى حول ميزانية الدولة لعام ١٩٨٠ ونشرتها الصحف التونسية ٠٠ أن بناء المساجد لم يخصص للخطابة الملتهبة أو للمعارضة والانقلاب الفكرى الذى يؤدى الى تقويض المجتمع وقيام الحرب الاهلية »**

والجدير بالذكر أن بورقيبة الابن ذكر فى أحاديث صحفية من قبل أن الجماعات الاسلامية فى تونس تعمل فى خدمة اليسار ؟ وانه قد تم اعتقال عدد من أفرادها ٠٠

**« الدعوة »**

هذه الحملة من الاكاذيب هدفها واضح ومعروف وهو اخفاء السخط الشعبى الذى بلغ أوجه ضد النظام المستبد هناك وعداء الشعب التونسى للنظام الديكتاتورى الذى يحكمه له عدة أسباب أهمها :

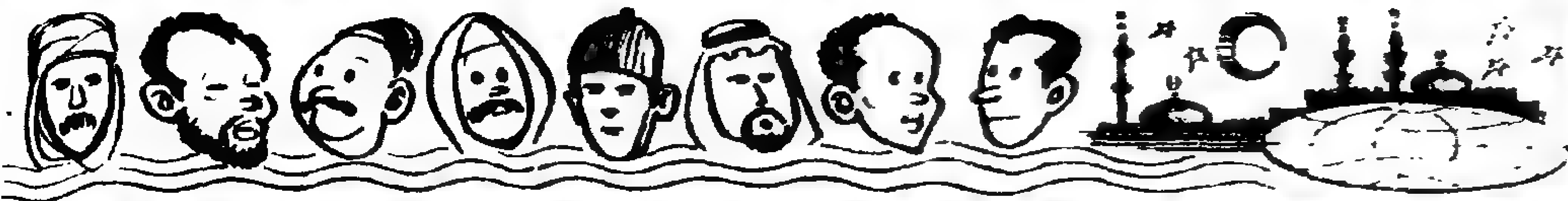
**١ ـ من الناحية الاسلامية :**

خرج الرئيس بورقيبة على الاسلام خروجا سافرا فقيد الطلاق وجعله أمام القاضى ومنع تعدد الزوجات وأفتى بجواز الافطار فى رمضان ؟ وكانت نتيجة كل ذلك نشوء أجيال غير مبالية بالدين سلبية فى كل شىء وانتشر الانحلال ونظام العشيقات بين المتزوجين بسبب تقييد الطلاق ٠

ومعنى ذلك أن النظام الفاسد هناك ٠ وليست الجماعات الاسلامية ، هو الذى أدى الى ضياع تراث الامة وهو الذى قام بالانقلاب الفكرى الذى أدى الى تقويض المجتمع ٠

**٢ ـ من الناحية السياسية :**

يستند نظام الحكم هناك على حكم الحزب الواحد والصحف هناك تابعة للدولة وليست حرة ٠ والبوليس لا يتوانى عن ارتكاب الجرائم ضد المعارضين للنظام بما فى ذلك القتل والخطف ٠





نيجيريا

# رئيس مسلم .. لأكبر دولة افريقية

سنة ١٤٠٠ هـ او سنة ١٩٨٠ م ستختلف بالتأكيد ان شاء الله عن كل السنوات الاخيرة التى عاشتها نيجيريا أكبر دولة افريقية من حيث تعداد سكانها الذى يتجاوز ٧٥ مليون نسمة .

ففي اواخر سنة ١٩٧٩ وقع في هذه الدولة المسلمة حدث يندر وقوعه في العالم كله وهو موافقة العسكريين هناك على الانسحاب من الحكم وتسليمه للمدنيين واجراء انتخابات حرة . وقد ادى هذا الحدث الكبير الى استقرار الاوضاع في نيجيريا التى شهدت ثلاث انقلابات عسكرية في فترة لا تتجاوز ثلاثة عشر عاما منذ سنة ١٩٦٦ م .

وفي الانتخابات النزيهة التى اجريت تمهيدا لتسليم الحكم الى المدنيين والتى اشترك فيها ٤٨ مليون ناخب فاز بمنصب رئاسة الجمهورية رئيس مسلم هو الحاجي شيهو شجارى المنتمي الى قبائل الشمال . وقد استطاع حزبه ايضا الفوز باعلى نسبة في مقاعد مجلس النواب حيث بلغ عدد المقاعد التى حصل عليها ١٦٨ مقعدا ، كذلك في مجلس الشيوخ حيث بلغ عدد المقاعد التى حصل عليها الحزب ٣٦ مقعدا من مجموع المقاعد البالغة ٩٥ مقعدا .

وتقول مجلة السياسة الدولية في دراسة لها حول الوضع الجديد في نيجيريا ان احد الانجازات الكبرى للحزب النيجيرى برئاسة شجارى انه استطاع كسر الحواجز القبلية في بعض الولايات الجنوبية حيث يعيش عدد كبير من المسيحيين والوثنيين . المهمة الاولى الكبرى للرئيس المسلم الجديد هى انهاء هوة التخلف التى عمل الاستعمار والحكم العسكرى على تكريسها بين الشمال المسلم والجنوب الذى حرص هؤلاء على تطويره نسبيا .

والجدير بالذكر ان المجتمع النيجيرى يتميز بتنوع قبلي شديد حيث يوجد فيه اكثر من ٢٥٠ قبيلة تتكلم حوالى ٢٤٨ لغة مختلفة ، الا ان هناك اربع قبائل كبرى ، وهي قبائل الهاوسا والفولانى في الشمال الاسلامي وقبائل الجنوب بقسميه - الشرقي - حيث تتركز قبائل الايبو - والغربي - حيث تتركز قبائل اليوروبا التى تعيش فيها اغلبية مسيحية ووثنية .

الدعوة

انتخاب الشعب النيجيرى للرئيس المسلم يدل بوضوح على ان الشعب عندما يترك وارادته الحرة فانه يختار الحكم الاسلامي وان اعدى اعدائه

هو الحكم العسكرى الذى يزور ارادة الشعب ويفرض عليه حكم الاستبداد وقد يتخفى هذا الحكم احيانا في زى مدني ولكنه لا يخدع الشعب .

## سر المنشور الذى أفزع الشاه

نشرت جريدة العرب التى تصدر فى لندن أن تحقيقا يجرى الآن فى المستشفى الامريكى الذى كان يقضى فيه شاه ايران المخلوع فترة النقاهة فى تكساس . التحقيق يدور بصفة سرية للغاية ، وذلك بعد ان وجد الشاه مظروفا الى جوار سريره يتضمن منشورا مكتوبا باللغة العربية وصادرا عن التنظيم الدولى للاخوان المسلمين ، وقد ارفقت به ترجمة باللغة الفارسية . والتحقيق يحاول الكشف عن الطريقة التى وصل بها المنشور الى حجرة الشاه رغم اجراءات الأمن المشددة ، وقد فزع الشاه وصرح فى اليوم التالى انه لن يتوجه الى مصر فى الوقت الحالى .

وقال المقربون منه أن الشاه بدأ ينتابه شعور بأن شبح المسلمين يطارده فى كل مكان وخاصة بعد اغتيال ابن شقيقته الاميرة اشرف فى باريس .

بسم الله الرحمن الرحيم

## مجلة الدعوة

## تجمع تبرعات لمسلمي افغانستان وتسهيلا للاخوة المتبرعين تعلن انه قد فتح حساب رقم ٣٨١٥ بنك فيصل الاسلامي المصرى

شارع كورنيش النيل – القاهرة مبنى الاتحاد الاشتراكي – سابقا

نداء عاجل الى كل المسلمين

يهيب لاجئو ومسلمو افغانستان بالمسلمين فى كل مكان بالمساعدة الطبية التالية لحاجتهم الماسة والملحة لعلاج المصابين .

١ – مضادات حيوية طويلة وقصيرة المفعول بالحقن والفم
٢ – مسكنات بالحقن والفم
٣ – فيتامينات ومعادن بالحقن والفم
٤ – دم – وبلازما – ومشتقاتهما
٥ – مواد ضد التجلط
٦ – مضادات الهيستامين
٧ – آلات طبية
٨ – صناديق اسعافات أولية كاملة
٩ – مضادات الطفيليات
١٠– مضادات الحموضة
١١– مهدئات عامة
١٢– مضادات وادوية السعال
١٣– وخاصة وبصفة ملحة جدا جدا الاغطية والملابس الشتوية الثقيلة

ترسل هذه التبرعات على العنوان التالى مباشرة :

Mavlana Ghulam Haggani
18 Sadar Road
Peshawar, Pakislan.

## لبيــــك .. أفغانســــتان

لئن حق اللقاء بالاعداء ، فماهو بأحق من لقاء المسلمين بالمعتدين على أفغانستان ( **وجاهدوا فى سبيل الله** ) .

لن اكتب ، ولكننى أنادى كل مسلم ، واهيب بكل حاكم لبلد مسلم . أن هذا أوان الجد فى العمل ، والصدق فى القول ، والاخلاص فى ابتغاء ماعند الله .

يجب على حكام المسلمين أن يدعوا المسلمين جميعا الى التطوع فى كتائب الجهاد ضد الشيوعية على أرض أفغانستان

وعلى كل حاكم مسلم أن يفتح من اليوم أبواب التطوع ويعد لها ميادين التدريب للجهاد .

وعلى كل حاكم مسلم الا يرد أى متطوع عن التطوع لأى سبب من الأسباب ، فقد أهاب الله بجميع المسلمين كى ينفروا خفافا وثقالا فى سبيل الله فليس لأحد من عذر بعد اليوم ، اذ ليس بعده الا الجنة أو النار .

وعلى كل حاكم مسلم أفاض الله عليه مالا وفيرا . أن يقدم كل مالديه للجهاد فى سبيل الله .

وعلى كل مسلم أن يتقدم للتطوع ، وأن يضغط كل مسلم على حاكمه كى يعد العدة لتدريب الشباب على الجهاد وحمل السلاح .

انها الفريضة الماضية الى يوم القيامة ، وويل للمترددين من عذاب يوم عظيم .

**مجلة الدعوة** تفتح من اليوم أبوابها لتقبل المتطوعين ، وتوجههم الى الجهات القائمة بذلك ، كما انها تقبل كل التبرعات لأفغانستان المجاهدة الحرة الأبيه

**( ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم)** .

## هــؤلاء هــم اليهــود

ان قضيتنا مع اليهود وبالاخص بنى اسرائيل ليست صراعا على السيادة او خلافا على الحدود ، ولكنها قضية حياة وكيان وبقاء احد الطرفين وان الاسلام قد سعى الى السلام من كل ابوابه وقد بين لنا التاريخ كم سعى الاسلام الى السلام وكيف عامل المسلمون فى مجتمعاتهم سائر الناس من غير المسلمين ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ) . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيوشه قال ( اخرجوا باسم الله قاتلوا فى سبيل الله من كفر بالله ، لاتعتدوا ، ولا تغلوا ، ولاتغدروا ، ولا تمثلوا . ولا تقتلوا الولدان ولاأصحاب الصوامع)

ولكن يجب علينا نحن المسلمين أن نعرف اليهود قبل ان نمد اليهم ايدينا بالسلام ، لان اليهود هم دعاة الاباحية والفجور والوثنية والكفر وراس الفساد فى ارضنا التى نحيا فوقها وسيظلون هكذا الى أن يرث الله الارض ومن عليها . لان هذا هو حكم الله عليهم ازاء تمردهم على الله فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية ) .

اما عن بقية صفات اليهود المرذولة التى جبلوا عليها فهذه بعض صفاتهم :

حب الشر لغيرهم :

– ( ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم ) .

– ( ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم أكبر . قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون )

– ( ويريدون ان تضلوا السبيل ) .

كراهية الخير للناس :

– ( ان تمسسكم حسنة تسوءهم ) .

– ( ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله )

– ( ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين . ان ينزل عليكم من خير من ربكم )

حب الافساد للناس :

– ( كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله ، ويسعون فى الارض فسادا والله لايحب المفسدين ) هكذا ارتبط تاريخهم الطويل بالتخطيط الاجرامى الحاقد الذى يتلوه الفشل والخذلان المتبع بالدمار والويلات والتشرد .. هؤلاء هم اليهود . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود .. وحتى يقول الحجر للمسلم يا مسلم هذا يهودى ورائى فاقتله ) .

محسن راضى

# مشاكل الطلاب بالجامعات

# فى انتظار الآذان الصاغية !!

الشباب هم عماد الامة وعليهم يقع العبء الاكبر فاذا توافرت لهم كل العناية وحلت كل مشاكلهم استطاعوا ان ينهضوا بكل ما القى عليهم من مهام .. أما اذا أهمل هؤلاء الشباب ولم يجدوا العناية الكافية من المسئولين فلن يستطيعوا القيام بكل ما يوكل اليهم .

وها هى ذى بعض مشاكل الشباب نضعها أمام المسئولين لعلها تجد آذانا صاغية :

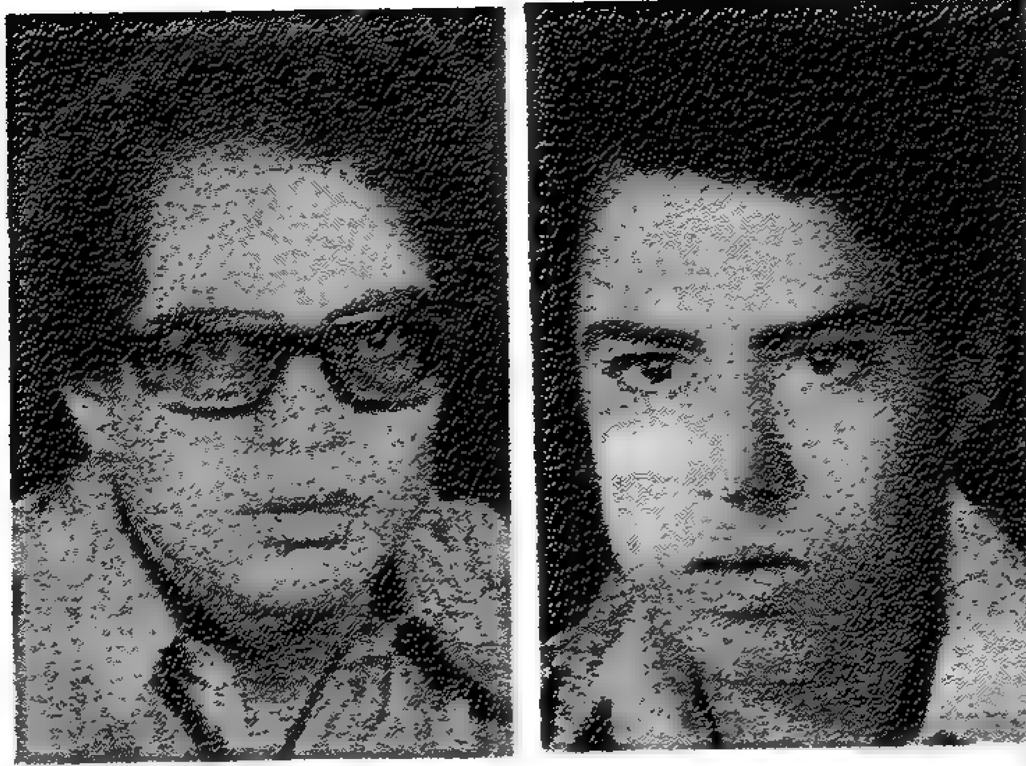
### مشكلة الاختلاط

● وهناك أخطر المشاكل فى جامعاتنا بل وفى مجتمعنا الا وهى مشكلة الاختلاط ..

● يقول الطالب متولى صلاح الدين كلية الاعلام ان الاختلاط بدعة غريبة لا أساس لها فى مجتمعنا الاسلامى وهى تنافى كل التعاليم الاسلامية . والاختلاط هو تبعية لمفاسد الغرب وانسلاخ من الشخصية الاسلامية ، حاول الغرب استخدامه كسلاح من الاسلحة التى يريد بها هدم الاسلام كى يبقى اسما دون عمل بعد أن فشلوا فى أن يشككوا فى حقائقه التى تدافع عن نفسها .

● ويقول الطالب عبد الحميد خليل بتجارة الزقازيق . ونحن فى كلية التجارة ككل الكليات نعانى من الاختلاط فى المدرجات بين الطلبة والطالبات حيث يثير هذا الاختلاط شهوة فى ضعفاء النفوس لان المدرجات تكون مزدحمة . فلماذا لا ينادى المسئولون فى الازهر بعملية الفصل بين الطلبة والطالبات فى الجامعات المصرية ؟

● أما الطالب محروس فؤاد على بالمعهد العالى للارشاد والتعاون الزراعى بشبرا فيقول نحن لا نعارض تعليم الفتاة ولكن هل يحق لمن تريد أن تتعلم ان تخرج فى هذا التبرج الصارخ بأحدث تقاليع الموضة وتخرج متزينة فهل هى طالبة علم أم عارضة أزياء ؟ ويضيف محروس بأن المعهد لايملك سوى مدرجين كل مدرج به نحو ثلاثة آلاف طالب وطالبة فكيف ينتبه الطالب الى أستاذه وتجلس بجانبه فتاة متبرجة . كيف نضع النار بجوار الزيت ونقول لها لاتشتعل وكيف نلقى بشخص فى الماء ونقول له أياك أن تبتل ( ! ) هذا بالاضافة الى انتشار ظاهرة التدخين بين بعض الفتيات .



فاروق دياب  غنيمى محروس

● ويقول الطالب أحمد عبد الحميد بكلية دار العلوم أنه يحدث فى المدرجات تفوه بعض الفتيات بالفاظ مخجلة والهزار السخيف بين الطلبة والطالبات لدرجة تشابك الايدى بين الجنسين الى جانب عرض الاجساد فلماذا لاتقوم ادارة الجامعة باصدار تعليمات لمنع الاختلاط وتخصيص أماكن للطلبة وأخرى للطالبات وبالذات لاننا دولة اسلامية .

### مشكلة الاسكان

عن مشكله الاسكان يقول الطالب غنيمى محروس الشوربجى بكلية دار العلوم ، ان أشد المشاكل التى واجهتنى وأنا فى طريقى الى الجامعة هى مشكلة السكن فعندما وصلتنى بطاقة الترشيح من مكتب التنسيق لكلية دار العلوم وحيث أننى من محافظة الشرقية ، قدمت للمدينة الجامعية ولان سنى أكثر من تسعة عشر عاما رفضت ادارة المدينة الطلب فحاولت البحث عن حجرة متواضعة اقيم بها ولكنى وجدت نفسى أبحث عن المستحيل وتعرفت على أساليب الجشع التى ينتهجها السماسرة وطلبوا منى عشرة جنيهات شهريا فى حجرة ضيقة ومتواضعة ، فلماذا لا تتولى الجامعة أو الدولة تنظيم هذا الامر .

## رقص وغناء وافلام .. مسموح بها فى الجامعة !!

كتب ـ بدر محمد :

● بعد جهد وعناء استطاعت الجماعة الاسلامية فى كلية التجارة ـ جامعة القاهرة ـ الغاء ثلاث حفلات ماجنة يشترك فيها ( فرقة أبو عوف ) للفن الشعبى !! بالاضافة الى عرض فيلم ( اسكندرية ليه !! ) والمعروف أن هذا الفيلم يداهن اليهود ويظهرهم بمظهر كريم ، ايضا كانت الحفلة الثالثة للفنان المطرب محمد نوح !! .

وهكذا تعمل الجماعة الاسلامية بالجامعة على المحافظة على السمت العلمى للجامعة باعتبارها أساس تقدم المجتمع .

● وفى كلية الاعلام ألغت الجماعة الاسلامية ممثلة فى اتحاد طلاب الكلية اسبوعا كاملا من الحفلات منها حفلة للمطرب !! ( سمير الاسكندرانى ) وفيلم اسكندرية ليه بالاضافة الى مناقشة ( أزمة السينما فى مصر ) باعتبارها من المشاكل المستعصية فى حياة الشباب (!) وأقامت الجماعة الاسلامية بكلية الاعلام بدلا من هذا الاسبوع الماجن اسبوعا اسلاميا بمناسبة القرن الرابع عشر الهجرى .

## ندوة سياسية بجامعة القاهرة تؤيد ثورة إيران

أقيمت ندوة سياسية حضرها مئات من طلاب الجامعة بالاضافة الى خمسة من أساتذة السياسة فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة أيدت الثورة الاسلامية فى ايران وقالت أن نهاية أى حكم ديكتاتورى ظالم هو الانهيار ولابد أن يتربع الحق على القمة فى نهاية الامر.

وقالت أن الثورة أصبحت حقيقة لأنها ضربت بجذورها فى الارض ولن يستطيع أحد أن يهز من كيانها.

وكان النقاش حول مسألة الرهائن فى السفارة الامريكية من ناحية الطلاب بين مؤيد ومعارض. أما الاساتذة فقالوا أن هذا يتعارض مع العرف الدولى. وفى نهاية الندوة طلب الطلاب من الاساتذة معرفة رأيهم فى حكم الاعدام على الشاه .. فقالوا أنه حكم عادل وهو أقل جزاء يستحقه طاغية مثل الشاه.

وقد حضر هذه الندوة من أساتذة السياسة فى جامعة القاهرة كل من د. حامد ربيع، و د. على الدين هلال، د. ابراهيم صقر، د. سعد الدين ابراهيم و د. محمود اسماعيل.

● وبجانب هذا مشاكل الاكل التى تكلف الكثير وخاصة بعد غلاء الاسعار وبذلك يكون الطالب عبئا على أسرته خاصة اذا كان هناك أكثر من طالب فى بيت واحد.

● وفى المدينة الجامعية وجدنا طلابا لهم مشاكل أيضا، ويقول الطالب عبد البر أمين قنصوة ـ تربية الزقازيق اننا نقيم ثلاثة طلاب فى حجرة واحدة والحجرة ضيقة لثلاثة طلاب، وهناك حجرات فيها أربعة طلاب مما اضطر ادارة المدينة الى استعمال سرير بدورين لمواجهة الزحام، فكيف نستطيع الاستذكار فى هذه الحالة نحن طلبة المدينة الجامعية نناشد المسئولين حل هذه المشكلة، ويضيف عبد البر أمين اننى فى السنة الرابعة ومكافأة التفوق لم تأخذ الدفعة الاخيرة منها فى العام الماضى وحتى الان لم تصرف لنا. ونحن نناشد المسئولين سرعة صرفها.

● ويأخذ الطالب فاروق دياب ـ طب الازهر طرف الحديث فيقول اننى اتعجب لماذا لايقبل الطلبة بالسنوات التأهيلية فى المدينة الجامعية لجامعة الازهر وما ذنبهم فى ذلك، خاصة أن هؤلاء الطلبة يجيئون من أماكن بعيدة لان الجامعة الازهرية هى الوحيدة فى مصر وهذا يضطرهم الى عدم الحضور والبقاء فى قراهم أو مدنهم لانهم لايجدون مأوى لهم بالمدينة الجامعية أننا نطلب من المسئولين النظر فى ذلك وبالذات بالنسبة لطلبة القرى لان معظم القرى لا تربطها خطوط مواصلات بالقاهرة.

● ويضيف الطالب عصام محمد جيل بزراعة الزقازيق: أن الطلبة المقيمين بمدينة الفالوجا الجامعية بالزقازيق لا يستطيعون المذاكرة ليلا أو نهارا حيث أن المدينة تقع وسط ورش صناعية وموقف للسيارات الاجرة التى يعمل ليلا ونهارا، وباسم طلبة المدينة تناشد السيد المحافظ والسيد رئيس جامعة الزقازيق د. محمد طلبة عويضة بأن يجدا حلا لهذه المشكلة.

● ويناشد طلبة رابطة أبناء الشرقية بالزيتون السيد محمد أمين متكيس محافظ الشرقية صرف وجبات غذائية لهم. لان تجهيز الاكل يضيع الكثير من وقتهم والمذاكرة فى أشد الحاجة لهذا الوقت..

### مشكلة المواصلات

● أما المشكلة الثالثة التى يواجهها الطلاب وتستنفد أغلب وقتهم وتؤثر على أخلاقهم فتتمثل فيما يلى:

● يقول الطالب محمد حبش جامعة الزقازيق اننى وزملائى نسافر من قرية البلاشون كل يوم الى جامعة الزقازيق نظرا لارتفاع ايجار الحجرات وندرتها فى الزقازيق. وفى كل يوم اذوق الأمرين لانه ليس هناك أى تنظيم فى مواعيد الاتوبيسات وفى بعض الايام لا أستطيع الذهاب الى الكلية نظرا لانى لا أجد موضع قدم لى فى الاتوبيس. فلماذا لا تنظم مواعيد الاتوبيسات لكى تتلاءم مع مواعيد ذهاب الطلاب الى دراستهم وخاصة فى وقت الصباح والظهيرة مع العلم ان هذا الخط يخدم أكثر من خمس عشرة قرية يوجد بها طلاب كثيرون فى الجامعة.

● ويقول الطالب محمد كامل عبد الفتاح بكلية الهندسة والتكنولوجيا اننى أقطع كل يوم رحلتى عذاب بسبب زحام المواصلات حيث أجد صعوبة بالغة فى التحرك بالادوات الهندسية بالاضافة الى الاختلاط بين الرجال والنساء ولذلك نارجو أن يفك الاشتباك بين الجنسين بتطبيق الفكرة التى لم تنفذ وهى تقسيم الاتوبيس قسمين للطلبة والطالبات.

● ويقول الطالب يحيى حسن الشافعى بالمعهد العالى للتعاون الزراعى.

## مسابقة عن القرن الهجرى تقيمها الجماعة الإسلامية بجامعة الزقازيق

● أعدت الجماعة الاسلامية بجامعة الزقازيق مسابقة اسلامية بمناسبة القرن الهجرى الجديد تتكون من (٤٥) سؤالا فى مختلف جوانب الاسلام «قرآن وسنة، وفقه، وتاريخ اسلامى، وعلماء، وغير ذلك».

● وقد أحدثت هذه المسابقة نتائج طيبة، وكان منظرا جميلا ان ترى الشباب والرجال فى كل مكان يتناقشون فى هذه الاسئلة، وهو عمل نرجو أن يتكرر فى جامعات مصر.

هناك مشكلة فريدة من نوعها هى أننى فوجئت عندما طلبت من موظف شئون الطلاب اطلاعى على نتيجتى فى العام الماضى لكى أعرف تقديرى لاننى عرفت من زملائى اننى نجحت ولم أعرف تقديرى ولكن موظف الشئون رفض بحجة أننى لم أسدد مصاريف السنة الثانية! فهل يصح أن أدفع مصاريف السنة الثانية لكى أعرف نتيجة السنة الاولى ولم يحدث هذا لى وحدى بل لكثير من زملائى بالاضافة الى سوء معاملة موظفى شئون الطلاب لنا.

ويضيف الطالب يحيى: لماذا لا يصرف المعهد وجبات غذائية جاهزة للطلاب حيث أن أكثر طلاب المعهد مغتربون فالوجبات الجاهزة سوف توفر الكثير خاصة أن المعهد بمصروفات.

●●● هذه هى بعض مشاكل الطلاب وهى مشاكل ليست جديدة بل قائمة منذ سنين عديدة وتتكرر بها شكوى الطلاب كل عام ... ويتكرر معها كذلك اهمال المسئولين ولكن الطلبة لن يملوا من الشكوى لعلها تجد فى النهاية آذانا صاغية. فهل يحدث هذا؟ نرجو..

# خطوة رائدة فى جامعة أسيوط .. و

● كانت الخطوة الرائدة التى قامت بها جامعة اسيوط حيال فصل الطلبة عن الطالبات فى قاعات المحاضرات . سلوكا حميدا منهاتدعيم القيم الاسلامية الحقة التى يتميز بها الشعب المصرى ونحن نوجه نداء الى كافة الجامعات وعلى راسها الازهر ان تتبنى الفكرة وتسعى لتطبيقها اتباعا لمنهج الله .

● وقد ارسل الينا الاخ معالى عبد الحميد حمودة رسالة شكر فيها جامعة اسيوط لهذا العمل ويدعو كل جامعة للتاسى بها يقول الاخ :

● سلكت جامعة اسيوط سلوكا حميدا استقبله العديد من ملايين افراد الشعب المصرى بالفرح والسعادة لانه سلوك يدل على اصالة وخلق قويم .. كان هذا المسلك هو قرار جامعة اسيوط بعزل الامكنة بين الطلبة والطالبات فى الجامعة ..

● والخطوة التى اقدمت عليها جامعة اسيوط خطوة عظيمة رائدة ليت باقى الكليات تلك مسلكها وهى خطوة أيضا على طريق اعادة الخلق القويم الى البيت المصرى وبالتالى الى كل مكان ..

● ولكن الغريب والعجيب جدا انه ظهرت عدة دعوات بدأت تهاجم — على أستحياء — جامعة أسيوط على سلوكها هذا الغريب من وجهة نظر تلك الاصوات المهاجمة ! فمنهم من قال أن هذا عود الى عصر الحريم .. ومنهم من قال أن هذا رجعية .. ومنهم من كشف عن الوجه الفاضح فقال أن هذا ضد الحضارة والتقدم والمدنية ( ! )

● أن القرار الذى أتخذته جامعة أسيوط كان بناء على اقتناع هيئة التدريس وأيضا بناء على رغبات الالاف من اهالى واولياء الامور فى أسيوط .. والقرار حصل على تأييد مطلق من الطلبة والطالبات أيضا ، فلماذا تهاجم الجهات الاخرى هذا القرار ! ما هى المصلحة التى تعود من الاختلاط ؟

● ان كل الجامعات تقريبا أصبحت دور أزياء أكثر منها دور تعليم والفتيات بالمئات يرتدين العديد من الازياء التى

# اهتمام الرسول بالشباب

احمد محمد جمال

هذه هى المقالة الثانيه التى يكتبها الاستاذ احمد محمد جمال — من مكة المكرمة — والكاتب قد عرف باهتمامه بتوجيه الشباب الاسلامى فى مقالاته واذاعاته .

اهتم نبى الاسلام عليه الصلاةوالسلام بالشباب : تعليما وتربية وتوجيهها الى الخير وانتفاعا بنشاط الشبيبةوحماسها واخلاصها .

فقد رويت عنه صلى الله عليه وسلم الاحاديث التالية :

— أوصيكم بالشباب خيرا ، فانهم ارق افئدة . ان الله بعثنى بالحنيفية السمحه ، فحالفنى الشباب وخالفنى الشيوخ : ثم تلا قوله تعالى :

( فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون ) .

— مانحل والد ولده نحلة افضل من ادب حسن ) .

( لأن يؤدب الرجل ولده خير من ان يتصدق كل يوم بنصف صاع ) .

( مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر ، والبسوهم السراويل ، وفرقوا بينهم فى المضاجع ) .

— (يا غلام أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك واذا سالت فاسال الله ، واذا استعنت فاستعن بالله ) .

— ( اغتنم خمسا قبل خمس : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك ) .

— ( وعد الرسول فى السبعه الذين يظلهم الله يوم لاظل الا ظله : ( الشاب الذى ينشا فى عبادة ربه ) .

— ( كما ذكر عليه الصلاة والسلام فيما يسال عنه العبد يوم القيامة قبل أن يقضى له او عليه أنه : ( يسال عن شبابه فيما أبلاه ) .

— (يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فانه أغض للبصر وأحفظ للفرج — ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ) .

— ( أكرموا اولادكم وأحسنوا آدابهم ) .

— ( من ولد له ولد فليحسن اسمه وادبه ) .

— ( الزموا اولادكم وأحسنوا أدبهم ) .

وغير ذلك من توجيهات تربوية يختص الاسلام بها الشباب — لانحصيها فى هذه المقالة ، لئلا نطيل على القارىء ، وبتأمل هذه الاهتمامات النبوية للشباب تتبين أن الاسلام حريص على ان يلفت أنظار أتباعه وافكارهم الى حقيقه تكوين الشباب كفرصة ناشئة طرية ، قابلة للتشكيل والتلوين على الصورة المرادة .

كما يلفت انظارنا وافكارنا الى خطورة هذه المرحلة من عمر الانسان ، للمسارعة والاستباق الى رعاية تشكيلها وتلوينها على الصورة الطيبة الفاضلة التى يريدها الاسلام ، والتى يحث عليها القرآن والسنة النبوية .

ولان الشباب — كما جاء فى التوجيه النبوى الاول — ارق افئدة ، لم تتراكم بعد على قلوبهم غشاوات العادات والاخلاق التى تتركز عادة فى طبائع الشيوخ فالشباب كان أسرع الى الاستجابة لدعوة الاسلام ، ونصرة رسوله الكريم .

وللسبب نفسه يحث الرسول صلى الله عليه وسلم ، فيما سبق من توجيهاته وتنبيهاته ، على ان يحسن الآباء تاديب أولادهم وهم صغار قبل أن يشبوا عن الطوق ، وتتحجر عقولهم وقلوبهم على طبائع منكرة ، فيصعب تهذيبها أوتطبيقها فى الكبر .

ويعد النبى صلى الله عليه وسلم تاديب الوالد لابنه الشاب أفضل عطية يهبها اياه ، بل هى خير من الصدقة يمنحها غيره .

وفى سبيل المحافظة على الشباب من الاندفاع مع ثورة الحداثة وسورة العاطفة — يوصى الرسول عليه الصلاة والسلام الشباب بالزواج لانه فيه سكن ومودة ورحمة بين الجنسين من الشباب . فاذا ما حال حائل بينهم وبين الزواج .. فعليهم بالصوم ليخفف عنهم الحاح العاطفة ويلطف فيهم ثورة الشبيبة .

ثم يوصى الرسول صلى الله عليه وسلم أن يغتنم الشباب شبابه قوة وفتوة وحماسا واخلاصا ، قبل أن يهرم فلا يستطيع طلبـا للعلم النافع ولا انجازا للعمل الصالح ، ولا اداء لواجبات دينه وامته ووطنه : دعوة وجهادا .

كما يوصيه أن يحفظ الله .. أى يتقيه ويطيعه ائتمارا وازدجارا . فجزاء ذلك أن يحفظه الله ..

## ـاب والجامعات
## ـاذا يهاجمونها ؟

لا تليق بهن كطالبات .. والعديد من الطالبات يدخن السجائر .. والاختلاط فاضح وآثاره خطيرة مدمرة .. بل أن احدى نتائج الاختلاط أن لحق التسيب ببعض اخلاق البعض ـ نقول البعض ـ من الطلبة والطالبات ..

● أن القرار الذى أتخذته جامعة أسيوط قرار حازم كنا فى شوق من زمن له وأننا نطلب من الجامعة أن لا تخضع لبعض وسائل الصحافة التى تحاول أن تسخر من هذا القرار فهذا لا يهم .. وليكن أمام مجلس الجامعة الآية الكريمة التى يقول فيها القرآن الكريم :

« فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض . »

### شباب الازهر : انقذوا افغانستان

● ثورة غضب اشعلها شباب الازهر الشريف فى وجه الحملات المستمرة لمهاجمة الاسلام فى الداخل والخارج ، ومذابح المسلمين فى افغانستان .

● طالب شباب الازهر فى المؤتمر الاسلامى الكبير الذى عقد يوم الاربعاء ٢١ من صفر بقاعة الامام محمد عبده بجامعة الازهر والذى حضره جموع الطلاب وعلماء الاسلام ، والمسئولون فى جامعة الازهر ـ مصر والدول العربية والاسلامية بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع الاتحاد السوفيتى نظرا لتدخله السافر فى افغانستان المسلمة كما وجهوا نداء لجموع الشعب بالتبرع بالمال لمساعدة الثوار المسلمين فى افغانستان .

● واعلن المؤتمر عن فتح باب التطوع فى كتائب الجهاد لمساعدة الثوار فى حربهم ضد الالحاد .

● وندد شباب الازهر الشريف بحملات التشكيك فى الاسلام التى تقودها الاخبار والتى يتزعمها سعيد العشماوى ، وطالب المؤتمر بمحاكمته .

● وحذر المؤتمر من خطورة توزيع النشرات التى تهاجم الاسلام وتدعو الى النصرانية والتى توزع مجانا فى المواصلات العامة وطالبوا المسئولين بضرورة الاخذ على ايدى القائمين بها حفاظا على الوحدة الوطنية .

● كما طالب المؤتمر بوقف عرض فيلم « ميلاد المسيح » الذى يعرض امام جموع الشعب المسلم والذى يردد اكاذيب ضد الاسلام ويدعو الى النصرانية

---

### خطوات على الطريق ٤

# تبصير .. وتحذير

اخى الشاب المسلم افتح لى قلبك وعقلك . فانا نقدرك ونعزك ونريدك ذا فاعلية وتاثير فى الطريق الصحيح للدعوة . اننا نضن بأمثالك ان تبدد طاقاتهم وتزهق ارواحهم هباء . كل شاب غيور من الشباب له حماسه الذى لا ننكره وله حيويته وتطلعاته واندفاعاته احيانا ولا نريد كبت شىء من ذلك ولكن نريده حماسا مبصرا منضبطا وحيوية دائمة متجددة لا تخمد واندفاعا الى الخير دون انحراف . فالانحراف البسيط مع الاندفاع يصبح كبيرا بعد قليل . فعلى الشاب المسلم المخلص الوجهة لله ان يستوثق ويطمئن تماما الى استقامته على طريق الدعوة دون انحراف فكرى او حركى . فلم يمزق وحدة المسلمين الى فرق الا تلك الانحرافات الفكرية ، فلنعد الى الاسلام بالفهم السليم الشامل النقى الذى كان عليه رسول الله صلى عليه وسلم والسلف الصالح .

● ونحذر كل شاب مسلم من السطحية فى الفهم والتفكير . فلنفهم اسلامنا فهما عميقا يتناسب مع تصدينا لقيادة العمل الاسلامى فى هذه المرحلة الهامة من عمر الدعوة الاسلامية ، كما لا يكون تفكيرنا سطحيا أو خياليا بعيدا عن الواقع بل نحيط بالامر من جوانبه قبل الاقدام عليه ونقدر العواقب المتوقعة .

● ونحذر من الاندفاع مع العاطفة ، أو بسبب استثارات مبيتة من الاعداء للاستدراج الى الخطأ او الدخول فى معارك جزئية جانبية تستنفد الوقت والجهد وتصرف عن العمل الجاد .

● ونحذر فى خطواتنا على الطريق من النظرة الجزئية التى تقف عند الجزئيات دون الكليات فنجعل منها قضايا كبيرة تشغل كل التفكير والاهتمام والاوقات ونقيم بها حواجز تحول دون التعاون مع الغير فى مهام الامور ، بل نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه .

● ونحذر من السلبية والشعور باليأس والرغبة فى الوحدة والانعزال ، فاليأس ليس من صفات المسلم والعزلة لا تعفى من المسئوليه ، ولا مجال لليأس فالامل كبير وكل جهد يبذل فى حقل الدعوة له ثمار طيبة والمستقبل لهذا الدين ان شاء الله .

● ونحذر الشباب من الغرور وخاصه من ناحية العلم فلا يظن بعد قليل من الاطلاع انه قد علم وأنه يستطيع أن يحاجج ويجادل ويفتى ويصدر أحكاما فمن ظن أنه علم فقد جهل .

● نحذر من التطرف او المغالاة فى الفكر أو فى الحكم على الغير خاصة بالكفر وهذا من أخطر الامور فالحكم بالكفر على مسلم اما أن يكون كذلك ، والا عادت على قائلها . كما يظن بعض الشباب أنهم وحدهم على طريق السلف وغيرهم ليسوا كذلك ويبخسونهم قدرهم ويرفضون خبرتهم وكفاياتهم .

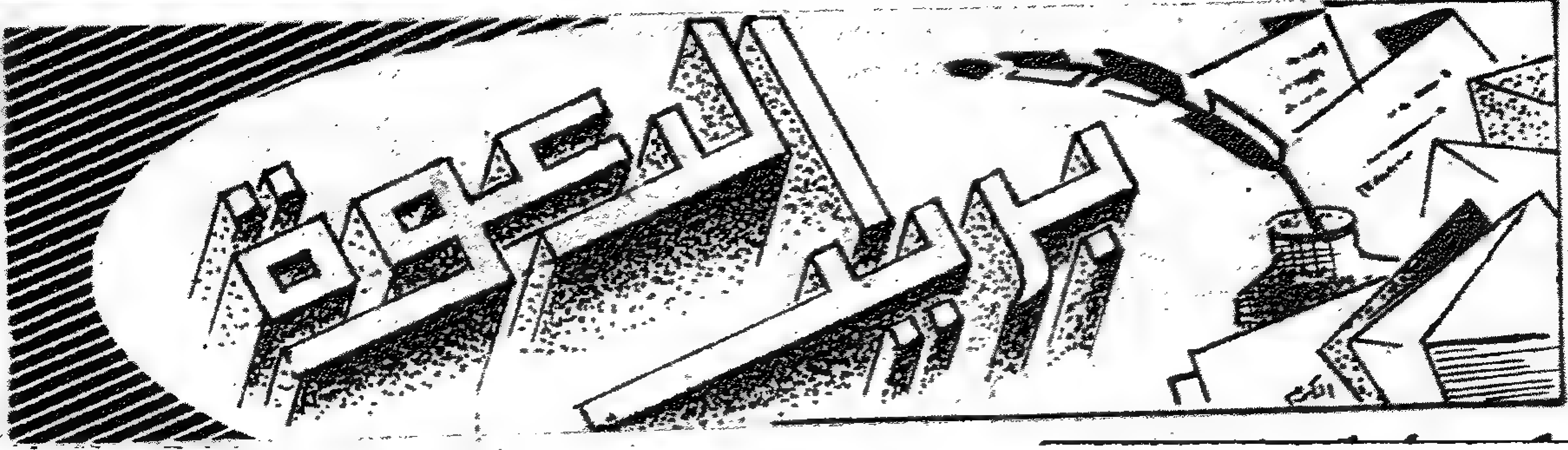
● ونحذر من النظرة المحلية المحدودة بل نعيش العالم الاسلامى كله وقضاياه فدعوتنا عالميه وأعداؤنا عالميون .

● ونحذر من النظرة اللحظية الوقتية دون اتصال بالماضى والمستقبل ، فالزمن متصل والنتائج مترتبة على ماسبقها من عمل .

● ونحذر الشباب المسلم من الانشغال عن التحصيل والدراسة فما أحوج الدعوة الاسلامية الى كفاءات اسلامية متخصصة ولا يتحقق ذلك الا بالاجتهاد والتفوق الدراسى .

● وأخيرا نحذر شبابنا المسلم من أن ينغلق على نفسه دون استرشاد بمن سبقوه فى الطريق ليستفيد الخبرة والتجربة ليبدأ من حيث وصلوا ولا يبدأ من الصفر .

مصطفى مشهور




## متى يكون عام الاسلام .. ؟

هذه دعوة الى المسئولين الذين يملكون زمام هذه الامة المسلمة . ان يحرصوا كل الحرص والاهتمام بان يكون العام الهجرى الجديد هو « عام الاسلام » وليس هذا استرضاء منهم ولكن هو دين الله ، شرع الله الذى انزله من فوق سبع سموات ليسود ويحكم . بل هو واجبهم الاساسى الذى سيسألون عنه أمام الله « يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله » ، حتى يتحقق الامن والسلام والرخاء ويتحقق فى ظل هذا الحكم الاسلامى رغبة وأمانى كل المسلمين . ولذلك نطالب المسئولين بالآتى :

١ ـ تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية ( بأكملها ) وليس جزءا منها كما يزعم البعض .

٢ ـ انشاء محطة اذاعة اسلامية عالمية لنشر الوعى الدينى ومحاربة الالحاد والكفر وتنظيف وسائل أعلامنا من الافكار والقصص الخليعة التى تبث الدعارة فى هذه الامة الطاهرة .

٣ ـ انشاء جريدة اسلامية يومية يشارك فيها نخبة من كبار علماء المسلمين .

٤ ـ انشاء مجلسا للدول الاسلامية لبحث كل القضايا التى تهم المسلمين والاسلام .

٥ ـ عمل ميثاق وبيعة لنصرة الاقليات الاسلامية فى العالم .

٦ ـ العمل على انجاز اكبر قدر من المقترحات التى تعمل على خدمة المسلمين والاسلام فى هذا العام الهجرى الجديد .

شباب المنصورة

## الى مشيخة الازهر

نشرت جريدة الاخبار فى عددها الصادر يوم الاحـــد ١٨ نوفمبر ١٩٧٩ م . كاريكاتيرا هزليا للرسام الهزلى مصطفى حسين يستهزىء فيه بالاسلام ويستهين فيه بمشاعر المسلمين :

رسم هذا الماجن شيخا ازهريا معمما يقف امام عربة «روبابيكيا» ليشترى ثوبا رثا باليا لزوجته ويعلق على الصورة : ـ

« الحب هو الشعور بانه يختار لك أغلى الهدايا !! » . وأنا أتساءل

ـ الهذا لا يحلو لك يا مصطفى الا الاستهزاء بالاسلام والمسلمين ؟

ـ هل تجرؤ مرة واحدة على أن تمس احساس احد من قساوسة النصارى أو حاخامات اليهود ؟

ـ الا تجد شيئا تتزلف به الى ما تسعى اليه سوى تجريح الاسلام والمسلمين ؟

ـ هل وصل بنا الامر الى أن تستهزىء بالاســلام والمسلمين على صفحات الجرائد ؟

ـ اما آن لك أن تتوب وترجع الى الله !!

واخيرا ارفع صوتى الى مشيخة الازهر : من المسئول عن هـــذه السخافات ؟

وأين صوت المشايخ اصحاب الفضيلة ازاء هذا التهريج ؟ والى متى يستهزأ بالاسلام فى بلاد الاســلام ؟ أما آن الاوان أن يستيقظ الازهر من سباته العميق ؟ !!

عبـــد القادر على محمد
الصلعا ـ سوهاج

## من حق الشعب أن يعرف !

١ ـ من أى البنود فى الميزانية صرفت جوائز الفنانين ؟

٢ ـ ماجدية جودة الاسلحة التى ظهرت فى العرض العســكرى بالقياس الى الاسلحة المستخدمة فعلا فى جيوش الدول المصدرة ؟

٣ ـ متى ستتسلم دار الاوبرا الجديدة . وأين . حتى يتجمع الشعب ليأكل فى رحابها ؟

٤ ـ ماسبب فرض ثلاثين امرأة على مجلس الشعب ؟

٥ ـ هل يتمتع رجال الاعمال الوافدون الى مصر بجنسيات مزدوجة يهودية و .... ؟

٦ ـ هل تمت الآن اتفاقية لتوصيل مياه النيل الى صحراء النقب ؟!

٧ ـ هل صحيح ما يقال ان ازمة حديد التسليح ستنتهى بتحويل الاتوبيسات الامريكية ( وورد ) فى وقت قريب الى الشركات المنتجة قبل مضى سنتين على خدمتها ؟

٨ ـ أين مشروع منخفض القطارة ؟

٩ ـ أين تطبيق الشريعة الاسلامية ؟

١٠ ـ أين مشروع آلاف وملايين الافدنة التى أعلن عن استصلاحها واستزراعها ؟

١١ ـ أين مشروعات آلاف العجول السمينة . وملايين الفـــراخ والبيض .

عبد القادر احمد عبـد القادر
دمياط

## وزارة التربية والتعليم

## حى على الصلاة ، حى على الفلاح

نوجه عتابا الى السادة المسئولين بوزارة التربية والتعليم عن ظاهرة سيئة موجودة فى جميع المدارس . الاوهى عدم تلبية النداء لصـــلاة الظهر او الصلوات الاخرى التى يحين وقتها فى اثناء انشغال الطلاب بيومهم الدراسى فلماذا لا يوقف التدريس اثناء وقت الصلاة ـ ويقوم السادة المعلمون بمشاركة ابنائهم الطلاب بتادية الصـــلاة فى وقتها تلبية لنداء الله . وذلك لحث الطلاب على تقديس وقت الصلاة وعـــدم تأخيرها عن وقتها . ونحن فى دولة العلم والايمان .

اشرف عبد الحكيم مجاهد
مدرسة على مبارك الثانوية ـ دقهلية

## افتراءات نصرانية على الانبياء والرسل

وقع في يدى كتاب موجود الآن بالاسواق عن حياة المسيح كتبه واحد من النصرانيين وظننت انني سأقرأ جديدا عن الحياة التى عاشها المسيح عليه السلام ولكن للاسف الشديد منذ الوهلة الاولى تبينت مدى الزيف والخداع الذى اتخذه مؤلف الكتاب في تزييف الحقائق فيقول ان الله سمح بصلب عيسى حتى يكون فداء لذنوب بنى البشر في هذا الوقت ومن قبله وليمحى به الله خطايا البشر . ويستمر المؤلف في افتراءاته دون ان احسبه لانه ومن مثله قد ضلوا . ألا ان قال ان جميع الانبياء اخطأوا فيما عدا عيسى عليه السلام ويسوق كلامه بالضلال والبهتان على الانبياء والرسل حتى على محمد صلى الله عليه وسلم ـ مع ان الانبياء معصومون من الخطأ . ولا ادرى لمصلحة من نشر مثل هذه المغالطات والافتراءات على الانبياء والرسل وعدم مراجعته . بل اسأل عن كيفية تسرب مثل هذا الكتاب الى الاسواق .

وبعد فاننى ادعو المسئولين بالازهر لمحاسبة هذا السفيه الذى تجرأ بالسب والافتراءات على الانبياء والمرسلين وان يصدر أمر من مشيخة الازهر بمصادرة هذا الكتاب ومحاكمة هذا المجنون .

رأفت محمد شحاته حسن
مهندس زراعى ـ بنها

## هل هذه هى رسالة الصحافة ؟!!

لو كانت الصحف مجرد أوراق يطبع عليها الطابعون حروفا وصورا لتباع بسطورها الزهيد .. لما كان لها خطــر يذكر ولا تأثير يدرس ويناقش وتسن له القوانين .

اريد أن اعرف ما هى رسالة الصحافة ؟ هل هى فضـــح اسرار الناس ونشرها على الملأ ؟! اذا كان الجـــواب .. نعم .. فماذا يعنى القراء من وراء نشر هذه التفاهات .. وماذا يهمهم من معرفة الوان الملابس الداخلية للمطربة « فلانة » .. او لون الفراش الذى تنـــام عليه ؟!

واذا كان الجواب .. لا .. فلماذا تسمح الصحافة بنشر هـــذه التفاهات ؟!

عادل ابـــراهيم زويل
درشابة ـ بحيرة

## التليفزيون الآن مدرسة لمفاسد الاخلاق

يقوم التليفزيون الآن بعرض الروايات والقصص التى تدعـــو الى الانحراف عن دين الله مثل جرائم السرقة والقتل والزنا التى يراها ويقلدها الشباب فى حياته . وبالاخص الفوازير والتابلوهات التى تساعد على انحراف سلوك الشباب ... أهذا يتواجد فى دولة شعارها العلم والايمان ! ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء يا من تؤدون بالشباب الى التهلكة . ارحموا انفسكم وارحموا الشباب ولا تنـــسوا يوم الحساب والمرجع والمآب يوم يقول الانسان« يا ليتنى قدمت لحياتى » .

معوض السيد منتصر
كلية الشريعة والقانون بطنطا

## كفانا التقليد الاعمى

هل اكتفى المسلمون فى جمهورية مصر العربية بعلم الكلام بحيث لاهم ولا عمل ولا اختصاص لهم الا الكلام والتقليد عن الآخرين . مع أن طبيعة مصر وجوها وتربتها الزراعية تشجعنا على الابتكار والابتداع وعدم التقليد . لذلك يجب الاهتمام بالجانب الزراعى وبانتاجنا الزراعى ومنع الاستيراد الاجنبى كى نحسن انتاجنا وبضاعتنا حتى تكون أسوة فى الانتاج لا اسوة فى التقليد .

م . م . س
ميت غمر

## نداء من ابناء وزير التربية والتعليم

نحن طلبة الصف الثالث الثانوى ولم نستلم حتى الآن نسخة من المصحف الشريف . وكل ما نخشاه ان ينتهى هذا العام الدراسى ونترك المرحلة الثانوية دون الحصول على نسخة من كتاب الله العزيز . فهل الوزارة قد نسيتنا نحن والدفعة السابقة . مع انها قد سلمت للدفعة التى تلينا فى المدرسة ولقد سمعنا من الصحف والمجـــلات ان مادة التربية الدينية ستكون مادة أساسية فكيف يكون ذلك وليس معنـــا الاساس . هل البناء يوضع قبل الاساس . أم الاساس أولا ؟ فنحن نناشد والدنا وزير التربية والتعليم باصدار أمر للمسئولين لتسليمنا المصاحف قبل انتهاء العام الدراسى .

عن طلبة المدرسة : اشرف عبد الغنى قرنى
المقرر الثقافى وامين اللجنة الثقافية بمدرسة
د . جابر جاد عبد الرحمن الثانوية بناصر ـ
بنى سويف

## هل لى ان آمل فى القانون خيرا ؟

اعتقلت انا واخى بتاريخ ١٩٦٥/٨/١١ م من اجل انتمائنا لجماعة قالت « ربنا الله » وكانت لنا شركة تجارية « ابو عجوة للاقمشة » بميت غمر ولم يكتفوا بهذا بل بعد شهرين فرض نظام الحراســة على اموالنا واملاكنا حتى زادت فى ظلمها فباعت المحل بمشتملاته لشركة بيع المصنوعات . وفى اثناء هذا الطوفان الظالم قدمت لمحكمة امن الدولة وقضت بحبسى ثلاث سنوات وانهيت هذه المدة وخرجت بعدها لاجــد معتقلا آخر ينتظرنى بثلاث سنوات وانهيت ايضا هذه المدة بســلامة وخرجت بعدها خاوى اليدين . وقدمت تظلما لرفع الحراسة فامرت المحكمة برفعها ولكن حتى الآن لم استلم أملاكى رغم ماحدث لى وأنا فى السجن من سلب املاكى واموالى وهذا مبلغ قدره ١١٦١ جنيهــا قد اودعته بخزينة محكمة امن الدولة العليا بتاريخ ١٩٦٦/٥/٤ بقسيمة رقم ٤٩٥٢٨٧ وحتى الآن لم احصل عليه فهل لى أن آمل فى القانون خيرا .

فتحى والسيد ابو عجوه

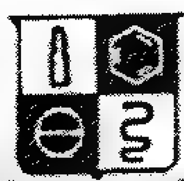






دنتونيل
معجون أسنان



# شركة مسرة

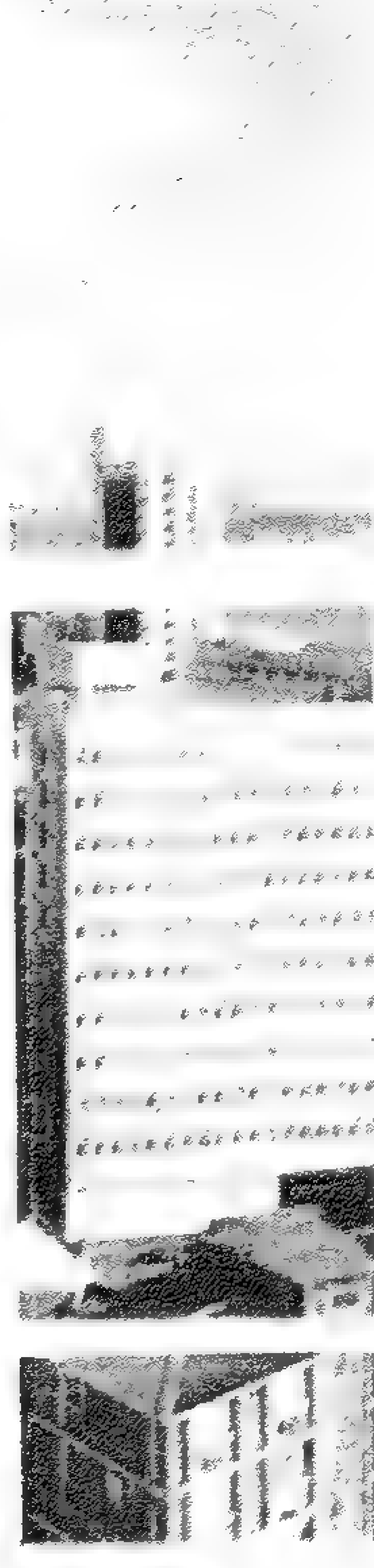
## للتجارة والمقاولات
## عطية محيى الدين وشركاه

سجل تجارى ١٨٣٧٩٢
٥٧ ش الأمير خلف بنك القاهرة
شبرا مصر - ت : ٩٤٧٠٣٢

### يسر الشركة

أن تقدم لكم خدماتها بالإضافة لما توفره لعملائها من الأراضى الصالحة للبناء بأحسن المواقع فهى تقوم ببناء الفيلات والعمارات والعقارات بمعرفة المكتب الهندسى للمقاولات بالشركة وهو يضم أكفأ المهندسين والفنيين المتخصصين فى أعمال البناء .







- إعداد الرسومات المعمارية والإنشائية .
- القيام بالبناء بمعرفتها وتحت إشراف المكتب الهندسى للمقاولات بالشركة
- تنفيذ المبانى طبقاً للمواصفات وأصول الصناعة .
- تقليل تكاليف البناء والسرعة فى التنفيذ وتسهيلات فى الدفع

| مدينة المهدى الكبرى | مدينة الأحلام | مدينة عثمان بن عفان |
|---|---|---|
| بمصر الجديدة على شارع جسر السويس آخر أتوبيس ٥٣ خلف نادى الشمس | على شارع المطرية العمومى على خط الترام أمام محطة نصوح | بحوض البلاقى أمام محطة سكة حديد الخانكة |

- جميع المدن على شوارع مرصوفة بها جميع المرافق مياه - نور - مجارى
- المعاينة بسيارات الشركة يوميًا الساعة ٢ ظهرًا - ما عدا الثلاثاء

مع تحيات
المدير العام
محمد على البحيرى
الوكيل العام
عبد الفتاح محيى الدين

# بيك آب داتسون

## متعدد الفوائد ويرضى الجميع




■ افخر سيارات الشحن

■ مصنوع لك ولخدمتك

■ تمتاز بقدرة على حمل شحنات كبيرة

■ اقتصادى ذوجودة ومتانة

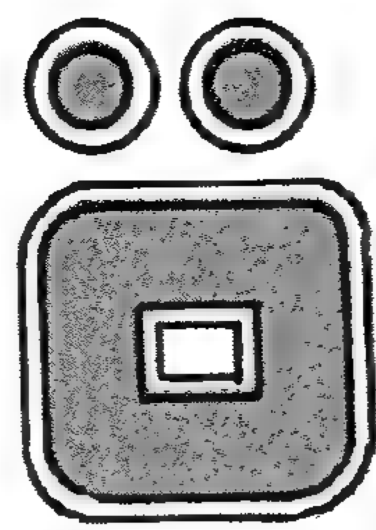
**مودرن موتورز Modern Motors**

٢٨ شارع المساحة / الدقى / القاهرة / ت ٩٨٠٨٥٣ / ٨٤٩٨٧٥ - تلغرافيا : مودموترز

الله أكبر ولله الحمد




# الدعوة



صوت الحق والقوة والحرية

العدد السادس والاربعون ● السنة التاسعة والعشرون "٤٢٠" ● ربيع الثانى ١٤٠٠ - مارس ١٩٨٠ ● الثمن ٢٠ قرشًا

## إسرائيل .. إمّا أن ترعوى أو تنتهى

## حَول الوحدة الوطنيّة

## من أحوج بأموال المسلمين يا عرب ؟!



## غزو العقلية المصرية أكبر الأخطار القادمة

## خطاب مفتوح إلى خالد محيى الدين

الله أكبر ولله الحمد

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِهِ وَمَنْ وَالَاهُ




# الدعوة

صوت الحق والقوة والحرية

صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة

تصدر شهريا مؤقتا

يديرها ويشرف عليها

عمر التلمساني

رئيس التحرير

صالح عشماوي

الإدارة: ١ شارع سوق التوفيقية . القاهرة

ت: ٧٤٣٢٩٦٠ ص . ب ١٦٣٦

التوزيع: ٨ ميدان السيدة زينب - القاهرة

ت: ٩٣١٩٦١

مكتب الإسكندرية:

١ شارع منشا محرم بك ت ٢١٧٨٨

مكتب دمنهور: ٢٦ شارع محمود الحبشي بالقلعة

شارع السيد / عمر مكرم

الإعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

الاشتراكات

- للاشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية
- أوربا وأمريكا وباقي بلاد العالم ١٠ دولارات عن نصف العدد وثمانية عشر دولارا للسنة خالصة البريد الجوي جميعا
- الدول العربية والإفريقية:

| | ثمن النسخة | | قيمة الاشتراك السنوي بالدولار |
|---|---|---|---|
| سوريا | ٣٠٠ | ق.س | ٦ |
| لبنان | ٢٥٠ | ق.ل | ٧ |
| الأردن | ٢٥٠ | فلسا | ٦,٥ |
| العراق | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| الكويت | ٣٥٠ | فلسا | ١٠ |
| السعودية | ٤ | ريالات | ١١ |
| السودان | ٢٤٠ | مليما | ٥ |
| ليبيا | ٢٥٠ | درهما | ٧ |
| تونس | ٤٥٠ | مليما | ٧ |
| الجزائر | ٤٥٠ | سنتيما | ٧ |
| المغرب | ٤٥٠ | فرنكا | ٧ |
| اليمن ج | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| اليمن ش | ٤٥٠ | فلسا | ٧ |
| البحرين | ٤٠٠ | فلس | ٨ |
| قطر | ٤ | ريالات | ٨ |
| عمان | ٤٠٠ | بيسة | ٩ |
| الإمارات | ٤ | دراهم | |
| أثيوبيا وأسمرة | ٢٥٠ | سنتا | ٨ |
| الصومال | ٤٠ | بيني | = |
| موريتانيا | ٥٠ | سنتا | - |

ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم

الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمساني

بالعملة الأجنبية بحساب رقم ٤٦٦٨٩ بنك مصر الإدارة العامة

بالعملة المصرية بحساب رقم ٥٨١١ بنك القاهرة فرع الزيتون

العنوان التلغرافي: الدعوة - القاهرة


## في هذا العدد

افتتاحية العدد

# إسـرائـيـل .. إمّـا أن تـرعَـوى أو تـنـتـهـى !!

بقلم عمر التلمساني

درجت مذ كتبت عن موقف اسرائيل تجاه العالم الاسلامي بالذات ، الا اكتب مستنتجا ، أو مما تكتبه صحف غير مصرية او اسرائيلية ، حتى التزم البعد عن الاتهام بالتحامل على اسرائيل ،وحتى يكون الخق والحق وحده حليف ما اكتب فى هذا المقام • وانى لاعلم ان هذا الموقف لا يرضى ، ولكن ماذا افعل ، والصدق فى القول يلزمنى الا تكون الخصومة بينى وبين اسرائيل ، هى العامل الاول فى كل ما اكتب عن هذا البلاء ، الذى حل بنا من اول يوم قامت فيه هذه الدولة الباغية المغتصبة لجزء من ارض المسلمين • هؤلاء الحكام المسلمون الذين مكنوا لاسرائيل باختلافاتهم من سنة ١٩٤٨ الى اليوم • ورغم انهم يرون باعين رؤوسهم ما سببته هذه الفرقة الشخصية من خسائر فادحة لعقتهم جميعا •

فاسرائيل تكسب كل يوما ارضا من ارضهم ، وهم يخسرون كل يوم جزءا من ارض المسلمين لا من ارضهم هم • وما من شك ان الامر لو ظل على هذه الحال ، لكانت العاقبة اندلسية بلا مراء والا فاين اليهود قبل سنة ١٩٤٨ ، واين هم فى سنة ١٩٤٨ واين هم اليوم ؟

## أمريكا والحكام العرب وراء تعنت إسرائيل

### الحكام العرب يعارضون الدولة الفلسطينية

ان الشعوب الاسلاميه كافحت ، وما تزال تكافح حتى اليوم من آجل فلسطين أما حكام المسلمين ، فلم يكافحوا الا فى سبيل المحافظه على كراسى حكمهم ، ولو ذهبت فلسطين كلها الى غير رجعه ، لا قدر الله • والمحزن حقـا أن بعض الحكام المسلمين ، لا يتقاعدون عن نصرة المجاهدين من أجل فلسطين فقط ، بل أن بعضهم ، يعمل جاهدا على الا تقوم على أرض فلسطين حكومه فلسطينية • وليس هذا القول من عندياتى أو تجنيا على أولئك الحكام المسلمين • ولكنها الانباء التى أعلنتها الصحف منذ ستة أشهر ولم تحاول تلك الدول أن تكذبها أو أن تتنصل من فضيحه ما اتهمت به علانيه • ففى جريدة اخبار اليوم الصادرة فى يوم السبت ١١ أغسطس سنة ١٩٧٩ ذاع النبأ الآتى من واشنطن عن وكالة الانباء ، أن عددا من رؤساء دول العرب أبلغ الرئيس كارتر رفضهم لقيام دولة فلسطينية • نعم رؤساء دول عربية وليسوا رؤساء لدوله اسرائيل • فهل تدهش أو تعجب اذا كانت اسرائيل تقف من قضيه فلسطين هذا الموقف المتدلل وقد مكنها منه بعض رؤساء الحكومات الاسلاميه ؟ وفى نفس الصحيفة وبتاريخ ١٤ أغسطس سنة ١٩٧٩ يبدو فى الجو أن منظمة التحرير ترى من وسائل حل القضية الفلسطينية ان تتفاوض مع أمريكا لعلها تصل الى حقها من ذلك الطريق الوعر • ولكن حكام سوريا يبادرون فورا الى تحذير المنظمة من الدخول حتى فى حوار مع أمريكا بشأن هذه القضية • وهكذا يقف حكام سوريا سدا منيعا فى منع اية محاولة لحل هذه القضيه ، لا لشىء الا أن الحل يحرمهم من البلايين التى يستولون عليها متاجرة بهذا الشعب المسكين ومستقبله وحريته • فلماذا لا تتمادى اسرائيل فى الدلال والخيلاء ، والاستهانة بالمسلمين مادام حكامهم على هذا الالتواء ؟

### عنجهية اسرائيل

لقد بلغ الامر باسرائيل أنها تحتج رسميا على مجرد اجتماع يونج المندوب الامريكي فى الامم المتحدة ومندوب منظمة التحرير ، وتخضع أمريكا فى غير ما تحرج لهذا الاحتجاج الرسمى الاسرائيلى ، فتقيل مندوبها من عمله • ولم يحرك مسلم واحد شعرة من رأسه احتجاجا على هذا التصرف المريب • هل تعجب بعد ذلك اذا اخذت اسرائيل هذا الموقف المتعالى من قضيه تهم المسلمين جميعا فى شتى بقاع الارض ؟ لا تعجب يا أخى فالامر أهول من هذا بكثير• حتى قرار الامم المتحدة ٢٤٢ سنة ١٩٦٧ الذى أجحف بحق فلسطين ومصر كل الاجحاف ، وقبلته الاغلبية الكبرى من أولئك الحكام المسلمين ، تعارض اسرائيل مطمئنه متدللة فى تعديله ، متحدية العالم كله بهذه المعارضه المستكبرة •

اننا لا نقابل هذا التصرف العجيب بمثله ، ولكننا نطلب من وسطاء الخير أو الشر لست أدرى ، أن يتدخلوا فيما بيننا وبين اسرائيل حتى تتلطف وتعدل عن عنجهيتها شيئا ما • فتفاجئنا أخبار اليوم بأن رئيس الوزراء صرح بأنه على أمريكا أن تقنع اسرائيل بأن الحكم الذاتى للفلسطينيين فى مصلحتها • لماذا لا ترغم مصر ، وهى منتصرة ، اسرائيل على قبول ما ترى • والانكى أن طلب التوسط يقوم على أن هذا الحل هو الموافق لحق الشعب الفلسطينى ،ولكن

لان هذا الحل في مصلحتها هي : أي اسرائيل لا في مصلحة الشعب الفلسطيني المظلوم تدللي اسرائيل ما شئت فالكل يسعى لمصلحتك . واختالي وتبهنسي فالكل عشاقك . ثم يجتمع شتراوس المندوب الامريكي السابق في مفاوضات الحكم الذاتي مع بيجين ليعلن بعد الاجتماع فشله في اقناع مصر واسرائيل بالموافقة على اصدار قرار جديد بشأن الفلسطينيين ولو تحرى الصدق لقال انه فشل في اقناع بيجين وحده .

وهكذا تتعالى اسرائيل على سيدتها أمريكا فلا تقبل منها وساطة ولا رجاء وتقبل أمريكا هذا الموقف بلا لوم ولا احتجاج ، فما لها اسرائيل لا تتدلل ولا تختال .

**ماذا يريد كارتر من الفلسطينيين ؟**

واذا كان الرئيس الامريكي كارتر يؤكد أن الفلسطينيين لم يفعلوا شيئا الى الآن ، وانهم يصرون على الحصول على كل شيء أو لا شيء بالمرة ( صحف ٢٥ اغسطس سنة ١٩٧٩ ) فماذا تقول اسرائيل بعد هذا الدفاع الغريب عنها . وماذا يريد كارتر من الفلسطينيين أن يقدموا ؟ هل يريد منهم أن يتنازلوا عن حقهم على أرضهم؟ هل يريد منهم أن يتنازلوا عن حقهم في عودتهم الى ارضهم ؟ هل يريد منهم أن يتنازلوا عن حقهم في تمتعهم بالحياة الحرة الكريمة التي يحياها كل شعب على سطح هذه الارض ؟ هل يريد منهم أن يعترفوا باسرائيل التي مزقتهم وشردتهم واغتصبت أرضهم ؟ هل يريد منهم أن يتنازلوا عن حقهم في الجهاد المقدس لتحرير أرضهم ؟ أم ما هو الشيء الذي يريد منهم أن يتنازلوا عنه ؟ وفي مقابل أي شيء هذا التنازل ؟ بالله عليك لماذا لا تنثني اسرائيل وتتكسر على حكام المسلمين ، وهذا رئيس أقوى دول الارض تسليحا ، يقف مدافعا عنها هذا الدفاع الحار .

ويضيق صدر رئيس وزرائنا د. مصطفى خليل بتصرفات اسرائيل ، رغم معارضتنا لكامب دافيد ومعاهدة السلام ، فيصرح أن السماح بشراء الاسرائيليين للاراضي بغزة والضفة الغربية مخالفة صارخة لاتفاقيات كامب دافيد . كما أدانت أمريكا بيع الاراضي العربية للاسرائيليين غرب الضفة وفي غزة . كما احتج عرب المنطقتين على نفس هذا التصرف التعسفي . اتدري ما الذي فعلته اسرائيل بعد هذه الاحتجاجات الساخنة ، وهذه المخالفات الصارخة لاتفاقيات كامب دافيد التي رضيتها وزارة الدكتور مصطفى خليل ؟ اسمع

# كارتر .. هل يريد من الفلسطينيين أن يتنازلوا عن حقهم في الحياة الحرة ؟

حصل الآتي : ١ ـ لم تحرك حكومة اسرائيل ساكنا . ٢ ـ رفعت دعوى امام القضاء الاسرائيلي فحكم القاضي بعدم أحقية الاسرائيليين في هذا التصرف المخالف للاتفاقية الدولية . ٣ ـ رفض الاسرائيليون تنفيذ الحكم . ٤ ـ قدمت لهم الحكومة الاسرائيلية أرضا أخرى في نفس الضفة ـ ٥ ـ ما تزال بعض الاسر الاسرائيلية ترفض مغادرة المستوطنة . ورغم هذا الاستهتار الشائن بكل حق انساني وقانوني دولي وعرف مبدئي ، ماتزال الصداقة بين أمريكا واسرائيل على صفائها وقوتها ، وماتزال مصر حتى اليوم تتعاون مع اسرائيل . فلماذا لا تأخذ اسرائيل هذا الموقف المتعالي من العالم كله .. تيهي دلالا يا اسرائيل ، فانك اليوم ، خلا لك الجو فبيضي واصفري ، ونقري ما شئت أن تنقري ، ولكن هذا لن يدوم لك ابدا ، فالظلم مرتعه وخيم ( وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ) وليس لامريكا أن يسوءها موقفنا منها ، وهذا حالها معنا ومع اسرائيل رغم موقف مصر . لسنا نحن وحدنا الذين يسوؤهم هذا الموقف من اسرائيل وحلفائها ، وان شئت الحق فقل من حلفائها لان اسرائيل اتفه شأنا من أن تقف هذا الموقف من جزر القمر لا من مصر ، لولا يقينها القاطع في أن حلفاءها لن يتنكروا لها ، هذا اذا لم يكونوا مؤيدين لها في كل ما تفعل . لقد رق رئيس السنغال سينجور لحالنا فصرح بانه لا يثق في اسرائيل كما أن الزعماء الامريكيين السود يتندون بسياسة اسرائيل في لبنان ويصرون على القيام بدور متزايد في السياسة الامريكية، الى هذا الحد وصل عنفوان اسرائيل وما من سميع ولا من مجيب . وهل بعد أن يصرح الزعيم الامريكي الاسود جسى جاكسون بانه ينبغي على اسرائيل أن تتفهم أن المصالح القومية الامريكية لها الاولوية ثم لا تتفهم اسرائيل بل ولا تهتم حتى بمصالح أمريكا التي تطعمها من جوع ، وتكسوها من عري ، وتغنيها من فقر ، هل بعد هذا كله ، لا ترى أن اسرائيل تتمادى في الدلال الى حد ممجوج ؟!! ثم نكتفي نحن بما قالته جريدة الاهرام في يوم ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٧٩ أن الوفد المصري في مباحثات الحكم الذاتي يفند دعاوى اسرائيل في تبرير قرار بيع أراضي الضفة الغربية وغزة ..! يا سلام لقد أحضر الوفد المصري السبع من معرفته ! وهل لاسرائيل من حجة حتى تضيع أوقاتنا وجهودنا في تنفيذها ؟؟ أما آن لنا أن نتخذ موقفا حازما ازاء هذه التحديات المتطاولة على الكرامة ؟ ماكنت أظن بعد هذا أن يستمر الوفد المصري في تنفيذ المعاهدة من طرف واحد ، فيعلن تطبيع العلاقات وتبادل السفراء ، على الرغم مما في هذا من خطورة بالغة ، سبق لنا أن تحدثنا عنها . اننا لا ننكر أننا استعدنا جزءا من أرضنا ، ولكن الثمن كان فادحا ، ولولا أن اسرائيل قدرت أن في هذا خيرا لها ، لما انسحبت عن شبر واحد من أرضنا ، لأنها تؤمن بقوة أمريكا التي أقامت لها جسرا جويا من التسليح ، خلال حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ .

**خيانة منظمة التحرير**

ان الدول التي وقفت موقف الرفض من المعاهدة ، كانت أسوأ حالا ازاء موقفها من قضية فلسطين . انها تدافع عن الوجود الاسرائيلي كدولة على أرض فلسطين .

هذا هو الملك حسين ملك الاردن يدعو لعقد مؤتمر قمة عاجل لتطوير موقف يتعلق بحق اسرائيل في الوجود . وقال الملك حسين أن القضية بالنسبة للفلسطينيين ليست قضية تطهير دولة اسرائيل وانما قضية الاعتراف بحقوق الآخرين وضمان حق جميع الاطراف المعنية في العيش في سلام في المنطقة. وتكشف جريدة البعث السورية الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في دمشق في حديث تسبته الى أحد المسئولين

# إسرائيل .. أما أن ترعوي أو تنتهي!

الامريكيين ان السعودية والاردن تعارضان في اقامة وطن فلسطيني . ولم يكذب أحد هذا النبأ الى الآن . نامي مل جفونك يا اسرائيل . فان الدول التي عارضت معاهدة مصر معك ، هي نفسها الدول التي تعارض اقامة وطن فلسطيني ، وان كنا قد انكرنا التعاهد مع اسرائيل فاننا على موقف هذه الدول أشد انكارا ، واقوى تعارضا . عجب غاية العجب الا ترضى دول مسلمة تمنح منظمة التحرير ملايين الجنيهات ، ثم هي في نفس الوقت لا تريد لهذه المنظمة أن تصل الى اقامة وطن لها . ترى هل تعرف المنظمة هذا الموقف ، أم أنها رضيته استدرارا للملايين التي تنصب على زعمائها ؟! لك الله يا فلسطين ولك الويل يا اسرائيل يا ذات الدل والدلال ، يا دعجاء العيون والخصر النحيل .

والكارثة الكبرى التي ما كانت تخطر على بال ان ينشر الاهرام ان منظمة التحرير تصدر قرارا بوقف اطلاق النار من جنوب لبنان . هكذا تتبرع المنظمة من عند نفسها بوقف اطلاق النار ، طلبا للسلامة فمن بقي بعد ذلك لفلسطين يدافعون عنها اذا كان زعماؤها يقررون وقف اطلاق النار ؟ يا للعار ! يا للخيانة العظمى من الخير ، شرفا ورجولة ودينا ، ان يقضى على كل افراد المنظمة ، من ان يرتكبوا هذا الخزي الشنيع . أتدرى بماذا ردت اسرائيل المتدللة المتعجرفة !

ومن حقها بل ومن واجبها أن ترد بمثل ما ردت به على هذا الخنوع ، ولا تثريب عليها . كان ردها حاسما وجريئا ، فقد أعلنت اسرائيل انها لن تلتزم بهذا القرار ، وستضرب الفدائيين . هل رأيت كيف تتمادى اسرائيل في غيها ، مستهينة بكل القيم . مستبيحة لكل حق وكرامة ؟ الا ترى معي ومع كل منصف ان هذا الرد الاسرائيلي على القرار الفلسطيني يسفر كالشمس عن حقيقة ما تنطوي عليه اسرائيل من وجوب القضاء على كل من لا يقر بتعنتها ، وتريد الحيلولة بينها وبين اغتصابها لحق الفلسطينيين المشروع في أرضهم ووطنهم بل ان اصرارها على ما هي عليه لن يتغير ولن يتبدل حتى في ظل الاتفاقات والمعاهدات ، حتى ولو كانت هذه الاتفاقات والمعاهدات مجحفة كل الاجحاف بحقوق الفلسطينيين . لئن اغترت اسرائيل بقوة حلفائها . فان الحروب المشروعة لاسترداد الحق السليب آتية لا ريب فيها .

## اسرائيل والحكم الذاتي

لا سلام بغير رد للحقوق . لقد اتعبت اسرائيل ، وما تزال حتى اليوم ، اعصاب المتفاوضين معها . في كل نقطة تقطعها للمعاهدة حتى ضرب المثل بقوة أعصاب المتفاوضين معها ، طلبنا حق تقرير المصير فتمسكت بالحكم الذاتي ، وبعد حين ، قبلنا . فلما رضينا بدأت تتمحك في تفاصيل الحكم الذاتي واصرت على أن ما سمحت به حكم ذاتي انما هو مقصور على السكان لا على الارض ، حتى هذا الحكم الذاتي الذي تتقلص أجنحته جلسة بعد جلسة تريد أن تجعله أمرا خياليا فلا ترضى باية سلطة من سلطات السيادة لاصحاب الحكم الذاتي ، التي هي للسكان فقط لا للارض المغتصبة ، وفوق هذا فهي تصمم على أن حكمها العسكري في الضفة الغربية وغزة هو وحده المعين الذي يستقي الحكم الذاتي منه كل صلاحياته ، والطامة الكبرى أن اسرائيل تريد أن يكون الحكم الذاتي للضفة الغربية وغزة وضعا نهائيا ، لا انتقاليا ، كما فهم من اتفاقيات كامب دافيد والمعاهدة ، فان فترة الحكم الذاتي هي الوسيلة التي توصل الى الاستقلال التام الذي تتمتع به كل دولة مستقلة على سطح هذه الارض .

واذا أضفنا الى هذا ما صرح به السيد د . مصطفى خليل رئيس وزراء مصر أن هناك خلافات واسعة مع اسرائيل لتحقيق الحكم الذاتي . واذا حللنا وجهة نظرها في مسألة الامن ، التي تدخله في كل شيء ، فاننا على يقين بأن اسرائيل لن تصل بمفهومها هذا الى السلام الذي يفهمه العالم كله ، وخير لنا ان ندعها في دلها ودلالها بل وفي غطرستها وان نقبل على هذا الشعب المسلم ، فلا نكتفي بتوفير الرخاء له ووسائل الراحة ، بل لابد أن ندربه من اليوم على صبر الرجال ، واحتمال الابطال ، واثقال النضال حتى اذا جاء اليوم الذي تتحدى فيه اسرائيل كل القيم والمبادىء والقواعد والتقاليد ، ومقومات العزة والشرف والاباء ، وجدت امامها شعبا يعيد اليها صوابها ، ويوقفها عند حدها ، ويكشف لها عن حجمها ويعطيها درسا لن تنساه على مر السنين والاعوام .

ويا له من منطق عجيب !!

انها ما تزال حتى اليوم ، تدعي ، وبلا تحرج ، أن الضفة الغربية وغزة هي ارض اسرائيلية وليست بأرض عربية . وليس هذا عيبها ، فالعاشق الولهان يرضى من الغانية اللعوب بكل ما تفرضه عليه ، ولو بلغ حد اللا معقول . وهنيئا لك اليوم يا اسرائيل هذا الدلال . أما الغد فعلمه عند الله ، أن الدنيا لم تدم لاحد ، والايام يداولها الله بين الناس ، فيوم لك ويوم عليك ، وما أتعس الظالم وما أشقاه يوم تدور عليه الدائرة .

## لن يحرر فلسطين الا الشعوب المسلمة

ان بعض حكام المسلمين لم يكتف بالقعود عن نصرة فلسطين ، ولم يكتف بالمعارضة في قيام دولة للفلسطينيين ، بل ذهب الى ما هو أدهى وأمر . فقد جاء في مذكرات كسينجر أن الملك حسين ملك الاردن طلب مساعدة أمريكا واسرائيل في سبتمبر سنة ١٩٧٠ . وساعدته هذه الخطوة على شن هجوم واسع ضد الفلسطينيين . فاذا كان حكام المسلمين ، يبلغ بهم الامر حد الاستعانة باسرائيل ضد الفلسطينيين ، فهل هؤلاء هم الذي يرجى على أيديهم انقاذ فلسطين ؟؟ ومم تخاف اسرائيل بعد ذلك ، ولماذا لا تتجنى وتتيه رضى واحتقارا لما يفعله بعض حكام المسلمين ضد المسلمين؟ . أليس الفلسطينيون مسلمين؟ اقطع وأنا مطمئن بأن اسرائيل لن تحترم اتفاقا ولا معاهدة ، لا مع مصر ولا مع غيرها مادام هذا هو حال حكام المسلمين ولن تنقذ فلسطين المسلمة الا الشعوب المسلمة ، ويوم تتحرر سوريا من حكم البعثيين ، ويوم يعود للافغان امرهم ، ويوم يحكم لبنان والبلاد المجاورة لفلسطين كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام سيكون اجبار اسرائيل وارغامها على تسليم الحقوق لاصحابها ، ويومئذ تكون النتيجة المسعدة أيسر ما يكون الامر ادراكا ، وبلوغا للعدل والانصاف .

فلتبق اسرائيل على ما هي عليه من صلف وعناد ، مهما طالت السنون والاعوام ، فما قريب تنقشع هذه السحب الداكنة التي اظلت سماء الوحدة الاسلامية ، وستشرق شمس الوئام في ظل العقيدة ، ويومئذ ستعرف اسرائيل الفرس تحتها أم حمار (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم . وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون . يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون) .

كلمة للدعوة

# حول .. الوحدة الوطنية

كثيرا ما يتحدث المسئولون عن الوحدة الوطنية ، وعن خطر تفتيتها ، وعن الاخذ بشدة على أيدى الذين يعملون على تفرقتها . وكان الاجدر أن يكون الكلام عن هذا الموضوع بصورة اوضح ، وكلام أجرأ واصرح ، حتى يعرف الناس جميعا ، ومن هم اولئك الذين يعملون على تفكك الوحدة فى الوطن الواحد .

ان الكلام عن الوحدة الوطنية ، أمر ليس له معنى ، ودردشة غير ذات موضوع . ذلك لان المقيمين على أرض وطن واحد مفروض فيهم أنهم جميعا يحافظون على كرامة هذا الوطن ..

ولست أدرى ما الذى يدعو لاثارة هذه النعرة ، التى لم تبد الا فى وقت تحيط الازمات فيه مصر من كل جانب . ثم من هم الذين يعملون على اثارة هذا الحدث المجرم ؟؟ أهم الكثرة المسلمة ، وقد وسعت بدينها الاقلية فى كل مجالات الحياة ، ولم تضارها فى شىء .. فى المجالات الحرة .. فى الملكية العقارية أو الزراعية ، .. فى المهن الحرة . واذا كان هذا هو موقف الاكثرية المسلمة من الاقلية المسيحية منذ مئات السنين فما الذى جد على الكثرة حتى تغير موقفها وأسلوبها مع الأقلية ؟ خاصة أن الموقف فى مصر ، من جميع جوانبه ، لا يحتمل مثل هذه الاثارات . وبالذات لو نظرنا الى الموقف بعين فاحصة ، وبصيرة مستبصرة لرأينا أن أضرار الاساءة الى هذا الوطن ، تلحق أول ما تلحق بالاكثرية فيه ، فهل بلغ الغباء من المسلمين فى مصر ، أن يسيئوا الى وطنهم بأيديهم والى أنفسهم بأنفسهم .. لا أظن فما يزال فى الرؤوس عقول . وما زال المسلمون يعلمون تمام العلم ما يحيط بوطنهم وبهم .

### حقوق لا مثيل لها للاقلية فى مصر

أم هم القلة ، التى لم تستمتع قلة فى حجمها ، فى أية بقعة من بقاع العالم ، بمثل ما تستمتع به الاقلية فى مصر . لم يل أحد من القلة المسلمة فى انجلترا أوفرنسا مثلا الوزارة أو رياسة الوزارة ، أو عضوية مجلس الشعب أو رياسته ، أو القضاء أو رياسته ، ولكن كل هذا حصل فى مصر ، وبمنتهى اليسر وبمنتهى التقبل ، دون اثارة أو مضاضة والحرية الدينية بكافة أشكالها مكفولة مضمونة ، حتى أن شعائرها لتعرض فى التليفزيون ، وما أظن ، فى حدود علمى ، أن طقوس الدين للأقلية المسلمة تعرض فى أى بلد ، على شاشة التليفزيون .

فاذا كانت الاكثرية لا ترضى بهذا ، والاقلية لا تقدم عليه ، فمن الذى كان السبب فى اثارة هذا الحدث البغيض ؟؟ لعلهم بعض الحمقى والمتعصبين من الناحيتين !! وهذا محتمل وجائز . أم هم عملاء الشيوعية والناصرية ، الذين يتربصون السوء بهذا البلد الأمين ؟ يريدون احداث الفتن ، لتظهر مصر أنها على غير استقرار . وليست مصر هى هدفهم ، انما هدفهم الحكم ، ليعيثوا فى الارض فسادا ، كما عاث فيها فسادا أخ لهم من قبل . ولن يجدوا آذانا صاغية لها أثرها فيما يريدون ، انما هى فرقعة هنا ، وطرقعة هناك ، ولا شىء الا كما يحرك النسيم الواهن ، صفحات الغدير الهادىء الرقراق .

### محاولات لاثارة الفتنة

حقا وجدنا كتيبات حقيرة ، ومنشورات باهتة توزع فى وسائل المواصلات وترسل الى بعض المسلمين فى بيوتهم ، تبشر بالدين المسيحى ، وتهاجم الاسلام والمسلمين ، وليس أدل على تفاهة هذه المحاولات ، من أن المسلمين الذين ترسل اليهم ، أو يرونها توزع فى وسائل المواصلات يقابلونها باسمين هازئين بالذين يتولون توزيعها ، وكان فى امكانهم أن يسوقوا الذين يقومون بهذه الاعمال الى أقسام البوليس لتتولى تأديبهم ، ولكنهم احتقارا لهم ، وتأكدا من أنها أعمال حمقى ، لا يقدرون مسئولية ما يفعلون ، أو أنهم يقدرون مغبة مايفعلون ، ولكنهم يريدون الوصول الى ما يبتغون من قيام فتنة طائفية فى هذا البلد الأمين . والدليل على ذلك اننى تصلنى خطابات يوميا تهاجمنى هجوما رخيصا ، يدل على غيظ وتفاهة المرسل ، بعضها دون أسماء مما يدل على جبن مرسليها ، وبعضها بأسماء دون تحديد العمل والمكان وهذا أيضا ضرب من الجبن والخسة والنذالة ، وبعضها بأسماء تدعى أنها دكاترة وفى بلد معين ، وما أظنهم بدورهم الا جبناء كاذبين . ومن سخافتهم ظنهم أن هذا يسوءنى ، ولكن العكس هو الصحيح ، فانه يوقفنى على مدى فاعلية مجلة الدعوة فى نفوسهم المريضة ، وحرقها لاعصابهم المتهافتة المتهاوية . ولا يزيدنى الا اصرارا ، ولا يزيدنى الا سعادة يقطع بأنى قد وصلت معهم الى ما أريد . فهل أقمت وزنا لهذا أو لذاك .

أما أولو الأمر فينا ، فانى أرى اما أن يتركوا هذه الامور وراء ظهورهم فلا يقيمون لها وزنا ، لانه لن تكون هناك فتنة قومية لانعدام التكافؤ من جميع نواحيه . وأما أن يقولوا لنا وفى جلاء ترتاح معه النفوس ، من هم الذين يعملون على اثارة هذه الفتنة التى أن حرقت ، فلن تحرق الا المدبرين لها ، العاملين على اشعالها ، الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء ، لان الله لا يصلح عمل المفسدين .

أما أن تظل عبارة الفتنة الطائفية تردد دون تحديد أو حصر ، فأمر فى ذاته يدعو الى الفتنة .

ان مجلة الدعوة لا ترضى لنفسها أن تعرف حقا حقيقيا محققا فلا تقوله متحملة فى ذلك كافة ما يترتب عليه . ولو أننا عرفنا فلم نجهر به ، مخافة البشر ، فان ايماننا يكون فيه دخل . ليس فى منهاجنا أن تسير المظاهرات فى أمريكا وكندا واستراليا تهتف بسقوط، وليس فى أسلوبنا العف أن نكتب المقالات فى مصر ثم ترسلها لتنشر فى صحف ومجلات أعدت خصيصا للنيل والتشهير وادعاء وقوع الظلم علينا وهضم حقوقنا . ما فعلناه ، وما نفعله ، ولن نفعله ، لاننا نستمتع بثقة فى قدرة الله، تيسر لنا الجهر بالحق مهما كان مرا **( ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز ) .**

انى أنصح الهائجين من الاقباط أن يرعووا قليلا ، فلن ينفعهم أحد ، حتى ولو اعتقدوا أن الدنيا كلها معهم ، والشرور أن تطاير فلن يبقى على أحد .

وانى أنصح الهائجين من المسلمين أن يتبينوا مواقع أقدامهم ، وأن يتقوا الله فى وطن مسلم ، وما يزال معقد آمال المسلمين ، والسيل اذا انحدر جرف فى سيره الضار والنافع .

وأقول لهؤلاء وهؤلاء **( واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب ) .**

**عمر التلمساني**

**أنباء خطيرة عن أفغانستان**

# تحرك عسكري روسي وقلق أمريكي .. وسكوت إسلامي !!




المجاهدون الافغان .. تدريب واستعداد متواصل من اجل القضاء على الغزو الشيوعي

## اللاجئون يموتون جوعًا والمجاهدون يتجمدون بردًا والمسلمون يتفرجون !!


د. علي جريشة


اهمتني انباء تواردت من افغانستان:

١ ـ فالمتحدث باسم الخارجية الامريكية ( توم رستون ) يصرح بان تعزيزات عسكرية سوفيتية تشمل قوات مقاتلة لا تزال تاخذ طريقها الى افغانستان ويقدر المتحدث الوجود العسكرى السوفيتي بخمسة آلاف مقاتل عند بدء الغزو العسكرى ، بينما تذكر مجلة تليفزيون A.B.C. الامريكية ان الوجود العسكرى السوفيتي يتراوح ما بين ١٠ ـ ١٢ الفا بعده باسبوع وتضيف ان موسكو تستعد ـ فيما يبدو ـ لعملية مشابهة لما فعلته فى تشيكوسلوفاكيا .

وتنقل وكالات الانباء ( قلق ) المسئولين الامريكيين ازاء هذه التحركات وتضيف جريدة ( الشرق الاوسط ) ان خبراء مستقلين يقدرون ما يلزم الاتحاد السوفيتي لمواجهة ثورة افغانستان بمائة الف ..

٢ ـ فيما يرد من انباء باكستان ان قيادات الجهاد فى أفغانستان أوشكت ان تلتحم ان لم تكن قد التحمت فعلا، وانها اقتصرت على العناصر الفعالة فى الميدان . أما أولئك الذين عاشوا بعيدا عن الميدان وبدأوا التحرك لما أحسوا بقرب نضج الثمرة ، وأولئك الباحثون عن الامجاد القديمة والزعامات الشخصية .. فقد طرحوا بعيدا عن مخطط الوحدة وان روجوا الاعلان والاعلام عن انفسهم تحت أسماء ومنظمات براقة الاسم والمظهر !

٣ ـ وفيما ورد من الميدان أن انتصارات جديدة تحققت للمجاهدين بفضل الله رغم قسوة جو الشتاء .. الذى يعيش معه بعض المجاهدين على قمم الجبال فوق الثلوج يخافون أن يؤتى الاسلام من قبلهم ، وان بعضهم « يتجمد » من شدة البرودة . كما أن بعض اللاجئين يموت اطفالهم جوعا امام أعين أمهاتهم وآبائهم ( بلغ عدد اللاجئين بعد فصل الشتاء حوالى ربع مليون

لاجىء — يعيشون حياة دون حياة الآدميين ) .

ومن أروع صور الفداء التي قدمها المجاهدون في المعارك الاخيرة ، تسلل بعضهم الى صفوف دبابات الاعداء ودخولهم أسفلها ونسف أنفسهم بالعبوات الناسفة .. مما عجل بهزيمة الاعداء .

رحمكم الله أيها الشجعان !

باذن الله .. مع ابي رجانة ، وخالد ومروان حديد ، وحسين خلوف !

★★★

وفي التعليق السريع على هذه الانباء نقول بعون الله :

**اولا : حول تزايد الوجود العسكري السوفيتي في افغانستان**

ما « قصرت » أمريكا حين أبدت قلقها !

لكن هل مجرد ابداء القلق يكفي ، بل هل مجرد القلق الحقيقي يكفي اذا لم يتبع ذلك عمل أو اجراء !

نحن لا نستجدي الولايات المتحدة نصرة اخوتنا في افغانستان ، لكننا نضع أمام أعيننا أمرين :

١ — خبر قديم

الخبر يقول عقب الاشارة الى أحداث حرب ٧٣ بين مصر واسرائيل « الولايات المتحدة تعلن حالة التأهب في قواتها المسلحة على النطاق الدولي ، بما في ذلك بعض قواتها النووية الضاربة » ..

فقارنت بين حالة التأهب بما في ذلك القوات النووية الضاربة .. وبين القلق الذي أصاب الولايات المتحدة من التواجد السوفيتي .. رغم أن الاخير تدخل واضح وصارخ في الشئون الداخلية لدولة أخرى .. ؟ .. ياسبحان الله !

٢ — خبر جديد يتردد في بعض الاوساط السياسية عن احتمال « مقايضة » في ميدان الوفاق الدولي بين الدولتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، بمقتضاها تطلق كل يد الاخرى في ايران ، وافغانستان .. وفقا للمثل البلدي « شيلني واشيلك » .. وهو ما حدث من قبل أيام أزمة تشيكوسلوفاكيا ومن قبلها ازمة بولندا .. !

ترى ما مدى صحة الخبر .. ؟

هل تنكر الرئيس الامريكي كارتر لحقوق الانسان .. ؟

وبغض النظر عن الخبر القديم والخبر الجديد .. فان أمر جهاد افغانستان وتحقيق آمالها .. هو :

١ — بيد الله أولا .. القادر على كل شيء .. الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء ... وهو سبحانه فوق أمريكا ، وفوق روسيا ، وفوق الجميع .. وقدره وأمره ماض فوق الجميع وفي حق الجميع !

٢ — بيد شعب افغانستان ثانيا

وهو شعب غفلت القوى العالمية أو تغافلت عن طبيعته ..

هو الشعب صاحب العقيدة الاسلامية القوية .

هو الشعب الذي لم يقهر ولم ينهزم أمام عدو خارجي قط .. بفضل الله !

وقد أسعد هذا الشعب التدخل الروسي السافر :

لانه زاد المعركة وضوحا .. انها حرب بين كفر وايمان !

ولانه زاد المعركة حرارة .. فالقتل والقتال اليوم لخنازير روسيا بدلا من أبناء البلاد الذين قد يشتبه في استضعافهم !

٣ — بيد الشعوب الاسلامية ثالثا :

التي لم يعد مقبولا منها السكوت !

ان المعركة .. ليست معركة شعب افغانستان وحده ...

ان الدب الروسي الثقيل لن يقف عند حدود افغانستان .. اذا سقطت تحت أقدامه — لا قدر الله — انه يزحف نحو الماء الدافيء ونحو البترول .. وهما بالتأكيد بعد حدود افغانستان !

## أمة لن تموت

**تأملت الشباب المؤمن الجاد الذي توافد على دار الدعوة يسجل نفسه ويستعد للسفر الى ميدان الجهاد في افغانستان ليحمي الاسلام من الذئاب والافاعي وأعداء الانسانية حتى بلغ الالاف ..**

**وتأملت الاباء الذين حضروا للتبرع بأموالهم لاخوانهم المجاهدين ..**

**وقلت في نفسي ان امة شبابها وشيوخها على هذا المستوى الكريم لن تموت باذن الله . هذه النماذج الطاهرة من احفاد ابي عبيدة ، وخالد بن الوليد . وأبي دجانة . وصلاح الدين .. انهم ابناء البطولات الفذة التي بنت الحضارة وصنعت التاريخ .**

**والواجب أصبح في عنق الدولة ان تعين هذا الشباب على أداء دوره والقيام بالدفاع عن اخوانه .. يجب ان تفتح معسكرات التدريب للشباب المؤمن ، وان تفتح الطريق أمامهم الى افغانستان**

ان طلبين الحت عليهما قطاعات عريضة من الشعوب الاسلامية .. ينبغي على قيادة الجهاد في افغانستان البت فيهما هذه الايام على ضوء التحرك الروسي العسكري تدخلا في شئون أفغانستان الداخلية :

أولهما : فتح باب التطوع أمام المجاهدين من أنحاء العالم الاسلامي ، وسوف تعجز يومها روسيا ذات المائتي مليون ، أن تقف أمام ألف مليون مسلم .. سوف يدفعون بفلذات أكبادهم يرجون لهم الجنة ، انها تجربة .. لم تحدث .. لكنها قد تحدث .. ثم تغير بعدها وجه التاريخ .

ثانيهما : أن تنتقل العمليات العسكرية داخل أراضي الاتحاد السوفيتي الذي يشترك مع افغانستان في حدود طولها ألف ميل ويزيد ، ويومئذ سوف يعلم الاتحاد السوفيتي أن الستار الحديدي لن يحميه من رصاص المؤمنين!

**ثانيا : انباء توحيد القيادات في افغانستان :**

لا شك أنها تسر كل مسلم ..

فالنصر مع الوحدة قريب بل أقرب

وهو مع التفكك والاختلاف بعيد بل أبعد !

وهذه قضية ايمانية ، وقضية تاريخية ، لم تعد بحاجة الى الاثبات والتدليل !

والتعليق الذي ندخره في هذه النقطة هو لاولئك المتسلطين أو الانتهازيين الذين يسارعون بالظهور مع اقتراب النصر ، ظنا منهم أنهم يستطيعون سرقة ثورة افغانستان كما سرقت ثورات غيرها ، قام بها شجعان وورثها جبناء !

بيد الامر يختلف هذه المرة !

ان الوعي — بفضل الله — يتوافر هذه المرة على المستوى الاكبر وعلى المستوى الاصغر ، وأؤكد ذلك — هذه واحدة .

أما الثانية .. فان السلاح اليوم في يد الشعب كله ، وهو الذي سيقرر مصيره ، ولن يقبل أن يتقرر مصيره في عواصم أجنبية بعدت أو قربت !

أما الثالثة فان الثورات التي سرقت كانت غايتها الاستقلال أو التحرر ، أما ثورة افغانستان فغايتها أكبر ، لا تقدر عليها الا نفوس كبيرة !

فليحذر المقامرون .. أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم !

**ثالثا : حول انباء المجاهدين**

فيها ما يسر القلب من انتصار !

وفيها ما يعصر القلب ألما .. الايجد اللاجئون ما يأكلون .. فيموتوا جوعا !

وبعدما كتبنا من قبل نقول :

الى الله وحده نشتكي !

ولا حول ولاقوة الا بالله العلي العظيم!

ملحوظة : بمناسبة احداث افغانستان والجهاد قدمت هذا المقال ولنا عودة لاتمام ما في اتباع السنة من زاد
مصطفى مشهور

# وفي الجهاد في سبيل الله .. زاد

الجهاد فريضة ماضية الى يوم القيامة، فقد قال تعالى « كتب عليكم القتال وهو كره لكم » كما قال « كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» وهو ذروة سنام الامر • اذ لابد للحق من قوة تحميه وصدق الله العظيم « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز » والآيات والاحاديث الخاصة بالجهاد كثيرة •

والمجاهد يحتاج الى زاد من الايمان وتقوى الله يعينه في كل مراحل الجهاد، زاد يدفعه الى المسارعة في الاستجابة الى داعي الجهاد دون تردد فلا يثاقل الى الارض وزاد يعينه على الثبات والاقدام عند الزحف ومجالدة الاعداء دون تفكير في أن يوليهم دبره ، وزاد تخلص به نيته من كل شائبة أو أغراض دنيوية كي يفوز بالشهادة الصادقة فتكون نيته أن تكون كلمة الله هي العليا •

ومع ذلك فالجهاد في سبيل الله ايضا مصدر للزاد ، فالمسلم حينما يعيش في جو الجهاد والتهيؤ والاعداد له يرتفع ويسمو عن دنايا الارض ومطالب الجسد والشهوات ومغريات الدنيا وتسمو روحه ويشرئب بعنقه يتنسم ريح الجنة وما فيها من نعيم ، وفي هذا السمو والترقي والتخلص من جواذب الارض زاد وأي زاد •

المجاهد يقدم على الجهاد لتحقيق النصر والتمكين لدين الله لتسعد البشرية كلها بما يحققه هذا الدين لها من كل أسباب الخير وليجنبها شرور الشرك والضلال • وهذه الاهتمامات الكبيرة تجعل من صاحبها شخصية لها شأنها ودورها بالمقارنة بأولئك الذين شغلتهم أنفسهم ومطالب أجسادهم ولا يفكرون الا في سفاسف الامور وفي ذلك ارتقاء وبناء لشخصية المسلم •

الذي يقدم على الجهاد يطمع في رضوان الله والفوز بالنصر أو الشهادة ولا يعقل لمن كان هذا حاله أن يبقى في قلبه بغض أو حقد لاخوانه المسلمين ولا يفكر في

مصطفى مشهور

أن يرتكب اثما أو يؤذي أحدا أو يغتصب حقوق غيره او أي شيء يغضب الله تعالى ،كيف ذلك وهو على موعد في ساحة القتال والاستشهاد في سبيل الله • وفي هذا التطهر والمجاهدة زاد ينفع صاحبه ويسمو به ، ولو لم يفز بالشهادة في عاجل أمره •

الذي يقدم على الجهاد في سبيل الله يقاوم نزغات الشيطان الذي يريد أن يقعده ويثبط همته حيث يزين له الراحة والدعة والزوج والاولاد وما قد يتعرضون له من متاعب ومن يخلفه فيهم بعده الى غير ذلك من وساوس الشيطان• وفي هذه المقاومة والمجالدة لنزغات الشيطان تقوية للارادة وحصانة • فايثار ما عند الله على كل هذه الاعراض الدنيوية والتوكل على الله والاعتماد عليه وانه الصاحب في السفر والخليفة في الاهل والمال والولد • كل ذلك ترويض للنفس وتقوية للارادة وبناء للشخصية المسلمة على أساس من التقوى وفي ذلك زاد كبير •

لابد للمجاهد أن يأخذ بأسباب القوة « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ) والقوة لاتقتصر على قوة السلاح والعتاد فقط ولكنها تشمل أيضا قوة العقيدة والايمان وقوة الوحدة والرابطة وقوة العلم والمال وكل أسباب القوة ، وفي تحقيق ذلك زاد للمؤمن • وكما يأخذ بأسباب القوة عليه أن يتخلص من كل أسباب الضعف أو الشعور به كضعف الارادة بالهم والحزن وضعف الانتاج بالعجز والكسل ، وضعف القلب والمال بالجبن والبخل وضعف العزة والكرامة بالدين والقهر• والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يرشدنا بهذا الدعاء الجامع للتخلص من هذه الاسباب « اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال » وفي التخلص من أسباب الضعف زاد •

ما أجدر كل أخ مسلم عقد النية على الجهاد أن يخلو الى كتاب الله تعالى ويقرؤه ويقف عند الآيات التي تتصل بالجهاد من قريب أو بعيد • فأن التهيؤ النفسي للجهاد سيجعله يتذوق هذه الآيات تذوقا جديدا عميقا وسيخرج من هذه التلاوة بزاد كبير وعبر ودروس كاملة يسترشد بها في كل مراحل الجهاد • وسنذكر بعض هذه الآيات على سبيل المثال لنرى كيف تعالج الامور في دقة ووضوح • « فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ، ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما • وما لكم لاتقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا • الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا • الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايدكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا الى اجل قريب ، قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا • )
ثم أنظر الى هذه الآيات التي تتناول أخطر اللحظات التي يتعرض لها المؤمن حين يتحدد حاله بين موقفين أحدهما ينال فيه الثواب والاجر العظيم والآخر يتعرض فيه الى عذاب الله وغضبه • « يا أيها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل • الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير » • «يا أيها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال أو متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير » •

وفي قصة طالوت والملأ من بني اسرائيل في سورة البقرة والمراحل التي مروا بها والتصفيات التي تعرضوا لها حتى وصلت الى تلك الفئة التي صبرت وثبتت ولجأت الى الله تسأله الصبر والثبات والنصر ، وتحقق لها النصر باذن الله « فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده ، قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين . ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ... فهزموهم باذن الله وقتل داوود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين » .

الشعور النفسي الذي يخامر المجاهد حينما يرى انتفاش الباطل واستعلاءه وتترسه بأسباب القوى الارضية وتفوقه في العدد والعدة وتهديده ووعيده لاهل الحق مما يرهب الناس المؤمنين الذين يعلمون أن النصر من عند الله وان القوة لله جميعا فيزيدهم هذا الوعيد ايمانا مصداقا لقول الله تعالى « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل . فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين » . وهكذا في جو الجهاد يزداد الايمان بخلاف فترات العافية . يعلمنا القرآن أن من أهم أسباب النصر ذكر الله والصبر وعدم الوهن والاستكانة والبعد عن المعاصي وسؤال المغفرة من الذنوب وتثبيت الله للمجاهدين . « يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون » « وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين . وما كان قولهم الا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين » . فيعلم المجاهدون أن معصيتهم لله أخطر عليهم من عدوهم فيتحرزون منها أكثر من تحرزهم من عدوهم وفي ذلك زاد كبير .

المجاهد حينما ينوي الجهاد انما هو في الحقيقة يعقد مع الله بيعا ويبرم عقدا بالصفقة التي عرضها الله على عباده المؤمنين تلك الصفقة الرابحة المضمونة « ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » وليعلم الذي ينوي الجهاد أن لهذه الصفقة شروطا ومواصفات يلزم تحققها لكي تتم . فالله تعالى قال ان الله اشترى من المؤمنين ولم يقل من المسلمين . وللمؤمنين صفات ورد ذكرها في كتاب الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم ولعل الآية السابقة تؤكد هذا المعنى وهي « التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين » فعلى كل من استيقظت معاني الايمان في نفسه ودفعته للتطوع للجهاد في سبيل الله أن يراجع نفسه ليطمئن على مطابقتها لصفات المؤمنين الواردة في الكتاب والسنة كي يتم البيع وينال الاجر الغالي جنة عرضها السموات والارض ، فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . وبهذا يكون الجهاد دافعا قويا للمؤمن أن يلزم نفسه بصفات المؤمنين وفي هذا زاد كبير .

من الزم المعاني للمجاهد أن يعلم أن الله غني عنه وعن جهاده وانه هو الفقير الى الله المحتاج اليه فلا يبخل بشيء في سبيل الله أو يمن على الله بما يقدم في سبيله : « ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم » « ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين » . « ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم » وعندما تتملك هذه المعاني من نفس المجاهد يتحقق له خير كبير وزاد عظيم .

« قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين » .

ان الجهاد في سبيل الله يحتم على المجاهدين أن يكونوا متحابين متآخين مترابطين وكيف يتصور أن يكون في قلوبهم ما يشوب هذا الحب ويضعف هذه الصلة القوية والرابطة المتينة وكل منهم معرض أن يلقى الله شهيدا ، وان أي تخل منه عن أخيه قد يسلمه وأخاه الى الاعداء. فلابد من الحب والثقة والالتحام الشديد « ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» وهكذا نرى أن الجهاد يقوي الرابطة بين المسلمين ويدعم معاني الاخوة في الله التي ادناها سلامة الصدر واعلاها مرتبة الايثار . والسيرة العطرة تحكي لنا صورا رائعة من هذا الحب والايثار بين صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الجهاد يكشف المنافقين وأساليب تثبيطهم للمؤمنين وكيف يتحصن المؤمنون منهم ومن توهينهم للصف . وما أروع سورة التوبة في فضحهم وفضح أساليبهم ولذلك سميت الكاشفة أو الفاضحة مما يلزم المجاهد أن يعاود قراءتها قراءة دراسة متأنية ليأخذ العبرة والحصانة وفي ذلك زاد كبير . وعلى سبيل المثال هذه الايات الكريمة « وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون » . « لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين » .

ان اعداء المسلمين يتداعون علينا كما تداعى الاكلة الى قصعتها كما حدثنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، ولن يمتنع الطعام على آكليه مادام شهيا لينا سهل الابتلاع ولكنهم سيرفضونه حينما يصير علقما لا يستسيغونه أو شوكا تقف في حلقومهم فيخشون الاقتراب منه ولن يكون ذلك الا اذا تخلصنا من كل معاني الغثائية والوهن والضعف وآثرنا ما عند الله وجعلنا الشهادة في سبيل الله اسمى أمنية في حياتنا حينما يقذف الله في قلوب اعدائنا الرعب والمهابة منا .

والمجاهد يستفيد من الحرب والقتال دروسا كثيرة كالجندية والسمع والطاعة وكذلك الخروج من حوله وقوته الى حول الله وقوته . وان كيد الشيطان ضعيف وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله وغير ذلك من المعاني التي هي بمثابة قوة وزاد لصاحبها على الطريق . كما أن القتال في الاسلام له آداب وحدود تتخلله الرحمة رغم قسوة الموقف فلا مثلة ولا سرقة ولا انتهاب للاموال ولا انتهاك للحرمات . ففي حديث بريدة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمر الامير على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله تعالى ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تعتدوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا » رواه مسلم .

وما أجمل هذه العبارة للامام الشهيد حسن البنا في هذا المجال نختم بها حلقتنا هذه :

« ان الزمان سيتمخض عن كثير من الحوادث الجسام وان الفرص ستسنح للاعمال العظيمة وان العالم ينتظر دعوتكم دعوة الهداية والفوز والسلام لتخلصه مما هو فيه من آلام ، وان الدور عليكم في قيادة الأمم وسيادة الشعوب وتلك الايام نداولها بين الناس وترجون من الله ما لا يرجون فاستعدوا واعملوا فلا تعجزون عن العمل غدا » .

# حول مقال الحملة على الاسلام مازالت مستمرة

يذكر القراء ما نشرناه على هذه الصفحة من عدد ( صفر ١٤٠٠ الموافق يناير ١٩٨٠ ) تعليقا على مقال الدكتور عماد عبد الحميد النجار الذي نشرته جريدة الاخبار وقد جاء فيه : ( بالنسبة للحجاب واختلاط المرأة بالرجل في الحياة العامة فهذه مسألة يقدرها المجتمع بحسب ظروفه فلكل مجتمع لباسه وقواعد سير افراده .. وان ما جاء في القرآن الكريم بشأن الحجاب انما كان بخصوص نسوة الرسول .. وان هذه الاحكام ليست بالضرورة متعلقة بسائر النسوة ) ودعا المقال الى عدم اختلاف المسلمين على امور لا تمس جوهر الاسلام وانما تعتبر ( قشورا ) ثم قال ( ان كل التشريعات المطبقة في مصر مطابقة تماما للشريعة الاسلامية بل هي الشريعة الاسلامية ذاتها ) واستثنى ثلاثة امور : الحدود وفائدة القروض والجزية • وختم د. النجار مقاله قائلا ( اما جوهر الاسلام فهو التوحيد ) .

صالح عشماوي

## رد الدكتور النجار

وقد تسلمنا من د. النجار ردا على مقالنا كنا نود أن ننشره بنصه لولا ما ورد فيه من جمل وعبارات كنا نرجو أن يرتفع مستوى النقاش عن مثلها . وفي الرد المذكور جاء ما يلي :

( ان الشريعة الاسلامية أجمل وأعظم من أن تكون مجرد تشريع يصدر وانما هي المجتمع الاسلامي والانسان المسلم الحق حين يسيطر التوحيد ويستقر الايمان وتسود فيه القيم الاسلامية وفي طليعتها العلم والعدل ثم الحرية ويأتي بعد ذلك العمل .. وكل ذلك لا يتأتى الا بالاحتكام الى ( العقل ) من أجل ذلك كتبت مقالا أقول فيه ( تعالوا نفهم الاسلام ) . أما الحديث عن مجرد سن تشريع في الحدود أو تحديد ملابس النساء وجدل حول « الفائدة » .. فهل من المناسب في رأيكم أن نطيل الحديث والجدل في هذه ( التفريعات ) والمؤمنون في العالم أقلية ، وأن نتحاور حول ( جزئيات ) والمسلمون لا يقدمون في هذا الزمان علما للانسانية بل هم عالة على علم غير المسلمين .. هل نقف طويلا حول مخالطة المرأة للرجل وهو ما سمح به الرسول للحاجة . والمسلمون أينما تتجه يعانون من الظلم والعسف ، والامية تسيطر على مجتمعاتهم ) .

## تعليق على الرد

اننا نتفق مع د. عماد النجار في بعض ما قاله ونختلف معه في كثير مما جاء في رده .

فنحن نتفق معه في أن الشريعة الاسلامية لا تنحصر في بضع مواد صماء تقنن في تشريع ولكنها منهاج حياة كامل ودستور اصلاح شامل يبني الفرد المسلم الحق والبيت المسلم وينشيء المجتمع المسلم المثالي ويقيم الدولة الاسلامية العزيزة القوية . وهذا ما كتبناه مرارا على صفحات ( الدعوة ) كما حذرنا من أن يتخذ تقنين بعض مواد في القانون تشمل الحدود قد لا تجد طريقها الى التنفيذ ـ على أنه هو كل تطبيق للشريعة الاسلامية .

وكل ما يصبو اليه د. عماد النجار من قيم تسود المجتمع الاسلامي من علم وعدل وحرية واحترام وحض على العمل هو بعض ما في الشريعة الاسلامية وهو ما نطالب به باسم الاسلام لا باسم الديمقراطية ولا الاشتراكية ولا الوطنية، على أن نحتكم في ذلك كله الى ( الشرع ) لا الى ( العقل ) كما جاء في رده .

ونحن بعد ذلك نختلف مع د. النجار كل الاختلاف في أن نعتبر تشريعات الاسلام في الحدود وغيرها ، وملابس النساء وتحديدها ، واختلاط النساء بالرجال هذا الاختلاط الشائن و (الفائدة) التي هي ( الربا ) .. نختلف معه كل الاختلاف في أن نعتبر كل ذلك من ( التفريعات ) و ( الجزئيات ) التي لا ينبغي أن نشغل أنفسنا بها أو نطيل الحديث حولها ! لاننا نعتبر أن أحكام الشريعة الاسلامية في الحدود وفي غيرها ، وأحكام الربا، وأحكام الحجاب واختلاط المرأة بالرجل .. كل هذه الامور نعتبرها من الامور الاساسية الرئيسية لا من ( التفريعات ) ومن الاصول لا من الفروع أو ( الجزئيات ) .

ونحن نؤمن بالاسلام كنظام كامل ومنهاج للحياة شامل لا يتجزأ ولا يمكن أن نأخذ بعضه ونترك أو نؤجل أو ( نطور ) البعض الآخر ! نحن نطالب بتطبيق الاسلام جوهره ومظهره ، أصوله وفروعه ، بالتوحيد الخالص وبما انبثق عنه من عبادات وسلوك وأخلاق ، وما اتى به من تشريع وقانون ، وما رسمه من نظم وأوضاع .

• • •

**كلمة اخيرة :**

وكانت قد وصلتنا مقالات كثيرة ردا على مقال الدكتور عماد النجار ، ورأينا أن نكتفي بنشر مقال واحد منها ـ نقفل بعده هذا الحوار ـ بقلم السيد/علي عبد الله طنطاوي ، رئيس محكمة أسيوط .

# شبهات وأباطيل حول أحكام الشريعة الإسلامية

طالعتنا أخيرا جريدة الاخبار بمقال للدكتور عماد عبد الحميد النجار ، ألبس فيه الحق بالباطل ، ونسب الى شريعة الله ما هى منه براء .

وقد فات على السيد الدكتور - ولا أقول أغمض عينه عنه - أن الاسلام ليس مجرد شعائر وعبادات وانما هو صورة كامله متكامله تحكم المسلم فى أخلاقه وسلوكه ومعاملاته . والمسلم مأمور بالاخذ بها كلية دون تجزئة أو تقطيع لها لان الاسلام وهو رساله عالميه سلك بالناس طريقا نحو الخير والرشاد لالبس فيه ولا غموض وحذر من سلوك طرق الشر وأوصد بابها لكى يجعل من الانسان خليفة الله فى أرضه ، ومن ثم فان القول بأن الحدود من القشور وليست من أركان الاسلام أو أصوله انما هو افتراء واضح ولا أدل على ذلك من قوله عز وجل « **ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون** » « **ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك الظالمون** » « **ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الفاسقون** » وقوله تبارك وتعالى « **وأن أحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك فان تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون** » ويقول جل وعلا « **وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا** » ويقول « **فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما** » .

وهناك الكثير من الآيات والاحاديث التى لا يتسع المقام لسردها فكيف يستساغ القول بعد ذلك أنها من قشور الاسلام وليست من أصوله . ثم وصل الامر بالدكتور الى الحد الذى جاهر فيه بأنه لافائدة لها ولا أثر عند توبه الجانى وتدليلا على مزاعمه نقل نصوصا من القرآن الكريم واستدل بها فى غير موضعها وتجاهل نصوصا أخرى وفيها وفى تاريخ السلف مايدحض هذا الزعم زعمه وافتراءه . وحقيقة الامر أن التوبة تكفر المعصيه بين العبد وربه ولا خلاف بين الفقهاء فى أنها تسقط حد الحرابة كما أن جمهور الفقهاء قال بسقوط عقوبة المرتد فى حاله توبته كما اتفق الفقهاء على أنه لا أثر للتوبة على حد القذف لانه حق من حقوق العباد ولا تتم التوبه فيه الا برد حقوق الناس اليهم ولا سبيل لذلك لان دفعه لايزول . وجمهور الفقهاء قالوا بعدم سقوط العقوبه فى حد السرقة والزنا والشرب بالتوبة تأسيسا على أن اسقاطها فى حد الحرابة كان بنص قرآنى فلا يقاس عليه ومن ثم فالتوبه لاتسقط الحد دائما أبدا كما زعم صاحب المقال .

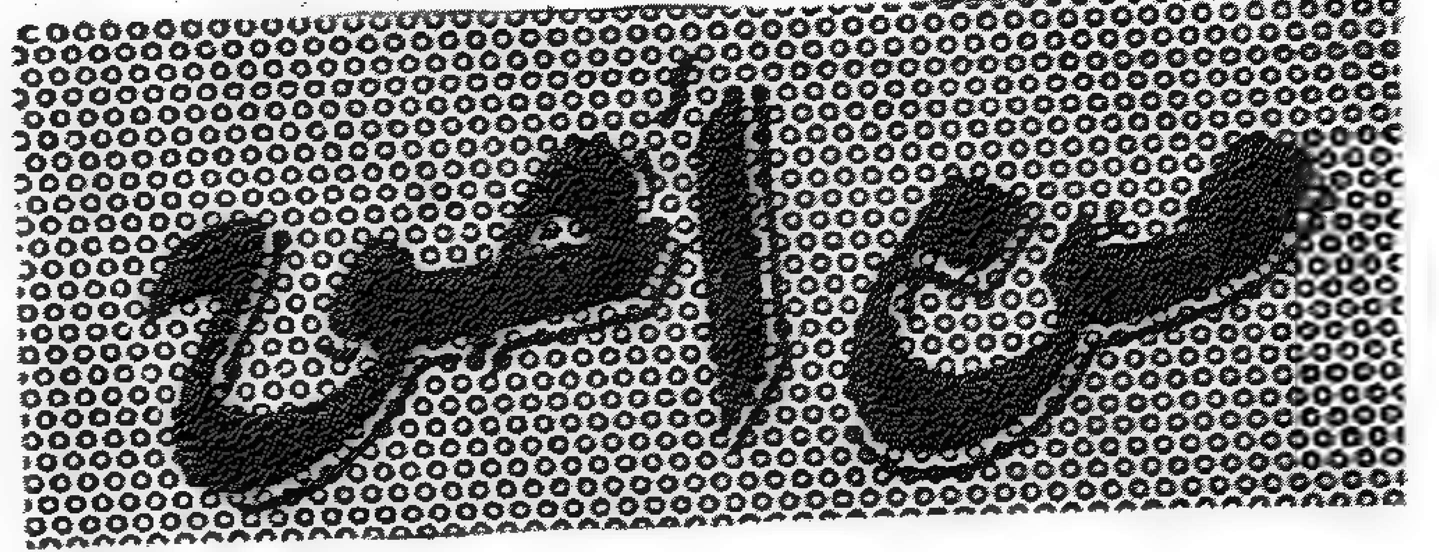
ومن البديهيات التى اصبحت بمعزل عن الجدل أنه لاكهنوتيه فى الاسلام ولا وساطة بين الخالق والمخلوق فليس للحاكم أو لرجل الدين حق خاص فى دماء المسلمين أو اعراضهم أو اموالهم فالحاكم المسلم يستمد سلطته من المجتمع الاسلامى ويستمد أحكامه من الشريعة الاسلامية دون سواها . ورغم كل هذا ينسى ويتناسى سيادة الدكتور فيطرح تحريم الربا لأن هناك خلافا بين علماء الدين وعلماء الاقتصاد بشأنه ولست أدرى لماذا أغمض عينيه عن قوله عز وجل « **وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله ومن عاد فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون** » .

وقوله عز وجل « **يمحق الله الربا ويربى الصدقات** » وقوله تبارك وتعالى « **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله** » ، ومن ثم فان هذا الذى قاله الدكتور فى هذا الشأن انما هو شرود عن الصواب .

أما مسألة الجزية التى طرحها الدكتور والتفت عنها لتطور غاية الدولة الاسلامية فاننا نوضح بأن الحروب التى خاضتها الدولة الاسلامية فى صدرها الاول لم تكن انطلاقا لنشر الدعوة الاسلاميه لأنه « لا اكراه فى الدين » وانما كانت للدفاع عن أمن المسلمين وعقيدتهم . وشتان بين هذا وذاك ومن ثم فلا محل للزيغ واعلاء الصوت بتطور غايه الدولة الاسلامية كما أنه لايغيب عن أمثال الدكتور أن هناك فريضة مالية على المسلمين هى الزكاة ومن ثم فالجزيه تعتبر فريضه ماليه على المسيحيين وقد جاءت أقل بكثير من فريضة الزكاة ، فنصاب الزكاة عند المسلمين عشرون دينارا أو مائتا درهم ويقتضى منها ٢٫٥٪ ويزيد مقدار الزكاة بزيادة المال وليس هناك حد أقصى للزيادة . والزكاة واجبة على كل مسلم رجلا أو امرأة كبيرا او صغيرا والصبى يخرجها وليه من ماله . أما الجزية فكانت تفرض على الرجال القادرين دون النساء والاطفال والمساكين الذين لاحرفة لهم ولا عمل كما أنها لا تفرض على المرضى والرهبان ما لم تكن لهم أموال خاصة وقد جاءت فى حالة فرضها أقل بكثير من الزكاة اذ كانت تفرض على الاثرياء ثمانية وأربعون درهما ومتوسط الثراء أربعة وعشرون درهما أما الحرفيون فكانت تؤخذ منهم اثناعشر درهما . ثم أن هذه الجزية كانت تعود على غير المسلمين بالنفع اذ كانوا على قدم المساواة فى الحقوق مع المسلمين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لهم مالنا وعليهم ما علينا من الواجبات » والكفالة الاجتماعيه تتسع للمسلم ولغير المسلم فهى حق لايتعلق بالدين ولا يتقيد بالملة .. ولم يكن الذميون ينتفعون بالتكافل الاجتماعى فحسب مقابل الجزية وانما كانوا ينتفعون بالحمايه الاسلامية التى ترد العدوان عنهم وعندما كان يستحيل على المسلمين توفير الحمايه كانوا يسارعون برد الجزيه ومما لايخفى على أصحاب العلم ولا أراه خافيا على الدكتور كاتب المقال أن الحكم الشرعى الثابت فى كتاب الله وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم لايجوز طرحه وطيه على الناس بعله تطور الزمن .

بقيت بعد ذلك الفرية الاخيرة والتى تتضمن أن الحجاب والاختلاط مسلك اجتماعى متروك تقديره للمجتمع وأن ماورد من نصوص قرآنيه بشأن الحجاب كان لنسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولا شك أن صاحب المقال اصطنع فى هذه الفرية موقف الباحث المحايد ولبس مسوح العالم المتجرد ، وحقا أن الاسلام وان كان لم يحدد زيا معينا للمرأة الا أنه اشترط فى لباسها أن يستوعب جميع البدن الا ما استثنى - الوجه والكفين - وأن يكون صفيقا لايشف وألا يكون زينه فى نفسه وأن يكون فضفاضا غير ضيق وألا يكون مبخرا مطيبا وأن لا يشبه لباس الرجل وذلك ثابت من قوله عز وجل « يا أيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما » ويقول : « وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن .. الخ» . فهذه نصوص تعاليم عامة لسائر المسلمات وليس فيها مايدعو الى أن تكون خاصة بنساء النبى صلى الله عليه وسلم واذا كن قد خوطبن فى بعض الآيات فان ذلك كان تشريفا لهن والماحا بأنهن أولى النساء بالانصياع لهذه الاوامر والتعليمات والقول بغير ذلك انما هو شرود عن الصواب ومجافاة للحقيقة وشبهات حول أحكام الله لاموضع لها ولا سند .

**على عبد الله طنطاوى**
**رئيس محكمه**




# بأموال المسلمين يا عرب ؟!



عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليهوسلم: «لاتبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا ـ اى لاتزيدوا ـ بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق ـ بكسر الراء ( وهى الفضة ) الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها علّ بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز ـ اى حاضر ـ ) رواه البخارى ومسلم ·

وعن البراء بن عازب وزيد بن أرقم يقول ( نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دينا ) رواه البخارى · وروى أبو داود والاشرم فى سننهما عن ابن عمر قال « كنت أبيع الابل بالبقيع فابيع بالدنانير وآخذ الدراهم وأبيع بالدراهم وآخذ الدنانير· آخذ هذه من هذه واعطى هذه من هذه· فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى بيت حفصة فقلت يا رسول الله « انى أبيع الابل بالبقيع فابيع بالدنانير وآخذ الدراهم وأبيع بالدراهم وآخذ الدنانير · آخذ هذه من هذه واعطى هذه من هذه · فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، « لا بأس أن تأخذهما بسعر يومها مالم تفترقا وبينكما شىء » ·

ومن هذه الاحاديث يتضح حرمة مبادلة الذهب بالذهب والفضة بالفضة حاضرا بالزيادة أما اذا اختلفت فجائز بيع الفضة بالذهب حاضرا · ويحرم الاجل بين الذهب والذهب والذهب والفضة ·

وقد ذهب أبو حنيفة الى قياس كل ما يوزن على الذهب والفضة وذهب الشافعى ومالك وأحمد الى اعتبار أن العلة هى الثمنية اى انها مقياس للقيم·

يقول ابن القيم فى أعلام الموقعين جـ٢ ص ١٣٦ ( فمنعهم من ربا الفضل لما يخافه عليهم من ربا النسيئة وذلك انهم اذا باعوا درهما بدرهمين، ولايفعل هذا الا للتفاوت الذى بين النوعين ـ أما فى الجودة ، وأما فى السكة ، واما فى الثقل والخفة وغير ذلك ـ تدرجوا بالربح المعجل فيها الى الربح المؤخر ، وهو عين ربا النسيئة ، وهذه ذريعة قريبة جدا ) ·

وفتح الباب لاباحة تبادل النقود بالاجل وان اختلفت كمبادلة جنيهبدولار يفتح الباب للقرض بالزيادة الربوية فهو تبادل بين نقود ونقود وليس تبادلا بين نقود وسلعة كما سنرى ·

فما حكم الاستفادة من فرق السعرين للعملة ؟

نص الحديث صريح فى جواز التبادل مع زيادة أحد البدلين اذا اختلف الصنف بشرط التقابض فى المجلس · لهذا اتفق العلماء على ان من شروط الصرف أن يقع ناجزا مالم يفترق المتصارفان · قال مالك : ان تأخر البعض فى المجلس بطل

**• يوسف كمال •**

الصرف وان لم يفترقا حتى كره المواعدة فيه · وسبب الخلاف ترددهم فى مفهوم قوله صلى الله عليه وسلم : الا هاء بهاء وذلك أن هـذا يختلف بالاقل والاكثر فمن رأى أن هـذا اللفظ صالح لمن لم يفترق فى المجلس أعنى أنه يطلق عليه انه باع هاء وهاء · قال يجوز التأخير فى المجلس،ومن رأى أن اللفظ لايصح الا اذا وقع القبض من المتصارفين علىالفور قال: ان تأخر القبض عند العقد بطل الصرف·

ولاشك أن العملة الوطنية صنف آخر يختلف عن العملة الاجنبية يجوز استبدالها وأخذ الزيادة ان كان التبادل حاضرا لا أجل فيه · لأن العملة الورقية اليوم لها قبول عام وتلتزم بها الدولة وتمثل حقوقا على سلعة من السلع هى قيمتها وترتبط بالقوة الاقتصادية للدولة

غير أن القبض فى المجلس هنا يختلف عن الصورة المألوفة فىالعصور الاسلامية الاولى حيث أنالصورة الاولى فى العصور الاسلامية المتقدمة كانت تتم على وفق خذ وهات يدا بيد · أما فى عملية التحويل فى البنك فان العميل يقوم بدفع المبلغ الى البنك ليحوله الى الجهة الاجنبية ، ثم يقيد البنك قيمة المبلغ بالعملة الاجنبية مع احتساب فرق السعر بدون تسلم العميل العملة الاجنبية من البنك لدفعها ثانيا اليه حتى يتحقق مبدأ خذ وهات ويدا بيد ·

راجع المعاملات المصرفية فى الاسلام ص ١٨٨/١٨٩ الهمشرى رسالةماجستير اشراف المرحوم الشيخ محمد أبو زهرة

وهناك محاولات للتحايل على هذا الاصل الواضح أشرنا الى بعضها فى مقالات سابقة وتوجزها :

١ ـ من الناس من يرى الاخذ بمذهب الظاهرية فلا يحرم التبادل السلعى النقدى الأجل الا الذهب والفضة ويخرج

## كسب جديد للإسلام في ميدان الاقتصاد

بعد دراسات مطولة على مدى ما يقرب من العام استطاع بنك مصر ــ وبموافقة البنك المركزي أن ينشيء فرعا للمعاملات المصرفية على القواعد الاسلامية له ذمة مالية مستقلة .

وقد تقرر أن يكون مقر الفرع بشارع الأزهر رقم ٦٤ باسم بنك مصر فرع الحسين للمعاملات الاسلامية .

وقد قرر البنك المركزي أن تنشيء له ذمة مستقلة وتسجيلا جديدا بهذا الاسم الجديد .

وقد قرر البنك المركزي أن تنشيء جميع بنوك الدولة ــ القطاع العام ــ ادارات للاستثمار الاسلامي استجابة للرغبة المتزايدة لدى الجماهير المؤمنة ممن يريدون الابتعاد عن الحرام وشبهته وهكذا يكسب الاسلام دائما معركته مع تحديات الالحاد على هذه الارض .

---

بذلك النقود الحديثة من هذا التحريم . فيجيز على أساس ذلك التبادل الآجل بين العملات المختلفة .

وابن حزم يحرم في المحلى بوضوح ربا القروض ويتحدث عن الاجماع فيه وما القرض الا مبادلة نقد بنقد .

ونحن اذا أخذنا بهذا الرأى نكون قد تمسكنا بالشكل وتركنا الجوهر وبعدنا عن الهدف .

ثم اذا كانت النقود مقصورة على الذهب والفضة . أما غيرها فلا يجرى فيه الربا . فلم اذن يحرمون الزيادة في النقود بالقرض وهى ليست ذهبا ولا فضة ؟

وهم ولابد وفق أصلهم هذا لايرون الزكاة الا في الذهب والفضة ويعفون النقود المعاصرة منها لأن النص فى زكاة النقود على الدراهم والدنانير وهى فضة وذهب .

معنى هذا أنهم يضيعون حق الفقير فى أكبر قطاع للزكاة اليوم وهو النقود الورقية والمعدنية والارصدة البنكية وأغلب رءوس الاموال يدور فيها .

وقد يجادل البعض أن الذهب والفضة لا يجرى فى شرائهما بأجل الربا لانتفاء صفة النقد عنهما وهو قول خاطيء لأن ارتفاع سعر أوقية الذهب الى ٨٠٠ دولار ليس لأنها سلعة للحلى وانما لوظيفة من وظائف النقود وهى استخدام الذهب كمخزن للقيم تبقى معه حرمة مبادلته لأجل بالنقود .

٢ ــ ويحاول البعض أن يشبه النقود الحديثة بالفلوس القديمة التى رأى البعض لتفاهتها عدم جريان الربا و الزكاة فيها، وذلك لانها كانت كالماركات لا قيمة لها الا عند الفقراء وليست محلا لتكوين الاموال حتى سمي المفلس مفلسا لانه لا يملك غيرها . وكانت العملة السائدة وقتئذ هى الذهب والفضة دنانير ودراهم . ولا يرى الجمهور هذا الرأى .

أما اليوم فان العملة السائدة هى النقود الورقية . ويكفى استخدام ورقة منها لشراء أنصبة من الذهب .. واختفى الذهب والفضة من التعامل والمبادلات نهائيا .. فاذا كان أطلق على الفلوس اسم النقود اصطلاحا وعلى الذهب والفضة .. فان اليوم النقود بالخلقة .. فأين اليوم النقود بالخلقة والاصطلاح لنبنى عليها رأيا كهذا .

ووفق هذا الرأى أيضا يجوز القرض فيها بربا .

ووفق هذا الرأى أيضا لا تجب فيها الزكاة .

وهى أقوال لا يقبلها عقل وحيل لا تجوز على عاقل .

وعلى حد قول الدكتور يوسف القرضاوى أن من يملكها يعد غنيا ويدفع بها المهر ويستحل الفرج وتدفع الدية وتستعمل اليمين ويحد السارق فمن أخذ فيها الفائدة دخل فى حكم الربا وحقت عليه اللعنة وأذن بحرب من الله ورسوله

٣ ــ منهم من يحاول أن يصور لنا اليوم العملات الاجنبية على أنها سلع .. فيكون التبادل الآجل بين نقود محلية وسلع تباع وتشترى .

ونحن نستخدم العملات الاجنبية عندنا اليوم كمقياس للقيم وواسطة للتبادل وكان هناك عند السلف عملات اجنبية دينار ودرهم رومي وفارسي .. وكان يحرم مبادلتها عدا وانما يباع وزنا يدا بيدويحرم الآجل بيعا ويباح التفاضل ان اختلفت الاصناف حاضرا .

٤ ــ ومنهم من يرى اباحة التبادل بين العملات آجلا مع الزيادة بحجة أنه اذا كان يلزم فى الذهب المماثلة فى التبادل فى الوزن لا فى العد . فان العملة النقدية تفقد مع الزمن جزءا من قيمتها بالتضخم وارتفاع الاسعار فلا بأس من أخذ الزيادة حفاظا على قيمتها . وهذا الموضوع علاجه فى النظام النقدى واصدار النقود وليس باباحة الربا .

والاسعار عرضة للارتفاع والانخفاض فالعملة بالتالى عرضة للزيادة والانخفاض فى قيمتها . فهل سيقوم الانخفاض والزيادة عند كل تبادل ؟

وهل سعر الفائدة الذى يريدون أن يبيحوه على أساس هذه القاعدة يتحرك هذه الحركة ليكون العوض متكافئا . ؟

ولقد كان الذهب والفضة على مدى الزمان عرضة لما تتعرض له النقود اليوم بل كانت قيمة الذهب والفضة كعملة مختلفة عن قيمتها كسلعة .

والدارس للاسعار المقارنة للذهب والفضة مقيسة بالسلع يجدها تختلف من عصر لعصر . ولقد كان ثمن الشاة أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس دراهم .. فهل قيمة الفضة اليوم كذلك؟

وما وجدنا أحدا يبيح على مدى العصور ذلك ونتحداهم أن يبينوا لنا حتى قولا شاذا أو ضعيفا فى ذلك حتى يبيحوا الربا أو الزيادة الآجلة فى التبادل النقدى كسلعة .

ولو اعتبرنا ذلك لوجب علينا أن نعوض أصحاب الدخول الثابتة جميعا كالبيع الآجل وكمرتبات الموظفين وغيرها بهذا النقص فى كل قيمة . وبلا شك التضخم وتخفيض العملة أكل مال بالباطل ولكن علاجه يكون بعلاج النظام النقدى لا بل بحل الربا ..

٥ ــ بقى أن نناقش هنا من أباح هذا الربا فى الدول الاجنبية على أنها دار حرب يقول ابن قدامه فى كتابه المغنى جـ ٤ ص ٤٥/٤٦ ( ويحرم الربا فى دار الحرب كتحريمه فى دار الاسلام . وبه قال مالك والاوزاعى وأبو يوسف والشافعى واسحاق . وقال أبو حنيفه : لا يجرى الربا بين مسلم وحربى فى دار الحرب ، وعنه فى مسلمين أسلما فى دار الحرب : لا ربا بينهما !! لما روى مكحول عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال « لا ربا بين المسلمين وأهل الحرب فى دار الحرب » ولان الاموال مباحة وانما حظرها الامان فى دار الاسلام . فما لم يكن كذلك كان مباحا . ولنا قول الله تعالى ( **وحرم الربا** ) وقوله ( **الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس** ) وقال تعالى : **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا** ) . وعموم الاخبار يقتضى تحريم التفاضل وقوله صلى الله عليه وسلم : « من زاد أو ازداد فقد أربى » عام . وكذلك سائر الاحاديث . ولان ما كان محرماً فى دار الاسلام كان محرما فى دار الحرب . كالربا بين المسلمين ، وخبرهم مرسل لا نعرف صحته . ويحتمل أنه أراد النهى عن ذلك . ولا يجوز ترك ما ورد بتحريمه القرآن وتظاهرت به السنة . وانعقد الاجماع على تعريفه بخبر مجهول . ولم يرد فى صحيح ولا مسند ولا كتاب موثوق به وهو مع ذلك مرسل محتمل . ويحتمل أن المراد بقوله « لا ربا » النهى عن الربا كقوله « **فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج** » وما ذكره من الاباحة منتقض بالحربى اذا وصل دار الاسلام . فان ما له مباح الا فيما حظره الامان . ويمكن حمله بين المسلمين على هبة التفاضل . وهو محرم بالاجماع فكذا هنا )

ولقد قدمت دراسة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية فى دورته المنعقدة بجدة سنة ١٩٧٢ عن نظام العمل فى البنوك الاسلامية وفيها ما يفيد أن

# من أحق بأموال المسلمين ياعرب ؟!

ايداع الاموال المسلمة بالبنوك الاجنبية أمر مباح دون تردد بل يفهم منها أنه يؤثم من خالفها بالحرف الواحد يقولون ( استقر الرأى استنادا على أسانيد شرعية واضحة على أنه من الواجب أن يأخذ المسلمون الفوائد التى تستحق لهم عن هذه الاموال ليستخدموها فى مصلحة المسلمين ، عن طريق تقديمها لبيت مال المسلمين خدمة للصالح العام للمسلمين ) تطوير الاعمال المصرفية د. سامى حمود

وما أبشعها من جريمة أن نترك أموال المسلمين يستنزفها الاجانب ونخدع بكسب حرام هو الربا .

ان الغرب بنى مدنيته من دمائنا يوم استعمرنا واستنزف مواردنا وعملنا بأبخس الاثمان وباع لنا صناعته وعمله بأغلى الاثمان وحرمنا أن نكتفى ونصنع ونستثمر ووصل به الامر أن جعلنا حتى نحتاج القمح وبلادنا تزدحم بالارض الصالحة للزراعة .

يقول أحد خبراء مجموعة شيس الاقتصادية أن المستثمر السعيد الحظ الذى يحصل على عائد اسمى ٧ر٩٪ اذا حقق عائدا حقيقيا سلبيا ٢ ـ ٤ ٪ فى أحسن الاحوال وذلك اذا أخذنا آثار التضخم فى الدول الموظفة فيها الاحتياطات من جهة وانخفاض سعر الدولار المحسوبة به ¾ استثمارات الاوبك من جهة أخرى ) الاهرام الاقتصادى عدد ٥٨١ لسنة ١٩٧٩ .

ويقدر الخبراء أن سعر البترول الحقيقى قرب من سعره قبل رفع السعر وأن خسائر الدول النفطية من التضخم وخفض سعر الدولار من عام ٧٣ حتى ٧٩ وصلت ٧٠ بليون دولار !!

ان الغرب يرفع أسعاره ويرفع أجور عماله . ثم يخفض الدولار تلك العملة الورقية الان والتى لو طالب المسلمون أمريكا بما لديها منها ، لأعلنت أمريكا افلاسها . وتأخذ امريكا فى مقابلها سلعا من عندنا ثم تخفضها بالتدريج حتى يصبح ثمن سلعنا فى النهاية لا شىء .

كل ما يحاولونه أن يمنعونا من استبدال هذه الارصدة المتهاوية بسلع نستثمر بها بلادنا ولقد هاجوا وماجوا يوم اشترت ايران ٢٥٪ من شركة كروب وقاوموا ذلك ومنعوه . أنهم يسرقوننا .. فالانخفاض فى سعر العملة يتجاوز الفائدة الى انقاص راس المال . وترى فينا من تنتفخ أوداجه ويفتى بغير علم بدين أو بصيرة باباحة الربا فى بلاد

## فأذنوا بحرب من الله ورسوله

**ليس غريبا ان تودع الحكومات التى تسمى اسلامية ودائع بمصر قيمتها ٢ر١٩٣٤ مليون دولار . كما لم يستوقفنا ان تطالب هذه الدول مصر بودائعها وان كان التيسير اولى ( وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ) .**

**ولكن الذى استوقفنا هو ان الضجة مثارة على عدم سداد فوائد ( الربا ) عن هذه الودائع التى بلغت ٢٢٢ مليون دولار .. ولا حياء فى الجهر بالكبائر ولا حول ولا قوة الا بالله ! ..**

**واليوم لا نعجب اذا حاربت اليمن الجنوبية اليمن الشمالية وليبيا تونس والمغرب موريتانيا ، والعراق الكويت ، وسوريا لبنان ، وان يقتحم بيت الله الحرام ..**

**انها حرب معلنة من الله ورسوله . تجعل البأس شديدا والنكبات متلاحقة والضراء فتاكة . فمتى يتوب الناس عن الكبائر واعظمها الربا؟ بل متى يستحيون من الله فلا يتبجحون بالمعاصى والكبائر وليسوا مكرهين ولا مضطرين . ( يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين )**

الافرنج ليباح وراءه ترك هذه الاموال فريسة فى أيديهم يحرم منها العالم المسلم من حقه فى التقدم والرخاء .

ما أحوجنا اليوم الى يقظة واعية وانكار عارم لهذه الجريمة النكراء ، جريمة سلب أموال المسلمين فى أسواق المال الاوربية والامريكية .

واذا كان العذر الاقبح من الذنب هو خوف مزعوم من أخوة قارون المعاصرين على المال أن يضيع فى بلاد المسلمين الفقيرة ملوحين بخيال واه وهو التأميم ، فان الضياع المؤكد لهذه الاموال فى أسواق المال الاوربية والامريكية بأخبث الاسلحة من تضخم وتصدير لتفاهات الاستهلاك وفتح المواخير وأندية القمار أحب الى انفسهم وأكثر تقدمية وتحضرا من أغنياء المسلمين بها باستثمارها لتنمية العالم المسلم . وهذه ثمار القوميات التى حجبت عنا اننا أمة واحدة . والمال كما رأينا عند الغرب يحقق خسارة أكيدة فكيف أفضله على وهم خسارة ببلده !!؟

أليس من الاجدى لننقذ من سلاح التجويع بالقمح فيأخذوا من هذه الاموال ليزرعوا أرضا بورا فى السودان والعراق تكفى المسلمين ذل الحاجة وخوف الجوع . وأطمئنهم أنها ستكون فى النهاية للمسلمين فالله غالب على أمره .

ولا يتصور جهابذة الارصدة الحمقى أن رفع السعر كاف لتامين وتعويض فعل التضخم المقابل وانخفاض سعر الدولار .

فان ارتفاع الاسعار وتخفيض العملة كاف مرة أخرى بالغاء أثر هذا الارتفاع وان حجبه مظاهرة جوفاء يهيأ لها لشغل الاذهان عن سرقة أموال المسلمين .

ويظل فريق وحيد يدفع الثمن هو الدول النامية الفقيرة من البترول والتى تشتريه بأسعار عالية فوق ما تشتريه من سلع عالمية ارتفعت بجنون لتلغى الاثر المتعمد لرفع سعر البترول . واغلب هذه البلاد مسلمة بالطبع .

والمصيبة الجديدة التى يستدرج اليها المال العربى هى تحويل الدلاور الى ذهب .

وسؤالنا ما هى قيمة الذهب للامة المسلمة ؟ أهو يطعم بطونا جائعة أم يكسو اجساما عارية ، أم يقيم تنمية دائمة ؟ لا هذا ولا ذاك .. ويوم يتفق الاعداء على استبعاده من النظام النقدى فلن يبقى للذهب قيمة الا كحلية . وما الحل حين نشترى بأموال المسلمين اليوم ذهبا سعره ٨٠٠ دولار للاوقية ثم يعود سعره كما كان من مدة يسيرة ٣٥ دولارا !!؟

**وهم يعرفون ان الحل الوحيد لجريمة النهب والسلب ليس سباق رفع السعر وانما سرعة تحويل هذا الثمن من دم المسلمين الى سلع وأصول رأسمالية لتنمية العالم المسلم فيعم الرخاء الجميع ونحسن استخدام مواردنا .. ولا تكون الضيعة التى سيصل نارها حتما ذوية اباطرة المال والسلطة واخوة قارون المعاصرين .**

ليعلم حكام العرب أن الدولة القومية التى تركها الاستعمار خلفه بيننا ليبقى العبودية له فى الفكر والنظام والاخلاق متصوروا أنه يستطيع خداعنا بتحويل عبودية الاحتلال الى عبودية التبعية ، هذه الدولة القومية مصيرها الحتمى هجمة عارمة من جماهير المسلمين تمزقها اربا وترفع راية الامة المسلمة أمة واحدة كما أراد الله ويومها ( **يعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا** )

وحتى تكون المصيبة أكبر فان مؤسسات اتسمت باسم الاسلام وأعلنت وطبلت وزمرت أنها تهدف الى تنمية الامة المسلمة . ثم نراها ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب .

**.. وبعد .. ان تجمع اموال المسلمين الضئيلة المدخرة من دم المسلمين وعرقهم تتطلع الى استثمارها محليا وكلنا أمل الا تتحول هذه الاموال وتتجه باسم الامن الى لكسمبورج وباريس ولندن ونيويورك لكى توضع فى بطن غول لا يشبع من دماء المسلمين .**

**وحسبنا هنا التلميح والاجمال اعذارا الى الله قبل يوم نضطر الى التصريح والتفصيل .**

**للبحث بقية**

إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب

م . م . م

# سرني .. وساءني !!

كنت في مؤتمر الجماعة الاسلامية بجامعة طنطا الذى اقامته بمناسبة افغانستان وهزنى كثيرا هذه الروح الايمانية الدفاقة فى الشباب المسلم والرغبة الصادقة الملحة للجهاد فى سبيل الله ، ولنصرة اخوانهم فى افغانستان •

وكنت قد لمست مثل ذلك فى مؤتمر الازهر الذى اقامته الجماعات الاسلامية، ولكن فى طنطا هزنى اشد ما هزنى حوار بينى وبين فتى من اشبال الدعوة جاءنى وقال هل تقبلوننى متطوعا للجهاد مع اخواننا الافغانيين وقد استاذنت والدتى ووافقت فسألته عن والده فقال انه توفاه الله • قلت له هل تستطيع ان تحمل المدفع وتستعمله فقال ان شاء الله وان لم استطع اقوم بأى عمل ولو ان انقل اشياء كادوية او اى عمل يعاون اخوانى المجاهدين • قلت له كم تبلغ من العمر ؟ فتوقف قليلا ثم قال تراودنى نفسى ان اكذب ولكن لا اريد ان اكذب قلت له لا تكذب وقل عمرك الحقيقى قال ثلاثة عشر عاما وبضعة ايام واخشى الا تقبلونى لصغر سنى • فطمأنته وقلت له املا استمارة التطوع وترقب واطمئن فان راية الجهاد قد ارتفعت وستظل مرفوعة فى انحاء العالم الاسلامى حتى يحق الله الحق ويبطل الباطل ستتجدد ميادين الجهاد على مر الايام • فاذا لم تتح لك الفرصة اليوم فالفرص ستتوالى ان شاء الله • والمهم ان تجمع بين استعدادك للجهاد وبين الاتقان فى تحصيل دروسك فاننا فى حاجة ماسة الى الكفاءات الاسلامية المتخصصة فى كل جوانب الحياة لتسد الثغرة وتؤدى دورها على الوجه الاكمل حين يطلب منها •

هذا الشبل صورة حية لاثر التربية الاسلامية والتوجيه الاسلامى الذى يمارسه الاخوان المسلمون والجماعات الاسلامية ، وهو امر يفرح له كل مؤمن •

وفى المقابل رايت وانا على رصيف القطار أنتظره للعودة الى القاهرة ، رايت مجموعة من الشباب الكبار يتجمعون فى حلقة وفى وسطهم واحد منهم يرقص وهم يصفقون له ويهرجون فساءتنى هذه الصورة بعد الصورة السابقة وقلت هؤلاء ثمرة من ثمار التربية والتوجيه الحكومى المتمثل فى اجهزة الاعلام من مذياع وتليفزيون ( كما يسميه الشيخ كشك ) وسينما ومسارح وغيرها •

هذا الفتى الصغير يمثل النبتة الطيبة والخلية الحية فى جسد المجتمع • وهؤلاء الشباب يمثلون النبتة الخبيثة والخلية الميتة الملوثة • وشتان بين من يبنى ومن يهدم • هل يليق بمسلم ان يكون هذا حاله من الضياع والتفاهة واخوانه يقتلون ويحاربون فى افغانستان وغيرها؟ « انها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور » « فهل من مدكر » ؟ هل نعيش على مستوى الاحداث وتطهر اجهزة الاعلام من هذا الفساد ومن المفسدين الذى مكن لهم عبد الناصر ؟

## ألم نستيقن من نواياهم بعد ؟!

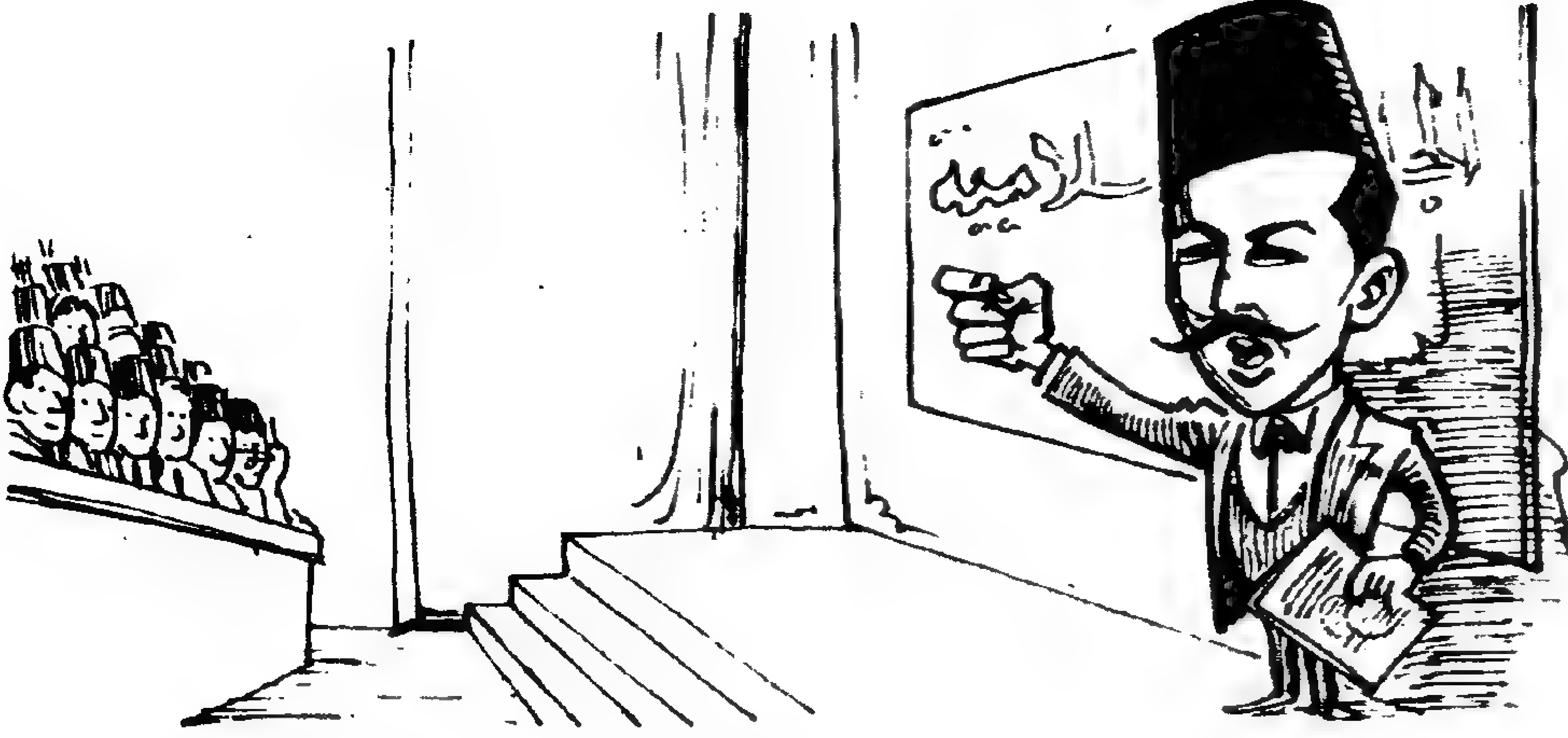
الى متى نظل نخدع او نخدع غيرنا ونتصور ان اليهود يرغبون فى السلام وانهم سيقفون عند حدود معينة ـ وان كنا لا نقرهم على شبر مما يحتلون ـ انهم فى الحقيقة يخططون ويكسبون تارة بالحرب وتارة بالسلم وعلى استعداد كامل لنقض اى اتفاق سلم يبرمونه اذا حانت لهم الفرصة ان يكسبوا بالحرب مرة اخرى • هذه نواياهم يجب ان يتيقن منها من كان له قلب وصحة عقل يفكر بها • جدد هذا المعنى عندى وأكده ما قرأناه وسمعناه فى الاذاعات حول موضوع اختيار مقر لسفارة اسرائيل فى مصر • فقد سمعنا ان وفدا اسرائيليا حضر الى القاهرة لهذا الغرض ولكنه عاد دون أن يوفق فى اختيار مكان ، ثم سمعنا فى الاذاعات ان حكومة مصر تريد أن تكون سفارة اسرائيل فى القاهرة فى ضاحية هليوبوليس واسرائيل تريدها على ضفاف النيل ، وقيل مع هذا الخبر أن اسرائيل حريصة على ذلك ولو ادى الى اقامة خيمة على ضفاف النيل لتكون مقرا مؤقتا لسفارة اسرائيل •

هلا تساءلنا ـ الامر لا يحتاج الى جهد لمعرفة الاجابة ـ هل هناك ربط بين هذا الذى دار بشأن موقع السفارة وبين هذه الخريطة التى لا تزال معلقة على جدار الكنيست التى تمثل اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات • ثم نحن كذلك نعمل على أن نوصل ماء النيل اليهم فى صحراء النقب كرما منا !!

لا يتصور أن هذه الخريطة أنسيت او تركت خطأ بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد ، ولا يمكن ان يكون المقصود تزيين الجدار بها فقط • انهم يعنون هذه الخريطة ونواياهم تدل على انهم يطمعون فى أكثر من ذلك والايام والمناسبات تؤكد ذلك يوما بعد يوم • فهل استيقنا من نواياهم واعددنا انفسنا ليحول الله بينهم وبين مايشتهون ؟

م . م . م

# مصطفى كامل والجامعة الإسلامية




٢

# اهتمام مصطفى كامل بالجامعة الإسلامية

# رفع من شأن مصر

يقلم: فتحي رضوان

لما لحق مصطفى كامل مؤسس الحزب الوطني ورئيسه الاول ، بالرفيق الاعلى رثاه احمد شوقي امير الشعراء فقال :

يا خادم الاسلام أجر مجاهد
في الله من خلد وفي رضوان
لما نعيت الى الحجاز مشى الاسى
في الزائرين وروع الحرمان
السكة الكبرى حيال رباهما
منكوسة الاعلام والقضبان
لم تألها عند الشدائد خدمة
في الله والمختار والسلطان
يا ليت مكة والمدينة فازتا
في المحفلين بصوتك الرنان

والذين سمعوا هذه القصيدة العصماء التي لوجدت بالفاظها ومعانيها صدى في العالم العربي والاسلامي من اقصاه الى اقصاه ، لم تقم في نفوس احد من هذا العالم الفسيح المترامي الآفاق ، موقع الدهشة فلم يقل احد ، كيف يرثي امير الشعراء مصطفى كامل كقائد اسلامي وهو الذي بالغ في حب مصر ، وتدله ، وعاش يهتف باسمها في الليل والنهار .

والواقع انه ليس ثمة تعارض في الاسلام ، أن يحب الانسان وطنه ، وأن يدفع عنه بكل ما يملك من مال وسلاح وقوة . وأن يحرض اخوانه في الوطن ، وفي الدين أن يقفوا معه ، صفا ليحموا زمام الوطن .

### مصطفى كامل يصدر مجلة اسلامية

ولم يجد مصطفى كامل . في اية فترة من فترات جهاده الوطني العظيم تعارضا بين حشده كل القوى ، ضد الاحتلال البريطاني ، وأعوانه ، ووسائله في تفتيت الوحدة ، وتوهين العروة ، وبين العمل من أجل الاسلام في مصر والعالم الاسلامي بقلمه ولسانه وجهده وشبابه ، وتنظيمه وتدبيره ، وسعيه وبذله . اصدر في تلك الفترة الحالكة من حياة مصر ، والعالم العربي والاسلامي معا ، مجلة ( العالم الاسلامي ) ، لتكون منبرا لكل المسلمين ، تنقل اليهم اخبار بعضهم البعض ، وتطلعهم على ما يجري في وطنهم الاكبر ، وتبصرهم بدسائس الاستعمار ، واحابيله ، وتروي لهم من تاريخ دينهم ، وحضارتهم ما يزيدهم ايمانا به ، وحرصا عليه ، ودفاعا عنه . وكان هذا العمل الفذ الوحيد في ذلك العهد ، قوة للوطنية المصرية ، فقد جمع القلوب حولها ، ولفت الانظار الى جهادها . واصبحت كلمة مصر ، وكلمة « اللواء » جريدة الحزب الوطني في الهند الاسلامية وايران وأفغانستان ، ومشيخات الخليج ، والمغرب القريب ، والمغرب الاقصى ، هتاف المعركة ، وبوق الجهاد .

وقد غاظ بريطانيا والاستعمار كله سواء كان استعماريا فرنسيا او هولنديا او بلجيكيا ، أو برتغاليا ، نشاط مصطفى كامل وجهاده في سبيل الاسلام . وتقوية الرابطة الاسلامية أخافتهم ، والقت في صفوفهم الفزع . لانهم يعلمون بأن كل كلمة يقولها في خطبه ومقالاته وجرائده ومجلاته ، تجد لها صدى أي صدى في البلاد الاسلامية المحرومة من كل وسيلة من وسائل الدفاع عن نفسها : فلا أحزاب أو جماعات أو روابط تضم صفوفهم وتهديها الطريق ، وتنشر بينها الحقائق السياسية ، وتلقنها دينها الصحيح ، وتقيها شر الاباطيل والخرافات ولا سلاح يصل الى أيدي قادتها وشبابها ولا حق لها في السفر الى بلاد المسلمين والاتصال بهم ، والائتناس بعملهم وحبهم .

### الدعوة لانشاء سكة حديد الحجاز

فاهتمام مصطفى كامل بالجامعة الاسلامية ، والدعوة لها ، فوق جانبها الديني البحت كان عملا سياسيا ناجحا وموفقا ، رفع من قدر مصر ، وأعلى من تقدمها ، فالذين كانوا يستقبلونه في أوروبا من الساسة والكتاب ونواب المجالس التشريعية وشيوخها ، ورؤساء الدول والوزراء ، كانوا ينظرون الى مصطفى كامل كزعيم لبلاده ، وكقائد اسلامي في الوقت نفسه . فكان الاهتمام به مضاعفا . وكان مصطفى بهذه المثابة قادرا على أن يعرف من حقائق الامور السياسية في العالم بأسره ، ما لم يكن في وسعه أن يطلع عليه ، لو قصر جهاده على مصر ، أو لو حرم بلاده من هذا العون الروحي والسياسي الضخم المنبعث من كونه يتحدث باسم ملايين من البشر

منتشرين في بقاع عديدة في العالم ، وكان أكثرهم منذ حين قريب ، شعوبا مقاتلة ، تعرف كيف تحمل السلاح ، وتشهره في وجه الاعداء ، فوق كونهم أحفاد وأبناء ، مؤسسي حضارات لم تعلم الدين وحـده وتفقه فيه الناس ، بل والطب والفلك والرياضـة والفيزياء والكيمياء .

فشوقي لم يعد الحقيقة حينما وصف مصطفى كامل بأنه ( خادم الاسلام ) . ولم يخطيء حينما بدأ بذكر الحجاز ، موطن البقاع الاسلامية المقدسة من مكة والمدينة والطائف وبدر والبقيع ، وهو يذكر كيف مشى الاسى في قلوب المسلمين كمـا مشى في قلوب المصريين ، لوفاة مصطفى كامل ، صاحب اللواء ، ومؤسس الحزب الوطني ، وكان حزبا أهليا شعبيا لا يعتمد على حكومة ، ولا يسند ظهره بالدولة ، ولا يمثل حاكما .

فان آخر أعمال مصطفى كامل ، هو الدعوة الى الاكتتاب لانشاء سكة حديد الحجاز التى كان مزمعا انشاؤها لتربط دمشق بالمدينـة ، لتيسر للحجاج في المشرق العربي ، الحج ، ولتصـل بين أجزاء العالم العربي ، بأقل الجهد وأيسر السبل .

وكان محددا لافتتاح هذا الخط الذى طال اشتياق المسلمين له ، الشهر التالى لوفاة مصـطفى كامل ، وكان مصـطفى كامل ، من بين جميع زعمـاء المسلمين والعرب هو خطيب هذا الحفل . وهو فرد عادى من أفراد الشعب المصرى ، ولم يل وزارة ، ولم يتوسد منصبا عاليا ، ولا صفة رسمية له . فالذى هياه لهذه المكانة الاسلامية الضخمة : قلمه ولسانه وقلبه وجهاده .

فاى معنى ضـخم في هـذا الامتياز الرفيع ، وفى تلك المكانة العالية .

وقد قلنا أن الاستعمار ، كان فى هم مقيم ، من هذا النشـاط المتصـل القوى ، الخالي من العنف ، القائم على الدعوة الحسنة ، والذى يتخذ من القلم واللسان ، سلاحين ، فألب أصدقاءه ضد دعوة مصطفى كامل .

ولعل أشد الامثلة فى هذا الصدد ، كشفا عن موقف أصـدقاء الاحتلال البريطاني والمروجين له ، والمعجبين بأسلوبه في الحكم ، ما رواه احمد لطفى السيد ( باشا ) بقلمه في قصة حياته التى نشرها المرحوم الاستاذ محمد طاهر الطناحى في سلسلة كتاب الهلال . فقد روى أن المصريين تاثروا أبلغ التاثير ، حينما حاولت ايطاليا أن تغزو ليبيا أو طرابلس ( آنذاك ) فتواصوا بجمع المال لمناصرة المجاهدين الليبيين ودولة تركيا التى كانت ليبيا تابعة لها ، ولما سمع لطفى السيد ، أن أهالى المنصورة جمعوا



مصطفى كامل

فى ساعتين خمسين ألف جنيه تبرعوا بها لهـذا الغرض ، أحـزنه أن المصريين لا يعرفون كيف ينفقون أموالهم ، فبدلا من أن يصرفوا هذا المال في انشاء مصنع يعلم أولادهم حرفة تنفعهم ، ويوفر لهم مالهم داخـل وطنهم ، تبرعوا بمالهم لشعب آخر ، بدعوى أن ليبيا بلد عربي، وأن تركيا هى دولة الخلافة الاسلامية . بمثل هـذا المنطق كانت دعوة مصطفى كامل الى الجامعة الاسلامية تهاجم .

## الاسلام والجهل عدوان

كان هؤلاء المصريون يستكثرون على المصريين أن يؤيدوا شـعبا تجمعهم به أواصر الدين واللغة والجوار ، وهو بعد شعب معتدى عليه ، من قوة أجنبيـة لا تبغى من اخضاعه لها ، الا أن تكون بلده مسـتعمرة لها ، وتلتحق بنادى الاستعماريين وأن تستغل أرضه وجهد ابنائه في خدمتها بلا مقابل ولا جزاء .

وقد رأوا بعد ذلك كيف أن الولايات المتحدة جاءت من وراء المحيطات ، وقطعت آلاف الاميال لتؤيد بريطانيا واوروبا ، بدعوة رابطة اللغـة الانجليزية حينـا والدفاع عن الحرية حينا آخر ، فبذلت في سبيل هذه المناصرة آلاف الملايين من الدولارات وعشرات الالوف من خـيرة شبابها ، واكتوت بنار الحرب خمس سنوات طوال .

وقد تسللوا من هذه التهمة الى تهمة التعصب الديني ، واعتبروا أن من يؤيد الجامعة الاسلامية في مصر ، انما يدعو الى كراهية الاقباط ، مع انعدام الصلة بين الامرين .

ولذلك فقد رد عليهم مصطفى كامل ردا بسيطا ومقنعا فقد قال في خطاب له باللغة الفرنسية القاه في ١٣ من ابريل سنة ١٨٩٦ بمدينة الاسكندرية فقال :

( ليفتش أولئك الذين يتهموننـا بالتعصب في كل تاريخنـا ، وليبحثوا اذا كان الاوروبي في زمن من الازمان اسيئت معاملته ) .

( ولماذا نذهب للبحث في التاريخ برهانا على تسامحنا الديني ، أليس أمام أعينكم اليوم أسطع البراهين على هـذا التسامح الديني الجميل ، اتظنون انه اذا كانت أمتنا متعصبة أما كانت تنتهز فرصة غياب كل قوة عسكرية ذات شأن لكى تقوم وتحدث أى اضطرابات ؟ ) .

( أليس الذين يدعون أننا متعصبون في الدين يظهرون أنفسهم بمظهر السخرية عنـدما يقولون كذلك أن الامة المصرية يزداد تعلقها بالاحتلال ؟ ) .

( كيف تكون الامة في آن واحـد متعصبة في الدين ومحبة للانجليز !؟ ) .

ثم تحدث تهمة أخرى من تهم أعداء الحـزب الوطني ، ومصـطفى كامل والاسلام ، وهي اعتماد المسلمين في مصر وخارجهـا على دول أخرى أوربية حينا واسلامية حينا آخر ، كتركيا مثلا ، بلا جهد يبذل ، ولا قوة تخلق فقال :

( ان المسلمين يخدعون أنفسهم كثيرا ويسيئون الى بلادهم حقيقة اذا اعتقدوا أن سلامتهم في الاعتماد على دولة من الدول وأن لهم أن يناموا على وسـادة الامان والاطمئنان اذا جاملتهم هذه الدولة بكلمة حب والتطاف لغاية يجهلونها ) .

ثم تحدث عن الاسلام بعامة وما يدعو اليه :

( الاسلام والجهل عدوان لا يتفقان ، فلا اسلام بغير علم وفضل وعدل ومدنية وانسانية ، فلترفع الامم الاسلامية التي لا تزال قادرة على حماية بلادها وصيانة استقلالها رايته ، ولتعمل عمل اليابان فتعتمد على الجد وحده وتطلب الحيـاة والسؤدد من جهودها ومساعيها ، لا من تعضيد ورعاية حكومة أجنبية ) .

( وأنه خـير لمرشـدى المسلمين والناصحين لهم أن يحملوا على أسباب الفشل والسقوط التى نشأت بينهم ، ويحاربوا الجهلاء والاغبيـاء منهم قبل توجيه الملام الى المهاجمين عليها . فانما الجهل هو الذى دعا الاجنبي لان يطمع فيهم ، ولو نظم المسلمون بلادهم وأثبتوا للعالم أن الاسلام دين مدنية وعمران ، وقوة ورفعة لما اعتدى عليه أحد ولخطب ودهم كل انسان ) .

**هذا هو الاسلام عند مصطفى كامل وهذا هو جوهر دعوته الى الجامعة الاسلامية ، ففى هـذه الكلمات القليلة برنامج كامل ، لحزب سـياسى ، يعتبر أن الاسلام يخدم الحركة الوطنية، كما يخدم كل الفضائل في الامة ويزكيها ، ويثبتها في النفوس، ويفهم الاسلام الى انه دعوة للنظام والعمـران والمدنيـة والتسامح ، وان هذه الفضائل تؤدى الى منح الامة قوة ، واضفاء العزة عليهـا فيخطب ودها الاصدقاء ، ويهاب جانبها الاعداء .**

# محمد صلى الله عليه وسلم ربيع الإنسانية

> « اذا كان آدم سر وجود الانسانية وان محمدا سر كمالها ولئن اخرجنا آدم من الجنة فلسوف يعيدنا محمد اليها » .
>
> الرافعي

بقلم
محمد عبد الحميد أحمد

**صدى الميلاد**

● ذكرى غيث ينهل في صحراء ، وجنات تلوذ بفلاة ، وأنوار تتألق في ظلماء ، وأغاريد تعلو على صرخات ، وحياة تهبط على موات ، ورحمات تنزل على أشقياء ، وبشرى تساق لغرباء وسلام ينساب في حروب ، ونظام يتهلل لصدوع ، وحكمة تتصدى لحماقات ، وعلوم تشع لأمية وجهالات ، وقرآن يتحدى الشعراء والحكماء ، وسلطان ملكنا به الارض والسماء ... ذكرى رسول الحياة يطل على الحياة والأحياء ...

● صور حافلة حاشدة ، وتاريخ مائج زاخر بالروائع والعظائم ، والعبقريات والمعجزات فيه يلتقي وجه « جبريل » بأنفاس « حراء » و ( أنين ) عمار ( بأذان ) بلال و ( دار الأرقم ) باسلام « عمر » وسخرية ( الطائف ) بأغاريد المدينة وكتيبة ( بدر ) بيوم ( الفتح )

● ذلكم « محمد » صلى الله عليه وسلم الذي تردد اسمه الخالد ملايين الشفاه ، وتحييه بين ساعات وساعات وتصلى عليه ملايين الأفواه وترفع ذكره في الصلوات الخمس أجيالا بعد أجيال .

● ان ميلاد محمد صلى الله عليه وسلم ضرورة اجتماعية انسانية لتصحيح الحياة وتحقيق السلام والعدالة كضرورة الشمس الكونية والهواء لحياة الاجسام وبعث الحرارة والنماء ، ولولا محمد رسول الله لكانت الانسانية ليلا بلا فجر ، وطيرا بلا جناح ، ومفازة بغير دليل .

« قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم »

**ميراث النبوة**

ان محمدا رسولنا العظيم صلوات الله وسلامه عليه لم يورثنا دينارا ولا درهما وانما ورثنا أمانة الحياة كلها وهي « الاسلام » وترك بأيدينا حجة الدهر كله ورسالة الأجيال كلها وهي « القرآن »

**رسالة القرآن**

والقرآن الكريم عربي اللسان ، عالمي النزعات والتوجيهات .. فعروبة القرآن فكرة سياسية ، وتوجيه قومي الهي .. فاللغة عنصر من عناصر الوحدة ، وأساس لابد منه لتكوين الامة ، فلابد للمسلم أن يتعرب ليفهم كلمات الله ، ويفهم عن أخيه في أقاصي الأرض ما يشعر وما يشكو وما يردد من نفثات وخطرات وآراء لتنتظم الكتيبة ، ويستقيم الصف ، وتتجمع الدولة المحمدية جسما واحدا ضخما اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ...

● والحقائق القرآنية في الكونيات والاخلاقيات وأصول التشريع والعبادات ونظام المعاملات والحدود حقائق عامة خالدة لا تقبل التغيير والتبديل

وفي السنة النبوية وآراء المشرعين والمجتهدين من الفقهاء في كل عصر تطورات وتفصيلات تلائم كل عصر وجيل في حدود الحقائق الاسلامية . فالتجديد أصل من أصول الاسلام وهو ما يسمى بالاجتهاد او القياس فهو عنصر من عناصره ولمزية من مزاياه وفي الحديث الصحيح « يبعث الله على كل رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الامة أمر دينها » وتجديد الدين هو تحريره من البدع ورده الى الاصول الاولى من الكتاب والسنة .

**قافلة الاسلام**

حمل السلف العظيم من قبل ميراث النبوة وأمانة الحياة بحقها ووقعت المعجزة الكبرى وفعل الايمان بأمة محمد الاولى ما لا يفعل السحر والاحلام .. وأي معجزة أعظم من أمي يعلم العلماء والحكماء ويتيم يسعد الجماعات والافراد ، وعربي يحكم كسرى وقيصر ، وفرد يصنع خير أمة أخرجت للناس ؟

استطاع الجيل المحمدي الاول ان يفتح العالم بالاسلام فتح الدعاة لا فتح الغزاة ويحرر العبيد المهضومين ويستعبد الطغاة الظالمين يحرر « بلالا » ويستعبد « كسرى » وأسس دولة من المحيط الى المحيط تتعالى مآذنها الجميلة الشماء .

× × ×

**المسلم بين الامس واليوم**

● ألا سقى الله عهدا كان المسلم فيه الانسان الاعلى كتابه الاعلى . وسيفه الاعلى وكلمته العليا يحمي المحراب بالحراب ، ويمزج الدمع بالدم لا ينطلق لغارة يثيرها ولكن لنفوس يضيرها .. سيفه « مشرط » طبيب جراح للتطهير والتصحيح لا « سكين » جزار للتقطيع والتجريح ..

ولئن غفا المسلمون غفوات طويلة ودب اليهم داء الامم من قبلهم الترف والبغضاء لقد أيقظتهم الحوادث الصادعة والتجارب المريرة بعد أن اصطلوا بنيران الاستعمار الغربي ورأوا حضارة الآلات المدمرة والارواح الشريرة المظلمة وهم يتمردون اليوم على الظلم والظالمين والطغيان والطاغين وهاهو صوت الاسلام يدوي فوق جبال « الافغان » ويصعق دويه آذان الملحدين المجرمين من الشيوعيين المعتدين وهاهي أعلام الاسلام ترفرف فوق المعاقل والحصون وتتحدى الشياطين الحمر ، وأين من صواعق السماء صواعق الارض ؟ .

وويل لجبابرة الارض من جبار السموات والارضين . فاللهم نصرا كنصر « بدر » لعبادك الصالحين .

# ميلاد سيد الرسل كان ضرورة لتصحيح مسار الحياة

نعم ، يتمردون اليوم في « الافغان» و « الفلبين » ، وفي آريتريا و « لبنان» و « فلسطين »

ويتأهبون لنضال عريض ويتطلعون لفجر جديد ..

وللمسلم الحر حاسة سادسة فوق حواسه الخمس هي « اباء الضيم » فالمسلم الذي يهتف من أعماقه «الله أكبر» لايرضى لغير ربه عليه كبرياء ، ولا لغير دينه فوقه سلطانا واستعلاء .

**من مظاهر العظمه المحمدية**

في الرسل والانبياء تتجلى عظمة « الروح » التي هي حقيقة الانسانية ومثلها الاعلى وتبدو آثارها في الاجيال التي آمنت برسالتهم واستقامت على مناهجهم . والى محمد « صلى الله عليه وسلم » تنتهي عظمه الانسانيه وتبلغ ذروتها العليا .فعظمة رسولنا هي عظمة علوية تتجلى في الروح العظيم والخلق العظيم الذي يتمثل في كمال عبوديته لله فكان « الداعية الكامل » يتحرك بالدعوة وتتحرك فيه .ويحيا فيها وتحيا فيه فوق الانفاس والدماء .. فذلك ينطق في كلمته المأثورة « والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان أترك هذا الامر ماتركته او أهلك دونه » .

وكان « المعلم الكامل » الذي وصف نفسه حقا « انما بعثت معلما » ..

وكان « القائد الحربي » الكامل الذي كان شعاره « أبواب الجنة تحت ظلال السيوف » ويقول :

« لوددت أن أغزو في سبيل الله فاقتل ثم أغزو فاقتل .. » .

وكان « القاضي الكامل » الذي يقول « لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » .

وكان « الخطيب الكامل » الذي يصف نفسه حقا بقوله « أنا أفصح العرب بيد أني من قريش » .

وكان « الانسان الكامل » في كل اقواله وأعماله وحركاته وسكناته وهو القائل صدقا « أنا سيد ولد آدم ولا فخر » « ولو كان موسى بن عمران حيا ما وسعه الا اتباعي » .

**سلطان النبوة فوق سلطان الفكر**

ان حكمة الحكماء وعلوم الفلاسفة آراء بشرية ناقصة لاتبلغ من عالم الغيب مبلغ اليقين وهي مستهدفة للتخطئة والخلاف ولا يدركها الا فئة خاصة من الناس وليس كل من يفهمها يقبلها ولا كل من يقبلها يؤثرها على أهوائه وشهواته فلا سلطان لها على وجدان العالم ولن يكون لها تأثير الايمان واسلام الانقياد

**اشعاعات النبوة**

● ولقد أشع محمد صلى الله عليه وسلم من أخلاقه العظيمة على تلاميذه من الصحابة الغر الاماثل ماتشع الشمس من لألأ وسناء فأصابت كل نفس منه أقباس تختلف قوة وكثرة وسعة وعمقا باختلاف الفطر والكفايات .. فكان «أبو بكر » صورة فريدة تحمل ظلال طابع النبوة في جميع مظاهرها من عبودية مثالية الى عبقرية عسكرية الى فكرة المية الى فدائية بطولية .

وحمل «عمر» من هذه الاشعة قبسين باهرين هما العدالة المثالية والرأى الملهم وانعكست هذه الاشعة على «عثمان» في قبسين اثنين هما الأريحية الانسانية والحياء الملائكي وتجلت في «علي» اقباس ثلاثة من هذه الاشعة النبوية هي : الفتوة العربية ، والقضاء المثالي والحكمة الربانيه وفصل الخطاب .

× × ×

**رسولنا في نظر علماء الشرق والغرب**

يقول السيد «سليمان الندوي» كبير علماء الهند المسلمين :

« ليس في الدنيا أحد تصح أن تكون للانسانية أسوة من سيرته وحياته غير سيرة محمد صلى الله عليه وسلم وحياته .. ان حياته هي حياة العظيم اجتمعت فيها اربع خصال :

الاولى أنها « تاريخية » يصدقها التاريخ الصحيح الممحص ويشهد لها .

والثانية أنها « جامعة » محيطة باطوار الحياة ومناهجها وجميع شئونها

والثالثة أنها « كاملة » متسلسلة لاتنقص شيئا من حلقات الحياة .

والرابعة أنها «عملية» حققها الرسول في أعماله وأخلاقه وسيرته في حياته الشخصية والاجتماعيه .

**راى العقاد**

« كان التاريخ شيئا فأصبح بمحمد شيئا آخر توسط بينهما وليدا مستهلا في مهده بتلك الصيحات التي سمعت في المهود عداد من هبط من الارحام الى هذه الغبراء .

ما أضعفها يومئذ من صيحات في الهواء !

وما أقواها يومئذ بعد ذلك أثرا في دوافع التاريخ !

وما أضخم المعجزة .. وما أولانا ان نؤمن بها كلما مضت على ذلك المولد أجيال وأجيال » .

**راى محمد اقبال**

« ان هذا النبي العظيم الذي طوى صحابته تحت سلطانهم تاج « كسرى » كان ينام على الحصير .اذا كان في الصلاة فعيناه تفيض دموعا من خشية الله واذا كان في الحرب فهو فارس الفرسان واشجع الشجعان ..لقد فتح باب الدنيا بمفتاح الدين ... بابي هذا النبي وأمي لم تلد مثله أم ، ولم تنجب مثله الانسانية » .

**راى الشاعر « محمود ابو الوفا »**

في محمد ...نطق الكون العظيم آيته
في محمد...رفع الخلق الكريم رايته

**راى « كارليل » الانجليزى**

« ما محمد بالكاذب ولا الملفق ... وانما هو قطعة من الحياة انشقت عن الطبيعة فاذا هي شهاب أضاء العالم أجمع ... وما الرسالة التي اداها الا حق وضاح وما كلمته الا صوت صادق منبعث من العالم المجهول » .

**راى « لامرتين » الشاعر الفرنسى**

المفكر والخطيب والمشرع والقائد وفاتح اقطار الفكر ومؤسس دين لاوثنية فيه ولاصور ولا تماثيل ولا خزعبلات.. فذلكم هو « محمد » فأى رجل قيس بجميع هذه المقاييس التي وضعت لوزن العظمة الانسانية كان أعظم وأى انسان صعد هذه المراقي كلها فكان عظيما فيها جميعا غير هذا الرجل ؟

**الى شباب الاسلام**

● ان الدنيا تدور بكم فلا تقفوا .. وان الدهر يجد بكم فلا تلعبوا ... ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم . انكم ورثة الاسلام فاقيموه حيث اقامه الله دستورا واماما وتشريعا ونظاما .

● ان الذين يتنكبون مبادىء الاسلام من غير المسلمين أشقياء مبعدون وأضل منهم أولئك الذين يتنكبونها من أمة الاسلام فانهم حمقى غافلون .

ان الذي يلتمس النور وهو في الظلام أرجى هداية ممن يلتمس النور من الظلام وهو في النور .

**ايها المسلم** : ان دينك يجمع عناصر الخلود جميعا فاستمسك به وعض عليه بالنواجذ . ويا أيها الاسد الجريح لقد تكاثرت عليك الثعالب والذئاب والخنازير واستنسرت عليك حتى البغاث واجترت عليك حتى « يهود » فتعرف على دينك واعمل به تنتصر على هذه المشكلات جميعا : ـ

**« محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا .. »**




# الحرب ضد الإسلام ؟!

## تزوير واضح وتعصب ضد الاسلام وتاريخه

أحمد رمزى

المسلم العادى يواجه المشاكل كل يوم . والاقليات الاسلامية تعانى المشقة. والدول الاسلامية حتى اذا استقلت تعانى معاملة قاسية . لماذا كل هذا ؟

أما من ناحية الباحثين والمفكرين فى مختلف الامم غير المسلمة فهؤلاء حينما يتعرضون للديانات المسيحية واليهودية والبوذية والهندوكية . تقوم أبحاثهم على كثير من الرغبة فى تفهم هذه الديانات واعطائها ماتستحق من عناية متحلية بكثير من الحياد .. فى كتبهم ومجلاتهم .

**التعصب ضد الاسلام**

وهؤلاء من مستشرقين وعلماء.. حينما يتعرضون لدراسة الاسلام يخرجون عن دائرة البحث العلمى الصرف ويتجهون الى مجابهة الدين الاسلامى ومهاجمة تاريخه ..

فعلم تدوين التاريخ الاسلامى ـ عند تقديم تاريخ النبى العربى الكريم ـ نجد أن هذا العلم المسمى ( بالهيستوغرافية الغربية ) لا يجد غضاضة فى تشويه هذا التاريخ . أى أن الفكر الاوروبى لم يتجرد من رواسب المصادمات الدينية التى كانت سائدة فى القرون الوسطى ، أى أن الفكر الاوروبى لا يعطى أبحاثه الاهمية التى تستحقها من ناحية الفهم والتجرد .. والحياد ..

ولذلك رأى العلم الاوروبى فى النبى العربى رجلا مدعيا . هذا ما جاء فى أكثر من ١٠٠ مؤلف . وينادى بعض المفكرين بانه قد آن للباحث ولو كان ملحداً أن يتجرد من مثل هذه الافكار والشعارات البدائية والديماجوجية. بل أصبح حتما عليه أن يدقق وينقب للوصول الى الحقائق . فهل ينتظر المسلمون وهم ثلث سكان العالم أن يعيد هؤلاء النظر مرة ومرتين فى حقيقة الاسلام ؟

**الاف المؤلفات لتزييف تاريخنا**

ونعود لنكرر وضع السؤال الاتى لماذا يقابل الاسلام بهذا التحدى السافر؟

# بلاغ .. للنائب العام

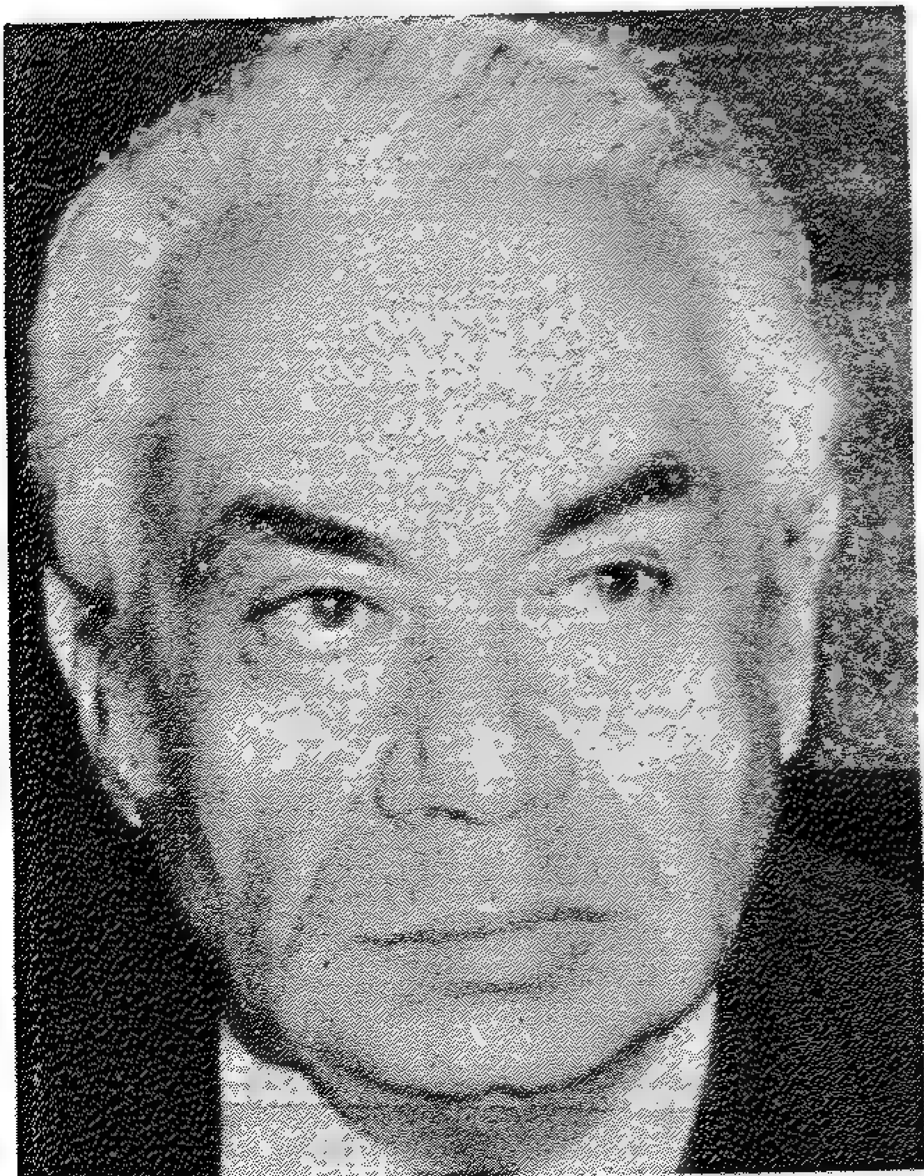
قضايا تعذيب الاخوان المسلمين حائرة بين سيادتكم وبين القضاء العسكرى بشكل يثير القلق فى نفوس الذين وقع عليهم ذلك التعذيب الرهيب . فثلاث مرات ترسل للقضاء العسكرى وترد لعدم الاختصاص . والقضية معلقة من سنة ١٩٧٥ الى الان وقد تم التحقيق فيها ووردت الكشوفات الطبية من الطب الشرعى والقومسيون الطبى العام ومستشفى منشية البكرى العام تثبت بعض العاهات المستديمة وتحريقا بالنارونزيفا بالوريد العلوى للسان وكل ذلك الى جوار أوامر أمر القبض على بعض المتهمين على ذمة القضية رقم ١١٣حصر تعذيب

ولما كان ذلك مخالفا لسيادة القانون ومتعارضا مع ما اشتهر عن سيادتكم من حبكم للعدل وتقديمه على كل ما عداه .وعن النيابة العامة وحرصها على حقوق الناس فانى أذكر وأحتفظ بمقاضاتكم بموجب المواد ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ من قانون العقوبات .

أقدم هذا البلاغ اليكم لتحقيقه محتفظا لنفسى بكافة الحقوق التى يكفلها لى القانون الذى تقومون على حراسته . والذى يحمينى كما يحميكم ويحمى كل مسئول فى هذا البلد . ولا أريد أن أحس أنكم ظلمتم مواطنا شريفا . وفى يدكم بعد الله أن ترفعوا عنه ظلما وقع .وأن تعيدوا الاطمئنان الى قلوب المواطنين ثقة فى سيادة القانون .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

جمال الدين ابراهيم فوزى



المستشار صلاح الرشيدى النائب العام .



ولماذا ترصد الاموال في العالم لمحاربته في أوربا وأفريقيا وآسيا ؟ ولماذا لا يعترف الغرب بحقوق الانسان لأي شعب اسلامي مضطهد ؟

هذه حقائق لا يمكن انكارها ولا توجد أي قوة تستطيع أن تثبت غير ذلك .

يقولون : أن التقدم السريع الذي حققه الاسلام في أقل من مائة عام أمام قوات جبارة . أمر استدعى دهشة العالم وقتئذ .

هذا الانتشار السريع لا يزال الى يومنا هذا موضع تساؤل وبحث وتنقيب من جانب علماء الغرب ورجال الفكر .

وأغرب من ذلك أن عوامل التفكك لدينا والدوافع القائمة على التعصب والكراهية لديهم هي التي أملت على أوروبا الرغبة في السيطرة على العالم المعمور سواء في أفريقيا واسيا ثم أمريكا – والتي كان من نتيجتها تدعيم هذه السيطرة بقوة السلاح – فاخضعت شعوب الارض كلها بغير استثناء .

هذه القوة لم تحطم الكيان الاسلامي بل بالعكس زادته قوة . لا أنكر أن الجماعات الاسلامية في أسبانيا وفي روسيا الاوروبية وفي البلقان قد أنتقلت الى سلسلة ما يطلق عليها الشعوب البائدة ولكن الكيان الاسلامي بقى كما هو .

وهذا سؤال اخر وضعه زعيم تركي وقع للاسف في كثير من الاخطاء – لماذا توجه لشعبه التركي هذه الطعنات ؟ لماذا تشترك كل الامم وتفخر بأنها هدمت وقتلت الملايين والالاف من أبنائه وحكمت عليه بالموت ؟ هذا الانتشار المقرون بالدوام والاستمرار بل هذا البقاء الى اليوم هو مبدأ التساؤل وعلة العلل – ويقول كاتب أمريكي ان الثبات والدوام للجماعة الاسلامية هما موضع التساؤل فيما يقال له .

لو جمعنا المؤلفات بمختلف اللغات لوجدناها تصل الى الالاف استعملت كل وسائل التزييف في تحقير تاريخنا وآدابنا . ولا يستثنى الا مؤلفات نادرة كنا ضحايا للمذابح والحروب والصقت بنا تهم المذابح والحروب .. انتصرنا في الحروب فتحولت معاركنا في كتبهم الى انتصارات لهم .. وهكذا أصبح تاريخنا مجموعة من الضربات القاسية التي تلقتها رؤوسنا . ذلك لاننا كما قال نيان الفرنسي ( جئنا الى الدنيا في وضح النهار وأن العنصر التاريخي أقوى لدينا منه في سائر الاديان الاخرى ) .

**البعد الكامل عن الحقيقة**

كان أول اتصالي بالعالم الاوروبي في سنة ١٩٢١ زرت ايطاليا وفرنسا وبريطانيا واستقر بي المقام في سويسرا أعتدت منذ ذلك التاريخ أن أدوام البحث في المكتبات العامة والجامعية كنت أحاول أن أفهم عقلية الشعوب من خلال مجموعات الصحف ووسائل الاعلام ابان الازمات السياسية والحروب . وخصوصا الحرب العالمية الاولى والثانية ثم وقعت انظاري على حوادث تاريخنا . حرب روسيا ١٨٧٧ . حرب عرابي ١٨٨٢ . حروب البلقان ١٩١٢ . حرب طرابلس ١٩١١ . أي حينما نكون طرفا في النزاع . لاحظت بعدا تماما عن الواقعية والتزاما بنوع من التعصب لا مثيل له على الارض ..

كنا شركاء أحيانا مع الصين واليابان ومع اليهود في تلقى طعنات التعصب الاعمى ولكن أين هذا من مؤلفات زويمر الداعية البروتستانتي أو لامنس الجيزويتي ؟ بدأت أتصفحها منذ عام ١٩٢١ ومنها اتجهت لدراسة اللاهوت المسيحي بجامعات سويسرة وخصوصا مقررات المجاميع المسيحية ..

ان هذه الدراسة من الواجب ان تكون اجبارية في كافة المعاهد الدينية الاسلامية في كافة انحاء العالم الاسلامي .

في مستهل القرن الهجري الخامس عشر . والدنيا قائمة علينا . هل بوسعنا أن نوجه هذه الاسئلة الى علماء التاريخ وأساطين السياسة ورجال الدين من مختلف المذاهب لدينا والى فلاسفة القرن العشرين في بلاد الاسلام .

## سكرتيرك الصحفي



# منظمة سرية تعمل ضد الإسلام

علمت ( مجلة الدعوة ) أن السلطات السودانية تحقق حاليا فى النشاط الخارجى للمنظمة السرية التى تعمل ضد الإسلام والتى تم ضبطها فى الخرطوم مؤخرا . يتركز التحقيق حول ما اذا كان هناك نشاط للمنظمة فى مصر ودول شرق أفريقيا . والذى اثار ريبة السلطات السودانية هو كميات الكتب الهائلة التابعة للمنظمة المشبوهة والتى تم ضبطها ويبلغ عددها ٢٠٠ الف كتاب مما أدى الى أن تستبعد السلطات السودانية أن يكون نشاط المنظمة محليا فقط .

## معارضتنا .. ومعارضتهم

سئل الداعية الاسلامى الفاضل الاخ مصطفى مشهور عن الفارق بين معارضة الاخوان المسلمين لاتفاقيات كامب دافيد ومعارضة بعض الاسرائيليين لها ؟ قال أنه فارق ضخم .. الاخوان المسلمون يعارضون هذه الاتفاقيات لانها لاتعطى للمسلمين حقوقهم الضائعة فى فلسطين .. اما معارضة بعض الاسرائيليين فسببه أنهم يريدون اغتصاب مزيد من الحقوق العربية . فهدفنا استرداد حقوقنا الضائعة .. وهدفهم اغتصاب حقوق ليست لهم .

## يا مصريون .. استعدوا الحرب ضد الشيوعية

مصادر المخابرات الغربية تؤكد أن الهدف القادم للشيوعية الدولية هو اليمن الشمالية ودولة عمان . ودلائل ذلك هى التحركات المريبة التى تحدث فى اليمن الشيوعية وأهمها تدفق الخبراء العسكريين عليها من الدول الشيوعية مثل الاتحاد السوفيتى وكوبا والمانيا الشرقية وكذلك التنسيق العسكرى المشبوه بين اليمن الشيوعية وأثيوبيا وأيضا قيام الاتحاد السوفيتى بتوسيع قاعدته البحرية هناك ويقال انه قد وصلت غواصات نووية سوفيتية الى هذه القاعدة . وقد اذاعت مصادر الجبهة الوطنية اليمنية المعارضة للحكم الشيوعى أن الاتحاد السوفيتى قد قام مؤخرا باجراء تجارب عملية لنقل الاف من قواته الى اليمن الجنوبية عن طريق سوريا وأثيوبيا فى خلال ٢٤ ساعة فقط .

كل المراقبين يؤكدون أن مصر لن تقف مكتوفة الايدى امام أى تهديد شيوعى يهدد اليمن الشمالية نظرا لموقعها الاستراتيجى على مدخل البحر الاحمر مما يهدد قناة السويس كما انها سبقت أن اعلنت مرارا وقوفها بحزم الى جانب السلطان قابوس . ومن المنتظر أن يؤدى التهديد الشيوعى الى تحسين العلاقات بين مصر والسعودية رغم العلاقات السيئة بينهما لمواجهة الخطر المشترك .

## إعجاز جديد

السرطان أخطر أمراض العصر وقد بذل الاطباء جهودا خارقة لعلاجه دون جدوى . اخيرا أكتشف الاطباء مادة فى الجسم الانسانى ذاته تساعد على الشفاء من المرض اللعين .

تقول جريدة الشرق الاوسط أن هذه المادة تسمى ( انترفرون ) وهى مادة هرمونية تشبه البروتين وتنتج من قبل الخلايا الانسانية وقد تم استخدامها فى عدة مستشفيات أمريكية على ١٥٠ مريضا واثبتت فاعليتها الكبيرة . وصدق الله العظيم عندما قال فى كتابه العزيز ( وفى انفسكم أفلا تبصرون ) .



## السودان يحد من مياه النيل المرسلة لمصر

د. مصطفى خليل

ذكرت صحيفة الوطن الكويتية أنه اذا بدأت مصر فى تنفيذ مشروعها الذى كان قد أعلنت عنه بارسال جزء من مياه النيل الى اسرائيل فان السودان ستقوم بالحد من مياه النيل المرسلة الى مصر بحيث لا تكفى الا احتياجاتها فقط . الجدير بالذكر أن هناك اتفاقيات مبرمة بين مصر والسودان تسمح لمصر بأن تأخذ أكثر من حصتها المقررة من النيل .

الدعوة :

تصريح الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء فى مجلس الشعب بأن النيل لن يروى الا أرض مصر فقط أثار فرحة كل مصرى .. مع الرجاء الكامل فى التصميم على تنفيذ هذا التصريح الرسمى .

## هل يصدق ؟

قال الدكتور بطرس غالى وزير الدولة المصرى للشئون الخارجية انه اذا لم يحصل الفلسطينيون على حقوقهم المشروعة فان معاهدة السلام ستكون قصاصات من الورق لاقيمة لها . وقد أدلى بطرس غالى بهذا التصريح لصحيفة اسرائيلية .

## نطالب بمحاكمة هذا الرجل

كاتب مصرى يدعى الدكتور حسين فوزى دعى لزيارة اسرائيل وقال فى غير لباقة هناك أن المصريين باتوا يدركون حقيقة انهم لم يكونوا عربا . واعتبر ان لاجدوى من محاولة أدماج المصريين بالدول العربية الاخرى .

الدعوة :

نطالب بمحاكمة هذا الشخص على تهجمه على شعب مصر العربى المسلم . والذى يدفعنا الى طلب محاكمته ستة أسباب :

١ – أن أنكاره لعروبة شعب مصر يتعارض تعارضا صارخا مع الدستور المصرى الذى ينص فى مادته الاولى بالحرف الواحد :الشعب المصرى جزء من الامة العربية يعمل على تحقيق وحدتها الشاملة .

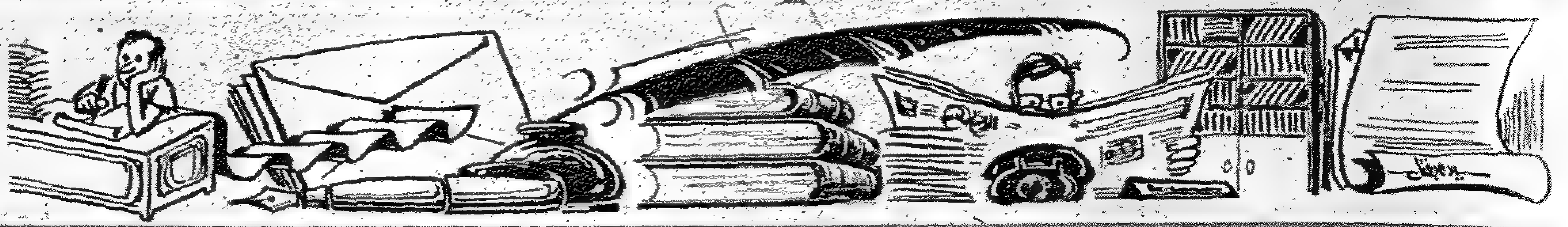
٢ – انه قدم لاسرائيل سلاحا فعالا تستخدمه فى هدفها ومحاولتها على عزل مصر عن بقية الدول العربية والاسلامية .

٣ – انه يعمل على جعل الخلاف المؤقت الطارئ بين مصر والدول العربية خلافا دائما .

٤ – أنه يهدف من وراء أنكاره لعروبة مصر الى جعلها دولة علمانية لانه لا اسلام بدون العروبة . وهدفه هذا يتعارض تماما مع رغبة الغالبية الساحقة من شعبنا المؤمن كما يتعارض مع دستور البلاد الذى ينص على أن دين الدولة هو الاسلام .

٥ – تسميم أفكار الناشئة بآراء لا وجود لها فى حقيقة الواقع ..

٦ – لان فى هذا الرأى ما يشبه الترويج لاغراض خاصة ليست فى صالح المسلمين .



## لعنة الشاه

أينما حل شاه ايران السابق فى دولة فهو لعنة عليها .. عندما سافر الى أمريكا وقع حادث احتجاز الرهائن فى السفارة الامريكية بايران . وعندما ذهب شاه ايران بعد ذلك الى بنما شهدت البلاد اضطرابات سياسية خطيرة . واضطرت الحكومة العسكرية هناك الى اغلاق المدارس والجامعات بعد أن وقعت مظاهرات عنيفة من الطلبة احتجاجا على استضافة بلادهم لطاغية ايران السابق . ويتساءل المراقبون : من الدولة الجديدة التى ستحل عليها لعنة الشاه ؟؟ نرجو الا تكون بلادنا !

## لماذا يختلفون ؟

ذكرت مجلة الحوادث اللبنانية أنه من المتوقع أن تنفجر قريبا أزمة عنيفة بين حكومة اليمن الشيوعية ومنظمة التحرير الفلسطينية على غرار الازمة التى نشبت بين المنظمة وليبيا . قالت المجلة ان الاتحاد السوفيتى وراء هذه الازمات بسبب المعلومات التى وصلت لديه من ان المفاوضات السرية بين منظمة التحرير وامريكا قد قطعت شوطا بعيدا ؟؟

## رجل مناضل ؟!!

قالت نشرة الاخبار التى يصدرها الطلبة المسلمون فى أوربا ان مندوب منظمة التحرير الفلسطينية فى باريس ابراهيم الصوص تعاقد على تقديم حفلات موسيقية يقوم فيها بالعزف على البيانو .. وكان مندوب المنظمة مهتما طيلة الفترة السابقة بتلقى دروس فى العزف ؟؟؟

## ماذا تريد اسرائيل بهذه التصريحات ؟

اذاع راديو اسرائيل تصريحات لعايزر وايتسمان وزير الدفاع الاسرائيلى عقب عودته من مصر قال فيها أن المسئولين المصريين قد اكدوا له أن تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل غير مشروط ولا متصل بمراحل سير المفاوضات الخاصة بالحكم الذاتى ؟؟؟ ومن ناحية اخرى

صرح الميجر جنرال أبراهام تاه مستشار وزير الدفاع الاسرائيلى لشئون الامن القومى بأنه لم يكن هناك شعور بأزمة بين اسرائيل ومصر حول الحكم الذاتى الادارى !!! وان تطبيع العلاقات سيتم تنفيذها بكاملها .

## مندوب كارتر : الملك حسين لا ينضم الى المفاوضات

صرح سول لينوفتش مبعوث الرئيس الامريكى كارتر الى منطقة الشرق الاوسط بأنه لايرى أية دلائل لامكانية انضمام الملك حسين الى المفاوضات فى الوقت الحالى على الاقل . وأضاف انه يعتقد ان عقد مؤتمر قمة بين مصر واسرائيل وامريكا لدفع مفاوضات الحكم الذاتى

للفلسطينيين امر لا ضرورة له فى الوقت الحاضر . وقال ان نجاح مفاوضات الحكم الذاتى مرتبطة أساسا بامكانية اقناع الرأى العام الفلسطينى بالنتائج التى يتم التوصل اليها .

## هل هذا صحيح يا وزير الزراعة ؟

اذاع راديو اسرائيل تصريحا لارييل شارون وزير الزراعة الاسرائيلى قال فيه ان وزارته هى أولى الوزارات التى بدأت بتطبيق السلام مع مصر . وقال أن مصر واسرائيل قررتا تنسيق منتجاتهما الزراعية فى اوربا ؟؟ واضاف أنه تم تعيين رجال اتصال بين البلدين وان عددا من الخبراء الزراعيين الاسرائيليين يقومون الآن فى مصر بأعمال تخطيط من قبل وزارة الزراعة المصرية ؟؟

الدعوة :

تطالب وزير الزراعة المصرى الدكتور محمود داود بالرد فورا على هذا التصريح لانه اذا صح فانه سيكون أمرا خطيرا جدا وتنصلا من الحكومة لوعودها فى مجلس الشعب بالتأنى الكامل أثناء تطبيع العلاقات مع اسرائيل .

## وزير الصناعة لايعتبر البيرة خمرا !!

أصدر وزير الصناعة فى مصر المهندس أبراهيم عطا الله قرارا بفرض رسم اضافى على الخمور المحلية يبلغ ٢٥٪ أستثنى القرار مشروب البيرة من هذا الرسم ؟

الدعوة :

تتساءل عن أسباب التفرقة بين الخمور المستوردة من الخارج والخمور المحلية ؟؟ ولماذا استثنى وزير الصناعة البيرة من الخمور المحلية .. هل هى حلال من وجهة نظره الشخصية ؟؟

## قرار يستحق التقدير

تغير جذرى طرأ على نظرة الدولة الى التنظيمات غير المشروعة ـ من وجهة نظرها ـ والتى يتم ضبطها ـ فقد تقرر تقديم أعضاء تنظيم الجهاد المقبوض عليهم الى محكمة مدنية بدلا من محكمة عسكرية كما حدث مع أعضاء جماعة التكفير والهجرة . وهذا القرار يستحق كل التقدير فهو تأكيد لعدالة محاكمتهم ونرجو أن تظل الدولة محتفظة بوجهة نظرها فلا تغيره من اخرى .

## الحل الذى لا يوافق عليه الشيوعيون أبدا

حزب اليسار المصرى يرى أن تدخل الاتحاد السوفيتى فى أفغانستان كان بناء على طلب من حكومتها الشرعية ويطالب فى مقابل انسحاب القوات السوفيتية من هناك أن تتواجد قوات دولية من دول عدم الانحياز للمحافظة على الاوضاع هناك .

الدعوة :

نسأل حزب اليسار : من أين استمدت الحكومة العميلة فى كابول شرعيتها ؟؟ هل طريق الانقلابات العسكرية وحكم البلاد بالبطش والارهاب هو طريق الشرعية من وجهة نظر الشيوعيين ؟؟

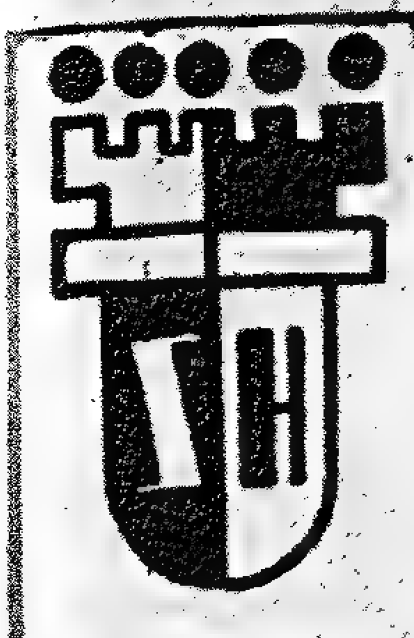
ان الحل الذى نراه لازمة أفغانستان هو انسحاب قوات الغزو السوفيتى وأجراء انتخابات حرة هناك تحت أشراف دولى . وهذا الحل لا يوافق عليه الشيوعيون أبدا لانهم يعلمون مقدما نتيجته وهو هزيمة عملاء موسكو هزيمة ساحقة .

## سر مأساة المسلمين

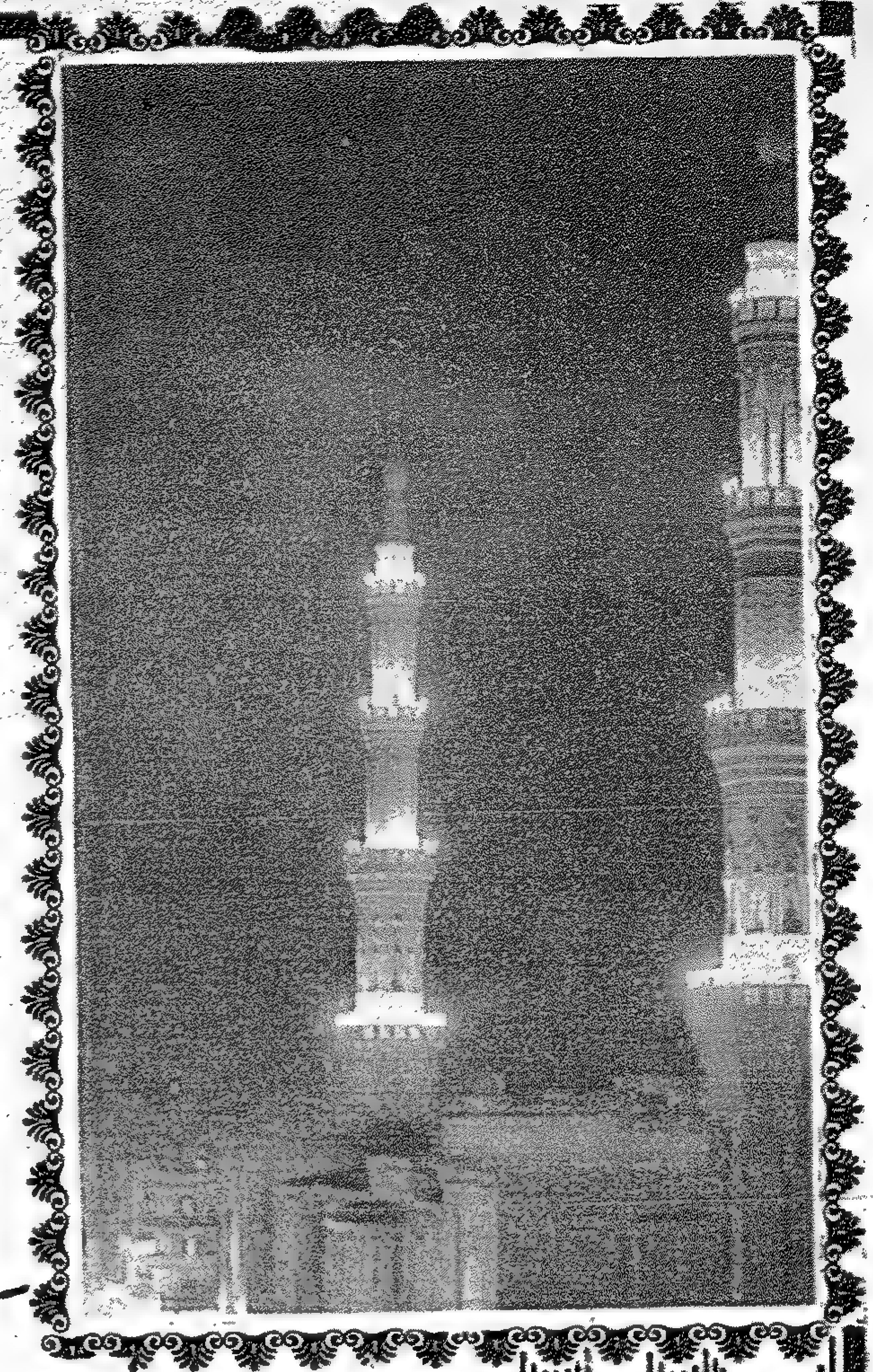
السبب الاساسى لمآسى المسلمين يكمن فى جملة واحدة هى تزوير ارادتهم . اخر دلائل التزوير ما ذكره الشاذلى القليبى أمين الجامعة العربية ) بأن غزو افغانستان لا يمثل تهديدا للعرب ولا يقلقهم ؟؟ وكأن العرب ليسوا مسلمين .. أليس هذا التصحيح تزويرا فاضحا لارادة العرب ؟ .

# عمدة غزه يرفض مقترحات مصر

اذاع راديو لندن وراديو مونت كارلو أن رشاد الشوا عمدة غزة قد أعلن معارضته الشديدة للاقتراحات الخاصة بتطبيق الحكم الذاتى على غزة أولا قبل الضفة الغربية ! قال عمدة المدينة ان غزة والضفة الغربية مصيرهما واحد لاينفصلان وأبدى دهشته من الاقتراح الذى يعنى فى رأيه التراجع عن اتفاقية كامب دافيد ذاتها .





تهنئ بمناسبة

# المولد النبوى الشريف

وتبعث بتهانيها إلى جميع المسلمين فى كافة أنحاء العالم

وتدعو الله أن يعيده على الأمة الإسلامية بالخير والبركة
وتدعوه أن يجمع كلمة المسلمين على شريعته
وأن ينصرهم على أعدائهم ويمكن لهم فى أرضه.



الإدارة ومصانع مصر الجديدة : ٢٤ شارع أبو شنب / مصر الجديدة ت ٨٦٧١٩٠ / ٨٧٣٣٠٨ / ٨٦٨٣٠٦

SHRIF UN

مصانع شبرا الخيمة : ت ٩٤٤٢٦٥ - برقيا : شريفبلاست / القاهرة تلكس ٩٣٦٧٤




بقلم: عمر التلمساني

القدس .. منتهى السرى ليلة الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة .. ومبدأ المعراج عند عروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السموات العلى . ومنزله عندما علا من الفلك السامى الكريم . واول قبلة صلى اليها المسلمون . وثالث الحرمين مكة والمدينة . ومجتمع الانبياء والرسل عندما أمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أوحى اليه ما أوحى . الرحلة بما يقال او يتلوى بجراؤه تهيئة للاذهان والهمم بالاحتلال عن المدينة المنورة مهبط رجل اليهود، ومهوى آمالهم فى دياناتهم. فهل نحن على استعداد للوصول الى هذه الخاتمة المفجعة .

ان الانسان اذا الم بعضو من اعضاء جسمه مرض . يظل يتألم . ويشكو من الالم . حتى يبرأ ذلك العضو تماما . وهذا هو حال العالم الاسلامى كله . مادامت السيادة على القدس قد انتزعت من حكم المسلمين . وقبل أن أتطرق موضوع هذه الكلمة . احب ان أقرر حقيقة يؤمن بها كل منصف . لقد عارضنا المبادرة وكامب دافيد ومباحثة السلام فى صراحة ووضوح . ولكننا الى جانب هذه المعارضة . يراضينا ويريح بالنا ان يعود كل شبر اغتصب منا . الينا مرة ثانية . مادام هذا الاسترداد الجزئى لا يضيع الحق كله . الذى نظل نطالب به حتى يعود كاملا شاملا . أيا كانت وسيلة استرداده .. سلما او حربا .

لا نقول بذلك وحدنا . بل ان المسئولين فينا يقولون بدورهم ان القدس عربية . ويجب ان تظل عربية . بذلك نادى السيد بطرس غالى نائب وزير الخارجية المصرية فى خطابه الذى القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة . وجاء فيه : وضعا يتعلق بقضية القدس ذات المكانة الخاصة والمقدسة لدى الاديان السماوية الثلاثة . فانى ان اسجل بكل وضوح . موقف مصر . والذى يتلخص فى أن القدس العربية هى جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية وان القدس العربية يجب ان تكون تحت السيادة العربية . وان مصر تطالب بتنفيذ قرارات الامم المتحدة فيما يتعلق بالقدس » . انتهى

قدس واحدة

قال مصطفى خليل وزير خارجية مصر ورئيس وزرائها وهو فى محادثات حيفا موقف مصر الواضح من ان القدس العربية جزء من الضفة الغربية . ولاشك ان هذين التصريحين يقابلان منا بالرضاء . مع تحفظ نرى أن نقدمه واضحا جليا .

لماذا يحرص المسئولان على اضافة كلمة ( العربية ) وصفا للقدس ؟! ان وصف القدس بكلمة العربية قيد لمطلق هو كلمة القدس . وهذا الوصف يبعث على التوجس . خاصة بعد ان قرانا اكثر من مرة . ان هناك من يقول بان فى النية اعطاء جزء من القدس لليهود . واعطاء جزء منها للمسلمين . مع ان القدس كلها عربية مسلمة ويجب ان تعود كلها . وبلا تجزئة . الى أصحابها الاصليين . وهم الفلسطينيون . هل هناك قدس عربية وقدس غير عربية ؟ اننا فى تاريخنا الطويل لم نعرف الا كلمة القدس ولم يأت هذا الوصف الا بعد ان تناقلت الانباء ان هناك جزءا من القدس سيبقى لاسرائيل وجزءا آخر سيعطى للفلسطينيين فان صح هذا الذى شاع . فنحن لا نقر التصريحين لا جملة ولا تفصيلا . لاننا نعترض بتجزئة القدس اولا . وحتى اذا كان عدم اعتراضنا بالتجزئة لا يهم احدا فان قرار هيئة الامم المتحدة ٢٤٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ أمر بارجاع الاوضاع الى ما كانت عليه قبل حرب يونيو سنة ١٩٦٧ . ولا شك ان من بين الاراضى التى اغتصبتها اسرائيل فى تلك الحرب المنكرة . كانت مدينة القدس كلها . ولم يكن حينئذ قدس عربية وقدس غير عربية .

أطماع اسرائيل

وان كنا لا نسبق الاحداث فان ما يجرى من احداث يؤكد ان اسرائيل لن ترضى بغير الخريطة المعلقة على جدران الكنيست . حتى اليوم . بدلا ان نقول هذا استنتاجا او اجتهادا . ولكنه الواقع الذى تؤكده الانباء والاحداث الاسرائيلية يوما بعد يوم . ولكيلا اعتمد على رأيى وحده فيما أقول عن اسرائيل ومراوغاتها وتناقضاتها وتحديها للعالم كله . فانى أسوق رأيا للاستاذ موسى صبرى رئيس تحرير الاخبار فى هذا المجال . ففى اخبار الاحد ١٩ اغسطس سنة ١٩٧٦ قال السيد موسى صبرى ما نصه : ودعاة اسرائيل قد تمرسوا على هذا النوع من المناورات . وهم يعرفون كيف يخلقون من الحبة قبة . وكيف يهيلون التراب من اجل موضوع فرعى لا يقدم ولا يؤخر . لكى يطمسوا الجوهر ويعرقلوا الخطوات الاساسية ( انتهى ) . فهم بهذا الوصف الذى يقرره احد الكتاب الذين أيدوا المباحثة . قوم يطمسون الجوهر ويعرقلون الخطوات الاساسية . ترى ما الذى يمكن ان نحصل عليه من قوم هذا وصفهم ؟؟

# القـــدس .. دائماً وأبداً حتى تعـود

ويعود نفس السيد الكاتب الى هذا المعنى فيقول ما نصه : وأنت حين تشترك فى حوار مع سياسى اسرائيل تسمع منطقا مهذبا ، وربما يلتزم بآداب الحوار . وستقر فى ذهنك أن هذا السياسى رجل معقول . ثم تفاجأ بعد ذلك بتصريحات علنية لهذا السياسى ، فاذا بها تجاوز كل اللامعقول .. ومن الاساليب الاسرائيلية التى تكررت - هو أن يمتنع الوفد الاسرائيلى عن الادلاء برأى ، عندما يرى أن المفاوض المصرى قد وصل الى النقطة الواضحة التى لا تحتمل أى التباس .. وأبرز مثل لهذا ، المباحثات التى جرت بين مصطفى خليل وموشيه ديان فى كامب دافيد . والتى وصل منها ديان الى القول انه ليس مخولا بابداء الرأى ، فلما طلب من بيجين أن يتوجه الى كامب دافيد ، امتنع عن الذهاب

## فلماذا اطمئنانهم الامنية الكبرى ؟!

أليس لنا العذر فى كل ما قلناه عن هؤلاء الناس ، من أنهم لن يتنازلوا عن حرف من مخططاتهم ، ولا عن شبر من مطامعهم . فلم هذا العناء معهم ؟ ولماذا اطمئنانهم الامنية الكبرى التى ما كانوا يحلمون سواها وهى الاعتراف بوجودهم رسميا ؟! ان كل المبررات التى قيلت لتبرير ما حصل ، قد تكون مقبولة عند البعض وان لم تكن منهم . **ولكن الحقوق المغتصبة لن تنال بالصلح والتسامح والتنازل . ولكنها تسترد بالاعداد والاستعداد والتقشف والحرمان والتضحية بكل شئ . فليمت الملايين . ولكن لتبقى الكرامة والرجولة . وليبقى الحق الكامل محتفظا به . مطالبا عنه . مضحى فى سبيله بكل انواع البذل التى يقتضيها استرداد الحق المهضوم . والكرامة المهيضة .** لقد فقدت فرنسا الالزاس واللورين فى حرب سنة ١٨٧٠ ولكن الامهات كن يعلقن سيوفا من خشب على جانب الاطفال فاذا سألت طفلا فرنسيا لماذا تعلق هذا السيف الخشبى كان الجواب لاسترد به الالزاس واللورين . وقد حدث الاسترداد فعلا فى حرب ١٩١٤ - ١٩١٨ وعاد الالزاس واللورين المغتصب من فرنسا الى امه مرة ثانية كريما عزيزا . وبعد حوالى خمسين عاما من الاعداد والاستعداد والبذل والتضحية والتصميم على التحرير عادت الالزاس واللورين الى فرنسا .

ان ما نراه من هؤلاء اليهود لايطمئن ولكنه يديم التوجس وتوقع الغدر ، فى أية لحظة من اللحظات التى يغدرون فيها ولسنا فى تكذيبهم للعهد غافلين . وهل نحن فى حاجة الى الدليل ، وكل يوم يطلع علينا منهم بجديد . فلقد زادت معدلات الهجرة اليهودية القادمة الى اسرائيل فى شهر يونيو سنة ١٩٧٦ بنسبة ٤١٪ بالمقارنة الى معدلات الهجرة الى اسرائيل فى يونيو من العام الماضى .

وهذا تصريح مندوب جمهورية الولايات المتحدة لنشرة الاخبار يوم الاحد ١٢ أغسطس سنة ١٩٧٦ يعلن فيه معارضته قيام الدولة الفلسطينية الا اذا قبلت منظمة التحرير الاعتراف بحق الوجود الاسرائيلى فى المنطقة . **فما هى الضمانات التى قدمها كارتر للفلسطينيين ثمنا لهذا الاعتراف الذى نقول الا يكون . ان نتيجة هذا التصريح ان يعترف الفلسطينيون لاسرائيل باحقيتها فى المغتصب من ارضهم . وهكذا تتوالى الاعترافات بوجود اسرائيل دون مقابل الا المناورات والمراوغات الاسرائيلية . ليكسب اليهود كل يوم شيئا ليس من حقهم . ويخسر المسلمون حقوقا هى لهم .** ان اسرائيل لم يكفها ما حصلت عليه بالقوة ، بل انها تفكر فى تعديل اتفاقيتى كامب ديفيد اللتين قامتا على قرار ٢٤٢ القائم بالفعل . ومن المحتمل أن تكون قد سارت فى هذا الطريق شوطا ، جعل مسئولا مصريا مسئولا على أن يصرح أنه لا حق لاسرائيل فى المطالبة بتعديل اتفاقيتى كامب دافيد . الى هذا الحد وصل التبجح باسرائيل والى هذا الحد وصل الصبر بالمفاوضين المصريين فى تحمل هذا الدلال المجرح .

## دولة الصهاينة
## مركز للمجرمين

ان حالة اسرائيل نفسها لا تستدعى كل هذا التساهل من جانبنا . فالتضخم فى اسرائيل يكاد يقترب من ١٠٠٪ وقد أصبحت المأوى الآمن لكل من يريد أن يزج نفسه للقتل والافساد . وكما ذكر الاستاذ سليمان قناوى فى أخبار اليوم ان اسرائيل أصبحت وكرا مأمونا لاصحاب الاعمال المختلسين والمجرمين المحكوم عليهم بمدد طويلة . ومن بين هؤلاء ماير لانسكى وهو احد أعضاء المافيا الامريكية والذى لجأ الى اسرائيل اخيرا . كما كان اللورد كاهان الصديق الشخصى لهارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا الاسبق قد اختفى فى نهاية العام الماضى باسرائيل بعد أن ربح ستة ملايين جنيه استرلينى من وراء عمليات غير مشروعة . ويتوافق مع ذلك انتحار الوزير الاسرائيلى ابراهام عوفر بعد أن افتضح أمره فى الاحتيال . كما دخل السجن الرئيس السابق لشركة الملاحة البحرية الاسرائيلية بعد قيامه بعدة اختلاسات دولية . هذا حالها والمعروف عنها كيف لا نخشاها وكيف نستجيب لمطالبها ؟! وهى لن ترضى منا الا بالحصول على كل ماتريد ، ويا ليتها بعد أن تحقق لها أحلامها - لا قدر الله - تتركنا وحالنا ندبر أمورنا ونصلح من شأننا .. أبدا . انها ستظل جامحة حتى لا ترى فى الارض مسلما يوحد الله . لانها أشد الناس عداوة لنا فى هذا الوجود ، كما قرر ذلك العليم الخبير فى كتابه العظيم **( لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا )** وقد اعترف بهذا أكثر الكتاب فى الشرق والغرب الذين تحدثوا عن اليهود وخداعهم وأحابيلهم واستباحة كل وسيلة . أيا كان وضعها ، فى سبيل الوصول الى تحقيق آمالهم والمطامع التى تتعارض كل المعارضة مع مصالح مصر وشعبها المسلم والمسيحى على السواء . انها تكره المسلمين والمسيحيين فى العالم كله . لكن خطتها المرحلية تتركز على المسلمين بالذات ، فاذا انتهت منهم . ولن يمكن الله لها من هذا . فستضرب المسيحيين ارثوذكس وكاثوليك وبروتستانت وبيوريتان وغيرهم بايقاع الحروب بينهم ، ليسيطر شعب الله المختار على سيادة العالم . ولن ولن ولن يكون ذلك بفضل الله مهما أوتوا من مكر وحيل وخداع وخبث طباع .

## اسرائيل لاتريد سلاما

اننا لانقول هذا اعتباطا ، ولكن الانباء المتوالية . تقطع بأن اسرائيل لاتريد سلاما ولا صلحا ولا وئاما انها لاتريد شيئا من ذلك . ولكنها تريد . وتريد فقط الحل الذى يحقق لها كل أحلامها بالتمام والكمال .

وهى تصلفت حتى مع أمريكا التى على حمايتها تقوم اسرائيل ، فماذا يكون موقفها منا . ونحن لانمدها بشئ ؟! واسرائيل حتى اليوم تنكر وبكل جراءة ووضوح . انه لا حقوق للفلسطينيين فى أى شئ بالمرة . حتى حق الحياة كأى كائن على سطح هذه الارض .

وقد ذكرت صحيفة كريستيان سيانس مونيتور قالت ان مناحم بيجين الزم نفسه وهو يوقع معاهدة

السلام بالشروع فى غضون شهر من مفاوضات تستهدف اقامة الحكم الذاتى الفلسطينى ، كما ألزم نفسه باستكمال المفاوضات فى غضون عام حتى يتسنى اجراء انتخابات فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، واوضحت الصحيفة أن واشنطون تلح على الوفاء بهذه الالتزامات . وهكذا نسى ما ألزموا انفسهم به عند توقيع المعاهدة يراوغون فى تنفيذه بشتى أساليب المراوغة . وما كان لامريكا أن تلح لو أنها وجدت استجابة حاضرة عند اسرائيل ، فهل اخطأنا عندما قلنا ان القدس ضائعة ضائعة مادامت تحت سيطرة اسرائيل العسكرية والمدنية ؟ لماذا نحسن الظن بهؤلاء الناس . وهذا حالهم . بل وهذه فطرتهم التى فطروا عليها .

## اسرائيل تسير سياسة امريكا

ثم مالنا نأمل فى أن امريكا ستساعدنا على استرداد حقوقنا كاملة فى القدس وفى غيرها . وها هو وليام جفعون احد الفلسطينيين الامريكيين البارزين يصرح أن استقالة اندرو يونج خدمت قضية شعب فلسطين ، وفتحت عيون الشعب الامريكى على حقيقة أن اسرائيل هى التى تسير السياسة الامريكية . وهكذا يشهد شاهد امريكى بأن الولايات المتحدة لاتفعل الا ما تريده اسرائيل . فكيف نرجو الخير من اسرائيل أو ممن تسير سياسته اسرائيل ؟! ان اسرائيل لاتكتفى فى تحدى العالم كله بالكلام ، ولكنها تقرن القول بالعمل حتى فى المواقف التى لا علاقة لها بالسياسة ، فقد عقد فى الصيف سنة ١٩٧٩ فى فينا مؤتمرا للعلوم . فقاطعته اسرائيل علانية لان كرايسكى رئيس النمسا له مواقف ومبادرات بشأن الشرق الاوسط لا ترضى عنها اسرائيل .

والعجيب أن الصحف الامريكية نفسها تنتقد موقف الحكومة الامريكية من قضية فلسطين . ثم نقرر نحن أن امريكا معنا وفى صفنا . فقد نشرت جريدة الاخبار أن صحيفة نيويورك تايمز طالبت الادارة الامريكية أن تحدد موقفها بوضوح بالنسبة للقضية الفلسطينية . وبالذات عند مناقشة مجلس الامن الدولى للقضية . كما جاء فى نفس جريدة الاخبار هذه أن السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط لم تحدث فيها نقلة لصالح منظمة التحرير الفلسطينية كما تصور ذلك اسرائيل باستمرار . فهل نحن أشد ادراكا من الامريكيين ازاء موقف حكومة كارتر من اسرائيل وتدليلها والتمكين لها .

ان ما وقع قد وقع . وان كنا لانقره ولانرضاه . ولكن ترك الامر على هذه الصورة من استمرار المفاوضات مع اسرائيل . وهى على الاوضاع التى سبق شرحها فى اول هذه الكلمة ، امر لاتقره المصلحة . ولا يرضاه الجندى المصرى الذى بذل . وما يزال على استعداد للبذل فى سبيل تحرير الارض المسلمة كلها التى اغتصبت خيانة وغدرا وتآمرا .. لابد أن تقف مع اسرائيل موقفا يحطم صلفها . ويعطيها انذارا جادا بأن مصر على استعداد كامل للتضحية بآخر طفل وطفلة فيها . على أن تقبل مصر هذا التحدى وهذا الصلف وهذا التعالى من اسرائيل . لا لشىء الا لانها تظن اننا من أجل السلام . نغضى عن الكثير مما توجهه الينا من اساءات لايرضى بها الا من يعتقد انه غير قادر على أن يرد التحدى بمثله . اننا أقوى من العالم كله ، اذا احسنا الصلة بالله . ولايغلبنا الا من يعتقد انه غير قادر على أن يرده فتأتينا على عجل نصرته . ووهبنا المدد والفتح من قوله **( ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم )**

## اسرائيل تنقض المعاهدة

انه لايمضى يوم منذ المعاهدة ، الا وقامت اسرائيل بتصرفات هى نقض كامل لكل ما اتفق عليه فى تلك المعاهدة التى عارضناها . كما انه لا يمضى يوم حتى تصرح الحكومة بكلمات الاحتجاج على تلك الاعمال اليهودية الماضية فى طريقها دون أن يوقفها شىء . ودون أن نرى لاحتجاج حكومتنا أى أثر على اسرائيل .. لقد اعلن الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء . كما جاء فى جريدة الاخبار . أن السماح بشراء الاسرائيليين لاراضى غزة والضفة مخالفة صارخة لاتفاقات كامب دايفيد . وفى نفس الجريدة اتهمت امريكا بيع الاراضى العربية للاسرائيليين . واحتج عرب الضفة وغزة على ذلك . فلم تكتف اسرائيل بأن تمضى فى الشراء . ولكنها تحدت كل هؤلاء واستهانت باعتراضاتهم الكلامية . فاصدرت الحكومة الاسرائيلية قرارا بمصادرة ثلاثمائة فدان فى الضفة لتقيم عليها مستوطنات اسرائيلية وهكذا .. اسرائيل تعمل . ومصر ومن يتظاهرون بمساندتها . لا شىء غير القول .

ولا يظن القارىء أن اعتراضى على كلمة القدس العربية هو مجرد استقراء من الاحداث . بل أن الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء أن قرار الاراضى يلقى ظلالا من الشك على نوايا اسرائيل ، وليس هناك مايحول دون وجود القدس العربية ويورشليم . فهل كنت منجما أو متوقعا لامر غير واقع فعلا . لقد سبق موسى صبرى هذا الكلام بما قاله من أن توقيت اسرائيل باباحة شراء اراضى الضفة وغزة غلطة سياسية .. وهذا القرار كان فى رأيى استمرارا للاسلوب الاسرائيلى الذى يفاجىء دائما بخلق منغصات جانبية . ونقول لسيادته انها ليست غلطة سياسية . ولا خلق منغصات جانبية . ولكنها تصرفات متعمدة تدل دلالة قاطعة . واجراءات اساسية مصيرية . وليست منغصات جانبية . تقطع لكل ذى فهم وعقل . ان اسرائيل لن تعدل عن تنفيذ مخططاتها الرامية الى القضاء على المسلمين كلهم فى المنطقة كلها . بتأييد كامل واضح سافر الوجه من كل قوى الشرق التى تعينها على تحقيق هذا الامل الذى لن يصلوا اليه بفضل الله **( ويمكرون ويمكر الله . والله خير الماكرين )** .

اما أن لنا أن نتعامل على اساس من الواقع . فنتبين مواقع خطواتنا . حتى يرضى الله عنا ، فيؤازرنا وينصرنا فى حقنا . ويقضى على باطل اليهود ومن يناصرهم من أصدقائنا وأعدائنا .

اننا ننصح ونبين . فما بعد اليوم من مستعتب . فنصر الله لايتنزل الا على المجاهدين العاملين الصابرين المرابطين . ولن تفلح اسرائيل ومن معها . لأن **( والله من ورائهم محيط )** ولأنه **( قرآن مجيد فى لوح محفوظ )** .



# رأى الشعب فى بيان الحكومة

مصلحة جماهير الشعب الكادحة أصحاب الدخول المحدودة ، هى التى يجب أن تضعها الدولة فى المرتبة الاولى عند وضع كل سياساتها ٠
وقد التقت الدعوة بأفراد من هذه الجماهير لمعرفة آرائها حول بيان الحكومة الاخير ٠

# زيادة المعاشات غير كافية ولا ترتبط بالحالة الاجتماعية

تحقيق :
رجب جمعه

### لماذا التفرقة

**يقول سيد عبد الفتاح بالمعاش :**

فى محاولة لرفع المعاناة ومواجهة أعباء المعيشة فى ضوء البيان الحكومى الجديد الذى القاه السيد رئيس الوزراء أمام مجلس الشعب ٠٠ وضعت بعض القواعد لصرف اعانة غلاء معيشة للعاملين بالدولة ٠٠ وكذلك رفع المعاشات بنسبة ١٠٪ أى أن الموظف الذى أفنى عمره بالخدمة فى موقعه اذا خرج على المعاش متقاضيا معاشا قدره ثلاثون جنيها مثلا ويعول أى عدد من الابناء يزيد معاشه ثلاثة جنيهات لاغير ٠٠ فالعلاوة لاصحاب المعاشات لم ترتبط بالحالة الاجتماعية فى حين أن الموظف الصغير ٠٠ الشاب الذى لم يتزوج ولم يعل بعد سيحصل على ثلاثة جنيهات ، والمتزوج يحصل على خمسة جنيهات ، والمتزوج وله ولد يحصل على سبعة جنيهات ، والمتزوج وله أكثر من ولد يحصل على عشرة جنيهات ٠٠

علما بأن الموظف العامل اذا كان يعول أبناء فهم بلا شك أصغر سنا وأقل طلبا لالتزامات تزيد مع أعمارهم ، وتدرج دراستهم ٠ وهذا ما يعانيه ولا شك صاحب المعاش الذى كبر أبناؤه وكثرت التزاماتهم عليه ٠ فهل تكف الجنيهات الثلاثة لرفع المعاناة ؟؟ ولماذا التفرقة بين العاملين وأصحاب المعاشات على الاقل ؟؟ أعتقد أن أصحاب المعاشات فى حاجة الى اعادة النظر ٠

### الخبز يباع بعشرة مليمات

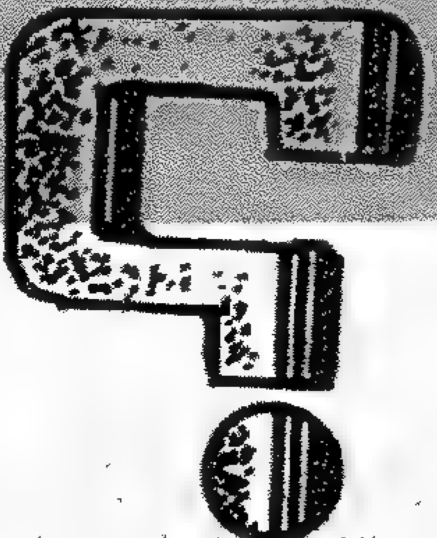
**ويقول محمد غزال عبد المعطى الطالب بالثانوية العامة :**

الحمد لله سبحانه وتعالى الذى وفق حكومتنا الى الوصول الى هذا القرار السليم الذى قطع الالسنة والاشاعات حول مواضيع شتى تختص بالسلع الضرورية ٠٠ ونرجو من الله أن يوفقهم فى تنفيذ هذا القرار ، والذى سنأخذه وعدا على الحكومة بأن تكفينا عناء ثقيلا بتعديلاتها الصائبة والتى شملت كل شىء ٠ وان كان هناك بعض العتاب مثل ارتفاع الكيروسين الذى قررت الحكومة رفع سعر اللتر ٥ مليمات ٠ وذلك فى الوقت الذى زادت فيه حقولنا البترولية وعوائدنا منها ٠ فلم يكن من الواجب رفع سعر الكيروسين والذى مازال الوقود الاساسى لسواد الناس بالرغم من وجود البوتاجاز ٠ فمعظم القرى المصرية ولعلها جميعها تستخدم الكيروسين كوقود ، ونحن نعلم أنهم محدودو الدخل لدرجة كبيرة ٠٠

ولكن هذا لا يقلل من شأن هذا القرار ٠٠ وأتمنى أن توفى الحكومة بوعدها تجاهنا بما أصدرته وخاصة من ناحية الخبز ، الذى ساد التلاعب فيه حتى ظننا أنه أصبح رسميا وبقرار جمهورى بعشرة مليمات من كثرة التلاعب بثمنه ، ومن تبجح تجار الخبز وعدم مبالاتهم بالاسعار التى تضعها الحكومة له ٠٠ فنحن حتى هذه اللحظة لانشترى الخبز الا بثمنه الذى وضعه لنا تجار الخبز وهو عشرة مليمات للرغيف مع أن ثمنه الاصلى خمسة مليمات وكلنا نعلم أن الحكومة لا يرضيها أن تدعم سلعة للمواطن ثم يشتريها المواطن بضعف ثمنها ٠



## لماذا ارتفع سعر الكيروسين وهو الوقود الأساسى للشعب ؟



### هل ستكون لاصحاب الدخول المحدودة؟؟

**ويقول عبد المحسن على السيد ـ عامل**

لقد قرأنا جميعا بيان الحكومة الخاص بالموازنة الجديدة لعام ١٩٨٠ ٠ ومن بين هذه البيانات بيان وزير الاسكان الذى صرح فيه بأن خطة العام الحالى تهدف الى انشاء حوالى ١٠٠ الف وحدة سكنية ٠ ولم يوضح لنا سيادته

هل ستكون لاصحاب الدخل المحدود ، والشباب الذى هجر الزواج لعدم امتلاكه آلاف الجنيهات لدفعها لحصوله على شقة ؟! هل ستكون لهؤلاء الكادحين المطحونين ، أم ستكون للقادرين أصحاب الاموال الطائلة الذين يستطيعون ان يحصلوا على هذه الشقق مقدما وقبل انشائها ؟

أعلن أيضا وزير الاسكان عن تخصيص مبلغ ١٦١ مليون جنيه لمشروعات المجارى والصرف الصحى . وأن الخطة تستهدف زيادة قدرة مرفق القاهرة ومجارى حلوان والهرم وعين شمس ومدينة نصر ومصر الجديدة والمطرية . ولكن يبدو انه نسى أن هناك منطقة صناعية هى منطقة شبرا الخيمة ، خاصة أنها منطقة عمالية وضج هؤلاء العمال من مياه المجارى التى اغرقت الشوارع وجيوش الذباب والناموس وانتشار الامراض .

وقد صرح رئيس الوزراء انه لامساس بالسلع الضرورية . وفى الوقت نفسه نجد أن سعر الكيروسين قد ارتفع وكلنا يعلم أن هذا الغاز لاتستعمله الا الفئات المطحونة الفقيرة التى لم تستطع ان توفر من قوتها بضعة جنيهات كل شهر لشراء البوتاجاز وتهرب من شبح خطير اسمه بابور الجاز .

هؤلاء الناس الم يكن فى حسبان المسئولين أن يخفضوا سعر الكيروسين بدلا من زيادته ؟ فاما زيادة البنزين فلا شك أنه يخص فريقا من الناس القادرين فلا غبار على هذه الزيادة . أما الكيروسين فهو يخص فئة فقيرة لا تؤويها الا الخيام ولا ندرى كيف يبيتون ؟ كان الاجدر على المسئولين أن يقوموا بتخفيض ثمنه بدلا من زيادته أو حتى أن يستمر ثمنه على ما هو عليه تخفيفا عن هذه الفئة المطحونة .

ما هذه المفارقات الغريبة !!

**تصاريح يجب أن يصحبها عمل جاد**

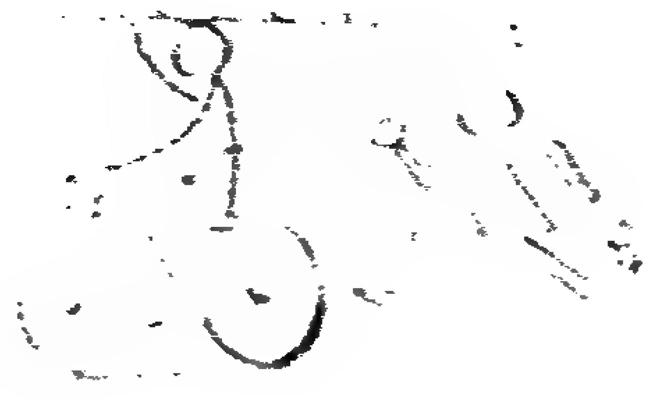
**ويقول عبد المعز ابراهيم ـ محاسب بمدينة بنها :**

طالعنا وزير التموين ، بما اتخذته وزارته لتوفير احتياجات الشعب من السلع الضرورية فقد أعلن :

● ابتداء من التاريخ السابق ١٩٨٠ سوف تطلق حرية الشراء بالمحلات والتجار بالنسبة للقماش الشعبى وسوف يتم تحريك تلك الاسعار لتصل الى ٢٠ قرشا للمتر الواحد بدلا من ١٦ قرشا!!

وقد صرح بأن مجلس الوزراء فوضه فى التصرف فى مشروعات تسمين الماشية لسد حاجة الشعب من اللحوم ، وأن تلك الطريقة هى الامثل فى محاربة الجزارين .

● وأوضح بأن الارز متوافر بالسعر العادى ٥٠ مليما للكيلو بالمجمعات ويستطيع أى انسان الذهاب للمجمعات لشراء حاجته منها بأى كمية !! وبالنسبة للمكرونة سوف ترتفع سعرها بعض الشىء لدخول الدقيق فى تصنيعها .



ومع ايماننا الراسخ بأن الشعب هو المسئول الاول عن محاربة الجشع والشراء بأزيد من الاسعار الرسمية . وهو رأى سليم الى حد ما من الناحيه النظرية البحتة . الا أن تلك الاسعار التى تكلم عنها سيادته لا يباع بها فى الميادين العامة تحت سمع وبصر مفتشى التموين الذين لا يقومون بحملات ، الا اذا تعرض أحدهم لمضايقات التجار أو أخذ على التاجر البيع له بزيادة مليمات قليلة !!

وفى رأيى أن هذا التسيب من التجار نتيجة التراخى والاهمال من السادة المسئولين عن الرقابة فى كل المحافظات.

وقدأفصح مفتشو التموين عن هويتهم للتجار قبل الشراء ليبتاعوا منهم حاجاتهم بالسعر الرسمى . وبعد ذلك لا حياة لمن تنادى طالما أن السادة المسئولين تصل اليهم السلع المدعمه أو غير المدعمة حتى منازلهم من المجمعات وغيرها .

فما بالهم بتوفيرها للكادحين وأصحاب الدخول المحدودة الذين يدقون دائما على أوتارهم . وأصبح هؤلاء هم كبش الفداء لكل حكومة وكل حزب وكل وزير .

ومع رجائنا أن تتحقق تلك التصريحات التى أذاعها الوزير . والتى أخذها الشعب بسخريته المعهودة . وقال أحدهم **( اسمع كلامك أصدقك ، اشوف أمورك استعجب )** .

رغيف العيش أصبح عملة نادرة وما زالت التصاريح تتوالى عن انشاء مخابز آلية تفتح بعض الوقت وتغلق أبوابها للاعطال المستمرة فيها .

وأصبحت النكتة الآن هى أن تحريك الاسعار بتلك الصورة لن تضار منها الطبقات الكادحة بعد الزيادة المقررة فى المرتبات وهى اعانات غلاء المعيشة ( ٣ جنيهات للاعزب ـ ٥ جنيهات للمتزوج ـ ٧ جنيهات للمتزوج ويعول ولدا ـ ١٠ جنيهات للمتزوج ويعول ولدين أو أكثر ) وتلك مسكنات لا تشفى ولا تغنى من جوع . فليس بهذا تحل مشاكل الشعب . فلو رجعنا الى الوزراء قليلا لتذكرنا عام الرمادة يوم أن حرم سيدنا عمر رضى الله عنه السمن على نفسه وخلط طعامه بالزيت حتى استبد المقص بأحشائه وقال قولته المشهورة التى نريد أن يأخذ بها المسئولون ، قال مخاطبا أحشاءه ( كركرى أو لا تكركرى فلن تطعمى حتى يطعم عامة المسلمين ) .

فنحن شعب لا يريد التصاريح ، وانما الفعل كأسرة واحدة . سلعة غير متوافرة فيجب أن تحجب عن الكل الحاكم والمحكوم .

اللحوم أقسم بالله أن عمال المجمعات يقومون بتوصيلها الى المسئولين وغيرهم

وقد جربنا كل الحلول شرقها وغربها ومن أصحاب الحجرات المكيفة ومن هذا ومن ذاك ولا فائدة فما بالنا لا نجرب ولو مرة واحدة ونرجع لدينا مصدر السلطات وأبى الدساتير للمسلمين .

**ما يعطى باليمين يؤخذ أضعافه باليسار**



**ويقول حسين حنفى عيسوى ـ الموظف بشركة أتوبيس القاهرة الكبرى :**

اعانة غلاء المعيشة ليست بجديدة علينا. لقد جربناها من قبل ، قيل أن هناك غلاء للمعيشة قدره ٣٠٪ وابتهج الشعب سرورا لهذا القرار . وعند التطبيق تبينت الحقيقة الكبرى اذ وصل هذا الغلاء الى قروش معدودة . سرعان ما تبخرت فى الاسعار التى ارتفعت . بل استردت هذه القروش وعادت مرة أخرى الى مكانها الاول .

وفى هذا القرار لابد أن يحدث كما حدث من قبل لان من وضعه هو نفس الذى وضع القرار الاول وأن اختلفت وجوه المعلنين . انه يضع فى اعتباره أن ما يعطيه باليمين يأخذ أضعافه بالشمال، فيزداد الفقير فقرا ، وما هذا الفقير الا موظف الحكومة الصغير المتهم دائما بالتقصير والاهمال . واذا ما وقعت حادثة ، كان هو الذى يتحمل جزاء هذه الحادثة . وما حوادث القطارات ببعيدة. أما الذى يمكنه التلاعب ويمد يده للرشوة فهو الموظف الوحيد الذى يحيا فى بحبوحة من العيش . وناهيك عمن يتاجر بأقوات المواطنين .

# نظرات في كتاب الله

للإمام الشهيد حسن البنا

لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم إنهم لكاذبون. عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين. لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين. إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون. ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين. لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين. لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون )

العرض القريب الفائدة. والمنفعة القريبة التناول. والسفر القاصد السفر القريب غير البعيد. والشقة المسافة والجهة. وهذا بيان لصنف كثير في الناس يريدون الحصول على الفوائد والمنافع بأقل التضحيات فإذا طلب إليهم أن يعملوا ليعملوا وأن يجاهدوا ليغنموا تعللوا بالمعاذير وأكدوا تعللهم الكاذبة بالأيمان الفاجرة.. لو استطعنا لخرجنا معكم والله يعلم إنهم لكاذبون. ثم هم يبالغون في المكر والخبث فيستأذنون في القعود والتخلف.

ولقد جبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حسن الخلق ورقة الطبع وجميل المعاملة للناس وستر نقائصهم وعيوبهم والرحمة بهم وهو رحمة الله للعالمين فهم يعتمدون في خلقه الكريم على هذه الصفات، ولهذا يستأذنون وهم مطمئنون. ولقد أذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاتبه ربه هذا العتاب الرقيق عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا فيثق الناس بهم وتعلم الكاذبين فتحذرهم وتحذرهم الأمة وفي ذلك حماية لها وتأديب لهم. ومن هنا كان الواجب على أصحاب الدعوات ألا يجاملوا أحدا على حساب مصلحة الدعوة أبدا وأن يظهروا الناس على خفايا الكائدين المنافقين ليحذروهم.

**تعرض لعصمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام:**

ولقد أطال المفسرون بمناسبة هذه الآية في موضوع عصمة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم والإجماع منعقد على عصمتهم الكاملة فيما يبلغون عن الله عز وجل. وفيما يتصل بصميم الرسالة من قول أو عمل. أما ما يتصل باجتهادهم فجائز عليهم الخطأ والصواب فيه. وفي ذلك معنى عال من معاني القدوة في التشريع. ورفع عقبة التأليه. وقد رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رأيه في أحد لرأي أصحابه وفي بدر لرأي الحباب بن المنذر وفي تأبير النخل لقول أهل الخبرة. وعوتب في الإعراض عن الأعمى وفي أخذ الفداء من الأسرى، ولا يقال في هذا كله أنه ارتكب إثما أو قارف معصية أو فعل ما يتنافى مع العصمة ولكنه اجتهاد إن وافق الصواب ففيه أجران وإلا ففيه أجر واحد.

وفي الصيغة من أدب الخطاب ما يأخذ باللب ويدل على عظيم منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم عند ربه إذ قدم العفو على المؤاخذة فقال عفا الله عنك لم أذنت لهم ويتوجه الأمر فقال حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين.

**المجاهدون والقاعدون:**

ثم بين القرآن الكريم أن الناس قسمان: ( مجاهدون وقاعدون ) فالمجاهدون يترقبون النفير حتى إذا سمعوه طاروا إليه لأنهم يؤمنون باليوم الآخر فيترقبون الجزاء فيه. ويعلمون أن الله سيعوضهم خيرا مما أنفقوا أو فقدوا من نفس أو مال. وأنهم بهذا الجهاد يتقون عذاب الله تبارك وتعالى فهم يبذلون رغبا ورهبا ابتغاء مرضاة الله عز وجل. روى مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعا ( من خير معاش الناس لهم رجل يمسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت.. ) والله عليم بالمتقين.

وأما القاعدون فهم أولئك الكسالى الذين يتمحكون في الاستئذان وينتحلون الأعذار الواهية فيكون ذلك دليلا على أنهم لم يؤمنوا بالله ولا باليوم الآخر. وأن الشك والريب ما زال كامنا في أنفسهم. فلا يحمل الإنسان شيئا على الجهاد كالإيمان. ولا يقعده عنه شيء كالشك والريب.. فهم في ريبهم يترددون.

ومن آية ترددهم أنهم لم يعدوا عدتهم، ولم يأخذوا أهبتهم ولكنهم ظلوا مترددين، يسيرون ثم يتخلفون حتى غلب على أنفسهم الجبن والضعف فقعدوا وفي قعودهم خير كبير للمجاهدين فلن يضعف قوة المجاهدين كهؤلاء الضعفاء الرعاديد. ولهذا كان من توفيق الله لعباده أن صرفهم عن الخروج والجهاد في سبيله.

ولو خرجوا ما زادوا المسلمين الشجعان إلا خبالا بالدسائس والمكائد والتهوين وضعف الجلد ولمشوا في صفوفهم بالفتنة وبالكلمات الموهنة المزلة وبمعاني التخذيل والانقسام ابتغاء تمزيق الوحدة حتى يسود الجميع جبناء ولا ينفردون هم بهذا الوصف – وفي الناس من يستمع إلى القول ومن يؤثر فيه قصه الحديث فيظنه صدقا وما هو بصدق ولكنه يحيك في صدره وينال من نفسه ويظهر أثره في فعله. ولقد ظهر هذا التهوين منهم يوم أحد. فقد أشاع عبد الله بن أبي. رأس المنافقين. الفتنة في الناس وهم قادمون على عدوهم. وأخذ ينفث في صدورهم السحر. ويقول ما كان لنا أن نخرج. لقد أطاع محمد الولدان والصغار وعصاني. فيم هذا القتال ولا فائدة لنا من ورائه. ولقد أثر قوله بعض الشيء. حتى هم بنو سلمة وبعض الخزرج بالفشل لولا أن ثبتهم الله وفيهم نزلت الآية الكريمة ( إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما ). ولم يلبث عدو الله مع هذا أن عاد أدراجه. وأمثال هؤلاء في الجيوش أو الدعوات أخطر عليها من ألد أعدائها وخصومها وهم دعاة الهزيمة والطابور الخامس الذي يجب أن يستأصل ويباد. والله عليم بالظالمين. ولكن هذا لن يؤثر في الدعوة أو يحول دون النصر وإن كان له خطره وضرره. وترى أمثال هؤلاء يسرون بهزيمة أصحابهم ويكرهون لهم الفوز والظهور. وقتل الإنسان ما أكفره. ومن الخير كل الخير للجيش والجماعة أن تتخلص من هذه الأشكال – ولقد رووا أن خالدا في غزوة اليمامة استبطأ النصر فصاح به أحد الصحابة ميزنا يا خالد فقد أهلكت الناس وأهل بالأنصار والمهاجرين ففعل وميز أهل السابقة وهم ثلاثة آلاف وترك الباقين وهم أضعافهم. ثم حمل فانتصر وظهر أمر الله وهم كارهون. والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

تقدمه زينب الغزالى

# وأى ذنب أكبر

**تساؤلات واستفسارات عديدة يطرحها شباب الامة الاسلامية ورجالها ونسائها عمن الاصح رايا والاصدق قولا ؟ الذين يقولون بفصل الدين عن الدولة لم الذين يقولون الاسلام دين ودولة .**

ولكن الحق سبحانه وتعالى يحسم فى هذا الامر حسما صريحا بقوله لنبيه عليه الصلاة والسلام « أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى . انما يتذكر أولو الالباب » ولا شك ان الاعمى هنا هو القائل بان الاسلام محبوس ومحصور فى الزوايا مع ركعات الصلاة . وأقول هنا فى الزاويا ولا أقول فى المسجد كما قيل لان المسجد لا يحبس فيه الاسلام وهذا حق يقينى لا يخالطه الشك . فمسجد قباء أول مسجد أسس بالمدينة ثم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذا خير دليل وبيان .

فكان المسجد منبرا للحكم ودارا للشريعة ومنصة للسياسة يقف فيه الحاكم ليعقد فيه رايات القتال ويامر بتجييش الجيوش ويعلن فيه الحرب على من كفر وبغى لتكون كلمة الله هى العليا . وكلمة الذين كفروا السفلى .

اما الذين يدعون ان للمساجد ما هى الا مكان للعبادة وحسب ، فقد ابتدعوا وضلوا وانحرفوا عن المنهج القرآنى بغية تطبيق قوانين البشر الذين لاحول لهم ولا قوة . وعليهم ان يرجعوا الى أصحاب الضمير المسلم والقلب المؤمن الذين يعلمون أن ما انزل على رسولهم هو الحق فيستوعبونه ويدرسونه ويطبقونه فيتشون حياتهم من أجل اعداد واخراج جيل مسلم قادر على رفع رايات التوحيد ليعيدوا للاسلام مجده ولدولة الاسلام مجدها وعزتها وسيادتها .. أولئك أهل العلم . الذين يعنون بدراسة القرآن ويتخذونه سبيلا الى الله فيحكموا به الدنيا ويطلبون به الآخرة . « **انما يتذكر اولو الالباب** » .

وقد أساء المسلمون الى أنفسهم واصبحوا مطية ذلولا لأعداء الاسلام حين غفلوا عن شريعة الله وهجروا كتاب الله ولا أرى ذنبا اقترفوه أكبر من ذلك « قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا . الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا . أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا » فهل من زحزحوا عن منهج الله ليشتروا رضا العبيد بغضب الله عليهم أن يتوبوا الى الله توبة نصوحا لتجب ما قبلها . ليكونوا ممن قالوا ربنا الله ثم استقاموا « أو لم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة . وما كان الله ليعجزه من شىء فى السموات ولا فى الارض . انه كان عليما قديرا . ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى أجل مسمى . فاذا جاء أجلهم فان الله كان بعباده بصيرا » فهلموا الى الحق الى هدى الاسلام حتى ولو اجتمعت طواغيت الارض عليكم فالدنيا ساعة يعقبها حساب مهما طالت . فالمتقون لا يحبون الحياة أكثر مما يحبون الموت استشهادا لان هذا هو الطريق الى الفردوس . واعلموا أن عدم الخوف من الموت يهب لأهله الحياة . الذين ينظرون الى السماء عندما ينظرون الى الارض يملأونه حبا وسعادة بالجهاد فى سبيل الله .

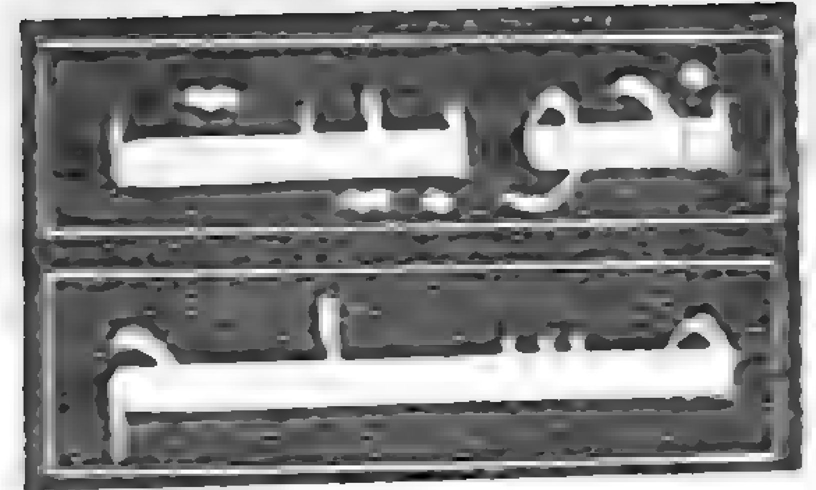
فالذين يريدون الآخرة يستعدون لها مهما طالت ليالى الدنيا وسنينها ومهما علت عروشها وشهقت قصورها . انها طرفة عين بعدها تسوى الارض بين اجساد ملوكها وخفرائها . وفى تلك الارض وبمنازل الناس فى القبور يكون السؤال بداية للآخرة وليوم الدينونة الاعظم . فهل آن ان نسلم أن من أعظم الذنوب أن نترك الجهاد فى سبيل الله ثم لا نرى ان ذلك ذنب . انه ذنب كبير واثم عظيم .

« يأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه . أذلة على المؤمنين . أعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم . ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم »

## • كلمات مضيئة •

* الرجل المسلم سلام فى اسرته ، وقوة فى أمته .
* المرأة المسلمة شمس تملأ حياة الاسرة بالدفء ، وروح تحتويها بالحنان وقوة تقودها بالارادة والحكمة الى مستقبل زاهر مثمر .
* البذل بغير منة حكمه ، والأمر المصحوب بالرحمة قوة .
* اذا وجدت سواد الامة صادقا امينا فاعلم أن حكامها حكماء .
* اذا وجدت سواد الامة سفهاء فاعلم أن حكامها جهلاء .

٠١٠




# الوصايا العشر لفتاة

نصحت أم ابنتها نصيحة غالية واوصتها بوصايا عشر جامعة ما أحوج فتياتنا الى الاستماع اليها جيدا للتحلي بها والانتفاع بما فيها . وما أحوج أسرنا الى التأسي بهذه الام التى تهدى بناتها أفضل ماعندها من خبرة واطيب ما تعرفه من حكمة .

ولا يهم أن نعرف من هى تلك الام ولانريد أن نجرى وراء التعلق بالاسماء فحسبنا الدرس المستفاد والعبرة التى نرتجيها .

قالت الام لابنتها :

ـ اى بنية اعلمى لو أن امرأة استغنت عن الزوج لغنى أهلها لكنت اغنى الناس . ولكنهن خلقن للرجال ولهن خلق الرجل .

ويا ابنتى احفظى عنى عشر خصال تكن لك ذخرا !

ـ اماالاولى والثانية : فالمعاشرة له بالرضا والقناعه . وحسن السمع والطاعه .

ـ واما الثالثة والرابعة : فالتفقد لموضع أنفه وموقع عينه ، فلا تقع عينه منك على قبيح ولايشم منك الا أطيب ريح .

ـ وأما الخامسة والسادسة :فالهدوء عند منامه والتفقد لوقت طعامه فان مرارة الجوع ملهبه وتنغيص النوم مغضبه .

ـ واما السابعةوالثامنة : فالاحتفاظ بماله والارعاء على حشمه وعياله .

ـ واما التاسعة والعاشرة : فاياك أن تعصى له أمرا أو تفشى له سرا ، فانك ان عصيت أمره اوغرت صدره وان افشيت سره لم تأمنى غدره .

ـ واعطك بعد ذلك من الفرح ان كان ترحا أو من الترح ان كان فرحا .

وأنت أيتها الام الغالية ـ يا كل أم فاضلة ـ لا احسبك الا راعية لبنيك بالعناية والتوجيه فابعثى الينا بأجمل ما نصحت به أولادك حتى نقدمه هنا لاسرنا فنتبادل التوجيه البناء ، واذا كان فى حياتك قدوة للمسلمات ومثلا يمكن أن يحتذى فابعثى الينا به لاننا نريد أن نقدم نساء مسلمات معاصرات ليتصل الماضى بالحاضر ولتستمر المسيرة الربانية بنماذج العرض فى كل الصور .

على هامش الأسرة

# رأس السنة وتدمير الأسرة

• صفوت منصور •

ها هى الايام تمضى سريعة لا تتوقف وينقضى عام ويقبل عام : وفى الحديث الشريف ما معناه : ( أجل الانسان بين مخافتين أجل قد مضى لايدرى ما الله قاض فيه وأجل قد بقى لا يدرى ما الله كاتب فيه ) وتعاقب الايام والليالى آيتان من آيات الله ( وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ، والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم . لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار . وكل فى فلك يسبحون)

وما احرانا ونحن نستقبل صفحة جديدة من حياتنا أن نستشعر قول القائل :

دقات قلب المرء قائلة له ... ان الحياة دقائق وثوان

وقول الآخر :

والمرء يفرح بالايام حين يقطعها ... وكل يوم مضى يدنى من الأجل

فيهرع كل منا الى ورد المحاسبة استجابة لوصية رسولنا صلى الله عليه وسلم (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا اعمالكم قبل أن توزن عليكم ) . ويتزود من صالح الاعمال ويستغفر ويتوب ثم يصيخ السمع جيدا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ( اغتنم خمسا قبل خمس : حياتك قبل موتك وفراغك قبل شغلك وصحتك قبل مرضك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك ) .

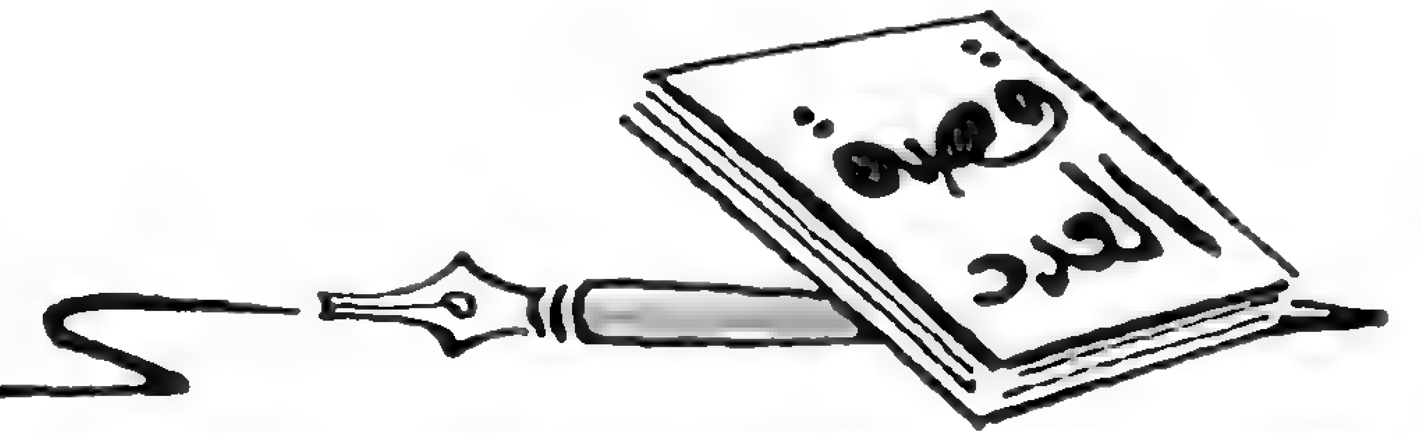
هذا ما ينبغى أن يكون وما يجب على صحافتنا أن تقدمه لقرائها لكنها للاسف على موعد مع نهاية كل عام ميلادى فتكثف حملات مركزة لاستمالة كافة الاسر من كافة المستويات والاعمار الى هوة سحيقة من التحلل الاخلاقى تحت ستار الترغيب والدعوة الى قضاء ليلة راس السنه . فتخصص مساحات كبيرة مدفوعة الاجر للاعلان عن برامج السهرات فى دور الملاهى الليلية مزودة بالعديد من الصور العارية والراقصة . وفى مساحات اخرى تعرض آخر صيحة فى عالم الازياء الذى يكشف جسد المرأة لتكون صاحبته الفتاة الحسناء . وتنشر اجمل تسريحة لراس السنة لكيلا تفكر الفتاة طويلا فى اختيار تسريحة شعرها مع وصية خبيثة للفتيات بعدم نسيان وضع الاكسسوارات فى شعورهن بما يتلاءم مع فساتينهن . ونصيحة اخرى تقول : قبل أن تضعى مكياج راس السنة يجب ان تعرفى الطريقة الصحيحة لوضع المكياج المناسب لشكل وجهك (اخبار اليوم ٢٩/١٢/٧٩) ولطفك يا الله .

# تشغيل النساء ليلاً

طالعتنا جريدة الاخبار الصادرة يوم ١٣/١/١٩٨٠ بان السيد وزير القوى العاملة أعد مشروع قرار بتنظيم تشغيل النساء ليلا فى الفترة ما بين الساعة الثامنة مساء والسابعة صباحا .. وقصرها على ١٤ جهة : ومنها : الفنادق والمطاعم والكافتيريات والبوفيهات الخاضعة لاشراف وزارة السياحة والمسارح ودور السينما وصالات الموسيقى والغناء وكافة المحال المماثلة لها .. والعاملات بمكاتب المحاسبين والمحامين .. الخ

ومهما يكن من ضمانات نص عليها مشروع القرار لحماية ورعاية وانتقال وأمن العاملات فاننا باسم الاطفال الصغار .. وباسم الازواج الكادحين ، وباسم الاسر وقداستها نناشد المسئولين الرجوع فى هذا المشروع .. ولا تقولوا أن ما أقدمتم عليه هو التقدم وملاحقة روح العصر والاستفادة من طاقات نصف المجتمع فان وظيفة المرأة فى رعاية بيتها وبنيها هى الوظيفة المثلى وهى الغاية العليا .

واحموا المرأة ( الام والاخت والبنت ) من طاحونة لقمة العيش فالاسلام كرمها وجعل النفقة عليها بانواعها الثلاثة واجبة على الرجال !! واحفظوا للاجيال القادمة حقها فى حنان الامومة ودفئها ورعايتها ولا تدفعوا بالمرأة الى حبائل الشيطان !!




# أصحاب الأخدود

كان أهل نجران (بشمال اليمن) يشركون بالله ويعبدون الأوثان. كان ملكهم يأمن بكاهن شيخ، ويستشيره في كل أموره فلما تقدمت به السن طلب من الملك أن يتخذ له تلميذا يعلمه الكهانة والسحر، ووقع الاختيار على غلام ذكي اسمه عبد الله بن التامر، وأخذ عبد الله يذهب إلى الكاهن في خيمته خارج المدينة كل يوم. وفي الطريق إليها وجد عابدا يسمى «فيمون» يعتزل في الجبل متعبدا، فكان كلما ذهب إلى الكاهن مر على صومعة العابد فيراه يتعبد ويذكر الله، فساقه الفضول إلى أن يدخل عليه ويسأله عن أمره، وأعجب به وتعلم منه من هو الله.. وآمن به، فرجعت كانت نفسه تصفو وتنصرف عن تعاليم الكاهن..

ومر يوما بأطراف المدينة فوجد وحشا يسد على الناس طريقهم وهم في خوف وفزع، فالتقط حجرا، ثم قال: اللهم إن كان أمر العابد أحب إليك من أمر الكاهن فاقتل هذا الوحش. ثم ألقى بالحجر عليه فأصابه بقدرة الله وخر صريعا، وشاع أمر عبد الله في الناس وتعجبوا له.

وشب عبد الله وشب معه إيمانه، وصلحت روحه وأخذ يدعو الناس إلى الدين الصحيح واتبعه خلق كثير. وعلم الملك بأمر الفتى فأحضره وطلب منه الرجوع إلى دينهم، فرفض. فأمر جنوده بقتله، فحاولوا قتله عدة مرات ولكن الله حفظه من القتل ونجاه منهم وأهلك الجنود كل مرة.. وذاع أمر الفتى - الذي عصمه إيمانه من القتل - بين الناس.

واحتار الملك في أمر عبد الله فأحضره وقال له: سألتك بسحرك هذا. فقال عبد الله: لن تستطيع ذلك ولن تقتلني حتى تجمع الناس ثم تقول باسم الله رب هذا الغلام وترميني بسهمك.. ففعل الملك ذلك واحتشد الناس في الساحة الواسعة وتقدم الملك من عبد الله وقال باسم الله رب هذا الغلام وضربه بالسيف فقتله.. عندئذ دوى صياح الناس ونادوا في حماس وإيمان: آمنا بالله رب الغلام.. وأدرك الملك أن سلطانه قد ذهب، فلم يمض بعد ذلك طويلا ومات، وظل أهل نجران يدينون بالنصرانية الأولى



ويؤمنون بعيسى عليه السلام نبيا ورسولا، وكان ذلك قبل ظهور الإسلام الدين الحق اليوم.

ودارت الأيام وحكم اليمن ملك ظالم يسمى «ذونواس» وكان يتخذ اليهودية دينا له ويتعصب على اعتناقها. ووصل إليه خبر أهل نجران فلم يرض أن يكون إلى جانب اليهودية دين آخر، فعزم على أن يحارب هذا الدين الجديد وأعد جيشا سار به إلى نجران، وأرسل إلى أهلها رسولا قال لهم: ارجعوا عن دينكم وإلا استأصلكم الملك عن آخركم. فقال أهل نجران لرسول الملك: لن نرجع عن ديننا الذي آمنا به فليفعل ملككم بنا ما يشاء!!

وغضب ذونواس وأمر رجاله فحفروا في الأرض أخدودا (خندقا عميقا) وساق جنوده جماعات المؤمنين من أهل نجران إليه. فكان يخيرهم بين الرجوع عن دينهم أو إلقائهم في النار، فمن رفض ترك دينه فضل الاحتراق بهذه النار في الدنيا على نار الآخرة التي في الأخدود حيث يصبح بعد قليل رمادا. ثم جيء من بين المؤمنين بامرأة مؤمنة صادقة الإيمان يتعلق بها طفل صغير لم يتعلم الكلام من قبل، فلما خيرت بين النار أو الرجوع عن دينها عز عليها فراق طفلها وسكتت ونظرت إلى الطفل والدموع تملأ عينيها وكأنها تسأله ماتصنع من أجله!.. ولشد ما كان عجبها وعجب من حولها حينما خاطبها الطفل الصغير بلسان مبين - قائلا: أماه.. اصبري فإنك على حق! عندئذ تقبلت المرأة النار بقلب مطمئن ونفس صحيحة راضية.

وظلت النار تتأجج في الأخدود أياما، وذونواس وجنوده قعود بجانبه يشاهدون حريق المؤمنين من أتباع المسيح عيسى عليه السلام ويطربون لسماع صراخهم - وما ذنبهم لديهم إلا أنهم قد تركوا الكفر وآمنوا بالله.

وأخيرا انطفأت النار بعد أن أحرقت أهل نجران المؤمنين.

ولقد سجل الله هذه الحادثة في القرآن الكريم فقال (قتل أصحاب الأخدود. النار ذات الوقود. إذ هم عليها قعود. وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود. وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد)

# نادى أشبال الدعوة

ننشر فى هذا العدد صور وأسماء مجموعة من الاشبال الاعزاء .. ونادى الاشبال يرحب بهم ويعتز باخوتهم ويدعو الله أن ينبتهم نباتا طيبا وان يجعلهم طليعة الامة المسلمة يعبدون الله ويبتغون مرضاته .

ونعتذر للاشبال الاعزاء الذين لم تنشر صورهم واسماؤهم وذلك لضيق المساحة المخصصه للنشر وسنحاول ان شاء الله أن ننشر صورهم وأسماءهم تباعا والله الموفق .



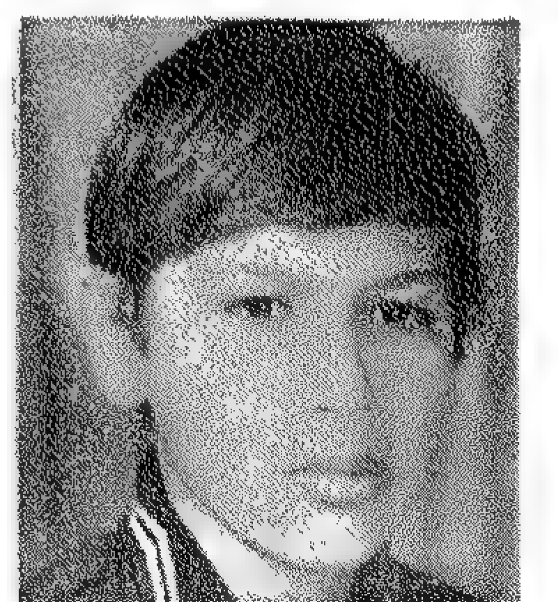
عبد المنعم على زين العابدين
مدرسة ابو الهـول القومية
الصف الخامس
الجيزة



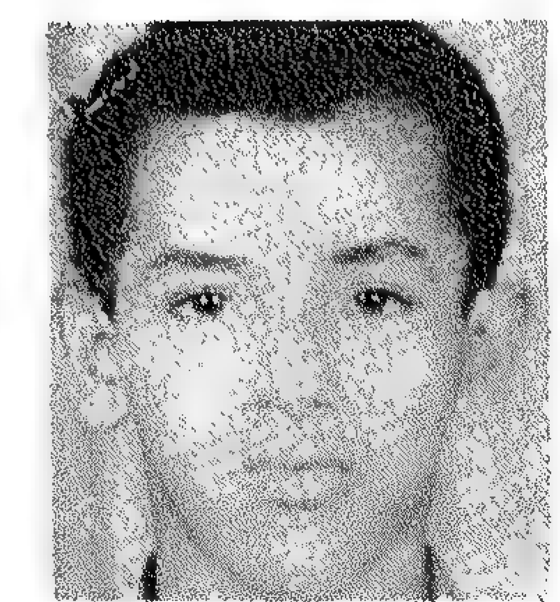
مصطفى ابو بكر محمد



عادل محمد السيد
مدرسة الازبكية الاعدادية
الصف الاول
القاهرة



ناجى حسونه حسن بكر
مدرسة عبد المنعم رياض الاعدادية
الصف الثانى
دمنهور ـ بحيرة

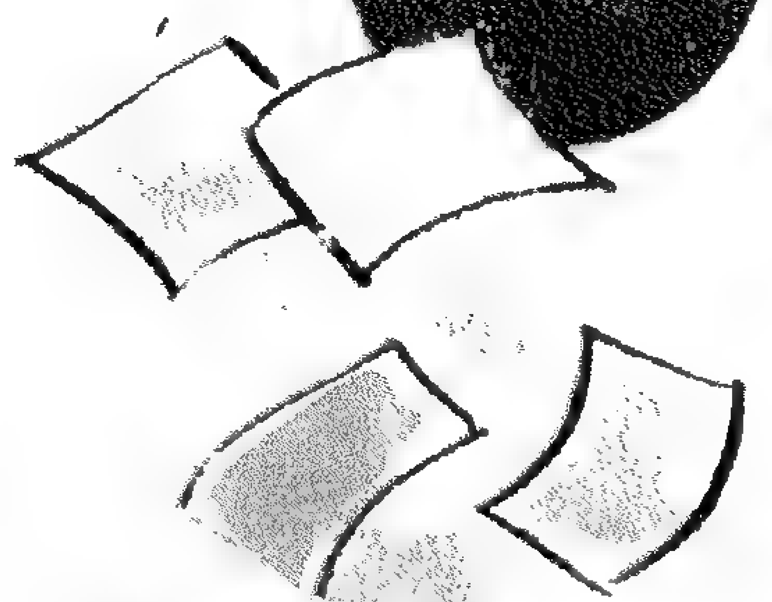


احمد سيف حزام معمرى
قرية جرداد
مدرسة دار القرآن الكريم الاهلية
تعز
الجمهورية العربية اليمنية



الناتج احمد محمد
الصف السادس
مدرسة الديم سرمة الابتدائية
الخرطوم ـ السودان






# بلال بن رباح

كان بلال بن رباح عبدا حبشيا مملوكا لامية بن خلف من سادات قريش ، وكان يتبعه دائما كظله ولا يفارقه أبدا ، يأمره فيطيع ، وقد جعله أمية نائبا عنه فى تجارته ـ يسافر الى الشام ويعود مع القافلة حاملا الارباح الوفيرة والمال الكثير لسيده .

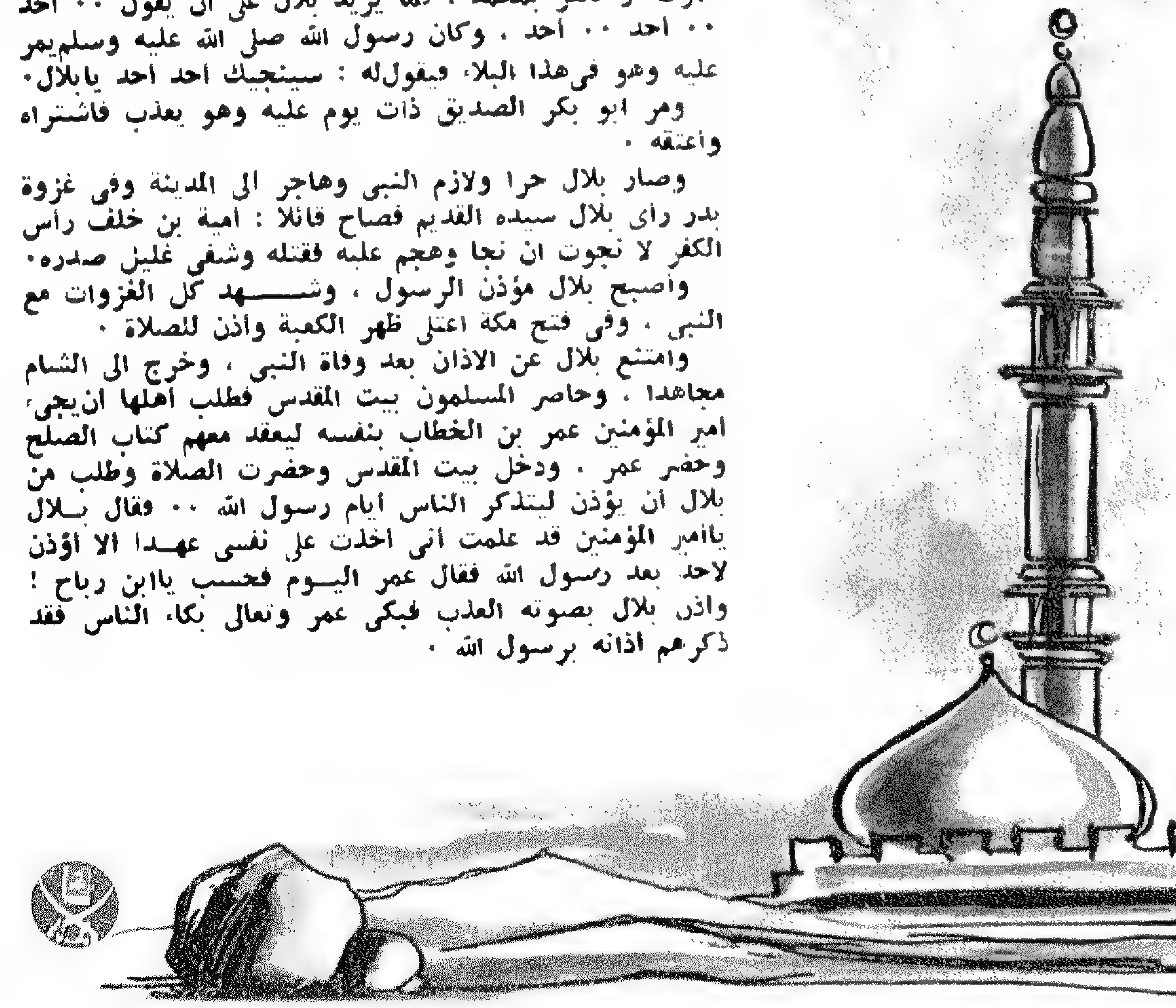
وأشرق النور على مكة وبعث الله محمدا نبيا ورسولا ، وآمن بلال وشهد لله بالوحدانية ـ وعلم امية بن خلف فنادى بلالا وسأله فلم يكذب وصدقه الخبر . فاخذ امية يضربه بالسوط حتى أدمى جلده ولكن بلالا ثبت على دينه ، فكان أمية يخرج به بعد أن يجيعه ويعطشه فيطرحه على ظهره فى بطحاء مكة اذا ما حميت شمس الظهيرة ويأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول له لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد ، فما يزيد بلال على أن يقول .. احد .. احد .. أحد ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر عليه وهو فى هذا البلاء فيقول له : سينجيك احد احد يابلال .

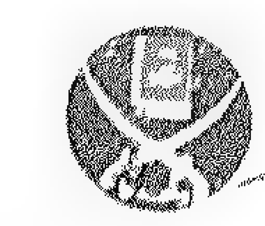
ومر ابو بكر الصديق ذات يوم عليه وهو يعذب فاشتراه وأعتقه .

وصار بلال حرا ولازم النبى وهاجر الى المدينة وفى غزوة بدر رأى بلال سيده القديم فصاح قائلا : امية بن خلف رأس الكفر لا نجوت ان نجا وهجم عليه فقتله وشفى غليل صدره .

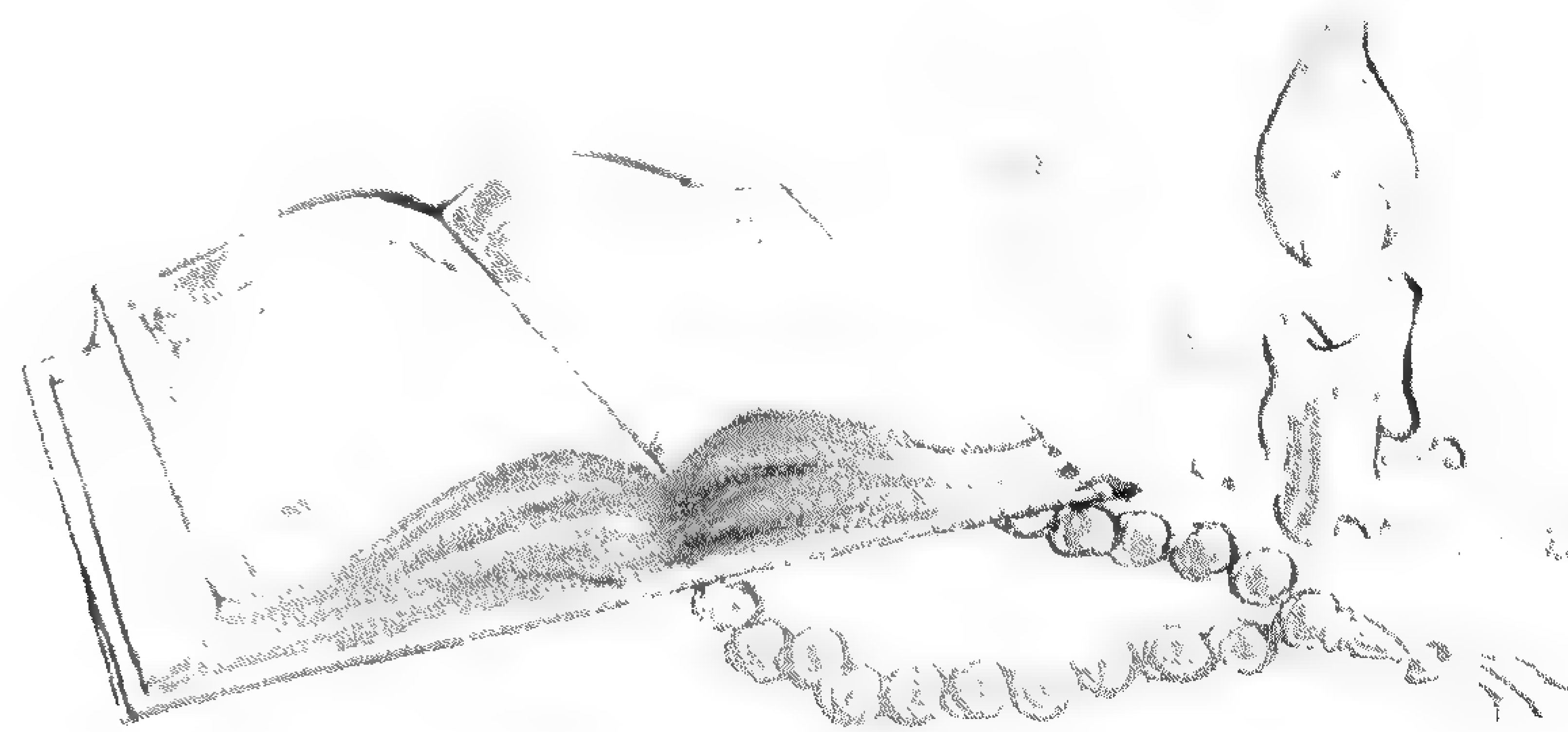
وأصبح بلال مؤذن الرسول ، وشهد كل الغزوات مع النبى ، وفى فتح مكة اعتلى ظهر الكعبة وأذن للصلاة .

وامتنع بلال عن الاذان بعد وفاة النبى ، وخرج الى الشام مجاهدا . وحاصر المسلمون بيت المقدس فطلب أهلها ان يجيء امير المؤمنين عمر بن الخطاب بنفسه ليعقد معهم كتاب الصلح وحضر عمر . ودخل بيت المقدس وحضرت الصلاة وطلب من بلال أن يؤذن ليتذكر الناس أيام رسول الله .. فقال بلال يا أمير المؤمنين قد علمت انى اخذت على نفسى عهدا الا اؤذن لاحد بعد رسول الله فقال عمر اليوم فحسب يا ابن رباح ! واذن بلال بصوته العذب فبكى عمر وتعالى بكاء الناس فقد ذكرهم اذانه برسول الله .





# قرآن كريم



بسم الله الرحمن الرحيم «وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۝ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا» صدق الله العظيم

سورة الاسراء الآيات ٢٣، ٢٤

يامرنا الله سبحانه وتعالى الانعبد غيره ، لانه المنعم المتفضل علينا بجميع النعم صغيرها وكبيرها وقد قرن الله أمره بعبادته بالاحسان الى الوالدين فامرنا بطاعتهما والعطف عليهما والرفق بهما والانفاق عليهما ، وقد امرنا الله بذلك لانهما سبب وجودنا فى هذه الدنيا وقد قاسيا كثيرا من المتاعب فى تربيتنا واعدادنا للحياة ، فالام حملتنا فى بطنها تسعة أشهر ونحن اجنة وعانت الشدائد فى تربيتنا وحفظنا وصيانتنا ، والاب تعب فى طلب الرزق والفق علينا فى تربيتنا وتثقيفنا ، فلذ يبلغ الوالدان أو احدهما الكبرواحتاجا الى معونتنا فعلينا الا نقول لهما اية كلمة تدل على تبرمنهما او نظهر اى تالم من خدمتهما أو نسأم من اطعامهما ، او نعاملهما بغلظة وشدة ـ حتى لو حدث منهما ما لا يعجبنا ـ والا نعرضهما للشتم والسب ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ان من اكبر الكبائر ان يشتم الرجل والديه ، قالوا : وهل يشتم الرجل والديه قال : يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه ، ويسب امه فيسب امه )

وينبغى ان نقول لهما قولا لينا فى ادب وخضوع وان نتواضع لهما ونلين جانبنا لهما ، رحمة بهما ـ لاحتياجهما الينا ـ وعلينا ان ندعو الله لهما ان يرحمهما بعد موتهما كما كانا يبسطان رحمتهما علينا حينما ربيانا ونحن صغار ، وفاء لهما ببعض حقوقهما .

# فكر مع أشبال الدعوة



١ ـ دولة كافرة ملحدة هاجمت دولة مسلمة فى وسط آسيا بجيوش كثيرة العدد ، وقتلت الآلاف من المسلمين كما شردت الرجال والنساء والأطفال ، وقد أعلنت حكومة سوريا الملحدة الكافرة تأييدها لهذا العمل الوحشى ، كما اعلنت حكومة عدن الشيوعية تأييدها له .

أ) ما اسم الدولة الكافرة الملحدة ؟ ب) ما اسم الدولة المسلمة ؟

٢ ـ محكمة ظالمة أنشأها الحاكم الظالم الذى حارب الاسلام والمسلمين، لمحاكمة الاخوان المسلمين الابرياء .. كان يرأسها ضابط مجنون ، حكم على كثير من الشهداء الابرار بالاعدام ، طلب من الشهيد ابراهيم الطيب ان يقرأ سورة الفاتحة « بالمقلوب » .

أ) ما اسم هذه المحكمة الظالمة ؟ ب) ما اسم رئيس المحكمة ؟

٣ ـ صحابى جليل كان يصنع السيوف فى الجاهلية ويبيعها لقريش وكان عبدا لامرأة من قريش ـ عذبه كفار قريش بعد اسلامه وكانوا يكوونه باسياخ الحديد المحماة فى النار ، مر عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يعذب فدعا له بالنصر .. هل هو ؟

أ) بلال بن رباح ب) خباب بن الارت ج) عمار بن ياسر

٤ ـ كان من زعماء الخزرج قبل هجرة النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة ـ اظهر الاسلام ـ ولكنه كان زعيما للمنافقين ـ قال فى احدى الغزوات ( لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ) سمعه الغلام المسلم زيد بن الأرقم واخبر النبى بذلك ولكن المنافق انكر قولته وقد صدق القرآن الكريم مقالة زيد

من هو ؟

حل فكر مع أشبال الدعوة ـ العدد السابع عشر ـ ربيع اول سنة ١٤٠٠

١ ـ سعد بن معاذ ( الاشبال ـ ١٦ )

٢ ـ أ ) الشهيد عبد القادر عودة

ب) محكمة الشعب

٣ ـ عمرو بن الجموح ( الاشبال ـ ١١ )

٤ ـ زيد بن الارقم ( الاشبال ـ ٤ )

# من أخلاق الإسلام

## سلامة الصدر من الأحقاد



من فضل الله على عباده انه امر بستر عيوب الخلق ولو صدق اتصافهم بهذه العيوب ، ومايجوز لمسلم ان يشنع على مسلم ولو ذكره بما فيه ، وصاحب الصدر السليم يتالم لآلام العباد ويتمنى لهم العافية ٠٠ اما القلب الاسود فانه يفسد الاعمال الصالحة لصاحبه ويذهب بهجتها ، وما اسرع ان يتسرب الايمان منه ، كما يتسرب الماء من المصفاة ٠

وهناك رذائل حذر منها الاسلام وهى على اختلاف مظاهرها تعود كلها الى الحقد ٠٠

فالافتراء على الابرياء وتلمس العيوب لهم والصاقها بهم عن تعمد جريمة ٠٠ وقد عدها الاسلام من اقبح الاعمال لان اثرها شديد فى تشويه الحقائق وايذاء المسلمين ، ولقد قال الله تعالى ( والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا ) وهكذا جعل الله الافتراء على الابرياء وانتحال العيوب لهم وتزويرها عليهم بهتانا واثما مبينا ٠

كما حرم الاسلام الغيبة ، وهى ذكر الناس بما يكرهون ، لانها لاتصدر الا عن قلب حاقد وصدر خال من الرحمة والصفاء ٠٠ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( اتدرون ما الغيبة قالوا : الله ورسوله اعلم ! قال : ذكرك اخاك بما يكره ، قيل : ارايت ان كان فى اخى ما اقول ؟ قال : ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته ) اى افتريت عليه كذبا ٠

ومن الآداب التى شرعها الاسلام لحفظ المودة بين الناس : تحريم النميمة ٠٠ لانها تذهب صفو النفوس وتغير القلوب ، « والنمام » هو الذى يكون مع جماعة من الناس يتحدثون ، او يتسمع عليهم من حيث لا يشعرون ثم ينقل عنهم ويسعى بالوقيعة بينهم ٠

وقد نهى النبى ان يبلغه احد عن اصحابه ما يسوء فقال ( لا يبلغنى احد منكم عن احد من اصحابى شيئا فانى احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر ) وروى فى الحديث ( ان النميمة والحقد فى النار لا يجتمعان فى قلب مسلم )

الإخراج الفني : رضا محمود ● رسم : سيد عبدالفتاح

أشبال الدعوة
مجلة الطفل المسلم
العدد ١٨ ربيع الثاني ١٤٠٠ هـ

اخوانى اشبال الدعوة

انتصف العام الدراسى ٠٠ ولم يبق الا شهور قليلة ويحين موعد الامتحان ٠ فهل اعددتم للامر عدته ؟ ٠٠٠ هل استقبلتم عامكم الدراسى بعزم صادق وعمل متصل ؟ ٠٠ هل واصلتم الدراسة والفهم والتحصيل منذ اليوم الاول ؟

ان كنت « ايها الشبل المسلم » قد اعددت للامر عدته وتفوقت فى امتحانات « منتصف العام » فواصل الدرس والتحصيل ولا تؤجل عمل اليوم الى غد ، واستعن على ذلك بتقوى الله وطاعته ٠



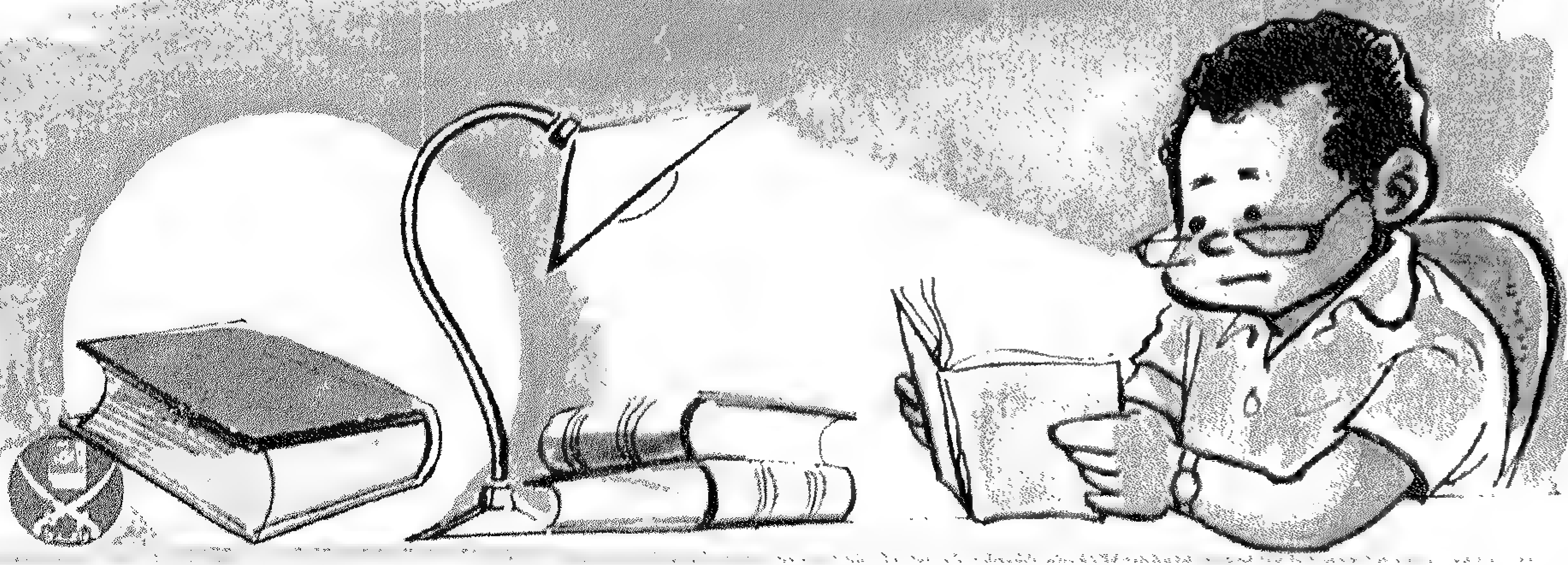
اما من اهمل دروسه وضيع وقته فيما لا يفيد ٠٠ فليستغفر الله فان اهمال الدراسة وتضييع الوقت فيما لا يفيد معصية ! وليبادر من الآن ببذل الجهد ليعوض ما فاته ، وليستعن بالله عز وجل ثم باساتذته واخوانه من الطلبة المؤمنين المتفوقين ، وليفرغ نفسه لطاعة الله — ومواصلة الدرس والتحصيل طاعة — فان فعل ذلك فان الله يفتح له ابواب العلم والمعرفة وييسر له كل صعب ٠

وطلب العلم عبادة جليلة القدر ، ولقد سما الله بقدر القلم ونوه بقيمة العلم واعلن الحرب على الامية الغافلة وجعل اللبنة الاولى فى بناء كل رجل عظيم : أن يقرأ ويتعلم ٠

وعلوم الدنيا مساوية لعلوم الآخرة فى خدمة الدين واظهار حقائقه متى خلصت النية وصح الاتجاه الى الله ٠ كما ان تعلم لغات الشعوب يعد من ضرورات الاسلام ، لان رسالة محمد صلى الله عليه وسلم الى الناس قاطبة ، واختلاف اللغات والالسنة من آيات الله ، ولذلك وجب على المسلمين ان يتعلموا اللغات الاخرى حتى ينقلوا تعاليم الاسلام الى امم الارض بالالسنة التى يفهمونها ٠

فاغتنم ايها « الشبل المسلم » كل وقتك ، فهو عمرك الذى تحياه فى هذه الحياة الدنيا ، وعود نفسك على الجد والاجتهاد ، وابذل كل جهدك فى دراستك وكن مع الله يكن الله معك ٠

رعاكم الله اشبال الاسلام ورزقكم التوفيق والنجاح ٠



# أبغض الحلال عند الله .. الطلاق

**لم يحظر الله علينا الطلاق ولم يضيقه علينا بتحريمه بل اباحه على كراهية حتى لايغشاه احد الا لضرورة تضطره اليه . وفى ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «أبغض الحلال الى الله الطلاق» .. ولقد ذهب الاسلام فى تلك الكراهية الى حد انه ندب الرجل الى امساك زوجته اذا كان يكرهها ووعده على عدم الطلاق مثوبة واجرا جزيلا وذلك بنص قوله سبحانه (فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا . )**

وقد جعل الاسلام للطلاق أوقاتا يقع فيها وحرمه فى أوقات أخرى .. حرمه وقت أن تكون المرأة حائضا . وحرمه وقت أن تكون فى طهر جامعها فيه . وذلك مأخوذ من قوله سبحانه وتعالى : ( يا أيها النبى اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ) والعدة هى الطهر الذى لم تجامع فيه . وفى معنى هذه الآية قال ابن عباس رضى الله عنه : لايطلقها وهى حائض ولافى طهر قد جامعها فيه ولكن يتركها حتى اذا حاضت وطهرت طلقها تطليقه .

وقال الامام ابن كثير : ومن هنا أخذ الفقهاء أحكام الطلاق وقسموه الى طلاق سنة وطلاق بدعة . فطلاق السنة هو أن يطلقها طاهرة من غير جماع أو حاملا قد استبان حملها . وطلاق البدعة هو أن يطلقها فى حال الحيض وفى طهر قد جامعها فيه لايدرى أحملت أم لا . ولأمر ما ختم الله سبحانه الآية الشريفة بقوله ( لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ) وقد روى البخارى ( أن عبد الله بن عمر رضى الله عنه طلق امرأة له وهى حائض . فذكر عمر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ثم قال : ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر وتحيض فتطهر فان بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهرا قبل أن يمسها فتلك العدة التى أمر بها الله عز وجل )

واكثر العوام بل كثير من الخواص يجهل طلاق السنة الذى شرعه الاسلام وطلاق البدعة الذى حرمه . فيطلق الرجل امرأته غير مكترث بسنة أو بدعة ولايلتفت الى حلال أو حرام لانه لايعرف متى يحل له أن يطلق امرأته ومتى يحرم عليه ذلك . فليتق المسلمون ربهم فى دينهم وفى أولادهم وفى زوجاتهم وليقفوا عندما حد لهم الله من حدود الطلاق التى أوردنا بعضها وصدق الله العظيم حيث يقول فى آية الطلاق **( تلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا )**




**ردود خاصة**

*** عايدة . م . خ سوهاج .**

أنت غير مسئولة عما يقع مع والدتك وأصدقائها من الحديث عن الغير ، وحاولى النصح باحسان لهن ، وان لم يستجيبوا فكل امرىء بما كسب رهين .

واما عن بكائك عند سماع القرآن فظاهرة طيبة لحسن انتباهك وادراكك لكلام الله .

*** م . ع . المنصورة .**

اتركى وسوسة الشيطان واقبلى على عمل الخير وسيرى فى طريق الدعوة الى الله واجعلى نيتك خالصة لوجه الله تعالى

*** دمياط - ٢١ سنة**

اطمئنى يابنتى مازال قلبك عامرا بالاسلام ومراجعتك مع ضميرك دليل ذلك . ويكفى المسلمين شرفا ان معجزة نبيهم القرآن ويكفينا شرفا اننا نعترف بنص القرآن بنبوة جميع الانبياء . ومحمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وهو أولى بعيسى وموسى من النصارى واليهود .

*** نادية - القليوبية .**

ابنتى نادية انت غير مسئولة عن فعل غيرك وتستطيعين أن تكونى عند الله من المقربين الاخيار بالالتزام باحكام الاسلام واجتهدى فى اتمام دراستك ، ويجب أن تكونى بارة بأمك التى تحملت تربيتك وأن تصارحى من يتقدم لخطبتك بالامر وبشجاعة والله معك وبأنك غير مسئولة عن فعل غيرك ( ان اكرمكم عند الله اتقاكم )

# مسكنك يا أختاه .. أناقة . ونظافة . ونظام

الاسلام حريص أن يتبوأ مجتمعه مكان الصدارة والقدوة بين كل المجتمعات فهى المنزلة التى وضع الله فيها المسلمين وهيأهم لها .. وقال فيهم : « **كنتم خير أمة أخرجت للناس** » .. ووضح لهم السبيل : « **تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله** » .. ومن ثم كان المسلم مضرب المثل فى كل موضع حل به ، وفى كل مجتمع اختلط به ، وفى كل عمل تولى زمامه واشرف عليه .. وكانت المسلمة مضرب المثل فى بيتها نظافة .. واناقة .. ونظاما .. و ذوقا واسلوب تربية وتوجيه ..

« ونحو بيت مسلم : يقدم لك يا أختاه بعضا من تجارب اخواتك المسلمات فى محافظتهن على مساكنهن ، ورعايتهن لامورها وشئونها .

● تنظيف الملابس الصوفية : خاصة ونحن فى الشتاء .. ينقع الصوف فى ماء دافىء .. ويغسل أيضا فى ماء دافىء مع قليل من الخل . وتنشر بدون عصر . ويلاحظ أن تكون حرارة الماء فى الغسل والتشطيف واحدة .

● تنظيف الاوانى النحاسية : ضعيها فى وعاء كبير به قليل من النشادر ثم يغلى الماء وتظل الاوانى فى الماء مدة نصف ساعة ثم تستخرج بعدها وتمسح مسحا جيدا وتجفف

● تنظيف السكاكين : لتنظيف السكاكين من عصير الفواكه يؤتى بقطعة من البطاطس ويمرر سلاح السكين جيئة وذهابا على سطحها المقطوع بعد أن تشق . ويظل ذلك حتى يلمع السلاح ثم يمسح بقطعة جافة من القماش

● كيف تحافظين على كتبك ؟

١ - يجب أن تنظم الكتب فى مكتبة خاصة تنظيما يسهل عليك وعلى زوجك اخراج ووضع أى كتاب بسهولة

٢ - من الضرورى عمل فهرس لاسماء الكتب وفق تصنيف دقيق ويسير ، وأن تضيفى الى فهرس مكتبتك كل كتاب جديد تشتريه أو يشتريه زوجك .

٣ - احرصى على تنظيف الكتب مرة كل اسبوع على الاقل خاصة غلافها الذى يجب ان يفرش بفرشة ناعمه .

٤ - يمكنك استخدام المكواه برفق اذا كان فى ورق الكتب انثناء . وتكون المكواة هادئة حتى لايتلف الورق او يلمع

# كلمات .. إلى الفتيات المسلمات

أن العاقل هو من يقف بين الحين والحين يراجع نفسه . ويراجع حساباته فان كان ثمة خطأ صححه ومضى . وان كان ثمة فشل أو اخفاق بحث عن الاسباب . وأمعن الفكر فى الطريق وفى الاسلوب فان ثبت ان العيب فى هذا أو ذاك بحث عن طريق آخر واتبع أساليب أخرى .. ثم مضى .. وهو فى كل الاحوال يهدف الخير . ويبغى النفع فرديا وجماعيا . لا يعيش في دائرة نفسه بل فى اطار مجتمعه .. ولا يعيش ليومه بل ولغده ايضا .

لقد أمضينا زمنا طويلا على درب الغرب الصينى وزمنا اخر على ردب الاتجاه الشيوعى .. ونكاد نجمع كلنا على أن الخسارة فادحة .. والربح معدوم .. ومع ذلك ما زال هناك عند البعض أو العديد من الناس اصرار واعراض .. أصرار على المضى فى الطريق الخاطىء .. واعراض عن طريق خطه لنا الاله .. وسار فيه اسلافنا فنجحوا وسادوا وغلبوا وتفوقوا ، وفازوا وتقدموا .

اذا كان تفسير الظاهرة ليس عسيرا فان على أصحاب الحق والدعاة الى النور أن يبقى الامل فى قلوبهم عريضا ، وهم على ثقة فى قدوم فجر مشرق جديد .. ينير الطريق .. ويضىء السبيل .

ولا شك أنك يا أختاه وقد أخترت الحق وانحزت الى صفه ، وأهتديت الى النور وأصررت على السير فى ضيائه يداعب قلبك هذا الامل .. وتملأه هذه الثقة . ويزكى هذا وذاك اصرار على المضى فى الطريق .. ويصاحب ذلك فهم لطبيعة الناس وطبائعهم فهم كما تعرفين ثلاثة :

أمرؤ لا غاية له فهو لا يعلم من وجوده الا أنه مخلوق يمشى على رجلين ويسمع بأذنين ويعمل بيدين، وهو بعد ذلك موجود كمفقود : **« ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لايفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالانعام بل هم اضل ، أولئك هم الغافلون »** .

وامرؤ استبدت به المادة فهو عبد شهواته ورهين متعته. فهو لايفهم الحياة الا أكلا وشربا ولهوا ولعبا تستهويه الشهوة . فيسعى لتضائها على أى وجه وبأية وسيلة ولا يهمه الا ان تقضى ولا يعنيه ما قتل من فضائل وما اقترف من آثام وما ظهر وتراكم من اوزار ، ذلك حاله فى الدنيا ويوم القيامة يقال له : **أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها . فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون فى الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون »** .

وامرؤ اشرق نور الحق على فؤاده ، واضاءت مصابيح الهداية فى قلبه فزالت عنه الريبة وانكشفت أمامه الحجب عن الحقائق فاهتدى الى الطاعة . واطمأن بالعقبى واستمع الى قول الحق تبارك وتعالى : **« أيحسب الانسان أن يترك سدى »** . **« أفحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لاترجعون »** . فاخذ نصيبه الحلال المشروع واخلص لله عبوديته وغايته وعمل لدنياه كأنه يعيش فيها أبدا وعمل لآخرته وكأنه سيموت فى غده .

صحيح أن الطريق وعر ، والاهواء متعددة ، والوجهات كثيرة . ولكن الجزاء كبير عريض ، والعزم قوى ومن حديد . والمسلمة مع الله أكبر من كل الاهواء ، وأقوى من كل الاتجاهات والوجهات .. وما دمت على الطريق فلن تبقى هناك الا وجهة واحدة .. وغاية واحدة ..

والله سبحانه هو غاية كل مسلم .

## عادات سيئة فى تربية الأطفال

هناك عادات سيئة ومنتشرة بين كثير من الامهات فى تربية اطفالهن .. وهن لايدركن مدى خطورتها او ضررها . ومن بين ذلك :

١ ــ بعض الامهات لا يعرفن اهمية الارضاع فى أوقات منتظمة . فيرضعن اطفالهن فى اى وقت .. فى الليل أو النهار .. معتقدات أن تلك الطريقة فيها ما يساعد الطفل على النمو والزيادة والسمنة . وهن يرون نموا سريعا لاطفالهن فيحرصن على أن يزداد وزنهم ، كما انهن يحسبن أن السمنة من مظاهر العافية والصحة .. وهن لا يدركن أن اطفالهن لايصيبهن من وراء ذلك الا التخمة والاضطرابات المعدية ، وسوء الهضم بل والقىء .

ان الواجب يحتم على الام ان تعرف قيمة المواد الغذائية التى تقدم للطفل كما يجب عليها أن تنظم أرضاعه فى أوقات لا تعطيه ثديها فى غيرها ، والا تجعل الارضاع وسيلة لاسكاته اذا بكى

٢ ــ وبعض الامهات يلجأن الى عادة حزم الطفل باحزمة شديدة تربط فوق بطنه وأسفل صدره ، وتشد بمعرفة الام شدا قويا وهن يعتقدن أن هذه وسيلة لشد عضلات جسمه . مع أن هذا أعتقاد خاطىء فيه خطورة على صحة الطفل وتكوينه الجسمانى . فالواجب أن يترك جسم الطفل حرا لينمو طبيعيا ويكفى استخدام ثوب واسع من الصوف لدرء برودة الجو وعدم تعريضه للنزلات الشعبية ، ولتسهيل حركة التنفس لديه

٣ ــ كما أن عادة هز الطفل لدفعه الى النوم هى ايضا عادة خاطئة مضرة . فالطفل بهذه الطريقة لا ينام نوما طبيعيا بل دائما يكون نومه بسبب الدوخة الناتجة عن الاهتزازات المتتالية .

٤ ــ ويبلغ الحرص ببعض الوالدات أن يضعن اطفالهن فى سرير الوالدين مع أن الحرص يقتضى تخصيص سرير لهم ليكونوا بعيدين عن خطر تقلب أحد الوالدين أثناء نومه .

٥ ــ وحرص بعض الامهات كذلك على تغطية وجوه اطفالهن شتاء قد يؤدى الى نتائج وخيمة ربما دفع الطفل حياته ثمنا لها .. فالطفل لا يستطيع التخلص من الغطاء اذا حال بينه وبين حرية التنفس الذى ربما أدى الى الاختناق . وبالمناسبة فاذا كان عدم تعريض الطفل للتيار الهوائى من مقتضيات المحافظة على صحته ، فانه كذلك يجب تهوية الحجرة والحرص على نقاء هوائها وعدم تعريض الاطفال لنزلات البرد نتيجة اختلاف درجة الحرارة فى الحجرة وداخلها .

# في رياض التوحيد

الحلف توكيد للوثوق مقرونا باسم الذات العلية . وقد اجازه القرآن . اذ اقسم الله الكبير باسمه العظيم ( فلا وربك ) وامر به ( قل وربي لتبعثن . ثم لتنبؤن بما عملتم ) واكد عليه ( فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون ) .

وقد اختلف في الاكثار منه . استنادا على قوله جل وعلا ( ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا ) والى هذا ذهب الكثير من المفسرين . وخالفهم غيرهم قائلين. لاتجعلوا حلفكم بالله مانعا لكم من البر والاصلاح بين الناس . وزاد بعضهم بقوله : احفظوا ايمانكم عن الحنث فلا تحنثوا . وقال اخرون ان الحلف بالله ذكر . لان في ترديده .ترديد لاسم الله القدير . وهو امر محبوب . وكلا الرايين له وجهاته . فاختر لنفسك ما يرتاح اليه قلبك .

واني لاميل الى القائلين بعدم التأثم في الحلف كثيرا او قليلا . لان الله سبحانه . انما يؤاخذ على التصميم وعقد النية في الحلف . فان كان اليمين لغوا . لايؤاخذ الله عليه ( لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ) وقالوا ان اللغو في الحلف يكون في درج الحديث . كمن يقول ( والله ما انا بجالس . او والله ما انا بذاهب ) ونحو ذلك . وقال غيره ان اليمين اللغو اذا كان في حال الغضب . او غير ذلك من الاسباب . ومن هذا يتبين ان المنع من الاكثار بالحلف لم يأت بصورة قاطعة . هذا ما اميل اليه . لا ما اقول به . وما اكثر ما اخطئ.

واذا استمعنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( الحلف منفقة للسلعة . ممحقة للكسب ) اي انه لا يجوز للبائع ان يحلف انه اخذ الشيء بكذا وهو غير صادق . فيصدق المشتري فيأخذ مغبونا في الثمن . فاذا استمعنا الى هذا القول . علمنا ان القصد منه عدم الحلف بالله كاذبا . وليس المقصود منه المنع من كثرة الحلف .

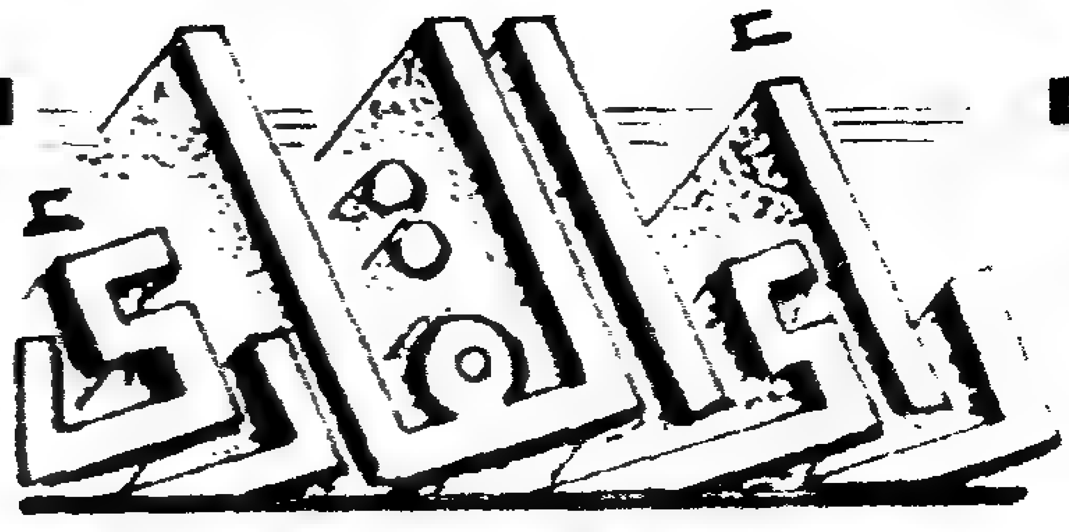
ان لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم عهدا وذمة . يجب الوفاء بهما وتقديرهما ويأمر الله سبحانه بهما اجلالا وتعظيما . وجاء ذلك واضحا في قوله جل وعلا ( واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم . ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون ) وظاهر انه لا تعارض بين هذه الآية وبين قوله سبحانه ( ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ) .

وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( اني والله .ان شاء الله .لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير منها وتحللتها ) . كثيرا ما اقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بربه ورب الكعبة ورب البيت ورب ابراهيم . بل وقد امر ان يحلف ( قل اي وربي انه لحق ) وجاءت في القرآن اكثر من مرة .

ومن هنا وجب علينا ان نتحرج في اطلاق السنتنا الى اقصى الحدود . فلا نقسم الا على ما لنا به علم ويقين . وقدرة. والا فقد تجاوزنا حدنا . واحبطنا اعمالنا . فقد روي عن رسول الله صلى الله وسلم انه قال ( قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي اني لا اغفر لفلان . اني قد غفرت له واحبطت عملك ) لذلك انصح بالا نقسم بأن الله لا يغفر لفلان لكثرة ذنوبه . او ان الله لايتقبل من فلان عملا . لفظاعة ما يقترف . فان القبول والمغفرة لله وحده . ونحن لا شأن لنا مع الله ابدا . فكل ما اصابنا على يد غيرنا . الى الله وحده . يفعل به ما يشاء وما هو اهله . فعلينا الا نضيع اوقاتنا في الانشغال بعيوب الناس او ذنوبهم . حتى ولو كنا نحن ضحايا هذه الذنوب .ولكن نملأ اوقاتنا بذكر الله . وبالعمل الصالح الذي يقربنا اليه . وبدلا من ان ندعو على الغير . ندعو لانفسنا بالصبر والاحتساب . ونترك ما اصابنا في سبيل الله صدقة منا على المسيئين . فذلك خير وابقى لنا . لان فيه من الاجر والمثوبة ما فيه .

فلنحذر ايها الاحباب خطر اللسان وما ينجم عنه على اية صورة من الصور . احتياطا وتحرزا . قال معاذ ( يا رسول الله . انا لمؤاخذون بما نتكلم ؟؟ قال ثكلتك امك يا معاذ . وهل يكب الناس في النار على وجوههم ـ او قال على مناخرهم ـ الا حصائد السنتهم ) فما لنا وللناس اساءوا الينا او لم يسيئوا .خاصة اذا كانت الاساءة الينا . بسبب ما نبذله في سبيل الله . ( عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ) فهل من سميع لقوله . ومجيب نداءه . اللهم اهدنا جميعا سواء السبيل. ولا تؤاخذنا بحصائد السنتنا وبما فعله السفهاء منا . يا نعم المولى ويا نعم المجيب .

ابو عابد




●● اخى القارئ .. هذه المساحة مخصصة لك .. ابعث الينا برأيك الحر .. فاننا نؤمن أنه كلما ارتفعت كلمة الحق وعلا صوتها كان ذلك دليلا على وجود من يخشون الحق ●●

# أين السياسة التعليميّة في مصر ؟

**سوف أكون كاذبا او منافقا اذا قلت ان هناك سياسة تعليمية في المرحلة الابتدائية ، وسوف أكون كاذبا ومنافقا اذا قلت ان هناك عاما للطفولة في مصر . وسوف أكون كاذبا ومنافقا اذا قلت ان كل مدرسى المرحلة الابتدائية يصلح للتدريس ..**

صدقا . ان أطفال المرحلة الابتدائية يصرخون فى مصر .. ونحن نتعجب ممن يقولون ان لدينا سياسة تعليمية فى المرحلة الابتدائية .

أين السياسة التعليمية وقد وصل عدد التلاميذ فى الفصول ٦٥ تلميذا فى المرحلة الابتدائية وهم محشورون داخل مقاعد معدودة وغير صالحة .. ويأتى نهاية العام الدراسى حيث ينقل الطفل الى الصف التالى دون تقييم سليم وهكذا تدور الدائرة بالنسبة للسنوات التالية الى أن يصل التلميذ الى الصف السادس . وكيف حاله ؟ لا يجيد القراءة والكتابة .. لا يعرف أصول العمليات الحسابية والنتيجة راسب بجدارة وعندئذ تكون المدرسة الابتدائية قد خرجت أميا جديدا يضاف الى زمرة الاميين التى تمثل أكثر من ٦٠ ٪ من مجموع الشعب المصرى .

أين سياسة التعليم ؟ وليس هناك معلم يصلح لتربية النشء . فالطفل يحتاج الى معلم يوجهه ويبنى شخصيته ويغرس فيه القيم والاخلاق والمبادىء التى نادى بها الاسلام . فوظيفة المدرس تشبه ما يقوم به الفلاح حين يقلع الشوك ويخرج النباتات الغريبة من بين الزرع ليحسن نباته ويكمل ريعه وليس كل مرب صالحا للتأثير فى تلاميذه . فان المربى الفاضل هو من يستطيع أن يجعل من خلقه وسلوكه نموذجا للاهتداء به لأنه كما يقول الغزالى : « من اشتغل بالتعليم فقد تقلد أمرا عظيما وخطرا جسيما ، فينبغى أن يأخذ نفسه بالشفقة على المتعلمين وأن يجريهم مجرى بنيه » وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ( ان أخوف ما أخاف على هذه الأمة المنافق العليم ) قالوا : وكيف يكون منافقا عليما قال ( عليم اللسان جاهل القلب والعمل ) . اذن فالمعلم له أثر كبير وفعال فى العملية التعليمية التربوية .

ان إعادة النظر فى السياسة التعليمية الحالية أصبح أمرا ملحا ولا يحتاج الى مماطلة . فالمشكلة تتزايد يوما بعد يوم .

ويمكن تلخيص احتياجات المرحلة الابتدائية فى هذه النقاط : -

١ - اعداد المعلم وعدم تقييده حتى يصبح قادرا على بناء الطفل

٢ - أنشاء مدارس جديدة تستوعب العدد الزائد وتستوعب المحرومين .

٣ - دعم المدارس الابتدائية وأمدادها بكافة الوسائل التى تخدم العملية التعليمية

٤ - ضرورة متابعة التلميذ فى كافة مراحل نموه وعدم نقله الى أى صف آخر الا اذا استحق .

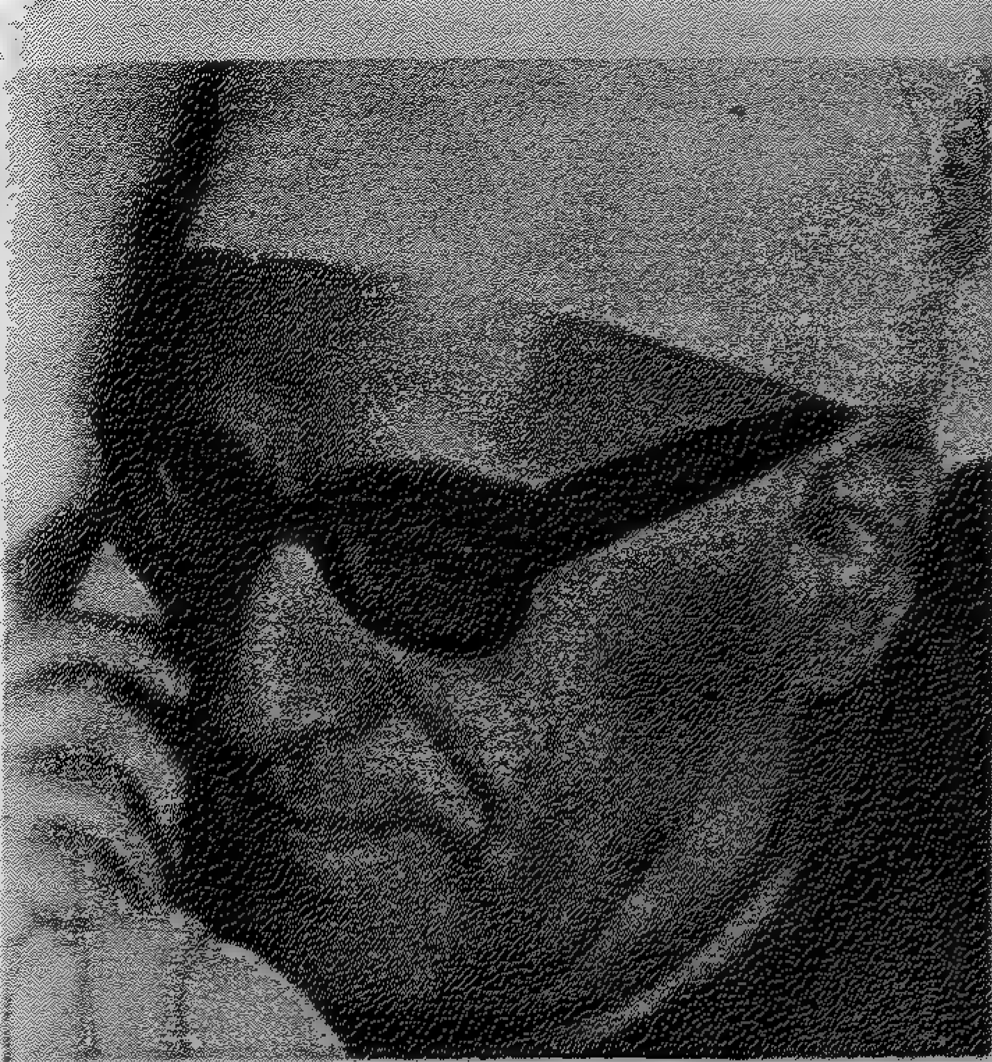
٥ - التركيز على الخلق والمبادىء والايمان بالله حتى نبنى جيلا صالحا .

وفقنا الله الى مافيه الخير وهدانا الى البناء والرخاء والسعادة .

**السعيد السيد محمد محمود**
**الأمين المساعد لشباب المعلمين**
**دقهلية**



د. مصطفى كمال حلمى



الشيخ جاد الحق

# الشهور الهجرية يافضيلة المفتى !

جاء فى البرنامج التليفزيونى « دنيا ودين » فى مساء الثلاثاء ٢١ محرم لسنة ١٤٠٠ هـ على لسان فضيلة المفتى الشيخ جاد الحق على جاد الحق مثالا لاحتساب الزكاة انه اذا تجمع لدى شخص مبلغ من المال فى اول ( يناير ) ثم بقى هذا المبلغ فى حوزته الى آخر ( ديسمبر ) من نفس العام وكان هذا يساوى النصاب او اكثر وجب عليه الزكاة . كما كرر السيد مذيع البرنامج المثال مرة ثانية مكررا أول يناير الى آخر ديسمبر . وأحب أن ألفت نظر فضيلة المفتى أن حساب الحول فى الزكاة انما يبنى على أساس العام الهجرى .. « ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ، ذلك الدين القيم »

وليعلم من اراد حساب الحول على انه اثنا عشر شهرا ميلاديا .. انه لا توجد شهور حرم فى الشهور الميلادية .. كما ان الحساب على انه عام ميلادى يعنى ان المسلم خلال ثلاثين عاما من عمره الذى يؤدى فيها الزكاة يكون قد فرط فى اداء الزكاة عن عام كامل . وهو فرق الشهور القمرية عن الشهور الميلادية وهذا تفريط فى حق الله .. تفريط فى اداء فريضة من فرائضه .. بل فى اداء ركن من اركان الاسلام ..

دكتور مهندس / كامل الشوربجى
المدرس بكلية الهندسة
جامعة الاسكندرية



# الشريعة الإسلامية .. ليست محلاً للتحايل !

**فى يوم ١٨/١٠/١٩٧٩ كانت السيدة مفيدة عبد الرحمن المحامية ضيفة فى برنامج « حياتى » الذى تقدمه السيدة فايزة واصف من خلال الشاشة الصغيرة، وقد تم عرض مشكلة سيدة كان قد تبناها منذ طفولتها شخص عقيم ، قام بالبات بنوتها له فى شهادة ميلاد رسمية وبعد وفاة هذا الشخص العقيم ، وفى ساحة القضاء ، طعن اخوه فى بنوة هذه السيدة مستندا الى تقرير طبى يثبت عقم المورث ، ومستندا ايضا الى خطاب بخط السيدة كانت قد ارسلته الى المورث تقر فيه عرفانها بفضله عليها وحسن تربيته لها .**

وقد واجهتها المحكمة بهذا الخطاب فأقرت بأنه بخط يدها وأنها حقيقة كانت لقيطة تسلمها المورث من أحد الملاجىء . قام بعدها باستخراج شهادة ميلاد رسمية أثبت فيها بنوتها له . وأنها عاشت معه سنين طويلة ترعاه وتخدمه فى الوقت الذى انفض أهله من حوله . وبناء عليه فهى تطلب نصيبها من تركة المورث بينما اخوه يطلب استبعادها نهائيا حيث أن الشريعة الاسلامية لاتعترف بالتبنى ، وقد اجلت المحكمة النطق بالحكم الى جلسة لاحقة وعلى الطرفين أن يتقدما بالمذكرات ، وبعد أن استمعت السيدة مفيدة المحامية الى هذه المشكلة اذ بها تتحايل وتفتى افتاء غريبا يتعارض تماما مع مبادىء الشريعة الاسلامية . فتقرر أنه يمكن للسيدة المذكورة أن ترث ، وأن يثبت نسبها كابنة للمورث !.

وبالطبع هذه مغالطات كبرى ودعوة الى التحلل من تطبيق مبادىء الشريعة الاسلامية ..

أولا : أن السيدة صاحبة المشكلة قد قدمت أمام المحكمة دليلين اثنين على أنها ليست ابنة المورث من صلبه .

ثانيا : قال تعالى **« النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم ، واولو الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا كان ذلك فى الكتاب مسطورا »** وهذه الآية تحدثت عن صنفين من الناس : الاول : اولو الارحام وكيف أن بعضهم أولى ببعض فى التوارث ، وليس هناك من سبيل آخر للتوارث فيما عداهم .. الثانى : المهاجرون والمؤمنون والادعياء كان يرث بعضهم بعضا فى صدر الاسلام بحق الدين وبحق الهجرة ، والآية منعت التوارث فيما بينهم وقد طيب الله خاطر هؤلاء المؤمنين والمهاجرين والادعياء وعوضهم عن الضرر بأن أباح التوصية بقدر من مال منقطع وهو أمر ينقص فى درجته بالطبع عن التوارث الذى يتصف بالتأبيد .. اما الادعاء بأن المتبنى أو الدعى قد يتربى فى كنف المتبنى فيشب الدعى محبا للذى رباه يخفض له جناح الذل من الرحمة ، الا أن هذه المودة المكتسبة لا ينبغى أن تعلو عن مقدارها فتصل الى مرتبة الدم الذى يجرى فى العروق بغريزته وأن ليس للانسان دخل فى جريانه على هذه الصورة الطبيعية ، والا اختلطت الانساب وقطعت الارحام . وتوارث من لا توارث بينهم مما يبعث على الفوضى . ويؤدى الى تحريم الحلال واحلال الحرام الامر الذى ينهى القرآن عن انتهاجه درءا لما قد يصيب الامة الاسلامية من فوضى شاملة ان هى اتبعت هذا الاسلوب .. فكيف ننادى الآن بتطبيق الشريعة الاسلامية بينما يوجد من تسول له نفسه بالتحايل عليها .

**بهاء الدين القبانى**
**مفتش تموين ملوى**

## الطغاة والملحدون .. هم مثيرو الفتن الطائفية

**حقيقة ان بلاء الفتن الطائفية والعرقية الذى اندلع فى مناطق عديدة من العالم العربى والاسلامى لهو بلاء مبين وشر مستطير ونتائجه الوخيمة بالتأكيد فى غير صالح هذه الامة ، أمة الاسلام والعرب جزء منها .. هذا قدر من الحقيقة واضح ومسلم به من الجميع ، لكن الذى تتضارب حوله الآراء هو : من هم الواقفون وراء هذه الفتن ؟ من هم مشعلوها حقيقة ؟ من هم المستفيدون والمتطلعون الى الاستفادة من اشعالها ؟**

هنا نجد « الذين فى قلوبهم زيغ » يقلبون الحقائق ويزيفون الوقائع ويجعلون الجانى ضحية والضحايا الحقيقيين جناة ومجرمين .

أاذا وثبت الى الحكم فى بلد مسلم أقلية كافرة ـ شهد بكفرها ومروقها عن الاسلام أئمة العلماء فى الماضى والحاضر ـ وصارت ـ وهى لا تمثل الا نسبة ضئيلة جدا من هذا الشعب المسلم ـ تحتكر لصبيانها وعملائها مواقع النفوذ والسلطان . ومارست بأبشع صورة حربا من التنكيل بالمسلمين واذلالهم ومن اقصاء الاسلام عن سائر مجالات الحياة واستبدال النظم والقوانين العلمانية الملحدة به ..

أاذا حدث هذا .. نهبت الاكثرية المسلمة تدافع عن نفسها وتحمى دينها وتسترد حقها فى حكم بلدها .. هل يقال لهذه الاكثرية المظلومة انها تثير الفتن الطائفية ؟ ويقال للطغاة أنهم حريصون على وحدة العرب ! ان ذلك هو التعامى عن الحق ، بل قلب الحق باطلا والباطل حقا ! وان المرء ليعجب حين يسمع أحد أولئك المغالطين يتباكى على الاسلام والمسلمين فيقول

« .. كلنا فى هذه الديار مسلمون لله ، واذن فكيف نسمح لأنفسنا بأن نقاتل أنفسنا ؟ » لهذا وأمثاله نقول : ان الاسلام لله يا هذا ليس كلمة تقال أو دعوى تلقى ، وإنما هو التزام بما جاء من عند الله ثابتا فى قرآنه وسنة نبيه عليه السلام .. التزام ذاتى وتطبيق فى حياة الناس ممن بيدهم السلطان .. فهل لا تزال تعتبر الذين يناهضون شرع الله ويحكمون بقوانين علمانية مستوردة من بيئات كافرة مفضلين اياها على قانون الله .. هل تعتبرهم مسلمين وتسويهم بمن يبذلون أموالهم وانفسهم رخيصة **« حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله »** ؟ هل هؤلاء المجاهدون هم الذين « يعملون لطعن الإسلام » كما تدعى أنت وأمثالك ؟ أم انه منهج اليهود ما يزال يمارس بأيدى البعض من المدسوسين ؟

**« ألم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا »**

يكفى هذا الفريق المغالط ما قرره الله فيهم :

**« أولئك الذين لعنهم الله ، ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا »**

**أبو محمد**

الإخوان المسلمون

من صفحات الأمس

# في ذكرى استشهاد الإمام حسن البنا

في مثل هذا الشهر ـ فبراير سنة ١٩٤٩ ـ استشهد الامام حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين وفي فبراير سنة ١٩٥١ صدر اول عدد خاص من «الدعوة» بمناسبة ذكرى استشهاده . وقد نشرنا في العدد السابق بعض ما نشر في ذلك العدد بمناسبة حلول الذكرى الواحدة والثلاثين .. ومازلنا في شهر الذكرى .. ولذلك نتابع نشر بعض مقتطفات مما نشر ..

رضي الله عن الامام الشهيد .. وجعل الجنة مثواه .. وجزاه عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء ..

# كلمات مضيئة للإمام الشهيد

## الضرائب الاجتماعية في الإسلام

توجب علينا روح الاسلام في تشريعه الاقتصادي أن نبادر بتنظيم الضرائب الاجتماعية وأولها ضريبة الزكاة ،وليس في الدنيا تشريع فرض الضريبة على رأس المال لا على الربح وحده كالاسلام وذلك لحكم جليلة منها محاربة (الكنز) وحبس الاموال عن التداول ، وما جعلت الاموال الا وسيلة لهذا التداول الذي يستفيد من ورائه كل الذين يقع في أيديهم هذا المال المتداول وانما جعل الاسلام مصارف الزكاة اجتماعية بحتة لتكون سببا في جبر النقص والقصور الذي لا تستطيع الانسانية ، والعواطف الطيبة أن تجبره فيطهر بذلك المجتمع ويزكو ، وتصفو النفوس وتسمو .. ( خذ من اموالهم صدقة تطهرهم ، وتزكيهم بها ) .

فلا بد من العناية بفرض ضرائب اجتماعية على النظام التصاعدي بحسب رأس المال ، لا بحسب الربح يعفى منها الفقراء طبعا . وتجبى من الاغنياء الموسرين وتنفق في رفع مستوى المعيشة بكل الوسائل المستطاعة ..

ومن لطائف عمر أنه كان يفرض الضريبة الثقيلة على العنب لانه فاكهة الاغنياء ، والضريبة التي لا تذكر على التمر لانه طعام الفقراء ، فكان أول من لاحظ هذا المعنى الاجتماعي في الحكام والامراء رضي الله عنه .

## سياسيون

**يقول قوم** : ان الاخوان المسلمين قوم سياسيون ، ودعوتهم دعوة سياسية ولهم من وراء ذلك مآرب أخرى ..!

ولا ندري الى متى تتقارض أمتنا التهم، وتتبادل الظنون ، وتتنابز بالالقاب وتترك يقينا يؤيده الواقع في سبيل ظن توجيه الشكوك ..

**فيا قومنا** : اننا نناديكم والقرآن في يميننا ، والسنة في شمالنا وعمل السلف الصالحين من أبناء هذه الامة الصالحة قدوتنا . ندعوكم الى الاسلام ، وتعاليم الاسلام ، وأحكام الاسلام وهدى الاسلام .. فان كان هذا من السياسة عندكم .. فهذه هي سياستنا .. !

وان كان من يدعوكم الى هذه المبادئ سياسيا .. فنحن أعرق الناس والحمد لله في السياسة ..!

وان شئتم أن تسموا ذلك سياسة فقولوا ما شئتم فلن تضرنا الاسماء متى وضحت المسميات ، وانكشفت الغايات.

يا قومنا لا تحجبكم الالفاظ عن الحقائق، ولا الاسماء عن الغايات ولا الاعراض عن الجواهر ..

ان للاسلام لسياسة في طيها سعادة الدنيا ، وصلاح الآخرة ، وتلك هي سياستنا لا نبغي بها بديلا ، فسوسوا بها أنفسكم ، وأحملوا عليها غيركم ، تظفروا بالعزة الاخروية .. « ولتعلمن نبأه بعد حين »

### [illegible]

ان غير المسلمين حينما جهلوا هذا الاسلام ، أو حينما اعياهم أمره ، وثباته في نفوس اتباعه ، ورسوخه في قلوب المؤمنين به واستعداد كل مسلم لأن يفتديه بالنفس والمال .. لم يحاولوا أن يجرحوا في نفوس المسلمين اسم الاسلام ، ولا مظاهره وشكلياته . ولكنهم حاولوا أن يحصروا معناه في دائرة ضيقة تذهب بكل ما فيه من نواح قوية عملية ، وأن تركت للمسلمين بعد ذلك قشورا من الالقاب والاشكال والمظهريات لا تسمن ولا تغني من جوع .. !!

فافهموا المسلمين أن الاسلام شيء والاجتماع شيء آخر .

وأن الاسلام شيء والقانون شيء غيره، وأن الاسلام شيء ووسائل الاقتصاد لا تتصل به ، وأن الاسلام شيء والثقافة العامة سواه ، وأن الاسلام شيء يجب أن يكون بعيدا عن السياسة ..!!

فحدثوني بربكم .. اذا كان الاسلام شيئا غير السياسة ، وغير الاجتماع ، وغير الاقتصاد ، وغير القانون ، وغير الثقافة .. فما هو اذن ..؟!

أهو هذه الركعات الخالية من القلب الحاضر !؟

أم هذه الالفاظ التي هي كما تقول رابعة العدوية : ( استغفار يحتاج الى استغفار ..؟! ) !

لقد أنزل القرآن نظاما شاملا محكما مفصلا : ( تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون )

هذا المعنى المتضائل لفكرة الاسلام وهذه الحدود الضيقة التي حدد بها معنى الاسلام ، هي التي حاول خصوم الاسلام أن يحصروا فيها المسلمين وأن يضحكوا عليهم بأن يقولوا لهم ، لقد تركنا لكم حرية الدين ، وأن الدستور لينص على أن دين الدولة الرسمي هو : الاسلام ..!!

# دعوتنا .. والرجل الذى اغتالوه !

**ها هى ذى بداية الحلقة الرابعة على رحيل الامام الشهيد حسن البنا تهل علينا هذا العام فى رحاب الذكرى العطرة لمولد رسولنا صلوات الله وسلامه عليه ومع نهاية العام الهجرى المتمم للقرن الرابع عشر الهجرى · ومع انتفاضات اسلامية مشرقة تنبئ بأن المستقبل لهذا الدين ان شاء الله وأن الاسلام سيعلو شأنه من جديد ·**

بقلم : صفوت منصور

وكأنى بالامام الشهيد وهو فى برزخ الخلد ناعما راضيا بما تلقاه من ربه فرحا مستبشرا وبما يموج هذه الايام على الساحة العالمية من انتفاضات اسلامية تستهدف اعادة مجد دين الاسلام كما أنزله ربنا سبحانه على رسولنا الصادق الأمين

ها هى ذى الايام تمضى والسنون تتعاقب وتحمل فى طياتها من الاحداث والمحن التى ظنها أعداء الله أنها ماحقة حالقة لكنها مازادت الاخوان الا ثباتا على يقينهم وايمانا بدعوتهم واستمرارا فى بذلهم وعطائهم من اجل دينهم وفكرتهم غير ناظرين الى دنيا يصيبونها أو مغانم يرزقونها مترسمين خطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ·

ومع المسيرة المباركة لاتزال الراية مرفوعة خفاقة فى القلوب ·· فى الاعناق أمانة وفى السلوك التزام وفى العمل قربة وجهاد · ولشد مايفرح العاملون الصادقون المتمسكون أن ترتفع هذه الراية فوق دار تظللهم وتؤمن مسيرتهم ضد من يتربصون بالاسلام والمسلمين ، فيحاولون اجهاض كل عمل اسلامى ايجابى باسم اللاشرعية والوحدة الوطنية ·

وحتى يطمئن الجميع سيما من فى قلوبهم وجل من دعوة الاخوان ، ادعوهم الى التأمل فى تلك الرسالة الوجيزة التى وضعها الامام الشهيد حسن البنا بعنوان ( دعوتنا ) وهى موجزة مركزة لكنها على ايجازها فيها تبيان للمبدأ والمنهاج الذى يدعو اليه الاخوان وموقفها من الدعوات التى طفت فى هذا العصر كالوطنية والقومية والعروبة وموقف الاخوان من الخلافات الدينية والآراء المذهبية واخيرا تصور الامام الشهيد لداء هذه الامة ودوائها · ومنها يتضح لكل منصف الفكر الصافى والغاية النبيلة وفراسة المؤمن وصدق التشخيص ·

**وهذا هو الامام يقرر فى رسالته :**

أن دعوة الاخوان المسلمين دعوة بريئة نزيهة قد تسامت فى نزاهتها حتى جاوزت المطامع الشخصية واحتقرت المنافع المادية وخلفت وراءها الاغراض ·· تدعو المؤمنين بدعوتها للانضمام اليها حتى يعلو بصوتهم صوت الداعين وتدعو المترددين الذين لم يستبينوا وجه الحق عنها بالاقتراب منها ليتعرفوا عليها وهى واثقة بأنهم سيطمئنون اليها باذن الله ، وتدعو النفعيين طالبى المغانم الى ان الاخوان ليس عندهم من جزاء الا ما يرجونه من ثواب الله لعل الله يزيح عنهم كابوس الطمع فينضموا الى كتيبة الله · وتدعو المتحاملين المتشككين أن يريهم الله الحق ويرزقهم اتباعه ·

أما المبدأ الذى يدعو اليه الاخوان المسلمون فهو :

الايمان اليقظ فى نفوس المسلمين لا الايمان المخدر النائم · هو الاسلام بمعناه الشامل الذى ينتظم شئون الحياة جميعا ويفتى فى كل شأن منها ويضع لها نظاما محكما دقيقا لايقف مكتوفا امام المشكلات الحيوية والنظم التى لابد منها لاصلاح الناس مستمدين ذلك من كتاب الله فهو اساس الاسلام ودعامته ، وسنة رسول الله فهى مبينة للكتاب وشارحته ، وسيرة السلف الصالحين فهم رضوان الله عليهم منفذو اوامره والآخذون بتعاليمه ·

وعن موقف الاخوان من الدعوات المختلفة يقول الامام الشهيد فى رسالته:

ان وجه الخلاف بيننا وبينهم أننا نعتبر حدود الوطنية بالعقيدة وهم يعتبرونها بالتخوم الارضية والحدود الجغرافية · فكل بقعة فيها مسلم يقول ( لا اله الا الله محمد رسول الله ) وطن عندنا وحرمته وقداسته وحبه والاخلاص له والجهاد فى سبيله ·· امانه فى عنق كل مسلم

أما عن موقف الاخوان من القومية فيقرر الشهيد حسن البنا فى دعوتنا :

أن الاخوان لايؤمنون بقومية الجنس والتمايز العنصرى ولكنهم يؤمنون بما قال به الرسول صلى الله عليه وسلم ( ان الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعاظمها بالآباء · الناس لآدم وآدم من تراب لافضل لعربى على عجمى الا بالتقوى ) مع عدم التنكر لخواص الامم ومميزاتها الخلقية واسمى من كل ذلك رباط العقيدة ·

وعن موقف الاخوان من الخلافات الدينية والآراء المذهبية يقول رضوان الله عليه :

ان دعوة الاخوان المسلمين دعوة عامة لاتنتسب الى طائفة خاصة ·· وهى تنتسب الى صميم الدين ولبه ·· وتعتقد ان الخلاف فى فروع الدين امر لابد منه وأن الاجماع على أمر واحد فى فروع الدين مطلب مستحيل بل هو يتنافى مع طبيعة الدين · وانما يريد لهذا الدين أن يبقى ويخلد ويساير العصور ويماشى الازمان وهو لهذا مرن لين لاجمود فيه ولا تشديد · فنلتمس العذر كل العذر لمن يخالفوننا فى بعض الفرعيات ونرى أن هذا الخلاف لايكون أبدا حائلا دون ارتباط القلوب وتبادل الحب والتعاون على الخير ···

ثم اجمل منهاج الاخوان المسلمين امام مخالفيهم فى المسائل الفرعية فى دين الله يقول :

ان الاخوان يجيزون الخلاف ويكرهون التعصب للرأى ويحاولون الوصول الى الحق ويحملون الناس على ذلك بالطف وسائل اللين والحب ·

ثم يختتم فضيلته رسالة ( دعوتنا ) بأهم الاعراض التى تعانى منها الامم الشرقية عامة ويصف لها العلاج · وهى فى جملتها لاتخرج عن واقعنا اليوم رغم انه قد مضى على ذلك التشخيص اكثر من ثلاثين سنة فهو يقول :

ان داء هذه الامم متشعب المناحى كثير الاعراض قد نال من كل مظاهر حياتها · فهى مصابة فى ناحيتها السياسية بالاستعمار من جانب اعدائها والحزبية والخصومة والشتات والفرقة من جانب ابنائها . وفى ناحيتها الاقتصادية بانتشار الربا بين كل طبقاتها واستيلاء الشركات الاجنبية على مواردها ·· ومن ناحيتها الفكرية بالفوضى والمروق والالحاد وبهدم عقائدها ، وفى ناحيتها الاجتماعية بالاباحية فى عاداتها ·· وبالتقليد الغربى يسرى فى شئونها وبالقوانين الوضعية التى لاتزجر مجرما ولاتؤدب معتديا ، ويغوص فى سياسة التعليم والتربية · ·· وفى ناحيتها النفسانية بيأس قاتل وخمول مميت وجبن فاضح وذلة حقيرة وخنوثة فاشية وشح وانانية تكف الايدى عن البذل وتقف حجابا دون التضحية ··

ثم يحدد الامام الشهيد طريقة العلاج فى امور ثلاثة هى :

أولا : المنهاج الصحيح وقد وجده الاخوان فى كتاب الله وسنة رسوله ·

ثانيا : العاملون المؤمنون الذين يطبقون مايفهمون من دين الله ·

ثالثا : القيادة الحازمة الموثوق بها·

ورحم الله الامام الشهيد الذى ايقظ الايمان فى قلوبنا وانا على الدرب سائرون ·

**صفوت منصور**

# لماذا نطالب بمنهج تربوي إسلامي؟

محمد عبد الرحمن طبل

**عقيدتنا : لا إله إلا الله ، ودستورنا القرآن ، وزعيمنا محمد .. صلى الله عليه وسلم وسبيلنا الجهاد بكل صوره وانواعه .. كل هذا حق لا ريب فيه ولكن ليس هذا فحسب هو الذى يدعونا للمطالبة بمنهج تربوى اسلامى وانما نضيف اليه أننا جربنا مناهج تربوية غير اسلامية فكانت الثمرة دمارا وخرابا لكثير من القيم والاخلاق التى قام عليها ديننا الحنيف وتخلفا عن ركب الحضارة والمدنية لأنها مناهج من وضع البشر الذى يخطىء ويصيب ولأنها لم تراع حقيقة الانسان موضوع التربية والذى لا يعلم حقيقته الكاملة الدقيقة الا خالقه جل وعلا « الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير »**

فرأى بعض هذه المناهج البشرية أن الانسان ترسا فى آلة فعامله على هذا الاساس وتعامل معه .. وبعض آخر يتعامل معه على أنه روح تبغى الخلاص فتدير ظهرها للحياة والاحياء ، وثالث يتصور الانسان جملة من الغرائز والشهوات الشرهة الى الاشباع فيقع التصادم والصراع . ورابع يجعله سيدا مقدما لا يحول بينه وبين رغائبه حائل ولو كان عقائد الامة وقيمها ومصالحها ومناهج أخرى قاصرة جاهلة بحقيقة الانسان ودوره فى الحياة الذى حدده القرآن بقوله تعالى : « **وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون** » العبادة بمعناها الواسع والذى توضحه آية استخلاف الانسان فى الارض « **واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى أعلم ما لا تعلمون** » أو العبادة بمعنى العبودية لله وحده والخضوع التام لمنهجه الكامل الشامل المحيط بكل شىء هذه المناهج كلها لقصورها عجزت عن أن تحقق للانسان ماحققه المنهج التربوى الاسلامى من استقرار وعزة وسكينة وتقدم ونهضة شاملة وهدوء وراحة بال لأنها كما جهلت حقيقة دوره فى الحياة وجهلت كذلك حقيقته التى فطره الله عليها وهى أنه جسم وعقل وروح ولكل غذاؤه الذى يقوم به دون أن يطغى أحدها على الآخرين نتيجة اشباعه وحرمانهما كما فعلت هذه المناهج التى أوضحنا نظرية كل منها فيما سبق والتى لم يجن منها عالمنا المعاصر الا ما يعرفه القاصى والدانى من قلق وحيرة يدفعان الى الانتحار والتخلص من الحياة كما يحدث فى السويد وامريكا على الرغم من الترف والسعة فى العيش . وما زالت مأساة جويانا ماثلة فى الاذهان ، أو يدفعان الى الانحراف والفوضى خاصة بين الشبان والطلبة كما تجلى ذلك فى ظهور الهيبز والخنافس وحركة الطلاب العالمية على يد زعيمها المأفون .

## مناهج فاشلة لا تلائمنا

والغريب الذى يثير الدهشة والعجب أنه بالرغم من كل هذه النتائج المدمرة فاننا مازلنا نسير فى نفس الاتجاه ونعتمد على هذه المناهج الفاسدة كلما اردنا أن نطور مناهجنا وأساليبنا التربوية فتعقد اللجان لتستعرض هذه النظريات الفاشلة لتختار منها ما تشاء كأساس للتحديث وهى تتجاهل عدم ملاءمتها لعقيدتنا وظروفنا وغاية وجودنا وحقيقة فطرتنا التى فطرنا الله عليها . والادهى والأمر أن الثمرة واضحة لكل ذى عينين فى شبابنا الذى نعده لتحمل المسئولية فكثير منهم يتصف بالسلبية واللامبالاة وعدم الانتماء والخواء الداخلى والقلق والاضطراب والتخلى عن المثل والقيم والاخلاق التى حيل بينه وبين تعلمها والايمان بها فى ثوب هذه المناهج الضالة المضلة .

ولو كان ماندعو اليه ونطالب به مجرد نظريات لم تطبق واقعا وعملا لكان لهم بعض العذر فى الاستمرار ولكن منهجنا التربوى الاسلامى الشامل قد طبق فى عهد الاسلام الاول يوم كانت « لا اله الا الله عقيدة » والقرآن منبعا صافيا للمنهج لانه لم يفرط فى شىء فخاطب العقل والروح والوجدان واهتم بالجسد وأعطى لكل ما يتناسب مع حقيقته وقدرته ويضمن لكل تأدية دوره للوصول الى الغاية والكمال ويوم كان الرسول صلى الله عليه وسلم هو المعلم والمطبق والاسوة الحسنة يوم حدث ذلك كانت النتائج عظيمة تجلت فى هذه الصفوة التى زلزل إيمانها الجبال وقضى عزمها على كل طغيان فارسى أو رومى وبلغت ذروة التقدم فى كل العلوم والفنون وأعطت للانسانية المثل التى أنارت السبل وعبدت الطريق وبنى العالم المتقدم نهضته المادية أو العلمية على أسسها والتى لو أحسن هذا العالم المعاصر الأخذ منها لأضاف الى ما أشبع به جسده ما يشبع به روحه ويهذب وجدانه ويهدى عقله ويصل به الى بر الامان ويحقق معنى الانسانية فيه ولكنهم فى سكرتهم يعمهون .

ولو أنصفنا أنفسنا وتبينا وجه الحقيقة وعرفنا الصالح العام وأردنا البناء السليم وخلصت النيات وصدقت العزائم وتخلصنا من عقدة التغريب وأدركنا ألا خير لنا الا فى منهج الاسلام التربوى الذى يربط المعلم والمتعلم بالله رب العالمين الذى من معنى ربوبيته المربى والمنشىء الذى ينشىء الشىء حالا فحالا الى حد التمام : وصدق الله العظيم الذى جعل فاتحة الكتاب تبدأ باسمه تعالى وجعل الحمد له نتيجة ربوبيته للعالمين وكانت أول سور القرآن نزولا سورة القلم الذى بدأها جل شأنه بقوله « **اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم** » .. نقول لو عرفنا كل ذلك لما رضينا بغير منهج الاسلام التربوى بديلا .

ولهذا سنظل نطالب بالمنهج التربوى الاسلامى حتى يتحقق الخير لأمتنا وخير الانسانية جمعاء والله من وراء القصد والهادى الى صراط مستقيم .

بتروليات

# سلاح البترول .. وسلاح القمح

**لقد ارتفعت أرباح شركات البترول الامريكية في الثلاثة الأشهر السابقة على اغسطس سنة ١٩٧٨ الى خمسة الاف مليون دولار بزيادة قدرها ٦٣٪ عن ارباح اكبر شركة في أمريكا . انها ارقام رهيبة ، لايمكن أن يتصور ويقدر خطورتها الا رجال المال والاقتصاد . واني لعلى ثقة كاملة بأن في مقدور الولايات المتحدة ، أن تحد من خطورة هذا الارتفاع الرهيب ، ولكنها لاتفعل ، لانها اكبر مستفيد من هذا الثراء الفاحش ، وان كانت تصيح وتولول من هذا الارتفاع الرهيب . انها تستطيع باساليبها المستورة والمكشوفة ، ان تمنع الدول المنتجة للبترول من مثل هذه الخطوات الخطيرة . انها اكبر متعامل مع هذه الدول في الواردات والصادرات .**

وان المساومة بتخفيض ثمن القمح مثلا ، مقابل تخفيض ثمن البترول ، أمر سهل ميسور مشروع . وليس لروسيا في هذا المجال قدرة على المناورة ، لان روسيا نفسها بعد أن كانت احدى ولاياتها أوكرانيا ، تصدر القمح الى أوروبا ، أصبحت هي نفسها تستورد القمح . ولن يعتبر هذا الاجراء خروجا على القواعد الانسانية . لانه اذا ارغمت دول الاوبك على تخفيض الاسعار ، مقابل الحصول على قمح معقول الثمن ، فان هذا الاجراء في صالح العالم عامة ، والدول النامية خاصة . ولكنها لاتساوم في هذه المعادلة ، لانها هي المستفيدة أولا وأخيرا من الناحيتين البترولية والقمحية . ولكن من يقرأ ،ومن يسمع . انها انانية الحضارة الغربية والشرقية ، وأثرة القوى باختصاص نفسه بكل انواع المنافع والفوائد ، ولو ضحت بكل ضعيف في هذا الوجود . والويل للمغلوب .

ان الدول النامية التي تنتج البترول ، تساعد على هذا الشر ، مخدوعة أو عامدة ، ولا تدرى أنها تحفر قبرها بيدها ، وأن القوى يتلاعب بها كما يشاء . فقد توقع الخبراء البتروليون أن تزيد الجزائر انتاجها من البترول قريبا مثل السعودية بعد أن كانت قد خفضت انتاجها بمقدار ٣٠٪ بعد أزمة ايران . وللعلم فان الجزائر تنتج يوميا ٢ر١ مليون برميل تبيع نصفها للولايات المتحدة ، وهي في نفس الوقت تهاجم امريكا باستمرار . الامر الذى يقطع بخضوع دول البترول لامريكا تسيرها كيف تشاء . ان دول البترول النامية، وخزائنها تزخر بالبلايين ــ تستطيع أن تؤدى للانسانية خدمة كبرى ، لو وقفت وقفة نبيلة جريئة ، فيها شيء من التضحية من دخلها العارم .

هل نأمل أن يهديها الله سواء السبيل أم انها لوثة الذهب ذهبت بلب الشيوخ ،الذين اصبحوا يتنافسون في شراء الذهب بكميات هائلة ، حتى ليؤكد علماء الاقتصاد أن ثمن أوقية الذهب سيرتفع من ٣٠٠ دولار للاوقية من الذهب الى ٣٥٠ دولارا . وما أظن أن هذا الارتفاع سيقف عند هذا الحد ، فحب الذهب أساس الجنون من قديم الزمان ، في الواقع والقصص .

**نفوذ موسكو في خطر بسبب البترول**

ان هذا الذهب الاسود ، يحرك كل أجهزة العالم . حتى تلك التي يظن الا علاقة لها بالبترول . ان المخابرات الامريكية الضالعة في كل الحركات السياسية والاقتصادية والحربية والاجتماعية ، لم تنح هي أن يكون البترول عنصرا خطيرا في اعمالها . فقد جاء في احد تقاريرها أن تناقص انتاج البترول السوفيتي ،قد زعزع نفوذ موسكو في دول أوروبا الشرقية . كما ذكرت أن هذا الانتاج في تناقص مستمر . ولاشك أن هذا التناقص المستمر ، سيرغم روسيا على أن تدخل مشترية في سوق البترول بصورة أوسع ، بعد أن كانت دولة بترولية مستكفية استكفاء ذاتيا .

ورغم أن التناقص يسبب زعزعة في ميزان القوى الدولية ، فانه من ناحية أخرى يزيد من أزمة ارتفاع اسعار البترول . وهذا حال اقتصادى بديهي . فكلما زاد الطلب ارتفعت الاسعار . ومن يدرى فقد يغيض معين البترول الروسى فاذا بحالها غير ما هي عليه . بل قد يذهب ذلك بالمذهب الشيوعي كله . فهل رأيت الى أى حد وصل أثر البترول في عالم اليوم . ومن يدرى ما الذى سيحدث في عالم الغد .

لقد أصبح سعر البرميل الرسمى اثنين وعشرين دولارا . أما في السوق السوداء فقد وصل الى ثلاثين دولارا ، وذلك في المدة السابقة على ٣١ يوليو سنة ١٩٧٩ . وهكذا ستصبح روسيا دولة مستوردة للبترول بأسعاره الخيالية . فهل تقوى ماليتها على مقاومة هذا الصراع . في الوقت الذى تتهاوى فيه مقدرتها الزراعية عاما بعد عام . كما تطالعنا بذلك الانباء العالمية يوما بعد يوم ؟؟!

**لماذا يعمل الغرب على اضعاف دول البترول ؟**

ان الامر لايقتصر على روسيا وحدها ،ولكنه سيؤثر على امريكا نفسها . فان سلاح القمح الذى تمتلك أمريكا ذروته ، يقابله سلاح البترول الذى لاتملك قيمته . وهذا السلاح أشبه ما يكون بسلاح القنابل الكوبالتيه والهيدروجينية والذرية . فانه لايصيب الاعداء وحدهم ، ولكنه يصيب المستهلك الامريكي نفسه . ذلك لانه اذا ارتفع سعر القمح في الاسواق الخارجية ، فأنه قطعا وبالتالى سيرتفع في الاسواق الداخلية . وهكذا يتصارع السلاحان : سلاح البترول وسلاح القمح ، ولاندرى لمن تكون العاقبة ؟ أما اذا كان في قدر الله أن تصل دول البترول في القوة الحربية الى مستوى يساوى دول القمح أو يقاربه . فان نهاية الحضارة الغربية بكل ما فيها ستصبح وشيكة الزوال ، بل ستتردى في أعماق الذبول . وهكذا سيكون البترول الذى رفع دول الغرب ،هو نفسه السلاح الذى سيهوى بها الى الحضيض رغم أنفها . ولذلك نرى أن دول الغرب ستظل دائبة ، بكافة الاسلحة غير النبيلة ، وستزداد امعانا في ابقاء العالم البترولى النامى على ماهو عليه من ضعف . الا أن يهيىء الله لهذه الدول من أمرها رشدا . فترى الهاويات التي تحفر في طريقها ، فتفكر في العودة الى ربها لعله يحدث لها من امرها فرجا . فالبترول شيطان يعربد في المنطقة العربية . يفقدها الوعى الناضج والتفكير السليم . فيما يجب أن يكون وأن لايكون . انه يحرق العرب أنفسهم ،بعد أن وجهوا هذه النعمة الربانية ، المنقذة من الفقر والاحتياج والتأخر ، بعد أن وجهوا هذه النعمة الكبرى ،الى مهزلة جلبت عليهم سخرية العالم كله . بتصرفاتهم السفيهة في ذلك المال الوفير .

**عمر التلمساني**

المركز الإسلامي للدراسات والبحوث

# أمريكا .. في وجه المدفع الإسلامي

يمكن القول انه لا يوجد أى تصور ذاتي أو تقاليد ثابتة ازاء الاحداث والمواقف السياسية • وقد ينسحب ذلك على التصور الاسلامي للأحداث السياسية المعاصرة ، حدث هذا في غياب مراكز البحوث والدراسات التي يغلب عليها الطابع العلمي والتي يعتمد عليها في اصدار القرارات وانجاز المواقف •

**فما هي الحقيقة في احداث ايران ؟ وهنا نطرح مجموعة من الحقائق تساعدنا على الفهم والتأمل والتنبؤ : ـ**

١ ـ وفقا لأدق التحليلات العلمية فان الربع الأخير من القرن العشرين يشهد الضعف الداخلي للقوتين الأعظم وظهور قوة دولية جديدة ، كما يشهد نهاية الأيديولوجيات وبروز أهمية الدين كعامل مؤثر •

٢ ـ انضمام ايران الى جانب الدول العربية يمكن أن يؤدى الى توازن بين الدول العربية واسرائيل حيث أن ايران لديها مستودع ضخم لا مثيل له من السلاح ، هذا السلاح لو أمكن تحويله الى المنطقة العربية لاستطاع القضاء على اسرائيل • فهل هناك ارادة عربية قادرة على استغلال الموقف لصالحها ؟

٣ ـ تمثل ايران بالنسبة للولايات المتحدة سوقا رائجا للاسلحة والمنتجات الامريكية المختلفة ، ومن ثم فهي تعني الكثير بالنسبة للدولار الامريكي هذا فضلا عن كونها مستودعا لامداد الولايات المتحدة بالبترول ، ولذا فان أهمية ايران لها مستمرة حتى بعد انتهاء دورها كشرطي في المنطقة •

٤ ـ وعن أهمية ايران للاتحاد السوفيتي ، فان منطقة شرق ايران تمثل مستودع الغاز الذي تتوقف عليه الصناعة في المناطق الجنوبية للاتحاد السوفيتي فضلا عن الاهمية البترولية لها •

٥ ـ تتحكم ايران في الخليج العربي ومن المعروف أن الولايات المتحدة لم تعد تهتم بمنطقة القلب في الشرق الاوسط وانما بمنطقة الخليج •

٦ ـ ترتبط ايران مع الاتحاد السوفيتي في ١٢٠٠ كم كحدود مشتركة ومن ثم فان الاتحاد السوفيتي لن يسمح بتدخل أمريكي في ايران على نحو ما حدث في فيتنام •



الرهائن يمارسون التمارين الرياضية في الصباح !

٧ ـ تقييم القوة الحقيقية لاى ثورة في عنصرين : ـ

أ ) الاستمرارية •

ب ) القدرة على الهدم •

والثورة الايرانية بهذا المعنى حققت نجاحا حقيقيا• الثورة لا تبنى في البداية ولكنها فقط تهدم •

والقائد الاول غالبا مايكون مصيره على المقصلة •• ويتمثل نجاح الخوميني في هدم القائم ، أما البناء فهو مهمة القادة من بعده لأن البناء يجب أن يكون بعد هدم الفساد •

٨ ـ نجاح ثورة ايران سيتيح امكانيات تحالف الشيعة في ايران والعراق والخليج ولبنان ومن ثم امتداد النفوذ الشيعي حتى ساحل البحر المتوسط غربا والتقاؤه بالخط الاسلامي القادم من باكستان شرقا •

**عناصر قوة الثورة الايرانية :**

أ ) انقاذ الشعب الايراني من عملية الاغتصاب المعنوية والتحلل الخلقي التي قادتها السياسة الامريكية في ايران ومحاولاتها العنيفة لطمس الهوية الاسلامية وارجاعها الى الهوية القورشية الفارسية القديمة وربطها بالفكر الغربي•

ب ) تقاليد الثورة في ايران• فالثورة في ايران تراث تاريخي • ثورة الخوميني ليست الا حلقة في سلسلة متصلة من الثورات الكبرى •

جـ ) انعكاس عنصر التنظيم الديني عند الشيعة على المستوى السياسي فكان من عوامل نجاحها •



د ) ضعف وفساد نظام الشاه وعمق التناقضات الطبقية في عهده .

**ازمة الرهائن الامريكيين :**

– يمكن تحليل هذه الأزمة من خلال مدخلين أساسيين : –

١ – اهمية الشاه لأمريكا .

٢ – أهمية الشاه لايران .

**اولا : اهمية الشاه لأمريكا :**

١ – لا تستطيع أمريكا تسليم الشاه لأن معنى هذا ان أمريكا أكبر قوة على وجه الارض قد خضعت لتهديدات دولة وليدة قامت هي بتربيتها ، وهذا يسيء الى صورة أمريكا أمام العالم ويهز مكانتها بالطبع .

٢ – ان تسليم أمريكا للشاه معناه أنها لا تقوى ولاتستطيع أن تحمي الانظمة الحليفة لها وهي بذلك تهدد مصالحها على المستوى العالمي .

٣ – ان الرئيس كارتر يشعر أنه المسئول شخصيا عن هذه الازمة حين سمح للشاه بدخول أمريكا ، ويعلم ايضا أنه اذا أساء التصرف في هذه الازمة فان ذلك سيضر به شخصيا في الانتخابات القادمة .

٤ – هناك من يستفيد من مليارات الشاه المودعة في بنوك أمريكا والتي بسحبها دفعة واحدة ستؤثر تأثيرا كبيرا أضف الى ذلك المستفيدين شخصيا من هذه المليارات أمثال – هنري كيسنجر – ( اليهودي ) .

**ثانيا – اهمية الشاه لايران :**

١ – الاهمية الشرعية الاسلامية المتمثلة في حد القصاص بجانب الاهمية المعنوية حيث أن اقامة حد القصاص سيشفي صدور شعب ايران الجريح المصاب في أبنائه من قبل الشاه ونظامه الدموي .

٢ – ان محاكمة الشاه تعني بالنسبة لدولة وليدة تقوم دعائمها على شرع الاسلام وحدوده وقوانينه تعني أن أي فرد في الدولة مهما كبر أو عظم قدره أو جاهه أمام شرع الله وحدوده كأي انسان فمحاكمة ملك الملوك في ايران ستؤكد لكل من في ايران أن حق الله نافذ لا محالة .

٣ – ان الثورة الايرانية وهي تبدأ بناء دولتها الاسلامية وسط عداء عالمي وتحد شديد ، بأمس الحاجة الى الاموال التي هربها الشاه الى الخارج والتي تعد بآلاف المليارات سواء نقدا أو ذهبا خالصا – فالشعب الذي ذاق المر خلال فترة حكمه من حقه أن ينتفع بهذه الاموال ويعوض ما فاته بدلا من أن تستفيد أمريكا واقتصادها بهذه الاموال ، وبدلا من أن يستغلها اليهود بطرق ملتوية عن طريق كيسنجر وغيره من محترفي السياسة والاقتصاد .

**أمريكا والحرب – وضبط النفس :**

– واذا كانت أمريكا تهدد بضرب ايران عسكريا ويتحرك أسطولها لتطويق الحدود الايرانية الا أنها ستفكر ألف مرة قبل الاقدام على عمل مثل ذلك :

١ – ان منطقة ايران وما حولها – ( دول المحور الاسلامي ايران وافغانستان وباكستان ) هي منطقة تمس أمن الاتحاد السوفيتي رأسا وتلهب المنطقة المتاخمة لحدودها الجنوبية ( طشقند وبخارى وكردستان واذربيجان ) – وهذه الاقاليم يعيش فيها المسلمون الروس بأغلبية ساحقة ( ٦٠ مليونا ) هذا الى جانب الحرب بين الثوار الافغان المسلمين والقوات الروسية .

٢ – هناك خلاف قائم الآن بين دول أوروبا الغربية المشتركة في حلف الاطلسي وبين امريكا حول السياسة الامريكية ومدى تورط أوروبا بسبب مشكلات تخص امريكا وحدها ، حيث انها تنزع الآن الى الاستقلال كقوة منفردة ، فان تورط أمريكا في الحرب قد يتبعه انقطاع بترول الشرق المسلم وستضار أوروبا دون أن تستطيع امريكا أن تؤمنها هذه العواقب

– يقول الرئيس « نيكسون » الرئيس الامريكي السابق في نهاية حرب سنة ١٩٧٣ : « ان أحد العوامل الاساسية التي منحت جهودنا لحل هذه الازمة مجالها الكبير هو قوة قطع البترول .. فاوربا التي تحصل على ٨٠ ٪ من بترولها من الشرق الاوسط كانت يمكن أن تتجمد حتى الموت هذا الشتاء الا اذا حققنا حلا، واليابان في نفس الموقف بالطبع .

٣ – لم تجد الحكومة الامريكية بعد طول بحث سوى قرار بتجميد الارصدة الايرانية في البنوك الامريكية والانجليزية كرد رادع على عملية الرهائن .والحقيقة أن هذا العمل سلاح ذو حدين فهو في الوقت الذي يحرم ايران من أموالها الا أنه سيكون ضربة عكسية للاقتصاد الامريكي حيث :

أ ) أعلنت الحكومة الايرانية أنها لن تتعامل بالدولار الامريكي في تجارتها البترولية فضربت بذلك الدولار الامريكي ضربة قوية فوق ما هو عليه من الضعف .. وأعلنت أيضا أنها لن تدفع الديون المستحقة لأمريكا .

ب ) صرح « برهان دجاني » رئيس اتحاد الغرف التجارية العربية بأن تجميد أموال ايران في الولايات المتحدة سوف يضر العلاقات الاقتصادية العربية الامريكية ويضعف من عزم الدول العربية المنتجة للبترول على الاستمرار في حساب أسعار البترول بالدولار ، بل قام بالفعل المستثمرون العرب بسحب كميات كبيرة من أموالهم خشية احتمال تعرض أموالهم لنفس المصير . ( وللعلم حجم التجارة العربية الامريكية وصل الى ٣٥ مليار دولار ) احصائية العام الماضي سنة ١٩٧٨

٤ – ان القوة العسكرية الامريكية لا تقارن بالقوة الايرانية ولكنه في نفس الوقت تعلم أمريكا التي قامت بتربية وتنشئة ايران عسكريا أنها قوة لايستهان بها وأنها لن تكون هينة أبدا فهي أقوى قوة عسكرية في الشرق الاوسط على حد قول أمريكا من قبل .

٥ – أعلن الرئيس الباكستاني « ضياء الحق » أنه سيشترك في الحرب مع ايران اذا تدخلت أمريكا وأعلنت ليبيا أيضا أنها ستدخل الحرب ( ولو أننا لا نأخذ على تصريحات القذافي ) وهذا معناه أن الحرب لن تقتصر على ايران فقط بل ستمتد الى الشرق المسلم كله، وقد ظهر هذا واضحا من خلال الحملات العدائية لأمريكا على سفاراتها في الشرق الاسلامي كالهند وباكستان وليبيا وغيرها ووضح أيضا من خلال سحب الحكومة الامريكية لرعاياها في ١٣ دولة اسلامية

٦ – ان أمريكا وهي ترفع شعار حقوق الانسان والعدالة سيتعارض شعارها هذا اذا ما حاولت ضرب الشعب الايراني المسلم. الا أن هذه الشعارات قد وضحت جلية خلال حرب فيتنام وسافاك نظام الشاه والتخلي عن باكستان في الحرب الهندية الباكستانية وغيرها من الدلائل على نقاء حقوق الانسان الشعار الذي ترفعه أمريكا .

احمد السيد

# أخطار كبرى قادمة من اسرائيل

**هناك اربعة اخطار كبرى محدقة بمصر من جراء تطبيع علاقاتها مع اسرائيل وهى غزو العقلية المصرية العربية المسلمة . وهو الخطر الاساسى والمستهدف، وزيادة عزلة مصر عن بقية الدول العربية، وان يصدق شعبها خرافة التفوق اليهودى وعبقرية بنى اسرائيل ، وان يكون اقتصاد مصر تحت رحمة أعداء الامس .**

# غزو العقلية المصرية أكبر الأخطار القادمة

تحقيق
محمد عبدالقدوس

### سبب المخاطر

**وهذه الاخطار الاربعة المترابطة ، سببها ان اسرائيل ليست دولة عادية كبقية دول العالم بل اننا قد ابتلينا على حدودنا بدولة عنصرية متعصبة . قامت على حساب حقوق العرب والمسلمين فى فلسطين ولايمكن ان تستمر الا على حسابهم . وليس ادل على ذلك من أن اسرائيل رغم توقيعهما على ما يسمى بمعاهدة السلام مع مصر تعلن فى صفاقة أن القدس ستظل عاصمتها الى الابد وتقرن القول بالعمل ، فتستمر فى انشاء المستوطنات فى الاراضى المحتلة بالضفة الغربية ومرتفعات الجولان .**

وقد اعتمدت اسرائيل فى بقائها طيلة الثلاثين عاما الماضية، على القوة العسكرية الا أنها كانت تعلم تماما أن هذه القوة — رغم تفوقها — لايمكن أن تدوم لها الى الابد .. فالظروف الدولية متغيرة، وقد يصحو المسلمون من غفلتهم .

وجاءت معاهدة السلام مع مصر وما اشترطته من ضرورة توقيع اتفاقيات اقتصادية وثقافية لتعطى اسرائيل فرصتها الذهبية لكى تضمن البقاء فى المنطقة على أساس ثابت بدلا من الاساس المتغير وهو القوة العسكرية .

الاساس الثابت الذى ستبذل اسرائيل المستحيل فى سبيل تنفيذه ، **هو العمل بكل الطرق على ضرورة غزو الفكر المصرى العربى الاسلامى ، فهى تؤمن تماما بان تغيير الفكر هو السبيل الوحيد لتغيير السلوك تجاه اسرائيل** خاصة أنها كما قلت ليست دولة عادية بل هى دولة قامت على أنقاض الحقوق العربية . فاذا تغير فكر المدافع الاول عن الحقوق العربية ... وهو شعب مصر.. فقد تغير سلوكه تجاه اسرائيل نهائيا ونعمت دولة بنى صهيون بالسلام الحقيقى لاول مرة . !

ومن هنا جاءت هذه الاخطار الاربعة القادمة من اسرائيل لتعمل على تغيير الفكر العربى الاسلامى فى مصر أو على الاقل مسخه ، فلا يبقى منه الا القشور:

**اولا : اضعاف شخصية مصر العربية المسلمة ..**

الخطر الاول كما يقول **فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل ، هو الخطر الثقافى** وهو أكبر المخاطر قاطبة . فهو موجه مباشرة الى العقلية المصرية ، وهذا هو المستهدف الاساسى وكل الاخطار الاخرى مكملة لكى يحقق الخطر الاساسى أهدافه بنجاح .

والخطر الثقافى يتمثل فى عدة أفكار ووسائل ستتبناها مختلف الاجهزة الصهيونية واهمها ما يلى :

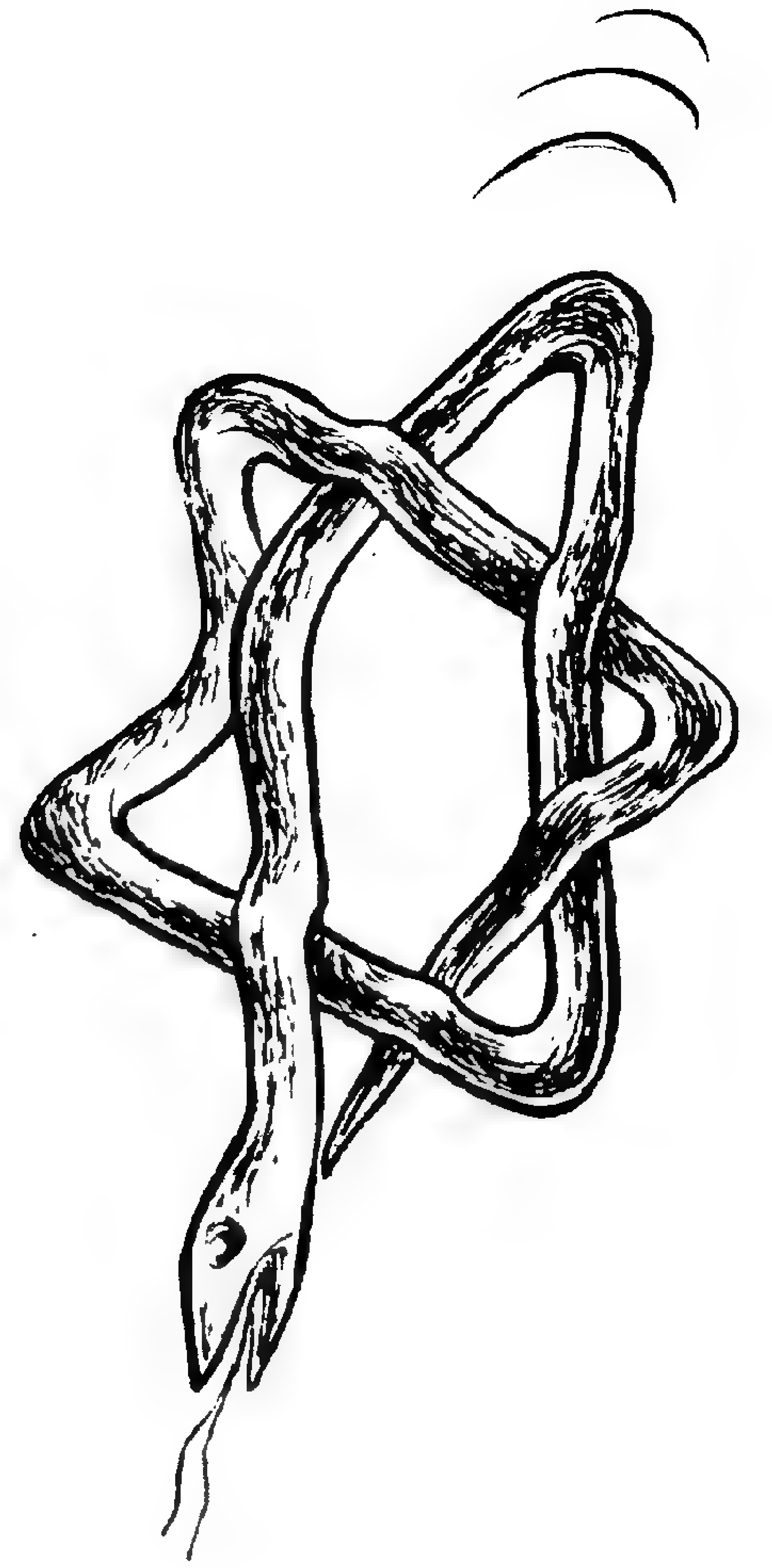
١ — العمل على نيل الاعجاب بالصهيونية والعبقرية اليهودية المزعومة، وهو ماحدث فعلا ، فقد ذهب عدد من الصحفيين المصريين الى اسرائيل فاحتفى بهم المسئولون هناك احتفاء شديدا فعادوا يتحدثون عن اسرائيل فى انبهار .

وما حدث على نطاق ضيق سيحدث على نطاق واسع بعد تطبيع العلاقات مع اسرائيل وسيشمل عددا كبيرا من المثقفين بل وأفراد الشعب العادى . والغرض من ذلك واضح وهو غرس الاعجاب فى النفوس بدولة اسرائيل .

٢ — ويستتبع ذلك بالقطع حق اليهود فى فلسطين ؟ وهو ما ستعمل أجهزة الاعلام الاسرائيلية والفكر اليهودى على تأكيده للشعب المصرى . واقتناع الرأى العام المصرى بذلك او على الاقل جزء منه معناه أن حرب اكتوبر فعلا هى اخر الحروب حتى ولو لم يحصل الشعب الفلسطينى على حقوقه المشروعة لان اسرائيل بخبث ستحاول طمس هذه الحقوق بالتركيز المستمر على حقوق اليهود المزعومة فى فلسطين . واذا اقتنع البعض فى مصر بذلك فكيف يمكن أن نحارب مرة أخرى لاستخلاص الحقوق العربية ؟ انه على الاقل يضعف من جبهتنا الداخلية .

### تشجيع الافكار المعادية للاسلام

٣ — تبنى نعرات الفرعونية والعلمانية وكل ما يعادى الاسلام لانهم يعلمون تماما أنه اذا تمسك الشعب المصرى بالاسلام نظاما شاملا للحياة فان اسرائيل لن تعرف الراحة أبدا . فالاسلام هو





عدوهم الرئيسي · وتشجيعهم للنعرات الفرعونية والعلمانية ستكون بعدة وسائل :

– الاحتفاء وتشجيع من يطلقون هذه النعرات ودعوتهم لزيارة اسرائيل ، مثلما حدث مع الدكتور حسين فوزى الذى قال فى القدس ان المصريين ليسوا عربا (!!!)

– اغراق السوق المصرية بكتب مترجمة الى العربية تشيد بالفكر العلمانى وكل فكر آخر يعادى الاسلام وتشجيع هذه الافكار فى مختلف أجهزة الاعلام الصهيونية مثل الافلام السينمائية وبرامج التليفزيون وغير ذلك ·

– الاشادة الكبيرة بالآثار الفرعونية القديمة مع تجاهل الآثار الاسلامية وتشجيع النعرة التى تقول ان مصرطلت ألفى سنة محكومة بأجانب ليغرس فى الاذهان أن مجد مصر كان فى أيام الفراعنة · أما فى العهد الاسلامى فقد كانت مجرد مستعمرة ؟

### التعلق بالحضارة الاوربية

٤ – ولابعاد الشعب المصرى كذلك عن الاسلام ستعمل أجهزة الاعلام الصهيونية على جعل الشعب المصرى يتعلق بالحضارة الاوربية عن طريق ابراز محاسنها وتبرير عيوبها والتأكيد على أنها لم تقم الا على انقاض الدين · والنظر الى أوربا باعجاب سيقوم قطعا على أساس الغض من العرب والنظر اليهم على أساس أنهم مجموعة من الجهلة المتخلفين الذين يملكون أموالا طائلة ينفقونها فى الليالى الحمراء وموائد القمار · وستعمل أجهزة الاعلام الصهيونية على تأكيد هذه الصورة عن العرب · وبذلك ينفصل وجدان الشعب المصرى عن العرب ويرتبط تدريجيا بأوربا وأمريكا · وهذا منتهى أمل الصهيونية ·

### حرب شعواء على الاسلام

٥ – ولن تكتفى أجهزة الاعلام الصهيونية ببذل قصارى الجهد لابعاد المصريين عن دينهم بوسائل غير مباشرة بل انهم سيشنون على الاسلام حربا شعواء تتمثل فى عدة أمور أساسية :

( أ ) التأكيد المستمر على أن الاسلام مجرد علاقة بين الانسان وخالقه وليس نظاما شاملا للحياة وانه لا دخل له بالسياسة ·· فلا دين فى السياسة ولا سياسة فى الدين ، فمكان الاسلام هو المسجد فقط ؟

(ب) السخرية من الجماعات الاسلامية والصاق مختلف النعوت بهم كوصفهم بالرجعية والتزمت والتعصب والتطرف وضيق الافق واتخاذ حوادث فردية دليلا على كل ذلك للايهام بأنهم يمثلون خطورة شديدة على الدولة تفوق خطر الشيوعيين !

(جـ) التقرب والتودد الى علماء الاسلام خاصة الذين يشغلون مناصب رسمية ودعوتهم لزيارة اسرائيل · فمن يدرى فقد يستجيب البعض منهم للاغراء ويصدرون كل الفتاوى التى ترضى اسرائيل وبذلك لن يصبح التقرب من السلطة هو السبب الوحيد لاصدار فتاوى لا تتفق مع حقيقة الدين الاسلامى · بل سيصبح هناك سبب آخر هو ارضاء الفكر الصهيونى ·

( د ) هدم الاسلام باسم الاسلام عن طريق نشر أفكار تلوى حقيقة الدين باسم تحديث الاسلام وتطويره وجعله مسايرا للعصر ·

( و ) العمل بكل جهد على اعادة النظر فى المناهج الدراسية المعادية لليهود وحذف الآيات التى تتناول بنى اسرائيل فى القرآن الكريم من المناهج فى المدارس أو شرحها وتناولها فى وسائل الاعلام المصرية · لان هذه الآيات تكشف حقيقة بنى اسرائيل وانهم أشد الناس عداوة للذين آمنوا ·

( هـ ) لايستبعد **فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل** ابدا أن نرى أسواق مصر مؤلفات فى طباعة فاخرة وأثمان زهيدة تحاول تفسير القرآن الكريم على هواها وتحرف الكلم عن بعض مواضعه وذلك دأبهم قديما وحديثا مع كتاب الله ، فكتب التفسير لم تسلم من الاسرائيليات والعمل على تحريفها ·

### نشر الانحلال

٦ – ويقول **الشيخ صلاح ابو اسماعيل** ان أجهزة الاعلام فى بلادنا مريضة وسيزيدها الاتصال بالفكر الصهيونى مرضا وانحلالا · ولاشك أن دولة اسرائيل بعد تطبيع العلاقات مع مصر ستعمل على نشر الانحلال بين الشعب المصرى لاضعافه وتحقيق غرضها الاساسى وهو تغيير الفكر المصرى الاسلامى · واليهود هم ملوك الانحلال · ولذلك فان خطر انتشار الانحلال بين شعبنا شديد ويمكن أن يأخذ صورا عدة :

– أفلام وحلقات تليفزيونية تشجع الانحلال · ولاشك أن اسرائيل ستستغل فى ذلك تشجيع دولتنا للفنانين · واقامتها ما يسمى بأعياد الفن · ولا تتعجب أبدا اذا عرفت أن فلانا الممثل أو فلانة الممثلة قد تعاقدا على تمثيل فيلم من انتاج يهودى ؟؟ ولك أن تستخلص نوعية هذا الفيلم · فالفنانون المصريون سيكونون للاسف احدى وسائل اسرائيل لنشر الافلام الهابطة بالاضافة الى الافلام الاجنبية ·

– اغراق الاسواق بكتب ومجلات جنسية ·

– اقامة ملاه ليلية أو كباريهات على أحدث طراز لجذب ضعاف النفوس ·

– ادخال أحدث وأفخم أنواع الخمور الى البلاد ·

– اقامة فنادق تتكلف الملايين لتكون أفخم فنادق مصر كلها · وطبعا ستمارس فى هذه الفنادق أشد أنواع الرذيلة من استعراضات عارية الى صالات للقمار والميسر والرقص ·

### فلتحذر المرأة المصرية

٧ – المرأة المصرية ستنال من أجهزة الاعلام الصهيونية جرعة مركزة تساير التيار الاوربى وتتناول عدة أمور تتعارض

٥٠٠٠

# ٤ أخطار كبرى قادمة من إسرائيل

كلها مع الاســـلام ٠ لاضعاف الاسرة المصرية وتفكيكها :

( أ ) محاولة افهامنا أن المرأة خلقت للعمل وأن تربية الاولاد أمر ثانوى تقوم به حضانة الاطفال أو أى شخص آخر مثل جدة الطفل أو المربية ٠ ؟

( ب ) التأكيد على ضرورة عمل المرأة لكي تكون لها شخصية مستقلة عن رجلها فتكون على قدم المساواة معه ! فلا تخضع لنزواته أو تكون تحت رحمـة الطلاق منه فى أى وقت ؟

( ج ) تشجيع السفور والتحدث بأبلغ أساليب الدعاية عن أحدث أزياء الموضة وشن حملة شعواء على المحجبات بل واتهامهن فى أخلاقهن ؟

( د ) تشجيع الاختلاط فى مختلف المجـالات ووصف كل من يعارضـــه بالرجعية والتحجر ووصف الاختلاط بانه مهذب للاخـلاق والقول بضرورة وجود خبرة للشباب بالجنس قبل الزواج (!)

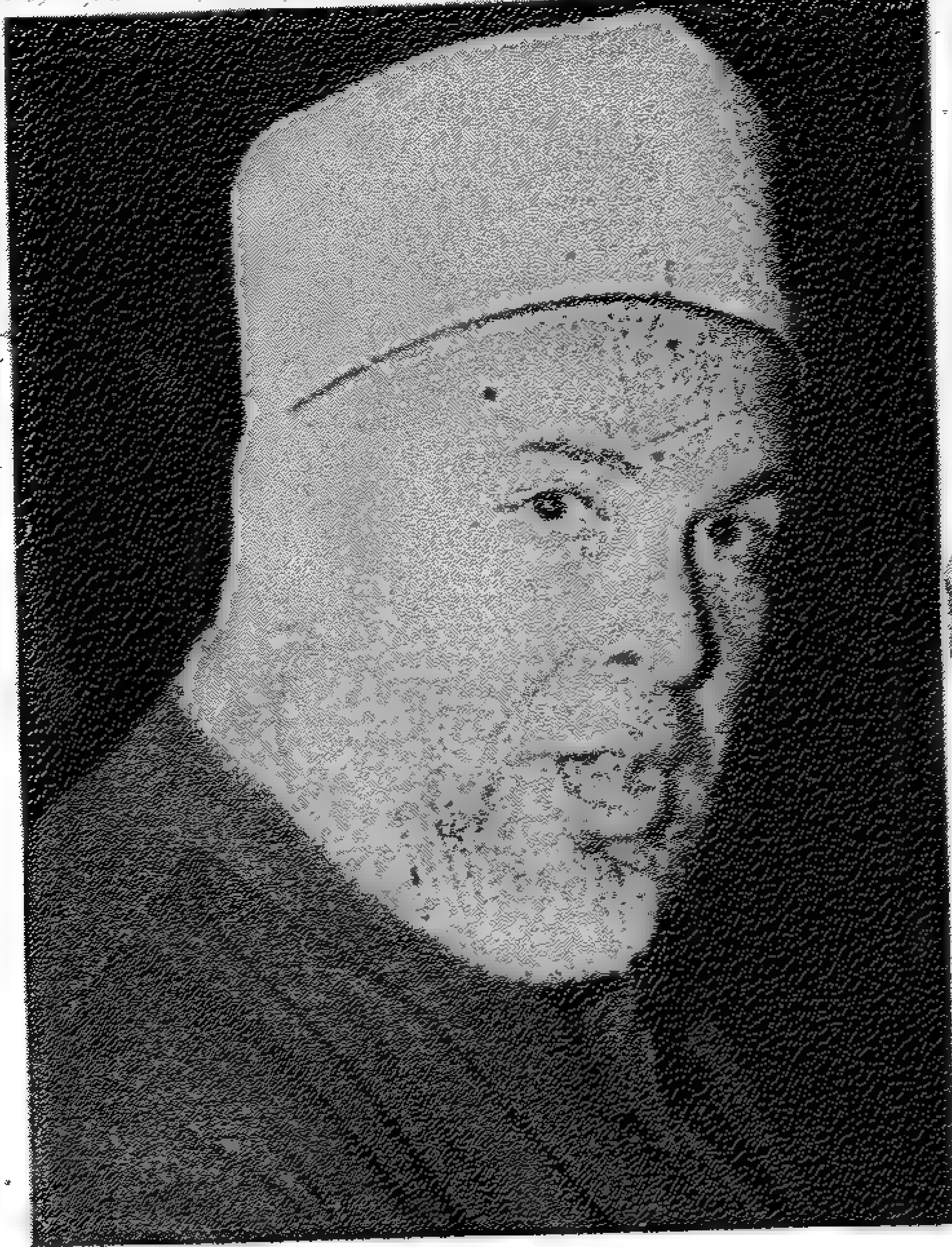
( و ) حث ما يســمى بالتنظيمـات النســائية على المطالبة بدأب على تغيير قوانين الاحوال الشخصية ٠٠ فلن يكفى قانون الاحوال الشخصية الاخير الذى يتعارض مع الاسلام بل سيعملون على الوصول الى نهاية الطريق كجعل الطلاق أمام القاضى ومنع تعدد الزوجات نهائيا وجعل نصيب المرأة فى الميراث مســاويا للرجل ٠

٨ ـ تبنى كل النظريات الحديثة التى تتعارض مع الاسلام وتهدم الاسرة مثل نظريات فرويد والآراء الحديثة فى التربية التى تضعف دور الاباء ٠ والغرض من ذلك واضح وهو تفكيك الاسرة المصرية ٠

٩ ـ العمل على تدفق عدد كبير من السائحين الاسرائيليين والاوربيين على البلاد ٠ ولاشك أن هذا التدفق والاختلاط مع المصريين يمــكن أن يترك انطباعات تؤدى الى المساهمة فى تغيير العقليـــة المصرية خاصة عند ضعاف النفوس الذين سيعملون على تقليد هؤلاء ومحاكاتهم ٠

## اسرائيل ستعمل على الوقيعة والدس

١٠ ـ أمر خطير ينبه اليــه **الشيــخ صـلاح ابو اسماعيل** وهو ان اسرائيل ستعمل على الوقيعة والدس بين المسلمين وغيرهم فى مصر لاضــعاف شأنها ٠ وستعتمد اسرائيل بالاضافة الى اثارة الفتن على أمرين :



**الشيخ صلاح ابو اسماعيل**

( أ ) ستقوم أجهزة الاعلام الصهيونية بالتأكيد من أنه لاحق للمســلمين فى تطبيق الشريعة الاسلامية لان هذا سيضر بأقباط مصر ، وان الدين لله والوطن للجميع ولا فارق بين مســلم ومسيحى فالكل مصريون ٠

( ب ) خلق نوع من الود والتعاطف بين الاقباط واسرائيل عن طريق تأكيد أجهزة الاعلام الصهيونية على دور اسرائيل فى لبنان وأنها حاميه حمى المسيحيين هناك وان هناك خطرا مشتركا يجمعهما هو الخطر الاسلامى ٠

اذا تمكنت أجهزة الاعلام الصهيونية من تحقيق هذه الاهـــداف والوسائل المشر ٠٠فقد الفكر المصرى انتماءه العربى والاسلامى نهائيا وأصبح بلا هوية مائعا ضائعا أوربى النزعة والاتجــاه تفصله هوة هائلة عن دينه ٠

## المفاجأة الكبرى

ومما يزيد الطين بلة أن كثيرا من هذه الافكار موجودة فعلا فى مجتمعنا وان كان أغلبها على نطاق ضيق ٠٠ فطريق اسرائيل سيكون ممهدا لتعمل على تغريب الفكر المصرى وجعل الافكار المعـادية للاسلام هى أساس التفكير ٠

يقول **الشيخ صلاح ابو اسماعيل** أن الله حافظ مصر وراعيها وقد تأتى وسائل الضغط الصهيونى على العقل المصرى بما لا تتوقعه اسرائيل أبدا وهو زيادة تمسك الشعب المصرى باسلامه ، بحيث يصبح التيار الاسلامى فى مصر هو التيار الاساسى الذى يلتف حوله الشــعب المصرى ٠٠

فلكل فعل رد فعل مســاو له فى القوة ٠٠ من كان يظن أن تكون نتيجة بطش سفاح مصر السابق عبد الناصر بالاخوان المسلمين هو نشأة جيل من الشباب أكثر تمسكا بالاسلام من أى وقت مضى ؟

**ويقول الشيخ صـلاح ابو اسماعيل** انه ليس معنى ذلك ان نقعد عن العمل اعتمادا على عناية الله بنا ٠ بل ان هناك واجبات ضخمة على الجماعات الاسلامية الاضطلاع بها لمواجهة الاخطار القادمة .

١ ـ ضرورة التنســيق والتعـاون فيما بينها ٠

٢ ـ العمل على الانتشــــار بين غير المتدينين ودعوتهم الى الالتزام بتعـــاليم الاسلام وتوعيتهم بالاخطار الصهيونية .

٣ ـ تركيز الاهتمام على الاصول .. فالقضية أصبحت قضية مصير تهـــدد المجتمع كله وليس مجـــرد خلاف فى الفروع أو فساد جزئى ٠

٤ ـ أن يستوحوا الحكمة فى أساليب الدعـوة حتى لا يركب اليهـــود ظهور النميمة والدسائس فيعملون على الوقيعة بهم ونحن أحـــوج ما نكون الى شباب متمسك باسلامه ، نقى الفكر ٠٠ ثابت القدم ٠٠ شامخ الرأس ٠

٥ ـ نشر الاســـلام الصحيح وليس الافكار المنتسبة زورا وبهتانا اليه كتكفير المجتمع فيجب أن يكون كل عضـــو فى الجمعيات والجماعات الاسلامية صـــورة كاملة للمسلم الحق فى فكره وعمله ٠

## وكلمة أخيرة موجهة الى اقباط مصر

**يقول الشيخ صـــلاح ابو اسماعيل** لاقبـــاط مصر : اننــــا نؤمن بعيسى نبيا ورسولا ويكفر به اليهود ٠٠ ونؤمن بالانجيل الذى أنزله الله ويكفر به بنو اسرائيل ونضع مريم فى موضعها الكريم الذى وضعها فيه القرآن الكريم ويكفر اليهود بطهر ساحتها وشرف عفافهـــا ونحن معا على ضفاف النيل وفى ربوع الوادى منذ مئات السنين نؤمن بحقكم فى حرية العقيدة والعبـــادة والتدين ويعتدى اليهود على حقـوقكم فيما وقع تحت أيديهم كما يعتدون على المقدسات الاسلامية ٠

ان اليهود هم الذين حـاربوا المسيح عليه السلام وهم قتلة الانبياء وقد لعنهم عيسى ابن مريم عليه السلام نفسه نتيجة لكفرهم والمنكرات التى كانوا يأتونهـا **( لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لســان داود وعيسى بن مريم )** ان بنى اسرائيل هم أعــداؤكم الحقيقيون وليسوا المســلمين الذين حكموا أعدل حكم فى التاريخ ٠

حمى الله مصر صـــخرة عاتية تتمزق عليها عواصف الصهاينة ٠

**فى الحلقة القـــادمة نتكلم عن بقية الاخطار ان شاء الله ٠٠**

## خواطر مسلم

# تكريم الإنسان واحترامه

يقول الله تعالى : « ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » ( ٧٠ الاسراء ) .

فالانسان مكرم ومحترم في حياته : « من قتل نفسا بغير نفس أوفساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا » ( ٣٢ المائدة ) . « وعن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث: الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة» (رواه الشيخان)

والانسان مكرم ومحترم في اعتقاده « لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي » ( ٢٥٦ البقرة ) .

ومكرم ومحترم في أمنه « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض » ( ٣٣ المائدة ) .

ومكرم ومحترم أيضا في ماله « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم » ( ٣٨ المائدة ) .

وفي عرضه « والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر » ( ٢ النور ) .

« والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم » ( ٤ - ٥ النور ) .

وكثير من المسلمين لاتمتد دائرة التكريم الالهي لبني آدم - في تصوراتهم - أبعد من التكريم في الحقوق .

ولو تصور عاقل اقتصار أو اختصار التكريم الالهي للانسان على دائرة الحقوق لكان أمرا طبيعيا أن لايكون لذلك الانسان مكانة خاصة في الكون وتكريما مميزا وتفضيلا على كثير من خلق الله عز وجل .

التكريم الحقيقي هو استخلاف الله لهذا الانسان في الارض ليطبق شرع الله فيها .

« واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم مالا تعلمون » ( ٣٠ البقرة )

ذلك الاستخلاف الذي سبقته تلك النفخة العلوية من روح الله والتي اسجدت الملائكة لهذا الانسان - آدم .

« واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حما مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين » ( ٢٨ - ٢٩ ، الحجر ) وقد اقتضت حكمة الله عز وجل ان تسخر السموات والارض لهذا الانسان الخليفة المكرم . « الم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة » ( ٢٠ لقمان )

فسارع يا اخي الى تحقيق شرف التكريم فيك وبك وابحث عما قصرت فيه من واجبات وفرائض - لامعنى لقبولك هذا التكريم الالهي - الا بالحرص على ادائها باخلاص وتقوى ، لتكون بحق ذلك الخليفة الذي أراده الله عز وجل « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ( ١٣ الحجرات ) .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

**محمد منيب عبد الصمد**

---

# خطاب مفتوح .. إلى خالد محيي الدين

لقد قرأت حديثا صحفيا اجرى مع خالد محيي الدين في لندن بمناسبة زيارته لها بدعوة من حزب العمال البريطاني ، وعندماجاء الحديث عن القوى المعارضة في مصر وان منهم الاخوان المسلمين قال : ان الاخوان المسلمين لايجب ان يتركوا هكذا دون رادع والا فسترى ان تصرفاتهم سوف تاخذ الطابع الدموي وطابع العنف وهو ما كان يحدث في الماضي وهذا تحذير .

واقول للسيد خالد .. كما تعرف سيادتكم ان الاخوان وجمعيتهم ماتزال على وضعهم من المنع القانوني ومباشرة حقوقهم وهذا للاسف الشديد في بلد العلم والايمان وفي بلد اصبح يحكمه اهله فلا سيطرة اجنبية ولا وصاية علينا ومع ذلك فنحن كما نحن وخاصة من قضية الدين والجماعات الدينية .

ليس هذا فقط ياسيد خالد بل ان الدول الكبرى والصغرى تقدم دائما نصائحها للقيادة في مصر بأن يكونوا على حذر من هؤلاء الاخوان .

بل اى قلاقل في أية دولة اسلامية بمجرد حدوثها تنسب الى الاخوان المسلمين دون ترو وتحقيق ، حتى أسئلة الصحافة والاذاعات الاجنبية تردد دائما هل للاخوان يد فيما حدث ؟ حتى اصبحنا ننتظر أن ينسب للاخوان قتل رئيس كمبوديا وكوريا أوسقوط الوزارة هنا وفشل الانتخابات هناك .

ثم انظر معى انهم يحاربون في دينهم ويقتلون ويذبحون ويطاردون هنا وهناك فما سمعنا انهم قتلوا رئيسا او خطفوا وزيرا او اسالوها دماء تخوض فيها الشعوب الى صدورها .

ولذلك أقول لسيادتكم .. أهؤلاء ام ارباب فكرك وثقافتك الشيوعية والشيوعيين يا من تحمل وسام ونجمة لينين . أنظر ماذا فعل أصدقاؤك في الحبشة واليمن وأخيرا افغانستان ، انظر الى أهل هذه البلاد كيف أصبحوا ؟ تروسا في آلة موسكو لاحياة ولا انسانية ولا كرامة بل قتل وتقتيل لاى انسان يقول لا أو يعترض .

ونأتي الى سيادتك شخصيا والى حزبك التقدمي ولا ادرى الى أين يتقدم ؟ بالطبع الى موسكو .. فلا اظن سيادتك ممن يتقدمون الى الاسلام فهو في نظركم غير تقدمي ، اعطتك الدولة حرية تكوين حزب وفزت ومثلت الحزب في المجلس التشريعي ( الشعب ) السابق

ماذا فعلت خلال تمثيلك للتقدمية ؟ حرائق وتخريب ودمار في ١٨ ، ١٩ يناير وباسم التقدمية منشورات ملأت طول البلاد وعرضها تمدح وتبرر وتضع المحاذير من المتدينين .

بل وشراء ذمم أهل الثقافة والفكر بل واصحاب العمائم البيضاء بعضهم وبحسن نية من البعض الاخر حتى قالوا أن الاسلام يسار .

تشويه صورة مصر الاسلامية بأمثال اناس يدعون الشيوعية و[redacted]دينا لهم ومع ذلك اتيحت لك فرصة الانتخابات وسقطت وسقط الحزب الرسمي والمعلن بنص القانون لان أهل مصر الذى جاء اسمها في كتاب الله يرفضون الالحاد .

بالقانون وبالنواحي الرسمية والشرعية القانونية لم تفعل شيئا ذا قيمة بل كل خراب ودمار (!!) فهل تحذر من جماعة ليس لهم الصيغة القانونية وليس هذا مبدأ عندهم ولم يؤخذ عليهم أى موقف يدينهم بل أناس تعرف أنت قبل غيرك ماذا فعل بهم ؟

اتق الله ياسيد خالد وكن ممن يحيون الدين ولا يهدمونه .. يا خالد محيي الدين كن اسما على مسمى ، ولاتكن ممن يسمى بنور وهو غير ذلك .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

**ممدوح الشريف**
**الكويت - وزارة العدل**




يجيب على الأسئلة : الشيخ محمد عبد الله الخطيب

# حتى لا أكون ظالماً

**تزوجت فتاة مسلمة وعشت معها فترة طيبة ثم حدث خلاف فطلقتها وتزوجت ابنة عمى ، وبعد اربع سنوات رددت الزوجة الاولى وندمت على ما كان منى وأنا احاول الآن ان اعدل بين الاثنتين فبماذا تنصحنى فى اسلوب حياتى لانى اخاف ان أظلم ؟**

**س ٠ ع – اسكندرية**

● يا أخى بارك الله لك فى هذه اليقظة وأدامها عليك فهى دليل القلب الحى المؤمن ، والاسلام أوجب العدل بينهن ٠ فى الطعام ٠ والسكن ٠ والكسوة والمبيت عند الواحدة بمقدار ما تبيت عند الاخرى ٠ كما يجب عليك التسوية بينهن فى كل ما هو مادى ٠ روى أبو هريرة – أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من كانت له امرأتان فمال الى أحداهما جاء يوم القيامة وشقه مائل» رواه ابو داود والترمذى والنسائى ٠٠ والمراد بالميل فى الحديث عدم التسوية بينهن فى الحقوق التى ذكرناها وهو العدل الظاهر المقدور عليه أما الميل القلبى نحو زوجة دون الاخرى فلا شىء فيه مادام لم يترتب عليه ظلم للاخرين ٠ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «اللهم هذا قسمى فيما أملك ٠ فلا تلمنى فيما تملك ولا أملك » رواه أبو داود –يعنى القلب ٠٠ وفى هذا المعنى جاء القرآن الكريم « ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة » فالمكروه الميل فى العشرة مما يترتب عليه الظلم لاحداهن ٠ اما ميل القلوب فلا شىء فيه لانها لاتملك ٠٠ وما ذكرت فى رسالتك من تسوية بينهما يعتبر عملا طيبا وفقك الله للخير ٠

# حكم الإجهاض

**طبيب مسلم يعمل باحد المستشفيات فى بلد غير اسلامى فهل يجوز له ان يقوم بعمليات الاجهاض ؟ وما الحكم اذا كان الحمل من غير طريق شرعى ؟**

**طبيب مسلم – المانيا**

● يرى بعض الفقهاء أن الاجهاض ممنوع على الاطلاق سواء أكان الجنين حيا فى الرحم أم لم تنفخ فيه الروح بعد ٠ لان المادة التى يتكون منها حية وانزالها وأد لمكونات جنين وهو ممنوع شرعا ٠٠ ويرى بعضهم جواز اسقاط الحمل قبل نفخ الروح فيه أى قبل مضى أربعة أشهر والرأى الذى نميل اليه أن اسقاط الجنين لا يجوز الا عند الضروروة الشرعية التى يقررها طبيب مسلم مؤتمن ٠ كأن يصبح الحمل مضرا ضررا مؤكدا بصحة الحامل ٠ أو يخشى منه ان يؤدى الى وفاتها عند الولادة أو أثناء الحمل ، ومن هنا فلا يجوز لطبيب مسلم مهما كانت الاسباب أن يقوم بعملية الاجهاض الا فى دائرة الضرورة الشرعية ٠٠ وحتى لو كان الولد من سفاح فلا يجوز الاجهاض ٠ لان الرسول صلى الله عليه وسلم حين جاءته الغامدية وأخبرته بما كان منها وأن ثمرة الزنا فى بطنها أمرها أن ترجع حتى تضع المولود ثم ردها حتى مضى زمن بعد الوضع لرعاية الطفل ٠ لان الجنين فى نظر الشرع كيان محترم يحافظ عليه ٠ ولو كان من غير طريق مشروع ٠

# زواج المسلمة.. بغير المسلم

**● بعض الناس يروج للزواج بين المسلمة وغير المسلم ويحتج بأن القرآن لا يمنع ذلك ٠٠ فما رأيكم ؟**

**محمد كمال حجازى – الدقى**

● يا أخى أجمع العلماء على أنه لا يجوز ولا يحل للمسلمة أن تتزوج غير المسلم سواء أكان من أهل الكتاب أوكان مشركا ٠ أو كان شيوعيا ملحدا يصر على شيوعيته ويرفض أن يتوب ويعود الى دينه واسلامه ٠ قال الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بايمانهن ٠ فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لاهن حل لهم ولاهم يحلون لهن» « ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم »

ونظرة الاسلام الى هذا الامر واقعية فان للرجل حق القوامة على زوجته وعليها طاعته ٠ وما كان لكافر أن يكون له ولاية أو سلطان على مسلم أو مسلمة « ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا »

والزوج الكتابى أو الشيوعى ٠ أو الكافر ٠ لا يعترف بدين المسلمة بل يكذب به ويجحده ويسخر منه ٠ ولا يمكن لبيت أن يستقر مع هذا الوضع المقلوب ٠٠ أما الكتاب الذين ينادون بهذا ممن ذكرت فهم أبعد الناس عن هذه الرسالة الربانية ٠٠ وهم تربوا على ثقافة الغرب وموائده ٠٠

# الإسلام .. هو المقصود

● ما هو السر في الاهتمام البالغ فيه بتاريخ الامم التي عاشت قبل الاسلام في منطقة الشرق الاوسط ؟

أ . ع . م - المنصورة

● في المنطقة الآن دوامة وأصوات عجيبة منكرة .. مصر فرعونية - لبنان وسوريا فينيقية .. توت عنخ آمون يطوف العالم .. ترميم الاصنام .. مؤتمرات للحفاظ على الآثار .. لندع لاعبي السيرك من المهرجين ثم لنتعرف على حقيقة الموقف .. فما هي ؟ .. ان التخطيط الخطير الذي وضعه اليهود عن طريق أجهزتهم الماسونية والتبشيرية والاستعمارية والصليبية والشيوعية - يهدف الى التدمير النهائي لهذه المنطقة ولاقتلاع جذورها الاسلامية وقطع الصلة بين ماضيها وحاضرها « ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا » « قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة »

والمحاولات الآن ماضية بكل وسيلة لتلقين أفراد الامة الاسلامية . أن ليس لهم ماض أصيل . بل تاريخهم مقتبس من الحضارات السابقة وانهم غرباء في هذه المنطقة . بل لقد تجرأ بعضهم في هذه الايام وقال « ان معاهدة كامب ديفيد هي بداية المد التنازلي لعودة البلاد « مصر » الى أهلها الحقيقيين » فمصر في زعمهم « فرعونية » ولذلك تقوم الدعاية الضخمة وتنفق الاموال الطائلة من كل دوائر الاستعمار . لنبش القبور . وحفر الآثار . والصرف على المؤامرات . كل ذلك لاثبات أن مصر فرعونية وأرضها فرعونية والاسلام والمسلمون دخلاء، وفلسطين عبرية - في زعمهم - ومن أجل ذلك يزيف التاريخ ويحرف . ويمكن للقلة اليهودية التي لا تتجاوز ٥٪ من السيطرة ثم تسلطت وسائل القهر والابادة حتى تقوم الدولة الباغية في قلب الامة الاسلامية .. وسوريا ولبنان فينيقية .. وتقام المهرجانات الفنية والادبية لاثبات ذلك .. كل ذلك للتمهيد لطرد المسلمين الى الجزيرة العربية كما يزعمون .. هل عرفت السر ؟ وأدركت ما وراء الحملة المبالغ فيها ؟ وما المقصود باللعبة وماهو هدفها وغايتها ؟ ان الامة التي ينزل بها هذا يجب أن تكون جادة في حياتها وسلوكها .. وعلينا أن نستيقظ فالخطر يحيط بنا في كل مكان والعاقبة للمتقين

سيدرك ثأر الله أنصار دينه
ولله أوس آخرون وخزرج

---

ارجو ان تدلني على مصدر الحديث الذي جاء في اوله « الا ان رحى الاسلام دائرة » واحب ان اعرف نصه ودرجته ..

ابراهيم احمد .. الاسكندرية

● الحديث أخرجه ابونعيم في دلائل النبوة .. واختلفوا في تحسينه وهو مقبول ، ونصه : « ألا ان رحى الاسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار ، الا ان الكتاب والسلطان سيختلفان فلا تفارقوا الكتاب ، ألا انه سيكون عليكم أمراء يرضون لأنفسهم مالا يرضون لكم ، ان أطعتموهم أضلوكم وان عصيتموهم ، قتلوكم ، وقالوا وما نفعل يا رسول الله قال : كما فعل أصحاب عيسى حملوا على الخشب ونشروا بالمناشير ، فوالذي نفس محمد بيده لموت في طاعة خير من حياة في معصية »

---

## ردود خاصة

الصديق - ع - لا يجوزلك شرعا لقاء هذه الفتاة لوالتحدث معها واذا كان حالها قد تغير والحمد لله فعليك ان تتقدم للزواج منها ..

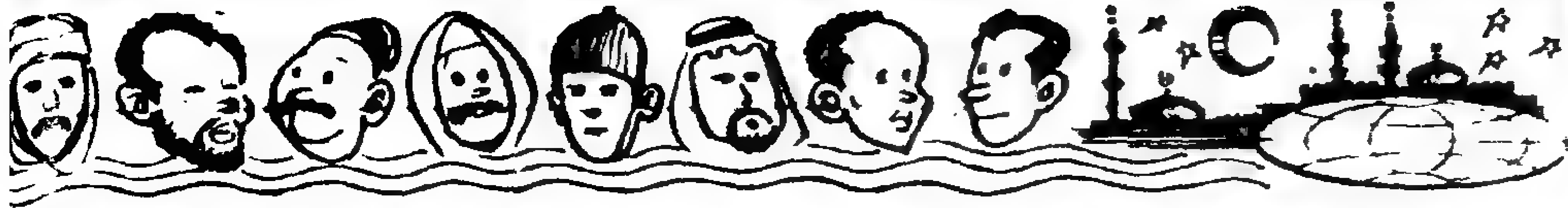
الاخ/محمد سالم - غربية

أ) « حديث افترقت اليهود على اثنين وسبعين فرقة .. » الحديث حسن صحيح اخرجه الترمذي والامام احمد

ب) الصور الفوتوغرافية - حبس الظل - بعض العلماء اجازها وبعضهم التي بكراهيتها - والضرورة تبيحها . بشرط ان يكون موضوعها لا يشتمل على محرم كالسفور او غيره .

الاخ حسين محمد حسين
كلية زراعة المنيا

الادعية التي ذكرتها في رسالتك والتي يرددها بعض الناس عند الوضوء لا اساس لها ولم تثبت . وكل ماذكرت من بدع علاجها يكون بشرح وجهة نظر الاسلام وحكمته وبيان الصحيح في حكمة وادب كريم حتى تتغير هذه العادات .



# لماذا دخل الإخوان المسلمون معركة إسقاط نظام الحكم النصيري في سوريا؟

لايزال جدار الصمت المشبوه الذي تقيمه أجهزة الاعلام العربية حول جهاد الشعب السوري المسلم ضد نظام الحكم النصيري الكافر قائما .. ولا تزال الحكومات العربية لاترى ولا تسمع شيئا مما يجري على الساحه السوريه بل ان حكام دول البترول يغطون نفقات أحفاد القرامطة عملاء الصليبية والصهيونية والشيوعيه باموال المسلمين باسم المواجهة والصمود وقوات الردع في لبنان .

ولا يزال العميل الخائن حافظ الاسد الذي سلم الجولان لليهود يتنقل من عاصمه عربيه الى عاصمه عربيه ويستقبله الحكام العرب دون خجل أو حياء في الوقت الذي يقف الشعب السوري كله وفي طليعته الاخوان المسلمون ـ يجاهد من أجل اسقاط هذا النظام الخائن العميل المتسلط بالقهر على رقاب الشعب السوري المسلم والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو لماذا قرر الاخوان أن يدخلوا المعركة في سوريا حتى النهاية ؟!

ويجيب الاخوان السوريون .

ـ ان الاخوان المسلمين يحبون أن يذكروا بانهم لم يقرروا أن يدخلوا المعركه في سوريه حتى النهاية الا بعد أن وضح لكل ذي عينين أن النظام النصيري في سوريه قد أقام الحجة على نفسه عندما أعلن الكفر البواح الذي يعطي لكل مسلم حق قتال أهله كما ورد في الحديث الشريف ( الا أن تروا كفرا بواحا ) . فالنظام النصيري رفض مبدأ أن يكون ( دين الدولة الاسلام ) وأعلن أن هدف التعليم ايجاد جيل « علماني » كما سار في طريق التعليم المختلط على مستوى هيئة التدريس . وعلى مستوى الطلاب وأحال المدرسين الاسلاميين الى موظفين في دوائر أخرى سواء كانوا من الاخوان المسلمين أو من غيرهم . ثم اعتقل كل من دعا الى تطبيق الاسلام تطبيقا شاملا وفي المعتقلات الآن مختلف الدعاة الى الله ولم تنج جبهة اسلامية من الاعتقال والتعذيب الوحشي والاهانة **( وما لكم لاتقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان )** وكم مرة حاول رجال السلطه الغاء قانون الاحوال الشخصية والغاء المدارس الشرعية الاهليه بينما المدارس اليهودية ماتزال تعمل تحت سمع السلطه والقانون بحرية كبيرة . ويضاف الى ذلك مسخ مناهج التعليم وادخال الكفر البواح والهجوم الوقح على دين الله وحاربوا كل من يصلي في الجيش ونشروا الفاحشة في كل مكان ..

لقد فعلوا هذا كله وفعلوا أكثر منه مما يدل على أنهم يستهدفون الاسلام وليس الاخوان المسلمون وحدهم كما يزعمون .

**الشعب كله يجاهد !!**

« واذا زعم النصيري حافظ الاسد أن من يجاهدون لاسقاط نظامه شرذمة سيقضي عليها فقد خاب وافترى، فالمجاهدون يزيدون وفي كل يوم يقوى عودهم ويشتد ساعدهم ويتسع نشاطهم حتى أصبح تنظيمهم يغطي جميع المحافظات في سوريا والشعب كله يؤيدهم وينسق معهم ـ بما في ذلك المواطنون المسيحيون ـ ويقف بجانبهم صفا واحدا كالبنيان المرصوص .

« اننا لن نلقي السلاح الا بعد اسقاط هذا الحكم العفن البغيض . لن نضع السلاح ولن يسكت أزيز الرصاص الا بتحرر شعبنا وتحطيم قيوده ليستأنف دوره الاصيل مع الاشقاء في تحرير مقدساته وتفجير طاقاته وصون معتقداته وكراماته .

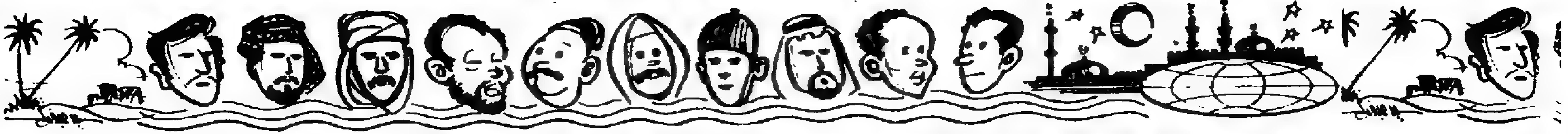
« لابد أن نحرر شعبنا من حكم هذه الطائفة النصيرية الحاقدة التي أجمع فقهاء السنه والشيعة على كفرها وردتها وسجل كبار المؤرخين والعلماء خيانتها وغدرها .. »

**محاكمات مسرحية ..**

لقد فقد نظام الاسد النصيري عقله من الضربات الموجعة التي يوجهها له المجاهدون صباح مساء فانطلق كالوحش المجنون يقتل ويسجن ويعذب ويشرد طوال حقبه حكمه السوداء دون محاكمة ولا تحقيق حتى أدانته لجنه العفو الدولية بانتهاك حقوق الانسان وتحت ضغط الرأي العام الداخلي والدولي أقام النظام النصيري محاكمات صوريه أخيرا لمجموعة من المجاهدين وسمح لمجموعه من محامي

## غذاء شهر مجانا في روسيا مقابل الحصول على نسخة من المصحف

● الاقبال على شراء « كتاب الله » يتزايد بصورة كبيرة في روسيا خاصة بين الفلاحين المسلمين . الفلاحون يحاولون العثور على عناوين طلبة الدول الاسلامية الذين قدموا الى الاتحاد السوفيتي في بعثات دراسية في محاولة للحصول على نسخة واحدة من القرآن الكريم ، انهم يعرضون على بعض الطلاب غذاء يكفي شهرا كاملا للطالب مقابل الحصول على نسخة من القرآن الكريم . الفلاحون المسلمون في آسيا الوسطى هم الذين يمدون الاتحاد السوفيتي بالغذاء وبالايدي العاملة .



دمشق بحضور جلسات المحاكمة واستطاع نقيب المحامين في دمشق هذه المرة أن يعين تسعه من المحامين للدفاع عن المجاهدين ولما كانت البلاد عطشى الى الحرية طوال تلك الحقبة السوداء فقد تحولت الجلسات الى ساحة صراع مكشوف عن الحريات المكبوتة في هذا البلد المنكوب وقد بدأ المحامون جميعا مرافعاتهم بهذه العبارات :

« نحن نعلم أن الاحكام قد تكون مكتوبة وان دفاعنا لن يفيد شيئا في تغيير الاحكام ولكننا سوف نتكلم أظهارا للحق وانتصارا للحريه .. »

« ان جريمة موكلي جريمة سياسية ولذا فلا بد من التعرض للوضع السياسي في البلد .. » وبدأ اخذ المحامون يتعرضون للنظام السياسي في سوريا .

**شهادة مسيحي !!**

ومما قاله أحد المحامين المسيحيين في معرض دفاعه عن أحد المجاهدين .

« ان موكلي وزملاءه اتهموا بالعمالة . والعميل هو الذي يتعاون مع بلد أجنبي أو جهة أجنبيه على حساب وطنه في سبيل منفعه خاصه لذاته وهذا منتهى الدناءة والحقارة ولكن موكلي وزملاءه هم شباب آمنوا بقضية ومبدأ فضحوا بحياتهم وأرواحهم في سبيل المبدأ الذي اعتنقوه فهم أشبه مايكونون بقديسين » .. وعم التصفيق القاعة .

وقال محام آخر « ان الجريمة التي نسبت الى موكلي ليست بجريمة انما هي نتيجه للأوضاع السياسية والاجتماعيه التي يعاني منها البلد نتيجة للتسلط والقهر والفساد والرشوة والفوضى والمحسوبية » فيقاطعه رئيس المحكمه قائلا :

ـ كفى يا أستاذ أين الدليل على هذا الكلام ؟!

فيجيبه المحامي على الفور :

ـ عد الى بيان الجبهه التقدميه تجد الدليل !؟

**وتلتهب القاعة بالتصفيق .**

أما محامي المجاهد زهير رقلوطة فعندما قال في مرافعته :

« ان موكلي آمن بقضيته التي اعتنقها فانقلب الى اداة ووسيلة تنفذ أهداف فكرته دون وعي منه » فرد عليه المجاهد زهير رقلوطة قائلا على مسمع من الجميع ::

ـ « يا أستاذ كيف تقول مثل هذا الكلام ؟! أنا أداة ووسيلة تتحرك دون وعي ؟! أنا أدري ما أفعل أنا أقاوم الكفرة وأريد أن أستشهد ليعدموني فاكسب الشهادة ويزداد السخط على السلطه » .

**نقابة المهندسين تنتصر للمجاهدين**

لم تقف مناصرة الشعب السوري وتأييده للمجاهدين عند حدود السرية ولكن عقدت النقابات المهنية مؤتمرات شجبت فيها الاجراءات القمعيه التي تتخذها السلطة النصيرية . فبالاضافة الى نقابه المحامين ومواقف المحامين السوريين الشريفة [redacted] المهندسون السوريون مؤتمرا لهم في دمشق انتصروا فيه للمجاهدين وطالبوا بالافراج عن المعتقلين ونددوا بمذبحة التعليم الجامعي وطالبوا بتحكيم العدالة والقانون ومصلحة الامة العليا . ومما جاء في مقررات المؤتمر :

في الأونة الاخيرة لجأت السلطات الى اعتقال عدد كبير من المهندسين من مختلف الفروع لاسباب لم توضحها ولم تجر احالتهم الى القضاء أو توجه اليهم أية تهمة قانونية كما لم تسمح لاحد من مجالس النقابة بزيارتهم وان المؤتمر العام للمهندسين يبدي قلقه واستنكاره لهذه الاعتقالات .

**طبيب نصراني**
**يداوي مجاهدا**

والخبر الذي يتناقله الشعب السوري هو أن الطبيب أنطون دولة ( جراح في جامعة حلب ) زاره عدد من المجاهدين وطلبوا اليه أن يسعف جريحا فطلب مبلغ ألف ليرة سورية فقبلوا . وحين ركب معهم السيارة كشفوا له عن هويتهم الجهادية وعصبوا عينيه وحملوه الى مكان مجهول حيث رفعوا العصابة عن عينيه واعتذروا له قائلين :

ـ نحن اخترناك لانك ( نصراني ) لئلا تتهم بانك من الاخوان المسلمين فقد سبق للسلطة أن قتلت الدكتور الشهيد مصطفى عبود تحت التعذيب لانه أسعف جريحا لنا ! ثم قام الطبيب باجراء العملية ونقدوه أجره ثلاثة آلاف ليرة سورية ورغبوا اليه أن يخبر السلطة بما حصل ليرفع المسئولية عن نفسه . وقد ذاع الخبر في محافظة حلب وكان له صدى مقبول واستحسان واسعين .

**شاهد من اهلها**

وهذه شهادة من صحفي بعثي أدلى بها في اللقاء الذي عقد في جامعة دمشق واستغرق سبع ساعات وحضره ممثلو الاحزاب من البعثيين والشيوعيين والاشتراكيين والناصريين الذين يكونون ( الجبهة الوطنية التقدمية ) قال الصحفي ممدوح عدوان :

« ان النظام بعيد عن الناس وكذلك الجبهة وان سبب ذلك هو الكذب . لا أحد يصدق بيانا عن معركة بعدد الشهداء ولا يصدق حتى الدرجات القصوى والدنيا في نشرة الاحوال الجوية في الاذاعه . أنا أشتغل في أعلام أخجل منه لانه يكذب في كل شيء حتى اخفاء الكوليرا . لماذا يكذب النظام ؟! الكذب مرده الى الخوف من الاخرين . والسلطة التي تكذب هي سلطات تخاف الشعب أن يراها على حقيقتها .

ما أحد حكى عن ( سرايا الدفاع ) وعن المخابرات وعن الوجه الطائفي للسلطة وعن الممارسة الطائفية لبعض عناصر النظام . انتم تعرفون أن الناس تحكي عليها همسا ووشوشة . المأزق الطائفي بدو مواجهة هيك .. بدو الواحد يحكي هيك !

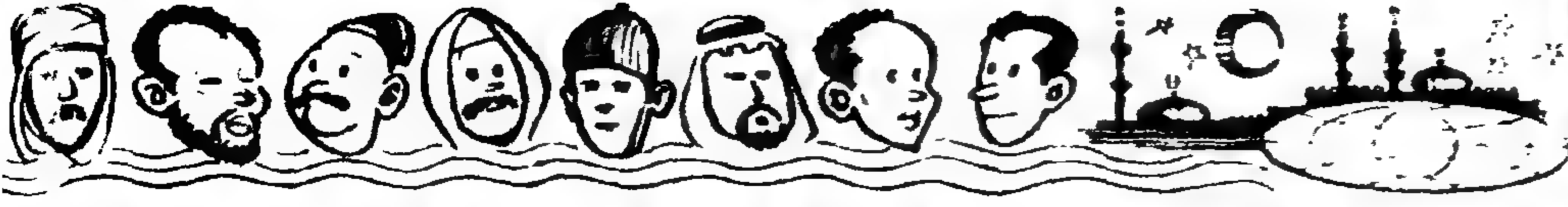
ان يوما قريبا سيأتي يسقط فيه النظام النصيري العميل وعندئذ سوف ينهدم جدار الصمت المشبوه الذي تقيمه أجهزة الاعلام العربية حول جهاد الشعب السوري وطليعته الاخوان المسلمون ويومها تتسابق الدمى الصحفية العميلة تروي قصص البطولة والاستشهاد .

---

**عذر أقبح من ذنب**

● رئيس المحكمة العليا في كوالامبور بماليزيا رفض تطبيق الشريعة الاسلامية على احدى القضايا المعروضة أمامه والتزم بتطبيق القانون الانجلوسكوني على بلد دينه الرسمي هو الاسلام، وتعلل تون محمد رئيس المحكمة بأن أحوال بلاده ليست كأحوال البلاد الاخرى . ففي حين تبلغ نسبة المسلمين في السعودية أو تركيا أو باكستان ما بين ٩٨٪ الى ١٠٠٪ فانها لا تتعدى نسبتهم في ماليزيا ٥١٪ وان تطبيق الشريعة الاسلامية في بلاده قد يؤدي الى نشوب مصادمات دموية في البلاد واستدرك قائلا ان القوانين الاسلامية تراعى في قضايا الاحوال الشخصية وقضايا الميراث .

# وطننا الإسلامي



# بأى حق يارئيس الوزراء ؟!

فى أهرام الجمعة ٨ فبراير سنة ١٩٨٠ وفى الصفحة الثالثة منه بالذات ، قرأ الناس ما جاء فى حديث السيد رئيس مجلس الوزراء المصرى لمحطة اذاعة امريكية النص الآتي : وعن وضع مدينة القدس بالنسبة للمفاوضات الخاصة بالحكم الذاتي قال الدكتور خليل : ان مدينة القدس تتألف من جزئين : الجزء الشرقى وكان جزءا من الضفة الغربية ، والجزء الغربي، وأعتقد أنه يمكن الوصول الى حل للمشكلة اذا وضعت القدس الشرقية تحت السيطرة العربية ، والقدس الغربية تحت السيطرة اليهودية، على ان يكون هناك مجلس ينسق بين خدمات الجزئين ، ويمكن بهذا أن تكون مدينة واحدة ، ولن تكون حواجز بين الجزئين ، انها جزء من عملية السلام وليست مرحلة بعدها »

اما انا فلا أكاد أصدق هذا الذى قرأت . فالقدس عربية قولا وفعلا ،وأملا وواقعا وتاريخا ماضيا وحاضرا ومستقبلا تركة الاجيال لنا ، وملك المسلمين الذين لا يحق لأحد أن يتصرف فيه ، لأنه يتصرف دون اذن مالكيه .

والذى يزيد من الدهشة أن الرئيس السابق للمؤتمر الصهيوني العالمى ناحوم جولدمان . اقترح انشاء ماوصفه باسرائيل محايدة داخل حدود ما قبل يونيو سنة ١٩٦٧ بضمان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي . وهكذا يقترح زعماء اسرائيل أن تعود الارض كلها ، بما فيها القدس ، الى ما قبل يونيو سنة ١٩٦٧ . ثم نأتى نحن أنفسنا لنقسم القدس فيما بيننا وبين اسرائيل . والكلام فى هذا المجال واسع كل السعة، ولكن تقديرا منا لحال المنطقة الاسلامية والظروف التى تحيط بنا ، والحرص على استعادة حقوقنا الاسلامية كاملة . والايمان الكامل فى أن ما قد يفوتنا اليوم فلابد وأن يقيض الله لنا ــ دون ما تأل عليه ــ من الظروف ما يعيد لكل صاحب حق حقه ، والله على كل شيء قدير .

**عمر التلمساني**

# الشيوعية .. وحرب إبادة المسلمين فى بلغاريا

**ليس الشعب الافغاني وحده الذى يواجه هجمات الشيوعين السوفييت الهمجية ولكن المسلمين المقهورين داخل البلدان الشيوعية يواجهون هم ايضا حروب أبادة ومحاولات مستمرة لاستئصالهم من تلك البلاد منذ اغتصاب الشيوعية للسلطة وتسلطها على رقاب تلك الشعوب .**

والمسلمون فى بلغاريا كغيرهم من المسلمين المقهورين تحت الحكم الشيوعي ما زالوا يواجهون حرب أبادة وتصفية لعقيدتهم ولدينهم الذى ارتضاه الله لهم فمنذ الحرب العالمية الثانية ودخول الشيوعية لبلغاريا والضربات تكال تلو الضربات والقوانين تضيق على المسلمين وتجردهم من حقوقهم على مسمع ومرأى من العالم ، ولا يزال العالم يذكر المذابح الجماعية التى أقيمت لهم وراح ضحيتها عشرات المئات ممن قتلوا أو سجنوا أو شردوا على مر السنوات الاخيرة والتى كان منها أحداث عام ١٩٧٢

## نماذج من المذابح

ففى هذا العام واثناء مسيرة سلمية قام بها المسلمون تعبيرا عن احتجاجهم على القوانين المجحفة بحقهم ومنها قوانين تغيير الاسماء ، وأجهتهم قوات الامن والجيش وحصدتهم بالرصاص فقتلت وجرحت واغرقت الكثير منهم فى النهر قرب مدينة ــ ساموكوفو ــ حوالى ستمائة مسلم وتمكن القليل من الهرب والاختفاء والعيش مشردين ، وأيضا ما حدث فى قرية ــ دوسياء ــ حيث أحرق الكثير منهم أحياء فى النار لرفضهم تغيير أسمائهم الاسلامية، وفى قرية «كورنتيسا» حيث قام بعض النصارى المتنكرين باقناع بعض أهل القرية بتفجير قنبلة فى القرية تعبيراً عن احتجاجهم وبعد تفجيرها هرب النصارى من القرية وفوجىء المسلون بقوات الامن والجيش تحاصر القرية ومنع أى شخص من الدخول والخروج منها واليها وجمع أهل القرية وتم أطلاق النار عليهم ثم جرفتهم الجرافات ودفنتهم فى حفر كبيرة حفرت خصيصا لهم ..

## مذابح تغيير الاسماء

واذا تجاوزنا كل حوادث الماضى وهى كثيرة ومؤلمة ونظرنا للواقع الذى يعانيه المسلمون فى بلغاريا فاننا نجد التصميم والعزم الذى يسير عليه الشيوعيون البلغار للقضاء على الاسلام والمسلمين فى بلغاريا . فبعد أن تم الامساك بعدد آخر من المسلمين الهاربين خوفا من تغيير أسمائهم لم يبق الان الا قلة قليلة يحافظون على أسمائهم الاسلامية وهؤلاء يعيشون بعيدين عن أهليهم وقراهم حيث الرقابة أخف وطأة فى المدن الكبيرة مفضلين حياة التشرد هذه على تغيير أسمائهم الاسلامية وقد قتل كثير من المسلمين أو سجنوا وصودرت أموالهم وممتلكاتهم أو منع البعض منهم من ممارسة حرفته أو ضويق أو أوذى لا لشىء الا لرفضه تغيير اسمه . ومن هذه الأمثلة الكثيرة نسوق على سبيل المثال أمام جامع « آسكى » فى قرية « داركينوفو » واسمه الشيخ محمد حافظ باتيشكى الذى فصل من عمله لعدم تغيير أسمه والشيخ على أسماعيل كرداكوف امام جامع قرية « كوستا تلوفو » الذى سجن ٦ أشهر لنفس الجرم ، وكثير من غيرهم ممن يعيشون مشردين ولا يرغبون فى ذكر أسمائهم .

## اغلاق وهدم المساجد !!

يضاف الى هذا أغلاق المساجد وهدمها وهدم المقابر الاسلامية، فالمساجد تتناقص يوما بعد يوم فى محاولة للقضاء على كل ما يذكر المسلمين باسلامهم وعقيدتهم ويكفى أن تعرف أنه ــ حسب اعتراف الحكومة البلغارية نفسها ــ كان يوجد فى مدينة صوفيا العاصمة ثلاثون مسجدا لم يبق منها سوى مسجد واحد متصدع الجدران ترفض الحكومة أى عرض لترميمه أومحاولة أصلاحه وبقية المساجد تم هدمها أو تحويلها الى كنائس أو معارض هذا عدا المساجد التى لم تعترف بها ولم تذكرها تقارير الحكومة ولم تشملها الاحصائية وفى محافظة فيلنجراد وحدها تم مؤخرا أغلاق المساجد التالية « جامع باشا » فى قرية ياشوفو قبل ثلاث سنوات تم الجامع القديم فى قرية سكيتوفو قبل سنتين تم جامع « اسكى »



فى قرية دراكينوفو . وكانت مقبرة البلدة قد هدمت قبل عدة سنوات وبنى مكانها حمام عام ويرفض أهل القرية أستعماله وهو الان قائم خاو على عروشه لايستعمله أحد والمسجد أغلق قبل شهر . وأحد جوامع مدينة فيلنجراد أغلق قبل شهر أيضا ومنعت الصلاة فى غير يوم الجمعة فى جامع قـرية باكـورد ونزعت كلّ الآيات والبراويز والمخطوطات المعلقة فيه كما حـدث ذلك أيضـا فى جامع قـرية شابالى • ومن المدن الرئيسية تم أغلاق أحد مساجد مدينة روس قبل شـهرين وجامع تمبول فى مدينة شوبن أغلق قبل سنة وهدم جامع ومقبرة مدينة زلاتوجراد قبل ستة أشهر لبناء فندق مكانهما هذا بالاضافة الى عشرات المساجد التى أغلقت قبل ذلك فى قرى المحافظات الاخرى ولم نعد نقابل أحدا فيها يخبرنا عنها •

**تعلم القرآن جريمة !!**

كما منع أى شخص من تعلم القرآن او تعليمه أو شرح أى شىء عن الاسلام وقد سجن الكثيرون من المخالفين لمدة من ٥ ــ ١٠ سنوات وخاصـة الشـباب كما اجبر بعض الشباب على التوقيع على تعهد بعدم متابعة دراسة القرآن فى قرية دراكيتونا حتى أفرج عنهم وينص التعهـد على أن يسجن ٥ سنوات لمن يعود لذلك ، وكل من يعلم أبنه شيئا عن الاسلام يسـجن من ٥ ــ ١٠ سـنوات ويبعد عن القـرى الاسلامية ويمنع من مزاولة حرفته • ومثال على ذلك أنه فى مدينة « قادان » وحدها منع ٢٥ شـابا من حفظ القرآن ومن دخول المساجد أو الاقتراب منهـا وهم يذهبون أحيانا خفيـة الى مسـاجد بعض القـرى فى المحافظات الاخـرى القريبة ليؤدوا الصلاة جماعة كما يمنع دفن الميت على الطريقة الاسلامية وتمنع صلاة الجنازة عليه ويلزم أهله بدفنه داخل صندوق على الطـريقة النصرانيـة وكثـيرا ما تداهـم البيـوت فى القـرى الاسـلامية بحجة البحث عن ممنوعات فيقلب البيت رأسا على عقب وتصـادر المصاحف أن وجدت ويترك فى حالة رعب وذعر ولا يزال الكثيرون يذكرون الشيخ خليل أمام جامع صوفيا فى السـتينات والذى تم اعتقـاله بعد أن وشى به أحد قوم المسجد بانه قام بتوزيع عدة نسخ من المصحف ونفى الى قرية بعد ذلك ومنع من العمل ورغم ذلك فقـد كان هنـاك موضع ثقة الجميع الى أن مرض مرضا شديدا وتوفى قبل حوالى عام •

**والختان جريمة ايضا !!**

كما أزدادت الرقابة وشددت على منع كل أمـرأة تغطى شـعرها فى القـرى الاسلامية من دخول الاماكن العامة أو شراء الطعـام أو ركوب المواصـلات أو التعامل مع الناس • وآخر هذه الجرائم ما حدث منذ أكثر من شهر حيث تم استدعاء المسلمين فى القرى الاسلامية الى اجتماع عام وأبلغوا بانه ستقوم لجنة بفحص الاطفال واحصـاء المختونين منهم وكل طفل يختن بعد ذلك يعاقب أهله بالسجن لمدة تتراوح بين ٥ــ١٠ سنوات • أن وضـع المسـلمين فى بلغاريا يدعـو للاسى والحزن لما ينتظر الجيل الناشىء من أبنـاء المسلمين من الجهل بدينهـم وسوف يكون من السهل على الشيوعيين نشر السـم الشيوعى بين هذه الاجيـال الناشئة •

أن المسلمين البلغـار المكممى الافواه قهرا يدعون اخوانهم المسـلمين فى كل مكان أن يساعدوهم فى الخروج من هذا البلد الكافر وهم على أستعداد لترك كل ما يملكون مقابل الفرار بدينهم من الجحيم الاحمر •

هــذه صرخة يطلقهـا مليونان من المسلمين المقهورين تحت الحكم الشيوعى البلغارى أين لجان حقوق الانسـانية والعفو الدولية وغيرها وغيرها •• أم أن المسلمين ليس لهم حقوق لأنهم مسلمون ؟!

لكم الله يا مسلمى بلغاريا !!

# الاتحاد الإسلامى لتحرير أفغانستان

**جاءنا فى اللحظات الاخيرة قبل طبع المجلة من مندوبنا فى افغانستان بعض الاخبار عن اخواننا المجاهدين نشير اليها بايجاز لضـيق الوقت والمـكان ونعد بتفصيل فى العدد القادم ان شاء الله •**

من أهم هذه الاخبار صورة للميثاق الذى وقع عليه زعماء الجبهات الست للمجاهدين وتعـاهدوا فيه ـ أمام الله وأشهدوه على أنفسهم ـ بتوحيد العمل فى جبهة واحـدة أطلقوا عليهـا اسم « الاتحاد الاسلامى لتحرير افغانستان ».

Islamic Alliance for Liberation of Afghanistan.

وقد تم الاتفاق والتوقيع على هـذا الموثق يوم السبت الموافق ٧ من ربيـع الاول عام ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٦ يناير عام ١٩٨٠

وقد حددوا فيه اهدافهم وآمالهم فى خمسة أهداف رئيسية هى :

١ ــ تحـرير وطننا من كل سلطان للنظام الشيوعى الالحـادى المفروض علينا •

٢ ــ اقامة حكومة اسلامية حقيقية فى وطننا تقوم على القرآن والسنة وتحقق العدل والانصاف وقواعد حقوق الانسان لكل المواطنين •

٣ ــ التعاون مع كل النظم والحركات الاسلامية المماثلة والتى تعمل للتمكين للاسلام فى بلادها •

٤ ــ عقد الاجتمـاعات التنظيميـة للاتحاد الاسلامى لتحرير افغانسـتان للالتقاء على كل ما يتصل بالعمل والتنظيم

٥ ــ الكفاح بكل طاقاتنا لاداء ما جاء فى الميثاق والوفاء به نصا وروحا •

**واختتموا هذا الموثق بانهم يخضعون انفسهم بكل تواضع لله ويلتمسون منه الرحمة والتايد ليكلل جهودهم بالنجاح•**

# بيان من الاتحاد إلى مؤتمر إسلام أباد

**ارسل الاتحاد الاسـلامى لتحـرير افغانستان بيـانا الى مؤتمـر الدول الاسلامية الذى عقد فى اسـلام أباد ــ بباكستان وقد شرح البيـان للمؤتمر ظروف افغانستان وما مر بها والاحداث الاخيرة وابعـادها وانها لا تقتصر على افغانستان وحدها بل هى تهديد لايران وباكسـتان ودول الخليج والحـرمين الشريفين وخطر على الوجـود الاسلامى كله فكريا وسياسيا واقتصاديا بل هى تهديد وخطر على البشرية كلها ••**

وأعطى المجاهدون العهد فى هـذا البيان بأنهم سيقاتلون لاخر قطرة من دمائهم وسوف يقـاتلون الغـزاة ولو بأظافرهم وسـيقدمون قوافل الشـهداء تباعا •

من اعلام الاسلام

# عمر بن عبد العزيز ..

## نموذج رفيع للحاكم المسلم

(١)

**هو حاكم استطاع فى بضعة اشهر فقط ان يحقق ما تعجز عن تحقيقه حكومات العالم المتحضرة بقوانينها وهيئاتها .**

نضر الله الخليفة الراشد وتاريخه المشرق الذى كان عزمة صادقة من عزمات الايمان والذى دخلت عليه زوجته يوما فوجدت دموعه تسيل على خده وحين تسأله عن السبب يقول : ويحك يا فاطمة . انى وليت أمر هذه الامة ففكرت فى الفقير الجائع . والمريض الضائع . والعارى المجهود واليتيم المكسور . والمظلوم المقهور . والغريب والاسير . والشيخ الكبير . والارملة الوحيدة . وذى العيال الكثير والرزق القليل وأشباههم فى أقطار الارض فعلمت أن ربى سيسألنى عنهم يوم القيامة وان خصمى دونهم محمد صلى الله عليه وسلم فخشيت الا تثبت لى حجة فلذلك بكيت » .


● محمد عبد الله الخطيب ●


حاكم استطاع أن يرد الامة الى عصر الخلفاء الراشدين بمثله وأخلاقياته .. وان يجمع كلمتها حتى استراح فى رحابه جميع أفراد الامة من أهل السنة والشيعة والخوارج وأهل النمة .. حاكم قضى على كل المظاهر التافهة والشكليات التى تشغل الناس عن غايتهم بل تجرهم الى اللهو واللغو . وبذلك صان الامة وحفظها وحقق لها ما تعجز عن تحقيقه حكومات العالم المتحضرة بقوانينها وهيئاتها وموائدها المستديرة والمستطيلة فى عشرات السنين . حققه هو فى سنتين وبضعة أشهر ومن فوق حصير قديم كان يجلس عليه .

حاكم تجد متعة لقلبك وأنت تصارحه. وتجد لذة وراحة لنفسك وأنت تقرأ حياته . كان يخرج متخفيا ليطمئن على رعيته ومعه مولاه مزاحم . وفى مرة سأل ركبا . كيف تركتم البلاد ؟ فقالوا : تركنا البلاد ، الظالم بها مقهور . والمظلوم منصور . والغنى موفور . والفقير مجبور ، فنظر الى مزاحم . وقال هذا عندى أحب من الدنيا وما فيها .

وهذه عظمة الاسلام الذى يصنع الفرد المسلم والاسرة المؤمنة والمجتمع الصالح والحاكم العادل . ومن هنا نقدم عمر بن عبد العزيز قدوة لحكام المسلمين ان ارادوا عز الدنيا وسعادة الآخرة . وزادا للشباب المسلم الحر الكريم الذى هداه الله الى الطريق . بل نقدمه لكل انسان يبغى حياة حرة فاضلة تليق بمن خلقه الله وكرمه .

**مولده ونشأته :**

ولد عمر بن عبد العزيز بالمدينة المنورة على المشهور فى السنة الثالثة والستين من الهجرة وأمه أم عاصم بنت عاصم عمر بن الخطاب رضى الله عنه . ونشأ بالمدينة . فى بيئة عزيزة كريمة . ثم انتقل الى مصر بجوار أبيه عبد العزيز ابن مروان والى مصر من قبل أخيه الخليفة الاموى عبد الملك بن مروان وفى مدينة حلوان شب وعاش أيام طفولته الاولى .

**نسب ممتد :**

ويحدثنا التاريخ عن الاصل الكريم الممتد بين عمر بن عبد العزيز وعمر بن الخطاب رضى الله عنهم فيقول ، ان عمر ابن الخطاب خرج ليلة يتحسس أحوال الرعية فسمع حوارا يجرى بين أم وابنتها . الام تقول : يا بنية امزقى اللبن أى ، اخلطيه ، بالماء والبنت تجيبها ان أمير المؤمنين نهى عن مزق اللبن فتقول لها الام . ان أمير المؤمنين لايرانا . فتجيبها الفتاة . ان كان أمير المؤمنين لايرانا فرب أمير المؤمنين يرانا ، استمع عمر الى هذا الحوار وعرف البيت وفى الصباح أمر ابنه عاصم أن يعرف حقيقة هذه الاسرة ثم قص عليه ماسمع من الحوار . ثم قال له ، يا عاصم تزوجها فانها مباركة . ولعلها تلد رجلا يسود العرب ، ونفذ عاصم رغبة والده وتزوج الفتاة المؤمنة التقية الورعة وأنجبت له فتاة - أسموها ليلى - وكنوها بأم عاصم وتزوجها عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز .

ان من يعرض لحياة الخليفة الراشد لابد أن يشير الى حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ، تخيروا لنطفكم فان العرق دساس ، فهو يدل على امتداد الفروع الى الاصول وما بينهما من آثار . **« ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » .**

**الهام من عمر :**

ويذكر التاريخ أيضا أن عمر بن الخطاب رأى فى ليلة رؤيا نهض من نومه على أثرها وهو يقول ، من هذا الاشج من بنى أمية ؟ ومن ولد عمر ؟ يسمى عمر . ويسير بسيرة عمر ويملأ الارض عدلا ، ولا عجب فى هذا الافق العالى الذى تمتع به سيدنا عمر بن الخطاب بعد ان قال فيه سيد الخلق صلى الله عليه وسلم ، قد كان فيمن قبلكم محدثون - ملهمون - فان يكن فى أمتى أحد فهو عمر » .

وحدث فى طفولة عمر بن عبد العزيز انه كان يجرى وراء فرس فضربه فشجه. وحين شاهد أبوه ما جرى فرح وقال ، أبشرى يا أم عاصم ، ثم قال لابنه ، ان تكن أشج بنى أمية انك اذن لسعيد ، هذه منابع عمر كلها ظواهر وبشائر تدل على مستقبل كريم عزيز.

يحدثنا رضي الله عنه عن نفسه في طفولته فيقول « لقد رأيتيني بالمدينة غلاما مع الغلمان ، ثم تاقت نفسي للعلم فأصبت منه حاجتي » .

**عزوف عن الدنيا :**

رغب عمر وهو طفل أن يغادر مصر الى المدينة المنورة التى ولد فيها ليعيش فى الجو المعطر بأريج النبوة واستجاب والده لهذه الرغبة وأرسـله الى أحد معلميها وفقهائها وصالحيها ـ « صالح ابن كيسـان » لقد ترك الحياة الناعمة وقصور الملك لان أشواق قلبـه حملته الى جوار العلماء والفقهـاء يلوذ بهم ويعكف على حفظ القرآن ويحفظه فى زمن قصير ويقبل على اللغـة العربية وآدابها وشـعرها فيعرف منه الكثير وفى نفس الـوقت يلازم عم والـدته « عبد الله بن عمر بن الخطاب » ويتلقى عنه ويقول لوالدته « تعرفين يا أماه ؟ لأكونن مثل خالى عبد الله بن عمر » .

**أثر التربية :**

كان للتربية الدائمـة والتوجيه الرشيد الأثر العظيم في تكوين شخصيته. حدث يوما أن تأخر عن الجماعة فسأله معلمه ، صالح بن كيسان ، عن سبب تأخره ، فأجـاب فى صدق « كانت مرجلتى تمشط شعرى » فعاتبه قائلا « أوتقدم تصفيف شعرك على الصلاة ؟» وكتب الى والده يخبره عن هذه الحادثة . فجاء الامر منه ، أن يحلق شعر رأسه هذا الذى شغله عن الطاعة .واستجاب عمر راضيا لرغبة والده واعتبر هـذا تكفيرا عن خطئه الذى وقع فيه » .

أن مثل هذه الحادثة وعلاجها لتهتف بكل أب يظن أنه سيلقى الله أن يرعى شئون أبنائه حتى ينشأ الجيل الكريم المؤمن الذى يقيم دولة الاسـلام على الارض بعد أن أقامها فى نفسه « **ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم** » .

**أمر عجيب :**

بدأت مخايل الورع والخشيه عليـه وهو فى سن الطفولة « دخلت عليه أمه ذات يوم وهو فى حجرته وحده فوجدته يبكى بشدة فسألته ماذا حدث ؟ فقال: لا شئ يا أماه ، انمـا تذكرت الموت فبكيت » ويقول أستاذه صالح بن كيسان « ما خبرت أحدا .. الله أعظم فى صدره من هذا الغلام » .

هذا نموذج نادر فى دنيا الناس . ذلك أن الخوف والخشيـه من الله تأتى لبعض الناس حين يتقدم بهم العمر . أما والانسان فى سن الطفولة ومقتبل العمر فهيهات .. الا أن يكون من أولئك الذين يصنعهم الله ويربيهم ليكونوا منارات للانسـانية على طريق الهـدى الى يوم الدين .

**طلب العلم :**

حرص عمر بن عبد العزيز على طلب العلم وكان جو المدينة المنورة حافلا بكل ألوان النشاط الانسانى والفكر الاسلامى .. ففى مجتمع المدينة الفقهاء والمحدثون وحلقاتهم الحية العامرة وفيـه أيضـا العلماء والزهاد والعباد . ونفس عمر التواقة الى الخير تنهل من كل هـذه الموارد .

وفى هذه الفترة من شبابه يموت والده ـ « عبد العزيز بن مروان » فيضمه عمه الخليفة عبد الملك بن مروان اليه ويزوجه ابنته « فاطمة » .

**والى على المدينة :**

وحين يبلغ الخامسـة والعشرين من عمره اختاره الخليفة الاموى ـ الوليد بن عبد الملك ـ ليكون واليـا على المدينة ويفرح المسلمون لهذا الاختيار لما يعرفونه عنه من خلق وعـدل واستقامة .. ويبدأ حياته الجديدة بمنهج جـديد ـ اختار عشرة من الصالحين وأهـل الورع فى المدينة فجعلهم أهل الشورى ـ وهم ـ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ـ وأبو بكر بن عبد الرحمن .. وعروة بن الزبير . وأبو بكر بن خيثمة ـ والقاسم بن محمد ابن حزم ـ وسليمان بن يسار ـ وخارجة بن زيد بن ثابت ـ وسالم ابن عبد الله ، وعبد الله بن عامر بن ربيعة ـ وفى أول اجتماع له بهم قال :

« انى دعوتكم لامر تؤجرون عليـه ، وتكونون فيـه أعوانا لى على الحـق . أناشدكم الله . ان رأيتم عدوانا أو باطلا الا أبلغتمونى أمره . وأرشدتمونى الى الحق » .. وبهذا وضع قاعدة لمنهجه فى أخـذ الامور وهو احقاق الحق وابطال الباطل . ونشر العدل والأمن :

وفى العـام الثانى من ولايته ولاه الخليفة امارة الحج وحين وصل الى مكة وجد أهلهـا فى شـدة وعسر . فدعا العلماء والصالحين . ومن شاء من المسلمين أن يكون معهم . ثم خرج بهم الى فضاء مكة ثم صلى بهم صلاة الاستسقاء وأخذ يدعو ويتضرع ولم يغادر مكانه حتى هطل المطر وشهدت مكة فى عامهـا خصـوبة وخيرا ..

**نظرته الى الظالمين :**

كان يكره الظلم والظـالمين ويمقتهم أشد المقت ، ومن هنـا جاءت كراهيته للحجاج . وكان يقـول « لو جاءت كل أمة بخطاياها يوم القيامة . وجئنا نحن بالحجاج وحده لرجحناها جميعا » .

وبعد ستة أعوام من ولايته على المدينة أصدر الخليفة أمرا بعزله بعـد أن ملأ المدينة عدلا وخيرا وأمنا .. فتركهـا وذهب الى الشام ، وفور وصوله وجد جيش الدولة يتحرك لقتال الروم فانطلق معهم جنديا عاديا يجاهد فى سبيل الله يرجو النصر او الشهادة .

وحين عاد الجيش يعود عمر الى صحبة الاخيار والصالحين من أمثال « رجاء بن حيوة ـ والحسن البصرى .

سأله الخليفة يوما ما تقول فى الدنيا؟ فقال له « أرى دنيا يأكل بعضها بعضا » فنظر اليه الخليفة وقال له ما أعجبك؟ فقال عمر « بل ما أعجب من عرف الله فعصاه ؟ وعرف الشيطان فأطاعـه ؟ وعرف الدنيا فركن اليها » .

ذهب مع الخليفة فى رحلة للحج . وفى الطريق نزل مطر شـديد ففزع الناس وخاف الخليفة من شدة السيل. وضحك عمر بن عبد العزيز ممـا رأى فسأله الخليفة . المثل هـذا يضحك الناس ؟ فقال عمر : يا أمير المؤمنين . هذا فى حين رحمته . فكيف فى حـين غضبه ؟ » .

**حرصه على كرامة البيوت :**

جاءه رئيس شرطته يوما يقول ان فلانا اتخذ من بيته حانا يؤمه الفسـاق فقال له عمر بن عبـد العزيز منهرا : اياك وما دارت الابواب .

وجاء زمن لم يبق فيه لأى بيت حرمة ولا كرامة ، يبيت الناس فيه على فزع ويقيمون فيه على قلق .

ان حقيقة هؤلاء السلف أجمـل من الخيال . وكل حديث عنهم لا يشفى ولا يكفى . لانهم كالكنز الذى لم يأخـذ الناس منه ما يجب أن يأخذوه وستظل هذه السيرة النضرة لهؤلاء الاعلام صالحة لأحاديث وأحاديث . كما ستظل مددا قـويا لفكر المفكر وخاطر الاديب وتأمل المعتبر .. وينبوع المريد .

والى اللقاء فى العدد القادم ان شاء الله

**الجمعية الاسـلامية برشيد تهنئ الاستاذ أحمد حمام بعقد قرانه على كريمة الاستاذ كمال الفرارجى جمع الله بينهما فى خير وعلى خير .**



**أسرة مجلة الدعوة تهنئ الاخ محسن راضى بمناسبة عقد قرانه بارك الله له وجمع بينهما فى خير .**



**الاخوان المسلمون بالجمالية محافظة القاهرة يشكرون الاسـتاذين عبد الله سليم وفتحى زيدان فى مرافعتهما فى قضية الاخ على المصيلحى ويتمنون لهما التوفيق .**

# عيسى عبده .. وداعاً

فى صمت .. رحل بعيداً عنا ، وكأنما اريد له ان يخفف عنا مشاق الوداع .

ووجدنا أنفسنا نلهث فى جمع الذكريات حول رجل اجتمعت فيه مقومات يندر ان تتآلف فى كيان انسانى واحد .

شجاعة فى الرأى جعلته ينادى بالاسلام بأعلى صوته ، فى وقت توارى فيه الدعاة المخلصون يدعون بصوت خفيض من سوء ما يبشرون به من اضطهاد وسجن وتعذيب ، وصار الصوت الاعلى لمفكرين يعانون مراهقة فكرية اندفعوا بها فى حماس محموم الى الافكار الشيوعية، مستخفين وراءهم بكل ماينتمى لدين .

وباعتداد وثقة .. شق عيسى عبده أول محاولة جادة للربط بين علم الاقتصاد والمصادر الفكرية العليا للاسلام

ولم تكن جهوده صادرة عن مجرد المحاولة الذهنية أو الترف الفكرى ، وانما امتزجت الفكرة بكيانه حتى صار يتحدث بها تارة بعقله وتارة بوجدانه .

وعانى كثيرا من الغربة الفكرية فى أول الطريق ، وكان يقف فوق قمة باردة ينادى بصوت يتيم لايجد من ورائه حتى رجع الصدى .. !!

وباصرار وبلا يأس ظل يدعو عيسى عبده لافكاره .. كان يدعو فى المساجد .. فى الزوايا .. وأحيانا فى الشوارع

وكثيرا ما كنا نشفق عليه ، ونقول ما باله ينثر اللآلىء بين الحصى .. !!

ولكنه كان أبعد نظرا منا جميعا ، فقد استطاع بقدرته على الربط العلمى ومهارته الفائقة فى التبسيط أن يحقق شيوعا جماهيريا لمفاهيم الاقتصاد الاسلامى ، وخرج من بين الجموع من تحمل الامانة، وأصبح هناك جيل يعتد باجتهاده فى هذا المجال .

ولم يقف التجاوب عند حدود الافكار النظرية ، وانما تعداه الى محاولات رائدة للتطبيق ، كابد فيها عيسى عبده وجاهد حتى رأى أفكاره عملاقة فى شكل بنوك أو شركات اسلامية للاستثمار .

وقبل أن يمضى عيسى عبده ، علمنا الكثير ..

وكان آخر ما تعلمناه أن الشجاعة والاصرار هما الطريق الى دعوة اسلامية جديدة تستوعب قضايا العصر من خلال التزام دينى أصيل .

رحم الله عيسى عبده ..

**سمير نوفل**








# عيوب خطيرة

# في مشروع قانون العيب !

ان الحكم الذي ينادي بسيادة القانون ، لايصح أن يجعل من القانون سلاحا يمحو سيادته فهو يعد الآن ما يسمى «بقانون العيب» تمهيدا لاستصداره من مجلس الشعب .

واذا أردنا أن نعرض لما يحتوي هذا القانون الغريب من عيوب ومخالفات قانونية ودستورية ، فان صفحات هذه المجلة لا تتسع ، ولكن حسبنا أن نبرز أهم هذه العيوب بالقدر الذي يتسع له المقام .

١ - خلط المشروع بين مظاهر السلوك التي تكون عادة محلا للتأثيم والعقاب وبين قيم الاخلاق التي تترك عادة لضمير المواطن دون ما تدخل من جانب المشرع . فنص على عدة قيم اخلاقية مجردة - ثم أورد أفعالا غامضة وغير محددة ، واعتبر من يأتي بها خارجا على تلك القيم ، ومن ثم مرتكبا لجريمة يعاقب عليها بعقوبات بالغة الشدة والغرابة معا .

- لا تقف الغرابة عند مضمون الافعال المؤثمة ، وانما يمتد الى اجراءات التحقيق التي تتخذ بشأنها - فالقانون يضع سلطة التحقيق في يد المدعي الاشتراكي ، ورغم أنه يصف ذلك التحقيق بأنه « تحقيق سياسي » - وهو بدعة لم نسمع عنها من قبل - الا أنه يخول ذلك المحقق السياسي سلطة القبض والتفتيش وهي من اجراءات التحقيق القضائي في القضايا الجنائية .

وفكرة المدعي الاشتراكي فكرة دخيلة على بلدنا ، ولا مثيل لها في أي بلد آخر، وقد أثبتت التجارب الماضية أن هذا المدعي كان دائما مع الحكومة والحزب الحاكم ، ينفذ لها أغراضها ولو على حساب الشرعية والقانون .. وهذا أمر طبيعي لانه لايعدو أن يكون من الجهات القضائية ولا يندرج في اطار السلطة القضائية ، وانما هو يشغل وظيفة سياسية بدرجة وزير أو نائب رئيس وزراء . وليست له أية صفة قضائية ، ولا حصانة وبالتالي فولاؤه للحزب الذي وضعه في هذا المنصب .

ان النيابة العامة وحدها - وهي احدى شعب السلطة القضائية - هي المختصة وحدها بالتحقيقات الجنائية وبمباشرة سلطة الاتهام أمام المحاكم ، لذلك فانه من غير المقبول أن ينزع ذلك القانون اختصاصها في أخطر الجرائم - وهي الجرائم السياسية وجرائم الرأي والفكر - ليعهد به الى جهاز المدعي الاشتراكي الذي لابد له من الحيدة والتجرد والاستقلال .

٣ - أما المحكمة التي تختص بالمحاكمة عن تلك الجرائم ، فهي بدورها محكمة عجيبة في عالم القانون والعدالة اذ ليست مكونة من القضاة الطبيعيين الذين أشار اليهم الدستور في المادة ٦٨ منه والتي نصت على كفالة حق كل مواطن في الالتجاء الى قاضيه الطبيعي - وانما نص مشروع القانون على تشكيل تلك المحكمة من أربعة من أعضاء مجلس الشعب وثلاثة من مستشاري محكمة النقض - أي أن الغلبة للعنصر السياسي والحزبي الذي يفتقر الى خصائص القاضي الطبيعي وهي الحيدة والتجرد والحصانة والاستقلال ! وبالتالي فان الحكم في هذه الخصومة ذات الطبيعة السياسية سوف يكون معروفا مسبقا .

بل أن الامر يزداد غرابة اذا ما علمنا أن الاحكام التي تصدرها تلك المحكمة الفريدة في نوعها بتوقيع هذه العقوبات القاسية ، هي أحكام نهائية ، لا تقبل الطعن فيها بأي طريق من طرق الطعن !

### عقوبات بالغة القسوة

وأخيرا - وليس آخرا - فان العقوبات التي تملك تلك المحكمة الغريبة توقيعها ، هي بدورها « عقوبات قاسية » لم نسمع بها من قبل ولم يرد بها نص في دستور أو قانون ، حتى في أحلك عصور الاحتلال والاستبداد !!

فمن بين هذه العقوبات أو التدابير كما يسميها المشروع تلطفا ، عقوبة الحرمان من الحقوق السياسية أو النقابية - أي العزل السياسي - وكذلك الحرمان من الاشتغال بالمهن الحرة والعزل من الوظيفة - أي مصادرة مورد الرزق ولقمة العيش بما ينطوي عليه من تشريد للأسرة وضياع للابناء ! وكذلك المنع من مغادرة البلاد وتحديد محل الاقامة وحظر الوجود في جهات معينة ، ووضع الاموال تحت الحراسة ! وهذه العقوبات البالغة القسوة غريبة على مجتمعنا وعلى فكرنا القانوني ، ولم يرد بها ذكر في قانون العقوبات الذي نص في الكتاب الاول منه على العقوبات الاصلية والتبعية وأوردها على سبيل الحصر وليس من بينها واحدة من تلك العقوبات المستحدثة الغريبة التي هي أقرب الى اجراءات الانتقام منها الى تدابير العقاب .

وباختصار فان هذا القانون الخطير ، يهدد أمن المواطنين الشرفاء جميعا ، ويهدد السلام الاجتماعي في هذا البلد ، ويمكن حزب الحاكم من البطش والتنكيل بمعارضيه ، بل بكل صاحب رأي أو فكر لايرضى عنه ، ويجعل من أبناء هذا الشعب العريق مجرد آلات لا تملك أن ترفع صوتها باعتراض أو رأي .

اننا نربأ بدولة العلم والايمان ، أن يصدر مثل هذا القانون في عهدها ، فان صدر فانه يترك بصمة لا يرضى أصحابها أن تلحق بهم . واذا كان الحكم الحالي هو الذي ينظر الى الناس اليوم ، فان الله هو الذي سينظر اليه في الغد ، وهو اليوم بين أمرين : اما أن يأخذ مأخذ الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس ، وأما أن يأخذ مأخذ من يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره . واخذ الراعي للرعية بالرفق واللين ، خير له ولهم من الاخذ بالشدة والعنف ( **والله يقول الحق وهو يهدي السبيل** ) .

وحسب هذا القانون عيبا ما نشرته جريدة الشعب الصادرة في يوم الثلاثاء ١٨ ربيع الاول سنة ١٤٠٠ الموافق ٥ فبراير سنة ١٩٨٠ من أن مجلس ادارة نادي القضاة يعلن أن قانون العيب اعتداء صارخ على استقلال القضاة ويطالب بسحب المشروع احتراما للدستور .

وليس اذن بعد قول المختصين الذين لا يرقى الشك اليهم من قول . هذا الى أننا نعارض هذا القانون ، لا خوفا منه ، فاننا لا نخاف الا الله ، وما في قدره هو النافذ حقا وصدقا ، ولكننا نعارضه ، لاننا لا نريد أن يصدر من القوانين ما يسيء الى مصدريه ، ذلك لاننا نسأل الله الخير والهدى للناس أجمعين ( **وقولوا للناس حسنا** ) .

ع . ع
المحامي

# مؤتمر إسلامى كبير داخل الأزهر الشريف

● احتشد الآلاف من شباب الأزهر الشريف وشباب الجماعات الاسلامية بالجامعات والغيورين على دينهم فى داخل حرم الجامع الأزهر عقب صلاة الجمعة ٢٩ صفر للاشتراك فى المؤتمر الاسلامى الشعبى الكبير الذى عقدته الجماعة الاسلامية استنكارا لما يحدث فى أفغانستان المسلمة وتصديا للحملات الموجهة ضد الاسلام وشباب الاسلام فى هذه الايام ٠

● وفى جامعة المنيا عقد مؤتمر اسلامى يوم الجمعة ٧ ربيع الاول حضره الاستاذ/عمر التلمسانى ، وعقد أيضا فى جامعة طنطا وجامعة المنصورة والاسكندرية مؤتمرات اسلامية لهذا الغرض ٠

● وحضر مؤتمر الازهر عدد من الدعاة منهم الاستاذ/عمر التلمسانى والاستاذ مصطفى مشهور والشيخ ابراهيم الدسوقى مرعى وكيل وزارة الاوقاف والشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب وممثل الثورة الاسلامية فى أفغانستان الاستاذ هارون المجددى ٠

### توصيات المؤتمر

● وقد أوصى المؤتمر بما يلى :

● يطالب المؤتمر شعوب وحكومات الامة الاسلامية بدعم المجاهدين الافغان بما يلزمهم من مال وسلاح ورجال ، وارسال الاطباء والادوية والمستشفيات الميدانية لهم ٠

● يطالب المؤتمر الجهات الرسمية بتيسير أمر التدريب على حمل السلاح والسفر لكتائب الجهاد ٠٠ وتعلن الجماعة الاسلامية عن استمرار فتحها لباب التطوع بالنفس والتبرع بالمال لاسر المجاهدين الافغان وذلك بمجلة الدعوة ومسجد صلاح الدين بالمنيل ٠

● يطالب المؤتمر الحكومات والشعوب الاسلامية بقطع كافة العلاقات مع روسيا الملحدة ـ اقتصاديا وثقافيا وسياسيا وعسكريا ـ وفاء بحق الاسلام ٠

● يعلن المؤتمر ، أن بلاد الاسلام التى سقطت من قبل ليست بأقل حرمة من أفغانستان ، ويجب عقد العزائم وتجميع الجهود من أجل تحريرها ، بدءا بالاندلس ومرورا بفلسطين والقدس ٠

● يحذر المؤتمر من مغبة الاعتراف بدولة اسرائيل ، ويدعو الى سحب هذا الاعتراف ومقاطعتها اقتصاديا وثقافيا وسياسيا ٠

● ويهيب المؤتمر بكافة المسلمين أن يقاطعوا كافة الكتب والصحف والبرامج والافلام ـ فضلا عن البضائع ـ الاسرائيلية والا يتعاملوا فيها بيعا وشراء ٠

● ويحذر المؤتمر سائر المسلمين من التورط فى الاندية المشبوهة «الروتارى» وغيرها من أوكار الماسونية العالمية التى هى أوكار للصهيونية ٠

● يطالب المؤتمر مجلس الشعب بالاسراع فى اصدار القوانين الخاصة بتطبيق الشريعة الاسلامية الغراء ، ويوصى المؤتمر بعقد مؤتمر فى القريب العاجل لمتابعة هذا الشأن ٠

● يرى المؤتمر أن الامة الاسلامية اليوم أحوج ما تكون الى قيادة الازهر الشريف ولذا يوصى بعودة أوقافه المغتصبة وعودة هيئة كبار العلماء وأن يكون شيخ الازهر منتخبا من علماء الاسلام فى العالم أجمع ، حتى تعود ثقة المسلمين فى أزهرهم الشريف كما كانت ٠٠

● واخيرا يطالب المؤتمر بوقف حملات التشويه والتشكيك الموجهة الى الشباب المسلم الظاهر ممثلا فى الجماعات الاسلامية كما يطالب بمحاسبة المسئولين عن هذه الحملات ٠٠

### وقائع المؤتمر

● بدأ المؤتمر بعد صلاة الجمعة بتلاوة آيات من كتاب الله الكريم ، ثم تحدث الاخ أحمد عمر ممثلا للجماعات الاسلامية وقال : أن الامة الاسلامية أصابها غضب من الله منذ أن خلعت عن نفسها رداء العزة ورضيت أن تلبس وسط الامم لباس الذلة ٠٠

● أن المشكلة هى مشكلة العزة والكرامة التى خلعها الله عن أمتنا بعد أن أستبدلت الذى هو أدنى بالذى هو خير وبعدت عن اسلامها وقرآنها وشرع ربها والعمل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

## كلية للاعلام الإسلامى .. بجامعة الأزهر

كتب : بسيونى الحلوانى

تقرر تحويل قسم الصحافة والاعلام بكلية اللغة العربية جامعة الازهر الى كلية مستقلة للاعلام الاسلامى والدراسات الانسانية ، ابتداء من العام الدراسى القادم ٠٠ وقد سبق هذا القرار افتتاح قسم للدراسات العليا لقسم الصحافة والاعلام ٠ ولم يتفق حتى الان على المكان الذى ستشغله هذه الكلية الجديدة ٠ صرح بذلك رئيس قسم الاعلام الاسلامى بالازهر ٠

● وكانت « الدعوة » قد أثارت هذه المشكلة فى عددها قبل الماضى بحديث خاص مع الاستاذ الدكتور : ابراهيم امام رئيس القسم ٠ ودعت المسئولين فى الازهر وجامعته الى الاهتمام بهذا القسم وتحويله الى كلية لانه انشىء أساسا لخدمة الاسلام والمسلمين ٠

## نداء إلى شعوب العالم من اتحاد الطلبة الأفغان في القاهرة

● ناشد اتحاد الطلبة الافغانيين في جمهورية مصر العربية شعوب وحكومات العالم عامة وشعوب وحكومات الدول العربية والاسلامية خاصة ، قطع العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية مع الاتحاد السوفيتي بعد الغزو الالحادي لافغانستان المسلمة .

● وطالب الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولى باتخاذ القرارات والاجراءات القانونية لارغام الروس على رفع أيديهم الآثمة عن شعب افغانستان المسلم .

● كما طالب الشعوب الاسلامية والعربية بمساعدة الثوار المسلمين بالمال والعتاد حتى يتمكنوا من الوقوف فى وجه الالحاد واسترداد الارض من براثن الدب الروسى .

**الامة الاسلامية فى ضياع**

● والقى فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى مرعى وكيل وزارة الاوقاف كلمة قال فيها : ان الامة الاسلامية فى طريقها للضياع ، فقد القى الله فى قلوب أبنائها الوهن ونزع الخوف من قلوب أعدائها ، وذلك لان المسلمين أبتعدوا عن شرع الله وتركوا فريضة الجهاد .

ودعا فى ختام حديثه للتعاون مع شباب الجماعات الاسلامية ، فهم شباب قد عرفوا ربهم ويعملون بالاسلام وللاسلام .

**افغانستان .. ارضكم**

● وتحدث الاستاذ هارون المجددى من أفغانستان والذى قتل من أسرته ما يقرب من السبعين رجلا فى وقت واحد .. وقال وقد ترقرقت الدموع من عينيه اننا اخوة الاسلام .. أخوة لكم ، ونحن فى أفغانستان .. أرض الاسلام الصامدة تجاهد ضد الالحاد ، ونأبى غير الاسلام .. ان المسلمين فى أفغانستان يتحملون الكثير من المعاناة من أجل المحافظة على هذا الدين الذى يعتز به كل افغانى مسلم يعرف الله .. فكونوا معنا .. حتى ترتفع راية الاسلام عالية خفاقة .. ويرتفع لواء « لا اله الا الله محمد رسول الله » فى كل بقاع الدنيا أن شاء الله .

● ووجه الاستاذ هارون المجددى نداءه الى كل شعوب وحكومات الدول الاسلامية أن تمد يد العون والمساعدة لاخوانهم شعب أفغانستان المسلم حتى يتحقق النصر الاكبر على الكفر وأهله بعون الله .

● وأضاف .. ان احتلال أفغانستان له عواقبه الوخيمة على الدول العربية والدول الاسلامية وذلك لان هذا الاحتلال يهدف الى القضاء على البقية الباقية من المسلمين اليوم .

**استمرار فتح باب التطوع**

● وعقب صلاة العصر تحدث الاستاذ / عمر التلمسانى فقال :

**اعلن لكم من مكانى هذا .. فتح باب التطوع للجهاد بالنفس لمساعدة ثوار افغانستان المسلمة فى حربهم ضد الالحاد فى مقر مجلة الدعوة بشارع سوق التوفيقية .. وهو ليس تحديا لاحد .**

ولكنه النداء .. ولكنها الفريضة الماضية الى يوم القيامة .. فريضة الجهاد التى تحتم علينا أن ننفر فى سبيل الله من أطراف الدنيا كى ندافع عن ديننا وعن مجد أمتنا الاسلامية ، واستخلاص الارض الاسلامية السليبة ابتداء بالجمهوريات الاسلامية فى الاتحاد السوفيتى والاندلس ومرورا بفلسطين وانتهاء بأفغانستان الجريح ..

● وأضاف الاستاذ عمر التلمسانى قائلا : ان ضعف الامم ليس سببه قلة السلاح ولا ضعف العتاد ، ولكنه ضعف النفوس وطغيانها وفقدان ثقتها بنفسها .. أن السلاح يصنع ويباع ويشترى ، ولكن الاسلام والعزة والكرامة لا تباع ولا تشترى ..

● ودعا الاستاذ عمر فى نهاية كلمته جموع الشباب أن يكونوا عمليين بدلا من الشعارات والتباكى على أفغانستان وغيرها من أرض الاسلام السليبة .. وقال أن علينا أن نعمل فى صف الرجال وقوة المؤمنين واخلاص الموحدين حتى نصل الى الغاية التى نرجوها ويتحقق النصر للاسلام والمسلمين .

● وفى ختام المؤتمر تحدث العالم الازهرى وعضو مجلس الشعب الشيخ صلاح أبو أسماعيل فقال : أن بعدنا عن شرع الله أصابنا بامور كثيرة ، أذكر منها القهر والذل والفقر والفرقة .

**موقف مؤسف للعرب .. تجاه احداث افغانستان**

● وأضاف الشيخ صلاح أبواسماعيل .. لقد رأينا بعض الدول العربية — وللاسف الشديد — تبارك العدوان الشيوعى على أفغانستان المسلمة وتتغنى بالهجوم الروسى الملحد .. هذه الدول التى تخاذلت وذلت وأصابها القهر ، كنا ننتظر منها أن تدعوها المحنة الى التجمع ، وأن تدعوها الاحداث الجسيمة الى الجهاد فى سبيل الله ، وأن يحرضها ما يقع لاخوان لنا فى العقيدة على حمل السلاح جهادا فى سبيل الله .. ولكنه القهر الذى أصابنا والذل الذى نزل بنا .

**اليهود .. راس الخيانة**

● وعلق الشيخ صلاح أبو اسماعيل على تطبيع العلاقات مع اسرائيل قائلا : ان اليهود قوم يخونون العهد والميثاق كما أفاضت آيات القرآن الكريم فى وصفهم وتوضيح خيانتهم وغدرهم وهذا يجب أن نأخذ منه العبرة ان لم نأخذها من الواقع

● وأضاف الشيخ .. لقد وقفت فى مجلس الشعب أرفض اتفاقيتى كامب ديفيد ، لانه سلام مع المعتدين .. وطالبت بقطع كل رباط يربطنا بأمريكا لانه ارتباط بمن هم وراء المعتدين ..

● وفى ختام المؤتمر كانت عواطف الشباب تجيش بالحس الاسلامى الاصيل .. وقلوبهم مع اخوانهم فى كل مكان يضطهد فيه العاملون للاسلام على أيدى أعداء التوحيد ..

● وقد أشرف على المؤتمر الاخ د. عصام العريان سكرتير المؤتمر الذى أختتمه بالتوصيات السابقة .

## معسكر إسلامي فى إيطاليا لاتحاد الطلبة المسلمين يستمر ٣ أيام

● اقام اتحاد الطلبة المسلمين فى ايطاليا معسكرا اسلاميا استمر ثلاثة أيام فى اواخر شهر ديسمبر الماضى وكان شعار المعسكر ، الآية الكريمة « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » .. حيث دارت المحاضرات حول معنى هذه الآية الكريمة ..

ومما ذكر حول معنى القوة .. قوة العقيدة والايمان ، وقوة الوحدة والرابطة ، وكذا قوة الساعد والسلاح ، ثم قوة العلم والمال .. وكل أسباب القوة وكانت الاناشيد والهتافات متناسبة مع شعار المعسكر خاصة فى هذه الفترة التى يجابه فيها أخواننا الافغانيون هذه المواجهة الشرسة مع الغزو الشيوعى الملحد .

● وكان الاقبال على المعسكر كبيرا حيث حضر ما يقرب من ضعف ما كان متوقعا وتناوب الدعاة القاء المحاضرات وكان منهم الاستاذ مصطفى مشهور مندوبا عن مجلة الدعوة .

# مالا يتم الواجب إلا به .. فهو واجب

أخي الشاب المسلم بعد ان وجدت نفسك بحياة قلبك بمعرفة الله ونفحة الايمان فى نفسك بعد ان كان نائما مخدرا وبدأت تتعرف على رسالتك فى هذه الحياة وهى عبادة الله وصارت هى كل شيء فى حياتك. وبعد ان استشعرت ان من اهم واجبات هذه العبادة التمكين لهذا الدين واقامة شرعه وابلاغه للعالمين .

ثم بعد أن عرفت ان المنطلق لتحقيق هذا الواجب يبدأ باعداد نفسك لتكون الفرد المسلم رجل العقيدة وجندى الدعوة ، واللبنة السليمة لبناء الاسرة المسلمة والمجتمع المسلم والحكومة المسلمة والدولة الاسلامية وعلى رأسها الخلافة ان شاء الله . وأوضحنا بعض التحذيرات والارشادات على طريق الدعوة حتى لا تزل قدم بعد ثبوتها .

فالذى نحب ان نركز عليه هذه المرة هو ضرورة الاقتناع الكامل بانه لا يمكنك تحقيق كل هذه الواجبات والآمال بصورة فردية ولكن لابد من العمل الجماعي للنظم المدروس الملتزم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، **ومالا يتم الواجب الا به فهو واجب** فاحساسك أولا بهذا الواجب وهو ضرورة التمكين لهذا الدين واقامة الدولة الاسلامية واقامة الخلافة الاسلامية بصورة تملك عليك نفسك ومشاعرك بل بصورة تؤرقك فلا يهدأ لك بال حتى تؤدى دورك فى تحقيق هذا الواجب . ثم الاقتناع الكامل بضرورة الجماعة والكيان السليم الصحيح الذى تؤدى من خلاله دورك لتحقيق هذا الواجب ، فلا ترضى لنفسك ان تكون مسلما وحدك تفكر وتعمل وحدك كما لا ترضى لنفسك ان تنساق وراء أى شعار أو تنخرط فى أى كيان من تلك الكيانات الطفيلية التى تولد نتيجة انفعالات أو حماسات أو علاقات وتأثيرات شخصية . أو تلك التى تتسم بالانحراف الفكرى أو الحركى عن الطريق الصحيح الذى سار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته من قبل وهو تحقيق قوة العقيدة والايمان أولا ثم قوة الوحدة والرابطة ثانيا ، ثم قوة الساعد والسلاح حينما لا يجدى غيرها ثالثا .

فلكل شاب عمر واحد ونفس واحدة لا يقامر بهما فى أى طريق وتحت أى شعار مهما كان هذا الشعار جذابا أو مثيرا .

وليستوثق كل شاب من تلك الايدى التى يمد يده اليها للتعاون معها على البر والتقوى وعلى تحقيق مبادىء الاسلام الشامل ، وليحكم العقل قبل العواطف . مقتنعا تماما أن العمل بالاسلام والعمل للاسلام مستمر ومتصل غير مرتبط بمكان وزمان حتى يلقى الله، وبالتالى لا يربط نفسه بكيان يقيده بمكان ما أو زمان معين . ولكن يبحث عن الكيان الممتد الذى يجده فى كل مكان ينتقل اليه فى أى وقت . والا اذا انقطع عمله بسبب انتقاله من مكان الى آخر أو بعد فترة من الزمن كتغير ظروفه من دراسة الى وظيفة أو عمل فانه قد يتعرض بسبب ذلك الى فقدان رصيده العلمي والتربوى الاسلامى الذى حصله بسبب هذا الانقطاع ويذوب وسط فتن المجتمع المكثفة .

فعلى كل شاب مسلم أن يسترشد ويرشد غيره الى الموقع السليم الذى يتيح له تأدية واجبه كاملا وعلى طريق سليم صحيح وعندما يطمئن تماما الى الطريق فلا يتردد وليلحق بسفينة النجاة فانها سائرة بأمر الله وتوفيقه ، ستسير بنا وبدوننا . المهم أن نجد لنا موضع قدم فيها لننال شرف العمل والجهاد فى سبيل الله لاعلاء كلمة الله حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله

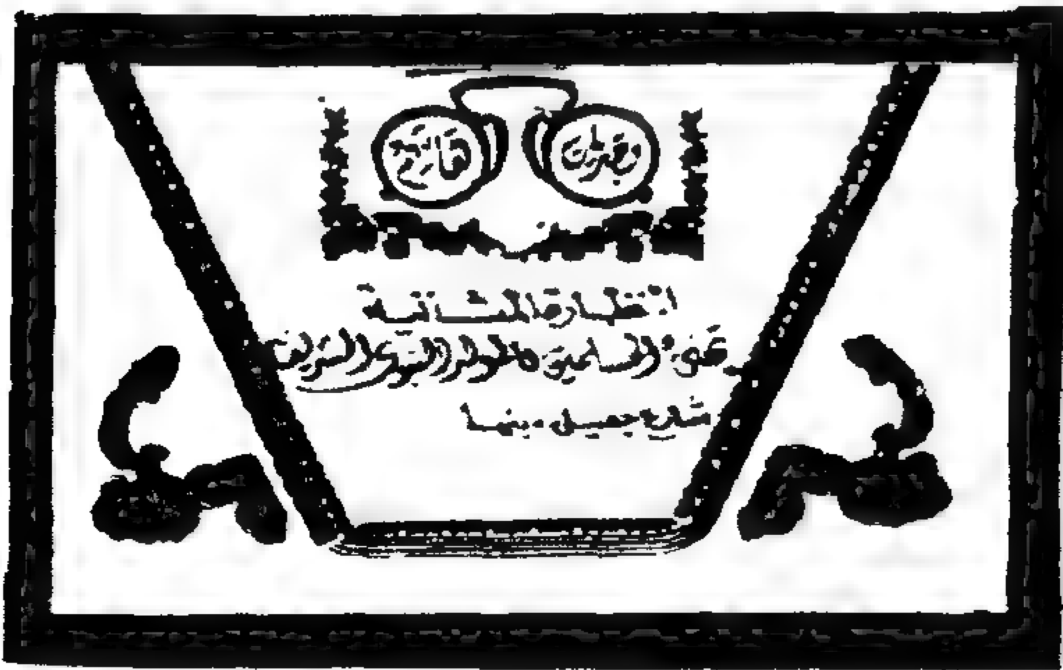
وأقول أن راية الجهاد مرفوعة ، وستظل مرفوعة حتى يحق الله الحق ، ويبطل الباطل ولو كره المجرمون . والسعيد من فاز بالاسهام فى تحقيق هذا الخير ، متربصا احدى الحسنيين اما النصر واما الشهادة .

فيا أيها الشباب المسلم تبينوا الطريق فى دقة دون تسرع أو اندفاع واعدوا أنفسكم واعملوا واصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون .

**مصطفى مشهور**

الاخوان المسلمون بميت خاقان يهنئون الاخ الدكتور حمدان عبدالجواد بمناسبة عقد قرانه على كريمة الاخ محمد جعفر بارك الله لهما ..



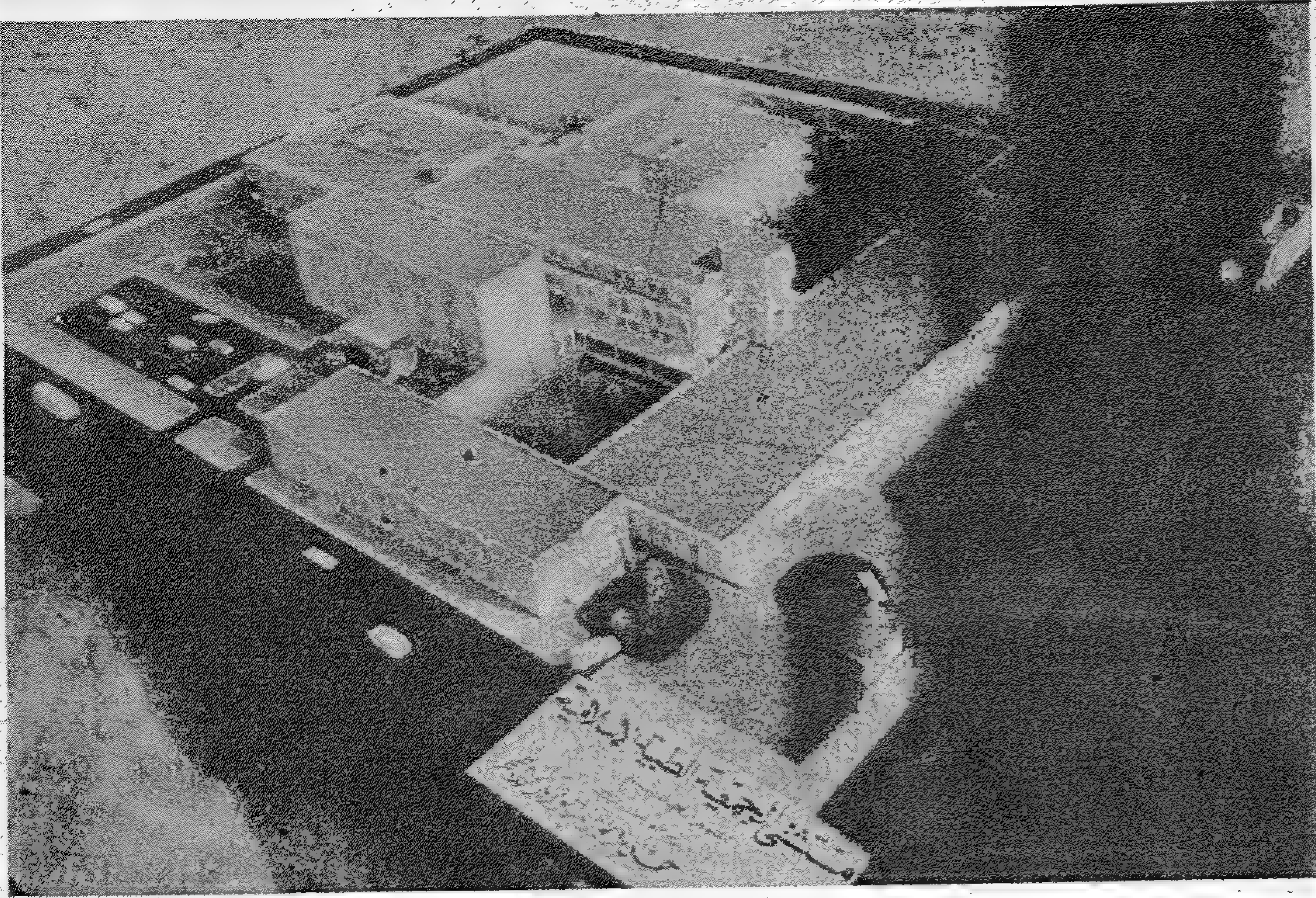


الاخوان المسلمون بالدقهلية يهنئون اخاهم الشيخ توفيق الواعى بحصوله على الماجستير من جامعة الأزهر بتقدير ممتاز

دكتور احمد جهاد ودكتورة سمية ابناء الشهيد محمد يوسف هواش نسجد شكرا لله العظيم لنيلكم بكالوريوس طب القصر العينى بتفوق
خالكم مهندس / السيد أبوالنور

## ٥ نداء الى المسلمين :

# مشروع المستشفى الإسلامي



الآن وقد بدأت خطوات العمل وئيدة ثابتة .. فان الجمعية الطبية الاسلامية .. وهي جمعية خيرية غير كسبية . خزائنها جيوب الخيرين من المسلمين تستحث اهل البذل والعطاء ان يجودوا ببعض ما عندهم للمساهمة في اقامة المستشفى الاسلامي .. هذا الصرح الاسلامي الكبير الذي يتسع لكل مريض ايا كان لونه او جنسيته او ملته اعمالا لقوله تعالى « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

**سمت العمل بالمستشفى**

سيكون العمل باذن الله اسلامي المظهر والمخبر وعلى اعلى المستويات العلمية المعروفة ويتضح ذلك مما يأتي .

١ – سيكون به قسم يعمل بالمجان لمن لا يتحمل أجر العلاج من فقراء المسلمين ..

٢ – سيكون أن شاء الله مستوفيا كل مقومات التشخيص والعلاج .

٣ – المستشفى مكان مناسب للمرضى من أبناء البلاد العربية والاسلامية يغنيهم عن التداوي في مستشفيات الغرب . وعندنا من الاطباء المسلمين الذين يعطون مهنة الطب حقها من القداسة والجدية من يغنون مرضانا عن اللجوء لاطباء الخارج .

**حجم العمل وتفاصيل البناء**

مساحة الارض : ١٥٠م x ١٣٥م

عدد الاسرة : ٣٥٠ ثلاثمائة وخمسون سريرا .

الادوار : أربعة ادوار مع احتمال الاساس لاثنى عشر دورا وقد روعي فيها التوسع الافقي تمشيا مع القاعدة الصحية في بناء المستشفيات من التهوية والشمس وسيولة الخدمات والاقتصاد ..

الاقسام : لقد تم فصل قسم أمراض النساء والولادة في جناح مستقل . أما بقية التخصصات فستكون في دور واحد مراعاة لحسن سير العمل .

وأقسام المستشفى مزودة بأحدث أجهزة التشخيص والعلاج . فيها أربع غرف للعمليات علاوة على قسم الولادة وعملياته .

وكذلك قسم للعناية المركزة وقسم للتعقيم المركزي والمعامل وأجهزة القياس المختلفة وقسم الكلى الصناعية والصيدلية العيادة الخارجية بها ١٥ تخصصا خمسة عشر تخصصا يمكنها ان تستقبل ٧٠٠ مريض يوميا .

الاستقبال في مبنى خاص لاستقبال حالات الطوارىء لاسعافها وعلاجها وعلاوة على ذلك فالخدمة الفندقية ستكون على أعلى مستوى ..

**التصميم على الطراز الاسلامي**

من حسن الطالع ان يجىء التفكير في تصميم المستشفى مواكبا لمقلية القرن الخامس عشر الهجري المبارك فقد صمم في مجموعة من عدة مبان يربط بينها تفكير متأثر بالثقافة الاسلامية .

ولن يقتصر ذلك على التصميمات الداخلية . ولكن سيكون للمباني في مجموعها شخصياتها المتآلفة والمتميزة كعلامة أسلامية على مدخل عام للقاهرة الاسلامية مدينة الف مئذنة .

**بدأ العمل الهندسي**

باذن الله سيطرح العمل في الاسابيع القليلة القادمة في مناقصة عامة يبدأ بعدها التنفيذ وقد قارب المكتب الهندسي على الانتهاء من عمل الرسومات المطلوبة لطرحها على مكاتب المقاولة لاختيار الانسب منها، والباب مفتوح ان شاء الله لكل من يريد المساهمة في هذا المشروع الخيري الكبير .

واننا لنأمل في سخاء المؤمن وبذل المؤمن وعطاء المؤمن « **وما تنفقوا من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين** » . هذا وقد أفتى كل علماء المسلمين بان مثل هذا المستشفى هو من مصارف الزكاة ويمكن للمتبرع أن يرسل على أحد البنوك الاتية : –

١ – بنك فيصل الاسلامي ١١٨ ش كورنيش النيل رقم حساب ٣٦٣٢ جاري واستماري . عملة محلية وحرة .

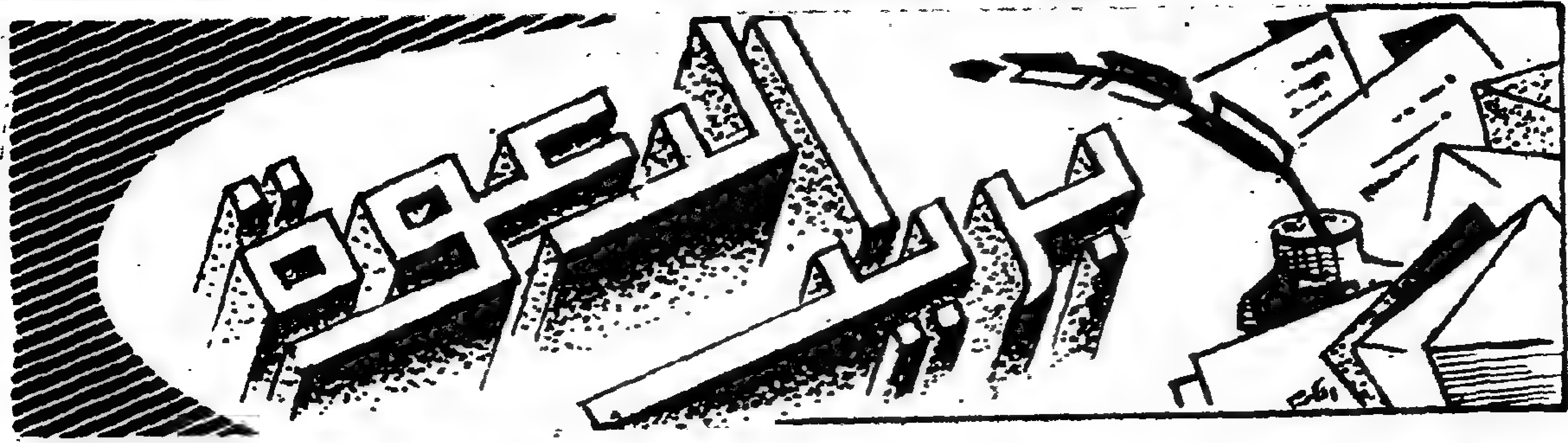
٢ – بنك مصر فرع جاردن سيتي . شارع الفسقية حساب جاري ٤٧١٥ – عملة محلية فقط .

٣ – البنك الاهلي المصري . الفرع الرئيسي ش شريف حساب حر أسترليني ١٤/٩٢/٠٨٠ دولار ١٤/٩٥/٠٦٥ عملة حرة فقط .

والله من وراء القصد .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

**عن الجمعية الطبية الاسلامية**
**دكتور . احمد الملط**




# الجرائد المصرية .. منبر لخطب التشويه والتشكيك !

الصحافة الحرة منبر لحرية الكلمة ونشر الآراء الموضوعية التي تعتمد على الحقيقة والاقناع ولكن لا دخل لها في القواعد والقوانين الثابتة التي لا تقبل الجدل . ولكن صحفنا المصرية وخاصة جريدة الاخبار القاهرية تطالعنا دائما بنشر الآراء الهدامة والمشككة ، فكل ذي رأي منحرف يجد في صفحة الجريدة ملاذا ومنبرا ليبتدع أو يشكك . كل ذلك عملا بحرية الرأي ولكننا نخالف جريدة الاخبار اقتناعا منا بأن الرأي الذي ينشر للقراء يجب الا يكون هداما حتى لا يثير البلبلة أو التشكيك . وليس كل المجالات التي يحتمل الرأي فيها . فان هناك فرقا بين أن يقول الانسان رأيه في طريقة أداء عمل ما ولكن ليس هناك تدخل فيما شرعه الله لنا .

جاد الكريم محمد جاد
اعلام القاهرة

## نتمنى من ثورة ايران

نتمنى من القائمين بالثورة الاسلامية في ايران أن يقوموا بتنظيم وتثبيت شئون الوضع الداخلي أولا في ايران وتركيز شرع الله على أرضهم حتى تظهر صورة الثورة الاسلامية أمام العالم أجمع بصورة طيبة على أحسن ما يكون موضحة للعالم كله أن الدين الاسلامي هو الذي ينظم أمور البلاد ويأخذ بهم الى التقدم والامان والسلام . وحتى تقارن الشعوب الاسلامية والاوربية بين النظام القائم حاليا والنظام السابق وتخرج من هذه المقارنة بتأييد واعجاب بنظام الحكومات الاسلامية وتعطي الفرصة للشعوب المتشوقة لهذا النظام في بلادهم المطالبة به . نسأل الله سبحانه وتعالى أن يكتب لهم التوفيق والسداد على الهدف التي قامت من أجله هذه الثورة حتى تتغير مفاهيم العالم والشعوب الاسلامية عما سمعوه من الاجهزة الاعلامية الفاسدة عن هذه الثورة الصادقة لوجعلها تعلق من شعب ايران المسلم .

عبد الناصر حسن محمود
بمركز ميراتكس بالسويس

## افغانستان .. عبرة لمن شاء أن يعتبر

تراقى الملحد الماركسي الذي استولى على السلطة بالقوة .. بالحديد والنار بقوة السلاح . أراد أن يجعل من افغانستان المسلمة مستعمرة ماركسية وضاحية من ضواحي « موسكو » الحمراء .. فثارت في وجهه الامة باسلامها والمسلمون الصادقون فيها أباة عزل من السلاح .. الا سلاح الايمان بالله القاهر فوق عباده . والدكتاتور بجيشه الذي يدعمه ويشاركه الاتحاد السوفيتي يحاربون المسلمين المؤمنين المجاهدين بأسلحتهم المتطورة يقتلونهم ويذبحونهم ( فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا ) ثم ماذا كان ؟ قتله رفيقه في الكفاح في سبيل شياطين الالحاد ؟ ثم حدث لحفيظ الله امين مثل ما حدث لتراقي . حقا كما قال الله . يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الابصار . وهذا أيضا ما حدث لبوتو في باكستان وللشاه في ايران وسوف يحدث مثله أو أكثر منه في سوريا باذن الله .. سوف تنحسر الدكتاتورية الماركسية .. والدكتاتورية البعثية .. وكل الدكتاتوريات الباغية في الامة الاسلامية مادام هناك مسلمون صامدون . ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين . ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون . . . ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

محمد الزين
مراقب علم حسابات بطنطا

## خبر للمفتونين بالحضارة الفوضوية

الى الذين يسيل لعابهم ويلهثون خلف كل ما هو غربي . هؤلاء المفتونين بحضارة الغرب الصليبي والذين جعلوا من أنفسهم سدنة وخدما لها ..

فقد قالت الاهرام الصادرة في ١٢ محرم سنة ١٤٠٠ ( ١٩٧٦/١٢/٢ ) انه في مباراة للملاكمة بنيويورك استمر أحد الملاكمين يضرب الآخر منتهزا عدم استطاعته رفع يديه حيث أصيب بنزيف في المخ حتى قضى عليه .

ما هذا ؟ جريمة قتل بشعة تقع تحت مرأى جمع من المشاهدين الذين كانوا يصفقون بحرارة وكان بجوار الانسان المقتول طبيب خاص .

هذه هي حضارتهم التي يفخر بها أذنابهم عندنا وهذا هو التقدم عندهم . يا قومنا . أين هذه الوحشية المجنونة التي يصفق لها القانون ويباركها التقدم من توجيه واحد لرسولنا صلى الله عليه وسلم وهو يعلمنا كيف يتعامل الانسان مع أخيه الانسان موضحا أن من بين الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رجلين تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه .

احمد سعد ـ القاهرة

## المدارس الاسلامية يا اهل الاسلام !!

جيل جديد يوشك ان يمسك بزمام الامور فى مصر المستقبل تعلم على احدث الطرق وتثقف على انجح الاساليب . لسانه أعجمى وعقله علمانى . وقلبه منبهر بالحضارة الغربية . انه جيل خريجى المدارس الاجنبية ومدارس اللغات .

لقد أصبح الآن عار لمن يعلم ابنه فى مدارس الازهر أو فى مدارس اللغة العربية .. ولا أدرى العلة من ذلك ؟

هل اللغة العربية عجزت أم فات أوانها ؟

سراج الدين محمود
المكى

• • •

## قليلا من الحياء .. يا أخبار الفن

لقد بات من المؤكد . والمعلوم لدى كل انسان يعيش فى أرض مصر أن احط الناس واقلهم مكانة فى استطاعتهم أن يصبحوا من العظماء الذين يجب أن يخلدهم التاريخ اذا كانوا يمتلكون احد شيئين .. اما المال .. واما الغنى استحدثناه . وسائل الاعلام ... وابسط مثال على ذلك . ذلك الاديب الفاشل . رجاء عليش . الذى لم يجد مهربا من فشله الا الانتقام من بعض جيرانه فحاول تدمير مسكنهم .. ولكن الفشل ظل يطارده فما كان منه الا ان ارتكب افظع الكبائر وهو الانتحار .. والموضوع الى هنا ليس سوى قصة فاشلة لمؤلف فاشل ..ولكن يبدو أن هذا الرجل عليش لم يرض أن يرتكب معصيته وحده ولكن اراد ان يشاركه غيره بمعصية هى اخطر على المجتمع من جريمة الانتحار ـ انها النفاق ـ فقد أوصى أديبنا المنتحر بجزء كبير من ثروته لباب « اخبار الادب » بجريدة الاخبار فاذا بالجريدة بين عشية وضحاها تجعل من فشله نجاحا ومن معصيته بطولة ومن أدبه السخيف ادبا نتلمذ عليه ـ على حد قول ذلك المتخصص المأجور الذى أتوا به ليلعب دورا فى تلك المسرحية السخيفة ـ وليت الامر يقف عند هذا الحد .. بل سارعت المشرفة على تلك الصفحة بعقد الندوات والاجتماعات لدراسة ادب ذلك الاديب المنتحر .

سمير محمد السيد رزق
بهتك ـ الباجور ـ منوفية

## نداء الى حكام المسلمين

افيقوا ياحكام المسلمين بعد ان تقاعدتم عن شريعة الله . افيقوا واعملوا على نصرة دين الله فى الارض تكونوا من الفائزين .

الزحف قادم على باكستان وايران وغيرهما .. فلماذا تقفون مكتوفى الايدى ؟ وقد اتحدت اوربا الغربية مع القوى الصليبية فى الولايات المتحدة الامريكية ضد الثورة الاسلامية فى ايران . وتريد القوى الشيوعية ان تزحف الى باكستان المسلمة بعد ان كشف زيفها تجاه شعب افغانستان المسلم .. والسؤال هو ماذا ينتظر حكامنا ؟

محمود محمود احمد رجب
طب اسيوط

• • •

## اتحاد اعضاء هيئة التدريس . . .

لقد نصت اللائحة الجديدة على عودة « نظام الريادة » فغلبت نسبة اعضاء هيئة التدريس والجهات الادارية فأصبحت هذه النسبة على مستوى الكلية هى ٧ : ٥ لصالح اعضاء هيئة التدريس .

فلماذا تطلقون عليه اسم اتحاد الطلاب ؟!! بالرغم من أن معظم القرارات التى ستصدر من الطلبة فى ظل اللائحة الجديدة يمكن الا تنفذ من جانب الاغلبية الموجودة من اعضاء هيئة التدريس .

الاولى بكم ان تسموه اتحاد أعضاء هيئة التدريس .

محمود محمد ابوزيد
تربية الاسكندرية

## تساؤل من قصر النيل الثانوية الى وزير التربية والتعليم

تعجبت حين فرغت من الصلاة مع التلاميذ.. اذ وجدت فى انتظارى من يخبرنى بضرورة مقابلة السيد مدير المدرسة .

وتوجهت لحظة ذلك الى السيد المدير لتقابلنى ابتسامة على وجهه .. خفت شيئا من حدتها ويقول : الادارة تشكرك على أداء الصلاة مع التلاميذ . ولكن ليس هذا العمل من اختصاصك أنت ؟ بل هو يقع على عاتق مدرس اللغة العربية . ولذا فادارة المدرسة تطلب منك الكف والامتناع عن تكرار هذا العمل والا .... !!

وتبادلت معه نقاشا منطقيا مهذبا موضحا له ان الصلاة ليست مقصورة على ادائها أو فى الاشراف عليها .. على مدرس مادة اللغة العربية .. ثم ماذا والسيد المشرف والمتخصص فى اللغة العربية لا يؤديها . وهؤلاء طلاب القسم الداخلى فى المدرسة فى سن حصينة يحتاجون اشد الحاجة الى من يقودهم الى طريق الله حماية لهم وأمنا من الانحراف . فكان ان فاجأنى بقوله : يابنى : أنت مازلت صغيرا ، وأخاطبك بخبرتى .. لا تنس وجود رقباء داخل مدرستنا ونحن نريد لقمة العيش فى سلام . فأخذت اناقشه بالحجة البينة ( القرآن الكريم ) وأن الارزاق بيد الخالق سبحانه وتعالى . وأن الصلاة أمر مفروض ليس فيه اغتصابا لا للرقباء ولا لمشرف القسم الداخلى ولا لادارة المدرسة . فاحتد معى وتوعدنى فى انذار نهائى قائلا : هذا تحذير ولا جدال والا ....

فانهيت معه الحديث وبهدوء كامل : سيدى : اقبل كلامك كنصح اعمل به ان كان صحيحا ولا اقبله ان كان انذارا ... وغادرت المدرسة .

والسؤال الحائر هو : اذا كنا فى دولة شعارها الاعظم أنها دولة العلم والايمان .. واسم وزارتنا : وزارة التربية والتعليم .. قدمنا التربية على التعليم .. واذا كنا نهتدى الى الصواب والى الخير فأى خطأ ترتكب ؟!!

محسن يوسف
مدرس كيمياء وطبيعة

• • •

## شكرا للمواقف الانسانية

حزنتنى المواقف الانسانية التى يقفها العالم المتحضر الآن تجاه قضية تسليم الشاه المريض لمحاكمته عما ارتكب خلال فترة حكمه ! وتذكرت المواقف الانسانية التى وقفها العالم المتحضر نفسه تجاه قضية رجل لم يحكم ولم يذنب ولم يهرب ولم يقتل . قضية سيد قطب الذى حوكم وهو يتنفس برئة واحدة . ثم أعدم ورئته الثانية تمزقها ويفتك بها مرض السل وأعدم وهو يتألم من الامراض الجلدية التى اصابته من اكوام الزبالة التى كان ينام عليها فى زنزانته . والشىء بالشىء يذكر كما يقول القائل . تذكرت اليوم تلك المواقف اللا انسانية التى بدرت من رجال ٢٣ يوليو . وتذكرت القوى الكبرى والصغرى يومها وقد زمجرت منادية بحق سيد قطب فى العلاج قبل المحاكمة والاعدام ! شكرا للانسانية . وللمتحضرين . وللقيم . وللاصالة . وشكرا للمسئولين الكبار فى بلادنا فى موقفهم تجاه الشاه وتجاه سيد قطب سابقا .

عبد القادر احمد عبد القادر
دمياط

## تساؤلات

● لماذا لم تقف الدول العربية ضد الاتحاد السوفيتى الذى غزا افغانستان بنفس القوة التى وقفتها من مصر عندما وقعت على معاهدة السلام مع اسرائيل ؟

● كنا نتوقع ان تبادر هذه الدول الى فرض عقوبات على روسيا وعقد مؤتمر قمة عاجل وان تقطع كل علاقاتها مع الاتحاد السوفيتى فلماذا لم تفعل ذلك ؟

● هل غزو افغانستان فى نظر الدول العربية اقل بشاعة من توقيع مصر لمعاهدة السلام مع اسرائيل ؟

● ولا شك ان الغاء معاهدة السلام مع اسرائيل اكثر سهولة من طرد الغزو السوفيتى من افغانستان . فتربية الشعب تربية اسلامية بالاضافة الى تعنت اسرائيل كاف جدا لالغاء المعاهدة . بينما احتلال دولة كبرى لافغانستان يتطلب جهودا شاقة لانقاذها وتضافر كل القوة .. فمتى يقدر حكام المسلمين هذه المسئولية؟

● هل تعلمون ان اشد الدول العربية حربا على الاسلام والمسلمين كانت اكثر الدول تأييدا للاتحاد السوفيتى فى غزوه لافغانستان وهما سوريا واليمن الجنوبية ؟

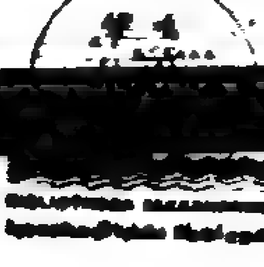
● لماذا لا تعالج اسباب التوتر بين المسلمين وغيرهم فى مصر بدلا من الاصرار على تجاهلها والاكتفاء بالتغنى بالوحدة الوطنية ؟

● ولاشك ان موقف البعض من رفضهم تطبيق الشريعة الاسلامية فى بلادنا يثير نفوس المسلمين . فمتى يتغير هذا الموقف خاصة ان الاسلام يضمن للجميع حرية العبادة ؟

● وتحذر اقباط مصر من اندساس الملحدين وعملاء اسرائيل بينهم لاثارة الفتنة .. فهل يتنبهون ؟

● واذا كانت قد وقعت بعض الاعمال الطائشة فى عدد محدود من أماكن العبادة فان أول من يستنكرها هم نحن الاخوان المسلمين .. فهل يعلم الجميع ذلك ؟

محمد عبد القدوس





الاخوان المسلمون بالاسكندريه يحتسبون عند الله الاخ الاستاذ ابراهيم الجمال الذى قضى نحبه فى الكويت ودفن بها تغمده الله بواسع رحمته .

● ● ●

مجلة الدعوة تشاطر فضيلة الشيخ على محمود الشريف فى وفاة والدته تغمدها الله برحمته .

● ● ●

الاخوان المسلمون بالشرقية يحتسبون عند الله اخوانهم فضيلة الشيخ حسن صالح والاخ حسن عبدالغنى والاخ فوزى مرجان تقبل الله منهم جهادهم وأسكنهم فسيح جناته .

● ● ●

الاخوان المسلمون بالمنوفية يحتسبون عند الله الاخ المجاهد صلاح محروس تقبل الله منه جهاده واسكنه فسيح جناته .

● ● ●

الاخوان المسلمون بالقوصية يحتسبون عند الله اخاهم المرحوم شوقى عبدالرحيم مدير عمر افندى بسوهاج سائلين الله له الرحمة ..

● ● ●

الاخ توفيق يوسف يحتسب عند ربه ولد أخيه عبد الله العقيل سائلا الله برحمته أن يجعله فرطا له فى الرضوان

● ● ●

الاخ محمد شرف الدين يحتسب عند الله ابن اخيه محمد عبد الحميد بميت ابو خالد ويسأل الله لهم الصبر وله الجنة .

● ● ●

أسرة المجلة تتقدم بخالص العزاء للاخ ابو اليزيد العجمى لوفاة والده ويسألون للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والمثوبة من الله

● ● ●

عمر التلمسانى واخوانه بمجلة الدعوة يحتسبون عند الله الاخ الكريم الاستاذ / حسن عبد الغنى راجين من الله أن يتغمده بواسع رحمته وتقبل الله منه سابق جهاده فى فلسطين .

الاخوان المسلمون بحى الخليفة يحتسبون عند الله والدة الاخ عبدالحليم شحاته ، كما يحتسبون عند الله اخاهم عبد الصادق سالم أدخلهما الله فسيح جناته .

● ● ●

– يحتسب الاخوان المسلمون بالاسكندرية عند الله تعالى الاخ الاستاذ ابراهيم الجمال الذى توفى فى دولة الكويت ودفن بها تغمده الله بواسع رحمته .

● ● ●

الاخوان المسلمون بكفر الدوار يحتسبون عند الله ابن شقيقة الاخ عطية شلبى الاستاذ عبد الرازق عبد السلام للفقيد الرحمة .

● ● ●

الاخ عبد المنعم دحروج يشارك اخاه المهندس محمود الجوهرى احزانه فى وفاة والدته ويسأل الله لها الرحمة .

● ● ●

انتقلت الى رحمة الله والدة الاخ المهندس محمود الجوهرى بحلوان واسرة المجلة تسأل الله للفقيدة الرحمة وللاسرة جميل العزاء .

● ● ●

أسرة المجلة تحتسب عند الله الاخ الشيخ مختار ابراهيم اسكنه الله فسيح جناته .

● ● ●

أسرة المجلة تحتسب عند الله حرم الاخ الاستاذ محمد ماضى اسكنها الله فسيح جناته وغفر لها وجزاها خيرا .

● ● ●

الجمعية التربوية الاسلامية تقدم عزاءها الى الاخ الاستاذ محمد ماضى فى وفاة زوجته وتسأل الله لها الرحمة .

● ● ●

الاخوان المسلمون بالدقهلية يسألون الله لكل من والدة اخيهم الدكتور سليم الجندى وزوجة اخيهم الاستاذ عبدالمنعم زعلوك بميت غمر فسحة القبر ونزل الابرار .

● ● ●

الاخوان المسلمون بالاسكندرية يشاركون الاخ احمد محمد جادبقلوبهم احزانه فى وفاة والده انزله الله فسيح جناته .

● ● ●

الاخ محمد شرف الدين بميت غمر يشكر كل من واساه فى وفاة والدته ويسأل الله لهم حسن الجزاء



